٥٠ مليمًا

آخر ساعة

العدد - ١٢٩٠ - ١٥ يوليه ١٩٥٩

AKHER SAA - No. 1290 - 15 July 1959

٢٥ سنة!
العيد الفضي لآخر ساعة
١٩٣٤ - ١٩٥٩

بنات هيلتون!
تصوير، خميس عبد اللطيف

إذا لم تكن تتصور أن الدنيا قد تغيرت .. اقرأ "يوميات وزير" منذ عشرين سنة !

يوميات وزير زمان !

بقلم : توفيق الحكيم

١١ اكتوبر سنة ......

اويت الى فراشي البارحة مبكرا . بعد ان شعرت بيأس شديد بعد قراءة صحف الصباح والمساء ، وما فيها من ترشيحات مختلفة للوزارة الجديدة التي يسعون في تأليفها . انهم لم يذكروا اسمي مرة واحدة . ان الذي يؤلمني في الامر هو في الحقيقة وجه ابنتي شوشو وهي تقلب صفحات الجرائد للبحث عبثا عن اسمي .. ثم كآبة زوجتي وهي جالسة تلتهم واصبعها كلها في فمها .. اني لافهم ما يجول في خاطر كل منهما . فزوجتي خائفة من شماتة الاعداء . وشوشو حزينة على خطيبها الذي انقطع عن البيت بانقطاع ذكر الوزارة التي كنت طامعا فيها . يزداد على كل ذلك رائحة (القات) والبخور الذي يتسرب الى انفي من حجرة امرأة الطباخ التي على وشك الوضع .. جو خانق . فنهضت افتح النافذة واملأ رئتي من ذلك الهواء الرطب في تلك الليلة من ليالي الخريف القائم . ولم يغنني ذلك كثيرا

ووجدت الخلاص في النوم . في تلك الساعات الهنيئة الهادئة التي لا ارجو فيها شيئا ولا انتظر شيئا ولا افكر في شيء . وذهبت الى سريري تحت نظرات زوجتي الصامتة . والمشفقتين ورحت في سبات عميق لذيذ

لم يطل نومي كثيرا فقد هببت مذعورا على رنين جرس التليفون . فأسرعت ووضعت السماعة على اذني التي تغطيها طاقية النوم فسمعت من يقول لي :

— بونسوار يا باشا .. انا (....) نقبل الاشتراك معنا في الوزارة ؟ ؟

فما تمالكت ان صحت :

— الوزارة ... بكل سرور يا دولة الباشا ...

وانقطع الحديث بعد ذلك فقد دوت خلفي اصوات (الزغاريد) فالتفت فاذا زوجتي وشوشو خلفي قد نشرتا الخبر همسا بين الدادة والخادمات فانطلقن يزغردن في جوف هذا الليل الساكن . وصادف ذلك عودة الطباخ من الخارج فظن ان زوجته قد وضعت فصاح مهللا هو الآخر واقبل على الخدم يسألهن في لهفة :

— جابت ايه ؟ وضعت ايه ؟

فأدركت الدادة مراده فبادرت اليه تقول :

— مش هي .. مش هي .. دا الباشا

فحملق الرجل فيها كمن فقد صوابه :

— الباشا ؟ الباشا وضع ؟

ولحقت الدادة تدفع الطباخ الى السلم حتى لا يسمع قوله . ولكني سمعته كما سمعته زوجتي وابنتي فضحكنا

وكنت قد تركت الفراش بغير (روبدي شامبر) فعطست فاسرعت زوجتي فأمرتني ان الزم سريري .. ثم اختفت لحظة عادت بعدها حاملة منجلا من (القات) المعد للحامل . فأسقتني اياه حارا وقاية من البرد . ثم تركتني واطالت لحظة ثم عادت بالمبخرة يتصاعد منها الدخان ورائحة البخور وصاحت بي سابقة قبل ان اصيح بها معترضا :

— بلي اسمع يا باشا . ضروري . ضروري الليلة من انك تتبخر بالشبوغ والقزوزت ومن العفريت . انت عارف ان حسادنا واعادينا كتير . وكفاية ما جرى لنا يوم بعيد عنك ما سقطنا ..

ولم تنتظر مني جوابا .. واقتربت مني وجعلت تمر بالمبخرة سبع مرات فوق رأسي . وجعلت عيني على المبخرة النحاسية فتذكرت وزارة الاوقاف . كلا لا يمكن ان تكون هي الوزارة التي سأقتحها . وتذكرت ان حديث التليفون لم اعرف منه نوع الوزارة التي اسندت الي . ولقد نسيت من دهشتي وذهولي وفرحي ان اسأل عن ذلك . ومالي ؟ ايه وزارة مقبولة على العين والرأس .

وانتهت زوجتي من عملية تبخيري كما تبخر الاشجار ذات الثمار (الندية) وهنا خطرت لي ايضا وزارة الزراعة . لا . لا . ينبغي ان اكف عن التفكير في انواع الوزارات .. اني وزير وكفى .

(بيخورها) انا خايف عليها تسقط !

فسألت زوجتي وهي خارجة من الحجرة :

— تسقط هي احسن ما تسقط انت !

فابتسمت . ثم قلت همسا كالمخاطب نفسه :

— لا . الحمد لله . ربنا تنصنا بالمعروف !

لم انم طائلا تلك الليلة ، وما اوشك الديك ان يصيح حتى كنت واثبا على قدمي وسمع اهل البيت صوت قدمي والقلق الابواب فقاموا لساعتي ودخلت الحمام اغتسل ذقني واخضب شاربي الذي شاب من طول القعود والانتظار . فأحضرت العسبة القصيرة التي احتفظ بها لمثيلها . وظهر الى الكرسي الذي ما كدت اخرج الى القاعة ورأى ابنتي حتى استغرقت في الضحك . فاشعرتها في رفق وافهمتها ان الاتبية المهملة فوق (الرف) ينبغي الا امدت الى العمل أن ينفض عنها على الاقل الغبار ، حتى تبدو في مظهر الجدة والصلاحية للاستعمال . ونظرت في الساعة ... فاذا هي لم تتجاوز السابعة . لا . لا يمكن الذهاب الآن . ان الوزير في اول يوم ينبغي ان يتباطأ الى العاشرة على الاقل حتى لا يقال انه (مسروع) على الكرسي ثم لأبد انا سنتشرف قبل ذلك بالمقابلة السراى . ثم قد يعقد الرئيس مجلس الوزراء بصفة مستعجلة لوضع الخطة التي تسير عليها سياسة الوزارة . ولا ينبغي لي ان اتأخر كما سبق لي اول مرة فان هذه الجلسة كما هي العادة لن تستغرق وقتا طويلا . فلن نتكلم في برامج محدودة ولا اصلاحات والانقلابات اجتماعية او اقتصادية ولا في اسس الحكم والادارة المنتجة . انما سيكون البحث في وسائل منع اضطرابات الطلبة والتساهم بالمرتبات والتفريج بتيسير الامتحانات والتساهل في الدرجات . فالحكومة على النظام البرلماني الحديث في مصر ترتكز على قوتين : (البرلمان) للاستواء على الكراسي . و (الطلبة) للاستقرار الهادئ . في الكراسي . وكلاهما لا يكتسب الا بوعود ومنح . ان اعطيت نعلا فقد حلت الفوضى وفسدت الاخلاق . وان لم تعط فلا حكم ولا المشتغل على حكم . ما علينا . ليس من شأني انا الاعتراض على شيء ولا مانع عندي من الاعطاء والمنح . ما دام غيري يمتحني ويعطيني . ولا حياء في هذا مادام هذا هو اليوم دستور الجميع ، وما كدت ارتدي ثيابي حتى دق جرس التليفون ينبئني بما توقعت من عقد مجلس الوزراء جلسة سرية في الساعة الحادية عشرة بعد العودة من السراى مباشرة . ونظرت الى زوجتي مستفهمة قائلة :

— يا ترى النهارده مجلس الوزراء فيه تعيينات وترقيات ؟

قلت لها وانا القي نظرة اخيرة في المرآة على شاربي الاسود الفاحم :

— ماقيش مانع . جايز دولة الرئيس يربط ابن اخته على الدرجة الرابعة !

فتنهدت زوجتي وقالت وهي تبحث عن شوشو بطرف عينها :

— عقبال ماتربط انت كمان جوزيتك ..

ما قاربت الساعة منتصف الثانية عشرة حتى كانت الاجراءات التقدم ذكرها قد تمت وانتهينا من فض المجلس والتفت كل وزير في صدر سيارته الحكومية الى وزارته ولم يمض قليل حتى وقفت سيارتي امام وزارة (...) وهجم السعاة والحجاب يفتحون باب السيارة . ونزلت بين جموع من صغار الموظفين المنتظرين .. ومشيت في طريقي الى حجرتي مشية اردت ان تكون متزنة مهيبة . نعم . فلا شيء اصعب على الوزير في اليوم الاول من الصعود على سلم وزارته او السير في ردهاتها امام نبالق السعاة والحجاب والموظفين المهتمسين (معالي الوزير) انه يسمع هذا الهمس ويرى هذا الاحترام . هو الذي كان بالامس فقط مخلوقا عاديا ككل الناس : فيرتبك في حركاته ويرتفع عليه في اشاراته ولايدري كيف يمشي والا كيف يفعل حتى يكون حقيقة (معالي الوزير) ! ايضع يده في جيبه اثناء سيره . ام يرسلها الى جانبه وهل يسرع في مشيه او يتثاقل ويتهادى . الى ان انسى تلك الكلمة التي سمعتها من احد اخواني الموظفين يوم كنت موظفا :

(الوزير يتعرف في الحال من طلعته على السلم اول يوم ومشيته في اصالة) ، على ان الذي هون على الامر اني كنت قبل اليوم وزيرا فلم تحيرني المشكلة كثيرا . كان الله في عون الوزير الجديد (النيء) وبالاخص ذلك النوع من وزراء (النظام البرلماني) الذين لم يدخلوا الحكومة الا وزراء . ولم يعرفوا القيادة والادارة الا كلاما في الكتب والصحف والخطب . فاذا هم في اليوم التالي يجدون انفسهم اصحاب ادوار عظمى على مسرح الحكم وهم ترتعدون تيارات السلطان الوزارة ، وقد سلطت على وجوههم الانوار واتجهت اليهم الانظار . فاذا هم مبهورون من الاضواء متعثرون فوق (الخشبة) واذا كل منهم منصرف الى اتقان الحركات والاشارات ، وكل التعاظم متجه الى صندوق (الملقن) وهو هنا اما وكيل الوزارة المتوغل في كل الشئون او رئيسها الذي لا زال ثقته في كل الامور . ودخلت حجرتي المفروشة بافخر الرياش وقد زينوها ذلك اليوم بازهار جميلة في اوان انيقة . وجلست الى مكتبي اللامع الضخم الفخم . وكل شيء عليه نظيف جديد حتى الحبر وورق النشاف واسلاك الاقلام الى جانب التحف الصغيرة الظريفة .

وجاء وكيل الوزارة ومديرو ادارتها فحملت اسماعهم واحدا واحدا وانكما دارة في تواضع ظاهر مقبلا على المصافحة كل الاقبال والدارة في ترفع واضح مادا الى معصمهم اطراف انامل دون ان يكون لهذا او لذاك سبب معقول ولكنه الارتباك . وانصرف الموظفون وهجم المهنئون من اعضاء النواب لحزب الاكثرية الوزارية فاحتلوا المقاعد النظيفة والكراسي الجلد النظيفة وافنوا صناديق السجاير الموجودة ودخلت فناجين القهوة على الصواني بالعشرات كأننا في (صيوان) واختلطت الاحاديث بالقهقهات واذا الجميع على الارائك وعلى بعضهم العمائم البيضاء الزهرة (المكوية) كأنها القيشاني الناصع الجميل خارجا من (الكلاه) فادركت انهم لن ينصرفوا سريعا . فالحكومة حكومتهم وهم في بيتهم ومطرحهم . الى ان افلتني مدير مكتبي يحمل من الملفات ما يستوجب الختم والتوقيع فابديت بيدي الشارة لتدل على رغبتي في بدء العمل . فادرك حضرات الزوار الموقف ونهضوا معتذرين بكثرة مشاغلهم وضيق وقتهم ورغبتهم في المرور على بقية الوزارات وتهنئة اخوانا ..

ولكني لم اكد اخلو الى نفسي حتى سمعت في الردهة ضجيجا وهتافا فتنحل الوزارة الجديدة فتحي الوزارة المحبوبة . تريد مقابلة الوزير ! وجاء مدير مكتبي يجري ويقول (الطلبة) فقلت في نفسي : ؟ ؟ (القوة الاخرى) !

ولم استطع الامتناع عن مقابلتهم . ولم يستطع الحجاب منع تيارهم . فقد لحت بابي يهتز ويضطرب تحت ضغطهم فلاذت مرغما بفتح الباب فانطلقت في الحجرة الجموع كالسيل الجارف . واذا انا غريق بين طرابيش الطلبة الحمراء كالجريح في بركة من الدماء لا الاذ النفس ، واذا بهذه الالوف قد احتلت ايضا كل شيء في المكان وتزاحموا حتى وقفوا على المقاعد النظيفة بأحذيتهم وبعضهم فوق بعض واذا مكتبي قد جلس عليه بعض الطلبة ، واذا الناس تكاد تدفع تحت وقع كواعبهم ، واذا الحابل قد اختلط بالنابل واذا لا استطيع اعتراضا فالحكومة حكومتهم هم ايضا وقامت وتقوم لاجلهم والبيت بيتهم هم ايضا ومطرحهم . واطلقت الطليق لالاتاوحتيا

بهم وتألقيها لحسن ظنهم فينا ورأيهم لهم علي انا سنكون دائما في خدمتهم وخدمة مطالبهم . وانصرفوا اخيرا وانحسروا من الحجرة كما ينحسر البحر من جزر شديد . تاركين المكان بعدهم وقد اصبح مجيا من العجب : فحجرة الوزير الانيقة التي كانت هيئت وحملت لاستقباله قد اضحت كميدان الحرب اذا ارتفع منه الجيوش المحتلة فقد انقلبت الكراسي وتمزقت الظريفة وتحطمت الموائد وسقطت الازهار وطبع وحل الشوارع الاسطة والسجاجيد ودخل الخدم والفراشون وعلى وجوههم الاشمئزاز والامتعاض يصلحون ما افسده الصغار والاعوان ! ومع ذلك فليس هذا كل ما حدث . فلقد تفقد الخدم الاواني الصغيرة الانيقة والزهريات اللطيفة وطفاطيق السجاير البديعة فوق الموائد فلم يعثروا لها على اثر ونظرت انا الى اقلام الحبر الجميلة والتحف الخفيفة فوق مكتبي فلم اجد لها انا ايضا اثرا . فتبادل الخدم نظرات الالم ثم التفتوا الي في خجل واسف ولكني نظرت اليهم في ابتسامة فهامس السخرية يخفيها قول في لهجة التسامح الكريم :

— الديموقراطية ! الديموقراطية !

توفيق الحكيم

أولادنا والطلاق ..

ابرهيم المصري يرد على مشكلاتك

● ان حياتي الزوجية لاتحتمل . فامرأتي مخلوقة مشاكسة متعجرفة ، تثير امام اولادي منازعات يومية توشكان تسمم حياتهم وتفسد اخلاقهم . ولقد فكرت في ان اطلقها لاستريح . ولكن مستقبل اولادي هو الذي يشغلني . فانا اسالك ايها الفاضل : ان ابقى على امرأتي فتفسد منازعاتنا اخلاق اولادي ، ام اطلقها فانقذهم من الجحيم الذي يعيشون فيه ولو اضطربت حياتهم وتوزعت بين بيتين غريبين ، فيما لو تزوجت انا وتزوجت امهم مرة ثانية ؟.. انى حائر فارشدني .

ن.ل. بالاسكندرية

لاينهض الزواج على مصلحة الزوجين فقط . ان غايته العليا هي مصلحة الابناء ففكر في اولادك طويلا قبل ان تفكر في نفسك وفي ان تشتري راحتك بالطلاق . ان احساس اولادك بانفصام اسرتهم ، وانهيار بيتهم ، وتوزع حياتهم ، واحتمال زواج ابيهم بامرأة غريبة وامهم برجل غريب . كل هذه العوامل لن تكون اقل اشقاء لهم وافسادا لاخلاقهم من المنازعات التي تحدث اليوم بينك وبين امرأتك ...

فاولادك سيشقون بالطلاق غدا كما يشقون بالمنازعات البيتية اليوم بل اكثر . فالطلاق في مثل مشكلتك ليس بحل . واني لانبهك الى شيء آخر اعتقد انه لم يخطر لك في بال . ماذا يحدث لو طلقت انت اليوم زوجتك وتزوجت باخرى ، وانجبت منها خلفا ، ثم دبت المنازعات ايضا بينك وبينها ؟ .. اتطلق زوجتك الجديدة وتشرد اولادك منها بعد ان تكون قد شردت اولادك من زوجتك الاولى ؟ ... انك في الزواج الثاني لابد ان تصبر ولا بد ان تحتمل . فلماذا الصبر الآن والتحمل في زواجك الراهن .. انا زوجتك لم تكن عرضتك ان تفكر في طلاقها . كل هل الامر انها متعجرفة ومثيرة للمنازعات ولكن هل القلب في ذلك ذنبها وحدها ، وهل في وسعك انت ان تقول انك معصوم ؟ .. فاعرف مواطن الضعف فيك لولا بالسيدي وكافحها ، ثم كافح ايضا لتهذيب اخلاق زوجتك . لاتستكبر اثارة اي نزاع امام اولادك . وعالجها لا بالعقل وحده ، ولا بالارادة وحدها بل بالحب ايضا . فالمرأة لاتهذب بدون حب ، ولا تفهم شيئا بدون رعاية واهتمام وحنان وحب . ومتى ابصر اولادك كفاحك الخلص ، ولمسوا جهادك النبيل ، استمدوا من اخلاقك انت مثلا وقدوة حتى ولو عرفت امهم سيئة الخلق ... وهكذا تحفظ لاولادك بيتهم ، وتقيهم عواقب الطلاق ، وتشعرهم بخطورة الزواج ، وقيمة الوفاق ، وواجب الصبر والجهاد والتضحية .

اجابات سريعة :

● الى ن.م. بالقاهرة

المرأة تكره البخيل فكن سخيا على زوجتك في حدود مستطاعك والا افسدتها .

● الى ك.ي.ل. بالمنصورة

لاتحدث امرأتك عن مغامراتك السالية في عهد عزوبتك . فهذا يثير غيرتها ويحدث اسوأ الاثر في مستقبل حياتها معك .

● الى م.ا.ا. بشبرا

انها مازالت مرتابة في نواياك . فاذا عرضت عليها الزواج وثقت في شرفك ، وكشفت عن حبها العظيم لك

● الى س.ك. بدمنهور

ان زوجها يستبد بها ولكنها تحبه . وهي تنعزى بعطفك عليها ولكنها لن تخون زوجها معك ابدا

● الى ك.م.م.ن. باسيوط

لاتغرى كثرة الطالب والا اتركتك المتوسة كما ادركت شقيقتك . فعشت عالة على اهلك وتراك الندم والكبد

● الى ا.ب. بالقاهرة

ان الشاب الاول يغرر بك . فتزوجي الثاني ولا تضيعي الفرصة

آخر ساعة

مجلة اسبوعية تصدر عن دار اخبار اليوم — رئيس التحرير محمد حسنين هيكل — صاحباها : مصطفى امين وعلى امين — اسسها محمد التابعي سنة ١٩٣٤

الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادي في ج. ع. م. ودول اتحاد البريد العربي ٢ جنيه مصري او ١٨ ليرة سورية — في باقي بلاد العالم ٣ جنيه مصري . الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ — الاعلانات شركة الاعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ — التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٥٩٧٤٤

العدد الفني من « آخر ساعة » يباع بالاسعار الآتية :
في الاقليم السوري ٧٥ قرشا سوريا
في لبنان ٧٥ قرشا لبنانيا
في السعودية ريال وربع
في الكويت روبية ونصف
وهذه النسخ مرسلة بالطائرة

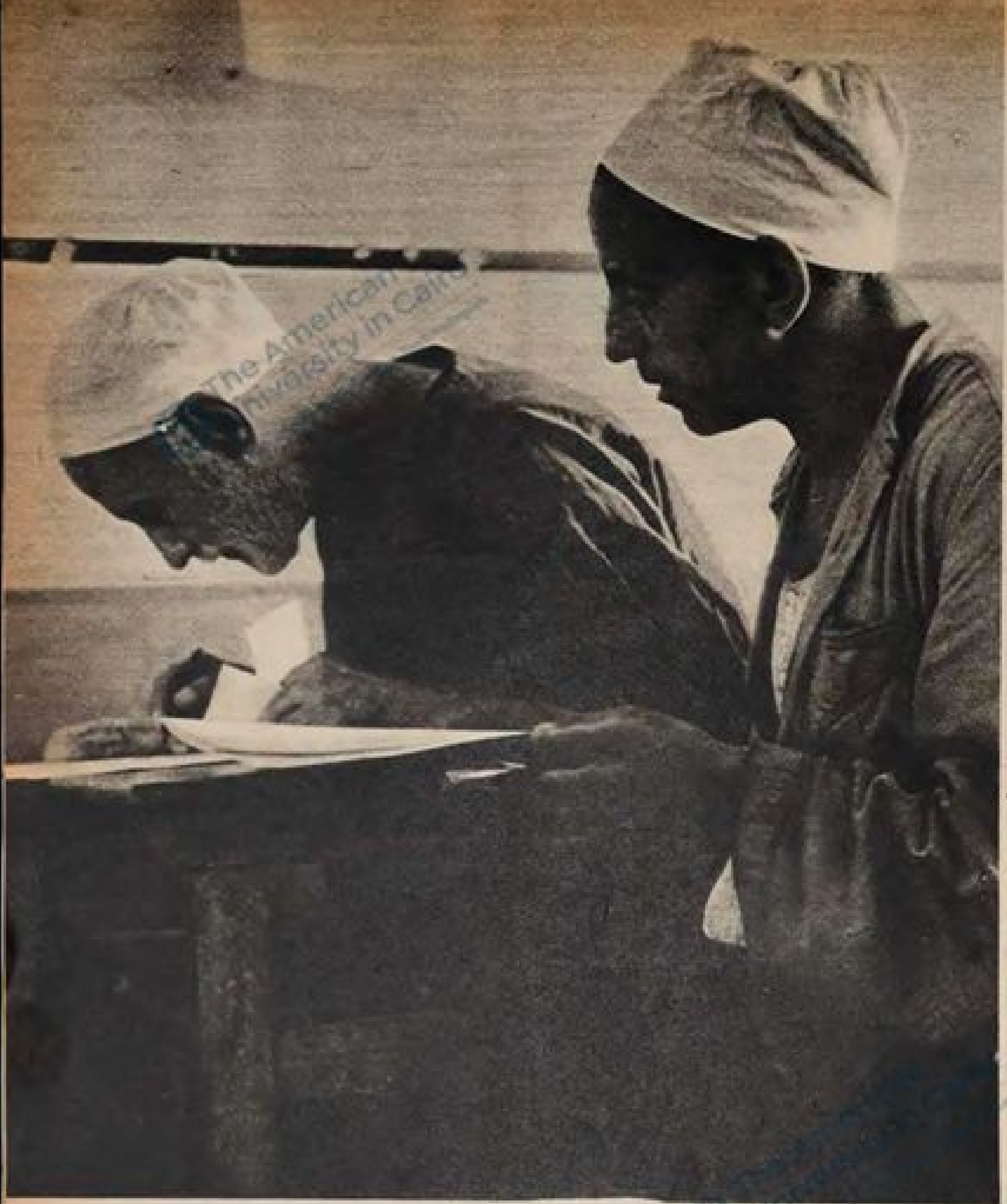

الشعب .. صورة سنة ١٩٥٩ !

محمد حسنين هيكل

يكتب ..

الملك .. صورة سنة ١٩٣٤ !

سقوط الملك وانتصار الرجل العادى !

الطريق طويل ، طويل ، بين صورتين

اولاهما ، صورة لحضرة صاحب الجلالة الملك فؤاد الاول ، يركب القطار الملكى فى طريقه الى مصيفه الرسمى بالاسكندرية ، والصورة ترسم صاحب الجلالة ، واقفا – فى جلال الملك وابهته ! – على شرفة القطار عند وصوله الى طنطا !

طربوش احمر ينتصب عموديا فوق راسه ، وشوارب سوداء معقوصة تحته بعرض وجهه ، ونظرات صارمة تطل من عينيه ، وردنجوت فاخر يكسوه ، ولؤلؤة تضوى على ربطة عنقه ، واحدى يديه ممسكة بعصا يستند عليها ، واليد الثانية ممدودة عبر شرفة القطار للباشا مدير الغربية ، ينحنى ويشب فى نفس الوقت ليستطيع ان يلثم اليد الملكية السامية الممدودة اليه ، ووراء الباشا المدير ، وقف بقية الباشوات من اعيان الغربية الذين اختصوا وحدهم بشرف الدخول الى محطة طنطا ليحظوا بشرف لثم اليد الملكية قبل ان يصفر القطار ويمضى من طنطا .

هذه الصورة ، وتلك ملامحها بامانة ، نشرتها الصحف اليومية الصادرة فى القاهرة صباح ذلك اليوم من خمسة وعشرين عاما .. صباح ١٤ يوليو ١٩٣٤

اما الكلام المنشور فى ذلك الصباح من حول الصورة وبقربها فان عينة واحدة منه تكفى لرسم باقى التفاصيل .. قصيدة ، واحدة من اربع فى ذلك الصباح ، تهنىء الملك بانتقاله الى مصيفه الرسمى مطلعها :

اسكندرية يا عروس الوادى
تيهى اعتزازا بالمليك فؤاد

هذه هى الصورة الاولى !

اما الصورة الثانية ، والطريق طويل طويل بينها وبين الاولى – فانها اى صورة مما تنشره الصحف اليومية ، هذا الصباح بالذات ، صباح ١٤ يولية ١٩٥٩ لانتخابات الاتحاد القومى ...

اى صورة ، لاى واحد من الملايين الذين اشتركوا فى هذه الانتخابات ، او لاى واحد من عشرات الالوف الذين نجحوا فيها ، او لاى مشهد من مشاهد العملية ذاتها ، فى اى قسم ، فى اى بندر فى اية قرية

الجنايني الذى حصل على اكبر عدد من الاصوات فى الدقى .

المهندس وزوجته اللذان احتلا مقعدين فى المجلس الشعبى لقسم الجمالية .

وزير الاصلاح الزراعى الذى حصل على اكبر عدد من الاصوات فى الاقليم كله لان المستفيدين بالاصلاح الزراعى فى دائرته اعطوه اصواتهم كلها واصوات اصدقائهم ، وهكذا نال اكثر من سبعة وثلاثين الف صوت !!

ثم الكلام المنشور هذا الصباح من حول هذه الصور وبقربها

كلام عن القيادات الشعبية ، كلام عن الخطة الشاملة لاعادة بناء المجتمع ، كلام عن ثورة اجتماعية جاء اوانها فى اعقاب ثورة سياسية

طريق طويل .. طويل بين صورتين

صورة ١٤ يوليو ١٩٣٤
وصورة ١٤ يوليو ١٩٥٩

ومع ذلك فان الفاصل بينهما فى الزمان هو خمسة وعشرون عاما فقط

وما هى خمسة وعشرون عاما فى العمر ؟

هى فى عمر الزمن ومضة كلمح البرق او اسرع

وهى فى عمر البشر ، اى واحد من البشر ، زهرة عمر ، وشباب ، وامل ما زال بعد على ابواب الحياة وعلى عتبات التجربة !

كراسة مذكرات

ولو ان اى واحد فى الخمسة والعشرين حاول ان يسترجع ذكريات ما عاش من السنين ، وعاد الى كراسة مذكراته الصغيرة ، فما الذى سوف يلقاه فيها !

ماذا غير ايام حب حلوة ، واطياف احلام لم تصطدم بعد بالحقائق ، وربما معارك جرى نصفها

اقلب الصفحة من فضلك ◄

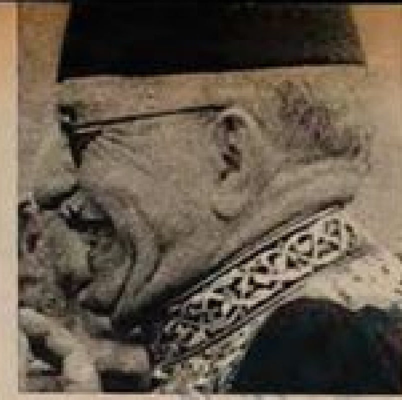

عبد الفتاح يحيى .. برقية تقدير !

رسل باشا .. العطف السامي !

انتوني ايدن .. قاع الفشل !

في الوهم ، ونصفها الآخر مع الاشباح !
ولكن حياة « صحيفة » شيء مختلف
ان « الصحيفة » هي نفسها كراسة مذكرات مجتمع بأكمله !
هكذا فان ذكرياتها ليست مجرد أيام حب وحكاياتها ليست مجرد أطياف أحلام
ومعاركها ليست مع الاوهام والاشباح !
وهذا الفارق بين الصورتين ، صورة ١٤ يوليو ١٩٣٤ ، وصورة ١٤ يوليو ١٩٥٩ ، صورة اليوم الذي صدرت فيه « آخر ساعة » ، وصورة اليوم الذي تحتفل فيه بعيدها الفضي ، هو في الواقع قصة حياتها خلال تلك السنين
قصة عمرها ٢٥ سنة فقط !

ويمكن تلخيصها في عنوان واحد :« **سقوط الملك وانتصار الرجل العادي** »

ومع ذلك ، فكم هي حافلة .. حافلة هذه القصة !

وكم هو طويل طويل ذلك الطريق بين صورتين بينهما كفاح الشعب من أجل الدستور ، ثم الخديعة الكبرى في معاهدة سنة ١٩٣٦ ، ثم الملك الجديد والذين أحاطوا به ، ثم تواطؤ أحزاب الاقلية مع الملك ، وانفصال حزب الاغلبية عن الشعب ، وظلام الحرب الذي كان ستارا أسدل على الفساد وعلى المتقلات ليخفيها ، ثم العودة للمطالبة بالاستقلال بعد الحرب وبعد أن انكشفت الخديعة الكبرى في معاهدة ١٩٣٦ ، ثم تحالف الرجعية مع الاستعمار ضد الشعب ، ثم سلسلة الاغتيالات والرصاص الذي لا ينقطع أزيزه ، والقنابل التي تنفجر حتى في دور السينما ، ثم حرب فلسطين، ثم تلك العودة المشهورة المشهودة للفساد ، ثم حريق القاهرة ، والوزارات التي تهاوت باسلوب... ، والثورة ، والكفاح من أجل الاستقلال ، والمعارك ضد الاحلاف وضد احتكار السلاح وضد سيطرة الدول الكبرى ، ثم تأميم القناة ، ثم الحرب في مواجهة ثلاث دول ، ثم ألوان الحصار السياسي والاقتصادي ، ثم أنواع التهديدات بالاساطيل ، بفرق المظلات ، بالتصريحات !
ثم الاتحاد القومي في نهاية المطاف ، يمثل شعبا بأكمله ، يتولى بنفسه مسئوليات وطنه ..
مشهد أخير في قصة « **سقوط الملك وانتصار الرجل العادي** » !

دوقة بورغبرلاند

ولكن قصة « **سقوط الملك وانتصار الرجل العادي** » ليست القصة الوحيدة خلال هذه السنوات الخمس والعشرين
ان مطالعة أية صحيفة يومية صادرة في صباح ذلك اليوم ، ١٤ يوليو ١٩٣٤ ، لتجربة مثيرة مشحونة !
ان صورة الملك فؤاد ، طربوشه ، وشواربه ، ونظراته الصارمة ، والردنجوت ، واللؤلؤة ، والعصا ، واليد الممدودة للباشوات يلثمونها — ليست وحدها الاشارة الاولى لقصة طويلة انتابت فصولها في السنوات التي مرت من يومها الى الآن
ان الصفحات كلها حافلة بالاشارات الاولى لحوادث قادمة

في ١٤ يوليه ١٩٣٤ اشارة الى قصة أخرى

في الصفحة الاولى خبر عن برقية بعث بها رئيس الوزارة المصرية ، عبد الفتاح يحيى باشا في ذلك الوقت ، الى اللواء رسل باشا حكمدار بوليس القاهرة ، يطلب منه فيها ما نصه : « **أن يرفع الى مقام حضرة صاحب الجلالة الملك جورج الخامس ملك بريطانيا وامبراطور الهند وما وراء البحار تقدير الحكومة المصرية للشرف العظيم الذي ناله فرسان البوليس المصري لما تفضل جلالة الملك ، بالمرور عليهم أثناء طابور استعراض الفرسان الذي جرى في ساحة قصر بكنجهام** »
وكانت القصة في بدايتها أن فرقة فرسان البوليس سافرت الى لندن لتشترك في مهرجان الفروسية حضرته فرق من كل أنحاء الامبراطورية البريطانية
وكان اللواء رسل باشا هو رئيس البعثة المصرية
وكان عطف الملك جورج — ! — على الفرسان المصريين شديدا ، فان جلالته مر بطابورهم ، وبعد الطابور بعث بدوقة بورغبرلاند ، الى الفرسان المصريين ليبلغهم رضاء الملك ، كما بعث اليرهم ، غير الدوقة من أفراد الاسرة المالكة البريطانية ليبلغهم نفس الشيء !
وتأثرت الوزارة المصرية لهذا العطف
وكانت البرقية المنشورة في صدر الصحف اليومية صباح ١٤ يوليو ١٩٣٤ اشارة لقصة كبرى
حرب من أجل الاستقلال ، عنيفة ، ممتدة ، طاحنة ..

وشارك فرسان البوليس بدور كبير
ثاروا وحدهم بمعركة مجيدة يوم ٢٥ يناير ١٩٥٢ في الاسماعيلية
ثم شاركوا مع الشعب والجيش بدور كبير في معركة هائلة ضد الغزو في بور سعيد المجيدة في الايام الاولى من نوفمبر ١٩٥٦
وفارق كبير بين صورتين
بين دوقة بورغبرلاند ، الانيقة المعطرة ، في ساحة بكنجهام في لندن ، ترمق الفرسان المصريين بنظرات العطف والرضا
وبين الاشتباكات الدامية ضد جنود المظلات صباح يوم ٥ نوفمبر في بورسعيد ، وقنابل مدفعية الاسطول تدوي ، والدبابات تهدر ، والمدافع الرشاشة لا تسكت ، ولهب المعركة ودخانها وغبارها يحيط المدينة كلها بجو رهيب !

١٤ يوليو في بغداد

والاشارة ثالثة
خبر في صفحة داخلية ، في الصحف اليومية الصادرة في ذلك اليوم
« **تلقت الحكومة المصرية ملاحظات الدول على قانون ضريبة السيارات**
وكانت الحكومة المصرية قد ارسلت هذا القانون الى الدول صاحبة الشأن لكي تبدي رأيها فيه
وقد ردت الحكومة البريطانية بابداء بعض الملاحظات ، كما أن حكومة الولايات المتحدة أظهرت بعض الاعتراضات » !
قصة أخرى . اكتملت فصولها حين تمت صفقة الاسلحة مع الاتحاد السوفييتي ، ولم تعرف بها بريطانيا والولايات المتحدة الا بعد اعلانها وكانت مصلحة مصر وحدها هي التي اقتضت اعلانها ، وحين اعلن تأميم قناة السويس فجأة ، وكان ايدن رئيس وزراء بريطانيا يتعشى يومها مع اخلص اصدقائه في الشرق الاوسط
الملك فيصل ملك العراق يرحمه الله
والامير عبد الاله ولي عهد العراق يرحمه الله
ونوري السعيد رئيس وزراء العراق يرحمه الله
وكان رأي الثلاثة — وقد ابدوه لرئيس وزراء بريطانيا — أنه لا يجب السكوت على هذه المفاجأة ، وأنه ما لم تتحرك بريطانيا وتضرب ضربتها ، فان هيبتها في الشرق تضيع
وتحرك ايدن وضرب !
والنتيجة : أصدقاء ايدن عاشوا حتى رأوه يهوي من مقعد رئيس وزراء الامبراطورية الهيبة ، ثم يسقط الى قاع هاوية الفشل
وايدن نفسه عاش في قاع هاوية الفشل حتى رأى أصدقاءه الثلاثة ، وقد جرى لهم ما جرى في صبيحة يوم ١٤ يوليو — ١٤ يوليو أيضا — سنة ١٩٥٨ في بغداد !

القنصلية الفرنسية

والاشارة رابعة
خبر في صفحة داخلية ، في الصحف اليومية الصادرة ذلك اليوم ١٤ يوليو ١٩٣٤ عن **مفاوضات للوصول الى اتفاق جمركي بين مصر وسوريا والمفاوضات دائرة في دار المسيو ديكلو قنصل فرنسا العام**
أي أن القنصلية الفرنسية كانت المكان الوحيد الذي يمكن أن تجتمع فيه مصر وسوريا
اشارة رابعة ، لقصة أخرى رائعة !
لقد التقت مصر وسوريا بعدها ، ولم يستطع الاستعمار الذي صنع التفرقة وأقام الحواجز أن يحول دون لقائهما ولا أن يرغمهما على اتمام اللقاء على أرض فرنسية
لقد اجتمعا
اجتمعا وطنا واحدا ... شعبا واحدا
وانه لطريق طويل ... طويل ، بين ذلك الاجتماع في قنصلية فرنسا ، برعاية المسيو ديكلو ، في ١٤ يوليه ١٩٣٤ ... الى قيام الجمهورية العربية المتحدة !

العاصفة تهب

ولكن الاشارات التي كانت تلوح يومها ، لم تكن جميعا في هذا النطاق المحلي
في يوم ١٤ يوليو ١٩٣٤ كانت الصحف اليومية الصادرة فيه ، تحمل أنباء مستفيضة عما يجري في ألمانيا
كان أدولف هتلر قد انتهى لتوه من حمام الدم المشهور الذي تخلص به من جميع معارضيه
وهاجم جنود العاصفة بيوت هؤلاء المعارضين وقتلوا منهم بضع مئات
واشترك الفوهرر بنفسه في عملية القبض على خصومهم وقد قتل روهم في هذه المعركة وتولى هتلر نفسه صوب الرصاصة القاتلة
كذلك دخل هتلر بنفسه واعتقل الجنرال فون شليخر
وفي يوم ١٤ يوليو ألقى هتلر خطابا كبيرا أمام الريشستاج برلمان ألمانيا .
كان جنود العاصفة يحيطون بالريشستاج وكانت الاعلام النازية تخفق في كل الشوارع من حوله
ودخل هتلر والشعب الالماني كله ينتظر منه البيان لكل ما حدث
ووقف هتلر على المنصة يقول :
« لقد كنت خلال الساعات القليلة التي مضت ، القاضي الاعلى للامة الالمانية »
وصفق الريشستاج ، وصفقت ألمانيا ، وتتابعت بعد ذلك اليوم أحداث !
بدأت الاعلام النازية السوداء المطرزة بالصليب تمد ظلالها الى خارج ألمانيا ، واجتاح جنود العاصفة — كالعاصفة — القارة الاوروبية كلها ، واطفأت الانوار في عواصمها ... عاصمة بعد عاصمة !
ودام الظلام خمس سنوات ... تقاضاها البشر في أقسى حرب عالمية شهدها التاريخ حتى الآن ..
وكانت الطلقة الاخيرة فيها ... قنبلة ذرية انفجرت فوق هيروشيما في اليابان وبلغ عدد ضحاياها — ومازال لها حتى اليوم ضحايا — مايقرب من مائتي ألف من الناس !
ولكن الحرب العالمية التي أشعل نيرانها هتلر « ذلك الذي نصب نفسه قاضيا أعلى للامة الالمانية » لم تكن مجرد مقرض من الانتحار في قبو دار المستشارية في برلين والدبابات الروسية تقترب زاحفة من مخبئه — هذه الحرب لم تكن شرا كلها ... وانما ظهرت بعض النتائج من أشلائها ...
من هذه النتائج أن حليفته في تلك الحرب الخاسرة ، وهي اليابان ، استطاعت أن تكسر خرافة الاله الابيض في افريقيا وآسيا
ولقد كان الرجل الابيض ، وسط العصر وأسوده والسمر ، من أبناء افريقيا وآسيا ، عندهم كالاله ، لا يطال ولا يهزم !
وأمسكت اليابان « بالاله الابيض » فحطمت أسطورته
وشاهدت افريقيا وآسياعيونهما المبهورة على منظر الاله الابيض يجري كالارنب الابيض المذعور أمام الجحافل الصفراء من جيوش اليابان
ولقد خسرت اليابان الحرب تحت تهديد القنبلة الذرية
ولكن شعوبا كثيرة في افريقيا وآسيا تعلمت الدرس ووعت كل عظاته
هكذا كان اتجاه حركات التحرير بعد الحرب العالمية هو ضرب الاله الابيض وقبل هذه الحرب العالمية لم تكن حركات التحرير في افريقيا وآسيا تملك ازاء الاله الابيض الا أن تتوسل اليه وتتذلل ، وتنتظر الفضل المن ونهاية الامل أن يقبل الاله الابيض أن يجلس معها على مائدة مفاوضات !

مقدمات ونهايات !

وماذا ستكون الصور ، عندما يجيء العيد الجديد ، العيد الذهبي لآخر ساعة ، بعد خمس وعشرين سنة أخرى ؟
ما هي الاشارات التي نراها اليوم من حولنا ، ولا نحفل بها ، ولا يخطر ببالنا أنها المقدمات لقصص كبرى ؟
أين هي السطور القليلة في صحافتنا اليوم ، تمر تحت عيوننا القاصرة عن اختراق حجب الغيب دون أن ندرك أنها الطلائع الاولى لاحداث هائلة .
ما هي الظواهر التي تبدو اليوم عادية ... ثم تنتهي مع الايام الى ما يشبه خوارق الطبيعة .
كما انتهت أبهة الملك فؤاد ، بما فيها طربوشه ، وشواربه ، وردنجوته ، ولؤلؤته ، وعصاه ، ويده الممدودة ، بعد خمس وعشرين سنة الى انتخابات الاتحاد القومي ايذانا باكتمال قصة سقوط الملك وانتصار الرجل العادي
كما انتهت مقابلة دوقة بورغبرلاند المعطرة الانيقة للفرسان المصريين في لندن ، الى معارك في الاسماعيلية وبور سعيد
كما انتهت ملاحظات بريطانيا واعتراضات أمريكا على قانون السيارات المصري ، الى صفقة أسلحة مع الاتحاد السوفييتي والى تأميم قناة السويس
كما انتهى ذلك الاجتماع في بيت المسيو ديكلو قنصل فرنسا العام ... بين مصر وسوريا ... الى قيام الجمهورية العربية المتحدة !
كما انتهى هتلر ... الى القنبلة الذرية والى حركات التحرير المسلحة في افريقيا وآسيا !

القوى الجديدة

ومع ذلك فلقد كانت القوى الدافعة للحوادث ، والضاغطة عليها خلال السنوات الخمس والعشرين التي مضت قوى محدودة
ولقد كانت معاهدة فرساي والآثار التي ترتبت عليها وانتهت الى اندلاع نيران الحرب العالمية الثانية هي أبرز هذه القوى الدافعة الضاغطة
ولكن الحوادث في السنوات القادمة تتعرض لقوة دفع وضغط أكبر
هناك أولا قوة دفع وضغط الثورة العلمية العظمى التي تتجلى الآن في احتمالات غزو القمر والفضاء
وهناك ثانيا قوة دفع وضغط الثورة الوطنية العظمى في افريقيا وآسيا
وكلتاهما تجعل الحوادث في عالمنا تندفع بسرعة الصواريخ
ثم يبقى السؤال :
على ضوء كل ما حدث في السنوات القليلة التي مضت
على ضوء ما نراه الآن بعيوننا من الحقائق الماثلة
على ضوء ما لا تستطيع عيوننا القاصرة الا أن ترى من الاشارات البعيدة
على ضوء هذا كله
كيف ستكون الصورة سنة ١٩٨٤ ، بعد خمس وعشرين سنة أخرى من الزمان ؟
هذا هو السؤال !
والاجابة عليه ...
الاجابة عليه : سؤال آخر ..
أجل ... كيف ؟!

محمد حسنين هيكل

هتلر وفرقة العاصفة .. الى الأنظمة القوية وحركات التحرير !

زفة نائبة الجمالية وزوجها .. الفت كامل وزوجها المهندس رفاعى ابو العلا.. خرج الاثنان الى شوارع وحوارى الجمالية بعد نجاحهما فى معركة الانتخابات .. وقد سار الاثنان فى زفة اشتركت فيها بنت البلد وحزمت وسطها بالملاية اللف ونزلت هات يا رقص

سلاح المرشحات فى المعركة : حل أزمة الزواج !

السر الوحيد فى نجاح المرشحات فى انتخابات الاتحاد القومى ..

كان يكمن فى المشروع الوحيد الذى تقدمت به كل المرشحات : حل مشاكل الزواج !

وقد اخذ المشروع صورا مختلفة فى جميع الاحياء ولكنه — فى النهاية — كان يلتقى عند نقطة واحدة .

● مثلا احدى المرشحات وعدت بتسهيل الزواج عن طريق الغاء المهر !
● ومرشحة اخرى وعدت بالا يزيد جهاز العروس على ثلاثين جنيها !
● ومرشحة ثالثة وعدت بجعل المهر خمسة جنيهات فقط فى حيها !

وباقى طابور المرشحات الفائزات كان يردد نفس المشكلة التى تعانيها المرأة عمليا ..

واول واحدة تقدمت بمشروع التجهيز العرائسى فى الدرب الاحمر كانت المرشحة « سكينة محمود على » قالت : ان ٥٠ فى المائة من بنات الدرب الاحمر يعانين من هذه الازمة .. ونجحت سكينة !

وبعدها فاطمة عبد الحميد منصور تقدمت بفكرة جمعية للزواج فى الحى ، والشىء العجيب ان فاطمة سافرت بعد نجاحها مباشرة الى الاسكندرية لقضاء شهر العسل ! ونبيلة نجيب ابراهيم نجحت لانها وعدت بمنع تعدد الزوجات! ثم ازهار محمود على سالم قالت للناخبات : انها سوف تقضى على ازمة المهر فى الحى .. ونجحت ازهار !

واجلال محمود سالم تقدمت بفكرة انشاء بيت الطالبة وانشاء الطلاق امام القاضى .

وكان امامها ٢١ مرشحا ولكنها اكتسحت الميدان بهذا المشروع فى قسم الساحل ونجحت اجلال !

وكان هذا هو نفس السر .

الذى كسبت به « حواء » المعركة !

حديقة عبد القادر النجار .. نائبة شبرا ، تبتسم لقبلة من ابنتها الصغيرة التى ساعدتها فى المعركة الانتخابية .. حتى فازت بالنجاح ..

المحامية منيرة العشماوى .. نائبة باب الشعرية .. اجتمعت بسيدات الحى اللاتى اشتركن معها فى عمل الدعاية الانتخابية لها ، وانهالن عليها بالزغاريد فى مكتبها

ناصر الدين النشاشيبي يطير الى جنيف ليكتب تحقيقا صحفيا لآخر ساعة عن :

٣ جبهات أعلنت الحرب علينا

أنا في ميدان الحرب ضد العرب

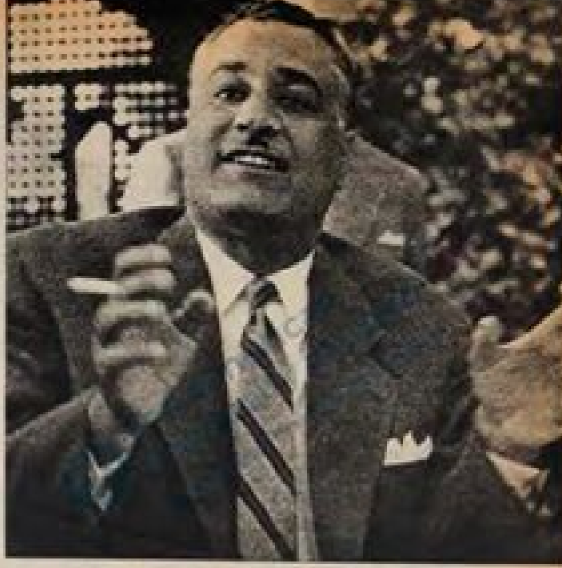

جمال عبد الناصر .. حرب في ثلاث جبهات !

همرشولد .. التقرير الاخير !

النور المشع على رأس « الجبل الابيض » .. اعلى جبال اوربا ، يقابله هنا وعلى السهل الممتد امامه ، حقد اسود يأكل قلوب اصحابه ضدنا وضد عروبتنا .. وضد غدنا ومستقبلنا !

والنقاء .. والصفاء .. والحب عند هذا الشعب الحلو ، يقابله عداء ، وضغينة ، وتآمر ، في اوساط عدائية صهيونية راحت تستغل طيبة هذا البلد ، وحريته ، وحياده ، وامنه ، لتملأ الدنيا هتافا ضدنا .. ضد حياتنا .. ضد امننا وسعادتنا !

وكنت اعلم وانا اودع القاهرة في الطريق الى عواصم اوربا ، انني ذاهب الى بحور سوداء من النشاط الاستعماري والصهيوني ضد العرب وضد كل ما هو عربي ..

وكنت اعرف ، والطائرة تنزل بي في مطار اثينا التي ستؤوي عيني بمنظر اسمه صهيونية على طائرة هنا .. او مكتب هناك .. في الطريق او في القطار ، او في الفندق .. التي ، التي اراد الله ان يهيئ لنا في بلادنا ، وفي عواصمنا ، خلاصا منه ..

وبعد اثينا ، روما ..

وبعد روما ، جنيف ..

ومنذ قيل ان « داج همرشولد » ، الامين العام للامم المتحدة ، يستعد للسفر الى القاهرة ، منذ اللحظة الاولى ، انطلقت ابواق الصهيونية ، واقلامها ، وجواسيسها وعملاؤها توجه الانظار نحو الشرق العربي وتنادي بالويل ، والثبور ، وعظائم الامور ... والاقلام التي كانت نائمة ، استيقظت .. والاصوات التي كانت خافتة ، ارتفعت وعداء الاستعمار التي يعد الصهيونية ..

عناصر الحقد

وما كدت امشي في شوارع جنيف ، وادور بين فندق « دي بيرج » وفندق « دي رون » وقهوة « الكابريكا » ، وراس اوتيل دي انجلاتير .. وشارع « جون بلان » .. حتى تفتحت امامي الحقيقة الكبرى : حقيقة العداء الاستعماري والحقد الصهيوني ..

اقول لكم : لقد اجتمعت عناصر الحقد الصهيوني — هنا — على العرب في ثلاث جبهات :

الاولى : في القاهرة .. ضد جمال عبد الناصر .. لمصلحة اسرائيل .

والثانية : في الجزائر .. ضد الجمهورية العربية المتحدة .. لمصلحة فرنسا .

والثالثة : في سويسرا نفسها ، ضد البنوك العربية التي بدأت تفتح فروعا لها في جنيف ، وضد قيمة الجنيه المصري في الاسواق المالية ..!

اول جبهة

وتتولى « جورنال دي جنيف » بقلم رئيس تحريرها رينيه بايوت ، وجريدة « جازيت دي لوزان » بقلم كاتبها الاول **فرانسوا كروس** ، مهمة هذه الحملة المسعورة ضدنا .

وهكذا وبصورة مفاجئة اشبه بالصرع ، انطلقت ابواق الدعاية الصهيونية — وعلى رأسها جورنال دي جنيف ، وجازيت دي لوزان — تشتم العرب ، والجمهورية المتحدة ، وجمال عبد الناصر ..

ويأتي همرشولد الى القاهرة ، فتنشر اخبار وصوله في العمود الاخير من آخر صفحة من صفحاتها الثماني ..

ويغادر همرشولد القاهرة الى جنيف ، ويرفض ان يتحدث الى الصحفيين بنتائج رحلته الى القاهرة ، وعمان .. وللعجب العجاب ، تتلقف هذه الصحف الى تل ابيب الحصول على ما اسمته « باسرار » موقف الجمهورية العربية المتحدة من اسرائيل ..

وما هي هذه الاسرار ؟!

اسمعوا مقتطفات منها :

● تصريح طويل عريض للمستر دافيد بن جوريون رئيس وزراء اسرائيل ، منشور في صدر الصفحات الاولى ، ومنقول من جريدة « يديعوت احرنوت » اليهودية التي تصدر في تل ابيب يقول فيه بالحرف الواحد : **« انني مقتنع ان جمال عبد الناصر مصمم على ان يهاجم اسرائيل عسكريا بالرغم من انني اجهل موعد هذا الهجوم ... وهو (اي عبد الناصر) ينوي ان يحطم كياننا وحياتنا .. »**

القناة راحت

وينشر التصريح على صدر صفحات سويسرا — كما قلت — مساء يوم السبت ٤ يولية ، بينما طائرة الامم المتحدة تنقل المستر داج همرشولد من جنيف الى زيوريخ بعد عودته من القاهرة ..

وتعود جريدة « جورنال دي جنيف » وتفرد على صفحتها الاولى في مساء الثالث من الشهر الحالي ، افتتاحية طويلة بقلم رئيس تحريرها تحت عنوان : « ناصر يبعث الخلاف ضد اسرائيل » .. تقول فيها : « ان ناصر مصمم على الابقاء على حالة الحرب ضد اسرائيل وها هو من جديد يبعث خلافاته معها ، لكي يوجه الشعور العربي ضدها ، ويعمل على بعث الروح العدائية داخل الجامعة العربية ضد الصهيونية .. »

ثم تعود الجريدة الى حديث الرود بقناة السويس ، فلا تنسى ان تنشر ما من شأنه ان يعبر عن « تعصب » العرب والجمهورية العربية المتحدة ضد حرية الملاحة في قناة السويس ..

والهدف من وراء كل ذلك هو ان يصل مثل هذا الكلام الى اذان **امريكا ، والى البنك الدولي** ، والى الدول الاعضاء في الامم المتحدة ، في وقت تبحث فيه القاهرة موضوع تحسين قناة السويس وتوسيعها ، بالتعاون الدولي ..!

يعني : ابواق الصهيونية هنا تصيح يا عزه .. يا عالم .. ! لا تساعدوا في تحسين القناة .. لا تتعاونوا مع القاهرة في توسيع القناة .. قولوا : **« القناة راحت .. القناة ضاعت .. القناة محرمة علينا .. ! »**

الجبهة الثانية

وتسير الصهيونية مع الدول الاستعمارية ، جنبا الى جنب ، وعلى قاعدة « شيلني وشيلك » في علاقتنا .. ان شعارها مع فرنسا : انت حليفتي ضد العرب في القاهرة ، وانا حليفتك ضد العرب في الجزائر ..

وهكذا انطلقت صحف الصهيونية في جنيف تهاجم العرب وتلصق بهم الشنع التهم ..

● وانتهز الملق الصهيوني المعروف « ادوار بيليه » هذه الفرصة واستغل طابع التسامح والحياد لدى الاذاعات السويسرية وراح يملأ الدنيا بحلقات متتابعة من احاديثه المسمومة عن الشرق والعرب .. وفي كل يوم ، وبين الساعة السابعة والسابعة والربع يخصص راديو جنيف جانبا من برنامجه اليومي لاذاعة التقارير الصوتية التي يوافيه بها مراسلوه في العالم .. ولا يكاد يمضي يوم واحد ، حتى تجد للصهيونية في هذه البرامج رسالة او اكثر مرسلة من مندوب المحطة الخاص في تل ابيب ..!

● وهناك الطائفة اليهودية في جنيف .. واليهود الذين تركوا الاقليم الجنوبي وهناك ، وفي جنيف بالذات ، السكرتيرية الدائمة « للمؤتمر الصهيوني العالمي » ..!

وهناك ، وفي جنيف بالذات ، سلسلة من المؤسسات التجارية والاجتماعية التي يسيطر عليها الصهيونيون ، مباشرة او بشكل خفي .

ولاسرائيل في سويسرا سفارة مقرها العاصمة برن .

ولاسرائيل في جنيف وفد دائم لدى المقر الاوروبي للامم المتحدة ..! ومنذ شهر واحد ، وبينما كانت منظمة العمل الدولي تعقد دورتها السنوية في جنيف ، اذا بمنشورات تهبط على اعضائها كالمطر ، وتدعوهم ان يتوجهوا في اليوم التالي الى الكنيسة العلانية في الشارع العلاني في مدينة جنيف ، حيث ستقام صلاة خاصة لكي ينشد الله السلام ، وتنجح قرارات العمال في خدمة السلم العالمي .. ! والتوقيع : **الطائفة اليهودية في جنيف !**

● والذين هربوا من الاقليم الجنوبي او الذين طردتهم القاهرة ، قد جاءوا الى هنا يعيشون ، ويتنفعون .

وذلك لتجارية دور المال العربية التي بدأت تظهر هنا — في جنيف — نشاطا مستقلا لا علاقة له بالسياسة ولا يخرج عن نطاق العمل الاقتصادي الخالص ..

فمنذ حوالي عام وأحسبه ، حاول جماعة من اصحاب رؤوس الاموال العرب ان يفتحوا مصرفا ماليا في مدينة جنيف . واحس اليهود بالموضوع فراحوا يقاومون ويشاغبون ..

وبعد عام او اكثر ، استطاع القائمون على ذلك المصرف الحصول على الرخصة الرسمية التي تسمح لهم بالعمل ..

وجن جنون اليهود ..

وخرجت جرائدهم ، في جنيف وفي باريس ، تحذر الحكومة السويسرية من وجود مثل ذلك المصرف ، وتحذر الحكومة الفرنسية من الاهداف الخفية لمثل ذلك المصرف .

وما هي تلك الاهداف ؟!

في يوم ٢٠ يونية الماضي خرجت جريدة « الفيجارو » الفرنسية تنادي بأن البنوك العربية الموجودة في جنيف قد بدأت العمل من اجل مساعدة الثوار في الجزائر ضد فرنسا ..!

وكانت جريدة « اللوموند » الفرنسية قد سبقت الفيجارو عندما نشرت في عددها الصادر يوم ١٩٥٩/٦/٦ ان هناك مصارف مالية معينة في جنيف تعمل على مد الثوار الجزائريين بالمساعدة المالية ..!

وبعدها جريدة « تريبون دي جنيف » في يوم ١٧ في الشهر الماضي ..

وبعدها سلسلة من التصريحات الرسمية لوزير خارجية سويسرا يؤكد فيها براءة تلك البنوك من مثل تلك التهمة ويكرر ان الحكومة السويسرية متأكدة « من انسجام تلك البنوك مع القوانين السويسرية السائدة » ..

العدد القادم
من آخر ساعة
عدد ممتاز ايضا
« ثورة شعب »
٦٠ صفحة
الثمن ٥٠ مليما

هل هدأت الضجة ؟!

لا .. لم تهدأ بعد !

لقد استمرت صحيفة « تريبون دي جنيف » تنادي « باننا لا نلوم اصحاب تلك البنوك من العرب اذا ساعدوا اخوانا لهم في الجزائر ، ولكننا نلوم رجال الاعمال السويسريين الذين رضوا ان يضعوا ايديهم في ايدي هؤلاء العرب ويعملوا معهم في مصارفهم .. ! »

ومثلها جريدة « دوفين » الفرنسية التي راحت تولول وتصيح تحت عنوان : « جنيف مركز هام للنشاط السياسي والمالي للبلاد العربية ولهيئة التحرير الجزائرية .. ! »

وكل هذا ضد مصرف عربي واحد اسمه يدل على حقيقته وحقيقة اعماله .. اسمه البنك التجاري العربي ..!

ولكن ، هل هذا البنك هو المقصود بهذا العداء ؟ اعني : هل قام هذا العداء نكاية في اصحاب البنك وحدهم .. ؟

والجواب سهل واضح : كلا ! الحرب كلها ضدي وضدك .. ضد القاهرة ودمشق .. ضد كل ما هو عربي او ما يمود بالعلاقة على العرب ..

● ويبلغ بهم السخف حدا لا حد له ..

طالبان عربيان في المانيا ، يختلفان ، والسبب : مراهقة وطيش .. ونساء ! ويقتل احدهما الآخر ..

ويحكم القضاء الالماني على القاتل بالسجن لسنوات قليلة .. وكل هذا ليس بالشيء العجيب المستحيل .. ولكن ..

وبمجرد ان اصدرت المحكمة الالمانية حكمها بسجن القاتل قامت الصحف هنا تهلل وتطبل .. انظروا : العرب يقتلون بعضهم بعضا !

انظروا : العرب يلتجئون للقضاء الالماني ليفصل بينهم ..

صحيح ان اهل الحياء .. ماتوا .

صحيح ان الصهيونية قد فقدت صوابها حتى راحت تستجدي الاتهامات والقصص لتنال بها من العرب ومن القاهرة ومن جمال عبد الناصر .

ومحاضرات عن الحشرات .. !

وفجأة ، وبلا تمهيد ولا مقدمات ، ينطلع من اذاعة راديو لوزان صوت بروفسور يهودي يتحدث عن .. الحشرات !

والحديث عن الحشرات لا يسمح عادة بالكثير من الدعاية او السياسة ..

ولكن الاستاذ اليهودي ، القادم من اسرائيل ، لم يأت الى لوزان ، ولم يضع محاضرته عن الحشرات الا لكي يملأ كل حرف منها بالدعاية للصهيونية .. ومشت المحاضرات هكذا : ونحن في اسرائيل نقاوم الحشرات بالمادة الكيماوية التي نصنعها في مختبراتنا « برحبوت » والتي تضم اكثر من خمسين بناية كل بناية فيها تضم حوالي عشرة اساتذة من علماء الكيمياء في العالم .. وعلى رأسهم فلان .. وفلان .. وفلان !

هل رأيتم مدى روح الدعاية ورائحتها في هذه السطور ؟

وعلى هذه القصة لم اسمعها بنفسي ، وانما رواها لي السيد « الطري الشيخ الارض » سفير المملكة السعودية في مدينة برن ..

تسألني : ولماذا لا يتقدم المكتب العربي التابع للجامعة العربية في جنيف بعمل مضاد يقاوم به النشاط الصهيوني الفاجر ، ضدنا في هذه البلاد ؟

اجيب لان المكتب العربي هنا ليس عنده .. بارود ! والبارود هو العدة الوحيدة لاطلاق الرصاص .. وعندما ينعدم البارود — اعني المال — ينعدم النشاط .. ان كل مخصصات المكتب العربي في جنيف لا تزيد في العام الواحد على ١٢٥ الف فرنك سويسري .. اي اربعة عشر الف جنيه بما فيها مرتبات الموظفين ، وايجار المكتب ، ونفقات النور ، والتليفون ، والماء ، والبقشيش والمكتب — على قدر طاقته — يقوم بعمله وواجبه على وجه لا غبار عليه . ولكننا لا نستطيع ان نطلب من المكتب المزيد من العمل ، بينما هو يكاد يزحف على قدميه من العجز في الوقت الذي تمتلئ فيه اسواق جنيف وبنوك جنيف بالملايين والملايين من اموال العرب .. !

ومن الوجهة الدولية ، قد يكون الحديث عن اهمية جنيف وخطورتها من الامور البدائية التي لا تحتاج الى حديث ولا بحث . فاذا علمنا ان اكثر من ثلاثة مؤتمرات دولية تعقد هنا في اليوم الواحد . واذا علمنا ان جنيف وحدها قد شهدت في عام ١٩٥٨ اكثر من ٢٤٦٠ مؤتمرا دوليا في الوقت الذي لم يزد فيه عدد المؤتمرات في مدينة نيويورك في نفس العام على ٢٢٦٠ مؤتمرا .. اقول اذا علمنا ذلك ادركنا خطورة هذا البلد ومدى تقصيرنا — نحن العرب — في حشد المزيد من امكانياتنا لمواجهة الدعاية الاستعمارية والصهيونية ضدنا ..

وقد يكون من العجب العجاب ان لا يكون « للعراق » الغني ، الثري « البترولي » ، سفارة في العاصمة السويسرية او مفوضية ، او حتى قنصلية ، تمثله .. !

وقد يكون من المدهش حقا ان يكون للحكومة الاردنية مفوضية في **تونس** او في **فورموزا** ولا يكون لها اي تمثيل سياسي في اية بلدة سويسرية .. !

امر مدهش .. او لعله — في الكثير الكثير — مؤسف .. !

الجبهة الثالثة

وهل جاءكم حديث هذه المنظمة الصهيونية الخطرة ؟ .

منظمة اسمها : الاورت ..

ومعناها : جمعية التدريب الفني في سبيل العودة .. !

وهدفها : العودة الى اسرائيل ، عن طريق اعداد اكبر عدد ممكن من الاخصائيين في العالم ، ليكون كل واحد منهم ، عندما يعود الى ارض الميعاد ، قطبا في حياة اسرائيل الفنية والصناعية

وهذه الجمعية ، لها هنا ، في بلدة (انير) بالقرب من جنيف معهد كبير اسمه : معهد الاورت العام ..

وفي كل عام ، يتخرج من هذا المعهد عدد كبير من الاخصائيين والفنيين بقصد الهجرة الى اسرائيل لمضاعفة انتاجها ونشاطها ..

وميزانية هذا المعهد : ثلاثة ملايين دولار .. !

هل جاءكم حديثها .. حديث هذه المنظمة الصهيونية ؟

وهل جاءكم نبأ ما تقوم به هذه المنظمة من اتصالات دائمة مستمرة بوفود الدول القادمة الى جنيف لحضور المؤتمرات الدولية .. ؟

لا ادري ..

ولكني رأيت هنا ، وفي الشارع « كونفدراسيون » .. اكبر شوارع جنيف ، لافتة كبيرة بيضاء تحمل احرفا زرقاء تقول :

« هنا البنك التجاري السويسري — الاسرائيلي .. ! »

وعلى مقربة منها ، وفي الشارع نفسه ، تقع مكاتب شركة « ايلعال » للطيران الاسرائيلي ..

ولا تسل عن جواسيسهم وعملائهم في الفنادق وبين الخدم وعلى قارعة الطريق .. لقد تعشموا اصواتهم . لقد طار رشدهم .. لقد ازعجهم واقلق حياتهم اسم جمال عبد الناصر ..

باتوا كالمحمومين ، يهذون ويعوون ، ويحلمون ، وفي كل كلمة يقولونها ، وفي كل حركة يقومون بها يتجلى معنى واحد لا غير :

الحقد .. الحقد .. الحقد !

ناصر الدين النشاشيبي

آخر ساعة
مع فوزية
وابنتها
شاهناز
فى لندن

كانت امبراطورة ثم أصبحت أميرة ثم .. أصبحت فوزية جدة !

آخر ساعة كانت فى لندن . انها تسجل قصة أسعد لقاء تم بين ام وابنتها بعد فراق دام ١٦ عاما .

ان الصور تسجل دقيقة بدقيقة القصة السعيدة التى تعيشها اليوم فوزية مع ابنتها شاهناز فى لندن . ان زغلول السيد مراسل آخر ساعة فى لندن يكتب لك القصة كاملة ..

فوزية وشاهناز فى مطار لندن . لقد كانت « آخر ساعة » هناك لتسجل هذا اللقاء .. اللقاء الذى انتظرت الام ١٦ عاما تحلم به ! انهما تعيش اليوم أسعد أيام عمرها ..

اقلب الصفحة من فضلك ◄

امبراطورة

اميرة

جدة

شاهناز بعد ١٦ سنة اصبحت اما .. وفوزية جدة !

فوزية وابنتها .. معا لاول مرة منذ ١٦ عاما !

فوزية وشاهناز واسماعيل شيرين فى السيارة ...

فوزية تقول فى لندن :

فى غرفة صغيرة تحتوى على أثاث بسيط وتطل على حديقة صغيرة أيضا .. فى هذه الغرفة تعيش اليوم أسعد سيدة فى العالم . لقد كانت تبدو منذ أيام قليلة سيدة كهلة عصبية تثور لأقل سبب . أما اليوم فقد أصبحت شخصية أخرى . أصبحت أسعد أم فى العالم ! انها الاميرة السابقة فوزية التى كانت فى يوم من الايام من أجمل نساء العالم .

حلم جميل

ان فوزية تعيش اليوم فى حلم جميل يوشك أن ينتهى . فقد عادت اليها ابنتها التى لم ترها منذ اثنتى عشرة سنة عشر عاما . ان الام والابنة تنزلان الآن فى ضيافة السفير الايرانى فى ضاحية كنجستون بلندن - انهما تقيمان فى بيت السفير بعيدا عن الاضواء والحفلات . انهما تنعمان الآن بالحياة الجديدة التى بدأت فى لندن مع زوجيهما : اسماعيل شيرين زوج الاميرة السابقة فوزية ، والمهندس اردشير زاهدى زوج شاهناز التى تركتها أمها طفلة ، ثم كبرت الطفلة وتزوجت ، ولم ترها أمها فى أسعد لحظات حياتها !

أحلى الايام

ان السفارة الايرانية لا تستطيع أن تتحدث باسم شاهناز . بالرغم من هذا فقد قال لى مستشار ايرانى بالسفارة عشية لبرنامج طبعا . قال : « ان الاميرة السابقة فوزية تعيش اليوم أحلى أيام حياتها . انك لا تستطيع أن تتصور السعادة التى تعيش فيها الام مع ابنتها . ان هذا هو كل ماتريد أن تقوله فوزية . وكل ماتريد أن يعرفه الناس بعد أن التقت بابنتها »

خوف من اللقاء

وقال لى المصدر الايرانى :

« يبدو ان فوزية لم تكن تتصور انها ستلتقى بابنتها فى يوم من الايام . ولذلك فقد كانت الام تشعر بالخوف من هذا اللقاء . كانت تسأل نفسها قبل أن تلتقيا فى جنيف لاول مرة بعد ستة عشر عاما : ترى هل ستعرفنى . هل ستحبنى ؟ » وجاءت اللحظة أخيرا والتقت الام بابنتها . وانهارت الحواجز التى صنعها هذا الفراق الطويل . وكان لقاء حارا ... بالقبلات والدموع والاحضان . كان ... لقاء أم وحيدة ابنة لأمها .

معنا فى كل لحظة

وجاءتا الى لندن . ولم تفترق الام وابنتها عن بعضهما لحظة واحدة . انهما معا طوال ساعات الليل والنهار . لم تفترقا أبدا . لم تغب شاهناز عن امها دقيقة واحدة . انهما دائما معا فى كل مكان وفى كل وقت . تخرجان معا وتدخلان معا وتذهبان لشراء حاجاتهما من المحال التجارية معا، وتقضيان السهرة فى المسرح معا . حتى لم يعد للزوجين مكان وسط

...هم الى بيت السفير الايراني من المطار . ان فوزية تعيش اليوم قصة سعيدة لاتريد لها ان تنتهي ابدا .

...نى أعيش أحلى أيام حياتى

حديث طويل بين افراد الاسرة السعيدة في الطريق الطويل من المطار الى قلب لندن .

شاهناز تتكلم . واسماعيل شيرين يتصت وفوزية تسرح ببصرها من نافذة السيارة .

فوزية وشاهناز وزوجها المهندس اردشير زاهدي بعد نزولهم من الطائرة

هذا الحب بين الام وابنتها . فاكتفى الزوجان بأن يرقبا هذا الحب الخالد ؛ وهذه العاطفة المتدفقة في تقدير واعجاب .

الماضى لن يعود

لقد قررت الام الا تفترق عن ابنتها مرة أخرى مدة طويلة كما حدث في الماضي ان الماضي لن يعود ، لن تبقى شاهناز بعيدة عن امها سنوات طويلة كما حدث. لقد طلبت فوزية الى ابنتها ان تزورها في القاهرة من حين الى آخر ، ويبدو أن فكرة زيارة القاهرة قد ملأت قلب الابنة الصغيرة بالفرح الشديد . انها تريد أن ترى بلد أمها .

اسعد ام

ان فوزية الام تبدو في هذه اللحظة اصغر من سنها بأعوام كثيرة بعد ان تحققت أمنيتها والتقت بابنتها التي لم تزرها طوال هذه السنوات . وبالرغم من البساطة المتناهية التي تحرص فوزية دائما على الظهور بها في ملابسها ؛ الا انها لاتكاد تمشي في الشارع حتى تلتفت الرؤوس وتتجه اليها العيون . وتمضي الام في طريقها متأبطة ذراع ابنتها وقد ارتسمت على وجهها ابتسامة امتلأت بالسعادة . ان الذين قابلوا فوزية يقولون انها تعيش اليوم في قصة حب سعيد خالد مع الابنة التي امضت ستة عشر عاما تحلم بهذه اللحظة التي تعيشها اليوم في لندن !

(لندن - من زغلول السيد)

أمينة خطاب تتزوج مليونيرا أمريكيا !

نيويورك – لمراسل آخر لحظة
عقد قران السيدة أمينة خطاب مطلقة الاستاذ ابراهيم بسيوني القنصل السابق في نيويورك على المليونير الامريكي بيل هاتشيسون وهو صاحب آبار بترول في ولاية تكساس . وتقدر ثروته بأكثر من مليون دولار ..

وقد التقت أمينة بالمليونير في فندق ولتحتون بنيويورك ، وهو الفندق الذى اتخذت نجوم هوليوود الاقامة به .

وتقيم الآن أمينة في منزل ريفى جميل بولاية تكساس ، وقد أثار وجودها في الولاية اهتماما كبيرا خصوصا لما تردد انها من نسل الملكة نفرتيتي . والاشاعة سريعا تمتد الى الفراعنة !

آخر لحظة

الرئيس يستقبل السيد الميرغنى

استقبل الرئيس جمال عبد الناصر الحبيب النسيب السيد على الميرغنى في القصر الجمهورى يوم وصوله من السودان .. وسيقضى سيادته في الاسكندرية اسبوعا لاستشارة اطباء مستشفى المواساة قبل ان يسافر الى ايطاليا وسويسرا ...

فيلسوف للايجار !

شارل مالك يبحث عن وظيفة استاذ جامعة !

نيويورك – لمراسل آخر لحظة
تقدم شارل مالك طلبا الى جامعة هارفارد يطلب فيه شغل كرسى استاذية الفلسفة ، فارسل اليه مدير الجامعة خطابا رقيقا يعتذر فيه من عدم اجابة طلبه .

وتلقى شارل مالك رفضا مماثلا من مدير جامعة برنستون ، رغم ان الجامعات في أمريكا تنشر اعلانات في كل الصحف باحثة عن اساتذة وتعرض عليهم مرتبات مغرية ..

وقد علمت ان سبب اعتذار الجامعتين ان شارل مالك يعتبر الآن شخصية سياسية موضع نزاع وان الجامعات ترى ان قبوله استاذا فيها يتنافى مع استقلالها وبعدها عن السياسة ..

القنابل الذرية لا تؤثر فى السد العالى

علمت « آخر لحظة » ان التصميم النهائى للسد العالى وضع بحيث لا يتأثر اذا ضرب من الجو بالقنابل اثناء الحروب . أكد ذلك الخبراء العالميون الاستشاريون . يبنى السد من نوع خاص من الاحجار الركامية لا يتأثر بالقنابل . استعملت المانيا هذا النوع من الحجارة فى بناء سدودها . صممت المحطة الكهربائية فى السد العالى بحيث تكون فى منطقة تحميها من القنابل

وصرح مصدر مسئول لآخر لحظة بأن تصميم قطاع السد العالى قد روعى فيه تزويده بقطاع آخر ينشأ الى جانب القطاع الاول بعد حقن التربة بالطين المزوج بالاسمنت والمواد الكيماوية ليقوم القطاع الثانى بوظيفته اذا اصيب القطاع الاول .

صمم قطاع السد نفسه بحيث يسهل اصلاحه اذا اصابته القنابل دون أى تعطيل . اذا استخدمت القنابل الذرية فى ضرب السد العالى يخفض منسوب التخزين امام السد ، وبذلك يصبح الضرر الناتج من ضربه بالقنابل الذرية اقل من اى ضرر ينتج عن اصابة اى سد عادى .

طباخ من القاهرة لابن السلطان ولمياء الصلح

عرضت السفارة المغربية على طباخ فى القاهرة السفر الى المغرب للعمل فى خدمة ابن الملك الامير عبد الله .. بعد زفافه الى عروسه لمياء الصلح

علم امارة عمان لاول مرة فى القاهرة

رفع الشيخ محمد الحارثى مندوب امامة عمان فى القاهرة علم عمان لاول مرة على شرفة مكتبه فى الزمالك فى يوم الاربعاء الماضى ..

والعلم عبارة أبيض اللون .. وبتوسطه سيف احمر .. ومكتوب فوق السيف عبارة .. نصر من الله وفتح قريب باللون الاحمر أيضا ..

أمينة خطاب .. تزوجت مليونيرا

موضة زمان تعود من جديد

عادت موضة الشعر فى لندن اكثر من ٥٠ سنة الى الوراء .. الى عهد الملكة فيكتوريا .. روج الشفاه احمر باهت وظل الوجه بطلاء خفيف بلون احمرار الخجل الطبيعى .. لان الخجل والطهر والحياء كانت من اهم صفات بنت زمان !

عملية جراحية للمصابين بضغط الدم !

اجرى الدكتور محمد فاروق الاستاذ فى كلية الطب بجامعة القاهرة عملية جراحية لاحد المرضى .. وكان مصابا بارتفاع كبير فى ضغط الدم ..

ونجحت العملية .. ويقول الدكتور فاروق .. انها اول عملية من نوعها تجرى فى منطقة الشرق العربى كله .. وقد اضطر لاجرائها ان يقطع أحد الشرايين فى الجانب الايسر فى الصدر حتى يخفف من ارتفاع ضغط الدم عند المريض اثناء اجرائه للعملية الجراحية ..

حكومة كوبا تدعو الدكتور القيسونى

وجهت حكومة كوبا دعوة الى الدكتور عبد المنعم القيسونى وزير الاقتصاد المركزى لزيارتها .

ولا يستبعد ان يرأس الدكتور القيسونى الوفد الاقتصادى للجمهورية العربية الذى يسافر الى كوبا لتوقيع الاتفاق الجديد بين البلدين .

وحكومة ايطاليا تدعو حسن عباس زكى

ودعت الحكومة الايطالية وزير الاقتصاد التنفيذى حسن عباس زكى لاستكمال المباحثات التى دارت فى القاهرة مع الوفد الايطالى .

بالتلغراف

● بغداد .. يقترب موعد المعركة الفاصلة بين عبد الكريم قاسم .. والشيوعيين .. اذا لم تقع صدامات عنيفة فى يوم ١٤ يوليو فهى لابد واقعة خلال الايام القلائل القادمة .

القانون الجديد الذى اصدره عبد الكريم قاسم بالحبس لمدة ثلاث سنوات .. وغرامة لا تقل عن ١٥٠ جنيها لكل من يحمل سلاحا بدون ترخيص ، لم ينجح فى سحب الاسلحة من ايدى الشيوعيين .

● تونس .. لوحظ ان الحبيب بورقيبة رئيس جمهورية تونس .. كثيرا ما يتحدث فى هذه الايام عن تصفية جو العلاقات بين تونس والجمهورية العربية المتحدة .

وتتوقع الدوائر الدبلوماسية تصفية شاملة فى جو العلاقات بين البلدين .

● الرباط – المغرب – .. عبد الخالق الطريس سفير المغرب فى القاهرة طلب الى الملك محمد الخامس اعفاءه من منصبه ليعود الى الحياة السياسية فى المغرب .

السفير يفكر فى تأسيس حزب يدعو للوحدة العربية وتدعيم التقارب بين الجمهورية العربية والمغرب .

وقد قرر ان يبقى فى القاهرة حتى تتم زيارة جلالة السلطان للجمهورية العربية المتحدة !

● بور سعيد .. عبرت ١٤ قطعة حربية أمريكية .. وفرنسية .. وبريطانية فى الاسبوع الماضى قناة السويس فى طريقها الى الشرق الاوسط . تتوقع الدول العربية مناورات جديدة فى منطقة مضايق هرمز !

● القاهرة .. تدور اتصالات بين المسئولين فى حكومة الجزائر الحرة .. والحكومات العربية لعرض فيلم « جميلة بوحيرد » .

الدول العربية التى عرض فيها الفيلم حتى الآن .. هى الجمهورية العربية المتحدة وليبيا .. والاردن .. والكويت .

الفول المدمس يصيب الاطفال بالحساسية

اعلن الدكتور عبد الغنى الوشاحى .. رئيس قسم الاطفال فى كلية الطب بجامعة القاهرة ان جميع تجاربه قد اثبتت ان الفول المدمس يسبب مرض الحساسية عند الاطفال ..

ومن مظاهر هذه الحساسية اصابة الاطفال بمرض الارتكاريا .. وعدة امراض أخرى ..

ويعتقد الدكتور الوشاحى .. ان المادة البروتينية فى الفول المدمس هى سبب الاصابة بمرض الحساسية .. الا ان الدكتور منير المهدى رئيس قسم الحساسية .. والاستاذ المساعد بالكلية يؤكد ان هناك مادة معينة تلوث بعض اصناف الفول المستوردة من الخارج هى وحدها التى تسبب الاصابة بمرض الحساسية .. وهو يؤكد ذلك بما لاحظه من ازدياد الاصابات بمرض الارتكاريا بين الاطفال فى المناطق التى يصنع فيها الفول المدمس ..

٢٤٠٠ مليون دولار لتعيش اسرائيل فى العشر السنوات القادمة !

قدر مستر داج همرشولد السكرتير العام للامم المتحدة فى تقريره الذى رفعه الى الامم المتحدة عدد المهاجرين الى اسرائيل من دول أوربا الشرقية والاتحاد السوفييتي ومن غيرها خلال السنوات العشر المقبلة بنحو ٨٠٠ ألف نسمة .. وقال .. ان هؤلاء المهاجرين سيرفعون عدد سكان اسرائيل الى نحو مليونين و ٨٠٠ الف نسمة .

واستطرد همرشولد فى تقريره يقول : ان اسرائيل ستبقى كما كانت فى الماضى معتمدة على ما يصل اليها من اعانات خارجية وتقدر هذه الاعانات فى السنوات العشر الماضية بنحو ٢٤٠٠ مليون دولار .. اى نحو ٩٠٠ مليون جنيه

ويقدر مستر همرشولد ما تحتاج اليه اسرائيل خلال السنوات العشر القادمة من هذه الاعانات الخارجية بنحو الفى مليون دولار أخرى ..

أسرار الأخبار ..

● هل من حق صاحب الترام المرفق ، أى مرفق أن يقترض من أموال المرفق وان كان يملك أكثر هذا المال أو كله !؟

لقد تبين للمسئولين فى تحقيق حالة مرافق النقل فى مدينة القاهرة أن أحد اصحاب هذه المرافق قد اقترض من مرفقه ٦٠٠ ألف جنيه وان آخر اقترض من مرفقه مائة ألف جنيه وتبين أن كلا المرفقين كان فى حاجة الى هذه الاموال المقترضة لتحسين وتجديد المرفق .

ولقد وعد الاخوان بدفع المال المقترض على اقساط سنوية .

اثاث مكاتب الموظفين

● دخل مدير السكك الحديدية بالحماة الى استراحة محطة سيدى جابر فاذا به امام مفاجأتين :

المفاجأة الاولى : ان هذه المحطة التى تعتبر من المحطات الرئيسية التى تكلف انشاؤها اكثر من مائتى ألف جنيه ليس فى استراحتها التى يأوى اليها الركاب فى انتظار القطارات سوى ٤ كراسى ، خشب مما اعتادت السكك الحديدية وضعه فى ارصفة محطات الدرجة الثالثة ، أما المفاجأة الثانية فتتمثل فى حوض وركبت فوقه حنفية مياه لا للاستعمال .. فى الركن من الارض منها .

وقد خرج مدير السكك الحديدية من الاستراحة الى مكاتب كبار الموظفين فاذا فى هذه المكاتب خير ما تنتجه من الكراسى الوثيرة والسجاد وامر بنقلها فى الحال الى استراحة المحطة قائلا لاصحاب المكاتب انها ستكون على سبيل القرض ، لرد اليهم عندما يتم تأثيث هذه الاستراحة بما يليق بها فى المستقبل القريب ..!؟

مشكلة امام المهندسين

● ان امام المهندسين مشكلة ... لقد تبين ان مسلة رمسيس التى عثر عليها نحو اربعة آلاف عام وهى ملقاة فى الشرقية تارة تحت سطح الارض وتارة فوقها قد أصبحت من ثلاث قطع وعلى هؤلاء المهندسين ان يجعلوا من القطع الثلاث قطعة واحدة حتى يمكن وضع هذه المسلة فى أحد ميادين القاهرة لتظهر كما تظهر مسلات باريس ولندن وغيرها .

وقد اقترح اكثر من حل لعملية لحم القطع الثلاث لترميم الاجزاء التى اتلفها الزمن من المسلة . وسيقوم مهندسو بلدية القاهرة بالاشتراك مع رجال مصلحة الآثار بدراسة هذه الاقتراحات .

وان تنقل مسلة رمسيس من الشرقية الى القاهرة الا فى اواخر شهر اغسطس المقبل حيث يكون فيضان النيل قد بلغ ذروته وارتفعت مياهه ارتفاعا يسمح بنقل هذه المسلة التى تبلغ زنتها ٧٥٠ طنا بواسطة الوحدات المائية

راغب عبد الملك

مغامرة صحفية لآخر ساعة:

الجزائريون فى فرنسا!

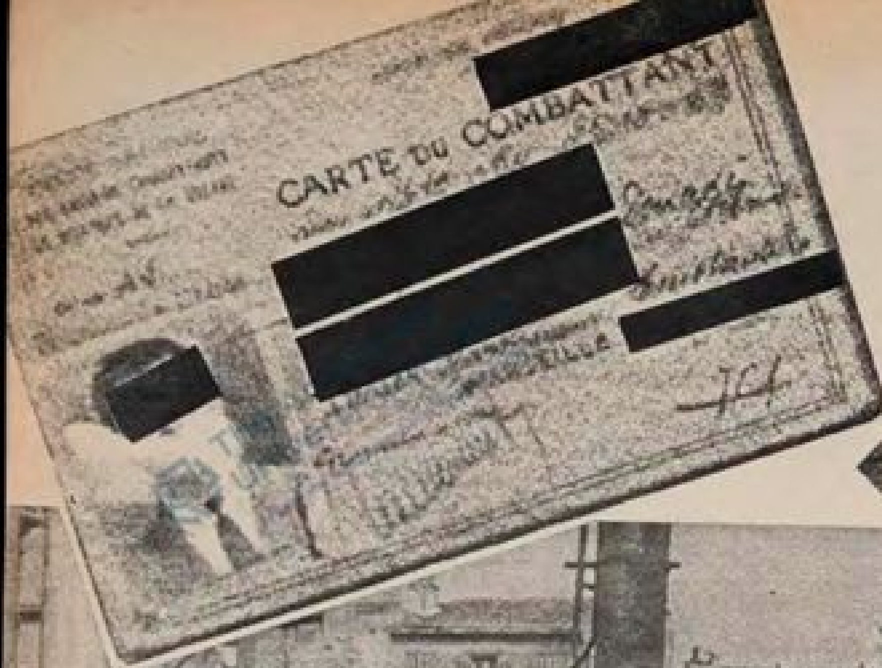

بطاقة الاقامة : هذه صور البطاقة التي حدد بها تجول اقامة الجزائريين في فرنسا !

البطالة فى مارسيليا : عشرات من العمال الجزائريين العرب بلا عمل فى اهم ميدان فى مرسيليا .. وتعليمات الحكومة للمصالح والشركات ان تغلق ابوابها فى وجوه الجزائريين !..

٨٠ ألف جزائرى يعيشون تحت حكم الإرهاب !

دخلت « آخر ساعة » فى مغامرة صحفية جريئة على شاطىء فرنسا !

استطاعت ان تتسلل الى الاحياء العربية فى مارسيليا ، وان تصور حياة آلاف الجزائريين الذين يعيشون هناك !

لقد حددت السلطات الفرنسية اقامتهم ببطاقات خاصة ! فرضت عليهم حظر التجول ! حرمت عليهم مجرد الهمس ! حولت اعيادهم الى سجن كبير !

ان « آخر ساعة » تنشر على العالم خفايا حكم الارهاب الذى يعيش تحت وطأته ٨٠ ألف جزائرى فى فرنسا ..!

ان احمد ماهر وخميس عبد اللطيف ينقلان اول صورة عن حكم الارهاب فى حى الجزائريين فى مارسيليا !

وصلت القاهرة الى ميناء مارسيليا .. وحينما عرف ضابط الجوازات اننا من رجال الصحافة .. واننا من محررى « آخر ساعة » وقف ينظر الينا طويلا .. ثم يقلب بين يديه جوازات السفر الخاصة بنا وهو يختلس النظر الى عدسات التصوير التى يحملها زميل . ثم فتح الرجل فمه ليتكلم .. قال :

ـ السلطات فى بلدكما لم تمنحكما تأشيرات الدخول الى فرنسا ..

قلنا ـ لان العلاقات بين بلادنا وفرنسا مقطوعة ..

قال ـ ان اعطتكما التصريحات بالنزول الى مارسيليا فقد يسبب ذلك لكما متاعب عند عودتكما الى مصر

عمال الشحن من الجزائريين

ونادى الرجل عساه .. لم عاد يحمل فى يديه ورقة كتبت على الآلة الكاتبة .. تتضمن التصريح لنا بالنزول الى مارسيليا فقط ..

وقال الرجل .. سنحتفظ بالجوازات الخاصة بكما لاستلمها لكما عند مغادرة مارسيليا .

وتركنا لنلتقى بأشقائنا العرب على ارصفة الميناء الاول لفرنسا .. واغلب عمال الشحن والتفريغ فى الميناء الفرنسى من العرب الجزائريين والمراكشيين والتونسيين والمصريين . ولا يستطيع اى واحد منهم ان يقترب منك او يقول لك كلمة .. لان عيون البوليس ترقبه فى كل مكان وتزداد رقابة تلك العيون عندما تدخل الميناء سفن عربية او ينزل اليه رجال من البلاد العربية .

وحينما .. وانطلقنا الى شوارع المدينة نبحث عن الطريق حيث يعيش العرب فى مارسيليا .

اتجهنا الى الحى العربى ..

جولة فى الاحياء العربية

شوارع طويلة على جانبيها محال كلها عربية .. مقاه .. مطاعم .. حلاقون تجار .. كلهم من العرب ..

وعلى اول الشارع الحيتنا الاعلانات للفلم العربى الذى يعرض فى السينما الوحيدة فى مارسيليا وهى التى تعرض الافلام العربية وكان الفلم لفريد الاطرش ..

خرج اصحاب المحال لينظروا الينا من بعيد .. اقتربنا من احدهم لنسأله .. ولكنه تركنا ومضى بعيدا عنا ..

وحينما ذهبنا نتجول فى طرقات الحى اكتشفنا ان هناك من يتبعنا .. سرنا .. وسار الرجلان ورائنا .. طالت المسافة .. كدنا نختفى وسط الزحام فى احد الميادين الكبيرة وورائنا الرجلان ..

وقفنا .. اتجه الرجل الكبير نحونا .. واختفى الآخر .. وكان شابا فى العشرين من عمره .. سمعنا الرجل يسأل :

ـ من تبحثان ؟

واجبنا بالعربية : عن العرب فى مارسيليا .

وفجأة ابتسم الرجل ابتسامة عريضة وهو يقول :

ـ لقد حسبتكما من الهند .. او من امريكا الجنوبية

قلنا : نحن من القاهرة .

وفى فرحة ظاهرة قال الرجل

ـ من القاهرة ؟ .. من عند عبد الناصر النعالي الله ..

وذهبنا وراء الرجل الى موقف السيارات فى الميدان .. ثم فتح الرجل سيارة صغيرة وقال :

تفضلا ..

وركبنا السيارة حتى ظهر الشاب الصغير وقفز الى جوارى .. واتخذ زميلى مقعده الى جوار .. وانطلقت بنا السيارة بسرعة فى شوارع مارسيليا الخلفية .. كانت هنا سيارة اخرى فيها مجموعة من الوجوه العربية ترقبنا من بعد ..

اقلب الصفحة من فضلك ◄

حياة الرعب : في أكثر من أربعين مقهى عربيا يجلس عشرات الجزائريين يتكلمون بحساب .. ويتلفتون حولهم كل لحظة .. انهم تحت حكم الارهاب الفرنسي !

تابع : الجزائريون في فرنسا

من أنت ؟ !

سألنا الرجل : **ماحكاية هذه السيارة التي تتبعنا ؟**

قال : ستعرف فيما بعد !

عدنا الى المقهى العسكري .. واختفت السيارة الثانية . توقفت سيارتنا .. تركنا نسير في طريق ضيق الى نهايته .. دفع الرجل الباب الذي امامه .. كنا وراءه مباشرة .. فجأة قفز كل الذين كانوا جالسين من مقاعدهم فزعين . تقدم الرجل نحوهم وقال كلاما لم نفهمه .. وبسرعة أقبل علينا الرجال وفي وجوههم فرحة .. وعلى شفاههم ابتسامات سعيدة .

وقال الرجل .. انهم يعيشون في رعب دائم خوفا من البوليس الفرنسي .. انه يأتي الى هنا بصحفيين استعماريين لينشروا كل ما يريد على العالم ..

وقال الرجل .. ان البوليس يهاجم نوادينا وبيوتنا ليحطمها ويشردنا اذا وجد فيها جريدة عربية أو صورة لعبد الناصر أو كتابا عربيا الزوه أو اعلم منه اي شيء من لغته .. اذا وجد شيئا من ذلك حرقه على الفور .. حتى الاذاعات العربية يحرمون علينا سماعها . ولكنها محاولات يائسة .

وسألت الرجل عن اسمه فذكره لي ..

قلت : **وماذا تعمل ؟**

قال - لا عمل لي

قلت - **ومن أين تعيش ؟**

قال : حكومة فرنسا تعطيني ٣٠ الف فرنك لان لي أولادا ..

قلت - **وهل تكفي هذه الفرنكات لاقتناء سيارة ؟**

قال - ستعرف فيما بعد كل ما تريد .

ولا تسألني عن معنى مساعدتك عنها فيما بعد ..

أكاذيب الفرنسيين

وعاد الرجل يقول : ان حكومة فرنسا تمنح كل الجزائريين الذين لهم أبناء يعيشون في فرنسا اعانات شهرية وتلقن صغارهم في مدارسها معلومات كاذبة . تدعى أن فرنسا هي الام .. وهي الصدر الحنون الذي ينبع المشعوالحب والحضارة والعلم للدنيا كلها ..

وان هذه المدارس تحرضهم على قطع صلاتهم بأمتهم العربية ولغتهم العربية .. وهي تسجن الاب أو الام التي تحاول أن تلقن صغيرها شيئا من لغة أجدادهم وتاريخ بلادهم .. ورغم هذا فنحن نعلم صغارنا .. البوليس في سبيل ذلك !

وقال الرجل : ان في السجن الآن أكثر من أربعة آلاف منا .. سجنوا لانهم أغنياء يعطون من مالهم لتحرير الجزائر .. أو لانهم يسمعون الاذاعات العربية . ويقرأون الصحف العربية .. أو لانهم يحملون صور عبد الناصر . أو يعلمون أولادهم لغة أجدادهم

سألته :

- **وكيف تخرج اموال الاغنياء من فرنسا وتصل الى الجزائر ؟**

قال - انها تخرج .. وتصل

قلت - **وكيف تصل صحف القاهرة وأخبار المحاربين في الجزائر اليكم ؟**

قال - نحن نتلقاها كما نتلقى الاوامر بالعمل دون أن نعرف . اما كيف تصل ومن يصدرها الينا .. فنحن لا نناقش ذلك بل نعمل على تنفيذه فقط ..

صناديق البريد وكلها تحمل أسماء عربية مكتوبة باللغة الفرنسية وتعلق الصناديق بهذه الطريقة في حي المتزوجين بمرسيليا وتحمل اليهم الخطابات تحت الرقابة !

أربعة

قلت - **الا توجد هناك قيادات منظمة للجزائريين في فرنسا ؟**

قال - نعم .. هناك هيئات ومنظمات وقادة ...

قلت - **هل يمكن ان نلتقي باحدهم ؟**

قال - سأحاول ..

لم ...

أسئلة عن القاهرة ؟

وركبنا السيارة .. ودخلنا أكثر من اربعين مقهى عربيا في شوارع مارسيليا أصحابها كلهم عرب وروادها عرب ..

ان البوليس الفرنسي يفرض عليها رقابة صارمة .. ويوزع عليها - بالقوة - نشرات حكومة فرنسا التي تعلن بوضوح فشل سياستها في القضاء على دعوة القومية العربية التي تزدهر وتنمو في قلوب العرب الذين يقطنون هناك أو يعيشون هناك ..

وفي كل مقهى قابلت وجوها عربية وأسماء عربية .. وعشت في جو عربي وكانوا كلما دخلنا مقهى يقفزون من مقاعدهم في رعب .. ويتقدم منهم صاحبنا ليقول كلمات لا نفهمها .. وبعدها نجدهم يقبلون علينا في سرور .. ويتقدمون نحونا ليسألونا عن القاهرة .. وعن السد العالي وعن الوادي الجديد وعن حكومة الجزائر المؤقتة .. ويطلبون منا صور عبد الناصر .. وآخر صحف القاهرة ولن نغلت أبدا من دعواتهم التي يصرون عليها ..

وتكلف أن نشرب أربعين فنجانا من القهوة والشاي لترضى الجميع ..

وفي كل مقهى من زياراتهم تحس أن دعواتهم ... وتفرق لذلك وكلما ذكر اسم عبد الناصر في مكان ... عرب من الجزائر .. ... منهم دعوات صاخبة ترتد الى ... :

- **هل يعطيه الصحة .. هل يعطيه الصحة !**

وقال لنا صاحبنا .. لقد قابلنا هؤلاء .. ونحن نتجه الآن الى حي عربي آخر يعيش فيه أكثر من ألف عائلة جزائرية منطقة كل بيوتها للجزائريين وعائلاتهم وهذه المنطقة تبعد عن المدينة بقليل .. وتقع فوق تل مرتفع تسكن في أحضانه وحدات من الجيش الفرنسي وعلى رأس التل الحي الجزائري تحيط به الاسلاك

مقهى علي : باللغة الفرنسية لان اللغة العربية ممنوعة في احياء الجزائريين كلها !

قبلة لناصر : .. هذا الرجل يرسل قبلة الى ناصر، انها الشيء الوحيد الذي يرسله الى القاهرة !

الشارع العربي : على جانبي الطريق علامات عربية كلها وسيطر عليها الصمت امام السلطات الفرنسية !

الفقر والرعب : نموذج ناطق لحياة الأسرة الجزائرية في فرنسا .. الفقر والرعب والارهاب تسيطر على كل شبر في الحي العربي .. وهكذا يعيشون كلهم في فرنسا

آلاف فى السجون لأنهم حملوا صورة عبد الناصر !

اقلب الصفحة من فضلك ◄

الشائكة ويتجول فيه رجال البوليس الفرنسي على دراجاتهم طوال النهار والليل .. ولا يقيم في هذا الحي سوى المتزوجين من الجزائريين المقيمين في مارسيليا .. يعيشون هنا مع زوجاتهم وأولادهم وهم محلاتهم التجارية .. وأغلبهم من عمال الموانىء والمصانع في مارسيليا .

وتركنا السيارة خارج الأسلاك .. ودخلنا الى الحي مترجلين .. وكان صاحبنا يسبقنا الى البيوت يطرق أبوابها ثم يعود .. وبعد لحظات كنا وسط عدد ضخم من رجال الجزائر جاءوا يرحبون بنا ويقفون أمام عدسة التصوير ..

لقد كانوا [illegible] من الجمهورية العربية [illegible] أن نسألهم عن حياتهم .. وعن جهادهم في فرنسا ..

ألفا قتيل في ٣ شهور

قابلنا هنا طلاب العلم في المعاهد الفرنسية العالية .. وهنا يتولون تعليم اللغة العربية للصغار .. وقراءة الصحف العربية للكبار الذين لا يقرأون العربية طلاقة ..

قالوا لي : في الشهور الثلاثة الأخيرة فقدت مارسيليا وحدها ألفين من الرجال الفرنسيين كانت تجد جثثهم في ميادينها كل صباح .

وقالوا لي : ان الصهيونيين الفرنسيين الذين طردتهم مصر أيام العدوان على بور سعيد تستخدمهم فرنسا الآن في حربها ضد القومية العربية .. وهم يعملون في اذاعات فرنسا ونشراتها الاستعمارية التي تصدر بالعربية .. ويعملون في التجسس علينا لحساب فرنسا .. ويشتركون في الميناء في مراقبة السفن العربية .. وكلهم يتكلمون العربية ويفهمونها ولكنهم يتظاهرون بالجهل .. ولا يتحدثون الا بالفرنسية .. وقد تخلصنا من عدد كبير منهم هنا في مارسيليا .

وقال آخر نحن لا نقيم في فرنسا بلا هدف .. فنحن نعتقد أن فرنسا قامت وعاشت وما زالت تعيش على حسابنا .. وستتحرر الجزائر .. وقبل أن نتصاحبها ستخرب فرنسا ونرد اليها كيدها . فنحن لا نترك معادانا تذهب دون أن نثأر لها .

وقال أحد الشيوخ .. ان فرنسا تعرض على أولادنا الخدمة العسكرية في

تعليمات ديجول : تقضي بتحويل الجيل الجديد من الأطفال الجزائريين ◄ القومية العربية واخضاعهم للحكم الفرنسي بواسطة المدارس ! ..

► **حرب على الدين :** أعلنت فرنسا الحرب على الدين والعقيدة في الأحياء العربية ومنعت الجزائريين من أداء الصلاة « جماعة » ..

الامام فى مارسيليا : بالعمامة والجلباب والعصا فى شوارع مارسيليا .. انه احد الائمة الجزائريين الكبار فى الحى العربى !

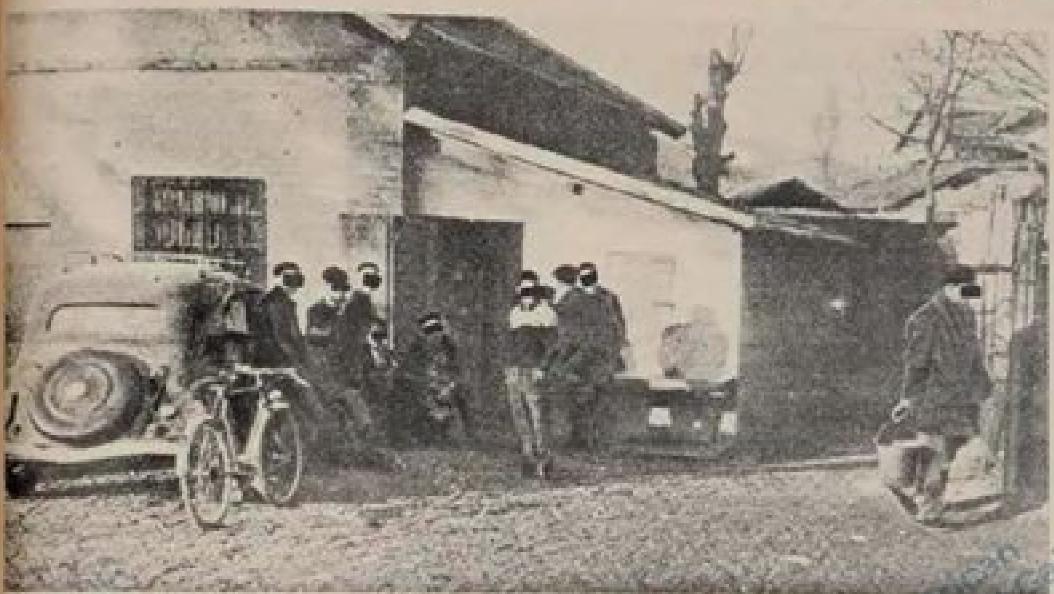

جميع الشبان الجزائريين : محرومون من جميع الحريات ويعيشون وراء الاسلاك قبل ان تغرب الشمس كل نهار !

تابع : الجزائريون فى فرنسا

جيشها .. ونرسل اولادنا الى الجزائر ليحاربوا اخوانهم المجاهدين .. والاوامر تصدر من هنا للمجندين بالانضمام الى جيش التحرير الجزائرى متى سنحت لهم الفرصة بذلك .. ونحن نقتل منهم من يقوت على نفسه فرصة الانضمام الى جيش التحرير .. وكل المجندين الذين انضموا الى جيش التحرير الجزائرى .. هم اولادنا الذين فرضت عليهم فرنسا الخدمة العسكرية الاجبارية وساقتهم الى ارضهم ليستعمروها غصبا .

فرنسا المسكينة

وهز الرجل رأسه وهو يقول :

— ان فرنسا مسكينة .. لقد طالت مدة حربها لنا .. وما زالت تحارب .. وستظل تحارب فهى تخسر نفسها ، وبشبابها وبمواردها وامكانياتها .. وقد خسرت كثيرا .. وستظل تخسر حتى تفقد نفسها فى دوامة الحرب التى لا تنتهى .. ولن تنتهى الا اذا تحررت الجزائر .

وعاد الشيخ الجزائرى يقول : ان فرنسا تدعو الآن الشباب الجزائرى للهجرة الى مدنها لتحمى نفسها منهم .. لأنهم لو بقوا هناك فلابد ان ينضموا الى جيش التحرير .. وهى تغريهم بنسائها .. ونحن نخشى الذين يتزوجون من الفرنسيات .. خوفا ليبعدهم عنا وتحاربهم بقسوة .. ولو هدمت فرنسا ان كل شاب يهاجر الى هنا انما هو رسول جديد ينقل المعركة الى قلب الارض الفرنسية نفسها ، لاقلعت عن الدعوة الى الهجرة .

ونظر الرجل الى سطح التل الذى يعيش على قمته .. واشار بيده قائلا :

— ترى هنا عند السطح وحدات الجيش الفرنسى .. واسلاك شائكة تحيط بها .. ومع ذلك فقد احاطت بنا الاسلاك ، ونحن نعيش تحت رعاية هذه الوحدات وكوبريات البوليس التى لا تتوقف .. ولا تنتهى .

كان الرجل يتكلم وحده .. والباقون من حوله لا يقولون شيئا ..

واحسست انى امام احد قادة التحرير فى مارسيليا ..

وسألته : — **منذ متى وانت تعيش هنا ؟**

قال : — منذ خمسة عشر عاما .. جبت انحاء فرنسا كلها .. واخيرا عدت هنا فى مارسيليا منذ عشر سنوات ..

قلت : — **هل لك اولاد ؟**

قال : — اولادى فى الجزائر .. وبناتى تزوجن هناك ..

وتركنا الحى الذى تسكنه العائلات الجزائرية فى مارسيليا ويعيش فيه اكثر من الف من العرب ، هم جزء من اربعمائة الف جزائرى يتفرقون فى مدن فرنسا ويشكلون هيئات ومنظمات هى الاخرى جزء من جيش التحرير الجزائرى الذى يحمل السلاح ليحطم قلاع الاستعمار الفرنسى فى الجزائر ويلتهب فى حربه الى حد تحطيم الغارة فى مدن فرنسا وشوارع وميادين هذه المدن .

قبلة لعبد الناصر

وبعد اكثر من ست ساعات عشناها مع العرب فى مارسيليا كان الوداع .. قبلات ودعوات .. وتمنيات بلقاء آخر فى القاهرة وفى الجزائر ..

قبلة لك .. وقبلة لعبد الناصر وقبلة للشعب العربى فى كل مكان .

وتركنا الحى وعدنا ساعتنا .. كان يحمل فى يده صحيفة تصدرها فرنسا باللغة العربية ويرأس تحريرها عامل جزائرى يعمل لحساب الفرنسيين اسمه الشاذلى عباس .

واسم الجريدة التى يصدرها لحساب الفرنسيين .. الجزائر ..

وذهبنا مع الرجل الى بيته فى احد شوارع مارسيليا .. وقابلتنا الزوجة العربية .. وعاد الرجل بعد ان يخرج من بين وسائد السرير صورة لعبد الناصر .. ومنشورات من حكومة الجزائر تروى للشعب الجزائرى جهودها فى سبيل تحرير ارض العرب ..

سنلتقى يوما !

ووقف الرجل وسط الحجرة وفى يده صورة عبد الناصر .. وفى اليد الاخرى اخبار حكومة الجزائر .. ونظر الينا طويلا ثم قال :

— اعتقد انكما عرفتما الآن .. من انا ؟

قلت : وماذا تنتظرنا وكيف عرفت انا نريدك ؟

قال : لقد جاءنى الخبر من البيناء .. عرفت ان الرجل السفينة صحفيين من القاهرة فسعيت الى لقائكما ، وكنت اعرف انكما تريدان لقاءنا .

وعدنا الى سيارة الرجل لتستقلنا الى البيناء .. وعندما فى ابواب الدخول توقفت السيارة ونزلنا .

ووقف الرجل وفى عينيه كلام كثير .. ولكنه لم يتكلم ووضع يده على كل واحد منا الى صدره ، وهو يقبله ويقول :

— **سنلتقى يوما ما .. سنلتقى بأذن الله**

وقال الشاب الصغير : السلام امانة لعبد الناصر ..

●

وفى النهاية ..

هل استطاعت فرنسا ان تصم آذان العالم ؟

هل استطاع بوليسها ان يكمم الافواه ويكبل الايدى ويعمى العيون ؟

هل استطاعت حكومة ديجول ان تحقق لنفسها او لشعبها شيئا سوى الرعب والفزع والغلاء ؟

ان الذى رأيته وسمعته فى الحى العربى فى مارسيليا ..

استطيع ان اقول : ان الجزائريين فى فرنسا قوة لا يحسبون لها الحساب ويعتبرها ديجول جيش التحرير الثانى فى قلب فرنسا !

ورغم العيون المفتوحة التى بثت حولهم ورغم التهديد الذى يفرضه البوليس الفرنسى عليهم ..

ورغم العيون المفتوحة التى بثت حولهم فى كل مكان واغلبها من الجواسيس اليهود الاحرار ؟

فانهم مستعدون .. ينتظرون العليات جديدة ..

احمد ماهر

شاب جزائرى فى مارسيليا يحلم بالقاهرة وعبد الناصر

السلام فى أزمة!

تحقيق صحفى من واشنطن وموسكو ولندن وباريس وجنيف

حول هذه القاعة جلس وزراء الغرب وروسيا يقررون مصير السلام!

البرقية التى بعث بها ابوار – مراسل اخر ساعة الدبلوماسى – من لندن!

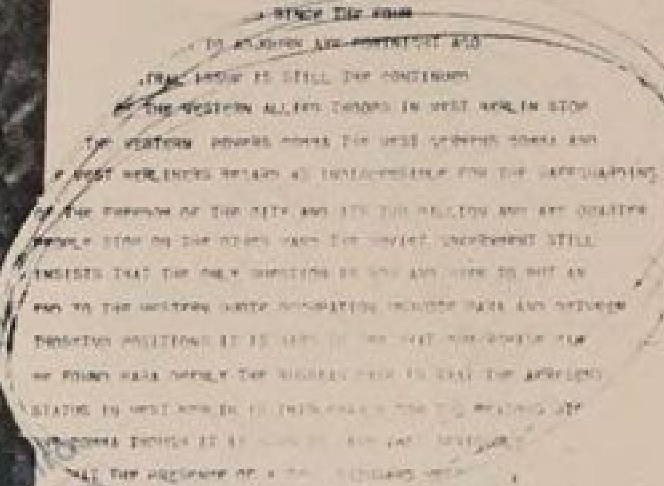

ان «آخر ساعة» تقدم تحقيقا صحفيا ضخما عن محادثات مؤتمر جنيف! ان مراسليها الدبلوماسيين فى واشنطن وموسكو ولندن وباريس وجنيف يرسمون لك صورة كاملة عن خفايا الموقف!

ان ازمة العالم القائمة يبحثها الآن وزراء خارجية الشرق والغرب فى العاصمة المحايدة!

ان الحرب الباردة يتحدد مصيرها – فى هذه اللحظة – داخل غرفة الاجتماعات المغلقة!

يقول وليم ابوار مراسل آخر ساعة الدبلوماسى فى لندن: «ليس هناك مايدل على حدوث اى تغيير فى الموقف منذ ان قرر وزراء خارجية الدول الغربية، وروسيا تأجيل اجتماعاتهم منذ ثلاثة أسابيع!

• ان النقطة الرئيسية التى تدور حولها المحادثات الآن هى استمرار بقاء قوات

ماذا يدور بين وزراء الخارجية الأربعة فى الغرفة المغلقة؟

جروميكو يسير ووراءه «زفة» من الصحفيين!

تالع الاجتماع الاول على وجه هيرتر

اقلب الصفحة من فضلك

◀ تابع : السلام في أزمة

الدول الغربية الحليفة في برلين الغربية واستمرار بقاء هذه القوات أمر لا يمكن الاستغناء عنه في رأي دول الغرب وفي رأي ألمانيا الغربية وسكان برلين الغربية ، لأن في بقاء هذه القوات ضمانا لحرية المدينة ولحرية سكانها الذين يبلغ تعدادهم مليونين وربع مليون نسمة .

• والاتحاد السوفييتي لايزال يصر من جانبه بعد ذلك على أن السؤال الذي يجب أن يجد له الوزراء جوابا في اجتماعاتهم في جنيف ، هو متى وكيف ينتهي الاحتلال الغربي لبرلين ؟!

• وبين هذين الموقفين من الصعب أن نتصور كيف سيتم الوصول الى حل وسط !؟

الجو السياسي يتكهرب

أما في واشنطن فقد تكهرب الجو السياسي فجأة في الاسبوع الماضي وقبل بدء محادثات جنيف ببضعة أيام . ووقف الرئيس ايزنهاور في مؤتمره الصحفي الاسبوعي يهاجم خروشوف رئيس وزراء روسيا ويهاجم تصريحاته ويقول أنها تصريحات رجل لايشعر بالمسئولية !

وسر هجوم الرئيس الامريكي على خروشوف هو الحديث الذي أدلى به رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي لأفريل هاريمان حاكم نيويورك السابق . لقد قال خروشوف لهاريمان بالحرف الواحد : « اذا أرادت الدول الغربية الحرب بسبب برلين فسيكون لها ماتريد ! ولكن يجب أن تتذكروا أن الصواريخ الروسية سوف تنطلق أوتوماتيكيا اذا لم يقبل الغرب تسوية مشكلة برلين سلميا ! »

والواقع أن تصريحات خروشوف كانت تنطوي على تهديد صريح . وقد أحدثت تصريحات الزعيم الشيوعي ضجة ونشرتها الصحف في مكان بارز منها . وقدم هاريمان تقريرا عن الحديث الذي دار بينه وبين رئيس وزراء روسيا الى الرئيس ايزنهاور وطالب النواب والشيوخ في الكونجرس بالاطلاع على التصريحات .

وزاد من اهتمام المسئولين بها أنها جاءت في الوقت الذي يستعد فيه وزراء الخارجية الى استئناف محادثاتهم في جنيف !

موقف امريكا لن يتغير

واسطر ايزنهاور والمسئولون الامريكيون أن يؤكدوا لخروشوف ازاء هذا التهديد ان موقف الولايات المتحدة لم يتغير منذ آخر اجتماع لوزراء الخارجية في جنيف منذ ثلاثة أسابيع ! وأن امريكا لن تتخلى عن مسئولياتها أمام سكان برلين الغربية وأن تتنازل عن حقوقها في المدينة بمقتضى اتفاقية بوتسدام . وأن الوضع الراهن في المدينة لن يتغير . وأن امريكا لن تتراجع أمام سياسة « الضغط » و « التهويش » !

ويؤكد المراقبون السياسيون في واشنطن أن الرئيس الامريكي ايزنهاور لن يقبل عقد مؤتمر الاقطاب الا اذا وجد أن اجتماعات وزراء الخارجية قد حققت تقدما ملحوظا يبرر اجتماع رؤساء الدول .

هدف روسيا !

أما في موسكو فان المراقبين السياسيين يؤكدون أن هدف روسيا الوحيد الآن هو التعجيل بعقد مؤتمر رؤساء الدول ، وقد كان هذا هو هدفها حتى قبل أن تبدأ محادثات وزراء الخارجية في جنيف منذ ثلاثة أشهر . ويقولون أن روسيا قبلت الذهاب الى مؤتمر وزراء الخارجية مضطرة . ولكن لم يكن هدفها أبدا الوصول الى اتفاق أو شبه اتفاق في « المؤتمر الصغير » . أن عقد « المؤتمر الكبير » هو كل ماتهدف اليه . وهي في سبيل ذلك تحاول أن تخلق الازمات ، وتعقد المشاكل . وتهدد أحيانا و« تهوش » أحيانا أخرى . ثم تتراجع بانتظام عندما تشعر بفشل أسلوب التهديد والوعيد !

وقد بدا هذا التراجع واضحا بعد أسبوع واحد من تصريحات خروشوف لحاكم ولاية نيويورك السابق . لقد اجتمع رئيس وزراء روسيا بعد ذلك بعدد من حكام الولايات الامريكية الذين يزورون الاتحاد السوفييتي . فاذا به يتحدث اليهم عن السلام وعن حبه الشديد لزيارة الولايات المتحدة . ويطالبهم أن ينقلوا الى الرئيس الامريكي رغبته الشديدة في تبادل الزيارات الودية بينه وبين ايزنهاور !!

سر خروشوف

ولكن لماذا يحرص خروشوف على الاجتماع بايزنهاور ولماذا يصر على بحث المشاكل في « مؤتمر القمة » دون أن يكون هناك تمهيد لحل هذه المشاكل في اجتماع الوزراء أولا ؟ ويؤكد المراقبون السياسيون في موسكو أن خروشوف يهدف من وراء ذلك الى تحقيق كسب سياسي شخصي في الداخل ! انه يعلم أن الشعب الروسي لايريد الحرب ، ولهذا فهو يريد أن يجتمع بالرجل الوحيد الذي يستطيع أن يجنب العالم خطر نشوب الحرب !

ومنذ يومين كان الوزراء يستأنفون محاولاتهم في جنيف لحل أزمة برلين . وبدأت المحادثات من النقطة التي انتهت عندها منذ ثلاثة أسابيع . وجلس الوزراء مع مستشاريهم ومساعديهم حول مائدة المؤتمر الكبير في مقر عصبة الامم السابقة في جنيف .

جروميكو وزير خارجية روسيا ، وكريستيان هرتر (امريكا) وسلوين لويد (بريطانيا) وكوف دي مورفيل (فرنسا) وجلس جروميكو كعادته دائما يستمع في هدوء الى ما يجري حوله . انه يشتهر بالصمت والتحفظ الشديد والهدوء . وهو مجموعة من المتناقضات . انه لايبتسم أبدا . ولكنه اذا ضحك راح يقهقه في صوت كالرعد . وهو يبدو هادئا بطبيعته ، ولكنه ناقد لاذع وساخر الى أقصى الحدود . وهو دبلوماسي في حديثه أحيانا . وصريح في هجومه في معظم الاحيان . انهم يسمونه رجل الاعاجيب ! .

حق الفيتو !

وجروميكو تلميذ أستاذه الكبير مولوتوف ، الذي طرد من منصبه كوزير للخارجية وأسند اليه منصب سفير كسفير لبلاده في منغوليا . وقد علمه مولوتوف أشياء كثيرة .. علمه كيف يستخدم حق الفيتو . وكيف يقول « لا » ، حتى اذا كان يريد أن يقول نعم . لقد احصيت عدد المرات التي قال فيها لا حتى عام ١٩٥٢ ، فبلغت ٤٦ مرة ! ولا شك أنها وصلت الى الضعف الآن بعد اجتماعات مؤتمر جنيف !

وعلى الجانب الآخر من مائدة المؤتمر ، يجلس كريستيان هرتر . وهرتر على النقيض من جروميكو تماما . انه يتبع طريقة هادئة مهذبة في حديثه . وهو لايميل الى العنف . ولا يحب أن يفرض شخصيته على من حوله . انه عكس دالاس وزير الخارجية الراحل الذي كان يميل الى العنف والغطرسة وفرض شخصيته على كل من حوله !

الفرق بين دالاس وهرتر

ان أشد المعارضين لسياسة دالاس يشعرون الآن بالحنين الى أساليبه في السيطرة والقيادة التي بلغت حدا جعل الكثيرين من زعماء الغرب يتبعونه في كل خطوة يخطوها ! أما الطريقة الهادئة المهذبة التي اتبعها هرتر في محادثاته في جنيف وقبلها في باريس فقد وضعته في مصاف غيره من ممثلي الغرب دون أي تفوق أو سيطرة . ولم يكن هذا ماتعوده وزراء خارجية الغرب من دالاس !

ان بعض المراقبين يقول أن الحرب كان يمكن أن تقع لو أن دالاس كان حيا . ولو أن مولوتوف هو الذي مثل روسيا في محادثات جنيف !

ولكن هرتر بالرغم من هذا سياسي ناجح . ومفاوض من طراز ممتاز . وهو يمثل سياسة المرونة والاعتدال . وكان يقول وهو مساعد لدالاس : « لو كنت وزيرا للخارجية لما حدثت كل هذه الازمات ! » ولا شك أن محادثات مؤتمر جنيف ستكون أكبر اختبار للوزير الجديد ولسياسته !

يعيش في عزلة

بقى كوف دي مورفيل وزير خارجية فرنسا . وهو رجل يجهل كل شيء عن السياسة . لم يلتحق بالسلك السياسي الا في عام ١٩٤٤ ، وعمره الآن ٥٢ سنة . ولم يلحقه بالوزارة الا صداقته الشديدة بديجول واعجابه الكبير بشخصية « منقذ فرنسا » ! كان سفيرا لبلاده في القاهرة في عام ١٩٥٠ ، ولكنه كان سفيرا فاشلا ! كان يعيش في عزلة . وكانت هوايته الوحيدة هي لعب الجولف . ولا يزال كوف دي مورفيل في هذه العزلة حتى بعد أن أصبح وزيرا للخارجية في الجمهورية الفرنسية الخامسة !

وسيط المؤتمر

أما وزير خارجية بريطانيا سلوين لويد فهو يقوم الآن بدور « الوسيط » في محادثات جنيف . انه لايريد أن تنتهي محادثات المؤتمر بالفشل . لانه يحرص على عقد مؤتمر الاقطاب . لقد كان يظهر دائما في دور « المنقذ » في كل مرة تتعثر فيها المفاوضات ! وقد كانت تصريحات لويد موضع نقد من جانب الغرب وخاصة اديناور مستشار ألمانيا الغربية . وحاولت روسيا أن تستغل هذا الموقف فراحت تتملق لويد وحكومته ! وتقول ان بريطانيا هي الدولة الوحيدة التي ترغب في السلام ! وسر رغبة ماكميلان في تحقيق اجتماع الاقطاب هو أنه يريد أن يستغل هذا الاجتماع في الدعاية لحزب المحافظين في الانتخابات المقبلة !

وبين هذا الخليط العجيب من المتناقضات تجرى الآن محادثات مؤتمر جنيف .. المؤتمر الذي سيضع الخطوط العريضة لسياسة المعسكرين الكبيرين لسنوات طويلة مقبلة . شيء واحد ثابت . وهو أنه لن يكون هناك اتفاق أو شبه اتفاق بين الغرب وروسيا . لا في مؤتمر الوزراء . ولا في مؤتمر الاقطاب . ولا في أي مؤتمر مقبل !

كوف دي مورفيل يعيش في عزلة !

جروميكو .. لا يقول نعم ابدا !

سلوين لويد .. وسيط المؤتمر !

أين ذهب مجلس وزراء ثورة ١٤ يوليو

محمد مهدى كبة
استقال من عضوية مجلس السيادة
معتقل في بيته ..

نجيب الربيعى
رئيس مجلس السيادة
بلا سلطات

عبد الكريم قاسم
رئيس مجلس الوزراء

عبد السلام عارف
نائب رئيس الوزراء
ووزير الداخلية
محكوم عليه بالاعدام
في سجن بغداد ..

فؤاد الركابى
وزير الاعمار
مختف .. ومطلوب
القبض عليه

الزعيم ناجي طالب
وزير الشئون الاجتماعية
امضى عدة شهور في السجن
وافرج عنه بعد ان ساءت
حالته الصحية ..

خالد النقشبندى
العضو الوحيد
في مجلس السيادة
عاطل بلا عمل

عبد الجبار جومرد
وزير الخارجية
استقال احتجاجا على
التوغل الشيوعى
معتقل في بيته ! ..

صديق شنشل
وزير الدعاية والارشاد
استقال احتجاجا على
التوغل الشيوعى
معتقل في البيت

مصطفى على
وزير العدل
واحد من ثلاثة ظلوا
وزراء الى الآن

ابراهيم كبة
وزير الاقتصاد
وزير شيوعى في حكومة بغداد
حتى الآن ..

بابا على
وزير الاشغال
استقال احتجاجا على
التوغل الشيوعى
معتقل في بيته ..

هديب الحاج حمود
وزير الزراعة
الوزير الثالث الذى ابقى عليه
عبد الكريم قاسم

جابر عمر
ابعد عن الوزارة لانه وقع
اتفاقية الوحدة الثقافية
ثم اعتقل .. وعذب ..
وافرج عنه اخيرا ..

وزير التموين يفتش عن بطيخ بدون بذر

● الدكتور كمال رمزى استينو .. وزير التموين المركزى .. كان مهتما في الاسبوع الماضى بنتائج التجارب التى اجريت في كلية الزراعة بالجيزة لانتاج البطيخ البناتى .. وهو بطيخ ليس فيه بذر ..

ويقول الوزير .. ان البطيخ البناتى اكثر حلاوة من البطيخ العادى .. كما ان من الممكن ان يلقى رواجا كبيرا في الاسواق .. الا ان من الصعب تعميم زراعته في الوقت الحاضر لسبب واحد .. وهو ارتفاع سعر تقاويه ..

والمعروف .. ان سعر الطن من هذه التقاوى يباع بـ ٧٥ جنيها .. بينما لا يزيد سعر الطن من تقاوى البطيخ العادى على ١٥٠ قرشا ..

ويقول الوزير .. ان اليابان تعتبر اكثر الدول انتاجا للبطيخ البناتى .. وتقبل الولايات المتحدة على استيراد كل ما تنتجه اليابان من تقاوى هذا البطيخ رغم اسعارها العالية .

قياس درجة تلوث الهواء في القاهرة

● الدكتور محمود سامى .. رئيس وحدة تلوث الهواء في مركز البحوث القومى .. انه يقوم في هذه الايام بابحاث غريبة عن هواء القاهرة ..

وفي الاسبوع الماضى وزع ٥٠ جهازا علميا على خمسين مكانا مختلفا في انحاء القاهرة ..

ومهمة كل واحد من هذه الاجهزة ان يقوم بقياس درجة تلوث الهواء الذى يستنشقه سكان القاهرة بالمواد الغريبة التى تتخلف عن انتشار الصناعة في قلب وحول المدينة ..

وتقوم هذه الاجهزة ايضا بقياس درجة التلوث الجوى بالغبار الذى يتخلف عن التفجيرات الذرية في المناطق البعيدة ..

والمعروف ان التيارات الهوائية تحمل هذا الغبار الذرى .. وتنقله الى مسافات طويلة .. ومع زيادة التفجيرات الذرية تزداد نسبة تسمم الهواء بهذا الغبار الذرى ..

٢٠٠ جنيه لعلاج كلب هند رستم

● الممثلة هند رستم .. ان الحراسة على اموال رعايا ممتلكات الرعايا البريطانيين ما تزال تهددها بالحجز على مفروشات شقتها في الزمالك بسبب رفضها دفع تكاليف علاج كلبها في احد المستشفيات البيطرية التى كانت خاضعة للحراسة ..

وكانت الحراسة قد طالبتها منذ عدة اشهر بدفع ١٦٠ جنيها لتكاليف علاج هذا الكلب ..

ورفضت هند رستم .. قالت انها على استعداد لعرض الكلب على كونسلتو من الاطباء البيطريين لتقدير تكاليف علاج الكلب ..

وعادت الحراسة تطلب من هند رستم دفع ما يزيد على الالفى جنيه .

وقالت .. ان اكل الكلب يتكلف في كل يوم جنيها كاملا .

وقررت هند رستم ان تتنازل للحراسة عن الكلب ! ..

آخر ساعة

تصفو .. وتصفر

لعائشة صقر
اصغر مرشحة فازت في انتخابات الاتحاد القومى عن دائرة حوش عيسى (١٨ سنة) .. وكانت قد وقفت في وجه ثورة نسائية قريتها ورفضت أن تتنازل عن ترشيح نفسها للرجال

لسعيد بن تيمور
سلطان مسقط الخائن الذى لم يتورع عن تدبير مؤامرة لاغتيال الامام غالب بن على امام عمان بمساعدة بعض اعوان الاستعمار .. وفشلت هذه المؤامرة قبل تنفيذها بساعات .. !

سباق السيارات بين الاسكندرية ومرسى مطروح

● الاميرالاى على البورينى .. محافظ الصحراء الغربية .. انه يحاول معرفة سر عدم اقبال المصيفين للاصطياف على بلاج مرسى مطروح ..

وفي الاسبوع الماضى عقد المحافظ اجتماعا للبحث في وسائل لتشجيع الاصطياف هذا العام في الصيف المقبل ..

وكان المحافظ قد اتصل بعدد كبير من المصيفين ليعرف رأيهم بشأن ما يجب عمله لتشجيع الاصطياف في مرسى مطروح ..

وسمع المحافظ شكوى واحدة من كل المصطافين .. وهى أن المصيف لا ينقصه الا شئ واحد .. وهو الترفيه ..

وبادر الاميرالاى البورينى باعداد برنامج للترفيه في مرسى مطروح بالاتفاق مع المسئولين في المجلس الاعلى لرعاية الشباب .

وهذا البرنامج يتضمن اعداد مسابقتين للاطفال في مرسى مطروح .. واحدة لرسم الاطفال على البلاج .. والثانية لانتخاب اجمل طفل وطفلة لموسم هذا العام ..

ويتضمن ايضا اعداد سباق للسيارات في المسافة بين الاسكندرية ومرسى مطروح ..

وتقرر تنظيم مباراة في كرة القدم بين فرق القبائل في المصيف مرة كل اسبوع ..

واتفق على أن تقام مرة كل يوم جمعة مباراة في الصيد بالاطلاق بين اعضاء نادى الصيد في الاسكندرية .. وشيوخ القبائل التى تعيش في الصحراء الغربية .

رقتها من نسمات الصيف
الملابس الداخلية "سوجات" تمتاز برقتها
ونعومتها لخاماتها المنتقاة ، مما يجعلها
تلائم أشد الأجسام حساسية وتتوافق مع
حركات الجسم فى نعومة ويسر
الى جانب ما تمتاز به من متانة وقوة
وهى لرقتها كنسمة من
نسمات الصيف الساحرة ...
سوجات
رمز التفوق فى صناعة الملابس الداخلية
SOGATT

روزفلت .. امريكا فى عزلتها ..

ستالين .. روسيا وراء حدودها ..

كمال اتاتورك .. يلعن الشراب ..

كيف كان العالم .. وكيف كانت مصر يوم ولدت آخر ساعة ؟

بقلم : محمد التابعى

ساحاول ان ارسم هنا صورة سريعة للجو السياسى العالمى فى عام ١٩٣٤ . العام الذى ولدت فيه هذه المجلة . لا لاننى ازعم ــ وانه لزعم سخيف ــ ان « آخر ساعة » مجلة عالمية . . ولكن لكى يفهم القارىء لماذا كنا نكتب فى السياسة المصرية وحدها . . داخلية وخارجية . . بينما نحن نكتب اليوم ــ جميع الصحف لا آخر ساعة فقط ــ نكتب فى السياسة الخارجية . او سياسة الدول الكبرى . . والتيارات التى تجرى فى امريكا واوربا . . ومختلف المعسكرات بين كتلتى الشرق والغرب .

فى عام ١٩٣٤ لم تكن هناك حرب باردة ..

ولم تكن هناك كتلة غربية . ولا كتلة شرقية ..

ولا خطر حرب ذرية .. بل ولا خطر حرب على الاطلاق . . ولا عملة صعبة ولا عملة سهلة ولا قيود على النقد او خروج النقد من بلد الى بلد .

وكانت الحرب العالمية الاولى قد انتهت فى شهر نوفمبر ١٩١٨ . . ويوم انتهت احس العالم فورا بالسلام . وهبطت اسعار الحاجيات والسلع التى كانت ارتفعت اثناء الحرب

كانت صفيحة الجاز مثلا تباع بستة قروش

وكان ثمن الدجاجة ما بين ستة وعشرة قروش ..

و « جوز » الحمام خمسة قروش ..

واقة التفاح بقرشين اثنين ..

وست بيضات بقرش صاغ .

وزجاجة الويسكى بخمسة عشر قرشا . . والاصناف الجيدة بخمسة وعشرين قرشا !!

وكان مرتب الطاهى البارع فى فنه ومهنته يتراوح بين ثلاثة وخمسة جنيهات فى الشهر . . ومرتب « السفرجى » جنيهين !

والموظف الذى كان مرتبه عشرين جنيها فى الشهر كان معدودا من الاثرياء !

وفى امريكا ..

وفى امريكا ــ الولايات المتحدة

كان الرئيس فرانكلين ديلانو روزفلت قد انتخب للمرة الاولى منذ عامين .. وكانت امريكا قد عادت ــ بعد اشتراكها فى الحرب العالمية الاولى ــ عادت الى عزلتها .. ونفضت يدها من شئون اوربا بل ومن شئون العالم .. فلم يكن لها اذن شأن كبير او قليل فى توجيه سياسة العالم فى الشرق او فى الغرب ..

وفى روسيا ..

وكانت روسيا ــ او الاتحاد السوفيتى ــ تعيش وراء حدودها الاولى .. التى وضعتها المعاهدات التى عقدت بعد الحرب العالمية الاولى .. فلم تكن روسيا قد احتلت دول البلطيق . ولا توغلت فى قلب اوربا . . ولا بسطت نفوذها فوق دول البلقان . فقد كانت رومانيا ملكية ومثلها بلغاريا والمجر التى كان يحكمها وصى على العرش ..

وتشيكوسلوفاكيا جمهورية مستقلة

ويوجوسلافيا ملكية ..

الى آخره .. الى آخره

ولم تكن روسيا ــ كما هى اليوم ــ دولة ذات بأس شديد يخشاها العالم ويتقى شرها واذاها ..

وكان ستالين مشغولا حينئذ بحركات التطهير التى كان يجريها فى كل بضعة شهور . . . و « يصفى » فيها وفى كل مرة بضعة من القادة والاقطاب ..

وكانت « التصفية » تتم باطلاق الرصاص على المتهمين !

وفى المانيا ..

كان هتلر قد تولى الحكم منذ عام واحد .. وكانت بريطانيا تنظر اليه يومئذ والى حكومته النازية بعين العطف والتأييد ! . .

وكانت لندن تعتقد ان قيام حكومة قوية فى المانيا هو خير ضمان ضد مطامع فرنسا العسكرية

ولم يكن هتلر قد كشف بعد عن نواياه . . الى ان كان يوم ٧ مارس ١٩٣٦ عندما عبرت قواته العسكرية جسر « الراين » عند مدينة كولونيا واحتلت ضفة النهر الغربية التى كان مفروضا بحكم معاهدة فرساى ان تبقى منطقة محايدة بين المانيا وفرنسا

وتوتر الموقف الدولى . . وخيف ان تقوم حرب .. وان تركب فرنسا رأسها وتهاجم قوات هتلر . . ولكن بريطانيا اقنعت فرنسا يومئذ بالسكوت

يومئذ فقط ــ اى فى مارس ١٩٣٦ ــ بدأت اوربا والعالم يعملان حسابا لهتلر والنازية .. أو الاشتراكية الوطنية .

فى فرنسا ..

وكانت فرنسا ــ كما كانت حتى العام الماضى ــ تتطاحن فيها الاحزاب .. وفى كل شهر وزارة تسقط ووزارة تقوم . . وكان الفساد قد استشرى فى جهاز الدولة .. وفى البرلمان ..

وجاء الملك اسكندر ملك يوغوسلافيا يزور فرنسا . . واستقبله فى ميناء مرسيليا عمدة المدينة وكبار الرسميين . .

وبينما الملك فى عربة مكشوفة تسير به فى شوارع مرسيليا المزدانة بالاعلام اطلق عليه الرصاص فارداه فى الحال !

وخلفه على العرش ابنه الطفل بطرس .. الذى خلعه فيما بعد المارشال تيتو ..

وبطرس ــ الملك السابق ــ يطوف الآن بارجاء العالم باحثا عن لقمة العيش !

فى تركيا ..

وكان مؤسس تركيا الحديثة كمال اتاتورك ــ او مصطفى كمال باشا ــ لا يزال على قيد الحياة .. وكان مثل ونستون تشرشل يلعن الشراب .. ولكنه كان فى ساعات صحوه يكشف عن آيات باهرات فى عبقرية الحكم والادارة والاصلاح

فى بريطانيا ..

وكانت تحكم بريطانيا يومئذ ــ فى ١٩٣٤ ــ وزارة تستند الى كثرة ضئيلة من حزب المحافظين .. والى قلة من العمال والاحرار

ومع ذلك فقد كان رئيسها من حزب العمال

اما كيف كان ذلك فانها قصة طويلة .. واحاول ان اوجز فيها قدر الامكان

قررت انجلترا ان تخرج عن قاعدة الذهب .. وكان هذا القرار موضع خلاف شديد بين الاحزاب .. واجريت الانتخابات . ولم يفز حزب فيها باغلبية تمكنه من الانفراد بالحكم . ولكن حزب المحافظين حصل على اكبر عدد من المقاعد ..

وكان رئيس حزب العمال هو رامزى ماكدونالد .. وكان قد وقع فى غرام نبيلة ارستقراطية هى اللادى لوندندرى زوجة احد زعماء المحافظين . وكانت العلاقة بينهما معروفة مفضوحة

وقد استطاعت النبيلة المحافظة ان تؤثر على رامزى ماكدونالد وتجعله يتساهل فى مبادىء حزب العمال .. وان ينضم الى ائتلاف مع المحافظين ..

وعهدوا اليه برياسة الوزارة .

ودخل زعيم المحافظين ستانلى بلدوين نائبا لرئيس الوزراء

ولكن اغلبية حزب العمال تمردت على رامزى ماكدونالد وانشقت عليه

***

لم يكن هناك اذن فى احوال العالم او فى سياسة العالم ما يحمل صحف مصر على الاهتمام بما يجرى فى امريكا او فى روسيا .. كما هو الحال الآن ..

كان كل شىء هادئا فى الميدان الغربى .. وفى الميدان الشرقى .

وكان العالم يعيش فى امان وسلام

ونصل الى مصر ..

كان يجلس على عرش مصر الطاغية احمد فؤاد

وكان بمرض لم يشف ثم عاوده المرض من جديد

وكان فى مصر برلمان « طبخه » وزور انتخاباته اسماعيل صدقى باشا .. ولكن اسماعيل صدقى اصيب بذبحة صدرية بينما كان يتناول الغداء على مائدة مسيو

اقلب الصفحة من فضلك ◄

جاء من يهمس في أذني .. العين عليك حمراء .. السجن ينتظرك !

الكسندر كين بويد مدير الامن العام في مصر .

وخلف صدقي في الرياسة عبد الفتاح يحيى باشا ..

ولكن الحكم او السلطة الحقيقية لم تكن للوزارة او لرئيسها بل كانت في يدي ناظر الخاصة الملكية محمد زكي الابراشي باشا فهو الذي كان يحكم .. وكان يختار الوزراء ويقيل منهم من يشاء ويعين منهم من يختار .. ويصدر اوامره اليهم بالتليفون ..

كانت احزاب الاقلية هي التي تحكم في مصر ..

وتتلقى اوامرها وتعليماتها من دار المندوب السامي .. او من زكي الابراشي ناظر الخاصة ..

وكان الوفد في المعارضة ..

وكنت انا قد خرجت من السجن في سبتمبر ١٩٣٣ بعد ان امضيت فيه اربعة اشهر .. بسبب طول لساني وطول لسان روز اليوسف على الحكم ونظام الحكم والمندوب السامي والوزارة .. ومحمد زكي الابراشي بصفة خاصة .

وكنت اعرف ان زكي الابراشي قد اعد « دوسيها » خاصا باسم محمد التابعي . وانه يضع بين دفتيه قصاصات مما يكتبه التابعي للرجوع اليها عند الحاجة

وكانت دار المندوب السامي ووزارات ذلك العهد قد عطلت لنا — للسيدة روز اليوسف رحمها الله ولي — بضع عشرة مجلة ..

وخرجت كما قلت من السجن في سبتمبر

وعاودت الهجوم على الابراشي وبطانته .. ونفوذه

وجاءني من يهمس في اذني ويقول : (العين عليك حمراء !.. وتصيحتي ان تحط كتف على اوربا قبل ان يستدعوك للتحقيق ويزجوا بك في السجن) .

وعملت بالنصيحة .. وغادرت مصر الى اوربا في يوم ١٧ مارس عام ١٩٣٤

***

وعدت الى مصر في ٤ يونيه ..

وشاءت الظروف ان اصدر مجلة تكون لي وحدي ..

ولكن صداقتي لروز اليوسف بقيت كما كانت .. لم تزلزلها الاحداث .. ولم ينل منها التغيير والتبديل

. . . . . .

ولكن كيف الحصول على مجلة تكون باسمي ؟

كان في حكم المستحيل ان تمنحني الوزارة ترخيصا باصدار مجلة ..

وكان الحل الوحيد ان « استاجر » احدى المجلات ..

وكان « استئجار » المجلات والصحف قد ذاع منذ اول انقلاب دستوري قام به محمد محمود باشا في يونيه ١٩٢٨

واستاجرنا مجلة « الكرباج » .. ثم غيرنا اسمها الى « آخر ساعة »

واترك لمصطفى امين كتابة التفاصيل ..

***

والآن اقدم « عينات » او « شذرات » من مواد العدد الاول من مجلة آخر ساعة

آخر ساعة . العدد الاول
السبت ١٤ يوليه ١٩٣٤

افتتاحية العدد

١٤ يوليه عيد الحرية

بقلم الدكتور سعيد عبده

قد يستطيع الانسان ان يجلس آمنا على ظهر التمساح وهو نائم يأكل ويشرب ويقزقز اللب ويقرأ الصحف ويلعب الجمباز .. لكن ويل لهذا اللاعب اللاهي متى استيقظ التمساح !

في مثل هذا اليوم من سنة ١٧٨٩ استيقظ الشعب الفرنسي من غيبوبة طويلة هائلة استغرقته فيها المقت والذل والحرمان والجوع فامر الشمس فاشرقت لاول مرة على الارواح التي قتلتها الظلمات في اقبية الباستيل وامر القدر فاتاه بجلاديه فاقتص من جبابرة الذل بالثارة من دمهم وسقى بالباقي الارض والذباب والكلاب .. وانتقم التمساح لنفسه في عدة ايام من مظالم عدة قرون

لا مصر كفرنسا ولا نحن كالفرنسيين ولا تمساح النيل كتمساح السين لكننا على كل حال امة مقهورة من الانجليز تعيش في ذهول حياتها الكفيفة المرعبة بلا ارادة و لاتمييز وتباع الحريات والكرامات فيها بسعر الخروب والجميز وبينما يعب الغريب من مالها بالملايين في كل عام باسم عشرات من المشروعات يترك ابنها يشرب من طين البرك ويأكل من فضلات الطعام الذي عافته الخنازير . وعندما توضع

رامزي ماكدونالد ..
غرام مع النيلة ..

رغباتها وامانيها وحقوقها الشرعية في الميزان مع مطامع اي بائع اسفنج تحميه تمائم الامتيازات يضحى بها هي وبكرامتها وكرامة ابنائها في سبيل رغبات ضيفها الممتاز . وفي الوقت الذي يتصارع عليها اسود الغاب تؤمر هي ان تحطم سلاحها فتعيش في الغاب بلا مخلب ولا ناب ..

ان الفرنسيين يحتفلون اليوم بعيد حريتهم فيرقصون ويغنون في الطرق على نغمات «المارسيليز» وقد تمنينا على القدر يوما كيوم ١٤ يوليه نرقص فيه مثل الفرنسيين ونغني على انشودة وطنية نستلهمها من ارواح الشهداء فاعطانا القدر يوما كمرالس الموالد . احمر واخضر واصفر وعليه ورق براق ولكن حق الرقص والتغني فيه محفوظة للدبابات الانجليزية تجول بوقاحة في الطرق .. والجنود الانجليز المدججين بالسلاح يشربون هم وامثال اسماعيل صدقي ووزراء هذه الايام باسم الاستقلال المصري كؤوس المرقوس . اما حظنا نحن منه وحظ مصر المغلوبة

فذكريات تواقه من آلم وارخص الذكريات واحلام كاذبة قلبت فيها الاسماء والمسميات ومسخت طبائع الاشياء

وتحدينا القدر ببضعة ايام غر من تاريخ نهضتنا ننظر القدر اولا الى جفون التمساح فلما رآها ما زالت مغمضة على كثير من آثار النعاس امر بهذه الايام ان تنزع بالقوة من التقويم وحرم علينا الكلام فيها والمشي في الطرق وحتى ادارة الفونغراف !

على كل حال سوف يستيقظ التمساح يوما

وعندما يستيقظ التمساح سوف يكون لنا عيد استقلال حقيقي كعيد ١٤ يوليه فيذهب الزبد من اعيادنا السياسية جفاء ونغني يومئذ ونرقص تحت ظلال الراية المصرية الحرة . وطوبى يومئذ للصابرين !

***

ثم الموقف السياسي بقلم محمد التابعي

اسماعيل صدقي
شيخ البرلمان ..

وكان عنوان المقال (الخلاف بين ماكدونالد وجون سيمون حول الحالة الحاضرة في مصر)

وقد جاء في المقال ان الحكومة البريطانية قد ادركت اخيرا ان « التجربة » قد فشلت .. والتجربة كانت محاولة حكم مصر بالحديد والنار ورغم ارادة الشعب ..

وان الخلاف بين رامزي ماكدونالد رئيس الوزارة وجون سيمون وزير الخارجية هو حول الوقت الذي يجب فيه وضع حد للتجربة .. ! هل فورا ! .. او بعد عام ؟ !

***

ثم كلمة جاء فيها ..

وزيرنا في لندن

عرضت اسماء عديدة على حكومة لندن لكي تختار منها من يصلح ليكون وزيرا مفوضا لمصر لدى بلاط سان جيمس . وكان نصيب جميع هذه الاسماء الرفض .

وذهب صاحب الدولة رئيس الوزراء ووزير الخارجية الى دار المندوب السامي لكي يقنع رب الدار وصاحب المقام الجليل بان الذنب ليس ذنب الوزارة اذا كانت قد عجزت حتى اليوم عن العثور على وزير مفوض توافق عليه الدار وتزكيه عند حكومة لندن . فهل لفخامة المندوب السامي ان يتفضل ببيان الحجم والمقاس والعيار الواجب توافرها في الوزير المفوض المذكور ؟

وقال فخامة المندوب انه شخصيا يرى ان لا يعين — في الظروف الحاضرة — اي وزير لمصر في لندن لان وجود هذا الوزير المفوض كثيرا مايكون عقبة في سبيل التفاهم بين المندوب السامي والحكومة المصرية مما يؤخر انجاز الاعمال . وعلى كل حال فليست هناك ضرورة ملحة ولا احست لندن بنقص ما من جراء غياب وزير مصر المفوض .

ولم يشا المندوب السامي ان يتعب خاطره ويقيم الحجة او يضرب الامثال والا فما الفرق بالله بينه اذن وبين اي زيد من الناس ؟

الى آخر ما جاء في هذه الكلمة ..

***

ثم كلمة اخرى عن ازمة في المحاكم المختلطة . وقد اثار الازمة المذكورة المستشار عبد السلام ذهني بك .

وذلك ان المستشار المذكور وضع حكما جاء فيه ذكر المحاكم « الاهلية » فعبر عنها ذهني بك بالفرنسية بما ترجمته حرفيا (المحاكم الوطنية المصرية) بدلا من التعبير الفرنسي Indigene والانجليزي Native . وكلاهما

زكي الابراشي
حاكم من القصر ..

اصبح له عند الاجانب معنى لا يتفق مع كرامة البلاد

وقدم ذهني بك الحكم الى رئيس الدار المستشار «هوربيه» . ولكن جنابه لم يوافق على التعبير الجديد وشطب عليه وكتب بدلا منه التعبير القديم ..

وقامت الازمة ..

***

وبضعة اخبار اخرى جاءت في مقال (الموقف السياسي) . وكلها تدور حول الصراع الذي كان قائما يومئذ بين قوى الوطنية والقومية وبين الاستعمار

***

ثم صفحة اخبار عنوانها (كلب في كلب)

وكان يحررها مصطفى امين . وانشر منها اليوم هذا الخبر .

ذهبت سيدة في الاسبوع الماضي الى وزارة المعارف تشكو زوجها الموظف بالوزارة وتقول انه تزوجها في عام ١٩٢٤ ثم تزوج من امراة اخرى في عام ١٩٢٩ وانه يفكر اليوم في اتخاذ زوجة ثالثة .. اي انه يضيف زوجة جديدة في كل خمس سنوات .

واستمع لشكواها موظف كبير اعطينا عهدا ان لا نذكر اسمه .. وارسل يستدعي الموظف المزواج

ودخل الموظف صاحب الزوجات الثلاث فاذا بمساحته عرض ٤٥ سنتي في ارتفاع متر واحد وخمس بوصات

وقال الموظف الكبير :

— يوضع سره في اضعف خلقه

ثم سأل مرؤوسه كيف يرتاح ضميره . بل كيف يسيغ له دينه وايمانه ان يتخذ بلا سبب شرعي مقبول ثلاث زوجات ؟

وهنا راح الموظف يتحدث عن النبي سليمان الحكيم وكيف كان له الف زوجة ..

وقطع رئيسه عليه الحديث وصاح فيه :

— سليمان الحكيم في عينك !

.. سليمان الحكيم لم يكن في الدرجة حرف ب ولم يكن مرتبه الشهري ١٢ جنيها تخصم منها الدمغة والمعاش ..

وخرج الموظف المزواج وقد اقتنع بان لا ملام عليه ولا عتاب اذا هو لم يكن بين الذين سوف يباهي بهم الرسول الامم يوم القيامة !

***

ثم باب آخر عنوانه (قال الراوي) .. وكان اخبارا في السياسة

وابواب كثيرة اخرى منها (خطابات مفتوحة الى العظماء والصعاليك)

ثم (من ذكرياتي) بقلم عضو الوفد المصري الدكتور حامد محمود

و (اولاد الذوات واولاد الايه)

وكان يحرر هذا الباب عند صدور « آخر ساعة » السيدة امينة السعيد ومصطفى امين .. ومن بعدهما الاستاذ جلال الحمامصي

ومقال بقلم الاستاذ احمد الصاوي محمد وعنوانه (وخز الابر في الادب والاجتماع)

واخبار الطلبة كان يحررها نائب المدير العام في دار اخبار اليوم الآن وهو الدكتور قاسم فرحات وكان عنوان هذا الباب (كده .. كده .. والعلموتورن)

***

ثم مقال بقلم الاستاذ الموسيقار محمد عبد الوهاب وعنوانه (لن اتزوج !) .

وقد تزوج صديقنا عبد الوهاب بعد هذا المقال بعشرة اعوام ..

ثم مقال آخر بقلم الممثلة الكبيرة السيدة زينب صدقي

وجاء في صدر المقال ان (المعاني والاسلوب والنحو من عندنا . والسيدة زينب صدقي الوقائع والعواطف والامضاء)

وصاحب المقال هو مصطفى امين !

***

الى آخره ..

هذا عدا صور الكاريكاتير . وكانت الصورة تنشر على صفحة كاملة .

وعدا الموال .. و « على الارغول » .. وقصة العدد .. وكانت كلها بقلم « سعيد » اي الدكتور سعيد عبده ..

وكان عدد صفحات المجلة ٥٠ وكانت تباع بقرش صاغ واحد .. يا بلاش ! ..

محمد التابعي

محمد التابعى .. فى سنة ١٩٣٤ ..

مصطفى أمين من ٢٥ سنة ..

على أمين من ربع قرن ..

الخطابات السّرية !

التى تروى قصة إنشاء آخر ساعة بين التابعى ومصطفى أمين وعلى أمين !

فى مجلة آخر ساعة دوسيه مكتوب عليه سرى جدا .
انه يحوى الخطابات السرية التى تبادلها التابعى ومصطفى أمين وعلى أمين .
وهى تروى قصة انشاء مجلة آخر ساعة كاملة .
وقد وافق الثلاثة على نشر خطاباتهم السرية لمناسبة مرور ٢٥ سنة

من التابعى إلى على أمين

مصر
ميدان الملكة رقم ٤
مساء السبت ١٤ أكتوبر سنة ١٩٣٣
عزيزى على

مما سهل على كثيرا الكتابة اليك اعترافك بكسل فى الرد فقد جرت العادة – عادتى أنا على الأقل – أن أكسل عن الرد أسبوعا مثلا ثم [illegible] همت بالرد وتخيلت عبارات الاعتذار التى لابد منها فى مقدمة الخطاب ثم المجهود الذى لابد من بذله فى انتحال أكذوبة معقولة [illegible] أخرى ... كنت [illegible] ولكن تخونني شجاعتى أسبوعا أي [illegible] وهكذا تمر الاسابيع الى أن أعتقد أنه قد أصبح بينى وبين صاحب الخطاب دم دونه الشرف الرفيع من الأذى .

ولكنك نزعت سلاحى باعترافك ، وفى الوقت نفسه لن أحرمك من عبارات الاعتذار ولا من الأكذوبة المعقولة .

لقد خرجت من السجن منذ ٢٠ يوما تماما ولعلك تدهش أننى لم أجد فيها وقتا متسعا للاستحمام سوى مرة واحدة ، بينما كنت استحم فى السجن مرتين فى كل أسبوع !

وتآمرت بعض الفاتنات على مناكفتى بالتليفون واعطائى مواعيد ليس فيها إلا أنها كانت مرة أخرى فساد نظام الساعات والعقارب المصطلح عليه حتى اليوم .

وتآمرت على لجان الوفد فى القطر فأرسلت فوق رأسى وابلا من الرسائل والبرقيات تقول لى فيها كذا وكيت وتقتبس من أقوال السموأل وعمر بن أبى ربيعة . وأنت تعرف ولاشك أنه أسهل على الصحفى أن يهمل الرد على تهنئة من رئيس الوفد من أن يهمل لجنة من لجان الوفد .

والى جانب هذا أثبتت هيئة تحرير روز اليوسف – من غير حاجة ما الى اثبات ! – انها شلة غير من الطراز الاول . ثم أكد أمل عليهم بمجيئى حتى رموا بأقلامهم ونطقوا بالشهادتين وأقسموا جهد أيمانهم أن قراء المجلة ينتظرون نفثات يراعى بصبر دونه صبر أيوب . وأنهم – أى المحررين – لن يجسروا على الكتابة بعد خروجى من السجن خوفا من مظاهرة تقام أمام المجلة وتحطم [illegible] الموائد والأبواب .

ووقف شقيقك ، مصطفى أمين ، وقد ارتسمت على فمه المرهف ابتسامة خبيثة لأنك [illegible] قاسيت منها أكثر مما قاسيت أنا ، وقف يؤمن على كل كلمة ويطعم الحديث كلما تعثرت منهم سلسلة الأكاذيب .

وكانت النتيجة أننى خرجت يوم الاحد من السجن ، وفى صباح الاثنين كنت أمام مكتبى أسب وألعن عبيد الله من أرباب الوزارة وحزب الشعب وحزب الاتحاد !

وكان تلغرافك بين أول ما وصلنى . وكان فى نيتى أن أرد عليك شاكرا بالتلغراف ولكن شقيقك (ولن أعرفه بذكر اسمه (المصطفى ؟)) قال انك لو استطعت أن تستخلص سرك من شقيقك لطلبت الى أن أوفر قيمة التلغراف وأعطيها لشقيقك العزيز !

ولقد اقتنعت بسهولة بصحة هذا الرأى وأخذ منى شلنا على الحساب .

وها أنا انتهز أول فرصة بعد الخلاص من لجان الوفد وغيرها لكى أكتب اليك .

لقد كان فى عزمى حقيقة أن أزور انجلترا فى هذا الصيف ولكن العبد فى التفكير ومحمد نور رئيس محكمة الجنايات فى التدبير . واذا كانت زيارة انجلترا قد فاتتنى هذا الصيف فلن تفوتنى الصيف القادم ان شاء الله . ولا تخف منى . كذلك لا تذكر فتيات فينا وبودابست الا كما تذكر أصناف المكسرات من جوز وبندق ولوز أمام الاعجم المحطم الاسنان !

طمئنى الآن . وسوف أزور [illegible] وغيرها واخرج منها بعد أن يقيم لى بوليس الآداب تمثالا من ذهب .

نهايته . اما مشروعك الصحفى باصدار جريدة اسبوعية فى حجم الجرائد اليومية [illegible] الاعلام ووقعت على [illegible] ابن [illegible] يقدر [illegible] ويربح لك جائزة بثلاثة آلاف جنيه وهى [illegible] .

ننتظر حضورك فى الشتاء وسوف نتكلم كثيرا ونعمل – على الاقل انا – قليلا . وقبلاتى لك .

محمد التابعى

نفى التابعى الى خارج مصر !

من مصطفى أمين فى القاهرة الى التابعى فى باريس

روز اليوسف فى ٧ ابريل سنة ١٩٣٤
أستاذى العزيز

اليك قبلة حارة . أرجو أن تصل اليك وراء البحار بحرارتها وبعد ! قبل كل شيء أعتذر لك عن التأخير فى الكتابة . لا عذر عندى الا اننى اعتقد ان الاخبار التى عندى لا تسرك ! لهذا آثرت أن انتظر حتى تصلك الاخبار السيئة من غيرى ..

والآن فهمت اننى القصد الذى تقديمك الى محكمة الجنايات بتهمة العيب فى الذات الملكية . قيل ان السبب فى تقديم القضية الى مجلة روز اليوسف نشرت خبرا عن ترشيح الانجليز للأمير محمد على ليكون ملكا [illegible] السودان . وحدث بعد [illegible] عن الذى مجهول قنبلة على قصر الامير فى النيل وترك معها ورقة فيها «الى ملك السودان»

وقالت الحكومة ان مقالنا هو الذى أدى الى ارتكاب الجريمة ، وأننا حرضنا على قتل الأمير !

ولكن الواقع أن [illegible] بالعيب فى الذات الملكية [illegible] الملك فؤاد مباشرة . ان الملك اطلع على أوراق القضية ورأى فى الخبر الذى كتبته أنا اهانة له . وثار الملك . وأمر باحالتك أنت وروز اليوسف الى محكمة الجنايات بتهمة العيب فى الذات الملكية .

واتصل الابراشى ناظر الخاصة بعبد الفتاح يحيى رئيس الوزراء !

واتصل رئيس الوزراء بأحمد على وزير الحقانية

واتصل وزير الحقانية بالنائب العام !

وفى ٥ دقائق فقط أحيلت القضية الى محكمة الجنايات !

اننى متألم لاننى انا كاتب الخبر الذى سيؤدى بك وروز اليوسف الى السجن !

الحياة فى روز اليوسف

اما مجلة روز اليوسف فكل شيء فيها هادئ . اننى مكثت اسبوعا اعمل بجد ونشاط . أبقى فى مكتبى ١٧ ساعة ! اكتب الاخبار . اصنع افكار الصور الكاريكاتورية . اقابل الوزراء للحصول على انفرادات صحفية . أصحح البروفات . أتسلم كتابة الاعلانات . والمهمة الوحيدة التى لم أقم بها حتى الآن هى مسح البلاط ! وحدث فعلا ان محمد الفراش كان فى اجازة واضطررت ان امسح [illegible] الموجود على مكتبى ومكتب [illegible] الرئيسة !

وفى [illegible] الاسبوع الثانى تأخرت ساعة عن موعد العمل . المفروض أن أكون على مكتبى فى الساعة الثامنة صباحا . وصلت الساعة التاسعة . تحتم

اقلب الصفحة من فضلك ◄

محمد التابعى
٧ سنوات ..

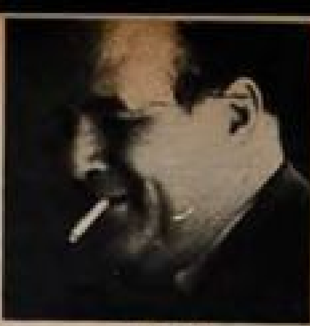

مصطفى امين
٥ سنوات ..

كامل الشناوى
سنتان فقط ..

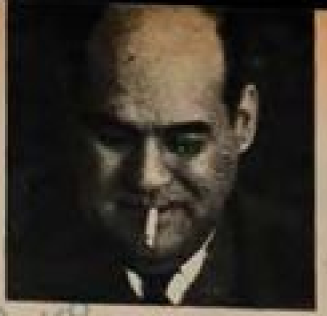

على امين
اربع سنوات ..

محمد حسنين هيكل
٨ سنوات ..

رؤساء تحرير آخر ساعة فى ٢٥ سنة ..

السنة	رئيس التحرير	السنة	رئيس التحرير	السنة	رئيس التحرير	السنة	رئيس التحرير	السنة	رئيس التحرير
١٩٢٤	محمد التابعى	١٩٣٩	مصطفى امين	١٩٤٤	كامل الشناوى	١٩٤٩	على امين	١٩٥٥	محمد حسنين هيكل
١٩٣٥	محمد التابعى	١٩٤٠	مصطفى امين	١٩٤٥	محمد التابعى	١٩٥٠	على امين	١٩٥٦	محمد حسنين هيكل
١٩٣٦	محمد التابعى	١٩٤١	مصطفى امين	١٩٤٦	مصطفى امين	١٩٥١	على امين	١٩٥٧	محمد حسنين هيكل
١٩٣٧	محمد التابعى	١٩٤٢	محمد التابعى	١٩٤٧	كامل الشناوى	١٩٥٢	محمد حسنين هيكل	١٩٥٨	محمد حسنين هيكل
١٩٣٨	مصطفى امين	١٩٤٣	محمد التابعى	١٩٤٨	على امين	١٩٥٣	محمد حسنين هيكل	١٩٥٩	محمد حسنين هيكل
						١٩٥٤	محمد حسنين هيكل		

تابع : الخطابات السرية

ل السيدة روز اليوسف الاولين والآخرين .. تحدثت طويلا عن الصداقة والعمل . ولم تقبل عذرى بأننى بقيت فى مكتبى حتى الساعة الثالثة صباحا ! ان مجموع غيابى عن المجلة فى الاربع والعشرين ساعة كان ست ساعات ! ويظهر ان السيدة تعتقد أنه مادام نابليون بونابرت كان ينام ثلاث ساعات فقط فيجب ان أنام أنا ساعتين !

ولم أحتمل هذا السخط والنظر . وانهيت عملى وقررت السفر الى مسجد وصيف وتركت المجلة لباقى المحررين النجباء . وكنت قررت ألا أعود الى العمل بعد عودتى ولكن خطابك المعطى والجملة التى انهيت بها خطابك بأنك تعتبرنى رئيس التحرير الحقيقى فى غيابك .. وأننى مسئول امامك .. أرغمنى هذا الخطاب ان اختصر اجازتى الطويلة وأعود الى المجلة بعد ٣ ساعات من انقطاعى عنها !

والجو فى المجلة يضايقنى . انى احاول ان أكون مرءوس الجميع مع انك قلت لى انى رئيس التحرير الحقيقى فى غيابك ! ولكنى لم اخبر أحدا بهذا الامر .. انى فضلت أن أكون مرءوسا للجميع على ان أكون رئيسا لهم ! ان عمرى الآن ٢٠ سنة وغير معقول أن اصدر أوامر الى محررين فى الخمسين ! ومع ذلك فانهم يعتبرونهم رؤسائى . ان رئيس التحرير الصورى مثلا يظن أنه اصبح استاذا بحق وحقيق . وأن له أن يتسخط ويتطوح ثم حدث أن أخذ مقالا لى ونشره بنصه وفصه مع امضائه الكريم ! وأنا أجد لذة كبرى أن اكتب ويوقع غيرى بامضائه على ما أكتب . كل ما يعنينى أن ينشر رأيى حتى ولو نسب الى محمد البواب ! ولعلك تذكر انى قلت لك انى اشعر انها سبة لمجلة روزاليوسف ان محررها الاول بعدك - الذى هو أنا - لايزال تلميذا فى المدارس الثانوية . وأنه لهذا السبب لا أريد ان أوقع مقالاتى الا بعد ان احصل على شهادة عليا ! ولكن هذا شيء وأن يأخذ رئيس التحرير الصورى مقالى ويوقعه بامضائه ثم يقول لى امام السيدة روز اليوسف : « انت مابتشتغلش » شيء آخر ..

فكرت أن القى قنبلة امام المحررين واقول اننى انا كاتب المقال الموقع بامضاء رئيس التحرير الصورى !

ولكنى فضلت أن احمل هذه المظلمة السيئة .. لانى اشعر انى مازلت تلميذا وواجبى أن احمل على رأسى ذنوب البشر ١٠ سنوات أخرى .. حتى أصبح بعد ذلك جديرا بلقب صحفى !

أهم الاخبار ؟

والآن احيانا ابعث لك بأهم الاخبار :

● طلبت المدام - روز اليوسف - رخصة بجريدة يومية . ضمنها فى الجريدة عبد الحميد البنان . رأيى ان اصدار جريدة يومية مجازفة الآن . انها تحتاج الى استعداد ضخم سنة على الاقل .

● تطبع مجلة الصور الآن ٢٠ الف نسخة . لاتزال روزاليوسف فى المقدمة .

● خطب النقراشى بك ابنته مع ام المصريين .

● قابل محمد محمود باشا المندوب السامى البريطانى فى الاسبوع الماضى الذى طلب المقابلة هو محمد محمود ليخبر المندوب السامى أنه علم ان الحكومة امرت المستشارين فى دائرة محكمة الجنايات بأن يحكموا ضد جريدة السياسة .. قال لى محمد محمود أنه قال للمندوب السامى : نحن نعلم ان هذه الوزارة تستند اليكم وأنه لولاكم لما بقيت هذه الوزارة ٢٤ ساعة ! ولهذا فنحن نعتبركم مسئولين عن كل ظلم ترتكبه وزارتكم .. سمعت من محمد محمود ان المندوب السامى قال أنه اذا ثبت ان هذا الامر صدر للمستشارين فسوف ينتهى تجنيب سالم رئيس الدائرة .. وهذه أمنية تخالج كل صحفى !

● ذهب عبد الفتاح يحيى رئيس الوزراء وقابل الامير محمد على . والسبب ان الامير افتتح جامعا فى سراى المنيل ومنع خطيب الجامع من الدعاء للملك فى خطبة الجمعة .

ذهب رئيس الوزراء يحاول اقناع الامير .. ولكن الامير محمد على رفض .

استنجد رئيس الوزراء المصرى بالمندوب السامى البريطانى الذى رفض التوسط وقال ان الامير محمد على حر يدعو للملك فى الجامع او لا يدعو له !

تصور ! اصبح المندوب السامى البريطانى يتدخل فى خطبة الجمعة .. بناء على طلب الوزارة المصرية !

الاستعداد لمحكمة الجنايات

كلفتنى المدام - السيدة روزاليوسف - بأن أعرض عليك الفكرة الآتية :

ان النيابة تعتمد فى محاكمتك انت وروزاليوسف على أساس ان الخبر الذى كتبته أنا جاء فيه ان الانجليز طلبوا من الملك اخراج الابراشى !

وان النيابة تدعى ان هذا الخبر كاذب ومختلق ولا أساس له من الصحة وان الغرض به التشهير بالملك ! ولهذا فانه خطر للاستاذ عبدالقادر حمزة صاحب البلاغ أن تنتهز فرصة مقابلتك لمحمود عزمى مراسل الجهاد فى لندن أو مقابلتك لطيب أوفاريل مراسل الاهرام فى لندن وتطلب منهما ارسال الاخبار التى نشرناها فى روزاليوسف على انها الشائعات تشاع فى انجلترا ..

وبذلك يمكن ان تقدم هذا الى محكمة الجنايات لتستند أن الخبر الذى كتبته أنا صحيح .

ويمكنك ان تحاول نشر هذا الخبر فى صحف انجلترا ..

وقالت لى المدام انه يمكنك ان تدفع لبعض الصحفيين الانجليز نقودا فى مقابل ذلك . ويمكنك ان تطلب هذه النقود من المجلة .

واحب ان اؤكد لك انى واثق من خبرى مائة فى المائة . وأنه اذا أمكن تأجيل القضية بضعة شهور فسوف يثبت ان الخبر صحيح . وسيعرف العالم ان الانجليز فعلا طلبوا اخراج الابراشى ، وان الملك بكى وطلب من المندوب السامى ابقاء الخبر سرا .

(ملحوظة : تحققت فعلا أنباء مصطفى امين . واعترفت الحكومة رسميا بعد شهور ان الانجليز تقدموا فعلا بطلب اخراج الابراشى من منصب ناظر الخاصة وتطلع الملك وأخرج الملك الابراشى من منصبه)

وهذه هى أهم الاخبار :

● صدرت جريدة الصرخة من جديد . حالتها سيئة . وصدرت مجلة الشبيبة وحالتها سيئة . وأصدر أحمد جلال (المخرج السينمائى فيما بعد) والرسام رفقى مصور مجلة الفكاهة مجلة جديدة باسم البالشكاتب . وهى لا بأس بها . فيها ٤ صفحات بثلاثة ألوان . حجمها حجم مجلة الصور . فيها ملزمة بالروتوغرافور طبعت بمطبعة اللطائف المصورة . وهى مجلة غير سياسية . وتطبع حوالى ١٥ الف نسخة .

البحث عن محامين

● حددت محكمة الجنايات يوم ١٢ مايو موعدا لمحاكمتك انت والمدام أمام دائرة نجيب سالم . طلبت من المدام ابلاغك كى تبقى فى اوربا لتنتهى الاجراءات وتفوت القضية من هذه الدائرة . لان نجيب سالم صديق للابراشى . وفى التأجيل مكسب لنا .

وقد وكلت المدام مكتب سابا حبشى وعبد الرحمن البيلى وحسن علام للدفاع فى محكمة الجنايات .

أما محمد على علوبة باشا فهو الآن موجود فى الحجاز . وقد قال انه لايستطيع الترافع اذا كان فى القضية طعن فى البرنس محمد على .

وقد اقترحت أن يترافع هو فى الجزء الذى فيه طعن على الملك . وأن يترافع المحامون فى الجزء الذى فيه طعن على الامير محمد على . وكنت انت قد اشترطت ان وهيب بك دوس أعلن استعداده للدفاع عنك . فماذا ترى ؟ هل اتصل به ليطلب نسخة من الاوراق أم ماذا ؟

● لاحظت أن المبلغ الشهرى الذى ترسله لك المجلة فى باريس مبلغ تافه . هل يمكننى عمل أى شيء لزيادة المبلغ ؟ هل ترى أن اقترض لك مبلغا وأرسله لك ؟ انى منتظر اوامرك فى هذا الصدد .

● طلبت منى المدام ابلاغك انه يمكنك الانتقال الى لندن لان مستوى المعيشة هناك أقل من باريس . ويمكنك أن تقبض المبلغ المتأخر لروزاليوسف عند اندراوس من قيمة الاعلانات .

● انى آسف أن يكون الخبر الذى نشرته أنا عن الابراشى سبب كل هذه المتاعب . وجودك منفيا فى الخارج . ثم تقديمك الى محكمة الجنايات . ثم تهديد روزاليوسف بالغلق !

وفى الختام اقبلك وآسف لانى لا أعرف من الكتابة اليك

مصطفى

اعلان العدد الاول من مجلة آخر ساعة .. ونشر فى جميع الجرائد التى صدرت وقتها

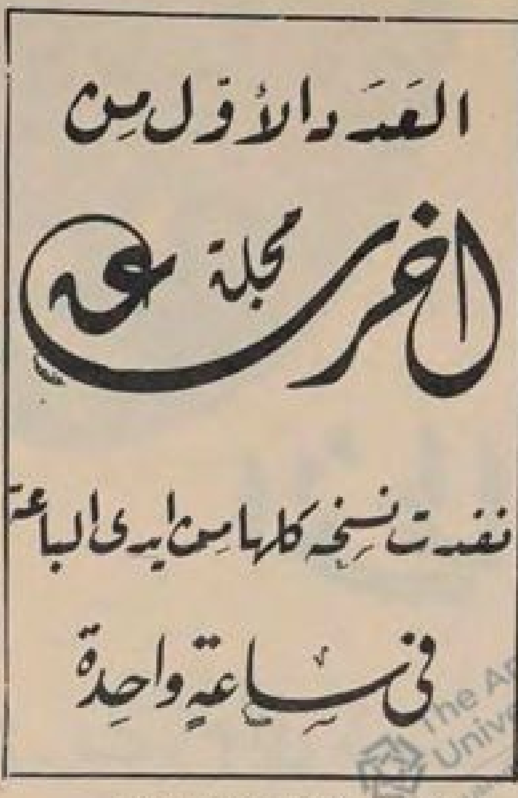

العدد الاول من
آخر ساعة
مجلة
نفدت نسخه كلها من أيدى الباعة
فى ساعة واحدة

الاعلان الثانى عن مجلة آخر ساعة يوم ١٥ يوليو وكان يعلن : انها نفدت من الباعة فى ساعة ..

قصة ١٨٠ قرشا !

من مصطفى امين فى القاهرة الى على بجامعة شيفيلد بانجلترا

روزاليوسف فى ٥ مايو سنة ١٩٣٤

عزيزى على :

اقبلك قبلة طويلة . ارجو ان تكون ادبت امتحانك وأن يصلنا خبر نجاحك .

انى مشغول الآن فى مجلة روزاليوسف . انا الآن أكتب اسبوعيا باب لايافسيح .. اخبار الجامعة والطالبات .. فى صفحتين .

واكتب اسبوعيا باب « اسكندرية فى الصيف » فى صفحتين !

واكتب اسبوعيا باب « مذكرات سفرجى » فى صفحتين

واكتب اسبوعيا باب « اخبار عابرة » فى صفحتين

واكتب اسبوعيا باب « الطبقة الراقية » فى صفحتين

واقرأ صحف اوربا لاختار صورا كاريكاتورية لباب السياسة الخارجية فى صفحة !

واكتب اسبوعيا باب اخبار الدوائر الاجنبية فى صفحة

واكتب اسبوعيا اغلب صفحات الاخبار السياسية

وأعطى فكرة الموال والزجل وصفحة ١٠ لسعيد عبده

ثم زاد على عمل جديد . ابتكرت بابين جديدين من ٤ صفحات . باب « من ده على ده » وباب « اخبار الموظفين » .

احصيت عدد الصفحات التى كتبتها فى هذا الاسبوع فوجدتها ٣٠ صفحة !

ثم فوق هذا أعطى لصاروخان افكار الصور الكاريكاتورية ! تكاد تكون جميع الصور الكاريكاتورية فى المجلة من ابتكارى !

انى اكاد أموت على مكتبى ! ولكنى أجد لذة فى هذا العمل المضنى الشاق . أنت وحدك - خارج مجلة روزاليوسف - تعرف ماذا أكتب . لا يتصور أحد ان هذا التلميذ الصغير المطرود يحمل على كتفيه اكبر مجلة فى الشرق فى اثناء غيابك عن القاهرة . لايتصور أحد ان كل هذا العمل الشاق عليه ثمانية جنيهات ! وانى لاأقبضها كلها ! أدفع منها ٤ جنيهات لسواق عبد الفتاح باشا يحيى رئيس الوزراء ليجرى لى بالاخبار السرية التى هى المفاتيح التى افتح بها قلب رئيس الوزراء ! ابقى بعد ذلك ٤ جنيهات من المرتب . ادعو زملائى للعشاء فى البريزيانا فى أول الشهر ويكلفنى هذا مائة وعشرة قروش ! واكره الدعوة يوم ١٥ ... تصور كل المحررين يشربون الويسكى ما عداى .. وهذا سبب ارتفاع التكاليف المزعجة !

وبهذا يبقى من مرتبى الضخم ١٨٠ قرشا شهريا ! ولعل التاريخ سيقول انى كنت ارخص محرر فى العالم ! وان المقالات التى اكتبها شهريا حوالى ١٢٠ مقالا ! فكان المقال الواحد بقرش صاغ ونصف مليمات ! ومع ذلك فانى سعيد بهذا المبلغ ! لو كنت اتقاضى مليما واحدا على المقال لكنت سعيدا أيضا ! انى اشعر انى فى مدرسة التابعى . وبدلا من أن ادفع مصروفات اتقاضى ١٨٠ قرشا فى الشهر ! حتى على الشهر اتقاضى هذا المرتب الكبير .. انى منذ اشتغلت سنة ١٩٢٨ بالصحافة اتقاضى مرتبا .. ومع ذلك اشعر كانى كسبت عمارة الوراثة !

عباس محمود العقاد
منذ ٢٥ سنة ..

احمد الصاوى محمد
ايام زمان ..

سعيد عبده
١٨ جنيها ..

أريد أن أعرف — بعد امتحانك سرايتك في مجلة روزاليوسف بعد التحسينات التي أدخلتها عليها ، واستطعنا بها أن نكتسح مجلة الصور بعد هجومها علينا ..

ان كل ما يمكن أن يعاب على مجلة روزاليوسف الآن هو أن الاسلوب الفكاهي قد قل فيها ، التي حولتها الى مجلة اخبارية أكثر منها مجلة فكاهية ، ان المستقبل الصحفي للخبر لا للنكتة ، ولكني اوافقك أنه من الممكن أن يكون فيها «روزاليوسف — جزء» فكاهي حتى لا تفقد طابعها ، ولكن ماذا أفعل ؟ أصبحت أطلب المستحيل لو طلبت من شخص مثلي يكتب حوالي الثلاثين صفحة ويضع أفكار الصور أن ينكت في كل شيء يكتبه .

سادخل تحسينات جديدة في روزاليوسف .. أود أن تسرك .

أما أخباري الخاصة فهي انني اشتريت سيارة نصف عمر ماركة أوكلاند ومن طراز « الى يحبه التي يزق » اليابسة لها بعد ، وطلبت الشركة أن تقبل التقسيط على أساس ثلاثة جنيهات القسط ! أصررت على أن يكون خمسة جنيهات .

المنتظر أن ترفع السيدة روزاليوسف مرتبي الرسمي الى عشرة جنيهات وبذلك يرتفع مرتبي الحقيقي الى ٣٨٠ قرشا ! وبالاضافة الى المصروف الذي آخذه من والدي سيكون لدى مايكفي لدفع القسط .. واشترى صفيحة بنزين مرة كل شهر ! وسمعى عليه أن أعطي حياتي التنقل في الترام .. وأن أخصص السيارة لمقابلة الحكام والناس العظام .. وفي الوقت نفسه أموت جوعا !

مصطفى

صحفي في الشارع

من مصطفى أمين في القاهرة الى علي أمين في جامعة شيفيلد

الشارع في يوم السبت ١٦ يونيو سنة ١٩٣٤

أخي علي :

أنا الآن في الشارع ! لا عنوان لي ! انني استقلت من مجلة روزاليوسف ، تضامن مع الاستاذ التابعي بعد خناقة مع روز اليوسف ، وسحبني من يدي وقال « يالله .. بنا » ! وخرجنا ولم نعد .

الاستاذ التابعي يفكر جديا في انشاء جريدة أسبوعية ، اختار لها الاسم الذي اخترته انت لها وهو اسم « الزعيم » ، ووضعنا لها أبوابا جديدة ، سيكتب فيها الشيخ عبد العزيز البشري صحيفة كل اسبوع ، ووضعت أنا تبويبا للمجلة الجديدة ، أعجب به الاستاذ التابعي ، ستصدر يوم الاحد ، ولكن قال المتعهدون الصحف يعارضون في ذلك اليوم .. ولهذا ستصدر يوم السبت ..

اتفق الاستاذ التابعي مع سعيد عبده وصاروخان على العمل معه ، المشكلة الآن هي مسألة المال الذي يقل أعناق الرجال نريد مائة جنيه لتصدر المجلة !

جرت مفاوضات مع الاستاذ أحمد نجيب سكرتير بنك التسليف الذي فيمكانه من البنك أن يقرضنا المبلغ على أن يتقاضى من المجلة ٢٠ ٪ من الارباح لمدة عامين !

ولا تزال المفاوضات مستمرة !

جرت مفاوضات أيضا أن يقترض التابعي من بنك مصر بضمانة عبد الوهاب المطرب ، ولكن أخشى شخصيا أن عبد الوهاب « يعصرا » رغم انه صديق حميم للتابعي .

توجد مفاوضات ثالثة وهي بين التابعي ومحمود فهمي صاحب شركة السجاير على أن يتبنى الاثنان مجلة لشركة بينهما ..

طلب التابعي أن يدفع محمود فهمي الف جنيه ، فيستشير محمود فهمي محاميه ويرد علينا غدا .

أه لو كان معي مائة جنيه أو أضعافها لما ترددت في المجازفة بها .. ولكن ماذا ماينفع المرء يفعل ؟

مارأيك في أن تبيع سيارتك وترسل لنا المائة جنيه بالتلغراف !

فكرت في أن أقترض المبلغ من أمي .. ولكني تذكرت انها تعتبر ان الصحافة « رجس من عمل الشيطان » !

في بعض ساعات أحس بميل داخلي في نفس لحسم النزاع بين التابعي وبين روز اليوسف

ولكن التابعي يشترط بعد الصلح ان تشترك روزاليوسف معها في امتياز المجلة ، وروزاليوسف تقول انها لن تقبل هذا الشرط ولو شنقوها .. مستقبلنا الآن كما عرفت !

صور، التقطها المصور ارمان يوم ١٤ يوليو سنة ١٩٣٥ بعد مرور سنة على انشاء آخر ساعة وهي تجمع كل اسرة آخر ساعه .. من اليمين .. شفيق رزق الله سكرتير الادارة — يوسف الشامي — فرج جبران — صاروخان — محمد التابعي — عبد الرحمن نصر — مصطفى امين — محمد علي غريب — توفيق طراد مدير الادارة — لم يظهر في الصورة علي امين لوجوده في لندن — وقاسم فرحات لغيابه عن القاهرة ..

لو يتوقف على مائة جنيه لاصدار المجلة!

مصطفى امين

على امين فرحان !

من علي أمين في انجلترا الى مصطفى أمين في القاهرة :

شيفيلد في ٢٢ يونيو سنة ١٩٣٤

أخي العزيز مصطفى

انني أريد أن احضنك الى صدري وأغمرك بالقبلات التي لا حد لها ، انني سعيد يامصطفى انك أنت والتابعي قطعتما الحبل الذي كان يشدكما بالحرير الذي كان ملفوفا حول عنقكما ويمنعكما من الانطلاق !

انني أهنئك يامصطفى بقرار اصدار المجلة الجديدة ، انني اهنئك مليون مرة ! كنت أفكر فيك البارحة ، كنت أريد ان تبدأ أنت والتابعي في اصدار مجلة جديدة ، ان استمرار هذا الوضع هو اذلال لنفس كبيرة حلمنا أن تكون شيئا عظيما في الحياة !

كنت أريد منك أن تبيع السيارة .. تبيع هدومك .. وتحصل على رأس مال تبدأ به أنت والتابعي المجلة الجديدة .

ان حياة الفقر المدقع ، حياة الجوع في مهلة مع التابعي هي أشرف وأنبل وأقوى من حياة الرفاهية والنفقة بعيدا عن التابعي ...

انني سعيد جدا انك قررت أن تعمل مع التابعي .. في الوقت الذي تظن أن حياتك كلها أمال .. اعتقد ان التسمية بدأت في الشرق .

ساحاول ان ابيع سيارتي ، لانني اريد ان اساعد الاستاذ التابعي بكل قرش .. بكل مليم أستطيع الاستغناء عنه ، ساحاول أن أكتب في كل يوم مقالا ، ساحصل على أهم الاخبار ، ساترجم أكثر ماييكن من المقالات لتصدر الصحف الناقلة كلها وهي معتمدة على ماطبعها وتصدر مجلتكم وهي معتمدة على نفسها !

أنا مستعد أن أرسل لكم أفكار صور سياسية ونكت .. أنا مستعد أن أعمل أي شيء .

ان فكرة اشتراك الاستاذ التابعي مع محمود فهمي تظهر أن يدفع الاول ألف جنيه لاصدار المجلة فكرة متعبة ، فانه بالف جنيه يستطيع التابعي أن يصدر مجلة تضارب أعظم مجلة في مصر ، وانني لااريد ان تلقى مجلتكم على روزاليوسف او على أي مجلة أخرى منافسة ، أريد ان تعيش كل المجلات ، نحن نقبل ان نعيش وسط صالونات .. لن تعيش بين الخرائب ! حتى ولو تصالح الاستاذ التابعي مع روزاليوسف فانني أنصحك ان تبدأ عملا جديدا ، اكتب لي في أي شيء ، يا مصطفى .. اكتب حتى في مجلة «السيف والناس» !

تبويب اخبار اليوم

اقترحه على امين لآخر ساعة

ان التابعي يطلب مني أن أضع تبويبا لمجلته الجديدة ، انني مستعد أن اترك كل شيء عندي اياما واسابيع وسنوات من أجلك يا مصطفى ومن أجل الاستاذ التابعي ..

قبل البدء في الحديث أطلب منكم عدم تقليد عملكم السابق في روزاليوسف ، ابدأوا أبوابا جديدة ، ابعدوا الصور الملاكي تختلف عن صور غلاف روزاليوسف ، والاهم أن صاروخان يستطيع أن يفصل ذلك ويعدد مناسبة التبويب الجديد ما رأيكم في اصدار المجلة الجديدة بحجم ربع جريدة ويملك أن يهتم بذلك العدد من الطرح الشعبي والصغيرة خلق شيء جديد ! لانه كما يسميه ميشيلين بحجم الديلي اكسبريس ، وفي عدد الجريدة يكتب عبد العزيز البشري والعقاد وطه حسين والاستاذ التابعي

لقد قلب الاستاذ التابعي الصحافة الاسبوعية رأسا على عقب فما رأيك في جريدة تقلب الجرائد اليومية والاسبوعية رأسا على عقب ؟

جريدة عبارة عن ١٢ صفحة ، أول صفحة للاخبار ، ثم صفحة التلغرافات الخارجية ، يمكن للاستاذ التابعي أن يتفق مع عدد من الصحفيين بارسال أهم الانباء ، وأنا بجانبي سأرسل الاخبار الهامة وتعليقات وحوادث الاسبوع

والفكرة من هذه الجريدة انه يمكن قراءتها بسرعة ، وأن تستلفت الانظار أهم الاخبار في أول صفحة

وأظن انه ممكن ان يكتب في هذه الجريدة جميع عظماء البلد ، وتعمل مسابقة سهلة عالية القيمة .. مثلا تدفع الجريدة الرابح ثلاثة أو خمسة جنيهات شهريا لمسابقة وهي فكرة جديدة بالنسبة الى مصر .

وكذلك يمكن ادخال باب « القاهرة في الليل »

والظن لا تنس أن مجلة روزاليوسف كانت تعاني من كونها مجلة أسبوعية فان أخبارها كانت تنقل من الجرائد اليومية أولا بأول

ولكن بطريقة الطبع اليومي ستكون الاخبار دائما جاهزة

ما رأيك في باب « قلوب في البريد » لدكتور في الحب والغرام ، تكتب بأسلوب فكاهي ، ويمكن للكاتب عن أمراض قلوب القراء ، والقارئات بأسلوب ظريف ، والوضع فيه والوابل الجيدة من خطابات القراء والقارئات .. شيئا يحبه ولايكون الباب بابا يهتك ، يجب جعله بابا طريفا

لم ما رأيك في نشر مذكرات سياسية لفتح الله باشا بركات والعدد من الزعماء والاقطاب

مطلوب سياسة اشتراكية

من أهم الاشياء ، هو عمل سياسة ثابتة للجريدة الجديدة التي ستصدرونها ، يجب أن تطالب الجريدة بمضاعفة أجور العمال والفلاحين ، وتذكي الشعور في القلوب ضد سياسة الحكومة في الدفاع عن أصحاب رءوس الاموال والاقطاعيين وترك العمال وفلاحي اليومية يموتون من الجوع ، نعم يجب أن يكون هناك شيء جدي في المجلة بجانب الفكاهة

ثم باب السينما .. يجب أن يعتني به اعتناء مدهشا ويعتني بالاعلانات جدا ، والفكرة هي ظهور صور جذابة ، فان لم تتمكن المطبعة من ذلك فان أحسن شيء هو الصور الكاريكاتورية

وعلى كل فاني موافق على فكرة اشتراك الاستاذ محمود فهمي وان كنت أعتقد أن الالف جنيه شوية على شركة خمسين في المائة .

يجب أن تبحثوا عن وجوه جديدة في السينما والصحافة والمال والسياسة ، الناس تمل الوجوه القديمة .

اكتب لك هذا وأنا بعيد عن الجو الصحفي عندكم فاحتجز المطلوب بالزوايا والصفحات والمؤامرات ، وطبعا انتم قريبون من جو الصحافة في مصر وتعرفون ماتحتاجه الجريدة أكثر مني

سيقوم البريد الجوي الآن ، أنا مضطر أن أختم هذا الخطاب الذي كنت أود ان يكون أطول من هذا ولكن خطابك وصلني اليوم ، وفي نفس اليوم يقوم البريد الجوي من هنا .

— اكتب لك في كل بريد ، بل في كل فرصة ممكنة ، أرجو أن ترسل لي كل الاخبار الجديدة ، لا تظن يا مصطفى انك أكثرت من التفاصيل التي لا تهمني .. ان كل شيء يحدث لك يعنيني ، الست جزءا مني .

واني انظر اليه بنفس الاهتمام الذي تنظر به اليه

ابنوا ! لا تهدموا أحدا ! انني أريد أن لا تهدموا روزاليوسف ، وانما أريد أن تبنى عمارة أعلى للاستاذ التابعي .. بل لصديقك التابعي

ملحوظة : اذا كنتم تريدون حضوري للعمل معكم مجانا في الاجازة فأنا مستعد بل أرغب في ذلك

المخلص

على امين

امرأة بين .. الرجال

من مصطفى أمين في القاهرة الى علي أمين في جامعة شيفيلد

الشارع في يوم الاثنين ١٨ يونية سنة ١٩٣٤

لا نزال في الشارع !

المائة جنيه التي نريدها رأس مال المجلة بحث كمثون جنيه !

رفض عبد الوهاب الرفيعا الالف جنيه لانه سيزوج أخته !

رفض أحمد نجيب أن يدخل شركا بالنصف لانه لا يريد أن يشتغل بالسياسة

أرباح آخر ساعة في السنة الأولى

هذه مصروفات وايرادات مجلة آخر ساعة في شهورها التسعة الاول بخط مصطفى امين :

١ — شهر يوليو .. ايراد ٢٧٦ جنيه .. مصروف ٢٢١ جنيه .. مكسب ٣٤ جنيه .

٢ — شهر اغسطس .. ايراد ٥٦١ جنيه .. مصروف ٥٥٦ جنيه .. مكسب ٥ جنيه .

٣ — شهر سبتمبر .. ايراد ٤٨٩ جنيه .. مصروف ٣٦١ جنيه .. مكسب ١٢٨ جنيه .

٤ — شهر اكتوبر .. ايراد ٦٣٧ جنيه .. مصروف ٤٥٧ جنيه .. مكسب ١٧٩ جنيه .

٥ — شهر نوفمبر .. ايراد ٥٨٦ جنيه .. مصروف ٤٣٥ جنيه .. مكسب ١٥٠ جنيه .

٦ — شهر ديسمبر .. ايراد ٧٢٦ جنيه .. مصروف ٤٩٥ جنيه .. مكسب ٢٣١ جنيه .

٧ — شهر يناير .. ايراد ٦٧٩ جنيه .. مصروف ٤١٠ جنيه .. مكسب ٢٦٨ جنيه .

٨ — شهر فبراير .. ايراد ٦٢٠ جنيه .. مصروف ٥٠٨ جنيه .. مكسب ١٢١ جنيه .

٩ — شهر مارس .. ايراد ٦٩٠ جنيه .. مصروف ٤٩٢ جنيه .. مكسب ١٩٦ جنيه .

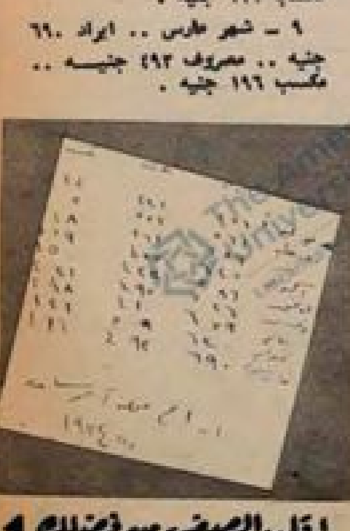

امينة السعيد في أول عدد ..

عبد الحليم الغمراوي .. ستة جنيهات في الشهر ..

عبد العزيز البشري .. مشروع للكتابة في الجريدة

اقلب الصفحة من فضلك ◄

"حنفي محمود فهمي ولم يرد علينا ! اعتذر صديق للتابعي بأنه أقسم الا يفرض أحدا ولا يقترض من أحد ! والقسم بالطلاق !.. ولا يصح لنا أن نفرق بينه وبين زوجته !

الرجل الوحيد الذي وافق هو امرأة ! والمرأة هي ممثلة !

والممثلة هي زوزو حمدي الحكيم

كتبت الينا تقول : ان عندي مصاغ بمائتي جنيه .. أنه تحت تصرفكم .. تبيعوه وتصرفوا المبلغ الذي تحتاجون اليه ! رفض التابعي هذا العرض النبيل .. ولكن هذا الموقف المشرف يثبت أن الرجال .. حتى ولو كان هذا الرجل هو امرأة !

مصطفى امين

اسم آخر ساعة بخمسة مليمات

من مصطفى امين في القاهرة الى علي امين في جامعة شيفيلد

آخر ساعة في ١٩ يوليو سنة ١٩٣٤ :

عزيزي علي

أكتب اليك من آخر ساعة : أصبحت لنا مجلة اسمها « آخر ساعة » . رفضت وزارة الداخلية الموافقة على اسم « الزعيم » . اقترحت على التابعي اسم « آخر ساعة » . أعجب بالاسم وأعطاني « خمسة مليمات » ثمنا للاسم !

أخذ الموافقة بنك مصر ..

غرق طلعت حرب اقراض التابعي المبلغ الذي يحتاج اليه لاصدار المجلة بلا ضمان .. أحمد عبد الوهاب بك وكيل المالية هو الذي تكلم مع طلعت حرب في هذه المسألة !

مصطفى امين

عاصفة في بيت

من مصطفى امين في القاهرة الى علي امين في جامعة شيفيلد

آخر ساعة في ١٨ يوليو سنة ١٩٣٤ :

عزيزي علي

البيت فيه حالة ارجو أن تكون بردا وسلاما عليك .. أسفت لرسوبك في الامتحان أشد الاسف . نزل النبأ نزول الصاعقة على والدتي حتى لازمت الفراش تبكي وتنتحب . ما دمت قد رسبت فسوف تبقى سنة . المدهش أن أسلوب خطابك سابق والذي صار أعتقد أنك مكثت تكتب هذا الخطاب سطوة بأسلوب دبلوماسي بديع : أشد ما ضايق والدي جملة وردت في خطابك جاء فيها أن طالبا مكث ١٣ سنة في انجلترا هو الوحيد الذي نجح من المصريين في شيفيلد ! فهمت والدي من هذه الجملة انك ستمكث ١٣ سنة أنت الآخر قبل أن تحصل على الشهادة العليا !

أنا والاستاذ التابعي نسعى لكي يكون في العام القبل حتى تنهي دراستك وتحضر لنا مهندسا أوربيا في أوربا مهندسا . نحن في احتياج الى الهندسة الادب المصري الصحفي الذي ليس فيه اليوم لا مقاييس ولا تناسب !

وصلتنا مقالات وقد أعجب التابعي وبعد اعداد الاكليشيهات تذكرنا أن فيها أخبارا تنطبق عليها كل مادة من قانون العقوبات . نشرنا ما يمكن نشره فقط .

العدد الاول من مجلة « آخر ساعة » نال نجاحا عجيبا . نفد من أيدي الباعة بعد صدوره بنصف ساعة . في مساء اليوم نفسه كانت النسخة الواحدة وثمنها ١٠ مليمات في الاصل ، تباع بثلاثة قروش صاغ وأحيانا بخمسة قروش .

موقف حرج !

حضر صديقي (فلان) الى بيتنا اثناء غيابي وطلب مقابلة والدتي لأمر خطير هام ومستعجل

قابلته والدتي فزعة ..

قال صديقي لها انه حضر لمسألة خطيرة جدا . وهي أن بعض محرري روزاليوسف لديهم مستندات بخط مصطفى أمين تطعن في الملك والوزارة . وأن مصطفى كان يعمل محررا بروزاليوسف وهو طالب في الحقوق . وأنهم سيقدمون إيصالا بخط مصطفى أنه تقاضى مرتبا . وأنهم سيقدمون الى النيابة بخبر العيب في الذات الملكية وهو مكتوب بخطه . ومعنى هذا أن ستفصل من كلية الحقوق . وأن أقدم للمحاكمة ويحكم علي بالسجن خمس سنوات !

وقال صديقي (فلان) ان سبب ثورة محرري روزاليوسف على هو انني اقنعت التابعي على الخروج من مجلة روزاليوسف وأنهم علموا أن والدتي ستدفع رأسمال المجلة . ونصح صديقي (فلان) والدتي ان لا تدفع شيئا . لأن في هذا قضاء على مستقبلي !

قالت له والدتي انها لن تدفع مليما للتابعي ..

فقال لها صديقي : ان الحل هو أن تمنع مصطفى من العمل مع الاستاذ التابعي . وأن لا تعطي الى العزبة ..

وهكذا استطاع صديقي فلان أن يكتسف السنار من كل شيء ويمكن على والدتي الحزينة بهذا التهديد .

وتركتها والدتي .. عن والدتي كالصاعقة ! فانها لم تكن تعرف طوال هذه السنين

صرخات آخر ساعة

آخر ساعة الآن عمرها ٢٥ سنة .. وطوال هذا العمر قامت بعدة حملات صحفية من اجل المجتمع الذي تعيش فيه .. كافحت مع الناس .. وناضلت من اجلهم .. وستظل تكافح .

● ففي سنتي ١٩٢٧ ، ١٩٢٨ قامت آخر ساعة بأول حملاتها السياسية ضد محاولات الانجليز الذين كانوا يسعون الى تنفيذ المعاهدة (الانجليزية المصرية) لصالحهم .. بشروط تعجز مصر عن الوفاء بالتزاماتها .. تبعا لها ..

● وبين عامي ٢٨ ، و٣٩ قامت آخر ساعة بعدة تحقيقات فضحت فيها فساد الادارة الحكومية والرشاوي ..

● وفي سنة ١٩٣٩ واصلت الحملات الاجتماعية بحملة ضد القمار .. واوضحت مفاسده وأثره بين الشباب والرجال ..

● وفي عام ١٩٥٣ .. قام محمد حسنين هيكل بحملته المشهورة ضد المصاريف السرية التي يتقاضاها الصحفيون وكان لهذه الحملة ضجة عالية .

● في سنة ١٩٥٦ بدأت آخر ساعة نشاطا جديدا بوساطة حملاتها الاجتماعية

.. وأكبر الموضوعات التي شغلت الحملات الناس حملتها ضد الاطباء .. التي بدأت في عددها الصادر في ٢ مايو ١٩٥٦ .. تناولت الحملة مشكلة أجور الاطباء وأخلاقهم والوقائع التي تحدث في المستشفيات او العيادات .. وقام جميل عارف بتجربة عملية استخدم فيها التسجيلات مع الاطباء ظهر بعدها الفساد الذي دعت آخر ساعة الى محاربته ..

● وحملة ثالثة في سنة ٥٧ دخلت في نفس المضمار .. وهي ضد أدعياء الطب وقامت آخر ساعة بعمل تحقيق كبير عن ٨٠٠ طبيب بلا شهادة .. كلهم من الادعياء .. فالحلاقون يقومون بالعمليات تحت اسم « حلاق الصحة » والناس يموتون من جراء هذا الاهمال .. ومن جراء القانون الذي يحمي مثل هؤلاء الناس .

● وفي سنة ٥٦ أيضا قامت حملات اجتماعية أخرى ضد مصلحة السكة الحديد .. والفوضى فيها .. وقام محمد وجدي قنديل المحرر بآخر ساعة بعمل تحقيق كامل عن السكة الحديد التي تربط بين اجزاء الجمهورية ، ومدى التعب الذي يلاقيه الجمهور من جراء هذه الفوضى ..

● ثم حملة ضد وزارة الاوقاف التي يسميها الناس وزارة كل شيء .. وبينت الحملة كيف ان المستشفيات والمساجد التابعة للوزارة أصبحت خرائب من اجل العمارات التي تبنيها الوزارة ..

● ومن أكبر الحملات الصحفية التي قامت بها آخر ساعة حملتها بشأن المحاكم والقضاة .. في سنة ٥٧ .. في حملاتها بينت آخر ساعة في هذا التحقيق أن دور المحاكم خرائب وأطلال .. وان حوا مليون جنيه تكسبها الدولة سنويا من مليون زبون .. وان ١٧ قاضيا يموتون سنويا بالذبحة الصدرية .. و .. و .. وأوضحت الاسس والعلاج ..

● ومن هذه الحملات ، أكبر حملات وجهت من اجل الشباب .. في سنة ٥٦ ، و ٥٧ ، و ٥٨ ، و ٥٩ أيضا .. حللت المجلة كيف يسير الشباب .. أخلاقهم .. دينهم .. مبادئهم .. كل شيء ..

وما زالت آخر ساعة تواصل حملاتها هذه من اجل المجتمع الذي تعيش فيه .. وتبقى ! ..

اني اكتب في روزاليوسف . ولم تكن تعرف انني أتقاضى مرتبا . ولم تكن تعرف انني كنت سببا أدى الى تقديم مجلة روزاليوسف الى محكمة الجنايات بتهمة العيب في الذات الملكية

ولقد اخبرتني والدتي بكل شيء بعد أن امتنعت عن التصريح بذلك عدة أيام . وقالت لي والدتي انها كانت لا تنام الليل . وكانت تبكي وتنتحب . وكانت حائرة معذبة لان والدي في انجلترا وهي وحدها في القاهرة لا تعرف من تستشير في هذه الكارثة التي ستصيب ابنها

وامام دموع والدتي اضطررت الى الاعتراف بأني اكتب مع التابعي . ولكني رفضت أن أتخلى عنه !

واستدعت والدتي النقراشي بك وطلبت منه أن يقنعني أن أترك التابعي حرصا على مستقبلي

وقابلني النقراشي بك وحدثني في ذلك

قلت للنقراشي انني لا أستطيع أن أتخلى عن التابعي وقد خرج من مجلة روزاليوسف بسببي . وأن سمعتي وكرامتي توجبان علي أن أشد عضد التابعي مهما يكن . ولو أدى ذلك الى سجني والى فصلي من الجامعة . وقلت له انني أقابل التهديد بسرور . وأنه خير لي أن أقضي على مستقبلي ككاتب من أن أقضي على شرفي كانسان يتخلى عن صديقه وأستاذه في محنته

قال لي النقراشي انه يوافقني على موقفي ولكنه ينصحني أن أبقى في المجلة الجديدة الى أن تقف على قدميها لمدة سنة مثلا وأن أعمل كل ما يمكنني للتخلص من جو الصحافة الحزبية لأن هذه الصحافة لا يظهر فيها الا كاتب واحد . أما الباقي فهم نمر . وانه لا يريد أن أكون نمرة

وقد وعدته بذلك . ولكني في الواقع لا أدري ما قلت . ان الصحافة أصبحت شيئا في دمي . ولا أظن انني أستطيع اعتزالها في هذا الوقت

وقد قلت للنقراشي في ختام حديثي : لو كنت مكاني في هذا الموقف فماذا كنت تفعل ؟

قال لي النقراشي على الفور : اشتغل مع التابعي !

مصطفى امين

أزمة مع أم المصريين

من مصطفى امين في القاهرة الى علي امين في جامعة شيفيلد

آخر ساعة في ٢٥ يوليو سنة ١٩٣٤ :

عزيزي علي

الازمة مستمرة في بيتنا . علمت أم المصريين من والدتي بمسألة روزاليوسف وآخر ساعة .

استدعتني أم المصريين الى بيت الامة وطلبت مني أن أقطع علاقتي بآخر ساعة فورا .

قالت ان عملي في الصحافة يلوث اسرة سعد زغلول !

قلت لها بعنف : ان سعد زغلول كان صحفيا !

قالت : انت تهين سعد زغلول امامي وخرجت من البيت قبل أن تطردني !

ثارت ستي . استدعت النقراشي وابلغته ما حدث . استدعاني النقراشي

ثارت ستي (أم المصريين) .

وقال لي ان الطريقة التي أجبت بها « ستي » سخيفة هاتم الذوق ..

قلت له ان سعد زغلول كان محررا في الوقائع المصرية فكيف تنكر هذا التاريخ !

قال النقراشي : ان الوقائع المصرية شيء وروزاليوسف شيء آخر !

قلت له : في رأيي ان روزاليوسف أهم من الوقائع المصرية !

قال لي النقراشي : ان أم المصريين تعتبر أن الاسرة لا تعمل في مجلة فكاهية وهي تقول ان عظام سعد زغلول « تتقلب » في قبره من شدة الغضب

قلت له : انني لا أشتغل سياسيا ولا أعمله . وأني لا أسمي نفسي في الصحافة « مصطفى أمين يوسف » وانما اسمي نفسي « مصطفى محمد » حتى لا يعرف أحد أن سعد زغلول هو خال والدتي .

قال النقراشي : انه يحسن أن نترك للزمن معالجة هذا الخلاف في الرأي بين الاسرة وبينك بشأن : هل الصحافة مهنة لائقة أم لا .. !

وان واجبي احترام لمركز ستي أم المصريين أن أحني رأسي للعاصفة .. وأن أقول لها « حاضر يا ستي » .. ثم أفعل بعد ذلك ما أشاء .. !

حضر الدكتور أحمد ماهر مقابلتي مع النقراشي وقال لي ضاحكا :

— ولا تسأل .. !

مصطفى امين

ملكة السوق

من مصطفى امين في القاهرة الى علي امين في جامعة شفيلد بانجلترا :

آخر ساعة في ٢٤ يوليو سنة ١٩٣٤ :

أخي العزيز علي .. ان مجلة « آخر ساعة » الآن هي ملكة السوق في التوزيع بين المجلات .

آخر عدد من « آخر ساعة » طبعنا منه ٢٠ ألفا . مجلة المصور طبعت ١٥ ألفا . مجلة روز اليوسف طبعت ١٢ ألفا ، لاحظ أننا في وقت الصيف ، حيث يقول متعهدو الصحف ان السوق ميتة . سيبدأ الانتعاش في شهري اكتوبر ونوفمبر وأيام افتتاح المدارس . وستأخذ « آخر ساعة » إعلانات قضائية . كل ذلك سيفيد مالية المجلة ..

المرتبات الصحفية من ٢٥ سنة

أحب أن أذكر لك شيئا عن المرتبات :

الدكتور سعيد عبده ١٨ جنيها ، ويقول الاستاذ التابعي انه سيجعلها عشرين جنيها قريبا .

مصطفى : عشرة جنيهات ، ويقول الاستاذ التابعي انه سيرفعها قريبا الى ١٢ جنيها .

كريم ثابت : ثمانية جنيهات .

عبدالحليم الغمراوي : ستة جنيهات .

حسني عبدالحميد : خمسة جنيهات .

أحمد حسب الله : خمسة جنيهات ،

عبد الله حسين : جنيهان .

صاحب المجلة : ستة جنيهات ، وله نصف الاعلانات القضائية .

محمد حسن مدير الاعلانات : ثمانية جنيهات .

عبد السلام النابلسي : ستة جنيهات .

صاروخان : ثلاثون جنيها .

يوسف طرة مدير المطبعة : خمسة جنيهات .

ويشكو الاستاذ التابعي من كثرة المصروفات . ان الذي يجعل المصروفات كثيرة الآن هو أن « آخر ساعة » تعلن عن نفسها في الصحف الاخرى . الاعلان الواحد في « الاهرام » على عمودين يتكلف ستة جنيهات .. وفي جريدة « الجهاد » ثلاثة جنيهات . وفي جريدة « البلاغ » ثلاثة جنيهات . وهذا كثير جدا . وسنجتهد في الاختصار في نشر الاعلانات عن « آخر ساعة » ما دامت المجلة أخذت اسمها في السوق .

اعرف انك لا توافق على تخفيض حملة الاعلانات عن المجلة ، ولكن التابعي يقول انه لا داعي للاعلان عن « آخر ساعة » في الصحف اليومية . ما دمنا الآن نطبع أكثر من جريدة الجهاد ، وأكثر من ضعف جريدة البلاغ . ثم انه اذا نشرنا اعلانا في جريدة الاهرام فيجب أن ننشر اعلانا مثله في جريدة الجهاد لكيلا يغضب .. واذا نشرنا اعلانا في الجهاد فان شركة الاعلانات تشترط نشر نفس الاعلان في البلاغ ، فان جريدتي كوكب الشرق ، والوادي ، وهما جريدتان وفديتان ستطالبان « بحقهما » لاننا نشرنا اعلاناتنا في جريدة غير وفدية وهي البلاغ ، والانتشار فيهما .. أليست هذه حيرة .. ؟ !

واني أرجو أن أستطيع التأثير في الاستاذ التابعي لشراء مطبعة . لانها ستوفر كثيرا جدا ، لو رضي التابعي فقط أن يقتصد مائة جنيه .. ! تصور أن روز اليوسف كونت مطبعتها من مائة جنيه . وكانت تتقاضى الجسرة الطبع وتدفع منها أقساط الطبعة .. !

ولكن التابعي ينتظر أول اكتوبر ، أو شهر اكتوبر على الاصح ، لانه الشهر الذي نعرض فيه قضية امام محكمة الجنايات والنيابة بها .. !

ولقد فكرنا كثيرا .. ماذا يحدث لو أن المحكمة حكمت بسجن التابعي .. ؟ الواقع اننا متأكدون اننا نستطيع أن نقف في الميدان . حدث عندما استدعت النيابة التابعي للتحقيق في الصورة الكاريكاتورية ، التي نشرت على غلاف العدد الاول ، أن تأخر التابعي في التحقيق الى منتصف الليل ، فظننا أنه قبض عليه ، وجلست أنا وسعيد عبده . ورتبنا العمل بيننا بحيث — أؤكد لك — انه يسير في نظام عجيب .

ولك الله حاكم .

مصطفى امين

السبق الصحفي

من مصطفى امين في القاهرة الى علي امين في شيفيلد :

آخر ساعة في ٢٤ اكتوبر سنة ١٩٣٤

أخي العزيز علي ..

أول كل شيء أحب أن أقول لك أن محاولتك في الكتابة تخوفني وتخيفني وملكة الذوق السليم في الكتب اليك ، قد لاحظت نقلا أصبح حديث الركبان .. والركبان هنا عبارة عن حضرتي والاستاذ التابعي .. !

وأنا أرجو أن تلتمس لي الاعذار في هذا الانقطاع الطويل الذي يجيز فيه القانون الفراق بين الزوجين ، أو براءة المتهم ، أو سقوط التهمة ، أو ضياع الارث والوروث .. وأجمع صحيفة منى عارف كام من مؤلفات منى عارف مين ! ألا ترى من هذا التشبيه انني طالب مجتهد في كلية الحقوق .. !

قد لا تعرف انني مشغول في « آخر ساعة » من رأسي الى أخمص قدمي ، ولا أجد لنفسي وقتا أحلق فيه شعري . وشعر ذقني طال واستطال حتى أصبح بين عيني ولحيته الدكتور محجوب ثابت مراهقا .. !

أصبحت حياتي الغرامية مسألة ثانوية بالنسبة الى حياتي الصحفية ، وكان الفوز الصحفي الذي أناله من يوم الى يوم ، والفوز الذي ينقلني من نصر الى نصر ، قد طغى على كل شيء .. حتى كتابتي اليك .. !

أنا الآن أكتب في « آخر ساعة » أبوابا ثابتة . أكتب باب أولاد الذوات وأولاد الايه (صفحتان) . أكتب أخبار المسارح (صفحتان) أكتب باب الناس مقامات (صفحتان) . أكتب باب كده وكده (صفحتان : أخبار الطلبة والجامعات) أكتب مقالة مسرحية من صفحتين ومقالة نصف سياسية من صفحتين .

هذا خلاف التقاط الاخبار السياسية — وهي مهمة شاقة في جو التنافس الصحفي الموجود ، وأظنك ترى من العلامات التي أضعها على كل عدد أن نسبة الاخبار السياسية التي تنشر لحضرة أبو الفتح وكريم ثابت وعبد الحليم الغمراوي وحسني عبد الحميد مجتمعين ، أقل من مجموع أخباري وحدها .. بل انها عادة تكون أهم من أخبارهم كلهم ..

حصلت « آخر ساعة » على عدة انتصارات صحفية . نشرت خبرا عن عودة السفير البريطاني مايلز لامبسون . نشر الخبر في اليوم التالي في مجلة روز اليوسف . وفي نفس اليوم نشر الخبر في جريدة الاهرام وجريدة الديلي هيرالد في انجلترا . وبذلك تكون « آخر ساعة » سبقت الاهرام والديلي هيرالد وروز اليوسف .

ونشرت بعد ذلك خبرا في « آخر ساعة » عن ترشيح ابيانيس باشا رئيسا للديوان الملكي . سأل الاستاذ التابعي جريدة الاهرام عن هذا الخبر الذي نشرناه . بحث المخبرون واستقصوا ثم جاءوا وقالوا ان أحدا لم يرشح أنيس باشا .. وبعد ثلاثة أيام ثبت الخبر .. ونشرت جرائد انجلترا كلها ، وجرائد مصر أن أمين أنيس باشا مرشح لرياسة الديوان الملكي .

ثم نصوص المذكرات السرية التي حصلت عليها ، والبرقيات السرية التي عثرت عليها كلها ، تحدث رجة في الدوائر الصحفية والدوائر السياسية ، ولقد أصبح رؤساء تحرير الصحف ينظرون باهتمام الى أخباري ، حتى قال لي الاستاذ أنطون الجميل رئيس تحرير الاهرام ، انه يجب أن أعمل في جريدة الاهرام ، بعد تخرجي في كلية الحقوق .

ويجب أن أشكر الاستاذ التابعي بخصوص بدايتي في جو الاخبار ، وهذا ما يسرني . أصبحت أول مرة معروفا في الدوائر الصحفية . لقد أخاف من اتصالي بالصحفيين ، بعد أن نصح صديقي (فلان) أمي حكاية أنني أشتغل بالصحافة .

ان التابعي أصبح يعتبرني نائب رئيس التحرير . انه يستشيرني في كل شيء . انني سعيد ، ولكن يعكر سعادتي ان أمي قصة انها عرفت انني اشتغل بالصحافة !

مصطفى امين

زينب صدقي

منذ ٢٥ سنة ..

عبد السلام النابلسي

ستة جنيهات ..

يوسف وهبي
كل يوم رواية ..

محمد عبد الوهاب ..
المطرب الاول ..

ام كلثوم ..
المطربة الاولى ..

٢٥
سنة

الدنيا منذ ٢٥ سنة

بقلم :
مصطفى أمين

هل تريد أن تعود إليها من جديد !

اتمت مجلة «آخرساعة» ٢٥ سنة .

وقد يبدو هذا شيئاتافها للقارىء العادى . ولكن لنا نحن الذين شهدنا مولدها ، وامتزجت حياتنا بحياتها ، واعطيناها شبابنا ، فاعطتنا كل شىء ، نحن نعتبر هذا امرا خطيرا . فان هذا امر يحدث مرة كل ٢٥ عاما .

وهنا هو السر فى ان « آخرساعة » انتهزت هذه المناسبة لتقوم بخطوة جديدة نحو الكمال ولا يمكن ان يقال ان آخر ساعة بلغت الكمال ، فان فولتير يقول أن الرجل المتفائل هو ذلك المجنون الذى يرى الكمال فى كل شىء ناقص ! ولا اظن ان محررى آخرساعة مجانين ، ولا اظن انهم متفائلون . فان الصحفى فى الجريدة كالطاهى فى المطعم يعد الطعام والقارىء هو السيد الذى يذوق الطعام ، وقد يعجبه ، او يقول انه ينقص قليلا من الملح او يزيد قليلا من الفلفل .. وقد يجىء الطعام ثقيلا فلا تهضمه المعدة الضعيفة ، او يجىء خفيفا فلا يستسيغه الذين يستطيعون ان ياكلوا خروفا فى وجبة واحدة !

حواء ادريس
احسن راقصة فى مصر ..

الليلة الاولى

ولكن ليلة صدور هذا العدد تذكرنى بليلة العدد الاول ..

كان ذلك فى شهر يوليو سنة ١٩٣٤ .

وكانت الصحف اليومية فى ذلك الوقت هى الجهاد لصاحبها الاستاذ توفيق دياب وكانت اوسع الصحف انتشارا ، ثم الاهرام والسياسة . بينما يصدر فى المساء المقطم ، والبلاغ ، وكوكب الشرق والوادى ..

وكان الدكتور احمد ماهر يرأس تحرير جريدة كوكب الشرق .

وكان النقراشى يشرف على اصدار جريدة الوادى .

وكان الدكتور هيكل مديرا لتحرير جريدة السياسة . وحفنى محمود رئيسا لتحريرها ..

وكان ثمن الجريدة اليومية خمسة مليمات . وثمن المجلة الاسبوعية عشرة مليمات .

القميص بـ ٦ قروش !

وكان ثمن تفصيل البدلة وقماشها ٢٢٠ قرشا « اعلى صنف » عند محلات عبده مغاورة الترزى المشهور بالاسكندرية ! وكان مطعم جيبو فى الاسكندرية يقدم غداء ممتازا فيه ثلاثة اصناف وفاكهة بسبعة قروش .. وكان ثمن اخر اختراع لازالة الصلع عشرة قروش ، والناس اصلا ... لمحلات أسكتفو الرينو يعلن فيه لزبائن زوج الحذاء النيل بحمل كاوتش عشرة قروش وثمن الحذاء الشامواه خمسة وثلاثون قرشا ، وثمن القميص الشبكة بياقة منه فيه بزراير وسوستة الوان مختلفة ستة قروش فقط لا غير !

وكانت آخر ساعة وقدية ..

وكنا جميعا وقديين .. فالوفد هو المدرسة الابتدائية التى دخلها كل من اشتغل بالسياسة فى الثلاثين عاما الماضية .. وبعضنا تخرج فى هذه المدرسة وانتقل الى الثانوى او الجامعة وبعضنا بقى فى المدرسة الابتدائية ٣٠ سنة الى أن صدر قرار بحل جميع الاحزاب ، وكان رئيس الوزراء هو المرحوم عبد الفتاح يحيى باشا ، وقد حرق جميع اعضاء وزارته .

وكان المسرح المصرى يحاول ان ينهض من كبوته التى سببتها الازمة المالية فى عام ١٩٣٠ وكان يوسف وهبى يمثل كل يوم رواية جديدة ، يوم «ضحايا القاهرة» ويوم « لوكاندة الانس » ويوم «الذبائح» ويوم « قلوب الهوانم » .. وكانت نجوم المسرح فى ذلك الوقت فاطمة رشدى وزينب صدقى والمهلة ... وفردوس حسن وعطوية جميل ..

وكانت أم كلثوم هى المطربة الاولى ، وكان عبد الوهاب هو المطرب الاول .

طوبة .. والمشير !

وكان الانجليز يحاولون أن يزيدوا نفوذهم فى الشئون المصرية ، وهاجمت آخر ساعة سيطرة الانجليز على وزارة الحربية ونشرت صورة وزير الحربية صليب سامى « الرئيس » والى جانبه المرحوم الفريق سبنكس باشا وكتبت تحتها « الاسم لطوبة والفعل للمشير »

وهاجمت آخر ساعة مااشترته الصحف من أن النية متجهة الى تعيين انجليزى كبير لكى يكون همزة الوصل بين المدرسين الاجانب والوزارة نظرا لضعف الطلبة المصريين فى اللغة الانجليزية .

وكتب التابعى يقول : مالداعى المندوب السامى واتفها الطويل ولمستوى اللغة الانجليزية بين الطلبة المصريين .. اللهم الا أن يكون اتقان اللغة الانجليزية ضرورية فى مصر ولحفظنا خاصا يضاف الى قائمة التحفظات !

ونشرت آخر ساعة خطابا مفتوحا الى المندوب السامى سير مايلز لامبسون فى ذلك الذى احتج به على زيارته لمسجد ابن طولون فى منتصف الليل وصعوده الى المئذنة ... الفجر وكتبت آخر ساعة تقول له : قل لى بماذا حدثك القمر فى هذه الساعة الخرساء ومن هذا المكان القدسى ! قل لى كل شىء الا انه انشرح على فخامتكم انشاء مطار جديد فى صحن مسجد ابن طولون . قل كل شىء الا انه يتراءى لفخامتكم هذه السكنة الطويلة على متكآت ترتكب تحت سمعكم وبصركم وبمشيئتكم فى هذه البلاد . قل لى كل شىء الا انه توسل لفخامتكم بالبقاء فى

ع : الدنيا منذ ٢٥ سنة

مصر لاذلال شعب لا يريد الظلم والخضوع .. على كل حال من حسن الحظ ان ابن طولون ميت الآن . ولا حول لروحه ولا قوة . والا فلو كان حيا وشهد تشاحنكم على مئذنة مسجده هكذا بالليل ، وبالقبحة والعداء ، لتعبت في شأنكم وزارة الخارجية البريطانية ، وربما استطاعت اساطيل انجلترا كلها ان تعصم تشاحنكم من تأديبه الحربي .. او الاسلام !!!

وفي ذلك الوقت كان المرحوم عبد الفتاح يحيى باشا قد وضع « النبيل » عباس حليم في السجن واضرب عن تناول الطعام .

وقالت آخر ساعة ان الامراء عقدوا اجتماعا في الاسكندرية وبحثوا موقفهم حيال اضراب عباس حليم وحيال حبسه وانتهى الامر الى كتابة عريضة الى الملك فؤاد يحتجون فيها على وجود الدم الازرق في سجن قره ميدان !

لغة الحكام !

وكانت آخر ساعة غاضبة على حسين سري وكيل وزارة الاشغال لان وفدا من ٢٤ طالبا من حملة دبلوم الهندسة في ذلك الحين ذهبوا الى حسين سري في مكتبه يطلبون تعيينهم في وظائف وقال لهم وكيل الوزارة : انتم تافهة .. انتم كلكم .. انتم زبالة !

ودهش المهندسون وقالوا انهم حملة دبلوم الهندسة !

وقال لهم حسين سري : طظ .. وايه يعني !

وكانت اهم انباء الجامعة ان بعض طلبة كلية الحقوق ارسلوا خطابا الى عميد كلية الحقوق يهددونه بالقتل اذا لم يوافق على عقد امتحان ملحق للطلبة الراسبين !

مجتمع ١٩٣٤

وكانت هناك انباء مجتمع .. والآن فلنقرأ اهم انباء مجتمع سنة ١٩٣٤ .

ان السيدة منابلت هانم سلطان استأجرت دارا في الاسكندرية وسافرت اليها في سيارتها الرولزرويس ، ومن خلفها وامامها سيارات تحمل الحاشية والبطانة وبينها ١٨ خادمة وثلاثة الوصائف .

وان وكيلا سابقا لوزارة بلغ الرابعة والخمسين تزوج .. بالرفاء والبنين !

وان تشريجالي السلطانعملك كان يراقص مع فتاة ثلاث مرات . وفجأة سقط بين ذراعي الفتاة ميتا !

وان الآنسة حواء ادريس انتخبت في مسابقة فندق سان استفانو احسن راقصة في مصر ، وكان احسن راقص هو الاستاذ عبد الملك حمزة وزير مصر المفوض في انقرة في ذلك الحين ..

وان الملك عبد الله — الامير عبد الله في ذلك الحين — يفاوض الاستاذ يوسف وهبي على اخراج فيلم من تاريخ ثورة العرب .. وان الملك عبد الله هو الذي سيؤلف السيناريو !

وان « الامير » محمد علي يحاول ان يقنع الانجليز بتعيينه ملكا على فلسطين ! وان الامير عبد الله سمع بهذا فطار الى لندن ليقنع المسئولين بأنه احق بالعرش من محمد علي !

الاسماء اللامعة

ثم اقلب الصفحات وابحث عن الاسماء التي تلمع الآن ..

ان علي ماهر كان في المعاش ، وكان مغضوبا عليه من الملك فؤاد ، وقد اخرجه الملك من منصب القيم على اموال الامير سيف الدين ..

ان توفيق يونس رئيس ديوان المحاسبة الآن حصل على دكتوراة من الجامعة المصرية وكانت رسالته في تحضير البيرالية .

ان محكمة الجنايات كانت تحاكم الاستاذ احمد حسين لانه اعترض على استخدام جنود الجيش في منازل الضباط .. وحكمت عليه المحكمة لانه كان يهاجم تسلط الانجليز في الجيش المصري !

وكانت النجمة التي تتحدث عنها الصحف باسهاب «الآنسة لطفية النادي» فقد كانت اول مصرية تنال اجازة الطيران .

اختراعات ! ..

وكانت سنة ١٩٣٤ تتحدث عن الاختراعات العظيمة الغريبة !

ان هولندا صنعت طائرة تسع ١٦ سريرا لستة عشر راكبا !

والآن يبنون طائرات في سنة ١٩٥٩ تتسع مائة سرير واكثر من مائتي راكب .

وان امريكا تجرب مدفعا يصيب على بعد ثمانية اميال !

ثم اقلب الدوسيهات التي عندي منذ سنة ١٩٣٤ .. والمح دوسيه لطفية النادي اول طيارة مصرية ..

انها كتبت لي تشكو من ان مرتبها سبعة جنيهات في الشهر وان هذا المبلغ لايكفيها !

ورحت اتعجب على ما تنفقه ..

انها تدفع ثلاثة قروش في اليوم ثمن البنزين للطائرة !

وتدفع ثمانية قروش في اليوم غداء لانها مضطرة الى البقاء في المطار طول اليوم ، ولهذا فهي تأكل في مطعم المطار والاكل فيه غال جدا .. تصور يا استاذ ان ثمن الغداء ثمانية قروش صاغ ..

واجد في دوسيه آخر ساعة رسالة من فتاة مصرية تشكو من ان والدها زوجها من شاب آخر يقيم في بلد اجنبي .. بالخطابات ! اي انه وهو يقيم في سوريا ارسل خطابا الى ابيه يوكله بالزواج وتولى الاب عملية الزواج بغير ان ترى الزوج او تقابله ، او ترى صورته ! وترد على الخطاب آخر ساعة : من سكرتير التحرير يقول ، هذا موضوع دقيق جدا .. يجب التزام الهدوء حتى لا تغضب هيئة كبار العلماء » !

***

انها قصة الدنيا منذ ٢٥ سنة

هل تريد ان تعود لتعيش فيها من جديد ؟

تسألني ما رأيي .. ؟

قل لي اولا .. ما رأيك ؟

مصطفى امين

آخر ساعة عزّلت ٤ مرات !..

بدأت ادارة مجلة آخر ساعة في اول الامر ، في غرفة بعمارة في ميدان الهامي رقم ٤ أمام قصر النيل ..
كان يسكن هناك التابعي ..
وفي هذه الشقة بدأت قصة آخر ساعة وتقرر انشاء هذه المجلة .

ثم بدأ بعد ذلك البحث عن شقة . واتفق التابعي مع مصطفى ان يستأجرا نفس الشقة التي كانت تسكنها ادارة مجلة روز اليوسف في شارع الامير قدادار قبل ان تنتقل الى شارع الساحة .. وكان التابعي يتفاءل بهذه الشقة التي كان تناول من شهد مجلة روز اليوسف

وكانت روز اليوسف قد انتقلت منها منذ شهور ..

وذهب الاثنان الى العمارة الجديدة وفوجئا بان الشقة لا تزال خالية ..

واستأجرها التابعي باربعة جنيهات في الشهر ..

وعلقوا عليها لافتة «مجلة آخر ساعة» وبقيت ادارة مجلة آخر ساعة في شارع الامير قدادار حتى سنة ١٩٣٨ وجاء مصطفى امين من امريكا بعد ان اتم دراسته ليتولى رياسة تحرير آخر ساعة .

وطالب هو وعلي امين ان تنتقل آخر ساعة الى مكان محترم .. وعارض التابعي ..

واخيرا اقتنع ورضي بان يستأجر شقة في عمارة بحري التي كانت في ذلك الوقت اكبر عمارة في مصر ، ولم يمض على اعدادها للسكن سوى بضعة ايام .

وذهب الثلاثة واستأجروا الشقة ..

وكان ايجار الشقة ١٧ جنيها في الشهر ..

وعندها قال التابعي ان هذا المبلغ الطائل سيخرب بيت المجلة ..

وفي سنة ١٩٤٦ استأجر الاستاذ التابعي دارا جديدة للمجلة في شارع محمد سعيد باشا

ولم تمكث في هذه الدار سوى بضعة شهور

وفي ابريل سنة ١٩٤٦ تم الاتفاق بين التابعي ودار اخبار اليوم على ان تنتقل ملكية مجلة آخر ساعة الى دار اخبار اليوم

وانتقلت بذلك ادارة آخر ساعة الى عمارة البنا ٤٣ شارع قصر النيل .

واحتلت آخر ساعة غرفتين في ادارة اخبار اليوم التي كانت مؤلفة في ذلك الوقت من ١٤ غرفة ..

وفي مايو سنة ١٩٤٧ انتقلت مجلة آخر ساعة الى دار اخبار اليوم الجديدة بشارع الصحافة .

واحتلت ، آخر ساعة ، عدة غرف واستوديوهات للتصوير واستوديوهات للرسم ..

مدخل ادارة آخر ساعة عند انشائها .. كان يجلس عند المدخل موظف واحد على مكتب .. ويتألف من هذا الموظف وحده شركة الاعلانات ..

ادارة مجلة آخر ساعة في سنة ١٩٣٤ في الدور الاول بشارع الامير قدادار .. شقة من اربع غرف اول غرفة على العتبة هي غرفة الادارة ، ثم غرفة يجلس فيها مصطفى امين وسعيد عبده ، ثم غرفة يجلس فيها التابعي والغرفة الرابعة للرسام صاروخان والارشيف والسكرتيرة والمخزن ..

انتقلت آخر ساعة من حارة الى شارع في سنة ١٩٣٨ وكان ترتيب الغرف .. مصطفى امين ثم سعيد عبده ومحمد علي غريب ثم صاروخان ثم التابعي ..

عم بخيت صالح بواب عمارة البنا الذي عاصر مجلة آخر ساعة حينما كانت تحتل الدور الاخير .. ان بخيت له ذكريات طويلة مع آخر ساعة ..

غرفة مصطفى امين رئيس تحرير آخر ساعة في سنة ١٩٣٨ في عمارة بحري بميدان التحرير

النصف الحلو
تقدمه
فتحية بهيج

زكية فى القاهرة!

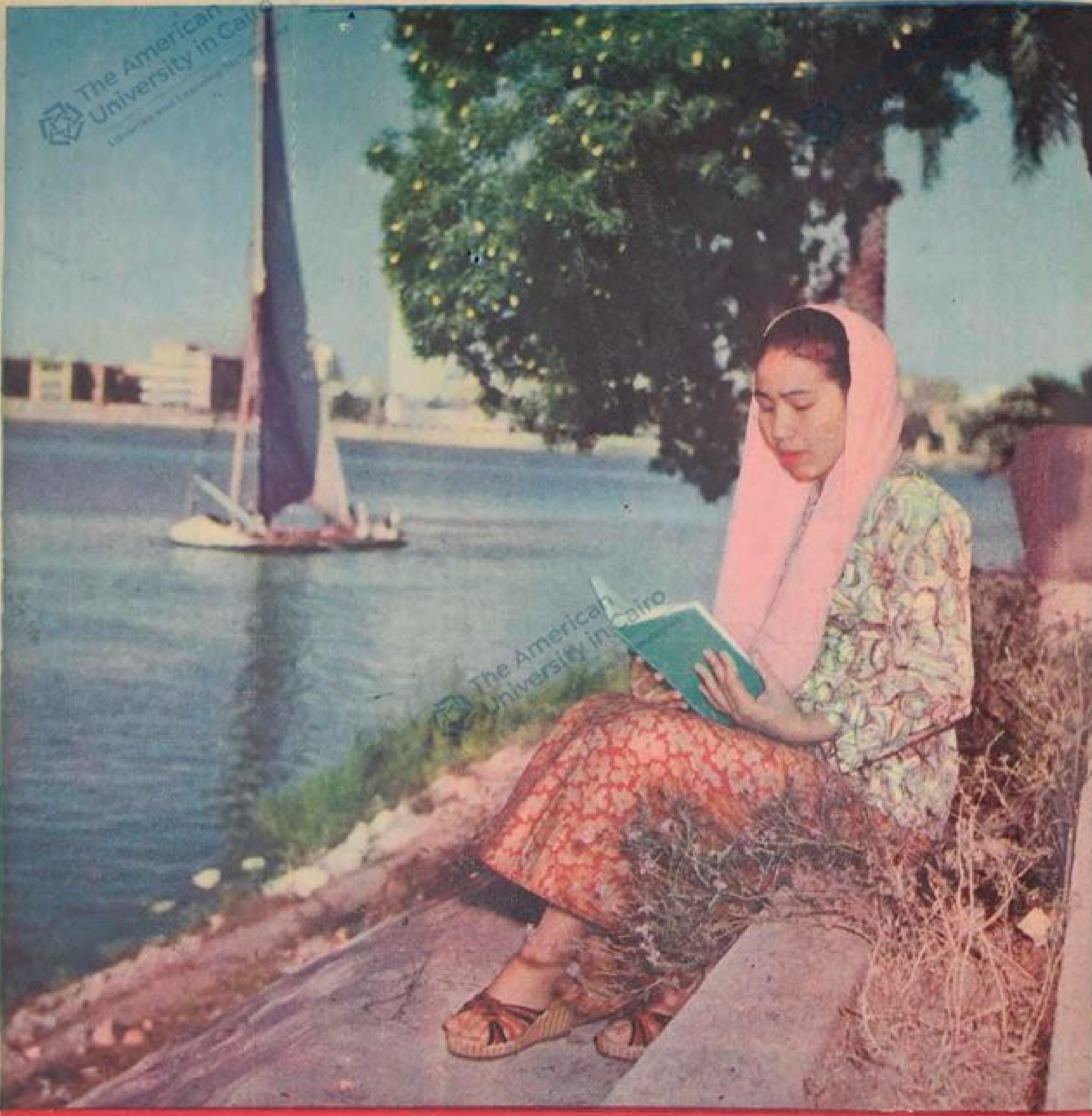

الآنسة زكية درجنت تقرأ كتابا كل يوم لتحل مشاكل المراهقة

فتاة تجىء من اندونيسيا لتبحث مشكلة طفلك العزيز ..!

ماذا يحدث عندما يكبر طفلك ويصبح غليظ الصوت ؟ ..
كيف تواجهين مشاكل مرحلة المراهقة ؟ .
ان مرحلة المراهقة لطفلك تصاحبها المشاكل وسوء التفاهم بينك وبينه .. سوف يبدو فى نظرك عاصيا متمردا .. ولسوف تواجهين هذا العصيان بالضغط والشدة .. مما يجعله يتعمد عدم اطاعتك ..
ان هذه المشكلة الخطيرة التى تصادفها كل ام تبحثها الان الطالبة الاندونيسية زكية درجنت التى حضرت الى القاهرة منذ ثلاث سنوات لتعد بحثا للماجستير عن مشكلات المراهقة فى الشرق ..
سألت الآنسة زكية :
ما هى مشكلات المراهقة فى نظرك ؟ ..

قالت :
● أكبر مشكلة فى سن المراهقة هى عدم فهم الوالدين لمشاكل المراهقة فالآباء فى معظم الاحيان يتصورون أن الطفل الوديع الطيع أصبح فجأة ولدا عنيدا لا يحترم أوامر والديه وهم يطالبون الطفل أن يتحمل الضغط الذى تفرضه هذه الاوامر حتى ولو أصبح أطول منهما .. وهناك آباء كثيرون لا يفهمون التطور الذى يمر به الطفل أثناء المراهقة .. ان التطور الطبيعى والنفسى الذى يصاحب هذه المرحلة يجعل الطفل رجلا يريد أن يستقل بأفكاره وآرائه ولا يسمح لاحد أن يفرض سلطته عليه وبذلك يحدث سوء تفاهم بين الابن المراهق والوالدين

● هل توجد مشاكل أخرى للمراهقين؟
● ان المشاكل المدرسية جزء مهم جدا من المشاكل التى تعترض حياة المراهقين، ولذلك يجب على المدرسين أن يعطوا للمراهق حقه فى التفكير وابداء الرأى، وعدم أهانته أمام الطلبة، لان اهانة المراهق تعقد شخصيته لدرجة خطرة .

● وما هى مشاكل المراهقات فى الاقليم الجنوبى ؟
● المشكلة الاساسية للمراهقات فى الاقليم الجنوبى هى الكبت والضغط .. والتنع عنها أمر سيئة جدا .. فالفتاة المراهقة تريد أن تتمتع بحرية واستقلال ، ولكنها تجد العقبات تعترض طريقها ولذلك فهى مسيطرة التى تسلك أحيانا سلوكا شاذا .

● ماهى النصائح الطيبة التى يمكن توجيهها للامهات لمعاملة أبنائهن المراهقين؟
● النصيحة الوحيدة التى يمكننى أن أبديها للامهات هى محاولة فهم نفسية المراهق فيتركن أبناءهن ينمون نموا طبيعيا واضحا ولا يضغطن على كل تصرفاتهم وأن يضعن الاوامر فى قالب النصيحة .. وبذلك يمر المراهق من فترة المراهقة التى تبدأ من سن ١٥ الى ٢١ .. بعدها يصبح رجلا مكتملا يتمتع بشخصية قوية ، خالية من العقد .

تابع: النصف الحلو

آخر موضة:

وردة على صدرك!

ان اهم ما يميز موضة هذا الصيف هو الزهور، فقد عاد مصممو الازياء في باريس الى استعمال الزهور في كل الفساتين .. ولكل المناسبات ايضا ..

فاذا رأيت احدى السيدات تضع وردة كبيرة على صدرها ..وهي ترتدي بلوزة وجيب للصباح، فلا تدهشي لذلك واعلمي انها الموضة الجديدة ..

ضعي زهرة كبيرة في ملابسك في الوضع الذي يناسبك كما تفعل ماجي روف .. انها تضع زهرة كبيرة في بلوزة للصباح ..

وفستان للسهرة .. وفستان كوكتيل.

والآن قلديها .. بشرط ان تلائم الوردة التي تضعينها على فستانك .. لون الفستان ..

وفي الوضع الذي يناسبك .. ان هذه الوردة لن تكلفك كثيرا وان كانت ستجعلك ترتدين آخر موضة .. على نمط اكبر بيوتات الازياء في باريس.

اسألينى عن طفلك:

كوكتيل يشفي جميع أمراض البيت!

الرب خبر تناقلته وكالات الانباء في الاسبوع الماضي كان عن حقنة عجيبة اسمها «كوكتيل» وهذه الحقنة ستشفي جميع امراض الاطفال مرة واحدة ..!!

والدكتور الذي سيقدم هذه المعجزة معروف لكل اطباء الاطفال في العالم ..

واسمه جوناس سولك وهو نفسه الذي قدم في العام الماضي مصله الشهير باسمه

ويقوم هذا الطبيب الآن بزيارة لندن لتكملة أبحاثه الطبية هناك .. وقد القى خلال هذه الزيارة عدة محاضرات في اكتشافه الجديد في الجمعية الطبية في هارويجيت ..

وقصة نجاح مصله الاول قصة عجيبة ..!

لقد كانت زوجته تعاني من هذا المرض وكذلك أولاده الثلاثة ..

وقرر ان يقوم بتجربة مصله الجديد على زوجته وأولاده الثلاثة ..

ويكمل سولك القصة فيقول: قالوا لي انني كنت لا أنام جيدا بعد ان قمت بأول تجربة للمصل الجديد .. ولكن النوم كان لا يقترب من عيوني فعلا حين قررت الهيئات الصحية تجربة الدواء في أناس آخرين ..!! ولكن النتيجة كانت طيبة .. واصبح اكثر من ١٥٠ مليون طفل يعالجون بهذا المصل في اكثر من ٩٠ دولة.

والحقنة العجيبة التي يعدها الدكتور سولك الآن ستشفي الاطفال من كل الامراض دفعة واحدة .. ستشفيهم وتحميهم التابعة ضد الشلل والدفتريا .. والسعال .. ومرض التيتانوس والحمى الصفراء والجدري ..

وهو يقوم الى جانب ذلك بدراسة أخرى على مصله .. وذلك حتى تكون حقنة واحدة كافية للقيام بمفعول العدد الكبير الذي يعطى لكل طفل الآن ..

وقد انهالت الاسئلة على الطبيب الكبير، الذي يهوى الموسيقى،

من الصحفيين في لندن وكانت كلها اسئلة عن الحقنة الجديدة وعن مصله الاخر

وقال الدكتور انه يعمل الآن على صنع مصله من مواد أخرى غير كلية القرد التي يستخرج منها المصل الحالي

صبغ الشعر أصبح حلال!

موضة هذا الموسم هي صبغ الشعر، ولكن هذه الموضة تعتمد اولا على الذوق .. فالذوق له اهمية كبرى في اختيار الطريقة التي يصبغ بها الشعر حتى يتناسب مع وجهك.

انني أعرف بعض السيدات اللاتي يشترين زجاجة الصبغة لم يعرفن كل مابها في الشعر اعتقادا منهن انه كلما زادت كمية الصبغة على الشعر يظهر أجمل وأكثر جاذبية، وفي كثير من الاحيان تبين هذه السيدة باستخدام الصبغة فتحصل على نتيجة عكسية.

وهذه هي الاصول التي يجب اتباعها عند استخدام الصبغة.

الخطوة الاولى هي أهم خطوة يجب ان تتبع قبل البدء في الصبغة، هو ان تنظري الى المرآة، وتحددي نوع الوجه الذي تمتازين به.

وهناك اربعة اشكال للوجه: المستطيل والمستدير والمثلث والوجه الذي يشبه القلب.

فاذا كان وجهك مستطيلا فيجب ان تصل الصبغة بحيث يكون خط اللون افقيا لان ذلك يقلل من طول الوجه ويظهره بمظهر عريض.

واذا كان مستديرا فابدئي الخط من منتصف الرأس الى اعلى فان ذلك يقلل من استدارة الوجه.

واذا كان مثلثا وجبهتك غير مرتفعة فيجب ان تتجه الصبغة من الفرق الى الجانبين.

اما اذا كان وجهك يشبه القلب فالجبهة تكون عريضة وذقنك دقيقا فلكي تقلل من عرض الجبهة، يجب ان تقومي بصبغ اطراف الشعر على الجانبين.

اما الالوان المستحسنة فهي الفضي والنحاسي والذهبي.

أجمل ما في السوق

نشرة الأخبار على بلوزة!

اخترت لك اجمل ما في السوق هذا الاسبوع مجموعة من البلوزات وهي من شارع شريف

• بلوزة من القماش التيل وبها رسومات من مانشيتات الجرايد

اخبارها

● حصلت اربع من سيدات امريكا على منحة لزيارة الشرق الاوسط وعمل دراسة وافية عن دوله .. بدات هذه الزيارة بالجمهورية العربية المتحدة فاستغرق وجودهن في القاهرة ٤ ايام فقط .. السيدات الامريكيات زوجات لاساتذة كبار في جامعات امريكا ..

● في زيارة دولة عزز لجمعية النور والامل .. قدمت احدى الطالبات مقطوعة موسيقية على البيانو تاثرت لها الدولة كثيرا وقالت ان الحساسية التي عزفت بها انما هي حساسية فتاة اصيلة .. وقدمت للجمعية بهذه المناسبة لوحة سجلت عليها بعد بدها اعجابها بكل شيء فيها ..

● موجة الحر التي اجتاحت القاهرة اخيرا كانت سببا في توقف حركة النشاط بجمعية تحسين الصحة فقررت سيداتها السفر للاسكندرية للاستجمام . اما ليلى دوس فقررت البقاء في القاهرة مكتفية بالوزك اند الذي تقضيه على شاطئ البحر الاحمر ..

● اقامت السيدة حرم الدكتور فتحي سلام بشقتها بالزمالك حفلة عشاء بسيطة دعت اليها عددا كبيرا من الصحفيين والاصدقاء لتحدثهم عن الكتاب الجديد الذي الفه زوجها عن الذرة وطرق العلاج بها ..!

● الطالبة زينب عمار بحقوق القاهرة شاهدها احد المخرجين في الطريق فاستوقفها وعرض عليها الاشتغال بالسينما لانوجهها يشبه « جينا لولو بريجيدا » فاعتذرت بانها صعيدية وبانها تفضل القانون على السينما ..

● السيدة دولت حمزة رئيسة فرع النور والامل الجديد في بور سعيد تنتظر بفارغ الصبر انتهاء اجراءات تسجيل الفرع التي استغرقت ثلاثة اشهر حتى الآن ، لتبدا نشاطها هناك

المراة اشجع من الرجل الف مرة

● اثبت مشروع بنك العيون .. ان النصف الحلو اشجع الف مرة من الرجال .. فقد بلغ عدد الخطابات من السيدات اللاتي يبرعن بعيونهن ضعف ما ارسله الرجال .

● العروس هدى يونس القيمة في فندق هيلتون لم تتناول طعام العشاء مرة واحدة بالفندق بسبب كثرة العزائم التي تنهال عليها يوميا .. لتوديعها قبل ان تسافر الى روما .

● طارت السيدة زهراء حرم صالح شرقاوي الملحق الصحفي بسفارة المغرب والطالبة بكلية آداب القاهرة الى المغرب بعد ان يئست من ظهور نتيجة كليتها .. استعدادا لاستقبال المولود الجديد على ان يلحق بها زوجها بعد شهر .. وستبقى هناك لمدة ثلاثة شهور .

● العروس منى البيدراوي غادرت فندق شبرد فجاة الى الاسكندرية .. بعيدا عن عيون العواذل . ثم تسافر بعد ذلك الى لبنان لقضاء شهر العسل .

● صالحة افلاطون .. اكبر مصممة ازياء في الاقليم الجنوبي مهددة بترك مهنتها . فقد شعرت بآلام حادة في يديها .. وبعد ان ذهبت الى مجموعة من الاطباء اشاروا عليها بالراحة .. وتعتبر حالتها الثالثة من نوعها هنا .. وتتردد صالحة ثلاث مرات في الاسبوع على طبيبها الخاص .. لعمل كهرباء على يديها ..

أفكار لفساتينك القديمة !

اذا كنت فتاة انيقة تحبين التغيير ، فاليك هذه الفكرة البسيطة : اختاري فستانا من السنة الماضية واجري عليه التغييرات الآتية : اخلعي الاكمام وقصي ٤ بوصات داخل الكتف بحيث يصبح الكتف عاريا .. اشتري نصف متر قماش تفتا باللون الغالب في الفستان واعمل منه باكة صغيرة عرضها ٢ بوصة تقفل من الكتفين بزراير كما في الصورة . والباقي اعمليه بيه لقفيل عرضه ٤ بوصات على ان توضع الزراير على الجانبين

ثمنها ١٥٠ قرشا

● بلوزة من التيل ثمنها ١٠٠ قرش

● بلوزة من القماش المقلم ثمنها ٩٥ قرشا

طبق الأسبوع ..

لحم محشي باللية والثوم

المقادير :
لكل رطل لحم مفرود قطعة واحدة
١/٨ رطل لية مقطعة قطعا صغيرة
١/٤ اقة من البطاطس الصغير المسلوق
٤ فصوص ثوم
ملح ، فلفل ، جوزة الطيب ، بهار ، ملعقة كبيرة من السمن
الطريقة :

١ – يفرد اللحم ويدق كالسابق ثم يتبل بالملح والفلفل والبهار
٢ – تقرص انصاف فصوص الثوم على ابعاد في اللحم .
٣ – توزع اللية على سطح اللحم ثم تلف قطعة اللحم وتربط بخيط كتان (دوبارة)
٤ – يشوح اللحم في السمن ثم يضاف اليه كمية قليلة من الماء ويغطى الاناء
٥ – يرفع الغطاء آنا فآنا ويقلب اللحم ويضاف اليه قليل من الماء وهكذا حتى يتم نضج اللحم .
٦ – ترفع من الاناء ويفك الخيط وتوضع في صحن وحولها الصلصة التي طهيت فيها وتجمل بالبطاطس المسلوق . او تقدم باردة وتجمل بالبقدونس او الخس وقليل من الطماطم

ليليان لاما ، واحـدى زميلاتها في قهوة ايبس ، لاول مرة تقومان بهذا العمل ..

فتيات متخصصات من معهد التدبير يشرفن على ترتيب الحجرات ..

تحقيق عن

بنات هيلتون

هكذا تفكر بنت اليوم ..

جوليت ناصوري .. عرفت بالدقة في العمليات الحسابية

امال عبدالمجيد .. تحفظ اكثر من حكاية طريفة وقعت لها ..

احسان فرج .. مضيفة .. تعتبر أن عملها هواية قبل كل شيء

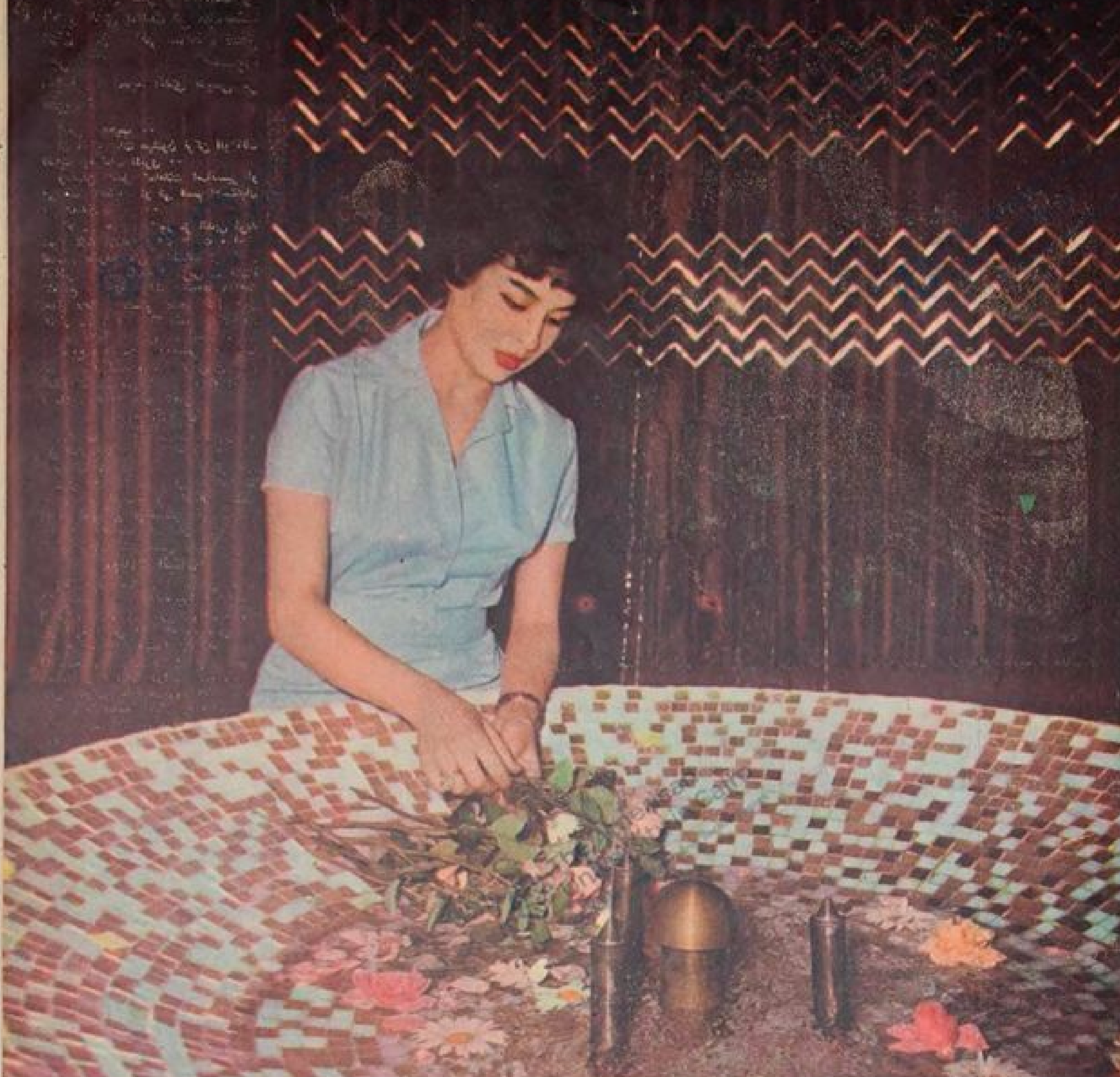

هدى فالى .. ساقية الورد ترتب الورود فى ساقية الروف .. لم تفتح النافورة الصغيرة لتسقيها ..

نادية وصفى .. عملت فى قسم الطلبات بعد ليسانس الاجتماع

ما هو سر التطور الكبير الذى جرى فى عقليـــة بنت بلدك ؟

ما الذى جعلها تخلع النظارة القديمة وتنظر الى الحياة بطريقة عملية ؟

ان التجـربة التى حدثت فى فندق هيلتون تثبت شيئا واحدا :

هو ان بنت بلدك فى استطاعتها ان تمارس اى عمل وان تنجح فى اى تجربة !

انه السر الذى جذب بنات الذوات وسيدات المجتمع الى العمل فى هيلتون ..

اقلب الصفحة من فضلك ◄

الصورة الاولى : انيتا تشرب من نافورة مياه تنطلق من الصخرة ، قال اندرسون : ان نقطة الجاذبية – هنا – فى شفتيها

مصور عالمى يبحث عن..

النقطة المثيرة فى انيتا .!

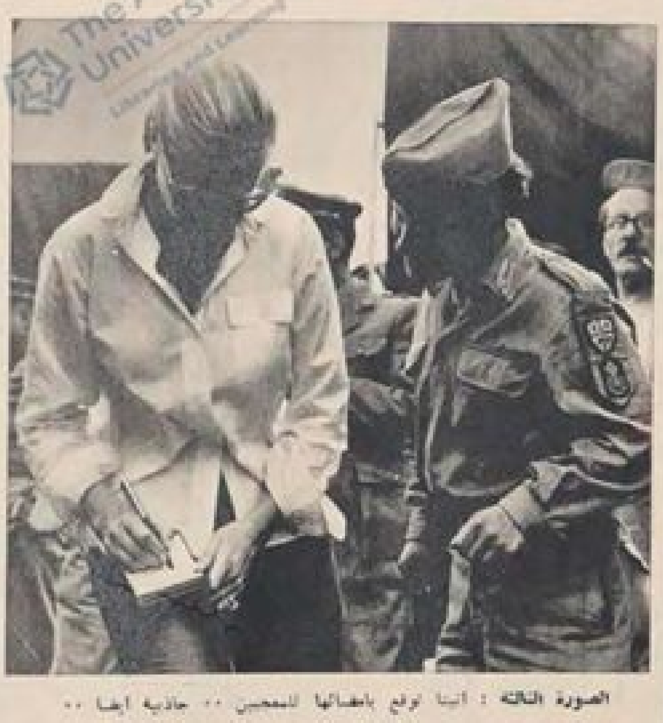

الصورة الثالثة : انيتا توقع بامضائها للمعجبين .. جاذبية ايضا ..

الصورة الرابعة : انيتا تتكلم مع هنرى فوندا .. جاذبية مطلقة ..

هو نفس السر فى التطور الكبير الذى يحدث فى مجتمعنا الآن ، ان « آخر ساعة » تحقق تجربة بنات هيلتون وتقدم صورة المجتمع الجديد الذى نعيش فى تطوره !

الشئ العجيب ..

ان اغلب بنات هيلتون تركن الوظائف الثابتة ومرتبات الميرى ..

وفضلن العمل كعاملات أسانسير او فى قسم الطلبات او فى قسم الاستقبال فى الفندق الكبير ..

مثلا .. حرم الدكتور عز الدين فريد عميد كلية الآداب تركت البيت وراحت تعمل مشرفة على النظافة فى الدور العاشر .. ثم نادية العمرى – فتاة المجتمع المعروفة تركت مجتمعها وراحت تعمل عاملة أسانسير تطلع وتنزل طول النهار .. لا لشئ الا لانها فى الهيلتون .. ثم نادية وصفى .. ليسانس فى الاجتماع وتعد للماجستير .. تركت البيت والدراسة وراحت تعمل فى قسم الطلبات .. شئ لا علاقة له اطلاقا لا بالاجتماع ولا بعلم النفس !.

سر نجاح التجربة !

ولكن ما هو رأى بنات هيلتون .. كل البنات يقلن انها تجربة ... وان التجربة قد نجحت .. فالرواتب على مستوى عال جدا .. ثم ان جو العلاقات نفسه بين الموظفين والموظفات بعضهم وبعض أعلى من أى مستوى فى أى مكان آخر .. باعتبار ان الكل مثقفون .. وانهم اختيروا على اسس سليمة !

شهادات البنات

واذا عرفت مثلا أن اثنتين من فتيات الاسانسير طالبتان بالجامعة والاربع الباقيات حاصلات على التوجيهية .. وفى قهوة ابيس ٣٤ فتاة .. منهن ٢٠ من خريجات الجامعة وفى صالة الاستقبال « بنات » ٢ من خريجات الجامعة و ٣ ذوات دراسة فنية وخبرة ومن الثماني السكرتيرات واحدة درست فى امريكا بمعهد السكرتيرية والباقيات منهن بمعهد السكرتيرية بالقاهرة ، و ٥ بنات مشرفات على نظافة الغرف ، منهن مجموعة كبيرة من المعهد العالى للتدبير المنزلى .. ان ١٨٠ فتاة يعملن الآن فى هيلتون !

الخارجات من هيلتون

وهناك بعد ذلك الخارجات من هيلتون !.. لقد خرجت سوسن عمرو واختها لان صحتهن لم تحتمل العمل ، واستقالت ثريا فريد لانها سافرت الى المانيا وتزوجت مصابيحى وتركت العمل وقد دخلت فى البداية بعض بنات الهيلتون على أن العمل فيه « موضة » ولما وجدن أن العمل « جد » تركنه وذهبن .

اكبر بقشيش ..

ولو أن البقشيش يعتبر بين البنات سرا من الاسرار الا أن هذا السر يفشى بسرعة ، فلوسى (عاملة الاسانسير) مثلا قالت انها اخذت اكبر بقشيش وهو عشرة جنيهات من ثائق السعراتى .. ولكن بثينة (عاملة اسانسير ايضا) اصرت على انها تقاضت خمسة عشر جنيها من احد الضيوف .. ورفضت ذكر اسمه !..

حكايات المتاعب

وبنات الهيلتون غنيات بالقصص التى يعشنها ويروينها .. واغنى بنات الهيلتون بالحكايات فتاتا القهوة .. آمال عبد المجيد ومارجو !

واحسن حكاية حدثت لآمال عبد المجيد هى انه ناداها احد الامريكيين بقاعة الجوهرة من بعيد وطلب اليها أن تشد وموتيها فاستغربت .. فكرر لها الطلب .. فشدت وموتيها .. وهنا اخرج الامريكى خمسة جنيهات واعطاها لى معه .. وسألت الموجودين – الحكاية أن الامريكى اعجب برموش آمال وراهن على انها مستعارة فنادوها للتأكد .. وكان نصيب آمال جنيها واحدا من الخمسة !.

خناقة فى الهيلتون

أما مارجو ! فقد اقبلت على عمل القهوة لاحد زبائنها برشاقة .. وفى احدى الليالى حضر هو وزوجته .. ونادى على مارجو باسمها .. وحضرت مارجو ، وعندما شاهدت زوجته عيناها الهمته بانه يسهر بسببها فى الهيلتون كل ليلة .. وبدأت الخناقة .. وانتهت بخروج الزوج وزوجته من الهيلتون وحرمان مارجو من احد زبائنها !

.. ولكن

ليس معنى هذا ..

ان التجربة لم تنجح او ان الادب لطيف بنت بلدك ..

على العكس ان العدد يرتفع كل يوم وبنات هيلتون سعيدات جدا .. جدا !

طارق فودة

وراء الميكروفون:

رزق العيال.. جمعية الأزواج التعبانين أوائل الطلبة.. وأشياء أخرى..

امتدت يد كمال اسماعيل المؤلف الاذاعى الى حياتنا قبل الثورة واختطف عدة نماذج بشرية يستطيع الكثيرون ان يتعرفوا فيها على انفسهم ، على جيرانهم على اقربائهم .. ثم اسكن هذه النماذج البشرية فى حى واحد وانشأ بينهم صلات كان يجب ان توجد .. وتركهم وحدهم يتصارعون .. مدفوعين بما تمليه عليهم شخصياتهم والظروف المحيطة بهم من تصرفات .

وبحث كمال اسماعيل لحوادثه عن اسم .. ويبدو لى انه فتح قلوب ناس كثيرين ، وبحث فيها عن أكثر النوازع الانسانية نبضا وحياة .. واختار من هذه النوازع « رزق العيال » فجعله عنوانا لشخصياته .

يسعد هذا الباب ان يجد شيئا جميلا فى الاذاعة يتحدث عنه ، وحلقات هذا الشهر « يوليو » خير ما تحتفل به الاذاعة بثورة المجتمع بالاقليم الجنوبى .. ومن حسن الحظ ان مخرجها هو . محمد توفيق « المخرج الاذاعى الذى يخلق لك من الاستديو الصغير حيث يجرى التسجيل اجواء مختلفة وابعادا مختلفة .. واسند محمد توفيق دور البطولة النسائية الى ممثلة ممتازة ، احسان القلعاوى ، واسند الى صلاح منصور دور « الشرير سلامه » فقام بدور رائع .. والغريب ان نجم الكوميديا « سعيد ابو بكر » اتى تحت قيادة توفيق انه ممثل دراما جيد .

حلقات « رزق العيال » تستحق الاذاعة عليها التهنئة .

اوائل الطلبة

كانت هذه الكلمات لم يكن يحب هذا البرنامج .. حتى استمع الى رأى من احب بيت .. من البرنامج .. « ست بيت » عادية .. متوسطة التعليم .. متوسطة الذكاء .

قالت عن البرنامج « انه برنامجها المفضل » .. ان كل ما يأتى على السنة صاحب البرنامج والسابقين من الطلبة والطالبات من اسئلة واجابات يضيف اكتشافات الى حياتها الفكرية .. الى حصيلة المعلومات التى عندها مزيدا منها .

روما : من مراسل آخر ساعة :

كيف يرى المصور الصحفي نجمة سينما فاتنة ؟

ان المصور السويدي العالمي (بيرلو أندرسون) أكتشف فتنة أنيتا أكبرج من زاوية أخرى غير التي يراها كل الناس . . !

انه يقول : ان فتنة انيتا اكبرج لاتظهر كامنة في الصور الصناعية التي تلتقط تحت أضواء الاستديوهات وطبقة الماكياج!

وبدأ أندرسون يقدم الدليل على دراسته العربية . .

وبينما كانت أنيتا أكبرج تصور فيلمها الأخير في روما ، ترصد لها اندرسون والكاميرا في يده وأخذ يرصد لحركاتها ولعدائها بالصور . . أنيتا تضحك . . . أنيتا تفكر . . أنيتا تخطو . . أنيتا تجلس أنيتا تتكلم . . أنيتا تفكر . . كل حركة وكل همسة بعيدا عن الأضواء وبدون ماكياج وفي النهاية ظهر - بالفعل - ان الفتنة القادمة من السويد أجمل على الطبيعة !

ان الشيء المثير في أنيتا الذي اجمع عليه كل المصورين هو صدرها . .

ولكن اندرسون يخالفهم في هذا الرأي ويقول : ان كل شيء في أنيتا يمثل نقطة جاذبية معينة وهي كلها في بعضها تمثل جبل مغناطيس قوي للجاذبية !

ما رأيك ؟!

الصورة الثانية : أنيتا تخطر في السلالم في شوارع روما . نقطة الجاذبية تكمن في حركتها الرشيقة . .

لذلك استمعت الى البرنامج في احد ايام الاسبوع الماضي ، وكان من أحلى المعلومات التي خرجت بها من البرنامج استعمال عباس أحمد لتعبير جميل اذ قال :

- دي لعبة الاستعمار

ان استعمال عباس احمد هذا التعبير اكثر تأثيرا في ازدياد الوعي بين الشعب وادراكه لحقيقة ما يجري حوله في الصراع الدائر الآن بين القومية العربية والاستعمار . . أقول ان استعمال عباس لهذا التعبير أكثر تأثيرا في ازدياد الوعي من عشرة تعليقات يستغرق كل تعليق ربع ساعة .

ولكن شيئا واحدا أو شيئين في البرنامج أثارا غيظي :

فاطمى أولا شكل الاسئلة التي تأتي على لسان مقدم البرنامج .

- الاكرى أربع طرق مختلفة لحفظ الطعام . . مع التعليل !

هذه ورقة امتحان وليس برنامجا اذاعيا .

- الاكرى شكل الجهاز التنفسي في ...

الاسئلة - الضفدعة .

الوحيد الذي ينقص هذا السؤال سؤالا مطبوعا في ورقة امتحان هو . . مع التوضيح بالرسم .

الشيء الثاني الذي غاظني هو الفرق الواضح بين مستوى المعلومات العامة عند الطلبة والطالبات وبين مستوى معلوماتهم الغنائية . . ففي الوقت الذي نجد فيه مستوى المعلومات العامة متوسطا نجد مستوى المعلومات الغنائية أكثر من ممتاز .

والشكر هنا يرجع للاذاعة . . التي علمت الناس الفرق بين موسيقى الوهبي والطويل ولم تعلمهم شيئا آخر .

جمعية الازواج التعبانين

لتحت الراديو بعد أن قدمت التمثيلية . . وأظن أن عنوانها كان « جمعية الازواج التعبانين » وجاءت الساعة الحادية عشرة لتقطع موسيقى التمثيلية فلا أعرف عنوانها على وجه التحديد ، ولا مؤلفها ولا مخرجها .

ولكنني أستطيع أن أؤكد أن المخرج هو محمد توفيق ، فقد كان اخراج التمثيلية ممتازا لا يخرج الا من تحت يد محمد توفيق . . أما اذا كان مخرجها آخر غير توفيق فانني أحني له هامتي احتراما واجلالا .

تروي التمثيلية قصة مدير قسم في احدى الشركات « رجب عبد السميع » رجل صارم شديد له تصرفات غريبة مع الموظفين بمكتبه . ويكتشف الموظفون أن الرجل الصارم في المكتب لا يزيد على كونه مقرطوراه في منزله امام زوجته فتكون صرامته هذه في المكتب تعويضا عن موقفه في منزله .

لم يكون الموظفون في مكتبه جمعية اسمها « جمعية الازواج التعبانين » ويلتحق بها مدير القسم الاستاذ رجب ويعرف زوجته « عنبة » بالضمامه الى هذه الجمعية فتقوم بهجوم خاطف على مقر الجمعية اثناء الاجتماع .

ويؤدي الهجوم الخاطف بخروج المؤلف قليلا عن روح الفكاهة الصارخة ليضع دستورا للحياة الزوجية السعيدة فعلا .

كان البرنامج طريفا طريفا جميلا مفيدا ، ونرجو أن نستمع الى مزيد من هذا اللون .

٢ يوسف ٢ م

شخصان لا يفترقان الا عندما يذهب أحدهما الى منزل والده في شبرا والآخر الى منزل والده في عزبة النخل . أسم الأول يوسف محمود والثاني يوسف مرزوق (يوسف ٢ م) .

التقيه لاول التمثيليات على هذين اليوسفين استمتاعا كاملا ، وخلق هذا الاعجاب ستفعي لحركة الاذاعة الى لااذاعي ان يلاحظها . فقد ساعدا كل المخرجين في أعمالهم . من أول السيد ... حتى . .

وأخيرا شبا عن الطوق وأصبحا أكثر من صالحين ليقوموا وحدهم بأعباء الاخراج . . وعلى هذا صدر قرار - أخيرا - برقيتهما الى وظيفة مخرجين مساعدين توطئة لترقيتهما الى مخرجين . . انهما تلميذان من تلاميذ محمد توفيق . . ونحن نتوقع لهما مستقبلا باهرا في الاخراج الاذاعي .

« ايهاب »

حينما شاهد «بوبي» لاول مرة نصفه الحلو « ليلى » برقت عيناه وتدلى لسانه !..

« بوبي » الكلب العجيب .. يقلد الاسكتلندي في مظهره .. القبعة المستديرة على رأسه ، والنظارة الكبيرة فوق عينيه ، والبابيون حول عنقه

مستر "بوبي" .. له

ما هي قصة « بوبي » الكلب الذي يشع من عينيه ذكاء خارق عجيب ؟
ان « بوبي » في مقدوره ان يقلد الانسان في وقوفه وفي جلوسه .. وعندما ينام او يسير او يدخن .. او حتى وهو يطبع قبلة حارة على شفتي امرأة !
لقد عاش « بوبي » حياتين متناقضتين .. تختلف كل منهما عن الاخرى تمام الاختلاف انه يستطيع ان يعكس لك مختلف المظاهر التي تنم عن شخصية الرجل الذي نشأ في «اسكتلندا» .. موطنه الاصلي !

بوبي العجيب وهو في حالة استعداد للتصوير

تدخين السيجارة على احدث طريقة .. اصبح من الاعمال التي يتقنها « بوبي »

بدأ يتصنع الهدوء قبل بدء المغامرة التالية !

رأى فى الناس !

وأنت بعد ذلك لا تستطيع أن تفرق بينه وبين أى ارستقراطى عريق .. خاصة حينما يضع القبعة المستديرة فوق رأسه .. أو يثبت النظارة الكبيرة على عينيه .. أو يعقد البابيون حول عنقه .. أو يقبض على العصا بيده .. أو يضع السيجار فى اعتزاز بين شفتيه !

وقصة « بوبى » فى حد ذاتها قصة غريبة ..

ان فصولها تبدأ فى القاهرة .. حيث كان يمتلكه ضابط بريطانى اضطر الى أن يبيعه لاحدى العائلات قبل أن يغادر البلاد ، على أثر عمليات الجلاء عن أرض الوطن !

ولم يلق الكلب فى البيت الجديد الضيافة الكريمة التى اعتادها ..

أدرك منذ الوهلة الأولى أن ربة البيت تحمل له كرها .. انها تبخل عليه بالطعام .. وفى نفس الوقت تتهمه بسرقة الأطعمة تحت ستر الظلام !

وحدث فى ذات يوم أن أحضرت ربة البيت « ديكا روميا » ..

وانتهت من اعداده ..

وأغلقت عليه باب المطبخ اغلاقا محكما حتى لا يصل اليه الكلب اللص !

وجلست تنتظر ضيوفها .. وما أن حضر الضيوف حتى دخلت لهرول الى المطبخ لاحضار الديك .. ولتجد نفسها أمام مفاجأة مذهلة !

ان الديك الرومى بأكمله اختفى تماما !

لا بد أن يكون هو .. الكلب بوبى !

ومنذ هذا اليوم قررت السيدة أن تتخلص من الكلب بأية طريقة !

وسمع المحامى « توفيق الابلى » بالقصة .. وعلم أن العائلة تريد أن تتخلص من بوبى ! فذهب اليها .. وعرض أن يشتريه بعشرة جنيهات !

وودعته ربة البيت عند الباب وهى تقول له : احترس .. انه لص كبير ..

وبدأ « بوبى » حياة جديدة ..

ومنذ اللحظة الأولى أخذ صاحبه الجديد يلقنه بعض التعليمات ، ويدربه على حب الطاعة .. وكلها أشياء كان يفتقر اليها فى حياته السابقة !

ونجحت هذه الطريقة فى أن تجعل من الكلب الشرير .. كلبا وديعا محبوبا فى كل شىء !

ان التعليم قد وجد التربة الصالحة ، فأثمر ثمارا طيبة .. أما الذكاء فهو موجود له أصلا ومنذ البداية ..

ان « توفيق الابلى » يقدم لك عصارة تجاربه اذا كنت من هواة تربية الكلاب الممتازة ..

● استعمل مع الكلب القسوة فى التعليم .. ولكن اعطه الشىء الذى يحبه ـ على صورة مكافأة ـ عقب انتهاء كل درس !

● لا تنس أن تخرج به للتنزه فى كل يوم .. وفى مواعيد ثابتة !

● حاول أن يكون افطار كلبك بسيطا كاللبن أو الشاى فقط .. وفى الغذاء قدم له بعضا من الخضر أو الجزر .. أما العشاء فلا بد أن يحتوى على ما يسيل له لعابه من لحم وعظم !

● لا تيأس بسرعة .. واجعل الصبر وسيلتك الوحيدة فى التعليم !

● بعد كل هذا لا تصدق علماء النفس الذين يقولون أن الذكاء لدى الحيوانات انعكاس غريزى .. فهو عند الكلاب بصفة خاصة يتقارب مع الذكاء الآدمى !

وأخيرا .. خانته أعصابه أمام حواه فبدا لسة يتعلى ودقات قلبه تعلو وتهبط للمرة الثانية .

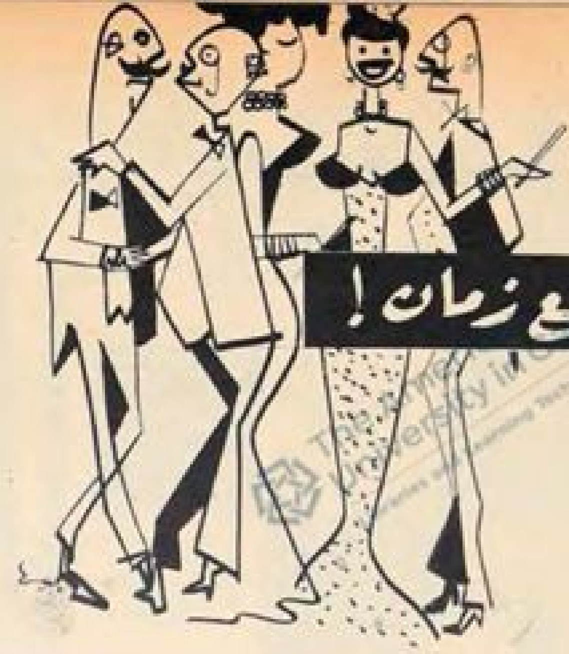

مجتمع زمان !

الملكة سجينة فى القصر وممنوعة من

▪ زوجة رئيس الوزراء ترفض

اول فرسان مصريين فى لندن : اربعة من فرسان بوليس القاهرة
وظهروا بهذه الملابس التاريخية ، التى تصور جميع العهود فى تاريخ

تابلوه الحريم : اقامت مبرة محمد على مهرجانا فى سراى شبرا فى ١٥ ابريل ١٩٢٨ ، وقدمت فيه (الاميرة) عفت حسين تابلوه الحريم مع بعض سيدات المجتمع المصرى وقتها !

ممنوع جلوس الزوجة على

كيف نقيس «زمان ؟» وما هو عمر « زمان » ؟
ان « زمان » بالنسبة لمجلة آخر ساعة عمره ٢٥ سنة !
انه سنة ١٩٣٤ أو ١٩٣٥ او ١٩٣٨
فتعال معى نتطلع الى مجتمع زمان !
تعال نتسلل الى الصالونات ، ونتطلع من ثقب الباب الى الحجرات المغلقة فى كلوب محمد على وفى بيوت الوزراء والكبراء !
تعال نتسلل الى مجتمع زمان ، ونعش فيه بضع سنوات !

١٩٣٤

نحن الآن فى سنة ١٩٣٤

المجتمع لايزال يرقص على السلالم بين القديم والجديد !

الفساتين من باريس ، ولكن العقول لا تزال فى شبراخيت !

سيدات المجتمع خلعن البراقع البيضاء . ولكن لاتزال هناك سيدة واحدة تصر على تغطية وجهها بالبرقع . انها حرم محمد محمود باشا اول رئيس وزراء صعيدى ! ان محمد محمود رغم تخرجه من جامعة اكسفورد لايزال يصر على التمسك بالتقاليد . قال لى انه رأى مرة اخته تطل على الشارع من وراء شيش النافذة ، فاطلق مسدسه على الشيش ! واغلقت الاخت نافذتها ، ولم تفتحها بعد ذلك !

—

والملكة نازلى لاتخرج من القصر الا نادرا ، ولا تستطيع مقابلة شقيقها شريف صبرى الا باذن الملك . والصالونات تقول انصفى عليها ثلاثة اشهر لم تقابل شقيقها . والملك يغار على زوجته . لقد قالت له ليلة الزفاف انها كانت تحب اسماعيل شرين . وبقى الحبيب القديم فى الدرجة الثالثة عشرين سنة بناء على امر الملك !

والملكة تشكو الخلوندار لصديقاتها .. انها سيدة القصر الحقيقية وليست الملكة ! والابراشى وكيل الديوان يتخانق كل يوم مع الملكة لانها تسرف فى شراء الفساتين !

والملك ليس رجعيا كما يبدو ! ان له عددا من الصديقات الايطاليات كان يقابلهن فى السر ، وهو يلعب البوكر فى السر مع حفنة من الاصدقاء . وهو يتردد سرا على قصر محمود صدقى باشا فى اول شارع الهرم . وهو عش غرام الملك فى القاهرة ! ولكن الملك يتظاهر بالتقى والورع امام الناس !

ولا يزال عدد من البيوت

...قابلة شقيقها .!

...خلع البرقع !

...جاة طيار من الموت : الطيار ... امين يحيى رئيس نادى الطيران ... سكندرى - وقتها - الذى نجا من ... ت الطائرة التى اصطدم احد جناحيها ... ارض في حفلة مطار الدخيلة ، وكان ... امين يحيى قد ارتفع بطائرته لكى ... تل الانقضاض على سيارة بجوار النادى ... نحرف فجأة وكادت تحدث كارثة في ... ١٩٣٤ !

مبروك يا نسيم : حدث التقى في ١٤ يوليو عام ١٩٢٧ من زواج (رفعة توفيق نسيم باشا) من الآنسة (مارى هوبنر) ابنة مدير فندق في النمسا وعمرها ١٧ سنة فقط وتعرف بها نسيم (باشا) اثناء اقامته في الفندق وكانت الشبكة عبارة عن خاتم ماس ثمين ، وقالت الصحف يومها : ان رفعته لم يتزوج منذ ثلاثين سنة ! ..

... سافروا الى لندن في سنة ١٩٣٤ لكي يمثلوا مصر في العرض الدولي ... ديم والحديث ، وكانوا اول فرسان يطيرون الى الخارج ....

مائدة الطعام مع زوجها .!

القديمة يتمسك بتقاليده . ان الدكتور مصطفى عبد الرازق (شيخ الجامع الازهر بعد ذلك) لم يتناول طعام الغداء مع زوجته مرة واحدة ، رغم انه رجل مودرن وخريج جامعة السربون في باريس ! ان تقاليد اسرة عبد الرازق تقضي بان يأكل رجال الاسرة وحدهم وتأكل النساء وحدهن . واذا تصادف ان خلا البيت من الزوار ، يأكل الزوج وحده ، لم تجلس الزوجة على المائدة بعد انتهاء زوجها من طعامه !

وسمع طلعت حرب ان حالة مصطفى النحاس المالية سيئة وانه لا يجد مقدم الصداق الذي يجب ان يقدمه لاسرة عروسه ، فأمر طلعت حرب بنك مصر بان يفتح حسابا للنحاس بألف جنيه بلا ضمان ! دفع النحاس نصف المبلغ مقدم صداق للعروس التي اختارها له مكرم عبيد . حدثت ازمة بعد الزفاف بخمسة عشر يوما . قرر العريس الطلاق لان اسرة العروس غالطته في الجهاز ! وعدته بتقديم طقم اوبسون ، ولم تقدم له الا نصف طقم فقط ! ثارت ام المصريين على النحاس . قالت انه لا يجوز لخليفة سعد ان يطلق . حل الوفد ازمة الطلاق بشراء نصف طقم اوبسون ودفع ثمنه من خزانة الحزب !

والطلاق لا يزال عيبا ! الطلقت احدى قريبات ام المصريين زوجها منعتها من دخول بيت الامة !

ولكن لوحظت نوبة تحرر بين بنات المجتمع ! هناك اشاعات عن طلاق متوقع بين الشبان والشابات الذين تزوجوا اخيراً .

والآباء والامهات يفزعون من جنون الجيل الجديد ، انهم يتوقعون حدوث كوارث اذا استمر انفلات العيار ! بدأ المجتمع يتحدث عن بنات يذهبن وحدهن الى السينما ، وعن شبان مستهترين يصرون على رؤية العروس قبل عقد القران !

وبدأت حملة خفية ضد الزواج من اكثر من واحدة ! ان حسن صبرى باشا وزير المالية متزوج من زوجتين ! لقد ذهب اليه سعيد ذو الفقار كبير الامناء يبلغه ان الملكة ستستقبل زوجات الوزراء وهى تسأل الوزير اى الزوجتين ستحضر الى القصر !

وحصل هذا العام الناقد المسرحى محمد توفيق يونس على شهادة الدكتوراه في الميزانية! وهو يؤكد لاصدقائه انه طلق حياة المسرح وقرر ان يتخصص في الميزانية! والاصدقاء لا يصدقونه! ان هذا الفنان الرقيق لن يحتمل ثقل دم الميزانية ، وسيعود قريبا الى قهوة الفن !

والمجتمع الآن مشغول بالسياسة ! انه يتوقع قرب استقالة رئيس الوزراء ! وعبد الفتاح يحيى باشا رئيس الوزراء رجل خفيف الدم ، ولكنه ضعيف الذاكرة! والمندوب السامى البريطاني يتقدم له بعشر طلبات، فيذكر الرئيس طلبا واحدا وينسى باقى الطلبات ! حل رئيس الوزراء مشكلة ضعف ذاكرته بطريقة مبتكرة ! انه يضع ابن

اقلب الصفحة من فضلك ◄

هرب الأصدقاء

ولكن ممثلة صغيرة عرضت مجوهراتها على آخر ساعة!

سر « حلق » زوزو حمدي الحكيم: زوزو حمدي الحكيم ، والى ... الحلق اللعبي الذي قدمته الى التابعي ومصطفى امين في سنة ١٩٣٤ وقالت : انها ستاهم بكل ثروتها - بهذا الحلق - لانشاء مجلة آخر ساعة ! وكان ثمن الحلق ..٢٠ جنيه .. ولكن التابعي رفض العرض .. قال مصطفى امين : أنه شعر أنه ما زال في مصر رجال ، حتى ولو كانوا امرأة اسمها زوزو حمدي الحكيم !..

شقيقه الشاب على امين يحيى وراء « بارافان » في الصالون اثناء المقابلة ، ليسجل اقوال المندوب السامي !

ولا يزال اجمل رجل في مصر هو الاستاذ عطا عفيفي .. وان كان الشاب ابراهيم رشيد قد بدا ينافسه على اللقب !

واجمل بنت ذوات هي ابنة البارودي . وعيبها انها متحررة اكثر من اللازم . ولكن امها تؤكد انها ستعقل بعد عام او عامين !

وموضة اختلاط الجنسين لاتزال تتعثر ! من النادر اليوم أن يذهب زوج مع زوجته الى سهرة عامة ! ولكن بعض الشبان بداوا يتحررون من هذه التقاليد ! أصحاب العقلية القديمة يتهمون الحلات بانها المسئولة عن انفلات العيار ، لانها لاتنشر في باب المجتمع الا اخبار البنات المجنونات !

تقاليد الافراح الآن ان تقام حفلة خاصة للرجال وحفلة خاصة للسيدات ، ولا يسمح للمدعوين برؤية العروس ، وتصوير العرائس ممنوع منعا قطعيا !

١٩٣٥

وجاء عام ١٩٣٥ يحمل معه اخبارا هامة للصالونات والاندية . ان الملك فؤاد مريض وطبيبه الخاص الدكتور محمد شاهين ينتظر وفاته من لحظة الى اخرى . وهناك اعتقاد بين الساسة بأن وفاة الملك هي نهاية لعهد طغيان القصر واقالة الوزارات وحل البرلمان . والسيدات اللاتى يعرفن الملكة نازلى يتوقعن ان تنتهز فرصة وفاة زوجها وتنطلق

واحجم اليه ! وانقطع الابن عن مدرسة الليسيه . وبدا يتمتع بالافدنة التى ورثها ! اراد ان يغازل ابنة احدى الاميرات التى تسكن في الشقة التى تحته ، فاشترى موتوسيكل وكان يركبه داخل الشقة ليثير اهتمام بنت الاميرة ! ولما لم تلتفت اليه ، هجم على شقتها والمسدس في يده وهو يسألها : لماذا لا تحبينني كما احبك !

وخطفت الفتاة المسدس من يد الشاب ، وابلغت البوليس !

ان هذه الفتاة تشتغل اليوم بالصحافة . ان اسمها عزيزة ثابت ! انها محررة باب « اخبار الحريم » في مجلة الجيل .

وقد ضايقت هذه الحوادث والدة الطفل المليونير وهى سيدة تركية ، فذهبت الى دار المندوب السامى وطلبت منه ان يتدخل ليعيد الى ابنها عقله !

واحال المندوب السامى الشكوى الى رسل باشا حكمدار القاهرة الذى رفض التدخل في هذه المسالة !

وحيرة المليونير الصغير هي صورة انفلات شبان الذوات في هذه الايام ! انهم لا يعرفون كيف يتمتعون باموالهم . فان الاموال التى ورثوها اكبر من خيالهم !

والشاب الوارث لا يعرف كيف يمضى وقته . انه يذهب كل ليلة الى الكباريه . ويفتح زجاجة شمبانيا للراقصة ، ولا يدفع فيها أقل من ١٥٠ قرشا ! تاخذ ثلث ثمنها الراقصة وياخذ البوفيه الثلث الثانى ، وياخذ صاحب الكباريه الباقى !

المايوهات التي

من سجنها ! وهناك همس بانها سيدة جريئة ! وانه قد ينفلت عيارها .. وربما تصر على حضور الحفلات الساهرة مع ابنها ! وكان رجال التقاليد يفزعون من هذا اليوم الذى تخرج فيه الملكة سافرة الوجه ! ولم يتصوروا انه سيأتى يوم بعد ذلك بعشر سنوات وتذهب الملكة الى الكباريهات ، ثم تهاجر الى امريكا ثم تعتنق بعد خمس عشرة سنة أخرى الدين المسيحى !

والمجتمع يتحدث عن المهندس أحمد عبود ، وهناك من يؤكد ان ثروته قفزت في السنوات الاخيرة الى نصف مليون جنيه . والذين يعرفون عبود في أيام فقره يقولون انه يوهم الناس بان عنده نصف مليون جنيه ، حتى يقترض من البنوك ويؤكدون ان ثروته لايمكن ان تزيد على المائة الف جنيه !

وقد حدث هذا الاسبوع ان كان المهندس شفيق جبر مسافرا مع صديق في قطار الاسكندرية . ولم يكن معهما في الصالون الا سيدة انجليزية ، فجلس شفيق يهاجم المهندس احمد عبود بشدة .

وقبيل وصول القطار الى الاسكندرية التفتت السيدة الانجليزية الى شفيق وقالت له : اكون مجنونة لو تركت الحديث عن احمد عبود .. فانه زوجى ! واغمى على شفيق جبر !

والمجتمع يتحدث في هذه الايام عن شاب صغير ظهر فجاة بين اولاد الذوات ! ان اسمه يحيى اصغر اولاد المليونير البدراوى عاشور . لقد مات والده وترك له الفى فدان لانه كان اصغر اولاده

ان كل شيء مرتفع الاسعار في هذه الايام ! ثمن علبة اللاكى سترايك خمسة قروش ! ثمن رطل الكباب خمسة قروش ! ثمن البيضة الواحدة مليم واحد ! ثمن اغلى فستان عشرة جنيهات !

وقد بدا الشبان الوارثون يتجهون الى اندية القمار .. او الى البحث عن غرام جديد في باريس ! واول الذين اتجهوا الى باريس هو الوجيه محمد سلطان ! ان المجتمع يتحدث عن حبه لممثلة السينما جابى مورلى . ويقال انه اشترى لها اخيرا مجوهرات بمبلغ ضخم لا يقل عن ٣٠٠ جنيه !

١٩٣٦

المجتمع يتحدث اليوم عن لخمة القصر الملكى ليلة وفاة الملك فؤاد ! لقد ذهب سكرتير الملك محمود شوقى باشا الى كبير الامناء سعيد ذو الفقار باشا ، وقال له ان الملك فؤاد قد ترك ملابسه الداخلية في عدد من بيوت السيدات الاجنبيات في القاهرة والاسكندرية ! وان كرامة الملك تقتضى جمع هذه الملابس على الفور ، وخاصة ان على بعض البيجامات التاج وحرف الفاء ! وصدرت الاوامر لرجال البوليس بالقاهرة والاسكندرية بالذهاب الى هذه البيوت على الفور وتسلم الملابس الداخلية ! واحمرت وجوه كثيرة لان بعض صديقات الملك كن متزوجات !

وكان القرار الثانى الذى صدر في القصر عقب وفاة الملك هو طرد الخازندارة بناء على اصرار الملكة ! لقد اصرت نازلى على ان تجمع ملابسها فورا وتغادر القصر !

نجوم المجتمع زمان : امينة البارودي – احدى نجوم الطبقات العالية في مصر – هكذا كانوا يسمونها وبجوارها عائشة البارودي وحرم سمير ذو الفقار قبل السفر بالباخرة الى اوربا في سنة ١٩٣٦

فتيات النادي الاهلي : بنات النادي الاهلي سن ٢١ سنة ، كان موعد تمريناتهن الرياضية دائما يوم الاحـــد ! ...

وحدث هـذا العام اول ثورة على التقاليد ! انها قصة اشبه بقصص الشاطر حسن وبنت السلطان !

وكان الشاطر حسن هوالشاب ابراهيم عاصم

وكانت بنت السلطان هي الفتاة سعاد ابنة حسن باشا رافت .

وتقدم الشاب يخطب الفتاة من والدها ، فرفض السلطان وقال للشاطر حسن : ان ايرادك لا يكفي لدفع ثمن اللحم والخضار والمانيكور .

وقالت بنت السلطان انها تكره اللحم والخضار وانها مستعدة ان تقلم اظافرها وتوفر ثمن المانيكور!

ورفض الاب ، واصر على ان تتزوج ابنته شابا آخر اختاره بنفسه .

وثارت بنت السلطان وفسخت خطبتهـا ، واقامت الدنيـا واقعدتها حتى وافق الاب على زواجها من الشاب الفقير !

وكانت هذه اول مرة تتغلب فيها فتاة من بنات المجتمع على معارضة اسرتها .

١٩٣٧

احاديث الصالونات خرجت الى ما وراء الحدود ! لقد أصبح الناس يتحدثون عن رحلة الملكة نازلي الى اوربا مع ابنتهـا وعن خروجها سافرة وعن الصورة التي نشرت لها وممرن التزحلق على الجليد يمسك ساقها ، ليساعدها على لبس الحذاء الطويل !

ويتحدثون عن غرام حاد وقع فيه الملك الشاب مع ابنة وصيفة امه . انها فتـاة صغيرة اسمها صافيناز .

ولقد نشرت آخر ساعة هذا الخبر ، ثم اضطرت بعد انتهاء الطبع ان تمزق من النسخ المطبوعة الصفحة التي جاء فيها خبر توقع زواج فاروق من صافيناز !

وحدث فصل بارد في مطار القاهرة !

لقد اقترح الامير عبد الاله شقيق زوجة ملك العراق على زوجته المصرية الاميرة ملك فيظي ان تزور اسرتها في القاهرة . وارسل معها بعثة شرف من كبار رجال العراق .

ولما هبطت الاميرة الى ارض المطار ، سلمها رئيس البعثة الملكية خطابا من الامير العراقي .

وفتحت الاميرة المظروف ، فوجدت فيه ورقة طلاقها !

وقد وقع حادث ضخم في المجتمع هذا العام ! لقد اقامت الاميرة شويكار حفلة اشبه بحفلات الف ليلة وليلة في قصر محمد علي بشبرا الخيمة .

واستغرق الاستعداد لهـذه الحفلة اكثر من اربعة اشهر ، واشتركت في الرقص فيها كل بنات الاميرات وكل بنات الطبقة الراقية .

وعرضت الاميرة في هـذه الحفلة الساهرة تابلوهات حية ازدحمت باجمل بنات مصر . كان التابلوه الاول يمثل الحريم التركي ، كان ابن الاميرة وحيد يسري يلبس ملابس السلطان ، وكانت امينة البارودي هي المحظية الاولى في الحريم .

كانت ملابس الجواري فاخرة ومثيرة وتزغلل الانظار . وكانت كل جارية ترتدي جواهر تقدر بعشرات الالوف من الجنيهات وكان التابلوه الثاني هو موكب

اقلب الصفحة من فضلك ◄

أقلقت نوم الشيخ أبو العيون ..!

زينب صدقي كانت ملكة الجاذبية في سنة ١٩٢٤ واثارت ازمة مع الشيخ ابو العيون حينما ظهرت بهذا المايوه على البلاج في الاسكندرية ..

●

السابحات الفاتنات : نشرت مجلة المصور هذه الصورة في سنة ١٩٢٨ .. وكتبت تحتها : احدى المستحمات في حمامات فندق مينا هاوس في وقفة « ارتستيك » !

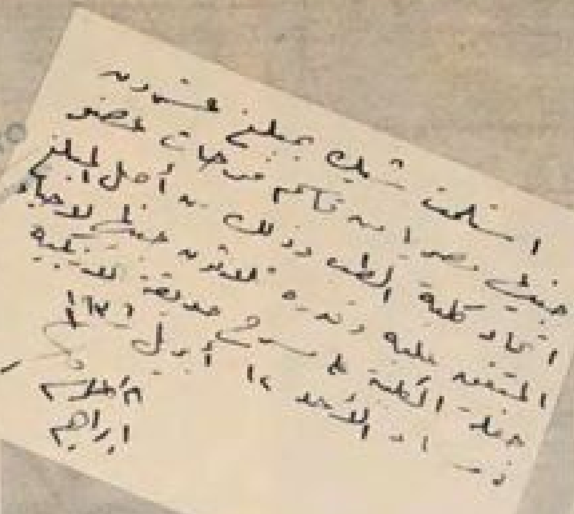

ارتفع أجر أم كلثوم في ٢٢ سنة من ٣٠ جنيها الى ٢٠٠٠ جنيه ! صورة زنكوغرافية لايصال بخط أم كلثوم تقرر فيه ان اجر الحفلة التي ستغنيها هو ثلاثون جنيها فقط !!

من أرشيف آخر ساعة : صورة زنكوغرافيه للخبر الذي ارسله التابعي من قرية جالباخ في النمسا الى مجلة آخر ساعة في ١١ يوليو سنة ١٩٣٦ ، ان صاحب آخر ساعة ورئيس تحريرها يقول للمحررين : انتم احرار في نشره او عدم نشره حسب تقدير هيئة التحرير ، وتبعا لما تراه من مناسبة او عدم مناسبة الظروف !!

كليوباترة ! وسار قارب الملكة في بحيرة القصر ووراءه عدد من القوارب يحمل أجمل بنات مصر وقد ارتدين ملابس الرومانيات. وكان هذا المنظر من ابدع المناظر التي رآها الناس ، خصوصا ان الانوار الملونة سلطت على صدور البنات ، وكشفت لاول مرة عن مفاتن كانت محجوبة وراء الجدران !

ثم رأى الحاضرون بنات الامراء يرقصن رقصة القوقاز بمهارة عجيبة لا تقل عن مهارة راقصات الباليه المحترفات !

ثم انتهى الاستعراض بتابلوه بلدي رقصت فيه تحية كاريوكا وبنا على اغاني فريد الاطرش !

وبعد انتهاء الاستعراض رقص المدعوون والمدعوات على انغام الجاز حتى مطلع الفجر !

وكانت هذه الحفلة بداية عصر جديد ، ذبحت فيه تقاليد زمان ! فقد اختلط الحابل بالنابل .. وكان بين « النابل » بنات لم يخرجن في يوم من الايام من الحريم !

—

١٩٣٨

الصالونات تهمس في هذه الايام باسرار خطيرة !

انها تهمس مثلا ان عروس الملك عدلت عن الزواج منه في الليلة السابقة لليلة الزفاف ! لقد ذهبت فريدة الى والدها يوسف ذو الفقار ليلة الزفاف وقالت له : ان فاروق مجنون ! لقد تأكدت بنفسي انه مجنون ! كنت اركب معه سيارته ، ورأى قطة ، فتعمد ان يدوسها بعجلات سيارته ! ورأيت عينيه بعد ان قتل القطة ! كانتا عيني مجنون . كانتا مليئتين بالقسوة ! احسست انني القطة القادمة التي سيدوسها فاروق !

بقي يوسف ذو الفقار طوال الليل يقنع ابنته ان ماراته بعينيها هو طيش شباب . وان فاروق سيكبر ويعقل !

قالت فريدة لامها : انني اتزوج من اجلكم فقط ! انا لا اريد ان اثير لكم متاعب ! لولا انني اعرف قسوته لرفضت الزواج . ولكني احس انه سينتقم منكم جميعا لو تركته الآن !

الذين سمعوا القصة قالوا ان فريدة مجنونة لانها تريد ان تضيع ملكا بسبب قطة !

لم يتصور احد ان هذه الفتاة الساذجة كانت العاقلة الوحيدة بين ملايين المجانين !

والصالونات تهمس ايضا بحكاية غريبة ! ان شهر العسل الذي دام ٢١ سنة بين مصطفى النحاس ومكرم عبيد قد انتهى ! ويستدلون على ذلك بتصرفات واقوال ادلت بها السيدة زينب

الان من شيخ الازهر ! سمح شيخ الازهر للسيدات بالصلاة في المساجد لاول مرة ، وهذه أول واحدة تخرج من صلاة الجمعة ! ...

الرشيحات زمان ! صورة نشرت في مجلة المصور في سنة ١٩٣٨ للمرشحات المصريات في احدى حفلات النادي الاهلي !

ممنوع التصوير : عندما حاول المصور التقاط صورة سيدة في ميدان سباق الخيل منذ ٢٥ سنة !

الشاب فتحي رضوان

السجين الذي ورث ٢٨٠ ألف جنيه !

فجأة ، ظهر في فندق الكونتننتال محام هندي يسأل عن شاب مصري اسمه حسني عبده خضر ! وقال المحامي : ان ابن عمه عبد العزيز خضر اوصى له بثروته التي تبلغ ١٨٠ الف جنيه بعد ان توفى في جنوب افريقيا ! واخذ المجتمع يبحث عن صاحب الحظ السعيد الذي هبطت عليه ثروة من السماء ! .. واكتشف الناس في النهاية انه نفسه حسني عبده خضر السجين في اصلاحية الرجال ! وابلغ المحامي الهندي القصة كاملة الى مصلحة السجون ، وابلغت المصلحة القصة – بدورها – الى النيابة لاتخاذ الاجراءات القانونية في مثل هذه الحالة ! ونشرت جميع الصحف والمجلات يومها الخبر في صفحاتها الاولى بالخط العريض ، واصبحت صورة السجين خضر تنافس صور نجوم الشاشة في الصحف ! وتبدلت طريقة معاملة السجان للسجين المليونير ، واصبح يعيش كامبراطور في الاصلاحية ! وعاش خضر اسعد ايام حياته في السجن قبل ان يكتشف البوليس ان المحامي الهندي (نصاب) آخر احتال بهذه الطريقة لانقاذ زميله ! وكانت اكبر حادثة نصب تكلم عنها المجتمع في سنة ١٩٣٤ ..

من هو النجم الجديد ؟ كان المجتمع يتحدث عن احد شباب المجتمع المعروفين واسمه عزيز فهمي وهو الآن احد رجال الاعمال في الاسكندرية – وكان حارس مرمى النادي الاهلي وكان شابا لامعا ، ثم اشتغل في السينما مع بهيجة حافظ في فيلم الاتهام ..

الوكيل امام الناس !

يروى الوزير سابا حبشي انه كان في زيارة زينب هانم وسأل عن مكرم عبيد ، فقيل له : في عزبته !

فالتفتت زينب الى زوجها وقالت : يا خيبتك ! كل واحد عنده عزبة الا انت !

وهناك همس بأن علي ماهر رئيس الديوان يحفر الحفرة التي سيدفن فيها محمد محمود ووزارته !

وقد قالت الصحفية الامريكية هيلين هولت انها قابلت رئيس الديوان في فندقه فقال لها في لحظة اعتراف : عندما تزورين مصر في العام القادم ، ستجدينني رئيس وزراء

ولما سألته : ومحمد محمود ؟

اجاب : انه مريض جثمانيا وعقليا !

ولما سألته : واخوك احمد ماهر ؟

اجاب : لن تحدى اخي ايضا !

وتحدث المجتمع ان رئيس مجلس الشيوخ محمد محمود خليل قد وقع في غرام السيدة سعاد راشد ! واصبح لا ينام الليل ! وهو يجمع رسميا على كل صورة تنشرها مجلة لسعاد راشد ، ويقول ان من واجبه كرئيس اكبر مجلس تشريعي في البلاد ان يحمي كرامة العائلات !

الدنيا قائمة وقاعدة لان وزير المالية احمد ماهر يريد ان يفرض ضريبة جديدة اسمها ضريبة الدخل !

ان الاغنياء ورجال الاعمال يتهمون الوزير بانه يريد ادخال الشيوعية في البلاد !

بدأ احمد ماهر يحسب دخل الدولة من هذه الضرائب ، وبدأ يحسب دخل بعض اثرياء مصر الذين لا يدفعون ضرائب

دخل البارون امبان نصف مليون جنيه في العام

دخل مصطفى عمرو باشا .. ١٠٠ الف جنيه في العام

دخل الدكتور عبد العزيز اسماعيل مائة جنيه في اليوم !

ومئات مثلهم لا يدفعون ضرائب عن دخلهم !

ان الوزير يصر على فرض الضريبة الجديدة ويؤيده رئيس الوزراء محمد محمود .. والاعيان ورجال الاعمال يضربون كفا بكف ويقولون :

دخلت الشيوعية مصر !

هذه هي بعض اخبار زمان الا ترى معي ان مجتمع اليوم احسن من مجتمع زمان ؟!

اقلب الصفحة من فضلك ◄

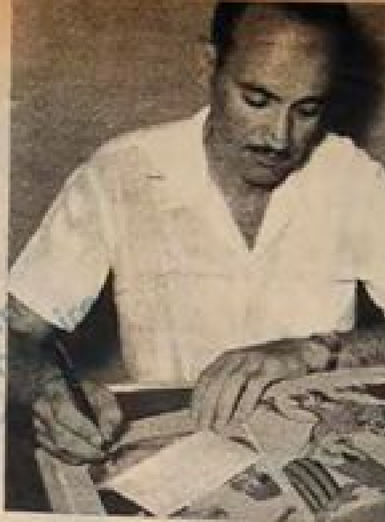

الدكتور الصاوي .. آخر ساعة في ربع قرن

آخر ساعة في الجامعة

عاشت « آخر ساعة » خمسة وعشرين عاما صدر منها خلالها ١٢٩٠ عددا ..! ومرت المجلة بعدة تطورات انتقلت خلالها من مرحلة الى مرحلة .. وتجددت وتطورت .. وكانت مرآة صادقة تعكس بوضوح وجلاء جانبا هاما من جوانب التاريخ الصحفي في بلادنا ، بل وتسجل دقة تطور حياتنا الاجتماعية ، وتفكيرنا السياسي في ربع قرن .. !

كانت « آخر ساعة » دائما نموذجا صحفيا قائما بذاته ، لها شخصيتها المتميزة وطابعها المستقل ، ولها أساليبها الممتازة في التحرير والاخراج .. !

وكان طبيعيا أن تحتل المجلة العريقة الشابة مكانها من الابحاث التي يقوم بها أساتذة الصحافة ودارسوها في كل من جامعة القاهرة والجامعة الامريكية .

وقد تناولت هذه الابحاث « آخر ساعة » من مختلف جوانبها . بعضها تناول قصة المجلة نفسها والظروف السياسية التي صدر فيها أول عدد منها ، وبعضها تناول بالتحليل والتشريح طريقة كتابة المقال أو المقدمات وحدها !

وكانت التحقيقات الصحفية التي اشتهرت بها المجلة .. وصورها ، بل ورسومها الساخرة (الكاريكاتير) موضوعات خصبة لكثير من هذه الابحاث ..

رئيس قسم الصحافة

الدكتور عبد اللطيف حمزة رئيس قسم الصحافة بجامعة القاهرة استشهد بتحقيقات « آخر ساعة » في الفصل الخاص بهذا اللون من ألوان التحرير الصحفي في كتابه « المدخل في فن التحرير الصحفي » . وكذلك تحدث المؤلف في فصل المقال عن الصراع بين الصحفيين والرقيب أيام العهد البائد ، فأشار الى الطرق الفنية التي لجأ اليها الاستاذ مصطفى أمين في كتابة مقالاته بـ « آخر ساعة » ليفلت من عين الرقيب وقيود الرقابة وليحقق بذلك المصلحة الوطنية مما كان يريد أن يبثه في ثنايا هذه المقالات .

كتاب عن آخر ساعة

والدكتور أحمد حسين الصاوي المدرس بقسم الصحافة يقوم الآن باعداد كتاب كبير عن مجلة آخر ساعة في ربع قرن . وهو يقول : ان هذا الكتاب سيتناول قصة المجلة كاملة .. وتطورها في مختلف النواحي الفنية والتحريرية .. كما سيتحدث عن دور المجلة في تطوير صحافتنا ومجتمعنا ومن اثرها في تطور مفهوماتنا السياسية .

ويقول الدكتور الصاوي انه آسف لانه لم يبدأ في اعداد هذا الكتاب الا منذ أشهر قليلة ، وكان يتمنى أن يبدأ فيه من مدة طويلة حتى يصدر في عيد المجلة الفضي ، ولكنه مع ذلك وجه بعض طلبته في الليسانس الى كتابة أبحاثهم عن « آخر ساعة » .

تحقيقات محمد حسنين هيكل

● اشترك عدد من طلبة الليسانس بقسم الصحافة في كتابة أبحاث عن التحقيقات الرائعة التي كتبها الاستاذ محمد حسنين هيكل بعد الحرب العالمية الثانية من تركيا وايران وكوريا . ووصفوها بأنها تحقيقات جريئة مريحة ، فيها حقائق مثيرة وتحليل دقيق وفيها آراء نافذة أثبتت الايام صوابها .

التحقيقات العربية

● والآنسة سهير عبد الغني بركات قدمت بحثا حللت فيه مجموعة التحقيقات الصحفية التي نشرتها آخر ساعة عام ١٩٥٨ وركزت اهتمامها على الموضوعات التي تتصل بالعالم العربي .. وهي تقول ان أقوى هذه التحقيقات كان عن أحداث العراق وقد كتبها الاستاذان محمد وجدي قنديل وجميل عارف .

● وكتبت الآنسة ليليان حنا مرقص بحثا عن سلسلة التحقيقات التي قامت بها آخر ساعة في امارات الخليج العربي : الكويت والبحرين وقطر .. والتي كتبها الاستاذ صلاح جلال . وقالت عن هذه التحقيقات « انها قدمت أخبارا مثيرة ومعلومات جديدة وتضمنت احصائيات قيمة لتوضيح المعلومات وابرازها » .

● وعزت ابراهيم السعدني كتب بحثا عن مجموعة مختلفة من التحقيقات .. وركز اهتمامه في البحث على التحقيق الذي كتبه محمد وجدي قنديل عن عملية انسحاب القوات الاسرائيلية من غزة بعد العدوان الثلاثي . وقال « ان المحرر بذل جهدا كبيرا في كتابة الموضوع وتحقيق التناسب بين أجزائه في أسلوب يتسم بالبساطة وعدم التعقيد وحسن اختيار الالفاظ المناسبة » .

التحقيقات الاجتماعية

● وكتب عدد كبير من طلبة الليسانس عن التحقيقات الاجتماعية التي امتازت بها آخر ساعة . وأجمعوا على أن من أهم هذه التحقيقات ما نشر في مايو عام ١٩٥٦ عن الاطباء الذين لا يراعون تقاليد المهنة السليمة في اداء عملهم . وقد قام بهذا التحقيق جميل عارف .

الاحاديث الصحفية

● وكانت سلسلة أحاديث « مع الادباء » التي كتبها الاستاذ [illegible] موضوع البحث الذي قدمته الآنسة جيهان رشتي . وقد استعرضت في بحثها تاريخ نشر الاحاديث في آخر ساعة وقالت ان أول حديث نشرته المجلة اجراه الاستاذ كامل الشناوي مع الدكتور طه حسين بمناسبة عودته من الاقطار الحجازية !

● وكذلك كتبت الآنسة صافي ناز كاظم المحررة بالجيل – والطالبة بليسانس الصحافة – بحثا عن الاحاديث التي كتبها الاستاذ علي الجنجيهي عام ١٩٥٧ وقد تضمن هذا البحث تحليلا لسياسة المجلة وأهدافها فوصفتها بأنها « مجلة مصورة خرجت عن الصبغة الاقليمية وأصبحت موجهة للشعوب العربية . وهدفها الاول هو بحث المشكلات السياسية التي تهم هذه الشعوب ، مع عدم اغفال الناحية الاجتماعية والاخبار الجارية » .

آخر ساعة بين مدرستين

وفي الجامعة الامريكية .. قدم الاستاذ عزت فهيم الصحفي رسالة البكالوريوس عام ١٩٥١ عن « آخر ساعة بين مدرستين للصحافة » . ويتحدث الاستاذ فهيم في رسالته عن الفترة التي صدر فيها العدد الاول من آخر ساعة ، فيقول ان كل الصحف كانت تدور في نطاق تقليدي قديم ..

كانت المقالات طويلة ومتعبة ..

وكلها حديث عن الشئون الدينية والمشاكل الاجتماعية ..

الاخبار كلها تكتب في صورة مقالات .

العناوين لا تفهم لاسرار الكتاب على الجمل الطويلة ..

وفرت آخر ساعة هذا كله .. فهي أول مجلة لفتت الانظار الى الاحداث السياسية العالمية .. وقدمت أول صفحة للمدارس .. والمجتمع .. وظهرت فيها لأول مرة شخصية المصري افندي الخالدة ..

وتحدث الباحث في رسالته عن أسلوب الاستاذ التابعي لوصفه بالسهولة الممتنعة والبساطة العقلية والسخرية المرحة أحيانا والمرة أحيانا أخرى .

المقال .. في آخر ساعة

والاستاذ حسين فؤاد المحرر بالاهرام قدم بحثا لدرجة البكالوريوس عام ١٩٥٦ عن تحرير المقال في مجلات دار أخبار اليوم . وقد خص آخر ساعة بجزء كبير من رسالته . وتحدث الاستاذ فؤاد في رسالته عن المقدمة في المقال والعمود فقال ان الباحثين ذكروا خمس عشرة طريقة لكتابة هذه المقدمة .. وان هذه الطرق الفنية استخدمت جميعها في آخر ساعة .. !

الكاريكاتير في آخر ساعة

ومن أبحاث البكالوريوس في الجامعة الامريكية البحث الذي تقدمت به الآنسة ليليان سيدناوي عام ١٩٥٨ عن الرسوم الساخرة (الكارتون والكاريكاتير) في آخر ساعة .

وربطت الباحثة بين شخصيات هذه الرسوم ومشكلاتنا الاجتماعية والسياسية التي تناولتها المجلة بالعرض والتحليل والنقد .

. . . .

***

وهناك كثيرون غير هؤلاء كتبوا عن آخر ساعة .. وكثيرون ما زالوا يبحثون ويكتبون .. وتحفل بهم دائما مكتبة أخبار اليوم .

وستظل آخر ساعة مادة لا تنضب للكتابة والبحث . فهي في تطور متصل .. تجري .. بل تقفز دائما الى الامام وتأتي في كل يوم بجديد في الاخراج والتحرير والفن الصحفي السليم !!

سهير بركات .. احداث العراق

صافي ناز كاظم .. سياسة المجلة واهدافها ..

الحياة فى السوق

أمبراطور السوق : المعلم زيدان الرجل الذى يحكم خمسة الاف فى السوق

الباذنجان فى المزاد : لحظة البيع فى السوق .. الباذنجان بالكوم فى المزاد .. والقاهرة تأكل كل يوم ثلاثة بالاف اقة باذنجان !

ملوك سوق الخضار

القاهرة تأكل يوميًا فاكهة بنصف مليون جنيه !

هذه هى الحياة فى السوق الكبير .. !سوق الصعاليك والملاك! سوق الاقزام والعمالقة!
السوق الذى يدخلونه وفى جيوبهم ملاليم ويخرجون منه وفى رصيدهم ملايين !السوق الذى يرسم فلسفة الحياة بكل مافيها من معانى الفشل والنجاح والحب والكراهية !

ان خمسة آلاف يد تلعب بنصف مليون جنيه كل يوم فى هذا السوق ! ان سكان القاهرة يدفعون نصف المليون ثمن البامية والملوخية والطماطم والبطيخ والموز والمانجو !

اقلب الصفحة من فضلك ◄

السوق الكبير : أحد شوارع سوق الخضر .. ملايين

تابع : سوق الخضار

قصة السوق الكبير مثل حكايات ألف ليلة وليلة .. ! يبدأ دائما عند الفجر .. على أرض مساحتها ٢٢ فدانا في قلب القاهرة ، تحمل على ظهرها سبعمائة ألف جنيه هي قيمة تكاليف بناء سوق الخضر والفاكهة الذي بنته وزارة الأوقاف عام ١٩٤٧ .. ! ووراء أسوار السوق وأبوابه يعيش ٥ آلاف رجل من الصعيد يمثلون الحياة في هذه النقطة .. ! ووراء السوق المشترون والتجار وموظفو الوزارات والمصالح التي تشرف على الحياة في السوق ويبلغ تعدادهم ١٩ ألف نسمة تحملهم أرض السوق كل يوم .

حياة في الفجر

الساعة الرابعة صباحا ..

أكوام من الخضراوات والفواكه في كل مكان .. البضاعة كلها دخلت السوق تنتظر بداية العملية .. التجار ورواد السوق بدأوا يتوافدون عليه بعد صلاة الفجر .. ويبدأ يوم جديد .. وحلقة جديدة من قصة السوق الكبير .

وبطل القصة الآن .. عامل المزاد .. ويقف الرجل على « دكة » وأمامه كوم من البضاعة .. خضروات أو فاكهة .. وحوله مئات من التجار .. وبجانبه كاتب المزاد وفي يده « الطبلارة » .. « والطبلارة » تنحصر في الدفتر الذي تسجل فيه أرقام البيع .

الساعة الخامسة صباحا ..

أصوات من هنا وهناك .. صلي ع النبي .. يا فتاح يا عليم .. يا رزاق يا كريم .. حضره في عين اللي ما يصلي ع النبي .. وحدوه يا رجالة ..

ويقف الرجل فوق الدكة .. ويرفع صوته قائلا :

— الفاتحة للنبي .. بسم الله الرحمن الرحيم .

وتبدأ المزايدات والبيع والشراء .. يبدأ فصل جديد في حياتهم في السوق . ويقول الرجل .. معايا ٤٠ .. معانا اربعين ..

واحد من التجار يقول : اثنين وأربعين . عامل المزاد .. معانا ٤٢ .. معانا ٤٢ . يظهر آخر .. خمسة واربعين .

عامل المزاد .. معانا ٤٥ .. معانا ٤٥ .. حلال عليك .. حلال بخمسة واربعين . وتختفي أكوام البضاعة .. ويظهر آخر .. وتكثر المزايدات .. وتتزايد الارقام .. وترتفع الأسعار .. وتختفي أكوام .. وتظهر أكوام أخرى .

ومن هنا أصوات ترتفع .. وشفايف يتكلمون .. ومئات يتحركون .. وتظهر في أركان السوق كل شريحة في عالم عجيب .. كلامهم .. صراخ .. ومعاملاتهم خناقات وجيوبهم تحمل مئات الجنيهات جاءوا بها ليدفعوها هنا .. ثم ينطلقون الى المدينة لتمتلئ الجيوب من جديد بمئات وأرباحها .

وتمضي الساعات .. وتتوتر الأعصاب .. وتهتز .. وتكثر الخلافات والخناقات .. وربما يستمر .. أن أي اشتباك في السوق بين رجل وآخر قد ينتج مأساة يلعب ضحيتها عشرات من الرجال .. ولهذا السبب كان لا بد من وجود رءوس تنتهي عندها هذه الخلافات وتستطيع أن تكتم هذا التوتر قبل أن يتطور الى معركة .. ومأساة .. والرءوس الكبيرة في السوق .. رءوس المعلمين .. التجار الذين يتكلمون بالالوف .. ويملكون الالوف .. ويستمدون قوتهم وسلطانهم من الالوف .. والذين دخل السوق حفاة القدمين .. وأصبح يخرج منه في سيارة تستبدل كل عام بالموديل الجديد .. وبعضهم من أصحاب الملايين .

الستات في السوق

وحول المعلمين والتجار وأصحاب الالوف والملايين .. خمسمائة سيدة ليس بينهن « معلمة » واحدة .. كلهن يعملن في السوق « شيالات » .. والمعلم الذي حولك ليعرض عليك خدماته في حمل البضاعة التي اشتريتها .. والأصوات الناعمة تجلب البضاعة اليهن .. ولعل هذا هو السوق الوحيد في الاقليم الجنوبي الذي تجد فيه المرأة تعمل في هذه المهنة .. « شيالة » . والمعلمين في السوق يفضلون التعامل مع الشيالات ويتطور التعامل احيانا الى اعجاب .. والاعجاب الى حب .. والحب يصنع قصة تصبح حديث الناس في السوق .. واحيانا ينتهي الحب بان تتحول الشيالة المسكينة الى حرم المعلم فلان صاحب الالوف .. وربما الملايين .

المعلمات في السوق

أن بنت البلد لها دور كبير في سوق الخضر .. انها تحمل على أكتافها ٢٥ ألف رطل من الملوخية لتأكلها القاهرة كل يوم .. وفي موسم الباذنجان تلتهم القاهرة خمسة عشر الف أقة منه .. وفي أيام الكوسة تأكل القاهرة في اليوم ٨ آلاف أقة و٤٠٠ الف أقة بطاطس .. وعندما تنزل الطماطم في السوق تحمل الشيالات الى بطون القاهرة مائتين وثلاثين الف اقة منها .. وتباع الطماطم للمستهلك بالواحدة أو بالدستة .. ويشتريها التاجر بالأقة أو بالسلة .. وقيمة الخضراوات والفاكهة التي تنتشر على أرض السوق كل يوم ويقف عامل المزاد ليوزعها بين التجار والمستهلكين تبلغ نصف مليون جنيه .. !

وفي بعض الاحيان تتحول الشيالات الى معلمات كبيرات في السوق ! يلعبن بقلوب المعلمين وبالملايين أيضا !

هدوء مفاجئ

وفي الحادية عشرة صباحا .. قبيل الظهر .. يسكن السوق الكبير .. وتهدأ الأعصاب الثائرة والمتوترة .. كل ما جاء الى السوق قد بيع للناس .. وانتهت الرحلة العجيبة التي يمر بها السوق ورجاله كل يوم مرة ..

وتبدأ البضاعة تخرج من السوق الى الناس .. وفي طريق الخروج يدفع عنها المشترون رسما للحكومة نسبة بتصريح أمن سوق الخضر « المعلوم » .. ولا يفلت واحد من تسديد رسم المعلوم للدولة عن مشترياته من السوق .

وقبل الخامسة .. يكون عمال البلدية وعمال محال التجار الكبار « المعلمين » قد نظفوا السوق وأعدوه ليستقبل في الليل ما بين الثامنة والواحدة صباحا بضاعة اليوم التالي التي تأتي الى السوق من القرى والمزارع بعضها على عربات الكارو .. والبعض الآخر في سيارات النقل .

من تعب النهار : تعسيلة فوق البضاعة التي تأكلها اليوم .. أو غدا .. أو بعد غد !

النائب المعلم : يبيع الموز والملوخية ويقف في المزادات بنفسه ويعاونه في السوق ابنه ، وسيد جلال واحد من المعلمين الكبار !

قهوة وشاي : ومكسب لا يقل عن ثلاثة جنيهات في اليوم .. انها مهنة هذه القهوجية في سوق روض الفرج !

ولية العهد : واحدة من البنات الشيالات .. وفي السوق عشرات من المعلمات كانت بدايتهن هكذا !

ياكريم .. يامعين : الذين دخلوا السوق ليبدأوا مثل هذا الرجل .. وعدد كبير منهم أصبح من أصحاب الملايين

...شيات في جيوب تجار البامية والبطيخ .. وقروش في جيوب الشيالات والشيالين .. انهم يبيعون لسكان القاهرة كل يوم بنصف مليون جنيه فاكهة وخضراوات ! • تصوير خميس عبد اللطيف

صاحبات الجلالة معلمات سوق الخضار !

طريقة المزاد: عملية المزاد في السوق تجرى هكذا .. التجار يتناولون ارقاما وعامل المزاد يرددها .. ثم يحصل البضاعة التاجر الذى يدفع اكثر

قوافل الليل

وعندما تعود من سهرتك بالليل وانت تمر في شوارع القاهرة ستلتقي حتما بعربة كارو تحمل كميات من الخضراوات ويجرها حمار .. وصاحبها نائم .. ويسير الحمار وحده دون توجيه في الشارع الكبير ويلف منه الى شارع آخر .. الى أن يعرف الطريق من الزراعة الى السوق .. ومن السوق الى الزراعة دون أن يوجهه صاحبه .. تعلم لانه يقوم بهذه العملية كل يوم ما بين الثالثة والرابعة صباحا .. وسيظل يقوم بها ما دامت هناك حياة في السوق الكبير .. وما دام الحمار يعيش ..

حب .. ودلع .. ومتاعب

والحب في السوق [illegible] عملية تجارية تدخلها المرأة وتخرج [illegible] بمعلم في جيبه كذا الف جنيه [illegible] مروة وسلطان ورجال يتشطرون في السوق ومن حوله .. ومن ١٩٥٢ سنة مازال السوق يردد حكاية حب بطلتها « شيالة » وبطلها «معلم كبير» .. كانت جميلة .. في مشيتها وهي تحمل على كتفها بضاعة المعلم .. سحر ودلع .. واشتعل الحب في قلب الرجل .. فطلق زوجته وتزوجها .. ولم تعجب هذه الحكاية بقية المعلمين والصبيان .. وكانت حكايتهم التى يتشطرون بها .. حكاية الشيالة التى

اقلب الصفحة من فضلك ◄

مجموعة من المواطنين يتهافتون على الشراء من الاوكازيون الكبير بمحلات اخوان ابو خطوة وفى الصورة يرحب بهم الحاج انور ابو خطوة وشقيقه محمد حلمى ابو خطوة

محلات اخوان ابوخطوة تساهم فى تحطيم الغلاء
وتستجيب لرغبة الرئيس جمال عبد الناصر فى تخفيض الأسعار

استجابة لرغبة الرئيس جمال عبد الناصر ـ واحتفالا بالعيد السابع للثورة المباركة تعلن محلات اخوان ابو خطوة بالاسكندرية الاوكازيون الكبير لمحلاتها الاربعة بمناسبة فصل الصيف ، والبيع بسعر المصنع .. المركز الرئيسى شارع توفيق نمرة ٧ لبيع الملبوسات الداخلية للسيدات والاطفال ..

الفروع : شارع النصر وشارع الشيخ سليمان وشارع الباب الاخضر لبيع الاقمشة القطنية والحريرية الفاخرة والبروكار .

وبذا تساهم محلات اخوان ابوخطوة فى تحطيم الغلاء ، وكان يرحب بالمواطنين الحاج انور ابو خطوة وشقيقه حلمى ابو خطوة

المحل الرئيسى لاخوان ابو خطوة بشارع توفيق لبيع الملبوسات الداخلية للسيدات ويشاهد اقبال الجمهور على الشراء فى الاوكازيون الكبير ..

منتجات اكلير تساهم فى التقدم الصناعى منذ عام ١٩٢٧

الاسكندرية ـ لمندوب آخر ساعة : من المؤسسات الفردية التى كان لها نصيب فى التقدم الصناعى بالاقليم الجنوبى بالجمهورية العربية المتحدة (مؤسسة منتجات اكلير) لانتاج (شمع الارضية اكلير) ، سائل لقتل الحشرات اكلير (جلا ، لشمع المعادن اكلير) (ورنيش الاحذية اكلير) هذه المنتجات التى تصنع فى الاقليم الجنوبى منذ ثلاثين عاما والتى اصبحت من الاهمية القصوى للفرد والاسرة والحياة المنزلية الحديثة ، وقد قام الدكتور فتوانى ومعاونوه بالعمل على تحسين المنتجات كما ونوعا ، على اسس فنية علمية حديثة تساهم بانتاجها الرفيع فى الاكتفاء الذاتى .

والكلمة التى لابد من قولها لمنتجات اكلير ، بتفوقها وازدهارها اصبحت مفخرة من مظاهر الصناعة ودعامة من دعائم النهضة الصناعية الحديثة .

تابع : سوق الخضار

ضحكت على المعلم وتزوجته .. وكان ان صفى الرجل اعماله فى السوق وخرج بما تبقى له من ثروة .. وبحبه .. وبطلة حكاية حبه الى بلد آخر ..

واولاد المعلمين .. تلاميذ فى المدارس يقضون فترات الفراغ فى السوق مع آبائهم .. ويشهد السوق مغامرات الصغار مع الشيالات الفاتنات .. وتهدد الشيالات بشكاية الآباء ، ويعدن امالهم .. احيانا !

وقصة اخرى عاشها السوق فى العام الماضى .. قصة حب بين معلم كبير و « زبونة » .. كانت الزبونة الجميلة تذهب كل يوم الى السوق .. والمعلم الكبير بالذات لتحصل من عنده احسن وانضر انواع الفاكهة باسعار لا يصدقها احد .. والسيدة الحسناء زوجة موظف كبير هوايتها ان تشترى حاجاتها من الخضر والفاكهة بنفسها ومن سوق الخضر والفاكهة ، ومرة ذهب معها زوجها ليكتشف سر شطارة الزوجة وعرف حصولها على ما تقدمه له بالاسعار التى تقولها له .. واكتشف الزوج قصة حب بين زوجته والمعلم الكبير .. وببساطة انسحب الرجل الزوج .. وتزوجت « الست » من المعلم الذى نصف مليونير .

المثل الاعلى ..

والرجال فى السوق لهم مثلهم الاعلى .. وهو الملك غير المتوج لسوق الخضار والفاكهة .. ورث اللقب عن شقيقه المرحوم محمد زيدان .. واسمه احمد زيدان .. وهو بالتقريب مليون جنيه .. ويطل من عينيه « سمسس » ويقف وراءه رجال بسلاحهم .. انه ملك .. كل مشاكل السوق تنتهى عنده .. كل خلافات التجار لها حل عنده .. كلهم يتكلم وهو يسمع .. وعندما يتكلم .. كلهم يسمع .. وكلهم يوافق ..

والرجال فى السوق .. نصفهم من « الكواحل » والنصف الآخر من « اولاد قريب » .. والباقى من اولاد البلد .. وهم على اختلافهم مثلهم الاعلى احمد زيدان

ويروى آل زيدان قصة كفاحهم بفخر .. فيقولون انه .. ان كبيرهم دخل السوق حافى القدمين .. ولا مليم فى جيبه .. واصبح ملك السوق غير المتوج وثروته لا تقل عن نصف مليون جنيه .

الرجل الثانى

والصعيدى الثانى الذى دخل السوق وبدأ من تحت وسيصل الى القمة .. اسمه « سيد حلال » ..

ويقف التاجر الصعيدى على رأس مجلس الامة السابق يقف على رأس ساحة المزاد .. يبيع ويشترى ويدخل المزادات مع التجار .. ويعيش فى سوق الخضر والفاكهة مع خمسة الاف رجل من بلدياته .. صعايدة .

ان اغلب نجوم سوق الخضر ورجاله الكبار .. بدأوا من تحت .. ومن لا شيء .. واغلبهم من الصعيد .. وكلهم يتحد ليدفع الدخيل من غير الصعايدة الذى يجرؤ على اقتحام ميدان التجارة فى الخضر والفاكهة .. وحاول الدكتور محمد هاشم « باشا » .. وحاول بهى الدين بركات « باشا » .. وحاول الدكتور سيد مرعى الوزير الحالى .. حاولوا كلهم ان يقتحموا الميدان الذى احتكره الصعايدة .. وفشلوا .. خرجوا وبقيت السيطرة للصعايدة ..

ودخل السوق هذا الشاب « عثمان البنهاوى » ..

دخل عثمان هذا الميدان بعد ان ترك وظيفته فى مصلحة الآثار حيث كان يعمل .. مهندسا للآثار .. وترك عثمان الآثار والوظيفة ودخل السوق .. ووراء ظهره برواز انيق يحمل شهادة كبيرة فى علم الآثار .. واصبح عثمان من اصحاب الملايين .. وكسب حب الصعايدة وعطفهم .. واصبح احد كبار المعلمين ذوى الرأى والسلطان فى سوق الخضر والفاكهة

وخرج المليونير المهندس تاجر الخضر من السوق ليطير الى ايطاليا والمانيا ويعقد صفقات لتصدير الفائض من الخضراوات والفاكهة .. ويفتح ميدانا جديدا فى اوروبا لنشاط المشتغلين فى سوق روض الفرج

قابلنا هذا الشاب يقف على المزاد مع اولاد البلد والصعايدة .. ويستقبلون ـ صلوا ع النبى بالرجالة ...

ثم يعود ليكلم رجاله ـ عطلوا بكلام النهارده ...

وكل نجوم السوق من الصعايدة ـ كما قلت لك ـ وحكايات كفاحهم ووصولهم كثيرة .. انها سلسلة قصة .. لسلسلة رجال يمثلون رؤوس تجار الخضر والفاكهة فى مدينة القاهرة .

القباطون يحكمون السوق

ولوجد فى السوق فئة اسمها « القباطين » ... والقباطون اول من يدخل السوق يشترى الكميات القليلة من انواع نادرة من الخضر والفاكهة ويدفعون اثمانها ويخرجونها من السوق بحيث ينعدم الصنف من السوق كله .

ويبحث التجار عن الاصناف غير الموجودة ليسدوا حاجة عملائهم .. وينتهى التعامل فى السوق .. ثم يظهر القباط ليعرض على التاجر الصنف الذى يبحث عنه .. ويضطر التاجر الى الشراء وبالسعر الذى يحدده الآخر بما فيه من ارباح ضخمة استحلها لنفسه القباط .

والتجار اضعف من ان يحاربوا القباطين .. لان المسألة ليست فيها سرقة ولا نصب .. وكل ماتبهوا اليه سبق الآخرين فى الشراء من السوق .. ثم يبيع عندما يطلب ما عنده ويسعر برغبته ويكفل له الربح الذى يشتهيه .

وسط الزحام

وفى زحام الحياة فى السوق الكبير ... افندى غلبان له لحية طويلة .. وفى جيبه نظارة طبية سميكة .. اسمه « الاستاذ اسماعيل » .. انه رجل طيب .. وظريف .. ونزل الاستاذ اسماعيل فى السوق .. والاصوات من حوله .. الفصل يا استاذ اسماعيل .. فنجان قهوة

انها اصوات التجار واصحاب المصالح فى السوق تعرض على الاستاذ اسماعيل الرجل الطيب حوالى ٣٠٠ فنجان قهوة كل يوم .. اثناء مروره فى السوق وهو يرفض كل هذه الفناجين .

والاستاذ اسماعيل يستطيع ان يعيش فى راحة .. وهو ان المحل جيبه قليلا من الشرف .. وعد بهذه القصيرة .. الطول .. وتقبض لمرتبات عن الشرف .. ولكنه يرفض .. وتطول بعدها ليكتب مخالفات اشغال الطريق التى توقع على تجار السوق .. وكل تجار السوق يحملون ود « الاستاذ اسماعيل » ولكنه رجل قليل .. وظريف .. وطيب .

وينتهى مرور الاستاذ اسماعيل ...

وينتهى اليوم فى السوق .. وتتحرك نجوم الليل فى طريقها لتتقدم ساعات الليل .. ومن القرى تخرج العربات تتهادى فى الطريق الى سوق الخضار والفاكهة .. طريق طويل يعرفه الحمار ويذهب اليه وحده .. طريق يدخل منه الرجال والدواهم فارغة .. ويعيشون فى معركة عالية لصنع الثروة .. وتهب النعمة .. ويخرج الرجال منه فى سيارات انيقة من آخر موديل .. وفى زحام المتعاركين فى السوق .. تعيش حكايات الصراع .. وتكبر خطط الجريمة الرهيبة .. وتكتب قصص كفاح خيالية .. وتلمع نجوم وتتنافس الاحزاب .. وتتعصب ابناء القرية الواحدة والبلد الواحد والمديرية الواحدة .. انها حياة لها لون ورائحة .. حياة قيمها كفاح لا يعرف الراحة .. وفيها طموح لا ينتهى .. وفيها صراع من اجل الوصول .. حياة خمسة الاف من البشر يتصارعون على لقمة العيش !

فاروق الطويل

الله اكبر .. الله اكبر : ساعة صلاة الفجر فى السوق .. وبعدها تبدأ الحياة فى السوق الكبير على ارض روض الفرج

عربات النقل : تحمل البضاعة الى السوق من القرى البعيدة فى الفجر والقرى القريبة ترسل بضائعها بالعربات الكارو !

حلاق السوق : الرجل الذى يحلق خمسة الاف من الصعايدة فى روض الفرج

طفلك فتح قلبه لآخر ساعة

خناقة كل يوم : القصة التي تحدث في بيوتنا دائما .. خناقات بين أطفالنا الصغار وهكذا بدأت المعركة بين الطفلين .. خطف سمير لعبة ميمي ولم يسكت ميمي .. وانطلق يصرخ وينادي ماما ! ...

تصوير رشاد القوصي

لماذا أكذب ؟

■ الأطفال يقولون رأيهم بصراحة في "بابا" و"ماما" .!

تجربة عملية جديدة قامت بها « آخر ساعة » في عقل طفلك !

دخلت عقل الطفل الصغير لتكشف مايدور فيه من افكار واحاسيس

اجرت أول استفتاء بين الاطفال عن الاخطاء والخناقات التي تحدث بينهم كل ساعة !

ما هي أسباب الأخطاء التي يرتكبها الصغار ؟

ما رأي علماء النفس في العقوبات التي يتعرض لها الاطفال ؟

وماهي العقوبات التي يقترحها الاطفال لانفسهم ؟ ..

١ انسجام ..

فكلام ..

٢ فخصام ..!

هذه هي الحكاية بالضبط (١) الانسجام في البداية لم يدم .. سمير تحفز ليخطف اللعبة من ميمي (٢) الكلام لم ينفع واضطر سمير أن يضرب ميمي بيده وينتزع اللعبة (٣) تمت العملية وخطف سمير اللعبة وانطلق ميمي يصرخ : الحقيني ياماما (٤) خاف سمير من ماما واعاد اللعبة الى ميمي ..وانتهت الخناقة ! ...

٣٠٠ طفل في التجربة

لقد عاشت « آخر ساعة » ثلاثة أشهر مع المشكلة .. أعدت استمارات أجاب عليها الأطفال بأنفسهم .. ووقفت منها على حقائق مثيرة .. تنير الطريق أمام الأمهات والآباء !

اعترف بعض الأطفال بأنه يشترك في مباريات [illegible] والأملا .. وفي لعب الكرة والكوتشينة .. عبروا عن رأيهم في ذنوب الدنيا وعقاب الآخرة !

لقد أجريت التجربة بين ٣٠٠ طفل أعمارهم ما بين ٦ سنوات و١٢ سنة .. ٣٠٠ طفل اختارتهم « آخر ساعة » من [illegible] مختلفة .. مصر الجديدة .. السيدة [illegible] .. الظاهر .. سيدنا الحسين .. الهدف من اختيارهم من مناطق متفرقة [illegible] الاستفتاء صورة صادقة لأبناء [illegible] بالقياس الى الحي الآخر ..

اشترك في التجربة عدد من الأخصائيين [illegible] والنفسيين .. على رأسهم اللواء [illegible] محمد صبري .. السيدة فوزية حافظ والأستاذ عباس حافظ .. والآنسة [illegible] وهبه ..

مطلوب من الآباء والأمهات أن يقرأوا هذه التجربة التي عاشتها آخر ساعة مع ٣٠٠ طفل قبل أن يفكروا في معاقبة أطفالهم الصغار !!

أول سؤال ؟

[illegible] استمارة الاستفتاء قد سجلت [illegible] الطفل ومدرسته وسنته الدراسية .. [illegible] أبيه .. ومسكنه .. حالة أسرته [illegible] الاستمارة البيانية أسئلة طلب من الأطفال الإجابة عليها بصراحة وحرية .. كان أول سؤال [illegible] حول الكذب .. والاعتداء على الأخ الصغير .. وكسر أدوات البيت وما الى ذلك من أخطاء يرتكبها الأولاد في كل ساعة من النهار .. طالبهم [illegible] بأن يصفوا أخف الأخطاء وأبشعها في نظرهم .. تبين أن كسر الأقلام والشخبطة على الحائط من أهون الأخطاء .. وأن أبشعها خطرا هو الكذب .. وخنق القطط .. أو الكلاب

اقلب الصفحة من فضلك ◄

تابع : لماذا أكذب

الصغيرة

وعند بعض الأطفال تبين ان سرقة النقود من الأخطاء الخطيرة ..

وان في مقدمة الأخطاء التافهة في نظرهم : كسر الأقلام ، وأدوات المنزل واستخدام أحمر الشفاه في الرسم ، والسرقة لإعطاء الشحاذين ، وضرب الأخ الصغير وشتم الخدم وخطف لعبة أولاد الجيران أو لعبة أولاد الضيوف وتكسير قلم بابا والبول على الفراش في أثناء الليل وسرقة نقود لشراء لعبة أو شكولاته وعدم اطاعة الوالدين وشتم الضيوف والكذب .

أحمر الشفاه .. وقلم بابا

لقد تبين ان أهون الأخطاء بالقياس الى الطفل هو ان يفقد حاجة أو يتلفها ، وان اتلاف أحمر الشفاه أهون على الطفل من كسر قلم أبيه .. وتبين ان الأطفال يعرفون أثر النية في قيمة الخطأ ، فالسرقة لإعطاء الفقير حسنة أخف من السرقة لشراء لعبة أو مأكولات ..

وان شتم الخدم واهانتهم خطأ له جسامته لدرجة أن ٥٧ طفلا اعتبروا ذلك من أكبر الأخطاء .. مما يؤكد أثر الخدم في حياتهم .. وتبين ان عدم الطاعة للوالدين من أعظم الأخطاء ، واجمعوا على ان اهانة الضيوف خطأ لا يجوز الوقوع فيه . أما الكذب وقتل الحيوانات الأليفة فهما من أعظم الأخطاء ..

السؤال الثاني ؟

عن السؤال الثاني كان عبارة عن قصة طفل لم يؤد الواجب الذي كلفه به المدرس بحجة أنه كان مريضا ولكن المدرس اكتشف من اجابات الطفل انه كاذب في روايته ولهذا اضطر لابلاغ والده بما حدث وحينما علم الأب بتفصيلات القصة أخذ يفكر في نوع العقوبة التي يستحقها ولده

هل يأمره بملازمة الفراش مادام قد ادعى المرض ويرغمه على تعاطي الدواء ؟

هل يكلفه باعادة كتابة الواجب الذي لم يقم بتأديته مائة مرة ؟

أم يقول له انه لم يعد يصدقه مرة أخرى .. ولا يعطيه الجائزة التي كان يعده بها كلما نجح في الاختبارات المدرسية ؟ .

لقد تركت « آخر ساعة » للأطفال حرية ابداء الرأي في أنسب العقوبات التي يستحقها . مثل هذا الطفل . وظهر من اجاباتهم ان كتابة الواجب ١٠٠ مرة من أنسب العقوبات لمثل هذا الطفل .

السؤال الثالث ؟

لقد كان السؤال الثالث يسجل قصة أخرى بطلها طفل تركته أمه يلعب في البيت وذهبت الى السوق وعندما رجعت وجدته يعبث بأوراق أبيه ويرسم عليها بالطباشير الملون . ولما علم الأب بالقصة ضربه .

وطفل آخر ارتكب نفس الخطأ ولم يضربه أبوه وانما قال له :

ـ ما الذي يحدث عندما أعبث بكتبك واكسرها وانت في المدرسة هل تكون سعيدا ؟

ان الحكايتين حينما عرضنا على ثلاثين طفلا سجلت اجاباتهم ان الطفل الذي نصحه أبوه هو الذي سيمتنع عن اتلاف حاجات أبيه ويعيدها الى أمكنتها .

السؤال الرابع ؟

عن السؤال الرابع كان يدور حول العقوبات المدرسية وأنواعها وأيها أكثر خطرا وايلاما على التلميذ من غيره . وكانت اجابات الأطفال تنحصر في ألوان العقوبات التالية : الضرب . الوقوف بجوار الحائط في الفصل . الى آخر العقوبات المدرسية التي [illegible] لها توصفها !

وتبين ان أنسبها في رأي الأطفال هي : الضرب ـ ابلاغ الوالدين ـ الطرد ـ الحرمان من النزهة الى النادي المدرسية ـ الاشتراك في الرحلات ـ التأخير آخر النهار .

وعقوبات المنزل !

اما العقوبات المنزلية كما قال الأطفال من وجهة نظرهم :

الضرب . عدم الخروج من البيت . غضب الوالدين . عدم شراء هدايا . الحرمان من اللعب . الشتم بأسماء الحيوانات . الطرد . عدم الأكل مع الأسرة . عدم الأكل . الحرمان من السينما . المقاطعة . الحرمان من المصروف . الحرمان من النادي . الأكل مع الخدم . التوبيخ . الحبس في حجرة الضيوف . عدم شراء ملابس أو شكولاته أو آيس كريم . منع تأدية عمل . التخويف بقطع اللسان . التخويف بالطرد من المنزل . علقة قاسية بالشبشب أو الحزام . الشكوى للمدرسة . التخويف بقطع اليد . التخويف بالعفاريت .

وظهر ان أنسب العقوبات في المنزل في رأي الأطفال الذين اشتركوا في الاستفتاء تتركز في :

الحرمان من المصروف . عدم الخروج من المنزل . خصام الوالدين . الضرب . الأكل مع الخدم . الحرمان من اللعب .

السؤال الخامس ؟

هناك عدة ذنوب وأخطاء مما يقع فيه الأولاد والبنات وهناك عدة عقوبات وكان المطلوب من كل طفل يحدد العقوبة المناسبة في رأيه أمام كل ذنب مع ملاحظة انه يجوز ان تتكرر العقوبة كما تريد مادمت ترى انها مناسبة للذنب .. وتبين :

● ان الحبس في حجرة مظلمة والمعايرة بتفوق الاخوات الصغار والتهديد بالطرد من المنزل . هي أنسب العقوبات في رأي الأطفال .

● وان الحرمان من المصروف والضرب بالكف على الخد وخصام الوالدين والحرمان من النزهة أفضل عقاب لاهمال الواجبات المدرسية .

● وان تناول الطعام مع الخدم والابعاد عن المائدة . يمنع الأطفال من ضرب الخدم أو سبهم .

● وان الحرمان من المصروف والتخويف بقطع اللسان يحول بينهم وبين النطق بالألفاظ البذيئة .

● وان خصام الوالدين والحرمان من اللعب يمنع الطفل من ضرب وايذاء من هم أصغر منه .

● وان التخويف بالعفاريت والتهديد بقطع اليد يحول بينه وبين السرقة .

● وان عدم شراء الحلوى أو آيس كريم . ومخاصمة من الوالدين يمنع الطفل من اهمال ملابسه .

● وان علقة قاسية بالشبشب أو الحزام والتهديد بالطرد من المنزل تحول بينه وبين تكسير أدوات المنزل أثناء اللعب .

● وان التهديد بتغيير الجنس (تحويل الولد الى بنت وبالعكس) والحرمان من المصروف يمنعه من بلل الفراش بالليل .

وتبين ان أنسب العقوبات في حالة :

● **التصاق الطفل بالصغار** : هو الحرمان من اللعب والمخاصمة .

● **خنق القطط أو الكلاب أو الكتاكيت** هو التخويف بالذبح والتهديد بالطرد من المنزل .

● **اهانة أحد الضيوف أو الجيران** : هو التخويف بالعفاريت والشتم بأسماء الحيوانات .

● **الكذب** : هو علقة بالشبشب والضرب بالكف على الخد .

● **الغش في المدرسة** : التخويف بقطع اللسان والحرمان من النزهة والمصروف .

● **معاكسة بنت أو ابن الجيران** : هو الضرب والتهديد بتحويل الولد الى بنت والبنت الى ولد .

● **الرسوب في اختبار مدرسي أو الامتحان آخر السنة** : هو الحرمان من

مطلوب من كل أم أن تقرأ هذه الحقائق !

● ظهر من الاستفتاء ان اطفال الحسين والسيدة زينب لا يغشون في الاملاء والحساب ولكنهم يغشون في البلي والكوتشينة والطاولة .

● قال ١٤ طفلا ان القتل أعظم الذنوب التي يعاقبنا الله عليها وظهر ان آباء كل هؤلاء الأطفال طلقوا أمهاتهم . وبينهم ثلاث اخوات بنات لا يعرفن شكل آبائهن واخوتهن حتى الآن ..

الأستاذ عباس حافظ

السيدة فوزية حافظ

الاطفال لحظة الاجابة : على الاسئلة في استفتاء آخر ساعة .. كان كل واحد منهم يجيب بمنتهى الصراحة ويقول رأيه في بابا وفي ماما وفي المدرسة .. وكان الاستفتاء ٨ اسئلة واشترك فيه ..٢٠ طفل !

أول استفتاء مع الأطفال عن الجنة والنار !

العروف والمعايرة بتفوق الاخوات الصغار والحرمان من اللعب والسينما .

ذنوب الدنيا !

ما هي الذنوب التي يعاقبنا الله عليها ؟

● **أجمع الاطفال على أن الذنوب التي يعاقبنا الله عليها هي :**

الكذب - السرقة - القتل - سب الدين عدم طاعة الاب والام .

● **قال ١٥ طفلا أن الذنوب التي يعاقبنا الله عليها هي :**

شتم الشحات - سب الدين - الهرب من المدرسة - حرمان الفقراء .

● **قال عبد العال حسن حلمي (٧ سنوات) ومحمد أمين نجيب الطانجي (٨ سنوات) ومحمد ايهاب (٩ سنوات) أن الذنوب التي يعاقبنا الله عليها هي :**

الغضب - النميمة - الرياء .

● **قال ٢٠ طفلا أن الذنوب التي يعاقبنا الله عليها هي :**

الضحك اثناء القرآن والغلط في الصلاة عدم الصلاة - عدم الصوم - عدم الاحسان الى الفقراء .

● **قال ٤٠ طفلا أن شتم وضرب الخدم من أعظم الذنوب التي يعاقبنا الله عليها**

الغش في البلي والكوتشينة

ودار السؤال الثامن حول الغش في اللعب وفي الامتحان مثل (البلي - الكوتشينة - الطاولة)

أجاب ٩٦ طفلا انهم لا يغشون في اللعب و٣٠ طفلا انهم يغشون في لعبهم الطاولة و٣٦ طفلا انهم يغشون في الكوتشينة و ٨ اطفال انهم يغشون في لعب البلي و١٥ طفلا انهم يغشون في اللعب دون أن يحددوا اللعبة التي يغشون فيها .

الغش في الحساب والاملاء

● هل تغش في العمل ؟ (حل تمارين الحساب - الاملاء)

● قال ١٠٢ طفل انهم لا يغشون في العمل

● قال ١٥ طفلا انهم يغشون في الحساب

● قال ١٠ اطفال انهم يغشون في الاملاء

● قال ٢٢ طفلا انهم غشوا مرة واحدة

● قال ١٨ طفلا انهم غشوا في العمل دون أن يحددوا العمل الذي وقع فيه الغش !

تبين أن ٣٠٪ من الاطفال الذين يغشون في الامتحان هم الذين يغشون في اللعب أيضا وظهر أن ٥٨٪ من الاطفال الذين يغشون في الامتحان تتراوح أعمارهم بين ٨ سنوات و١٢ سنة بينما ٧٢٪ من الاطفال الذين يغشون في اللعب تتراوح أعمارهم بين ٦ سنوات و١١ سنة ومعنى ذلك أن الغش في الامتحان يحتاج الى أكثر من الغش في اللعب !!

وهذه هي نتائج الاستفتاء

خرجت آخر ساعة من هذا التحقيق الصحفي الخطير بهذه النتائج :

● أن تقدير الآباء للأخطاء والعقوبات المناسبة يختلف عن تقدير الاطفال .

● أن الاب والام لا يتفقان عادة فيما بينهما على العقوبات المناسبة للأخطاء التي تقع من الاطفال .

● أن الاطفال يتصورون أن المدرسة سجن كبير يقيد حريتهم ، ويعتبرون التأخير مدة ساعة في المدرسة عن موعد الانصراف من أقسى أنواع العقوبات !!

● أن بعض المدرسين يوقعون على الاطفال عقوبات لا تتناسب مع التربية الحديثة كالوقوف في الفصل مع رفع اليدين أو الوقوف على الركبتين والحبس في غرفة مظلمة .

● أن كثيرين من الآباء والامهات يلجأون الى التخويف بالعفاريت والحبس في حجرة مظلمة ومجرد التهديد بهذه العقوبات مع عدم تنفيذها يترك أثرا في نفسية الطفل تنمو معه ، واعرف أن الخوف يفسد عليه حياته والتهديد يحرم الطفل من الاستقرار الذاتي والعاطفي ويفقده ثقته بنفسه وبالناس .

● أن الخدم لهم أثر كبير في حياة الاطفال حتى أن بعضهم يتصور أن اهانتهم خطأ كبير لا يجوز الوقوع فيه ، فيجب أن تحدد علاقة أطفالك بالخدم حتى لا يرفعوهم الى منزلة عالية في نفوسهم .

● أن أطفالنا يحتاجون الى فهم معنى كلمة الله وجدير بنا أن نثبت في أذهان أطفالنا أن الرحمة والعطف والعدل من صفاته .

● لا تعاقب طفلك بهذه العقوبات :

الحبس في حجرة خالية أو مظلمة - التهديد بالذبح - التخويف بقطع اللسان - التهديد بالعفاريت - البصق على الوجه - الضرب بالكف على الخد - الضرب بالشلوت - تناول الطعام مع الخدم .

● أعط طفلك فرصة اذا أخطأ أول مرة ولا تعاقبه وعندما يخطيء مرة ثانية اختر له العقوبة المناسبة للخطأ ولا تعاقب طفلك الا اذا أقنعته بأنه مخطيء، وتذكر وأنت تعاقب طفلك أنك في يوم من الايام كنت طفلا صغيرا ومررت بنفس التجربة التي يمر بها طفلك الآن !

قبل بدء عملية الاستفتاء : السيدة فوزية حافظ تشرح للاطفال طريقة الاجابة على كل سؤال ، ورقم الاستفتاء

● كان متوسط ما استغرقه والكراس والآلاف الطباشير والكتابة الطفل في الاجابة على الاستفتاء ٣٥ دقيقة ، وكانت البنات أسرع من الاولاد في الاجابة !

● تبين من اجابات الاطفال على الاستفتاء أن بعضهم يكرهون المدرسة لأن المدرسين يعاملونهم بقسوة ، وظهر أن ٧ أطفال كونوا جمعية في مدرسة مصر الجديدة اسمها « جمعية تخريب الات المدرسة » تقوم بكسر على « السبورة » بالشمع لمضايقة المدرسين !

● قال أحد الاطفال في الاستفتاء أن « بابا » حاول أن يرغمه على الاكل فاحضر « فرخة » وذبحها أمامه وقال له :

ـ إذا ماكلتش حالا حالا حاطع رقبتك بالسكين زي الفرخة !

اللواء طبيب محمد صبري

الآنسة هيام وهبه

حاسب على نفسك

موضة جديدة تنتشر بين البنات وتهدد الأزواج!

« اونا جاوا » .. انه واحد من اشهر ابطال المصارعة اليابانية في اليابان .. ويحتم القانون الياباني عليه ان يقيد اسمه في أقسام البوليس تماما كما لو كان يحمل ترخيصا بحمل السلاح ..

قررت الممثلة هند رستم ان تتعلم المصارعة اليابانية .. ذهبت فى الاسبوع الماضى الى واحد من اشهر المصارعين اليابانيين .. وطلبت اليه ان يلقنها درسا فى المصارعة اليابانية ..

ان اسمه « اونا جاوا » .. وكان المركز القومي للمصارعة اليابانية في اليابان قد اوفده منذ سنتين الى الاقليم الشمالي لتدريب الراغبين فى تعلم المصارعة اليابانية المعروفة باسم الجودو .

ومر اوناجاوا بالقاهرة في طريق عودته الى اليابان ..

وفي القاهرة نظمت السفارة اليابانية استعراضا للمصارع الياباني الشهير .

والتقت هند رستم مع اوناجاوا .. وقالت له انها تريد أن تتلقى درسا في المصارعة اليابانية .

قال لها : أي انواع المصارعة ؟

قالت له : اي نوع .

قال لها : المصارعة الحرة ؟

قالت له : جودو ..

قال لها : نوع من المصارعة اليابانية .. وهو قديم .. ويرجع الى الاف السنين .. والجودو .. أو الجيوجيتسو كما ينطقها اهل اليابان تعني .. فن المرونة .

قالت له : مش فاهمة برضه .

قال لها : وهو يتحسس عضلات احدى ذراعيها :

— انت عندك عضلات .

قالت له : أبدا .. ده انا ضعيفة خالص ..

وعندها اخذ المصارع الياباني يشرح لها بعض حركات الجودو .. وهو يقول لها :

— دي حركات سريعة ومفاجئة .. وهي تمكن أي انسان ضعيف القوة من حماية نفسه من اعتداء اي واحد أقوى منه .. ولو كان عملاقا قوي العضلات .

ولم تصدق هند رستم الا عندما اخذت تجرب بنفسها تأدية بعض حركات الجودو مع المصارع الياباني .. وسقط الرجل على الارض من أول حركة .

ووقفت مشدوهة .. وهي تقول له انا خلاص حاتعلم المصارعة اليابانى .

***

وهند رستم .. ليست أول فتاة تحاول أن تتعلم المصارعة اليابانية .

ان في نادي الجزيرة في القاهرة مجموعة من الحسناوات اخذن في التدرب على لعبة الجودو منذ عدة اشهر .. ويقوم بتدريبهن مدرب من القاهرة اسمه علاء الدين تيمور .

انه شاب في الخامسة والعشرين من عمره .. وكان قد عاش في اليابان اربع سنوات وهو يدرس العلوم السياسية .

واتقن علاء الدين تيمور لعبة الجودو وهو في اليابان .

واول فتاة تم تدريبها في نادي الجزيرة اسمها هدى الشعراوي .. انها طالبة في الجامعة الامريكية .. وعمرها ٢٢ سنة ..

وتقول هدى .. ان هذا النوع من المصارعة ليس فيه من العنف الذي قد يتبادر الى مخيلة المتفرج .. انه يريد في رشاقة الجسم ومرونته .

***

وفي نادي الجزيرة .. انضم الى مجموعة الحسناوات العربيات .. فتيات من جنسيات أخرى .

ان من بينهن الآن يابانيات .. وهنديات .. والمانيات .

(كاتي هوبرت) مثلا .. وهي طالبة في المدرسة الالمانية .. وعمرها ١٨ سنة انها تقول .. ان هذا النوع من المصارعة يقوي جميع عضلات الجسم .. وخاصة عضلات البطن .. كما انه يمكن الفتاة من الدفاع عن نفسها عندما يقع عليها اي اعتداء .. وهي لا تحتاج الى قوة او عنف في التغلب على الخصم .. بقدر ما تحتاج الى سرعة تفكير ورشاقة ..

ثم ضحكت .. وهي تقول : تكفي حركة سريعة مهما كانت قوة هجوم الخصم حتى يتم تجريده من هذه القوة وإلقائه على الارض .. وتهشيم رأسه عند اللزوم !..

***

لقد اصبحت المصارعة اليابانية موضة الموسم في نادي الجزيرة .. واقبل على التدريب عليها عدد كبير من السيدات والفتيات ..

وتحاول أن تعرف سبب هذا الاقبال على هذا النوع من المصارعة ..

وتضحك هند رستم .. وهي تقول :

— **الثار يا خوفا على المتفرجين والفتانين .. والازواج ..**

ويقول « اونا جاوا » .. ان ابطال المصارعة اليابانية في اليابان ينقسمون الى درجات حسب مهاراتهم .

وكل واحد من هؤلاء المصارعين يحصل على شهادة بدرجته بعد أن يتم تدريبه .

وفي اليابان وحدها ما يقرب من الثلاثين الف مصارع .. كما يوجد نحو الالفين منهم في خارج اليابان .

والمصارعة اليابانية عشر درجات .

ويحتل الدرجة العاشرة منها .. وهي اعلى الدرجات .. ثلاثة ابطال فقط .

أما التاسعة فيحتلها خمسة ابطال .

ولم يصل حتى الآن أي مصارع من غير اليابانيين الى اكثر من الدرجة السادسة .

ومصارعو الدرجتين التاسعة والعاشرة يلبسون حزاما احمر فوق ملابس المصارعة .

وفي الدرجة السادسة الى الثامنة يتكون الحزام من اللونين الابيض والاحمر .

اما الدرجات الاقل فيلبس اصحابها حزاما أسود اللون .

وفي اليابان .. يحتم القانون على كل من يحصل على الدرجة السادسة أن يقيد اسمه في اقسام البوليس .. تماما .. كأي انسان يحمل سلاحا ..

وبمعنى آخر .. لا يفرق القانون بين حامل هذه الدرجة في المصارعة وحامل الترخيص بحمل السلاح!

يرجع تاريخ المصارعة اليابانية الى العصور الوسطى عندما كانت اليابان منقسمة على نفسها بسبب الفتن والحروب الداخلية ..

اتفق امراء الاقطاعيات على نزع سلاح الجيوش لوقف الحروب الداخلية ومع نزع السلاح انتشرت العصابات ..

واضطر اهل اليابان للتدريب على المصارعة باعتبارها سلاحا للدفاع عن النفس .. وأصبح لها اصول وقواعد

▲ اقبلت حسناوات نادي الجزيرة في القاهرة على تعلم المصارعة اليابانية .. ويقوم بتدريبهن شاب عربي في القاهرة عاش في اليابان خمس سنوات كاملة .. واسمه علاء الدين تيمور .. ▼

المصارعة اليابانية تمكن الفتاة حتى اذا كانت ضعيفة البنية من الدفاع عن نفسها ضد أي عدوان .. ولو كان المعتدي عملاقا ضخم الجثة .. قوي العضلات ...

.. هند رستم تعلمت المصارعة !

ذهبت هند رستم الى المصارع اليابانى الشهير اوناجاوا .. وقالت له .. انها تريد أن تتعلم المصارعة اليابانية .. وصرخت هند رستم من الدرس الأول !

« تصوير شوقي مصطفى »

اجمل فتيات دمشق اسمها سلمى ميدانى .. عمرها ١٤ سنة .. وهى تؤكد انها لن تتزوج قبل الحصول على الشهادة العليا ...

٤ بنات من دمشق

هذا تحقيق صحفى فى قلب بنت دمشق .. يسجل نبضاته . وخفقاته .. ! يكشف احلامها وانطلاقها .. ! يحدد مكانها من التطور الذى جرى فى عقلية بنت ١٧ !

وهذه هي احلام اربع بنات من دمشق:
الاولى اسمها : اوديت سعادة
ابوها : الدكتور امين سعادة مدير مستشفى دمشق
يعرفونها فى لبنان لانها عاشت فجر حياتها فى المدارس اللبنانية .. فى ربوع بلاد الارز شبت واصبحت فتاة جميلة القوام .. حلوة التقاطيع . سألتها :

— كيف ترين جمالك ؟

قالت اوديت

— انا لست جميلة .. والجمال ليس هو كل شيء فى حياة الفتاة .. وانا اكره الرجل الذى يرانى فى الطريق مثلا ثم يبعث بابيه ليطلب يدى من والدى لانه اعجب بشكلى الخارجى .. لا أدرى كيف يفكر مثل هذا الرجل .. هل انا قطعة من الحلوى ..

— اذن ماهى مواضع الجمال فى المرأة ؟

قالت :

— افكارها .. ميولها .. ثقافتها .. ولهذا افضل لتربية احس معها ان شعورى قد هرج حينما تسوق الى الظروف مثل هذا الكارثة الجديد الذى يجعل همه البحث عن الجمال المجرد !

ورأيتها تنط شعيرها الرقيقتين وهى تقول :

— لن الزوج قبل بلوغ الثانية والعشرين .. وقبل استكمال دراستى فى الجامعة الامريكية ببيروت .

ان اوديت لم تتجاوز الثامنة عشرة من عمرها .. ان عقلها اكبر من سنها ..

— ومن هو فتى الاحلام الذى تتمنين ان يكون زوجك فى المستقبل ؟

قالت :

— افضل أن يكون ناجحا .. قوى الشخصية . يقدرنى كانسانة اكثر مما يقدرنى كتمثال جميل !

اخطار التقليد الاعمى ..

ان الفتاة الحسناء التى التقيت بها فى اليوم التالى هى « منى يعمور » طالبة فى الصف الحادى عشر بمدرسة الفرنسيسكان وعمرها ١٧ سنة .. جميلة الوجه .. افكارها انسانية .. اديبة وشاعرة .. تحفظ لتوفيق الحكيم وطه حسين ويوسف السباعى واحسان عبد القدوس ، وهيجو فى نفس الوقت ..

سألتها :

— ماهى الحرية التى تتمناها الفتاة لنفسها ؟

— انا لا افضل ان تنطر الحرية الكاملة

امل طايع عمرها ١٧ سنة .. هوايتها المفضلة العزف على البيانو ..

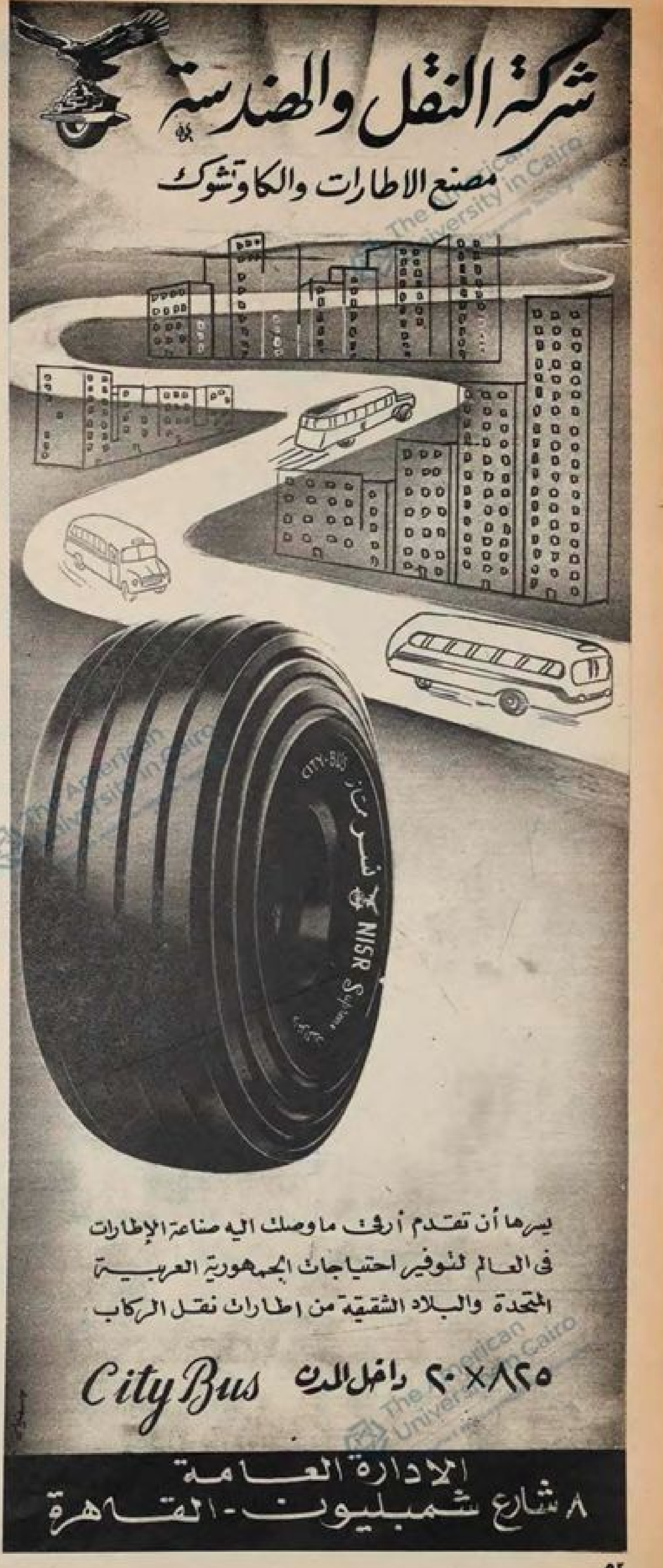

منى يعقوب ... اديبـــــة وشاعرة لاتفضل ان تعطى للفتاة الحرية الكاملة ، وتقول ان طبيعة بلادنا لا تتفق وتقاليد الغرب

.. وهذه أحلامهن !

للفتاة الشرقية لان طبيعة بلادنا لا تتفق وتقاليد الغرب التي تمنح الحرية المطلقة للفتيات هناك .. ليس في بلادنا تعليم مختلط منذ الصغر .. الفتاة دائما تشعر بالفرق بينها وبين الفتى .. وهـذا هو الخطر .. والفتـاة في سن ١٧ تكون عاطفتها أقوى من عقلهـا .. لا أستطيع مايجعلها تقاوم المغريات في العصر الحاضر

شغلتها بالرياضة !

وفي بيت الدكتور شوكت الشطي التقيت بزوجته السيدة صباح الشطي ، وبابنته رزان .. وعمرها ١٥ سنة .. قالت أمها :

– أنا لا أترك ابنتي منزوية بل أشغل فراغها بالألعاب الرياضية .. تمارس ركوب الدراجات مع أخيها كل صباح .. تذهب للسباحة في مسبح احدى الاسر الصديقة مع بعض رفيقاتها وزميلاتها في السن .. لا أصحبها معي في أثناء الزيارات أو حفلات الاستقبال .. أبعد عن ذهنها فكرة الزواج نهائيا .. يضايقني من الام أن تحول أنظار ابنتهـا من الدراسة الى أحاديث الزواج ! أو حينما تلبسها ملابس المرأة الناضجة ، أو تزينها وتأخذها معها الى الزيارات وكأنها تعرضها للزواج .. يجب ألا نفكر نحن الامهـات في تزويج بناتنا قبل الحصول على الشهادات العامية سالتها :

– وكيف تقضي رزان أوقات فراغها هذه الايام .. ؟

قالت :

– في أشغال الاوبيسون .. انها تعد الآن غطاء لصالون بيتهم .. كما أن ادخلها الطبخ مرتين في الاسبوع كي تتعلم أصول الطبخ وتركيب المنزل وأسعدها

مرة واحدة الى السينما ..

وقالت لي رزان :

أنا أذهب مع أمي أو مع أبي وأرى بعض الحفلات وعندما يأتي بعض الشبان من أقاربي أو أبناء خالتي مثلا لا أشعر عندما أكلم أي واحد منهم الا أنه مثل أخي ..

أجمل بنات دمشق !

ان أجمل فتيات دمشق هي ابنة الاستاذ مسلم ميداني المحامي .. اسمها سلمى وعمرها ١٤ سنة جميلة جدا .. فارعة القوام .. بيضاء البشرة .. دمها خفيف والدها يرفضان الايدى التي تتقدم لخطبتها .. لانها الابنة الوحيدة لهما بين أخوتها الذكور .. ان أمها تحافظ على التقاليد .. وتربيتها تربية مثالية وتحمي عليها من الاختلاط بالآخرين والاخريات . أما هي فلا تقبل الذهاب الى السينما وحدها

وتؤكد أنها لن تتزوج الا بعد الحصول على شهادة عليا .. ولذا مابحثت عن بنات جميلات أخريات في سن ١٧ تستطيع أن تلتقي في بيت الدكتور فايز الطالع بأمل ذات العينين الواسعتين .. ان مايشغلها في هذه السن الآن هو الدراسة والعزف على البيانو .

أما أختها الكبرى وسيلة فتبلغ الآن ١٨ سنة . وجهها جميل . عيناها زرقاوان هادئة رقيقة .. تحب العزف على الكمان ان والدها قال لآخر ساعة

– نادرا ماتخرج ابنتي وحدها .. لاني أخشى أن تتعرض لمعاكسة الشبان غير المهذبين ..

الآمال هي الاخرى تدعو الى الاعتماد على النفس لتشعر الرجل بأنها قادرة على أن تتعاون معه في بناء العش الصغير ..

شهر زاد عليوي .. في نادي الطيران الشراعي بدمشق .. تمارس هوايتها

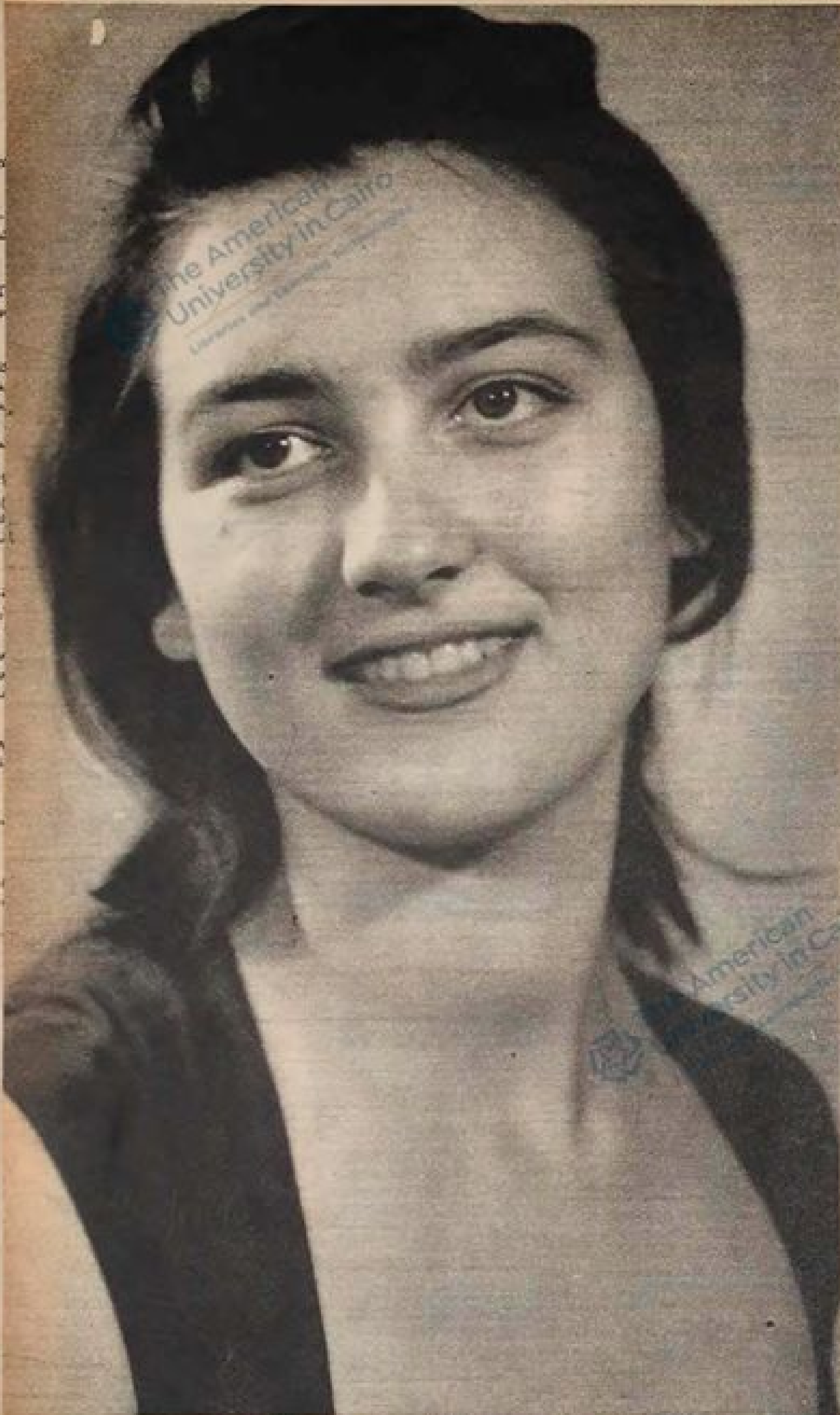

وسيلة طايع .. لا تخرج بمفردها في الشارع .. يقول والدها انه يخشى عليها من معاكسات الشبان ، وهي عازفة كمان ممتازة وأجمل مافيها عيناها

رزان شطي .. عمرها ١٥ سنة تدخل المطبخ مرتين في الاسبوع لتتعلم أصول الطبخ .. تعامل الشبان على أنهم اخوة لها

الرابعة .. شهرزاد

أما شهرزاد عليوي (١٦ سنة) فانها الفتاة التقيت بها في نادي الطيران الشراعي في دمشق . وهي خجول جدا .. ولكن أمها الشابة السيدة علية خالي عضو النادي والمدرسة الرياضة البدنية في وزارة التربية والتعليم تشجعها على الدخول الى النادي وممارسة هواية الطيران الشراعي . وشهر زاد طالبة في البكالوريا في تجهيز البنات وعمر أمها ضعف عمرها .. ولذا فهي صديقتها وأمها وكل شيء في حياتها

– هل تفكرين في الزواج ؟

– أعوذ بالله .. والله ان الزواج مهما كان الامر .. فانا أميل للدراسة والعلم ..

وبعد ..

هذه باقة من فتيات دمشق .. أجمل فتيات دمشق اللواتي تتطلع اليهن عيون الشباب بلهفة ..

وهذا هو تفكيرهن !

ان الدنيا مازالت بخير .. والبيوت العربية مازالت تحافظ على كيانها ، وتطور الفتاة الدمشقية هو تطور معقول ..

سهام ترجمان

دليل الأسرة

مدارس ومعاهد

تعلم وانت فى منزلك

مدارس المراسلات العربية

معتمدة من وزارة التربية والتعليم وتحت اشرافها

تعلمك الصحافة او السينما او الاختزال او القصة بالمراسلة

اطلب الكتاب الايضاحى يصلك مجانا برجوع البريد من ادارة المدارس ١٤ شارع ٢٦ يوليو عمارة الجندول بالقاهرة تليفون ٧٧٤٠٣ و ٥٠١٢٢

تعلم ٤ رقصات بـ ٣ ج

بالمجموعات فى ١٢ يوما متتالية

والخصوصى بـ ٨ ج فى

٢٠ درس تستغرق ١٠ او ٢٠ يوما

بمعاهد روبير للرقص

الرئيسى ٨ ميدان سليمان باشا ت ٤٠٦٣٠٤
فرع الزمالك ٣٢ ش حسن صبرى ت ٨٠٥٤١٥
فرع مصر الجديدة ٢٤ ش الاهرام ت ٨٦٧٦٧٨

آلات كاتبة

ترانس كونتننتال

٢٧ ش عبد الخالق ثروت ت : ٧٨٥١٩

الات كاتبة وحاسبة
ادوات كتابية • بيع
وشراء • استبدال
صيانة • تصليح • ايجار
بـ ٣٠ قرشا شهريا لتعلم الآلة الكاتبة

خردوات واقمشة

شركة بيع

المصنوعات السورية

بزوروا وشوفوا وسوريان تكافح الغلاء

وتساهم فى حملة السيد الرئيس جمال على ارتفاع الاسعار وتدعوكم لزيارة معرضها بالدور السادس ١ شارع ٢٦ يوليو – شقة ٦٠٢ لمشاهدة احدث معروضاتها التى ترد تباعا من الاقليم الشمالى والتى لم يسبق عرضها بالاقليم الجنوبى

ملابس الشاطئ – مايوهات السيدات والرجال والاطفال – برانس الحمام وبنطلونات الشاطئ – البلوزات النايلون والحرير – ملابس وفساتين الاطفال – اطقم النايلون الجيرسيه – قمصان الرجال والاولاد – البيجامات الرياضة – الشاركسكين والحرير الطبيعى للبدل والقمصان – جوارب النايلون – المفارش الحرير المطرزة والمفارش الدمسكو – البونيات – المناديل والشالات الحريرى – الشيلان الصوف – ملابس السيدات الداخلية النايلون والجيرسيه وقمصان النوم – الثياب الرجالى والعرايس – بنطلونات الرجال والاولاد – الاقمشة الحريرية والبروكار والقصبيات والاقطان الفانتزى والمطبوعة .

هيا ولا ترددوا

فان معروضاتنا صارت حديث القاهرة

فمهما افترتم ومهما بحثتم فلن تجدوا طلباتكم ولوازمكم الا فى

شركة بيع

المصنوعات السورية

١ شارع ٢٦ يوليو – الدور السادس
شقة ٦٠٢ تليفون ٥٣٣٣٧
ومكاتب الجملة شقة ٣٠٢ بالدور الثالث

الكتب الجديدة

يوميات طالب

احسن ما كتب عن ثورة الجزائر مع الباعة ٥ قروش

مع الباعة فى كل مكان

افكار فى القمة

بقلم خالد محمد خالد

الناشر مكتبة وهبة ١٤ ش الجمهورية ١٢ق

قضايا العالم العربى

الشيوعية ضد القومية العربية

للاستاذ احمد رشيد معيد العلوم السياسية كلية التجارة جامعة القاهرة . الناشر : المتحدة للنشر والتوزيع ١ شارع ٢٦ يوليو ت : ٧٩٤١١

التشريعات العمالية الموحدة

مع الباعة ومكتبة دار التاليف ١٠ شارع القصة ٦ قروش

للايجار

مكتب سامى للايجارات

فيلات وشقق مفروشة بوسط البلد والزمالك باسعار معتدلة اتصلوا ت ٩٥٥٩٦

اعلانات مختلفة

النشر بكل الاسعار عند

امين يحيى

٢ شارع كنيسة دبانه تليفون ٣٠٢٤٥

اراضى للبناء

يا صاحب المال الحلال

بمناسبة الاوبئى وحرب قرية العج خفضنا ٢٥ قرشا للمتر

تقسيم الوادى بشارع جعفر بمدينة التعاون بالهرم سعر المتر من ١٥٠ قرشا – ١٧٠ قرشا . تقسيط ٦٦ شهرا والتسليم والتسجيل فورا والاستلامات

محمد ابراهيم الثقاش

الادارة : ٨٥ شارع النيل

مستحضرات طبية

اكنول

يستعمل مسه للشود الثمن ١٤ قرشا

لعلاج حب الشباب

الوزعون مخزن الادوية المصرى بالقاهرة

الكوريسيد جابونيه

الدواء السريع الفعال لازالة الكالو

يزيل الكالو او عين السمكة مهما كان حديثا او مزمنا بدون الم وثبتت فاعليته طوال ٥٠ عاما

فشل انجع الادوية فى استئصال الكالو والشفاء منه قطعيا

يطلب من جميع الصيدليات انتاج معمل أدوية وزد بالقاهرة ت ٥١٣٦٢

رحلات

بولمان للسياحة والرحلات

لجميع انحاء الجمهورية العربية المتحدة

الاقليم الجنوبى – الاقليم الشمالى

شركة حسين عبد الرحمن واولاده الاستقلال تليفون ٥٩٠٣٥ – ٧٥٣٣٦

وظائف خالية

مؤسسة التصدابة تطلب آنسات للسكرتارية الفنية وشبان للاشراف مؤهلات متوسطة والتعيين بمسابقة . اكتبوا لـ ص . ب ١٠٩ مصر

عطور

ليس صبغة

ولكنه يعيد للشعر الشائب لونه الطبيعى الاصل ويقوى بصيلات الشعر ويمنع سقوطه – ليزيد والنعمة عطرية ويزيل قشور الشعر من الرأس .

انتاج معمل ادوية كاظم بالاقليم الجنوبى

يباع فى

اجزخانة كاظم بالعتبة بالاقليم الجنوبى وبكافة الصيدليات الكبرى

حرير واصواف

الاوكازيون السنوى الكبير

بمحلات

الصالون الأحمر

شارع ٢٦ يوليو
ممر الكونتننتال ت ٥٣٦٦٢

تخفيضات هائلة

فى جميع الاقسام

المحلات مفتوحة طوال الاسبوع

ملابس وازياء

جاذبية

خياطة للسيدات

دبلوم فن التفصيل

١٢ شارع البيلاوى شقة ٢٠ ارض شريف بعابدين بجوار سينما الكرنك

فرص مالية

تسليف نقود برهن عقارات مبنية او اطيان زراعية بفوائد معتدلة وعدد طويلة صندوق بريد ١٠١٧ بالقاهرة

موبيليات ومفروشات

سلوا كبار الاسر الكريمة عن مدى اعجابهم واقبالهم على

موبيليات سعد

١١ عماد الدين بعمارة الخديوى ت ٢٦٠٢٧٥ حيث الذوق السليم فى المعروضات والمجموعة النادرة لاحدث انتاج الموبيليات فاستحقت بجدارة ان تحوز رضاء الجميع

موبيليات حسن فهيم

عنوان الثقة فى جهازات العرائس

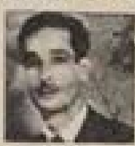

تدعوكم لمشاهدة الفخم ما انتجته مصانعه من غرف نوم وسفرة وصالونات ملكية واستيل والتريهات باسعار لا مثيل لها

٩ شارع محطة مصر ت ٢٥٥٦٦ بالاسكندرية

فنادق

كازينو مونتانا بالمقطم

يدعوكم لقضاء سهرات الصيف

مرطبات . ماكولات . مشروبات
هدوء شامل وجو شاعرى
اسعار متهاودة . خدمة ممتازة
تليفون ٧٧٤٤٥

لوازم نظافة

بياض كلير

المفضل دائما لدى كل اسرة

لتحفظوا للابسكم بياضا ناصعا استعملوا

ميراكل

العينات مجانا لمن يطلب بشركة النيو خلف الغرفة التجارية ت ٢٣٨٦٠ اسكندرية

بياض دورا

هو الافضل دائما

لتزهو جميع الملابس والبياضات
الموزعون : جلاكليس وشركاه
٦ شارع شواربى بالقاهرة
ت ٤١٤١٠ – ٤٤١٣٧

معاهد تجميل

قص شعرك

بصالون جوهرة النيل بمدخل برج الصادى وبنك الاسكندرية اشراف السيد عبد الله مطر حلاق نادى الصادى سابقا تليفون ٢٥٨٧٩

لان لاى

احدث مستحضر امريكانى اساسه لانولين للجلد والتجميل

يباع بالصيدليات

مستحضرات

سولا

مصفف للشعر يكسبه لمعانا وجمالا ويحد من سقوطه

كريم وجه للسيدات لليل والنهار والكريم الوحيد الذى يحتوى على فيتامين ا و د

كولونيا **سولا** تنعش وترطب الجسم

رائحة **سولا** عطرها ثابت وجذاب

احمر شفايف **سولا** احدث مبتكر ويزيد من فتنتك

احدث مبتكرات علمية ابتكرها خبراء عالميون بعد دراسات طويلة وانتجها الصالون مصريون

انتاج مناردى

اصحاب فابريقة الغزالة للعطور
٢٤ ش كامل صدقى بالقاهرة ت ٧٤٣٢٠

مجتمع آخر ساعة

فرح حفيدة الشيخ

مشروع أول قبلة.. من العريس محمود زكي على خد عروسه نادية مصطفى عبد الرازق

استعراض رقصة زنجية امام العروسين

احتفل بعقد قران الآنسة نادية حفيدة الشيخ مصطفى عبد الرازق شيخ الأزهر السابق وكريمة الأستاذ محمد عبد اللطيف عبد الرازق مستشار سفارة الجمهورية العربية المتحدة في برن على الأستاذ محمود زكي الملحق بقنصليتنا في امستردام وحفيد زكي الابراشي باشا ونجل المرحوم المستشار عباس زكي .

وقد احتفل بعقد القران في منزل العروس بجاردن سيتي ، وروعي فيه تقاليد أسرة عبد الرازق ، فجلست العروس أمام مرايا محاطة بشمعدان كبيرين وهي ترتدي روبا أبيض حشمة طويلا ، وعلى رأسها طرحة من الدانتلا ، وجلس أمامها شيخ يتلو القرآن ووقفت وراءها والدتها تتلو سورة يس وتقضي تقاليد الصعيد أن تقف وراء العروس سيدة لا تزال سعيدة في حياتها الزوجية ، حتى تنتقل سعادتها الى العروس ، ولذلك حرصت والدتها أن تقف وراءها ، لأنها زوجة سعيدة وأم لولدين وخمس بنات .

وطلبت جدة العريس حرم المرحوم زكي الابراشي باشا أن تقام حفلة الزفاف في بيتها ، ودعي الى الزفاف ٢٥٠ من الأقارب والأصهار .

وبهرت العروس العريس بجمالها ، حتى انه طلب من أم العروس أن تبخرها من العيون الحاسدة !

وجددت العروس في ثوب زفافها ، لم تلبس ثوب العروس الطويل ولا الطرحة الطويلة فاختارت ثوبا زفاف قصيرا وطرحة قصيرة ، وقد أثار هذا التجديد اهتمام الحاضرات .

ولم يقتصر التجديد على ثوب العروس لقد امتد الى هدايا الزفاف ، لم تقدم هدايا للعروس وانما قدمت لها شيكات بيها شيك من ثلاثة ارقام بتوقيع جدتها

وجددت العروس أيضا في يوم الصبحية ! لقد سحبت زوجها من جناحها في فندق هيلتون ، واخذته الى الراهبة ناظرة مدرسة الميردي ديه ، وقدمت لها عريسها .

وبعد أن هنأت الراهبة العريس طلبت منه أن يتيح للعروس استئناف دراستها في احدى مدارس هولندا ، لأنها أظهرت مواهب علمية لا يجوز دفنها في بيت الزوجية ووعد العريس الراهبة باعادة العروس الى المدرسة بمجرد وصولها الى امستردام !

وقبلة اخرى على يد حماته الكبيرة جدة العروس

سمعت لك

★ الدكتور أبو بكر عبد الغفار السكرتير الثاني في مكتب الجمهورية العربية المتحدة الدائم في الأمم المتحدة يعقد قرانه غدا الخميس على الآنسة رقية الباسل .. حفيدة حمد الباسل .

ويطير العريس مع عروسه الى مقر عمله في نيويورك يوم ٢٣ يوليو .

★ افتتح في القاهرة محل أزياء جديد باسم « جيرلين » على منوال محلات شارع سانت أونوريه بباريس . وهو يستورد بضاعته من باريس من محلات « جيرلين » المشهورة ويتخصص في بيع جوب « رجال » وهي من القماش الذي لا يتكرمش وثمنها يتراوح بين ٢٠ و٢٥ و ٣٠ جنيها وبينما تباع في باريس وبيروت بسبعة جنيهات فقط !

وكانت أول زبائن المحل الجديد السيدة بيلا فريلا اللبنانية فرنسوا الخير وشقيقتها التوأم ولولي توتنجي وعايدة نور

★ يبحث اللبناني الشاب سامح عمرو عن بيت يستأجره في جبال لبنان ليمضي فيه اجازة الصيف مع أسرته .

اقلب الصفحة من فضلك ◀

الزفة.. (١٠ شمعات) على الناحيتين ، وأم العروس تلقى بالبدرة ..

أول حديث بين العروسين ، عروس هيلتون وعريسها عادل زكي .

اذا وضعت الوردة في معصم يدها ، فهي تقول لك ان قلبي مفتاح للحب

تابع : مجتمع آخر ساعة

* اجريت عملية جراحية سريعة لطفل عمر شرين . قام الجراح بخياطة ذقنه ، بعد سقوطه من دراجته .

* اصيب رجل الاعمال سيد اللوزى بالانفلونزا ، وقد حبسه الاطباء في البيت حتى لا يخرج قبل شفائه .

* طار رجل الاعمال الدكتور محمد مويس الى زيوريخ واقام في فندق « بور اولاك » الذى يطل على البحيرة الجميلة ، وهو يشكو من شدة الحر في سويسرا ويقول ان جو القاهرة اصبح اجمل من جو زيوريخ !

* الذين عادوا من باريس يقولون انها اصبحت مثل « ادفو » في الصيف ! اصبح دخول حمامات السباحة بالبطاقات وبسبب الزحام صدرت اوامر بعدم البقاء في الحوض اكثر من ٣ ساعات !

* رفع الموسيقار محمد عبد الوهاب سماعة التليفون واسمع عائلة فيلون هيلتون لحنه الجديد الثاني ! بس النهارده ما تسأليش ! الذى لحنه هذا الاسبوع في جناحه بالفندق !

* بعد انتهاء حفلة عشاء جوني روت المدير العام المساعد لشركة اسو ، وضع المدعوون الشوك الصغيرة التي اكلوا بها في جيوبهم واخذوها الى بيوتهم ! لم يقع حادث سرقة ! ان المضيف اهدى الشوك الى ضيوفه وهي من نوع جديد من البلاستيك !

* استأجر الدكتور المعروفي وزير الزراعة شاليه في رأس البر .

* عين اصابت السفارة الهندية ! منذ شهر سقط مستر باندى من طوله في مكتبه بالسفارة ، وفي هذا الاسبوع سقط سكرتير السفارة من طوله ايضا ! واجريت له عملية استئصال الزائدة الدودية .

* طار المهندس ابراهيم خليفة الى المانيا للاتفاق على استيراد بعض المعدات لشركته .

* قررت قرينة حسني رجب سفيرنا في روما ان تلتحق باحدى كليات الفنون في روما لتدرس الرسم في وقت فراغها . وستشترك مع زوجها عقب وصولها الى ايطاليا في « نقل » السفارة من مكانها الحالي الى مكان جديد ، بعد ان رفض الملك السابق اومبرتو تجديد العقد بالايجار القديم .

* عاد الى القاهرة كمال عبد النبي سفيرنا السابق في باريس اول امس . وكان قد سافر الى المانيا وفرنسا والسويد لعقد صفقات تجارية هامة مع بعض الشركات .

* سافرت السيدة ليلى حرم اسماعيل نجيب الى استنبول ومعها اولادها ، وستقيم مدة الصيف في قصر جميل على البسفور يملكه جدهما وهو ملك السكر في تركيا .

يا عنوى في زيوريخ

طار الدكتور محمود الشبشيلي الى زيوريخ لزيارة ابنه الذى يدرس في الجامعة .

واكتشف عند وصوله ان عنوان ابنه طار من ذاكرته ° فراح يستوقف المارة في شوارع زيوريخ يسألهم :

– اعرفوا عنوان ابني !

واستمر يبحث عن ابنه في كل شوارع زيوريخ ، حتى وجده بمحض الصدفة يسير في الشارع !

واصدقاء الدكتور الشبشيلي في دهشة كيف تذكر اوصاف ابنه .. لان الدكتور عادة ينسى كل شيء !

خطبة الحاجة عزة عزام

احتفل هذا الاسبوع بخطبة الآنسة عزة كريمة الدكتور عبد العزيز عزام على الصاغ صلاح عليش المدرس بالكلية الحربية والعروس « حاجة » رغم ان عمرها ١٧ سنة ، فقد ادت فريضة الحج منذ عامين عندما كان والدها يعمل في المملكة السعودية .

وقد ارسل لها عمها الاستاذ عبد الرحمن عزام برقية طويلة من سويسرا يهنئها فيها بالخطبة .

لا تتضايق من الازمات

● وليلى دوس من اشد المعجبين باسلوب محمد التابعي ، ويكفي أن تعرف أنها قرأت ٢٠٠ صفحة من كتابه الاخير اسرار الساسة في ٤ ساعات متواصلة في يوم واحد .

وفي نفس الوقت تقرأ ليلى دوس كتابا مترا اسمه Self-Help اساعد نفسك للمؤلف الانجليزي سمايلز ويقول لك الكتاب في كلمات بسيطة .. لا تتضايق اذا وقعت في ازمة « كل العظماء مروا في حياتهم بمحن قاسية » .. الازمات العنيفة تصقل شخصيتك وتشعرك بمواطن الضعف في حياتك وتطهرك من العيوب .

تم في حفل عائلي بهيج زفاف الآنسة نادية كريمة الاستاذ عبد المنعم حشيش المحامي الى الدكتور فتح الله شمس واقتصر الحفل على آل العروسين وقد سافر العروسان الى الاسكندرية لقضاء شهر العسل . تهانينا لهما .

في حفل عائلي بهيج تمت في الاسبوع الماضي خطبة الاستاذ مكرم حنا ابراهيم مدير شركة اوتوبيس النيل والبحيرة بالسويس على الآنسة وداد بوغوص خريجة مدرسة الليسيه .

وقد اقيم الحفل في منزل والد العروس بمصر الجديدة واحياه مجموعة من الفنانات والفنانين وعلى راسهم الراقصة ليلى سلامة ..

تم في حفل عائلي بهيج عقد قران الآنسة لولاه قرني على المهندس عبد الفتاح قطب ابو العينين بوزارة المواصلات واقيم الحفل في هليوبوليس بالاس ، والعروس خريجة السكركير .

فرح الاسبوع

في حفل بهيج تم عقد قران الاستاذ يسرى جبر بالخطوط الجوية السعودية بالقاهرة على كريمة الاستاذ شحاتة احمد بوزارة الزراعة ضم عائلة العروسين وجمعا من اصدقاء العريس وعلى راسهم السيد ملائكي بن عريب مدير الخطوط السعودية بالقاهرة .

لغة الورد فى الهند ..!

اذا علقت الوردة على ظهرها فهى تقول لك : لاتتردد .. ان قلبى خال حتى الآن

اذا وضعت الوردة على جبينها فهى تقول لك انا مخطوبة !

اذا علقت الفتاة الهندية وردة على مفصل قدمها فهى تريد أن تقول : أنا أحبك

اما اذا غمرتك بباقة الورد ، فان معنى ذلك هو نفس المعنى الذى تقصده أى فتاة فى العالم !

ماذا يقرأ المجتمع

● **ام كلثوم** : لاتقرأ اى كتاب يقع فى يدها وتدقق فى اختيار الكتاب كما تدقق فى اختيار أغانيها .. واختيار ام كلثوم للكتاب يعتمد على اسم المؤلف فاذا كانت فكرتها عنه انه كاتب ممتاز قرأت الكتاب فورا ، وأم كلثوم تقرأ هذه الايام كتاب محمد للدكتور نظمى لوقا ، وقد اختارت هـذا الكتاب بالذات لانها سمعت من المؤلف أنه يشرح فى كتابه تعاليم الاسلام بالادلة العلمية ويرد على مفتريات الغرب ضد الاسلام فمثلا يشرح تلك الكتاب أن الطـلاق أحيانا يعكس مايرى الناس – انقـاذ للزوج أو الزوجة من البؤس والعذاب المؤبد .

والمؤلف كما تقول ام كلثوم يخاطب فى كل كلمة من الكتاب العقل ويختمه بأدلة من نفس القرآن .

٣ كتب مرة واحدة

● **والدكتور السعيد مصطفى السعيد مدير جامعة القاهرة** : ينتظر كل عام هذه الايام ليقـرأ كل الكتب الجديدة ، ومن عادته انه يقرأ عدة كتب فى وقت واحد وينظم وقتـه بحيث يخصص لكل كتاب ساعتين .

والمعـروف انه قرأ فى اسبوع واحد ٣ كتب مرة واحدة .

قصص الطب لجوزيف جارلند

والحماة فى رفيع لشوكت التونى

وصـلاح الدين الايوبى لعبد اللطيف حمزة .

اخبار المجتمع

● **عروس الاسبوع** : فى الاسكندرية هذا الاسبوع كانت سميرة ابنة الاميرالى محمد سلامة عقد قرانها على الملازم أول عادل عبد الوهاب الهيتاوى .

● **فاجيلسكى** : القائم بأعمال السفارة البولنـدية يقيم فى منزل السفير حفلة استقبال يوم ٢١ الجارى بمناسبة عيد بولندا القومى .

● **نهرو** سفـير الهند قبل أن يسافر الى بيروت أقام حفلة كوكتيـل لتقديم حبيب الله مير رئيس برلمـان كشمير ، حضرها عـدد كبير من رجال السلك السياسى الاجنبى .

الضيف الكشميرى مكث خمسة أيام فى ضيافة حكومة ج . ع . م وقبلها كان فى رحلة زار فيها انجلترا وفرنسا والمانيا ، وايطاليا وسويسرا وهولندة والسويد ، والنرويج لدراسة النظم البرلمانية فيها .

● **لاجوسكى** المستشار الصحفى الجديد بسفارة الولايات المتحدة دعا ١٤ صحفيا وصحفية لتناول العشاء فى شقته .

اكتشف الصحفيون حينما ذهبوا الى شقة لاجوسكى انهم فى شقة هيرمان زبولد الملحق الصحفى لسفارة المانيا الغربية .

نفس الاثاث

نفس الصور

نفس الديكور

اتضح بعد هذا أن هيرمان زبولد سافر هو وأسرته الى المانيا لقضاء شهرين وأن لاجوسكى استأجرها منه بصفة مؤقتة لحين العثور على شـقة تنطبق عليها المواصفات التى تطلبها مسز لاجوسكى .

● **محمـد سلطان** وبناته الثلاث ، وزوجته لم يتحدد بعد موعد عودتهم الى القـاهرة . محمد سلطان سيسافر من سويسرا الى المانيا حيث يقضى بضعة أيام وبعدها يذهب الى فرنسا لتصفية شركة خيول السباق التى يملكها مناصفة مع على خان .

مايوهات بكيني .. حشمة !

مايوه بكيني جديد انتشر في بلاجات امريكا هذا الصيف !

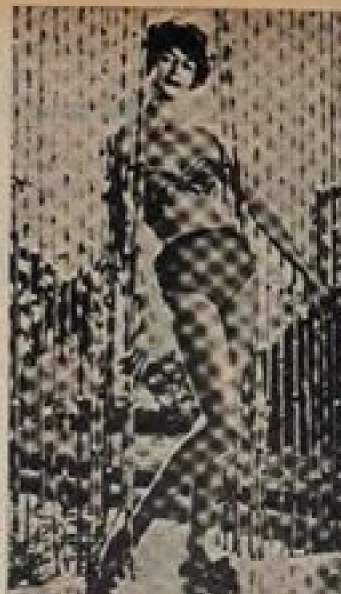

المايوه الجديد ... يؤكد مصممه انه اصبح حشمة !

ظهر مايوه « بكيني » لاول مرة منذ ١٢ سنة على بلاجات الريفييرا ، ثم عبر البحر الابيض الى سيدي بشر ثم غزا كل بلاجات العالم ما عدا بلاجات امريكا .

ان بوليس الآداب الامريكي وقف للمايوه الجديد بالمرصاد ، واقتصر استخدامه على احواض السباحة الخاصة .

وفي هذا الصيف استطاع مصممو الازياء ادخال البكيني الى بلاجات امريكا ، قالوا انهم استطاعوا تحويله من مايوه فاضح الى مايوه حشمة .

وهذه صور المايوه بعد ان اصبح حشمة !

حسناوات على البلاج في امريكا بالمايوه البكيني الجديد بعد ان ادخلت عليه التعديلات الجديدة . وتحول من مايوه فاضح الى مايوه حشمة !

اسم هذا المايوه « [illegible] » !

ابتسم من فضلك

الاسكندرانيه ونحن ..

تلقينا في الاسبوع الماضي عددا من الرسائل من السادة الاسكندرانية يعيبون فيها علينا ما قلناه في هذه الصفحة من الملاحظات على مدينة الاسكندرية

● فواحد منهم يؤكد لنا ان الاجسام العارية التي نراها على البلاجات انما هي أجسام اخواننا من القاهرة وطنطا وسائر المدن ، وان الاسكندراني في الاصل هو الرجل الذي يحبس نساءه في البيت ويذهب بنفسه الى البلاج ليحملق في بنات القاهرة

فاذا صح هذا الكلام فهو يدلل على مدى تعاسة الرجل القاهري وكذلك الرجل المصري الذي يضطر الى السفر الى الاسكندرية لكي يرى ساقي جارته !

● واسكندراني آخر يبالغ في عتابنا الى درجة انه يعد من يرفعنا - سيادة كاتب هذه السطور - طبقة يشترك فيها عدد من شباب الاسكندرية الناهض ويفتحها هو بالملقف بروسية ذات طابع اسكندراني خاص وذلك نكاية ما قلناه من ان الاسكندرية مليئة بالعراصير .

الشمعي هو اللي زعل من الحكاية دي لا تدري ، ولكنا نظن ان الروسية الاسكندرانية تختلف عن اية روسية اخرى لا ندري ، ولكننا على كل حال لكي نطمئنه على مدينته ونريح دماغه من الافكار السوداء (ودماغنا من الروسيات) نؤكد له ان بيتنا في القاهرة به من العراصير ما لو اطلقناه على مراصير الاسكندرية كلها لمسح بها الارض مسحا ، الامر الذي يثبت له انها مشكلة خاصة بالقارة الافريقية اكثر منها خاصة بالاسكندرية وحدها ، مع رجائنا الا يعتبر حديثنا من قوة صراصيرنا نوعا من الاهانة لصراصير الاسكندرية

وهذه الرسائل وغيرها تدلنا (نحن الذين ضحكنا على القاهرة وغيرها من المدن دون ان يحتج علينا أي من اهلها) تدلنا على ان اهل الاسكندرية يتمتعون بنوع من التعلق العاطفي بمدينتهم ، تلك القاهرة النفسية التي جلسنا ساعة نحاول التعرف على سببها بغير فائدة ، تفتكروا ايه السبب فيها يا ترى ... هواء البحر والا الصراصير ؟!

محمد عفيفي

لحن

سألنا احد الملحنين عن رأينا في لحن له نسمعه - وتسمعه معنا - مرة في اليوم على الاقل ، فقلنا له ان ذلك اللحن يذكرنا بالطريق الصحراوي ...

- قصدك انه جميل ورهيب وساخن ؟

هكذا سألنا فقلنا :

- لا ... طويل وفاضي وممل !

على هامش الكلب

السادة الذين ارسلوا الينا معلنين عن رغبتهم في انقاذنا من الكلب الكبير الذي حدثناكم عنه ، نقول من جديد اننا قد ارسلناه الى بلدتنا بمديرية الشرقية على سبيل التجربة - تجربة كل من الكلب والمديرية - تاركين اياه هناك في رعاية مواطن زراعي تعهد ان ياخذ باله منه ويغذيه لقاء مبلغ من المال نعتقد انه ليس من شأنك ان تسأل كم هو ..

المهم اننا ذهبنا الى هناك منذ ايام فلاحظنا نوعا من الهزال في الكلب ، مع نورد غير مألوف في وجنتي المواطن الذي يشرف على غذائه ، الامر الذي جعلنا نستحضر ميزانا من نوع (القباني) ونضع فوقه كلا الطرفين ، وذلك تمهيدا لزيارتنا القبلة التي ستقع بعد نحو من شهر .. فاذا وجدنا ان الرجل يستمر في الاثراء على حساب الكلب فسوف نعيد فورا الى سحبه - الكلب والمواطن - من جهته ورده الى القاهرة ، وعند ذلك نعد السادة المذكورين اعلاه بان نعمل بينهم قرعة يفوز فيها احدهم بالكلب ، ونفوز نحن بالخلاص منهم ... اتفقنا ؟!

عزيزي المحرر ..

أنت تكتب ونحن ندفع

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا من كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان .. صاحب الخطاب له الحق في ان يحذف اسمه عند النشر . وترسل الخطابات باسم عزيزي المحرر .

فار السبتية .. وفار بولاق !

قال لنا المهندس صلاح الشلالي ، النائب العام لمدير ادارة الغاز والكهرباء في محاضرة القاها في نادي الروتاري ان فار السبتية اصبح شخصية عالمية ، وانه لما سافر الى سويسرا والمانيا سأله كبار المهندسين واصحاب الاعمال عن اخبار فار السبتية .. وقال لنا ان الرجل الذي اخترع فار السبتية هو زميل قديم له في مصلحة الميكانيكا اسمه علي امين ، انه استطاع بهذه الشخصية ان يثير الضحك على ادارة النور والكهرباء .. !

فلماذا لم يخترع لنا علي امين شخصية اخرى مثل (فار السبتية) عندما تكررت ازمات انقطاع المياه ؟ هل يعزى انقطاع الكهرباء اكثر مما يعزى انقطاع المياه ؟ او ان النبي اوصى على سابع جار ، وادارة المياه على بعد خطوات من دار (اخبار اليوم) ؟

(م . ع مهندس)

يخلق من الشبه اربعين

رأيت في سرس الليان اثناء زيارة وزير الصحة الاتحادي رجلا حازما ، لا يضحك ولا يبتسم ! كان لا يتحدث الا عن الارقام الجافة الجامدة التي لا حراك فيها . انه خبير الصحة العامة في مركز الهيئة الصحية العالمية في سرس الليان

وقد قال لي احد الموظفين ان هذا الرجل العابس هو الدكتور سعيد عبده الذي اضحكنا مدة سنوات في مجلة آخر ساعة بمواويله الحلوة وأزجاله الضاحكة ووجهه الخفيف !

لم اصدق الموظف ! لم اصدق ان الشيخ الضاحك الذي كتب في آخر ساعة هذا الاسبوع « اصوص جمالك في شط البحر بالبكيني .. من الناظرين ! ولابس المايوه حبه فوق شعرك وتهديكي ... »

ومع الضدين انه هو الرجل الغارق في البلهارسيا والانكلستوما في سرس الليان !

فهل سعيد عبده يمثل دور « الحزم » في سرس الليان ، أو يمثل دور « المرح » في آخر ساعة !

حسن صادق - منوف

يوميات آخر ساعة

يكتبها لك : **علي امين**

على بلاط صاحبة الجلالة !

ان الحياة في دار اخبار اليوم اشبه بالوقوف في مطار القاهرة الدولي او مطار بيروت !

ازيز الطائرات لاينقطع - حقائب السفر في الايدي اليمنى وجوازات السفر في الايدي اليسرى . وتذاكر الطائرة بين الاسنان !

سعيد ابو النجا المدير العام عاد من السويد والنرويج . ونائبه قاسم فرحات طار الى النمسا وانجلترا والمانيا وفرنسا ! عبد الله عبد الباري مدير الاعلانات عاد من طوكيو . ونائبه طلعت الزهيري طار الى البرازيل !

المصور محمد يوسف طار من برلين . والمصور احمد يوسف طار الى الجزائر ! فتحية بهيج عادت من لندن وباريس وحسن شاه تطير الى تركيا . وابتسام الهواري تعود من استوكهولم . وصفاء فتح الله تصل من الكويت . وصافيناز كاظم تعد حقائبها للسفر الى اوربا .

لطفي حسونة يطير من الدانمرك . وزكي عبد القادر يطير من نيويورك وعلي امين يطير من باريس . ومصطفى امين يطير الى نيويورك . ثم الى بيروت . ومحمد الدناني يطير من دمشق وصلاح جلال يستعد لجولة في الشرق الاوسط .

انيس منصور في الهند يراقب معركة نهرو مع الشيوعيين في مقاطعة كيرالا . التابعي في ميناء نابولي يحاسب الشيالين باللغة الايطالية . ناصر النشاشيبي واقف في مطار جنيف يسأل عن طائرة مضمونة لاتقع اثناء طيرانها الى لندن !

وعشرات غيرهم في طريق العودة . وعشرات غيرهم في انتظار تأشيرات السفر !

لقد انتهى زمن الصحفيين القاعدين . واصبحت الصحافة حركة دائمة .

وانتهى زمن تنميق المقالات واختيار الالفاظ ! ان الاسلوب الحديث هو الاسلوب التلغرافي ! لا مترادفات ولا اسجاع ولا لف ولا دوران !

وكان كتاب زمان يقولون ان الصحافة تقصر العمر . والواقع انها تطيل عمر الصحفي ، فانها تطوف به حول العالم عدة مرات !

وهذه الحركة المستمرة تجدد الصحفي وتجدد الجريدة التي يعمل فيها . وتجعله يعيش وسط الاحداث . بدلا من ان يتصورها من خلال البرقيات التي ينقلها من انحاء العالم .

ولعل هذه الرحلات هي سر الزحام الضخم الذي تراه اليوم على بلاط صاحبة الجلالة .. اصبحت امنية كل شاب وشابة هي الاشتغال بالصحافة ! تغيرت نظرة الناس للصحافة ! لم تعد مهنة ساقطي الشهادات والفصولين من الوظائف لم تعد العائلات تغير اسماءها والجنازات اذا اشتغل ابنها بالصحافة !

ولم يعد الصحفي يدخل المسارح ودور السينما والكباريهات مجانا . ويقول المحررون عندما يطالبه بشمن وطن الكباب صحافة !

لقد ارتفعت اجور الصحفيين والذين يعملون بالصحف الى ارقام خيالية لايحصل عليها الوزراء ومديرو البنوك ! وبعد ان كنت ترى سيارة واحدة تقف على باب الجريدة هي سيارة صاحب الجريدة . اصبح عدد الذين يملكون سيارات في دار أخبار اليوم وحدها ٢٥٠ صاحب سيارة ! ورئيس عمال التليفون يملك سيارته الخاصة وعدد من العمال يملكون موتوسيكلات !

والصحافة لاحدود فيها ولا حواجز ! عامل تليفون دار اخبار اليوم عند انشائها الذي كان يتقاضى ٥ جنيهات في الشهر . انتقل الى الاعلانات وارتفع دخله الى ٧٠ جنيها في الشهر ! عامل الاسانسير اصبح محررا ، انه طالب في السنة النهائية بكلية الهندسة ! الشاب الذي كان يتقاضى ١٥ جنيها في الشهر ارتفع دخله الى خمسة الاف جنيه في العام !

ولكن عيب الصحافة انها تتطلب منك عملا ٢٠ ساعة كل يوم ! لامواعيد للانصراف ! واذا انتهيت من عملك وجدت نفسك متعبا يلعبك لاتريد العودة الى البيت ! واذا عدت الى بيتك حدثت زوجتك عن الصحافة ! واذا رقدت في فراشك رحت تفكر في الصحافة . وفي الخبطات الصحفية التي يجب ان تبحث عنها غدا ! والتليفون يرقد معك في فراشك ! انت لاتستطيع ان ترفع سماعة التليفون لتنام! لانك تتوقع حادثا هاما في كل لحظة !

وفي بعض الاحيان تستيقظ فزعا على دوي جرس التليفون ، ثم تكتشف انك كنت تحلم ، او ان النمرة غلط . او ان احد الثقلاء يسألك في الفجر : ايه الاخبار؟

ومع ذلك فهي مهنة لذيذة ! لاتشعر فيها بالتعب ولا الملل ! كل لحظة تسمع خبرا جديدا وترى وجها جديدا وتحقق شيئا جديدا ! ... وتقع في ورطة جديدة وهي مزدحمة بالمفاجآت !

واذكر مرة ان اخبار اليوم حصلت وحدها على نصر صحفي . الكشف عن مئات الجنيهات والمستندات تفاوت اربعين محررا لم ينم واحد منهم ساعة واحدة طوال ٤٨ ساعة !

وسهرنا طول الليل في دار اخبار اليوم حتى تم طبع الجريدة . وخرجت انا ومصطفى امين والدكتور قاسم فرحات نائب المدير العام نراقب علامات الاعجاب والدهشة والاستغراب على وجوه القراء وهم يقرأون تفاصيل الخبطة الصحفية المثيرة التي انفردت بها اخبار اليوم دون باقي الصحف .

ووقفنا في ميدان الاسعاف نتطلع الى القراء وهم يشترون الجريدة .

ووقفت عربة الترام وقفز احد الركاب واختطف اخبار اليوم من بائع الصحف .

ووقفنا نحن الثلاثة نرقب هذا القارئ باهتمام !

واذا به لايتطلع الى الخبطة الصحفية الضخمة ولا الى اخبار الصفحة الاولى المثيرة لقد قلب الصفحات بسرعة ، ثم ركز عينيه على مكان معين في احدى الصفحات! وعد كل ... ليرى ما اثار اهتمام القارئ . فاذا به ... لم يهتم بالخبطة الصحفية ولا بالعنوان ... الصفحة الاولى الخطيرة !

وانما القارئ ... سامحه الله مشغولا بقراءة باب « اين تذهب هذا المساء » !

الزعيم السكير !

اكبر اعداء الصحافة هي الاغلاط المطبعية ، سببها الاول الرمة ... وسببها الثاني سوء خط الصحفيين ... وسببها الثالث اهمال المصححين ... والصحافة العربية وحدها الآن هي التي يلون فيها الصحفيون اخبارهم ومقالاتهم بخط اليد . دخلت الآن الآلة الكاتبة في دور الصحف . ان صحفيي العالم يعتبرون الآلة الكاتبة كقلم الحبر ، يحملونها معهم في كل مكان . ويعود الكتاب التحرير بهذه الطريقة . ولم يعد صوت آلة الكتابة يشوش على الكاتب ولا يقطع عليه سلسلة افكاره . ولو ان الحكومة ادخلت الكتابة على الآلة في عملها لوفرنا الوف الساعات التي نضيعها في محاولة قراءة بلاغ البوليس او تحقيق النيابة او ايصال المحافظة ! ولهذا يجب ان تعدل برامج التعليم بحيث يتعلم التلميذ الكتابة على الآلة الكاتبة في المدارس الثانوية . وان يشترط في كل موظف كتابي ان يجيد الكتابة على هذه الآلة ليوفر وقت الدولة ، ووقت الناس ! انهم يروون قصة مستشار اصدر منذ عشرين سنة حكما ظالما في قضية ، ثم تبين بعد الحكم ان سبب الخطأ الذي وقع فيه انه لم يعرف كيف يقرأ خط كاتب الجلسة ، وان الكاتب كتب كلاما على لسان احد الشهود فهم منه القاضي غير ما يقصده الشاهد فكان هذا الحكم الظالم !

ويحدث كثيرا ان تصدر الصحافة حكما ظالما على رجل بسبب سوء الخط .

وفي بعض الاحيان يجيء هذا الحكم صحيحا نتيجة الغلطة المطبعية ! حدث مرة ان ارادت احدى الصحف ان تجامل احد الزعماء في الماضي فكتبت تقول انه

« الزعيم الكبير » .. وجاء عامل المطبعة وجعلها « الزعيم السكير » ... وكانت كارثة لان الزعيم كان سكيرا فعلا ، وكان لايفيق من الخمر !

وحدث مرة ان ارادت جريدة ان تكتب خبرا عن وزير الطرق في احد العهود الماضية ! واخطأ عامل المطبعة ونشر العنوان « زير العارف » .. وقامت الدنيا وقعدت لان وزير المعارف هذا كان معروفا بين الرأي العام انه زير نساء كبير .. ولكن جريدة يومها لم تجرؤ ان تشرح هذه الحقيقة بسبب قانون العقوبات !

فجاء عامل المطبعة وابدى بهذه الطريقة رأيه في الوزير الفون جوان !

وحدث ان تزوجت احدى الفتيات المعروفات من شاب بصفة بارعة ! وكانت الفتاة شقيقة احد كبار الاخصائيين ! وكان معروفا ان الشاب الدكتور لزوجها يعلم ان مهنته فقط ان يغطي الاخصائي الكبير .. واهتم الاخصائي بالمالية فرح كبير لشقيقته ، وذبح خرفانا في الفرح ، واتفق على ان ينشر اعلانات في الصحف عن الزواج وحفلة الزفاف والتصوير والطرب، وكان بين الصور صورة للعرس امام البوفيه . كتبت تحتها الجريدة « العريس يأكل الخروف ومعه المليونير فلان الفلاني » وجاء عامل المطبعة وحذف كلمة « يأكل » سهوا ! .. لقد سقطت كلمة « يأكل » مع الحروف المجموعة ..

وظهرت المجلة وفيها صورة الخروف وصورة العريس وقد كتب تحتها العريس .. الخروف ومعه المليونير فلان الفلاني !

وعبثا حاولت الجريدة ان تعتذر للمليونير العاشق ، وللزوج .. وللقراء .. فان اي تصحيح كان يزيد الفضيحة ضجة !

وانتهى الامر بطلاق زوجة الاخصائي الكبير .. لانها لم تصدق ان الجريدة لم تقصد المعنى الذي يتبادر للاذهان .. وتصورت ان الجريدة ارادت ان تبدي رأيها في هذا الزواج الصوري بهذه الطريقة الوقحة !

ومن اجل هذا تضع الصحف ايديها على بطنها في كل ليلة ! لقد تحدث مأساة نتيجة غلطة مطبعية ..

فيوصف القاضي الكبير بانه « القاضي الكير ! »

ويوصف المطرب المعروف بانه المطرب « الخروف » !

وتوصف المربية الفاضلة بانها المربية « الفاشلة » !

وتظهر صورة لممثلة مشهورة ويكتب تحتها « الممثلة الخنفاء » .. بدلا من الممثلة الحسناء !

ابحث معنا عن الاخطاء المطبعية في آخر ساعة !

المختصر المفيد !

جاءني بغير موعد سابق ، ورغم انني كنت مشغولا اشوشتي ، او ما يلي من شوشتي . لقد استقبلته في مكتبي بعد لحظات من وصوله .

وكان دقيق الملاحظة . فقد رأى اكوام البروفات والمقالات والصور على مكتبي . فقال لي : انا عارف انك مشغول جدا . ولذلك سأتحدث معك باختصار جدا .

قلت له : فعلا انا مشغول بشكل لايتصوره العقل .

الزائر : ازاي صحتك !

انا : عال ! ازاي صحتك انت

الزائر : انا ضغط الدم عندي مرتفع ! اما درجة الحرارة فعادية ! اما الكبد كانه في حاجة الى علاج جديد . اما الاسنان فالطبيب الاخصائي يرى ان ضرس العقل في حاجة الى حشو ! اما الروماتزم . فان الاخصائي نصحني بان استخدم الاشعة البنفسجية ! اما القلب . فان الدكتور محمد ابراهيم نصحني بانباع رجيم خاص . اما المصران ...

انا : الحمد لله الحمد لله ! طمنتني على صحتك .

الزائر : كنت اريد ان احدثك بالتفصيل عن صحتي ! ولكنك مشغول جدا . وانا اريد ان اختصر . فان خير الكلام ماقل ودل ..

انا : فعلا ... ندخل في الموضوع !

الزائر : هذا ماقررته عندما وجدت عشرة في الخارج ينتظرون مقابلتك بمواعيد محددة ، وانا جئتك بغير سابق ميعاد ولهذا يجب ان اختصر فان خير الكلام ماقل ودل .

انا : عاقل ودل !

الزائر : تدخل في الموضوع . على انا ولدت سنة ١٨٨٨ ، يعني عمري كام ؟

انا : ٧١ سنة !

الزائر : لا ! ٧٠ سنة و٧ اشهر بس فقد ولدت في ديسمبر ! وكانت ولادتي غريبة في بابها !

انا : ازاي .

الزائر : كانت ولادة غريبة صحيح .. انا بين ٩ اشهر بالضبط . لا يوم زائد ، ولا يوم ناقص .

انا : غريبة صحيح .

الزائر : يظهر انها غريبة فعلا ! لكن مالفول لقد الحكاية هنا . تظهر على وجهه علامات الدهشة !

انا : ويخيل مالا تعلمون .

الزائر : لكن انا اعلم السر ! ابويا كان رجل صالح وكان عمله يضطره الى السفر ولذلك كانه سبحانه وتعالى . تحديد موعد الولادة بتسعة اشهر بالضبط ، فمجد وصوله من رحلته بـ ٢١ يوم بالضبط تمت الولادة .

انا : حاجة غريبة صحيح ! لكن انا موش عاوز اعطلك . ندخل في الموضوع .

الزائر : بلاش التفاصيل ! ان احدثك كيف نطقت بعد عام من ولادتي . وكيف كانت اول كلمة نطقت بها هي « ماما » .

انا : غريبة !

الزائر : الا ترى ان حياتي كلها غريبة؟

انا : فعلا ! لكن مع غرابتها . اظن ان وقتك ثمين جدا . ندخل في الموضوع !

الزائر : ساكتب كل هذه العجائب في مذكراتي . وسارسلها لك لتقراها في وقت فراغك . اما الآن فسندخل في الموضوع . احنا في سنة كام ؟

انا : في سنة ١٩٥٩ .

الزائر : لا .. احنا في سنة ١٨٩٠ لاني اول مانطقت كان عمري سنتين . وكما تذكر قلت

انا : ماما ! ماما

الزائر : مضبوط ! انت واخد بالك صحيح !

انا : ندخل في الموضوع !

الزائر : بلاش التفاصيل . بلاش نتكلم ماذا حصلت لي في عام ١٨٩١ . انت رجل مشغول !

انا : فعلا مشغول ! بيني وبينك لا عندي وقت لسنة ٩١ ولا ٩٢ ولا ٩٣ بدويك عندي وقت لسنة ١٩٥٩ .

الزائر : علشان خاطري نقف شوية عند سنة ١٨٩٢ !

انا : موش ممكن ! مستحيل .. يا لتف عند سنة ١٩٥٩ يابلاش

الزائر : مانتقاش عصبي ! ان الله خلق الدنيا في ستة ايام !

انا : ايامها ربنا كان عنده وقت ... لكن انا لا عندي وقت ربنا ولا طولة بال ربنا !

الزائر : استغفر الله العظيم !

انا : استغفرت .. ندخل في سنة ١٩٥٩ ..

الزائر : انت دلوقتي بتضيع وقتي ، وتشوش افكاري بمقاطعتك لي !

انا : اتفضل اتكلم ! نحن الآن في يوليو ١٩٥٩

الزائر : طول بالك ! ساختصر ! سيبني شوية عند سنة ١٨٩٢

انا : نقسم البلد بلدين ! انا اسيبك في سنة ١٨٩٢ ! وانت تسيبني في سنة ١٩٥٩ .

الزائر : يظهر ان حضرتك عصبي شوية !

انا : شوية !

الزائر : عندي دواء كويس للاعصاب !

انا : كويس انك عرفت الدواء .. مع السلامة !

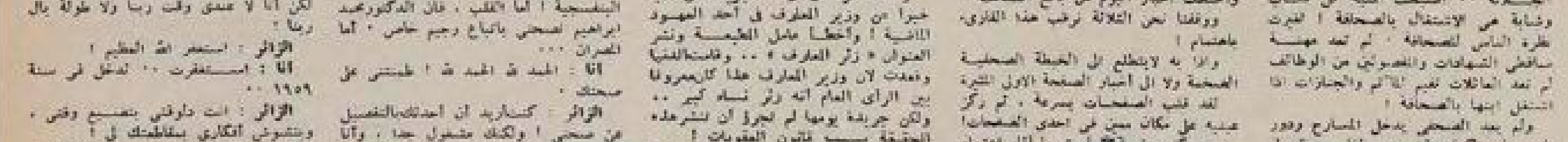

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير ..
تغيرات طارئة تمر بحياتك .. لكنها لا تغير شيئا من الجوهر ذاته .. حاول ان تحتفظ بهدوئك واتزانك .. السعداء هم مواليد ٨ فبراير ..

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس ..
امر معين يشغل بالك في بداية الاسبوع .. لكنك تنساه في غمرة الاحداث .. السعداء هم مواليد ١٣ مارس ..

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل ..
دخل معين .. لم تكن تنتظره .. او كنت قد فقدت الامل فيه .. يأتيك في خلال الاسبوع .. السعداء هم مواليد ٢ ابريل .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو ..
احوالك العاطفية والنفسية في تحسن .. تحرز تقدما في كل الامور .. السعداء هم مواليد ٢٦ ابريل

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية ..
شخص ما يدخل حياتك .. رئيس او قريب او محبوب ..

لكنه سيدخل حياتك وسيؤثر في اتجاهك بشكل او باخر .. السعداء هم مواليد ٥ يونيه ..

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية ..
فكرة تسيطر على رأسك .. لا تقرر السير فيها قبل ان تفكر مليا كي لا تندم نتيجة التهور .. السعداء هم مواليد ٢١ يوليه ..

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس ..
هدوء شامل يحيط بك هذا الاسبوع .. قد تذهب الى مكان بعيد .. قد لا يزورك الثاني .. المهم انك ستعيش في هدوء .. السعداء هم مواليد اول اغسطس ..

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر ..
تتخذ خطوة عاجلة وحاسمة تحدد لك خطا من الطرق الرئيسية التي ترسم مستقبلك .. السعداء هم مواليد ٦ سبتمبر ..

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر ..
نجمك يسير بسرعة .. وسط النجوم الاخرى .. تقدم ملموس تحرزه في مختلف الميادين التي تعيشها .. السعداء هم مواليد ٣٠ سبتمبر ..

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر ..
افكار كثيرة تشغل بالك .. وتحتل من الاسبوع يومين او ثلاثة .. حاول ان تنتقل من المكان الذي انت فيه الى مكان اخر .. اعط نفسك فرصة الراحة .. السعداء هم مواليد ٨ نوفمبر ..

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر ..
تغير في المحيط الذي تعيش فيه .. تظهر بعض الوجوه الجديدة ، وتختفي بعض الوجوه القديمة .. لا تتأثر فالتغير طفيف .. السعداء هم مواليد ٢٧ نوفمبر ..

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير ..
نشاط كبير يشمل نفسك .. استغل هذا النشاط في القيام بما عليك من عمل .. وواجب .. السعداء هم مواليد ٣ يناير ..

- مافيش في الدنيا ألذ من حمام البحر ..
- .. مافيش في الدنيا ألذ من حمام بصابون شم النسيم!!
شم النسيم
شم النسيم
شم النسيم
صابون شم النسيم للتواليت بأحجامه وألوانه وعطوره الممتازة المختلفة

آخرساعة

٥٠ مليمًا

العدد – ١٢٩١ – ٢٢ يولية ١٩٥٩

AKHER SAA - No. 1291 - 22 July 1959

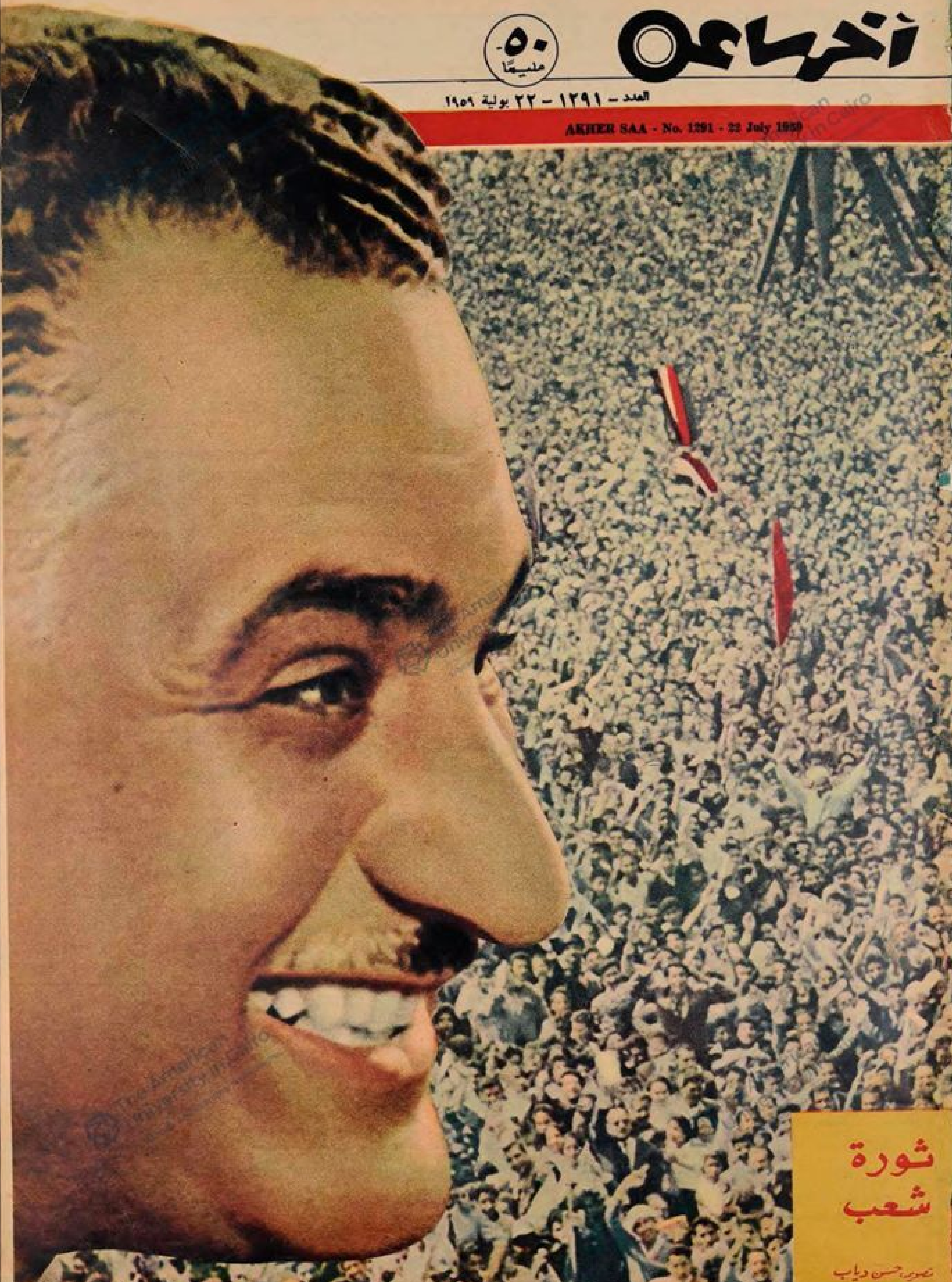

ثورة شعب

تصوير: حسن دياب

يوميات وزير الآن ..

بقلم : السيد مرعي

كيف واجهنا أخطر مشكلة اجتماعية في منطقتنا ؟
كيف وضعنا الخطة لعلاج الزيادة المستمرة في عدد السكان وتأثيرها في مستوى المعيشة في بلادنا ؟

اننا لم نعد نخفي رؤوسنا في الرمال كما كان يحدث زمان ..

ولم نعد نخاف من مواجهة الواقع مهما كانت قسوته .. ولكن الابيض ابيض والاسود أسود .. وطريقنا معروف واهدافنا محدودة !

ان مشكلة زيادة عدد السكان هي المشكلة التي يعانيها الشرق الاوسط بصفة عامة .

ولكنها عندنا تبرز بصورة واضحة كلما مرت الاعوام . ولعل سؤالا واحدا يضع الموقف في اطاره الحقيقي وهو :

كيف واجه الاقليم المصري بالذات خلال سبع سنوات زيادة عدد السكان ؟ وما الحلول التي وضعتها الثورة لرفع دخل الفرد ؟

الحلول العملية التي تتحول الى لحم ودم .. تتحول الى مساكن وخدمات ومرافق عامة .. تتحول الى اطمئنان للحاضر واطمئنان على مستقبل الاجيال التي تأتي بعدنا ! ..

اول حل

ان الحل الاول ، والاقرب ، الذي رسمت حكومتنا خطته بأحكام وشمول ، هو التصنيع على اوسع نطاق تطيقه مواردنا وامكانياتنا ..

والتصنيع يؤدي الى ارتفاع دخل الفرد ، والى امتصاص العدد الزائد من الايدي العاملة في الزراعة ، أو تقليل نسبتها ولكنا نلاحظ ان الصناعة في تصميمها الحديث تعتمد على الآلية ، والادارة من بعد (الاوتوماتيك) في بعض أنواعها ، ومراحلها ، وبذا يقل عدد المشتغلين فيها من العمال عما كانت تحتاج اليه هذه الصناعات في الماضي ..

والصناعة بصفة عامة تستمد قوتها العاملة من الريف ، ولا نعتقد ان برامج التصنيع مهما اتسع نطاقها وعظم الجهد المبذول فيها ، بقادرة على ان تستوعب العدد الزائد من السكان في حياتنا الزراعية .

ما الحل اذن ؟

الحل يكمن في الزراعة نفسها .. الحل هو ما اتجهت اليه ثورتنا من اليوم الاول ، وهو العمل على زيادة الرقعة المزروعة ، والعمل على تحسين انتاج الحاصلات من المساحة المزروعة حاليا ، بشتى الوسائل التي تؤدي الى احكام وسائل الري والصرف وتحسين التقاوي ومكافحة الآفات .

وقبل ان نلقي نظرة على برنامج التوسع الزراعي ، يحسن ان نقول كلمة عن موضوع التحسين الواجب في وسائل الزراعة نفسها ، بزيادة انتاج الارض وتحسين التربة داخل الرقعة المزروعة حاليا .

ثاني حل

ان في الاستطاعة زيادة الانتاج الزراعي بنسبة تبلغ ٢٠ ٪ اذا طبقت البرامج الزراعية الموضوعة لذلك وتحقيق هذه الزيادة يعني تنمية الدخل القومي بما يوازي زيادة في الرقعة الحالية للارض بمليون وربع مليون فدان على مستوى الانتاج الحالي .

وقد أجريت تجارب كثيرة في مساحات واسعة من الارض ، قام بها علماؤنا الزراعيون ، في انتاج البارود والفيتامين وغيرهما ، انتهت الى انتاج اوفر بتعديل في مواعيد الزراعة وعناية بالبذور المنتقاة .. كما ان المكافحة الفعالة الشاملة لدودة القطن ادت الى نتائج طيبة في هذا المحصول بالذات .

هذه التجارب هي التي تكفل البرنامج الزراعي بتعميمها حتى تجنى البلاد ثمراتها ..

كما ان اعادة النظر في نظم الدورات الزراعية وخاصة في المكلفات التي لا يسمح مسطحها بتنظيم دورة زراعية ، من الامور ذات التأثير الهام في كم الانتاج الزراعي ونوعه على السواء .

والزراعة وحدها ، ليست كل انتاجنا من القرية .. فان الثروة الحيوانية والعناية بها من الامور ذات التأثير الفعال والمباشر على الدخل القومي سواء في الماشية أو الدواجن .. ان تحسين نوعها والخلة الاصناف الممتازة منها في بلادنا من الظواهر الهامة والجديدة في حياتنا الزراعية .. وان انشاء محطات التلقيح التي تكفي غاية طلباتنا والتأمين عليها وتنظيم الخدمة البيطرية وانشاء محطات تفريخ الدواجن الممتازة على النطاق الكبير الذي يتم الآن بنجاح .. كل هذه من عوامل زيادة الدخل في القرية .. وهو ليس كلاما يقال ولكنه برامج دخلت في دور التطبيق الفعلي ..

هذه هي الخطوط الرئيسية للتنمية الزراعية في الوادي المزروع والدلتا وانها لتسير جنبا الى جنب مع تنفيذ السياسة المائية حتى لا يتكرر الفزع الذي حدث في بعض البلدان نتيجة لتطبيق سياسة مائية ناقصة في وقت قد تتخلف فيه السياسة الزراعية مما يسبب أضرارا لا شك فيها للاقتصاد القومي .

***

ولكننا نتساءل : هل يؤدي تحسين الانتاج الزراعي على الصورة التي ذكرناها الى امتصاص الايدي الزائدة في الريف ؟

بل نذهب الى سؤال اخر : هل سبب تطبيق قانون الاصلاح الزراعي انتفاء البطالة في الريف ، أم ماذا حدث ؟

اننا نجيب على هذا السؤال الخاص بالاصلاح الزراعي وتأثيره بأن تطبيق القانون أدى الى تنشيط الانتاج تنشيطا واضحا والى زيادة دخل الطبقة التي تملكت الارض ولقد تم بعد اتمام التوزيع في العام القادم ـ بعد اضافة اراضي الاوقاف ـ سوف يبلغ عدد المنتفعين حوالي ٢٥٥ الف اسرة ، أي حوالي مليون وربع مليون نسمة .. انهم انتقلوا من طبقة الاجراء الى طبقة الملاك انهم خرجوا من صفوف العمال الزراعيين وقللوا من بطالتهم الظاهرة والمستترة على السواء .

ولكن هناك حقيقة ينبغي ذكرها ، وهي ان العدد المتبقي من فريق الاجراء الزراعيين الذين لم تتسع لهم أرض التوزيع أصبحوا أكثر بطالة فقد صح هذا التعبير وذلك لان المالك الجديد يعتمد على نفسه في زراعة أرضه دون استئجار عمال من الخارج كما كان يحدث في عهد الاقطاعيين القديمة !

***

اذا كان هذا هو الموقف ، فلابد من مواجهته بالحلول العملية الحاسمة ..

هذه الحلول تتلخص في جملة واحدة وهي زيادة الرقعة المزروعة .. وهذا هو ما جعلته الثورة نصب أعينها من اليوم الاول ..

لقد قامت بانشاء الهيئة الدائمة لاستصلاح الاراضي ..

وقامت بمشروع مديرية التحرير ...

وكان ذلك جزءا من برنامج التوسع لاختبار طرق الاستصلاح في الاراضي الرملية والملحة والجيرية وتكاليفها .. تمهيدا لاستقبال مياه السد العالي .

واحتاج تنفيذ مشروع السد العالي الى الدخول في معارك ضخمة مع اعدائه نهضتنا مما يعرفه القراء جميعا ، حتى ظفرنا أخيرا بالسد الذي يبدأ تنفيذه قريبا جدا ان شاء الله ..

ثم برنامج الانتفاع من المياه الجوفية ، فهذا موضوع آخر له أهميته القصوى ، وقد بدأ تنفيذه أولا في المناطق المزروعة ببلادنا والوجه القبلي بمناطق الاصلاح الزراعي ، اذ حفر ويحفر الآن ١٧٠ بئرا يبلغ تصرفها ٥٠٠ مليون متر مربع سنويا ينتفع بها ١٢٠ الف فدان جديدة في الوجه القبلي .. يجري استصلاحها فور تنفيذ مشروع الابار .

وبعد السير بهذه الخطوات في استغلال المياه الجوفية بالاراضي المزروعة اتجه البحث عن الماء في جوف الصحارى .. وفي مديرية التحرير وعلى الطريق الصحراوي تمت تجارب كثيرة ناجحة .

وامتد البحث في نفس الوقت الى الصحراء الغربية وهي منطقة الوادي الجديد .

وقد سافرت الى مناطق الواحات بعثات كثيرة وزارية وفنية درست الموقف في هذا الجزء من بلادنا الذي طال اهماله .

وكان البحث على شقين ، بحث في طبيعة الارض ووسائل استغلالها الزراعي وبحث آخر عن الماء الجوفي الموجود فيها ..

وقد دلت اختبارات الهيئات الفنية على ان الماء يوجد في باطن الارض على أعماق مختلفة قد تصل الى ٥٠٠ متر ، وهي مياه مختزنة تحت ضغط كبير تنبثق بمجرد اختراق هذه الطبقات التي تعلوها الى ما فوق سطح الارض ..

وجميع الاختبارات التي أجريت والابار التي حفرت في الواحات الخارجية والداخلة تبشر بامكان استغلال زراعي واسع النطاق .

وستوضع نتائج هذه الابحاث تحت تصرف الهيئة الجديدة التي سيوكل لها تنفيذ هذا المشروع .

***

ويتضح من هذا كله ان الثورة في برامجها العملية قد ردت على تساؤل الذين يبحثون عن علاج لمشكلة تزايد السكان وهذه الحلول ليست كلاما على الورق ولكنها الآن برامج عملية تطبق على الواقع ! ..

اننا لم نعد نحلم في الهواء ..

ولكن أحلامنا تتحول الى حقائق على الطبيعة ..

وهذا هو الفرق بين زمان والآن !

سيد مرعي

خطر يهدد بيوتنا ..

● انا رجل احب امرأتي واخلص لها ولكن اصابني الجهد تحتم على ان الزم الاقتصاد في علاقاتي الحميمة بها والا انتكست صحتي وعجزت عن مواصلة عملي اليومي . فقلقي ينغص حياتي هو ان زوجتي تسيء الظن بي وتعتقد ان التراخي في الاتصال الحميم بها هو الدليل القاطع على ضعف رغبتي فيها وعلى علاقة خفية تربطني بامرأة غيرها . فرجائي ان توجه اليها كلمة عساها ان تثوب الى رشدها وتقدر قيمة مسلكي

ا.ا.س. بالقاهرة

هذه كلمتي الى امرأتك : ليس في تخلي زوجك بأسيدتي ما يدل على انك امرأة مشبوبة الحواس ، متهالكة لهافتنا مرضيا على ملذات الجسد . ولكن في تخلفيه مايدل ابلغ الدلالة على انك امرأة خيالية وغيور ، لاتنظر الى الواقع بل تعتقد كما يعتقد كثير من الزوجات عندنا أن برهان الحب الزوجي الصحيح هو العلاقة الحسية ، وان هذه العلاقة يجب أن تكون علاقة يومية دائمة والا تمت عن فتور الزوج وخيانته ... فهذا الاعتقاد المتمكن منك يا سيدتي مرده خاطيء ومنكر يجب ان تطرحيه وتتنبهي الى خطره الزوج نفسيا . ليست الشهوة غاية الزواج ، ولا هي سبيل الوفاق أو دليل الولاء أو برهان الحب . فالزوج قد يتصل بامرأته كل ليلة وهو يكرهها ، وقد يتصل بها كل ليلة وهو يخدعها ... فالاتصال الحسي الدائم لايمنع الخيانة ولا يخمد النزعات ولا يبرهن على حب الزوج ... ان برهان الحب الصحيح يا سيدتي هو سلوك الزوج نفسه سلوكا لا تتطرق اليه أية شبهة ، هو حنانه العميق على زوجته واقباله في عمله ، واخلاصه في جهاده ، وحرصه الشديد على صحته . هذا الحرص الذي يمكنه من مواصلة الكفاح بحيث يشعر هو وتشعر امرأته ان غاية الزواج ليست في الانانية والشهوة ، بل في لذة البيت والمسعى وأبقى ، هي لذة التضحية وتأدية الواجب في سبيل الزوجة والابناء .. فزوجك يا سيدتي يسلك هذا المسلك النبيل ، ولا يقتصد في علاقاته الحسية بك الا ليحرص على صحته من اجلك ومن اجل أولادك . فانت اذا اتهمته بعد ذلك بتعمد التقصير لغرض الخيانة ، ظلمته ظلما صارخا ، فسممت حياته ، وأيأسته من وفائك ، وفوتت روحه المعنوية تفويتا . اما اذا انت حاولت أن تجذبيه بمحاسنك ، وتغريه بجسدك ، وتدفعيه الى الاسراف في العلاقات الجنسية كي تطمئني الى صدق حبه وولائه ، فثقي أن الرجل سيضعف ، وسيمرض ، وسينحط ، فتموت ارادته في بؤرة شهوته ، فينعكس هذا كله على عمله وجهاده مما لابد أن ينقلب وبالا عليك وعلى الاسرة كلها ! ... فانظري الى الواقع يا سيدتي ، انظري الى عمله وسلوكه ، وأرى انت ايضا في رغباتك الحسية بل عاوني زوجك على الاعتدال فيها حرصا على سلامة صحته وسلامة بيتك . ان كثيرا من نسائنا يغذين أزواجهن بالشهوة ، التماسا لبرهان حب مزعوم أو اتقاء لخطر خيانة موهومة . فافهمي هذه الحقيقة الشائعة المروعة والا فقدت زوجك وهدمت بيتك .

ابرهيم المصري
يرد على مشكلتك

اجابات سريعة

● الى ع.م. بالقاهرة

أنت رجل . فارفض هذا الزواج ، واياك ان تفكر في بناء اسرة الا وأنت معتمد على نفسك

● الى م.ج.ا.

هذه اسرة رجعية ليست في مستواك . فلا تصاهرها والا اشقيت نفسك

عزيزي المحرر

أنت تكتب ونحن ندفع

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان .. صاحب الخطاب له الحق في ان يحذف اسمه عند النشر . وترسل الخطابات بقسم « عزيزي المحرر » .

اين الاخير ؟

ابي يؤكد لي ان ترتيبه الاول في المدرسة !

عمي يقول ايضا انه كان الاول !

كل المدرسين يقولون لنا انهم كانوا الاوائل في فصولهم !

وكل أصدقاء أبي يقولون لي انهم كانوا الاوائل !

هل معنى هذا ان الاوائل هم الذين يعيشون ، والاواخر الفصول يموتون في سن مبكرة ؟

رافت ـ مدرسة راس التين بالاسكندرية

من هو ؟

من هو محمد عفيفي الذي يضحكنا كل أسبوع في باب ابتسم من فضلك ؟

وهل هو حشاش ؟ ومن الذي اكتشفه وهل هو متعلم أو ابن بلد ؟

ولماذا لا تنشرون صورته ؟ وهل هو يستحق الجنة كما اتيت او في رحم الرسام صاروخان ؟ وهل هو محروم في شباب التابعي ؟

فوقية زاهر ـ المنصورة

آخر ساعة ـ عفيفي حاصل على ليسانس كلية الحقوق ـ وهو في الثلاثين من عمره ـ وحجمه لايزيد على حجم السبع افندي ! وقد اكتشفه الاستاذ التابعي !

من خانته الذاكرة ؟

قال التابعي في مقاله الاخير ان آخر ساعة كان اسمها « الكرباج » قبل ان يتولى تحريرها ..

وقال مصطفى أمين في نفس العدد ان آخر ساعة كان اسمها « الطيارة » !

فمن الذي خانته ذاكرته : مصطفى أمين أو التابعي ؟

ابراهيم فاضل ـ جاردن سيتي

آخر ساعة : كان اسم المجلة الطيارة . ولما استأجرها التابعي من صاحبها اطلق عليها اسم « آخر ساعة » ، ولما سقطت الوزارة سحبت وزارة الداخلية للتابعي رخصة « آخر ساعة المصورة » وتم الاتفاق بعد ذلك مع صاحب الطيارة الى ان يغير اسم مجلته من « آخر ساعة » الى الكرباج ، وأصبح الاسم ملكا للتابعي وحده الى ان رأى التابعي نقل ملكيتها الى دار أخبار اليوم !

آخر ساعة
مجلة اسبوعية تصدر عن دار اخبار اليوم ـ رئيس التحرير محمد حسنين هيكل ـ صاحباها : مصطفى امين وعلى امين ـ أسسها محمد التابعي سنة ١٩٣٤
الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادي في ج. ع. م. ودول اتحاد البريد العربي ٢ جنيه مصري او ١٨ ليرة سورية ـ في باقي بلاد العالم ٣ جنيه مصري . الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ ـ الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ ـ التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٥٩٧٤٤

علي امين .. يكتب

١٩٥٢ .. التحرير

١٩٥٣ .. التطهير

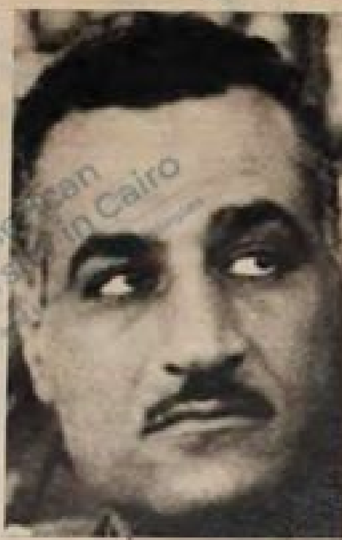

١٩٥٤ .. الجلاء

١٩٥٥ .. السلاح

١٩٥٩ .. التصنيع

١٩٥٦ .. التأميم

١٩٥٧ .. السد العالي

١٩٥٨ .. الوحدة

إنها ثورة شعب!

حفنة صغيرة من الضباط الشبان الشجعان والف عسكري فدائي قاموا بثورة عزلت ملكا ، وقضت على اقطاع عاش آلاف السنين ، واعادت توزيع الاراضي على صغار الفلاحين ، وطردت قوات الاحتلال التي استعمرت بلادنا أكثر من ٨٠ سنة ، وانهت الحكم البريطاني في السودان ، وحطمت الاحلاف العسكرية في المنطقة ، واستردت قناة السويس للشعب ، وقاومت العدوان الثلاثي وهزمته وقاومت الحصار الاقتصادي وهزمته ، وفرضت سياسة الحياد الايجابي وعدم الانحياز على الدول العظمى واثبتت انه حقيقة واقعة . ورفعت علم القومية العربية في كل شبر من الارض من الخليج العربي الى المحيط الاطلنطي .

هل هذا معقول ؟

هل تستطيع حفنة من الضباط والف عسكري ان يقوموا بكل هذا ؟

الجواب : لا .

فان جمال عبد الناصر لم يخلق هذه الثورة ، وانما هو حقق حلما غامضا كان في صدر كل مصري وكل عربي .

وقبل قيام الجيش بثورته بعدة أشهر كنت تسمع في الصالونات والاندية والجامعات والحجرات المغلقة وعربات الاوتوبيس والترام والمقاهي .. كنت تسمع سؤالا واحدا هو : متى يثور الجيش ؟

لقد نفد صبر الناس ، واصبحوا يؤمنون ان لا خلاص من الفساد والطغيان والذل والفقر الا بثورة الجيش .

بل انك كنت تسمع هذه الكلمة نفسها في كل بلد عربي !

وكان هذا الشعور في كل قلب .. قلب غير المسئول وقلب المسئول أيضا .

فلما قامت الثورة ، لم يفكر مسئول واحد في مقاومتها ، فقد كان من الجنون مقاومة ثورة يطالب بها ٢٤ مليونا !

ورئيس الوزراء نجيب الهلالي نصح الملك ان يستسلم !

ورئيس الديوان حافظ عفيفي نصح الملك ان يخضع !

لم يطلق عسكري واحد من حرس الملك رصاصة واحدة دفاعا عن الملك ، رغم ان اسلحة الحرس كانت احدث واقوى من اسلحة الثوار ! وعدد الحراس الذين كانوا داخل القصر أضعاف عدد الجنود الذين اشتركوا في الثورة .

واصبح الالف عسكري في لحظة من ٢٤ مليون حارس للثورة !

كل واحد شعر انها ثورته . كل واحد شعر ان الثورة قامت لتحقق الامنية التي في صدره . وكانت بعض هذه الاماني غامضة ومتضاربة ، وغير محددة .

وجاء جمال عبدالناصر وحددها ونسقها وحولها من أحلام سائحة الى سياسة عملية ملموسة . وبدت هذه السياسة خيالية لكثيرين من اصحاب الحكمة والتجربة !

هل من المعقول أن يتم الجلاء دون الدخول في الدفاع المشترك الذي تمسك به المفاوض البريطاني في كل المفاوضات .

وحقق جمال عبد الناصر الجلاء بلا دفاع مشترك !

هل من المعقول ان يخرج الانجليز من السودان ، بعد أن استولوا على كل النقط الحساسة فيه ، وبعد أن نجحوا في فصل جنوب السودان عن شماله !؟

وحقق جمال عبد الناصر خروج الانجليز من السودان بلا قيد ولا شرط !

وقال أصحاب التجربة : هل من المعقول ان تعطي امريكا وانجلترا وفرنسا اسلحة للجيش المصري ليدفع بها عدوان اسرائيل وعبد الناصر يحارب الاستعمار الغربي في المنطقة ليل نهار ؟

واشترى عبد الناصر الاسلحة من روسيا !

وقال أصحاب التجربة : لن يستطيع عبدالناصر بناء السد العالي . ستسحب امريكا معونتها !

وأمم عبد الناصر قناة السويس وخصص دخلها لبناء السد ، وعقد اتفاقا مع روسيا لتقوم ببناء المرحلة الاولى من السد !

وقال أصحاب التجربة : هل تستطيع مصر الصغيرة ان تقاوم جيوش واساطيل امبراطوريتين كبيرتين !

واثبت عبد الناصر ان البلد الصغير المتحد الؤمن بحقه يستطيع ان يقاوم كل جيوش الدنيا ! ووقف وراء عبد الناصر كل عربي وكل رجل حر في العالم !

وقال أصحاب التجربة : انه الحظ ! ولكنه لن يستطيع ان يقاوم الحصار الاقتصادي الذي فرضته امريكا وانجلترا وفرنسا ودول العالم لتخنق اقتصاد مصر ، وتجعلها تركع على قدميها .

ولم نركع ! بل حطمنا الحصار ، وانشأنا عشرات من الصناعات الجديدة التي عوضتنا عما كنا نستورده من الخارج .

وقال أصحاب التجربة : ان الاستعمار رابض في شمال افريقيا . وفي أي لحظة سوف يضرب ضربته ويسقط هذا الحكم الوطني الوحيد في المنطقة .

ولكن بعد قيام الثورة .. استقلت تونس ، واستقلت المغرب ، وثار شعب الجزائر .. وبدأت افريقيا كلها تحطم قيودها .. ولم تكن ثورة ٢٣ يوليو ثورة مصر وحدها .. وانما هي ثورة شعوب آسيا وافريقيا كلها !

وقال أصحاب التجربة : لايمكن اتحاد شعبي مصر وسوريا ! امريكا لن تسمح ! روسيا لن تسمح ! انجلترا لن تسمح !

واتحد الشعبان رغم معارضة كل الدول الكبرى لهذا الاتحاد !

وقال أصحاب الخبرة والتجربة : ان نوري السعيد سيحطم هذا الاتحاد ! ان كل دول حلف بغداد بامكانياتها الضخمة ستمكنه من تفتيت هذه الوحدة غير الطبيعية !

وثار صوت عبد الناصر شعب العراق ، وحطم كل قلاع الاستعمار وكل اعوان الاستعمار !

وقال أصحاب الخبرة والتجربة : لن تسكت امريكا ! لن تسكت انجلترا ! ستشعلان حربا لانتشار القومية العربية !

وتحرك الاسطول السادس داخل لبنان !

وتحرك الاسطول البريطاني واحتل الاردن !

وقال أصحاب الخبرة والتجربة : لن تخرج قوات الاحتلال من المنطقة بعد اليوم !

واضطر جنود الاحتلال الى الجلاء بعد أسابيع .

وقال أصحاب التجربة : لقد شغل عبد الناصر نفسه بمعارك وراء الحدود .. ولن يهتم بمشاكلنا داخل الحدود .

واذا بعبد الناصر يضع المشاريع الضخمة لمضاعفة الدخل القومي في عشر سنوات .

وقال أصحاب التجربة ان عداء عبد الناصر للغرب سيضطره الى اغماض عينيه عن التسرب الشيوعي في المنطقة ..

واذا بعبد الناصر يهاجم الشيوعية في المنطقة كما لم يهاجمها احد من قبله ، وينبه الشعوب الى خطرها ، ويضطرها الى الانكماش بعد أن كانت تستعد للزحف !

اني أعترف ان عبد الناصر لن يتكرر في الالف سنة القادمة .

ولكن عبد الناصر ليس وحده . ان وراءه ملايين يؤمنون به وبنظافة يده وسلامة تفكيره ونوع تصميمه . وهم لا يسيرون وراءه وقد اغمضوا العيون . فان سر نجاحه هو حرصه العجيب ان يفتح دائما عيون الشعب ليعرف اين هو ذاهب !

فان عبد الناصر يؤمن انها ثورة شعب ... وليست مجرد ثورة حفنة من الشبان الشجعان والف عسكري فدائي ..

علي امين

قصة الميزانية كاملة !

زكريا محيي الدين وتحت ذراعه ميزانية الداخلية وفي يده الأخرى حقيبة وامامه خليل الكلاس !

هذه هي الميزانية في مظاريفها المغلقة تأخذ طريقها الى اجتماع الوزراء المركزيين مع الرئيس واستغرقت مناقشتها ٢٤ ساعة !

هذه قصة الميزانية باليوم وبالساعة وبالدقيقة .. !

متى بدا اعدادها ؟ من الذى رسم خطوطها العريضة ؟ من الذى سهر الليالى وراء ارقامها ؟

ان اضخم ميزانية للجمهورية العربية المتحدة استغرق بحثها ٢٢ ساعة كاملة فى اربعة ايام متوالية !

ان الرئيس جمال عبدالناصر ناقشها رقما رقما طوال هذه الفترة مع الوزراء المركزيين .. ماذا قال ؟ وماذا قالوا ؟ آخر ساعة تقودك الى داخل قاعة الاجتماعات !

الرئيس جمال عبد الناصر في الطريق الى الاجتماع

عبد الحكيم عامر

عبد اللطيف البغدادي

اكرم الحوراني

عبد المنعم القيسوني

نور الدين كحالة

■ الوزراء فى الطريق لمناقشة اكبر ميزانية

كمال الدين رفعت

امين النفوري

محمود فوزي

سيد مرعي

فريد زين الدين

... لمناقشة اكبر ميزانية للجمهورية العربية المتحدة وبجواره الدكتور عبد المنعم القيسوني وزير الخزانة المركزي وقد ناقش الرئيس جمال ارقام الميزانية كلها مع الوزراء خلال اربعة اجتماعات متوالية في اربعة ايام !

تصوير حسن دياب

نور الدين طراف

عزيز صدقي

احمد عبد الكريم

صلاح البيطار

...جمهورية العربية المتحدة !

حسن الشافعي

كمال رمزي ستينو

عبد القادر حاتم

احمد الشرباصي

قصة الميزانية

منذ ستة أشهر وقبل وحدة التحديد في أول يناير الماضي ، بدأ اعداد الميزانية . حين أرسلت وزارة الخزانة منشورا دوريا الى جميع الوزارات باعداد ميزانياتها قبل انتهاء شهر يناير او في أول فبراير على أكثر تقدير .. كما أشير في المنشور الى المسائل التي يجب مراعاتها في وضع ميزانية هذا العام حسب توجيهات الرئيس جمال عبد الناصر واهمها تخفيض المصروفات بقدر الامكان حتى يمكن مواجهة خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية لمضاعفة الدخل القومي للبلاد ومراجعة المصروفات حسب حالة الصرف في السنوات السابقة مع العناية بما استجد من مشروعات ومراجعة المشروعات الخاصة بالانشاءات الجديدة ..

أربعة أبواب

في أوائل فبراير الماضي .. بدأت ميزانيات الوزارات تأخذ طريقها الى وزارة الخزانة .. كل ميزانية تتكون من أربعة أبواب ..

الاول خاص بالماهيات والمرتبات

والثاني مصاريف الادارة العامة الدورية

والثالث الاعمال الجديدة ..

والرابع علاوات الاعانة ، والمعاشات ، واعمال العمال ..

بدأت وزارة الخزانة في فحص كل ميزانية على حدة .. الباب الاول يرسل الى ديوان الموظفين لمراجعته .. اما باقي الابواب فتراجع في الوزارة .. وكانت آخر ميزانية وصلت الى الوزارة هي ميزانية وزارة الصناعة حيث وصلت في آخر وقت ..

٥٠٠ مليون جنيه

وفي أول مايو الماضي بدأ الدكتور القيسوني وزير الخزانة المركزي في

اقلب الصفحة من فضلك

تابع: قصة الميزانية كاملة

مناقشة الوزراء كل على حدة في ميزانية وزارته ..

بدأ وزير الخزانة في مراجعة الميزانيات المختلفة مع الوزراء محاولا تخفيض المصروفات وتعديل الميزانية على أساس الايرادات مع حساب موارد الدولة وقياسها على المتحصلات في السنوات السابقة .. لأن تعليمات الرئيس جمال عبد الناصر هي « لا ضرائب جديدة .. لا أعباء جديدة على الشعب .. الهدف الاساسي هو رفع مستوى المعيشة والنهوض بالفرد الذي يتكون منه المجموع ».

نتيجة لهذا .. أصبحت ايرادات الدولة غير مرنة .. ولا يمكن زيادة هذه الايرادات الا بالمشروعات الانتاجية الجديدة .. وهذه المشروعات لا يمكن تنفيذها الا بايجاد فائض في الميزانية .. فلا بد اذا من ضغط المصروفات ..

أول بحث

رفعت الميزانية بحالتها هذه الى اللجنة الاقتصادية المركزية برياسة المشير عبد الحكيم عامر ، ومعها توصيات وزارة الخزانة باقتراح بعض التخفيضات في المصروفات لأن الفائض بالميزانية الانتاجية غير كاف لمواجهة خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية لمضاعفة الدخل القومي في عشر سنوات .. وبعد ثلاث جلسات استغرقت أكثر من ٢٠ ساعة في مناقشات واقتراحات ، أقرت اللجنة الاقتصادية توصيات الوزارة .. وبذلك تمشت الميزانية مع خطة التنمية ومع المذكرات التي تقدم بها عبد اللطيف البغدادي نائب رئيس الجمهورية ووزير التخطيط ..

ميزانية الشمال

أما ميزانية الاقليم الشمالي .. فقد وصلت الى وزارة الخزانة المركزية يحملها واضعها وزير الخزانة التنفيذي للاقليم الشمالي وناقشها مع الوزراء وقدر الايرادات .. واستعانت وزارة الخزانة بمعاونة الدكتور نور الدين كحالة رئيس المجلس التنفيذي للاقليم الشمالي لاجراء بعض التعديلات حتى تتمشى الميزانية مع خطة التنمية ويكون فائض الميزانية كافيا لمواجهة هذه الخطة ..

وبذلك أمكن وضع الميزانية الانتاجية حسب توجيهات الرئيس وهي أضخم ميزانية شاهدتها البلاد حيث بلغت ٩٨ مليون جنيه بزيادة ٥٢ مليون جنيه عن السنة السابقة .

كما وضعت الميزانية الموحدة التي نمت بشكل واضح حتى أصبحت ١٢٤ مليون جنيه ..

وميزانيات الهيئات المستقلة والهيئات الملحقة بالوزارات ..

أمام الرئيس

وفي يوم الاحد ١٢ يوليو الماضي بدأ الرئيس جمال عبد الناصر في مناقشة هذه الميزانيات الضخمة مع الوزراء المركزيين ..

استغرق بحث ميزانية الاقليم الجنوبي جلسة يوم الاحد وجلسة يوم الاثنين ونصف جلسة يوم الثلاثاء .. بحثت الميزانية رقما رقما .. ودارت مناقشات واقتراحات .. وأجريت تعديلات ..

وفي الساعة الحادية عشرة من مساء يوم الثلاثاء ١٤ يوليو الماضي انتهى بحث ميزانية الاقليم الجنوبي وبدأ البحث في ميزانية الاقليم الشمالي .. استغرق البحث باقي جلسة يوم الثلاثاء والنصف الأول من جلسة يوم الاربعاء ..

الانماء الاقتصادي

وقد تقرر في هذه الجلسة اعتماد ميزانية الانماء الاقتصادي في الاقليم الشمالي .. وهي تشمل مشروعات ضخمة في جميع الميادين الصناعية والزراعية والشئون البلدية والقروية ومؤسسة المشاريع الكبرى .

ثم نوقشت ميزانيات الهيئات المستقلة والملحقة بالوزارات وكانت آخر ميزانية بحثت هي الميزانية الموحدة .. وفي الساعة الثانية والربع من صباح يوم الخميس ١٦ يوليو الماضي انتهى الرئيس جمال عبد الناصر مع الوزراء المركزيين من بحث أضخم ميزانية شاهدتها البلاد ..

ويلاحظ في هذه الميزانية أنها خلت لوائح منع الاسراف .. واتجهت نحو التنمية الاقتصادية والاجتماعية والتصنيع .. وخصصت مبالغ ضخمة للانتاج ..

مضاعفة الدخل

أما الميزانية الانتاجية التي تمول من فائض الميزانية ومن التسهيلات الائتمانية والقروض فقد وضعت حسب توجيهات الرئيس لمضاعفة الدخل القومي وقد أضيفت اليها عدة برامج ومشروعات جديدة مثل برنامج التوسع الزراعي والحيواني .

ولوحظ أيضا أن الميزانية تتطور مع الوحدة حتى أنها ستصبح في القريب ميزانية واحدة للجمهورية العربية المتحدة .. ولذلك نجد الزيادة واضحة في الميزانية الموحدة حيث أصبحت ١٢٤ مليون جنيه ..

وقد كانت توجيهات الرئيس دائما هي العناية بالخدمات للشعب والاتساع في التعليم والعناية بالمرافق الصحية والزيادة في المشروعات البلدية والقروية وتوفير المياه النقية في القرى والخدمات الاجتماعية ورعاية الشباب .

هذا علاوة على الهيئات الانتاجية مثل المصانع الحربية والهيئة العامة للبترول التي ألحقت بالميزانية الموحدة وأصبحت تشمل القيس الجمهوري .. وكذلك المجلس الأعلى لرعاية الشباب ومجلس العلوم والآداب وغيرها ألحقت بالميزانية الموحدة ..

.. وبعد

هذه هي ميزانية عام ١٩٥٩ / ١٩٦٠ .. الميزانية التي يتحدث عنها العالم أجمع .. ميزانية الجمهورية العربية المتحدة .. كيف وضعت ؟.. كيف رسمت .. كيف نوقشت ؟..

جلال طنطاوي

اخبار وراء الميزانية !

● بلغ عدد ساعات العمل في اعداد الميزانية ٢٥٠٠ ساعة .. وبلغ عدد المذكرات التي كتب فيها المشروع الاخير للميزانية ٦٥٠ صفحة فولسكاب

● الاستاذ محمود عبد الفتاح مدير عام الميزانية .. بلغ حسابه من القهوة والشاي في (شهر الميزانية) شهر يونية .. ثلاثين جنيها بواقع ١٠٠ قرش في اليوم .. وكان متوسط حساب جميع الموظفين الذين يعملون معه ٢٠ قرشا يوميا للشاي والقهوة فقط .. !

● بات موظفو الميزانية ثلاث ليال في مكاتبهم وواصلوا عملهم بالصباح .. وأصبح عملهم في هذه الأيام ٢٤ ساعة متواصلة

● اشترك في اعداد الميزانية المدير العام ووكيل الميزانية ووكيل الحساب الختامي و٧ مراقبين و ٢٨ باحثا و٣٠ موظفا لمراجعة الحساب الختامي

● أصيبت احدى الموظفات بالاغماء والتشنج في احدى الليالي الثلاث التي بات فيها جميع الموظفين لانجاز بعض التعديلات المطلوبة

الرئيس جمال عبد الناصر يغادر آخر اجتماع للميزانية مع المشير عامر وزكريا محيي الد

تقرير من مؤتمر جنيف يكتبه لك ناصر الدين النشاشيبي :

سينجح مؤتمر جنيف ..

في عدم الوصول إلى أي اتفاق ..!

ماكميلان .. موقف الغرب !

خروشوف .. موقف الشرق!

الدنيا حر .. والرطوبة مرتفعة .. والموجة الساخنة التي لم تعرفها اوروبا منذ ٢٨ سنة ما زالت على اشدها . وجنيف ، التي يعيش اهلها في هذه الايام على شواطئ البحيرة ، في الليل وفي النهار ، قد فتحت ذراعيها مساء هذا اليوم واستقبلت من جديد وزراء خارجية الدول الاربع : كريستيان هيرتر ، اندريه جروميكو ، سلوين لويد ، وموريس كوف دي مورفيل ..

وللمرة الثانية ، وبعد استراحة دامت منذ اليوم العشرين من من الشهر الماضي ، عاد اهالي جنيف الى الاصطدام بالمناظر التي اعتادوا عليها ايام انعقاد المؤتمر :

● شوارع مقفلة الا بإذن خاص بسبب وجود اعضاء احد الوفود فيها .

● اماكن ممنوعة الا بإذن خاص للسبب نفسه ..

● البوليس السري لمدينة جنيف ، والبوليس السري للاتحاد السويسري يملأ كل ناحية ، وكل فندق ، وكل ميدان ..

● جمهرة من الشعب تقف على جانبي الطريق بانتظار مرور احد وزراء الخارجية ، حيث يختلط تصفيق البعض بصفير البعض الآخر !.

● سيارات جديدة ، من نوع جديد تحمل نمرا اجنبية جديدة ، تخترق شوارع جنيف وبداخلها اكثر من عضو من اعضاء الوفود .

كل هذا ، وليس بين المائتين وخمسين الف نسمة من سكان مدينة جنيف ، من ينظر الى هذا المؤتمر الخطير ، اكثر من كونه عملية تجارية رابحة تعود على اهل البلدة ، ومطاعمها ، وفنادقها ، ومسارحها ، بالفائدة المرجوة .

لا اكثر ، ولا اقل ..

وسواء نجح المؤتمر او لم ينجح .. فسويسرا لا تهتم ..

وسواء ربح الجولة جروميكو ، او هيرتر ، فاهل جنيف لا يكترثون ..

الشيء الوحيد الذي يهتم به اهل جنيف هو : « مدة » المؤتمر .. وكلما طالت هذه المدة .. تضاعف السرور في قلب اهل جنيف !

الماضي يفسر المستقبل

ولكي نستطيع فهم الخطوط العريضة التي سيسير مؤتمر جنيف ضمن حدودها وتأثيرها ، علينا ان نبدأ من النقطة التي انتهى عندها المؤتمر في العشرين من الشهر الماضي .

يعني : نبدأ من حيث انتهينا !.

هل تذكرون كيف انتهينا ؟

موسكو تقول ، بصراحة ووضوح ان الغرب هو المسئول عن الاقتراح الخاص بتأجيل المؤتمر ، وان وزراء الخارجية الثلاثة ، امريكا ، وبريطانيا ، وفرنسا ، قد قربوا سرا الاقتراح بالتأجيل لاسباب « حاولوا بها تغطية فشلهم وفشلهم وبعدهم عن فهم الحقائق .. » .

ولكن الحقيقة ان « الوصلة » الاولى من جلسات مؤتمر جنيف لم تزد الا الى المزيد من الفشل والتباعد .

ولعل الحديث الصحفي الذي ادلى به خروشوف الى افريل هاريمان ، سفير امريكا السابق في موسكو ، يعتبر مثلا سارخا في التحدي واستعمال التعابير النارية المعادية !. وبالرغم من ان امريكا تحاول ان تتجاهل الرد على مثل هذه التصريحات ، الا ان الرجل المسئول كريستيان هيرتر ، وزير الخارجية الامريكية ، لم يستطع الا ان يقول للصحفيين وهو يغادر بلاده في الطريق الى جنيف ، ان الشرط الاول لنجاح مؤتمر جنيف هو « ان يمتنع حكام الاتحاد السوفياتي من اللجوء الى لغة التهديد والانذارات في محاولاتهم الوصول الى حل لمشكلة برلين .. » ولاشك ان وزير الخارجية كان يعني في تصريحه المذكور ذلك التهديد الخطير الذي اطلقه خروشوف امام هاريمان حول استعداد روسيا لمساعدة المانيا الشرقية اذا ما حاول الغرب البقاء في برلين ، بالقوة !

وهكذا وعلى عكس سائر الاجازات في العالم ، لم تستطع الاجازة التي منحها وزراء خارجية الدول الكبرى لانفسهم منذ ثلاثة اسابيع ان تخفف شيئا من حدتهم وانفعالاتهم او تمنحهم - على الاقل - شيئا من الراحة النفسية !

ازمة ثقة .. مستمرة !

ويقول المراقبون السياسيون في جنيف ان ازمة الثقة المستفحلة بين الشرق والغرب لم تساعد احدا من الطرفين على ان يكشف اوراقه امام الآخر قبل ان يستأنف المؤتمر جلساته .

ومن هنا : امريكا تحضر المؤتمر لترى ماذا تريد روسيا !.

وروسيا تأتي الى المؤتمر لتكشف ماذا تريد امريكا !..

والصحفيون يسألون هيرتر الامريكي : ماذا سيكون موقفكم من مؤتمر جنيف ؟ فيجيب : دعونا نرى اولا ماذا سيكون موقف روسيا !.

ويكاد الموقف الفرنسي من المؤتمر يشابه الموقف الامريكي منه ..

ان الموقف الفرنسي كما يفسره المسيو « دي مورفيل » وهو يهبط سلالم المؤتمر : لقد تسامح الغرب الى اقصى حدود التسامح واعطى كل ما عنده . وبالتالي ، فان اي تسامح جديد من طرفنا سيعود علينا بأوخم العواقب !.

يعني : الموقف الرسمي الفرنسي بالنسبة للمؤتمر هو موقف ليس فيه الكثير من النور ، ولا من الامل .

وهكذا ، تعلن باريس ، بلسان وزير خارجيتها انها لا تملك ان تعطي المؤتمر اكثر مما اعطت ..

فماذا تقول موسكو ؟ وما هو موقفها بالضبط ؟

لو نسينا سلسلة التهديدات والانذارات التي اطلقها خروشوف وجروميكو حول ازمة برلين وتمسكنا بعبارة واحدة وردت في تصريحات المسيو خروشوف الى المستر هاريمان هذا الاسبوع ، لاستطعنا ان نفهم موقف موسكو من الدورة الجديدة لمؤتمر جنيف .

لقد قال خروشوف لهاريمان : « لن نتنازل عن شيء .. ولن نغير موقفنا في شيء من شيء .. ولن نغير موقفنا في شيء . وان وزير خارجيتنا المسيو جروميكو سيحضر المؤتمر لينقل وجهة نظرنا بالحرف الواحد . واذا حاول وزير خارجيتنا ان يتصرف من عنده او يعصي اوامرنا ، عملنا على طرده واستبداله بشخص آخر !. »

ولعل هذا التصريح هو الذي حمل هاريمان على ان يقول في نيويورك بعد عودته من موسكو : انني لا انتظر اي تغيير في موقف روسيا من مباحثات مؤتمر جنيف القادم !.

بقيت بريطانيا ..

وهارولد ماكميلان ، رئيس وزراء بريطانيا حريص على ان ينجح اي مؤتمر دولي يكون هو احد الداعين اليه او احد الحضور فيه !. ان ذلك كسب خارجي يعود بأثره الكبير في الموقف الحزبي الداخلي في بريطانيا ! ان ماكميلان يحاول استغلال اي عامل خارجي في السياسة الدولية ليحارب به حزب « العمال » في معركة الانتخابات القريبة القادمة .. هذا الخريف .

ومن هنا ، ولهذا ، وقف المستر سلوين لويد ، وزير خارجية بريطانيا ، في مجلس العموم ، واعلن انه بالرغم من ان مؤتمر جنيف لم يصل بعد الى اي تفاهم او اتفاق الا انه يستطيع القول ان جلسات هذا المؤتمر قد استطاعت المصارحة والواقعية .

وفي وسعنا ان نصل الى حل دائم لمشكلة برلين حتى ولو لم تكن مؤتمر جنيف هو المكان الذي اشرف على هذا النجاح .. ان اي اتفاق مبدئي هنا ، سيؤدي الى تقدم آخر في المستقبل .. وبهذه الروح سأذهب انا الى مؤتمر جنيف »

يعني : تفاؤل وامل .. بالرغم من كل شيء .. واي شيء !

موقف الغرب !

وكما ان جروميكو ، قد استطاع في الجلسات الماضية لمؤتمر جنيف ان يستغل - بمهارة وقوة - الثغرات الموجودة في وحدة الصف الغربي في المؤتمر ، فانه ، وفي هذه المرة ايضا ، وحسب ما يعتقده اكثر من مراقب سياسي هنا ، سيستغل هذه الثغرات ليحقق بها مزيدا من النصر الدبلوماسي لبلاده ..

ولكن هذه الثغرات في الصف الغربي لا تعني استسلام اية دولة غربية ، سواء كانت امريكا او بريطانيا او فرنسا امام مشكلة برلين . فان جميع دول الغرب متفقة على ضمان « الحرية » الكاملة للمليونين نسمة من اهل برلين الغربية .

وكذلك ليس هناك خلاف بين دول الغرب على استنكار التصريحات المتتابعة من حكام الشرق والتي تحمل في طياتها الانذارات والتهديد ..

الخلاف في جوهره ينحصر في التكتيكات الدبلوماسية بين امريكا وفرنسا من جهة ، وبريطانيا من جهة اخرى . فامريكا ، ومعها بريطانيا تعتقد ان فشل مؤتمر جنيف ليس الا صورة لما سيكون عليه مؤتمر الاقطاب في حالة انعقاده ، بينما تنادي بريطانيا بأن فشل هذا المؤتمر يحتم انعقاد مؤتمر الاقطاب ! الاولى تقول ان فشل جروميكو هو الذي ينبئ بفشل خروشوف . بينما تقول لندن ان وجود شخص قوي كخروشوف في مؤتمر للاقطاب سيساعد على الوصول الى حل ما دام الامر محصورا في يد اقوى رجل في روسيا ..

واستطيع ان اؤكد ان الاسبوع الاول من جلسات المؤتمر سيخصص لمراجعة الصفحات الاخيرة من جلسات الدورة الماضية .

كما ان هناك رغبة اكيدة لدى المندوبين جميعهم في استعراض سائر الاحاديث والتصريحات السياسية التي اطلقها رؤساؤهم خلال الاسابيع الثلاثة الاخيرة حول المؤتمر ..

ومن هنا ، فان المراقبين السياسيين في مؤتمر جنيف يعتقدون ان الجلسات الاولى للمؤتمر هي التي ستقرر ، سلفا نتيجة المؤتمر ..

وبالتالي ، فان هناك اعتقادا سائدا بأن جلسات المؤتمر في هذه المرة لن تستغرق اكثر من اسبوعين او ثلاثة .. وانه في حالة تعدى هذه المدة فان الوزراء سيعودون الى بلادهم لتركين الامر الثالثة والاجتماعات لكبار مساعديهم ، وهذا معناه ، محاولة ثانية لانقاذ المؤتمر عن طريق توكيل المساعدين بدلا من التأجيل !..

واخيرا .. وصلوا !

وكان المسيو « فون برنتانو » وزير خارجية المانيا الغربية اول الوزراء الذين وصلوا الى جنيف قادما من بلاده .

هيرتر .. نتيجة المؤتمر !

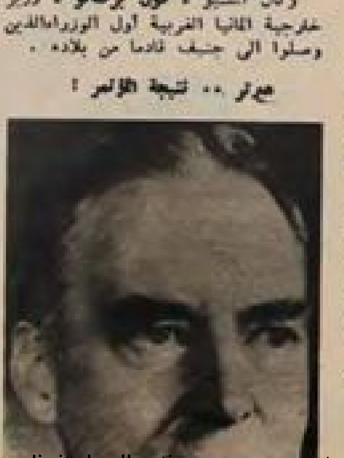

وكان منظره لدى نزوله من الطائرة التي اقلته من لوكسمبرج - حيث كان يعقد هناك اتفاقية مع حكومة لوكسمبرج باسم بلاده - كان منظره متعبا حزينا . لقد امتنع من التحدث الى الصحفيين بكلمة واحدة . لقد قال قائد الطائرة للصحفيين ان عاصفة شديدة قد صادفتهم في الطريق وكادت تقضي على الطائرة !.

ولعل التنافس الشديد ، او الصراع الصارخ بين المانيا الشرقية والمانيا الغربية قد حمل وزير خارجية المانيا الشرقية الهر « لوثار بولز » على منافسة زميله الوزير الغربي « فون برنتانو » في سرعة الوصول الى جنيف . بينما كانت طائرة الوزير الالماني لحكومة بون تهبط في مطار جنيف ، كان هناك قطار خاص قادم من المانيا الشرقية يدخل محطة جنيف في تمام الساعة العاشرة وثماني دقائق من صباح يوم السبت وبداخله وزير خارجية المانيا الشرقية . وكان هناك جميع ممثلي الدول الشرقية في سويسرا . كما رأيت هناك مدير بوليس جنيف وعددا كبيرا من رجال البوليس والجيش . وقال الوزير لجمهرة الصحفيين والمستقبلين : كان وفدنا خلال الاسابيع الثلاثة الماضية في اجتماعات متتابعة مع حكومتنا وافراد شعبنا من عمال وفلاحين ومفكرين .. ووجدنا منهم جميعا تأييدهم لفكرة عقد معاهدة صلح مع المانيا وخلق مدينة حرة في برلين الغربية جنبا الى جنب مع منطقة حرة مجاورة ومجردة من السلاح .. على ان تبدأ هناك مفاوضات مباشرة بين الوفدين الالمانيين تؤدي في النهاية الى عقد معاهدة صلح دائم .. » .

ولم ينس الوزير المذكور في تصريحه ان يحيي مدينة جنيف « الحلوة واهل جنيف المشهورين بحسن ضيافتهم .. »

ثم وصلت طائرة خاصة الى مطار جنيف ، ملونة بالاحمر والابيض وراحت تحلق طويلا فوق المطار .. مطار كوانتران

ونزلت الطائرة الى الارض ..

وهبط منها على التوالي ماليك .. وزورين .. وجروميكو .

والتفت جروميكو الى الصحفيين يقول :

ان الاتحاد السوفياتي يأمل ان يتعاون جميع الفرقاء في تحقيق النجاح لهذا المؤتمر .. كما نرجو ان يتمكن هذا المؤتمر ، والمؤتمر الكبير القادم للاقطاب من انشاء قاعدة « سليمة » للعلاقات الدولية .. وان الاتحاد السوفياتي سيعمل كل ما في وسعه من اجل ايجاد حل لمشكلة برلين .. !

وبعد ..

اكتب هذه السطور ، وقد تحولت جنيف الى خلية نحل ..

اسئلة بالمئات . واجوبة بالمئات . واخبار بالمئات .

ويتقدم صحفي من الارجنتين ليسأل :

- ماذا فعل وزراء خارجية دول الغرب امس الاحد ؟

ونقول له

- اجتمعوا مساء امس في فيلا « بركات » في منزل وزير خارجية فرنسا ، وكان هناك وزراء امريكا وبريطانيا والمانيا الغربية وايطاليا ، وتناولوا طعام العشاء ، وبحثوا في جدول الاعمال .

ويعود ليسأل :

- ترى ما هو الشعور العام تجاه المؤتمر لدى حكومة بون ..

ويجيبه معلق سياسي من امريكا قائلا :

- قلق .. حذر .. تخوف !

وينبري صحفي سويسري ليشترك في الحديث قائلا :

- ان سلطات جنيف لم تقم في هذه المرة باستقبال الوفود .. هل تدرون لماذا ؟

ونقول : لماذا ؟

ويجيب الصحفي السويسري : لاننا نعتبر ان هؤلاء الوزراء عائدون من اجازة .. مجرد اجازة .

ونحاول ان نبتسم ..

ونلتفت يمنة ويسرة . لنجد في « بيت الصحافة » حيث نحن ، في عاصمة جنيف ، في احدى القاعات الاثرية القديمة ، اكثر من خمسمائة صحفي جاءوا من انحاء العالم ، ليكتبوا عن مؤتمر جنيف ..

ويتقدم مندوب احدى وكالات الانباء السوفياتية ليقول :

- هل رأيتم منظر مستر هيرتر وزير خارجية امريكا وهو يهبط من الطائرة في الثامنة من صباح هذا اليوم ، وقد اعتمد على عكازتين ؟

ونجيب : نعم رأيناه ! ورأينا كذلك زوجته مسز هيرتر تهبط من الطائرة وهي تستند على عكازتين اكبر من عكازات زوجها ! لقد سألنا عن السبب فعلمنا ان مسز هيرتر كانت في الاسبوع الماضي تستحم في حمامها الخاص ، فزلت قدمها وكسرت ساقها ..

ويطلق الجميع ضحكة عالية يتخللها سؤال من احد الصحفيين يقول :

- لقد سألت وزير خارجية امريكا في المطار ان يدلي لي بتصريح حول مؤتمر جنيف فقال :

« بالرغم من انني احضر الى هنا بلا امل كبير في نجاح المؤتمر الا انني اؤكد انه لو توافرت للجميع النوايا الطيبة لاستطعنا ان نصل الى اجراء يتفق عليه الجميع بالنسبة لمشكلة برلين » .

ويسأل صحفي رابع :

- وما هي اخبار المسيو « بيلا » وزير خارجية ايطاليا ؟

ويجيب احدهم :

- لقد وصل المسيو في الثالثة من بعد ظهر الاحد على طائرة « كونفير » لا طائرة « بوئنج » كالتي وصل عليها الوزير الامريكي .. وكان يضحك .. ويبتسم .. ويرفض الكلام ..

ويعود الصحفي ليسأل :

- والمسيو « كوف دي مورفيل » .. الوزير الفرنسي .. ماهي اخباره ؟

ويجيبه احدهم :

- بينما كان موكب الوزير الايطالي يغادر مطار جنيف في طريقه الى المدينة كانت طائرة الوزير الفرنسي تهبط المطار ! ونزل منها الوزير ، ومعه زوجته .. وكان الوزير يرتدي بدلة من لون « بيج » تتفق في الوانها مع لون « التايير » الذي كانت ترتديه زوجته مدام دي مورفيل . وبعد ان توقف الوزير قليلا التفت الى الميكروفون المخصص في المطار وقال : منذ شهرين ونحن ننزل ونطير من هذا المطار . وقد توقفت المباحثات قليلا بسبب عدم الاتفاق .. وها نحن نعود بعد الاستراحة .. ان سر الازمة ينحصر في البحث عن مخرج للمشكلة التي بعثت في الخريف الماضي بالنسبة لبرلين .. واننا سنبحث عن حل المشكلة الكبرى التي تبعد بين الشرق والغرب .. انني اؤمل ان تعيد للعالم هدوءه وثقته لكي نستطيع في المستقبل ان نعالج المسائل الحقيقية التي نشكو منها .. »

وهكذا تمضي الاسئلة وتمضي وراءها الاجوبة ..

وتسألني : أليس عندك رأي خاص ؟

اجل .. سينجح

واقول : جوابي بسيط . سينجح المؤتمر في عدم الوصول الى عدم الاتفاق .. سيصل الوزراء الى مشروع اتفاق اجرائي حول مشكلة برلين ، وسيفتح هذا الاتفاق ابواب الطريق امام مؤتمر الاقطاب ..

ان اكثر الوزراء تفاؤلا بالنجاح هو سلوين لويد ..

واكثر الوزراء تشاؤما بالفشل هو كوف دي مورفيل ..

وانا بين الاول والثاني .. بين التفاؤل الانجليزي ، والتشاؤم الفرنسي ! لا اعتقد ان الطريق محفوفة بالالغام ، ولا اعتقد ان حمام السلام يغرد فوق مدينة جنيف . وسواء كانت النتيجة « خيرا كاملا » او خيرا جزئيا ، فان مؤتمر الاقطاب في طريقه الى الانعقاد .

ان هذا هو الرأي الذي يسود جو جنيف وانا اكتب لكم هذه السطور ..

ناصر الدين النشاشيبي

أنا أتهم لجنة التحكيم

يا حضرات لجنة التحكيم مزيفة ..

سأفضحكم .. سأقول ان الانتخابات مزورة

الفتاة التي قالت الانتخابات مزورة

شقراء دمشق.. ليست من دمشق ولا هي شقراء ولم تكن بين المتقدمات للمسابقة

نادية عبد الواحد وهي تسمع أن لجنة التحكيم انتخبتها سمراء القاهرة ..

نادية عبد الواحد عند ما سمعت احدى المتسابقات تقول . الانتخابات مطبوخة .

مهزلة انتخابات ملكة الجمال!

■ شقراء دمشق .. ليست من دمشق ولا هي شقراء!

الملكة التي انتخبت « شقراء دمشق » هذا الاسبوع ليست شقراء وليست من دمشق !

انها عراقية من بغداد ،وشعرها كستنائى ، ولم تتقدم الى مسابقة الجمال ، وانما كانت جالسة بين المتفرجين .. وتوسل اليها الحاضرون ان تصعد على المسرح لتنقذ الموقف ! ..

وكان كامل الشناوى جالسا بين المتفرجين وعندما راى الشقراوات الوحشات المتقدمات .. ابدى أسفه لانه ليس اشقر الشعر والا لنال هو لقب شقراء القاهرة !

وعندما غنت المطربة «شادية» اغنية « مكسوفة » احس الحاضرون انها تعبر عن رايهم فى هذه الحفلة ! كان مستوى الجمال « يكسف » حقيقة ! وكان فوق المسرح كمية من الفتيات « الوحشات » قل ان تجتمع فى اى مكان فى العالم ! ولو ان المسابقة كانت لاختيار «الوحش» سمراء فى القاهرة و « الوحش » شقراء فى دمشق لتقدمت نفس المتسابقات!

وكان يبدو على اعضاء لجنة التحكيم الكسوف ! وكان من راى بعضهم الغاء المسابقة ، ولكن قيل انه اذا حدث مثل هذا فسوف يثور الحاضرون .. وقد يضربون اعضاء لجنة التحكيم !!

والواقع ان كثيرين من الذين حضروا الحفلة ابدوا هذه الرغبة بعد ان اعلنت لجنة التحكيم قرارها !

نصيحة ..!!

ورات اللجنة حلا لهذا الموقف المخجل ان تبحث عن الجمال بين المتفرجات ...

وراح بعضهم يبحثن الى زوجة الحاضرين والحاضرات بحثا عن فتاة تنقذ الموقف !

وقام احد الحاضرين والصحفى ... هيلتون وسأل عن الكاتب المعروف احمد الالفى عطية فى السكافتريا .. ونصحه بعدم حضور الحفلة !

قال احمد الالفى : وما هو السبب ؟

قال : ان لجنة التحكيم لا تجد سمراء القاهرة .. فاذا حضرت فربما تضطر اللجنة لاختيارك انقاذا للموقف !

وصدق احمد الالفى عطية هذا التحذير وامتنع عن حضور الحفلة !

انتم نصابون ..!

ووقفت طالبة سابقة فى مدرسة طنطا للبنات تقول لاعضاء لجنة التحكيم باعلى صوتها :

— انتم مزورون ! انتم نصابون ! ان ملكة الجمال اختيرت قبل ان تحضروا وقبل ان يظهر احد على المسرح ! ان اسمها نادية عبد الواحد !

واسرع القائمون على الحفلة يسكتون الفتاة عن رايها ، واصرت الفتاة ان تعلن رايها للناس !

وصفق الناس للفتاة الجريئة !

واسرع القائمون بالحفلة يضعون ايديهم على فم الفتاة ليمنعوها من الكلام ..

وجاء مصور صحفى ليلتقط صورة للفتاة المحتجة والايدى تخنقها لتمنعها من الكلام !

وتقدم بلطجى من المسئولين عن الحفلة وامسك آلة التصوير من يد الصحفى ليمنعه من التقاط الصورة التى تروى القصة كاملة !

وجاء عرابى منظم الحفلة وامسك الفتاة من يدها يحاول اخراجها من الحفلة !

واسرع عدد من افراد الجمهور يحمى الفتاة من عرابى .. وهدد عدد منهم ان يقفزوا على المسرح ويقولوا كل ما تقوله الفتاة .. واكثر ..

واضطر المسئولون عن الحفلة الى اطلاق سراح الفتاة .. وما كادت الفتاة تتخلص من الايدى التى كانت تمسك بها حتى صعدت الى المسرح من جديد لتقول :

— الانتخابات مزورة .. مزورة !.. نادية عبد الواحد اختاروها ملكة قبل الانتخابات !

الاعور وسط العميان ..!

وجاءت اللجنة واعلنت قرارها بانتخاب نادية عبد الواحد سمراء القاهرة !

نفس الفتاة التى قالت طالبة مدرسة طنطا الثانوية انها هى التى ستنتخب ! وان انتخابها كان مطبوخا ومقررا قبل اجراء الانتخابات !

واعتذرت اللجنة بانها انتخبتها نزولا على القاعدة التى تقول ان « الاعور وسط العميان سلطان ! » ..

والواقع ان هذا هو السبب الوحيد لانتخاب نادية عبد الواحد

واذا كانت الانتخابات مطبوخة قبل الحفلة فلعل هذا هو السر فى ان المشرفين على الحفلة حرصوا على ان يتقدم للمسابقة أوحش عدد من الفتيات حتى تصبح نادية عبد الواحد هى سلطانة بين العميان !

ولهذا اصبحت لجنة التحكيم مضطرة الى ان تختار « الاعور » الوحيد بين العميان.

وكان انتخاب ملكات الجمال هو الفصل المضحك فى الحفلة الى جوار منولوجات احمد غانم واستعراض مشايخ الطرق !

حبيبى اهوه ..!

ولاحظ الناس بين المتفرجين عزيز فتحى الزوج السابق لشادية ...

وعندما كانت شادية تغنى كان يتظاهر انه منشغل عن الغناء .. ولكنه كان ينظر ناحيتها من « تحت لتحت » !

وعندما غنت شادية « حبيبى اهوه .. حبيبى اهوه .. » لم تشر باصبعها ناحية عزيز فتحى .. وانما اشارت الى ناحية اخرى !

ووقف الناس وفى مقدمتهم عزيز فتحى يبحثون عن حبيب شادية الجديد ! وكانت شادية تشير الى طفل صغير من العائلات الكويتية !

وشعر الحاضرون انه يوجد خلف خبر سابق !

وحدثت ضجة عند اعلان نتيجة المسابقة !

***

وبحث الحاضرون عن شادية لتغنى من جديد اغنية « انا مكسوفة » !

وكانت شادية قد انصرفت !

وخرج الحاضرون يلعنون الحفلة وملكات الجمال .. ولجنة التحكيم !

عزيز فتحى زوج شادية القديم يبحث عن التى تشير اليه شادية وتقول « حبيبى اهوه ... حبيبى اهوه »

اشارت شادية الى هذا الطفل الكويتى وقالت : «حبيبى اهوه .. حبيبى اهوه»

مسابقة مليونيرة آخر ساعة

أنت مليونيرة لمدة ٢٤ ساعة !

كل الامكانيات التى عند المليونيرة ستكون تحت امرك؟!

تستطيعين ان تستاجرى طائرة خاصة تذهبين بها مع صديقاتك الى الاسكندرية او مرسى مطروح او دمشق او بيروت !

تستطيعين أن تطلبى سيارة بويك ، لتكون تحت امرك لمدة ٢٤ ساعة

تستطيعين ان تستاجرى جناحا فى فندق هيلتون أو شبرد او سميراميس

تستطيعين ان تشترى اجمل ثوب فى السوق ! ولكنك لا تستطيعين التوصية على تفصيل الثوب ، فانت مليونيرة لمدة ٢٤ ساعة ، وعندما تنتهى الخياطة من تفصيل الفستان ، لن تكونى مليونيرة !

يمكنك ان تطلبى الحلاق سقراط ليصفف لك شعرك !

يمكنك ان تذهبى الى اى حفلة ساهرة او الى اى ناد !

يمكنك ان تذهبى الى بلاج المعمورة او الى حمام مينا هاوس!

يمكنك ان تنامى النهار وتسهرى الليل .. او تسهرى الاثنين معا !

ويمكنك ان تمسكى التليفون ، وتطلبى محمد عبد الوهاب او عبد الحليم حافظ او فريد الاطرش ليغنى لك وحدك !

ويمكنك ان تطلبى سامية جمال اونجوى فؤاد لترقص لك وحدك !

فانت مليونيرة ، وفى استطاعتك ان تحققى كل الاحلام التى تتسع لها مدة ٢٤ ساعة !

ان آخر ساعة ستحقق لك كل هذا . انها ستختار صاحبة احسن رد ، وتحقق لها كل امانيها واحلامها وكل ماتتصور انها تستطيع تحقيقه فى ٢٤ساعة

كل المطلوب منك ان تكتبى اسمك وعنوانك واحلامك وترفقى معها صورتك .

اكتبى احلامك ! اكتبى كيف تريدين ان تمضى الاربع والعشرين ساعة ! الاماكن التى تتمنين زيارتها ! الثوب الذى تريدين شراءه ، الناس الذين تتمنين مقابلتهم .

لاتسرفى فى طلباتك . تذكرى ان عندك ٢٤ ساعة فقط ! لاتحاولى ان تحققى احلام عام فى يوم واحد ! عندك فقط ٢٤ ساعة ! وعندما تنتهى المدة سينتهى الحلم !

ان الاسلوب لايهمنا ... المهم هو المعانى والكلمات الخارجة من القلب !

ارسلى ردك الى مجلة آخر ساعة شارع الصحافة .

اكتبى على المظروف «مليونيرة آخر ساعة» . حتى لا يضيع خطابك بين الوف الخطابات التى تصل يوميا الى دار اخبار اليوم

انت مليونيرة لمدة ٢٤ ساعة .. تصرفى باه !

ارفقى مع ردك الكوبون المنشور مع هذا الكلام :

مليونيرة آخر ساعة

الاسم :

تاريخ الميلاد :

العنوان :

تاريخ التقاط الصورة :

حالتك الاجتماعية :

متزوجة — موظفة — تلميذة — الخ

آخر موعد لقبول الردود يوم ٢٢ اغسطس سنة ١٩٥٩

آخر لحظة

فقرر توزيع ١٢ سيارة عربية من السيارات الشعبية التي تنتجها الجمهورية العربية المتحدة على جميع ميادين القاهرة لعرضها غدا — الخميس — بمناسبة أعياد الثورة في ٢٣ يوليو ..

سيارات الشعب في شوارع القاهرة

وعلمت « آخر لحظة » ان السيارة العربية أدخل عليها تعديلات جديدة .. ومن أهمها استعمال العجل الصغير الحجم مقاس ٤٤٠×١٠ .. وهو عجل ثبتت صلاحيته وقوة احتماله مع خفة اوزان السيارة .

وفي الاسبوع الماضي عاد الى القاهرة المهندس جورج صاوى احد اصحاب الشركة المنتجة للسيارة العربية الجديدة بعد ان اتفق مع مصانع فيكرز المستروخ التي تنتج الطائرات النفاثة وطائرات الفايكونت لتوريد بعض لوازم السيارة الشعبية الجديدة .

٣٩ توقيعاً للرئيس عبد الناصر على مراسيم الميزانية

وقع الرئيس جمال عبد الناصر بامضائه على مشروع الميزانية ٣٩ مرة .. ومن هذه التوقيعات توقيع كل من ميزانيتي الاقليم الجنوبي .. والاقليم الشمالي .. و١٧ توقيعا على الميزانيات المستقلة الملحقة بالميزانية الموحدة .. و١٣ توقيعا على الميزانيات المستقلة الملحقة بميزانية الاقليم الجنوبي .. و١٦ توقيعا على الميزانيات المستقلة الملحقة بميزانية الاقليم الشمالي .

زكريا محيي الدين يقضي الصيف مع عساكر البوليس

قرر زكريا محيي الدين وزير الداخلية المركزي ان يقضي أسبوعا في معسكر الرأس السوداء بسيدي بشر ، وهو نفس المعسكر الذي خصص لعساكر البوليس ويشترك فيه ٨٠ عسكري بوليس وأربعة ضباط .

إعادة الشباب لشخصية عربية كبيرة !

جنيف — لمراسل آخر لحظة :

طلبت شخصية عربية كبيرة من الجراح العالمي البروفسور بول فيهانز ان يجرى له عملية اعادة الشباب .. وهي العملية التي يجريها الطبيب السويسري في مستشفاه بمدينة مونترو ويعمل فيها على ترقيع جسم المريض بخلايا شابة تعيد الشباب الى باقي الخلايا .

ويقول بعض مرافقيه : انه كان قد قرأ عن هذه العملية في مجلة منذ سنوات .. وكان قد علم انها اجريت بنجاح لعدد من كبار رجال العالم ، ومن بينهم الدكتور اديناور رئيس وزراء المانيا فقرر ان يجريها لنفسه .

وعمر الشخصية العربية الكبيرة ٦٨ سنة .. وقد اشترى أخيرا قصرا على بحيرة جنيف ليقيم فيه مدة شهرين مع أسرته .. وقد اصطحب معه احفاده الى سويسرا وفي الاسبوع الماضي زار احد محلات لعب الاطفال في جنيف واشترى جميع اللعب الموجودة في المحل .

العصابات الفرنسية تحارب الجزائريين بتهريب الدولارات المزيفة الى ايطاليا

روما — من عبده الحسيني :

مازال رجال المباحث والأمن الايطالي بالتعاون مع البوليس الدولي يواصلون التحقيق بتحفظ وكتم شديدين في حادث انفجار القنبلة في سيارة ممثل « جبهة التحرير الوطني الجزائري » بروما ، وتطرق التحقيق أخيرا الى نتائج مدهشة بعد القبض على أفراد منظمة دولية كبيرة في روما لتهريب الدولارات المزيفة من فئة الخمسة وفئة العشرة ... وتبين ان كل أفراد هذه المنظمة من الفرنسيين ولو ان بعضهم يحمل جوازات سفر ... مزورة صادرة من فرانكفورت .

وثبت ان هذه المنظمة لها علاقة بالجزائر المحتلة .. ويجرى التحقيق حاليا للربط بين هذه المنظمة وبين عصابة « اليد الحمراء » .. والراجح انها منظمة ارهابية واحدة منبثة في أوروبا للاغتيال والتهريب .. والدولارات المزيفة انما هي من صنع « المكتب الثاني » الفرنسي الذي يصرفها ليدفع على الحوادث .. في اغتيال الوطنيين الجزائريين ... مقامهم بأوروبا .

بالتلغراف

● الرباط .. المغرب .. عرضت حكومة المغرب على الامير عبد الكريم .. أكبر ابناء الامير عبد الكريم الخطابي تعيينه في وظيفة مستشار في وزارة الخارجية المغربية ..

يسافر الامير عبد الكريم ومعه الامير محمد الخطابي الى المغرب في شهر سبتمبر القادم ..

● نيويورك .. يتوقع المراقبون السياسيون ان يصل عدد الدول الافريقية في الامم المتحدة الى ٣٠ دولة خلال الخمس السنوات القادمة .. عدد هذه الدول الآن .. تسع دول فقط .

● بيروت .. يسعى السيد كمال جنبلاط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الى تكتيل القوى الشعبية تحت اسم هيئة التجمع الوطني ..

اتصل كمال جنبلاط بزعماء الاحزاب والمقاومة الشعبية .. ولقى حركته تأييدا شعبيا في مختلف انحاء لبنان .

● جدة .. تأخر موعد سفر الامام غالب بن علي .. امام عمان الى القاهرة بعض الوقت ..

يركب الامام الطائرة لاول مرة في حياته من جدة الى القاهرة .

القيسوني يدعو كتبة ادارة الميزانية للعشاء في سميراميس

وجه الدكتور عبد المنعم القيسوني ، وزير الخزانة المركزي الدعوة لجميع موظفي ادارة الميزانية في الوزارة لتناول عشاء في فندق سميراميس بمناسبة فراغهم من اعداد الميزانية .

ولم يغفل الوزير دعوة أي واحد من الموظفين حتى الكتبة الصغار .

رسالة للماجستير عن الحاسة السادسة عند المرأة

أعدت السيدة عنايات الحكيم رسالة للحصول على درجة الماجستير من جامعة القاهرة .. وعنوان هذه الرسالة .. الحاسة السادسة في المرأة .

وتقول السيدة عنايات في رسالتها ان هذه الحاسة ظاهرة في المرأة بوضوح أكثر منها في الرجل .. والسبب ان الرجل ينظر دائما الى الاشياء والحقائق نظرة مادية بعكس المرأة .

الاطباء ينصحون زينب الوكيل بالامتناع عن تدخين السيجار

نصح الاطباء السيدة زينب الوكيل بالامتناع أو الاقلال من تدخين السيجار .

وتقول السيدة زينب الوكيل : ان صحتها قد تحسنت بعد رحلتها الى الخارج وهي تسير الآن على الرجيم الذي وضعه لها الاطباء الاخصائيون .

وكانت السيدة زينب الوكيل تشكو من مرض السكر وارتفاع ضغط الدم .

الخيانة الزوجية سبب ٦٦ ٪ من حالات الطلاق

يقول أحد المستشارين الامم المتحدة ان الخيانة الزوجية كانت السبب الرئيسي وراء نحو ٦٦ ٪ من حالات الطلاق التي وقعت في النرويج خلال سنة ١٩٥٨ .. و٥١ ٪ من هذه الحالات كانت بناء على طلب الزوج ، و ٤٩ ٪ بناء على طلب الزوجة .

اسرار الاخبار

● لا وساطة بين عربي وآخر : هذا هو المبدأ الذي قبلته الدولة العربية الاعضاء في الجامعة لتسوية أية مشكلة تقوم بين بلد وآخر ، وعلى كل دولة ان تسعى الى الاخرى سعيا مباشرا دون ان يتدخل بينهما متدخل للوصول الى ازالة كل ما شاب علاقاتهما ، واقامتها على أساس من المودة والاخوة .

وسيظهر أثر هذا الاتصال المباشر في الاجتماع المقبل الذي يعقده مجلس الجامعة العربية ، فلن يتخلف عن حضوره احد من الدول العشر وستكون القرارات التي يصدرها مظهرا من مظاهر التضامن العربي .

● للمرة الرابعة .. يجتمع مجلس الجامعة العربية منذ انشئت هذه الجامعة في غير القاهرة . فقد سبقه اجتماعات ثلاثة من قبل : واحد في سوريا وآخر في بيروت وثالث في بنى غازى . أما الرابع فسيكون في المغرب .

وقد اختارت حكومة المغرب مدينة الدار البيضاء ليجتمع فيها مجلس الجامعة ذو المستوى العالى دون عاصمتها الرباط لانها تعتبر أكبر معاقلها وأكثرها تحمسا للعروبة . ويبلغ عدد سكانها نحو مليون ودار بلديتها من أفخم الدور وهي الدار التي اختيرت لعقد هذا الاجتماع .

● نصيب الفرد من المياه .. ستقترض بلدية القاهرة خمسة ملايين من الجنيهات لتنفذ مشروعات المياه الجديدة على ان ترد هذا القرض في عشرة أعوام من ايرادها الصافي من بيع المياه الذي يبلغ نصف مليون جنيه كل عام وسيكون من نتائج تنفيذ هذه المشروعات ان يظل سكان القاهرة ٢٥ عاما لا يشكون من انقطاع المياه .. ! ؟

وسيرتفع نصيب الفرد من المياه في مدينة القاهرة وهو الآن ٢٠٠ لتر لكل فرد فيصبح ٢٥٠ لترا وهو يقل بمقدار ٥٠ لترا عن نصيب الفرد في مدينة نيويورك ويزيد بمقدار ٧٠ لترا عن نصيب الفرد في مدينة لندن .

● لمنع الاهتزاز .. تحتاج الدولة الى ١٨ مليون جنيه لتمنع اهتزاز والسكاب فنجان القهوة على ملابسك عند سفرك في السكك الحديدية ، فقد تبين ان الخطوط الحديدية تحتاج الى تجديد ما طوله ١٨٠٠ كيلو متر من الخطوط الحديدية خلال السنوات العشر المقبلة والكيلو متر الواحد يتكلف نحو عشرة آلاف جنيه .

● القاطرات المعطلة .. قد تستعجل في الذهاب الى محطة السكك الحديدية حتى تأخذ مكانك في القطار في الموعد المناسب وقد تركب تاكسيا لم تجرى في داخل المحطة حتى لا يفوتك القطار ، ولكنك تصل الى المحطة فلا تجد القطار وتظل واقفا على الرصيف نصف ساعة أو أكثر حتى يأتي هذا القطار ثم يقوم من المحطة متأخرا عن موعده كثيرا .

وتبين ان ذلك راجع لقدم القاطرات من ناحية ولسوء الصيانة من ناحية أخرى ، وهذا هو ما يعنى به مدير السكك الحديدية ورجاله الآن ، وقد تم التعاقد على شراء ١٦ قاطرة ديزل جديدة من أمريكا ، وادخلت عدة تعديلات على وسائل الصيانة ، ومدير السكك الحديدية يعتقد بأن ينتظرك القطار على الرصيف ليقوم في موعده ويصل في موعده في نهاية هذا العام ان شاء الله ...

راغب عبد الملك

مدير عربي جديد للهيئة العربية الامريكية للاصلاح الريفي

أصدر السيد مرعي وزير الاصلاح الزراعي المركزي قرارا بتعيين الاستاذ عزت عبد الوهاب للاشراف على اعمال الهيئة العربية الامريكية لاصلاح الريف .

والمعروف ان السيد مرعي يمثل الجانب العربي في ادارة الهيئة .. وقد نصت الاتفاقية التي عقدت بين الحكومتين العربية المتحدة والامريكية على حق المدير العربي في انتخاب من يراه لتمثيله في الاشراف على ادارة الهيئة .

وهذه الاتفاقية تنتهي في سنة ١٩٦٢ .. وقد تم حتى الآن اصلاح نحو ١٩ الف فدان من ٣٠ الف فدان تعمل الهيئة على اصلاحها منذ سنة ١٩٥٤ .

٢٠ طالبا عراقيا في أعياد الثورة

وصل الى الاسكندرية مساء أمس — الثلاثاء — عشرون طالبا عربيا من أعضاء اتحاد الطلبة العرب في تركيا .. ومن بينهم نحو العشرين طالبا عراقيا .. وست طالبات يمثلن مختلف البلاد العربية .

وسيقضي هؤلاء الطلبة ثلاثة أسابيع في الاقليم الجنوبي بدعوة من الجمهورية العربية المتحدة وللاشتراك في أعياد الثورة .

وقبل وصولهم الى الاسكندرية قاموا بزيارة الاقليم الشمالي .. وامضوا فيه ستة أيام قبل ان يستقلوا الباخرة في يوم الاحد الماضي من اللاذقية الى الاسكندرية .

كرسي لتهدئة أعصاب الزوجات !

لندن — لمراسل آخر لحظة :

ظهر في أسواق لندن كرسي جديد لتهدئة أعصاب الزوجات ! وثمن الكرسي ٨ جنيهات ، وهذا الكرسي يرفع الساقين اوتوماتيكيا ، ويخفض رأس الزوجة حتى تسترخي أعصابها ، وتقل متاعبها في المشكلات الزوجية اذا جلست عليه عشر دقائق كل يوم .

واسم الكرسي الجديد Relaxaton وقد طلبت الجمعيات النسائية من المؤسسات ان تضع هذا الكرسي في قاعات استراحة الموظفات العاملات لتهدئة أعصابهن أثناء ساعات العمل !

الخطط السّرية!

للفدائيين فى القنال

حصلت آخر ساعة على قصة الفدائيين كاملة !

ان كمال الدين رفعت ـ وزير الدولة ـ يكتب لآخر ساعة فى المناسبة السابعة للثورة ويقدم اسرار العمليات السرية التى تمت فى القناة قبل توقيع اتفاقية الجلاء !

ان كمال الدين رفعت ـ هو نفسه ـ قائد الفدائيين المصريين الذى عاش معهم اروع فصل من التاريخ السرى للثورة على ارض القناة !

ان « آخر ساعة » تبدأ فى نشر الوثائق السرية التاريخية عن العمليات ضد البريطانيين .. ويكتبها محمد وجدى قنديل !

الصفحة الاولى من تقرير المخابرات البريطانية السرى عن عمليات الفدائيين المصريين ومكتوب عليه : سرى جدا ! ..

■ كمال الدين رفعت يكتب لآخر ساعة قصص معارك التحرير !

لا جدال فى ان الطبيعـة السمحة والبيئة الفياضة التى عاش فيها الشعب العربى فى مصر ، جعلته يحب السلام ويكره الحرب .. !

ولـكن أحداث تاريخنا المجيد أثبتت ان حبنا للسلام لم يكن معناه الاستسلام بل ان حبنا للحرية والسلام جعلنا ندافع عنهما بعزم وقوة وايمان .. !

وكان المصرى اذا شن حربا فانه يشنها حربا ضروسا لا رحمة فيها ولا شفقة .. حربا عاتية لا تبقى ولا تذر : كفاحا مريرا فى سبيل العزة والكرامة ، ونضالا عنيفا يتوجه الفوز والنصر .. !

كان هذا هو تاريخنا منذ القدم .. تاريخ كفاح ونضال ، ضد الغزاة والمستعمرين .. تاريخ يفخر به كل مصرى ، وكفاح يعتز به كل عربى .. !

على المدى البعيد

ان كفاحنا ضد الغزاة والمستعمرين يمتد الى اغوار التاريخ السحيقة .. كان شعب مصر يؤمن بالحرية كما يؤمن بها اليوم ، ويعتز بكرامته كما يعتز بها اليوم .. كان قويا فى ماضيه كما هو قوى فى حاضره ومستقبله !

منذ ايام احمس فى القرن السابع عشر قبل الميلاد ـ الذى طرد الهكسوس من أرض وادى النيل ـ الى ايام جمال عبد الناصر الذى طهر ارض مصر من الاستعمار البريطانى ، كان شعب مصر هو حجر الزاوية فى هذا النضال والكفاح وهو الذى كان يؤيد قادته بروح من عنده فكتبوا بذلك تاريخ مصر بأحرف من نور ليكون سجل الفخر وعزة للعالمين وعظة وعبرة للطامعين !

هؤلاء اجدادنا

وفى هذا المجال نذكر « بسماتيك » الذى طرد الاشوريين من مصر !

ونذكر عناد المصريين وشدة مقاومتهم لحكم « قمبيز » امبراطور الفرس ، لم نردد ما رد به المصريون على طلب « قمبيز » لهم بالاستسلام فقد ردوا عليه وقالوا : « يكتب هذا جميع المصريين الى اولئك الذين يقطنون اقاليم الغرب والذين يعيشون فى الهند .

نكتب اليك ايها الجبان الرعديد « قمبيز » الذى اسمه فى لغتنا « ساتوت » وتفسيره « الجبان » .

الا فانظر لقد تركنا رسولك يذهب بسلام لا خوفا منك بل احتقارا وطاعة لسيدنا فرعون الذى يحكمنا بجد عظيم . لقد تركنا الرسول وشأنه ولم نذبحه . ولكن اذا أثرتم سخطنا فسوف تعلمون ماهى فاعلمون . فبحق قوة فرعون ومجد مصر والاله «حابى» وبطش سنابكنا واحتشاد جيشنا فى القتال وبمادام الاله «حابى» فى منف والاله « آمون » فى [illegible] ومادام ملوكنا يعيشون كل فى مملكته ، ومادامت الانهار تفيض بمائها وما دامت مدننا مرفوعة الدعائم . مادام كل ذلك قائما فسوف تعلم أيها العبد ما سيحل بك ... ! الى آخر ما جاء فى هذه الرسالة .

ثورة وراء ثورة

ولم تتمكن « قمبيز » من احتلال مصر الا بعد مقاومة عنيفة من شعب مصر ! ..

استمرت الثورات قائمة طوال حكم الفرس الى ان تمكن الاسكندر الاكبر من غزو مصر وطرد الفرس بمعاونة المصريين . وبالرغم من ذلك فقد استمر المصريون فى مقاومة حكم البطالمة فى مصر وكان لهذه المقاومة اثر كبير فى اضعاف هذه الدولة وضعفها مما سهل للرومان سبيل غزو مصر .. ولكن مقاومة حكم الرومان استمرت بنفس العنف وكان لمدينة الاسكندرية بالذات تاريخ مجيد فى هذه المقاومة . ولم يكن الرومان مع طول فترة احتلالهم التى انتهت بالفتح العربى فى عام ٦٤١ ميلادية أسعد حظا من الاغريق حيال القوة الحيوية الكامنة فى نفوس المصريين تلك القوة التى ثبتت للقوة الثانية العالمية فانصهرت لصهرها جبروت الغزاة الفاتحين وجعلت من القلوب غالبا !

نقطة التحرى

ومنذ بدأ الفتح العربى أصبحت منطقة الشرق الاوسط امبراطورية عربية مترامية الاطراف تزخر بمعالم الحضارة والرقى .. وكانت دمشق وبغداد والقاهرة حجر الزاوية فى هذه الحضارة العريقة فى الوقت الذى كانت فيه أوربا تتخبط فى دياجير الظلام والانحلال .. واستمر الحال كذلك الى أواخر القرن الحادى عشر الميلادى حينما انتشرت فى أوربا حركة عدوانية ضد الشرق الاوسط اصطلح المؤرخون على تسميتها بالحروب الصليبية نسبة الى غرض واحد من أغراضها وهو الاستيلاء على الاراضى المقدسة بظهور المسيح عليه السلام فى فلسطين مع العلم بأن أغراضها الاخرى كانت تستهدف الاستيلاء على البلاد العربية جميعها بما فيها شمال افريقيا حتى تونس . ويتضح ذلك من ان الايطاليين الفرنسيين هم الذين تولوا هذه الحملات والحق اليهم الايطاليون فى انجلترا والمانيا !

انتصار صلاح الدين

ورغم هزيمة الصليبيين على يد صلاح الدين الايوبى فى عدة معارك أهمها معركة حطين فلم ييأسوا من تكرار محاولتهم .. فحاولوا غزو مصر القوة الرئيسية فى العالم العربى ـ أيام حكم السلطان الكامل أيوب الا أنه هزمهم فى دمياط عام ١٢٢١ ميلادية . ولكنهم عاودوا الكرة عام ١٢٤٩ ميلادية بقيادة لويس التاسع وتمكنوا من احتلال دمياط فى عهد السلطان الصالح أيوب وتقدموا الى مدينة المنصورة ولكن توران شاه كانت لهم بالمرصاد فأوقعت بهم الهزيمة فى معركة فارسكور واسر لويس التاسع وحمل الى المنصورة مكبلا بالاغلال وسجن بدار صاحبها ابراهيم ابن لقمان وهى دار لا تزال قائمة حتى الآن !

واخيرا اضطر الصليبيون الى الانسحاب عام ١٢٥٠م واقتنعوا بأن لا أمل فى أرض العرب .. ووضعت زوجة لويس التاسع طفلا وهى فى الأسر مع زوجها أطلقت عليه اسم جان تريستان أى « وليد الاحزان » !

تابع : الخطوط السرية

صوت الشعب

ثم بعدها .. دخل الاتراك العثمانيون مصر عام ١٥١٧ ميلادية بعد أن قتلوا السلطان الغوري في موقعة مرج دابق بالشام وبعد هزيمة طومان باي أمامهم في الريدانية (قرب العباسية الآن) . وقد بدأ الحكم العثماني في مصر بعد شنقهم طومان باي على باب زويلة الذي أبى حكم مصر تحت السيادة التركية !

وقد استمر حكم الاتراك العثمانيين للبلاد العربية حوالي أربعة قرون كانت أسوأ ما مر عليها من عهود الظلم والاستبداد وبرزت بعد ذلك شخصيات « ابراهيم بك » و « مراد بك » اللذين استغلا نفوذهما في استغلال المصريين مما أدى الى قيام الشعب في وجه الظلم بزعامة علمائه أمثال الشيخ السادات وعمر مكرم والشيخ الشرقاوي والشيخ البكري وأصبح صوت الشعب مسموعا ، وبذلك تمهد السبيل لتلك الزعامات لتوجيه الشعب ضد الفرنسيين . وكان أبرز هؤلاء الزعماء هو السيد عمر مكرم الذي قاوم جبروت الفرنسيين كما كان العامل الاول في تولي محمد على ولاية مصر فيما بعد !

مقاومة الغزو

وبالرغم من الظالم التي لوقعها المماليك بشعب مصر فقد قام على بكرة أبيه لمقاومة الغزو الفرنسي عام (١٧٩٨) بقيادة نابليون بونابرت . وبالرغم من ادراك المصريين لقوة الفرنسيين فلم يتركوا لحظة من مقاومتهم منذ نزولهم الى الاسكندرية في يوليو (١٧٩٨) حتى جلائهم في سبتمبر (١٨٠١) فقد قاتلوهم في الدلتا والقرى وفي أعالي الصعيد كما كانت ثورتي القاهرة (أكتوبر ١٧٩٨ ومارس ١٨٠٠) أكبر الاثر في انزعاج مركز الفرنسيين في مصر بالرغم مما قام به بونابرت من تودد الى المصريين ومحاولة استمالتهم اليه بشتى الطرق والوسائل ! وبعد جلاء الفرنسيين وتولى محمد على حكم مصر بارادة الشعب المثل في زعمائه ، حاولت بريطانيا غزو مصر فأرسلت قواتها عام ١٨٠٧ الى الاسكندرية التي لم تقاوم لانها كانت تتبع الاستانة مباشرة .. ثم اتجهت القوات الانجليزية بقيادة فريزر واستولت على مدينة رشيد توطئة للتوغل داخل البلاد ! وقد حاول فريزر الاستيلاء على رشيد الا أن أهلها قاوموا مقاومة عنيفة ووصلت الامدادات من كافة أنحاء البلاد وتطوع الجميع للقتال وحاصروا الانجليز وتمكنوا من ايقاع الهزيمة بهم مما اضطرهم الى الهرب الى الاسكندرية والجلاء عن الاراضي المصرية ! ..

قمة الفساد

وتوالت المساوىء والمظالم التي جلبتها أسرة محمد على على البلاد فقد كان الشعب دائما متيقظا لما يحاك حوله من مؤامرات وأصبح الشعب يرى أن مستقبله يرتكز على حقيقة اثبات كيانه ووجوده في بناء صرح الأمة على أسس سليمة ! وقد كان لتصرفات من ولوا عرش مصر بعد محمد على وتخاذلهم أمام النفوذ الأجنبي وتركهم البلاد نهبا للمغامرين والافاقين من كافة الأقطار ، كل ذلك جعل الشعب يتيقظ ويتنبه الى خطر الفساد على كيانه فظهر القائد أحمد عرابي الذي كان يمثل عنوان الشعب والجيش معا ، مطالبا بالحقوق التي سلبها الطغاة ، فرأى الخديو توفيق أنه لا سبيل الا الاستعانة بالاجنبي للقضاء على هذه الجذوة الوطنية . فكان الاحتلال البريطاني عام ١٨٨٢ الذي استطاعت بواسطته أسرة محمد على أن تؤمن بقاءها وبقاء الخونة من المصريين .. !

(١) التفاصيل الكاملة لعمليات

هذه العمليات السرية للفدائيين في القنال .

ليست مجرد أسرار سياسية تذاع بتوقيت معين أو تطلق في مناسبة خاصة .

هي في واقع الامر تعاليم مقدسة للاجيال القادمة من بعدنا ودروس فعالة للشعوب المحيطة بنا .. تكشف لهم - من أمامهم - خفايا الطريق الذي خضنا صعابه ومهدنا أرضه !

هي في واقع الامر صورة للكفاح لتروى من أجل حريتنا .

تارة بالفكر ..

وتارة بالعرق ..

وأخرى بالدم ..

وفي كل مرة كنا نخرج بدرس أو بفكرة أو بخطة وتضعها في حياتنا ذخيرة للمجهول وزادا للأيام !

هي في واقع الامر نقطة عالية على الطريق ..

لكي يقف عليها جيل ويتوقف شعب متطلع كل شعب يرقب أفق المستقبل ويستطلع أو اقبه !

.. ..

.. ..

لعل الاحداث في سياقتها وراء بعضها يجعلنا في بعض الاحيان نغفل عن معيتها الحقيقية

خصوصا اذا كانت تقف مع بعضها على نفس المستوى من الاهمية !

وفي هذا النوع بالذات تدخل الاحداث التي عاشتها منطقة القنال واتخذت لها مسرحين ..

واحدا في القاهرة خلال المفاوضات السياسية مع الجانب البريطاني

والثاني في الاسماعيلية وبور سعيد والسويس خلال العمليات السرية للفدائيين المصريين !

عودة الى الاحداث

وحينما نعود بالذاكرة الى هذه الايام التاريخية التي بدأت أول خط لها في ٢٧ أبريل سنة ١٩٥٣

نلاحظ نقطة هامة في القصة من أولها الى آخرها :

ذلك أن جمال عبد الناصر وضع في حسابه منذ اللحظة الاولى احتمال فشل المفاوضات السياسية مع بريطانيا

ورسم خطة على أساس أنه اذا فشلت المهادنة في فترة فيمكن أن تتدخل القوة في الفترة الاخرى ولكنها لن تكون مظاهرة سياسية كما حدث من قبل في سنة ١٩٥١ وانما ستكون خطة منظمة كاملة لأخذ الحق أينما كان وكيفما كان !

هكذا بدأ جمال عبد الناصر يخطط لاجلاء الانجليز عن أرضنا .

ومضى يعمل منذ اللحظة الاولى في أعقاب الشهور التالية لنجاح ثورة ٢٣ يوليو .

وتقرر في النهاية بدء المفاوضات السياسية في ٢٧ أبريل ١٩٥٣ بين الجانبين المصري والبريطاني للوصول الى اتفاق نهائي ، وقبلها بيومين - وعلى وجه التحديد - يوم ٢٥ أبريل تم لقاء للتعارف بين الجانبين في بيت المستشار الشرقي للسفارة البريطانية ، وكان جمال عبد الناصر رأس الجانب المصري .

وكان جنرال روبرتسون رأس الجانب البريطاني .

الشعور الغامض

وفي هذا اللقاء بدأت عملية جس النبض لنوايا بريطانيا الخفية من وراء هذه المفاوضات .

وفيه - أيضا - شعر جمال عبد الناصر كعادته دائما بما يكمن خلف أستار الظلام ورسم في رأسه الخطة الكاملة لمواجهة الموقف ، وعلى أساسها عقدت اجتماعات وراء اجتماعات لمجلس قيادة الثورة قبل البدء لدراسة كافة الاحتمالات .

وكانت وجهة نظر جمال عبد الناصر واضحة كالشمس : اما الجلاء في سلام واما الجلاء بالقتال !

ومضت الايام متلاحقة بعد ذلك

ومرت المفاوضات أيضا في تتابعها .. تتعثر مرات .. وتسير مرات .. وتتوقف مرات .. ثم تعود من جديد وهكذا ..

وانتهت أيام سنة ١٩٥٣ والموقف غامض لا يبين والنوايا مبهمة لا تفصح ولم يكن ثمة بد من تنفيذ الشطر الثاني من الخطة التي رسمها جمال عبد الناصر : الجلاء بالقتال !

ساعة الصفر

ولكن متى تنطلق الرصاصة الاولى ؟ وكيف تمضي الشرارة في المنطقة ؟

وجاءت ساعة الصفر ..

في النصف الثاني من شهر مارس سنة ١٩٥٤

حينما بدأت السلطات البريطانية في منطقة القنال تطلق الاشاعات تلو الاشاعات :

ان السلطات المصرية لم تعد قادرة على حفظ النظام والامن في المنطقة .

وأن البوليس المصري لا يتعاون مع البوليس الحربي البريطاني في القبض على « لصوص المعسكرات » !

وكانت هذه الاشاعات في الواقع هي مقدمات الغدر البريطاني المرسوم لاحتلال منطقة القنال والسيطرة عليها نهائيا وعزلها عن باقي البلاد وأخذت الغيوم تتجمع في السماء وبدأت العواصف تظهر على الافق

وبينما القاهرة تدرس الموقف الجديد

وصل تقرير خطير من المخابرات المصرية في القنال وكان يؤيد كل كلمة وكل احتمال من الشكوك التي ترسبت في القاهرة .

الخطة الكبيرة

وكان الحاصل حتى هذه الفترة هو مجرد عمليات صغيرة فردية يقوم بها الفدائيون المصريون ضد الجنود البريطانيين خارج المعسكرات ، وعلى الفور قررت القاهرة وقف هذه العمليات والبدء في تنفيذ عمليات واسعة النطاق تشمل جميع أنحاء المنطقة وفي داخل المعسكرات ذاتها لكي تثبت للقيادة البريطانية أنها غير قادرة على حفظ الامن في أرضنا .. !

وقررت القاهرة أيضا أن تبدأ العمليات الجديدة - بادىء ذي بدء - داخل منطقة التل الكبير بكل ما فيها من معسكرات ومخازن ومطارات ، وكانت الخطة تقوم على أربعة أركان :

- **عمليات نسف للمنشآت البريطانية .**
- **عمليات حرائق للمخازن المختلفة .**
- **عمليات تخريب داخل المطارات .**
- **عمليات ليلية داخل المعسكرات كلها .**

البحث عن قنابل

ونجأة وبلا سابق انذار ..

برزت أول عقبة في الخطة بكاملها : ليس لدينا قنابل زمنية !

وبعد دراسة أخرى للموقف ظهرت فكرة : لماذا لا نأخذ ما يلزمنا من المخازن البريطانية ذاتها ؟ .. وهكذا لا يخسر العدو نفسه بنفسه !

والحق يقال ..

لقد كانت خطة جريئة وخطيرة مائة في المائة وبدأ البحث في الحال عن مكان وجود هذه القنابل

وبعثت المخابرات المصرية بتقرير سري تقول فيه : انها عثرت على الطلب في

جمال عبد الناصر .. خطة الجلاء !

عبد الحكيم عامر .. تقارير المخابرات !

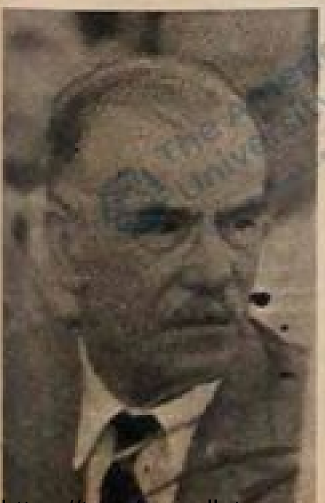

جنرال روبرتسون .. البحث عن حل !

بداية النهاية

كان الشعب يتوق دائما الى الحرية والاستقلال والثورة على الاحتلال . وكانت النتيجة انطلاق الشرارة الأولى من ثورة ١٩١٩ التي اشترك فيها كافة فئات الشعب من عمال وفلاحين وموظفين وتجار وطلاب وغيرهم . الا أن تخاذل زعماء هذه الحركة وتعلقهم على احسادها لانها كانت تهدد مصالحهم ، أدى الى فشل هذه الثورة الوطنية .. الا أن الشعب استمر في كفاحه ضد الاستعمار البريطاني ولم يأل جهدا في سبيل القضاء عليه وسقط كثير من الشهداء حتى قيض الله لمصر حفنة من شبابها آمنوا بربهم ووطنهم . ووضعوا رءوسهم فوق اكفهم فكانت ثورة ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ التي كانت نهاية مظفرة لكفاح مرير عام الآلاف الذين في سبيل الحرية والاستقلال .

عمليات الفدائيين

لم تكن ثورة ٢٣ يوليو ثورة افراد بل كانت ثورة شعب بأسره .. شعب يؤمن بنفسه وبمستقبله .. شعب آل على نفسه ألا ينفض عنه غبار الماضي ويعيد مجده وكرامته .

كان الاحتلال البريطاني لايزال جاثما على صدر الوطن فكان لابد من اتباع وسيلة أخرى غير وسائل المفاوضات التي جرى عليها من اتخذوا من السياسة حرفة . كان لابد أن يكافح الشعب ويناضل ليطرد المستعمرين .. فكانت عمليات الفدائيين في منطقة القنال مما جعل البريطانيين يعيشون في جحيم مستمر ويطلبون الجلاء والنجاة بأنفسهم .. فكانت اتفاقية الجلاء عام ١٩٥٤ التي كتبت بالعرق والدم الذي أريق على أرض القنال الحبيبة . الا أن الاستعمار دبر مؤامرة أخرى عام ١٩٥٦ ودفع اسرائيل للاشتباك في قتال معنا فأعطى الغدر الذي يطلب فيه الاستسلام . فكان ردنا هو الكفاح والقتال حتى الموت !

... وبعد

ان تاريخنا ملىء بكثير من ألوان البطولة والكفاح ملىء بتضحيات جسام . وهي ... تعرف لشعب عظيم يريد الحياة ويريد أن يبني مستقبله على أسس من العزة والكرامة ..

هكذا كنا دائما .. حربا على الاستعمار .. ثورة على الظلم ..

وهكذا سنبقى على الدوام !

كمال الدين رفعت

الفدائيين في المعسكرات البريطانية قبل الجلاء !

يعبر ترعى على بحيرة التمساح واسم المخزن .. SUBD وهو مخزن يتبع مخازن أبي سلطان !

وأرسلت المخابرات مع التقرير خريطة كاملة للمخزن ..

وبدأنا ندرس الخريطة ووضعنا الخطة الأولى في الخطة الكبيرة ..

وفي الليلة المحددة للتنفيذ ..

خرج أربعة فدائيين من مركز قيادتهم في القنال وتسللوا في الظلام الى المخزن وازالوا الالغام وشقوا لانفسهم طريقا وسط الاسلاك الشائكة وعادوا بعد نصف ساعة ونسفوا ألف قنبلة مرة واحدة !

بدء العمليات

ولم نضيع الوقت ..

وبدأ على الفور تنفيذ الخطة الثانية من الخطة الكبيرة ..

واخذ الفدائيون يضعون هذه القنابل في العربات البريطانية نفسها قبل أن تدخل المعسكرات ثم يفاجأ البريطانيون بالانفجارات تدوى من حولهم وفي مرات أخرى كان الفدائيون يضعون هذه القنابل في القطارات قبل دخولها الخازن وفي مرات ثالثة كان العمال المصريون ذاتهم الذين يعملون في المعسكرات يلقون هذه القنابل وسط تداهم الى الداخل ولم يشتبه الحراس البريطانيون - بما فيهم الشياطين الحمر - الى هذه الخدعة ولا مرة ..!

وعلى هذا الحال وبهذه الطريقة بدأت المعركة الخفية بيننا وبينهم .

واخذت الانفجارات تتوالى بقوة وعنف وبسرعة في جميع معسكرات ومخازن التل الكبير وبدأ الرعب يغزو المعسكرات وطار النوم من عيون ضباط المخابرات البريطانية واشتدت الحركة !

قائمة المعارك

في يوم ٣ ابريل نسف المخزن رقم ٧٧ في التل الكبير .

وفي يوم ٩ ابريل نسف المخزن رقم ١٣٦ وفي يوم ١٤ ابريل انفجر لغم كهربائي على طريق المعاهدة !

واتسع نطاق الانفجارات بعد ذلك الى منطقة السويس أيضا !

وفي يوم ٢٢ ابريل نسف مدفعان عيار ٤٠ مم في مطار كبريت ..

وفي يوم ٢٢ نفسه نسف المولد الكهربائي الذي يدير المنشآت في ميناء الادبية ..

وفي يوم ٢٥ ابريل اقتحم الفدائيون معسكر الالاى رقم ٧٢ للمدفعية المضادة للطائرات في فترة بعد منتصف الليل .

يسقوا الخيام بما فيها من الجنود البريطانيين وهم نائمون !

ونجحت الخطة واشتد الرعب في جميع انحاء المعسكرات وانتشر الهول في كل مكان واحس البريطانيون أن هناك خطرا كبيرا يتهددهم في هذه الأرض وزادت الدوريات ودقق الحراس البريطانيون في التفتيش ولكن بلا جدوى . ونجاة ووسط هذا الجو المشحون بالتوتر ..

وفي فجر يوم ٢٧ ابريل نسف الفدائيون ميس ضباط سلاح الطيران البريطاني في مطار « الديفرسوار » والقوا قنابل يدوية على السيارات الحربية في المطار واختفوا في لمحة عين وشعرت القيادة البريطانية أن زمام الموقف يكاد يفلت من بين يديها ..

وأحست المخابرات البريطانية - بكل أجهزتها الكبيرة وعيونها المنتشرة - أنها قاصرة وعاجزة عن أن تصمد لهذا النشاط الخاطف للفدائيين ..

تقاريرهم عندنا

وفي نفس الوقت ..

كان عبد الحكيم عامر يتلقى في القاهرة تقارير مخابراتنا أولا بأول عن سير العمليات السرية ..

وكانت التقارير تكشف أيضا خبايا ما يدور داخل القيادة البريطانية وكانت الضربة الكبرى حينما حصلت مخابراتنا على تقارير المخابرات البريطانية ذاتها .

وكانت ترسم صورة واضحة للرعب الذي تعيش فيه المعسكرات البريطانية في القنال وكان أول تقرير للمخابرات البريطانية - حصلنا عليه - بتاريخ ٣٠ ابريل سنة ١٩٥٤ وكان عبارة عن تعليمات دورية الى جميع الأحداث والمعسكرات ويقول بالحرف الواحد :

على الافراد البريطانيين العسكريين والمدنيين اتباع هذه التعليمات حرصا على حياتهم ..

١ - تفتيش اماكن وقوف العربات بطريقة منظمة خصوصا بعد خروج العمال المصريين من المعسكرات .

٢ - اتخاذ احتياطات شديدة في دور السينما تمنع أي محاولة لالقاء قنابل اثناء العرض .

٣ - عدم التقاط أي شيء غريب يوجد في المعسكرات خصوصا الزجاجات وعلب السجاير والعلب .

٤ - سرعة التبليغ عن أي انفجار أو الاشتباه في أي جسم غريب بداخل المعسكرات .

كيف تطور الموقف ؟

وتطورت الحركة بسرعة ..

وبعث التوارث تترى وراء بعضها خاصة بعد ازدياد قيادة الفدائيين المصريين لتنفذ الخطة الثالثة من الخطة الكبيرة .

والشيء الغريب في العمليات من أولها الى آخرها ان القيادة البريطانية لم تكتشف أبدا مسألة حصولنا على التقارير السرية لمخابراتهم طوال هذه الفترة ولم تفطن الى أننا كنا نرتب خططنا على أساسها !

وفي أحد الأيام وبعد أسبوعين كاملين من العمليات السرية الخاطفة للفدائيين .. وقع في أيدي المخابرات المصرية تقرير خطير .. خطير جدا .. موجه من الجنرال كنتل القائد العام الى قادة الأسلحة وكان يحوى الخطة الجديدة التي وضعوها لمواجهة الموقف الطارىء .

والمكتوب على هذه الخطة اسم « خطة الوقاية » للقوات البريطانية في القنال !

ثلاثة اجراءات

وكان التقرير البريطاني الرسمي يقول يمكن تقسيم الاجراءات التي تتخذها قواتنا - أي القوات البريطانية - الى ثلاثة أنواع :

● اجراءات وقائية .

وتشمل الدفاع المحلي عن المعسكرات والقطارات .

● اجراءات التفتيش والغرض منها تحديد الدخول الى منطقة القنال والتنقل بين أجزائها الا الذين يعملون في المعسكرات البريطانية أو في شركة قناة السويس .. ومراقبة الاسلحة والعربات والأدوات المسروقة من الجيش البريطاني والقبض على جميع الافراد الذين يقومون بهذه الأعمال .. ومنع دخول الاسلحة الى منطقة القنال نهائيا .

● احتلال عسكري بريطاني لمنطقة القنال مع فصلها فصلا تاما عن القطر المصري في حالة قيام الفدائيين المصريين بهجوم قوى وعلى نطاق واسع .

عمليات استطلاع

ولم يقف التقرير عند هذا الحد وانما رسم الخطوط الكاملة لاجراءات التفتيش وحراسة المخازن وحراسة المعسكرات .

وكان واضحا أن القيادة البريطانية في القنال تعيش في قصة رعب عنيفة وأن ضباطها بدأوا يفقدون أعصابهم !

وكانت القاهرة في نفس الوقت تراقب تطورات الموقف عن كثب .

والشيء الذي يمكن أن يذاع الآن هو أن القيادة العامة وضعت خطة مضادة معدة للتنفيذ على الفور في حالة تنفيذ بريطانيا للشطر الثالث من خطة الوقاية وهو الاحتلال العسكري لمنطقة القنال .

واخذت جميع وحدات الجيش تستعد لمواجهة أي احتمال .

وفي ذات الوقت بدأت الطائرات البريطانية تقوم بدوريات استطلاع لمواقع القوات المصرية في منطقة القنال وشرق الدلتا .

وكانت هذه الدوريات تبدأ في الصباح الباكر ولا تنتهي قبل الغروب ..

مثلا طائرة طراز أوستر كانت تقوم يوميا باستطلاع المعسكرات المصرية وموقع كوبرى الفردان ومطار البلاح لملاحظة أي زيادة في القوات المصرية هناك .

مثل آخر طائرة أوستر مع دوريات بعربات الجيب كانت تقوم باستطلاع مواقع خط الحدود عند كوبرى العباسة .

مثل ثالث كان السرب ٦٥١ وخط ملاحظة جديدة والسرب ٢٦ (استكشاف) كانا مكلفين بعمليات استطلاعية لملاحظة المناطق الصحراوية حول المعسكرات والتبليغ عن أي تحركات غير عادية في هذه المناطق المؤدية الى الدلتا !

ومثل رابع الدوريات الاستطلاعية .

وكانت تقوم قوات صغيرة في ثلاث عربات لاندروفر أو جيب بعمل هذه الدوريات في المناطق الصحراوية الآتية ..

من كبريت الى الشلوفة .

من فايد الى بلبيس .

من أبو سلطان الى بلبيس .

من الصالحية الى العباسة (في المنطقة الصحراوية الملاصقة لتفتيش الوادي)

من الرياح الى العالية .

وكانت المخابرات البريطانية حريصة على معرفة القرى المجاورة للمعسكرات وحصر سكانها أولا بأول واستطلاع الكبارى والمضايق الواقعة على ترعة السعيدية والتقاط صور فوتوغرافية لها !

تشتيت القوى

كل هذه التصرفات الغريبة لهم .. وكل هذه التحركات غير العادية لطائراتهم ..

كانت تلقى أضواء قوية على التدبير الغادر الذي يمكن أن تقوم به القيادة البريطانية .

وكانت تبث روح الى أي مدى نجح الفدائيون المصريون في نشر الفزع والخوف بين المعسكرات .

واشتدت بعد ذلك عمليات الفدائيين وتوغل وطأها وشملت أرجاء منطقة القنال كلها وكانت وجهة نظرنا هي تشتيت قوى المخابرات البريطانية بين أبو سلطان وفايد والتل الكبير والقرش وكل شبر في المعسكرات .. ونجحت الفكرة .

وتاهت المخابرات البريطانية بين شتى التكهنات واحتارت وسط عشرات علامات الاستفهام ..

من هم الفدائيون ؟

هل هم قوات منظمة ؟

هل لهم خطة موضوعة ؟

حيرة المخابرات البريطانية

والدليل على ذلك أن المخابرات البريطانية في أحد تقاريرها وتكتف هذه الفترة والتقرير عن « هجمات مسلحة » ويقول بالحرف الواحد :

« ومنذ اليوم تقريبا عن هجمات تلميلية قام بها مصريون مسلحون على معسكرات التل الكبير . ومما يثير الانتباه أن المصريين كانوا يرتدون نوعا من الملابس العسكرية .. ويظهر .. ونحوها لحنها خطا عرضيا .. انهم منظمون حيث لوحظ انهم يستخدمون لتشكيل الدوريات في عملياتهم » وحتى أوضح هذا الحادث فان الهجمات المنظمة بواسطة وحدات شبه عسكرية لم يكن أمرا متطوعا به » !

انتهى الاعتراف البريطاني !

ولكن الشيء الذي كانت تجهله المخابرات البريطانية .. وقتها .. هو أن الذين قاموا بهذا الهجوم كانوا عشرة فدائيين فقط .. خمسة من كل جماعة .. وكان الغرض من هذه العملية هو أن تكبد كتيبة الهايلاندرز أكبر مجموعة من الخسائر !

واستمرت العمليات السرية على هذا المنوال ..

بهذه القوة ..

بهذا العنف ..

ووصلت الى ١٧٠٠ عملية مسلحة في خلال شهور قليلة باعتراف وزارة الحرب البريطانية !

وبينما العمليات ماضية في طريقها .. وقعت مفاجأة لم تكن في الحسبان !

(البقية في الاسبوع القادم)

ثلاث صفحات من تقارير المخابرات البريطانية تروى قصة الرعب في معسكرات القنال !

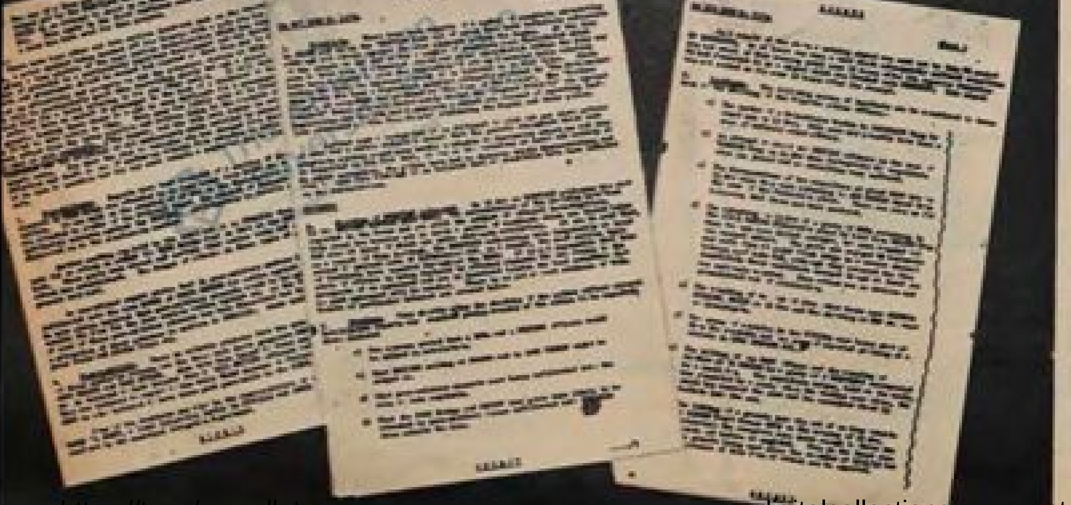

الحراسة المشددة من الجنود البريطانيين حول المعسكرات بعد اشتداد عمليات الفدائيين !

آخر ساعة كانت هناك

مشروع ناصر بدأ فعلاً

الشباب .. في دمشق والقاهرة والاسكندرية واسيوط يوم بدء العمل

١٠٠ ألف شاب

شهدت شوارع الاسماعيلية استعراضاضخما للشباب .. كل فرقة تحمل عنوان جامعتها او كليتها .. وتقدم صفوف الشباب قادة المعسكرات ... وطافوا بشوارع مدينة الاسماعيلية في الطريق الى القنال !

ضفتي القناة .. في صف واحد .. وقام عادل طاهر سكرتير عام مجلس الشباب يلقى نصائحه وارشاداته .. ثم بدأ العمل لازالة ١٠٠ الف متر مكعب من الرمال !

تصوير رشاد القوصى

من الإقليمين يعملون فى المشروع الكبير !

المشروع الكبير بدأ فعلا .. !
آلاف الشباب من أقليمي الجمهورية العربية المتحدة تضرب سواعدهم – الآن – في مشروع ناصر لتوسيع القناة !
قوافل الشباب من الاقليم السورى تتابع وراء بعضها طوال الايام الماضية لتساهم في العمل المجيد الذى تشهده ضفتا القناة !
السواعد كلها امتزجن في ضربة واحدة . .الافواج كلها تجمعت في منطقة واحدة . .الاماني كلها التقت عند غاية واحدة ..

أبناء الاقليم الشمالي على ضفة القناة لاول مرة .. طالبوا بالاشتراك في المعركة العربية في معسكرات العمل ..

الاسماعيلية – من احمد ماهر ومصطفى شردى :

لقد جاءت الى الضفتين افواج من جامعات دمشق ، والقاهرة ، والاسكندرية ، واسيوط ، وعين شمس !

وحملوا على الظهور الفؤوس والمقاطف .. تحت وهج الشمس .. وبدأوا العمل في المشروع الكبير !

ان ١٠٠ الف شاب سجلوا اسماءهم في مكاتب التطوع للعمل في المشروع الكبير على مدى ١٠ سنوات !

١٠٠ .. الف متر مكعب

ولقد بدأ فصل القصة الاول عندما وضع المجلس الاعلى لرعاية الشباب خطة العمل .. كانت تقضى بدعوة شباب الجامعات للتطوع في اثناء العطلة الصيفية للاشتراك في معسكر العمل حول القناة .. وبعدها اصبحوا خمسة عشر الفا من الجبهات لبناء معسكرات الشباب الذى يشترك في اولى مراحل مشروع ناصر لتحسين الملاحة في القناة .. بعد ازالة الرمال من حولها .. فقد كانت دهشة المشرفين في المجلس الاعلى عندما تبينوا ان ارقام المشتركين في صعود مذهل .. اكثر من مائة الف شاب من مختلف الجامعات والمعاهد العليا .. ومن اعضاء النقابات والهيئات .. كلهم يلحون ويطلبون السفر الى القناة ..

ان المشروع هائل ولابد من مواجهته بالعناد بعد ان توافرت الايدى العاملة ولهذا اعد المجلس الاعلى لرعاية الشباب اكثر من الف معول ومقطف ومثلها من « الاوفرول » الذى سيلبسه الشباب .. كل ذلك أعد لمواجهة مساحة من الرمال لاتقل عن مائة الف متر مكعب ترقد على شاطئ القناة .. في شبه تلال وكثبان !

٤٠٠ .. شاب كل ١٥ يوما

ويقول الفصل الاول من قصة بطولة الشباب : مطلوب ٤٠٠ شاب يمثلون شباب اقليمى الجمهورية ومعهم شباب من الدول العربية الشقيقة ، يستبدلون غيرهم كل اسبوعين .. ويعملون تحت اشراف المهندسين من هيئة قناة السويس .. وقادة الشباب في المجلس الاعلى .. ولهم حق الترويح عن انفسهم بعد فترات العمل ..

ووضع المجلس الاعلى برنامجا كاملا للحياة في المعسكر .. يشتمل على فترة للعمل واخرى للعلم والثقافة والرياضة والقراءة ، والراديو ، والسينما .

اما البرنامج الفلسفي البعيد الذى لم يعلن عنه .. انه من الاسرار التى يحتفظ بها عادل طاهر ورفاقه اعضاء المجلس من خبراء التربية .. واساتذة التعليم .. وعندما تسألهم يقولون في ابتسامة ذات معنى :

– ان هذا المعسكر ليس للعمل وحسب ، انه معسكر تربوى وثقافى في نفس الوقت .. يصرف الشباب عن التسكع في الطرقات او على البلاجات الجامعات .. جديدة لها اهداف مرسومة ترتبط بمستقبله الصحى ، والاجتماعى ، وتخلق منه مواطنا صالحا للوطن الكبير !

وان العمل الذى يؤدونه يعتبر جزءا من تأميم قناة السويس .. ويجعلهم يحافظون عليها .. ويضحون من اجلها بأرواحهم .. وبأرواح ابنائهم من بعدهم !

وآخرون غيرهم – من رجال التربية وعلم النفس – تسمعهم يقولون :

ان على الشباب الآن واجبا مقدسا .. ان يعوض مافاته – عبر السنين – بالعمل الدائب في كل الميادين .. وان يهجر ان العطلة الصيفية التى كانت تضيع هباء على المقاهى وفي معاكسة بنات الجيران قد اختفت من حياته .. الى الابد !

فرق ساعة ..
و ٥٥ مليون جنيه !

وشهدت مدينة الاسماعيلية هذا الاسبوع طلائع افواج الشباب .. وعلى بعد ثمانية كيلو مترات من قلب المدينة بدأ الفصل الثانى من قصة البطولة الجديدة .. تساءل السكان وهم يشاهدون الطليعة الاولى القادمة الى مدينتهم عن

اقلب الصفحة من فضلك ◄

بيد عادل طاهر .. حملت اول حفنة من مائة الف متر مكعب من الرمال ستزيحها ايدى الشباب المتطوع للعمل في مشروع ناصر للقنال ..

قبل ان تصل افواج الشباب .. كان هناك فريق منهم يحفر الارض ليضع سارية العلم الذى ارتفع يعلن بداية العمل في معسكر الشباب

ينظم افواج الشباب التى تذهب الى معسكرات الاسماعيلية .. « المجلس الاعلى لرعاية الشباب » .. ويضع لهم برنامجا رياضيا وثقافيا وفنيا لايام الفوج ..

حياة جديدة لأبناء الجامعات والكليات .. ولكنهم اقبلوا عليها بحماسة شديدة .. عربات ومعاول ومقاطف لتحقيق أمنية شعب

تابع : مشروع ناصر

بعيد والتي تتألف من ٤٠٠ شاب يسرعون في خطواتهم العسكرية وعلى أكتافهم المعاول والمقاطف .. وكان أكثر من سؤال يتردد على شفاه بعض السكان .

ـ ماذا يفعلون هنا .. ومن الذي جاء بهم الى المدينة ؟

ولم يطل زمن الاجابة بعد ان رأوا أبناء الجامعات ينصبون خيامهم .. ويرفعون علم جمهوريتهم ويعسكرون على ضفة قناتهم !

ان التعليمات التي القيت عليهم في اليوم الاول كانت في غاية الصراحة والوضوح ..

ـ استمعوا بإجابة ! ..

الطلبة في نفس واحد ..

ـ نعم !

المشرفون عليهم من المهندسين وقادة مجلس رعاية الشباب يقولون :

ـ امامنا مهمة شاقة صحيح والتهاون سيؤكد انها ستصبح هينة جدا .. الحكاية وما فيها .. ان شوية تلال من الرمال تحول بيننا وبين الانتفاع بالقناة كما ينبغي أن تكون .. وما علينا الآن ان نقتلع هذه الرمال من جانبي القناة لانها تعتبر الخطوة الأولى .. بل أهم مرحلة من مراحل مشروع ناصر لقناة السويس ، وعملنا ـ باجمالة ـ من رفع هذه الرمال الى مستقيم الخط الملاحي في القناة ونتخلص من التعرجات والتلال التي تعوق سير الملاحة بل تجعلها بطيئة . وبذلك يمكن تعميق قناتنا الغالية فتصبح ذات عمق مقداره ١٦ قدما بدلا من ١٤ قدما .. وبذلك تتمكن السفن الضخمة ذات الحمولة الكبيرة أن تمر بسهولة في ١٤ ساعة فقط بدلا من ١٥ ساعة ، ويصبح من المستطاع أن يمر عدد أكثر من عدد السفن الحالية التي تعبر القناة كل يوم .. وبالتالي يتضاعف دخل الجمهورية من القناة بزيادة تعادل ٥٥ مليونا من الجنيهات كل عام حين يمكن أن تعبر القناة ٨٠ سفينة يوميا ..

أيدي .. في أيدي !

ان أحاديث المشرفين للطلاب الجامعيين لابسي « الأوفرول » كانت أحلى على أسماعهم من أغاني أم كلثوم .. انها عبارات بسيطة .. ولكنها كانت تترك في نفوسهم أثرا لايزول بانتهائها ! .. ان الطلبة الكبار ناموا ليلة كاملة مع أحلامهم .. وفي الصباح بدأوا يعملون بقوة .. حملوا المعاول والمقاطف .. ساروا في طوابير .. كل مجموعة منهم لها مساحة مخصصة .. ولاانتهاء منها زمن معين .. كلهم يعملون في تعاون وكأنهم « لم » واحد يتبادل الكرة ليحقق النصر .. كلمات بسيطة ومنها بؤوسهم .

كانت لتحطيم القوة والعزم وترطب جو الصحراء من حولهم .. لانها كلمات والنية لاأثر فيها للخيال ..

ـ المشروع سيجعل دخل الجمهورية من القناة مائة مليون جنيه كل سنة .. ودخلها منه الآن ٥٠ مليونا وفي أيام الشركة الفرنسية كان ٣٥ مليون جنيه .. وسوف يحتاج مجهود الشباب عشر سنوات قادمة .. وبعدها ستحصل على عشرات الملايين .

أين البنات ؟

ـ والبنات لم لاتسمح لهن هيئة الاشراف بالعمل هنا جنبا الى جنب مع البنين ! . لم لايكون لهن نصيب من هذا الواجب المقدس .. واجب تحسين القناة .. يومها اقترح بعض قادة معسكرات الشباب أن تعمل القناة في استعداد لباب العمل للشباب والعمال الآخرين الذين تستخدمهم الهيئة في مشروعاتها على شفتي القناة

قالوا ان السفن وهي تعبر القناة يرى ملاحوها وعمالها بعيونهم عمالنا بالجلباب وحزام النيل ، وكان يمكن ان تستغل العمليات القائمة الآن على شفتي القنال في الدعاية للجمهورية العربية بين دول العالم بصورة أكثر تشريفا لو كان كل العمال يلبسون « الأوفرول » ، ويستخدمون أحدث الوسائل .

هاتوا ماكينات الخياطة

وبعد أن صارحت نفيسة الصراوى برأيها عادل طاهر السكرتير العام للمجلس الأعلى لرعاية الشباب .

قال :

ـ انه سيمضي فورا لدى مصانع معونة الشتاء لتقديم القماش الذي تحتاج اليه معسكرات البنات لاعداد البنطلون والجاكته لكل عامل على شفتي القنال .. وبعد ذلك يمكن جعل معسكرات البنات كلها عمليات تفصيل وتطريز وخياطة ، وهكذا تتمكن الفتاة العربية من المشاركة العملية في توسيع القناة . واصبحت نفيسة الصراوى مشغولة الآن ومعها المسئولون في هيئة القنال والمقاولون الذين يستخدمون العمال بدراسة أسرع الطرق لتزويد العسكر بماكينات الخياطة التي ستبدأ البنات العمل عليها ..

شتان ما بين التطوع والسخرة !

ان أفواج الشباب ستتوافد على القناة كل ١٥ يوما .. انهم سيعملون متطوعين من أجل وطنهم وقناتهم وفي رؤوسهم تتردد قصة السخرة التي فرضها اسماعيل خديو مصر السابق وصديقه «دلسبس» حينما كانت حكومة ذلك العهد الظلم تجمع الفلاحين بالكرابيج لتلقى بهم في الصحراء لحرقة .. وبين مخالب الجوع .. من حل شق القناة .

ان الطالب صلاح الوفدى بحقوق جامعة دمشق يقول والفرحة تغمر قلبه :

ـ انه يقف لأول مرة على ضفة القنال بالرغم من أنه زار القاهرة خمس مرات ولكنه لم يذهب الى القنال . انه يعتبر نفسه واقفا عند احدى نقط التاريخ البارزة ..

قال :

ـ أنا أحيا في صورتين متناقضتين صورة الأمس عندما سخروا الرجال لحفر القنال وصورة اليوم ونحن نأتي الى هنا متطوعين .. صورة مظلمة من أيام الخديو السابق اسماعيل ، وصورة ناصعة البياض في أيام جمال عبدالناصر !

وعد بالاشتراك في السنوات العشر القادمة

واذا كانت فصول قصة البطولة التي يسطرها الشباب الآن على ضفة القنال لن يسدل عليها الستار الا بعد عشر سنوات فان جموع الشباب الذين يعملون الآن يعدون بالاشتراك في معسكرات السنوات القادمة .. وهذا واحد منهم :

● اسمه : حسين شريف الطالب بتجارة عين شمس ..

انه يقول لآخر ساعة :

ـ اشتركت من قبل في معسكرات العمل لردم جزء من بحيرة المنزلة بعد الاعتداء الاجرامي على بورسعيد لتبنى عليها المساكن الشعبية وأعد بأنني لو عشت السنوات العشر القادمة فسوف اشترك في معسكرات العمل كل عام ، لانني أشعر الآن بأن أي جهد أبذله تعود ثمرته الى أنا شخصيا

وقال سمير نعمان : المعيد بكلية المعلمين بالقاهرة :

ـ في نفس الوقت الذي أعيشه في هذا المعسكر تشترك زوجتي في معسكر التربية العسكرية بالاسكندرية ، لاننا نؤمن بحق هذه الأرض علينا ، ونحاول أن نعطيها شيئا من حقها .

السوريات في الطريق الى المعسكر

وفي المعسكر .. شقيقان من دمشق محمد وهشام خواجكية .. واحد في الحقوق وواحد في التجارة بجامعة دمشق جاءا معا ليشتركا في هذا المعسكر .. أول معسكرات الشباب العمل في مشروع ناصر لتحسين الملاحة في القنال .

والشباب الاقليم الشمالي في هذا الفوج كله .. ومن آخر : يؤيد نفيسة الصراوى في فكرة اشتراك البنات في معسكرات العمل للقنال .

ويقول محمد السوادى الطالب بكلية الشريعة في دمشق .. ان هذه الفكرة لو تحققت .. فان بنات الاسر في سوريا كلهن سيشتركن في هذه المعسكرات .

وقال انا سأدعو الصانع والتجار الذين يعملون في صناعة وتجارة الاقمشة أن يتبرعوا بالقماش لعمال القنال ولمعسكرات البنات .. وستجد دعوتي صداها عند المواطنين في الاقليم الشمالي .

عين المجلس الاعلى لكل فرقة من فرق الفوج رائدا من طلبة معاهد التربية الرياضية ..

الحرية .. العدالة .. العزة ..
التعاون .. الرخاء ..

كل هذه المعانى تستهلها رسالة
تطلعت إليها الأجيال وترقبت
من يحققها .. وكان لابد من
ثورة يتجاوب صداها فى البلاد
التى تعوزها هذه المعانى
وإذا بعبد الناصر الملهم
يحقق ما ترقبته الأجيال
وما تطلعت إليه من آمال

وإذا كان ..

بنك مصر وشركاته

يبارك هذا اليوم الذى ولدت فيه هذه المعانى .. فإنما يباركه لأن
التعاون والرخاء هدفان جهد لتوفيرهما منذ نشأته ولأن العدالة
والعزة والحرية أضواء سلطتها الثورة فى طريقه فاستطاع أن يسير
على هداها لتحقيق رسالته السامية فى خدمة وطنه العربى الكبير

ناس وراء الأخبار

ثريا تحاول الانتحار مرتين .!

● الامبراطورة السابقة .. ثريا اصفندياري .. نشب فجأة خلاف بينها وبين الحكومة الايرانية حول الاراضي التي تمتلكها في مقاطعة « بختيارى » في ايران ..

وكانت الحكومة الايرانية قد منحت مؤسسة الزيوت الايطالية المعروفة باسم « ايني » امتياز البحث والتنقيب عن البترول واستخراجه من المنطقة التي تقع فيها هذه الاراضي .. وفي نفس الوقت شرعت في نزع ملكية اراضي الامبراطورة السابقة ، وعرضت عليها تعويضا ماليا يقدر بنحو ٢٠٠ مليون ليرة ايطالية .. اي نحو ١٥٠ الف جنيه

ورفضت ثريا أن توافق على نزع ملكية اراضيها .. والسبب تصريح ادلى به المهندس « انريكو ماتيى » .. مدير مؤسسة الزيوت الايطالية .. وفيه يقول ان اراضي الامبراطورة السابقة غنية بالبترول .. وانه يقدر قيمة عائدها البترول بما لا يقل عن ١٢ مليار من الليرات الايطالية .. أي نحو تسعة ملايين جنيه ..

ومنذ عدة أسابيع استدعت ثريا محاميها الايطالي .. واسمه « دي ايميليو » .. ومنحته تفويضا لمطالبة الحكومة الايرانية بحق احتفاظها بملكية اراضيها وقام المحامي الايطالي بالاتصال مع المسئولين في الحكومة الايرانية .. ولما فشل في اقناعهم بالابقاء على ملكية الامبراطورة السابقة لاراضيها قرر أن يرفع باسمها دعوى ضد الحكومة الايرانية امام محكمة العدل الدولية في ايران .

وفي روما .. عادت ثريا لتعيش من جديد في فيلا استأجرتها منذ ثلاثة اسابيع في « ماليانا » .. وهي احدى ضواحي روما ..

ويقول كل من رآها .. انها تبدو في هذه الايام حزينة كئيبة .. وهي تعيش في عزلة مع والديها بعد أن فشل مشروع زواجها من الامير رايموندو اورسيني وترقب ان الاطباء قد نصحوها بأن تقوم برحلة حول العالم تنسى فيها متاعبها .. وقررت ثريا ان تصطحب امها في هذه الرحلة الى امريكا الجنوبية ..

وهناك من يقول لك .. ان ثريا حاولت الانتحار مرتين في اسبوع واحد بابتلاعها كميات كبيرة من اقراص الاسبرين .. وقد انقذها الاطباء في المرتين ..

وتقابل الاوساط الارستقراطية في روما عودة الامبراطورة السابقة هذه المرة بفتور .. ودون حفاوة الارستقراطية كل معارفها .

وفي الاسبوع الماضي اقامت ثريا حفلة في حديقة الفيلا التي تعيش فيها الآن بمناسبة عيد ميلادها السابع والعشرين ، ولم توفق ثريا كثيرا في جذب اهتمام مجتمعات روما بهذه الحفلة !

(روما ــ من عبده العشيتي)

سمع صوت الامام قبل ان يراه . . !

● السيد محمد الحارثي مندوب امامة عمان في القاهرة .. كان جالسا في مكتبه بالزمالك في يوم السبت الماضي عندما قيل له .. ان جدة تطلبه على التليفون

وتوقع السيد الحارثي .. ان يكون احد مرافقي الامام غالب بن علي امام عمان هو الذي يريد أن يتكلم معه

وكانت مفاجأة عندما سمع الامام نفسه يقول له في التليفون :

ــ بالريتك تسافر الى دمشق .. وغدوة الاحد .. انتظر مكالمة منا في دمشق في الساعة الواحدة بعد الظهر ..

وحاول السيد الحارثي ان يعرف شيئا من الامام عن موعد وصوله الى القاهرة .. والاسكندرية

قال له الامام بسرعة .. في دمشق ، تقول لك في التليفون عن موعده عزمنا بالضبط ..

وفشلت كل محاولات السيد الحارثي للتعرف على سر تعليمات الامام واضطر لان يحجز لنفسه مكانا في الطائرة المسافرة الى دمشق في نفس اليوم ووصل الى دمشق .. وهو لايعرف شيئا عن سر دعوته لهذا السفر المفاجئ ، وكل الذي قاله .. انه لم ير الامام في حياته فقد كان يعيش في زنجبار في شرق افريقيا .. وقد سمع صوته في التليفون .. قبل ان يجتمع معه لاول مرة في القاهرة !

المدير يقود الاكسبريس الى الاسكندرية

● المهندس محمد عفيفي .. مدير هيئة السكك الحديدية في الاقليم الجنوبي ركب في الاسبوع الماضي في قاطرة قطار الاكسبريس .. وسافر الى الاسكندرية .

وكان المدير قد قرر ان يقوم بعملية تفقد للطريق الحديدي بين القاهرة وحجز له مدير مكتبه صالونا في احدى عربات السوبلان .. ولكن المدير ترك الصالون المحجوز .. وركب في قاطرة القطار .. وقد ظل واقفا في مكانه الى جانب السائق والمطشجي .. لمدة ثلاث ساعات كاملة حتى وصل القطار الى الاسكندرية ..

وكانت بعض محطات السكك الحديدية على طول الطريق قد عرفت بالخبر قبل ان يمر بها قطار الاكسبريس بواسطة الاشارات التليفونية ..

ناظر محطة طنطا مثلا .. اتصل به احد موظفي السكك الحديدية ليقول له في التليفون :

ــ المدير بتاعنا بيسوق الاكسبريس بنفسه ..

وتوقف القطار في محطة طنطا ليجد المدير في انتظاره مفاجأة مثيرة ..

كان ابو اليزيد يوسف .. سائق القطار السابق الذي فاز في انتخابات مجلس الامة منذ سنتين يقف على الرصيف وهو يحمل بين يديه بدلته الزرقاء ..

وتقدم ابو اليزيد يوسف الى قاطرة القطار ليقول للمدير !

ــ دي بدلتي القديمة .. وانا عاوز اهديها لسيادتك ..

اول بطيخة بدون بذور للوزير :

● الدكتور احمد المحروقي .. وزير الزراعة التنفيذي في الاقليم الجنوبي .. أكل في الاسبوع الماضي اول « بطيخة » بناتي .. أي من غير بذور طرحت في محطة تجارب وزارة الزراعة في القناطر الخيرية ..

ان الوزير يؤكد .. انها « حمار » وحلاوة .. وان هذه البطيخة هي اول بطيخة من هذا النوع تخرج من اراضي الجمهورية العربية المتحدة ..

وهو يقول .. ان التجارب لانتاج هذا النوع من البطيخ لا تجرى في كلية الزراعة بالجيزة وحدها لان وزارة الزراعة تقوم باجراء تجاربها منذ عدة سنوات

وفي العام الماضي اتصل الوزير بنفسه بمؤسسة الزراعة والتغذية التابعة للامم المتحدة .. وطلب اليها مساعدة وزارته في الحصول على كمية من تقاوي هذا البطيخ .. وتنتجها اليابان بكثرة ..

ويقول الوزير .. ان وزارة الزراعة لم تحصل في العام الماضي الا على كمية من هذه التقاوي تكفي لزراعة قيراطين فقط من هذا البطيخ ..

وقامت مصلحة البساتين بتجربة زراعتها في محطة تجاربها في القناطر الخيرية .. وقد تكشفت اسرار هذه التجربة حتى كللت بالنجاح ، وثبت في الاسبوع الماضي امكان زراعة البطيخ البناتي في اراضي الجمهورية العربية المتحدة ..

بقي .. شيء واحد .. ثبت من هذه التجارب امكان انتاج تقاوي جديدة محليا لزراعة هذا البطيخ وذلك بتهجين هذا البطيخ مع أي صنف من أصناف البطيخ المحلي .. على ان تحقن النباتات بمواد كيماوية معينة اثناء نموها لتغيير صفات تقاويها الوراثية ..

ومعنى هذا انتاج تقاوي البطيخ الذي يبيت بدون بذور .. !

وزير الصحة يحارب العفاريت

● الدكتور محمد نصار .. وزير الصحة التنفيذي .. تجمعت في مكتبه في الاسبوع الماضي عدة تقارير عن عيادات الامراض النفسية والعصبية .. وهي تروي كيف ان نسبة كبيرة من المصابين بالصرع كانت تسيطر على اعتقادهم ان العفاريت والاسياد هما سبب النوبات التي تصيبهم ، وقد ازداد الوعي بين المواطنين حتى كفر هؤلاء المرضى بهذه المعتقدات ، وامنوا ان الصرع ليس سوى مرض عادي كبقية الامراض

وقرر وزير الصحة ان يجتمع خلال الايام القادمة بلجنة خارجية لعلاج الصرع .

وابور الزلط يسقط في حفرة

● التقطت عدسة « آخر ساعة » هذه الصورة لوابور الزلط الذي سقط في حفرة في شارع سراي الأزبكية في القاهرة اثناء محاولة اخراجه من الحفرة ..

وكان هذا الوابور مكلفا بتسوية ارض الشارع بعد ان قامت بلدية القاهرة بتركيب مواسير جديدة للمياه ..

وفجأة غاص الوابور في الارض .. وفشلت جميع المحاولات لاخراجه حتى اضطرت بلدية القاهرة للاستعانة بالآلات الرافعة لاخراجه !

آخر ساعة

تصفق

لجيش تحرير الجزائر

الذى استخدم المدفعية الثقيلة لاول مرة فى معركته الاخيرة ضد الجيش الفرنسي فى الجزائر .. واستطاع ان يحقق نصرا باهرا ..

وتصفر

لرشاد مراد

المدير العام لمصلحة السياحة الذى يوافق على وضع مسابقات الجمال تحت اشراف مصلحة السياحة رغم عدم جديتها والفوضى التى تحكمها !

دكتور .. فى الليمون البنزهير !

● الدكتور محمود عبد القادر الشيني الاخصائي في مصلحة البساتين بوزارة الزراعة .. حصل في الاسبوع الماضي على درجة « الدكتوراه » من كلية الزراعة بالجيزة ، وكان موضوع رسالته « الليمون البنزهير » ..

واستغرقت الابحاث العلمية التي قام بها الدكتور الشيني في كلية الزراعة عن هذا النوع من الليمون ، اربع سنوات كاملة ..

وكان هدفه من وراء هذه الابحاث هو تحطيم النظريات القائلة بعدم صلاحية الليمون البنزهير للتخزين مدة طويلة ..

واستطاع الدكتور الشيني بعد الابحاث الطويلة ان يثبت عدة حقائق علمية هامة :

واول هذه الحقائق .. ان الليمون البنزهير يمكن تخزينه لمدة تقرب من اربعة أشهر في درجة حرارة تتراوح بين ٦ و ١٠ درجة مئوية .

والحقيقة الثانية .. ان ثمرة الليمون البنزهير يكتمل نموها عندما يصبح عمرها ١٤٨ يوما من بدء التزهير .. وان احسن وقت لتخزين هذا النوع من الليمون هو عندما يكتمل نموها وتصبح نسبة العصير فيها نحو ٥٠ في المائة من وزنها .

والحقيقة الثالثة .. هي ان نسبة الحامض في الليمون البنزهير تثبت عند ٧ في المائة بعد بدء التزهير بمائة يوم .. ولا يمكن ان تزيد بحال بعد هذه المدة حتى يكتمل نمو الليمون .

وتعتبر هذه الابحاث التي أجريت على هذا النوع من الليمون هي الاولى في نوعها في العالم .. وقد اشرف عليها الدكتور محمد مهدي العزوني استاذ الفاكهة في كلية الزراعة بجامعة القاهرة !

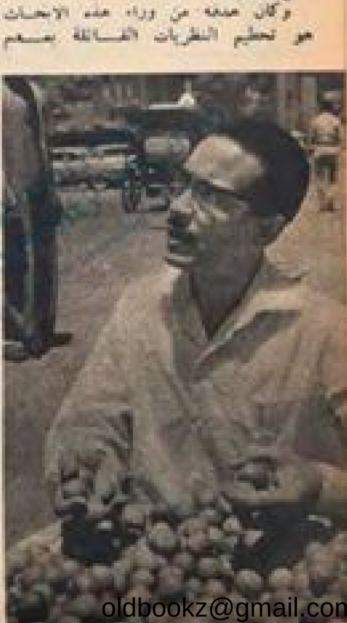

الصور تروى قصة ٧ سنوات

ثورة شعب

صنعت الثورة معجزات فى ٧ سنوات ..
ان ما حققته الثورة فى السنوات السبع الماضية اضخم من ان يحقق فى هذه الفترات التى تعتبر ومضة من عمر الزمن وتاريخ الشعوب
ان «آخر ساعة» تترك للصور مهمة الحديث عن ابرز ما صنعته ثورة الشعب منذ ٢٣ يوليو عام ١٩٥٢ .

١٩٥٢

الشعب يصلى

الشعب يصلى فى ميدان عابدين .. ساحة القصر ! بعد ان طردت الثورة الملك

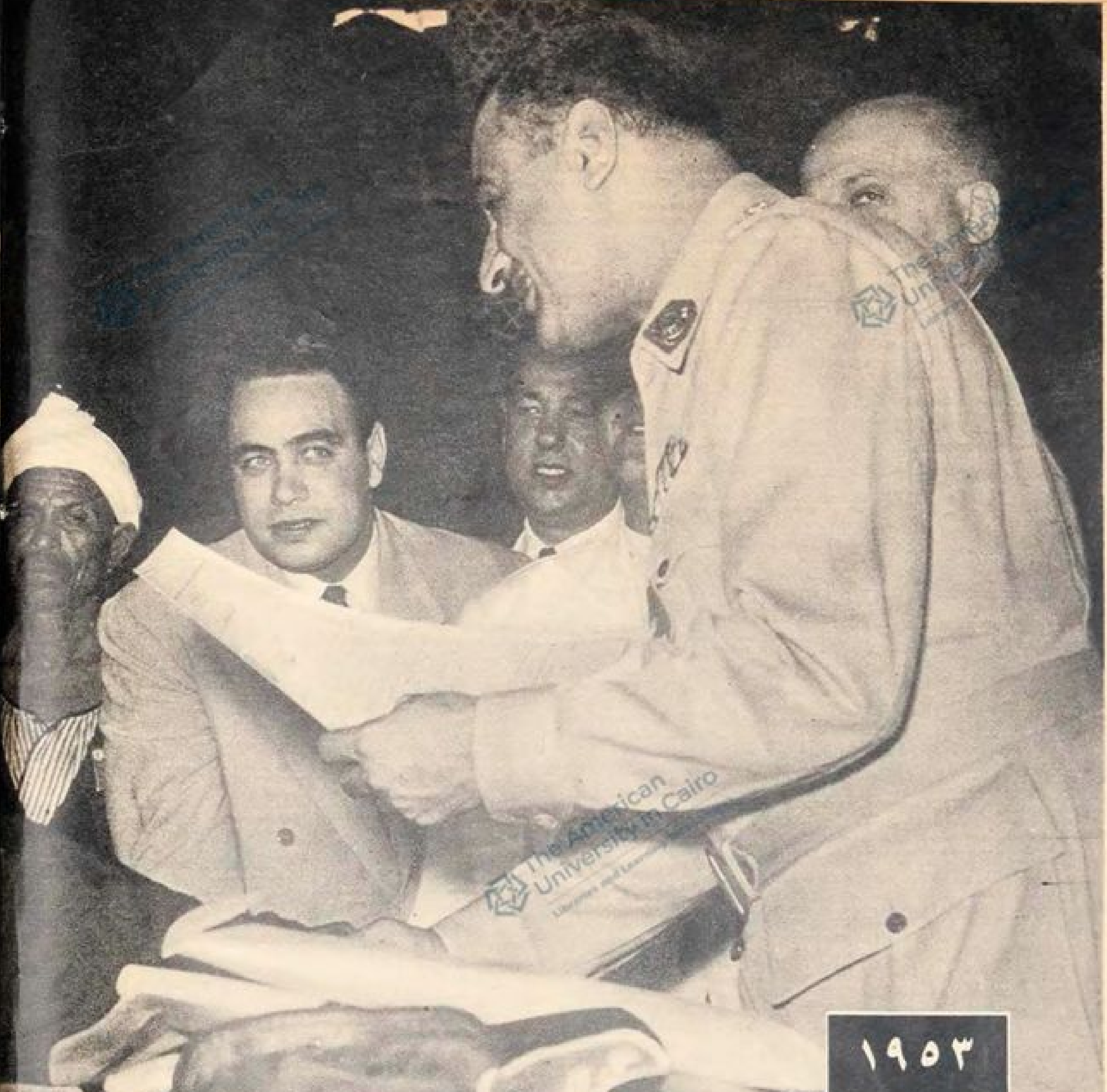

١٩٥٣
نهاية الإقطاع

جمال عبد الناصر يوزع مستندات الملكية .. وصغار الفلاحين يتسلمونها في عزة وكرامة
بعد تنفيذ قانون الاصلاح الزراعي وتحديد الملكية

تابع : ثورة شعب

القاهرة تحصل من لندن ..

على اتفاق ينهى الحكم الثنائى فى السودان

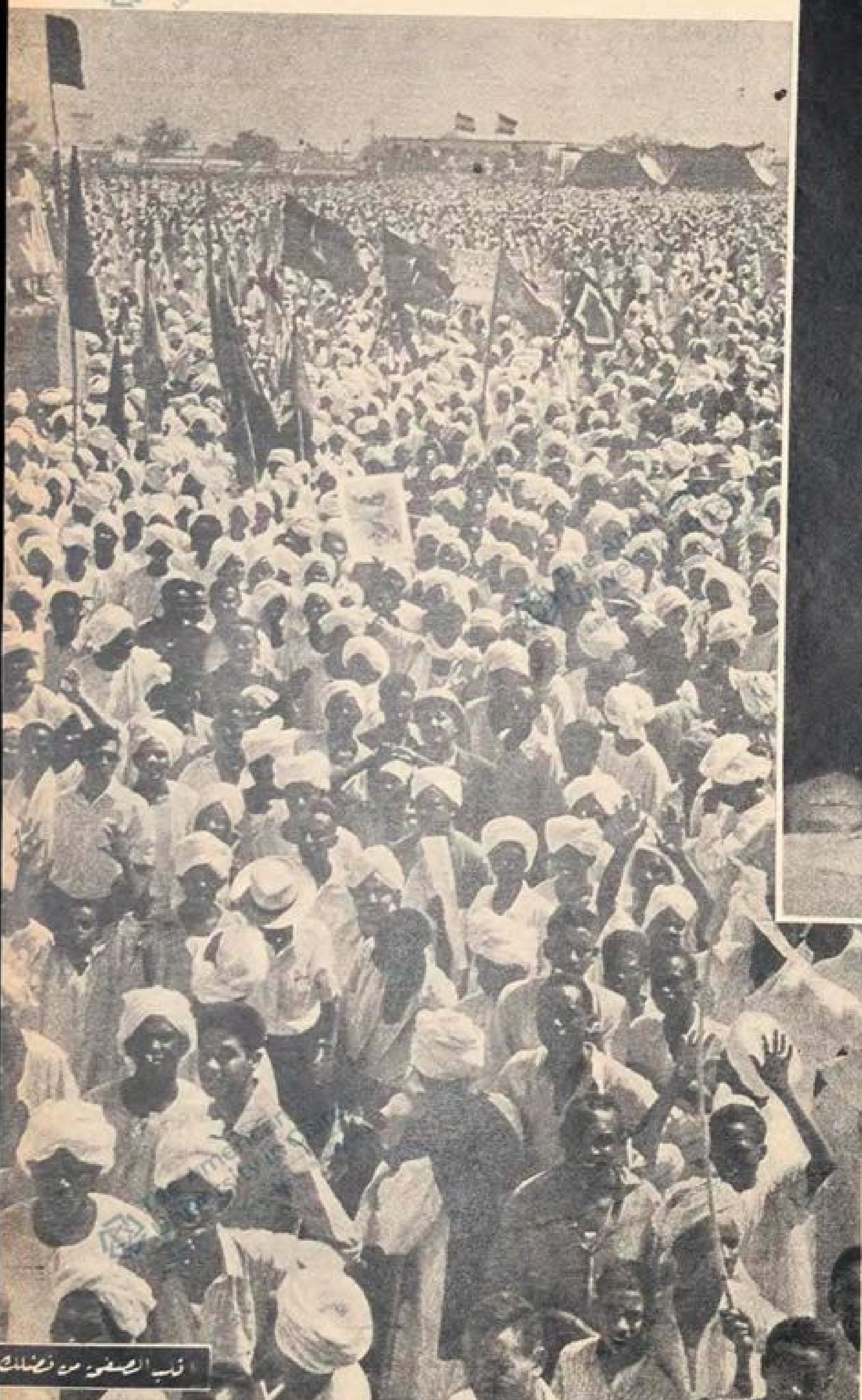

١٩٥٣

تحرير السودان

وقعت القاهرة ولندن اتفاقية ينتهى بمقتضاها الحكم الثنائى فى السودان . شعب السودان يخرج فى مظاهرات يحيى فيها الاتفاقية ويحيى ثورة القاهرة التى انتزعتها من بريطانيا .

١٩٥٤
تعمير القاهرة وباقى المدن

بدأت الثورة تنفذ مشروعات تجميل القاهرة والاسكندرية وباقى المدن .. اصبح الكورنيش متنفسا للقاهرة .. وللذين يعيشون فى الاحياء الشعبية

١٩٥٥
مبادئ باندونج

سافر جمال عبد الناصر الى باندونج ..
وكان عبد الناصر سببا فى وصول مؤتمر باندونج الى القرارات العشرة التى اتخذها .. والتى اصبحت دستورا للحياد الايجابى والتعايش السلمى بين الدول وتخفيف حدة الحرب الباردة .

١٩٥٦
باسم الشعب

اعلن الدستور ...
وكان اعطاء المرأة حق الانتخاب لاول مرة احد بنود الدستور الجديد ..

١٩٥٥
صفقة الأسلحة الروسية

اعلن عبد الناصر باسم الشعب تحطيم احتكار السلاح .. وتسليح الجيش بصفقة ضخمة اشتريناها بالتقسيط من روسيا .

١٩٥٦
القناة لنا

أمم عبد الناصر قناة السويس .. وعادت القناة الى الذين حفروها .. وثارت الدول الكبرى واعلن الشعب التعبئة العامة لحماية العلم الذى ارتفع وحده على القنال لاول مرة منذ ٨٥ عاما .

ا قلب الصفحة من فضلك

١٩٥٦
الجلاء الأول

أول جلاء للقوات البريطانية عن القنال بعد احتلال دام أكثر من سبعين عاما .. وعندما كانت الباخرة ايفان جيب تغادر مياه بور سعيد وعلى ظهرها آخر فلول قوات الاحتلال اعلن عبد الناصر ان مصر تخلصت نهائيا من القوات الاجنبية .

١٩٥٦
الجلاء الثاني

ومرة اخرى .. استطاعت ثورة الشعب ان تطرد المعتدين ..وخرجت فلولهم من بورسعيد مهزومة .

١٩٥٦
هزيمة العدوان

دبرت بريطانيا وفرنسا واسرائيل عدوانا ثلاثيا على مصر .. هاجمت بور سعيد بفرق المظلات والمدفعية والاسطول والطائرات .

١٩٥٨
مولد الجمهورية العربية المتحدة

اعلنت الوحدة بين سوريا ومصر .. وبدات القومية العربية مرحلتها التنفيذية .. ورشح شكرى القوتلى عبد الناصر رئيسا للجمهورية العربية المتحدة .

تابع ، ثورة شعب

١٩٥٩
السد العالى

انتهى خبراء العالم القادمين من الشرق والغرب من دراسة السد العالى وبدأ الاستعداد لتنفيذ اضخم مشروع فى الشرق الاوسط .

١٩٥٩
القاعدة الشعبية

اجريت انتخابات الاتحاد القومى .. واختار الشعب لاول مرة اعضاء القاعدة الشعبية الذين سيشتركون فى تحمل مسئولية الحكم .

برقية من إيطاليا تدفعني لزيارة بابل ...

دول العالم في صراع دائم ... في منافسة مستمرة ... كل دولة تريد ان تسبق كافة الدول الاخرى ... تريد ان تكون في المقدمة ... كل دولة تريد ان تحتل المركز الاول في الصناعة والتجارة ... كل تريد ان تسيطر على اكبر عدد ممكن من الاسواق الخارجية لتصريف منتجاتها .

صراع لن يهدا .. انها معركة تشبه مباراة في كرة القدم ... كل لاعب يجرى وراء الكرة .. كل يريد ان يسجل هدفا حتى يدوى له التصفيق وتتالر عليه الزهور وكلمات الثناء . وكلما سجل هدفا بحث عن الآخر .

وبلدنا العزيز بعد انتفاضته الكبرى اصبح الآن يهدد كبرى الدول في اسواقها .... اصبح الآن من البلاد الصناعية المصدرة التي يعمل لها الف حساب .

وبدات دول العالم تتسابق لاستيراد منتجاتنا من المنسوجات ومنتجات الحديد والصلب والاسمدة الحديدية ... وغيرها

وغـــدا ...

وغدا ستلمع صناعات اخرى في هذا البلد ... ستغزو اسواق العالم بصناعات جديدة ... غدا ستكون الجمهورية العربية المتحدة من اكبر الدول المصدرة في العالم ... ستصبح كلمة (صنع بالجمهورية العربية المتحدة) هي علامة الجودة والثقة

امنية ابناء امريكا والمانيا

كل هذا ليس بغريب فانت وانا وكل منا يعرف هذه الحقائق ... كل منا قرا وسمع هذه الحقائق ولمسها بنفسه ولكني اريد ان اقول لك شيئا هاما ... اريد ان احس في ذلك بخبر جديد حقا ... هل تعلم ان الاحذية صناعة بلادك اصبحت الآن لها شهرتها العالمية ...

هل تعلم ان الحذاء العربي اصبح الآن امنية ابناء ايطاليا وامريكا والمانيا .

لا تدهش فهذه هي الحقيقة ... لقد كانت مفاجاة بالنسبة لي انا ايضا ولكني رايت كل شيء بنفسي .

برقية من ايطاليا

لقد بدات القصة ببرقية من ايطاليا .. برقية ارسلها لي صديق من ابناء روما وكتب وهذا الوقت اسعد للسفر الى هناك .. وفضضت البرقية .. ووجدتها تقول بالحرف الواحد : — توجه الى مصنع احذية بابل

١١ عدلي باشا
اطلب من عبده ابو العينين
٦ احذية لزوجتي و ٦ لي

سيمون سمسونيان

عبده أبو العينين
اني على استعداد لمضاعفة انتاجي عدة مرات ..

RHYOM 8/TCL 99 ROME 21 20 1707

LT RIFAAT MANSUR

18 KAMEL SIDKY STREET CAIRO

MEET ABDU ABULENEIN AT BABEL SHOE FACTORY ELEVEN ADLY STREET

STOP REQUEST SENDING SIX PAIRS MY WIFE SIX MYSELF STOP

MANY THANKS SIMON SIMSONIAN

اعتزت اسلاك البرق من ايطاليا وطلبت احذية من القاهرة

يجب حقا ان يطلب صديقي الايطالي هذا احذية عربية وفي استطاعته ان يحصل عليها من بلده او من انجلترا مثلا .. ولم يكن لي استطاعتي سوى تلبية طلبه .

بابل في شارع عدلي

وتوجهت الى مصنع احذية بابل وسالت عن الاستاذ عبده ابو العينين ودفعت له البرقية .

كنت انتظر ان ارى على وجهه علامات الدهشة .. او كنت انتظر على الاقل ان يسال من سيمون هذا .. ولكن شيئا من هذا لم يحدث . بل تركني قليلا ثم عاد بالاحذية .

وسالته هل هذه هي الاحذية المطلوبة ؟ قال : نعم

وسالته : انك لم تسالني عن المقاس او اللون .

فاجاب الاستاذ عبده : انه لم يطلب لونا معينا فانا دائما اتقى له الالوان اما المقاس فانا اعلمه جيدا وكافة المقاسات متوافرة عندي دائما .

مامر هذه الثقة المطلقة ؟ احذية تطلب بالبرقية من ايطاليا .. ولم تحدد الوانها ولا اصنافها .

ولم ارد هذه الاسئلة تتزاحم في راسي دون اجابة . بل كانت فرصة لاعرف الكثير من هذه الصناعة .. فرصة لاعرف سر هذه الشهرة .. وسر هذه البرقية التي اعتزت لها اسلاك البرق لتطلب احذية من مصنع بابل .

جلود عربية
وايد عربية

قلت للاستاذ عبده : لا اخفي عليك دهشتي من هذه البرقية فانا لا ادرى لماذا طلب صديقي احذية من هنا وهو في ايطاليا .. حيث كل شيء متوافر .

ونظر الاستاذ عبده الى طويلا ثم قال : انا معك انا كانت الصناعة لاتزال على ما هي عليه منذ عشرين عاما اما الآن فلا داعي للدهشة فقد تغير كل شيء الخامات جيدة والصناعة متينة .. والعامل يؤمن بعمله ويقدره .

ثم اخذني من يدي وقال : تعال لترى كل شيء بنفسك ودخلنا المصنع ورايت كل شيء .. رايت العامل العربي وهو يعمل بثقة .. رايت مائتين وخمسين عاملا يعملون في هدوء ليغرقوا الاسواق بمنتجات بلادهم .. رايت الاحذية الحريمي ذات الالوان الجذابة والموديلات الحديثة .. رايت الاحذية الرجالي المتعددة الالوان ..

وقلت للاستاذ عبده وانا اتحسس الجلود العربية في اعتزاز :

انا لم اكن اتصور ان هذه الجودة والدقة متوافرة في انتاجنا من الاحذية فلماذا لاتصدر انتاجك الى الخارج ؟ ..

فقال : اني على استعداد لتصدير انتاجي الى الخارج بمجرد ورود طلبات بذلك فانا مشتاق فعلا الى ان اعرض انتاجي في البلاد العربية الشقيقة مثل السودان ولبنان والسعودية والكويت والاردن وليبيا والعراق .. وقد اشتركت فعلا في اكثر من معرض دولي بانتاجي من الاحذية الحريمي والرجالي وذلك بدعوة من وزارة الصناعة فقد اشتركت في معرض ميلانو وميونيخ وباري .

وسالته .. هل عندك الامكانيات الكافية لمواجهة طلبات تلك الدول ..؟

فقال : انني انتج الآن ...د.٥ زوج من الاحذية سنويا وانا على استعداد لمضاعفة انتاجي عدة مرات اذا تطلبت الظروف ذلك .

وبعد ان رايت كل شيء .. وبعد ان سمعت الاجابة الشافية على اسئلتي وعرفت سر برقية ايطاليا .. ذهبت بالاحذية للمطار ..

في مطار روما

وفي مطار روما كان سيمون وزوجته في مقدمة المستقبلين ، وقبل ان يصافحوني امتدت ايديهم الى الاحذية واخذوا يتخاطفونها وانا انظر اليهم بكل فخر .. انظر اليهم وانا احس بسعادة فائقة تغمرني .. لقد رايت انتاج بلدي يتهافت عليه ابناء روما وامريكا والمانيا .. رايت انتاج بلادي ينافس انتاج ايطاليا ويكسب الجولة دون عناء .

وعدت من ايطاليا ومعي كشف كبير .. كشف يحمل ٥٠ اسما وبجوار كل اسم المقاس وبجوار المقاس ملحوظة « اترك اختيار اللون للاسطى عبده » .

رفعت منصور

الوان وموديلات مختلفة .. فلعلما ستجد منها مايرضيك

يتاون فيه ويعتمدون على ذوقه الرفيع

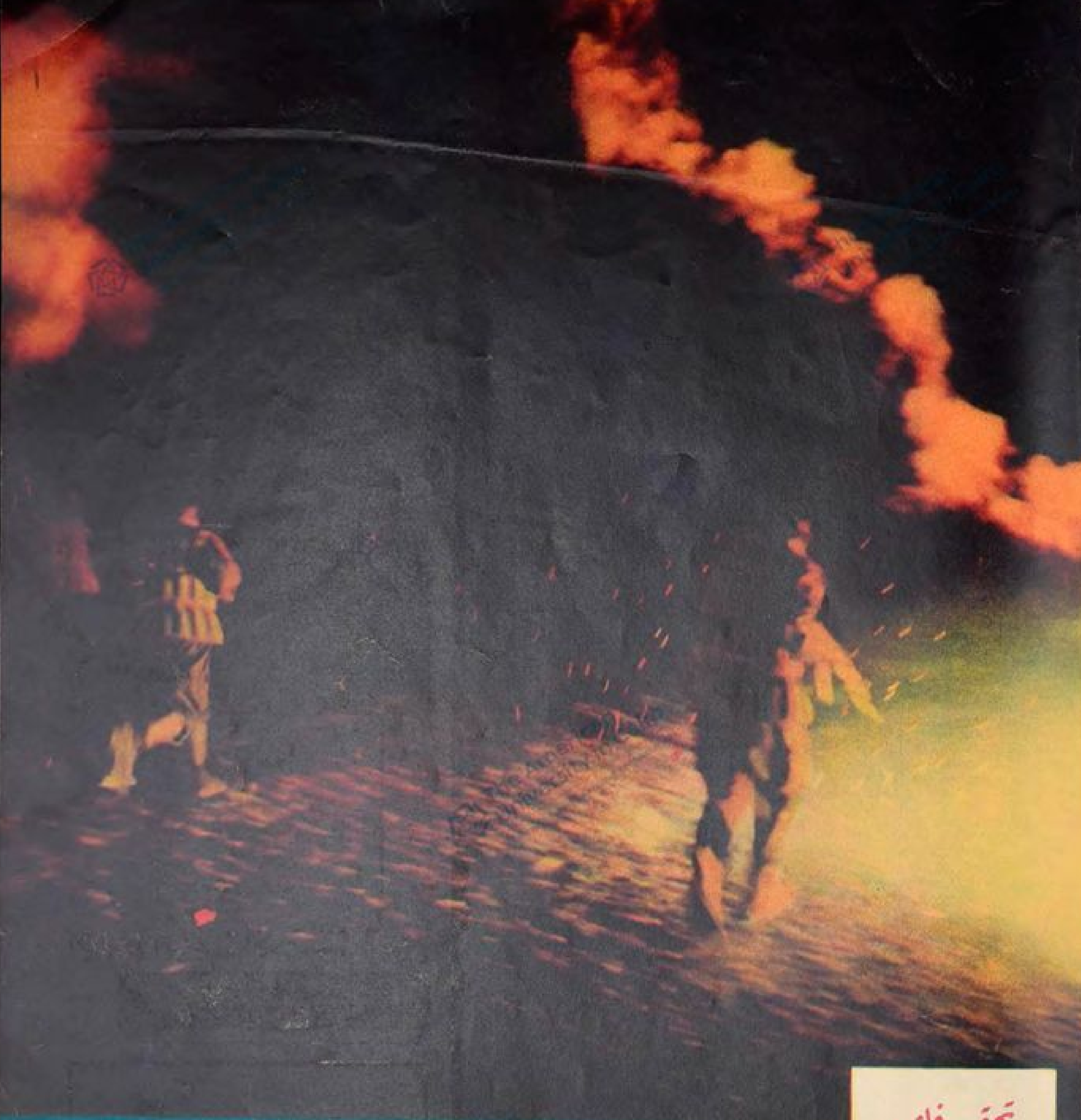

تحقيق خاص ..

كتبه :

محمد وجدي قنديل

٣٠ يومًا فى الصاعقة !

كيف تعيش أقوى فرقة انتحارية فى جيوش الشرق الأوسط ؟

هذا هو التطور الخطير الذى جرى فى جيشنا عبر سبع سنوات ! هذه هى الصورة الجديدة فى يوليو ١٩٥٩ من بعد الصورة القديمة فى يوليو ١٩٥٢ كما عاشتها « آخر ساعة » خلال ثلاثين يوما فى فرقة الصاعقة !

ان الخطة الاخيرة الموضوعة لتدريب الجيش تذاع لاول مرة ..
ان الشياطين الذين ينقضون كالصاعقة على اى مكان فى اى لحظة يتكلمون ايضا ..
ان « آخر ساعة » تنفرد بهذا التحقيق الخاص عن اقوى فرقة انتحارية فى جيوش الشرق الاوسط !

عندما يقفز الفدائيون من الطائرة

القفز بدون باراشوت : اخطر عملية انتحارية تتدرب عليها الصاعقة اخيرا وسجلتها اخر سابقة ثانية بثانية (١) سلم الحبال ... الفدائي من القارب (٢) ارتفعت الطائرة وهو معلق في الهواء وبدأ يتسلق السلم (٣) وصل الى باب الطائرة ونجحت العملية ... السوري توفيق جدعان يقفز بدون باراشوت من ارتفاع مائة متر فوق ترعة الاسماعيلية

البداية لهذا التحقيق الصحفي .. مثيرة .. غريبة .. مذهلة !

مثيرة في صورها التي رأيتها على مدى ثلاثين يوما كاملة .. !

غريبة في تفاصيلها التي اكتشفتها بين اقوى فرقة انتحارية في جيوش الشرق الاوسط .. !

مذهلة في وقائعها التي تتابعت بسرعة وبمعنى البرق خلال سبع سنوات من يوليو ١٩٥٢ حتى يوليو ١٩٥٩ !

وتصوروا على سبيل المثال الذي يقفز من طائرة هليكوبتر تحلق فوق ترعة الاسماعيلية وبدون باراشوت على ارتفاع مائة متر .. ثم يقفز في القارب من المطاط ويواصل عملية حربية مفاجئة !

ثم تصوروا بعد ذلك الذي يخترق بصدره حاجزا من الرصاص والقنابل ويخطو على الالغام والمفرقعات لكي يصل الى قلب الهدف ثم يعود سيرا على الاقدام ٢٠٠ ميل في اعماق الصحراء وبين حجب الظلام !

ثم تصوروا اكثر واكثر ضباط الجيش الكبار الذين يتركون مكاتبهم في القيادة العامة وينزلون بانفسهم الى ارض المناورات في اية لحظة ويشرفون على الطبيعة خطوط العمليات التي رسموها على الخرائط في مكاتبهم !

الفارق بين صورتين

لم يكن عندنا شيء من هذا ..

ولكن الذي حدث أروع من هذا وهذا وفارق كبير .. كبير .. بين صورة الجيش في يوليو ١٩٥٢ وصورة الجيش في يوليو ١٩٥٩ !

صورة الماضي التي تبدو قاتمة باهتة بكل ما فيها من فساد واحتلال وضعف :

● الدبابات الشيرمان التي اعطاها لنا الانجليز باضعاف ثمنها الحقيقي ثم اكتشف ضباط سلاح المهندسين بعد تسلمها انها غير ذات موضوع بعد أن نزع الانجليز مدافعها الاصلية ووضعوا بدلا منها مدافع مفروطة للزينة والاستعراض !

● البعثات العسكرية الانجليزية التي حددت قوى جيشنا ورفضت السماح بتكوين فرقة المظلات والفرقة الانتحارية ووضعت برامج التدريب داخل اطار ضيق لايزيد على طوابير الصباح و « النشان » بالبندقية ولا أكثر !

● الضباط الكبار الذين جلسوا في مكاتبهم المكيفة الهواء يرسمون ويخططون - فقط - على الخرائط ويصدرون تعليمات مستحيلة التنفيذ ويتجاهلون الواقع المرير الذي تعيش فيه المكافحة ...

بسرعة ٦٠ ميلا في الساعة : يقفز جنود الصاعقة من السيارات المنطلقة بهم وسط مواقع العدو في الصحراء وبين الرصاص المنطلق فوقهم ، يقومون بعملياتهم الانتحارية ويستمر التدريب على هذا الحال طول النهار والليل

...ون باراشوت !

...طائرة الهليكوبتر لكي يلتقط ... الخطوة الأخيرة .. الضابط

...الجيش لم يستخطرون في الاستعراضات ...سكرونهم الممدودة أمامهم والنياشين ...المعلقة على صدورهم !

وصورة الحاضر التي تبدو مجيدة ...مشرقة بكل مافيها من نظافة وتحرر وقوة

● الاسلحة الثقيلة من أي مصدر وبالقل ...ثمن بلا حدود .

● التدريب العنيف والفرق الانتحارية ...التي تعمل بالليل وبالنهار بلا قيود .

● ضباط القيادة العامة وعلى رأسهم ...المشير عبد الحكيم عامر في أرض المناورات ...دائما ـ نهارا ـ وفي أي ساعة .

نار في الليل

هذا هو الفارق الكبير الذي عشته ...ثلاثين يوما مع « الصاعقة » !

... وكان أول لون يخط طريقه في الصورة ...الجديدة ..

...ولهم والقنابل التي تطلق

المعلق في الهواء : في هذه الصورة يبقى الفدائيون من الصاعقة معلقين في الهواء على حبل رفيع وتحتهم هاوية عمقها ١٠٠ متر وحولهم انفجارات القنابل ..

عملية ليلية تبدأ من صحراء الشاطئ وتنتهي في بحيرة قارون بنسف محطة رادار للعدو الذي يتحصن في جزيرة « القرن » ولم تكن العملية سهلة ـ كما يبدو لأول وهلة ـ وقال لي قائد فرقة الصاعقة :

ان الشيء لحظة فيها حينما تفاجأ الدورية القائمة بها بالرصاص والقنابل تواجهها من كل اتجاه !

قلت له بدهشة :

بجد وحقيق .. ؟!

قال لي بحزم :

سوف ترى بنفسك الهول الذي يحدث في هذه المعركة

وسارت الدورية على أقدامها ١٠٠ ميل لكي تصل الى نقطة الهدف وكان كل واحد من الجنود والضباط يحمل على ظهره الذخيرة والمهمات اللازمة للعملية ثم زمزمية ماء واحدة وعلبة بسكويت واحدة لفترة ٤٨ ساعة كاملة .. !

وفي ظلام الليل وصلت الدورية الى البحيرة واختفت تحت القوارب المطاط التي تحملها الى الجزيرة القائمة وسط البحيرة ووسط التيارات المائية الخداعة في البحيرة بدأت القوارب تتابع ... بعضها في صمت

متعجل وتنساب على الامواج الى الهدف !

وفي خلال ساعة واحدة كان جنود الصاعقة يقفزون من قواربهم بنفس الصمت ويزحفون على صخور الشاطئ ..

وبدا كل واحد منهم ـ بعد أن تغطى بالفحم ـ كما لو كان كتلة من السواد تتحرك على الرمال وقسموا أنفسهم بعد ذلك الى مجموعتين ، واحدة للنسف والتدمير ، والثانية للهجوم على تحصينات الهدف .. !

ووسط الجو المشحون بالاحتمالات .. انطلق الرصاص من كل اتجاه وتساقطت القنابل اليدوية في الماء وفتحت أبواب جهنم وانطلق الهول والنيران ..

وفي سرعة البرق أخذت الصاعقة وسط الصخور ثم انطلقت الصواريخ الضيئة لتكشف لهم من أمامهم مراكز الهدف وانقضوا عليها من كل ناحية واستمرت المعركة أربع ساعات كاملة حتى نسفت محطة الرادار وانتهت العملية وعادت الصاعقة سيرا على الاقدام !

دوريات في الصحراء

سألت واحدا منهم :

هل شعرت بالخوف والرصاص يئز

اقلب الصفحة من فضلك

◀ تابع : ٣٠ يومًا فى الصاعقة

حول الأذنيك ؟

قال لى وعلى وجهه ابتسامة عريضة : مطلقا . المفاجأة صوت الرصاص بالنسبة لى مثل صوت أم كلثوم بالنسبة لك !

واخذ أحد الضباط يحكى قصة التدريبات العنيفة التى عاشها فى صحراء (سيناء) مع أول دفعة من الصاعقة .. كانوا يخرجون فى دوريات عبر جبال سيناء ويسيرون ٣٠٠ ميل بدون توقف ويصعدون جبل سانت كاترين ويهبطون وادى القسيمة وكان المجهود الذى تأخذه هذه الدورية ــ بالذات ــ يساوى مجهود عشر دوريات عادية .. !

وكانوا يبذلون أعنف الجهد لأن الأمل معقود على تجربتهم التى تدخل الجيش لأول مرة ..

ومرت شهور ١٩٥٦ بسرعة ولم يكد يكتمل تدريبهم حتى وجدوا أنفسهم وجها لوجه امام تجربة حقيقية فى قلب (بور سعيد) . واستطاعت الصاعقة فى ثلاث عمليات ــ كل عملية لم تستغرق أكثر من دقيقة ــ أن تحرم عيون الانجليز والفرنسيين من النوم !

صورة من حياتهم

وكان أول نجاح ..

وجاء بعده نجاح ثان وثالث ورابع .. فى نوفمبر سنة ١٩٥٨ ... وفى فبراير ١٩٥٩ .. وفى يولية ١٩٥٩ ..

وكل اربعة شهور تخرج من المدرسة القائمة وسط الصحراء فرقة جديدة من البشر لايعرفون الخوف ولا التعب ولا العطش !

ان كل واحد منهم يعتبر نفسه فرقة (صاعقة) قائمة بكل امكانياتها ..

ولى الصديق الذى رأيته يتنافسون على الهبوط بدون باراشوت من طائرة هليكوبتر على ارتفاع ٥٠ مترا ..

وتدخل واحد منهم اسمه (توفيق جمعان) ضابط من الاقليم الشمالى وقال لهم :

أريد أن أضرب رقما قياسيا جديدا فى

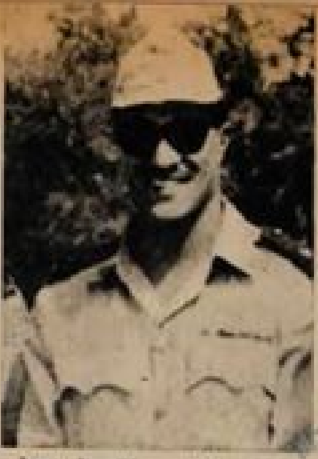

فاروق الرفاعى : انقذ دورية كاملة من الموت .. ثم سقط ..

هذه المرة .. سوف أقفز من ارتفاع مائة متر فوق الترعة !

وعرفت بعدها أن الضابط السورى هو أول واحد قفز بدون باراشوت فى أخطر عملية غزو جوى من نوعها وعرفت أيضا أنه متزوج وأبنته الصغيرة عمرها ثلاثة شهور فقط .. !

لقد ولدت ابنة (توفيق) وهو يعمل فى مناورة ليلية بالذخيرة الحية ولم يستطع أن يراها إلا بعد أسبوع . وقال لى توفيق : أنها صاعقة أيضا مثل أبيها . أنها تتقلب فى الفراش وتتحرك بطريقة عجيبة . انى أخرج من بيتى فى السادسة صباحا لكى أكون فى المدرسة بعد ساعتين وأعود الى زوجتى وأبنتى فى الثامنة مساء وفى بعض الاحيان اصطحبهما الى السينما والنهر الفرصة وأنام !

وكان هذا هو اللون الثانى من الصورة ويرسم الحياة الجديدة التى يعيشها ضباط الصاعقة ..

وشكل التفكير الذى يسيطر على رؤسهم فى أقوى فرقة انتحارية !

قصة بطولة ضابط

وما زالت فى فكرى صورة الضابط (فاروق الرفاعى) أخر شهيد فى الصاعقة وروايته لفتاة وصول الى الفرقة مباشرة واحد يكلمنى بإيمان وعزم عن الدورية

التى يخرج بها فى نفس الليلة الى مهمة تدريب مفاجئة فى صحراء السويس ثم دخل غرفة قائد الفرقة وتلقى التعليمات الموضوعة للخطة وخرج .. ولم يعد بعدها !

والتفاصيل بكاملها بعد ذلك تروى أشرف قصة لاشرف بطولة لاشرف شهيد .

خرجت الدورية وكان قوامها ١٨ جنديا وصاحبهم (فاروق) فى الطريق الى الهدف المحدد سيرا على الاقدام ..

واستعانوا بالبوصلة وبالنجوم لكى يعرفوا خط سيرهم وكان كل واحد منهم كالعادة يحمل فى جيبه زمزمية ماء و « غيارة » يقاوم بهما عطش ١٨ ساعة تستغرقها العملية .. !

وكان الجو خانقا وكانت الدلائل كلها تتجمع وتشير الى يوم حار عنيف من أيام يونيو الماضية ..

وحدث ما كان متوقعا فى ظلام الليل الخانق وطلع النهار وأرتفعت درجة الحرارة الى ٤٥ ولم تشهد الصحراء لهيبا قاسيا مثل الذى عاشته فى هذا اليوم وتحاملت الدورية على نفسها وواصلت سيرها حتى وصلت الى الهدف ونفذت العملية بنجاح كامل ..

وبدأت تستعد للعودة قرب الفجر التالى

مفاجأة فى الطريق

وفجأة انطلق صوت أحد الجنود : المياه خلصت بالتمام تماما !

وعلى الفور أخرج فاروق زمزميته وأعطى بعض الماء الى الجندى ..

وواصلت الدورية طريق عودتها عبر الصحراء وتحت لهيب الشمس وساعة وراء ساعة اعطى الماء لما من عندهم واصبح شبح الموت يتهددهم جميعا .. !

وأوقف فاروق الدورية وأمر الجنود بأن يلبثوا فى أماكنهم بلا حراك ..

ثم وزع عليهم الماء الذى تبقى فى زمزميته وقال لهم : سوف أجرى أنا لكى أطلب لكم نجدة من أقرب نقطة .. !

ورفض الجنود أن يأخذوا الماء وقالوا له : أنت أول منا .. سوف نموت من العطش فى الصحراء !

ولم يلتفت وراءه وبدأ يجرى وهو يقول لهم : المهم أن تعيشوا أنتم !

الهول فى المعركة : لون من التدريب العنيف الذى يمرون به فى «الصاعقة» .. أنظر الفدائيين «الشاطى» التالى تحت نيران المدافع وبعد ان عبرت الدورية كلها ، حمل احد الفدائيين الاسلحة والذخيرة على اكتاف الشجر وانبطح بعلو سط الرصاص .

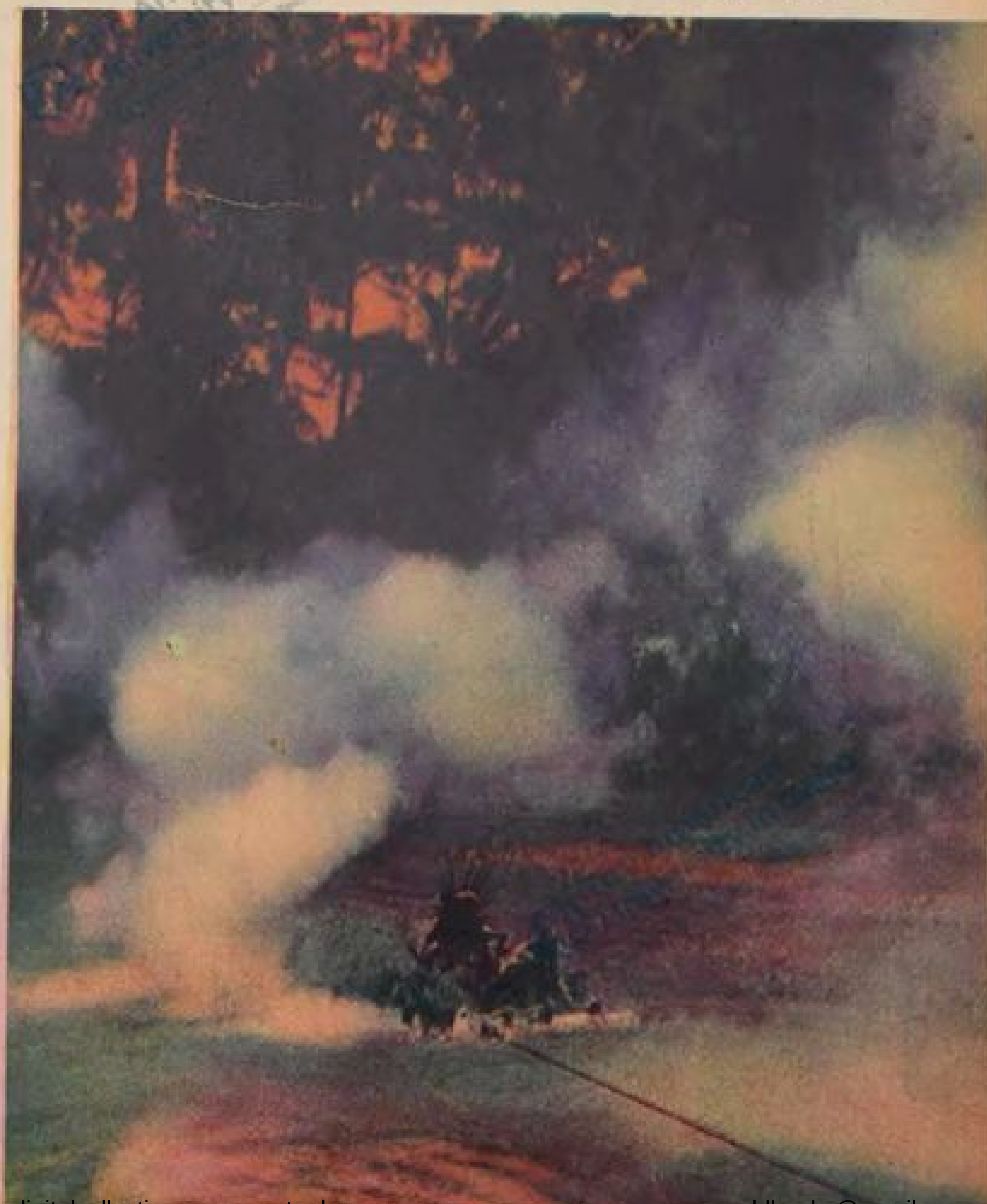

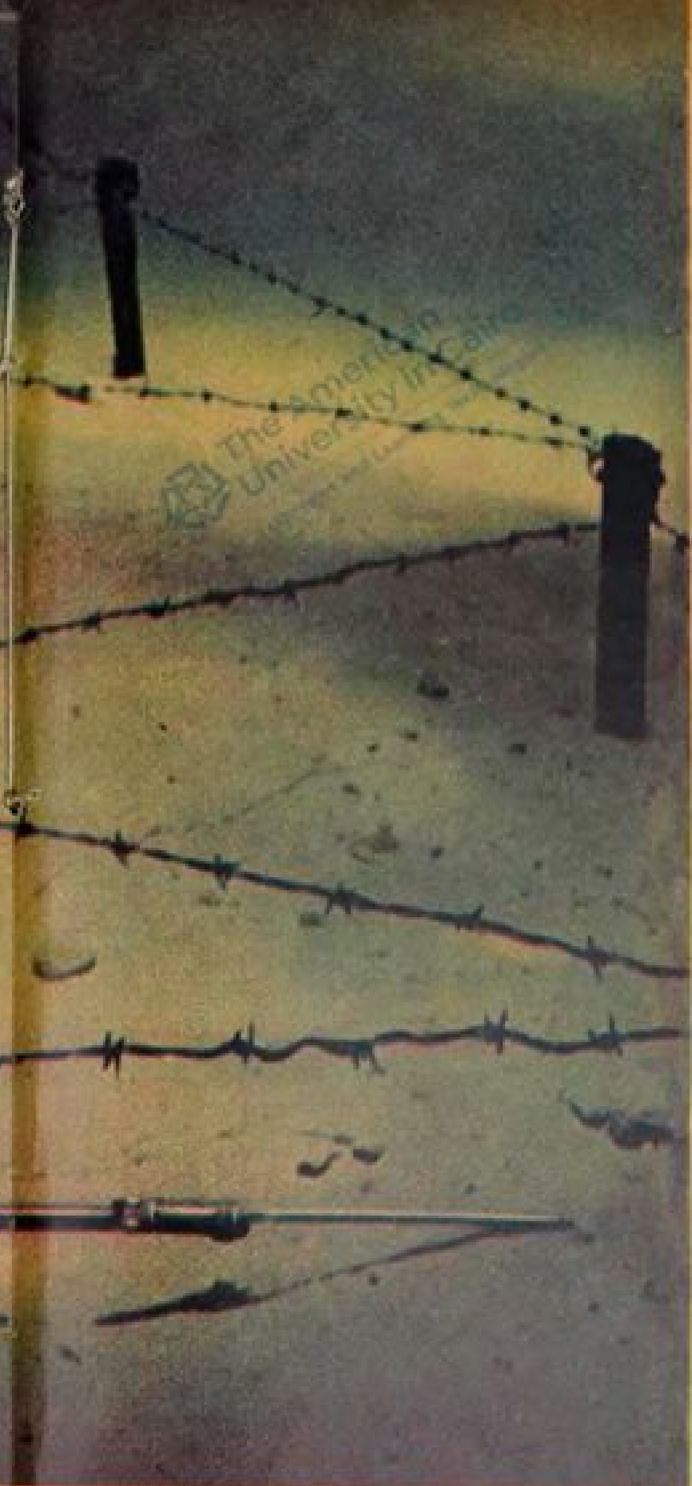

الزحف تحت الاسلاك : لم يكن هذا اللون من التدريب مو...

الخطة السر...

واختفى فاروق وسط الصحراء ، ولم يروه بعد ذلك ..

ولكنه استطاع أن يوجه اشارة انذار الى نقطة حدود قريبة وتنفذ دوريته بكاملها وحينما تتبعوا آثاره على الرمال وجدوا قصته مرسومة عليها .. كان يجرى .. ثم بدأ يترنح .. ثم زحف .. ثم ..

عثروا فى جيبه على نصف « غيارة » نسيها فى ثمرة كفاحه من أجل جنوده وسقط !

خطة فى الاجتماع

وقال لى قائد فرقة الصاعقة : أن الذين يسقطون عندنا فى التدريب أقل بكثير من الذين يسقطون فى باقى الجيوش .. وان نسبة الخسائر لاتكاد تصل الى نصف النسبة فى الجيش الامريكى مثلا !

ان هذه الفرقة الانتحارية بدأت فى ألمانيا حينما شكل هتلر فرقة «الداهمة» مع مقدمات الحرب العالمية الثانية واجتاح بها أوروبا دولة بعد دولة ..

ثم أحست انجلترا بخطر الكيان وشكلت فرقة «الكوماندوس» واستخدمتها فى عمليات فتح الجبهة الثانية ... وفى

نفس الوقت كانت أمريكا تشكل فرقة « الرينجرز » وظهرت أعمالها على الطبيعة فى كوريا .. !

وعندنا ..

كانت البداية فى أواخر سنة ١٩٥٤ .. وبعد اجتماع سرى عقد فى القيادة العامة للقوات المسلحة ، رسم المشير عامر الخطة الكاملة لتحويل كل جندى وكل ضابط فى الجيش الى فرقة صاعقة .. وأيامها ..

وبعد ذلك مباشرة ..

توالت البعثات العسكرية من مباشرة ــ فى سرية وكتمان ــ وراء بعضها الى الخارج ..

وكان الهدف ..

١ ــ التدريب على احدث الخطط الانتحارية .

٢ ــ الاستعداد لمواجهة المستقبل بعد العودة الى الوطن .

٣ ــ الدخول فى أقسى التجارب التى تمر بها جيوش العالم ..

الاذن معركة حقيقة : عاشها آخر ساعة فى خلال ثلاثين يوما مع فرقة الصاعقة

..ا في الجيش قبل سبع سنوات ولكن التطور الذي جرى عندنا تبرز صورته بوضوح في تدريبات الفرقة الانتحارية . والخطة الموضوعة هي ان يصبح كل جندي وضابط صاعقة كالصاعقة ..

..ة التى تجرى فى صمت على صحراء القاهرة !

رأيت ضباطا نشاطا يفوق الخيال فى مهمتهم ..

كانوا يسهرون الليل ..

كانوا يتقدمون خط النار ..

كانوا الاوائل فى البعثات على الدوام وهكذا تحقق الجزء الاول من الخطة..

تدريب فى سيناء

وعلى الفور ..

غداة عودة البعثة بدأ وضع الحجر الاول فى أساس التدريب الجديد للجيش وشهدت سيناء اللون الثالث الجديد يخط طريقه بقوة فى الصورة من مايو سنة ١٩٥٦ وقال لى أحد الضباط الذين عاشوا فى التجربة : لاتتصور الحياة التى تعيشها .. لو تتخيل حالة الواحد منا وهو عائد بصحبة دورية يومين فى قلب الصحراء وفى اعماق الماء .. لقد كنا نسهر سبعة أيام بلياليها على التوالى من أجل تنفيذ عملية واحدة وبالرغم من ذلك كانت عيوننا تبقى مفتوحة بلا أدنى تعب وحدث التجربة فى طريق النجاح ..

واتخذت خطا آخر فى سيرها :

● طلبة الكلية الحربية والكلية البحرية وكلية الطيران يتلقون تدريبات فى الصاعقة !

● دفعة كلية اركان حرب من الضباط الكبار يطلقون ساعات فى النيل ويقفزون بدون باراشوت فى تدريبات الصاعقة !

● كل جندى وكل ضابط سوف يجيء عليه الدور ويمر فى نفس التجربة على أرض الصاعقة !

واليوم بالذات .. الساعة بالذات .. اكتملت الصورة وظهرت معالمها واتضحت الرؤيا واصبح الجيش كله « صاعقة » كالصاعقة !

. . . . .

. . . . .

تريدون الحق .

كل هذا الكلام .. كل هذه الصور .. أقل بكثير مما جرى خلال سبع سنوات ! كلها واحد على الف من الواقع الجديد الذى عشته ثلاثين يوما فى الصاعقة .. ومض فكرى .. بنبض قلبى !

محمد وجدى قنديل

عبور النهر : جزء هام من التدريب الذي يحدث في امريكا وانجلترا بالذات للفرقة الانتحارية . لقد تخفى جنود الصاعقة عندنا تحت « كاموفلاج » من سعف النخيل وعبروا النهر واحدا واحدا باسلحتهم ..

.. وهذه عملية هجوم مفاجئ من كمين لاحدى القوافل فى الصحراء .. بالذخيرة الحية ايضا

مجموعة من الحلى الفرعونية التى تصنعها نهال بيديها معتمدة على قطع الفضة والفصوص ٠٠ والبرد الصغير

الزميل الحلو
تقدمه
فتحية بهيج

اصنعى فستانك

هل فكرت فى يوم من الايام ان تصنعى حاجاتك كلها بيدك ٠٠ وهل وجدت فى نفسك القدرة على القيام بأكثر من عمل فى وقت واحد ٠٠ ليس هذا مجرد خيال ولكنها الحقيقة التى تؤكدها لك الآنسة نهال نجيب خريجة كلية الفنون الجميلة وهى تقول لك ان الفراغ لن يصبح بعد اليوم مشكلة تهدد سعادتك وتشوه كيان حياتك ٠٠ اذا عرفت قيمة كل دقيقة من وقتك ٠٠ ولن تستطيع الخياطة ان تتحكم فى اناقتك كلما اشتريت قطعة قماش جديدة ٠٠ ولن يتعب زوجك من الفوالدوران معك على الفترينات لاختيار الحلى، والشنطة التى تناسب موديل الفستان اذا عرفت ان فى استطاعتك ان تصبحى خياطة وصائغة وكوردونيرى ٠٠

ان نهال نفسها تقوم بهذه الاعمال كلها فى وقت واحد ٠٠ وهى لا تؤمن أبدا بالمثل القائل : « صاحب بالين كداب » وهى تفكر الآن فى فتح مدرسة تعلم فيها الزوجات كيف يطبقن مبدأ الاكتفاء الذاتى ٠٠

لقد تركت نهال دراستها فى كلية العلوم ٠٠ لتتفرغ لدراسة الهواية التى دخلت حياتها يوم زارت خان الخليلى لاول مرة ورأت النحاس والفضة يتحول فى أيدى الصناع الى تحف جميلة ٠٠ وتقول نهال : لقد قررت ان ادخل هوايتى فى دور الدراسة ، ولم اصدم فى حياتى مثلما صدمت يوم قيل لى ان من المستحيل قبول اوراقى فى كلية الفنون الجميلة ومع ذلك فقد ساعدنى وكيل وزارة التربية والتعليم على تحقيق أمنيتى عندما قبل انتسابى للكلية ٠٠ وهكذا اتجهت هوايتى اتجاها منظما ، وبدأت اصنع لنفسى كل الحلى التى البسها

وفى ركن الهوايات فى منزلها الانيق ٠٠ رأيت منضدة صغيرة عليها كل معدات

طبق الأسبوع

سلاطة البنجر المحشو

المواد : ٤ ثمرات بنجر ـ ٤ خيارات ـ مل، فنجان شاى من البسلة الناضجة ـ مل، ملعقة صغيرة من كل من الخل والزيت ـ مل، ملعقتين من القشدة ـ خسة صغيرة ـ ملح وفلفل ـ قليل من عصير الليمون ٠

الطريقة : يسلق البنجر حتى ينضج ثم يزال قشره الخارجى ٠ يقطع جزء من رأس الثمرة ثم تفرغ بعناية ٠ ثم تقطع الثمرة قطعا مستويا من اسفلها حتى يصبح من الممكن وضعها واقفة دون ان تميل ٠ يقشر الخيار ويقطع نصفه شرائح ويفرم نصفه الآخر تفريما رفيعا ويخلط بنصف البسلة مع وضع الزيت والخل عليها ثم يحشى البنجر بالمخلوط ٠ توضع القشدة فوق البنجر المحشو ثم توضع فوقها البسلة ٠ يصف البنجر فوق الخس والخيار المقطع حلقات ٠

السيدة سنية عنان

السيدة عقيلة عبد الرحمن

أخبا

● تقوم السيدة عقيلة عبد الرحمن الحسابية وعضو الاتحاد القومى بزيارة جميع العائلات فى منطقتها لتحل مشاكل الاسرة بالاقليم الجنوبى عمليا

● ابناء وبنات الاستاذة عقيلة عبد الرحمن كانوا هم قادة الدعاية الانتخابية للاستاذة والدكتورة سهير القلماوى ٠٠٠

● زار وفد من جمعية النور والامل على رأسهم السيدة استقلال راضى رئيسة الجمعية السيد توفيق عبد الفتاح وزير الشئون الاجتماعية التنفيذى لدراسة مشروع بنك العيون من الناحية المادية ، وقد وعد السيد الوزير انه سيمد المشروع بكل النقود الناقصة لاتمامه ٠

● تنظم السيدة سنية عنان ميزانية مشروع التأهيل المهنى الذى تنوى تنفيذه فى بداية العام القادم ٠٠ حتى تستفيد من ماكينات النسيج الست التى اهدتها للاسرة شركة المحلة فى العام الماضى

● الظاهرة التى استرعت انتباه السيدة زينات الجداوى اثناء الانتخابات ان معظم الناخبين كانوا يفيدون اسمها بناء على رغبة أولادهم ٠٠٠ ولقد ارتضى نفسها الطفلة التى قدمت لها زجاجة كولونيا ٠

● يقوم نادى الطلبة الشرقيين برحلة خاصة للطالبات الى سورية واشتركت فى هذه الرحلة ٥٠ طالبة من مختلف البلاد العربية ٠

أجمل ما فى ا

شنطة يد على شكل ايشارب مفتوحة من الطرفين وفى الوسط محبوسة بحلقة ..

نهال تنفخ فى (البورى) لتشكل قطعة من الفضة

وحذاءك وحقيبتك فى البيت !

تفصل الاحذية من قوالب ومسامير .. وشمع وجلود .. ولم تطل دهشتى اكثر من ثوان .. فقد فاجأتنى بان صناعة الاحذية والشنط هى هوايتها الثانية ..

التى بدأت عندما وجدت ان كل حذاء تشتريه لابد ان يترك فى قدميها اثرا سيئا .. يستغرق مدة طويلة حتى يزول .. ففكرت فى ان تصنع لنفسها الحذاء المريح الذى يناسبها تماما .. وتصنع من الجلد المتبقى منه شنطة تتمشى مع الحذاء الجديد .

اما الخياطة .. فهى اقدم هوايات نهال .. وكانت تمارسها مع اخواتها ..

وهى تقول : ان مناقشاتها مع اخواتها حول آخر تطورات الموضة واحدث الموديلات كانت السبب فى خلق هذه الهواية فى نفسها .

ولا تنفى نهال ما يمكن ان تسببه لها هذه الهوايات كلها من ارهاق ومتاعب .. ولكنها تقول : انها تشعر بمنتهى السعادة عندما ترى نفسها فى المرآة .. وكل ما تلبسه من صنع يديها .

ولا تقتصر نهال على صنع ما تحتاج اليه هى . فهواياتها لا تحتمل التوقف .. ولذا فهى فى الناتج مستمر وهى تهدى صديقاتها منتجاتها .. فى كل المناسبات

ان كل يوم يمر يفتح امام نهال باب هواية جديدة . واحدث هواياتها دراسة علم الفلك بالمراسلة فى جامعة لندن .. ورغم ان الاعتقاد التلاثى كان سببا فى منعها من السفر الى لندن لتأدية الامتحان .. فهى تستعد هذه الايام مرة اخرى للسفر الى هناك للعودة .. قادرة ان بخطك وتعرف كل شئ عن مستقبلك كما تقوله لها النجوم .

ان نهال تعيش وحيدة فى بيتها ومع ذلك فهى لا تعرف معنى الوحدة لانها تعمل دائما .. وتنتج دائما .. وهى انيقة .. انيقة جدا .. فاذا فكرت فى دعوتها الى بيتك لتستفيدى من خبرتها .. فلتكن دعوتك هذه قبل الموعد باسبوع على الاقل حتى تأخذ نهال فرصتها فى خياطة أحدث موديلات الازياء ، وصنع قطع الاكسسوار التى تناسبه .. وربما فقط ستبدو نهال اثناء الزيارة سعيدة جدا وهى تحدثك عن هواياتها الكثيرة .. الصياغة .. والخياطة .. وصنع الاحذية والشنط .. وقراءة البخت .

نهال تصنع بيديها « حذاء » لها وامامها ادوات صنع الاحذية ..

اسرار الجمال !

إنها جميلة .. لأنها تنام !

النوم فى نفسه احد مقومات الجمال ويمكنه ان يساعدك كثيرا فى العناية بجمالك .. ما عليك فقط الا ان تضعى المساحيق وتستريحى وتتركيها تعمل فى هدوء .. ابدئى هذا النظام من الليلة ولا تخافى على شكلك ان يبدو كالمهرج . لقد راعينا فيه أن يكون بحيث لا يلحظه احد بالمرة ..

البشرة الحريرية : انت لا تحتاجين ان تذهبى الى السرير مغسلة بالكريم المغذى فتوجد مجموعة من اللوسيون لاستعمال الليل بمتصه الجلد ويترك البشرة ناعمة .. نوع منه اسمه تلفت تفستشر يغذى البشرة جيدا .

الاظافر السليمة : اذا كنت تعانين من تكسر الاظافر فاتركيها لمدة ٣ شهور على الاقل بدون مانيكور واستعملى الكريم الخاص بالاظافر .. أما اذا كانت اظافرك سليمة فضعيه فقط حول الظفر ..

التجاعيد : تجاعيد الوجه لا تسر اي مرأة فى العالم .. واذا رأيها فلن تتوانى من ان تبدأ مباشرة الحرب معها ، ويفيدك كثيرا لوسيون التجاعيد مع التدليك لمدة ٢٠ دقيقة واما الباقى فيحدث وحده ..

العيون التالفة .. اللامعة : يمكنك ازالة الهالة السوداء التى حولها باستعمال كريم العيون .. ضعيه برقة ولاحظى ان التدليك الكثير يزيد التجاعيد حول العينين ..

الرموش الطويلة : كريم الرموش تجدينه فى جميع المحلات .. يطيل الرموش ٣ مليمترات ، كما انه يجعلها اكثر سمكا وكثافة .. ضعيه عند نهاية الجفن فوق منابت الرموش .. ضعيه فى فترات متفاوتة وحسب التعليمات المكتوبة ..

البقع والحبوب : بما انها تأتى دائما من داخل الجسم وتظهر فى الخارج فالاغلب ان ملح الفوارة يفيدك جدا اذا تناولته بالنهار ..

الايدى المجعدة : استعملى لها اللانولين ودلكيه جيدا حتى يشربه الجلد وبذلك لا تحتاجين الى النوم بجوانتى قطن .

النوم العميق : وهو اساس اي علاج واي محاولة للتجميل .. تجدينه دائما بمصاحبة [illegible] وضعى للبلاس الرائحة الخفيفة تحت المخدة ..

السيدة وجدان البربرى

السيدة زهرة رجب

رها ..

● سافرت السيدة زهرة رجب الى الاسكندرية للاستجمام بعد المجهود العنيف الذى بذلته فى معركة الانتخابات .. كان سفرها مفاجأة لوالدتها لانه كان فى اليوم التالى للانتخاب ، وتقول السيدة زهرة ان هذه الفرصة كى تبدأ نشاطها فى الجمعية التعاونية .. بالتليفون ...

● جميع مرشحى دائرة مصر الجديدة الذين فازوا فى المعركة مدعوون للشاى والتعارف بعد ظهر يوم السبت القادم فى منزل السيدة سنية عنان ، اما الناخبون فستكتفى السيدة سنية بدعوة اولادهم لشرب الكوكاكولا مع بعض الهدايا الاخرى فى البرة .

● تتردد السيدة حرم الدكتور البربرى يوميا على محل جنان الشوارى لشراء كل فساتين وبنطلونات البلاج .. كما اوصت بعمل حذاء وحزام لكل فستان استعدادا للسفر الى الاسكندرية .

● عادت السيدة أميرة الناصل من لبنان بعد ان قضت هناك ٢٠ يوما .. وتوجهت على الفور الى عزبة والدتها بالقرب من طنطا لقضاء عدة أيام هناك واخذ اولادها والتوجه فورا الى الاسكندرية .

● قالت زاوية عطية ان فشلها فى المعركة لا يعنى توقف مشروعاتها ولذلك فقد بدأت فعلا فى وضع الخطوط النهائية فى مشروع المستوصف الشعبى الذى ستقوم هى بادارته ..

اسـألـينى عن طفلك

هل تعمدين احيانا الى التهديد والعقاب عندما يفشل طفلك فى التحكم فى عملية التبول والتبرز؟ اذا كنت تتبعين هذه الطريقة العنيفة يجب عليك ان تكفى عنها من اليوم لانها تولد بعض الانحرافات الخطيرة عند الاطفال . اذا يجب عليك ان تدربيه على ضبط هذه العملية لان قدرة الطفل على التحكم فيها تتوقف على التمرين .

ابدئى بتمرين طفلك منذ الاسبوع الثامن من عمره ويكون ذلك بتعويده الجلوس بعد وجبة الافطار على الكرسى الخاص بذلك لمدة قصيرة لاتتجاوز ثلاث دقائق حتى لايشعر بالتعب .. وفى الشهر السادس من عمره حاولى تدريبه على احداث صوت اثناء القيام بهذه العملية .. ان فى ذلك اثرا كبيرا فى تدريبه وتمكينه من الاستعانة بمن حوله .. ويجب تنظيم الوقت الذى تحدث فيه هذه العملية تنظيما عمليا يساعد على تدريب الطفل

ولا تقلقى اذا وجدت ان طفلك لايستطيع التحكم فى التبول بسرعة .. فالطفل يستطيع ضبط عملية التبرز فى نهاية السنة الاولى من حياته ..

اما عملية التبول فتكتمل قدرة الطفل على ضبطها فى وقت متأخر عن تحكمه فى العملية السابقة ..

والتحكم فى عملية التبول اصعب من التحكم فى عملية التبرز وهى ايضا تحتاج الى عامل التمرين ..

والتدريب الطفل على ضبط هذه العملية يتعين عليك ملاحظة المواعيد التى يحدث فيها التبول النهارى حتى يمكن تنظيمها وضبطها وينبغى أن يدرب الطفل منذ الشهر الثامن من عمره على الكرسى الخاص بذلك ويكون التمرين على ذلك قبل وبعد كل من النوم وتناول وجبات الطعام والخروج للفسحة ببعض الوقت بعيدا عن المنزل .. ويصح أن يتكرر التمرين كل ساعتين .. ويمكنك استغلال التشجيع والمدح فى تعويد الطفل ضبط التبول وحاولى دائما ان يميز الطفل حالة جفاف حتى يشعر بالفرق بينها وبين حالة البلل ..

وتكتمل قدرة الطفل العادى على التحكم فى عملية التبول النهارى فى الشهر الثامن عشر غالبا وقد تتأخر حتى سن العامين .. فاذا تأخر طفلك اكثر من ذلك فاعرضى حالته على الطبيب ..

اما التحكم فى عملية التبول الليلى فيتم عادة فى المدة التى بين منتصف العام الثالث ونهايته ..

السوق

اخترت لك اجمل ما فى السوق هذا الاسبوع من محل الشوربجى وهو عبارة عن مجموعة من الملابس الداخلية المصنوعة من القماش النايلون .

● قميص أحمر للنوم نايلون بلسيه ثمنه ٦٠٠ قرشا .

● قميص نوم من النايلون وبه كورنيش فى الياقة وسعره ٤٨٠ قرشا .

● طقم مكون من قميص نوم واحد للنهار ثمنه ٨٤٠ قرشا .

تابع : النصف الحلو

لا تفقدي اعصابك يا سيدتي وانت ترضعين طفلك .. حتى لا تورثيه عصبيتك ولا تهملي ثقافتك بل احرصي عليها ونميها حتى يتعود هو على الاطلاع والثقافة .. فللوراثة أثر حقيقي في تكوين شخصية الطفل لا يختلف ابدا عن اثرها في تكوين جسمه .. وابن النجار لا يصبح نجارا الا لانه تعود ان يرى « الفارة » ويسمع دقات « الشاكوش » وابن الفنان لا يصبح فنانا الا لانه يرث الحس المرهف عن والديه ..

هذا ما يقوله علماء النفس والاجتماع وتؤكده لك اليوم صغيرتان من النصف الحلو لا يزيد عمر كبراها على ١٥ سنة ان سلوى ونجوى بنتي الاديب المعروف فريد أبو حديد .. طالبتان بالسنة الثانية الثانوية .. ومع ذلك فكل منهما تحدثك عن الادب والشعر والموسيقى وكأنها باحثة متخصصة ..

لقد أرادت سلوى أن تتخصص في القسم العلمي لتلتحق بكلية الطب وتصبح دكتورة .. ولكنها لم تستطع الاستمرار فيه أكثر من أسبوع فتركته الى القسم الذي تعشقه ويتمشى مع ميولها دون ضغط أو اكراه .. وهكذا دخلت سلوى القسم الادبي لترعى الموهبة التي رضعتها في طفولتها ولتهيء نفسها لتصبح دكتورة .. ولكن في الادب ..

أما نجوى .. فهي تهوى العلوم الرياضية .. وتحصل فيها دائما على الدرجات النهائية .. ومع ذلك فقد فضلت الالتحاق بالقسم الادبي .. وهي تقول أن هذا هو مجالها الحقيقي ..

وتقول السيدة حرم الاستاذ فريد أبو حديد .. أن دراسة سلوى ونجوى بدأت في مدارس الراهبات فكان الجو الروحاني الذي عاشت فيه الصغيرتان سنوات عمرهما الاولى السبب في بعدهما عن الماديات والنظريات العلمية .. وتقول أيضا أن أول شيء تفتحت عليه عيون بنتيها في المنزل .. هو كتب الادب التي تملأ مكتبة والدهما .. ولذلك فهي تعتقد أن هذا هو سبب نمو الوعي الادبي عندهما ..

أما سلوى .. فتقول ان احساسها بالادب يزداد يوما بعد يوم .. لانه يتصل اتصالا مباشرا بالمشاعر الانسانية ويعبر تعبيرا صادقا عن مشاكل مجتمعنا

وتقول نجوى .. ان العلم هو سبب التعاسة البشرية .. ورغم أنه ضروري لحياتنا ، فانه كان السبب في اكتشاف الذرة وتحويلها الى طاقة تهديد وهدم .. أما الادب والفن فهما طاقات بناء .. تهدف للخير والحب .

وتقضي سلوى ونجوى معظم وقتهما مع الكتب أو مع الموسيقى .. لان الموسيقى هي هوايتهما الثانية .. وتجيد سلوى العزف على الكمان .. أما نجوى فتجيد العزف على العود والبيانو معا .. هذه أول أجازة تحاولان فيها دراسة الموسيقى .. وتقول سلوى ان الكمان آلة حزينة انغامها تدخل الى النفس بدون استئذان .. وفي رأي نجوى أن العود أكثر الآلات الشرقية أصالة وأنغامه تترجم سحر الشرق وجماله ..

سألت الفنانتين الصغيرتين :

● من أكثر تشجيعا لكما .. بابا أم ماما ..

فأجابتا بسرعة وفي صوت واحد ..

– الاثنين .. بابا في القراءة والادب وماما في الادب والموسيقى ..

● وما أحسن كتاب الفه الاستاذ أبو حديد

– زنوبيا .. وهو آخر كتاب قرأناه في العربي .. و « انا الشعب » كمان .

● وآخر ما قرأتما في الادب الغربي

– مجموعة قصص قصيرة بالانجليزية والفرنسية ..

● هل تجدان صعوبة في قراءة اللغات الاجنبية وفهمها

– كلها صعوبات صغيرة نتغلب عليها دائما بمساعدة بابا في الانجليزي .. وماما في الفرنساوي ..

هذه هي آمال بنتك .. كما تحكيها الفنانتان الصغيرتان سلوى ونجوى أبو حديد .. وجهتها بدون قصد شخصية الوالدين وتشجيعهما ..

فاذا أردت أن يصبح طفلك موهوبا يحلم بالآمال الكبار ويسعى لتحقيقها .. واذا أردت أن يكون عقل طفلك أكبر من سنه بكثير .. فاعتني انت أولا وقبل كل شيء بشخصيتك واعتني بثقافتك لانها تنبع ثقافته .. وعلى أساسها وحدها تتكون شخصيته ..

● القراءة والاطلاع هواية ورثتها سلوى ونجوى عن والدهما ..

تصوير رجاء العادل

بنات أبو حديد .. لهن هواية ..!

● الفن والادب شيء واحد .. وهكذا تغني الفنانتان الصغيرتان وقت الفراغ مع العود والكمان ..

٩ مليون ونصف مليون جنيه

لتحقيق هدف من أهداف الثورة

إتمام الوحدة الثالثة لمصانع الغزل والنسيج بالمحلة الكبرى

تسعة ملايين ونصف مليون جنيه دفعتها شركة مصر للغزل والنسج بالمحلة الكبرى لتساهم مع المساهمين في تحقيق هدف رئيسي من اهداف الثورة وهو تصنيع البلاد تصنيعا كاملا يكفل للمواطنين الحصول على حاجتهم من الانتاج المحلي ثم الزحف بفائض هذا الانتاج الى الاسواق الاجنبية ليعود على الدولة بحصيلة من العملات الاجنبية .

وقد بدأ التفكير في هذا المشروع الكبير الذي رأت شركة مصر للغزل والنسج بالمحلة الكبرى أن تساهم به في خمسة اعوام مضت . وقام خبراؤها بدراسات واسعة شملت جميع نواحيه ، دراسات فنية وأخرى اقتصادية وانتهت هذه الدراسات بوضع مشروع اضافة وحدة كاملة للغزل تضم اربعة مصانع :

الاول : مصنع الغزل المتوسط تكون قدرته الانتاجية ٦٠٠ طن في السنة من متوسط نمرة ٣٠ .

الثاني : مصنع الغزل السميك تكون قدرته الانتاجية ١٥٠٠ طن في السنة من متوسط نمرة ١٦ .

الثالث : مصنع الغزل الرفيع تكون قدرته الانتاجية ١٢٥٠ طنا في السنة من متوسط نمرة ٨٠ .

رابعا : مصنع للزوى والشلل .

وبدىء في التنفيذ . ووضعت لذلك خطة دقيقة ، تبين كل خطوة من خطواته وتحدد كل اتجاه من اتجاهاته وترسم كل طريق من طرقه بحيث يسير المشروع في خط مستقيم فلا يعطل الانتاج المستمر لهذه المؤسسة الكبرى .

وكان عمل المشرفين على التنفيذ أن يهدموا مبنى تلو مصانع ليحل مكانه مبنى آخر يقام على أحدث النظم الفنية ليسير الانتاج الجديد سيرا منتظما مرحلة الى الاخرى . وكان عليهم أن يصمموا المباني الجديدة على أحدث ما وصل اليه فن البناء وأن يزودوها بخير ما وصل اليه التقدم الصناعي في الاضاءة وفي تكييف الهواء لا لخدمة العامل فحسب بل لخدمة الصناعة نفسها .

وتم الهدم وتم البناء في الوقت الذي ترتب عليه التعاقد على استيراد أحدث آلات الغزل .

وبدأت القافلة تسير ، كل ناحية فيها ترتبط بالاخرى .

وقامت عقبات كانت تعطل سير القافلة ، منها الاعتداء الثلاثي على الاقليم المصري . ومنها عدم توافر العملات الاجنبية لشراء الآلات والاجهزة . لكن المؤسسة الكبرى استطاعت بمساعدة السلطات الحكومية أن تذلل هذه العقبات واحدة الى الاخرى وقامت المصانع الاربعة . وبدأ بعضها في الانتاج . أما البعض الآخر ففي طريقه الى الانتاج وستكمل المصانع الاربعة طاقتها الانتاجية الكاملة في شهر يوليو من العام المقبل .

وحسبك لتقدير هذا المشروع الضخم أن تعرف أن تكاليفه بلغت ٦٦٠،٠٠٠ر٦ جنيه .

لكن النتائج الاقتصادية المتوقعة لانتاج هذه المصانع ستعوض المال والجهد .

ان في مقدمة هذه النتائج أن الدولة سوف تحصل على حصيلة من العملات الاجنبية تقدر بنحو مليونين ونصف مليون جنيه . اذ سيخصص انتاج مصنع الغزل الرفيع والغزل المتوسط للتصدير الى الخارج . ومنها أن مصنع الغزل السميك سيغطي المصانع المحلية حاجتها لتواجه الزيادة المتوقعة في الاستهلاك المحلي خلال السنوات العشر المقبلة على ضوء الزيادة في عدد السكان والتطور في مستوى المعيشة . ومنها أن هذه المصانع الاربعة ستستهلك ٩٠ ألف قنطار من القطن سنويا من أصناف الاشموني والمنوفي من رتبتي جود وكسترا .

ولم يكن الامر أمر اقامة المصانع الاربعة فحسب بل لقد ترتب عليها ادخال كثير من التعديلات على مصانع المؤسسة الكبرى فأضيف الى الاقسام الكيماوية والتجهيز من الآلات الحديثة ما يعادل ٧٠٪ من آلاتها الحالية وكان الهدف من هذا التوسع الملائمة بين التوسيعات والتجديدات التي أجريت أو ينتظر اجراؤها في اقسام الغزل ونسج القطن وما يجب أن تكون عليه اقسام التجهيز . فضلا عن تخفيض تكاليف الانتاج والاستعداد لمواجهة التطورات المستمرة في أذواق المستهلكين بحيث يمكن تصريف الانتاج في الاسواق المحلية والخارجية على السواء . وأخيرا التوسع في انتاج الاقمشة المجهزة .

وقد كانت القدرة الانتاجية قبل تنفيذ هذه التعديلات والتوسيعات تبلغ في كل عام ٧٠ مليون متر من المنسوجات القطنية و٥٠ طنا من غزل القطن وستصبح هذه القدرة الانتاجية بعد التنفيذ ١١٠ ملايين متر من المنسوجات القطنية و١٥٠ طنا من غزل القطن سيستخدم منها بصفة مستديمة ٩٠ مليون متر من المنسوجات و١٠٠ طن من الغزل .

وتبلغ تكاليف هذه التجديدات والتوسيعات عند اتمامها ١٨١٣،٠٠٠ر١ جنيه وسيتم انتاجها في يوليو سنة ١٩٦٠ ثم تتدرج الى أن تصل الى طاقتها الانتاجية الكاملة في شهر يوليو من عام ١٩٦١ .

ولم تكن التجديدات والتوسيعات مقصورة على مصانع القطن فحسب بل تعدتها الى مصنع الصوف بعد أن اقبل المستهلكون في الجمهورية العربية المتحدة اقبالا شديدا على انتاجه .

ويعتبر المشروع الفني وضع لتوسيع مصنع الصوف امتدادا للمصنع القائم وسيترتب على تنفيذ التوسيع في استخدام الايدي العاملة عندما يعمل المصنع عملا مستمرا خلال الاربع والعشرين ساعة وسيواجه انتاجه الاقبال المستمر عليه مع اضافة أنواع جديدة كالبطاطين وغيرها وتجهيز المنتجات الصوفية تبعا لاحدث الطرق مما قد يساعد على النهوض بها الى المستوى العالمي .

وسيصل انتاج المصنع الجديد بعد توسيعه الى ٢٥٢،٠٠٠ر١ متر من الاقمشة العريضة والضيقة والى انتاج ٨٠٤،٠٠٠ رطل من الغزل المشط والممزوج وذلك كل عام .

وسوف تتكلف هذه التوسيعات ٧٤٠،٠٠٠ جنيه ويبدأ انتاجه في يناير سنة ١٩٦١ ويصل الى طاقته الانتاجية الكاملة في مايو من نفس السنة .

ولم يكن التجديد والتوسيع مقصورا على مصانع الغزل أو مصانع التجهيز أو مصانع الصوف بل تعداه الى توسيع محطة القوى الكهربائية لتواجه الزيادة التي تقررت في عمليات الانتاج في مصانع الغزل والنسج وتجهيز القطن والصوف فأضيف اليها طاقة كهربائية اضافية تبلغ ٨٠،٠٠٠ كيلوسيكل وهي طاقة توازي المحطة الكهربائية التي تضيء نصف مدينة القاهرة . وقد قدرت تكاليف مشروع التوسيع هذه المحطة بمبلغ ٩٨٨،٠٠٠ جنيه ويبدأ انتاجها في أغسطس المقبل وتصل الى قدرتها الانتاجية الكاملة في يوليو سنة ١٩٦١ .

ويقول المهندس احمد توفيق البكري المدير العام لشركة الغزل والنسج ان المشروعات الجديدة تعتبر من الخطوات الضخمة التي تستكمل بها شركة مصر للغزل والنسج بالمحلة نهاية البداية لهذه المنشأة الصناعية التي تعتبر أكبر منشأة في الشرق .

شخصيات العالم

صوتنا يمتد خارج الحدود

فى خلال سبع سنوات فقط .. التقى جمال عبد الناصر بأغلب الشخصيات العالمية الهامة .

قابل الملوك ورؤساء الجمهوريات ورؤساء الوزارات وقادة الشعوب وفى كل مرة كان صوت بلادنا يخترق اجواء جديدة وينتشر خارج حدودنا!!

وفى كل مرة كان الملوك والرؤساء والقادة يخرجون من هذا اللقاء برأى واحد : وهو ان جمال عبد الناصر هو القائد الصريح القوى الذى يبهر اى فرد بشخصيته .. وكان هذا هو رأى الاعداء قبل الاصدقاء !

ان يد عبد الناصر التى امتدت الى كل يد من الشرق ومن الغرب ومن الشمال ومن الجنوب .. كانت تعنى السلام والمحبة والاخاء لشعوب العالم من حولنا !

نهرو : التقى بالرئيس جمال عبد الناصر عدة مرات وفى كل مرة كانت البيانات المشتركة تسجل رأيهما فى كل ما يتعلق بالتطورات الدولية والموقف فى الشرق الاوسط والمصالح التى تهم الهند والجمهورية العربية!

نيكروما : تقابل مع الرئيس مرتين واتفق الرأى بينهما على التمسك بالحياد الايجابى كوسيلة لتثبيت السلام فى العالم .. والوقوف ضد التجارب الذرية ...!

هيلاسلاسى : كانت زيارته الاخيرة تعبيرا صادقا عن علاقات الود والصداقة القائمة بين الجمهورية العربية المتحدة والحبشة وفى اثناء الزيارة تأكدت مبادئ باندونج التاريخية من اجل النهوض بالقارة الافريقية !

شكرى القوتلى : كانت نتيجة اللقاء بين شكرى القوتلى وجمال عبد الناصر اللقاء بين سورية ومصر... وكل مرة كانت المباحثات تدور بينهما حول توحيد الصف العربى

الملك السنوسى : قابل الرئيس فى القاهرة وفى خلال مقابلاته تناول مع الرئيس توطيد العلاقة بين ليبيا والجمهورية العربية المتحدة من اجل مصلحة العرب ...

فؤاد شهاب : التقى به جمال عبد الناصر لاول مرة على الحدود بين الاقليم السورى ولبنان.. وفى هذا اللقاء تناول البحث الامور التى تهم لبنان والجمهورية العربية المتحدة ...!

رشيد كرامى : بحث مع الرئيس فى اجتماعاته الموضوعات التى تتعلق بمصالح البلدين الاقتصادية والتجارية ومصلحة العرب بصورة عامة ..

■ رأى الملوك والرؤساء والقادة بعد اللقاء :

ايدن : قابل الرئيس جمال عبد الناصر ايضا فى القاهرة قبل توقيع اتفاقية الجلاء وطار ايدن بعدها الى بغداد ليشكل حلف بغداد وكانت المرة الوحيدة التى يتفق فيها مع الرئيس

منزيس : انبهر حينما قابل جمال عبد الناصر بعد تأميم قناة السويس واختاره الغرب رئيسا للجنة المهمة لحل ازمة قناة السويس وكان طول الوقت ينظر لوجه الرئيس

دالاس : تقابل مع الرئيس لاول مرة عام ١٩٥٣ .. وتباحث معه بشأن اقامة احلاف دفاعية فى منطقة الشرق الاوسط تشترك فيها مصر .. ورفض الرئيس فكرة اقامة احلاف او الدخول فى اى ميثاق يربطه مع معسكر من المعسكرات الغربية او الشرقية .

يوجين بلاك : التقى مع الرئيس عدة مرات .. واجتماعات محافظ البنك الدولى الاخيرة كانت بخصوص تسوية المسائل المالية بين الاقليم المصرى وبريطانيا !

التى التقى بها عبد الناصر فى سبع سنوات !

فانفاني (رئيس وزراء ايطاليا): دارت مباحثاته مع الرئيس عبد الناصر في اثناء وجوده في القاهرة حــول المسائل الاقتصــادية والتجارية بين الجمهورية العربية وايطــاليا ..

ملك افغانستان : جتمع بالرئيس في مطلع الثورة وناقش معه حول مشاكل العالم والشرق الاوسط وكانت افغانستان - دائما - من الدول الصديقة التي ساندتنا في الميادين الدولية !

كرامنليس (رئيس وزراء اليونان) : زار القاهرة والتقى بالرئيس وتباحث معــه في الشئون الاقتصــادية والتجــارية ... واهداه الرئيس وشــاح النيــل ....

خروشوف : كان اول لقاء له مع جمال عبد الناصر في ٢٩ ابريل ١٩٥٨ وكان ذلك في زيارة الرئيس الاول للاتحاد السوفيتي ، وكان اللقاء الثاني بعد ثورة ١٤ يوليو في العراق ... عودة من يوغوسلافيا ....

شواين لاى : التقى بالرئيس في مؤتمــر باندونج وفي هذا اللقاء اشترت الصين الشــعبية بثمانية ملايين جنيــه قطنا مصريا .... كما التقى الرئيس بشخصيات اخرى عالمية في هــذا المؤتمر ....

تيتو التقى بالرئيس عدة مرات في القاهرة وبلغراد وسافر معه الى دمشق وفي كل لقاء بين الرئيسين العربي واليوغوسلافي كان التفاهم والتعاون من اجل السلام العالمي هو الهدف الاول والاخير !

سوكارنو : التقى بالرئيس عدة مرات والمرة الاخيرة اصدرا بيانا مشتركا اعلنا فيه وقوف الجمهورية العربية المتحدة واندونيسيا في مــيدان واحد من اجل البــلاد الاسيوية والافريقية ....

السيد علي الميرغني : التقى بالرئيس اكثر من مرة وكان لقــاؤه في كل مرة صورة واضحة للرابطة القوية التي تجمع بين شعبي الجمهورية العربية المتحدة والسودان

الامام احمد : التقى مع الرئيس اكثر من مرة وفي خــلال هــذه الاجتماعات تم الاتفــاق على الاتحاد الفيـدرالي بين الجمهورية العربية المتحــدة واليمن ..

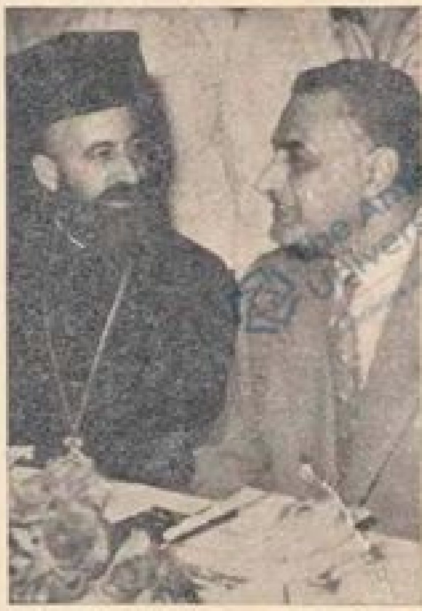

مكاريوس : قابل الرئيس اثناء وجوده في مؤتمر باندونج فاعجب به لانه كان من اول الداعين لتحرير الشعوب وجاء الى القاهرة ليشكره على تاييده لقضية تحرير قبرص ..

الرئيس عبد الناصر .. قوى .. صريح .. مخلص يحب شعبه !

الملك سعود : كانت اجتماعاته بالرئيس تدور حول مشاكل العرب وخاصة مشكلة فلسطين .. وكان جمال عبد الناصر حريصا على جمع الشمل وتسوية العلاقات بين العرب جميعا وكان ذلك سنة ١٩٥٦ بمناسبة اجتماع رؤساء الدول العــربية بالقــاهرة ..

الامير علي حاكم قطر : يجتمع بالرئيس عــدة مرات لتنظيم الشئون العربية وفي هذه الاجتماعات اعلن كلا الطــرفين الوقوف صفــا واحــدا من اجــل النهوض بالقوميــة العربيــة ....!

الملك حسين : تقابل مع الرئيس عدة مرات ... وكان الرئيس يتباحث معه في كل المسائل العربية وخاصة ما يختص بالجامعة العربية ووحدة الصف العربي ! وكان ذلك سنة ١٩٥٦ بمناسبة اجتماع رؤساء الدول العــربية بالقــاهرة ..

همرشولد : تقابل مع الرئيس عدة مرات وبحث معه امورا اهمها تعزيز السلام في الشرق الاوسط ومسالة البوليس الدولي في فلسطين وبحث مشكلات اسرائيل في الجمهورية العربية المتحدة

من الذى تنبأ

ضحك الأمير محمد على وقال : هذا كلام حشاشين
... ولكن التاريخ هو الذى ضحك أخيرا !

هل يستطيع الكاتب ان يتنبأ بالمستقبل ؟
هل يستطيع ان يجلس الى مكتبه اليوم ، ويسجل ماينتظر حدوثه فى اعوام ١٩٦٠ و ١٩٦١ و ١٩٦٢ ؟

فى أواخر عام ١٩٥١ الف على امين كتابا بعنوان « هكذا تحكم مصر » تحدث فيه عن مساوىء الحكم وحوادث الفساد ثم ختم كتابه بفصل غريب اثار سخرية معظم الذين قرأوه ، حتى انه فى اول مارس سنة ١٩٥٢ ، زارولى العهد الامير محمد على نجيب الهلالى باشا رئيس الوزراء وقال له امام الدكتور زكى عبد المتعال وزير المالية فى ذلك الوقت : ان كتاب على امين ممتاز ... ولكنه مع الاسف فقد عقله فى الفصل الاخير ، وكتب كلام حشاشين !

فهل فقد على امين عقله فعلا فى الفصل الاخير ، او انه كان يتنبأ فى الكتاب الذى نفد من السوق فى اول مارس سنة ١٩٥٢ بما وقع فى ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ وما حدث بعد ذلك بسنوات ؟

تعال نقرأ الفصل الذى اختاره الكاتب عنوان « البحث عن حل » .

البحث عن حل

واستمرت الشكوى فى البلاد ، وزاد السخط ، وتفاقم الغلاء ، وانتظر الناس ليلة القدر ، وخرجوا الى الشوارع يتضرعون الى الله ان ينقذهم ، وفتحت ابواب السماء ، ثم انغلقت ، وبقيت الحال كما هى !

وقال فريق : ان حافظ عفيفى هو المنقذ الوحيد ، وهاجم الفريق الآخر هذا الاختيار وقضوا على محاولة اسناد الوزارة اليه .

ولمع اسم نجيب الهلالى ، وقامت حملة فى الصحف تهاجم الاسم الجديد !

ولمعت اسماء أخرى ... ثم اطفأها الحسد والغيرة والطمع ... وظلت الامور على ما هى عليه !

وزاد التذمر فى كل حزب وناد ، وفى كل شلة وهيئة ، واجتمع عدد من الشبان وقرروا ان الحال لايمكن ان تدوم (حدث) وان ميكروب الفساد قد تسرب الى كل مكان وان الوقت كاد يفوت ! (حدث)

واستعرضوا الاسماء ، ثم اختلفوا عليها ، واخيرا وقف احدهم وقال : ان اى شخص من الشارع يستطيع ان يحكم البلاد خيرا مما تحكم به الآن ! (حدث)

وقال الثانى : ولكن ... اين هذا الاى شخص ، ؟ نحن نشعر دائما من حيث بدأنا .

وقال الثالث : اى شخص ... اى شخص يمر فى الشارع ! اى شخص يمر امام تمثال لاظوغلى فى اية لحظة معينة تحددونها ، سنضعه فى رياسة مجلس الوزراء .

واتفقوا على الساعة ... اتفقوا على ان تكون نصف الليل ... ووقفوا فى مكانهم ، حتى اقترب عقرب الدقائق من منتصف الليل ، ثم ذهبوا الى تمثال لاظوغلى ووقفوا فى الميدان ينتظرون ...

***

واقبل فى تلك اللحظة رجل سكير !

ووضع الشبان ايديهم على قلوبهم ... هل سيحكم مصر رجل سكير ؟

وتعثر السكير وسقط على الارض قبل ان يصل الى التمثال !

واقبلت على التمثال فتاة لعوب من بنات الليل ! لابد انها راقصة انتهت من عملها وهى فى طريقها الى بيتها ، او الى بيت احد اصدقائها ! ...

ووجم الشبان ! وهمس احدهم : هل ستحكمنا راقصة ؟

وقبل ان تصل الفتاة الى التمثال ، فتحت حقيبة يدها ، ووقفت لحظة تبحث عن شىء ما ... وعادت على عقبيها عائدة ... لقد نسيت المفتاح ! مفتاح بيتها ... الا لو تعلم انه كان على بعد خطوات منها مفتاح مصر كلها !

ثم اقبل رجل فى الاربعين من عمره ، يحث الخطى سيرا ...

ووضع الشبان ايديهم على قلوبهم . وقبل ان يقترب من قاعدة التمثال وقف ، فتنفس الشبان الصعداء ... واخرج الرجل من جيبه سيجارة واشعلها ، واطلق دخانها فى الهواء ... ثم ... ثم مر امام التمثال !

***

وهكذا وقع الاختيار على رئيس وزراء مصر الجديد !

سألوه : اسمك ايه ؟
فأجاب : دقدق !
قالوا له : دقدق ايه ؟ مالكش اسم تانى ؟
قال : طبعا ... دقدق محمد دقدق !

وضرب الشبان كفا بكف وقالوا له :
— انا نويت اسمك فستبقى رئيس وزراء !
قال : مستحيل ... ولو عملتونى حكمدار مصر كمان ... موش ح اقبل ...

واستسلم الشبان للامر الواقع ، وعينوا دقدق فى رياسة مجلس الوزراء !

وتم الانقلاب فى بضع دقائق ! واعلنت محطة الاذاعة ان رفعة النحاس باشا قدم استقالته ، وان الاستاذ دقدق تولى منصب رئيس الوزراء .

وهنأت جريدة الاهرام الاستاذ دقدق وتمنت له التوفيق فى حكم البلاد ، وعددت مفاخر الوزارة المحاسبة .

وقالت جريدة المصرى : ان دقدق ينوى تأليف وزارة وفدية ، وقالت جريدة التيمس : ان دقدق ينوى بدء مباحثات سرية مع المستر هربرت موريسون .

ونشرت جريدة المصور على غلافها صورة بالالوان لدقدق باشا منقذ البلاد الوحيد

***

وبدأ دقدق يحكم ...

لاحظ ان الحكومة تفقد وكلاء الوزارات الاكفاء ، لانهم يحشرون دائما فى مناصب الوزراء ، فخفض مرتبات الوزراء وجعلها اقل من مرتبات الوكلاء ! (لم يحدث)

وفكر دقدق فى حل الاوقاف لينقذ المستحقين من حسابات النظار ! (حدث)

والغى رئيس الوزراء وزارة الاوقاف وحل الاوقاف الخيرية ... واقام باموالها مستشفيات للفقراء ومدارس للشعب .

***

وجاءوا الى رئيس الوزراء يبلغونه ان اعتمادات الادوية فى المستشفيات الحكومية تنفد بسرعة لان بعض الممرضين يسرقون الادوية ويبيعونها فى السوق السوداء ، ويسرقون طعام المرضى ويتركونهم يموتون من الجوع ، وطلبت وزارة الصحة انشاء وظائف جديدة لحراسة مخازن الادوية ومنع هؤلاء الممرضين من سرقة اسباب الحياة من المرضى !

ورفض رئيس الوزراء انشاء وظائف جديدة ، واصدر امره بانشاء صالة صحية فى مدخل كل مستشفى ، يخلع فيه الممرضون ملابسهم عند الدخول ثم يمرون عرايا فى دهليز الى صالة (المرضى) فيأخذون حماما ويرتدون ملابس الممرضين النظيفة ثم يذهبون الى عملهم ، فاذا حان موعد انصرافهم خلعوا ملابس التمريض واغتسلوا ، عقلا ، ثم ساروا فى الدهليز الضيق الى غرفة ملابسهم ليجففوا اجسامهم ويرتدوا ملابسهم .

ولم يعد فى استطاعة ممرض ان يملأ جيوبه بزجاجات الادوية ولا ان يخفى طعام المرضى تحت ملابسه ، لانه يخلع ملابس المستشفى ثم يمر عاريا فى دهليز قبل ان يصل الى غرفة الملابس !

وانخفض استهلاك المستشفيات فى الادوية ، وزاد الطعام الذى يصرف للمرضى !

***

ولاحظ ان الدولة تصرف ثلاثة ملايين جنيه على السيارات الحكومية ، فالغى سيارات كبار الموظفين ، واشترى بالملايين الثلاثة اتوبيسات جديدة والغى عربات الترام (حدث)

ولاحظ ان الاتوبيسات تزدحم فى اوقات دخول الموظفين والتلاميذ وانصرافهم فعدل فى نظام الدخول والخروج ، بحيث جعل موظفى وزارة المالية يحضرون الى مكاتبهم فى الساعة السابعة والداخلية فى الساعة السابعة والنصف ، والعدل فى الثامنة ، وهكذا ... ثم عدل مواعيد دخول كل مدرسة وكل كلية ، حتى لا تزدحم الاتوبيسات بالتلاميذ فى وقت واحد ... وكذلك مواعيد السينما والمسارح والشركات الخ ... الخ ... (بدأ يحدث هذا النظام وعدلت بعض الوزارات النظم) وحلت ازمة المواصلات .

***

وشكا وكيل وزارة المالية لشئون الميزانية ، من زيادة اعتمادات الموظفين ، وان معظمهم اكثر من اللازم ... وان معظمهم يشتغلون فى اعمال خارجية ... ويهملون عملهم الحكومى ، لانهم يتقاضون من عملهم الخارجى بعد الظهر اضعاف ما يحصلون عليه من الوظيفة الحكومية ، فأصدر قرارا بالزام كل موظف بان يذهب الى مكتبه فى الصباح والمساء ، فاستقال نصف موظفى الحكومة ، ووفرت الدولة نصف اعتمادات الوظائف ، ومن ثم رفع مرتبات موظفى الحكومة الباقين بنسبة ٢٥ ٪ واعاد باقى الاعتماد الى الاحتياطى (لم يحدث)

وجعل التعيين فى الوظائف بالامتحان (حدث) ، والترقية من درجة الى درجة بالامتحان ايضا ، بعد انقضاء مدة معينة فى الدرجة ، ووحد الدرجات والكادرات (حدث) وانتهت شكوى الطوائف .

ولم يعد هناك ما يشغل بال الموظفين ، ومنع زيارة الموظفين فى مكاتبهم صباحا ، وقصرها على وقت الغداء من الساعة الثانية الى الساعة الثالثة بعد الظهر ، حتى يقضى على عادة استعمال مكاتب الموظفين كمصاطب ، او كمقاه للزوار والمتطفلين (لم يحدث) وانشأ فى كل مصلحة مكتب استعلامات ، وظيفته ان يبحث كل شكوى ويرد عليها كتابة فى ظرف ثلاثة ايام من تقديمها (حدث)

***

وجعل مقابلات الوزراء بعد الساعة التاسعة مساء ، حتى يوفر وقتهم لاعمال الدولة ، واصدر قانونا يمنع اى موظف او وزير من تلقى اى رجاءات او وساطات او شكاوى شفوية ، بل يجب ان تكون مكتوبة ومسجلة على ورقة دمغة (حدث) وسحب من الوزراء سلطة تعيين الموظفين ونقلهم ، ووضعها فى يد لجنة برياستها وكيل الوزارة او مدير المصلحة (حدث)

واصدر قانون « من اين لك هذا » بأثر رجعى منذ سنة ١٩٣٨ ، وصادر كل الثروات التى ثبت انها جمعت بطريقة غير مشروعة وسن قانونا يحاكم بالاعدام كل وزير يثرى ، او تثرى اسرته على حساب الشعب ، مع مصادرة كل املاكهم (حدث)

واطلق سراح كل الشبان الشيوعيين ، وقرر ايفادهم فى بعثات على حساب الحكومة مدة خمس سنوات الى الدول الشيوعية ، لدراسة النظم الشيوعية على حقيقتها وتجربتها عمليا !

وثار الشبان الشيوعيون ، وقالوا : ان هذا نفى خارج البلاد ... والدستور يمنع نفى المصريين من بلادهم .

فاستدعى رئيس الوزراء هؤلاء الشبان الى مكتبه وقال لهم :

— اننى لا انفيكم من البلاد ! وانما اوفدكم فى بعثات تعليمية وعملية الى روسيا وما وراء الستار الحديدى ، لمدة خمس سنوات ، ولن اسمح لكم بالعودة الا بعد ان تحضروا هذه المدة ! فانا لا اعلم الشيوعية على حقيقتها ، وربما تكون خيرا وربما تكون شرا ، ولذلك اوفدكم الى هناك ، لتحصلوا على المعلومات الصحيحة ، وتجربوا الحياة التى تطالبون

وانتم القلة صغيرة ، بحسبها فى غالبية البلاد ! انتم تقرأون كتب الدعاية الشيوعية وتصدقون القشور ، وانا لا يمكن ان اقتنع بمطالبكم قبل ان تعودوا الى ، فتقولوا لى انكم جربتم هذه الحياة وانها أسعد من الحياة الديموقراطية التى نعيش بها ! انا ارى ان الشيوعية هى توزيع الفقر والحرمان والحقد توزيعا عادلا على افراد الشعب ، والديموقراطية الصحيحة هى توزيع الرخاء والحرية الكاملة والفرص المتكافئة على افراد الشعب ! اننى اريد ان تجرب بلادى لاول مرة ، الحياة الديموقراطية التى سمعت بها ولم ترها ، وان تجربوا انتم لاول مرة الحياة الشيوعية التى سمعتم بها ولم تجربوها ... ثم نجتمع بعد خمس سنوات ! وربما سأطلق لكم الحرية لتخاطبوا الشعب بها وانتم ، ويخاطبكم الشعب بما رأى ... اما الآن فانتم انصاف متعلمين ولى رأيى فى انصاف

الامير السابق محمد على ... لان يعيش فى غيبوبة الحشاشين !.

نجيب الهلالى ... ما كان اسمه يلمع حتى اطفأته الصحف !.

فاخر فايز

تهنىء الاستاذ فايز جرجس عوض الراجع بعيد الميلاد الاول لنجله العزيز « فاخر » .

بثورة ٢٣ يوليو ؟

التعليق اخطر على سلامة الدولة من الجهلاء !

***

وامر حرس الوزارات بتوزيع مواده على المناطق المحتاجة في تحريم الأمن العام

ومنع المصروفات السرية (حدث) ، واصدر قانونا يعاقب بالسجن كل صحفي يتملق حاكما ، لان هذا التملق خداع للشعب .

وامر بعدم استيراد الكماليات لمدة خمس سنوات ، فمنع السيارات الجديدة من دخول البلاد ، واكتفى بالسماح باستيراد اللوريات والاوتوبيسات وقطع الغيار للسيارات ، وحرم استيراد الجواهر والفراء ، والجوارب النايلون ، وادوات التواليت ، وضاعف الرسوم الجمركية على الخمور (حدث)

ووزع الطعام والملابس بالبطاقات التي تثبت عليها صور اصحابها ، واصدر قانونا باعدام كل موظف يتلاعب بتموين الشعب (لم يحدث) .

***

وكان رئيس الوزراء يجمع رؤساء تحرير الصحف عقب كل جلسة مجلس وزراء ويتحدث اليهم عما قرره المجلس ومن الخطوط الرئيسية التي تسير عليها الوزارة في سياستها الخارجية ويسمع انتقاداتهم وتوجيهاتهم (حدث)

وجمع رئيس الوزراء حوله عددا من الخبراء واساتذة الجامعة وقال لهم : ان مهمتكم أن تقدموا لي كل يوم فكرة جديدة ! ففي كل مصنع من مصانع العالم رجل مهمته أن يفكر للمصنع ويبحث عن طرق لتخفيض تكاليف الانتاج وزيادة سرعته .. والدولة اليوم في حاجة الى عقول تبحث لها عن طريقة لتخفيض تكاليف انتاجها وزيادة سرعته .

وكان رئيس الوزراء يتحدث مساء كل خميس في الراديو الى الشعب مدة عشر دقائق . كان حديثه خاليا من

زكي عبد المتعال .. عقل جامعي طالبـوه بالافكار الجديدة

الاسجاع والمترادفات والعبارات الجوفاء والكلمات التي ترن في الآذان ولا تصل الى العقول .. كان يتحدث في الميكروفون حديثا عاديا ليس فيه تكلف الخطباء ولا تملق المذيعين .. كان يقول للمستمعين :

.. زرت في الشهر الماضي احدى مصالح الحكومة فوجدت امام مكتب المدير ١٥ حاجبا وظيفتهم نقل الملفات من مكتب الى مكتب وجولت في باقي المكاتب فرأيت حجابا يجلسون على الابواب ، ولا عمل لهم الا الوقوف احتراما لكبار الموظفين عند دخولهم وخروجهم ! وسألت عن سر هذا العدد الكبير فقالوا لي ان كل مدير يعين خادمه الخاص حاجبا او طباخه او الشوفير ، وينقل المدير القديم معه حاجبه ، ويأتي المدير الجديد معه خادمه او طباخه او الشوفير وهكذا . وذهبت امس الى محكمة ... فرأيت ... الرخام الجميل ... وسألت عن الفراشين المخصصين للنظافة فقيل لي انهم تحولوا على مر الايام الى حجاب !

فالغيت نظام الحجاب والفراشين في الدولة ووضعت ارقاما على الحجرات والشنات امام كل مصلحة غرفة استعلامات .. ويذهب الزائر الى موظف الاستعلامات ويقول له انه على موعد مع المدير في الساعة العاشرة مثلا ، فيدق الموظف التليفون للمدير ويستأذن في دخول الزائر ، ثم يقول له اذهب الى الحجرة رقم ٢٠٢ مثلا .. فيذهب الزائر ويقابل المدير فورا دون ان يستقبله حاجب او يركنه سكرتير ..

واخذت كل هؤلاء الفراشين والحجاب وحولتهم الى حملات نظافة ، وظيفة كل حملة ان تذهب الى مصلحة معينة بعد نصف الليل وتغسل ارضها وتنظف كل ركن فيها ثم تتركها في الساعة السادسة صباحا !

وكان من نتيجة هذا التنظيف ان قل عدد المرضى من الموظفين وزاد انتاجهم ... الخير !

***

ومنع الشركات الاجنبية من استثمار اموالها في البلاد ، ومنحها امتيازات بشرط أن تدفع نصف ارباحها للدولة .

ومنح كهربة خزان اسوان لاحدى الشركات ، وتعمير الصحراء لشركة أخرى وبناء دور الحكومة لشركات التأمين .

وخفض الضرائب على الاحياء حتى يضاعفوا انتاجهم ، وفرض ضريبة تركات قدرها ٥٠ ٪ فاذا مات مليونير ورثت الدولة ٥٠٠ الف جنيه واخذ الورثة ٥٠٠ الف جنيه ، واذا مات صاحب الف فدان اخذت الدولة منها ٥٠٠ فدان وتركت لورثته ٥٠٠ فدان ..

وهكذا خفض الضرائب على الاحياء ، وزادها اضعافا مضاعفة على الاموات .. وتوزعت الثروة توزيعا عادلا ، وقل عدد الذين يتهربون من دفع الضرائب وعظم ايراد الدولة .

واصدر قانونا بأن لا يعفى أي شخص مهما كان مركزه ، من دفع ضريبة الدخل للدولة (حدث) . فدفع الكبير ودفع الصغير ، وقال انه سيأخذ قرشا من كل معدم حتى يحاسب الفقير الحكومة على هذا القرش يوم الانتخاب (لم يحدث) .

ومنح كل فرد في الدولة حق الالتجاء الى مجلس الدولة للطعن في دستورية القانون الذي تصدره الحكومة او يقره البرلمان كما هو الحال في أمريكا ، فان المحكمة العليا فيها تقوم بهذه المهمة .

واصدر قانونا بحماية العمامة وجعل لبسها مقصورا على حملة الشهادة العالية بشرط أن يكونوا ناطقين ... (لم يحدث) .

وانشأ معسكرات اجبارية صيفية لجميع طلبة المدارس الثانوية والجامعات والزم كل طالب بأن يعمل مجانا شهرين من شهور الصيف في انشاء طرق للدولة .

ومنح كل فلاح معدم اصلاح قطعة من الاراضي البور حق ملكيتها بشرط أن لا تزيد على خمسة افدنة .

وفرض دفعة ضريبة تصاعدية على الاطيان ، فمن يملك مائة فدان يدفع ٢٠٠ جنيها ضريبة في العام ، ومن يملك مائتين يدفع ٢٠٠ جنيه عن المائة فدان الاولى و ٤٠٠ عن المائة الثانية ومن يملك ٣٠٠ فدان يدفع ٢٠٠ عن الاولى و ٤٠٠ عن الثانية و٨٠٠ عن الثالثة وهكذا .. (صدر قانون الاصلاح الزراعي) .

ولاحظ ان من أسباب الغلاء ، زيادة النقد المتداول ، وقال له بعض الاخصائيين : ان الدول الكبرى لتمتص هذا النقد تطرح قروضا داخلية ، ولكنه رفض هذه الفكرة واستبدل بها فكرة اخرى هي عمل يانصيب حكومي كل شهر ، يكسب الرقم الاول فيه ٢٠ الف جنيه ، تدفع الحكومة منها للفائز فورا عشرة الاف جنيه ، وتسلمه سندات قيمتها ٢٠ الف جنيه تربح ٦٠٠ جنيه في العام ، ولا يجوز بيعها الا بعد خمس سنوات .

واثار هذا اليانصيب اهتمام الشعب وركز حديثهم في التفكير في هذا المبلغ الضخم ، واستطاعت الدولة بهذه الطريقة ان تمتص عدة ملايين من السوق وفي الوقت نفسه خلقت الامال في قلوب الناس ، وفتحت ابواب الاحلام التي كانت موصدة في نفوسهم طوال السنين . (لم يحدث) .

ووضع حدا ادنى لاجور عمال الصناعة والزراعة يكفل لهم حياة كريمة معتدلة . (حدث)

واتفق دفعة مع شركات التأمين على عمل نظام معاشات لجميع افراد الشعب من موظفين وعمال ، حتى يضمن الآباء مستقبل ابنائهم ، ولا يحرم من المعاش الا الموظف او العامل الذي يسرق الدولة او الشركة التي يعمل فيها .

(حدث)

وفرض تأمينا اجباريا على السيارات واللوريات (حدث) وحدد مبلغ الف جنيه كحد ادنى لتعويض اسرة من مات ، اذا قتلته سيارة ، او اصيب ...

وحدد اقصى مدة لنظر قضيته امام المحاكم بثلاثة اشهر ، حتى يعطش الشعب الى سرعة العدالة ، وجعل المحاكم تعمل في المساء والصباح ، للاسراع في نظر القضايا حتى لا تتعطل مصالح الناس .

واباح زراعة الحشيش ، والشرط فيه ان يكون بالبطاقات وفي اماكن تحددها الحكومة وترخصها وان يوقع المشتري على ايصال بالتسلم يدون فيه رقم تحقيق الشخصية وان يعرض نفسه كل عام على قومسيون طبي . وافلس تجار الحشيش واستغل عدد كبير من الشرطيين على مقاومة المخدرات . (لم يحدث)

وحرم الاصطياف في الخارج مدى خمس سنوات ، وجعل السفر مقصورا على افراد البعثات التعليمية والتجارية والمرضى الذين يثبت القومسيون الطبي انه لا يمكن علاجهم محليا .

(حدث)

واختصر اعتمادات الادب التي تقيمها السفارات والقنصليات المصرية في الخارج ، وامر السفراء والوزراء بوقف تقديم الديوك والكافيار والشمبانيا (حدث)

وامر على ان تقدم الطعمية والفول المدمس والترمس ، لانها طعام الشعب المصري وشرابه ! ولا يجوز أن يأكل ضيوف الشعب الديوك ، والشعب صاحب المائدة لا يأكل الا الفول المدمس !

واكثر من اقامة المسابقات الرياضية بين الفرق الاجنبية والفرق المصرية والكليات والمدارس ، وحول حصص التلاميذ الى الناحية الرياضية ، فانقطعت اضرابات المدارس ، وزادت نسبة النجاح في الامتحانات

(حدث)

وادخل في جميع المدارس علم البناء ، وكان التلاميذ كل فصل يبنون في كل عام فصلا جديدا للتلاميذ الجدد ، فزاد عدد الفصول دون أن تتكلف الدولة شيئا من ثمن الطوب (لم يحدث) .

وامر الا يزيد عدد الفصل الواحد عن ٣٠ تلميذا ، وقسم التلاميذ بين الصباح وبعد الظهر ، فاستوعبت المدارس كل التلاميذ المتقدمين .

وقرر استخدام الجيش في بناء طريق النيل ، فكان الجنود يرصفون الطريق ويبنون في جانبه المستشفيات والقرى ومراكز بوليس ، ومراكز اجتماعية ومساكن صحية ، ويبنوا للفلاحين ، وتحسنت صحة الجنود وتحسنت معنوياتهم واشتدت سواعدهم وعمروا جوانب النيل ، واعطوا لكل فلاح بيتا يتغنى في الدفاع عنه ضد كل اعتداء .

وسوى جميع الخلافات الخارجية ، واثبت ان في البلاد حكومة جادة تحترمها الشعوب وتثق بانها تعمل لخيره ومجده ، واقنع الغاصب بالجلاء ، واستطاع الحاكم النظيف ان يكون اقوى من الحكام الذين اضعفهم الفساد فانسحب الانجليز من قناة السويس (حدث)

***

وبعد ان كسب صداقة الدول الكبرى ضغط سياسيا على اسرائيل ، واضطرها الى تنفيذ قرار هيئة الامم ، وان تعيد العرب الى اراضيهم في النقب وبذلك انهى حالة الحرب مع اسرائيل ، وسحب الجيش من الحدود ووفر الملايين التي كانت تنفقها الدولة على هذه القوات .

وزاد ساعات العمل في المصانع ، وجعل حصيلة الساعات الاضافية في العمل من نصيب الدولة .

وخفض اسعار الخبز والسكر والاقمشة الشعبية والحاجات الضرورية ، فكانت الدولة تشترى المحصولات باسعار مرتفعة وتبيعها للجمهور باسعار مخفضة

(حدث)

واستولى على محصول القطن وحدد اسعاره للمنتجين ، وباعه لحساب الدولة بسعر مرتفع ، واستغل الارباح في تخفيض الاسعار (لم يحدث).

واقترح الخبراء على رئيس الوزراء ان يعدل قانون الانتخاب ، ويقصر حق الانتخاب على المتعلمين ، فرفض رئيس الوزراء ، وقال : ان العرف الدولي يحرم سحب حق منح لاي انسان فقيل له : ولكن الجهلة في بلادنا هم الغالبية ولا يجوز أن ينتصر رأى الف حمار على رأي فيلسوف !

فقال لهم : سابقى للجاهل صوته وسامنح الذي يقرأ ويكتب صوتين ، والحاصل على الابتدائية خمسة اصوات ، والحاصل على الشهادة العليا عشرة اصوات (لم يحدث)

وهكذا اصبح للناخب المتعلم اثر خطير في نتائج الانتخابات .

ومنح المرأة المتعلمة حق الانتخاب (حدث) . واصدر قانونا يفرض غرامة على كل ناخب لا يعطي صوته في الانتخابات (حدث)

***

ولاحظ ان طلبة الكليات وتلاميذ المدارس يهربون من فصولهم في الصباح ليحضروا حفلات ... فالغى هذه الحفلات (لم يحدث) .

واعلن انه اذا حطم طلبة مدرسة عربة ترام فسيطالب جميع طلبة المدرسة بالمساهمة في دفع تكاليف العربة ، واذا احرقوا الاوتوبيس فيجب ان يعوضوا الشعب عنه ، لان هذه العربات من مرافق الشعب ، واتلافها هو اتلاف لمواصلات الشعب . وكان الطلبة اذا قاموا بمظاهرة بعد ذلك يحرسون هذه العربات ويطردون كل شخص يحاول اتلاف عربة او تحطيم واجهة زجاجية .

ومنح جوائز مالية للطلبة المواظبين على حضور الدروس . وفرض عقوبات مالية على الذين تقل نسبة حضورهم عن ٧٥٪ ومنع الاساتذة من بيع محاضراتهم وكتبهم للطلبة (لم يحدث) وحرم على اساتذة الجامعة ... اعطاء دروس خصوصية للطلبة ، كما حرم ان يعطى مدرس دروسا خصوصية لتلاميذ مدرسته .

(حدث)

***

وارتفع مستوى التعليم في البلاد وخف الازدحام حول كشك الموسيقى بحديقة الازبكية ، وتحولت المستشفيات الحكومية من سلخانة الى ... ومصدر ايراد للحكومة ... الى دور تخرجها ملائكة الرحمة !

وعادت ثقة الشعب في نزاهة حكامه .

وشعر الرجل الفقير بأن هناك عدالة في توزيع الرخاء والحرمان على جميع طبقات الشعب ، وان الحاكم لا يمرض بالتخمة ، والمحكوم يتلوى من الجوع !

واحس رجل الشارع انه صاحب البلاد الحقيقي ، وان الحاكم هو مستشاره لا سيده ، وان رئيس الوزراء لا يبحث عن تصفيق رخيص ، والماهيات الى تحقيق عهد حازم نظيف (حدث)

واباح القاء الخطب في حديقة الازبكية وحولها الى هايد بارك مصرية ، فيستطيع اي شخص ان يقف فيها ويخطب مهاجما الحكومة والوزراء كما يشاء ، وبأي لغة يختارها ، دون ان يتعرض له ضابط او يقبض عليه عسكري بوليس . وبهذه الطريقة خرج الهواء المحبوس في النفوس ، وزالت آثار الحقد والكراهية التي حبسها الخوف في القلوب .

***

وهكذا اختفى السخط ، وخلت الصحف من فضائح الحكام وسرقات الاقارب والمحاسيب ، واصبح الناس يجلسون في المقاهي والاوتوبيسات ، ولا يجدون فضيحة واحدة يتحدثون عنها .

وشكا بعض الناس من انهم لا يجدون ما يتحدثون عنه .. وشكا البعض الآخر من هذا الرخاء الممل ، وتلك العدالة الثقيلة الدم .

وزاد التذمر في البلاد ، وبدأ الناس يطالبون بوجه جديد !

وقامت المظاهرات تطالب بتغيير .. واستقال دفلق من رياسة الوزارة .. واستدعى رفعة النحاس باشا لتأليف الوزارة من جديد .. (لن يحدث !)

ثم ...

.. ثم اقرأ الكتاب من اوله .

مالم يتوقعه المؤلف

١ — صفقة الاسلحة .

٢ — تأميم قناة السويس .

٣ — وحدة مصر وسوريا .

٤ — انتصار القومية العربية وسياسة الحياد الايجابي وعدم الانحياز .

٥ — غزو القناة واضطرار القوات البريطانية والفرنسية والاسرائيلية للانسحاب .

٦ — الحصار الاقتصادي الذي فرضته الدول الكبرى على مصر وتحطيم هذا الحصار .

٧ — البرنامج الضخم للتصنيع .

غلاف كتاب « هكذا تحكم مصر » لعلى امين وعليه صورة رمزية لرئيس الوزراء « الجـديد دفلق محمد دفلق » ...

الثورة الصناعية

■ القصة كاملة من ٢٣ يوليو ١٩٥٢ حتى ٢٣ يوليو ١٩٥٩ ..!

حلمي علال ..
من مهندسي السد العالي

الدكتور حلمي عبد الرحمن
حديد أسوان أجود أنواع الحديد

المهندس عبد الفتاح ناصر
وكيل مشروعات الكهرباء للجمهورية

المهندس صموئيل رياض
وكيل خزان أسوان

ما قصة المارد العملاق الذي انطلق على أرضنا ؟

ما تفاصيل الثورة الصناعية التي حدثت خلال سبع سنوات فقط ؟

ان الميزانية الجديدة للجمهورية العربية المتحدة وضعت في حساب تقديرها الثورة الصناعية قبل أي شيء آخر وخصصت لها أكبر ميزانية !

ان دخان المصانع المنتشرة في حلوان وفي أسوان وفي كل شبر من الجمهورية بدأ يعبق هواء بلادنا لأول مرة .

ان الثورة الصناعية بدأت في اليوم نفسه مع ثورة ٢٣ يوليو واتخذت طريقها المرسوم !

ستدفع ثلاثة مليمات ثمنا للكيلووات من الكهرباء اذا كنت من سكان أسوان وسيزيد هذا الثمن الى أربعة مليمات اذا كنت في أي مكان آخر في الاقليم الجنوبي من الجمهورية العربية المتحدة !.

والطن الواحد من السماد الذي كنت تشتريه بثلاثين جنيها لن تدفع فيه الآن سوى عشرة جنيهات ..!

وستكلفك رى الفدان الواحد طول العام جنيها واحدا ..! بدلا من ثلاثة عشر جنيها ..! وستتمكن من ري أراضيك في سهولة ويسر طول العام ..!

وستنخفض أسعار الحديد في بلادنا .. وبذلك ستفتح الاف المصانع ..!

وستنتج بلادنا الكالسيوم نترات الذي يستخدم في صناعة القنابل الذرية ..! والهيدروجينية .. كما يستخدم وقودا للصواريخ ..!

واذا أردت أن تعرف كيف سيتم كل ذلك .. فتعال الى أسوان ..!

والثورة الصناعية التي تعيشها أسوان هذه الايام لها قصة طويلة ..!

قصة الشرارة الاولى التي بدأت حينما وافق مجلس الوزراء على فكرة الاستفادة من الخزان لتوليد الكهرباء ..

وافق المجلس على المشروع .. ولم يبحث طرق تمويله ..!!

وانطلقت الثورة المشروع .. وفي فترة العدوان الثلاثي على الاقليم الجنوبي عانى المهندسون والعمال المصريون فترة رهيبة .. فترة رأوا فيها مأوراد الغرب أن يدبره من مؤامرات حتى لا يتم هذا المشروع .. ورأوا مدير الشركة الفرنسية وهو يبكي عند عودته الى أسوان بعد انتهاء العدوان .. شاهدوه يبكي لانه أحس أن المشروع أفلت من يديه ، ولأن العرب كانوا قد أنجزوا كمية من العمل أكبر بكثير من الكمية التي كان مقررا أن تتم لو استمرت شركة مرسيليا الفرنسية في التنفيذ ..

وواجهنا المؤامرات التالية على مشروعاتنا الصناعية بشجاعة وحزم واستطعنا أن نتغلب عليها ونفوز

وبدأنا التنفيذ

كانت الفكرة الاولى في مشروع كهربة الخزان هي تنفيذ المشروع في ٥٨ عينا من عيون الخزان التي يبلغ عددها ١٨٠ عينا ..

وكانت التوربينات الضخمة ستوضع داخل هذه العيون ..!

واستقر الرأي على بناء سد مؤقت يبعد ٢٠٠ متر جنوبي الخزان .. وخلف هذا السد بدأ الخبراء في تنفيذ المشروع

سيطلق الرئيس جمال عبد الناصر في الاشهر القليلة القادمة الشرارة

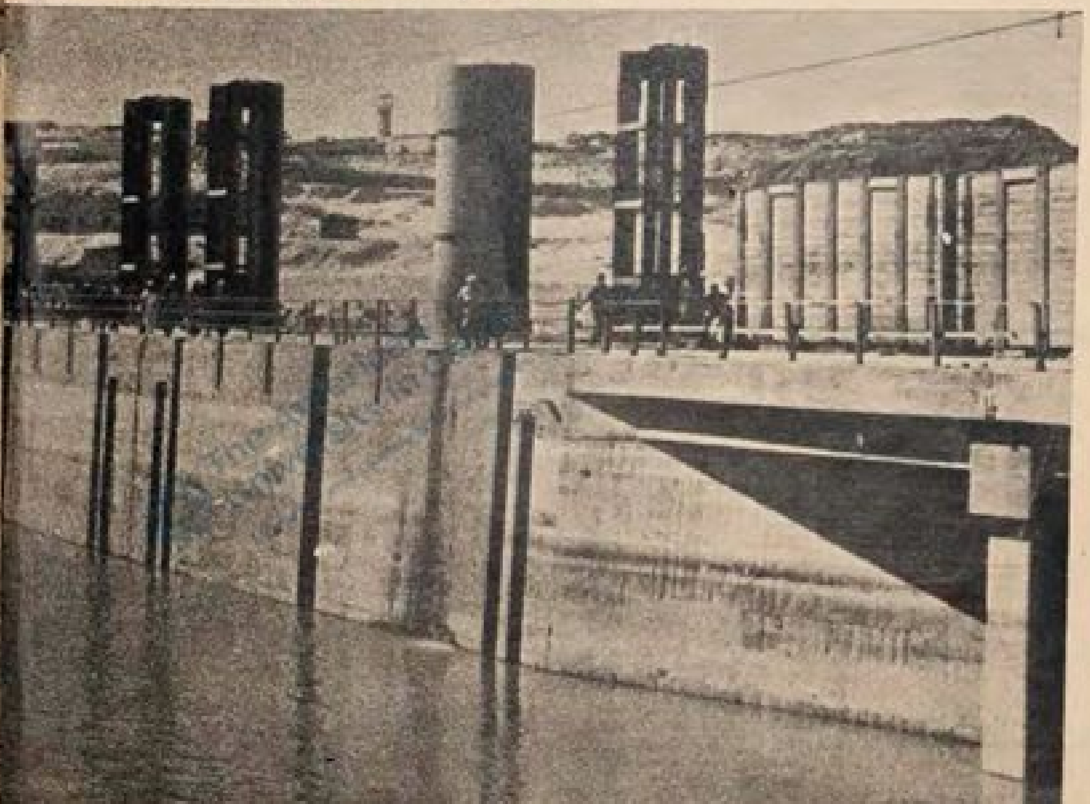

الرئيس جمال عبد الناصر في زيارة لمصانع الحديد والصلب .. تقدر الصحف الامريكية ان هذا المصنع سيجعل من القاهرة ، مكة الصناعية ، بين دول الشرق الاوسط ..

واحضرت الشركة الالمانية ونشات ضخمة تستطيع أن تحمل اثقالا تصل الى ٢٥٠ طنا ..!

الانفاق الاربعة

وبدأ المهندسون العرب مع المهندسين الالمان في حفر اربعة انفاق تصل بين السد الترابي .. والنيل خلف خزان اسوان ..! ان طول النفق الواحد يزيد على ٨٠٠ متر ..!

ويبلغ ارتفاعه ثلاثة ادوار في اي عمارة .. فهو يزيد على خمسة عشر مترا .. اما عرض النفق الواحد فيساوي اتساع شارع عماد الدين ..!

ومن هذه المحطة تخرج الاسلاك التي يبلغ متوسط قطر الواحد منها ٨٥٠ مليمترا .. واحد هذه الاسلاك سيصل المحطة بمصنع السماد ..

وقد انتهى العمل فعلا في بناء المصنع في المكان الذي كان يشغله الخطار القديم.

والخط الثاني من خطوط الضغط العالي سيقوم بتزويد مدينة اسوان بالكهرباء ..

وواحد من هذه الاسلاك سيزود مدينة كوم امبو بالكهرباء .. وسيبلغ طوله خمسين كيلو مترا ..!

وفي خطة التوزيع ستسير الاسلاك الى القاهرة لتغذية المدن على طول شاطئ النيل ..

المشروع الثاني .. مصنع السماد

ومع نهاية تشغيل مشروع كهربة خزان اسوان سيبدأ العمل فورا في انشاء مصنع للسماد في الشرق الاوسط ..

ان هذا المصنع سينتج ٦٢٥ الف طن من السماد كل عام ..!

والنوع الذي سيتم صنعه في اسوان اجود بكثير من السماد المستورد من الخارج ..

نسبة الازوت في السماد المصنوع في بلادنا ستكون ٢٠٫٦٪ بينما لا تزيد هذه النسبة من الازوت في اجود اصناف السماد في العالم ..!

كثير من المصانع حاول زيادة النسبة دون جدوى ..

وفي بلادنا وجد الخبراء احجارا يمكن انتاج السماد منها بنسبة من الازوت اكبر منها في اي دولة اخرى ..!

وبانشاء هذا المصنع سنوفر عشرين مليونا من العملات الصعبة كل عام ..!

وفي اسوان قابلت آخر ساعة المهندس الالماني شيلهوت مدير مشروع السماد .. ويقول المهندس ان تكاليف انتاج السماد في اسوان ستكون اقل تكاليف في العالم ..! فالمنطقة الحالية لبناء المصنع هي انسب مكان مما ادى الى خفض نفقات الطن الواحد بنسبة كبيرة ..

وبذلك سيشتري الفلاح العربي الطن الواحد من السماد بمبلغ لا يزيد عن عشرة جنيهات ..!

السد العالي

وفي نفس الوقت تجري الاستعدادات الواسعة من اجل السد العالي .. وقد طار الخبراء الروس الى موسكو .. بعد ان استمرت زيارتهم للاقليم الجنوبي شهرا كاملا ..!

ويقوم هؤلاء الخبراء بالاشراف على شحن اول دفعة من المعدات والآلات اللازمة لتنفيذ المرحلة الاولى من السد العالي .. وبوصول هذه المعدات يبدأ العمل في المشروع الذي كانت الاجيال قبلنا تحلم بتنفيذه ..

ان هذا المشروع سوف يزيد دخلنا في الزراعة ١٧٥ مليونا من الجنيهات كل عام ..

كما ستزيد قيمة الاراضي المزروعة بما قيمته ١٠٠ مليون جنيه سنويا .. وسيؤدي الى ايجاد عمل لاكثر من مليوني مواطن .. في الزراعة والصناعة وليست هذه هي كل المشروعات الصناعية في اسوان ..

مصنع لانتاج الماء الثقيل

وفي هذه المدينة سيقام احدث مصنع لانتاج افضل مواد الوقود الذري المسمى بالماء الثقيل ..

كوب واحد من هذا الماء يكفي لاطلاق صاروخ الى القمر والمريخ ثم العودة به مرة ثانية الى الارض ..

ومن مداخن مصنع السماد ستتصاعد

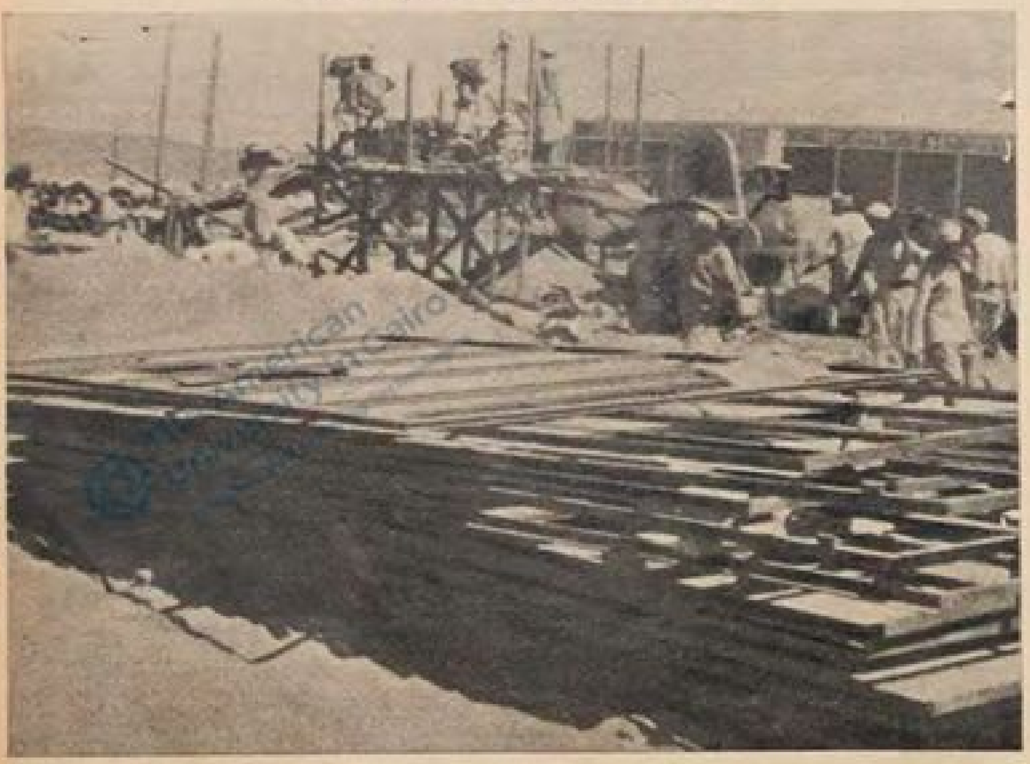

العمل في مشروع كهربة الخزان كان مستمرا ليلا ونهارا ..

الكهربائية الاولى من مشروع خزان اسوان ..

اقلب الصفحة من فضلك

▶ تابع : الثورة الصناعية

غازات يتم تمريرها في تيارات كهربية تقوم بفصل الماء الثقيل عن الماء الخفيف ..

والماء الثقيل هو المادة التي تصنع منها القنابل الهيدروجينية .. والرطل الواحد من هذا الماء يساوي كمية من الوقود ثمنها ٢٠٠٠ طن من الفحم ومصنع الماء الثقيل في أسوان سيشرف على بنائه خبير أمريكي اسمه فيكتور تايلوروسيكون مشابها للمصنع الضخم القائم في وادي نهر التنيسي بأمريكا ..

وبذلك تكون بلادنا في مقدمة الدول التي تنتج أفضل أنواع الوقود الذري في العالم .

ولم تقف الثورة الصناعية في سبع سنوات عند هذا الحد ..

ولكن لها فصلا آخر مجيدا هو قصة الحديد والصلب في أسوان !

في سنة ١٩٣٦ جاء إلى المدينة جماعة من العلماء والخبراء الألمان وقصدوا فور وصولهم إلى مبنى مدرسة الصناعات .. وكان الهدف من زيارتهم إلى أسوان هو دراسة المواد الخام الموجودة في مدينة أسوان وقام الخبراء بجولة في الصحاري الموجودة حول المدينة اكتشفوا بعدها أن هناك أكثر من ١٢٠ مادة صناعية هامة موجودة في رمال المنطقة بكميات كبيرة تكفي الانتاج الصناعي مئات السنين ..

وتوالت العروض على الحكومات المتتابعة ولكن الدولة كلها كانت نائمة .. وبعد الثورة . وفي عام ١٩٥٤ بدأت حكومة الثورة في بحث سياسة شاملة للتصنيع وكان انتاج الحديد والصلب من أهم بنود هذه السياسة .. وسافر الخبراء المصريون إلى أسوان ..

وهناك أقاموا معملا كيميائيا مزاحمات العامل ..

ويقول الدكتور حلمي عبد الرحمن إن التجارب التي اجريت على عينات التربة اثبتت أن في صخور التلال الحمراء نسبة كبيرة جدا من الحديد .. ولا تقل نسبته عن ٤٧ ٪ .. وهي نسبة عالية إذا ماقورنت بخام الحديد في بلاد أوربا .. ففي بريطانيا مثلا تبلغ هذه النسبة ٣٢ ٪ وفي ألمانيا ٤١ ٪ .. والسويد فقط هي التي يوجد فيها خام الحديد بنسبة أكبر من الاقليم الجنوبي إذ تصل هذه النسبة في بعض المناطق إلى ٦٣ ٪ ..

انشاء كسارة الحديد

وبدأ العمل في انشاء مناجم الحديد على بعد عشرين كيلو مترا من أسوان وكلفت حكومة الجمهورية العربية المتحدة الشركة الاسبانية التي تقدمت عرضها في عام ١٩٥٦ أن تقوم بوضع تصميم للكسارة الحديد .

وكانت مهمة الكسارة هي تفتيت صخور خام الحديد الضخمة إلى كتل صغيرة .. وفرز هذه الكتل .. الصخور التي يبلغ قطرها من ٨ سم إلى ٤ سم توضع وحدها .. والصخور التي يبلغ قطرها من ٤ سم إلى ١ سم توضع وحدها .. وتوضع هذه الصخور في عربات السكة الحديد .. لتنقلها إلى مصانع الحديد والصلب في حلوان ..

ووقع الاختيار على منطقة قريبة من قرية « أبو الريش قبلي » وبدأت الكسارة عملها .. في المكان الذي تم اختياره ..

هذه هي الثورة الصناعية التي انطلقت كالمارد على أرضنا ..

وراء الثورة الصناعية !

بعد ١٨ ساعة بالضبط يفتتح أول مركز تدريب لرفع الكفاية الانتاجية للعمال وتدريبهم على الصناعات الجديدة التي تدخل بلادنا لأول مرة ! وهناك ١٩ مركزا أخرى لمواجهة الثورة الصناعية !

ماذا فعل خبراء الانتاج ؟

ومصلحة الكفاية الانتاجية والتدريب المهني التي بدأت عملها منذ عامين فقط .. قام خبراؤها — الأجانب والعرب — بدراسات كثيرة في شركات الاقليم الجنوبي ومؤسساته ..

● مثلا : قام خبراء الكفاية الانتاجية بدراسة نسبة العطل في أحد أقسام شركة كبرى للغزل واستغرقت الدراسة شهرين كاملين تم خلالها رصد ٧٢٦٣ ملاحظة في ١٣٠٤ ساعة عمل !! وقد ظهر من الدراسة أن متوسط وقت العمل للماكينات (العمل المنتج فعلا) حوالي ٥٢٪ من الوقت الكلي .. فأوصى الخبراء ثلاث توصيات :

أولا : تشغيل ثلثي عدد الماكينات ثلاث دوريات بدلا من دوريتين ..

ثانيا : تزويد الماكينات بعدادات لقياس سرعتها وتحديد سرعة الماكينة القصوى .

ثالثا : تصميم بطاقات لمراقبة الانتاج حتى يمكن محاسبة المختصين على انتاجهم .

ونتيجة لهذه التوصيات أمكن زيادة الانتاج في هذا القسم فقط من الشركة بمقدار ٣٥ ألف متر قماش يوميا .. أي أن زيادة انتاج القسم بما يعادل ١٢ إلى ١٦ كيلو مترا من القماش كل عام .

والتوصيات التي يضعها خبراء الانتاج قد تكون غاية في البساطة .. وفي نفس الوقت يكون لها أثر على الانتاج .. ومن التوصيات التي وضعها خبراء الكفاية الانتاجية لاحدى الشركات الكبرى ..

— تغيير أوضاع الماكينات حتى يسهل انتقال العمال والمواد الخام .

— مد العمال بالأدوات اللازمة لمنع انتقالهم إلى الأقسام الأخرى لاحضار ما يحتاجون إليه فيضيع الوقت .

— وضع المواد على منضدة أو أرفف بدلا من تراكمها على الأرض .

— تزويد الماكينات بأغطية من القماش .

وكان نتيجة ذلك أن وفرت الشركة ٣٣ ١/٢ ٪ من الآلات لانتاج نفس الكمية .

٦ مراكز تدريب

وقد تم انشاء ٦ مراكز للتدريب المهني تعمل فعلا .. وتدرس حرف المعادن والسيارات والبناء والنجارة والجلود والزجاج . وتضم هذه المدارس ٧٥ تلميذا صناعيا تابعين لنحو ٥٢ هيئة ومؤسسة بالقاهرة والاسكندرية . إلا أن هؤلاء التلاميذ يعملون في المصانع فعلا قبل دخولهم مراكز التدريب .

وفي نهاية ١٩٦٠ سيبلغ عدد هذه المراكز نحو ٢٢ مركزا يمكنها أن تستوعب ٢٢٢٥ تلميذا صناعيا في الوردية الواحدة ويمكن مضاعفة هذا العدد إذا عملت المراكز فترة مسائية . وسينقسم تلاميذ هذه المدارس إلى ١١ مجموعة تشمل نحو ٦٦ حرفة مختلفة وضعت لكل منها مستويات للتدريب بحيث يمكن للتلميذ الصناعي أن يصبح عاملا ماهرا .

٣٠ ألف ملاحظ

ناحية أخرى في الخطة الجديدة .

إن عدد المشرفين اللازمين للمؤسسات الصناعية بالاقليم المصري يقدر بنحو ٣٠ ألف مشرف ، ولهذا تعقد مصلحة الكفاية الانتاجية حلقات دراسية لاعداد المشرفين .. وقد قام خبراء الكفاية الانتاجية بتدريب ٦٢٢٥ مشرفا على برامج العلاقات الانسانية و ٢٨٩٧ مشرفا على برامج اتصالات العمل و ٣٩٨ مشرفا على برامج تبسيط العمل و ١٠٢ على برامج سلامة العمل .

وكانت نتائج هذه الدراسة ملحوظة وواضحة ..

● فقد انخفض معدل الغياب في أحد مصانع الصلب بنسبة ٥٥ ٪ بين الافراد

● وانخفضت نسبة الاصابات بأحد المصانع بنسبة ٧٠ ٪

● اختفت الشكاوى في احدى شركات النسيج الكبرى التي كان يقدمها العمال إلى مكتب العمل ، بعد أن سارت جميع مشاكلهم تحل داخليا ، وقد كانت هذه الشكاوى تتراوح بين ٢٠ و ٦٠ شكوى شهريا !!

***

وهكذا تدخل الكفاية الانتاجية في صميم حياتك وتفاصيل تصرفاتك .

من أجل هدف واحد .

مساندة الثورة الصناعية التي بدأت فعلا !!

رجاء مكاوي

سعيد نعمة الله

اثنان من عمال كسارة الحديد بأسوان ، كمامات للوقاية من الرماد الأحمر المتطاير من خام الحديد ..

مصنع السماد اشترك في بنائه خمسون مهندسا .. وثلاثة آلاف عامل واستمر العمل فيه ثلاث سنوات كاملة ..

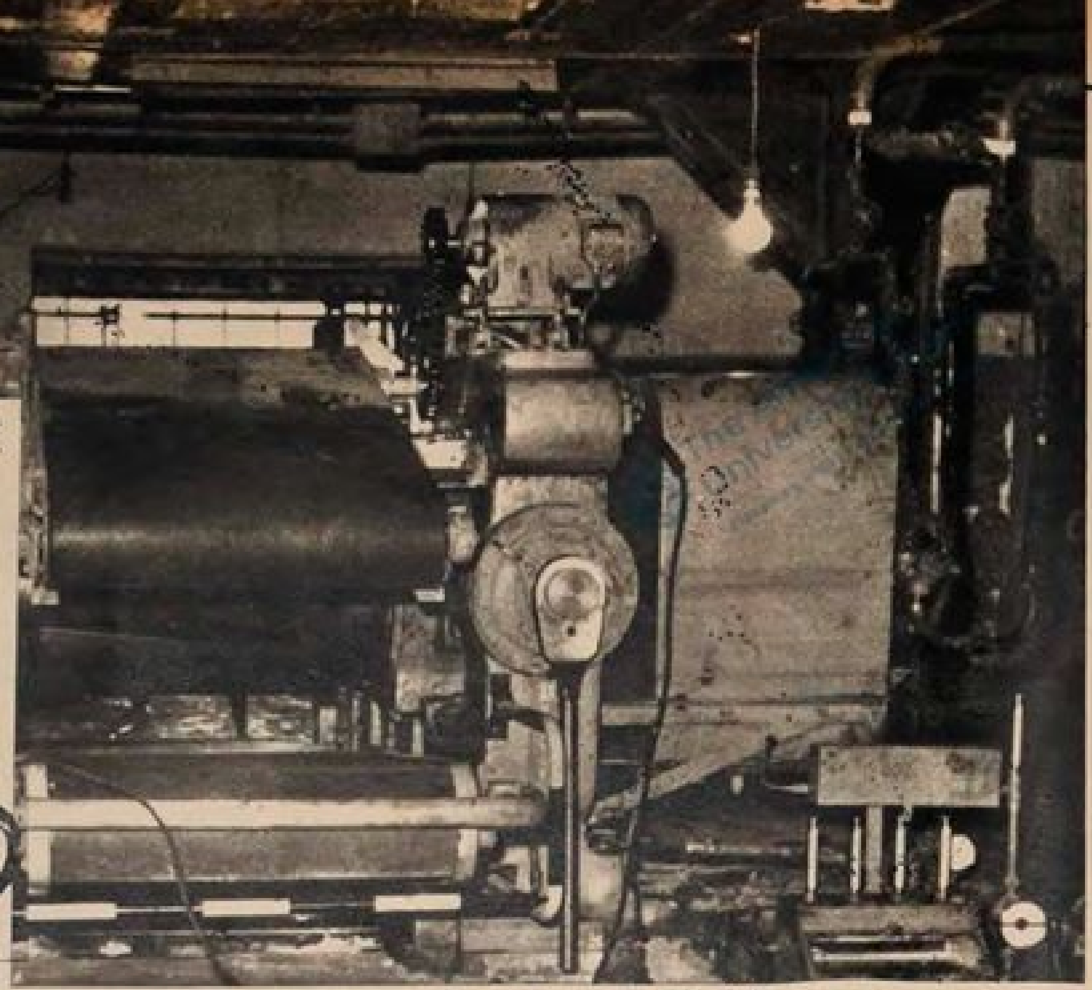

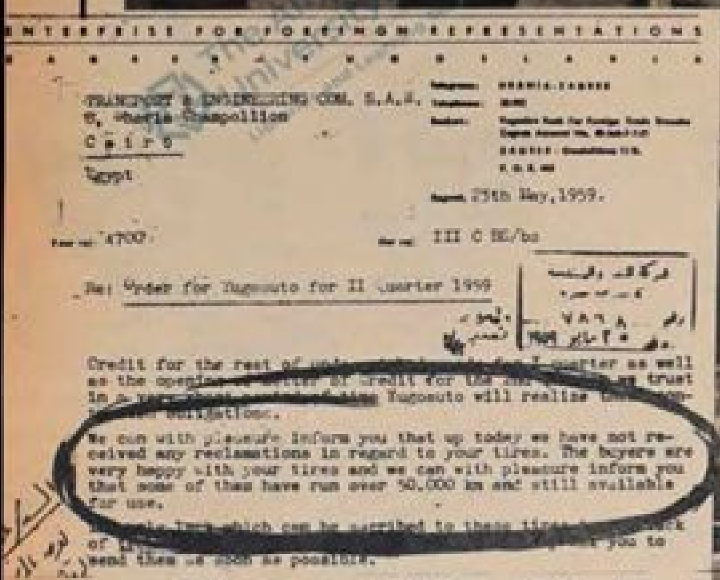
ENTERPRISE FOR FOREIGN REPRESENTATIONS

TRANSPORT & ENGINEERING COM. S.A.E.
6, Sharia Champollion
Cairo
Egypt

25th May, 1959.

4700

III C BE/bs

Re: Order for Yugoauto for II Quarter 1959

Credit for the rest of ... quarter as well as the opening ... of credit for the ... we trust in ... Yugoauto will realize ... obligations.

We can with pleasure inform you that up today we have not received any reclamations in regard to your tires. The buyers are very happy with your tires and we can with pleasure inform you that some of them have run over 50.000 km and still available for use.

... which can be ascribed to these tires ... of ... you to send them as soon as possible.

احد التقارير الواردة من يوغوسلافيا التي تعتبر الدولة الاولى بين الدول المستوردة ، وقد جاء فيه « ان الاطارات التي يصنعها مصنع الاقليم الجنوبي قد استخدمت لاكثر من ٥٠ الف كيلو متر ولا تزال صالحة للاستعمال ..

زود مصنع الاطارات بثماني آلات جديدة لطبخ الاطارات فاصبح عدد هذه الآلات ١٩ آلة ، وهي العملية النهائية التي تضفي على الاطار شكله الخارجي

عامان وبضعة شهور انقضت على مولد صناعة ...

عامان وبضعة شهور انقضت على مولد صناعة . .

كانت من أوائل الصناعات التي دعت اليها الثورة وأعلنت في دعوتها انها ستبذل لها العون وتقدم لها الرعاية وتضمن قيامها .

وخلال ستة شهور قامت هذه الصناعة صناعة اطارات الكاوتشوك فاستوردت آلاتها من امريكا والمانيا وايطاليا واشرف الاخصائيون على تركيبها وقام الخبراء بتدريب مهندسيها وعمالها . . تم كل هذا في ستة شهور فقط — وهو اقصر وقت لانشاء صناعة ضخمة كهذه الصناعة .

وفي السادس عشر من شهر يناير عام ١٩٥٦ وبينما كان الرئيس جمال عبد الناصر يعلن للمواطنين مولد دستور الامة ظهر الى النور اول انتاج لهذه الصناعة

وخلال عامين ونصف عام حدث اكثر من تطور لهذه الصناعة

كان الهدف من انشائها هو الوفاء بحاجة البلاد من انتاجها فلا تستورد ولا تدفع فيما تستورده العملات الصعبة ولا تعاني في الاستيراد ما عانته في الحروب الماضية وقد تحقق الهدف .

كان الاقليم الجنوبي يستورد ١٤٠ الف اطار عام ١٩٥٥ واذا بهذا المستورد ينخفض الى ٧٧٤٠٠ اطار في عام ١٩٥٦ عندما بدأ الانتاج المصرى يغمر السوق المحلية واذا به ينخفض مرة اخرى الى ٤٦ الف اطار في عام ١٩٥٧ ثم ينخفض مرة ثالثة الى ٢١ الف اطار في عام ١٩٥٨ وهو العام الذي وصل فيه انتاج المصنع الى ١٨٠ الف اطار . اما في عام ١٩٥٩ فقد اصبح المستورد من الاطارات بضع عشرات الآلاف بعد ان كان يعد بمئات الالوف .

وكان متوسط ما يدفعه الاقليم الجنوبي من العملات الصعبة لاستيراد اطارات السيارات نحو مليون ونصف مليون جنيه في كل عام ، ثم تبدل الموقف فاصبح مصدرا بعد ان كان مستوردا .

وهو اليوم يولي حاجة الاقليمين الشمالي والجنوبي من الجمهورية العربية المتحدة ، ثم زحف بما يفيض منه الى يوغوسلافيا فيبلغ ما يصدر لها نحو مليون جنيه في هذا العام ويتجه بتصديراته الى تركيا ثم يدخل المملكة العربية السعودية والاردن والكويت ولبنان وقطر والبحرين واليونان ويبلغ ما يصدر اليها نحو مليون جنيه اخرى . وهناك مفاوضات لتصدير بعض الكميات الى انجلترا ثم الى الولايات المتحدة الامريكية .

وقد اقبل المستهلك على انتاج المصنع من الاطارات في الداخل والخارج على السواء لما لمسه من جودته ومتانته مما جعله ينافس الانتاج الاجنبي الا لم يفقه وحسبك دليلا — والدليل من الخارج لا من الداخل .

فقد جاء في أحد التقارير الواردة من يوغوسلافيا التي تعتبر الدولة الاولى بين الدول المستوردة ، جاء في هذا التقرير « ان الاطارات التي يصنعها مصنع الاقليم الجنوبي قد استخدمت لاكثر من ٥٠ الف كيلو متر ولا تزال صالحة للاستعمال »

والسياسة الجديدة التي يسير عليها المشرفون على صناعة الاطارات تقضي بمسايرة التقدم العالمي لهذه الصناعة سواء بايفاد المبعوثين المصريين لدراسة الانتاج في ارقى المصانع والتدريب على احدث الآلات اللازمة للصناعة . أو باستخدام الخبراء والاخصائيين الاجانب للاستفادة من تجاربهم وخبرتهم في انتاج الاطارات ومسايرة تطور وسائل النقل وسد احتياجاته .

وقد رأت شركة النقل والهندسة عندما الحت الحاجة الى توسيع المصنع المصرى ان تدعو المؤسسة الاقتصادية الى المساهمة في رأس مالها بمقدار نصف مليون جنيه لتواجه بهذه المساهمة تكاليف التوسيع ورحبت المؤسسة الاقتصادية بهذه الدعوة وسددت قيمة مساهمتها في اوائل يناير عام ١٩٥٨ وكان لمعاونتها اكبر الاثر في تيسير الحصول على تراخيص الاستيراد والعملات الصعبة اللازمة لاستيراد الآلات الاضافية وقد بدأت هذه الآلات تعمل تباعا . ولن يمضي عام الا ويكون مشروع التوسيع الاول قد تم وارتفع انتاج المصنع الى ٣٠٠ الف اطار في السنة ..

وينتج المصنع المصرى الآن ١٤ مقاسا من اطارات الركوب و ١٠ مقاسات من اطارات النقل ونصف النقل وعندما يتم تنفيذ مشروع التوسيع الجديد سينتج المصنع انتاجا اضافيا مقداره ١٢ مقاسا جديدا من اطارات سيارات الركوب و ٨ مقاسات من اطارات سيارات النقل

ولا يقصر المصنع المصرى انتاجه على الاطارات ذات الانابيب الداخلية بل يتعداها الى الاطارات التي بدون انابيب Tubeless والاطارات الضخمة لسيارات الاوتوبيس داخل المدن وهو نوع جديد استحدث اخيرا

وفي الغد القريب ستخرج الى النور انواع اخرى من انتاج المصنع المصرى بالاضافة الى انتاج اطارات الدراجات

ويقول المهندس حسين الحلواني عضو مجلس الادارة المنتدب لشركة النقل والهندسة ان آفاق هذه الصناعة — صناعة الاطارات والكاوتشوك — متسعة وان الشركة بخبرائها وفنييها تراقب كل مستحدث في هذه الصناعة وتدخل ما يلائم بلادنا منه وحسبنا اننا في الفترة القصيرة الماضية قد كسبنا السوق المحلي في الجمهورية العربية المتحدة ونأمل ان نكسب الكثير من الاسواق الخارجية في المستقبل القريب

احدى الماكينات التي تم تركيبها وهي خاصة بتكسير الكاوتش

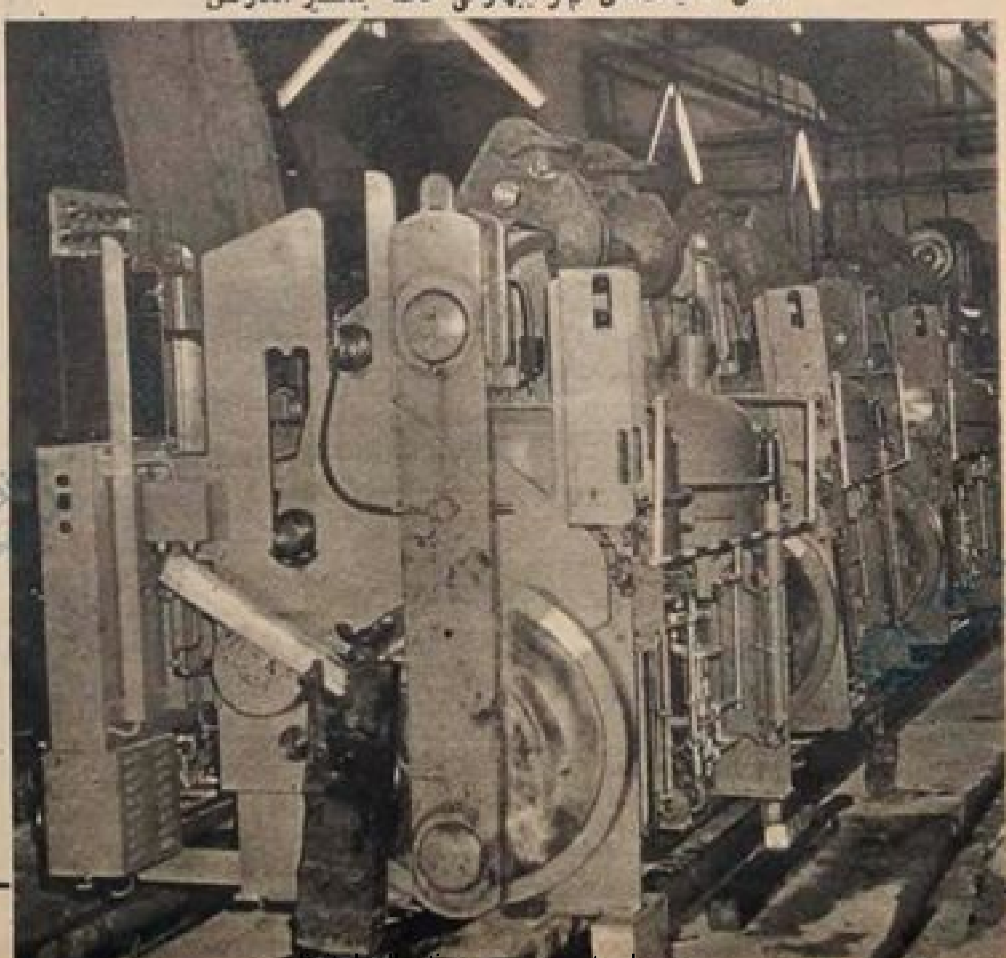

الصحافة قبل

■ رئيس مجلس الشيوخ يأمر بمنع الصحف من نشر صورة

السلطان عبد الحميد .. تعليمات مكتوبة !

محمد محمود خليل .. ازمة بسبب صورة !

صفحة من مذكرات

مصطفى أمين

كانت الصحف تجلس فوق بركان . تصادر كل يوم . وكان البوليس ينتظر حتى يتم طبع الجريدة ثم بعد ذلك يصادر جميع نسخها . كانت الفكرة لدى الحاكم ان ينزل بالصحافة المعارضة الخسائر الضخمة كي تركع على قدميها .

ان مجلة آخر ساعة صودرت عدة مرات بتهمة انها تدعو للثورة . وجريدة اخبار اليوم صودرت ٢١ مرة في سنة واحدة . وكان في مطابع دار اخبار اليوم ضابط بوليس مقيم في داخل المطبعة يراقب كل ما يطبع . ومع هذا كانت الحكومة تصادر الجريدة بعد الانتهاء من الطبع . وكانت مصادرة عدد واحد من اخبار اليوم هي خسارة تبلغ خمسة آلاف جنيه . كانت تخسر ثمن الورق المطبوع ومصاريف الطبع، وكان اصحاب الاعلانات لا يدفعون اجر الاعلانات في العدد المصادر لان اعلاناتهم لم يرها احد .

وكان القانون يقول انه لا يجوز مصادرة جريدة الا بامر القاضي ! ولكن هذا القانون لم تحترمه حكومات ما قبل الثورة . كان البوليس يصادر الجريدة في الفجر . وكانت النيابة توقع القرار على بياض . وكان رئيس محكمة مصر يذهب الى المحكمة في الساعة التاسعة صباحا فاذا لم يجد سببا للمصادرة امر بالافراج عن الجريدة بعد ان تكون جميع القطارات والطائرات قد فاتتها وكان هذا يكلفها خسائر باهظة !

وكان الصحفيون يمضون في النيابة العامة ومحاكم الجنايات والسجون اكثر مما يمضون في مكاتبهم . ان مصطفى امين قبض عليه في سنة ١٩٥١ وحدها ٢١ مرة ! وعلى امين قبض عليه ١٨ مرة واكثر الصحفيين المعروفين امضوا شهورا في السجن مثل عباس محمود العقاد ومحمود عزمي وتوفيق دياب ومحمد التابعي وروز اليوسف واحسان عبد القدوس وعشرات من الصحفيين والكتاب ..

وافلست صحف كثيرة . وبيعت دور صحف بالمزاد العلني . وغرق صحفيون في الديون . واغلقت جرائد مشهورة ابوابها وعجزت عن دفع مرتبات محرريها .

وكانت مهنة الصحافة شقاء . لا تعرف صحيفة ماذا سيحدث لها غدا . انها مهددة كل يوم بالمصادرة والغرامة . ومحرروها مهددون بالسجن والتشرد . وموظفوها لا يعرفون هل سيسددون ايجار بيوتهم في اول الشهر ام يعجزون عن السداد .

ولكي يرى قارئ ما بعد الثورة صورة لحياة الصحفي والصحافة قبل الثورة ننشر هنا فصلا من مذكرات مصطفى امين عن الحياة في ظل الاستبداد قبل قيام الثورة ...

كيف فرضت الرقابة على الصحافة ، وكانت الرقابة قد فرضت على الصحافة بامر الانجليز ولمصلحة الانجليز ، وكانت تستغل لمصلحة الحاكم ، وكانت تحمي عشيقات الوزراء . وهذا هو فصل غريب مثير من هذه المذكرات .

في ١٨ سبتمبر سنة ١٩٣٩ اعلن صاحب المقام الرفيع علي ماهر باشا الرقابة على الصحف .

وقال رئيس الوزراء وهو يلخص لنا الامر العسكري الذي اصدره : ان الرقابة ستكون صورية ، وانه اضطر لفرضها اضطرارا ، وان الرقيب لن يمنع الا الانباء العسكرية . اما الانباء الداخلية ، والنقد والاخبار ، والآراء فهي مباح بها بطبيعة الحال .. وكنت في ذلك الوقت رئيسا لتحرير مجلة آخر ساعة ، وجلست في مكتبي وانتهيت من تحرير العدد ، وارسلت مواده للجمع ، وحرصت على ان لا يكون بين المقالات والانباء ما يتصل من بعيد او من قريب بالاخبار العسكرية التي تهم الاعداء ، والاعداء في ذلك الوقت هم الالمان .

ثم دق الباب ودخل الرقيب ، وطلب ان يطلع على اصول المقالات ، ثم اخرج قلمه الاحمر وراح يشطب ، ويشطب ، ويشطب وبعد ساعة كاملة كان قد اجهز على كل مواد العدد ! شطب الصور الكاريكاتورية ، وشطب النكت ، وحذف الاخبار والتعليقات ، وضرب بالقلم الاحمر على اخبار المسارح ، واعترض على انباء المجتمع . وحاولت ان افاهم معه فقال الرقيب ان هذه هي تعليمات شعير بك ! وسألت ومن هو شعير بك ؟ فقال انه صاحب العزة محمد شعير بك الذي اختاره علي ماهر رقيبا للنشر ! وان التعليمات تقضي بوقف انتقاد الرقابة لرفع مستوى الصحافة ، ومنع الماركات ، والتوخيم كلمة الالمان ... الصحف الى ثقافة وعلم وادب ولا الى كلام فارغ ؟ !

قلت : ولكنك شطبت صفحة الفن !

فقال الرقيب : الفن المطلوب هو النحت والتصوير والموسيقى وليس اخبار ام كلثوم ونجيب الريحاني ومحمد عبد الوهاب !

قلت : ولكن هؤلاء هم نجوم الفن المصري !

فقال الرقيب : التعليمات التي عندي ان لا اسمح الا بانباء الفن الراقي ! ونجيب الريحاني ليس فيه ثقافة !

قلت : وشارلي شابلن ؟

فقال الرقيب : مهرج ! كيف تكتب جريدة عن شارلي شابلن في الوقت الذي يقرر فيه مستقبل العالم !

وعبثا حاولت ان اقنع الرقيب بان مستقبل العالم لن يتأثر بالكتابة عن شارلي شابلن ، وان هذه صفحة فنية ، ومن غير المعقول ان احولها في يوم وليلة الى نقد لديوان ابن الرومي ! !

قال الرقيب : ومن هو ابن الرومي هذا ؟

قلت : شاعر !

قال الرقيب : وهل تريد ان تنقده ؟

قلت : انا اقترح ان انقد ديوان شعره !

قال الرقيب : ان التعليمات المكتوبة لدي ان لا تنقد الحلفاء !

قلت : وهل ابن الرومي من الحلفاء ؟

قال : طبعا .. أليس روميا ؟ ! ان التعليمات تقول ان دول الحلفاء التي لا تنتقد هي بريطانيا وفرنسا وتركيا واليونان !

وحاولت ان افهم الرقيب ان ابن الرومي توفي الى رحمة الله من مئات السنين وانه لا علاقة له بحكومة اليونان التي توجب التعليمات احترامها وتوقير جميع رعاياها .. ولكن الرقيب ابى ان يفهم !

واتصلت بالمدير العام للرقابة ، واذا بمحمد شعير بك هذا لا يفهم شيئا في الصحافة ، ويريد ان يحول الصحف والمجلات الى نسخ من « طوالع الملوك ودلائل الخيرات » ويأبى ان تنشر اي جريدة الا النبأ الذي يصدر به بلاغ رسمي ، فاذا لم يصدر بالخبر بلاغ رسمي فهو خبر لا يجوز نشره ، لا يعني ذلك ان الحكومة لا تريد ان تصرح به !

واسقط في يدي واسرعت الى علي ماهر في مكتبه برياسة مجلس الوزراء اقول له انني قررت اعتزال الصحافة ، اذ لا يمكن ان تصدر صحف ومجلات في ظل هذه التعليمات !

وشاهد علي ماهر ما شطبه الرقيب في مجلة آخر ساعة فلم يصدق عينيه ، وقال انه سيصدر قرارا بعد بضعة ايام بتعيين صحفي مديرا للرقابة ..

قلت : ان معنى هذا لا تصدر الصحف بضعة ايام !

فاسرع وكتب على ورقة قرارا بتعيين الدكتور محمود عزمي مديرا للرقابة . وقبل ذلك عندما قلت له ساخرا ان الصحفيين يقولون ! ان علي ماهر يقول ان الصحفيين « حمير » ولذلك جاء لهم « شعير » ! .

وطلب مني علي ماهر ان اتصل بالدكتور عزمي ، واطلب اليه ان يتولى الرقابة فورا ، ولكن عزمي اراد مهلة كي يستعد لتولي هذه المهمة الخطيرة ورجت الوصول اليه ان يقبل فورا ، فان حياة كل الصحف مهددة وان صحفا كثيرة مضطرة الى التوقف ، وان جريدة الاهرام فكرت في ان تنشر الصفحة الاولى كلها مجموعة شبالة للتسول ، لان الرقيب رفض ان يبيح اي خبر يستحق النشر ، وان جريدة المصري بدأت تجمع سور القرآن الكريم لتنشرها بدل الاخبار والمقالات المشطوبة ! وان رقيب المصري اعترض على بعض سور القرآن ، لانه فهم ان فيها عبارات لمزا بالحلفاء !

وقال الدكتور محمود عزمي انه مستعد ان يقبل مهمة الرقابة بشرط ان يوافق علي ماهر على تعيين الاساتذة توفيق صليب واحمد الصاوي محمد ومحمد شوقي رقباء معه ، لانه لا يستطيع ان يعتمد على الرقباء الموجودين لان عقليتهم « منحطة » !

وعدت مسرعا الى علي ماهر ، وكان قد انتقل الى مكتبه في وزارة الخارجية ، واخبرته بالامر .. فاتصل علي ماهر بحسين سري وزير المالية وطلب اليه ان يوافق على تعيين الرقباء الثلاثة بالمرتب الذي اقترحه الدكتور محمود عزمي وصدر القرار في الحال ! .

واوضحت بعد صدور هذا القرار انني استرحت ، وعدلت عن اعتزال الصحافة . ألم يصبح مدير الرقابة هو الصحفي الكبير محمود عزمي ؟ والرقباء ثلاثة من الصحفيين المعروفين الذين طالما انتصروا لحرية الفكر وهاجموا تعسف الحكومات !

الصاوي يصبح رقيبا !

واختار الدكتور محمود عزمي الاستاذ احمد الصاوي رقيبا على آخر ساعة ورحبت بهذا الاختيار ، فانه صديقي وانا الذي عملت على اختياره رقيبا ، وانا الذي استصدرت الامر بتعيينه من رئيس الوزراء .

ودخل الصاوي مكتب رئيس تحرير آخر ساعة .. واسرعت اقابله بالاحضان ولكن « عزيزي » الصاوي لم يأخذني بالاحضان ، بل راح يصافحني ببرود عجيب ، ثم جلس في مقعده ، وقال بتشخط ونطر : اين البروفات !

واسرعت اقدمها لجلالته !

واخرج قلمه الاحمر وراح يشطب ودهشت وبهت ! لم اصدق عيني ظننت ان الصاوي يمزح معي !

ولكن الصاوي قال : ان مهمتي ان اذبحك ! لا بد ان اذبحك يا عزيزي !

الرقيب هو الجزار ! ومقالاتك هي الخرفان التي اذبحها ! لا بد من ان يسيل الدم !

والقلم الاحمر مهمته الذبح !

ثم راح يقول : الله اكبر .. الله اكبر !

ثم يشطب المقال من اوله الى آخره ! ولم ينفع صراخي ولا توسلاتي !

وانكر الصاوي انه كان صحفيا في يوم من الايام . وقال انه ولد جزارا وسيعيش جزارا وسيموت جزارا !

وان القلم الصاوي اذا قلت انه اعتذر ، او انه تحول بين يوم وليلة من الكاتب العاطفي الرقيق الى المستبد الجبار . ان التعليمات هي التي كانت تحول الرقباء من صحفيين الى جزارين !

وكان الصحفيون الشبان يقرأون عن الرقابة في ايام السلطان عبد الحميد ، ويضحكون من النوادر التي يسمعونها من الصحفيين المخضرمين عن تصرفات « المكتوبجي » - وهو الاسم الذي كان يطلق على الرقيب في تلك الايام - ولكن احدا منهم لم يتصور انه سيعيش اغلب حياته الصحفية في ظل سيف الرقابة المسلول ! انني لا اذكر انني عشت بعد ذلك سنة كاملة منذ عام ١٩٣٩ بغير رقابة . اما رقابة رسمية او رقابة خفية ! اما رقابة تحذف قبل الطبع ، او رقابة تصادر بعد الانتهاء من الطبع !

ان الرقابة على الصحف استمرت منذ عام ١٩٣٩ الى عام ١٩٤٦ بسبب الحرب العالمية الثانية ، ثم فرضت سنة ١٩٤٨ بسبب حرب فلسطين ، وبقيت مفروضة الى عام ١٩٥٠ ثم حلت منذ سنة ١٩٥٠ رقابة بعد الطبع . انت حر تكتب ما تشاء والحكومة حرة تصادر الصحف كيف تشاء ! وفي عام واحد صودرت اخبار اليوم ٢٢ اسبوعا خلال ٥٢ اسبوعا !

وفي سنة ١٩٥٢ اعلنت الرقابة بعد حادث ٢٦ يناير ، وبقيت مفروضة الى العهد الثورة .

[illegible] لم تعش الصحافة المصرية لا تضع الشهر بغير رقابة ! !

مع الرقيب في مكتب واحد !

وعندما كنت رئيسا لتحرير آخر ساعة والاثنين كان الرقيب يجلس في مكتبي ، وعندما كنت رئيسا لقسم الاخبار في جريدة الاهرام كان الرقيب يجلس في مكتبي ايضا !

وعندما يجلس الرقيب الى المكتب يظن خلافا مختوما بحتوي تعليمات الرقابة اليومية . وليس معنى هذا ان الرقيب يلتزم تعليمات كل ليلة فقط ، بل عليه ان يتذكر جميع التعليمات السابقة ! فاذا استمرت الرقابة مثلا اربع سنوات ،

علي ماهر .. الرقابة على الصحف !

الثورة !

فتاة التى أحبها !

الصورة التي نشرتها مجلة الاثنين للسيدة سعاد راشد وسببت الازمة ! ..

كان على الرقيب أن يحفظ عشرات الالوف من التعليمات والتحذيرات والممنوعات ! ولهذا يجد الرقيب ان اسهل ما يفعله هو أن يحذف من الجريدة ما يثير الشكوك في نفسه ، سواء صدرت به تعليمات أو لم تصدر !

واعتادت الرقابة أن تعين الرقباء « الوسوسين » الذين يقرأون الخبر عشر مرات ، ثم يوافقون عليه ، ثم يطلبون مراجعته من جديد ، ويشطبون ويحذفون ويغيرون في الفاظه ويرسلونه للمطبعة ، ثم بعد ساعة يستعيدون الخبر مرة أخرى فيعيدون ما شطبوه ، ويشطبون ما أبقوه ، ويجرون فيه تعديلات جديدة ، ثم يرسلونه للمطبعة مرة أخرى ، وبعد ساعة أخرى يتخوفون من أن يكونوا قد أباحوا ما يجب حذفه فيبدأون العملية من جديد ، ثم يلعب الفار في عب الرقيب بعد كل هذه التعديلات والاضافات ، فيتصل بمدير الرقابة فلا يجده في مكتبه ، فيسأل عنه في منزله فلا يجده ، فيسأل عن مساعده ، ويقرأ له الخبر ، ولا يستطيع المساعد أن يصدر قرارا في مسألة خطيرة كهذه ! ان الخبر هو عن محصول البصل في العام .. ربما يكون هذا الخبر من الممنوعات ! ربما تكون له علاقة بالمجهود الحربي ! ان مسألة كهذه لا يستطيع أن يبت فيها مساعد الرقيب ! يجب أن نسأل وزير الزراعة .. ولكن وزير الزراعة كان قد نام لان الساعة بلغت منتصف الليل .. والرقيب لا يجرؤ أن يطلب من الخادم ايقاظ الوزير في مثل هذا الوقت المتأخر .. فلتجرب اذن الاتصال بوكيل وزارة الزراعة ! ان وكيل الوزارة في السينما ولم يعد بعد ! اذن فلنحاول ان نتصل بوزير التجارة لأن محصول البصل يتعلق بالتجارة ، فلا بد أن الوزير يعرف ما اذا كان من المصلحة نشر مثل هذا الخبر ، وهل يؤثر في السوق ، وهل يتعارض مع سياسة التصدير ! ولكن وزير التجارة يعتذر بانه لا يستطيع أن يبت في الموضوع قبل ان يرجع الى اللجنة الوزارية العليا للتموين .. وهذه اللجنة مؤلفة من خمسة وزراء ولا يمكن أن نوقظهم في الساعة الاولى صباحا لكي نسألهم سؤالا عن البصل .. وهنا يرى الرقيب أن السلامة ● تأجيل نشر الخبر .. فليكتب عليه « يؤجل » !

ويستدعى الرقيب سكرتير التحرير ويطلب بروفة صحيفة الاخبار التي سبق أن أقرها .. ويؤشر على خبر البصل بكلمة « يؤجل » ! ويقول سكرتير التحرير لا يمكن تغيير الصفحة ، وبدأ الطبع ! فيصاب الرقيب بالهلع ، ويسرع الى رئيس التحرير ويطلب منه وقف المطبعة فورا ! لا يمكن ان يسمح بصدور الجريدة وفيها الخبر الممنوع عن البصل ! ان مثل هذا الخبر قد يثير الخواطر ، وقد يعطل المجهود الحربي ، وقد يؤدي الى ان يخسر الحلفاء الحرب !

ويضطر رئيس التحرير المسكين أن يقف الطبعة .. ويحذف الخبر الأول ! ولكن الرقيب يصر على أن لاتترك الجريدة مكان الخبر المحذوف خاليا . ان التعليمات أن لاينشر « بياض » في الجريدة حتى لايعرف القراء أن هناك رقابة وانها تحذف الاخبار ! .. ومن هنا يجب أن تتعطل الجريدة حتى يتم جمع خبر آخر ويجيزه الرقيب ! ويكبس من جديد ، وتبدأ المطبعة في الدوران !

وقد يتأخر صدور الجريدة ساعة بسبب البصل ، فيفوتها قطار الصحافة ، وتفوتها بالتالي قطارات الركاب في الوجه البحري ، وتضطر الى أن ترسل سيارات نقل بدلا من القطارات ، وتخسر حوالي للثمانية جنيه في اليوم .. كل هذا بسبب خبر عن محصول البصل !!!

سعاد راشد مع ابنها في فيلتها ..

تعليمات الرقابة

وكان الصحفيون المخضرمون يشعرون الثقل بالرقابة في عهد السلطان عبد الحميد ! ان امامي الآن التعليمات التي كانت تصدرها الرقابة في ذلك العهد وهذا هو نصها :

أولا : يجب على الصحف أولا اعلام الشعب عن صحة السلطان الغالية . وبعدئذ يمكنها الكتابة عن الانتاج الزراعي ومن الرقي التجاري والصناعة الامبراطورية .

ثانيا : لايجوز نشر أي مقال أو خبر قبل أخذ موافقة وزارة المعارف . ويستثنى من ذلك قضايا التي لاتتعارض مع الوجهة الاجتماعية .

ثالثا : ممنوع نشر المقالات الطويلة لأي موضوع أدبي أو اجتماعي .

رابعا : ممنوع استعمال عبارة « البقية تأتي » أو « يتبع » أو « للبحث صلة » أو « البقية في العدد القادم » أو أي اشارة الى أن المقال غير كامل .

خامسا : ممنوع ترك فراغ في الجريدة أو استعمال نقط بدلا من فقرات حذفتها الرقابة ، لان في ذلك تشويشا وبلبلات للرأي العام .

سادسا : لا يجوز انتقاد الشخصيات الكبيرة الرسمية .. اذا اتهم حاكم بسرقة فلا ينشر شيء من هذا .. اذا اتهم بالرشوة فلا يشار الى النبأ .. اذا قتل الحاكم أو الموظف الكبير فيحذف اي تلميح بأنه مات بطريقة غير عادية ، بل يكتفى بأن ينشر أنه توفى الى رحمة الله .

سابعا : لايجوز نشر أي شكوى من تصرفات أي كان من موظفي الحكومة ، حتى ولا يجوز نشر أن هذه الشكاوى اتصلت بمسامع جلالة السلطان .

ثامنا : لايجوز نشر أنباء عن ثورات في داخل السلطنة ، أو عن ثورات تاريخية ضد أي ملك من الملوك .

تاسعا : لايجوز نشر أي هزائم أصابت جيش السلطنة ، ولا أي انتصارات انتصرها الاعداء ، ولا يجوز تعظيم أي قائد من قواد الاعداء .

عاشرا : لايجوز نشر اسم أحد وجلالة السلطان ولا الاشارة اليهم .

وقد يتصور القارىء العادي انه من الممكن أن يكتب الصحفي بعد كل هذه التعليمات والتحذيرات والممنوعات ... ولكن الذي كان يحدث أن الكشوبجي - أي الرقيب - كان يتوسع في تنفيذ هذه التعليمات .

فقد أرادت جريدة « المصباح » في بيروت نشر الاعلان التالي « بيت مؤلف من أربع غرف ملك محمد على الطرابلسي للايجار وعلى الراغبين مخابرة صاحبه »

وكانت لبنان في تلك الايام تابعة للدولة العثمانية ، وكانت الرقابة مفروضة على صحف لبنان !

الرقيب عبارة « ملك محمد على الطرابلسي » واعترض على كلمة « ملك » وقال لا ملك الا الذات الشاهانية !

اقلب الصفحة من فضلك

وحاولت الجريدة أن تفهم الرقيب أن كلمة « ملك » معناها أن محمد علي الطرابلسي هو صاحب البيت !

ولكن الرقيب أبى أن يفهم وحذف كلمة « ملك » ووضع بدلا منها امبراطور !

وظهر الاعلان في جريدة الصباح كالآتي :

« ان دار الامبراطور محمد علي الطرابلسي معدة للايجار مكونة من اربع غرف » !

وارادت صحف بيروت أن تنشر خبر وصول « احمد افندي سلطاني » فرفض الرقيب ان ينشر الخبر ! وقال انه لا يجوز لانسان أن يسمى نفسه « سلطاني » لان هذا هو لقب السلطان !

وطلب الرقيب أن يكتفي بذكر ان احمد افندي وصل الى بيروت ولا يعرف القراء ان في بيروت الوفا اسمهم احمد افندي ! وعندئذ قال الرقيب : اذن نغير اسمه .. ونجعله احمد افندي سلطه !

وظهرت صحف بيروت وفيها أن احمد افندي سلطة وصل بسلامة الله !

وجاءت برقية بأن المسيو كارنو رئيس جمهورية فرنسا قد اغتيل في مدينة ليون بضربة خنجر من يد شاب اسمه « كازاريو » ...

ورفض الرقيب أن ينشر أن رئيس الجمهورية اغتيل ، وأصر على أن نشر مثل هذا الخبر يؤدي الى الهام الناس انه من الممكن اغتيال السلطان !

وطلب الرقيب من الجرائد الاكتفاء بالقول بأن فخامة رئيس جمهورية فرنسا انحرفت صحته !.. واعترض المحررون ، كيف يقولون ان صحة الرئيس منحرفة بينما هو الآن في الآخرة !

واخيرا قبل الرقيب أن تنشر الصحف النبأ التالي : « الى جنان الخلد »

« ساءت صحة فخامة رئيس جمهورية فرنسا بسبب لدغة من السن فانتقلت روحه الى بارئها » .

وبدأت الصحف تستعد لنشر الخبر كما صرح به الرقيب .. وفجأة اتصل البوليس بجميع الصحف وطلب اليها ان تتوقف عن الطبع !

ان الرقيب عرض الامر على الوالي التركي .. فاعترض الوالي على صيغة الخبر ! كيف يقال ان رئيس الجمهورية المسيحي ذهب الى جنان الخلد ، والمفروض أن الجنة لا يدخلها الا المسلمون !

ثم كيف يقال ان رئيس الجمهورية مات بسبب لدغة في السن ! ان جلالة السلطان عبد الحميد متقدم في السن ، فمعنى ذلك انه ايحاء للرأي العام بأن السلطان ممكن أن يموت ، وفي ذلك اثارة للخواطر واقلاق للامن العام !

ومن هنا يعيد الرقيب كتابة الخبر من جديد .. وتصدر صحف بيروت وقد نشرت الخبر التالي :

« انتقل فخامة رئيس جمهورية فرنسا الى رحمة ربه »

وفهم الصحفيون أن نشر النبأ بهذه الصيغة قد ارضى ولاة الامور .. ولكن ماكادت الصحف اللبنانية تصل الى الباب العالي في استانبول ، حتى قامت الدنيا وقعدت .

فان السلطان عبد الحميد رأى في نشر الخبر بهذه الصورة اهانة للذات العليا الشاهانية !

اذ كيف يسمى رئيس جمهورية بلقب صاحب فخامة ! ان الفخامة وحدها من حق السلطان !

وصدر امر المكتوبجي الى جميع صحف بيروت بالتعليمات التالية :

١ – لا يعطى لقب صاحب الفخامة أو صاحب الجلالة أو صاحب العظمة الا للسلطان وحده دون سواه .

٢ – يلقب الملوك والاباطرة والسلاطين في باقي انحاء العالم بلقب « حشمتلو »

وحدث أن اراد احد الصحفيين ان يكتب ملكة انجلترا ، وحار في تسميتها انه لا يجوز أن يسميها صاحبة الجلالة ، ولا يستطيع أن يسميها « حشمتلو » فكتب يقول « حشمتلها » أي أنها مؤنث « حشمتلو » !

وقرأ المكتوبجي النبأ فغضب وثار واصدر التعليمات التالية :

١ – لا يجوز تسمية ملكة الانجليز بلقب حشمتلها ، ويكتفى بلقب « حضرة »

٢ – يلقب شاه العجم بلقب « الهمايوني » بصفة استثنائية ، نظرا لقرابته الروحية من الحضرة العلية !

٣ – لا يسمح بتسمية سلطان زنجبار بأنه السلطان فلان ، بل يقال حاكم زنجبار .

والسلطان الوحيد هو حضرة صاحب الجلالة السلطان عبد الحميد دون سواه !

ثم زادت حدة الرقابة فأصبحت تتناول الالفاظ نفسها ! لقد اصدر الرقيب مثلا أن لا تنشر كلمة « جمهورية » لان السلطان يخشى أن تقوم ثورة تعلن الجمهورية !

ولهذا اختفي اسم جمهورية امريكا او جمهورية فرنسا من الصحف ! فاذا اراد صحفي أن يشير الى رئيس جمهورية

حسن فهمي رفعت

امريكا يكتفي بذكر « رئيس امريكا » او « حاكم دولة امريكا » دون أن يشير الى انها جمهورية ! وتمادى المنع اكثر واكثر .. وذات يوم صودرت جريدة لسان الحال في بيروت ، لانها نشرت اعلانا هذا نصه « نعلن للجمهور أن الخواجة جورج دباس قد فتح محلا لبيع الاحذية » !

واصر الرقيب على ضرورة تغيير صيغة الاعلان وجعلها « نعلن للعموم أن الخواجة جورج دباس الخ ... »

ذلك أن الجمهور يذكر الشعب بالجمهورية !!!

وانتقلت الرقابة الى الاغاني :

وحدث أن ذهب المطرب المصري عبده الحامولي الى الاستانة .. ودعاه السلطان الى اقامة حفلة ساهرة في القصر ..

وقبل أن تبدأ الحفلة أسرع اليه احد رجال الحاشية وطلب اليه أن يكتب في ورقة الاغنية التي ينوي انشادها .. وكتب عبده الحامولي اغنيته المشهورة

غاب من عيني مرادي

واتهمر دمعي صبيبا

عز من يشفي فؤادي

عندما غاب الحبيب

وقرأ الوزير التركي الاغنية وارتعش وتلعثم وصرخ :

– مستحيل ! مستحيل ! أن تغني هذه الاغنية في حضرة السلطان !

ودهش المطرب عبده الحامولي وقال :

– ولماذا ؟

قال الوزير : هذه دعوة للثورة !

وراح عبده الحامولي يؤكد له أن الاغنية غرامية !

وأسرع الوزير التركي الى الصدر الاعظم ، وأسرع الصدر الاعظم واستدعى الوزراء الذين يعرفون العربية والذين لا يعرفون العربية !

وعاد الوزير التركي يلهث ويتوسل الى عبده الحامولي أن يغير كلام الاغنية لان السلطان اذا سمعها فسوف يشنق الوزير ، لانه هو الذي اقترح دعوة عبده الحامولي للغناء في القصر !

ولم يفهم عبده الحامولي ماذا في الاغنية من الممنوعات ! وقال الوزير ان كلمة « مرادي » هي التي تسبب كل هذا الاشكال ! فانت تقول « غاب من عيني مرادي » ومراد هو السلطان مراد عدو السلطان ! فلا يجوز ان تذكر الناس به !

وقال عبده الحامولي : وماذا أفعل ؟

قال الوزير : احذف كلمة « مرادي »

قال عبده الحامولي : ولكن البيت يصبح مكسورا !

قال الوزير : خير لنا أن نكسر بيت الشعر من أن يكسر السلطان رأسي ورأسك ورأس نصف مجلس الوزراء .

واضطر عبده الحامولي أن يغير كلمة « مرادي » بكلمة حبيبي وراح يغني « غاب من عيني حبيبي » .

وكان الوزراء يسمعون عبده الحامولي ويهزون رؤوسهم وهم يتحسسونها ! فان « حبيبي » هذه انقذت رؤوس نصف دستة من اعضاء مجلس الوزراء !

***

وتعليمات الرقابة في مصر لم تكن اقل غرابة من تعليمات الرقابة في عصر السلطان عبد الحميد .. فان تاريخ تعليمات السلطان عبد الحميد يرجع الى عام ١٨٩٦ ، ولكن بعد اكثر من اربعين سنة ، اي في سنة ١٩٣٩ كان في الرقابة المصرية طرائف وغرائب لا تقل عن طرائف « المكتوبجي » التركي !

ففي يوم ١٨ سبتمبر سنة ١٩٣٩ تلقيت بصفتي رئيسا لتحرير مجلة آخر ساعة كتابا سريا من محمد فهمي بك الرقيب العام هذا نصه :

وزارة الداخلية – مراقبة النشر

تعليمات للناشرين والمراقبين

اولا : ممنوع نشر اي شيء في اية جريدة أو ملحقاتها ، أو اية مجلة أو نشرة قبل عرضه على مراقبة النشر ، وختمه بخاتمها الدال على السماح بنشره ماعدا ما اتفقت على نشره مراقبة الانباء السلكية واللاسلكية ، وكذلك الاعلانات الحقيقية الصريحة ، فانها تنشر بدون عرضها على مراقبة النشر ، ولا تعفى من الرقابة المتوالية .

ثانيا : ممنوع نشر كل ما يتضمن

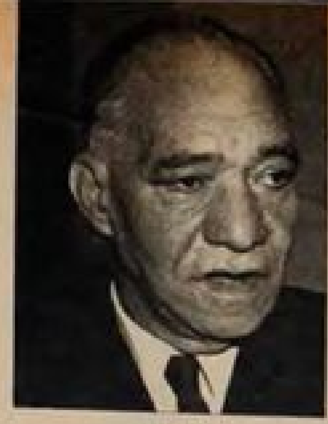

محمود عزمي

بيانا صريحا أو اشارة يفهم منها عدد القوات المسلحة للدولة المصرية أو حلفائها أو وصفها أو مهماتها أو تنظيمها أو تحركاتها أو مراكزها أو حالتها .

ثالثا : ممنوع نشر كل الانباء الخاصة بتحركات السفن والطائرات التجارية المصرية ، أو التابعة للدول المحالفة أو مراكزها أو حالتها .

رابعا : ممنوع نشر كل نبأ قد يساعد العدو على تكوين فكرة عن نظام القتال المتبع في الدولة المصرية أو الدول المحالفة ، أو قد ينطوي على مساعدة مباشرة أو غير مباشرة للعدو .

خامسا : ممنوع نشر أي نبأ خاص بالاختراعات الجديدة وبأنواع السفن والطائرات والمدافع والذخائر والعتادات وغيرها من المواد الحربية ، وكذلك أي نبأ خاص بمكان انتاجها وصنعها .

سادسا : ممنوع نشر كل ما يكشف بطريقة مباشرة أو غير مباشرة الخطط والاغراض الحقيقية ، أو ما يظن انه خطط أو اغراض للقوات المصرية أو المحالفة ، سواء كان ذلك خاصا بالدفاع او الهجوم .

سابعا : ممنوع نشر كل نبأ مهما كان مصدره صادرا أصلا من العدو .

ثامنا : ممنوع نشر كل شيء يراد به الاساءة الى كفاية القوات المصرية او قوات الحلفاء وروحها المعنوية أو نظامها ، وكل ما يراد به ايهام الناس روح العدو المعنوية ، أو بث الذعر أو اليأس أو التذمر أو الكراهية في بلاد الدولة المصرية أو بلاد الحلفاء ، أو بين أي فريق من سكانها .

تاسعا : ممنوع نشر كل ما يتعلق بالاحوال المالية أو الاقتصادية في الدولة المصرية أو بلاد الحلفاء ، أو في البلاد المعادية اذا كان من شأنه التأثير على الرأي العام تأثيرا سيئا في الدولة المصرية أو في دول الحلفاء أو انهاض الروح المعنوية عند العدو .

عاشرا : ممنوع الاشارة بطريق مباشر أو غير مباشر الى اجراءات الرقابة ، كما انه محظور على الناشرين ايجاد ما من شأنه ان يلفت النظر الى تلك الاجراءات سواء كان ذلك بترك فراغ في اعمدة جرائدهم او مجلاتهم او نشراتهم او بأية طريقة اخرى .

الرقيب العام : (شعير)

ولم تلبث هذه الشروط العشرة أن اصبحت كشروط ناظر الوقف العشرة ، فقد وسعت كل شيء ، واصبح كل ما في الجريدة ممنوعا او في حكم الممنوع !

فقد جاء يوم منعت فيه الرقابة ، في عهد مصطفى النحاس ، نشر اسم مكرم عبيد ، لانه اختلف مع رئيس الوزراء واقاله من الوزارة ! وارادت مجلة الصور أن تنشر خبرا بأن مكرم عبيد احتفل بعيد ميلاده فحذفه الرقيب !

وكتبت مجلة الاثنين اسماء اعضاء الوفد الستة الذين نفاهم الانجليز الى سيشيل في سنة ١٩٢٢ فشطب الرقيب اسم مكرم من بين الستة المنفيين !

بل لقد حدث أن توفي عم مكرم عبيد في قنا ، وجاء الرقيب وشطب اسم مكرم عبيد من النعي !

وتحولت الرقابة الى الصور الفوتوغرافية ! لقد لاحظت حرم رئيس الوزراء أن الصحف تنشر صور الرئيس وفيه يبدو « احول العين » فصدرت تعليمات الرقابة بأن لا تنشر للرئيس الا الصور « البروفيل » بحيث لا يظهر حوله للناس !

وامتدت الرقابة في حماية الوزراء الى حماية صديقات الوزراء !

فقد حدث في عهد احدى الوزارات الماضية ان كان احد الوزراء على علاقة غرامية باحدى الممثلات ! .. واذا بالرقابة تمنع الصحف من الاشارة الى هذه الممثلة الا بعد أن يعرض المكتوب عنها على معالي الوزير !

وتطور تدخل كبار المسئولين في شئون الرقابة الى علاقات الصداقة التي تربط كبار رجال الدولة ببعض السيدات !

ففي عام ١٩٤٢ كانت السيدة سعاد راشد تعد اجمل سيدة في مصر !

وكانت ترسل صورها الى مجلة الاثنين لتقوم بنشرها !

واذا بالاستاذ محمد محمود خليل ، رئيس مجلس الشيوخ ، يتصل بي

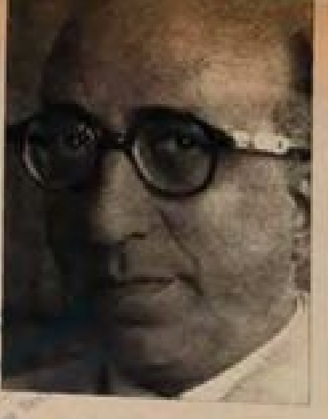

احمد الصاوي محمد

بصفتي رئيس تحرير الاثنين ، ويطلب أن تمتنع « الاثنين » عن نشر صور سعاد راشد ! وتراهنم بهذا الطلب .. وصدرت مجلة الاثنين في يوم ٢٠ ابريل وفيها صورة السيدة سعاد راشد !

وهاج رئيس مجلس الشيوخ واتصل بوزير الداخلية ، ثم بمدير الرقابة وطلب اليه منع نشر صورة سعاد راشد .

واذا بي اتلقى في نفس اليوم خطابا « عاجل جدا » من مدير الرقابة هذا نصه :

رئيس تحرير مجلة الاثنين

الشرف بأن ابين لحضراتكم امرا لا شك انكم تشعرونه وتعرفون الخطورة التي تنطوي تحته ، وذلك ان الاسر المصرية تحرص كل الحرص على أن تكون خاصة اخبارها وصور سيداتها بمنأى من انظار الجمهور ، وفي الحق أن نشر صور السيدات اذا لم يكن بموافقتهن أو موافقة اهلهن يؤدي الى نتائج قد تكون ضارة بالاسر وسمعتها . ولذلك ارجو أن تأمروا بالدقة في تحري اخبار الاسر والتحقق من موافقتها على ما ينشر من صور سيداتها .

مدير رقابة النشر : (امضاء)

٢٠ ابريل سنة ١٩٤٢

لماذا يتدخل رئيس مجلس الشيوخ ؟

وكتبت الى مدير الرقابة الخطاب التالي :

الاستاذ المحترم مدير ادارة النشر

تلقيت كتابكم المؤرخ ٢٠ ابريل ، واشكر لكم حرصكم على كرامة الاسر المصرية ، وفي الوقت نفسه اؤكد لكم اننا لا نقل حرصا على رعاية هذه الكرامة واؤكد لكم أن الصور التي ننشرها للسيدات من الاسر المصرية لا ننشرها الا بموافقتهن .. وفي بعض الاحيان لا ننشرها الا تحت الحاح منهن .

اما صورة السيدة سعاد راشد ، وهي سبب الضجة التي اثارها سعادة رئيس مجلس الشيوخ ، فنحن ندهش .. ما هي الصفة التي تجعل لسيادته أن يتكلم باسمها ، فهو ليس زوجها ولا قريبها ولا ولي امرها .

وصور هذه السيدة التي ننشرها كلها قد اخذناها منها ، ونفس هذه الصورة قد نشرت قبل ذلك في مجلة الاثنين فلم تحتج هي ، ولم يحتج سعادة رئيس مجلس الشيوخ .

واحب في الوقت نفسه أن اسجل استنكاري لان تنزل الرقابة دائما على ارادة سعادة رئيس مجلس الشيوخ ، فانه يريد أن يكون حاكما عسكريا وشيخا للازهر في الوقت نفسه .

وهذا تدخل لم يسبق له مثيل منذ فرضت الاحكام العرفية ، فلم يسبق أن جعل سعادة رئيس مجلس الشيوخ اصدقاءه ومعارفه فوق القانون ، وجعل ذاته مصونة لا تمس .

انني اسجل هذا الاحتجاج باعتباري رئيسا لتحرير هذه المجلة وكعضو في نقابة الصحفيين ، وسأثير المسألة في مجلس النقابة وسأطلب اثارتها في البرلمان

مصطفى امين

٢٢ ابريل سنة ١٩٤٢

كرامة الاسر المصرية ؟

وفي اليوم التالي تلقيت الكتاب التالي :

رئيس تحرير مجلة الاثنين الغراء .

تلقيت ردكم المؤرخ ٢٢ ابريل سنة ١٩٤٢ ، واتشرف بابلاغكم سروري وشكري على ابرائكم من الحرص على رعاية كرامة الاسرات المصرية وهو ما ينتظر من مثلكم واؤكد لحضرتكم أن الموضوع الذي اشرت اليه في خطابي اليكم ليس لاحد دخل فيه ، ولم يحتج احد على الرقابة بشأنه ، وانما هو رأي كنا نراه دائما ، وارجو أن تعتقدوا انني المسئول عنه وحدي .

واظنكم توافقون على أن اولى الامور بالاعتبار في الرقابة ، هو الناحية التي تعمل على السمو بالمستوى الخلقي للمجتمع ، وان كان هناك اختلاف في وجهة نظر الافراد في هذا المستوى ، فليس من العدل أن يتخذ النشر للدعاية الى وجهة نظر لا تمثل الرأي العام المصري واني واثق من انكم عاملون كل جهدكم للمساعدة على السمو المنشود في مجلتكم الكبيرة التي طالما ادت اكبر الخدمات للمجتمع المصري .

واما الصور التي يتقدم بها اصحابها بالحاح لكي تنشر ، فاظنكم توافقونني على أنها اذا كانت مما يهبط بالمستوى المرغوب فيه ، كان الحكم فيه لضميركم وحرصكم على المصلحة العامة ، لا مجاراة الرغبات التي لا تتفق مع ذلك الغرض .

وارجو مع قبول تحياتي أن تتأكدوا من عظيم اجلالي لشخصكم .

مدير مراقبة النشر : (امضاء)

٢٢ ابريل سنة ١٩٤٢ .

الرد .. خالص

وفي نفس اليوم ارسلت الى مدير الرقابة الرد التالي :

الاستاذ المحترم مدير مراقبة النشر

تلقيت مع الشكر خطابكم الذي تقولون فيه أن احدا لم يتدخل عند الرقابة لمنع صور السيدة سعاد راشد .. واحب أن اذكر لكم الوقائع التالية :

اولا : اتصل بي سعادة رئيس مجلس الشيوخ في يوم ١٧ ابريل وقال انه سمع أن مجلة الاثنين ستنشر صورة السيدة سعاد راشد وطلب عدم نشر الصورة .

ثانيا : اتصل بي سعادة رئيس مجلس الشيوخ في يوم ١٨ ابريل وقال انه لا يسمح بنشر صورة سعاد راشد .

ثالثا : اتصل بي معالي وزير العدل في يوم ٢٠ ابريل وقال لي أن سعادة رئيس مجلس الشيوخ احتج لانني خالفت تعليماته ونشرت صورة السيدة سعاد راشد في العدد الاخير من الاثنين ، وأن سعادته طلب من معالي وزير العدل تدخل الرقابة لمنع صور سعاد راشد !

رابعا : اتصل بي سعادة وكيل وزارة الداخلية وقال لي أن سعادة رئيس مجلس الشيوخ زاره في مكتبه وطلب منه منع صور السيدة سعاد راشد ، وقد تم هذا الاتصال في يوم ٢٠ ابريل ايضا .

خامسا : اتصل بي الاستاذ انطون الجميل بك رئيس تحرير الاهرام ، والسكرتير البرلماني لمجلس الشيوخ في يوم ٢٠ ابريل ايضا وقال لي أن سعادة رئيس مجلس الشيوخ طلب من الوزراء التدخل عندكم لمنع نشر صور سعاد راشد !

وكل هؤلاء الشهود احياء ، ويمكنكم أن تتصلوا بهم واحدا واحدا .. فاذا كان هذا كله يؤيد قولكم بأنه « ليس لاحد دخل فيه ولم يحتج احد على الرقابة بشأنه ، وانما هو رأي كنا دائما نراه » فاني اشكر الصدف السعيدة التي حققت « توارد الخواطر » هذا بينكم وبين سعادة رئيس مجلس الشيوخ .

ان الرقابة لم تفرض لتحقيق رغبات ونزوات رئيس مجلس الشيوخ . وقد طالعت بنفس الامر العسكري الصادر بفرض الرقابة ، فلم اجد ان في امكانكم برغم ذكائكم ، ان تجدوا مبررا فيه لنشر او منع نشر صور سيدة ليست زوجة ولا قريبة ولا نسيبة سعادة رئيس مجلس الشيوخ !

واخيرا احب أن اضع امام حضرتكم حقيقة غريبة ، وهي أن زوج السيدة نفسه كتب على الصورة انه موافق على نشرها ! وانه كتب الينا يشكرنا على نشر الصورة !

ومن العجيب أن الزوج يوافق ويشكر ، ورئيس مجلس الشيوخ يمانع ويعترض !

انني اعرف أن من حق رئيس مجلس الشيوخ أن يراعي مصلحة اعضاء المجلس ويحافظ على كرامتهم . ولم اعلم انه صدر مرسوم ملكي بتعيين السيدة سعاد راشد عضوا بمجلس الشيوخ .. واذا بحكم مهنتي اتابع ما تنشره جريدة الوقائع المصرية من مراسيم وقرارات !

فاذا كان قد صدر مثل هذا المرسوم فالرجا التفضل بابلاغي عنه ، واذا كانت المصلحة العامة قد اقتضت عدم نشر هذا المرسوم باعتباره من اسرار الدولة العليا ، فاكون شاكرا كذلك لو نبهتموني الى هذا الامر حتى تراعي في المستقبل أن لا تنشر صور السيدة سعاد راشد قبل استئذان سعادة رئيس مجلس الشيوخ .

وارجو أن تقبلوا تحياتي واجلالي

رئيس تحرير مجلة الاثنين

مصطفى امين

٢٢ ابريل سنة ١٩٤٢

***

ولم يرد مدير الرقابة على هذا الخطاب ، وانما اتصل بي طالبا سحب الخطاب ، ولكني رفضت أن اسحبه !

وبعد سنوات عرف العالم السر الخفي لقد طلقت السيدة سعاد راشد من زوجها ، وتزوجت سرا من سعادة رئيس مجلس الشيوخ !

وانجبت منه ولدا ظهر بعد وفاته وحكمت المحكمة باثبات بنوته من رئيس مجلس الشيوخ

ولكن لماذا رفض رئيس مجلس الشيوخ أن تنشر الاثنين صورة السيدة ! السبب بسيط ، وهو انه كان يهواها ، وكان يغار اذا رأى صورتها في المجلات !

ولم يكن هذا شيئا غريبا في تاريخ الحب والغرام ، ولكنه كان غريبا حقا في تاريخ الرقابة أن يتدخل رئيس مجلس الشيوخ ، ويجعل الرقابة تمنع نشر صورة الفتاة التي يحبها !

بولندا اليوم بلاد الصناعة المتقدمة

في ٢٢ يوليو تحتفل بولندا بعيدها الوطني الخامس عشر وهذا العيد هو عيد تحرير بولندا وبعد الحرب العالمية الثانية بذل الشعب البولندي كل جهوده في سبيل اعادة بناء الوطن من الخراب وتوفير الظروف المناسبة لتطور الاقتصاد الوطني والثقافة الوطنية وبفضل هذه الجهود الجبارة التي بذلها الشعب البولندي باجمعه حصلت بولندا على مكان بارز بين البلدان الاوربية الاكثر تقدما في الصناعة وبلغ مستوى انتاجها ضعف المستوى العالمي المتوسط.

وبالاضافة الى تطور الصناعات الموجودة انشئت في بولندا الصناعات الجديدة مثل الصناعات الكيماوية الضخمة وصناعة بناء السفن وصناعة الالات وغيرها

والصناعة الوطنية توفر للسوق الداخلية : الدراجات والموتوسيكلات والسيارات والغسالات الكهربائية والثلاجات واجهزة الراديو والتليفزيون وغيرها ، وتساهم مساهمة فعالة في رفع مستوى المعيشة للشعب البولندي.

شارع في وارسو عاصمة بولندا

ومما يدل على سرعة تطور بولندا الحديثة هو تطور الاسطول التجاري البولندي الذي سيبلغ حمولته في سنة ١٩٦٥ (١٫٢٠٠٫٠٠٠) طن اي ثلاثة امثال الحمولة الحالية .

وتنتج بولندا حاليا ١٠٠ مليون طن من الفحم و ٥٫٦ مليون طن من الصلب .

وبولندا بكونها بلادا ذات ماض ثقافي فني تنظر ايضا بعين الاعتبار الى تطور العلم والفنون.

وتربط بين بولندا والجمهورية العربية المتحدة العلاقات الودية ويزداد بينهما التبادل التجاري والثقافي .

وتنفيذا للاتفاقية الثقافية المعقودة بين بولندا والجمهورية العربية يتطور بالنجاح الكامل تبادل العلماء والمهندسين والفنانين

وفيما يتعلق بالبحوث العلمية فجدير بالذكر ان البعثة البولندية للاثار قامت في هذه السنة بالحفريات في تل اتريب (قريبا من بنها) وفي مدينة تدمر في الاقليم الشمالي من الجمهورية العربية .

وساهمت بعثة علماء الانسان البولندية فى البحوث الانتروبولوجية التي قام بها مركز البحوث القومي في منطقة مرسى مطروح وفي سيوه .

قادة الشعب البولندي في اثناء الاحتفالات الشعبية من اليسار الى اليمين: ى. سيرانكيفتش وجومولكا وزافادسكى

وفي شهر ديسمبر الماضي اقيم في القاهرة والاسكندرية معرض الفن البولندي المعاصر وقابلته الاوساط الفنية المصرية والجمهور بالاهتمام البالغ .

ويجدر بالذكر ايضا ان بولندا تعتبر سوقا مهمة للقطن المصري وهي نفسها تصدر الى الجمهورية العربية المتحدة المعدات الصناعية والالات وغيرها كما صدرت الى الجمهورية العربية المتحدة بعض السفن للملاحة البحرية .

مصنع الصلب في بولندا

الازياء الشعبية البولندية

ستجد الريفية لأول مرة المياه والكهرباء في منزلها

الأيام الحلوة القادمة!

مستقبل أولادك

هذه صورة المستقبل الذى ينتظر أولادك فى السنوات الخمس القادمة .. !

ان الخطوط العريضة التى رسمتها الثورة فى السنوات السبع الماضية ستجعلك تعيش انت وأولادك فى سنوات الرخاء .. !

ستمنح المدارس كل طالب فرصة للاختراع والابتكار فى الصناعة

عيادة طبية في كل قرية لرعاية المرأة الريفية وطفلها مجانا

أطفال القرى .. ستنشأ لهم دور حضانة لرعايتهم أثناء تغيب أمهاتهم في العمل

٤٧ مليون جنيه لتربية أولادك في المدارس فقط .. وهذا خلاف الملايين التي رصدت لرعايتهم في كل النواحي الطبية والرياضية والاجتماعية

سيرتفع دخلك ٥٠٪ من الدخل الذي يدخل جيبك الآن . ستشترى المنتجات الغالية التي كنت تستوردها من الخارج بأقل من سعرها بعد تصنيعها محليا ، وستختفي البطالة ، وسيتوفر لك ٩٠ ألف مسكن صحي منها ٦٥ ألف مسكن شعبي ، وستدخل مشروعات الانارة الى القرية لأول مرة ، وسيجد أولادك كل مايلزمهم من رعاية طبية ورياضية واجتماعية وتعليمية .. اقرأ هذا التقرير وضع من الآن برنامجا لحياتك في سنوات الرخاء القادمة ..!

ان أول المشروعات التي ستفتح أمامك آفاقا عريضة في خلال هذه السنوات هو مشروع السنوات الخمس الذي يضم ٢٠٠ مشروع صناعي يتكلف انشاؤها ٢٥٠ مليون جنيه ..

ان هذا المشروع سيفتح فرصة العمل أمام نصف مليون مواطن ..

وبهذا تتحقق آمالك الكبيرة اذا كنت عاملا أو مزارعا أو مثقفا ..

● فاذا كنت عاملا .. فأمامك الكثير من فرص العمل ومضاعفة دخلك الى الضعف .. فهذا المشروع سيعمل على ارتفاع أجرك ، والقضاء نهائيا على البطالة التي قد تعترض حياتك ، وازدياد الفرصة أمامك للتحول الى عامل فني ، وازدياد فرصك العمالية السياسية والاجتماعية ..

● واذا كنت فلاحا .. فهذا المشروع سيعمل على جذب الطاقة الضخمة الموجودة في القرية .. سيكون بوسعك اذا ملت العمل في الحقل أن تذهب الى مناطق الصناعة لتعمل في مصانع الأغذية المحفوظة أو الصناعات الخفيفة ..

● واذا كنت خريج جامعة .. أو من المائة ألف موظف الكتابين الموجودين لدينا في الاقليم الجنوبي ، فستجد فرصة أمامك للتحول من هذا العمل الروتيني الممل الى المصانع .. في أقسام الأجور والمشرفين والخدمات الاعلانية والتجارة والمهن الأخرى الاضافية التي تستلزم المصانع ..

القضاء على جشع التجار والصيدليات

ان وزارة الشئون الاجتماعية ستبدأ في تنفيذ عدة برامج في خلال السنوات القادمة من أجل حمايتك وحماية أسرتك .

● ستفتح جمعيات تعاونية منزلية ذات فروع منتشرة في المدن والقرى وفي كل حي وكل شارع .. وستعمل هذه الجمعيات على خفض أسعارها عن أسعار السلع الاستهلاكية التي تباع في الخارج .. والى جوار هذه الجمعيات ستكون هناك أيضا صيدليات تعاونية مهمتها جعل الدواء في متناول الشعب والقضاء على الاحتكارات الموجودة لدى أصحاب الصيدليات فقد اتضح أن أكثر من ثلث الأدوية يذهب كأرباح للصيدلي ووكلاء الأدوية ..

● وستقوم بانشاء ٨٠٠ ناد ريفي جديد بمعدل ناد واحد لكل خمس قرى متجاورة ، وكل ناد سيمنح اعانة سنوية قدرها ١٠٠ جنيه .. كما ستنشئ ١٥٠ ساحة شعبية جديدة .

● وستعمل على توفير الرعاية الاجتماعية للمرأة العاملة حيث ستقوم بانشاء دور حضانة تتولى رعايتهم مدة العمل اليومي .. وأجر الحضانة في اليوم قرش واحد ..

● وستعمل الوزارة على تزويد جميع محاكم الأحوال الشخصية بمكتب اخصائي يضم فنيين في النواحي الاجتماعية والنفسية والطبية ومهمة هذا المكتب هي بحث حالة الأسرة وتشخيص العلة التي تسبب لها المشكلات التي تجعلها تلجأ الى القضاء ..

النور والماء في كل قرية

ووزارة الشئون البلدية والقروية انها الأخرى تضع برنامجا عريضا لك ولأولادك .. ومن أهم عناصره :

● وضع برنامج كامل لتعميم المياه الصالحة للشرب في المدن والقرى وتعميم الانارة يتكلف ٢٨ مليون جنيه ..

● والعمل في تخطيط جميع المدن والقرى على أسس صحية اجتماعية سليمة تتحدد فيها المناطق السكنية والتجارية والطرق ومواقع المنشآت العامة والحدائق والميادين .. وسوف تخصص أقسام معينة في كل مدينة وقرية لانشاء مساكن شعبية لمحدودي الدخل .

● وستقام ٩٠ ألف مسكن منها ٧٥٪ مساكن شعبية والباقي تخصص لمساكن القطاع الأهلي .

● وسيصدر قانون جديد بشأن النظافة العامة .. يمنع القاء القاذورات من المنازل وعدم تنظيف السجاجيد والأغطية من النوافذ أو الشرفات .. وعدم نقل اللحوم أو الخبز في عربات مفتوحة غير خاضعة للشروط الصحية .

١٠ ملايين جنيه من أجل صحتك

ووزارة الصحة هي الأخرى ستنفذ لك ولأولادك عدة مشروعات في خلال السنوات الخمس القادمة ..

● ستنفذ مشروع لتعميم الخدمات الطبية في الريف على أساس تعاوني منظم ... وستبدأ هذا المشروع أولا في ٢٠ قرية بأن تنشأ في كل واحدة منها عيادة طبية .

● وستنشأ مكاتب لعلاج السرطان بالقاهرة وأسيوط .. وهذه المكاتب تعد الأول من نوعها ، وقد خصص لها مبلغ ١٢٠ ألف جنيه ..

● وستبدأ في تنفيذ مشروع العلاج الشامل الخاص بتحسين البيئة المصرية ومقاومة الملاريا والأمراض المتوطنة .. وهذا المشروع سيتكلف ١٠ ملايين جنيه

● ومقاومة أمراض العيون بتخصيص ٢٦٥٠٠ جنيه لمقاومتها بشراء مراهم مضادة للميكروبات ومعدات وسيارات لازمة لمستشفيات الرمد ..

● وتنفيذ مشروع وقاية الريف من الأمراض المعدية بانشاء وحدات أكبر من الوحدات المجمعة تتكلف كل وحدة منها ٣ آلاف جنيه وتتسع لسكن الأطباء

وستعمل هذه الوحدات مجانا من الصباح حتى الظهر في كل يوم .. وبعد ذلك تتحول الى عيادات لعلاج المرضى بأقل تكاليف بعد الظهر ..

● وستنشأ ١٠ فروع بالمستشفيات المركزية لمكافحة الشوائب الناقلة كالبلهارسيا ..

٤٧ مليونا لتربية أولادك

ووزارة التربية والتعليم .. أعدت برنامجا ضخما لسنوات الخمس القادمة . وهذا البرنامج سيعيد تخطيط التعليم في جميع مراحله بحيث يؤدي الى رفع مستوى الخريجين حتى لا يتعطل واحد منهم ..

وهذا البرنامج سيتكلف ٤٧ مليون جنيه و ٧٩٦ ألفا .. وسينفذ ابتداء من العام الدراسي المقبل ..

***

انها صورة سريعة للحياة التي ستعيشها أنت وأولادك في خلال الخمس السنوات القادمة .. سنوات الرخاء والأمل !

الأعمال المنزلية وفن التطريز .. ستدرب طالبات مدارس القرية « ليستفدن من من أوقات فراغهن ..

مصنع المصروفان العازل للرطوبة

احدى الماكينات بعنبر تدوير خيوط النايلون « مصر نايلون »

المصانع التي تقدم لك الحرير من الخشب

كانت صناعة نسيج الحرير في الماضي القريب تعتمد أشد ما تعتمد على الاستيراد الخارجي من خيوط الحرير الصناعي والفبران ، وكانت هذه الخيوط المستوردة تتحكم في حياتها ، فتنتعش بها اذا توافرت ، أو يصيبها الهزال اذا تعثرت .

وقد ظلت هذه الصناعة تعتمد على الاستيراد الخارجي زمنا وازمانا وكانت مصانعها تقفل وعمالها يتعطلون اذا قامت حرب الى أن رأى بنك مصر أن يضع مشروعا يضمن الاستقرار لهذه الصناعة فأنشأ شركة مصر للحرير الصناعي في عام ١٩٤٦ وأقام مصانعها في كفر الدوار وزودها بأحدث ما وصل اليه التقدم الصناعي من الآلات وظهر انتاجها في السوق في أوائل عام ١٩٤٩ .

وقامت مصانع هذه الشركة بتوفير حاجة مصانع النسيج حاجتها من خيوط الحرير الصناعي والفبران ثم خطت خطوة أخرى بانتاج الورق الشفاف مصروفان وتتابعت الخطوات ، خطوة اثر خطوة ، متأثرة في ذلك بالتطورات العالمية في هذه الصناعة .

وقامت ثورة مصر ، وكان هدفها الرئيسي ، تصنيع البلاد تصنيعا يكفل الاكتفاء الذاتي من الانتاج الصناعي لمختلف الصناعات الاستهلاكية الضرورية . ورأت شركة مصر للحرير الصناعي أن تساهم في تحقيق هذا الهدف ببعض المشروعات الصناعية المتصلة بصناعة خيوط وفبران الحرير الصناعي .

ووضعت أكثر من مشروع .

المشروع الأول : توسيع المصانع القائمة وزيادة انتاجها ورفع مستوى هذا الانتاج وتنويعه . وبذلك تواجه الاقبال المطرد على انتاجها نتيجة لتعدد مصانع النسيج والتتجه بما يفيض من هذا الانتاج الى الأسواق الخارجية بعد أن أصبح انتاجها في المستوى الذي ينافس الانتاج الأجنبي ان لم يفقه .

المشروع الثاني : ادخال صناعة جديدة هي صناعة خيوط وفبران النايلون لتوفر حاجة مصانع النسيج والتريكو والجوارب .

المشروع الثالث : انتاج نوع جديد من الورق الشفاف عازل للرطوبة وقابل للصق بالحرارة .

وقامت بتنفيذ هذه المشروعات الرئيسية الثلاثة وبدأ انتاجها يغزو أسواق الجمهورية العربية ثم يزحف الى أسواق البلاد الأخرى كسويسرا والمجر وبعض دول أوربا الوسطى ولبنان والمملكة العربية السعودية .

وليست هذه كل المشروعات التي تتطلبها شركة مصر للحرير الصناعي بكفر الدوار بل هناك أكثر من مشروع من المشروعات الفرعية الأخرى وهي مشروعات مكملة لصناعة الحرير الصناعي .

ويقول الدكتور حسن جعفر المدير العام لشركة الحرير الصناعي أن الشركة تقوم الآن بدراسات واسعة لبعض المشروعات التي تزيد من انتاج خيوط الحرير الصناعي وغزل النايلون لمقابلة مختلف احتياجات مصانع النسيج في السوق المحلية

منظر عام لمصانع شركة مصر للحرير الصناعي بكفر الدوار

صباح تغنى لآخر ساعة في ليلة اليوبيل الفضي (كتابة) وخلفها احمد فؤاد حسن والفرقة الماسية وكان امامها اكثر من الف مدعو سهروا في نادي اخبار اليوم حتى الفجر !

ليلة اليوبيل الفضي

نجاة الصغيرة ظهرت في ثوب انيق لونه (بني)

فايدة كامل توشوش فرقتها بالاغنية المطلوبة ..

فايزة احمد قدمت اغنية جديدة

■ تعالــ معى نسهر حتى الفجر فى شارع الصحافة !

مجموعة من الضيوف اليابانيين الذين حضروا الحفلة يقلبون صفحات العدد الاول والعدد الاخير من آخر ساعة

كانت سهرة الاسبوع فى شارع الصحافة حتى الفجر !
لمعت الاضواء فى نادى « اخبار اليوم » منذ الساعة التاسعة ليلة اليوبيل الفضى « لآخر ساعة » !
حضر اكثر من الف من المدعوين والمدعوات الى النادى ووقف على امين ومصطفى امين على الباب يستقبلان الضيوف ويتلقيان التهانى !

غنى عبد الحليم حافظ لاول مرة بعد عودته من لندن .. وغنت صباح وشادية ونجاة الصغيرة وفايزة احمد وعايدة كامل ومحمد قنديل وكارم محمود لآخر ساعة فى عيد ميلادها الخامس والعشرين !

ورقصت سامية جمال ونجوى فؤاد وجواهر وزينات علوى وثريا سالم وياسمين .. وقدم شكوكو الاراجوز .. وقدم احمد غانم منلوجاته .. وغنى جمال وطروب ايضا ووقفت ماجدة تقول لآخر ساعة .. مبروك .. وعقبال مائة سنة .. !

ووزع محررو آخر ساعة على المدعوين .. اول عدد من آخر ساعة .. عدد ١٤ يوليو عام ١٩٣٤ وآخر عدد صدر من آخر ساعة فى ١٤ يوليو ١٩٥٩ .. عدد اليوبيل الفضى .. وكانت صورة ناطقة تسجل تطور المجتمع والصحافة فى ٢٥ سنة !

قالت فايزة احمد .. ان عبد الوهاب كتب فى اول عدد من آخر ساعة يعلن انه لن يتزوج مدى حياته .. وتزوج عبد الوهاب وخلف اولادا وبنات .. ونسى مقاله فى اول اعداد آخر ساعة !

كانت الساعة التاسعة تماما .. عند باب النادى .. وقف مصطفى امين وعلى امين يستقبلان الضيوف الذين جاءوا يسهرون مع آخر ساعة ليلة عيد ميلادها الخامس والعشرين .. وكانت السعادة تملأ على امين وكأنه فى ليلة فرح ابنته الكبرى !

وفى البداية دخلت وفود المحررات والمحررين من دار اخبار اليوم. ودخلت المحررات مع صباح فى مباراة للاناقة..! وامتلأ نادى اخبار اليوم فى دقائق

اقلب الصفحة من فضلك ◄

هدى سلطان لم تغن ولكنها جاءت مع فريد شوقى لتبارك لآخر ساعة وجلس بجوارها كمال الشناوى وشادية !

نجوى فؤاد ترقص لآخر ساعة فى عيدها الخامس والعشرين !

تابع: ليلة اليوبيل الفضى

بمئات من المدعوات والمدعوين ..

رؤساء تحرير الصحف والمجلات .. كامل الشناوى .. جلال الحمامصى .. زكى عبد القادر .. لطفى واكد .. احسان عبد القدوس .. أحمد بهاء الدين .. موسى صبرى !

وانتشرت شلل الصحفيين فى أركان النادى .. كمال الملاخ واسماعيل الحبروك واحمد الالفى عطية .. وتوسط محمد حسنين هيكل شلل رؤساء التحرير والمحررين وكان يتلقى تهانى العيد الخامس والعشرين لمجلة آخرساعة ويسألهم باعتزاز عن رأيهم فى آخر عدد !

وكانت هناك شلة من الفنانات والفنانين الذين حضروا الحفل ولم يسمح الوقت بأن يغنوا لآخر ساعة .. كانت هناك هدى سلطان وزوجها فريد شوقى .. وكمال الشناوى .. ومحمد عبد المطلب ولوليق الالفى .. !

حضر فائق السامرائى وجلس على مائدة مع بعض الأساتذة العرب ..

وبعد افتتاح بوتيه العشاء قدم احمد فؤاد حسن والفرقة الماسية مقطوعات من مؤلفاته الموسيقية ، ثم بدأ البرنامج الذى قدمته ماجدة وحسن فايق !

وسجلت اذاعة صوت العرب الحفلة من أولها الى آخرها .. وخلال فترات الاستراحة سجل صلاح عويس حديثا صحفيا قام به عبد الحليم حافظ مع مصطفى أمين ، قال عبد الحليم :

— ما هو شعورك الليلة ؟

فقال مصطفى أمين : شعور الاب الذى يزوج ابنته .. أنا أبو العروس !

والعروس كانت آخر ساعة !

وتقدم الكوميدى الكبير حسن فايق الى المسرح يقدم تهنئته بالزجل لآخر ساعة ..

وحسن فايق يكتب الزجل ويلقيه من ايام سعد زغلول .

ولم يفوت شكوكو على نفسه الفرصة .. دخلت آخر ساعة منلوجاته

دائرة من الكتاب والصحفيين يتوسطها محمد حسنين هيكل رئيس تحرير آخرساعة وعلى الجبال وكامل الشناوى ولطفى واكد والالفى عطية واسماعيل الحبروك ..

علي أمين كان شحروره مثل ابو العروسة
وحوله وقف الاقتصاد وكامل الشناوي !

هكذا جلست صباح تستمع الى عبدالحليم
حافظ وقدمته بنفسها للجمهور قبل ان يغني !

عبد الحليم حافظ يغني (حبك نار ..)
وبعدها سجل حديثا صحفيا مع مصطفى امين

شكوكو التقى لاول مرة بعبد الحليم حافظ بعد عودته من لندن
في حفلة آخر ساعة وقال له : احمد لله على السلامة !

سامية جمال تركت تصوير فيلمها الجديد وجاءت لترقص ..

زينات علوي رقصت ساعة كاملة قبل الفجر ..

ياسمين كانت آخر واحدة ترقص في اليوبيل وطلع النهار ..

وفكاهاته . وساهم الاقليم الشمالي في سهرة آخر ساعة بمطربة اسمها « دلال الشمالي » وملكة جواهر « لبنان » في السهرة .. وهكذا قدمت نفسها في العيد الخامس والعشرين .

وظهر على المسرح وراء الفنانات والفنانين اكثر من فرقة موسيقية .. الفرقة الماسية وفرقة عبد الحميد سبرة وفرقة محمد سعيد وفرقة محمد أحمد وفرقة نجوى فؤاد .

وعلى الموائد بين ألسنة الصحفيين ظهرت سعاد مكاوي وزوجها محمد الوجي .. وهاجر حمدي ، وندم جمال وطروب ناصلا من لونهما الفني الجميل .. !

وامتدت السهرة الى الخامسة صباحا وطلع النهار على شارع الصحافة وانوار « آخر ساعة » مضاءة لليلة اليوبيل الفضي !

ماجدة قدمت البرنامج في حفلة اليوبيل
وقالت لآخر ساعة : عقبال مائة سنة ..

شركة التعمير والمساكن الشعبية

إحدى شركات المؤسسة الاقتصادية
أسستها الثورة عام ١٩٥٩

تعلن عن بدء تنفيذ مشروع تعمير

مدينة دمشق الجديدة "المزة"

وهي ثمرة التعمير الأولى لمشروعات الوحدة بين إقليمي الجمهورية

كما تعلن عن بيع مقاسم المدينة البالغ عددها ١٢٨٢ مقسماً
تحتوي على ٨٦٦٣ وحدة سكنية يسكنها ٤٥٠٠٠ نسمة
بيانها كالآتي :-

٥٠٧	مقسما لعمارات مستقلة	١٢٨	مقسما لعمارات ٦ طوابق
٢٠١	مقسما لعمارات مزدوجة	١٥	مقسما لعمارات ٨ طوابق
٣٥	مقسما لعمارات متصلة	٤	مقاسم لعمارات ١٠ طوابق
٧٣	مقسما لعمارات ٤ طوابق	٤	مقاسم لعمارات ١٤ طابق

كما تحتوي المدينة ١٤ مقسماً مخصصة للمدارس المختلفة ومقاسم للأسواق المحلية والمركزية ومراكز ثقافية واجتماعية ودور السينما ونادي وكازينو ومستشفى .. الخ

وضع البرنامج التنفيذي للمدينة على أساس انهاء جميع المرافق العامة في بحر عامين

نموذج مجسم لمدينة دمشق الجديدة

كلمة السيد
عبد اللطيف البغدادي
نائب رئيس الجمهورية ووزير التخطيط

[illegible]

كلمة السيد
أحمد عبد الكريم
وزير الشؤون البلدية والقروية

[illegible]

كلمة السيد
طعمة العودة الله
وزير الشؤون البلدية والقروية بالإقليم الشمالي

[illegible]

السيد حسن ابراهيم
رئيس مجلس إدارة
المؤسسة الاقتصادية

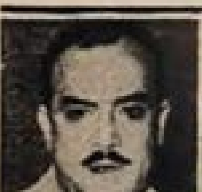

[illegible]

المراجعة وتقديم طلبات شراء المقاسم الى مقر الشركة بدمشق : بناية القطب شارع المتنبي
التجهيز إعتبارا من ٢٣ تموز ١٩٥٩

قيمة الارتباطات والأعمال التي قامت الشركة بتنفيذها بالإقليم الجنوبي .. جنيه مصري ١٦,٠٠٠,٠٠٠

قيمة الارتباطات بالإقليم الشمالي يزيد على ليرة سوري ١٠٠,٠٠٠,٠٠٠

رقص التشاتشا بالبنطلونات في حفلة العجمي حتى الفجر !

مجتمع

آخر ساعة

المجتمع ينتقل إلى الاسكندرية

مجتمع الاسكندرية محروم من الحفلات الكبيرة .. ولذلك فان نجاح اية حفلة تقام هناك مضمون مائة في المائة حتى ولو كان برنامج الحفل خاليا من النمر التي تزخر بها حفلات القاهرة .. وحفلة المبرة التي اقيمت في الاسكندرية هذا الاسبوع اكبر دليل على هذا ..

البرنامج كان عبارة عن موسيقى اجنبية يرقص عليها المدعوون والمدعوات واركان اجنبية تقدم فيها المأكولات فقط ، وقد اقتصر الحفل على الركن اليوناني الذى تبرع به القبودنر ديمتري وزوجته لم رقص النجوى فؤاد .. فقط لا غير ..

ومع ذلك فلم يكن في الحفل موضع لقدم رغم السماح للأزيتو سان استفانو الذى اقيم به ورغم أن ثمن التذكرة جنيهان . ويبدو أن عنصر التبرع للخير كان هو الدافع الاول لهذا الزحام اذ كان الجميع يعرفون ان ايراد هذا الحفل سوف يساهم في تكملة مستشفى المبرة الذى يقام في باكوس والمكون من خمسة ادوار .. ورغم الزحام فقد نجح الحفل بفضل نشاط سيدات المبرة زينات الذيب وفاطمة جوارين وعنايات منصور ..

وقامت مدام باتوريتنظيم مزاد امريكاني على بيك اب ثمنه ١٥ ج ورسا على لطفي منصور بـ ٤٠٠ جنيه وكانت المنافسة شديدة بينه وبين محمود عبد الله وطه ابو العلا ..

وفي نهاية الحفل وزعت جوائز على سحب اليانصيب وقد فازت مدام زيتوني بشنطة يد ومدام جوارين بتايلور لمطر طبيعي ومدام علوية بمفرش سفرة .. وفاز محمود عبد الله بجائزتين واحدة سبت تليفون .. والثانية قطعة قماش شاركسكين .. وانتهى الحفل في الرابعة صباحا .. وعقبال كل سنة .

يهمسون في الاسكندرية

● أن عبدالحميد سراج الدين يتفاوض الآن لشراء حصة بعض الاجانب في شركة كبيرة . .

● أن سمكة غريبة عرفها متران اصطادها بعض الشبان في بلاج ميامي .. وهي تختلف عن أسماك البحر الابيض .

● أن مصنع النصر للاقلام الرصاص سينتج قريبا كل انواع الاقلام الرصاص ، والكوبيا والالوان .

● أن ناهد كريمة شوكت حماد ستسافر الى امريكا لدراسة الموسيقى ، وانها ثبت بتلحين عدة مقطوعات من الموسيقى الغربية .

● انه ينتظر أن تتم خطبة نجل على مرعى سفيرنا في اسبانيا الى الآنسة منى فودة كريمة المرحوم حسين بك فودة .. وستتم الخطبة بالمراسلة ..

● حدثت مشادة حامية بين ثنائى من بنات المجتمع بنادى سبورتنج في الاسكندرية وتبادلتا الضرب بالاقلام ! .. وقررت اسرتاهما حبس الفتاتين لمدة اسبوع في البيت !

● ينتظر خطبة نجل وزير زراعة سابق الى كريمة رجل اعمال كبير ..

● اشترت اسرة سحابية في الاسكندرية منزل محافظ البنك الاهلى بمحطة ترشندى، وقررت اجراء اصلاحات كبيرة فيه .

● فوجئت اسرة كبيرة في الاسكندرية بعودة ابنها المحامى من فرنسا ! ولكنه لم يعد بالسلامة .. وانما عاد بزوجة فرنسية وطفلين ! .. واكتشفت الاسرتان الشاب تزوج من ٧ سنين بينما كانت اسرته مشغولة بالبحث عن عروس له من بنات الاسكندرية !

● شوهدت سيارة فورد موديل سنة ١٩٥٦ وهي تعانق فانوس النور في شارع الكورنيش امام سبانتلى .. والسيارة تحمل رقما من لبنان !

● رفض الاستاذ عبد الوهاب السماح للسيدة اقبال نصار زوجته السابقة باخذ ابنهما محمد والسفر به الى سويسرا لعلاجه من ازمة الربو التي انتابته .. وسوف يأخذه هو مع زوجته نهلة القدسى ليسافر به الى جبال لبنان .

سمعت لك

● فؤاد لطفى مدير البنك الصناعي السابق (٦٥ سنة) طار الى امريكا لاجراء عملية البروستاتا في مستشفى مايو كلينك .

● اجمل بنات الاسكندرية فرجينيا ابنة بول زورهالى وكيل شركة فيات (عمرها ٢٠ سنة) سافرت هذا الاسبوع الى روما لزيارة امها وهي احدى صاحبات شركة فيات !

● بعد أن امضت الاميرة السابقة فايقة بضعة أسابيع في سويسرا : طارت مع زوجها فؤاد صادق وابنها الى لندن .

● احمد الصاوى محمد بعد أن اقترب ١٨ شهرا من التعب الى الزيارات ، هبط هذا الاسبوع متلبسا بدخول مزاد بيع شقة القنصل ايطاليا . قال الصاوى أن النبى أوصى على سابع جار .. والقنصل جاره ، ولذلك اشترى من مزاده تحفا بأربعين جنيها فقط !

● اكلت الصراصير خشب الباركيه الجميل الذى ركبه الدكتور حافظ عفيفي في لؤلؤة الصحراء . اضطر الى نزع « الباركيه » واستبداله ببلاط . اكبر خبراء امريكا يرون أن الخشب يشجع الصراصير في مصر على التكاثر . ولهذا استخدم فندق هيلتون البلاط في كل غرف النوم !

● قال احد اصحاب الملاهي انه تعود أن يدفع قرشا لمنادى السيارات . ولكنه اضطر مرة للذهاب الى فندق سميراميس وعند خروجه لاحظ أن الناس يدفعون للمنادى عشرة قروش ، فوضع يده في جيبه ليخرج عشرة قروش ، فرفضت الخروج ! وبعد محاولات متكررة خرجت يده من جيبه وهي تحمل قرشين !

● اللواء على البنا .. احتفل بعقد قران كريمته في اوبرج الاهرام .. بعث اليه المشير عبد الحكيم عامر باقة زهور .

● احمد عبد الغفار .. وزير الزراعة الاسبق ... قال الزواج الدكتور ابوبكر عبد الغفار ابن اخيه من حفيدة حمد الباسل . صفى كل الخلافات القديمة بين عائلتى عبد الغفار في المنوفية .. والباسل في الفيوم ..

● محمد سعيد .. الملحق الصحفى لمؤسسة الزراعة والتغذية التابعة للامم المتحدة في القاهرة .. اقام حفل عيد ميلاد لابنة اخته .. وهي حسنة عمرها ١٦ سنة واسمها فيفى .. وحضر الحفل خبراء من الامم المتحدة ينتمون الى الهند .. وايطاليا والمانيا .. ومعهم زوجاتهم .

— آمال سليمان بنت الدكتور نجيب سليمان تمت خطبتها للدكتور حسن الصباغ الاستاذ بكلية الهندسة .

يأمل الآن مع والدتها باوروبا تستعد للزفاف وشراء الجهاز .

— سامية منصور ظهرت هذا الاسبوع في نادى الجزيرة توزع زجاجات الكوكاكولا بعد أن ظهرت نتيجة الامتحان وانتقلت الى السنة الثالثة بكلية الآداب .. وكانت في الماضى كحلى شبك .. وسامية .. رياضية خصوصا في ركوب الخيل .

— نادية النشاوى سافرت للاسكندرية وفي قلبها لوعة .. اذ كانت ترغب في السفر لسويسرا لزيارة اخيها السيد النشاوى الطالب هناك ولكن لم يصرح لها بالسفر .

— حرم حسنى الحديدى .. كبير اللاعبين ، نالت ليسانس الآداب هذا العام .. والعقبى لله الآن حتى يرق قلب حسنى ليقبل ان تشتغل في اى عمل .

شهيرة سرى .. اكثر السيدات خجلا في حفلة العجمي !

دليل الأسرة

لوازم نظافة

تنعموا للإسلم بيافا باسما استعملوا

ميراكل

العينات مجانا لمن يطلبها بشركة الى خلف الغرفة التجارية ت ٢٢٨٦٠ اسكندرية

ڤيلات وعمارات

مكتب القاهرة العقارى

سعد محمد احمد
٨ ب شارع ٢٦ يوليو ت ٤٠٣٢٩
• شقق مفروشة بالقاهرة وضواحيها
• عمارات استغلالية
اراضى للبناء

مستحضرات تجميل

لان ـ لاى

احدث مستحضر امريكانى اساسه لانولين للجلد والتجميل

يباع بالصيدليات

لوازم منزلية

نار يا حبيبى نار
فى الجو والاسعار

توكيلات شرف

تساهم فى مكافحة الغلاء

مروحة متحركة روس ٨٠٠ قرش
ماكينة خياطة نصف مكتب فلابنيهمان مينى ١٤٠٠ قرش
للشهرة اروع تشكيلة
راديو . نجف . كريستال لمقدير سفرة . اثاث . الطبخ . ثلاجات
خصم ٢٠ ٪

ورشة فنية لتصليح الراديو
١٢ شارع يوسف الجندى بباب اللوق

بيع . شراء . اصلاح

ثلاجات كهرباء وغاز وبوتاجاز وغسالات وافران وسخانات بوتاجاز وكهرباء كما يوجد سخانات اسكوت ASCOT جديدة ١٢ لتر موديل ١٩٥٩ ومجموعة من ثلاجات الغاز والبوتاجاز ويوجد

ورشة لاصلاح الاجهزة السابقة بضمان

دار الكت للتبريد والكهرباء

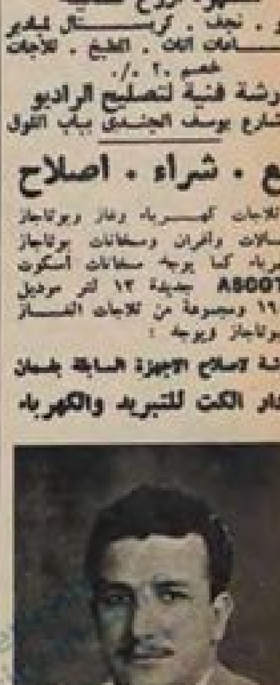

محمود شحاته

دبلوم كهرباء بامتياز (متخصص التبريد) من المعهد البريطانى
المعرض والمكتب : ٢٤ ميدان السكاكينى
الورشة : ٧ ميدان السكاكينى

زجاج وبراويز

محلات ابو الذهب

للبللور والمرايات وزجاج العمارات وعمل براويز الصور والتابلوهات
٢٧ ش المرى بالجيزة ت ٨١٤٠٢٧

اعلانات مختلفة

الشراء بأقل الاسعار عند

امين يحيى

٢ شارع كنيسة دبانه تليفون ٣٠٢٤٠

شركة التوريدات المتحدة

١٨ شارع السبتية بمصر ت ٨١١٩٢٢
تجدون فيها كل لوازمكم من براويز المياه وقطع الزهر وجميع لوازم الورش والوابورات ومايلزم للمقاولين بأقل الاسعار

بوفيهات وحلويات

مخبز وحلوانى ثروت

١٨ شارع عبد الخالق ثروت ت ٤٤٠٥٩
يقدم افخر انواع الحلويات الممتازة والهدايا وجميع مايلزم للاعياد والحفلات

الحلوانيات الشرقية عميرة

تقدم افخر انواع الحلويات والهدايا وجميع مايلزم للمناسبات السعيدة
١٠١ ش شبرا امام مدرسة التوفيقية ت ١٧٨٩١

مدارس ومعاهد

مدرسة موريس

لغات ـ الة كاتبة ـ اختزال ـ فن التفصيل ـ ٤٤ شارع سليمان باشا ـ عمارة دوس خلف الامريكين

مستحضرات طبية

اكنول

يستعمل منه للنور
الثمن ١٤ قرشا

لعلاج حب الشباب

الوزمون مخزن الادوية المصرى بالقاهرة

موبيليات ومفروشات

سيدتى الانيقة

سوف تسمعين كلمات الاعجاب والتقدير من حسن اختيارك لتأثيث

منزلك من موبيليات سعد

فلا تترددى وشرفينا بزيارتك ١١ شارع عماد الدين عمارة الخديوى ت ٦٠٢٧٤

اطارات وبطاريات

كونتاجا

ارخص واضمن محلات القطر المنضمة الى شركة كونتاجا
شارع زكى (عمارة شل) ميدان توفيق
تليفون : ٤٣١٣٠

استشارات

الحلبى الفلكى قارئ الكف ، الزهرة والفراسة ٨ شارع الجربوطى بالظاهر ت ٥٢٤٩٣

فرص مالية

تسليف نقود برهن عقارات مبنية او اطيان زراعية بفوائد معتدلة ومدد طويلة صندوق بريد ١٠١٧ بالقاهرة

اراضى للبناء

هل فكرت . . ؟
فى مستقبلك ومستقبل اولادك
وهل فكرت . . ؟
فى ان تترك .. ذكرى لاسرتك
نحن نذكرك
اجدادنا الفراعنة ـ تركوا الاهرام ذكرى لهم على مر السنين
و . . .

شركة الأهرام العقارية للبناء

تساعدك على امتلاك قطعة ارض باجمل منطقة بالهرم على نفس شارع الهرم الرئيسى وملاصقة فعلا لمدينة التعاون وداخل كردون مدينة القاهرة

وبسعر يبدأ من
٤ جنيهات للمتر

وبتسهيلات جديدة فى الدفع ولاول مرة

ادفع ١/٤ الثمن مقدما

وقسط الباقى على ٥٠ شهرا
نحن نساعدك

٢ ـ فيمكنك ان تقسط المقدم على اقساط شهرية
والباقى على ٥٠ شهرا
نحن نسهل لك

٣ ـ يمكنك انت واخوك او انت وصديقك
ان تشتركا فى امتلاك قطعة ارض
نحن نعمل لراحتك

٤ ـ جميع المرافق العامة
توصيل مياه ونور ومجارى ورصف شوارع على حساب الشركة
فاعمل لذكراك وبادر فورا .. بمعاينة الارض على الطبيعة من فرع الشركة ٣٧٣ شارع الاهرام امام الاوبرج بواسطة سيارات الشركة مجانا

ان . . .

عكاشه نقودى واخويه

١٩ ميدان السيدة زينب
٣٧٣ شارع الاهرام
ت ٢٣٤١٤ ، ٨٩٦٠١٩
س . ت : ٩٨٤٤٦

صادقة فى اعلاناتها حريصة على راحة عملائها ولها السبق فى تمليك عشرات الالوف من العملاء دون ارهاق ميزانيتهم امينة على وعودها

مدير عام
عكاشه نقودى

يوسف وهبى

دينا ..

ماذا يقرأ المجتمع

● الملكة دينا : اعتكفت هذه الايام عن المجتمعات واعتكفت فى منزلها بضاحية المعادى ، وتقضى طول وقتها فى القراءة وسماع الموسيقى ، وهى لا تنتهى من قراءة شعر ، اقبال ، حتى تعود لقراءته مرة اخرى ، انها تقرأ هذا الاسبوع شعره لمرة العشرين فهو كما تقول الملكة دينا كنز من كنوز الادب الشرقى فيه فلسفة مستقلة فى عالم الفكر .

واهم مايعجب الملكة دينا فى شعر اقبال احياؤه للمعانى الدينية فى الاسلام بكلمات مسبطة ودعوته للاتحاد بين العرب .

لقد خرجت الملكة دينا من قراءتها لشعر اقبال انه لم يكن شاعر الهند او باكستان ولكنه شاعر الاسلام والعرب .. يهتز كلما اصاب العرب نصر جديد ويتألم كلما لحق بالمسلمين هزيمة .

● يوسف وهبى : مشغول هذا الاسبوع كعادته فى قراءة الكتب التى تبحث عن الفضيلة والضمير وشرف المرأة الى ذى عود الكبريت فهو يقرأ كتاب (امرأة شريفة اكثر من اللازم) للكاتب الايطالى نيكولا ماتزارى ويبحث الكتاب عن حق المرأة فى قبول الغزل من الاخرين وعمل مدح جمال او شخصية الزوجة يعتبر خيانة للزوج .

ويخرج يوسف وهبى من الكتاب بأن المرأة تستطيع ان تكون زوجة مخلصة وتقبل عبارات المدح والاستحسان والغزل الرقيق دون ان يعتبر ذلك خيانة لزوجها .

وينصح يوسف وهبى كل زوجة بقراءة هذا الكتاب لكى لاتحرم نفسها من غزل الاخرين وتحرص فى نفس الوقت على اخلاصها لزوجها .

مجتمع آخر ساعة

● اهدت السيدة سنية بركات الى زوجها الدكتور حسونة السبع هدية فى عيد ميلاده عبارة عن كاميرا تعويضا له عن آلة التصوير التى فقدها . وقد اهدته مولودته الصغيرة التى يبلغ عمرها شهرا « لبنة » للجزمة ثمنها خمسة جنيهات .. والعائلة الصغيرة تقيم فى لندن حيث يدرس الدكتور السبع للحصول على الدكتوراه فى الجراحة .

● وصل الدكتور فاروق حسنى وعروسه الى لندن وقد نزلا فى شقتهما الانيقة التى تقع فى احدى ضواحى لندن وايجارها ٢٥ جنيها فى الشهر .. وكان فى صحبة العروس ١٥ حقيبة تحتوى على فساتين الجهاز . اما العريس فقد اكتفى بحقيبة واحدة فقط .

● طارت الدكتورة ليلى عسكر الى لندن لكى تلحق بزوجها الدكتور سعد العربى الذى يعمل كمساعد لاكبر جراح للسرطان هناك .. وسوف تقضى مدة شهرين ثم تعود بصحبة زوجها بعد ان انتهت مدة اعارته .

● من لبنان عادت سيدات مظهر رئيسة جمعية سيدات مصر وفى اواخر هذا الشهر ستحزم حقائبها مرة ثانية للسفر الى المانيا وقضاء اسبوعين هناك التقى لمعرفت النظم المتبعة فى دور الحضانة هناك .

● وفى مصر الجديدة سهر عدد كبير من الدبلوماسيين العرب ، والسهرة كانت عند ماجدة محسن سكرتيرة صالح خليل وكيل الخارجية ..

والسهرة على فكرة كانت بمناسبة عقد قران ماجدة محسن على طه الفرنوانى السكرتير الثانى لسفارتنا فى اليبا . حضر الحفلة زينب لبيب وحسين ذو الفقار وصالح خليل وآخرون .

● سنية عثمان اقامت مساء السبت الماضى حفلة شاى فى حديقة دارها .
الحفلة كانت للتعارف وحضرها جميع انصار الاتحاد القومى الذين نجحوا فى الانتخابات الاخيرة .
ظهر فى الحفلة سلوى عزام ، وسنية مراد ، وسهام امين ، وحسين ذو الفقار نائب وزير الخارجية والشيخ ابو زهرة

● ميشيل صايغ الترودبل يهيلتون يقول ان العرب هم احسن زبائن فى العالم ، فلم يسمع مرة من واحد السؤال التقليدى الذى يحفظه الاجانب كجدول الضرب وهو هل الـ ١٠٪ خدمة مضافة الى الفاتورة ام لا ؟

● محمد مسعود القائم باعمال سفارة باكستان اقام حفلة كوكتيل فى شقته بالزمالك .

امتازت الحفلة بالاناقة فى كل شئ . وبالسيدات العربيات اللاتى حضرنها .. وبنات باكستان السمراوات .

● بالسيرا السكرتير الشرقى بسفارة ايطاليا ارسلت اليه شقيقته من روما تطلب (جرجير) وطار . الجرجير ، الى روما ..

● ليل دوس سنطارب مصانع البلغه والصور .. قدمتها فى جمعية تحسين الصحة مائة الف متر صور من النوع الفاخر صناعة الجمعية .. وستعرضه للبيع بسعر المتر ٨٥ مليما بدلا من سعره الرسمى وهو ١٠٥ مليمات .

● ووصل لجمعية تحسين الصحة ٤٠ الف طوبة وعشر شكاير اسمنت كهدية من السيدمحرم انيس سراج الدين وذلك لبناء سور للجمعية بدلا من الاسوار التالفة التى تحيط بها .

● سامية ابنة الفريق محمد ابراهيم حضرت مع زوجها من الاسكندرية لقضاء بضعة ايام بالقاهرة استعدادا للسفر للبنان .

● سميحة ابنة الدكتور زهير جرانه رفضت هى وزوجها محيى الدين بروحى ان يقضيا الصيف فى فيينا حيث يحضر زوجها رسالة فى الدكتوراه وتتعلم هى الرسم والموسيقى .. وفضلا البقاء فى القاهرة .. وفى عزبة والدها .

● سيتم قريبا زفاف عالية طراف كريمة الدكتور عمر طراف .. الى محسن اشان .. وقد قرر العروسان قضاء شهر العسل فى اوروبا .. والعروس سنها ١٨ سنة .. والعريس كما يقول هو ٣٢ سنة .

● الدكتورة زينب السبكى وصلتها دعوة من طوكيو لحضور مؤتمر نقل الدم الذى سيعقد هناك فى سبتمبر عام ٦٠ .. وفى الدعوة طلب بالرد العاجل حتى تتمكن ادارة المؤتمر من عمل الترتيبات اللازمة لسفر الدكتورة .

المصروف أخبار !

بدأت الاقفال تظهر على ابواب مصممى الازياء فى القاهرة بعد ان انتهى موسم الشغل وبدأ موسم الاجازات .. كان اول من بدأ بالاجازة مصمم الازياء بيير كلوفلس سافر يوم الاحد الماضى الى ايطاليا بدعوة من بيوت الازياء سوف يقضى فى روما مدة ١٥ يوما ينتقل بعدها الى البوندقية موطنه الاصلى حيث يستشفى هناك .. ثم يعود ليفتح محله فى ١٥ سبتمبر ..

احسن زبائن بيير كلوفلس هذا العام هما صباح وسامية جمال اذ اشترت كل منهما عشرة فساتين قبل سفرهما الى فينيسيا لحضور مهرجان السينما هناك والزبونة التعبة هى ليلى عبد العزيز التى طلبت سبعة فساتين تسلمت منها اربعة ولم تستلم الباقى .. ولم تدفع الفاتورة ومقدارها خمسمائة جنيه حتى الآن ..

كانت الموضة عند بيير هذا العام محصورة فى خطين فقط ..

الدرابيه الذى يتفنن فيه بيير كلوفلس والجيب الواسع موضة الموسم فى العالم كله .

المجتمع العربي في سويسرا!

تؤرخ من نادية الصقلاني :

قابلت هنا الرئيس السابق على ماهر . قال لى انه حضر الى سويسرا مع ابنته لان لانها مريضة ومحتاجة الى العلاج .

وقال لى على ماهر ان من رأيه ان احسن علاج لاى مرض هو الصيام . ان يمتنع الانسان عن تناول اى طعام لمدة تتراوح بين ١٠ ايام و٣٠ يوما . ويشرب كوبين من البرتقال فى اليوم طوال هذه الايام . وانا جربت هذا الدواء عدة مرات .

وقال على ماهر انه لايستطيع ان يتبع هذا العلاج الآن لتقدمه فى السن . ولكنه ينصح كل مريض باتباع هذا الصيام .

مرض غريب

حضرت الى سويسرا سيدة مصرية تشكو مرضا غريبا . لاحظت ظهور بقع سوداء فى ظهرها . ظلت تنتشر حتى تغير لون ظهرها من الابيض الى الاسود . ذهبت الى جميع الاطباء فى مصر ودهشوا لهذا المرض الغريب . قال الاطباء فى سويسرا انهم رأوا سيدة سودانية طلبت أن يعاد لونها الابيض . لم يصدقها الاطباء الا عندما اخرجت صورتها فاذا بها كانت سيدة شقراء ثم اصيبت بهذا المرض الغريب فتحولت الى سمراء .. ثم الى سوداء .. ولكن بقى شعرها ذهبيا !

يقول الاطباء فى سويسرا انه ممكن شفاء هذا المرض .

مع فوزية

قابلت الاميرة السابقة فوزية مع زوجها اسماعيل شيرين وولديها .

قالت ان سبب سفرها الى اوروبا ان زوجها اصيب بجلطة دم فى مرتفع على الرغم من صغر سنه . قالت انها حاولت أن يكون سفرها الى اوروبا سرا ولكن آخر ساعة اعلنت النبأ ! قالت انها لن تقابل فاروق فى اوروبا ..

مروحة فى الكوشة

فرح الاسبوع كان فى نادى بنك مصر .. العروس هى بشرى شقيقة السيد كمال الدين حسين وزير التربية والتعليم المركزى .. والعريس هو الاستاذ محمد محسن عبد الوهاب .. تم الحفل العائلتين فقط .. وقد كان الحر شديدا فاضطروا الى وضع مروحة فى كوشة الزفاف حرصا على اناقة العروس .

زفاف بنت الباقورى

فى حفل زفاف عزه الابنة الثانية للاستاذ الباقورى .. رفضت العروس ان تنزل الزفة لانها مكسوفه .. ولكن والد العريس الدكتور اسماعيل صبرى اصرت على ان ترى زفة لابنها الوحيد .. وخضعت العروس لامر حماتها وزفت العروسان بين عشرين شمعة .. وبدت ام العروس النقود الذهبية .

مبروك الخيمة

عشاء على الطريقة العربية .. خراف تشوى على النار .. طبل ومزمار بلدى .. خيول عربية ترقص حول النار .. هذا هو ملخص الحفل الذى اقامه احمد عبود الحلبى بمناسبة الخيمة الجديدة التى اشتراها .. وكانت فكرة الحفل من تصميم واخراج زوجته جيهان فرغلى التى دعت اليها ٢٠٠ شخصا من اعز الاصدقاء .

وفى الصحراء .. وحول النار حيث كانت الخراف تشوى فوقها . جلس عادل عبد الغفار يروى للدكتور الكردانى والدكتور مصطفى كامل والمهندس مصطفى منصور وموسى العيوطى .. ذكرياته عن حفلات الصحراء وكيف انها تساعد على اطالة العمر وعودة الشباب الضائع .. وانتقلت عدوى الذكريات الى الباقين فاخذ كل منهم يروى ذكرياته حتى اضطرت السيدات الى التدخل لمنع الربط الذكريات بالقوة وذلك بان سحبت كل واحدة زوجها للرقص معه

مجتمع الفنادق

فى الهيلتون

● امضى الامير طلال السعودى ثمانية ايام وسافر بعدها الى الاسكندرية .

● وصل اليس البيبى مدير بنك القاهرة فى بيروت للاجتماع بالمسئولين فى المركز الرئيسى .

● اقام سالم بن محفوظ مدير عام البنك السعودى ثمانية ايام وانتهز الفرصة لزيارة الاصدقاء ثم سافر الى الاسكندرية لمدة اسبوع .

● يقيم خلال الامير سيف الاسلام البدر ولى عهد اليمن الذى اعجبته الاطعمة التى يقدمها الفندق .

● امضى السيد صلاح الطرزى سفير الجمهورية العربية فى بكين اجازته الصيفية ثم سافر لتسلم عمله يوم الاربعاء الماضى

● اهدى الامبراطور هيلاسلاسى قبل سفره حوالى ٥٠ ميدالية ذهبية للجرسونات وعاملات الاسانسير .

● السيد وجيه السمان وزير الصناعة بالمجلس التنفيذى بالاقليم السورى امضى اسبوع استجمام بعد انتهاء انتخابات الاتحاد القومى ثم عاد ليستمع الى طلبات الناخبين .

● اهم ما لفت نظر روبرت ميتشام الممثل الامريكى فى فندق هيلتون هو الطرابيش الحمراء التى يلبسها جميع الجرسونات .

● يقضى الامير محمد بن عبد الله اربع ساعات يوميا على روف هيلتون ويقول ان منظر النيل سحره لاقصى درجة ممكنة .

● شهيره طراف .. حرم صلاح الدسوقى سكرتير عام الوزارة المركزية تنتظر حادثا سعيدا بعد سبعة اشهر .

● ترك الاستاذ محمد عبد الوهاب والسيدة نهله القدسى الفندق منذ يومين .

فى شيرد

● غادر الفندق السيد نور الدين كحالة وزير الاشغال بالاقليم الشمالى يوم الاربعاء الماضى بعد ان امضى فى الفندق ثمانية ايام .

● يقيم الدكتور زكى سعد محافظ البنك الاهلى السابق فى الفندق بصفة مستديمة .

فى سميراميس

● يقيم فى الفندق مستر براون مدير وكالة رويتر .

احداث سعيدة

● ليلى شكرى حرم الدكتور انيس الحماصى الاستاذ بالجامعة الامريكية ضاعفت من ساعات عملها لتنتهى منه فى اقرب وقت .. حتى تتفرغ لاستقبال مولودها الثالث .

● ما زالت السيدة منى الصلح تقيم فى الفندق مع طفلتها الجديدة وتقضى معظم وقتها فى نادى الجزيرة بالرغم من ان زوجها الامير طلال سافر الى الاسكندرية

● طار عادل عباس زكى وعروسه هدى يونس الى مقر عمله كملحق فى سفارة الجمهورية العربية المتحدة فى ايطاليا .. والعروس تنتظر حادثا سعيدا بعد ثمانية اشهر .

تجاوب رسالة بنك التسليف الزراعى والتعاونى مع أهداف الثورة .. ومدى تحقيقه لها ..

من أهم ما تهدف إليه الثورة بالنسبة للزراع من الوجهة الاقتصادية والاجتماعية الآتى :

أولا — مضاعفة الانتاج وهذا يؤدى الى مضاعفة الدخل وبالتالى رفع مستوى معيشة الفلاح ، ولقد ساهم البنك بقسط وفير فى هذا الشأن ومن ذلك قيامه بالآتى :

● توفير الاسمدة على اختلاف انواعها سواء بالاستيراد او توزيع المنتج محليا وتيسير تسليمها للزراع سواء بالاجل او بالنقد .

● اعداد اجود التقاوى وبالكميات التى تفى حاجة جميع الزراع وانشاء محطات الغربلة لها .

● تمويل الزراع بالمال اللازم لخدمة الارض فى جميع مراحل الزراعة ومقاومة الآفات .

● بيع محصول الزراع باحسن الاسعار وعدم اضطرارهم الى بيعه بمجرد ضم المحصول

● تقديم القروض اللازمة لشراء الآلات الزراعية والمواشى وانشاء معامل الالبان وتربية العجول واقامة الحظائر وبناء المساكن واصلاح الاراضى .

كل هذه العوامل هى الدعامات الرئيسية لمضاعفة دخل الفلاح وتحسين مستواه الصحى والاجتماعى والمالى .

ثانيا — تحرير الزراع من المرابين والتجار والملاك وان هذا التحرر معناه المحافظة على العزة والكرامة والقضاء على الاستغلال والسيطرة والتحكم وان البنك لفخور بالمساهمة فى انقاذ الزراع من هؤلاء المستعمرين المحليين والمستبدين الجشعين

فان البنك :

يقدم المال اللازم لجميع الزراع صغارهم وكبارهم وبشروط سهلة وبفائدة لا تتجاوز ٣ ٪ للتعاونيين وبذلك انقذ الفلاح من ذل وسيطرة المرابى ومن استيلاء المرابى على اراضى العديدين من الزراع .

يقدم القروض اللازمة للزراع نظير ايداع محاصيلهم بالشون وتصل هذه القروض الى ١٠٠ ٪ من ثمن المحصول فى بعض الحالات حتى لا يضطر الزراع الى بيع المحصول بثمن بخس للتجار المستغلين وفى وقت غير مناسب او بسلم المحصول لهؤلاء التجار نظير مبالغ بسيطة يقترضونها مقدما .

● حرر المستأجرين من تحكم ملاك الاراضى فاعفاهم من ضماناتهم بل واعفى صغارهم ايضا من القريم عقود الايجار ، وكان اثر ذلك واضحا فى تمكين كافة صغار المستأجرين من الحصول على كافة خدمات البنك وواضحا فى القضاء على الاقطاعيين .

ثالثا — تحقيق قيام مجتمع تعاونى . فان البنك يتعاون مع الحكومة فى قيام هذا المجتمع الذى نادى به سيادة الرئيس جمال عبد الناصر ويعمل جاهدا على تعميم مبادئه ووضع الاحجار الاساسية فى بنائه .

● وقد تبنى البنك تطبيق وتنفيذ نظام الائتمان التعاونى الذى ترتب عليه انشاء جمعية تعاونية بكل قرية وشمول هذه الجمعيات لجميع الزراع فى انحاء الاقليم الجنوبى ويقدر عدد اعضاء الجمعيات التعاونية حينئذ عشرة ملايين .

والبنك يساند هذا النظام بشتى الوسائل العملية وهى تشمل تقديم كافة الخدمات التى سبق ان اوضحناها فى صدر هذا المقال عند الحديث عن الهدف الاول من اهداف الثورة وهو مضاعفة الانتاج وبالتالى مضاعفة الدخل .

● يساعد البنك فى الحد من الفوارق الكبيرة بين مختلف الطبقات وتقريب ما امكن من مستوى المجموع وهذا هو اساس البناء الاشتراكى ولتدعيم النظام الديمقراطى فان الوسائل التى يتبعها البنك والخدمات التى يقدمها للزراع والسابق توضيحها تؤدى حتما الى تمكين كافة صغار الزراع من الحصول على خدمات البنك وبالتالى مضاعفة دخلهم وهذا يؤدى الى رفع مستوى معيشتهم ويقارب بين دخولهم ودخول الطبقات الاخرى .

● يساعد البنك فى تحقيق قيام المجتمع التعاونى ليس فى القرى فحسب ، بل شمل ذلك جميع المدن وبالتالى جميع طبقات الشعب فان البنك يرعى الجمعيات التعاونية وهى العامل الرئيسى للقضاء على المستغلين من التجار وبذلك يقضى على السوق السوداء ويعمل على توفير جميع حاجيات الشعب بسعر مخفض وفى هذا ربح كبير ايضا يعود على اعضاء هذه الجمعيات .

● يعمل البنك على احلال المعاملات التعاونية محل المعاملات الفردية وبذلك يساهم بدوره فى بناء المجتمع التعاونى .

وان تعميم الجمعيات التعاونية لهو الامر الذى يعمل البنك جاهدا على تحقيقه وبذلك يقضى القضاء التام على نفوذ الراسماليين المستبدين وتمكين الزراع من ان يتعاونوا وان تكون حقوقهم مصونة وان يتولى امرهم جمعية تعاونية تعمل لهم وهى منهم وتحقق كافة الاغراض التى تتفق مع صالحهم . وليست اغراض هذه الجمعيات قاصرة على تقديم السلف للزراع وبسعر مخفض او بفائدة مخفضة بل ان رسالتها اسمى من ذلك بكثير فانها القاعدة الشعبية التى تدرس حاجة جميع المواطنين وتعمل على علاج جميع مشاكلهم ، لهذا يشمل دور الجمعيات التعاونية معالجة الامور الصحية والاجتماعية والاقتصادية وتمكين جميع المواطنين من التمتع بجميع مزايا الخدمات التى توفرها لهم .

وان الروح التى تسود هذه الجمعيات هى روح الديمقراطية الحقة وروح التعاون الحقة وليس هناك من فرد يستبد بالجمعية او من فرد يتحكم فى الزراع والاهالى بل ان اعضاء مجلس ادارة الجمعية هم من ابناء القرية ذاتها ويختارهم اهالى القرية وهم التعاونيون انفسهم .

وان تعميم هذه الجمعيات وعلى هذا الاساس لهو احدى القواعد الرئيسية لبناء المجتمع الاشتراكى الديمقراطى التعاونى .

ابتسم من فضلك

دنيا الحرارة ..!

نزولا على اصول الكياسة التي تلزم الجنتلمان – الذي هو جنتلمان – بأن يفسح لزوجته الخاصة بين الحين والحين ، قلنا للمذكورة :

نروح السينما !

– مافيش مانع ... بس نضرب تليفون القاهرة الأول .

وفي احد مكاتب التليفون العمومية برمل الاسكندرية جلسنا متصلبين نوعا بسبب الدكة الخشبية التي تحتنا ، منتظرين أن يتم الاتصال بين الاسكندرية والقاهرة ، اذ قالت زوجتنا :

– الساعة كام ؟

– سبعة وعشرة .

– كويس .. لسة بدري على ميعاد السينما .

– أيوه .. ونلحق كمان ناكل لنا لقمة قبل ما ندخل .

فما كدنا نقول هذه الكلمة حتى سمعنا نفخة من أنف الرجل الجالس بجانبنا على الدكة الخشبية ، نفخة فهمنا من معاني السخرية ما نصارحك القول بأنه اثار استياءنا ، اذ اننا لا نرى أي مناسبة لأن يسخر منا لمجرد اننا سنأكل لقمة قبل دخول السينما ، لاسيما وهو لا يعرف نوع تلك اللقمة .

قال الرجل دون أن نوجه اليه أي كلام :

– ال ناكل لقمة ال ؟.. دنا باستناظ بقى لي ساعتين عاوز اكلم طنطا .. شوف بقى سيادتك تكلم القاهرة في اد ايه

ففهمنا من كلامه انه يخلط بين التليفون والقطار من حيث علاقة كل منهما بالمسافات ، الامر الذي جعلنا ننظر اليه من فوق الى تحت موجهين اليه ابتسامة الاستهزاء التي تعلمناها من محسن سرحان ، تركناه لأن نلفت وجهنا نحو زوجتنا قائلين لها :

– الراجل ده سوقي .

لم نخطر لنا خاطر آخر . فعدنا نقول للرجل :

بتقول بقى لك ساعتين مستني تكلم طنطا ؟

– وزيادة كمان ..

– ليه ؟

هكذا سألنا فنفخ هذه المرة من فمه لا من أنفه قبل أن يجيب بقوله :

– وربنا كريم .

ولما لم تكن هناك اية مناسبة لأن يوجه الينا هذه الملاحظة الميتافيزيقية فقد فهمنا أن الرجل مجنون الى جانب انه سوقي ، وصرفنا بصرنا الى منظر آخر أشد طرافة على الدكة المقابلة لنا ، نحوا من خمس دقائق قبل أن يرن في آذاننا صوت زوجتنا :

– ما تقوم نقعد جنبها أحسن .

– هي ايه ؟

البنت اللي مخلية عينيك ح تطق من وشك .

– هه ! آه .. هاها .. لا .. أبدا .. هاهاها ..

اذ انها بصراحة – البنت – كانت حلوة قوي .. الشعر الاصفر اياه .. والعيون الزرق اياها .. والرقبة الطويلة البيضة .. والصدر ال .. طب والله ! قاطعتنا زوجتنا ! .. الفستان اللي لابسها ده ما ارضى البسه لخدامة عندي .

وهو ما يرينك ان زوجتنا واقعة في نفس الوهم الكبير الذي تعيش فيه كافة نساء الجنس البشري .

– ان الفستان هو المرأة – في حالات ان الفستان هو آخر شيء يحب الرجل أن ينظر اليه ، اللهم بالطبع الا اذا كان معلقا على الشماعة .

وخواطر فلسفية أخرى دارت في رأسنا قبل أن يقاطعها صوت رجل يصرخ قائلا :

– القرا الكالة دي ؟ ادوني فلوسي ! ساعتين وأنا استنى مكالمة ؟ ملعون أبو اللي يتكلم !

فنظرنا الى ساعتنا وقلنا لزوجتنا :

– يالله انت .. يظهر اننا موش ح نلحق ناكل لقمة ..

فقال الرجل الذي بجانبنا ..

– هه ؟

وقالت زوجتنا :

– هي الساعة بقت كام ؟

– ثمانية وعشرة .

– يعني بقى لنا ساعة ..

– تقريبا ..

– حاجة تقلق ..

– فعلا ..

ولكننا في الواقع لم نكن – نحن كاتب هذه السطور مطلوبين الى تلك الدرجة ، اذ اننا ما بين السمراء التي دخلت ، والبيضاء التي دخلت وراءها ، والطويلة والقصيرة والبدينة والنحيفة والمتوسطة . بدأنا ننظر الى مكاتب التليفون نظرة أخرى ، قائلين لنفسنا انه ليس الا متبطرا طماعا ، ذلك الرجل الذي يجد نفسه وسط كل تلك الحرارة في مكتب التليفون ثم يطالب بالحرارة في التليفون أيضا !

– عينك ! ! هكذا قالت زوجتنا ! ارحي عينك منها شوية .

– هي ايه دي ؟

– البنت اللي دخلت دلوقت ..

– ام شعر اصفر وعينين خضر وجونلة سودة وبلوزة بيضة وجزمة ومادي !

– هي بعينها .

– يا شيخة .. طب والله ماخدت بالي منها خالص ..

– هي الساعة بقت كام ؟

– تسعة وربع .

– [illegible] موش ح نلحق السينما نفسها ..

– هه ! [illegible] الرجل الذي بجانبنا !

– نوم الى الكالة ؟

– طب ما نلغي السينما أحسن .

– آه طبعا .. انت ح [illegible] زي ده ؟ انما انا اذا قعدت هنا دقيقة واحدة كمان ح اطق م الغيظ .

– طب ما نخليها دقيقتين .

ولكنها رفضت ، ونهضنا فأغلينا الكالة وغادرنا الكتب ، متكفلين على السلم بسبب أن الرجل لا يمكن أن يرى بقفاه .

والى هنا تنتهي القصة التي لا يمكن أن نتركها بالطبع قبل أن نتقدم الى مصلحة التليفونات بهذا الاقتراح الصغير :

● مادام الرجل – والمرأة – يضطران الى الانتظار في مكاتب التليفون مدة ساعتين قبل أن يتاح لهما الاتصال بالقاهرة : فما رأيها – المصلحة – في تزويد تلك المكاتب بشيء من وسائل الترفيه – وعدد من الكراسي المصرية التي تتحول الى أسرة مريحة لزوم من يكبس عليه النوم من شرب البيرة ، ويبقى لوح اللي ما يضربش التيفون للقاهرة كل يوم ؟

محمد عفيفي

تسريحة ذيل الحصان !

اللعب على الشاطئ

الدنيا حر .. والناس تهرب الى الشاطئ ، وهواء البحر يغري باللعب ، والطفلة الصغيرة تجري على البلاج ساعة الغروب .. ولم تكن وحدها على الشاطئ ، فقد كانت هناك شلة من الكبار أيضا هاربة من الحر ..

يوميات آخر ساعة
يكتبها لك : علي امين

مشروع ثورة !

في مثل هذه الايام من عام ١٩٥١ كنت اشم رائحة ثورة ! كنت مؤمنا بان الثورة على الابواب !

وذهبت الى زعماء المعارضة وقلت لهم : هذه هي فرصتكم ! اعلنوا الثورة على الملك ! ارسلوا له انذارا بانه اذا لم ينظف حاشيته واذا لم يضع حدا للرشوة والفساد ، فسيعزل عن العرش !

وتحمس معظم زعماء المعارضة وقال لي الدكتور محمد حسين هيكل : اكتب كما تشاء ، وانا اوقع !

وكتبت امامه بيان المعارضة فوقعه ، ووقعه معظم المعارضين !

واخذ مصطفى مرعي البيان واعاد كتابته ، وجعله اقوى من بياني فاصبح بيانا من نار !

واقترح بعض المعارضين ان تتصل بكبار المستقلين ، ليوقعوا الانذار !

ووقع مصطفى مرعي وطه السباعي وعبد السلام الشاذلي !

وحصلنا على مواعيد من كبار المستقلين !

فاذا بهم يهربون منا واحدا واحدا !

واذكر انني ذهبت بناء على موعد سابق ، مع مصطفى مرعي وعبد القوى احمد وطه السباعي الى دار احد المشهورين جدا المتحمسين جدا ليوقع الانذار . واذا بالابواب تغلق فجأة ، ويأتي لنا البواب ويقول : الباشا موش موجود !

فقد راجع الباشا نفسه ، وقرر ان يهرب !

وابتدأت كتابة الانذار عشرات التخفيف لهجته ، حتى تحول في نهاية الامر الى عريضة مؤدبة !

ومع ذلك فان نصف الذين وعدوا بتوقيعها ، هربوا منا ! ومن حسن الحظ ان محاولتي في القيام بثورة سياسية قد فشلت !

فقد كنا في حاجة الى ثورة في الاقتصاد والاجتماع والحكم .

وجاءت حفنة صغيرة من الشبان الشجعان وحققت للشرق الاوسط ثورته الكبرى !

وكانت ثورة ٢٣ يوليو اكبر من خيالي ، واضخم من احلامي !

لقد حققت في ٧ سنوات ، ما كنت اتصور انه يحتاج الى سبعين سنة !

محاولة فاشلة !

انني لا اعاند الزمن !
انني احايله ، واجامله ، وانحني له ، واضرب له دائما تعظيم سلام !

ولم اضع وقتي في محاولة وقف عقارب الساعة ، أو اعادتها الى الوراء .. فقد فشل في هذه المحاولة من هم اشهر مني واكثر عنادا واصرارا !

وقد احترمت مراحل العمر ، وعرفت حدود الدائرة التي يجوز لي أن أجري فيها وانا في سن العشرين ، و[illegible] المساحة التي استطيع أن اتسكع فيها وانا في سن الثلاثين .. وحدود الزنزانة التي يمكن أن امشي فيها وانا في الاربعين !

وفي بعض الاحيان اعود بذاكرتي الى الوراء ، واقلب في صفحات العمر ، فلا اجد فيها صفحات العشرين والثلاثين .. لابد انني مررت بها ، ولكن من المحتمل انني في زحمة العمل لم انتبه الى انني امر باحلى مراحل العمر !

وليس معنى هذا انني عشت شبابي بالعمة والجبة والقفطان !

فالواقع انني بدأت ارتاد الكباريهات وعمري ١٧ سنة ! كنت اذهب كل ليلة مع زملائي المحررين الى صالة بديعة او كباريه الكيت كات ! ونأتي باحدى الراقصات الجميلات ونجلس معنا ، ونطلب واحد كوكا او واحد كوكتيل ..

يقدم لها الجرسون كأسا من الشاي ، ويحاسبنا على انه كأس من الكونياك ، او يقدم لها كوبا من الكازوزة ، ويحاسبنا على انه كوب من الشمبانيا !

وكان زملائي الكبار يدفعون ، وكنت اتفرج ، واراقب الحرب عمليات الفتح والنصب !

فقد كان من تقاليد الصحافة في ايام شبابي أن يحب الصحفي المبتدئ راقصة حسناء ، حتى يشار اليه بالبنان !

وعشت كل شبابي صحفيا غير معروف فلم اقع ولا مرة واحدة في حب فنانة ولا راقصة ولا قرد لوز !

مرة واحدة تعرضت فيها لحب السيدة زينب صدقي !

كنا في سهرة صحفية ، ونزلت معنا الى الشارع المظلم الحسناء !

واخترقت عربة تاكسي لطيفة وفتحت بابها الكبيرة الفتلات ، واذا بسائق تاكسي آخر ، يفعص بجسمه بحنق ويقول : الست لازم تركب معايا انا !

وفي الفم من فروتي ، وتذكرت انني قلت لزينب صدقي انني بطل جامعة فيفيلد في الملاكمة ، فرفعت يدي كما يفعل ابطال العالم ، واذا بالسائق يقع على الارض قبل أن تلمسه يدي .. فقد انزلق في قشرة موز !

وتصورت أن السيدة زينب صدقي ستراني في احضاني وتمطرني بالقبلات كما تفعل نجوم السينما في المواقف المماثلة !

ولكن كبيرة الممثلات التفتت الى الاستاذ التابعي وقالت له : برافو عليك ! وراحت تثني على براعته في الملاكمة !

وعرفت بعد ذلك أن زينب « شيش بيش » ، وأن نظرها ضعيف ، وانها تصورت أن صاحب اللكمة القاضية هو التابعي وليس خليفة جوليوس في ارض الكنانة !

وقد علمتني كل هذه التجارب التي مررت بها وعمري ١٧ سنة ، أن اتفادى الفنانات والكباريهات والسهرات !

وعندما اجتمعت اكبر فنانات مصر في هذا الاسبوع في نادي أخبار اليوم للاحتفال بمبعوث اخر ساعة الفضي ، شعرت بشعور القروي الساذج الذي يذهب لاول مرة الى باريس ! ويقف امام باب فندق « بلازا اتيه » ويسمع احد الافندية يقول للباب « افتح يا سمسم ! » فينفتح الباب على مصراعيه ! ويدهش القروي ويضرب كفا بكف ، لانه لم يسمع عن العين السحرية التي تفتح الباب بمجرد وقوفك امامه .. !

ووجدت نفسي في سهرة آخر ساعة جالسا بجوار راقصة مشهورة جدا !

ورأيت أن الادب والذوق واللياقة تقتضي أن أتحدث معها !

فقلت : اهلا وسهلا .. !
فابتسمت وحنت رأسها شاكرة ..
وحرت بعد ذلك ماذا اقول لها !

خشيت أن اقول لها انني من اشد المعجبين بسامية جمال ، فتقطع نجوى فؤاد !

خشيت أن احدثها عن الرقصات الجديدة ، فتكتشف انني احدثها عن رقص سنة ١٩٢٩ لا رقص سنة ١٩٥٩ !

ورحت ابحث في رأسي عن موضوع يمكن أن اثيره مع الراقصة الحسناء اثناء السهرة !

اذا حدثتها عن الحب ، فان معنى ذلك انني ابيع الماء في حارة السقايين !

اذا حدثتها عن الزواج ، فان تجربتها اكثر من تجربتي بزمان !

اذا حدثتها عن السينما ، فان معلوماتها في الروايات الحديثة احدث جدا من معلوماتي !

اذا حدثتها عن جمالها وسحرها ، فسأكرر لها حديثا معادا ، سمعته آلوف المرات !

واخيرا قلت لها « اهلا وسهلا » .. وانصرفت !

سامية جمال ..
خشيت أن اشجعها !

نجوى فؤاد ...
لا اكثر من اهلا وسهلا !

حرامي ! حرامي !

عندما يحاول اللص الهرب في الشارع المزدحم ، يصرخ وهو يجري : حرامي ! حرامي ! ويحول انظار المارة من نفسه الى رجل يراه يسير في الشارع !

لكن هذه الشطارة لم تعد تخدع عسكري البوليس البسيط ولا بائع السميط ولا ماسح الاحذية .. انهم يجرون عادة وراء اللص الحقيقي ، ويمسكون به !

ولكن هذا الذكاء البسيط ينطلي على عقول عدد كبير من المتعلمين والمثقفين الذين تخرجوا من الجامعات ومن مدرسة الحياة ! انهم يسمعون صراخ « حرامي ! حرامي ! » ويجرون الى الناحية الاخرى ويتركون الحرامي الحقيقي يهرب !

فانت تسمع مثلا أن فلانا جمع ثروته من المال الحرام ! وتصدق ما سمعت اذناك ، وتقول لنفسك « انه لا دخان بلا نار » ! ولا تنتبه الى ان صاحب هذه الاشاعة هو الذي جمع ثروته من المال الحرام ، وانه يحاول اطلاق الاشاعة على منافسه حتى يبعد عن نفسه الشكوك !

وتسمع سيدة في المجتمع تروي لك قصة عن سيدة سيئة السير والسلوك ! وتصدق هذه القصة . لان السيدتين لا تتنافسان على غرام ولا على تركة ولا على منصب . وتقول لنفسك انه من غير المعقول ان تطلق سيدة اشاعة كاذبة على امرأة لاتعرفها . وتنسى أن صاحبة الاشاعة تحاول أن تبعد الشكوك عن نفسها وتلبسها لامرأة اخرى !

ولقد سألت مرة احد اصدقائي : لماذا تزوجت هذه الفتاة بالذات ! فقال لي : لم تقل لي مرة ان فلانة خانت زوجها ، او ان فلانة تغازل جارها بالتليفون ! لم تحدثني مرة عن خطايا وقعت فيها امرأة اخرى ! ولهذا عرفت انها فتاة شريفة ! فالشريف لايتحدث عن اللصوص ، ولانه شريف لايتصور انه من المحتمل ان غيره يسرق ! واذا سمع أن فلانا حرامي استبعد صحة الخبر ! فنحن نصدق أن العيوب التي فينا ، موجودة في اخلاق غيرنا !

فاذا سمعت في احد الصالونات رجلا يصرخ : « حرامي ! حرامي » فلا تجر في الناحية الاخرى .. ان الحرامي الحقيقي جالس امامك !

بختك هذا الاسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
لا تحاول أن تستشير من حولك .. ستقع في مشكلة بسيطة .. لكنها ستمر .. بأسرع مما تتصور .. السعداء هم مواليد ٦ فبراير ..

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
تقودك افضل جيبك من مصدر لم تكن تنتظره .. خروج الى مكان بعيد .. معك جماعة من الاصدقاء .. السعداء هم مواليد ٢٥ فبراير .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
كلام بذر .. موضوعه انت .. ابتعد من قيل وقال كي تستريح .. السعداء هم مواليد اول ابريل .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
فكرة تشغل بالك .. انت سيد نفسك .. لا ترتبط باحد .. هذه الايام على الاقل .. السعداء هم مواليد ٥ مايو .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :
وجوم على وجوه الناس الذين حولك .. شيء معين يشغل بالهم .. اسبوع حافل بالغموض .. السعداء هم مواليد ١٧ يونية .

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية :
تتعرف الى مجموعة جديدة من الاصدقاء .. تتمنى لو تحس انك تعرفهم من زمن .. تذهب معهم الى مكان بعيد في رحلة او سفر .. السعداء هم مواليد ٢ يولية .

من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس :
مضايقات من ناحية العمل .. حاول أن تكسب اصدقاء اكثر في هذا المجال .. كي لا تكثر هذه المضايقات .. السعداء هم مواليد ١٧ اغسطس .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
شخص ما تحس بالضيق تجاهه .. تجنبه ، وسينتهي كل شيء .. حاول أن تكون منصفا بالنسبة لافكارك .. السعداء هم مواليد ٥ سبتمبر .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
من بعيد ، يلوح لك امل جديد .. يحل مشكلة معينة .. حاول أن تصل الى هذا الامل ، أو أن تقربه من نفسك .. السعداء هم مواليد ١٠ اكتوبر .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
تبهرك فكرة جديدة .. الفكرة بديعة .. لكنها تحتاج الى حزم وجرأة لتنفيذها .. السعداء هم مواليد ١٠ نوفمبر .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
خبر جديد يدخل على نفسك كثيرا من السرور والانشراح ستتعرف في ناحية من النواحي .. السعداء هم مواليد ٢ ديسمبر .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
لا تضايق الآخرين بكثرة اسئلتك .. حاول أن تعرف وحدك وأن تقدر كل شيء .. السعداء هم مواليد اول يناير .

٥٠ مليماً

آخر ساعة

العدد ـ ١٢٩١ ـ ٢٢ يولية ١٩٥٩

AKHER SAA - No. 1291 - 22 July 1959

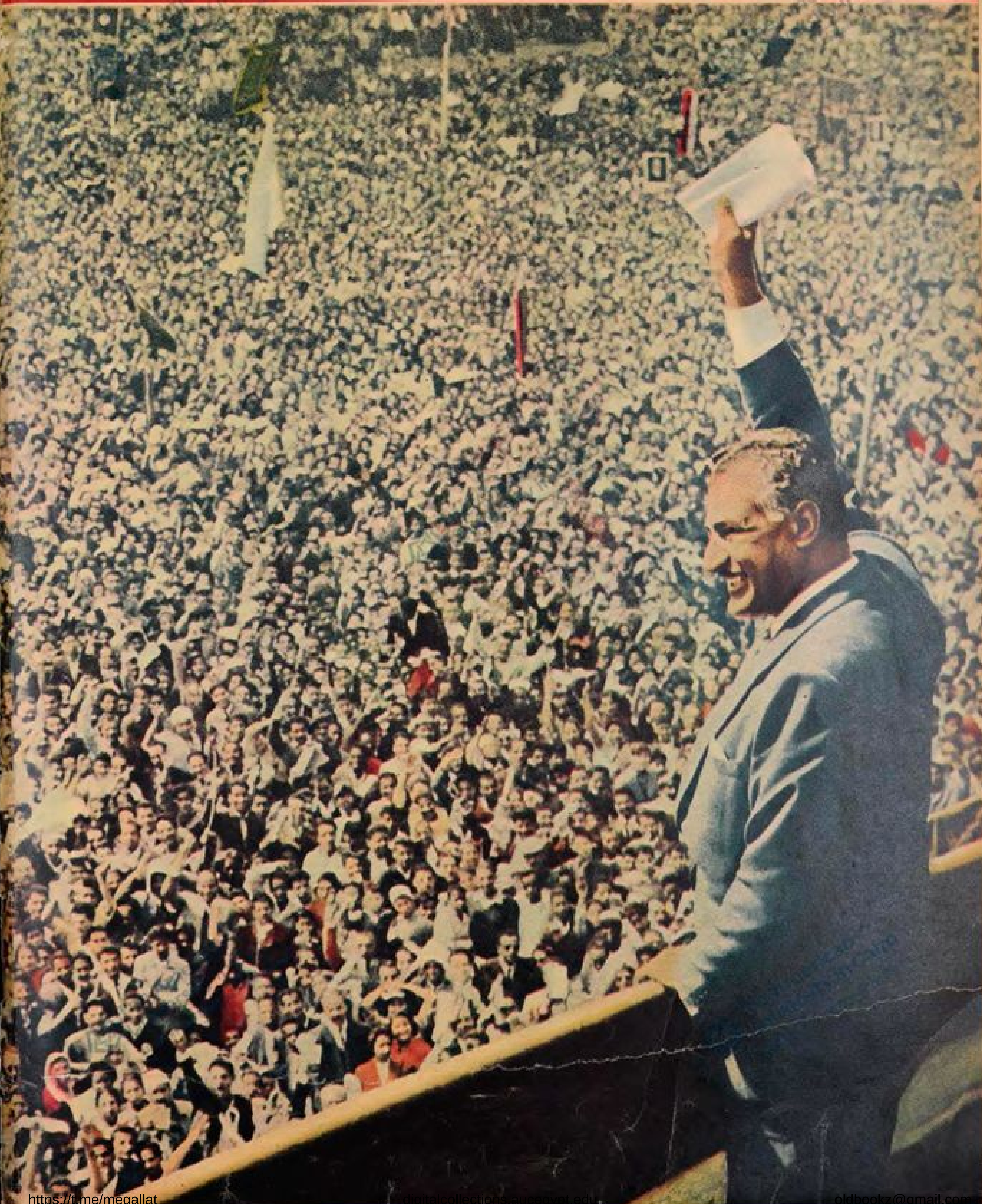

آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد – ١٢٩٢ – ٢٩ يولية ١٩٥٩

AKHER SAA - No. 1292 - 29 July 1959

جمال عبد الناصر يروى للشعب قصة ٧ سنوات

[تصوير: محمد يوسف]

لاتسلموا بسهولة .. ولكن لاتقفوا في وجهه !

الجيل الجديد أفضل ..!

بقلم :
محمد زكي عبد القادر

قال : هل تذكر فلانة هذه التي كانت تتردد عليك تطلب عملا .. لقد وجدت العمل واستأجرت شقة تقيم فيها وحدها .. تصور ان هناك فتيات كثيرات يقمن في مساكن خاصة بعيدات عن أهلهن ، تماما كما كنا نفعل في مستهل حياتنا ..

وسكت لحظة ثم استطرد : خلاص .. لقد فسد الزمان . لم يبق شيء ننتظره ، ولم يبق شيء مما كنا نتصور انه لايمكن ان يحدث الا حدث .

قلت : وماذا في هذا مما يخيفك ويجعلك مشفقا كثير الهم ..

قال وهو في دهشة : توافق على هذا .

قلت له : انها ليست موافقتي هي المطلوبة ، وليست هي التي تمنع شيئا او تسمح به ، انه تطور يجب ان نقبله راضين أو كارهين . لقد خرجت المرأة الى المعاهد والمدارس والجامعات ... تعلمت وذهبت تطرق أبواب العمل ، وأتيح لها في كل مكان .. هل تنتظر ان يتم هذا التطور الضخم الكبير ولا تقع نتائجه المحتومة . لقد استقلت المرأة اقتصاديا ، فلابد ان تستقل أيضا في حياتها ، لابد أن تسيرها كما تشاء ، وليس كما يشاء أهلها . كانت فيما مضى تعتمد على أبويها أولا ، ثم على زوجها ثانيا . وكانت حياتها مقسمة بين بيتين ، بيت أبيها الى أن تتزوج ، وبيت زوجها متى تزوجت ثم لا شيء آخر .. وأنى لأعرف من قريباتنا من عاشت في هذين البيتين ثم انتقلت الى قبرها ، لم تر شيئا في الدنيا غيرهما .

— الم يكن هذا خيرا من الفساد الذي نراه في كل مكان ..

قلت له : عبثا يا صاحبي أننا نحكم على الاشياء بعقلية قديمة . ثم ما هو الفساد الذي تعنيه ؟ وهل كان الفساد غير موجود ، حينما كانت المرأة مقفلا عليها في البيوت ؟ انا لا أحدثك عن خمسين أو مائة سنة مضت ، ولكنني أحدثك عن التاريخ الاقدم والابعد ، اقرأ ما كتبه عن الفساد منذ أقدم العصور ، تعرف انه كان موجودا ، وموجودا بصورة أسوأ ألف مرة من الفساد الذي نراه الآن .. كانت المرأة رقيقا تباع وتشترى وتهدى للمتعة .. وكانت الدولة في أكثر الاحيان تقر بيع الاجساد نظير أجر معلوم .. كانت تنظمه بقانون ولوائح .. ثم هل تعد العفة المفروضة عفة ؟ هل تعد المرأة التي تقيم في بيت مقفل لا ترى أحدا ولا يراها أحد عفيفة ؟ هل تستطيع أن تزعم انها كذلك ؟!

ثم لابد أن تسلم بشيء آخر . كان الرجل هو وحده المسيطر على المجتمع ، ولذلك كان يضع القوانين التي تكفل له كل الحقوق ، ولا تكفل للمرأة أي حقوق ، كانت رقيقا في البيت وخارج البيت ، متزوجة أو غير متزوجة . أهمل كل شيء في معاملته للمرأة الا أن تكون متاعا خالصا له . كان يبيح لنفسه أن يحتظي من يشاء ، عشرات ومئات ، يطرد منهن من يشاء ويستبقي من يشاء . وعلى قدر حظه من الثراء كان حظه من النساء ، وعلى قدر حظه من الفقر كان حظه من النساء .. أرأيت ؟ كانت المرأة شبيهة بالعقارات والمنقولات .. الذي معه يستطيع أن يدفع ، يأخذ ما يشاء .

وليس صدفة أن المدنية تقدمت بخطى متوازنة مع اشتراك المرأة مع الرجل ، وخروجها من سجنها القديم . كان المجتمع يتنفس برئة واحدة وهو الآن يتنفس برئتين .

جسد الزوجة ملك لها

منذ نحو ثلاثين سنة حكم قاض انجليزي اسمه مكاردي على امرأة قدمت اليه بتهمة الاجهاض في طفلها السابع بالعقوبة التي يقررها القانون وعلق على الحكم بما عد حينئذ جراءة لا مثيل لها . قال القاضي موجها كلامه الى المرأة المتهمة : ان جسمك ملك لك يا سيدتي ، ما في هذا شك ، ولكن القانون يقول غير هذا ، وانى لأكره هذا القانون ، ولكنني مضطر أن أطبقه . لقد قلت ان صحتك لا تساعدك على انجاب طفل سابع . ان جسم الزوجة ملكها وليس ملكا لزوجها

واهتمت الصحف البريطانية لا بالحكم ولكن بتعليق القاضي عليه ، وظهرت في صفحاتها الاولى عنوانات ضخمة تقول فيها « القاضي ماكاردي يقرر أن جسم الزوجة ملك لها » .

أرأيت أن هذا الشيء البسيط المفهوم بصراحة ، وهو أن جسم الانسان ملك له احتاج الى مثل هذه الضجة ، والآن لو قال لك انسان ان جسمك ليس ملكا لك : ألا تعده مجنونا ؟ ألا تعده مجترئا على حقك في الحياة . لماذا اذن نريد أن نجعل من المرأة رقيقا ، أحيانا باسم الزواج ، وأحيانا باسم الشرف والاخلاق .. هل من الشرف والاخلاق أن نستعبد انسانا خلقه الله ومعه حقه المتساوي في أن يعيش ويتنفس ويسعد ويتصرف في حياته على النحو الذي يرى انه يحقق له الهناء الذي يريده .

كانت جورج ساند تقول دائما انه مع كل الحقوق التي حصلت عليها المرأة ، لايزال جسدها رقيقا لا تستطيع ان تملكه . وهذا الكلام صحيح في حالات كثيرة . ان الزواج عندنا في بعض الاحيان لا يزيد على أن يكون استرقاقا لجسد امرأة ، ثم لا شيء آخر ومع ذلك نعد مثل هذا الزواج عملا أخلاقيا ، ونعد المرأة التي تقبله انسانا له أخلاق رفيعة ونعد الرجل الذي يقبله انسانا يحمي الفضيلة .

ان الخلق الصحيح هو الذي يفرض على صاحبه أن يترك امرأة لا تقبل أن تعيش معه ، وهو يعرف أنها تعطيه جسدها كما لو كانت بنس القصعة والهضمة .. فما هو الفرق بين زواج كهذا ، وبين رجل يدفع لامرأة من عرض الطريق أجر ليلة ..

ان تحرر المرأة واستردادها لملكية جسدها وحياتها لن يكون شرا ولن يكون فسادا ، فانها لن تعطي جسدها وروحها ومثلها الا للرجل الذي تحبه عن اختيار ووعي وترضى أن تنشيء وأياه بيتا وعائلة .. وتلك من النساء الامهات العابثات اللاتي يبعن أجسادهن لكل شار ، انهن قلة قليلة جدا ، وكن موجودات في عهد الحريم وقبل عهد الحريم ، وسيأتي وجودهن ملازما للحياة الى أن تنتهي الحياة .. وكما يوجد هذا النوع من النساء يوجد نوع آخر من الرجال لا يفهم الحب ولا يفهم المرأة الا أنها متعة جسد عارضة .. وعددهم في الرجال قليل ، قليل جدا وهم موجودون منذ عهد الحريم وقبل عهد الحريم ، وسيظلون موجودين ما دامت الحياة .

المقياس الصحيح

ان التطور لا يقاس بالقلة ولكن يقاس بالشائع الغالب ، وحالات فردية ، مهما يكن فيها من السوء ، لا ينبغي أن تشوه الوجه المشرق للصورة كلها .

ولم يكن مستطاعا أن يتطور كل شيء في الدنيا ، ويبقى نظام الحريم من غير تطور ، بل لم يكن مستطاعا أن تبلغ حضارة ما بلغته من غير أن يلغى هذا النظام غير الطبيعي ، وتنطلق المرأة ، وهي كائن هي مشارك للرجل ، ولكي تشاركه فعلا في حياته ، لاتبقى كما كانت حينا يثقل ظهره .

وعلى هؤلاء الذين يضيقون بالتطور الجديد ، أن يعدوا أعينهم لتقبله ، وأن ينظروا اليه بروح سمحة ، وان يدركوا حقيقة لابد من ادراكها ، وهي أن لكل زمان عقليته وتفكيره ومنهجه في الحياة .. وعهد الحريم نفسه الذي يجعلونه المثل الاعلى للاخلاق الفاضلة ، كان تطورا من مرحلة سبقته وكانت أسوأ منه .

ومع ذلك فانني أريد منهم ألا يسلموا بسهولة .. ان وجودهم بتزمتهم ضروري حتى يتوازن التطور ، ولا ينفلت الى غير حد . وأخطر أنواع التطور هو الذي يحدث منطلقا دون أن تربطه رابطة بالقديم ، انه حينئذ يكون كالابن الذي لا يعرف أحد أبويه ، أو كالنبات الطفيلي الذي لا يجد له مكانا ولا أحد يعتني به . أريد دائما أن يكون التطور ابن البيئة التي نعيش فيها ، منبعثا من كيانها وتاريخها وفضائلها وتقاليدها .

ان هذا الجيل أفضل من الجيل السابق ... ما في هذا شك ، ولكنني أرجو ألا يترك في تطوره من غير قيادة حكيمة وارشاد بصير ، يؤمن بالتطور ويحاول جهده أن يقيه الشرور التي لابد أن تصاحب كل تطور .

وأسوأ ما يمكن أن يفعله الجيل القديم هو أن يقف في وجه التطور يريد أن يمنعه .. انه حينئذ شبيه بالصخرة التي تعترض تدفق المياه الفتية القوية ، لابد لها أن تتفتت ، واذا أصرت أن تظل صامدة لف حولها الماء وتركها في مكانها وانطلق هو في طريقه . ان تفتت الصخرة أفضل لانه يقلل من اندفاع الماء دون أن يوقفه .. ان القيادة الحكيمة للتطور هي التي نريدها ، وليس أقدر من الجيل السابق على القيام بها ، بشرط ألا يعترض طريق التطور ... فتتفتت امامه قطعة قطعة في تؤدة وهدوء لكي يقلل من اندفاعه ولكي يصونه من نزوات الهوى .

محمد زكي عبد القادر

عبث المترفات

ابرهيم المصري
يرد على مشكلتك

● أنا امرأة نشأت في بيئة متوسطة ، وتزوجت رجلا ثريا طيب القلب ، وأعقبت منه ولدين ، وعشت وما أزال أعيش في بحبوحة ورفاهية . ومع ذلك فأنا أشعر أن شيئا ينقصني ، وأني لن أكون حقا سعيدة الا اذا أحببت . فأنا أبحث عن الحب المحرم وأخافه في الوقت نفسه . فلماذا أنشد هذا الحب وأنا أدرك خطره ، وكيف أقاوم هذه النزعة التي تستبد بي على الرغم مني ؟ ..

و.ع.١٠ . بالدقي

يحدث غالبا عندما يبتسم الحظ لامرأة من بيئة متوسطة ويهبها الزوج الثري الحياة الرغدة والاولاد ، أن تعصف برأسها نشوة النصر الذي لم تكن تتوقعه ، فلا تكتفي بالزوج والمال والاطفال ، بل تضجر وتتبرم وتطلب الحب أيضا كي تحس أنها قد أحرزت نصرا ساحقا ، وأنها قد امتلكت كل متاع الدنيا .. فنزعتك الى طلب الحب المحرم يا سيدتي هي نزعة يولدها في نفسك الطمع والفراغ والضجر أولا ثم تلهبها بعد ذلك عوامل الفضول والزهو والتقليد الشائعة في وسطك عند بعض النساء المترفات . فالفضول يسوق المرأة المترفة الى البحث عن الحب كي يكتمل تمتعها بالترف ، والزهو يدفعها الى الاتصال برجل يعشقها ويقول لها انها ليست مشتهاة بالمال والجاه فحسب بل بالحسن والفتنة أيضا والتقليد يحفزها الى التشبه بالسيدات المترفات المتبذلات اللاتي يقال عنهن في المجتمعات الكبيرة انهن سعيدات بالحب ولو كان آثما محرما .. فالطمع والفراغ والضجر ، مضافا اليها الفضول والزهو والتقليد ، هي العوامل النفسية التي يجب أن تحاربيها يا سيدتي وتقاوميها اذا شئت أن تحرصي على النعمة التي حباك الله بها وأن تصوني مستقبلك ومستقبل أولادك . فلا تنشدي الحب المحرم طمعا في الكل والا خسرت الكل . أحبي زوجك الطيب الذي رفعك ، وقدري صنيعه ، واخشي مشنوئه . وأحبي أولادك وأحسني تعليمهم وأشرفي على تربيتهم بنفسك . أما أوقات فراغك فلا تنفقيها في التهالك على شتى أسباب اللهو الصارخ التي تأخذ بها المترفات والتي تزين كل محرم ، بل انفقيها أولا وقبل كل شيء في خدمة البؤساء والمحتاجين من طريق الاشتراك في الجمعيات الخيرية والمبرات الصالحة ، تأدية لما للفقير عليك من حق في مالك وجهدك مقدس ومفروض . فخدمة بيتك مقرونة بخدمة الفقير هي وحدها التي يمكن أن تملأ فراغ حياتك ، وتنقذك من مغالبة الحب المحرم الذي لابد أن يوردك في النهاية مورد التهلكة . فاحذري الترف ياسيدتي ، وأحسني استخدامه والافادة منه . واعلمي أن الترف دون غاية أو هدف هو مجلبة الفراغ ، وأن الفراغ مجلبة الضجر ، والضجر مجلبة الاحلام الطائشة ، والاحلام الطائشة مجلبة الرذيلة والتدهور .

اجابات سريعة :

● ال س.١٠.ع.١٠ بفاقوس :

اضبط نفسك وتعود أن تشد شفة قبل أن تتكلم . واياك أن تشرب الخمر أو تسرف في العلاقات الجنسية فهذا يضاعف اضطرابك ويزيد في التهاتك العصبي الذي تشكو منه .

● ال ١.٠.م. بمصر

هذه المرأة مغرضة وقد خدعتك خديعة تكراء فانصرف عنها والا فهي ستبتز مالك ثم تخدعك أيضا .

● ال ع.ل.١٠.ج بالكويت

امض في جهادك ، وفكر في النجاح فقط حتى ولو يئست منك الفتاة واقترنت برجل غيرك .

● ال ع.ع.ع بدمنهور

لابأس عليك وسع أي طبيب من أطباء التجميل أن يخفي ذلك العيب الذي تشكو منه شفيقتك .

● ال م.س.م بالاسكندرية

هذه آلة موسيقية أجنبية ، ويجب أن تتدرب عليها في معهد أجنبي .

● ال س.ع.م . بالتلبية :

هذه حالات تصدر عن اضطراب في الاعصاب أو اضطراب في الجهاز التنسوي فيجب أن تعرض نفسك فورا على طبيب

● ال ع.١٠.ى بالكويت :

لابد أنك لم تصبح بعد أهلا للزواج ، فوطد مستقبلك أولا ثم ابحث عن المرأة والحب .

عزيزي المحرر

أنت تكتب ونحن ندفع

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان .. صاحب الخطاب له الحق في أن يحذف اسمه عند النشر . وترسل الخطابات باسم عزيزي المحرر .

لم يكن يعرف

كان أحد القضاة يشاهد معرضا للخيول . وقد دهش كثيرا مما لاحظه من تطور أزياء البنات والفتيان ، فقال لجاره :

— تأمل هذا الذي يضع السيجارة في فمه ويرتدي بنطلونا من الحرير الازرق .. لست أعرف ، هل هو ولد أم بنت ؟

وقال جاره :

— انها بنت .. وهي ابنتي !

فقال القاضي بارتباك :

— سامحني ! فلم أكن أتصور انك أبوها !

وأجابه جاره :

— لست أباها .. أنا أمها !

مكرم رءوف بطرس
سكرتير نيابة الواسطى

ماتصنعه بنا الصحافة !

أدى خطأ بسيط الى تحول ضابطين بالطيران الى فتاتين ، فقد نشرت احدى الصحف اليومية هذا النبأ تحت عنوان (ضابطان للاسلكي في مسابقة ديوان الموظفين) .. ثم قالت (نجحت أول ضابطتين للاسلكي في مسابقة أجراها ديوان الموظفين) .. أعلن الديوان عن هذه المسابقة تقدم اليها ١٢ بينهم فتاتان هما اجلال ابراهيم فهمي وعواطف طه مكرم .. نجح كل المتقدمين .. كان ترتيب اجلال الخامسة وعواطف السابعة .. سيعين الفتاتان ضابطتين بمصلحة الطيران المدني ..

والطريف أن (اجلال) اسم شاب وصحة اسم عواطف (عاطف) والاثناعشر المتقدمون كلهم شبان !

م . ع
بالطيران المدني

زوجناه !

ينتشر في امريكا البيع بالتقسيط ، وقد حدث أن اشترت احدى السيدات الامريكيات عربة أطفال صغيرة لطفلها بالتقسيط ..

وواظبت السيدة على دفع الاقساط في مواعيدها ، وعند ما ذهبت الى المحل لدفع القسط الاخير ، سألها صاحبه (مجاملة) وقال لها :

— كيف حال المحروس الذي اشتريت له العربة ؟

وقالت السيدة :

— حال جدا .. زوجناه منذ ثلاثة أيام !

حمدي علام
شارع المطبعة الاميرية

آخر ساعة

مجلة اسبوعية تصدر عن دار اخبار اليوم — رئيس التحرير محمد حسنين هيكل — صاحباها : مصطفى امين وعلى امين — أسسها محمد التابعي سنة ١٩٣٤

الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادي في ج. ع. م. ودول اتحاد البريد العربي ٢ جنيه مصري أو ١٨ ليرة سورية — في باقي بلاد العالم ٣ جنيه مصري . الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ — الاعلانات شركة الاعلانات ٦ اخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ — التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٥٩٧٤٤

البنات بالبنطلونات فى الشوارع . انه مظهر البنت العاملة التى سوف يعجب بها المجتمع الصناعى ..

زليخا ستغير هذا المصنع المزدحم بالرجال بعد ١٠ سنوات .. ان المرأة العاملة ستزحف الى كل المصانع

على أمين .. يتنبأ لك

بلادك بعد ١٠ سنوات

فى عام ١٩٥١ تنبأ على أمين بثورة ٢٣ يوليو وب ٧٥ ٪ من الحوادث والاحداث التى وقعت فى الثمانى السنوات التالية !

فهل الصدفة هى التى حولت احلامه الى حقائق، او ان الكاتب كان يسجل اليوم ما يتصور انه سيحدث غدا ؟

ان على أمين يقامر اليوم بسمعته ككاتب مرة اخرى .. ويتنبأ لك بما ستراه فى العشر السنوات القادمة ؟

هل ستخدمه الصدفة هذه المرة ؟

نحن الآن فى سنة ١٩٦٩ !

والصحف كما هى لم تتغير كل ما حدث هو حركة تنقلات بسيطة بين بعض رؤساء التحرير ! وحصل زيادات ضخمة فى التوزيع ، الأهرام اليوم توزع الآن مليون نسخة ، والأخبار نصف مليون ..

ذعر بين الصحف !

ولكن هناك جريدة جديدة ظهرت فى السوق واحدثت ذعرا بين الصحف الكبرى ! انها جريدة صغيرة بحجم آخر لحظة يحررها عدد من الشبان من خريجى كلية الصحافة بجامعة القاهرة . انها تختصر الاخبار السياسية والازمات العالمية ولا تنشر اخبار الوزارات ولا اخبار الاموات ! انها جريدة مليئة بالحركة والحياة وهى تحاول أن تكسب طبقة جديدة من القراء لم تتعود على قراءة الصحف اليومية .

انها طبقة خريجى المدارس الابتدائية ، والصناعية الذين يرحلون اليوم على المصانع ، ويزداد عددهم كل عام حوالى مائة الف !

ان الجريدة الجديدة تهتم بهذه الطبقة الجديدة وتحاول ان تعيش مع حياتهم وافكارهم وتحلق معهم فى احلامهم وآمالهم ! ان صفحة المجتمع فى الجريدة الجديدة لا تتحدث عن ناتا زكى ولا عن الشهيرة سريا انها تتحدث عن زليخا مديرة الفرن رقم ٥ فى مصانع الصلب والحديد ، وعن خديجة مديرة مصنع النسيج فى دمشق ! ولا تتحدث عن أحمد عبود ، ولكنها تروى قصة نجاح العامل الزراعى ابو سريع وكيف استطاع أن يحول الخمسة أفدنة التى اخذها من الاصلاح الزراعى الى مزرعة نموذجية تدر عليه دخلا يزيد على دخل الذين يملكون خمسين فدانا !

ومجلة آخر ساعة زاد ثمنها ! انها الآن تباع بسبعة قروش ..وهى تصدر فى مائة صفحة بالالوان . والقراء لا يشكون من كثرة الاعلانات ، فان اعلاناتها أصبحت لوحات فنية جميلة ، يقف عندها القارىء عشر دقائق ، قبل أن يقلب الصفحة ليقرأ المقالات .

وقد ساهمت جميع الصحف فى انشاء مصنع للورق فى مينا اللاذقية . واصبح هذا المصنع يقوم بتصدير ورق الصحف لكل بلاد الشرق الاوسط وشمال افريقيا .

ووفر للدولة ستة ملايين من الجنيهات كانت تدفعها كل عام من العملة الصعبة .

تعديل عقود الزواج

لقد حدث فى السنوات الاخيرة تطور ضخم فى المجتمع ، وفى اسلوب الحياة . كل زوجة تعمل فى مكتب او فى مصنع ! الاولاد والبنات يعملون فى المصانع بمجرد انتهاء الدراسة ، ويكسبون بعرق الجبين مصروفهم اليومى ومصروفات المدرسة ! زاد عدد أفراد الطبقة المتوسطة زيادة كبيرة ، مستوى معيشتها فى ارتفاع . السيارات الشعبية التى تباع بالتقسيط تملأ الشوارع . الذين لا يملكون سيارات يملكون موتوسيكلات صنعت فى دمشق ! كل شقة فيها جهاز لتكييف هواء من صنع الكويت ! كل مطبخ فيه فرن كهربائى أوتوماتيكى من صنع أسوان ! كل حجرة فيها جهاز للتليفزيون عربى ! وقل الاسراف فى حفلات الزفاف . انتشرت موضة تقديم الهدايا للعروس بشيكات ، حتى تشترى ما تحتاج اليه . واصبح الاب يقدم لابنته بوليصة تأمين بدلا من أن يصرف الثلاث والالوف على حفلة الزفاف .

وصدر قانون يلزم العريس أن يثبت فى عقد القران حالته الاجتماعية . هل هو متزوج وكم عدد أولاده وما هو مرتبه . ويعاقب بالحبس ستة أشهر كل عريس يدلى بمعلومات خاطئة عن نفسه . وكان من نتيجة هذا القانون أن قل عدد الذين يتزوجون بأكثر من واحدة ، وقلت حوادث الطلاق ، لان العريس لم يعد يستطيع خداع عروسه . أصبحت كل فتاة تعرف حقيقة الرجل الذى ستحمل اسمه .

ولوحظ فى السنوات الاخيرة أن الزيادة الضخمة فى النسل بدأت تقل عاما بعد عام . فقد انتشر وعى تحديد النسل بين الشعب . وشعرت الام انها اذا أسرفت فى النسل سينخفض مستوى معيشتها ، وسيقل اهتمامها ببيتها وزوجها ، وقد تفقد هذا الزوج فى زحمة انشغالها بالاولاد .

الموظفون يعملون بعد الظهر

ونجحت فكرة عمل الموظفين بعد الظهر فى شهور الصيف بعد تركيب أجهزة تكييف هواء فى المصالح والشركات . كما نجحت فكرة عقد جلسات مخالفات المرور والمخالفات الصغيرة بالليل ، وبذلك وفرت الدولة ساعات العمل التى كانت تضيع على الجمهور فى الصباح . كما طبقت محاكم القاهرة فكرة نظر قضايا المخالفات المرور الصغيرة بالمراسلة . فيرسل المخالف الى القاضى خطابا مسجلا يتضمن دفاعه ويرفقه باصل الغرامة ، فاذا أدانه القاضى احتفظت خزانة المحكمة بالغرامة واذا برأه ردت له المبلغ على الفور ..

ونجحت تجربة عدم جواز تأجيل نظر القضية اكثر من جلسة واحدة ، فاستراح القضاة واستراح المحامون ، واستراح أصحاب القضايا واستراح الشعب ..

وجربت المحاكم فكرة تكليف شركات التنظيف بتنظيف قاعات المحاكم ، فتحولت من اسطبلات تذل القضاة الى صالونات تليق بالعمر .

البنات بالبنطلونات

والشوارع مليئة بشابات يرتدين بنطلونات ! من النادر أن ترى فتاتنا

اقلب الصفحة من فضلك ◄

ى الشـــارع فى هذه الايام ! ان المركز الاجتماعى للمرأة العاملة فى ارتفاع ! والمرأة العاملة تفضل ارتداء البنطلون فى عملها .. والفتاة التى لاتعمل تلبس البنطلون لتوهم الناس انها هى أيضا فتاة عاملة !

ولم مد شارع كورنيش النيل حتى مدينة بنها ، اتفرضت بلدية القاهرة تكاليف الكورنيش الجديد من ملك مصر ، وادخلت نظام الـ Toll الامريكى فى هـــذا الطريق ، كل سيارة تمر فى الكورنيش الجديد تدفع ثمنا ! وكسبت البلدية ملايين الجنيهات من مد الكورنيش ، اشترت الاراضى الجانبية برخص التراب وباعتها بعد فتح الكورنيش باســـعار خيالية لمحطات البنزين والمطاعم والفنادق الصغيرة .

وقد كان من نتيجة نجاح هذه الفكرة ان صدر قرار جمهورى بانشاء مؤسسة « كورنيش النيــل » لتتولى مد طريق النيل الى اسوان بقروض تأخذها من البنوك وتسددها من رسوم الشلنات التى تتقاضاها من السيارات التى تمر فى الطريق الجديد .

بلاجات النيل

وامتلأ الكورنيش بالمطـــاعم الصغيرة الجميلة التى تتخصص فى نوع معين من الاطعمة . فى هذا المطعم تجد « صيادية السمك » الدمياطى والكنافة بالجبنــة التى اشتهرت بها ست بيت دمياط . وفى مطعم آخر تجد جو دمشق وأريجها دمشق واطعمة دمشـــق وتسمع أغانى الشام . وفى مطعم ثالث على شكل كوخ فلاح يقدم لك الطواجن الحمراء التى اشتهرت بها قرية أبيسانه فى مديرية الغربية . ومطعم يقـــدم عدس الشرقية وآخر يقدم سوانى أسيوط وهكذا ! وبين هذه المطاعم التى تحرس النيل تجد مطاعم ايطالية وروسية وباريســية وامريكية وصينية ! وتلبس الجرسونات الجميلات فى كل مطعم زيا خاصــا يتناسب مع جنسية أطباق المطعم . وحرصت بلدية القاهرة على منع التكرار فى طريق الـــكورنيش ! لما نجح المطعم الالمانى ، تقدم كثيرون يطلبون انشـــاء مطاعم المانية جديدة فى طريق الكورنيش . ولكن البلدية رفضت أن تشجع هـــذا التقليد الاعمى ، واصرت على ان يكون لكل مطعم طابعه الخاص .

ومع كثرة المطاعم على جانبى كورنيش النيل ، الا انها مزدحمة ، ومن الصعب ان تجد مائدة الا اذا حجزتها بالتليفون فى وقت مبكر . لان انشاء الصــناعات الجديدة واقبال المرأة على العمل ، أدى الى زيادة الاموال المتداولة وضاعف دخل عدد من العائلات الصغيرة ، فأصبح فى قدرتها أن تتناول طعامها خارج البيت عدة مرات كل اسبوع .

وكان من نتيجة بناء السد العالى ان احتجز السد طمى النيل . وتغـــير لون النيل واصبحت مياهه نظيفة ، وانتشرت على ضفاف النيل مئات من البلاجات يستحم فيها الشبان والشابات .

ومدينة الاسكندرية اصبحت مزدحمة فى شهور الصيف وكل شهور الشتاء !

نقل الوزارات الى الاسكندرية

ان فكرة توزيع الوزارات والمصــالح الحكومية بين القاهرة والاسكندرية كانت ضربة معلم !

لقد احدثت انقلابا عجيبا فى حيـــاة المدينتين ! لقد خف الزحام على القاهرة وعاد الانتعاش الى الاسكندرية .. الشقق الخالية بالاسكندرية امتلأت بالسكان .. الرواج فى المحلات التجارية يستمر طوال السنة . وكان من نتيجة نقل وزارتى الصناعة والتجارة ومصلحة الاستيراد والتصدير الى الاسكندرية ، ان امتلأت الفنادق برجال الاعمـــال ، واصبح من الصعب أن تجد حجرة خالية بها .

وبعد ان اصبحت الاسكندرية مركزا تجاريا وصناعيا هاما . اضطرت الدولة الى انشاء مطار ضخم فى الاسكندرية اكبر من مطار القاهرة الدولى . واصبح نصف الطائرات يهبط فى القاهرة ونصفها الآخر يهبط فى الاســـكندرية . وبدأت الاسكندرية تشكو من ضيق شارع الكورنيش ولعل البلدية الآن مشروعا لمضاعفة عرض الكورنيش ! انها لن تهـــدم العمارات ، ولكنها ستمد الكورنيش الى ناحيـــة البحر ، وتبنى الطريق الجـــديد على الصخور ..

وكان من نتيجة نقل وزارة الاستقلال ومصالحها الى القناطر الخيرية ووزارة التربية والتعليم الى حلوان ان ارتفعت ايجارات فى القناطر وازدحمت البيـــوت فى حلوان المهجورة ، وانخفضت أجور المساكن فى قلب القـــاهرة ، لان معظم الموظفين استأجروا شققا بجوار وزاراتهم لتوفير مصاريف الانتقال .

وقد الغيت وزارة التموين منذ سنوات كمـــا الغيت وزارة الاوقاف ، وتألفت مؤســـسة لاعمال الخير ، باعت كل املاك الاوقاف من اراض وعقارات ، واشترت بدلا منها أسهما وسندات ، تســتخدم عوائدها فى اعانة الاسر المحتاجة والمشروعات الخيرية . وكان من نتيجة هذا أن تضاعفت الملايين التى كانت تصرفها الوزارة على اعمال البر . واصبح الصرف يجرى على أسس علمية مدروسة . وتسلمة دراسة تقوم بها مشرفات اخصائيات . ولم تصل مصلحة الســكة الحديد من ميزانيـــة الدولة ، واصبحت تدار كمـــا تدار مؤســـسات النقل فى العالم . واصبحت القطارات تصل فى مواعيدها ، واصبحت دورات المياه نظيفة . واختفى الهبـــاب والتراب من مقاعد الركاب ! كما نزعت الدولة مصلحة الكهرباء وادارة الغــاز ومصلحة التنظيم والمجارى من الوزارات المختلفة وسلمتها للبلدية ! واختفى طوابير السينما ، واختفت من الصحف أنبـــاء انفجار ماسورة شبرا التى كانت منــذ عشر سنوات بابا ثابتا فى الصحف مثل باب الوفيات ، وباب اين تذهب هذا المساء !

ولم يعد الدخل القومى يعتمد اعتمادا كليا على زراعة القطن . لقد استطاعت الدولة أن تعد نظاما نموذجيا لتصدير الخضراوات والفاكهة . كما أن الجمعيات التعاونية اصبحت تقدم سلفيات ضخمة لصغار الفــلاحين اذا زرعوا الخضراوات والفاكهة . وبدون أن تصـــدر الدولة قانونا بتخفيض المساحة المخصصة لزراعة القطن ، انخفضت المساحة اوتوماتيكيا . وارتفع دخل الفدان من التحول الجديد فى الزراعة .

وظهر وعى جديد بين الفلاحين ! اصبح الفلاح العربى يؤمن بالعلم ! ان كل فلاح يستشير اليوم كيمائيا اخصائيا ، ليحلل له طبيعة ارضه ويختار له نوع الزراعة التى تنتج أحسن المحاصيل . وكان من نتيجة هذا الوعى ان تضاعف انتـــاج الفدان الواحد .

ولقد ترك بناء السد العالى فى مدة اقل عامين من المدة التى كانت مقدرة لبنائه .

وزادت المســاحة المعدة للزراعة فى الاقليم الجنوبى مليون فدان ! ولم اصلاح مليون فدان فى الاراضى الجديدة .. والبلاد تواجه اليوم مشكلة اقتصادية خطيرة .. فان هناك نقصا كبيرا فى الايدى العاملة فى الزراعة !

فان وعى المرأة العربية اقنعها بفكرة تحديد النسل . وحبوب تحديد النسل العجيبة التى انتجتها الامم المتحدة وتباع اليوم فى الاسواق بسعر التراب ، مكنت تمكين الزوجة الفقيرة من التحكم فى عدد اطفالها

والصحف مزدحمة اليـــوم بالمناقشات الخبراء . بعضهم يطالب بمنع تداول حبوب تحديد النسل ، وبعضهم يطالب بتعليم الفلاح كيف يستطيع أن يضاعف انتاجه دون زيادة عدد الايدى العاملة فى حقله

وقد عثر خـــبراء البترول على آبار ضخمة فى الاقليم الشمالى لا تقل انتاجا عن آبار الكويت والمملكة الســعودية ، واضطرت الدولة أن توفد هذا العام خمسة آلاف مهندس وعامل الى امريكا وروسيا والمانيا واليابان لدراسة اعمال الحفر والتخصص فى صناعة البترول .

وخفضت شركات الطيران العربية اجرة السفر بين القاهرة ودمشق الى ثلاثة جنيهات ذهابا وايابا . فأصبح السفر الى الاقليم الشمالى ارخص من الســفر الى الاسكندرية وبورسعيد .

الولايات العربية المتحدة

وصحف البلاد العربية مليئة بمقالات تطالب بسرعة انشـــاء الولايات المتحدة العربية التى تضم كل البلاد العربية من الخليج العربى الى المحيط الاطلنطى ، مع احتفاظ كل دولة عربية بنظامها السياسى وتوحيد الجيش والنقد والتمثيل السياسى . ولكن بعض صحف القاهرة ترى ان الوقت لم يحن لتنفيذ هذا الهدف الذى انتظار عشر سنوات اخرى ، حتى تقوى كل دولة على حدة وتنظم نفسها .

وقد انتهى الأمر بالنسبة لتأشيرات السفر بين البلاد العربية ! اصبح فى استطاعة كل عربى ان ينتقل من بلد الى بلد بلا تأشيرة دخول ، والجنيه العربى يتداول فى اسواق بغداد وبيروت والمغرب والجزائر والخرطوم . لقد انتهت قيود النقد التى كانت تمنع خروج العملة .

وبدأت الصحف تطالب بعودة أوراق البنكنوت من فئة المائة جنيه ، ان التجار يشكون من صعوبة حمل عشرة الاف جنيه فى جيوبهم وهم يتنقلون بين الكويت والقاهرة والمغرب ..

بل لقد قرأت اليوم اقتراحا فى جريدة الشعب يطالب باصدار بنكنوت جديد بألف جنيه لان ورقة المائة جنيـــه لن تحل المشكلة !

فــكرة

والآن وقد حدثتك عن دنيا السنة ١٩٦٩ ، قد يهمك ان احدثك عن دنياى بعد عشر سنوات !

تعال معى نبحث عن اخبارى!

تعـال نبحث عن اخبار باب « فكرة » ! انه لا يزال فى مكانه فى آخر صفحة من جريدة الاخبار ، ولكنى لا أجد تحته اسم « على امين » اننى أجد اسم انيس « محمد » منصور ! انه انيس منصور الذى نعرفه ، ولكن لا اعرف لماذا أعاد اسم « محمد » الى اسمه !

ان اسلوب انيس لم يتغير! ان افكاره هى التى تغيرت .. ان « فكرة » التى كتبها اليوم هى دعاء الى الله !

ولكن ماذا حدث لعلى امين عام ١٩٦٩ ؟

ارجو ان يكون على قيد الحياة!

ارجو ان يكون سبب اختفاء اسمه من جريدة « الاخبار » انه مسافر فى رحلة الى القمر ، واننى سأقرأ اسمه فى الاعداد القادمة ..

على أمين

بلاجات على شاطىء النيل .. السد العالى نظف مياه النيل من الطمى ، واصبح بلون مياه بلاج سيدى بشر

"غزال الأسبوع"..

٥٠٠ أسرة تخرج من قويسنا

صور الرئيس .. وزعت الهيئة المصرية لاصلاح الريف على الاسر السعيدة صناديق تحمل صور الرئيس .. وفي الصورة احدى القرويات تحمل صندوقها بعد ان وضعت فيه كل حاجاتها التي ستحملها معها الى ابيس ..

صباح الخير .. يا قرية المستقبل !

زغرودة حلوة انطلقت فجاة على رصيف محطة « أبيس »
وصاحت احدى القرويات مبروك .. ولد .. ولد ! ..
وبكت القروية روحية من الفرحة ..
لم تكن تتصور ان يولد « الطفل » في يوم العزال ..
لم تكن تحلم ان ترزق بالولد وهي في طريقها الى السعادة والايام الحلوة في القرية الجديدة

واسمت روحية طفلها « جمال عبد الناصر » وقالت انه قدم العز ووش السعد !.

ان « آخر ساعة » تقدم تحقيقا صحفيا كاملا عن عزال الفلاحين من القرية القديمة .. الى القرية الجديدة « ابيس » .. واحد من ٥٠٠

ولنبدأ الحكاية من أولها ..
نحن في أول يوم من حياة القرية السعيدة ..
كاتب الصحة يسجل في دفتر المواليد اسم أول طفل يتزل من بطن امه الى القرية .. قرية ابيس ..
ان الطفل ابن امه اسمته « جمال عبد الناصر » ..
انه اصبح اول ابناء القرية ..
هكذا بدأت حياته فيها .. اما ابوه فله حكاية اخرى .. صورة من حياة ملايين القرويين .. اسرة فقيرة كأي اسرة في قرى المنوفية .. لم يكن يملك شيئا قبل اليوم .. فجاة اصبح يملك كل شيء المال .. والبيت ! ..
كان غالبا يعيش مع الناس المعدمين في ٦ قرى من مركز قويسنا .. طه شبرا ، كفر طه شبرا ، عزبة والب ، والشليم وكفر الشليم .. وشبرا قباله ..

لم حدث كل شيء فجاة .. وأي ليلة القدر وسعه سكان القرى الست .. تحقق حلمه .. أصبح الفلاح المعدم يمتلك خمسة افدنة من اجود الاراضي في قرية ابيس .
وفين ! ..
قرب اسكندرية ! ..
لقد ذهب القروي السعيد الى زوجته والامل يسبقه .. قال لها بكل بساطة ، ودموع الفرح تترقرق في عينيه :
— اسمعي يا روحية .. حنخرج من البلد .. علينا السحاب ملك بالروحية .. وفي عندنا جاموسة .. وبيت احسن من بيت العمدة .. وربنا حيرزقنا بولد .. ونربيه زي أولاد الأمرو يمشي يروح المدرسة ويتعلم ويبقى حاجة في الدنيا ! ..
سمعته يا روحية ! .. قالها وهو يضحك ويهلل ! ..

الحياة تطل برأسها

وبعدها توالت الاحداث السعيدة على الدار الريفية التي زال عليها الحزن والفقر سنين طويلة .. وليس امام سكانها سوى الصبر .. والحرمان ! ..
ان الزوجة الريفية لم تعد تصدق الانباء السعيدة وهي تتلاحق على شفتي زوجها حتى اسرعت تجري الى دار امها لتنقل اليها الخبر ليلة القدر التي اضاءت حياتها فجاة .. واضاءت القرى الست في مركز قويسنا ! ..
ولم تكد الزوجة تلتقي بامها حتى ارتمت بين احضانها وهي تحكي لها الحكاية .. ولم تكن تتصور ان الدموع ستنطلق فجاة من عيني امها وهي تقول لها في تهديد :
— لو انتي سيبتي البلد اللي اتولدنا فيها .. والربنا على ارضها لانتي بنتي ولا انا امك ! ..
وفي نفس اللحظة كان الزوج قد لحق بزوجته الى دار حماته .. وهناك ترددت على اذنيه كلمات حماته وتهديدها لابنتها .. ولم تحتمل اعصابه .. لقد صرخ في وجه حماته بهذه الكلمات ..

— هو فيه حد يرفض النعمة لما تجيله بطوله .. حرام عليكي .. ليه تقولي كده ؟!
ووقعت روحية في « حيص بيص » .. الحيرة تتملكها .. هل ترضي امها .. وتبقى الى جوارها كما عهدتها — كما عاشت طول عمرها — أم تنطلق مع زوجها الى السعادة المنتظرة في ابيس .. الزوج ينصرف الى الخارج .. ويقصر الشر لعل الزوجة تعود الى رشدها .. وبعد غيبة ساعة من الدار يعود ابراهيم ابو عمران الى منزله ليفاجأ بروحية زوجته وهي تمسح دموعها بكم الجلابية :
— مالك يا روحية ؟ .
وفي صوت مخنوق قالت له :
— مش عاوزة اسافر وياك .. احنا ايه اللي يخلينا نسيب بلدنا ونروح بلد ماتعرفهاش .. ومالناش فيها حد نعرفه .

يمين الطلاق

الموقف يزداد تعقيدا .. الحماة تشعل الجو بالنار .. انها ترسل بنات حولها الى ابنتها ليمنعنها من السفر .. البنت خائفة على زعل امها .. الراجل حيران .. ابناء القرية يقفون صفا واحدا مع ابراهيم ..
— يا ابراهيم اوع يفوتك الحظ وتقعد هنا .. لازم تسافر ..
ابراهيم يفكر بحزم .. انه ينوي

تابع : غزال الأسبوع

قبل الرحيل .. حيث الضروريات تحمل الى البيت الجديد في قرية ايبس .. الأجور .. والحطل .. والبلاص .. انها مظاهر الحياة في الريف ..

الطلاق .. انه امتزم أن يطلق القشر مع زوجية .. !

ولكن ما العمل ؟ اخذ يسأل نفسه ! .

— الوليد .. في الشهر التاسع ..

والولد حيبقي ابن مين !!

هذه الأسئلة كانت تؤرق ضميره ، واحلامه طوال الليل .

لقد صمم أن يطلقها ويخرج من البلد بزوجة جديدة كالارض التى سينزل بها .. ويمتلكها .. علمت الزوجة انه يبحث فعلا عن امرأة جديدة .. لان شروط التمليك للارض تقضي بأن يكون الفلاح متزوجا

لقد فكرت في مصير طفلها القادم بعد قليل .. وفي الآمال التى كانت تحلم بها مع زوجها وكيف ستتحول الى مأساة اليمة ! .. لم يطل تفكرها عادت بعد ثلاثة أيام الى دار الزوجية واخذت تستعطف ابراهيم .. وتربط المفتش لتسافر الى أرض السعادة والنعيم .. وتحقق الاحلام التى كادت تتبدد بفضل أمها وحماة ابراهيم ! ..

نموذج بشرى للسعداء

ان هذا الرجل .. واحد من ٣٢ رجلا آخرين .. ولكل واحد منهم أسرة وقصة فقر قديمة .. ومعها زوجة واولاد . وهؤلاء اختارتهم هيئة الاصلاح الزراعي من الفلاحين الذين يعيشون في مستخرى متقاربة .. وراعت في اختيارها لهم العوز الشديد .. وان يكونوا كلهم من المتزوجين أصحاب العيال .. ومن هذه الاسر كلها تتكون القرية الجديدة التى اسمها « ايبس » ..

اشاعات كاذبة

ان القرية الجديدة قد تعرضت للهجوم والشائعات قبل أن يرحل اليها القرويون السعداء ..

اسمعوا هذه الشائعات ..

انطلقت الشائعة الاولى تردد أن الارض التى ستوزع هي أرض بور .. وانها مجرد رمال في صحراء لاتزال في حاجة الى اصلاح ..

وانتشرت هذه الشائعة انتشار النار في الهشيم .. تأتى على كل شيء وتزعزع الثقة في النفوس ..

واستطاع ميشيل نادوس الشرف على لجان التوزيع وحسام الدين فائز المستشار الصحفي للهيئة وسناء الشرقة الاجتماعية أن يقضوا على هذه الاشاعة ..

على المصطبة .. ومن النوافذ .. تعلقت العيون وسرح الخيال في ارض الاحلام

جمال عبد الناصر اسعد طفل في القرية بين احضان امه

موكب الملاك الجدد .. عشرات من الملاك الجدد فى الطريق الى القطار الذى سيحملهم بمتاعهم الى حيث يتسلمون املاكهم من اراضى الاصلاح الزراعى

جمال عبد الناصر من مواليد قرية أبيس !

أبيس .. فى القرية الجديدة .. المنازل بنيت بالطوب الاحمر .. والطرقات رصفت بالاسفلت .. وزودت القرية كلها بالمياه النقية ونور الكهرباء .. انها حياة جديدة تبدأ هنا فى « أبيس » ..

الاصلاح الزراعى .. وزع على الاسر السعيدة من هذه الابقار .. وقدم لهم منحا مالية ليشتروا بها جاموسا ..

ليسوا ملاكا !

وكانت الشائعة الثانية اكثر سخفا من سابقتها .. زعمت ان المهاجرين سيعملون كعمال فى ارض الحكومة .. وليسوا كملاك لها .. وان الذى سيحدث للفلاحين مجرد تغيير فى اسماء المالكين ..

واستطاع المشرفون القضاء ايضا على هذه الاشاعة فان الفلاحين سيتسلمون بالفعل عقود التمليك فى احتفال رسمى بمجرد وصولهم الى هناك !

مساكن من الرمال

وكانت الشائعة الاخيرة .. تردد ان المساكن التى وعدوا بها ليست الا وهما وخيالا .. وليس لها اى نصيب من الحقيقة .. وانهم اذا انتقلوا اليها فسوف يقضون ايامهم ولياليهم فى العراء .. والافضل لهم ان يبقوا حيث هم فى ارضهم .. ويشعروا بالامن والاستقرار .. بدلا من التشرد فى [illegible] — كما يقولون — خير من [illegible] .. وعصفور فى اليد خير من عشرة على الشجرة !

واستطاع المشرفون بعد تعب وجهد ان يقضوا على انواع الشائعات التى انطلقت من الالسنة الكاذبة !

قطار السعداء يتحرك

وكان يوم ١٩ يولية الحالى اسعد يوم فى مركز قويسنا .. الاسر كانت مستعدة للرحيل .. كل اسرة تحزم امتعتها لتنقلها على الجمال او العربات الكارو الى رصيف المحطة ..

القلوب واجفة .. الدموع حائرة فى العيون .. المشرفون يقولون :

البقية فى الصفحة من فضلك

قام بالتحقيق
احمد العقاد
وفاطمة كاظم

وقام بالتصوير
خميس عبد اللطيف
رشاد القوصي
سناء الغزالي

الام .. تعجن وتخبز وتعد الخبز .. وبدأت الحياة في البيت الجديد من اول يوم .. وتصاعد دخان الفرن يعلن بداية الحياة هناك ..

تابع : عزال الأسبوع

ـ ربنا يستر .. لغاية دلوقت الحالة كويسة !.

البلد في حركة دائبة .. نشاط غير عادي .. الرجال يتسممون في المساء لم شحن العفش والدواجن والجاموس في القطار ..

واقترضت بعض الاسر الفرش والغطاء من اسر صديقة لها .. وقضوا جميعا الليل في قلق وارق .. لم ينم احد منهم .. الهوسيدهيون في الصباح الى ابيس .. ابيس التي تبعد من التوفيقية بحوالي ١٠٠ كيلو .. ابيس القرية المجهولة بالنسبة اليهم ..

واستيقظت كل اسرة منذ الفجر .. واستعدت للرحيل .. وخرج أهل القرى الخمس يودعون اقاربهم واصدقائهم ..

وكان كل اسرة في طريقها الى اداء فريضة الحج .. الزغاريد ترتفع الى السماء .. النساء يتبادلن القبلات .. الاطفال ينطلقون في فرح .. الشرقون يضحكون من قلوبهم .. لقد بدأت التجربة !.

واخيرا حان وقت الرحيل .. اغرورقت العيون بدموع الفرح ودموع الفراق .. وتحرك القطار .. الايدي تلوح .. والاهالي يحاولون اللحاق بالقطار الى ان تعبوا وهم يصيحون : الجوابات .. الجوابات !

الخير بالجملة

ووصل القطار الى ابيس ..

ووجدت كل اسرة في منزلها الجديد السكر والشاي والدقيق الذي يكفيها لمدة شهر .. كما وجدت عجلا من نوع « السمنتال » استورده الاصلاح الزراعي من المجر .. واعطيت الاسرة التي ليس لديها جاموسة سلفة قدرها خمسون جنيها لشراء جاموسة يقسط ثمنها على خمس سنوات !

وبدأت القرية نشاطها .. تكون مجلس للقرية مكون من مراقب المنطقة وناظر المدرسة والطبيب وستة من المنتفعين بالشروع والشرطة الاجتماعية ..

واذا ذهبت الآن الى ابيس فستجد بها ٥٠٠ منزل .. يتكون الواحد منها من صالة بها فرن وحجرتين للنوم .. ودورة للمياه .. وحظيرة للماشية !

واذا سرت في القرية السعيدة فسوف تجد شوارعها مرصوفة .. وفوانيس الاضاءة في كل مكان .. كما سترى فيها مسجدا فيها مبنيا على احدث نظام .. ومدرسة ابتدائية ، ومستشفى ، ومركزا اجتماعيا ونأديا ، وطاحونة وسوقا !

واين الخائفة !

وتقف زوجة ، التي كانت على باب منزلها الجديد .. تتلفت حولها ولا تكاد تصدق أن كل هذا قد اصبح ملكا لها .. والابتسامة ترتسم على محياها :

ـ انا حابعت جواب لامي .. اخليها تيجي تقعد ويانا .. وحابعت لاهلي كلهم علشان يجيوا يتفرجوا على الحياة اللى احنا عايشين فيها .. ده البيت بتاعي احسن والنضف من بيت العمدة بتاع بلدنا !

والسير في شوارع القرية الجديدة .. وتحس بالحياة وقد دبت فيها ..

الرجال وقد خرجوا الى حقولهم .. والنساء يجلسن امام الفرن يحضرن الطعام والخبز لازواجهن السعداء .. في الاراضي الطيبة ! ..

المنازل الجديدة .. والقرية الجديدة .. والحياة الجديدة .. لخمسمائة اسرة

المصطبة .. من لوازم بيت الفلاح .. ووجدت الاسر هذه اللوازم في بيتهم الجديد .. وجلست القروية على المصطبة تشتري القماش من البائع المتجول ..

أخطر اجتماع للجامعة العربية فى الدار البيضاء

يبحث مجلس الجامعة العربية فى اجتماعه المقبل طائفة من المسائل الهامة التى تتصل بالقضايا العربية .

وقد أعد الاستاذ عبد الخالق حسونة الامين العام للجامعة مذكرات هامة تناولت الاتصالات التى تمت اخيرا بينه وبين رؤساء الحكومات العربية ووزراء خارجيتها وسفرائها وكان الهدف منها حل المشكلات العربية داخل نطاق الجامعة العربية . وتوحيد كلمة الدول العربية داخل النطاق الدولى .

وقد تبنت دولتان من الدول العربية عقد مجلس الجامعة فى الدار البيضاء وهما الجمهورية العربية المتحدة والاردن فضلا عن المغرب وهى الدولة الداعية . وسيتم الاتفاق فى هذا الاسبوع على موعد الاجتماع ومكانه .

محاولات حزب المحافظين للافراج عن سوينبرن وزارب

يبذل فريق من حزب المحافظين جهودا لدى المسئولين فى القاهرة للافراج عن سوينبرن وزارب .. وكانت اخر هذه المحاولات هى ارسال احد اعضاء الحزب للتفاهم الودى مع المسئولين للافراج عنهما

ويحضر الاجتماع المقبل لمجلس الجامعة الامير فيصل رئيس وزراء المملكة السعودية وعبد الله ابراهيم رئيس وزراء المغرب ومراد الجلال رئيس وزراء الاردن ومحمود فوزى وزير خارجية الجمهورية العربية المتحدة ووزراء خارجية الدول العربية الاخرى ..

الشيوعيون يفضحون اسرارهم !..

روما – من عبد الحسينى :

نشرت الجريدة الايطالية « كوريرى ديللا سيرا » خلاف الكاتب الاشتراكى « اجنيو ريال » سكرتير الحزب الشيوعى الايطالى عن الاحزاب الشيوعية التى تقول عن الحزب الشيوعى الايطالى انه منفصل عن الحزب الشيوعى الايطالى وكان الحزب الشيوعى السويسرى يخضع لسيطرة الحزب الشيوعى الفرنسى حتى عام ١٩٥٣ ثم انتقلت تبعيته الى الحزب الايطالى الذى يشرف حاليا على نشاطه السياسى ويمده بالمساعدات اللازمة كل ٦ شهور . وان كلا الحزبين الشيوعى العبرى والسورى كانا يخضعان للحزب الشيوعى الفرنسى فى بادئ الامر ، ثم انتقلت تبعيتهما الى الحزب الشيوعى الايطالى الذى يشرف عليهما عن طريق لجنة خاصة ، ويمدهما بالمساعدات اللازمة ..

حكومة بغداد تطرد مراسلا انجليزيا فى العراق

طردت حكومة بغداد .. كبير محررى جريدة الديلى ميل الانجليزية فى العراق .. واسمه آلن براون .. وكان قد حصل على حديث صحفى من وزير خارجية العراق .. ووافق الوزير على نشر الحديث .. ولما بادر بالاتصال بجريدته تليفونيا لابلاغها نص هذا الحديث فوجىء بقطع الاتصال التليفونى بينه وبين جريدته .. ثم تلقى امرا بمغادرة العراق فى خلال ثمانى ساعات .

وفى الاسبوع الماضى .. وصل المراسل الانجليزى الى القاهرة ليروى ما حدث له بالضبط .

قال : ان وزير الخارجية وافق كتابة على نشر هذا الحديث .. ولما قطع الاتصال التليفونى بينه وبين جريدته بادر بالاتصال بمدير المخابرات العراقية .. وساله عن سبب قطع الحديث التليفونى .. وقال له مدير المخابرات : ليس من حقك ان تعرف .

وساله المراسل عما اذا كان من حقه كمدير للمخابرات ان يمنع ابلاغ حديث وافق وزير الخارجية على نشره الى جريدته ؟

ورد عليه مدير المخابرات : انه يملك هذه السلطة .. وسلطات اكثر منها .

ويقول الصحفى الانجليزى : انه حاول الاتصال بوزير الخارجية .. ولكن ادارة المخابرات العراقية منعته .. ثم طلبت اليه ان يغادر البلاد فى خلال ثمانى ساعات .

لماذا أعلن فاروق إفلاسه ؟

روما – من ميشيل ناجالا :

فى كل مرة تتراكم الديون على فاروق ، ويضيق الدائنون به الخناق ، ويطالبونه بتبديد ما لهم من مال ، يحاولون ان يتصل من تسديد هذه الديون ، ويشيع ان امواله قد نفدت بعد انقضاء سبع سنوات على اقامته فى المنفى ، وانه « اصبح على الحديدة » .. ولا يملك ثروى تذكر ، بل انه يبحث عن عمل لاعالة ابنائه وضمان مستقبلهم .. فعل فاروق ذلك منذ سنتين حينما ادلى بحديث الى مجلة ايطالية فى هذا المعنى .

وها هو الآن يعود الى الالتجاء الى هذه الحيلة ، فادلى بحديث فى الاسبوع الماضى الى مجلة « سيكيو » اى عشرائه يشكو فيه الفقر ، والحاجة ، وذهب الى حد القول انه سوف يبيع يخته الـ « لاتوريتا » الراسى فى مونت كارلو ، كى يسدد ما عليه من ديون ، ويستنجد فاروق فى حديثه بكرم دائنيه ، ويقول ان بعضهم اظهروا كرما ، وقدر حالته بينما تشدد البعض الآخر وقام برفع دعوى عليه بسبب تأخره فى دفع الديون .. هذا وقد اشارت جميع الصحف الايطالية الى حديث فاروق للمجلة المذكورة وقصة افلاسه ، غير ان الناس لم يقتنعوا بهذه القصة ، بل يرون انها حيلة يلجأ اليها فاروق ليتنصل من دفع ديونه ، وليثبط عزائم دائنيه فيكفوا عن مطالبته بتسديد اموالهم . ويتذكر الناس ان هذه ليست المرة الاولى التى يعمد فيها فاروق الى هذه الحيلة ، فقد سبق ان فعل مثل هذا منذ سنتين ، وادعى الفقر حتى يستدر عطف الدائنين ، ويترفقوا فى معاملته ، غير انه ظل فى حياة البذخ التى اعتادها بعد ذلك .

اول تجارب من نوعها لنقل الجنين الى بطون اخرى

علمت اخر لحظه ان الدكتور شلش .. رئيس وحدة تناسل الحيوانات فى المركز القومى للبحوث يجرى فى الوقت الحاضر ابحاثا مثيرة تدور كلها حول امكانيات نقل الاجنة من بطون الانواع الممتازة من الحيوانات وتربيتها فى بطون اخرى لحيوانات اقل من الحيوانات الاولى جودة ..

وتدور هذه التجارب كلها على الارانب ..

أسرار الأخبار

● **سيدنا يتكلم** .. دق جرس التليفون فى قصر الرغدان ورفع السيد التلهونى امين القصر السماعة واستمع الى المتحدث وقال للاستاذ عبد الخالق حسونة الامين العام للجامعة العربية ان المتحدث هو سيدنا وانه يطلب من امين الجامعة الانتظار بضع دقائق حتى يستقبله .

وسيدنا بلغة رجال قصر الرغدان تطلق على الملك حسين .

وعندما اجتمع الملك حسين بعبد الخالق حسونة قال له انه يسره ان يستقبله كرسول من الجامعة يسعى الى توحيد دول الجامعة وهو يرجو ان يسود التضامن العربى وان تنهض جامعة الدول العربية النهضة التى تكفل توحيد كلمة العرب

وقد كان حديث الثالثة هى الجولة التى ادلاها الملك حسين لامين الجامعة عن رحلة المتخصصين الى امريكا والى اوربا وكشاهد على البلاد التى زارها ومدى تقدم الطيران .. هذا التقدم الواسع الذى سيقرب المسافات .

● **التضامن العربى** .. ان التضامن العربى كان حديث رؤساء الحكومات العربية فى هذا الاسبوع الذى اشار اليه الرئيس جمال عبد الناصر فى خطابه الجامع فى عيد الثورة السابع وذكره الملك سعود عند مروره فى قناة السويس واشاد به الملك حسين فى حديثه مع الامين العام للجامعة العربية .

وسيكون لهذه الاحاديث اثرها فى تدعيم التضامن العربى حقيقة ملموسة فى المحادثات التى تدور الآن بين دول الجامعة العربية وفى الاجتماعات المقبلة التى يعقدها مجلس الجامعة العربية .

● **من المسئول** .. أيهما كان سبب انفجار ماسورة المياه فى محطة روض الفرج .. هدم الحائط المائل او الصامولة المفكوكة .. ؟!

لقد قالت احدى لجان التحقيق ان هدم الحائط هو السبب وقالت لجنة اخرى بل ان الصامولة المفكوكة هى السبب . وحاول وزير الشئون البلدية تحميل مسئولية الحادث .. هل الامر يهدم الحائط او الاهمال فى عدم احكام ربط الصامولة واخيرا رأى ان تجتمع اللجنتان الفنيتان لتتفقا على سبب واحد حتى يمكن ان يوقع الجزاء باجماع الآراء .

● **المبانى اللوكس ممنوعة** .. لن يصرح لك من الآن ببناء اية عمارة من العمارات اللوكس فقد تبين للمسئولين ان القاهرة والاسكندرية وغيرهما من العواصم لايحتاج سكانها لهذه العمارات التى اقيم منها فى الفترة الاخيرة مايزيد على الحاجة

لقد كان النظام القائم ان يخصص .. الى الآن من المبالغ المخصصة لتراخيص البناء للعمارات اللوكس . وقد رأى اعادة العمل بهذا النظام وقصر الترخيص على المبانى المتوسطة والمبانى الشعبية حتى تتوافر لسكان مدينتي التوحيد المساكن وقد كان ما يرخص به للعمارات اللوكس لايزيد على مليون وعشرة مليون جنيه فى كل عام .

● **انارة القرى** .. قال الرئيس جمال عبد الناصر فى خطابه الكبير فى عيد الثورة السابع انه قرأ جميع الوعود التى وعدها المرشحون لناخبيهم فى انتخابات القاعدة الشعبية وان اغلب هذه الوعود تتصل بتوفير الخدمات العامة كالانارة والمياه وغيرها . وقال الرئيس ان الواجب يقتضينا ان نعمل جميعا حكومة وشعبا على تنفيذ مايطلبه الشعب .

وقد قال لى الدكتور محمد ابو نصير وزير الشئون البلدية ان بعض الجمعيات التعاونية فى القرى تبحث الآن فى توفير الانارة الكهربائية فى القرى . وان انارة القرية بالكهرباء لا تحتاج الى اكثر من الف جنيه يمكن ان تجمع من سكان هذه القرية وبالاخص من الذين يريدون انارة قراهم وان وزارته على استعداد لبذل جميع انواع المساعدة لتنفيذ هذه المحاولة

راغب عبد الملك

الامير صقر بن سلطان

س .. و ج .. مع حاكم الشارقة !

دار هذا الحديث السريع بين « آخر لحظة » .. والامير صقر بن سلطان القاسمى .. حاكم امارة الشارقة فى منطقة الخليج العربى .. ان الامير شاعر .. وفنان معروف .

سؤال : اى المطربات احبهن الى نفسك ؟

جواب : هو فيه غير ام كلثوم

سؤال : هل ذهبت للاستماع الى الحفلة التى احيتها الاخيرة ؟

جواب : استمعت اليها فى الراديو فى حجرة نومى فى فندق سميراميس ..

سؤال : واى المطربين تميل الى سماعه .. محمد عبد الوهاب .. او فريد الاطرش ..

جواب : عبد الحليم حافظ ..

سؤال : واى الشعراء يعجبك ؟

جواب : السفير عمر ابو ريشة .. سفير الجمهورية العربية المتحدة فى الهند ..

سؤال : هل تزور القاهرة لاول مرة ؟

جواب : لقد جئت اليها من قبل ثلاث مرات ..

سؤال : هل ستبقى فى القاهرة طويلا ؟

جواب : بعد ان تنتهى الاحتفالات بأعياد الثورة ساعمل على استئجار بيت فى القاهرة لاقيم فيه بضعة اسابيع ..

سؤال : وماذا تنوى ان تعمل فى القاهرة ؟

جواب : ساعمل على طبع اخر دواوين شعرى .. وساشرف على تلحين قصيدة نظمتها عن عمان ..

سؤال : ومن الذى سيقوم بتلحين هذه القصيدة ؟

جواب : سبق ان اتصل اخى الامير خالد بالمطرب محمد عبد الوهاب .. وكلفه بتلحين هذه القصيدة ..

وعلمت « آخر لحظة » .. ان الاستاذ محمد عبد الوهاب يقوم فى الوقت الحاضر بتلحين هذه القصيدة ..

وانه سيقوم بتسجيلها بعد الفراغ من تلحينها لاذاعتها فى برامج صوت العرب الموجهة الى الشعب العربى فى عمان ..

٦٠٠٠ طالب يستحمون فى الشمس

تقرر ان يستحم نحو ٦٠٠٠ طالب يعيشون فى مدينة البعوث الاسلامية بالقاهرة بالطاقة الشمسية ..

وفى الاسبوع الماضى طلب المسئولون من هذه المدينة .. وهى تضم نحو ٤١ مبنى كبيرا من وحدة الطاقة الشمسية فى المركز القومى للبحوث ان يزود مبانى المدينة بنحو ٨٠٠ جهاز لتسخين مياه المدينة بالطاقة الشمسية ..

ورحب المركز القومى للبحوث بهذه الرغبة .. ويقول الدكتور مصطفى حافظ المشرف على ابحاث الطاقة الشمسية .. ان تركيب هذه الاجهزة فى مدينة البعوث الاسلامية يعتبر خطوة هامة لاستغلال الطاقة الشمسية على نطاق واسع ..

عمارات شعبية مفروشة لحل ازمة العرائس

وضعت احدى الشركات على المسئولين مشروعا لبناء عمارات تتكون كل واحدة من عدة شقق صغيرة على ان تؤجر مفروشة بالاثاث وتجهيزه للعرسان

٣٦٣ دولارا من عرب امريكا للجزائر !

تلقت اذاعة « صوت العرب » شيكا بمبلغ ٣٦٣ دولارا بعث بها جماعة من المهاجرين العرب فى الولايات المتحدة لتسليمه الى المجاهدين الجزائريين .

بالتلغراف

● **المغرب** .. تأجل الاجتماع الذى كان مقررا بين السلطان محمد الخامس .. وديجول .. وسبب التأجيل ان ديجول يفرض شروطا لاتمام جلاء القوات الفرنسية عن المغرب .. ويرفض السلطان ان تكون هناك اية شروط .

وانتظر السلطان موعد الاجتماع بديجول الا انه لم تتحقق المفاوضات

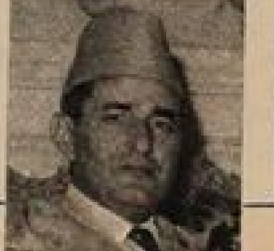

افتتاح المصانع الجديدة لشركة مصر لنسج الحرير بحلوان

الرئيس يطلب من رجال بنك مصر تخريج عمال مهرة يعملون في مختلف القطاعات

افتتح الرئيس جمال عبدالناصر في يوم الجمعة الماضي المصانع الجديدة لشركة مصر لنسج الحرير بحلوان . وصل سيادته الى ارض المصانع بحلوان في تمام الساعة السادسة والربع يرافقه المشير عبد الحكيم عامر نائب الرئيس، استقبلته الجماهير بروح حماسية صادقة .

كان في استقباله عند مدخل السرادق الذي اقيم للاحتفال الدكتور عزيز صدقي وزير الصناعة المركزي ، والاستاذ محمد رشدي رئيس مجلس ادارة بنك مصر والاستاذ محمود العتال نائب رئيس مجلس ادارة البنك والاستاذ احمد فؤاد عضو مجلس الادارة المنتدب والاستاذ السيد عويس رئيس مجلس ادارة شركة مصر لنسج الحرير بحلوان ، وكبار موظفي البنك وشركاته .

وقد حضر الحفل الدكتور محمود فوزي وزير الخارجية وزكريا محيي الدين وزير الداخلية وحسين الشافعي وزير الشئون الاجتماعية المركزي وكمال رفعت وزير الاوقاف ، وعبدالقادر حاتم وانور السادات والسفراء والوزراء المفوضون ومندوبو الصحف والسينما .

بدء الحفل

وقد بدأ الحفل بتلاوة القرآن الكريم ثم تحدث الدكتور عزيز صدقي وزير الصناعة المركزي عن التقدم الصناعي الذي احرزناه منذ قيام الثورة حتى الآن رغم العقبات التي كانت تعترضنا .

كلمة الاستاذ محمد رشدي

ثم تحدث بعد ذلك الاستاذ محمد رشدي رئيس مجلس ادارة بنك مصر . كلمة اقتصادية هامة جاء فيها :

السيد الرئيس :

باسم العاملين في بنك مصر وشركاته ، اتشرف بان ارفع لسيادتكم خالص الشكر على تفضلكم بالحضور اليوم لافتتاح المنشآت الجديدة لشركة مصر لنسج الحرير .. وان في تشجيعكم لنا ورعايتكم لاعمالنا وثقتكم فينا خير حافز لنا على مضاعفة جهودنا ومواصلة عملنا ـ تحت قيادتكم ـ حتى تصل جمهوريتنا الى خير ما نرجوه لها من عزة ومنعة وسؤدد

السيد الرئيس :

انشأ المرحوم محمد طلعت حرب هذه الشركة سنة ١٩٢٧ مع ما انشأه من شركات شقيقات لها لتسمل جميعها في ميدان التصنيع . وقد انشئت هذه الشركة في اول امرها لتقوم بصناعة نسج الحرير الطبيعي . وكانت مصانعها وقتئذ بمدينة دمياط . ثم انتقلت هذه المصانع بعد ذلك الى مكانها الحالي . وادخلت عليها صناعة نسج الحرير الصناعي وصناعة نسج القطن وذلك الى جانب عملها الاصلي في نسج الحرير الطبيعي . ثم وليت الشركة في عهد الثورة وليتها الاخيرة هذه ، فزادت من قوتها الانتاجية في النسج بانواعه ، وزادت عليه بان ادخلت ضمن عملها صناعة الغزل ، مع انشاء مصنع كبير لعمليات التجهيز والصباغة والطباعة .

وقد اختتم سيادته كلمته قائلا :

السيد الرئيس :

لقد آمنت بالشعب ، ولقد آمن بك الشعب ، فسر بنا على بركة الله من نصر الى نصر ، ومن مجد الى مجد ، والله يحفظكم ويتولاكم برعايته ، ويديم عليكم توفيقه ، انه سميع مجيب .

الاستاذ السيد عويس

ثم تحدث الاستاذ السيد عويس رئيس مجلس ادارة شركة مصر لنسج الحرير بحلوان ، فالقى كلمة جامعة جاء فيها :

السيد الرئيس : ليس يستطيع ان اعبر عما نشعر به جميعا من الغبطة والسرور بهذه الزيارة المباركة ، ولا ريب ان هذه اللفتة الكريمة ستكون خير حافز لابناء هذه المؤسسة على مضاعفة الجهد الذي يرجوه الوطن ويصبو اليه قائد ثورته ورائد نهضته زعيمنا المفدى السيد الرئيس جمال عبد الناصر

ان هذه الشركة ـ وهي احدى مؤسسات بنك مصر قد انشئت باموال الشعب وقامت على سواعد ابناء الشعب وهي تعمل دائما لخدمة الشعب ، يحفز كل عامل فيها الايمان بحق الوطن عليه في ان يعمل ويعرق ، وبكد ليضع لبنة في بناء مجتمع اشتراكي ديمقراطي تعاوني .

السيد الرئيس

انكم تشرفون اليوم قطعة من ارض الوطن كل من فيها ينبض قلبه بمبادئ الثورة عن عقيدة وايمان ـ وبوحي هذه المبادئ السلمية نعمل ـ وسترون سيادتكم الآن كيف لبينا وكيف انتقلنا بمبادئ الثورة

لم يكن لدينا سوى وحدة نسيج واحدة ومصنع واحد ..

ان الثورة تنادي بالتصنيع . وقد لبينا النداء فلم تكن لدينا في هذه المؤسسة قبل الثورة سوى وحدة نسيج واحدة ومصنع واحد للتجهيز فاصبح لدينا مصنعان للغزل بهما ٦٠ الف مغزل ، واربعة مصانع نسيج بها ٢١٤٠ نولا ، ومصنع جديد كامل للتجهيز ، ومصنع للتطريز ، علاوة على محطة للمياه والصرف ووحدة للبخار . وبهذه الاضافات اصبحت مباني المصانع تشغل ٥٥ فدانا من اراضي الشركة بعد أن كانت قبل التوسع تشغل ٢٠ فدانا فقط

عدد العمال الآن ٣٠٠٠ عامل

ان الثورة تنادي بتشغيل الايدي العاطلة

وقد ساهمت الشركة في ذلك فبينما كان عدد عمالها سنة ١٩٥٢ لا يتجاوز ١٩٠٠ اصبح الآن ٣٠٠٠ عامل ، وسيبلغ عددهم في نهاية العام الحالي حوالي ٥٠٠٠ عامل

ان الثورة تنادي بزيادة الانتاج

ولقد حققت الشركة هذه الرغبة فزاد انتاجها من ٧ ملايين متر في سنة ١٩٥٢ الى ١٦ مليون متر الآن ، وسيرتفع هذا الانتاج في العام القادم الى اكثر من ٦٠ مليون متر .

الرئيس جمال عبد الناصر يوقع في دفتر الزيارة وقد سجل الكلمة التالية : يسرني ان افتتح المؤسسات الجديدة لشركة مصر لنسج الحرير بحلوان وان ارى انها لا تقتصر على نسج الحرير بل تسير في كل فروع الغزل والنسج والتجهيز وان هذه المؤسسة التي هي احدى مؤسسات بنك مصر ، انما هي مؤسسة شعبية تمثل مشاركة راس المال للصالح العام وللمجتمع .. وانا ارجو من الله التوفيق الدائم ، والتوسع المستمر ، واشكر كل من قام او ساهم باي جهد في هذا العمل لان الجهد كبير والعمل عظيم ...

ان الثورة تنادي بالاكتفاء الذاتي

وقد تحقق ذلك بالزيادة الكبيرة في الانتاج كما ان الشركة ستنتج لاول مرة الاقمشة الشبكية والاقمشة المطرزة ولم تكن هذه الاصناف تصنع محليا بل كانت تستورد من الخارج . كذلك اتفقت الشركة مع احدى بيوت الابتكارات الاوروبية الشهيرة لتزودنا بكل ما يستحدث فيها من اقمشة بحيث تنتج وتعرض في بلادنا في نفس الوقت الذي تعرض فيه في اوروبا وغيرها من الدول

ان الثورة تنادي بخفض الاسعار

اننا لو قارنا اسعارنا منذ قيام الثورة باسعارنا الآن لوجدناها قد انخفضت بنسبة ١٠ ٪ تقريبا . وقد كان هذا التخفيض وليد الخطة الانتاجية التي انتهجتها الشركة على الرغم من عوامل ارتفاع الاسعار التي طرأت على بعض عناصر التكاليف .

ان الثورة تنادي بالتصدير

لم تكن الشركة قبل الثورة تصدر شيئا من انتاجها الى الخارج ولكنها اهتمت منذ عام ١٩٥٣ بالتصدير الى البلاد الشقيقة وبلغت نسبة التصدير اليها ٣٠ ٪ من الانتاج . وذلك رغم ان هذا التصدير اقل فائدة للشركة من توزيع انتاجها في السوق المحلية .

ان الثورة تنادي بزيادة الكفاية الانتاجية

وقد قطعنا في ذلك شوطا بعيدا بفضل التعاون بين الشركة وبين كل من وزارة الصناعة ووزارة التربية والتعليم ، وامكن للشركة بفضل الوسائل الفنية في التدريب المهني ، وفي تنظيم العمل ، ان تحتل في الجمهورية العربية المتحدة ارقاما قياسية في هذا المجال .

ان الثورة تنادي بعدم الاسراف

ولقد راعت الشركة في انشاء المصانع الجديدة هذه الطبيعة السليم ، فتمت اعمال البناء على افضل التصميمات من الوجهة الفنية والصناعية ، مع بساطة المظهر ، كما تم اختيار احدث واحسن الآلات ذات القدرة الانتاجية العالية .

ولقد تكلفت هذه المصانع الجديدة نحو ٨ ملايين جنيه ، لم تنفق الشركة شيئا منها على الكماليات .

السيد الرئيس :

لقد بسطت لسيادتكم الخطوات التي قمنا بها ، والخطوات التي نعتزم القيام بها باذن الله ، وهي ولا شك تتفق واهداف الثورة المباركة . وفي الوقت ذاته حققت هذه السياسة صالح الشركة وعمالها وصالح المستهلكين .

واني ادعو الله تعالى ان يبارك بالتوفيق جهودكم ، وان يكلأكم بعين رعايته لتحقيق ما يرجوه الوطن العربي من عز ومجد وكرامة والسلام عليكم ورحمة الله

كلمة الرئيس

ثم القى بعد ذلك السيد الرئيس خطابا مجد فيه بنك مصر وشركاته استهله بقوله :

ايها الاخوة المواطنون :

يسعدني في هذه الايام ، التي نحتفل فيها بالثورة ، ان تبرز هذه الاحتفالات بكل معنى ثمار انتصاراتنا في جميع الميادين .. وان تقدمنا في ميدان الصناعة والبناء انما هو تعبير عن اننا رغم الحصار الاقتصادي والضغط والعدوان ، صممنا على ان نبني ، في الوقت الذي كنا نتدافع فيه عن بلدنا وعن ارضنا ..

واننا اليوم بافتتاح هذه المصانع ، انما نرى نتيجة هذا البناء ، وانه ليسعدني ان اشترك معكم في افتتاح الاجزاء الجديدة التي اضيفت الى هذا الصرح ، كما يسعدني ايضا ، ان ارى المصانع تفتتح في جميع انحاء الجمهورية وان ارى الاحجار الاساسية توضع لبناء مصانع جديدة ، لنفتتحها في العام القادم او في نهاية هذا العام .

مؤسسة شعبية

ان هذا هو طريق العمل ... والعمل الجدي الذي آمنا به ، ونسعى في سبيل تحقيقه .. وان هذه المؤسسة هي احدى مؤسسات بنك مصر الذي نعتبره مؤسسة شعبية ، منذ بدأ وقام ، لان بنك مصر منذ بدأ وقام ، كان يهدف الى دفع الجهود الوطني ضد المنافسة الاجنبية .. ورفع راية العمل ، والى ان للصناعات الوطنية ، وللاقتصاد الوطني مكانا بين ارجاء بلادنا ولا يقتصر الحال على الاجنبي والعمل الاجنبي .. وكان بنك مصر يدخل هذه المنافسة القوية ، وهو يعتمد على الشعب ولم يكن طلعت حرب في عمله هذا يقوم بعمل راسمالي خالص في راسماليته ، ولكنه كان يقوم بعمل وطني اقتصادي من اجل بلده وقوميته ، ولهذا فاننا حينما ننظر الى بنك مصر فانما ننظر اليه كمؤسسة شعبية يشترك فيها كل ابناء الوطن ، وليست مؤسسة يملكها فرد او افراد ، وهذه المؤسسة التي نزورها اليوم ونفتتح اقسامها الجديدة انما تعبر عن نتائج الجهد الذي بدأ في الماضي ، ثم عزز في الحاضر ليضاعف وينتج ويزيد الانتاج الجهد الصغير الذي بدأ في الماضي بوحدة صغيرة ، ثم استمر في التعميم والتصميم حتى يكبر ويكبر ، فيكون هناك الاف الاموال وملايين الامتار ، ويكون هناك عمل لخمسة آلاف عامل ...

خطة انتاجية

هذا هو مثل يجب علينا ان نحتذي به في باقي اعمالنا ، واني حين سمعت من السيد مدير المصنع انهم قد وضعوا خطة انتاجية للمصنع شعرت بالسرور والفخر بان الخطة الانتاجية لا يمكن باي حال من الاحوال ان تقوم بها الدولة فقط . ولكن يجب ان تكون على جميع المستويات في جميع انحاء الجمهورية .

العمال المهرة

ثم استطرد سيادته قائلا :

وقد اشار السيد مدير المصنع الى الكفاية الانتاجية بوال العمل على ان يكون هناك فئة من العمال المهرة وانا اعتقد ان بنك مصر وشركاته يستطيع ان يساهم مساهمة فعالة في سبيل ايجاد العمال المهرة لان الصناعة تحتاج الى العمال المهرة قبل الآلات ، وقبل البناء فبدون العمال المهرة لن تكون لها فائدة او تعطي الانتاج الذي نريده .. وان بنك مصر ومؤسساته يستطيع ان يقدم خدمة لكل الجمهورية بتخصيص جزء من مجهوده لتخريج العمال المهرة لكي يعملوا لا في شركات بنك مصر فقط ، بل في جميع القطاعات المختلفة ، واعتقد ان لديه من الامكانيات ما يمكنه بان يقوم بهذا الواجب بالاتفاق مع وزارة الصناعة

بهذه الطريقة ، وبهذا الشكل نسير فعلا نحو تحقيق اهدافنا التي نسعى اليها والتي نتمناها ونعمل من اجلها كل فرد منا .. وارجو الله ان يوفقنا ، وارجو من الله ان نفتتح كل سنة الكثير والمزيد من المصانع ، وارجو من الله ان نرى اهدافنا وقد تحققت ومجتمعنا الاشتراكي الديمقراطي التعاوني وقد تبلور وبدأ يظهر الوجود والله يوفقكم جميعا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

افتتاح المصانع

وبعد ان القى السيد الرئيس خطابه توجه سيادته مع مرافقيه الى المصانع الجديدة حيث قص الشريط ايذانا بافتتاحها ثم اخذ يتفقد ارجاء الوحدات الجديدة ، حيث كان يقوم له بالشرح الاستاذ السيد عويس رئيس مجلس ادارة شركة مصر لنسج الحرير بحلوان .

وبعد ان اتم الرئيس جولته ، غادر المصانع وسط تصفيق الجمهور وهتافاته بحياة الرئيس وحياة الجمهورية العربية المتحدة .

الرئيس اثناء جولته في المصانع الجديدة التابعة لشركة مصر لنسج الحرير بحلوان وقد ظهر الى جواره الاستاذ محمد رشدي رئيس مجلس ادارة بنك مصر والاستاذ محمود العتال نائب رئيس مجلس ادارة البنك ، والاستاذ السيد عويس رئيس مجلس ادارة شركة مصر لنسج الحرير .

الرئيس جمال عبد الناصر يشاهد بعض منتجات الشركة وقد حازت اعجابه . وترى في الصورة حسين الشافعي وانور السادات والاستاذ محمد رشدي رئيس مجلس ادارة بنك مصر والاستاذ السيد عويس رئيس مجلس ادارة شركة مصر لنسج الحرير والاستاذ ابراهيم الشرنوبي المدير التجاري للشركة .

تقرير خاص لآخر ساعة

معركة الكراهية خارج الحدود !

مصلحة الاستعلامات .. من هنا تخرج الحقائق للرد على اسرائيل !

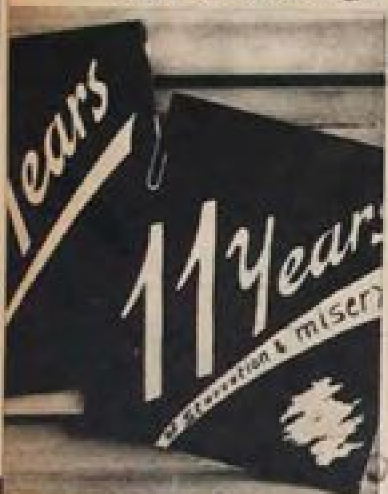

هذه هى النشرات التى تخرج من عندنا لمواجهة حملة الكراهية فى انحاء العالم..

انواع من الصحف التى تناهض دعاية اسرائيل .. انها تسجل المأساة الدامية التى خلقتها على ارض فلسطين ..

اسرائيل تبدأ مؤامرة جديدة على القومية العربية !

هذه هى حملة الكراهية التى اعلنتها اسرائيل علينا خارج الحدود !

هذه هى تفاصيل المؤامرة الصفراء التى تنسج خيوطها الدعاية الصهيونية فى كل مكان من حولنا بكل امكانياتها .. ! بصحافتها .. باذاعتها .. بنشراتها السرية .. تملأ الدنيا بالاكاذيب المسمومة فى حملة الكراهية على الجمهورية العربية المتحدة

كل صهيونى يساهم بما عنده بلسانه .. بامواله .. بنسائه:

لقد حصلت « آخر ساعة » على اخطر الوثائق التى تكشف المؤامرة القائمة من حولنا ..

وفى نفس الوقت تنشر لاول مرة الخطة المضادة التى نواجه بها مؤامرة الاخطبوط الصهيونى .. وهذه هى الاكاذيب وهذه هى الحقائق التى نرد عليها !

لقد ارادت اسرائيل ان ترسم الخطوط العريضة لمستقبلها المنتظر .. وتقدم كشوف الحسابات الدقيقة لصهيونى العالم .. من اجل ابتزاز اموالهم فاعلنت بكل بساطة — عن طريق صحافتها — ان لديها القوة العربية الوحيدة فى الشرق الاوسط .. وانها — فى زمن الحرب — تستطيع ان تقدم الى ارض المعركة ٢٥٠ الفا من المحاربين .. وان لديها مصانع ذخيرة .. بما تستطيع ان تقضى على الجيوش العربية مجتمعة !!

ولكن متى ؟ .

— عندما يجىء الوقت المناسب .. وهو آت لاشك فيه !.

هكذا تقول .. وهذا كلامها ..

وصحيفة صهيونية اسمها « ابريل » ... تصدر فى البوبال نشرت تصريحا لرئيس تحريرها قال فيه بالحرف الواحد :

— ان اسرائيل مستعدة لاثارة كفاح دموى .. وان الجمهورية العربية المتحدة ان تتحمل نتيجة هذه الحرب !.

احلام العرايا ..

وتستمر تصريحات شاريت تنطلق هنا وهناك .. لتكشف عن نواياه الشريرة.. واخيرا يدعو احد محررى جريدة اسمها « ها ارتس » الاسرائيلية ليملى هذا التصريح .. بعد ليلة — لعله قضاها عربانا لوفيرا تلابس نومه — قال شاريت:

— ان اسرائيل سترسل قواتها — عند الضرورة — لمنع الجمهورية العربية المتحدة من اغلاق خليج العقبة .. ولفتح اسواق الشرق الاقصى امام الانتاج الاسرائيلى ..

وان ميناء « ايلات » سيصبح حصنا حصينا واسعا يكفل لها سلامة مواصلاتها .. وتجارتها !

اما الصحف الصهيونية الاخرى فهى لاتكف عن ترديد عبارات مثل :

— ان اسرائيل هى الامبراطورية العظمى فى الشرق الاوسط .. وانها السوق الوحيد فى هذه المنطقة العظمى فى العالم !.

خطوات العمالقة !

ونحن ما الذى فعلناه لمواجهة شحنة الاكاذيب !.

هل وقفنا نتفرج ونستمع ونقرأ فقط ؟

ان الذى حدث بالضبط ان اجهزتنا خطت خطوات جديدة لم يسبق لبلادنا عهد بها .. اذ اصبح من الميسور ان نستغل الامركزية فى دعايتنا وفى نشاطنا .. والوقوف بالمرصاد لاسرائيل فى تحركها الخاسرة !.

ان سفاراتنا وقنصلياتنا ومفوضياتنا اصبحت منذ اليوم تركز جهودها ونشاطها حول الدعاية غير المباشرة .. الواقعية ذات النتائج بعيدة المدى ..

الواقعية ذات النتائج بعيدة المدى .. فى ادارة شئون فلسطين التى تشرف على تأليف وطبع بعض المنشورات الخاصة بالدعاية الواقعية تقول :

— ان الادارة لاتمانع فى ان تتحرك الهيئات التى تمثل الجمهورية العربية فى الخارج فى تنفيذ الدعاية اللازمة لمواجهة اسرائيل فنحن نتبع اللامركزية فى دعايتنا والدليل على ذلك ان نشاط اسرائيل حينما اتجه الى الهند وبورما واليابان فى اسيا وغانا وليبيا وشرق افريقيا كله فى افريقيا .. لم يكن امام هيئاتنا فى تلك البلاد سوى اللحاق باسرائيل فى هذا المضمار .. وقد تركت لها كافة الامكانيات المادية لمواجهة اى عمل فى الحال .. ان جهاز القاهرة ليس عليه الا ان يقدم اصدق المعلومات الى تلك المراكز الاعلامية ليكون بمثابة مرجع للرد على اية دعاية ظالمة.. او مزاعم كاذبة تدس علينا بين سكان تلك البلاد !..

مائة مليون قارىء والبقية تاتى

ان النظام الجديد سيطبق فورا فى كل منطقة يحدث فيها غزو رخيص من جانب الدعاية الصهيونية ..وانه فعلا قد بدأ يطبق فى اكثر من ميدان — التصريحات وتأتى فى صالح بلادنا .

وهذه بعض الامثلة :

— كانت اسرائيل تزعم على لسان سفرائها المرتشين فى اوروبا وامريكا ان حكومة ثورة ٢٣ يوليو لم تصنع جديدا .. ؟ للعرب .. ولا للبلاد التى تنتمى اليها ..

وخرج اكثر من صحفى حر ينقد بهذه المزاعم ويحطم الخرافة التى نسجتها اسرائيل من خيوط العنكبوت .. لقد

اقلب الصفحة من فضلك ◄

تابع : معركة الكراهية خارج الحدود

بن جوريون وأحلام العرايا ! ..

وموسى شاريت

تحدث هؤلاء الصحفيون الاحرار عن الازدهار الذى حققته الجمهورية العربية المتحدة فى مختلف البلاد وهذا واحد منهم :

● اسمه : ويسبونه ستبولوت .
● جنسيته : انجليزى

وثلاثة من الالمان : أورسولاند ، دكتور فريسح ، دكتورة بربارة بلابر .

ودكتور هابيطن ، والمستر جى راسل وغيرهما من كتاب جمعية اصدقاء الشرق الاوسط من الذين زاروا بلادنا أخيراً .. هؤلاء وغيرهم من كتاب ورؤساء تحرير الصحف الامريكية البعيدين عن الغرض الاعتداء فى عرضهم .. كل اولئك وهؤلاء اصبحوا دعامات قوية للدعاية العربية فى بلادهم ..

ان قراءهم يبلغ عددهم حوالى مائة مليون قارىء وان غيرهم قادمون — اليها — فى نفس الطريق !.

ان دعاية اسرائيل ترتكز على عدة نقط من بينها فكرة التجمع على أرض الميعاد ، وحق اليهود فيها ، فهى تلجأ الى رجل الشارع ، وتذكره بما جاء فى الكتب المقدسة لتدعيم هذه الفكرة .

هذه واحدة .

والثانية :

استدرار العطف والشعور الانسانى العالمى الذى اسنة من اضطهاد النازيين اليهود فى أوروبا أثناء الحرب العالمية الثانية ..

والثالثة :

ومن بين النقط التى تعتمد عليها دعاية اسرائيل فكرة الاغراء بان اسرائيل هى المصنع الضخم والسوق الكبير لمنطقة الشرق الاوسط بأسرها .. وان رءوس الاموال الصهيونية تستطيع أن تغزو هذه المنطقة .

السلام .. يعنى الحرب !

ولكن ما هى وسائلهم فى الدعاية .. وما هى الطرق التى يتحايلون بها لاقناع شعوب العالم بقضيتهم الخاسرة ؟ ..

ان اسرائيل تعتمد دائما على هذه الاشياء فى دعايتها :

● الجاليات الصهيونية فى كل بلدان العالم .. وهى كثيرة العدد وتوجد فى جميع المناطق الهامة !.

● التنظيمات المحكمة التى يفرضونها بتوزيع العمل والاختصاص لكل صهيونى ليؤدى واجبه كاملا نحو الصهيونية العالمية !.

● المقاومة السلبية والايجابية لكل من يناهضهم : فالويل كل الويل لمن يعترض طريقهم .. عصابات التهديد والارهاب المنتشرة فى امريكا واوروبا فى انتظاره .. ان هذه العصابات تقوم بجمع الاموال والتبرعات بالقوة والاكراه !.

● ان اسرائيل لاتتردد فى كل مناسبة وغير مناسبة عن ذكر كلمة « السلام » وانها تنشد دائما الاستقرار فى هذه المنطقة ، انها تهدف من وراء ذلك الى كسب دول العالم الى جانبها .. ان بن جوريون والمسئولين فى اسرائيل لايتورعون دائما عن ترديد هذه الكلمة .. فاذا رددت

اسرائيل كلمة السلام كان معنى ذلك انها على وشك أن تقوم بمناورة أو اعتداء على الى عمل استفزازى مع الجمهورية العربية المتحدة .. وهناك دلائل عديدة منها :

— فى احدى التصريحات العلنية يوم ٢٠ مارس عام ١٩٤٨ قالت اسرائيل انها لاتزال تمد يد الصداقة للتفاهم مع الشعوب العربية المجاورة ، ولم يمض ١٧ يوما حتى ظهرت نيات اسرائيل ، وكان الاعتداء على قرية « دير ياسين » فى ٩ ابريل .

— فى تصريح ألقاه « ابا ايبان » فى الامم المتحدة يوم ٣ اكتوبر ١٩٥٥ جاء فيه :

— ان الشرق الاوسط يشمل اسرائيل والدول العربية ، وما على الجانبين الا التعاون والعمل على تحقيق السلام بينهما !.

وفى يوم ٢٢ اكتوبر — من نفس الشهر — اتضح كل شىء على حقيقته — ظهر ان اسرائيل كانت تنوى العدوان الذى وقع على حدود الاقليم السورى !.

وهكذا يتضح أن جميع الدعايات التى تقوم بها اسرائيل عن السلام تقصد بها غرضا عدوانيا توسعيا !.

والمثلان السابقان ليسا الا جزءا صغيرا من جملة الاعتداءات المتكررة التى تقع عقب كل تصريح !

صورة المستقبل فى المرآة !

ولم تسكت مصلحة الاستعلامات .. اضطرت أخيرا الى طبع عدة نشرات توضح فيها هذه الاعمال .. وتكشف تلك النوايا الخبيثة ، وأن من بين المطبوعات نشرة تحمل اسم :

Israel's Peace

ورأت المصلحة أن تنشر جملة التصريحات التى رددت فيها اسرائيل كلمة السلام وما تلاها من سلسلة

الخطط التى أعدتها

بعض المجلات التى تدعو زورا وبهتانا لاسرائيل ، ومن بينها مجلة

بعض الكتب التي تكشف حقيقة التقدم الصناعي في الجمهورية العربية المتحدة عام ١٩٥٩

الاحتفالات بالزوابع والزوابع !.

وهكذا يجب علينا أن نسهر على حدودنا مقابلات اسرائيل تقوم الايديولوجية نسخة من السلام في منطقة الشرق الاوسط !. ولقد طبعت اسرائيل اخيرا ملايين الطوابع البريدية التي تحمل رسما للازهار أو لاغصان الزيتون رمزا للسلام ولكنها بذلك تموه وتضلل وتقلب الاوضاع !

وتستطيع الآن أن تقول اسرائيل انا مستعدون لاسطورة السلام التي يختفون وراءها .. وهي التي تعني منطقة الحرب والعدوان كما عودونا دائما !.

٢٢٤ صحيفة !

وما هي الصحف الدائرة في الفلك الصهيوني !.

– ان اكبر وسائل النشر التي تدعم لاسرائيل تتمثل في أجهزة الدعاية الواسعة الانتشار مثل التليفزيون والسينما ، وذلك عن طريق رؤوس الاموال في الشركات الاعلانية والجرائد والمجلات وغيرها !

وان في أمريكا وحدها ٢٢٤ صحيفة خاضعة تماما للصهيونية .. ويبلغ نسبتها حوالي ٢٥ في المائة من مجموع الصحف التي تصدر في الولايات المتحدة !. وان في آسيا ٢٤٨ صحيفة اخرى أي حوالي ٣٩٪ تقريبا من مجموع صحفها !

وفي أوروبا ١٥٪ من عدد الصحف أي مايقرب من ١٣٦ صحيفة ، غير سائر الدول المقيدة بالجدول المنشور موعدا التحقيق ..

فشل الهجرة

ان اسرائيل تعلن أنه ليست هناك تفرقة في بلادها .. فأبناء الشرق والغرب سواء بسواء وتهدف بذلك الى اغراء بعض الشرقيين للهجرة اليها على حين أنها في الحقيقة تعامل الشرقيين أسوأ معاملة وتلقي بهم في صحراء النقب – كما ان الغربيين ينفردون بتوزيع المناصب واكبرها

.. وكل شيء بالنسبة لهم ميسور !

ان المهاجرين لا يلبثون أن يكتشفوا سياسة التفرقة متفشية في داخل اسرائيل ونوع خاص التفرقة الدينية فالمسيحيون العرب والمسلمون مضطهدون تبعا لسياسة « الجيتو » أي العزلة .

اكذوبة بلا سند !

كما تحصل بعض النشرات التي هي بمثابة بطاقات التهنئة بأعياد البلاد ورأس السنة مايبرر اعتداءات اسرائيل ملقية تبعة ذلك على الجمهورية العربية المتحدة .

بل ان معظم نشرات اسرائيل تخترع الاقاويل وتنشر الاكاذيب فتقول مثلا أن جيش الجمهورية العربية المتحدة لايحتمل معركة أو معركتين أمام قوات اسرائيل ، وان الجمهورية العربية المتحدة ليست سوى صحراء جرداء لاعمران فيها أو تصنيع أو أية نهضة تكفل للشعب العربي معيشة كريمة ، وان في استطاعة اسرائيل أن تحقق تلك الاهداف للعرب !.

من النيل الى الفرات

وفي نشرة اخرى : انه لم يبق سوى القليل حتى يتحقق حلم اسرائيل في التوسع من النيل الى الفرات .. ويأمل الصهيونيون الا الهجرة الى اسرائيل لتكون لهم أحقية المواطنين الصالحين لهذه الامبراطورية – كذا – !

– ان اسرائيل تنفق الملايين الآن في بعض المنشورات التي تكلفها الكثير لتوزيعها في مناطق معينة !

فهي تتخذ من منطقتين اجتماعيتين اساسيتين لها ، وهما افريقيا وجنوب شرقي آسيا وعلى وجه الخصوص ... الهند !

ان اسرائيل تطمع في انشاء علاقات دبلوماسية مع هذه البلاد لتفتح طريق التجارة اليها حتى تجد متنفسا لها من الحصار الذي تفرضه حولها الدول العربية

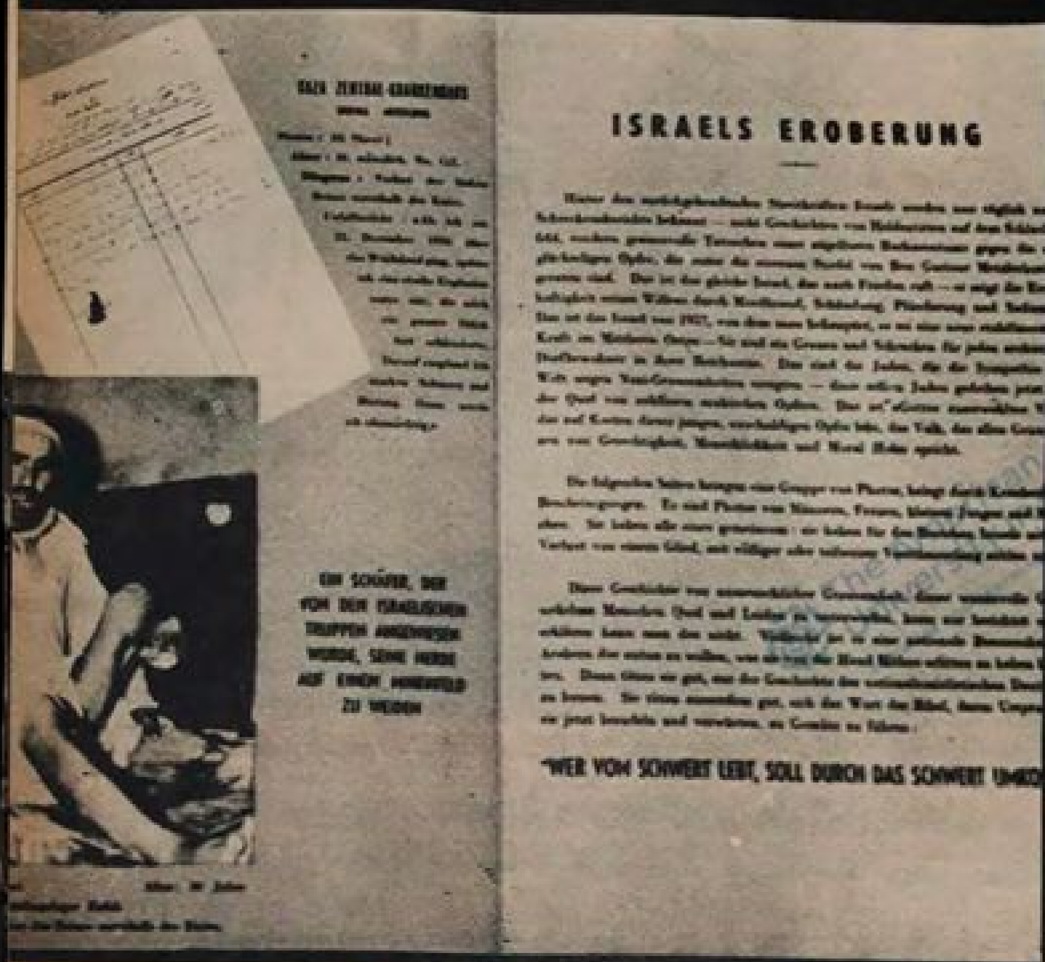

ضحايا الغدر الاسرائيلي المتصل مقابلات .. كما سجلته المجلات الالمانية بالصور والارقام .. نساء .. اطفال .. كهول .. وكلهم من ابناء العرب ! ..

الجمهورية العربية المتحدة لمواجهة أكبر حملة دعاية صهيونية في أوربا وأمريكا !

* ورق تالتي يسجل غلافها صوره مضللة للقادمين الى ارض الميعاد

والرقابة اليقظة التي تحول دون البضائع الاسرائيلية المهربة !

٧ أسس لمواجهة دعايتهم !

ولكن كيف نواجه هذه الدعاية المسمومة من حولنا ؟

لقد وضعنا خططنا في عدة مواقع حتى نستطيع أن نواجه دعايتهم ، وان الذي نفعله لايعتبر دعاية بمعناها المفهوم بل نحن ننشر الحقائق المجردة التي تدحض افتراءات اسرائيل !

ان هذه الاسس تتركز في :

● القضاء على أسطورة التخلف العربي .. وذلك بطبع المنشورات المصورة للصناعات والمشروعات لاستصلاح الاراضي وعمليات التشييد والبناء في الجمهورية العربية ، كالسد العالي وكهربة خزان أسوان ومشروع السنوات الخمس للصناعات .. بهذه المنشورات نستطيع أن نخرس الاقوال الكاذبة !

● العمل على اظهار حقيقة اسرائيل امام العالم بمظهر الدولة التي تتكرس السلام والاستقرار في منطقة الشرق الاوسط لغرض في نفس يعقوب . ولقد وزعنا عدة نشرات بمختلف اللغات نوضح فيها تصريحات اسرائيل عن السلام وما يقابلها من اعتداءات لتمحو الافكار السامة التي تنفثها اسرائيل بين شعوب العالم .

وكان دليلنا على ذلك كثيرا من صور الاطفال والنساء والشيوخ الذين شردتهم حرب بورسعيد .

ولم يفتنا أن نتحدث عن فلسطين وشعبها وأن نقضي على لفظ اللاجئين الا انهم لايكونون كل المشكلة بل بعضها !

● تزويد المثقفين في أوروبا وأمريكا بالحقائق التي تخفيها اسرائيل

● أما الشعور العالمي فقد بدأ ينقلب على اسرائيل وهناك حركة مناوئة للصهيونية في أمريكا وأوروبا ونحن بدورنا يجب أن نصمد مع هذه الموجة وأن نتعاون معها !

فمثلا الجمعية اليهودية الامريكية « آكر برجر » بدأت تفضح الصهيونية ، بأنها حركة سياسية تقوم على أساس ديني وانها تريد من يهود أمريكا أن يصبحوا اسرائيليين قبل أن يكونوا امريكيين مما جعل بعض الجمعيات اليهودية تحارب اطماع اسرائيل .

● ولقد بدأ استياء شعوب العالمين الابتزاز الصهيوني ، حتى اليهود انفسهم في كل بلد بدأوا يلمسون أيديهم تركا خوفهم من الارهاب الصهيوني وان هناك فكرة للقضاء على التبرعات الالمانية لاسرائيل .

● زيادة مراكز الاعلان في الخارج وتزويدها بكافة المطبوعات التي تشرح وجهة نظرنا سياسيا وميدانا في الحياد الايجابي ووحدتنا الكبرى اقتصاديا وسياسيا وذلك لتوزيعها على الجمعيات واندية الكونجرس .

● ومن أهم وسائل الاعلان الصحافة الاجنبية ومراسلو الاذاعة والتليفزيون ، ودعوتهم لزيارة بلادنا كلما سنحت لنا الفرصة ، حتى أن بعض الباحثين في أمريكا وأوروبا أظهروا اهتماما ببحث حقيقة دعاية اسرائيل التي تصور انها هي القلب العالمي السلمي للشرق الاوسط .. وجاءوا الى الجمهورية العربية المتحدة ليتبينوا حقيقة الامور !

الأزهر يعلن الحرب على الإلحاد!

طالب اندونيسى يتعلم فى الازهر ويستمع وقت فراغه الى الراديو ويبدو امامه مدينة البعوث التى تتسع لخمسة الاف طالب من كل بلاد الدنيا

أصبحت القاهرة مركز الاشعاع الروحى للملايين فى افريقيا وآسيا !

رسم الازهر خطة واسعة النطاق لنشر نور الاسلام فى كل بقعة من الدنيا التى حولنا !

ان دراسة اللغات الاجنبية اصبحت اجبارية فى الازهر ...

ان جيشا كاملا من رجال الازهر يعد الان فى صمت بين الاروقة العتيقة استعدادا للانطلاق وتنفيذ الخطة المرسومة !

ان جيش النور يستعد من هذه اللحظة لمواجهة أكاذيب الاستعمار ومحاولاته للسيطرة الفكرية على شعوب افريقيا ، وآسيا عن طريق التبشير وعن طريق الالحاد !

ان الازهر يعد نفسه للقيام بدوره الكبير لنشر نور الايمان واعلان الحرب على الاستعمار فى جميع صوره وفى كافة اشكاله !

بعثات من الاروقة

لقد قررت الجامعة الازهرية أن تجعل دراسة اللغات الانجليزية والفرنسية ، والالمانية اجبارية على طلاب الدراسات الدينية .. وتقدم لامتحان اللغة الانجليزية ١٦٠ شيخا .. ولامتحان اللغة الفرنسية تقدم ٢٢٠ شيخا وتقدم ستة من الطلاب لامتحان اللغة الالمانية !

وقبل هذا القرار .. انتشر مبعوثو الازهر فى دول العالم ليحاربوا الالحاد والاستعمار وبعثات التبشير الكثيرة ... والازهر الان بعوث تؤدى رسالتها الجليلة فى المانيا والنمسا .. وامام لمسجد باريس .. ومكتب للثقافة الاسلامية يرتاده عشرات الالاف من الفرنسيين والعرب المقيمين فى فرنسا .

وفى واشنطن جمعية اسلامية يشرف عليها الازهر فى القاهرة .. وتعد الجمعية نشرات دورية تحارب بها الخرافات التى تنشرها الصهيونية فى امريكا عن الاسلام والمسلمين . وفى ديترويت يتركز نشاط البعثات الازهرية التى تنشئ هناك ٣٠٠ الف مسلم .

ودخلت بعثات الازهر .. اندونيسيا والهند وباكستان والملايو والصين .

حرب على الاستعمار

واستطاع الازهر فى السنوات الاخيرة أن يخترق الحواجز التى وضعها الاستعمار وأن يرسل بعثاته الى غانا ونيجيريا ، والكمرون . وما زال الاستعمار يقف فى وجه بعثات الازهر التى تحاول ان تصل الى ليبريا وساحل العاج والسنغال .. والاستعمار الذى يسيطر على هذه البلاد يعلم جيدا أن شعوب هذه البلاد ترسل بين الحين والاخر تطلب من الازهر أن يوفد اليها مندوبيه وبعثاته لتتعلم منها أصول الدين الاسلامى .. ولن يقف الاستعمار طويلا ضد بعثات الازهر .. فلابد لها أن تنتصر وأن تخترق الحواجز الى ليبريا والسنغال وساحل العاج .

استغاثة من القطب

بعثات خارج الحدود

وللازهر بعثات دائمة فى السعودية ، ولبنان والعراق والكويت وقطر والبحرين .. والمسلمون فى الدنيا كلها على اتصال دائم بالازهر فى القاهرة .. ويقول رجال الازهر ان آخر برقيات جاءتهم من القطبين الشمالى والجنوبى .. وتقول برقيات القطبين :

« اغيثونا .. ارسلوا لنا من يعلمنا أمر الدين ومواقيت الصلاة » .

من كل الدنيا

وفى نفس الوقت الذى تنتشر فيه بعثات الازهر فى بلاد العالم .. تستقبل الجامعة الازهرية وفودا من كل بلاد العالم .. بعثات جاءت لتتعلم فى معاهد الازهر وكلياته .

وفى المعاهد والكليات الازهرية الان ٨٥٦ طالبا من انحاء السودان و ٢٦٠ من ليبيا و ٥٦ طالبا من الجزائر و ١٢ من تونس و ١٥ من المغرب ومن الحبشة واريتريا والصومال ٢٠٧ طلاب يدرسون الشريعة واصول الدين واللغة العربية ومن السنغال ونيجيريا وغانا ١٧٦ طالبا و ٨١ طالبا من جنوب افريقيا واوغندة وزنجبار .. وغيرها من افريقيا .

ومن البلاد العربية الشقيقة يدرس فى الازهر ١٤٢ طالبا من فلسطين و ١٣٠ من الاردن و ١٩ من لبنان و ٤٨ من العراقيين والاكراد و ٤ من البحرين و ١٦ من الكويت .. هذا عدا الطلبة الايرانيين ، والاندونيسيين ويبلغ عددهم ١١٧ طالبا و ٣٢ من الفلبين و ٤١ طالبا من الملايو ، ومن سيام ١٢ طالبا ومن الهند ٢١ طالبا ومن باكستان ثمانية من الطلبة و ٥ من السعودية و ٧ من الافغانيين .

وفى الازهر الان اربعة من الطلاب يمثلون البعثة الروسية التى تتلقى علومها فى كليات ومعاهد الجامعة الازهرية .. يرأس هذه البعثة الشيخ ضياء الدين بابجلوف

مجموعة من ابناء اندونيسيا يؤدون فريضة الصلاة امام مدينة البعوث الجديدة

بعض طلبة زنجبار وساحل الذهب ونيجيريا يتحدثون مع مدير البعوث فى الجامع الازهر ..

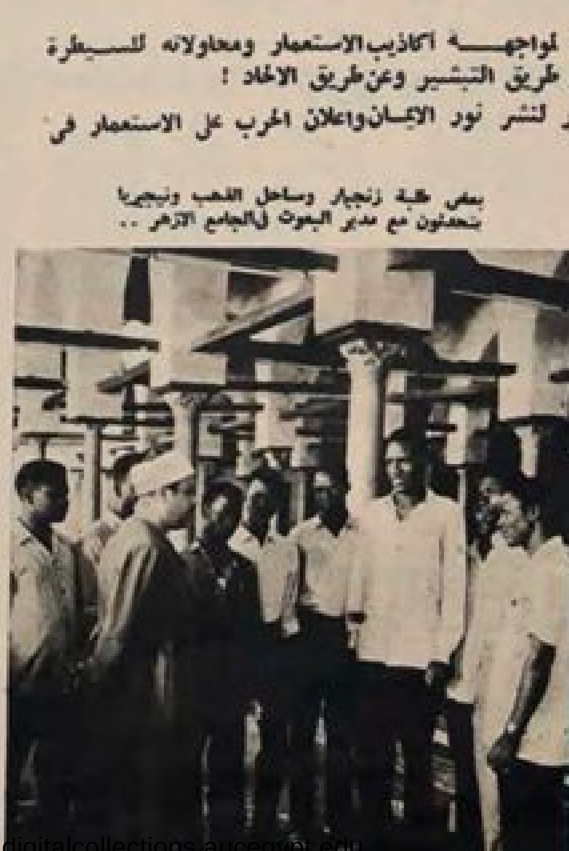

مجموعة من الطلبة الهنود الذين يدرسون في الأزهر .. ان عددهم يبلغ ٢١ طالبا وأكبرهم يبلغ عمره ٤٧ سنة ويتعلم في كلية أصول الدين .

الشمالي : ارسلوا لنا من يعلمنا الصلاة !

وتدرس في القاهرة على حساب الجمعية الدينية في طشقند .

وفي الطلبة الروس في الأزهر .. هناك ٦٥ طالبا من تركيا و١٣ طالبا من اليونان وطالب يوغوسلافي واحد وآخر من ألبانيا .

مدينة للبعثات

وقد بنى الأزهر لطلاب البعوث مدينة سكنية لضمهم جميعا وليوفر لهم كل أسباب الحياة وتجعل كل احتياجاتهم سهلة المنال . مدينة كاملة بمبانيها وملاعبها ومطاعمها .. اسمها مدينة « البعوث » .

وسيعيش طلاب الأزهر في هذه المدينة

.. أما الآن فيعيشون في أروقة يحمل كل منها اسما .. ابتداء من يناير القادم ويضم أبناء بلاد متقاربة في الجنس واللغة واللون .. وقد وضع هذا النظام لتسهيل التعارف بينهم .. والتقارب الموجود فعلا بين أبناء المنطقة الواحدة .

ويعيش الطلاب القادمون من السنغال ونيجيريا وغانا في رواق اسمه « البرناوية » .. ويعيش أبناء ليبيا والجزائر وتونس والمغرب في رواق اسمه « المغاربة » .. وأبناء الحبشة وأريتريا والصومال يعيشون في رواق « الجبرت » . ويسكن الأتراك واليونانيون واليوغوسلافيون والألبانيون رواق « الأتراك » .

ويقدم الأزهر لطلاب البعوث إعانة مالية تتراوح بين سبعة جنيهات وتسعة جنيهات .. هذا عدا الإقامة المجانية بمدينة البعوث الإسلامية .. والمدينة تتسع لخمسة آلاف طالب .

مناصب هامة للأزهريين

ويقول المسئولون في الأزهر أن ٧٠ ٪ من أبناء البعثات الذين يتلقون دراساتهم في معاهد وكليات الأزهر .. يحتلون في بلادهم مناصب رئيسية .. وأن مهمة الأزهر بالنسبة لأبناء هذه البعوث ليست العلم فقط .. ولكنها تتعدى العلم إلى التعبئة الروحية لمحاربة الاستعمار والالحاد ومواجهة البعثات التبشيرية التي ترسلها الدول الاستعمارية إلى البلاد التي تأتي منها بعض هذه البعثات .

ويفخر الأزهر بأن من الخريجين الذين تلقوا دراساتهم فيه .. ولي عهد المملكة الليبية المتحدة **سمو الأمير الحسن الرضا السنوسي** .. ومفتي ليبيا .. ووزير العدل الليبي .. ورئيس المحكمة الاتحادية العليا .. وجميع القضاة وشيوخ المعاهد والمعلمين والصحفيين والمثقفين .. كل هؤلاء في ليبيا من خريجي الأزهر في القاهرة .

ويحتل منصب نائب رئيس الوزراء في اندونيسيا .. أحد خريجي الأزهر .. وشيوخ المعاهد الدينية هناك .. كلهم من الأزهر .

وقد تخرج من الأزهر الحبشة وأريتريا والسودان وأسمرة .. رجال القضاء وبعض المعلمين في المدارس .. ورجال الإفتاء .

وقد رأى فضيلة الشيخ محمود شلتوت .. شيخ الجامع الأزهر تحويل الإعانات التي تقدم لطلاب البعثات إلى منح شهرية تتراوح بين عشرة جنيهات وخمسة عشر جنيها .

وقد تقرر ذلك بالفعل .. وسيطبق هذا القرار من بداية العام الدراسي القادم .

قصص وراء كل بعثة

والبعثات التي يستقبلها الأزهر من قلب أفريقيا .. لها قصص .. لكل منها قصة مع الانجليز .. ومغامرة مع المستعمر في سبيل العلم .

لقد وقف المستعمر في وجه الذين طلبوا السفر إلى القاهرة من أبناء نيجيريا والصومال والسودان الفرنسي .. وقال لهم .. لا .. لن تسافروا .

وهرب الطلاب ليقطعوا آلاف الأميال في مغامرة لا يعرفون لها نهاية .. ولكنها انتهت في الخرطوم .. وعند الملحق الثقافي العربي بسفارة الجمهورية العربية المتحدة هناك .. وجاءت هذه الوفود بعد ذلك إلى القاهرة ليستقبلها الأزهر ويوزعها على معاهده وكلياته ويوفر لها الإقامة في مدينة البعوث ويقدم لها إعانات شهرية .. لتتعلم .. وتعيش .. وتؤدي رسالتها بعد ذلك .. هناك في السودان الفرنسي ونيجيريا والصومال .

وقبض الاستعمار على ثلاثة من أبناء الكمرون .. وحكم عليهم بالسجن ستة أشهر .. لأنهم أرادوا أن يلتحقوا بالأزهر .. ويسافروا إلى القاهرة .. ولم تقو قضبان السجن على قتل رغبة العلم عند الأبطال الثلاثة .. لقد خرجوا من السجن .. وغادروا الكمرون وهربوا إلى القاهرة .. ودخلوا الأزهر .. ليحصلوا العلم وليعدوا أنفسهم لمعركة قريبة مع الاستعمار الذي حكم عليهم بالسجن ستة أشهر .

ونجح الاستعمار الانجليزي في أن يمنع أبناء أوغندة وزنجبار من الوصول إلى القاهرة والالتحاق بالأزهر خلال السنوات العشر السابقة .. واستطاع أبناء هذه البلاد تحطيم الستار الاستعماري الذي حال بينهم وبين القاهرة .. فوصلوا إليها وحققوا أمنياتهم .

لقد ضمت مدينة البعوث الإسلامية .. بعثات من كل مكان في العالم .. ووراء كل بعثة قصة كفاح .. وأمامها قصة كفاح .. وهذا هو الدور الجديد الذي يلعبه الأزهر في حياة الشعوب الإسلامية .. ومن أجل الشعوب الإسلامية . وما زالت محاولات الاستعمار والصهيونية تسلط على الأزهر .. ولكنها تبوء بالفشل في النهاية دائما .. وينتصر المكافحون .. وينتشر أبناء الأزهر في مشارق الأرض ومغاربها لينشروا تعاليم الدين .. وليبعثوا الشعوب للتحرر والإيمان بمبدأ التعايش السلمي .. حتى نعيش .. ويعيش الآخرون .

***

وهكذا يمد الأزهر نفسه ..
لنشر نور الإيمان والمحبة والسلام ..
في كل مكان - من حولنا - للبشر جميعا

يحيى التكلي

في الأزهر طلبة من أفريقيا وآسيا ويحاول المستعمرون دائما أن يمنعوا قدومهم إليه بحجة أنهم من أبناء البلاد المستعمرة ورغم ذلك فإنهم يتخطون الحواجز ويقطعون مئات الأميال ليصلوا إلى القاهرة .. مركز الإشعاع الروحي في أفريقيا وآسيا .

إن
إلى القيادة

الخطوط السرية للفدائيين

دخل جمال عبد الناصر غرفة المفاوضات السياسية في ٢٧ ابريل سنة ١٩٥٣ .. وفي جيبه خطة اخرى لاتمام الجلاء اذا توقفت خطة المفاوضة وكانت وجهة نظره: اما الجلاء في سلام واما الجلاء بالقتال !

وصدقت نظرته العميقة الى خطة المفاوضة وبدا الانجليز يساومون في الجلاء، وتعثرت المفاوضات بين الجانب المصري والبريطاني عدة مرات وجاءت ساعة الصفر ونفذت الخطة الثانية ..

وفي سرعة وومض البرق ظهر الفدائيون المصريون على ارض القنال وبدأ القتال !

وهذا هو الجزء الثاني من (الخطط السرية للفدائيين) التي يقدمها كمال الدين رفعت — وزير الدولة — ويكتبها : محمد وجدي قنديل !

بينما العمليات ماضية في طريقها وبينما الفدائيون يمارسون نشاطهم في جميع المعسكرات فقدت القيادة البريطانية في فايد اعصابها واصدرت أوامرها الى فرقة المدرعات بالنزول الى ارض المعركة ضد الفدائيين

وكانت وجهة نظرها أن مجرد ظهور الدبابات البريطانية على الطرق ونزولها الى شوارع المدن سوف يثير الخوف في قلوب الناس ويضطر الفدائيون الى وقف نشاطهم خوفا من تدخل الدبابات والمدرعات في الموقف !

اوامر الاحتلال

وصدرت تلك الأوامر الجديدة من فايد ... والسلطات ... في نفس اليوم الذي ... بالكامل ..

وكانت الاوامر موجهة الى الآلاي الدبابات السنتوريون والآلاي السيارات المدرعة وكان الاثنان هما قوام الفرقة المدرعة البريطانية الموجودة في منطقة القنال ..!

وكانت الاوامر الصادرة من القيادة البريطانية الى الآلاي السيارات المدرعة هي :

● تكلف على الفور السيارات المدرعة بعمل دوريات على الطرق الرئيسية في منطقة القنال وفي المنطقة الصحراوية قرب فايد وفنارة !

● عند التأكد من احتمال تحرك الفدائيين المصريين للقيام بعمل جدي ضد القوات البريطانية تكلف السيارات المدرعة بعمل دوريات مستمرة من الخط الشبكي ٨١٥ شمالا الى الخط ٨٦٢ وتمتد الدوريات حتى الخط الشبكي ٦٩٥ وكذلك على الطرق المؤدية من القنال وهي أبو زعبل وبلبيس والتل الكبير والعباسة الى المعسكرات البريطانية في التل الكبير وفايد وابوسلطان وفنارة !

وكانت الاوامر الصادرة الى الآلاي الدبابات السنتوريون هي :

● تكلف المدرعات بعمل وقاية عملية لمعسكر الدبابات في شندورة وذلك بأن تقوم دبابتان بحراسة مدخل المعسكر مع عمل نقطة تفتيش صغيرة على طريق الاسماعيلية — السويس !

● في حالة احتمال قيام الفدائيين المصريين بهجوم كبير واسع النطاق على جميع المعسكرات وعند قيام القوات البريطانية باحتلال منطقة القنال احتلالا عسكريا — هكذا وبمنتهى الوضوح كانوا يتكلمون عن عودة الاحتلال في تقارير قياداتهم — في هذه الحالة يوضع الآلاي المدرع تحت قيادة اللواء الثاني المشاة في منطقة السويس !

معركة على المكشوف

لم يمض تقرير القيادة البريطانية بعد ذلك الى مسألة هامة :

هل تتوقع القيادة الدخول في معركة على المكشوف — بالدبابات — مع الجيش المصري ؟

والجواب على لسان القيادة البريطانية ايضا :

القيادة تقرر أن القوات المصرية النظامية — ومنها الآلايات المدرعة — لن تشترك في معركة هجوم على نطاق واسع ، وعلى ذلك فان القوات المدرعة البريطانية الموجودة في الوقت الحاضر كافية لمواجهة المشاة في العمليات المحدودة النطاق التي قد تقوم بها ضد قوات غير نظامية (يقصدون الفدائيين المصريين) !

ومن ناحية أخرى وحتى لو استخدم الجيش المصري وحداته المدرعة فان المعركة ستكون من جانب المدرعات البريطانية لتفوقها في الدروع وقوة النيران وبعيدة المدى لانهم لا يملكون غير الدبابات الشرمان — هذا الكلام قبل تسليح الجيش طبعا — علاوة على ما تعانيه دبابات المصريين من نقص في الذخيرة وكفاءة المعدات !

نجدات من ليبيا

ويمضي تقرير القيادة البريطانية الى رسم باقي تفاصيل الخطة الجديدة لمواجهة الموقف ويقول :

انه يوجد في مخازن التل الكبير عدد كبير من الدبابات الشرمان الصالحة للعمل علاوة على اعداد أخرى قليلة من الدبابات الكرومت والدبابات الكرومويل المعاونة ولو أنه سيحجز منها لتسليح الجيش المصري في شرق الاردن ويبقى الباقي منها لتسليح الآلاي مفروض !

واذا اتضح احتياجنا الى عدد اكبر من الوحدات المدرعة في العمليات القادمة فان تشكيل هذه الوحدات لن يستغرق اكثر من أسبوع وذخائرها (٧٥ مم) متوافرة بالفعل في مخازن ابي سلطان ..

كما انه يوجد الآلاي مدرع في بنى غازي — ليبيا — وقد تدربت « أورط » هذا الآلاي على التوالي في منطقة القنال — حيث كانت تحضر اورطة لمدة شهرين الى القنال من اجل هذا الغرض — ويمكن استخدام هذا الآلاي في الهيوك وبذلك يصبح لدينا الآن مع دبابات سنتوريون

ويوجد — أيضا — آلاي سيارات مدرعة في ليبيا قرب طرابلس ويمكن احضاره الى منطقة القنال في أي وقت ليتواجد الآن من السيارات المدرعة فيها، كما أن هناك ثلاث سفن نقل بريطانية في ميناء طرابلس لنقل هذه القوات في أي وقت الى مصر !

وعلى هذا الاساس يكون تقدير الوحدات المدرعة التي يمكن أن تتواجد في منطقة القنال :

● ٢ آلاي سيارات مدرعة .

● ٢ آلاي دبابات سنتوريون .

● ٢ آلاي دبابات شيرمان .

وسوف توزع هذه الوحدات لمعاونة المشاة ..

اما في حالة القيام بهجوم مضاد من مواقع التوقفات الدفاعية واما في حالة عمل عملية تفتيش القرى المصرية ..

.. ..

.. ..

عند هذا الحد ..

انتهى التقرير السري للقيادة البريطانية في فايد .

وكان هذا التقرير — في حد ذاته — نذيرا من النوايا الخفية التي تضمرها بريطانيا لعودة الاحتلال من جديد ..

ووصل التقرير الخطير الى القاهرة وعقد عبد الحكيم عامر — وقتها — اجتماعات مع ضباط القيادة العامة لبحث امكانيات جيشنا لمواجهة تطورات الموقف ..!

السر في التأخير

وكانت بريطانيا — وقتها أيضا — ماطلت في تسليمنا صفقة الاسلحة المتفردة بيننا وبينها ..

وبدأت تضع اعذارا عجيبة لتأخير شحن هذه الاسلحة — التي كانت تحوي دبابات سنتوريون ومدفعية ميدان وطائرات نفاثة ..

وكما هو واضح من تقاريرهم السرية التي وقعت في ايدينا ، كانوا يهدفون من وراء ذلك الى غرض معين وهو :

أن يبقى الجيش المصري غير قادر على القيام بأية عمليات دفاعية او هجومية ضد الجيش البريطاني في القنال !

وجاءت التعليمات الجديدة من القاهرة الى قيادة الفدائيين في القنال ..

وكانت تحوي أمرا واحدا : ابدأوا الخطة الكبيرة على الفور وبلا أدنى تأخير !

نفذوا الخطة الكبيرة

وكان معنى ذلك ان المعركة قد بدأت بالنسبة للفدائيين ..

وابتدأ خط الهجوم الخاطف الذي لا يستمر اكثر من خمس دقائق ثم ينتهي ..

وكان الفدائيون يظهرون — فجأة — في داخل المعسكرات أو خارجها أو على الطرق ويضربون ضربتهم ويختفون في ظلام الليل ..

ورغم احتياطات الامن التي اتخذتها القوات البريطانية ، ورغم الاوامر والمنشورات التي اصدرتها قياداتهم لكي تحذرهم من نشاط الفدائيين داخل المعسكرات وهجومهم على السيارات والدبابات على الطرق الصحراوية واستيلائهم على الاسلحة والذخيرة البريطانية سواء من الجنود البريطانيين او من المخازن ..!

برغم هذا كله ..

لقد استطاعت قيادة الفدائيين أن تنفذ جميع الخطط الخاطفة التي كانت مرسومة في وقتها ..

ونفذوا مثلا عملية اقتحام المخازن والتي في التل الكبير وهزوا الانجليز نشاطهم هناك للبحث عن الفدائيين !

وفجأة يستولي الفدائيون أيضا على سيارة مصفحة قرب الاسماعيلية وتنشط الطائرات البريطانية للبحث عن الفدائيين في الاسماعيلية ..

وكانت مفاجأة في نفس اليوم بالفدائيين يظهرون في بورسعيد ويخطفون سيارة ضابط بريطاني من جوار احدى دور السينما ، وتنطلق الطائرات البريطانية وراء الحادث الجديد .. ولكن في نفس اللحظة تصلها من بورسعيد أخبار حادث هجوم ليلي مفاجئ على أحد المعسكرات واختفاء كميات كبيرة من الاسلحة والذخيرة ...!

بداية المطلف

وهكذا مضت العمليات الخاطفة في طريقها المرسوم ..

وكانت النتيجة أن تحولت المعسكرات البريطانية كلها الى قلعة للرعب ..

ـذار البريطانية !

في سنة ١٩٥٩ .. جنودنا يحرسون معسكرات القاعدة التي تطل على القتال بعد ان تم الجلاء، واصبحت ارض القتال لنا وحدنا والصورة في معسكر فنارة ..

في سنة ١٩٥٤ .. الجنود الانجليز يفتشون الاهالي على طرق القتال بحثا عن تشر الفدائيون الرعب في كل المعسكرات ..

وعاشت أرض القتال أروع قصص البطولة والفداء والتضحية للفدائيين المصريين ..

وبدأت بعد ذلك عمليات خطف الجنود والضباط البريطانيين وجاءت في أعقاب حادث الضابط الشهيد فريد ثنا الذي اغتاله الانجليز في مارس سنة ١٩٥٤ وفي الفور — أيامها — عقد اجتماع عاجل في قيادة الفدائيين في الاسماعيلية وتقرر الاخذ بالثأر للضابط الشهيد..!

وبالفعل تمت عدة خطط بنجاح كبير ..

وفي احد الايام دخل احد الفدائيين مركز القيادة واتجه الى مكتب القائد بسرعة وأبلغه خبر القبض على الفدائي الذي اشترك في آخر عملية وقال له : ان الانجليز يذيقونه أقسى ألوان التعذيب حتى يعترف ولكنه صامد لا يتكلم !

ووجه الانجليز تهمة قتل أحد الضباط البريطانيين الى هذا الفدائي ..

وحصرت المخابرات البريطانية كل نشاطها في الفدائي الذي وقع واعتبرته مفتاح السر الى التنظيم الفدائي كله ..

وطلبوا منه أن يعترف بأسماء زملائه ورؤسائه لكى يطلقوا سراحه ويوقفوا تعذيبه ، وكان يمكن أن تقف المسألة عند هذا الحد ولكن وصلت اخبار الفريجين داخل السجن بأن المخابرات البريطانية تخدع الفدائي المصري وأنها تنوي قتله على مشهد من جميع العمال المصريين في المعسكرات حتى تلقى الارهاب بين صفوفهم ، وكانت المخابرات تتصور أن معظم الفدائيين من عمال المعسكرات المصريين !

انذار من الفدائيين

ولم تكد تصل هذه المعلومات المؤكدة الى قيادة الفدائيين حتى بدأ العمل السريع الحاسم على الفور ..

وفي احد أيام شهر مايو ١٩٥٤ كانت سيارة ضابط الاتصال البريطاني (الكابتن وايز) تمر كعادتها في أحد شوارع بورسعيد خلال النهار ، وعند أحد (الفتحات) فوجيء الضابط البريطاني بظهور الفدائيين بلا سابق انذار امام السيارة وقبل أن يتحرك من مكانه ..

كانوا اوقفوا السيارة وانقضوا على الحارس واستولوا على سلاحه ووضعوا منديلا على عيني الضابط (وايز) ثم انزلوا السائق والحارس وسط الشارع وانطلقوا بالسيارة وفيها (وايز) الى طريق بورسعيد — دمياط !

هكذا تمت العملية بجرأة عجيبة وبسرعة خاطفة وفي خلال نصف دقيقة ..

ثم اتجهت السيارة بالفدائيين والضابط البريطاني الى منطقة منعزلة على الطريق ..

واوقفوا السيارة عندها وانزلوا الضابط وكشفوا عينيه وقالوا له :

— اسمع .. نحن لن نقتلك كما تظن ، ولكننا نطلب منك شيئا واحدا .. أن تبلغ الانذار الآتي الى القيادة البريطانية !

وقال لهم الضابط (وايز) :

— وما هو الانذار ؟

قال له قائد دورية الفدائيين :

— انه يتلخص في كلمتين (اذا قتل الفدائي المعتقل فسوف يقتل امامه في نفس اليوم عشرة ضباط بريطانيين وربما القائد العام البريطاني نفسه !)

وصعق الضابط البريطاني وجحظت عيناه واسرع بسيارته وهو لا يصدق انه نجا بحياته من الفدائيين الشياطين ..

١٦ مرة واحدة

وبالفعل نجحت الخطة ..

وظهرت نتيجة الانذار حينما قرر الانجليز بعد هذا الحادث — مباشرة — عدم قتل الفدائي المعتقل وحافظوا عليه وعلى حياته حتى تسلمته السلطات المصرية في أعقاب توقيع اتفاقية الجلاء !

ولم تتوقف العمليات الانتقامية الخاطفة عند هذا الحد وانما توالت بسرعة البرق ..

وبعد يومين اثنين من حادث مصرع الضابط ثنا وقع أول حادث انتقامي للفدائيين في بحيرة التمساح ..

كانت الساعة التاسعة مساء ، وكان اللنش البريطاني السريع يحمل ١٦ جنديا ويمر في البحيرة كراسية مائية الشاه . ودخل اللنش في منطقة ضيقة · مرمى الماء فيها خمسة أمتار فقط وانتظر أن يهدىء سرعته ..!

ومرة واحدة فتحت عليهم أبواب جهنم من مدافع الفدائيين الرشاشة وأخذت النيران تجتاحهم من كل جانب ..

وقفز بعضهم في الماء لكى ينجو بنفسه وأخذ البعض الآخر يرد على النيران الموجهة اليه وكان الفدائيون يختبئون وسط النباتات على ساحل البحيرة واستمرت المعركة بضع دقائق خاطفة ثم اختفى الفدائيون بنفس السرعة التي ظهروا بها بعد أن قتلوا ستة جنود بريطانيين وجرحوا خمسة آخرين ، وعرفنا هذه النتيجة من تقرير المخابرات البريطانية السري بعد ذلك !

ثلاث عمليات في خطة

ولم يكتف الفدائيون بذلك ..

وانما قررت قياداتهم تنفيذ ثلاث عمليات في ليلة واحدة ووضعت الخطة على أساس تنفيذها في أماكن مختلفة وبجماعات مختلفة في نفس اللحظة وذلك لضمان نجاح احداها على الاقل ..

● العملية الاولى : على طريق الاسماعيلية — البلاح ..

كان هناك ضابطان بريطانيان عائدان من سهرتهما في الاسماعيلية الى معسكر البلاح بعد منتصف الليل ، وكانت السيارة الخاصة بهما تنطلق بسرعة كبيرة ولكن بعد أن تركا الاسماعيلية بمسافة قصيرة ظهر امامهما الفدائيون على الطريق — بغتة — وارتبك الضابطان لحظات ، كانت كافية لتنفيذ الخطة وفتحت نيران الفدائيين عليهما وقتل واحد منهما واصيب الثاني بجروح خطيرة !..

● العملية الثانية : في مسكن الضابط في فايد ..

ولكنها لم تتم لأن جماعة الفدائيين تسللوا الى مسكن احد الضباط البريطانيين ولكنهم لم يجدوه ووجدوا زوجته واطفاله ، وعلى الفور انسحبوا من البيت ولم يحاولوا الاعتداء على اسرة الضابط — وكان من أخطر ضباط المخابرات البريطانية — وكانت الاوامر الصريحة لهم : (اقتلوا الضابط فقط ولا تتعرضوا للنساء والاطفال) ويمكن أن يقال انها كانت تعليمات جمال عبد الناصر شخصيا !

● العملية الثالثة : في نادي الضباط بالسويس ..

اتجهت الجماعة الثالثة الى النادي لاصطياد أي عدد من الضباط البريطانيين

ولكن الفدائيين لم يجدوا ضابطا واحدا في النادي ، والتزم الجميع معسكراتهم وخيامهم خوفا على حياتهم وكانت أنجح عملية — في رأينا — لانها اثبتت لنا على الطبيعة المدى الكبير الذي وصلنا اليه في التأثير على الروح المعنوية للضباط والجنود البريطانيين وراء الاسلاك الشائكة ..!

قائمة الانتقام

وتوالت الاحداث بعد ذلك ..

كل عملية انتقامية كان يقوم بها الانجليز كنا نرد عليها بعشر عمليات أخرى ..

وفي احدى المرات قتل الانجليز أحد الوطنيين في الاسماعيلية وفي نفس الليلة أعد الفدائيون كمينا قرب مطار الفردان واطلقوا الرصاص على أربعة جنود كانوا عائدين الى المطار وقتلوا جميعا !

وفي مرة اخرى قتل الانجليز جنديا مصريا ولم تمض ساعات على ذلك حتى انتقم الفدائيون له بطريقة غريبة ، وركبوا قطارا حربيا خاصا بالجيش البريطاني وعند توقفه عند نقطة فرز (نفيشة) قفزوا الى عربة السنسة وقتلوا الشاويش وجندى الحراسة واستولوا على أسلحتهما واختفوا بسرعة !..

وفي مرة ثالثة تسلل الفدائيون بعد منتصف الليل الى معسكر (الجبب) القريب من الاسماعيلية وحفروا خندقا صغيرا في الارض واختفوا فيه وانتظروا حتى مرت من أمامهم دورية الحراسة وكانت تتكون من ثلاثة جنود ، وعندما أصبحت المسافة بين الطرفين مترين فقط انطلقت بنادق الفدائيين السريعة تحصد الثلاثة .. ثم ابتلع الظلام الفدائيين !

وفي مرة رابعة اطلقت النار احدى نقط التفتيش البريطانية المنتشرة على طول الطرق في القتال وكانت تقصد ارهاب الاهالي.. ولم يسكت الفدائيون

وفي نفس الليلة كان ثلاثة جنود بريطانيين من نفس النقطة يتنزهون على البر الشرقي الاسماعيلية في ضوء القمر وفاجأهم أحد الفدائيين وقتلهم جميعا !

الموت في كل معسكر

والمهم في العمليات كلها ..

اننا كنا نرتبها بحيث تشمل جميع الوحدات البريطانية في ارجاء القتال ..

وكنا نضع في حسابنا ايضا أن يقتل أو يجرح جندي أو ضابط بريطاني من كل معسكر حتى يعم الرعب في كل مكان بينهم ..

وكانت هناك قاعدة متبعة في قيادة الفدائيين بصفة عامة وهي أن أى دفعة بريطانية جديدة تصل الى منطقة القتال — من انجلترا أو المانيا أو كوريا — لابد أن يستقبلها الفدائيون ويقتلوا جنديا منها على الاقل وقبل مرور أسبوع على وصولها ! !

البقية في الاسبوع القادم

■ خطفنا ضابطا بريطانيا أثناء النهار في بورسعيد !

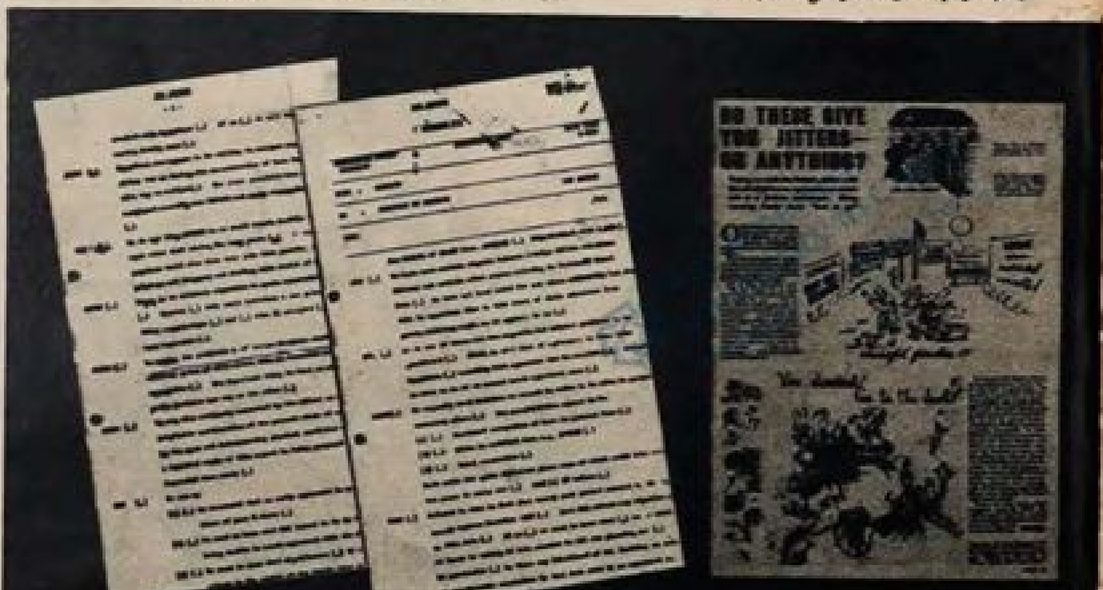

صفحتان من التقرير السري للقيادة البريطانية عن خطة الاحتلال لمواجهة عمليات الفدائيين ..

صفحة من مجلة الجيش البريطاني لرسم الرعب الذي انتشر في القتال ..

ناس وراء الأخبار

مدرستان لتعليم اللغة العربية فى سيلان

● الحاج عبد الرزاق فريد .. زعيم المسلمين فى سيلان .. جاء فى الاسبوع الى القاهرة ليطلب الى كمال الدين حسين وزير التربية والتعليم المركزى مساعدته فى التعاقد مع مدرستين من القاهرة لتدريس اللغة العربية للبنات فى الكلية الاسلامية فى مدينة كولومبو .. عاصمة سيلان ..

ويقول الحاج عبد الرزاق .. وهو عضو فى مجلس الشيوخ السيلانى .. ان فى بلاده ٧٠٠ الف مسلم .. ولا يوجد بينهم أحد يستطيع ان يرشدهم الى تعاليم الدين الاسلامى الحنيف ..

وقررت ادارة البحوث الاسلامية فى الازهر ان تبعث الى سيلان بعدد من الوعاظ للمساهمة فى نشر الثقافة الاسلامية بين هؤلاء المسلمين ..

كما تقرر اجابة الزعيم السيلانى الى رغبته فى الحصول على المدرستين العربيتين ..

وينزل الحاج عبد الرزاق فريد فى الوقت الحاضر ضيفا على الجمهورية العربية المتحدة بمناسبة اعياد الثورة ..

وتسمع من يقول لك .. انه تبرع فى سيلان من جيبه الخاص بمبلغ نصف مليون روبية .. اى نحو ٥٠ الف جنيه لبناء كلية اسلامية للبنات فى سيلان ..

وتضم هذه الكلية نحو ٦٠٠ طالبة .. وقد تقرر ان تعيش المدرستان مع هؤلاء الطالبات فى مبنى الكلية ..

صبى انجليزى يصنع صاروخا للفضاء

● استطاع الصبى الانجليزى بيتر فيتى – وعمره ١٥ سنة – أن يصنع صاروخا طوله خمسة أقدام ..

ويقول .. بيتر الذى انتهى من دراسته الابتدائية منذ عدة سنوات والتحق أخيرا بمدرسة متوسطة راقية – للعلوم – : ان هذا الصاروخ كله من تصميمى الخاص ..

والصاروخ مصنوع من الالومنيوم والصفيح وهو يعمل فى الوقت الحاضر على تجهيزه من الداخل حتى يصبح صالحا للانطلاق .. ومن المتوقع أن يصل الصاروخ الى مسافة ٢٠٠٠ قدم ..

ويؤكد بيتر أن الصاروخ سيسير بواسطة موتور خاص وانه سيكون من الممكن التحكم فيه واعادته الى الارض مرة ثانية ..

صحوة المارد .. اسم ديوان شعر الامير

● الشيخ صقر بن سلطان القاسمى .. حاكم الشارقة فى منطقة الخليج العربى .. جاء الى القاهرة ليشهد احتفالات اعياد الثورة ..

انه شاعر معروف .. وقد انتهز فرصة زيارته للقاهرة واخذ يفتش عن مطبعة يطبع بها الديوان الرابع من دواوين شعره ..

وقد اختار لهذا الديوان اسم «صحوة المارد» .. وهو يضم عدة قصائد وطنية تدور كلها حول العدوان الثلاثى الاثيم على بور سعيد .. والقومية العربية ..

وفى احدى قصائده فى هذا الديوان يقول بالحرف الواحد :

مارد هب من عميق سباته
يتحدى الخطوب فى وثباته
جاوز النجم رفعة وسناء
والتى الرعب فى سمو سماته
يلهث الفكر حين يسمو اليه
فيل الوهم هل درى عن ثباته
ملأ الشرق عزة فالتقى به
كبد الغرب شفرة من قناته

الى ان يقول بالحرف الواحد ايضا فى نفس القصيدة :

يا جمالا وحسبنا ان فينا
كل فرد جمال فى وثباته
انت الهمتنا الشعور فسرنا
فى طريق امتنه من عداته
انت بصرتنا بما يضمر الغرب
وملأ ما ينوى لنا من دهائه
انت حطمت كل وغد خسيس
عاش يبنى علاه من موبقاته
وشققت الطريق تستبين الدهر
وتجلى الغبار من غيباته

• • •

يرفض وظيفة فى امريكا

● الدكتور محمود هاشم البرقوقى .. مدرس الفاكهة فى كلية الزراعة بجامعة عين شمس .. ان راتبه لا يزيد على الاربعين جنيها فى الشهر ، ومع ذلك رفض عرضا تلقاه من احدى الشركات الامريكية للسفر الى الولايات المتحدة والعمل فيها مقابل ١٠٠٠ دولار فى الشهر .. أى ما يقرب من الاربعمائة جنيه فى كل شهر ..

ونستطيع أن نعرف سبب هذا العرض الامريكى الغريب .. ان الدكتور محمود هاشم البرقوقى حصل على شهادة الدكتوراه منذ عدة اشهر بعد أن تقدم الى كلية الزراعة ببحث علمى عن تخزين اليوسفى ..

والمعروف أن اليوسفى يعطب اثناء عملية تصديره بسبب اصابته بالامراض الفطرية .. وهذه الامراض كانت السبب المباشر لفشل جميع المحاولات التى بذلت من قبل لتصديره ..

وكان أن كللت ابحاث الدكتور البرقوقى بالنجاح بعد أن استغرقت اربع سنوات كاملة من الدراسات والعمل المتواصل ..

واثبت هذه الابحاث الى ضرورة قطف الثمار وهى خضراء عندما تبلغ درجة معينة من النضج ، على أن يتم تسويتها صناعيا بواسطة غاز الاستيلين .. على أن تغسل الثمار بعد تسويتها صناعيا بمادة كيميائية مقاومة للامراض الفطرية .. ثم تدهن بالشمع قبل تصديرها الى الخارج ..

وقد حدث بعد نجاح هذه التجارب أن نشرت نتائجها فى المجلات العلمية فى الخارج .. وعرفت بها الشركة الامريكية التى تنتج هذه المادة الكيميائية ..

وكان أن بادرت الشركة بالكتابة الى الدكتور البرقوقى فى القاهرة تعرض عليه السفر الى الولايات المتحدة ومواصلة ابحاثه فيها مقابل ١٠٠٠ دولار فى كل شهر .

ورفض الدكتور البرقوقى .. وفضل أن يبقى فى وظيفته فى جامعة عين شمس

سرير لاصغر باحث فى المركز القومى للبحوث

● محمد طلعت الابراشى .. رفض أن يشتغل بالتدريس فى كلية العلوم فى جامعة القاهرة .. وفضل أن يلتحق بالمركز القومى للبحوث ..

انه اصغر باحث يعمل فى هذا المركز .. وكان قد تخرج بتفوق فى كلية العلوم فى جامعة القاهرة بعد أن تخصص فى علم الحشرات ، ولم يكن قد تجاوز الثانية والعشرين من عمره ..

وعرضت عليه كلية العلوم .. وظيفة معيد فى الكلية .. ولكنه اعتذر من عدم قبول هذه الوظيفة ..

وفى المركز القومى للبحوث يجرى الباحث الصغير فى الوقت الحاضر ابحاثا من مكافحة دودة ورق القطن .. انه يعتبرها اخطر آفة ضارة تهدد القطن الذى يزرع فى بلادنا ..

وتسمع طلعت الابراشى .. وهو يقول لك .. انه بدأ ابحاثه مع الدكتور هرتيش بوهامس بارفشك .. وهو عالم المانى كان يعمل فى ابحاث مكافحة دودة القطن فى المركز القومى للبحوث .. وقد عاد هذا العالم الى بلاده .. وترك للباحث الصغير أن يقوم باستكمالها ..

ويعمل طلعت الابراشى الآن فى استكمال هذه الابحاث .. لقد ترك بيته .. وانتقل للاقامة فى شهر العسل ليواصل دراساته ليل نهار .. ومنذ عدة أيام حمل من بيته «سريرا» «سفريا» .. ووضعه فى أحد أركان معمله ليستريح عليه كلما أحس بالتعب ..

ولم تمانع الزوجة .. بل أخذت تشجعه .. وهى تكتفى فى كل يوم بالذهاب الى المركز القومى للبحوث لزيارته .. وتحمل اليه طعام غدائه .. وعشائه .

يعذبونه .. رغم الحكم عليه بالبراءة !

● السيد عيسات ايدير .. رئيس الاتحاد العام للعمال الجزائريين فى الجزائر .. كانت السلطات الفرنسية فى الجزائر قد قبضت عليه فى شهر مايو سنة ١٩٥٦ .

وبقى الزعيم الجزائرى متنقلا فى معتقلات الفرنسيين لمدة سنة كاملة حتى أسرت القيادة العربية فى الجزائر بنقله فى طائرة عسكرية الى عاصمة الجزائر .

وفى شهر مايو سنة ١٩٥٧ أخذ جنود المظلات الفرنسية يحققون معه بطريقة وحشية . واستخدموا معه جميع وسائل التعذيب دون جدوى ..

•

واستمرت عمليات تعذيبه ليل نهار حتى شهر سبتمبر سنة ١٩٥٨ عندما وجهت اليه تهمة الاساءة الى أمن الدولة الفرنسية الخارجى ..

وفى هذه الاثناء تدخلت منظمات العمال الدولية حتى وافقت السلطات الفرنسية على انتداب الاستاذ اندرى دولان .. وزير الدولة والعضو فى مجلس الشيوخ البلجيكى للدفاع عنه ..

وكان ان انتهت محاكمته فى شهر يناير امام المحكمة العسكرية الفرنسية فى عاصمة الجزائر بالحكم ببراءته ..

وتوقعت منظمات العمال الدولية الافراج عن زعيم العمال الجزائرى .. ولكن السلطات الفرنسية الاستعمارية رفضت اطلاق سراحه .. وقد ظل مصيره مجهولا لمدة شهرين كاملين حتى اذاعت السلطات الفرنسية بلاغا اذاعت فيه أن السيد عيسات ايدير قد حاول الانتحار مرتين .. وانه نقل الى المستشفى وفشلت جميع المحاولات للحصول على ترخيص من السلطات الفرنسية لزيارته فى المستشفى ..

ولم يكن من قيادة جيش التحرير الجزائرى الا أن دبرت خطة سرية للاتصال به بعد أن عرفت مكانه ..

وفى المستشفى العسكرى يرقد الآن السيد عيسات ايدير .. وقد امتلأت رجلاه بآثار حروق التعذيب ..

وقد أكد للذين اتصلوا به انه لم يحاول الانتحار .. ولكن الفرنسيين هم الذين حاولوا اغتياله أكثر من مرة فى داخل السجن .. رغم الحكم عليه بالبراءة !

مغنية انجليزية تتبارك بالجمل ! ..

● مارجو – أكثر المغنيات الانجليزيات شهرة هذا العام وهى تضع فى احدى حقائبها «الجمل الصغير» .. الذى بعثت به اليها احدى صديقاتها من القاهرة .. ومارجو تتفاءل جدا بهذا الجمل ، وتعتقد انه يجلب لها الحظ .. حتى وهى فى طريقها الى ستوكهولم .. بالسويد .. لتغنى فيها وتقوم بتسجيلات عدة أغنيات على اسطوانات .. وينتظر أن تطير مارجو بعد ذلك مباشرة الى باريس لتمثل أمام سير الك جينس وأنا جاردنر أول فيلم فرنسى تظهر فيه !

آخر ساعة

تصفق

للقوات العربية المسلحة

التى استطاعت ان تصل فى أقل من سنتين كما أعلن المشير عبد الحكيم عامر الى أعلى مستوى فى التدريب والاستعداد فى منطقة الشرق الاوسط ..

وتصفق أيضا

لبنات الاقليم الشمالى

اللاتى ظهرن بمظهر رائع اثناء الاستعراض العسكرى الكبير الذى اقيم بمناسبة الاحتفال بالعيد السابع لثورة ٢٣ يوليو فى القاهرة !

حديث بعيد عن السياسة فى عيد ميلاد جروميكو !

جروميكو وزير خارجية روسيا احتفل بعيد ميلاده الخمسين فى جنيف فى الاسبوع الماضى . واقام الوزير الروسى حفلة فى الفيلا الفخمة التى ينزل بها هو وزوجته ، دعا اليها وزراء الغرب المشتركين معه فى المحادثات التى لا تريد أن تنتهى أبدا . وقدمت زوجة جروميكو الكافيار والفودكا للضيوف .

وكان كريستيان هيرتر وزير خارجية امريكا وزوجته فى مقدمة المدعوين . وفى الصالون الانيق فى فيلا جروميكو جلس الاربعة : جروميكو وزوجته وهيرتر وزوجته يتبادلون الحديث فى كل شىء ما عدا السياسة .

أقوى جيش فى الشرق الأوسط

القائد الاعلى : الرئيس جمال عبد الناصر يستعرض طوابير القوات على كورنيش النيل وبجواره المشير عبد الحكيم عامر القائد العام للقوات المسلحة بعد ان اعلن على العالم مولد اقوى جيش فى المنطقة ..

•

آخر ساعة تنقل لك صورة كاملة للعرض الكبير

•

كان العرض العسكرى الضخم لقواتنا المسلحة فى ٢٣ يوليو .. الدليل العملى على كلمات المشير عبد الحكيم عامر قبل بدء العرض وقبل مرور الطوابير .

قال عبد الحكيم عامر : اننا نملك قوة هجومية ضخمة ! ان جيشنا مستعد لصد اى عدوان! ان جيشنا خفيف الحركة قوى النيران ! ان التدريب قوى وشاق وعنيف ! ان غواصاتنا تشكل اكبر اسطول للغواصات فى البحار المحيطة من حولنا ! اننا نملك اقوى طيران فى الشرق الاوسط!

وبعد هذه الكلمات البسيطة الصريحة الواضحة .. التى تعلن التطور الضخم الذى جرى فى جيشنا عبر سبع سنوات !..

قدم عبد الحكيم عامر الدليل على الكلام ومرت طوابير اقوى جيش فى المنطقة كلها . ان «آخر ساعة» تأخذك الى العرض العسكرى الكبير الذى بهر الملحقين العسكريين الاجانب ، وتقدم لك صورة كاملة للعرض من اول دقيقة الى آخر دقيقة !

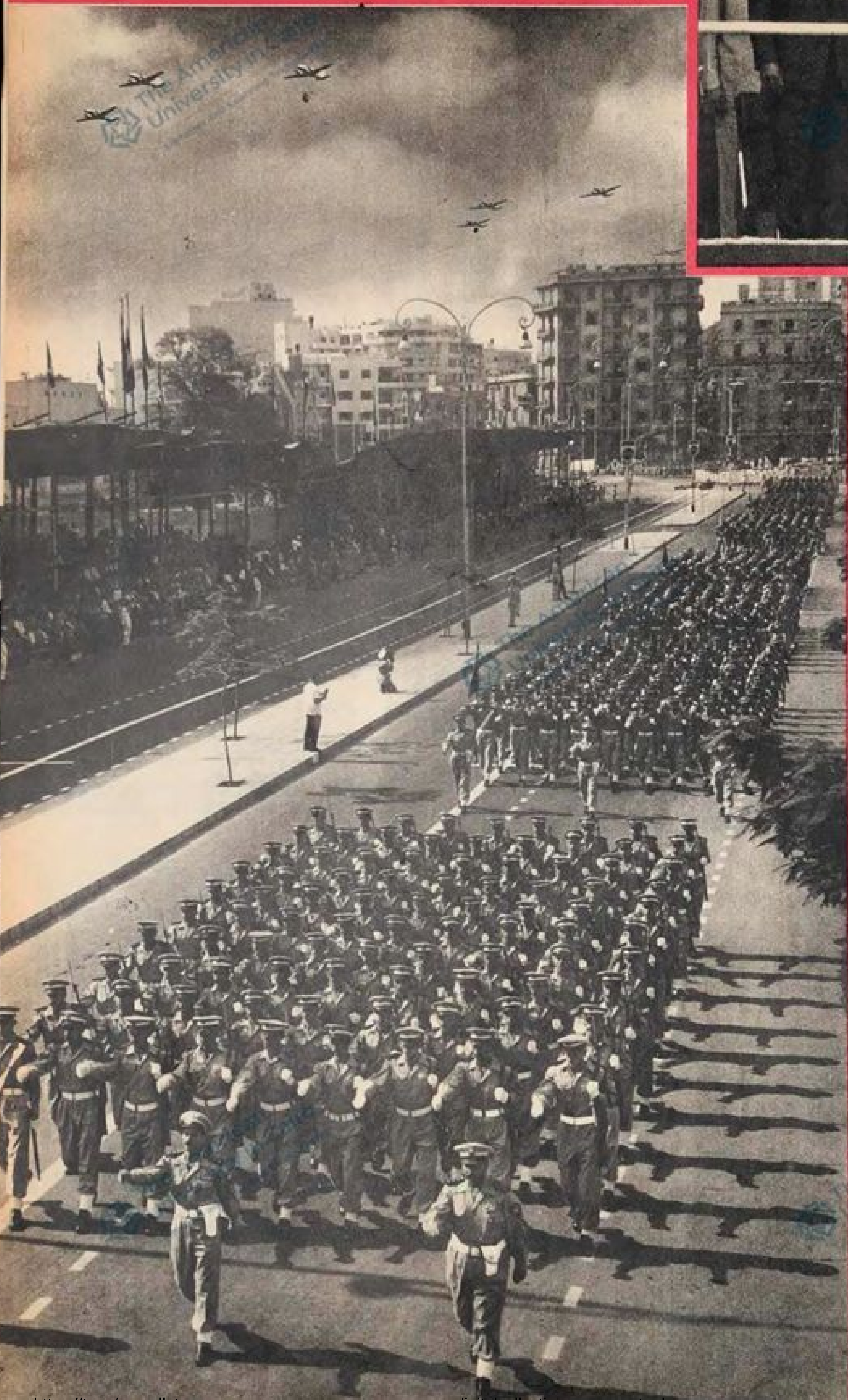

الجيش الجديد : من طلبة الكلية الحربية يمرون فى اول العرض العسكرى ومن فوقهم مرقت طائرات الانتونوف فى سماء القاهرة ..

اقلب الصفحة من فضلك ◄

المدفعية الخفيفة : المضادة للطائرات تمر امام منصة الرئيس جمال عبد الناصر وفى كل سيارة كان يجلس طاقم الجنود الخاص بكل مدفع وتعتبر اسرع مدفعية مضادة ..

المدفعية المدرعة : الوى… انها اخطر مدفعية للبلد…

◀ تابع : أقوى جيش فى الشرق الأوسط

فرقة الصاعقة : فى خطواتها السريعة الفاجئة وصيحتها (صاعقة .. صاعقة) اثارت اعجاب جميع الحاضرين من الملحقين العسكريين الاجانب والضيوف العرب ..

فرقة المظلات : مرت ايضا فى خطوات سريعة وظهر منها اكبر عدد وكانت مفاجأة اخرى فى العرض العسكري وكانت تحوى جنود الاقليم الشمالى ايضا ..

اقلب الصفحة من فضلك

طوابير اخرى : من المدافع الهاون الثقيلة التى ظهرت لاول مرة فى العرض العسكرى يوم ٢٣ يوليو تمر فى تشكيل مكون من اربعة مدافع متجاورة على جانبى طريق الكورنيش بين جماهير الشعب

سلاح جديد ظهر فى العرض العسكرى الكبير ويسمونها فى الجيش (المدفعية ذاتية الحركة) ويقول عنها الخبراء العسكريون متحركة ظهرت فى جيوش العالم خلال السنوات الاخيرة، وظهر منها اكثر من ٢٥٠ قطعة فى العرض كقوات رمزية ..

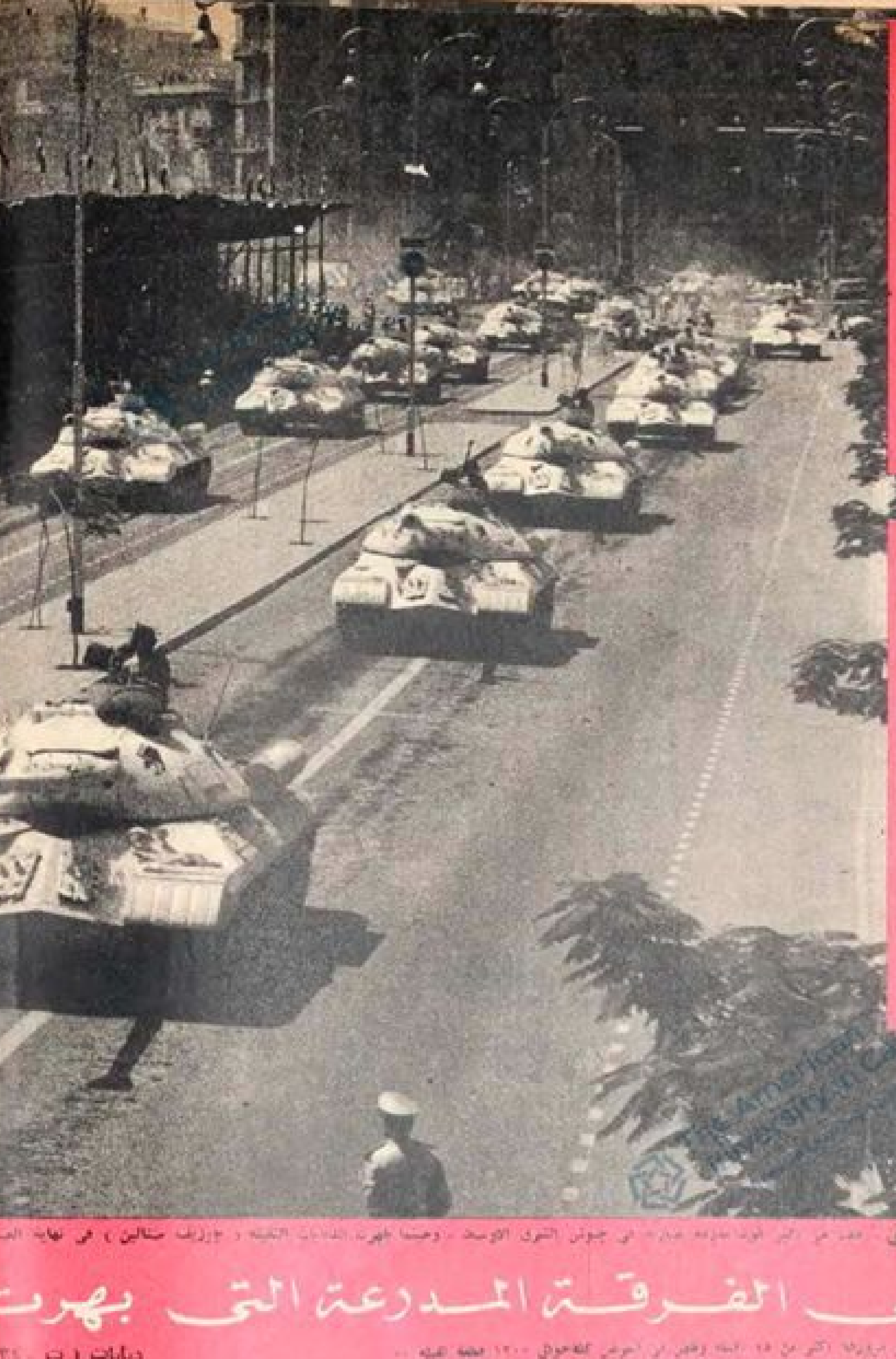

مفاجأة فى السماء : اثنان من الملحقين العسكريين الاجانب يتطلعان فى دهشة الى الاسراب المتلاحقة من الميج والاليوشين..

عين من الصين : الملحق العسكرى الصينى كان يتابع فى صمت جميع الاسلحة التى مرت فى العرض ومن حوله باقى الملحقين..

تابع : أقوى جيش فى الشرق الاوسط

افسحوا الطريق : [illegible] فى جيوش الشرق الاوسط . وحينما ظهرت الدبابات الثقيلة (جوزيف ستالين) فى نهاية [illegible]

هذه هى الفرقة المدرعة التى بهرت

حاملات الجنود المصفحة : [illegible] (A. B. C.) [illegible] اكثر من ١٥ [illegible] ١٢٠٠ [illegible] ..

دبابات (ت ٣٤ [illegible]

اقلب الصفحة من فضلك

... العسكرى دوى التصفيق فى كل مكان على جانبى الطريق وكانت كل دبابة ... قلعة متحركة على الارض ..

الملحقين العسكريين الأجانب

... ظهر منها وحدها ٢٠١ دبابة وهى متوسطة سريعة ... وحولت الدبابة الاولى برج مدفعها نحو منصة الرئيس ...

الدهشة والانبهار : على وجه الملحق العسكرى الامريكى خلال مرور الدبابات ..

الاهتمام ايضا : على وجه احد الملحقين العسكريين الأجانب عندما ظهرت الفرقة المدرعة العربية ..

تابع : أقوى جيش في الشرق الأوسط

قاذفات القنابل الاليوشن ٢٨ : تمرق اسرابها بسرعة الصوت في سماء العرض العسكري وعندنا ـ وحدنا ـ القاذفات النفاثة في الشرق الأوسط ..

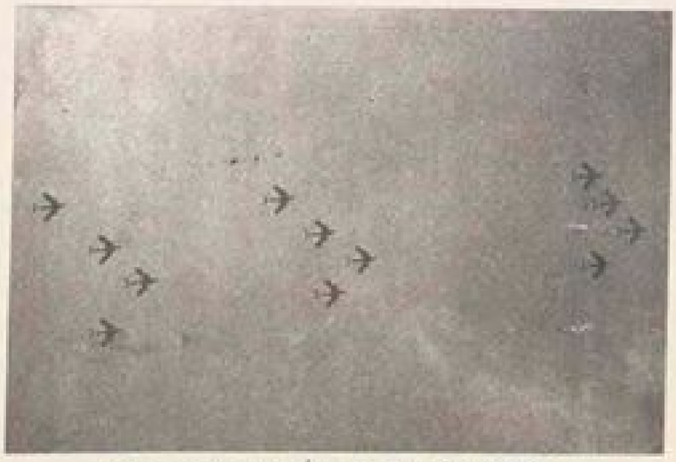

المقاتلات الميج ١٩ : اسرع مقاتلات في الشرق الاوسط .. فاجأت الحاضرين وهي فوق رؤوسهم ..

اسراب الهليكوبتر : الكبيرة والصغيرة لاول مرة تظهر في العرض العسكري الكبير امام الشعب ..

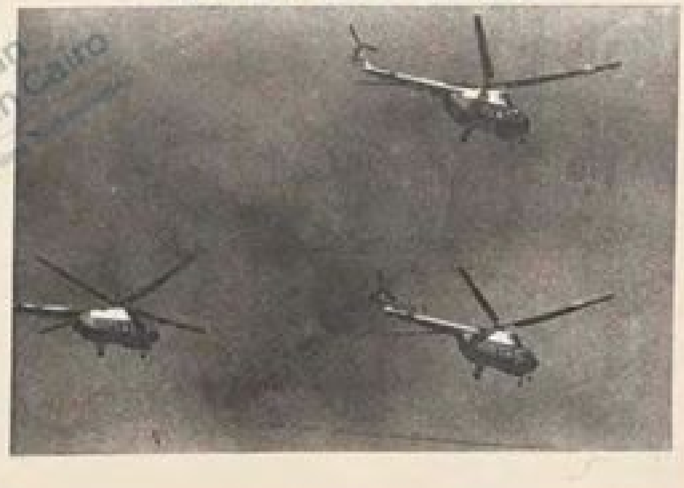

ستوديو مصر يكرم أقدم سائقيه بمناسبة اعتزاله الخدمة بعد ٢٥ عاما

الاستاذ محمد رجائي والحاج محمد امين

اعتزل الحاج محمد احمد امين اقدم سائقي شركة مصر للتمثيل والسينما (ستوديو مصر) عمله ، فاقام له الاستاذ محمد رجائي عضو مجلس الادارة المنتدب للشركة ورؤساء اقسام الاستوديو وموظفوه وعماله حفلة تكريم بمناسبة اعتزاله خدمة الشركة بعد ٢٥ عاما ، معبرين عن شعورهم الفياض نحو رجل كان له اثر طيب وذكرى حميدة طوال هذه الاعوام .

بعد قران سيمون الطون هوزنس والعريس يقيم في امريكا مع عروسه وسيذهب الى المانيا والتقى ووالدته لمقابلته ولتهنئته والعروسان يقضيان شهر العسل في اوربا فتهانينا الحارة

جمال محمود التسبيني
احتفلت العائلة بعيد ميلاده الثاني وعقبال ... ١٠٠ سنة

حاليا

اقلب الصفحة من فضلك

طوابير المدافع : اثارت اهتمام الملحقين العسكريين الاجانب لكثرة عددها ولقطوا لها افلاما سينمائية وقالوا عنها : انها لتمثل قوة ضاربة هجومية ضخمة في الشرق الاوسط ..

المدافع الصاروخية : لم تكد تظهر امام العيون من بعيد حتى دوى التصفيق وصاح الشعب : الصواريخ .. الصواريخ .. وبرغم العدد الضخم الذى مر منها فى العرض فقد قال المسئولون : انها مجرد طوابير رمزية من قوات منطقة القاهرة فقط ..

فلاحات الإقليم الشمالي : لوحن بالمناديل الملونة عند مرورهن امام الرئيس وكانت تحية من الشمال لرئيس الجمهورية ..

قام بالتصوير :

- شوقي مصطفى
- رجاء العادلي
- جمال يوسف
- خميس عبد اللطيف
- محمد يوسف

بنات الحرس الوطني : اثار اهتمام الضيوف العرب والاجانب على السواء وهن ايضا طوابير من بنات [illegible] في الشمال ..

أكاليل الغار : في ايدي بنات المعاهد الرياضية في الإقليمين الشمالي والجنوبي وكانت [illegible] في [illegible] سنوات

احــذرى من ســمرة الشـمس !

حسناوات على البلاج .. تقوم احداهن بدهان جسم زميلاتها بالكريم لتخفف من حدة الشمس على جلدها الناعم

نصيحتك وانت على البلاج .. لاتجلسى ساعات طويلة بالمايوه تحت الشمس ، ان السمرة الجذابة التى تمنحها لك حمامات الشمس سوف تتحول بعد مدة الى تجاعيد تشوه الوجه . فحرارة الشمس تجفف مسام الجلد الى درجة يصعب عليها التنفس بسهولة ويتحول هذا الجفاف فيما بعد الى تجاعيد عميقة .

ولكن اذا كنت مصممة على حمام الشمس فاحرصى على البقاء ساعة واحدة كل صباح قبل النزول الى البلاج فى (بانيو) ملىء بالماء الدافىء الممزوج بكوب من زيت الزيتون الذى يمنح بشرتك ليونة تقاوم بها اشعة الشمس المحرقة .

واليك بعض اقنعة التجميل لتبيض لون الجلد وازالة سمرة الشمس وهى مناسبة لجميع انواع الجلد ..

● مركب يتكون من أوقيتين من دقيق اللوز ومسحوق مع جزء من ماء الاوكسوجين وجزء من عصير الليمون وجزئين من ماء الورد وتخلط بقطعة من الشاش وتوضع على الوجه وبعض أجزاء الجسم مدة .

● مركب يحضر بمزج أجزاء متساوية من دقيق الشوفان مع دقيق اللوز مع كمية من اللبن مزجا جيدا ويتكون منها معجون مناسب يضاف اليه نقط من عصير الليمون ثم يوضع على الوجه بغزارة مع ترك مسافة حول العينين والفم .

● وهناك اقنعة تجميل كيميائية وهى غالبا ما تباع جاهزة فى أنابيب رصاصية خاصة وهى تشبه الكريم فى قوامها ، وتستعمل بتدفئة الانبوبة الرصاصية فى ماء ساخن حتى يتفكك المعجون قليلا ثم يفرد على الوجه مباشرة ويترك حتى يجف ويمسح بعد ذلك بقطعة من القماش مغموسة فى مزيج من ماء الورد مضافا اليه ماء الكولونيا .

واخيرا الضحك والتحكم فى الاعصاب قليلا وعدم التهافت على الاكل البارد والجلاس بعد حمام الشمس مباشرة ولابد من الانتظار مدة ربع ساعة تحت ظل الشمسية .

أجـمـل مـا فى الـسـوق

اجمل ما فى السوق هذا الاسبوع فى محل الشوربجى بشارع عماد الدين وقد اخترت لك مجموعة من الجيبونات المصنوعة فى الاقليم الجنوبى

● جيبون ابيض من التول الجوبين وبها كرانيش تول .. ثمنها ٨٠٠ قرش .

● جيبون من النايلون المبطن ثمنها ٨٠٠ قرش .

● جيبون للاطفال من النايلون وبها كرانيش من النايلون البليسيه ثمنها ٣٥٠ قرشا .

اصــنعى ديكور بيتك بنفسك !

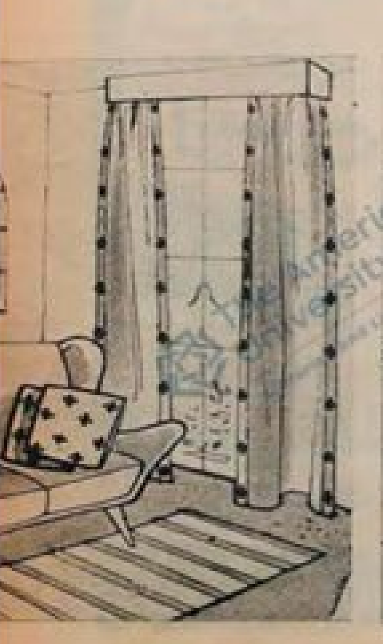

يمكنك أن تجعلى من جميع مفروشات حجرتك قطعة منسجمة واحدة . وهذا ليس صعبا ولن يكلفك كثيرا .

احضرى الستائر من نفس القماش الذى يكسو الكراسى والسرير أو مفرش السفرة . واذا كان هذا اللون قاتما يمكنك ادخال لون آخر فاتح بطريقة متناسقة أيضا . اصنعى وسائد صغيرة وضعيها فى الكياس من قماش الكريتون الزاهى .. كما يمكنك اضافة شريط من نفس القماش الى اطراف الستائر كما تبين الصورة .

● وهذه التسريحة يمكنك صنعها بنفسك .. تستطيعين أن تهديها لابنتك وهى تتكون من لوح واحد من الخشب المدهون يوضع على حمالات خاصة .. احضرى حوالى مترين من الخشب الذى يستعمل فى براويز الصور والصقيه حول الرف بمسامير صغيرة .

احضرى مرآة مستديرة محاطة ببرواز من الخشب وضعيها فوق الرف بقليل . ثم احضرى كرسيا صغيرا واصنعى له غطاء من القماش الذى يناسب لون الحجرة .

ولكى تزيدى هذا الركن جمالا يمكنك وضع ورق ملون مناسب خلف التسريحة

الرجيم مطلوب فى الصيف !

هل تريدين انقاص وزنك .. حتى يصل الى الوزن السليم .. ؟ يجب أن تعرفى أولا أن زيادة الوزن أصبحت شيئا من السهل التغلب عليه باتباع نظام خاص فى الأكل ..

وهناك حقائق بسيطة عن السمنة تجهلها أغلب السيدات .

وأول هذه الحقائق هى أن زيادة الوزن ليست وراثية .. فكثير من السيدات النحيفات لهن بنات فى وزن الفيل .. والعكس صحيح ..

لا تحذف هذه المواد من قائمة طعامك ..

● يستحسن أن تتناولى الشاى .. أو القهوة مستخدمة لهما السكرين بدلا من السكر ..

● شرب الماء .. لا يؤثر مطلقا فى زيادة الوزن .. أو نقصه .. ولكن يجب أن تمتنعى تماما عن تناول المشروبات الروحية .. والنصف الحلو يقدم لك فيما يلى نظاما للرجيم يستغرق خمسة أيام ..

اليوم الأول :

الافطار : نصف جراب فروت - بقسماط - شاى ..

الغداء : لحم مشوى ربع رطل .. سبانخ مسلوقة - سلطة خضراء - تفاحة واحدة .. أو فاكهة أخرى ..

العشاء : لبن زبادى فقط ..

والحقيقة الثانية هى أن الرجيم القاسى لا يفيد مطلقا فى حالة زيادة الوزن بل على العكس قد يؤدى الى احداث أمراض مختلفة .. أخطر من زيادة الوزن ..

والسبب الرئيسى لزيادة الوزن هو الافراط فى الأكل دون حساب ..

ولكى تتخلصى من الزيادة فى وزنك يجب أن تتبعى الارشادات البسيطة التالية ..

● اذا كنت تريدين أكل لحوم .. أو دجاج .. أو سمك .. فيجب أن تكون هذه المواد مشوية ..

قللى من الدهنيات والنشويات .. والسكريات فى طعامك ..

اليوم الثانى : **الافطار** - جبنة - قهوة - تفاحة واحدة أو فاكهة أخرى ..

الغداء : خرشوف مسلوق بالجزر .. لحم مشوى .. سلطة خضراء .. قليل من الفواكه ..

العشاء : لبن زبادى فقط ..

اليوم الثالث : **الافطار** - بيضة بالتوست .. كوب عصير طماطم - قهوة

الغداء : كبده مشوية .. فاصوليا مسلوقة برتقالتين ..

العشاء : لبن زبادى فقط ..

اليوم الرابع : **الافطار** - نصف جراب فروت - توست بالتوست - شاى ..

الغداء : ربع فرخة - قرنبيط .. خس طماطم تفاحة أو برتقالة

العشاء : لبن زبادى فقط ..

اليوم الخامس : **الافطار** - بيضتين .. توست شاى ..

الغداء : سمك مشوى - سلطة خضراء .. فواكه مشكلة ..

العشاء : لبن زبادى فقط ..

هذه هى قائمة الرجيم التى ننصحك باتباعها .. ويجب أن تلاحظى دائما العلاقة بين طولك ووزنك .. وهذا الجدول الصغير يحدد لك الأوزان بالكيلو جرام والأطوال المناسبة لها بالسنتيمترات

الطول	الوزن
١٤٥	٤٥
١٥٠	٥٠
١٥٥	٥٥
١٦٠	٦٠
١٦٥	٦٥
١٧٠	٧٠
١٧٥	٧٥

واذا لم يكن وزنك مناسبا .. أو مقاربا لهذا الجدول .. فيجب عليك أن تبدئى باتباع هذا الرجيم فى حالة زيادة وزنك ..

أما اذا كان وزنك أقل من الجدول فالى اللقاء فى الاسبوع القادم لكى أقدم لك أفضل الطرق لعلاج النحافة ..

اخبارها

زهرة رجب

اقبال نصار

جاذبية صدقى

● قررت السيدة زهرة رجب انشاء جمعية لتربية الدواجن وذلك للقضاء على قرية الحرم بالجيزة وسيشترك فى الجمعية جميع الجزارين بالجيزة ويبلغ عددهم حوالى ٢٠٠ جزار .

● احسان القوصى رئيسة جمعية نساء الاسلام .. تتردد هذه الأيام على وزارة الشئون الاجتماعية لتنظيم الأعمال الجديدة التى استحدثها اليها الوزارة وهى توجيه العمال المصريين والذين انتهت مدة خدمتهم وارشادهم الى استغلال مكافآتهم فى صالح الأسرة وقد قررت جمعية نساء الاسلام لجنة اجتماعية لهذا الغرض .

● سيادة ابلة حرم وكيل وزارة الأشغال التنفيذى مشغولة بالقضية التى رفعتها على وزارة الأوقاف للحصول على نصيبها من وقف جدها فى الشرقية .. كان جدها قد أوصى بحرمان نسائه من الميراث .

● السيدة اقبال نصار عادت الى الاسكندرية ، وكانت قد حضرت يوم الأحد الماضى الى القاهرة لتوديع والدها الاستاذ راغب نصار وابنها السيدة نعيمة لسفرهما الى بادن بادن للاستشفاء ، وسيغيبان فى الخارج ثلاثة أسابيع فقط .

● وهيبه الحسنى رئيسة قسم الشابات بجمعية نساء الاسلام ستقضى الصيف فى القاهرة لتقوم بعملها فى الجمعية .. اكتفت بارسال ابنها لقضاء العطلة على شاطىء البحر الأحمر .

● سنية الغول عضو لجنة الاتحاد القومى عن دائرة مصر الجديدة ، حضرت حفل زواج أحد عمال منطقة الثلثة .

● راوية عطية قاطعت الحياة العامة واعتكفت فى منزلها بالدقى .. اتصل زوجها باحدى الصحفيات التى كتبت عن زوجته يهددها بالضرب .

● جاذبية صدقى كانت تصاب بانهيار عصبى حينما سمعت بالحريق الذى اشتعل فى شقتها بعمارة نسيم باشا بشارع الهرم بعد أن أفاقت من تأثير البنج فى مستشفى البرة .. وكانت قد دخلتها فى الأسبوع الماضى لاجراء عملية الزائدة .

● الطالبة السورية عنبة قماش تعد رسالة ماجستير عن الفرق بين الشباب المراهقين بالاقليم الشمالى والاقليم الجنوبى .

● قدمت الطالبة فايزة شحاته عزت بحثا ممتازا الى لجنة ولى الجماهير بادارة التخطيط القومى ويتناول البحث علاقة الوعظ والارشاد الدينى بالخدمة الاجتماعية .

منع غش اللبن .. فى يدك !

غالبا ما يلجأ بائعو اللبن الى غشه وذلك بنزع جزء من مركباته أو اضافة مركب آخر خارجى .. يغير تركيبه الكيماوى الحقيقى .. وذلك نظرا لوجود الصعوبات فى تحديد تركيب اللبن الطبيعى ، فمثلا : الدهن وهو أهم المركبات تتغير نسبته فى المواشى .. وكثافة اللبن النوعية يمكن تعديلها بسهولة بنزع الدهن واضافة الماء والمواد التى تزيد فى كثافته . كذلك يمكن حفظه من التلف حتى يظهر للمستهلك كأنه طازج ، وذلك بغليه أو اضافة بعض المواد التى توقف عمل البكتريا .

ولكن لا تنزعجى يا سيدتى فان اللبن يختبر فى المعامل بعدة طرق وباستعمال أدوات خاصة ، وان كان لا يمكن اجراء هذه التجارب فى المنزل فيمكنك اختبار اللبن كالآتى باحدى هذه الطرق :

١ - يصب مقدار ملعقة من اللبن فى زجاجة بيضاء صغيرة ثم ينسكب ما بها من اللبن ، فاذا انصب ببطء وترك أثرا على جدران الزجاجة دل ذلك على احتوائه على مادة الدهن .

٢ - توضع نقطة من اللبن على سطح أملس كالظفر فاذا انزلقت وشغلت مساحة كبيرة كان اللبن قليل الدهن أما اذا شغلت شكلا كرويا كان اللبن كثير الدهن .

٣ - وضع بعض نقط من اللبن فى راحة اليد ثم دلكها جيدا براحة اليد الأخرى حتى تجف ، فان كثر لمعان سطح راحة اليد دل ذلك على كثرة الدهن والعكس بالعكس .

٤ - تغمس قطعة من القماش فى اللبن ثم تنزع وتترك فى الهواء حتى تجف ثم تعرض لحرارة متوسطة ، فاذا ظهرت بقع دهن كبيرة كان اللبن غزير الدهن .

نتيجة مسابقة

ثوب الزفاف !

الآنسة نبيلة عبد الله شاهين من ميت غمر

■ عروستين من الإقليم الشمالي وثلاثة من الإقليم الجنوبي !

كوبون مسابقة ثوب الزفاف
- اسم العروس :
- العنوان :
- الطول :
- محيط الصدر :
- محيط الخصر :
- تاريخ الزفاف :

كوبون مسابقة ثوب الزفاف
- اسم العروس :
- العنوان :
- الطول :
- محيط الصدر :
- محيط الخصر :
- تاريخ الزفاف :

توحيدة محمد من السويس

آخر كوبون مسابقة ثوب الزفاف
- اسم العروس :
- العنوان :
- الطول : ١٦٤
- محيط الصدر :
- محيط الخصر : ٦٤
- تاريخ الزفاف :

سلمى شفيق من دمشق

الآنسة قدرية عقيل من حلب

كوبون مسابقة ثوب الزفاف
- اسم العروس : نبيلة عبد الله شاهين
- العنوان : عمارة ... ميت غمر
- الطول : ١٥٨
- محيط الصدر : ٨٠
- محيط الخصر : ٦٠
- تاريخ الزفاف : ١٦ أغسطس ...

هذه هي نتيجة مسابقة (ثوب الزفاف)!
ان آخر ساعة تعلن في هذا العدد نتيجة المسابقة !

وقد فاز في هذه المسابقة خمس عرائس الأولى من حلب والثانية من دمشق : والثالثة من السويس .. والرابعة من ميت غمر .. والخامسة من القاهرة ! ان النجوم سيقدمن بأنفسهن فساتين زفافهن الى العرائس الفائزات !

في الأسبوع الماضي اجتمعت في مجلة آخر ساعة لجنة فحص ردود مسابقة « فستان فرحك من دواليب النجوم » !

أكثر من ألف « عروسة » من الإقليم الجنوبي والشمالي يتمنين الفوز بفساتين الفرح ..

وبدأت المسابقة بأن اتصلت آخر ساعة بأشهر كواكب السينما العربية وعرضت عليهن فكرة اهداء خمسة فساتين زفاف الى خمس عرائس من قارئات آخر ساعة .. ورحب النجوم الخمس اللاتي اختارتهن آخر ساعة بالفكرة .. كما حرصن أن يقدمن هذه الفساتين الى العرائس الفائزات بمجرد اعلان النتيجة ..

ولجنة فحص الردود تم تكوينها من النجوم الخمس : صباح ولبنى عبد العزيز وايمان ومريم فخر الدين وفاتن حمامة بالاشتراك مع بيير كوفاس وابلون ماشي .. !

ويسر مجلة آخر ساعة أن تدعو الفائزات الخمس للحضور الى دار أخبار اليوم وذلك حتى تقوم الكواكب بتسليمهن فساتينهن بأنفسهن !

وهؤلاء هن الفائزات في المسابقة ..

الفائزة الاولى من الاقليم الشمالي

الفائزة الأولى .. هي الآنسة قدرية عقيل من حلب بالاقليم الشمالي .. وقد فازت بالفستان المهدى من النجمة صباح

كوبون مسابقة ثوب الزفاف
- اسم العروس : عنايات زاهر محمود
- العنوان : ٩ شارع ... قصر النيل
- الطول : ١٦٠ سم
- محيط الصدر : ٨٦ سم
- محيط الخصر : ٦٠ سم
- تاريخ الزفاف : .. أواخر شهر يوليو

عنايات زاهر محمود من قصر النيل

وطول العروس الفائزة بالجائزة الاولى هو ١٧٠ سم وثمن هذا الفستان ٣٥٠ جنيها .

الفائزة الثانية

الفائزة الثانية هي الآنسة نبيلة عبد الله شاهين من ميت غمر .. وقد فازت بالفستان المهدى من السيدة فاتن حمامة ..

وطول العروس التي فازت بالجائزة الثانية ١٥٨ سم وهو نفس طول فاتن حمامة ..

والفائزة الثانية سيتم زفافها يوم ١٦ أغسطس القادم وثمن الفستان الذي فازت به هو ٢٥٠ جنيها .

الفائزة الثالثة

فازت العروس توحيدة محمد شريف من السويس بالجائزة الثالثة وهي الفستان المهدى من نجمة السينما مريم فخر الدين .. وطول العروس التي فازت بالجائزة الثالثة هو ١٦٢ سم .. الا أن محيط خصرها يزيد سم واحدا عن نجمة السينما ! ! وثمن الفستان الذي فازت به هو ٢٥٠ جنيها .

الفائزة الرابعة

فازت الآنسة سلمى شفيق الجلاد من دمشق .. بالفستان الرابع المهدى من النجمة لبنى عبد العزيز ..

وطول الفائزة الرابعة هو ١٦٢ سم وهو نفس طول النجمة لبنى عبد العزيز وقد حددت الفائزة الرابعة تاريخ زواجها في يوم ١٠ أغسطس أو خلال العشرة الايام التالية لهذا التاريخ .

الفائزة الخامسة

وفازت بالجائزة الخامسة .. العروس عنايات زاهر محمود من قصر النيل .. والجائزة التي فازت بها هي فستان النجمة ايمان ..

وسيتم زفاف العروس الخامسة في الايام القليلة القادمة .. !

.. ومقدما

مبروك .. ألف مبروك !

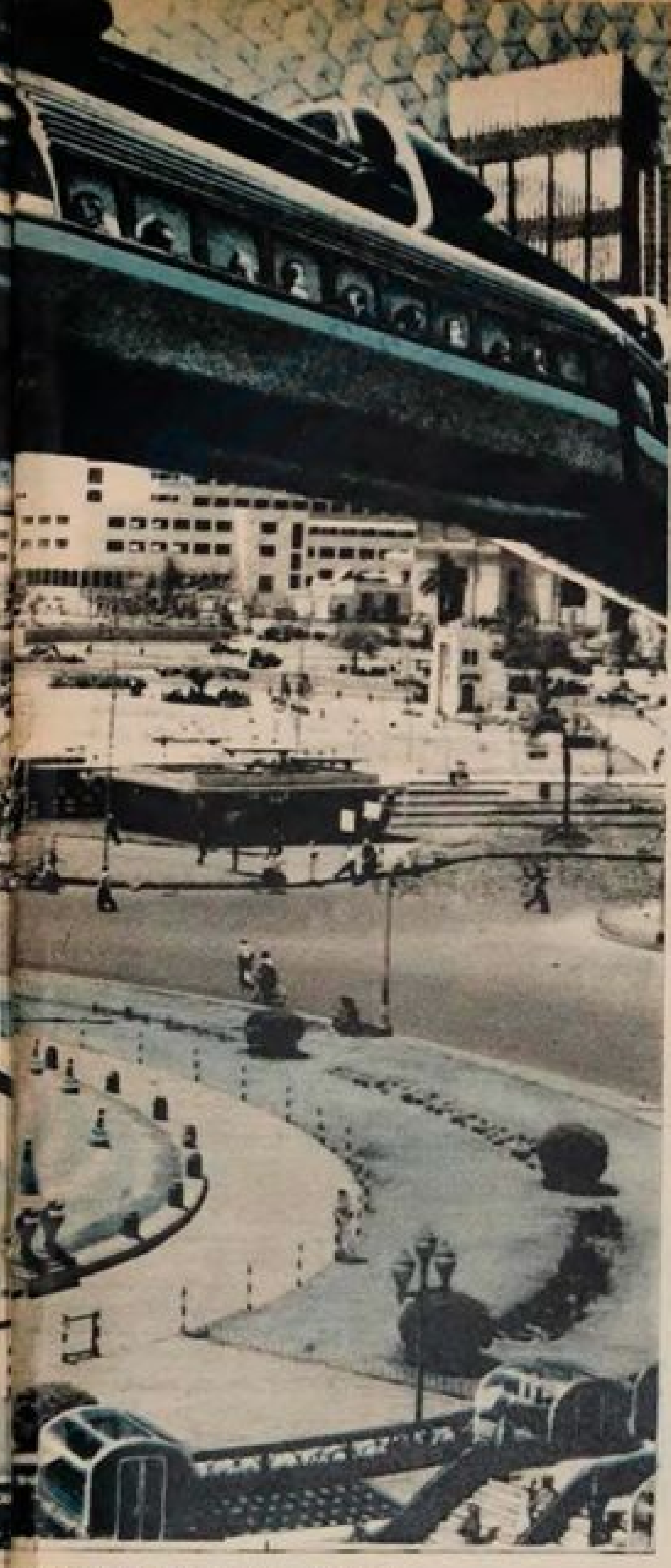

مطلوب رئيس وزراء لبلدية القاهرة !

بقلم :
مصطفى أمين

صورة لميدان التحرير بعد تغطية القاهرة بالقبة الشفافة .

بلدية القاهرة اصغر كثيرا من مدينة القاهرة . ولعل البلدية لا تعرف ان هذه المدينة اصبحت اشبه بالدولة ، وانه يجب ان يديرها رجال دولة ، لا مديرو الادارات ورؤساء الاقسام ويجب ان تدار المدينة بعقلية الدولة ، وبخيال الدولة ، لا بعقلية ادارة القرى او حكم مشايخ الحارات !

فسكان القاهرة الآن يزيدون على ثلاثة ملايين . اى انهم يزيدون مرتين على سكان مملكة ليبيا (مليون ونصف مليون) ويزيدون اكثر من مرتين على سكان جمهورية لبنان (مليونو ٠٠ الف) ويزيدون اكثر من مرتين على سكان المملكة الهاشمية الاردنية (مليون و ٠٠ الف) وهم اكثر من نصف عدد سكان جمهورية العراق (٤ ملايينو ٩٠٠ الف)

وهذا يقتضى ان يكون مجلس بلدى مدينة القاهرة هو مجلس وزراء ، وان يكون مدير بلدية القاهرة فى درجة رئيس وزراء ، وفى كفاية رئيس وزراء .. وان يكون رؤساء الاقسام فى درجة وزراء ، او فى كفاية الوزراء ..

ويجب ان يكون لهذه المدينة ميزانيتها الضخمة واستقلالها الكامل عن الاشراف الروتيني لدستة ونصف دستة من المصالح والوزارات والادارات والاقسام .

وفى المدن يختفى ... على رئيس بلدية لندن لقب رئيس وزراء لندن . وفى نيويورك يدير المدينة محافظ ، كثيرا ما يقفز هذا المحافظ الى منصب رئيس الجمهورية . والسر انما يكون كفاية المحافظ فى ادارة المدينة هى التى تؤهله لرياسة الدولة كلها ، فان الرئيس تيودور روزفلت والرئيس فرانكلين روزفلت وهما من أعظم رؤساء الجمهورية فى الولايات المتحدة نقلا من منصب محافظ نيويورك الى منصب الرئيس !

ولو اننا نظرنا الى مدينة القاهرة هذه النظرة لما وقعت المشكلة الكبرى التى واجهتها بلدية القاهرة الآن وهى مشكلة انفجار مواسير المياه ، وانقطاع الماء عن احياء القاهرة عدة أيام .. ولما سمعنا عن نار السينما الذى يحول نور المدينة الى ظلام ، ولما زاد عدد مرضى الامراض الصدرية فى مدينة القاهرة بسبب سوء نظام التليفونات !

ويجب أن تكون بلدية القاهرة قادرة على اقتراض مبالغ طائلة للقيام بمشروعات تحصل على دخل كبير تنفق منه على تجميل المدينة الكبيرة الضخمة ، وأن تكون قادرة على اقتراض مبالغ طائلة للقيام بمشروعات المستقبل .

ولو ان فى البلدية رجلا فى مستوى وزارة لاستطاع مثلا اقناع أمير الكويت بأن يقرض بلدية القاهرة عشرة ملايين من الجنيهات كما أقرض بلدية لندن !

ولست أشك فى أن كثيرين من الامراء وأصحاب الملايين العرب يفضلون أن يقرضوا بلدية القاهرة أو بلدية بيروت أو بلدية دمشق أو بلدية الخرطوم على أن يقرضوا بلدية لندن أو بلدية مانشستر !

ولست أشك فى أنه من الممكن فى هذه الحالة مثلا انشاء مترو تحت أرض مدينة القاهرة كما هو الحال فى نيويورك وباريس ولندن ..

وبهذا لا تدور بلدية القاهرة على الوزارات المختلفة تحاول أن تحصل على نصيب الاسد من الميزانيات على حساب الريف وحساب المدن الصغيرة . وبذلك تستطيع البلدية أن تبنى كوبريا جسرا من النيل بدل كوبرى أبو العلاء الذى تختنق فيه المواصلات !

وبذلك تستطيع البلدية أن تبنى على حسابها دارا جديدة للاوبرا و١٠ مسارح جديدة !

فليست هذه المسارح من اختصاص وزارة الارشاد ، وانما هى من صميم اختصاص البلدية .. ولا تستطيع وزارة الارشاد أن تقترض من بنك المبلغ اللازم لبناء مسرح ، وانما بلدية القاهرة قادرة أن تتعاقد على صفقة تجارية كهذه .. ممكن أن تقدر أرباحا لو كانت فى يد لها عقلية اقتصادية .

مدينة الغد

واذا منحنا بلدية القاهرة استقلالها ، واطلقنا يدها ، وجعلناها فى أيدى رجال فى كفاية الوزراء ، واذا رفعنا المجلس البلدى الى مستوى مجلس وزراء ، فاننا نستطيع بذلك أن نجعل البلدية تفكر بعقلية المستقبل لا بعقلية الماضى ، ونرفعها من الروتين الى التخطيط ، ونخلصها من الروح المسكينة التى تعيش فيها الآن !

وفى الوقت الذى يتكلم فيه الناس عن عجز البلدية فى مرفق المياه تفكر بلديات أخرى فى مشروعات اخرى لا علاقة لها اطلاقا بكسر المواسير ولا نار السينما ولا عجز التليفونات !

انهم يبحثون الآن فى مدينة الغد وكيف ستكون !

كنت أقرأ اليوم بحثا للكولونيل س. هـ. بنجهام الخبير العالمى المتخصص فى تصميم المدن !

انه لا يتحدث عن كيفية توصيل المياه فى المواسير ، وانما يتحدث عن توصيل التبريد الى كل بيت !

وهو يقول فى بحثه ان بيوت المستقبل سوف لا تحتاج الى أجهزة التدفئة والتبريد .. وانما مهمة بلدية المدينة انشاء مؤسسة الهواء البارد والهواء الساخن .. وان تمد من هذه المؤسسة مواسير لكل بيت كما هو متبع فى توصيل الغاز والكهرباء والمياه الآن !

بمعنى أن تكييف الهواء اصبح يعتبر الآن بالنسبة للمدينة الكبيرة مثل الماء والنور .. وان كل ما يفعله الساكن هو أن يدفع اشتراكا شهريا لمؤسسة التبريد فتمد له الهواء الساخن فى الشتاء والهواء البارد فى الصيف ! ويوضع فى شقة الساكن عداد يسجل كل أول شهر مقدار ما استهلكه من تكييف الهواء !

وهو يرى أن يكون أجر تكييف الهواء وصيانته أرخص من أجر الكهرباء أو أجر الماء ..

فهل فكرت بلدية القاهرة فى هذا المشروع ، أو هل سمعت به ! .. أو هل وجدت وقتا كافيا وسط فرقتها المنشغلة باصلاح مواسير المياه المكسورة لبحث مشروع تعميم تكييف الهواء لمدينة القاهرة فى المستقبل .

مشروع رجعى !

ان الكولونيل بنجهام الخبير العالمى يرى أن مشروع تكييف الهواء بواسطة المواسير هو مشروع رجعى !

ويقول أن واجب المدن أن تفكر فى مشروعات أكثر تقدمية وجراءة من هذا المشروع الرجعى !

...يد مشروع القطار المعلق .. واستبعاد السيارات .. وانشاء نظام الأرصفة المتحركة .. هل وصلت هذه الأبحاث الى بلدية القاهرة ؟ .. أو هي لا تزال مشغولة بمواسير شبرا .. وطفح السبتية .. ؟

وهو يذهب في الجرأة الى أن يقترح بعد تكييف الهواء الى الضواحي أماكن المدينة نفسها فانه يقترح له اقتراحا مذهلا !

فالخبير العالمي يقترح تغطية قلب المدينة بقبة شفافة ، بحيث يمكن أن تحتفظ هذه القبة قلب المدينة كله بما فيه من شوارع وميادين وعمارات في درجة حرارة معينة !

وهذا الغلاف السحري يمنع الأمطار والثلوج والجليد والرطوبة والعرق ! وينهي مشكلة الذباب والحشرات والزكام والانفلونزا . ويذهب الخبير العالمي الى القول بانه يمكن اختيار درجة حرارة معينة لتسيطر على جو المدينة في الصيف والشتاء والربيع والخريف !

ويوفر هذا ملايين الجنيهات التي تصرف في شراء المعاطف والفلات وملابس الشتاء والصيف ، اذ يكون العام كله نوع واحد من الملابس !

ولو نجح مشروع الخبير العالمي هذا فسوف تثار مشكلة !

بعض الناس يحب الجو الدافيء ، وبعض الناس يحب أن يسيطر الجو البارد طول السنة ، وبعض الناس يفضلون الجو الربيعي .. وسوف يختلف الناس في شأن درجة الحرارة التي تسود المدينة طوال السنة

ومن يعرف فقد تتألف في بعض المدن أحزاب مثل حزب النسيم العليل وحزب الجو البارد وحزب الدفء اللذيذ وحزب الجو المتقلب .. وتجرى انتخابات على هذا الأساس ، ويسيطر الجو الذي تختاره الأغلبية !

وهنا قد تطل مشكلة وهي أن تغير فصول السنة يعطي الحياة شيئا من التغيير والتبديل والحركة .. وأنا شخصيا سأشعر بكثير من الملل والضيق اذا بقي الجو كما هو عاما بأكمله !

ولكن من رأي الخبراء أن شعور رجل مثلي بالملل لا يجوز أن يكون سببا لتعريض الناس للبرد والعواصف والرياح والزكام والانفلونزا والزحلقة في الشوارع أثناء موسم الأمطار !

ويقول الخبير العالمي ان وضع قبة فوق المدينة سبق تجربته بواسطة المهندس بالمستر نولر الذي سيستعمل هذه القبة الضخمة لحماية مخازن السكة الحديد الكبرى من اختلاف الجو ، وانه اذا أمكن نجاح هذه التجربة في مساحة فرعية فلماذا لا تجرب في قلب مدينة بأهلها .

حل عجيب !

ويرى الخبير العالمي أن المدينة الكبيرة الجديدة سوف تكون خالية من الضوضاء ياسرة ما في المدن الكبيرة الضوضاء وحركة المرور .. والزحام .. وأكثر تجربات المرور . والله وضع الخبير حلا عجيبا لهذه المشاكل !

ان المدينة الكبرى سوف تكون خالية من السيارات الخاصة .

فالرجل الذي يقيم في الضواحي سوف يترك سيارته خارج حدود المدينة وسوف يدخل السيارة بطريقة آلية في مكان مخصص لها في جراج كبير تحت الأرض ، كالجراج الذي تراه موجودا في يونيون سكوير في محطة سان فرانسيسكو ..

ويركب الانسان داخل المدينة قطارا معلقا يسير على قضيب واحد أشبه بالسلك . ان القطار المعلق لا يحدث صوتا ولا ضوضاء . وهو قطار يستطيع أن يسير فوق الأرض ويغوص تحت الأرض ! ولا يعطل حركة المرور في الشوارع !

وهذا القطار ليس اختراعا جديدا . انه موجود الآن في مدينة دالاس في الولايات المتحدة وفي مدينة كولون في ألمانيا الغربية .

ومدينة الغد ستكون خالية تماما من المواصلات فيما عدا القطار ذا القضيب الواحد . وهكذا تعود المدن مرة أخرى للمارة !

ان مدينة القاهرة مثلا لم تعد مدينة المارة . انها تكاد تكون مملوكة للترام والأتوبيس والسيارات والعربات الكارو ! ومن أجل هذا اتجه الرأي في تخطيط المدن الجديدة الى أن ينزل هذا كله الى تحت الأرض بمعنى أنك لا ترى فوق الأرض عربة ترام .. أو عربة اسعاف أو عربة مطافيء أو سيارة نقل !

وفي مدينة سان باولو في البرازيل أبعدت المواصلات كلها عن منطقة الأسواق في وسط المدينة خلال ساعات النهار دون أن يضايق ذلك الناس !

تصور مثلا لو أنك مشيت في شارع ٢٦ يوليو وفي ميدان الأوبرا وشارع سليمان بغير أن تجد سيارة واحدة !

وقد تمكنت بلدية سان باولو بهذا القرار من أن تجعل مهمة البيع والشراء في وسط المدينة مهمة لذيذة فلا يتعرض المشتري دائما لكي يدهسه أوتوبيس أو تمر فوق رأسه سيارة !

ولكن التصميم الحديث للمدن الكبيرة لا يكتفي بتجنب الضوضاء في وسط المدينة حيث توجد المحلات الكبرى .. انه يعتبر أن من حق كل سكان المدينة أن يعيشوا بلا ضوضاء .. ولهذا فهم يرون أن تمنع السيارات كلها من السير في المدينة !

أرصفة متحركة

ولكن كيف نستطيع أن نتجول في المدينة ؟ هنا يتقدم الخبراء باقتراح جديد وهو انشاء أرصفة تتحرك ! .. فبدلا من أن يمشي الناس ، يمشي الرصيف !

وبهذا تستطيع وأنت واقف أو وأنت تمشي على مهلك أن تشاهد جميع الفترينات وجميع المحال التجارية بأسرع وقت دون أن ينهمر العرق من جسمك ..

وقد جرب الرصيف المتحرك على نطاق ضيق في مدينتين أمريكيتين هما مدينة جيرسي ومدينة هوستون . وشعر الزبائن لأول مرة بلذة عجيبة في عملية الشراء وانتقاء المشتريات !

وتضاعف عدد المشترين .. واستطاعت بلدية جيرسي أن تحصل من الضرائب على المبيعات الجديدة أضعاف ثمن الرصيف المتحرك !

ومن الغريب أن تفكر المدن في هذه التكاليف الباهظة لتمنع ضوضاء السيارات !

ونحن نستطيع أن نمنع ضوضاء المدينة بتكاليف لا تزيد على خمسة مليمات ثمن الورق الذي يكتب عليه وزير البلديات قرارا بمنع الميكروفونات !

فالميكروفونات الموجودة في المآتم والأفراح والجنازات في مدينة القاهرة مثلا لا مثيل لها في أي عاصمة في العالم ! انها تؤدي الى زيادة عدد المجانين والى زيادة مرضى الأعصاب ، والى اقلاق راحة الناس ، والى سقوط الطلبة في الامتحانات ، والى كثير من المشاجرات والخناقات ! وقد تكون البلديات حريصة على دخل أطباء الأمراض العقلية وأمراض الأعصاب !

ولكن من الممكن أن تفكر البلديات في طريقة أخرى لتحسين حالتهم ورفع مستواهم بغير حاجة الى « تجنين » كل سكان مدينة القاهرة !

ولو أن رئيس ووزراء بلدية القاهرة يجرى اختياره بالاستفتاء العام لما نال الرئيس الذي يبيح الميكروفونات في الشوارع صوتا واحدا في الانتخابات !

اللهم الا صوت أطباء الأمراض العقلية وأطباء الأعصاب !

***

ان الكولونيل بنجهام وضع هذه الأبحاث . منذ بضعة شهور ..

وتدرسها الآن بلدية كراكاس في جمهورية فنزويلا وبلدية ساو باولو في البرازيل وبلدية نيو أورليانز في الولايات المتحدة وبلدية مونتريال في كندا وبلدية ستوكهلم في السويد .

ولا نظن أن بلدية القاهرة وصلت اليها هذه الأبحاث ! ولو انها وصلتها فلا وقت لديها لدراستها !

انها مشغولة بالعجل بماسورة المياه للمرة الثالثة بشارع شبرا في خلال شهر واحد .. مما أدى الى تعطيل المواصلات وتحول الشارع والحواري الجانبية الى بركة وتدفق المياه الى جميع الأدوار الأرضية والمحال التجارية !

في آخر الخبر الذي أصبح بابا ثابتا في الصحف اليومية مثل باب « أين تذهب هذا المساء » ، وباب « الوفيات » ..

مصطفى امين

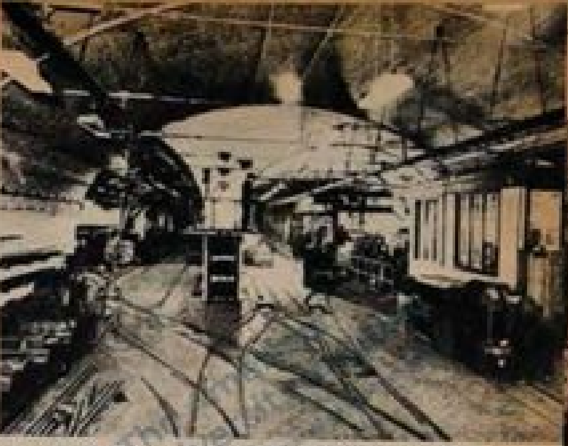

حتى البريد : ٤٠ قطارا اوتوماتيكيا تسير في انفاق على عمق سبعين قدما وهي متصلة بادارات البريد واطراف المدينة ..

أنفاق تحت القاهرة !

■ آخر ساعة تناقش الفكرة مع ثلاثة خبراء لحل أزمة المواصلات !

الدكتور وليم سليم حنا .. مقتنع تماما بالفكرة ..

الدكتور علي صبري .. قدم مشروع الانفاق للبلدية عام ١٩٥٣

الدكتور سيد كريم .. أول مهندس مصري درس المشروع عام ١٩٢٥

ان ازمة المواصلات عندنا اصبحت تفوق الوصف .. زحام القاهرة لم يعد محتملا .. امواج السيارات تتلاحق بسرعة مذهلة .. مئات الحوادث تقع كل ساعة في كل مكان .. الضغط الكبير تواجهه العاصمة وتحس به في هذه الفترة بالذات !

الآن .. ماهو الحل ؟ في كلمة واحدة : الانفاق تحت الارض !

ان « آخر ساعة » تكشف المشكلة وتقدم لها الحل في نفس الوقت .. !

ان ثلاثة من كبار المهندسين يتكلمون - لأول مرة - عن انشاء شبكة حديدية تحت ارض القاهرة ويعلنون : ان الانفاق هي الحل الوحيد العملي لحل ازمة المواصلات في القاهرة !

الزحام بالارقام !

ان الارقام وحدها هي التي تنطق بالواقع الملموس الذي تعيشه القاهرة .. وفي آخر ساعة » في هذا التحقيق تعرض صورة واقعية لحياة الملايين الذين يعيشون فيها .. ويتنقلون في طرقاتها .

● ان في طرقات القاهرة وحدها نحو ٤٢٢٧٨ سيارة خصوصية وأجرة واوتوبيس ونقل .. وذلك علاوة على سيارات الحكومة التي يبلغ عددها ٨٠٠٠ سيارة تقريبا ومنها حوالي ٣٩٠ عربة مطافئ ، و ٢٣ الف عربة كارو . الى ماتزيد عن نصف عدد السيارات في المدينة .

● ان الحوادث الناشئة عن السيارات بصفة عامة يبلغ عددها نحو ٢٠٨٠ حادثة في عام ١٩٥٨ نتج عنها حالات وفاة لاتقل عن مائتي حالة بالاضافة الى حالات التشوهات . كما أن حوادث الترام وحدها بلغت في عام ١٩٥٦ حوالي ٥٥١٠ حادثة وهي تعد اكبر نسبة لحوادث الترام في السنوات العشر الاخيرة .

● ان عدد سكان مدينة القاهرة عام ١٩٢٥ **بلغ نحو مليون وربع مليون نسمة** بينما بلغ عدد السيارات ١١٫٤٢٩ سيارة وفي عام ١٩٥٩ كان الاحصاء الاخير لعدد السكان القاهرة يبلغ ٣٫٨٧٧٫٠٠٠ نسمة وعدد السيارات ٤٢٫٢٧٨ وهي النسبة توضح الزيادة المطردة بين عدد السكان وعدد السيارات في العاصمة .

● انه ثبت ان اكثر احياء القاهرة ازدحاما بالسكان هو حي شبرا الذي يبلغ تعداده ٣٦٠٤٧٧ نسمة ثم يليه حي الوايلي ويبلغ تعداده ٢٤٤٤٤٩ ثم حي السيدة زينب وتعداده ٢٢٩٣٦٩ نسمة .

● ان عدد التذاكر التي تصرف يوميا في مواصلات القاهرة بجميع انواعها يزيد على مليون ونصف مليون تذكرة منها حوالي ثلث مليون تذكرة تصرف لسكان حي شبرا وحده

فترات الضغط

وسجل البيان الخاص بالسيارات التي تدخل وتخرج من المدينة في فترة واحدة من فترات الضغط الاربع التي تتعرض لها المدينة والتي تبدأ من منتصف الساعة الواحدة الى الثانية مساء . ان عدد السيارات التي تمر بمحطة كوبري الليمون الى داخل المدينة يبلغ ١٩٠٠ سيارة ثم تخرج منها ١٨٥٠ سيارة ومن تقاطع شارعي ٢٦ يوليو ورمسيس تدخل ٨٠٤ سيارة وتخرج ١١٧٨ سيارة ومن تقاطع شارعي ٢٦ يوليو والجمهورية تدخل ٦٦٠ سيارة وتخرج ١٠٨٥ .

وبعد ان كشفت « آخر ساعة » عن هذه الارقام .. ذهبت تسأل كبار المهندسين عن رأيهم في ازمة المواصلات ؟ وماهي الطرق الايجابية لحل الازمة ؟

وهل نحن في حاجة ماسة الى شبكة انفاق حديدية تحت ارض المدينة ؟

وهل هناك عقبات فنية تقف في وجه هذا المشروع ؟

نحن في حاجة الى المشروع

قال الدكتور علي عبد العزيز صبري المهندس الاستشاري في الشئون الهندسية والذي وضع عدة مشروعات أهمها مشروع شبكة الطرق العربية ومشروع شبكة انفاق تحت قناة السويس .. قال :

- لقد قمت بدراسة مشروع شبكة خطوط حديدية تحت الارض بالقاهرة وكانت الدراسة تشمل النواحي التخطيطية والانشائية وماازال أؤمن بأن هذا المشروع هو الحل الوحيد لمشكلة المواصلات عندنا وقد اقتنع جميع الشواهد على ضرورة تنفيذه في اقرب وقت ممكن .

ومن الشواهد التي تجعله حلا عمليا للمواصلات بمدينة القاهرة بينما العربات التي تجرها الدواب الى السيارات .. فاذا اخذنا في الاعتبار الزيادة وسائل المواصلات مع التقدم التجاري والصناعي وزيادة الدخل القومي وارتفاع مستوى المعيشة وانقراض العربات الحنطور والكارو والاستعاضة عنها بوسائل مواصلات حديثة لوجدنا احتمال ان يصل العدد المنتظر من الانواع المختلفة لوسائل النقل عام ١٩٧٣ الى حوالي ربع مليون سيارة .

ثم ان مركبات الترام بوضعها الحالي وهي تزيد على ٤٥٠ مركبة ، تشوه جمال المدينة نظرا لمصطلحاتها اطلاقا كما انها لاتترك مكانا كافيا للسيارات في اكثر الطرق .

ولهذا اصبح مشروع انشاء شبكة خطوط حديدية تحت ارض المدينة ضروريا .

ان الخطوط الرئيسية المقترحة هي ؟

● شبرا - ميدان رمسيس - ميدان العتبة .

● مصر القديمة (الى شارع قصر العيني) - ميدان التحرير - ميدان العتبة

● الدراسة - الازهر - ميدان العتبة - السيدة زينب

● السيدة زينب (الى شارع خيرت) ميدان لاظوغلي - ميدان العتبة

٢٧ مليون جنيه

اما تكاليف المشروع فتتوقف على الاختيار النهائي لطرق النقل وطبيعة الارض وحالة الاساسات المجاورة لخط سير النفق ، ومن المعتقد ان متوسط تكاليف انشاء الكيلو متر الواحد للخط المزدوج يبلغ حوالي ٨٥٠ الف جنيه أي ان الشبكة المقترحة وطولها حوالي ٣٦ كيلو مترا تتكلف نحو ٢٧ مليونا من الجنيهات وهذا المبلغ يقرب من تكاليف مشروع خزان اسوان .. وان الفائدة التي ستجنيها البلاد من مشروع هذه الشبكة الارضية لاتقل أهمية عن مشروع خزان اسوان .

وسائله :

ويمكن تمويل المشروع باحدى الوسائل التالية :

● انشاء شركة مساهمة مصرية تحت اشراف الحكومة .

● ان تقوم بلدية القاهرة بتمويل المشروع عن طريق قرض من أحد البنوك ويمكن استهلاك الاسهم من رأس المال سنويا بالطرق المالية المعروفة ..

● حصيلة الرسوم التي تجمع من الاسواق التي تنشأ في محطات النفق .

● حصيلة الرسوم التي تجمع من الاعلانات سواء بالقطارات او المحطات .

● حصيلة الضريبة التي تفرض على العقارات نتيجة لتجميل المدينة وتحسينها

القاهرة بعد تنفيذ المشروع

وبعد أن شرح الدكتور صبري تفاصيل المشروع راح يعدد الثمار التي تجنيها القاهرة من تنفيذه فقال : يمكنني تلخيص المزايا التي تترتب على هذا المشروع في النقط الآتية :

● سرعة الانتقال بين مختلف انحاء المدينة مما يوفر وقت الركاب وتخفيض اجور الانتقال من الاجر الحالي بالاضافة الى الراحة التامة والنظافة وعدم الازدحام

● ان توافر المواصلات وتوزيعها فوق وتحت المدينة يساعدان على امتداد المباني السكنية وتأتي هذه النتيجة فتقلب من الراغبين وبذلك تتلاشى فكرة التركيز في منطقة معينة بالذات .

● قلة عدد الحوادث بعد ازالة الترام من الشوارع عموما .

● انشاء اسواق جديدة للتجارة والامكنة الفرعية لتعميم متنزهات وحدائق يمكن الوصول اليها من قلب المدينة في دقائق معدودة مما يكون له أجمل الاثر في رفع مستوى المعيشة والمستوى الصحي للسكان .

● يمكن استعمال هذه الانفاق في حالة الطوارئ بنجاح تام للوقاية من اخطار الحروب والغزو معا لا يكلف الدولة شيئا .

مقارنات

والتقت « آخر ساعة » بالدكتور وليم سليم حنا .. وزير الشئون البلدية السابق وسألته الرأي فقال :

- سبق لي ان اخترت لذلك المشروع لجنة من كبار المهندسين الفرنسيين المشتغلين بأعمال النقل وقدموا تقريرا يعتبر من أهم الدراسات التي اجريت في الاقليم الجنوبي في هذا الموضوع وقد تم اختيار هذه اللجنة من فرنسا بالذات نظرا لوجود تشابه كبير بين مشكلتي مرور القاهرة وباريس وان ظروف انشاء مواصلات كهربية داخل النفق لو تقررت لامكن تطبيق ما تم في مدينة باريس على ما يراد تنفيذه بالقاهرة .

وقد انتهت ابحاث اللجنة الى الحقائق التالية :

● ان تكاليف الانتقال ومدينة القاهرة بعد تحديد الركاب ستصبح بالنسبة

الترام	٧٫٧ مليم
(مع استخدام عربات جديدة)	
وفي الاوتوبيس	١٢٫٤٥ مليم
وفي الترولي باص	١٣٫٢٥ «
ومواصلات النفق	٩٫٨٧ «

ورأت اللجنة انه لكي تصبح المواصلات في مدينة القاهرة مريحة بوسائل الترولي باص والترام والاوتوبيس فقط يستلزم ذلك صرف ما يقرب من مليوني جنيه .. ومع التقدم المطرد في عدد السكان في السنوات المقبلة .. فان المبالغ المطلوب استغلالها في النقل بالمدينة تزيد تدريجيا .

ويمكن بوجه عام القول بأن الحاجة الى النقل تحت الارض سوف تصبح ضرورة في اوائل عام ١٩٧٥ وبالتالي فان التفكير يجب أن يتجه من الآن الى اعداد مشروعاته ودراسة تفصيلاته ..

مشروع لجنة ١٩٥٣

وقال دكتور وليم سليم حنا لآخر ساعة : وقد اقترحت اللجنة أن تكون شبكة الخطوط الحديدية هي :

ان يمتد الخط الاول من شبرا الى باب اللوق مارا بميدان المحطة وحديقة الازبكية .

والخط الثاني يبدأ من كوبري بولاق الى الازهر مارا بحديقة الازبكية .

ويتفرع خط ثالث من مصر القديمة الى ميدان التحرير فشارع رمسيس وميدان المحطة .

كما اقترحت أن يمر خط مترو مصر الجديدة داخل النفق في ميدان المحطة ويتصل خط حلوان بخط مصر القديمة

عقبات ومشاكل

ويقول الدكتور وليم سليم حنا : ان انشاء هذه الخطوط الرئيسية للمشروع لا يعني أن المشكلة تحل بهذه السهولة فانه لابد

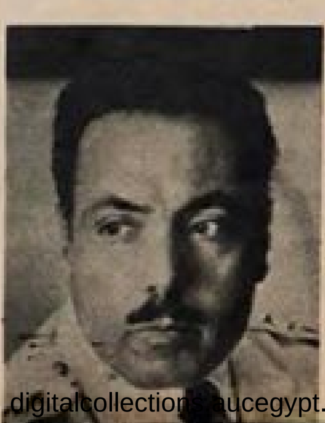

السيد رياض ابو العز .. يطالب بحل انفاق المشاة فقط ..

كل المهندسين يطالبون بانشاء نفق تحت شارع رمسيس باعتباره من اهم شوارع القاهرة ..

من دراسة التفصيلات أولا لان المياه الجوفية من المشاكل الهمة كما أن شبكة مواسير المياه والغاز والكهرباء والتليفون الموضوعة في طرقات المدينة والتي تخترقها في كل مكان — كما هو الحال في تبريرا مثلا — تحتاج هي الأخرى الى الدراسة العميقة .

ويتضح من هذه الدراسات أيضا أن الانفاق ستكون في شكلها كانفاق مدينة باريس أى قريبة من سطح الارض ، وليست مثل نفق لندن حيث يزيد عمق بعض خطوطه على مائة وخمسين مترا .

ليست مشكلة

قال الدكتور سيد كريم عن الخرسانة :

— في اعتقادي أن شبكة الانفاق الارضية ضرورة كبرى لمدينة القاهرة رغم تكاليفها الباهظة الا انها بالاضافة الى الطرقات المعلقة في بعض الشوارع الرئيسية تعتبر عملية جراحية من عمليات التخطيط لحفظ حياة المدينة وضمان النقل والمرور خلال شرايينها .. أما الشروع من الناحية الفنية فيمكن تنفيذه بسهولة ولا توجد عقبات بالمرة .. فاذا كانت هناك مشروعات انفاق تصل بين ايطاليا وفرنسا عبر جبال الالب ويبلغ طولها سبعة اميال وتفصيل وعرضها ست حارات وتتكلف نحو عشرة مليارات من الفرنكات ويمر بالنفق حوالي ١٥٠٠ سيارة يوميا وهناك أمر لتحقيق حلم طارق لربط اوروبا وافريقيا وثالث تحت بحر الانش يصل انجلترا بفرنسا ويتعرض للتيارات المائية والارض الرخوة .. وان كل هذه المشروعات قد خرجت من دور الاقتراحات الى دور التنفيذ .. اذا كان الامر كذلك فان هذه الامثلة تكفي لان يكون مشروع شبكة الانفاق في مدينة القاهرة موضع البحث والتنفيذ ايضا .

طريقة استخدام المواسير

ويرى الدكتور سيد كريم أن هناك طريقة أخرى لعمل الانفاق الارضية فمنها ما يتم عن طريق الحفر في وسط الشارع بمرحلة تمثل نفس في الاطراف الجانبية للنفق .. وطريقة أخرى وهي عبارة عن تمرير مواسير ضخمة تحت الارض بقطر خاص وهذه الطريقة لا يستخدم فيها حفر التربة .. ويمكن بعد عمل دراسات وابحاث استخدام الطريقة التي تصلح مع نوع التربة في مصر .

اما التخطيط الشامل للانفاق الارضية بالقاهرة فهو الذي يجمع بين التكوين المحوري والقطري ويكون مركزه في ميدان الاوبرا حيث تنشأ محطة على شكل ميدان كبير تحت الارض ليكون من اهم الميادين التجارية والسياحية بالعاصمة اذ تشتمل على سوق كبير به ما لا يقل عن مائتي معرض تجاري وسينما اخبارية ومطاعم وتتشعب من الميدان ثمانية خطوط تصل المركز باطراف المدينة واحيائها المتعددة ..

● فيمتد خط من ميدان الاوبرا الى المحطة وشبرا مارا تحت شارع الجمهورية .

● والثاني الى ميدان العتبة والقلعة والامام يمر تحت شارع القلعة .

● والثالث الى ميدان الجمهورية والسيدة زينب .

● والخط الرابع الى العباسية .

● والخط الخامس يمر حتى المحطة ومصر الجديدة تحت شارع رمسيس

● والسادس الى ميدان سليمان باشا والتحرير ومنه الى الجزيرة والدقي عبر نهر النيل .

● وخط سابع يمر حتى مصر القديمة والجيزة .

● والخط الاخير يمر تحت شارع ٢٦ يوليو مخترقا نهر النيل الى الجزيرة متجها الى الدقي .

ولذلك خلاف الانفاق القصيرة لحل مشكلة تقاطعات المرور عند مداخل الكباري وتقاطع مداخلها مع شارع الكورنيش .

ومما هو جدير بالذكر أن تمويل المشروع نفسه وتقدير تكاليفه بما يقرب من (٢٠ مليون جنيه) وهي لا تعتبر شيئا اذا قيست بعدد السكان الذي يبلغ حوالي ٣ ملايين شخص أي بواقع سبعة جنيهات للفرد وهذا الرقم يعتبر طبيعيا جدا اذا قورن بشبكات المترو الاخرى في عواصم العالم الكبرى

رأى قائد مرور القاهرة ..

والتقينا رغم « آخر ساعة » الى العقيد يامين ابو العز قائد مرور القاهرة نسأله عن رأيه في مشروع الانفاق الارضية والحلول التي يمكن عن طريقها مواجهة هذا التضخم السريع في حركة المرور بالمدينة فقال :

« ان اهم شيء لحل الازمة في القاهرة هو نشر وعي المرور بين صفوف الشعب وتعليمه القواعد التي يمكنه بها ان يتفادى الاخطار وحوادث الطريق والتي أولها مراعاة أن فكرة مشروع الشبكة الحديدية حل غير سليم وغير مجد لمدينة القاهرة ، فالعملية تحتاج الى وجود امكانيات ضخمة وتكاليف باهظة .. وقد تعطل المعيشة اثناء التنفيذ وبعده . نظرا لان التربة عندنا غير صالحة لعمل هذه الشبكة .. وأرى انه يمكن صرف نفقات المشروع في أوجه عمرانية مختلفة كازالة الاحياء القديمة ، وتوسيع الشوارع ، وعمل أحياء سكنية جديدة وبهذه الطريقة يمكن تجميل البلد وحل أزمة المرور ومنع التركيز السكاني في منطقة واحدة .

وانني أفضل عمل انفاق أرضية خاصة بمرور المشاة فقط على أن يكون طول النفق بعرض الشارع .

اما الاماكن التي يوجد فيها ضغط كبير في المرور فهي المنطقة المحصورة في المثلث ما بين ميدان الجمهورية ومحطة باب الحديد وميدان التحرير ، ولتسهيل ضغط المرور في هذه المنطقة ، يحسن بقائد السيارة الانتظار بسيارته خارج المنطقة المزدحمة . وعلى هذا الاساس يمكن عمل اماكن لانتظار السيارات في مداخل المناطق المزدحمة كما هو الحال في شارع ٢٦ يوليو امام دار القضاء العالي حيث مكان الانتظار يتسع لحوالي ٢٠٠ سيارة ، فلو قمنا بعمل جراج حلزوني مكون من أربعة طوابق تتسع لـ ٨٠٠ سيارة وذلك نظير أجر معين يدفعه صاحب السيارة لامكن بهذه الطريقة أن يخف الضغط في منطقة وسط البلد .

أما في شارع الازهر الذي يعتبر من أهم الطرقات التجارية فيمكننا انشاء طريق معلق فوق الشارع يبدأ من ميدان العتبة وينتهي عند الدراسة وهذا الطريق يستخدم للسيارات السريعة ، اما السيارات النقل التي يزدحم بها الشارع فتمر من تحت هذا الطريق .

.. ولكنني ضد فكرة مشروع شبكة الانفاق الحديدية بالمدينة !

***

المطلوب الآن وعلى الفور .. بحث هذه الفكرة وابداء الرأى فيها !

اسحق حبيب

شارع كلوت بك عرضه ١٢ مترا من الرصيف للرصيف .. ان كل أنواع المواصلات تلتقي في نقطة واحدة من هذا الشارع

فى البيت أو فى المكتب

... لن تشعر بوطأة الحر فترتاح أعصابك ويتضاعف انتاجك وتستمتع بلذة الحياة

فى هذا الصيف بفضل جهاز ايديال لتكييف الهواء

١ حصان

سوف تكون الأوقات التى تمضينها فى البيت ، فى أشد أيام الحر ، مبهجة ممتعة وستسعدين بالحفلات الصيفية الناجحة التى تقيمينها فى منزلك فى الجو المنعش الجميل الذى يكفله لك الهواء المكيف

لقد أصبح تكييف الهواء من مستلزمات نجاح الاعمال فى المكتب العصرى وعلى الاخص فى المناطق الحارة . فهو يريح الأعصاب ويجدد النشاط ويرفع الروح المعنوية فيزيد الانتاج مما يكفل تغطية ثمنه ومصاريف تشغيله

أول جهاز تكييف هواء يخرجه الإقليم المصرى

- قدرة فائقة
- طراز جميل
- وفر فى الاستهلاك
- إدارة صامتة
- تركيب سهل قليل التكاليف

جهاز تكييف الهواء "إيديال" يضارع أرقى الأجهزة الامريكية بل ويتفوق عليها بأنه مصمم خصيصا للتيار الكهربائى فى مصر . وهو يبرد الجو ويجرده من الرطوبة فى الصيف ويدفئه فى الشتاء . وفى جميع فصول السنة يزيل الأتربة العالقة بالهواء وينقى جو الغرفة ويهويها

مضمون ٥ سنوات

نقدا ٢٦٠ جنيها

أو ٥٩ جنيها دفعة أولى
و ١١ جنيها شهريا لمدة ٢٣ شهرا

س.ت ٩٩١٧

مسابقة مليونيرة آخر ساعة

أنت مليونيرة لمدة ٢٤ ساعة !

كل الامكانيات التى عند المليونيرة ستكون تحت امرك

تستطيعين ان تستاجرى طائرة خاصة تذهبين بها مع صديقاتك الى الاسكندرية او مرسى مطروح او دمشق او بيروت !

تستطيعين ان تطلبى سيارة بويك ، لتكون تحت امرك لمدة ٢٤ ساعة

تستطيعين ان تستاجرى جناحا فى فندق هيلتون او شبرد او سميراميس

تستطيعين ان تشترى اجمل ثوب فى السوق ! ولكنك لا تستطيعين التوصية على تفصيل الثوب ، فانت مليونيرة لمدة ٢٤ ساعة ، وعندما تنتهى الخياطة من تفصيل الفستان ، لن تكونى مليونيرة !

يمكنك ان تطلبى الحلاق سقراط ليصفف لك شعرك !

يمكنك ان تذهبى الى اى حفلة ساهرة او الى اى نادٍ !

يمكنك ان تذهبى الى بلاج المعمورة او الى حمام مينا هاوس !

يمكنك ان تنامى النهار وتسهرى الليل .. او تسهرى الاثنين معا !

ويمكنك ان تمسكى التليفون ، وتطلبى محمد عبد الوهاب او عبد الحليم حافظ او فريد الاطرش ليغنى لك وحدك !

ويمكنك ان تطلبى سامية جمال او نجوى فؤاد لترقص لك وحدك !

فانت مليونيرة ، وفى استطاعتك ان تحققى كل الاحلام التى تتسع لها مدة ٢٤ ساعة !

ان آخر ساعة ستحقق لك كل هذا . انها ستختار صاحبة احسن رد ، وتحقق لها كل امانيها واحلامها وكل ماتتصور انها تستطيع تحقيقه فى ٢٤ ساعة

كل المطلوب منك ان تكتبى اسمك وعنوانك واحلامك وترفقى معها صورتك .

اكتبى احلامك ! اكتبى كيف تريدين ان تقضى الاربع والعشرين ساعة ! الاماكن التى تتمنين زيارتها ! الثوب الذى تريدين شراءه . الناس الذين تتمنين مقابلتهم .

لاتسرفى فى طلباتك . تذكرى ان عندك ٢٤ ساعة فقط ! لاتحاولى ان تحققى احلام عام فى يوم واحد ! عندك فقط ٢٤ ساعة ! وعندما تنتهى المدة سينتهى الحلم !

ان الاسلوب لايهمنا ... المهم هو المعانى والكلمات الخارجة من القلب !

ارسلى ردك الى مجلة آخر ساعة شارع الصحافة .

اكتبى على الظروف «مليونيرة آخر ساعة» . حتى لا يضيع خطابك بين الوف الخطابات التى تصل يوميا الى دار اخبار اليوم

انت مليونيرة لمدة ٢٤ ساعة .. تصرفى بقى !

ارفقى مع ردك الكوبون المنشور مع هذا الكلام :

مليونيرة آخر ساعة

الاسم :

تاريخ الميلاد :

العنوان :

تاريخ التقاط الصورة :

حالتك الاجتماعية :

متزوجة موظفة تلميذة الخ

آخر موعد لقبول الردود يوم ٢٢ اغسطس سنة ١٩٥٩

« النيل الازرق » رابضة على ارض مطار القاهرة الدولي للتموين والكشف استعدادا للرحلة الى لندن عن طريق روما واثينا

النيل الأزرق يحلق في سماء القاهرة

أنت على موعد مع "الفايكونت" الفاخرة في رحلة العمر !!

هل ركبت طائرة ؟.. هل شاهدت النيل الازرق ؟.. اذا كان الجواب لا .. فتعال معنا في رحلة العمر ، من القاهرة الى لندن على اجنحة (النيل الازرق) الفاخرة في اقل من ١٠ ساعات!

قد يتبادر الى ذهنك ان « النيل الازرق » ، ما هو الا احد فرعي النيل عند منبعه .. ولكن في الحقيقة ان «النيل الازرق» ما هو الا الاسم الذى تحمله احدث طائرات شركة الطيران السودانى « السوبر فايكونت » الجبارة ، والتى افتتحت خطها الجديد يوم الخميس ١١ يونيه الماضي ، بين الخرطوم ولندن مارا بالقاهرة واثينا وروما

معنا في رحلة العمر !

تعال معنا الآن الى مطار القاهرة الدولى ، لتحضر حفل الاستقبال الذى حضره لفيف من المسئولين .. على راسهم السيد عبد الباقى محمد ، مدير عام الخطوط السودانية ، والسيدة قرينته ، والسيد مصطفى كامل وكيل الشركة ، والسيد اميل توفيق مدير عام شركة الكرنك .. وعدد كبير من مندوبي الصحف والمسافرين والمدعوين .. وقد اقيم هذا الحفل بمناسبة افتتاح هذا الخط ، ولتوديع اول المسافرين لاول رحلة على هذا الخط الجديد.

الفايكونت الفاخرة

وصعدنا الى داخل الطائرة الجبارة .. انها مجهزة بالرادار الذى يلعب دورا هاما في تامين الطيران ، ومزودة باربعة محركات توربينية ، وهى مكيفة الضغط والهواء ، وتستطيع السير على ارتفاع عال ، وبهذا تتجنب الطبقات الهوائية التى تسبب الشعور بالاهتزازات ..

هذا بالاضافة الى قدرتها الفائقة على السير بسرعة كبيرة ولمسافات طويلة .. وهى مقسمة الى درجتين ، الدرجة الاولى والدرجة السياحية .. هكذا تقول النشورات الاعلانية التى وزعت علينا

رقصة « فاسستلا »

وارتفعت بنا الطائرة في الجو كأنها بساط الريح .. وبعد عدة ساعات هبطت بنا الطائرة في مطار اثينا .. وهناك استقبلنا لفيف من رجال السفارة السودانية ورجال الطيران .. واقيمت لنا حفلة استقبال فخمة .. وتذكرت في مطار اثينا رقصة « الفاسستلا » الشهورة لدى اليونانيين ، والتى ورثوها عن اجدادهم شانهم في ذلك شأن طريقة كلامهم وعاداتهم ومظهرهم .. وفي الملابس التى ترتديها فرقة الحرس ، فلهم بلسوهم « جونلة » كما كان يفعل الاغريق القدامى .. وحتى في طريقة حبهم ، انهم شعب يحافظ على تراثه القديم

وتابعنا الرحلة حيث تركنا البلد الجميل الحار الى روما حيث الجو الممتع اللطيف ، وحيث تكرر الاحتفاء بنا ..

وغادرنا روما الى لندن نهاية رحلتنا فوصلناها بعد ١٢ ساعة من مغادرتنا القاهرة مع العلم ان الحفلات استغرقت ما لا يقل عن ٣ ساعات

اثر الرحلة !

وما كانت الطائرة تستقر على ارض مطار لندن ، حتى التقينا باول من غادر « النيل الازرق » .. انه الاستاذ امين على مدير عام شركة توزيع الاخبار .. وسألناه ان يصف لنا تلك الرحلة .. فقال : « بصراحة انا اخشى دائما السفر بالطائرات ، وكنت اتبع دائما طريقة الاستاذ التابعي في السفر بالبواخر .. ولكن احوالي لم تسمح لي بضياع الوقت للسفر بالباخرة .. فقررت السفر بالطائرة ، واخذت هذه الطائرة بالذات لانها ستكون اول رحلة لها .. وفي الحقيقة كنت مستعدا لكل ما سيحدث ، فودعت الاهل والاصدقاء بحرارة ! .. ولكني الآن اعترف بانها كانت امتع وامن رحلة في حياتي ! .. لم اشعر باى اهتزازات طول الرحلة ، بل شعرت براحة مطلقة .. فالمقاعد مريحة ، والجو جميل .. كنت كاني في احدى دور السينما الكبرى المكيفة الهواء ، ومن خلال النافذة الواسعة كانت المناظر الطبيعية تمر تحت نظرى كفيلم سينمائى ، بصور الجبال والبحار .. وكنت اذا اردت تمشيت لداخل الطائرة ، اشاهد جمالا من نوع آخر جمالا طبيعيا تحمله كل مضيفات الطائرة ! .. »

جولة في لندن

وقد دعت شركة الخطوط السودانية المسافرين الى حفلة في السفارة السودانية بدعوة من سيادة السفير السودانى الاستاذ محمد حامد النيل .. ثم دعتهم لزيارة متحف الشمع المعروف ، متحف « مدام تسود »

وفي اليوم التالى دعتهم شركة الطيران لزيارة الريف الانجليزى ، حيث شاهدوا اللندنيين وهم يستمتعون بعطلة نهاية الاسبوع المقدسة لديهم ! ..

واخيرا قاموا بزيارة جامع شاه جيهان الشهير الذى انشىء عام ١٨٦٤ .. حيث تناول المدعوون الشاى الانجليزى مع امام الجامع .

⊙

حقا لقد كانت الطائرة فخمة وسريعة .. بل وامتع طائرة وضعتها شركة الخطوط السودانية في خدمتنا وخدمة الجمهور .. فالى العام القادم حيث استقل « النيل الازرق » الى اى عاصمة اوربية اخرى !

بعض اعضاء الرحلة اثناء خروجهم من استراحة مطار اثينا لاستئناف السفر وهم من اليمين الاستاذ اميل توفيق المدير العام لشركة الكرنك للسياحة ـ الوكلاء المصريون للخطوط الجوية السودانية في الجمهورية العربية المتحدة ويليه الاستاذ على ثروت المحامى فالاستاذ رشدى مراد المدير العام لمصلحة السياحة فالاستاذ احمد حكمت مدير عام الاستيراد فالاستاذ ابراهيم جلازين رئيس مجلس ادارة شركة الكرنك

الجموعة في استراحة فندق اولدهاوس الطل على النهر بضاحية وندسور ويرى في يمين الصورة الستر كاسلمان مدير المبيعات لشركة الطيران بلندن

اثناء التجوال والمرور على جامع شاه جيهان بضواحى لندن . لبت الجموعة دعوة شيخ الجامع لتناول الشاى وتبادل الاحاديث و...

فريق من اعضاء الرحلة وهم من اليمين الاستاذ عبد المنعم محرز مدير العلاقات بمصلحة الاستعلامات والاستاذ احمد حكمت والاستاذ امين على والاستاذ امير الامين مدير المبيعات لشركة الخطوط الجوية السودانية والاستاذ عبد الحفيظ قورنا فالاستاذ ... اثناء تجوالهم في ... بضواحى لندن

الرئيس يفتتح المصانع الجديدة للشركة المصرية للمنتجات الكهربائية

الرئيس يجرب بنفسه احدى الالات بعد ان قام السيد المهندس محمد على حسين بشرح كيفية استعمالها ..

● عزيز صدقي يقول : هذه هي أولى المصانع في الشرق الأوسط لصناعة المعدات الكهربائية

● مندوب شركة سيمنس الألمانية يؤكد التعاون بين مصانعه والمصنع الجديد

● محمد على حسين يشكر الرئيس على تفضله بافتتاح المصنع ..

افتتح الرئيس جمال عبد الناصر في يوم الجمعة الماضي اول مصنع في الشرق الاوسط لصناعة الادوات الكهربائية . سيواجه المصنع الجديد الزيادة في استهلاك التيار الكهربائي . سينتج في مرحلته الاولى المحولات الكهربائية لمختلف الضغوط ولوحات التوزيع وبعض المعدات الكهربائية كالسكاكين والمفاتيح الكهربائية . القدرة الانتاجية للمصنع في هذه المرحلة هي ١٠ كيلو فولت امبير من المحولات قيمتها ٢٥٠ الف جنيه و٥٠٠ الف مفتاح ضغط عال ومنخفض و٣٠٠ لوح توزيع و١٠٠٠ صندوق توزيع . هذا المصنع هو احد مشروعات برنامج السنوات الخمس .

وصول الرئيس

وصل الرئيس جمال عبد الناصر في تمام الساعة العاشرة والنصف من صباح الجمعة الماضي الى ارض مصانع الشركة المصرية للمنتجات الكهربائية بروض الفرج .. كان يرافقه المشير عبد الحكيم عامر وعبد اللطيف البغدادي . كان في استقباله اكرم الحوراني نائب الرئيس والوزراء الدكتور عزيز صدقي وامين النافوري وتوفيق عبد الفتاح وزكريا محيي الدين وعبده الشرباصي وكمال رفعت وعلى صبري واحمد عبد الكريم والفريق محمد ابراهيم والمهندس احمد عبده وكبار رجال الاقتصاد والسفراء والوزراء المفوضون وكبار رجال السلك السياسي ومندوبو الصحف والسينما والتلفزيون واعضاء هيئة تنفيذ برنامج السنوات الخمس .

وقد كان في استقباله من جانب الشركة السيد المهندس **محمد على حسين** رئيس مجلس الادارة والسيد المهندس **مصطفى عفت** عضو مجلس الادارة المنتدب **والهر كوب** مبعوث شركة سيمنس الذي حضر الى القاهرة لحضور الاحتفال بافتتاح المصانع الجديدة .

كلمة الدكتور عزيز صدقي

وقد بدأ الحفل بتلاوة القرآن الكريم . ثم القى الدكتور عزيز صدقي وزير الصناعة المركزي كلمة جاء فيها :

اليوم .. تتفضلون يا سيدي بافتتاح أول مشروع من هذه المجموعة التي بدأت لانتاج المعدات الكهربائية . وهو أول مصنع في الشرق الاوسط الذي لسد حاجاتنا من هذه الصناعة .. وسترون سيادتكم هذه المنتجات مصنوعة لاول مرة في بلادنا . وبذلك نكون قد اضفنا حلقة جديدة الى سلسلة المشروعات التي تحقق للبلاد النهضة الصناعية . والتي مهدتم لها الطريق وحددتم لها الاهداف .

مبعوث شركة سيمنس

ثم تحدث الهر كوب مبعوث شركة سيمنس الالمانية فالقى كلمة رحب فيها بالرئيس جمال عبد الناصر .. وأبدى سروره بأن يكون ضيفهم في هذه المناسبة السعيدة هو رئيس الجمهورية العربية المتحدة ، ثم تحدث بعد ذلك عن التعاون القائم بين شركة سيمنس الالمانية وبين الشركة المصرية للمنتجات الكهربائية ، اثناء تدريبهم للعمال والمهندسين المصريين .

.. ثم تحدث بعد ذلك عن السر في نجاح أي مشروع صناعي فقال انه يعتمد على التعاون التام بين العامل وصاحب العمل .. وقد ذكر الهر كوب في خطابه ان شركة سيمنس الالمانية قد بدأت انتاجها منذ مائة عام في مصنع لم يكن به سوى عشرة عمال .. وقد بلغ عدد العمال حوالي ٢٧٠ الف عامل .

وقد كانت هذه العبارة موضع تعليق من الرئيس عندما القى خطابه .

كلمة المهندس محمد على حسين

ثم تحدث بعد ذلك المهندس محمد على حسين رئيس مجلس الادارة المنتدب للشركة المصرية للمنتجات الكهربائية فقال : سيدي الرئيس .. تحتفل البلاد الآن بالعيد السابع للثورة التي توليتم قيادتها وحملتم لواءها . وقد رأيتم بثاقب فكركم الا تكون هذه الاحتفالات أعلاما وزينات واقواس نصر ، ولكن اعلاما ساطعة لما تحرزه البلاد في عهدها الجديد من تقدم في شتى الميادين الصناعية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية ثم تفضلتم سيادتكم ورغبتم أن تشهدوا هذا العرس تشجيعا منكم للعاملين ، واستنهاضا لهممهم . وانه لمن يمن الطالع أن تحظى شركتنا برعايتكم ، وتعاهدكم على أن نعمل دواما لتحقيق الآمال المعقودة علينا .

ثم قال : والشركة المصرية للمنتجات الكهربائية التي تحظى اليوم بزيارة رئيس البلاد في هذا العهد السعيد تأسست عام ١٩٥٧ لسد حاجة البلاد ، والمعاونة على تحقيق كفايتها الذاتية من هذا الجانب الهام من انتاج المحولات الكهربائية ولوحات التوزيع والسكاكين والمفاتيح الكهربائية ، وذلك للاغراض الصناعية . ولمواجهة مطالب البلاد التي تعتبر عصب الصناعة مثل مشروع السد العالي .. وتوليد الكهرباء من خزان اسوان . ولما كانت صناعة الكهرباء من الصناعات الدقيقة ، فقد اخترنا لها مجموعة من خيرة المهندسين والعمال .

ثم استطرد قائلا : لقد دلت الاحصائيات على أن الاستهلاك يتضاعف كل عشر سنوات وقد أقيم المصنع بنظام يجعله قابلا للتوسع مع زيادة الاستهلاك . بحيث يكون انتاجه يكفي حاجة البلاد لمدة خمسة عشر عاما .

وقد وفقنا الى التعاقد مع البيوت الصناعية ، والشركات في المناقصات الرسمية ، ومما لا شك فيه أن انتاج هذه المصانع .. سوف يشارك الانتاج الاجنبي

الرئيس في معهد الهيئام المصنع وقد ظهر الى جواره المهندس يوسف مظهر مهندس المصنع ...

في الاحتفال في الاسعار ، وبذلك نكون قد ساهمنا في بناء الصرح الصناعي ، وساعدنا في تحقيق الاكتفاء الذاتي .

وختم كلمته قائلا : وقد اوفدنا البعثات الى شركة سيمنس بالمانيا ، من مهندسين وعمال لتعد لنا فنيين لا غنى عنهم وقد كان من مؤازرة السلطات الرسمية ، خاصة وزارة الصناعة اكبر الاثر في مساعدتنا على تأدية رسالتنا . كذلك لم تتوان شركة سيمنس عن تقديم المساعدة لنا ، واني لا اكرر الشكر للسيد الرئيس نرجو الله ان يسدد خطاكم ، ويسعد بكم البلاد . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الرئيس يتحدث

ووسط التصفيق الحاد ، والهتافات الحماسية ، وقف الرئيس جمال عبد الناصر والقى كلمة جاء فيها :

أيها الاخوة المواطنون :

يسعدني أن أشترك معكم في افتتاح مصنع المعدات الكهربائية .

وافتتاح هذا المصنع له معنى بالنسبة لثورتنا الصناعية لانه يمثل أول حجر في طريق الصناعة الكهربائية . وانا أؤمن كما بدأنا وتطورنا حتى تحقق الآمال التي ننشدها لابد لنا من أن نسير في جميع الميادين الصناعية مهما اختلفت

السيد المهندس محمد على حسين رئيس مجلس ادارة الشركة يلقى خطابه . وقد عاهد فيه الرئيس على الاستمرار في العمل من اجل تحقيق الاهداف الكبرى التي من اجلها انشئ المصنع ...

ولا يمنع هذا من أن نبدأ السير بعمل ليس بالكبير ولكنه يمثل بناء الاساس الصناعي في فرع صناعي . الاساس لخلق الصناعة وخلق الرجال .

وانا كما قلت في الماضي اشعر أن علينا أن نعمل بجهد كبير حتى نستطيع أن نقلل الثغرة التي تفرق بين مستوانا ومستوى الدول التي استطاعت أن تبني نهضتها منذ مئات السنين .

نسير بسرعتين

قد سمعنا اليوم من ممثل شركة سيمنس الالمانية انهم بدأوا مصنعهم منذ أكثر من مائة عام بعشرة عمال ونحن اليوم نبدأ هذه الصناعة ونضع انفسنا اننا قد تأخرنا أكثر من مائة عام وان علينا أن نسير بسرعتين لنعوض المائة عام الماضية . ثم لنعمل حتى نسير مع تطور العالم حتى لا تزيد هذه الثغرة . بل نستطيع أن نصل مع الاخر ونسير مع العالم في تقدمه وفي حضارته .

كنا نعتمد على الزراعة

ثم قال :

لقد تركنا أو فاتنا عهد الكهرباء . وفاتنا عهد البخار وفاتنا عهد البترول أيضا لاننا انما كنا نسير ونعتمد على الزراعة .

واليوم نحاول أن نعوض ما فات . نبدأ اليوم الصناعة الكهربائية . ثم نبدأ الصناعات الاخرى .. صناعة الآلات .. الات الديزل . والات البترول والبنزين التي سبقتنا فيها الدول منذ أكثر من مائة عام .

وعلينا في نفس الوقت أن نسير مع العالم في تطوره الحديث فاننا في الوقت الذي نفتتح فيه اليوم هذا المصنع نجده صناعتنا في الالات الكهربائية نبني مدينة للابحاث الذرية والدراسات الذرية حتى لا تجوزنا عهد الذرة كما فاتنا في الماضي عهد الكهرباء وعهد البترول .

شكر مبعوث شركة سيمنس ..

ثم تحدث عن شركة سيمنس فقال :

وانا انتهز هذه الفرصة واشكر مندوب شركة سيمنس وشركة سيمنس على اقامة هذا المصنع وبهذه المناسبة احب أن أقول ان الدول الصغيرة التي فاتتها الفرص في الماضي لا تستطيع أن تجد وحدها الخبرة الفنية ولا تستطيع أن تجد وحدها وسائل التطور ووسائل التنمية وان العالم الذي يسعى اليوم الى السلام ويسعى الى خلق رفاهية عالية ويسعى الى تطوير الانسانية ورفع شأنها انما يبنى على التعاون بين هؤلاء الذين وجدوا الفرصة والخبرة في الماضي وهؤلاء الذين حرموا من هذه الفرصة ومن هذه الخبرة

تدريب العمال والمهندسين

وان الفضل الذي اعطته لنا شركة سيمنس وجميع الشركات أو المؤسسات الاخرى التي اشتركت في تنفيذ برنامجنا الصناعي انما هو مثل على التعاون الانساني . التعاون بين الانسان والانسان مهما اختلفت الدول واختلفت الاجناس ولكنه تعاون على الرفاهية وتعاون على التقدم وتعاون على رفع شأن الانسانية فان الدول التي اتيحت في الماضي أو استطاعت أن تجد الفرصة للتقدم والتطور علومها وتطور اساليبها لا حق لها أن تحتكر لنفسها هذه المعرفة ولكنه واجب عليها أن تساعد الدول التي حرمت أن تجد الفرصة من أن تطور نفسها في الماضي وقد اعطتنا شركة سيمنس مشكورة هذه المساعدة القيمة سواء في اقامة المصنع أو في تدريب العمال أو المهندسين وان هذا انما يشير مثلا أعلى للتعاون بين الانسانية ومن اجل رفعة شأنها وارجو لهذه الصناعة . الصناعة التي بدأناها اليوم دوام التقدم والتطور واشكر الذين قاموا عليها وارجو لهم التوفيق .

والسلام عليكم ورحمة الله .

افتتاح المصانع ..

وبعد ان انتهى الرئيس من القاء كلمته توجه مع مرافقيه الى المصانع الجديدة حيث قص الشريط ايذانا ببدء الانتاج بها . ثم اخذ يتفقد اقسامها .. ويتوقف عند كل آلة يسأل عن طريقة استعمالها والعمليات التي تتم بها مراحل الانتاج .

تصريح للمهندس مصطفى عفت

وفي نهاية الحفل صرح السيد المهندس مصطفى عفت عضو مجلس الادارة المنتدب للشركة لمندوب « آخر ساعة » بما يلي :

● تأسست الشركة المصرية للمنتجات الكهربائية عام ١٩٥٧ برأس مال قدره ١٠٠ الف جنيه زيد الى ٦٩٠ الف جنيه في مارس ١٩٥٩ واكتتب في الزيادة جميع الافراد المؤسسين وقد ساهمت شركة (سيمنس) بما يوازي ٢٠ ٪ من رأس المال .

● يقع المصنع على قطعة ارض مساحتها ٤ افدنة بجهة روض الفرج

● يحتوي على مصنع كبير مزود بالالات والمعدات لانتاج المحولات الكهربائية لمختلف الضغوط التي تخفض من شدة التيار الذي يصل اليها من شبكات الضغط العالي وجعل شدة التيار مهيئة للاستعمال في المصانع أو الانارة بالمدن

● به قسم خاص بانشاء لوحات التوزيع لتوزيع القوى الكهربائية داخل المصانع والمدن ، كما به قسم آخر لصناعة المفاتيح ذات الضغطين العالي والمنخفض وصناديق التوزيع المزودة بمصهرات المفاتيح اللازمة لتوزيع الكهرباء

● تمتاز منتجات المصانع بانها مطابقة تماما لما تنتجه شركة سيمنس العالمية من منتجات ذات كفاءة عالية في التحويل والنقل والتوزيع مما يوفر في استهلاك الكهرباء ، ويضمن العمر الطويل لهذه الالات .

الرئيس يغادر المصانع ..

وبنفس الروح الحماسية التي قوبل بها الرئيس . وبنفس الهتافات الوطنية ، غادر سيادته ارض المصانع بعد ان حيا المسئولين بهذه الصناعة الجديدة التي تزاولها في ميدانها ...

● ستستفيد الشركة المصرية للمنتجات الكهربائية بمقتضى اشتراك شركة سيمنس معها في التأسيس من خبرة هذه الشركة العالمية وابحاثها ومتابعة التقدم الصناعي في هذه النواحي في العالم ، ومسايرته وادخاله على منتجاتها اولا باول .

● خصصت الشركة جناحا لاصلاح المحركات الكهربائية واعادة لفها وغرطها واصلاحها على اسس سليمة

● تبلغ قدرة المصانع الحالية في مرحلتها الاولى ما يكفي انتاج مائة الف كيلوفولت امبير من المحولات و٥٠ الف مفتاح ضغط عال ومنخفض وحوالي ٣٠٠ لوحة توزيع و١٠ الاف صندوق توزيع

● بالدور العلوي يوجد قسم خاص باصلاح الاجهزة اللاسلكية للاستقبال والارسال والاجهزة الدقيقة لقياس التيار والفولت والمقاومة واجهزة التليفونات و (التلي بنتر) وقياس وضبط الات الكهرباء الدقيقة وفحص نوع التيار وشدته وذبذبته .

● يتبع المصنع مكاتب الادارة وهي مجهزة على احدث طراز وقد روعي فيها البساطة مع الذوق السليم

● خصصت الشركة جناحا خاصا بتوسط الادارة والمصانع لوسائل الترفيه والراحة للعمال .. وبه صالة كبيرة للطعام وحمامات سباحة ، ودواليب لحفظ الملابس .

احمد كامل

فى أسبوع الثورة بدأ أسبوع التعاون

• أضخم محطات لتموين وخدمة السيارات .. فى القاهرة والاسكندرية "رمسيس وسيدى بشر"

• وزير الشئون الاجتماعية التنفيذى يناقش العمال ويثنى على خبرتهم الفنية

السيد محمد توفيق عبد الفتاح وزير الشئون الاجتماعية التنفيذى وهو يرسى حجر الاساس لمبنى محطة رمسيس ..

فى هذه الايام الخالدة فى تاريخ بلادنا - فى تاريخ ثورتنا - ونحن نحتفل جميعا بالعيد السابع للثورة - ونحتفل معها ببدء الزحف المقدس لثورتنا الاقتصادية والانتاجية - بدأت الجمعية التعاونية للبترول عهدا جديدا يضيف الى مفاخرها فى محيط البترول مفخرة جديدة

والذى رأيته هذا الاسبوع يؤكد المعنى الكبير الرائع الذى قاله الرئيس جمال عبد الناصر حول الحقيقة الكبرى وهى اننا بدأنا عهدا قويا فى قطاع التصنيع واستغلال الطاقات المعطلة فى محيط هذا الوطن الكبير

وانت تعرف بالتأكيد الجمعية التعاونية للبترول كمؤسسة ضخمة للبترول

وتعرف ماضيها الملىء بالكفاح والعرق والجهد ، وتعرف كيف استطاعت ان تنمو وان تتقدم وان تواجه اكبر الاحتكارات حتى اصبحت حقا رمزا لكفاحنا ولقصتنا فى ميدان البترول - وفى هذا الاسبوع رأيت مستقبل الجمعية التعاونية - ورأيت جهودها الضخمة فى سبيل تحقيق الاحلام الكبرى التى يلوذ بها الناس جميعا .

كنت مع الوزير توفيق عبد الفتاح وزير الشئون الاجتماعية - وهو يرسى حجر الاساس لأكبر محطة لتموين وخدمة السيارات بالشرق العربى كله وهى ذلك النموذج الجديد من المحطات ذات الطابقين التى بدأت الجمعية تنسجها الآن بكل جديد فى محيط خدمة السيارات - والمحطة الجديدة بها ١٢ طلمبة مقامة على قطعة ارض مساحتها ٢٥٠٠ متر وتطل على اكبر ثلاثة شوارع بالقاهرة .

وحضر توفيق عبد الفتاح وكان فى استقباله المهندس محمود يونس رئيس مجلس الادارة ومحمود فهمى المدير العام وعدد كبير من مهندسى الجمعية وكبار موظفيها وعمالها .

وبعد ذلك تقدم وزير الشئون فأرسى حجر الاساس باسم الله وباسم الثورة وقائدها القائد جمال عبد الناصر وسط تصفيق الجماهير وابناء الشعب .

كم كان جميلا وقتها وانا اتبع انفعالات محمود يونس ومحمود فهمى وهما يحملان بالامل الكبير وقد اصبح حقيقة ضخمة واقعة . لقد انتهى عهد الاحتكارات البترولية وبدأ عهد جديد . سيادتنا فيه لارادة هذا الشعب وابناء هذا الشعب وبترول العرب للعرب .

وبعد ذلك واصل وزير الشئون الشاب جولته لكى يضيف الى سجل الجمعية عصرا جديدا وذلك بافتتاح محطة خدمة وتموين سيارات عين شمس وهى احدى المعالم الجديدة التى انبثقت من جهود الجمعية التعاونية للبترول فى محيط خدمة السيارات وتموينها .

احنا الشعب

وحول المحطة ، وفى شرفات المنازل المحيطة بها استقبلت الجماهير موكب الزحف الثورى البترولى المقدس - موكب وزير الشئون ومعه محمود يونس ومحمود فهمى وكبار مهندسى الجمعية .

ووقف الوزير وقص الشريط الاخضر ايذانا ببدء العمل .

وبدأ يتجول داخل المحطة ويقف مع العمال ويناقشهم فى كل صغيرة وكبيرة ويشاهد أحدث أجهزة التشحيم والطلمبات الجديدة - وسمعت وقتها المهندس محمود يونس يقول له لقد استحضرنا احدث طلمبات لتموين السيارات من اكبر المصانع التى تخصصت فى هذه الصناعة ، ونحن بهذا نبدأ عهدا جديدا لمواجهة تصنيع السيارات فى بلادنا - نحن نواجه الرخاء الذى بدأ يرحب الينا ونواجه سيارات الملايين من أبناء هذا الشعب « السيارة الشعبية » وجعلنا المحطة ذات طابقين حتى يمكن لاصحاب السيارات ان يجدوا متعتهم اثناء تموينها وتشحيمها والعناية بها .

فى الاسكندرية

وفى الاسكندرية وصل الموكب المقدس ذلك فى يوم من اخلد ايام الاسكندرية - يوم الاسكندرية الاكبر - يوم سقط الطغيان .. وذهب وزير الشئون ومعه محمود فهمى المدير العام ومحمد عبد المنعم صالح وكيل المدير العام والمهندس حسن محمد حسن وكيل المدير العام للشئون الفنية ومحرم عثمان مدير فرع الاسكندرية وعبد سليم مدير فرع البوتاجاز .

وبدأ الوزير فى افتتاح محطة سيدى بشر - وهى احدى حلقات السلسلة الضخمة التى بدأتها الجمعية - والمحطة الجديدة نموذج رائع لنوع الخدمة فى الاسكندرية وقد توخت الجمعية ان تجعل من محطة سيدى بشر مثلا رائعا يواجه عظمة الاسكندرية باشجارها الضخم مجتمعة على البحر الابيض المتوسط .

يا ترى من كان يصدق هذا كله .. ! من كان يصدق ان الجمعية اصبحت تواجه احتياجات الجماهير فى كل مكان والعرب المثل الاعلى لنجاح المؤسسات العربية فى محيط البترول وقد ظل غريبا علينا مئات السنين ولكنها الثورة التى طورت كل شئ ، ودفعت جهود هذا الشعب لكى يعمل وينتج ويكافح ويسبق الزمن ويسجل التاريخ .

مستودعات المكس

وواصل سيادته جولته بالاسكندرية فذهب الى المكس بصحبة مديرى الجمعية وتفقد المستودعات الجديدة - وابدى ارتياحه الكبير للنشاط الدائب والاهتمام الذى تلاقيه صناعة البترول من جانب الجمعية

ثم وقف الاستاذ محمود فهمى مدير عام الجمعية فألقى الكلمة التالية :

سيدى الوزير

سادتى ، اخوانى :

يتشرف السيد المهندس محمود يونس رئيس مجلس ادارة الجمعية التعاونية للبترول ان يشاركم عند المحطة السعيدة من تاريخ كفاح الجمعية التعاونية من أجل النهوض بالصناعة البترولية وذلك لانشغاله فى حفلة المرحوم عليه المرحوم صلاح نسيم احد الرواد الذين ساهموا فى نهضتنا البترولية .. واننا فى هذه اللحظة لنذكر الفقيد بكرمه وعطفه الواسع وفضله على صناعة البترول . متمنين له الرحمة والمغفرة ولاهله واصدقائه ومعارفه الصبر والسلوان .

ولقد تفضل السيد الوزير فى الاسبوع الماضى بافتتاح محطة عين شمس لخدمة وتموين السيارات وارساء الحجر الاساسى لمحطة رمسيس .

واليوم يتفضل مشكورا بفتح مؤسستين بالاسكندرية .. وليست هذه المؤسسات الاربع هى كل ما تقوم به الجمعية فى هذه الايام .. ولكن العمل جار على انشاء مئات الصهاريج وعشرات من محطات الخدمة فى جميع انحاء البلاد .. وذلك لتسهيل تموين البلاد بالبترول بعد ان كسرت الثورة قيود احتكار البترول ومكنت المواطنين من ادارة شئون البترول بانفسهم .

ولقد بنى مبنى ادارة مستودعات المكس على أحدث قواعد المبانى - اذ يتوفر فيه تسهيل العمليات وسهولة المراقبة أو الاتصال مع مراعاة عدم الاسراف فى المبانى ، وسوف يحتوى هذا المبنى على ٧٦ موظفا - ويبلغ عدد عمال الجمعية بمستودعات المكس ٢٥٠ عاملا من مختلف المهن .

الوزير يثنى على جهود المسئولين

وقد أثنى السيد الوزير على المجهود الذى بذلت فى انشاء هذه المحطة وخاطب المهندسين الذين اشرفوا على اقامتها ، وطالبهم بالمضى قدما فى الاخلاص فى عملهم مذكرين اياهم متجهين الى الله داعيا الذى حثنا جميعا على التعاون - وفى ختام زيارته للمحطة كتب كلمة فى دفتر الزيارات .

« بأن المعنى ان يرفرف علم التعاون فى كل ركن من أركان الاقليم الجنوبى والجمهورية العربية المتحدة حتى تتحقق العدالة والديمقراطية الحقة .

وعند مغادرة السيد الوزير المحطة بدأ العمل بالمحطة بتموين السيارات بما يلزمها من بنزين وزيوت .

حقائق عن نشاط الجمعية بالاسكندرية

صرح الاستاذ محرم عثمان مدير فرع الجمعية التعاونية للبترول بالاسكندرية لمندوب الشعب بيانا عن نشاط الجمعية بالاسكندرية بما يلى :

● أقامت الجمعية مستودعات لتخزين البترول بالمكس
● أقامت الجمعية مستودعات لتخزين الكيروسين والزيوت بالمكس
● مخازن توزيع البوتاجاز بانحاء المدينة
● محطات خدمة السيارات وتموينها بانحاء المدينة وهى عبارة عن ١٢ محطة على أحدث طراز
● مخازن زيوت كبيرة بالعوايد
● ناقلة بترول لتموين السفن
● مكتب فرع الجمعية التعاونية للبترول بالاسكندرية بميدان التحرير

أما المشروعات المستقبلة بالاسكندرية فهى :

● اتمام المنشآت الخاصة بمستودع المكس
● زيادة عدد محطات البنزين نظرا لزيادة الاقبال عليها
● زيادة مخازن توزيع البوتاجاز واجهزة البوتاجاز نظرا لشدة الاقبال عليها

واخيرا التوسع فى عملية التموين البحرى لمواجهة المطالب الكثيرة التى تطالب بها الجمعية حاليا .

وهكذا احتفلت البلاد من اقصاها الى اقصاها بعيد الثورة السابع واحتفلت بعيده من ابناء البترول ايضا ..

السيد محمد توفيق عبد الفتاح وزير الشئون الاجتماعية التنفيذى يقص الشريط ايذانا بافتتاح محطة جامعة عين شمس .

محطة الجمعية التعاونية للبترول بسيدى بشر وهى اكبر من احدث المحطات بالاسكندرية .

السيد الوزير يقص الشريط ايذانا ببدء العمل فى مبنى موظفى مستودعات المكس

محطة جامعة عين شمس بعد أن افتتحها محمد توفيق عبد الفتاح وزير الشئون الاجتماعية التنفيذى وقد ظهرت بجمالها وروعتها والوانها الهادئة الجذابة وطابعها الهندسى الفريد .

مستودعات المكس الضخمة تسع ثلاثة آلاف طن

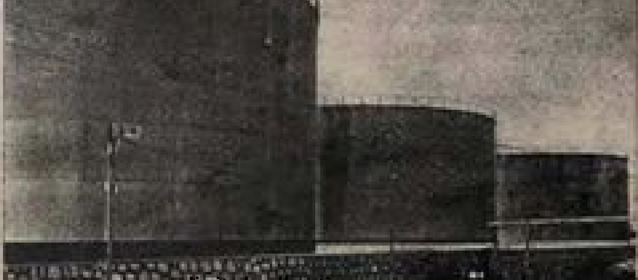

ايلين ودانى .. انهما حديث مجتمع الاسكندرية

صحف الاقليم الجنوبى تلف « نجوى » بعد البلاج الامهات !

تغيرت عقلية بنت اليوم.. وبقى الشباب كما هو!

« على » فتى احلام بنات الاسكندرية !

مجتمع الاسكندرية

● سافر الاميران عبد المحسن والبدر الى الاسكندرية لتمضية بضعة أيام فى قصر الامير طلال فى زيزينيا . كان فى وداعهما الموسيقار محمد عبد الوهاب . سيسافر الامير عبد المحسن بعد ذلك الى جنيف . ويسافر الامير البدر الى روما حيث يلتقى بالامير طلال .

● الامير طلال يقيم الآن فى روما ، وسيزور بعض البلاد الاوروبية ثم يطير على الطائرة النفاثة الجديدة الى نيويورك .. سيقطع المسافة من اوربا الى امريكا فى ٩ ساعات .. اما الابلبخسيكون ٦ ساعات ونصف ساعة بين نيويورك وباريس .

● قال الامير طلال أنه فى بعض الاحيان يشعر الناس بالاخبار الصحيحة قبل وقوعها فقد حدث ان تلقى من بعض الامراء فى الرياض برقية فى بيروت يهنئكم بمولد ولدكم « وليد » .. ووصلت البرقية الى بيروت ولم تكن الاميرة حتى زوجته قد وضعت بعد . ولم يكن احد يعرف هل ستلد ولدا او بنتا .. ولكن بعد ساعتين وصول البرقية وضعت الاميرة ولدا .. واسماه طلال « وليد » .

● دفعت شركة الكوكاكولا ١٥ الفاً جنيه لشركة أفلام النصر لتضع اسمها على عدد من الافلام الرصاص .

● طلبت المطربة شادية من قرينة النجم كمال الشناوى ان تبحث لها عن كابينة تستأجرها فى بلاج الاسكندرية بشرط ان تكون هـذه الكابينة فوق كابينتها ! قالت زوجة كمال الشناوى ان كل الكابينات الخالية « تحت » !

● اتصلت أم كلثوم من القاهرة ببعض صديقاتها فى الاسكندرية وقالت لهن انها لاتنوى السفر الى الاسكندرية مادام جهاز تكييف الهواء فى منزلها لم يتعطل بعد ! وعندما يتعطل الجهاز ستمضى طول فترة الاصلاح فى الاسكندرية .. مسافة ساعتين .. يوم .. يومين .. المهندس واصله بقى !

● يدرس بعض الماليين العرب مشروعا لبناء فندق ضخم فى السلسلة فى داخل البحر بالاسكندرية . والمشروع فيه مكان لصيد السمك . ونادى بحسرى . ومكان لجميع انواع الرياضة البحرية .. والمشروع يتكلف مليونى جنيه ..

فتاتان .. تكسبان الالوف

ان الاسكندرية لاتتحدث عن زبائنها الذين هربوا الى جبال لبنان . ولا عن الفنانين القطن . الشجر . الذى يسيطر اليوم على ازياء النساء وازياء الرجال فى البلاجات ! ولا عن البنطلون الطويل الملون مع « البلوزه » القطن او التريكو الابيض الذى تراه أمام كل كابينه وتحت كل مظلة !

ان الاسكندرية لاتتحدث عن كل هـذه .. انها تتحدث عن فنانين اسكندريتين من أصل ايطالى تخصصتا فى ديكورات الفتارينات . وطبعتا واجهات المحلات التجارية بطابعهما البسيط الجميل . ثم تسللت كل منهما بفنها الى الكابينات والى صالونات الاسكندرية وتخصصتا فى عمل ديكور المنازل ورسم الاقمشة بكل انواعها ان الاسمين اللذين تتحدث عنهما السيدات فى الاسكندرية هما « ايبولوه » و « ايلين دورا » . ويقال انهما تكسبان الآلاف الجنيهات من بيع الذوق البسيط ..

ونجاح الفنانتين أثار جوا جديدا بين بنات الاسكندرية . انهن لايتحدثن اليوم عن الرقصات الجديدة والموضات الجديدة انهن يتحدثن عن الاستقلال المرأة . والفرص السانحة الكثيرة التى امامها لتكسب من عرق الجبين !

وفى الوقت الذى تتطور فيه عقلية الفتاة نرى ان الشباب لايزال يعيش فى أيام زمان .. لا تزال شلل الشبان تحتل الاركان التى احتلتها فى دور الكازينو من العام الماضى ! ولا يزالون يلبسون البنطلونات الملونة القديمة والقمصان القديمة . كل ما حدث من تغييرات هو الهيبرهتون الفنية « نار ! يا حبيبى نار » . كما عرفت العامهم اعدى الفتيات . وهى طريقة جـديدة للمعاكسة بدلا من موضـة « ابو عيون جريئة » التى كان يغنيها الشباب فى العام الماضى لمعاكسة البنات !

وبنت اليـوم لم تعد تعتبر « فتى الاحلام » كل من قلد « جيمس دين » .. ان الاعجاب اليوم بالعضلات لا بالقدين والقرود !

وسألت مندوبة آخرساعةهذا الاسبوع ست بنات على البلاج عن صفات « فتى الاحلام » طبعة سنة ١٩٥٦ . فاجابت احدى بنات : ان يكون عملاقا ... عملاقا فى كل شىء فى عمله و... واخلاقه وحبه واناقته ايضا ! ان يكون حتى عقله وسألت مندوبة اخر ساعة ومن هو الى هذا ؟

واشارت البنات الى طفل اسمه « على » عمره سنة ونصف الشهر .. انه حديث كل بنات البلاج ، لانه صـورة صغيرة تماما لاحلام التى تحلم به بنت اليوم . انه معتز بنفسه ! يرفض ان يتكلم اكثر من قبلة ! انه رجولة وحزم .. ولا يغنى لا راى فتاة جميلة !

وحاولت مندوبة آخر ساعة ان تتحدث مع « على » . ولكن فتى الاحلام ادار لها ظهره . وانشغل بالتهام « الايس كريم » . ان فتى احلام هذه الايام لا يؤمن بثقافة الرسائل زمان !

***

واخيرموضة ظهرت فى محـلات الاسكندرية حتى الآن هى الاحـذية المصنوعة من الجلد والقش .. وتنشط اليد الكبيرة الملونة .. والصندل المفتوح

اقلب الصفحة من فضلك

بنت اسكندرية تتحدث اليوم عن هاتين الفنانين

مجتمع آخر ساعة

بالكعب العالي .. والموضة الاخيرة واحتكرتها بنات ١٧ سنة وان كان يجمل الواحدة منهن تبدو كانها خارجة من الحمام ..

يهمسون في الاسكندرية

● انه لم تحدث خيبات مثيرة في السباق في سبورتنج .. خلال الاسابيع الثلاثة الماضية وان المراهنات اصبحت تتراوح بين ٢٠ قرشا و٥٠ قرشا فقط .

● ان الترابيزة الواحدة في كازينو الشاطبي كانت تؤجر في ايام احتفالات الثورة بأربعة جنيهات .

● ظهرت موضة جديدة بين البنات في بلاج ستانلي وهي مشيهن حافيات على البلاج بجوار كازينو الشاطبي بعد منتصف الليل .

● استبدلت معظم السيدات في بلاج سيدي بشر بالشنط الخوص الراديوهات الترانزستور التي لم يحجم عليها السجاير .

● ظهرت في سيدي بشر تقليعة جديدة جاءت من هولنده وامريكا وهي عبارة من رباط حلقاء من الكردون تربطه السيدات حول العنق كالكرافتة . انتقلت عدوى التقليعة الى الرجال ايضا .

● انتشرت على بلاج ميامي موضة البنطلونات الشورت . الموضة قديمة ولكن الجديد في الشورت اصبح قصيرا اكثر من اللازم .

● حرر البوليس ٥ مخالفات من نوع جديد على شاطئ جليم . مخالفتين بسبب الغطس على البلاج والمخالفات الباقية لسيدة ورجلين لانهم نزلوا الى البحر بملابسهم الكاملة . جاء في المحضر ان المخالفين اتفقوا بشروط تناسق الازياء مع المصطفين .

سمعت لك

● شلة من شباب الجامعة الامريكية انتهزت فرصة وجودها في الاسكندرية وكونت فرقة جاز . تعمل الفرقة يوميا في الهانوفيل . الفرقة لاقت نجاحا كبيرا لتقديمها مجموعة من الاغاني الانجليزية والامريكية الحديثة .

● اقبلت المصيفات في الاسكندرية على نوع جديد من الشنط القش من محلات (ديور) اختلفت الشنط في اسبوع واحد . سبب الاقبال عليها ان القش عليه مادة فسفورية يصدر منها ضوء بالليل .

● حسين مرزبان الطالب بهندسة الاسكندرية وشقيق الدكتور محمد مرزبان الاستاذ بالجامعة وسكرتير مشروع الخمس سنوات افتتح محلا لتصليح السيارات بجوار بلاج الابراهيمية وكسب في ٧ ايام فقط ١٠٠ جنيه . فلده طالب واقام مكتبة متنقلة على البلاج وافتتح طالب آخر محلا لبيع الفول والطعمية .

● حفلة كازينو العجمي التي كان مقررا اقامتها يوم اول اغسطس لاختيار فتاة العجمي تقرر تأجيلها الى يوم ٨ اغسطس .

● في اول اغسطس القادم يقيم فندق سان استفانو حفل عرض ازياء تقدم فيه بيوت الازياء في الاسكندرية بالاشتراك مع مصممة الازياء ارمنيه سارفيان من القاهرة مجموعة ازياء اواخر الصيف وبداية الخريف .

● الدكتور ابراهيم مجدى يقوم الآن بجولة في سويسرا وفرنسا لتكملة الدراسة التي قام بها في العام الماضي بحثا عن مشروع تأمين الطب الذي ينوي تنفيذه في منطقة المنفى بعد عودته فورا ..

● باع السيد كمال ادهم . عديل الامير فيصل آل سعود .. فيلته الطلة على النيل بالجيزة ..

وكان قد اشتراها منذ مدة بقصد هدمها وبناء عمارة كبيرة في مكانها .. ثم عدل عن ذلك وفضل استثمار ثمنها في مشروعات تجارية وصناعية .

● احمد . ابن الدكتور محمد عثمان . خطب في هذا الاسبوع سهير عبدالوهاب والخطيب طالب بكلية الطب .. اما الخطيبة فطالبة بكلية التجارة .

● عفاف فؤاد واحمد رشيد . المعيدان بالجامعة .. تم عقد قرانهما في الفوتانا . في حفلة عائلية حضرها ٧٠ شخصا .. بدون موسيقى او نمر .. بل عشاء على الموائد فقط . واستمرت هكذا حتى الساعة الواحدة صباحا .

● يغادر اليو كيسليف السفير الروسي القاهرة يوم الجمعة عائدا الى موسكو ليتولى منصبه الجديد . وكان السفير قبله في القاهرة يشكو من ضغط دم منقلب . اما عال او منخفض .

احتفل في يوم الاحد الماضي بعقد قران الانسة رفيعه كريمة الاستاذ رياض المولد مدير التوزيع بالشركة القومية للتوزيع على الرائد طبيب علي البناء ابراهيم الجميع في فيلا العروس بالمعادي القريبة والصحافة العروسين من رجال الجيش والاطباء ورجال الصحافة وقد قام باحياء الحفل نخبة من اهل الفن حيث استمتع الجميع بالغناء والموسيقى الى ما بعد منتصف الليل ونهايتها للعروسين .

الموضة في اجازة

ايفون ماضي مصممة الازياء تستعد لاغلاق محلها يوم ١٥ والقيام باجازتها الصيفية .. سوف تسافر الى اوربا حيث تزور ايطاليا وفرنسا وانجلترا . ولن تزيد هذه الرحلة على ٢٠ يوما ..

ان الاجازة بالنسبة لايفون ماضي تعني زيارة معارض الازياء في العالم . ولا تعني الفسحة او الاستجمام . بالرغم من ان الموسم الماضي كان مليئا بالعمل الشاق ..

ايفون ماضي

العروس زبونة في هذا الموسم هي السيدة احسان الفليح . حرم احمد الفليح الوزير المفوض السابق بسفارة المغرب . فقد صنعت لها ٣٠ فستانا في فترة لا تزيد على اسبوعين . لانها كانت على وشك السفر الى المغرب .

وتقول ايفون : ان الفساتين تقول الموسم الماضي كان شبه آلي . لان كل الزبائن كانت تطلب الموضة .. فالفساتين كلها متشابهة .. الكول الكبير والدرابيه والحزام العريض . وهي تأمل الا تظهر في الموسم القادم عدة موضات مرة واحدة . لكي يصبح عملها متنوعا وطريفا !

● سجل الادب المصري فوزا جديدا في المحافل الدولية . فقد ظهر حديثا بالانجليزية كتاب الجراح الكبير الدكتور كامل حسين . قرية ظالمة . وهي قصة صلب المسيح . وهو الكتاب الذي نال به الدكتور حسين جائزة الدولة وقد قام بترجمته البروفسير كينث كراج استاذ العلوم الاسلامية والعربية في امريكا ورئيس تحرير مجلة . موسلم ورلد في العالم الاسلامي . وقد كتب له مقدمة قال فيها ان الكتاب يعتبر اول بحث ادبي وعلمي عن المسيحية يصدر من العالم الاسلامي وعرف الدكتور كامل حسين بانه طبيب واديب مرموق وليس فنانا فحسب بل انه موهوب لمعرفته وحساسيته بالنفس الانسانية والعوامل المؤثرة في بقاء الفرد والعالم عامة . وله بحوث قيمة في الادب والفلسفة والطب .

● وافق الوزير ثروت عكاشة على سفر خمس من عضوات نادي السيدات الجامعيات . وهن الانسة ادريس المصري والدكتورة فضيلة عارف والسيدة جيهان الجزيري والسيدة ايفا المصري والسيدة بلانش باموديس وهي يونانية الاصل وخريجة جامعة اثينا . وذلك لتمثيل الـ ج . ع . م . في مؤتمر السيدات الجامعيات في العالم الذي سيعقد في عاصمة فنلندا . هلسنكي في ٤ اغسطس القادم وستسافر الانسة ادريس المصري (بالطائرة) يوم الجمعة القادم الى هلسنكي للاشتراك في اللجان التمهيدية للمؤتمر . وتعد الآن كل من اعضاء الوفد العربي كلمتها التي ستلقيها في المؤتمر موضوع تطورات النهضة الحديثة في الـ ج . ع . م .

● تزوجت الانسة زينب الكيلاني كريمة الدكتور محمد الكيلاني الوزير السابق والمستشار الفني ورئيس مكتب بحوث القطن في وزارة الزراعة وهي ترتدي حزاما كتب عليه « الحب هو دائما الحب » . باللغة الفرنسية والحزام هدية من الاقطار الحجازية وصاحب الهدية هو والدها .

● اوصى الامير فهد آل سعود سماسرة الزمالك بالبحث عن فيلا ليستأجرها . والامير يقيم الآن في فندق هلتون .

● تضع قريبا حرم الاستاذ صلاح الجندي وهي كريمة السيد جميل مردم مولودها الاول .

● قطعت فاتن حمامه عطلتها في الاسكندرية لتشرف على تجديد شقتها في القاهرة ..

ماري .. اجمل مضيفة فى الخطوط الجوية السورية

رجاء بهلول .. حسناء من دمشق

هيام بهلول .. اجمل من حضر الحفل

دمشق تسهر حتى الصباح ..

بمناسبة اعياد التحرير دعا مدير مطار دمشق الجديد مالكى السحض من نجوم المجتمع السورى الى حفلة ساهرة استمرت حتى الساعة الثالثة صباحا .

● كان مستوى الجمال والاناقة مرتفعا بشكل يلفت الانظار .

● رقصت هدى شمس الدين ساعة كاملة .. استحوذ على الحاضرين ظرف الطبلة فؤاد الذى كان يقوم بحركات اكروباتية مضحكة .

● وقفت الطربة مواهب تغنى وقد امسكت بذيل فستانها الواسع الطويل حتى لا يطير مع الرياح كما فعل فى بداية السهرة واثار موجة من الضحك !

● رقصت ثريا حلمى بجلباب بلدى واجبرت المدعوين والمدعوات على ان يقوموا بدور الكورس عندما اخذت تغنى « حبيب امل معروف » !

● غنى محمد سلمان بجميع لغات العالم .. وقلد كل المطربين ..

● انتهت الحفلة بتوزيع جوائز اليانصيب .. وكانت اكبر هدية عبارة عن نصف دستة ابر خياطة .. كانت من نصيب مدير المطار !

حرم مدير مطار دمشق .. سحبت ارقام اليانصيب

مواهب .. طير الهواء ثوبها فصفق لها الجمهور

المجتمع فى اسوان

درجة الحرارة ٤١ ، العرق « يشر » .. انتشرت اجهزة تكييف الهواء . رفضت بعض زوجات المهندسين السفر الى الاسكندرية . فضلن الاقامة فى اسوان . السبب انهن لا يخرجن من البيوت . ولا يرغبن فى قطع المسافة من بيوتهن الى المحطة . ولا قطع المسافة من محطة اسوان الى محطة القاهرة .

تصور ان قطار اسوان تأخر ١٢ ساعة كاملة عن موعد وصوله الى القاهرة فى الاسبوع الماضى . امضى الركاب الوقت فى التنكيت على السكة الحديد .. قال راكب انه ركب من اسوان بنصف تذكرة وعندما وصل الى القاهرة طالبه الكمسارى بتذكرة كاملة لان عمره تضاعف اثناء الرحلة الطويلة !

● يقول المهندسون ان العمل فى مشروع كهربة خزان اسوان يتقدم بسرعة مدهشة . سيبدأ فى شهر اكتوبر العمل فى مشروع مصنع السماد يجرى بسرعة ليتم افتتاحه فى مارس .

● بلدية اسوان تعمل فى توسيع طريق كسر الحجر الموصل الى السد العالى . سيصبح اتساع هذا الطريق الجبلى ٢٠ مترا بعد ان كان « امتار » فقط .

● انشات شركة كيما مبناء نهريا لمدينة اسوان لاستخدامه فى شحن انتاج مصانعها من السماد . حاز المبناء اعجاب الخبراء الاجانب الذين زاروا المدينة .

● يدرس بعض المهندسين مشروعا ضخما يخلق مدينة اسوان من جديد . يجرى البحث فى انشاء دار سينما كبيرة ومسرح كبير وتحويل المشتى الى مدينة يمكن ان تزورها فى اى يوم من الاثنى عشر شهرا ! .. قل ان شاء الله !

حفلة مزاد على العشاء

فى حديقة فيلتها بالزمالك .. اقامت ادنا خياط حفلة عشاء حضرها رجال السفارات وزوجاتهم وعلى رأسهم مستر روس القائم باعمال السفارة الامريكية وحرمه .. والسفير الاسبانى وسامى سميكه مدير ادارة الصحافة بوزارة الخارجية ..

بدأت الحفلة بمزاد على سلال احضرها كل مدعو وزوجته .. كانت السلال تحوى عشاء فاخرا وزجاجة ويسكى او براندى .. وبطاقة باسم صاحبة السلة .. قام مستر روس باعمال الدلال .. كل من رسا عليه المزاد من الحاضرين كان له الحق فى تناول العشاء مع صاحبة البطاقة التى وجدها بالسلة الفائز بها .

مايوهات هوليوود

الحر ليس عندنا فقط .. ان نجوم هووليود ايضا يعرفن .. نار .. نار ! ان اغلب النجوم هناك يظهرن في بيوتهن بالمايوهات فقط خلال فترات الراحة بعد الارهاق تحت الاضواء في الاستديوهات ! وهذه آخر مجموعة من مايوهات هوليوود !

كيم كيل ..
اشعل عينيك من فضلك !

كارمن فيليس ..
في البكيني الخشنة جدا !

كارمن ايضا ..
ولكن المايوه شكل آخر !

مامي فان دورين .. بالبرنس في البيت !

ابتسم من فضلك

سباق وبيرة وبيكيني ..

في قطار الدول جلسنا – منطلقين معه الى الاسكندرية – اذ لاحظنا ظاهرة قد تكون غريبة بشأن اعمدة التلغراف المطلية للقطار على طول الطريق .

لنفرض اننا في الكيلو ٣٥ .. سنلاحظ ان اول عمود في هذا الكيلو مكتوب عليه :

● ٣٥ – ١

والثاني :

● ٣٥ – ٢

ثم ٣٥ – ٣ ... ثم ٣٥ – ٤ ... وهكذا حتى تصل الى ٣٥ – ١٦ .. وعند ذلك يبدأ العدد ٣٦ – ١ .. وهكذا يرتب .. حتى القرب من الاسكندرية فنقرأ ٢٠٥ – ٢ .. الى ٢٠٥ – ١٦ ..

ما فائدة هذه الارقام ؟ لا ندري !. ولكننا ندري ان لها سرا كبيرا ! الا ظللنا طوال الطريق – مدة الاساعات – نحسب في ذهاننا قائلين :

– ١١٥ – ١ ... ١١٥ – ٢ ... ١١٥ – ٣ .. ١١٥ – ١٦ .. ١١٦ – ١ .. ١١٦ – ٢ ..

وهكذا حتى وصلنا الى الاسكندرية وقد دخلنا الفوضى هذه من الارقام لا نظن احدا غيرنا يشغل بها بالا لم يكن من اصحاب التلاين او من عشاقها الملك او الميكروبات .. عليه كده يا سكة يا حديد !

السباق

ونظرنا الى الرجل الجالس بجانبنا لوجدنا في يده نسخة من احدى مجلات سباق الخيل ، وكذلك الرجل الجالس امامنا ، والذي بجانبه ، حتى احصينا ست نسخ من المجلة المذكورة في ايدي ثمانية اشخاص ، الامر الذي استنتجنا منه ان القاهرين في البلد اكثر بكثير مما يتصور انصار الفضيلة واصحاب الفضيلة ومدير بوليس الاداب ومدير مصلحة الاحصاء مجتمعين !

والحمد لله الذي لم يجعلنا من ارباب السبق ، ولم يتركنا نفهم من الدوبل توت اكثر من ان الجزء الاخير منه فاكهة تؤكل ..

بيرة ..

ورغبة منا في الهرب من اولئك القمارية ، نصعدنا الى البوفيه سعيا وراء كوب من الليموناده المثلجة ، فوجدنا بنحو من عشرة اشخاص يشربون هناك – صدق او لا تصدق – ذلك المشروب الذي تعرف من لونه انه بيرة ، الامر الذي جعلنا ندرك اننا لم نهرب من القمارية الا لكي نقع في يد السكرية !

لهذا تلقى الاقدار برجل صالح مثلنا وسط هذا الرهط الفاسد لا ندري .. ولماذا تختار لنا العناية هذا القطار المحل بالذات لا ندري .. فلابد ان الله سبحانه وتعالى يمتحننا ويستطلع قدرتنا على مقاومة اغراء الفساد المحيط بنا ..

– آل سباق خيل آل .. آل بيرة آل ..

هكذا قلنا في ذهننا قبل ان نقول للمشرف على البوفيه :

– اديني واحد ويسكي قوام ..

استراحة ..

واصابنا ما يصيب الجنس البشري من حاجة وظيفية لا مفر منها ، فقصدنا الى المكان المعد لاداء تلك الوظيفة من الدول ، وهناك قرأنا على الحائط تعليقا بخط احد الركاب الذين سبقونا الى ذلك المكان ، ذلك التعليق الذي يقول :

« اعظم مكان في العالم .. شكرا والى اللقاء » ! !

فتصور بقى ان القطر ده كان فيه حشاشين كمان ! !

بيكيني

وعلى البلاج جلسنا – بعد ان وصلنا الى الاسكندرية طبعا – فاذا بشلة من الخواجات تقبل لتجلس بجانبنا وفيهما فتاة تلبس مايوها بيكينيا لو رآه المايوه البيكيني العادي لصاح مستنكرا :

– استغفر الله !

حاجة كده زي ما تقول ورقتين توت فوق ، وورقتين ترجم تحت ، وادينى منك بقى !

وقد عجبنا مدى لحظات من هذه الجرأة على الآداب التقليدية ، ثم تذكرنا اننا رأينا هذه الشلة من قبل ، وانها شلة من البهلوانات المحترفين الذين يعملون في احد كازينوهات الاسكندرية .. وعند ذلك خطر لنا خاطر فلسفي (بعد نحو من ربع ساعة تأمل !) .. ذلك الخاطر الذي رأينا الا نبخل به على السيدة زوجتنا ، فالتفتنا نحوها حيث كانت تجلس خلفنا قائلين :

– تعرف ان البهلوان هو الرجل الذي تقلب على الجلابية الارضية !

وهذا كما ترى تعريف جميل للبهلوان ولكنه لم يحظ باعجاب كبير من السيدة المذكورة ، اذ قالت لنا وهي تنتهد :

– نفسي اشوف راجل واحد قادر يتقلب على الجلابية الجنسية !

لطيفة فعلا – النكتة يعني – موش كده ! ها ها ..

خاطر فلسفي آخر

وبمناسبة المايوهات رأينا في ترام الرمل خواجاية اخرى تلبس المايوه وتغطي نصفها الاعلى بالبلوزة . فلما لم نكن في الترام .. ولا نستطيع ان نلحقه) فقد اكتفينا جريا على العادة السالفة بالتفلسف ، اذ قلنا في نفسنا :

– في بلد سياحي مثل الاسكندرية ، وفي عربات ترام الرمل المزدحمة ، هل يصح ان يرى الرجل فتاة تلبس المايوه .. فتاة واحدة ؟

محمد عفيفي

من نحن

قرانا في العدد الماضي رسالة من فتاة بالمنصورة تسأل عنا – نحن كاتب هذه السطور – من نكون ومن اين طلعنا وما الى ذلك،ماذا تجاوزنا – الفتاة – وكتبت الى الشخص المعنوي الذي هو المجلة لا ندري ، ولماذا لم تستشرنا المجلة قبل ان تجيب بالنيابة عنا لا ندري ، اذ قالت المجلة للفتاة :

● ان عمرنا ٣٠ سنة وهذه غلطة فاحشة اذ ان عمرنا سبعة وثلاثون ، اي اننا لسنا عيالا كما تريد المجلة ان توهم الفتاة لكي تعطيها فكرة مهينة عنا .

● وقالت المجلة للفتاة ان عندنا لباسا مخرق وهذا صحيح ، ولكنها نسيت ان تقول لها اننا لم نستعمل ذلك اللباس بالمرة (الا استثنينا القصة الكاملة التي اخذناها بنجاح ساحق) كما نسيت – المجلة – ان تقول لها ان عندنا دبلوم صحافة ايضا ، وهو الدبلوم الذي نعتز به لاننا اخذناه بعرق جبيننا لا عرق جبين الطالب الذي كان يجلس بجانبنا في اللجنة

● وقالت المجلة للفتاة ان الذي اكتشفنا هو الاستاذ التابعي وهذا صحيح، وان كنا نفضل لو استعملت – المجلة كلمة غير « الاكتشاف » . تلك الكلمة التي تعطينا احساسا غير مريح باننا اقرب الى نوع جديد للزكام منا الى انسان .

● وقالت المجلة للفتاة ان حجمنا لا يزيد عن حجم السبع الشقي . وهذه مبالغة في تصغيرنا ، علما بان الطول – كما سبق ان ذكرنا مجرة – شيء في القلب والبال !

● وقد طلبت الفتاة من المجلة ان تنشر صورتنا ، وهذه امر لا نظن اننا نستطيع تلبيته ، لاننا – بصراحة وبرغم تفاؤلنا المسبقة – نخاف من الحسد .

ومهما كان من امر ، فمبروك على المنصورة هذه الفتاة ذات الذوق العالي في هواياتها ، و ٠٠٠٠ هي التذكرة من مصر للمنصورة بكام ؟؟

يوميات آخر ساعة

يكتبها لك : **علي امين**

كل شيء هادئ في آخر ساعة !

انني ملخوم لشوشتي !

احضر اجتماع المحررين والمصورين وابحث معهم التحقيقات الصحفية القادمة ثم اجتمع برؤساء الاقسام واناقشهم في انتاج كل قسم ومن المحررين نضعه في الصفحة الاولى ومن منهم نضعه في سلة المهملات ! ثم اجتمع بسكرتيرية تحرير مجلة آخر ساعة واحاول معهم ان نضع ٤ جالونات من حبر اقلام المحررين في زجاجة واحدة لاتسع الا للتر واحد ! وتنتهي عادة هذه المحاولة بادخال اللتر في الزجاجة وسكب ٣ جالونات حبر على بدلتي !

وفي خلال هذه الفترة اسمع دويا هائلا خارج غرفتي ، انه صوت المرحوم جورج ابيض عندما يكتشف ان السيدة تولت ابيض لخونه وهما يمثلان عطيل وديدمونة !

واخرج من مكتبي فاجد صاحبة الصوت الضخم هي محررة صغيرة في حجم الكارت بوستال ، تشخط في احد العمال المسئولين عن جمع الحروف !

واخلص المسلاق من عضلات لسان المحررة طرزان ، واعود الى مكتبي !

وفجأة يقتحم الباب مدير المطبعة وهو يصرخ ، ويقول ان آخر ساعة لن تصدر هذا الاسبوع ، لان التحرير متأخر جدا في تقديم الاصول الى عمال جمع الحروف !

وما يكاد يخرج مدير المطبعة حتى يدخل سكرتير التحرير ويقول لي : عاوزين منك خدمة بسيطة ! انت تذكر طبعا المقال الذي كتبته ؟ نرجو ان تكتبه لنا من جديد !

واصرخ : اكتبه من جديد ازاي ؟ معقول اكتب ثلاثين صفحة مرتين ؟

ويقول سكرتير التحرير : اصلنا مستعجلين ! وعايزين نتأخر عن موعد الطبع وعقالك في درج ياسكرتير التحرير وخرج للغداء ومعه المفتاح ! فنرجوك ان تكتب الثلاثين صفحة حتى لانتأخر !

واصرخ واقول : وماذا لاتكسرون الدرج وتخرجون المقال !

ويقول سكرتير التحرير : كسر الدرج ح ياخد وقت !

واقول : وكسر رأسي لن يستغرق اي وقت !

ويقول سكرتير التحرير : بلاش ٣٠ صفحة ! كفاية ٢٥ صفحة !

وهنا نسمع دويا هائلا خارج الغرفة !

لابد انهم فتحوا درج مكتب مساعد سكرتير التحرير بالديناميت ، واخرجوا مقال المقود !

كلا ! لم يكن دوى انفجار الديناميت ! ان المحررة الكارت بوستال كانت تمرن عضلات حنجرتها الصغيرة !

ويدخل ساعي شركة التوزيع يحمل خطابا رقيقا من مدير الشركة ! انه لفت نظر ! ان توزيع آخر ساعة زاد في الاقليم المصري هذا الاسبوع ٢٠ الف نسخة .

ولكنه بسبب عدم التبكير في الطبع نقص التوزيع ١٥ نسخة في منطقة شبراخيت

فنرجو ملاحظة ذلك في المستقبل ، وتسليم نسخ شبراخيت في الموعد المحدد !

وتدخل سيدة تشكو من انزوجها خرج من البيت ولم يعد بعد زواج دام عشرين عاما !

وانطلع الى وجهها القبيح ، واتعجب كيف خرج من البيت عشرين عاما وعاد اليه عشرين عاما !

والسيدة في الستين من عمرها ، وهي تقول لي انها تخشى على نفسها من الفتنة !

وهي تخشى ان تطول مدة غياب زوجها ، فتضعف امام المغريات ! واودعها حتى الباب ، واعود الى مكتبي لاستأنف الكتابة ، ويدق التليفون :

- اسمع يا جورج ! انت بتحبني ؟

- أنا باحبك ! لكن اسمي موش جورج !

وتقفل جوليت التليفون في وجهي غاضبة !

ويدق التليفون ويقول صوت : واحد قهوة وثلاثة شاي بصالة التحرير !

واعرف ان النمرة غلط ، وان ساعي صالة التحرير اخطأ في ادارة القرص وطلب نمرتي بدلا من نمرة البوفيه !

واعود الى قلمي ، لاستأنف الكتابة !

ويدق التليفون ! ان النمرة غلط ! ان المتحدثة تريد ان تتكلم مع انور وجدي !

واقول لها ان الممثل الكبير ذهب الى رحمة الله ، ولم يحدد موعد عودته !

واخيرا ارفع كل سماعات التليفون ، وابدأ اكتب !

واذا بالتليفون يدق والسماعة مرفوعة !

انها سنترال الراديو تشخط في لانني رفعت السماعة ! وتقول لي :

- انت موش طلبت بيروت مستعجل ؟

- ايوه ياستي من ٧ أيام !

- طيب ورفعت سماعة التليفون ليه ؟

- رفعتها من يومين بس !

- طيب ! حطها مكانها ! علشان بيروت ح تكلمك !

- امتى ؟

- بكره ! أو بعد بكره !

واعيد السماعة الى مكانها وابدأ اكتب !

وفجأة اسمع انفجارا هائلا !

واخرج من مكتبي فالمحررة الكارت بوستال ، اسألها عن سبب الانفجار !

ويتضح انني ظلمتها ! ان الانفجار الذي حدث هو عمارة مجاورة سقطت على سكانها !

وفي هذا الهدوء الجميل المستقر في تحرير مجلة آخر ساعة !

الا احسدوني على هذا العز الذي اعيش فيه ؟

الدار الجديدة

اني اكره السلف !

فكل الاصدقاء الذين اقترضوا مني في شبابي ، اختفوا من حياتي ! تصوروا !

انني سامحتهم بالسداد ، فحرصوا على الا يمروا في الشوارع التي امشي فيها !

ولهذا عشت طول عمري لا اقترض من احد ، ولا اقرض احدا ... حتى لا اهرب من اصدقائي ، ولايهربوا مني !

واكتشفت بمصدور اخبار اليوم ، انه يجب ان اضحي بصداقتي لمديري البنوك !

واقترضنا ستة الاف جنيه من شركة مصر للتأمين لشراء الارض التي بنينا عليها دار اخبار اليوم !

ولم انم الليل ، ولم ينم مصطفى امين ... ولم ينم مدير شركة مصر للتأمين !

ثم دارت الايام واكتشفنا ان المؤسسات يجب ان تتسع ، وان المؤسسة الناجحة

هي التي تقترض من البنك لتحقق مشروعات العشر السنوات في عشرة اشهر ..

وارتفعت ديون اخبار اليوم الى مائة الف جنيه ثم الى ٢٠٠ الف ثم الى ٣٠٠ الف !

ونمت أنا ومصطفى امين ، وطار النوم من عيون كل مديري البنوك في الجمهورية العربية المتحدة !

فقد كنت مطمئنا انا ومصطفى الى اننا سنسدد ديوننا للبنوك ، لاننا لانستدين لنلعب القمار او لنقيم السهرات والليالي

الملاح ، ولا لنشتري الفيلات والعمارات ، ولكننا كنا نستدين لنشتري ماكينات جديدة ، تسترد ثمنها على مر السنين .

وزاد اطمئناننا حينما شجعنا كبار رجال الاقتصاد على الاقتراض في حدود رسموها لنا وعلى آجال طويلة لاترهق ميزانية دار اخبار اليوم .

واستطعنا بهذه الطريقة ان نبني اكبر دار صحفية في الشرق الاوسط .

وبدأت الديون تنكمش شهرا بعد شهر ... وبدأ مديرو البنوك ينامون الليل !

ولكن في الاسبوع الماضي جاءنا الدكتور سيد ابو النجا مدير عام اخبار اليوم وهو يقول : الحالة سيئة جدا ! ان توزيع جريدة الاخبار في السنوات الثلاث الماضية يزداد بنسبة ٢٠ ٪ عن العام السابق ، وتوزيع اخبار اليوم يزداد في نفس المدة بنسبة ٥٠ ٪ عن العام السابق !

فضحكت وضحك مصطفى !

ولكن الدكتور ابو النجا نظر لنا في دهشة وقال : بتضحكوا ليه ؟

قلنا : بنضحك لان هذه اخبار سارة وليست اخبارا سيئة !

قال : انها اخبار سيئة ! لان مطابع اخبار اليوم لن تستطيع احتمال هذه الزيادات الكبيرة في التوزيع ! لازم نشتري ماكينة جديدة لطبع الاخبار واخبار

اليوم ونشتري ماكينة جديدة لطبع آخر ساعة والجيل !

قلنا له : اشتري !

قال : ماعنديش فلوس !

قلنا : استلف !

قال : وما عندناش مساحة نضع فيها الماكينات الجديدة ، لازم نبني دار جديدة

قلنا له : ابن دارا جديدة !

قال : ماعنديش فلوس !

قلنا : استلف !

قال : اي مبلغ ؟

قلنا : اي مبلغ تحتاج اليه !

قال : ارهن دار اخبار اليوم ؟

قلنا : ارهنها !

قال : موش تناقش ؟

قلت : عندي مقالة مهمة لآخر ساعة !

وقال مصطفى : وانا عندي مقال مهم لاخر ساعة !

وخرج الدكتور ابو النجا من مكتبي وهو في دهشة من الذين يهتمون بكتابة مقال اكثر من اهتمامهم ببناء دار جديدة !

وابتداء من اليوم والايام التالية سيطير النوم من عيون جميع مديري البنوك في الجمهورية العربية المتحدة !

علي امين

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :

ستكون اكثر عرضة للخطأ هذا الاسبوع .. احداث معينة تدور امام عينيك .. لا تحاول ان تتدخل في شئون الاخرين .. السعداء هم مواليد ٢ فبراير ..

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :

تقدم ملموس في اكثر من مجال .. نشاط يزيد عن الحدود التي وصلت اليها من قبل .. احتفظ بهذا المستوى اطول مدة ممكنة .. السعداء هم مواليد ١٨ مارس ..

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :

مشكلة تعوق الطريق الذى تتقدم فيه .. لا تغير طريقك ولكن حاول أن تتغلب على المشكلة وحسب .. السعداء هم مواليد اول ابريل ..

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :

افكار تشغل راسك وتدفعك الى نوع من الحيرة .. تصل الى لحظات من الهدوء والاستقرار في نهاية الاسبوع .. السعداء هم مواليد ١٥ مايو ..

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :

كلام كثير يدور حولك بين الناس يعرفونك جيدا .. يحاولون ان ينالوا منك .. لكن شخصا معينا سيقف في وجههم .. السعداء هم مواليد ٢٠ يونيه ..

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية :

دخلك ينمو .. او اموال تأتيك من حيث لا تدرى .. ستستخدم هذه الاموال في تحقيق فكرة جديدة .. السعداء هم مواليد ١٢ يوليه ..

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس :

تقدم في النواحي العاطفية والاجتماعية .. رضى من العائلة او من اشخاص تحبهم جدا .. سؤال عنك من قريب او زميل .. السعداء هم مواليد ٦ اغسطس ..

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :

فكرة تشغل راسك .. مشكلة تتجدد بعد ان نسيتها مدة طويلة .. حاول ان تجد لنفسك خلاصا منها .. السعداء هم مواليد ١٠ سبتمبر .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :

اخبار جديدة تهمك ، وتهم كثيرا من الذين يعيشون معك .. ستصل هذه الاخبار في نهاية الاسبوع .. اخبار سارة غالبا .. السعداء هم مواليد ٥ اكتوبر ..

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :

لا تتدخل في اعمال الاخرين .. ولا تنظر الى الخلف .. حاول ان تنظر الى الامام وحسب .. ان امامك اشياء كثيرة يجب ان تراها .. السعداء هم مواليد ١٦ نوفمبر ..

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :

فكرة تسيطر عليك ايام الاسبوع جميعا .. لم تزول في نهاية الاسبوع ، وتحس أن الفكرة كانت من صنع يديك انت .. السعداء هم مواليد اول ديسمبر ..

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :

لا تفكر بشأن المستقبل .. امامك طريق مرسوم لو نظرت اليه لوجدته واضح المعالم جدا .. حاول فقط أن تفتح عينيك وان تنظر بامعان .. السعداء هم مواليد ١٢ يناير ..

مجموعة رائعة من الماركات العالمية
RUST-OLEUM.
STOPS RUST
RCA
آر. سي. اى
اجهزة راديو. محولات
اجهزة تكييف هواء
فونوغرافات. أجهزة تسجيل فونو
بيك اب ... الخ ..
Carrier
كارير
تكييف هواء
DE SOTO.
كرايزلر
سيارات ملاكي ونقل دي سوتو
فولكس واجنبرك
سيارات V.W.
OMEGA
أوميجا
ساعات موديلات مختلفة
ZEISS IKON
زايس ايكون
آلات تصوير
RUST-OLEUM
دهان رستوليوم
لمنع الصدأ
ROYAL
رويال
آلات كاتبة
مراد يوسف البهبهاني
ساحة الصفا تليفون ٢٢٥٢ - ٣١٥٥ ص.ب ١٤٦ كويت
برقيا (بركات)

٤٠ مليما

آخر ساعة

العدد ١٢٩٣ - ٥ اغسطس ١٩٥٩

AKHER SAA - No. 1293 - 5 August 1959

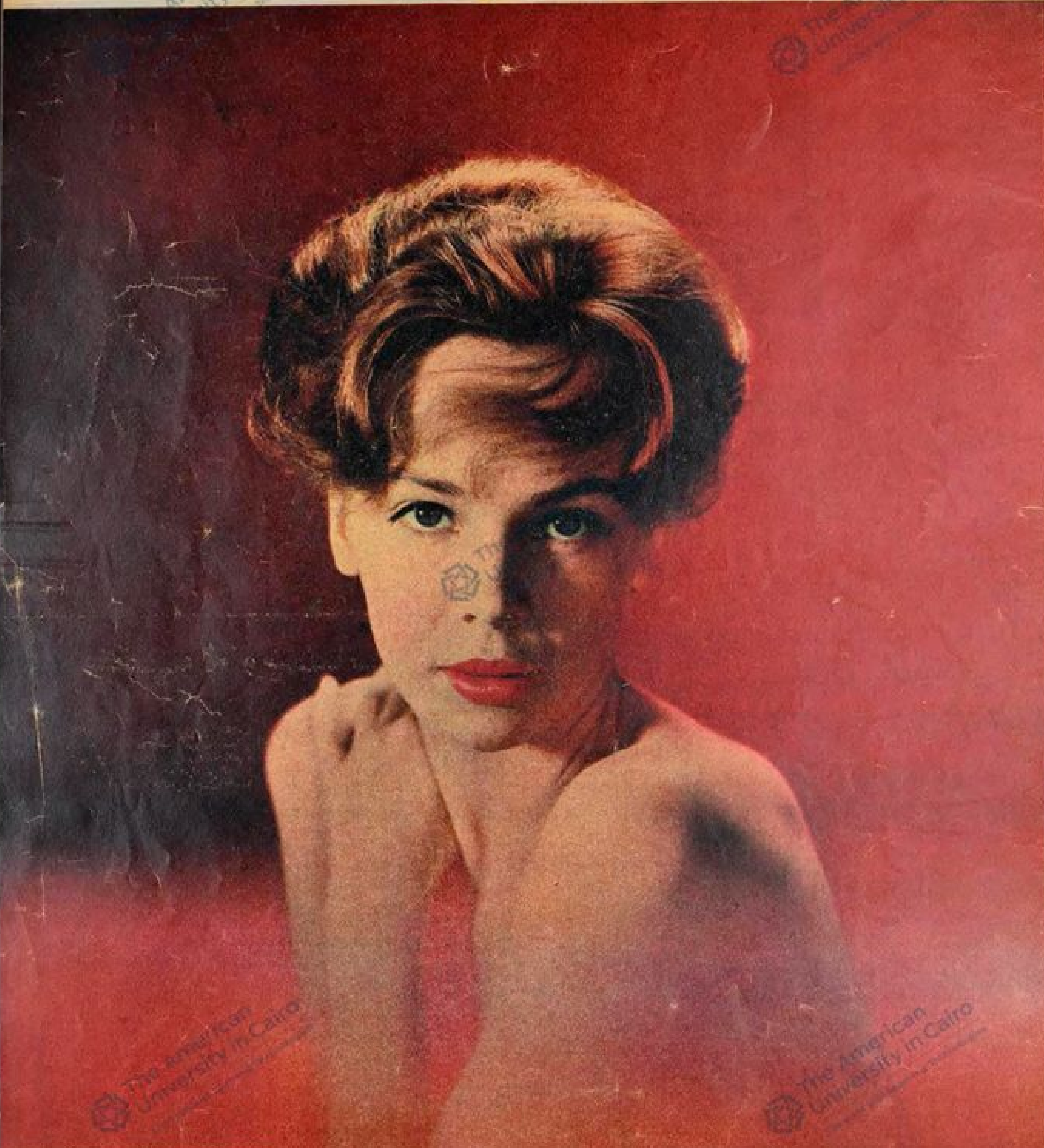

نار ياحبيبي نار..!

إذا ثار نسي الحكمة والأصول .. وتحول قلمه إلى مدفع رشاش !

الصاوي يعود إلى آخر ساعة

بقلم : **علي امين**

عاد الاستاذ احمد الصاوي محمد الى دار « اخبار اليوم » ، وعاد الى مجلة « آخر ساعة » التي اشترك في تحرير اول اعدادها منذ ٢٥ سنة ، ثم ساهم في تحريرها حتى عام ١٩٤٩ .

وهو يعود بعد غيبة دامت عشر سنوات ، ومعه قلمه اللاذع وتحقيقاته الصحفية وقصصه الخالدة .

وهو يعود ونفسه مفتوحة للانطلاق في صفحات « آخر ساعة » .. !

والصاوي فنان .. !

ولولا اشتغاله بالصحافة ، لكان من اعظم اخصائيي الديكور وتنظيم الواجهات الزجاجية في العالم ! فهو يعرف كيف يعرض بضاعته ، وكيف يسلط عليها الانوار الساحرة ، فيقف المارة ساعات يتطلعون الى فترينة الصاوي .. !

وهو صاحب مدرسة في الذوق .. وفي قلة الذوق .. !

فان عشرات الالوف من القراء لا يزالون يحتفظون بمجموعة «مجلتي» التي اصدرها الصاوي منذ ٢٥ سنة ، ونقل بها الصحافة نقلة ضخمة ، وحولها من ادب الى فن ، ومن سطور مرصوصة الى لوحات فنية ساحرة .. !

وهو اذا ثار نسي الحكمة والاصول ، وتحول قلمه الى مدفع رشاش لا يرحم ، ولا يجامل ، ولا يعرف الحدود .. !

وهو صاحب « مزاج » اذا لم يعجبه الجو الصحفي الذي يعيش فيه ، وضع قلمه في جيبه وترك مكانه لخطابات القراء .. !

وهو كاتب منصف وظالم .. !

اذا اقتنع بفكرة كتبها ، ولا يهمه اذا داس في طريقه اعز اصدقائه صاحب المجلة او رئيس تحريرها .. !

وقد عودنا الصاوي ان يكتب رايه بصراحة ، وعودناه ان ننشر كل آرائه حتى ولو كانت تتعارض مع آرائنا .. !

وعودنا ان يسيل دماء اعز اصدقائنا ، وعودناه ان نسير وراءه نضمد الجروح ونمسح الدم الذي اراقه بلا حساب .. !

ولقد عشت مع الصاوي في ايام فقره ، وفي ايام ثرائه .. !

عشت معه في البانسيون الصغير بشارع عدلي ، وفي العزبة الجميلة بشارع الهرم .

عشت معه لما خفض المرحوم انطون الجميل مرتبه في جريدة الاهرام من ٤٠ جنيها في الشهر الى ٦ جنيهات .. !

وعشت معه لما ارتفع مرتبه في جريدة الاهرام الى ٦٠٠ جنيه في الشهر .. !

ولم يتغير الصاوي .. كان يبدو مليونيرا وفي جيبه ستة جنيهات ، ويبدو كاتبا محروما وفي جيبه ٦٠٠ جنيه .. !

فقد كان يعيش عيشة الملوك وفي جيبه ستة جنيهات ، ويعيش عيشة الادباء البوهيميين وفي جيبه الوف الجنيهات .. !

وكانت له مقدرة عظيمة على « الصرف » ! كان يعرف كيف يحول القرش الى مائة جنيه ، ويحول المائة جنيه الى قرش تعريفة .. !

وعشت معه في باريس .. !

كانت له مقدرة عجيبة على تحويل حجرته المتواضعة الى قصر فرساي .. ! وتحويل الغسالة الجالسة القرفصاء الى الملكة ماري انطوانيت .. !

كان بارعا في الاخراج .. لدرجة ان الغسالة كانت تنسى انها غسالة ، ولدرجة انني كنت اقتنع بانها فعلا ماري انطوانيت !

وكنا نتناول الغداء في جناح المالي الكبير المرحوم طلعت حرب في فندق الكونتننتال بباريس ، ونتحدث معه حديث اصحاب الملايين ، ثم نتسكع في الليل ونبحث عن مطعم متواضع نأكل فيه العيش الحاف !

احمد الصاوي محمد .. عشت معه في فقره .. وفي غناه

وكانت صاحبة المطعم تعامل الصاوي معاملة اصحاب الملايين ! كانت تتصور ان المليونير المصري يحب « الزمزمة » ، ولذلك يأكل العيش الحاف في مطعمها المتواضع !

وفي ليلة ١٤ يوليو عام ١٩٣٦ رقصنا في شوارع باريس !

رقصت ورقص الصاوي ورقص احمد الالفي عطية ، ونسي التابعي وقاره ورقص معنا !

وعشنا اجمل ايام العمر !

كانت جيوبنا خاوية ، ولكن قلوبنا كانت عامرة بالشباب !

ورفعنا الشباب من مرتبة الصعاليك ، الى مستوى الملوك واصحاب الملايين !

وعشت مع الصاوي وتوفيق الحكيم وكامل الشناوي في اخبار اليوم !

كنا نتناول في مكاتبنا الغداء والعشاء !

وكانت اصناف الطعام لا تتغير ، ولكن الضحكات كانت تحول طبق الفول المدمس الى ديك رومي ، والجبنة المش الى كافيار !

ولقد اتسعت اليوم دار اخبار اليوم ... بعد ان كان عددنا ١٠ اصبح عددنا ١٦٠٠ محرر وموظف وعامل !

وضاع من العمر عشرون سنة ولكني احس وانا ارى الصاوي امامي واسمع ضحكاته وصرخاته انني عدت الى شبابي !

وسيعيدك انت ايضا الى شبابك !

علي امين

كهولة وشباب

ابرهيم المصري
يرد على مشكلاتك

انها كهلة في الخمسين وانا شاب في الثلاثين . وقد احببتها واحبتني . ففكرت في الزواج بها . واعتقدت نظرا لكهولتها وشبابي انها لا بد ان تخلص لي الاخلاص كله . ولكنها مع ذلك لم تكف عن ربط اتصالها بالرجال وتغازلهم مغازلة صريحة وجريئة . وتغازلني . فهل تقدم المرأة في السن لا يصحبه نضوج في العقل يجعلها تفهم انها اصبحت كهلة ، فتكتفي برجل واحد لا سيما وهو شاب يصغرها بعشرين سنة ؟...

ن . ى . باسكندرية

هذه الكهلة لم تكن تتصور ابدا ان شابا في مقتبل العمر يمكن ان يقع في حبها ويعرض عليها الزواج . فلما ظفرت بذلك استبدت بها نشوة النصر ، فاضطرمت كبرياؤها والقت في روعها انها اجمل والذ من الصبايا ، وانها خليقة بان تغرر باعجاب وحب كثيرة من الرجال ، فانتصارها وهي كهلة لم يخضع عقلها ولم يشعرها بضرورة الحرص على شاب يحبها ويخلص لها ، بل ضاعف على النقيض من تهافتها على الدنيا ، ومن رغبتها في توكيد سحرها وسلطانها .. فلذة توكيد السحر والسلطان اصبحت في نفسها اقوى من لذة الحب ومن متعة الوفاء . لانها كلما غازلت رجلا واجتذبته نسيت انها كهلة ، فجددت شبابها ، وجددت حياتها ، وخيل اليها انها قد تفوقت حتى على الصبايا .. فتمثل هذه الكهولة شر على الرجل من صبية مغرورة لعوب . لان الصبية قد تكون ناقصة الخبرة بالحياة فيسهل على الرجل تهذيبها واخضاعها . اما الكهلة المحنكة التي فاتت صباها ، والتي زودتها التجارب ونزعة التصابي بضروب فذة من المكر والدهاء والحيلة ، فمن الصعب بل من المحال على الرجل ان يقومها وان يجد في قربها سعادة خالصة . لهذا كله احذرك يا بني من هذه الكهلة ومن خطر التزوج بها ، انها مسممة بعقدة التصابي ، ولسوف تعتصر شبابك وهي تخدعك ، فاسرع بانقاذ نفسك منها ، وتزوج بفتاة بريئة طاهرة ، والا نكبت نفسك بالطبع بما يمكن ان ينكب به شاب ، وهو ان تكون له زوجة عجوز لم تكن تحفظه الزوجة فوق ذلك امرأة متصابية متهتكة ..

اجابات سريعة

● الى و . ل . بالقاهرة :
انتهز الفرصة وعد الى بيتك والا ساق والدك غرما بك وحرمك من كل شيء .

● الى ل . ا . ذ . بالقبة :
اذا اخلصت لها الآن وهي مريضة ، فلن انها ستنسى الماضي وتصفح عنك .

● الى ق . ف . بالاسكندرية :
لا يبني الزواج على المكايدة . عتب الى رشدك والا ندمت .

● الى ا . و . و . بدمشق :
ان نظرة والدك هي الصائبة . فاتبع نصحها قبل فوات الوقت .

● الى ش الطلب بمنياط :
يمكنك ان تعالج هذا المرض المفرط بالالتجاء الى طبيب اخصائي في معالجة العقد .

● الى ك . ك . بالزمالك :
انها تشركك اليها لتثير الغيرة في قلب من تحبه فاحرص على كرامتك وابتعد والا كنت الضحية في يدها .

● الى م . م . بالقاهرة :
ان حبك وحده لن يشفع لك . يجب ان تكون اخلاقك في مستوى حبك والا يحطمت زوجتك فيك وهدمت بيتك .

● الى ل . ل . ى . بشبرا :
ان ابنك يحبها وهي فتاة شريفة . فلا تقم للمال كبير وزن وزوج ابنك بها

عزيزي المحرر

أنت تكتب ونحن ندفع

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا من كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان .. صاحب الخطاب له الحق في ان يحذف اسمه عند النشر . وترسل الخطابات باسم عزيزي المحرر .

معجب بالمطار

كانت الفتاة الجميلة تجلس في احدى الحفلات ، وترتدي ثيابا انيقة ، وقد تدلى على صدرها نموذج ذهبي صغير لطائرة ثم لاحظت الفتاة ان شابا يحدق في نموذج الطائرة تحديقا شديدا ، فضحكت وهي تقول له :

– يبدو انك معجب جدا بالطائرة ؟

فاجابها الشاب :

– نعم .. ولكنني اكثر اعجابا بالمطار !

أحمد ساهر محمد احمد جودة
الجيزة

مهر العروس !

نسي علي امين وهو يتحدث عن المستقبل في العشر السنوات القادمة ، ان يحدثنا عن « مقدم الصداق » . لم يقل لنا اذا كانت « مهور » العرائس سترتفع او تنخفض ، او انها ستلغى نهائيا ؟

فاطمة فتحي : دمنهور

آخر ساعة : على امين يعتقد ان المستقبل سيحمل شكل جديد من حجرة واحدة ، وبذلك ستنخفض تكاليف جهاز العروس ، وهو يعتقد ان المهر في المستقبل سيكون مائة جنيه يدفعه الشاب وتدفع العروس مائة الحرى ، وتصبح الـ ٢٠٠ جنيه نواة يشترى بها العروسان سلا الاثاث بالتقسيط

تدهور لغة الغرام !

ليس الاسف ان شبان اليوم ليس لهم عاطفة شبان زمان ، ولا اسلوبهم في التعبير عن حبهم وغرامهم وشعورهم ! اني اقرأ القصص العاطفية القديمة فاحسد بعض زمان على التعبيرات الحلوة والكلمات الحية التي كانت تسمعها من حبيبها ! الشبان اليوم يستعملون في احاديثهم تعبيرات مكررة قليلة الدم ، تنقصها الحرارة وينقصها الايمان !

فما هو سر تدهور لغة الغرام في هذه الايام ؟

حسنية – الزوجة

آخر ساعة : السبب هو ان الشبان اليوم لا يتسع للقراءة والاطلاع ، والشاب يفضل ان يخطف تعبيرا من اغنية لعبد الوهاب ، على ان يعبر عن حقيقة مشاعره .. وبيني وبينك ان التدهور في لغة الغرام ليس مقصورا على الشبان فقط ..

سواد الاسنان !

هل تعلم ان السواد الذي تسببه السجاير للاسنان ، يمكن ان يزيله الانسان برماد السجاير ، اذهك اسنانك بهذا الرماد تنظف .. وابرأ في ..

كامل منصور الشناوي
شارع خلوصي بالتيل

آخر ساعة

مجلة اسبوعية تصدر عن دار اخبار اليوم – رئيس التحرير محمد حسنين هيكل – صاحباها : مصطفى امين وعلى امين – اسسها محمد التابعي سنة ١٩٣٤

الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادي في ج . ع . م . ودول اتحاد البريد العربي ٢ جنيه مصري او ١٨ ليرة سورية – في باقي بلاد العالم ٣ جنيه مصري . الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ – الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ – التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

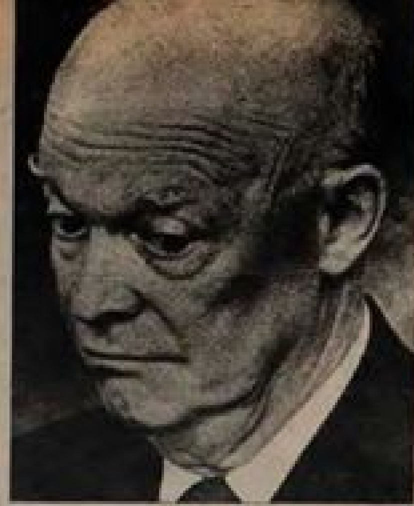

ماكميلان .. ايزنهاور

المقلب رقم اثنين ... انتقاما من المقلب رقم واحد !

محمد الخامس ... ديجول

فاتت الصعوبات .. وفسد الجو .. واحيط الاجتماع المنتظر بغبار كثيف !

محمد التابعي

ماكميلان وسلوين لويد .. طابور خامس !

فاجا ايزنهاور انجلترا وفرنسا واتفق سرا مع خروشوف على ان يزور امريكا فى سبتمبر ويزور ايزنهاور روسيا فى اكتوبر ، واستمرت المباحثات شهرا وراء ظهر ماكميلان وديجول ! فلماذا اخفى ايزنهاور هذه المباحثات عن حلفائه . ان التابعى يجيب اليوم على هذا السؤال !

يكشف لك الستار

وجوه الخلاف كثيرة بين حكومتى ايزنهاور وجنرال ديجول . ولكن الحكومتين متفقتان تماما على امر واحد وهو ان حكومة لندن قد ارتكبت ما يمكن وصفه بانه من « اعمال التخريب Sabotage » التى يقوم بها « الطابور الخامس » .

ذلك أن المعروف عند حكومات الدول الغربية — وهو أمر لم تنكره موسكو — أن نيكيتا خروشوف متلهف على عقد اجتماع « القمة » أو اجتماع الاقطاب .. وانه يلح فى هذا الحاحا متواصلا وفى كل مناسبة وانه يعتقد أن اجتماعا يلتقى فيه بالرئيس الامريكى ايزنهاور والرئيس الفرنسى ديجول ورئيس الحكومة البريطانية هارولد ماكميلان .. هذا الاجتماع سوف يكون اكثر جدوى وفائدة من أى عدد من الاجتماعات التى يعقدها وزراء الخارجية .. بل لقد ذهب خروشوف فى حرصه أو فى رغبته الشديدة فى عقد اجتماع القمة الى حد التلميح بانه قد يرى وفتئذ من الفطنة وسداد الرأى ان يتساهل فى امور لا يجوز التساهل فيها الآن ... والى حد التصريح بأن اجتماع القمة سوف يخفف خطا وبدون أقل شك من حدة الحرب الباردة ...

واعلن خروشوف اكثر من مرة انه اذا تعذر على الرئيس الامريكى ايزنهاور مغادرة بلاده — امريكا — من أجل الاشتراك فى اجتماع القمة .. فانه — خروشوف — مستعد تماما للسفر الى امريكا أو الى اى بلد وأى مكان يختارهما ايزنهاور .

كل هذا تعرفه الدول الغربية ... وكانت تريد أن تجعل منه — أى من لهفة خروشوف على عقد الاجتماع المذكور — كانت تريد أن تجعل منه « ورقة » رابحة فى يدها ... تساوم بها فى اجتماعات وزراء الخارجية فى جنيف ... وتحمل بها جروميكو — صوت خروشوف أو مندوبه — على التساهل واجابة الدول الغربية ولو الى بعض مطالبها الخاصة ببرلين ... أو فى أقل القليل الى اعطاء الضمانات الكافية بابقاء الحالة الراهنة فى برلين لمدة كذا سنوات ...

وفى مقابل هذا التساهل من جانب الاتحاد السوفيتى كانت الدول الغربية مستعدة لعقد اجتماع القمة الذى يطلبه نيكيتا خروشوف .

وتصريحات الرئيس ايزنهاور فى هذا المعنى عديدة فقد اعلن مرارا انه لا يوافق على اجتماع القمة أو الاقطاب بل ولا يرى أى فائدة منه الا اذا ابدى الاتحاد السوفيتى فى اجتماعات جنيف شيئا من التساهل الدال على حسن النية ودل أن موسكو ترغب حقيقة فى التفاهم ووضع حد للحرب الباردة ...

كانت « الخطة » أو حسن السياسة تفرض اذن على كل حكومة من حكومات الدول الغربية الثلاث — امريكا وبريطانيا وفرنسا لكى تنجح المساومة — كانت تفرض أن تقف كل حكومة منها موقف الرفض الصريح لعقد اجتماع القمة مادامت موسكو لا تبدى شيئا من اللين والتساهل ...

أو بعبارة أخرى ... سياسة خذ واعط .. ومن أجل الموافقة على اجتماع القمة لابد لموسكو أن تعطينا شيئا ما !

كان هذا هو المفروض ....

ولكن .. حدث اثناء اجتماعات وزراء الخارجية فى جنيف أن ألقى هارولد ماكميلان خطبة فى اجتماع ما لحزب المحافظين اعلن فيها انه يرى وجوب عقد اجتماع القمة بصرف النظر عما قد تسفر عنه اجتماعات وزراء الخارجية فى جنيف .

وعاد والقى تصريحا فى نفس هذا المعنى فى مجلس العموم

وتبعه وزير خارجيته سلوين لويد والقى بتصريحات مماثلة لمندوبى الصحف وهكذا خسرت الدول الغربية « ورقتها » الرابحة ... وفوت عليها ماكميلان عامل المساومة

وتشددت روسيا فى موقفها . وضاع من الدول الغربية ما كان يمكن أن تحصل عليه لولا « عملية التخريب » هذه التى قام بها ماكميلان وسلوين لويد

البحث عن « رابع »

ولعلكم قرأتم — كما قرأنا نحن هنا — أن وزراء خارجية الدول الغربية — الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا — قد عقدوا فى المساء اجتماعا خاصا سريا فى « الفيلا » الانيقة التى يقيم فيها مسيو كوف دى مورفيل وزير خارجية فرنسا .. أو فى الدار التى خصصت لسلوين لويد .. الى آخره .

قرأنا هذا اكثر من مرة ... وعقدت هذه الاجتماعات السرية الخاصة اكثر من مرة ...

وكان رجال البوليس السويسرى — والحرس الخاص الملحق بكل وفد من الوفود — هؤلاء وهؤلاء كانوا يحيطون بالدار التى تعقد فيها هذه الاجتماعات السرية ... ويحولون دون وصول الصحفيين اليها

وكان الصحفيون يسألون اعضاء الوفود الثلاثة عما دار أو تم فى هذه الاجتماعات ولا يحظون بجواب ... لسبب بسيط وهو أن هذه الاجتماعات كانت مقصورة على الوزراء الثلاثة كريستيان هيرتر وسلوين لويد وكوف دى مورفيل ومستشار السفارة الامريكية فى برن (عاصمة سويسرا)

وأخيرا ... استطاع صحفى ايطالى أن يكتشف السر ... أو « يفضح » سر هذه الاجتماعات السرية الخاصة التى كانت تعقد فى المساء . وفقط فى المساء .

أخبر الصحفى الايطالى المذكور أن مستشار السفارة الامريكية تعذر الفلز قبل انعقاد الاجتماع واستقل سيارته وانطلق بها ...

ثم رأى الصحفى سيارة أخرى معينة ... ورأى الملحق التجارى البريطانى يترك منها وبتجه الى الدار ...

وتقدم منه الصحفى الايطالى وسأله لماذا تأخر عن الحضور الى هذه الساعة ؟

وكان هذا هو السؤال الوحيد الذى خطر للصحفى أن يوجهه الى الدبلوماسى البريطانى

وأجابه الملحق البريطانى انه لم يتأخر ... لسبب بسيط وهو أنه لم يكن فى نيته الحضور . بل ان هذه أول مرة يشترك فيها فى هذا الاجتماع .. ولكنهم كلموه بالتليفون فى داره وسألوه عما اذا كان يعرف لعبة « البريدج » ولما أجاب بالايجاب طلبوا منه أن يحضر على عجل ... لان رابعهم — مستشار السفارة الامريكية — اضطر للانصراف مبكرا بسبب مرض زوجته !

ولعبة « البريدج » تطلب دائما اربعة لاعبين . كل اثنين منهم يلعبان معا ضد الاثنين الآخرين

وهكذا « انفضح » سر الاجتماعات الليلية الخاصة التى كان يعقدها وزراء خارجية الدول الغربية والتى كان العالم يظن انهم يدرسون ويستعرضون فيها مواقفهم من الاتحاد السوفيتى استعدادا لجلسة الغد !

جلالة محمد الخامس وجنرال ديجول

كان المقرر أن تتم مقابلة جلالة ملك المغرب ورئيس جمهورية فرنسا فى باريس يوم ٣ أغسطس .

ولكن المقابلة تأجلت الى موعد لم تحدده بعد الدوائر الغربية المسئولة .

أما الدوائر الفرنسية فتقول ان المقابلة سوف تتم مابين ١٥ و ٢٠ أغسطس ... وفى قصر رامبوييه

ورامبوييه غابة قريبة من باريس ويتردد عليها رؤساء جمهورية فرنسا للصيد والقنص

وسبب تأجيل المقابلة !

الجانب المغربى يؤكد بلسان رئيس الوزراء ان ليس هناك سبب سياسى على الاطلاق وان كل ما هنالك هو أن صاحب الجلالة محمد الخامس لا يزال يستكمل علاجه فى مدينة مونتريه ... وان صحته لا تسمح له الآن بالسفر الى باريس ..

والدوائر الفرنسية الرسمية توافق على ما يقوله رئيس وزراء المغرب .. ولا تعترض عليه .

أما الدوائر الصحفية والدوائر الدبلوماسية الاجنبية هنا فى سويسرا فانها تشك فى أن صحة جلالة الملك هى وحدها المسئولة عن تأجيل عقد هذا الاجتماع الذى كان الجانبان يعدان له العدة منذ عدة شهور .

بل ان هذه الدوائر تبدى شكوكها فيما اذا كانت هذه المقابلات سوف تتم على الاطلاق بين محمد الخامس وديجول

وفى هذا يقولون ان تأجيل الاجتماع قد يكون الى أجل غير مسمى ...

وأنه على فرض الاتفاق عليه فان جلالة الملك يفضل أن تتم المقابلة على الضفة الفرنسية من بحيرة ليمان ... أى على مقربة من مونتريه حيث يقيم جلالته الآن ... ومونتريه كما هو معروف تقع على بحيرة ليمان

أما باريس ... فان جلالة الملك يؤثر الا يتم الاجتماع فيها ... حيث توجد عوامل وعناصر عديدة قد تؤثر على جو المقابلة وعلى الفائدة المرجوة من الاجتماع المنشود .

***

والمعروف أن المتفق عليه بين الجانبين — الفرنسى والمغربى — أن تدور المفاوضات أو المحادثات بين العاهل المغربى والرئيس الفرنسى حرة صريحة طليقة من كل قيد .. وأن يكون الغرض منها تنقية جو العلاقات وحل كافة المسائل المعلقة بين البلدين .

والمعروف كذلك أن المسألة الجزائرية سوف تكون بين ما يبحثه ملك المغرب ورئيس جمهورية فرنسا وأن جلالة محمد الخامس يريد أن يبذل كافة الجهود لاقناع الرئيس الفرنسى باتخاذ كل خطوة وكل اجراء ممكن من أجل تهدئة الجو فى الجزائر وازالة شكوك قادة الثورة تمهيدا للاتفاق على عقد هدنة تبدأ بعدها المفاوضات بين الحكومة الفرنسية وقادة الثورة الجزائرية .

وفى حالة نجاح جلالته فى اقناع جنرال ديجول فان جلالته سوف يستعمل نفوذه الشخصى لكى يقنع حكومة الجزائر المؤقتة بالدخول فى هذه المفاوضات مع مندوبى حكومة فرنسا

كان هذا هو المعروف ... والذى تناقلته الصحف فى الحديث عنه

وهنا — كما تقول الدوائر الصحفية والدبلوماسية فى سويسرا — [illegible] الثلاثة المتطرفون لكى يحولوا [illegible] الاجتماع بين ملك المغرب وجنرال ديجول

الثلاثة المتطرفون من الفرنسيين والثلاثة المتطرفون من المغاربة

***

والثلاثة المتطرفون الفرنسيون امرهم معروف ... ومنهم عدد كبير من الضباط الفرنسيين الذين قاموا بانقلاب ١٣ مايو فى العام الماضى وجاءوا بشارل ديجول من عزلته ومكنوا له من الاستيلاء على سلطات الحكم فى فرنسا .

ومن وراء هؤلاء الضباط الفرنسيين نحو مليون من الفرنسيين والاجانب الذين استوطنوا الجزائر واستغلوها واستغلوا اهلها أسوأ استغلال حتى اصبحوا فيها سادة ... على أبناء البلاد من العرب والمسلمين

هؤلاء وهؤلاء لايريدون أى تغيير فى الاوضاع القائمة فى الجزائر .. بل لقد ذهبوا الى حد تهديد الجنرال ديجول بالثورة ضده اذا هو فرط فيما يزعمون أنها حقوقهم الموروثة فى الجزائر ... وهتفوا فعلا ضده فى بعض الاجتماعات العامة .

هؤلاء لايسرهم اذن بطبيعة الحال — بل يزعجهم ويخيفهم — أن يتم الاجتماع مع ملك المغرب لانهم يخشون أن ينجح محمد الخامس فى اقناع ديجول بالتساهل مرة ومرتين والقعاب خطوة وخطوتين فى طريق الاتفاق مع الثوار الجزائريين .

ومن هنا بدأوا — وفى باريس بالذات — حملة دعاية واسعة قوية ... لكى يسمموا الجو ويحولوا دون الاجتماع

ومن هذا مثلا انهم طالبوا ومن الطلب فى الحاح أن تعلن حكومة المغرب كشرط جوهرى لكى يتم الاجتماع — تعلن وقف كافة المساعدات التى تقدمها للثوار الجزائريين ... كما انها تطرد من اراضيها جميع الذين لجأوا اليها من هؤلاء الثوار .

هذا من القلاقل المتطرفين من الفرنسيين

***

اما الثلاثة المتطرفون من المغاربة .. فقد أخذوا يعملون على احباط الاجتماع المنتظر ... وراحوا يطالبون بان يشمل جدول أعمال الاجتماع المنتظر مسألة الحدود الجنوبية للمغرب . وهى مسألة شائكة واعقد من ذنب الضب كما يقولون .

وهكذا ... من هنا ... ومن هنالك ... فاتت الصعوبات ... وفسد الجو .. واحيط الاجتماع المنتظر بغبار كثيف !

وهذا هو السبب كما يقولون هنا فى تأجيل الاجتماع .

وهذا هو السبب كما يزعم بعضهم فى ان الاجتماع المنتظر بين جلالة محمد الخامس والجنرال ديجول قد لا يتم مطلقا ... اللهم الا اذا تمكن كل من الطرفين — الملك ورئيس الجمهورية — من ازالة معاوف القلة المتطرفين فى بلاده ووضع حد لحملة التشكيك التى يقومون بها لاحباط الاجتماع .

السيدة « الناصحة » !

سأل احد الصحفيين الرئيس ايزنهاور عن احسن نصيحة تلقاها فى حياته فأجابه ايزنهاور :

— النصيحة بأن اتزوج زوجتى !

وسأله الصحفى :

— ومن اسدى هذه النصيحة ؟

وكان جواب ايزنهاور :

— هى طبعا .. زوجتى !

جنيف — محمد التابعى

أغاخان الصغير

كريم يتكلم .. درست التاريخ الاسلامى لمدة ثمانى سنوات !

■ السؤال الذى أثار

دمشق - من نشأت تغلبى :

فتيات دمشق وصفنه بأنه شاب جميل !. اسماعيليو دمشق كانوا يحتشدون باستمرار على باب فندق أمية الجديد ليروه وهو خارج أو وهو داخل . أو وهو نازل على السلم ، من بعيد !.

كان الأغا كريم خان يودع دمشق بحفلة عشاء أقامها تكريما لرئيس وأعضاء المجلس التنفيذى ، ودعا اليها أعضاء السلك القنصل والصحفيين ..

وكانت الحفلة رسمية . ولكن بلا ملابس رسمية . وكانت حفلة بلا نساء . ولا مشروبات كحولية . الشراب الوحيد الذى قدم فيها هو عصير الليمون ، وعصير الطماطم ، وسألت عن السبب فجاءنى الجواب . ربما : التقاليد .

وكريم خان ، شاب بسيط فى مظهره ولكن فى بساطته اناقة كبيرة . وهو يتحدث بلا تكلف . ودون بساطته الرسم على شفتيه ابتسامة رقيقة طبيعية .

وعندما التقيت به بعد العشاء ، واقترب منا سكرتيره والمترجم الخاص ، ولكنه لم يجلس ، رغم ان كريم خان دعاه للجلوس . ولم يتول الترجمة . فلم تكن بحاجة اليها

ان كريم خان يتكلم الانجليزية بطلاقة ويتكلم الفرنسية بالطلاقة نفسها ، ولكن بلكنة انجليزية خفيفة

متى تتزوج ؟

وهو ثائر على الصحافة . ان الصحفيين الذين حضروا الى مؤتمره لم يسألوه الا عن متى سيتزوج !. ومن هى الفتاة التى لاحقته فى بيروت ونشرت عنها المجلة الفلانية !.

وقال لهم كريم خان : اعتقد ان من حق الانسان ألا يسمح لاحد بالتدخل فى حياته الشخصية .

وقال لى : انا لا اعرف نساء يلاحقننى لابد انها واحدة من طالبات الشهرة على حساب الرائعين . ولعلها راغبة فى الاشتغال بالسينما .

ولوية كريم خان لورة جذابة .. انها لم يعدوه ، وصمت . والتقى ببعض كلمات . وهو - على صغر سنه - بلا فى حركاته وفى تفكيره

انهى دراسته فى جامعة هارفارد فى امريكا يوم ١١ يونيو وهو الان فى زيارات مستمرة للطائفة الاسماعيلية فى مختلف بلدان العالم

وهو يفاخر بأنه درس التاريخ الاسلامى اربع سنوات قبل دخوله الجامعة ، ثم درسه اربع سنوات اخرى فى الجامعة

وقال : لقد زرت دمشق على هذا الاساس . انها ليست بالنسبة لى مدينة وحسب . انها مهد الاسلام .. ولذلك اهتممت بها اهتماما خاصا

مساعدات للاسماعيليين

وقد تأثر كريم خان بالاستقبال الذى قوبل به فى دمشق ، وفى كل مكان زاره فى الاقليم السورى . قال ان الحكومة احتفت به كثيرا ، وان لها أيادى بيضاء على الطائفة الاسماعيلية ، فقد مدت اليها يد المساعدة يوم شح الماء ، واجدبت الارض . كما مدت الى شخصيا يد المساعدة لتحقيق ما تحتاج اليه الطائفة

وقال انه أعجب بالتطور السريع الذى حققته الجمهورية العربية المتحدة ، وهو واثق من ان هذا التطور سيستمر وسيزداد ازدهارا وقوة .

قلت له :

— هل تنوى ان تعمل بالنسبة للاسماعيليين فى الاقليم السورى .

قال :

— لقد اجتمعت مع عدد من رجالهم ودرست معهم ما تحتاج اليه الطائفة من مساعدات ، وما يمكن ان اقدمه لها . وفى رحلتى التى أقوم بها سأواصل هذه الدراسة ، وسأهتم بكل حاجات الطائفة ..

رحلة السلمية

وبدأ كريم خان رحلته الى السلمية (فى محافظة حماة) والى قرية خوابى (فى محافظة اللاذقية) يوم الاربعاء الماضى .

فى هاتين القريتين يجتمع معظم اتباعه وفى هاتين القريتين رأت آخر مسافة مشاهد عجيبة

يبارك دمشق !

انا حر في حياتي الخاصة .. واعتقد انه حق لكل انسان !

كريم : متى تتزوج ؟

كريم خان يبارك احد الاتباع وهو يقبل يده .. انه يضع يده على كتفه اليسرى ويقول له انا اباركك . وبجانبه احد الخدم اللذين يتوليان ابعاد الاتباع عنه بالتلويح بالمنديل !

« تصوير عادل التغلبي »

كان خبر وصول كريم خان الى الاقليم السورى قد انتشر بسرعة البرق . وكان الذين لم يستطيعوا الوصول الى دمشق قد هيأوا انفسهم لمقابلته اما في السلمية او في خوابي . مهما كلفهم الامر .

وقيل لسكان القريتين ان كريم خان سيصل الى السلمية اولا صباح يوم الخميس ، ثم الى خوابي صباح يوم السبت . اما يوم الاربعاء فقد قضاه في قصر تل مدرى على مسافة ثلاثة كيلومترات من السلمية

وفي صباح يوم الخميس كانت السلمية كلها قد احتشدت منذ الفجر في الطرقات المؤدية الى المسجد الخاص بالطائفة الاسماعيلية . وامام المسجد وزع الرجال في جهة . والنساء في جهة اخرى

شارة الدخول

ولكى تدخل الى المسجد ، يجب ان تمر بصف من الشباب الذين وضعوا على اذرعهم شارة كتب عليها (لجنة تنظيم واستقبالات) . وتشعر بأن هناك تدابير شديدة للحيلولة دون وقوع اى حادث ، وان هذه التدابير تبلغ اقصاها على باب المسجد نفسه .

اما في المسجد ، فنجد الامير كريم خان جالسا على كرسى وضع على مرتفع . والكرسى من النوع القديم (ستيل) موشى بالذهب ، ومقعده وظهره من القماش المخملى الاخضر الغامق

وقد وضعت في صدر المسجد صورة كبيرة لكريم خان ، ووضعت على الجدارين المجاورين صورتا اغا خان وعلى خان .

ووقف الى يمين الامير ويساره اثنان من اتباعه يهزان بديهما بمنديلين ابيضين ليبعدا الذباب عنه

الرؤوس تنحني

وحين دخل كريم خان المسجد ، كان يرتدى الملابس العربية وكان يضع على رأسه عقالا مذهبا . ولم يكد يتخطى عتبة المسجد ، حتى تابع طريقه الى مقعده والرؤوس على الجانبين مطرقة احتراما .

وكان المقعد الذى جلس عليه كبيرا ، تحيط به الارائك ، ووضعت خلف ظهره لكى يستريح في جلسته . وقد استمر احضار الارائك ، حتى تضايق كريم خان فاشار بيده ان : كفى !.

وكانت اضواء المسجد منارة كلها . وكانت المصابيح المدلاة من سقفه مكتوبا عليها (على مدد على)

واقيم في المسجد حاجز مربع من الموائد التى يبلغ طول كل منها مترين وصف متر وعرضها وارتفاعها نحو ستين سنتيمترا . وقد وضعت على الموائد اطباق الملبس وماء الزهر . ووقف وسط الحاجز المربع شيخ يقرأ الادعية والابتهالات ، والموشحات القديمة

يا على ... يا على

وكان كل شخص يدخل المسجد يردد نسم البايعة ، فيقول : يا على . مولانا على . اللهم صل على محمد وعلى آل محمد . ويقترب الشخص من الحاجز المربع فيضع عليه خمسية البايعة (والخمسية تعنى خمس ما يملك الشخص من مال) ، فيتقدم اليه الشيخ حبة ملبس مباركة ، وبعد ان يقبل يد كريم خان وهو راكع على ركبتيه ، يغادر المسجد وقد ارتسمت على وجهه السعادة الكاملة ..

وقد جرت البايعة في هدوء تام ، وكان الصباح مخصصا للنساء . والمساء مخصصا للرجال .

وبعض النسوة جئن بأولادهن المرضى او ذوى العاهات ، لكى يباركهم لهن كريم خان

وقد بلغ عدد الجماهير التى احتشدت في السلمية بهذه المناسبة نحو سبعة الاف شخص

سر الضيق

لى واحد دهشت له اثناء هذه المظاهر كلها ، وهو ان بعض الاتباع ، كانوا لا يكتفون بتقبيل يد كريم خان ، في حين ان بعض الشباب كانوا يكتفون بالتحية باحناء الرأس بدل تقبيل اليد . وهؤلاء كانوا يقدمون لكريم خان مظروفا صغيرا مغلقا لا يلبث ان يعطيه لرفاقه .

وفهمت ان هذه المظاريف كانت تضم طلبات اصلاحية معينة ، يتبناها بعض الشباب المثقف

وقال لى حسن حسين رستم من كبار وجوه الاسماعيليين :

— لقد كان الاسماعيليون منذ اثنتى عشرة سنة يدفعون (الخمسية) كلها الى اغا خان . ثم سمح لهم اغا خان ، تلبية لطلب جماعة من المثقفين ان يحتفظوا بهذه الاموال للقيام ببعض المشروعات الاصلاحية على ان يستمر هذا التدبير عشر سنوات فقط . ولكنه رغم مضى اثنتى عشرة سنة ، ما زال سارى المفعول .

واضاف :

— حتى سنة ١٩٥٧ كانت الصلاة تتم باللغة الهندية . اما الآن فانها تتم باللغة العربية

الذين تساءلوا

وقلت لحسن حسين :

— لقد لاحظت ان بعض الشباب الاسماعيلى دخل المسجد باحذيته .. في حين كان (المؤمنون) الباقون يخلعون احذيتهم . فما السبب ؟.

ولم يجب حسن حسين على السؤال . ولكن كان واضحا ان هؤلاء الشبان ايضا كانت لهم مطالب خاصة ، وكانوا غير راضين عن الاسلوب المتبع .

وسافر كريم خان الى لبنان . واليوم يغادر لبنان ليواصل رحلته ، وليواصل سمع اصوات التابعين . وجمع (الخمسية) من الاتباع والمريدين ..

***

لم ...

ان اغا خان الصغير ، ليس كاغا خان الكبير ..

انه ينظر الى المستقبل نظرة تختلف كثيرا عن نظرة جده وابيه

انه يقول : ساواصل عملى من اجل سعادة شعبى . وكل ما ارجوه هو ان يدع لى الناس حياتى الخاصة .

وحتى الآن ليس لكريم خان حبيبة خاصة !

نشأت التغلبي

جماهير الاتباع في السلمية تتجه الى المسجد

عابد مقداد يتولى التنظيم والاستقبال

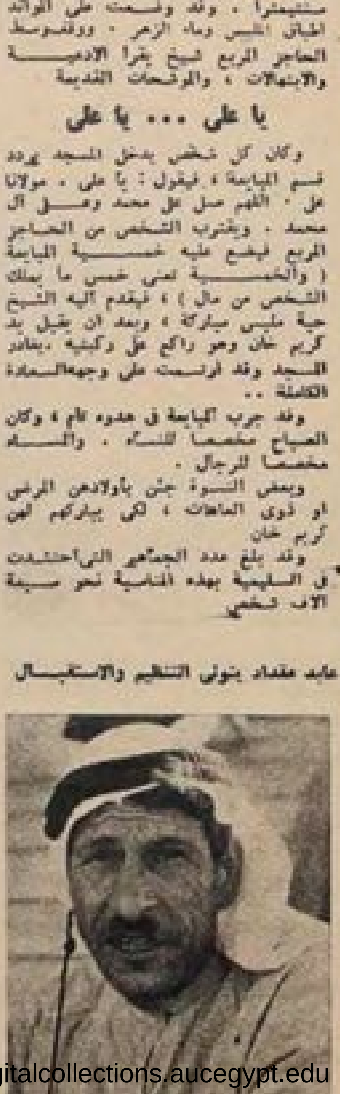

حسن رستم .. وسادمان من اغا خان

رجلان اسنان من الاسماعيليين يحتفلان بالبايعة

الرجل الذى رأى اسرائيل

على فراش الموت ..

بقلم :

مصطفى أمين

متى تموت اسرائيل ! وكيف تموت !
هل تموت بفقر الدم نتيجة الحصار العربى الاقتصادى ؟
هل تموت بالسكتة القلبية ؟
هل تموت بحرب عارمة تشنها جيوش العرب ؟
كانت هذه الاسئلة الاربعة محور مناقشتنا ونحن نتناول طعام العشاء فى احد مطاعم القاهرة ..
وكان يجلس معنا ديبلوماسى غير عربى وثلاثة من الصحفيين الاجانب واحد رجال الاعمال الغربيين .

وقال رجل الاعمال الاجنبى : ان الرئيس جمال عبد الناصر قال ان اسرائيل تعتبر الثورة الصناعية فى الجمهورية العربية المتحدة حبلا يلتف حول عنق اسرائيل .. وانه يذكر انه كان منذ بضعة ايام فى باريس ، وكان معه بعض رجال الاعمال الاسرائيليين ، وانهم كانوا يتحدثون عن خطاب عبد الناصر عن الصناعة والمصانع ، وان احد رجال الاعمال الاسرائيليين قال انه كان يفكر فى انشاء مصنع بنصف مليون دولار فى تل ابيب .. وبعد ان قرأ خطاب عبد الناصر الذى قال فيه ان سنبيد اسرائيل فى المعركة القادمة عدل عن انشاء المصنع ، وقرر انه فى امريكا الجنوبية !

وقال رجال الاعمال الاسرائيليون الموجودون فى الاجتماع : ان كل مصنع يقام فى الجمهورية العربية يحدث اثرا فى اسرائيل ، كما انه اضافة قوة جديدة لجيش الجمهورية العربية المتحدة ، لان الفكرة فى انشاء اسرائيل هى ان تكون المركز الصناعى الذى يبيع المنتجات والآلات للبلاد العربية المتخلفة .. فاذا جاءت البلاد العربية وانشأت مصانعها .. فلن يكون هناك مبرر اقتصادى لوجود اسرائيل !

وذكر احد الصحفيين الاجانب انه كان فى مدينة نيويورك فى اثناء حركة جمع التبرعات الاخيرة لاسرائيل .. ولاحظ ان القائمين بجمع التبرعات يشكون من ان مهمتهم تزداد صعوبة سنة بعد سنة .. من كان يتبرع بالف دولار فى سنة ١٩٤٨ اصبح يتبرع بخمسة دولارات فى سنة ١٩٥٩ .

ومن كان يرسل شيك التبرع الى المؤسسات الاسرائيلية دون ان يطلب احد منه ذلك ، اصبحت الجمعية الاسرائيلية تلاحقه بالليل والنهار ، وهو يتهرب منها ، ويتنكر لها ، او يترك الخادمة كلما .. ثم اذا .. فقتله ، الجمعية واخ .. للناس مبلغ التبرع ، بينما تعرف الجمعية ان ارباحه من شركاته زادت اضعافا عما كانت عليه منذ اربعة اعوام .

والذين كانوا يخافون من بطش وارهاب وتهديد الجمعيات الصهيونية ، اصبحوا اكثر شجاعة على المقاومة .. صحيح ان الشعور لايزال يدفع .. ولكن المبالغ قلت .. او على الاقل لم تعد ترد الى خزائن الصهيونيين بالسهولة التى كانت تصل اليها ..

زهقوا !

وبدأ المتبرعون « يزهقون » من الحاح الجمعيات الصهيونية ، وبدأت تسمع فى دوائر المال شكوى من الضرائب الاسرائيلية

واحد الناس يقولون :
– والى متى سندفع ؟ ... واذا كانت اسرائيل لم تستطع ان تقف على قدميها بعد كل هذه المساعدات فمتى تقف على قدميها ..

ولولا سيطرة الصهيونيين على عدد من الصحف الكبرى ، وعلى شركات الاعلان والاذاعة والتليفزيون ، ما استطاعت الجمعيات الصهيونية ان تحصل الا واحد فى المائة من المبالغ التى تجمعها ..

ويقول الصحفى الاجنبى ان بعض الصحف الصهيونية اصبحت تتلقى خطابات احتجاج من القراء على طريقة جمع التبرعات بالتهديد ، وخصوصا فى ولاية كاليفورنيا .

وان الصحيفة الصهيونية لم تنشر خطابات الاحتجاج واكتفت بان ارسلتها فى خطاب سرى جدا الى رئيس المنظمة الصهيونية فى نيويورك .

وقال الصحفى الاجنبى الثانى ان هذا الشىء نفسه يحدث الآن فى اوروبا ... وهذا هو الذى جعل جولدا مائير ، وزيرة خارجية اسرائيل ، تحاول ان تفتح سوقا لتبرعات جديدة فى جمهوريات امريكا الجنوبية .

وتحدث الصحفى الاجنبى الثالث عن ان اسرائيل ظلت تعيش على الصراع بين الشرق والغرب .

وذكر انه عاش فى الامم المتحدة عام ١٩٤٧ و١٩٤٨ ، ورأى السباق بين امريكا وروسيا للاعتراف باسرائيل ..

وكيف ان كلا منهما كانت تحاول ان تكون اول من يعترف باسرائيل .

وان امريكا سبقت روسيا بخمس دقائق فى الاعتراف ، فكانت الولايات المتحدة اول من اعترف باسرائيل ... وكان الاتحاد السوفيتى هو الدولة الثانية التى اعترفت باسرائيل ...

وان الولايات المتحدة اعترفت باسرائيل تحت ضغط ملايين اليهود فى نيويورك الذين يؤثرون فى انتخابات رياسة الجمهورية تأثيرا خطيرا .. وان هذا الاعتراف لاسباب داخلية ...

وان الاتحاد السوفيتى اعترف باسرائيل لاسباب خارجية ، وانه كان بعيد النظر ، لانه شعر ان قيام اسرائيل سوف يقضى على نفوذ الغرب فى المنطقة .. والاغرب انه لا شربة سلم بالاعتراف بقيام اسرائيل ، والمساعدة التى قدمتها بعض الدول الشيوعية لاسرائيل فى الناصرة والسلطان الاول ...

وقال الصحفى الاجنبى : ان مستقبل اسرائيل مرتبط ارتباطا وثيقا بالموقف الدولى ، بمعنى انه اذا انتهت الحرب البارده ، واذا اتفق الاقطاب على استقرار السلام ، وعلى ان يرفعوا ايديهم عن الشرق الاوسط ، فلن تعيش اسرائيل الى صباح اليوم التالى !

قنبلة على المائدة

وكان الديبلوماسى غير العربى ساكتا طوال الحديث ، وكان يقول انه لا يريد ان يشترك فى هذه المناقشة ، لان البلد الذى يمثله فى القاهرة يعترف باسرائيل وان له سفارة فى اسرائيل ، وان العلاقات بين بلده واسرائيل علاقات ودية ، ... من الفضول ان يشترك فى حديث موضوعه ... اسرائيل ..

وسكت قليلا ...

واذا به بعد ذلك يلقى قنبلة ...

الذى كان يأكل الفرخة تركها فى الطبق !

الذى كان يمسك بالشوكة والسكين ... اعاد الشوكة والسكين الى مكانهما !

الذى كان يصب كأس البيرة ، ابعد الكأس عن شفتيه ووضعها على المائدة ..

قال الديبلوماسى غير العربى :

– انا لا رأى لى فى هذه المسألة ، ولكن كل ما استطيع ان اقوله هو ان انقل لكم رواية عن زميل لى عمل فى سفارتنا فى تل ابيب حتى الشهر الماضى ..

وكان هذا الرجل على علاقة طيبة بين جوريون .

وكان بن جوريون يصحبه الى مزرعته لتمضية عطلة الاسبوع فى بعض الاحيان وتصادف ان كان زميل الديبلوماسى ضيفا على بن جوريون فى اوائل شهر يوليو سنة ١٩٥٨

ولاحظ زميلى ان بن جوريون يبدو فى صحة جيدة ، وقال بن جوريون انه تمتع باجازة طيبة ، وانه يعتقد ان هذه الاجازة اعادت له بقية من شبابه !

ثم تصادف ان كان الديبلوماسى الاجنبى يزور بن جوريون فى يوم الجمعة ١٨ يوليو سنة ١٩٥٨ .

وكان بن جوريون جالسا فى غرفة مكتبه فى بيته ، وقد خلع جاكتته ورباط رقبته .. وارتدى بنطلونا قصيرا

وكان يبدو عليه الارهاق والتعب والشقاء !

وسأله الديبلوماسى : هل انت مريض ؟

قال بن جوريون : لا .. انى لست مريضا ! انا على فراش الموت .. لقد استدعيت طبيبى فلم يجد اى مرض جديد ، ولكنى اشعر انى على فراش الموت ... بل ان اسرائيل كلها على فراش الموت !

وقال بن جوريون :

– انى لم انم ثلاثة ايام ساعة واحدة !

قال الديبلوماسى الاجنبى :

هل تتوقع قيام الحرب بسبب ثورة العراق ..

وكان الدول يواجهون بالكهرباء . الاسطول الامريكى يتحرك . مجالس الوزراء دعيت فجأة للاجتماع . القوات الامريكية احتلت لبنان . القوات البريطانية احتلت الاردن . انذار من عبد الناصر الى امريكا وبريطانيا بان اى عدوان على العراق يعتبر عدوانا على الجمهورية العربية ، وان الجمهورية العربية المتحدة ستقوم بالتزاماتها تجاه العراق وفقا لميثاق الضمان الجماعى . الاسطول البريطانى يتحرك . العالم كله يشعر انه يقبل على انفجار هائل !

وقال بن جوريون :

– جبناء .. جبناء .. جبناء ! انهم سيخضعون الشعب .. وسيخضعوننا معهم !

وسأله الديبلوماسى :

– من هم الجبناء ؟

قال بن جوريون :

– واشنطون .. ولندن .. وباريس ! ان الانباء التى لدى تقول انهم مترددون فى دخول العراق . هذا الموقف المتخاذل سوف يؤدى الى عواقب وخيمة . ان سقوط الملكية فى العراق سوف يؤدى الى ان تصبح القومية العربية كلها كتلة واحدة ، سوف تتكتل كل الدول العربية ضد اسرائيل . انا الآن امام اكبر خطر واجهته اسرائيل واذا لم تحدث معجزة لمنع الوحدة بين العراق والجمهورية العربية ، فان مستقبل اسرائيل يصبح مظلما جدا ..

واغمض بن جوريون عينيه .. وكأنه لا يريد ان يتصور هذا المستقبل المظلم !

وكان يتحدث والدموع تملأ عينيه

وكان بين وقت وآخر يتصل تليفونيا بالقيادة العسكرية يطلب اليها الاستعداد

وكان يوما كئيبا حزينا بائسا ، وخرج صديقى الديبلوماسى من عند بن جوريون وهو يقول لاصدقائه :

– ان هذا الرجل لن يعيش طويلا !

وكان زملاء بن جوريون يقولون :

– بل ان هذه الدولة كلها لن تعيش طويلا !

وفى شهر مايو الماضى زار الديبلوماسى الاجنبى نفسه بن جوريون .

ووجده يسمع شريطا مسجلا على آلة تسجيل . وكان الشريط باللغة العبرية .

وكان بن جوريون يهز رأسه وهو يسمع الحديث ويبتسم

وسأله الديبلوماسى الاجنبى :

– ماذا تسمع ؟

قال بن جوريون :

– اسمع موسيقى ! اجمل من بتهوفن !

قال الديبلوماسى الاجنبى :

– ولكنى لا اسمع الحانا ولا نغمات !

قال بن جوريون : السبب انك لا تعرف اللغة العبرية .. يجب ان تتعلمها !

قال الديبلوماسى :

– وماذا فى الشريط ؟

قال بن جوريون : هذه ترجمة الشتائم التى ترجمها الاذاعة بغداد الى جمال عبد الناصر ..

***

وسكت صاحبنا بعد ان انتهى من روايته ...

وسكتنا نحن الخمسة ! ..

وقطع رجل الاعمال الاجنبى الحديث وقال :

– ترى هل يعلم القائمون بالامر فى بغداد انهم احباء بن جوريون المخلصون ؟

قلت :

– ارجو الا يكونوا يعلمون !

مصطفى امين

بن جوريون يقول : جبناء .. جبناء .. جبناء . انهم .. سيخضعوننا معهم ..

سلوين لويد يتحدث مع حمادة الطرابلسي عن العلاقات بين القاهرة ولندن

قال سلوين لويد لحمادة الطرابلسي في جنيف : انا نتمنى أن نبدأ مع بلادكم عهدا جديدا من الصداقة المتبادلة والتفاهم .. انني جد متفائل بهذا ..

هيرتر وزير خارجية امريكا يقول : انا عادانا الشيوعيين في اوربا ، حاربونا في الشرق الاوسط .. واذا استسلمنا لهم في اوربا والشرق الاوسط ، بداوا يتحرشون بنا في الشرق الاوسط ...

حديث ليس للنشر .. لوزير خارجية أمريكا ..!

ناصر النشاشيبي يكتب لك من جنيف

الدنيا ليل .. وانوار جنيف تلمع من بعيد معكوسة على وجه البحيرة النائمة .. والشرفة حولنا تعج بعشرات من كبار شخصيات سويسرا الذين لبوا دعوة رئيس وفد الجمهورية العربية لدى الامم المتحدة في جنيف وجاءوا يحتفلون معنا بعيد الثورة السابع ..

ونحن جلوس في الدور العلوي من احدى بنايات مقر الامم المتحدة . والمكان عال بعيد . والساعة تقارب العاشرة مساء . والحديث الذي ابتدا بيننا منذ ساعة او اكثر مازال على حاله من التنوع والتشوق ..

هل اذكر لك افراد شلتنا ؟..

كنا ثلاثة : الاول سياسي عربي كبير . ثم المسيو ليوبولد بواسيه الرئيس العام لمؤسسة الصليب الاحمر الدولية في جنيف .. وانا !

وجلس المسيو « ليوبولد بواسيه » ، وهو من اعرق العائلات السويسرية ومن اعظم رجالات سويسرا علما وثقافة ومركزا .. جلس يتحدث في موضوع الساعة .. عن مؤتمر جنيف لوزراء خارجية الدول الكبرى .

وقال الرجل في حديث كالهمس :

ـ في هذا اليوم ، زارني المستر **كريستيان هيرتر** وزير خارجية امريكا وتناول معي طعام الغداء . وكان المفروض ان يحضر المستر هيرتر مادبة الغداء التي دعا اليها اليوم المسيو **جروميكو** الوزير السوفيتي لبحث الموقف الناتج عن رفض موسكو لمقترحات الغرب الاخيرة حول مستقبل برلين . ولكن ، وبشكل مفاجيء ، دق جرس التليفون في مكتبي بمقر الصليب الاحمر الدولي ، وسمعت صوت المستر هيرتر يقول لي على الخط : هل استطيع ان اتناول معك غداء اليوم ؟ اني ساعتذر من عدم حضور وليمة الوزير السوفيتي لاني متعب .. ولان الصليب الاحمر الدولي ملزم برعايتي ...

وضحك هيرتر .

وضحك المسيو « بواسيه » ..

واتفق الاثنان على اللقاء في تمام الثانية ظهرا في قصر المسيو بواسيه المشرف على البحيرة والمشهور بعظمته وفخامة اثاثه .. وتاريخه الطويل .

واستطرد المسيو بواسيه يقول :

ـ وكان المسيو « دالاس » يزورني في هذا المنزل ، كما كان الرئيس ايزنهاور كلما سنحت له الفرص خلال السنين التي سبقت انتخابه للرئاسة ، ياتي لزيارتي ويبقى في ضيافتي عدة ايام . ولكنها المرة الاولى التي يزورني فيها المستر هيرتر . لقد التقينا في الموعد المحدد ، واخذته معي في السيارة الى المنزل . وبقينا معا حتى ساعة متاخرة من المساء ..

وقال السياسي العربي الكبير وكان يسمع الحديث :

ـ ترى ما هو راي المستر « هيرتر » في سير محادثات مؤتمر جنيف ؟.

وصمت المسيو بواسيه لحظة طويلة قبل ان يقول :

ـ كان متعبا . وكل ما فيه يشكو ويئن . كان وجهه محتقنا ! كانت نغمته متالمة ! وعندما جلسنا على مائدة الاكل راح يحدثنا عن شعوره الخاص تجاه الموقف الدولي فاذا بالكلمات تخرج متقطعة من فيه واذا به يقول : **انني على جانب كبير من التشاؤم . انني لا ارى امامي طريقا يصلح لان يوصلنا للتفاهم مع الشيوعيين حول برلين . وكذلك فانني ارى ان الوقف الدولي الحاضر لا يخلو من خطورة كبرى . وان العالم المتجزيء المنقسم ، كما هو اليوم ، امر ينطوي على الشر المتزايد . ونحن لا نرضى بان تبقى الاوضاع في بعض بلاد العالم كما هي . لا نقبل ان تكون برلين هنا .. وبرلين هناك ! وفيتنام هنا .. وفيتنام هناك ! وكوريا هنا . وكوريا هناك ! ان** كل جانب من هذه الاوضاع كفيل بان يشعل شرارة الحرب .. ان هذا التجزؤ وهذا الانقسام هو كل ما يحرص الشيوعيون على بقائه لينقلوا منه الى القسم الآخر .. برلين الشيوعية تاكل برلين الغربية .. وكوريا الشمالية تاكل كوريا الجنوبية والمانيا الشرقية تبلع المانيا الغربية .. وهكذا .. وهكذا الى ان يستولي الشيوعيون على اكبر مجموعة من دول العالم الحر .. بلدا بعد بلد .. ومدينة بعد مدينة ..

وسكت المستر هيرتر ..

وسادت فترة من الهدوء .. قطعها الوزير الامريكي بقوله لي :

ـ واذا عاداناهم في اوروبا حاربونا في الشرق الاوسط ! واذا استسلمنا لهم في اوروبا والشرق الاوسط بداوا يتحرشون بنا في الشرق الاقصى .. في فرموزا والمضايق .. انني اوشك ان اجزم بان الشيوعية العالمية لا تهدف الا الى اثارة الفتن في وجهنا وشغلنا بالمزيد من الازمات والقلاقل . **وفي مثل هذه الحالة لا استطيع ان احرص على عدم زوال البقية الباقية من التفاؤل الراسب في اعماق نفسي نحو امكانية استقرار السلام في هذا العالم ..**

بس ...

وسمعت صوت المسيو « بواسيه » يرتفع قليلا وهو يسأل السياسي العربي الكبير الجالس بجانبه :

ـ ما رايك ..؟

واجاب السياسي الكبير :

ـ ترى هل جركم الحديث الى موضوع العراق ..؟

وعبس المسيو بواسيه قليلا وقال :

ـ اجل .. لقد وصف الوزير الوضع في العراق بانه ـ على عكس ما تزعم لندن ـ لا يدعو للراحة ولا التفاؤل .! ومن جهتي استطيع ان اؤكد لك شيئا واحدا . لقد وصل الى هنا امس قادما من جنيف مندوب الصليب الاحمر الدولي في العراق .. واجتمع بي .. واعرب امامي عن مخاوفه من الغد .. وقال لي : ان « قاسم » متعب ، ومنهوك .. وشارد الفكر ..

ومرة اخرى .. بس !

الدنيا ليل .. والساعة بلغت الحادية عشرة .. والزوار مشوا .. والحفلة انتهت .. وقلوبنا من اثر الحديث ، كالانوار المطلة من بعيد ، بدات تفقد لمعانها وبريقها .. ان حديث الحرب والازمات قد تركنا في جو حزين كله الم .. كله خوف !

.. وكله تفكير !

قصة مادبة ..

.. وحديث .. واسم !

انا لم اكن هناك .. لم احضر المادبة .. ولكن الخبر جاءني يحمل تفاصيل الغداء الذي اقامه سمو امير قطر ودعا اليه المستر سلوين لويد .. وذلك في قصر الشيخ بضاحية « فرسوا » بالقرب من جنيف .. هذا الاسبوع .

جلس الشيخ على راس المادبة ومن يمينه المستر سلوين لويد وزير خارجية بريطانيا ومن يساره المتحدث الرسمي بلسان الوفد البريطاني في مؤتمر جنيف وامامهم .. حمادة الطرابلسي .

وتولى « حمادة » بامر صدر اليه من الشيخ ، مهمة ترجمة الحديث بين الشيخ وضيفه ..

وجرى الحديث هكذا :

سلوين لويد : هل انتم مستريحون هنا ؟

الشيخ : الحمد لله .

سلوين لويد : كم مساحة هذا القصر ..؟

الشيخ : حوالي ٢٠ فدانا .

سلوين لويد : هل يعجبكم صيف سويسرا ..؟

الشيخ : لا باس به ..

سلوين لويد يصمت قليلا ثم يلتفت الى حمادة الطرابلسي ويقول له :

ـ هل انت من لبنان ؟

ـ لا .. انا من القاهرة يا سعادة الوزير !

ـ اوه .. انا مسرور ان اراك . انا نتمنى ان نبدا مع بلادكم عهدا جديدا من الصداقة المتبادلة والتفاهم ..! انني جد متفائل بهذا .

حمادة : انا ذاهب قريبا الى بريطانيا لاجراء عملية جراحية عند الجراح البريطاني السير « ماجيدو » وسياخذ الجراح من لحمي ما لا يقل عن مائة كيلوجرام ..!

سلوين لويد : انه اعظم جراح عندنا .. وانا ارجو ان اراك هنا لكي اقدم اليك اية خدمة تطلبها ..

حماده : اشكرك .. ولا اريد سوى مساعدتك للتوسط في ادخالي الى احدى الجامعات البريطانية في لندن .

ونهض سلوين لويد واشار الى احد مساعديه ان يتولى هذه المهمة بنفسه ..

وابتسم حمادة الطرابلسي وقال للوزير : ثانك يو ..!

وعاد الوزير يسال حمادة عن معنى اسمه قائلا :

ـ ما هو معنى كلمة حمادة ..؟

فاجابه حمادة وهو يتحرك فوق كرسيه الضعيف : ان لاسمي اكثر من معنى : معناه في امريكا شيء .. وفي بريطانيا شيء .. وفي سويسرا شيء . فاي معنى منها تريد ان تعرف .

قال سلوين لويد : كلها ..

اجابه حماده : معنى اسمي في امريكا .. فورستال ، حاملة الطائرات او معناه في بريطانيا امباير ستار .. بارجة الموت .. اما هنا في سويسرا فمعناه : مون بلان ، يعني : الجبل الابيض .. اكبر واضخم جبال اوروبا !

واغرق سلوين لويد في وصلة ضحك !

جنود سليمان في خزائن سويسرا ! ..

رايت خزائن سليمان ! ذهبت الى المدير العام لاكبر بنك في سويسرا وطلبت منه ان يسمح لي بزيارة الخزائن السحرية المرصوصة تحت الارض .. قلت له : انني اريد ان احس المكان الذي تختفي فيه ثروة كل ملك ، وكل حاكم ، وكل زعيم وكل سياسي ، من رجالات اوروبا وامريكا . ودعتني المدير العام من طلبي وسالني : هل تريد ان تستاجر منا صندوقا خاصا لاموالك ؟ قلت : لا ! قال : فهمت .. تريد ان تفتح صندوقا بحسابك عندنا ! قلت : لا ! قال : هل ضاع منك المفتاح وتريد ان نقدم لك مفتاحا جديدا ؟ قلت : لا ! فالجم برفع نظارته السميكة عن عينيه ويسند ظهره الى

تابع : ناصر النشاشيبي يكتب لك

كرسيه : هل لي برجك غدا . لماذا تريد أن تزور خزائن البنك ؟ هل أنت مندوب حكومة ؟ هل جئت تبحث عن ميراث أحد الملوك المتوفين .. مثلا ؟ قل لي .. ماذا تريد .. ماهو غرضك .. ومن أنت ؟

ولجأت الى كل ما عندي من برود وقلت للمدير :

— اريد أن اطمئن على متانة الصناديق الحديدية عندكم اذا قررت أن اتعامل معكم واضع اموالي الطائلة في هذا البنك .

وفجأة ، قفز المدير العام من كرسيه وهو يفرك يديه فرحا ويقول : عال .. عال .. الآن فهمت .. انك تريد ان تأتمننا على اموالك ..

قلت مقاطعا : وعلى جواهري واسهمي ومستنداتي ايضا !..

واتسعت ابتسامة المدير وهو يضغط على جميع الاجراس الموضوعة على مكتبه ويستدعي عشرة من مساعديه ومستشاريه ويأمرهم بمرافقتي لزيارة خزائن البنك المرصوصة تحت الارض ..

ونزلنا بالمصعد الى تحت الارض .. ودخلنا « دنيا » من الابواب الحديدية والاسلاك ..

وقال لي الموظف المختص بفتح تلك الصناديق ان لدى البنك خمسة آلاف صندوق .. وكل صندوق يحمل نمرة خاصة لا يعرفها الا صاحبها .. وبعض الصناديق لها مفتاح واحد — وهي فرنسية — وبعضها الآخر لها مفتاحان وهي سويسرية .. واجرة الصندوق الصغير في العام الواحد ٢٥ فرنكا سويسريا .. وثمن المفتاح مائة فرنك .. الخ ..

ومشينا وسط الآف الصناديق .. ومددت يدي الى جدرانها الحصينة (?) المكان الذي تختفي فيه أكثر من سدس ثروة العالم ..

واقترب مني الموظف المختص وسألني :

— هل للسيد أسئلة خاصة ؟

قلت : أجل .. أريدك أن تحدثني قليلا عن كبار زبائنكم .. من سيكون جاري اذا أغلقت الصندوق رقم كذا .. ومن سيكون جاري في الصندوق رقم كذا .. اني أرفض مثلا أن يكون صاحب الصندوق الذي بجواري رجلا كالملك السابق فاروق .. ان ذلك سيكون اهانة لاوراقي وجواهري التي سأودعها عندكم !

وفتح (?) الموظف عينيه وفمه .. ثم هز كتفيه .. ثم قطب .. ثم انبسط (?) ... ثم قال :

— لا افهم !

قلت : أريد ان يكون لي حق اختيار مكان الصندوق الذي سأستأجره منكم .

قال الموظف : لا بأس .. ولا مانع ..

قلت : وأريد كذلك أن يكون صندوقي بجوار صندوق الامير رينيه أمير موناكو .. والمهراجا مرصود خان من أمراء الهند ..

قال الموظف : لا .. لا ! هذا ممنوع . الاسماء ممنوعة . ان شعارنا هو الحرص على سرية أسماء زبائننا .. هل تقبل منا أن نذيع اسمك على الناس ؟

قلت : أجل أقبل .. سأعطيكم اسمي واترك لكم حرية الكشف عنه لكل من يسأل عنه ..

وتقدم مني أحد الموظفين وسألني وراسه ينحني امامي :

— وما هو اسمكم يا صاحب السعادة ؟

قلت وانا اتجه نحو الباب الحديدي المؤدي للطريق العام :

— اسمي الكامل : محمد فاضل عباس المهداوي ..

واسرعت بالخروج !

صديقي القادم من باريس

قال وهو ينزل من الطائرة التي حملته من باريس الى جنيف : اسمع .. ان كتاب الموسم في باريس هو قصة حب بعنوان « الفاكهة الخضراء » لمؤلفة شابة دون العشرين .. مجهولة .. فقيرة ..

وان أوساط اليونسكو تقول ان توفيق الحكيم قد غادر باريس في اجازة قصيرة الى القاهرة ..

وان سر الازمة الناشبة بين المغرب وفرنسا يعود الى اصرار فرنسا على وجوب تخفيض قيمة الفرنك المغربي أسوة بالفرنك الفرنسي الذي خفضت قيمته مؤخرا .. وهكذا بقى الفرنك المغربي يساوي ٤٢٠ للدولار الواحد بينما وصلت قيمة الفرنك الفرنسي الى ٤٩٠ للدولار ..

وان رئيس وزراء المغرب بعد الازمة الاخيرة .. قد اصبح لا يميل الى أي تفاهم مع باريس .. انه يعتقد ان باريس قد خذلته وغدرت به وسط المساعي المتواصلة الجارية التي كان يقوم بها بنفسه من اجل الوصول الى حل لقضية الجزائر ..

وان الشباب الوجوديين .. قد رحلوا عن باريس الى الريفيرا .. واخذوا معهم رفيقاتهم ، ومع الرفيقات القمصان السوداء والشعور الطويلة ..

وان اغنية الموسم في باريس هي الاغنية المشهورة « أبو أبي ابل أمور » .. انها كالسحر ..

وان الاوساط العسكرية الفرنسية قد قررت القيام بعمليات حربية واسعة النطاق ضد المجاهدين الجزائريين لكي تقمع الثورة قبل اجتماع الدورة القادمة للامم المتحدة حيث ستكون قضية الجزائر على راس جدول الاعمال ..

الملك سعود .. شيوخ الكويت يقيمون له حفلة تكريم في جنيف ...

جميل مردم ... السويسري يرى نهاية العالم عند حدوده

جوب عزام ... المطرب الاول في سويسرا شاب عربي من القاهرة ..

امير قطر ... يشكو من معدته ولذلك طار الى المانيا

وان الحاج حسين العويني وزير خارجية لبنان قد لزم فراشه بالفندق في باريس نتيجة مرضه .. وقد نصحه الاطباء بعدم مغادرة الغرفة لمدة اسبوع آخر ..

وان الموضة الجديدة للشباب في باريس تنحصر في النقط التالية : اولا — نعومة التفصيل وثانيا — علو الصدر .. وثالثا الجاكيت القصير المرتفع .. والاكتاف المنتفخة قليلا .. انها كموضة سيدة باريسية في عصر النهضة .. والجاكيت النسائي طويل وضيق .. والقبعة النسائية عالية مرتفعة ..

وان وزير دولة عربية ذهب لمقابلة الجنرال ديجول بمناسبة انتقال مركز عمله الى عاصمة اخرى .. واثناء المقابلة قال الوزير المفوض للجنرال الفرنسي — من باب المجاملة — ان بلاده تحب فرنسا وتعتبرها كعبة الادب والفن .. وهنا .. اذا بالجنرال ديجول يقطع الحديث ويقف ويتقدم نحو الوزير المفوض ويهز يده وهو يدفعه نحو الباب الخارجي :

— اشكرك .. اشكرك .. هذا كلام حلو .. انا مؤمن بما تقول .. اشكرك مع السلامة .. مع السلامة !

ودامت المقابلة ٣ دقائق ونصف دقيقة فقط ..

وقلت لصديقي القادم من باريس : وماذا ايضا ؟ ..

اجاب : اشياء كثيرة لا تصلح للنشر ..

معنى القوة في حديث الرئيس

هنا ، في اوروبا .. في كل عاصمة اوروبية ، في كل بلد وكل قرية .. لا يحترمون ولا يتفاهمون الا بلغة واحدة هي القوة ..

هنا ، يحترمون القوي ..

هنا ، يحترمون الدبابة ، والطائرة والمدفع والقنبلة ، والرصاصة ..

هنا ، يحترمون الدولة القوية التي تكره الحرب ، ولكنها تدخلها لتدافع بالحرب عن كرامتها .. واسمها .. وارضها ..

ومن هنا ، من هنا .. واكررها مائة مرة بعد مائة مرة ، كان حديث الرئيس جمال عبد الناصر عن الجولة القادمة ضد اسرائيل موضع الضجة الكبرى ، وحديث الاوساط والاندية والجمعيات .. كلها !

اوساط سويسرية ، واوساط فرنسية ، واوساط الجزائرية ، بعضها يحب اسرائيل ، وبعضها يكره العرب ولكنها وبالاجماع ، أولت كلام الرئيس المكان الاول ، والاكبر ، والاهم .. وراحت تدقق في الحساب ، وتدور وتناقش .. وتضرب أخماسا في اسداس ..

والعجب العجب .. ان اسرائيل نفسها وصحف اسرائيل نفسها .. قد راحت تولول ، وتبكي ، وتندب حظها ، وتهاجم « موشى ديان » لانه كان البادي في البدء بالتهديد عندما كتب ذلك المقال المجنون على صفحات جريدة « جيروزالم بوست » الصهيونية ..

والعجب العجب أن تنبري جريدة « معشمار » الصهيونية المعروفة بتعصبها ضدنا ، وتطرفها ، وجنونها ، وتهاجم « موشى ديان » على اثر خطاب رئيسنا وتقول لموشى ديان الذكور : باعدنا .. نحن لا نستطيع ولن نستطيع أن نفرض أي صلح على العرب ... باعدنا .. ان تهديداتك ضد العرب سياخذها عدونا كسلاح له ضدنا في اوساط آسيا وافريقيا ..

ومثلها جريدة « هاآرتس » الصهيونية .. المعروفة .

ومثلها جريدة « دافار » الصهيونية .. المعروفة .

وبعد ....

يا سيادة الرئيس : كل عربي هنا .. في الغربة .. في اوروبا .. يقول لك : شكرا ! شكرا ! شكرا !

محطات صغيرة

● في كل اسبوع « يدخل » في حسابات البنك الاسرائيلي في مدينة زوريخ ، بسويسرا ، مبلغ نصف مليون مارك ، كجزء من التعويضات الالمانية التي تدفعها المانيا لاسرائيل ..

ويتولى البنك المذكور « توظيف » هذه الاموال لحساب اسرائيل في مؤسسات سويسرا التجارية والاقتصادية ..

● في جنيف ، سيارة واحدة فقط تحمل رقما من .. الاسكندرية ! ولون السيارة أبيض والزرق . وماركتها شفروليه .. ورقمها ملاكي اسكندرية رقم ٦٨٢ ...

ما هي .. ؟ من صاحبها ؟

● صدقوني : ان المطرب الاول للجيل الجديد في مدن سويسرا اليوم ، كلها ، هو .. عربي .. من الاقليم الجنوبي .. من القاهرة .. اسمه : بوب عزام ! والحانه على كل لسان . والحانه تبعث في نفوس الراقصات السويسريات الوفا من الحب العنيف .. الدافق !

و « بوب » .. موجود الآن في فرنسا .. وغدا في اسبانيا

● شاب من بلدي .. من يافا .. من فلسطين .. وجدته على بعد خمسين كيلو مترا من جنيف ، براس (?) على راس جبل ، سان سيرج ، على علو الف وخمسين مترا فوق سطح البحيرة .. واسمه : بطرس بركات ..

وضممته الى صدري .. ورأيت فيه العزم ، والنكبة ، وفلسطين !

ايها اللاجيء : ان بطرس بركات لم يعد لاجئا !

● قال لي جميل مردم ، السياسي السوري المعروف ، انه جاء الى لوزان لاول مرة منذ خمسين سنة ليتلقى العلم في جامعتها ..

قلت له : وما هو الفرق بين امس ، واليوم .. هنا ؟

اجاب : لا شيء . العقلية مازالت على حالها ! السويسري يرى نهاية العالم عند نهاية حدوده ! سويسرا عنده هي الدنيا الكبيرة وبقية الدنيا هي الملحقات ....

ولهذا تقرأ في صدر الجرائد السويسرية عن الشاب السويسري الذي مات في حادث اصطدام قبل ان تقرأ عن مؤتمر وزراء الخارجية في جنيف !

● اخبار جنيف تؤكد قرب وصول الملك سعود الى سويسرا لقضاء بعض الوقت ، في الايام القادمة . ويقيم الملك سعود حاليا في مدينة فرايبورج بالمانيا ، وسيحول جلالته الى جنيف ويقيم احد شيوخ البترول العرب هنا حفلة عشاء تكريما له .

● شكى امير قطر من معدته ..! ولهذا ترك هذا الاسبوع جنيف وركب مع حاشيته ، واولاده ، الى الفندق الالماني بمدينة هامبورج بالمانيا لاستشارة الاطباء ..

● المعجزة وحدها .. لا الوثائق المتعلقة بمستقبل برلين ، ولا براعة سلوين لويد ولا وجود نيكسون في الاتحاد السوفييتي ، قادرة على انقاذ مؤتمر جنيف من الافلاس

المعجزة وحدها .. فقط .

صلوا من اجل ان تتحقق المعجزة قبل ان يجيء يوم « .. » .. السفر ويعود هيرتر الى امريكا ..

ناصر الدين النشاشيبي

كتب على أمين الى سكرتير تحرير آخر ساعة : ((احذفوا كل اخبار ((آخر لحظة)) هذا الاسبوع .. وصل الآن اول تقرير من بعثة دار اخبار اليوم فى كركوك . . ومعه صـــور مذهلة))

أكتب لكم من مدينة الدم

آخر ساعة تحقق حوادث كركوك

كركوك ـ من بعثة دار اخبار اليوم :

استطعنا أن ندخل سرا مدينة كركوك ، وأن نقوم فيها بتحقيق صحفي خطير عن المذابح الشيوعية فى المدينة الجميلة التى تحولت الى مدينة الدم !

ظهر من الوثائق التى عثر عليها الجيش العراقى من الحزب الشيوعى كان يستعد للمذبحة فى كركوك منذ ثلاثة شهور .. وانه كان ينوى الاستيلاء على منطقة كركوك ثم جنوب العراق ثم يزحف الى بغداد نفسها ويحتلها ..

وضع الحزب خطة للتخلص من خصومه فى كركوك قبل ساعة الصفر . حتى يخلو الجو للحزب

اتفقوا مع الزعيم داود الجنابى قائد الفرقة الثانية أن يقبض على كل خصومهم ، ويتخلى هذا القبض ببرقية الى القيادة العامة فى بغداد . . ؟

وفعلا ارسل داود البرقية التالية الى القيادة . استطعت أن اقبض على كل المتآمرين الذين اشتركوا فى ثورة الشواف من كركوك . . .

عزل القائد الشيوعى

وانصب الفكر فى عب القيادة ! فارسلت لجنة تحقيق برئاسة عقيد من الجيش ـ وقامت اللجنـــة تكشف براءة كل الذين قبض عليهم الزعيم الاحمر .

واصدرت قيادة بغداد امرا بالافراج عن كل المقبوض عليهم . ولكن الزعيم الاحمر داود الجنابى رفض تنفيذ قرار الافراج . ونفى بعض المقبوض عليهم الى الجنوب

واتفق مع الحاكم العسكرى الاحمر الزعيم الشيخ احمد على تمكين الشيوعيين من السيطرة على كل الاماكن الحساسة فى الحكومة والشرطة والجيش فى كركوك .

تنبه قاسم الى المؤامرة ، فاصدر امرا بعزل داود الجنابى وتظاهر الزعيم المعزول بتنفيذ الامر !

تغيير موعد المؤامرة

استمر الشيوعيون فى تنفيذ مؤامرتهم بعد أن غيروا موعد تنفيذها وتحدد لها يوم ١٢ يوليو ـ على وجه التحديد ـ موعد اجتماع شيوعى فى كركوك بحجة الاحتفال بمعركة (كاور باغى) التى حدثت أيام نورى السعيد حينما تظاهر الشعب العراقى ضد الحكومة !

فجأة فى يوم ١٠ يوليو ـ أى قبل موعد التنفيذ بيومين فقط ـ وصـــل الى بغداد الرئيس عطا خير واجتمع بعبـــد الكريم قاسم وكشف له الخطة الشيوعية وقال له : أن الشيوعيين يدبرون مذبحة أخرى فى كركوك !

واحس الشيوعيون بانكشاف الموعد المحدد لتنفيذ الخطة واضطروا مرة ثالثة أن يؤجلوا الموعد الى ١٤ يوليو

توزيع العصابات الشيوعية

جاء يوم ١٤ يوليو ووزع الحزب الشيوعى عصاباته فى مناطق متعددة من المدينة !

تسم المعلبـة بين الشبيبة الديمقراطية والمقاومة الشعبية الشيوعية ! كانت مهمة المقاومة الشعبية التجمع بالقرب من نقطة بوليس (أمام قاسم) وفى ساعة الصفر يتم الاستيلاء على جميع السلاح الموجود فى النقطة ويسيطرون عليها !

جاءت ساعة الصفر فى السادسة مساء وسارت مظاهرة الشيوعيين تردد هتافات استفزازية . ولكن عندما وصلوا الى قهوة (١٤ يوليو) توقفوا امامها واطلقـــوا رصاصة على عثمان صاحبها ثم سحبوه فى الشوارع وكانت هذه هى اشارة الهجوم الاحمر

العلم الاحمر فوق النقطة

رفع الشيوعيون العلم الاحمر فوق نقطة البوليس واتخذوها مركزا لقيادة المذبحة ! اتصلوا ببعض الضباط الشيوعيين واعطى لهم الحزب اشـــارة التحرك للهجوم على الاهالى وبدء المذبحة فورا ! قرر الضباط الشيوعيون ببعض الجنـــود واجبروهم على اطلاق النار على الاهالى ! رفضت وحدات

اخرى من الجيش التعاون مع الشيوعيين والاشتراك فى المذبحة ! انهال الرصاص من كل جانب على الرجال والنساء والاطفال !

بينما الشيوعيون يحرقون الـــدواس الحمر ويقيمون المشانق مكانها ! داهموا البيوت وقتلوا النساء والاطفال وجروهم بالحبال فى الشوارع ثم علقوا جثثهم على أعمدة النور والتليفون والاشجار !

انتقم الشيوعيون من الرئيس عطا خير ـ الذى نبه قاسم الى المؤامرة ـ وهاجموا بيته وذبحوه مع زوجته واطفاله وسحلوا جثثهم فى الشوارع ! ذهبوا الى سينما (اطلس) واطلقوا عليها الصواريخ المحرقة والرصاص والقنابل اليدوية وكان بداخلها ٧٠٠ طفل وسيدة ورجل وقتل بعضهم وجرح الباقون ! سالت الدماء فى كل مكان

وانتشرت الفـــوضى فى كركوك وتحولت المدينة الى حمام من الدم !

تعليمات حمراء بالميكروفون

حاول العقيد محمود عبد الرزاق وكيل قائد الفرقة الثانية تهدئة الحالة ووقف الضباط الشيوعيين من الاشتراك فى المذبحة مع الشيوعيين الآخرين ومنعهم من قتل الاهالى العزل من الســـلاح ! حاصر الشيوعيون العقيد عبد الرزاق واعتقلوه واختفى ولم يعثر له على أثر ولا يعـــرف مصــيره حتى الآن ! شكل الشيوعيون حكومة محلية قائلة بذاتها اطلقوا عليها اسم (الجبهة الوطنية) واخذ اعضــاؤها يديرون المعركة ويصدرون الاوامر والتعليمات الى الدوائر الحكومية وقوات الجيش والمقاومة الشعبية بواسطة (ميكروفون) فى سيارة مكتوب عليها « السلطة بيد الجبهة الوطنية »

صور الارهاب الاحمر

خلا الجو للشيوعيين وانطلقوا يهاجمـــون بيوتا معينة ويجبرون اصحابها على الخروج منها ..

ثم يلفون الحبال حول رقابهم ويسحلونهم فى الشوارع حتى الموت ثم يعلقونهم بعد ذلك فى فروع الاشجار . كما علقوا الرئيس عطا خير وقاسم نخطى وصاحب سينما العلمين واطلس !

هاجم الشيوعيون ـ ايضا ـ المحــال التجارية والمقاهى والبيوت التى يملكها التركمان والعرب ونهبوا كل ما فيهـــا واحرقوا ما لم يستطيعوا حمله معهم ! هربت بعض العائلات الى قلعة عالية فى كركوك لكى تحتمى فيها ، ولكن الشيوعيين اطلقوا عليها القنابل الهاون فى منتصف

الليل ونسفوها وقتلوا من فيها ! استمرت المذبحة على هذه الحال بلا رحمة ولا توقف ولا شفقة ! قال الذين هربوا من المذبحة ونجوا بجلدهم ان الشيوعيين كانوا يتفننون فى القتل والتعذيب ! ربطوا ذراع وساق واحد من الاهالى فى سيارة وربطوا ذراعه وساقه الاخرى فى مؤخرة سيارة ثانية ثم تحركت السيارتان فى اتجاهين مختلفين وانقسم جسم الرجل الى نصفين !

العلاج الاحمر للجرحى

قال هارب آخر من المذبحة : أن القسم الطبيب احسان خير حاول اسعاف المصابين

من الاطفال والنساء الذين اصيبوا برصاص الشيوعيين فهجم عليه الشيوعيون وقتلوه واتجهوا الى المصابين الجرحى واخ سحبوا بجرونهم بالحبال فى الشوارع أو يربطونهم خلف بعض السيارات ثم تنطلق باقصى سرعتها .

سيطر الشيوعيون يومين

استطاع الارهاب الاحمر أن يسيطر على كركوك لمدة يومين واخذ بقية اعضاء الحزب فى المنطقة الشمالية ينشرون الفتنة فى كل المدن ! اتسع نطاق المؤامرة الشيوعية وامتد الى اربيل والسليمانية واستطاع الشيوعيون أن معركة رهيبة وقعت بين العرب والتركمان وبين الاكراد ! كانوا يريدون اثارة الفتنة والانقسام عن طريق هذه الشائعات !

تمزيق صور قاسم

مزق الشيوعيون صور عبد الكريم قاسم وعلقوا مكانها صور قائد الفرقة الشيوعى المعزول (داود الجنابى) !

استطاعت قوات الجيش التى ارسلت الى كركوك من بغداد والموصل أن تقمع المؤامرة الشيوعية والقت القبض على ٣٥ ضابطا شيوعيا و ٣٠٠ من المقاومة الشعبية الشيوعية ! عثر الجيش العراقى على العلم الشيوعى الاحمر الذى رفع على نقطة البوليس وأرسل من كركوك الى قاسم فى بغداد .. شكلت لجنة تحقيق خاصة من العسكريين والمدنيين وارسلت الى المدينة للتحقيق فى الارهاب الدموى الذى سيطر عليها ٤٨ ساعة ..

التمثيل بالجثث بعـــد الموت فى كركوك وعلق الشيوعيون هذه الجثة من الارجل ..

وثيقة مصورة . . مشانق الشيوعيين فى كركوك التى علقوا فيها العديد من الاهالى الابرياء من رقابهم !

الرئيس يرسى حجر الاساس لمشروع توسيع مصنع اطارات الكاوتشوك .. ويرى بجواره السيد حسن ابراهيم والمهندس منير حامد

• التعاون بين رأس المال العام ورأس المال الخاص

• توسيع مصنع الإطارات لإنتاج ٣٠٠ ألف إطار في السنة

• سد حاجة الاستهلاك المحلي والزحف بالفائض إلى الأسواق الخارجية

الرئيس جمال عبد الناصر يشاهد احدى عمليات صناعة اطارات السيارات وخلفه حسين الحلواني عضو مجلس الادارة المنتدب والمهندس نونو مدير الشركة

الرئيس يشاهد التجارب التي تجرى على المواد الخام وقد ظهر الى جانبه المهندس محمد صقر رئيس مجلس ادارة شركة النقل والهندسة

الرئيس امام اطارات الكاوتشوك وخلفه المهندس حسين الحلواني

ساعة ونصف ساعة امضاها الرئيس جمال عبد الناصر مع صناعة الإطارات والكاوتشوك ، اول صناعة دعت اليها حكومة الثورة تحقيقا لسياسة الاكتفاء الذاتي التي رسمتها لتوفر للمواطنين السلع الضرورية .

استمع الرئيس جمال عبد الناصر الى السيد حسن ابراهيم رئيس مجلس ادارة المؤسسة الاقتصادية وهو يقول انصناعة الاطارات من الصناعات الاستراتيجية الهامة في اوقات السلم والحرب على السواء ، ومن اجل هذا حرصت حكومة الثورة على تبنى هذه الصناعة وتشجيع قيامها في البلاد واسندت تنفيذ هذا المشروع الى شركة النقل والهندسة ، ثم يقول ان وارداتنا من اطارات السيارات الداخلية والخارجية اصبحت في هبوط مستمر بعد قيام مصنع الاطارات ، فبعد ان كانت قيمتها ١٫٧٥٢٫٠٠٠ عام ١٩٥٥ هبطت الى ٢٧٠٫٠٠٠ جنيه عام ١٩٥٨ ، ثم يقول ان المؤسسة الاقتصادية ساهمت في راس مال شركة النقل والهندسة بمبلغ نصف مليون جنيه ، وهو يعادل ٢٥ ٪ من راس المال ، وكانت هذه المساهمة تطبيقا لسياسة الثورة في الاشراف على الصناعات التي لا منافس لها الى ان يقول ان برنامج التوسيع الجديد يقوم على اساس انتاج الف اطار يوميا ستزاد تدريجا كلما دعت الحاجة ، وسيقوم المصنع بصنع اطارات الدراجات ومنتجات المطاط الاخرى .

ثم استمع الرئيس الى المهندس محمد صقر رئيس مجلس ادارة شركة النقل والهندسة وهو يقول ان عجلة العمل دارت في هذا المصنع وخرج اول اطار عربى صنع بايد عربية في السادس عشر من يناير سنة ١٩٥٦ وان انتاجه تدرج بالزيادة من عام الى آخر تبعا لزيادة الكفاية الانتاجية للعمال الى ان وصل في عام ١٩٥٨ الى ١٣٠٫٠٠٠ اطار لسيارات الركوب و ٦٤٫٠٠٠ اطار لسيارات النقل وهى اقصى الطاقة الانتاجية للمصنع الحالي، ويقول ان انتاج المصنع سد حاجة الجمهورية باقليميها ثم زحف بفائض الانتاج الى تركيا ويوغوسلافيا والمملكة العربية السعودية والاردن واليونان ، وذلك عدا اسواق جديدة ستفتح له في القريب العاجل في السودان والكويت ولبنان ، الى ان يقول ان التوسع الحالي الذى نحتفل اليوم بافتتاح الجزء الاول منه سيرفع معدل الانتاج الى ٣٠٠ الف اطار سنويا يمكن ان ترتفع الى ٤٠٠ الف اطار سنويا

وقام الرئيس جمال عبد الناصر ليلقى خطابه الذى رسم فيه الخطوط العريضة لاستثمار راس المال العام وراس المال الخاص والربط بينهما فقال ان راس المال الخاص حر طالما يعمل للصالح العام للمجتمع بعيدا عن محاولة الاستغلال او السيطرة على الحكم وسياسة الحكومة هى العمل على المساهمة في الصناعة لتطوير الانتاج وزيادته ، عن طريق المؤسسة الاقتصادية ، وهدف المساهمة هو دفع الصناعة للتوسع ودفع الانتاج للتقدم ومضاعفة الدخل القومى في عشر سنوات

وقال : ان هناك عوامل كثيرة تؤثر في الصناعة وتجربة المؤسسة الاقتصادية هى تجربة جديدة ونحن اول بلد يجرى هذه التجربة . فاذا وجدنا صاحب راس المال الخاص غير قادر على ان يسير في مشروع لانه محتاج الى تمويل اكبر وطلب منا ان نشترك معه ، تشترك معه المؤسسة الاقتصادية لان المصنع اذا توقف يقل الانتاج ويقل الدخل القومى وتعطل العمل وتنجت مشاكل اجتماعية ، والحكومة لا بد ان تضمن سير المصنع في الخط المستقيم وان تضمن الا يقفل مصنع ، وليس هدفنا مشاركة الحكومة وسيطرتها على المصانع الخاصة بل يهمنا ان تسير المصانع الخاصة في عملها طالما انها تسير وفقا للصالح العام

وبدأ الرئيس جمال عبد الناصر زيارته فشاهد التجارب والاختبارات التي تجرى على المواد الخام ، ثم انتقل الى حيث يخلط الكاوتش بالمواد الكيماوية وشاهد عملية الخلط المقترح وساير صناعة الاطارات مرحلة اثر مرحلة الى ان شاهد اطار السيارة يخرج من الآلات يحمل اسم الاقليم الجنوبى الذى ينتجه

وكان الرئيس يسال المهندس حسين الحلواني عضو مجلس الادارة المنتدب عن تفاصيل العمل ومدى كفاءة اليد العاملة والقدرة الانتاجية للعمال .

وانتهت الزيارة بارساء حجر الاساس لمشروع التوسع الجديد بين الهتاف والتصفيق .

الرئيس يشاهد عملية طبخ الكاوتشوك ويرى بجانبه السيد حسن ابراهيم والمهندس حسين الحلواني والمهندس محمد صقر والمهندس سيد نونو

الآنسة ماجي كريمة المهندس حسين الحلواني وهي تقدم الى الرئيس جمال عبد الناصر ، باقة من الورود .. ويرى في الصورة المهندس حسين الحلواني

...بد الناصر .. قدم الأرض — الإمام أحمد .. يدفع عن اليمن ٢ر٠٢ ٪ — الملك سعود .. يدفع ٦ر١٦ ٪ — الملك محمد الخامس .. مراكش لم تدفع أيضا — الملك السنوسي .. يدفع ١ر١٨ ٪

مطلوب ١٧ ألف جنيه لإنقاذ ٤٠٠ ألف جنيه !

...شهاب .. حصة لبنان ٤ر١٣ ٪ — الملك حسين .. دفع نصيب الأردن — الفريق عبود .. حصه السودان ٣ر١٧ ٪ — بورقيبة .. يدفع ٥ر٦١ ٪ — قاسم العراق .. نصيبه ١٢ر٥٧ ٪

مشكلة مبنى الجامعة العربية

المبنى الجديد تكلف ٤٠٠ ألف جنيه ،
والمن الأرض ٤٠٠ ألف جنيه أيضا !

تصميم المبنى الجديد للمهندس محمود رياض .. والجدران كلها من الرخام والفسيفساء .. والخامات استوردت من اسبانيا وايطاليا .. والأيدي العاملة كلها عربيـــة !...

الجامعة العربية مشغولة جدا .. !
الأمين العام يبحث عن ١٧ الف جنيه بأى شكل لكى يحل الازمة !

لقد انتهى العمل فى المبنى الجديد للجامعة وتكلف ٤٠٠ الف جنيه . نفدت الميزانية حتى آخر مليم قبل شراء الاثاث اللازم للمبنى الفاخر ! ان الاثاث يتكلف ١٧ الف جنيه فقط حتى تنتقل الجامعة الى المقر الجديد ولكن المشكلة ما زالت قائمة .. بعض الدول العربية قررت الدفع ..

وبعض الدول طلبت الدفع بالتقسيط ..
والبعض الآخر اختفى ولم يدفع ..
والأمين العام حائر مع المبنى الجديد !

٤٠٠ الف جنيه دفعتها الدول العربية لبناء الجامعة العربية الجديد .. ٤٠٠ الف جنيه كانت ارض الجامعة تنتظر ٨٠ الف جنيه أخرى لتأثيث المبنى ..

ارسلت طلب من الدول الأعضاء أن تتدبر الأمر .. وتدفع كل منها نصيبها فى نفقات التأثيث ، كما دفعت من قبل فى نفقات البناء .. وأن يكون الدفع بنفس النسبة فى العملية السابقة ، واخذ بعض الدول الأعضاء يماطل ويراوغ ويلقى من نفسه هذه المهمة .. ويتمسح برأى فى مشروع تأثيث المبنى الجديد !

اقلب الصفحة من فضلك

تابع : مشكلة مبنى الجامعة العربية

قال بعض الدول .. ان هذا الرقم المطلوب لتأثيث المبنى .. كبير جدا .. لا بد من تخفيضه ؟

واقرت بعض الدول مبدأ تخفيض نفقات التأثيث .. وبدأت عملية حسابية ضخمة لالغاء بعض الاحتياجات وتأجيل البعض الآخر .. وهبط الرقم الى ١٧ الف جنيه فقط .. !

وينتهى المهندس محمود رياض من عملية البناء فى آخر اغسطس القادم .. ويسلم المبنى للامين العام للجامعة العربية .. والامين العام يفكر الآن فى طريقة الحصول بها على ١٧ الف جنيه لبدء التأثيث فى المبنى الجديد حتى تنتقل مكاتب الجامعة العربية من المبنى القديم الى المبنى الجديد ..

أسباب الازمة

ان الشئون المالية واحتياجات الجامعة التى توزن بالارقام وتدفع بالجنيهات او غيرها من العملات تسبب دائما ازمة فى الجامعة العربية !!

وميزانية جامعة الدول العربية ٦٠٠ الف جنيه كل سنة تدفعها الدول الاعضاء بنسب وضعت حسب تعداد السكان فى كل دولة من اعضاء الجامعة .. مثلا الجمهورية العربية المتحدة تدفع ٣٦ر٥٦ ٪ من الميزانية - وتدفع الاردن ٢ر٢٢ ٪ والسودان يدفع ٣ر٧٢ ٪

ونصيب السعودية ١١ر٤٦ ٪ وتدفع ليبيا ١ر٨٤ ٪ ونصيب العراق يساوى ١٢ر٧٥ ٪ ولبنان ٣ر١٢ ٪ واليمن ٢ر٢٢ ٪ والمغرب ١٥ر٣٢ ٪ وتونس ٦ر٦١ ٪ .. هكذا تدفع الدول العشر الاعضاء نصيبها فى ميزانية الجامعة العربية .

وبعض هذه الدول .. تدفع نصيبها كاملا والبعض تدفع بالتقسيط وهناك دول لا تدفع ابدا .. حتى تضطر الجامعة احيانا الى أن تدفع مرتبات موظفيها بعد أول الشهر .. وتضطر بالتالى بعض هذه الدول .. ان تدفع فى آخر لحظة ..

ان الدول التى دفعت نصيبها فى ميزانية هذا العام .. وسددت جزءا منه .. هى الجمهورية العربية المتحدة ولبنان والمملكة العربية السعودية وليبيا والاردن والمغرب .. ست دول من الدول العشر الاعضاء فى جامعة الدول العربية !

هذا هو الموقف الذى لا تحسد عليه الدول العربية التى لا تدفع .. والتى تضع الجامعة كلها فى ازمة دائمة لا تحل الا فى أحرج اللحظات .. وكلما ارتفع صراخ الامانة العامة للجامعة بالاستغاثة وتضطر الجمهورية العربية المتحدة ان تدفع انقاذا للموقف فى كل مرة ..

قصة المبنى الجديد

اما المبنى الجديد فقد بنى على جزء من أرض لثكنات قصر النيل .. بجوار فندق هيلتون .. ويطل على ميدان التحرير ووزارة الخارجية وسميراميس وكوبرى قصر النيل وشارع الكورنيش !

ومساحة ارضه ٦ آلاف متر مربع قدمتها حكومة الجمهورية العربية هدية لمشروع انشاء دار جديدة تليق بجامعة الدول العربية .. ودفعت الدول نصيبها فى نفقات بناء الدار الجديدة .. وتولى عملية تنفيذها المهندس محمود رياض المدير الحالى لبلدية القاهرة .

وتكلف البناء اربعمائة الف جنيه .. وقدرت قيمة الارض التى اقيم عليها البناء باربعمائة الف جنيه أخرى . ويتألف المبنى الجديد من عشرة طوابق يحتوى كل منها على عشرين غرفة .

والمبنى مقسم الى وحدات .. الوحدة الشرقية وبها المدخل الرئيسى تعلوه القبة والمخازن . والوحدة البحرية وبها « الجراج » فى الدور الاول .. وقاعات اجتماعات اللجان فى الدور الثانى .. ومكتب الامين العام ومكاتب الامناء المساعدين فى الدور الثالث .. وبعد ذلك ٧ ادوار بها غرف الادارات المختلفة ومكاتب لبعض الامناء المساعدين .. وبين هذه الادوار .. دور مخصص لبيع معرضا لطوابع البريد ومتحفا للادارة الثقافية .. ثم الوحدة الغربية .. الدور الاول به صالات الاحتفالات الكبرى .. ومسجد صغير .. وصالة الطعام وقاعة الاجتماعات وقد خصص جزء منها لاجتماعات مجلس الجامعة العربية وتتسع هذه القاعة لمائة وعشرة من الاعضاء ..

وبها مدرجات .. احدها للصحفيين ويتسع لثمانين منهم .. وآخر للزائرين ويتسع لمائة وثمانين زائرا .. ثم اماكن علوية خصصت لاجهزة الاذاعة والتليفزيون وآلات الترجمة الى ثلاث لغات اجنبية .. وحول القاعة صالات لاجتماعات الاعضاء وغرف خاصة بالوفود .. ومكتب لرئيس الدورة .. ومكتب آخر للامين العام .. وبوفيه صغير . وفى الدور العلوى لهذه الوحدة الغربية صالة لاستراحة الزائرين .. ومكاتب البريد والتلغراف .. واماكن للاذاعة .

والمبنى الجديد للجامعة .. جهز كله بآلات تكييف الهواء وشبكة تليفونات داخلية وخارجية .. والساعات واجهزة الاستدعاء الضوئية .

والطابع الظاهر من هذا المبنى الجديد .. سواء من الداخل او من الخارج .. يبدو طابعا عربيا صميما ينم عن الغرض الذى انشىء من اجله .. واستعملت فى جدرانه « القيشانى » التى استوردت من ايطاليا واسبانيا .

ويقول بعض الكبار فى الامانة العامة لجامعة الدول العربية .. انه افخم مبنى فى الشرق الاوسط . وقد آمن بهذا الرأى بعد زيارة واحدة للمبنى الذى قدرت قيمته بثمانمائة الف جنيه .. والذى قدر لتأثيثه مبلغ ثمانين الف جنيه .

زيادة فى المصروفات ؟

ومع هذه الازمات .. لا تتوقف الامانة العامة عن اداء مهمتها حتى لو أدى ذلك الى زيادة فى المصروفات .. والزيادة فى المصروفات تجىء هذه الايام فى حساب الامانة العامة عن زيادة منتظرة فى الميزانية بانضمام الكويت والبحرين !

متى ؟ ؟

والامانة العامة تعرف الآن انها ستتسلم المبنى الجديد للجامعة فى آخر اغسطس .. ولكنها لا تعرف متى تنتقل اليه ؟ !

ان الازمة تحتاج الى ١٧ الف جنيه نقدا لتخرج الامانة العامة الى مقرها الجديد .. المبنى الفاخر الذى يطل على ميدان التحرير وكوبرى قصر النيل وفندق هيلتون ويواجه مبنى وزارة الخارجية فى القاهرة !

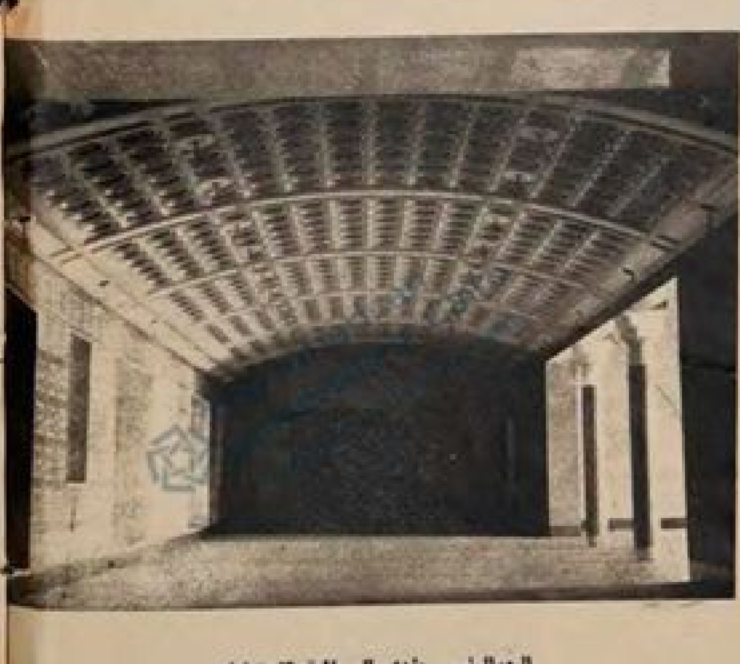

البهو الرئيسى يؤدى الى قاعة الاجتماعات

عبد الناصر يخطط مستقبلك

عبد اللطيف البغدادى يرأس احدى اللجان الفنية التى تخطط حياتك ومستقبل اولادك !

هؤلاء الرجال يرسمون الخطة

حسن مرعى .. لجنة الشئون الصناعية

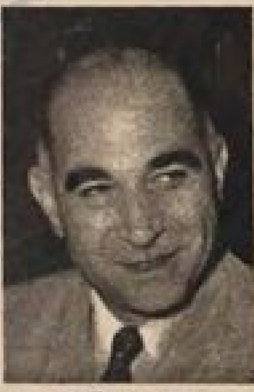

محمد على الكيلانى .. لجنة الزراعة والاصلاح الزراعى

حامد سليمان .. لجنة الرى والصرف

محمود يونس .. لجنة المواصلات والنقل

عبد المنعم الشافعى لجنة المرافق والخدمات

عبد الجليل العمرى .. لجنة الشئون المالية

٥٠٠ خبير يعملون فى صمت من أجلك !

كيف تنفذ الخطة الكبرى ؟
كيف تمضى خطوطها التى رسمها جمال عبد الناصر ؟
كيف يعمل جهاز كامل ضخم من العلماء والاخصائيين فى تخطيط الدولة .. ؟

ان وراء خطة المستقبل الكبرى رجالا يعملون فى صمت وهدوء ... أسماؤهم ما تزال فى ضمير الغيب سرا من الاسرار فى مكاتبهم يعملون .. من حولهم الباحثون وامامهم الارقام والاحصاءات ..

ان ما يقومون به يعتبر من اخطر المشروعات التى تمر بتاريخنا ..

وبدأت لجان التخطيط عملها ، واصبحت المجلات تكتب لاول مرة عن التخطيط ولجانه .. بعدما تسمع عن وجود وزير لوزارة جديدة لشئون التخطيط .. ثم اصبح وزيرا للتخطيط القومى .. وصدر القرار الجمهورى عام ١٩٥٧ بتشكيل لجنة التخطيط القومى ، التى اصبحت فيما بعد وزارة التخطيط القومى ، واختصت هذه الوزارة باعداد الخطة العامة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية فى الدولة ، وبيان مراحلها واجزائها ، وجميع ما يتصل بها من مشروعات وتوصيات ، وذلك على ضوء ما تقوم به الوزارة من دراسات وما تقدمه الوزارات من مشروعات مثل :

● حجم ونوع الموارد المالية والمادية والبشرية .

● أوجه استخدام هذه الموارد فى الانتاج والاستثمار والتصدير والاستهلاك .

● نظم التمويل فى القطاعين العام والخاص ، وما يتعلق بذلك من أجهزة الائتمان والادخار .

● النظم الخاصة بتوفير العملات الاجنبية وما يحول ذلك من مساعدات وقروض .

● برامج ومشروعات التنمية فى جميع القطاعات الاقتصادية والاجتماعية والتوازن بينها .

● برامج التدريب الفنى والمهنى .

● نظم التنسيق بين الاجهزة الاقتصادية والتنفيذية العامة والخاصة .

نقطة التحول ..

ان هذا الجهاز ينقسم الى ثلاث شعب :

● **شعبة الدخل والحسابات القومية ..** وتختص بتقدير الدخل القومى واعداد حسابات قومية دورية ، واستخدام هذه الميزانية فى تحديد الاهداف التخطيطية .

مع اجراء الدراسات الاحصائية المتعلقة بالتخطيط .. هذا الى جانب الاشتراك فى اعداد التقارير السنوية عن التخطيط فى الاقليم الجنوبى والعالم .

● **شعبة التركيب الاقتصادى العام.** وتقوم بدراسة عناصر التركيب الاقتصادى للبلاد دراسة تحليلية عميقة .. واعداد خطة طويلة الاجل ، مع مناقشة الخطة العاجلة .. الى جانب الاشتراك فى اعداد التقارير السنوية عن التخطيط فى الجمهورية العربية والعالم اجمع .

● **شعبة البرامج والمشروعات والمتابعة** .. وتختص هذه الشعبة بتجميع ومتابعة مشروعات التنمية الاقتصادية والاجتماعية القائمة ، او التى تنفذ ، او تقترحها الدولة ، وتحليل المشروعات تحليلا تخطيطيا ، وتتبع الرها فى تطوير الدخل القومى .. مع المفاضلة بين هذه المشروعات ، وايها اولى بالتقديم .. واقتراح المشروعات الجديدة التى تفى بأغراض التخطيط ، ومراقبة تنفيذ المشروعات الواردة فى

هذا هو جهاز التخطيط

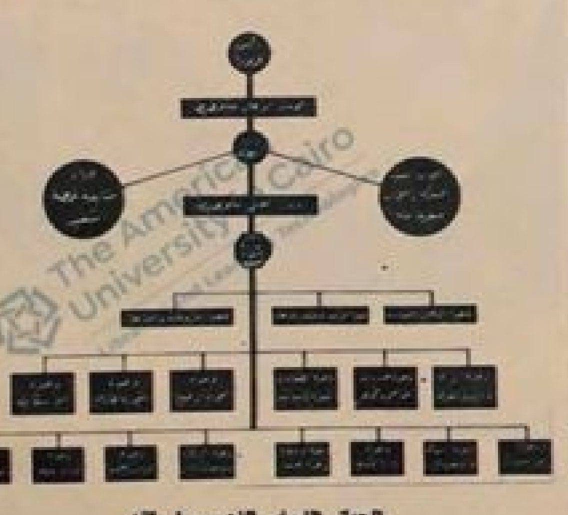

الجهاز الضخم الذى يعمل الآن

اقلب الصفحة من فضلك

مصانع ايكا بالمعرض الصناعي التجاري بالاسكندرية

السيد اسماعيل مهنا محافظ مدينة الاسكندرية يشاهد مجموعة فاخرة من حلويات شركة ايكا فى افتتاح المعرض الصناعى التجارى بمبنى كلية الهندسة بالاسكندرية وظهر الاستاذ عبد الرزاق مصطفى المدير العام للشركة وبجواره السيد حكمدار المدينة والسيد مدير الغرفة التجارية والسيد نائب مدير الغرفة

الخطة العامة .. كل هذا الى جانب الاشتراك فى اعداد التقارير السنوية عن التخطيط فى الجمهورية بالقياس الى ما هو متبع فى العالم .

١٤ وحدة

ويتبع هذه الشعب الثلاث أربع عشرة وحدة ، كل منها يعنى بدراسة وتخطيط أحد القطاعات الهامة التى توكل اليها ، ثم تقوم هذه الوحدات بمد هذه الشعب بالبيانات والحقائق التى وصلت اليها .

ولتنفيذ ذلك خطة عامة .. فقد رأى المسئولون فى وزارة التخطيط ضرورة اتصال الجهاز السابق بالاجهزة الحكومية وغير الحكومية ، حتى يكون عمل الجهاز أكثر اتصالا بالواقع الاقتصادى والزراعى والاجتماعى للبلاد .. واستلزم ذلك استصدار قرارين جمهوريين :

الاول : يربط الجهاز السابق بالاجهزة الحكومية .. وهو خاص بانشاء **مكاتب التخطيط** فى كل وزارة مركزية ، ومكاتب أطلق عليها **مكاتب الاتصال** فى كل وزارة تنفيذية . وهذه المكاتب تتبع الوزراء المركزيين والتنفيذيين مباشرة ، ويرأسها أحد وكلاء الوزارة . ويضم كل مكتب ثمانية من الاعضاء المتفرغين وغير المتفرغين .. وتقوم هذه المكاتب بمد الجهاز الفنى للتخطيط بكل البيانات المطلوبة من المشروعات المقترحة والجارية والمقررة فى وزاراتها ، كما تقوم باعداد البيانات التخطيطية الثابتة ، والعمل مع الجهاز الفنى للتخطيط فى تحليل البيانات التى تخص كل وزارة .

والثانى : يعمل على اتصال الجهاز الفنى بالوزارة ، بالقطاع غير الحكومى وبكل ما يدور فى البلد من مشروعات والجماعات .. فى جميع القطاعات الاقتصادية والاجتماعية .. داخل الحكومة وخارجها ، وهذا القرار خاص بتشكيل ست لجان رئيسية لفروع الاقتصاد الرئيسية .

اللجنة الاولى : خاصة بالشئون الصناعية والقوى .. ويرأسها الدكتور حسن مرعى رئيس اتحاد الصناعات ، وتضم ١٥ خبيرا عربيا فى مختلف الشئون الصناعية . وتتفرع هذه اللجنة الرئيسية الى ١٤ لجنة فرعية لبحث وتخطيط شئون الصناعة .

اللجنة الثانية : لجنة الزراعة والاصلاح الزراعى ويرأسها السيد الدكتور محمد على الجيلانى ، وزير الزراعة الاسبق ، وتضم هذه اللجنة الرئيسية ١٢٠ خبيرا عربيا من أنبغ خبرائنا فى شئون الزراعة وتتفرع هذه اللجنة الى ١٥ لجنة فرعية لبحث وتخطيط الشئون الزراعية .

اللجنة الثالثة : وهى لجنة الرى والصرف والمياه الجوفية .. ويرأسها المهندس حامد سليمان وتضم ١٠ من أعظم خبرائنا فى شئون الرى والصرف .. وتتألف هذه اللجنة من ٦ لجان فرعية لدراسة وتخطيط شئون الرى فى البلاد .

اللجنة الرابعة : وهى لجنة النقل والمواصلات والتخزين ، ويرأسها المهندس محمود يونس ، وتضم تسعة من الخبراء العرب فى شئون النقل والملاحة والمواصلات والتخزين وتؤلف هذه اللجنة من ٩ لجان فرعية تضم كل لجنة عددا آخر من الخبراء لدراسة وتخطيط شئون النقل والتخزين .

نور الدين كحالة .. المشرف على أجهزة التخطيط فى الاقليم الشمالى !

اللجنة الخامسة : لجنة المرافق والخدمات العامة ، ويرأسها الدكتور عبد المنعم الشافعى وكيل وزارة الشئون الاجتماعية والعمل . وتضم هذه اللجنة ١٥ خبيرا عربيا فى النواحى الاجتماعية والصحية والعلمية لتخطيط القطاع الاجتماعى والعلمى والصحى .

اللجنة السادسة : لجنة المال والمالية والتموين والسياحة ، ويرأسها الدكتور عبد الجليل العمرى ، وتضم ١٦ خبيرا عربيا فى الشئون المالية والتموينية والسياحة . وتنقسم هذه اللجنة الى ٦ لجان فرعية ، تضم كل منها عددا آخر من الخبراء الطالبين بتخطيط النواحى المالية والتموينية .

متابعة تنفيذ الخطة

ولكى يطمئن المسئولون فى وزارة التخطيط الى تنفيذ الاعمال طبقا لما رسمته الخطة ، من حيث التوقيت والتكاليف والانفاق ، أنشأ السيد عبد اللطيف البغدادى جهازا آخر لمتابعة تنفيذ الخطة بعد مناقشتها واعلانها وتنظيم التشريعات الخاصة بها ، ويتكون هذا الجهاز الاخير من ٢٠ خبيرا من خبراء وزارة التخطيط القومى ، ويتبع هذا الجهاز مكتب وزير التخطيط مباشرة .

٥٠٠ خبير يعملون فى صمت

واخذت هذه اللجان الست الرئيسية تعاونها ٥٩ لجنة فرعية ، تعمل مع مكاتب التخطيط فى الوزارات ، على ارسال البيانات وتخطيطها وتحليلها مع شعب وزارة التخطيط . وبعد عقد أكثر من ٣٠٠ اجتماع ، وبعد عمل صامت متواصل ، تقدمت هذه الاجهزة جميعها بتقاريرها ، وكانت هذه التقارير تحدد أساس الخطة الكبرى الخمسية التى تقدمت بها وزارة التخطيط للرئيس جمال عبد الناصر .. والتى يناقشها الآن سيادته مع وزرائه . وقد بلغ عدد الذين اشتركوا فى وضع هذه الخطة ٥٠٠ خبير .

وفى الاقليم الشمالى

وفى الاقليم الشمالى الآن لجان مماثلة .. لن تقتصر خطة التنمية على اقليم دون آخر .. وحينما يتم عمل هذه اللجان تأتى مرحلة الربط بين خطتى الاقليمين فى اطار واحد للتنسيق بينهما وعمل التوازن اللازم بين قطاعاتهما .. وسيكون هذا فى أغسطس القادم ، ويلى ذلك اعلان خطة التنمية الكبرى للجمهورية العربية المتحدة فى أكتوبر

الخطة فى رأى الشعب

وسيتبع اعلان هذه الخطة عرضها على الشعب المصرى فى الاقليمين لمناقشتها فى الجامعات والمدارس والقرى والمدن والاقاليم والمحافظات .. وعن طريق اللجان المحلية للاتحاد القومى ، وسيعطى حق ابداء الرأى فيها لاى مواطن أوابة هيئة وتنقدها وابراز نواحى النقص فيها .. وأن يقترح التعديلات التى يراها .. وذلك ليتحقق الايمان الكامل لكل فرد فى الجمهورية بهذه الخطة ، ويقبل الشعب بجميع طبقاته وهيئاته وافراده على تنفيذها عن فهم واقتناع وبعد أن ينتهى الشعب من مناقشتها يقوم المسئولون بادخال التعديلات الجديدة عليها . ويتم بعد ذلك وضع التنظيمات والتشريعات اللازمة لتنفيذ الخطة . ويعلن سيادة الرئيس جمال عبد الناصر الخطة الكاملة فى صورتها النهائية فى أول عام ١٩٦٠ .. حيث ينطلق الشعب انطلاقته الهائلة نحو مضاعفة دخله القومى .. والاتجاه فى سرعة ثورية نحو الرخاء والرفاهية والاستقرار .

فوائد بالجملة .. !

والآن .. ما هى الفوائد التى ستعود على الافراد من وراء هذا التخطيط .. ان هذه الفوائد لن تخص قطاعا دون آخر . ستكون الفوائد عامة وضخمة ، وستقضى على جذور المشاكل المتخلفة من عصور الارتجال التى مرت بنا ، وسيؤدى تنفيذها ، وتنفيذ المشروعات الملحقة بها فى السنوات العشر القادمة الى :

- ● مضاعفة الدخل القومى من ألف مليون الى ٢٠٠٠ مليون
- ● تشغيل جميع الايدى المتعطلة
- ● سيستطيع الانتاج مواجهة الزيادة المستمرة فى عدد السكان .
- ● ستنتهى سياسة الارتجال فى اى مشروع صغير أو كبير .
- ● ستستغل جميع الطاقات والقوى المعطلة .

وبعد .. فهذه هى قصة هذا الجهاز الكبير الذى ظل يعمل فى صمت ، ليخرج لك بهذه الخطة الكبرى الى النور .. والمطلوب منك الآن أن تحاول فهم هذه الخطة ، وأن يستقر فى ذهنك أن بلادك ستبدأ فى عام ١٩٦٠ عهدا جديدا .. عهدا يتطلب منك أن تنسى ذاتك وأن تتعاون فى ايمان مع المجموعة التى تعمل معها .. لتشترك مع الملايين فى رسم المستقبل الكبير لبلادك !

حامد سليمان

ما هى الطاقات المعطلة فى الدولة ؟

هذه هى الطاقات المعطلة فى بلدك .. كشفت عنها الستار لجان التخطيط فى جميع الوزارات والمصالح .. ووضع العلاج الحاسم للاستفادة من كل الطاقات الممكنة فى الدولة !

فى ميدان التربية والتعليم

● أهم ما وجد فى ميدان التربية والتعليم هو ازدواج الاجهزة التى تؤدى نفس العمل ، ونتج عن ذلك التضارب والتكرار وتعطل طاقات بشرية كان يمكن استغلالها اذا استطعنا القضاء على الروتين الحكومى ومركزية العمل واختصار الاجراءات .

● الطاقات المادية الخاصة بالمبانى والاجهزة والادوات يمكن زيادة استغلالها بالتوسع فى نظام فترات الدراسة والافادة من مبانى المدارس فى العطلات الصيفية .

فى الميدان الزراعى

● تبين أن هناك نحو ثلث مليون فدان من الاراضى البور يمكن أن تتحول الى أراض صالحة للزراعة ، وأن ٢٠٠ ألف فدان تروى عن طريق الحياض وتزرع بمحصول واحد ، ويمكن زرعها بأكثر من محصول بتحويلها لنظام الرى الدائم .

● يستخدم ٣ ملايين رأس ماشية للحرث فى المزارع ، ولو تمت الاستعانة بالآلات عن نصف هذه الطاقة لكانت النتيجة انتاج ٣٥٠ ألف طن من اللبن سنويا قيمتها ١٠ ملايين جنيه .

● يوجد نحو ٥٠٠,٠٠٠ عامل زراعى فى حكم المعطلين ، لانهم لا يستغلون استغلالا كاملا فى الانتاج .

فى الميدان الصناعى

● هناك طاقات معطلة لو تم تشغيلها يزداد الانتاج زيادة مقدارها ١٠٠ مليون جنيه فى الخمس السنوات القادمة ويزداد الدخل القومى فى نهاية السنوات الخمس ٤٠ مليون جنيه .

● تعمل الوزارة على رسم سياسة نقدية ثابتة لتمويل المشروعات الصناعية لاستغلال هذه الطاقات المعطلة .

فى الشئون البلدية

● تمت دراسة ٣٥٠ عملية ميكانيكية ، ولم يتم بعد تعيين العمال الميكانيكيين لتنفيذ هذه العمليات .

● يوجد نقص كبير فى عدد الفنيين فى الوزارة لانجاز كثير من المشروعات

فى ميدان الشئون الاجتماعية

● تبين أن الجمعيات التعاونية — وقد حصر عددها حسب آخر احصاء بـ ٢٨١ جمعية — لا تعمل ، لعدم وجود الاهتمام بين أعضائها وانعدام الرغبة فى الخدمة العامة .

● بلغ عدد الاندية الرياضية فى بلادنا ٢٧٨ ناديا فى المدن ، و٢٢٤ ناديا ريفيا ، و١٧٤ نادى هيئات ، ونشاطها يكاد يكون معطلا لعدم وجود الامكانيات اللازمة مثل الاجهزة والفنيين والاراضى اللازمة للملاعب .

● عدد الجمعيات الخيرية المسجلة ٢٨٤٦ جمعية ، رؤوس أموالها للانشاءات ونصف مليون جنيه ، وتحصل اعانات مقدارها ٧٥٨ ألف جنيه ، ويمكن أن نحصل منها على طاقات أكبر من العمل لو تم تنسيقها وتحديد مهمتها .

فى ميدان المواصلات

● معظم سكك وجسور ومنشآت ومريات وقاطرات السكة الحديد مستهلكة وعاجزة عن مقابلة احتياجات النقل اللازمة للنمو الاقتصادى ، وتجديد هذه المنشآت أمر حيوى ، وقد قدر المبلغ اللازم لهذه التجديدات بـ ٧٠ مليون جنيه .

● عدد القاطرات التى ستصبح مستهلكة فى عام ١٩٦٤ ، يبلغ ٥٢٤ قاطرة وعدد عربات الركاب يبلغ ١٢٧٣ عربة ، يستهلك منها ٤٢٢٢ عربة فى سنة ١٩٦٤ ، والبضاعة عددها ١٧٨٠٠ عربة يستهلك منها ٤٢٢٢ عربة فى ١٩٦٤ .

● ليست هناك طاقات معطلة فى المواصلات ، بل هناك اجهاد كبير بالنسبة للمعدات .. فنقل الركاب يزداد سنويا بمقدار ٥ ٪ ، حتى لقد وصل الآن الى ١١٥ مليون راكب سنويا .. وزاد ايراد السكة الحديد الى ٢٥ مليون جنيه فى سنة ١٩٥٨ ... ويجب العمل فورا على تجديد جميع المنشآت وتنفيذ المشروعات التى تفرضها ضرورة الاحتفاظ بسلامة المواصلات وأمنها .

مغامرة إسرائيلية في بلاج سيدى بشر!

كانت الخسارة كبيرة على المهربين .. اذ بلغت قيمة الصفائح الست ربع مليون جنيه حملها الغطاسون من قاع البحر واخرجوها على اكتافهم بين هتافات جمهور الشاطئ وتصفيقهم .

« تصوير خميس عبد اللطيف »

ساعة بساعة وراء أخطر محاولة لتهريب المخدرات!

لجأ الغطاسون الى جميع الوسائل لاخراج صفائح المخدرات من البحر .. واتبع بغرابة الغواصين في الماء .. واخرجت الصفائح بعد عدة محاولات

آخر مغامرة لاسرائيل وقعت على شاطئ سيدى بشر في الفجر !

كانت محاولة خطيرة لتهريب المخدرات الى ارضنا ، وكانت الخطة المرسومة من اسرائيل هى تهريب اكبر كمية ممكنة من السموم عن طريق البحر !

ان « آخر ساعة » تذيع بالحقيقة قصة المغامرة الفاشلة التى قامت بها اسرائيل بعد احد عشر عاما من المغامرة الاولى لتهريب المخدرات الينا !

ان هذه هى المغامرة الثانية لاسرائيل .. اما الاولى فكانت فى عام ١٩٤٨ .. وكما فشلت المغامرة الاولى .. فشلت الثانية!

وكما ضبطت عصابة التهريب منذ احد عشر عاما ضبطت العصابة الجديدة هذا الاسبوع !.

ان المسئولين فى ادارة مكافحة المخدرات بالاسكندرية يقولون ان ضبط العصابة سيؤدى الى كشف مغامرات تهريب اخرى من اسرائيل الى الجمهورية العربية المتحدة، وبعد ان ثبت ان هناك مراكب معروفة تقوم بالتهريب من شواطئ اسرائيل صدرت الاوامر المشددة لمراقبى التهريب فى البحر بالاستعداد واليقظة .. لضبط الشحنات المريبة التى تنقل عبر الشواطئ

التهريب من قاع البحر وتنقلها الى شواطئنا بكل بساطة !.

سيدى بشر ميدان المعركة

الزمان .. فجر احد ايام هذا الاسبوع
المكان .. شاطئ سيدى بشر .
الساعة ٣ر٥ !

ان هذه هى فترة الفجر التى تعودت فيها بنات الاسر العائلة الاستحمام فيها

من الرقباء والعيون .. هناك اسوار متلاحقة على طول الكورنيش .. وسكون مخيم على الجو .. لم يقع اقدام يسمع من بعيد ..
الساعة ١٥ر٥ !
صيحة عرس تنبعث فجأة .. انها

! قلب الصفحة من فضلك ◄

عبد الصبور احمد كان يغطس كل ربع ساعة

مختار خليل .. أنقذ ٤٧ طفلا من الغرق

▶ تابع : مغامرة اسرائيلية في سيدي بشر

احدى المستحمات . وقد هالها ما رأت ! .. كيف أن سبب الصياح يرجع الى ظهور رجال يستقلون زورقا يلتمس طريقه الى الشاطىء .. جندى البوليس يطلق من طبنجة طلقة عارضة على أثر الصياح .. صراخ يجرى الى الشاطىء .. النساء يطلبن النجدة .. رجال .. رجال ؟

الساعة ٥٫٠٠ :

ما كاد الجندى يقترب من الشاطىء .. ويسأل : من هناك ؟ حتى فوجىء بطلقات النيران ترد على سؤاله !

وكان جوابه بنفس الاسلوب .. بالنار !

الساعة ٥٫١٥ :

على أثر صوت طلقات الرصاص تجمع عدد من الناس على البلاج .. حراس الشاطىء من رجال البوليس تجمعوا بسرعة أمام مكان المعركة .. وفى نفس الوقت كان رجال الزورق يقفزون بسرعة ويسبحون متجهين نحو الشاطىء .. يتبعهم الحراس حتى وصلوا اليه وأخذوا يعدون خلفهم .. الى ان قبض عليهم جميعا !

الساعة ٦٫٠٠ صباحا

بعد أن تم القاء القبض على الهاربين نزل رجال البوليس الى الماء ليصادروا المركب .. وشد ما كانت دهشتهم حينما استقرت بهم رائحة المخدرات .. وقد وجدوا ٦ صفائح مشحونة بالافيون !

الساعة ٧ صباحا

وصل الرائد محمد همام والعقيد على الراكتى والعقيد حسن الجزيرى والاسلام تبع الزغبى من رجال خفر السواحل ومكافحة المخدرات . وبعدها قدم وكيل نيابة الرمل .. الذى اعترف أمامه الهارب ابراهيم حسن بلاط بكل ما حدث . كما اعترف بوجود مهربات أخرى بالقرب من الشاطىء فى المنطقة بين بير مسعود وشاطىء ميامى .. ارشد الى ٦ صفائح أخرى من المخدرات المختلفة .. لحمل المهربين وهم يستلمون الى المهربات الهرب .

الساعة ٨٫٠٠ :

البحث يجرى عن وسيلة لانتشال صفائح الافيون التى ألقاها الهاربون تحت الماء .. تطوع أربعة من الغواصين .. اللنش كمال الطويل يسجل كل ما حدث بالكاميرا والمتجمهرون يصفقون من حوله .. الغطاسون تحت الماء ومن الغطاسين أوائل مسابقة خفر السواحل ..

الساعة ٩٫٠٠ :

أحد الغطاسين ظهر بعد وقت طويل وقد أمسك بجرح فى يده .. ولكن كان يظهر ويغطس كل ربع ساعة تلبية لتعليمات العقيد على الراكتى .

الساعة ٩٫٣٠ :

اثنان آخران من الغطاسين نزلا الى الماء .. احدهما واسمه عبد الصبور احمد يخرج - بعد غيبة طويلة تحت الماء - وهو يصيح .. الصفايح لقيتها ! .. زميله خضرى يسرع لنجدته ويغطس فى نفس المكان المحدد

١/٤ مليون جنيه افيون

مطلوب انسحاق الغطاس الجريح لنزول

مرة أخرى .. انه يود مثال البحر ويغطس .. لقد نجحت محاولته الأخيرة . تمكن من ربط الصفائح بالحبال وخرج يهلل فرحا .. ويقسم للضباط انه وجد كل الصفائح ..

الساعة ١١٫٣٠ :

التصفيق فى كل مكان .. انه بشائر اكتشاف كنز المخدرات ..

جنود خفر السواحل يتعاونون معا فى شد الصفائح . ها هى تخرج .. واحدة وراء الاخرى .. كل صفيحة توضع فى الزورق ..

الساعة ١٢٫٣٠ :

الزورق وصل الى الشاطىء .. زحام الجماهير من حوله يشتد .. جنود خفر السواحل نقلوا الصفائح الى نقطة بوليس الرمل وسط مظاهرة من الاطفال والمصيفين .. ها هى ذى أيدى المهربين وقد التفت من حولها القيود الحديدية .. روائح الافيون تنبعث من الصفائح ..!

الساعة ١٫٣٠ بعد الظهر :

اعترف المتهمون بأسماء أفراد العصابة .. ظهر ان عدد الصفائح يبلغ ١٢ صفيحة وان بها نحو ٦٠٠ أقة أفيون وتبلغ قيمتها حوالى ربع مليون جنيه .. ثم فرض الحراسة على طول الشاطىء .. واختفت المستحمات من المنطقة التى ضبطت فيها صفائح الافيون !

صفقوا للغطاسين !

بقى شىء هام يستحق التسجيل .. ويجب أن نعرفه ..

ان وراء اكتشاف كنز المخدرات القادم الينا من اسرائيل عددا من الابطال الكادحين الذين انقذوا الشاطىء الطويل ميدانا لنشاطهم .. وحياة اسرهم . هؤلاء هم الغطاسون الذين يستحقون أن تصفق لهم جميعا .. ان وراء كل منهم قصة كفاح من أجل انقاذ الغرقى .. ثم من أجل انتشال صفائح المهربين !

● عبد الصبور أحمد .. عمره ٣٠ سنة ويعمل منذ أربع سنوات على الشاطىء . أنقذ حتى اليوم ٢٥ طفلا من الغرق !

● خضرى أحمد .. لايقل نشاطا عن زميله .. ظل يعمل ويجاهد فى انتشال المخدرات مدة طويلة ..

● مختار عثمان .. عمره ٤٧ سنة أنقذ حتى الآن ٧ رجال و١٠ سيدات و١٧ طفلا .. وله ١٥ سنة فى العمل .. يستحق أكثر من قبلة !

● مختار خليل .. عمره ٥٠ سنة .. فى المهنة منذ ٣٠ سنة يعتبر أشهر غطاس فى سيدى بشر .. أنقذ حتى الآن ٤٧ طفلا من الغرق ..

● ان كلا منهم يعمل ١٣ ساعة يوميا .. ومطلوب منه أن يكون يقظا على الدوام

● ان بلدية الاسكندرية توزع الغطاسين على البلاج حسب الضغط عليها ٩ فى سيدى بشر و ٧ فى جليم و ١٠ فى ستانلى و٨ فى المعمورة و٣ فى المنتزه و١١ فى الانفوشى ..

● ان مرتب الغطاس يتراوح بين ٩ جنيهات و١١ جنيها و ٦٠ ٪ منهم يعملون بصفة دائمة والباقون بصفة مؤقتة .. أى فى الصيف فقط ..

● كل الغطاسين صعايدة وبالذات من أسيوط أو سوهاج او قنا .. ورئيسهم جميعا السباح العالمى .. اسحق حلمى ..

٥ زعماء للعصابة !

صرح مصدر مسئول فى ادارة المخدرات . لآخر ساعة بما يلى :

● ان هناك بواخر تقوم بنقل الحشيش عبر البحر من اسرائيل الى شواطىء الجمهورية العربية المتحدة .. ثم تلقيه فى البحر .. وتقوم اللنشات السريعة بسحبه من البحر .. وان الادارة وضعت يدها على أسرار خطيرة

● ان اسرائيل تبيع الحشيش للمهربين بأسعار بخسة لتشجع هؤلاء المهربين على المغامرات المتواصلة .. وان فروع العصابات المهربة تتخذ من الاسكندرية والبحيرة ومرسى مطروح ميادين لنشاطها ..

● ان المقبوض عليهم اعترفوا حتى الآن باسماء ٥ من الزعماء الخطرين !

الرائد محمد همام مع احد افراد العصابة بعد أن تم القبض عليهم .. واخرجت صفائح الافيون من البحر

قران مبارك

تم يوم الخميس الماضى عقد قران الآنسة منى مجاهد كريمة الاستاذ سعيد مجاهد أحد صاحبى ملهى الاريزونا على النقيب صلاح الدين ناصف . وقد انتهت الحفلة بملهى الاريزونا الذى تولى فنانوه وفناناته احياء الحفل بتقديم برنامج حافلا للمدعوين .

« هالة » طلعت قاسم

فى حفل عائلى بهيج بحديقة الاستاذ عبد الله بالرياض احتفل بعيد الميلاد الاول للطفلة « هالة » كريمة المهندس طلعت قاسم بالرياض

نالت الآنسة احسان شعراوى دبلوم كلية البنات شعبة الآداب وكان ترتيبها الاولى فهنئتها .

الرئيس يضع حجر الأساس لشركة مصر لصناعة الكيماويات بالمكس

صناعة الصودا الكاوية ستوفر ٢ مليون جنيه

ستصنع الصودا الكاوية في بلادنا . ستوفر ٢ مليون جنيه كنا ندفعها للخارج. لقد أرسى الرئيس جمال عبد الناصر في يوم الجمعة الماضي حجر الأساس لشركة مصر لصناعة الكيماويات بالمكس . رأس مال الشركة ٤ ملايين في المرحلة الاولى . سيزاد قريبا الى ١٠ ملايين جنيه .. تستوعب الشركة الف عامل .. ستصل آلات مصانع الشركة خلال شهر نوفمبر . ستظهر باكورة الانتاج في النصف الثاني من العام القادم .

وصول الرئيس ..

وصل الرئيس جمال عبد الناصر الى حي المكس بالاسكندرية في تمام الساعة الواحدة والنصف من يوم الجمعة الماضي .. كان يرافقه المشير عبد الحكيم عامر وعبد اللطيف البغدادي وزكريا محيي الدين وعلي صبري وعزيز صدقي .

كان في استقباله من رجال بنك مصر وشركة مصر لصناعة الكيماويات الاستاذ محمد رشدي رئيس مجلس الادارة والاستاذ محمود العشال نائب رئيس مجلس الادارة والاستاذ احمد فؤاد عضو مجلس الادارة المنتدب والكيماوي عبد المنعم كامل مدير عام الشركة بالنيابة المهندس عبد الرحمن حمادة رئيس مجلس الادارة والاستاذ عبد الحميد شبانة سكرتير عام الشركة والكيماوي ابراهيم كمال مدير الانتاج واللواء شوقي عبد الرحمن مدير الشئون العامة .

هذا وكان في استقبال الرئيس ايضا محافظ الاسكندرية ومدير عام البلدية وحكمدار المدينة ومدير عام مصلحة السواحل .

الدكتور عزيز صدقي

وقد بدأ الحفل بتلاوة القرآن الكريم. ثم ألقى الدكتور عزيز صدقي كلمة جاء بها :

بسم الله الرحمن الرحيم — السيد الرئيس .. سادتي :

في مناسبة العيد السابع للثورة كان للصناعة نصيب من رعايتكم فتفضلتم وافتتحتم مصنعين جديدين بالقاهرة . واليوم تضيفون فضلا جديدا بوضع الحجر الأساسي لمصنع الصودا الكاوية الذي يبدأ الانتاج في مثل هذا اليوم من العام القادم .

والمصنع الذي تتفضلون بارساء الحجر الاساسي له اليوم ، سينتج **الصودا الكاوية** بعد أن كانت تستورد من الخارج ، وكذلك مشتقات اخرى من صناعة الكلور — تستعمل في صناعة المبيدات وتنقية المياه ، وبعض انواع البويات ، كان استيرادها من الخارج يكلف مبالغ كبيرة . كما يشمل انتاج هذا المصنع بعض المواد اللازمة لصناعة الحرير الصناعي وصناعة المعادن وصناعة الصلب في المقابل للتكامل .

الاستاذ محمد رشدي

ثم ألقى الاستاذ محمد رشدي رئيس مجلس ادارة بنك مصر كلمة جاء فيها :

سيدي الرئيس :

لقد توخينا عند دراسة هذا المشروع أن تكون المصانع بجوار الامكنة التي تستخرج منها المادة الاساسية لهذه الصناعة ، لتوفر الجهد والمال ، لتخرج انتاجا ممتازا قليل التكلفة ليكون في مقدورنا الوصول بتكلفة انتاجنا الى ما يتفق مع التكلفة العالمية لهذه الصناعة .

ويسرني أن اذكر انه قد تم التعاقد على استيراد جميع آلات هذه المصانع وستصل أول شحنة منها خلال شهر نوفمبر القادم .

وسيبدأ في تركيب هذه الآلات أولا بأول ، وسوف تظهر باكورة الانتاج لهذه المصانع في النصف الثاني من عام ١٩٦٠ ان شاء الله .

وأرى تفصيلات هذا المشروع الكيماوي عبد المنعم كامل مدير عام الشركة نيابة عن السيد المهندس عبد الرحمن حمادة الذي عاقه المرض المفاجىء عن شرف القيام بهذا الواجب شخصيا .

سيدي الرئيس :

يشرفني أن أقول انه استجابة لرغبتكم ، التي أبديتموها في خطابكم يوم ٢٣ يوليو عند افتتاح الوحدات الجديدة بشركة مصر لنسج الحرير بحلوان عن قيام بنك مصر وشركاته باعداد وتدريب العمال المهرة ، لرفع شأن الصناعة في البلاد .

يشرفني أن اعلن لسيادتكم اننا قد اجتمعنا ، عقب ذلك التوجيه مباشرة ، وتوالت اجتماعاتنا مع الفنيين من رجال شركات بنك مصر .

ويطيب لي أن أعرض سيادته المدارس الجديدة التي انشأها بنك مصر استطرد قائلا :

سيدي الرئيس :

لقد توجتم جهد بنك مصر في عيد الثورة بتشريفكم افتتاح وحدات جديدة في حلوان واليوم تضيفون مأثرة جديدة الى مآثركم بارساء الحجر الاساسي لشركة مصر لصناعة الكيماويات وان الشكر مهما سما فانه لا يمكن أن يوفيكم حقكم علينا. سوى أن نعاهدكم بأن نسير قدما للمساهمة في تصنيع البلاد ، وأن نكون جنودا للجمهورية العربية المتحدة نعمل تحت رايتكم ، في كل ميدان توجهوننا اليه .

والله ولي التوفيق ..

كلمة المهندس عبد الرحمن حمادة

ثم قام بعد ذلك الكيماوي الاستاذ **عبد المنعم كامل** مدير شركة مصر لصناعة الكيماويات والقى كلمة نيابة عن **المهندس عبد الرحمن حمادة** رئيس مجلس الادارة الذي اعتذر عن الحضور نظرا لمرضه المفاجىء جاء فيها :

كان انتاج هذه المادة يعتبر تأمينا للصناعات الكيماوية عامة وعلى الاخص الصناعات الكبرى القائمة حاليا بالجمهورية كصناعة تكرير الزيوت النباتية والبترولية والصابون والنسوجات والحرير الصناعي والسكر وما سيستجد عما قريب كصناعة الورق وغيرها فقد كان لزاما البدء في انشاء هذه الصناعة حتى تضمن المزاد المتقدم للصناعات المذكورة وعدم تعرضها لهزات كلما استجدت ظروف غير طبيعية قد يتعذر معها استيراد هذه المادة . وان كنا قد ذكرنا اهمية الصودا الكاوية وضرورتها للصناعات القائمة والمستقبلة فانه لا يفوتنا أن ننوه بما سيخلفه غاز الكلور وهو الناتج الثاني لهذه الصناعة من عدد لا حصر له من الصناعات الكيماوية التي بدىء فعلا بدراستها مع الاخصائيين تمهيدا لاقامتها عندما تحين الحاجة اليها .

الرئيس يتحدث ..

وبعد أن استمع السيد الرئيس الى كلمات السادة وزير الصناعة ورئيس مجلس ادارة بنك مصر ونائب رئيس مجلس ادارة الشركة ، القى خطابا حييا فيه بنك مصر وشركاته التي تعمل جنبا الى جنب مع سياسة الحكومة من أجل بناء الاسس اللازمة لتحقيق العزة لهذا الوطن ورفع مستوى المعيشة الذي نرجوه . وشكر رجال بنك مصر لمساهمتهم في العمل على تزويد مدد الطبقة الصناعيين ..

وقال :

ان بنك مصر مؤسسة شعبية يملكها صغار المدخرين وتمثل فلسفة الثورة ، فهو يعمل منذ انشائه مؤسسة شعبية

وقال :

ارجو أن أرى بنك مصر وشركاته يشتركون كعادتهم في مشروع السنوات الخمس القادمة ، ويضعون خطة متكاملة تتمشى مع سياسة مشروع السنوات الخمس .

ارساء حجر الاساس

وبعد أن انتهى سيادة الرئيس من القاء كلمته استقبل بالهتاف والتصفيق

وبعد ذلك توجه سيادة الرئيس الى مكان ارساء الحجر الاساسي حيث قام سيادته بوضع اللبنة الاولى للصناعات الكيماوية ثم كتب سيادته في دفتر الزيارات « الله ولي التوفيق » . وغادر سيادته مكان الاحتفال مودعا من جماهير الشعب الحاشدة بالهتاف بحياة بطل العروبة والقومية العربية وبطل التصنيع.

انتهت مشكلة نقل الحديد الخام

شركة مصر للنقل والملاحة

ستتولى نقله من أسوان الى حلوان عن طريق النيل

الاستاذ محمد رشدي رئيس مجلس ادارة بنك مصر ، أثناء توقيع العقد وقد ظهر على يمينه الدكتور مصطفى خليل وزير المواصلات ، وعلى يساره الاستاذ احمد فؤاد عضو مجلس الادارة المنتدب .

الدكتور مصطفى خليل أثناء القاء كلمته وقد ظهر على يمينه الاستاذ محمد رشدي والاستاذ احمد فؤاد وعلى يساره المهندس عمر ابو الذهب والدكتور عبد اللطيف شيحة والاستاذ حسين سعيد رئيس مجلس ادارة شركة مصر للنقل والملاحة .

انتهت مشكلة نقل الحديد الخام .. الحل الطبيعي لهذه المشكلة هو نقله عن طريق نهر النيل . ستتولى هذه المهمة شركة مصر للنقل والملاحة (احدى مؤسسات بنك مصر) .. ستقوم بنقل ٣٥٠ الف طن من ركاز الحديد من أسوان الى حلوان .. ستزداد هذه الكمية الى ٤٥٠ الف طن ثم الى ٧٠٠ الف طن .. ستتولى الشركة كافة عمليات الشحن والتفريغ والتمويل . سمي الاسطول الجديد اسطول ناصر النهري تيمنا باسم الرئيس جمال عبد الناصر .

قال الدكتور مصطفى خليل وزير المواصلات : هذا المشروع سيعمل على انتاج الصلب بأسعار اقتصادية .

قال محمد رشدي رئيس مجلس ادارة بنك مصر : سنبذل جهودنا من اجل ابنيه لنيل الوعد المحدد .

توقيع العقد

تم صباح امس في مكتب وزير المواصلات التنفيذي توقيع عقد اتفاق بين شركة مصر للنقل والملاحة وشركة الحديد والصلب المصرية ، وينص الاتفاق على أن تقوم شركة مصر للنقل بنقل الحديد الخام من أسوان الى حلوان عن طريق نهر النيل ، كما تتولى كافة عمليات الانشاء والتمويل والشحن والتفريغ . حضر توقيع العقد من جانب بنك مصر وشركة مصر للنقل والملاحة الاستاذ محمد رشدي رئيس مجلس ادارة البنك والاستاذ احمد فؤاد عضو مجلس الادارة المنتدب والاستاذ المهندس حسين سعيد رئيس مجلس الادارة شركة مصر للنقل والملاحة والاستاذ نجيب العرفاني مدير عام الشركة ، وقد حضر من جانب شركة الحديد والصلب المهندس عمر ابو الذهب عضو مجلس الادارة المنتدب والدكتور عبد اللطيف شيحه المدير المالي ، وقد حضر من المؤسسة الاقتصادية المهندسان احمد فكري وعلي عامر

توجيهات الرئيس ..

وبعد توقيع العقد تصافح الجميع ، وتبادلوا التهاني ، ثم تحدث الدكتور **مصطفى خليل** وزير المواصلات التنفيذي فقال : لقد قام مشروع نقل الحديد من اسوان الى حلوان عن طريق النهر بناء على توجيهات السيد الرئيس ، وقد ركزنا الموضوع للتراضي بين الجهتين (شركة مصر للنقل والملاحة ، وشركة الحديد والصلب) . وقد وصلنا الى نتيجة موفقة نظرا لحسن نية الطرفين.

وسوف يؤدي تنفيذ هذا المشروع الى التوسع في صناعة الصلب . الا أن هذا هو الحل الطبيعي لمشكلة النقل .

الراحة للطبقات العاملة

ثم تحدث بعد ذلك الاستاذ **محمد رشدي** رئيس مجلس ادارة بنك مصر فقال : ونيابة عن بنك مصر ، فاني أقول .. اننا سوف نبذل كل ما نستطيع من اجل البدء قبل المدة المحددة ، وسوف ننشىء الوحدات النهرية مزودة بأحدث الوسائل، كما سنراعي في ذلك توفير الراحة التامة للطبقات العاملة ، وذلك للرفع من مستوى معيشتهم .

اسطول ناصر النهري

ونظرا لتشجيع حكومة الثورة لبنك مصر ، ورعاية السيد الرئيس له ، فقد سمي الاسطول الجديد « اسطول ناصر النهري » تيمنا باسم الرئيس جمال عبد الناصر .

الفرنين الثالث والرابع

ثم تحدث الاستاذ عمر أبو الذهب عضو مجلس الادارة المنتدب لشركة الحديد والصلب فقال : نشكر الوزارة لانهاء مشكلة كبيرة وهي مشكلة النقل ، والواقع ان سياسة نقل الخام عن طريق النهر ، هي الوسيلة المتبعة في جميع بلاد العالم ، وان هذا المشروع سوف يتيح الفرصة للتوسع لبناء الفرنين الثالث والرابع

زيادة السرعة والانتاج

وقد صرح المهندس حسين سعيد رئيس مجلس ادارة شركة النقل والملاحة بأن تولي الشركة التي انشأها المغفور له طلعت حرب عام ١٩٢٥ ، القيام بهذه العملية التي ستنهض بصناعة الصلب والتوسع فيه ، لخطوة تقدمية ، اذ أن مثل هذه العمليات كانت تنفرد بها في الماضي الشركات الاجنبية ، بل كانت تحتكرها ، وقد حرم منها المصريون رغم كفاءتهم وخبرتهم .

واضاف سيادته قائلا : وقد روعي في اعداد الاسطول الجديد أن يكون مجهزا بوحدات نهرية مزودة بأحدث الوسائل التي تضمن زيادة السرعة والانتاج .

انتاج الصلب باسعار اقتصادية ..

هذا .. وقد صرح وزير المواصلات (الخرسانة) بأن الوزارة قد فحصت المشروع من الناحية الفنية بحثا مستفيضا بواسطة خبرائنا ، وخبراء اخرين من المانيا الغربية ، كما اوفدت البعثات الى الخارج لهذا الغرض .

ويهدف مشروع نقل الحديد الخام عن طريق النيل ، الى استغلال هذه الثروة الطبيعية وهي نهر النيل ، وهذه هي الوسيلة الرخيصة التي تضمن بها التوسع في صناعة الحديد والصلب وبناء الفرنين الثالث والرابع . وايجاد وسيلة نقل اخرى (النقل النهري) الى جانب وسائل النقل بالسكك الحديدية ، تساعد في حالة حدوث طوارىء ، كما ستضمن نتيجة لتنفيذ هذا المشروع انتاج الصلب باسعار اقتصادية .

٧٠٠ الف طن

واضاف الوزير قائلا : وسوف تقوم شركة مصر للنقل والملاحة بنقل ٣٥٠ الف طن من الخام ، سوف تزاد الى ٤٥٠ الف طن ، ثم الى ٧٠٠ الف طن .. كما ستتولى كافة عمليات الانشاء والتمويل بما في ذلك عمليات الشحن والتفريغ من الاسطول النهري واليه .

حقائق عن المشروع

ومن اهم ما اشتمل عليه عقد هذا المشروع :

- اعداد جهاز لنقل ٣٥٠ الف طن من ركاز الحديد ، سنويا من أسوان الى حلوان ، وتزاد هذه المقادير الى ٤٥٠ الف طن ثم ترتفع الى ٧٠٠ الف طن سنويا
- تم اعداد الاسطول من وحدات نهرية مزودة بأحدث الوسائل الحديثة ، مع توفير الراحة التامة للطبقات العاملة رفعا لمستوى معيشتهم ، وكذلك وسائل الشحن والتفريغ من القاطرات الى افران المصنع بحلوان ، في مدة تنتهي في سنتين على الاكثر .
- مدة العقد ١٠ سنوات قابلة للتجديد ، واسندت العملية الى شركة مصر للنقل والملاحة ، وهي احدى مؤسسات بنك مصر ، العريقة ، التي انشأها طلعت حرب عام ١٩٢٥ .

واخذت تعمل جاهدة من اجل المساهمة في تدعيم اقتصادنا .

ناس وراء الأخبار

٩ دول إفريقية تلتقى اليوم ..!

يلتقى اليوم « الاربعاء » وزراء خارجية تسع دول افريقية مستقلة فى مدينة مونروفيا عاصمة ليبيريا فى غرب افريقيا .

انه ثانى لقاء لوزراء خارجية هذه الدول الافريقية ..

وكان اول لقاء فى شهر ابريل سنة ١٩٥٨ فى مدينة اكرا عاصمة غانا ..

وفى هذا اللقاء اشتركت ثمانى دول افريقية فقط ..

وزادت دولة جديدة فى مونروفيا .. وهى دولة غينيا التى حصلت على استقلالها اخيرا ..

والمعروف .. ان القارة الافريقية تضم فى الوقت الحاضر عشر دول مستقلة .. وقد اشتركت كلها فى اجتماعات مونروفيا فيما عدا اتحاد جنوب افريقيا .. وكانت الدعوة قد وجهت الى حكومته للاشتراك فى هذه الاجتماعات .. ولكنه اعتذر فى آخر دقيقة تماما كما سبق له الاعتذار من عدم الاشتراك فى اجتماعات اكرا .

ويقدر تعداد سكان الدول التى اشتركت فى اجتماعات مونروفيا بنحو ٩٢ مليون نسمة .. أى ما يقرب من خمس سكان القارة الافريقية وتقدر احصائيات الامم المتحدة تعدادها بنحو ٢٢٤ مليونا ونصف مليون نسمة ..

والدول التسع التى اشتركت فى اجتماعات مونروفيا من بينها خمس دول اعضاء فى جامعة الدول العربية .. واربع دول غير عربية ..

والدول العربية هى .. الجمهورية العربية المتحدة .. ويقدر تعداد سكانها بنحو ٢٨ مليون نسمة من بينهم ٢٣ مليونا يعيشون فى الاقليم الجنوبى الذى يحتل مركزا استراتيجيا هاما فى القارة الافريقية .. وليبيا وتعدادها ١٫٢٥٠٫٠٠٠ نسمة .. وتونس وتعدادها أربعة ملايين نسمة .. والمغرب ويقدر تعداده بنحو ١٠٫٥٠٠٫٠٠٠ نسمة ، والسودان وتعداده ١٠٫٠٠٠٫٠٠٠ نسمة .

والدول غير العربية الاربع هى : اثيوبيا وتعدادها ١٨ مليون نسمة .. وليبيريا وتعدادها ١٫٥٠٠٫٠٠٠ نسمة . وغانا وتعدادها ٥٫٠٠٠٫٠٠٠ نسمة . وغينيا وتعدادها ٣٫٠٠٠٫٠٠٠ نسمة .

ويقدر تعداد اتحاد جنوب افريقيا بنحو ١٤ مليون نسمة .. وهو الدولة الافريقية المستقلة التى اعتذرت عن عدم الاشتراك فى اجتماعات مونروفيا .

وفى القارة الافريقية اربع دول اخرى ينتظر ان تحصل على استقلالها خلال العام المقبل حسب توصيات الامم المتحدة وهذه الدول التى سيتم استقلالها خلال العام القادم تضم نحو ٢٦٫٥٠٠٫٠٠٠ نسمة من سكان القارة الافريقية .

ان من بينها نيجيريا .. ويبلغ تعداد سكانها نحو ١٥٫٠٠٠٫٠٠٠ نسمة ، وينتظر ان يعلن استقلالها فى يوم اول اكتوبر سنة ١٩٦٠ . والكاميرون الفرنسى (٣٫٠٠٠٫٠٠٠ نسمة) ، وقد حدد يوم اول يناير القادم لاعلان استقلاله . وتوجولاند الفرنسية (١٫٠٠٠٫٠٠٠) وسيعلن استقلالها فى يوم ٢٧ ابريل القادم . فى الصومال الايطالى .. وسيعلن استقلاله سنة ١٩٦٠ .. ويقدر تعداد سكانه بنحو ١٫٣٠٠٫٠٠٠ نسمة .

وبعملية حسابية بسيطة ، يمكن ان نتصور انه لن يمر عام ١٩٦٠ حتى يصبح فى القارة الافريقية ١٤ دولة مستقلة .. ويقدر تعداد هذه الدول بنحو ١٤١ مليونا ونصف مليون نسمة .. أى نحو ٦٠٪ من تعداد سكان القارة الافريقية كلها .

ويتوقع المراقبون أن تشتد الحركة التحريرية فى القارة الافريقية خلال السنوات الخمس القادمة ..

وفى اعتقادهم انه لن يمر عام ١٩٦٥ حتى تحصل ١٩ دولة اخرى على استقلالها .. وهى الدول التى تكافح شعوبها فى الوقت الحاضر للتحرر من نير الاستعمار الاجنبى فى قلب القارة الافريقية ..

ويقدر تعداد سكان هذه الشعوب بنحو ٤٢ مليونا ونصف مليون نسمة ..

ونجاح هذه الحركات التحريرية يعنى ان يصبح عدد الدول الافريقية المستقلة ٣٢ دولة فى القارة الافريقية قبل نهاية سنة ١٩٦٥ ..

وتضم شعوب هذه الدول نحو ١٨٥ مليونا .. أى ما يزيد على ثلاثة ارباع سكان القارة الافريقية كلها ! ..

الحبشة

ليبيا

المغرب

الجمهورية العربية المتحدة

تونس

ليبيريا

غينيا

غانا

السودان

١٥٠٠ جنيه لرئيس ديوان الموظفين فى الكويت

حمدى ابراهيم .. رئيس ديوان الموظفين

● **حمدى ابراهيم .. رئيس ديوان الموظفين فى القاهرة** .. تقرر أن يسافر الى الكويت فى اوائل شهر اكتوبر القادم ليعمل فى حكومة الكويت لمدة ستة أشهر .

وفى خلال هذه الفترة يقوم باعداد مشروع كامل لتنظيم شئون الموظفين فى حكومة الكويت .. وعددهم لا يقل عن ٢٥ الف موظف فى مختلف الدرجات .. ونحو ٢٤ الف عامل ..

وفى الاسبوع الماضى وصل الى القاهرة السيد حمد العيسى رئيس دائرة الموظفين فى الكويت .. انه شاب متخرج فى كلية الحقوق فى جامعة القاهرة .. وتفاوض مع حمدى ابراهيم رئيس ديوان الموظفين اكبر راتب يتقاضاه موظف فى حكومة الكويت اثناء فترة اعارته من حكومة الجمهورية العربية المتحدة ..

انه سيبقى فى الكويت لمدة ستة أشهر .. وهو سيتقاضى الف روبية أى مائة جنيه كل شهر عن مبلغ الخمسة عشر جنيها الاول من مرتبه كرئيس لديوان الموظفين فى القاهرة .. وسيتقاضى بعد ذلك ثلاثة جنيهات عن كل جنيه من بقية راتبه فى القاهرة ..

ولما كان السيد حمدى ابراهيم يتقاضى راتب وزير فى القاهرة كرئيس لديوان الموظفين .. فان راتبه فى الكويت سيصل بالمخصصات الى نحو ١٥ الف روبية فى الشهر .. أى نحو ١٥٠٠ جنيه ..

ولكن لمدة ستة أشهر فقط .. وهى مدة اعارته فى الكويت !

بيت للحيوانات فى مركز البحوث

● **الدكتور احمد رياض تركى .. مدير المركز القومى للبحوث** .. فرغ فى الاسبوع الماضى من اعداد ثلاثة مشروعات هامة للتوسع فى أعمال مركز البحوث .. وواحد من هذه المشروعات يتكلف نحو ١٨٠ الف جنيه .. ويقضى ببناء معمل كامل لمعدات الطبيعة التطبيقية .. وفى هذا المعمل سيقوم علماء المركز باجراء جميع التجارب التطبيقية الميكانيكا والكهرباء ..

والمشروع الثانى ويتكلف ٨٠ الف جنيه فقط .. ويقضى هو ايضا ببناء معمل تجرى بداخله الاختبارات على جميع المنتجات نصف الصناعية فى الجمهورية العربية المتحدة للتأكد من صلاحيتها ..

والمشروع الثالث وهو لبناء بيت لحيوانات التجارب .. وفى هذا البيت ستجرى دراسات على الادوية والعقاقير بتجربتها فى الحيوانات تحت ظروف خاصة ..

وستربى فى هذا البيت جميع الحيوانات اللازمة لهذه التجارب من كلاب .. وفئران بيضاء .. وأرانب وقرود .. وسيكون الاول من نوعه فى الجمهورية العربية المتحدة ..

ولن يتكلف تنفيذ هذا المشروع اكثر من ٢٠ الف جنيه ..

خبير من القاهرة لأبحاث الفضاء !

● **محمد اللقانى** .. الخبير فى محطة الارصاد الجوية فى مطار القاهرة .. تلقى فى الاسبوع الماضى رسالة من رئيس لجنة شئون الدفاع الجوى فى الكونجرس الامريكى .. واسمه اندروهيل .. يعرض عليه أن يسافر الى الولايات المتحدة للمساهمة فى ابحاث الفضاء ..

ان اندرو هيل يعمل فى نفس الوقت رئيسا للاتحاد الدولى للملاحة الجوية الفلكية وكان محمد اللقانى قد التقى به فى مطار القاهرة اثناء طوافه فى رحلة حول العالم .. ودارت بين الاثنين مناقشة حول الابحاث التى يقوم بها الخبير العربى فى القاهرة ..

واعجب اندرو هيل به حتى انه كتب اليه هذه الرسالة بمجرد عودته الى الولايات المتحدة ..

يبقى أن تعرف أن الخبير العربى شاب لم يتجاوز الخامسة والثلاثين من عمره .. وكان قد حصل على دبلوم الدراسات العليا للتخصص فى الطبيعة الجوية بدرجة جيد جدا من كلية العلوم بجامعة القاهرة

فنانة من اليمن تصمم دارا جديدة للأوبرا !

● **الفنانة العربية ضياء السقاف** .. ان والدها من حضرموت .. ووالدتها من استانبول فى تركيا .. وهى تعيش فى القاهرة منذ عدة سنوات ..

وهواية الفنانة العربية أن تقوم بين وقت وآخر باعداد تصميمات مبتكرة للمبانى الكبيرة فى القاهرة ..

وفى الاسبوع الماضى انتهت من هذا التصميم الجرئ لمبنى الاوبرا الجديد ..

انه يبدو على شكل قبة كبيرة يعلوها تمثال ضخم من الصلب الخالص ويرمز للوحى .. والقبة نفسها التى تكسوها طبقة من الزجاج الازرق السميك تضم ثلاثة ادوار .. وهذا الزجاج الذى يكسو المبنى مثبت على شبكة من الصلب بحيث يمكن من خلال الزجاج أن تظهر من وراء الشرفات الاوبرا الفسيحة ..

وفى الليل تنبعث انوار الاوبرا من الداخل فيبدو من بعيد .. وكأنها شعلة من نار ..

ويمتد امام المبنى طريق دائرى يمر فوق بركة ماء عمقها نحو نصف متر ..

وبقية تصميم الاوبرا .. ان الدور الاول يضم مسرحا دائريا من اكبر مسارح العالم .. وصالته تسع نحو ١٤٠٠ شخص .. كما يضم هذا الدور مكانا لفرقة الاوركسترا .. وحجرات الفنانين وراء الكواليس .. وكل حجرة ملحق بها حمام خاص .

وفى الدور الثانى صالة واسعة تكفى لجلوس نحو ١٠٠٠ شخص .. وصالونات كبيرة وحجرات لحفظ الملابس .

وفى الدور الثالث مسرح صغير آخر يستخدم للبروفات .. وفى جانب مسكن خاص لمدير الاوبرا يتكون من صالة كبيرة وصالون وحجرة طعام وحجرة مكتبة وثلاث حجرات للنوم بحماماتها الخاصة .

بقى شئ واحد .. لقد وضعت الفنانة العربية هذا التصميم الجرئ لمبنى الاوبرا وهى تقول .. ان الكونجرس الامريكى ... تصميمه فنان .. ولكن الفنانة هى التى وضعت التصميم ! ..

آخر ساعة

تصفق

للدكتور عثمان المفتى

خبير اللغة العربى الذى اشرف على بناء أول فرن ذرى فى الشرق الاوسط .. وقد اشترك فى التصميم اكثر من عشرين مهندسا عربيا .

وتصفر

لترومان

الرئيس الامريكى السابق الذى اعترف بانه كان يعارض التقسيم ويريد منح فلسطين كلها لاسرائيل .

بالاضافة إلى ما نقدمه لدينا مجموعة كبيرة من الماركات ذات الشهرة العالمية
ARONDE
SIMCA
• سيارات ڤيديت VEDETTE
العصرية
انتاج مصانع سيمكا الشهيرة
أنيقة جدا
متينة - اقتصادية - مريحة
• سيارات اليزيه ELYSEE
الصالون
تتناسب مع جميع الطبقات
ألوان رائعة يمكن اختيار منها
ما يتناسب مع ذوقك
• سيارات تراك لورى
UNIC
• الكاوتشوك الممتاز INDIA TYRES
جميع الاحجام - صناعة دقيقة
متينة يجتاز الطرق الوعرة
دون التعرض للتلف
• أصباغ WAL PAMUR
بيفريل اما الشين - ديراديو ايناهل
سنوسم - مارفود يستامبر
ميرومات.
أصباغ للمبانى والجدران
فى الداخل والخارج والأبواب
ولكافة الأغراض الأخرى
SUPER
SNOWCEM
WHITE
شركة نقليات ومقاولات التحصرة المحدودة - الكويت
تليفون ٤٢٢٠ ص ب ٤٣٣

أنت مليونيرة لمدة ٢٤ ساعة

مسابقة مليونيرة آخر ساعة

كل الامكانيات التى عند المليونيرة ستكون تحت امرك تستطيعين ان تستأجرى طائرة خاصة تذهبين بها مع صديقاتك الى الاسكندرية او مرسى مطروح او دمشق او بيروت أتستطيعين ان تطلبي سيارة بويك ، لتكون تحت امرك لمدة ٢٤ ساعة

تستطيعين ان تشتري اجمل ثوب فى السوق ، ولكنك لا تستطيعين التوصية على تفصيل الثوب ، فانت مليونيرة لمدة ٢٤ ساعة ، وعندما تنتهى الخياطة من تفصيل الفستان ، لن تكونى مليونيرة !

يمكنك ان تطلبي الحلاق سقراط يصفف لك شعرك !

يمكنك ان تذهبي الى بلاج المعمورة او الى حمام ميناهاوس !

يمكنك ان تنامى النهار وتسهرى الليل .. أو تسهرى الاثنين معا !

ويمكنك ان تطلبي التليفون ، وتطلبي من محمد عبد الوهاب او عبد الحليم حافظ او فريد الاطرش ليغنى لك وحدك !

ويمكنك ان تطلبي سامية جمال او نجوى فؤاد لترقص لك وحدك !

فانت مليونيرة ولك استطاعتك ان تحققي كل الاحلام التى تتسع لها مدة ٢٤ ساعة

ان آخر ساعة ستحقق لك كل هذا. انها ستختار صاحبة احسن رد وتحقق لها كل امانيها واحلامها وكل ما تتصور انها تستطيع تحقيقه فى ٢٤ ساعة كل المطلوب منك ان تكتبي اسمك وعنوانك واحلامك وترفقي معها صورتك .

اكتبي احلامك ! اكتبي كيف تريدين ان تقضى الاربع والعشرين ساعة .. الاماكن التي تتمنين زيارتها .. الثوب الذى تريدين شراءه ، الناس الذين تتمنين مقابلتهم .

لا تسرفي فى طلباتك ، تذكرى ان عندك ٢٤ ساعة فقط .. لا تحاولى ان تحققي احلام عام فى يوم واحد .. عندك فقط ٢٤ ساعة . وعندما تنتهى المدة سينتهى الحلم !

ان الاسلوب لا يهمنا .. المهم هو المعانى والكلمات الخارجة من القلب !

ارسلي ردك الى مجلة آخر ساعة شارع الصحافة .

اكتبي على الظروف « مليونيرة آخر ساعة » حتى لا يضيع خطابك بين الوف الخطابات التي تصل يوميا الى دار اخبار اليوم .

أنت مليونيرة لمدة ٢٤ ساعة .. تصرفي بأه !

ارفقى مع ردك الكوبون المنشور مع هذا الكلام :

مليونيرة آخر ساعة
الاسم :
تاريخ الميلاد :
العنوان :
تاريخ التقاط الصورة :
الحالة الاجتماعية :
متزوجة موظفة تلميذة الخ

آخر موعد لقبول الردود يوم ٢٢ اغسطس سنة ١٩٥٩

سحر الرومان : اسم الثوب البنى الذى ترتديه « صباح » وهو على الطراز الرومانى والقماش « فاى » مشغول بالبروديرى وثمنه ٢٠٠ جنيه وظهر خلفها جزء من ديكور الشقة الجديدة التى تكلفت (...) جنيه !

النصف الحلو

أين تذهب فلوس النجوم ؟

بنطلون من فرنسا : لونه برتقالى واحضرته صباح معها بعد مهرجان كان ومعه بلوزة مشجرة !

٧٠٠٠ جنيه صرفتها صباح على الديكور والفساتين فى شهر !

بدأ يغزو بيوت النجوم عندنا فى القاهرة خلال الايام الاخيرة ! وكانت (صباح) اول نجمة تنقل قطعة من بيفرلى هيلز الى الزمالك .

وبعدها بدأت الديكورات الامريكية تدخل الشقق الجديدة لفايزة احمد ونجوى فؤاد وباقى نجوم الشاشة !

وقد صممت (صباح) كل شىء فى شقتها الجديدة بحيث يشعرك انك فى قلب هوليوود وفى شقة مارلين مونرو مثلا .. الاثاث .. الالوان .. الاضاءة .. كل شىء وقد كلفتها هذه العملية اربعة آلاف ومائتى جنيه بالضبط !

وتقول صباح : انها تعرف ان المبلغ كبير خصوصا ان طبيعة النجوم تجعلهم لا يستقرون فى مكان واحد طول العمر ولكنها تحب ان تصرف كل مليم فى جيبها اولا باول على الهدوء والراحة بعد العمل المرهق تحت الاضواء !

واللون الغالب على شقة صباح هو اللون الاحمر النبيذى وقد تدخلت فى اللمسات الاخيرة فى الشقة واشرفت بنفسها على بعض التعديلات .. !

ثلاثة الاف جنيه فساتين

ان الديكور ليس هو الشىء الوحيد الذى يشغل بالها .. ولكن هناك اولا وقبل اى شىء (الاناقة) وصباح - بدون شك - اشيك نجمة عندنا .

وميزانية اناقتها تصل الى ثلاثة الاف جنيه فى السنة - طبعا - ثمن الفساتين وبخلاف الاحذية وباقى الاكسسوار !

ان آخر مجموعة وصلت الى صباح من فساتين الصيف كانت قادمة بالطائرة من بيروت ..

وكانت تحوى خمسة فساتين وصممها كلها (جوزيف هارونى) وتتراوح قيمة الواحد بين ٢٠٠

اقلب الصفحة من فضلك ◄

أين تذهب الفلوس ؟

فستان ديكولتيه : لونه ابيض ورمادى وفيه نقط بيضاء وهو من (الفاى) ومشغول بالالوان وثمنه ٢٠٠ جنيه وجدبالطائرة من لبنان ضمن مجموعة الصيف !

فستان كوكتيل : من الساتان الابيض الدبشيس ومشغول بالخيوط الزرقاء وثمنه ايضا ٢٠٠ جنيه والحـذاء من نفس اللون وبنفس التطريز الازرق !

القطب الشمالى : فستان سهرة من القطيفة السوداء ومشغول بالفرو الابيض وثمنه ...

و٣٠٠ جنيه، وفى آخر مرة طارت صباح الى لبنان عادت ومعها فستان اسمه (شلالات لبنان) .

ويحوى جميع الوان الطيف الغريبة ويبدو من بعيد كما لو كان شلالا يتدفق !

وتقول النجمة (الشيك) : انهـا تحب الالوان الهـادئة وخصوصا الابيض والازرق !

وتعيش مع صباح فى شقتها الجديدة ابنتهـا (هويدا) ـ ٥ سنوات ـ وهى كل شىء فى حياتها ..

ولها جناح خاص فى الشقة ملىء باللعب والرسوم وميكى ماوس وتوم وجيرى ولكن هويدا لم يعجبها الجو الحـار فى الشقة وسافرت الى الاسكندرية لكى تلعب على البلاج !

ما هو المهم ؟

المهم بعد كل ذلك ..

ان صباح قررت أن تنتقل من الشقة الجديدة وتسكن شقة اخرى على النيل .

سألتها آخر ساعة : انت سكنت فى الشقة امتى ؟

قالت صباح : من شهرين بس

سألتها آخر ساعة : طيب ايه عيبها ؟

قالت : حر .. حر خالص .. نار .. !

سألتها آخر ساعة : والاربعة آلاف جنيه ؟

قالت صباح : المهم راحتى !

لا تندهشوا ...

واقراوا المقال من اوله !

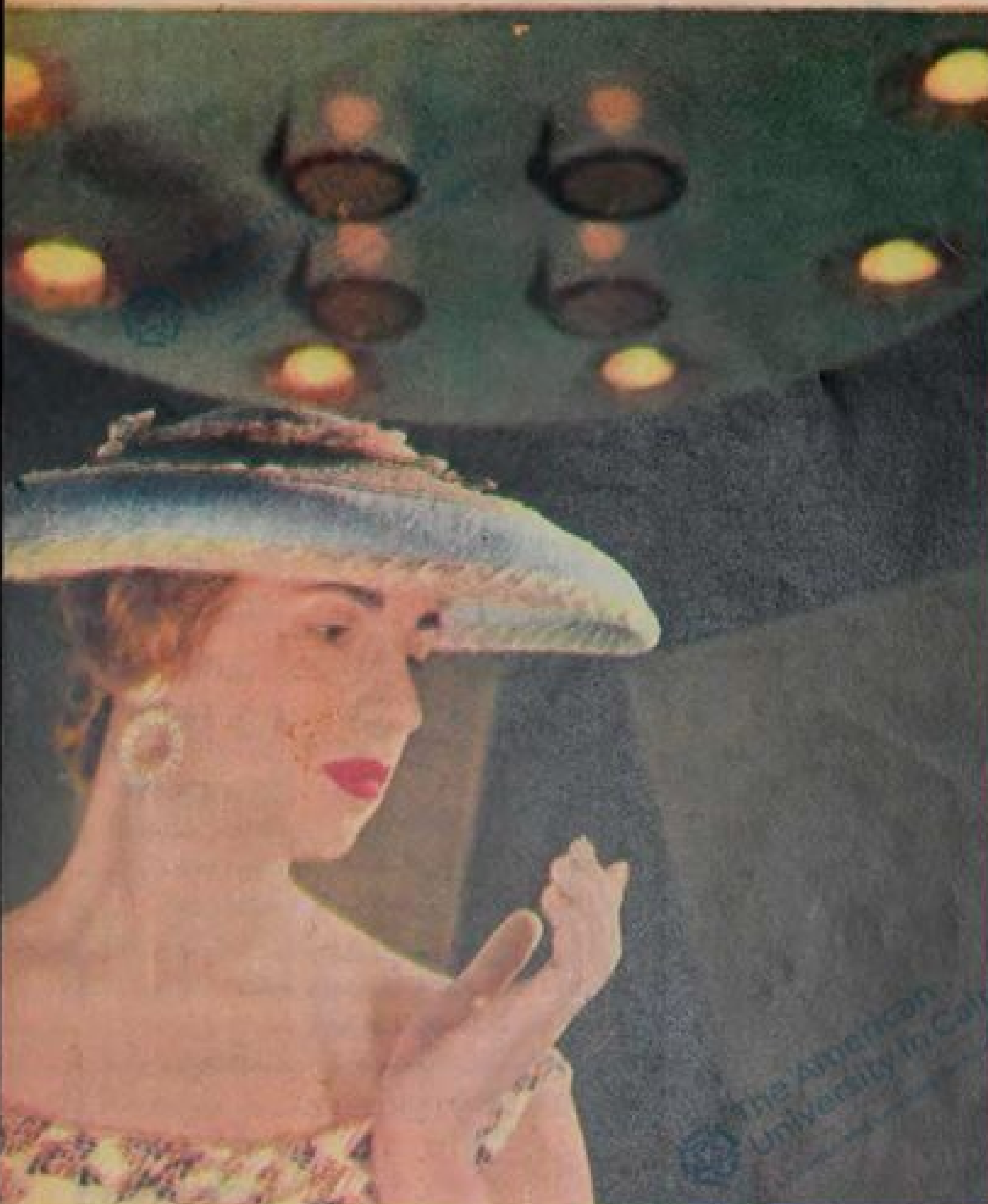

حدائق لبنان : اسم الفستان الاخضروهو موديل اسبانيولي ومشغول بالصدف وثمنه ٣٥٠ جنيها وظهر خلف صباح الديكور الامريكي القادم من هوليوود !

جنيه بغلاف الاكسوار وهو من تصميم جوزيف هاروني واستغرق اعداده شهرا كاملا !

ديكور السقف : ظهر مع القبعة الجديدة الصانعة من فرنسا وتلبس صباح معها فستان بيكاسو ابيض مطرزا وعتيقا وثمنه ٢٠٠ جنيه

صباح بالبنطلون : على الفراندة المطلة على النيل من الدور السادس وتقضي صباح معظم وقتها في الشقة الجديدة بعيدا عن الاضواء !

« تصوير احمد يوسف »

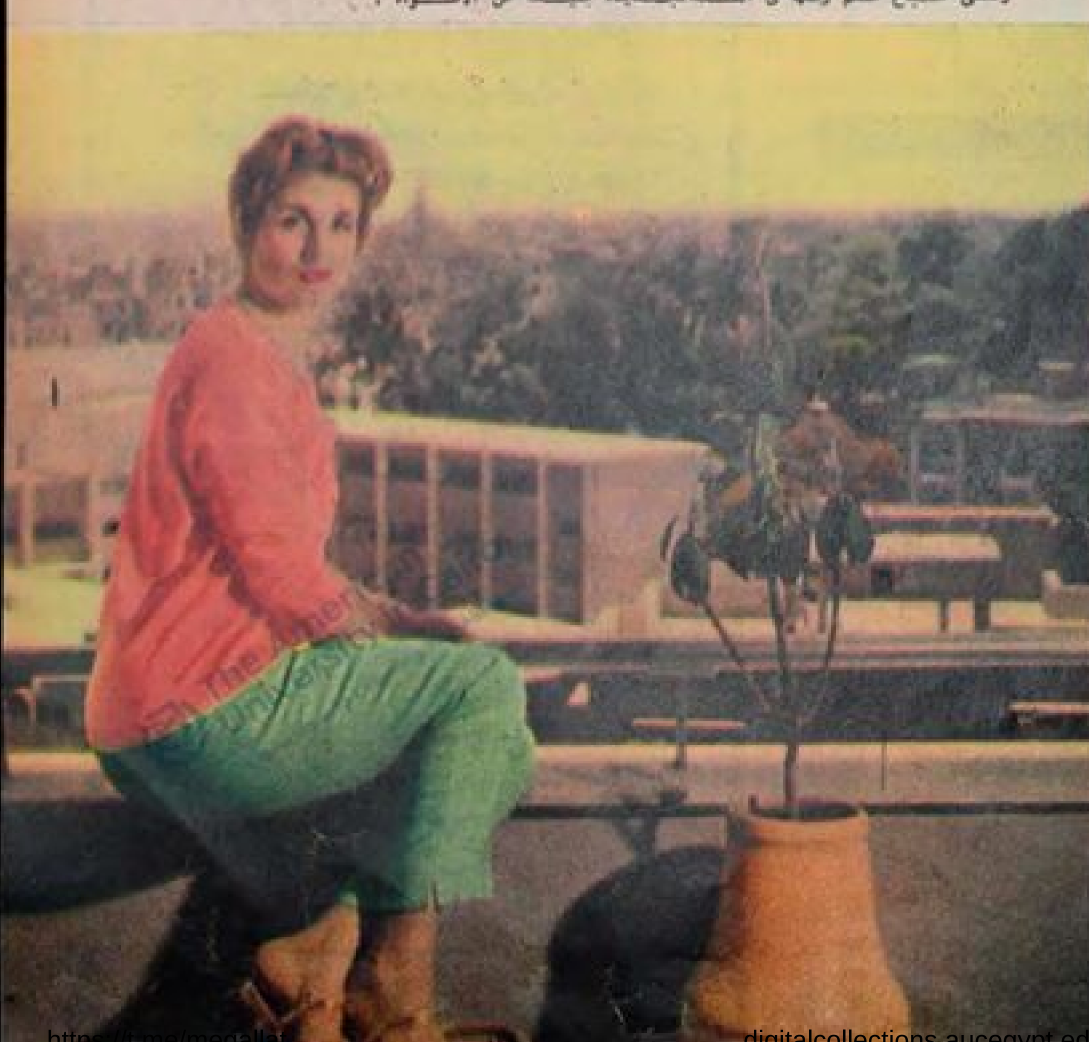

هذه الأرملة تبحث

كيف تعيش الارملة الجميلة في الهند ؟
ان جسدها يتقلب على المسامير .. وقلبها يمشي على الشوك .. وعيونها تبحث عن الحب الجديد !
ان لورين باكال تعيش الآن في محاولة نسيان بعد ان فقدت زوجها (همفري بوجارت) واصبحت وحيدة في الفراغ الواسع من حولها !
ان الارملة الجميلة تتجول الآن بين بلاد الشرق الاقصى !

انها تسعى الى العرافات .. وضاربات الرمل .. لتعرف منهن شيئا عن المستقبل .. عن المجهول !

ان لورين باكال الشقراء ذات العيون الخضر الواسعة سافرت الى الهند منذ ثلاثة اشهر تبحث عن شيء مفقود اسمه « الامان » !

سر جمال القبر

وهي تسير هناك في الاماكن حافية القدمين .. وفي الاسبوع الماضي وقفت لورين باكال امام قبر تاج محل الضخم .. وقالت للصحفي الذي وقف بجوارها « ربما كان سر جمال هذا القبر هو الحب الذي بنى من اجله .. والسبب هو ان رجلا احب امرأة ، واراد ان يقدم لها رمزا لهذا الحب بعد وفاتها .. وكان رمز حبه لها هو هذا القبر الجميل .. الذي يأتي اليه عشرة الاف سائح كل اسبوع .. كلهم جاءوا الى هذا المكان ليشاهدوا هدية الامير شاه جاهان لحبيبته ممتاز محل منذ ٣٠٠ عاما .. »

وتقول لورين ان النساء يزدن الفقر بعدد يساوي ثلاثة اضعاف الرجال ..

وتعيش لورين باكال الآن في احد قصور مهراجات الهند ..

ويسألها الصحفي : لماذا تتنقلين دائما من مكان لآخر .. ؟ لماذا لا تستقرين في مكان واحد .. ؟

وتقول لورين والدموع في عينيها .. « انني امرأة تبحث عن الامان .. وهذا الشيء لا تجده المرأة التي لا تعيش مع زوجها .. انا اشعر حقيقة بالاستقرار الدافئ .. وفي اطفالي اربيهم واعلمهم واعتني بهم .. ولكن كل الاشياء لا تكفيني .. انا ابحث عن البيت .. والبيت في نظري له اساسان هما الرجل والمرأة واذا اختفى احد هذين الاساسيين منه فانه سينهار .. وهذا ما حدث لي عندما فقدت زوجي « بوجي » .. ! »

مع ضاربي الودع

وتقضي لورين باكال معظم اوقاتها مع ضاربي الودع .. والنساء اللاتي ينظرن في ماسات امتعة لورين .. فيها المستقبل .. وما فيه .. !

وتقول لورين باكال انها تثق في هؤلاء النسوة وتحس براحة غريبة وهي تجلس معهن ..

صدق المنجمون

وتحكي لورين قصة غريبة من حياتها فتقول : منذ اكثر من عشرة اعوام .. وكنت يومها اجلس في مقهى في نيويورك .. ودخلت المقهى سيدة من العرافات .. وقالت العرافة لي انني ساعمل عارضة ازياء .. وانني ساعمل في السينما .. وصدقت هذه التنبؤات فعلا ..

وتؤكد لورين ان زواجها من همفري بوجارت تنبأت به هذه العرافة .. قبل ان يتم .. !

وهي تحاول الآن مقابلة هذه العرافة

النبوءة الاخيرة

وفي الهند التقت بها عرافة قالت لها انها ستقع من جديد في غرام شخص يبدأ اسمه بحرف « و » ..

وضحكت لورين قائلة .. ربما كان هذا الشخص هو « وارنر بروس » والمعروف ان هذا هو اسم الشركة التي تمثل لورين في افلامها الآن .. وفي هذه اللحظة ضحك كينيث مور وقال للعرافة وهل سالزم الا بطولة فيلمي القادم مع لورين باكال ..

وضحكت العرافة قائلة .. ان تغييرا خطيرا سيحدث في حياتك بعد سبع سنوات ..

ولجأة نظر الجميع الى وجه مور .. لوجدوه عابسا .. وقال للعرافة .. في لهجة صارمة .. « وكيف عرفت انني سأترك التمثيل واتجه الى الاخراج بعد سبع سنوات التي اعتزمت ذلك فعلا .. ولهذا اطلب منك ان تحدثيني عن مستقبلي من جديد .. ! »

هذه هي الحياة التي تحياها لورين باكال هذه الايام ..

وتريد فيها ان تنسى .. !

لورين باكال اثناء تصوير فيلمها الاخير في الهند !

زار السيد محافظ الاسكندرية والتواء حكمدارها قسم الزنكوغراف (مصطفى شاغاتي) بالمعرض الصناعي التجاري الذي اقيم بمناسبة عيد الثورة السابع ويرى في الصورة الاستاذ مصطفى شاغاتي يعرض على سيادة المحافظ احدث ما وصلت اليه صناعة عينات الراديو

سؤال من ألمانيا : أين الموسيقى الشرقية ؟

تلقيت هذه الرسالة من قارئ يعلق فيها على ما كتبته في الاسبوع الماضي :

كنت اجلس بجوار الراديو مع صديق من المانيا عندما بدأ البرنامج يذيع اغنية في ربع ساعة ..

وطلب مني الصديق الالماني ان اترجم له كلمات الاغنية وهو يتابع اللحن والغناء ..

وترجمت للصديق المقطع الاول من الاغنية فراح يهز رأسه اعجابا بالمعنى ..

وانتظر مني ان اكمل الترجمة ولكني كنت قد توقفت اثناء تكرير المغنية لنفس المعنى .. ففتح الصديق الالماني عينيه وقال :

— ان المغنية تغني .. فلماذا لا تترجم ؟ هل نسيت اللغة الالمانية ؟

فضحكت وقلت :

— كلا .. كل ما في الامر انها تكرر نفس المقطع في نفس المعنى ..

وارتفع حاجباه دهشة وقال :

— لقد انتابني نفس الاحساس وانا استمع .. حسنا .. اكمل الترجمة ..

وعاد ينصت مليا .. وابتدأ « الكورس » يغني « نفس الكلمات » .. ثم ابتدأ مقطع آخر فترجمته .. ثم اعادت المغنية غناء نفس الكلمات .. وتنبه الالماني مندهشا وعلى وجهه ارتسم شيء يقترب من الضجر !

لماذا تكرر الغناء ؟

فابتسمت وقلت :

— هذا ذوقنا .. نكرر ونردد ..

فقال :

— ولكن هذا غير معقول .. ان هذا يؤثر فيكم تأثيرا سيئا .. اني اعتقد انني اسمع هذا اللون من الغناء طيلة الوقت .. اتدري ماذا سوف يحدث لي ؟ .. لن استطيع ان اعمل بسرعة .. سيهدأ ايقاعي .. سأتعرف ببطء .. وربما لن استطيع ان استيقظ مبكرا !

قلت ضاحكا :

— ليس بهذه الدرجة لصالحكم ..

— واكثر من هذه الدرجة .. انت تعلم ان لدى المانيا علماء في كل العلوم .. وانا اهتم بدراسة الموسيقى بجانب دراستي للهندسة .. والاكثر ان عالما من علماء « الموسيقى » درس موسيقى الشعوب واستطاع ان يربط بين تطور الموسيقى عند شعب يتطور عند الشعب وانتهى من دراسته الى ان الشعوب المتأخرة هي الشعوب التي تستمع الى موسيقى ذات ضربات رتيبة وايقاع بطيء وتكرار مميت .. وسجل في بحثه ان الشعوب التي تتقدم يسرع ايقاع موسيقاها مع هذا التقدم .. ولكن يبدو ان شعبكم تقدم ولم تتقدم سرعة الايقاع في الموسيقى والغناء بدليل وجود هذا التكرار الممل .

هذا هو ما حدث مع الصديق المهندس الالماني دارس الموسيقى الذي يزورني هذه الايام .. لقد استطعت ان اسمعه بعض الاغنيات القصيرة السريعة التي تحتفظ بالطابع الشرقي .. ولكنني لا اجد منها الكثير ..

وارسل لك خطابي هذا لأني به على ماكتبته في عدد « آخر ساعة » الماضي .

وانا بدوري اضع رسالة المهندس العربي امام المسئولين ولا اقول شيئا .

« ايهاب »

عن حبيب !

الارملة الحزينة .. تلبس السارى الهندى وتبحث عن الحب !

لحظة تفكير على وجه لورين باكال ..وفى عينيها خلف النظارة ـ سر غامض لا يعرفه احد !

لورين سرحت بخواطرها بعيدا عن المخرج والفيلم اثناء التصوير .. !

الحزن والالم على وجه لورين ومحاولة لاضحاكها من الاصدقاء !

أعتقد

● ان البرامج الجديدة التى ستبدأ يوم السبت القادم ستسجل طفرة اذاعية ممتازة .. ولكنها ـ للأسف ـ متأخرة بعض الشىء ، فقد كان من الممكن اذاعتها منذ سبع سنوات !!

● انه اذا استمعت الى تمثيلية وقلت لنفسى « اننى مثل هذه الشخصية » فمعنى هذا ان هذه التمثيلية ناجحة لانها من حياتنا وانا اقول لنفسى « هذا انا » فى حلقات « رزق العيال »

● ان برنامج « من الحياة » الذى يقدمه ديمترى لوقا يستمد نجاحه من نفس المصدر المذكور .. انه يروى حياتى انا .. وحياتك انت .. وحياة كل الناس

● ان المستمعين يتوقعون من عودة « السيد بدير » كمستشار للتمثيليات الاذاعية .. يتوقعون نهضة لبرامج التمثيليات .

● ان برنامج « القصاصيص » الذى يذاع كل يوم جمعة ويسمونه « الاسبوع فى ساعة » يمكن ان يكون برنامجا ناجحا اذا تخصص فيه مقدمه « المأمون ابو شوشة » للتمثيليات التى تقدم طيلة الاسبوع ..

وخفة دم المأمون تستطيع ان تجعل من هذا الشكل الجديد مادة جذابة .. فان خفة دم المأمون تضيع بين « القصاصيص »

شركة بودي التجارية
تقدم
بكل فخر
• أروع تشكيلة من النجف الالماني والدانماركي والايطالي تناسب جميع القصور والعمارات والمنازل الصغيرة والفيلات كذلك حجر الاستقبال والنوم والجلوس
كريستال . زجاج . بلاستيك
• مجموعات كبيرة من المراوح التي تناسب جميع الحالات للمنازل والمكاتب والمحلات التجارية والشركات والمؤسسات ألوان مختلفة من مراوح السقف دينا DINA
• الأثاثات المعدنية للمكتب الحديث مكاتب للمديرين مكاتب للسكرتارية مكاتب للموظفين كذلك توجد دواليب لحفظ الملفات بمختلف أحجامها واختصاصاتها
• مضخات (الكون) ALCON الانجليزية الشهيرة جميع الأحجام لكافة الأغراض قطع الغيار متوفرة
أحدث آلات اللحام في العالم دالكس DALEX الألمانية أحجام مختلفة لكافة أنواع اللحام
كذلك تقدم بالاضافة الى عشرات الاصناف والماركات الأخرى
أحدث أنواع الاثاثات للمكاتب
كراسي . طاولات . خزائن حديدية . مراوح كبيرة وصغيرة . كراسي لطاولات . نجف فاخر
وجميع اللوازم والمعدات الصناعية
شارع قبازارد - تليفون ٣٢٦١/٢ ص.ب ١٢٨٧
برقيا (كومليس) كويت

الصبّاح
الشراب المنعش المفضل
لذيذ - مغذ
صباح أب
برتقال
ليمون
Al-Sabah
شركة الصباح لتعبئة القوارير والتبريد الكويت
لصاحبها : الشيخ دعيج السلمان الصباح

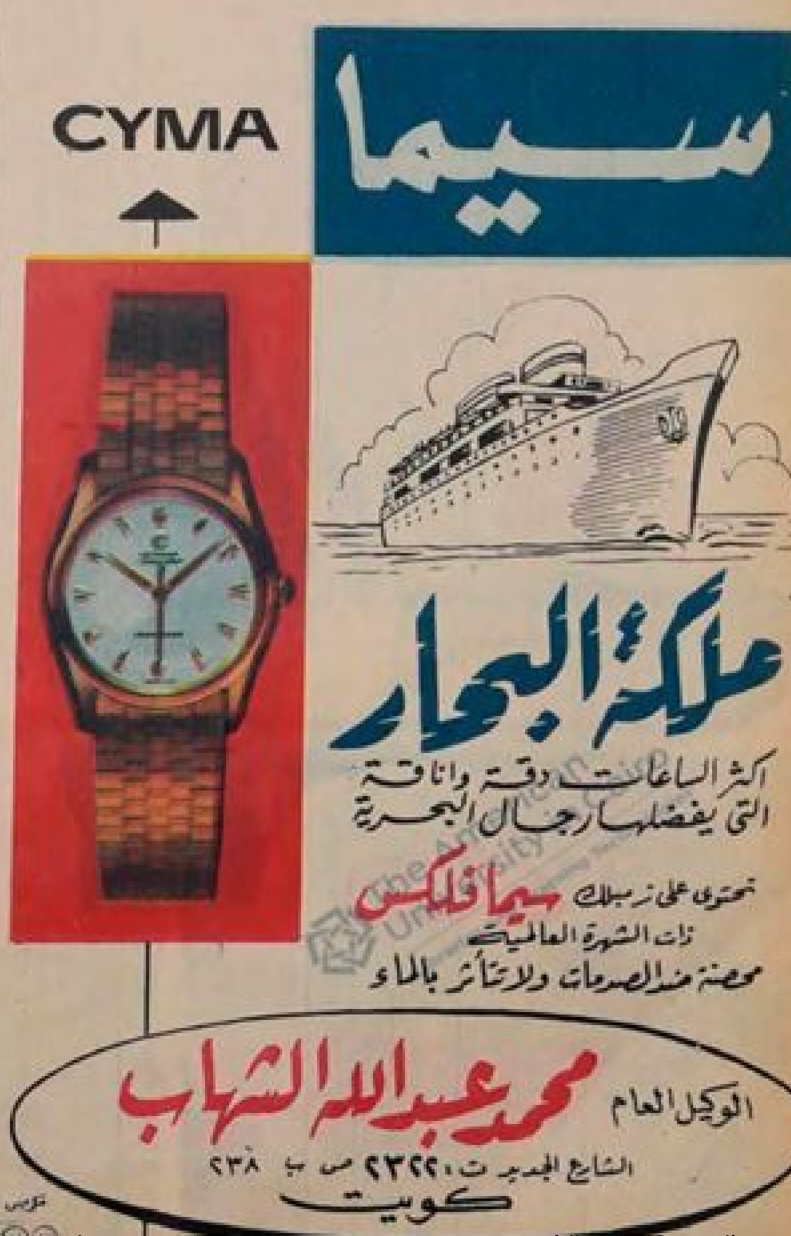

سيما
CYMA
ملكة البحار
اكثر الساعات دقة واناقة التي يفضلها رجال البحرية
تحتوي على زمبلك سيمافلكس ذات الشهرة العالمية
محصنة ضد الصدمات ولا تتأثر بالماء
الوكيل العام محمد عبدالله الشهاب
الشارع الجديد ت ٢٣٢٢٠ ص ب ٢٣٨
كويت

الشيخ محمد المهدى الاكبر

أم كلثوم كانت تغنى من هذه النافذة

رامى يقف فى بيت الذكريات ..

▮ قال احمد رامى للعامل :
قف .. إنك تهدم أجمل ذكريات حياتى !

محمد امين المهدى .. صاحب البيت يدندن على العود

هدم بيت الذكريات .. !

وقف الشاعر احمد رامى فى ميدان باب الخلق يصيح فى عامل الانقاض الذى امسك بالمعول وراح يهدم احد البيوت :

– قف .. انك تهدم الآن اجمل ذكريات حياتى ! .. تمهل وانت تضرب الحجر بالفاس .. هذا الحجر سمع أول اشعارى ! ترفق بهذه النافذة فقد كنت اطل منها على مستقبلى .. حاسب على هذا الباب .. انه الباب الذى دخل منه الخالدون ! .. ارحم هذا الجدار .. فكم استند اليه الشعراء والموسيقيون والفنانون

ونظر عامل الهدم بدهشة الى ذلك الرجل الذى يصيح فيه ! ومضى يضرب بمعوله ويهدم الاحجار ! والطوب يتساقط ، والتراب ينهار ، ورامى يحاول ان يضع يديه على عينيه لكيلا يرى احلام الشباب تتحول الى انقاض !

بيت الالحان الذى تخرج منه عشرات من ألمع المطربين والمطربات ، وحددت سهراته تاريخ الفن وتطوره فى بلادنا .. وجلس فى ردهاته شاعر الشباب احمد رامى يكتب اجمل وأروع أغنياته ، وقصائده .. !

وشهد جناح الحريم فيه طفولة ام كلثوم ، وهى لاتزال فى بداية حياتها الفنية ، عندما كانت تقف فى الشرفة وفى يدها أكياس اليميب تطلقها تحت اقدام المارة .. فتضحك وهم يصرخون من القدر .. !

وكان عبد الوهاب لايقوى على مواجهة الجماهير لتقديم أغنياته الجديدة ، الا بعد أن يغنيها أمام رواد هذا البيت ليعرف رأيهم وينفذ ملاحظاتهم ..

وفى كل مساء ، وطوال ربع قرن كامل من الزمن ، كانت تقام حلقات الذكر ، وفى نهايتها يترنم الشيخ محمد رفعت ، ومعه عشرات من مشاهير قراء عصره ، لتلاوة القرآن حتى الفجر ، وتقام الصلاة حاضرة ويتناول الضيوف فطورهم ثم ينامون استعدادا للسهرة التالية ..

هذا المنزل الذى شهدت ردهاته كل هذه الاحداث ، وعاصرت جدرانه مئات من القصص .. بدأت هذا الاسبوع معاول البنائين فى هدمه ..

ان احمد رامى لايتصور ان المنزل الذى شهد أروع أيام حياته وحياة غيره من الفنانين والفنانات ، سيصبح فى حكم العدم ..

لقد تردد على المنزل أخيرا اكثر من اربع مرات .. وفى كل مرة كان يقف بين الاطلال ليتذكر احداثه .. ويستعيد ذكريات عمر كامل ، ولا ينصرف الا والدموع فى عينيه ..

اسمنت .. ورمال .. وذهب

صاحب المنزل هو محمد أمين المهدى ، ملك الطرب ، واشهر عواد ظهر حتى الآن .. ورثه عن جده محمد المهدى مفتى الديار المصرية ، الذى شيد المنزل ايام الثورة الفرنسية .. وعندما بدأ البناءون فى وضع الاساس .. مزج رمل الاسمنت بالكثير من الذهب الخالص !

وورث الابناء .. وتسلم المنزل محمد امين المهدى .. فتحول ردهاته الى قاعات جلس فيها [illegible] والشعر ورجالات الاحزاب .. [illegible] المهدى وردهاته مقرا للحزب الوطنى .. اما غرفة فكان يقيم فيها الفنانون والفنانات الذين تتلمذوا على يديه ، ومن بينهم أم كلثوم التى قدمت اليه منذ نزولها الى القاهرة لاول مرة مع والدها وشقيقها الشيخ خالد .. وعبد الوهاب الذى تلقى على يد أمين المهدى عشرات من الدروس فى العزف على العود .. وغيرهما من ألمع المطربين وفى مقدمتهم صالح عبد الحى ونجاة على وعبد المطلب ..

! قلب الصفحة من فضلك

في هذه النافذة كانت تقف أم كلثوم وتطل على ميدان باب الخلق وتقول: اللي حبك يا هناه:
ويسمع الحارة الصوت ويظنون انها اسطوانة تذاع في الراديو ولا يتصورون ان ام كلثوم تغني لنفسها

ام كلثوم مع ثقية ابنة صاحب البيت عندما كانت طفلة صغيرة ! ..

ولم يكن رواد المنزل من السياسيين والمطربين فقط ، بل كانوا من رجال الدين أيضا .. كان كثيرون من القراء ، ومن بينهم الشيخ محمد رفعت ، يحبونه بينهم .. يجيئون فيه عندما يأتون ، ويغادرونه كما يشاءون ..

كان كل شيء في المنزل يخضع لنظام بوهيمي ، وضعه صاحبه أمين المهدي .. السهرات تبدأ بعد صلاة العشاء ، وتمتد الى الفجر .. يغني المطربون ، ويعزف الموسيقيون ، ثم ينشد المنشدون والمبتهلون ، الى أن تحين صلاة الفجر .. ويتناول كل الحاضرين الطعام ، ويسهر على راحتهم وخدمتهم عدد لا حصر له من الخدم ..

وكان صاحب المنزل ينفق عن سعة .. تحدد ميزانية المنزل الشهرية بأكثر من خمسمائة جنيه ذهبا في الشهر !!

الليلة التي لا ينساها أهل البيت !

حياتنا أسطورة !

كانت ثقية ، ابنة أمين المهدي ، وهي تروى قصة منزل والدها :

ـ كنا نعيش في أسطورة .. كان والدي ينفق على المنزل دخله من ايراد ٤٠٠ فدان ، عدا مايملكه من العمارات ، والأوقاف ..

وعندما تم زواج والدي من والدتي استمر الفرح أربعين ليلة لم ينقطع الطرب والغناء خلالها لحظة واحدة .. وفي ليلة الدخلة استأجر والدي قطار حلوان على نفقته الخاصة ، وفرشت الشوارع من محطة حلوان ، حيث يقف القطار ، الى المنزل في باب الخلق ، بالرمال الصفراء ، و « السيلان » الكشمير ..

وتستطرد ثقية قائلة :

ـ وفي حفل زواجي بلغ عدد المدعوين أكثر من الفين .. غنى صالح عبد الحي الرجال ثماني ساعات بلا انقطاع .. وغنت أم كلثوم ٧ وصلات آخرها أغنية الأملاك التي قدمتها أم كلثوم لأول مرة بمناسبة زواجي .. كانت تغني بلا ميكروفونات ، وكان صوتها يصل الى الآلاف الذين اصطفوا من منزلنا حتى ميدان باب الخلق .

كانت أم كلثوم حينذاك لاتزال في بداية حياتها الفنية .. كانت تشبه « تقف خلف المشربية وفي يدها أكياس اللعب تلقيها لتحت أرجل الحارة فتنفجر وتصاب الناس بالذعر ، وتنطلق هي في الضحك !

لقد كان من عادة أم كلثوم أن تفطر معنا في أول يوم رمضان من كل عام ، وهي الى الآن لم تغير عادتها ..

وكسائق التتابع يلتقط المطرب صالح عبد الحي نهاية حديث ثقية ابنة محمد المهدي ليكمل تاريخ المنزل وحياته فيه قائلا :

ـ أمين المهدي ده عواد مفيش زيه .. بس يا خسارة .. الزمن مالوش أمان !

لقد كانت سهراتنا في المنزل تبدأ من الثامنة مساء ، وتمتد حتى الصباح ، عندما يقدم لنا طعام الافطار .. كانت ميزانية المنزل ٥٠٠ جنيه كل شهر ..

وفي رمضان كانت التواشيح تغنى كل ليلة .. يرددها الشيخ محمد رفعت والشيخ علي محمود ، وغيرهما من أشهر القراء ،

وكان رواد المنزل في كل ليلة أكثر من ١٠٠ شخص .. كان الشاعر أحمد رامي يؤلف الاغاني ويقرأها علينا .. وكانت النساء اللاتي يدخلن المنزل لا يجلسن مع الرجال ، بل يصعدن الى أعلى عند زوجة أمين المهدي في الحرملك ، ويرقبننا من وراء شيش المشربية ليشاركننا في سهراتنا كأم كلثوم وزينب الوكيل وتوت القلوب وغيرهن ..

وفي أثناء الموالد ، كانت الليالي تقام في المنزل ، وكان الشيخ علي محمود ينشد المدائح النبوية .

أما عبد الوهاب فلم يكن يجرؤ على تقديم أغانيه الجديدة إلا بعد أن نسمعها وننقدها ، وبذلك يتحاشى ما فيها من عيوب !

ويقول أحمد رامي :

ـ كان هذا المنزل منتدى أهل الفن .. كانت مائدته حافلة بما لذ وطاب من أشهى الأطعمة .. وكان على كل من وجد في وقت العشاء أن يلبي دعوة أمين .. ويظل يشرف على الطعام بنفسه .. كان يضع بيده في طبق كل ضيف أشهى ما يوجد .. وكانت الولائم تقام في المناسبات الكثيرة طوال العام .. في رمضان وعاشوراء .. والعيد .. وليلة الاسراء .

ولا يمضي يوم من غير أن يرتل القرآن في بيته أحد القراء ومنهم الشيخ محمد رفعت والشيخ علي محمود والشيخ عبد الفتاح الشعشاعي والشيخ محمد الصيفي ..

وكان لهذا الترتيل الدائم والترجيع للآيات القرآنية والقصائد الدينية الركيزة في تلوين عزف أمين المهدي الذي كان يتقن العزف على العود الى حد كبير ..

كان عزف أمين المهدي أن صاحب أهل الفن والعازفين على العود ، الذين يطلبون منه أن يكون آخر من يمتع الجالسين بأنامله الساحرة .. كانت له قدرة خارقة على تلوين النغم .. والقفلات والالحان والاطالة في هذا العزف الى درجة تبهر السامع ..

أين قابلت أم كلثوم ؟

واستطرد رامي يقول :

ـ وكانت من أشهر الذين يسهرون في هذه الندوات والسهرات ، فتحية أحمد التي كان أمين المهدي من أشد المعجبين بفنها ، الى أن طلبت منه أن يستمع الى أم كلثوم ، ولم تكن قد اشتهرت بعد .. فذهبنا الى صالة « سانتي » بحديقة الأزبكية .. ومن هنا نشأت الصداقة بين أمين المهدي وبين أم كلثوم ، وأصبحت أعظم شادية يتردد غناؤها في هذا المنزل العريق ..

ويسكت رامي ، ثم يرجع بذاكرته الى الوراء ويقول :

ـ كانت السهرات تمتد حتى الفجر .. وأذكر انه حجزني للسهر معه حتى بعد الفجر .. وكنت أسكن قريبا منه في حي السيدة زينب .. وما كدت افتح باب الشقة التي أسكن فيها حتى وجدت والدتي مستيقظة تستعد لصلاة الفجر .. ففرحت بحضوري ، وعز عليها سهري الطويل فقالت :

ـ ايه التأخير ده .. مش كنت تيجي بدري من كده شوية ..

وقلت خجلا :

ـ بدري من كده يا نينة .. بدري من كده ازاي .. أنا راكب أول ترامواي جاي !

أهل النكتة

وكان من أمتع زواره أهل النكتة الرائعة .. وعلى رأسهم محمد دبشة .. وحسين التريزي .. وكان لهم في مضمار النكات طرائف لا تنسى ..

واذكر منها أن منزل أمين المهدي كان شديد الحر .. فالتفت حسين التريزي ذات ليلة ، وقد أنهكته شدة الحر ، وقال له :

ـ ايه الحكاية يا أمين بك .. انتوا بنيتوا البيت ده قبل ما يطلع البحري !

أول أغنية

وكانت أول أغنيـة ألفها رامي في هذا المنزل :

ان كنت اسامح وانسى الاسية
ما اخلصش عمري من لوم عنية

وغنتها أم كلثوم ، وكانت قمة مجد لها ، وطبع منها مليون اسطوانة ..

ومن بين الاغاني التي ألفها رامي وهو جالس في ردهات المنزل ولحنها وغناها عبد الوهاب :

ياللي ناوي تغيب على طول
مش كنت آخر مرة تقول

اما العازف على العود الذي كان أمين المهدي يساجله في الأنغام ، فهو محمد القصبجي ، هو أعلم من عزف على العود .. كما كان أمين المهدي الشيخ من يعزف عليه .. وكان لهذه الساحات أثر كبير في تنويع الأنغام وحسن الاغنية ..

ويذكر رامي من بين زوار المنزل العريق عباس مبيانه .. كان عباس موضوع الفكاهة .. وقد أطلق عليه اسم مبيانه لأنها كانت تلازمه ملازمة تامة .. وكان من أخف وأظرف مميزات عباس هذا ، انه كان يقلد جميع القراء والمغنين بطريقة تبعث على الضحك .

وكان الاجتماع في سلاملك المنزل في الدور الأرضي .. وفي ليالي الصيف تفتح جميع النوافذ .. وكان السلاملك منخفضا بمحاذاة الارض ، بحيث كان المارة يرون كل مايحدث في المنزل ..

أما الدور الأعلى فكان وقفا على الحريم ..

ومن المفارقات العجيبة في حياة المهدي انه كان له أخ يدعى عبد السلام ، هوايته حمل الاثقال وضرب البوكس والمصارعة .. وكان من البدانة والقوة ، على العكس من أخيه الضامر الهادئ الوديع الضعيف .. كما كان هذا الأخ جاهلا بأصول الفن نتيجة لوجوده في هذا الوسط الفني الخالص ..

وكان أمين المهدي كريما الى حد بعيد .. حتى انه في بعض الأيام كان لا يجد في جيبه ما يعطيه ، فيستعين ببعض اخوانه ليستطيع أن يسدي الخير الى طالبيه .. وكان للأسف كثير الأمراض .. شديد الوسوسة .. لايحتمل البرد .. ويحتفظ كثيرا من التعرض للتيارات الهوائية ، ولا يخلو جيبه من العقاقير الطبية والادوية .. وكان الى جانب ذلك متمسكا بآداب الدين .. لا تفوته صلاة ولا يغفل عن ذكر الله .. حتى لقد وصل به الحال الى انه كان يتبرك ببعض أهل الدين ، ويرى في دعائهم له خيرا كثيرا .

ليلة لا تنسى

ويقول رامي :

ـ كانت ليلة لا أنساها .. كانت مناسبة من ضمن المناسبات . واذكر انه اجتمع فيها أشهر القراء ومنشدي المدائح النبوية .. واستجابت أم كلثوم لموجة التدين التي اجتاحت أهل المنزل .. فقلدت الشيخ محمد رفعت ، وانشدت قصائد الشيخ اسماعيل سكر .. وكان لغنائها لون لم تعوده الآن سامعيها في الغناء العاطفي .

أما آخر أغنية غناها عبد الوهاب في المنزل وألفها رامي فكانت :

على غصون البان مصغوان تتناجيان
بأطيب الالحان أغاني الوجدان

وقصيدة أخرى :

تسائل عن غضبنا غراما
ونحلم بين الهة الفتون

وفي نفس الوقت ألف رامي قصيدة أخرى :

... عليك من نجوى العيون
واحمى اليك القلب الحزين

مملكة زالت

ان دوام الحال من المحال ..

لقد أقلت شمس الحفلات والسهرات التوالي حتى أصيب أمين المهدي بنوبة نورستانية ، دفعته الى ترك المنزل والسهر عند أصدقائه .. فانقطع الزوار عن الذهاب الى البيت العريق ، وخيمت حوله سحابة من الوحشة والظلام ..

وترك أمين المهدي مملكته الصغيرة ، وذهب ليقيم بقية أيام حياته في أحد مستشفيات حلوان ..

وفرق الزمن الاصدقاء .. مات بعضهم .. وبقي الآخرون ليرووا لنا هذه الذكريات !

ايريس نظمي

ثقيـة بعد أن كبرت تتكلم عن ذكرياتها .. كانت أم كلثوم تغني لها : ان كنت اسامح وأنسى الأسية حتى تنام ! . كانت لا تنام أبدا الا لما أم كلثوم تقول نام .. نام .. وأنا أدبح لك جوزين حمام ! ..

الرئيس جمال عبد الناصر يفتتح مصانع شركة النيل للغزل الرفيع بالاسكندرية

• الرئيس يعد بصناعة ماكينات الغزل محليا
• المؤسسة الاقتصادية تساهم فى تدعيم رأس المال الخاص
• المهندس سيد اللوزى عضو مجلس الإدارة المنتدب يعلن عن افتتاح مدرسة فنية للغزالين.

الاسكندرية ـ من محمد زيان مندوب آخر ساعة :

سعد حى النزهة صباح السبت الماضى بزيارة الرئيس جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية العربية المتحدة ، والمشير عبد الحكيم عامر وزير الحربية والدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة والسيد زكريا محيى الدين وزير الداخلية والسيد عبد اللطيف البغدادى

فقد اقامت شركة النيل للغزل الرفيع بحى النزهة سرادقا ضخما بمناسبة تشريف السيد رئيس الجمهورية العربية المتحدة ، وافتتاحه شركة النيل للغزل الرفيع التى اضافت الى مصانعها ثلاثين الف مغزل تنتج حوالى ٦٧٥ طن غزل قطن رفيع قيمتها نحو مليون جنيه

● وقد بلغت التكاليف الكلية للمصنع الجديد ١٫٢٥٠٫٠٠٠ جنيه

● ويستوعب المصنع الجديد ٦٥٠ عاملا .

● وقد زاد رأس مال الشركة من ٥٠٠ الف جنيه الى ١٫٢٥٠٫٠٠٠ جنيه

● تبلغ صادرات الشركة سنويا مليونا من الجنيهات .

● وكان فى استقبال الرئيس وصحبه السادة : السيد حسن ابراهيم رئيس مجلس ادارة المؤسسة الاقتصادية ، والسيد المهندس عبد الحميد داود رئيس مجلس ادارة الشركة ، والمهندس سيد اللوزى نائب الرئيس وعضو مجلس الادارة المنتدب وعلى سعد الله علام وفريد عبد الله والدكتور مظلوم حمدى ومحمد عمر سلطان (أعضاء)

والمهندس عبد المجيد حسين مدير عام الشركة .

***

وقد طاف الرئيس جمال عبد الناصر ومعه رئيس مجلس الادارة وأعضاؤها بكافة انحاء الشركة ، وكان المهندس سيد اللوزى ، والمهندس عبد المجيد حسين يقومان بشرح كافة انواع عمليات الغزل الرفيع .

وقد أعجب السيد الرئيس جمال عبد الناصر بعظمة الانتاج المشرف الذى تنتجه الشركة وأبدى ارتياحه الشديد لما لمسه من جهود موفقة قام بها رجال الشركة بالتعاون مع المؤسسة الاقتصادية من أجل تدعيم صناعة الغزل الرفيع

وعند مرور السيد الرئيس بأرجاء المصنع ، أبدى سروره للميزات الضخمة والضمانات الكافية التى وضعت خصيصا لتوفير أسباب الراحة للعمال فى المصنع .

وتقوم شركة النيل للغزل الرفيع على مساحة من الارض تقدر بـ ٢٢ فدانا .

وتعتبر هذه الشركة من أحدث شركات الغزل من حيث الاستعداد الفنى والآلى. فقد استوردت الشركة أحدث آلات الغزل من اكبر واشهر المصانع الاوروبية التى تخصصت فى صناعة أعظم ما استحدثه العلم لصناعة غزل القطن ، ولهذا فهى تعد الآن بعد التوسيع ثالث شركة فى الجمهورية العربية المتحدة للغزل .

وستضيف قريبا الى مصانعها وحدات جديدة لانتاج النسيج الفاخر والشعبى

وقد أبدى السيد الرئيس اعجابه باستعداد الشركة وكذلك سرعة تنفيذها المشروع الذى بدأ العمل قبل الميعاد المحدد له بأربعة شهور ، كذلك أبدى ارتياحا كبيرا لمساهمة الشركة فى انشاء مدرسة فنية لتخريج الفنيين فى صناعة الغزل .

وقد عبر سيادته عن ارتياحه لسير العمل فى المصنع وختم زيارته بكتابة كلمة بتوقيعه فى دفتر زيارات الشركة هذا نصها :

« يسعدنى أن افتتح شركة النيل للغزل الرفيع ، احدى الشركات التى ساهمت المؤسسة الاقتصادية فى انشائها . ويسرنى أن انوه بالجهد الذى بذل حتى وصل المصنع الى هذه النتيجة العظيمة ، وأرجو للمؤسسة دوام التقدم لبناء صرح الاقتصاد الوطنى وأرجو للمصنع والقائمين عليه التوفيق »

امضاء
جمال عبد الناصر

وعند مغادرة السيد الرئيس وصحبه ، تعالت هتافات العمال بحياة بطل التصانيع وزعيم العروبة ، ومحطم الزعم الباطل بأن مصر بلدة زراعية .

المهندس سيد اللوزى عضو مجلس الادارة المنتدب ، يشرح للسيد الرئيس مزايا الخيوط الرفيعة التى تصدرها الشركة. وظهر السيد عبد اللطيف البغدادى والسيد حسن ابراهيم

السيد الرئيس يقص الشريط ايذانا بافتتاح مصانع شركة النيل للغزل الرفيع وبجواره السيد حسن ابراهيم رئيس مجلس ادارة المؤسسة الاقتصادية .. وظهر على يسار الرئيس المهندس عبد الحميد داود رئيس مجلس ادارة الشركة والمهندس سيد اللوزى عضو مجلس الادارة المنتدب .. كما ظهر خلف الرئيس الاستاذ على سعد الله علام عضو مجلس ادارة الشركة .

الرئيس جمال عبد الناصر والمهندس عبدالحميد داود ، والسيد حسن ابراهيم ، والمهندس سيد اللوزى .. وفى أقصى اليسار السيد عبد اللطيف البغدادى يشاهدون احدى العمليات الفنية التى تقوم بها احدث ماكينات السحب . . .

السيد الرئيس يوقع فى دفتر زيارات شركة النيل للغزل الرفيع ، وبجواره المهندس سيد اللوزى عضو مجلس الادارة المنتدب للشركة ، والمهندس عبد المجيد حسين مدير عام الشركة ..

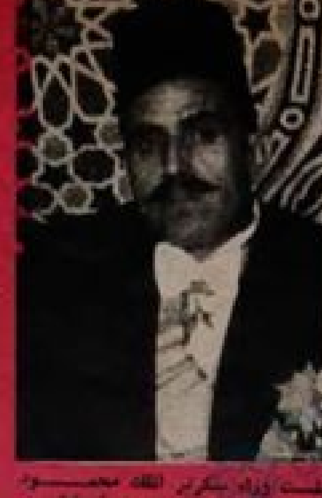

خطفت اوراق سكرتير الملك محمود شوقى وسرقت منه سرا هاما . .

أزمـــة
بين التابعى ورئيس الحزب

رئيس الحزب يهدد التابعى ..

والتابعى يهدد رئيس الحزب !

طلب قراء آخر ساعة ان نتابع نشر الخطابات السرية التى كان يتبادلها التابعى ومصطفى امين وعلى امين . انها تروى الاسرار والمغامرات عن السياسة والحب والصحافة منذ اكثر من ربع قرن .

اننا اليوم ننشر خطابا من مصطفى امين ساقط الكفاءة ، والمحرر بروز اليوسف الى على امين الطالب بجامعة شيفلد فى انجلترا .

كانت هذه اول مرة يفترق فيها مصطفى عن على ..

وكان مصطفى قد ظهر لاول مرة كصحفى امام التابعى بعد ان بقى عامين يعمل مع التابعى يوميا دون ان يعرف التابعى اسمه !

كان مصطفى يعطى مقالاته لصديق له اسمه حسن

وكان حسن يتقدم بهذه المقالات للتابعى ويتقاضى عنها اجرا !

وكان مصطفى امين لا يتقاضى مليما !

القاهرة فى ٢٣ سبتمبر سنة ١٩٣١

اخى وصديقى على

هذه هى اول مرة نفترق فيها منذ ١٧ سنة . منذ ولادتنا لم نفترق يوما واحدا . ولكنك الآن فى انجلترا وانا فى القاهرة . كم اريد ان احدثك عما اشعر به ، وعما شعرت به فى وحدتى . عندما كنت اصحو فلا اجدك بجانبى . كان بيتنا كعبة الاصدقاء لوجودك . فصار الآن قاعا صفصفا ! تحدث الازمات العائلية والمتاعب الصحفية فابحث عن اخ استشيره فلا اجد الاخ ولا اجد الصديق ! لا تبك يا اخى . اننى لا ابكى . ولن ابكى . بل سأتذكر والذكرى هى البكاء .

كم انتظرنا خطابك الاول ! اتخيلك الآن . اتصورك وانت تكتبه ، وانت تجلس ساهما مفكرا ، القلم الابنوس بيدك ، وباليد الاخرى منديل تمسح به دموع الذكريات !

سألونى يوما : اوحشك اخوك ؟

قلت : كلا !

حاولت ان ابدو امام اصدقائى اننى رجل كبير وفى الواقع انا طفل صغير ! اننى اذكرك فى كل لحظة من لحظات حياتى . فى شقائى لانك كنت تواسينى ، وفى جهادى لانك كنت تجلبها لى ! ان حجرتى فى البيت ليس فيها صورة لك ، ولكن فى قلبى لك صورة كبيرة رسمها الحب ، ووضع لها الاخلاص اطارا . انى احس بك وانت بعيد عنى . كلما ابتسمت انت هناك ضحكت انا هنا ! وكلما حزنت انت هناك .. بكيت انا وحدى هنا ! .. السنا نحن توأمين يا اخى . لولا ابتسامة ابتسمها القدر لكنا جسما واحدا . ان شعورنا واحد واحساسنا واحد . وما يجول بخاطرى يجول بخاطرك . اتذكر كم مرة فى اليوم كنت انطق بما يجول بخاطرك .. وكنت انت تهمس بما يجيش فى نفسى ! اتذكر كم مرة تشاجرنا . وكان اكثر شجارنا لا يعيش اكثر من دقيقة لنعود بعدها كأحسن الاحباء ..

وكنا اشبه بالعاشقين . ان حب كل منا لاخيه ولد يوم ولدنا ، وسيبقى الى الابد الى ان يدفن معنا فى التراب .

وبعد يجب ان نخرج من هذه الموضوعات . انى اريد ان اكتب لك خطابا مسليا . يسليك فى بلد نكاته كالدنمركة ، ونكاته كالجليد .

لعلك تسألنى كيف امضى وقتى . انى اكتب فى روزاليوسف فى الصباح . لم اتعب ابحث عن الاخبار . والشىء الذى آسف له ان وقتى وارتباطى واشكال التابعى على فى التحرير يمنعنى من ان انال نصيبى من النزهة الواجبة لصبى شاب عمره ١٧ سنة لا يتمتع بما يتمتع به باقى الشباب من نزهات وسينما وسمر وضحك ! ان عملى يأخذ كل وقتى . انى اجد متعة فى العمل الصحفى .. انها السنة الاولى التى يعرف فيها التابعى اننى انا الصحفى المجهول الذى كنت اكتب عنده منذ سنوات دون ان يعرفنى ! كان يظن ان صديقى حسن هو هذا الصحفى . ولم يتصور ان الخبير الذى يكتب له اهم اخبار روزاليوسف ويخترع اكثر الصور الكاريكاتورية هو الصبى عمره ١٥ سنة ! وهكذا بعد ملايين عرفنى التابعى . ولكنه لم يعرف اننى انا هو الصحفى الذى كنت اعمل معه باسم مستعار كل هذه السنوات . انه يتصور اننى بدأت هذه السنة فقط . ويتصور اننى ولدت صحفيا كبيرا . ولا يعرف اننى اشتغلت منذ سنة ١٩٢٨ الى الآن واشتغلت قبل ذلك فى المجلات التى كنا نصدرها معا ..

وقد جاءنا صديقى شقيق حسن بعد سفرك .. وقال انه يقدم لى اقتراحا وهو ان اعود واعمل من باطن حسن كما كنت اعمل فى السنتين الماضيتين !

وقال لى ان عدد روزاليوسف الاخير كان اغلبه بقلمك !

قلت : نعم هذا صحيح

قال : ان ما تكتبه يستطيع ان يتقدم به ٥ محررين !

قلت : طيب وبعدين !

قال : وانت لا تتقاضى مرتبا من التابعى «روزاليوسف»

قلت : هذا صحيح

قال : وماذا يضيرك لو اعطيت جزءا مما تتقدم به الى اخى حسن . ليتقدم به هو الى مجلة روزاليوسف ويتقاضى عنه اجرا .

قلت : انى مكثت عامين اقدم كل شىء اكتبه لاخيك ويظهر هو كأنه الصحفى ، ويتقاضى عنه ١٥ جنيها كل شهر ، وكان لا يرضى ان يحضر الى منزلى ليأخذ ما اكتب ، بل كنت انا اركب الترام يوميا الى منزلكم فى القلعة واقدم له ما اكتب فيأخذ حسن كل ما اكتب ويقدمه بنفسه للتابعى وقبلت لنفسى هذا الموقف عامين كاملين . ولم اثر ، ولم اضايق ، ولم اطالب بشىء . ولكنى عندما سألت حسن لماذا ينشر التابعى هذا الخبر ولماذا لم ينشر ذلك الخبر . قال حسن انه لا يستطيع ان يسأل التابعى هذا السؤال . لان حسن يتقاضى مرتبا وليس من حقه ان يسأل رئيس التحرير عن سبب عدم النشر ما دام يتقاضى المرتب آخر الشهر . فقلت لحسن : ولكنى انا اقوم بهذا المجهود كله لا لأتسلم ! لا اتقاضى مرتبا . ولا احد يعرف اسمى . والاوقع انى ابيع بالمجان . فعلى الاقل يجب ان اعرف لماذا ينشر التابعى هذا المقال ولماذا لا ينشر المقال الاخر حتى استفيد من ٥٠٪ المجهود الذى ابذله . وعندما اصر حسن على الا يسأل التابعى رأيت ان انزع القناع عن وجهى وذهبت الى التابعى وقدمت له المقالات باسمى .

قال شقيق حسن : نحن لا نمانع فى الا يبقى اتصالك بالتابعى كما هو ولكن الصداقة تحتم عليك ان تقسم عملك نصفين .. نصفا تعطيه للتابعى ونصفا تعطيه لحسن ..

قلت : ان هذه صداقة آخر الزمن !

قال : انها انانية منك ان لا تعطى اخى جزءا من شغلك !

قلت : اقبل ان اقتسم معه مرتبى ولكن لا استطيع ان اقتسم معه جهدى . انى بقيت سنتين اعطيه كل مقالاتى واخبارى وصورى لانى خشيت ان يغير التابعى رأيه بأنى اعمل معه .. ولكن مادام التابعى عرف شخصى فلماذا اعود الى التخفى مرة اخرى !

وغضب صديقى لانى رفضت ان اقتسم مع شقيقه مجهودى الصحفى ، وانا مؤمن بالمبادىء الاشتراكية ، ولكنى لا اعتبر من الاشتراكية ان ابقى كل هذه السنوات اكتب واحرر ثم اعطى مجهودى لشخص آخر ، يتقدم به للتابعى باسمه ولا انال انا حتى كلمة الشكر .

وانى فى بعض الاحيان اتساءل : هل انا انانى حقيقة ! هل واجب الصديق نحو صديقه ان يعطيه نصف جهده لينسبه الى نفسه ويتقاضى عنه اجرا . انى مكثت مختفيا ثلاث سنوات لا يعرف احد انى اكتب فى الصحافة الا انت . واليوم زاد عدد الذين يعرفون هذه الحقيقة واحدا هو التابعى . وانا ارى ان اتصالى بالتابعى يفيدنى كثيرا . انى الآن اشترك معه فعليا فى تحرير روزاليوسف ولم اعد محررا من منازلهم . واشعر انه ولدت صداقة قوية بينى وبين التابعى . فهل مطلوب منى ان اعود الى خديعة التابعى ، وان امكن صديقى ان يحتال على التابعى ، ويأخذ منه ١٥ جنيها كل شهر فى مقابل ان يبيع للتابعى جزءا مما اقدمه للتابعى مجانا .

ان عقلى وضميرى يقولان لى اننى لا ارتكب خيانة لصديق لى عندما اصر على ان يكون مجهودى الصحفى من حقى وحدى .

انى سعيد هذه الايام وسعادتى فى وجودى فى مجلة روزاليوسف . وهذه هى سعادتى الوحيدة فى الوقت الحاضر .. انى اجد لذة فى ان يتوهم التابعى انى ولدت عبقريا ، فهو لا يعرف انى منذ ثلاث سنوات اكتب عنده كل يوم باسم حسن !

وفى هذا الاسبوع سجلت نصرا صحفيا .. ولكن كاد هذا النصر يؤدى الى نكبة ..

حدث انى كنت فى كازينو سان استفانو ، النادى المشهور مع قريبى زكى سعد الدين . وصادف ان كانت مائدتنا وراء مائدة يجلس اليها محمود شوقى باشا سكرتير خاص الملك مع مستر هور الوزير البريطانى فى دار المندوب السامى . وكان شوقى باشا يهمس فى اذن الوزير البريطانى .. واخذت اتسمع الى الوراء لاعرف ما يقول وطلبت من زكى سعد الدين ان يخرج قلمه ويتظاهر بانه يتحدث معى . ولم يتصور شوقى باشا ان التلميذ الجالس وراءه هو محرر روزاليوسف . وان اذنى قوية حتى انها تسمع الهمسات على بعد مترين ! وسمعت طراطيش الحديث وفهمت منه ان نائب المندوب السامى يقترح على الملك فؤاد اقامة مأدبة يصالح فيها النحاس على اسماعيل صدقى . وذهبت فى الصباح الى عبد الفتاح

محاولة للصلح بين صدقي رئيس الوزراء وزعماء المعارضة ..

ام المصريين اتصل بها النحاس لبلغها الاتهام الخطير

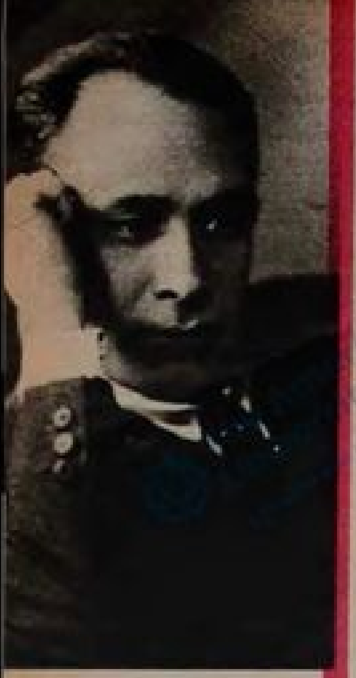

زكي طليمات .. ورث ٣٠ الف جنيه

فصل جديد مثير من الخطابات السرية

بقلم: مصطفى أمين

يحيى وزير الخارجية وقلت له انني سمعت من مصدر مطلع جدا أن الملك يفكر في دعوة النحاس وصدقي للغداء. ودهش عبد الفتاح باشا لأنني أعرف هذا الخبر. وقال لي أنه بعد عودته من رحلته لايطاليا قابل الملك فؤاد وأبلغه الملك بالفكرة بعد أن قال له انها سرية جدا. واستطعت أن أستدرج عبد الفتاح باشا يحيى فعلمت منه ان الفكرة هي أن يدعو الملك النحاس ومحمد محمود لتناول طعام الغداء على المائدة الملكية، وعلى المائدة يجتمعان بصدقي رئيس حزب الشعب وعلى ماهر رئيس حزب الاتحاد وحافظ رمضان رئيس الحزب الوطني ويطلب اليهم الملك أن يتصالحوا لتؤلف وزارة قومية بعد ذلك. وان الملك أرسل يسأل الانجليز رأيهم في الفكرة.

وشعرت انني حصلت على خبطة صحفية ممتازة وأسرعت الى القاهرة وقدمت الخبر للتابعي واقترحت أن تنشره روزاليوسف مانشيت على غلافها ووافق التابعي.

وما كادت تصدر روزاليوسف حتى قامت الدنيا وقعدت. تحقيق في القصر الملكي من أين تسرب الخبر! تولى زكي الابراشي باشا التحقيق. تحقيق آخر قام به صدقي باشا. ولكن الضجة الكبرى قامت في الوفد.. غضب النحاس ومكرم عبيد لأن التابعي لم يخبرهما بالخبر قبل نشره!

قال التابعي نحن لسنا موظفين عند النحاس لنستأذنه قبل نشر الأخبار!

قال مكرم ان النحاس غاضب لأنه كان يريد أن يبلغه التابعي بالخبر حتى لا يقرأه مثل باقي الناس عند النشر!

قال التابعي: نحن نعمل مخبرين في روزاليوسف لا مخبرين عند النحاس باشا!

وثار النحاس وغضب لهذا الرد وهدد باصدار بيان بأن روزاليوسف لا تعبر عن رأي الوفد!

اتصل النحاس تليفونيا بأم المصريين وقال لها ان الوزارة اشترت التابعي!

قال التابعي ان الوفديين مغفلون!

طلب النحاس من التابعي أن يكذب الخبر. فرفض التابعي أن يكذب الخبر. هدده النحاس بأن ينشر تكذيبا للخبر في جريدة البلاغ. هدد التابعي النحاس بأنه سينشر تكذيبا لتكذيب النحاس!

كانت حالتي زفت وقطران في اثناء هذه الأزمة كلها! .. بقيت ٢٤ ساعة بلا نوم!

حدث بعد ذلك أن تبين النحاس ان الملك كلف الابراشي أن يبلغ الفكرة لنجيب الغرابلي باشا عضو الوفد ليبلغها بدوره للنحاس..

وتأخر نجيب الغرابلي في ابلاغها للنحاس!

وصدرت روزاليوسف قبل أن يتصل الغرابلي بالنحاس لأن الغرابلي كان مشغولا بالمرافعة في احدى القضايا في الريف..

وهكذا سبقت روزاليوسف بالخبر النحاس نفسه

وانتهت المسألة بأن اعتذر مكرم عبيد بنفسه للتابعي تليفونيا.

واحدث نشر الخبر ضجة عظيمة جدا. اكسبت بها مجلة روز اليوسف بروبوجندا عظيمة.

وفشلت كل المحاولات مع التابعي لمعرفة مصدر هذا الخبر!

وارتفعت قيمتي عند الاستاذ التابعي خمسة بنوط!

ولكن هذا الانتصار الصحفي لا يعلم به الا أنت والتابعي فقط!

وانا مسرور لأني أحقق هذا النصر الصحفي وعمري ١٧ سنة

***

بالطبع تنتظر رأيي في الحالة السياسية الحاضرة وما هي الأخبار.. أهم أخبارنا أن ليس هناك أزمة وزارية كما يعتقد الكثيرون.. ولكن الوفد يريد منا أن نكتب كل أسبوع أن الوزارة ستسقط غدا!. انهم يعتقدون أن هذه الأخبار ترفع روح المقاومة الشعبية ضد اسماعيل صدقي. أنا أخالفهم في هذا الرأي. مهمة الجريدة أن تنشر الأخبار الصحيحة لا أماني الحزب. النتيجة أن الناس يجلسون في بيوتهم في انتظار سقوط الوزارة. ولا يعمل أحد شيئا لاسقاط الوزارة. ولكن النحاس باشا لا يوافق على هذا الرأي ويقول ان عنده معلومات مؤكدة أن الوزارة ستسقط..

والتجارب الصحفية تدل على ان هذه المعلومات غير صحيحة وأن أصدقاء النحاس يقولون له الأخبار التي تسره لا الأخبار الحقيقية.

ان أخباري العائلية فأنا ووالدي سعيدان جدا. وأنا أقودها كما يجب لا آخذ سيارة العائلة دون علمها. ولا أتأخر عن البيت بعد الساعة الثالثة والنصف مساء. أخذ سائقنا الأسطى صالح اجازة سبعة أيام! أصبحت أنا الذي أقود السيارة لأمي، أصحبها الى الزيارات. وعندما رأت أمي طاعتي لها أعطتني السيارة لأفسح بها.. وهكذا أصبحت صاحب سيارة لمدة أسبوع..

من الأسف أن الأسطى صالح انتهى باجازة أسبوع فقط!

اختم خطابي بخبر أعرف أنه يسرك: انني أتممت امتحان ملحق الكفاءة امتحنت في المادة الوحيدة التي سقطت فيها وهي الرسم.. وقد رسمت زهرة بديعا، قال لي المدرس أنه يستحق ١١ من عشرين درجة وأنا لا أريد سوى درجات النجاح..

ستظهر النتيجة قبل ١٠ اكتوبر.. سأرسل لك بالتلغراف النتيجة!

من يتصور أن الذي يخط الكاريكاتور الذي يرسمها صاروخان سقط في امتحان الرسم في شهادة الكفاءة..
وانا نصيحة صحيح..
لا يعرفها أحد..
ولو عرفها صاروخان لطردني من غرفته..

الأزمة الثانية!

مساء الجمعة ٢ اكتوبر سنة ١٩٣١

أخي علي

التي ملئت حياة الاختفاء، انني لا أستطيع أن أقول لأحد انني صحفي، وانني بحثت كصحفي. وان المشربات الصحفية التي يتحدث عنها الناس من صنعي. ولكن في الوقت نفسه أخشى من أسرتي الأرستقراطية أن ابنها الغائب في الحكومة ناجح في الصحافة. الناس تسمى الصحفي "بائع جرائد"! لا تفرق مطلقا بين التابعي والعقاد وبين ابراهيم بائع الصحف الذي يقف على الناصية ويصرخ "الأهرام" "المقطم" "البلاغ" وأنا والعميد التابعي لا نعرف الفرق بين الصحفي وبائع الصحف. ولكن يبدو أنها تريد أن تقتل في حب الصحافة، ولهذا فهي ترسم لها مهنة مشروعة حتى تبعدني عنها وحتى لا افكر في احترافها. ولكن هذه الحرب ضد الصحافة هي سبب تزايد اقبالا على الصحافة وتعلقي بها. وإيمانا بأن مستقبلي في الصحافة.

والعمل في روز اليوسف هو سلوتي وسعادتي في الوقت الحاضر. وأجد في الكتابة لذة عظيمة جدا. ولولا خوفي من أن يطردوني من روز اليوسف لقبلت الأعطيت طول وقتي في ادارة مجلة روزاليوسف.

ان ثقة التابعي بأخباري السياسية عظيمة. صارت أخباري تحتل الصفحتين الأوليين تقريبا. والتابعي يستشيرني الآن في كل شيء: في صور المجلة، في الأبواب، في الموضوعات. وقد بلغ من ثقته بي انني أصدرت العدد الأخير من روز اليوسف بنفسي. ويود هو - كما يقول - أن يفرغني عن الأعمال الادارية لأنه يود أن يأخذ اجازة كاملة حوالي الشهر اقوم فيها أنا برياسة تحرير مجلة روز اليوسف.

هل تتصور أن اسمع أن أكون رئيس تحرير أكبر جريدة أسبوعية في الشرق وعمري ١٧ سنة!

أنا لا أتصور هذا. ولا أريد أن أصوره حتى لا أصاب بالغرور. الطريق أمامي طويل جدا. ولهذا يحسن أن لا أقفز بل يجب أن أمشي. كأنا.. كأنا..!

قال لي التابعي اليوم:

- أنا مستعد أن أكون لك أن تشتغل بالصحافة وعندما تتم دروسك تعال معي لتصدر جريدة يومية معا!

عندما سمعت هذا من التابعي شعرت بسعادة لا توصف. ولكني شعرت بفرح لا يوصف أيضا. لأنه ان التابعي مغشوش فيّ. لأنه أنه يعتقد انني أكفأ مما أنا في الحقيقة. غير معقول أن يفكر الصحفي العظيم محمد التابعي في أن يشارك تلميذا مطرودا مثلي. وربما أنا أصدقه دون أن أدري. ولكن الدليل على انني لا أخدعه ان مقالاتي تحتل الآن الجانب الأكبر من مجلة روز اليوسف. التي الوحيدة الذي تعثرت به التابعي هو سني.. الى الآن انه ان عمري ٢٥ سنة حتى لا يحتقرني! ومع ذلك قال لي: انت لسه صغير قوي. ماذا يحدث لو عرف ان عمري ١٧ سنة فقط!

هل سيعاملني معاملة الند للند كما يعاملني الآن؟ هل سينظر الى أخباري باهتمام؟ أم يعتبر ما أكتبه كلام عيال؟ ان جميع الوزراء الذين أقابلهم يتصورون ان عمري ٢٧ سنة! ان طول قامتي يخدعهم جدا. فكرت في أن أطلق شاربي لأبدو أكبر سنا! ولكني عدلت عن اطلاق شاربي بعد أن اعترضت عليه "لجنة الجيران"!

وأظن انه سيكون لمجلة روز اليوسف ستشترى قريبا جدا مطبعة. ان الشيء الذي يضايقني أنهم في روز اليوسف - ما عدا التابعي والقائم طبعا - يعتقدون أنهم وصلوا الى كل شيء. ليس لديهم آمال أكثر مما هم فيه. هم يصنعون الآن أحسن مجلة في الشرق. ولا يفكرون في التوسع. انهم يقارنون بين أنفسهم وصحف القاهرة. ولكن لا يقارنون بين أنفسهم وصحف العالم. وهذا هو الخلاف الوحيد بيني وبينهم.

في هذا الأسبوع أشيع أن زكي طليمات زوج السيدة روز اليوسف ورث ٣٠ الف جنيه!

فرحت جدا بالنبأ وبدأت أفكر في أن يعطي زكي هذا المبلغ لروزاليوسف وتبني به دارا. وتشترى مطابع روتوغرافور، وتصدر مجلات جديدة!

عشت في هذا الحلم بضعة أيام! وأخيرا قال لي التابعي أنها اشاعة أطلقها الناس بالاتفاق مع زكي طليمات لاغاظة بعض الأصدقاء!

وعندما علمت أن الاشاعة غير صحيحة شعرت كأنني خسرت ٣٠ ألف جنيه!

وبعد أن استرجعت قلبي الحطم - بسبب تكذيب الاشاعة - بدأت افكر في حدود رصيد روزاليوسف!

وقررنا عمل تجديد في الست عشرة صفحة الأخيرة في مجلة روزاليوسف. واقترحت ادخال باب للألعاب الرياضية، وباب الحوادث بعنوان صور الحياة، وباب رسائل من أوروبا. وبذلك تصبح المقالات المترجمة لا تزيد على صفحتين.

وسيكتب جلال الحمامصي صحيفة الألعاب الرياضية. وسيتكلم معه محمد على قريب هذا الأسبوع ليعمل معنا.

وبمناسبة الألعاب الرياضية حدث في مجلة روزاليوسف الحادث الغريب التالي: حضر فخري بك عبد النور عضو الوفد وعبد القادر مختار بك أحد رجال الوفد الى الاستاذ التابعي وطلبا اليه أن يوظف أحد محاسيب الوفد واسمه "صلاح فهمي" محررا في روزاليوسف.

وقال التابعي المسطر برفع مشكلة وأنا صلاح هذا يحضر كتابة التابعي.. ويقول له:

- أنا قررت يا أستاذ أن أكتب في روزاليوسف..

قال له التابعي: مادمت قررت يا أخي الكتابة... فاكتب لنا مقالة نشوف ننشرها!

قال صلاح: ولكني سأفتح بابا جديدا في روزاليوسف

وانشغل التابعي في مجلسه وقد علم انه أمام محرر عظيم، فان مجلة روزاليوسف مضى عليها ثلاث سنوات لم تفتح بابا جديدا وسأله التابعي: وما هو هذا الباب

وأجاب صلاح: باب للألعاب الرياضية

وهنا قامت أمواج الثلج التي كانت على رأس التابعي. وطلب من صلاح أن يكتب مقالا ليطلع عليه.

وفي اليوم التالي جاء صلاح ومعه مقالة عن الألعاب الرياضية. وبينما المقال يتكون من عمودين ونصف جاء فيها:

"بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين. أنا يهمه السيدة الجليلة روزاليوسف صاحبة الأيادي البيضاء على الصحافة (ثم خمسة أسطر عن مكانة روز اليوسف في عالم الصحافة ومكانتها على المسرح) ثم يهمه الاستاذ الكبير محمد التابعي (عشرة أسطر عن محمد التابعي) ثم يهمه حضرة صاحب العزة الوطني الكبير فخري بك عبد النور الوفدي الشهير وعضو الوفد ونائب مديرية جرجا ويهمه عبد القادر مختار بك (ثم عشرة أسطر فصل فيها كالتاريخ الرياضي لتنقلات عبد القادر مختار بك من القسم المالي بوزارة المالية الى منصب مدير الشرقية الى منصب مدير بني سويف الى منصب مدير البحيرة) يهمه كل هؤلاء فتحنا بابا للألعاب الرياضية!

ثم ثلاثة أسطر عن الشمس والهواء وضرورتهما للألعاب الرياضية.. ثم "يتبع"!!

الامضاء
صلاح الدين فهمي

محرر القسم الرياضي بجريدة روزاليوسف الغراء والموظف المستقيل من مصلحة المباني سابقا..

ولم نكد نقرأ هذا المقال حتى كدنا نموت من الضحك!

ولكن حدث في نفس اليوم حادث أغرب ظهرت جريدة كوكب الشرق الوفدية في المساء وفيها اعلان ضخم هذا نصه:

اقرأوا يوم الاحد القادم
روز اليوسف
لان فيها بابا للالعاب الرياضية

ودهشنا لهذا الاعلان..

انه اكبر تهريج لروزاليوسف أن ينشر عنها اعلان بهذه الطريقة!

ثم سمعنا أن النحاس اتصل بجريدة كوكب الشرق وطلب منهم أن ينشروا مايريده صلاح الدين فهمي مكافأة له على أنه يهتف بحياته في صلاة الجمعة!

وانتهز صلاح فهمي هذه الفرصة ونشر الاعلان... وتصور أنه بهذه الطريقة سيلوي التابعي بنفوذه الكبير! ورفض التابعي..

ورفض أن ينشر هذا المقال السخيف في روزاليوسف!

وجاء سكرتير النحاس الى التابعي يقول ان الباشا مهتم بصلاح فهمي ويجب أن ينشر مقاله.

ورفض التابعي هذه الرجاء... ورفض تعيين صلاح في المنصب المطلوب!

وغضب المجلس واجتماعها قرار الوفد بتعيين صلاح فهمي محررا للألعاب الرياضية وغضب فخري عبد النور عضو الوفد وغضب عبد القادر بك مختار عضو اللجنة التنفيذية

وينتظر أن تغضب لجان الوفد المركزية ولجان الوفد في الأقاليم ولجان الشبان الوفديين.. ولجنة السيدات السعدية!

وبالطبع... بابا للعقاش!

مصطفى أمين

أزمة أخلاق

«حاجي» نجم ملاعب الكرة .. من لم يسمع عنه ؟..
لقد سجل اهدافا وسحر بعبقريته القاهرة ولندن وكامبردج
لاعب الكرة الذي سجل هدفاً من بعد السنتر .. الشاب الذي ادهش العالم بفنه وجعل اسم مصر عاليا على كل لسان ..
. حسين حجازي . بطل الكرة السابق بالاقليم الجنوبي في مستشفى العجوزة . انه مصاب باحتباس في البول منذ اكثر من شهر وفي كل يوم تجد نجوم الامس ونجوم اليوم يزورونه .. رأى حجازي لاعبي مصر منذ اكثر من نصف قرن .. شاهد العابهم وعرف قوتهم وضعفهم .

ذهبت اليه . آخر ساعة . للتطمين على صحته .. وجدته متعبا .. خمس دقائق فقط هي كل الوقت المقرر للتحدث اليه حتى لا يصاب بالارهاق ! .. فسالة رأت . آخر ساعة .

حجازي يرقد في فراشه ومن حوله اسرته . وفي كل دقيقة يدخل احد الزائرين من تلاميذه نجوم الامس « جبر » دفاع فريق حجازي الايمن .. وعبد الحليم حسان . دفاع مصر الدولي الايمن وشمس الظهير الايسر الدولي وكثيرون غيرهم من نجوم اليوم ..

وعندما رآني كان اول سؤال له عن النادي الاهلي

قال :

— ايه اخبار الاهلي ؟ لقد قرأت ان حسين حمدي قد اصبح سكرتيرا للكرة الجديد بدلا من علي زيوار .. ان علي زيوار تكلم بصراحة زائفة .. ولكن الواقع ان عندنا ازمة اخلاق الآن .. لاعبو اليوم لايهتمون بحالتهم الصحية .. في ايام زمان ؟

كلهم اولادي

وسألته عن رأيه في لاعبي الامس فقال :

— زمان كان اللاعب هاوي . كان يلعب ليرضي هوايته فقط .. كنا ندفع اشتراك النادي وندفع ثمن ملابسنا ولا نأخذ من النادي الا مائدة السكرة فقط اي الفول الخاص بالنادي .. كنا نلعب في كوبانت مراع .. اني اتذكر انني لعبت على ملاعب السكة الحديد ٢٧ مباراة . كل منها ١٠ دقائق اي ٢٧٠ دقيقة في يومين . دون ان اتعب .. كنت لجحدتا في الفراش في الثامنة والنصف لان عندنا مباراة في اليوم التالي . كنا متزوجين ومع هذا نحافظ على انفسنا قبل المباراة وننام في فرشة مستقلة . اما الآن ؟!

وابتسم حسين حجازي وقال :

— انا مش عاوز اتكلم عن لاعبي اليوم فكلهم اولادي .. انني اعرف كلا منهم واعرف ايضا لونه وخط ضعفه ..

ازمة الاخلاق !

ودخل « جبر » وسارع الى حجازي ليقبله .. وانتهزت الفرصة واخذت احدث « جبر » عن لاعبي اليوم .. وقال حجازي

— انكم لا تعرفون ان السبب في ان الكرة اليوم اقل من الماضي ان عندنا ازمة اخلاق .. اللاعبون اليوم لا يرحمون هواياتهم . ولا يهتمون بصحتهم .. ان السهر قبل المباراة موضة .. وشرب السجاير موضة اللاعب .. ولا يصبح نجما الا اذا دخن وسهر .. وكل هذا سببه الاخلاق .. ان اللاعب لا يحاسب نفسه ولا يحافظ على صحته ولكنه في حاجة الى رقيب عليه .. ولذلك تجد ان قوة احتمال اللاعب تقل .. ان السرعة لاتأتي الا من اللياقة البدنية والتقدير الجري الى الكرة لا يأتي الا باللياقة البدنية .. لقد كنت اجري بأقصى سرعتي مع تقدير المسافة الى الكرة واكتم الكرة واصوبها الى الهدف في نفس اللحظة .. واذا قلت اللياقة قلت السرعة والفن .. ان فن الكرة لا يتقدم .. ولكن الاخلاق تضعف فريقنا الاهلي .. اذا عالجنا الاخلاق عالجنا الكرة ..

وسألته عن اقوى فريق مثل مصر في

الآن فقال :

— منتخب سنة ١٩٢٤ . فقلبة الجر في ذلك العام وهزمنا في آخر الامر بسبب الامطار .. ان ذلك العام كان من احسن اعوام الكرة .. وفيه لعبنا ماتشات كويسة وسرح بخياله عبر الماضي السعيد ثم قال

— انا آسف .. اني تعبان ! في فرصة اخرى سأتحدث اكثر .. ادعوا لي بالشفاء ان شاء الله بعد أسبوع عندما اتحسن سأتحدث .. واذا كنت ستزور الحسني ورسمي سلم عليهم ..

ولاحظت فعلا انه تعب وبدت عليه علامات الارهاق فدعوت له بالشفاء وتركته لاذهب الى مستشفى التأهيل لاقابل على الحسني .. ومحمد على رسمي من نجوم الامس ..

اجعلوها هوايتكم تسودوا العالم

لقد وجدتهما يمرحان معا .. كانا يضحكان .. قال الحسني :

— انني اعتني برسمي كما ترى " لقد قضينا ليلة امس نضحك .. لقد ضربني وضحك رسمي .. وقال :

— انا اللي ضربته .. انت زرت حجازي .. ازيه ؟

قلت له : ان حجازي بخير ..

قال علي الحسني : ياسلام .. حجازي كان ساحر الكرة .. هو اللي علمنا كنا ازاي نلعب .. كنا نشاهد كيف يوقف الكرة .. وكيف يوزعها وكيف يصوبها الى المرمى ومنه تعلمنا كل شيء !

وسألتهما عن لاعبي الامس .. فقال الحسني :

— كنا نحافظ على انفسنا .. ونحترم الكابتن .. كنت ادخل النادي وعندما ارى حجازي اقف باحترام وعندما اتحدث معه اكثر من خمس دقائق اكاد اطير من الفرح .. كنت اخجل من ان احادثه احتراما له .. كنا ننام مبكرين قبل المباراة .. كنت ادفع ١٢٠ قرشا سنويا اشتراكي في المختلط .. وادفع ٢٠ قرشا الملابس ولا اخذ من النادي شيئا .. كانت هوايتنا الكرة .. نجلس في النادي لنتحدث عن الكرة وفي بعض الاوقات ننام في النادي من حبنا له ! كنا اسرة واحدة لا حقد .. ولا غل .. بل حب واحترام .. **والآن ماذا تجد ؟** انا مهما قلت لاعبي اليوم لاتقول شيئا غير النصح لهم ..

اجعلوا الكرة هوايتكم تسودوا العالم ..

وقال رسمي : انني اتذكر يوم ان اوقفني المرحوم فؤاد انور لمدة شهر لانني لم انم مبكرا يوم المباراة .. كنا نحب اللعبة ونحترم الاداري والكابتن .. وزملاءنا .. اما الآن فان الاخلاق سبب عدم تقدم الكرة ..

وتركتهما وهما يسألانني عن حجازي ويطلبان له بالصحة والتمنيات الطيبة وخرجت وانا اعجب بحب نجوم الامس لبعضهم البعض .. ودعوت الله ان يوفق لاعبي اليوم .. ليحب بعضهم البعض وتنعدم بينهم الغيرة والحسد .. وتدخل قلوبهم هواية الكرة حتى تتقدم ..

احمد علام

محمد علي رسمي وعلي الحسني .. الاثنان في مرح .. الحسني يقول انني اعتني برسمي لقد قضينا ليلة امس في ضحك متواصل ..

... بين اللاعبين !

■ حسين حجازى يتكلم بصراحة من مستشفى العجوزة

ايه اخبار الاهلى ؟ . .
انا سمعت ان حسين
حمدى اصبح سكرتير
الكرة الجديد ؟ . .

زمان كان اللاعب هاويا . . يلعب
ارضاء لهوايته فقط

تصوير جمال يوسف

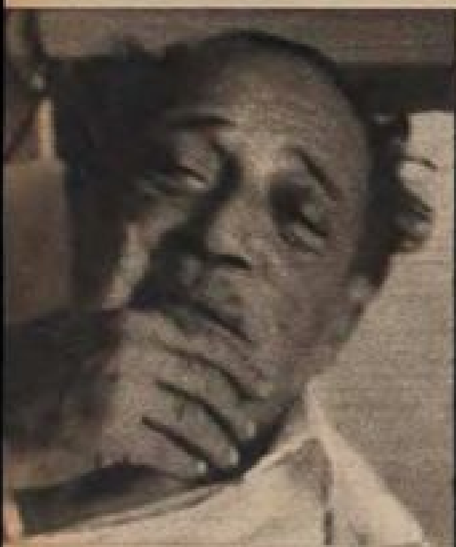

اللاعب يعتقد انه لايصبح
نجما الا اذا دخن وسهر

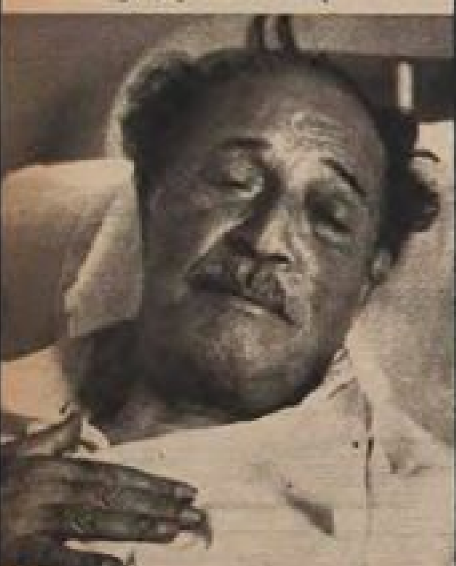

انا آسف . . انني تعبان . .
ادعوا لي بالشفاء . .

الشيء الذى لايتغير ولايتبدل في الكويت

صاحب السمو الأمير
عبد الله السالم الصباح
حاكم الكويت المعظم

سمو الشيخ صباح الاحمد الصباح
رئيس دائرتى الشئون الاجتماعية والمطبوعات

سمو الشيخ جابر العلى الصباح
رئيس دوائر الكهرباء والماء والغاز

سمو الشيخ جابر الاحمد الصباح
رئيس دائرة المالية واملاك الحكومة وممثل صاحب السمو الامير الحاكم لدى شركات البترول

الكويت : من سمير أبو داوود

زرت الكويت مرات ومرات وكل مرة اجد فيها جديدا الا شيئا واحدا لاجديد فيه فهو لايتغير ولا يتبدل . . ذلك هو حياة الكويتيين انفسهم.

حياة ذلك الشعب الذى مهما تزود مشاكله فان علاقة الاسرة الواحدة هى التى تسيطر على الحكومة وعلى الشعب جماعات وافرادا .

كلهم اسرة واحدة

لايمكن ان تحس وانت فى الكويت ان الحكومة شيء وافراد الشعب شيء آخر، انك تحس انهم كلهم اسرة واحدة متكاتفة ، العلاقة بينهم — حكاما او محكومين — علاقة الاب بابنائه والاخ باخوانه

الشيخ العود

ليس فى الكويت حجاب بين «الشيخ العود» — وهو الامير الذى يحكم البلاد — وبين اى فرد من افراد الشعب . فان المواطن الكويتى يستطيع مقابلة سمو الحاكم العام فى بيته الخاص او فى مجلس حكمه فى « السيف » . وهو القصر القديم مقر الحكم فى الكويت والذى جلس فيه من قبل جميع حكام الكويت ليحكموا بين افراد الشعب الذى هو اسرة واحدة — منذ اكثر من ثلاثمائة سنة .

ويستطيع الكويتى ان يقابل الحاكم العام — ومن ينوب عنه اثناء غيابه — فى مطلع الفجر كما يستطيع ان يعرض عليه مشاكله الخاصة او المشاكل العامة فى اى وقت من النهار او الليل ليجد لها الحل المطلوب .

حال الشيوخ كحال الحاكم

وحال بقية الشيوخ فى الكويت كحال الحاكم ، ومعنى ذلك ان شيوخ الكويت الذين يراسون الدوائر الحكومية ليس فى ابوابهم حجاب وابوابهم مفتوحة لمواطنيهم الكويتيين فلا حاجب يمنع زائرا او طالب حاجة .

واذا جلس الشيوخ الى مائدة طعام مع معاونيهم من مختلف الرتب فهم يجلسون بجوار بعض لا رئيس ولا مرؤوس ويتناولون الطعام معا على الطريقة العربية المعروفة .

واذا قام مجلس السمر فى الكويت فانك لا تستطيع — اذا كنت غريبا — ان تميز الحاكم من المحكوم فكلهم سواء يضحكون ويسمرون بلا كلفة وبلا تمييز . . .

دخل الحكومة

وكل دخل الحكومة لصالح الكويت واهل الكويت اذ ان جميع الدوائر مجندة للانشاء والتعمير العام ورعاية المجتمع وللصحة والتعليم وتوفير المياه العذبة وايصال الكهرباء الى كل قرية وشارع وزقاق .

تعاون الحكومة مع التجار

ان الذين يقومون بتنفيذ مشروعات الحكومة كلهم من الكويتيين او من العرب المشتركين مع الكويتيين هؤلاء وحدهم لهم الحق فى دخول المناقصات والممارسات وبذلك اصبح معظم الكويتيين ممارسين لاعمال حكومتهم .

تجار الكويت

واذا تركنا دوائر الحكومة فان كل كويتى يشتغل فى الاعمال العامة له دوافعه الخاصة التى تساهم مثلا بعيد فى مجد الكويت الادبى والاقتصادى ذلك ان الكويتيين كشعب مثل عظيم لكل عربى فى الجهاد والكفاح من اجل المصلحة العامة ورفع مستوى الوطن . وكل تاجر فى الكويت بناء للكويت ويعمل على رفع مستواه بين ابناء الوطن العربى جميعا .. وتجار الكويت بحكم موقع بلادهم الجغرافى هم اشهر تجار الخليج بل اشهر تجار الوطن العربى كله .

وكل كويتى ينافس مواطنيه فى نواحى النشاط المختلفة ومع ذلك فان هذه المنافسة لم تولد قط كراهية فى النفوس او التواء فى المعاملة .. واذا تصادف ان اختلف اثنان فان كثيرا من الكويتيين يستطيع ان يفض هذا الخلاف بالحسنى وقلما يلجأ كويتى الى المحكمة ليشكو كويتيا آخر .

نهضة شاملة

والذى زار الكويت اخيرا بعد مرات سبقتها يلمس النهضة الشاملة التى حققها هذا البلد العربى فى شتى اركانه .

فالانشاء والتعمير كالعصا السحرية يشق طريقه فى كل جزء من هذا الوطن الصغير .. والله

نظام الحكم في الكويت

ان الشئون الحكومية فى الكويت مقسمة الى اختصاصات وكل اختصاص تقوم به وتشرف عليه دائرة حكومية وهى بمثابة الوزارة يراسها شيخ ويطلق عليه رئيس الدائرة وحكمه حكم الوزير فى الوزارات الاخرى ويشترط ان يكون هذا من عائلة الصباح ويعاونه فى ادارة الدائرة مدير يشترط ايضا ان يكون كويتيا وحكمه حكم وكيل الوزارة .

ويحكم امارة الكويت سمو الامير عبد الله السالم الصباح ويعاونه فى ادارة الدوائر اصحاب السمو الشيخ عبد الله المبارك الصباح رئيس الشرطة والجيش والامن العام وينوب عن سمو الحاكم فى غيابه .

والشيخ سالم العلى السالم الصباح رئيس دائرتى الاشغال العامة والبلدية

والشيخ عبد الله الجابر الصباح رئيس دوائر المعارف والمحاكم العامة والشيخ صباح السالم الصباح رئيس دائرة الصحة العامة والشيخ جابر الاحمد الصباح رئيس دائرة المالية واملاك الحكومة وممثل سمو الامير الحاكم لدى شركات البترول والشيخ جابر العلى الصباح رئيس دوائر الكهرباء والماء والغاز ، والشيخ سعد العبد الله الصباح نائب رئيس دوائر الشرطة والامن العام ، والشيخ صباح الاحمد الصباح رئيس دائرتى المطبوعات والنشر والشئون الاجتماعية ، والشيخ خالد العبد الله الصباح رئيس دائرة الجمارك والميناء ، والشيخ مبارك الحمد الصباح رئيس دوائر الاوقاف والايتام ، والشيخ مبارك العبد الله الاحمد رئيس دائرة البرق والبريد والتليفون .

سمو الشيخ عبد الله المبارك الصباح نائب الحاكم العظم ورئيس دوائر الشرطة والامن العام والقائد الاعلى للجيش

قصر السيف وهو المقر الرئيسي لحاكم الكويت حيث يحكم بين الشعب وهو نفس القصر الذى كان يجلس فيه حكام الكويت السابقون منذ اكثر من ثلاثمائة عام وهو يطل على الخليج العربي ..

والكهرباء تعم المنازل والطرقات وليس معنى هذا ان هذه الدوائر قد حققت كل اهدافها وانما هي مؤمنة بأن طريق العمل ما زال طويلا لتحقيق ما آلت على نفسها تحقيقه وهو مد العمران فى كل شبر فى الكويت ومد جميع المدن والقرى المجاورة والبعيدة بالنور والماء .

العلم في الكويت

والتعليم فى الكويت يشهد له الجميع فالدولة تهتم اهتماما خاصا بالعلم وتخصص جزءا كبيرا من ميزانيتها تنفقه من أجل هذا الغرض الا أنها تؤمن كل الايمان بأن العلم هو المستقبل وهو الذى يجعل من الكويت بلدا يقف على قدم المساواة مع الدول المتقدمة .

القضاء على الفقر والبطالة والمرض

ودائرة الشئون الاجتماعية اهم ما تسعى اليه هو القضاء اولا بأول على الفقر والبطالة ودائرة الصحة العامة تقدم خدماتها وتقوم بالعلاج المجانى

وتصرف الدواء دون اى مقابل لكل مريض دون التفرقة بين كبير أو صغير مستغلة لهذا امهر الاطباء وأحدث الادوات الطبية وهي بهذا تستهدف خلق مجتمع قوى صحيح .

أعد الجزء الخاص بالكويت
سمير أبو داوود

البلدية والاشغال العامة !

دائرة البلدية والاشغال العامة تخطط نشاطها مع اجتيازنا للطرقات الجديدة التى تصادفنا كلما اتجهنا نحو اتجاه جديد .

المالية والميزان

اما دائرة المالية فى الكويت فهي الميزان الذى ينظم ميزانية الدولة وتقوم بتوزيع المبالغ على الدوائر حسب احتياجاتها التى يقرها سمو الامير الحاكم بالاشتراك مع مجلس الشيوخ الاعلى .

الجمارك والميناء

ودائرة الجمارك والميناء ترعى وتراقب البضائع المستوردة والمصدرة بكافة أنواعها حتى تسير الاعمال التجارية على الوجه الاكمل .

البرق والبريد

ودائرة البرق والبريد والتليفون هي دائرة (الدينامو) فى الكويت اذ ان الخطابات الصادرة منها والواردة اليها تصل بسرعة اثارت دهشة كبيرة والأكثر انني شاهدت خطابات مرسلة من المانيا وانجلترا والسويد وكلها مؤرخة فى يوم معين وقد وصلت الى المرسل اليه فى الكويت بعد اقل من ٤٨ ساعة .

رعاية الايتام

ودائرة الاوقاف والايتام ترعى الاطفال وتقدم لهم المساعدات وتنشئهم تنشئة طيبة حتى نجعلهم من شباب الكويت الذين نفخر بهم .

الصحافة في الكويت

ودائرة المطبوعات والنشر هي التى تشرف على الشئون الصحفية والدعاية وهي التى تصدر الجريدة الرسمية للحكومة وهي ملتقى الفكر والادب .

الامن العام

والشيء الهام الذى لن يفوتني ذكره هو استتباب الامن والمحافظة على النظم والقوانين .. فالشرطة والجيش فى نهضة وثابة وهما اللذان يشرفان على الامن العام بالكويت .

هذا ما شاهدته فى الكويت وما سوف اشاهده فى المستقبل سيكون اعظم بكثير اذ ان الكويت البلد العربي النشيط يسير بخطوات سريعة نحو الامام ليحقق لنفسه النهضة الشاملة وليحفظ لشعبه العزة والرفاهية .

سمير ابو داود

الكويت في أخبار وصور

حضرة صاحب السمو الشيخ عبد الله الجابر الصباح رائد التعليم بالكويت

من افخم عمارات القاهرة برج النيل

يعتز صاحب السمو الشيخ عبد الله الجابر الصباح رائد التعليم بالكويت بتقوية أواصر الصداقة والمحبة وتعزيز روابط الاقتصاد بين الجمهورية العربية المتحدة والكويت الشقيق

وللشيخ الجليل مكانة مرموقة في انحاء العالم العربي عامة وفي الجمهورية العربية المتحدة خاصة

ولقد كان لعناية سموه بالعلم والتعليم أثر كبير في ارسال البعثات تمكين أبناء الكويت من الحصول على العلم في راحة تامة ورعاية خاصة حتى صبح بيت الكويت بالقاهرة منارا يضيء للطلبة الكويتيين طريقهم حتى يعودوا الى بلادهم وقد اكتسبوا من الدراسات المختلفة أعلى الاجازات العلمية وليس أدل على محبة سموه للقاهرة ونيلها الساحر الجميل من قيامه أخيرا بشراء عمارة حديثة جميلة ذات موقع بديع على النيل ولقد رأى سموه زيادة في تجميلها وتنسيقها أن يشرف بنفسه على التنظيمات الحديثة بها من عمل ديكورات فاخرة ذات واجهات جميلة لتزيد في بهاء فيلات هذه العمارة وروعتها وهكذا فان سموه يعمل دائما على توسيع دوائر الاقتصاد في مختلف الاعمال مما يدل على المحبة الصادقة المتبادلة بين البلدين .

علم الكويت
يرفرف على البحار

أسست شركة ناقلات النفط الكويتية وهي شركة مساهمة ١٠٠ ٪ كويتية تطرح أسهمها للاكتتاب العام على أفراد الشعب وأصبحت الوكيلة الوحيدة بالكويت لأصحاب الناقلات التي تحمل النفط وترسو في موانىء الكويت

وقد انضمت لها شركتا الغاز والتوكيلات وبدأت بتكوين أسطولها فاشترت الثلاثة ناقلات ورفعت عليها علم الكويت وهي تسافر الى جميع انحاء العالم ناقلة اليها بترول الكويت .

شركة الخليج للتوكيل بالكويت
لها أحدث قسم فني

● يعتبر القسم الفني بشركة الخليج للتوكيل – كويت – المحدودة من أحدث أقسام الشركة التي تم اعداده على أحدث النظم التي تكفل له تقديم كافة الخدمات للجمهور بالكويت من صيانة وتصليح أجهزة تكييف الهواء، والثلاجات الكهربائية وتركيب أجهزة تكييف الهواء المركزية .

شركة الصوان
تنظيم برامج الحج

● أسند هذا العام الاشراف على تنظيم برامج الحج من الكويت الى الأراضي المقدسة ومنها الى الكويت لشركة الصوان وهذا يدل على ما تتمتع به هذه الشركة من ثقة بين عملائها والمتعاملين معها

الاستيراد والتصدير بالاحصائيات

● عنى المسئولون بدائرة تجارة الكويت بالاحصاء باعتباره القسم الفني الذي يوضح بدقة دخل الدولة من تصدير منتجاتها ومدفوعاتها للخارج مقابل ما تستورده لحاجاتها .

وقد بذلت جهود كبيرة من أجل اعداد نشرة رسمية شاملة . برزت هذه الجهود في فترة وجيزة الا ان المسئولين زودوا النشرة والمراجع الفنية بالرسوم البيانية وسائر مراجع الاحصائيات التي تساعد على توضيح حركتي الاستيراد والتصدير

نشرة احصائية
عن الواردات والصادرات في الكويت

● صدرت في الكويت نشرة رسمية لاحصاء الصادرات والواردات من المواد الرئيسية الاستهلاكية وبها تفصيل المواد المستوردة والمصدرة مصنفة تبعا للبلاد المصدرة والمستوردة كما تناولت هذه النشرة بالتفصيل بيان حركة التبادل التجاري بين الكويت والدول العربية بصفة خاصة وبين الكويت والدول الأجنبية بصفة عامة .

خبراء سويديون
لشركة الخليج للتوكيل

المستر فريد كيجلجرين
مدير عام شركة الخليج للتوكيل

● شركة الخليج للتوكيل – كويت – المحدودة – لصاحبها السيد / جاسم لبنان القانم – وهو من كبار تجار الكويت – والفصل بنجت ليندوال باستكهلم يديرها المستر فريد كيجلجرين ويعمل بها ٢٠ موظفا يشرف على أقسامها الفنية خبراء سويديون .

دعا الشيخ عبد الله الجابر الصباح اعضاء جمعية المكفوفين بالكويت ، للغداء على مائدة قصره .. وقام بنفسه بالاشراف على اطعامهم ، وكان يحدث كلا منهم حديثا ابويا .. ثم امر باقامة حفلة سمر للترفيه عنهم

« كاظمة »

عبد العزيز صقر من تجار الكويت المرموقين ونائب رئيس مجلس ادارة شركة ناقلات النفط الكويتية ، شاهد ناقلة النفط « كاظمة » قبل ان ينتهي من بنائها وهي تصنع في احد الاحواض اليابانية على احدث المواصفات العالمية .

فرع جديد لشركة الصوان بدمشق

● افتتحت شركة الصوان للنقل والتجارة والسياحة ومركزها الرئيسي بالكويت فرعا جديدا لها في دمشق لتدعيم العلاقات التجارية والسياحية وشركة الصوان تقوم باعمال التجارة والنقل وتنظم السفريات السياحية برا وبحرا وجوا وتقدم خدمات عامة كما ان لها وكلاء ومراسلين في جميع انحاء العالم .

رئيس بعثات الكويت بالقاهرة

سافر الى لبنان لقضاء الاجازة السنوية السيد عبد اللطيف الشملان المشرف العام على بعثات الكويت بالجمهورية العربية المتحدة .

طريق الكويت ـ البصرة

● عهدت حكومة الكويت الى مؤسسة مساعد الصالح واولاده فرع الهندسة والمقاولات للقيام برصف وتعبيد طريق الكويت ـ البصرة واقامة استراحة كبيرة ومطعم فاخر في منتصف هذا الطريق .

ويبلغ طول هذا الطريق ٨٧ كيلو مترا وعرضه ١٢ مترا ويتسع لمرور ٤ سيارات جنبا الى جنب في وقت واحد .

الكويت .. في كتاب

صدر كتاب من تاريخ الكويت وجغرافيتها (من تاريخ الكويت) تأليف سيف مرزوق الشملان ويقع الكتاب في ٣٧٥ صفحة من الحجم الكبير به مجموعة من صور خطابات وبرقيات الملوك والامراء والزعماء .

سيف مرزوق الشملان مؤلف كتاب (من تاريخ الكويت)

مؤلف الكتاب اديب كويتي ولد سنة ١٩٢٧ وله عدة ابحاث من تاريخ امارة قطر وتاريخ الكويت يحتوى الكتاب على :

مقدمة مطولة عن محتويات الاجزاء السبعة التي سيضعها المؤلف في المستقبل عن تاريخ الكويت ، وبه اسماء الطيور والحشرات والاسماك والاعشاب وادوات الصيد والامثال العامية ومرادفاتها والالفاظ الفصيحة والالفاظ الدخيلة والالفاظ المحرفة ..الخ

كذلك يحتوى على جغرافية الكويت مفصلا وتاريخ الكويت قبل تأسيسها وكيف تأسست واهم حوادثها

« البقية على صفحة ٣٩ »

مصانع النمر بالكويت

تقوم بأحدث الأعمال الحديدية

وتحقق صناعات جديدة في هذا الميدان

عنبر بين ضخامة مصانع النمر في منطقة الشويخ بالكويت

العامل العربي يعمل بمهارة ويستعمل احدث المعدات في مصانع النمر

سيارة بخزان كي تنقل الماء او البترول من جهة الى اخرى داخل وخارج البلاد والخزان من صنع مصانع النمر بالكويت

خزان بمصنع للماء والبترول مرفوع على حامل ، وكلاهما من أعمال مصانع نمر

ان الصناعة بدات تشق طريقها في الكويت وبدات علامات الانتاج المحلي تظهر بوضوح فقد تعهد الشباب الكويتي بان يجعل من بلاده ليس فقط بلاد بترول وتجارة بل بلدا صناعيا يستطيع ان يسد حاجات البلاد في الميادين المختلفة

وقد قامت مصانع النمر لتساهم في تحقيق هذا الهدف ولتعمل جاهدة من اجل توطيد الصناعة وتعميمها ..

وتقوم مصانع النمر ببناء خزانات لحفظ الماء والبترول باحجام مختلفة كذلك تقوم ببناء الهياكل الحديدية للمنازل والعمائر لحمل الاسقف وتصنع الشبابيك الحديدية بمختلف اشكالها كذلك الابراج العالية المثبتة لحمل خزانات الماء والبترول كما تبني الصناديق والاقفاص الحديدية لسيارات النقل واللوريات وتقوم بصنع ماكنات الطابوق (طوب البناء) .

وتقوم مصانع النمر بتقسيم المباني الكبيرة الى حجرات واقسام صغيرة حسب الحاجة وذلك بواسطة قواطع حديدية وتقوم ببناء صهاريج السيارات لنقل الماء والبترول هذا بالاضافة الى مختلف الاعمال الحديدية التي يحتاج اليها في شتى الميادين

ان ماتقوم به مصانع النمر من صناعات ان دلت على شيء فانما تدل على التقدم الكبير الملموس الذي حققته الكويت بفضل شبابها في الميدان الصناعي .

الكويت فى أخبار وصور - بقية

شركة الخليج للتوكيل بالكويت وكلاء ساس

● تربط طائرات الخطوط الجوية الاسكندنافية ٢٤ مدينة كبيرة باوروبا كما تربط الشرقين الادنى والاوسط وافريقيا وذلك باكبر شبكة جوية نقالة فى العالم .

ووكلاء الخطوط الجوية الاسكندنافية بالكويت هى شركة الخليج للتوكيل - كويت - المحدودة التى تقدم للمسافرين خدماتها لجميع انواع السفر برا وبحرا وجوا .

العام كما كان مقررا فقد عدل عن ذلك لكثرة اعماله فى الكويت .

وبدر الملا يشغل وظيفة سكرتير حكومة الكويت ومندوبها لدى شركات البترول وله تجارة واسعة فى الكويت .

شركة المحركات الكويتية

● تعد شركة المحركات الكويتية مشروعا ضخما لانتاج الاثاثات المعدنية كالمكاتب المعدنية والدواليب لحفظ الملفات والخزائن الحديدية وكل ما يتطلبه المكتب الحديث

يعقوب يوسف البهبهانى

● وزع فى العام الماضى يعقوب يوسف البهبهانى من كبار تجار الكويت عددا من ساعات وست اند . يعتبر رقما قياسيا عاليا بالنسبة لتجار الساعات فى العالم

بقى ان تعرف ان عدد الساعات التى بيعت زادت عن الـ ٥٠,٠٠٠ بكثير .

محمد عبد الرحمن البحر

● يسافر محمد عبد الرحمن البحر وكيل مصانع اردت توباكو الى لندن لقضاء اجازة شهرين يقوم خلالها بزيارة مصانع اردت وغيرها من المؤسسات التى يمثلها فى الكويت .

محمد عبد الله الشهاب

● يسافر الى سويسرا تاجر الساعات المعروف محمد عبد الله الشهاب لقضاء بعض الاعمال والاتصال بالشركات والمصانع التى يمثلها بالكويت ثم يقوم برحلة فى بلدان اوروبا للاطلاع والاستجمام يعود من بعدها الى الكويت .

راشد الملا

● يصل قريبا الى القاهرة راشد الملا مدير عام شركة المحركات الكويتية لزيارة مصانع الحديد والصلب ومصانع شركة النصر ليقف على احدث ما وصلت اليه لادخال التحسينات على مصانع الكويت .

وسيرة حكامها منذ الاول حتى الحاكم السابق المغفور له الشيخ احمد الجابر الصباح المتوفى عام ١٩٥٠ .

الكويت عضو دول للملاحة

● اصبح الكويت عضوا دوليا للملاحة وذلك بعد تاسيس شركة ناقلات النفط الكويتية .

لجنة استشارية لحكومة الكويت

● تكونت لجنة استشارية لحكومة الكويت ومهمتها اعادة تنظيم الدوائر حتى تؤدى هذه الدوائر احسن النتائج .

وتقوم اللجنة بدراسة أعمال كل دائرة وتقدم تقريرها عن الدوائر الى المجلس الاعلى للشيوخ فى اجتماع دورى .

ولهذه اللجنة الحق فى اجراء اى تعديل تقرره بعد عرضه على المجلس الاعلى .

واللجنة مكونة من بعض كبار رجال وتجار الكويت وهم :

نصف اليوسف النصف - خالد العدسانى - عبد الحميد الصانع - محمد اليوسف النصف - حمد الحميضى - مشعان الخضير - يوسف الفليج - حمد الشارى .

عبد الله الجابر الصباح

● اعتمد الشيخ عبد الله الجابر الصباح رئيس دائرة المعارف بالكويت مبلغ ١٠٠٠ جنيه لانشاء مكتبة عربية تشرف عليها وزارة الثقافة الجزائرية

الاشارات الاتوماتيكية

ظهرت الاشارات الاتوماتيكية ذات الالوان الثلاثة الحمراء والخضراء والصفراء فى جميع الشوارع الرئيسية بالكويت وظهر بجوار كل جهاز شرطى يراقب حركة المرور .

الخطوط الجوية الكويتية

نصف اليوسف النصف
رئيس مجلس ادارة الخطوط الجوية الكويتية

● تفتتح قريبا الخطوط الجوية الكويتية خطا جديدا الى طرابلس الغرب وتونس والتقل .

دائرة المعارف

بدأت اللجنة الاستشارية تنفيذا للبرنامج الذى اعدته بدراسة اعمال دائرة المعارف بالكويت

البعثات الكويتية فى الخارج

● بلغ عدد الطلبة الكويتيين الذين يدرسون فى الخارج ٣٦٤ منهم حوالى ٢٠٠ يدرسون فى مدارس وجامعات الجمهورية العربية المتحدة .

انشاء غرفة تجارية بالكويت

● انشئت غرفة تجارة بالكويت ومن اهم اعمالها جمع المعلومات والاحصائيات التى تهم التجارة والصناعة وتبويبها ونشرها وامداد الحكومة بالبيانات والمعلومات والاراء المتعلقة بالمسائل التجارية والصناعية

صورة امير الكويت على طوابع البريد

● طوابع البريد التى تحمل صورة الامير عبد الله السالم الصباح حاكم الكويت كانت تستعمل على الخطابات داخل الامارة فقط .

بدأت هذه الطوابع تظهر على الخطابات التى ترسل للخارج .

طائرات من طراز الفايكونت

● تسير الخطوط الجوية الكويتية على خطوطها طائرات من طراز الفايكونت المكيفة الضغط والهواء ذات المحركات الاربعة التوربينية .

فندق حكومى للضيافة

● تفكر حكومة الكويت فى اقامة اكبر فندق فى الشرق الاوسط وسيكون ملكا للدولة كما سيكون نزلاؤه من ضيوف الحكومة .

عملة جديدة للكويت

● الغيت العملة الهندية القديمة التى كانت تتداول فى الكويت واستبدلت بها عملة جديدة اخرى لا يصلح التعامل بها الا فى منطقة الخليج .

مطار عالمى

● انتهى المهندسون من دراسة واعداد مشروع اقامة مطار عالمى فى الكويت .

تستطيع الطائرات النفاثة الهبوط فى هذا المطار فور انشائه .

سجل تجارى لجميع التجار فى الكويت

● صدر فى الكويت مرسوم اميرى بانشاء قسم للسجل التجارى تابع لادارة المالية . تقيد فيه اسماء المؤسسات والتجار الكويتيين والاجانب سواء كان لهم فى امارة الكويت مركز رئيسى او فرع لشركة فى الخارج .

ويخطر هذا القسم باى تغيير او تعديل يطرأ على نظام هذه المؤسسات .

قانون المرور بالكويت

● صدر قانون جديد للمرور فى الكويت وهو يفرض اشد العقوبات على المخالفين .

والهدف من ذلك هو منع الحوادث وتدريب السائقين على احترام نظم السير .

بدر الملا

● لم يستطع بدر الملا السفر الى الخارج هـذا

فيلا انيقة بنيت على طراز حديث ، وقد ظهرت مثيلاتها فى مختلف الاحياء بالاضافة الى عمارات ارتفعت الى سبع طوابق

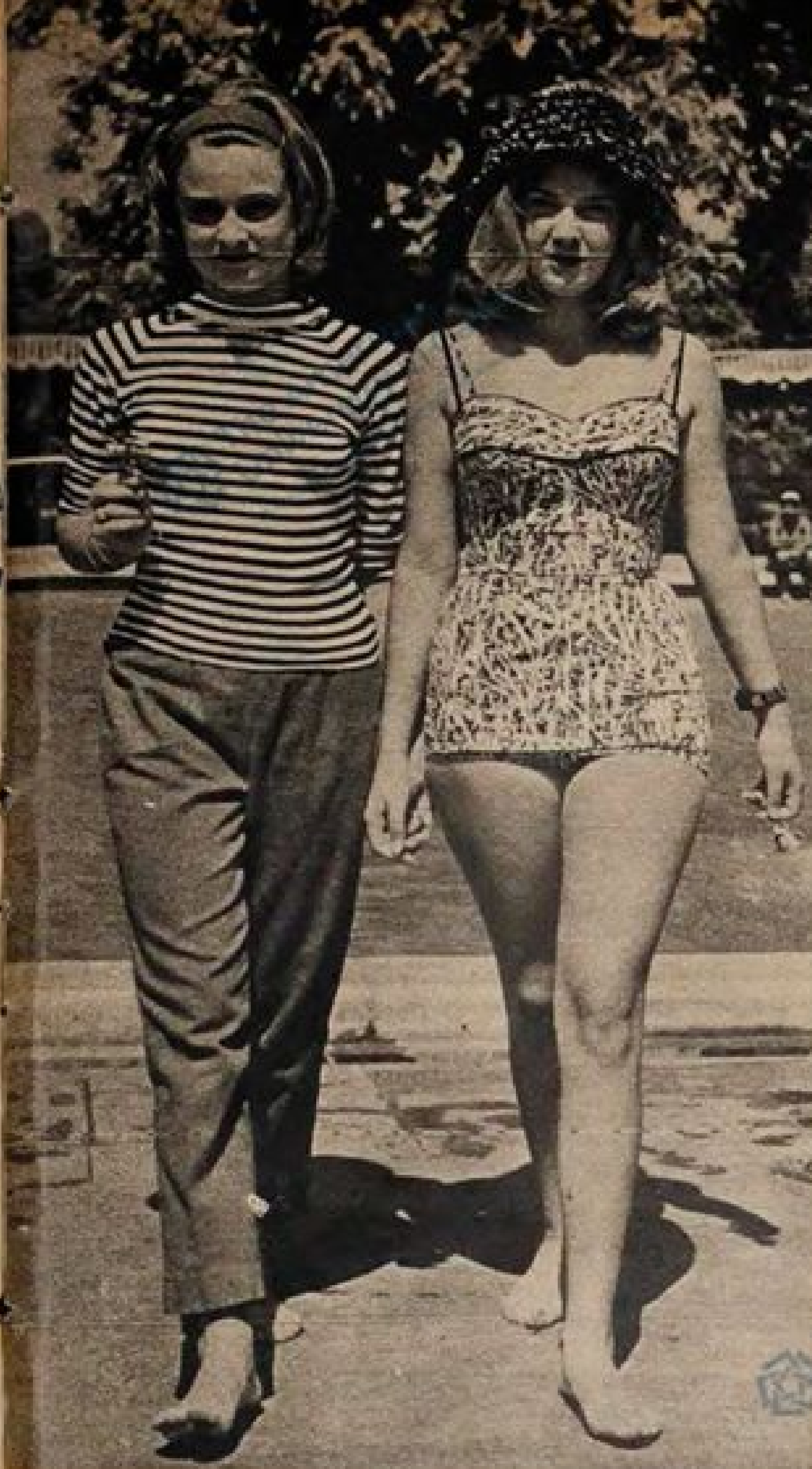

شفيقة مسعود ابنة القائم باعمال سفارة الباكستان بين اعضاء نادي سبورتنج بالجزيرة . . .

واصف غالي . . سيمثل الجمهورية العربية المتحدة في مباريات السباحة للناشئين

فتاة يونانية بين فتاتين عربيتين .. اليونانية ليست الشقراء . انها السمراء .. من اليمين الى اليسار اعتماد القفسي . وجنان شارمي ثم اليونانية ريتا ايكونوماكيس .

انتهى زمن الشبة الراقصة . . لم تعد بنت اليوم تتمايل ذات اليمين وذات اليسار

انقلاب بين بنات نادي سبورتنج

سمعت لك

● سيصبح الدكتور محمود فوزي من أصحاب ناطحات السحاب في امريكا ! لا بصفته الشخصية ، ولكن بصفته وزير الخارجية ! فقد عرضت احدى شركات البناء الامريكية عرضا على الوزارة ان تهدم الفيلا التي تمتلكها في شارع فيفث افنيو بنيويورك وتخصصها للوفد الدائم للجمهورية العربية في الامم المتحدة . وتبني الشركة فوق الارض ناطحة سحاب تملك الجمهورية العربية نصفها وتملك الشركة النصف الآخر !

● بعد ٢٤ ساعة من وفاة الوزير السابق محمد محمد الوكيل بالسكتة القلبية ، تلقت اسرته مظروفا كبيرا . ولما فتحت الظروف وجدت فيه صورة بالاشعة لقلب الوزير السابق ومعمذكرة من الدكتور يقول فيها ان القلب سليم مائة في المائة . وكان المرحوم محمد الوكيل قد احس بتعب في القلب في اليوم السابق لوفاته فكشف بالاشعة على قلبه .

● سفير ايطاليا في القاهرة سنيور فورناري ، يطير الى روما يوم السبت لحضور زفاف ابنته الى المهندس الشاب الذي احبته ابنته زيارتها لاحد المتاحف !

● ارسلت حرم الوزير صلاح البيطار ابنتها الى دمشق ، واقامت مع زوجها في مستشفى الكاتب ، ولم يقرر الدكتور عبد الله الكاتب موعد اجراء العملية للوزير ، حتى تنتهي ازمة الزوجة .

● اهدى الشيخ سرور الصبان ، وزير المالية السعودي السابق ، قطعة كبيرة من كسوة الحرم الشريف الى الجامعة العربية لوضعها في المسجد الجديد الذي قررت الجامعة انشاءه في مبناها الجديد .

● اختفى فجأة من مجتمع الاسكندرية في هذا الاسبوع ، عشرات من الوجوه المعروفة ، وقيل انهم جميعا اصيبوا بالتهاب المصران الاعور ! ثم ثبت ان المرض ، مصران اعور كذاب .

● تبحث السفارة الايرانية عن دار جديدة تشتريها في القاهرة بدلا من دارها بالدقي .

● حرم نجيب فخري القائم باعمال سفارتنا في سيام تسافر اليوم الى بانكوك ، وكانت قد جاءت الى القاهرة لتضع اول مولود ، وستصحب معها طفلتها سميرة وعمرها ٣ اشهر وعربية مصرية

● مدير شركة الفنادق هيلتون يسافر هذا الاسبوع الى لبنان ودمشق لمقابلة رجال الاعمال المهتمين ببناء فندق جديد في مصر الجديدة لاحدى الطائرات . ويتألف الفندق من ١٥٠ غرفة مكيفة الهواء ، ثم يسافر الى بروكسل لعرض المشروع على ورثة البارون امبان الذين سيساهمون في دفع نفقات البناء .

● لا يزال الدكتور خليل مظهر واقفا معالجته شركةالبناء الشرقي بالاسكندرية بجوار نادي اليخت في انتظار التصريح لركبه الشراعي بزيارة جزر اليونان ! وهذه هي المرة الثانية التي يتأخر فيها وصول التصريح !

● جمع الحصان الذي كانت تركبه لبنى عبد العزيز في استديو الاهرام ، وجرى رمسيس نجيب بسيارته وراء الحصان وانقذ لبنى على طريقة رعاة البقر طبعة ١٩٥٩ ! وتمثل لبنى في الفيلم قصة قريبة من حياة ابنة البارودي !

بنات سبورتنج !

حدثت حركة تنقلات واسعة في المجتمع !

لم تكن التنقلات بين الوجوه ... وانما التحرك في الافكار !

بنت اللوحات التي كانت تتصور ان التمايل ذات اليمين وذات اليسار يبرز سحرها ، كانت تختفي من الاندية !

واذا رأيت واحدة من هذا النوع بالنقرص ، فستجد مائة فتاة اخرى يؤمن بان الشبة الراقصة اثر اليوم السخرية والعجب !

واختفى الاسراف في التواليت والتبهرج وظهرت طبقة من بنات الجيل الجديد تتجه الى البساطة في التواليت والفساتين وتفضل ان تقضي ساعة مع كتاب جديد ، على الوقوف ساعة امام المرآة !

واختفت طبقة «المانيكان» التي تتصور ان الاندية هي مكان لاستعراض آخر موضات الفساتين وآخر الوان احمر الشفاه ! وبدأ الشبان الذين كانوا يضيعون الوقت في الصفير للبنات يحسون بثقل دمهم !

وبعدت بنت اليوم اكبر عقلا واصغر سنا من بنت زمان ! بدأت تملأ عقلها بالافكار والمعلومات بنفس الحماسة التي تملأ بها دولابها بالاثواب الجديدة !

وبنات تتفوق في الالعاب الرياضية .. وتغلب الشباب في التنس والجولف والاسكواش والكيت .

ومقاييس الفتاة للشبان بدأت تتغير ! ان الفتى الاول في نادي سبورتنج شاب عمره ١٦ سنة ! انه السباح الصغير واصف غالي الذي اختير لتمثيل الجمهورية العربية في السباق الطويل في البرلان والكرام ، وخبراء السباحة يقولون ان مثل الشباب ... هو بطلنا القادم ويضعون فيه آمالهم وأحلامهم !

والبنات اللاتي يثرن الاهتمام اليوم في نادي سبورتنج هن بنات القائم باعمال سفارة الباكستان في القاهرة ، اهن شفيرة وتسهيده وظاهرة مسعود ، اللاتي يحببن السباحة وركوب الخيل ولعبة التنس ! واناقة عقولهن لا تقل عن اناقة اثوابهن !

وعلى مائدة في حمام نادي سبورتنج جلست مندوبة آخر ساعة وراء ثلاث بنات ، اهن جنان شارمي وريتا ايكونوماكيس واعتماد القفسي ! كانت احاديثهن تختلف عن احاديث بنات زمان ! كانت تكشف عن عمق واطلاع وثقة عجيبة بالنفس !

الآنسة بهيجة حلمي الخرزة بالحبل لم زفافها هذا الاسبوع الى رؤوف الواعظ مساعد الملحق الثقافي السابق بسفارة العراق ..

احتفل بعقد قران الآنسة اميرة عزت عطية (سن ١٦ سنة) على الدكتور محمود علي البدري بالقوات المسلحة

عروس الاسبوع درية عمر خالد طالبة بكلية الحقوق عقد قرانها على المهندس الزراعي محمود ابو الفتوح

نشيد الوطن الكبير تنشده هالة كمال وندى العادل وهناء دعلوس

مشهد من تمثيلية ٢٣ يوليو تقوم باداته فيحاء وهناء وسحر وسحاب من فتيات دمشق

تاج باتول ..
اقصة متجارية

نشتر ابائشان .. رقصة من الهند

نزوى جلاب .. رقصة شهر زاد

نجاة باتول .. رقصة الهولاهوب

بنات المركز الثقافي في دمشق

قدمت بنات دمشق لونا جديدا من الرقص الايقاعي في حفلة المركز الثقافي العربي بمناسبة عيد ٢٣ يوليو .. وكانت اكبر طالبة فيهن عمرها ١٥ سنة ومع ذلك استطعن انتزاع اعجاب الحاضرين خصوصا في التمثيلية التي قدمت باسم ٢٣ يوليو . واشرف على الحفلة السيد فيصل شيخ الارض مدير المركز ووضع البرنامج السيد عبد المنعم دياب المشرف الفني للمركز وكانت صورة جميلة عاشت فيها دمشق في عيد الثورة ...

● ● ●

كانت كل واحدة تتحدث عن الطريق الذي ستسلكه في المستقبل ! عن معركة الكفاح التي ستدخلها لتكسب أجرا يساعدها على ان تعيش وتتمتع بالحياة ! وبنت اليوم لا تبحث عن مجرد وظيفة ، انها تطمح في ان تلمع وتتفوق .. وهي تريد ان تجلس على القمة ، لا ان تتسكع عند السفح !

همسات الاسكندرية

● كثرت حوادث السيارات في الاسكندرية . الجناة دائما بين ١٤ و١٨ سنة . سرقوا السيارات من اهاليهم وارتكبوا الحوادث !

● الامير عبد الظاهر الصباح والاميرة ليلى الرحبي طلبا فرش الفيلا التي استأجراها في المعمورة باللونين الاخضر والاصفر . امر الامير بوضع آلة تكييف هواء في كل غرفة .

● سافر الاقتصادي محمد فرغلي على الباخرة اسبيريا الى اوروبا

● امضى حسن بغدادي وزير الاصلاح الزراعي التنفيذي يوم الجمعة كله على بلاج المعمورة

● سافر الى ايطاليا عبد اللطيف ابو رجيلة وقرينته على الباخرة اسبيريا .

● احمد عثمان رجل الاعمال المعروف احتفل بعيد ميلاد نجله حسين الذي اتم ١٤ سنة .

● ترك الفنان كمال الطويل الاسكندرية بعد ان امضى فيها اسابيع . لحن عدة الحان ورفض ان يعطيها لاحد باعتبارها سر المهنة !

● قال عبد الحليم حافظ ان المنصب الذي يتمناه في الدولة هو منصب قنصل عام الجمهورية العربية المتحدة في هوليوود !

● سيد عويس رئيس مجلس ادارة شركة مصر لنسج الحرير بحلوان استأجر كابينه ببلاج الشاطبي يمضي فيها يوما كل اسبوع .. والباقي في المصنع !

● احمد عبد الغفار وزير الزراعة السابق كان في بلاج المعمورة . انه ضد مسابقات الجمال على خط مستقيم . يرى الاستعاضة عنها باقامة مسابقة لاحسن عجل في الاقليم الجنوبي .. وهو يرى ان تربية عجل ممتاز احسن الف مرة من اشتغال ملكة جمال القاهرة ..

● تحولت كابينة محمد رشدي رئيس مجلس ادارة بنك مصر في شاطئ ميامي الى مؤتمر اقتصادي . يحضره رجال الاعمال للنزهة ونجاة تتحول المناقشات الى ارقام !

● الدكتور صدقي النشار الاستاذ المساعد بكلية التجارة بجامعة الاسكندرية تلقى دعوة من جامعة هارفارد بامريكا لحضور برنامج معهد الضرائب .. مدة الدعوة سنة .

● الدكتور عبد الحميد بدوي القاضي بمحكمة العدل الدولية في لاهاي يمضي اجازته مع اسرته في الاسكندرية .

● الدكتور داود علي استاذ المالية العامة بكلية التجارة بجامعة الاسكندرية عاد من ليبيا بعد ان امضى سنتين قبلها عميدا لكلية الحقوق هناك .

● الاقتصادي سيد الفوزي ينصح كل اصدقائه بالزواج ، ويقول انه جرب العزوبة ، وجرب الزواج ، فوجد ان الزواج عملية اقتصادية برغم تشنيع الازواج !

عروس للكويت

تم عقد قران المهندس الزراعي محمود ابو الفتوح ، على الآنسة درية عمر خالد يوم الخميس الماضي في دار احمد ابو الفتوح والد العريس وعضو مجلس الشيوخ السابق . واقتصر الحفل على افراد اسرة العروسين واقرب الاصدقاء . والعروس كريمة المرحوم السيد عمر خالد من رجال التعليم ، وهي في الثامنة عشرة من عمرها وكانت طالبة في السنة الاولى بكلية الحقوق . وكانت تركت كتب القانون لتهيئ حياتها الزوجية الجديدة . وبدأت حياتها الجديدة بشهر العسل في فندق هيلتون حيث يقيم العروسان الآن ثم تنتقل في الاسبوع القادم الى فندق سان ستفانو بالاسكندرية ومنه الى فندق الليدو بمرسى مطروح حسب البرنامج الذي وضعه العريس ، قبل ان يصحب العروس الى مقر عمله في الكويت . وهو رئيس القسم الزراعي هناك ، رغم ان سنه لا تزيد على ٢٧ سنة ، ويشرف على مشروع بعض الجمعيات التعاونية لزراعة ٣٠٠٠ فدان بوسائل ري الابار . وهي كل المساحة المزروعة في الكويت ، عدا حدائق الشيوخ الامراء . والمشروع يرمي الى توسيع هذه الرقعة الزراعية الى ٢٠ الف فدان والعروس لا يهمها هذه النقلة من الهيلتون الى الكويت . وتقول انه من واجب كل زوجة ان تتبع زوجها اينما يعمل . وهذا مثال على تغير عقلية بنات اليوم . ولن

تكون درية وحدها في الكويت في شهر سبتمبر . سيسبقها شقيقها وعروسه في منتصف شهر اغسطس . وشقيقها هو الدكتور يحيى خالد الصيدلي الذي روت اخبار اليوم قصة خطبته لعفاف محمود ابو علي . وهي متخرجة في كلية الآداب وكانت تعمل في مطعم ايبيس بفندق هيلتون

وكان قد التقى بها في المطعم وقامت بخدمته وسيحتفل بزفافهما يوم الاحد القادم في مصر الجديدة بمنزل والد العروس . وبعد الزفاف يسافر العروسان الى الكويت حيث يعمل الدكتور خالد صيدليا هناك .

وسيقيم الاستاذ محمود ابو الفتوح وعروسه في فيلا من اربع غرف في حي السالمية الجديدة بالكويت الذي يشبه حي مصر الجديدة .

رفع الحجاب في اليمن !

● زارت ٢٠ سيدة من سيدات عدن القاهرة في اعياد الثورة .. وزرن الاتحاد النسائي وكان في استقبالهن كل سيدات الاتحاد .. وسألت السيدات اليمنيات عضوات الاتحاد .. عن الخطوات التي يتبعنها لرفع الحجاب في اليمن فنصحتهن السيدة عزيزة رضوان مديرة ادارة رعاية الاسرة بوزارة الشئون الاجتماعية بان يظهرن سافرات عند هبوطهن من الطائرة في مطار عدن .. وبعد ذلك سوف تقلدهن سائر سيدات عدن ..

ابتسامة المرأة العربية ثم الاهرام !

● قال الصحفي الهندي شيفجي شاس كوتهاري ان احسن شئ اعجبه في القاهرة الابتسامة الحلوة التي ترتسم على وجه الفتاة العربية ... واعجبه بعد ذلك تخطيط القاهرة والاهرام !

بوليس النجدة يبحث عن اسرة !

● عندما زارت السيدة زهيرة محمد ابراهيم القاهرة في اعياد الثورة ، لم تجد مكانا تبيت فيه هي وباقي اعضاء الاتحاد القومي بمرسى مطروح ، فطلبت بوليس النجدة الذي اتصل فورا بسكرتيرية الاتحاد القومي فاعدوا لهم بيت الشباب للمبيت .

والسيدة زهيرة عضو الاتحاد القومي في الصحراء الغربية ، واول فتاة تعلمت في الصحراء ، وهي ناظرة مدرسة باحة البادية .

وزير الشئون الاجتماعية والعمل يضع حجر الاساس لمدينة تحسين الصحة بالراس السوداء بالاسكندرية

قام في الاسبوع الماضي السيد محمد توفيق عبد الفتاح وزير الشئون الاجتماعية والعمل التنفيذي بوضع حجر الاساس لمدينة تحسين الصحة بالراس السوداء وقد اسندت اعمال تنفيذ انشاء المدينة الى شركة سالي اسماعيل ويحيى قدري للهندسة والمقاولات وستقام المدينة على مساحة عشرة افدنة

السيد / محمد توفيق عبد الفتاح وزير الشئون الاجتماعية والعمل التنفيذي اثناء وضع حجر الاساس لمدينة تحسين الصحة ويرى بجانبه السيد اسماعيل سالي الذي عهد الى شركته تنفيذ انشاء المدينة .

ابتسم من فضلك

حصان امرئ القيس ..

قلنا نسأل الولد الذى سقط فى اللغة العربية :
ـ علشان ايه (يا ولد) سقطت فى اللغة العربية ؟
فقال : علشان النصوص .
وبمزيد من الاستفسار عرفنا أنه يقصد قطع الشعر التى يكلف بحفظها ، لاسيما قصائد امرىء القيس عن حصانه الذى هو « مكر مفر مقبل مدبر معا » ، والذى يزل الغلام الخف عن صهواته ، وذلك لانه ـ الحصان لا الولد ـ ضليع اذا استدبرته سد فرجه بضاف فويق الارض ليس بأعزل !

هذا الكلام بالطبع ليس كلامنا (ان شاء العدو يارب) وانما كلام امرىء القيس ، ذلك الكلام الذى فرضنا منه ونحن صغار ، ولابد أنك فرضت بدورك منه ، كما يفرض أولادنا الى اليوم ، ويسقطون فى اللغة العربية .

لماذا تصر سياستنا التربوية على أن المواطن العربى فى القرن العشرين يجب أن يعرف كل هذه التفصيلات عن حصان امرىء القيس .. لاأدرى .. فالحصان من ناحيــة مادة يصح أن تدرس فى علم الحيوان ، فاذا كان لابد أن ننحيه من ذلك العلم الى حظيرة اللغة العربية ، أفليس من الأوفق أن نختار حصانا ألطف بعض الشىء من هذا الحصان المكر ! ولا يعنى الحصان ده ح يطلع ورا أولادنا وأحفادنا ، كلهم يزلون من صهواته فوق أرض لجنة الامتحان !!

فى النافذة الزجاجية

قال صديقنا الريفى الذى زار الاسكندرية لاول مرة .

ـ باخويا انا ماليكده فى شارع من ذات الشوارع .. بصيت لقيت جدامى شباك ازاز فى ازاز .. وجوه منه بنت تجولش لهطة الجشطة .. جامدة كده زى اللى مستنظرة حاجــة .. وباضرب عينى ع الجزاز لجيت باطــة متعلجة .. ومكتوب عليها ايه .. « الكبار نجط .. نوع ستانلر صنعة » .. شوف يبجى بجلة الحياء .. بنت تجعد فى شباك جزاز .. جــدام الرايح والجاى .. وتجول من نفسها انها مالحيش غير الكبار .. طب ماحنا فاهميــن طبعا بابت .. بس لازم يعنى تجوليها على كده .. وتكتبيها على باطة كمان !!

مرثية ...

مات الكلب ، ولكنه ليس مجرد كلب ومات ..

انه كلبنـا الذى حدثناك عنه أكثر من مرة ، والذى تفضــل عدد من القراء ، وعرضوا علينا رغبتهم فى انتقاله منه بأخذه منا ، ذلك العرض الذى كنا نتمنى أن نقبله لولا أن ســبق السيف العزل ، اذ انا قد نقلنــاه ـ الكلب ـ الى موطن أجدادنا بمديرية الشرقية ، حيث وضعناه فى حديقة سبيلة فى رعاية مواطن زراعى نثق فيه الى الحد الذى نثق به فى سائر النـاس ..

وذهبنا لزيارته كما تذكر لنا الخطرنات ففرح بنـا ـ الكلب لا المواطن ـ فرحا شديدا ، مع فرحة مماثلة من ناحيتنا ، وتنبيه منا على المواطن برفع المستوى الغذائى للكلب ، حيث ان أكل مال الكلاب حرام كأكل مال الناس تماما ..

فاذا لنهم بالانصراف اذ أبدى الكلب رغبة شديدة فى مصاحبتنا ، الامر الذى اضطرنا الى ربطه ، ورشنا نبتعد عن المكان ، سامعين مواءه الحزين نحوا من خمس دقائق ونحن نبتعد ..

وكان حزنه علينا شديدا جدا حتى انه (كما روى لنا المواطن المذكور بعد أيام) رفض أن يأكل أو يشرب مدة ثلاثة أيام ـ حتى مات .. مات لانه أراد أن يرافقنا ورفضنا ، ولاننا تركناه ومشينا ، غير عابئين بموائه الباكى وهو يتوسل الينا ـ حيث ربط الى الشجرة ـ أن نعود اليه ..

أى يأس أسود خيم على نفسه خلال تلك الايام الثلاثة لا ندرى .. ولكنها صورة تحز فى نفسنا وتؤلمنا ، وأحيانا تؤرقنا ، لشعورنا بأننا قتلناه ، عندما هجرناه ، وربطناه الى الشجرة التى تركناه فى ظلها ، غير عالمين انه ظل الموت الرهيب ..

دمعة من القلب الحزين والضمير المعذب وسامحينى يا كلاب العالم ..

ومع ذلك نحمــد الله لان المواطن لم يربطنا نحن فى الشجرة .. ويرسل الكلب الى البيت !

خطاب خاص
الى

مرؤوى المشرع

تحية واحتراما وبعد ، نخطر سيادتكم باننا مضرورون جدا لاصــدار قانون العقوبات الذى وضعتموه وهو نص يعاقب على جريمة الفعل الفاضح العلنى ..

وقد كنا جالسين على البلاج منذ أيام وبالقرب منا مايوه من النوع الذى كنتم تعنون ـ لولا موجة التحرر التى تطغى على العالم أجمع ـ تعنون أن تفردوا له مادة خاصة .. وكان حول ذلك المايوه عدد من العيون التى تعكس لنا مايدور فى أدمغة أصحابها من المعانى والافكار ، تلك الافكار التى أوحت الينا بهذا الاقتراح .

ـ زى ماعالجتم جريمة الفعل الفاضح العلنى .. مارأيكم فى تزويد القانون بمادة جــديدة تعالج جريمة « الفكر الفاضح العلنى » ؟!

شكل الكاتب

أرسلت الينا فتاة من الزقازيق اسمها صفية صورة برسمتها لنا كما تخيلتنا ، تلك الصورة التى لو كانت قد استوحتها من الرجال الذين يحيطون بها فى الزقازيق لكان الله فى عون نسائها من رجالها .. صدقينى والنبى ياصفية .. انا أحلى من كده ـ اذا كان الامر يهمك ـ بكتير .

قد يكون شعرا

من شـــدة الحرمان
زعقت للبــارمان :
ـ هوالتى سابنى الحبيب ،
وبات حزين مهموم ...
احسن له يشرب زبيبة
ولا قزازة روم ! ...

محمد عفيفى

هى : حزر انا مين !!

يوم خالد فى تاريخ شركة صناعة كتان الشرق بالإسكندرية

الرئيس جمال عبد الناصر يطوف مع المهندس محمد عبد المنعم شاهين داخل الوحدات الجديدة لشركة صناعة كتان الشرق ..

استجابت شركة صناعة كتان الشرق لاهداف ثورتنا المباركة من التوسع فى الانتاج للاكتفاء الذاتى وتشغيل أكبر عدد ممكن من العمال والنهوض بصناعة من أقدم الصناعات فى مصر من أيام الفراعنة واعادة مجد الكتان بفضل ورعاية وتشجيع الحكومة وكان لروح التعاون الوثيق بين العمال وادارة الشركة والتعاون بين الحكومة وادارة الشركة أثر كبير فى الانتهاء من التوسعات التى قامت بها الشركة بحيث تضاعف الانتاج فى مدة وجيزة لا تتعدى الاربعة أشهر .

وقد سر السيد الرئيس جمال عبد الناصر زعيم القومية العربية وبطل التصنيع مما رآه وشاهده من روح التعاون بين العمال وادارة المصنع .

وقد ذكر سيادته فى الكلمة التى ألقاها فى الشركة عند تشريفه وتفضله بافتتاح الوحدات الجديدة لمصانع شركة كتان الشرق .

كلمة الرئيس جمال عبد الناصر
فى دفتر الزيارات

بسم الله الرحمن الرحيم

سرنى زيارتى مصنع الشرق للكتان كما أعجبت بالنظام الكلى فى توسيع المصنع وزيادة الانتاج والتعاون بين العمال وادارة المصنع من أجل زيادة الانتاج الامر الذى رفع عدد العمال من ٢٠٠ عامل الى ١٢٠٠ عامل واشكر القائمين بالعمل فى المصنع وأرجو من الله التوفيق

وبعد زيارته وتفقده المصانع وعد سيادة الرئيس العمال وادارة الشركة بزيارتهم فى فرصة قريبة عند افتتاح التوسيعات الجديدة المقبلة لزيادة الانتاج لتتمكن الشركة من تصدير منتجاتها الى الخارج وتوفير العملات الصعبة وايجاد عمل لعدد آخر من الطبقة العاملة التى تتزايد سنويا . وتعمل حكومة الثورة على السير بعجلة التصنيع بسرعة مدهشة لايجاد عمل لكل عامل جديد ورفع مستوى المعيشة لتصل الى المستوى اللائق بالجمهورية العربية المتحدة ـ ومن دواعى الفخر والاعتزاز أن تشاهد منتجات هذه الشركة الفريدة فى نوعها قد سدت فراغا كبيرا فى الاحتياجات الحيوية التى تتطلبها البلاد .

فقــد أنتجت الشركة لاول مرة فى الجمهورية العربية المتحدة الشمعات الكتانية معالجة ضد تسرب المياه والحريق ولاقت اقبالا كبيرا من الهيئات المستعملة لها مثل السكك الحديدية والبنوك والشركات والهيئات العامة لما تمتاز به من قوة الاحتمال وطول مدة الاستعمال كما أثبتت الشركة ذلك بالتقرير الوارد لها من معهد أبحاث الصناعات الكتانية ببلفاست حيث أثبت أن قوة الشد بعد الاستعمال بسنتين تبلغ مرتين ونصف مرة من مثيلاتها من الشمع المصنوع من القطن وأنتجت الشركة خراطيم الحريق وصنعت شريط البراشوت وأعجب به الرئيس جمال عبد الناصر عند عرض قوة الكتلات الهابطة ونال أيضا تقدير واعجاب السيد المشير عبد الحكيم عامر وكل من حضر فى احتفال العرض بالقاعة العربية فى أعياد الثورة .

وتعمل الشركة حاليا على تنويع انتاجها بما يكفى حاجة البلاد من أقمشة المفروشات المنزلية والملاءات وأقمشة الرياش المشجرة والقلعة ومفارش السفرة الكتانية الفاخرة والفوط التى نالت اعجاب الجميع بما تمتاز به المنتجات الكتانية من خاصية الترطيب وملاءمته الاجواء الحارة وطول مدة الاستعمال وعدم ترك أى أثر من الشعيرات الدقيقة عند تنظيف الكوبات

ولم تفت الشركة الملبوسات فقد أنتجت أنواعا ممتازة من أقمشة البدل والفساتين التى تدل على ذوق رائع نال اعجاب الجميع وأنتجت أيضا أصنافا من أقمشة الجلابيب الكتانية الشعبية .

كل هذا بفضل النظام الاشتراكى التعاونى .

ونظرة الافق البعيد التى يتصف بها زعيمنا الرئيس جمال عبد الناصر .

وآخر ساعة تهنىء الشركة والقائمين على شئونها والعاملين بها على رضاء واعجاب الرئيس بانتاجها الفاخر والروح الودية بين أعضائها مما دعا الى زيادة الانتاج والعمل بروح ثورتنا المباركة ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ .

محمد زيان
مندوب آخر ساعة

الرئيس جمال عبد الناصر والمشير عبد الحكيم عامر ، والسيد روبير خورى والمهندس محمد عبد المنعم شاهين ، داخل معرض منتجات الشركة ..

الرئيس يوقع فى دفتر الزيارات ، ويرى بجواره السيد روبير خورى رئيس مجلس ادارة الشركة ...

يوميات آخر ساعة

يكتبها لك : **على امين**

الجهاز العجيب ..

الذى يضعه الزوج تحت وسادته فى السرير !

قال لى انه عالم المانى وصل بالطائرة منذ ساعات . وهو يريد ان يحدثنى فى امر هام .

ولما دخل مكتبى طلب منى ان اقفل الباب ، وامنع الزوار من الدخول لمدة عشر دقائق ! انه يريد ان يعرض على اختراعا عجيبا ! وهو مستعد ان يبيع لى حق بيع هذا الجهاز فى الشرق الاوسط نظير عمولة صغيرة نتفق عليها ..

قلت له : انى صحفى ، وانى اومن ان صاحب بالين كذاب ، ولهذا لا اساهم فى اى عمل خارج عن الصحافة . لا اشترى الاسهم ولا السندات .. حتى البيت الذى ورثته بعته واشتريت بثمنه ماكينات لينوتيب ..

قال لى : ولكنك ستغير رأيك بعد ان ترى هذا الاختراع ! انه جهاز عجيب يوفر لصاحبه الوف الجنيهات وملايين الساعات الضائعة ! فاذا اعطيته الى بائع الاهرام مثلا ، ساعدك على ان تشتريها بنصف ثمنها ! اذا وضعت الجهاز فى جيبك وانت تشترى بيتا ، ساعدك الجهاز على ان تشترى البيت بنصف ثمنه ! اذا وضعت الجهاز على مكتبك ، تستوفر مرتبات نصف المحررين ! ان الجهاز سيوفر متاعبك فى التأكد من صدق الاخبار ! لا حاجة بك للاتصال بالمسئولين وسؤالهم عن حقيقة الاخبار التى قدمها لك المحرر . ان الجهاز الجديد سيدلك على الحقيقة .. من السطور الصحيحة ومن السطور الكاذبة !

واخرج العالم الالمانى جهازا صغيرا بحجم علبة الكبريت ووضعه على مكتبى ثم قال لى :

— هذا جهاز جديد يكشف الكذب . انه لا يعتمد على الموجات الكهربائية التى يعتمد عليها الجهاز الذى يستخدمه رجال البوليس فى امريكا . انه يعتمد على اشعة الرادار . تستطيع ان تضعه فى جيبك ، او تربطه فى سماعة التليفون ، او تحت الوسادة فى فراشك ! ان تكتشف زوجتك انه جهاز لكشف من الكذب ! ستظن انه مصحف او « حجاب » لمنع الحسد ! فاذا سمع الجهاز كذبة اخرج « ورا » ، شبيها كالصوت الذى تسمعه فى التليفون ، واذا سمع الجهاز كلاما صادقا انقطع من الورا !

والتفت نحوى العالم الالمانى وقال :

— انت تتصور انى نصاب ؟

قلت له : ابدا ! انى واثق انك عالم كبير !

وفجأة سمعت « ورا » يخرج من الجهاز !

واحمر وجهى خجلا ، ولكن العالم الالمانى قال لى : لا تكذب ! انى لا الومك على تصورك انى نصاب ! كان هذا هو رأى كل الذين رأوا هذا الجهاز لاول مرة ! انى اعرض عليك ان تكون شريكى فى كنز ! ان هذا الجهاز سيحل كل المشاكل التى تهدد المجتمع بالخراب ! ان الخداع والكذب والتضليل هى شر مصائبنا ! الشاب يخدع الفتاة ويقول انه يحبها فتتزوجه ثم تكتشف انه يخدعها ولا يحبها ، ويسأمها بعد ايام ! والرجل الطاعن فى السن يتزوج شابة يتصور انها تحبه ، ثم يكتشف انها تزوجته لتستولى على تركته لم تتزوج عريسا اكثر شبابا ! والصديق الذى تأتمنه على اسرارك ، ثم تكتشف بعد فوات الاوان انه يبيع سمعتك واسرارك لاعدائك وحسادك ! والذئاب الذين يختفون تحت فراء الحملان ، والحملان الذين يتنكرون فى فراء الذئاب .. ان الجهاز الجديد يريح المجتمع من شكوكه ومن سذاجته ! والآن ضع الجهاز على سماعة التليفون وجربه بنفسك !

ودخلت مكتبى فى تلك اللحظة احدى الصحفيات المعروفات . انها فتاة سلاحة طيبة القلب ، لا تستطيع ان تكتم مشاعرها .

وقالت لى الفتاة :

— انى سعيدة جدا برؤيتك « ورا » فانت استاذى ومثلى الاعلى فى الصحافة ! « ورا » ولا يمكن ان انسى جميلك « ورا ، ورا » ! فلولاك لكنت فتاة رجعية لا يهتم بها الناس « ورا ، ورا » وانا لا اعرف المجاملة « ورا » ولا اللف والدوران « ورا ، ورا » وانا اشهد بمروءتك فى كل مكان ! « ورا ، ورا ، ورا » .

وهنا اعدت جهاز كشف الكذب الى العالم الالمانى وقلت له :

— انى افضل ان اعيش فى جمال الخديعة على ان اعيش فى بشاعة الحقيقة ! ولا اظن ان هذا رأيى وحدى !

• الجدة المرحة

لم اصدقها لما قالت لى انها جدة .. جدة ؟ نعم جدة لها اولاد وبنات واحفاد ! وليس على وجهها بصمة واحدة من بصمات الزمن ! ان بشرتها خالية من التجاعيد . ولم ار حول عينيها الظلال السوداء التى تكشف عادة عن سن المرأة ! كانت شابة فى حديثها وحركتها وحيويتها !

ولم تخف عمرها ! لم تقل لى انها تزوجت وهى فى التاسعة من عمرها وان ابنتها تزوجت وهى فى الخامسة عشرة من عمرها ، وانها اصبحت جدة وعمرها ٢٦ سنة !

قالت لى بصراحة ان عمرها ٤١ سنة ! ولكنها لا تشعر انها عاشت كل هذه السنين ! انها تحس انها لا تزال فى الثلاثين .. وهى تحافظ على وزنها وتحافظ على جمال قوامها . وتذهب الى الكوافير كل اسبوع لتصفف لها شعرها !

وهى لا تكف عن الضحك ، ومرحها يثير الاحاديث والشكوك ! لماذا تتأنق وهى جدة ؟

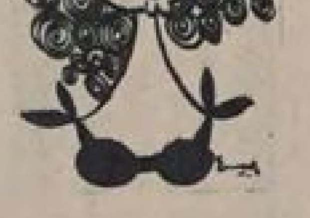

لماذا تضيع الساعات عند الكوافير ؟ لماذا تبذل هذا الجهد الضخم لتحافظ على قوامها حتى تبدو كالغزال الشارد ؟ لابد انها تحب .. لابد ان هناك سرا تراوغ لتخفيه عن كل من حولها ..

فهى جدة ، ولها عدة احفاد وزوجها مات منذ سنوات ! هل من المعقول انها تقدم كل هذا الاهتمام بنفسها بلا سبب ولا مبرر ؟

وتقسم لى الجدة ان ما فى قلبها من الذكريات الحلوة لايتسع لأى رجل جديد ، ولكنها تتأنق لنفسها ، وتتجمل لنفسها ، وتحافظ على قوامها لنفسها !

وهى تجد لذة حين تتطلع فى المرايا الى وجه جميل فى الصباح !

وترى ان مرحها يجب ان يسعد من حولها ، لا ان يضايقهم !

انها لاتريد ان تطفئ بالى عمرها تلك الزمن الذى يجعلها ارملة ، وجدة ، وهى فى ريعان الشباب ! وهى تؤمن ان الشقاء كالزكام ينتقل من شخص الى شخص ، والمرأة السعيدة تملأ قلوب من حولها بالسعادة والهناء !

وهى تريد ان تبدو سعيدة لتسعد نفسها وتسعد من حولها .. ان ابنها زوجت كل بناتها وقدمت لكل منهن مستقبلا مأمونا وحياة سعيدة . وهى تريد ان تتدخل فى حياتهن ، ولا تريد ان تحس نفسها فى بيتها تنحسد شعرها

ولكن اقاربها لايصدقونها ! لايتصورون ان الجدة ممكن ان تتأنق وتتجمل لارضاء نفسها لا لكسب قلب رجل او مرض نصيرها بانها شئ ! ان مهمة بناتها باهتمامها بجمالها وقوامها ! ويقولون ان هناك مرحلة معينة ، يجب ان تنسى فيها المرأة انها اصبحت جدة ، ولا يجوز ان تبقى حياة البنات الصغيرات !

وانا اصدق هذه الجدة واومن بمرحها واشجع كل امرأة مهما بلغت من العمر ان تهتم باناقتها وجمال بشرتها ورشاقة قوامها .

فان شعور المرأة بانها كبرت يكسر نفسها ، ويحولها الى حالة ثرثارة حقود تحول حياة اولادها الى جحيم !

لقد شجعت هذه الجدة لتستعيد شبابها لانى اشتهى ان ارى الوفا من المسنات المسنات والجدات الجميلات .

والحياة المريحة امرأة سعيدة والحياة المشاكسة ، هى امرأة اقتنعت بانها ودعت الشباب ..

الخنجر .. والوسام !

لا احب ان اتطلع ورائى ، لان التطلع الى الخلف يضيع الوقت ، ويهدى السرعة . والتطلع الى الامام يبعث فى نفسى الامان والاطمئنان !

ثم ماذا يحدث لو التفت ورائى ووجدت خلفى شخصا يحمل خنجرا فى يده ؟

اليس من المحتمل ان يكون حامل الخنجر حسن النية ، وانه اخرج الخنجر ليبرى قلم الرصاص ، لا ليسدده الى ظهرى !

اليس من المحتمل ان يتردد حامل الخنجر ، او يخجل من نفسه ، او يستيقظ ضميره فجأة ، او يصاب بالفزع .. فيرمى الخنجر ، ويجرى !!

فلماذا احرج حامل الخنجر ؟

لماذا اسبب ارتباكه ، او اثير غيظه ، واشجعه على ان يضربنى بخنجره فى ظهرى ، حتى يتخلص من ان افضحه واكشف سره للناس !

لماذا لا اتركه يقف خلفى والخنجر فى يده !

انا لم يهرب من الخوف ، فسيتعب من طول الوقوف !

واذا لم يتعب من الانتظار ، فسيصاب بالفزع ، خشية ان يراه الناس وهو يضربنى بخنجره !

ثم ان الايام علمتنى ان الخناجر التى تضرب من الخلف قد تجرح ، ولكنها لا تقتل ابدا !

وكل خنجر دخل فى ظهرى دفعنى للامام ، واثار حماستى ، واعاد لى الثقة فى نفسى !

فالخناجر لا تسدد الى ظهور الفاشلين .. انها تتجه دائما الى ظهور الناجحين ، ومعنى اصابتى بخنجر ، انى لست فاشلا ، وانى جدير باحد الاوسمة التى يمنحها الفاشلون للناجحين !

ولهذا امشى لا اتطلع ورائى !

على امين

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :

شيء يدفعك الى التفكير بسرعة فى امور كثيرة .. حاول الا تتهور او ان تكون متسرعا فى كل تصرفاتك .. السعداء هم مواليد ٥ فبراير ..

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :

مجموعة من الناس تلتف حولك .. انت مرموق هذا الاسبوع .. تحرز انتصارات فى ميادين مختلفة .. السعداء هم مواليد ١٢ مارس ..

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :

جو من التوتر يدخل الى حياتك العائلية .. سيزول هذا التوتر سريعا لو انت فكرت بنوع من التعقل .. السعداء هم مواليد ٨ ابريل ..

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :

لا تسمح بدخول شخص ثالث بينك وبين من تحب .. احتفظ بهدوئك ورزانتك وسرك .. السعداء هم مواليد ٢٤ ابريل ..

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :

شيء من القلق والفتور يسيطر عليك .. سببه غير معروف .. استرح واذهب الى مكان بعيد . السعداء هم مواليد اول يونيه ..

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية :

شخص ما او حادثة معينة تلوح فى الافق البعيد .. توحى بشيء من التجديد فى حياتك .. السعداء هم مواليد ١٥ يوليه ..

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس :

مكافأة مالية عن عمل قمت به من زمن .. وكنت ان تنساه .. او ابتسامة امل .. المهم ان حظك سعيد .. السعداء هم مواليد ٥ اغسطس ..

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :

شخص يطلبك من بعيد .. لم تكن تنتظره .. ستكون مفاجأة قوية بالنسبة لك .. السعداء هم مواليد ١٩ سبتمبر ..

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :

ستشعر بروتين غريب يسود جوك وعلاقاتك هذا الاسبوع .. ستحس بانك فى حاجة الى تغيير وتجديد .. حاول ذلك .. السعداء هم مواليد اول اكتوبر ..

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :

افكار كثيرة تدور براسك . وتفكر فى تنفيذها جميعا .. ابدا بفكرة واحدة .. وانس الباقى قليلا .. كيلا تشتت نفسك .. السعداء هم مواليد آخر اكتوبر ..

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :

حياتك يملؤها نوع من السعادة الغريبة .. مصدرها شخص معين لا استطيع ان اقول من هو .. لكنه شخص حبيب الى نفسك .. السعداء هم مواليد ١٥ ديسمبر ..

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :

فكرة واحدة تدفعك الى ان تتقدم اشواطا بعيدة الى الامام . ستتضح الفكرة امام عينيك قبل نهاية هذا الاسبوع .. السعداء هم مواليد ٢ يناير ..

المشكلات التى تواجهها عند السفر فى أيد قديرة

هل انت ذاهب الى سان فرانسسكو أو نيويورك أو هافانا والهيلسنكى او فينا او القاهرة او طوكيو او اى مكان آخر ؟ اذن سهل الامر على نفسك والجأ الى وكلاء اسفارك وكالة الخليج. فمن المحتمل ان احد الرجال الذين يجلسون وراء (البنك) زار الاماكن التى تعتزم زيارتها ولذلك فانه يستطيع ان يساعدك فى العثور على نوع الفندق الذى تبحث عنه ويقدم لك اى نوع من المعلومات عن هذه الاماكن. ان وكالة الخليج تقدم لك تذاكر اى شركة جوية - او اوتوبيس - او سكة حديد أو شركة بواخر فى جميع انحاء العالم وتحجز لك غرفتك فى الفندق ومحلك فى رحلات التفرج على معالم الاماكن .. الخ بالاجور العادية كما ان الخدمة التى تحصل عليها .

مجانا

وكلاء عموميون للخطوط الجوية السكاندينافية

SAS

تليفون الكويت ٣٠٢٩ و ٣٠٥١

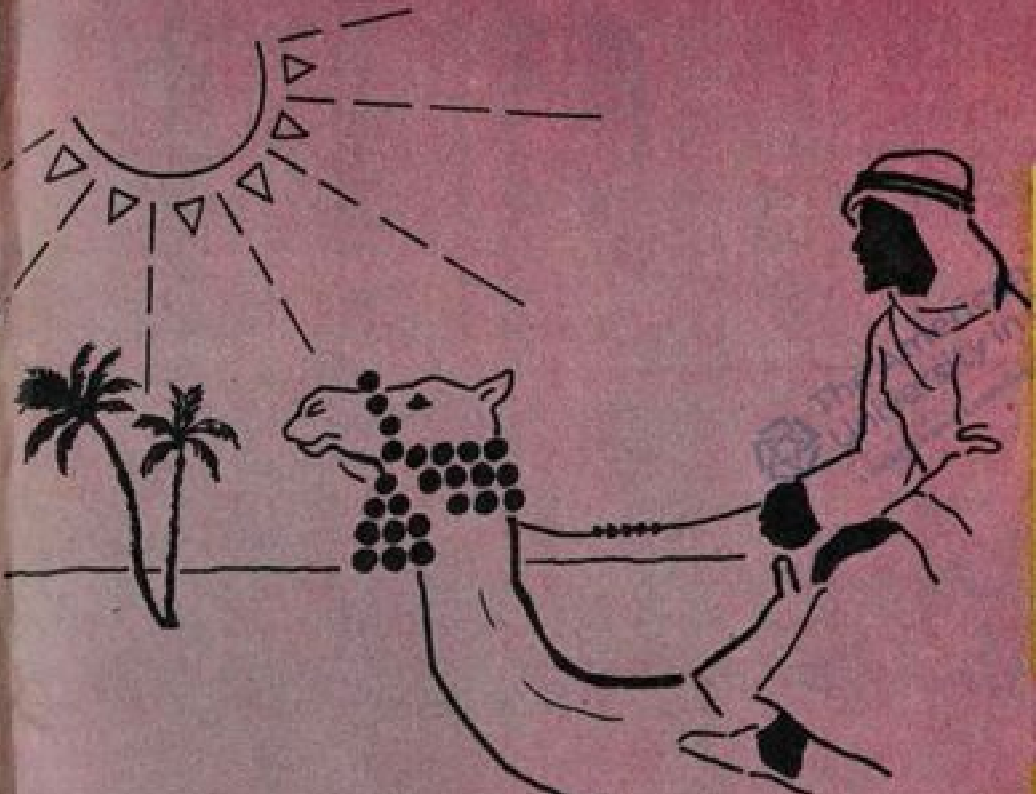

بعض الناس يحبونها ساخنة ...

افتتحت وكالة الخليج ورشة لاصلاح وصيانة أجهزة تكييف الهواء والثلاجات الكهربائية .. الخ كذا لتركيب أجهزة تكييف الهواء المركزية بالمنازل من جميع الاحجام . فاذا احتجت لاى شىء فى ميدان أعمالنا هذا نرجو الاتصال

تليفونيا برقم : ٢٤٤٨ الكويت

وكالة الخليج للخدمات

شركة وكالة الخليج فى كافة أنحاء الخليج الفارسى

ليس لوكالة الخليج مكتب فى الكويت فقط . وانما لها مكاتب ايضا فى طهران وخور مشهر وعبدان والبصرة وبغداد والبحرين والدمام والكويحر . ويتولى ادارة جميع هذه المكاتب سويديون . وتعمل وكالة الخليج بالكويت بالاشتراك بين السيد / جاسم م . ثنيان الغانم بالكويت والقنصل ابنجت ليندوال باستوكهلم .

وكالة الخليج

تحت تصرفكم

صندوق بريد ٥٨٩ الكويت

تليفون رقم ٣٠٢٩ و٣٠٤١ و٣٠٥١ و٣٠٥٢ و ٢٤٤٨

GULF AGENCY COMPANY LTD

GAC

SHIPPING · TRAVEL

شركة وكالة الخليج "كويت" المحدودة

٤٠ مليما

آخر ساعة

العدد ١٢٩٤ - ١٢ اغسطس ١٩٥٩

AKHER SAA - No. 1294 - 12 Ougust 1959

"غزالة" من الصحراء!

ملزمة خاصة صفحة ١٩

تصوير : احمد يوسف

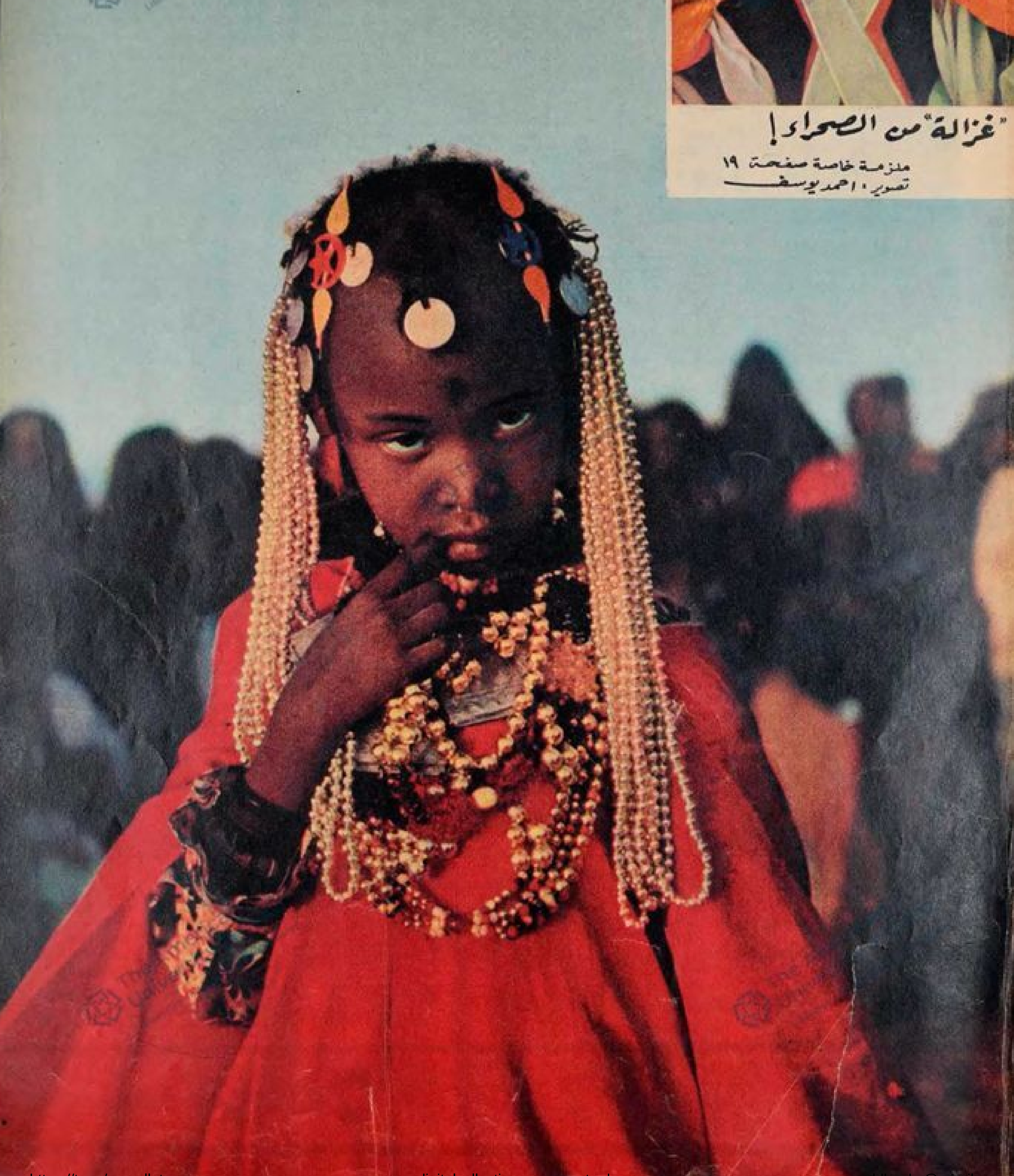

أول خطاب من رئيس التحرير إلى قراء آخر ساعة

عزيزى القارئ ..

ما أكثر الذين يزعمون أن عالم الصحافة هو دنيا تملأها البهجة ، وتتلألأ فيها الأضواء ، وأن الصحفيين ليس عليهم إلا أن يشيروا باصبعهم حتى يجتمع أهل الفن من حولهم يعزفون لهم على الناى ويضربون العود !.

وما أبعد الصحافة - فى الواقع - عن هذا الخيال .. فليس صحفى هذا الزمان هو هارون الرشيد ، بل هو المخلوق المحكوم عليه بالشغال الدائم الشاقة ! لا يكاد يعرف لحياته مستقرا ومستودعا ، لا يدرى هل ينام الليلة فى فراشه أم يكون بين الثوار الحمر فى كوبا .. أو بين ضحايا مذبحة كركوك ! .. وقد يجلس لحظة قليلة من الوقت على شاطئ بحيرة ليمان فى جنيف يرقب مؤتمر الشرق والغرب الذى يتأرجح بين العالم السلم والحرب لكنه لا يكاد يجرع فنجان قهوة حتى تبرق اليه جريدته بالسفر .. بالطائرة فورا الى أفريقيا لحضور مؤتمر مونروفيا .. ليقوم قبلما يتم شرب الفنجان ! ويظل يضرب روحه وجيبه بين مكاتب السفر ليرى أى الطائرات أسرع ! .. وتكون زوجته فى تلك الاثناء متلهفة على رسالة منه يبدأها ولم ينهها أبدا ..

فالصحافة لا تعترف بالبيت والاهل والولد .. وهى امرأة شديدة الانانية ، شديدة الغيرة ، شديدة البطش ، وهى تفرض على صاحبها الحرمان من كل متعة الا متعة خدمتها .

عرفت رئيس تحرير جريدة يومية كبرى - رحمه الله - كان اذا أراد فى بداية عهده بالصحافة أن يكتب افتتاحيته مكونة من خمسين سطرا ، أغلق على نفسه سبعة أبواب واقام على الابواب سبعة حجاب !

ويظل يفكر ويشطب ويتمزق ويصحح سبع ساعات ! لا يرى أحدا ولا يراه أحد ، فانفض أصدقاء الجريدة عنها ، وتركوه وحده قائما لا ينفع ولا يشفع ، فانقطعت عنه مصادر الاخبار .. وأدرك آخر الامر أن الصحافة ليست مهنة التنسكين ، وكان ينظر من حوله فيرى شبابا متحمسا يكتب لجماهير ويحركها ويثيرها .. ويضع أراءه على الورق بسرعة البرق .. فهز رأسه حسرة لأنهم لا يعتزلون البلوكسورت كله أثناء كتابة مقالهم ! ..

أما اذا قيل له الآن ان الخير للصحيفة وللصحفى ان يقوم بجولة فى الخارج تحمل آراء جديدة ومعرفة وتجربة ، هز رأسه لأنه يعدها نزهة أو نزعة على حساب رأس المال السكين ، وانهما من أعمال الشياطين ! ..

وجاءت « أخبار اليوم » فقلبت هذا كله رأسا على عقب وكانت تحديا للصحافة والصحفيين وصفق « رأس المال » الصحفى القديم عند سماعه بالمرتبات الخيالية ، ودعوها صاعقة جاءت ترجمهم بحجارة من سجيل ! لكن أخبار اليوم أصبحت - منذ عامها الاول - العام ، الأم المتحدة ، والصحافة العالمية الجريدة العربية الاولى وما لبثت أن ضمت اليها شقيقتها « آخر ساعة » لروابط الذكريات العزيزة لكاتب الخط الثانى فى عالم صحافتنا ، وصارت الجريدة الاسبوعية المصورة الاولى فى الشرق الأوسط

وتشق آخر ساعة الآن طريقها للوقوف فى مصاف المجلات العالمية ، لأنها لم تعد ترضى بهذا المقام فهى تحمل رسالة بلادها الى كل بلد يقرأ العربية ، سفيرا أمينا يعبر عن نهضة الجمهورية العربية الزاحفة على أهداف عظمى ، بل هى أيضا سفير فى كل بلد عربى يتصفح صورها للبدعة المثيرة عن روح هذه الارض الطيبة وشعبها العريق الوثاب ..

ان ٢٥ سنة وراء « آخر ساعة » كانت حافلة بأحداث غيرت وجه بلادنا وجعلت لها تلك المكانة المرموقة فى العالم بأسره وكانت آخر ساعة أول جريدة اسبوعية فى مصر ، ثم أصبحت أول جريدة أسبوعية فى الشرق الأوسط كما قلنا ، لكن هذا لم يعد يكفينا ، فلا بد من أن نساير الصحافة ونقتنا ونكون جديرة بمركز السيادة الفريد الذى يطمح اليوم قوميتنا

لم تعد مصر ، كما وصفها بسمارك ، « كاسة التشاركين » يقتسم كل فريق شرقى أو غربى منها قطعة ! .. أصبحت القطعة لأهلها لا تجسر القوى العظمى على أن تنال منها .

وكذلك نريد « آخر ساعة » أن تحمل قراءها الى أماكن لم يكن من السهل ارتيادها .. فمن جزيرة سيلان نتفرجا اليوم لنيس منصور يحط رحاله يكمل جانبا من تاريخها الى زيمبابوى من قلب أفريقيا المجهول .. يصوره لنا عدسة يوسف ويكتبه جمعى خلف الله .. ويواصلو وعصفورو آخر ساعة يحررون من بلد الى بلد حتى تطوف الدنيا ..

وتلك كانت أمنية « على جلال روسو » فى تربية الجيل الى بعد النطاق العيش لوق صخور حالقة الحرفة أو بنا كاسرع أسلافه المتجمدة ..

انما نبعث بمحررينا فى كل ركن من الارض يحملون الى قراء « آخر ساعة » آخر ما فى جعبة السياسة من أسرار ،

وآخر ما وصلت اليه المجتمعات من التقدم وآخر ما بلغته العلوم من استكشافات نحو البشرية ، وآخر ما فعله الذين يجملون من المرأة معبودتهم ويحشدون لتزيينها وتجميلها لتجعل هى بدورها الحياة بهجة ونعمة !

وهنا ، هنا ألف عين وألف أذن تنظر وتسمع لآخر ساعة وتجمع من محيطنا كل مايهم القراء تعبيرا وتصويرا ، فرسالة آخر ساعة فى هذه ايضا تجعل منها

جريدة الاسرة التى تجمع الحكمة الشيوخ حرارة الشباب ، فهى جريدة أهدافها عليا ترمى الى توجيه هذا الجيل توجيها

سليما ، وتأبى أن تستغل ضعفه ، بل تعمل على أن يكون قويا ، صادقا ، متلفا مكافحا .. لكيما تكون له حياة موفورة .

عندما وقف الفيلسوف الفرنسى الكبير ارنست رينان ليحاضر طلبة السوربون وقد جلل المشيب رأسه ، نظر الى جموع الشباب الحاشدة من حوله تتأمله بلهفة واعجاب ، فاغرورقت عيناه بالدمع ، وقال لهم : أراني قد جئت لا لأعلمكم الحكمة بل لاستمد من شبابكم شبابا ..

فنسأل الله لهذه الجريدة أن تسير على هدى من الخير والفضيلة ، وأن تظل شابة أبدا ، يتجدد شبابها من روح قرائها كالربيع الذى لا تذوى أزهاره أبدا ! ..

احمد الصاوى محمد

من أوهام النساء ..

انه يحبنى حبا صادقا عميقا ، وأنا أعلم انى لا أحبه . ولكنى أشعر مع ذلك بسعادة غريبة كلما التقيت به . فالآن حياتى الزوجية خاوية من كل عاطفة . فغاية ما أنشده هو أن أحتفظ بهذا الحب الذى ينعشنى ، على شرط الا أتورط فى خيانة زوجى . فهل أستطيع ؟ ..

و . ا . بالقاهرة

ان للحب عدوى شديدة الخطر يا سيدتى . والمرأة ان لم تكن راجحة العقل وراسخة العقيدة ، فمن الصعب عليها أن تقاوم طويلا رجلا يحبها حبا صادقا حتى اذا كانت هى لا تحبه ..

والواقع أن عوامل الكبر والزهو والفضول ستدفعها الى التقرب اليه أولا ، ثم الى الشفقة عليه ثانيا ، ثم الى التسليم له فى النهاية وان كانت تعتقد أنها لا تحبه ..

وأنت يا سيدتى فى علاقتك بذلك الشاب لست متأثرة بعوامل الكبر والزهو والفضول فقط ، بل أنت متلهفة فوق ذلك على العاطفة التى تنقصك فى حياتك الزوجية . فالخطر عليك أبلغ وأشد بدليل احساسك بتلك السعادة الغريبة كلما التقيت بذلك الشاب .. فالحقيقة انك مهيئة للمغامرة ، وناضجة للتسليم .

فلا تخدعى نفسك بمحاولة التوفيق بين الاحتفاظ بالحبيب والوفاء للزوج . فهذا وهم باطل طالما انخدع به كثير من النساء فانقلب عليهن وبالا ، فالمعنى أن المرأة لن تكون أبدا سعيدة الا اذا حققت سعادتها فى بيتها وفى شخص رجل واحد هو زوجها ، أما أن تشطر نفسها ، وتمنح جسدها للزوج وقلبها للحبيب ، فهذا مسلك يعترض قانون الطبيعة ، ولا بد أن ينتهى بالمرأة الى التسليم المطلق للحبيب روحا قلبها وجسدها . وعندئذ يتقوض مستقبلها ، وتتحطم حياتها ، وقد تفقد آخر الامر الزوج والحبيب معا .. فاذا شئت أن تكونى حقا سعيدة يا سيدتى فادرسى واقطعى صلتك بذلك الشاب الذى يهدد حياتك ، ثم استخدمى عقلك وأنوثتك لتجعلى من زوجك حبيبك ، فهذا هو التفوق الذى يدل على قوة المرأة . وكل قوة أخرى تطلقها المرأة فى غير ايثارها الطبيعى المشروع ، لا بد أن تمضى بها الى النهاية وتجلب عليها الكوارث

ابرهيم المصرى

يرد على مشكلاتك

اجابات سريعة

● **الى م . ن . ا . بالسويس**
اصبر عليه واذكر فضله ولا تكن جاحدا

● **الى ن . س . بالقاهرة**
انها تخفى حبها حرصا على كبريائها . فاذا أنت عرضت عليها الزواج ، تبينت لك حقيقة عواطفها

● **الى ع . م . م . بالقبة**
ابقى زوجك والأولى أنه هو الذى يحولك أنت والأولاد لا أهلك .

● **الى س . ى . ا . بالمنصورة**
الزواج تعاون على الحياة لا تنازع على السلطة ، فتنازلى عن كبريائك والا هدمت بيتك

● **الى ى . ا . بالقاهرة**
رد امرأتك فهى وحدها التى يمكن أن تسعدك

● **الى ع . و . ل . بدمشق**
أنت متلف وهى جاهلة ، فاذا تزوجتها عشت بعد الزواج وحيدا ، وقطعت بالرغم منك الى المرأة متعلمة تلهمك وتنقذك

● **الى ى . ى . باسكندرية**
من حق جدة الطفل أن تطالب بحضانته الا اذا كانت سيئة السلوك ، ومع ذلك فاستشر محاميا شرعيا لتطمئن

● **الى النحيفة العلبة بالقاهرة**
هذه حالة ميسورة العلاج ، وفى وسع أى طبيب أن يشفيك منها

عزيزى المحرر

أنت تكتب ونحن ندفع

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان .. صاحب الخطاب له الحق فى أن يحذف اسمه عند النشر . وترسل الخطابات باسم عزيزى المحرر .

نادى الكسالى !

فيم فى احد البلاد الاوروبية نادى للكسالى ، يجب على العضو فيه أن يكون فى غاية الكسل ، وحدث مرة أن كان الاعضاء فى ناديهم ورأوا زميلا لهم يركب جوادا ويركض به فى منتهى السرعة فاعتبروه مخالفا للشروط العضوية وقدموا طلبا بفصله .

وحوكم العضو فلم يشأ أن ينكر ما حدث ، ولكنه قال انه كان يركب الجواد ويسير به على مهل ، حتى صبع الجواد صفير القطار فراح يركض بسرعة ولما رأى العضو ذلك منعه كسله من أن يمسك بالسرج ويوقف الجواد وتركه يركض حتى رآه الزملاء .

فوزى سلومه قاسم
مدرسة الرمل الثانوية

صديقتى الوحيدة !

ان لى صديقة وحيدة فى الحياة ، أثق بها ، وأصدقها ، ولا أناقشها ؟ انها لا تكذب ، ولا تجامل ، ولا تخدع ، ولا تلف لى رأيها الصريح فى ورق مفضض ! ان فى نقدها مرارة ، وفى مدحها صدقا وحلاوة ... ولكنها تجرد الحقائق من الظلال والرتوش !

ان أمى تحذرنى من صديقتى الوحيدة !. انها تؤكد لى ان صداقتها قصيرة فى عمر الشباب ! وتقول لى أمى انى سأتعارك مع صديقتى عندما أكبر ! سأتهمها بالكذب وبقلة الأدب !

ان صديقتى هى المرآة التى أطل فيها كل يوم !

فتحية فاضل - رمل الاسكندرية

تصحيح !..

● نشرنا فى مجلة آخر ساعة العدد رقم ١٢٨٤ بتاريخ ١٩٥٩/٦/٣ مقالا عن حيل اسرائيل فى ترويج بضائعها عبر الدول العربية وذلك بتقليدها بعض الماركات العالمية ولقد جاء ضمن هذا المقال صورة علبة تحوى احدى منتجات شركة اخوان بوطلر بالنمسا وعليها العلامة التجارية « النجمة » مما يوحى الى أن هذه المنتجات مصنوعة فى اسرائيل . ولقد تبين لنا أن الالتباس فى نشر هذه الصورة كان نتيجة بعض التشابه البسيط بين نجمة العلامة التجارية لشركة اخوان بوطلر بالنمسا ونجمة اسرائيل والواقع أن نجمة بوطلر التجارية لاتمت الى نجمة اسرائيل بأية صلة وأن البضائع التى تنتجها شركة اخوان بوطلر بالنمسا هى فى واقع الامر بضاعة نمساوية خالصة

آخر ساعة

مجلة أسبوعية تصدر عن دار أخبار اليوم - رئيس التحرير : احمد الصاوى محمد - مدير التحرير على امين - أسسها : محمد التابعى سنة ١٩٣٤ - صاحباها : مصطفى امين وعلى امين

الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادى فى ج . ع . م . ودول اتحاد البريد العربى ٢ جنيه مصرى أو ١٨ ليرة سورية - فى باقى بلاد العالم ٣ جنيه مصرى - الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ - الاعلانات شركة اعلانات الأخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ - التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٥٩٧٤٤

محمد حسنين هيكل يكتب ..

الخطر القادم ..

■ معركة حاسمة مع اسرائيل فى سنوات قليلة .. وهذه هى الأسباب !
■ الذى ينتظرنا من اسرائيل فى المستقبل أكثر مما رأيناه منها فى الماضى
■ رقصة الأقنعة التى قامت بها اسرائيل على مسرح الشرق العربي والنتيجة التى انتهت إليها

ستظل دائما لدى الناس ، بشتى المشاكل والاعباء التى يواجهها رئيس تحرير اخبار ساعة ومدير تحريرها ، قلعة عشر سنوات — او اكثر — شغلت هذين المكانين ، وواجهت فيهما مثل الذى يواجهه الصاوى وعلى امين اليوم .
وستظل اخر ساعة بالنسبة لى دائما ، زهرة عمر ، وامل شباب .
هكذا قاله حين قيل لى :
— اكتب ..
قلت على الفور :
— حاضر ..
ولم تكن ، حاضر ، تلك التى قلتها ، مجرد استجابة لواجب ، وانما كانت ايضا خفقات قلب ، وحنينا الى صبا وشباب ..

محمد حسنين هيكل

خلال السنوات العشر الماضية — على صفحات آخر ساعة — كانت اسرائيل دائما موضوعا رئيسيا ، يدور حوله الاهتمام ، وتتقصاه الابحاث بالدراسة ، وتتابعه بالتدقيق والتفصيل .

وخلال السنوات العشر القادمة — على صفحات آخر ساعة — ستظل اسرائيل موضوعا رئيسيا ، يشغل الاذهان ، ويشد الانتباه .

بل لعل ما سوف تشغله اسرائيل من حيز تفكيرنا خلال السنوات العشر المقبلة ، يفوق ما شغلته من تفكيرنا خلال السنوات العشر التى مضت .

ذلك ان القومية العربية ، والجمهورية العربية المتحدة بالذات طليعتها ومقدمتها ، ستجد نفسها فى معركة عنيفة فاصلة مع اسرائيل خلال السنوات القادمة

ولسوف تجىء المعركة شاءت القومية العربية او لم تشأ

بل سوف تجىء المعركة شاءت اسرائيل ايضا — ! — او لم تشأ

تلك طبيعة الاشياء ، وحتمية تطور الحوادث !

لماذا ؟

رقصة الاقنعة

لمجموعتين من الظروف
مجموعة منها تتصل باسرائيل ، كأصل ومصدر
ومجموعة منها تتصل باسرائيل ، كوسيلة واداة !

فأما المجموعة المتصلة بظروف اسرائيل نفسها — كأصل ومصدر — فانه من الواضح ان عماد قوة اسرائيل الاساسى كان ضعف العرب

كانت اسرائيل قوية لان العرب ضعفاء
كانت اسرائيل قادرة لان العرب عجزة
كانت اسرائيل شجاعة لان الاشباح والاوهام كانت تملأ دنيا العرب !

ولربما كانت اسرائيل اول من ادرك الحقيقة الكاملة لطبيعة ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ ، ذلك ما كادت هذه الثورة تقوم ، وتتبدى خلال ضباب الحوادث معالم مقاصدها وملامح اهدافها حتى كانت اسرائيل النشط القوى التى حاولت ان تواجه الوضع الجديد فى المنطقة

مواجهة تنوعت مظاهرها وتعددت
مواجهة اختلفت الاقنعة التى استترت بها والوت !

وفى اليابان تقوم فتيات « الجيشا » احيانا برقصات الاقنعة التى تضع فيها « فتاة الجيشا » على وجهها عشرات الاقنعة وتمثل عشرات الادوار

فتاة الجيشا الواحدة التى تدخل المتعة والسرور على قلب رجلها تقوم بتمثيل رواية كاملة ، تؤدى فيها وحدها جميع الادوار ، تؤدى دور العاشق وتؤدى دور الحبيبة ، تؤدى دور العذول وتؤدى دور الحسود ، تؤدى دور الصديق وتؤدى دور العدو .. واحيانا تؤدى دور الشيطان

ولا يلزم فتاة الجيشا فى رقصتها ، وهى تطلق فى اصابع يديها العشر .. اقنعة عشرة ترتسم عليها عشرة ملامح مختلفة وشخصيات ، الا ان تضع قناع الدور الذى تريده على وجهها ، ثم تقلد بدبيب خطواتها الحركات التى تصنع تأثير الشخصية التى تضع قناعها .. ثم تؤدى الدور .. ثم تؤدى الادوار كلها

كذلك فعلت اسرائيل !

لقد رقصة الاقنعة التى اشتهرت بها فتيات الجيشا ، لتشغل اهتمام القوة الجديدة التى ولدت فى المنطقة فجر ٢٣ يوليو .. او ربما لتبعد عنها اهتمام هذه القوة

هكذا حاولت اسرائيل مع القاهرة ، برقصة الاقنعة ، ان تمثل ادوارا تخفى الدور الاصلى الذى خلقت عليه وخلقت له !

ومع ان دور اسرائيل الاصلى كان واضحا
كان واضحا انها تريد ان تبقى قوية .. ولهذا يجب ان يبقى الضعف للعرب

وكان واضحا انها تريد ان تبقى الارض المحيطة بها نسيجة لاطماعها .. ولهذا يجب ان تظل للعرب دائما خلافاتهم وان يبقى كل منهم شاردا فى طريق ..

كل ذلك كله واضحا .. ومع ذلك فان اسرائيل بدأت منذ اليوم الذى بان لها فيه خلال ضباب الحوادث معنى ثورة ٢٣ يوليو — ومقاصدها واهدافها — بدأت على الفور فى رقصة الاقنعة !

البدء بالاغراء

كان القناع الاول الذى وضعته اسرائيل هو قناع الاغراء

وذات يوم فى الشهور الاولى للثورة ، فى مدينة نيويورك ، ووقتها كانت هناك اتصالات دائرة بين القاهرة وواشنطن ، حاولت القاهرة خلالها ان تشترى من الولايات المتحدة الامريكية صفقة سلاح .

ذات يوم فى نيويورك ، دعا برنارد باروخ ، المستشار اليهودى المعروف لكل رؤساء جمهورية الولايات المتحدة ، والذى يعتبر من اوسع الساسة نفوذا فى امريكا ، دعا فى بيته فى الشارع الخامس فى نيويورك الملحق العسكرى المصرى فى واشنطن وقتها ، وهو السيد عبد الحميد غالب ، سفير الجمهورية العربية المتحدة فى بيروت اليوم وقال له خلال حديث طويل ، بعد عشاء فاخر ، ووسط عبق دخان سيجار ممتع :

— انت رجل عسكرى ، والذين قاموا بالثورة فى مصر من شباب ضباط الجيش
وامامهم الآن طريقان :
اما ان يسيروا فى الطريق الذى ساروه وجربوه فى حرب فلسطين
واما ان يبدأوا عهدا جديدا

اما طريق حرب فلسطين ، فانهم جميعا جربوه ، وعرفوا ان العرب خذلوا الجيش المصرى فى ظهره وتركوه وحده فى المعركة

واما العهد الجديد فانه تحت تصرفهم لو ارادوا

وسكت برنارد باروخ ، ثم نفث دخان سيجاره ، وقال لعبد الحميد غالب وهو ينظر اليه بطرف عينه :

— لو استطاعت حكومتكم الجديدة ان تصل الى حل مع اسرائيل ، وصدقنى ان اسرائيل وحدها انفع لها من جميع العرب ، فانى اضمن لكم كل ما تريدونه

انا على استعداد لان نضمن لكم معونة لا تقل عن مائة مليون دولار كل سنة

كذلك فانى أؤكد لك ان مئات الملايين من الدولارات سوف تتجه الى مصر لتشترك فى الاستثمار ولتصنع رخاء يصبح نموذجا فى المنطقة ومثالا !

وفى تلك الليلة خرج عبد الحميد غالب من دعوة العشاء فى بيت برنارد باروخ ثم لم يعد الى ذلك البيت ابدا !

ولم تيأس اسرائيل من الصدمة الاولى ..
وانما مضت بنفس القناع تعيد التجربة ..

اعادت التجربة مرة حين طلبت من الدكتور رالف بانش وسيط الهدنة فى فلسطين بعد برنادوت ان يتوسط فى عقد صلح دائم بين مصر واسرائيل ، وعرضت عليه ما يشاء من مال اذا نجح فى هذه المهمة ، وما تطلب مصر من شروط اذا قبلت وساطته

وحين الدكتور رالف بانش يفض احد الدبلوماسيين المصريين لم عرف انه خير له الا يثير الموضوع اصلا .. وفشلت التجربة

وفشلت ايضا تجارب اخرى .. ولم تستجب القاهرة لاى منها ..

حتى العدوان !

ورفعت اسرائيل قناع الاغراء ووضعت قناع الضغط ..

كانت مصر تريد اسلحة من امريكا وبفضل اسرائيل فشلت المفاوضات !

وكانت مصر تريد تعاونا اقتصاديا يعينها فى تطورها ، وبفضل اسرائيل اغلق طريق التعاون الاقتصادى مع امريكا بكتل الاحجار !

ولم تتأثر القاهرة !

ورفعت اسرائيل قناع الاغراء ووضعت قناع الارهاب !

وابن جوريون رئيس وزراء اسرائيل راى مشهور يحفل به كتابه الشهير « الوعد والوفاء » وهو يتلخص فى ان العرب يخافون ولا يستحون ، وان العرب يحترم القوة .. ويخضع لها !

وهكذا بدأت غارات غزة ، والصابحة ، والكونتيلا !

هدفها اقناع مصر انها لا تستطيع ان تصمد لما ينتظرها من اخطار

وهدفها اقناع العرب ان مصر لا تستطيع الدفاع عن نفسها فكيف بالدفاع عن العرب كلهم !

وكان عقد صفقة الاسلحة هو رد مصر حتى تستطيع ان تواجه القوة بالقوة

وكان العدوان قناعا جديدا فى رقصة الاقنعة !
كان محاولة لتحطيم القوة .. قبل ان يصلب عودها ويشتد ساعدها ..

وكان العدوان فرصة من السماء البحث لاسرائيل لتحقق كل آمالها دفعة واحدة ، وورادها ما لن يتاح لها فى مستقبل الايام واختلاف الظروف ، دولة كبرى تحمى جناحها الايمن ، ودولة اكبر منها تحمى جناحها الايسر .

وفشل العدوان ..

وتبددت الآمال التى كانت الاصابع تتصور انها اطبقت عليها ، واكتشفت اسرائيل انها لم تملأ قبضة يدها الا بحفنة من رمال سيناء ، ما لبثت ان تسربت ، فاذا اليد التى كانت تتصور انها امسكت الى كلها والامل ، لا تجد فى راحة يدها الا الخيبة والفشل !

الثرى والقمم

هكذا فشلت الحركات بعد الحركات ، ولم تستطع واحدة منها ان تصل الى التأثير المطلوب .

بل ووصلت المسائل الى ذروة خطرة

وكان هدف اسرائيل حتى العدوان — كما قلت — ان تحطم القوة قبل ان يصلب عودها ويشتد ساعدها .

ولم تنجح .. بل ووصلت القوة الى ذروتها العظمى بقيام الجمهورية العربية المتحدة ..

ثم بدأت هذه الجمهورية العربية المتحدة تتطلع الى قمم اعلى حين راحت تكرس جهودها لمشروعات التنمية الاقتصادية ، وتضع الخطط ، وتجند الطاقات كلها من اجل التنفيذ .

واسرائيل التى حاولت ان تخنق القوة فى المهد ! !

هل تسكت وهى ترى القوة تعظم وتزداد بأسا وشدة

واذا كان ذلك ما نعرفه جميعا مما حاولته اسرائيل لتمنع الوصول الى **القوة** ، فلا بد ان الذى ستحاوله اسرائيل لتضرب القوة سوف يكون اكبر منه واشد ضراوة وحقدا ..

والا فماذا يصبح وضع اسرائيل اذا وصلت الجمهورية العربية المتحدة ، كمقدمة للامة العربية وطليعة — الى القمم التى تتطلع اليها .

وما هو مصير اسرائيل الآن ان تصبح يوما فتجد نفسها « كالسيمبودج » الحرى فى قلب الشرق الاوسط ، كتلك القومية السكينة فى قلب اوربا ! الآن !

فان الذى ينتظرنا من اسرائيل اكثر جدا مما رأيناه منها حتى الآن .

لهذا تجرى اسرائيل وتهرول فى عواصم افريقيا واسيا تحاول ان تكسر النطاق العربى المحيط بها .

لهذا تقوم اسرائيل بكل ما تقوم به من دسائس حتى ان تكسر صداقتنا مع الاتحاد السوفييتى .

لهذا تركز اسرائيل فى عواصم الغرب اعنف حملة قامت بها حتى تشق طريق الى تضارب قريب ، مريب .

ثم لهذا ايضا — ولست ادعى العلم بالغيب — اتصور ان اسرائيل ستحاول ان تركز جهدها فى محاولة عسكرية فى فرصة تعتقد فيها ان الظروف مواتية !

وفى تصورى — ولست ادعى العلم بالغيب — انه فى مدة لا تزيد على ثلاث سنوات — سوف تحاول اسرائيل محاولتها الكبرى ، وتدفع الحوادث الى معركة فاصلة

اين هم ؟

هذه مجموعة الظروف المتصلة باسرائيل باعتبارها اصلا ومصدرا

تبقى مجموعة ظروف اسرائيل كوسيلة واداة .

ولقد اصبحت الآن اسرائيل ، فى يد الاستعمار وسيلة يتيمة واداة لا بديل لها .

ومن قبل ، فى المعركة الطويلة بين الاستعمار والقومية العربية ، كانت اسرائيل ، وسيلة من الوسائل ، وواحدة من الادوات .

ولكن الاستعمار خسر فى ميدان القتال معظم الوسائل والادوات .

كان حلف بغداد وسيلة واداة .

واين اليوم حلف بغداد .. حتى كاسم قبل ان يكون وسيلة واداة !

وكانت هناك مجموعة من الرجال مكن لهم الاستعمار كما مكنوا له

واين هم اليوم ؟

اين نورى السعيد ، وعبد الاله ، وكميل شمعون .. وغيرهم وغيرهم ..

كلهم الآن موتى .

نصفهم موتى دفنوا .. ونصفهم موتى لم يدفنوا بعد !

وكانت هناك مجموعة من الاساطير صاغ الاستعمار حواشيها وزركش اطرافها .

واين اليوم اسطورة الاسرة الهاشمية ، واسطورة الطائفية .. وغيرها من الاساطير !

وكانت للاستعمار قواعد .. وكان له على الارض المنطقة جنود

وقواعد الاستعمار بالامس ، قواعد ضد الاستعمار اليوم ، وجنوده لم تعد المنطقة تذكر منهم غير ظهورهم

ولكن !

ولكن تبقى اسرائيل

وسيلة وحيدة واداة واحدة

وفيها ، وبها ، سوف تكون كل محاولات الاستعمار

ومعنى ذلك للمرة الثانية

« ان الذى ينتظرنا من اسرائيل اكثر جدا مما رأيناه منها حتى الآن »

وعلى صفحات آخر ساعة خلال عشر سنوات ماضية كانت اسرائيل « قصة كبرى »

وعلى صفحات آخر ساعة خلال عشر سنوات قادمة سوف تكون اسرائيل « قصة اكبر » ! !

محمد حسنين هيكل

تحقيق صحفي مصور يكتبه

مصطفى أمين

يقول المثل الصيني: يستطيع رجلان أن يناما في فراش واحد، وأن يحلم كل منهما بما لا يحلم به الآخر! ولكن المحلة الكبرى كانت في الاسبوع الماضي تحلم كلها برؤية رجل واحد هو عبد الناصر.

وكان كل من يراه يناديه نداء مختلفا! . صاح عامل فيه «اسد حلك يا سبع»! وزغردت امرأة عجوز وقالت «ربنا معاك يا ابني» وجرى طفل وراء الموكب يصيح «يا حارسنا! يا حامينا»! كل واحد من هؤلاء الالوف يرى في هذا المارد الاسمر صفة تخصه او شيئا يريده او املا يتمنى تحقيقه.. وكان عبد الناصر يرى هذا التجاوب العجيب بينه وبين الشعب ويرفع يده محيا هاتفا.. ان الشعوب كالقيثارة تعطى ألحانها لمن يعرف كيف يمس اوتارها.. وقد مس عبد الناصر في المحلة اوتار الشعب كله.

عبد الناصر

تصوير خميس عبد اللطيف

جمال عبد الناصر يضع الحجر الاساسي في توسيع مصنع الصوف بمصانع المحلة

... في المحلة..

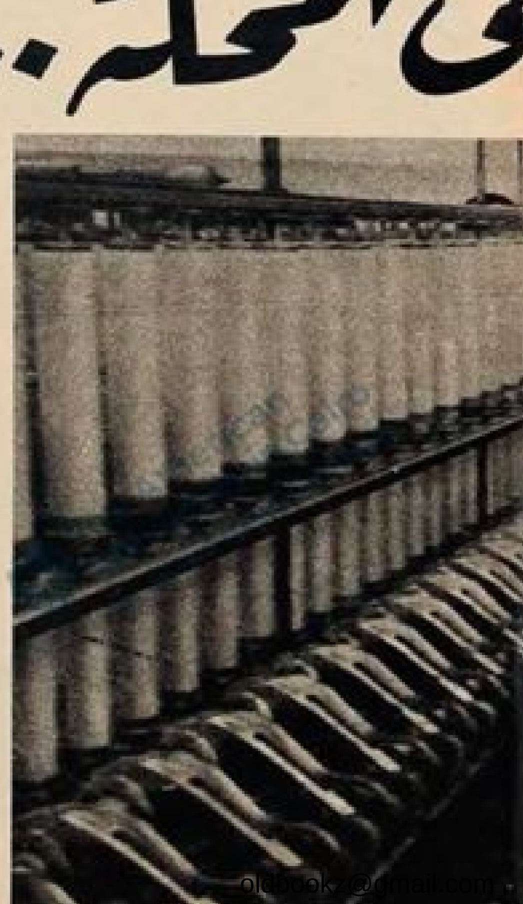

وكان عبد الناصر سعيدا عندما رأى مدير مصنع المحـلة يرتدي بدلة من القطن المصري . سأله عن ثمنها فقال ١٥٠ قرشا . وأشار عبد الناصر في خطابه الى هذا ، وقدم مدير المصنع بدلته الوطنية الى العمـال فصفقوا طويلا ، ودعا الشعب الى ارتداء البدلة القطنية ، وقال ان قماشها يتكلف ٩٠ أو ١٠٠ أو ١٢٠ قرشا ، وطلب من الشركة ان تتوسع في هذه المبيعات قبل دخول المدارس ... ودعا الرئيس الى ان نستغني بهذه البـدلة عن الجلبـاب .. وقال انه يجب ان نرتدي كلنا هذه البدلة القطنية في عملنا «لان ٩ أشهر من السنة عندنا صيف.. واللي عاوز يلبس بدلة صوف بالليل يلبس !

وترى في الصورة مدير المصنع المهندس احمد توفيق البكري وقد وقف وراء الرئيس ببدلته القطنية .. الرئيس يسأل العامل الصبي عن اجره فيقول سبعة قروش فيأمر برفعه الى ثمانية قروش.. وتنفذ الشركة القرار في الحال

اقلب الصفحة من فضلك

▲ انجب عبد الناصر عندما دخل مصنع الغزل السعيد بوجوده. كان كل العمال يعملون. لم يترك عامل الته التي يعمل امامها.. قال عبد الناصر انني اشعر بسعادة وانا اسمع صوت الالات اكثر مما اسعد بسماع الهتافات! ان الانتاج ومضاعفة العمل هما احسن تحية لي.. فقال مدير المصنع ان العمال راوا ان يتلقوا رغبة الرئيس بالاهتمام بالانتاج وقرروا في مناسبة هذه الزيارة الا ينقص انتاجهم مترا واحدا..

◄ كلما راى عبد الناصر مصنعا جديدا امتلات عيناه ببريق عجيب! كأنه عثر على اكبر الحياة لشعب حكم عليه الاستعمار بالموت! ان الارقام التي يسمعها عن الانتاج تطربه كانغام الموسيقى. انه يتحدث عن المستقبل وكأنه حلم! ولكن ها هو يفتح عينيه ويرى الحلم حقيقة! وهو انا سنبني أول سفينة في سنة ١٩٦٠ وستصنع السيارات المدرعة في آخر ١٩٥٩، وفي أول سبتمبر سيكون فيه أول عربة سيارة عربية! ورأى عبد الناصر ممسكا بالقطن المصري قبل أن يتحول الى بذلة عربية

بقيت المحلة تنتظر طوال شهر يوليو عبد الناصر. لم يحدد الرئيس موعد الزيارة الا قبلها باربعة أيام.

حاولت الجماهير ان تحمله على الاعناق في اثناء الرحلة فاعتذر.

كان الفلاحون يهتفون له على الطريق. تحدث عبد الناصر عن ان الاجراء سيصبحون ملاكا. ان من لا يملك ارضا سوف يملك ماشية. تحدث عن اصلاح ٢ مليون فدان جديدة من السد العالي، واصلاح مليون فدان في الوادي الجديد، وعن تحول أرض الصحراء الغربية الى أرض مزروعة ومن أمله في الا يمر وقت طويل حتى يطبق نظام التأمين الاجتماعي على الفلاح..

▼ كان هذا يوم العمال.. ويوم الفلاحين..

الحفل الساهر

الذى أقامته الخطوط الجوية السورية احتفالاً بأعياد الثورة

العقيد الطيار حسن ذنون يلقى كلمة عن نشاط الشركة

دعا المدير العام للخطوط الجوية السورية العقيد الطيار حسن ذنون جميع موظفي الخطوط الجوية السورية وعائلاتهم الى حفلة ساهرة اقيمت في مطار دمشق احتفالا باعياد الثورة. انها اول حفلة تقيمها الخطوط الجوية السورية وكان عدد المدعوين يربو على سبعمائة شخص.

افتتح المدير العام الحفلة بكلمة عن نشاط الخطوط وخدمتها للمواطنين وهنأتهم بعيد الثورة المباركة.

ثم قدمت في الحفلة الفنانة مواهب ورقصت هدى شمس الدين وغنى رفيق شكري ومحي دمشقي والقت المنولوجست الفنانة ثريا حلمي عددا من منلوجاتها الجميلة والمطرب محمد سلمان والممثل عبداللطيف فتحي والمطربة سحر وفرقة التمثيل واشتركت فرقة موسيقى الاذاعة في عزف مقطوعاتها، وكانت هناك نمرا في البرنامج في منتهى الروعة والجمال.

وقد دامت الحفلة حتى الساعة الثانية صباحا وكانت من اروع الحفلات التي اقيمت بهذه المناسبة المباركة.

جانب من المدعوين الذين حضروا الحفل الساهر الذى اقامته شركة الخطوط السورية والذى استمر حتى الساعات الاولى من الصباح

آخر لحظة

جنيف – من محمد التابعي :

هذه هي انباء آخر لحظة . حوادث وتطورات الموقف تجرى مسرعة . وكالات الانباء تحاول ان تلاحقها . نحن من وراء الاثنين نجرى ونلهث . وما نكتبه في الصباح بصيغة المستقبل و (سوف) نعود بعد الظهر ونكتبه بصيغة (كان) والفعل الماضي . امامي الآن اربع صفحات كتبتها في الصباح . ثم جاءت انباء بعد الظهر واودعت سلة المهملات الصفحات الاربع ..

التابعي يكتب آخر لحظة من جنيف ..

سر عدول ايزنهاور عن موقفه ضد خروشوف !

انى ارسل لكم هذا التحقيق الدقيق عن سبب عدول الرئيس الامريكي عن موقفه .. موقف التشدد – بل والتنفور – من دعوة نيكيتا خروشوف او لاجتماع به .. الا بعد ان يبدى الاتحاد السوفيتي دليلا بل وادلة على حسن مقصده ونواياه .. بالاعمال لا بالاقوال .. وفي اجتماعات وزراء الخارجية في جنيف ..

المؤتمر المذكور قد دخل في اسبوعه العاشر .. ولم يسمع او يعرف احد انه احرز اى نجاح او تقدم يبرر عدول ايزنهاور عن رايه وموقفه ..

وعلى هذا كان اجماع وكالات الانباء ومندوبي الصحف والمعلقين السياسيين .. هؤلاء وهؤلاء كانوا متفقين في الرأى على ان مؤتمر جنيف قد فشل .. وان الامل في عقد اجتماع القمة او الاقطاب قد تضاءل ...

... واهم من هذا (ان الرئيس ايزنهاور قد اعلن ان مؤتمر جنيف لم يسفر عن اية نتيجة تسوغ عدوله عن رايه .. او تبرر عقد مؤتمر للاقطاب)

تراى هذا وسمعتموه من الاذاعات لندن وواشنطون في القاهرة كما قرأناه نحن وسمعناه هنا في سويسرا .

ثم فجأة اعلن ايزنهاور ان المراسلات او المفاوضات كانت تدور بينه وبين خروشوف من اول يولية الماضي .. وانه قد دعا خروشوف لزيارة امريكا .

الى آخره .

والآن سؤالان

السؤال الاول : لماذا عدل ايزنهاور من تشدده ورضى بدعوة خروشوف والاجتماع به .. وهو الاجتماع الذى سوف يتبعه حتما اجتماع القمة .. ؟ لماذا رضى ايزنهاور بما كان يرفضه من قبل رغم ان روسيا لم تبد اى تساهل في مؤتمر جنيف ولم تتزحزح بوصة واحدة عن موقفها الاول ؟

والجواب في كلمة واحدة هو ..

الانتخابات القادمة ..

انتخابات الرياسة في الولايات المتحدة ..

الانتخابات العامة في بريطانيا

وهذه وتلك سوف تدور في العام القادم ..

***

ان زعماء الحزب الجمهوري في امريكا – وهو الحزب الذى انتخب الرئيس ايزنهاور على مبادئه – قد ازعجهم تضاؤل نفوذ الحزب في العامين الاخيرين ... وازدياد نجاح خصومهم الديمقراطيين .

وباستثناء نجاح مرشح الجمهوريين لمنصب حاكم ولاية نيويورك – وهو نلسون روكفلر – فانهم – اى الجمهوريين – قد خسروا كل مقعد تقريبا نافسهم عليه الديمقراطيون .

وازعجهم كذلك الحملات التى شنها عليهم زعماء الحزب الديمقراطي مثل هاري ترومان وادلاى ستيفنسون وعابوا فيها على ايزنهاور وحكومة الجمهوريين ان سياستها الخارجية قد فشلت تماما .. وانها لم تنجح الا في بث الانقسام والفرقة في العالم الغربي .. وان حالة التوتر الدولى قد بلغت في عهد الجمهوريين حدا من السوء يزيد اضعافا مضاعفة عما كان عليه قبل عام ١٩٥٢ (اى قبل تولى الرئيس ايزنهاور منصبه) .. وان خطر الحرب قد ازداد .. وان الاتحاد السوفيتي قد ازداد قوة .. وصلابة وعنادا .. الى آخر ما قاله زعماء الحزب الديمقراطي في حملاتهم التى يمهدون فيها لفوز حزبهم في الانتخابات القادمة .

هذا كله ازعج زعماء الجمهوريين ..

وقد انتهى تفكيرهم الى ان موقف الصلابة الذى يقفه الرئيس ايزنهاور موقف سلبي او هو على الاقل موقف لا يرجى منه خير عاجل بينما الوقت قصير والانتخابات سوف تجرى بعد عام .

وكان بعض زعماء الجمهوريين قد زاروا الاتحاد السوفيتي وقابلوا نيكيتا خروشوف وعادوا الى واشنطون وقدموا تقاريرهم – شفويا وكتابة – الى الرئيس الامريكي وقد اجمعوا فيها على راى واحد وهو وجوب اتخاذ خطوة ايجابية في سبيل تخفيف جو توتر العلاقات بين واشنطون وموسكو .. وان خروشوف ليس بالرجل غير المعقول بل لقد لمسوا منه رغبة حقيقية في انهاء اسباب الشكوك وعدم الثقة بينه وبين واشنطون ..

الى آخره .. الى آخره ..

ثم – وهو الاهم – ان خطوة ايجابية كهذه في سبيل وضع حد للتوتر الدولى واقرار السلم العالمي كفيلة بكسب الراى العام في امريكا .. وقلب موازين الانتخابات من كفة الديمقراطيين الى كفة الجمهوريين .

واقتنع ايزنهاور ومستشاروه بهذا الراى .. خصوصا بعد ان سمع نفس الآراء ونفس الحجج من رئيس الوزارة البريطانية هارولد ماكميلان ..

والانتخابات في بريطانيا سوف تجرى على الارجح في شهر اكتوبر القادم .

وحظ المحافظين من الفوز فيها على كف القدر .. وحزب العمال يبدى من النشاط في كسب الراى العام في بريطانيا اضعاف ما يبديه حزب المحافظين .. والانتخابات الفرعية التى جرت في بعض الدوائر اسفرت اما عن فوز مرشحي العمال .. او عن نقص في عدد الاصوات التى فاز بها مرشحو المحافظين ..

وهذه وتلك علامة ازعجت هارولد ماكميلان وحزب المحافظين .

وازعج كذلك والى حد كبير حكومة الرئيس ايزنهاور .. بل ازعج امريكا كلها ذلك انه لم يعد سرا مجهولا انه في حالة فوز حزب العمال في الانتخابات العامة القادمة وتوليه سلطات الحكم في بريطانيا فانه – حزب العمال – سوف يجرى في سياسته الخارجية وتجاه حلف الاطلنطي والقواعد العسكرية والذرية الامريكية في بريطانيا .. سوف يجرى في هذا كله على سياسة تختلف الى حد كبير عن سياسة الحكومة الامريكية ..

.. كما ان الذى سوف يسند اليه منصب وزير الخارجية في حكومة العمال هو انورين بيفان الذى تنظر اليه واشنطون على انه عدو لدود .. او في اقل القليل .. اشتراكي متطرف .. يميل الى موسكو اكثر مما يميل الى واشنطون وتصريحاته العلنية عن وجوب التكف فورا عن اجراء التجارب الذرية بدون قيد او شرط .. واعدام المخزون من القنابل الذرية والهيدروجينية في قاع المحيط الهادي ..

تصريحاته هذه تخيف واشنطون وتزعجها وتجعلها تعمل الف حساب لاحتمال فوز حزب العمال ..

وفي هذا ومثله تحدث هارولد ماكميلان الى الرئيس ايزنهاور .. وان خطوات ايجابية يقوم بها الاثنان في سبيل التقارب من موسكو وتخفيف حدة التوتر الدولي كفيلة برفع اسهم حزب المحافظين في بريطانيا وحزب الجمهوريين في امريكا ..

ثم كان ان سافر ماكميلان الى موسكو واجتمع بخروشوف ..

ويومئذ تحدثت بعض الصحف الامريكية بهذه الزيارة التى – زعمت – انها تمت بدون علم او موافقة او رضاء الرئيس ايزنهاور ...

ولكن الصحف المذكورة كانت تهذي من غير علم .. او كانت تهرف بما لا تعرف ..

***

والخلاصة ..

سوف يستطيع الحزب الجمهوري ان يقول للناخبين في امريكا (لقد ابعدنا خطر الحرب .. واقررنا السلام ... دون ان نخسر شيئا ! ولو كان الديمقراطيون في مكاننا اليوم لكانوا زجوا بكم في حرب من اجل برلين كما سبق لهم ان زجوا بكم في الحرب من اجل كوريا الجنوبية)

وسوف يستطيع ماكميلان وحزب المحافظين ان يقول للناخبين في بريطانيا نفس الشيء وعلى انهم قد ساهموا بالنصيب الاوفى في اقرار السلام ... وان زعيمهم ماكميلان كان له الفضل الاول او الخطوة الاولى في هذا السبيل ... الى آخره

وهكذا نستطيع ان نقول ان ايزنهاور كسب .. وماكميلان كسب ..

وخروشوف كسب لانه قد نال ما كان يتمناه وهو زيارة امريكا .. ثم عقد مؤتمر الاقطاب .. هذا ودون ان يخسر شيئا او يتنازل عن شيء .. اللهم الا ابقاء الحالة الراهنة في برلين وهذا ما كانت تطلبه دول الغرب الثلاث ..

وما احسب ان حكومة موسكو – او حكومة المانيا الشرقية – سوف تقدم على عمل ما في برلين يعكر الجو او يسيء الى الخطوات الطيبة التى تمت حتى الآن والخوف كله هو من جهة المستشار اديناور وحكومة بون !

وكان كونراد اديناور في فراشه يشكو من زكام وبرد شديد عندما جاءه النبأ وهو ان الرئيس الامريكي قد دعا نيكيتا خروشوف لزيارة امريكا في شهر سبتمبر القادم .

وقال اديناور – وفي قوله غمزة لا تغيب عن القارىء – قال :

– هذا حسن .. فسوف يرى خروشوف مقدار قوة الولايات المتحدة الامريكية !

ويقول المعلقون هنا ان عدو الشيوعية رقم ١ في اوروبا لم يعد قداسة بابا روما .. بل هو الآن المستشار كونراد اديناور بل هو في غرب اوروبا مثل سنجمان رى في كوريا الجنوبية .. كلا الرجلين عدو عنيد حقود للشيوعية وحكومة موسكو .

***

قلنا ان ايزنهاور وماكميلان وخروشوف كسبوا ..

والخاسر الوحيد هو جنرال ديجول .. ويبدو هذا واضحا في الاستقبال البارد الذى قوبل به نبأ دعوة الرئيس الامريكي لخروشوف .. فقد اجمعت مصادر الاخبار على ان الدوائر الرسمية في باريس قد استقبلت الخبر بتحفظ وبرود .

وراى ديجول في اجتماع القمة معروف من قديم اى منذ تولى السلطة في صيف العام الماضي ١٩٥٨ . فقد اعلن مرارا ان لا جدوى من الاجتماع المذكور .. بل ولا ضرورة له .. وان الافضل تسوية المسائل والمشاكل بين الشرق والغرب عن طريق اجتماعات على مستوى اقل من مستوى الاقطاب .

والامر الذى يحمل ديجول على النفور من « اجتماع القمة » هو شعوره بان فرنسا قد لا تعامل على قدم المساواة تماما مع الدول الثلاث الكبرى الاخرى .. بريطانيا وروسيا وامريكا . وهذا ما يجرح في نفسه .. وكان يريد مزيدا من الوقت او متسعا من الوقت تستكمل فيه فرنسا تحت قيادته نهضتها وتسترد مكانتها الاولى كدولة عظمى .. وتكون قد انتهت من تصفية مشاكلها الكبرى وخصوصا حرب الجزائر

لهذه الاسباب كان ديجول – ولا يزال – ينفر من اجتماع القمة ..

وما اشك في انه – ومعه كونراد اديناور – سوف يعملان كل من جانبه على تأجيل اجتماع القمة الى ابعد مدى مستطاع .

وكونراد كما قلت عدو الشيوعيين رقم (١) في اوروبا .. ويزعجه كل تقرب او تقارب بين موسكو وواشنطون لانه يعتقد ان اقرار السلم بين اكبر دولتين في العالم معناه اقرار الاوضاع القائمة او الحالة الراهنة في اوروبا .. وان هذا قد يتم على حساب غرب اوروبا بوجه عام وعلى حساب المانيا الغربية بوجه خاص .

وسلام على احلامه بتوحيد المانيا بشطريها تحت قيادته .. !

***

قلت في صدر هذا المقال ان هناك سؤالين

وقد اجبت عن السؤال الاول ..

وبقى السؤال الثاني وهو ..

لماذا كتم ايزنهاور خبر المفاوضات الدائرة بينه وبين خروشوف منذ اول شهر يوليه ؟

لماذا كتم خبرها وتفاصيلها حتى ان احدا من رجال الصحافة الامريكية او البريطانية – رغم حساسية انوفهم ومهارتهم في شم الانباء – لم احدا منهم لم يعرف بها ؟

المقطوع به ان ديجول قد فوجيء بالنبأ ! .. نبأ دعوة خروشوف لزيارة امريكا .

ومثله زعماء حزب العمال في بريطانيا .. والفرق بينهم وبين ديجول انهم سروا ورحبوا بالنبأ على عكس الجنرال ديجول !

ومثل ديجول مستشار المانيا الغربية كونراد اديناور وان كان قد عرف كيف يكظم غيظه .. وكيف يغمز في نفس الوقت نيكيتا خروشوف .

اعود اسأل لماذا كتم الرئيس ايزنهاور خبر المفاوضات ؟

حتى لا يثير ثائرة المعارضين الكارهين لهذه الزيارة وهذا الاجتماع وما قد ينجم عنهما من تقارب بين روسيا وامريكا ! ..

وحتى يواجههم بالامر الواقع في الوقت المناسب ..

وهذا ما حدث ..

***

والكارهون المعارضون هم كما سبق ان قلت .. كونراد اديناور وجنرال ديجول وثالثهما في شرق آسيا سنجمان رى الحاكم بامره في كوريا الجنوبية ..

ثم فريق ضئيل – وان يكن صاحب نفوذ – من الشيوخ والنواب في الكونجرس الامريكي

من اجل الضجة التى كان يثيرها هؤلاء وهؤلاء كتم ايزنهاور سر المفاوضات التى دارت منذ اول شهر يوليو الماضي

ولو انه كان اعلن سرها لاستطاع ديجول في صحف فرنسا واديناور في صحف المانيا وسنجمان رى في شرق آسيا .. ولاستطاع هذا الفريق من الشيوخ والنواب الامريكيين ..

هؤلاء وهؤلاء كانوا استطاعوا ان يثيروا ضجة في الصحف كانت كفيلة بتسميم الجو وعرقلة الجهود واحباط كل خطوة تتخذ من اجل مقابلة الزعيمين والتمهيد لاجتماع الاقطاب .

***

اما الآن فان ايزنهاور سوف يحاول استرضاء الجنرال ديجول .

وهو اذا ارضى ديجول فانه يرضى معه وفي نفس الوقت كونراد اديناور

ومن هنا قرر ايزنهاور ان يسافر بنفسه الى باريس في خلال هذا الشهر – اغسطس – لمقابلة ديجول واستطلاع رايه في المشاكل التى سوف يتناولها الحديث في مقابلته القادمة مع خروشوف

وقد يسافر اديناور الى باريس لمقابلة ايزنهاور .. ومثله انطونيو سيني رئيس الوزارة الايطالية وبقية رؤساء حكومات حلف شمال الاطلنطي

قد تتم هذه الاجتماعات كلها في باريس وفي هذا ترضية كافية للجنرال ديجول

وكان في وسعه ان يدعو ديجول واديناور وغيرهما من رؤساء حكومات غرب اوروبا لمقابلته في واشنطون .. خلال هذا الشهر خصوصا ان وقته ضيق وامامه الكثير مما يجب اعداده ودراسته قبل زيارة خروشوف في سبتمبر القادم ..

كان في وسعه ولكنه آثر ان يعمل على تهدئة ثورة ديجول واسترضائه وخصوصا بعد ان تبين انه قد تخطاه في مفاوضاته السرية مع خروشوف او تجاهله في الوقت الذى كان ماكميلان يعرف فيه كل ما يدور !

اما ان يقنع ديجول بهذه الترضية او لا يقنع ويطلب المزيد فهذا امر نتركه للغد القريب !

***

ومن المقطوع به ان نيكيتا خروشوف سوف يدعى لالقاء خطاب امام الكونجرس الامريكي وقد يخطب كذلك في احدى جلسات الامم المتحدة في دورتها القادمة التى تعقد في شهر سبتمبر اى اثناء زيارة نيكيتا خروشوف .

محمد التابعي

ايزنهاور

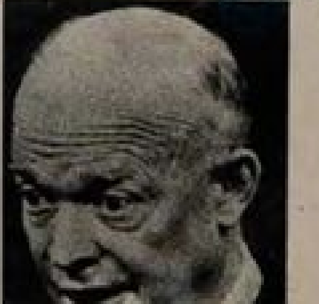

خروشوف

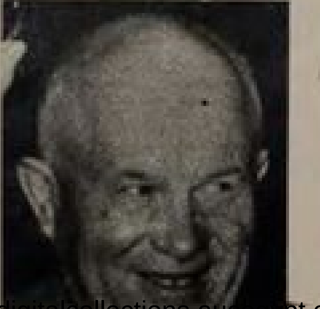

ماكميلان

ديجول

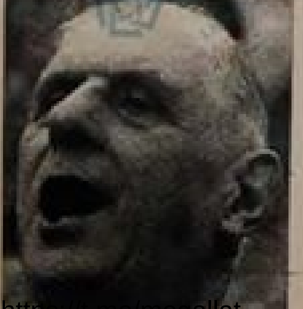

الدكتور جورج طعمه
قنصل عام ج . ع . م فى امريكا

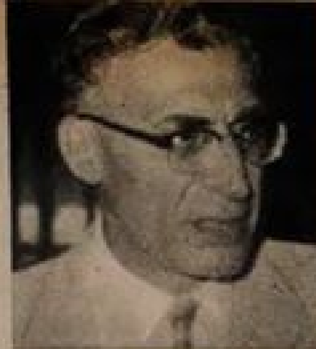

جورج سعدو
سكرتير عام مؤتمر المغتربين ..

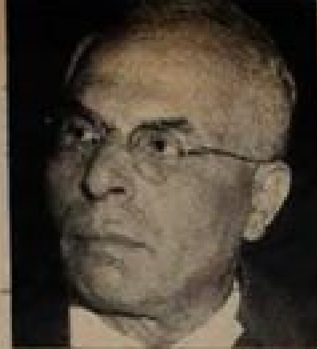

سيسيل لطيف
شبال اصبح مليونيرا ..

اعلا الشيخ
العائلة كلها انتقلت الى امريكا

حيدر خليل ابو حيدر
من انجح العاملين فى امريكا .

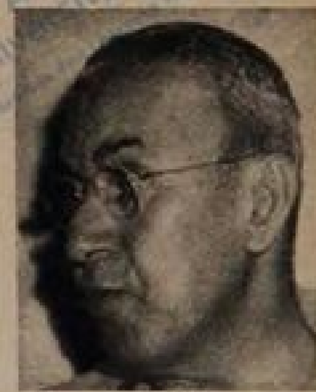

بائع الزهور
احضر معه الامريكى الصغير ..!

اندراوس منصور
صاحب اكبر محل لبيع الازياء فى ولايته ..

مدام مارى بروندواى
الوحيدة التى حضرت من الارجنتين ..

راشيل ارنون
اجمل وجه بين المغتربين

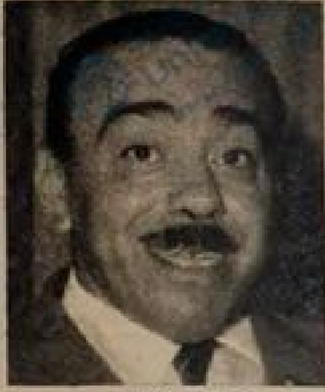

جورج متعره
رئيس تحرير ناشيونال هيرالد

المغتربون العرب فى القاهرة

عادوا الى الوطن !

٢٥٠ عربيا ـ كانوا فى الغربة ـ جاءوا الى وطنهم الكبير فى الاسبوع الماضى ! حضروا الى القاهرة يمثلون اكثر من مليون ونصف مليون عربى يعيشون الآن فى امريكا الشمالية والجنوبية !

تجمعوا من ١٢٠ مدينة فى الولايات المتحدة .. والارجنتين والبرازيل ، وعدد كبير منهم يرى الوطن العربى لاول مرة .. لان اغلبهم ولدوا خارج الوطن العربى الكبير !

قصص الكفاح

وسجل المغتربون خارج الحدود قصصا رائعة من الكفاح .. منهم من بدا حياته شبالا صغيرا .. وانتهى به الامر بان اصبح مليونيرا .. وانتخب عضوا فى الكونجرس .. ومنهم من حصل على الدكتوراه فى الرياضة والعلوم وعمل مدرسا فى اكبر جامعات العالم فى ماساشوستس .

احتفوا رؤوسكم لهم ولكفاحهم خارج الوطن الكبير .. وهذه قصصهم !

البائع .. عضو الكونجرس

● سيسيل لطيف .. مغترب عربى ولد فى جونة التريس .. بلبنان وفى عام ١٩٠٥ سافر الى ولاية تكساس ..

ويومها كان فقيرا .. يحمل على كتفه شوالا صغيرا يجمع بداخله الملابس الداخلية ليبيعها فى اثناء تجواله .

وتمكن سيسيل فى سنوات قليلة من ان يجمع ثروة ضخمة .. وازدهرت تجارته . وانتخب سيسيل رئيسا للبلدية . وكان يشرف على اكثر من ٤٠ الف مغترب عربى يعيشون معه فى نفس الولاية .

وتزوج سيسيل من سيدة لبنانية .

وفى سنة ١٩٣٣ انتخب سيسيل عضوا فى الكونجرس الامريكى عن ولايته .. واستمرت مدة العضوية خمس سنوات .

يملك اكبر مصنع

● مارون حجار .. من لبنان يمثل هو الآخر قصة كفاح رائعة .. فقد بدا حياته عاملا صغيرا .. وهو الآن يملك اكبر مصنع لانتاج البنطلونات فى ولاية ايوا . . !

ان هذا المصنع يعمل فيه ١٢٠٠ عامل ليقدم البنطلونات لكل سكان الولاية ..

ثروة ضخمة فى ١٠ سنوات

● محمد يوسف مراد .. بدا حياته هناك وليس معه سوى مبلغ بسيط من المال لايزيد عن الف فرنك فرنسى ..

وفى البرازيل عمل بائعا متجولا ..

ولكن ارباحه فى ستة اشهر زادت على الف دور ..

وبعد عشر سنوات كون هناك ثروة ضخمة .. واصبح الآن يملك مصنعين للنسيج يعمل فى كل منهما ١٥٠ عاملا

قصة رئيس الوفد

● كوزمو متعره .. رئيس الوفد الذى يزور القاهرة الآن .. سافر من لبنان منذ اربعين عاما .. وفى امريكا عمل صحفيا صغيرا .. ولكنه الآن يملك ثروة ضخمة .. واخوه يعيش معه فى نفس الولاية ويعمل رئيسا لتحرير مجلة

National Herald

ويقول رئيس الوفد انه يوجد فى امريكا الشمالية وحدها نصف مليون عربى وقد كونوا لانفسهم اتحادا عاما يضمهم ..

عربية تعمل فى ولايتين

وتقول السيدة نزهة كناكيان من كاليفورنيا انها عاشت فى امريكا ٤٦ عاما .. وهى تدير الآن فندقا فخما بولاية ميشيجان

بلا العدد صغيرا . ولكنه الآن يحتل اربعة الوان كاملة فى اضخم عمارة فى ديترويت ويضم ٨١ غرفة

وتقول نزهة ان عدد المغتربين العرب فى ولاية ميشيجان وحدها يزيد على ٦٥ الف عربى ..

ونزهة تملك فندقا آخر فى كاليفورنيا .. وهى لهذا تقضى ستة اشهر فى ولاية ميشيجان ثم تسافر لتقضى الستة الاشهر الاخرى من كل عام فى ولاية كاليفورنيا

الابن تخلف للحصول على الدكتوراه

والسيدة سام نقولاى تقيم فى امريكا منذ ٣٨ عاما .. ! ولدت فى سوريا .. وتعلمت فى المدرسة الامريكية هناك ثم تزوجت .. ورحلت بعد الزواج .. الى امريكا .

والزوج يعمل هناك واعظا فى اكبر ولاية فى نبراسكا .. ويعيش معها هناك اولادهما الستة .. الذين حصلوا على ارقى الشهادات الجامعية .. والدبلومات .. واكبر اولادهما بعد هذه الايام يبحث للحصول على الدكتوراه فى القانون .. ولهذا تخلف عن المؤتمر ..

٦٠ عاما فى امريكا

● وحيدر خليل ابو حيدر .. هجر بعلبك الى الولايات المتحدة منذ ستين عاما وهو يزور القاهرة الآن بصحبة نسيبه عبد الله ناصر ابو حيدر والاثنان يعيشان مع اسرتيهما فى ولاية ماساشوستس .. وحيدر خليل ترك مهنة التجارة منذ عام واحد .. واسند ادارة مكتبه الضخم الى ابنه ..

واحد من المغتربين العرب اعجبه تمثال مصرى قديم فقام بتصويره .. من عـــدة زوايا مختلفـــة . .

لاول مرة

وعبد الله فارس من بين عرب بلبنان يعمل فى تجارة الزهور فى مدينة سو بولاية ايوا ..

وهو يزور القاهرة الآن لاول مرة .. وقد اصطحب معه عاملا صغيرا من عماله .

وفى نيويورك حقق ثلاثة من الاخوة اللبنانيين قصة نجاح رائعة .. ففى هذه المدينة افتتح اندراوس منصور واخواه اكبر محل لبيع الاحذية والملابس الجاهزة ..

اجمل وجه فى المؤتمر

واجمل وجه بين المغتربين العرب هو وجه مريم توماس .. ! وهى تعيش الآن فى ولاية بنسلفانيا ..

ثروة ضخمة من مواد البناء ..

وتقول السيدة اعلا الشيخ انها سافرت مع زوجها التاجر اللبنانى الذى استطاع ان يكون ثروة ضخمة من مواد البناء .. والزوج يعمل الآن مقاولا كبيرا فى ولاية ميشيجان ..

وقد انتقلت العائلة كلها الى امريكا .. واصبح من بين افرادها اكبر اخصائى فى جراحة المخ فى الولاية ! وصاحب اكبر صيدلية .. شخص واحد من افراد هذه الاسرة لم يحقق النجاح الذى كان ينشده فى امريكا فسافر الى بروكسل حيث عمل هناك طبيبا ..

***

هذه قصصهم ..

عرب يكافحون ويرفعون اسم الوطن الكبير فى السماء .. !

كل الجمال الشرقى والصحة بين النصف الحلو فى المغتربين ..!

المغتربون العرب فى دار اخبار اليوم

تناول الغداء وفد المغتربين العرب الثانى ـ امس ـ فى دار اخبار اليوم مع المحررين والمحررات وتجول الوفد فى الدار وشاهدوا المطابع الحديثة التى تطبع صحف ومجلات دار اخبار اليوم وكان ...

هذه هى المعركة

بين الجيل الجديد والجيل القديم !

لماذا يلومنا طه حسين ؟

بقلم : احمد بهاء الدين

احمد بهاء الدين

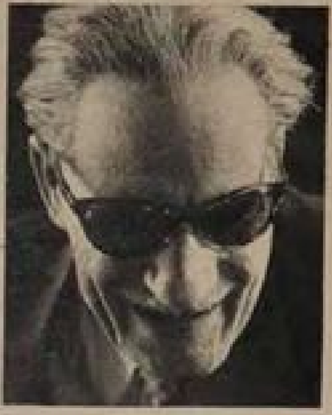

طه حسين

اولا وقبل كل شيء : ما معنى « الجيل الجديد » ؟ . . انه ليس كل من يقل عمره ـ او عمرها ـ عن عشرين سنة ! فكل مكان ، او كل بيئة ، لها « جيل جديد » خاص بها : جيل جديد قد يكون فى الاربعين او فى الخامسة والاربعين ! . .

الجيل الجديد فى الجامعة مثلا ، عمره حوالى ١٧ سنة .. الجيل الجديد فى الحياة العملية ، بعد الجامعة ، عمره بين الخامسة والعشرين والثلاثين ... اما بين مديرى البنوك والشركات مثلا ، فالذين نطلق عليهم اسم الجيل الجديد ، لا يمكن ان يقل عمرهم عن الاربعين او الخامسة والاربعين ! .. فعندما يتولى رجل فى الاربعين من عمره منصب مدير احد البنوك الكبرى ، نقول ان الجيل الجديد قد تولى ادارة البنك .. لان عمر مديرى البنوك يدور فى العادة حول الستين .. ولانه من المستحيل طبعا ان يصل شاب فى سن العشرين الى منصب مدير بنك ، حتى نقول انه من « الجيل الجديد » ..

وكذلك بين الزعماء وقادة الدول ، ان جمال عبد الناصر مثلا قد تخطى الاربعين بقليل ، ولكنه فى نظر كل المعلقين فى العالم رمز « الجيل الجديد » ، فاغلب الزعماء ورؤساء الدول ـ خروشوف وايزنهاور وديجول ونهرو وماو تسى تونج ـ كلهم تتراوح اعمارهم بين الخامسة والستين وبين السبعين وهى السن العادية المتوسطة للقادة والزعماء ! اى ان بينهم وبين جمال عبد الناصر ثلاثين سنة ! فعبد الناصر هو « الجيل الجديد » الزاحف على السياسة العالمية ! ..

ولكن .. فانا عند اطلاق كلمة « الجيل الجديد » بغير تحديد ، على كل الصبية والشبان الذين تتراوح اعمارهم بين الخامسة عشرة والعشرين ! فالحق وصف هؤلاء انهم جيل لم يولد بعد .. او جيل لم يجد نفسه بعد .. لان الانسان ـ اى انسان ـ لا يجد نفسه فى سن العشرين ! ان سن العشرين هى السن التى يبدأ فيها الانسان فى البحث عن نفسه ... وهو بحث لا يستغرق اقل من عشر سنوات اخرى

وكما ان لكل بيئة ، ولكل عصر ، له جيله القديم وجيله الجديد .. كذلك فانا نجد الصراع بين الجيل القديم والجديد موجودا فى كل بيئة ، مهما كانت ضيقة ...

فى الجامعات مثلا .

عندما كنا طلبة فى سنة اولى حقوق ، كنا ننظر الى طلبة سنة رابعة على انهم « الجيل القديم » ! كنا نراهم وقد انصرفوا الى المذاكرة ، وركبتهم هموم التخرج والتفكير فى الوظيفة ، فنهز اكتافنا ! ونراهم صورة للتخلف والجبن ! لاننا نحن طلبة السنة الاولى ننظم الاضرابات ، ونتشاجر حول الآراء ، ونتحدى الاساتذة والعميد ، وربما مدير الجامعة نفسه ، ونعتقد ان حل كل مشاكل البلد سيكون على ايدينا نحن ! نحن الدفعة الجديدة فى سنة اولى حقوق ! بعد ان فشلت كل الاجيال التى جاءت قبلنا .. حتى طلبة سنة رابعة ! ..

وعندما اصبحنا فى سنة رابعة حقوق ، كنا نبدو فى الكلية فى صورة « العقلاء الحكماء » ، وكاننا نعرف كل حقائق الحياة ! وكنا ننظر شزرا الى العيال الجدد فى سنة اولى الذين يتحرشون بالاساتذة دون سبب ، ويضيعون وقتهم فى المناقشات الفارغة ... وربما تحدث واحد منا عن مستوى الكلية الذى انحدر !

جيل قديم وجيل جديد .. فى كلية واحدة ! بينهما سنوات قليلة ، بل وربما كان الجميع فى سن واحدة !

فما هو السبب يا ترى ؟

ما الذى يجعل كل جيل ، فى اى مكان يشعر دائما بهذا الشعور نحو الجيل الذى يليه ؟ .. ما الذى يجعل مدير البنك ـ اذا كان فى الستين من عمره ـ يمصمص شفتيه اشفاقا اذا سمع عن مدير بنك عمره اربعون سنة .. تماما كما يمصمص طالب سنة رابعة حقوق شفتيه ، حين ينظر الى طلبة سنة اولى ؟ ..

اعتقد ان هناك اسبابا طبيعية ، وغريزية تدعو الى ذلك ...

واول هذه الاسباب ان الانسان دائما ينسى ، وهو يحب دائما ان ينسى عيوبه بالذات ، ولذلك فالآباء كل جيل يحبون ان ينسوا حماقة شبابهم وشقاوته ، ثم يحاسبون عليها الجيل الجديد ، كانهم لم يكونوا هم انفسهم ، جيلا جديدا ، فى يوم من الايام ! ..

هات رجال الخمسين الآن ! حاول ان تحملهم على الاعتراف بمغامرات سن العشرين . انهم الآن رجال لهم زوجات وابناء وبيوت هادئة .. ولكنهم لو فتشوا فى ذاكرتهم عن ايام سن العشرين لسوف يجدون صورا من الازبكية ، وشارع محمد على ، وبديعة مصابنى ، وعالم الحوارى والموالد ، وشارع عماد الدين !

انهم الآن ينظرون الى الشبان يتسكعون فى شارع سليمان بالقاهرة ، او محطة الرمل بالاسكندرية ، او شارع بنعقم بدمشق .. فيقولون : ياسلام الشباب بايظ ! ليس وراءهم شيء غير الصعلكة ! ولكن .. حاول ان تجعلهم يتحدثون عن ذكريات سن العشرين ! عن لمعات المقاهى والالتفاف حول الشيشة ، والشوارع الضيقة المظلمة هنا وهناك ! ..

انهم يتطلعون الآن الى شاب يلبس قميص نايلون ، ويتحدثون عن « صياعة » آخر زمن ! وينسون ان لكل عصر اسلوبه فى « الصياعة » ! وان الطاقة والمواهب مثلا كانت اسلوب الصياعة فى عصرهم !

وان تجد والدا يضرب ابنه بقسوة لانه سقط فى الامتحان ، الا لانه كان ـ فى شبابه ـ اخيب تلاميذ المدرسة ! ..

والسبب الثانى لحملة الجيل القديم على الجيل الجديد .. هو ان ابن الجيل القديم يحب دائما ان يحاسب ابن الجيل الجديد .. بمستواه هو ، بعد ان عاش كل هذا العمر وكل هذه التجربة !

طه حسين مثلا مغرم بان يلوم الادباء الشبان على قلة قراءاتهم وثقافاتهم !

طه حسين يجلس مع واحد من هؤلاء الشبان ـ وليكن فى الثلاثين من عمره مثلا ـ فيجد ان المسافة بينه وبين الشاب واسعة ... من حيث القراءة والاستيعاب وتراكم الثقافة .

طبعا ! فبين طه حسين وهذا الشاب اربعون سنة من القراءة ! الشاب قرأ عشر سنوات فقط وطه حسين قرأ خمسين سنة ... ومن غير المعقول ان يطلب طه حسين منه ان يستوعب فى عشر سنوات ما استوعبه هو فى خمسين سنة ! ..

والسبب الثالث .. ان الجيل القديم يحسد الجيل الجديد دائما على التسهيلات التى يجدها هذا الجيل ، والتى لم تكن متوافرة للجيل القديم

وهذا شيء طبيعى ! فالعالم يتقدم ، والحياة تزود الناس كل يوم بشيء جديد !

الاب يقول لابنه : فى ايامنا ، كنت اذهب الى المدرسة سيرا على الاقدام ولكنك تذهب الآن فى الترام ، والاوتوبيس ، والترولى باس ! الام تقول لبنتها : فى ايامنا ، كنت اغسل الغسيل واطبخ على وابور الجاز واملأ القلل واسلقها كل ساعة .. اما الآن فلديك الثلاجة والبوتاجاز والغسالة الكهربائية ! دون سواك ، زمان يقول ابناء جوان الجيل الجديد : فى ايامنا ، كان الواحد منا يكافح اسبوعا باكمله ، مع البواب ومع الخادمة ، وهنا وهناك لكى يتبادل كلمة مع فتاته .. اما الآن فالواحد منكم يرفع سماعة التليفون ويطلبها ترد عليه !

وينسى الجيل القديم دائما ، ان الجيل الجديد اذا كانت لديه تسهيلات جديدة فلديه ايضا مشاكل جديدة !

فالبنت قد يكون لديها ثلاجة وبوتاجاز ولكن عليها ان تتعلم وتذهب الى الجامعة وربما تتوظف ، فى حين لم يكن لدى امها من مسئولية سوى الطبخ والكنس ، دون ان تتعلم حتى ولا قراءة الصحف !

والشاب اليوم يستطيع ان يكلم فتاة بالتليفون ، ولكنه لا يستطيع ان يتزوجها الا اذا بنى نفسه ومستقبله واصبح يكسب كثيرا ويسكن بيتا .. فى حين كان الشاب زمان يحضر عريسا لخطبة اذا كان موظفا يأخذ من الحكومة ثمانية جنيهات ..

حتى فى العلم وفى الفن وفى الادب .. نجد احساس الجيل القديم بان الجيل الجديد يجد المسائل اكثر سهولة .

طه حسين مرة اخرى ـ يلوم جيلنا لانه لم يقرأ وينقب فى كتب الادب العربى القديم كما قرأ طه حسين وبحث وحقق وصحح ! فانا لم انقب واعرق فى دراسة ابو العلاء المعرى مثلا لكنى احاول ان افهمه ، ولكنى فهمته بسهولة من دراسات طه حسين ! فالفرق بين هذا الجيل وجيل طه حسين ، ان هذا الجيل بدأ من طه حسين ! وان عليه ان ينتهى الى ابعد مما انتهى اليه طه حسين ! وهذه هى سنة الزمن والتطور !

السبب الرابع ـ وربما الاخير ـ لهذه النظرة التقليدية التى يوجهها الجيل القديم الى الجيل الجديد ، هى ان كل واحد لديه دائما شعور خفى بان عصره هو ازهى عصر ! وابطاله هم اعظم الابطال .. ذلك ان الانسان يعرف انه مجرد عابر ، هناك حياة قبله ، وهناك حياة بعده ! خصوصا حياة بعده ! وكأن كل انسان يجد نوعا من العزاء النفسى ، من عدم الاستمرار والخلود ، فى ان يقنع نفسه بانه عاش اعظم الايام وابهرها واحسنها .. وان بعده الطوفان ..

كل هذه الاسباب ، تضع ظلالا كثيفة على عيون الجيل القديم .. فلا يرى ساخطا نافذا للجيل الجديد ! ..

يضاعف من هذا السخط ان الجيل الجديد فيه عيب خطير .. هو الغرور ! وهو عيب كل جيل جديد ، ازاء الجيل الذى سبقه ! ..

كل جيل .. يكتشف دائما انه يعرف اشياء لم يعرفها الجيل الذى سبقه .. وان لديه افكارا لم تخطر ببال الذين جاءوا قبله .. وانه هو المستقبل .. وتكون النتيجة انه يتشابه الغرور ، ويحتقر ان الذين سبقوه ، خلاص ، راحت عليهم ! وهذا وحده كاف لاستفزاز غضب الجيل القديم ..

والمسألة كلها ابسط من ذلك .. فلا يوجد جيل احسن من جيل ، ولكن كل جيل هو ابن عصره !

ويحسن ان نفهم جيدا معنى ابن العصر قارنوا بين رجل عادى عاش شبابه سنة ١٩٢٠ وما بعدها ورجل عادى عاش شبابه سنة ١٩٥٠ وما بعدها ..

الاول عاش شبابه يرى انجلترا تحرز الانتصار بعد الانتصار ، والعالم كله يجثو عند قدميها .. وسياسة بلاده تروح وتجىء بين ثورة وتجمد ، واستعطاف مستمر للانجليز كى يعطونا بعض حقنا ، والعرش سلطة مطلقة كانها سلطة الرب ، لا شك ان نجعل الرجل تتكون له نظرة نفسية تختلف عن الذى عاش شبابه سنة ١٩٥٠ وما بعدها .. والدولى الانجليز ينهزمون ، والعرش الراسخ يطرد على يد شباب من صميم الشعب ! ..

هذا الفارق النفسى ـ مثلا ـ يجعل شاب اليوم يفكر فى مجالات وامكانيات وتغييرات كان مستحيلا ان يفكر فيها شاب الامس ! لا لان هذا احسن من ذاك .. ولكن لان هذا نشأ فى تربة غير تلك ، وتنسم هواء عصر غير هواء العصر الذى سبقه ! ..

ونحن الآن فى عصر جديد ، يصنعه جيل جديد ..

جيل له صفات لم تكن للجيل الذى سبقه ، لا لانه ابن جيل الذى سبقه .. ولانه استفاد من الجيل الذى سبقه !

اختفى الشاب الذى كان يشرع فى تراب الميرى ، وظهر الشاب الذى يفضل العمل الحر ، ولا يحتقر العمل اليدوى !

اختفى الشاب الذى كان يتنازل عن الترقية فى مقابل البقاء نقله من القاهرة الى بنها .. وظهر الشاب الذى يسافر الى السودان وليبيا والكويت ليبحث عن عمل ورزق .. !

اختفت البنت التى كانت لا تخرج من البيت ، ولا تتعلم الا اسرار الجنس .. ولا تخالط الا البنات والبنات ترقص معهن الرقص البلدى ويتحدثن فى الباع وغير الباع .. وظهرت البنت التى تخرج وتعمل ولا تخاف الرجل !

اختفى الانسان « المحلى » الذى لا يهتم الا باخبار القرية ، او اخبار الحى ، او اخبار العصابة .. وظهر الانسان الذى يهتم باخبار الاقمار الصناعية والصواريخ وحوادث الهند وباسالادا !

اننا ننتقل من عصر الجمود الى عصر الحركة والاكتشاف ..

جمود السياسة الوطنية فى حدود مفاوضة الانجليز ، جمود السياسة القومية فى حدود مصر ، جمود الدراسة فى حدود الحقوق والزراعة ، جمود المجتمع فى حدود الارض والحسبات والانساب .

اننا ننتقل من هذا كله الى الحركة والاكتشاف ، حركة سياستنا الوطنية خارج نطاق الاستعمار ، وحركة سياستنا القومية فى انحاء الوطن العربى كله ، وحركة الانتاج نحو الصناعة واكتشاف الثروة .. وحركة المجتمع نحو شكل اشتراكى جديد للعلاقات !

احمد بهاء الدين

الرئيس يزور القرية التى أصبحت مدينة كبيرة

الرئيس فى احد اقسام المصنع يفحص قطعة من القطن ، وقد ظهر الى جواره الاستاذ توفيق البكرى ، وخلفه الاستاذ احمد فؤاد والاستاذ حسن مختار رسمى

الرئيس جمال عبد الناصر اثناء ارساء حجر الاساس لتوسيعات مصنع الصوف وقد امسك فى يده بالقرآن الكريم ، وقد ظهر فى الصورة الاستاذ محمد رشدى والاستاذ احمد فؤاد

الرئيس جمال عبد الناصر يستمع الى الاستاذ توفيق البكرى وهو يشرح احدى العمليات التى يمر بها الانتاج .

عشر ساعات امضاها الرئيس جمال عبد الناصر فى المدينة الصناعية مدينة شركة مصر للغزل والنسج بالمحلة الكبرى .

لم ينس الرئيس كيف قامت الشركة فى سنة ١٩٣١ على رقعة من الارض لا تزيد عن ٣٢ فدانا وبراس مال لا يزيد عن ٣٠٠ الف جنيه لا تستند الا على عزيمة منشئها طلعت حرب وزملائه والدعاية المتواضعة بين المواطنين لمؤازرتها ، فقال عنها انها اصبحت اليوم مثلا يحتذى على قوة الارادة ومضاء العزيمة ، لقد اصبحت القرية الصغيرة مدينة كبيرة تدفع اجورا لموظفيها وعمالها تبلغ ثلاثة ملايين ونصف مليون جنيه فى كل عام .

وقال الرئيس عن هذه المدينة الصناعية الكبرى انها وان كان رأس مالها الاسمى اربعة ملايين جنيه الا ان تكاليف تنفيذ مشروعاتها الجديدة قد بلغت تسعة ملايين و٦٥٠ الف جنيه وهذا مثل آخر من الامثلة التى تحتذى

وقال الرئيس انه شاهد منتجات هذه الشركة وطلب الى المشرفين عليها ان يقوموا بتجارب لانتاج نوع جديد من القماش الذى يصلح للبدل فأجريت هذه التجارب ونجحت وقدم المشرفون على ادارة هذه الشركة النوع المطلوب من القماش على مختلف الالوان والاذواق

ثم استدعى المهندس احمد توفيق البكرى المدير العام للشركة الذى كان يرتدى اول بدلة انتجها الشركة من هذا القماش حيث شاهدها عشرة الاف مواطن ممن كانوا فى السرادق ، وطالب بأن يرتدى المواطنون هذا النوع من الاقمشة فهو يلائم الجو الحار الذى نعيش فيه تسعة أشهر فى كل عام .

ووقف الاستاذ سيد على مدير الشئون الفنية والاقتصادية بالشركة يقدم الخطباء فى الميكروفون

كان اولهم الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة الذى قال ان انشاء هذه الشركة كان ايذانا ببدء مرحلة هامة من تطورنا الاقتصادى

وكان الثانى الاستاذ محمد رشدى رئيس مجلس ادارة بنك مصر الذى قص قصة شركة الغزل والنسج بالمحلة منذ بدأ طلعت حرب بانشائها الى ان وصلت الى اليوم مفخرة الصناعة فى الشرق وفى الغرب على السواء

وكان الثالث الاستاذ حسن مختار رسمى رئيس مجلس ادارة شركة مصر للغزل والنسج الذى قال انه يترك الارقام تتحدث وحدها عن هذه المؤسسة الكبرى فى ماضيها وحاضرها ومستقبلها

وكان الخطيب الرابع المهندس احمد توفيق البكرى المدير العام للشركة الذى تناول فى خطابه تفاصيل الوحدة الجديدة التى افتتحها الرئيس بمصانعها الاربعة وبمشروعاتها التكميلية الاخرى فى التجهيز وفى القوى الكهربائية . .

وقام الرئيس جمال عبد الناصر بعد ذلك بجولة واسعة زار فيها الاقسام الجديدة ومعه نوابه والوزراء ومحمد رشدى واحمد فؤاد وحسن مختار رسمى والدكتور حسن مرعى

ولم يترك الرئيس ناحية من نواحى الوحدة الجديدة الا زارها وسأل عن عملها

سأل الرئيس احد العمال عن اجره فقال انه سبعون قرشا فى اليوم فسأله الرئيس وهل يسكن فى مساكن الشركة فأجاب بالايجاب وقال انه مستريح فى عمله وفى مسكنه

ولاحظ الرئيس ان الهواء فى مصانع الغزل الجديدة مكيف فقال له المهندس احمد توفيق البكرى ان الشركة قامت بتركيب ٤٢٨ آلة لتكييف الهواء لان الصناعة تحتاج الى الهواء الرطب

ولاحظ الرئيس ان عدد العمال الذين يعملون فى مصانع الغزل قليل نسبيا فقال له المهندس توفيق البكرى ان جميع الات هذه المصانع تعمل اوتوماتيكيا وان العامل يشرف على عدد كبير من المغازل

واعجب الرئيس باحدى الماكينات الحديثة التى يدخل اليها القطن منسوجا ليخرج منها مجهزا مطبوعا وشاهد تجربة على قماش « الوربل » الذى يستخدمه جنود الجيش

وسأل عبد الناصر عن متوسط اسرة العامل المتزوج فذكر له المهندس توفيق البكرى انه فيما عدا الوالدين فان متوسط عدد افراد الاسرة هو ٢ و ٥

وسأل الرئيس عن تكاليف المساكن التعاونية للعمال فقال له البكرى ان السكن الذى يتألف من حجرتين بهما ٥ غرف يتكلف ١٨٥٦ جنيها والسكن الذى يتكون من ٣ غرف يتكلف ١١٩٦ جنيها ، وان هذه التكاليف تدخل فيها قيمة الاراضى والمبانى

قال الرئيس فى ختام زيارته انه اعجب بالنظام الكامل والعمل وانه يرجو من الله دوام التوفيق ويشكر كل مشترك فى العمل فى هذه المصانع الضخمة .

الرئيس يقف امام احدى الالات الضخمة ، وقد ظهرت عليه علامات الاعجاب ، ويرى فى الصورة الاستاذ حسن مختار رسمى ، والاستاذ توفيق البكرى . .

بيت عرابي في كاندي .. ويرى اسمه محفورا على لوحة نحاسية على واجهة البيت ..

شرى جورج .. كان زميلا لابنــاء عرابي في المدرسة وهو الوحيد الحي بين كل زملائهم ..

انيس منصور يكتب لآخر ساعة من سيلان

هنا.. منفى عرابي !

عشرون عاما من حياة الزعيم احمد عرابي لايعرفها احد . قضاها عرابي في المنفى . لم يقربه احد . لم يتحدث اليه احد . لم يكتب عنه احد . الذين عرفوه ماتوا . الذين اشتركوا معه في الجهاد ماتوا . الذين احبوه وساروا وراءه ماتوا . لم يبق منهم الا خادمة عجوز تسكن بالقرب من بيته في مدينة كاندي . انها لا تتكلم ولكن عندما تسمع اسم عرابي تبكي . لم يبق الا اربعة من اصدقاء ابنائه في كنجزوود كوليدج . ولكل واحد من هؤلاء قصة ورواية . ولم يبق الا سيدة واحدة هي التي تملك البيت الذي كان يسكنه احمد عرابي ..

صاحب بيت عرابي في كاندي ويجلس معه اولاده ..

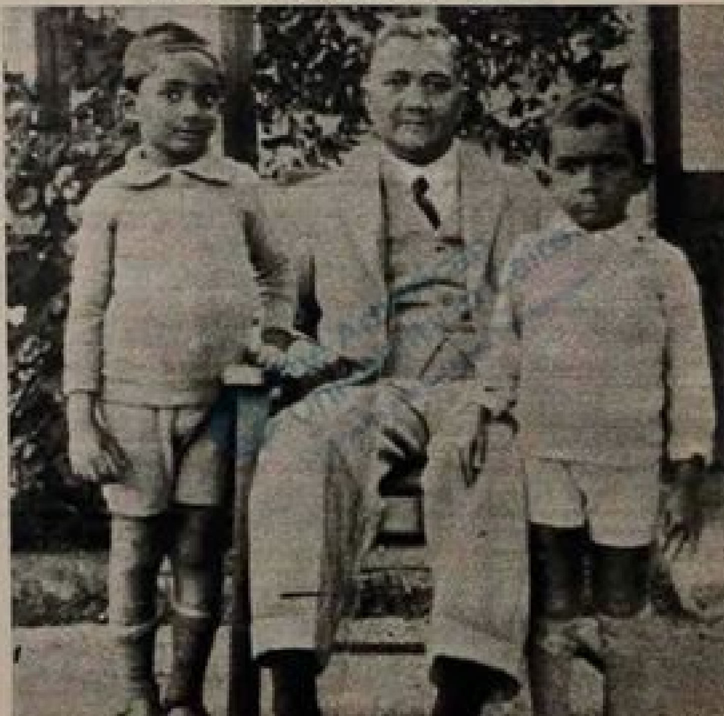

ولكن كيف عاش عرابي ؟ واين كان يسكن ؟ وماذا عمل ؟ وما هي المشروعات التي تقدم بها ؟ هل تعلم أن عرابي هو الذي ادخل الطربوش الى الجزيرة ؟ هل تعلم أن المسلمين يرتدونه حتى اليوم ؟ هل تعلم أن عرابي هو الذي ادخل الزي المصري الى الجزيرة ؟ حتى الاطعمة ادخلها عرابي . هل تعلم انه ـ وهو الذي لم يتعلم الانجليزية الا في رحلته من السويس الى سيلان ـ دعا المسلمين الى تعلم اللغة الانجليزية وان المسلمين هنا ثاروا عليه : كيف أن الانجليز اضطهدوه ونفوه ويتعلم لغتهم ؟..

ان الرئيس عبد الناصر قد وافق على مشروع برد اعتبار الزعيم الذي عاش في المنفى عشرين عاما ، ولما عاد الى مصر عاش في النسيان عشرة اعوام اخرى ..

***

عندما زار الدكتور محمود حوري جزيرة سيلان دعته « مدرسة الزاهرة » في ١٧ مايو سنة ١٩٥٥ لرفع الستار عن لوحة احمد عرابي . واللوحة رسمها احد الطلبة من صورة من احدى مجلات القاهرة . وتحدث في ذلك اليوم مدير المدرسة السانور عزيز . وروى كيف اقام عرابي في هذه البلاد وكيف كانت مشروعاته وكيف احبه الناس .

وفي نهاية كلمة السانور عزيز وقف طلبة المدرسة ينشدون باللغة العربية التي لا يفهمونها نفس النشيد الذي ودعت به المدرسة الزعيم احمد عرابي يوم ١٢ سبتمبر سنة ١٩٠١ ، اي قبل رحيله الى مصر بستة ايام .. وكان ذلك آخر تكريم لعرابي .

وقف الطلبة ينشدون :

بحمدك يا باريء العالمين
وانت الرحيم وانت المعين
.. .. ..
تبارك سرنديب في علمها
ومعهد آدابها الزاهرة
واحسن لابنائها الآخرة ..
.. .. الخ .

وعندما سمع الزعيم عرابي هذا النشيد بكى واطال البكاء . وقد تعود في ايامه الاخيرة أن يبكي من شدة الاسى والحزن . وكان يخشى أن يموت بعيدا من بلاده التي احبها .. وكان الشيب قد بدا عليه مع انه لم يكن قد تجاوز الستين الا قليلا . ولكنه شاخ قبل الاوان ..

وقصة العشرين عاما تبدأ بعد الحكم على عرابي بالنفي مدى الحياة .

نقل عرابي من القاهرة الى السويس ومعه ستة من زملائه في الثورة . كان عددهم جميعا ٥٧ من الرجال والنساء . وفي ميناء السويس ركبوا الباخرة الانجليزية «مربوليس» وهي سفينة صغيرة حمولتها ١٣٩١ طنا . وكان يحرسهم عشرون من الجنود المصريين برئاسة موريس بك . وكان يرافق الزعماء السبعة مترجم خاص هو سامي عطا الله .

قطعت الباخرة الرحلة في ١٤ يوما . ولم تحدث حوادث اثناء الرحلة . ولكن عكف الزعماء جميعا على تعلم اللغة الانجليزية . حتى عرابي كان يضع في جيبه كتابا من تعلم اللغة الانجليزية . وكان ينصح بقية الزعماء بضرورة تعلم هذه اللغة .

ودل التقرير على أن صحة الزعماء كانت طيبة جدا فيما عدا عبد العال حلمي . فكان يشكو دائما من ضيق التنفس . وكثيرا ماكان يصحو من النوم يصرخ . فينهض الزعماء الباقون لانقاذه . ولا يعرف احد على التحديد نوع المرض الذي كان يشكو منه . وعبد العال حلمي هو أول من مات من هؤلاء الزعماء . فقد مات في سنة ١٨٩٢ في مدينة كولمبو وله قبر يزوره المسلمون وعلى مدخل الضريح يوجد اسم عبد العال حلمي ..

وفي اثناء الرحلة شكا عرابي من اللحوم التي تقدمها السفينة . وسأل ان كانت من لحم الخنزير فقيل له انها ليست كذلك . فسأل ان كانت هذه الابقار قد ذبحت أو خنقت . فقيل له انها مخنوقة . وامتنع عرابي من تناول اللحوم هو وكل ركاب السفينة ..

وقبل أن تصل الباخرة الى سرنديب (سيلان) كانت صحيفة الاوبزرفر السيلانية الاسبوعية (رئيس تحريرها الحالي في القاهرة الآن واسمه فيناتي) قد نشرت مقالا في ٢٦ ديسمبر سنة ١٨٨٢ تنبأ ماجاءت فيه عرابي وثورة عرابي .

وفي اليوم التالي اعلنت الصحيفة أن الباخرة التي تقل عرابي قد غادرت ميناء السويس في ٢٧ ديسمبر سنة ١٨٨٢ وانها ستصل الى ميناء كولمبو يوم ١٠ أو ١١ يناير سنة ١٨٨٣ .

وانقل كلام نفس الصحيفة ـ وهي المصدر الوحيد ! ـ بتاريخ ٩ يناير سنة ١٨٨٣ : الناس يفدون من كل انحاء الجزيرة ، معظمهم جاءوا من مدينة كاندي

اقلب الصفحة من فضلك

تابع: هنا منفى عرابي

جاءوا ومعهم أطفالهم ونساؤهم . ومعهم حيواناتهم . انهم جميعا يحلمون برؤية البطل عرابي . هكذا يسمونه . ويسمونه احمد عرابي المصري .

وفي يوم ١٠ يناير كتبت نفس الصحيفة : ظهرت في الافق من بعيد الباخرة التي تقل الثوار المصريين وفي مقدمتهم احمد عرابي . ويبدو أن الباخرة لن ترسو على الشاطىء قبل الكشف على صحة الباشوات . وعلى ذلك فلن يتم نزولهم الى الشاطىء قبل صباح اليوم التالي .. وعلى ذلك فالمسلمون يجب أن يستذكروا من جديد مبادىء الدين الاسلامي . فهو الدين الذي يدعو الى الصبر والكفاح .

واهتم بعض الوثيقة الوحيدة في العالم التي تصف كيف تم نزول الزعماء الى ميناء كولمبو .. التي انقل من صحيفة الاوبزيرفر ايضا :

اقتربت الباخرة من الشاطىء . لاشىء غير عادي عليها . كل ماهنالك هو بعض المسافرين المصريين بملابسهم الزرقاء . وبعض بحارة الباخرة . والشيء غير العادي هو الوجود على الشاطىء . الناس يقفون على اطراف اظافرهم . ارى الآن أن احد الزوارق قد ابتعد عن الشاطىء . وكان عليه بعض كبار الضباط البريطانيين . صعدوا الى الباخرة . واقاموا فيها حوالي ساعة ونصف ساعة . ولابد أنهم تحدثوا الى عرابي والى الزعماء . انما لماذا طال الوقت فلان واحدا من الزعماء لا يعرف اللغة الانجليزية . ولابد أن الضباط البريطانيين قد طمأنوهم على الحياة هنا .

وقالت الصحيفة : وقد صعد مراسلنا الى ظهر السفينة وقابل عرابي . وهو يسجل أن عرابي يبدو عليه أنه انسان طيب وان السماحة واضحة في وجهه . وله ابتسامة فيها بساطة وفيها كبرياء أيضا . ويبدو من كلامه وحركاته أن الانسان من السهل أن يحبه . والزعماء قد سألوا المراسل عن الحياة في الجزيرة وعن مستوى المعيشة . وهذا يدل على أن الزعماء السبعة قد وطنوا أنفسهم على الحياة في الجزيرة واستسلموا للأمر الواقع .

اما الزعماء السبعة فهم : احمد عرابي باشا وزير الحربية السابق ويعقوب سامي باشا وكيل وزارة الحربية ومحمود سامي باشا البارودي رئيس الوزراء السابق وعلي فهمي باشا وطلبة باشا عصمت وعبد العال باشا ومحمد فهمي باشا .

ويقول المراسل : ان عرابي باشا سأله عن عدد الصحف التي تصدر بالانجليزية والتي تصدر بالعربية وعن عدد المسلمين وان كانوا يعرفون اللغة العربية . وقد علمت أن الزعماء قد تعلموا الرحلة في قراءة اللغة الانجليزية .. وكانت لهم مباريات طريفة على ظهر السفينة ..

وكتبت صحيفة الاوبزيرفر في ١١ يناير سنة ١٨٨٣ تصف نزول الزعماء فقالت بالحرف الواحد : لقد كانت المظاهرات كلها ثائرة . بلغت اليوم الصباح . فقد بلغ القلق بالناس درجة غير معقولة . وكل واحد منهم يريد أن يرى الزعيم المصري عرابي . المسلمون أكثر المتفرجين تلهفا . وكانت المشكلة المعقدة لنزول الى الشاطىء هي السابعة ولكن البوليس لاحظ ان النزول سيكون عسيرا جدا . ولذلك طلب من الجماهير أن تبعد عن الميناء والا فلن ينزل عرابي بل سيبقى في السفينة .

ومضت الصحيفة تقول : ان أول من نزل الى الشاطىء كان علي فهمي وأفراد اسرته . نزلوا في زورق في صمت تام والجماهير تهمس . فقد تصوروا انه احمد عرابي .. وحتى عندما نزل الى الشاطىء وركب احدى العربات صارت الجماهير تطارده وهو يبتسم . لقد ظنوه أحمد عرابي باشا ..

وبعد ذلك وقفت سيدة بجلبابها تركي من الحرير الاسود ونظرت الى الجماهير ثم رفعت النقاب عن وجهها وأعادت النقاب . لقد كانت بيضاء اللون كأية فتاة أوربية وكانت ملامحها جميلة جدا . وكانت هناك امام نساء اخريات شقراوات كأنهن اوربيات ..

ثم نزل بعد ذلك محمد سامي ومحمود فهمي الاثنان معا . وتحير الناس أيهما يكون عرابي باشا ..

اما عرابي باشا فقد نزل من الباخرة في الساعة الواحدة بعد الظهر . نزل هو وأفراد اسرته وكان عددهم ستة . وهنا هتفت الجماهير . وتجمعوا على عرابي يقبلون قدميه ويديه . وكان الرجل عالي الرأس كأنه يستقبل مظاهرة في القاهرة او الاسكندرية . واحس الناس بحيرة شديدة هل يمشون وراء عرابي دون أن يروا بقية الزعماء . أم ينتظرون حتى يروا البقية . لم يصبر على هذا الامتحان العسير الا القليلون جدا . وقفوا ينتظرون بقية الزعماء . اما الالوف فقد مشت وراء عرابي .

ثم نزل طلبة باشا هو وأفراد اسرته وعددهم ثلاثة .

ونزل يعقوب سامي باشا وأفراد اسرته وعددهم ١٢ . ولما لمحت يعقوب باشا الجماهير راح يحييهم بيديه ويصافحهم واحدا واحدا . وظن هؤلاء الواقفون انه عرابي باشا فأشار يعقوب باشا الى أن عرابي قد نزل منذ وقت طويل ..

وآخر الذين نزلوا الى الشاطىء كان احمد فهمي باشا ومعه خمس من بناته ومثلهن من الاولاد . وكان يبدو الحزن والأسى . وظن بعض الواقفين على الشاطىء أنه مريض . فتقدم بعضهم يعطيه لعاب جوز الهند . وكان يقبلها شاكرا .

ونزل كل واحد من هؤلاء الزعماء في بيت مستقل . أما الزعيم عرابي فقد نزل في بيوت متعددة ثم استقر في بيت واحد . وفوجىء الزعماء بأن هذه البيوت لا يوجد بها أثاث . ونشرت صحيفة الاوبزيرفر مقالا طويلا تتساءل فيه أن كانت الحكومة البريطانية تعلم ذلك . أو أن الاتفاق تم مع حكومة الخديو على ذلك وقالت : أن الجزيرة ترحب بقدوم هؤلاء المتمردين ولا مانع عندها من أن تخلي لهم جناحا من مستشفى الامراض العقلية .. أو تبني لهم بيتا واحدا عالي الجدران كالسجون ، واسع النوافذ كالقصور .

ولم يمض وقت طويل حتى علم كل المصريين أن الخديو قد جعل لكل منهم مكافأة يومية قدرها روبية — أي ثمانية قروش — كلهم سواء في ذلك .

وتقول الصحيفة أن مراسلها قابل بسكه الصحفي « دفنون ماكفرسنتي » رئيس قسم الأخبار بصحيفة « تايمزأوف سيلان » المسائية (توزيعها ٢٠ ألف نسخة) . وهو قد سافر الى القاهرة أيام العدوان على بور سعيد . ويدفع ايجارا شهريا قدره ٢٠٠ روبية (٢٤ جنيها) .

وهذا الجانب من البيت مكون من أربع غرف واسعة عالية الجدران . والجدران لا تزال سميكة الحيطان ونصف طويلة . والغرف التي على يمين الداخل كان يجلس فيها عرابي ويستقبل فيها ضيوفه . ثم جعلها غرفة نوم . وبعد ذلك نقل غرفة نومه الى الداخل .. الى حيث القسم الثاني من البيت الذي يقيم فيه الآن صاحب هذا البيت الدكتور دولاند توسيريا طبيب الحميات بالمستشفى الاميري هنا .

قال الدكتور دولاند انه اشترى هذا البيت في سنة ١٩٢٢ وكانت المنطقة المحيطة به كلها من الغابات والاعشاب البرية . وكان يملك هذا البيت رجل اسمه هو ارويسكا باندرانيكا ابن أخي رئيس الوزراء الحالي باندرانيكا . وانه ادخل عدة تعديلات على البيت . فأضاف اليه جراجا للسيارات . وعددا من الابواب والنوافذ .

وقال الدكتور ايضا انه سمع من عرابي باشا وكل الذي يعرفه عنه انه رجل طيب وانه كان مشغولا بالقراءة والصلاة وانه اخو زعماء المسلمين . ولكنه لم يره شخصيا . ولكنه سمع من والده أن عرابي رجل عظيم .. ووالده

نموذج للمبنى الجديد الذي سيقام في كلية الزاهرة .. وعلى الحائط صورة عرابي التي رفع عنها الستار الدكتور فوزي سنة ١٩٥٥ .. وفي الصورة الى اليمين سفيرنا في سيلان ثم السناتور ابو بكر عبد العزيز عضو الشيوخ ومدير المدرسة ومجدي صبري السكرتير الثاني بالسفارة ..

الزعيم عرابي في بيته وسأله : وماذا ستصنع بأولادك ؟

فقال عرابي : سأدخلهم المدرسة .

— ولكن المدرسة مسيحية وعلى رأسها قسيس ؟

— هذا لا يؤثر في الموقف . فأولادي حفظوا القرآن ..

— وهناك مدرسة خاصة للبنات .

— هذا أحسن على كل حال ..

— وهل عندك مانع في أن المرأة المسلمة يعالجها طبيب مسيحي ؟

— لا مانع .

— وهل تثق المرأة المسلمة في العلاج الذي يصفه الطبيب المسيحي ؟

— انها تعتمد على ضمير الطبيب نفسه .

— وهل للرجل غير المسلم ضمير ؟

— أعتقد ذلك .

وعلق المراسل على ذلك بقوله : ليس عرابي بالرجل الجاهل . ولكنه يعرف كيف يصوغ معلوماته القليلة في عبارة ترضي البسطاء من الناس ..

وبعد نزول عرابي وزملائه الى جزيرة سيلان واستقرارهم في مدينة كولمبو لا تسمع منهم أية أنباء . ولا ترى أي كلام منهم في الصحف . فقد سكتت صحيفة الاوبزيرفر تماما . ولم تتكلم وتعاود نشرعرابي الا بعد أن صدر عفو الخديو عباس حلمي الثاني في ١١ يوليو سنة ١٩٠١ .

وقد أقام عرابي في كولمبو حتى سنة ١٨٩٢ في بيت موجود الآن في حي بوريلا وفي شارع اوف كوتا . والبيت كانت مساحته كبيرة جدا لا تقل عن عشرين فدانا . وكان معظم هذه المساحة حديقة واسعة أو على الاصح غابة . وقد نزعت اشجار هذه الحديقة والبيت عليها البيوت .. اما البيت الذي كان يسكنه عرابي فلا يزال كما هو فيما عدا بعض التعديلات التي أدخلت على الداخل . فقد كان للبيت مدخلان . أحدهما يطل على الشارع . والثاني لا يزال يطل على حديقة . وقد انقسم هذا البيت الآن الى قسمين . القسم المطل على الشارع

لم يتحدث اليه . ولكن منظر عرابي يقنعك بأن هذا الرجل بطل من الابطال .

وقد أقام عرابي في هذا البيت تسع سنوات بالضبط . واعتلت صحته . وطلب من السلطات البريطانية أن تأذن له بالسفر الى الشمال حيث الجو أحسن . وسمحوا له .

ولكن عرابي كان له نشاط في كولمبو . فهو الذي دعا الى تعلم اللغة الانجليزية . وكان يخطب في المسلمين ويردد الحديث القائل : من تعلم لغة قوم أمن شرهم ومكرهم .

ولأول مرة يرى الزعيم عرابي الغضب والتمرد في عيون المسلمين . انهم بدأوا ينشقون عليه . لاحظ أن الذين يترددون على داره قد نقص عددهم . فلما سأل عن السبب قالوا له : دعوتك لتعلم اللغة الانجليزية ..

ورأى عرابي أن يذهب هو اليهم . وراح يستميلهم ويقنعهم الواحد بعد الآخر . والتمسوا به . ودعاهم عرابي لانشاء مدرسة للمسلمين يتعلمون فيها أصول الدين . وطلب من المسلمين أن يتبرعوا بالقليل من أموالهم لانشاء مدرسة للتفقه في الدين . ونجح عرابي في أن يجمع ٢٥ ألف روبية ونجح في أن يأخذ من الحكومة البريطانية مثل هذا المبلغ . وفي يوليو سنة ١٨٩٢ وضع عرابي أساس « المدرسة الزاهرة » التي أصبحت الآن « الزاهرة كوليدج » ولايزال الجانب الذي انشىء في عهد عرابي موجودا حتى الآن . وقد أضيفت اليها أجنحة جديدة حتى أصبحت تتسع لالفي طالب .

وأصبح عرابي الرئيس الفخري لهذه المدرسة ..

وبين الحين والحين كان عرابي يزور المدرسة رغم أن المسافة بين مسكنه الجديد والعاصمة كولمبو تزيد على المائة كيلو متر من الطرق الجبلية الصعبة .

وترك عرابي في كولمبو جثمان الزعيم عبد العال حلمي الذي مات في ١٦ مارس سنة ١٨٩٢ . ولايزال له ضريح يزار . وفي أعلى الضريح يوجد اسم الفقيد .

أسرار

وانتقل ثم عرابي واقام معه في مدينة كاندي يعقوب سامي ومحمد فهمي وطلبة عصمت .

اما البيت الذي سكنه عرابي في مدينة كاندي فهو مايزال قائما ، انه في شارع هالولا . وهالولا هو اسم احدى القرى التي ينتهي بها هذا الشارع . والبيت مقام على ربوة . وكان ايجاره الشهري مائة روبية . وقد استأجرته السلطات البريطانية من أسرة فيمانيكا . والبيت من دورين . وهو عبارة عن غرفتين كبيرتين في الطابق العلوي بينهما صالة واسعة . وهناك سلم خشبي يفضي الى الدور الارضي حيث توجد ثلاث غرف . احداها كان ينام فيها عرابي وواحدة لزوجته او لزوجاته . وقد أقام عرابي في هذا البيت عشر سنوات .

وكان في مدينة كاندي بيت آخر يقيم فيه محمود بك وهو أكبر أبناء عرابي . ويقال انه كان متزوجا سيدة من سيلان . وكانوا يسمونه « الباشا الصغير » .

وفي مدينة كاندي توفي محمد فهمي في يوليو سنة ١٨٩٤ واندثرت الآن معالم قبره . ولكنها معروفة ، وقد شاهدت هذا القبر في مقابر كاندي . وبعد ذلك توفي يعقوب سامي في اكتوبر سنة ١٩٠٠ ودفن بجوار محمد فهمي .

وبدأت بعد ذلك سنوات الوحدة لعرابي باشا . وبدأ الشيب يصبغ شعره بالبياض ، بل ودنياه كلها بالبياض فقد ضعف بصره . وفي سنة ١٩٠٠ أفرج الخديو عن طلبة باشا ، فعاد الى مصر ومات بعد خمسة شهور . ومحمود سامي البارودي فقد بصره نهائيا وعاد الى مصر ومات في ديسمبر سنة ١٩٠٤ .. وبقي علي فهمي وعرابي معا ..

وبحثت أفتش في مدينة كاندي عن الذين عرفوا عرابي .. أو عرفوا أولاده .. معظم الناس سمعوا عنه ولم يروه .

قابلت شري جورو وهو سمسار متقاعد في الثالثة والسبعين من عمره الآن قال لي انه رأى عرابي باشا . وكان رجلا ضخما طويلا ممتلئا . انه نوع غريب من الناس لم يكن مألوفا بالنسبة لنا . فالناس يمشون الى جواره وكأنهم أقزام . وكان عرابي باشا يركب حصانه ويتنقل بين الشوارع ويخرج الى الجبل ليزور بعض أصدقائه ..

وقال لي شري جورو ان أولاد عرابي كانوا زملاءه في مدرسة سانت بول . كانوا ثلاثة أو أربعة . انه لا يذكر على التحديد ..وكانت أشكالهم تلفت النظر . فقد كان لونهم أبيض . وكانوا منعزلين عنا . ولا يتحدثون الى أحد ..

وسألني ان كنت اعرف احدهم الآن ؟ فقلت له انني لا أعرف منهم احدا ، وكنت أعرف احدهم هو المرحوم عبد السميع وكنا نعمل في جريدة الاهرام (معا) وقد توفي منذ سنوات .

وسألني : هل كان أبيض اللون ؟

ليلى كمال حسن
بمدرسة سانت ميرى
احتفل بعيد ميلادها الرابع عشر

سهام صبرى
احتفل صبرى رأفت بالعيد
الثالث لكريمته سهام فتهانينا

احتفل الصاغ مختار عمر
بعيد الميلاد الثاني لكريمته لبنى

بيت عرابي في كولمبو .. الجانب الايمن منه يسكنه الصحفي الهندي مولدريش .. ويرى ايضا الواجهة الاصلية للبيت على يسار الصورة ..

عشرين عامًا غامضة من حياة الزعيم في المنفى !

ملت : لا .

قال : أنا لا أعرف هذا .. ولا بد انه ولد بعد ذلك . فقد كان عرابي متزوجا من عدد من نساء سيلان .. وكن صغيرات في السن جميعا .

ان صاحب البيت الذي يسكنه عرابي هو فيمانيكا الاب ، وكان صديقا لعرابي . وبعد سفر عرابي الى مصر قرر صاحب البيت وهو من الفيلادكتوى ومن أصحاب مزارع الشاى أن يحتفظ له باسم عرابي ولا يزال اسم عرابي مكتوبا بالانجليزية على جانب الربوة التي انشىء عليها . الاسم هو « عرابي هاوس » .

وقد توفى فيمانيكا الاب . وورث البيت ابنه الدكتور فيمانيكا الذى مات هو ايضا منذ ثلاث سنوات . وارملته تعيش الآن في لندن . وقد زارت الاقليم الجنوبي في العام الماضى . واهدت لسفارتنا في سيلان علبتين من النشوق كان يستخدمهما أحمد عرابي ..

ولا يزال الطابق العلوى من هذا البيت مقفلا فقد أمرت السيدة باقفاله حتى تعود . وقد علمت من أخت زوجها التى تقيم الآن في كولمبو بشارع هوجز كورت رقم ١٤ أن في هذه الغرفة المقفلة صورا للزعيم عرابي وبعض الادوات والملابس التي كان يرتديها . وأن زوجة أخيها احتفظت بهذه الآثار تنفيذا لوصية زوجها الدكتور فيمانيكا .

وقالت لى أخت الدكتور فيمانيكا : انها تذكر بوضوح عرابي باشا . انه لم يكن يتحدث الى أحد . ولكنه مصلاق وشهم وانه كان يركب الحصان وان الناس كانوا يحترمونه جدا . وان هذا الشارع كان معروفا في أيام عرابي باسم شارع عرابي . وانها تعلم أن أحد أولاده كان يسكن بالقرب منه .

وقالت لى : انني اذكر واقعة واحدة .. اذكرها لانني رأيت فيها لاول مرة المرأة المصرية . فقد رأيت سبعا أو أكثر منهن . وكن جميلات ولونهن أبيض . وعيونهن جميلة . هذا اليوم احتفل فيه عرابي بظهور أحد أولاده . وقد ذهبت ان واختى الى بيت عرابي . ورأيت المصريين والمصريات . وقد جلست النساء في الطابق الارضى . ولم أر زوجة عرابي . وسمعت في ذلك الوقت أن له زوجة بيضاء وانه تركها في القاهرة . وانه تزوج عددا كبيرا من بنات سيلان . ولا احد يعرف كم عددهن . وأنا أظن أن المسلمات يرين في زواج شخص مثل عرابي باشا واجبا دينيا مقدسا وشرفا لكل أسرها ..

وقال الصحفى محمد رفيق ناشيرليس محرر الاوبزيرفر ايضا أن جده كان صديقا لعرابي باشا . وأن تاريخ حياة جده هذا قد سجله على فؤاد طلبة عن عرابي باشا في كتابه عن « سيلان والشرق » . وانه عندما مات جده كان عرابي باشا في مقدمة المشيعين . وأن المسلمين دفنوا في تماثيلا عظيما . وكانت هذه هى أول مرة يرى الناس فيها عرابي بالشارع الطويل ..

وقال لى محمد رفيق : أن عرابي باشا هو الذى أدخل الطربوش في الجزيرة . وانني سمعت من والدى أن أحدا لم يكن يلبس الطربوش قبل عرابي . وان عرابي هو الذى أدخل البنطلون الابيض أو السروال الى الجزيرة .

وقال ايضا أن عندهم طاهية في البيت هى ابنة الطاهية التى كانت تعمل في بيت عرابي . وأن هذه الطاهية لا تزال حتى الآن تقدم أطعمة غير مألوفة في الجزيرة من بينها الكنافة والقطايف والفريك والبلانجان والفوطة المحشوة .. وتصر الطاهية على تقديم هذه الاطباق لانها لعبة الزعيم الذى كان يحبها وعطيها من امها دائما ..

أما الطاهية العجوز نفسها فليس لديها الا الدموع .. وهى ترفض أن تتحدث عن عرابي باشا .. والكلمات القليلة التى سمعتها منها معناها : ان الناس هم الذين قتلوا عرابي .. وان القتلة هم هؤلاء المسلمون . فلو كانوا أوفياء لطردوا الانجليز من مصر ومن الجزيرة .. وان المسلمين كانوا يتزاحمون على عرابي .

ولكن عرابي كان يتلوه آخر الليل دون أن يشكو لاحد ..

والكلام الذى فهمته منها أن عرابي في آخر أيامه كان قد يئس .. ولم يمنعه من فقدان الامل ، الا ايمانه بالله وبعدالة قضيته ..

وفي أيامه الاخيرة كان يتحدث عن قرب سفره الى مصر . لم تكن لدى عرابي معلومات محددة عن سفره . ولكنه شعور يتردد في نفسه . وكان أصدقاؤه يستمعون اليه وهو يتحدث عن حنينه الى الوطن ويشفقون عليه . وكان عرابي يقول دائما : أريد أن أموت في بلدى ، وأن أدفن في الارض التى دافعت عنها . وقد سامحت كل الناس وعفوت عنهم ..

واصدر عباس حلمى الثانى قرار العفو عن عرابي وعلى فهمى ..

واحس عرابي بالسعادة . وكان يتحدث دائما عن الوطن والعودة وأن الله لم يخيب امله . وأن الله قد حقق له الشيء الوحيد الذى يريده .

وواجه عرابي مشكلة لم تكن في حسابه ..

لقد صدر قرار العفو ولكن لا يعرف كيف يعود الى مصر . فليس معه مال .

وقالت الصحيفة : أما السفر الى مصر فليس هناك اعتمادات مالية لذلك .. والحكومة لم تتخذ بعد قرارا في هذا الشأن . والفرصة أمام المسلمين سانحة ليبدوا اعجابهم وعطفهم على الزعيم أحمد عرابي ..

وسافر عرابي باشا على الباخرة الالمانية « برنسس ايرين » في ١٨ سبتمبر سنة ١٩٠١ ووصل الى السويس في أوائل اكتوبر واتجه بالقطار الى القاهرة .. الى النسيان وليموت في ٢١ سبتمبر سنة ١٩١١ نسيا منسيا !

وقبل أن يغادر عرابي سيلان ، ذهب الى المدرسة الزاهرة التى أرسى أساسها وغنى له الطلبة - وهو يبكى - نشيدهم النشيد الطيب ..

وعندما استقل عرابي الباخرة التف الناس حوله ..

وتقدم ابنه محمد بك وطوقوا عنقه بالزهور . وبكى الناس . بكت النساء والرجال . ودخل عرابي غرفته وراح يبكى . ولاول مرة منذ شهور نام عرابي واستغرق في النوم .

وقال لى السفير أحمد فؤاد نجيب انه يستعد لاصدار كتاب كبير عن عرابي . وانه كان يتمنى أن يتقدم برسالة جامعية عن حياة عرابي في سيلان . وخصوصا بعد أن تجمعت لديه وثائق نادرة وصور فريدة للرجل ولحياته وكيف كان موقفه من المسلمين وماهي مشروعاته الكبرى لجمع شمل المسلمين في الجزيرة ..

وقال لى السفير أن هناك مشروعا وافق عليه الرئيس عبد الناصر بشراء بيت عرابي الموجود في كاندى وتحويله الى متحف أو مكتبة أو مكان سياحى .

وهناك مشروع آخر لبناء نصب تذكارى للزعيمين اللذين ماتا في كاندى وهما يعقوب سامى ومحمد فهمى . وأن الاتفاق تم مع حكومة سيلان على أن تعطينا قطعة أرض هنا في مقابل قطعة أرض أخرى في القاهرة تبنى عليها سفارة سيلان .

وقال لى السناتور عزيز عضو الشيوخ ومدير « الكلية الزاهرة » أن لديه مشروعا لبناء جناح جديد في الكلية التى أنشأها عرابي . وانه طلب من الجامعة العربية مساعدته ماليا . وأن الجامعة قد وعدته بذلك .

ومن المنتظر أن ينقش حجر الاساس في القاهرة ويرسل الى كولمبو .

***

ان قصة عرابي لم تكتب بعد .. ان الناس سمعتها مكتوبة باللغة السنهالية لغة أهل سيلان . والقليل جدا مكتوب بالانجليزية . والكثير جدا مع ابطال هذه القصة .

لقد مات عرابي طيبا مؤمنا بأن دمه لن يضيع هباء . لقد انتقم مواطنوه .. فبعد الرابعين عاما من وفاته خرج الانجليز من بلاد عرابي من مصر . وسيخرجون من منفاه .. من سيلان ..

أنيس منصور

نص النشيد الذى قيل في حفلة وداع عرابي يوم ١٢ سبتمبر ١٩٠١

هذه الصورة ما تزال معلقة في كلية الزاهرة او المدرسة الزاهرة بكولمبو .. وهي تضم صورة عرابي وزملائه في المنفى

الجهد .. والسرحان .. والانهاك .. تعبيرات تقرؤها في وضوح على وجوه السائقين الاربعة الذين قابلتهم في طريق السويس ..

آخر ساعة تحقق حوادث الطريق الصحراوي

حادث انقلاب

حادث تصادم

والحادثان في طريق السويس .. والسبب يعود الى نظام الكيلو الذي يدفع السائقين الى السرعة وزيادة الجهد .. وزيادة الحوادث ..

قف .. هذه مناطق الخطر ..!

ما هي اسرار طرق الموت ؟

من هم المسئولون الحقيقيون عن مصرع صلاح نسيم وباقي الضحايا في الطرق الصحراوية ؟

ما هو الحل السريع لاكبر خطر يهدد حياتك عندما تسافر على الطريق الصحراوي ؟

ان « آخر ساعة » قامت يوما كاملا وراء الاسرار .. قطعت اكثر من الف كيلو متر .. بين المنحنيات القاتلة في طريق السويس .. والمنحدرات الرهيبة في طريق الاسكندرية .. والمرتفعات الفاجئة في طريق الفيوم .. وضعت يدها على الحلقات المفقودة للحوادث التي تتكرر وتخلف من بعدها الثكالى والارامل واليتامى !.

الحلقات المفقودة في الحوادث

وذهبت « آخر ساعة » لتحقق هذه الحوادث ، وتحدد مدى المسئولية فيها .. عرفت ان هذه الطرق الصحراوية يشرف عليها سلاح الحدود ..

واستعرضت وجهات النظر وظروف الحوادث .. واستطاعت ان تضع يدها على الحقائق المثيرة .

قالوا :

● ان من بين الاسباب التي تدفع السائقين الى السرعة وما ينجم عنها من اخطار يرجع الى النظام الذي يعرف عندهم باسم (نظام الكيلو) وهو يدفعهم الى مضاعفة عدد النقلات وبذلك تزداد اجورهم في نهاية المدة وهي ١٥ يوما .. وهناك الظواهر التي يمتاز بها طريق السويس !

● ان من بين الاسباب التي تكثر من الحوادث الكشافات القوية التي يسلطها سائقو العربات الملاكي في وجوه سائقي اللوريات وغيرها .

وبالتالي فلا كان الاولون من المتعبين والذين لا تسعفهم قدراتهم على مواجهة الطريق باليقظة المطلوبة ..

وقال آخرون :

● الطريق الفيوم — وهو طريق تجاري كبير — يزدحم بعربات اللوري الضخمة المحملة بكميات هائلة من القطن والفاكهة والبراميل والمواسير التي ترتفع الى اعلى وتسبب خطرا في السيارة وكذلك البضائع التي تبرز على جانبي اللوريات وتسبب اصطدامها بعربات الاوتوبيس التي تحمل الركاب في مثل هذا الطريق الضيق .

ولكن الجميع اتفقوا فيما بينهم على ان السبب المباشر لحوادث طرق الصحراء هما :

● تعاطي المخدرات كالحشيش .. والادمان عليه ..

● وجنون السرعة الذي لا يدخل مطلقا مع التحديات الشديدة والمرتفعات التي تعترض السائقين فجأة .

لقد قال المختصون :

● ان القانون السيري في الطرق الصحراوية يحتم على السائقين الا تزيد سرعتهم على ٨٠ كيلو مترا في الساعة بالنسبة للملاكي ، و٤٠ كيلو مترا بالنسبة للوريات وعربات نقل البترول و٥٠ بالنسبة لهذه اللوريات حينما تكون فارغة ، وهم لا ينفذون هذه التعليمات بدقة الا عندما يقتربون من الكيلو ١٤ في طريق السويس حيث نقطة المرور ، او عندما يشاهدون موتوسيكل المرور في اي مكان من الطريق . اما فيما عدا ذلك فهم ينطلقون بأقصى سرعة ليشيروا الى وصمة الضحايا بعدما آخر !

اعترافات السائقين !!

وعند الكيلو ١٤ .. وقفت « آخر ساعة » لتشهد عمليات التفتيش وتحصي تصريحات المرور وتلتقي مع السائقين الذين يعرضون انفسهم ويعرضون غيرهم للموت .. وخاصة سائقي اللوريات الضخمة التي تنقل البنزين والزيت والبترول .

● واقتربت من سائق لوري ضخم لنقل الزيت يملكه المقاول ابو السعادات .. اسمه محمد الشاطر علي .. عمره ٦٢ سنة ، شعره أبيض ويلبس نظارة .. قال انه ظل يعمل اكثر من ١٤ عاما كسائق وهو يعمل الآن بنظام الكيلو ويأخذ على الكيلو ٦ مليمات ويتسلم أجره كل ١٥ يوما ويرى ان هذا النظام يدفع بكثير من السائقين الى السرعة ليقطعوا أكبر عدد من الكيلوات فترتفع اجورهم في نهاية المدة .

● وعلي عبد العال .. كان يقود سيارة لنقل زيت حمولة ١٤٫٦٥٠ طنا ولكنه كان ينقل ٢٦٫١١٠ أطنان .. عمره ٤٢ سنة ويعمل سائقا منذ ٢٠ سنة ويقول انه لم يتسبب في حادثة واحدة طوال هذه المدة ، لانه كما يقول يتبع تعليمات المرور ويحتاط لكل مفاجآت الطريق .. ولكنه يرى ان نظام الكيلو يثقل كاهل السائق ويدفعه للسرعة وخطر الحوادث .

● والسائقان عبد الوهاب صالح وحسن عبيد يرحبان بان يحصل كل سائق أجر ثابت حتى لا يندفع به نظام الكيلو للاجهاد والسرعة والحوادث .

● أما السائق احمد السيد احمد التابع لشركة نقل الزيت .. فيرى ان **نظام الكيلو هو احسن نظام حتى الآن !** بالنسبة للسائق من جهة وبالنسبة للشركات والمقاولين من جهة أخرى . فلو حدد أجر ثابت للسائق فسوف يستغله المقاول في احراز عدد كبير من الكيلوات في اليوم قد يكون أكثر بكثير من عدد الكيلوات التي يقطعها السائق في نظام الكيلو الآن . وبالنسبة للمقاول فهو يحس ان الاجر الذي يعطيه للسائق يتناسب تماما مع مجهوده ..

مواطن الخطر !

وتركت « آخر ساعة » السائقين .. وواصلت سيرها في طريق السويس لتتبين الظروف التي تؤدي الى هذه الحوادث والتقيت مع المهندس المختص أول الطريق ليدلني على مواطن الخطر ..

واذا كنت من سائقي العربات في هذا الطريق فاحفظ جيدا هذه المناطق التي يرقد فيها شبح الموت

● الطريق عند الكيلو رقم ٢٠ من القاهرة منحدر لاسفل بزاوية مقدارها ١٥ درجة . وبسبب هذا الانحدار كثرت المفاجآت للسائقين المتجهين الى السويس وقد وقع فيه حادث تصادم بتاريخ ١٢ مايو سنة ١٩٥٧ توفي على أثره ٣ واصيب ٧

● وعند الكيلو ٦١ من القاهرة ينحني الطريق الى اليمين ثم يستقيم فجأة .. ويقوم على يمين الطريق تل رملي مواز له يبلغ ارتفاعه حوالي ٦ر١ متر ويقابله من الناحية الاخرى معسكر مرور محاط بالاسلاك الشائكة . وقد وقعت عنده بعض حوادث انقلاب خطيرة

● وعند الكيلو ٢٤ ينحني الطريق فجأة الى اليمين ثم يهبط لاسفل ثم يرتفع مرة أخرى ثم ينخفض ثم يرتفع . وقد وقعت فيه عدة حوادث تصادم كان آخرها بتاريخ ٧ نوفمبر ١٩٥٧

● والطريق عند الكيلو ٧٢ مستقيم ولكن تجد من اليمين رملا مستوية معه لا تلفت لن تنخفض بزاوية ٤٥ درجة .. وقد سقط في هذا المنخفض اوتوبيس بتاريخ ٢٤ ديسمبر سنة ١٩٥٧

● أما عند الكيلو ٤٠ فان الطريق ينحني لليسار ثم ينحدر الى اسفل مرتين متتاليتين لمسافة ٣٠٠ متر ثم يرتفع وهو ينحني لليمين ثم ينحدر مرة أخرى لاسفل . وقد تصادم في هذا المكان لوريان بتاريخ ١٢/٢/٥٨

● وكن على حذر عند الكيلو ٣٨ لتعذر الرؤية امامك فان الطريق يرتفع الى اعلى ثم ينحني لليسار فلا ترى السيارات القادمة من السويس . وبعد ذلك سوف يستقيم الطريق امامك قليلا وان كان ينحدر بعض الشيء لاسفل ثم يرتفع مرة اخرى . واهم الحوادث التي وقعت في هذا المكان حادث اصطدام سيارة ملاكي بلوري نقل .. وقد تغير السيد المهندس ابراهيم نور الذي خسائره بحوالي ٢٥٠ جنيها .

هنا ... عزرائيل !

وانتقلت آخر ساعة بعد ذلك بصحبة اللجنة الفنية الى طريق الفيوم حيث التقت بقائد طريق الفيوم والاسكندرية الذي قال ان مشكلة هذا الطريق تتركز في العدد الهائل من العربات واللوريات التي تحمل المواد التموينية من القاهرة واليها

في طريق القاهرة — الاسكندرية واجهتنا سيارة بكشافها القوي .. كانت الساعة الثانية بعد منتصف الليل .. ان نور الكشاف « يزغلل » عيون السائقين وهي احدى اسباب وقوع الحوادث ..

حادث اكتوبر سنة ٥٨ كما صوره المهندس الفني كان القطع حدث في طريق الاسكندرية .. كانت العربة الفورد قادمة من القاهرة وفوجئت بها - التريلر - وقطعها دون ان يضيء نوره الخلفي وفي لحظة واحدة مات خمسة ..

احد المنحنيات المفاجئة في طريق القاهرة السويس .. تأتي السيارات مسرعة من القاهرة .. وتظهر امامها فجأة لوريات البنزين التي تكون مختفية وراء هذه المنحنيات وتحدث الكارثة .. ويرجع السبب للسرعة

.. انها تبلغ اكثر من ٣٠٠ عربة يوميا خلاف اوتوبيسات الركاب . وهذه العربات تحمل في كثير من الاحيان باكثر من الحد المقرر لها .

وتركت « آخر ساعة » القائد عند الكيلو ٤ لتواصل السير مع المهندس الفني حيث استطاعت ان تكتشف اربعة اماكن خطرة عند الكيلو ٢١ ، ٣٢ ، ٥٠ ، ٧١ .

● فعند الكيلو ٢١ كل شيء خطر . ان حوادث كثيرة وقعت فيه وكان آخرها بتاريخ ٥٨/٣/٢٤ . والطريق في هذا المكان يرتفع بزاوية مقدارها ١٥ درجة ثم ينحدر لليمين مرة اخرى لمسافة ٢٥٠ مترا على انه لا يلبث ان يرتفع بزاوية مقدارها ١٠ درجات لمسافة ٢٠٠ متر ثم ينحني لليمين . وهكذا ..

● وحينما تصل الى الكيلو ٣٢ يرتفع الطريق ثم ينحني لليمين قبل ان ينحدر لاسفل ثم يستقيم ليرتفع بعد ذلك فجأة الى اعلى بانحراف الى اليسار مقداره ١٢٠ درجة ثم ينحرف مرة اخرى الى اسفل

● وعند الكيلو ٥٠ ينحدر الطريق لاسفل لتحجب الرؤية امامك قبل ان تصل للمنحدر . واهم حادث وقع عند هذا الكيلو كان لسيارة ملاكي بتاريخ ٥٨/٢/١٤

● اما عند الكيلو ٧١ فيجب ان تأخذ حذرك . فالطريق هنا متعدد الارتفاعات والمنخفضات بدرجة تحجب رؤية العربات اثناء وجودها في المنخفضات التي تلي هذه الارتفاعات مباشرة .

حادث اكتوبر هو السبب !

وانطلقت « آخر ساعة » اخيرا الى الطريق الشهير .. طريق الاسكندرية الصحراوي الذي لا تنتهي حوادثه .. حيث اطلعت على سجل الحوادث عند قائد المرور . ودهشت لها . لقد قلت الحوادث لاكثر من النصف

● كانت الحوادث في سنة ١٩٥٦ ، ١٩٢ حادثة

● وفي عام ١٩٥٧ اصبح عدد الحوادث ١١٢

● وفي عام ١٩٥٨ قل عدد الحوادث فاصبحت ٨٢

● ومنذ اوائل عام ١٩٥٩ كان عدد الحوادث من واقع السجلات ١٩ حادثة فقط ! .

سألت « آخر ساعة » :

— كيف انخفضت نسبة الحوادث من عام ١٩٥٨ الى ١٩٥٩ من ٨٢ حادثة الى ١٩ حادثة ؟

— ان السبب يرجع في ذلك الى القرار الذي اتخذه المسئولون عن الطريق بعد الحادث الذي وقع في ١٨ اكتوبر ٥٨ **وهو يقضي بتحويل جميع اللوريات التي تسير على هذا الطريق الى الطريق الزراعي** .. ومنذ ذلك الحين اصبحت الحوادث نادرا في هذا الطريق . ولا يواجه قائد الطريق الآن الا مشكلة السرعة الجنونية التي ينطلق بها بعض الشبان .. ويقول انه اخذ في الاسبوع الماضي يتابع احدى عربات الرسبتشن وكانت تسير بسرعة ١٢٠ كيلو .. ولم يستطع قائد المرور ان يلحق بها الا عندما اضطرت للوقوف عند احدى نقط المرور ! .

ورثة جيمس دين !

ومشكلة اخرى .. مشكلة اللقاءات بالليل .. ان اكثر الذين يسيرون في هذا الطريق هم زبائن غير دائمين من الشبان الراغبين والفتيات والعائلات التي تخرج للنزهة والمتعة .. لا يعرفون اي شيء عن قواعد السير في الطريق الصحراوي .. لا يعرفون ان اقصى سرعة يجب الا تزيد على ٨٠ كيلو في الطريق العادي و٥٠ كيلو عند المنحنيات . ان اكثرهم ذاهبون للفسحة في قلب الصحراء . او في الاسكندرية . تغريهم السرعة وتستهويهم اللهفة على رؤية الاسكندرية التفكير في ضرورة الاتزان اثناء قيادة السيارات . هذا الى جانب ان بعض هؤلاء السائقين يبلغ به الاستهتار حد السماح لنفسه بأن يشرب حتى الثمالة لينطلق بعد ذلك في سرعة جنونية . دون ادنى انتباه او وعي . وامثال هؤلاء يستحيل عليهم الوصول الى الاسكندرية دون ان يتسببوا في وقوع حادث ما !

خذوا حذركم !

ومما ساعد على الاقلال من بعض الحوادث في طريق الاسكندرية .. ان المسئولين قد ادخلوا تعديلات هامة على المنحنيات الكثيرة الخطرة التي كانت تعترض طريق السائقين المسرعين . وكان معظمهم ينحرفون الى الرمال فتنقلب سياراتهم حينما يصلون الى هذه المنحنيات .. وخصوصا بالليل .. وقد انتهى المسئولون الآن من توسيع المنحنيات الخطرة بحيث يستطيع السائقون ان يجدوا متسعا للانحراف بسياراتهم السريعة دون الخوض في الرمال التي تسبب انقلاب السيارات .

وتركت « آخر ساعة » قائد الطريق عند الكيلو ١٠ يلاحظ حركة المرور .. ثم انطلقت مع المهندس ابراهيم نور الدين لتحدد مواطن الموت في طريق الاسكندرية واكتشفت ان الموت يتربص بك عند بعض المناطق شديدة الانحناء والانحراف . وتحددها لك في هذه الاماكن :

● عند الكيلو ٤٧ ، وطبيعة الطريق هنا انه ينحني الى اليمين بزاوية قدرها ١٢٠ درجة . وقد حدث في هذا المكان ان انقلبت سيارة « بورجوارد » ونجا السائق بأعجوبة .

● عند الكيلو ١٤٠ وانت ذاهب للاسكندرية ، الطريق ينحدر لاسفل بزاوية ١٥ درجة ثم يستوي لينحدر بعد ذلك لاسفل ثم يستقيم .

● وعند الكيلو ١٩ ينحني الطريق لليمين على شكل ربع دائرة محجوبة الرؤية .. فلا يرى السائق الذاهب للاسكندرية اي عربة الا عندما تكون قريبة منه جدا . وهنا تحدث المأساة .

● وعند الكيلو ٨ بعد الهرم وانت ذاهب للاسكندرية احذر هذا المنحنى الذي ينحرف على شكل ربع دائرة ثم ينحدر لاسفل حيث تصبح رؤية السيارات القادمة من الاسكندرية متعذرة الا من مكان قريب . وهنا تقع الحوادث

● وعند الكيلو ٦ وانت ذاهب للاسكندرية ، الطريق ينحرف بشدة لليمين ثم يميل لاسفل ويوجد بالجانب الرملي سلسلة مرتفعات رملية تحجب الرؤية حتى دخول المنحنى مرة اخرى .

● وعند الكيلو ٢٣ ينحدر الطريق لاسفل مصحوبا بمنعطف شديد والارض الرملية على جانب الطريق الايمن ترتفع بميل لاعلى والارض الرملية عن يسار الطريق تنخفض بميل لاسفل . فتذكر هذا الكيلو ٢٣

● وعند الكيلو ٣٦ .. الطريق يرتفع بزاوية ٢٠ درجة ثم ينحدر لاسفل ثم يتفرع فرعين : واحدا يتجه للمطار والآخر ينحني بزاوية قدرها ٢٠ درجة .. وهناك علامات تحذير ولكن السائقين لا يرونها في الليل .

● وعند الكيلو ٢٢ .. الطريق ينحني وينحدر لاسفل ويحده من الجانبين منطقة جبلية ثم ينحني لليسار على شكل قوس كبير يكون ربع دائرة ويحيطه من اليمين منطقة رملية منخفضة عن مستوى الطريق والطريق محجوب الرؤية .. مرة اخرى احذر هذه المناطق الخطرة وانت ذاهب الى الاسكندرية .

امنعوا السكارى والحشاشين من القيادة !

ان « آخر ساعة » تطالب باتخاذ الاجراءات الحاسمة لاخراج هذه المقترحات الى النور بعد ان وقفت على الحقائق المثيرة :

● **الغاء نظام الكيلو الذي يدفع سائقي لوريات البترول الى السرعة ويصيبهم بالاجهاد ومن ثم يتسببون بارتكاب الحوادث .**

● **رفع الغرامة التي توقع على العربات المسرعة عن ٨٠ كيلو في الساعة في الطرق الصحراوية**

● **توسيع المنحنيات الضيقة في طريق السويس الصحراوي كما حدث بطريق الاسكندرية .**

● **منع الحشاشين والسكارى من قيادة عرباتهم بطريق الاسكندرية .**

● **منع لوريات البنزين والزيت والبترول من السفر بطريق الصحراء وعدم السماح لها بالسفر فرادى ، وذلك بأن تخرج في الليل في حراسة موتوسيكل المرور .**

● **زيادة عدد الموتوسيكلات المخصصة لحركة المرور بطريق السويس .**

● **عمل تليفون بين كل ثلاثة كيلو مترات بطريق الاسكندرية حتى تسهل عملية ضبط الحوادث وانقاذ الضحايا .**

حادث صلاح نسيم كما صوره المهندس الفني ..

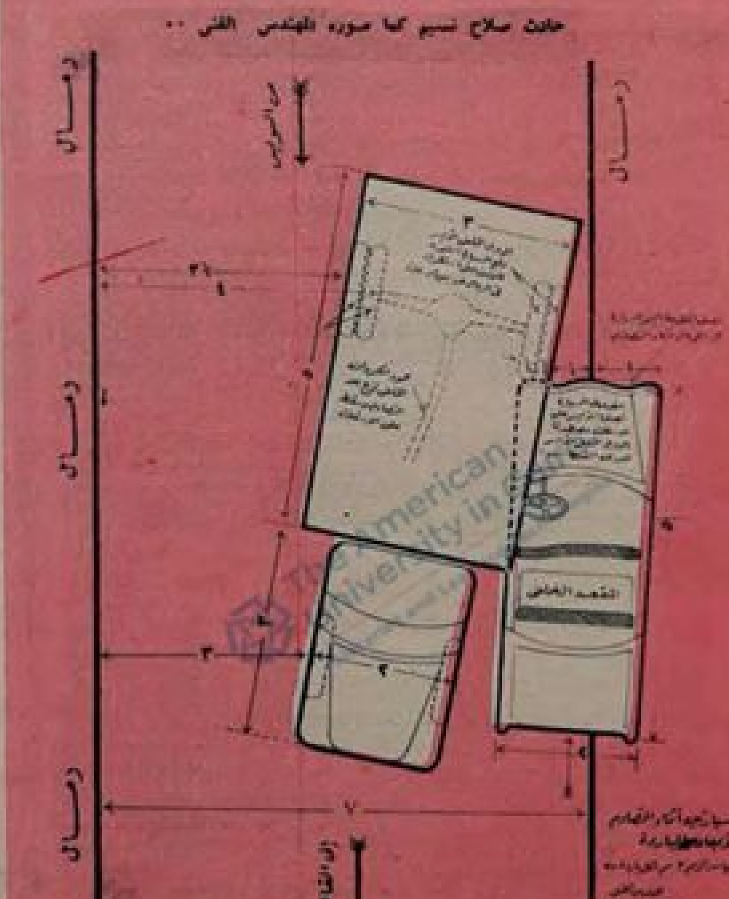

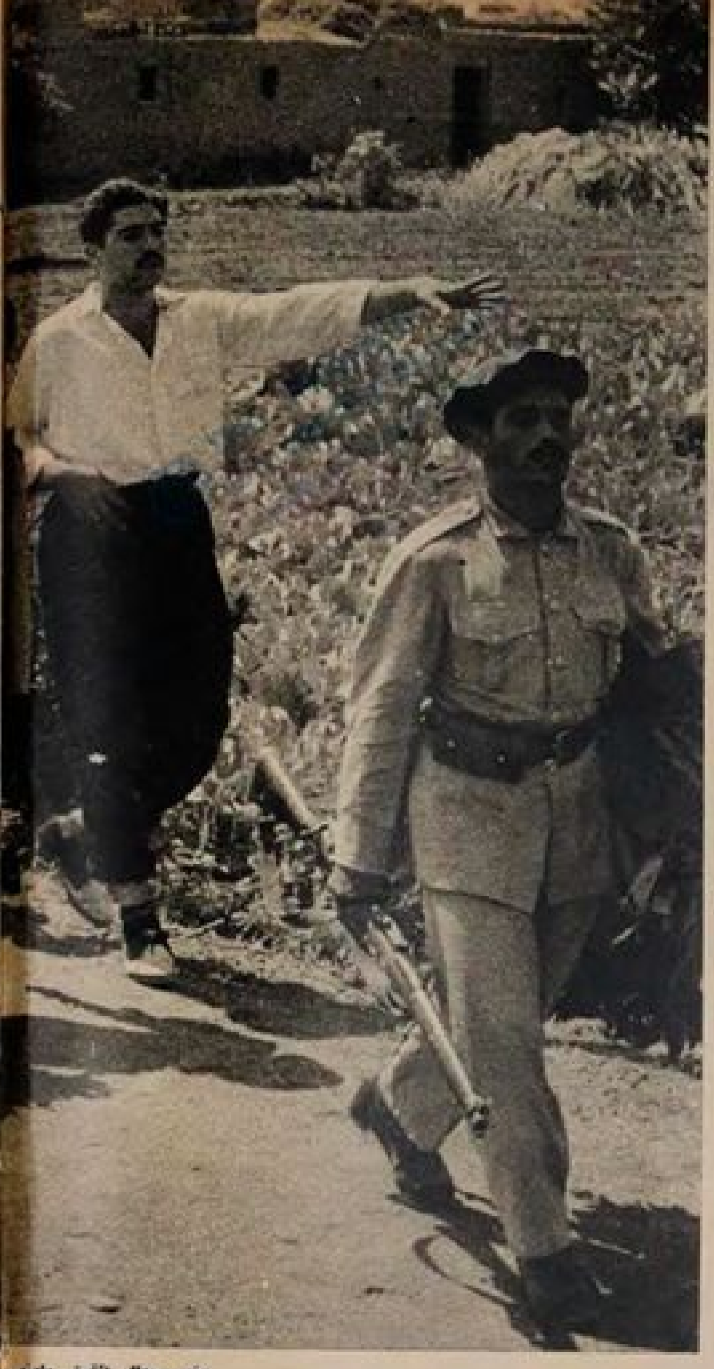

بعض رجال القوة يعاونه

١/٢ مليون جنيه !
الدولة تضع يدها على مزارع الدخان الممنوع !

شيء خطير كشفه البوليس في الاسبوع الماضي .
شيء ممنوع بأمر القانون ولكن الجهات المختصة عرفت حقيقة سره !
ان مليون شجرة دخان كانت تختفي وسط اشجار الكمثرى واعواد الذرة . ان اصحابها كانوا يقومون باخطر عملية لزراعة الدخان وتهريبه الى انحاء الاقليم الجنوبي . ان ٦٥٠٠ كيلوجرام ضبطت مخزونة في بيوت الفلاحين ووضعت تحت حراسة الرشاشات والبنادق السريعة . كسبت الدولة نصف مليون جنيه مرة واحدة في هذه الليلة !
ان « آخر ساعة » كانت وراء الشيء الممنوع منذ اللحظة الاولى رافقت حملة من رجال البوليس الى مزارع الدخان الممنوع .. وبدأت قصة الشيء الممنوع !

البداية كانت في مكتب أحد المخبرين في القاهرة وكانت الأسئلة تدور حول بعض المزارعين في بلدة « كوم الحمص » يزرعون الدخان الممنوع ويوزعونه على بعض التجار والشركات ..

وثبت بعضها أن منطقة الشيء الممنوع تمتد الى كوم الحمص والجعافرة .. قام الاخصائيون بعمل رسم بياني لهذه المناطق .

ودرست الخطة بعناية وأمر بقيام قوة قوامها ١٥٠ ضابطا وجنديا .. وحددت ساعة الصفر في الساعة الخامسة صباحا .

الساعة الثالثة صباحا

القوة على أهبة الاستعداد بكامل أسلحتها لتنتظر أمر التحرك !
أضواء الفجر تزحف الى الافق البعيد وتحركت القوة ثم وصلنا الى نهاية شارع شبرا .. وخرجنا من شوارع القاهرة المتلألئة بالأضواء .. بدأت المناظر تتغير .. الشوارع تضيق .. الأضواء تختفي في طريق الصاعدة .. ونمر في منطقة مرور قليوب .. ونترك قليوب الى طريق نوى الزراعي .. الطريق يفقد نعومته تماما .. ووصلنا الى شبين القناطر . الحملة تتوقف أمام مركز البوليس .. يذهب أحد الضباط للحصول على اذن النيابة بالتفتيش . تمت الاجراءات وتنضم الينا قوة من ٥٠ جنديا وضابطا لسلامة العملية !

الساعة ٤ ١/٢ في شبين القناطر

ونعود الى السير من جديد .. القافلة تشق طريقها في الريف الهادئ .. والقرى تبدو في الليل كنقط سوداء مبعثرة .. ولم يبق من الليل الا القليل .. والركب يسبق الريح لتصل

عمال ببلدة كفر الحمى يحملون الدخان في اللوري المعد للمضبوطات

تصوير جمال يوسف

المتهم السيد عبد اللطيف ينزع ما زرعته يداه

الموعد المحدد .. ونصل الى مشارف بلدة كوم الحمى وهي تقع على بعد خطوات من بلدة السمن !

ساعة الصفر !

الساعة الخامسة الا ربعا .. والقرية بدأت تستيقظ والصباح الشاحب يتسلل من بعيد بخيوطه الواهنة عبر الحقول .. والشمس تستعد للشروق. صدرت الاوامر بالتحرك .. حوصرت قرية كوم السمن .. انتشرت القوة في حركة سريعة حول الحقول التي قيل : انها تزرع الدخان. بدأ الجنود يدخلون الارض .. صرخ أحد الفلاحين بعد أن استيقظ وشاهد « الكبسة » .

استيقظت القرية وانتشر الخبر في سرعة . استيقظت النساء والاطفال والرجال . وقفوا يتفرجون على « الكبسة » . حضر العمدة محمد عبد القوى للتعرف على المتهمين والادلاء بشهادته في محضر البوليس . حضر دلال الساحة وهو الشخص الذي يقوم بقياس الارض بعد تطهيرها من الدخان المزروع تحت اشراف ضابط البوليس ومندوب الجمارك .

● كانوا يزرعون الدخان الى جوار الباذنجان ، لان أوراقه تشبه الى حد كبير أوراق الباذنجان ..

● اكتشفت عدة منابر للدخان .. ينشرونه في الصباح ليمتص أشعة الشمس ويحتفظ بلونه الاصفر الجميل !

أصحاب الشيء الممنوع

● **الاول** عزيز حسان من بلدة كوم السمن ضبط يزرع مع الكمثرى الدخان . مساحة أرضه فدان وربع فدان اكتشف بها ١٥٠٠ كيلو دخان .

● في أثناء الحصار الذي أقيم حول حديقة الكمثرى .. قبض البوليس على هاشم محمد وهو يقوم بنشر أوراق الدخان .

● شاهد هاشم رجال البوليس فغطى نفسه بأوراق الدخان ، وتظاهر بأنه غير موجود . اكتشفوا وجوده فحاول الهرب « فضبط » وهو يجرى مذعورا ليخرج من الحقل .

● كانت زوجة صاحب الدخان قد استيقظت وخرجت لتساعد هاشم في نشر أوراق الدخان قبض عليها البوليس وكان معها ابنها الصغير . أخلى سبيلهما بعد التحقيق .

● تم التحفظ على أوراق الدخان المنشورة . بدأ الجنود ينزعون أشجار الدخان ، والعرق يتساقط من وجوههم .

● **الثاني** السيد عبد اللطيف من بلدة كفر الحمى . ضبط في أرضه ٥٠٠ كيلو دخان . كانت أعواد الذرة تحجبها .. قرر دلال الساحة أن مساحة الارض نصف فدان . حضر أهل القرية والجنود يقبضون على السيد عبد اللطيف . تجمعت النساء في حلقة . وارتفعت أصواتهن لم يهدأن عندما عرفن جريمته .

● **الثالث** عبد الشافي موسى من بلدة كوم الحمى . ضبطوا في حقله ١١٠٠ كيلو دخان يزرعها داخل أعواد الذرة .. مساحة الارض التي يملكها فدان ..

● **الرابع** محمود أبو سلمي . من بلدة الجعافرة . ضبط في حقله ٢٥٠٠ كيلو بين أعواد الذرة والقرنبيط .. مساحة الارض فدانان ..

● **الخامس** .. عبد العظيم امام .. من بلدة الجعافرة ضبط في حقله ٩٠٠ كيلو دخان . كان يزرعها بين أعواد الذرة واللوف والباذنجان . مساحة أرضه ١/٢ فدان .

٦٥٠٠ كيلو وخمسة افدنة

ان مجموع مساحة الارض المزروعة ٥ افدنة .. ومجموع المضبوطات ٦٥٠٠ كيلو .. قيمة هذا الدخان بسيطة .. ولكن هناك غرامة ستأخذها الدولة من المتهمين .. ولو اننا كنا نستورد هذا الدخان من مكان آخر لكسبت الجمارك مبالغ هائلة .. المهم ان ٦٥٠ ألف جنيه ستدخل خزانة الدولة .

جزء من كميات الدخان المضبوط في اثناء عملية الجمع

المتهم محمود ابو سلمي من بلدة الجعافرة ضبط في حقله ٢٥٠٠ كيلو من أشجار الدخان

هاشم هاشم محمد دهمته القوة وهو يقوم بتجفيف أوراق الدخان ..

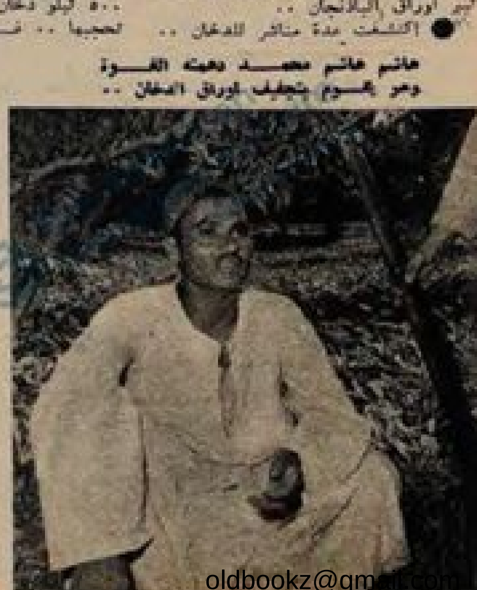

ناس

وراء الأخبار

أُغمى على الأمير وصرخ الطبيب : ياإلهى ..!

صرخ طبيب ايطالى لسان امير يمنى وهو يجرى له عملية استئصال اللوزتين .. ان الامير اليمنى اسمه الحسن بن على .. وهو اكبر ابناء الامير سيف الاسلام على من الشقاء جلالة الامام احمد ملك اليمن ..

وكان الامير الحسن بن على .. وهو لا يتجاوز الرابعة والعشرين من عمره .. قد ذهب الى روما مع عمه الامام .. وفى روما شعر الامير الشاب بآلام فى حلقه .. ولما كشف عليه الاطباء نصحوا باجراء عملية جراحية لاستئصال لوزتيه ..

ولم يمانع الامام .. امر بادخال ابن اخيه فى مستشفى فيلا مارجريتا .. وهو المستشفى الذى عولج فيه الامام .. واستدعى جراح ايطالى مشهور واسمه البروفيسور منسورى لاجراء العملية للامير الشاب ..

واثناء العملية الجراحية قفز المشرط من بين اصابع الجراح الكبير ليقطع لسان الامير ..

وصرخ الجراح .. وهو فى حجرة العمليات وهو يقول - كما سمعت من بعض مساعديه - ياالهى .. ياالهى ..

لم اخذ يتمالك نفسه ليجرى عملية جراحية اخرى يخيط بها لسان الامير .. وذهب الامام احمد قبل ان يغادر روما فى طريق عودته الى اليمن الى المستشفى فيلا مارجريتا ليطمئن على صحة ابن اخيه ، ولما عرف انه قد اخذ يتماثل للشفاء شد على يده .. وطلب اليه ان يلحق به الى اليمن فى اول طائرة بعد ان يغادر المستشفى ..

وكان الامير الحسن بن على قد غادر روما فى طائرة الى اسمرة عندما قرر الامام ان يغادر روما لاول مرة بالطائرة .. وبقى الامير فى انتظار عمه الامام فى مطار اسمرة حتى تلقى برقية من مطار روما تقول له .. ان طائرة الامام قد عادت مرة اخرى الى روما ..

وكانت البرقية تحمل ايضا امرا اليه من الامام يقول له فيها .. عد الى روما ..!

وفى روما .. شعر الامير بالآلام التى استدعت دخوله الى المستشفى واجراء عملية استئصال اللوزتين له ..

وتماثل صحة الامير الحسن بن على الآن للشفاء ..

وقد بدأ منذ اسبوع فى الكلام بعد ان ظل ثلاثة اسابيع كاملة ، وهو يشعر بصعوبة فى النطق بسبب اصابة لسانه .

الامير الذى قطع لسانه

حسن رجب فى السفارة

لماذا قطع الوزير رحلته؟

● السفير حسن رجب .. سفير الجمهورية العربية المتحدة .. كاد ان يتاخر موعد تقديم اوراق اعتماده الى الرئيس جرونكى رئيس الجمهورية الايطالية فى اواخر الشهر الماضى بسبب الحر فى روما ..

وكانت سفارة الجمهورية العربية المتحدة فى روما قد سألت وزارة الخارجية الايطالية عن الموعد الذى سيتحدد لمقابلة السفير حسن رجب للسنيور بيلى وزير الخارجية الايطالية حتى يقدم اليه السفير صورة من اوراق اعتماده .. وقالت وزارة الخارجية الايطالية ان وزير الخارجية فى رحلة وانه قد يتاخر عدة اسابيع ..

وتوقع السفير ان يتاخر موعد تقديم اوراق اعتماده الى نهاية فصل الصيف فى ايطاليا باعتباره موسما لاجازات الموظفين ..

ولكن فجأة اتصلت وزارة الخارجية الايطالية بالسفير .. وابلغته ان وزير الخارجية قطع رحلته وانه سيعود الى روما حتى يقوم باستقباله قبل ان يحل موسم اجازات الصيف فى ايطاليا ..

وعاد السنيور بيلى وزير الخارجية حيث تسلم من السفير صورة من اوراق اعتماده فى نفس اليوم ..

ولم تمر عدة ايام حتى تحدد موعد الاحتفال بتقديم اوراق اعتماده ..

وفى هذا الاحتفال كان السفير يلبس بدلة عادية رغم ان البروتوكول فى ايطاليا يحتم عليه ان يلبس بدلة البنجور والنياشين ..

وتسأل السفير ليقول لك .. ان البروتوكول الايطالى يبيح للسفراء الاجانب الذهاب الى حفلات تقديم اوراق اعتمادهم بالبدل العادية خلال اشهر الصيف ، اى فى الفترة من يولية الى سبتمبر ..

ويبتسم السفير .. وهو يقول .. انه سعيد لما لمسه من اهتمام وزير الخارجية حتى يتم الاحتفال بتقديم اوراقه قبل موسم الاجازات ..

اختراع جديد : ثلاجة ثمنها ١٥ جنيهًا !

● الدكتور ايهاب محمد عبد السلام الحصالى الطاقة الشمسية بالمركز القومى للبحوث .. عاد الى القاهرة فى هذه الايام ومعه عدة اختراعات فنية على استغلال الطاقة الشمسية بعد دراسة فى امريكا لمدة سنتين ونصف .

ومن اهم هذه الاختراعات اختراع ثلاجة شمسية تتكلف ١٥ جنيها فقط وهى عبارة عن جهاز مكون من كرتين ، فى احداهما مسحوق له ميزة امتصاص الغازات ، وفى الكرة الاخرى سائل على درجة كبيرة من الحرارة النوعية .. وحينما تتعرض الكرة الاولى لمدة ساعتين فى الشمس فانه ترفع الجهاز وتضعه داخل صندوق على صورة ثلاجة صغيرة يظل محتفظا بمحتويات الصندوق من فواكه وخضراوات ولحوم فى درجات حرارة منخفضة تبلغ - ٥ مئوية تحت الصفر لمدة بقية اليوم . هذا وسيعمم هذا الجهاز بمجرد انتهاء مركز البحوث من دراسته .

حب العزيز يطيل العمر

● احمد محمد جاد .. رئيس وحدة الزيوت فى المركز القومى للبحوث .. كان يبحث عن مصادر للزيوت تحل محل زيت بذرة القطن . وكان من بينها الزيت المستخرج من « حب العزيز » .

ولاحظ « جاد » ان البائع الذى يقوم بتوريد حب العزيز للوحدة يتجاوز السبعين من عمره ، ولما سأله عن السر فى ذلك اجاب البائع : دى بركة حب العزيز يا بيه !

واتضح ان اسرة البائع كلها من المعمرين وانها كانت تتاجر كلها فى حب العزيز .. ! وبالطبع كانت تأكله ايضا !

وبعد تحليل مكونات حب العزيز اتضح انها تحوى فى زيتها مواد تؤثر على افرازات الغدد والهرمونات ويرجح ان هذا هو السبب فى تأثيره على طول العمر !

العالم العربى يقول لك : نصيحة . افتح بيتك « لحب العزيز » الربعة بقرش !

من الملاجئ الى هوليوود رأسا

● اليه سوزر . الامريكية الحسناء استغلت جسمها الجميل الى تسلق اشجار النخيل فى شاطئ ميامى بولاية فلوريدا . ومالت الشجرة وراء « اليه » رفقا بها .. بعد ساعات قضتها فى الجرى والقفز والعوم فى مياه البحر . ان « اليه » تستعد الآن للظهور فى السينما لقد كانت تحلم بان تصبح نجمة فى هوليوود . وفى هذا الاسبوع تحقق حلمها ..

آخر ساعة

تصفق

لكمال الدين رفعت

الرجل الذى اشرف على تنفيذ زيارة المغتربين للقاهرة واتاح لهم الفرصة لرؤية الوطن العربى .

وتصفر

لجولدا ماير

التى اعلنت نقمتها على همرشولد لانه لم يستطع الحصول على اية ضمانات من الجمهورية العربية المتحدة بمرور بضائع اسرائيل فى قناة السويس !

كتب لاندونيسيا .. بدلا من الشاى !

● محمد محمود رضوان .. الملحق الثقافى للجمهورية العربية المتحدة باندونيسيا ارسل خطابا للمجلس الاعلى للفنون والآداب يشكو فيه من ان الكتاب العربى لا يجد له مكانا بين رفوف مكتبات اندونيسيا ، فى الوقت الذى يتهافت فيه الاندونيسيون على قراءة كتاب واحد بالعربى !

ويقول الاستاذ رضوان ان سبب هذه الازمة ان الاتحاد الاندونيسى لا يملك عملة اجنبية يقدمها خارج بلاده ولذلك فان الحل الذى يقترحه الملحق الثقافى هو ان يستبدل الشاى الذى تستورده الجمهورية العربية من اندونيسيا بالكتب العربية .

مصيف فى السعودية

● الدكتور سيد كريم . يضع تخطيطا الآن لمصيف فى السعودية . والمكان يقع بالقرب من مدينة الطائف ويعتبر من اهم مشروعات السعودية بالنسبة للتسهيلات التى تقدم لجموع الوافدين من الحجاج ويتكلف المشروع مبالغ طائلة . ويعتبر هذا المصيف الاول من نوعه فى المملكة السعودية ويستغرق [illegible] !

أغرب قبائل في أفريقيا

طوارق الصحراء !

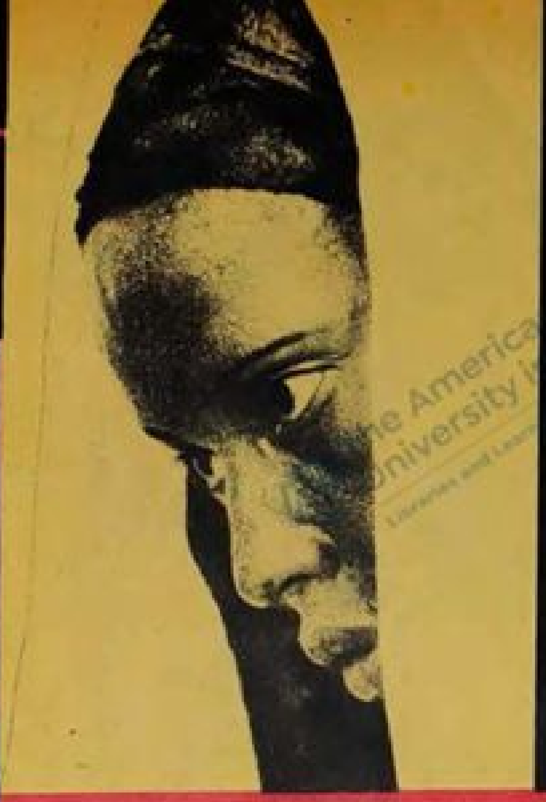

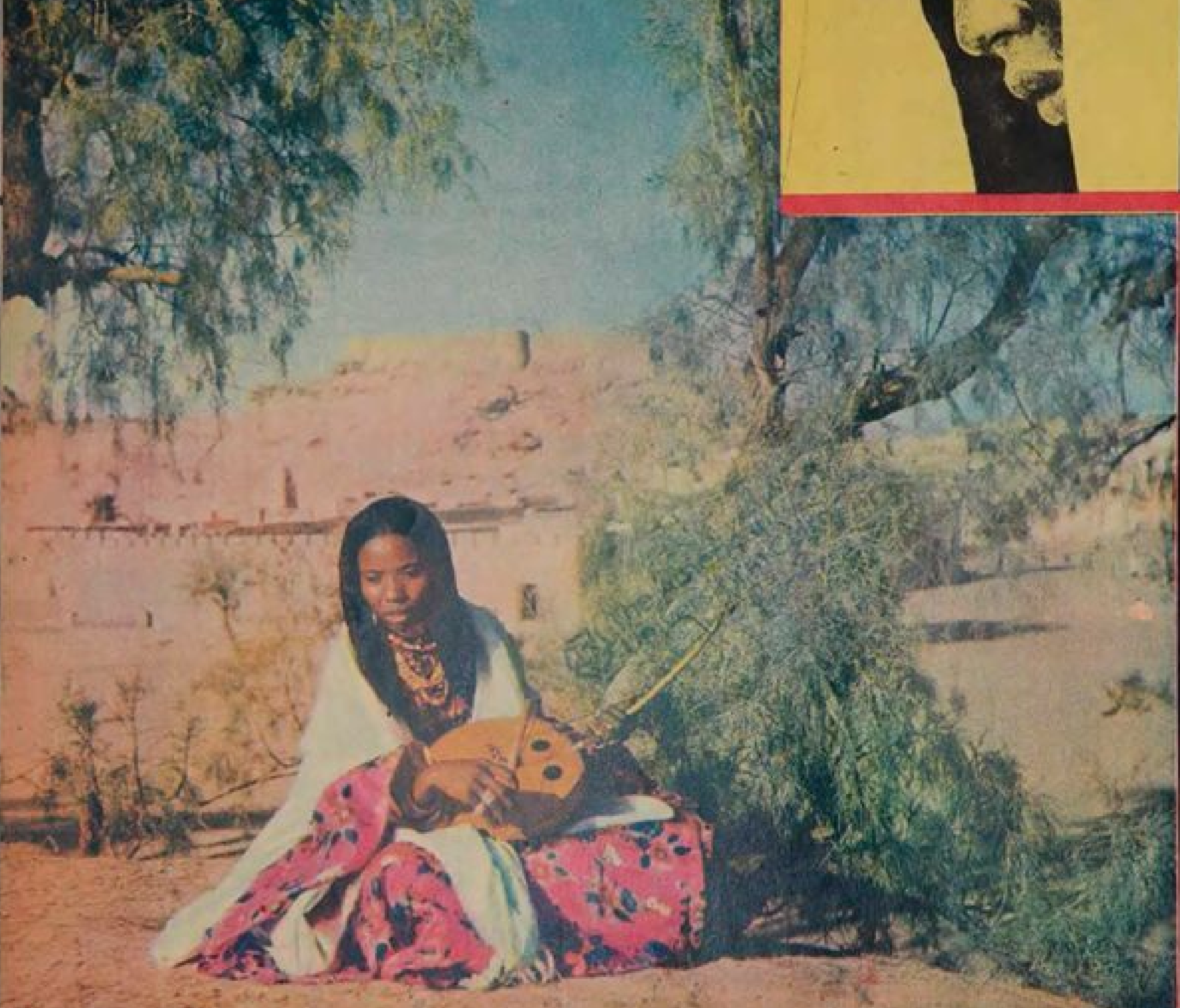

تحقيق خاص في ملزمة

صوره : احمد يوسف

كتبه : جنيدي خلف الله

معبودة الطوارق : اسمها فيرا عمرو تقضي كل وقتهـا والتها الموسيقية على صدرها واصابعها تجـرى على اوتارها

الرجال يختفون وراء الحجاب .. والنساء يخرجن بلا حجاب !

هذه هي المدينة : في الجنوب الغربي من ولاية فزان على حدود الجزائر و « غات » هي المدينة الغامضة القابعة بتقاليدها في قلب صحراء ليبيا !.

قطعت « آخر ساعة » ٨٥٠٠ كيلو متر لتقدم لك هذا التحقيق الصحفي الغريب عن قبيلة « الطوارق » .

طارت بعثة خاصة من « آخر ساعة » مكونة من المصور احمد يوسف والمحرر جنيدي خلف الله الى ليبيا . تسلق الاثنان الجبال في فزان لكي يصلا الى القبيلة التي تعيش ليلها في الرقص والغناء .. دخلا في مغامرة جريئة على حدود الجزائر من اجل هـذا التحقيق الصحفي وامضيا ١٨ يوما في قلب الصحراء وراء لغزه الغامض !

ان الطوارق يعيشون بافكارهم وتقاليدهم اليوم كما عاشـوها منذ الاف السنين . ان الرجل في الطوارق مازال يضع الحجاب على وجهه والمرأة تخرج سافرة بدون حجاب . ان الرجل ينتسب الى امه ولا يأكل امام امرأته ولا يظهر وجهه امامهـا ابدا .. ان مدينة (غات) في فزان ما زالت تعيش في هذه التقاليد الغريبة . ان احمد يوسف ينقل صورة ناطقة لاعجب قبيلة في صحراء ليبيا !

اقلب الصفحة من فضلك

أهلاً .. عندما خرجت المدينة ترقص للضيوف !

أهلا بالضيوف : ترك الطوارق بيوتهم وخرجوا يستقبلون الزوار كعادتهم ـ دائما ـ ان المسافة بينهم وبين القاهرة ..٥٠ كيلو متر وكانت ملتقى قوافل التجار من السودان والجزائر ! ..

بقية طوارق الصحراء

اطفال الطوارق : لهم عادة غريبة فى القبيلة .. يصففون شعر اولادهم الذكور على هذا الشكل ويظهرون بها فى الحفلات والاعياد وعند حضور الضيوف ويعتبرونهـا زيادة فى الاكرام وتحيـة للاقراب ! ...

بنات الطوارق بلا حجاب!

والعقود الملونة ويلبسن قطع الفضـة

تحت اللثام : ادخل « بتورى » قائد الفرقة الموسيقية فى الطوارق الزمار من تحت اللثـام واخذ يعزف نفس الموسيقى الغامضة القديمة التى سمعتها شقراء بزان على مدى الاف السنين ولم تتغير ! ..

يا ! .. غريبة : الدهشة والذهول على ثلاثة وجوه من الزوار القـادمين من « فزان » ايضا وهذا هو الشعور الذى يسيطر على كل غريب يدخـل المدينـة التى اغلقت على نفسها الاسوار القديمة !.

ور من بنات القبيلة الغريبة التي مازالت تغزو الصحراء في افريقيا ينشدن ويغنين للضيوف وينافسن امهاتهن في الرقص ولبس الملابس الزاهية والتزين بالحلي
حديد على رؤوسهن وتتدلى العقود من صدورهن ولهن (قائدة) تنشد في البداية لم ترد البنات تحية الضيوف بلا حجاب !..

.. **ورجال الطوارق :** بالحجاب الابيض الذي يغطي الوجه كله ولا يظهر منه سوى العينين وتقاليدهم لا تسمح لهم بكشف هذا الحجاب امام ابنائهم حتى اثناء النوم ولا يستطيع الرجل ايضا ان يأكل امام اية امرأة حتى لا يخلع اللثام وينكشف وجهه وفي نفس الوقت ينتسب الرجال الى امهاتهم وليس لآبائهم !.

اقلب الصفحة من فضلك

▌ليل الصحراء .. رقص وغناء ثم الاستحمام فى الفجر!

نغم فى الصحراء: الطوارق يعبدون الموسيقى ولا يطيقون الحياة لحظة واحدة بدونها وأغانيهم تحكى قصة البطولة والشجاعة وللك فموسيقاهم ثائرة وصاخبة باستمرار ولا تخرج عن نغم واحد يتردد فى الصحراء والآنهـا الزمار والدف والطبلة ! ..

◀ بقية طوارق الصحراء

حول العين: جلست الاسرة التى تحتكر الموسيقى فى قبيلة الطوارق وهم يعملون بالنهار فى صناعة الحلى الفضية والحديدية ويسهرون طول الليل يغنون ويعزفون على الزمار والدف والطبلة وفى الفجر يستحمون فى عيون الماء ويغسلون ملابسهم !

قبل الـ...
وبدو الـ...

ملكة الجمال

تزين وجهها بالـ...
قديمة عند الطوا...
الابيض وتستخدم...

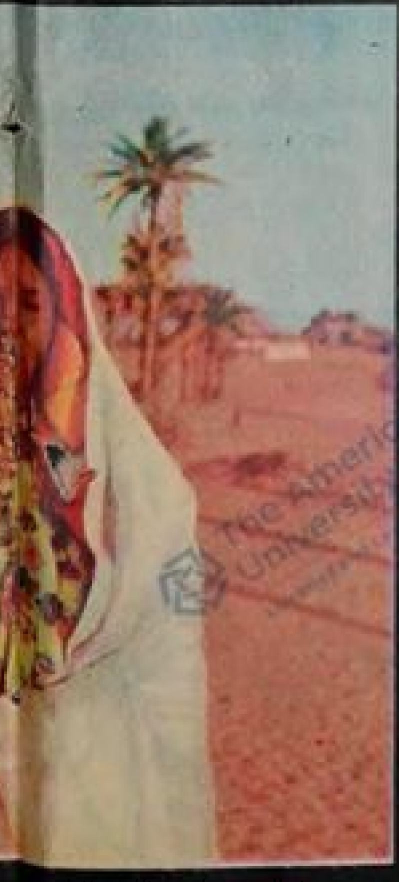

ة : تتجمع النساء والاطفال من البيوت وهن يرتدين (ملابس السهرة) ومعهن طابور طويل من بناتهن بالملابس الملونة والعقود والحلقان
هد من بعيد مثل الكرنفال ويتكرر كل ليلة ساعة الغروب حينما تصحو الطوارق من حر النهار وتبدأ السهرة الراقصة حتى الفجر !

وم الملونة وهناك عادة
وهى تزيين الوجه باللون
العجائز فى الافراح !..

شيخ الراقصين اسمه سليمان ويعتبر امهر راقص فى الطوارق ويعرفه كل السياح الاجانب الذين يجيئون الى المنطقة

سباق الجمال عند الطوارق احسن انواع الجمال ويسمونها « الهجين » .. ويتفننون فى صناعة السروج من الجلد والجوخ الملون ويستخدمونها فى السباق !

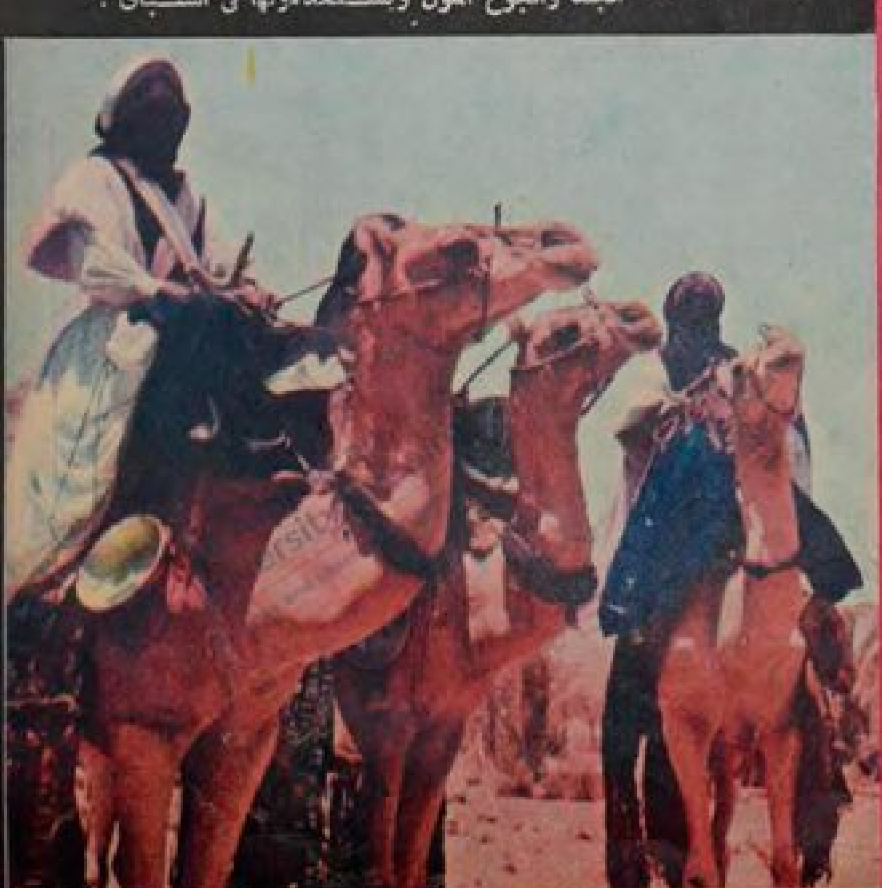

اللثام الاسود: على وجوه فرسان الطوارق قبل ان ينطلقوا على « الهجين » في الصحراء على حدود الجزائر ومجرد ظهورهم من بعيد يلقي الرعب في قلوب العدو لانهم يحاربون بعنف من قديم الزمان!

عجائز الفرح: وضعت على وجهها الزينة البيضاء واخذت تزغرد وترقص في الفرح الكبير الذي اقيم للضيوف وتجمع من حولها الاطفال وباقي العجائز يرددون الاغاني ويرقصون في حلقات حول الضيوف !..

الأفـــراح

على ضوء الفوانيس: المعجبة لحظة واحدة حتى تطلع

زفة الضيوف . بالطبول والدفوف والمزامير ورجال الطوارق على وجوههم اللثام الابيض والنساء سافرات وتظل الزفة حتى الساعة الثانية صباحا وهذا تقليد قديم عاشته المدينة منذ آلاف السنين وما زالت تعيش فيه حتى الآن وما زال الطوارق هم اللغز الغامض في صحراء ليبيا لا يستطيع احد أن ينفذ اليهم أو يكتشف سرهم !

على ضوء الفوانيس وسط الصحراء !

اقلب الصفحة من فضلك ◄

رقصة سليمان : حينما ينزل الى حلقة الرقص لا ينزل غيره اليها ويظل الجميع مشدوهين من الخفة والرشاقة التي يرقص بها وهو معبود الطوارق وحركاته شيء مقدس بالنسبة لعاداتهم وتقاليدهم !.

يستمر الرقص والغناء طول الليل ولا تسكن المدينة الفجر ويظهر ضوء النهار

العقود من الفضة .. والحديد ايضا ومطعمة بالصدف والكهرمان وقريبة الشبه بزينة النساء في وسط افريقيا، ويتخصص الطوارق في صناعة هذه الحلي، وكان التجار — من زمان — يذهبون اليهم خصيصا من مصر والسودان لشرائها!

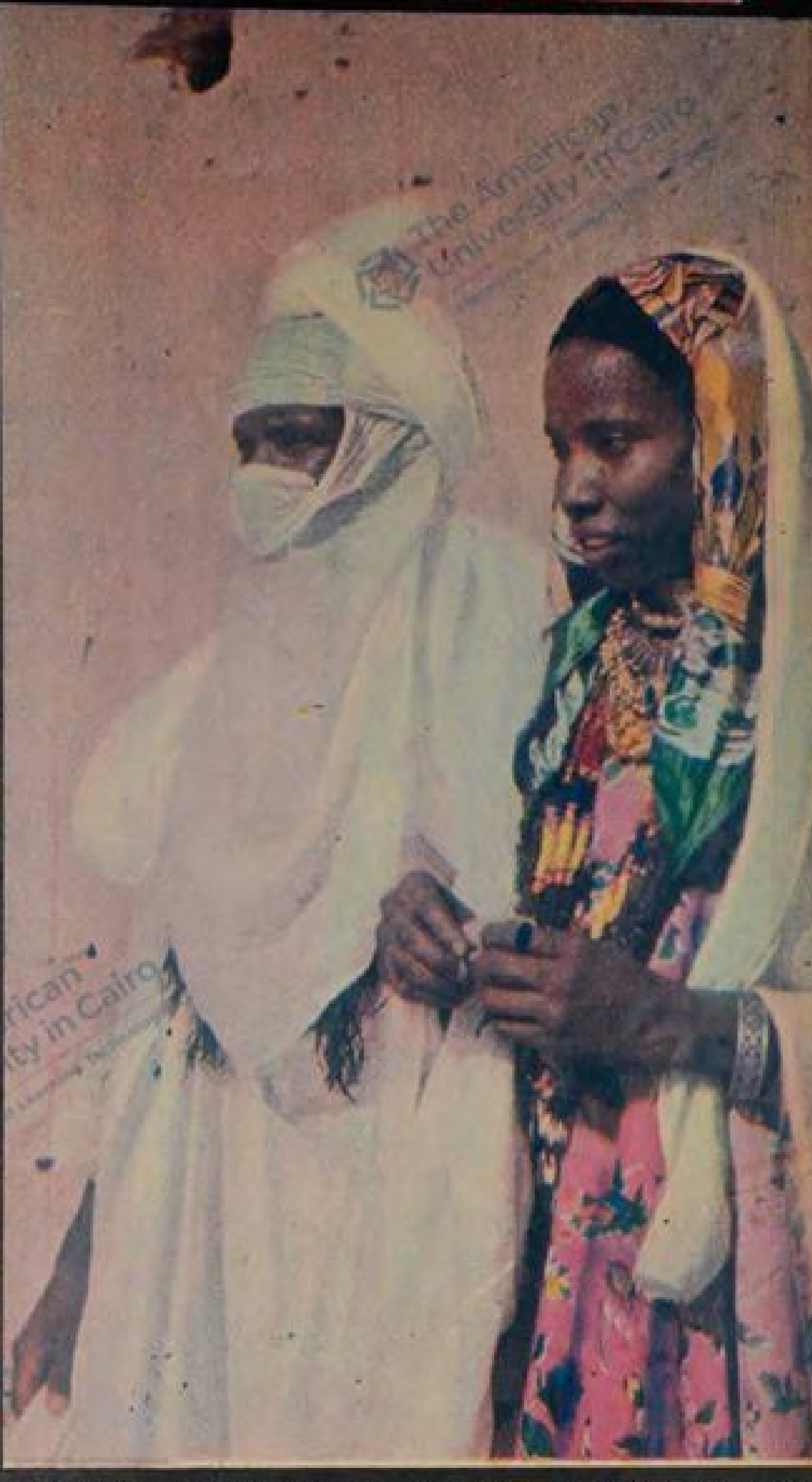

الزوج والزوجة : الزوج باللثام الابيض يحجب وجهه عن الناس ولا يظهر منه سوى العينين لانه « عيب » جدا ان ينكشف امام الناس والزوجة — على العكس — وجهها مكشوف وفي كامل زينتها وتظهر هكذا امام الغريب ايضا ! ..

الشاي والخروف : تحية الضيوف عند الطوارق هي ذبح الخراف وشرب الشاي الاخضر !

ان الموكب الراقص الذي قابل بعثة «آخر ساعة» عند الغروب في مدينة (الطوارق) كان لا يختلف ابدا عن الاساطير القديمة في الف ليلة وليلة . الرجال يتمايلون في حلقات والنساء يضربن على الدفوف والعيون وحدها تبرق في الظلام من خلال « اللثام » الابيض الذي يغطي الوجوه . انتهى الموكب المعد لاستقبال الضيوف في الثانية صباحا واختفى الطوارق في عيون المياه الجارية يستحمون حتى الصباح

ان « آخر ساعة » تقدم لك ملزمة كاملة بالصور عن (الطوارق) لغز الصحراء في افريقيا .. ان الصور وحدها تتكلم وتحكي لك قصة اول تحقيق صحفي من نوعه !

قصة العدد

سندباد من اللاذقية

بقلم : احمد الصاوى محمد

يرجع بنا الفيكونت ديفوجى عضو الاكاديمية الفرنسية الى ١٨٧٧ ليتناول معنا صورا رائعة ومروءة تمر على المرآة ، يحاول أن يطبعها ، فى سرعة تمثل حياة الشرق العجيب الذى هام به منذ نعومة اظفاره حبا . فهو يرى أن الغربيين يخطئون اذ يحكمون على الشرقيين بعقليتهم الغربية . وهو يضرب على ذلك مثلا : رجلا من سوريا جواب آفاق يعيش يوما بيوم ، واذا أكل فى الصباح فقد لا يأكل الا فى اليوم التالى ، وهو يريد من دهره خيرا فاذا الخير ممتزج بالشر ، يلاحقه ، ولا يفترق منه الا ليعود اليه .

لقد عاش الكونت فى حوض البحر المتوسط . فكان منذ نحو مائة عام يتخذ منه ملعبا ومسرحا لشبابه ، بقدر ما كانت روسيا بعد ذلك مغنى لرجولته

انه يصور لنا بين آسيا وأفريقيا ما شبع من أرضيهما الطيبة ، وما يصدر من رجل الشرق من طيبة قلب ، وسلامة قصد ، وشدة هوى . لقد سافر من شلال النيل الى ربوع سوريا ، وضرب فى مجاهل الاناضول ، واستمتع بجمال استانبول ، واحب الشرق الصريق ، بطابعة السلاح البرىء . ولم تستطع باريس بكل مغاتنها ، وكل عزها ، وكل مجدها ، أن تنازع هيام قلبه ، ستين حولا ، بخيول سوريا المطهمة ، وزوارق البسفور الصغيرة الحالمة ، واغانى النيل تتجاوب تحت تيجان نخيله الاهيف النحيل الطويل .

— ١ —

كلما نظرت خلفى الى الايام الخالية ماثلت أمام ناظرى ذكريات الرحيل من بلد الى بلد ، فى آسيا التى لا يكاد المرء يعرف اذا وضع قدمه فى أرض من أرضها هل يتركها ليسل أن تغرب الشمس ، أو يسلخ فيها بقية العمر . ان كل ما فى الشرق ساحر ، لا فرق بين أرضه وسمائه ، أو رجاله ونسائه .

وقد ترى نفسك متنقلا فى طريق ملتو قد رسمته الفطرة ، واذا انت قد تطلع عليك ذلك الطريق بمسجد كبير آية فى جلاله وجماله ، كل ما فيه تحفة وفن ، يتدفق النور الى صحنه كأنه ينزل من ذؤابة عطية فى ليلة القدر ، وقد ازاحم عليه الفارس بجواده الاشهب ، والشحاذ بثيابه المرقعة ، يتجهان الى المحراب يسألان الله مددا .

ولعلك اذا ما سرت بعد ذلك خطوات سمعت نواقيس الكنائس تقرع ، والمثل الى جوار صوت المؤذن الذى يدعو للصلاة أجمل ما فى هذا الشرق ، بل اجمل ما فى هذا العالم ، من دعوة الى التسامح والمحبة والسلام

وادهشنى يوما أن وجدت من رجال احدى الموكات التى تمثل فى العراء رجلا طاعنا فى السن يكاد يبلغ السبعين عمرا ، وقد انساه الكفاح رغم ما كان يلوح من قوته ، كما هو حال الشرقيين غالبا فى شيخوختهم . وهو يداعب صبيان الحيلة كما لو كان يتنهد أو يتأمل شيئا بعيدا فى حزن ومرارة . فدنوت منه وقد راح يشخص نرجيلته ، وحييته ، وسألته عن شئونى ، فاخذ ملتطفا :

— يبدو لى أن التعب لم ينل منك رغم ما بذلت فى التمثيل من جهد

فقال :

— امامى وقت طويل للراحة ، فانا امثل التمثيلة لآخر مرة .. ان تحت التراب نوما طويلا !

انها الصدفة . لقد التحقت بفرقتهم فى بغداد حتى احسد فوت الطريق ، وسالادرهم لذا فاصدة الدير لاكون من الرحبان المتطلين لم سالم !

— وماذا جئت تقصد فى استانبول ؟ القطن .. أم الحرير .. أم التبغ ؟

— لا شىء من هذا كله .. انى سائح جئت انظر الى الناس والاشياء ، جئت أبحث عن الحكمة

— هذه هى التجارة التى لا تغنى صاحبها . ولم ألق حتى الآن من وجد الحكمة أو فصل الخطاب . مع انى ما أكثر ما رأيت من بلدان ، وما لقيت من ناس ، وما زاولت من مهن !

— هل لك أن تروى لى قصتك ما دام النوم بعيدا عن الاجفان ؟

فتردد الرجل هنيهة وقد ادهشه سؤالى ، ثم استروح الفكرة انى لست تاجرا ، وليس من وراء حديثه مغنم لى . فقال :

— ليس لدى من طريف أقصه عليك .. لقد عشت كما عاش الآخرون ، وكما شاء الله أن أكون . وستروى لك ما لا اكاد أعرف بنفسى ، ما دام ذلك يروقك ولكنك ستجد فيه انت وغيرك من أهل الغرب الباحثين عن الحكمة جوابا عن السؤال الذى يحيرنا : لماذا خلقنا ، وما سر هذا الوجود ؟ ومتى وأين تكون راحة القلب والجسد ؟

وبدأ الشيخ حديثه بعناء ، وفى غير حرارة ، كما لو كان يتحدث عن شخص سواه ، فهو من ذلك النوع الآسيوى القوى ذى العزم المكين ، فهو من عرب سوريا ، وان كان أورثوذكسى المذهب فليس له من اليونان الا ملته ، والاسم الذى اطلقوه عليه عند مولده ، جنس يتميز بما لا يدركه الاوربى ، فالاوربى نادرة اذا ما روى قصته راح ينتقد ويحلل ، وينتحل الاعذار لنفسه ، ويشكو قدره ، ويمجد عمله ، ويستخلص الف نتيجة ونتيجة شخصية ضد القدر ، وينسج من قصته أسبابا للكبرياء والتباهى والغرور ، أما هذا الشرقى فهو يرويها لى ببساطة ، كما لو كانت شيئا طبيعيا عاديا . انها حكاية نفس بشرية جوابة آفاق دفعتها غريزة التنقل والترحال فى أرض الله الواسعة . فما اشبهها بعشب تذروه الرياح . لا يعرف ، ولا يسأل لماذا ارتفع الى عنان السماء ، ولماذا هوى الى الأرض ، أو طفا على سطح الماء ! ..

— ٢ —

قال الشيخ :

— لقد ولدت فى اللاذقية يوم عيد القديسين الانجيليين ، ولذلك سميت انجيلى . ولست اعرف ، يا افندى ، السنة التى ولدت فيها ، ففى ذلك العصر لم يكن الآباء يسجلون مولد الابناء

.. ولكن ذلك كان فى خلال حصار عكا حيث انتشرت القلاقل والاضطرابات ، وعم البؤس ، وجرت الدماء على شواطىء سوريا من الاسكندرونة حتى العريش ، وكان أبى يدعى انطون يوسف ، وكان له دكان على الشاطىء ، يبيع فيه قلاع المراكب وحبالها ومجاديفها ودفاتها وشباك الصيد ، وما يتعلق بصناعة البحر الصغيرة ، وكان أبى رجلا فقيرا ، ورجلا تريبا ، مثل كل الذين يسألون البحر خبزهم .

وشببت هناك ناظرا الى السفن التى تقلع من الجزر حاملة النبيذ والزيتون ، متمنيا طالما أن أرحل معها الى ما وراء خطوط الماء التى تلامس السماء ، هناك من يعهد الى ... ولما بلغت سن التعليم عهدوا بى الى معلم رأى حسن استعدادى فنصح أبى [illegible] لاكون قسيسا ، وعلى ذلك بعثوا بى الى المدرسة البطريركية الكبرى فى الطاكية ، والبسونى ثوبا جديدا . وسافرت مع قافلة من تجار بيروت .

وفى الكنيسة تعلمت التراتيل والتمسك كل مساء فى قراءة الانجيل وانكال الغفة والمحتسب . وعشت نحو خمس سنوات فى سلام أولئك الناس

اقلب الصفحة من فضلك

الانقياء . واني بحزين لهم بانني اقل جهلا من كثير من الخلق .

وذات صباح لقيت في الميناء احـــد اصحاب المراكب ، وكان قد عرفني طفلا في دكان ابي ، وكان قد فقد احد بحارته وكان البحر ما يزال يستهويني، فقدمت اليه نفسي لاحل محل البوتي المفقود . وسافرت معه بثوب الرهبة على مركبه . وظللنا في البحر ثلاثة اسابيع متنقلين بين سفن الاسطول التركي . فلم تكـد تنجو منها حتى هبت ريح صرصر عاتية اغرقت سفينتنا . وسبحنا حتى بلغنا الشاطئ، نبحث فيه عن ملجأ من اهوال الحرب فلا نكاد نجد . ثم قبض على الاتراك فيمن قبضوا عليهم ، واخذوني الى القائد الاعلى ، علي باشا . فلما عرف انني قبرصي علق اني طبيب وسالني شفاء من داء يعذبه . فلجات الى الحيلة فقدمت اليه لباب الخبز في هيئة حبوب . وفي صباح اليوم التالي استدعاني وقد شفاه الله ، وابلغني انني قد صرت موضع ثقته ولن افارقه ابدا .

وكان « السلطان قد غضب على الباشا فبعث اليه بقائد جبار يدعى « خورشيد باشا » فهاجمه في حصنه . وقضى عليه وعلى رجاله . واستولى على كنوزه .. وهربت انا بين السنة النيران حتى بلغت شاطئ البحر . ووجدت سفينة نمسوية متجهة الى سوريا ، وقبل بحارتها ان يحملوني معهم .

— ٣ —

رينة في مهب الريح ، هــكذا كان مصيري ، وكان مصير هذه السفينة التي حملتني . فقد غير القبطان النمسوي رايه ، وبدلا من ان يتجه الى سوريا مضى نرح على جزيرة رودس في انتظار الحصاد . وكنت بلا مورد ، وفي بلد لا اعرف فيه احدا . وقضى علي طلب الخبز ان الجأ الى تاجر اسفنج لاعمل في تلك المهنة الرهيبة لاسطياد الاسفنج من قاع البحر والمكوث تحت الماء فترة من الوقت بلا تنفس . وعملت هكذا عدة اشهر لاجمع اجر العودة الى بلدي

يجب لي احد اعرف اين انتهت الغاية واين بدأت الشقاء . ثم قذفت الى نطفة اخرى من البطيخ قائلة :

ـ خذ يا اخي ، من انت ؟ انني لم اوله بيـل الآن ، لا في الكنيسة ، ولا في السوق !

فقلت لها انني من سوريا ، وقد نزلت الجزيرة اليوم ، وكنت اريد الذهاب الى رودس في طريقي الى بلدي ، فصاحت بحرارة :

ـ العصمرودس !.. قل لابي الذي يبيع الاسفنج على شاطئ البحر يشتري لي صليبا من الذهب ، صغيرا ، صغيرا جدا ، فما لم امتلك هذا الصليب الذهبي لن يحبني العريس ، ولن اتزوج ! وليكن في يوم الاثنين تحمله الى معك !

ـ انني لن اعود ، فانا في طريقي الى بلدي سوريا .

ـ الى متى بعد اذا كنت ، ان ابي من ازمير ، وقد تعلمت من الغجريات اللواتي يجئن تحت الخيام السوداء في العراء ، في الكف ، وعلمتهما ان اقرأ فيها ما هو مكتوب في لوح القدر

واخذت بيدي في جد ، ونظرت اليها .. واطلقتها ضحكة برنة عالية :

ـ مكتوب في يدك انك سوف تعود !

وعلى ذلك تركتني ، واختفت وراء شجيرات التين ، ومادت تردد اغنيتها ، والتفتت الى مرة صائحة :

ـ لا تنس الصليب الذهب !

وناداني بحارة المركب ، وسالت واحدا منهم يعرف الجزيرة عن تلك الصبية الضاحكة ، فقال :

ـ انها « لولي » الجميلة ، بنت مخالي صياد الاسفنج ، وقد سموها « لولي » لتدللوها وعيقها . وليس من يقبل من الشبان على طلب يدها لفقرها !

ماذا اقول لك ، يا افندي ، وانت تعلم ما يصيب الشباب اذا ما كلمهم الحب باغلاله ! .. لما نزلنا الى الميناء لم اذهب لاتحرى السفن الذاهبة الى بلدي وأهلي ، بل قصدت من فوري الى السوق ، وألقيت بكل ما معي من قروش الى الصائغ ، واخذت صليبا من ذهب ..

وعدت الى « لولي » ، وانتظرت حتى جاءت الى النبع لملاجرها ، وقدمت اليها مرتجفا الحلية التي كانت تتمناها . فصفقت بيديها ، وعلقت السلسلة في عنقها ، وجرت كما لو كانت طائرا يبسط الريح جناحيه ، وراحت تنظر الى نفسها طويلا في مرآة الماء ، لترى الصليب يلمع على نحرها ، ثم عادت الى وضحكتها الكبرى تملا المكان .

ـ انك على ما تقول ؟ او لم تكن كفك على حق !

واشتدت بالخجل ، وقلت لها :

ـ لا .. لقـد غرت فكرى ، وساطلب هنا عملا .

ونظرت الى وقد تلاشت ضحكتهـا ، ولاح الجد في نظرها :

ـ يا اخي ، احـذر قلب البحر ومياهه العميقة ، فان فيها شياطين شريرة تجتذب الساحين الساكين ، وتخلفهم بسلاسل من المرجان ، مثل هذه !

واشارت الى شريط رفيع من المرجان زانت به شعرها ، كفاكهة الكرز التي تنضج في مروج دمشق في شهر يونية ، واستطردت تقول :

ـ ويذهب الشياطين فيسجنون السابحين في قصور من زجاج ، ويتركونهم يموتون فيها موتا بطيئا . وما اكثر الذين ذهبوا من قومنا هكذا ولم يعودوا .. حـذار يا اخي من قاع البحر الازرق !

ـ لست اخاف الشياطين ، وسانتزع منهم كنوزهم ! .. اتريدين يا « لولي » ان تكوني خطيبتي !

فقالت ، وهي تضحك من جديد ، ولهرب وقد احمر وجهها حياء :

ـ تعال لتلقى ابي غدا ، فسيعود الى الجزيرة ..

ومن وراء التل سمعت صيحتها :

« حذار من قاع البحر الازرق ! »

وفي اليوم التالي قبل مخالي خطبتي لابنته ، ولكنه اضاف الى ذلك انه مادمت لا انا ولا هو نملك شيئا فلا بد لي على الاقل من العمل سنتين لاكسب مانستقر به حياتي الزوجية . فقبلت ذلك بقلب ممتلئ شجاعة ، ورحت استانف صيد الاسفنج .

ومرت السنتان . وكنت خلالهما اعمل طول النهار في ذلك السجن المائي الغامض بالف شكل وشكل من سكان البحر . وكلما ضاق صدري ، واشتدت انفاسي ، تعلقت روحي بنظرة من « لولي » تحيي موات القلب . وكنت اعود اليها محملا بالروائع الجميلة التي تحب ان تزين بها شعرها وجبينها ، فاراها جالسة لدى باب ابيها بين تلال من الاسفنج الطازج ، تنظفها وترتبها وتنسقها ، والماء يقطر من يديها ، وكانها صورة اخرى من جنيات البحر اللواتي يخيفهن الناس .

وكنت كل يوم ازدادها تعلقا وحبا .. وسرعان ما تبينت ان الصيادين الباقين يزعمونها مهووسة ، لان مثيلها فوق ادراكهم ! لقد كانت ارجح منهم عقلا ، واذكى منهم فؤادا . وحتى انا ، وقد درست في الكنيسة ، عز علي اللحاق بها . كانت تعرف من اسرار البحر الشيء الكثير ، وتعرف الحكايات الدوية التي ترددها الرياح الموجاء ، والحكايات التي ترويها

خطرات النسيم عند الفجر . وتعرف الانغام التي تنشدها الامواج تبعا للفصول والساعات ، وتعرف لماذا ماتلاطمت الامواج سر شجارها وغضبها ، وسر التنهدات والاحزان . وتعرف ايضا الكثير من السماء والكواكب . وكثيرا ماكانت تجلس لتشاهدها وتناجيها في ظلام الليل .

ـ لماذا تثبت بعض النجوم ، وتدور النجوم الاخرى حولها ! واين تذهب تلك التي تتهاوى وتختفي !

وقد علمتني فيمــا علمتني ، وكان يسعدني ، الاصغاء الى الموسيقى الخفية في جوانحنا ، وهي موسيقى لاتقل روعة وقداسة عن موسيقى الماء والسماء . وكانت ضحكتها الطائشة العالية اصغر منهـا اذا ماجن الماء ونزعنا معا بين الروح ، تعلمني سر الدموع التي تتصاعد الى العيون من القلب المشغول المشغوف ، وتقول انها لاتدري لماذا تتصاعد الدموع ، فالارض طيبة من حولنا ، والسماء حنون . وكانت تسالني ان اقص عليها ما اصادفه نهاري تحت سطح الماء في ذلك العالم الغريب المثير ، حيوانا ونباتا ، وحيث قصور الماء ، وابراج القواقع ، ومغاور الاصداف ، وكانها تتمنى لو غاصت معي الى ادنى اعماق اللج ولم تعد ..

هكذا مرت السنتــان ، سنتــان متــوجتان من ذهب الحب ، مصوغتان من جدائل « لولي » الشقراء ، وقد اجتمع لي في نهايتهما ماينقني لشراء بيت صغير في الجزيرة . وحددنا موعد زواجنا بعد عيد الفصح ، ثم اصبح بعــده شريكا لابيها مخالي . وكان علي لكي اتمكن من شراء ثوب الزفاف للعروس الحبيبة ان اعمل في الاسبوع الاخير في شمال الجزيرة في مياه شديدة العمق لكن فيها احسن الصيد

وقبلت « لولي » ، وربطت فرحــا ، لا اوجس خيفة من الشر الذي كان ينتظرنا على الابواب !

ان للقدر مرباته الخفية ، ولا حيلة للبشر فيمـــا تجرى به المقادير ، ففي العشيـــة ذهب مخالي للصيد في المياه الخطرة ، حيث ينزل الصيــاد عادة الى مالتحت الماء باربعين قدما ، وهذا اقصى ما يستطيع الرجل ان يتحمله من ضغط الماء ، فاذا تجاوز هذا الحد ، ولو بقدم واحدة او قدمين ، فانه يظل يعمل وكان لم يكن قد حـدث شيء ، ويصعد الى السطح لا يحس الما ، فاذا ما لمس الهواء سقط صريعا ! .. وقد دل الكشف الطبي على ان عظام الرقبة قد تكسر والمثانة تمزقت ، الماء الضغرة .

في ذلك اليوم اجتذبت مخالي انواع طريفة من الصيد ، فتجاوز دون ان يفطن الحد المرسوم ، وعندما صعدوا به ضرب

بيديه على الشاطئ ، كمن اصابته صاعقة ، واسلم الانفــاس ! .. وحملوه الى البيت ميتا !

وفي تلك الاثناء رجع الى القرية رجــل يدعى كوستاكي ، عمل معي ذلك الاسبوع في الصيد ، وكان رجلا مطبوعا على الشر والحقد ، وكان قد طلب الزواج من خطيبتي مرتين ، وردت طلبــه بضحكة ساخرة . فخطرت له فكرة مروعة ، فقرع باب البيت بلا .. وكانت « لولي » وامها العجــوز « صوفيا » تسهران بالبكاء على جــثة فقيدهما المسكين ، وانتحى الشقيرة الاجنبية وقال لها في نحو تسمعه « لولي » ، وهو يبدي الاسى ويتوجع :

ـ مسكينـة انت ياصوفيا ! .. بعدما اصابك حتى يصيبك كل مااصابك في وقت واحـد ، اي ماتم تسامتني من شمال الجزيرة حيث انتشلنا هذا الصباح جسد خطيب ابنتك ، لقد كان شديد الرغبة في ان يكسب المهر مايمكن كسبه لترضى لولي ، فظل ينزل حتى بلغ قاع الوهدة الذي هلك كثيرون من قبله دون ان يلمسوه ، فلم يعد الا جثة . فلترحم العذراء ابنتك لولي ، ولتلهمها صبرا .

وعندئذ اندفعت اليه لولي تسأله ان يقص عليها الامر كله ، فتظاهر بالبكاء واعاد عليها حكايته .

وكانت الفتــاة المسكينة قد اضطرب عقلها من موت ابيهــا ، فاندفعت تصرخ صراخا عاليا ، ثم تعالت ضحكتها المعهودة وراحت ترددها حيطان غرفتهـــا .. بالمسكينة ! .. لقد فقدت رشدها ! لم اكن انا اعلم شيئا من ذلك كله . وتسلمت اجرى قطعــة ذهبية ، وعدت ادراجي سائرا الليل كله . وكانت نواقيس الكنائس تقرع وتتحمس على النبأ ، ووصلت الى القرية عند الفجر ، ورايت الام جالسة بالباب .. والراي دهشة ، لم تمت على القصة الفاجعة . وفي تلك اللحظة تعالت ضحكة اعرفها جيدا ، ثم انطلقت لولي تردد اغنيتها المحبوبة . وكانت تضحك وتغني في وقت واحد ، ثم اندفعت الى . وكان روح الشر قد عمل

عمله الخبيث في عقلها ، فخيل اليها انها ترى في شخص اباها .. وقالت لي :

ـ ياابت .. ياابت .. ان الشياطين قد خنقوا خطيبي ، والقوا به في اعماق البحر الازرق !

وراحت لولي تروي لي تفاصيل موت ابيها ، وهي تظن انها تتكلم عن تفاصيل موتي . وعبثا اسمعها بين ذراعي ، وابادتها واسكب على مجياها دموعي ، وارتب على كتفيها حدبا وحنانا ، فهي تعود فتروي من جديد قصة موت ابيها ، موت خطيبها !

وحاولت اسابيع عدة كل شيء وطرقت كل وسيلة لارد اليها عقلها ، فلم ال منها غير حكاية الموت ، والضحكة العالية ، والاغنية الرقيقة . وكانت كعادتها تتجول في هدوء ورقة بين شجيرات التين ، وتستمع الى تلاطم الموج .

واعتزمت ان اصطحبها للعلاج عند اطباء اثينا . وفي عشية السفر غابت من العشاء . فقلقت عليها ، ونزلت الى الشاطئ ، وكان القمر في تلك الليلة بدرا ، تنجلي اضواؤه الفضية من وراء السحب العابرة ، فلما جئت المكان الذي لقيتها فيه لاول مرة ، لمحتها من بعيد وقد ارتدت ثوب الزفاف الابيض ، وحين رأتني صاحت :

ـ باابتاه .. انظر .. هـذا خطيبي يمر من هنا !

واشارت باصبعها في افق البحر البعيد الى شراع صغير يضيئه نور القمر ، فيبدو كما لو كان انسانا في ثوب ابيض ، وراحت تهتف باسمي . وهي تصفق بيديها ، مندفعة الى الشراع الابيض ، فوق سطح الماء ، وقبل ان اجري اليها او اصيح بهـــا ، رايت ثوب الزفاف الابيض يختفي بها بين احضان الماء ! .. فاندفعت وراءها ، احاول انقاذها ، وبالرغم من تجاربي في مهنتي ومقدرتي على النوم والغوص ظل البحر امامي مظلما خاليا خاويا !

ولما عدت الى سطح الماء ، وقد اشتد التعب ، رايت الى يساري زبدا ابيض ، فسبحت مسرعا اليه وكان شعاعا يدور حوله ، وفيه من لون الذهب ، وفيه من لون المرجان . ولكن تلك الرؤيا مالبثت ان تبخرت ..

وانتهى من على ظهر الارض كل ماكان اسمه « لولي » .. وانطوى عليها سطح البحر الى الابد !..

والملك ، يا افندي ، تنتظر لهذه القصة الحزينة ختاما . فاعلم اني عدت في اليوم التالي للعمل في شمال الجزيرة ، حيث الماء العميق المخوف . واقتربت من المكان الذي نزل فيه كوستاكي . وما ان رايت القاتل الاثيم منحنيا يقطع الاسفنج حتى ارتميت فوقه ، وضربته بخنجري الذي امرق به سيدي . وكانت لحظات صراع مروع في اعماق ليل الماء .. وفوقنا من الماء جبل آخر .. وجرى الدم المسفوك ثائرا غزيرا يخضب البحر من حولنا ، والقى الابح الشقي والشربه ضربات مميتة ! وكان قد اختنق ، وفتح فاه وابتلعه البحر .. فقطعت حبل النجاة المربوط حول وسـطه ، وجررته بشدة نحو صخرة دفعته تحتها .. وشددت حبلي علامة الصعود ، فجذبني رفاقي ، وكانوا قبل ذلك قد جذبوا حبل كوستاكي ، ووراهم انه خرج خاليا ..

قلت لهم :

ـ لقــد رايت ترش البحر يصارع الصياد . وقد جذبوها منذ اسبوعين منه ، وعلى ذلك لن اعود الى الغوص !

فنظروا الى نظرات الشك ، لكن لم يفه احد منهم بكلمة ، كانوا يعلمون بمصابي ، وان من حقي ان انتقم .

ولم اسالهم اجري ، فقد سوى لي الانتقام حسابي .

وغادرت الصيد نسالمني ، وبادرت الى اول سفينة مسافرة الى رودس ..

***

ان الله الرحمن الرحيم قد جعــل في الارض سعة للذين يتألمون ويتعذبون ، يضربون في مناكبها ، ويسيرون الى الامام قدما ، حتى ينسوا ، ويلقوا عن كواهلهم الذكريات التي تلاحقهم ، وبا لها من احمال ثقال !

— ٤ —

وما ان وصل الشيخ الى هذا الحد من حديثه حتى عاد الى الصمت ، وتثاقل الكلام في حلقه وفي نفسه ، وكان السنين الطوال التي مرت لم تمسح عن فؤاده كل ما مر به من احزان . ثم انتفض كمن يلقي عن كتفيه عبئا ، ثم قال :

ـ واتخذت فلكا صغيرا ، وكانت سفن المصريين الذين يتاجرون في الرقيق الابيض تجوس خلال المياه ، فما لبثت طاردتنا واستولت على مركبنا ، والقوا بي مع النوتية الآخرين على سطح سفينة ، مقيدين بالحبال حتى الاسكندرية ، حيث باعوني في سوق النخاسة كعبد رقيق ، ورحت اتمنى حماقتي التي ساقتني الى ان الترع الآفاق ، واني لجالس يوما على الارض في حوش الخان الكبير استمع الى المزايدين على شرائي ، وقد طلبوا في ثمنا غاليا ، لانني من اصل سوري اتكلم العربية ، وقد زعموني خبيرا في شؤون البحر ، اذ جاء اخيرا تاجر كبير

من المنصورة ، فدفع اعلى سعر ، وجعلني « ريسا » لاحدى ذهبياته .

وظلت حياتي هكذا كاملا موقوفة على الصعود في النيل ، والنزول ، نحمل في سفينتنا القطن او البلح ، وانا سنحن ليل نهار على الدفة ! ، ولعل في الناس من كان يمكن ان يكون اسعد من سيدي، ولعل في المهن ما هو اصعب من مهنتي ! ولكن شر مايصيب العبد انه منقما يباع جسده لسيد ، يشتري السيد مع الجسد الروح والامل والرجاء في الحرية جميعهـــا . وليس يحس من لم يكن عبدا مدى الاسى في تناول مثل ذلك الخبز المعجون بالدموع . ولكن كان من الحكمة الاستسلام للامر الواقع فقد تعودت شيئا فشيئا تشبثه ايامي ، حتى سنحت فرصة سعيدة ، دقت باب حياتي المغلق ، ففتح لها .

ففي ذات مســاء ، وكنا قد القينا مرساتنا في الاقصر ، رأينا جنودا تهرع الينا وتستولي على ذهبيتنا وتصادرها لابراهيم ابن باشا مصر ، اذ كانت سفينة الامير ، وهو يصعد بها في النيل الى اسوان ، قد ارتطمت بالشاطئ وغاصت في الرمل ، فبعث برجاله ليستولوا على اول مركب كبير يصادفهم . وهكذا رايت نفسي بين عشية وضحاها « ريسا » عند ابن محمد علي الكبير . فلما صعد ابراهيم الى الذهبية راح يتحدث برقة مع رجالها ، ولما علم اني سوري اقترب مني ، وراح في اهتمام لم اعرف له تفسيرا ، يسالني عن بلادي اسئلة دقيقة تتطلب اجوبة مفصلة تفصيلا . واضطرني الامر الى ان اروي له قصتي ، ولما وصلت الى الحديث عن مقامي لدى علي باشا لمحت عيناه ، واستبقاني ساعتين من الليل اقص عليه كل ما اعرفه عن ذلك الرجل . وظل ذلك يجري كل مســاء تقريبا عندما يجيء المساء ، وترسو الذهبية عند اقرب نقطة من الشاطئ وتربط بالحبال في جذوع النخل ، في انتظار بزوغ الفجر ، يفرش البساط على ظهر المركب لابراهيم ويأتي له بشيشة ، ويستدعيني اليه ، ويسالني بلطف ، وما كان اكثر تلطفه ، ان اروي له حكايات حرب المورة ، واصف له بلاد الشاطئ السوري . ولما عدنا الى الاقصر سمعته وانا فرح يقول لسيدي :

ـ كم ثمن « ريسك » ؟

ـ مئة ريال .

ـ ها هي ذي . اني اخذه .

والقى اليه بكيس . واخذني ابراهيم معه .

وابحرنا الى القــاهرة العظيمة ذات صباح . والضباب يتكاثف على النهر . وبدت المدينـــة التي شهدتها مبثريات باهرة التجلي ، وكانها تحف من ذهب ، تملأ السماء جمالا بقبابها ومآذنها . انا ، ولم اكن قد رأيت قبل الآن الا قرى سوريا والمورة البائسة ، فقد خيل لي انني ادخل قصة من قصص الف ليلة وليلة . وليمت ابراهيم الذي قصد الى قصر والده لتحيته . ولما رايت محمد علي لاح لي انه حقا امير من امراء الارض، وما كان علي باشا الذي كنت عنده في خلال الحرب الا قاطع طريق . كان المرء مع هذا الامير يحس القوة والرشاد في كل ما يقول ، ويرى التعلق به والاحترام له من كل المحيطين به . وكانت البلاد غنية تفيض حياة وخصبا ، وازدهر باشياء جديدة ، كما تزدهر اشجار الليمون على شفاف النيل ، وكان الاوربيون يأتون من كل مكان حاملين علومهم وخبرهم

والملك قد سمعت ، يا افندي ، من بعض الناس ، ان محمد علي كان قاسيا دمويا . لكن كل الذين عرفوا مصر يومئذ عرفوا ايضا انها كانت في حاجة الى يد حديدية ، لتقوم الاعمال التي انشأها الباشا الكبير . ولو قد وازن المرء بين الشر الذي اصاب به اعداءه وبين الخير الذي اداه للبلاد لرجحت كفة الخيــر . وهكذا اعترف له بالجميل كل العقلاء الذين راوه بقلب عاقلا

لكن مالي انا وهــذا ، فليس لمخلوق هزيل مثلي ان يبدي الراي في الامراء . سالزم حدي عند حكاية متواضعة .

كان ابراهيم اقل باسا وسلطانا من ابيه ، وكان اكثر منه رقة وعدلا ، فتعلق الناس به . وكان كل يوم يزداد ثقة بي . وكان عملي يقضي بان احمل له التبغ والقهوة . ومن المعلوم ان العبد الذي يؤدي هذا العمل لسيده هو عادة اقرب اليه من المكرات الذين يجلسون من حوله . وبعد ثلاث سنوات مرت على هذا الحال اصبحت شيئا في البيت بالمستقدار ، وقد طابت لي هذه الفترة من حياتي . لكن كان الحزن يطغى على قلبي اذا ما سافرنا صيفا الى الاسكندرية ، وجلست على شاطئ البحر ، ورايت الامواج امامي تتلاطم ، وانت طبعا تعرف السبب .

وفي ذات شتــاء عدنا الى القاهرة ، فاذا تجمعات كبيرة للجنود ، ولاحظت ان اشياء خطيرة وراء هذا الحشد العسكري . وسمعت احاديث الامر في الديوان ، فادركت السبب الذي كان يحمله على استجوابي بدقة وحرارة من المدن السورية !.. وشهدت فيها شهدت منظرا

ظل مطبوعا في ذاكرتي حتى استطيع أن أرويه تلك الساعة .

كان في ذلك الوقت في مسجد السلطان حسن المعظم عالم مشهور بفضله وتمعمه وطهارته ، يدعى الشيخ يعقوب خوجه ، وكان كثير التردد على القصر ، يتحدث طويلا مع ابراهيم . وكنت أرى مولاي مستغرقا في التفكير بعد كل لقاء . وفي ذات مساء ، وكان الشيخ يعقوب عند الى كمالاته ، استدعاني الامير ، وامرني بأن أحمل سجادة الصلاة على حمار وان أتبعه ..

وخرجنا نحن الثلاثة ، والشيخ يتقدمنا على حمارته البيضاء ، متخذا طريقه بين مقابر الخلفاء . ولاشك أنك تعرف ، يا افندي ، تلك الصحراء الصامتة الرائعة التي ينام خلفاء مصر فيها تحت الرمال ، ومن فوقهم تلك القباب ، آية في فن المعمار ، شيدها مهندسو الزمن الخالي . أما اذا لم تكن تعرفها فما من قول يمكن أن يصور لك كل تلك الروعة والعظمة اذا ما جن الليل في مدينة الموت هذه ، ذات المساجد النبقة ، التي تقوم ومن ورائها جبل المقطم ، وليس فيها دنس ولا ضجيج ، بل هدوء شامل ، وجلال أي جلال .

وسرنا حتى وصلنا الى مئذنة جامع قايتباي ، المنتصبة كالشمعة ، محوطة بزخرف كالقناديل الرفيعة . فبسطت سجادة الامير بين هذه الاجداث . ووقف ابراهيم يصلي ، بينما اختفى الشيخ يعقوب . وبعد هنيهة رأيناه معلقا في السماء على قمة المئذنة العالية ، وعلى رأسه عمامته ، وهو يخب في طيلسانه ، وكان شعاع من القمر يضوء في الليل هذا الشيخ المعظم ، وقد راح يدور حول المئذنة كما لو كان عصفورا من عصافير الليل ، ثم اذا صوت يطلع ممزقا حجب السكون وكأنه صوت البعث يوم النشور . لقد أذن فيه ، داعيا اياه ، مهيبا بالقبور المحيطة به من الجوانب الاربعة ، صائحا بصوت مهيب :

— « انهضوا يا خلفاء الدين ، وامراء المؤمنين .. انهضوا يا ابناء عمر بن الخطاب .. انهض يا صلاح الدين الايوبي ، ياقاهر المعتدين .. انهض ايها السلطان برقوق .. قم واخرج ايها السلطان الغوري .. انهضوا ، فقد جاء اليوم الموعود » .

والتفت الامير وهلعا ينظر ويتسامل مذهولا ، فمن جميع الانحاء ، ومن جميع أبواب مقابر الخلفاء ، قد خرجت كما لو كانت قد شقت جبال الرمل ، أشباح فاحصة متسللة ، وقد تدثرت في ثياب بيضاء ، لقد انشقت عنها قبورها . ولبت النداء الموجه اليها من أعلى مئذنة في بيت من بيوت الله ، وعلى لسان شيخ من عباد الله الصالحين ..

وراح صوت الشيخ يعقوب يدوي من جديد ..

— « انهضوا ايها الخلفاء من مقامكم ، وهبوا من رقادكم وقولوا لابراهيم وارث الخلفاء ، ان الساعة قد أتت لاريب فيها ، فليسر باسم الله ، وعلى بركته وهداه ، حاملا راية القديسين ، وعلم المؤمنين ، ففي انتظاره عرش استانبول المتداعي ، الذي لم يحافظ عليه أهله من القوم الماضين .. ان الدم يجب أن يجري حتى تقوم دولة جديدة ، وتزدهر فوق خرائبه .. قولوا له : ان الله قد اختاره واصطفاه فليمش قدما ، والا كان من الملومين .. »

وكانت الاشباح من حولنا لها دبيب خفي رقيق ، وخيل الينا أننا نسمع اصداء بعيدة تتردد من قبر الى قبر ، ملبية :

— « آمين .. آمين » .

وعاد الامير الى تهجده وصلاته ، وظل يدعو دعاء طويلا ، ودون أن ينطق بكلمة استقل مطيته ، وعاد أدراجه .

وفي صباح اليوم التالي عندما نزلت الى الشوارع العامة بالشام كان المهللون يدعون العرب من جميع المساجد للحرب ، والجنود تغادر ثكناتها . وأمرني ابراهيم أن أعد العدة للرحيل في اليوم نفسه . وبعد أسبوع من ذلك كان جيش مصر المعظم قد انتشر كسحابة من الجراد ، وغطى صحراء السويس بالرجال والجمال والخيول والمدافع . وكان مولاي يمشي على رأس الجيش ، وانا اتبعه ، فاذا ما جن المساء وقفت له خيمته . وأنا مذهول لا أكاد أرى أنا العبد المسكين أمشي مع هذا الجيش الظافر الذي يقصد فتح العالم ؟

ولست أريد أن أثقل عليك ، يا افندي ،

حكاية تلك الحرب الطويلة التي تعرفها من كتب التاريخ . ولست تجهل كيف أننا عبرنا سوريا وفتحناها ، ولبنان وطوروس . وكنت كل مساء من امسيات المعارك أنتظر الباشا امام خيمته وقد عاد بحسن من التعب والدم والنصر . فأبسط له السجاجيد العجمية والوسائد الدمقسية ، ولكن ابراهيم لم تكن تأخذه من النوم سنة . كان رأسه يعمل بلا انقطاع ، وبينما كان جيشه يستريح كان الارق يصيبه ، حتى انا ما أعرف عنه عساكره والتعب قد نال منهم ، فعاني لاروي له قصصا يستروح بها كالاطفال . وكان يستوقفني أحيانا فجأة ، كما لو كانت فكرة فريدة قد دارت برأسه ، ويصيح لنفسه مفصلا مشروعاته وخططه لاصلاح الدولة التي سيفتحها . وكان مايقوله يتميز بالدقة والحكمة والعدل . وكنت أرى واثقا أن الناس الذين سيتاح لهم أن يكونوا من رعاياه سيسعدون حالا . وفي مساء معركة قونية ، عندما صعد والحمى تشتعل فيه الى القضاء المغطى بالجثث ، لم يمض له بعد لحظة واحدة . وظل يذكر استانبول ، التي يصل اليها بعد اسابيعه مهددا قصور البوسفور ، حيث ينزل هو وابوه ، والبكوات العرب الذين سيعهد اليهم ادارة البلاد .

وظل الجيش يتقدم حتى كوتاهية حيث توقف . ومن ذلك اليوم لم اعد أعرف في ابراهيم ذلك الامير الذي كان طيبا ، وكان عادلا محبا حبيبا ، فقد انقلب نمرا عنيفا طاغيا . فادركت أن عقبات كأداء لم تكن في الحسبان قد قامت امامه . وصارت أقواله ترديدا للشكوى المرة من ملوك أوروبا الذين قاوموا مسيره . فكان يشكو ظلم الاجانب بلا انقطاع ، ويتهم دسائس الاستعمار .

ثم امرني بان أعد العدة للرجوع الى مصر ، وفي عينيه الدموع .

وسافر بكوكبة صغيرة ، تاركا فيالقه في آسيا ، ليعود لاستشارة أبيه . وكنت أقضي الليل دائما الى جانبه . وكان نومه قد صار أندر مما كان . لكنه كان يلزم الصمت ، وقد تاه بصره ، وكأنه أوقظ من حلم بعيد . فاذا ما انتزعه أحد من تأملاته صاح وانفر والحبور ! .. ولاول مرة بجواره تذكرت أنني عبد ! .. وتمنيت لو تركت هذا السيد القاسي !

وحينما كان معسكرنا في احدى قرى سوريا ، قمت ليلة عند الفجر . فرأيت على مدى النظر ، وفي اقصى الافق ، خطا أزرق فيه بقع بيضاء تفيء على نور الصباح . كان ذلك هو البحر ، واحدى تلك البقع كانت اللاذقية . فاغطاني ومضعدها المنظرة والعزمت في نفسي أمرا . فدخلت الى الخيمة التي ثقل الباشا فيها لحظة ، فانحنيت عليه وقبلت يده التي كانت قد استقرت على الوسادة الى جانبه . لثمتها لانه كان طيبا معي فيما مضى من الايام . ثم هربت من خلال غابة الارز ، وظللت مستخفيا في سفح الجبل ثلاثة أيام سويا . ولما علمت أن ابراهيم قد رحل بخيله ورجله استأنفت سيري الى البحر . ولما دخلت مروج اللاذقية عرفت بيتنا الصغير على البناء متقيا لتركته منذ عشرين عاما خلت . وكان أبي جالسا بالباب ، ولكنه قد اصبح اعمى . فأصابه في عينيه مرض على اثر رحلة قام بها في صحراء غزة . فعرفته :

— الا تعرفني يا أبتاه ؟!

فقبل الشيخ الفاني مخاطبا أمي العجوز

— هذا صوت ولدنا رد الينا . والله احسنت بأولدي بالعودة لانني راحل ، فتول انت مكاني .

وقضى أبي نحبه بعد بضعة أيام وهو يقول لي :

— لقد رايت ان الراحة ليست بالجري والضرب في انحاء الارض . أبق حيث نشأت . والله يتولاك بما حرمني اياه ، ويجعل لك من لدنه يسرا بعد عسر .

ولم يترك لي أبي غير حانوته ، وسمعته الطيبة لدى الصيادين الذين سأذهب من جديد فأعيش بينهم .

— ٥ —

واتبعت نصيحة أبي .. وسارت حياتي لفترة طويلة من الزمن عادية لاتستحق الذكر ، كما هي حياة الناس الفقراء المحيطين بي ، وبعد تلك السنين القطرية التي وصفتها للتجلت فترة هدوء واعتكاف قاربت ربع قرن . لكنها بعد كل تلك العواصف والاهواء ، لم تكن تساوي عندي من الدهر غير لحظة .. وكنت قد افترقت من شيخوختي . لكن ارادة الله قضت ان تضع حدا لراحة أيامي التي طالت .

وكنت قد ورثت في احدى قرى الجبل وكالة لاحد اقاربي . وكان يتجر في الحرير وهي وكالة تجارة رابحة ، فبعت دكاني في اللاذقية ، وصعدت الجبل . حيث كنا بعيدين عما جرى من المذابح في دمشق عام ١٨٦٠ . وفي احدى الليالي هجم الدروز على القرية كالطوفان فأشعلوا فيها النار وسفكوا دماء اهلها ، وهربت مع من هربوا الى الغابات ، وقد ضاع مني كل مالملك ، وعادت الدنيا على سعتها ضائقة في وجهي ، وغدت شيخا بلا هدف ولا خبز ..

وفي أبواب مدينة حماة لقيني تاجر أوربي جوال ، يبحث في بلاد الشرق عن

دود القز الذي يتجر فيه ويصدره الى أوروبا ، فاتخذني له معينا . وكان رجلا نشيطا طيبا منبسط النفس ، وكانحيوانى ان نبيت في الغابات ، واذا جاء المساء راح يقرأ في كتب صغيرة بلغة يفهمه ، ويفسر لي بالتركية ما تحويه هذه الكتب وكان يعرف كيف تعيش النباتات ، ويعرف الكثير من طبائع الناس ، كما يعرف اسرارا عدة لشفاء المرضى . وكان كثيرا ما يقول لي : ان الغابات هي مجتمع حي افضل من المجتمع البشري فعليك بصاحبة الاشجار .

وذات صيف كنا نقصد بروسة عن طريق الغوطة ، فلقينا في احدى الليالي قطاع الطرق ، فذبحوا صاحبي امام عيني وأخذوا حصانه بما حمل ، وظنوا بجروحي وانا ملقى تحت جثتي حتى الخلتني بالجراح .. وبعد ذلك كنت انا كبش الفداء ، فاخذتني الشرطة في صاحبي ، والقوا بي في غياهب السجن ..

وكذلك كان عدل البشر !

وكان من يدخل مثلي هذه السجن لايعرف متى يخرج منه . ووجدت حولي من كل الاجناس ، كل يروي من حياته قصة عجيبا . فاصبح السجن لي تسلية وتجربة . وتوثقت فيه صلتي بكاتب كان قد دخل السجن لتزويره الامضاءات فعلمني أجمل الخطوط الفارسية والكوفية حتى برعت في ذلك براعة فائقة ، وتفوقت في الخط على استاذي ، ورحت أزخرف حوائط السجن المدهونة بالجير بآيات من القرآن ، نقلا من المصحف الشريف ، أكتبها بقطع من الفحم مزينة كالتي يراها الناس في جوامع القاهرة ودمشق .

وذات يوم جاء الوالي يزور السجن ، فرأى مما كتبته تعزية للمسجونين هذه الآية من القرآن الكريم : « وعنده مفاتح الغيب لايعلمها الا هو » .

فأبدى الحاكم اعجابه بجمال الخط ، والاتراك عادة شديدو الشغف والتقدير للخط الجميل . وفي اليوم التالي استدعيت الى الباشا لأزخرف بعض جدران قصره وأعود آخر النهار الى السجن ، واختلفت الفترة بين خروجي من السجن وعودتي اليه لطول ، وتراخت الرقابة علي . ثم صدر الامر بنقل الباشا والي بروسة الى دمشق ، فالتحقت بحاشيته ، وظللنا نسير شهرا طويلا من بروسة الى دمشق ، ولم تكد نصل اليها حتى جاء الباشا أمر بنقله الى بغداد ، فقد كان وزيرا في استانبول ، وكان الوزير الذي حل محله منافس تركه ، فهو يباعد مابينه وبين عاصمة السلطنة بقدر الامكان . وسافرنا الى بغداد ، واصبحت فيها بعد ماكنت سجينا : « كاتب المجلس » ، وبدأت في حياتي سبع من السنوات أو ثمان ، كانت من أعظم فترات حياتي يسرا ورخاء ، فقد مهد لي عطف الباشا طريق العلى فقد صرت « كاتبا أول » ثم ترقيت فأصبحت « مستشارا للحكومة » .

وكنت أرتدي ثياب الموظفين واسير سوق بغداد على حمار حصاوي أبيض ، وعلى سيما أوقار وسمات ذوي السلطة ، فيحييني الناس بالتحيات ويدعونني مسلمين باسمي « الجبلي أفندي » . ولم أكن أراها بعيدة تلك اللحظة التي أصبح فيها « الجبلي بك » . وكنت أحلم أن أقضي بقية الحياة في استانبول في مكتب من تلك المكاتب الفخمة التابعة للباب العالي ، فمثلا الذي يجري الى أية درجة سأصعد في سلم المعالي ! وما أكثر الذين بدأوا من أحط وأدنى مما بدأت منه ، ومع ذلك حكموا العالم ! أتراه يمكن أن يعارض ارادة « البادشاه » أيا شاء الله .

وكان علي لاحقق مثل هذه الاحلام أن أجمع المال ، فبذلت في ذلك كل الجهد ، وكان أجرنا ضئيلا منه قرش في الشهر ، وقلما تدفع ! لكن كنت كلما زاد نفوذي واتسع لجيشي القروش والجنيهات الذهب تجري من كل جانب ، ومن تلقاء نفسها !

كان الذين لهم قضايا يتجاوزون الي ، وكان الذين لهم مطالب عند الحكومة يعتمدون علي ، مقاولو مشروعات الري يشركونني في بعض مالهم ، وتجار المحصولات التي تشتريها الحكومة ارفع لهم سعرها . والذين يفرضون الولاية بالري أتعطل لهم الري ثابتا ، ولي في ذلك كله اجر معلوم ، رسبت بمراعي القشيل ، وقبلت الهدايا « والبراطيل » وهكذا كانت الرشوة شيئا عاديا ، وجزءا لايتجزأ من نظام الولاية . ولعلي كنت من بين الآخرين من الموظفين المدعم لنافعة وامانة .

وجاء يوم لواد قبعسيد موثر ممن لهم مكانة في البلد ، أن يسترد بيتا كان لابيه وباعه لشيق ذات بده الى رجل ارمني ، فأراد استرداد البيت باختياره ، وتقدما على السجد ، وجاء بشاهدي زور على ذلك اعد كل منهما حلفيهما ، وطلب الي أن أفتي في المسألة . وكان الرجل ثريا يخيلة فلم أنل منه الا معسول الكلام ، فما كان مني الا أن أعترض في عدالة هذه القضية ، فرفضتها المحكمة . واصبح الرجل عدوا لدودا لي ، يعمل على هلاكي بلا هوادة . وفي تلك الاثناء ، كان الباشا الكريم الذي يحميني قد نقل الى اليمن .

وخيل الي انني من القوة بحيث ابقى وحدي في بغداد ، فعملت .. ولكني

ماليثت بعد ذلك أن ندمت ! فما أن مضت بضعة أسابيع على سفر الوالي حتى بدأت المتاعب ..

ففي عهد اليهود ، كنت أعبر السوق ، فاذا ضجيج وصخب .. كان جماعة من اليونانيين يضربون يهوديا ضربا مبرحا ، متهمين اياه بأنه سرق طفلا مسيحيا وذبحه ليعجن بدمه الخبز ! .

وعرفت في اليهودي شيخا أعرفه يدعى زكريا بن يهودا ، فأخذتني الشفقة عليه ، فدعوت الشرطة وطلبت اليهم أن يخلصوا اليهودي من أيدي أهل ملتي . وكنت متحمسا بتدخلي فيما لا يعنيني . ومن يدري ، فلعل اليهودي ذبح الطفل حقا ؟

وفي المساء قدم اليونانيون في حقي شكوى ، وأزرهم عدوي السابق ، وبات المجلس كله ضدي ، وكنت من الغفلة وقلة الانتباه واليقظة وقصر النظر بحيث فاتني أن أقدم الى الباشا الجديد الذي وصل بالامس هدية نفيسة ، كان يجب تقديمها بمجرد وصوله . فما لبثوا أن اتهموه بطردي من وظيفتي . ولما علمت أن العاصفة لن تتوقف ، وأنه ما زال وراء الاكمة ما وراءها ، بادرت أجمع من مالي ما خف حمله وغلا ثمنه ، واستبدلت به قطعا من الماس والجواهر ، وهو ما يفعله الناس اذا لاح لهم الخطر ، وأخفيت الحجارة الكريمة في طربوشي وقصدت في جنح الليل الى بيت زكريا ابن يهودا الذي انقذته ، فاستقبلني اليهودي وهو يرتجف هلعا في غرفة داخلية ، وكان يحتفل مع أسرته بالعيد في ضوء شمعدان ذي سبع شعب ، فذكرته بأنه مدين لي بحياته ، ورجوته أن يحفظ لي كنزي الصغير خلال غيابي القصير عن المدينة ، فأخذ الحجارة ودفنها امامي في حفرة ، مقسما برب ابراهيم أن كل ما يملكه هو ملكي ، ثم توسل الي أن أغادر البيت من فوري حتى لا يقع في شبهات لطيبته . وجاءني في ذلك الوقت صديق يقول ان الوالي يطلبني لاقف امام القضاء متهما باختلاس أموال الدولة ، وأن الاوامر قد صدرت الى الضبطية التي تعرفني حق المعرفة بالسهر على جميع أبواب البلد حتى لا أجد الى الهرب سبيلا .

ولم يكن لدي وقت أضيعه ، فقصدت من فوري الى خان العرس ، لعلي استطيع الحيلة لرافقة القافلة التي ستسير في الصباح الباكر باحدى جنائزهم الى مدينة كربلاء ، وهي مقصد أهل الفرس جميعا من كل أقاليم تركيا ، يقدسونها ، ويحجون اليها ،

ويحملون اليها موتاهم . وكنت أعتمد على رجل من هؤلاء العجم أعرفه ، ولم يرفض بالطبع بضعة دنانير ليجعلني أتنكر في ركابهم ، وكان رجل منهم يحمل ميته الى كربلاء ، فرجوته أن يخبئني في تابوت يحمله أيضا على جمله كما لو كان يحمل ميتين لا ميتا واحدا .

وبهذه الحيلة اجتزت أبواب المدينة حتى كربلاء ..

وفي كربلاء قضيت عاما كاملا ، أعيش على حدود الفرس في بؤس ، اتاجر في بضاعة حزينة هي العطور والبخور الذي يطلقونه لاخفاء رائحة الموتى ..

ولما مر العام لم اشك في أن قضيتي في بغداد قد صارت في زوايا النسيان ، وعلمت من احد المسافرين أن الباشا الذي أمر بالقبض علي قد نقل ، فقصدت من فوري الى بغداد ، ودخلت الى المدينة مساء ، وطرقت باب اليهودي ، وبعد حين خرج الي شاب عرفت فيه ابن الرجل ، وارب الباب ، وسالني عما أريد .. فذكرت لعاسمي ، وطلبت كنزي الذي عهدته الى أبيه ، فانفجر اليهودي يصيح في تنهدات وزفرات :

— ان رب ابراهام قد دعا اليه أبي . سافر الى الهند ليجمع اللآلي .. وفي الاسبوع الماضي جاءني بحار من البصرة الخبرني أن المركب قد غرق في الخليج بكل ما فيه ومن فيه .. وأن أبي كان من الغرقى .. واصبحنا من المفلسين ! .. يا رب ابراهام لطفا .. ونسألك المولى أضعافا أضعافا عما فقدناه !

فواسيته ، وقلت له ان أباه لا ريب قد ترك حجارتي الكريمة ولم يأخذها معه .. ولكن ابن اليهودي راح يبكي وينتحب ويعرض علي أن أفتش البيت الذي لن أجد فيه غير البؤس والفاقة . وهددته بالقضاء ، فرد علي في براءة بأنه مستعد أن يتبعني الساعة من نوره الى المحكمة . وكان يعلم حق العلم انني اخشى المحكمة . ثم أغلق

الباب في وجهي وهو يرثر ويشهق ، ورحت أنا أمي بيت ابن يهودا وجنته ! لقد عدت مرة أخرى الى قارعة الطريق ، وحيدا ، مجردا ، محروما لا أملك قوت يومي .. والشعر الابيض قد علا رأسي ، وأمامي بتناب ويفغر لي فمه : الفقر ..

— ٦ —

وغادرت بيت اليهودي ، وقد قصم ظهري من ضياع مالي والهيار آمالي ، ودون وعي مني دخلت مقهى من تلك المقاهي التي يتسلى فيها أهل بغداد عادة اذا جاء المساء ، يستمعون الى ما يرويه لهم الحكاة والقصاصون . وكان الذي تحدث الليلة واحدا من أشهرهم ، يدعى أبكار محمد حاتك ، وقد تربع على دكة من خشب ، والمستمعون يفترشون الحصير من حوله ، وقد بلغ من روايته عبارة الختام .

« .. وفي احد أيام الصيف في عهد الخلفاء — فليس ما أقصه عليكم ايها المؤمنون ليحدث في عهدنا هذا — تقابل الخير والشر في احدى حدائق دمشق الفيحاء ، وقد شاءا بحرارة الجو فتراهنا على سيادة الدنيا ، واخرجا الزهر ولعبا ، و « فرس » الشر عقل الزهر ، فغلب بالغش ، وادعى انه صار « سيد العالم » ، فاحتج عليه الخير .. وشب بينهما شقاق وخلاف .. ثم احتكما الى حكم من عليه القوم .. وكشف له الخير عن خديعة خصمه ، لكن الشر غمز الحكم ، فقضى له بملك الدنيا ! فهرع الخير الى والي دمشق يستأنف لديه الحكم ، وسرعان ما استطاع الشر بخفة اليد أن يشتري الوالي أيضا ، فقضى له الوالي ! . ولم يجد الخير الا أن يقصد في الصباح الباكر الى بغداد ، ليعرض الامر على الخليفة الذي يمثل العدالة في الارض .. فلم يجد عنده غير أن قال له : لقد انتهى الامر ، وما من سبيل فيه الى حيلة !

« ووجه الخير وجهه الى الله العلي العظيم يبتهل اليه ، ويسأله أن يوجهه وأن يهديه من حيرته ، فما لبث أن أوحى اليه : أعلم أنك ستؤتى ملكا كبيرا خالدا سرمدا ، لا يستطيع أن يدخل اليه الشر ، أو يقعد من بين يديه أو من خلفه .

« ان هذا الملك العظيم ، ايها المؤمنون ، هو الآخرة ، التي تجد فيها عدلا مطلقا وسلاما مقيما ، وجنات تجري من تحتها الانهار » .

كان ذلك الحديث ، يا افندي ، مثل تلك الاشياء البسيطة التي تحول مجرى حياتنا ، وتقضي في أمرنا بما لم تكن تخيله في أمسنا . لقد تعين لي هذا الحديث تجربتي الطويلة خلال حياتي كلها . وذكرني بأنه لم يعد لي من العمر الا أيام معدودات ، فملأا النظر من دهري ، وليس بين جوانحي نفس يطلقها الشباب لتجرب وتخاطر ، أو تستمتع وتعاني . لقد آن لي أن أرجع الى الحكمة والعقل ، وأن أقضي ما بقي من أيامي في ظل كنيستي الصغيرة التي بدأت فيها حياتي ، وكانت تحتضني بكل طيبة وحنان . ولكن من لي بهذا البعد الشاسع بيني وبينها ، انها أسيا الواسعة من أقصاها الى أقصاها ، ولم أعد أستطيع أن أكون ملاحا ولا جمالا ..

بيد أن القدر هب مرة أخرى لمعاونتي .. فسمعت الى جانبي بعض المثلين يتحدثون عن رحلة يزمعونها الى استانبول . فدنوت منهم ، وسألتهم أن يأخذوني معهم ، ويكفلوا لي طعامي ، على أن أخدم في فرقتهم ، فقبلوا ، وعهدوا الي بتمثيل أدوار النساء العجائز اللواتي يحرسن الحريم ، أو العبد الذي يضربهم الحاج بابا بعصاه .

وبعد بضعة أيام سافرنا على مهل ، متنقلين من بلد الى بلد . ولم يكرم مثوانا من تلك البلاد غير حلب ، فقد كان أهلها معنا كراما . فأقمنا فيها طويلا . وفي الفترة حالت ثلوج الشتاء دون الرحيل ، فلبثنا فيها حتى انكشف الصقيع ، ثم جئنا الى هنا ، حيث لقيتني الشيخ بيسيدي المثل . وقد آن للشيخ أن يستريح ، وهذا سأبحر الى الكنيسة التي آوتني صبيا ، لاقضي بين جدرانها نحبي ! وها قد القيت بين يديك يا سيدي بحياتي الماضية ، كما تلقي السفينة القديمة مراسيها على شاطئ البحر ، تأوى اليه خوفا من العاصفة !

***

ومضت الايام ، ومضت السنون الطوال ، وجئت الى تلك البقاع ، وحرصت على أن أزور الكنيسة التي آوى اليها صاحبي الشيخ العقب ، فاستقبلني الرهبان كما لو كانوا يعرفونني ، الا حدثهم عني ، وأخذوني الى قبره ، فاذا على لوحه قد كتبت عبارة واحدة :

« لقد وجدتها » ! ..

أجل لقد وجد الرجل أخيرا ، للقلب وللجسد ، راحة الابد ، ولعلها هي التي نشتمها باسم آخر ، هو : الحكمة !

أحمد الصاوي محمد

كاريوكا سددت

تحقيق يكتبه
جليل البنداري

صلاح ابو سيف جائزته ٢٠٠٠ جنيه ..

ثروت عكاشة يقدم الجائزة الاول لاسيا ـ ٨ الاف جنيه ..

آخر حب وآخر شبكة فى

نالت الراقصة المهلبية المؤدبة المتربية جائزة السينما الاولى.. امضت ثلاث ساعات عند الحلاق قبل ان تذهب للحفلة.. ثم وصلت بعد اعلان نتيجتها بعشر دقائق .. الجائزة هى ميدالية ذهبية وشيك بمبلغ الف جنيه على بنك الجمهورية ..

انا مديونيرة

قالت لى تحية كاريوكا ان احدى الصحف نشرت خطأ انها ستتقاضى مبلغ سبعة الاف جنيه قيمة الجائزة الاولى ..

وان نشر هذا الرقم الكبير اضرنى الى حد بعيد ..

ـ ليه ؟

ـ علشان انا مديونيرة ..

ـ وماذا فعلت بمبلغ الالف جنيه ؟

ـ وزعته كله على الدائنين بشيكات قبل ان استلم الجائزة ..

ـ وكيف تتصرفين قبل ان تستلمى جائزتك ؟

ـ انا طول عمرى كده ..

ـ ماذا كان يحدث لو انك لم تحصل على هذا المبلغ ؟

ـ كنت أروح السجن ..

وقالت تحية كاريوكا ان عددا كبيرا من الناس رابطوا لها على باب المستشفى .. هذا يطلب مساعدة لانه يعول اسرة كبيرة ، وذاك يطلب مصروفات اولاده المدرسية .. وآخر يطلب مساهمتها فى بناء مسجد جديد ..

اول وآخر جائزة

وعندما سألتها عن احسن دور مثلته فى حياتها قالت :

ـ دورى فى لعبة الست ..

ـ وشباب امرأة ؟

ـ لا اشك فى انه احسن دور مثلته فى الخمس السنوات الاخيرة ..

وكانت كاريوكا سعيدة جدا بحصولها على اول وآخر جائزة تحصل عليها ..

وهى تقيم الآن فى مستشفى الدكتور محمد فياض .. وتقوم رجاء كاريوكا ـ ابنة شقيقتها ـ بدور السكرتيرة الخاصة لها ..

قلت لتحية كاريوكا :

ـ ما هو الفيلم الذى كان يجب ان يحصل على جائزة وخانه الحظ ؟

اجابت على الفور :

ـ لا انام

ثم قالت :

ـ كان يجب ان يأخذ هذا الفيلم الجائزة الاولى او الثانية فى الانتاج .. فقد كلفه منتجه عبد الحليم نصر عشرات الالوف من الجنيهات .. وهو من الناحية الفنية لا يقل فى مستواه عن فيلم « رد قلبى » ان لم يرتفع عنه بعشر درجات ..

وتحية كاريوكا استطاعت ان تلمع فى السنوات الاخيرة كممثلة .. وقد اشتهرت بتمثيل دور المعلمة صاحبة السريحة او المقهى البلدى او وكالة العطارة واول مخرج رسم لها هذا الدور هو صلاح ابو سيف ـ الفائز بالجائزة الاولى فى الاخراج ـ بنفس الفيلم شباب امرأة ..

المخرج الاول

قال لى صلاح ابو سيف انه حاول ان يقنع رمسيس نجيب ـ منتج الفيلم ـ بان يدخل المسابقة بهذا الفيلم فرفض رمسيس وبهذا فوت على نفسه فرصة الحصول على جائزة الانتاج ..

قلت لصلاح ابو سيف :

ـ هل كنت تعتقد انك ستحصل على الجائزة ؟

ـ طبعا .. بدليل انى دفعت الرسوم من جيبى عندما تردد رمسيس نجيب فى دخول المسابقة !

جريمة قتل فى ستوديو مصر

وصلاح ابو سيف خريج التجارة المتوسطة .. وقد بدأ حياته الفنية فى سنة ١٩٣٨ مساعدا وتلميذا للمخرج كمال سليم .. وكان كمال سليم يستعد لاخراج فيلم « العزيمة » بطولة حسين صدقى وفاطمة رشدى .. وحاول المخرج الالمانى فريتز كرامب ان يخطف اخراج هذا الفيلم من يد الشاب كمال سليم .. وقام صراع عنيف بين المخرج المصرى والمخرج الالمانى انتهى الى معركة بالكراسى فى بلاتوهات ستوديو مصر .. وتحولت المعركة الى قضية تولى التحقيق فيها فؤاد سلطان نفسه ـ مدير بنك مصر فى ذلك الوقت ـ وفى اثناء ذلك اجتمعت شلة من الشبان المتحمسين للمخرج كمال سليم وقرروا شراء مسدس وقتل المخرج الالمانى ليخلو الجو لكمال سليم ..

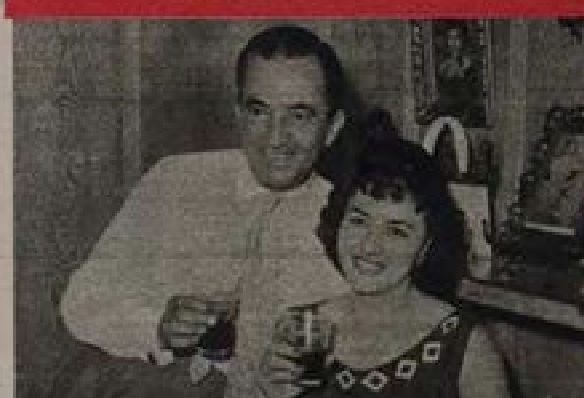

المخرج حسين فوزى واربع فتيات قدم لكل منهن الشبكة ودبلة الخطوبة

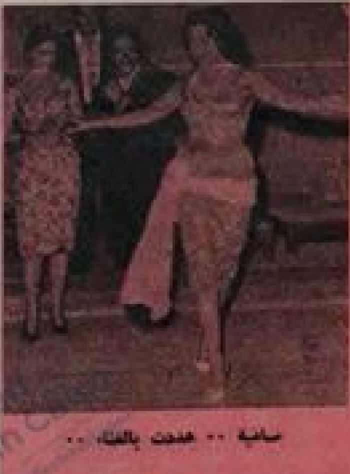

سامية .. هددت بالغناء ..

هدى سلطان .. قلدت تحية وسامية

مريم ترقص عشرة بلدى !

التورتة .. فيها سبع شمعات .. وسبع سنوات فاتت من عمر الزواج ..

سهرة الاسبوع كانت مع مريم فخر الدين ومحمود ذو الفقار فى الاريزونا .. والمناسبة .. كانت احتفال محمود ذو الفقار بالعيد السابع لزواجه من مريم فخر الدين .

شارك محمود ومريم عيدهما السابع عبد الحليم حافظ وصباح وهدى سلطان وفريد شوقى وسامية جمال وكريمه وصلاح ذو الفقار ويوسف فخر الدين وعز الدين ذو الفقار ورشدى اباظه وزوجته الامريكية ..

المفاجأة التى حدثت فى السهرة .. ان كل الكواكب رقصن على واحدة ونص .. حتى مريم وهدى سلطان واحتجت سامية وهددت بالغناء . ان استمرت مريم وهدى فى منافستها .. رقصة الختام .. قدمها رشدى اباظه .

هدية العيد السابع للعروس مريم فخر الدين .. سيارة ميركوري لونها ابيض .

مريم .. ترقص على واحدة ونص ◄

تحية كاريوكا .. نالت الف جنيه وميدالية ذهبية .. جائزة الممثلة الاولى

ديونها بالألف جنيه!

هدى سلطان تهنئ تحية كاريوكا بالجائزة الاولى

حياة حسين فوزي!

واقترح كمال سليم في الاجتماع أن يتولى هو فنل منافسة المخرج الالماني

وتحمس صلاح أبو سيف ووقف يقول لكمال سليم :

ــ انك اذا قتلت هذا الرجل فستدخل السجن .. وفي هذه الحالة لن يرى فيلمك النور .. سأقتله انا لتكمل انت رسالتك وتخرج العزيمة !

واستقر الرأى على أن يتولى صلاح أبو سيف اغتيال فريتز كرامب ..

وفي اليوم التالي جاء فؤاد سلطان وكلف كمال سليم بتكملة الفيلم !

انا لا اعود للوراء

ان غالبية أفلام صلاح أبو سيف تعرض بلغات أجنبية في أنحاء أوروبا .. ولقد عرضت عليه أخيرا احدى الشركات الالمانية أن يتولى اخراج فيلم المانى في ستوديوهاتها وأرسلت اليه قصة مثيرة بطلها سائق لورى وفتاة ساقطة من فتيات الليل !

قلت لصلاح أبو سيف

ــ هل فكرت في اعادة اخراج فيلم من افلامك بالالوان كما فعل سيسيل دى ميل ؟

ــ انا لا أحب أن أعود للوراء !

ــ لماذا اخترت تحية كاريوكا بالذات لتلعب فيلم شباب امرأة ؟

ــ لانى لم أجد ممثلة غيرها تصلح لهذا الدور !

عبقرية فاتن حمامة

ــ ما رأيك فيها كممثلة ؟

ــ انا لا احب التمثيل . انا احب الممثلة التى تعيش في الدور ولا تمثله . ان سر عبقرية فاتن حمامة انها تعيش في ادوارها . وسر نجاح تحية في شباب امرأة انها عاشت في هذا الدور ولم تمثله !

جائزة شكرى سرحان لمصلحة الضرائب

ونال شكرى سرحان جائزة التمثيل الاولى

قلت له :

ــ هل كنت تعتقد انك ستفوز بالجائزة الاولى ؟

قال :

ــ ان أكبر عدد من الافلام التى اشتركت في المسابقة توليت انا فيها ادوار البطولة . وفي كل دور من هذه الادوار كنت احاول أن انقمص دورى بحيث ينسى المتفرجون أنني شكرى سرحان ويتابعون أدوارى على الشاشة ولهذا كنت على يقين من انني سأفوز بالجائزة الاولى !

ــ هل تظن انك ستفوز بجائزة الموسم القادم ؟

ــ ربما . لانني احاول دائما أن أمسك بالاولوية !

ــ لماذا لم تتزوج بعد أن طلقت زوجتك الاولى ؟

ــ الزواج قسمة ونصيب !

ــ والجوائز ؟

ــ اجتهاد واخلاص في العمل !

ــ ما الذى قررت أن تفعله بمبلغ الالف جنيه ؟

ــ سأسدد بها الدين الذى في عنقى لمصلحة الضرائب !

ملحوظة

فاضل ٢٧ الف جنيه

قال فريد شوقى بعد أن تسلم جائزته عن فيلم « بورسعيد » وهي شيك بمبلغ ٣ آلاف جنيه :

ــ الحمد لله .. ادى ثلاثة .. يبقى فاضل ٢٧ الف جنيه !

قلب في علبة من القطيفة

هذا الرجل يضع قلبه في علبة من القطيفة ويسرح بها على قلوب الفتيات .

لقد احتلت نعيمة عاكف قلبه لمدة عشر سنوات ثم خرجت بكماشة طبيب الاسنان ! انتزعها القدر من بين اسنانه بدون بنج !

ومنذ طلاقه لنعيمة عاكف وهو يحب ويخطب ويشترى الشبكة ، ويحتفل بالخطبة ، ثم يفسخ خطبته في اللحظة الاخيرة قبل عقد القران !

خطب حتى الآن أربع فتيات ..

الاولى ثريمة .. فتاة من الوجوه الجديدة تشبه فاتن حمامة .. ذهبت اليه لتمثل دور كومبارس تعرض عليها الزواج !

واشترطت الفتاة لقبول الزواج منه أن تلعب الدور الاول .. ووافق المخرج واخذ يدربها على تمثيل دور البطولة .. وبعد ثلاثة أشهر صارحها بأنها لا تصلح لهذا الدور ! .

وغيرت الفتاة رأيها فيه وفضلت أن تكون كومبارس في فيلم من اخراجه على أن تكون زوجته !

وتقدم حسين فوزى بعد ذلك لخطبة فتاة من أسرة طيبة بالاسكندرية .. وقدم لها الشبكة في حفل اقتصر على حضور العريس وجميع افراد اسرة العروس ..

وكلفت خطبة هذه الفتاة حوالي خمسمائة جنيه هي ثمن الشبكة والهدايا التى كان يحملها كل اسبوع من القاهرة للاسكندرية ..

وقبل عقد القران بيوم واحد طلب والد العروس من المخرج السينمائى أن يتعهد في قسيمة الزواج بأن يدفع مبلغ عشرة الاف جنيه كمؤخر صداق !

ورفض العريس هذا العرض وفسخ الخطبة وعاد الى القاهرة حزينا مهموما ..

ومرت الايام .. ثم التقى مصادفة بفتاة من الوجوه الجديدة هي ليلى طاهر في بيت أحد الفنانين ..

وجلس حسين فوزى بجوار ليلى طاهر على مائدة الطعام ..

واضطرت ليلى طاهر تبدى اهتمامها به .. فقد كان الرجل الوحيد الذى جاملها السهرة بدون زوجته !

واخذت تقدم له الطعام وتستحلفه قائلة :

ــ الفصل دي

شكرى سرحان .. الف جنيه

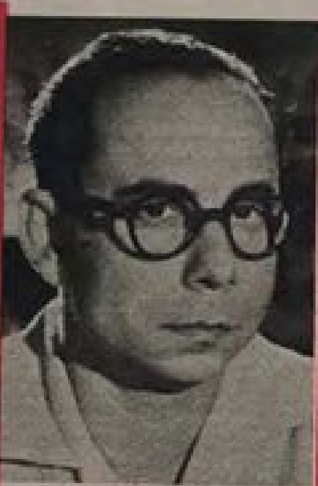

وحيد فريد .. احسن مصور

سيد مرسى .. جائزة الاغانى الشعبية

ــ كفاية بقى .

ــ تعمحنى لن مادقت دى !

وظلت هكذا حتى نهاية السهرة .. وعندما همت بالعودة الى بيتها قال لها :

ــ تسمحى لى اوصلك ؟

ــ متشكرة قوى

ــ تعمحينى لن ماانت اوصلك !

واوصلها بسيارته حتى باب البيت ..

وفي اليوم التالى تقدم لافراد اسرتها طالبا يدها ..

قال لى العريس وهو ينتقى الشبكة من أحد الجواهرجية :

ــ هذه آخر عروس وآخر حب ، وآخر شبكة !

فابتسم الجواهرجى ولم يتكلم !

الفائز بجائزة الاغانى

بدأ حياته عاملا بمصانع السيد ياسين بشبرا .. كان يسهر طول الليل ليراقب الآلات والافران ويكتب الاغانى .. ثم يقف طول النهار على الآلات والمطربين والمطربات .. وفي الليل يعود الى عمله في مصانع الزجاج ..

وفي احدى الليالى غلبه النوم ونسى أن يغلق مفتاح احدى الآلات .. واستيقظ في الصباح ليرى أرض المصنع غارقة في بحر من الفلوت !

فذهب الى غرفة مدير المصنع ووقف ينتظره على الباب ..

وجاء المدير ليجد هذا العامل في انتظاره .. سأله من يريد وقوله فقال العامل :

ــ بالنص !

ــ هوه ايه اللى بالنص ؟

ــ انت النص وانا النص !

ــ انت بتتكلم عن ايه ؟

ــ من بئر البترول اللى اكتشفته النهار ده .. انت النص وانا النص !

ونهض صاحب المصنع ليرى ماحدث ، فاعترض العامل طريقه وهو يقول :

ــ ابدا .. بالنص !

ولم يتركه يمر الا بعد أن وعده صاحب المصنع بأن يعطيه نصف بئر البترول ! ثم ذهب ليرى الارض غارقة في الفلوت فأغلق بيده المفتاح ، ثم عاد لمكتبه وجلس يكتب خطابا في هدوء !

سأله العامل :

ــ بتكتب ايه ؟

ــ العقد !

ــ بالنص !

ــ بالنص !

وعندما انتهى صاحب المصنع من كتابة الخطاب سلمه اليه .. وقرأ العامل الخطاب فاذا به امر بفصله من العمل !

انهارت آماله في لحظة وخرج مطرودا من المصنع لاهماله في العمل !

وحاول بعد ذلك أن يبحث عن عمل آخر فوجد كل الابواب مغلقة في وجهه ..

وجاء أول الشهر ... وعجز سيد مرسى عن دفع مصروف البيت لزوجته .. فلما عاتبته على البطالة قال لها :

ع الحلوة والمرة

شركنا متعاهدين

ثم كتب باقى الاغنية وباعها للمطرب عبد الغنى السيد ..

ومن ذلك الوقت بدأ اسمه يلمع بين مؤلفى الاغانى ..

جليل البنداري

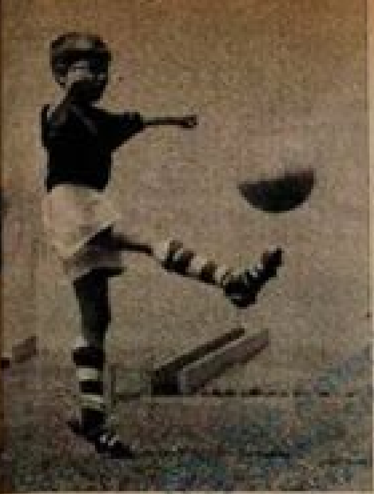

رشيد تيبور ، عنده استعداد طبيعي للكرة يشوط الكرة الثابتة .. ويشوطها على الطاير

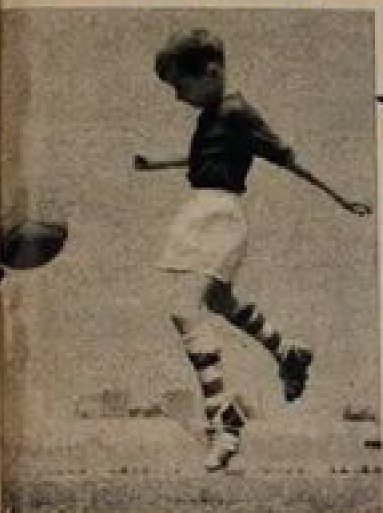

رشيد يرفع قدمه اليمنى لتعيد الكرة الى الخلف .. ويقفز في الهواء ليشوط الكرة

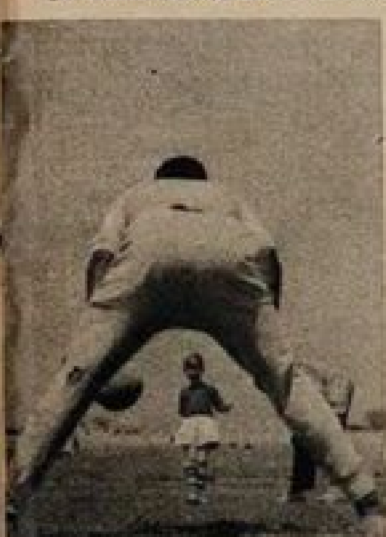

كرة خلفية يوزعها بكعب قدمه اليسرى .. ويتدرب على شوط الكرة بين قدمي مدربه

١٠ لاعبين.. مفاجأة

((آخر ساعة)) تقدم لك نجوم الغد في ملاعب كرة القدم .

ان عشرة لاعبين دخلوا الميدان الكبير وبداوا في التدريب استعدادا للموسم الجديد !..

ان الاسماء العشرة التي تقرؤها الآن سيرددها الالاف بعد شهر واحد حين تنطلق صفارة الحكم وتبدأ المباريات !

ان نادي الزمالك هو الذي أعد الطابور الجديد من اللاعبين في سرية تامة حتى يكونوا مفاجأة الموسم القادم !

يوم ١٦ سبتمبر يبدأ الدوري العام .. ويعود التنافس مرة اخرى الى ميادين الكرة .. يعود التنافس على النقطة والنقطتين والتنافس على بطولة الدوري في الاقليم الجنوبي وايضا معارك الصعود والهبوط بين اندية الدوري الممتاز ودوري الدرجة الاولى والدرجة الثانية .. ونادي

الزمالك الذي لاقى صعوبات في اوائل الدوري العام في الموسم الماضي استطاع ان يعوض هذا النقص

وفي اواخر الموسم حرم الاهلي من الكأس وفاز بها وبالمركز الثاني في الدوري الممتاز

ان التناقض بين ... يعود الى ...

حازم كرم

محمد يحيى امام

منير كمال

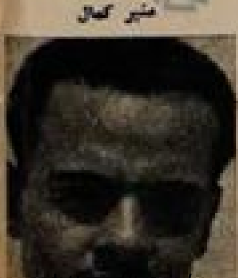

نجوم الغد في ملاعب كرة القدم !

تدريب جماعي على شوط الكرة .. ٨ كرات وثمانية لاعبين هم نجوم الغد .. من اليمين متر كمال وعادل حلمي وسعيد ليثي وسمير السيد وحسن عويس وسليمان عبد الرحيم وابراهيم سعيد ومحمد البرطاسي « تصوير رجاء العادلي »

الموسم الجديد !

١٩١٧ .. وتنبه نادي الزمالك من العام الماضي الى ضرورة العناية بالاشبال .. العناية الصحية .. والعناية الاجتماعية .

حازم كرم : حارس مرمى الاشبال أقل من ١٨ سنة . لعب ١٤ مباراة واصيب مرماه فيها بمرة واحدة . يحب الزمالك الى درجة انه فضل ان يلعب للنادي على مدرسته في مباراة السعيدية والابراهيمية . عيبه التهاون في اثناء التمرين ولكنه يجيد توزيع الكرة للاعب الخالي في الوقت المناسب .

محمد البرطاسي : طالب بكلية الطب عمره ١٨ سنة . ظهير ايمن طويل جدا ويتقن اللعب بالرأس وبالقدمين ... بسيط الخطأ في الملعب ويحتاج الى ... سرعته . معظم تدريبه الآن على الجري السريع .

عادل محمد علي حلمي : من ابرز الفريق اقل من ١٨ سنة ظهير ثالث مثالي رمياته قوية وتوزيعاته ممتازة ويجيد اللعب بالرأس . عيبه الوحيد ان قدمه اليسرى اضعف من اليمنى فعلا طالب بمدرسة السعيدية . الا انه لم يتدرب باستمرار زاد وزنه بسرعة وقلت سرعته والغريب ان احتياطيه هو شقيقه مجدي حلمي .

سليمان عبد الرحيم : ساعد دفاع ايسر لاعب كامل له مستقبل كبير . لا يلعب كرة طائشة ابدا بل ان كل توزيعاته الى زميل له . يجيد لعب الكرة برأسه ولكنه يعتقد ان اسم اللعبة كرة القدم فلابد ان تلعب بالقدم فقط .

محمد يحيى امام : متوسط هجوم فريق اقل من ١٦ سنة . ابن يحيى امام حارس مرمى مصر الدولي السابق . رفض والده التحاقه للنادي باشتراكه ضمن الفريق الاول في الموسم الماضي . لاعب مثالي كامل يلعب الكرة بسهولة وباستعداد فطري توزيعاته متقنة . « جول » الشراقي ١٥ مباراة سجل فيها ٥٤ « جولا » . في الموسم الذي من بينها ١٨ « جولا » في مباراة واحدة اشترك في مباريات فريق اقل من ١٨ سنة واقل من ٢٢ سنة بالرغم من انه اصغر من ذلك . يقول يحيى امام انجع ابنه من تشجيع الزمالك في الدوري الممتاز حتى لا يصاحبه الغرور . لعب محمد ضد والده في مسابقة الاشبال ضد الكبار وسجل هدف الفوز للاشبال في مرمى والده بعد ان راوغه وترك يحيى المرمى وجرى خلف ابنه في الملعب يقول « دي قلة ادب انك (ترقصني) وتسجل جولا » .

قلب هجوم الجمهورية العربية في القريب العاجل .

متر احمد كمال : ساعد هجوم ايمن طالب بالسعيدية خطير جدا وهداف ممتاز ... شجاع في اللعب لا يهاب احدا سنه ١٧ سنة سجل ٤٠ هدفا .. سيلعب في الفريق الاول سنة ١٩٦٠

ابراهيم سعيد : مايسترو الاشبال يلعب ساعد هجوم ايسر . يلعب متأخرا « حريف » كرة . سجل لفريقه ١٧٤ « جول » على الموسم الماضي كان له الفضل في معظمها بتوزيعاته . لم يسجل الا ١٢ جول في ١٥ مباراة ولكن توزيعاته صنعاها هدفا لفريقه . طالب بمدرسة ابتابة الثانوية من فريق اشبال اقل من ١٨ سنة .

سعيد حسن صالح : (ليثي) ساعد دفاع ايمن . لاعب ناشيء من فريق ١٨ سنة موظف بشركات البوتجيله . شوطاته قوية ويسجل اهدافا . يملأ مكانه بجدارة يحب الكرة ويهواها وصل قبل حمدي المباريات متأخرا بعد ان لعب الاحتياطي بدلا منه فجلس على الخط يبكي واخذه يرشد احتياطيه ويحذره من المواقف الصعبة وعندما فاز فريقه جرى اليه وقبله وهنأه على العابه .

سمير محمد السيد : يلعب قلب هجوم من فريق اقل من ٢٢ سنة طالب بالتجارة يهوى الضحك ودائما يمرح في الملعب سريع الحركة ويجيد اصابة المرمى لا يضيع ثانية واحدة في المباراة مما يضايق دفاع الخصم ..

حسن علي حسن عويس : قلب هجوم فنان ولاعب ممتاز . يجيد اللعب برأسه وبقدميه سريع جدا ... المرمى يسدد شوطاته من جميع الزوايا . ممتاز في اخلاقه . ولكن المذاكرة تمنعه من التمرين لانه يرغب في النجاح في الجامع اولا

ان هؤلاء الاشبال هم نجوم المستقبل . وقد اعد النادي ميزانية ضخمة للعناية بهم فيدربهم محمود شندويل وعلي شرف .. ويشرف عليهم صحيا الدكتور محمد زيتون واجتماعيا سعيد السحراوي ورياضيا حسن الجندي وفي كل يوم اثنين من كل اسبوع عقب المباراة يتناول كل لاعب (شوب لبن) وفاكهة وحلوى وكل يوم خميس شوربة عدس بالمواسير وارزا وخبزا وفاكهة

وهناك اشبال صغار مثل رشيد تيمور ان سنه ٧ سنوات يهوى الكرة ويقلد كل لاعب كبير في كل حركة يلعبها .

ان مئات من الاشبال يتقدمون كل عام الى الزمالك . ويخرج منهم عشرات من النجوم . وكلما زادت العناية بهم زاد عدد النجوم وتقدمت الكرة .

احمد علام

عادل حلمي

سعيد ليثي

سمير السيد

حسن عويس

سليمان عبد الرحيم

ابراهيم سعيد

محمد البرطاسي

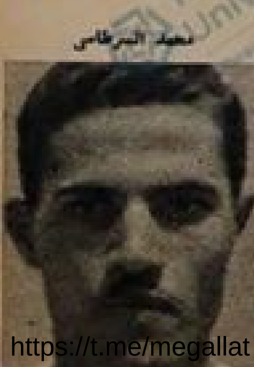

بنات دمشق ..

تحية العلم والنشيد تلقيه الطالبات كل صباح في فناء المعسكر

الأيدى الناعمة تحمل الفأس والمقطف

٥٢ فتاة من دمشق يعشن الآن على ضفة القنال !
ان أول طلب لهن : نريد الاشتراك في عمليات مشروع ناصر مثل باقي الشباب !
ان بنات معسكر الفتوة في بور سعيد يكررن الطلب كل يوم وكل ساعة وقالت لهن مديرة المعسكر : ان العمل في منطقة التوسيع شاق جدا .. الجو حار والشمس شديدة !
وكان الرد من بنات دمشق نولو .. نريد ان نشعر اننا نعمل أي شيء في الاقليم الجنوبي !
وهذا تحقيق كامل عن احلى بنات الاقليم الشمالي اللاتي يعشن بين الخيام على ارض القنال !

بنت عم عدنان المالكي

تعال معي لأصحبك في رحلة قصيرة الى هناك .. الى معسكر الرائدات ، في بور سعيد .. لترى كيف ربطت المحبة والوحدة بين طالبات الاقليم الشمالي وبين زميلاتهن طالبات الاقليم الجنوبي ..

ومن دمشق تعيش الآن في المعسكر ٥٢ طالبة .. مشرفتهن هي الآنسة ثريا المالكي ابنة عم الشهيد عدنان المالكي انها تعمل على تطبيق قوانين المعسكر .. الاكل بميعاد وكذلك النوم .. والرياضة .. وكل أنواع النشاط الثقافي والاجتماعي .. وحتى أوقات الفراغ .. في الخامسة صباحا تدب الحياة في المعسكر الصغير .. طابور الصباح يستغرق نصف ساعة ، الافطار في الساعة السابعة ، في الثامنة والربع الجميع يلتف لتحية العلم .. ثم كلمة الصباح .. نشيد الله أكبر .. في التاسعة تبدأ البرامج الثقافية على هيئة فروع محاضرات يومية متتالية .. المحاضرات تتناول شئون المجتمع العربي كله .. والوحدة العربية وكلمات تدور حول الريادة والمجتمع المدرسي ، والاشتراكية والقومية العربية ، ومشكلات العالم الخارجي .. والحياد الايجابي والنهضة القومية .. والمجتمع الديمقراطي الاشتراكي التعاوني وهناك محاضرات من نوع آخر في التربية العسكرية ، تشرف عليها مدربات الفتوة .. الطالبات يستمعن فيها الى أصول الحرب .. بالنار .. وطرق الاسعاف ، التمريض ، الدفاع المدني ، نقل الجرحى في الميدان ، من الواحدة الى الثانية ظهرا تدارس الهوايات المختلفة .. ثقافة ، رياضة ، فنون ، رسم ، صحافة ، يتلوها اجتماعات للرائدات .. والمكاتب التنفيذية

بدون رجيم

الى غذاء الطالبات يتكون من وجبة تتوافر فيها عناصر الغذاء الكامل ، الى فترة الراحة تمتد الى الخامسة مساء بعدها يبدأ النشاط العام الرياضي ، والاجتماعي والثقافي ، ومن السادسة الى السابعة والربع تعقد اللجان المناقشة ثم تتلوها فترة للراحة لشئون الذاتية .. وفي الثامنة تتناول الطالبات وجبة العشاء .. وبعدها تعقد ندوات السمر .. او تعرض الافلام الترويحية ، وفي العاشرة والنصف تطفأ أنوار المعسكر وتنام الرائدات الى الصباح .. في حراسة زميلاتهن اللاتي يعهد اليهن بحراسة المعسكر وإلقاء المشعات في الليل !

الحكم الذاتي

واذا كان تدريب الطالبات في هذه المعسكرات على أساس الحكم الذاتي فانه سينتقل منه الى الفصل الدراسي ويصبح لكل فصل مجلس امينه مجلس الشعبة ثم مجلس الصف ومكتبه التنفيذي ، ومجلس المجتمع المدرسي ومكتبه التنفيذي بالمنطقة ، فالاقليم ، ثم اتحاد الجمهورية العربية للطلاب في الاقليمين

ان الطالبات يدرسن هذا النظام الآن عمليا .. لتطبيقه في مدارسهن .. وان هذا النظام هو الخطوة الاولى نحو مجتمع ديمقراطي اشتراكي تعاوني

بقى ان تعرف :

- ان المعسكر مؤلف من وحدات فرعية لكل منها رئيسة ، ولكل لجنة رائدة وان عدد اللجان ست .. هي : اللجنة الثقافية ، الفنية الرياضية ، العسكرية ، الاجتماعية ، الجوالة والرحلات .
- ان على الطالبات ان يتحملن جميع تبعات المعسكر ويؤدين الخدمات العامة مثل التغذية ، والنظافة ، والاسعاف ، الحراسة ، تسلم البريد .
- ان باب المعسكر تحرسه ثلاث طالبات مسلحات يستبدلن بغيرهن كل ٢٤ ساعة .. واخريات يقمن باعداد الغذاء والاشراف عليه ، حياة أساسها التعاون الكامل والمحبة المتصلة ..
- ان هناك اذاعة محلية تذيع نشرات الاخبار اليومية ، وتقدم البرامج المنوعة
- ان الآنسة ثريا المالكي تؤكد ان الالفة ربطت بين طالبات الاقليمين برباط لا تنفصم عراه ابدا وان نفس النظام المعمول به في المعسكر سيطبق في مدارس الاقليم الشمالي

ابتسام شريف تسوي الارض بيديها ..

على ضفة القناة

طالبتان من الاقليم الشمالي والجنوبي في درس الرماية ..

وتحفر تحت الشمس!

المعسكرات بالجملة

ان بورسعيد لم تحتضن صيف هذا العام معسكر الرائدات وحده .. اذ بها الآن معسكرات بعدد مدارسها .. واليك نماذج منها :

● معسكر صيفي لطلبة وطالبات المرحلة الثانوية

● معسكر صيفي للمدرسين والمدرسات والمعسكر الاخير يتبع هيئة الفتوة ويحتل المدرسة الثانوية للبنات ويضم طالباته ٤٥٠ طالبة يمثلن ٧ مناطق تعليمية من الاقليم الجنوبي وبينهن ٧٨ طالبة من الاقليم الشمالي يمثلن مناطق دمشق وحلب وحمص واسم مديرة هذا المعسكر فاطمة سعد وهي نائبة رئيس هيئة الفتوة بالاقليم الجنوبي .

ان بنات المعسكر الاخير طالبن بالاشتراك في معسكرات توسيع القناة اسوة بالشباب وأردن تقديم الدليل العملي على مقدرتهن للمشرفة بأن عملن على ازالة تل من الرمال من فناء المدرسة ، واستعملن الفئوس والمقاطف كالشبان سواء بسواء .. وسجلت بنات مناطق الصعيد تفوقا ملموسا في العمل عن بنات الوجه البحري .. .

فوز الشماليات !

كما سجلت بنات الاقليم الشمالي جهودا موفقة حينما حققت الطالبة ابتسام الترك ابنة الثامنة عشرة نشاطا جعلها موضع اعجاب المشرفات جميعا .. ان ابتسام وقع عليها اختيار المشرفة لتسلم اللوحة التذكارية التي فاز بها فريق بنات الشمال في العمل ..

الصحافة المدرسية تغزو المعسكر

ومعسكر الفتوة لبنات بورسعيد لا يخلو من الصحافة المدرسية .. فلسلة كبقية المعسكرات الصيفية .. ان طالباته يصدرن مجلة بانتظام .. آخر عدد منها كان مصورا .. يسجل اوجه النشاط المختلفة الثقافية والفنية والاجتماعية ..

ان حفلات السمر تشترك فيها الطالبات وكل فتاة تقدم ما تمتاز به ، وتجيده من فنون بالازياء الوطنية والاغاني القومية ...

ويكفي أن نعلم أن هذه المعسكرات ليست للترفيه فحسب ، وانما هي للاعداد والتدريب في نفس الوقت ..

شاعرة شمالية !

وفي المعسكر نماذج طيبة من الطالبات الشماليات .. فيهن اديبات وشاعرات .. وهذه واحدة منهن ..

● اسمها : زينة جبور .. من حلب ، كتبت شعرا عن بور سعيد .. تقول في مطلعه :

سماؤها رقيق ونور وبهاء ..
واريج .. وصفاء ..
وقلب طيب آخر !

● صاحبته : هيام قصبة : طالبة بمدرسة الراهبات بحلب ، وعمرها ١٩ عاما .. ترى الاقليم الجنوبي لاول مرة

جمعت حتى الآن نحو مائتي عنوان لزميلاتها طالبات الاقليم الجنوبي لتراسلهن

بعد انتهاء المعسكر ، ان هيام تهوى الصحافة وتتمنى أن تصبح كاتبة لامعة !

ان بنات دمشق يعشن الآن احلى الايام في بورسعيد ..

وحينما ينتهي الصيف تعود كل واحدة وفي رأسها ذكريات حلوة من الاقليم الجنوبي !

عدي نظام طالبة من الاقليم الشمالي تصلح هندامها بعد عمل شاق بالمعسكر

تصوير مصطفى شردى

طالبتان، واحدة من الاقليم الشمالي والاخرى من الاقليم الجنوبي تكويان بكي ملابس زميلاتهن بالمعسكر .. ان لكل فتاة دورها في خدمة زميلاتها بالمعسكر ..

طالبات الاقليمين يقشرن البطاطس

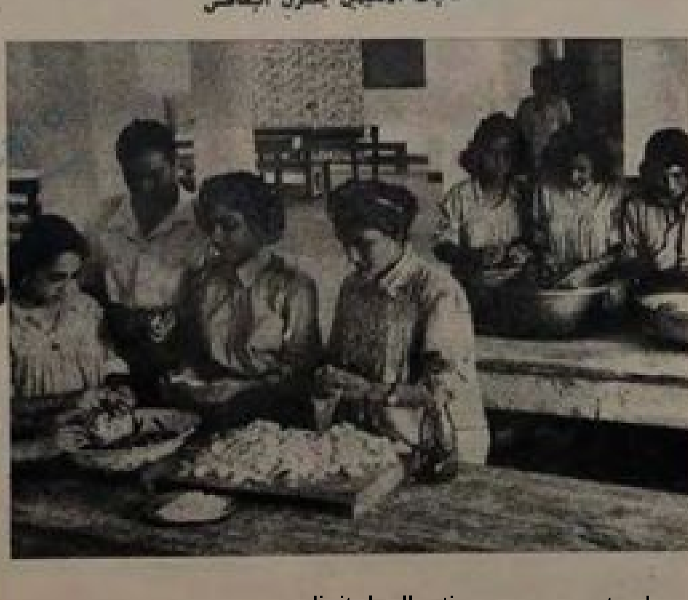

ثريا المالكي ابنة عم الشهيد عدنان المالكي والمشرفة على وفد طالبات الاقليم الشمالي

ثريا رفضت

سر عجيب : ثريا كانت ستصبح أما ! كان من الممكن أن تنجب امبراطورة ايران السابقة طفلا ! كان من الممكن أن يبقى العرش لبعدها لو أنها وافقت على العملية الصغيرة ! ولكن ثريا احست بالخوف على حياتها وتصورت انها ستموت ورفضت دخول غرفة العمليات ! كانت هذه العملية هي الفاصل البسيط بين ثريا وبين العرش ! ورفضت ثريا ان تجرى العملية وطار العرش ! وطار منها حبها ورجلها الوحيد الذي احبته ومازالت تعيش على ذكراه !

ان « آخر ساعة » تقدم السر العجيب في رسالة خاصة من لندن !

انني الشخص الوحيد خارج الاسرة المالكة الايرانية . والشخص الوحيد من غير الاطباء الذين استشارهم ثريا والشاه ، الذى يعرف أن ملكة ايران السابقة كانت تستطيع أن تنجب طفلا . وكانت تستطيع ان تظل ملكة لايران .

فمنذ عام واحد وقبل ان ينتهى زواج ثريا كشف اثنان من أشهر الاطباء الخبراء في الأعصاب وهما البروفسور ارنست هيشلد من زيوريخ وخبير آخر من نيويورك .. كشف الاخصائيان على ثريا وأكدا ان ملكة ايران تستطيع أن تنجب اطفالا . وان كل ما تحتاج اليه هو عملية جراحية بسيطة لكى تصبح أما !

الشاه يتوسل لزوجته

وأبلغ الطبيبان رأيهما الى الشاه . وجلس الشاه يتوسل الى ثريا : والرجوك ان تقبلي اجراء العملية . وسأظل جالسا بجوار فراشك في المستشفى ليلا ونهارا . لن أتركك لحظة واحدة ! ؟

وقال الأطباء ان العملية لن تحتاج الى اقامة في المستشفى لاكثر من يومين أو ثلاثة . وراحوا يؤكدون لثريا وللشاه انه ليس هناك أى خطر على حياتها من اجراء هذه الجراحة !

ووافقت ثريا اخيرا على اجراء العملية الجراحية ، وحان موعد العملية . كان

النصف الحلو قوى ..

الملكة دينا تتكلم !

كيف تعيش الملكة دينا الآن ؟ كيف تقضي أيامها ولياليها في الفيلا الأنيقة في المعادى ؟

ماذا تقرأ ؟ ماذا تقول ؟ ما هي افكارها عن الكتب والفساتين والمستقبل ؟

ان الملكة دينا تتكلم لأول مرة بعد صمت طويل ..

انها تفتح قلبها وعقلها . لحواء .. !

● كيف تقضين أيامك الآن في القاهرة ؟

— بين الكتب .. والزيارات .. والرحلات ..

● .. والنوادي ؟

— انا لست مشتركة في أي نادي ..

● .. والكتب ؟

— آخر كتاب قرأته لا أذكر اسمه .. ولكن أذكر اسم مؤلفه وهو الاستاذ حامد الدمنهوري .. وهو قصة عن الحياة في الريف ..

● كم كتابا تقرئين في الشهر ؟

— بين خمسة أو ستة كتب ..

● .. وفي الأدب الغربي ؟

— آخر كتاب قرأته في الأدب الغربي هو « الثائر » لألبير كامو .. وهو كتاب فلسفي عن الثورات في حياة الشعوب كمبدأ للتطور .. وفيه يريد المؤلف أن يثبت أن الثورة ليست شيئا وقتيا ثابتا .. وليست مجرد أحداث .. ولكنها تطور اجتماعي ..

● .. والرحلات ؟

— سافرت الى اسبانيا .. وانجلترا والسودان .. ورأيت أول جيل من النساء يخرج للعمل في السودان .. شاهدت المرأة السودانية وهي في بداية كفاحها لتحطيم التقاليد .. رأيتها في الشارع .. وفي الدواوين .. صحيح ان النسبة كانت بسيطة .. ولكنها بداية موفقة ..

● ما هو البلد الذي تتمنين العودة اليه مرة أخرى ؟

— اسبانيا . لأن بين سكانها وبيننا نحن العرب أشياء كثيرة مشتركة .. هناك نعيش وسط التقاليد الشرقية والاعتزاز بالنفس ..

والمرأة هناك شكلها يشبه الى حد كبير المرأة الشرقية وهي مازالت محافظة الى حد كبير ..

● .. والصيف ؟

— أنا اقضي الصيف في القاهرة .. لانني تعودت الحياة في الجو الحار ..

ونصيحتي لكل سيدة منعتها ظروفها من المصيف .. أن تبقى في منزلها ولا تخرج منه الا في الفترات التي تختفي فيها الشمس ..

● .. وأزياء الصيف ؟

— أنا اعتقد ان الفستان انسب من التايير في فصل الصيف .. وأنا افضل الاقمشة المحلية القطنية ذات اللون الابيض ..

● ما هو برنامج يومك العادي ؟

— اليوم عندي يبدأ في التاسعة والنصف صباحا .. بالافطار .. ثم قراءة الجرائد ..

● .. والاميرة عالية .. ابنتك ؟

— لم أسمع عنها أي خبر منذ عام ونصف ..

لأ .. الركبة وحشة .!

ضجة كبيرة على الموضة الجديدة جاءت من أوربا .. !

كرستيان ديور الصغير مصمم عام رفع الفستان فوق الركبة ! باقي مصممي الأزياء يقولون : لا .. أنت ديكتاتور صغير لا تفهم في الجمال ! نساء اوربا أيضا يقلن : لا .. ركبة المرأة في أوربا غير جميلة وسوف تظهر عيوب الجسم !

والمعركة مازالت قائمة في اوربا .. وامتد نطاقها الى القاهرة ..

والسؤال الآن :

هل ترفع الفستان فوق الركبة ؟

● ايفون حاتم تقول :

ان قصر الفستان فوق الركبة منظر قبيح يمسخ قوام السيدة مهما كانت رشيقة ..

وانا اعتقد ان هذه الموضة الجديدة لم تعجبها .. سوف تلاقى رواجا كبيرا عندنا بل وربما بالغت فيها سيداتنا وجعلتها ليس فقط فوق الركبة وانما فوق الركبة بشبر او شبرين .. سواء كانت الركبة جميلة او غير جميلة ..

● امينة زغلول (مصممة ازياء) تقول :

اعتقد ان سيداتنا ما تعودن ارتداء الا بالطول الوسط .. رغم ان سيقان المصريات جميلة عموما خصوصا ان الفستان الضيق الطويل الذى يصل الى مابعد الركبة يظهر جزءا كبيرا من السيقان اثناء الجلوس فما بال الفستان اذا كان طوله فوق الركبة . ثم ان الاتجاه الآن في تصميم التايورهات هو الحشمة فمن غير المعقول ان يكون التايور محتشما والفستان فضيحة ..

● صباح تقول : لقد رأيت هذه الموضة وانا في الخارج .. وهي تعتبر غريبة علينا لأن العين لم تتعود عليها .. ولكن بمجرد أن نرى بعض السيدات يلبسنها سنأخذ عليها .. ومن يدرى لعل هذا الهجوم مثلما لوحظ من قبل موضة الطويل الذي استمرت مدة .. وموضة الشوال أيضا .. ولكني اعتقد انها ستنتهى سريعا .. كأى موضة

● زينات الجندى تقول : انا شخصيا لم أجر يوما وراء الموضة ابدا .. وأميل دائما للطابع الكلاسيكي الضيق المعقول. وانا اعتقد ان هذه الموضة لن تنتشر لأن عمرها قصير جدا .. خصوصا ان الركب عندنا ليست جميلة ..

والآن .. ايه رأيك ؟ .. فوق الركبة ولا تحت الركبة ؟

محمد نجل الاستاذ فتوح حسين البربرى احتفل بعيد ميلاده الأول .

احتفل بزفاف الكيميائى رشدى توفيق الى الآنسة دلال الكبى بمصر الجديدة بالرفاه والبنين .

.. أن تكونَ أمًا ..!

من المقرر أن تدخل ثريا المستشفى في صباح اليوم التالي . وفي تلك الليلة اقتربت ثريا من زوجها وهمست في اذنه : « انا خائفة . انني اشعر بخوف شديد . ارجوك ان تلغي العملية ! » وراحت ثريا تتوسل للشاه طول الليل . قال له : « اذا لم يكن من الممكن ان تلغيها فلتؤجلها . نستطيع ان نؤجلها الى موعد آخر ! اننا نستطيع ان نجريها في اي وقت آخر ! »

رحلة الى سويسرا

وسافر الشاه وزوجته الى سويسرا ، ولكن ثريا رفضت مرة اخرى ان تعرض نفسها على الاطباء . كانت تذهب الى دور السينما لتشاهد آخر الافلام ، بدلا من ان تذهب الى عيادات الاطباء !

وفي سويسرا قابلت ثريا . رافقتها في جولاتها على شواطىء بحيرة جنيف . وفي احدى الليالي روت لي ثريا سر رفضها اجراء العملية التي كانت ستجعل منها اما وملكة ايران . قالت الزوجة الحزينة : « لقد عرضت نفسي على عدد كاف من الاطباء خلال الاعوام الثلاثة الماضية . لقد فحصني اشهر اطباء العالم . وهذا يكفيني . انني لا اريد ان ارى طبيبا آخر بعد اليوم ! »

أيام الحزن

وهكذا رفضت ثريا أن تعرض نفسها على الاطباء الاخصائيين الاربعة الذين جاءت لتستشيرهم مع زوجها في سويسرا . وهكذا ايضا لم يجر الاطباء العملية « البسيطة » لثريا التي كانت ستجعل منها اما وكانت تجعل منها امبراطورة لايران . ان ثريا لن تعود ملكة لايران بعد الآن !

واليوم تقول الملكة السابقة : « لقد ذهب الماضي . انني لن ادع حياتي في الماضي تؤثر على نظرتي الى المستقبل » ان ثريا تتحدث عن حياتها الجديدة بعينين امتلأتا حزنا . لقد اعترفت لي عندما قابلتها منذ بضعة أيام في كولوني : « لقد كنت اشعر بحزن شديد في الايام الاخيرة . كانت حالتي النفسية سيئة للغاية . ليس من السهل ان انسى سبع سنوات امضيتها مع الشاه ! » لقد كانت هذه السنوات السبع هي عمر هذا الزواج الحزين !

قالت ثريا : « لقد عانيت كثيرا .. اكثر مما احتمل خلال الشهور الثمانية عشر التي مرت بعد طلاقي من الشاه . لقد حرمني واجبي من الرجل الوحيد في حياتي الذي احبه قلبي ! »

وما كادت ثريا تنتهي من هذا الجزء من حديثها حتى امتلأت عيناها بالدموع وسرحت ببصرها الى الفضاء البعيد ! فهل كانت ثريا تفكر في السر الذي كتمته طوال هذه الشهور .. في تلك العملية « البسيطة » التي كانت تخاف منها على حياتها .. العملية التي كانت ستجعل منها اما والتي كانت ستحفظ لها حب زوجها ، وتنقذها مما هي فيه الآن .. تنقذها من الوحدة القاتلة التي تعيش فيها اليوم !

الامبراطورة ثريا

الحقونا من الحلاقات !

المرأة العربية تنتصر على طول الخط . آخر عمل اقتحمته البنت في تونس هو « الكوافيره » . الحلاقون الفرنسيون يشكون الآن من المنافسة الشديدة للحلاقات التونسيات ، تغلبت البنت التونسية على الرجال في هذا الميدان وأصبحت معظم السيدات يطلبن الحلاقة بالذات . تأخذ الحلاقة بقشيشا محترما بخلاف مرتبها والتسريحة في تونس - بالمناسبة - أجرها ثلاثة جنيهات .. وبحسبة بسيطة نجد أن الحلاقة التونسية تأخذ مرتب موظف درجة ثانية . السيدات التونسيات يهتممن بجمال الشعر جدا واللون الاصفر البلاتيني هو المنتشر هنا واشهر تسريحة هي « القطة » !

اسطوانة حواء

قلب يغني

الاسطوانة التي خطفت قلب حواء في هذا الاسبوع اسمها (قلبي يغني) .. نفدت الاسطوانة في يوم واحد . ومعظم الزبونات اعمارهن بين ١٦ سنة و٢١ سنة .. المغني الكندي بول انكا هو الذي غنيها وعمره ٢١ سنة ايضا .

« علم الطريقة الخفية التي تلمس بها يدي ..

تشعرني انك تهتم ..

الرياح والمطر على وجهك ..

والدنيا الصامتة بين أحضانك ..

وبسمتك الصغيرة وهمستك الخفيفة .

وضوء النجوم الذي يتألق في عينيك .

عندما اتذكر هذه الاشياء الصغيرة كلها

يبدأ قلبي يغني فجأة ..

وبدأ قلبي يغني فجأة .

وعندما أتذكر هذه الاشياء الصغيرة :

عندما نرقص وتهمس اليك ..

وعندما تقبلني وتقول ودائما باحبيبتي

والاشياء الحمقاء التي نقولها ونفعلها .

أشعر بلذة البقاء معك ..

واللمسة السحرية في يدك ..

يا حبيبي اني أحبك جدا ! »

أخبار الستات

● سنيه عثمان .. تفكر الآن في مشروعها الجديد .. وهو انشاء جمعية في المطرية واخرى في منشية البكري لحل مشاكل الاسرة والاطفال في كل حي .. وتشرف على الجمعيتين سيدات الحي !

● نادر صبور تصيف من الاسبوع القادم . كانت هي وزميلاتها اعضاء برلمان مصر الجديدة قد اخذت كل منهن اجازة تنتهي عند ابتداء اجازة الاخرى حتى لا يتعطل العمل !

● سهير القلماوي .. كتابها « احاديث جدتي » المشهور .. ترجمه الى الفرنسية رمسيس يونان .. وسينشره المجلس الاعلى للفنون والاداب .

● بنت الشاطىء .. رشحتها وزارة الثقافة والارشاد للسفر الى اندونيسيا .. ستقوم هناك بالقاء محاضرات للتعريف بالجمهورية العربية المتحدة !

● امال فهمي .. ستقوم بجولة في الدول العربية لتقدم لك « على الناصية » ابتداء من الجمعة ٢١ اغسطس في كل مرة من احدى الدول العربية !

● خديجة قاسم .. الموظفة بالمؤتمر الاسيوي الافريقي .. كتبت باللغة الازبكستانية عدة تراجم لحياة الشاعر من ادبائنا وقدمتها لوزارة الثقافة الازبكستانية بناء على طلبها .

خديجة ازبكستانية الاصل ..

● سعدية صبري .. سكرتيرة جمعية نساء الاسلام أسند اليها رئاسة قسم العلاقات العامة بالجمعية .

وقطعت اجازتها الصيفية لعمل الدعاية اللازمة واكتفت بارسال ابنها الوحيد (١٢ سنة) في رحلة الى سوريا !

● عائلة تليفون جمعية النور والامل تسافر هذا الاسبوع الى الكويت وقد سبقها زوجها الى هناك للتدريس والزوجان كفيفان .. !

حكمة حواء

الرجال يصنعون القوانين والنساء يصنعن الاخلاق

السيقان بلا خجل !

سؤال الى خبير فرنسي في الجمال : كيف توزع ١٠٠ درجة على مناطق الجمال ؟

قال الخبير : ٣٠ في المائة للوجه الجميل و ٣٠ في المائة للسيقان الجميلة و ٤٠ في المائة للجسم الجميل .. !

وقد يبدو غريبا أن يعطي الخبير للسيقان نفس النسبة التي أعطاها للوجه .. ! ولكنه يقول ان الفتاة التي تتمتع بساقين جميلتين تستطيع ان تعيش بلا خجل .. !

وهذه هي تمرينات الجمال للسيقان :

● قفي على ساق واحدة . واستندي الى ظهر الكرسي . او اكرة الباب وارفعي جسمك على الجزء الامامي من القدم . وكرري هذا التمرين ١٠ مرة لكل قدم !

● واذا كان وزنك كبيرا وساقك رفيعة فان هذا التمرين قد يفيدك الى حد كبير . قفي على ساق واحدة . واستندي الى كرسي . وحركي الساق الاخرى الى الامام . والى الخلف الى اقصى حد ممكن ! . كرري التمرين عشرين مرة لكل ساق !

المايوه الخطر

مايوه جديد للجميلات فقط .. مفتوح من الظهر والفتحة تصل الى الخصر .. اكتسح سايف انجلترا في هذا الصيف .. الرجال يصرخون : خطر .. خطر ..

الرئيس جمال عبد الناصر اثناء طوافه في اقسام المصنع الجديدة .. ويرى وهو يشاهد احدى الوحدات الجديدة ، وبجواره السيد عبد اللطيف بغدادي والسيد محمد سباهي

ما لا تعرفه عن :
مصانع شركة سباهي للغزل والنسيج بالإسكندرية

• الشركة تصدر منتجاتها الى ٣١ دولة
• التوسيع الجديد يوفر مليون جنيه عملات أجنبية في العام ...

الرئيس يلقي كلمة في شركة سباهي للغزل والنسيج ، بحيي فيها مضاعفة الانتاج بالشركة

الرئيس جمال عبد الناصر وقد علت وجهه ابتسامة جميلة عند قص الشريط ، مؤذنا بتوسيع مصانع سباهي لاستيعاب عدد اكبر من العمال ... ويرى حوله آل سباهي سعداء بهذه اللحظة التاريخية

الاسكندرية — من مكتب « آخر ساعة » :

ماذا تعرف عن شركة سباهي للغزل والنسيج ، التي افتتح الرئيس جمال عبد الناصر التوسيعات الجديدة بها في الاسبوع الماضي ؟

● تأسست عام ١٩٣٨

● مؤسسوها هم :

مصطفى نور سباهي رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب

الحاج طاهر نور سباهي نائب الرئيس والعضو المنتدب

عبد الحميد نور سباهي عضو مجلس الادارة المنتدب

● تعتبر ثالث شركة تنشأ لصناعة الغزل والنسيج في الاقليم الجنوبي كما كانت أول شركة في منطقة السيوف التي اصبحت الآن من المناطق الصناعية الهامة التي تضم اثنتي عشرة شركة غزل ونسيج يعمل بها ١٥٫٠٠٠ عامل

● تضم الشركة احد عشر مبنى وقسما مقامة على ١٨٩ الف متر مربع

● تنقسم الى ثلاثة اقسام :

الغزل — النسيج — الصباغة والطباعة والتجهيز ، ويشتمل كل قسم على احدث الآلات

● تضم المصانع ٥ آلاف عامل وموظف

● تنتج المصانع نحو ٩ آلاف طن غزل في السنة أي حوالي ١٢ ٪ من انتاج الغزل في الاقليم الجنوبي .

● ينتج قسم النسيج اكثر من ١٧ مليون متر من الاقمشة المختلفة في السنة .

● حازت البضائع المصدرة الى جميع انحاء العالم من غزل ومنسوجات تقديرا ملحوظا

● تستهلك المصانع حوالي ٢٢٠ الف قنطار من القطن سنويا .

● تدفع الشركة سنويا ٧٥٠ الف جنيه اجورا ومرتبات .

● تقوم الشركة برعاية العمال صحيا واجتماعيا ورياضيا ، فلها بجانب المطعم والمستشفى والملاعب مستوصف كامل المعدات لعلاج أسر العمال ، به اقسام لعلاج الامراض المختلفة ويتولى العلاج فيه اخصائيون .. ويعتبر الاول في مدينة الاسكندرية

الدكتور عزيز صدقي وزير الصناعة المركزي ، يلقي كلمته في شركة سباهي ..

البلاد المصدر اليها منتجات غزل ونسيج سباهي

وسوف تدهش عندما تعلم ان منتجات الشركة توزع الى البلاد الآتية ، التي تشهد لها بالجودة والمتانة والذوق الرفيع

● لبنان — يوغوسلافيا — انجلترا — هولندا — المانيا الغربية — رومانيا — ايطاليا — تونس — جنوب افريقيا — المانيا الشرقية — ليبيا — كوبا — باكستان — اندونيسيا — الدانمرك — النمسا — المملكة العربية السعودية — الفيليبين — سيلان — ايرلندا — المملكة الاردنية — مدغشقر — بورما هونج كونج — بلجيكا — سويسرا الصين الشعبية — السودان — السويد — الجزائر — تشيكوسلوفاكيا

التوسيعات الجديدة

ولقد تمت اضافة ٣٠ الف مغزل تنتج ١٥٠٠ طن غزل قطن رفيع ، و ٢٥٠ نول تنتج ٧٫٥ مليون متر سنويا ، وبلغت تكاليف هذا التوسع ٤٠٠ الف جنيه ، واتاح فرص العمل لـ ٨٠٠ عامل جديد ، ويحقق هذا التوسع وفرا في العملات الاجنبية يقدر بحوالي مليون جنيه في السنة

وتلك التوسيعات الاخيرة ، هي التي افتتحها السيد الرئيس جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية العربية المتحدة عندما شرف مصانع سباهي للغزل والنسيج بزيارتها في الاسبوع الماضي .

مجتمع آخر ساعة

زفاف حفيدة اسماعيل صدقي

قبلة للعروس من « خالها » منصور البدراوي

قطعة من كعكة الزفاف للعريس

عروس الاسبوع .. عين الحياة حفيدة اسماعيل صدقي تشرب نخب عرسها

احتفل هذا الاسبوع بزفاف حفيدة اسماعيل صدقي رئيس الوزراء السابق . زفت امينة عين الحياة (١٧ سنة) كريمة الدكتور امين صدقي الى طلعت منصور البدراوي . يسافر العروسان يوم الخميس المقبل الى نيويورك سيلتحق العريس بكلية بوسطون للهندسة ، وستدرس العروس علم الاجتماع في احدى الكليات . ان العروس مثل بنت اليوم ، تعرف انه يجب ان تتعلم وتتخصص !

لم يكن هناك كوشة ! لم تدق طبول الزفاف ! لم يقل احد للعروس : انصطرى باحلوة يازينة . كانت الزفة ١٢ خطوة خطتها العروس على ١٢ درجة من سلم البيت الى الحديقة . كان ثوب زفافها من الدانتل شانتيه ، صممه خصيصا لها مصمم الازياء كريستيان ديور . تكلف ٨٠٠ جنيه .

وكان زفافا من نوع جديد ..

حفلة ماتينيه للجيل القديم وحفلة سواريه للجيل الجديد ..

وفي الماتينيه وزع عم العروس المهندس عزيز صدقي علب الملبس والنكت على المدعوين !

وفي السواريه اقيمت حفلة راقصة للشباب في حديقة الدار بشارع رشدي بالاسكندرية . وكان والد العروس يطوف على الشبان والشابات ويقول لهم : ارقصوا يا اولاد .. مالكمش ؟

وراحت ام العريس السيدة سعاد طلعت تلقي البدرة على المدعوين ومعها ست من عمات العروس وخالاتها .

وخشي والد العروس ان تضيع القطع الذهبية والشلنات الفضية في حشيش الحديقة ، فراح يوزعها بنفسه واحدة واحدة على المدعوين ! ..

وعند منتصف الليل توقف العروسان عن الرقص ، واتجها الى كعكة الزفاف التي تتألف من خمسة ادوار ، وراحا يوزعان قطعها على المدعوين والمدعوات .

ولم يكن الفرح كبيرا فقد حضره ١٢٠ مدعوا .. ولكنه كان خفيف الدم ، وامتاز بالاناقة والتنظيم والمرح والذوق الجميل !

العروسان ووالد العريس وعم العروس ووالدتها اثناء قطع التورتة

المستشارون بالهيئة الصحية العالمية يرقصون ..

سمعت لك

● عقد احمد علي قنصلنا في روما قران نادية خفاجي (٢٥ سنة) التي تدرس في الزخرفة والموسيقى على سعد اردش (٣٠ سنة) من مواليد فارسكور ويدرس فن الاخراج السينمائي في ايطاليا . التقى العروسان في اكاديمية الفنون الجميلة بروما واتفقا على الزواج .

● عادل اللبان ملحقنا التجاري في سفارة الجمهورية العربية المتحدة بروما يصرخ من صوفيا لورين ! لم يذق هو وزوجته طعم النوم بسبب هذه الشقة الحسناء ! فقد شاء حظه ان يستأجر الشقة التي كانت تقيم فيها الممثلة منذ اربع سنوات وفيها التليفون قبل سفرها الى امريكا ! ووصلت صوفيا الى روما هذا الاسبوع ، والصحف استفززها اتهاماتها الى شقتها القديمة .. ولم يهدأ التليفون عادل حتى هذه اللحظة !

● طار من لندن الى القاهرة بسبب حصان ! انه المستر هنسون مدير شركة شل بالقاهرة . عاد اليها بعد غياب ٣ سنوات ليتسلم حصانه ويعود به الى لندن . استغرقت الزيارة ٤٨ ساعة !

● وحيد يسري نجل الاميرة شويكار عاتب على احد اصدقائه ! سمع الصديق ان وحيد يبحث عن عمل . فاقترح عليه وظيفة « متردوتيل » في احد الفنادق الكبرى !

● القلونيل ابو رجيلة سافر الى ايطاليا على الباخرة ، لان زوجته « لنا » تتشاءم من ركوب الطائرات ! سيجري له الاطباء عملية جراحية لنزع المسمار الذي غرسوه في ساقه في العام الماضي .

● تنظر محكمة قصر النيل غدا (الخميس) القضية التي رفعتها نادية الازكي على زوجها السابق حسن الساوي تطالبه فيها بتسليمها ملابسها ! وكانت القضية قد اجلت بسبب غياب الشهود في الجلسة .

● تطير الى سويسرا حرم الدكتور منير البربري عضو مجلس ادارة مشروع السنوات الخمس لعلاج اضطراب الغدد التي اضطرها الى اجراء عملية نقل دم من حين الى آخر .

● يشرف اسماعيل سري نائب مدير شركة شبرد والفنادق المصرية على اعداد ١٨ جناحا جديدا في فندق شبرد . يتألف كل جناح من حجرتين ومطبخ وحمام . ايجاره عشرة جنيهات في اليوم . ولا يؤجر لمدة اقل من عشرة ايام . والاجنحة الجديدة مصممة على طريقة Service Flat وهو نظام متبع في اكبر فنادق العالم

اقلب الصفحة من فضلك

تابع : مجتمع آخر ساعة

● أمسك الخشب ! موسم السياحة القادم يبشر بالخير ! شركات السياحة حجزت جميع غرف فندق سميراميس من يوم ١٢ اكتوبر الى يوم ١٥ مارس !

● يعود الجراح الدكتور احمد ابوذكرى فى آخر هذا الاسبوع من امريكا بعدان حضر العملية الجراحية الدقيقة التى اجراها الدكتور طومسون للمليونير السيد احمد لوشى فى مستشفى مايوكلينيك .

● دخلت فتاة عربية جديدة الى الامم المتحدة ، انها فلورادوزق ، خريجة الجامعة الامريكية والاخصائية فى المكتبات . استقالت من وظيفة مساعدة امينة بمكتبة قسم الشرق الاوسط بجامعة هارفارد . لتلتحق بمكتبة الامم المتحدة فى نيويورك .

● عايدة جبشى شقيقة حرم الوزير السابق بابا جبشى تصل من نيويورك الى القاهرة فى شهر اكتوبر ثم تستأنف سفرها الى اديس ابابا لتتسلم منصبها الجديد فى اللجنة الاقتصادية الافريقية التابعة للامم المتحدة . عملت عايدة عدة سنوات خبيرة اجتماعية فى القسم الاجتماعى بالامم المتحدة بنيويورك .

● ليلى رستم خريجة الجامعة الامريكية سنة ١٩٥٦ والحاصلة على الماجستير من امريكا تطير لربيارمع طفلتها «ثالثة» الى الخليج لتقيم مع زوجها حاتم الكرمانى أصغر رجال الاعمال سنا ، انه يعمل فى جنيف شركة الامير الكويتى الصبيح الصباح . كانت ليلى زميلة زوجها فى الفصل !

● ليلى عبد العزيز تطير الى البندقية فى اواخر الصيف لتحضر مهرجان فينيسيا للسينما . سيعرض فى المهرجان فيلم « انا حرة » .

والد العروس يرقص ويشجع الشباب على الدخول الى حلبة الرقص بلا كسل ولا ملل

همسات الاسكندرية

● زوجت كريمة الدكتور عبدالسلام رشاد طبيب امراض النساء المشهور بالاسكندرية ستزف يوم ١٢ اغسطس الى ابن خالتها الدكتور قاسم زكى المعيد بكلية الهندسة ونجل المستشار على زكى

الحفلة ستقام فى كازينو فلورى بالسيوف

● مطرب معروف اعطى شيكا بألف جنيه لنجل وزير مالية عربى سابق من اصحاب الملايين ، خسر ابن الوزير ما معه على المائدة الخضراء . حول الشيك الى احد الدائنين ، فوجىء ابن الوزير فى اليوم التالى عندما علم ان شيك المطرب المعروف بلا رصيد !

● سعاد راشد اجرت شقتها المفروشة بسان استفانو لتسافر مع ابنها للبنان . لم تستطع السفر واضطرت ان تمضى الصيف فى القاهرة

● لطفى البنا الوكيل الدائم لوزارة المالية سافر الى ايطاليا لاعمال متعلقة بشراء القمح

● محمد سالم نجل وزير الزراعة السابق عبد العزيز عبد الله سالم عاد من امريكا بعد ان حصل على بكالوريوس الاقتصاد الزراعى من جامعة لويز يانا

● ذهب شابان الى بلاج العجمى وضرب احدهم البنات الجميلات فتيل واصيبوا . تصور الذين فى البلاج انه حادث غرامى عنيف ، ثم ظهر أن الضارب جرسون يونانى ، وان المضروبة غالطته فى الحساب

نار يمان تبحث

ناريمان تتحدث الى الصحفى

برلين ـ لمراسل آخر ساعة : قالت ناريمان للصحف الالمانية انا ابحث الآن عن الحب والحظ ! ابحث عن رجل احبه واتزوجه وتكون لى اسرة واطفال ، وبيت صغير يضمنا . اريد ان اعيش فى سلام بعيدا عن المجتمع الكبير والاضواء الخاطفة التى لم تجلب لى سوى التعاسة ..

وقالت ناريمان انها تكره الصحفيين ، وان احد الصحفيين قال عنها انها باعت كل ما تملك من مجوهرات وفراء ثمين لتفتح صالونا للتجميل فى بيروت .. وهذا كذب ! لقد كنت ملكة فكيف اكون خلاقة !

وقالت ناريمان : تركت فاروق فى مارس سنة ١٩٥٣ بعدزواج دام سنتين فقط ، ولكن لم استطع الحياة معه وعدت الى الاقليم المصرى لاتزوج بعدسنة مرة ثانية من الدكتور الشاب ادهم النقيب ، وليت ان هذا الزواج كان غلطة ، وكان نصيبه الفشل . وبعد ان كنت اعتقد اننى ساجد معه الحظ والحب لم اجد سوى التعاسة والعذاب . وطلبت الطلاق من ادهم لاختلاف طباعنا . والآن مضت خمس سنوات وانا انتقل

مجتمع دمشق

سليمى جبرانى من اجمل وجوه الحفلة

دمشق ـ من مكتب آخر ساعة

اقامت الحلقة الاجتماعية لخريجى المعاهد العالية فى دمشق حفلتها السنوية مساء الخميس الماضى .

ورقص المدعوون حتى ساعة متأخرة من الليل . ورقصت مميم حمدى شمس الدين ومثلت بعض النمر الغربية ، واجرى سحب اليانصيب ، وكانت جوائز اليانصيب تبرعات من شركات مختلفة .

وتولت سامة العسكرى اذاعة تفاصيل الحفلة .. وكانت تتكلم بالعربية والانجليزية .. ونسى احيانا وتتكلم بالعربية فقط ، ولعلها فعلت ذلك لانه لم يكن فى الحفلة اجانب اصلا !

وكانت اكثر الوالد فرحا هى مائدة الدكتور عبد الله محروس ، ولكن حتى الدكتور محروس طالبت ان تتعب من الفرح

بقى ان تعرف ان السبب الاول فى جو الحفلة هو ان بطاقات الدعوة كتب فيها : اللباس رسمى او غامق » .. وتحول جو الحفلة الى جو غامق رسمى !

ــلة من المدعوات فى حفـل الزفاف

مجتمع اسوان

● المهندس على لبيب جبر صمم فندقا جديدا فى اسوان يتألف من ٨٠ حجرة مكيفة بالهواء . ينتظر أن يتم البناء بعد عام . يحتوى الفندق على كافتريا ضخمة فى الدور الارضى .

● فى أول سبتمبر يفتح مطار اسوان أبوابه للخط الجوى الجديد بين القاهرة وأسوان . ستقطع الطائرة المسافة فى ٣ ساعات . منها نصف ساعة استراحة فى مطار اسيوط .

● بدأت حفلات الاستقبال فى البيوت المكيفة الهواء ! يتناوب أصحاب أجهزة التكييف اقامة الحفلات الساهرة كل ليلة .

عن الحب !

ناتالى فريدريك سالتمس

للحصول على الطلاق ولكنى لم انجح حتى الآن . ان ادعم لا يريد أن يمنحنى حريتى . انه أحسد جمالى . لا أدرى لماذا يفعل بى كل هذا . انني الآن اتمتع بشبابى وأجمل سنى حياتى . ان المحامين فى لبنان بذلوا كل ما فى وسعهم لمساعدتى وكسبوا قضية الصالح فى بيروت . غير ان هذا الحكم لا يعتمد فى القاهرة .. وهكذا اصبح لزاما على أن انتظر اربع سنوات وبعدها اصبح مطلقة . ان المحامين قالوا لى ان هناك قانونا يمنحنى الحق فى الطلاق بعد تسع سنوات من الانفصال .

وتتنهد ناريمان وتقول ان زوجى الاول فاروق وزوجى الثانى ادهم النقيب يحسدان على كراهية لى .. ولكن ابنى فؤاد اعتبرها الصديقة المخلصة الوحيدة لى . وعندما اوشك الصحفى الالمانى على الانصراف سأل ناريمان السؤال الوحيد : هل تعتقد ان الامبراطورة ثريا سوف تتزوج الامير الايطالى اورسينى !

قال الصحفى : لا اعتقد ذلك

قالت ناريمان : يا خسارة ! لو كنت مكان ثريا لتزوجت اورسينى !

انني ارثى لثريا وان كنت لم ارها .. الا اننى اعرف تماما شعور المرأة عندما تجد نفسها وحيدة ، وعندما لا تجد سعادة قلبها .

ادلت ناريمان بهذا الحديث للصحفى الالمانى فريدريك سالتمس مندوب مجلة لبون الكترس الالمانية ..

عم ابتسم من فضلك

خواطر جنائزية !

من الحقائق التي لا يختلف عليها اثنان (الى اليوم على الاقل) ان كل من عليها فان .. ومع ذلك لا تكاد الاسرة من دول يموت لها ميت ، حتى تبدأ في التصرف بطريقة توحي بان الذى وقع يعتبر رابع المستحيلات ، وانه لو انتقل الهرم الاكبر من صحراء الجيزة بالقاهرة الى محطة الرمل بالاسكندرية لكان الامر اقل غرابة من موت الميت المذكور .

اولها لطم ...

فاول كل شيء انها تبدأ ـ الاسرة ـ في صبغ نفسها بهيئة توحي اليك بان المرحوم لم يمت وحده ، وانما اشتركت الاسرة كلها في تعذيبه حتى ماتت فقتلته فلطمت !

وكذلك يصيبهم توهم فقدان الذاكرة النسبي ، الا تعرف انت ان الذى مات كان رجلا ، ولكنهم يصرون على انه كان سبعا أو جملا ، ويريدون منك ان تفكر على هذا الاساس .. فمثلا !!

فاذا يموت زوج الخواجاية فتسحقه من سكات ، ويموت زوج العربية فتلطم وتصعد وتشلشل وتحول المرحوم من انسان الى حيوان !!

في الطريق ...

وتترك اللاطمة في البيت وتنطلق لتراقب الجنازة وهي تتجه الى المدافن ، سائرة على الشيء الذى يبدو أن الجنازة لا تكون محترمة الا اذا سارت عليه ، الا وهو شريط الترام !

قد تكون جوانب الطريق خالية تماما ، ولكن الجنازة ـ لكي تكون جنازة ـ يجب أن تسير في منتصف الطريق ، وما دام المرحوم قدمات .. فلتتعطل المواصلات وليتعطل يا شعب ..

الترام يقف والسيارات تقف ومنها سيارتنا التي تذكر مرة اننا زهقنا فيها من هذه العطلة ، وضربنا الكلاكس طبعا لافساح الطريق ، فاتيل علينا عدد من المشتركين في الجنازة يكلموننا كلاما لم نفهم معظمه ولكننا فهمنا منه انهم الغباء ، اذا اللفوا جميعا ـ بمجرد النظر الى وجهنا ـ على أن عندنا نقصا مخلا في كمية الدم !

والميكروفون ...

فما تكاد الاسرة تعود الى البيت حتى يسرع ربها (اذا لم يكن هو الذى مات) بالذهاب الى اقرب محل كهربائي وتدور بينهما المحاورة التالية :

رب الاسرة : انا حزين قوى .. وعلشان كده عاوز ميكروفون ..

الكهربائي : متى ليش حزين .. وليه عاوز ميكروفون ؟

ـ يعني ايه ؟

ـ هو المرحوم مولى كان عزيز عليك قوى !

ـ هو عزيز وبس !

ـ خلاص .. نركب له ميكروفونين تلاتة ! .. ميكروفون واحد ح يشفي قلبك الحزين !

ـ والله كلام معقول .. ركب تلات ميكروفونات .. حتى خليهم خمسة .. انا حزين ولازم الحتة كلها تعرف اني حزين ..

ـ آدى الكلام .. انت ساكن فين ؟

ـ في العباسية ..

ـ خلاص .. انا على اركب لك ميكروفونات لوصل حزنك من العباسية لشبرا ..

ـ بس اسمع .. انا عاوز اذاركيهم من بدرى .. وما تاخدهمش الا تاني يوم الفجر ..

ـ لول تاني يوم الصبح ..

ـ او .. والا ابقى انا حزين ..

.. واسيب الناس تنام ؟

ـ ودى تيجي ! .. احلق شنبي ان خليت الله حد في البلد كلهـا تغمض له عين ..

وننتقل الى السرادق لنسمع ذلك الصوت العنيد يقول :

ـ آلو آلو .. واحـد اتنين تلاته اربعة ..

ثم يبدأ المقرئون في التلاوة من الثامنة مساء الى الثالثة صباحا ، صراخ الميكروفونات يدوى في ارجاء الحي وحمله وزورا على روح الفقيد ، ذلك الاجراء الذى يتكرر في الاربعين وفي الذكرى السنوية ، لمدة عشر سنوات حتى يموت اهل الفقيد فتصعد الميكروفونات الى ارواحهم الذاهبة الى الجنة ، وليذهب الجيران الى الجحيم !

وملاحظات اخرى كنت احب ان اتداول معك فيها ولكن .. ايه الغم ده !!

باذنجان في ميامي

بالرغم من اننا لم نقل لاى انسان ـ اذا استثنينا اولاد جنسنا ـ اننا سنذهب في صباح الغد الى بلاج ميامي ، فقد انتشر النبأ بطريقة أو اخرى ، وعلى نطاق واسع جدا ..

مولى يعني فرشوا لنا الرمل أو علقوا الزينات ، كلا فنحن لم نبلغ بعد (العمر لسه طويل) هذه الدرجة من الاهمية الاجتماعية .. ولكنهم جلسوا هناك ـ سكان بلاج ميامي ـ امام الكبائن في هيئة تدل قطعا على انهم كانوا في حالة انتظار ، كتلاميذ فصل يتوقعون دخول المفتش في اية لحظة ..

لذلك لم نجدهم بالمايوهات ولا بالشورتات ، وانما وجدناهم بملابسهم الكاملة بالرجال بالبدل والنساء بالفساتين ، مع كميات كبيرة من الروج والبودرة ، وحالة الكواء في الشعر تدل على انهن قد خرجن من عند الكوافير توا ، الامر الذى استنتجنا منه ان الهدف من زيارتنا للشاطئ ، قد وصل الى الجميع من ساعاتها ..

وانهم لم يكتفوا بتوهم اننا قد حضرنا للتفتيش ، بل بالغوا في الامر حتى ظنوا اننا سنحضر معنا الكاميرا لاخذ صور تذكارية ، تلك الصور التي لن نحتفظ بها لنفسنا بل سنعرضها على المسئولين ولا سيما في المحافظة ..

الله يكون في عونهم (هكذا قلنا في نفسنا) الا جلسوا بهذه الحالة الرسمية من الصبح الى الظهر والعرق يسيل على القبة الزجاجية على وجوه النساء مفسدا منها ما اصلح معهد التجميل ، وليتنا (اسفنا لنفسنا) استكتمناها ولم نعلن اننا سنزور ذلك الشاطئ اصلا ..

ومع ذلك (استدركنا) .. أليس من الممكن ان يكون نبأ الزيارة لم يصل اليهم بالمرة ، وتكون هذه الهيئة الرسمية هي الهيئة المعتادة في ذلك الشاطئ ؟؟؟

انها فكرة مستبعدة ولكنها محتملة ، فاذا كان الامر كذلك فلا يجب أن ننسى اننا مازلنا في موسم الباذنجان .. !!

نكتة

قال الموظف للمدير :

ـ ممكن آخد اجازة النهارده .. علشان احتفل بعيد زواجي الفضي !

فقال المدير للموظف :

ـ تعال الزمني بقى كل خمسة وعشرين سنة ..

محمد عفيفي

موضة كريستيان ديور الجديدة

لوماكانتش جوزى وجبي وعشى كنت قصرت الفستان ١٠ سم كمان .. !!

يوميات آخر ساعة

يكتبها لك: علي امين

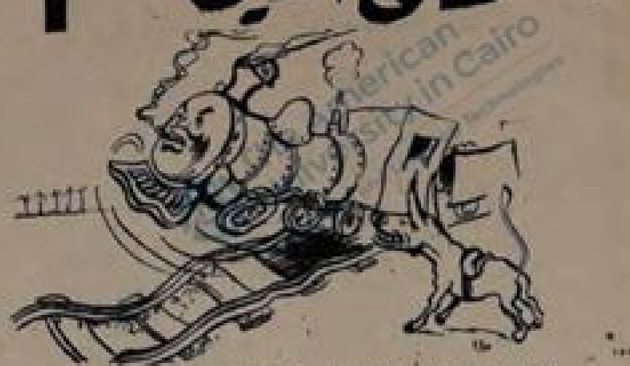

قررت ان اقلد قطار السكة الحديد!
اتحرك في الموعد المحدد وأقف في الموعد المحدد!
لا بلطجة في المحطات! ولا صفارات اطلقها بلا حساب اثناء سير القطار، تضيع بلا مبرر جهد القطار، وتسبب ازعاجا للواقفين بالقرب من الشريط!
ونظمت وقتي على طريقة جداول قطارات السكة الحديد! الساعة التاسعة يتحرك الاكسبريس من محطة القاهرة، ويصل الى بنها في الساعة العاشرة والى طنطا في الساعة ١١ والى دمنهور في الساعة ١٢،٦..وهكذا!..

وقررت ان اكون قطارا محترما! ينتظر الركاب حتى ينزلوا، ولا ينتظر الركاب الذين لا يصلون الى المحطة في وقت مبكر!

وفي الساعة التاسعة تحرك القطار، وامسكت قلمي وبدأت اكتب الاكسبريس!

وفجأة وصلت برقية من اندونيسيا! انها من اليس منصور! انه يسأل عن مصير مقالاته وبرقياته التي ارسلها من الهند ومن جزيرة سيلان! واستدعي المحرر المختص واسأله لماذا لم يرسل كالعادة برقية لأنيس يخبره فيها عن مصير مقالاته وتحقيقاته الصحفية. ويقول المحرر انه ارسل برقية عاجلة الى انيس في اندونيسيا، ولكن حكومة اندونيسيا اعادت البرقية الى اخبار اليوم لانها لم تجد انيس في اي فندق من فنادق الدرجة الاولى! واصرخ في المحرر واطلب منه ان يتصل بحكومة اندونيسيا ويطلب منها البحث عن انيس في لوكاندة سيدنا الحسين في جاكارتا!

واستأنف الكتابة، ويبدأ الاكسبريس في التحرك! واذا ببرقية تصل من الاستاذ التابعي يطلب مني فيها ان اشد اذن ناظرة المدرسة التي تتعلم فيها طفلته شريفة لانها نسيت ان ترسل له تقريرا عن وزن شريفة في الاسبوع الماضي! واشد اذن الناظرة الفاضلة، واطلب منها ان ترسل شريفة على الفور!

واستأنف الكتابة! واذا بالمحررة الشابة سالي ناجي تدخل مكتبي كالصاروخ وتطلب مني ان امنع مدير جراج اخبار اليوم بأن يسمح لها بركوب اللوري الذي يحمل نسخ الاخبار الى بورسعيد، لانها تريد ان توفر اجرة السكة الحديد وتوفر وقتها! ويرفض مدير الجراج ان يدس سالي بين نسخ الاخبار، ويقول ان قانون المرور يمنع ركوب فتاة في سيارة توزيع الصحف! واحاول ان اقنع سالي ان البس بنطلونا واقص شعرها حتى لا ينتبه عساكر المرور الى انها فتاة!

وزعمي سالي ان تخدع رجال المرور، وتطالبني بأن اسعى لدى وزير الداخلية لتغيير هذا القانون مع سرعة نشره في الوقائع الرسمية..

واقتنع برأي المحررة الوجيه واودعها حتى الباب!

وفجأة تصل برقية من المحرر جميل عارف والمصور احمد يوسف! انهما في طريقهما الى ليبيا.. ولكنهما ارسلا رسالة بالبريد الجوي من روما لآخر ساعة والرجو، استلامها على الفور من مطار القاهرة الدولي، واليه سكرتير تحرير آخر ساعة الى انتظار صفحة في العدد القادم لهذه الرسالة!

وامسك القلم لاستأنف الكتابة!

وفجأة يقف القطار! ان سكرتيرة تحرير آخر ساعة تريد الاتصال فورا بناصر الدين النشاشيبي في جنيف. ونسي ناصر كعادته ان يكتب اسم الفندق الذي نزل فيه! واتصل تليفونيا ببيروت وابحث عن السيدة علياء الصلح زوجة ناصر واحصل منها على اسم الفندق!

وامسك القلم لاستأنف الكتابة!

واذا بمندوب جريدة الديلي اكسبريس يدخل مكتبي ويطلب الصور التي نشرتها آخر ساعة للمذبحة كركوك ليرسلها على الفور الى جريدته بالراديو! واتصل بمحمد يوسف كبير مصوري دار اخبار اليوم واطلب منه تسليم المصور الديلي اكسبريس!

وقبل ان امسك القلم، اجد امامي مدير شركة الاسوشيتدبرس.. انه يطلب نفس الصور التي تسلمتها الديلي اكسبريس! واتصل مرة اخرى بمحمد يوسف واطلب منه طبع صور جديدة للقطائع وتسليمها لشركة الانباء العالمية.

وامسك القلم.. ولكن عبد الله عبد الباري مدير اعلانات اخبار اليوم يدخل ليودعني بمناسبة سفره في رحلة قصيرة الى سويسرا وايطاليا وفرنسا والجلترا والمانيا!

اكسبريس شارع الصحافة!

ويدخل محرره تحت التمرين ليقدم لي خبطة صحفية هائلة! لقد ادخل وزير بولندا الفوضى الطرالصناعي الى القاهرة! امام حفلة ساهرة على روف فندق هيلتون! وكان الجو حارا، فانزل الوزير المطر الصناعي على المدعوين والمدعوات ليلطف الجو وخفف درجة الحرارة!

وافقد اعصابي! فان ما تصورته المحررة الذكية مطرا صناعيا هو رشيح خزان المياه على سطح فندق هيلتون..

ثم تأتي برقية من بيروت.. الهامين احمد لطفي حسونة.. لم يجد لي واحدة في انتظاره.. لقد تأخر البنك في التحويل.. وامسك القلم لاكتب مقالي..

وفجأة تدخل سكرتيرتي وقد اصفر وجهها! لقد حدث خطأ بسيط! مطلوب مني اليوم ان اتناول عشائي للاشارات! مرة مع الجنرال هويلر وعروسه في الجيزة ومرة مع احد الزملاء في مصر الجديدة ومرة ثالثة في النادي الشرقي مع ذكي حياتة!

واسألها عن رأيها في حل هذه المشكلة، فتقول انها درست المسافات بين الجيزة وهليوبوليس وشارع الانتكخانة واكتشفت اني استطيع ان اتناول الوجبات الثلاث بين الساعة الثامنة والتاسعة والنصف!

ويدخل سكرتير التحرير ويطلب مني حذف ثلاثة اعمدة من اليوميات، واضافة عمودين لمقالي السياسي!

وافقد اعصابي مرة اخرى، وارفع بالصوت!

وتتصور محررو آخر ساعة عند سماع الدوي ان المحررة الكارثة بوستال قد عادت من اجازتها، فيحضرون الى مكتبي ليهنئونها بسلامة العودة!

واتطلع الى الساعة، فاجد انا في نصف الليل.. والاكسبريس لا هو في الاسكندرية ولا في دمنهور.

ان الاكسبريس يدوّنك وصل الى ..

اضبط حرامي

المرأة لحن جميل. فيه نعومة الفالز وحنان التانجو، وحلاوة السامبا، وعنف الروك اند رول!

ولكنه لحن مسروق..!

ولم تسرق المرأة انغامها من بيتهوفن وموزار ومحمد عبد الوهاب. ولكنها اقتبستها على مر السنين من اقفاص حديقة الحيوانات في غفلة الحراس!

اقتبست من القرود حبها للتقليد والتفاتها له!

واخذت من الطاووس كبرياءه والوانه ومشيته!

واخذت من الغزال شروده، ومن النعامة سذاجتها، ومن القطط قوة حيلتها!

واقتبست من آثار شجاعته.. ومن النمر اظافره التي تخربش، واطلقت عليها اسم «مانيكور»!

واخذت من الفيل عدم تسامحه وحرصه على عدم نسيان الاساءة!

واقتبست من الحمار عناده وقوة احتماله، ومن «الطور» اصراره على انه هو الذي يحمل الكرة الارضية فوق راسه!

واخذت من الكلب حرصه على متابعة الرجل كظله، حتى بعد ان يفك قيد الكلب!

واخذت من الجواد جموحه، ومن العصافير قلقها، ومن الببغاء ثرثرتها!

واقتبست من الحيوانات الاخرى صفات اخرى لا داعي لذكرها!

ومع ذلك فنحن ننسى كل هذا، ونقيم الدنيا ونقعدها، لأن المرأة لا تخلق ولا تبتكر في ازيائها، والحرص كل دم على تقليد الفتاة الباريسية! وترفع فساتينها الى فوق اذا رفعت بنت باريس فساتينها، وتنزله تحت الركبة اذا انزلت بنت باريس فساتينها!

نحن نلومها لانها تقتبس ازياءها، ولا نلومها لانها اقتبست شخصيتها من حديقة الحيوانات!

والمرأة اذكى من الرجل واعمق منه في التفكير!

فهي تعرف انه تطور بملابسه ولكنه لم يتطور باحاسيسه وغريزته. ولهذا فهي تعيد الرجل الى عصر الغاب! تعيده الى الغابة، وتحيطه بوحوش الغابة وتوهمه بانه لا يزال ملك الوحوش وسيدها!

والرجل السلاح سعيد بعرشه وسط الحيوانات!

فهو ملول بطبعه، يحب التغيير والتبديل، والمرأة تعرف هذا الضعف فيه! فاذا تعب من القرد، قدمت له الغزال! واذا سئم احاديث الببغاء، اسمعته انغام الكروان! واذا ضجر منه حيلة القطط وذكاؤها، احاطته بغباء النعامة وسذاجتها!

ولكن هنالك نساء جاهلات، اختلط عليهن الامر، وبدلا من ان يقتبسن الالحان من دنيا الحيوانات، سرقن اخلاق الحشرات!

فهنالك امرأة اقتبست من الذباب عناده! فاذا قلت لها: «هش» عادت ووقفت على انفك! واذا قلت لها «هش.. هش» راحت تلف حولك لتطبع قبلة على وجنتيك!

وهنالك امرأة اقتبست من البعوض حبه لامتصاص الدماء!

وهنالك امرأة اخذت من الجراد حبه للتنقل، وحرصه على الا يترك مزرعة الا بعد ان يجردها من كل ما فيها من ثمار!

ان المرأة لحن جميل مسروق!

وهنالك امرأة تعرف تلك لحن الزفاف، وامرأة تعرف تلك الحان الجنازات!

والرجل يموت في الزهور!

بعضنا يفضل الجلوس بين الزهور في كوشة الزفاف، وبعضنا يفضل الرقاد تحت الزهور في عربة الموتى!

بنت الجيران

التقيت بها بعد فراق دام ٢٩ سنة! كانت بنت الجيران التي احببتها في دمياط وعمري خمس سنوات، وتعاهدنا على الزواج، واتفقنا على كل التفاصيل حتى جهاز العروس!

وكبر حبنا على مر السنين، حتى جاءتني ذات يوم وقالت لي: هذه فرصتك الاخيرة! اما ان تتزوج فورا، او ننسى كل ما بيننا من وعود!

وقررت ان اتزوج فورا!

وذهبت الى ابي اطلب منها ان يبارك الزواج

ورفضت ابي ان يبارك زواج طفل عمره ١٦ سنة! وقال ان من اهم صفات الزوج ان يلبس بنطلونا طويلا، وان يكسب مرتبا يصرف به على زوجته!

ولبست البنطلون الطويل، وبقيت مشكلة المرتب!

وجد لي زميلي المرحوم زكريا فرحات وظيفة كاتب في سجن مصر، بخمسة جنيهات في الشهر!

وفكرت ان اهرب مع بنت الجيران واعيش بالخمسة جنيهات اقيد اسماء المسجونين في دفتر السجن!

ولكن حبي للصحافة منعني من اتخاذ هذه الخطوة!

وعدت الى بنت الجيران اعرض عليها تأجيل عقد القران حتى اتم دراستي العليا!

وقالت انها انتظرت ١١ سنة ولا تستطيع ان تنتظر اكثر من ذلك! وافترقنا ونحن نبكي!

كان ذلك في عام ١٩٣٠، وكنت اتصور يومها انني استطيع ان اوفر لها حياة ملكة بخمسة جنيهات في الشهر!

واليوم التقيت بها..

سألتها ما اذا كانت قد ندمت على عدم الزواج من كاتب السجن!

قالت: انت اضعت الفرصة.. لو تزوجتني يومها، لكنت اليوم مدير سجن مصر، بدلا من كتابة الكلام الفارغ الذي تكتبه اليوم في الصحف والمجلات!

علي امين

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير..
افكر بشأن المستقبل كثيرا.. امامك اعمال كثيرة يمكنك ان تنجزها اولا.. حاول ان تركز نفسك بقدر الامكان.. السعداء هم مواليد ١٥ فبراير..

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس..
ازمة مالية تجتاحك.. اذا لم توفر في نفقاتك بأكبر قدر ممكن، لن تستطيع السير الى الامام.. السعداء هم مواليد ١٧ مارس..

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل..
فكرة تشغل رأسك.. واعمال كثيرة تنتظرك.. ودعوات الى خارج البلد.. انته من اعمالك اولا.. ثم فكر.. السعداء هم مواليد ٦ ابريل..

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو..
همسة في اذنك.. اسرار من صديق او قريب.. حاول ان تقدم له يد المساعدة.. فهو في انتظارك فعلا.. السعداء هم مواليد ١٩ مايو..

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية..
الازمة التي تمر بها لابد وان تنتهي.. بوادر النهاية تلوح بعد ايام قليلة.. لا تيأس واشغل نفسك بشيء آخر.. السعداء هم مواليد ١٢ يونية..

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية..
في الطريق اليك نقود كثيرة.. قد تتأخر بعض الشيء، ولكنها ستأتي في وقت اكثر مناسبة.. السعداء هم مواليد ١٠ يولية..

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس..
استشر المخلصين ممن حولك في المشكلة التي تمر بك.. لا تستمع الى كلام الناس الا اذا فكرت فيه.. السعداء هم مواليد ٢٣ يولية..

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر..
طريق مفتوح.. امش فيه.. في النهاية تجد آمالا كثيرة تتحقق.. انظر في كل شبر تخطوه حتى لا تخطيء قدمك.. السعداء هم مواليد ٢٩ اغسطس..

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر..
حاول ان تفهم.. اشارات معينة يقصد بها من يصنعها الهاءك في بعض الاشياء.. حاول ان تفهم مرة ثانية فهي ذات اهمية لك.. السعداء هم مواليد ١٥ اكتوبر..

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر..
رقي مالي.. العلاقات العاطفية في احسن حال.. الذين مروا بازمات معينة يمرون بحالات اكثر سعادة.. السعداء هم مواليد ٧ نوفمبر..

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر..
لا تنظر الى الوراء، فلن يتحقق لك شيء ما دمت تنظر الى الوراء.. حاول ان تسير بخطى سريعة وحازمة فقط.. السعداء هم مواليد اول ديسمبر..

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير..
فكرة تدفعك الى الامام كثيرا.. اثبت عند النقطة التي تقف عندها ولن تكتا لها.. الذين يحاولون الايقاع بك.. السعداء هم مواليد ١٢ يناير..

- إيه فى الصيف أجمل من النوم على البلاج تحت الشمسية ؟
- أجمل من كده إننا ناخد حمام بصابون شم النسيم !
شم النسيم

٤٠ مليما

آخر ساعة

العدد ١٢٩٥ - ١٩ أغسطس ١٩٥٩

AKHER SAA - No. 1295 - 19 August 1959

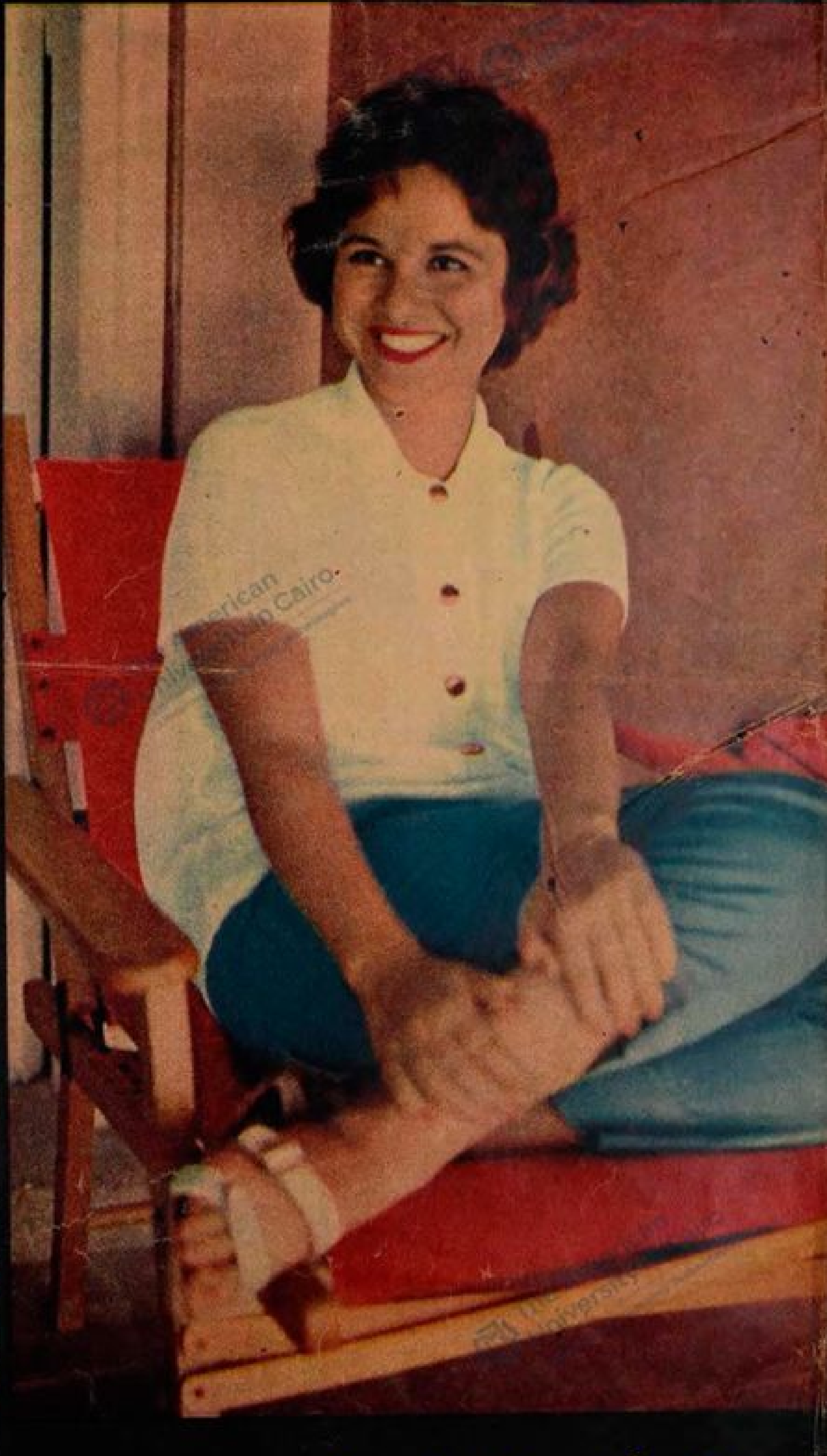

فاتن على البلاج..

بلاجات الاسكندرية صفحة ١٩

لم أضجر من صيفها قط .. في باكورة الصبا والشباب!

الصيف في أسوان ..

بقلم :
عباس محمود العقاد

كان مولدي في أسوان ، ولكنني قضيت فيها من فصول الصيف اقل من عشرين فصلا كاملا في أوقات مختلفة ، بعضها قبل الخامسة عشرة من العمر ، وبعضها في نحو الاربعين ..

والذي اذكره انني لم أضجر من صيفها قط في باكورة الصبا والشباب ، وانني اصبحت بعد ذلك اقل احتمالا له وحذرا منه كما اصبحت اقل احتمالا للصيف في كل مكان .

ان فارق السن ، ولاشك ، له حسابه في هذا الاختلاف بين ايام الصبا وايام الكهولة ، ولكنه — ولاشك ايضا — ليس بالفارق الوحيد بالنسبة الي ولا بالنسبة الى اسوان .

لقد تغير شيء كثير في اسوان خلال السنين من يوم مولدي الى ان جاوزت سن الاربعين .

كانت غابات النخيل والاشجار تظلل شارع النيل من موقع محطتها الآن الى موقع قصر اللا حيث الهير الى جواره فندق الكتراكت في العهد الاخير

وكنا نعدو على الشاطيء في وهج الظهيرة فلا نبالي اشعة الشمس التي تحجبها عنا تلك الاردية الطوال بتيجانها المتشابكة على مرتفع قامتين او ثلاث قامات فوق مهاد الارض المخضوبة بماء النيل .. فاذا تعبنا مرقا — من شدة الجري لا من شدة الحر — هبطنا الى النيل فعبرناه الى الجزيرة الخضراء وعدنا منها سباقا في لحظات معدودات

وقد نخوض النيل خوضا في غير اوان الفيضان ، من مكان نعرفه الى جانب مكتب البريد في هذه الايام .. وماذا يفعل الصيف الملتهب باجسام تضارعه في التهابه وتحتمي منه بالظل والماء واللعب والتجوال ؟

بل ماذا يصنع باجسام تشغلها حرارتها الدائمة عن كل حرارة في الارض والفضاء ؟

تغير هذا كله الآن ، وتغير معه البيت والسوق

ان فن البناء الهندسي اليوم ابدع وابرع من فنون آبائنا واجدادنا في الصعيد وفي غير الصعيد قبل بضعة قرون

ولكن الآباء والاجداد كانوا على التحقيق ابرع وابدع من خلفائهم المصريين « لا في البناء » الاجتماعي « في بناء البيوت للسكن والوقاية من زوابع الصيف وقوارس الشتاء

كانوا يبنون بيوتهم على قدر « جيوبهم » وعلى حسب « وقتهم » وفاقا للعوس ووفاقا « لمقتضى الحال » وهو مقياس البلاغة في كل قول ، وفي كل بيت !

كان في كل بيت من بيوت المتوسطين دهليز مرتفع تتصل به حجرات الى اليمين والى اليسار

والسر كله في سقوف الدهليز والحجرات

انها ليست من الخشب ولا من الحجر ولا من الصخر على كثرته في جوار المدينة ، ولكنها « اقبية » تبنى من طوب خاص له سر عجيب يختفي الآن جيلا بعد جيل ، اذ لم يبق من البنائين في هذا العصر غير القليل من العارفين بتركيبه ومادته واسلوب بنائه ، وبعض سره انه يعزل الحرارة ويمنع تسرب السوس ويثبت على المطر كما يثبت على تسرب الغبار ، فلا يستطاع هدمه بعد طول الزمن بغير عناء شديد

وقد يحتفظ فناء الدار باشعة الشمس ولكنها تقف عند عتبة الدهليز ويحفظ القبو بجوانبه المصون فلا يتسرب منه الى الحجرات غير نسمات ملطفة تحركها مراوح النسمة المعلقة دون القبو بحبل ، وتقضي سالبات البقاء على هذا النمط السالف من « تكييف الهواء » ولا حاجة بعده الى وسيلة تكييف ولا الى تدبيت كهرباء ... !

لم اعرف ان احدا من رجالنا المثقفين تنبه لهذا السر غير صديقنا الفنان النابغ الاستاذ « طاهر العمري » الذي مثل مصر في مدينة الفاتيكان وشهد بعينيه من اسرار البناء ما لم يشهده عندنا كثيرون ، ومنه سمعت حين لقيته باسوان انه بنى بعض البيوت في ضيعته على هذا الطراز ، وانه يود لو عرفنا مزية هذا الفن حيث نحتاج اليه ، ونبحث من يستغني منه في مدن الصعيد وقراه على الخصوص

ومنذ بضع سنوات زارت مصر بعثة هندسية ايطالية تقول انها كشفت سر البناء المتين بغير الصخور والحجارة على طريقة البابليين الاقدمين ، وانها كشفت هذا السر بعد دراسة طويلة لبقايا الايوان المشهور باسم ايوان كسرى ، وتريد ان تستخدمه في بناء المدن العصرية لانه يقل كلفة ولا يقل متانة عن بناء « المسلح » والحجارة ..

ترى هل هو سر آخر غير سر الدهليز الاسواني المتواضع المغمور ؟

لا اظنه يختلف كثيرا ان لم يكن هو بعينه موروثا ممن هم اخبر بصنوف البناء واسراره من البابليين

ان هذه البيوت لا تنقل اسوان من مدارها ولا تخرج بها من جوارها ، ولكنها — مع بقاء المدينة في مكانها — تنقل لها بمثابة ما يستطاع من التكييف والتلطيف ، بغير حاجة الى ذلك التيار الخفيف : تيار الكهرباء الخفيف او العنيف !

فاذا انتقل الاسواني من حماية هذا الحرم الى السوق ، بعد مسافة الطريق القصير ، اسلمه الدهليز الى حرم آخر مسقوف من اقصى الجنوب الى اقصى الشمال ، تنفتح جوانبه في اعلاه لعبور الهواء من جانب النيل ، ولكنه يصد الشمس فوقه بشعاعها المتوهج الى الفضاء

***

وقد يحتنا الخيال من مراجعة التاريخ اذا اردنا ان نتصور مدى التغيير الذي تعرضت له المدينة قديما بالقياس الى هذا التغيير السريع في العهد الاخير ، ولكن التاريخ قد يعين الخيال بسطور قليلة ترسم له الصورة من بعيد ، كأنه يفتح عينيه على غابات من الشجر الثمر تمتد من هذا الزمن عودا الى زمن الرشيد

قال ياقوت في معجم البلدان : « امر الرشيد ان يحمل اليه انواع التمور من اسوان من كل صنف تمرة واحدة فجمعت له ويبة ، وليس بالعراق هذا ولا بالحجاز ، ولا يعرف في الدنيا بسر يصير تمرا ولا يرطب الا باسوان ولا يتمر من بلح فيبسل ان يصير بسرا الا باسوان .... »

وقال القاضي الفاضل فيما رواه المقريزي : « ان متحصل ثغر اسوان في سنة خمس وثمانين وخمسمائة بلغ خمسة وعشرين الف دينار »

لا جرم يقول فيها الكمال جعفر بن ثعلب

اسوان في الارض نصف دائرة
الخير فيها والشر قد جمعا
مرء الطرف في جنباتها
تحسبه سر لي رأى ووعى
وحسنها ما اراك مبدعة
تروق الا باختها شمعا

ولا جرم كانت هذه « النزهة » مرتاد الرواد في الشتاء والصيف ، وكانت كما قال :

الصلح للناسك التقي اذا
اقام ، والفاتك الخليع معا

***

وحسبنا قد فهمنا الآن خير طريقة لاحتمال الصيف في اسوان بغير ضجر ، او بضجر قليل :

خير طريقة هي ان تعيد سنة خمسمائة وخمس وثمانين للهجرة ، او تعيد على الاقل سنة الف وتسعمائة للميلاد ..

فاذا تعذرت هذه الطريقة — والظاهر انها متعذرة — فخير طريقة بعدها هي عقد هدنة مع الصيف على الشروط التي يرتضيها كل ذي شأن في الموضوع ، وعلى حسب تجربته واحوال عمله ورأيه

والشرط المشترك بين الجميع ان يعتصموا بالظل مهما تكن درجات الحرارة ، فاذا جاوزت الاربعين كما يحدث غير مرة فاجتناب الحركة في الشمس ضرورة لا محيد عنها ، من ضحوة النهار الى قبيل الاصيل

***

ويدنو الليل ليلقى الصيف بغير سلاحه ، ويكسر من حدة سهامه ورماحه ، فلا يضرب بسهم ولا رمح ، ولا يصول بخنجر ولا سيف ، او يحوله الظلام فيصول ، ولكن بسلاح مفلول

وقد يحسب الناس بعد لحظات انها نزهة مبتكرة ، او انها نزهة مدبرة ، ويحسبون انها بعدة الصحراء ، وسامة من ساعات « اطفاء النار » .. لم يتبعها الهجوم بالطاء ، او بغير النار

وقد تبقى من حملة الصيف بقية قوية بعد مغيب الشمس بساعة او ساعات ، ولكن الظلام لا ينقضي كله ليلة واحدة على غير حلم من تلك الاحلام التي تراها العين في اليقظة لا في المنام ، وتراها على ضوء القمراء كما تراها في جنح الظلام

قمراء اسوان في الصيف ليست من حساب هذا الزمن ..

اهي عشر ساعات ؟ اهي عشر سنين ؟ اهي عشرة قرون ؟

انها في عمقها عميقة الى فوق ، ترتفع في السماء طباقا وراء طباق ، وتوغل في « اللانهاية » آفاقا على آفاق ، ويستوي في طولها ان تحسبها بالساعات ، او بالسنين ، او بالقرون !

انها لا تبتدىء ولا تنتهي ، ولكنها تلوح او تختفي ، كأنها طيف من النور في مكان غير محصور ، يلقاك حين يشاء ، ثم لا لقاء !

صفاء ، صفاء ، ثم ماذا ؟ .. ثم صفاء لا انتهاء له ، او لا يحس له انتهاء ، وكل ما فيه انه نور يريك النور او صفاء يريك الصفاء

ولا يضيرك ان يغيب القمر ، اذا « الرق » الظلام وطال السهر

ولا نقول « الرق الظلام » لانه لن محجب من انامي الظلام

ولكنا نقوله ونقول لك انظر الى السماء واحسب : ايهما اوفر عددا واكثر عددا .. هذه الفصوص الراسخة ام تلك الفصوص الخافقة ؟ وهذه الظلال التي تحيط بتلك اللمحات ام هذه اللمحات التي تحيط بتلك الظلال !

صنفان من جواهر الفلك هذا قرين لذاك ، وكلاهما يزين الآخر ويجلوه ، وكلاهما يسبقه ويتلوه

***

والسياحة بين القمراء والرمضاء ، او بين الظل والظلام ، هي « صنعة » التصيف كلها بمدينة اسوان ، وقل في اهل المدينة من لم يحسنها على وجه من الوجوه ، الا الذين يلجأون الى النوم ويقصرون عليه ، ويدوسهم النوم — كما يقولون — في تهلولة الظهيرة ، وخريف الليل ، فهؤلاء هم الفائزون المنتصرون على الصيف والشتاء وعلى الدهر كله ، وذلك هو الفوز المبين !

***

ولست — والحق يقال — من هؤلاء السعداء الفائزين ، فلا النوم يطيعني هذه الطاعة ولا انا اطيعه على هواه اذا حل بالليل او بالنهار ، ولكنني الوسل بالصنعة والحيلة على احلام ليالي الصيف ، واظن ان طريقتي في اقتناص هذه الاحلام وطرائق الآخرين من اهلي تحيط بألوان شتى من حيل هذه الصنعة اللازمة ، وتدل على امثالها عند اهل المدينة ، من غير الآخرين

***

فمن وسائلي في اقتناص هذه الاحلام الصيفية ما يأتي ، وقل ان تشذ بعض ما يأتي :

زورق على النهر في وجهة النهار

او رحلة على متون الخيل الى الخزان وجنادل الشلال

او نزهة على الاقدام تبتدىء من جانب الصحراء وتنتهي الى جانب النيل

او جلسة امام الدار يتخللها الحديث وتتخللها مع الحديث جرعة بعد جرعة من ماء القلل المبتردة على الرابية بنسمات الشمال ، لا يدعونا الى شربها الظمأ كما يدعونا اليه تحية الماء النافع في دورة الجميل ، دوره الذي يمثل كوثر الجنة ورحيق السلسبيل

***

ومن اهلي الآخرين من لعبه الآخرة والدنيا على سحر الرمضاء

يصلي الفجر في موعده بالمسجد الجامع ، ويتيقظ له من قبيل موعده بلحظات ، ثم يتمشى الى محل عمله في تجارة الغلال ، واين مقر العمل في هذه التجارة ؟ هناك على ساحل النهر وتحت سقوف الخيام ، ولا حاجز من حولها الى الشمال والجنوب والى الشرق والغرب الا ذلك الجبل الغربي البعيد الذي يسمونه هناك به « ابي الهواء » .. وبينه وبين الساحل الطويل مجرى النيل الطويل

***

وكان اقدر الصيادين من اهلي لاحلام الصيف اخي الاكبر رحمه الله ، لانه بفطرته وتعليمه مستعد بحسن الرماية بكل سلاح

بندقيته على كتفه عند مسيره الى النيل ، وصديقان او ثلاثة من زملائه في الهواية وصدق الرماية ، والتم العربة المخبوءة في الغيب لخلق الله الآمنين من الآمنين : ذئاب وثعالب وضباع ، ومعها وفي غير جوارها ارانب وغزلان وطيور

ولم يكن يعود الى الدار قبل الضحى حاملا الوفاض بادي الانقباض بعد غزوة واحدة من هذه الغزوات ، فلا اقل من ارنبين او اوزتين ، ولا اكثر من ضبع واحدة او ذئب واحد ، من فصيلة الصيد المزهود فيه

وناهيك بالمفاجآت في هذه الغزوات ، وناهيك بالفواجع والهازل التي لا يخلو منها عنصر المفاجأة في مسرح الطبيعة ولا في مسرح التمثيل

واحدى هذه المفاجآت فاجعة هازلة او مهزلة فاجعة ، ذهبت بادوات الصيد جميعا حيث تصدأ الآن في مكان ما باعماق النيل السعيد :

الحق ! هذه هي الضبع قادمة ! ..

اضرب ، ولا تظهر من وراء الشجرة !

ولحق الجميع وضربوا ، وبين في الافق بعد الضربة المجلة نهيق حمار وصائح يصيح في دوره كما يقولون : الحقوني يا ناس ! الحقوني يا اولاد الحلال !

وينحول السباق وراء الصيد الطريد سباقا الى الزورق في التماس النجاة

لم يصل الزورق الى ساحل اسوان ، وبدو اشباح الحرس من بعيد على كل مورد من موارد البلد في الطريق

ولا بد من الوقوف والجواب على النداء ، ولا بد قبل الوقوف من القاء البنادق والذخائر في جوف الماء

وخرج الركب الظافر فاذا هو يعلم بعض الخبر من فتيات « التليفون » واذا ببعض الخبر هذا مبالغ فيه غاية المبالغة ، ينذر بجناية فادحة وتعويض كبير

رجل اصابته رصاصة ، وحمار لوفاه الله وتلف في مزرعة و . . . و . . . وتهويل واي تهويل ! حشوه القال والقيل والهم الثقيل

لم تنجل الغاشية بعد ساعات من حقيقة هذه الفاجعة الهازلة او هذه المهزلة الفاجعة

حقيقتها ان رجلا له حمارة عجفاء لا تقوى على حمله ، تركها تمضي امامه الى الغيط ليدركه في موعده من الصباح ، وانطلق رشاش الصيد فيصيب الحمارة بجراح وكسور ، ويفلت الرجل من الاصابة ولكنه لا يفلت من اشباح الوهم والخوف : اولئك اعداؤه في القبيلة يلاحقونه ويلاحقونه بثأرهم عند اهله ، وتنجلي الغاشية ولا ثأر ولا اعداء ولا مطاردة ولا وعيد ، وكل ما هنالك حمارة خرجت من المعمعة في حاجة الى مكاري .. !

ولعنا لهذا « المكاري » يقبل الركب الظافر بضعة جنيهات على سبيل الترضية ، حسما للنزاع وحسما لحظر التحقيق وجبرا لخاطر صاحب الحمارة ، ومصداقا لقول القائل : « لعنا رأس الحمارة طين ... »

وضاع السلاح في « جوف الفرا » كما يقول المثل العربي القديم ، وكم في جوف الفرا من فقيد .. !

***

وماذا يريد الصيف من انصاف اكثر من هذه الرقابة ، ولو كان صيف اسوان ؟

بالطول او بالعرض ينقضي صيف بعد صيف ، وتطوى حقبة بعد حقبة ، ويذهب الاوان ويعود ، وتدور الدنيا ويدور معها الانسان ، وتقلبه ويقلبها ، وترفعه ويرفعها ، ويتقدم عليها مرة وتتقدم عليه مرات ، وترجع بدينا الذاكرة فلا يتمثل لنا في تلك الذاكرة الواهية اقل من عشرة آلاف صيف .. كلها ذهبت وبقيت اسوان تستعد لعشرة آلاف اخرى بعد عشرة آلاف ثانية ، ومكانها هو مكانها وجيرانها هم جيرانها لا تضيق بهم — باذن الله — ولا هم يحولون

عباس محمود العقاد

آخر ساعة
مجلة اسبوعية مصورة تصدر عن دار اخبار اليوم — رئيس التحرير : احمد الصاوي محمد
مدير التحرير : علي امين — اسسها : محمد التابعي سنة ١٩٣٤ — صاحباها : مصطفى امين وعلي امين
الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادي في ج. ع. م. ودول اتحاد البريد العربي ٢ جنيه مصري او ١٨ ليرة ... الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ ...

آخر ساعة تحصل على

الخطاب السرى من زعماء كركوك إلى قاسم

عبد الكريم قاسم

■ اتهام الوزير عونى يوسف بالاشتراك فى التعذيب

حصلت «آخر ساعة» على نص الخطاب السرى الذى ارسله زعماء التركمان الى عبدالكريم قاسم يروون له القصة الكاملة لمذابح كركوك . ان فى الخطاب مفاجأة مذهلة وهى ان الوزير الشيوعى الجديد عونى يوسف كان مشتركا فى حوادث التعذيب .

انه يكشف الستار عن دور الضابط الشيوعى داود الجنابى قائد الفرقة الثانية الذى اقيل من منصبه وقامت قيامة الشيوعيين لعزله .

وهذا هو الخطاب :

سيادة الزعيم : ان الغضب الذى اقترفناه فى العهد الجمهورى ، والذى بسببه ولاسباب اخرى ، قامت مأساة كركوك الاخيرة المؤسفة ، والتى ذهب ضحيتها نفوس بريئة ، هو انتماء معظمنا مسايرة بعض الفئات أو الانضمام اليها أو تأييد افكارها . اننا الآن على علم اليقين من ان بعض الفئات يرومون القيام بحركة الابادة للعنصر التركمانى فى العراق ، لسبب كون هذا العنصر حجر عثرة امامهم ، يحول دون تحقيق مآربهم الانفصالية ، فالحوادث الماضية التى وقعت فى كركوك فى عهد خالق الوطن ، ومطلب الانتهازية قائد الفرقة الثانية المقال داود الجنابى لخير دليل على نوايا المغرضين والفوضويين والمقربين فى ركابهم .

لقد ظهرت فى سماء كركوك الثانية موجة من الارهاب والاضطهاد لم يشهد مثلها اى بلد آخر حتى فى احلك ايام العهد البائد . وكانت هذه الموجة موجهة الينا نحن التركمان وحدنا اذ اعتقل القائد المذكور ما يربو على الف شخص من المواطنين التركمان وزجوا بالسجون والمعتقلات ، وذاقوا انواع العذاب والاضطهاد على ايدى الضباط الشيوعيين فى معاقل الفرقة الثانية ، وعلى مرأى ومسمع من القائد نفسه ، وباشراف حاكم التحقيق بطرس مروكى ورئيس المحكمة عونى يوسف ووكيل مدير الامن السابق الشيخ رضا الكولانى . ولم يكتف المسئولون بالتنكيل فاموا بتحريات واسعة النطاق املين العثور على اسلحة ومنه لكى يدينوا هذا العنصر بالخيانة ، لكن عدالة الله فوق كل شىء والحقيقة ... تظهر دائما ناصعة امام الملأ ، فلم يعثروا على اى من السلاح عدا بعض المسدسات وبنادق الصيد المجازة ، فحين جنوتهم وشوهوا الحقائق وطالبوا الجهات العليا ببغداد بضرورة اعتقال هؤلاء الاشخاص وابعادهم الى خارج اللواء . ونقل المئات من الموظفين والمستخدمين من المدنيين والعسكريين ، كما نقل آخرون منهم معظمون بناء على طلب المنظمات الشعبية والجمعيات الشيوعية والاتحادات التى يسيرها الانتهازيون والفوضويون ، ومقدما كان هذا الارهاب على اشده كان التنظيم والاستعداد لعيشة العناصر الناوئة للجمهورية من الاكراد والشيوعيين فى نشاط مستمر فوزعت اسلحة كثيرة ومن ضمنها الاسلحة المجازة التى انتزعوها من المواطنين على المقاومة الشعبية والمنظمات الحزبية . اما النشاط فى ابتزاز الاموال والنقود من ابناء البلد من طريق الارهاب والتهديد فقد كان مستمرا وكل هذه كانت تمهيدا للقيام بابادة العنصر التركمانى والآن يمكن لنا أن نستعرض مقدمات هذه المأساة بالنقاط التالية .

١ — فى الوقت الذى نادت الجبهة الوطنية المتشكلة من الحزب الشيوعى وقسم من حزب البارت الشيوعى احتفالات ١٤ تموز قام التركمان بتنظيم مواكب الاحتفالات والمهرجانات بنطاق واسع فى جميع ارجاء المدينة ونصبوا اقواسا يربو عددها على الثلاثة والعشرين قوسا مزينة بصور الزعيم الاوحد .

٢ — بدأت منظمات الشيوعية الشبيبة الديمقراطية والمقاومة والجبهة الوطنية باستفزاز المواطنين التركمان فى كل مكان وذلك بقيام البعض منهم بحمل العلم الروسى هاتفين (جبهة وطنية صداقة سوفيتية ومراقبة للنفط التركمانية) و (جبهة وطنية الانحراف ولا رجعية) وهم يحملون الحبال والسلاسل ولم تقابلهم الجماهير التركمانية الا بهتافات (ماكو زعيم الا كريم) .

٣ — وفى مساء يوم ١٤ تموز الساعة السابعة والنصف زوالية مرت مواكب المسيرة الكبرى التى نظمها المواطنون التركمان واشتركت فيها منظمات الجبهة الوطنية لتابعات ومآرب مبيتة فوقفت فترصدت الفئات الانتهازية الواطنين المتطلعين على ارصفة الشوارع بالقرب من الاقواس المنصوبة بالحجارة والعصى التى كانت مهيأة لهذا العمل الاجرامى . فتوقفت المسيرة والتجأ الواطنون الى بيوتهم حيث حل الظلام فتوسموا وهم لا يعلمون بالذى حدث وبدء هجوم الشلة على الاقواس النصر المنصوبة وحطموها جميعها واحرقوها بالرغم من انها مزدانة بصور الزعيم هاتفين ذوى الحقد الشعب الوحيد الذى يعود الى تلك الفئة الضالة ، ثم هاجموا مقهى ١٤ تموز ومقهى البيات وسينما الطلس وسينما العلمين وقتلوا اصحابها وسحلوهم (جروا جثثهم) فى شوارع المدينة وعلقوهم على الاشجار .

٤ — وفى الساعة التاسعة الا ربع بيان من قيادة الفرقة الثانية بفرض منع التجول وقد خلت الشوارع من المارة فى حين اخذ افراد منظمات الجبهة الوطنية والمقاومة الشعبية الشيوعية تملأ الشوارع وهم مسلحون وقد هاجم قسم من المقاومة الشعبية مركز شرطة امام قاسم واستولوا على جميع الاسلحة الموجودة هناك كما ان حملة من افراد الانضباط العسكرى بتوجيه من الملازم الاحتياط نورى جميل الطالبانى قد جهزوا افراد المقاومة الشيوعية الذين لم يكن لديهم سلاح باسلحة عسكرية .

٥ — واخذ جميع هؤلاء يسيرون باسم البلد فاستولوا على جميع المحلات التجارية والحوانيت والمنازل العائدة الى التركمان فقط ونهبوا جميع ما فيها من اموال ونقود واحرقوا الاموال التى لم يتمكنوا نقلها واستمرت عملية النهب والسلب والحرق حتى الساعة الثالثة بعد منتصف الليل .

٦ — وفى صباح اليوم الثانى اى يوم ١٩٥٩/٧/١٥ اخذ الشيوعيون يراجعون البيوت المنكوبة ويخرجون اهلها ويسحلونهم بالشوارع ثم يعلقونهم على الاشجار والاعمدة ، وقد استمرت المظالم البربرية الاجرامية هذه ثلاثة ايام بلياليها حتى وصلت قوات من الجيش من بغداد وسيطرت على المدينة .

الدليل رقم «١»

مؤامرة دبرها الشيوعيون

١ — لقد كانت الشائعات تدور فى المدينة بان مجزرة ستحل فى يوم ١٩٥٩/٧/١٤ الا ان اصحاب الفكرة لم يخبروا بذلك لغرض تطمين المواطنين المساهمة فى احتفالات ١٤ تموز لتقتلهم ولاجل ايقاع اكبر عدد من الضحايا منهم .

٢ — لقد اوعز بعض المنتمين للجبهة الوطنية الشيوعية الى اقاربهم ومعارفهم الساكنين فى كركوك بضرورة مغادرة الاطفال والنساء المدينة قبل يوم ١٤ تموز وعلى الرجال ان ارادوا البقاء فى المدينة عليهم ان يرتدوا الملابس العسكرية أو ملابس المقاومة الشعبية والبيشمركة ، ما ... ومعروف البرزنجى رئيس بلدية كركوك واحد المتهمين من قبل داود الجنابى الى مركزه فريق تلفق لنا الفوضى ، كما ان الرئيس المذكور قد استعمل سيارة الجرورة لنقل المشاغبين من القرى الكردية الى كركوك مما اضطر شرطى ناحية قره حسن توقيف السائق والحجز على السيارة .

٣ — كانت قد قدمت الى كركوك قبل يوم ١٢ تموز وفود كثيرة من العشائر الكردية باسم المنظمات الشعبية والجمعيات الفلاحية بقصد الاشتراك فى ذكرى كورباغى الا ان تلك الوفود بقيت حتى مابعد يوم ١٤ تموز فى المدينة واشتركت فى المجزرة .

٤ — لم يشترك افراد المقاومة الشعبية فى موكب يوم ١٤ تموز السالفة ولكنهم سرعان ما حضروا بكامل اسلحتهم اثناء وقوع الحادثات بالرغم من بيان الحاكم العسكرى العام حول منع حمل الاسلحة من قبل المقاومة الشعبية .

٥ — لم تشترك الجبهة الوطنية الشيوعية فى الاحتفالات التى قام بها التركمان وسائر الفئات المخلصة من القوميات الاخرى فى المدينة الا لم تساهم منظمات الجبهة فى نصب الاقواس واقامة المهرجانات بل وحتى فى اظهار شعور الفرح والسرور فى ذلك اليوم .

٦ — ان جميع البيانات التى اصدرتها الجبهة الوطنية الشيوعية كانت تطبع بالمطبعة التابعة لرئاسة البلدية بامر من رئيسها وهو من المنتمين للجبهة كما انه قد خصص صفحات جريدة كورباغى التى تصدرها هذه الرئاسة لاغراض ومصلحة الجبهة .

الدليل رقم «٢»

وحدات الجيش مع الشيوعيين

١ — ان جميع البيانات التى كانت تصدر باسم الجبهة الوطنية الشيوعية كانت تذاع من مكبرات صوت تحملها سيارات عسكرية .

٢ — ان جثث القتلى كانت تسحل بالشوارع بواسطة السيارات العسكرية .

٣ — ان الاموال التى نهبت من المخازن والحوانيت العائدة للتركمان كانت تنقل بواسطة سيارات الجيش بالاضافة الى السيارات الاهلية .

٤ — مما يدل على مشاركة الجنود بعملية النهب والسلب مع افراد المقاومة والمنظمات هو ان الجنود لم يلقوا القبض على احد من هؤلاء .

٥ — كان افراد الانضباط العسكرى بصحبة افراد المقاومة الشيوعية ويأتون الى البيوت المعينة ويلقون القبض على اصحابها بحجة استدعائهم من قبل القيادة وفى الطريق كانوا ينكلون بهم ويسلمون جثثهم الى افراد الجبهة الشيوعية لسحلهم ونذكر على سبيل المثال ما حصل مع المرحوم الرئيس الاول المتقاعد عطا خيرى الله وقاسم النفطجى .

٦ — ان منع التجول كان مقصورا على المواطنين التركمان اما افراد المقاومة الشعبية والمنتمين للجبهة والمرتدين الملابس الكردية فانهم كانوا يتجولون بكل حرية دون اعتراض من افراد الجيش .

٧ — ان كلا من سينما الطلس وسينما العلمين وبعض البيوت فى القلعة قد نسفت بمدافع الهاون من قبل الجنود وباشراف اعضاء الجبهة .

٨ — ان الاوامر التى كانت تصدر من الجبهة الوطنية الى القوات العسكرية النازلة الى البلدة كانت تنفذ من قبل هذه القوة بحذافيرها والا فباستطاعتها ان تقضى على الفتنة .

الدليل رقم «٣»

اشتراك الشيوعيين والفوضويين

١ — ان جميع الاشخاص الذين قتلوا وسحلوا بالشوارع وعلقت جثثهم على الاشجار جلهم من التركمان وان وجد بعض القتلى والجرحى بين الجنود والمقاومة الشعبية فان سبب ذلك يعود الى عدم تفاهمهم [illegible] وتقسيم الغنيمة [illegible] ومنشآتنا الحوانيت والمنازل والمحلات التجارية .

٢ — لقد شوهد بعض الجماعات من الجنود والمقاومة الشعبية يحملون العلم الروسى والعلم الاصفر الذى يرمز الى الانفصالية كما ان العلم الروسى كان يرفرف فوق مقر الشبيبة الديمقراطية .

٣ — ان جميع الهتافات كانت لصالح الفوضويين الشيوعيين وتنادى بسقوط العناصر المناوئة لها .

٤ — لقد صدرت بيانات عديدة من الجبهة الوطنية الشيوعية منها البيان الذى يتضمن الوعد بدفع مبلغ الفى دينار لكل شخص يلقى القبض على مدير ادارة الفرقة الثانية العقيد عبد الله عبد الرحمن لكونه من التركمان وانه قد اختفى بعد ان سيطرت الجبهة على امور المدينة .

٥ — بعد سيطرة المعتدين على المدينة اغلق الجيش جميع الطرق المؤدية الى المدينة عدا طريق السليمانية وذلك بغية فسح المجال لدخول الفوضويين والانفصاليين من الاكراد الى كركوك عند الحاجة .

العلاج

ان هذا الحادث الاليم قد ترك اثرا مفزعا فى نفوس المواطنين التركمان الى درجة ادت بهم للتفكير باشكال شتى منها الهجرة ومقاطعة المدينة وقد بلغ بهم القلق الى درجة كبيرة بحيث ينتظر اعادة الطمأنينة والسكينة الى القلوب لذا لنا ابعث الرسائل التالية التى هى كفيلة بمعالجة الموقف الشاذ الذى نتج من الحوادث الاخيرة وهى مطالب ملحة لاعادة حقوق التركمان المشروعين والمنهوبين المهضومة :

١ — تشكيل لجنة تحقيقية من رجال مخلصين ومحايدين على ان تضم اللجنة واحدا من التركمان يرشح من قبلهم .

٢ — الحكم باقصى العقوبات على القاتلين والسببين لهذه المجزرة البشرية ليكون درسا قاسيا لكل من تسول له نفسه بالقيام بمثل هذه الجرائم .

٣ — تطهير جهاز الادارة والجيش فى كركوك من العناصر الشيوعية اذ ان هذه العناصر الحالية قد سيطرت عليها الخلايا الفوضوية والسرية وفقا لنشيتها .

٤ — اعادة جميع الموظفين والمستخدمين ورجال التعليم الذين ابعدهم داود الجنابى .

٥ — حل المقاومة الشعبية فى كركوك .

٦ — التعويض من الاضرار .

٧ — اعادة التليفونات التى رفعتها قيادة الفرقة الثانية فى زمن داود الجنابى الى اصحابها الاولين .

٨ — عدم اخضاع لواء كركوك الى مديرية معارف كردستان لان هذا اللواء لا يعتبر جزءا من كردستان مطلقا .

٩ — لقد استغلت بعض الفئات والعناصر المغرضة من الاكراد وجود نص فى الدستور المؤقت ينص باعتبار العرب والاكراد شركاء فى هذا الوطن فاخذت هذه الفئة تفسر هذه المادة بتفسيرات خاطئة بزعم انها لم تقصد حقوقا للمواطنين التركمان والواقع ان التنظيم العملية التى تمخضت من تطبيقات هذا الدستور جاءت منسجمة مع رغبات المواطنين التركمان الا اننا نتمنى لو حل بدل هذا النص الخاص نص عام شامل دون ذكر او تحديد .

هذا وانا وطيد الامل بان هذه المذكرة ستحظى بكل اهتمام سيادتكم .

وتفضلوا بقبول جزيل الشكر والاحترام .

المحامى تحسين رافت

عن التركمان
شاكر صابر الضابط
العقيد المتقاعد

صورة طبق الاصل

القاعة الكبيرة داخل مبنى الكابيتول

آخر ساعة في مؤتمر وزراء خارجية افريقيا

هذه هي مونروفيا عاصمة ليبيريا التي عقد فيها مؤتمر وزراء خارجية الدول الافريقيـة وتجمع فيها مندوبون عن ١٠٦ ملايين افـــريقي !

الرجل الأفريقي يقف على قدميه !

تحقيق صحفي من ليبريا يكتبه جميل عارف ويصوره احمد يوسف

■ أمسك جميع رؤساء

مونروفيا ـ من جميل عارف:

جلست في احد اروقة مبنى الكابيتول .. اى برلمان ليبريا . اراقب وفود الدول الافريقيـة وهى تتجه الى قاعة الاجتماع .

كانت تمثل تسع دول افريقية مستقلة .. والجزائر .

واخذت اجرى بسرعة عملية احصاء دقيقة لشعوب هـذه الدول الافريقية .

كانت تمثل نحو ٩٦ مليون نسمة .. بالاضافة الى شـعب الجزائر .. ولا يقل تعداده عن عشرة ملايين ..

وهذا الرقم الضخم يمثل نحو خمس سكان القارة الافريقية ويقدر تعدادهم حسب تقارير الامم المتحدة بنحو ٢٤٤ مليونا .. ونصف المليون نسمة ..

ومبنى الكابيتول الذى انعقدت فيه جلسات المؤتمر ، مبنى ضخم بنى على طراز الكونجرس الامريكى .. وهو يقع فوق هضبـة تطل على شاطىء المحيط الاطلنطى الذى يمتد على طول خليج غانا .. او ســاحل الذهب كما يسمونه فى غرب افريقيا ..

ويتكون هذا المبنى من ثلاثة ادوار وقد خصص الدور الاعلى منه لاجتمـاعات المؤتمر .. اما الدوران الثانى والاول فقد وزعت حجراتهما على الوفود لتكون بمثابة قاعات لاجتماعاتها الفردية ، وللاتصالات التى تدور وراء كواليس المؤتمر ..

لماذا ليبريا ؟

وحاولت ان اعرف السر فى اختيـار ليبريا بالذات مقرا لانعقـاد اجتماعات المؤتمر فى هذه المرة ..

ان الطائرات لاتصل اليها الا مرتين فى كل اسبوع ..

ولقد لقيت بعض وفود الدول الافريقية متاعب كثيرة فى سبيل الوصول اليها قبل موعد انعقـاد المؤتمر بسبب اضطرارها لارتباط بمواعيد الطائرات ..

وفد المغرب مثلا .. وكان برئاسة السيد عبد الله ابراهيم رئيس وزراء المغرب .. ووزير خارجيتها ، لقد اضطر لان يطير من الرباط الى لشبونة فى البرتغال .. ومنها استقل الطائرة الى مونروفيا ..

ووفد الجمهورية العربية المتحدة لقد غادر القاهرة فى يوم الخميس .. اى قبل اسبوع كامل من موعد انعقاد المؤتمر ..

ولم يصل الوفد الى مونروفيا الا فى يوم الاثنــين .. وقبل انعقاد المؤتمر بـ ٢٤ ساعة ..

وبقية الوفود ..

وفد اثيوبيا .. طار من اديس ابابا الى الخرطوم .. ومنها الى اكرا فى غانا ..

ومن غانا الى ليبريا .

ووفد ليبيا .. وكان برئاسة الدكتور وهبى البورى وزير الخارجيـة .. وقد التقى بوفد الجمهورية العربية المتحدة .. ووفد المغرب فى لشبونة وطارت الوفود الثلاثة فى طائرة واحدة الى مونروفيا ..

اول دولة استقلت

وسمعت من يقول لى .. ان ليبريا هى اول دولة حصلت على استقـلالها فى افريقيا ..

ان استقلالها يعود الى اكثر من ١٢٠ سنة .. اى الى اوائل القرن التاسع عشر .. وان الدول الافريقيـة وقع اختيارها على مونروفيا تحية لهذه الدولة العريقة فى الاستقلال ..

ولكن اثيوبيا .. هى ايضا دولة عريقة فى الاستقلال .. ويرجع تاريخ استقلالها الى مئات السنين ..

وعرفت .. ان مجمـوعة الدول الافريقية عندما التقت لاول مرة فى اكرا عاصمة غانا .. وكان ذلك فى شهر ابريل سـنة ١٩٥٨ .. اتفقت على ان تعقد اجتماعاتها فى عاصمة مختلفة من عواصم الدول الافريقية فى كل مرة ..

وكان ان تقرر عقد اجتماع هذا العام فى ليبريا .. على ان يكون الاجتماع القادم فى اديس ابابا عاصمة اثيوبيا ! ..

جهاز دائم للتنسيق

والشىء الذى لا يعرفه كثيرون ان الدول الافريقية فى اجتماعها الذى عقدته فى العام الماضى فى اكرا .. قررت تشكيل هيئة دائمة لها فى الامم المتحدة يطلقون عليها اسم الهيئـة الرسمية الدائمة للدول الافريقية ..

وهذه الهيئة تتكون من جهاز للتنسيق .. ويشترك فيه جميع المندوبين الدائمين للدول الافريقيـة فى الامم المتحدة .. والسكرتارية الفنية للهيئة ..

ويشترك فى اعمـال هذه السكرتارية الفنيـة ممثلو اربع دول .. وهى الجمهـورية العربية المتحدة وتونس وغانا .. وليبريا ..

ومهمـة هذه السكرتارية .. ان تقوم باعداد الابحاث والدراسات الخاصـة بالموضوعات التى يدور حولهـا البحث وتقديمها الى جهاز التنسيق الذى يضم المندوبين الدائمين للدول الافريقية فى الامم المتحدة ..

وكان مندوب الجزائر فى نيويورك يشترك فى اجتماعات هذا الجهاز بصفته عضوا كاملا .. له حق المناقشـة .. والاقتراع .. والاعتراض بكل ما للعضو من حقوق وواجبات !

وقصة هذا المؤتمر الذى انعقد اخيرا فى مونروفيا ..

لقد بدأت بقرار اتخذه المندوبون الدائمون للدول الافريقية فى الامم المتحدة .

وفى هـذا القرار اوصـوا حكوماتهم بضرورة عقد اجتمـاع عاجل لتنسيق سياسـة الدول الافريقية تجاه قضية الجزائر قبل موعد انعقاد اجتماعات الامم المتحدة هذا العام ..

كان كل واحد منهم يشعر بأن قضية الجزائر سيكون لهـا أهمية خاصة فى اجتماعات الامم المتحدة هذا العام ..

ودارت اتصالات بين حكومات الدول الافريقيـة .. وانتهت هذه الاتصالات بتحـديد موعد الاجتماع فى مونروفيا هذا العام ..

تقرر عقد الاجتماع فى يوم ٤ اغسطس وفى يوم ١٥ يوليـو .. طارت سكرتيرية الهيئة الرسمية الدائمة للدول الافريقية فى نيويورك الى ليبريا ..

وكانت هـذه السكرتيرية تضم اربعة يمثلون اربع دول ..

- الشافعى عبد الحميد .. ويمثل الجمهورية العربية المتحدة .
- ومحمود المستير .. ويمثل تونس ..
- ولوركين ويمثل غانا ..
- وجون كوس .. ويمثل ليبريا ..

وفى مونروفيـا .. دارت اتصـالات سريعة بين اعضاء هيئة السكرتارية .. وبين المسئولين فى حكومة ليبريا ..

وكان ان استقر الرأى على عقد المؤتمر فى مبنى الكابيتـول .. اى البرلمان الليبرى ..

وقد اضطرت الحكـومة الليبرية الى تأجيل اجتماعات البرلمان الى اوائل شهر سبتمبر القـادم حتى يفرغ المؤتمر من اعماله ..

٢٠ بحثا فنيا

وبدأت هيئـة السكرتارية فى اعداد البحوث الخاصة بالمؤتمر ..

وقد بلغ عددها نحو عشرين بحثا فنيا من بينها ١٥ بحثا عن قضية الجزائر ..

واندبت الحكومة الليبرية عددا من سيدات وبنات الاسر الكبيرة للعمل فى سكرتارية المؤتمر ..

انتدبت مثـلا .. زوجة سفيرها فى واشنطن وهى سيدة على جانب كبير من الثقافة لتعمل رئيسـة ادارية لسكرتيرية المؤتمر ..

انهم يطلقون عليها اسم السفيرة باوموس نسبة الى زوجها .. وكانت تعمل سكرتيرة لرئيس جمهـورية ليبريا قبل ان ينتقل

رئيس مؤتمر وزراء الخارجية فى اول جلسة لافتتاح المؤتمر !

سفير ليبريا فى واشنطن يلتقط فيلما تذكاريا للمؤتمر !

مسز كنج زوجة المندوب الدائم فى الامم المتحدة ورئيسة السكرتارية

هؤلاء هم رؤساء الوفود في المؤتمر

كلام بين حسين ذو الفقار وديالوتيلي مندوب غينيا وبين وزير خارجية غانا !

همسات بين اعضاء وفد تونس ...

كلمة من رئيس وفد الجزائر ..

وهبه البوري رئيس وفد ليبيا..

انصات من اعضاء وفد غينيا ..

اهتمام من اعضاء وفد غانا ! ..

ـ برلمان ليبريا ـ التي عقد فيها مؤتمر وزراء الخارجية وكانت الوفود تمثل ٩ دول افريقية مستقلة والجزائر !

الوفود بالحبل .. ورفعوا علم الجزائر

مناقشة بين حسين ذو الفقار صبري و عمر لطفي قبل بدء جلسات المؤتمر !

وفد الجمهورية العربية المتحدة في المؤتمر وبجواره مباشرة جلس رئيس وفد تونس!

زوجها سفيرا في واشنطون ..

. وتطوعت كثيرات للعمل في سكرتيرية المؤتمر .. ومن بين هؤلاء واحدة اسمها الدكتورة دينيس وهي متخرجة في كلية الطب في جامعة كولومبيا في نيويورك .. وقد كلفت بالكتابة على الآلة الكاتبة ..

مشاكل الوفود

ومع وصول وفود الدول الاعضاء في المؤتمر ظهرت مفارقات مثيرة للغاية ..

- وفد الجمهورية العربية المتحدة يتكون من ثمانية اعضاء .. ومن هؤلاء الاعضاء .. نائب وزير الخارجية .. وخمسة سفراء.
- وفد غانا ، ويرأسه السيد اداجيي وزير الخارجية ويضم ثمانية اعضاء.
- وفد غينيا .. ويرأسه السيد اسماعيل توري شقيق الرئيس سيكوتوري .. رئيس الجمهورية .. وهو يتولى منصب وزير الاشغال العمومية في بلاده..
- وفد السودان .. ولا يضم سوى السيد محمد عثمان ياسين وكيل وزارة الخارجية ..

لقد جاء وحده الى مونروفيا .. حتى ان بعض الاعضاء كانوا يطلقون عليه اسم العضو اليتيم في المؤتمر !

وعندما وصل السيد ياسين الى مونروفيا وقعت له مشكلة مثيرة .

لقد حمل معه من الخرطوم «ترافلر شيكس»

Traveller Cheques

بالجنيهات الاسترلينية ..

ولم تقبل البنوك في مونروفيا صرف هذه الشيكات لان ليبريا منطقة دولارية .. وهذه الشيكات غير صالحة للتحويل..

واضطرت حكومة ليبريا أن تصدر امرا خاصا سمحت له بمقتضاه صرف شيكاته ! .

وقضية الجزائر كانت الموضوع الرئيسي والحيوي في اجتماع المؤتمر كله..

ولسمح من تقول لك .. عندما اثيرت هذه القضية لاول مرة في الامم المتحدة منذ اربع سنوات .. ادرجت في جدول اعمال الجمعية العمومية تحت اسم الوضع في الجزائر ..

ولم تعجب هذه التسمية بعض الوفود العربية في اجتماعات الامم المتحدة حتى انها عملت في الدورات التالية على تغيير هذه التسمية .. وادراجها تحت اسم جديد .. وهو .. مشكلة الجزائر ..

وبقيت هذه التسمية لمدة ثلاث سنوات كاملة حتى انعقد مؤتمر وزراء خارجية الدول الافريقية المستقلة في مونروفيا .. وخرج هذا المؤتمر بتسمية جديدة لقضية الجزائر .. وهي .. الحرب في الجزائر ..

وهذه التسمية .. هي التسمية الوحيدة التي يمكن أن تكسب كفاح شعب الجزائر في المجال الدولي الوصف النهائي له .. وهو حالة الحرب !

اقلب الصفحة من فضلك

مبنى الكابيتول الذى عقد فيه المؤتمر من الخارج وقد رفعت عليه اعلام الدول المشتركة فيه ! ..

اجتماع اللجنة الخاصة وبحث مسائل فى افريقيا .. للاستقلال والتفرقة العنصرية الدول التى تسعى

والقت هذه التسمية احتجاجا بالغا فى كل أوساط المراقبين لاعمال المؤتمر ..

والسبب ان هذه التسمية لاتعنى الا شيئا واحدا .. وهو ان جميع الدول الافريقية التى اشتركت فى المؤتمر بقبولها هذه التسمية وعدم اعتراضها عليها قد اعترفت بصفة رسمية بأن الموقف فى الجزائر قد تطور حتى أصبح يمثل حالة حرب حقيقية يمكن أن تهدد السلام العالمى .. والامن الدولى فى القارة الافريقية كلها .

وكانت سكرتيرية المؤتمر قد مهدت لهذه التسمية فى أحد تقاريرها لتبين مدى خطورة الموقف فى الجزائر ..

وكان مما قالته فى هذا التقرير ان قرنسا ما كانت لتشترك فى العدوان الثلاثى على بورسعيد لولا حرب الجزائر .

الصاروخ الذى أطلقه

والخطاب الذى القاه السيد حسين ذو الفقار صبرى .. نائب وزير الخارجية .. ورئيس وفد الجمهورية العربية المتحدة فى المؤتمر ..

فقد احدث بدوائر الدبلوماسية فى مونروفيا بدراسته دراسة عميقة .

وانهالت الطلبات على سكرتيرية المؤتمر من السفارات والمفوضيات الاجنبية تطلب نسخا من هذا الخطاب ..

واضطرت السكرتيرية لاعادة طبعه عدة مرات حتى انها اعدت منه أكثر من ٤٠٠ نسخة .. فى الوقت الذى لم يزد فيه عدد اعضاء المؤتمر على الستين عضوا ..

وفى احدى الحفلات التى اقيمت فى مونروفيا لتكريم أعضاء وفود المؤتمر التقى القائم بأعمال السفارة الامريكية بأحد السفراء العرب فى المؤتمر ..

ووقف الاثنان يتكلمان .. وكانت المفاجأة عندما عرج القائم بأعمال السفارة الامريكية الى الحديث عن هذا الخطاب قائلا للسفير العربى : ذو الفقار أطلق خطابا ..

Mr. Zulfekar Fired a speach

اطلق خطابا .. تماما كمن اطلق صاروخا طائرا فى المؤتمر .. !

جميل عارف

امسك اعضاء الوفود بالحبل ورفعوا جميعا علم الجزائر فوق المؤتمر ! ...

سفير بريطانيا وسفير اسرائيل والفلاش خارج المؤتمر يحاولان الحصول على الخيط !.

اعلام الدول الافريقية فى المؤتمر مرفوعة على المبنى وبينها علم الجزائر !..

الصحفية التى استعان بها السفيران للحصول على اخبار المؤتمر !..

سيدات المجتمع فى ليبيا فى الطريق الى شرفة الزوار للمؤتمر !

ناصر النشاشيبي يكتب لك من المانيا والسويد

باريس رقم ٢ في المانيا

■ صاحب الجلالة الملك يسكن في شقة من ٣ غرف!

تركت جنيف بالطائرة الى فرانكفورت ..
ثم طرت من فرانكفورت الى هامبورج ..

وفي هامبورج تركتني الطائرة السويسرية امانة في عنق الطائرة الاسكندنافية لكي تنقلني هذه الاخيرة الى كوبنهاجن ومنها الى استوكهولم ..

وقال لي موظف الشركة الاسكندنافية في هامبورج لابد لي من البقاء في المدينة لمدة يومين او ثلاثة في انتظار مكان شاغر لي على اول طائرة اسكندنافية تأتي من الشرق او من الغرب أو الجنوب أو من الشمال ..

وراح الموظف المذكور يفسر لي سبب هذه الزحمة في الطائرات .. وفي الفنادق .. وفي البواخر .. قال : هناك في استوكهولم مؤتمرا صهيونيا كبيرا .. (بالطوسية) .. وفي كوبنهاجن عشرة آلاف سائح امريكي ومن بريطانيا يمرون هنا في الطريق الى أوسلو .. والموسم في نروجة .. وقطف الثمار قبل ان يأتي الشتاء فتغيب الشمس .. وتهب الزوابع .. وتسقط الثلوج ويصبح الذاهب الى استوكهولم كالمسافر الى الآخرة .. ذهاب بلا إياب !

ونزلت في فندق الاطلانتيك .. على شاطئ نهر «الستر» .. ولم يكد خدم الفندق وموظفوه يعرفون انني عربي من الشرق حتى راحوا يتحلقون حولي ويطوفون بي يمنة ويسرة وتشاورت كلها اعزاز واكرام وتبجيل ! وخيل لي ان جميع الموظفين والخدم هنا من قراء الاخبار واخبار اليوم وآخر ساعة ! وكدت اسأل رئيس الخدم اذا كان يتابع مقالات الجيل ويوميات الاخبار ، لولا ان بادرني هو بسؤال عجيب يقول :

ــ هل السيد من «كاتار» ؟

قلت مستفهما : واين تقع «كاتار» هذه ؟

فاجاب وراسه يكاد يلمس الارض من شدة الادب : انها سويسرا الشرق .. اجمل بلاد العرب .. على شاطئ الخليج .. بلاد البترول والخيرات .. الا تعرف «كاتار» يا سيدي .. ان اميرها العظيم كان هنا منذ يومين بعد ان اقام عندنا شهرا كاملا مع حاشيته ، ووضع لنا بقشيشا لم نعرفه في حياتنا .. الاف الالوف .. الاف الفرنكات .. ويا سلام كم نحبه هنا .. ويا سلام كم تمنينا لو عرفناه

قلت مقاطعا وقد فهمت كل شيء : اجل أنا مثله عربي ، ولكن بلادي لا تصدر البترول كبلاد «قطر» او «كاتار» كما تسميها انت .

قال : وماذا تصدر بلادك العظيمة يا سيدي .. ؟

قلت : انها غنية باشياء اخرى .. بالاحتلال مثلا .. بالتعدي على اسرائيل مثلا .. بالحقد على الدول التي تدفع تعويضات مالية لليهود مثلا .. هل فهمت مني أنا .. **اذا خرجت معنا دخل اليهودي الذي كان هنا مكاني فالذي كان هناك .**

وتركته قبل ان يتركني ..

والجهت نحو الباب الخارجي ابحث عن الحياة الجديدة في اكبر مدينة تجارية المانية ..

المجد النازي أصبح نساء .. وملاّ !

هامبورج ، ككل مدينة المانية اخرى تحاول اليوم ان تكسب من الحرب طريق لقد اصبح المال هو كل شيء .. المال عن طريق التجارة ، والمال عن طريق الصناعة والمال عن كل طريق

وراحت هامبورج تحاول ان تقلد باريس لقد فقدت جوها الالماني الصارم الجدي ولم تكسب روح باريس ومرحها .. لقد ارادت هامبورج ان تقلد شارع الشانزليزيه والحي اللاتيني والمونمارتر ، ان شارع اللهو هنا ، او كما يسمونه شارع «سان باولي» في منطقة «ريبر باهن» في قلب هامبورج انما هو تقليد اعمى لشارع البيجال في العاصمة الفرنسية .

ورحت ابحث عن الوجه الآخر من هامبورج .. وجه العمل والطب .. والاخبار .. ووقفت طويلا .. من بعيد ، امام مبنى اكبر مستشفى في البلدة ، وفي المانيا كلها ، ويسمونه هنا «ابين دوفر» وفيه ــ وهذا هو سر اقبال اهل الشرق وخاصة ايران يوم خاص عليه ــ جناح مخصوص يحمل اسم : امراض المناطق الحارة .. حيث يخرج للبحث والتدريس والتعريس حوالى المئات سنويا من أساتذة الامراض الباطنية

وسألتهم : وما هو المكان الذي تفخرون به في مدينتكم ؟

اجابوا : المقبرة .. انها اجمل حدائقنا .. وذكرياتنا !

قلت : واكبر مطاعمكم ؟

اجابوا : مطعم «السمك» حيث لا اكل الا الطبق الايطالي ..

قلت : واكبر جالية اجنبية عندكم ؟

قالوا : الجالية الايرانية ، انها بالالوف ولا يمضي عام الا ويزورنا الشاه .. او الامبراطورة .. او التجار الكبار من اصحاب الاراضي .

قلت : ولكن مدينتكم بلا طابع .. نصفها ابيض .. ونصفها اسود .. نصفها على النهر .. ونصفها على البحيرة .. ونصفها ميناء ..

اجابوا : اجل .. وبعضها كذلك من بعضها الآخر تحت التراب ؟

انه لا ترى امامك الا ذكريات الحرب .. والموت .. والقنابل الساقطة من الجو هل نسيت ؟!

استوكهولم الشقراء

كنت على موعد في هامبورج مع صديقي العجوز الحر «فون هنتيج» .. سفير المانيا الاسبق في المملكة السعودية ، وصديق العرب الحميم ، ورفيق الراحل ابن سعود ، والمحارب القديم في ارض العراق في الحرب العالمية الاولى ..

وذهبت اليه في بيته نمرة ١١ شارع «بتستيج» فلم اجده . لقد قيل لي انه ذهب لمقابلتي في المطار .. وانتظرت عودته في البيت فلم اعثر عليه . وتركت له عنوان فندقي فلم يصلني منه اي خبر الا وانا على سلم الطائرة المسافرة الى كوبنهاجن ..

ماتي وماذا هامبورج ؟! . انا هنا عابر سبيل في الطريق الى الشمال .. الى ارض الخشب ، والورق ، والشعر الذهبي : استوكهولم الحالمة !

لقد وجد لي موظف شركة الطيران مكانا الى استوكهولم على احدى الطائرات الامريكية القادمة من نيويورك ..

ومن هامبورج الى كوبنهاجن .. والمسافة ساعة وعشر دقائق ..

وفي كوبنهاجن نزل ركاب الطائرة جميعا في اول مرحلة لهم في البلاد الاسكندنافية .. ولم يبق في الطائرة التي تسع ثمانية راكب الا الطيارون الخمسة وثلاث مضيفات .. وانا !

الحمد لله ..

والسماء كلها غيوم ، والوحشة قاتلة ، والهدف مجهول ، ونمشي والشمس تمشي معنا ، وضوء النهار يرفض ان يغيب ، وبحيرات تحتنا .. وغابات .. وانهر .. وجبال .. وخوف .. حتى انقضت ساعتان او اكثر ورأينا تحتنا مجموعة من الجزر لا يقل عددها عن اثنتي عشرة جزيرة ، فعرفنا اننا فوق العاصمة .. فوق استوكهولم الشقراء !

واول وهلة .. ومنذ اللحظة الاولى تعرف انك في بلاد علوية ، لم تمسها حرب ، ولم تطأ ارضها قنابل وغارات ..

واتجهنا الى المطار .. وجاء «التيك» الكهربائي ينقل الينا الحقائب .. وظهر موظف الجمرك يسأل عن السجائر والخمور .. وركبنا الاوتوبيس الى قلب المدينة ، او بالاحرى الى المكتب المختص في البحث عن غرف خالية في فنادق المدينة .

وسألتنا موظفة المكتب هل نختار فندقا ام بنسيونا أم .. عائلة سويدية ! قلنا : بل فندق ! وبعد ثلاث ساعات وجدنا فندقا صيفيا .. يعني : في الشتاء مفروش وفي الصيف فندق .. ومفروش غير ذلك ..

وها انا في استوكهولم !..

يسمونها هنا فينسيا الشمال .. لانها قنوات وبحيرات .. والقصر ما فيها القصر الملكي .. والملك يأتي في الوقت الحاضر بصفة السكان في احدى جزر الجنوب ــ وبناية البلدية .. ونور المجرة .. ومناظر الجبال .. وشاطئ البحر البلطي ، وجزرنا جازون .. والكوخ الذي عاشت وارثت فيه ممثلة السينما العالمية : انجريد برجمان !

حلو .. حلو جدا .. ونظيف كأنظف ما تكون نظافة الورد والشوارع نواطئي والخلق ، والبيت ! انه حياة .. وحب وأكثر من الحب ! وتوالى فيه جسور .. فيه اكثر من سبعين جسرا .. وتلتقي فيه البحر البلطي المالح ، ببحيرة «ميلارن» العذبة الحلوة .. والخلاء عاليون ــ جراحة وبحثا ــ وحواليه ثلاث جزر للمرأة ! ..

وهناك ايضا !..

هنا .. اعني هنا اعظم مستشفيات اوروبا ، كلها ! بنوه زمن الحرب واسموه مستشفى الحرب «سودير سوكوت» وجعلوا معظم اقسامه ، تحت الارض !

وهنا ، اعظم معارض الصم والبكم ، على البحر البلطي واسم اعظمها : «مانيلا دوكسنوموسكو ؟» ..

وهنا القبائل الخشبية الملونة ترتديها الفتيات في هذه الايام ، بشكل اجماعي يدعو للدهشة ! فليس هنا فتاة سويدية لا تلبس القبقاب ، واذا تعبت من القبقاب خلعته ، وحملته ، ومشت حافية القدمين ! ..

وهنا غابات العشق والعشاق .. من اليمين والشمال .

واوبرا الموسيقى والفن والتمثيليات ، والحدائق العامة ويسمونها «حدائق الملك» حيث تنتشر استوكهولم في الصيف تحت الاشجار ، وبين التماثيل وبرك الماء ..

وهنا ايضا سأفرد له جزءا خاصا من هذا المقال .

انه درس ، اكثر منه مكانا .. او شيئا .. او موضوع حديث ..

***

هذا هو قصر ملك السويد !

ابادر اولا واقول : ليس في السويد قصور للعمل وقصور للزيارة .. او دور للشغل واخرى للفرجة .. او مبان للسياح ومبان للدوائر الرسمية ..

لا ! ان مبنى دار بلدية استوكهولم هو المبنى المخصص كمكاتب للموظفين ، وكمتحف للزوار ، معا .

وكذلك القصر الملكي ..

وكذلك الكنيسة الخاصة بالقصر الاسرة المالكة ..

والواقع ان الدستور السويدي القديم قد حدد سلطات ملك السويد منذ اكثر من ستمائة عام او اذا كان الدستور السويدي الحديث قد ابان بوضوح ما لملك السويد من حقوق وواجبات منذ مائة وخمسين سنة حتى اليوم ، الا ان الملك الحالي بذاته .. قد ابرع هو بان يسلك الطريق الذي من شأنه ان يطيل عمر الملكية والنظام الملكي في هذه البلاد ..

لقد حملتني قدماي صباح هذا اليوم الى القصر الملكي . فقد ذهبت الى هناك لابحث الطريق لمقابلة الملك فقالوا بالملك غائب في رحلة صيد سمك في الجنوب ولا بالقصر مفتوح الابواب امام الزوار والسائحين !

وقال لي مرافقي ونحن على باب القصر : تفضل ..

قلت : الى اين ؟ ..

قال : الا تريد ان تزور القصر الملكي ؟!

قلت : ولكن الحرس موجود .. وهذا مكان سكناه . فكيف تريدني ان ادخل ؟!

واخذني مرافقي الى الداخل وحتى اسلمني يصعد السلم الى مداخل القصر ..

وبدهشة ممزوجة **بالتقدير والفهم والاحترام** ، رأيت الغرف الثلاث التي يعيش فيها ملك السويد .. !

لقد قلت لحارس القصر : خذني الى جناح الملك ..

فقال الحارس : كل ما للملك من هذا القصر لا يزيد على ثلاث غرف .. في الدور الارضي .. ! والباقي .. والباقي .. صالونات يزورها الناس ومكاتب يتفرج عليها السائح الامريكي .. !

بساطة ! تقشف ! اشتراكية ! حرص ! ومن قريب يقع مبنى البرلمان الذي يذكر الملك واصحاب القصر بالشعب ، وحقوق الشعب .. والملك استوكهولم الشقراء تفرج من بعيد ! ..

لهذا ، وبسبب هذا ، ومن اجل هذا ، عاشت الملكية وعاش النظام الملكي في هذه البلاد .

الشعب هنا هو الحاكم ، العامل هنا هو السيد ، واجمل احياء استوكهولم مخصصة للعمال الزراعيين ، واحلى مواقع استوكهولم على البحر البلطي مخصصة للاسرة الفقراء هنا لا مكان للنقمة ، والانفراد هنا استقرار وأمن ورخاء .. !

وبعد ..

قلت لك ان استوكهولم كبعض الناس تحب العزلة والانكماش ..

هذا صحيح ..

لم اجد هنا جريدة واحدة تنطق باللغة الانجليزية !.. وكل مااستطعت ان احصل عليه ــ برغم وفرة عدد الجرائد ووفرة عدد صفحاتها التي لا تقل عن الثلاثين صفحة في العدد الواحد ، كل مااستطعت ان احصل عليه هو جريدة واحدة قيل لي انها تصدر هنا باللغة الانجليزية ، واشتريت الجريدة ورحت اقرأها فاذا بي امام جريدة باللغة السويدية ، يا ناس .. واين اللغة الانجليزية ؟!

وامسكوا بالجريدة وراحوا يقلبون صفحاتها الثلاثين حتى وصلوا الى آخر صفحة واشاروا باصبعهم الى زاوية او ركن متواضع يشبه ركن «اخبار الجامعات» الذي يحرره ويشرف عليه في الاخبار زميلنا الصديق لطفي حسونة .. وقالوا اقرأ ! وقرأت .. واذا بي امام ثلاثة اخبار فقط مكتوبة باللغة الانجليزية .. خبر عن فتاة من ايسلندا وخطيبها متهمين بتهمة الافراط في شرب الخمر ، وخبر عن انتاج فيلم سينمائي سويدي طويل ، وخبر ثالث عن حلول فصل الشتاء في القسم الشمالي من هذه البلاد ..

وكفى الله المؤمنين القتال ..

على هامش استوكهولم

● شباب من الكويت .. وتجار من البحرين .. وسياح من بلاد البترول ، ركبوا الطائرات وجاءوا الى هنا لقضاء الصيف ..

ورأيتهم يتفاهمون مع الناس بالاشارات ..

ويطيرون بالطائرة وسافر الى شمال السويد .. الى القطب الشمالي لرؤية الشمس وهي تشرق عند منتصف الليل .. ومنظرات لا تنتهي ! ..

● الاسير الصهيوني انتهى اليوم .. فقط . وقالت لسويدي كبير :

ــ الست انكم قوم غرقاء .. فليكم خيب ؟ ..

قال : وماذا ؟

قلت : لقد قتل اليهود الكونت برنادوت ــ ابنكم ــ ثم جاءوا بعد عشر سنوات يعقدون اكبر مؤتمر لهم في عاصمة بلادكم وعلى مقربة من المقبرة الملكية التي تضم جثمان القتيل .. !

ولم اسمع جوابا .. !

ناصر الدين النشاشيبي

الجمال في السويد .. في الحدائق العامة والغابات وكل مكان

آخر لحظة

قال عبد الناصر : لماذا لاتتحول هذه الورش إلى بناء السفن ؟ وبدأت

قصة أول سفينة عربية !

هذه هي أول سفينة عربية . حمولتها خمسة آلاف طن .. صنعها المهندسون والعمال العرب في ورش هيئة قناة السويس في بور فؤاد . ثاني سفينة عربية ستكون حمولتها سبعة آلاف طن .. أن محمود يونس يتكلم في حديث خاص لآخر لحظة ويروي قصة أول سفينة عربية ... كيف بدأت ؟ وكيف مضت ؟ وكيف نجحت ؟

آخر لحظة :

— كيف بدأ التفكير في هذا المشروع ؟

قال محمود يونس :

— أن جمال عبد الناصر هو صاحب الفكرة في هذا المشروع .. فكرته نبتت حينما زار ورش الهيئة في بور فؤاد ، وشاهد الامكانيات الضخمة التي تعمل في الاصلاح والصيانة .. يومها قال لي :

— لماذا لاتتحول هذه الورش الى ورش ناجحة لبناء السفن ؟ ..

وقد كان له ما أراد ! ..

بدأنا نعمل .. أعد المهندسون تقريرا من الورش فورا .. ظهر من التقرير أنه يمكن تحويل الورش الى ترسانة بحرية هائلة باجراء شيء من التعديلات والاضافات وبامداد الاخصائيين في فن بناء السفن .. لم نتوان .. بعثنا الى اليابان باثنين من المهندسين ، ومثلهما من رؤساء العمال وكان معهم وكيل الاشغال بالهيئة .. مكثوا ثمانية أشهر يدرسون ويعملون من أجل اخراج فكرة الرئيس الى النور .. ثم عادوا .. وفي مرة ثانية بعثنا بثلاثة من المهندسين واثنين من الملاحظين الى نفس البلد .. ولا تزال البعثة الثانية تواصل دراساتها في ترسانات اليابان حتى اليوم .

ثم بدأنا فعلا !

وقال المهندس محمود يونس :

— ان الهيئة لم تنتظر حتى تتم هذه البعثات دراساتها ، لقد بدأ البناء فورا ، فقد كنا نعلم أن ورش هيئة قناة السويس في بور فؤاد تصلح نواة لبناء السفن ، بقليل من التعديلات في الارصفة وتوفير مايلزم من الورشات التي تساعدنا فعلا على شرائها وبذلك يمكننا أن نبني سفنا ساحلية ، حمولتها من خمسة آلاف الى سبعة آلاف طن .

وكنا نعلم أكثر من هذا ، أننا بامكانياتنا الحالية نستطيع أن نبني سفنا حمولتها من ألف الى ١٥٠٠ طن .

وهكذا بدأنا الآن في بناء سبعة لنشات كبيرة طول اللنش ١٧ مترا ، تبنيها الآن ورش بور فؤاد .. بمعنى أننا نصنع كل مايحتاج اليه اللنش في ورشنا .. هذا الى جانب عدد آخر من اللنشات الصناع الكبيرة التي تلزم الهيئة في أعمالها . كما تم الآن بناء أول (معدية) صنعت كاملة في ورش الهيئة .. وستعبر هذه المعدية قناة السويس بين القنطرة شرق وغرب .

وبدأنا نبني .. ولن نتوقف ، وسنبني بصفة مستمرة .. سنبني احتياجات القناة من اللنشات والعائمات .. ونبني احتياجات الآخرين من أصحاب الشركات البحرية والدول العربية التي تطلب ذلك .

ونحن نسير الآن بالتدريج ..

نبدأ باللنشات الصغيرة والمعديات .. ثم نبني بعد ذلك أضخم معدية تعبر قناة السويس بين بورسعيد وبور فؤاد .. وهذه المعدية الضخمة لها قصة ، فقد أرسلت الى وكيل أشغال الورش المبعوث الى اليابان حاليا أطلب اليه أن يعرض تصميمات هذه المعدية الضخمة على الفنيين اليابانيين ودراستها معهم .. وعلا أرسلنا لهم الرسومات والتصميمات .. وعندما تصلنا الموافقة على التصميمات .. سنبدأ العمل فورا .. وطبعا ستكون هذه المعدية مجهزة لحمل السيارات والعربات والركاب وستكون أضخم من المعديات الحالية وذات حمولة أكبر .

وقال محمود يونس :

وبعد بناء هذه المعدية الضخمة سنبدأ في بناء السفن الساحلية حمولة ١٠٠٠ الى ١٥٠٠ طن .

ان هذه هي خطوتنا الاولى نحو التوسع في البناء . وبعدها .. نبدأ بناء السفن حمولة ٥٠٠٠ الى ٧٠٠٠ طن .

— وكم يستغرق بناء السفينة الواحدة حمولة ٧٠٠٠ طن ؟

— عامين .

— وهل ستنتظرون طويلا قبل أن يبدأ البناء ؟

— لقد بدأنا فعلا .. أما السفن حمولة ٧٠٠٠ طن فسنبدأ بناءها في العام القبل أن شاء الله .

واعترف بصراحة أنها استغرقت من الاعداد جدا ..

فقد اضطرتنا الظروف الى مزاولة عمليات الاصلاح في منشآتنا التي حطمت أثناء العدوان ، فقد أصلحنا القاطرات ، والورشات واللنشات والكراكات .. واستعدنا كثيرا من الدراسات التي قمنا بها أثناء هذه الاصلاحات .. **وبذلك تكون عندنا في الورش طبقة من المهندسين والعمال الفنيين الذين يستطيعون العمل في صناعة السفن في بلادنا .. ولهذا قررنا ارسالهم في بعثات لاستكمال دراساتهم ، والعودة الينا لبدء العمل الكبير ..**

وقال محمود يونس :

— اننا سننشيء معهدا بحريا لتخريج المرشدين ورجال البحر ، حتى اذا خرجت السفن العربية للعمل وجدت من يقودها ويعمل عليها من رجال البحر العرب . ثم ان كل بترول الشرق الاوسط ينقل على مراكب أجنبية ، وقد أوصت لجنة البترول بالجامعة العربية أخيرا بأن تشترك الدول العربية في أسطول عربي لناقلات البترول .

ونحن نريد أن نستعد لهذا الحدث منذ الآن ، فننشيء معهدا بحريا يخرج لنا من نحتاج اليهم من الخبراء العرب ليكونوا رجال بحر يعملون على السفن العربية . ان البترول موجود في أرض العرب . والعرب هم الذين يستخرجونه من الارض وهم الذين يكررونه في معامل التكرير العربية . وهم الذين ينقلونه في أسطول ناقلات البترول العربي ، الذي يعمل عليه بحارة من العرب .

وسنفتح هذا المعهد لكل أبناء البلاد العربية ولن يكون كالمعهد البحري في الاسكندرية ، انه سيخرج مايكفينا من رجال البحر . وسيخرج لنا مرشدين أيضا فليس من الضروري أبدا أن يكون المرشد حاصلا على شهادة أعالي البحار ، ولكن هذه مسألة خبرة ، وعندنا عرب من أكفأ الناس في الارشاد في العالم .

والتمرين مع المعلومات البحرية يولدان الخبرة . وعلى هذا الاساس سوف يتخرج في هذا المعهد مرشدون يعملون بالقناة والموانيء .

ان السفينة الآن عبارة عن هيكل فقط .

انها محمولة على قوائم خشبية .. وحولها وفوقها عشرات من العمال .. كما لو كانوا في خلية نحل .. كلهم يعملون .. ان كل الايدي التي اشتغلت فيها أيد عربية .. المهندسون الذين وضعوا تصميماتها عرب . أدواتها وتطعيمها كلها ستصنع في ورش بور فؤاد ، حتى الرفاس والريشة والدفة ومحور الرفاس الذي هو أخطر شيء في المركب .. كلها سنصنعها نحن هنا .. وبأيدينا ..

.. سيقول لك المهندسون :

— ان حمولتها خمسة آلاف طن ، وستكون باخرة ركاب وبضاعة في نفس الوقت . ومثل هذا النوع من البواخر يسمونه سفنا ساحلية تربط الموانئ بعضها ببعض ، ولكنها لاتخرج الى المحيط .

— والمواد ؟

— استوردنا بعضها من الخارج ، واعتمدنا على الانتاج المحلي في البعض الآخر ، وسنأخذ أكثر مايلزمنا من مصنع الحديد والصلب في حلوان .

وعندما تسأل عن المهندسين العرب الذين يشرفون على صناعة السفينة ؟ .. يتقدم اليك ثلاثة مهندسين :

- **عبد السلام بهلول**
- **عصام الصلي**
- **محمد نسيم**

والثلاثة سافروا في بعثة الى اليابان . ولم تقتصر البعثات على المهندسين فقط ، فقد سافر فيها أيضا رؤساء عمال .

- حسن هريدي وكامل مبروك .

والمهندس أحمد هريدي عمره نحو ٢٠ سنة وكان يعمل قبل التحاقه بالعمل في قناة السويس مدرسا في مدرسة بورسعيد الصناعية ، ووقتها لم يكن غريبا عليه أن يدرس مادرسه في البعثة الى العمال الذين اختارهم لمساعدته في بناء السفينة .. وهكذا توافرت طبقة من العمال الفنيين الذين يمكنهم بدء المشروع الكبير .

قصة البداية

ان المهندس غريب داود يقول :

— ان وراء بداية هذه الصناعة الضخمة عندنا قصة ترجع الى ثلاث سنوات ، عندما أممنا القناة وهاجمت دول الغرب وهاجمت بورسعيد تحطمت كل العائمات والكاتينات وغرقت في البحر . وجاء هوبلر بمعداته فانتشلها . وكان على الهيئة أن **تعيد فتح القناة بهذه القطع الغارقة المحطمة . ولم يكن هذا معقولا ، فطلبنا لنشات وونشات من الخارج ولكن الشركات الاجنبية رفضت ، لأن حكوماتها ضغطت عليها لتظهرنا بمظهر العاجزين .**

وطلب محمود يونس أن نبحث امكانيات صناعة قطع الغيار بورش الهيئة .. واجتمع مهندسو الورش وكتب المدير تقريرا قال فيه ان الورش في امكانها أن تصنع قطع الغيار . وصدرت أوامر التشغيل . وصنعت جميع قطع الغيار لآلات الورش .. وبعد خمسة أسابيع فقط كانت امكانيات الورش تدور من جديد .. وبدأنا نتطلع الى آفاق جديدة .. كانت الهيئة تريد لنشات وعائمات بحرية ، وسأل محمود يونس :

— هل يمكنكم عمل هذه اللنشات في بور فؤاد ؟

ومرة أخرى اجتمع مهندسو الورش ورد المدير :

— نعم .. ولدينا امكانيات تصنيعية كاملة .

وعاد محمود يونس يطلب موازنة بين سعر اللنش في الخارج وتكاليف انتاجه هنا . وعملت الموازنة .. كان سعر اللنش في الخارج مع تكاليف نقله الى هنا يبلغ ستة آلاف جنيه . أما تكاليف انتاجه هنا فلن تزيد على ثلاثة آلاف جنيه فقط .. أي النصف . ورأى مجلس ادارة الهيئة الموازنة بالارقام .. فقرر أن تقوم ورش بور فؤاد ببناء العائمات واللنشات التي تحتاج اليها الهيئة .

ووقع محمود يونس أول أمر لتشغيل لصناعة اللنشات . وبعدها أخذت الورش في انتاج السفن الصغيرة . ثم السفينة حمولة ٥٠٠٠ طن .

وبدأت ورش بور فؤاد العمل . كان أول شيء لم عمله نموذجا صغيرا ، عرض على مجلس ادارة الهيئة فوافق عليه .. وسافرت البعثات وعادت ..

وبدأ العمل في أول سفينة عربية !

رجاء مكاوي

▲ محمود يونس يحكي لآخر لحظة القصة كاملة

▼ صورة أول سفينة عربية داخل الورش !

هؤلاء هم العشرة الذين أمنحهم جوائز الدولة

بقلم كامل الشناوى

وضعت الجوائز العشر امامى وراجعت اسماء نوابغنا فى الطب والهندسة ، والصناعة ، والاقتصاد ، والصحافة ، والقانون ، والفنون ، والآداب ، والعلوم على اختلافها . ووجدتهم يتجاوزون الالوف . فلم اعرف كيف أوزع عشر جوائز على أكثر من الف !

وكدت اقف منهم موقف الاعرابية التى سئلت اى ابنائها احب اليها ؟ فقالت :

فقدتهم جميعا ان انا احببت احدهم اكثر من الآخر !

ثم خطر لى ان احصر فكرى فى دائرة تضم بعض النوابغ ، ممن عرفتهم ، وعشت حياتهم . وتعقبت آثارهم بالنقد ، والدراسة ، والتحليل .. فكانوا تسعة !

وقد منحتهم تسع جوائز ، اما الجائزة العاشرة فسوف يعرف القارىء ، فى آخر المقال اين ذهبت ؟

لطفي السيد

استاذ اجيال ثلاثة ... فأحمد لطفى السيد يزحف الآن الى التسعين من عمره . ومنذ كان صبيا فى الرابعة عشرة وهو يحمل فى رأسه عقل استاذ ، ويمارس دراسته وحياته الفكرية والاجتماعية باستاذية تثير الدهشة !

عرف وهو طفل صغير ، الامام محمد عبده والزعيم سعد زغلول ، فهما صديقان لوالده الثرى الاحتشامى واحد مشايخ الطرق الصوفية . وكان محمد عبده وسعد زغلول التلميذين للمفكر الاسلامى الثائر جمال الدين الافغانى . وكانت ثورة الافغانى قد تجاوزت تأليب الشعوب على الاستعمار ، والمضى فى تقطيع اعناق الملوك ، الى التنقيب فى رؤوس الناس عن الاوهام ليمحوها ، ويغرس مكانها المعرفة ، والثقافة ، والمنطق ، والحكمة ، والعقائد الصحيحة .

وكان للافغانى تلاميذ كثيرون ، كان بينهم القضاة والمحامون ورجال الدين . وكان بينهم ايضا كتاب وصحفيون علمهم كيف يكتبون ويهاجمون . ولكن كتاباتهم لم تكن فى مستوى ثورة الافغانى .

وقد تأثر بهؤلاء التلاميذ كاتبان موهوبان ، هما قاسم أمين ولطفى السيد . كان كلاهما يفهم ثورة الافغانى على حقيقتها : فهى ثورة لا تقف عند حد تحرير الشعوب من الاستعمار ، وانما تتجاوز ذلك الى تحرير الفكر ، واداة التعبير عن الفكر من الاغلال .

وكما كانت الشعوب ترسف فى قيود الاستعباد ، كان المجتمع يرسف فى قيود الرجعية ، وكانت اللغة ترسف فى قيود السجع المتكلف ، والزخرف اللفظى السادج !

وقد كافح قاسم أمين مع لطفى السيد فى تحرير اللغة وكان يصرخ : تربية المرأة ! ثم قصر كفاحه على تحرير المرأة ، اما لطفى السيد فقد تكفل بتحرير الفكر والكتابة . كان مفكرا ثائرا وسلاحه قلم ثائر ...

وظل لطفى السيد جهده شابا يرتدى أسلوب سهل ، صحيح ، يحتفظ بالتوازن ويتخلص من الحشو ... وقد نحت لطفى السيد لعبارات الكتابة جملا مدمجة ، وكانت اللغة الدارجة ... تنبع فى رؤوسنا لو وقفنا نطل على الغرب ، ترجمت الينا ثمرات من الثقافة الغربية ، نقل ارسطو الى اللغة العربية بدقة ، وفهم ، عالج مشكلاتنا الاجتماعية ، وعاداتنا وتقاليدنا بجسارة وذكاء . كانت تسيره آلة لوحش كابرى تستخف الاذهان خفقا ، يعتمد فى كتابته على المنطق ، يفلسف القضايا وبنائها ، ويبحث عن الحقيقة ، ولا يعنيه أن يجدها عند غيره ، او عند نفسه !

عقلية ممتازة تأثرت بدراسة الفلسفة والفلسفة والعلوم الاجتماعية وتاريخ الانسانية . يمتاز اسلوبه بالعاطفة المنطقية ... والاحساس الفخم !

شغل عدة مناصب عامة ، كان وكيل نيابة ، ومحاميا ، ورئيس تحرير الجريدة ، ومديرا للجامعة ، ووزيرا لاكثر من وزارة ، وهو يرأس الآن المجمع اللغوى . وفى كل منصب من هذه المناصب كان يجلس على كرسى الاستاذ ، ويرتدى ثوب الجامعة ! استقال من منصبه دفاعا عن حرية الرأى . كانت المعاهدة الانجليزية المصرية لا تزال قائمة ، فاعلن وهو وزير للخارجية ، أن المعاهدة اصبحت غير ذات موضوع .

لاتضم المكتبة العربية من مؤلفات لطفى السيد الا مجموعة صغيرة من المقالات ، وآثار ارسطو التى نقلها الى لغتنا ... ولكن هذه المكتبة تزدحم بآلاف الكتب التى اصدرها تلاميذ لطفى السيد ، وابرز هؤلاء التلاميذ الدكتور هيكل والدكتور طه حسين والشيخ مصطفى عبد الرازق .

بعد سنوات يبلغ التسعين ، وما زال بقوامه ، وعقله ، وقلبه ، واناقته ، وقراءاته ، فى سن الشباب !

عباس العقاد

الكاتب العربى الوحيد الذى بلغ السبعين من عمره ، ولم يزل حتى هذه اللحظة ، يعيش ليعمل ، ويعمل ليعيش ... فليس عنده مورد خاص ، وليس له رصيد فى بنك ...

اصدر سبعين كتابا تحوى دراسات ادبية ، عربية ، وعالمية ، وتراجم للابطال ، والشعراء ، وساسة ، وفنانين ، وقصة طويلة ، ومجموعة اشعاره . نشر الاف المقالات فى الصحف والمجلات . وحيث توجد كلمة عربية فى كل مكان ، يوجد العقاد ، ويتردد اسمه مقرونا بكلمات السخط او كلمات الاعجاب !

فالعقاد صاحب مدرسة جديدة فى النقد والشعر وتحليل الشخصيات ، وقد تعرضت مدرسته لهجوم شديد ، ثم لاقت اقبالا من المثقفين ، وفتحت الطريق امام المجددين والثائرين فى الشعر والكتابة . يمتاز العقاد بكبريائه ، وهو شديد التزمت فى المحافظة على الكرامة وحرية الرأى ، سليط اللسان ... اذا اتيح له التعبير عما يريده ... لم يسره ما يكون !

خصومه يسمون هذه الصفات غرورا وغطرسة ، واصدقاؤه يعجبون بتصرفات العقاد ويبررونها بان الانسان يقاس بما صار اليه لا بما كان عليه . وكبرياء العقاد مدينة لواقعه شأن كل الناس ، اما صيرورته فليست مدينة لأحد ، بخلاف كل الناس ... فهى من صنعه وحده ، لم يعتمد على احد فى شق طريق الحياة ، لم يتلق من احد درسا فى كل ما وعاه من دروس العلم والمعرفة ، فهذا العملاق فى كامنه وفى تفكيره ، علم نفسه بنفسه ، طول حياته ، فى وقت واحد ، الطالب وهو الامر ... التلميذ والاستاذ ... وهو مثال التلميذ المجتهد ، والاستاذ المخلص !

من التجهم يبدو العقاد اليوم حتى له انه يقتحم بيته كطيبة يستعد لدخول الامتحان ... فلا زوج ولا ولد ... والاثاث نظيف بسيط ، الى ما فيه الكتب والاوراق والاقلام ، ومجموعات من الادوية ... انسان يعيش وحده ، يقرأ كل يوم بضع ساعات ، ويكتب بضع ساعات ، واوقات راحته تتيح له الوانا من الثقافة ، فهو يستريح بالتفرج على السينما ، او الاستماع الى الموسيقى وكلاهما ثقافة مريحة ، او راحة مثقفة !

جواسيسه من ابن الرومى لتنجه الدكتوراه ، من ابرز ما قدمه فى العالم ، فضله على الشعر العربى لا يحد له ولا حتى فقد صحح مفهوم الشعر بقوة وعنف هو وزميلاه عبد الرحمن شكرى وابراهيم المازنى ، وكان خليل مطران قد سبقهم الى التصحيح بمحاولة لم تنجح .

كان معظم الشعراء موهوبين ولكنهم ضلوا طريق الشعر ، كانت قصائدهم ترنيمات وعتابات ذات جرس وموسيقى ، ولكن للقصيدة وحدة فى الفكر والمضمون ، كانت الوحدة فى الشكل ... البحر واحد والقافية واحدة !

وكان شاعرنا الخالد العظيم احمد شوقى اكبر شعراء عصره ، فتصدى له العقاد وحاول أن يجرده من شاعريته ، ولكن شوقى استطاع بذكائه وعبقريته واصالة موهبته أن يفيد من نقد خصومه له ، فبلغ الذروة بشعره الجديد ، واتخذ مكانه الخالد فى التاريخ بمسرحياته الشعرية .

وبعدما مات شوقى اعترف المازنى بأنه تجنى على شوقى ، أما العقاد فقد اصر على موقفه ، وكتب عن شوقى دراسات لم يتخل فيها عن جوهر رأيه القديم فى شوقى .

وكان العقاد دائما يقدس حرية الفرد ، وقيمة الفرد ، وقد ناصب الشيوعية والنازية والفاشية عداء شديدا متواصلا .

وعندما كان العقاد عضوا فى مجلس النواب تكلم عن حقوق الشعب وقال : « انا هنا نسحق اكبر رأس فى هذه البلاد » وحوكم العقاد بتهمة العيب فى ذات الملك ، والقى فى السجن بضعة اشهر !

وكان العقاد فى مستهل حياته كثير الشك ، يبحث عن الله فى كل مكان ، واخيرا وجد الله فى عقله ، وقلبه ، واصبح من غلاة المؤمنين بالله .

ان معدة العقاد لاتكاد تهضم من الطعام الا الخضراوات المسلوقة ، والفاكهة المقشورة ، اما معدة عقله ... فانها تستطيع أن تهضم كل النظريات الرياضية والاقتصادية والمذاهب السياسية والفلسفية ، وكل قديم وجديد فى العلوم والفنون والآداب !

طه حسين

معجزة انسانية ، حياة القدر منذ سبعين عاما ، لكى يكون ، اذا فتح الله عليه ، مقرئا يتلو القرآن فى المقابر والمآتم ، او يؤذن فى مسجد القرية !

فقد فاتني العمى ، وهو طفل صغير من اسرة فقيرة ، تعيش فى قرية نائية من قرى الصعيد ، وحفظ كتاب الله ، وذهب الى القاهرة مع اخيه الاكبر ، وهكذا سمحت له الاقدار أن يتعلم فى الازهر ليكون رجل دين يدرس فى المعاهد الدينية ، او يعظ الناس ، او يخطب الجمعة ويؤم المصلين فى المساجد ... ولم يفكر احد فى أن يكون هذا الطالب الازهرى الضرير شيئا اكثر من ذلك ...

ولكن الطالب الازهرى الضرير لم يصبر فى جمود الازهر ، فسخر من اساتذته الشداد ، واتهموه بالكفر ، وطردوه من حصن الازهر ... ولنعد اليه فيه ، ماذا يصنعون له ؟ واذا لم يستمر فى دراسته الازهرية ، فماذا يصنع ؟ الا شىء الا أن يعود للقرية ويعيش فى البيت كما تعيش الانثى ... او يلتحق بمسجد القرية !

ولم يعد طه حسين الى القرية ، ولم يعد الى الازهر ... وظل فى القاهرة يكتب فى الصحف ، يهاجم الرجعية والرجعيين الازهريين ، ويدعو لحرية المرأة ، وحرية الفكر ، وينظم القصائد ، يهجو بها الشيوخ المتخلفين عن ركب الحضارة الفكرية .

وكان خلال ذلك يتعلم اللغة الفرنسية ، والتحق بالجامعة المصرية القديمة وحصل منها على الدكتوراه ، ثم ذهب الى فرنسا على حساب الدولة ... حيث درس الآداب القديمة ثم حصل على درجة اخرى للدكتوراه ..

وعاد الى مصر استاذا فى الجامعة القديمة ، واستاذا فى الجامعة الجديدة ، ثم صار عميدا لكلية الآداب ، ووزيرا للمعارف ...

لقد استطاع بعزيمته ، أن يغير حكم القدر عليه ، فشغل ارقى المناصب الفكرية والادارية ... وكما استطاع أن يغير القدر ، استطاع أن يغير افكار الناس فى أدبنا وتاريخنا ، فأبدى آراء جريئة جديدة فى قصص القرآن .

وكان لا يزال استاذا فى كلية الآداب ، وقامت الدنيا وقعدت ، وتحرك مجلس النواب ، وهدد رئيس الوزراء بالاستقالة اذا وقع اعتداء على حرية الرأى ، وامتنعت النيابة عن طه حسين ، واستقال وزير العدل ، وتضامن معه فى الاستقالة وزراء آخرون .

ان حياة طه حسين سلسلة طويلة من اضطهاده لاوهام الناس ... واضطهاد الناس لآرائه .

وقد عانى شظف الحياة ، وظل سنين لايجد عملا ، وعانى الكثير من الغضب السلمى ، ولاقى الكثير من الرضى السامى ، وكان فى كل حالاته يناصر الحرية ويتجه فى خطواته الى النضال ...

وقد اصدر طه حسين خمسين كتابا فى الدراسات الادبية والتاريخية والبحوث الاجتماعية .

وقد نادى بفتح ابواب التعليم لابن الوزير وابن البواب ، ووضع كتابا قيما عن الثقافة ، وكتابه « الايام » يعتبر واحدا من الكتب التى سيحملها الزمن الى الاجيال القادمة ، وقد سجل فيه تاريخ حياته الحافلة بالمعجزات .

ان طه حسين كاتب كبير ، وموضوع كبير ، وهو شخصية انسانية عالية ، انه بظروفه وملابساته وثقافته الشاملة يثير الاهتمام به فى اى مكان ، وله عقل حاد ، وعاطفة حادة ، وهو يحسن استخدام عقله جدا ، ويحسن استخدام عاطفته احيانا !

ابتدع فى الكتابة اسلوبا جديدا لا يستطاع من احد أن يقلده فيه ... كثير من تلاميذه يقلدونه فيثيرون السخرية بهم ، واسلوب طه حسين يعتمد على التأكيد ، والاصرار ، والتكرار ، والملاءمة بين الصورة والاطار ، والتباعد بين الشىء ونقيضه ، وحسن الجوار بين اللفظ والنغط ... وهو سهل عليه ، صعب على غيره ، فهو السهل الممتنع .

وطه حسين المتحدث ، والخطيب والمحاضر ، بارع ، ساحر ، أخاذ .

عندما كنت فى الكويت وجدت كثيرين يحتفلون بالزمنة لتسجيل صوته ، وصوت أم كلثوم !

توفيق الحكيم

توفيق الحكيم ، او حسين توفيق الحكيم ، كاتب فنان ، برع فى الصياغة ، وبرع القصة فى لغة الحوار ، مسرحياته الشعبية اكسبته مجدا ادبيا كبيرا ، افتن كتابنا المعاصرين فى اثارة الاعجاب به ، والاطراء عليه .

انتقلت مؤلفاته الى عدة لغات عالمية كل آثار الحكيم جديرة بالبقاء ، واطولها عمرا « عودة الروح » و « يوميات نائب فى الارياف » هذه أيام تجاوز الحامل والستين من عمره ...

ذكى جدا ، ورقيق جدا ، وهو يدارى ذكاءه ، واشفاقه تركه !

نجيب محفوظ

هل هو شاب ؟ هل هو شيخ ؟ قرأت له منذ عشرة أعوام قصة زقاق المدق ، فخيل لى انه فى الاربعين ، ورأيته فظننته فى الخمسين .. وحقيقة سنه انه الآن فى حدود الخامسة والاربعين !

عاش فى البدروم .. فهو مثلنا من طبقة فقيرة ، وهو مثلنا سكن الاحياء الفقيرة ، وعاشر الناس الفقراء ، وبعد ما تخرج فى الجامعة التحق بوظائف تشغل البدرومات .. فهو كاتب فى الارشيف او موظف فى سكرتيرية وزير الاوقاف !

والبدروم هو الطبقة الواطئة من سفرتنا الاجتماعية .. ومن خلال شباك البدروم كان نجيب محفوظ ينظر الى الناس يرى اقدامهم ، ولا يستطيع أن يرى رؤوسهم .. كان يرى العمال والكادحين والمصابين بالجهل والمرض والكيفات وشظف العيش .. ولم يستطع أن يرى الاغنياء ، والاقطاعيين وابناء الذوات .. فصور حياة البدروم فى قصصه الرائعة الطويلة حياة الطبقة الكادحة الفقيرة ، ولم يكن ما صنعه تصويرا لحياة ، ولكن كان حياة ..

ان نجيب محفوظ كاتب له اسلوب حى ، نابض نقلا ، وهو لا يكتب بلهجة .. ولكن يكتب بلغة !

ان قصص نجيب محفوظ ترشحه لان يكون احد كتاب القصة الطويلة العالميين

محمد التابعى

محمد التابعى ، او محمد التابعى محمد وهبة ، فهذا هو اسمه بالكامل ، كاتب فنان ، اسلوبه الامع ، يمتاز بالسخرية المرة ، والدعابة القاسية . بدأ حياته الكتابية ناقدا فنيا يكتب باللغة الانجليزية فى جريدة الايجيبشان جازيت .. ثم كتب نقده الفنى فى جريدة الاهرام ، وكانت الاهرام تنشر كتاباته فى الصفحة الاولى بتوقيع (حندس)

ثم اشترك فى تحرير روز اليوسف يكتب من الفن ، واهل الفن ، وحياة كتب فى السياسة وبهر الجمهور باسلوبه ، ولفت اهتمام سعد زغلول .. وكان التابعى الا ذاك موظفا فاستقال من وظيفته وتفرغ للصحافة .. ان قصة التابعى طويلة ، لا تتسع لها هذه السطور ، فلنكتف من القصة بفصل واحد منها هو اسلوبه الصحفى الذى ظهر فى روز اليوسف ثم فى آخر ساعة ، ثم فى صحف دار اخبار اليوم .

لقد بدأ التابعى كاتبا ساخرا ، وانتهى كاتبا محللا ، يتعقب الاحداث العالمية ، والمشكلات السياسية ، بالدراسة والبحث

اقلب الصفحة من فضلك

دليل الأسرة

استشارات

شاب مصري يعمل بالكويت مركز محترم يرغب الزواج من فتاة تقبل الإقامة والعمل معه بمرتب شهري ٢٥٠ جنيها وسكن مصري .
اتصل فورا بمستشار الزواج
The Marriage Counselor
شوقي عبد الواحد
ص.ب رقم ٥٠ مصر الجديدة

الطوالع الفلكية

استشيروا الاستاذ المتنبي الفلكي في مشاكلكم المالية والعاطفية والزواج والمشروعات التجارية والعيوب النفسية بالحضور والمراسلة ١٢٥ شارع الجيش بمصر .

ماكينات صوف تريكو

وصلت كمية محدودة من أحدث ماكينات التريكو المنزلية تريكوفكس موديل ٥٩

اطارات وبطاريات

محلات أديب

أرخص وأحسن محلات القطر
الممثلة في شركة كونتننتال
شارع ذكي (عمارة شل) ميدان توفيق
تليفون ٣٦٢٣٠

اخوان غبور

٢١ شارع عماد الدين بالقاهرة
تليفون : ٥١٣٥٦ ، ٧٤٤٥٦

اخوان غبور
الموزعون لبطاريات
بوليدن أوريت

٢١ شارع عماد الدين بالقاهرة
تليفون ٥١٣٥٦ ، ٧٤٤٥٦

الكتب الجديدة

بناء الاقتصاد في الاسلام
قضايا : التوفير والتسعير والربا والارض
للشيخ زيدان أبو المكارم
يطلب من دار العروبة والثمن ١٠ قروش

لوازم كهربائية

مراوح كهربائية

مكاوي كهربائية
غلايات مياه

بمكتب
الشرق للهندسة والتجارة
محمود الجرواني
٢١ شارع سليمان باشا
ت : ٤٠٩٥٣ - ٤١٢٥٤

مستحضرات طبية

المصنع الفني للاسنان

الحاج محمد احمد جاد الكريم
مستعد بجميع لوازم أدوات الطب وصناعة الاسنان
٦٠ وكالة ابو الروس بالصاغة بمصر

ماء لوتا ويزر
ماء النظر
لوقاية العينين من الامراض والعدوى

كريم بورولان ويزر
غذاء علمي للجلد
يحفظ للوجه النضارة والجمال

هيموكير ويزر
مسكن وشافي للبواسير

كوريسيد ويزر
العلاج الفعال المعروف للزكام

اسم ويزر مضمون

مدارس ومعاهد

المدارس الراقية الخاصة
٢٣٦ الترعة البولاقية بشبرا ٥١٤٥٦
افتتحت مدرسة تجارية
ثانوية البنات
ومعهدا السكرتارية العالي
تقدم الطلبات يوميا لادارة المدارس

اعلانات مختلفة

شركة التوريدات المتحدة
١٨ شارع السبتية بمصر ت ٨١١٩٢٣
تجدون فيها كل لوازمكم من برابيز المياه وقطع الزهر وجميع لوازم الورش والوابورات وما يلزم المقاولين بأقل الاسعار

للايجار

للايجار بالزقازيق
شقق لوكس وسط راق صحية أول سبتمبر اتصلوا بالدكتور فريد ٢٥٩١ أو الدكتور ابراهيم ٢٢٧٥

اقمشة وخردوات

بازار الشرق
٢٦ شارع شريف ت ٤٩٢٤٩
المقر الانيق الذي تصل لبنانا من الخارج
كومبليزون برلون — تيلورات برلون — ايشاربات حرير طبيعي — جيبات صوف مختلفة — قمصان نوم برلون وبايلون
تشكيلة كبيرة من الفتم النايلون — قمصان البنات مقاسات مختلفة — بلوزات ركانة — بدل الاطفال .
مجموعة كبيرة من ملابس سوريا

لوازم نظافة

بياض دورا
هو الافضل دائما
لتزهر جميع الملابس والبياضات

إقرأ كل أسبوع دليل الأسرة

فيلات وعمارات

مكتب القاهرة العقاري

سعد محمد احمد
٨ ب شارع ٢٦ يوليو ت ٥٣٢٩ ..
شقق مفروشة بالقاهرة وضواحيها .
عمارات استغلالية
اراضي للبناء

المكتب العقاري للايجارات
مجلي أحمد
٢٦ شارع عدلي ت ٥٥١١٥ بالقاهرة
بيع وشراء عمارات
تاجير شقق مفروشة وفيلات

آلات موسيقية

بيانوات المانى للبيع أو للايجار
بمحلات الطون منى ٤١ ش شبرا
ت : ٥٢٥٥٠

فرص مالية

تسليف نقود برهن عقارات مبنية او اطيان زراعية بفوائد معتدلة ومدد طويلة صندوق بريد ١٠١٢ بالقاهرة

اراضي للبناء

مما لا شك فيه
ان
التخفيض اصبح عنصرا هاما في حياة كل انسان
و . . .

شركة الاهرام للمقاولات العمارية

عكاشه نقودي واخويه
٢٩ ميدان السيدة زينب و ٢٧٣ شارع الاهرام امام الاوبرج ت ٢٩٤٣٢٢٤ ، ٨٩٦٠٢٩
س.ت ٩٨٤٢٦

تقدم لكم
بالتقسيط اراضي البناء باجمل منطقة بالهرم — حيث الهدوء الشامل — وجمال الطبيعة والموقع الممتاز — والوسط الراقي
بجوار مدينة التعاون

ان
شركة الاهرام للمقاولات العمارية
هي الشركة الوحيدة التي لها السبق في التعامل داخل الكردون ، كما كان لها السبق في تمليك عشرات الالوف من السلاك دون ارهاق ميزانيتهم وهي الشركة الوحيدة التي تتميز بتسهيلات في الدفع

فبسعر يبدأ من
٤ جنيه للمتر
و ١/٤ الثمن مقدما
والباقي يقسط على ٥٠ شهرا
وبدون فوائد — وهي الشركة الوحيدة التي تقوم بتنفيذ المرافق العامة (توصيل مياه — نور — مجاري — رصف شوارع) على حسابها

اذا كنت . . . !
مؤمنا بنظام التقسيط
فلا تترك الفرصة تفوتك
واذا كنت غير ذلك . . !
فيمكنك الشراء بالنقد

مع تخفيض ٢٠ ٪
من السعر الاساسي

نحن في خدمتك
فيمكنك معاينة الارض على الطبيعة من فرع الشركة بالهرم
٢٧٣ شارع الاهرام
امام الاوبرج
بواسطة سيارات الشركة مجانا
مدير عام : عكاشة نقودي

تابع : جوائز الدولة

وهو قوي المنطق ، جذاب في طريقة عرضه للقضية ، يربط بين اجزائها ، ويربط القارىء بها ، وهو كما وصفته في احدى مقالاتي ، يجيد ربط الكلمة بنفس الاناقة التي يربط بها الكرافت !

والاناقة صفة طبيعية في التابعي . فهو أنيق في اسلوبه ، وتفكيره ، أنيق في نوادره وهندامه !

اسعد التابعي بطبعة كتب ولمسن جميلة متينة ، ولكن اجمل اعمال التابعي وأكثرها اثارة هذا النجاح الباهر في خلق المدرسة الصحفية الحديثة ، التي كان لها اكبر الاثر في تطوير صحافتنا . ففي مدرسة التابعي تخرج كل رؤساء تحرير الاخبار من بعد الاستاذين الكبيرين احمد الصاوي محمد ومحمد زكي عبد القادر . وفي هذه المدرسة تخرج محمد حسنين هيكل رئيس تحرير الاهرام ، واحسان عبد القدوس رئيس تحرير روزاليوسف واحمد بهاء الدين رئيس تحرير الشعب وفتحي غانم رئيس تحرير صباح الخير وموسى صبري رئيس تحرير الجيل الجديد .

والتابعي مولع بالاسرار يحب أن يعرفها ويحب أن يذيعها .. السر الوحيد الذي لا يطيق أن يعرفه أحد ، هو كم عمره الآن ! !

أم كلثوم

أقوى الاصوات واجملها ، وسر مجدها ليس في الجمال والقوة ، ولكنه في انفعالها الروحي بما تردده من نغمات وكلمات ، صمدت أمام موجات التجديد ، كان صوتها أقوى من كل لحن ، وكل نغمة انها دعوتنا المستجابة في كل بلد عربي . كنت في احدى الدول الشرقية ، وكانت تغني نشيد : « والله زمان ياسلاحي » ورأيت سائق العربة يجهش بالبكاء .. قال لي كنا نسمع هذا النشيد اثناء العدوان فنحمل السلاح في أيدينا ونود أن نطير اليكم لكي نقف معكم !

وطني أرض ام كلثوم وفتحية ، وليلى مراد ، ومن تيارات ام كلثوم فنت فايزة وسعاد محمد ونجاح سلام .

محمد عبد الوهاب

استطاع محمد عبد الوهاب أن يحتفظ بمكانته الفنانية خمسة وثلاثين عاما ، وفي خلال هذه الاعوام الطويلة لمعت نجوم كثيرة ، ولم تستطع أن تطفىء نجم عبد الوهاب . بعض هذه النجوم انطفأ ، وبعضها مازال يسطع ويلمع ويبهر الابصار .

ماسر احتفاظ عبد الوهاب بمكانته ؟ هل هو صوته ؟ وربما . فصوت عبد الوهاب معبر ، حساس ، رقيق ، فيه عمق ، وصفاء . ولكن هذه الميزات الصوتية لا تكفي وحدها لكي تضمن لصاحبها المجد الذي ظفر به عبد الوهاب .

ان سر عبد الوهاب ، في انه لايستسلم لوحيه ، ولكن يوجهها بذكاء ووعي ، فهو يتطور مع الزمن ، يفكر في الجديد ، وينظر الى الامام ، ويتطلع الى فوق ، ولا يلتفت الى الماضي الا ليأخذ منه مايربطه بالحاضر .

درس الموسيقى القديمة ، حتى يمكن أن يقال انه اقدر المعاصرين على الاحاطة بها ، ولكنه تمرد عليها ، لقد رآها مجرد زينة يتحلى بها القادرون من الاقتناء . وهو عندما يسمع الموسيقى العالمية يحس انها تثير اهتمامه بأشياء جميلة مبهجة ، تعمق احساسه ، توسع مداركه ، ترفع تفكيره الى ذروة أعلى ، توجه نظراته الى ماهو أجمل ..

واتجه عبد الوهاب بالاغنية العربية الى الطريق الصحيح ، أضاف اليها ألوانا متعددة من النغمات ، وركز قوالبها ، وطبق عليها القواعد الموسيقية العالمية . وكان أول لحن أثار اهتمام الجماهير لحن « في الليل لما خلي » النغم جديد ، والكلمات جديدة .

ومضى عبد الوهاب في تجديده ومحاولات تطويره للاغنية ، حتى استطاع أن يضع محاولة جادة للاوبريت بلحن « قيس وليلى » .

ان مدرسة عبد الوهاب الفنانية قد اخرجت توابغ رفعوا مستوى الاغنية ، وفي مقدمتهم كمال الطويل ومحمد الموجي ومحمود الشريف ومنير مراد وبليغ حمدي وسيظل عبد الوهاب حيا في تاريخ الاغنية بجمال أدائه ، وفهمه الصحيح للاغنية .

حسين رياض

حسين رياض الممثل الوحيد الذي يسبقه وهو على المسرح انه يمثل .. فنان في عمله ، فنان في أخلاقه وسلوكه . بلغ القمة من الجد ومن العمر ، واذا تحدثت اليه تعثر في حيائه وخجله .

الجائزة العاشرة

اما الجائزة العاشرة فاني احتفظ بها لي امنحها ، في المستقبل ، لاية فنانة تستطيع أن تقف على قدم المساواة ، مع فاتن حمامة !

كامل الشناوي

أول تحقيق صحفي عن القرية التي تسيطر عليها العفاريت!

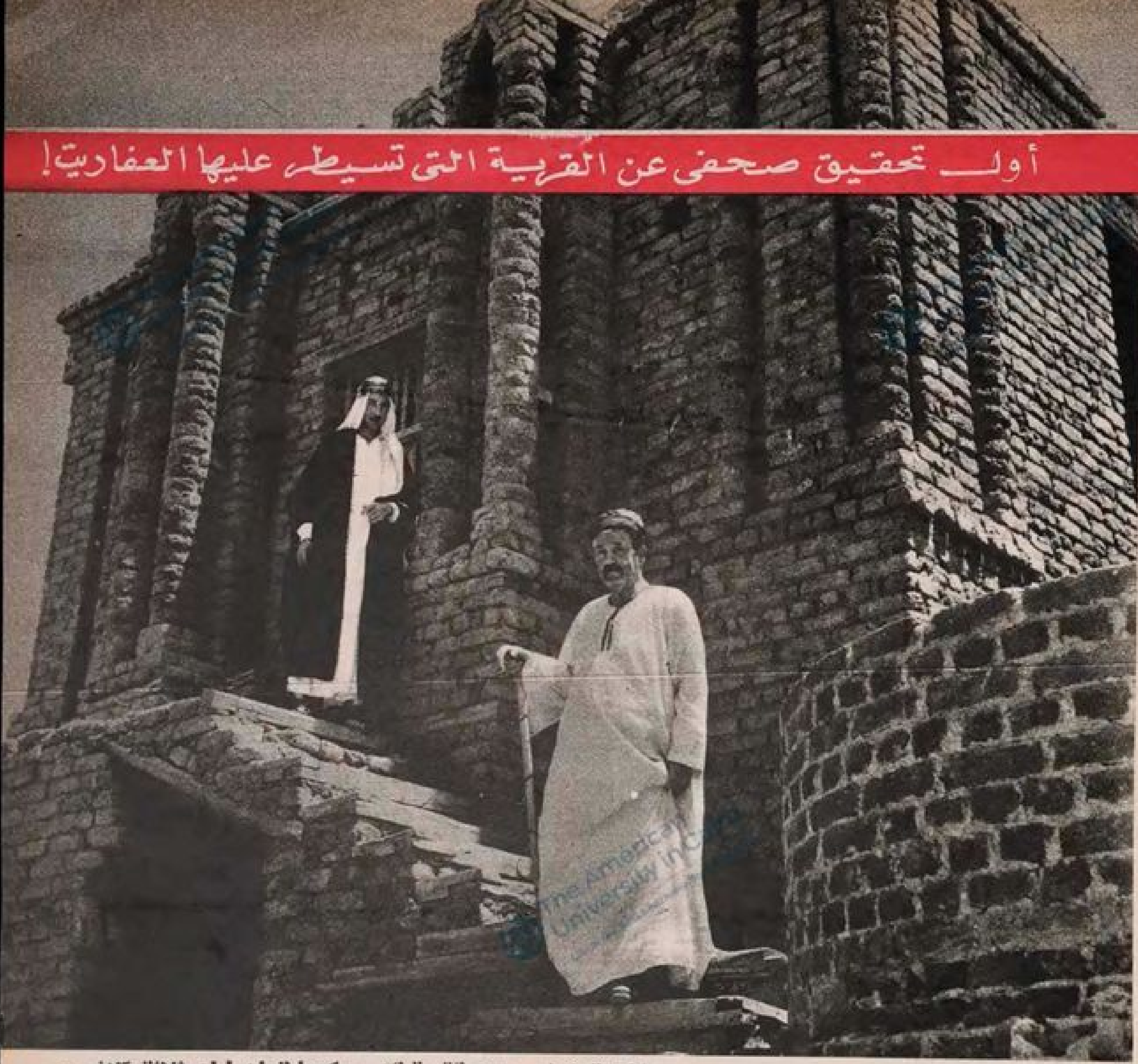

▲ المقبرة الاثرية التي تضم رفات الرائد الاول ابو عياد ويرى حفيده الخليفة الشيخ دردير وهو يهبط درجات السلم بعد قراءة الفاتحة . ومن ورائه ولده فريد ..

سر الحاكم بأمر الجان!

هذا تحقيق غريب عن القرية التي يحكمها الجان ! ان ثلاثة الاف من البشر يخضعون للعفاريت ! ان الحاكم بامر الجا ن لا يغادر الدوار خوفا من بطش العفاريت !

ان محمد نصر — المحرر بآخر ساعة — يزيح الستار عن اعجب اسطورة في المنوفية !

قابلت الحاكم بامر الجان !. ولي الله الذي تدين له الرقاب في المنوفية !.

المريدون والاتباع رايتهم بعيني يزحفون وراء الخليفة المتوج وهم يهتفون :

— العزة لك والهيبة يابوعياد!

ان هذه الظاهرة تحدث — على الاوسع نطاق — مرة في كل عام، حينما يحل شهر صفر وبالذات يوم ١٥ منه، أي يوم مولد الشيخ الكبير حسين ابو عياد . وتحله اليوم يوافق يوم غد ١٩ اغسطس الحالي .. فيه تتجمع الخلائق — كما يقول ولده — من قرى شنوان وكفر شنوان ، وسبك الاحد ، وسرس الليان ، ودفره ، والفرعونية ، وطليح ، وجروان ، وكفر مستجلف القديم والجديد ، وكفر الشامية ، والعسالية ، والشموت ، وشبين الكوم ، وكفر المصلحة ، وقليوب ، وسكان عشرات القرى الاخرى من مديريتي الغربية والمنوفية . ان هؤلاء جميعا يتسامرون في ساحات القرية . آكلين شاربين . ثلاثة ايام كاملة على نفقة اهل الكوم . الى ان يركب الخليفة حصانه الاحمر ، ويطوف بمنطقة المولد طبقا لتعليمات الجان . ثم ينفض المولد ويعود الاتباع الى ديارهم — بعد أن يأخذوا العهود — انتظارا للعام التالي !

اما صاحب المولد الخليفة الكبير الشيخ حسين ابو عياد فله قصة لا تقل اثارة عن قصة حفيده الخليفة الحالي الشيخ دردير محمد احمد عياد . ولي لم يروها لنا الآن وانما سنسمعها من لسان الخليفة الحالي .

ان كوم ابو عياد يصعب الوصول اليه بسهولة . لا مواصلات . ولا طرق .

ان عمدة الكوم هو : الشيخ حمدي عياد . شيخ معمم ووجهه احمر ويشرب من الخمسين وما يزال يعتبر نفسه شابا صغيرا ابن امبارح ! ان الابتسامة لا تفارق شفتيه . ويحمد الله على انه يمتلك ٢٠ فدانا . انه الشقيق الاصغر للخليفة ابو عياد .

ممنوع بامر الجان !

ان دوار العمدة قد ازدحم بالزوار . كلهم من القرية . واسئلة كثيرة تتردد في خلدي :

● هل ينعم الخليفة الذي يعطى العهود ويمنح البركات ؟

● ما شكل الخليفة . وكيف يعيش ؟

واخيرا سألت العمدة :

— يا حضرة العمدة قرايبك دول كلهم ؟

فقال .. وابتسامة عريضة تنتشر على وجهه :

— أيوه . مفيش هنا حد غريب .

قلت :

— والخليفة فين بقى ؟

فريد عياد .. الصقر المقنع

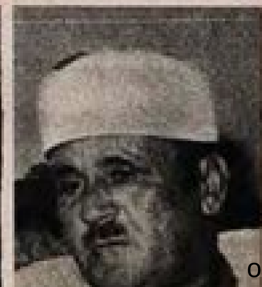

سيد عياد نجا من الرصاص

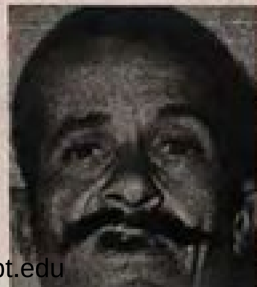

دردير الكومي كرامات سيدي

السيد عزاع الوار بلا شعاع

حمدي عياد . العمدة الباسم

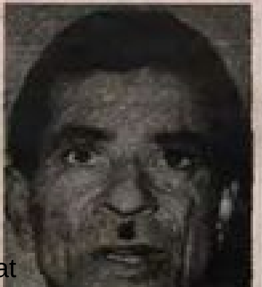

عباس السرسي انتقادي صحيح

عبد الرشيد التعاون يعلم السر

القرية الاسطورة : حادثة في غير ايام المولد والمباني التي تقع وراء النخلة هي المنطقة الحرام حيث لايستطيع الخليفة

العفاريت تقتل الخليفة

تابع : سر الحاكم بأمر الجان

— ولم أكد أسأل عنه حتى غشي الجميع صمت مخيف . وبدت وجوههم علامات الدهشة والاشفاق ورأيت كبيرهم — عم العمدة — يتطلع الى ابن أخيه الذي هو ولي عهد الخليفة . وكأنه يطلب اليه الا يبوح بالسر . غير أن الشاب الذي كان يلبس القفطان أجاب على سؤالي قائلا بصمت أن بالجميع يسمعون :

— أوبا مقفول على حبا الغلبان الدوار مش داخل الطابية .

فقلت له :

— دايرة ايه اللي مش داخلها الدوار؟

قال :

— أصل الجان محددين له حته معينه يمشي فيها . يعني الكوم القديم . والدوار في المباني الجديدة اللي ميقدرش يخرج لها !

وفي استفهام قلت :

— وايه يحصل له لو خرج . وجه هنا ؟ .

وفي هلع واستنكار اجاب الجميع في نفس واحد :

— كانوا يخنقوه ويموت على طول !!

وفجأة سمعت عم العمدة يطلق ما يشبه الصيحة لوجه الجالسين ويقول :

— ايه الكلام ده . ما بلاش منه يا رجالة ..

وانت يا فريد يطل باه ! .. » واتجه الى ابن الخليفة محذرا ! .. »

وأردت أن أخفف حدة التوتر الذي أصاب الجلسة فجأة . وبعد أن اكتشفت أن هناك معسكرين : أحدهما يريد أن يتكلم بصراحة والآخر يريد أن يمسك في الكلام نهائيا فقلت لهم :

— دي بركات ابو عياد وسره في كل حته معروف ودي مسألة عملنا فيها تحقيقات كتير . وبتدرس في القاهرة وبتعقد لها جلسات للاتصال بالارواح . وحكاية الجان عندكم بيانا عنها علشان الروح وهما حيقولوا عنها كتير ..

ورأيت شابا من الجالسين قد انبرى يسأل في تحد ظاهر :

— طب وانتم جايين علشان كده ؟ .

فقلت :

— طبعا دي مسألة لازم ندرسها على الطبيعة . ونكتب عنها . أمال يعني ايه ؟ .

ولم أكد أتم حديثي حتى بدأ العمدة يتكلم ليقطع الخط على الشاب المتحمس وهو يقول :

— شوف يا سيدي .. الحكاية ان سيدنا أبو عياد الكبير رضي الله عنه بينه وبين الجان اتفاق قديم . على تحديد مواعيد يخرج فيها من الكفر . وأماكن محددة له لا يتخطاها والا هتموه ومات قتيلا . ونقلت شروط الاتفاق ماشيه من أيامها لحد دي الوقت والتي خالفها من أحفاد الشيخ الكبير موتوه الجان . والدوار ده أصله خارج المنطقة المحددة . وعشان تعرف أكثر أحب أقول لك : ان والدتي اللي هي والدة الخليفة أخويا مرضت مرة ولم يستطع زيارتها . ولما ماتت لم يستطع تشييع جنازتها لان ده كان يعني خروجه من البلد في غير المواعيد المسموح بيها من الجان . ويعني انهم يموتوه ويبقى

تالت خليفة مات بنفس السبب

سر معركة الجان حول الكوم

وانتي كل من في الدوار على حديث العمدة . ووضع عمه الكهل يده على رأسه وهو يقول :

— الله يرحم الكل ! .

ووجدت الوقت مناسبا للوقوف على مزيد من التفصيلات فسألت العمدة :

— طيب يا حضرة العمدة وجدكم جه هنا امتى واتفق مع الجان ؟ .

قال وعلائم التأثر تبدو في كلامه :

— جدنا وسيدنا أبو عياد عاصر الفاطميين سنة ٦٠٠ هجرية وابو عيادي قرية مركز البابور . وكوم أبو عياد كان اسمه « تل شنشور » وكان كله خلاء وخلقة ويسكنها أبناء الجان . وفي يوم قال له أن يسكن في شنشور . ولما وصل له غيب وبنا جه الليل بص كده لقي الحته كلها جان . والقاعد مش عايزينه يقعد في التل . ويطاردوه كل ليلة . راح الشيخه شالا له تأبطا كوره ويضرب ويضربه . وقال له تأخذ الكورة وتضربها بالضرب فتأخذ في طريقها الحلفا والجان سكان التل .. بعد العملية دي طلع له ملك الجان سأله :

— أنت جاي هنا ليه ؟ .

قال له :

— أنا جاي أسكن هنا .

رد عليه :

— التل بتاعنا لوحدنا !.

ولما حدثه بالعربيه الجان خاف وعمل عليه حصار وبعدها مقدرش يروح لمه الشيخ بسبب الحصار . وكان من عادته انه يروح له كل اسبوعين مرة .

وعندما حضر . جاله ليسأله عما حدث له ولما عرف انه ممنوع بأمر الجان سألهم :

— انتم ليه حاصرتوه ؟ .

وقال الجان جميعا :

— بينا وبينه تار . لأنه قتل رئيسنا ولابد ان نقتله ! .

يومها تمكن شيخ الطريقة الكبير من عقد اتفاق مصالحة بين جدنا وبين الجان على أن يذهب لزيارته ٣ مرات فقط — في كل سنة — بدلا من كل أسبوع . واذا عاد بعد انتهاء الزيارة ودخل الكوم لم أراد أن يخرج في أيام أخرى غير الأيام المتفق عليها لابد أن يموت بالطعن . ويحاكم . وتظهر عليه آثار الضرب في الحال . ثم يموت ! .

أول ضحية

وتفهم من حديث العمدة ، ومن مشايخ الكوم وشيوخ الدوار ان الخلفاء اللاحقين ساروا على النهج الذي رسم لهم . وانهم كانوا يخرجون ٣ مرات فعلا في كل سنة . الاولى في مولد شيخهم الذي يعقد في أكتوبر من كل عام ، والثانية في المولد الصغير في شهر مارس والثالثة في الرجبية . أما ماعدا ذلك فان الخليفة ممنوع من الخروج من النطاق المحدد له تنفيذا لشروط المعاهدة المعقودة بينه وبين الجان .

وحينما تسأل العمدة عن أول الخارجين على الاتفاق وكيف كان مصيره . تراه يروى لك الاحداث والمصائب التي حلت بمن خرج على المعاهدة وخالف نصوصها .

سألته :

— هل خرج بعض احفاد الشيخ الكبير على الشروط ؟ .

قال وهو يضغط على كل حرف من كلماته :

— أيوه يا سيدي وكانوا اتنين خلفا . والله يرحمهم . ماتوا في الحال . وأولهم الشيخ السيد عياد . وده خرج مرة لزيارة شيخه في أيام المولد المعلومة وأدى فريضة الحج . ولما حضر البلد كان مولد السيد انتهى . ودخل الكوم في يوم جمعة لاجل الصلاة . كان الحجاج أيامها ينصبوا الخيام في الخلا . وخيمته كانت بره البلد . ولما عاد بعد الصلاة الى الخيمة أصيب في رجليه في الحال .. لانه تخطى الحدود المعينه وخالف الشروط بخروجه في غير الايام المحددة .

— وكيف أصيب ؟ .

— بالشلل في قدميه . وظهرت عليهما علامات مضروبة .

تاني الضحايا

وسألت العمدة :

— طيب والتاني ؟ .

وقال العمدة :

— التاني هو الحاج بدوي سليمان أبو عياد . وهو جدي أنا على طول .

واستمع العمدة بعض قائلا والجميع يستمعون اليه ويؤكدون كل حرف يقوله .. وبالفعلت حيث سألته :

— وكيف خرج جدك الحاج بدوي على الشروط المتفق عليها ؟ .

قال :

— كان له غيط . على حدود البلد وبره حصلت معركة بين جماعة من البلد وبين حارس الغيط وحب يخرج يشوف الحكاية ويفض المعركة . ولما جه يرجع تاني لبيته مقدرش . اترمي في مطرحه . وأصيبت اقدامه في الحال وانتهت حياته بعد « أيام .. بالموت ! !

قلت له :

— وعشان كل ده الخليفة الحالي الخوف ميقدرش يخرج زيه .

— طبعا . خايف . ولانه بينفذ الاتفاق من أيام ثلاثينه

— وهل تنطبق عليك الشروط أيضا ؟

— القصاص لا يكون الا من الخليفة المعين بأمر الجان وكل الخلفاء الذين أتوا بعدها حافظوا على العهد . ولم يتخطوا الحدود خوفا من الموت ! .

كيف يولون الخليفة ؟

وقبل أن اذهب الى حيث يقيم الخليفة الخاضع الحاكم بأمر الجان ، كانت صلاة الجمعة قد أوشكت وكان اخر سؤال وجهته للعمدة :

— وكيف ومتى يعين الخليفة ؟

قال :

— التعيين دايما بعد الوفاة .. يرحل الخليفة بتوفاه الله ونروح لتشييع جنازته تظهر الكرامات وتبان المعجزات .

— هل رأيتها بنفسك هذه المعجزات ؟

وفي نفس واحد سمعت الجميع يقولون :

— كلنا شوفنا اللي بيحصل عند القبر ! .

وسألت العمدة :

— وما هو هذا الشيء الذي يحدث عند القبرة ؟ .

وقال :

— احنا بمجرد ما ندفن الخليفة الراحل . ونبدأ في العودة الى القرية فجأة نجد واحدا منا تسمر في مكانه . لا يستطيع التحرك خطوة واحدة مع العائدين . وقتها فقط نعرف أنه الخليفة المختار .. ونبدأ المراسيم المتبعة ويحضر الرواد للذكر وقراءة القرآن ويحملونه الى مقبرة جده في الجامع ويطل على الناس اسمه في الحال .

— ولماذا لا يكون هو الذي يستطيع هذا الوضع ليصبح خليفة ؟

— أبدا . الحقيقة ان بعض الناس فكروا زيك كده . وجه ساعتها ١٥ نفر بشدوه ويحاولوا يفصلوا رجليه عن بعضها مقدروش . كانت الرجلين في حالة غريبة . وكانت حالته كلها غير طبيعية . ملقى على الأرض كالجثة الهامدة . لا يستطيع التحرك ! .

لقاء مع الولي الجديد

نحن الآن في دار الخليفة . دار متواضعة من طابقين . الاول فيه الصالة والفرن ، ودورة المياه . والثاني يشتمل على حجرتين ، وصالة . كل ما فيه متواضع . بل فقير ! . الخليفة يجلس على الحصيرة ومن حوله أولاده الثلاثة : أكبرهم اسمه أحمد . جاوز الثلاثين ، الثاني عبد الحميد وسنه ٢٨ ، الثالث فريد وعمره ٢٥ تقريبا . ان حقدته الاطفال يجلسون على حجره ويداعبون شعر لحيته ! .

سألت الشيخ بدوي محمد احمد عياد الخليفة الحاكم بأمر الجان :

— سنك كام سنه ؟ .

— ٥١ سنه .

— ويوم توليك الخلافة كان كام ؟

— كنت أيامها ابن ٢٢ سنة

— يعني بقالك ٢٩ سنه خليفة ؟

— أيوه .

— هل فاكر كيف توليت الخلافة ؟

— طبعا فاكر . ومعني يستعيد ذكرياته قبل اختياره خليفة . قال :

— الخليفة السابق لما اتوفى وادفن نزلنا كلنا عند باب القبرة . ولما جينا نتحرك عند البلد والقرين يستلموا علينا لقيت رجلي وكأنهم مربوطين ببعض ومش عارف اتحرك أبدا . ولم أعرف كل مادار حولي وقتها الا اني وأيت غريب سبك الاحد جابوا ومعهم الركوبة والكسوة من عندهم للخليفة الجديد اللي هو أنا .

والكسوة دي كانت جبة وقفطان وعمة .. ولما حملوني وجالتي الى المقام عملت حلقة ذكر ، وقليت الأوراد ، وبعدها انفكت سيقاني بالتدريج . ثم حملوني الى العمعان لالف به البلد ايذانا ببيعة الخلافة !

لا ضرائب على الربدين

لقد كان الخليفة كلما حاول ان يتكلم سقط طقم الاسنان العلوي في فمه . ثم لراه يعيده باصابعه الى موضعه قبل ان يستأنف الكلام .

قلت له :

— عندك كام فدان ؟ .

— ٥ فدادين ودي ميراث من والدي العمدة السابق .

— هل تفرض على اتباعك ضرائب معينة ؟ .

قال في دهشة :

— ضرائب ايه . الواحد فيهم اذا جاب دستة شمع . أو كسوة . أو كيلة قمح يبقى كويس .

وسألت صاحب العزة والهيبة عما يقدمه له أتباعه :

— مفيش عندك صندوق نذور ؟ .

— أبدا . الحكاية مفيش أكثر من خمس قروش يدفعها أحيانا من يريد التبرع .

وقلت لاسطورة القرن العشرين :

— ومجموع كيلات القمح اين يذهب ؟

— باخده خادم المسجد والخطيب . والخطيب من نفس العيلة ! .

وسألته :

— منذ متى وأسرتك تعيش في هذه القرية ؟

— في أيام الدولة الايوبية جه سيدنا حسين أبو عياد الكوفي اللي سكن الكوم ووصل العهد على سيدي شيخ الطريقة وهو على قيد الحياة .

— ولم لا تزور بيت اخيك العمدة ؟.

— لا أستطيع أن أخطو خطوة واحدة بعد بيت والدي الله يرحمه .

وقلت :

— ما هي المنطقة الحرام وما مساحتها ؟ .

— المنطقة التي تقع فيها كل المباني والطرق التي أنشئت حديثا . أما منطقة الحلال فهي الكوم القديم وطرقه التي تلتف حول القرية .

وعندما سألته عن المعجزات التي تتم على يديه . أو الظواهر التي تكشف له قال :

— دي اسرار لا يسمح لي ان أبوح بها . وممنوع من الكلام عنها ! .

وما الذي يراه الاتباع ؟

وما كاد ولي الله — ذو العزة والهيبة — يعود صبرها مولها وجهه شطر داره بعد ترتيبه حتى انصرفت مع العمدة . الذي بدأ يتكلم مرة ثانية :

— هو عنده حق في الخوف .. ووالدي مره كان عاوز يستعين به في العمل في الغيط . بعد ما تولى للخلافة وكان عندنا ٥٠ فدان وعايزين ناس تشتغل فيها وأبويا قال : احنا مش قاعدين للكلام ده والاتفاق . وبالليل وهو نايم وجد شبحا مسلحا جاء يهدده بأن لا يرغم الخليفة الصغير على الخروج بينه وبين الجان .

وعندما سألت عن معجزات اتباع الخليفة من البركات التي تحل عليهم . ومن تجاربهم الخاصة قال الاستاذ علي حسن حزاع المدرس بمدرسة براشيم المشتركة .. وسنه ٥٠ عاما . عما رأيته من خوارق الخاصة وتجاربه مع الخليفة :

— لا أقدر أقول عليه ان حدوده هي مباني البلد القديمة ، ومباني البلد الجديدة مبقدرش يخطيها . والاوامر سلالة مدعمة بالحجج .. ويؤمن بها الالوف من البلاد المجاورة .

أنوار بلا شعاع

— طيب والظواهر الخارقة التي يكشف عنها الخليفة هل لها نصيب من الصحة ؟ .

— نعم . دي حاجه موثوق فيها : أنا مثلا في ليلتي الاثنين والجمعة من كل أسبوع حينما أكون قادما الى المسجد او عائدا منه أرى أمامي دوائر متحركة من النور الابيض بلا شعاع من حولها وهي تمرق أمامي . وكنت أتصور ان هذه الانوار مبعثها أناس يمرون بالقرب مني . ومن أريد ان أتحقق لكي أتكشف لي الحقيقة بعد أن تختفي فجأة . ولما سألت أحد العلماء الكبار قال : انها الارواح الزائرة الهائمة للقاء الخليفة في تلك الليالي . وهي أرواح أناس طيبين .

وقال لي الشيخ سيد أحمد مصطفى عياد .. وهو العمدة الحالي :

— ان كرامات الشيخ لا حصر لها عند عندك .. في ليلة من الليالي كان العمدة السابق الشيخ محمد جاي من براشيم وفي نفس الهيئة اللي عليه اللصوص . عيارا ناريا . ولكن لم يصب بضرر . وفي اليوم التالي ظهرت كرامات الشيخ حينما زار أحدهم في المنام وهو يربط كفه لانه تلقى الطلقة بيده بدلا من العمدة !

ومرة ثانية خرج عمي يشتري سترا للشيخ وهو السر الذي يوضع حول

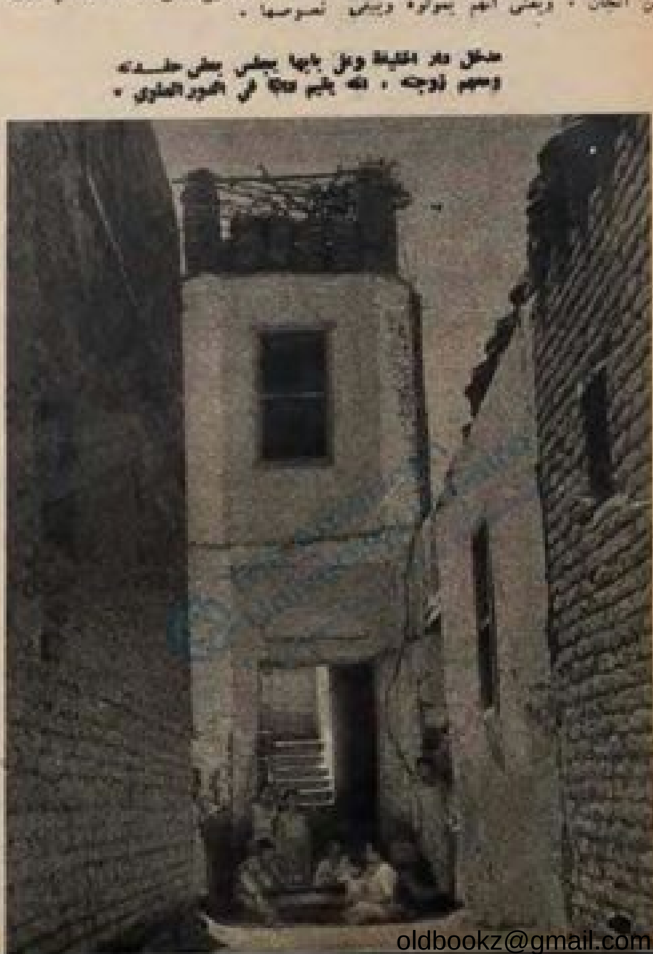

مدخل دار الخليفة وعلى بابها يجلس بعض خدمه وعمهم زوجته . انه يقيم الدار في الكوم العلوي .

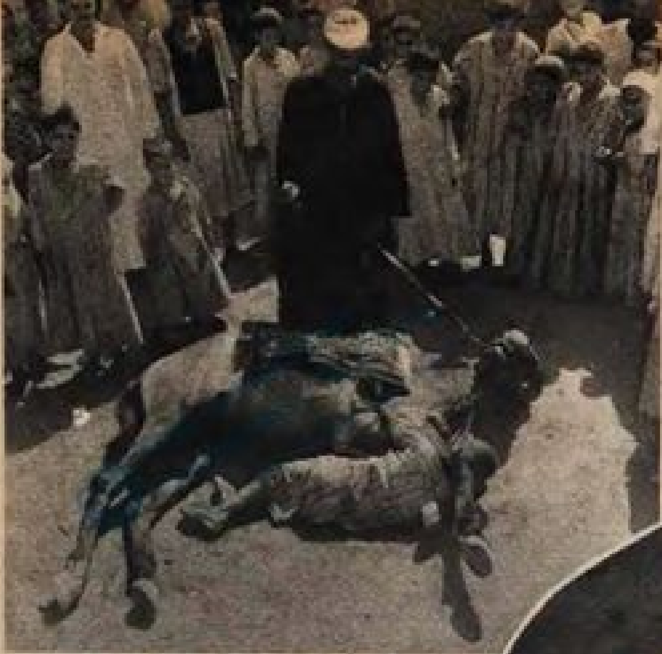

الحصان يستسلم لمصيره والطفل يحتضنه فى احتفال موكب الخليفة

جانب من الزفة والخليفة فوق حصانه الاحمر ..

ان يقترب منها بامر الجان

الذى يخرج من الحدود !

القام . وفجأة وجد شخصا شيخا فى طريقه يعرض عليه أنواعا من « السنر » ولما اختار احدها واراد ان يعطيه الثمن لم يجده امامه .

وروى لى ظاهرة اخرى :

– أنا انضربت مرة بالنار ليلا وكان بينى وبين الضارب نصف متر . وفعلا أحسست بالرصاص فى جسمى . وما كدت أمد يدى أتحسسه حتى وجدته يتساقط على الارض ولم يصبنى اى أذى !

وعقب العمدة على ذلك بأن املاكهم لا يستطيع اللصوص القرب منها لانها فى حراسة غير مرئية ليلا ونهارا ! بفضل بركات الخليفة !

بقيت اشياء ينبغى ان نقف على حقيقتها :

- ان كوم أبو عياد يسكنه ٣ آلاف نسمة .
- تخرج فيه العالم القروى الدكتور اسماعيل عزاع .
- ان نسبة المتعلمين فيه تبلغ ٢٠٪
- انه بلد عادى يعيش سكانه بلا محاكم . ولا قضايا . وأن احد رجال البوليس واسمه محمود مسلم شعبان قال : ان البوليس لم ينزل الكفر ابدا للتحقيق فى أى تهمة !
- ان الخليفة بعد أن يمنح البركات لزواره يعطيهم خواتم من الشعر للتبرك

.. والآن

المطلوب هو وضع حل معقول للغز قرية الجان .

المطلوب هو دراسة هذه الاسطورة التى يعتقد فيها الآف البشر من سكان المنوفية والغربية وابناء القرى فى تاريخها !

محمد نصر

ما هو سر املاكهم بامر الجان .. الشيخ درويش ابو عياد يروى قصة اختياره للخلافة وحادثه للعهد ! .

تصوير جمال يوسف

بن جوريون وموشي ديان .. يشرفان بنفسيهما على تهريب المخدرات

احد الاوكار التي انتشرت

جيش إسرائيل

في صحراء سيناء ... وعلى شواطىء بلادنا .
يقوم الآن جيش اسرائيل باخطر عملياته لتهريب المخدرات! وكل المهربين الذين يعملون بارشاده .. وتحت اشرافه في الصحراء .. وفي البحر .. يدخلون حدودنا مع الفجر ... وفي نفس الوقت تقبض عليهم قواتنا .. بكل سهولة !.
اما من استطاع الافلات والتهريب فانه يعود الى خبراء التهريب في الجيش الاسرائيلي ليقبض الثمن !
وما هو الثمن ؟.
انه كميات اخرى من السموم التي تدفع بها اسرائيل الى ارضنا .

ما هو سر المهربين القادمين الينا من اسرائيل ؟
لماذا تدفع المخدرات لبنا للخيانة والحصول على المعلومات ؟ ..
كيف تعددت وسائل التهريب هذه الايام ؟ ..
كيف انشئت مدارس الجاسوسية والتهريب في بير سبع وغيرها من مدن اسرائيل ؟ .

ارجعوا الى التاريخ

ان الحقائق التي تتجمع امام المسئولين كل يوم لتؤكد مدى الروابط الوثيقة بين تجار ومهربي المخدرات وبين عملاء الجاسوسية في الجيش الاسرائيلي
حقائق ستثير دهشة العالم ومشاعر الناس .. وبالذات العسكريين منهم حينما يكتشفون ان هناك جيشا واحدا في العالم يتخصص جنوده في احقر انواع الفنون الحربية .. وهي حرب السموم والمخدرات !!
وان الدولة الاولى في العالم .. التي سمحت لنفسها بارتكاب احط انواع هذه الجرائم هي دولة اسرائيل ! ..
وان الجيش الذي كان له الفضل الاول في اختراع فنون التهريب هو جيش اسرائيل ! ..
ان مغامرات اسرائيل في تهريب الحشيش الى الاقليم الجنوبي بدأت في عام ١٩٥٥ حينما دفعت بكميات هائلة عبر حدودنا الشرقية ..
اما قبل ظهور اسرائيل على خريطة الشرق الاوسط فقد كانت كل مغامراتها ترتبط الى حد كبير بقوات بريطانيا الرابضة يومئذ حول القناة .. وكان يساندها في تنفيذ مغامراتها داخل البلاد حكمدار القاهرة البريطاني « رسل » الجاسوس الذي بدأ حياته في بوليس القاهرة برتبة « يوزباشي » ثم ارتقى الى ان اصبح حكمدارا ..
والطريف انه لما عين حكمدارا للمدينة قامت ضجة في ذلك الحين بين الصحف بسبب انتشار الكوكايين بدرجة ملموسة بين طبقات الشعب .. يومها وجد « رسل » الفرصة الذهبية للصعود على المسرح .. اعلن للمسئولين مدى خبرته ومهارته في مطاردة المهربين .. والمخدرات .. وبكل سذاجة صدق هؤلاء المسئولون .. وبنفس السذاجة عهد اليه — على الفور — بمهمة القضاء على الكوكايين وتجاره ..

يطفىء النار ... بالنار

وبدأ رسل عمله .. كان هدفه ان يطيل امد الاستعمار البريطاني في مصر .. وكانت مهمة البريطانيين في ذلك الوقت ان يعملوا بكل الوسائل على ان يظل الشعب المصري « نائما » بأي طريقة .. ووجود المخدرات من اولى الوسائل لتحقيق الهدف الخبيث .
وفعلا سافر رسل الى بعض البلاد العربية وتركيا .. واخذ يبحث عن وسيلة يقضي بها على اندفاع الشعب المصري نحو « الكوكايين » .. كان يفكر بعقلية ثعلب .. في نفس الوقت الذي كان يحاول فيه سد ثغرة « الكوكايين » كان يحاول ان يفتح ثغرة اخرى يخدر بها الشعب المصري .. واستطاع الثعلب الماكر ان يستبدل بالكوكايين الحشيش يوم ان اتفق مع بعض موردي الحشيش في تركيا والبلاد العربية على تهريب الحشيش لمصر .
وبدأ سيل المخدرات يتدفق .. ليزيد من نوم الشعب عن مطالبه .. وامتلأت الاسواق المصرية بالحشيش الذي كان يتسرب تحت سمع وبصر واشراف الثعلب « رسل » .. وساعده في ذلك جميع محافظي الحدود الذين كانوا من الانجليز .. وتحقق له ما اراد بعد ان اصبح افراد الشعب من مدمني الحشيش .. وبعد ان راح في غيبوبة اسكرته عن مطالبه .. واثارت الفرعون البريطاني رسل .. وحينما سأله « المسئولون » :

الحرب

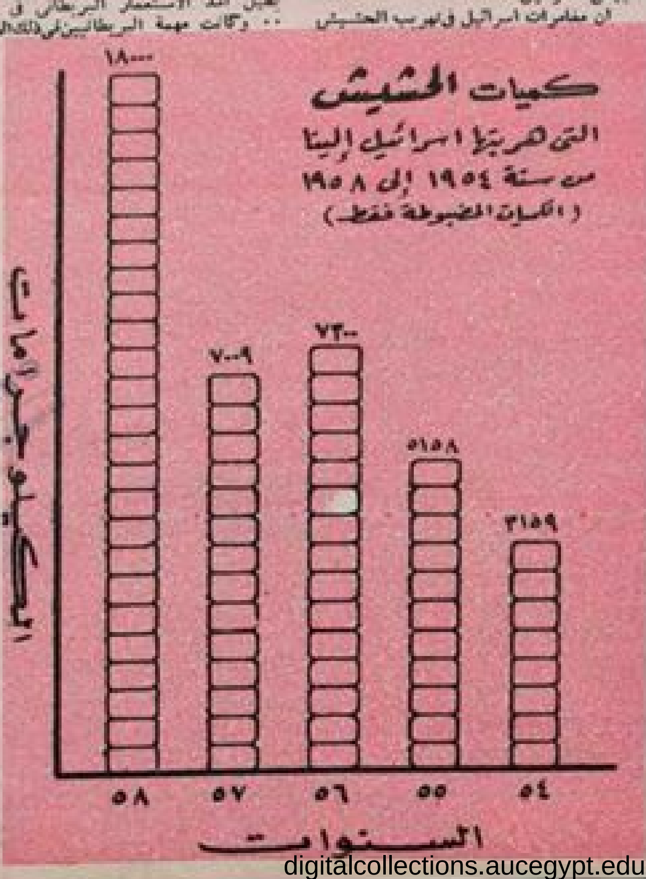

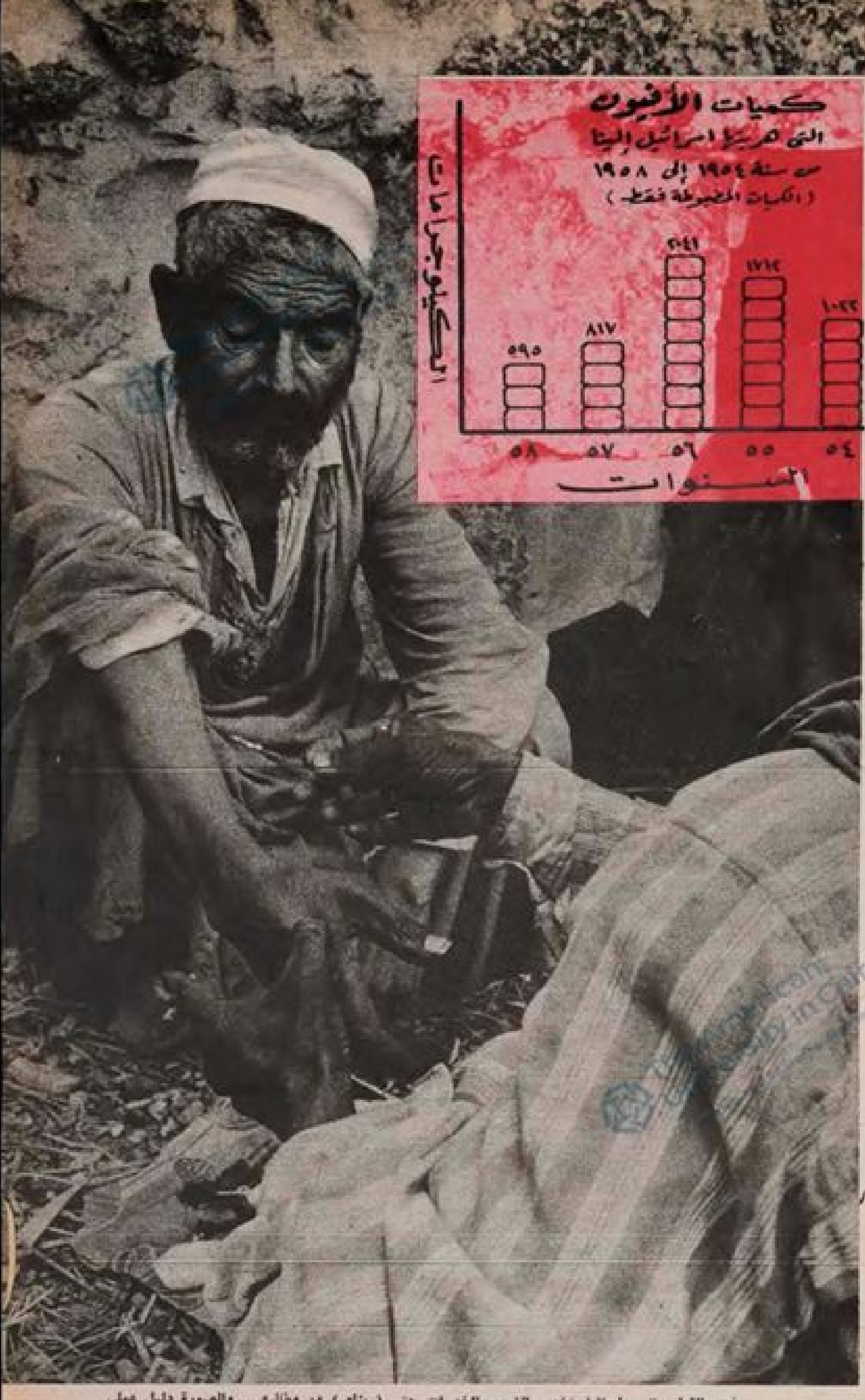

يام الاستعمار الاقليم الجنوبى لحقن المدمنين على الافيون

يهرّب المخدرات!

هل نجحت فى القضاء على الكوكايين ؟.. اجاب وهو - يخفى قهقهة وربما تفضح حقيقة مشاعره - نعم لقد قضيت عليه قضاء تاما .. ولم يكن الرجل كاذبا .. لقد نجح فى صرف الناس عن الكوكايين .. بدفعهم الى تعاطى المخدرات التى ملأ بها الاسواق .. لقد كانت هذه اول مرة ينجح فيها رسل فى تخدير الشعب !!

ممنوع التفتيش

واستمرت العملية بمساعدة القوات المحتلة على ضفاف القناة .. وكانت عربات الجيش البريطانى « الممنوعة من التفتيش » تتلقى الكميات الهائلة من الحشيش من العملاء فى صحراء سيناء .. ثم تقوم بتوزيع هذه الكميات داخل البلاد !

ولكن هذه العملية لم تبلغ ما وصلت اليه من شدة كما وصلت حينما قررت اسرائيل ان تهرب الحشيش الى مصر .. كوسيلة من وسائلها القذرة لحربنا .. والظهارا بمظهر الشعب المتهالك على المخدرات !..

اطنان الحشيش

ففى أوائل عام ١٩٥٥ .. لاحظ المسئولون فى الحدود زيادة هائلة فى الكميات المضبوطة .. بلغت احداها ١ر٢ طن .. !! اى ما يقدر بحوالى ٥ر٢ مليون من الجنيهات .. **ولهذا المسئولون** .. فلم يحدث أن ضبطت كميات ضخمة قبل ذلك التاريخ .. كانت اضخم كمية تضبط فى حدود ١٢ أقة أو ٥٠ أقة أو ١٠٠ أقة .. أما تهرب كمية ثمنها ٥ر٢ مليون جنيه فقد كانت ظاهرة تستحق الاهتمام .! وأول أجراس الخطر ! .. استنتج المسئولون يومها ان هناك اكثر من شخص وراء هذه الظاهرة الجديدة وأكثر من هيئة .. وأكثر من شركة .. فليس من المعقول أن يغامر شخص بتهريب حشيش يقدر ثمنه بـ ٥ر٢ مليون جنيه وهو يعلم أن هذا المبلغ معرض للضياع ..

وتوالت الاطنان .. وبدأ الخط البيانى الذى يسجل تطور كميات الحشيش المهربة من اسرائيل يرتفع ويزداد ارتفاعه عاما بعد عام .. وأخذت الكميات المضبوطة ترتفع أرقامها على الوضع التالى :

- بلغت الكمية المضبوطة عام ١٩٥٤ ، ٢١٥٩ كيلو جراما
- بلغت عام ١٩٥٥ ، ٥١٥٨ كيلوجراما
- وصلت عام ١٩٥٦ الى ٧٢٠٠ كيلو جرام
- وفى عام ١٩٥٧ ، ٧٠٠٩ كيلو جرامات
- وقفزت الكميات المضبوطة فى عام ١٩٥٨ الى ١٨٠٠٠ كيلو جرام

وهذه الكميات التى تم تسجيلها كانت من الحشيش فقط أما الكميات التى تم ضبطها من الافيون والانواع الاخرى من المخدرات فقد بلغت حوالى ٢٠ طنا .

مخابرات اسرائيل وراء كل ذلك !

وقد ظهر بالدليل القاطع اشتراك المخابرات الاسرائيلية فى عمليات التهريب .. وبالذات مخابرات الجيش الاسرائيلى .. والمخابرات الاسرائيلية يوم أن تهرب الحشيش الى بلادنا لا تتخلى عن « الروح اليهودية الاصيلة » التى تأخذ كل شىء ولا تعطى شيئا !.

ان طريقتها هذه تتركز فى هذه الخطوات :

- الدوريات الاسرائيلية تعترض طريق القوافل التى تقوم بتهريب الحشيش الينا لم تقوم « بعملية قرصنة » وتستولى عليها مع انه ليس فى بلادها اى قانون لتحريم تداول أو تجارة الحشيش .. !
- تقوم بتخزين هذه الكميات حتى يحين الوقت المناسب لتهريبها داخل بلادنا وتتم عملية التخزين تحت اشراف المخابرات الاسرائيلية بجهات قريبة من حدودنا وخصوصا جهة « العجرة » .. وهو مكان تكثر به الجبال والمرود الرملية ويختبىء فيه كثير من الخارجين على القانون ..!
- حينما يحين الوقت المناسب لتهريب بقية الصفقات .. تدفع المخابرات بنصف هذه الكميات الى بعض العملاء .. وتكلفهم بحملها داخل بلادنا والقيام بالحصول على كل ما يمكن جمعه من الاخبار والمعلومات .. عن الجمهورية العربية المتحدة ..
- حينما يعود العملاء بهذه المعلومات تسلم لهم المخابرات النصف الثانى من الكمية المتفق عليها .. وبهذا تضرب اسرائيل عصفورين بحجر واحد !!

العصفور الاول : تهريب المخدرات والسموم للاقليم الجنوبى .

العصفور الثانى : الحصول على أخطر المعلومات والاخبار السرية عن طريق عملائها من مهربى المخدرات .. والاكثر فى ذلك عليها واحدا ..!

متى تختار أوقات التهريب ؟

والوقت المناسب التى تختاره اسرائيل لتهريب المخدرات الينا يكون دائما قبل الحروب .

فالازمات التى تزمع شنها على الجمهورية العربية تسبقها حركات التهريب .. وهذا هو الدليل :

- قبل حدوث الاعتداء الثلاثى بيوم واحد .. دفعت المخابرات الاسرائيلية بأكثر من طنين من المخدرات الى حدودنا يحملها بعض عملائها .. وضبطت الكمية من آخرها
- قبل ذلك بثلاثة ايام .. ضبطت أول عصابة لتهريب الحشيش والتجسس وكان يرأسها الخائن جدوع عودة » وساعده سلمى أبو زعيلة ويعاونهما سبعة آخرون .. وقد حكم على زعيم العصابة ومساعده بالاعدام ونفذ حكم الاعدام فعلا .. وقد اعترف هذا الخائن اعترافا صريحا بأنهم كانوا سيتسلمون كميات أخرى من الحشيش اتفق عليها كثمن لهذه الخيانة .. حينما يعودون الى اسرائيل بالمعلومات الخطيرة التى كلفوا بجمعها ..
- قبل أن يعلن موشى ديان تحديه الاخير للجمهورية العربية أرسل عملاءه الى أرض سيناء .. ليدفعوا بكمية اخرى من المخدرات .. وليقوموا بتنفيذ الخطة التى رسمها لهم « الميجور يعقوب » قائد المخابرات الاسرائيلى فى بير سبع وضبط هؤلاء العملاء .. وكان على رأسهم خائن اسمه **مصلح حمادة** .. واعترف هذا الشخص اعترافا كان أخطر من الاعترافات التى أدلى بها زميله السابق جدوع عودة وقال فى اقواله أنه يتدرب على الجاسوسية منذ عام ١٩٥٥ فى مدارس خاصة للجاسوسية أنشأها لهم الميجور « يعقوب » فى بير سبع !

وقال ايضا انهم كانوا يتدربون على استعمال الرموز وأجهزة اللاسلكى وكان ذلك فى معسكرى **حصافو أبو رقيق باسرائيل** . وكان أول عمل قامت به عصابة مصلح **التجسس على تحركات الحرس الوطنى فى سيناء** .. وآخر عمل **محاولة الوقوف على تحركات الجيش العربى داخل صحراء سيناء** ..

وقال كان الشىء الذى سيقبضه مصلح اذا ما عاد الى اسرائيل هو .. كمية اخرى من المخدرات لتوريدها للاقليم الجنوبى .. ولكنه قبض عليه .. **واخيرا**

وبعد ... هل هناك من الادلة اكثر من ذلك على اشتراك الجيش الاسرائيلى فى تهريب المخدرات عبر حدودنا وفى اشرافه على هذا النشاط القذر للمهربين الذين يعملون تحت حراسة اسرائيل .. الدولة الوحيدة فى العالم التى تمارس القرصنة عرفها التاريخ ..

نجح الثعلب « رسل » فى تخدير الشعب بالمخدرات حتى (ينام) عن مطالبه .. والصورة دليل عملى

الجديدة التى أعلنتها اسرائيل فى صحراء سيناء !

كميات هائلة من الكوكايين والحشيش المهربة من اسرائيل ..

أسرار مؤتمر السلام

ألوف الحمامات البيضاء التي انطلقت ساعة بداية المهرجان في استاد النمسا

الصداقة ترحب بها .. ولكن الشيوعية ترفضها .. هذه هي العبارة التي كتبت على هذا الاعلان والمنشرات على حوائط فينا

ماذا جرى في مؤتمر السلام ؟ الوفد الشيوعي العراقي كان أكبر من الوفد الروسي ! المخابرات الشيوعية والغربية كانت منتشرة في أرجاء فينا ! ان حسن شاه ـ المحررة بآخر ساعة ـ تكتب لك تقريرا خاصا من قلب المؤتمر !

شيء واحد لم اجده في مؤتمر الصداقة والسلام . .

شيء اسمه الصداقة والسلام كان مفقودا في مؤتمر فينا !

لقد كانت الصداقة والسلام من حق الشيوعيين وحدهم .. أما غير الشيوعيين فكان نصيبهم الحرب والعداء !

وفي كل يوم من أيام المهرجان كنا نرى اعتداءات الشيوعيين المشتركين في المهرجان على غير الشيوعيين ، ففي اليوم الثاني للمهرجان وقع اعتداء خطير على احد رجال التليفزيون الالمان نقل بسببه الى المستشفى لانه حاول التقاط صورة بعض الشيوعيين وهم يضربون فتاة نمساوية كانت تقوم بتوزيع منشورات ضد الشيوعية امام « البيت » الذي كان مكان اقامة الوفود المشتركة في المهرجان !

وفي اليوم الثالث ركل الشيوعيون بالاقدام شابا وشابة انجليزيين واصابوهما اصابات بالغة نقلا بسببها الى المستشفى وظل الشاب فاقدا وعيه بعد اصابته اكثر من ساعتين لانهما كانا يحملان في شوارع فينا اثناء مرور وفود المهرجان لافتة مكتوبا عليها : « اذكروا المجر » وفي نفس اليوم ضرب الشيوعيون احد الامريكيين لانه ذكر قصة الدالاي لاما والتبت . وتوالت بعد ذلك الاعتداءات على غير الشيوعيين في المهرجان .. خصوصا الصحفيين !

اعتداء على حرية الصحافة

واذا كنت خرجت سالمة جسمانيا من المهرجان فان حريتي الشخصية والصحفية قد اعتدى عليهما اشد الاعتداء .. فقد شنت اقذع الشتائم ومنعت مرارا من اداء عملي الصحفي واتهمت بانني مخربة وجاسوسة وانني « ضد المهرجان » ، والتهمة الاخيرة تعتبر تهمة خطيرة في نظر الشيوعيين في المهرجان . ولم يكتف الشيوعيون العراقيون بالشتائم والاتهامات وانما هددوني بالضرب والقتل والسحل ان لم امتنع من الحضور الى مكان اقامة الوفود . ولما وجدوا ان تهديداتهم لم تمنعني من القيام بواجبي الصحفي ، والاتصال بمختلف الوفود بدأت اعتداءاتهم تأخذ شكلا عمليا .. فقد انتهز احد الشيوعيين من احدى الدول العربية فرصة انشغالي بالحديث مع بعض اعضاء وفد الجزائر واختطف من يدي الكراسة التي أدون فيها ملاحظاتي الصحفية وفر هاربا ، وكان ذلك امام عشرات من اعضاء وفد الجزائر من بينهم الاستاذ طالب شعيب أحد المسئولين في الوفد وهو في نفس الوقت احد اعضاء اللجنة التحضيرية العالمية للمهرجان !

وحدي في المهرجان

لقد كنت الوحيدة من الجمهورية العربية المتحدة التي حضرت المهرجان ، لا كمشتركة ولكن كمجرد مراقبة لما يجرى هناك ! . .

وكانت الجمهورية العربية المتحدة هي الدولة الوحيدة التي لم يرفع علمها في المؤتمر لان واحدا من ابنائها لم يقبل الاشتراك في المهرجان الشيوعي ، بل ان واحدا من طلبة ج. ع. م . الذين يدرسون في فينا ويبلغ عددهم حوالي ١٢٠٠ طالب لم يقبل مجرد حضور الحفلات المجانية الكثيرة التي اقامها المهرجان في كل انحاء فينا طوال عشرة ايام .. ! فلم يكن امام الشيوعيين احد تري من الجمهورية العربية المتحدة يظهرون له مشاعرهم العدائية . وكان التبرير العجيب ان مجرد مروري ـ انا وحدي ـ على الوفود المختلفة ، وتحقيق اليهم فيه دعاية للجمهورية العربية المتحدة وان هذا العمل يعتبر ضد المهرجان لان اغراض المهرجان غير سياسية ! . في نفس الوقت الذي كان فيه اعضاء وفد العراق ، ويبلغ عددهم ستمائة (٦٠٠) شخص معظمهم بالطبع من اعضاء الحزب الشيوعي العراقي ومن اتحاد الشبيبة الديموقراطية العراقية ومن اتحاد الطلبة العام والعمال منهم ويبلغ عددهن تسعين (٩٠) فتاة كلهن من رابطة الدفاع عن حقوق المرأة التي ترأسها الدكتورة نزيهة الدليمي وزيرة البلديات في الوزارة العراقية . . في نفس الوقت الذي كانوا يقومون فيه بدعاية هائلة للجمهورية العراقية والحزب الشيوعي في العراق ويعلقون على صدورهم شارة الشيوعية وصورة عبد الكريم قاسم ويوزعون كميات هائلة من صوره وخطبه في مختلف المناسبات ومن حديثه مع الصحفي الهندي كرانجيا وهو الحديث الذي هاجم فيه عبد الكريم قاسم الجمهورية العربية المتحدة والرئيس جمال !

العراق اكثر من روسيا

والواقع ان وفد العراق يعتبر من اكبر الوفود عددا في المهرجان (٦٠٠ شخص) ، وفد الاتحاد السوفييتي نفسه بلغ عدده رسميا اربعمائة شخص ، وان كان العدد الرسمي يزيد على ذلك شخصين على الاقل) قام بدعاية خطيرة ضد الجمهورية العربية المتحدة وضد الرئيس جمال خاصة بين وفود الدول العربية الاخرى ، وفي كل مرة تحدثت فيها مع واحد من اعضاء وفد العراق كنت اسمع منه نفس المزاعم والاكاذيب التي اطلقتها محكمة المهداوي والصحف والاذاعة العراقية عن اشتراك الجمهورية العربية المتحدة في مؤامرة ضد العراق ، حتى ان كثيرين من اعضاء الوفود العربية الاخرى التي لم يكن بينها عدد كبير من الشيوعيين مثل الجزائر وتونس والمغرب قالوا لي ان هجوم وفد العراق بهذه الصورة المستمرة على الجمهورية العربية المتحدة جعلهم يعتقدون ان الغرض الاساسي من حضور مثل هذا الوفد العراقي الكبير لاول مرة الى مهرجان الشباب كان هو الدعاية ضد الجمهورية العربية وضد الرئيس جمال . وقد حاولت ان التقيت برئيس الوفد العراقي الدكتور رحيم عجينة ولكنه رفض ان يتكلم معي الا بعد ان يجتمع باللجنة المسئولة في الوفد العراقي ويتفق معها على ما يجب ان يقوله وما لا يجب قبل ان يتحدث معي !

مخابرات شيوعية

والواقع ان الذي جرى في فينا ايام المهرجان عجيب جدا .. فقد كان هناك وفود اكثر من ١٢٥ دولة اشتركت في المهرجان بلغ عدد افرادها ١٧ الف شخص ، وكان هناك رجال المخابرات الذين انتشروا في فينا وجاءوا اليها من كل البلاد . .

وكان هناك اهل النمسا انفسهم الذين يكرهون الشيوعية والذين لعبوا دورا كبيرا في محاربة المهرجان .. وكان هناك بالمناسبة فرقة جاءت لاحياء حفلات المهرجان بينهما باليه لينينجراد وباليه رولان الفرنسي الشهير وباليه بكين وفيتنام والهند والمغني الامريكي المشهور بول روبسون والسيرك الصيني ومسرح العرائس الروماني وعدد من اشهر بيوت الازياء في فرنسا وانجلترا وايطاليا والمانيا الشرقية وتشيكوسلوفاكيا وروسيا ومئات من فرق الموسيقى والرقص والغناء اتت من مختلف البلاد .

وفي الوقت الذي كانت فيه اللجنة التحضيرية العالمية للمهرجان وهي لجنة شيوعية مائة في المائة ، وان كانت تحاول انكار هذه الحقيقة وتزعم انها لجنة محايدة تضم افرادا من مختلف المذاهب السياسية والجنسيات .. في الوقت الذي تقوم بتنظيم المحاضرات والندوات والاجتماعات والحفلات وتصدر المنشورات والمجلات التي تبث من خلالها دعايتها الشيوعية . قام في النمسا منظمة اسمت نفسها اتحاد شباب النمسا تضم كل منظمات الشباب في النمسا مثل منظمة الشباب البروتستانتي ومنظمة الشباب الكاثوليكي واتحاد طلبة الثانوي ومنظمة اصحاب الحرف ، ومنظمة نهضة الشباب النمساوي واتحاد الكشافة النمساوي ، وجمعية الفتيان النمساوية وجمعية رعاية الطفولة الاشتراكية ورابطة طلبة الثانوي الاشتراكيين ، ومهمة هذه المنظمة محاربة الدعاية الشيوعية في المهرجان . وقبل ذلك كان اتحاد طلبة الجامعة في النمسا قد اجتمع منذ اكثر من شهر وقام بمظاهرة كبيرة سارت في شوارع فينا احتجاجا على اقامة مهرجان شيوعي في عاصمة بلادهم المحايدة .

اذكروا التبت

وقد كان مهرجان الشباب العالمي السابع اجتمع مهرجان شيوعي الى حتى الآن ينعقد هي المرة الاولى التي يقام فيها المهرجان في دولة غير شيوعية . عقدت البيت المهرجانات السابقة في كل من براغ عام ١٩٤٧ ، وبودابست عام ١٩٤٩ ، وبرلين الشرقية عام ١٩٥١ وبوخارست عام ١٩٥٣ ووارسو عام ١٩٥٥ وفي كل هذه المهرجانات كان الشيوعيون يسيطرون على الموقف تماما نظرا لان المهرجانات اقيمت في بلاد واقعة تحت نفوذهم . أما هذه المرة ، وفي فينا عاصمة النمسا المحايدة . فقد اختلف الامر وواجه المهرجان حربا عنيفة من اهل النمسا الذين سلطوا

دردشة بين حسن شاه مندوبة آخر ساعة ، وبعض اعضاء الوفود الافريقية

فتيات كوريا .. يرحبن بوفود الوطن .. وقد حملن الشماسي ورفعن أيديهن رمزا للصداقة والمحبة ..

تدخل مغامرة عجيبة وسط الشيوعيين العراقيين في فيينا !

بدورهم كل دولة وكل شخص أراد الدعاية ضد الشيوعية وضد المهرجان . وفي كل شارع ومقهى وبيت في النمسا كنت تسمع هذا السؤال : « هل أنت مع المهرجان أو ضد المهرجان ؟ » فاذا كانت اجابتك انك مع المهرجان عزالنمساويون اكتافهم ومضوا بعيدا عنك . أما اذا قلت انك ضد المهرجان فقد أصبحت صديقا لهم ومضوا يروون لك قصصا غريبة عن فظائع الشيوعيين .

وكانت اقامة المهرجان الشيوعي في بلدهم فرصتهم للتنفيس عن كراهيتهم للشيوعية .

ففي اللحظات الاولى التي بدأ فيها المهرجان في استاد فيينا الكبير والتي اطلق فيها الشيوعيون في الجو الوف الحمامات البيضاء رمزا للصداقة والسلام، حلقت في الجو وعلى مسافة قريبة من رؤوس ٧٠ الف متفرج .. حضروا حفل الافتتاح ثلاث طائرات تحمل لافتات كبيرة مكتوبا عليها « اذكروا المجر » .. « اذكروا التبت » .. اذكروا أن شعب النمسا غير موجود في المهرجان ..

وعندما بدأوا العرض الكبير في « الاستاد » ومرت وفود ١٢٥ دولة باعلامها وموسيقاها ورقصاتها وثيابها الوطنية كل وفد منها يهتف « صداقة .. سلام » ظلت الطائرات الثلاث تطوف وتدور فوق الرؤوس وتلقى أزيزها في الجو من تكذيبها لادعاءات الشيوعيين ومن عدم اعتراف أهالي النمسا بالمهرجان .

وقد قاطع الشعب النمساوي المهرجان مقاطعة تامة ، فلم يحضر حفلة الافتتاح ولا بقية الحفلات الاخرى غير أعضاء الحزب الشيوعي النمساوي كما صدرت الصحف النمساوية كلها يوم المهرجان دون أن تشير اليه بحرف واحد ، واستمر الحال كذلك مدة عشرة أيام هي كل أيام المهرجان . الجريدة الوحيدة التي كتبت عن المهرجان كانت هي جريدة « فولكس شتيمه » أو « صوت الشعب » ، ويصدرها الحزب الشيوعي النمساوي . وهو يعتبر أضعف الاحزاب في النمسا فعدد أعضائه ١٣٠٫٠٠٠ عضو وهو عدد ضئيل بالنسبة للسكان الذين يبلغ عددهم سبعة ملايين شخص . والحزب الشيوعي النمساوي ليس له مقعد واحد في البرلمان فقد خسر الثلاثة المقاعد التي كانت له في الانتخابات التي جرت في مايو الماضي . وكان لخسارته رنة فرح وشماتة في كل البلاد . هذا في الوقت الذي فاز فيه حزب الشعب بـ ٧٩ مقعدا ، والحزب الاشتراكي بـ ٧٨ مقعدا وحزب الحرية بـ ٨ مقاعد .

جريدة نمساوية واحدة هي « جازيت دي فيينا » كتبت وهاجمت المهرجان وهي ليست جريدة يومية معروفة وانما هي جريدة أصدروها خلال أيام المهرجان منظمة اتحاد شباب النمسا وهي المنظمة المعادية للمهرجان .

دعاية حمراء

ومن خلال هذه الجريدة استطاع شعب النمسا أن يرد على الدعايات الشيوعية التي كانت تملأ جريدة « المهرجان » .

ولم تكتف منظمة اتحاد شباب النمسا بالرد على الشيوعيين عن طريق جريدة الجازيت التي كانت توزع كل يوم مجانا بالآلاف وانما أقاموا لنظمتهم مكتبا كبيرا « للمعلومات » وسط فيينا يقوم بتوزيع المنشورات والصور وكلها تكشف أغراض مؤتمر الشباب وهي أغراض موسومة بالطابع الشيوعي . وبجانب هذا المكتب الكبير في قلب العاصمة امتلأت شوارع فيينا بفروع كثيرة له على شكل أكشاك خشبية كبيرة كلها توزع « جازيت دي فيينا » والكتب والصور والمنشورات المعادية للشيوعية .

وامتلأت حوائط فيينا بالاعلانات المعادية للشيوعية التي تعمد النمساويون أن يلصقوها بجانب اعلانات الدعاية للمهرجان . وقد كتبت هذه الاعلانات بكل اللغات ومن بينها اللغة العربية ، وهي تقول بالحرف الواحد : « الصداقة نرحب بها ولكن الشيوعية نرفضها » .

وفي ليل فيينا عندما كان المهرجان يبدأ في اقامة حفلاته الراقصة في كل مسارح وملاهي المدينة في وقت واحد تقريبا وهي حفلات تنتهي دائما بالدعاية للمهرجان وللشيوعية فيصرخ كل الحاضرين بكل لغات الدنيا « صداقة .. سلام » وهما شعار المهرجان .

ويرددون بصوت مرتفع نشيد الشبيبة الديمقراطية العالمية وهو نشيد الشيوعية .. ينتهز النمساويون المعارضون للشيوعية الفرصة ... ليجوبوا بعض المسارح وتعرض عليها بعض المسرحيات والرقصات والاغاني والافلام التي تنتهي دائما بالدعاية ضد الشيوعية !

أغرب منظر

وفي الوقت الذي كانت فيه السيارات الكبيرة التابعة للمهرجان تدور في شوارع فيينا حاملة أعضاء الوفود ، كانت هناك سيارات كبيرة أخرى استأجرها مكتب « المعلومات » تحمل كل من يريد الركوب وأغرب منظر كنت تراه في فيينا أيام المهرجان كان هو منظر منظمات الاشخاص من مختلف الجنسيات وقد عبروا في الشوارع بعد منتصف الليل بعد خروج المسارح وانتهاء حفلات المهرجان حول مكاتب « المعلومات » يتناقشون دائما في الشيوعية .. وفي هذه الحلقات كان الامريكيون ينتشرون بشكل كبير يتناقشون مع أعضاء الوفود ويحاولون الاتصال بأعضاء الوفد السوفيتي وإن كانت محاولاتهم تنتهي عادة بالفشل .

وقبل أن ينتهي المهرجان بيوم واحد أعلن ثلاثون عضوا من وفد الولايات المتحدة الامريكية انسحابهم من المهرجان بسبب الروح غير الديمقراطية التي سادته ، وبرروا انسحابهم بثلاثة أسباب هي أولا عدم اعتراف اللجنة التحضيرية للمهرجان بالوفد الامريكي الذي جاء من شيكاغو ، وهو مكون من أشخاص غير شيوعيين ، واعترافها بالوفد الذي جاء من نيويورك وكل أعضائه من الشيوعيين . وثانيا الاعتداء بالضرب على بعض أعضاء الوفد الذين حاولوا استخدام حريتهم في الخطابة والمناقشة .. وثالثا عدم وجود أي لون من حرية الصحافة أو حرية تبادل الآراء داخل المهرجان .

دولة محايدة ولكن

وفي آخر يوم من أيام المؤتمر أقامت الوفود مهرجانا كبيرا في ميدان الراتهاوس بفيينا وقدمت ألوانا رائعة من الرقص والغناء وانطلقت الالعاب النارية في السماء ووقف أهل فيينا يرقبون في برود الوفود الكثيرة التي بلغت ١٧ الف شخص وهم يرددون في صوت واحد نشيد الشبيبة الديمقراطية العالمية . ونظر الرجل النمساوي هرم كان يقف بجانبي وقال وهو يبسط شفتيه في سخرية .. ان الشيوعيين كعادتهم يثيرون ضجة كبيرة .

سألت النمساوي الهرم « ما دمتم تكرهونهم الى هذا الحد فلماذا قبلت النمسا أن يقام المهرجان في أراضيها ؟ »

وابتسم الرجل في خبث وقال :

« ان الهر راب رئيس الوزارة رجل ذكي . عندما عرض عليه الشيوعيون أن يقام المهرجان في فيينا قبل ودخل خزانة الدولة بسبب هذا المهرجان ١٥٠ مليون شلن . وعندما أراد الامريكيون أن يحاربوا المهرجان سكت ودفعت أمريكا ملايين الدولارات لاتحاد شباب النمسا وهي المنظمة النمساوية التي حاربت المهرجان . لقد استفدنا من المهرجان وفي نفس الوقت حاربناه . اننا دولة محايدة ولكننا قبل كل شيء نكره الشيوعية لاننا نعرفها جيدا ! »

حسن شاه

أعضاء وفد الهند بملابسهم الوطنية أثناء الاستعراض الكبير الذي أقيم في فيينا

ذعرت الجماهير في فيينا عندما شاهدت التنين يتحرك أمامها ... انه رمز الصين ، حمله أعضاء وفد الصين الشعبية

ناس

وراء الأخبار

٣٠ ألف قاض يتهمون ديجول بالتزوير!

● جان فلكيان .. سكرتير عام الجمعية الدولية للقضاة في جنيف ، ارسل في الاسبوع الماضي خطابا الى الجنرال ديجول يتهمه فيه بتلفيق تهمة مقتل الزعيم الجزائري عبان ابان .. قال سكرتير الجمعية في رسالته لديجول ان البيان الذي اذاعته لجنة التحقيق في الجزائر لم يكن واضحا وهو يمس القضاة في كل انحاء العالم ..

وانتهت الجمعية باعادة التحقيق من جهة محايدة .. ومن المعروف ان الجمعية تضم اكثر من [illegible] القضاة والمشتغلين بالقانون العاملين .. وهم من ٥٢ دولة من دول العالم ..

المجانين الإنجليز يرفضون مغادرة العباسية!

● الدكتور احمد وجدي مدير مستشفى الامراض العقلية ، فوجئ هذا الاسبوع بمجموعة من المجانين الانجليز الذين رفضوا ان يغادروا المستشفى ، يقولون « لن نترك مصر .. انا لا استطيع ان اترك اصدقائي في المستشفى .. » وبهت الدكتور وجدي ولكن لانهم يريدون ان يأخذوهم معهم .. ولكن احدهم قال .. لا .. بل نريد ان نبقى وبعد محاولة استطاع مدير المستشفى ان يفهم ان العلاقة بينهم وبين زملائهم المستشفى بعد عودتهم الى انجلترا .. وفي اليوم السابق للرحيل وجه المجانين الانجليز الدعوة الى مدير المستشفى والاطباء لحضور حفل تكريم .. وفي الحفل غنى الانجليز بالانجليزية .. ورقصوا وقدموا تمثيليات واشتركوا مع فرقة التمثيل بالمستشفى في تقديم شعر وفكاهات وتمثيليات وطنية .

« سندريلا » في نزهة مع عريسها ابن المليونير!

ستيفن روكفلر ، ابن المليونير الامريكي روكفلر ، حاكم ولاية نيويورك ، كان حديث صحف العالم كلها .. ان ستيفن يستعد الآن للزواج من صديقته ماري راسموسن ، الفتاة النرويجية العصامية ، التي كانت منذ فترة قصيرة تعمل خادمة في بيت والد المليونير الكبير في نيويورك قبل ان يقع ابن صاحب الملايين في غرامها والعريس عمره ٢٣ سنة ، اما عروسه فاصغر منه بثلاثة اعوام .. وهما يقضيان الآن اجازة قصيرة في بيت والد سندريلا الجديدة في ريف النرويج .. وقد حدد العروسان يوم السبت القادم ، ٢٢ اغسطس ، موعدا لزواجهما في النرويج !

صديقة جديدة لأغاخان

● تريس بفيبر ، حفيدة المخرج السينمائي الانجليزي سير كارول ريد ، كانت حديث الريفيرا الفرنسية في هذا الاسبوع ، فقد وصلت ، تريس ، الفتاة السمراء الجميلة التي لم تتجاوز العام السابع عشر من عمرها ، الى مطار نيس قادمة من لندن .. وفي المطار كان ينتظرها رجلان يرتديان الملابس العربية .. ثم انطلقت سيارة فخمة تقل الفتاة والرجلين في الاتجاه الغربي من الشاطئ الساحر .. واسرع الصحفيون وراءها .. وبعد لحظات عرفت الريفيرا كلها قصة تريس .. ان الرجلين اللذين كانا يتخفيان في الملابس العربية هما الامير كريم آغا خان الجديد وشقيقه .. وقد جاءت تريس لتنزل ضيفة عليهما في الفيلا الجميلة التي يملكها على .. على شواطئ الريفيرا ! وتساءل الصحفيون : « هل هي قصة غرام جديدة » وقالت تريس : « لا .. بل انا صديقة فقط » !

دعوة إلى سجين لزيارة أمريكا ..!

● زكريا محيي الدين : وزير الداخلية المركزي ، افرج هذا الاسبوع عن الفنان السجين علي عثمان .. نزيل سجن بني سويف الذي رسم ١٠٠ لوحة تصور حياة السجن بكل مراحلها منذ القبض حتى الافراج وقد دعته السفارة الامريكية بالقاهرة لاقامة معرض له في امريكا بعد ان شاهد المستشار الثقافي الامريكي معرضه الاول بمتحف الفن الحديث .. وقد عرضت احدى السائحات الامريكيات ١٠٠ دولار ثمنا للوحة (الام) .. ولكنه رفض .. تشكلت لجنة برئاسة احمد يوسف مدير عام الفنون الجميلة وقدرت ثمن المائة لوحة بمبلغ ستة الاف جنيه .. العجيب ان اللوحات كلها محجوزة في سجن بني سويف حتى يدفع الفنان السجين مائة جنيه .. وهي قيمة ما صرفته مصلحة السجون على الفنان لشراء الادوات والورق اللازم .. افرج عن الفنان .. ووضعت مائة لوحة من مجهوده الفني داخل السجن في انتظار كفالة قدرها مائة جنيه ..

سلطان عربي يؤلف اغاني للاذاعة

● السلطان صقر القاسمي : [illegible] في الخليج العربي [illegible] الاذاعة [illegible] كامل هذا الاسبوع [illegible] سلطان صقر يكتب [illegible] وله ديوان [illegible] الشعر .. ويستطيع [illegible] وعنوانه بالقاهرة الآن .. [illegible] مستشيها قائلة كامل مطلعها :

بلادي فديتك حياة الاباة
فإن الفداء حياة الامم
بلادي مهما لنا غاصب
واسكب من جوده كل عم
فما زلت نورا يضيء الطريق
ويبرئ الجروح ويجلو الغمم

الطريق الى الجامعة العربية !.

● عبد الخالق حسونة : الامين العام للجامعة العربية ، استقبل هذا الاسبوع الامير صالح بن عيسى الحارثي نائب امام عمان .. وتسلم منه خطابا رسميا موقعا من الامام غالب بن علي امام عمان بالانضمام للجامعة العربية .. والمتوقع ان يعرض طلب عمان على مجلس الجامعة العربية في اجتماع الدار البيضاء في اول سبتمبر .

وفي نفس الوقت ابرقت الدول العربية الى مندوبيها في هيئة الامم المتحدة بالاستعداد لعرض قضية عمان على هيئة الامم في دورتها المقبلة .. ويسافر الامير صالح الحارثي ومحمد الحارثي رئيس مكتب عمان بالقاهرة في الشهر القادم الى امريكا .. لحضور جلسات هيئة الامم المتحدة عند عرض قضية عمان .

نظام جديد للقضاء على حوادث الطرق الصحراوية

تكونت لجنة لدراسة الاسباب المؤدية لحوادث طريق السويس والاسكندرية الصحراوي ، وقد استقرت اللجنة — بعد دراسة طويلة لحوادث هذا الطريق — على ضرورة تطبيق نظام القوافل .. تسير لوريات البنزين الضخمة في قوافل تتكون كل قافلة من ٢٠ لوري ، ويصحب كل قافلة كونستابل مرور حتى لا يتعدى سرعتها .. واشترطت اللجنة ان تسير هذه القوافل بالليل فقط .. ويترك الطريق بالنهار لسيارات الملاكي وغيرها .. وتقوم اللجنة الآن بالاتصالات واسعة بين مناطق انتاج البترول ومناطق استهلاكه لاتخاذ الترتيبات اللازمة لتنفيذ هذا النظام .

آخر ساعة

اول تجربة اشتراكية تعاونية

الدكتور عبد الفتاح اسماعيل .. رئيس المجلس الاعلى للعلوم .. حكى هذا الاسبوع عن النجاح الكبير الذي احرزته اول تجربة اجتماعية قام بها مع شباب قريته .. بدأت هذه التجربة المثيرة في اول الصيف حين كان الدكتور في زيارة لقريته ، منية شبين القناطر .. ودعا الدكتور الشباب القرية بفكرة من وحي الاتجاه الاشتراكي الذي يسود البلاد .. [illegible] ان جمعوا الاموال والزكاة من [illegible] .. ويستغلوا هذه الاموال في عمل مشروع تعاوني لبيع كل ما تحتاج اليه القرية [illegible] بسيطة .. [illegible] اثمانا كبيرا .. [illegible] الاسبوع [illegible] .. وتراكمت الارباح .. [illegible] المشروع يكبر والارباح تتكاثر .. وفي هذا الاسبوع دق جرس التليفون وطلب الدكتور عبد الفتاح بالدقي .. وحمل اليه التليفون صرخات الشبان في القرية .. ماذا نعمل بهذه الارباح الكثيرة التي تتراكم كل يوم .. وجاءهم الحل [illegible] الدكتور في هدوء .. احصروا اسماء جميع فقراء القرية .. واكتبوا امام كل منهم مدى احتياجاته .. ووزعوا الارباح على الفقراء .. !!!

تصفق

لثروت عكاشه

وزير الثقافة والارشاد التنفيذي الذي عين الدكتور سليم حسن ، ووضع تحت يده كل الامكانيات لجرد الآثار ومعرفة الآثار المسروقة من تاريخنا وحضارتنا .

وتصفر

لانطوان موران

سفير فرنسا في ليبريا الذي حاول سرقة محاضر جلسات مؤتمر وزراء خارجية الدول الافريقية المستقلة بمونروفيا ، ودفع رشوة خمسمائة دولار .

بلاجات

الاسكندرية

تحقيق صحفي يكتبه

على أمين

•

يصور :
خميس عبد اللطيف
أحمد سالم

اشترك فيه :
أحمد هيبة ـ البر توفيق
فاروق عبدالمنعم ـ فؤاد فضل

•

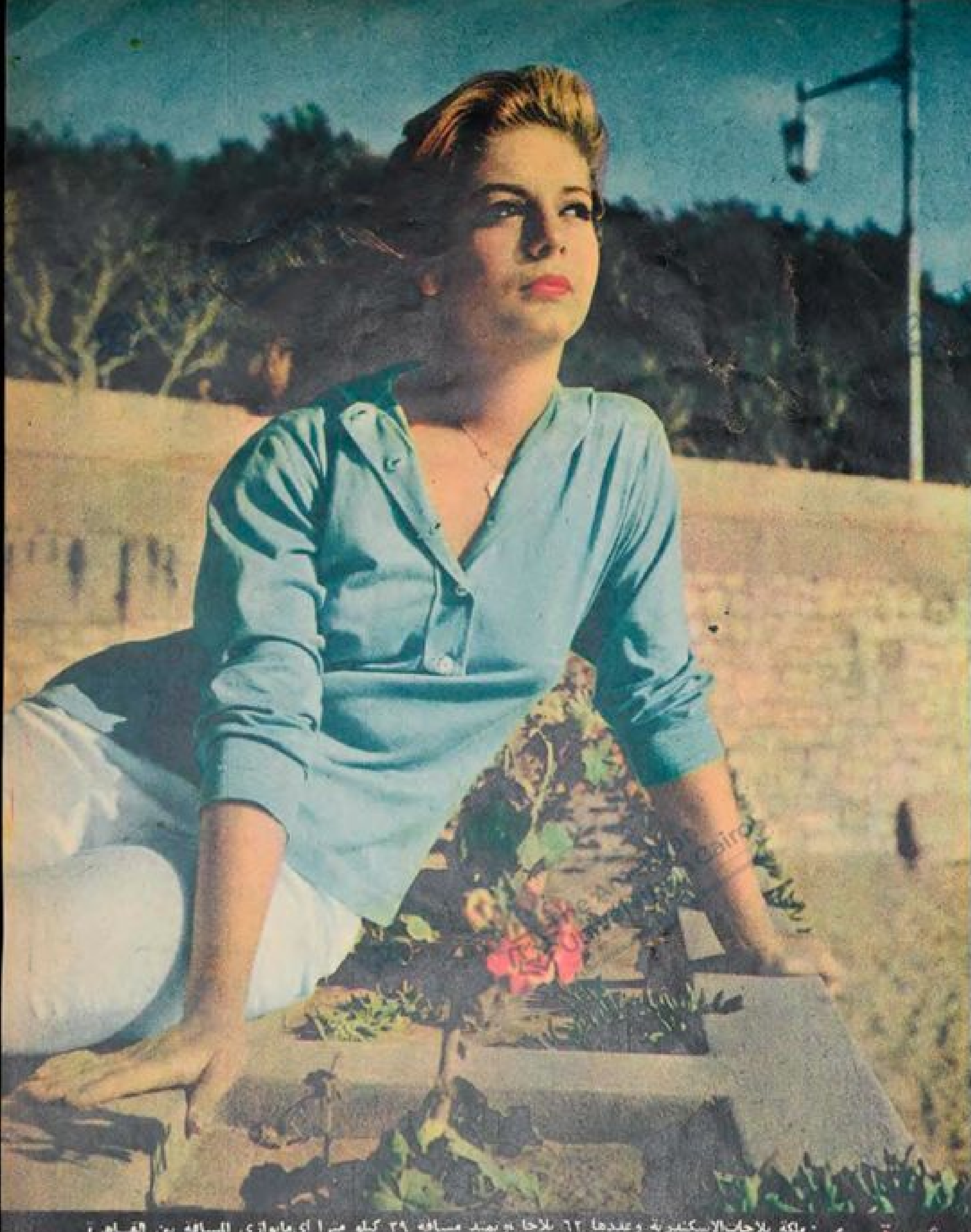

شهيرة سرى : ملكة بلاجات الاسكندرية وعددها ٦٢ بلاجا ، وتمتد مسافة ٣٩ كيلو مترا أى ما يوازى المسافة بين القاهرة وبنها . وتكسب البلدية كل صيف ٢٥٠ الف جنيه من تأجير الكابينات ورسوم الدخول الى بلاجات الدرجة الأولى .. على هذا البلاج الذى بولوس قصر منذ ٨٠٠٠ سنوات كلوباترة واحبها ، وحارب بجيوشه واساطيله ليعيد العرش الضائع الى حبيبه ! وعلى رمالها سحرت امراة الامبراطور ملوك انطونى وجعلته يفضل فراشها على العرش

ملكة البلاجات : ان عمر شهيرة سرى ١٨ سنة ، وهى ابنة مصطفى سرى ، ومكانها المختار بلاج النسرة

اختفاء ٨٩٤ ألف مصطاف !

رأيت زحمة في الاسكندرية ، لم استطع ان اجد حجرة في فندق الا بالوسيطة والشفاعة والرجاء . لكن اهل الاسكندرية يشكون من قلة عدد المصطافين ! انهم يقولون ان عدد الذين جاءوا الى البلاجات هذا الصيف مائة الف فقط ، ومدينتهم تسع مليون مصطاف حسب تقارير مصلحة السياحة !

واهل الاسكندرية يقولون ان سبب قلة الاقبال على بلاجاتهم هو فتح الباب للسفر الى لبنان ، ولكن الذين حصلوا على تأشيرة السفر الى بيروت هذا الصيف هم ٦ الاف فقط ، فأين الـ ٨٩٤ الف مصطاف الباقون ؟

انها مدينة الفرص والحظ ! ارتفع فيها معلم حساب الى مليونير في اقل من عشر سنوات ، وقفز فيها الشاب السويسرى جروى من طباخ صغير الى مليونير ! ومن احد بيوتها الصغيرة تسلل الطفل احمد الساسى حافيا عند مطلع النوم هربا من والده ... وعرق وجاهد واصبح مليونيرا !

اقلب الصفحة من فضلك

بنات ميامي : مايسة عبد اللطيف ونادية العزبي ونانا مواق – الملاك الحزين – بملابس الحداد والثلاث لايفترقن طول الصيف !

فى بئر مسعود : جلست وحدها تفكر بعد أن ألقت بقطعة النقود الفضية فى البئر حتى تتحقق أمانيها!

بلاج الشاطبي
لايزال بلاج الاطفال! عندما يكبرون يتركونه الى البلاجات الاخرى !

ستانلي : البلاج اللى ظهرت فيه امينة البارودي وزوزو عاصم وسعاد راشد .. وكل الاسماء التى احتكرت صفحات المجتمع منذ ٢٥ سنة . كان هذا البلاج مخصصا للورد اللنبى المندوب السامي البريطاني . ، حتى جاءت وزارة سعد زغلول ، وفتحته للمصريين عام ١٩٢١ ....

السميط فى الشاطبى ويظهر دائما فى فترة بعد الظهر!

لا تصورنى : ماحدش يعرف انى هنا فى جليم !

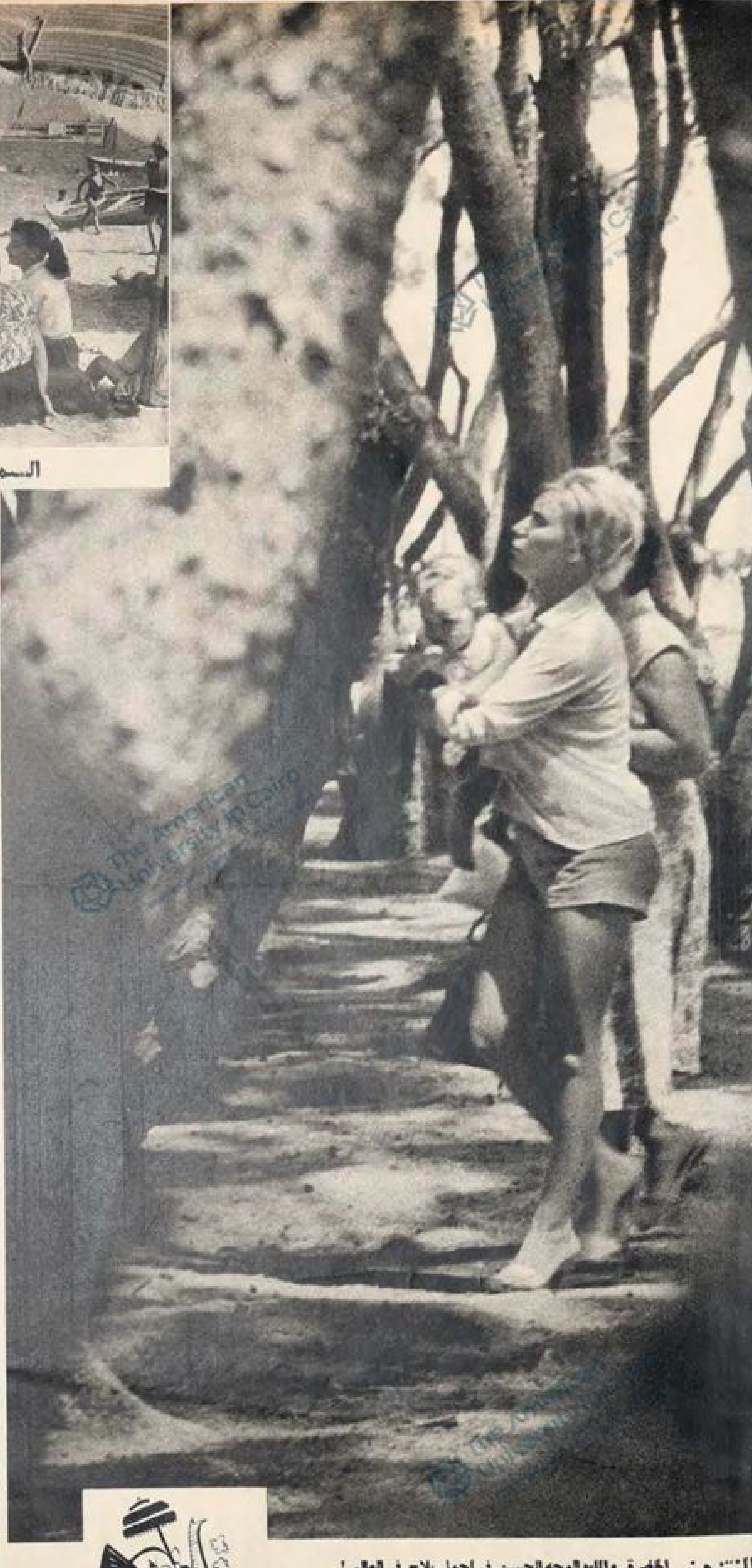

المنتزه : الخضرة والماء والوجه الحسن فى اجمل بلاج فى العالم !

سوق الفاكهة : فى سيدى بشر .. وقت السيدات لا يتسع للذهاب الى السوق .. انهن يشترين الفاكهة على البلاج !.

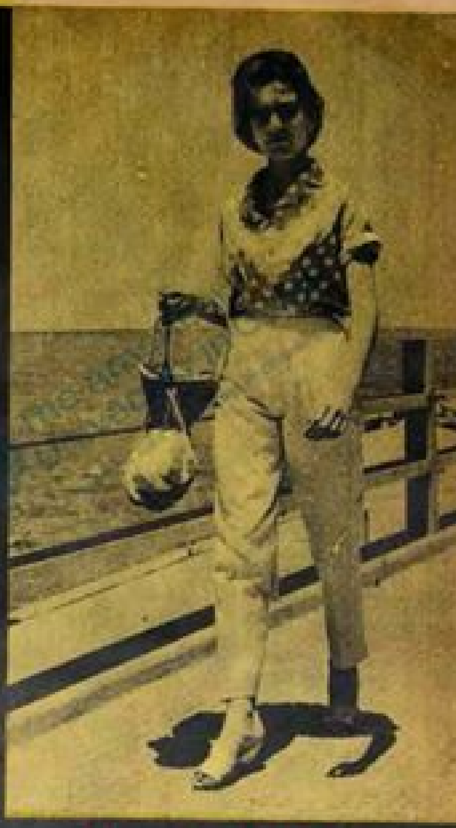

البنطلونات في ستانلي: ٨٠ في المائة من البنات في ستانلي ظهرن بطبعة جديدة من البنطلونات الملونة!

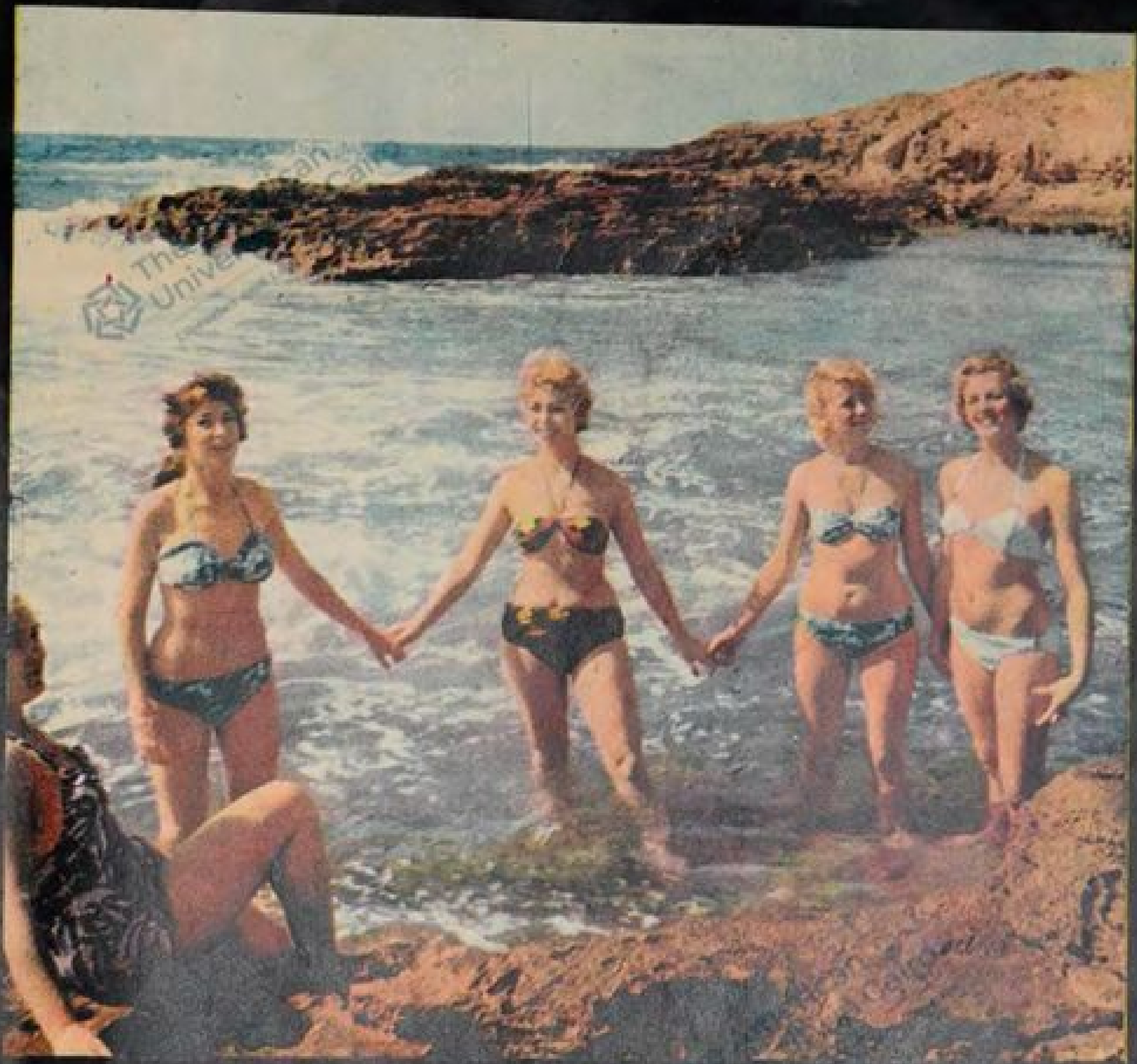

السائحات بالبكيني: في بلاج المنتزه، وهناك حوالي ٢٠ ألف سائح وسائحة هجموا على بلاجات الإسكندرية مرة واحدة خلال الشهرين الماضيين! قالوا أنها أجمل من شواطئ الريفيرا وكاليفورنيا...

حدائق المنتزه: أعجبت السائحة الفرنسية ايرين ان السواح يسهرون أغلب الليالي في كافتيريا المعمورة وكازينو المنتزه!

زوبعة التوب: ظهرت فجأة على بلاج المنتزه بعد وصول السائحات الفرنسيات وكان هناك فرق بين البكيني العادي والبكيني القادم من الريفيرا!

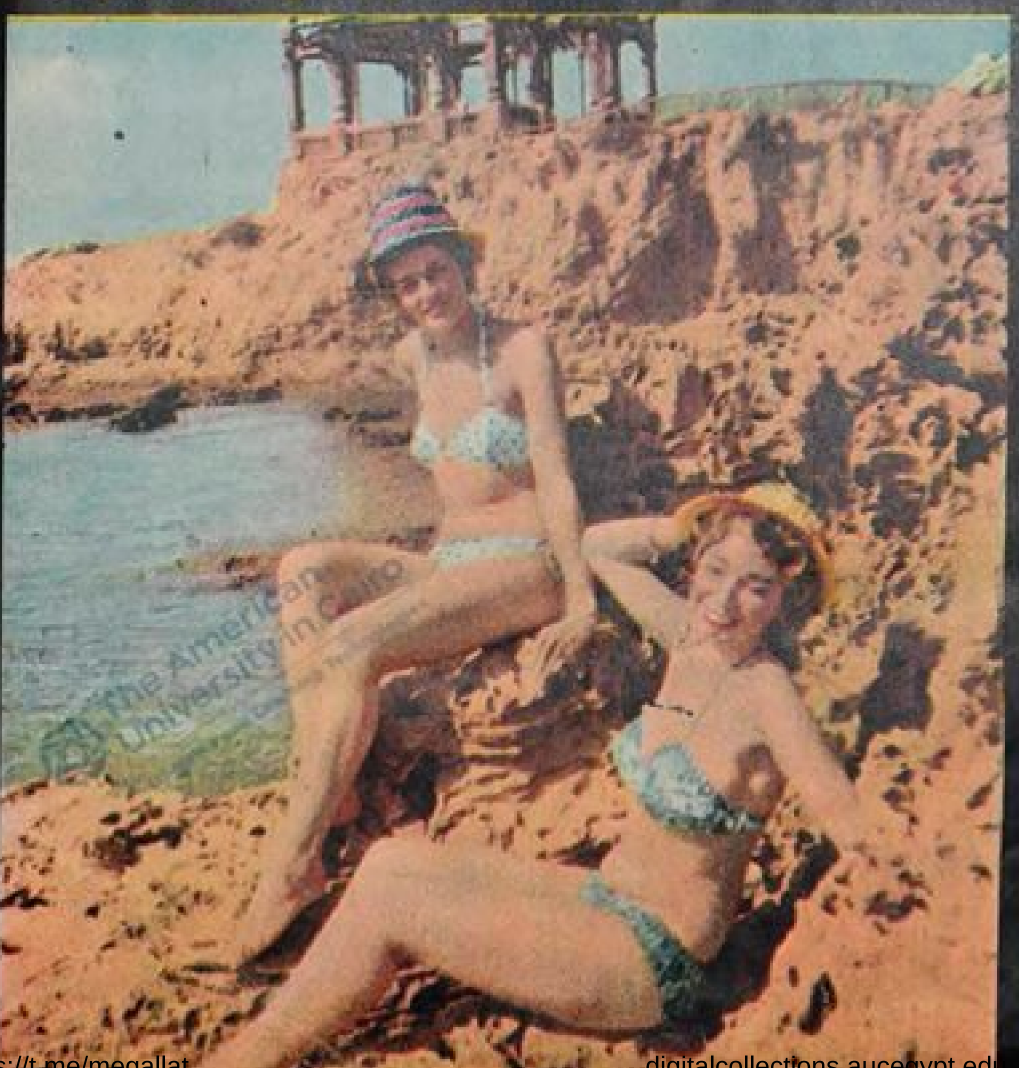

٢٠ ألف سائح وسائحة في أمواج الاسكندرية

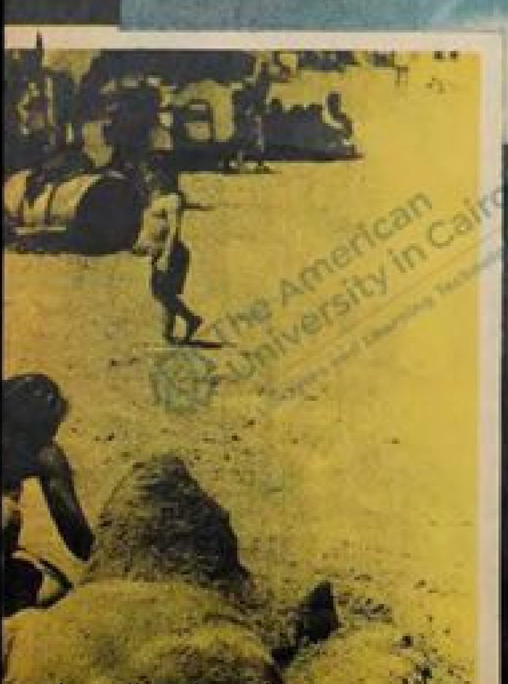

فتى الاحلام : سائحة فرنسية ترسم فتى احلامها من رمال المنتزه !

ج المنتزه : عاد الى الشعب .. انه البلاج الذى
رماله الا الملوك والملكات ! في هذا البلاج سجن الاطباء السلطان
حسين عام ١٩١٦ لما فقد عقله واصبح مجنونا ! .. وفيه امضى
شهر العسل مع نازلي ..
لى رماله احبت فوزية زوجها اسماعيل شرين ، واصرت
الزواج منه رغم معارضة فاروق !

سيدى بشر : البلاج الذى تألفت فيه وزارات ، وسقطت وزارات . ألف حسين سرى وزارته الاخيرة فى كابين على بلاج سيدى بشر وقابل بعض المرشحين للوزارة بالمـــايوه ... اصبح بلاج نجوم السينما والباحثين عن نجوم السينما ..

تابع : بلاجات اسكندرية

من سيدى بشر إلى

فى المعمورة : حمام الزيت بعد حمام البحر .. وقفت تدلك جلد صديقتها ! ايجار بعض الكباين ٤٠٠ جنيه .. محل هانو فرش احداها باثاث قيمته ٢٠٠٠ جنيه ! ...

فى المنتزه : خمس سائحات فرنسيات ظهرن بالبنطلونات والفساتين ثم البكينى الفرنسى ! ان الدخول الى هذا البلاج بعشرة قروش . انت تدفع ونحن نقبض!

فى المنتزه : الجمال اليابانى ظهر ايضا مع ٢٠ الف سائح وصلوا فى شهرين ! ان كل الجاليات الاجنبية تتجه اليوم الى هذا البلاج . بعض الكابينات تؤجر بـ ١٥٠ جنيها !.

المعمورة .. وبالعكس

فاتن حمامة وفلسفة الزواج

فاتن حمامة تلعب لعبة الراكيت مع زوجها عمر الشريف على بلاج المنتزه . ان فاتن تعلمت كل الألعاب التي يحبها زوجها ! عرفت انه يحب البريدج ، فتعلمتها واتقنتها واصبحت من احسن السيدات اللائى يلعبن البريدج فى الشرق الاوسط . انها تؤمن بأن هذا هو واجب كل زوجة ... ان تتقن الهواية التى يحبها زوجها حتى تكون بجانبه فى وقت فراغه .

الوجوه الضاحكة : تملأ بلاجات الاسكندرية فى هذا الوسم ومستوى الجمال فى ارتفاع . اختفت السيقان التى كانت بحجم ارجل السانو !

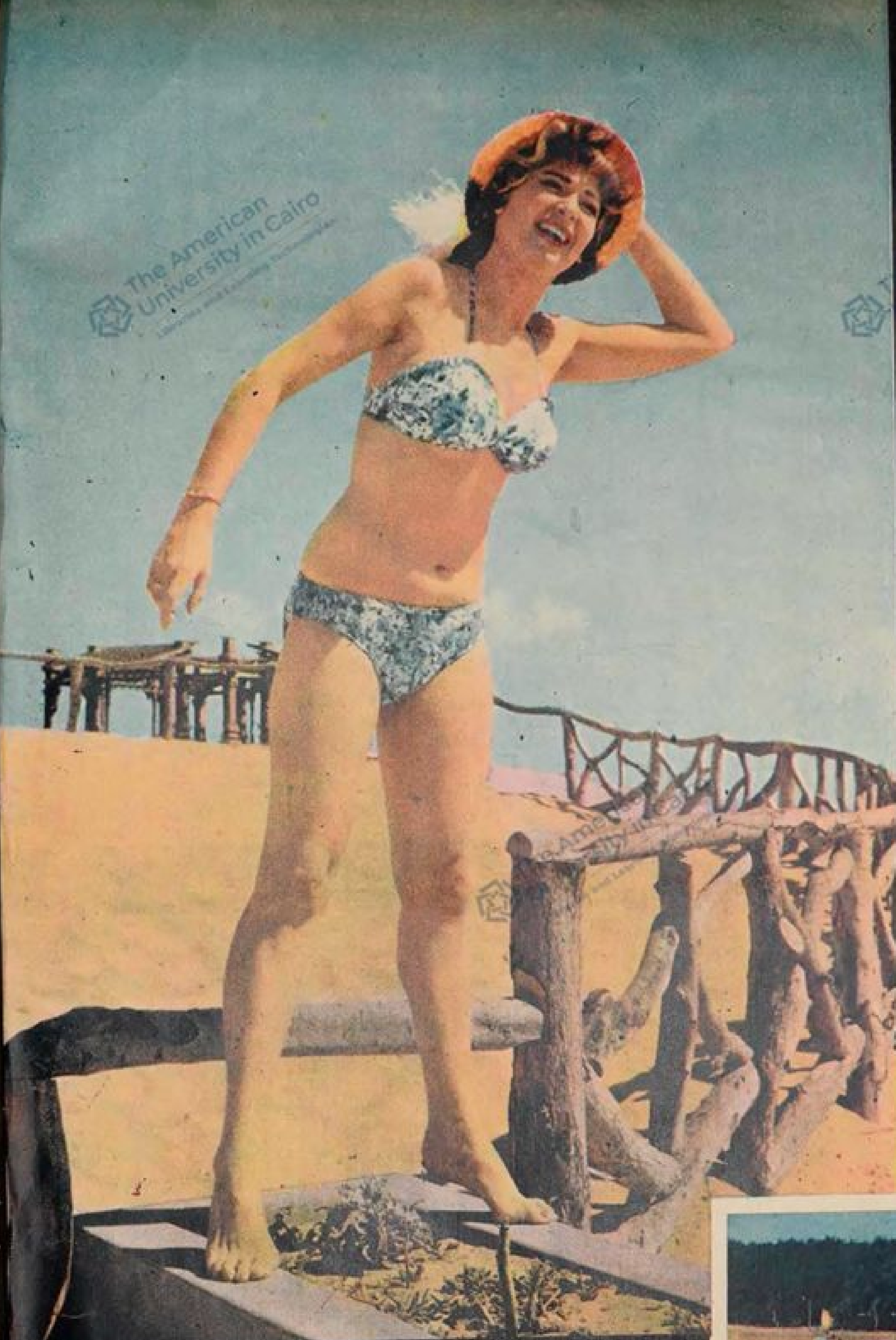

مايوه البكيني: ممنوع على كل البلاجات ولكنه ظهر مع السياح .. وهذا موسم الاقبال عليها !

في بلاجات الاسكندرية حركة وحياة ووجوه جديدة ! لم يعد الاصطياف مقصورا على اولاد الذوات . بدأت طبقة جديدة تزحف الى البحر . انها العائلات المتوسطة التي اقتصدت من مرتباتها في الشتاء لتستمتع باجازة الصيف !

وشعب الاسكندرية شعب « حمش » ! وتاريخه مليء بالثورات ومعارك الجهاد . ثار على كليوباترة لتبذلها وفجرها ولما دخلها عمرو ابن العاص كتب الى امير المؤمنين يقول : وجدت فيها ٤٠٠٠ قصر و ٤٠٠٠ حمام و ١٢ الف تاجر من تجار الزيوت و ١٢ الف جنايني و ٤٠ الف يهودي و ٤٠٠ مسرح وملهى !

ومن هذه المدينة اعلن جمال عبد الناصر تأميم القناة واقام الدنيا كلها .

وفي هذه المدينة اعلن عزل فاروق عن عرشه . مدينة الازمات الوزارية . في بورصتها كانت تصنع الثروات في دقائق وتطير الثروات في ثوان .. في المضاربة في القطن !

بوليس الاسكندرية : بوليس مرح ! انه يفضل ان يصادق المصطافين على ان يقبض عليهم !

في بلاج نفرتيتي : تجلس امتازت بالذوق الجميل وخفة الدم ، والنوم مباح فيها ليلا !

أم كلثوم .. الناس تحب النار !

منشورات لمقاطعة حفلات أم كلثوم !

فصل جديد مثير من الخطابات السرية

بقلم : **مصطفى أمين**

هذا فصل جديد مثير من الخطابات السرية التى كان يتبادلها التابعى وعلى امين ومصطفى امين . انه يروى قصة حياة شاب يحاول ان يكون صحفيا . يدق على ابواب صاحبة الجلالة الصحافة . لا اسم له لان اسمه مستعار ! لا اجر له لانه يعمل بلا مرتب . لا امان له لانه تلميذ وحكومة اسماعيل صدقى منعت التلاميذ من الاشتغال بالسياسة والصحافة . لا تشجيع له لان كل من حوله من اسرته يعتقد ان الصحافة مهنة ملعونة !

وننشر هنا خطابين كتبهما مصطفى امين الطالب بالجامعة الامريكية بالقاهرة الى على امين الطالب بجامعة شيفيلد بانجلترا ؟ السبت ١٠ اكتوبر سنة ١٩٣١

عزيزى واخى على

وصلنا خطابك . فيه صور كاريكاتورية وافكار صور كاريكاتورية . واخبار سياسية . نحن ننتظر منك رسالة كل اسبوع . نشرت لك رسالتك الاولى من الباخرة ووقعت الرسالة بامضاء (السندباد البحرى) ما هو رايك فى هذا الامضاء . قد لا يعجبك الاسم . ولكن تذكر ان احدا لم يختر اسمه الذى اطلق عليه عند ولادته ! ان كل واحد يفرض عليه اسمه . وها هو اسم السندباد البحرى فرضناه عليك ! ونشرنا رسالتك من باريس .. وفى انتظار رسالتك من لندن ..

وبهذه المناسبة وقع حادث طريف .. تعرف اننى اسمى نفسى (مصطفى محمد) .. واقابل الوزراء بهذا الاسم واحادث النجوم والكواكب بهذا الاسم . واجتمع بالوزراء المفوضين بهذا الاسم حتى لا يعرف احد فى اسرتى اننى اعمل فى الصحافة . وحتى لا تعرف الحكومة اننى اشتغل بالصحافة فأفصل من جميع المدارس .

والاستاذ التابعى يعرف هذا ..

وانا اتفقت معك على ان ترسل الخطابات على ادارة روزاليوسف باسم الاستاذ مصطفى محمد الذى هو انا ! ولكن نسيت ان اقول للادارة ان اسمى مصطفى محمد !

وجاء ساعى البريد يحمل خطابك باسم الاستاذ مصطفى محمد !

وبحثت ادارة روزاليوسف عن مصطفى محمد هذا فلم يجدوه !

وعندما حضرت الى الادارة فى الليل سألنى التابعى :

— ما تعرفش واحد اسمه مصطفى محمد ؟

اجبت — وقد نسيت انه انا — : لا والله !

واخيرا تذكرت انى انا مصطفى محمد ... وضحكت انا والتابعى لاننا نسينا اسمى المستعار

حياتى

وانا الان طالب فى السنة الرابعة بالقسم الادبى بالجامعة الامريكية . وعدد طلبة الفصل سبعة فقط ! وهذا ما يجعلنى احس ان اكون دائما من العشرة الاوائل ، وهذا سوف يسر والدى كثيرا . لانه لم يعلم طبعا مجموع عدد طلبة الفصل !!!

وانا استيقظ فى الصباح المبكر ، واذهب الى ادارة روزاليوسف واترك مقالاتى تحت عقب الباب ! ذلك لان كبار الصحفيين وعلى رأسهم البوابين يحضرون الى الادارة قبل الساعة الثامنة صباحا . ثم اذهب الى الجامعة الامريكية !

وانا الان (الغة) الفصل . ولا اعرف لماذا اختارونى لهذا المنصب الكبير . لست انبغ التلاميذ فى العلوم . ولا احسنهم ادبا . ولا اكثرهم مواظبة . ولكن يبدو انهم اختارونى لاننى اطولهم قامة . والمفروض فى (الالفة) ان يخيف التلاميذ ويتسلم الطباشير ويحتفظ بورقة الغياب ... وانا احب هذا المنصب ! انه يمنحنى من التزويغ من الفصل . ويضطرنى ان استذكر الدروس حتى احافظ على وقار المنصب الكبير !

وهكذا ابقى فى الفصل الى الظهر ، ثم اتناول الغداء فى كانتين الجامعة بقرشين صاغ . ثم اجلس مع شلة مكونة من عبد المنعم جعفر واحمد مختار الصراوى وامين فكرى الصراوى ومحمد عثمان محرم ومصطفى المسال . ثم نظل نضحك الى ان يرن الجرس . ثم احضر ثلاث حصص وبعد ذلك اذهب الى المنزل واقرا فى كتاب جان جاك روسو ترجمة الدكتور محمد حسين هيكل ، ثم اكتب مقالاتى لروزاليوسف . ثم اخرج الى المكتبات لشراء كتب اوابحث عن كتب . اننى اجد لذة فى القراءة . اريد ان اقرا كل شىء . كل كتاب . كل مقال . كل جريدة . كل مجلة .. ولكنى حتى الان لم اقرا كتابا مفيدا واحدا ! واننى مصمم على بدء العمل ابتداء من يوم الاثنين القبل . وساقسم وقتى هكذا !

ساعتان لقراءة الكتب . ساعتان للمذاكرة . ساعتان لروزاليوسف ، باقى اليوم يقسم بين الجامعة الامريكية والبحث عن اخبار للمجلة !

وامل ان اكتب لك خطابى القادم ، وقد نفذت البرنامج تماما !!

والمشكلة التى تواجهنى فى عملى الصحفى هى مشكلة المواصلات . فى كثير من الاحيان اوفر ثمن الغداء او ثمن تذكرة السينما لاذهب الى مشوار لمقابلة وزير او كبير ! ولسوء الحظ ان كل الكبراء يسكنون فى الضواحى وهذا يضاعف اجر الترام !

وعلمت ان شركة الاومنيبس لورنكرفت تعطى الطلبة ابونيهات لمدة ثلاثة اشهر فى الدرجة الاولى على اى خطين تطلبهما فمثلا يمكن ان آخذ اشتراكا فى خط الجيزة الى العتبة عن طريق قصر النيل الى الزمالك الى الجيزة ، ومع هذا الخط خط من مصر القديمة الى محطة مصر ! والثمن ١٥٠ قرشا فقط ! بلاش ! وبذلك استطيع بهذا الابونيه ان اتردد على بيت اسماعيل صدقى رئيس الوزراء فى الزمالك ، وبيت على ماهر وزير الحقانية فى الجيزة ، ومجلس الوزراء فى لاظوغلى والبرلمان فى شارع المبتديان ومجلة روزاليوسف فى قصر النيل !

وبذلك اوفر مبالغ كبيرة !

ولكن والدى رفضت الاقتراح ... لماذا ؟ لان لورنكرفت شركة انجليزية ، وهى ترى ضرورة مقاطعة كل شىء انجليزى الى ان يخرج الانجليز من مصر ...

وعبثا حاولت اقناعها ان المصلحة الوطنية ان (اركب) الانجليز !

السياسة

ليست هناك اخبار خاصة عن السياسة سوى ما نكتبه فى مجلة روزاليوسف . والوزارة ثابتة كما ترى . وربما يتغير الموقف بعد ان تجرى الانتخابات البريطانية عندكم وتتألف وزارة بريطانية جديدة تكون لها سياسة اخرى غير السياسة البريطانية التى تؤيد الاقلية ضد الاغلبية

وبدأ الناس يطعنون فى سياسة النحاس باشا فى مجالسهم . السبب هو الازمة المالية الطاحنة ، وسخط الحكومة على الوفديين . وبدأت الاستقالات من الوفد تحتل اهم الاخبار فى الصحف . وهذه الاستقالات لنوف من اعضاء الهيئة الوفدية تكشفت حالتهم المالية ووعدهم صدقى باشا بمساعدتهم مقابل الاستقالة من الوفد .

ولكن على كل حال فالوفد محتاج الى عملية ترميم . محتاج الى برنامج داخلى اشتراكى الى جوار البرنامج الخارجى .. محتاج الى ترجمة معنى الدستور والحرية الى لغة تفهمها البطون الجائعة

وحدث ان استقال السيد مرسى بك من الوفد وطلب دعوة لجان الوفد والهيئة الوفدية لانتخاب رئيس جديد للوفد !

واخشى اذا لم تتحسن الحالة المالية فى البلاد ان يبدأ الانقسام فى الوفد ، وينادى الناس صراحة باسقاط النحاس باشا وانتخاب رئيس بدلا منه ..

ولعل هذا الشعور هو الذى جعل مكرم بك يطلب من كل صحف الوفد وعلى رأسها روزاليوسف ان تؤكد كل اسبوع ان الوزارة (خلاص) على وشك الاستقالة !

روز اليوسف

ما زال العمل فى روزاليوسف هو لذتى الوحيدة فى الحياة . ان هذا العمل يجعلنى انسى حبى لابنة الجيران ... وانسى كل شىء !

والتابعى يقابلنى دائما بالترحيب كأنى صديق له . وهو يعتبرنى نائب رئيس التحرير ومستشاره الاول فى كل شىء . وهذا ما يجعلنى اخجل ان افاتحه فى مسألة الاجر . ان البحث عن الاخبار يكلفنى اكثر من طاقتى . ويجعلنى فى ازمة مالية مستمرة . فانا مثلا لا استطيع ان استعمل سيارة الصالة فى مشاوير صحفية لانه يجب ان ادفع فيها بنزينا . ولا املك ثمن البنزين . ومصروفى لا يسمح لى بشراء صفيحة بنزين . وفى كل مرة اريد فيها ان افاتح التابعى فى حقيقة حالتى المالية اتردد . اخشى اذا انتقلت من هاو الى محترف ان تهبط مكانتى عند التابعى من صديق درجة اولى الى موظف درجة تاسعة ! انى اقدم ساقا واؤخر اخرى عندما اريد ان ادخل الى مكتب التابعى واحدثه فى شأن مرتبى .. لقد قررت ان اخبره بانى لا اريد مكافأة ولا اريد مرتبا . كل ما اريده هو خمسة جنيهات مصاريف مواصلات او ثمن صفائح البنزين التى تستنفدها السيارة فى اصطياد الاخبار .

ثم لا البث ان اعدل . واخرى ان ابقى كما كنت طوال السنوات الثلاث الماضية بغير مرتب وبغير اجر وبغير مكافأة وبغير امضاء ! لعل الفلس الذى اعيش فيه سيساعدنى على التكوين ، ويصقلنى ، ويجعلنى اصلب عودا . يجب ان اعرف قيمة القرش قبل ان احصل عليه . لا اريد ان يجيء القرش سهلا بغير تعب وجهود وعرق . ولا اعتقد ان تقديمى ٢٠ صفحة اسبوعيا لروزاليوسف لمدة ثلاث سنوات يؤهلنى لان اصبح محترفا ! ولكنى فى الوقت نفسه اشعر بضيق مالى مرجعه مصروفى كتلميذ لا يكفى مصروف كصحفى صرت انا وسحبه عبده من اعز الاصدقاء .

ارسلت مجموعتين من مجلة روزاليوسف للتجليد . سأرسل هذا الاسبوع المجموعتين الباقيتين ، فيصير عندنا ستة مجلدات كاملة من كل اعداد روزاليوسف . سأجلد مجلة الناقد ومجلة الرغائب . وساحاول ان اتم مجموعة مجلة المسرح التى ارغب ان تكون عندى مجموعة كاملة لكل المجلات . اريد ان اطلع على المجلات التى ظهرت قبل اشتغالى بالصحافة لاعرف كيف تطورت ، وكيف يمكن ان تتطور بعد ذلك . انى اقرا هذه المجلدات قراءة دراسة وبحث لا قراءة تسلية وتضييع وقت . انى امضى كل فراغ عندى فى المكتبة .

فى هذا الاسبوع حصلت على خبرين هامين فى باب الجو السياسى ، وحصلت على كل اخبار باب صحفى متجول ، وكتبت مقالا عن الصحفيين فى السجون ، وكتبت حديثا مع عبد القادر حمزة وترجمت مقالا سينمائيا

وامس قابلت الاستاذ العقاد وحصلت منه على حديث عن اهم ساعة فى حياته الصحفية

ان مكتب العقاد مملوء بالصور الفنية البديعة . الى اليمين صورة لوماس هاردى وبجانبها صورة بيتهوفن وبالقرب منها احدى صور روفائيل ثم فى الحائط صورة بديعة عنوانها تأملات لمصور مصرى يدعى احمد صبرى . ثم ثلاثة دواليب تشكو التخمة من كثرة ما تحمل من كتب . كل شىء جديد فى مكتب زعيم المجددين ما عدا شيئا واحدا وهو الشاعر الطبوع على البالوظة طاهر افندى البرشومى الذى يشغل وظيفة السكرتير

عندى هذا الاسبوع مواعيد مع محمد محمود باشا والشيخ المراغى والدكتور على ابراهيم باشا وطه حسين واحمد شوقى امير الشعراء ..

انا الان لا اكتب قصصا اسبوعية كما كنت افعل لان الاعلانات كثيرة ، وسأعود لكتابة القصص عندما تصدر روزاليوسف فى ٣٢ صفحة فى القريب العاجل

اريد معلومات عما يجرى فى المفوضية المصرية فى لندن . واخبارا سياسية من عندكم . الا ان يمكنك ان تقابل مستر هندرسون وزير الخارجية السابق وتأخذ منه حديثا عن المسألة المصرية ، ورايه فيها وماذا يحدث لو جاء حزب العمال الى الحكم .

اريد رسائل صحفية مفيدة عما يجرى فى لندن وانجلترا عموما والانتخابات البريطانية وما يحدث فيها .

معك طالب اسمه عدلى فؤاد . والده هو اللواء موسى باشا فؤاد احد اقطاب حزب الاتحاد . يمكن ان تعرف منه قليلا من اخبار الحزب وترسلها الى .

كتبت من اسبوعين قصة الاسبوع فى روزاليوسف بعنوان بنت الشيخ ونشرتها بامضاء (ابو نرش) ... احدثت القصة ضجة !

وكتبت قبل ذلك قصة بعنوان الضحية

اقلب الصفحة من فضلك

تابع: الخطابات السرية

الفنية) ونجحت القصة ..

ليس من أحلامي ان اكون كاتب قصة وان اخلف محمود تيمور وسعيد عبده .. ولكني ارى ان الصحفي يجب ان يكتب في كل شيء .. ويحاول كل شيء ثم يمضي في الفرع الذي يبرز فيه !

الاخبار الفنية

اهم الاخبار الفنية ان المطرب محمد عبد الوهاب يردد في شأن عمل فيلم غنائي ناطق باللغة العربية . تلك له ونحن نتفق منذ التابعي ان هذا الفيلم سينجح مرة في الالة . يوسف وهبي يلح عليه في عمل هذا الفيلم . وعبد الوهاب يرتعش من الفكرة . انا اعتقد ان عبد الوهاب سينجح .. وقال عبد الوهاب انه مستعد ان يعمل في الفيلم اذا مثلت معه ام كلثوم !

قال التابعي أن عبد الوهاب خائف ولهذا يريد ان تمثل معه ام كلثوم حتى اذا سقط الفيلم يسقط الاثنان معا !

تكلمت مع ام كلثوم في ان تمثل مع عبد الوهاب فرفضت الفكرة بشدة

وبمناسبة ام كلثوم اقول لك انها اخبرتني انها عندما كانت في سوريا وزع الوراد من الشعب منشورات يطلبون فيها مقاطعة حفلات أم كلثوم لان الغناء حرام ؛ وان من يدخل حفلة ام كلثوم سيدخل النار !

وكان اقبال الناس على النار شديدا جدا ... نجحت حفلات ام كلثوم نجاحا هائلا .

مصطفى امين

***

الاربعاء ١٤ اكتوبر سنة ١٩٣١

اخي على

انني اشعر ان الطريق امامي طويل جدا . في بعض الاحيان اشعر كأنني لن ارى القمة وهي تبدو بعيدة جدا حتى انني احسبها سرابا ، ولكني اجد لذة في انني امشي في الطريق الذي كرست حياتي واحلامي له وهو طريق الصحافة . والذي اسمعه من الذين يعملون في الصحافة معي ان هذا الطريق مفروش بالاشلاء وبقايا العظام . اولئك الذين حاولوا ان يمشوا فيه وخدعهم السراب ، او مزقتهم العواصف ، او اضناهم السير وابتلعتهم الرمال . ومع ذلك فانا اجد لذة قصوى ان اسير في هذا الشارع المجهول ، ولا اجد في الجثث الملقاة في الطريق عاملا يعيدني الى الوراء . ولكني اجد على العكس دافعا يزيد ايماني بالاستمرار .

وعندما اجلس في حصة الكيمياء او الطبيعة واسمع المدرس يشرح لنظرية نيوتن او كيفية استحضار حامض الكبريتيك اجد نفسي « اسرح » وافكر في اشياء اخرى لا علاقة لها بالعلم ، وانما افكر كيف يمكن استحضار « حامض الصحفي » وما هي العناصر التي يمكن ان تؤلف هذا الصحفي الذي اريد ان اكون . واجد ان عناصر كثيرة تنقصني . فانا حتى الآن صحفي « شيطاني » اشبه بتلك الحشائش الشيطانية التي تنبت فجأة في الصحراء بغير جذور وبغير مياه . فالصحفي يجب ان يكون متعلما وانا جاهل .. ويجب ان يجيد اللغات ، وانا اشعر انني ضعيف في اللغات . ويجب ان يكون انيقا وانا ملابسي مبهدلة لا احب ان اضيع دقيقة انظر فيها الى المرآة .. انني لا انظر الى المرآة الا اذا كان عندي موعد غرامي وهذا لا يحدث الا في فترات متقطعة في السنة . وابنة الجيران تقول انها احبتني كما انا ، اما الذي لان لان امضي نصف ساعة اسرح فيها رأسي واهتم بهندامي كما يفعل زملائي . هذه النصف ساعة استطيع فيها ان اقابل وزيرا او اقرأ كتابا ، او اقلب في مجلدات الصحف القديمة . ولهذا احاول ان اكمل النقص الذي في فاقرأ .. اقرأ كل شيء . التافه السخيف ، والبحث الدقيق . والتالست لم استطع الى اعرف ما هو الكتاب السخيف ، وما هو الكتاب المفيد . لعل بعض ما اشتريه الآن تصحفا سوف تثبت الايام انه ثروة ادبية ، ولهذا فانا لا ارفض ان اقرأ ابدا كتابا . انني التهم الكتاب والتهمه .. وكل صفحة اقرأها اصور انني بطلها ، وكل كتاب يقع في يدي احس انني مؤلفه . ولهذا فانا احب الكتب كلها ، واقرأها واعشقها . ولا اقرأ الكتاب للتسلية . انني اسأل الكتاب واقرر ان استفيد منه للمهنة التي اعشقها واحلم بها وهي مهنة الصحافة ! وتكرت في اول الامر الا اقرأ الا الكتب التي لها علاقة بالصحافة . وذهبت الى امين مكتبة الجامعة الامريكية وطلبت منه مجموعة من كتب الصحافة فقال انه لا يوجد كتاب باللغة العربية عن الصحافة .. فطلبت كتبا باللغة الانجليزية . واعطاني كتابا فلم افهم منه شيئا . واحضرت القاموس ورحت ابحث فيه عن معنى كل كلمة حتى قرأت الكتاب كله . وكان هذا شغلا ما بعده شغل . ان كل صفحة في الكتاب استغرقت ساعة في قراءتها

وكنت لا افهم ما اقرأ ، ثم اعود واقرأه مرة اخرى .. وبعد وقت طويل شعرت انني اكاد افهم ما يريد ان يقول المؤلف . واحسست انني جاهل جدا وعاجز جدا وانا اقف امام رفوف الكتب الاجنبية في المكتبة ، وانا اشبه برجل جائع مفلس امام محل جروبي . يتطلع الى اصناف الكيك والبتي فور والفطائر جلاسيه ولا يستطيع ان يلتهمها ، وقررت انه لا بد ان اجيد الانجليزية . ان حظك احسن من حظي لانك تتعلم في انجلترا ويمكن ان تتمرن بالحديث مع الفتيات الانجليزيات وبذلك تصبح مواعيدك الغرامية اشبه بدروس خصوصية في اللغة الانجليزية . ولكن ماذا افعل انا ؟ ان كل احاديثي مع ابنة الجيران بالاشارة ! والاشارة هي احدى اللغات الاجنبية — او لعلها اللغة الاجنبية الوحيدة — التي اتحدث بها .. فاذا وضعت يدي على رأسي فمعنى ذلك شقيقها الكبير ، واذا وضعت يدي تحت ذقني فمعنى ذلك شقيقها الصغير ، واذا وضعت اصبعي على انفي فمعنى ذلك اختها لان انفها طويل كما تعلم ! واتيح لي ان اتعرف بفتاة يونانية تسكن امام محلة ابو سباعة . وظننت انها فرصة لكي اجيد لغة اجنبية ، ثم اقنعت نفسي بعد ذلك انه لا مستقبل للغة اليونانية .. وصحيح ان شكسبير درس اللغة اليونانية القديمة قبل ان يكتب رواياته . ولكن ليس من احلامي ان اكون مثل شكسبير ولهذا السبب انتهت قصة الغرام مع فتاة الاكروبول ! ورأيت ان احاول عندما اشهد الفيلم في السينما الا اقرأ الكتابة العربية ، وان احاول ان افهم اللغة الانجليزية ، وكان هذا في اول الامر عذابا لا يطاق .. وبعد ان كنت احب الممثلة كاي فرانسيس اصبحت اكرهها . وبعد ان كنت اموت من الضحك عندما ارى هارولد لويد اصبحت استثقل دمه كما كنت استثقل دم مدرس الجغرافيا في مدرسة الاوقاف ! ولكني ثابرت على هذه المحاولة وكررتها عدة مرات واستطعت اخيرا ان افهم كثيرا من الكلمات . واعتقد ان هذا سوف يساعدني اذا اوفدتني مجلة روزاليوسف لمقابلة وزير مفوض اجنبي او السكرتير السابع في قنصلية ايطاليا في القاهرة ! ولهذا فسوف تدهش عندما تعود الى القاهرة وتجدني اعرف من اللغة الانجليزية اكثر من جملة I am on anox !

وحدث في هذا الاسبوع ان جاء المخرج المعروف سيسيل دي ميل ليزور القاهرة ونزل في فندق الكونتننتال

ورأيت ان اذهب اليه لاحصل منه على حديث لروزاليوسف .

هل رأيت وقاحة وصفاقة اكثر من هذه الصفاقة والوقاحة ! وعندما صعدت سلالم الفرقة رأيت ترجمانا واقفا على الرصيف . وخطر ببالي ان استعين باحد التراجمة لكي يتولى الترجمة بيني وبين المخرج الكبير .. ولكني خفت ان افعل ذلك فتكون فضيحة لرب السماء ..

وقررت ان احاول وليكن مايكون ..

وقابلت سيسيل دي ميل ومكثت معه نصف ساعة كاملة وحصلت منه على حديث ممتاز .. واستطعت ان اذكر كل كلمة قالها . واستطعت ان اسأله اسئلة فهمها لحسن الحظ وغفر كل الاغلاطات الشنيعة التي ارتكبتها في قواعد الاجرومية والنحو والصرف . افهم انه فهمني ، وانني فهمته ولكني مع ذلك احسست بانني لو كنت اجيد اللغة الانجليزية لحصلت على حديث اروع من هذه الشكشكة الجابالية العظيمة . ومن اجل هذا صممت ان اقرأ كثيرا بالانجليزية . وان اتبع الدروس في حصة الانجليزي . وان احاول فهم المحاضرات التي تلقى بالانجليزية في الاسبوع — الاجتماع اليومي في الجامعة الامريكية . وبدأت اكون صداقات مع التلاميذ الاجانب في الجامعة الامريكية . ورأيت ان استفيد من الفسحة ومن وقت الغداء لكي امرن لساني على النطق . انني احيانا اخطئ احيانا اثير ضحكا واكثر الانجليزية . ولكني مصمم ان اجيد هذه اللغة لانني اعرف ان الصحفي الذي لا يعرف الانجليزية كسائق سيارة بعين واحدة ! ولاحظت ان التابعي يجيد الانجليزية . ويتكلمها بنفس طلاقة اللغة العربية . لقد ترجم كتابا عن الانجليزية من تأليف اللورد [illegible] وهو كتاب لذيذ جدا ، وترجم رواية مسرحية ليوسف وهبي [illegible] ترجمة رشيقة . ولكني [illegible] لا افهم نفسي . لو اعتمدت على دروس [illegible] اصبح شيئا . ولهذا يجب ان اتولى دروسي الخاصة انا الذي اضع برامجها وانا اكون فيها التلميذ والمدرس والناظر والضابط والفراش ايضا .

ولكني مفلس لا املك ثمن الكتب الغالية . انني انتظر في روزاليوسف حتى يقرأ المترجمون المجلات الاجنبية ويلقوها في سلة المهملات ، وتنسلة استردها من سلة المهملات ، واسهر في قراءتها . واجد فيها موضوعات مسلية اترجمها ، واقدمها للاستاذ التابعي . ويتصور التابعي انني اشتري المجلات . واني رجل مطلع على احداث العالم

محمد حسين هيكل .. حديث في النادي!

عباس محمود العقاد .. اهم ساعة في حياته!

سعيد عبده .. الصحفي يكتب كل شيء!

محمد عبدالوهاب .. خائف من الفيلم!

الكبرى! آه لو عرف الحقيقة .. ولو عرف انني استعين بالمجلات القديمة التي يرمونها في سلة المهملات!

لهذا أرجوك ان ترسل لي كل مجلة قديمة او جريدة قديمة تجدها في انجلترا .. لا يهم موعدها. انا لا يهمني ان تكون مجلة هذا الاسبوع او هذا الشهر او السنة الماضية. كل شيء يجب أن اقرأه. انني اريد ان اقرأ الماضي كما اقرأ الحاضر. احيانا اذهب الى المكتبة واقرأ المجلات التي صدرت منذ خمسين سنة. اقرأ الاحداث الماضية. احاول ان اعرف من اين بدأت الصحافة العربية وكيف بدأت .. انني اجمع كل المجلات القديمة التي استطيع أن اعثر عليها. ارجو ان يكون عندي أكبر مكتبة تجمع كل الصحف والمجلات القديمة. ولكني كما قلت لك مفلس! زملائي يشترون بنقودهم كرافتات وانا اشترى مجموعات الصحف القديمة! انهم يتضايقون بالكرافتة الجديدة وانا اتضايق امام نفسي بمجلة قديمة كسفة خيال الظل!

ولكن هل تكفي قراءة الكتب والمجلات لتجعلني صحفيا؟ لا اظن. يجب أن اقرأ الناس أيضا .. يجب أن اخرج من وسط القلعة التي اعيش فيه. ولهذا بدأت اتصل بالصحفيين القدامى. لا استطيع ان استفيد من تجربتهم. لا يعنيني في ماضيهم واحلامهم. لا اعرف العقبات والصعاب التي

مكرم عبيد .. ضغط الحكومة على الوفد

قطعت عليهم الطريق ..

واقترحت على الاستاذ التابعي ان اقوم بسلسلة احاديث مع كبار الصحفيين عن أهم ساعة في حياتهم الصحفية. وافق الاستاذ التابعي على الفكرة. وكانت العقبة الكبرى ان بعضهم صديق لوالدي. فلقد حدث لو ان احدهم اخبر والدي بأنني اشتغل بالصحافة وانني ذهبت اليه لمحاولة الحصول على حديث صحفي لروز اليوسف.

وقررت أن ابدأ بالصحفيين من خصوم الوفد .. لان والدى وعمى والنحاس باشا أصدر قرارا باسم الوفد انه لا يجوز للوفديين الاتصال او يقابلوا او يزوروا او يحيوا احدا من غير الوفديين. وقررت ان اذهب الى الدكتور حسين هيكل بك رئيس تحرير جريدة السياسة لسان حال حزب الاحرار الدستوريين ..

قررت هذا في لحظة حماسة صحفية ..

ونسيت ان هيكل صديق لابي .. وان زوجته صديقة لامي ..

ونسيت الكارثة الاكبر وهي ان حزب الاحرار الآن مؤتلف مع الوفد، ولهذا لا ينطبق عليه قرار الوفد بعدم التحيه او السلام على احد من اعضاء الاحزاب الاخرى ..

وذهبت الى نادى الاحرار الدستوريين! ولوجدت بالقرب من الباب عددا من رجال البوليس السرى ... بالبوالط اسود!

سيعرف البوليس السرى اسمى. وسيعرفون انى صحفى. وسيكتبون في تقاريرهم السرية الى الامن العام انني تلميذ واننى اشتغل بالصحافة. وهذا ممنوع باسم القانون. وسوف افصل من جميع المدارس. وسوف تضربني ابي علقة. وسوف تقطع مصروف ... وسوف يقضى كل هذا على مستقبلى!

ووجدت ان احد رجال البوليس السرى يبدو عليه كمية هائلة من التياوة تكفي محافظة القاهرة ومحافظات الاقاليم وتقدمت اليه وقلت له:

ـ اريد أن اقابل باشا!

قال لي: من هو باشا!

قلت: الاستاذ ابراهيم عبد القادر المازني

قال لي: لماذا تريده ..

قلت: اريد منه فلوسا!

واشار رجل البوليس الى البواب وقال: ادخل من هنا!

ولم يكن رجل البوليس يعرف المازني .. لو كان يعرفه لعرف الكذبة ... لان المازني طوله نصف متر، ومن غير المعقول ان يكون طول ابنه مترين ..

ودخلت الى جريدة السياسة وقدمت لهم بطاقتى «مصطفى محمد، المحرر بمجلة روز اليوسف».

ووجدت حجرة الدكتور هيكل بك اول حجرة الى اليمين ..

المقاعد مبعثرة في ارجاء الحجرة. والى اليمين مكتب متواضع، مغطى سطحه بالكتب والتقارير. عدد مجلة الجمعية الزراعية. وتقرير البنك العقاري. وآخر نشرة لمصلحة الاحصاء من حاجيات البيت. والى جانبها بيان للجنة الجمعيات. وبالقرب منه تقرير الشركة الفرنسية لم يكن ما ذكره من الاحصائيات الدقيقة عن التذكرة من طريق الشركة وربما الى قراءة الجاورين وقراءة الامام!

وقبل ان اقابل الدكتور هيكل كنت قرأت جيدا قصة زينب التي الفها، وكنت قرأت المقالات الافتتاحية التي كتبها طوال الاسبوع، وكنت درست تاريخ حياته ..

ولهذا شعر الدكتور هيكل من حديثي وسئلتى انني اعرفه جيدا، وانني اتتبع ما يكتب، وانني عارف بقصة حياته كلها، وكنت ارغب في أوثق صداقتى بهذا الكاتب الكبير، واريد ان يكون مصدرا

هاما لى في اخبار حزب الاحرار الدستوريين. ولهذا بدأت اطلب اليه ان يحدثنى عن نفسه لو ان الله حديث للانسان هو نفسه، وما لبث هيكل بك ان تبسط معى في الحديث، وحصلت منه على حديث ممتاز، وحصلت منه في الوقت نفسه على عدد من الاخبار السياسية، واعطانى رقم تليفونه السرى لاستطيع ان اتصل به في أي وقت ...

وسألنى الدكتور هيكل: انت متخرج من مصر .. أم من برة؟

قلت: من كلية الحقوق بالقاهرة!!

قال: انني لاحظت قلا من استلتك انك درست القانون!

آه لو عرف الدكتور هيكل ان الصحفي الذي أمامه لا يحمل الا شهادة الكفاءة! واصبت بفزع شديد خشية ان يسألني هيكل سؤالا في القانون!

ومن حسن الحظ ان نظر الدكتور هيكل ضعيف .. ولو كان نظره قويا لعرف انني قبل ذلك عدة مرات في بيت الامة! ولكنه ضعيفا رآني كنت ارتدي بنطلونا قصيرا .. كل ذلك منذ ٤ سنوات فقط! والعيب انني لا ازال تلميذا صغيرا قطعا لم يحصل على شهادة البكالوريا بعد ...

ومر كل شيء بسلام .. الصحفي الكبير يتحدث الى الصحفي الشاب .. الذي هو انا!

وفجأة انفتح الباب ودخل عبد الحليم العلايلي بك سكرتير عام حزب الاحرار الدستوريين! ونظر لي بدهشة وقال: انت بتعمل هنا ايه يا مصطفى؟

وكدت اقع من طولى!

وانقذني دق جرس التليفون .. وامسك الدكتور هيكل بك التليفون وراح يتحدث في حديث طويل، واسرعت الى عبد الحليم العلايلى بك اقول له هامسا:

ـ انا في عرضك! انا في طولك! لا تقل لابي انك رأيتني هنا!

ثالث تعلم ان عبد الحليم بك يسهر مع ابي كل ليلة ويزورنا في بيتنا .. ولو اخبر والدى بما رأى لكانت واقعتي سوداء ..

وقلت لعبد الحليم بك انني اشتغل في روز اليوسف من وراء اهلي وتوسلت اليه ان يكتم السر ..

وقال لي عبد الحليم: اعدك بشرفي لن يعرف احد

وصدق الرجل النبيل في وعده ... وعندما انتهى هيكل بك من محادثته قال لعبد الحليم بك العلايلي:

ـ انت تعرف مصطفى

قال عبد الحليم بك: نعم .. اعرفه من ١٧ سنة!

وكاد يغمى على من جديد لان عبد الحليم بك فعلا يعرفنى منذ يوم ولادتى

وقال هيكل بك لي: لقد ظننت ان عمرك ٢٧ او ٢٨ سنة ولكن يظهر انك عجوز!

قلت: حوالي ٣٠ سنة!

وضحك عبد الحليم العلايلي بك وقال وهو يودعني:

ـ انت بتعمل زى الستات وتصغر سنك!

وضغط عبد الحليم بك على يدى وقال:

ـ ماتخافش .. لن اقول لابيك .. تأكد انني سعيد انك تعمل في هذه المهنة العظيمة وعمرك ١٧ سنة!

وشعرت بهناء عظيم .. انها اول مرة اسمع فيها من رجل بيننا وبينه علاقة قرابة كلمة تحية للمهنة التي يلعنها ابي وامي كل صباح ومساء!

مصطفى امين

عبد القادر حاتم .. وضع حجر الأساس

عبد الحميد يونس مدير التليفزيون

ثريا حمدان أول مذيعة للتليفزيون

بعد ٣٦٥ يوما !!
أين ذهبت المذيعة الوحيدة للتليفزيون

تحقيق يكتبه : جليل البنداري

فى مثل هذه الايام من العام القادم ، ستجلس فى بيتك وتطفىء النور ، ثم تدير مفتاح التليفزيون لتشاهد فيلما او مسرحية او حفلة من حفلات ام كلثوم . . ستشاهد كل هذا وانت فى بيتك بالجلباب ، او البيجامة ، ، تاكل او تشرب او تقزقز اللب !

انه سيستعين بمصورى السينما والمخرجين السينمائيين على تقديم البرامج الموسيقية والتمثيليات ولوحات الفنون الشعبية ..

ان التليفزيون لن يقتصر على نجوم الاذاعة ونجوم السينما ، فالتليفزيون نفسه سوف يخلق نجوما جديدة من الجنسين ..

ان التليفزيون كالغول أو الوحش الذى لا يشبع أبدا من البرامج !

فمهما قدموا الوجبة من برامج واستعراضات وتمثيليات تجده فى حاجة الى المزيد !

ان دور السينما والمسارح تعرض الفيلم لمدة اسبوع أو أسبوعين .. ولكن محطة التليفزيون لا تستطيع أن تعرض الفيلم أو المسرحية أكثر من مرة واحدة فقط !

ولهذا فان مدير التليفزيون يقوم الآن بدراسة وسائل العرض .. وهو أصعب شىء تواجهه أحدث وأقوى محطة تليفزيون فى الشرق الأوسط .

ماجستير التليفزيون فى المطبخ

بحثت عن مذيع واحد أو مذيعة بين جدران الاذاعة تخصص فى صناعة التليفزيون فلم أجد أحدا !

قال لى عدد كبير من المخرجين والفنيين انهم درسوا التليفزيون !

لم تبين لى أن كلهم أبو لمعة !

الحقيقة انهم سافروا فى بعثات قصيرة للخارج ، ولم يتخصص واحد منهم فى التليفزيون

واحدة فقط هى التى حصلت على ماجستير فى التليفزيون من جامعة كاليفورنيا .. وحتى هذه الاذيعة البيتية الوحيدة متقاعدة الآن !

ان المذيعة السابقة ثريا حمدان كانت صاحبة أجمل صوت فى الاذاعة .. لم تطرق فى الاذاعة سنتين وتخصصت فى دراسة كل ما يتصل بصناعة التليفزيون من تصوير وديكور وتوزيع أضواء واخراج برامج

وفى هذه الجامعة محطة التليفزيون تقدم برامجها على مستوى رفيع وتتولى طلبتها تمثيل البرامج واخراجها وتصوير وتصميم ديكوراتها بأنفسهم ..

وهناك التقت ثريا حمدان بزوجها وديد سرى الذى كان يدرس هو الآخر التصوير ..

قال لى وديد سرى انه رآها لاول مرة وهى جالسة على الكاميرا لتلتقط بنفسها بعض المناظر لمحطة التليفزيون ..

وبعد سنتين خرجت من الجامعة وهى حاصلة على درجة الماجستير فى التليفزيون .

ان ثريا حمدان تعلق اكبر درجة فى التليفزيون على جدران غرفة الصالون .. انما هى فتمضى طول النهار فى المطبخ !

ولثريا حمدان انجبت من زوجها وديد سرى طفلا عمره الآن سنة ، اسمه محمد هشام ..

ويقول وديد سرى ان هواة التليفزيون فى امريكا من الاطفال والسيدات العجائز .. الاطفال يقبلون اقبالا شديدا على

افلام رعاة البقر ، اما السيدات العجائز فيفضلن مشاهدة مباريات المصارعة اليابانية !

الصورة ليست واضحة

وقال وديد سرى ان الفارق بين السينما والتليفزيون ان الصورة فى التليفزيون ليست واضحة مائة فى المائة .. ولهذا يعتمد التليفزيون على الحوار اكثر مما تعتمد عليه السينما !

مثلا :

« ممثل يمد يده ليلتقط مفتاحا من درج المكتب » .

هذا المنظر يمكن ان يظهر على شاشة السينما بوضوح .. ولكنه لا يظهر واضحا فى جهاز التليفزيون .. ولهذا يستعين مخرجو برامج التليفزيون بالحوار لمعاونة المتفرج على فهم كل ما يدور أمامه !

وعندما سألته عن أصلح وجه للتليفزيون ، قال :

— ان الماكياج تقدم فى امريكا لدرجة غير معقولة .. والمصور هناك يستطيع أن يوزع السواد على أى وجه بحيث يخلق من صاحبته ملكة جمال النساء العرض !

وقال وديد سرى ان جمال الممثلة لا يقاس بتقاطيع وجهها .. فالتقاطيع والملامح أصبحت موضة قديمة .. فنجمة السينما والتليفزيون ينظرون الى جمالها من الناحية العامة ، بصرف النظر عن رموش عينيها أو شعرها الحرير !

فاتن حمامة .. رأى فى جوائز السينما

وراء الميكروفون

التليفزيون الذى ستراه

بعد أقل من عام من اليوم ستضغط باصابعك على أصابع جهاز التليفزيون ، لا شك أن أسرتك ستلتف حولك وحول الجهاز ، وكل نظراتكم معلقة بشاشة التليفزيون .

اقتربت الساعة من موعد افتتاح الاذاعة ، وبعد ثوان ، لم تنر الشاشة كما تنير شاشة سينما من الدرجة الثالثة وهى تعرض فيلما قديما مهلهلا . ستقرى على الشاشة خطوطا افقية ورأسية تتحرك بسرعة كما يحدث فى مياه الجدول اذا ألقيت فيه بحجر كبير .

لم تهدأ حركة تلك الخطوط وتتضح صورة لشارة محطة الاذاعة . وشارة الاذاعة حتى الآن عبارة عن صورة لتمثال أبو الهول . وأرجو أن تغير الاذاعة هذه الشارة قبل افتتاح محطة التليفزيون ، فان شارة « أبو الهول » من وضع وتصميم الانجليز الذين كانوا يشرفون على محطة الاذاعة . وضعوها ليسخروا منا . فأبو الهول رمز للصمت العميق فى العالم كله .

لم تسمع موسيقى افتتاح المحطة لم تختفى تلك الصورة لتحل محلها صورة المذيع — او المذيعة — يجلس الى مكتب صغير .

سوف يبتسم المذيع — او المذيعة — الا اذا كانت أعصابه شديدة التوتر لان تلك ستكون أول مرة يحمل فيها الاثير صورته مع صوته .

وسيقول لك :

— الاذاعة المرئية للجمهورية العربية المتحدة تفتتح أول أيام اذاعتها .

لم تختفى الصورة لتتابع بعدها صور المسئولين يفتتحون الاذاعة المرئية من بين المسئولين ستري صورة مدير الاذاعة المرئية الذى صدرت الاوامر — منذ أيام — بان يقوم بأعباء ادارتها بجانب عمله كوكيل للاذاعة لشئون البرامج العربية .

عبد الحميد يونس .

الحاج يونس من أول الاذاعيين فى مصر .. صاحب « أحلى » صوت يتحدث باللغة العربية . وصاحب « الطيب » قلب فى دار الاذاعة . رجل ذواقة . وذوق . يعرف كيف يفرق بين الغث والسمين .

والصفة الاخرى هى الصفة اللازمة لمدير الاذاعة المرئية ، ان يعرف كيف يفرق بين الغث والسمين . فانه اذا سمحت الاذاعة « المسموعة » باذاعة بعض الغث . فان الاذاعة « المرئية » لا تتحمل برامجها الا اذاعة السمين فقط .

والحاج يونس مشغول فى هذه الايام بالاعداد للعمل الضخم الذى سيبدأ بعد أقل من عام من اليوم .

سلوا من أجله .

شارلى شابلن فى الاذاعة !!

وقف شارلى شابلن على المسرح فى لندن بعد أن غادر أمريكا منذ سنوات .

وقف ليحدث الجماهير عن تجاربه فى السينما الامريكية . وبينما هو يتكلم فى جد والناس يستمعون فى اهتمام الى حركة سريعة فانزلقت قدمه ووقع من المسرح بين الجماهير

وساعده الناس حتى عاد الى مكانه . ووجه حديثه اليهم قائلا :

— كلكم جاهدتم فى الدقائق الاخيرة لكى تكبحوا ضحكاتكم على منظرى وأنا أقع . أشكركم لاهتمامكم بمشاعرى ، ولكنى كنت أفضل أن تضحكوا . وسأضحك معكم الآن .

وضحك شارلى وضحك الناس . ثم قال شارلى :

— الحركة التى ضحكتم بها وأوقعتنى . كانت حركة لا ارادية جاءت بعد عشرات من السنوات كان عملى كله فيها يتركز فى اضحاك الناس .

وضحك الناس مرة أخرى .

فى دار الاذاعة بالقاهرة رجل له نفس هذه الصفة : الرغبة الدائمة فى الاضحاك .. اسمه **محمود كامل** .

لم يحاول أحد أن يستغل فيه موهبة الاضحاك . غير أن عباس أحمد رأى أن يقدمه فى برنامج « جرب حظك » ، وحكى محمود كامل للمتفرجين بعض تجاربه فى الحياة . وضج الناس من الضحك ساعة ونصف ساعة كاملة .

المستمع الى شارلى شابلن القاهرة فى « جرب حظك » قريبا .

« ايهاب »

لا تعاقبوا

اتفاقية بين اصحاب الجوائز

نال حلمى رفلة الجائزة الثانية فى الانتاج وقدرها ٥ آلاف جنيه ..

وقيل ان يحصل حلمى رفلة السابقة كان مهزوزا .. فاقترح على زميليه فريد شوقى وعبده نصر ، ان يكتب الثلاثة اتفاقا يقرر فيه كل منهم بأنه اذا نال الجائزة يدفع لكل من الآخرين مبلغ ١٧٠ جنيها قيمة الرسوم !

وقبل فريد شوقى هذا الاتفاق .. ورفض عبده نصر

كان عبده نصر متأكدا من أنه سينال جائزة الانتاج .. فقال لهما :

— وما ذنبى انا لكى أدفع لكما مبلغ ٣٤٠ جنيها من جيبى ؟

ثم ظهرت النتيجة ..

وحصل حلمى رفلة على ٥ آلاف جنيه قيمة الجائزة الثانية .. وحصل فريد شوقى على مبلغ ٣ آلاف جنيه قيمة الجائزة الثالثة ..

ولم يحصل عبده نصر على مليم واحد

هذه هي الصورة التي ستراها بعد ٣٦٥ يوما حينما تضغط على زرار التليفزيون وانت في غرفة النوم وتسمع أم كلثوم احلى اغانيها !

عبده نصر .. من أجل إحسان عبد القدوس !

ملكة السينما غضبانة !.

ناقشت قرارات لجنة التحكيم بذكاء !

قالت ان فيلم « رد قلبي » انتاج ممتاز فعلا ، وان كانت قصته تعتمد على المصادفة !

وقالت ان فيلم « طريق الامل » ـ الفائز بالجائزة الثانية ـ فيلم « كويس » من ناحية السيناريو والاخراج ، ولكنه ليس فيلما ممتازا !

وقالت عن الفيلم الثالث « بورسعيد » انه ليس من الاعمال الفنية التي تستحق جائزة !

فهو كفيلم وطني قام منتجه بتضحيات مالية . يستحق ان يمنح اعانة من الدولة ولكنه لايستحق ان يمنح جائزة باعتباره عملا من الاعمال الفنية التي تستحق التقدير !

وتحدثت فاتن حمامة عن فيلم « لا أنام » .. الفيلم الذي خرج من الجوائز بلا حمص فقالت انه فيلم ممتاز شكلا وموضوعا ، ولكنه لم يمنح ـ للاسف ـ اية جائزة !

وقد كان في استطاعة منتجه عبدالحليم نصر أن يقدمه « ابيض واسود » بدلا من الالوان التي كلفته عشرة الاف جنيه فوق تكاليفه الباهظة . فقد كان بذلك يوفر عنصر ... الالوان والديكورات الفخمة و... الى ذلك .

ولكنه كان فنانا اكثر منه تاجرا .. راى ان يقدم انتاجه على صورة رائعة في كل شيء وضحى بالارباح من أجل مراعاة الفن .

وقالت فاتن حمامة انها سمعت ان لجنة التحكيم استبعدت « لا أنام » من الجوائز لان قصته مقتبسة عن قصة « مرحبا ايها الحزن » للكاتبة الفرنسية فرانسواز ساجان . وفي رأيها أن عبده نصر مظلوم في هذه النقطة .. فهو قد اشترى القصة من كاتب كبير معروف هو احسان عبد القدوس . واذا كانت القصة مقتبسة فهو عليس الذنب ذنب عبده نصر !

ثم قالت :

ـ كان يجب على لجنة التحكيم أن تكافئ عبده نصر كمنتج ثم بعد ذلك تمسك بتلابيب المؤلف ان استطاعت ان تثبت عليه جريمة الاقتباس ..

وقالت فاتن :

ـ ان الذي اعلمه ان هذه القصة نشرت قبل ظهور كتاب فرانسواز ساجان بستة شهور !

لذة التمثيل

وتحدثت الى فاتن حمامة عن دورها في

حلمى رفلة .. خمسة الاف جنيه

« دعاء الكروان » لطه حسين . فقالت انه من أهم الادوار التي لعبتها في حياتها .

قالت فاتن :

ـ كنت انسى نفسي وانا العب دور الفتاة البدوية وامنة . بل انني كنت في بعض الاحيان اتسمع في نودي لعوجة اللهجة التي ان اتحدث بالسيارة لتعود بابنتي من المدرسة . وكنت في كثير من الاحيان انسى الوقت وانسى الطعام !

ان لذة التمثيل لاتعادلها لذة اخرى خصوصا اذا كانت الرواية قوية والدور ينطوي على انفعالات نفسية مختلفة !

الاحتفاظ بالعرش اصعب

وقالت فاتن حمامة انها ترفض العمل في افلام كثيرة لان ادوار البطولة فيها لاتناسبها .. وانها بهذا الرفض تخسر الالوف . ولكن المسألة لم تعد مسألة فلوس وسيارات . وانما اصبحت مسألة وصول الى عرش السينما والاحتفاظ بهذا العرش .. وقالت ان الاحتفاظ بمكانة النجمة السينمائية اصعب بكثير من الوصول الى هذه المكانة !

المصارعة اليابانية

وتتحدث فاتن عن الرياضة فتقول انها تفضل مشاهدة مباريات كرة السلة على كرة القدم .

وهي تقول انها تكره الملاكمة والمصارعة ويغمى عليها اذا رأت اثنين من ابطال المصارعة اليابانية يتصارعان على بطولة العالم .. !

الحب جميل

وفاتن مشهورة بتمثيل الادوار الغرامية .. وسألتها عن اجمل تعبير للغرامية مرت بأذنها قالت على الفور :

ـ الحب جميل لمن عاش فيه !

ديون ملكة السينما

قلت لفاتن حمامة :

ـ هل انت مديونة ؟

ـ بكثير .. !

ـ كم تبلغ ديونك ؟

ـ ٢٢ الف جنيه !

ـ من الدائن السعيد الحظ ؟

ـ البنك العقاري !

ـ وما الذي دفعك لاقتراض هذا المبلغ الكبير ؟

ـ لكي اكمل به بناء العمارة !

جليل البنداري

صاحب الجلالة ملك الخيل !

العمدة "راغب"..

من الذى يتحكم فى ميادين سباق الخيل فى القاهرة والاسكندرية ؟

من الذى درب سبعين فى المائة من خيول السباق ؟ من الذى يعطى الحظ لعبود وفرغلى وطمباى ؟ ((آخر ساعة)) تقدم لك صاحب الجلالة راغب الاول ملك الخيل !

اسمه ملك الخيل ..
جالس على العرش من ٤٧ سنة .. !
كل نجوم السباق يعرفونه ..
عبود ، وفرغلى ، وبشارة تكلا ، وبوبو خورى ، وريمون شماس ، واحمد شريف كان خيوله تمثل ٧٠ فى المائة من الخيول التى تجرى فى السباق !
معظم الاسماء الرنانة التى عرفتها حلبات السباق مثل هيام ، وجلال ، وفدائى ، ونمرود ، وسواح وهليوبوليس .. كل هذه الاسماء كانت ضمن خيوله !
وهذه هى قصته وقصة نصف المليون جنيه التى دخلت جيبه من وراء الخيل فى عشر سنوات فقط !

صاحب الجلالة (راغب محمد حسين) يعيش الآن فى مديرية المنيا كعمدة لبلدة نزلة حسين

عمدة على خمسة آلاف نسمة وهم تعداد سكان قريته و ٤٠٠ حصان وهى تعداد خيول المزرعة التى يمتلكها !

موكب الخيول السبعة

بدأت هواية راغب حسين للخيل منذ صغره

فهذه الهواية تجرى فى عروقه وفى عروق كل أفراد عائلته

فأبوه كان هاويا للخيل

وجده كان شغوفا بتربية الخيل الى أقصى حد ، لدرجة أنه كان لايذهب مع أولاده السبعة الى أى مكان ، الا فى موكب من سبعة خيول

وحينما أراد أبوه أن يدخله المدرسة فى المنيا ، صمم على أن لايذهب اليها الا ممتطيا حصانا

وفعلا ... أحضر له أبوه حصانا أطلق عليه لقب « هندية »

وبدلا من أن يلتفت لدروسه .. بدأ يلتفت الى العناية بالحصان

الامر الذى جعله يفشل فى دراسته ويعود مرة ثانية الى قريته ليعمل فى الزراعة

تلميذ فاشل !

ومات أبوه .. ولم يترك له من حطام الدنيا سوى هذا الحصان ..

ومن هذا الوقت بدأ يفكر فى فكرة تدر عليه الكثير من المال .. على شرط أن تكون هذه الفكرة لها علاقة بالحيوان الذى يحبه

وعلى الفور .. اختمرت فى ذهنه فكرة لامعة .. وهى تربية الخيل والتجارة فيها

كان يحضر أى مزاد يعقد فى أى مكان .. وكان يختار من هذه المزادات أجود أنواع الخيول ليضمها الى مزرعته ويربيها على أحدث الوسائل بحيث تصبح معدة اعدادا صحيحا لحلبات السباق ..

ممنوع بيع الانثى

وعلى هذا الاساس بدأ يتصل بهواة الخيل فى القاهرة والاسكندرية ..

كان يعرض عليهم خيوله ، ولا يقبض ثمنها الا بعد تجربتها ومعرفة قوة احتمالها

وكانت له خطة لاتتغير فى البيع ...

وهذه الخطة هى أن يبيع بها الذكر نهائيا .. أما الانثى فانه يؤجرها فقط لتشترك فى السباق وبعد عملية السباق يشترط ردها

وبهذه الطريقة أصبحت لديه اناث كثيرة تعطيه فى كل عام انتاجا لايقل عن ٢٠٠ مهر .. وكثيرا مادخل الى حلبات السباق ليلعب على خيوله التى يضمن فوزها ..

وكان يحقق من اللعب أرباحا طائلة ..

قال صاحب الجلالة راغب ملك الخيل لآخر ساعة :

ــ أنا مريض بحب الخيل

مريض الى درجة الادمان

وهذا الادمان جعلنى اتعلم الطب البيطرى كأحسن دكتور بيطرى

خيول أعالجها بنفسى

وعندى حقن وفيتامينات ومربة وزيت سمك .. أعطيها لكل خيول حتى تنشأ قوية

صراع على هيام

وعنايتى بخيول .. جعلتنى أتحكم فى تربيتها وأعداده .. فسباق الخيل سلبيا ، فلم يحدث مثلا فى تاريخ أى سباق أن منتجا واحدا ينتج ذكرا وانثى من الخيل .. ويبيعهما لمشتر واحد ، ويدربهما مدرب واحد .. ثم يفوزان فى موسم واحد بالجائزة الاول .. لم يحدث هذا مطلقا فى تاريخ أى سباق لدينا .. ولكنه حدث فعلا بالنسبة لخيول

فقد بعت بطريق الصدفة ذكرا وانثى **لبشارة تكلا** .. وكان اسم الذكر **مفوض** .. واسم الانثى **هيام** .. وأعطاهما بشارة للمدرب **موسى شاؤول** ودخل بهما فى السباقين الرئيسيين لموسم الاسكندرية

وفازت هيام بالجائزة الاولى فى السباق الاول ، وهى ألف جنيه وكأس ديانا ..

وفاز مفوض بالجائزة الاولى أيضا فى السباق الثانى وهى ألف جنيه وكأس رولو

وجرى **عبود** الفرسة هيام وهى تجرى فى حلبات السباق فأعجب بها وقرر أن يشتريها بأى ثمن

وفعلا .. اشتراها .. بعد محاولات عديدة بينه وبين بشارة تكلا

جوائز بالجملة

ومعظم خيول دخلت فى تاريخ السباق .. وسجلت أرقاما ليس لها مثيل ..

● **مثلا .. هليوبوليس ..** أخذ جائزة ألف جنيه مرتين .. وأخيرا دفع فيه عبود الاطرش ١١٠٠ جنيه .. أعطانى منها ألف جنيه دفعة واحدة .. واشترط الا يعطينى المائة جنيه الباقية الا اذا فاز الحصان .. ودخل به فعلا فى سباق .. وفاز الحصان بالجائزة الاولى وهى ألف جنيه فأعطانى بقية النقود وهو يكاد يطير من السرور ..

● **وفدائى .. الذى جرى فى حلبة**

سهام .. اسم جديد سيلمع فى موسم السباق القادم

جلال .. اسم لمع من ضمن خيول ملك الخيل

ملك الخيل .. وسط خيوله .. فى المزرعة الكبيرة التى يمتلكها فى بلدة نزلة حسين فى المنيا ..

يحكم ميادين السباق من مزرعة صغيرة في أسيوط !

صاحب الجلالة راقب حسين .. عاش في تاريخ طويل من الانتصارات وحصل على كئوس عديدة في حلبات السباق

العام في ثلاثة سباقات كبيرة .. فاز بالجائزة الاولى في سباقين منها ، وكل سباق كانت جائزته الف جنيه وكأسا .. كما أنه اشترك في الاسبوع الماضي في سباق كأس البطولة للخيول من ثلاث سنوات .. وفاز فيه بجائزة ١٥٠٠ جنيه وكأس ذهب مقدمة من السيد روبير خوري

● وسواح الاول ، وسواح الثاني ، ومفوض الاول ومفوض الثاني ومنيرة ، ورسالة .. كلها بعتها لواحد وهو بشارة تكلا .. وفازت جميعها بالجوائز الاولى ماعدا منيرة !

خيولي كلها حرة ..

و ٩٥ ٪ من خيول التي دخلت عالم السباق في العشر السنوات الاخيرة فازت فيها بالجوائز الاولى

وهذه الخيول كسبت منها ما لايقل عن نصف مليون جنيه

وكان السبب الوحيد لنجاح هذه الخيول هو انني اختارها من بين الانواع الاصيلة واعتني بغذائها والمحافظة على صحتها .. تماما مثل اعتنائي بابني الوحيد « عبد الرؤوف » .

فانا اتبع نظاما خاصا في تربية هذه الخيول

انني اتركها سواء في الصيف أو الشتاء حرة تمرح في المراعي

وانا دائما لا ادخل بحصاني الى السباق الا بعد أن اختبره امام الخيول الاخرى المنافسة

فأثناء تمرين الخيول التي سيشترك بعضها في السباق اشاهد حصاني أثناء تدريبه وسط هذه الخيول

وأحكم بصلاحيته من طريقة تأديته للفرجة المطلوبة

فاذا وجدته يكسر هذه الفرجة فانني اتقدم به الى السباق بدون اي خوف .

وأستطيع أيضا أن أحكم على الحصان من تركيبه

فحصان السباق يجب أن يكون قوي البنيان .. قصير الظهر .. عريض الفخذ والضلع .. خالص الرقبة .. واسع المنخر .. كما أنه كلما كان الساع لم الحصان كبيرا كان اكثر اصالة

العربي يضرب الانجليزي

واحسن حصان سباق في العالم .. هو الحصان العربي

انه يتحمل المسافات البعيدة عن الحصان الاجنبي

ومن مميزاته انه يؤدي المطلوب منه بقليل من الضبط بخلاف الحصان الانجليزي الذي له في كل خطوة من خطواته حساب في الغذاء .

ولا نستطيع أن نضع الحصان العربي والانجليزي في سباق مثل السباقات التي تقام لدينا .. لان هذا ممنوع .. فالحصان الانجليزي أسرع من العربي في هذه السباقات لانها قصيرة

ولكنه لو دخل امام الحصان العربي في سباق طويل .. فانه يكتسحه بمسافة كبيرة بدون ادنى شك .

كارثة في حياتي !

وتعثر الكلمات الاخيرة قليلا على لسان ملك الخيل وكان ذكرى خاطفة قد طافت بخياله

ثم يقول :

– لم أندم في حياتي على شيء مثلما ندمت عليه !.

كان اسمه « نمرود »

حصان أصيل

كان أغلى حصان عندي ..

وكنت أقوم بنقله منذ ثلاث سنوات فقط في قارب من ترعة حسين الى الجزيرة فقفز من المركب ووقع في البحر ، وقفزت خلفه لانقذه !

ولكنه كان قد غاب

غاب في القاع ..!

وتلألأت الدموع في عيني صاحب الجلالة (راقب) الاول !

كمال سعد

بنك التسليف الزراعي التعاوني يشوه الشارع السياحي بشونته لان مثـ

هذا المصباح ، على شكل زهرة اللوتس، التي تميز الفن الفرعوني ... كان ينبغي تصميمه لهذا الطريق العظيم

■ من المستـ

تحقيق صحفي يكتبه :

احمد الصاوى محمد

مؤامرة على شارع الهرم !

عند ما افتتح كوبرى قصر النيل ، كتبت كلمة قلت فيها ان الذين رسموه لم يفكروا في المستقبل .. وقامت قيامة مهندسيه يومئذ باعتبار ان الكوبرى واسع جدا ، وفوق الكفاية . وهاهى الايام أثبتت انه قد اصبح عنق الزجاجة . ويكفى ان نرى تكدس العربات عليه من اوله الى آخره ، لساعات كثيرة من النهار والليل ، حتى نحكم على ان الذين يخططون روابط قلب العاصمة باشتدادها الطبيعي لا يقدرون زحف الحضارة والعمران حق قدره .

وكذلك نرى مثلا صارخا على ذلك ميدان الجيزة ، وهو الذى يستقبل المتجهين الى الطريق الدلى : « شارع الهرم » . فقد اهملوه ، وضيقوا عليه الخناق ورسموا فيه باقامة عمارات ما كان ينبغي ان يبني اطلاقا .

وهم مخطئون في هذه الاخطاء . وفاتهم ان هذه العمارات التى تخنق الميدان الصغير ستكون آهلة بالسكان والمكاتب والعيادات ، وسيلاء هؤلاء سياراتهم التي تتعب كلها فيه ، فيصبح « شوربة » !..

وكانت تكفى نظرة واحدة الى ما يجرى في البلدان الاوربية من ازالة المباني العتيقة ليفسحوا لحركة المستقبل . ومنذ عام ١٩٠٢ أقيم أجمل كوبرى في باريس الذى يصل قصر البوربون - مجلس النواب - بميدان الكونكورد . اى منذ اكثر من خمسين سنة ، ولو ان الذين أقاموا كوبرى قصر النيل نظروا ، وتعلموا ، لذكروا ان القاهرة ، عاصمة الشرق ، كانت جديرة في هذا المكان بكوبرى على الاقل في اتساع كوبرى الجلاء الجديد .

ومن المقلق ان تقام الآن عمارة مكان لوكاندة ، كما أقيمت العمارة التى فيها بنك القاهرة ، والتى تقابلها ، في طريق البناء ، والتى يجب ... الآن ما يواجهها ، من أملاك شركة مصر للتأمين ، وهذه كلها كان ينبغى نزع ملكيتها وتعويض اصحابها وجعل هذا الميدان خمسة أمثال ما هو عليه الآن .

ثم ماذا ؟ ؟ انك تصطدم بحيرة منظرة النفق ودخول شارع الهرم ، الى اليمين ، بصف من العمارات الرديئة يخنق الشارع العالى ويزرى بعرضه بسبب كثرة الدكاكين اكثرها ، اقل من أصغر زقاق ، في أصغر قرية .

وهذه وحدها نقطة لا تغتفر ، وما اكثر اخطاء التنظيم والاغلاط ، انه الهوى ، الهوى الذى يتحكم ، لا بعد النظر ، ولا الذوق العام ، ولا مصلحة البلد .

ثم ماذا ؟ ؟ ثم تلك البيوت الصغيرة القذرة البلدية التى تراها وراءها الترف الساحلي .. من الذى سمح بها على شكلها الرديء ؟ انها مصلحة التنظيم ما في ذلك شك .. ولسنا نقول بازالتها بل نقول بتجميلها . وكان ينبغى ان يكون بتلك المصلحة قسم خاص يقدم لها التصميم الرسم بلا مقابل . فهذا جزء لا يتجزأ من حق هذا الطريق العظيم . وماذا يكلف الرسم الحكومة . انه لا يكلف شيئا لتجميل اسطح البيوت في عاصمتنا منسجما مع المشهد الذى حولها .

ثم ماذا ؟ ؟ ثم حرمان هذا الطريق الى اعظم اثر فرعونى ، واحدى معجزات الدنيا السبع ، بل المعجزة الوحيدة الباقية على الدهر .. أقول حرمان هذا الطريق من حقه في الاحتفاء به والترحيب فلا توضع في حلقه سخافات كالقرافة التى على مدخل طريق الاسكندرية .

وما كان ينبغى أن تكون اضاءة هذا الطريق على النحو الذى يضاء به اى شارع آخر في القاهرة او عمان او بيروت . انا نقترح صنع مصابيح على طراز زهرة اللوتس وتنقل مصابيحه الحالية الى شوارع اخرى . وليست التكلفة باهظة ، وليس هذا بذخا او اسرافا . فهو جزء لا يتجزأ من الدعاية السياحية التى نقوم بها ، بل ان كل صورة تنقل منه في النهار او الليل ستكون دليلا ناطقا بتقديرنا لآثارنا الخالدة ، واحتفالنا بها ، واعتزازنا بهيبتها وجلالها .

ومنذ اكثر من مائة عام ، بل على وجه التحديد ، منذ ١٢٨ سنة انفقت فرنسا نفقات طائلة لتجميل اعظم ساحاتها ، الكونكورد ، بالمسلة المصرية . وكانت تلك المسلة تقابلها مسلة اخرى ظلت قائمة في مكانها ، وهما تمثلان المدخل الى « معبد الحب » بالاقصر . وقد شيدهما رمسيس الثاني . وعلى جوانبهما امثال وامجاد هذا الملك . فلما منح محمد على الكبير هذه المسلة للويس فيليب ، تحققت فرنسا امنية طالما حلمت بها وهى اقامة مثل هذا الاثر الفرعونى الرائع تجميلا لعاصمتها . فشيدوا لها في ميناء طولون سفينة خاصة بها ، وقد رسمت لها ، ورتلت ليلاتها ناقلة حربية حتى الاسكندرية . ثم سحبت النيل بعد ذلك ، وألقت مرساها امام الاقصر في مثل هذا الشهر المسطس سنة ١٨٣١ ، وبذلت جهود شاقة جدا برئاسة المهندس الفرنسى « ليباس » مدى شهرين حتى امكن وضع المسلة الهائلة على السفينة الخاصة . وسارت بكل اناة حتى وصلت سالمة الى باريس . وأقيمت فعلا في ميدان الكونكورد في ٢٥ اكتوبر ١٨٣٦ ، اى انهم ظلوا خمس سنوات بين بحر وبر يبذلون جهودا جبارة تبلغ حد الاعجاز ، بالنسبة لتلك الايام ، النقل دون ان يصيبها خدش !

فكل ما يبذل لتجميل مواقع آثارنا والمبالغة بصيانتها واجلالها يخلط بالطابع اللائق بها يعد من برنامجنا السياحى المنشود . وليس في العالم بأسره شارع اعظم واكرم على التاريخ من شارع الهرم !

احمد الصاوى محمد

بيت عثمان محرم ، على الطراز الفرعونى ، ينسجم مع روح الطريق ... وعلى خطوات بيت مشوه ، كان ينبغى للتنظيم تقديم رسم مجانى لصاحبه !

لم يجد مسالك للبهائم غيرها من حركة السيارات ، ولا السيارات منهما : خطر ، وتشويه ! ...

وريات تحمل منها واليها الوقاف تركب ارتالب القاهرة لا يجوز كشفه هكذا على الناس !

عن تشويه أجمل شارع فى القاهرة ؟

ميدان الجيزة ، اختنق بالعمارات ، حتى أصبح لا يصلح ميدانا فى قرية !

العمارات والدكاكين — غير النموذجية — تخنق مدخل شارع الهرم وتشوهه . كل دكان كان يجب على التنظيم رسمه وفرضه

بيت الفنان الموسيقار سامى شوا : بناه على الطراز العربى ، فكان فى شارع الهرم تحفا نشازا ! ...

غرام الملكات

ناريمان تصرخ في بيروت :
اتركني وحيدة !

غرام الملكات .. غرام عجيب .. فيه سعادة وشقاء .. فيه بسمات ودموع .. فيه حبوكراهية ! وفي كل مكان قصة غرام من هذا النوع .. تبدأ ببريق الماس وتنتهي بدموع الحسرة !.

وقدمت مجلة كورونت الامريكية عن القلوب التي حطمتها العروش ..!
اول قصة اسمها (ناريمان) وبعدها باقي السلسلة التي تنشرها النصف الحلو تباعا !

دخلت فتاة صغيرة في السادسة عشرة من عمرها محلا لبيع الجوهرات .. الفتاة الصغيرة اسمها ناريمان صادق وكانت تريد شراء دبلة للخطبة وبالقرب منها يقف رجل ضخم الجثة هو فاروق ..!
وبعدها بايام .. الغى زفاف الفتاة الصغيرة ناريمان واختفى ايضا خطيبها « زكي هاشم » وبعدها بعامين تزوجت الفتاة الصغيرة الرجل الضخم الجثة !
اعترفت ناريمان بعدها فالتة ان كتفيه الضخمتين وذراعيه القويتين المغطاتين بالشعر جعلتها في ذهول ..!
ولكن بالرغم من ذلك تم الطلاق بينهما في عام ١٩٥٤ وبعدها تزوجت من الدكتور أدهم النقيب وتقول المجلة انها ما زالت تأخذ منه ١٥٠ دولارا كل شهر كنفقة .
واليوم اصبحت ناريمان وحيدة ونسيها الناس وابتعدوا عنها واصبحت منرفزة !
وهي الآن حائرة لا تعرف ماذا تفعل ..
في يوم تتقدم للالتحاق كطالبة في الجامعة الامريكية في بيروت وفي يوم آخر تحاول افتتاح صالون للتجميل في جنيف

وفي اليوم الثالث تتعلم الانجليزية ..!
وفي يوم رابع ترقص التانجو ..!
وهكذا كانت حياة ناريمان سلسلة من الفشل : الفشل في الزواج الاول والفشل في الزواج الثاني ثم الفشل في الحب : اول مرة وثاني مرة وثالث مرة ..
والحبيب الاخير الذي كان يلازمها كظلها ويغدق عليها المال والدفء والحب هرب منها وترك بيروت دون ان يقول لها كلمة واحدة ..

ان سحر سنها .. وسحر طفلها .. وفشلها في زواجها الاول .. كل ذلك مزج حياتها بندم ويأس ودموع وهي اليوم تمشي الى المجهول وتبحث عن الاستقرار لعلها تجده في عزلة او في حب او في بلد او في مال او في ولد او في حب جديد
وقالت ناريمان لصحفي قابلها اخيرا : «اتركني فاني اريد ان اعيش وحيدة ! » قالتها في حزن .. وأسى وعادت بذكرياتها الى ايام السادسة عشرة في محل الجوهرات !
وهي الآن لا تستقر في مكان .. وآخر اخبارها في بيروت انها انتقلت من الكاتيه دي دوا الى كابلريه سان جورج !
وتبحث عن شيء ينسيها الندم .. حينما احبت العرش وكرهت الحب !

الاسبوع القادم مرجريت الحزينة

النصف الحلو

قوي ..

الرجل الضخم الجثة الذي بهر ناريمان !

هذه المرة .. خطوط الموضة من الشمال !

عصفور الجنة .. من ازياء الموسم الجديد في دمشق !

طوكيو .. فستان من البروكار الابيض المذهب !

خطوط الموضة لشتاء هذا العام في اوروبا هي الخطوط الامبراطورية اليابانية ! المرأة الجميلة هذا العام هي المرأة السمينة ذات الارداف والصدر البارز والخصر العريض ! وخط الازياء اسمه خط البطيخ .. ماتيكات بيوت الازياء الاوروبية بالكن منذ اشهر بشراهة الموز اللحم والمكرونة والزبدة !
قال هذا الكلام جبران ابو دقن اشهر مصمم ازياء في الاقليم الشمالي !

طار جبران ابو دقن وزوجته مصممة الازياء اللبنانية مرلريت لحضور حفلات عرض ازياء الشتاء في باريس وكوبنهاجن والكفورت .
سيعرض كل بيت ازياء مصور في الستديكا ٣٠ روب و٤٠ مانطوبات و٨ تايورات .
شحن جبران ابو دقن الى جنيوا

ما سيعرض في الحفلات مع (١٠٠٠ م) من قماش البروكار السوري . اكثر ازياء جبران ابو دقن من قماش البروكار . قال انه يريد ان ينشر موضة البروكار في العالم ويقوم باعظم دعاية للصناعة الوطنية والبروكار من مختلف الالوان وصنع المعامل السورية الوطنية في حلب ودمشق . سيكون العرض الاول في ١٦

آب في كوبنهاجن وفي ٢١ آب في فرانكفورت في المانيا وفي ٢ ايلول في باريس . ستشترك في العرض فرنسا وايطاليا واسبانيا والسويد وهولندا والنمسا واسبانيا وامارة موناكو . تتوقع بيوت الازياء ان تكون عرض ازياء موناكو من الدرجة الاولى فقد اعدت له الامبراطورة كيلي ممثلة السينما السابقة الاميركية وقررت ان تنسي الازياء بازياء موناكو وان تكون جديدة بالوانها وخطوطها ومن اغلى الاقمشة .
ان جبران يقدم لحواء فستانين .. واحدا من البروكار الابيض الموشي بالقصب الذهبي اسمه طوكيو باكمام عريضة وذيل عريض وآخر اسمه « عصفور الجنة » بلا كتف .. وهو من القماش النيلي موشي بريش الطيور الاحمر والاصفر والرمادي وباللؤلؤ والسيلان الاسود ..

(دمشق : من سهام ترجمان)

عيد ميلاد
احتفل السيد محمد السباعي بعيد الميلاد الثامن لكريمته صفاء .. فهنيئا

حلو .. ياعرقسوس .. — جميل .. والنبي .. — جرى ايه .. يا عمر !

عندما ترقص حواء بالباليه!

عندما تلقب بنت البلد والتوراعصابها

تتصرف على طبيعتها وتفرتي الاولاغلف وتبدا وصلة الردح !

هذه هي القطعة الشعبية التي يصورفيها محمود رضا وفريدة فهمي الحياة في الحارة ويقدمانها في رقصة باليه !

لقد خرجت في عز الحر الى المسارتوقابلها بائع العرقسوس ، فطلبت منه كوبا .. واعطاها البائع الكوب ومعه كلمة غزل .. ان دمها حامي جدا ولاتقبل الغزل من صعلوق حتى لو كان بائع العرقسوس ! وقذفت الكوب وبدأت تعطيه درسا قاسيا !

ويقول محمود رضا انه التقى بهذه الصورة فعلا في احدى حارات الحسينية منذ عشر سنوات وظلت عالقة في ذهنه الى ان نقلها فعلا .. ونجح .. في ان يجعل حواء الحارة ترقص بالباليه !

مذكرات أم

لأول مرة

انا ام لاول مرة .. انا اسعد نفس .. انتابني شعور غريب حينما ابتسم الطبيب وقال لي انت حامل ! بدات احس انني شيء اخر ! كنت دائما افكر في السينما والعلود والبيتموشكلة ! نسيت هذا كله .. وبدات افكر في المخلوق الذي بدا في التكوين .. وبدات اشعر بالتغيرات التي حدثت لي ! لقد فقدت شهيتي نوعا ما للاكل .. ولكني كنت مقبلة على الفاكهة والمواد السكرية .. انني أحب « الحلويات » ولكن الطبيب قال لي ان اقلل منها .. وفعلا قللت من اكلي للاشياء الاخرى .. لاحظت شيئا جديدا .. بدات اسناني توكلني بعض الشيء .. ذهبت لطبيب الاسنان .. قال لي .. الجنين يستهلك الكالسيوم الذى في جسمك انا كانت اسنانك .. يجب ان تاخذ حقن الكالسيوم .. ومنها فيتامين « س » وحبوب « حديد » واكثرت من شرب اللبن !.. ولا بطبيعتي اكره اللبن ! قالت لي امي تصرفي باي طريقة على ان يدخل جسمك يوميا على الاقل ١/٢ كيلو لبن .. فكنت يوما اصنع منه « مهلبية » او ارز باللبن او كريمة او زبادي المهم ان كمية اللبن كانت تصل الى جسمي الصغير .. شعور اخر بدا ينتابني لقد بدات احس ان احبي اكثر مما قبل .. كلما شعرت بكسب الى ثالث من شيء . لازلت تنقطا بابي اصبحت ازورها كثيرا لا اعرف لماذا .. ربما لانني كنت اريد ان اشعر لاخر مرة انني ابنة ولم الد بعد ..

حكمة حواء

[illegible]

أخبار الستات

● زينات الجندي .. رئيسة لجنة الخدمة العامة .. فتحت اول محل في حي زيتون لبيع منتجات جمعية مرشدات .. وهي عبارة عن فساتين وجيبات وبنطلونات .. وتباع بأسعار زهيدة .

● نادية : عروس عمر زكي الملحق بقنصليتنا في امستردام .. قضت الاسبوع الاول من شهر العسل بجوار سرير زوجها بسبب مرضه بالانفلونزا ..

● هنام ، بو زيد ، من وفد المثرين .. بلغ بها التأثر اثناء زيارة الوفد لمعسكرات اللاجئين في غزة .. ان انتابتها نوبة من البكاء اضطرت الى ملازمة الفراش نصف ساعة

● جانيت كامل .. انتهزت فرصة وجودها بالاسكندرية لتقوم بعمل دعاية للحفل السنوي لجمعية تحسين الصحة الذي سيقام في اكتوبر القادم .

● منيرة البياني ارسلت رسالة من انجلترا الى ليلى دوس في القاهرة .. تقول انها تعمل في اليوم ٩ ساعات متواصلة .. من اجل التأهيل المهني ..

● نعمات عبد الشكور الباحثة برعاية التغذية .. انتهت من ابحاثها عن الحمص وارسلتها الى لندن لمناقشتها للحصول على الماجستير في العلوم قسم التغذية ..

وتقول نعمات عبد الشكور ان افضل انواع الحمص من الناحية الغذائية .. هو الحمص البلدي .. لانه يحتوي على ٢٧٪ بروتينات ..

زوجة سفير

المثل يقول : وراء كل عظيم امرأة !.. وانا لم اؤمن ابدا بهذا المثل لانني رايت عظماء حطمت المرأة حياتهم ! ولكني امنت بان المرأة الصالحة نعمة !..

وقد رايت هذا المثل واضحا في شقيقتي ! ..

رايت زينب حرم احمد الفقي سفيرنا السابق في ليبيا .. زوجة وسفيرة ! تشرف على مطبخ بيت السفير بنفس المهارة التي تشرف بها على العلاقات الدبلوماسية التي تربط زوجها بعمله !..

سيدة عرفت كيف تخلق من زوجها رجلا عظيما موفقا في رسالته .. كما جعلت من اسمها لحنا تتغنى به كل سيدة في ليبيا !

جعلت من بيتها ناديا تجتمع فيه سيدات ليبيا لتبادل الرأى .. ومناقشة مشاكل المرأة الليبية ..

وحولت قاعته الكبيرة الى صالة عرض سينمائي .. تدير الآتها بنفسها لسيدات ليبيا المحجبات !

وفي الولائم وحفلات السمر .. كانت تشرف بنفسها على تقديم الاطعمة وتلبية طلبات المدعوات لان التقاليد في ليبيا تمنع الرجل من رؤية السيدة حتى ولو كان من الخدم ..

ولم تكتف بهذا .. كانت تنزل الى السوق لتختار الملابس والاقمشة لمعظم السيدات اللاتى تمنعهن التقاليد من الخروج ..

كان الرجل الليبي يمنع زوجته وابنته من زيارة سيدة ليبية اخرى .. ولكنه لا يستطيع ان يقول لزوجته لا تذهبي الى بيت سفيرة الجمهورية العربية المتحدة .. كانت صديقة ملكة ليبيا .. وفي نفس الوقت صديقة زوجة بواب القصر ! ومن طريقها تقاربت القلوب وتحسنت العلاقات ونجحت السفيرة زينب !

فاطمة سعيد

حلقات للحر..!

عادت موضة الحلقات الكبيرة للظهور مرة اخرى في لندن بعد غيبة استمرت عامين .. ويقول الخبراء انها افضل علاج للحر .. لان التسريحة الوحيدة التي تناسبها هي الشعر القصير جدا او الشعر المرفوع بطريقة الشنيون ! .

بدون خربشة .. أنت قطة!

أنت قطة ياسيدتي !

أحيانا تحبين الخربشة !وأحيانا تحبين الوداعة !

ليس هذا رأيي ولكن رأى البروفيسير بك — الاستاذ في اكسفورد — بعد خبرة ٨١ عاما في الحياة .. اوجه الشبه بين المرأة وبين القطة في رأيه :

كلتاهما ناعمة الملمس ، سريعة الاستجابة للتدليل والرعاية ومتمرغلة في الزينة وهي تجلس على وسادة بجانب المدفأة .

كلتاهما لها مخالب حادة تحسن اخفاءها .. ولكنها على استعداد دائم لاستخدام هذه المخالب بوحشية ومن غير اية رحمة عند اللزوم .

كلتاهما تتوقع ان يقوم الغير بخدمتها انها لاتعترف بأى جميل للخدمات التي تقدم لها وتعتقد ان ذلك حق طبيعي لها .

كلتاهما تتمتع بالرشاقة .. ان المرأة غير الرشيقة تعتذر من الجنس الآخر كما انه يكاد يكون من المستحيل ان ترى قطة غير رشيقة .

كلتاهما انانية .. وتخفي مشاعرها ويبدو من الظاهر انه من الصعب الوصول الى قلبها . ولكن اذا دخل الحب قلب احداهما فانها تبدي اخلاصا اكثر من اخلاص الكلب أو الرجل .

ان كلا من القطة والمرأة تتمتع بجاذبية جنسية كبيرة والحب هو اهم شيء في حياتها .

تبدو على كل منهما الرقة ، ولكن كثيرا ماتصاب بخيبة أمل بعد معاشرتهما الهما في الحقيقة تخفيان الشراسة وراء مظهر الرقة

كلتاهما تحب الليل لانها تحمل الى قمة الاغراء والجاذبية اثناء الليل وتبدو خلاله في صورة براقة !

في مكتب الاوبرا .. اقبال شديد وحركة سريعة وعمل دائب تواجيل لخدمة المسافرين

تحجز الاماكن .. وتصرف التذاكر في سرعة وسهولة ويسر

مكتب سليمان باشا .. يتوسط حي الاعمال .. ويجري العمل فيه على نظام حديث

الخدمة الممتازة ... والعمل في كل وقت ... بالنهار والليل

شركة مصر للطيران في خدمة الجمهور

ماذا فعلنا لمواجهة الضغط الشديد في الإقبال على الطيران؟

ضغط شديد واقبال هائل على مكتب الاوبرا ... واجهت شركة مصر للطيران هذا الضغط على مكتبها ، بافتتاح ثلاثة مكاتب جديدة وذلك من أجل راحة المسافرين وتقديم كافة الخدمات الممكنة لهم .

*

وقد كان افتتاح المكتب الاول في مصر الجديدة ، لتوفير مجهود سكان هذه الضاحية ، وتسهيل حصولهم على تذاكرهم وشحن بضائعهم .

*

أما المكتب الثاني ففي شارع سليمان باشا حيث يتوسط حي الاعمال ، ويحتل مكانا مرموقا في المنطقة التجارية ، وقريبا من أهم المؤسسات والشركات والبنوك .

*

أما المكتب الثالث ... مكتب هيلتون فيفتتح قريبا وذلك للتيسير على نزلاء فندق هيلتون والفنادق الاخرى .

ان هدف شركة مصر للطيران من افتتاح هذه المكاتب والعمل الدائب والخدمة الممتازة التي تقدمها في كل وقت ، جزء من برنامجها الضخم الذي يهدف الى راحة المسافرين

***

مكتب الاوبرا :

ميدان الاوبرا ت ٧٤٦١٤ — ٤٩٢٢٠

مكتب مصر الجديدة :

٢٢ شارع ابراهيم اللقاني أمام مبنى الوزارة المركزية ت ٦٥٣٠٥

مكتب سليمان باشا :

٩ شارع سليمان باشا ت : ٢٧٥٨٩

مكتب هيلتون :

فندق هيلتون

مكتب مصر الجديدة .. يوفر لسكان هذه الضاحية الوقت والجهود

اجابة لكل سؤال تلقاه مكاتب شركة مصر للطيران في كل وقت

مكتب هيلتون .. يفتتح قريبا من اجل راحة نزلاء الفنادق

مجتمع آخر ساعة

العروس هالة خوجة ـ من احلى بنات دمشق ـ والعريس عبد الفتاح العوا.. في حفل عقد القران الذى اقيم في فندق سميراميس على ضفاف نهر بردى !

فرح "هاله" فى دمشق !

فرح الاسبوع كان فى بيت حامد خوجة وزير الزراعة السابق فى دمشق . سهر المجتمع فى حفل عقد قران ابنته على عبد الفتاح العوا.. من اعيان دمشق !.. وعادة مجتمع دمشق فى هذه الحفلات ان ينقسم الى قسمين .. مجتمع رجال ومجتمع حريم .. اما مجتمع الرجال فقد سبق الى فندق سميراميس على ضفة بردى لحضور حفل عقد القران !.

فى الساعة السادسة مساء كان اول القادمين صلاح البيطار وزير الثقافة المركزى .. ودخل بعده شوكت القنواتى وزير الصحة ثم وجيه السمان ونهاد القاسم وزير العدل ومحمد السالم وزير المواصلات ورياض المالكى وزير الاشغال واحمد يونس وزير الزراعة وناظم القدسى رئيس المجلس النيابى السابق و[illegible] البخارى و[illegible] من رؤساء الوزارات السابقين وعبد المحسن ابو النور مساعد قائد الجيش الاول .

وجاءت بعد ذلك مجموعة كبيرة من رجال السلك السياسى ..

اما الذين اعتذروا .. وظنوا ان الدعوة موجهة الى سميراميس القاهرة ، فقد حضروا الى سميراميس ، وفوجئوا بان الدعوة هناك فى دمشق .. وعلى ذلك لم يملكوا الا ارسال البرقيات على الفور ..

ولذلك فقد سبقت المدعوين عشرات البرقيات من عبد الحكيم عامر وعبد اللطيف البغدادى وانور السادات .. وغيرهم ..

وبعد ان عقد القران .. ووزعت علب الملبس ، لحق والدا العروس والعريس بالحفل الثانى فى بيت العروس ..

وجلست العروس هالة حامد خوجة (١٧ سنة) الى جانب عريسها عبد الفتاح (٣٠ سنة) فى الكوشة .. كانت العروس ترتدى فستان سواريه موف منقوشا على هيئة ورق التوت محلى باسلاك رفيعة جدا من الفضة ، قصيرا من الامام ـ يصل الى الركبة فقط .. وطويلا من الخلف وله ذيل على شكل مروحة .. تكلف الفستان ٦٠٠ ليرة ثمن القماش فقط . اما ابو جهد الذى تولى التصميم والتفصيل فتقاضى ٢٠٠ ليرة فقط ..

اما الشبكة فكانت عبارة عن خاتم سوليتير ثمنه ١٥ الف ليرة .. ولم يدفع العريس مهرا على عادة بيوت دمشق ، ولكن اكتفى بتجهيز بيت الزوجية ..

اما ابو العروس .. السيد حامد خوجة فقد قام هو بتجهيز ابنته فقط .. من ملابس ومجوهرات ..

وفى الثانية عشرة .. قام العروسان .. ودخلا الى الحجرات الداخلية .. ثم ظهرا بعد قليل لتبدأ الزفة .. وامام الزفة سارت ست من فتيات العائلة الصغيرات (٨ سنوات) يحملن الشموع وخلفهن ام العروس وام العريس تنثران [illegible] .. وعندما وصل العروسان الى الكوشة مرة ثانية واستقرا فيها بدأت سهرة حتى الفجر ..

وعندما بدأ الناس ينصرفون .. انسل العروسان الى حجرتهما .. ليستعدا لشهر عسل طويل .. ٢٩ يوما منه فى أوروبا

اقلب الصفحة من فضلك ◄

ساعة افتتاح البوفيه والعريس يملأ طبق العروس !

ابو العروس يحتضن العروس واختها وبجوارهم الام !

تم عقد قران الدكتور نجيب حبيب على الآنسة رينه نجيب كريمة السيد نجيب خليل والعروس طالبة بمدرسة الالسن وتجيد ٤ لغات اجنبية وهوايتها [illegible]

المجتمع في ليبريا ..
وصوره : احمد يوسف

حفلة للوفود في سفارتنا !

المجتمع في ليبريا كان مشغولا بحفلتين في الاسبوع الماضي :

● الأولى حفلة سفارة الجمهورية العربية المتحدة التي اقامتها تكريما لأعضاء الوفود الافريقية في المؤتمر وكان حسين ذو الفقار صبري نائب وزير الخارجية يرحب بالمدعوين !

● الثانية حفلة انتخاب ملكة جمال ليبريا .. والغريب أن الفتاة التي انتخبت ليست أجمل واحدة اشتركت في المسابقة لأن الشرط الأساسي فيها ليس « الجمال » وانما « المال » ..

حسين ذو الفقار صبري رئيس وفدالجمهورية العربية المتحدة يرحب بوكيلوزارة خارجية ليبريا في الحفلة !

حسين ذو الفقار صبري يستقبلمديرالبروتوكول وحرمه في السفارة العربيةفي مونروفيا !

حديث بين وكيل وزارة الخارجيةالسودانية وبين نائب وزير الخارجيةالعربية عن افريقيا !

ملكة السينما أيضًا من الإقليم الشمالى !

ملكة السينما ـ أيضا ـ فازت بها فتاة من الاقليم الشمالي ..!

لقد جلست بنات دمشق وحلب على عروش الجمال الثلاثة ، وجاءت الرابعة واسمها (ايلين بشارة) واختطفت العرش الرابع في الاسكندرية !

وسهرت الاسكندرية حتى الفجر في حفلة انتخاب ملكة السينما

وكانت المنافسة حامية جدا ، والحفلة بصورها كانت فوضى جدا ، ووقف أغلب الحاضرين لعدم وجود كراسي أو موائد وظهر أن أغلب الموائد المحجوزة طارت مع الهجوم الفاضح الذي حدث في أول الحفلة ..!

وكانت لجنة التحكيم مكونة من : يحيى العربي الشلقاني وفاتن حمامة وعمر الشريف ومدام ادجار جلاد وزينب الحريري وكمال الملاخ ولطفي رضوان والقنصل المثلة الإيطالية والجمهور أيضا !

الشيء الغريب أن معظم الحاضرات في الحفل بكثير من المتقدمات للمسابقة وقال بعض الحاضرين : أن « الوحاشة » أصبحت شرطا هاما للدخول في السينما !

وكان بين الحاضرين الامير عبد الله الجابر الصباح وجاء معه عبد الحليم حافظ وكمال الطويل .. وجلسوا على الحلبة مباشرة ..

وكانت عيون كمال الطويل : الجريئة تفحص الحاضرات .. ونسيت المتقدمات للمسابقة !

وقد فازت في النهاية فتاة من الاقليم الشمالي بالعرش الرابع للسينما وهي :

● ايلين بشارة ـ رقم ١٩

● والثانية فيفيان ملك ـ رقم ٢٠ من الاقليم الجنوبي .

● والثالثة ماريان مافقرد ـ رقم ٨ من الاقليم الجنوبي .

والفائزة الاولى جائزتها تذكرة الى ايطاليا بالطائرة ذهابا وايابا ..

وقال عبد الحليم حافظ : أحسن .. تكون التذكرة ذهابا بس علشان مالرجعش

ملكة السينما التي جاءت من دمشق وجلست على العرش الرابع تستعد في المرآة قبل المسابقة !

التي تقيمها في دارها بالقاهرة يوم ٧ سبتمبر بمناسبة عيد البرازيل القومي

⊙ طارت الى باريس نفيس مظلوم كريمة الرئيس السابق حسين سري لحضور حفلات عرض ازياء الموسم القادم في باريس وروما وجنيف وشراء الواب لمحل الازياء الذي تملكه « جراند ديموازيل » . وتشترك معها في ادارة محل الازياء اسماعيل مظلوم الموظف السابق بوزارة الخارجية ، وقد قسما بينهما مهمة الاستيراد من الخارج ، فتسافر الزوجة الى اوربا في الصيف لشراء ازياء الشتاء ، ويسافر الزوج في الشتاء لشراء ازياء الصيف !

⊙ دعت حرم التفتراني « باشا » ارملة والدها المرحوم زكي سعد الدين للاقامة معها هي وطفلاها . وهي سيدة امريكية كانت تشترك مع زوجها في تأليف القصص وبيعها لشركات التليفزيون في امريكا .

⊙ اقام احد اندية الاسكندرية حفلة راقصة بالبيجامات ! ارتدت السيدات البيجامات ، وارتدى الرجال الملابس العادية . وازدحم النادي ازدحاما عجيبا واضطر الاعضاء الى الجلوس على السلالم !

⊙ ليلى العلايلي حفيدة شوقي الشاعر تذيع الآن الاشعار الفرنسية من محطة القاهرة مع زوجها مؤنس ابن الدكتور طه حسين ، وتشترك معهما عصمت رأفت ومحسن نزار ابن الشيخ نزار .

⊙ الكبتن صالح عنان عرض طائرته للبيع ! تجرى المفاوضات سرا بينه وبين احد المهندسين الشبان ، لان زوجة المهندس تخاف على زوجها من قيادة الطائرات !

⊙ ريموند هير السفير الامريكي كتب الى اصدقائه في القاهرة يقول لاصحته الآن « زي البمب » وانه استفاد من اجازته وسيعود قريبا لاستئناف عمله.

▶ تابع : مجتمع آخر ساعة

سمعت لك

⊙ صحة رئيس الوزراء السابق حسين سري تحسنت كثيرا . وأنه التابعي وهو يستشفى في ايطاليا . اصبح اكثر مرحا . ينتظر أن يعود في أول الشهر .

⊙ استأجر ولي عهد امارة قطر طائرة « الاكسبرا » من شركة طيران الشرق الاوسط ـ ٦٠٠ جنيه لتنقله من الاسكندرية الى بيروت . احتل الامير وحاشيته ٨ مقاعد وبقي ٢٤ محلا خاليا !

⊙ شوهدت الاميرة ليلى الرعيبي قرينة الشيخ عبد الله جابر الصباح على بلاج العجمي في حراسة وصيفتين ، تمسكان طرف فوطة من التايلون لحماية الاميرة من الانظار عند نزولها الى البحر .

⊙ اشترت سفارة ايران من الكبتن الفرنكو دارة بمصر الجديدة بمبلغ ١٧٥ الف جنيه ، وخصصتها لاقامة السفير ولاستقبال اعضاء الاسرة المالكة عند زيارتهم للقاهرة . وتجرى الآن اصلاحات ضخمة في الدار ستكلف حوالي ٣٠ الف جنيه .

⊙ طارت خديجة صفري كريمات الوزير السابق حفني محمود الى سويسرا ، لتصحب شقيقتها سميحة حرم الدكتور عزيز سعد الدين الى امريكا لاستئناف علاجها .

⊙ ظهرت أديبة جديدة ! انها عنايت زينة محمد عزت مدير قسم الحشرات بوزارة الزراعة . انها أطلطلين وقصصية موهوبة . انها تبحث اليوم عن ناشر يطبع لها قصتها : ذهب مع الغروب !

⊙ ابلغت الممثلة ايمان البوليس أن خادمتها سرقت ساعة ثمنها ٣٠٠ جنيه .. اعترفت الخادمة بالسرقة ، وقالت انها اعطتها للسفرجي حين وعدها بالزواج .. وهرب السفرجي !

⊙ استعارت السفارة البرازيلية من البوليس الدولي في ثغرة فرقة موسيقى برازيلية لتشترك في احياء السهرة

طابور المتسابقات في حفلة سان ستفانو لانتخاب ملكة السينما وكانت الحاضرات أجمل بكثير من المتسابقات !

عمر الشريف يرقص مع إحدى الصديقات بعد انتهاء مهمته في لجنة التحكيم ..!

ملكة جمال ليبريا .. ليست أجمل واحدة !

مجموعة من فتيات ليبريا اللاتي تقدمن لمسابقة الجمال وكانت (البرمات) هي المقياس الوحيد للجمال !

ملكة جمال ليبريا .. ومدير الجامعة يضع التاج فوق رأسها بعد انتخابها مباشرة !

مجتمع الاسكندرية

● سيطير الامير عبد الله الجابر الصباح من الاسكندرية الى لبنان لزيارة أولاده .

● سيتم خطبة سلوى مطر كريمة السفير سعيد مطر الى الدكتور شريف فطوى . سيسافر العريس بعد الزواج لاتمام دراسته في انجلترا .

● عبد الجليل المصرى امضى عدة ايام في مخيم النادى الاهلى في مرسى مطروح

● الدكتور محمد جعفر الطبيب المعروف له بيت في مرسى مطروح ويمضى فيه شهر اغسطس .. يقول ان شهرا في مرسى مطروح يزيد عمرك سنة فوق عمرك الاصلى ..

● المهندس مصطفى شلبي المعيد بجامعة القاهرة خطب كريمة الدكتور احمد كامل الطنبارى بالزقازيق .

● سيد عويس العضو المنتدب لشركة نسج الحرير بحلوان يسافر قريبا الى انجلترا لبعض الاعمال

● مؤتمر اقتصادى على بلاج المنتزه في كابينة المهندس عبد المنعم بدوى . حضر المؤتمر الدكتور وليم سليم حنا الوزير السابق وسيد عويس وحسن تابعي

● رجل الاعمال عمر سيف الدين يمضى اجازته الاسبوعية في بلاج المنتزه

● استقال ميشيل مرقص مدير بنك مصر المساعد من منصبه بعد خدمة دامت ٣٦ عاما . اختير عضوا لمجلس ادارة شركة البطاطين وشركة مصر للنقل والملاحة وعضوا بلجنة البورصة

● الممثل كمال الشناوى يسير على بلاج ميامى ، ووراءه طابور من المعجبات من سن ١٤ الى سن ١٨ ويردد كمال الشناوى أثناء سيره أغنية « اوع تكلمنى .. مرالى جايه ورايا .. »

● الامير فهد يفكر في بناء كشافة ضخمة على النيل .

● الدكتور سليمان عزمى الطبيب الباطنى المشهور يقول انه تمكن اخيرا من القضاء على الوطاويط التى كانت تاكل فاكهة عزبته بالمنصورية .

● ظهر على بلاج ميامى ساحر يبلع سيفا طوله اكثر من متر .. حاول بعض الشبان تقليده ولم يدخل من السيف اكثر من ٥ سنتيمتر ..

● يجرى العمل في انشاء استراحة فخمة للركاب في ميناء الاسكندرية وسيكون بالمبنى الجديد مكان لتفتيش الامتعة وطاقة للجلوس ، وسيخصص جزء من المبنى كفندق ومطعم . وسينزل الركاب من البواخر الى المبنى مباشرة بدلا من المشوار الطويل الذى يقطعونه الآن .

المجتمع في بيروت

● سرق اللصوص في مصيف عاليه بلبنان ١١٢ الف ليرة من احد الكويتيين المصطافين (حوالى ٢٢ الف جنيه) وكان المبلغ في البنك وسحبه الكويتي في نفس اليوم

● القطريون (نسبة الى قطر) الذين يصطافون في لبنان هذا العام ١٠٠٠ قطرى قدر المبلغ الذى سيصرفونه في الصيف بـ ١٥ مليون جنيه ..

● عدد الاثرياء العرب في لبنان له ٧٠ منزلا في المصايف المختلفة وفي بيروت مدن جديدة هذا العام وفي كل منزل استعداد لاستقبال العربى الكريم في اية لحظة

● سعيد فريحة صاحب دار الصياد بلبنان لم يحلق ذقنه منذ اسبوع لانه مشغول باصدار جريدة « الانوار » اليومية

● صائب سلام الزعيم اللبنانى يقضى الصيف في بيروت يحب السمك ولم يصعد الى الجبل هذا العام الا ساعات

● صباح وسامية جمال عليهما اقبال شديد في الحفلة التى اشتركتا فيها بكازينو « البيال » بمصيف عاليه بلبنان

ل حفلة سفارتنا .. مدير الاستعلامات
ل ليبريا يرقص مع احدى المدعوات !

بعد انتهاء انتخاب ملكة جمال ليبريا .. رقص الجميع « الروك اند رول » الى الصباح على انغام الجاز !

مها طفل عبيدة الصلح .. احتفل بعيد ميلادها الاول

احتفل الاستاذ محمود عز الدين رئيس قلم المزاينة بتوريدات وزارة التربية والتعليم بعيد الميلاد الاول لنجله شريف

احتفل الدكتور حسن الفقي بالعيد الثاني لنجله حسام

ابتسم من فضلك

الرجل والراكيت!

على رمال شاطئ المعمورة جلسنا ، البحر وراءنا وزوجتنا امامنا ، اذ قالت المذكورة :

ـ هو الواحد لما يقعد على البحر يدى له ضهره ؟

فتفكرنا في الامر مليا ثم قلنالها :

ـ ليه لأ ؟

وواصلنا الاستفسار منها عما اذا كان هناك قانون يمنع اعطاء الظهر للبحر ويحدد ناحية ما من الجسم البشرى بصفتها الناحية الوحيدة التى يجوز للرجل اعطاءها للبحر فقالت :

ـ لأ .. بس انا خايفة الناس تقول عليك مجنون ولا حاجة ..

فلو كانت تعرف نوع المنظر الذى نتأمله حيث يدور خلف ظهرها هى لاستبعدت احتمال جنونيا ، اذ رحنا نراقب مباراة فى لعبة الراكيت بين فتاتين ايطاليتين ، علما باننا كنا نوليهما نفس الاهتمام حتى لو لم تكونا ايطاليتين ، وذلك لارتدائهما ذلك البكينى الدولى الذى يلغى أهمية الجنسية بالنسبة للمرأة ويسوى بين كافة النساء وتمنى به : المايوه البكيني.

قلنا لزوجتنا شارحين لها ماخفى عليها :

ـ انا باصص الناحية دى علشان بالفرج على ماتش راكيت .

نظرت الى حيث اشرنا وعنفت قائلة :

ـ أيوه فهمتنى ! .. انا فاكرنى انا اللى مجنونة موش انت .. اطرى عينيك بقى لها نص ساعة ح تبطل من وشك !

وكان هذا حقا ، اذ ان لعبة الراكيت كما تعلم تقوم على الضرب والصد والقفز والجرى ، الضرب يحرك الذراع ، والصد يحرك الصدر ، والقفز يحرك غير ذلك ، والجرى يحرك كل ذلك ، فاذا تصادف ان كانت اللاعبة بالمايوه ـ وقول التين ـ فادينى عقلك بقى !

ولكننا قلنا لانقاذ الموقف :

ـ انا بالفرج على الراكيت علشان الراكيت .. والنبى معرفة انى طول عمرى احب الراكيت ، ويمكن ده علشان عمرى ماعبت راكيت .

ـ كلام فارغ .. انا عمرى ماسمعتك تحب الراكيت .

فاجبنا فى كبرياء :

ـ الواحد موش ضرورى يقول لمراته على كل اسراره . وانا شخصيا من الناس اللى كل يوم بتكشف لك منهم ميزة جديدة . يعنى موش بعيد يجى يوم تكتشفى فيهالى ـ جنب حبى للراكيت ـ باحب البنج بونج كمان ، آه .

فقالت :

ـ على كل حال يحلق على كيفك .. لو كانوا حلوين كنت اتضايقت .. لكن خول زى القرود .

فاجبنا :

ـ فعلا .. خصوصا البنت الشقرة دى .. مافيش حاجة فى الدنيا توحش الست زى الشعر الاشقر ..

وسكتنا لحظة قبل ان نضيف :

ـ خصوصا مع العيون الزرق .. شايفة الغربية دى ؟ دى بت لبنة تمام .. ولازم ده بسبب شعورها بوحاشتها .. ورقبتها فى عرض النفس ده بالمهارة فى الالعاب الرياضية .. ادبها بانت !

فمصمصت زوجتنا شفتيها وقالت :

ـ فاكر على كل شيء !

لـــذا اذنت بهـــذه الملاحظة الميتافيزيقية الاخرى ، ولكننا علمناها على اى حال .

قلنا بعد مراقبة بتاعة ربع ساعة :

ـ وشوق التانية سلوحة لراى .. انا اراهن ان وزنها خمسين كيلو بالكتير .. يجوز خمسة وخمسين .. ستقولى خمسين وتمنى .. لكن اكثر من كده ؟ ..

قالت فى استنكار :

ـ انت وزنتها كمان !!

فقلنا :

ـ لا طبعا ، بس بالفهلوة يعنى انى انا كنت باصص لهم قده علشان الراكيت .

ـ وانت من امتى مابتحبش الرفيعين !

ـ طول عمرى . الوزن المثالى للمرأة فى نظرى هو ستين كيلو . التانية خمسة وتمانين مافيش مانع . لكن اقل من كده تبقى المرأة متقصة انيميا .

ـ على كده انا موش عاجبك لانوزنى خمسة وستين كيلو .

ـ بالعكس انا موش باتكلم عنك . انتى زوجة وانا ماجبتش اى سيرة الزوجة . انا باتكلم عن المرأة .

فمصمصت شفتيها من جديد وسكتت وكذلك سكتنا ، نحوا من ربع ساعة آخر قبل ان تقول :

ـ سرحت فى ايه ؟ عقلك راح فين ؟

فقلنا لها :

ـ جالى خاطر فظيع قوى ..

ـ خير ان شاء الله ..

ـ قلت لنفسى افرض ياواد ان بنت من دول مابتعرفش تعوم .. وجت قالت لى : ممكن انت تعلمنى تعوم ؟

فسكتت زوجتنا حينا تتأمل الفكرة ثم قالت :

ـ طب يعنى ايه ؟

ـ يعنى يمشى واجل حتلعطن موش ح اقدر ارفض .. و ح انزل معاها الية .. فتصورى بقى انى اسطر اعلم العوم لبنت زى دى .. شقرة وعينيها زرق ورفيعة كمان .. ياساتر ياربى !!

فيبدو ان زوجتنا كانت ذلك الصباح نوبة ميتافيزيقية منيفة فالتفتت بجديد :

ـ سبحانه فى ملكه !

ومر ربع ساعة جديد قبل ان نسمع من بعيد صوتا يقول لنا :

ـ محمد .. محمد يامحمد افندى !

وكان بالطبع صوت زوجتنا الذى يصل الينا خافتا خلال ضجة الراكيت فقلنا :

ـ ده ؟ مين ؟ ايه ؟ آه .. ياساتر دى حاجة سمية قوى ..

ـ ايه .. جالك خاطر فظيع تانى ؟

ـ هو فظيع وبس ؟ .. ده مفزع .. ده رهيب .. ياساتر !

ـ ايه .. ح تقلها ايه تانى ؟

ـ مافيش تعليم الرفعى .. تتلاقيك تقس راجع البيت ليلة وبالتسم الباب .. يقل هالالكى اللى انيتمـــا هى قعدلى النيلة بالله .. الاودة منورة بشمعتين .. وجرامفون داير بموسيقى ساحرة .. والابيرة عليها ترارة شمبانيا وكبايتين .. وانا لوحدى مع مخلوقة فظيعة زى دى .. الشعرها اصفر وعينيها زرق ورفيعة كمان .. وتحطيط ..

فسكتت زوجتنا حينا تستوعب المنظر فيبدو انه اصابها بمثل ما اصابنا به من الفزع ، اذ افرت فجأة تقول :

ـ قوم بينا من هنا !

فقلنا فى دهشة :

ـ الله .. طب والراكيت ؟

فقالت :

ـ جاك راكيت لما ..

بقيـة الجملة تعتذر عن روايتها لك معتبرين اياها من الاسرار الخاصة لكاتب هذه السطور .

ـ انت اول حب فى حياتى .. وحياة ولادى !!

زوجـة الكهل

اشفقوا اليها ـ الحسناء زوجة الكهل الوجيه ـ قائلين لنا انها افضل امرأة فى بيتها . تلك البيه التى لم تعرف الطهارة قط على انها اكثر من غسل اليدين عند اللزوم .

ـ تصور (قالوا لنا) ان عمرها ما عرفت راجل قبل جوزها .. ويتقول انها ما ح تعرف رجالة غيره !

ونظرنا اليه ، ثم الى الوجيه زوجها ، لحظة لان نشبه قائلين :

ـ والله حرام .. حرام ان بنت حلوة زى دى تعيش طول عمرها كده !

حـكمة اليوم

بعض النساء ذكيات .. وبعضهن يحببن بمرنا !

لهواة سباق الخيل

لا شك سيداتى وسادتى ان الخيل اذكى منكم .. قلتوا لى ليه ؟

لان الخيــل لا تراهن عليكم وانتم تراهنون عليها !

الذنب الاصلى !

قال لنا :

ـ انت طبعا سمعت ان احسان العجوزت ..

فقلنا له :

ـ ايوه واثارت نوى ، لانها كانت بنت الطبقة خالص .

فقال :

ـ تصور انها كانت ح تطلق جوزها فى ليلة الدخلة !

فاستوعبنا قوله بما هو خليق به من الاستيعاب وقلنا له :

ـ ليه ؟

فشرع يحكى لنا كيف صحب الزوج عروسه الى منزل الزوجية ، وكيف خلعت العروس ثوب الزفاف ولوت الى الفراش ، بينما مد الزوج يده فاطفأ النور ، ثم اتجه الى النافذة المفتوحة لكى يغلقها ..

قال صديقنا :

ـ لكن اللى راح يقفلها ماقفلهاش .. دقيقة واتنين وثلاثة وخمسة وهو واقف يبص من الشباك وسرحان قوى .. مراته تقول له ما تقفل بقى يقول لها حاضر . ما تقفل بقى ، ايوه حالا .. حلجه نى عشر دقايق لغاية ما زهقت فقامت فى الشلفه اتشوفه مشغول منها بايه .. عرفت انت ايه ؟

ـ ايه ؟

ـ لقته بيبص على شباك قصادهم .. ووراه زجاج الشباك واحدة ست بتغير هدومها !

وسكت الراوى حينا ثم قال :

ـ معرفش شفت ذنب زى ده يعمل كده فى ليلة الزفاف .. لو كان عنده اخلاق كان انتظر لبعد شهر العسل !

محمد عفيفى

فقر وجمال..

ابرهيم المصرى
يرد على مشكلتك

انا امرأة من طبقة فقيرة ، ولى بنت وحيدة جميلة جدا ، مزهوة بنفسها ومعجبة بجمالها ، ترفض كل من يتقدم لطلب يدها ، وتأبى الا ان تتزوج من الثرى العظيم الذى تعتقد انه هو وحده الخليق بها . فاذا مضى فى تقدم بها السن وتبور . فرجائى اليك ان توجه اليها كلمة صادقا فى كتبه وتتوب الى رشدها

ل . ل . س .
بالقاهرة

كل فتاة فقيرة وجميلة ، يذهب جمالها فى الغالب كبرياءها وغرورها ، فتعتقد فى اعماق نفسها ان هذا الجمال لا بد ان يميزها ، ولا بد ان ينتشلها ، ولا بد ان يهبها اكبر الاجر الزوج الثرى الزاهر الذى ينتشلها من وهدة فقرها ورزقها .. ولكن هناك حقيقة مرة يجب ان تفهميها يا بنيتى ، وهى ان المجتمع مؤلف من طبقات ، وان كل طبقة تحرص على تقاليدها ، وكل طبقة تنجذب الى اهلها . فالثرى فى الغالب يتزوج الثرية ، والمتوسط المتوسطة ، والفقير الفقيرة . اما العكس فهو نادر جدا ، وكل من ينشد النادر ويعقد عليه امله ، يستهدف لخيبة امل قاسية قد تقضى عليه . فالثرى الى الواقع يا بنيتى والذكرى انك بحكم بيئتك وطبيعة حياتك تعيشين فى معزل عن المجتمعات والاندية والاوساط الكبيرة ، وليس فى مقدورك انتحاءها والنفاذ اليها فكيف ومن اين يمكنك العثور على الزوج الثرى الذى تنشده مطامحك ؟ .. ان اقصى ما يمكن ان تظفرى به هو زوج قريب من طبقتك ، متوسط الحال او على شئ من اليسر ، وحتى هذا الزوج المتوسط نفسه لا يمكن ان يميزك ويرضى بك زوجة له ، الا اذا اقلعت عن كبريائك التى يثيرها فيك فرط جمالك ، واضفت الى جمال وجهك جمال اخلاقك .. ان المجتمع قاس يا بنيتى ، فانزلى على حكمه ولا تعللى نفسك بالاوهام ، واعلمى ان السعادة الزوجية ليست فى المال والجاه بل فى التفاهم المقرون بالقناعة والمحبة ، هذا التفاهم الثمين الذى قل ان يتحقق الا بين زوجين متقاربين فى الطبقة ومتجانسين فى العادات والتقاليد . فاياك والتشبث بتكلفك ولا تقضى بعقلك فتفقدى شبابك وجمالك ، وتضطرى فى النهاية الى التزوج برجل دون المتوسط او بكهل محطم ، فيصيبك الفشل بحسرة عميقة لا بد ان تقضى عليك وتسمم لك حياتك .

اجابات سريعة

● الى ش . ل . ا . بالقاهرة

يجب ان تصالح شقيقها فانه اقرب انسان اليه

● الى م . ن . بالمنيا

الصورة لملك مستقلة فى ابن عمك ، فان لم تسقط بها السابقة ما تستطيع الاكثر

● الى م . ك . ك . بدمياط

حينما تتحول اغراضها بالمال فهى تحب خطيبها الفقير ، والحب يهزا بالمال حتى كان الى هذا الحد صادقا وعميقا

● الى و . ل . ا . بالقاهرة

انها من المحارم ، وليس فى مقدورك ان تتزوجها

● الى ا . ن . ن . بحلب

انت متكبر وهى متكبرة ، وكل منكما يود ان يتغلب على الاخر ، لذلك لا اصحبك بالزواج

● الى ك . ن . ا . بالقاهرة

لا تنسى من نفسك الرجل الى شيء قبل الزواج ، ان الرجل الذى يحترمك وانت فتاة لا يمكن ان يثق فيك وانت زوجة ، بل هو قد لا يتزوجك ويكتفى بان يلهو بك

● الى ش . ش . بالقاهرة

انت ميال الى الاطعمة الدسمة الزاخرة بالتوابل وهذه الاطعمة هى التى جلبت اليك المرض ، فابتعد عنها والا فلن ينفع فيك علاج اى طبيب

● الى و . ه . ا . بالمنصورة

ان طبيبك على حق ولا خطر على امرأتك الحامل من اجراء تلك العملية

عزيزى المحرر

انت تكتب ونحن ندفع ..

فى 5 اخر ساعة 5 تدفع جنيها ونصف عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان ، صاحب الخطاب له الحق فى ان يحتفظ باسمه عند النشر . وترسل الخطابات باسم عزيزى المحرر .

هذا الانسان !

هل يعرف الانسان ما فى جسمه من عناصر نافعة ؟ ان جسم الرجل الذى يزن 140 رطلا يتكون من :

ـ كمية من الدهن تكفى لصنع سبع قطع من الصابون .

ـ وكربون يكفى لصنع 3000 قلم رصاص .

ـ وفوسفور يكفى لصنع رءوس 2200 عود ثقاب .

ـ ومغنسيوم يكفى لجرعة واحدة من الاملاح المسهلة .

ـ وحديد يكفى لصنع مسمار 8 سنتيمترات .

ـ وجير يكفى لتبييض بيت للدجاج .

ـ وكبريت يكفى لتطهير كلب من البراغيث .

ـ وماء يكفى لملء برميل سعته عشرة جالونات .

محمد محمد على اسماعيل
بمصر الجديدة

حسبة مدهشة

اكتب فى ورقة رقم منزلك واضف اليه رقم 5 ثم اضرب المجموع فى خمسين واضف الى الحاصل عدد سنى عمرك واضف الى المجموع 365 واطرح من ذلك كله 615 فسترى ان رقم منزلك سيكون الى جانب عدد سنى عمرك

فتحى محمد حسن
حدائق القبة

الكشف الطبى

حصلت امريكا على استقلالها عندما تولى (جورج واشنطن) قيادة جيوشها فهزم الجيش البريطانى وطرد الاستعمار من بلاده .

ولو ان جورج واشنطن عمل الى (الكومسيون الطبى) يوم تولى هذه القيادة لاخرجوه من الجيش . اذ انه كان مريضا بالجدرى والانفلونزا وعنده صابين السل والدوسنتاريا والملاريا !

زكريا عبد الله احمد
حلوان

زوجة شاذة

ذهب الزوج الى الطبيب النفسانى يشكو من شذوذ زوجته التى شاركته فى حياته اكثر من عشرين عاما . وراح يقول للطبيب :

ـ تصور انه بلغ من شذوذها انها تضع فى غرفة مقعدا من الماعز حتى اصبحت رائحة الغرفة لا تطاق !

وسأله الدكتور :

ـ ولماذا لا تفتح الباب حتى تطرد هذه الرائحة الكريهة ؟

فقال الزوج :

ـ كيف هذا ؟ هل ادع عصافيرى تهرب ؟

حلمى محمد حماد عبده
لــلا

يوميات آخر ساعة

يكتبها لك :

علي امين

أزمة الكابوريا في الاسكندرية !

رحت اتسكع في الاسكندرية كأولاد اللوات !

لم اكتب حرفا واحدا ؟

لم افكر في موضوع صحفي واحد !

نزعت الكوبس الذي كان يربطني طول العمر بكهرباء الصحافة ، ويرغمني ان افكر في كل لحظة في الاخبار والمقالات والخبطات الصحفية والصور الكاريكاتورية حتى وانا راقد على البلاج او اقود سيارتي او اتطلع الى قوام ملكة جمال !

استلقيت على رمال بلاج كليوباترة بالمنتزه ، وبدلا من ان اتطلع الى شهيرة سرى ، الوجه الجديد الذي ظهر هذا العام على البلاج ، رحت اتطلع الى امواج البحر وهي تعلو وتهبط وكأنها صدر فتاة تحب لاول مرة !.

وجاءت فاتن حمامة بالمايوه وجلست جانبي . وراحت تحدثني عن عمر الشريف .. وعن آخر عند فاتن من السينما والسياسة والفساتين !

وتركنا أحاديث عمر في بلاج كليوباترة وذهبنا مع شلة من الاصدقاء الى بلاج سميراميس !

ونزلت فاتن والصديقات الى البحر ، ورحن يلاطمن الامواج . وجلست على السلالم أحرس لهن الفوط والشماكر !

وظللت أراقب بنات الجيل الجديد وهن يسرن على البلاج في ثقة وكبرياء !

وانتظرت أن تعرفني واحدة منهن وتتقدم لي وتقول لي زي زمان أنها احدى المعجبات !

ولكن عشرات الافواج من البنات الجميلات مرت امامي ، دون أن أستوقف نظر واحدة منهن رغم أنني كنت أحمل فوطة فاتن حمامة !

فتاة واحدة أعادت لي الثقة بنفسي ! لقد تقدمت مني بخطى ثابتة وقالت لي : الساعة كام ؟

وركبت القطار الصغير مع فاتن وشلة الاصدقاء ورحنا نطوف على بلاجات المنتزه الجديدة . وشاهدت التطور الضخم الذي حول بلاجات الاسكندرية الى مستوى بلاجات الريفيرا !

وسألتنا فاتن أن نصحبها الى الكابوريا ، وهي .. اذا لم تكن من خبراء المستشفى ارقى درجة من « أبو جلامبو » واقل ثلاث درجات من الكلابوست !

وفي المساء ذهبت الى أبو قير مع فاتن وشلة الاصدقاء . وظهر الى البلد وعرفت الخبر . ففرشت لنا الطريق بالرمل .. والاحجار والزلط والمطبات !

واستطعنا أن نصل الى أبو قير رغم متاريس التي وضعها مدير البلدية في طريقنا لمنعنا من الوصول الى « الكابوريا » .

وكان الظلام شديدا ، وبدلا من ان ندخل مطعم بلاقسنا المشهور في طعمي الاسماك دخلنا خطأ مطعم زفير .. وهو مطعم ممتاز ولكن لاتجد فيه أي طلب من طلباتك !

وسألنا الجرسون : عندكم كابوريا ؟

فأجاب : ماعندناش .. ولكن سأحضرها لكم على الفور !

وطلبنا الجمبري المشوي والسمك المشوي والسلاطة وجلسنا ننتظر !

واخذت فاتن تحدثنا عن الكابوريا وكأنها تتحدث عن حبها لعمر الشريف . كانت تضحك بعينيها وشفتيها وهي تتحدث عن الكابوريا ! قالت لنا انها كانت تحلم بهذا الطبق منذ الصباح ! رفضت ان تتناول افطارها لانها ستأكل كابوريا في العشاء ! رفضت أن تذوق الغداء لانها ستأكل الكابوريا بعد ساعات !

وبعد ساعة جاء الجرسون وقال : ماعندناش كابوريا !

وامتعضت فاتن !

وبدأت الدموع تترقرق في عينيها ، وكأنها تسمع وفاة خطيبها في احد افلامها السينمائية !

وتحول جو السهرة من الكوميديا الى الدرام !

وقلنا للجرسون : ابحث عن الكابوريا في المطاعم المجاورة !

وجرى الجرسون الى الجيران ، وعاد يقول : ماعندهمش كابوريا !

وقامت احدى الصديقات بعمل حركة تفتيش واسعة النطاق في المطاعم المجاورة ، ثم عادت تقول أنها عثرت على الكابوريا في مطعم « بلاقسنا » ولكن جيران صاحب المطعم يرفض أن يبيعها لنا اذا كنا سنأكلها في مطعم « زفير » ! اما ان نذهب الى مطعم « بلاقسنا » ، ونأكل « الكابوريا » ، او نبقى في مطعم « زفير » بلا كابوريا !

وذهبت الى جيران وبدأت معه مفاوضات ! قلت له ان مستقبل السينما العربية متوقف على « الكابوريا » وعرضت عليه ان ندفع له الثمن مضاعفا !

ولكن جيران قال انه لو تحرك الاهرام من مكانه الكلي ، فان الكابوريا لن تنتقل من الشمال الى اليمين !

— في عرضك ياجيران ! في عرضك يا استاذ جيران ! علشان خاطري ياسيادة جيران !

ولكن جيران قال ان المسألة تحولت الى مسألة كرامة ! وقد رآنا نمر من امام مطعمه ونذهب الى مطعم زفير .. وكرامة الكابوريا تتطلب ان نعود من مطعم زفير الى مطعم بلاقسنا !

قلنا له ان مطعم زفير شوى الجمبري وشوى السمك واعد السلاطة ، والى معنا فاتن حمامة وخروجها من المطعم بهذه الطريقة .. سيثير القيل والقال !

ورفض جيران !

واخيرا وجدنا حلا !

تقدمت انا وصديقي الدكتور احمد حماحص الى مطعم بلاقسنا وطلبنا ١٢ كابوريا ! وقلنا انا سنأكلها امام جيران وجاءت الكابوريا وأخذنا لبسها !

ثم فاتنا جيران وخرجنا مع المطعم زفير ! وجيران يجري وراءنا ويصيح امسك يا حرامي !

وتحول المأتم الى مرح !

وهجمت فاتن على الكابوريا وراحت تفترسها واحدة واحدة !

وبعد كل ذلك اعترفت لي فاتن ان الكابوريا تعر صحتها ، وانها تسبب لها الارتكاريا !

حديث مع بنت ١٢

جلست في بلاج المعمورة اتناول عشائي واتطلع الى الدنيا الجديدة التي ظهرت فجأة في رمال الاسكندرية !

لقد رأيت تطورا عجيبا في جمال الوجوه وفي تقاطيع الوجوه وفي بناء الكاسيات والعاريات !

لقد سحرتني بلاجات الريفيرا الايطالية والفرنسية واعجبتني بلاجات امريكا وانجلترا وراعني بلاج سوتشي الروسي على شطآن البحر الاسود .. ولكن بلاج المعمورة الجديد يمتاز في رأيي عن كل بلاجات العالم في اناقته ونظافته ونظامه وتنسيقه وبرمجه ..

انه أول بلاج أخضر رأيته في حياتي !

قالت : سيبيح الى ترقد على الحشيش في ظل اشجار وترقب امواج البحر وهي تلاعب سباحات الفاتنات !

وفي كابين ابي رأيت مجموعة ضخمة من بنات الجيل الجديد ، وقد ارتدين المايوهات الساحرة والبنطلونات الملونة ، وجلسن بلا تكلف ولا تصنع يتحدثن عن احلام لزوق الدروك !

وسألت الصديقي صاحب الكابين باحث !

وقال سديقي لاتحسدني .. اني استحق الشفقة ! فانا احس أني غريب عنا .. واشعر ان هذا ليس زماني !

ولكن رفضت ان اصدق ان هذا ليس زمانا .. وجلست مع البنات الصغيرات احاول ان اثبت لنفسي أنه لايزال في صدري بقية من شباب !

وسألت فتاة عمرها ١٢ سنة عن الزوج التي تنوي أن تحمل اسمه .. فلم يحمر وجهها . ولم تحاول ان تغير الموضوع كما كانت تفعل البنات الصغيرات في ايامنا

قالت لي : صراحة انا لا احب موضة شباب اليوم ! الذين يرقصون روك اندرول ويقلدون نجوم السينما . ولهذا لن اتزوج شابا من سني ! اني سأبحث عن زوج حنش له شوارب الصقر . ليشعرني بأنه سيدي لا مهدي الخاضع المطيع ! وأنا اريد استقرارا في حياتي الزوجية ! اريد ان اطمئن الى ان زوجي سيعيش حتى اكرس كل وقتي لعمل وليس لحبي ! فالزوجية غير العطمئنة لاتستطيع ان تكون موظفة ناجحة ولا ست بيت ناجحة !

قلت لها : أين قرأت هذا الكلام ؟

قالت : لم اقرأ هذا .. انه نتيجة مشاهداتي وتجارب قريباتي وصديقاتي !

وقد اعادت لي هذه الطفلة الثقة ببنت اليوم . ولم تزعزع ثقتي في شبان اليوم فاني احس ان هؤلاء ايضا يمرون بفترة انتقال . وسيصبحون أحسن منا حين كنا في سنهم ! وان الموجة التي تشكو منها بنت اليوم لن تعيش طويلا والشوارب التي نتف عليها الصقور ستعود الى مكانها القديم !

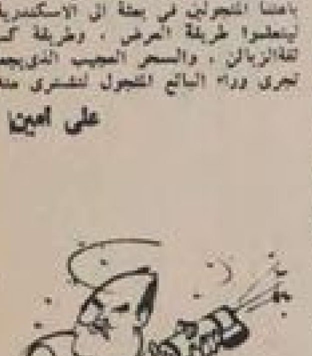

ذباب الاسكندرية وذباب القاهرة !

اني احب الاسكندرية !

اعشق بحرها وبلاجها ، واستحسن بناتها ، وتسحرني خفة دم بناتها !

ولكني لا اطيق ذبابها !

ولذلك كنت اقضي نصف وقتي في الاسكندرية في مطاردة الذباب !

وهو ذباب ملعون ، يرفض ان يموت بال د.د.ت ، ويتحصن ضد كل المبيدات التي اخترعها علماء العالم !

وهو يرفض ان يموت بالجملة ويصر على ان يدخل في معارك فردية !

ولهذا كنت اقضي وقتي في الاسكندرية في الجري وراء الذباب ، ومحاصرته ومطاردته بنفس الطريقة التي كان يتبعها المارشال رومل في مطاردة العساكر الانجليز في الصحراء !

وفي هذا الاسبوع لم اجد في الاسكندرية جيوش الذباب !

لا أعرف اذا كانت جيوش الاعداء قد ماتت بالسكتة القلبية ، أو أنها كانت تقضي اجازة الويك اند في مرسى مطروح !

المهم أنني لم أجد جيوش الذباب في الاسكندرية هذا الاسبوع !

انسحب الذباب .. وحل محله جيوش الباعة المتجولين !

ورحت أقول : هش ! هش !

ولكني اكتشفت بعد لحظات انهم اخف دما واكثر دراسة لعلم النفس من باعة القاهرة !

فانت ترفض ان تشتري وقلبك يقطر دما ..

ان البائع الاسكندراني يسحرك بخفة رسمة اطلاقه وحديثه الذي يخرج من القلب !

لو كنت مدير بلدية القاهرة ، لارسلت باعتنا المتجولين في بعثة الى الاسكندرية ، ليتعلموا طريقة العرض ، وطريقة كسب لقمة الزبائن ، والسحر العجيب الذي يجعلك تجري وراء البائع المتجول لتشتري منه !

علي امين

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :

يتمنى شخص فشلك في بعض الصفقات ، ولكنك ستخيب ظنه وتنجح .. رسالة تصل الى البعض وبها أخبار سارة .. السعداء هم مواليد ٢٨ يناير

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :

هناء عائلي يشمل بيتك هذا الاسبوع .. نشاط محموم به في العمل . أحوالك المالية في تحسن .. السعداء هم مواليد ٢٤ فبراير ..

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :

يصل اليك مبلغ من المال لم تكن تتوقعه .. حوم برحلة تعود عليك بفائدة .. أخبار من صديق .. السعداء هم مواليد

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :

اشاعات كاذبة تؤثر في البعض .. لا تلتفت اليها .. لن تنجح بعض الخطط التي قد تشرع فيها .. السعداء هم مواليد ١٨ مايو ..

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيو :

صديق قديم يزورك في الايام القادمة .. وتسر لهذه الزيارة .. المشاكل التي تفكر فيها منذ زمن ستحلها .. السعداء هم مواليد ١٤ يونيو ..

من ٢٢ يونيو الى ٢١ يولية :

تطور في عملك يعود عليك بفائدة مادية .. تتخذ قرارا سريعا في امر هام .

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس :

يجب ان تسلك طريق الحكمة لتصل الى ماتريده لن سياسيا ولا تتشبث برأيك في الامور التافهة . السعداء هم مواليد ١٦ اغسطس ..

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :

حب متوقع للشباب فوق العشرين .. تغيير متوقع في الخطط التي تسير عليها .. امامك طريق واضح المعالم .. السعداء هم مواليد ١٩ اغسطس

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :

تقوم برحلة خاصة بعملك في هذه الايام .. لم تكن رافعها .. ربح مادي

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :

اسبوع سار للذين يفكرون في الزواج .. هذا الاسبوع بداية موفقة للقراءة العاملة .. السعداء هم مواليد ١٨ نوفمبر .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :

مقابلات سعيدة تتم في منتصف الاسبوع .. لا تخش اتباع عواطفك فهي صادقة ! فرصة تتاح فلا تتركها .. السعداء هم مواليد .. ديسمبر

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :

اسبوع كله سعادة سواء من الناحية العاطفية او المالية .. ولكن كن يقظا في عملك .. ستصلك رسالة في الايام القادمة

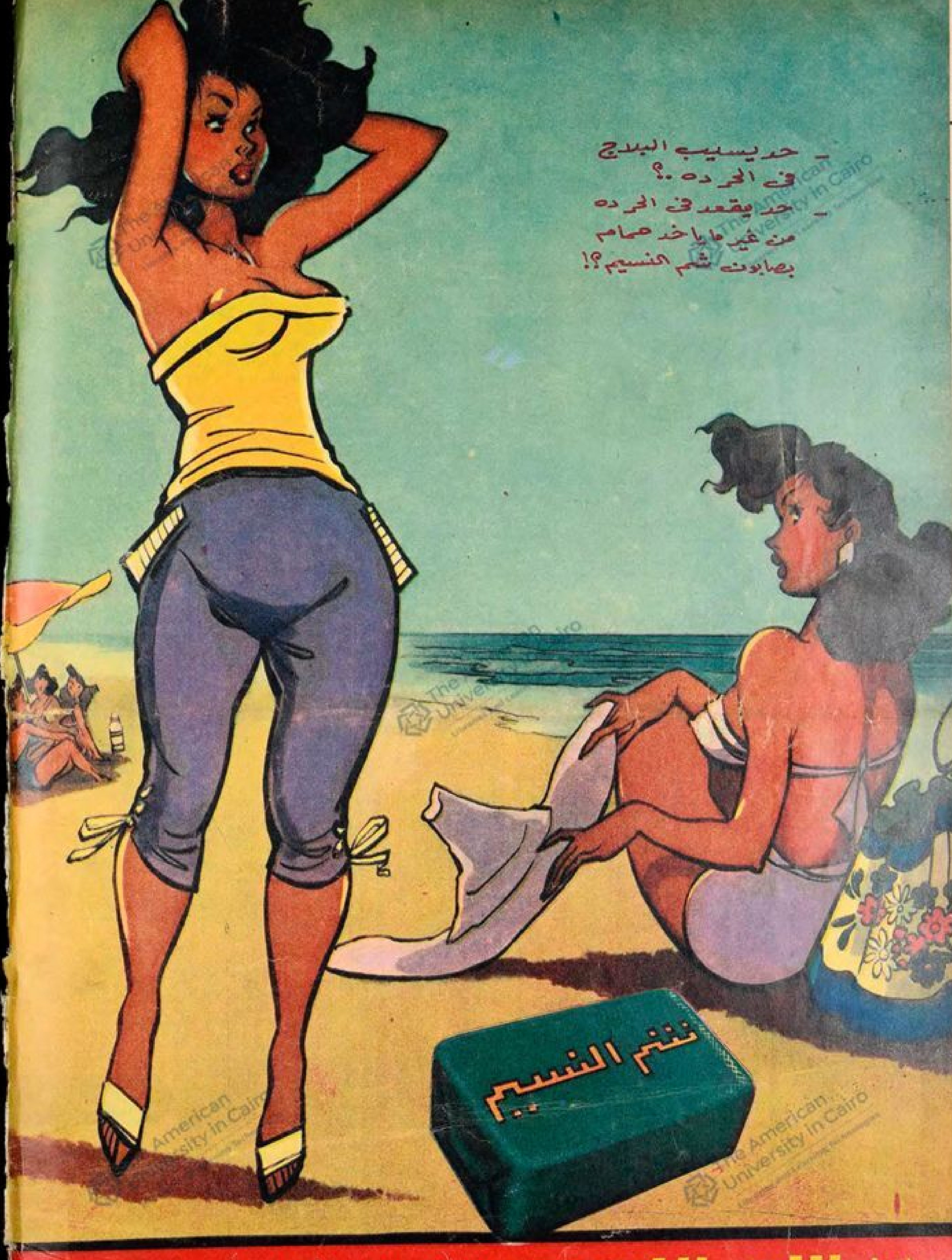
- حد يسيب البلاج
في الحر ده..؟
- حد يقعد في الحر ده
من غير ما ياخد حمام
بصابون شم النسيم؟!
شم النسيم

آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٢٩٦ - ٢٦ أغسطس ١٩٥٩

AKHER SAA - No. 1296 - 26 Ougust 1959

مراكبي من رأس البر ..

تحقيق صحفي من رأس البر صفحة ١٩

تصوير محمد يوسف كبير مصوري أخبار اليوم

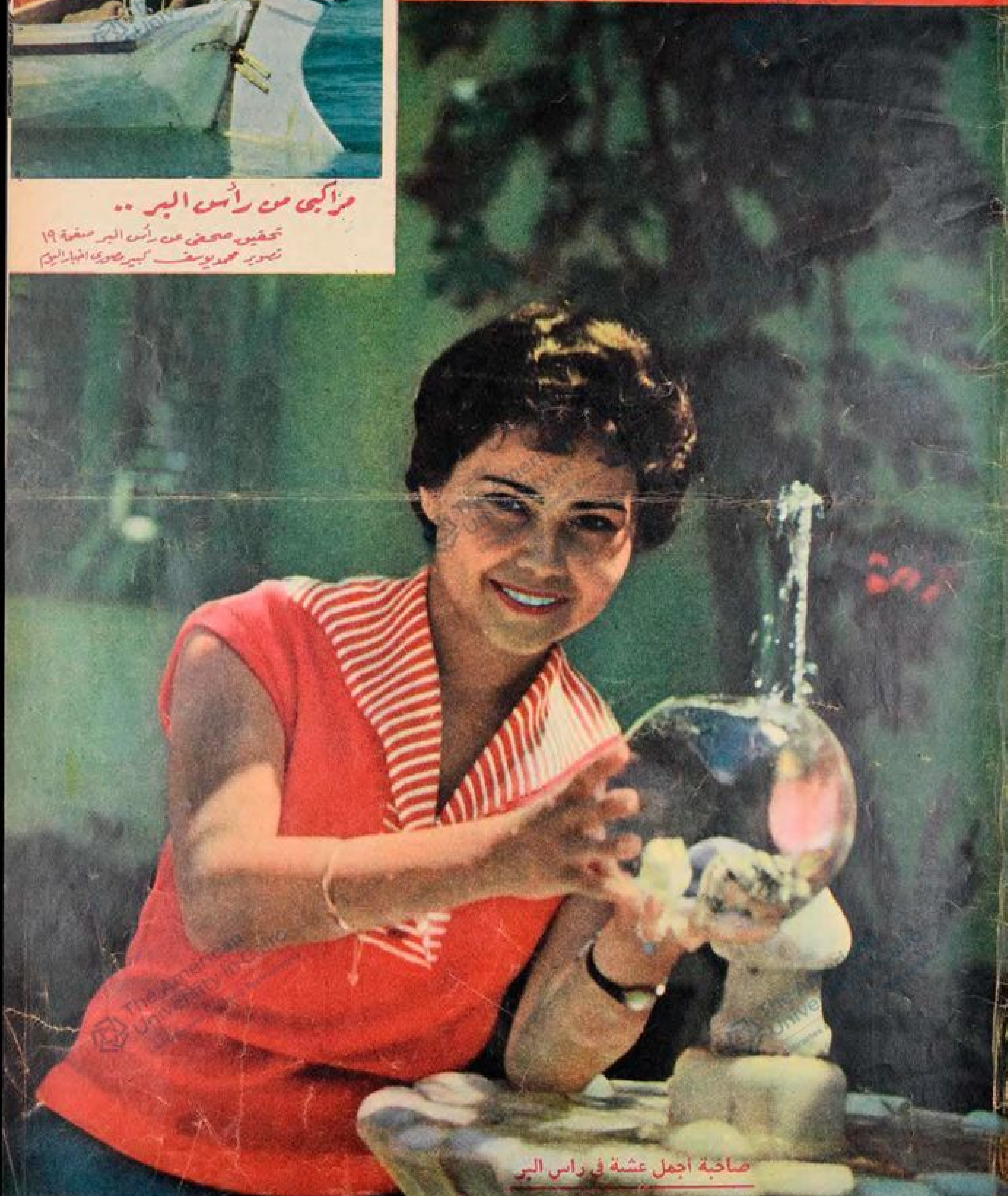

صاحبة أجمل عشة في رأس البر

إذا شكت الزوجة من خيانة زوجها .. عليها أن تجعله يشتغل صحفيا .. فيستقيم!

تعال .. نصدر جريدة جديدة

بقلم :

سعيد فريحه

صاحب دار الصياد

في مثل هذه الايام من العام الماضي .. كنت في القاهرة .. وكان برنامج حياتي هكذا :

انام كل ليلة عند الفجر ، واصحو ظهرا او بعد الظهر .. وبين نومي وصحوي ، اخطف رجلي الى مكان الثلاجة فالتهم ما تيسر من محتوياتها ، ثم اعود الى النوم لاعود في المساء الى السهر في فاصدخير او صحاري سيتي ، حينا مع زوجتي ام البنين ، واحيانا مع الاصدقاء الطيبين امثال فائق السامرائي ومصطفى امين .

وكان فائق ومصطفى يحضران السهرة سريعة ويمضي كل منهما الى شغله الى آخر الوقت الذي تسمح به تجربة التلفون ومكارم الاخلاق .. يعني لغاية الساعة العاشرة مساء .. فينصرفان بحجة انهما مشغولان بالسياسة العليا .. واظل انا وحيدا لا احد من الساهرين جميعا من [illegible] معه عاطفيا وروحيا [illegible] حرب الشجار [illegible] ووقعت على الزميل [illegible] ومصطفى [illegible] القاهرة من [illegible] .. كنت اذا [illegible] انها [illegible] ومال : [illegible] النوبة [illegible] والعمد [illegible] الخامسة ، ثم [illegible] الصباح ويذهب كل منا [illegible] .

***

[illegible] عشتها [illegible] السهر والنوم [illegible] .

ولا [illegible] من الاسبوع في (اخبار اليوم) و (الاخبار) .

وبعد هذا [illegible] الزمالوك .

[illegible] في وجه [illegible] .

[illegible] ام كلثوم [illegible] .

مكان الثلاجة ..

[illegible] هذا النوع من [illegible] في القاهرة ، حتى اوشكت ان اصبح واحدا من (العاطلين بالوراثة) لا عمل ولا جهد ولا مسئولية ، ولاشيء ابدا مما اعتدته في الحياة الى جانب السهر والسمر وانشراح الخاطر .

وبدأت اشعر بتفاهة العيش والجانب [illegible] .

وتذكرت ان اعمل محررا مسئولا في دار اخبار اليوم — حيث يعملون ٢٤ ساعة كل يوم — اكتب المقالات ، واشرف على ترتيب الصفحات واشترك في الدوامة الصحفية الهائلة والخانق مع علي امين والسهر مع [illegible] رئيس قسم الاخبار في [illegible] التحرير والعيش مع مصطفى امين في مكتبه حيث تجري الاخبار [illegible] في الدقيقة ، حتى اذا تعبت وعرقت .. كان من حقي ان ارتفع [illegible] .

ولم احاول تحقيق هذه الفكرة لسببين : الاول ان موضة (الشوال) كانت قد مرت واستشرت بين الزميلات المحررات في دار اخبار اليوم ، [illegible] كانها [illegible] .

ولكن هذا (الشوال) [illegible] .. فلم اكن استطيع التفريق بين الشوال الذي فيه محررة ، والشوال الذي فيه الورق الفاضي ..

والثاني : اني لم انسا ان ابتعد عن لبنان بدون ميرو ولا الخطار ، ولاسيما بعد ان تم اصلاح التخريب الذي احدثته القنابل والمتفجرات في دار الصياد والمبنى الجمال العودة الى لبنان واستئناف العمل والتفكير في تحقيق الحلم القديم ، وهو اصدار جريدة يومية الى جانب «الصياد» و « الشبكة » .

***

وتحرك الى وجهي في المرآة بعد عودتي الى لبنان ، فادركت انني في سباق مع الزمن ، وان الحكمة تقضي بان ابدا بتحقيق الحلم قبل ان ينحني الظهر وتعصف ريح الشيخوخة والهرم .

ورهنت كل شيء باستثناء الاولاد والمحررين وعاملة التليفون ، وطلبت ماكينة طباعة حديثة من سويسرا ، وماكينات لوانيب والات حفر من انجلترا ، ولكنت كنا [illegible] ، او وقعت [illegible] الا سبيل الى اكمال المشروع الا في زحمة السفرات والكمبيالات وتراكمت الديون كما تراكمت الصناديق والمعدات امام دار الصياد ، وبدا الهدم هنا والحفر هناك ، ووضع الالات والماكينات هنا وهناك ، يضاف الى هذا اصلاح في الادارة ، وتنظيم في الارشيف ، والتحرير في الجنين ، والبحث عن عمال ومحررين وكتاب [illegible] ، ولا لبس المحررين والمندوبين والمراسلين ، ثم شركة التوزيع ووكالات الانباء ، واختيار الحبر واستيراد الورق ، والحرص بعد كل هذا ، على اصدار جريدة ناجحة في بلد صغير تصدر فيه مائة وعشرون جريدة ومجلة ، حتى اصبح العثور على عشرين زوجة اسهل من العثور على محرر او محررة واحدة .

ولكن [illegible] لقد استطعت ، بمجهود [illegible] ان اجمع حولي طائفة كبيرة من الكتاب والصحفيين الذين يؤمنون بالله ويكفرون بالاستعمار ويشاركون النضال العربي ويتمتعون بافضل [illegible] ، ولقد فرحت [illegible] .

معاذ الله ، لقد [illegible] ومسئولياتها الجسام ، واصبحت [illegible] اما او ولدا او زوجة عزيزة ، هذه تطلب بيتا مستقلا ، وتلك تشترط ان يكون عندها راديو وثلاجة وسيارة خاصة ، وثالثة تطلب الطلاق ، ورابعة تهرب مع احد العشاق ، وخامسة تطالبني بمؤخر الصداق ، وسادسة عرفت مقامها عندي فتدللت وتجددت وصارت مراقبة على رئيس التحرير .

وتجددت اعصابي فاذا هي على وشك الانهيار ، ان الذين يحفرون الارض ويحطمون الصخور ويتزوجون اربعين امرأة ، حقيقة لا مجازا .. ان هؤلاء اسعد حظا من الصحفي الذي يريد ان ينشئ جريدة جديدة في بلد الجرائد والمجلات ، وفي عصر الصحافة بالذات .

وقد تجلت لي هذه الحقيقة الرهيبة عندما بدأت باصدار اعداد التجارب من الجريدة التي اسميتها « الانوار » فبينما يسود وجه احسن المحررات في الدار ، فقد وجدت نفسي اسهر كل ليلة الى مطلع الفجر ، لا في فاصدخير او صحاري سيتي بل بين المطابع وفي صالة التحرير ومع عمال الحفر وفوق رؤوس الخطاطين والرسامين والمترجمين ، وكان الجميع حريصين مثلي على نجاح اعداد التجربة .

ولكن كيف ؟ ان احدى ماكينات جمع الحروف تجمع خطأ ، فتنزل السين شينا والصاد ضادا والعين غينا ، فاذا جمعت كلمة (طرطور) طلعت (الهداوي) .

وماكينة حفر الكليشيهات هي الاخرى مصابة بمرض الخطأ وعدم التركيز ، وقد حفرنا مرة صورة صوفيا لورين ، فطلعت كثيرة الشبه بفاضل الجمال ، وحفرنا صورة علي امين نحات وكأنها زينات [illegible] ..

ورغم براعة الخطاط فقد ظهرت عناوينه في الصفحة الاولى كأنها مستوحاة من جبال الشيوعيين في العراق ، وظهر المانشيت الكبير فيها كأنه جثة (مسحولة) .

هذا عدا الخطأ في التوضيب ، والاخطاء في التحرير والاخراج والطباعة وسائر الاجهزة ، وكنا كلما مشينا خطوة الى الامام في تلافي الاخطاء رجعنا عشر خطوات الى الوراء ، حتى وجدت نفسي ذات يوم افقد اعصابي واستسلم لليأس .

والصدفة هي وحدها التي اعادت لي الثقة بنفسي وبجهود اعواني ، فقد زار الصياد الزميل احمد لطفي حسونة ، وما ان شاهد اعداد التجربة حتى قال : مبروك .. انت في الطريق الى اصدار جريدة في مستوى جرائد القاهرة .

وزاد الصديق : لن يأتي لا اجاملك ، وليس من حقي ان اخدع زميلا لربعة في بعاد اخبار اليوم صداقة اكبر من اي اعتبار آخر .

وتشجعت .. ثم عدت الى التفكير في سبيل اصدار جريدة في مستوى جرائد القاهرة ، التي تأتي في المركز الثاني بين الصحافة العالمية .

ولكن هل هذا معقول .. وهل استطيع في وطني الصغير وامكانياتي المحدودة ، ان اصدر جريدة في المستوى الذي يرضى عنه القراء .

اريد ذلك ، ومن الآن الى ان يتحقق ربما احسب ان العيش في اقل الصاحب يهرب من مهنة الصحافة .. اذا حضر طائف [illegible] في نعمة فاسعده مرة في اخذ بامر [illegible] مهندس او طبيب ... واسعده مرتين لو [illegible] ان يصبح صحفيا ولست من زوجات [illegible] جريدة يومية [illegible] .

وعن لا تلبس [illegible] مروج بالعرق والدموع [illegible] بالتعب والارهاق والادمان [illegible] فضلا عن الحرمان الفظيع ... فانا منذ بدأت استعد لاصدار « الانوار » لم اسهر في مجلس انس ، ولم اطرب لصوت جميل ، ولم تهفو نفسي للجمال والنساء الجميلات .. لقد اصبحت المرأة في عيني شيئا عاديا ، وكانت من قبل زينة الدنيا وريحانة الوجود ، انظر اليها اليوم فاتصورها مقالا افتتاحيا ، واسمع صوتها فاحسبه طقطقة ماكينة حفر الكليشيهات ولست في الماضي اذا نظرت الى امرأة حسناء ، اصبت برعشة وبانهيار خلقي .. اما الآن ، وبعد مشروع جريدة «الانوار» فقد تبدلت واستقمت وصرت زوجا فاضلا والحمد لله ، لا اسهر ولا اسمر ولا ابتسم ولا اضحك ولا اضيف الى آثامي السابقة اي اثم جديد ، بل اعيش وكأني مسئول عن رتبة الصنم ..

أيتها الزوجة .. اذا شكوت من خيانة زوجك فما عليك الا اقناعه بالاشتغال باصدار جريدة يومية .. وانا الكفيل لك بأنه سيصبح واحدا من اولياء الله الصالحين ..

***

وبعد ..

لقد مارست الصحافة اليومية قبل ثلاثين عاما ، فلم ادرك انها تطورت وصارت فنا وفرقا وحرمانا الا بعد ان جئت امارسها اليوم ، وانا في الخمسين ، او آواخر الخمسين ، اذا شئت الدقة ولم تشفقا الجامعة ...

كنت اعمل محررا في جريدة «التقدم» الحلبية ، بل كنت انا المحرر والمخبر الوحيد فيها .. وكثيرا ما كان يغيب صاحبها الصحفي الكبير شكري كنيدر ، فاتولى اصدار الجريدة وحدي ، ولم يكن يكلفني هذا اكثر من كتابة الافتتاحية وعدة اخبار محلية ، ثم اترك الباقي لجامع الحروف ، فيقتطع بعض المقالات والاخبار وحتى البرقيات من الجرائد ، وينتهي الامر ..

ثم انتقلت الى جريدة (الحديث) اللبنانية وكنت مندوبها في السراي ووزارة الخارجية وسائر الوزارات والدوائر والجهات الحكومية والحزبية ، ونادرا ما كنت اذهب الى هذه الاماكن ، بل اكتفي بالجلوس في قهوة « النجار » وامضي الوقت في لعب عشرة طاولة ، حتى اذا حان المساء ذهبت الى الجريدة وكتبت اخبارا ومقالات مصدرها الاشاعات والتكهنات والخيال الخصيب .

هكذا كانت الصحافة اليومية ايام زمان .. اما اليوم فقد تحولت الى جهد وفن وابداع ، وتحول الصحفي الى دوامة لا تهدأ ولا تستقر ولا تعرف بهدنة او راحة او مرض .. ان اي خطأ او تقصير او غفوة عين او رقدة قصيرة تكفي لاضاعة الكثير من الجهد والكثير من الرصيد والامل ، ولذلك حاولت اثناء اقامتي في القاهرة ان اتعلم كيف تصنع الجرائد الناجحة ، وكيف يدفع بعض الصحفيين من دمهم واعصابهم وعافيتهم ثمن النجاح .

وتعلمت ايضا ان الصحفي كراكب (البيسكليت) اذا امتنع لحظة عن الحركة وقف مكانه او انحدر الى الوراء ، وتعلمت انه انسان محكوم عليه بان يعيش قويا لا يتعب وسليما لا يمرض ومحروما لا يحب واعزب لا يتزوج ، واذا فعل فلا بأس بشرط ان يحب مهنته اولا ويتزوجها ثانيا ، ويخلص لها ثالثا .. واخيرا ..

ولا اكبرك الصحافة ، ويستطيع الطب او المحاماة او الهندسة او اية مهنة يتسع فيها المجال للحب والمرض والزواج والزيارات العائلية .

واتركها لمن تمارس الحب والمتع مهنة على وجه الارض .

سعيد فريحة

اسأل نفسك ..

انا شاب في السابعة والعشرين من عمري احب فتاة عانسا في الثانية والثلاثين ، ولا اكاد افكر في الزواج بها حتى اتردد ، لا لفارق السن بل لخوفي من شخصية العانس نفسها . فانا لا اعتقد ان الفتاة العانس تصبح بعد الزواج امرأة شديدة الغيرة ، صعبة المراس ، تواقة الى التحكم ، وهذا ما اخشاه . فيماذا تنصحني ؟ ..

ب . ا . م . بالنيل

صحيح ان انطواء العانس على ذاتها ، وصبرها على نفسها ، وتلهفها على سعادة المتزوجات ، عوامل تحز في صدرها وقد تزين لها بعد الزواج ان تحاول اثبات شخصيتها وتوكيد انتصارها بالغيرة على زوجها والتحكم فيه ، ومع ذلك فميل العانس الى الغيرة والتحكم بعد الزواج هو ابلغ دليل على حاجتها الشديدة الى الحب وعلى استعدادها لهبة الحب ايضا لمن تحرك ما فاتت من لوعة الحرمان تطلب من زوجها ان يحبها ولكنها تشعر به من خوف على هذا الزوج الذي ظلت به بعد طول [illegible] والانتظار ، تريد احيانا ان تجعله [illegible] ولا تحتفظ به [illegible] الغيرة والتحكم عندها لا تهدف الى الحرص على زوجها والفوز بحبه فقط ، بل الى التأكد من الاخلاص له واسعاده او التفاني من اجلها والشعرها انه يحبها هو وحدها .. فالاخلاص المطلق من الرجل لامرأة التي كانت بالامس عانسا ، هو الذي يرد اعتبارها في عين نفسها ، وهو الذي يخفف نزعتها الى التحكم والغيرة ، وهو الذي يدفعها تحت تأثير الطمأنينة والثقة الى منح زوجها اجمل واروع منح الدنيا ، فانت اذا تزوجت تلك العانس ، فيجب ان تشعرها انك لها وحدها ، ويجب ان تمعن في حبها والاخلاص لها ، كي تلطف من سورة خوفها وغيرتها ، وتظفر منها بذلك الحب العظيم الذي لن تستطيع منحه امرأة غيرها ، فتأمل عواطفك نحوها الآن واسأل نفسك ، هل انت تحب تلك العانس حبا صادقا ، وهل انت مستعد للاخلاص الدائم لها والتضحية بجزء كبير من حريتك في سبيلها ، بحيث تعوضها ما قاسته من مرارة الكبت والحرمان ايام عنوستها ؟ .. اذا كنت تشعر بهذا كله فتزوجها وثق انك ستسعد ، والا فاقطع علاقتك [illegible] قبل ان تتورط بها ثم تصدمها وتجرحها لتضيف الى هموم المرأة التي تعذبت مرتين [illegible] فمن شقيت من زوجها لا بد ان تشقى [illegible] ويجعل من حياتك الزوجية جحيما لا يطاق .

ابرهيم المصري يجيب على مشكلتك

اجابات سريعة

● **الى ش . ا . ك . بالقاهرة :**
لا تقم انت بالخطوة الاولى ، وانتظر حتى ترجع امرأتك الى البيت من تلقاء نفسها .

● **الى و . م . بالزمالك :**
هذه المرأة اذا كرهت قتلت ، واذا احبت قتلت ، فالكره يسوقها الى الانتقام ، والحب يلهب في نفسها رغبة الحيازة والتسلط التي هي شر من الانتقام ، فابتعد عنها والا غامرت بحياتك .

● **الى و . ل . ل . بالاسكندرية :**
عد الى خطيبتك الاولى ، فانت قد عرفت الآن قيمتها ، وبعدها تتبين الاشياء .

● **الى ي . العاذرة بطنطا :**
تحول فاتك عن كل حسنة وانظر بصير شقيقتك والا انتهيت الى شر مما انتهت هي اليه .

● **الى ع . ص . م . بالقاهرة :**
الزواج هو ثمرة الجهاد والنجاح ، فاذا وضعت مستقبلك حسبه المثمرة واستطعت ان تتزوج الفتاة التي تحلم بها .

● **الى ف . ا . ح . بالقاهرة :**
لا تنكب الفتاة التي تحبها ، واياك ان تتزوجها الا اذا كنت قادرا على اسعادها

اخرساعة

مجلة اسبوعية مصورة تصدر عن دار اخبار اليوم — رئيس التحرير : احمد الصاوي محمد

مدير التحرير : علي امين — اسسها : محمد التابعي سنة ١٩٣٤ — صاحباها : مصطفى امين وعلي امين

الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادي في ج . ع . م . ودول اتحاد البريد العربي ٢ جنيه مصري او ١٨ ليرة سورية — في باقي بلاد العالم ٣ جنيه مصري — الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ — الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ — التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٢٩٧٤٤

التابعى يكتب تحقيقاً صحفياً من ألمانيا الغربية

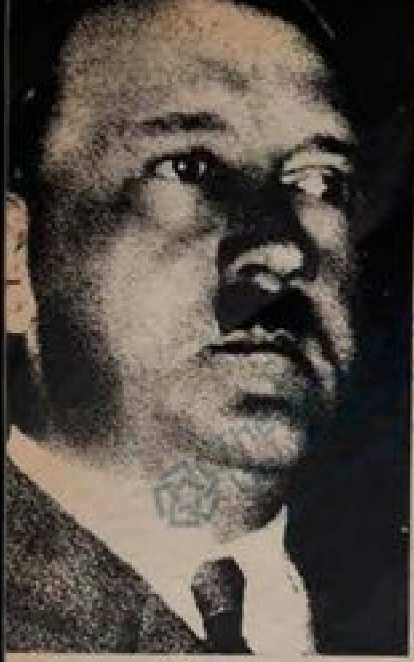

هتلر
حرب على اليهود !

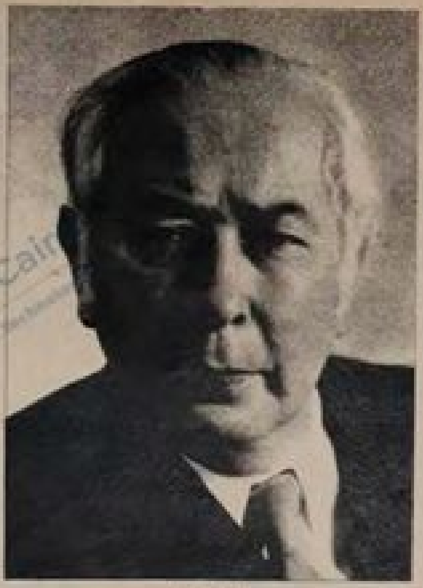

دكتور هيس
رواسب العداوة القديمة !

الألمان أعلنوا الحرب على الصهيونية

▪ مطلوب قانون يمنع الألمانى أن يبصق على وجه الصهيونى

▪ لماذا لا تنسق الجامعة العربية جهودها مع الجمعيات التى تناهض الصهيونية فى العالم ؟

التابعى يكتب من المانيا الغربية . يشهد الحرب القائمة بين الشعب الالمانى والصهيونيين . يكشف الستار عن كراهية الالمان للصهيونيين . الجمعيات الصهيونية تضغط على الحكومة لتجعل الشعب يحب اليهود . فشلت محاولات الحكومة . رفض المعلمون فى المدارس ان يعلموا الشعب ان يحب اليهود !

بادن بادن (المانيا الغربية)

تاريخ الحرب العالمية الاخيرة يقول ان الحلفاء ــ امريكا والاتحاد السوفيتى وبريطانيا ــ نجحوا فى القضاء على هتلر وجيوشه . وهذا صحيح .

ولكن هذا التاريخ لايزعم ان هؤلاء الحلفاء قد نجحوا فى القضاء على المبادىء التى غرسها هتلر فى صدر الشعب الالمانى . وعلى راسها مناهضة «السامية» او كراهية اليهود .. لان هذه الكراهية لاتزال حية . ولا تزال حقيقة قائمة . وتشهد عليها كثرة القوانين التى اصدرتها حكومة « بون » خلال العشر السنوات الاخيرة للحد من مناهضة السامية وعقاب من يدعو لكراهية اليهود او من يتفوه بعبارات تدل على كرهه لليهود .. او الشماتة بما حل باليهود فى عهد هتلر ..

هذه القوانين تنهض فى ذاتها دليلا على أن كراهية اليهود فى ألمانيا شىء حقيقى موجود والا لما كانت هناك ضرورة لاصدارها .

وحكومة « بون » لم تصدر هذه التشريعات حبا فى اليهود او حرصا على هنائهم وراحتهم . كلا . فقد صدرت أو « فلتت » من بعض كبار موظفى هذه الحكومة ــ فى أوقات ومناسبات مختلفة ــ صدرت منهم تصريحات تكشف صراحة عن سخطهم على اليهود وضيق صدورهم بنشاط الصهيونيين ومطالبهم التى لا تنتهى . ولكن حكومة المستشار اديناور كانت تبادر فى الحال الى تكذيب هذه التصريحات ونفى صدورها من أى موظف مسئول فيها .

واعود فاقول ان هذه القوانين لم تصدرها حكومة المانيا حبا فى اليهود أو حرصا على راحتهم أو اغراء لهم بالمجىء الى المانيا أو البقاء فيها .. وانما أصدرتها حرصا على رضاء حكومة واشنطون وحرصا على استرضاء الدوائر الصهيونية فى امريكا وهى الدوائر ذات النفوذ الطاغى الذى لا ينكر سلطانه سواء فى دوائر الحكومة او فى دوائر المال والاعمال ..

اذن لا حبا فى يهود المانيا ، بل خوفا من نفوذ يهود أمريكا استصدرت حكومة المانيا هذه القوانين .

ورغم وجود هذه القوانين .. ورغم تشدد حكومة بون فى تطبيقها والتوصية على عدم التساهل مع الذين يخالفونها ويكشفون عن ميولهم العدائية لليهود .. ورغم صدور عقوبات تعد قاسية مثل الرفت من الوظيفة او الطرد من العمل أو الحكم بالحبس والغرامة ... رغم هذا كله فانه قل أن يمر أسبوع بل يمر يوم دون أن يكشف الشعب الالمانى عن كراهيته أو احتقاره لليهود .. وحكومة بون على كل حال لا تستطيع ان تعاقب على النظرة أو الزغرة .. أو البصقة التى يقذف بها تحت قدمى يهودى فى الطريق أو فى مقهى عام !

ملاحقة هذا كله ومحاكمة أصحابه تعد فى حكم المستحيل

وأمس الأول ، وفى أحد مطاعم هذه المدينة ــ بادن بادن ــ رأيت أسرة يهودية من زوج وزوجته وابن غلام ..

وكانت ملامحهم وتقاطيع وجوههم السامية صريحة مفضوحة

وأشار رب الأسرة بيده مرة ومرتين وثلاث مرات للجرسونة ، والخدمة فى المطاعم والمقاهى تقوم بها فتيات وقل أن تلقى بينهن رجلا ..

أشار الرجل بيده يستدعيها . ولكنها تجاهلته تماما .. وتركته ينتظر ...

وأخيرا نهض الرجل من مكانه وذهب الى صاحب المطعم .. ولابد أنه شكا أو اشتكى من هذا الاهمال ..

وقيل له أن الخدمة هنا ــ فى المطعم المذكور ــ بالدور .. وأن دوره لم يحل بعد ..

وبعد بضع دقائق اقبلت عليه الجرسونة وكلها ابتسامات .. وسألته عما يأمر به ..

وطلب الرجل له ولزوجته وابنه كذا وكذا من الطعام والشراب ..

وانتهينا نحن ــ زوجتى وانا ــ من تناول طعامنا ، ودفعنا حسابنا بعد نحو نصف ساعة وغادرنا المطعم .. وكانت الجرسونة الالمانية لم تحمل بعد للأسرة اليهودية شيئا ما مما طلبوه !!

والقوانين التى استصدرتها حكومة بون لا يمكن أن «تغطى» أو تلاحق مثل هذه المعاكسات !

***

وسمعت هذه الرواية من أحد موظفى الفندق الذى نقيم فيه .. بعد أن عرف أننى عربى من القاهرة

يوجد فى هذه المدينة ملهى ليلى اسمه « ماكسيم » وفى العام الماضى وضع مدير الملهى عند مدخل المحل هذا الاعلان :

« ممنوع دخول الملونين وغير المسيحيين وغير البوذيين وغير المسلمين » .

ومرت أيام دون أن يدرك أحد « الاستثناء » المقصود .. وهو اليهود !

وأخيرا ذهب البوليس الى مدير المحل وخيره بين رفع هذا الاعلان .. وسحب الترخيص ..

ورفع الرجل الا[illegible] ووضع فى مكانه اعلانا آخر هذا نصه :

« مسموح بدخول الملونين .. ولا اعتراض للادارة على دخول اليهود .. » .

وهكذا يبدى الشعب الألمانى كراهيته واحتقاره لليهود .. وهى العقدة التى ورثها عن حكم هتلر ومبادىء النازية ولم يفلح الحلفاء فى تحطيمها والقضاء عليها

***

ولا بد أن ضغطا ما وقع على حكومة بون .. ضغطا من حكومتى واشنطون ولندن او من الجمعيات الصهيونية العالمية القوية النفوذ .. لان حكومة بون خطت فى الشهر الماضى خطوة اخرى جديدة فقد طلبت من ادارات المدارس وادارات الاندية الرياضية وأندية الشباب ــ ذكورا وفتيات ــ طلبت من هؤلاء جميعا أن يلقوا محاضرات على الطلبة والتلاميذ والشباب يبصرونهم فيها بمساوىء النازية والحكم الهتلرى وعلى راسها مناهضة السامية التى لولاها لما حلت نقمة العالم (كذا) على المانيا ولولاها لما حل بالمانيا ماحل بها من خراب ودمار .. الى آخره

ولكن القائمين بالامر فى المعاهد والمدارس والاندية قالوا انهم لايستطيعون وحدهم القيام بهذه المهمة وأن الاستفتاء الذى قاموا به بين طلبة المدارس العليا قد كشف عن هذه الحقيقة وهى أن الشباب الالمانى المتعلم يجهل كل شىء عن مساوىء هتلر والنازية .. وأن ما يذكره عن حكم هتلر هو أن الجيوش الالمانية فتحت أوربا ودخلت عواصمها الكبرى .. ولم تهزم الا بعد تآمر الشيوعية فى روسيا مع الصهيونية فى امريكا ..

واقترحت هذه السلطات من جانبها أن تستعين الدولة بالآباء والأمهات على تبصير الشباب والجيل الجديد بهذه المساوىء ومنها كراهية اليهود ...

ولكن أحد موظفى وزارة التعليم

◀ تابع : الألمان أعلنوا الحرب

فى ألمانيا أفضى أخيرا بتصريح قال فيه ان الامهات والآباء الالمانيين لم يقابلوا طلب الحكومة بحرارة .. وأن سر برودهم أو عدم حماستهم يرجع الى أحد أمرين : اما أنهم من الذين لا يزالون يعطفون على النازية ويذكرون بالخير حكم هتلر !.. واما لانهم خجلون من ماضيهم فى خدمة النازية .. ولهذا السبب فانهم يكرهون ان يعترفوا بأخطائهم أمام أطفالهم !

وهكذا .. بقيت المشكلة كما هى أمام حكومة بون

***

وحدث أن مر بمدينة « بون » الصهيونى دكتور يواكيم برنز رئيس المؤتمر اليهودى الامريكى وكان فى طريقه الى مدينة «ستوكهولم» (السويد) للاشتراك فى المؤتمر اليهودى العالمى

وطلب دكتور برنز مقابلة رئيس الحكومة الالمانية دكتور تيودور هيس واستقبله الرئيس بحضور خلفه الرئيس الجديد هنريخ ليوبيك الذى سيتولى الرياسة فى منتصف سبتمبر القادم .

وقال الصهيونى يواكيم برنز أنه يقابلهما لكى يتحدث معهما بصراحة عن « تجدد » حركة مناهضة السامية وكراهية اليهود فى ألمانيا .. وأن المعلومات التى تجمعت عند المؤتمر اليهودى الامريكى تبعث على أشد القلق .. الى آخره

وكان مما قاله حرفيا — وقد نشرت الصحف الالمانية أقواله — « ان هذه المشكلة يجب أن تخرج عن جو الدعاية وأن تدرس بعناية فائقة لان الاهمال فيها يعد لعبا بالنار ! كذا ! ونحن فى أمريكا ننظر الى كراهية اليهود هنا فى ألمانيا — اذا صح أنها موجودة — ننظر اليها على أنها أمر شديد الخطورة .. ولسوف يسرنا جدا أن نتأكد من عدم وجود هذه الحركة العدائية ولن نتردد يومئذ فى اعلان الحقيقة »

ولقد أكد الرئيسان — الرئيس الحالى دكتور هيس والرئيس القادم دكتور ليوبيك — أكد الرجلان لرئيس المؤتمر اليهودى الامريكى أن المعلومات التى بلغته مبالغ فيها ! .. صحيح انه لا تزال هناك رواسب من العداوة القديمة لليهود ولكنها رواسب لا أهمية لها وهى « فضلات » من بقايا هتلر والحكم النازى ..

ولكن دكتور برنز لم يسترح ولم يطمئن تماما الى هذه التأكيدات ! وخرج من الاجتماع يقول للصحفيين ما معناه أنه من سخرية القدر أن توجد هذه العداوة وهذه الكراهية بين الالمان واليهود لانهما الشعبان اللذان قاسيا فى السنوات الاخيرة أكثر مما قاساه أى شعب آخر فى العالم، ومن هنا كان ينبغى أن تربط الاحزان والشدائد بينهما برباط الأخوة والمحبة ؟!

***

ولقد أثيرت المسألة على نطاق واسع فى المؤتمر اليهودى العالمى الذى عقد جلساته فى ستوكهولم والمسألة أو المشكلة هى مناهضة السامية أو كراهية اليهود ..

لا فى ألمانيا وحسب .. بل فى بريطانيا وامريكا واستراليا والسويد ..

وأما الاقطار العربية فان أحدا لم يذكرها . ولعلهم عدوها أمرا مفروغا منه .

وقيل أمام المؤتمر المذكور ان بريطانيا وأمريكا واستراليا والسويد أصبحت مراكز لتوزيع النشرات والمطبوعات الداعية لكراهية ومناهضة اليهود

وفى هذا المعنى قدم تقرير مسهب طويل للمؤتمر .

وجاء فى هذا التقرير أن هذه المطبوعات والنشرات ترسل من أمريكا وبريطانيا الى استراليا .. ومن استراليا توزع على أقطار آسيا .. وتركيا .

أما السويد فانها ترسل فيضا غزيرا متصلا من هذه المطبوعات الى ألمانيا وجنوب أفريقيا وأمريكا اللاتينية .

.. وان هناك حركة دولية ضخمة لتسميم الرأى العالمى العام ضد اليهود . وهذه الحركة تبدو فى ملايين المطبوعات والكتب والنشرات والمجلات الدورية بمختلف اللغات التى تدعو لكراهية اليهود وتنشر بين غلافيها نفس التهم الشنيعة التى كان ينشرها النازيون ضد اليهود .

***

وبينما كان هذا المؤتمر اليهودى العالمى يتناقش فى هذا ومثله فى جلساته التى عقدها بمدينة ستوكهولم ..

بينما هو كذلك .. قامت فى نفس المدينة — ستوكهولم — حركة عدائية ضد اليهود فقد قام أعضاء الحزب الوطنى السويدى بتوزيع منشور فى أنحاء المدينة — بل وعلى أعضاء المؤتمر — وفى المنشور المذكور يحتجون بشدة على السماح لهذا المؤتمر اليهودى بعقد جلساته فى دار البرلمان السويدى !

***

وبعد ..

اريد ان اقول ان العرب ليسوا وحدهم فى صراعهم ضد الصهيونيين والمانا خذ عليهم — او على الامانة العامة لجامعة الدول العربية — انهم لم يحاولوا حتى اليوم التوفيق او التنسيق بين جهودهم وجهود هذه الجمعيات العديدة التى تناهض الصهيونية واطماع اليهود فى مختلف اقطار العالم ..

وهل فكرت جامعة الدول العربية مثلا فى الاتصال بهذه الهيئات والجمعيات فى ألمانيا والسويد وبريطانيا واستراليا وامريكا الخ وتزويدها بكافة المعلومات عن فظائع اليهود فى فلسطين .. وعن مأساة العرب المشردين .. وعن .. وعن .. عما ينشر بيننا باللغة العربية .. وقل ان يترجم الى لغة اخرى .. او قل ان ينشر على نطاق واسع فى اوربا وامريكا !

بل لماذا لا تدعو جامعة الدول العربية — والمؤتمر الاسلامى — والجمعيات المسيحية العربية كافة فى الشرق العربى .. لماذا لا تدعو الى عقد مؤتمر عام يشهده مندوبون عن كافة الهيئات والجمعيات والمنظمات التى تناهض الصهيونية ومطامعها ؟

مثل هذا المؤتمر لو عقد فى بلد اوربى او شرقى على حد سواء خليق بان يفسد على اليهود دعاياتهم او على الاقل يحد كثيرا من انتشار سمومها .

محمد التابعى

صورة الغلاف الاخير
لبنى عبد العزيز
نجمة فيلم
هدى
بطولة : عماد حمدى
انتاج واخراج : رمسيس نجيب

سمو الامير عبد الله الجابر الصباح يتوسط والتمثيل بالمجموعة فريق الموسيقى الوترية والتمثيل بالمجموعة الكشفية بشركة مصر للغزل الرفيع بكفر الدوار وبجانبه الاستاذ على عبل غرابة مشرف الفريق

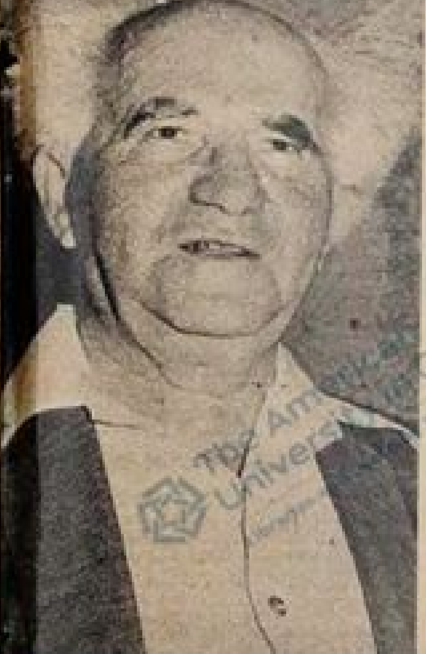

بن جوريون
نشاط فى ألمانيا

◀ كونراد اديناور
حرب من جديد !

قصة سعد زغلول

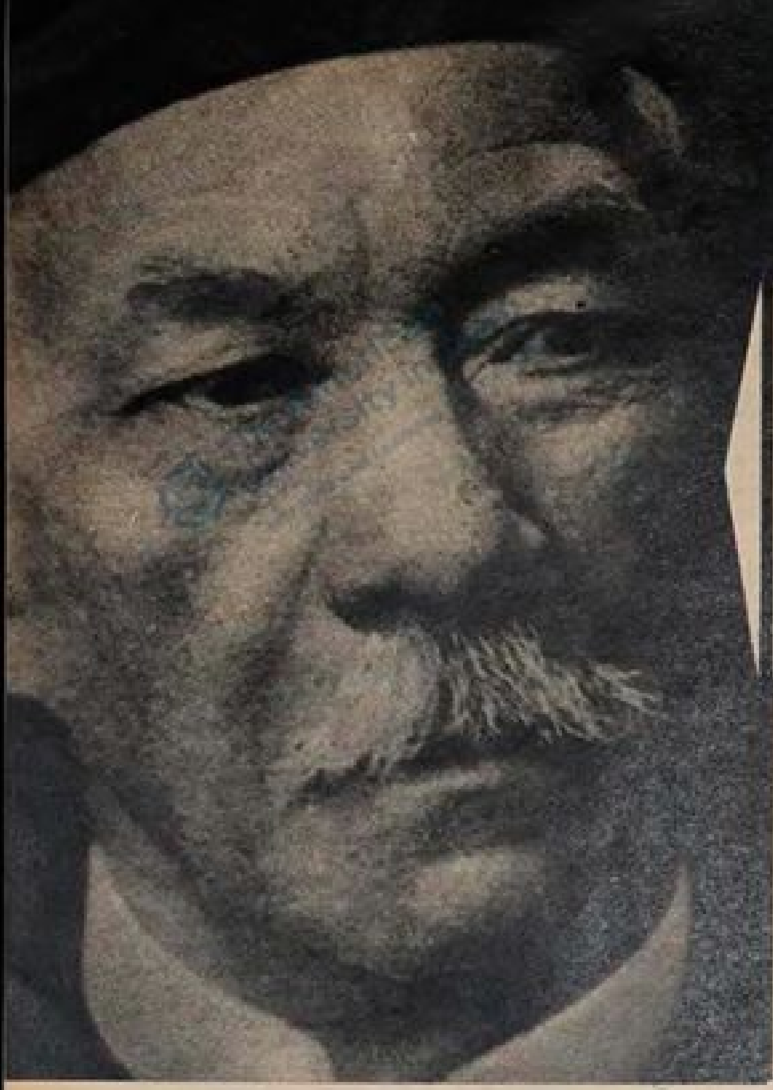

■ الرجل الذى جعل جلباب الفلاح الأزرق .. علمًا للثورة !

بقلم : مصطفى أمين

صرخت الداية وهى تحمل المولود بين يديها : ولد .. ولد !
ووقفت سيدات الاسرة حول فراش « مريم » يتطلعن الى ولدها الاول ! وزغردت الخادمات . واقبل الاب « ابراهيم زغلول » على صوت الزغاريد ليرى مولوده الاول ! ولم يكن هو مولوده الاول . كان مولوده الثامن . لقد رزق قبل ذلك بسبعة اولاد وبنات هم عبد الرحمن ومحمد واحمد وشلبى وست الدار وفرحانة !
ولكن كل هؤلاء كانوا من زوجته الاولى . وكان هذا المولود الجديد اول ولد من زوجته مريم ! لقد تزوجها منذ عامين وفوجىء بها تلد له قبل ذلك بنتا ! واطلق عليها اسم « ستهم » ! ولكنه كان يريد ولدا من زوجته الجديدة التى يحبها ! واخيرا جاء الولد واسماه « سعد زغلول ! »

وجلست سيدات الاسرة حول المولود . وقالت واحدة : سيكون قائدا ! وقالت الثانية : سيكون معلما ! وقالت الثالثة : سيكون وزيرا ! وقالت الرابعة : سيكون حاكما ! ..

وقالت مريم : بل سيكون كل هؤلاء فى وقت واحد !

وضحكت السيدات الجالسات لنبوءة الام . ولكن القدر لم يضحك فقد كان سعد زغلول هو هذا كله ! كان القائد والمعلم والوزير والحاكم !

كانت مريم رائعة الجمال . وكان والدها عبد الله بركات من اغنياء الاقليم ، ورزقت بعد ذلك بفتحى زغلول الذى لعب دورا هاما فى تاريخ القضاء المصرى ونقل الثقافة الاجنبية الى اللغة العربية ..

ولكن مريم فوجئت بوفاة زوجها ابراهيم زغلول ! وكان عمر سعد خمس سنوات . وتقدم كثير من عظماء الاقليم والاكابر ليتزوجوا من الارملة الفتية الفاتنة ! ولكنها ابت ان تتزوج وقالت : لقد اصبحت اليوم اما وابا فى وقت واحد !

وكانت امرأة قوية بالنسبة للنساء الفلاحات فى ذلك العصر . لم تكن تقرأ او تكتب . ولكنها كانت امرأة حكيمة ، واستطاعت وهى امرأة ان تتزعم الاسرة ، وان تصبح اقوى شخصية فيها بعد وفاة زوجها . واصبحت المرجع الذى يرجع اليه اولاد زوجها . وكان بعضهم اكبر منها سنا . ولكنها كانت قد ورثت من ابيها الحكمة والدهاء وقوة الشخصية والصبر والاحتمال والسيطرة على اعصابها ، وكل هذه صفات قل ان تجتمع فى رجل واحد فما بالك بامرأة ! ولكنها لم تلبث ان اصبحت اقوى شخصية فى القرية . ثم فى المديرية . ثم فى الاقليم كله . وكانت الاسر تسافر اليها لتحتكم اليها فى القضايا والمشاكل . وكان للصورة التى لمسته هذه الفلاحة المصرية اثره فى تفكير سعد زغلول . فان هذا الرجل الفلاح المحافظ الذى امضى شبابه فى دراسة الدين فى الازهر هو نفسه الذى دفع المرأة المصرية للاشتراك فى ثورة سنة ١٩١٩ . وقبل ذلك كان هو الذى وقف الى جوار قاسم امين فى دعوته المرأة المصرية للسفور ، تشجعه على اصدار كتابه الذى طالب فيه المرأة بنزع حجابها . وما كاد يصدر كتاب « تحرير المرأة » حتى ثارت مصر كلها . واتهم الكتاب بانه ... فى وجه مؤلفه قاسم امين . ولكن بيتا واحدا لم يفتح ابوابه للمؤلف . الا بيت سعد زغلول . ولم ينقل سعد عن قاسم كلمة واحدة . كان يشعر ان بيته الكتاب والصحفيين يهاجمونه بالمقالات دفاعا عن الرجل الذى طالب بتحرير المرأة . وراح رجال الدين يتهمونه بالكفر والالحاد . وذهب الناس الى بيته يضربونه بالطوب والاحجار والطين . وتسير المظاهرات تحت نوافذ داره تتهمه واسرته بالدعارة والفجور !

ولقد قيل لسعد زغلول يوما انه يخسر مسايرته للفلاح بوقوفه الى جوار هذا الرجل الذى تألبت عليه الملايين .. ووصلت مرة الى ان قال له الخديو عباس : كيف تطالب بتحرير المرأة ! انها ناقصة عقل ودين ! وقال سعد زغلول : ان امى هى التى جعلتنى اومن بتحرير المرأة .. انها كاملة العقل والدين .. وهى فى قريتنا افضل من كل الرجال فيها !

وهذا الشعور نفسه هو الذى دفع سعد زغلول لان يسمح لزوجته ان تتزعم الحركة الوطنية عندما نفاه الانجليز الى مالطة وسيشل وجبل طارق . فلم تكن مصر تعرف من قبل ان تتزعم امرأة حركة سياسية او ترأس اجتماع الوفد او تخطب فى المظاهرات او تستقبل الزعماء او توجه للشعب النداءات الداعية للثورة والاضراب ! ولكن سعد زغلول كان يؤمن فى قرارة نفسه بما تستطيع المرأة ان تفعله . وكانت زوجته تشعر بهذه العقيدة فدخلت فى غيابه تقوم بدور الزعيم كله . حتى اطلق عليها الشعب اسم « أم المصريين » .

وكان هذا شيئا غريبا جديدا على ثورة تقوم فى بلد اسلامى محافظ كمصر . ان ثورة عرابى او حركة مصطفى كامل لم تشترك فيها المرأة المصرية اشتراكا فعليا . ولكن هذه اول مرة تخرج فيها المرأة المصرية فى المظاهرات وتخترق صفوف جنود الانجليز الشاكى السلاح . وتواجه الرصاص وتقاوم القوة بالقوة فتسقط نساء شهيدات فى معركة الحرية !

وفى سنة ١٩٢١ عاد سعد زغلول من منفاه . واستقبلته مصر استقبال الغزاة الفاتحين . وكانت معه صفية زغلول . وقبل ان تصل الباخرة الى الاسكندرية سألت صفية زغلول زوجها : الم يحن الوقت لان انزع « البرقع الابيض » ؟

والتفت سعد زغلول الى شابين من انصاره هما واصف غالى وعلى الشمسى وسألهما رأيهما . فعارضا ان تبدأ صفية زغلول بنزع حجابها ! وقال سعد زغلول : هذه ثورة .. ارفعى الحجاب !

ورفعت صفية زغلول الحجاب .. وظهرت امام الجماهير لاول مرة بوجه مكشوف .. واذا بنساء مصر يرفعن حجابهن ايضا ..! وبذلك خرجت المرأة المصرية من « الحريم » بعد الوقف ... من الحجاب !

***

ولكن اذا كان سعد زغلول قد قاد معركة التحرر . فان « الازهرى » فيه كان يجعله لا يتفق مع المجددين .. فعندما قامت فى سنة ١٩٢٥ حركة لدعوة المصريين الى خلع الطرابيش وارتداء القبعات لم يتحمس سعد لهذه الدعوة . بل انه خشى ان يكون من نتيجتها ان تفقد الحركة الوطنية طابعها المصرى . وان يندمج المصريون فى الاجانب بدلا من ان يندمج الاجانب فى المصريين . وكان يقول لاصدقائه ان الشعب الحر يحتمل ان يتنازل عن طابعه وشعاره ، ولكن الشعب المستعبد يجب ان يتمسك بكل شعاراته ! وعبثا حاول انصاره من المجددين ان يقنعوه بان يؤيد حركة ارتداء القبعة بدلا من الطربوش كما فعل مصطفى كمال فى تركيا . اذكر اننى سمعته يناقش انصاره ويقول :

— ان مصطفى كمال اذا امر الشعب التركى ان يرتدى القبعة ويخلع الطربوش ، فهو يفعل ذلك بعد ان خرج من بلاده آخر جندى اجنبى . وبعد ان اصبحت تركيا للاتراك . ولكن نحن المصريين لانزال فى معركة فلماذا تطلبون منى ان يعمد الجنود ... وسط المعركة ويرتدوا ملابس الاعداء ! وراح انصاره يقولون له ان الفكرة من ارتداء القبعة هى القضاء على الافكار الرجعية !

فقال سعد زغلول : قبل ان نغير غطاء الرؤوس .. يجب ان نغير اولا ما فى الرؤوس !

ولكن سعد زغلول الذى كان يعارض القبعة لم يتردد هو فى مطلع شبابه ان يخلع عمامة الازهر والجبة والقفطان ويرتدى البنطلون !

وقد ذكره انصاره وهم يناقشونه بانه غير زيه ايضا عندما خلع العمامة وارتدى الطربوش . يوم ترك دراسة الازهر واشتغل بالمحاماة !

ولكن سعد زغلول قال :

كانت هذه علامة على انتقال من الدين الى الدنيا . والزى الذى اخترته هو زى الاغلبية فى بلادنا . ولكن هذا شىء وارتداء القبعة شىء آخر . اننى معكم ان الطربوش ليس زيا مصريا . ولكنه اصبح علما . وانا كقائد لهذا الشعب لا ارى ان نغير العلم اثناء قتالنا . عندما نحرر بلادنا لن امانع دقيقة واحدة فى ان تضعوا فوق رؤوسكم القبعات ! ولكن ما دامت المعركة مستمرة فلا ارى ان تشتغل بلادنا بمعركة بين انفسنا . بدلا من ان توجه قوانا الى معركة ضد الاجنبى الذى يرمز له الفلاح المصرى .. بالخواجة صاحب البرنيطة ! ويوم يصبح كلنا برانيط — قبعات — ستفقد المعركة طابعها . ويصبح من الصعب كثيرا ان اعرف اين العدو واين الصديق !

وهكذا قضى سعد زغلول بكلمة واحدة على حركة ارتداء القبعة فى مصر . وفى العالم العربى كله . فان رأى سعد زغلول نقل الى دمشق وبغداد ومكة وشمال افريقيا وماتت الحركة فى مهدها !

وبقى الطربوش على رؤوس المصريين الى ان جلا الانجليز عن مصر !.. واليوم تمشى فى شوارع القاهرة فلا ترى الطربوش الا نادرا !.. ولكنك فى الوقت نفسه لا ترى القبعة ايضا !

رواسب الرجل الأزهرى

ولقد قيل ان موقف سعد زغلول وعناده فى هذه المسألة هما من رواسب الرجل الازهرى فيه ومن بقايا التعليم الدينى الذى نما به حياته . ولكن سعد زغلول لم يكن متعصبا . فان موقفه من نزع حجاب المرأة المصرية واشتغالها بالسياسة يجعله ابعد الناس عن التعصب .. بل ان سعد زغلول هو الذى وحد الصليب والهلال فى مصر . فقد كانت سياسة الانجليز هى التفريق بين المسلمين والاقباط . ونجحوا فى هذا الى حد بعيد . ثم جاء سعد زغلول سنة ١٩١٩ وجعل حركة وطنية تعتمد اول ما تعتمد على الاقباط والمسلمين معا .

سعد .. وغاندى !

وكان لنجاح سعد زغلول فى توحيد المسلمين والاقباط اثره فى كل الحركات الوطنية فى الشرق .

وقال غاندى فى لندن سنة ١٩٣١ : لقد كان سعد زغلول استاذى . فمنذ ان قامت حركته الوطنية . فكرنا فى فكرة تأليف الحرب من طائفتين . كلما اصطدم الانجليز بطائفة حلت مكانها طائفة اخرى . ولكننا فشلنا فى الامر حتى نجح فيه سعد زغلول . اولها توحيد الهندوس والمسلمين كما وحد سعد بين الاقباط والمسلمين . وثانيهما اضراب الموظفين !

وزار صحفى امريكى قادم من الهند سعد زغلول وقال له انه قابل غاندى ، وان غاندى قال له : ان سعد زغلول هو استاذى فى الوطنية واستاذ كل الحركات الوطنية الجديدة فى الشرق .

وسر سعد زغلول بهذه التحية وقال : هذا وسام ممن يملك منح الوسام ..

اقلب الصفحة من فضلك

يرى في الصورة الأمير سعود يزور سعد زغلول في بيت الأمة ، وقد وقف بجواره سعد ثم الشيخ حافظ وهبة .

وعلى الرغم من أن أثر ثورة سنة ١٩١٩ كان شخصا في ثورات البلاد العربية ، فقد كانت خطب سعد على كل لسان في البلاد العربية . كانت صوره في كل بيت . كان التلاميذ يحفظون كلماته كالمحفوظات . ولكن سعد زغلول تأخر في الدعوة الى الوحدة العربية . ولقد قيل في تفسير ذلك أن سعد زغلول كان متعصبا لمصريته ، وأنه كان يهتم باستقلال مصر وحدها .

صفر + صفر = صفر !

وبعد ذلك حاول عبد الرحمن عزام أن يقنع سعد زغلول بتزعم حركة الوحدة العربية . فقال سعد كلمته المشهورة :

صفر زائد صفر يساوي صفر !

ولم ييأس عبد الرحمن عزام المقصود فقال سعد زغلول : انني أرى أن تتحرر البلاد العربية أولا ثم تتحد . انني لا أومن بأن نتحد ونحن ضعفاء مقيدون . ان كل واحد منا يجب أن يتفرغ للتحرر أولا ولطرد المستعمر وبعد ذلك نتحد !

ولكن عندما قامت ثورة سوريا لم ينتظر سعد زغلول وتقدم يؤيدها ..

وقيل له : ولكنك سبق أن قلت انه يجب أن تتحرر البلاد العربية قبل أن توحد جهودها . فقال سعد زغلول :

ـ بعد أن ثارت سوريا انتقلت من صفر الى واحد صحيح ! وأنا لهذا مددت له يدي !

فكان سعد زغلول كان يريد من الشعوب العربية أن تثور ضد الاحتلال لينتصر معها ، لا أن يتحد معها لتثور ضد الاحتلال !

وفي سنة ١٩٢٦ زار الكاتب الفرنسي موريس ديكوبرا سعد زغلول وقال له : كيف تهاجم فرنسا وأنت تعلمت فيها ؟

فقال سعد : انني لا يسعني أن أرى الاعمال التي تعملها فرنسا في سوريا دون أن تتأجج نار الغضب والحنق في قلبي ، تلك الاعمال التي تشوه اسم فرنسا ، وتسيء الى سمعتها ، حق تسيء الى تلك البلاد التي تضطهدونها تاريخا عريقا في الحضارة والمدنية . هل غريب من بالكم أن الشعب الذي تناوئونه وتقاتلونه شعب مؤمن يطمح الى الحياة والحرية ويأبى أن يعيش عيشة الذل والاستعباد ؟ حقا انني لا أستطيع أن أدرك كيف أن فرنسا أم الحرية وينبوع النور ومصدر الحق ترتكب تلك الاخطاء في بلاد هي أمانة في عنقها .

قال المسيو ديكوبرا : ولكن الذي عمل تلك الاعمال ليس فرنسا بل الجنرال سراي المندوب السامي .

قال سعد : ولكن سراي عملها كممثل للجمهورية الفرنسية . كما أن سراي لم يحاكم حتى الآن !

قال ديكوبرا : الن انتم تمارضون مبدأ الانتداب ؟

قال سعد : ان الذي افهمه هو أن الانتداب وضع لمنفعة المنتدب له ، لا لمحاربته والتنكيل به كما هو الحال الآن في سوريا ، مما يبرهن على أن الانتداب الفرنسي ليس الا ستارا ظاهره مضلل وباطنه شرك . ماذكرون تلك البلاد . فلا تدعونها وشأنها تتمتع بحريتها واستقلالها .

قال ديكوبرا : وهل تعتقدون انه لو لم تذهب فرنسا الى سوريا لما ذهبت دولة أخرى اليها ؟

قال سعد : وهل تعتقدون انتم أن هذا عذر مقبول ؟ أيجب أن أحدا اذا سرق فهل هذا يسوغ لك أن تحذو حذوه ، وتسرق ؟

فقال ديكوبرا : وهب أن الذين عملوا تلك الاعمال في سوريا ليسوا فرنسيين بل كانوا شرقيين ؟ . فهل يكون عملهم شعوريا أيضا ؟

قال سعد : لو ارتكب أخي هذه الجرائم لكرهت أخي . انني أكره كل رجل يسيء الى رجل آخر .

فقال ديكوبرا : وما رأيكم في فكرة تعاون الشرقيين والغربيين ؟

قال سعد : انني أحبذ هذه الفكرة ولا أعارض فيها بتاتا . بشرط أن يعامل الغربي الشرقي معاملة الند للند لا معاملة السيد للعبد ؟

فقال ديكوبرا : انها لمبادئ نبيلة . وضحك سعد وقال : ولماذا لا تريدون أن تكون مبادئي نبيلة ؟!

ثورة الفلاحين

ولكن أبرز ما في سعد زغلول انه حول ثورته الى ثورة فلاحين !

فقام الفلاحون بدور خطير في الثورة . خلعوا قضبان السكك الحديدية . أحرقوا معسكرات الاحتلال . قاوموا القوات البريطانية بالفؤوس والعصي . ان سعد زغلول نسب نفسه الى الجلاليب الزرقاء والى الرعاع . وكان دائما يفخر بأنه زعيم الرعاع .

وقد بعثت ثورة ١٩١٩ شعورا جديدا في الفلاح المصري ، واعتزازا بقوميته ، وقال سعد زغلول :

ـ ان هذه الجلاليب الزرقاء أشرف من ملابس التشريفة التي يرتديها الوزراء . انها علم الثورة الجديد . انها بداية عصر يسود فيه الفلاح وينتهي فيه باشوات الاقطاع . !

وفعلا كان هذا بداية عصر جديد للفلاح المصري ولرجل الشارع . وأصبحت الوطنية دينا ، وعندما اختلف سعد مع بعض أصهاره . كانت الزوجة تطلق زوجها لانه يعارض سعد زغلول ! وكان الابن يتبرأ من أبيه اذا خالف سعد زغلول .

وحدث في انتخابات سنة ١٩٢٤ أن رشح طباخ عدلي يكن باشا نفسه ضد عدلي يكن ! وكان عدلي باشا رئيسا سابقا للوزارة وأحد أصهار الملك . واذا بطباخ عدلي يكن ينجح في الانتخابات التلاثينية على مبدأ سعد ويسقط عدلي باشا نفسه . بل حدث أن رئيس الوزراء الذي أشرف على الانتخابات رشح نفسه في دائرة يملك هو وأسرته كل الارض فيها !

وفوجيء رئيس الوزراء بأن كل الفلاحين الذين يعملون عنده ، وأقاربه أقسموا يسقطونه وينتخبون محاميا صغيرا من القاهرة لانه على مبدأ سعد !

واعترف سعد بأنه فلاح هو الذي جعله زعيما .. وهو يروي ذلك فيقول :

ـ عندما نفيت جاءني رسول بريطاني وقال ان الحكومة البريطانية كلفته بأن يخيرني بين أمرين اما أن يعينوني سلطانا على مصر تحت الحماية البريطانية ، واما أن أنفى الى جزيرة سيشيل . ولم أتردد لحظة بل ودعت الرسول البريطاني :

ـ هيا بنا .. الى سيشيل !

وكان سعد زغلول يروي هذه القصة هازئا بالذين يظنون أن الالقاب هي التي تصنع الناس . وكان يرى أن لقب « زعيم الرعاع » أعظم من جميع المناصب

شوقي بجوار سعد زغلول !

كان سعد يحتضن الكتاب والشعراء ورجال الصحافة . ويعتز بهم .. ذات يوم في سنة ١٩٢٥ خرج أحد الاعيان الذين يملكون عشرة آلاف فدان على سعد زغلول وكتب في الصحف يعلن براءته من سعد زغلول !

وفي نفس اليوم انضم الى سعد زغلول كاتب من الكتاب المعروفين الذين كانوا يناصرون قبل ذلك خصوم سعد .

وقال سعد : انني انا الرابح . الصحفي الذي كان كاتبا كبيرا يساوي عندي عشرة باشوات يملك كل منهم ١٠ آلاف فدان !

وهذه صورة تجمع بين سعد زغلول وأحمد شوقي الشاعر .

كان سعد يحن الى الفلاحين . كان يترك سيارته في المدينة ليركب حمارا ويتجول به بين الفلاحين . كان يستمد منهم القوة والالهام ..

الرجل يجلس والمرأة تقف

عندما تزوج سعد زغلول كانت التقاليد ان يجلس الرجل في الصورة ، وتقف المرأة
بعد ذلك بعشرين سنة أيد سعد زغلول المساواة بين الرجل والمرأة .
ووافق أن تقود زوجته صفية زغلول الثورة بعد أن نفاه الانجليز الى مالطة ثم سيشيل ثم جبل طارق !

والالقاب .

وذات يوم زاره حفني محمود باشا ، وقال له أن الملك فؤاد يرغب في أن يحسن علاقته مع سعد زغلول وأن هناك اقتراحا بأن ينعم الملك على سعد زغلول بلقب « أمير » كما فعل امبراطور المانيا مع بسمارك .

وقال سعد :

ـ في مصر الآن ٢٧ أميرا وليس فيها إلا سعد واحد ! انك جئت لتهنيني فأبكيتني . من قال انى اريد ان اكون أميرا . انني من الشعب وسأبقى من الشعب . وانني حين توليت رئاسة الوزارة بعد فوزي في الانتخابات قال لى الملك وهو يقدم لى رتبة الرياسة :

ـ انك الآن صاحب الدولة ..

قلت له يا مولاى : الشعب الآن هو صاحب الدولة ..

فقال الملك فؤاد : وانت ممثل الشعب فتكون صاحب الدولة

فقلت له : سأقبلها على هذا الاساس ..

وروى سعد زغلول انه اختار المندين هما واصف غالى ونجيب الغرابلي للوزارة

وكانت هذه أول مرة يتولى فيها « افندى » منصب الوزارة في مصر . وقال الملك فؤاد :

ـ أرى ان ننعم عليهما بالباشوية حتى لا يذكرا بلقب افندى في المرسوم الملكى بتأليف الوزارة .

قلت له : انني قصدت ان يذكر الوزيران بلقبهما الصغير في المرسوم لانه اعلان بأن عصر الباشوات انتهى وعصر الافندية قد بدأ !

فقال الملك : انني اريد ان انعم عليهما بالباشوية .

فقلت لجلالته : عليكم .. ولكن فلتؤجر هذا الانعام الى مابعد صدور المرسوم .

وصدرت المراسيم تحوى اسم الوزيرين بلقب افندى ...

وبعد بضعة اسابيع انعم عليهما الملك فؤاد برتبة الباشوية ..

ولعل الفلاح في سعد زغلول هو الذى ربطه الى الارض . فلم تستطع الالقاب ولا المناصب ولا مصاهرته للاسر العريقة ان تنتزعه من شعوره بأنه واحد من الشعب ، وانه يتكلم باسم الشعب ، ويحكم باسم الشعب ، ويحاول ان يستعيد الشعب حقوقه من الملك المستبد والانجليز المحتلين !

وهذا هو سر الصراع المستمر الذى كان بين سعد زغلول والملك فؤاد .

وقد وصف البارون « فان دن بوش » وهو فقيه بلجيكي كان يشغل منصب النائب العام للمحاكم المختلطة في عهد وزارة سعد زغلول . وصف البارون في كتابه : « عشرون سنة في مصر » صورة رائعة للصراع بين زعيم الشعب والملك في شأن حقوق الشعب وحقوق الملك ..

كان الملك يرى ان تعيين أعضاء مجلس الشيوخ من حق العرش .

وكان سعد زغلول يرى أن تعيينهم من حق الوزارة التى انتخبها الشعب .

واجتمع الملك مع رئيس وزرائه واختلفا اختلافا شديدا وارسلا في استدعاء البارون فان دن بوش لان الدستور المصرى كان مأخوذا من الدستور البلجيكي .

ووصف البارون هذا اللقاء فقال :

ـ دخلت الى مكتب الملك . كان الملك غاضبا . كان يقلب في يده مقطعا الورق بحركة عصبية . كان سعد زغلول جالسا امامه . مالكا أعصابه . يتكلم في تؤدة وهدوء وايمان .

ودار الحديث امامى . وعلى الفور ادركت انه حديث خطير . ملك نشأ على التقاليد الشرقية التى تمنح الملوك كل السلطات . وهو يجاهد ليحتفظ لنفسه ولو بجزء من هذا السلطان ! ويواجهه رئيس وزراء ، عنيد في غيرته على كرامة الحقوق التى كفلها الدستور للشعب الذى يمثله . ولمحت من وراء أدب الخطاب صراعا على حقوق الشعب وحقوق الملك . وشعرت انه يجب ان احاول تسكين هذا الصراع بسرعة والا فسوف تحدث كارثة ..

وفتحت النافذة ..

وفجأة قال سعد زغلول : الآن تستفتى الشعب ! وحلت لحظة صمت ..

ونظرت في هذه اللحظة من الشرفة الواسعة الزجاجية الى ميدان عابدين . الارض مفروشة بالرمل الذهب يلمع تحت ضوء الشمس . الناس غادون الى أعمالهم في هدوء . الاطفال يلعبون هنا وهناك .

وقلت في نفسي : كلمة واحدة من سعد زغلول ، واذا بمصر كلها تهب معه أرواحا واجسادا . كلمة واحدة منه تحول هذه الحياة الهادئة الوادعة الباسمة الى ميدان ثورة ، واذا بالشعب الذى لن تستطيع قوة أن تخمد هذه النار !

وفجأة ارتفع صوت سعد زغلول ، وقال للملك :

ـ هل تقبل ان يكون النائب العام الذى يغنى في هذا الخلاف . بشرط أن تقبل أن يكون حكمه نهائيا ! ..

واستسلم الملك وقال :

ـ نعم

هذه هى القصة كما رواها الرجل الوحيد الذى حضرها . وقد أفتى النائب العام يومها بما يوافق وجهة نظر سعد زغلول .. وانتصر الشعب ..

ولكن الملك فؤاد لم يقبل الهزيمة على طول الخط . خضع في هذه المسألة وبعد شهور أثار الملك أزمة أخرى . فقد طالب سعد زغلول بأن يكون تعيين رجال القصر من حق الوزارة لا من حق الملك .. وثار الملك وغضب ..

واجتمع سعد مع الملك لتسوية الخلاف ..

وفجأة امتلأ ميدان عابدين بعشرات الالوف .. وكان سعد زغلول على بابا في قصة لص بغداد ! وكأنه ألقى تراباً فتحول الى بشر يزحمون الميدان امام القصر !

وقال الملك : لا .. هذه المرة لن استسلم !

وقال سعد : اذن سأستقيل !

وقام سعد الى النافذة وهو يقول للملك :

ـ اسمح يا مولاى ان افتح النافذة . انني أكاد اختنق من حرارة الجو .. ثم وقف وفتح النافذة .. واذا بصوت الشعب يدوى كالرعد :

سعد أو الثورة !

واهتز مقعد العرش تحت الملك .

واضطر الملك أن يخضع لزعيم الشعب .. وخرج الملك الى النافذة يطل على الجماهير الصاخبة الغاضبة الثائرة التى تهتف : سعد أو الثورة . ويقول :

ـ سعد !

وعرفت الجماهير ان الملك فضل سعد على الثورة !

وصاحت الجماهير ، ورقصت في الشوارع . وراح الناس يقبل بعضهم بعضا فقد انتصر الشعب مرة اخرى !

مصطفى امين

في حفل عائلى بهيج تم عقد قران الاستاذ محمد مصطفى جاب الله تاجر الموبيليات بالمؤسسة الاقتصادية للقوات المسلحة بدمياط والاسكندرية على الآنسة فريال كريمة الاستاذ جميل الشقرى وحضر الحفل عدد كبير من اصدقاء العروسين منهم السادة القائمقام محمد صادق والامير الاى عمر تيابى والبيوزباشى حسن كراوية والاستاذ محمد بزالو تاجر الموبيليات الكبير وكان عم العروس الاستاذ احمد الشقرى وزير المملكة العربية السعودية يرحب بالسادة المدعوين

المهندسة هند جلال
هل تقرأ هذا الكلام ؟

الصاعدون إلى الجبل الملعون

بقلم : احمد الصاوى محمد

هل تطالع هذه السطور يوما ما العالمة المهندسة هند جلال ، التى كانت تقوم « دار اخبار اليوم » بالبحث عنهـــا فى أمريكا ، وقد جنـــدت لذلك كل مراسليها ووكالات الانبـــاء وشركات التليفزيون . فالمعروف ان هنـــد من هواة تسلق الجبال ، ويخشى عليها أن يكون الجبـــل الذى كانت تتسلقه هو الذى جرفه الزلزال ، وطار بهـــا فى طباق الجو المجهولة ..

من اين لها هـــذه الهواية التى يعجز عن مزاولتها اقوى الرجال وقـد نشات فى الوادى الاخضر ، الســهل ، المنبسط الــذى ليس فيه تل ولا جبل ؟!

ان هذا البحث عن عشق الجبـــل ، وغزوه ، والانتصـــار عليه ، منذ مائة عام ، هو تحية لهند جلال ، وهو رجاء ، وهو دعاء ...

قال شيوخ القرى السحرية المزدهرة بأجمل زهور العالم ، المنتشرة فى فرنسا ، وسويسرا ، وايطاليـا ، وهم يشيرون الى الجبل ، يخاطبون أبناءهم :

ــ احذروا ياشباب !.. احذروا « الجبل الملعون » ! .. اياكم والقرب منه ، والصعود اليه ! ان اللعنة معلقة على رأس من يتحداه ، مثل لعنة الفراعنة تصيب كل من ينبش قبورهم ، ويكشف كنوزهم ، ويحـاول معرفة أسرارهم !..

ان الأرواح الشريرة تسكن الجبل ، وهى تدافع عن بقعتها ، وعن مسكنها ، ضد المخلوقات البشرية التى تريد الصعود الى جوها ، والسمو الى عرشها !..

أو لم تروا كيف تلقى على رؤوس البشر بكتـل هائلة من الثلج ، واكـوام مروعة من الصخـر ؟ أو لم تروا كيف تضلل الغزاة وترميهم تارة من حالق فى هوة ليس لها قرار ، وتارة تتركهم يتخبطون ويضربون فى ظلمات من الضباب بعضها فوق بعض ، وتارة تجذبهم اليها فيندفعون الى حيث يلعب الدوار برؤوسهم فيسقطون ويتهشمون ، وتارة تضربهم بلفحة من الشمس أو وهج من الثلج ، فترمد عيونهم ويصبحون عميانا لا يبصرون !..

وتارة تهز أجسادهم بزمهرير من البرد والصـقيع فتتجمد أطرافهم حتى تصبح يابسـة كالحجارة غاض منها معين الدم والحرارة والحياة !..

وتارة تتركهم نهبـا مشاعا للتعب والضنى فيتساقطون على أنفسهم من الاعياء وينامون النوم الذى لا يقظة بعده ، ولا حياة !..

***

ومع ذلك كان هناك رجـل تحدى هذه الاخطار كلها وحده ، المعلوم منها والمجهول ، وواجهها بقلب قد من صخر !.. فهو أيضا قد ركبه جن الجبل ! وكان نداؤهم له ، ليلقى حتفه ، لايرد .. فاستمع الى هذا النفر من الجن ، واستجاب !..

وحتى أواخر القرن الثـامن عشر ، لم يكن « الجبل الملعون » مسجلا على الخرائط - بل لم يكن معروفا بغير هذه اللعنة - مع أنه آية فى الجمال لم يلتفت اليه أحد ولم يعرف أحد كيف يتلو آيته !..

لكن كذلك كان وراء جمـال الطبيعة وروعتهـا المتالية فى القمم اللؤلؤية التى تتوج هـامة « الجبل الملعون » ، كان هناك العلم الذى يتربص ، ويبحث ، ويريد أن يكتشف مجـاهل الطبيعة ، ويسجل عجائبها .

فمن وراء ذلك الرجل الذى تحدى الجبل ، ويدعى « جاك دالما » ، كان العـالم « هـوراس بندكت دى سوسور » ، الذى ولد فى جنيف عام ١٧٤٠ ، وهو عالم بالطبيعة ، وطبقات الارض وتكوينها ، وبالنباتات .. وهو يجوس خـلال جبـال الألب ومناطقها ليدرس ويبحث ويرسم ، ومن كل جانب نظر ، ومن كل مكان ذهب ، كان يلقى « الجبل الملعون » أمامه ، هائلا ، شامخا ، رائعا ، مروعا ، يتحدى ...

وكان ذلك العـالم ، الذى صار عضـو المجمع العلمى فى بلاده ، لا يكاد ينظر الى الجبل الملعون ، من أية زاوية ، حتى يرتجف بدنه وتهزه القشعريرة ، ورصـد جائزة كبرى لكل من يستطيع ان يمهد طريقا فى الجبل للصعود الى قمته

وتجاوبت الآفاق بذكر هـذا الحظ المتاح لكل من أوتى الشجاعة وله قلب من حديد . وتهـافت الادلاء والفلاحون والصيادون والرماة وكل الذين يزعمـون أنفسهم من العتاة .

وتقدمهم جميعا « دالما » .. وظل يصعد ، ثم يصـعد ، ثم يصعد .. وفى كل خطوة ، ليس بينه وبين الموت الا خطوة !.. حتى جن الليل .. وقد لاح له ان النصر قريب .. واذا بالضباب يتكاثف ، وتخـرج الجن من أوكارها مذعورة من هذا الآدمى الذى اقتحم عليها جحورها ، وتطلع براسه الصـغير الهش صخورها ! فزمجرت الجن ، فكأن الارض قد انشقت واهتز الجبل من هول العاصفة التى هبت .. وأوى الرجل الى تقرة فى الجليد لتعصف من ليـل عبوس قمطرير !.. وظل وحده قائما هكذا بلا طعام ثلاث ليال سويا .. وهو ينتظر بفارغ الصبر وشدة الخور وقرصة الجوع فجرا لا يطلع !.. وهو لاينكف لحظة عن تدليك أعضاء بدنه ليبعث فيها بعض الحرارة ، ويقاوم النعاس الذى لا يقاوم ، لانه يعلم ان وراء سنة من النوم نومة الابد !..

وطلع النهار متثاقلا ، حاملا معه الامل . وهدأت العاصـفة التى ظلت ثلاث ليـال تزمجر وتبرق وترعد .. لكن ماذا بقى من الرجل ؟! انه الآن حطام !.. ســاقاه كالصلصال لا تحملان عصفورا ! .. وعيناه احترقتا من وهج البرق والبرد فما عادتا تريان شيئا .. فليخفض جناحه ، وليسع هابطا ، ثم هابطا ، الى الارض .. وحسبه اليوم كل هذا التحدى والعناد .. ان الجن مازالوا بالمرصاد !..

لكن كان قد اشرق فجـر الشجاعة والمعرفة . وقد قطع الشوط الاكبر فى مهاجمة « الجبل الملعون » .. وتحقق حلم ظل دهـرا طويلا من الخزعبـلات والاوهام . واسـتطاع الرجل الشجاع ان يفعل ما عجز دونه الوف الرجال والابطال ..

وكان هو أول من استنشق عبير الهواء الاعلى والانقى من كل هواء ، مما لم يمتلىء به من قبل صدر انسان .. وكان هو أول من وطئت قدماه ذلك الجليد الناصع كالحليب ، العذرى الذى لم تمتد اليه يد انسان .. وكان هو أول من هزم الجن ففروا سراعا الى جحور أخرى مجهولة فى الطبقات السفلى من الارض ، فتقدمت شجاعة الرجل المستكشف الباسل الذى قد من الصخر فؤاده ، والذى اتيح له ان يعيش من دهره تلك اللحظة التى قلما يتاح لمخلوق ان يظفر بها فى حياتنا القصيرة . فقد استوى الرجل على عرش الجان ، ووقف رافع الرأس فوق أعلى قمة فى « الجبل الملعون » ، الذى صار « الجبل الابيض » !..

احمد الصاوى محمد

انيس منصور يكتب آخر لحظة من اندونيسيا

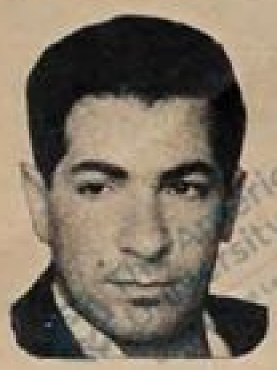

حديث مع روح سعد زغلول

■ قال لى سعد : ستزول كل الخلافات بين العرب

■ قابلت فى اندونيسيا روح السيدة روز اليوسف

اعتذر من عدم ذكر اسماء السادة المحترمين الذين اشتركوا فى حضور هذه الجلسات فقد وعدت . ووعد الصحفى دين عليه .

والمهم اننى رأيت بعينى ولم اسمع . وقد بدأ الفار يلعب فى عبى فعلا . وبدأت ارى ان لعب الفار معقول . ولم اعد احاول ان اجعل من افكارى مصايد لهذا الفار بل اننى احاول ان اخطط عبى ليلعب الفار على اسس رياضية صحيحة !

ولا اريد ان اؤثر فى احد قبل ان اروى الاشياء الغريبة التى رأيتها وحاولت ان افهمها . ولم اصل بعد الى رأى ...

يظهر ان هناك روحا او نفسا او شيئا مختلفا عن الجسم . والا فما هو الفرق بين الميت وبين الحى . هناك فارق طبعا . هو هذه الحياة . ولكن ما هذه الحياة ؟ نقول : نشاط .. طاقة .. حرارة .. دورة للدم ... تفاعلات مستمرة ... لا تتوقف ليلا ولا نهارا .

ويظهر ان هذه الحياة او النفس او الروح لها وجود حقيقى خارج جسم الانسان .. ولكن عندما تخرج او تطرد او تنطلق من الجسم فانها تبقى متأثرة بهذا الجسم . فالجسم يشبه الثوب . واذا كان الثوب مبللا فسيترك اثره فى الروح . واذا كان من الحرير او من الشوك او من النار او من القلق . فان الروح تبقى بعد الموت كذلك .

واذا انت حملت حقيبة ثقيلة لمدة ساعة او خمس ساعات .. ثم وضعتها على الارض . فان ذراعك ستبقى متعبة كأنك لم تضع الحقيبة بعد . واذا انت ركبت باخرة يوما او شهرا او خمسين عاما متواصلة . ثم نزلت منها الى الشاطئ . فستشعر بعد هبوطك الى الشاطئ ان صوت البحر ما يزال فى اذنيك وان الارض ما تزال تهتز تحتك ...

ويبدو ان هذا هو الذى يحدث للروح .. فهى تعيش فى سجن اسمه الجسم . وكل خلية حية فى هذا السجن عبارة عن قيد . عن سلسلة ... انها ملايين السلاسل لمئات الالوف من الساعات .. فاذا تم الافراج عن الروح بالموت فستبقى آثار هذه السلاسل . هذه القيود . وستبقى الروح متأثرة بهذه القيود . بهذه الحياة التى قطعتها فوق سفينة قلقة ... مشحونة بها عشرات الغرائز التى تشبه قطاع الطرق واللصوص ...

يبدو لى هذا ...

والآن ادخل فى الموضوع . لقد حدث هذا كله امس فى مدينة « بوجور » على مسافة ٧٠ كيلومترا من جاكرتا . والبيت الذى نحن فيه الآن محاط من ابناء جاوه وجاكرتا . وكانت الساعة الرابعة عصرا . وقد علمت ان هذا الوقت غير مناسب لاجراء هذه التجربة . والتجربة اسمها باللغة الاندونيسية « جالان كوم » ويقال ان معناها « الهيكل المضىء » ويقال ليس لها معنى . وقد اصدرت الحكومة هنا قرارا صريحا بتحريم هذه التجربة فقد تشغل بها الطلبة عن مذاكرة الدروس وقد تعرفت لها العائلات . ومن فى اندونيسيا اكثر انتشارا من قراءة الفنجان وفتح الكوتشينة عندنا ..

ومن استطاعتك ان تجربها فى بيتك .. فلم ار اسهل ولا اعجب منها فى حياتى ...

هات سلة .. سلة عادية جدا . وضع فيها خشبة طويلة على هيئة صليب . وضع على هذا الصليب قميصا . وفى اعلى القميص ارسم صورة وجه على ورقة وضع الى اعلى الراس عودين من البخور .

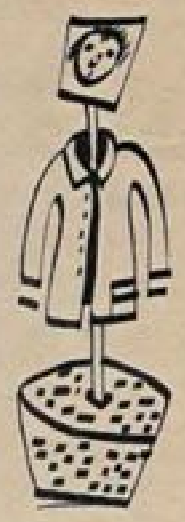

ثم ضع فى مقدمة السلة قلما من الرصاص . ضع القلم بين فتحات السلة . وعليك بعد ذلك ان تحمل السلة انت وصديق لك على اطراف الاصابع . على ان يمسك زميل آخر بورقة امام القلم . اطلق البخور . وردد كلمات : جالان كوم .. جالان بيس ؟ ومن الممكن ان تقرأ الفاتحة او اى كلام دينى ...

هكذا سمعت ..

بعد ذلك . اى بعد دقيقة ستجرى السلة تندفع الى الامام وتكتب بلغة الروح التى حلت فى السلة .

تستطيع ان تكلمها . ان تسألها من انت ؟ ..

وسترد عليك كتابة بلغتها ..

اطلب منها الروح التى تريدها . ستحضر حالا ..

ومن هذه الارواح التى رأيت كتابتها روح حشاش توفى فى باب الشعرية اسمه « محمود صالح » انه يروى النكت ... نكتا قديمة جدا ، لم نسمعها ابدا . ويبدو انه كان يعمل كناسا او بائعا للخضروات فى القاهرة .. تلاحظه لا تزيد على ذلك .

وقد لاحظت ان السلة تكتب بلغة عامية جدا .

ملحوظة : اللذان يحملان السلة من الاندونيسيين ولا يعرفان كلمة عربية واحدة .

ثم طلب الحاضرون روح السيدة « روزاليوسف » ولم اكن موجودا . وانها تحيت الحاضرين جميعا

وكتبت لهم : مفيش معالم حد صحفى ؟

فقالوا : لا ..

كتبت : طلاش لعب وهبال !!

وطلبت منهم ان يصرفوها .. وقالوا لها : انصرفى .

وبعض الارواح تطلب من الحاضرين ان يأذنوا لها بالبقاء . وبعضها يصر على البقاء ...

ومن ضمن الارواح روح رجل اسمه ناصر الدين ... وهو عصبى .. فهو يقرب السلة فى وجوه الحاضرين . ويصر على ان يكتب دائما ..

وسئلت احدى الارواح : الا يمكن ان تظهر الروح بدون سلة ؟

فاجابت : هل يمكن ان تمشى من غير ثوب ...

طبعا من الممكن . ولكن الارواح يبدو انها لا تعرف كل شىء . وانما هى تتحدث بتجاربها السابقة فى الحياة .

واستدعيت روح سعد زغلول ... وكتبت عن ضرورة الوحدة بين العرب .. وتحدثت عن الخلافات بين العرب وانها ستزول قريبا .

وطلبت استدعاء روح المرحوم والدى .

وكتبت الروح : انا انيس هنا ..

فقلت : من فضلك انا اريده .

وقالت : انه لا يريد ان يجئ .

قلت : الا يريد ان يرانى ؟

فقالت : يريد ..

وقلت : هل هو غاضب منه ؟

فكتبت : انه راض عنه ..

واخيرا كتبت الروح : لقد حضر .. فسألوه ان كان هو والدى حقا

فكتبت : نعم .

وقالوا : اذا كنت والدى حقا فرجوك ان توقع بامضائك ...

وانا اشهد ان الامضاء التى كتبتها السلة هى بالضبط امضاء والدى . وطلبت منه ان يوقع مرة اخرى .. فكانت تماما كامضاء المرحوم والدى ...

وتكاثرت الغترات فى عبى .. بل انها صفقتنى واختبأت بى فى جحر من الفزع والذهول ...

روح سعد زغلول ...

وبعد ذلك استدعوا روح السيدة « روزاليوسف » مرة اخرى .

وسألوها : هل تعرفين احدا من الحاضرين ... فتحركت السلة ناحيتى .

وسألوها : ما اسم هذا الشخص الذى تعرفينه ؟

فكتبت السلة اسمى ...

وسألوها : العديد اقوال اخرى ؟

فكتبت السلة : انا تعبانة اصرفونى

وصرفوها ..

وقد حضر السفير الامريكى احدى هذه الجلسات . وطلب روح احد اقاربه . وحضرت الروح . وكتبت كلاما لم يفهمه السفير لانه مضبوط مائة فى المائة .. وطلب السفير من الروح ان توقع بخط قريبه ... وكتبت الروح . وازدادت دهشة السفير

روزاليوسف
العدوان على بورسعيد

لقد رأيت بعينى . وسمعت ... ودهشت ، ولا ازال .. ولكننى عاجز عن الفهم !

من فهم حركة السلة ، حركة القلم وهو يكتب بخط والدى .. وامضاء والدى بنفس الدقة وبنفس السرعة .. ان الغترات تكاثرت وتحتاج الى مروحة فى يده كرباج من نار !

افلامنا هنا

يعرض الآن فى جاكرتا فيلم « بورسعيد » فى ثلاث دور للسينما .. الزحام شديد جدا على ابواب السينما . والتذاكر تباع فى السوق السوداء .

ومعروض هنا ايضا فيلم « بيت الله الحرام » والزحام عليه هائل جدا . فالمسافة بين اندونيسيا وبين الحجاز بعيدة . ولا يستطيع الا الاغنياء ان يحجوا . وامنية الاغلبية ان يصبحوا من الاغنياء ليذهبوا الى هذه الاماكن المقدسة . ولذلك نجح هذا الفيلم نجاحا كبيرا ..

اما فيلم « خالد بن الوليد » الذى عرض فى « كوالا لامبور » فى الملايو فقد هجم عليه الناس لاسباب كثيرة . اولا لانه فيلم من القاهرة . ولانه بالالوان . ولانه يتحدث عن تاريخ الاسلام .. لقد ظل الفيلم معروضا فى الملايو شهورا .

والناس يسألون عن افلام سامية جمال .

والوزير الاندونيسى الذى زار بلادنا اخيرا ورآها على حقيقتها كتب مجموعة من المقالات سحبت الناس هنا . فهو يتحدث عن القاهرة كما يتحدث عن باريس ونيويورك ، ودهش الناس كيف اننا كذلك ، ولا احد يدرى بنا !

والناس يقبلون على الافلام بصورة غريبة . والافلام هى اقوى سفير لنا بل اقوى من اى سفارة ووزارة ، فمئات الالوف من الناس يدخلونها ويفهمونها ويحبونها . يدخلونها باختيارهم . ويحضرونها بلا مجهود ..

وهناك اقتراح طلب منى الدكتور محمد محمود رضوان ملحقنا الثقافى ان اتقدم به . وهو اننا فى حاجة الى كثير من الدعاية الفنية والثقافية فى هذه البلاد التى تحبنا وتعزنا بل وتقدسنا . وهو يرى ان الوزارة ، اية وزارة يجب ان تشترى نسخا من اى فيلم تاريخى يعرض فى اندونيسيا وتحتسبه الى الملحق الثقافى ويتولى هو بيعه او تأجيره وقيمة الثمن او الايجار ينفق منها على طبع النشرات والكتب واقامة المعارض .

انيس منصور

فيلم بورسعيد

عزيز صدقي يفتتح أضخم مشروع اقتصادى فى الإقليم الشمالى

مصفاة للبترول فى حمص تتكلف ٥ مليون جنيه استرليني

- المصفاة تنتج مليون طن سنويًا من مختلف منتجات البترول ..
- أربعون مستودعًا لتخزين ١٤٠ ألف طن من البترول الخام والمنتجات المكررة
- المصفاة تسد احتياجات الإقليم الشمالى من البترول ..

صورة تبين جانبا من جوانب المصفاة الضخمة التي تعتبر من أكبر المشاريع الصناعية في الإقليم الشمالي

في الساعة الحادية عشرة من ١٢ أغسطس ١٩٥٩ ، قامت أروع مظاهرة اقتصادية عندما تقدم الدكتور عزيز صدقي وزير الصناعة المركزي ، نيابة عن السيد الرئيس ليقص الشريط الحريري معلنا افتتاح مصفاة البترول في حمص

وأمام جمهور كبير من الشخصيات الرسمية والأجنبية ، وآلاف الفنيين والأهالي ألقى السيد الوزير كلمة الافتتاح التي أعلن فيها عن تنفيذ أول جزء من برنامج الصناعات البترولية في مشروع السنوات الخمس ... وقال سيادته :

« إننا نسجل اليوم أروع صفحة من صفحات السياسة التحررية في هذا الإقليم من الجمهورية العربية المتحدة » ... ثم قال :

« إنه ليسعدني أن أرى تنفيذ برنامج الصناعة في الإقليم الشمالي يسير بنجاح تام وبسرعة حيث سيتحقق بإذن الله ما طلب السيد الرئيس تنفيذه خلال ثلاث سنوات بدلا من خمس » .

ووقف بعد ذلك مدير المصفاة الدكتور أحمد رمزي الليثي ، فألقى كلمة شرح فيها مميزات المصفاة وقدرتها على الإنتاج ، وشرح الأسباب التي دعت إلى اختيار المكان الذي أقيمت عليه ، كما وصف الطرق الفنية التي اتبعت في تصميم المصفاة لكي تفي باحتياجات الإقليم .

ثم وقف العضو المنتدب للهيئة العامة للبترول السيد المهندس أحمد كامل البدري فأفاض في شرح نشاط الهيئة العامة للبترول في رسم السياسة البعيدة المدى للتنقيب والتكرير والتخزين والنقل ، والجهود الجبارة التي تبذلها هذه الهيئة لزيادة سعة التخزين وكفاءة التكرير وعزمها على إنشاء مصفاة جديدة في الجزيرة ، تسد بدورها احتياجات المنطقة .

ثم وقف السيد المهندس وجيه السمان وزير الصناعة التنفيذي ، وتكلم عن عهد الصناعة البترولية ودخول الإقليم الشمالي في هذا العهد .. ثم أتى على وصف الحالة العامة التي كنا نعانيها من تحكم المواد البترولية وانقطاعها عنا في كل حدث سياسي أو طبيعي ، وكيف كانت تستخدم أمور البترول كوسيلة للضغط علينا مما يضعنا في مأزق صعب بسبب هذه المساومات .

وصف المصفاة

تقوم المصفاة على أرض مساحتها ٤٧ هكتارا على بعد ٧ كيلومترات غربي حمص بين خط حديد حمص طرابلس ، والطريق نفسه الذي يربط بين هذين البلدين .

وتبعد ٧ كيلومترات عن حمص إلى الغرب قريبا من نهر العاصي ... وتقوم ضمن المصفاة ورش ميكانيكية قادرة على إنتاج قطع الغيار الضرورية ، ومخازن ومطافئ عامة ، ووحدات لخلع الملابس ومستوصف وعيادة حديثة ، ومحطات آلية لمكافحة الحرائق ، علاوة على الآلات الضخمة الحديثة والمستودعات وما إلى ذلك ... ويعمل فيها ٤٠٠ عامل وفني كما أنها مجهزة بمحطات شحن لسيارات الصهاريج والإسفلت ، ومصفاة لتكرير الماء ، وعدة سكنية مستقلة ...

وتنتج هذه المصفاة مليون طن سنويا من مختلف منتجات البترول ، وهذا يكفي لسد حاجات الإقليم الشمالي حاضرا ومستقبلا .

كما أنه يوجد فيها ٤٠ مستودعا تسع ثلاثة وأربعين ألف طن من البترول الخام وقد أعد برنامج لزيادة سعة التخزين بمقدار مائة وخمسة وعشرين ألف متر مكعب أخرى تكلف ١٢ مليون ليرة سورية ... كما أن مشروعا أعد لضمان التكرير يقضي بإنشاء مصفاة في مدينة الفاضل يقدر إنتاجها بمائتي ألف طن سنويا ... وهذا المشروع يكلف ٢٥ مليون ليرة سورية .

الدكتور عزيز صدقي وزير الصناعة المركزي ونائب الرئيس في افتتاح المصفاة ، أثناء طوافه مع كبار الفنيين والضيوف بأنحاء المصفاة ..

المهندس وجيه السمان وزير الصناعة التنفيذي في الإقليم الشمالي يلقي كلمته في حفل افتتاح المصفاة ..

السيد أحمد كامل البدري عضو مجلس الإدارة المنتدب للهيئة العامة للبترول أثناء إلقاء كلمته ..

▶ **التقرير الخطير** الذى قدمه النقيب مصطفى كمال حسين مأمور السلوم الى المسئولين وكشف فيه عمليات التهريب !...

عصابات التهريب الدولية تنقل نشاطها فجأة إلى السلوم !

الذى يشترك فى تنظيمه هذه الرسائل فى من السيد ... والسيد ...
بند ب القسم .

رابعا : سوق التعامل .

١ - يأتى الشخص برسائل جمال من ليبيا وعددها ... على انها ...
على ما سبق ذكره من اجراءات ... او ... وتحت ستار القبول ...
صاحب الجمال بالرسائل كلها الى ليبيا ثانيا .

٢ - ... بالسلوم ... ليبيا على ارسال رسالة من الجمال ...
او ... وتحت ستار القبول تشمل الجمال عبر الاودية ... الى ... حيث ...
جمل ليبى ... من الحكومة الليبية ...
على سبيل المثال ... على الاعلان حيث ...
جمل من السلوم او من ... بواسطة احد ... يدخل بها الى السلوم ...
... انها قانونية ... الجمال ... من الجمهورية العربية المتحدة ...

سوق الحمام : سوق التهريب الدولية وتعقد فيها كل يوم عشرات الصفقات بين المهربين والسماسرة وتهرب فى خارج البلاد الاف الجنيهات بواسطة تجارة الجمال

الملازم عاجز محمد وجدى خليفة مأمور الحمام والنقيب مصطفى كمال حسين مأمور السلوم : اغلب عمليات بيع وشراء الجمال تتم فى السوق عن طريق القسم بالتلفون .

خطة جديدة لتهريب النقد

منذ شهرين بالضبط
وضعت آخر ساعة يدها على سر خطير فى السلوم
اكتشفت اغرب سوق دولية لتهريب الاموال الى الخارج عن طريق حدودنا الغربية !
وحصلت آخر ساعة وقتها على جميع الوثائق التى تكشف عمليات التهريب بواسطة تجارة الجمال
كان البائع يتسلم ورقة التبادل النقدى فى السلوم ثم يذهب بالورقة الى بلدة الحمام ويبيعها الى السماسرة فى سوق الجمال .. اما الجمال نفسها فكانت تعود مرة أخرى الى الحدود وتتكرر العملية مرة .. واثنين .. وثلاثا ، وفى كل مرة تهرب الاموال الى الخارج .. !

ولم تشأ آخر ساعة يومها ان تشير الى هذا السر الخطير حتى يكتمل عناصره فى ايدى المسئولين وحتى تتكشف جميع خيوطه الخافية .

وفى الاسبوع الماضى وصلت الى الحمام لجنة تحقيق خاصة لاتخاذ اجراءات حاسمة لوقف هذه العمليات ومنع العصابات الدولية للتهريب من مزاولة نشاطها على الحدود الغربية !

والآن فقط تستطيع آخر ساعة ان تزيح الستار عن السر الخطير .. بكل الوثائق .. بكل التفاصيل .. بكل المستندات فى هذا التحقيق الصحفى الخاص !

بضائع بثمن الجمال ..

كان نظام شراء الجمال من ليبيا حتى نهاية عام ١٩٥٦ يسمح بدخول قوافل الجمال الى بلادنا كل يوم من طريق الحدود الغربية من ناحية السلوم . هذه القوافل تحوى الوفا من الجمال بجميع اسعارها . سواء دخلت الى بلادنا بطريقة رسمية أم بغيرها ، فاننا نقبلها لحاجتنا الى اللحوم المستوردة . قبل ان تنطلق القوافل الى السلوم ، كان لابد من اتخاذ اجراءات جمركية وصحية . يدفع عن كل جمل « تسعون » قرشا ويكشف عليه الطبيب البيطرى ليقرر سلامته وخلوه من المرض . يكوى الجمل بعلامة على شكل (٨) . يعطى تاجر الجمال شهادة تسمى « التبادل النقدى » من السلطات الرسمية تعطيه الحق فى تحويل ثمن جماله الى خارج البلاد . لم يكن تجار الجمال يقبضون اموالا ، بل يستبدلون بضائع تعادل ثمن بضاعته من الجمال . لم تحدث تهريب واحد حتى نهاية عام ١٩٥٦ ، ولم يستطع اى تاجر ان يخرج بمليم واحد خارج بلادنا .

اذا علمنا أن ثمن الجمل الكبير يقدر بأربعين جنيها والجمل الصغير « البعرور » يقدر بعشرين جنيها ، واذا فرضنا ان ما يرد يوميا الى بلادنا حوالى الفجمل ، فيجب أن تخرج من بلادنا بضائع الى ليبيا وغيرها قيمتها ٤٠ ألف جنيه يوميا

سر التهريب

وفى بداية عام ١٩٥٧ بدأ تجار الجمال يحتجون على هذا الوضع الذى يلزمهم بشراء البضائع المصرية . كانت حجتهم انهم فى حاجة الى الثمن النقدى بدلا من البضائع . اجازت السلطات الخروج بالثمن النقدى للجمال ، أو يحوله التاجر لحسابه من طريق البنوك . وفى كلتا الحالتين ، كانت شهادة التبادل النقدى هى الوثيقة المعمول بها فى البلدين .

اكتشف المسئولون بعد مرور شهر واحد على تعديل الوضع الاول ، ان الاف الجنيهات أخذت تتسرب يوميا من داخل حدود الاقليم الجنوبى بطريقة يحميها القانون . ان تاجر الجمال الذى يحصل على ورقة التبادل النقدى فى السلوم يستطيع ان يحول ثمن جماله الى الخارج ثم يعود بالجمال مرة ثانية الى ليبيا من طريق الجبل ، أو غيره من طرق الصحراء البعيدة عن الرقابة .

اقلب الصفحة من فضلك ◀

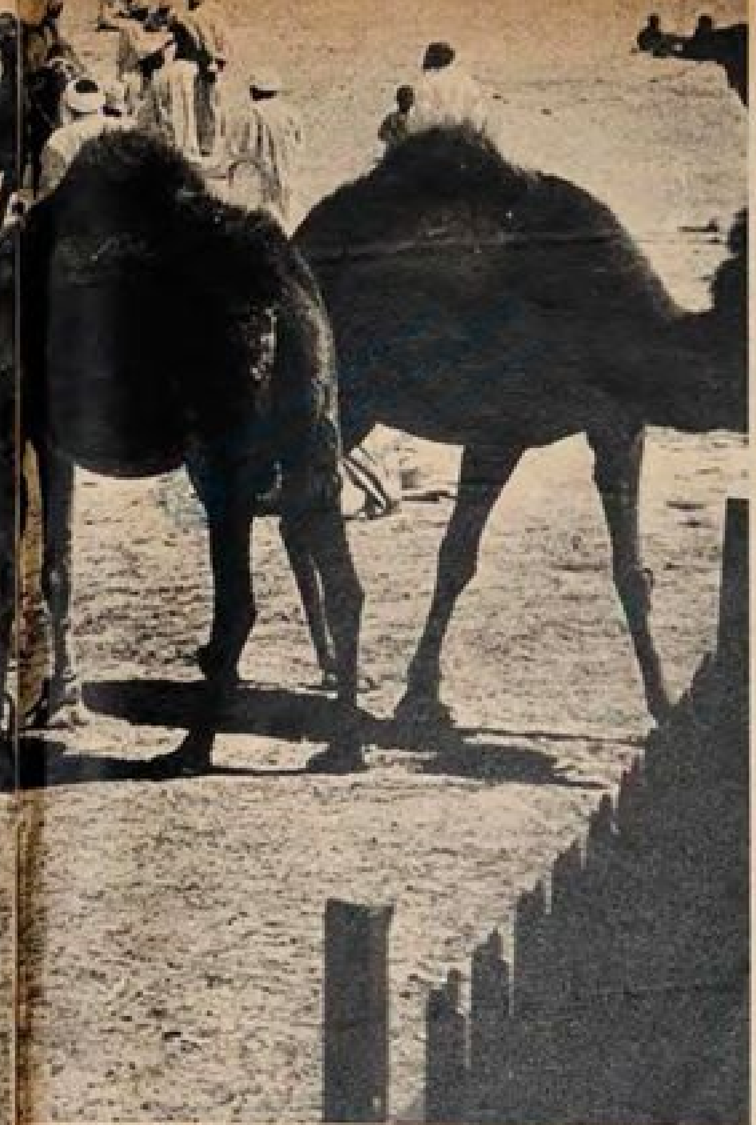

سوق الجمال : لا يوجد ب...
شهادة التبادل النقدي . وهكذا...

آخر ساعة تطير إلى أسواق ...

وفي سوق « الحمام » يلتقي التاجر العائد بجماله ، بسماسرة وعملاء يشترون منه ورقة القابل النقدي بأثمان خيالية . انه يبيعها على أساس تسعة جنيهات عن الجمل الواحد . فلو فرضنا أن صفقة التاجر مائة جمل ، فانه يبيع ورقة القابل بتسعمائة جنيه .

ان رجال الحدود يشهدون وجوها لتجار الجمال لا تتغير ، ولا تتغير أشكال الجمال التي يسوقونها من ليبيا الى بلادنا بين يوم وآخر . انهم يقفون مكتوفي الايدي أمام عمليات تهريب تجري في وضح النهار تحت سمع القانون وبصره .

القانون يعترف بالتهريب

ان هذه الطريقة الجديدة للتهريب قانونية . اذا كنت من تجار الجمال ، فأنت بعيد عن تهمة تهريب الاموال الى الخارج . الاموال تخرج بموجب وثيقة تحت يدك تعطيك هذا الحق . الرعاة على طول الطريق من مرسى مطروح وسيدي براني والسلوم يعبرون حدود الاقليم الجنوبي بجمالهم الى بلدة امساعد و « كابوتزو » الليبية . انهم يحصلون فيها على اذن تصدير مقابل خمسة قروش ويعودون بالجمال مرة أخرى الى السلوم حيث يحصلون على شهادة القابل النقدي التي يبيعونها في سوق « الحمام » .

بهذه الطريقة البسيطة المبتكرة ، أصبحت « الحمام » سوقا دولية لتهريب الاموال العربية الى الخارج .

ان أكثر من نصف سكان بلدة الحمام من السماسرة والعملاء والوسطاء الذين يشترون أوراق القابل النقدي ويبيعونها للأجانب في الاسكندرية والقاهرة ليتمكنوا من تهريب أموالهم الى خارج البلاد .

ان المقدم محمد وجدي خليفة مأمور الحمام يعرف أشهر هؤلاء السماسرة ولكنه كان لا يملك الدليل المادي على أعمالهم غير المشروعة !

ورويها قابلت « آخر ساعة » النقيب مصطفى كمال حسين مأمور السلوم ، والمقدم محمد وجدي خليفة مأمور الحمام واستمعت الى وقائع التهريب العجيبة التي تتم !

وحاول المقدم محمد وجدي خليفة مرة ، أن يتأكد من بيع الجمال حقيقة في سوق الحمام . دخل السوق بنفسه وألزم كل تاجر يدخلها أن يبيع الجمال فعلا بدلا من بيع ورقة القابل النقدي . فثبتت مصلحة الحجر البيطري واعتبرت هذا الاجراء تشكيكا في ذمة الطب البيطري . ورفعت شكوى الى [illegible] المصلحة وقدمت احتجاجا على ذلك . لم تتكرر هذه العملية بعد ذلك واضطر لترك الامور تسير كما هي انه يعلم الكثير عن صفقات تعقد كل يوم بين التجار والسماسرة تصل أرقامها الى ألوف الجنيهات . ولا يستطيع مع ذلك أن يقول كلمة واحدة

مشروع لمنع التهريب

والنقيب مصطفى كمال حسين مأمور السلوم ثائر على هذه الاوضاع ، ويطالب بتعديل قانون بيع الجمال فورا . قدم الى المسئولين أخيرا ، مشروعا بتعديل القانون وسد ما فيه من ثغرات للقضاء على هذه العمليات الغريبة .

ان مشروع مأمور السلوم ينص على عدة ضمانات منها :

- الغاء كرنتينة السلوم ، والغاء بيع الجمال في الطريق من السلوم الى الحمام
- منع وجود أو عرض الجمال التي تسوق « كبها » بعلامة (A) في الصحراء الغربية حتى بلدة الحمام
- أن يعلق برقبة كل جمل يدخل الحدود ، طوق مختوم بسلسلة ، وان يقدر ثمن كل جمل عن طريق لجنة خاصة بفحص الانعام في بلدة الحمام .
- شهادة القابل النقدي لا تعطى الا في الحمام بعد أن يدخل البائع السوق ويبيع جماله فعلا .

ويؤكد مأمور السلوم أن هذا المشروع لو نفذ بعد دراسته من المسئولين ، فان عمليات تهريب الاموال ستتوقف فورا ويتوقف تدفق الاموال الى خارج بلادنا .

ولا يقتصر تهريب الاموال الى الخارج على شهادة القابل النقدي للجمال ، بل ان الابقار والاغنام والجاموس تستعمل أيضا في عمليات التهريب ولكنها لا تتحمل مشقات الطرق الصحراوية مثلما تتحمل الجمال . من النادر أن تتم عمليات التهريب بهذه الانواع لهذا السبب فقط على أن [illegible] يسري مفروضة عليها مثلما يسري على الجمال .

ماذا يدور في الحمام ؟

وتعتبر بلدة الحمام أكبر سوق للماشية في الصحراء الغربية . انها تضم عشرة أسواق لبيع الماشية والاغنام والجمال . يوم « السبت » هو يوم السوق الكبير حيث يلتقي فيه التجار من جميع الانحاء ويلي سوق الحمام في الاهمية ، سوق مرسى مطروح وسوق سيدي براني . يظل تجار الواحات يسوقون ماشيتهم أكثر من شهرين حتى يصلوا الى هذه الاسواق . انها نفس الوسيلة البدائية الاولى منذ آلاف السنين . ولا يدخل التاجر بماشيته

... عشرات من الجمال فقط اما بقية الجمال فترجع الى ليبيا لتعود مرة اخرى الى البلاد ليحصلوا بواسطتها على ... أصبحت الجمال مجرد وسيلة للحصول على شهادات التبادل النقدى التى تتم بواسطتها عمليات التهريب ..

« تصوير احمد سالم »

تهريب الجمال فى الحمام .. وتذيع القصة كاملة !

الى حلبة السوق قبل أن يطمئن على السعر ويرتاح اليه ، وقد يظل أسبوعا أو أسبوعين خارج السوق حتى يرتفع السعر .

وتجارة الماشية محرمة على النساء فى الصحراء الغربية . انها وقف على الرجال فقط .

وكثيرا ما يستعمل يمين الطلاق لاتمام الصفقات . يحدث أن يتمسك التاجر برقم معين فيقوم السمسار بعملية وضع يد البائع فى يد المشترى ويرفع صوته ويقول : **على الطلاق لازم تتم البيعة بكذا .. !!**

وامام هذا القسم الرهيب من السمسار لا يستطيع البائع أو المشترى أن يرفض الثمن مهما كان مرتفعا أو تافها !!

ولذلك فهم يطلقون على سوق الحمام اسم سوق الطلاق !!

الفاتحة بدل العقد الكتابي

فى أسواق الماشية بالصحراء الغربية لا يرتبط المتعاملون بأكثر من قراءة الفاتحة . انهم لا يعترفون بالعقود الكتابية . بمجرد قراءة الفاتحة بين البائع والمشترى ، يدفع نصف الثمن فى الحال ، والنصف الباقى يمكن دفعه بعد عام اذا اتفق الطرفان . حركة البيع تكون على أشدها فى الثلث الاخير من السنة حيث تباع يوميا آلاف الرؤوس من الابقار والجاموس والجمال . تخصصت عائلات كثيرة منذ عشرات السنين فى بيع وتربية نوع معين من الماشية . أشهرها عائلة نجم والحوالة .

وكانت أسواق المواشى مقصورة حتى ثلاث سنوات مضت ، على بيع البقر والجاموس والاغنام والجمال . بدأت الحمير تدخل الاسواق منذ ٣ سنوات .

ويقول الشيخ محمود حميدة وهو من أكبر تجار الحمير فى الصحراء الغربية ، ان تجار الحمير فى الاقليم الجنوبى يقبلون على شراء الحمير الصحراوية لانها أقدر على العمل من الحمير التى تعيش فى المناطق الزراعية . انه يؤكد أن الحمار الصحراوى يعيش حوالى ٣٠ سنة ، بينما لا يعمر الحمار الزراعى أكثر من ١٥ سنة .

هذا وليست هناك أسعار ثابتة للمواشى فى أسواق الصحراء الغربية . ان عمليات البيع والشراء تتم حسب قانون العرض والطلب .

يتراوح سعر الجمل بين ١٥ و٣٠ جنيها والبقرة بين ٢٠ و٩٥ جنيها ، والخروف يتراوح سعره بين ٣ وستة جنيهات .

أما الحمار الصحراوى فيباع بستة جنيهات ويصل أحيانا الى ٣٥ جنيها .

بالرغم من أن بلدة الحمام تعتبر أكبر سوق للماشية فى الصحراء الغربية ، لم تقع فيها جريمة واحدة خلال عام ١٩٥٨ . من عادات وتقاليد أهالى الحمام احترام العلاقات بينهم . انهم ينهون مشاكلهم بأنفسهم ولا يلجأون الى السلطات أو الى ساحات المحاكم .

هذا وقد سميت بلدة « الحمام » بهذا الاسم امتدادا لما كانت عليه أيام حكم الرومان لمصر . كانت تضم الكثير من الحمامات ، وكانت مركزا تجاريا هاما بين مصر وبلاد شمال افريقيا ، ولا تزال الى اليوم تحمل نفس الاهمية التجارية وان انحصرت فى بيع الماشية .

وفى أيام الاحتلال البريطانى كان البكباشى « برملى » حاكما على الحمام وقد أطلق على نفسه لقب آله الصحراء ، وكان يعرف فيها كل صغيرة وكبيرة حتى أسماء الاطفال كان يحفظها عن ظهر قلب .

.. ..

.. ..

كان هذا هو التقرير الذى حصلت عليه آخر ساعة من شهرين ..

وظلت دلالته سرا خافيا مكتوما حتى تكشفت جميع الخيوط لاكبر سوق دولية للتهريب على حدودنا الغربية !..

يحيى التكلى

الوثيقة الرسمية التى تعطيها السلطات الحكومية على الحدود الغربية للمهربين

... وبواسطتها يتم تهريب الاموال

البقر والجاموس ايضا يستخدمها المهربون (برافان) للحصول على شهادة التبادل النقدى . ورغم عمليات التهريب فان الحمام ما زالت اكبر سوق للماشية فى الصحراء

الذرة تدخل حياتك اليوم

٣٠٠ عالم عربي

بدأوا التجارب الذرية

الخبراء العرب يشرفون على بناء قاعدة الفاعل الذرى .. ان الخرسانة اللازمة لهذه القاعدة تصنع من مواد خاصة وتضاف اليها نسب كبيرة من الحديد

بداية هذا التحقيق الصحفى
كلمة قالها الرئيس جمال عبد الناصر فى بدء هذا العام :
اذا كان قد فاتنا عصر البخار والكهرباء فيجب الا يفوتنا عصر الذرة !

وبعدها مباشرة ..

ظهر التخطيط لعصر الذرى الذى سنعيش فيه خلال السنوات القادمة !

وظهرت اكبر مدينة ذرية فى الشرق الاوسط على ارض بلادنا !

واحتشد عدد كبير من العلماء بعد ان حصلوا على الشهادات النهائية من اكبر جامعات العالم !

واصبح عندنا الفرن الذرى الضخم الذى بلغت تكاليفه ١/٢ مليون جنيه وستتدفق النيترونات فيه بسرعة ٢٠ مليون نيترون فى الثانية الواحدة !

ان عصر الذرة لن يفوتك كما قال جمال عبد الناصر ..

ستراه بعينيك .. ستعيش لروعته .. ستتمتع بامكانياته وافاقه !

ان الخيال اصبح حقيقة والحلم اصبح واقعا !

اول معمل ذرى

لقد انتهينا بالفعل من انشاء اول معمل الطبيعة الذرية ..

واقمنا فيه جهاز الفاندو جراف الذى تبلغ طاقته ٢ مليون اليكترون فولت ..

وانشانا مركزا للنظائر المشعة والتدريب على استخدامها وفيه الآن مجموعة ضخمة من العلماء من كل الدول العربية .. وفى مستشفياتنا .. ادخلنا الوحدات الذرية للعلاج ..!

وفى سمائنا تحلق الطائرات الآن وبها الاجهزة الدقيقة التى تبحث عن المواد المشعة فى كل شبر من بلادنا .. وقد وجدت فى بلادنا كميات كبيرة من الوتاريت .. والثوريوم والرمال السوداء .. واليورانيوم ..

واصبحت بلادنا عضوا فى الوكالة الدولية للطاقة الذرية كما اصبحنا عضوا فى اللجنة الدولية لتأثير الاشعاع الذرى فى الانسان .. وهذه اللجنة مكونة من خمس عشرة دولة من اكبر دول العالم فى الميدان الذرى .

ولنبدأ جولتنا الآن فى المدينة الذرية

والآن تعالوا معنا .. لنروى بأعينكم كل شىء على الطبيعة على مساحة ألف وارسمائة فدان فى الصحراء ! انتم مدعوون لرفقة الجيش [illegible] الضخم من العلماء والمهندسين .. والعمال .. ان تستغرق الرحلة اكثر من يوم كامل ..

فى مكان ما بقلب الصحراء .. سترون العلماء يقومون بتركيب الاجهزة الضخمة .. يصنعون الاجزاء المكملة للفرن الذرى .. هاهم اولاء يقومون بتشغيل جهاز النيتروجين السائل .. يصممون مبانى المعمل الكيمائى الذرى !

حركة دائبة .. اكثر من خمسين عالما ومهندسا ومعهم مئات من العمال كلهم يتعاونون فى البناء .. من اجل المستقبل الباسم فى عصر الذرة ..

امريكا تخاف .. !

واذا ما اردت ان تعرف البداية قال لك الخبراء :

— ان فكرة انشاء المدينة الذرية بدأت عام ١٩٥٣ [illegible] خبراؤنا ان البلاد ستورد [illegible] لاستخدامها فى العلاج . والصناعة والزراعة بعد ان تبين ان استيراد هذه الكميات الصغيرة يكلفنا اموالا طائلة .. يومها بدأ خبراؤنا يحاولون انتاج هذه النظائر .. ومن هنا بدأ التفكير فى بناء المدينة الذرية .. ولكن عقبات كثيرة وقفت فى طريقهم .. منها :

الوقود الخاص بالفرن الذرى كانت امريكا تشترط قبل ان نحصل عليه ان يكون لها حق التفتيش عليه فى اى وقت

وكانالغرض اذا والغاية شروط امريكا ان نترك لها الصفقات الذرية ! بحجة تخوف امريكا من ان نستخدم هذا الوقود فى انتاج قنابل ذرية !

ومع ذلك تمكنا من الحصول على هذا الوقود .. بل وحصلنا منه على كميات تكفى لتشغيل الفرن الذرى خمس سنوات متواصلة .. !

وتسأل الخبراء ..

— ومتى بدأتم تستعدون لبناء المدينة ؟

— فى سنة ١٩٥٣ بدأ الاستعداد لبنائها بسفر مجموعة من علمائنا ومهندسينا الى موسكو وهناك عاشوا ستة اشهر زاروا فيها كل الافران الذرية .. وسمع لهم بزيارة المعسكرات الذرية فى العالم وهى التى تقع بجوار مدينة موسكو ...

ان الدكتور عثمان المفتى خبير الذرة العربى قال لآخر ساعة ان اكبر مشكلة صادفتنا ايامها كانت مشكلة اللغة .. فلم يكن خبراؤنا يعرفون اللغة الروسية .. ولذلك رافقهم بعض المترجمين الروس ممن يعرفون الانجليزية وبذلك تم التفاهم

المدينة من تصميم مهندس عربى

وبعد عودة الخبراء العرب من موسكو .. قام المهندس العربى حسين شافعى بمعاونة هيئة فنية معمارية بوضع تصميم كامل للمدينة على مساحة قدرها الف وارسمائة فدان وقد وافق الخبراء العرب والمستشارون الاجانب على التصميم دون ان يحدثوا فيه اى تعديل ..!

وبدأ التنفيذ فورا .. واشرف على التنفيذ نخبة من شبابنا المهندسين هم المهندس عصمت محمد على والمهندس كمال دياب والمهندس صبحى لبيب بسطا

وفى فترة بناء المدينة كانت الاجهزة الذرية الخاصة بها تصل بالتدريج من روسيا ..

وفى عام ١٩٥٦ احضروا جهاز « الفاندوجراف » وهو اضخم جهاز لتفتيت الذرة ..

ان قوة هذا الجهاز كانت تزيد على ثلاثة ملايين اليكترون فولت .. وثمنه يزيد على ربع مليون جنيه ..

كما نقلوا الى المدينة اجهزة عديدة لا تحصى ، ومنها المغناطيس الذى سيقوم بتوجيه الاليكترونات الفاندوجراف الى المواد المشعة ..

ويكفى ان تعلم ان سمك هذه الغرفة يبلغ سمك حائطها متر ونصف ..! وان هذا الحائط مصنوع من الخرسانة العادية .

٤١٣٠ طرفا والبقية تأتى

ان الفرن اجهزة المدينة الذرية تصل اليها من العام الماضى فقط !

وسجل شهر اكتوبر من سنة ١٩٥٨ وصول هذا الجهاز .. ٢ فبراير سنة ١٩٥٨ وقف فريق فى ميناء الاسكندرية من اعضاء مؤسسة الطاقة الذرية .. وكانوا فى انتظار السفينة الضخمة التى حملت اليها اجزاء الفرن الذرى ..

وكانت اجزاء هذا الفرن موضوعة فى طرود بلغ عددها ٤١٣٠ طرفا يزيد حجم كل منها على عشرة امتار مكعبة ..

وبوصول هذا الجهاز كانت كل معدات المدينة الذرية قد استكملت .. !

وفى الايام القليلة القادمة سيقوم الخبراء بوضع الفرن فى قاعدته ..

متى تدق اجراس الخطر

وفى هذا المبنى ستوضع عدادات فى كل مكان .. !

عدادات رهيبة تقيس نسبة الشعاع الميت فى الجو .. والارض .. !

ان الحرص الشديد على حياة العمال من خطورة الاشعاع قد جعل الخبراء يحرصون على حمايتهم من الشعاع القاتل

ان هذه العدادات مع تسجيلها لنسبة الاشعاع ، تقوم بتوصيلها بطرق اليكترونية الى غرفة الادارة ..

وفى نفس الوقت تسجل العدادات مستويات الاشعاع فى المفاعل نفسه .. وعلى مسافات مختلفة منه .. كما تقوم بقياس نسبة الاشعاع بين العمال عند دخولهم وخروجهم من الابواب وكذلك نسبة الاشعاع فى الماء .. والهواء . بالمدينة !

ان هذه النسبة اذا زادت عن الحد المعين فان الانوار الحمراء تضىء من تلقاء نفسها .. كما تدق الاجراس معلنة حالة الخطر فى المدينة .. !

وبالرغم من خطورة الاشعاع الذرى فان الحوادث التى تقع فى المدن الذرية قليلة بفضل الاحتياطات الشديدة ..

ان الدكتور فتحى البديوى يقول : فى امريكا يوجد اكثر من عشرة مفاعلات ذرية .. بعضها يعمل منذ خمسة عشر عاما .

ومع ذلك لم يحدث فى هذه الفترة الطويلة سوى حادثتين الاولى فى عام ١٩٤٥ ومات

الدكتور عثمان المفتى والدكتور فتحى البديوى وبعض الخبراء العرب وقد وقفوا داخل مبنى معمل الطبيعة الذرى ...

لوشك العمل في جهاز الفاندجراف على الانتهاء ... ان طاقة هذا الجهاز تبلغ ٢ ملايين اليكترون فولت وهو اول جهاز من نوعه في الشرق الاوسط.

صورة العصر الذرى الذى ينتظر أولادك!

الأنوار الحمراء تضاء فى المدينة الذرية..

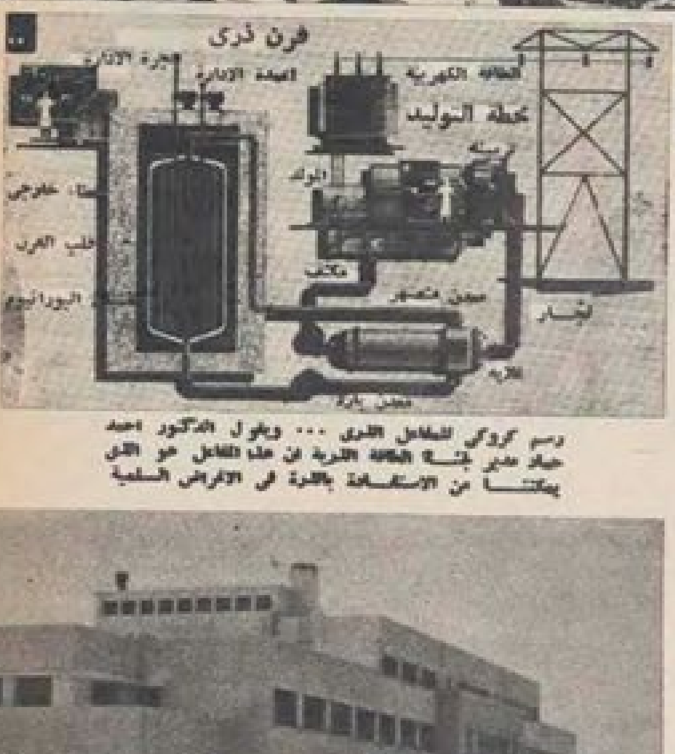

رسم كروكي للمفاعل الذرى ... ويقول الدكتور احمد جمال مدير لجنة الطاقة الذرية ان هذا المفاعل هو الذي يمكننا من الاستفادة بالذرة في الاغراض السلمية

مبنى معمل الطبيعة النووية انتهى العمل فيه تماما وهو يضم جهاز الفاندجراف وبعض الاجهزة الاخرى ....

فيها عامل واحد .. وفي الثانية مات عاملان وكان ذلك في العام الماضي

حادث يوغوسلافيا ..

وسألت ، اخر ساعة ، الدكتور عثمان المفتي عن اخطر حادث وقع اخيرا فقال :

— ان اخطر حادث وقع منذ شهرين فقط في يوغوسلافيا ، وقد شاهد بنفسه بعض المصابين اثناء زيارته للافران الذرية هناك

وان في يوغوسلافيا يوجد مفاعل صغير مهمته فحص الاجهزة الذرية .. وهذا الفرن يظل دائما في درجة الصفر وفي هذه الحالة لاداعي لاتخاذ الاحتياطات الضرورية .

ولكن الذي حدث ان هذا المفاعل بدأ عمله من تلقاء نفسه بقوته الكاملة !.

فاصيب ستة من كبار الخبراء اليوغوسلافيين باشعاعات خطيرة .. نقلوا على اثرها الى باريس للعلاج .. ثم عادوا بعد شفائهم

الخبراء مشغولون

وحاولت اخر ساعة ان تقف على سر الخبراء العرب الذين يعملون في المدينة الكبيرة واكتشفت ان لكل منهم عملا بذاته .

● الدكتور عثمان المفتي يراجع مقاييس الحسابات الخاصة بقاعدة الفرن الذرى .. ويصر على عمل عينات من الاسمنت لاجراء التجارب الدقيقة عليها لان الجو في رأيه كله اشعاعات !

● الدكتور فتحي البديوي مدير اول معمل الطبيعة النووية يقف وسط غرفة « الفاندجراف » ليشرف على الاعمال النهائية فيه ..

ان هذا الجهاز سيقوم بتحويل المواد العادية الى مواد مشعة !

● المهندس ابراهيم محمد حسن اخصائي التفريغ يقوم بعملية تفريغ مجرى الاليكترونات في الاجهزة وهي عملية تتطلب الدقة البالغة والحرص الدائم !

● المهندس انور محمد : وهو يشرف على وحدة النيتروجين السائل لينتج ١٤ لترا منه في الساعة ..

ويقول ان الغرض من هذه الوحدة تزويد الفرن الذرى والفاندجراف بالنتروجين السائل الذى تبلغ درجة حرارته ١٥٠ درجة تحت الصفر ، وهو لازم لعمليات التكثيف والتبريد .. التي تتطلبها العمليات الذرية الدقيقة ..

الازرار هي كل شيء

ويدهشك في المدينة الذرية ان ترى كل شيء يتحرك بالازرار .. الاجهزة الضخمة التي يحرم على العمال الاقتراب منها لخطورتها ، يتم تشغيلها من حجرة بعيدة بالازرار الضخمة والملونة بمختلف الالوان .

برنامج السنوات الخمس

وتسأل الخبراء عن مشروعات المستقبل فيقولون لك ..

— هناك مشروع السنوات الخمس في البحث الذرى ..

ان هذا المشروع يقضي بالاكثار من ايفاد البعثات الذرية الى الخارج وانشاء مركز التدريب لاستخدام النظائر المشعة في الطب واقامة مصنع لانتاج الماء الثقيل في اسوان

وبناء مصنع لانتاج الاجهزة اليكترونية ليوفر لنا ٣٦ ٪ من اثمان الاجهزة الاليكترونية التي نستوردها من الخارج

الماء الثقيل من اسوان ..

ان هذا المصنع سينتج ٢٠ طنا من الماء الثقيل كل عام والرطل الواحد من هذا الماء يساوى ٢٠ دولارا من الجنيهات!

مركز النظائر المشعة .. !

وفي العام الماضى انشأنا اول مركز النظائر المشعة في الشرق الاوسط وهناك وسط الاجهزة الدقيقة التقت اخر ساعة بالدكتور اسماعيل عزاع مدير المركز ..

انه يقول ان الجمهورية العربية المتحدة ستجعل من هذا المركز معهدا لتدريب كل ابناء الدول العربية على استخدام الذرة من اجل السلام ..

ولم تنس بلادنا دول مؤتمر باندونج !

لقد قررنا اعطاء هذه الدول ست منح دراسية على نفقتنا .. واشترطنا ان يكون الحاصلون على هذه المنح من طلبة آسيا وافريقيا ..

مفاجأة في الطريق

وعلماؤنا الذريون يقولون انهم الآن في انتظار وصول اول قنبلة ضخمة من « الكوبالت ٦٠ » .

وهذه القنبلة ستصل الينا في الثلاثة الاشهر القادمة .

ان هذه القنبلة الضخمة من الوزن ستستخدم في علاج امراض هبوط القلب .. والكلى .. والكبد .. والسرطانات والغدة الدرقية .

وقد منحت الوكالة الدولية بمنح الجمهورية العربية المتحدة منحة قدرها ١٥٠ الف دولار .. .

بعثاتنا الذرية

وفي خلال الخمس السنوات الاخيرة ارسلت بلادنا بعثات ذرية الى كل دول العالم ..

● الدكتور ابراهيم عبدالنبي الاستاذ المساعد بكلية الهندسة سافر الى لندن لدراسة المفاعلات الذرية .

● الدكتور احمد عبدالحميد كشك : سافر الى شيكاغو للاشتراك في برنامج التدريب على المفاعلات الذرية واشترك في هذا البرنامج علماء من كل دول العالم

● الدكتور حامد الشناوى : سافر الى الهند في زيارة للجنة الطاقة الذرية هناك والاطلاع على النشاط الذى يجرى فيها ..

● الدكتور مصطفى عبداللطيف شعبان والاستاذ هشام محمد محمود سافرا الى المانيا وسويسرا بدعوة من لجان الطاقة الذرية هناك .

● الدكتور احمد حسنين حشاد : سافر الى كاليفورنيا لدراسة البيولوجية الذرية

● الاستاذان محمد محمود خطاب ومحمد صالح ابو زيد : سافرا الى معهد موسكو في بعثة تستمر خمس سنوات.

***

هذه هي قصة المعهد الذرى الذي بدأ في بلادنا ..

وهذه هي صورة المستقبل الذرى الذي ينتظرك على الطريق !

سعيد نعمة الله

احمد الجمال يبحث بجهاز اليكترون عن اثار مواد مشعة ... لقد قمنا بصناعة هذا الجهاز محليا ..

شروع الاستوديو السينمائي الجديد هو التي، الوحيد الذي سيطر على عقل اتحاد خورشيد لدرجة جعلتها تحتمل حر الصيف في القاهرة وتتنازل عن المصايف والبلاجات هذا العام . انها تقول ان الهواء الساخن في الظل القائم بحديقتها في الهرم الطف وارق من النسيم العليل على كورنيش الاسكندرية

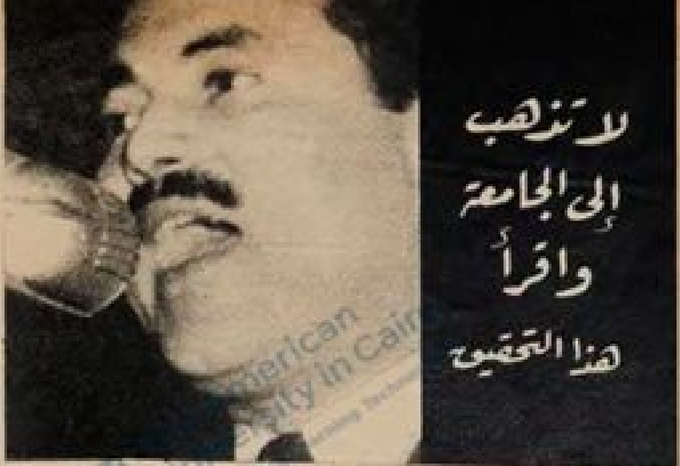

كمال الدين حسين وزير التربية المركزى عقد عدة اجتماعات متوالية مع مديرى الجامعات والمعاهد العليا لقبول اكبر عدد من الطلبة هذا العام ...

مصطفى السعيد مدير جامعة القاهرة ... قال ان الجامعة ستقبل كل طلبة شعبة الادبى الذين حصلوا على ٥٠ ٪

مدير ادارة البعثات .. قال لآخر ساعة انه لن يسمح لطلبة الثانوية العامة بالسفر الى الخارج الا اذا اجادوا لغة

انقلاب فى حياة

ما هو المستقبل التى ينتظر افواج الطلبة الزاحفين الى ابواب الجامعات هذا العام ؟ .

ان خمسة وثلاثين الفا كانوا يقفون طوال الاسابيع الماضية على ابواب الجامعة وعيونهم معلقة بمكتب التنسيق .. وفى رؤوسهم احلام .. يطمحون ان يحققها لهم المسئولون عن التعليم !

وفى الوقت الذى كانت فيه طوابير الطلبة تزحف الى الجامعة كل صباح .. كان خبراء التربية ومعهم وزير التربية المركزى يدرسون مشروعات تطوير التعليم الجامعى .. ومشكلة القبول فى الجامعات والمعاهد العليا ..

وكانت مشكلة القبول تحتاج الى حل سريع .. عقدت من أجلها الاجتماعات الكثيرة واشترك فى هذه الاجتماعات مديرو الجامعات والتعليم الفنى « الصناعى والزراعى والتجارى » ومعهم مديرو مراكز التدريب ، والبعثات وديوان الموظفين ..

قال وزير التربية لهؤلاء جميعا : ان مشكلة القبول تطالب باسرع الحلول .. انها مشكلة ٣٥ الف طالب حصلوا على الثانوية العامة ويطالبون بفتح ابواب الجامعات والمعاهد العليا امامهم ..

وفى الجيزة كان مكتب التنسيق يسجل كل يوم عدد الطلبات التى تتقدم اليه .. وقالت السجلات ان ٢٢ الف طالب تقدموا حتى يوم الثلاثاء من الاسبوع الماضى ..

موضة العام الجديد !

وقالت السجلات التى اعدها المشرفون على مكتب التنسيق ايضا .. ان اكثر المتقدمين يريدون الالتحاق بكليات الهندسة وحبيبا تسالهم :

– وما هى الحالة بالنسبة للكليات الاخرى ؟

يقولون لك :

– انها تسجل هذا الترتيب : كلية العلوم ، وبعدها الطب ، ثم الزراعة .. اما بالنسبة للكليات النظرية الاخرى فان كلية التجارة تقف فى المقدمة وان الجامعات كانت قد حددت عدد المقبولين فيها بحوالى عشرة آلاف طالب ثم تلقت تعليمات من الوزير تدعو الى ضرورة الاستمرار فى نظام الانتساب للجامعة ..

وعندما نريد ان نسأل خبراء التربية والتعليم الذين يرسمون السياسة العامة مع الوزير تسمع لكل منهم رأيا يتفق مع زميله فى الاتجاه العام ويرتبط الى حد كبير بالتطور الذى سيصيب حالة التعليم الجامعى .. اليك هذه الامثلة :

– الطلبة الذين لن يقبلوا فى الجامعات المسيح فى استطاعتهم الالتحاق بالمعاهد الصناعية التى تشرف عليها الوزارة ..

فهل هناك تضحية من جانبهم حينما يقبلون دخول المعاهد الصناعية ؟

ان المسئولين يجيبونك على هذا السؤال ويؤكدون لك ان مستقبلا باسما ينتظر كل خريجى هذه المعاهد الصناعية .. ان طلبتها اصبح لهم نصيب الاسد فى البعثات الى الخارج .. يسافرون على نفقة الوزارة الى كل بلاد اوروبا .. المجر .. يوغوسلافيا .. المانيا الشرقية .. والغربية وغيرها كل ذلك لاعدادهم للنهوض بمستقبل البلاد الصناعى ..

ويقول المهندس مصطفى صدقى .. المدير العام للتعليم الصناعى :

– ان عدد الذين سنقبلهم هذه المعاهد هو ٨٠٠ طالب فقط .. والطلبة الذين قبلوا فى العام الماضى سيسافرون فى اول اكتوبر القادم .. طلبة معهد حلوان والمنصورة والمنيا سيسافرون الى المانيا الغربية .. وطلبة معهد شبين الكوم سيسافرون الى المجر .. وسيتدربون فى المصانع والمؤسسات هناك لمدة عامين ثم يعودون لتكملة دراساتهم

والطلبة الذين يريدون الالتحاق بهذه المعاهد سيجرى لهم اختبار شفوى فقط .. ويقبل بها الحاصلون على شهادة الثانوية العامة شعبة العلوم ماعدا تخصص الاحياء ويشترط فى الطلبة المتقدمين ان يكونوا ناجحين فى مواد الرياضة والطبيعة والكيمياء واللغة الانجليزية ..

للاقوياء فقط ..

والوكيل المساعد للتعليم الصناعى يقول انه من الافضل ان يقبل الطلبة الاقوياء وحدهم بهذه المعاهد ..

لانهم سيخضعون لكشف طبى دقيق .. ستفحص صدورهم وقلوبهم .. قبل سفرهم للخارج .. ان كل واحد منهم سيكلف الدولة مايزيد على الخمسمائة جنيه كل عام .. ولا ننسى انه قد تم اعداد مبانى ومعامل هذه المعاهد العليا باحدث الاجهزة والآلات .. كما تم تدعيم هيئات التدريس فيها بالاساتذة من امريكا والمانيا وتشيكوسلوفاكيا ، والمانيا الغربية ، ويوغسلافيا والمجر .. كل ذلك من اجل اعداد هؤلاء الطلبة لعصر التصنيع

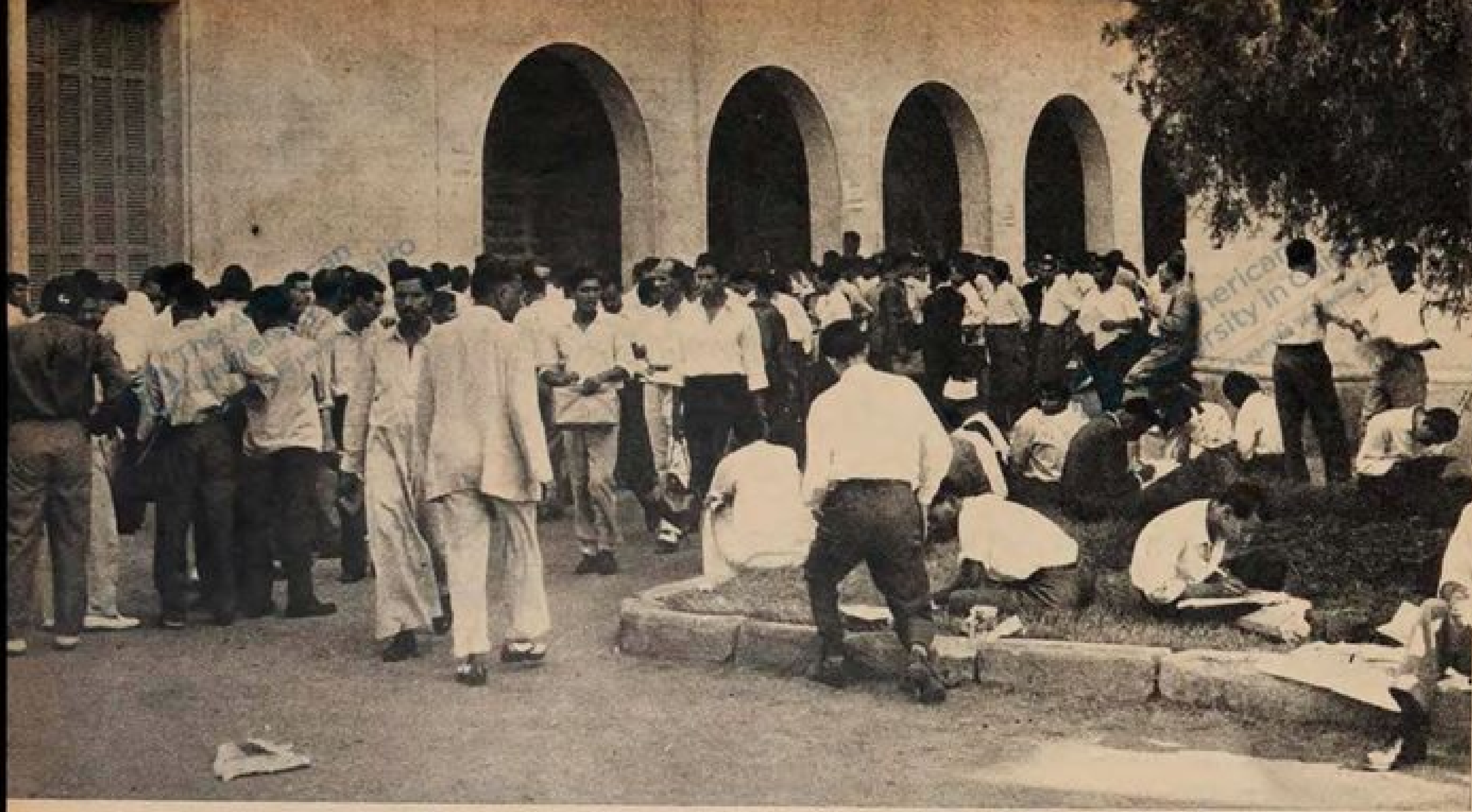

زحام شديد على مكتب التنسيق .. لقد زاد عدد الذين تقدموا اليه عن ٣٥ الف طالب ! كان اكثرهم يريد الالتحاق بكلية الهندسة

٣٥ ألف طالب

.. ان الدكتور السيد الملا ، عميد معهد المنصورة يقول ان معهده سيقبل هذا العام مائة طالب يختارون بعد الاختبار الشفوى فى اوائل الشهر القادم ..

ويقول الاستاذ عبد الحميد احمد نبيه مدير معهد المنيا ان اهداف الدولة من تدعيم هذه المعاهد بالكفايات والاجهزة هى تخريج فنيين واخصائيين على مستوى عال لتحقيق الاكتفاء الذاتى من الايدى العاملة المثقفة .

— والاستاذ حسين أمين عميد معهد شبين الكوم يقول ان قسمى المعهد سيقبلان هذا العام ١٠٠ طالب .

ويقوم بالتدريس فى معهد شبين الكوم خمسة من الخبراء الجريين هم تيبت جابور وتشيبى وجيون يسسرت .. وناجوى زولستاك وبالوتى .. كما يوجد بالمعهد مدرسان لتدريس اللغة المجرية للطلبة : هما جون راوو .. وجون كريتى .

وفى معهد شبين الكوم حدد اخر موعد لتقديم الاوراق يوم ٣ سبتمبر القادم وحدد امتحان القبول بالمعهد يوم ٥ سبتمبر ويقول المشرفون على المعاهد ان الذين سيتخرجون فى هذه المعاهد سيكونون مهندسين تنفيذيين .. مثل رؤساء اقسام المصانع الكبرى

تطوير التعليم الزراعى ..

واذا كنت تفضل التعليم الزراعى .. او كنت وارثا وتمتلك عزبة فيمكنك الالتحاق بالمعاهد الزراعية العليا ..

واسمع مايقال عنها وعن مستقبلها

يقول الاستاذ حماية يونان المدير المساعد للتعليم الزراعى انه يوجد لدينا الان خمسة معاهد عليا موزعة كالاتى :

— الوجه البحرى وبه معهد فى كل من مشتهر وكفر الشيخ والزقازيق وشبين الكوم .

— والوجه القبلى وبه معهد واحد فى المنيا ..

وعدد الذين ستقبلهم المعاهد الزراعية ٥٠٠ طالب .

فما الرغبون فى الالتحاق فيستطيعون التقدم لهذه المعاهد على الفور ؟

فالشرط الوحيد المطلوب هو التحاليل الطبية والكيمية والاخيه

ويقول لك المسئولون فى المعاهد الزراعية العليا : انهم قرروا تخصيص اكبر عدد من الاماكن هذا العام للحاصلين على شهادة الثانوية العامة .. فقد تقرر ان تكون نسبتهم ٧٥ ٪ من كل الطلبة .. ويبقى ٢٥ ٪ من الاماكن لطلبة الثانوية الزراعية

ويقول المسئولون فى التعليم الزراعى ان النقص فى هيئة التدريس هو السبب فى عدم التوسع فى هذا النوع من التعليم وتستعين المعاهد العليا بأساتذة ومدرسين من الجامعات ومن المهندسين الزراعيين كما استعانت ادارة التعليم الزراعى ٣٥ محاضرا لمعاهدها الخمسة ..

وفى اوائل اكتوبر من هذا العام يسافر طلبة معهد مشتهر الزراعى الى المانيا الغربية .. كما يسافر طلبة معهد كفر الشيخ الى المجر .. ويسافر طلبة معهد المنيا الى يوغسلافيا .. وعدد الطلبة المسافرين الى المانيا ٦٠ طالبا . أما المسافرون الى المجر فيبلغ عددهم ٦٦ طالبا ويسافر الى يوغسلافيا مثل هذا العدد ايضا .

من اجل الميدان الحر ..

ان الدراسة فى المعاهد الزراعية ستهدف الى تخريج فنيين واخصائيين على مستوى عال فى النواحى التطبيقية لفروع الانتاج الزراعى .. كما تهدف الى اعداد مدرسى التعليم الزراعى والمرشدين الزراعيين الذين سينتفع بهم فى الميادين الحرة لصالح العام ..

ان الدراسة فى هذه المعاهد مقسمة الى خمسة اقسام هى المحاصيل والبساتين .. والانتاج الحيوانى والصناعات الغذائية والالبان والارشاد الزراعى .

وفى المعاهد الزراعية يخصص ١٢٠٠ درجة من مواد اعمال السنة للتدريب العملى

— ويقول الاستاذ الدكتور مصطفى الحديدى عميد المعهد العالى الزراعى فى كفر الشيخ ان المعهد سيقبل ١٢٠ طالبا . اى بزيادة قدرها ٤٠ طالبا عن العام الماضى .. وهذا هو اكبر عدد يستطيع المعهد قبوله بما فيه الان من امكانيات ..

والدكتور محمد احمد نافع مدير المعهد الزراعى فى شبين الكوم يقول :

— ان طلبة الثانوية العامة اثبتوا فى العام الماضى انهم يصلحون تماما لدراسة المواد الزراعية فقد تقدم للمعهد فى العام الماضى ١٣٢ طالبا لم يرسب منهم فى امتحان اخر العام سوى عشرة فقط .. والباقون نقلوا الى السنة الثانية فى المانيا الغربية !

حاجة البلاد قبل كل شيء !

واذا كان هذا التطور الشامل قد اصاب الوان التعليم الفنى العالى فان الكليات الجامعية تتابع نفس التطور .

ان الغرض الاساسى من التنظيم الذى يدرسه خبراء التعليم الجامعى والاقليمى يهدف الى تزويد البلاد بحاجتها من المتخصصين والفنيين والخبراء من ذوى القدرة والدراية التى تمكنهم من استخدام السالنع والوسائل العلمية والتطبيقية الحديثة ولهذا شملت الاهداف التى تحقق كل ذلك ثلاث نواح هامة تتركز فى :

تطوير البرامج والتكوين العام للجامعات

والعمل بتنظيم مناهج الدراسة بما يتفق مع العالم العلوم الحديثة مع توفير الرعاية للطالب فى المنهج وكذلك فى الابحاث

والعامل لتخريج الخبير الفنى فى الفروع المختلفة لتلبية حاجة البلاد وبالنسبة مع الخطة العامة للدولة .

ابواب البحث مفتوحة للجميع

وبعد الجلسات الطويلة التى عقدها الخبراء من اجل مستقبل الشباب الجامعى نستطيع واخر ساعة ، ان تكشف لك عما ينتظر ان يكون عليه مجال البحث والتخصص فى المستقبل .. ان العناية بالدراسات العليا وتوسيع مجالها بحيث تشمل فروع التخصص فى العلوم والفنون سيلازمها

تول الجامعة شئون الطالب حتى يحصل على اعلى درجة علمية لفتح باب البحث امام الجميع

وان الاولوية والرعاية ستعطيان للبحوث التى تهدف — بطريق مباشر أوغير مباشر — لخدمة المجتمع العربى ... وبما يتفق مع التخطيط العلمى والصناعى والاقتصادى للبلاد

والان ...

لاتخف .. ان مستقبلك يرعاه ويسهر من اجله الخبراء فى جميع ميادين التربية والتعليم لتساهم فى بناء المجتمع الجديد !

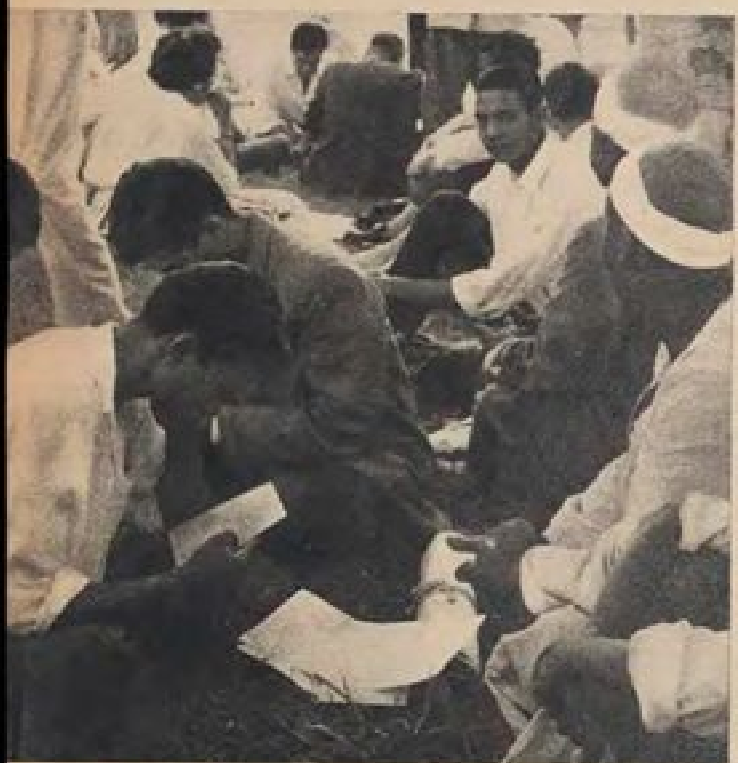

الطلبة واولياء امورهم حضروا من الارياف ليقدموا باوراقهم الى مكتب التنسيق ..

هذه الطالبة حصلت على الثانوية العامة ولكنها قررت السفر الى المانيا لدراسة الهندسة هناك ...

ناس وراء الأخبار

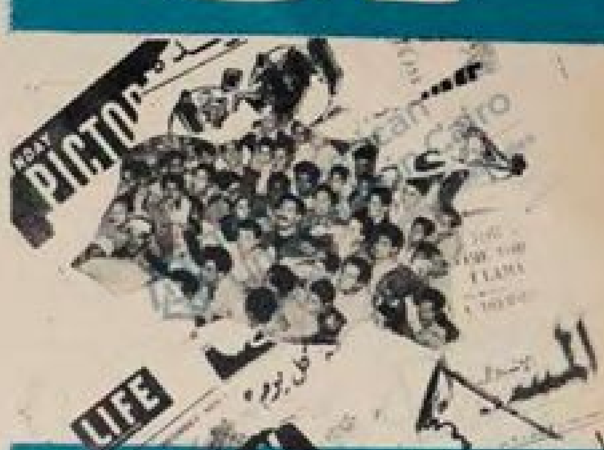

دخل قناة السويس سيزيد إلى ١٠٠ مليون جنيه

● المهندس محمود يونس مدير هيئة قناة السويس ، اجتمع هذا الاسبوع على الدراسات التي قام بها قسم المشروعات في الهيئة ، وكانت نتيجة هذه الدراسات أن القناة تستطيع استيعاب عدد من السفن أكبر بكثير من المتوسط الذي كان مقدرا بحوالي ٥٠ سفينة في اليوم الواحد. فاذا أضيف الى ذلك عمل جديد ، وهو التوسيعات التي تجرى الآن ، والتي سيكون من نتيجتها ازالة ١٠٠ مليون متر مكعب من الاتربة ، فمعنى هذا أن القناة ستسمح بمرور السفن الضخمة التي لم تكن تمر بالقناة من قبل . وسيكون هذا عاملا آخر في زيادة الدخل ، هذا الى مشروع ازدواج القناة ، بحيث يمكن للسفن أن تسير في الاتجاهين في نفس الوقت ، دون الاتجاه الى نظام القوافل المتبع الآن فان دخل هيئة قناة السويس سيرتفع من نحو ٤٥ مليون جنيه الى نحو ١٠٠ مليون جنيه سنويا .

دعوة وكيل مصلحة الاستعلامات في ليبريا لزيارة القاهرة

● ايوجين يوبوما .. وكيل مصلحة الاستعلامات في ليبريا .. وجهت اليه سفارة الجمهورية العربية المتحدة الدعوة لزيارة القاهرة في الاسبوع الاول من شهر اكتوبر القادم .. ووالد يوبوما .. واحد من زعماء ليبريا .. وكان قد سافر الى اكرا في غانا حيث عاش فيها عدة سنوات .. وفي أوائل هذا العام رافق الرئيس نكروما عندما سافر الى ليبريا ليشهد الاجتماع الذي عقد بينه وبين الرئيس توبمان رئيس ليبريا .. وسيكوتوري رئيس غينيا .

وقابل الرئيس توبمان يوبوما فأعجب به حتى انه طلب اليه أن يتجنس بالجنسية الليبرية ويبقى للعمل في بلاده .

وتزوج يوبوما من شقيقة مس بروكس وكيلة وزارة الخارجية في ليبريا .. وهو يعيش الآن في ليبريا .

ليبريا — من جميل عارف

اختفاء زوجة كلارك جيبل

● نجم السينما العجوز كلارك جيبل وصل الى روما برفقة زوجته الخامسة .. ولكن الزوجة اختفت فجأة .

وفي الليلة التالية شوهد كلارك جيبل في احدى الحفلات ترافقه النجمة فيرا مايلز ... وقد وصل كلارك جيبل الى روما لتمثيل دور جديد في فيلم خليج نابل .. كما وصلت فيرا مايلز للقيام بدور فتاة يوغوسلافية في فيلم « جوفانكا والآخرين » .

ثم كلارك جيبل الشائعات الغرام بينه وبين فيرا مايلز .. قال انه مخلص تماما .. للزوجة الخامسة .

هل هناك مؤامرة لاغتيال حاكم البحرين ؟

الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة حاكم البحرين يقضي الآن آخر أيام حياته فقد أعلن الاطباء أن حالته الصحية خطرة وأن شفاءه ميئوس منه .. وقد بدأ هذا المرض منذ شهر ، وكان يعالجه طبيبه الخاص ، وهو انجليزي ، ولكن المرض اشتد ، واستدعى حاكم البحرين أطباء آخرين .. فأجمعوا كلهم على أن العلاج كان يجري بطريقة خاطئة تساعد على زيادة المرض لا الشفاء منه ..

وفزع أمراء البحرين من هذه الاخبار .. واستدعوا الطبيب الانجليزي واستجوبوه ، ثم واجهوه بالاطباء ، ولكنه رفض أن يقول أي شيء .. كانت كل اجابته في أنه أخطأ في تشخيص المرض .. ولكن حاكم البحرين ثار ، وأمر بطرده من خدمته فورا ، ومن البحرين ، وفي الحال عين مكانه طبيبا عربيا يثق به .. ولكن السؤال الذي يدور بين حاشية القصر في البحرين هو هل أراد الانجليز أن يقتلوا حاكم البحرين ؟

ولا يزال السؤال حائرا ..

آخر ساعة

تصفق

للدكتور القيسوني

الذي بدأ سياسة ضد الاسراف وطلب من جميع الوزارات العمل على الحد من الاسراف

وتصفق أيضا

لصلاح جوهر

الذي احبط المناورات ضد الجمهورية العربية المتحدة في مؤتمر الخبراء العرب الذي عقد في لبنان !

توفيق الحكيم .. عاد من باريس .. كريما

● توفيق الحكيم ، تستطيع أن تراه كل يوم في كازينو بترو بالاسكندرية .. على الكورنيش .. لن تجده وحيدا .. يجلس معه دائما مدير مكتبه — سابقا — محمود يوسف ، وفي يده حقيبة جلدية فاخرة .. اذا سألته عنها همس في اذنك بأنها أول هدية من توفيق الحكيم له .. أحضرها من باريس ..

وتقول .. موش معقول !! .. فيخرج محمود يوسف المصحف من جيبه ويحلف أن هذا صحيح .. لم يؤكد لك أن هذه الهدية تنفي ما يقال عن توفيق الحكيم من أنه ليس كريما .. والحقيبة أكبر دليل !

الأمير الخطابي يصبح مليونيرا

● الامير عبد الكريم الخطابي جاءه خطاب من الرباط يقول أن املاكه ستسلم اليه في الشهر القادم . وتقدر أملاك الامير الخطابي بعشرة آلاف فدان . ويبلغ قيمتها خمسة ملايين جنيه .

وكان الملك محمد الخامس قد أصدر أمرا منذ عامين باعادة أملاك الامير عبد الكريم اليه ، بعد أن كانت السلطات الاسبانية قد صادرت أملاكه سنة ١٩٢٧ ، ونفته السلطات الفرنسية الى جزيرة الريبون في معتقل هو وشقيقه الامير محمد . ولما عاد الملك محمد الخامس الى الرباط أصدر أمرا باعادة أملاك الامير عبد الكريم وأسرته اليه .. ومن الرباط جاء أن السيد محمد بوجيلي صهر الامير عبد الكريم ، ووكيل أعماله ، سيتسلم العشرة آلاف فدان ، علاوة على ٦٠ الف جنيه عبارة عن ايراداتها في هذه المدة .

اكتشاف البترول في حضرموت

● السلطان علي عبد الكريم : سلطان لحج .. تلقى في هذا الاسبوع تقريرا خطيرا من حضرموت ..

التقرير يقول أن الشركات الانجليزية التي كانت تنقب عن البترول في الساحل الصحراوية بحضرموت ، قد اكتشفت البترول فعلا ، وبدأت في حفر الآبار . وقد طالب سلاطين الجنوب العربي بعقد اتفاقيات مع شركة البترول الانجليزية على غرار الاتفاقيات التي عقدتها شركة البترول اليابانية مع الكويت ، وتبلغ قيمة ما تدفعه هذه الشركة للكويت ٥٧٪ من أرباحها . ولكن سير وليام لوس حاكم عدن ، رفض مبدأ مطالبة العرب بحقوقهم في البترول ، وأصر على أن يتولى هو شخصيا الاتفاق مع شركات البترول ، وأن تؤول نسبة الارباح الى حكومة عدن ، وقد رفض سلاطين الجنوب العربي هذه السياسة الاستعمارية التي تهدف الى استيلاء الانجليز على كل ثروات الجنوب .. وقد صرح السلطان علي عبد الكريم بأن هذه المسألة يجب أن تثار في الجامعة العربية ، وأن يعرف العالم ماذا يفعل الانجليز ببلادنا .

هل يتزوج بيتر تاونسند سكرتيرته البلجيكية ؟

● ماري لوس .. خليفة الاميرة مارجريت في قلب الكابتن بيتر تاونسند شوهدت هذا الاسبوع وهي ترتدي مايوه بكيني في شاطئ كاب بيكات بفرنسا ..

وفي الصورة يشاهد الكابتن وماري وهما يخرجان من الماء بعد سباحة دامت ساعة كاملة ..

وماري تعمل سكرتيرة للكابتن وهي بلجيكية .. والكثيرون يؤكدون أن غراما عنيفا يغزو قلب تاونسند الآن بالرغم من انكار السكرتيرة البلجيكية لاشاعات زواجها من تاونسند .

تناول عشاءه مرتين

● حسين ذو الفقار صبري .. نائب وزير الخارجية .. اضطر عندما كان يزور كوناكري عاصمة غينيا أن يتناول عشاءه مرتين في ليلة واحدة ..

وكان السيد نجيب الصدر سفير الجمهورية العربية المتحدة في كوناكري قد دعا نائب وزير الخارجية لتناول طعام العشاء ..

وفوجئ بعد أن فرغ من تناول طعامه بشخص يقول له ان الرئيس سيكوتوري يطلب منه أن يتناول معه العشاء .

واضطر السيد حسين ذو الفقار صبري أن يتناول عشاءه في هذه الليلة مرتين .

قصر ملك العراق يباع بالمزاد العلني

● قصر فيصل الثاني في ضواحي لندن ، سيباع هذا الاسبوع .. بالمزاد العلني .. والقصر مكون من عشرين غرفة وست صالات جميلة وحديقة تزيد مساحتها على عشرين فدانا .

وستباع أيضا الاشياء التي وجدت في القصر وهي سيارة جاجوار جديدة لم تستخدم وسيارتان رولز رويس وأثاث فاخر وسجاجيد فارسية ورسوم ولوحات وبعض قطع الصيني .. قيمة محتويات القصر تزيد على ٦٠ الف جنيه .. وستعرض هذه الاشياء في صالة المزاد بجوار مطار لندن ..

تعال معي إلى مصيف العائلات

الطفل الجميل : يمشى حافيا .. يتارجح .. ويخوض موجات الرمال الساخنة التي تلسعه .. وتعلمه ان الارض ليست كلها مفروشة بالزهور !..

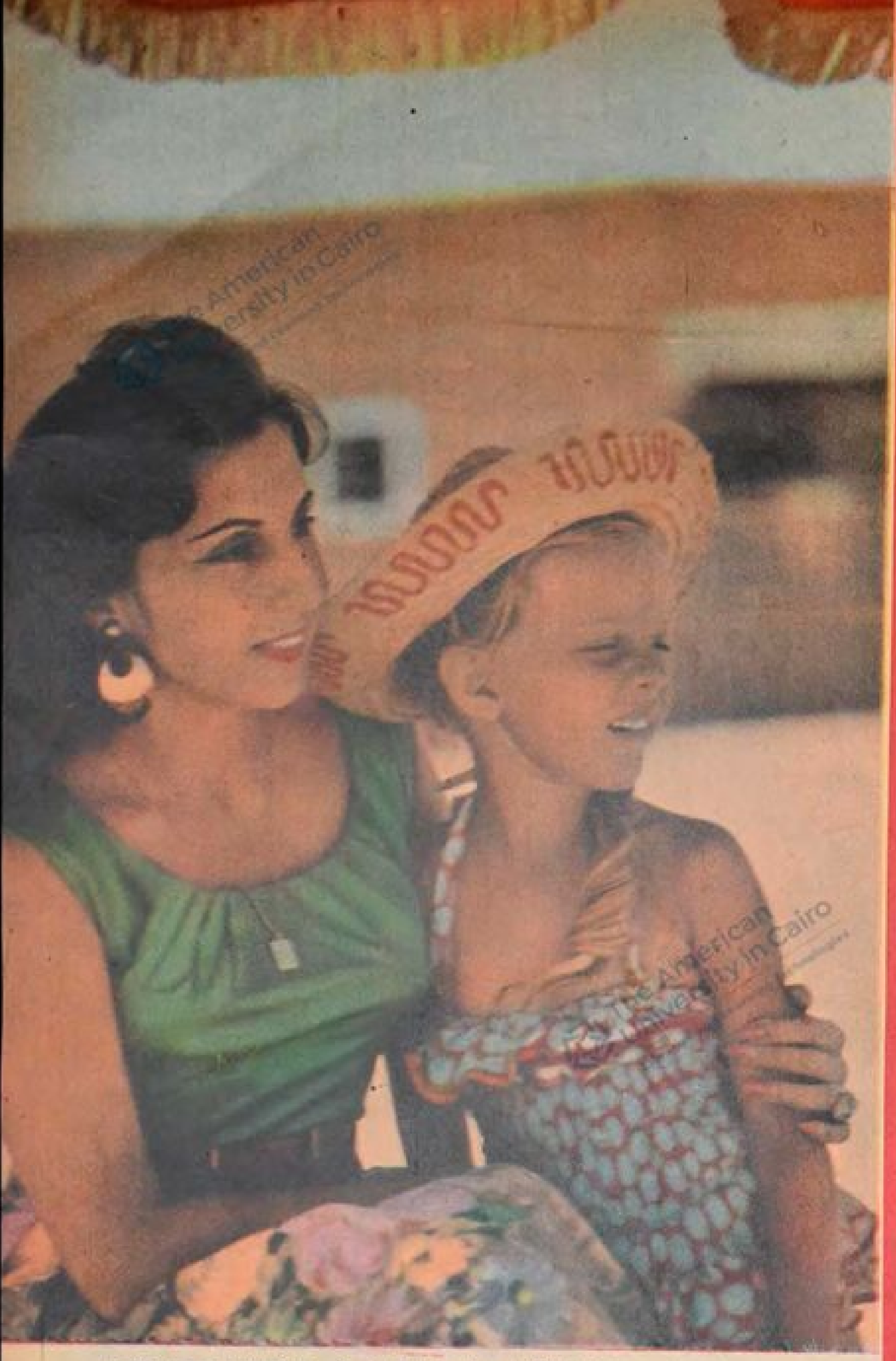

مصيف الامهات : تحنو على طفلتها ، وقد جاءت الى راس البر من اجلها .. لتجرى وتلعب وتمرح وتنتعش بين اترابها ، فى الهواء الطلق ، والشمس الحانية ، والبحر الابيض ! ..

البنطلونات تكتسح رأس البر !

تقرير صحفى يصوره محمد يوسف
ويكتبه احمد لطفى حسونه

مستوى الجمال فى راس البر محدود .. شلل البنات الجميلات اللاتى كن يملأن الفراغ فى السنوات الماضية بدات تختفى .. الجيل الجديد من البنات يريد ان يكبر قبل الاوان .. وهو يقلد .. يضع الالوان على وجهه ، والمانيكير فى اظافره .. ويمشى على البلاج ، او على شاطىء النيل ، يهتز ، ويتمايل .. مرحا ! ..

موضة البنطلونات طاغية .. الست وبنتها وخادمتها كلهن بالبنطلون المحزق ! .. والمصيف يتميز بطابع الشلل : تقابل فيه مثلا العمد ، او اعضاء الاتحاد القومى ، او رجال القضاء ، او الاعيان .. او المحامين ثم شلل لاعبى القمار التى تجتمع كل مساء ..

الذين دخلوا راس البر فى يوم اول اغسطس بلغوا ٥٦٥٠ شخصا وعدد المصيفين ٦٠ الفا وحوالى ما ينفقه المصيفون نصف مليون جنيه .. ومع ذلك سجلت ميزانية المصيف عجزا فى الايرادات قدره ٣٨ الف جنيه ! .. فقد بلغ الدخل ٦٩ الف جنيه والمصروفات ١٠٧ الاف جنيه .

وكان المجلس الكبير الذى يرأسه وكيل وزارة يجعل همه الشاغل هو «عربات البقلاوة» ! او نقلها من شارع الى شارع ! .. وظل المجلس يبحث موضوع عربات البقلاوة ثم تقرر نقلها وعددها خمس عربات ! .. ولم ينفذ القرار ! ..

وهذا المصيف الكبير المظلوم يزوره رئيس المجلس فى السنة مرة .. وله مدير له اختصاصات عن الادارة ! .. ومجلس مكون من ٣٠ عضوا لا يحضرون ويقيم اكثرهم فى القاهرة ! .. وله موظفون لا يخضعون لسلطة المدير !

على ان التفاؤل يسود ، ففى العشرين سنة القادمة ينتظر ان تصبح راس البر مدينة ذات مصيف عالمى يقصده ابناء العرب الذين يسافرون الى مصايف اوربا ..

في عشة العمدة : الدكتور الحاروني عميد تجارة القاهرة وعمدة راس البر انه يملك قصرا في اجمل مكان اسمه «عشة العمدة» وترى عائلة الدكتور الحاروني مع الضيوف في فراندة «العشة»

رياضة .. البسكليت : تنتشر رياضة البسكليت على الشاطئ بين الاطفال والبنات بعد الظهر ...

زهرتان .. !! حديقة جميلة في العشة الانيقة .. وقد وقفت زهرتان صغيرتان

البنطلون موضة الموسم : احدى المصيفات بالبنطلون على شاطئ الجربي .. ان البنطلون منتشر انتشارا كبيرا في رأس البر هذا العام ...

الهجانة .. على بلاج الجربي : براس البر ... الهجانة يركبون جمالهم

حرية : يمتاز مصيف راس البر بحرية تامة للمصيفين ٠٠٠ ان السيدات تمشين على البلاج بالمايوهات دون ان يلفت ذلك نظر احد

... اسرة العارونى.

حمام شمس .. بالفل : استلقى على شاطىء الجربى ليستفيد من حمام الشمس وخشى على نفسه من الغرق فى الرمل فارتدى حزاما من الفل !

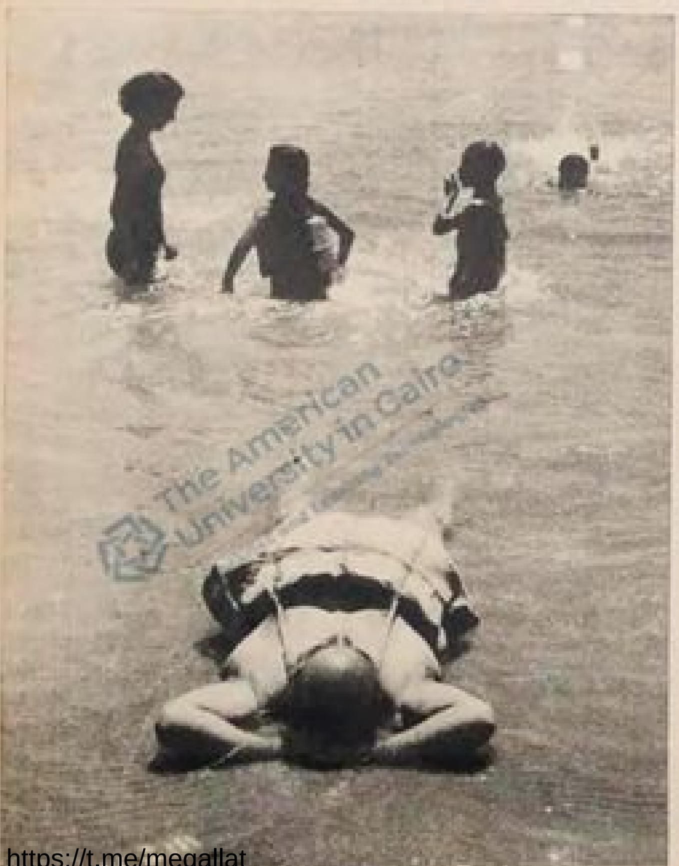

على المركب الى الجربى : هكذا يحتشد المصيفون فوق المراكب للوصول من راس البر الى الجربى ...

... نظر طريف لا تجده الا فى بلاج الجربى ... يحملون اسلحتهم ، ويحرسون الشواطىء.

الجلاس .. وبطون الناس : الدندرمة فى راس البر .. حاسب على اسنانك !..

المراجيح : الطفولة تلهو .. وتتدرب على المراجيح .. ان الحيـاة ارجوحة كبرى

أسطول النيل : المراكب الشراعية تنقل المصيفين الى الجربى ، منطقة الهدوء والشمس والصفا

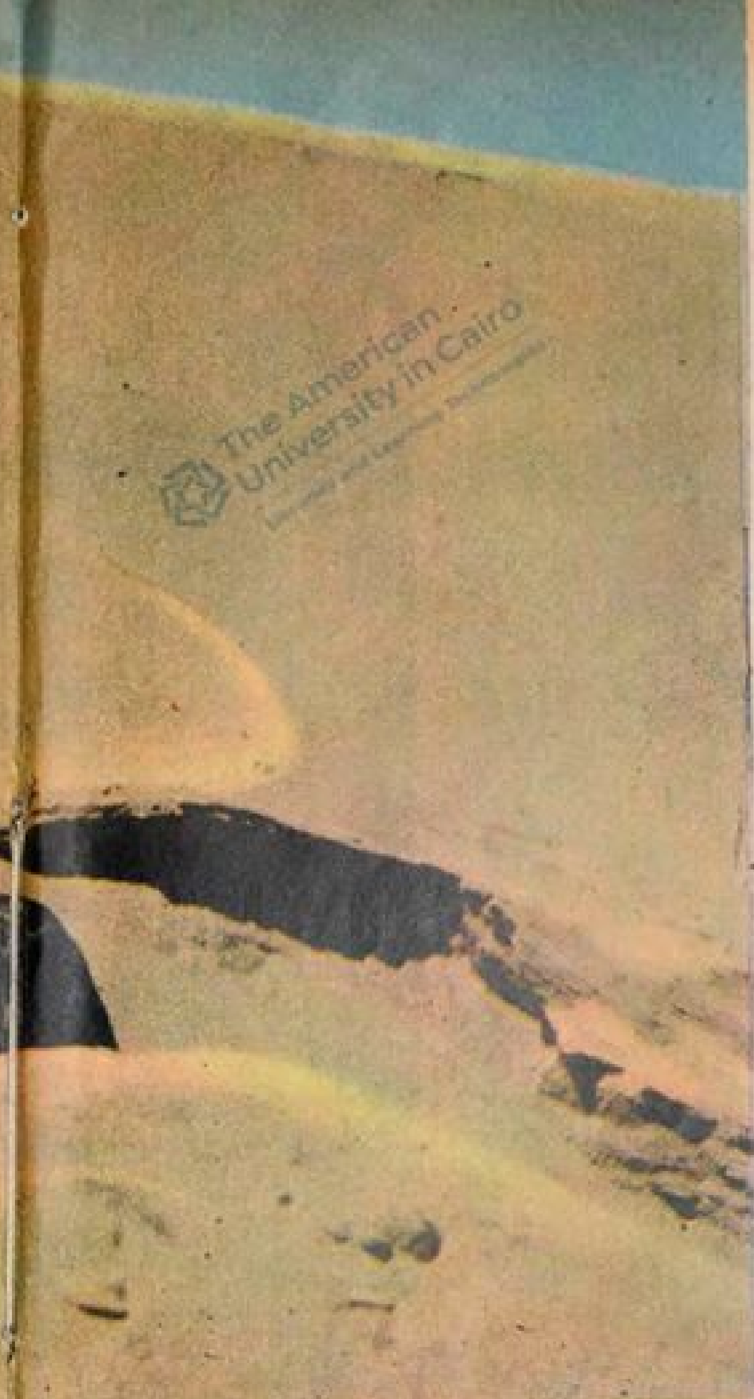

مرح الجيل الجديد :

مبارزة بالمضارب والكور فى لعبة الراكي

المجلس البلدي مشغول بنقل عربات البقلاوة !

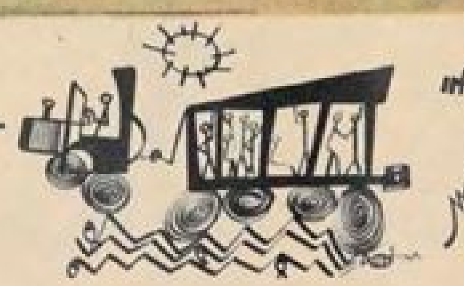

مصيف ومستشفى : سيدة دفنت قدميها تحت الرمال الساخنة لتطرد الروماتزم ...

اقلب الصفحة من فضلك ◄

بنت الوز عوامة : بنت المراكبي الذي ينقل المصيفين ..

غروب الشمس : من ابدع المناظر التي تشاهدها على اللسان في راس البر .. فعلى يمينك النيل وعلى يسارك البحر الابيض ... ويقبل المصطافون على رؤية هذا المنظر بالرغم مما يتعرضون له من خطر الانزلاق فوق الصخور ...

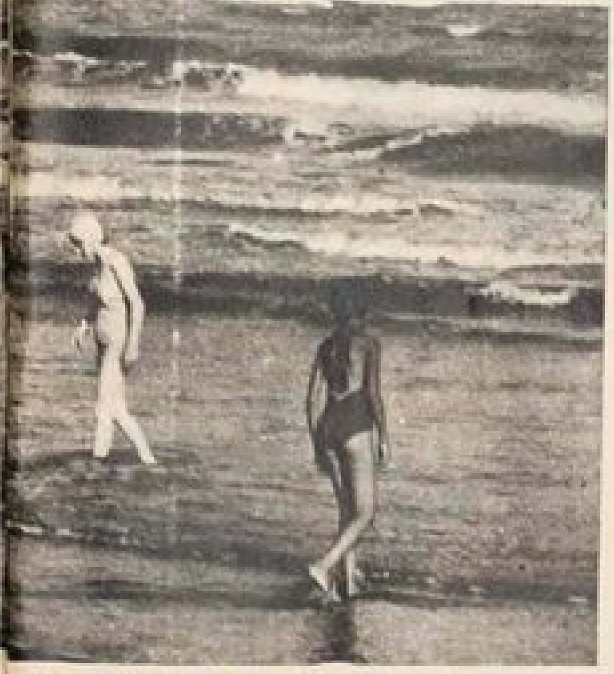

حريم ١٠٠ ٪ : بلاج الحريم استحمام الحريم فقط محددة في صباحا . بالرغم من هذا تزاح

المنظر الجميل : لسان راس البر حيث يلتقي النيل بالبحر الابيض .. هنا في المكان كان يوجد اجمل كازينو على شاطئ البحر ... واندثر الكازينو .. ولم تهتم البلدية حتى باقامة مقاعد للمصطافين فجلسوا على الصخور يمتعون انفسهم بالمنظر الجميل والهواء المنعش

الشمس حامية : بينما السيدات يظهرن بالمايوهات تحت الشمس .. ترى لفيفا من الخادمات يغطين رؤوسهن من الشمس بملاءة فرش بيضاء ...

حمام مع الاطفال : الامومة تسعد بين ابنها وابنتها .. انهما جناحاها في الحياة ، تسبح معهما في الماء ، وتحلق بهما في عالم الهناء ! ...

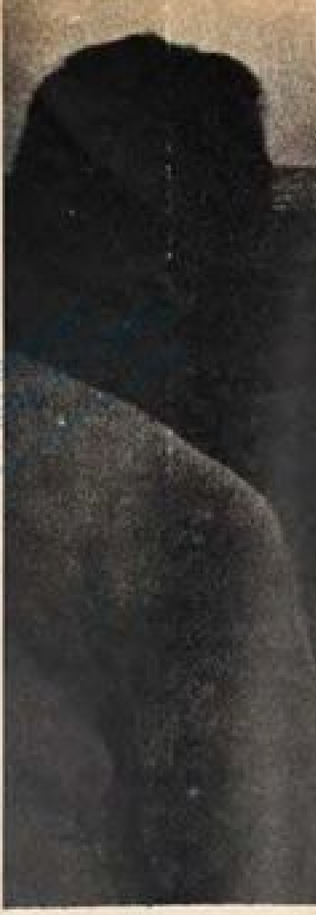

. لا رجال ولا شبان ان ساعات
...ـباح الباكر من ٨ ـ ٩
...ـسيدات الرجال طول النهار !

الطفولة السعيدة : اثنان من المصيفين على شاطىء البحر الابيض يتنزهان ويجران عربة بها طفلان .. ان الرجلين في واد آخر ... ايهما اسعد .. عالم الرجال ام عالم الاطفال ؟ ! ..

منذ ١٥ سنة فقط لم يكن في راس البر متر واحد مبني . والآن به قصور وفيللات تضارع افخم فيللات القاهرة . ولم يكن فيه اضاءة الا بمصابيح الغاز والآن به كهرباء . ولم يكن الماء قد امتد اليه والآن به مياه . وكان عدد الشوارع ٣١ شارعا والآن عدد الشوارع ٨٢ شارعا . ولم يكن فيه شبر واحد بالاسفلت والآن نصف شوارع المصيف مرصوفة . وكان عدد رواده لا يزيد على خمسة آلاف والآن يزيد على ٦٠ الفا . ولم يكن فيه بنوك ولا مصلحة تلغراف ولا بلدية ولا اي مرفق عام اما الآن ففيه فروع للبنوك وفروع لكل مصالح الدولة الهامة .. وكان به حوالي ١٠ لوكاندات والآن به ٥٠ لوكاندة .

اضبط..
موضة الاقتباس تعود !

تحقيق يكتبه : جليل البنداري

حتى الاقتباسات عادت مرة اخرى الى الظهور فى الوسط السينمائى !
ستلعب فاتن حمامة دور فيفيان لى فى انا كارنينا !
وسترى لبنى عبد العزيز فى دور بيتى ديفيز فى الانتصار الاسود !
وتلعب برلنتى عبد الحميد دور ريتا هيوارث فى كارمن !
ويمثل عبد الحليم حافظ دور جريجورى بيك فى اجازة غرامية !
ويقوم شكرى سرحان بدور الممثل الامريكى الاصلع يول براينر فى فيلم الاخوة كارامازوف !
وتقوم هدى سلطان بدور ماريا شل فى نفس الفيلم !

فقد اصيب عدد كبير من المخرجين السينمائيين بحمى الاقتباس مرة اخرى !
قال لى احد هؤلاء المخرجين ان القصص المحلية لا تلاقى رواجا ولا اقبالا من المتفرجين فى خارج حدود منطقة الشرق الاوسط .. وهذا هو الذى جعله يلجأ الى اقتباس الافلام العالمية !

فاتن تلعب دور فيفيان لى

واول مخرج قام بتمصير « أنا كارنينا » هو عز الدين ذو الفقار .. وقد اطلق على هذه القصة اسما جديدا هو نهر الحب !
وانا كارنينا من الادوار الخالدة التى لبستها جريتا جاربو منذ خمسة وعشرين عاما .. كما لبستها النجمة الانجليزية المشهورة فيفيان لى منذ عشر سنوات !
ان فاتن حمامة ستلعب نفس الدور .. وعندما سألتها : كيف تمثلين فيلما مقتبسا ؟ اجابت بالحرف الواحد :
— ان عز الدين ذو الفقار لم ينقل « أنا كارنينا » من الفيلم الاجنبى لقطة لقطة .. ولكنه اقتبس السيناريو من الكتاب نفسه .. وانا كارنينا مثلها الامريكيون ومثلها الانجليز وترجمت قصتها الى كل اللغات .. فلماذا لا نمثلها نحن ايضا بالعربية ؟
ثم قالت :
— ان الاقتباس من الكتب ليس عيبا .. ولكن العيب هو اقتباس لقطات الافلام ونقلها بالمسطرة !

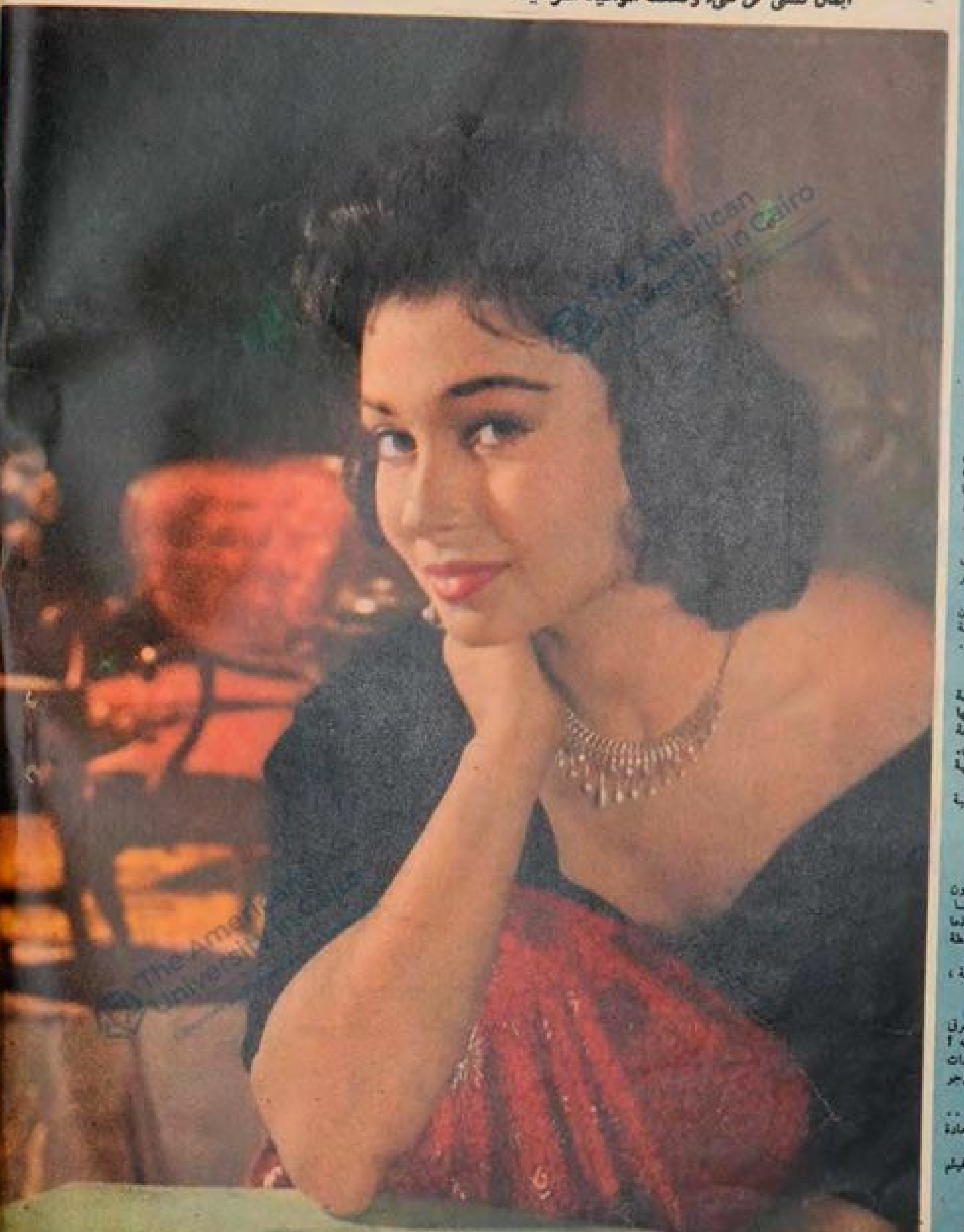

ايمان تنسى كل شىء وتحفظ المواعيد الغرامية !

« تصوير شريف ذو الفقار »

وراء الميكروفون

نار يا حبيبى نار

لا اكره انى استمع الى اغنية « نار يا حبيبى نار » بانصات .
ولكن أحدا لا يستطيع أن ينكر أن تكرار اذاعة هذه الاغنية قلل الانصات الذى يوجهه اليها المستمع .. لا احد ينكر انى — وانت معى — نستمع الى هذه الاغنية بانصات اقل كثيرا من انصاتنا لها يوم اذيعت لاول مرة وثانى مرة .. حتى لعلت عشر مرات .
ولكنى — وانت معى — استمعنا يوم السبت قبل السابق بانصات شديد الى الاغنية .. انصات يزيد كثيرا من انصاتنا لها عادة .
ذلك لان همت مصطفى قدمت الاغنية بطريقة جديدة جعلت للاغنية طعما جديدا ولونا جديدا .
لقد قدمت همت الاغنية فى برنامج « اضواء المدينة » المسجل ، وراحت فى تقديم الاغنية :
— نسمع دلوقتى اغنية لعبد الحليم حافظ — الاغنية التى اثارت تساؤل لطيف .. « كم عدد المرات التى يتردد فيها — فى الاغنية — كلمة « نار » ؟
لعل بعض المستمعين « جمعوا » عدد المرات التى تتكرر فيها كلمة نار ، ولعل بعض المستمعين « لاحظوا » — مجرد ملاحظة — كثرة المرات التى تتردد فيها الكلمة ..
ولكن الشىء الذى لا شك فيه ، هو ان المستمع انصت للاغنية انصاتا اكثر بكثير مما كان يفعل من قبل .
وهكذا اثبتت همت ان مجرد اضافة شىء جديد الى الاغنية هو الطريقة الوحيدة التى نستطيع بها أن نلفت فيها مزيدا من الحياة .. هو « جبرت التقوية » التى تستطيع أن تمنح الاغنية قدرة على مواصلة الحياة .. هو العملية الجراحية التى تضمن للاغنية المكررة مزيدا من طول العمر .
وما فعلته همت تستطيع الاذاعة أن تفعله باغانيها على نطاق واسع لتبقى الاغانى نابضة بالحياة أطول مدة ممكنة .. تستطيع الاذاعة أن تنوع طريقة التقديم بالطريقة الآتية :
اكثر الاغانى يقوم بتوزيعها موسيقيا ثلاثة من كبار الموسيقيين عندنا .. احدهم اندريا رايدر وآخر هو فؤاد الظاهرى .. والثالث لا أذكر اسمه للاسف .
اذا نجحت فى الاذاعة اغنية فعليها أن تعهد لكل من هؤلاء الثلاثة ، وهناك غيرهم ، باعادة تسجيل اللحن بتوزيع موسيقى جديد بحيث تقوم بالعزف فيها آلات تختلف عن الآلات التى عزفت اللحن الاصلى .. وتسجلها تسجيلات ثلاثة مختلفة .
ثم تعهد بنفس الاغنية لمطرب ثان وثالث ورابع ليسجلها بصوته وبطريقة أداء جديدة .. وتعهد لمهندس تسجيل فنان ليستخدم الصدى فى تسجيلها مرة .
وبهذه الطريقة تظل الاغنية الناجحة تذاع مدة طويلة فى خمسة تسجيلات أو ستة تسجيلات مختلفة .
ليس هذا الاقتراح من اختراع كاتب هذه الكلمات .. ان كل اذاعة عالمية تتبعه .. الا الاذاعة القاهرة .

خالق النجوم

اذا كنت قد دخلت ستديو ٣ فى الاذاعة فى احد ايام الاسبوع الماضى فلا شك أن أول ما يسترعى انتباهك فى الاستديو هو ذلك الرجل الضخم الذى يضع امامه زجاجة من دواء « الكورامين » .. دواء القلب ..
انه عثمان اباظة .. أول افراد الاسرة الاباظية الذين وقفوا على المسرح .. وأول من خلق ركن الريف فى الاذاعة .. ومن أوائل من مثلوا واخرجوا فى الاذاعة وهو مخرج « رابطة العدوية » .. البرنامج العائلى الشهير .
عثمان خلق للاذاعة نجوما اذاعية كثيرة .. لا يعتمد فى التمثيليات التى يخرجها على النجوم الاذاعيين المعروفين ، بل يلجأ الى المواهب الجديدة التى يلمسها .. ويتيح لها الفرص ويشذبها حتى تخرج الى الناس فى ابهى صورها .
وقد خلق عثمان فى الحلقات التى تذاع هذا الشهر من النجوم الجديدة .. الفتاة قمر .. وطه ابو حسن ..
هذه أول مرة يستمع فيها المستمع الى هذه الاصوات فى الاذاعة .. وقد اثبتت نجاحها ، ولذلك فلن تكون هذه آخر مرة يسمع فيها المستمع هذه الاصوات .
ولعل المسئول عن زجاجة الكورامين التى يضعها عثمان امامه دائما هو حبه لخلق النجوم ، وخلق النجوم فى حاجة الى جهود جبارة .. والجهود الجبارة تؤثر دائما .. فى القلب .

التليفزيون

فى الاسبوع الماضى اقامت شركة التليفزيون البريطانية المستقلة حفلة كبرى بمناسبة مرور خمسة اعوام على انشائها واحتفلت بدفع « آخر شلن » كانت قد اقترضته من الحكومة البريطانية لتنشىء اذاعتها التليفزيونية التى تعتمد على الاعلان .
وكانت الشركة المذكورة قد اقترضت من الحكومة البريطانية ١٥٠ الف جنيه .
والى هنا ويحق للقارىء المستمع فى الجمهورية العربية المتحدة أن يقول لى :
— طيب واحنا مالنا .
ولهذا القارىء المستمع اقول :
— لحظة واحدة من فضلك .
بالرغم من مرور خمس سنوات على انشاء محطة التليفزيون التجارية ورغم مكاسبها الضخمة التى سمحت لها بدفع ١٥٠ الف جنيه وجهت الصحافة البريطانية نقدا لاذعا لمحطة التليفزيون لان ٩٥ فى المائة من البرامج التى تقدمها المحطة مسروقة من محطات التليفزيون الامريكية .
حدث هذا فى انجلترا .. احدى البلاد ذات النهضة الفنية ، المسرحية ، والاستعراضية والسينمائية و .. و .. الخ
ترى ماذا سيحدث عندنا ؟
اذا كانوا فى انجلترا يسرقون من امريكا ، فمن اين سنسرق نحن وليس هناك تليفزيون محترم باللغة العربية لنسرق منه ؟
ان امام عبد الحميد يونس مدير التليفزيون مجهودات ضخمة عليه أن يبذلها .. ولدى اقتراح واحد صغير أرجو أن يستفيد منه مدير التليفزيون .
اشتر نسخا من كل الافلام المصرية والاجنبية الصامتة .. ستحصل عليها « برخص التراب » وستقدم للمستمعين مادة مسلية بلاش .
انى فى انتظار افتتاح محطة التليفزيون العربية لارى الفيلم الصامت : « كفرى عن خطيئتك » .

« ايهاب »

ڤيفيان لى ...
الغرام وبقيته.

فاتن حمامة .. الغرام
ع. ذو الفقار

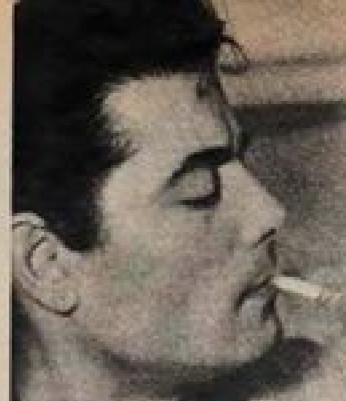

عبد الحليم حافظ يمثل ويغنى!

يول براينر .. معبود النساء

شكرى سرحان .. نفس الدور

لبنى بدلا من بيتى ديفيز

ولبنت لبنى عبد العزيز دور هدى فى فيلم «هدى» الذى يخرجه زوجها رمسيس نجيب .. وهو نفس الدور الذى سبق أن لعبته بيتى ديفيز فى فيلم «الانتصار الأسود» .. وهو أيضا نفس الدور الذى لعبته دوروثى ماكجواير أمام فان جونسون فى فيلم «دعوة للسعادة» وقد لعبت هذا الدور فاتن حمامة منذ خمس سنوات فى فيلم «موعد مع السعادة»!

قالت لى لبنى عبد العزيز:

- يظن الذين يقارنون بين دورى فى فيلم «هدى» وبين بيتى ديفيز فى «الانتصار الأسود» وفاتن حمامة فى «موعد مع الحياة» .. صحيح أن عقدة الأدوار الثلاثة واحدة، ولكن الشخصية فى كل فيلم من هذه الأفلام تختلف عن الأخرى تمام الاختلاف!

أن هذا أول فيلم يخرجه رمسيس نجيب .. ويقول عنه السينمائيون انه مخرج خبيث كالقاصر الذى يلعب على الفنون!

فدور الفتاة المريضة بالسرطان أو القلب وتعلم أنها ستموت بعد شهرين مثلا من الأدوار التى تستدر دموع وعطف المتفرجين .. وهذا النوع من الأفلام لا يسقط أبدا!!

امرأة بلا قلب

ويخرج حلمى حليم قصة «امرأة بلا قلب» لبرلنتى عبد الحميد .. وتلعب برلنتى فى هذا الفيلم دور ريتا هيوارث فى كارمن .. وهو دور فتاة غجرية تسرق النقود والدواوين بنفس الخفة التى تسرق بها قلوب وعقول الرجال!

ويقول محمد عفيفى منتج هذا الفيلم أن برلنتى هى التى اختارت هذا الدور بالذات .. دور المرأة التى بلا قلب .. وسوف تنافس برلنتى فيه السيد فى هذا الفيلم تحية كاريوكا .. فتلبس بدلة الرقص وتدور فى الموالد ترقص عشرة بلدى!

ودور كارمن سبق أن مثلته منذ أكثر من ثلاثين عاما النجمة الايطالية مارلين ديتريش .. ومنذ سنتين لعبت هذه القصة مجموعة من النجوم السود فى أمريكا .. وعرض هذا الفيلم فى القاهرة ونجح نجاحا كبيرا.

شكرى سرحان يلعب دور يول براينر

واقتبس نيازى مصطفى فيلم «الاخوة كرامازوف» .. وسوف ترى شكرى سرحان فى دور النجم الامريكى الاصلع يول براينر .. ويلعب دور الاب السكير زكى رستم، ويلعب عمر الشريف دور الشاب الطيب، ويمثل محمد عفيفى دور الابن غير الشرعى، أما هدى سلطان فتمثل دور مغربا شل!

اجازة غرامية لعبد الحليم حافظ

ويخرج عاطف سالم فيلما جديدا لعبد الحليم حافظ .. وهذا الفيلم اقتبسه المخرج من قصة اجازة غرامية التى لعبها منذ سنوات جريجورى بيك وأودرى هيبورن ..

ويلعب عبد الحليم فى هذا الفيلم دور الصحفى الفاشل الذى يخرج فى النهاية بالتصارات صحفية تلفت اليها الانظار!

أما دور أودرى هيبورن فسوف تلعبه زبيدة ثروت!

ما الذى يشغل تفكير "ايمان" هذه الأيام؟

ليلى الشهيرة بايمان .. التى تحفظ اسماء الناس وارقام التليفونات من أول مرة، وتنسى مواعيد الخياطة والحلاق .. تعيش الآن فى فراغ، وتصف حياتها بالملل لانها خالية من الحب!.

أهم دور مثلته فى حياتها هو دور «حكمت فهمى» فى الفيلم الالمانى «روميل ينادى القاهرة»

وأمنيتها أن تلعب دور كليوباترة فى فيلم بالالوان والسينما سكوب.

بدأت سمراء جاردن سيتى حديثها معى بقولها:

- هل تعرف حكمت فهمى؟

- أعرفها منذ سنوات قليلة .. كنت أبحث عنها لاكتب قصتها، فتحدثت الى فيلتها فى العقل .. كانت جالسة بقميص النوم على احدى درجات السلم وبجوارها زجاجة بيرة وشقة بطيخ!

وكانت تقرأ بعض الخطابات الغرامية التى أرسلها لها أحد ملوك العرب عندما كان وليا للعهد!

وقال لى أحمد رامى انه كتب فيها ما يزيد على عشرة آلاف بيت من الشعر!

وكانت بديعة مصابنى تسميها سلطانة الغرام!.

- هذه المعلومات اسمعها لأول مرة.

- وكيف مثلت دورها اذن؟

- أنا سألتهم نفس السؤال .. كيف امثل دور سيدة لم أرها ولم أعرف عنها شيئا .. فقالوا لى ان الذى يهمنا من حياة حكمت فهمى هو دورها فى الحرب العالمية الثانية!

- كانت حكمت فهمى فى ذلك الوقت راقصة فى فندق شبرد فهل تؤدين رقصاتها؟.

- أنا لا أجيد الرقص البلدى .. ولكن المخرج طلب الى ان اقف والدور وأنا امامه حتى يصفق لى المتفرجون .. وبهذا يسجل الراقصة من نهايتها!

- لماذا اختارك الالمان لدور حكمت فهمى؟

- منذ سنتين جاءت الى القاهرة بعثة المانية لتصوير بعض المناظر الخارجية .. وتعرفت الى البطلة ودعوتها للعشاء .. وبعد عودتها أرسلت الى برقية تسألنى فيها ثم اطلب نظير التمثيل معها فى فيلم روميل ينادى القاهرة .. فطلبت مبلغ ثلاثة آلاف جنيه! .. وقال لى المخرج بعد ذلك انه اختارنى لأن ملامحى شرقية صميمة!

- ألم ترشح نجمة عربية قبلك لهذا الدور؟.

- لم يحدث.

- أنا أعلم انهم اتفقوا مع هند رستم بالذات ثم اعتذرت لأنها كانت تمثل ثلاثة افلام فى وقت واحد.

- ربما!

- ماذا تمثلين الآن؟

- أمثل فيلم «أنا بريئة» أمام فريد شوقى وأباظة وأحمد مظهر.

حياتى أصبحت مملة

- هل توجد قصة حب جديدة؟

- بلاش!.

- بلاش ليه؟.

- لانى اعيش فى فراغ وحياتى أصبحت مملة جدا!

- هل الحب يملأ فراغ الانسان؟

- طبعا.

- الى أى حد؟

- الى أقصى حد .. فهو فى أحزانه، وأشجانه وهمومه وعذابه يشغل بال الانسان ليلا ونهارا فلا يشعر بالملل.

- يقال أن هناك فتى من الالمان وانه نجم فيلم روميل، هو الذى يشغل فكرك وقلبك فى هذه الأيام؟

- أنا أحب صداقة الشاب الاوروبى .. ولكنهم جميعا لا يصلحون للزواج!

- لماذا؟

- لأن أخلاقنا وطباعنا وعاداتنا تختلف عنهم تمام الاختلاف .. أنا أستطيع أن أجلس مع أى شاب أوروبى ساعة أو ساعتين على الاكثر .. ولكنى لا أستطيع أن أعاشره كل عمرى!

- أين تقضين سهراتك؟

- مع واحدة صاحبتى

- مين هى؟

- غير معروفة .. كانت زميلتى فى المدرسة!.

أغانى عبد الحليم

- هل تشاهدين الافلام العربية؟

- كتير ..

- وآخر فيلم؟

- حكاية حب بتاع عبد الحليم

- ما أحسن أغنية غناها عبد الحليم؟

- فى يوم فى شهر فى سنة!

ايمان فشارة

- والوحش فتوة؟

- مش عارفة .. تقرى بيها؟

- اسمعنى يا قلبى اسمعنى

- أيوه أملا من دى أوحش واحدة!

- أنت فشارة!

- فشارة ليه؟

- علشان الفتوة دى لم تظهر فى الفيلم أصلا!.

- لم قلت لها

- متى تستسلمين للنوم؟

- الساعة ١١ بالليل

حوار توفيق الحكيم

- ماذا تفعلين قبل النوم مباشرة؟

- القراءة.

- الصحف أم المجلات؟

- الكتب!

- ما هو آخر كتاب؟

- أوديب لتوفيق الحكيم

- ما الذى يعجبك فى توفيق الحكيم؟

- الحوار

- ما أجمل عبارة قالها توفيق الحكيم؟

- أنا أنسى بسرعة

- الروايات بس؟

- كل حاجة .. أنا بانسى أكلت ايه امبارح!.

- هل النسيان داء قديم أم حديث؟

- من زمان

- هل تنسين مواعيد الخياطة والحلاق؟..

- أيوه

- والمواعيد الغرامية؟

- أنساها بتعمد!

- ما الذى تذكرينه اذن؟

- الاسماء ونمر التليفونات!

- كيف تنسين؟

- أبسط!

- وعندما تختلفين مع أسرتك؟

- أهرب من الطعام!

سر عظمة كليوباترا

- ما الذى يشغل تفكيرك دائما؟

- مستقبلى!

- ما هى أمنيتك كممثلة؟

- أن ألعب دور كليوباترا ..

- لماذا اخترت كليوباترا بالذات؟

- لأنها كانت امرأة تحكم امبراطورية وعندما تعلو لرجلها، تركع تحت قدميه!

- ماذا تفعلين للذين يغازلونك فى الشوارع؟.

- الذى يغازل من بعيد لا يضايقنى، أما الذى يلمس فانى أصفعه على وجهه بالقلم!

الحلم الرهيب

- ما آخر حلم رأيته فى المنام؟

- حلم فظيع مش ناس بروحس معى!

- هو ايه؟

- شفت أنى طالعة أجرى وورايا ثعبان ضخم من نوع الكوبرا عمال يطاردنى، وصحيت وأنا باصرخ!

- تفسيره بايه؟

- الثعبان عدو

- من هو؟

وهنا سكتت ليلى التى تعرفونها باسم ايمان .. ثم سرحت قليلا وأجابت وهى لا تزال تسرح ببصرها فى سقف الغرفة:

- مش عارفة!

الجزم .. الجزم

- هل تنفقين فلوسك على المجوهرات أم الفساتين؟

- بصراحة أنا مش غاوية مجوهرات ولا فساتين .. أنا غاوية جزم!

جليل البندارى

ماريلاند لا تنافس هدى سلطان!

هدى سلطان تنافس ماريلاند

ريتا هيوارث، السكن فى هوليود

برلنتى عبد الحميد، السكن فى البقالة

عندما يسمعون

بابا شارو ..!

اضحك وكركر .. واوعى تفكر
ان الدنيا حلوة .. وزى السكر

استطاع حديث « بابا شارو » ان يسيطر على مشاعر الاطفال ..
وجلس الاطفال الثلاثة حول الراديو فى حالة انسجام مع البرنامج

الاستاذ محمد رشدى رئيس مجلس ادارة بنك مصر اثناء تسجيل كلمته بمناسبة توقيع عقد شركة مصر شبين الكوم للغزل والنسيج ، وقد ظهر فى الصورة رجال بنك مصر وشركاته السادة سيد عويس وحامد عبد الرازق وسعيد فيلى .

بنك مصر يواصل رسالته فى خدمة الوطن العربى

فيحقق أهداف الثورة الصناعية بإنشاء ...!

شركة جديدة للغزل والنسيج بشبين الكوم

سجل بنك مصر فى الاسبوع الماضى نصرا جديدا ضمه الى سجل انتصاراته السابقة .. لقد انشأ شركة جديدة للغزل والنسيج بشبين الكوم .. لقد حول بذلك هذه المدينة التى كانت لاتعرف الا الزراعة ، الى منطقة صناعية هامة .. ان بنك مصر يساهم بذلك مساهمة فعالة فى سبيل تدعيم انتصاراتنا .. انه بذلك يحقق هدفا هاما من اهداف الثورة ، وهو السير بالبلاد نحو التصنيع .

توقيع عقد التأسيس

شهدت قاعة الاحتفالات الكبرى ببنك مصر فى الاسبوع الماضى اجتماعا هاما رأسه الاستاذ محمد رشدى رئيس مجلس ادارة البنك ، بمناسبة توقيع عقد تأسيس شركة مصر ـ شبين الكوم للغزل والنسيج ، حضر الاحتفال الدكتور يحيى العلايلى وكيل وزارة الصناعة نائبا عن الوزير والاستاذ سيد عويس رئيس مجلس ادارة شركة مصر لنسج الحرير بحلوان والسيد حامد عبد الرازق عضو مجلس ادارة الشركة الجديدة والسيد محمد عبد الله مرزبان العضو المنتدب للهيئة العامة لمشروع السنوات الخمس والسادة الاوسون ممثلو بنك مصر وشركاته وهى شركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة وشركة مصر للغزل والنسيج الرفيع بكفر الدوار وشركة مصر لنسج الحرير بحلوان وعدد كبير من الاوسين ، اكثرهم من ابناء شبين الكوم

محمد رشدى يتحدث

وبعد ان تم توقيع العقد ، وتبادل الجميع التهانى ، تحدث الاستاذ محمد رشدى رئيس مجلس ادارة بنك مصر فالقى الكلمة الآتية :

بسم الله الرحمن الرحيم

تم اليوم بحمد الله وتوفيقه توقيع عقد تأسيس شركة مصر ـ شبين الكوم للغزل والنسيج ، برأس مال قدره ٢ مليون جنيه موزعة على اسهم قيمة كل سهم ٤ جنيهات . اما الاموال المستثمرة فهى تبلغ فى هذا المشروع ٥ مليون جنيه ، وستقام المصانع فى مدينة شبين الكوم تحقيقا لسياسة التوزيع الاقليمى للصناعة .

وقد تم من اعمال الانشاء حتى الآن ، اننا تعاقدنا مع حكومة المانيا الديمقراطية الشرقية على توريد الغالبية العظمى من الآلات هذا المصنع ، وقد تم توقيع الاتفاق بتاريخ ٢٧ نوفمبر ١٩٥٨

وبمقتضى هذا العقد تعهدت جمهورية المانيا الديمقراطية على ان تورد لنا هذه الماكينات اللازمة لهذا المشروع وان تتقاضى ثمنها على ٧ اقساط سنوية متساوية يستحق اول قسط منها بعد عام من شحن آخر دفعة من الماكينات ، اى ان الاقساط ستسدد من انتاج الشركة بفائدة متفق عليها ٢ ١/٢ فى المائة

وتعهدت المانيا الديمقراطية على شراء انتاج هذه الشركة الذى يقدر بحوالى ٣ آلاف طن اى ما ثمنه ٣ مليون جنيه سنويا ولمدة عشر سنوات .

وكذلك تم وضع مناقصة المبانى وفتحت العطاءات ونأمل ارساء العطاءات على المقاولين الذين سيتولون عملية البناء خلال يومين او ثلاثة على الاكثر .

وبذلك تكون عملية الماكينات مستمرة فى المانيا الديمقراطية وعملية المبانى مستمرة فى شبين الكوم .

ونأمل باذن الله ان يبدأ انتاج المصنع قبل نهاية عام ١٩٦٠ .

والنى باسم بنك مصر وباسم شركات بنك مصر وباسم الشركة الجديدة التى انشأها بنك مصر باسم شركة مصر ـ شبين الكوم للغزل والنسيج ، والتى ستعمل مع شقيقاتها فى تصنيع القطن باسم هؤلاء جميعا اشكر حكومتنا على المساعدات الجمة التى اديها لنا بفضل توجيهات رئيسنا جمال عبد الناصر .

كما انى اشكر اهالى مديرية المنوفية على القبول الحسن والاستعداد الطيب الذى قابلوا به هذا المشروع وارجو للشركة ان شاء الله كل التقدم بفضل تشجيع المواطنين ، وبفضل التوجيهات السامية التى نراها دائما فى كل عمل فى هذا المشروع وارجو من الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا لما فيه خير هذه البلاد وان يوفقنا الى تحقيق الرسالة التى نضطلع بها وهى العمل على المساهمة فى التصنيع ما وسعنا الحمد والله ولى التوفيق .

مجلس الادارة

هذا .. وقد تشكل مجلس ادارة الشركة الجديدة من السادة : حامد عبد الرازق ، وحامد العموري ، ومحب وعبد الجليل الشريف ومحمد عبد الرحمن ابو حسين وعبد الستار ابو العطا والمهندس محمد سبايك .. ومدة هذا المجلس هى خمس سنوات .

وبعد كده يا اطفال صاحبة البيت طالبت الاراجوز يدفع الاجرة والا اضطرت لطرده

آخرساعة تسجل بالصور انفعالات الأطفال مع حديث بابا شارو!

لاتعجب عندما يتركك ابنك او ابنتك ويجرى ليسمع « باباشارو » .. !
لاتغضب . . ولا تعتبرها « قلة ذوق » .. فالاطفال اصبحوا يتعلقون ببابا شارو اكثر من اى شىء آخر .. !

وانا عرفت ان امريكا وحدها فيها اكثر من ٩١٢ برنامجا للاطفال يعرض في الاذاعة وشركات التليفزيون .. وان هذه البرامج عبارة عن مسلسل كامله ومرتبطه لادركت مدى انصراف اطفال امريكا الى هذه البرامج ..

وانصراف ابنك الى بابا شارو ليس مسالة غريبة ... وليس فيه اى خطورة على تفكير طفلك .. بل على العكس انك انت بالذات يجب ان تشجعه الى تتبع البرامج .. لسبب بسيط جدا .. وهو ان الاذاعات اصبحت تهتم اهتماما كبيرا بهذه البرامج .. واصبحت تفسح لها دروسا علمية .. وحكما .. وآراء .. وافكارا.

ان بابا شارو هو الذى يدفع الى ذهن ابنك بالاشياء التى تهمه ان يعرفها عن بلده .. وعن حكومته .. وعن الجو المحيط بأكمله..

ليس هناك الان طفل واحد لا يعرف نواحى الاهتمام في بلده وقوميته ..

وشىء آخر ايضا ..

ان بابا شارو ينمى حاسة الذوق والفن عند طفلك او طفلتك .. انه يسمعه الاغانى التى يطلبها .. ويحبها .. والتمثيليات التى يميل اليها .. والاناشيد التى يجب ان يحفظها ..

وشىء آخر وراء ذلك كله ..

ان الذين يقدمون هذه البرامج لابنك اطفال مثله ..

وان الباب مفتوح امام ابنك ليكون واحدا منهم .. اى ليكون هو نفسه متفقا في سن الرابعة والخامسة حتى الثانية عشرة ..

ومن وراء البرامج التى يقدمه بابا شارو خرج فنانون كبار .. تسمع الآن صوتهم الشاب في كثير من البرامج التى تقدمها الاذاعة .. بل ويشغلون وظائف اخرى كبيرة في اماكن ذات قيمة واعتبار

ومن هنا كان اهتمام اذاعات العالم كله ببرامج الاطفال .. ومن هنا كان عليك انت ايضا ان تفتح الراديو لابنك حينما تسمع صوت بابا شارو ..

الاراجوز زعلان وحزين ومش عارف يعمـــل ايه ...

طيب تعال قرب منه وانا افرجك علقـــة سخنه ...

فى حالة نشوة . استمع الاطفال الى هذه الاغنية : يله نغنى يله .. ونبســط الاراجوز ــ ونقول الضحك يله .. يله بالفرفع لوز ــ غنى معانا ورقص .. ولايكون عندك فكرة .. وتطوعت واحدة منهن لرقصت على انغام الموسيقى وصفق لها الاطفال

« تصوير رشاد القوصى »

تعبئة ناقلات النفط في الكويت

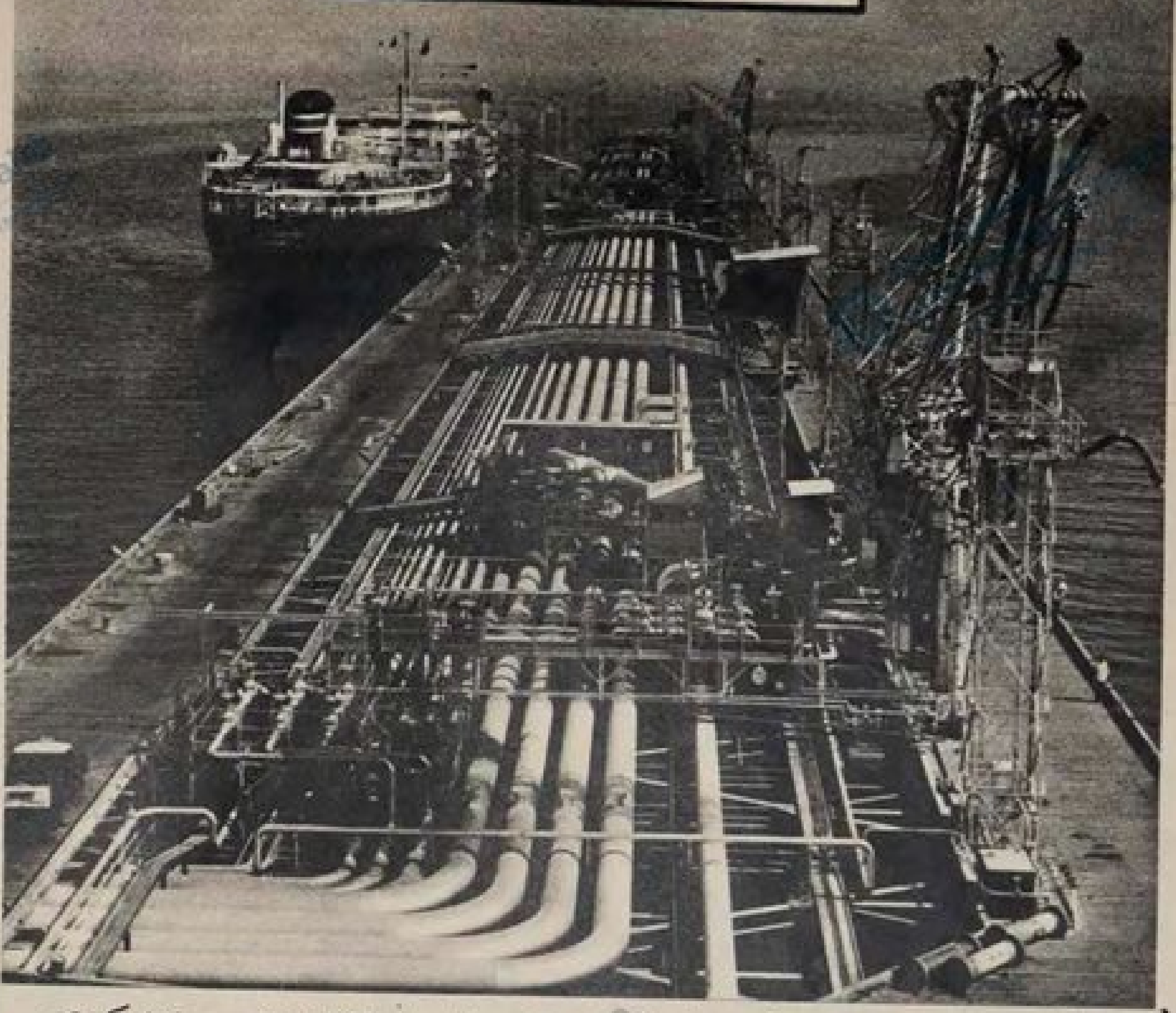

- بدأ في حزيران (يونيو) الماضي استعمال رصيف جديد (الرصيف الشمالي) لتصدير نفط الكويت
- يقع الرصيف الجديد على بعد اربعة اميال الى الشمال من الرصيف الجنوبي في ميناء الاحمدي
- يبلغ طول رأس الرصيف الشمالي الجديد نحو ٢٣٠٠ قدم ويتصل باليابسة بواسطة معبر طوله ٤٨٠٠ قدم
- يستطيع الرصيف الشمالي ان يستقبل اكبر ناقلات النفط في العالم
- يمكن تعبئة كل من ناقلات النفط التي ترسو بجانب الرصيف الشمالي بمعدل ٧٠٠٠ طن في الساعة

شركة نفط الكويت المحدودة

قصة العدد

عندما يحب .. عالم الآثار المصرى

بقلم : احمد الصاوى محمد

— ١ —

كان المركيز دى ميرفال يقلب بين يديه رسالة بنت أخيه التي جاءته من فيشي حيث كانت تستجم وتستشفي بمياهها المعدنية . وفي الرسالة استفهام عن سيدة تدعى مدام كورناك ، وهي تقول :

« انني لم أسمع قط عن هذه السيدة التي أملتها دون أن أعرفها . وأنت ياعمي الذي يعرف الدنيا كلها جدير بأن تحيطني خبرا بهذه السيدة ، فالأمر يهمني كل الأهمية . وسأبين لك السبب فيما بعد »

أما المركيز دى ميرفال هذا فقد كان دبلوماسيا قديما ، بدأ اشتغاله بالسلك السياسي في عهد لويس فيليب والامبراطورية . والذي واجهه كما ينبغي ، ولما نشبت ثورة ٤ سبتمبر أحالوه الى المعاش . فتقبل ذلك بفلسفة ! .. فقد كان رجلا ممتلئا صحة وعافية ، وله مثنا ألف جنيه دخلا سنويا ..

وكان يرى ان الرجل السعيد هو الرجل الذي يملك نفسه ، ويحكم على أيامه ولياليه ، ويتصرف في حياته على هواه ! ولهذا فانه ، وان لم يتم زواجه غير عاطفي النبت ، آثر بعد أن فقدت زوجته أن يبقى أرمل .. وعبثا حاولوا إخراجه من عزوبته ..

وكان المركيز يحمل لابنة أخيه الكونتيسة دى بتفيل مودة صادقة . فبادر الى الرد على رسالتها :

« ياعزيزتي ماتيلد .. اني آسف كل الأسف أن ينقصك أو يشغلك أثناء علاجك شيء ، أي شيء ... فليس مثل الشواغل والهواجس داء .

أما مدام كورناك فانني لم أرها ، لكني أعرف بعض الذين يعرفونها . واليك قصتها :

كان المسيو كورناك فيما مضى قنصلا عاما لفرنسا في مدينة الاسكندرية ، ولم يكن يؤخذ عليه شيء الا شدة انتفاخه ! ..

وحدث أن نزل الاسكندرية رجل أعمال صغير ، يدعى مسيو لوبتز ، جاء حاملا من باريس ، واصطحبه العاملون ، فهرب منهم ، يحاول الاثراء في أرض الفراعنة ! .. وكانت له بنت في الثامنة عشرة من العمر ، فاتنة ، تخلب الالباب ، لم يكد القنصل يراها حتى فتن بها ، وجن جنونا .. وأراد أن ينالها بلا زواج ، فخاب فأله .. فقد كانت البنت وحشا من وحوش الغابة . فلم ير من حيلة الا أن يتزوجها

بيد أن هذا الزواج جرح القنصل العام في السلك السياسي ، اذ أخذوا عليه زواجه من بنت رجل فاشل ! .. واضطره ذلك الى الاستقالة ، وآثر حينئذ أن يعود الى مسقط رأسه في فرنسا .. ومعه زوجته الحسناء تتبعها أمها ..

ولم تمض أربع سنوات حتى طلبت الزوجة أن تفترق عن زوجها ، لتستعيد صداقته . ونفذت لها المحكمة بالافتراق وبنصف ثروة زوجها .. وانتقلت الى باريس ، وأصبحت من نجوم المجتمع وفتحت صالونها للاستقبال ، وأقبل عليها شباب الاوبرا .. وكان بها ميل للأدب فتقرض الشعر وديوان الفنان ، ثم تحولت الى أعمال البر والخير ، وكانت في علاقاتها تحرص على ذوي السمعة الطيبة من الرجال والنساء ، والاكثر من المواقف الصادقة من حولها اعتزازا بخلقها وحرصا على سمعتها ، وكانت تتمنى أن تتزوج دبلوماسيا كبيرا ، أو نائبا خطيرا

ومنذ ثمانية عشر شهرا علمت أن زوجها السبب بذات الصدر ، فهرعت اليه في الريف تواسيه وتمرضه ، ناسية ما كان بينهما ، ثم انتقلت معه الى مصر للاستشفاء .

« والآن لست في حاجة ، ياعزيزتي ماتيلد ، الى أن تفسري لي أسباب قلقك فان نجلك « هوراس » العالم بالآثار المصرية ، الذي يشرفني أنه ابن بنت أختي هو الآن في مصر منذ عامين ، وقد التقى فيها بهذه الحسناء الشقراء مدام كورناك ولأول مرة تطير فؤاده ! ولم يستطع أن يكبح جماح عواطفه ، فتغنت بذكرها رسائله ! .. ولهذا ثارت شكوكك الأموية أليس كذلك يا عزيزتي ماتيلد ؟

لكن ، يا عزيزتي ماتيلد ، ألم تكوني أنت دائمة العتاب على ولدك ! .. تعيبين عليه أنه عاقل جدا ، وجاد جدا ومستغرق في دراساته كل الاستغراق ، وانه يحتقر الدنيا ، ومسراتها ونساءها وأعمالها ، ولا يشغل باله في الحياة شيء الا رغبته في أن يؤلف مجلدا ضخما يكشف فيه للعالم عن عجائب قدماء المصريين وأسرار الفراعنة منذ أربعة آلاف عام ! .. وكنت أنت تتمنين أن يلتحق بالسلك السياسي أو يدخل مجلس الدولة ، أو يصبح نائبا .. فاذا به رفض هذا كله ، في سبيل حبه الاكبر ..

هذا الشاب العجيب ، ياعزيزتي ماتيلد ، لم يعشق يوما غير الالهة « ايزيس » الزوجة « أوزوريس » وأخته ! .. وكان هذا هو شكل الهوى الوحيد الذي عرض له في حياته ! .. ولم يكن يشوقه شيء مثل ما كان يجري في عهد « سيزوستريس » الكبير .. وما كانت عنده تلك المناقشات الحارة في مجلس النواب ، أو المشاكل الشائكة التي يتبادلها الساسة ، الا أمرا تافها اذا قيس بمعارك الفراعنة ومشاعرهم

وهو لم يكن يرى في باريس مفاتن كلها مايروقه ، بقدر ما تستهويه ورقة ممزقة من البردي ، أو قناع مومياء ، ثم رأس تمثال من بنات آوى التي تجري في مقابر الملوك ، أو بجعران تحمل رمز الخلود !

فيم الشكوك ، ياعزيزتي ، بعد هذا .. أليس في تعلقه بمدام كورناك هذه ما ينتشله شيئا ما من خزائنات الكتب والبحوث والآثار والمومياء ؟ .. وهي مع ذلك مستعلمه — كما يقول المثل الفرنسي — العلم الاعلى ، علم الحب !

لاعتاب اذن ولا ملامة على ولدك ، الذي هو أيضا وريثي الوحيد في المستقبل وقد بلغ الثامنة والعشرين دون أن يعرف الناس له صاحبة ! .. لكم سرني أن أسمع انه يحب منه تلك العاطفة الكريمة نحو تلك السيدة التي تمرض زوجها .. فالكريم يناسبه مثل .. والكريمة الحق أنه أرحبه بذلك ، بعقله لعرس »

وبعد الرد :

« يا عمي العزيز .. ان رسالتك وما فيها من معلومات زادتني قلقا على قلق ! .. فقد وقعت في مشكلة ناحية خطيرة ! لكنها لم يقع في حسبانها غير ولدى هوراس ! .. وان هذا ... بحقه زوجي ... لم يكن لي غيرة مالنا ... ولست أنته حاجة ذلك الآن ... مشغل الى أن تتحول الامر علينا ... فسافر اليها وبادره أول ما رآه :

— أعلم يا عمي أن تلك المرأة قد صارت أرملة ، وقد ركبت رأسها بحيث تريده أن تزوجه !

— آه أيتها الام المسكينة ! .. ان الامر قد صار الآن جدا ، وما هو بالهزل !

— ٢ —

كان الامر كما قال المركيز دي ميرفال ... فان الكونت الشاب هوراس دي بتفيل قد تعرف في القاهرة بتلك الشقراء الحسناء مدام كورناك ... ولأول مرة في حياته خفق قلبه بالحب ! .. وكان كلاهما في فندق معروف باسم « نيو أوتيل » وراحا معا يزوران المتاحف ، والاهرام الجيزة ، وسقارة ، ويتنزلان الى الكهوف والمقابر ... وكان هوراس دليلا شائقا جدا في تفسيره لمعنى الآثار ! .. وحرص على أن يفسر لمدام كورناك أسرار مصر القديمة ، وراحت مدام كورناك تستمع اليه بخشوع ، كما لو كانت تستمع الى صلاة ! وراح عقلها يتفتح للتاريخ القديم ، وقلبها يتفتح للحب ، وكأنها قد صارت مفتونة مفتونة ، تغني في عينيها النجلاوين لمعة ملتهبة ! .. وربما كان أشدها على فن الاصغاء بعينيها ، وهو يقول لها : ان سيدنا موسى قد عاش في عهد رمسيس الثاني .. وربما عليها الاشنان وهو يقول لها : ان الاسرة الثانية قد حكمت ثلاثمائة عام وعامين ، وان مينيس كان من بلدة تينيس ، وان الهرم الاكبر قد بناه كيوبس (خوفو) ! ..

وزارا يوما مقبرة « تى » ، يمشيان معا جنبا الى جنب ، على ضوء الشمع الخير يتأملان في الجانب روحي ، تلك اللوحات الرائعة ، المحفورة على حوائط المقبرة ! وكان منها ما يمثل سيدة جالسة في زورق تسبح من حوله التماسيح وهي سيدة فشقة .. فشعرت الحسناء من التماسيح .. وفي لحظة ذعرها احتك كتفها بكتف الشاب .. فسرت في بدنه رعشة لاعهد له بها من قبل ..

وخرج وراءها من المقبرة ... وكأنه وقد ... تحت الارض ، قد اكتشف مملكة جديدة لفؤاده ! وراى في عينيها السنيتين عالما لم يكن رآه فيها من قبل . وبرقا كأنه برى أشد الوحوش في الغابات .. وعلى ناسها رأى أجمل شعر في الدنيا .. ورأى فيها أنها أجمل من أن تكون جميلة ، كما لو كانت حلما ! ورأى في نفسه أنه يحبها حبا يجعله بها مفتونا مسحورا ..

وبعد ذلك ببضعة أسابيع صعدت روح زوجها المسيو كورناك الى بارئها ، مخلفا ثروته كلها لزوجته ، التي عالجته بصبر يستحق الاعجاب !

وقبل أن تبرح مدام كورناك بشاطيء زوجها ليدفن في مسقط رأسه بفرنسا ،

اقلب الصفحة من فضلك

تابع قصة العدد

جلست مع الكونت هوراس ، فى شرفة الفندق ، تحت سماء مصر الصافية ، المرصعة بنجوم تأخذ بالابصار .. والهواء عليل ، والجو كله رقيق رقيق ، مشحون بأشباح الفراعنة ، تدور من حولهما ، وكأنها تبارك عهدا جديدا يختلط به هذا التشبيه فى علم المصريين القدماء ..

وباح لها بعاطفته .. وحاول ان ينال منها عهدا ان تكون قبل مضى العام زوجا له ، مدى الحياة !

وعندئذ عرف عالم يكن يعرفه من رقة ذلك القلب الشقى .. الا عينيه عليه ، وقد خفضت من بصرها ، اندفاعه حكما فى الحب ، وهى مازالت فى أول حدادها ! .. فكيف تجمع فى هذه اللحظات الى زهور الفرح وورود الفرح .. وكيف تستطيع أن تنظر من خلال حجابها الاسود الى حياة بهيجة ! ..

بيد انها سمحت له بان يكتب اليها .. ووعدت بان ترد عليه فى خلال ستة اشهر .

وبينما كان يوما مستغرقا فى حل الرموز الهيروغليفية جاءته رسالتها تدعوه الى لوزان .. فسافر اليها .. ومن هناك كتب الى امه يشرح قصته ورسالتها الرقيقة

وما زالت الكونتيسة بمجها تسخطه وتؤكد له ان المهمة كلما صعبت وعزت كانت جديرة بان تغريه بيذل مساعيه ! . فسألها هل ردت على خطاب أبيها ، فاخبرته انها لم تفعل بعد ، فاشار عليها بان تتريث فترة أخرى حتى يشير عليها بما تفعل . واشترطعليها شرطا .. انه سيكتب اليها من قلبه ، فيجدان الصدق منها حرفا ، لكن تتظاهر بتصديق كل حرف منها ، وتبعث الى ابنها بكل ما يبعث به الركيز اليها .. فقالت انها لا تفهم سر هذا الشرط ! .. فقال لها ان هذه من أسرار الدبلوماسية ، ومناورات البحوث السياسية ، فلتفعل مايريد دون ان تسأل ..

ووصل الى لوزان ، ونزل فى فندق « جيبون » ، واشترى كل مايلزم هواة صيد السمك ، وقصد بعد العشاء الى « سيبون » ، فالو » على عشرين دقيقة من لوزان ، يشرف على موقع من أجمل مواقع الدنيا ، وكان من قبل فيلا جميلة تحولت الى فندق صغير ، يشغل فيه الكونت دى بنفيل الشاب شقة صغيرة ، وعلى خطوات من الفيلا « شاليه » صغير انيق تسكنه مدام كورناى وامها .. والشاليه والفندق منفصلان ، أو بالاحرى متصلان بحديقة كبيرة وارفة الظلال ! .. وكان الكونت هوراس يذرع هذه الحديقةروحة وجيئة فى اليوم عدة مرات ، وهو يردد لنفسه : « متى يتاح لنا أن نعيش معا تحت سقف واحد ؟ »

وكان فى تلك الاثناء يعمل فى كتاب كبير عن تاريخ الهكسوس الذين غزوا وادى النيل ، وبعثوا فيه الرعب والهول ، وخضبوا الارض بالدم ، واحتلوا مدى خمسة قرون شمال مصر ووسطها ، وكان هوراس قد توصل فى بحوثه الى اثبات ان الفرعون الذى جعل من يوسف وزيره الاول كان يدعى ابوفيس ملك الهكسوس .. وكان مغتبطا بانه استطاع اثبات ذلك بادلة دامغة ، وكان قبل ذلك ببضعة اشهر قد ارسل من القاهرة الى باريس الفصول الاولى من كتابه التاريخى ، وقد القيت على اعضاء المجمع العلمى ، وارسلت رسالته بعض علماء الآثار المصرية من الفرنسيين ، كما اغضبت آخرين !

وفى تلك الليلة كان القمر يتوج رؤوس الشجر ، وقد فتح الكونت هوراس النافذة الكبيرة ، وجلس الى مكتبه الذى تزينه تماثيل صغيرة لابى الهول ، وربة من ارباب الفراعنة ، وجهها وجه قطة ، مصنوعة من الخزف الازرق ، وامامه وردة عزيزة عليه ، اذ قطفتها له مدام كورناى منذ ساعة ! .. وكان ينظر الفينة بعد الفينة الى القمر الذى حول ماء البحيرة الى بساط فضى ذهبى ، وامامه بحوثه عن الهكسوس منثورة فى اوراق عديدة .. فهو هنا فى لوزان ، والى جوار امرأة يحبها وهو ايضا فى مصر على مدى الفى عام قبل يسوع المسيح ، يصنع سطور الختام للفصل الذى بين يديه ..

وكان يضغط على وردة الحبيبة بشفتيه حين سمع طرقا على الباب ، فاعاد الوردة بسرعة الى كاسها ، واذن بالدخول .. ففتح الباب ، وظهر الركيز دى ميرافلل ! .. تاركه وجه هوراس من تلك المفاجأة ، واحس كانه طرد فجأة من فردوسه ، ووقف الركيز جامدا على العتبة ، وحيه يوقار ابن يحنى لعميه ، فالله له :

— الى هذا الحد أعجلك ياهوراس ؟ انك لم تعرف يوما كيف تخفى مشاعرك !

— كيف ياعمى يخطر لك ذلك ؟ انى فى الحق لم أكن أتوقع زيارتك ..

— انى اتجول سائحا فى سويسرا ، فكيف امر بمدينة لوزان ، ولا أمر لاراك ؟

— الا تعترف ياعمى انك اكثر من مجرد عابر سبيل ، انك جئت الى هنا خصيصا ؟

— صدقت يابنى ، لقد جئت خصيصا !

— اذن فانا متشرف بزيارة سفير ..

— أجل ، سفير حريص على آداب اللياقة وتقاليد البعثات الدبلوماسية ، ويطلب ان يستقبل بكل ما ينبغى له من ضروب التوقير والاحترام المسجلة فى القانون الدولى العام !

— تفضل اذن ياسيدى السفير بالجلوس فى أفخم مقعد لدى .. لكن فلنتعانق قبل ذلك ياعمى العزيز ، فقدمضى على فراقنا الآن عامان حرمت فيهما من رؤيتك ..

— ان صحتها ما زالت تدعو الى القلق

— ان صحتها مازالت تدعو الى القلق عليها ، وخاصة بعد الرسالة التى تلقتها منك !

— ايمكن ان تحزنها رسالتى ! .. انى احب ابى كل الحب .. وكذلك اعدها من أكثر النساء عقلا .. فعلى اذن ان اكتب اليها غدا رسالة أخرى ، أحاول فيها أن أوفق بينها وبين عنائى !

— اذا سمعت نصحى فلا تكتب اليها ، ولا تحاول أن تعالج الغير بالغير ، فهى حتما تتمنى مناقشة ، لكن مشروعك ، وقد يعا قريبا يوما ما ، انظر قلقها الى حدجديد

— وهل كلفتك بابلاغى ذلك ؟

— وهل ينبغى لى أن اقدم اليك الأوراق اعتمادى ؟

— تفضل اذن ياعمى فقل مابدا لك .

— الحق انك يابنى فى نظرنا جميعا من أوفر الشباب عقلا واتزانا وهدوءا ، فكيف تلقى بأسرتك فجأة هكذا فى دوامة بسبب قرار خطير كالذى اتخذته ؟

— الا فاعلم ياعمى العزيز ان ماظننته نزوة أو اندفاعا ان هو الا امر قام على تفكير طويل ، وقد ابرمته بعد أن وجهت فيه الى كل ماوهبنى الله من عقل وقلب !

— بالتعجب .. أتريد حرمانى من دهشتى ؟ اذ أرى شابا مثلك ، وريث اسم كريم وثروة طيبة ، وهو كونت دى بنفيل الجميل ، الذى تتمناه عشرات الفتيات الجديرات به ، يأبى كل الفرص التى تتيحها له امه ، لكى يتزوج فجأة من ؟ .. من سيدة .. عفوا ياهوراس ، ما اسمها ؟ . انى لاأستطيع أن احفظ هذا الاسم مطلقا ..

فاجابه هوراس وهو منتفض :

— انها تدعى مدام كورناى .. لكن لاترمع نفسك وتحاول أن تطبع ذهنك . ففى خلال شهرين اثنين ستدعوها بكل بساطة « الكونتيسة هوراس دى بنفيل » !

فيجرع الركيز دى ميرافلل كاس الشمبانيا وملأها من جديد ..

— لكن ما هذا التمثال الازرق الصغير الذى له مخالب القط ؟

— افلا تعرف ياعمى فى هذا التمثال الآلهة « سخت » التى اطلقوا عليها « عشيقة بتاح الكبرى » ذات السلطان الالهى ، الذى يجمع بين الاحسان ، والانتقام !

— عفوا عفوا ! .. وهذه الوردة ؟ .. هذه الوردة لست فى حاجة الى السؤال من اين أتت !

— أجل ، لقد قدمتها الى تلك المرأة التى يستحيل عليك تذكر اسمها !

— عفوا ، فانى اعلم الآن انها تدعى مدام كورناى ! .. أليس اسمها كورناى ! .. الاتلاحظ ياصديقى الرقيق الملاحظة ان الآلهة سخت تلقى نظرات نارية استنكارية على الوردة الحمراء ، والمخالب الناتئة التى تؤزها عليها ؟ .. الا فاحذر ، ثم احذر .. فان الورود تذبل الورود والذين يقدمونها لا يعيشون الا يوما ، فى حين ان الآلهة مخلدة ابدية ، هى والمعتقدات ايضا ..

— الا فاطمئن ياعمى ، فان الآلهة سخت تنظر الى هذه الوردة بعين الرضا والارتياح .. ولو انك سألتها لقالت لك ان الخمسين وارثة اللاتى تقترحونهن للزواج من الكونت دى بنفيل ، من جميعا ، أو اغلبهن ، مخلوقات حقيرات ، تافهات العقل ، كل ما يشغلهن فى الحياة الثياب والزينة ، والاناقات والاقاويل ! .. فهو اذن على حق اذ يبتعد اولئك العرائس النبيلات ليتزوج امرأة قلما يجود الدهر بمثلها ، ذكاء وفطنة وأناقة ! امرأة تعبد مصر ، وتتمنى العودة اليها ! .. امرأة لاتكون قرينة ، ابن بنت أخيك ، عن رفيق فى المجتمع فحسب ، ولكنها ايضا شريكه له فى العمل ، تعينه بنصائحها ، وتكون محل استشارته بما تبديه من حكمة واصالة رأى !

— ولعلك تقول أيضا انها تستحق ان تصبح يوما عضو المجمع العلمى مثله ،

لما يكون أجمل دخولكما الجمع معا وقد تابعت قراءتها ! .. انى سامعك من بقية خطابى ، فالذى فهمته من رسالتك الى والدتك ان البوح بالحب قد بدا فى تيه من قبور الانطاكيين المصريين ! .. وكنت انت مشتعلا حبا ، وكانت مدام كورناى تحل بسهولة الغازا هيروغليفية ! .. ومن خلال ذلك بهذه المعجزة الجميلة جثوت امامها ، واغضيت لها !

— ليس هذا عصر المعجزات ياعمى ! .. ومدام كورناى لاتقرأ بعد الهيروغليفية ، لكنها ستعرفها يوما ما .. انما انا احبها واحبها حبا جما كالتيار الالاهة ، فهى جميلة لانها جميلة جمالا وانما .. وهى فاتنة ، وهى معبودة ، وهى لها كل الصفات التى يتمناها الرجل فى المرأة ، وهى تبدو الى جانبها كل النساء دميمات فى نظرى .. أجل ، انى أحبها ، وقد منحتها الى الابد قلبى وحياتى ..

— انى يابنى العزيز لا اعتب عليك حب هذه المرأة ، فانت حر فى حبها ! .. انما الذى يسوءنى هو انك تريد أن تتزوجها .. بالله ! .. رحمتك يارب .. ماذا يكون مصيرنا ، وأين نكون من دهرنا ، لو اننا كان علينا ان نتزوج كل النساء اللواتى يشغفنا حبا ؟ .. فهى قد وضعت فى رأسها ، ولا عجب ، أن تصبح يوما الكونتيسة دى بنفيل ، صاحبة الميراث الادبى الجليل ، والميراث المادى الطائل ! . ولقد انتهزت فرصة تأثير الفراعنة فى جو الفترة التاريخية لتصبح سلطانة مصر وسلطانة باريس معا ..

وانت تفهم ياهوراس الوصية التى لا اريد مطلقا ان ابارزك او امارسك .. بالهول ، فانى اذن بلعب المرآت ! .. سامحك واسلم بان مدام كورناى امرأة لاغبار عليها ، لكن من أين استقيت المعلومات تلك المعلومات الشيطانية التى تؤكد انها امرأة طموح مغامرة تهاوت للفرص ؟ أوافق انت انها تهتم فعلا ، وباخلاص ، وبحرارة بشؤون الفراعنة ، وبالآلهة أنوبيس الذى هو والد النفوس ! .. لوافق انت من انها لم تلعب دورا ، عندما كانت فى مقبرة الى الانطاكى ، او البابون المصرى .. دورا كوميديا ، لكى تصبح فريستك العزيزة ..

انها قديسة معترف عليها .. تزوجت فى سبيها الباكر ، وظلت وفية ، نزولا على طغيان أبيها ، من رجل لم يكن جديرا بان يلمس باصبعه طرف ثوبها ! . ومع ذلك غفرت له كل شىء ، وعالجته حتى لحظاته الاخيرة ، بعطف وحنان جديرين بالاعجاب ..

— لتسمح لى يا صديقى الجميل ، انها كونتسة على نفقها ، وجوزيت الجزاء الاوفى ، اذ ترك لها ثروته كلها ..

— ولن كنت تريد ان تتركها ! .. انه ما من امرأة غالبت شقاها وتعذبت ، مع انها احق النساء بالسعادة .. ولم يكن يحملها على الصبر ، ويحمل ما عانته من الالم والشجن ، الا شعورها الخفى بانها ستلقى يوما رجلا جديرا بان يحبها ، وتلقى روحه روحها . وهى تحبنى بقدر ما احبها . فلا تحاول عبثا نهدم القرار تبديلا ..

فهب الركيز واقفا فجأة ، وصاح :

— تعال يا وريثى ، ويا بنى ، الى احضانى ، تعال لاضمك الى صدرى ، فلشد ما انا مسرور منك ! .. ان ماقلته هذه لعيد الى شبابى ، انى احب الشباب ، والحب . لقد خيل الى ، يا بنى ، انك لم تكن تحمل لتلك المرأة الا نزوة عارضة ، فاذا انا اراك مشغوف القلب بها حبا ، وليس أفضل من ان يستمع المرء الى صوت قلبك . فالقدر فى استشلى الحمقاء ، ومعارضى الحشواء .. لما كان ما قلته الساعة لك لا الا لتلمس ذمتى ، فقد اقتنعتنى والدلك الفرس ، وجئت اردد الفرس كالبيغاء ! وليس على الامهات المسكينات من حرج ! انما يدفعهن الحب والحرص على مصلحة اولادهن .. فاذا كانت للسواة التى تحبها هى حقا بهذا الوصف فساكون محاميك لدى والدتك ، وتحملها على الرضا والقبول . فهل لك أن تقدمنى غدا الى مدام كورناى ، فليس زيه كمن سمع؟

وسأل الركيز الفتى كتابا يستعين به قبل النوم من مؤلفات الحبيبة ، فجاءه هوراس بكتاب نثر وكتاب شعر بعد ان ظل يبحث عنهما فترة طويلة ، وكانا تحت أكداس من الكتب والورق ! . ومع ذلك اوصى عمه بان يحافظ عليهما ولاحظ الركيز ان كتاب النثر لم يفتح من صفحاته الا نصفها ، واما ديوان الشعر او الاغانى ، فقد ظل مختوما كما خرج من مطبعته ..

— ٣ —

فى ليلة ١٢ اغسطس من عام ١٨٧٨ نامت مدام كورناى الحسناء نوما متقطعا مضطربا مزعجا بحيث استيقظت فى الصباح وهى تحس كأنما فى صدرها وتوترا فى أعصابها . وكان يستعاضن قد انكسر ، وكان فى محيطها نذيرا خفيا ينذرها بالخطر ..

وخلت مدام كورناى بنفسها ، وجلست الى مكتبها تكتب فصلا من كتابها الجديد « دور المرأة ورسالتها فى المجتمع الحديث » ..

« ان الملوك يذعنون ، فلتذهبهوسطون .. ويحشروا منهم تيجانهم لكن ليتركوا لنا عروشهم ، لتتبوأها المرأة ، فانه انا ما حكمت المرأة حكمت معها الفضيلة والعبقرية والالهامات العلوية ، واحكام القلب الحنون ، والعواطف المجردة عن الاهواء ، والمعانى النبيل ، والبذل الكريم »

هذا ما كتبته بالامس ! . اما اليوم ، وقد اضطربت ليلتها ، فقد توقف القلم فى يدها ، وكان نسيا او يؤسا قد ضرب بينهما وبين الورق حجابا ! .. وساد الصمت حولها عميقا ، كما لو كان البيت قد غدا محرابا ! .. الكلام همس ، والسير على أطراف الاصابع ! .. وكذلك كانت أوامر الام للخدم .. لتعرضهم الا رغموا صوتا ، لان سيدتهم الشابة تخوض بحر التاملات ..

وعند الظهر استأذنت الام فى الدخول على ابنتها وقدمت اليها ورقة فيها « ان الكونت هوراس يعلمنا بان عمه الكبير الركيز دى ميرافلل قد وصل امس من باريس ، ورجاء ان يقدمه اليك .. وسيجىء به فى الساعة الثانية تماما »

واستغرقت مدام كورناى لحظة فى التفكير ، ثم قالت :

— لقد رأيت الليلة احلاما مزعجة ! .. وانت تسخرين عادة من احلامى ، ومع ذلك فهاهو ذا الركيز دى ميرافلل يجىء من باريس ، ولا شك انه مر بمدينة فيشى ، فهذا الركيز هو الخبير الذى بعثت به والدة هوراس !

ونظرت الشابة فى مرآتها ، وقالت انها لن تستقبل ذلك المر ! .. وامها تعارضها ، لانها اذا ادعت المرض كما تقول ، لاح ذلك كما لو كان الرجل يخيفها .. فقبلت الشابة على مضض ..

وراحت تتزين ، ليتجلى الجمال ! .. وفى نفسها شعور خفى يدعوها للنضال !

وفى الساعة الثانية تماما كانت الام متربعة فى الشرفة تنتظر الكونت الصغير والركيز الكبير ، وما لبثا ان اقبلا عليها

وكان الركيز لبقا ، فابدى كثيرا من الرقة والتلطف ، وطبق قواعد الدبلوماسية العليا ، ومن قواعد تلك الدبلوماسية أن تتكلم كثيرا ، ولا تقول شيئا

وكان هوراس شديد القلق من هذا اللقاء الاول .. لكنه ما لبث ان اطمأن واستراح ..

وهكذا كانت قد تكسرت ألواح الثلج وذابت عندما لاحت مدام كورناى الشابة وبدت فاتنة فى ثيابها وزينة شعرها ..

وكان ثوب نصف الحداد الذى لبسته يزيدها فتنة واغراء .. كانت أجمل من أى ملكة ، ولا ينقصها الا التاج ، ثم الملك .. انها لم تكن ملكة فقط ، بل كانت ربة من الارباب !

ولاح على الشيخ الركيز انه عندما رآها قد تزلزل كيانه ، وتزعزع سلطانه ، فظل شجوا كشاب مراهق ، يبحث العبارات ولا يجدها .. وكانت هذه أول مرة فى حياته اصيب فيها بمثل هذا الاضطراب الظاهر الجلى ، حتى ان هوراس الشاب ، الذى قلما يلاحظ شيئا ، قد لاحظ بلبلة عمه ودهشته !

وبذل الشيخ ميرافلل جهدا ملحوظا لكى يقاوم تأثره ، وافتتانه بالفاتنة الساحرة ! .. واسترد شيئا فشيئا ثباته واتزانه ! .. وراح يروى لهم بعض ما لقيه فى حياته الدبلوماسية من مواقف شائقة ، أو نكات مليحة ! ..

وكان فى تلك الاثناء يقول لنفسه : « يا لها من امرأة تفتن اللب ! .. قطعة تليق بسلطان ! .. اى عينين ! .. واى كتفين ! .. واى شعر ذهبى ! .. حقا ان جمالها يضايقنى ، ويخجلنى ! .. آه ، لو اننى كنت اقل مما انا اربعين عاما ، لكنت اصبحت فى عداد السعداءالموعودين .. »

وكانت الام شديدة الطرب من كل ما يرويه الركيز الشيخ ! .. اما ابنتها فلم تكن تخرج من وقارها ! .. وهى ظاهرة الشمم والانفة .. قد تسلحت بالعظمة والجلال ، وتسلحت بسلاطة الجمال ، لزهو كبريائه لكيما تصعق بذلك الوقحاء الذين تجرأوا على الدخول فى حرمها ، دون أن ينحنوا حتى موطىء قدميها ! .. وعلى الرغم من أن الركيز الشيخ كان يتقانى أدبا ورقة وتواضعا ، وبكادلتمس النظرة منها أو يتسول كلمة تنطقها ، فهى لم تتجرد من أسلحتها ..

وكان الركيز قد تاه رشاده .. طيه الحسن على امره ! .. وظل فى كل لحظة يلقفه ارقيا ! .. واصبح هذا الرجل ، الذى كان دائما سيد فكره وحاكم امره ، لا يعرف اين رأسه من

قدمه ! .. فالرؤيا العجيبة التى بدت له فى شخص تلك المرأة الشابة قد جعلته اشبه بالطفل الذى بلهته ! ..

وارتاحت مدام كورناى لهذا الانتصار ، ونهضت بعد هنيهة راضية ، وابتسامة زهو على شفتيها ، لتقوم بجولة فى الحديقة .. وبادر هوراس يتبعها .. وظل الركيز وحده مع الام ، بعد ان تابع العشيقين بنظرة طويلة ، وهما يتباعدان فى اناة وتثاقل حتى حجبتهما الاشجار .. فقال للام ، وكأنه شاعر يضرب على قيثارة :

— ان الشباب هو نعمة النعم .. وليس أجمل منه فى هذه الدنيا ! .. وليس انفس من الحب ! .. ان ابن بنت اختى هذا مغبوط محظوظ ! .. واى لاحته بصوت قال ، واى الاحداث صوت خفى .. ان جمال ابنتك لا مثال له ! .. ويستحيل أن يراها المرء او يسمعها دون أن يرتبع كالمتكلى ! .. وهى رصينة ، لا يأن تهدى وحيا واحداء ، وتدفعه الى الامام ، بل ان تعود شعبا بأسره ! .. والشىء الوحيد الذى يزعجنى هو رغبة هذين العاشقين الملحة فى البعد عنا ، والسياحة على ضفاف النيل بين منفيس وطيبة ! .. ان خطف مثل مدام كورناى من باريس هو جريمة لا تغتفر . ومن عيوب ولدى هذا شدة تعصبه ضد باريس وكراهيته لها ، اذ يراها مدينة منحطة خاشنة . وقد افضى الى امس من اسراره بنيته المعقودة على ان يقضى بقية العمر فى مصر ، واكد لى ان مدام كورناى لا تقل هياما منه بما فى وادى طيبة من وحدة وسكون !

فقالت الام :

— على بركة الله !

وكأن بها تقول وهى تنظر من طرف خفى الى الركيز : « ما من ارادة يمكن ان تعلو على ارادتنا ، او تعارض رغبتنا ، وباريس لا يمكن ان تستغنى عنا ، او ان نستغنى عنها »

وعندئذ تنهد الركيز الشيخ تنهيدة طويلة عميقة ، وقال :

— لقد طالما سحرت من الفتى الصغير لانه لا يعرف الاستمتاع بالحياة ، وقد جاء دوره ليسخر منى ، اذ يرانى الآن البطه على عنائه . ان قطف الورود شىء جميل ، وما اكثر ما قطفت منها . لكن المرء يصل الى سن يندم فيها بمرارة على انه لم يخلق لنفسه بيتا واهلا ، والضجر الآن يلتهمنى التهاما ، ولقد اقسمت لنفسى أن أقضى بقية ايامى فى الراحة والهدوء ، لكن هاهى ذى الساعة تهشنى ، وتخرجنى من جحرى ، واراني مضطرا الى أن اعود الى السياسة واتبع رغبات اهل دائرتى فى النيابة عنهم فى مجلس الشيوخ حيث يوجد قصرى ، وليتنى كنت متزوجا من امرأة ذات عقل راجح ، وذكاء ، ومعرفة بالحياة .. فلا سبيل الى النجاح فى السياسة من غير طريق النساء . ولى سيدتى ليس من يشرفنى النجاح عن طريق نساء الآخرين ، فهل ترانى كما يقول الشاعر قد جاوزت سن الحب ؟ .. أجل ولا ريب ! .. فهنيئا لولدنا هوراس الذى سيعرف كيف يستمتع وبهنا على ضفاف النيل ، فى حين ان عمه الكبير يتخبط فى باريس بلا امرأة محبوبة ، ويتسكع فى دهاليز السياسة !

وكانت الام فى كل لحظة تزداد اعجابا بالشيخ ، وتتمنى لو ان تزوج ابنتها المستقبل كان على مثال عمه الكبير الركيز دى ميرافلل ، ذوقا ، وخفة روح ، وحضور بديهة .. وبدا الركيز لها رجلا جديرا بالعناية والاهتمام . فطفقت توجه اليه اسئلة دقيقة عن دائرته الانتخابية والفرص السانحة لانتخابه ، وعن قصره وحجمه وفخامته . وكذلك عن ادق التفاصيل الخاصة بضياعه واملاكه وايراداتها ومصروفاتها . وكلما القى اليها الركيز بتفصيل جديد عن الدخل والخرج ازدادت تحمسا وحرارة وتطلبا للمزيد ! ..

وفى تلك الاثناء كانت مدام كورناى تتنزه فى الحديقة ، واعصابها مشدودة وهوراس يحدثها عن ذكرياته معها على ضفاف النيل ، وكيف تزل الاطلال بحدى المقابر وجعل يترجم لها الهيروغليفيات ، وكيف انها ابتهجت اذ علمت ان القيثارة هى عند المصريين رمز الهناء ، اذ ان الهناء منغمس هو لغة الروح ..

ولم يفطن الا اخيرا الى ان مدام كورناى لا ترد عليه الجواب . فسألها عن اثر عمه الركيز فى نفسها ، فاجابته :

— لم لم تقل لى انك كتبت الى السيدة والدتك ، فكان ردها عليك حضور عمك

— لكن لو ان العالم بأسره قد وقف بينى وبينك لا استطاع ان يحول لحظة دون حبى لك ..

فنظرت اليه نظرة ساحرة !

— احقا ان تكون لى .. لى انا ! ..

— انه لك وانا .. لك الى الابد

وكانا قد اقتربا من خميلة فيحاء شبيقة المدخل ، فمرت امامه ، وتبعها .. فاستدارت له ، وظلت واقفة امامه بلا حراك ، تتأمله بابتسامة حزينة .. ثم قربت اليه جبينها ، وشفتيها ..

وبتلك هذه القبلة الاولى يخرج من طوره . فقد الفرت لثراته ، وترنح من سكر

الهوى . وتذكر انه لم ير عينيها تتألقان هكذا الا مرة واحدة من قبل ، منذ طيبة . .

وجلست مدام كورناى على دكة فى الحديقة . فتهاوى عند قدميها ، وقد استند بعنقه على ركبتيها الدافئتين ، ويداه مشتبكتان فى يديها ، وهو يتأملها بحبيبه . .

قالت بعد صمت طويل :

— ان مشاعر الهناءة العظيمة دائما يساورها القلق ، تخاف وتهلع من كل شيء ! . . وحتى الآن لم تخلصنا من عهد الديبلوماسى . فأنى ما احببت الدبلوماسيين يوما ما . فهم لا يرون فى الدنيا الا مجموعة من الاحكام الخشنة ومن المصالح ومن الاحصائيات ومن ضروب الظهور والغرور !

— ان ارادتك عندى مقدسة . ولو ادى الامر الى ان اقطع ما بينى وبينه الى الابد .

— أجل . . ودع سريعا الى اهله ، يروى نكاته لهم !

— انه لا اهل له سواى . فهو ارمل منذ ثلاثين عاما . ولا بنت له ولا ولد . لكن ماذا يهم ميراثه !

وعند هذه الكلمة خرجت مدام كورناى من نشوتها ، وارهفت اذنيها

— ميراثه ! . . انت وارثه ! . . انك لم تذكر لى من ذلك شيئا !

— وبأية مناسبة كنت اذكر لك ذلك ! فما المال ؟ . . انه تافه . . وهذا هو كنزى . .

وحاول ان ينال قبلة ثانية ، فأبتها عليه ، لانها لا يعجبها الاسراف فى شيء !

— ان شؤون المال مسائل وضيعة . . لكن أمرها هام جدا !

— ان والدتى تؤكد لى ان دخله يبلغ مثتى الف جنيه . . فليفعل بها ما بدا له ، ومادام من سوء حظه انه لم يرق فى عينيك فسأطلب اليه صراحة انى اتخلى عن الميراث !

. . فأنهضته على اسف منه قائلة :

— اخشى ان يلاحظ الركيز طول غيبتنا ! . .

وسارت ، وهوراس يتبعها . .

وبادلت الركيز بنظرات عاطفة لم تكن بعد ابدتها . فبدا على الشيخ اضطرابه من جديد عندما رأى عدوله الحسناء ، وتلعثم ثانية فى الرد عليها كما لو كان هابطا لساعته من القمر . ثم لم يلبث ان اخذه الغضب من ذات نفسه ، واستنكر ضعفه ، ونهض فجأة وهو يردد بيتا من شعر لافونتين موجها نظراته الى الام :

— أواه لو تقدر الشيب ! . .

وانحنى امامها مستأذنا . ثم اتجه نحو مدام كورناى الشابة وعيناه فى عينيها ، وقال وفى صوته مرارة :

— يا سيدتى ، لقد جئت . ورأيت . واقتنعت . وانهزمت !

ثم ابتعد كما لو كان يريد ان ينجو بنفسه ، وابى على هوراس ان يشيعه

ولما اخلت الابواب دار الحديث حول الركيز الشيخ . فاذا الام به جد معجبة ، وله متحمسة ، تحسن الظن ، وترى انهم قد كسروه لضعفهم . ولم يكن ذلك رأى البنت . وهى تعزو اعجاب امها الشديد الى انها قد علمت بأن دخل الرجل يبلغ مثتى الف جنيه ، وان هوراس هو وارثه

بيد انها ما لبثت ان قالت لامها :

— اطلبى من هوراس ان يدعو الركيز الحضور فى اقرب وقت للغداء معنا

— ٤ —

وفى اليوم التالى ذهب هوراس الى اوتيل جيبون فلم يجد عمه ، فترك له بطاقة يعلمه فيها بانه مدعو عنده « الجماعة » للغداء فى اليوم التالى ، وجاءهم الرد فى المساء انه متوعك ، ويرجو المعذرة من السيدتين ، ويشكر لهما شعورهما الكريم . فقصد هوراس فى الصباح الى عمه ليطمئن عليه فلم يجده ، لكنه اطمأن على صحته . وكتبوا اليه دعوة جديدة للغداء . فرد عليها الركيز بانه ينتظر الا قرار السفر لساعته الى باريس . ويحزنه انه لم يجد وقتا ليودعهم . .

وبعد ثلاثة ايام خرجت الام خفية من بنتها فى ساعة مبكرة لتتسوق حاجات البيت كعادتها . لكنها دلفت فجأة الى منزل الكونت هوراس قائلة لمصاحبة به :

— لقد خدعنا ، فالركيز دى مرافال لم يغادر لوزان . ولقد رأيته رأى العين !

فلعب هوراس من فوره الى الفندق ، فلم يجد عمه . وعاد فى المساء مرة اخرى فاذا هو يرى عمه يدخن سيجارا فى الشرفة . فسأله كيف سافر ولم يسافر . . فرد عليه الركيز بانه عدل عن السفر فى آخر لحظة لا اجتذبته مدينة لوزان .

— اريد الخلاصة . اعدو انت أم حبيب ؟

— حبيب الفتى العزيز الذى ابالى . . وعدو . . عدو لدود . . لهذا الزواج !

— لأن فمدام كورناى لم يكن من حظها ان تعجبك !

— على العكس من ذلك ، فانك لم تذكر لى من محاسنها بعض مالها . فهى آية ، وهى برغم ذلك ليست لك . وانه ظنى انك تحبها وانت لا تحبها . قالت

بواها من خلال ذكريات الرحلة التى قضاها فيها تحت سماء مصر الساحرة الادبم ، وبين مقابر الفراعنة المهيبة ، ومن اعلى قمة الاهرام ، ومن نظرة اربعين قرنا الى خطبتك لها . . وهذا هو السر فى ان حبك عزيز عليك . انه هذا الحب ماهو الا سراب صحراء ، فاذا حدثت سر مصر بطلسم من طلاسم السحر . . ماذا حدث الاعداء فى قدماء المصريين ارهقها وازعجها من حيث تدرى ولا تدرى . ولكن لى اللك ، وانت تلقى عليها باسرار الهيروغليفيات ، ومعجزات الفراعنة الامجاد ، لاتحظ انها قد استغرقت فى النعاس

— وهل كتبت برأيك الى امى ؟

— لم اكتب بعد . والذى ماذا اكتب . فحيرتى لاحد لها ! . . ولكن عد الى بعد يومين احاول خلالهما ان اكتب ، لاريك مسودة كتابى قبل ارساله

ونقل هوراس اقوال العم بحذافيرها الى مدام كورناى ، وهو يضحك ، فكافأته بقبلة جعلته يترنح من الهوى والجوى

وعند ماجاء هوراس الى عمه بعد يومين فى الوعد المحدد قيل له فى الفندق انه قد رحل فى المشية ، ورحل نهائيا ، ولا يعلمون اين رحل ، فقد دفع حسابه ولم يترك عنوانه . وراح ثلاثتهم يضربون اخماسا فى اسداس

وبعد ذلك باسبوع ، والمطر يهطل مدرارا ، والضباب مكفهر بالغيوم ، دخل الركيز الشيخ فجأة الى مسكن هوراس ، فذهل هوراس ، وسأله من اين جاء . فاجابه بانه آت من فندقه الذى يسمى هذه المرة « البوريفاج » على شاطىء البحيرة فى أوشى قرب لوزان ، فقد آثره على الفندق الآخر ، وهو يتطلع لينجد وقتا لاعلانه بانتقاله . فسأله هوراس هل معه مسودة الرسالة التى ينوى ارسالها الى والدته . فلم يجبه الركيز بنعم أو لا . وظل يذرع الغرفة روحة وجيئة ، وهو يلعن المطر المنهمر والجو المكفهر . ثم أخذ قبعته وخرج فجأة

وفى اليوم التالى ، وكان الجو صحوا ، جاء العم ، وقضى عند هوراس ساعة يتحدث فى خزعبلات . ثم اراد الانصراف فجأة . فتبعه هوراس . عسى امل ان يستوضحه اثناء الطريق الى الفندق ماحدث خلال تلك الايام . وما ان قطعا بضع خطوات حتى شهدا مركبة تجلس فيها مدام كورناى وامها عائدتين من الصلاة فى كنيسة لوزان ، فأمرت الام الحوذى بالوقوف . واذا الركيز الذى كان منذ لحظات عابس النظرة مقطب الجبين ، لاتكاد نظرة مدام كورناى تلتقى بنظرته حتى يهتز اهتزازا ، وينحنى انحناء ، ويحمر احمرارا ، ويردد كلمات لامعنى لها ، ويتلعثم كالصبى الصغير . ثم تخلص من ذراع الفتى ، وحيا ثانية ، وانصرف .

فقالت الام ارهقنا منه يبدو ولا نفسر له ، وكأنى بضمير الرجل يعذبه . لكن مدام كورناى من رأيها ان الرجل « سلبى متواطىء » ، يتحرج اليوم من شيء ولا يتحرج منه غدا !

وكتب الابن الى امه يستفسرها من الموقف ، فاذا هى ترد عليه بأن الركيز قد كتب اليها ، وانها انما تأمل حسن ظنه يبعث اليه بخطابه ، راجية ان لا ينبئه بذلك ، والا لما غفر لها كشف السر . وكان خطاب الركيز يقول :

« انى قليل الامل فى انتزاع هوراس من تلك التى اسميها « جنية النيل » . وقد وعدتك بأن ابذل فى هذا السبيل كل كفايتى الديبلوماسية ، لكن ماذا تستطيع الديبلوماسية مع مثل هذه المرأة . فانى وصلت اليها متحججا بالسلاح ، فاذا بها تحول اسلحتى الى صديق . ولست اجدنى انكر جمالها الاسطورى ، ولا من رقة عاطفتها . ورجاحة فكرها ، ورقة اسلوبها ، ونبالة عاطفتها . وانت تعلمين كرهى فى الزواج ورعبى منه ، لكن ماذا اقول لك يا عزيزتى . ومع ذلك فلا اقول لاحتنا ، ولن ان هوراس لم يكن فى الامر ، وكان قلب مدام كورناى خليا ، وكانت سنوالى الخمس والستون لاتخيفها ، لأن انتظرت الخطوة الموعودة دون تردد ، وكفلت لنفسى الهناءة فى بقية السنوات الباقية لى من العمر ! . . انت الآن تسخرين منى ، ولك الحق الف مرة ، ولحسن الحظ ان هوراس موجود كان ثم انه لا امل لى مطلقا فيما اشتهى ، ومع

ذلك فانى ، يامزيزتى ماثيلد ، الأرى فى اقترانه بها مايكفل هناءه ، فبينهما من تنازع الفكر والرأى والطبع والخلق والذوق ما يمكنك ان تتحدثى عنه ولا حرج . . ولم اخف عن هوراس من ذلك شيئا ، لكن كيف يمكن اقناعه والحب ما اختاره مضى به وله عقل . ومع ذلك سأكرر محاولاتى ، فلعلى موفق فيما ترغبين . ولشد ما انا نادم على مجيئى الى لوزان فى هذا الجو العاصف الملبد بالغيوم »

ولم يكد هوراس يطلع على رسالة عمه حتى بادر الى مدام كورناى ، فتلقى انها فأبتشرها بحسمها وهو يضحك بقهقهة عالية .

— ان الثعلب هو الذى اسرته الفريسة فى جحره ، وليس الثعلب هو الذى التهم الفريسة . . الاتضحكين منى من ان عمى قد جن جنونه عشقا بعورناتى ! . .

وهى تبدى دهشتها وتسأله المزيد ! . . وهو يقرأ الرسالتين عليها بصوت عال . وبين كل عبارة وعبارة يطلق ، ضاحكا ، ساخرا ! . . والام تضحك معه ! . . ثم تنتقل من الضحك الى التأمل . . ثم تنتقل الى ان تأخذ الرسالتين من يده لتقرأهما بنفسها ، وتصفق مبتهجة ! . .

وهى توافقه على انها تكاد تكون رواية هزلية ، وان الثعلب — او الديبلوماسى — قد أخذ من مكمنه ، واصطيد فى جحره . .

— ٥ —

وقاربت الساعة العاشرة مساء عندما اختلت الام والبنت فى الصالون . . الام تطرز على منسجها ، والبنت سابحة فى احلامها ! . . ونسمع حديثا عجبا : الام تتهكم على الكونت هوراس الشاب :

— انه قد تم حظه ، وسيلد الليلة . . وعليا ان ينتلع طفله غدا ! . . والله يعلم كم عدد الساعات التى تستغرقها مطالعة ٣٢ صفحة كبيرة من الهكسوس بالخط الدقيق !

وهى تغبط ابنتها ، لانها — كما قال الركيز الشيخ — اوتيت موهبة النوم دون ان يبدو عليها انها نائمة . . والبنت تؤكد ان هذا الشاب عزيز عليها ! . .

والام تقول :

— وااسفا على ان العم ليس هو الفتى ، وان الفتى ليس هو العم !

وهى ترى ان ابنتها مخطئة اذ تحكم على الركيز بانه شيخ طاعن فى السن . .

— فله نظرة رائقة ، وصوت نقى حار ، ويد مفعمة ، وانا اكثر اعجابا بالديبلوماسى العريق

وهى ترى ان ابنتها مخطئة الا ترى فيها مثل هذا الرجل الوجيه . . فهو ركيز . . فى حين ان الآخر ليس الا « كونت » . . والكونتات تملأ منهم الشوارع والطرقات ! . . ثم اين الفتى من الشيخ الذى يملك مائتى الف جنيه دخلا ! . وهو يرى ذلك ليس مشغولا فى الزواج الى استقلال امه . . وليس عليه الشكلات ، فهو رجل وجيه ديبلوماسى سابق وسياسى لاحق . . وهو فى خلال بضعة اشهر سيكون كما يشاء : اما عضوا فى مجلس النواب واما عضوا فى مجلس الشيوخ . وهو قد الفى الى ، أنهم ياحبيبتى . بأن كل مايحزنه هو انه غير متزوج ، فهو فى حاجة الى ان يكون له صالون . وما لم تكن هناك امرأة فليس هناك حفلات استقبال ، فى حين ان الشاب لايتمنى الا ان يعيش فى المقابر والقبور ، وهو لا يشم النسيم الا من مقبرة منفيس حيث يحملك للعيش بين الابجدات . . ياويلتاه ، ماذا تراك تذهب لتصنع فى مصر ، وتترك باريس هنا ، جنة الدنيا ! . .

قالت مدام كورناى معترضة على امها :

— لست ادرى ماالسابك ، ما كلفتك بأن تشغلى على نفس الاستمرار من هنالى ، ليس هذا الذى اراد هذا الزواج أو نصح به . . وانت تعلمين انى لم انى رجل احلامى . لكنى احب هوراس ، وهو يحبنى . فما الذى جعلك ساخطة عليه الليلة !

— ياجميلتى ، ان الشاب الذى اوصيتك به لم أكن قد وجدت افضل منه . اما الليلة فسندق من هو خير وافضل . .

ثم اخرجت الخطابين اللذين اخذتهما من الكونت ، خطاب الركيز الى والدة هوراس ورد الوالدة على ابنها . واخذت الشابة الحسناء تنظر فيهما بغير اكتراث ، لكنها ما ان فرغت من احدهما وبدأت فى الثانى حتى اربد وجهها ، وكادت عيناها تقدحان شررا . . ثم نهضت فجأة واخذت غلافا وضعت فيه الخطابين ، وكلفت الى امها ان تكتب العنوان وامرت الخادم بأن يحمله فى الحال الى هوراس

وعاد الحوار بين الام والبنت . . الام تؤكد انه هو الذى سيتركها قبل ان تتركه ! . . والبنت تتساءل :

— الضحين بمثل هذا الشاب من اجل شيخ بناهز السبعين ! . .

والام تؤكد ان الركيز ليس الا فى الخامسة والستين ، ويبدو دون ذلك ، وهو ذو ماض جميل ومستقبل حافل ، وهى تتوقع له فى البرلمان فوزا عظيما . . وقرنيا فقرة فى الرجال الذين من طرازه .

وفى اليوم التالى ، بينما كانت الام والبنت تتنزهان فى مركبة ، لمحت الام

فجأة من بعيد الركيز جالسا يتأمل جمال جبال الالب ، وكأنه فى عالم آخر . فاستوقفت المركبة ، ونزلت ، واشارت الى بنتها أن تواصل نزهتها حتى البيت ، وقصدت الركيز تفاجئه ، وتقول له :

— انت سجينى

وهو يقدم لها ذراعه ، ويقول ان سجانه يعجبه . وهى تقول انه لو كان مرتاحا اليهم حقا لما انقطع من زيارتهم . فهل تكون بنتها هى التى اتعبته ! . .

— ابنتك ! . . ان ابنتك معبودة ، ولكنى اخشى ان اثقل عليكم والتهم غاضبون بالهيروغليفيات . . وتظل امرى سرها ! . . وانا اخشى ان يحيط الفتى الجميل بسرى خبرا ! . .

قالت المرأة لنفسها : « هاقدامسكنا الارنب من اذنيه »

وشبكت على ذراع الركيز وقالت :

— الحق انى لا افهمك . . افلا تريد ان تبوح لى بهذا السر الخطر !

— لا ياسيدتى . . لا . . انى لااريد ان اسخر من شعرى الابيض الشائب . ولا اريد ان يسخر منه الناس !

فنظرت اليه من طرف خفى وكأنها تشجعه :

— انك انت وحدك الذى يلحظ هذا الشعر الابيض . .

— انى اخشى ان اكشف امرى لهوراس .

— لو انك ياسيدى الركيز كنت اقل سنا بزيادة لكان لنا فى ذلك الشرف والهناء معا ، ولكشفت لك انا ايضا سرا يعذبنى . . فقد تجلى لى اخيرا ان هناك فوارق كبيرة بينه وبين ابنتى فى انسجام الخلق ، وفى الذوق ، وفى الطبع . . وتلك شروط الهناء الاولى !

— ما اسعدنى بأن اسمع ذلك منك ! . صدقت ، فلابد من انسجام الاذواق . . ان الزواج يجب ان يكون مجال الاعجاب المتبادل . . وانى اعرف سيدة ذات مواهب نادرة ، وقد نشرت كتابا فى الاغانى يحسدها عليه اكبر الادباء ، من امثال بنزارك لو كان على قيد الحياة ، وكذلك الفت كتابا من نصائل النساء ، كان فنلون يتمنى لو وضع عليه اسمه . وقد اهدت هذين المجلدين الثمينين الى الرجل الذى يدعى حبها ، فلم يستطع التمس ان يقرأهما ، وقد رأيت هذين الكتابين عنده ، ولم يفض من الاول الا بضع صفحات ، وظل الثانى مختوما مغلقا ! . . والاعجب من ذلك ان الفتى المسكين يتخيل انه قرأهما ، وهو على استعداد للقسم بانه اعجب بهما ! . .

لكن رجائى اليك ان لا تنقلى منى الى كريمتك هذه الواقعة !

— اطمئن فان ابنتى ذات روح عميق يخفى مشاعره . . لكنى اراها منذ حين قلقة مفكرة ، تكاد تكون حزينة مكتئبة !

وعندئذ اخرج الركيز منديله يجفف به عرق فرحته . والام تتوقع منه البوح والافضاء . . وهو لايبوح ولا يفضى . . لكنه خطف يد الام فجأة كما لو كان مالكها ، ووضع عليها شفتيه !

وافترقا على هذا العهد الصامت . والام وهى فى طريقها الى بيتها تردد لنفسها : « هذا الرجل هو زوج البنت الامثل . . وهو الذى كنت احلم به . . لى . . ولها . . »

— ٦ —

مضت عشرون دقيقة ، وهو رأس يقرأ وهما تنصتان ، أو تتظاهران بالانصات . . وكانوا فى الصالون الانيق بالقصر الارضى . . والامسية جميلة ، والنافذة الكبيرة مفتوحة . . وهو يقرأ بوقار ، وحماسة وحرارة ، واقتناع . . . ويسألهما الفينة بعد الفينة الا يسرع فى المطالعة ، أو ان شيئا فاتهما ! الخ . . لكن لا الام ، ولا البنت ، ابدت له اى ملاحظة ، او طلبت اليه ان يعيد ما قرأ ! . . .

وكانت مدام كورناى الشابة مضطجعة على ديوان ناعم طرى ، بعيدة عن المصباح فهى تؤثر الظل لتستجمع الفكر ! . . والام جالسة الى منسجها مواجهة الكونت الشاب . . ومن حين الى حين تهز رأسها قليلا علامة الموافقة ! . وكان الفصل يدور حول الفرعون آبوفيس الذى جاء فى عهده يوسف الى مصر . . فصاحت الام وهى تقول مظهرة الفرحة :

— انى احببت دائما آبوفيس دون ان اعرفه !

ووجه الفتى القول الى حبيبته الغافية يسألها : هل تحب مثل امها اسم الملك آبوفيس ! . فلم ترد ، واسقاه جوابا ! . . فأحس هوراس فى كل جسده بتيار بارد جعله يرتجف ارتجافا ، فقد كان ذلك نذيرا ! . . فنهض فجأة ، واخذ

الصباح الزيتى وانتقل به حتى قربها ، فاذا هى تغط فى نومها ! . .

فكاد يقع من يده الصباح الذى كشف بضوئه نكبته ! . . فوضعه

وهمت الام بايقاظ البنت ، فحال دون ذلك قائلا بحرارة :

— دعيها فى راحتها ! . .

لقد طعن فى صميم كبريائه كمؤلف وكزوج وعاشق ! . وتجلى له فجأة انه ظل مخدوعا فى ذلك كله شهورا طويلة ! .

ان السحر الذى تكون من حسنها يمثل سحرة سقارة يوم خرجنا من قبر « آتى » ، قد حلت الآن طلاسمه ! . . لم يعد ثمة رابطة بين تلك المرأة التى تنام وبين مصر العزيزة ! . .

والام تلتمس العذر لبنتها لتخمد النار بالزيت فتقول :

— اعذرها ! فهى متعبة مرهقة ، وقد تناولت طويلا ، وتنجالة ! . . ولسوء الحظ ليست اعصابها متينة كاعصابى ! . وانت قد عرضتها لامتحانات عسيرة ، حتى انهارت وعلبت نواها ! . . فكيف يمكن احتمال هذا الفجر الفرعونى المروع كل هذا الزمن ! . .

وهوراس ينقل نظراته بين العينين المغمضتين وبين صفحاته الثلاث والسبعين ثم راح يجمع اوراقه ، ويضعها فى محفظته ، ثم يضع المحفظة تحت ذراعه ، ثم ينحنى ، وينصرف . ! . .

ولما استقر فى الحديقة ، وصار تحت النافذة المفتوحة ، سمع الام تقول لبنتها وهى تضحك :

— الآن تستطيعين يا حبيبتى ان تستيقظى ، فقد تخلصنا الى الابد من الملك آبوفيس الذى مات منذ اربعين قرنا

واذا رأس الكونت يظهر من النافذة ويصيح :

— وستة عشر عاما ايضا يا سيدتى ، احقاقا للحق ، وانصافا للتاريخ !

فى اليوم التالى تلقى الركيز دى مرافال رسالتين حمل الاولى اليه موزع البريد وحمل الثانية خادم مدام كورناى وهو يزهو فى حلة جديدة . ففتح الخطاب الاول فاذا هو من رأس ، يقول :

« يا عمى العزيز . . لقد شغر المكان وصار خاليا ! . فتفضل ! . . واذا كان لديك ما تبعث به الى فيشى فابعث به الى الليلة ، لانى سأسافر غدا فى قطار الساعة الثالثة والدقيقة الخامسة والعشرين المستعجل ! . وتقبل كل امنياتى بهنائك ، ومحبتى التى لا تتحول »

وكان الخطاب الثانى يقول :

« سيدى الركيز . . لقد صدقت بما قلت . . فهو لم يكن يحب ! . . او هو كان يحب قليلا ! . لانه لم يستطع ان يغفر للمرأة التى يدعى حبها ان تأخذها سنة من النوم وهو يطالع كتابه عن الملك آبوفيس ! . . ولقد جرح ذلك فؤاد ابنتى ! . ولقد علمت انه الساعة قد مضى لطيته ، واصبح الطريق خاليا ! . فلا تخش تطفلى الى سرك ، وافض به الآن الى كتابة ، او افعل ما هو خير فتعال افض به الى ونحن نتناول معك العشاء » .

فبعث الركيز بالرد مع الخادم :

« سيدتى العزيزة . . على الآن ان اكشف لك عن السر المروع ! . مع انى عادة اخفيه ، حتى لا يسخر الناس من شعرى الابيض ! . . وهاأنذا ابوح به لك ووجهى يحمر خجلا ! . . السر يا سيدتى انى احب شيئا اسمه « الصيد بالسنارة » . . وعندما بعثت بى بنت اخى الى لوزان لمسألة عائلية تعرفينها ، شجعنى على السفر ان لوزان على شاطىء بحيرة اصطاد فيها ما يحلو لى . . وهذه هى شهوتى الكبرى ! . . ولقد الهتنى هذه الهواية الجامحة ، حتى لقد انستنى ابن بنت اخى نفسه ، وما جئت من اجله ! . الى حد انى قد رفضت دعوتى الى الغداء ، مع شدة جاذبية الداعيتين الكريمتين ، حتى لا احرم نفسى من قضاء يومين كاملين فى صيد السمك ! . . . ومن عجيب انى لم اصطد شيئا ، حتى اذا كان امس ، اذا معجزة كبرى قد حدثت واصطادت سنارتى « بيالية » ناصعة ذات قوام لدن ، تلعب فى الماء لعبا ، وتتدلل ، وتتظل . . ثم تخلصت فقفزت على شص سنارتى . . وعلى ذلك مضيت مرتاحا ، الا اراد الله ان يكرم شعرى الابيض ، ولا يخذلنى ! . .

فتفضلى ، يا سيدتى العزيزة ، بتقديم اجمل التحيات لكريمتك المعبودة ، ولك يا سيدتى عظيم الاحترام »

« الركيز دى مرافال »

وعندما وصل الكونت هوراس الى محطة جنيف ، وصعد الى قطار الساعة الثالثة والدقيقة الخامسة والعشرين ، كانت دهشته كبرى ، اذ رأى فى ركن الديوان الذى قادته المصادفة اليه ، عمه الكبير الركيز دى مرافال ! .

وكان رد العم على نظرات التساؤل فى عينى الفتى :

— لقد فكرت يا بنى . . وعلينا ان نحطم النساء اللواتى يحببن الملك ابوفيس مرة ، ولا يحببنه مرة اخرى ! . .

احمد الصاوى محمد

تمرينات اللياقة البدنية يقوم بها فريق النادى الاهلى باشراف فؤاد عبد العزيز .

أزمتين فى الأ...

لقد انتهى عقد تيتكوش المدرب المجرى للنادى وسافر الى بودابست . والآن يبحث النادى الاهلى عن مدرب أجنبى يحل مكانه !!

ومن ناحية أخرى يبحث النادى الاهلى عن نجومه الذين سافروا الى المصايف وتركوا ساحات الرياضة والتدريب !!

ان السؤال الذى يخطر على بال اى واحد :

هل يبقى الحظ فى جانب الاهلى فى هذا الموسم بعد كل هذا ؟ ..

الجواب .. نعم !!

النادى المحظوظ

ان الحظ لعب دورا كبيرا مع الاهلى فى جميع مواجل حياته .. انه فريق محظوظ كما يقول جمهوره وأنصار منافسيه .. انه النادى الذى يفوز فى مباريات كان يجب أن يهزم فيها .. انه الفريق الذى يظل ٨٥ دقيقة فى الملعب وهو يهاجم بصفة مستمرة وفى ثوان يتحرك لاعب دقيقة واحدة يسجل فيها النصر للفريق بعد أن يظل يتفرج على باقى زملائه فى الملعب دون أن يلعب كرة واحدة طوال الوقت .. ان الجميع يعترفون بأن الاهلى سرق ٤ نقط من منافسيه فى الدورى العام فى الموسم الماضى ..

وفى الوقت الذى كان الاهلى يفوز فيه بالمباريات وبطولة الدورى العام فى الموسم الماضى كان خبراء الكرة والنقاد الرياضيون يدقون ناقوس الخطر ويهاجمون اللاعبين بقسوة .. كان جمهور المتفرجين يهاجمهم ويتهمهم بالتحيز ضد النادى .. وفى نهاية الموسم لاقى النادى هزيمتين من الاولمبى فى آخر مباريات الدورى العام ومن الزمالك فى مباراة الكأس .. وانفجرت الثورة الاولى فى الاهلى .. ووقع على زيزو — المسئول عن الفريق — انه لم يتحدث بصراحة لاول مرة عن اللاعبين .. وقيل عن منصبه وعن حسين حمدى بدلا منه .. وعرف الجميع أن هذه « استبينة » لسكين آلام الازمة .. والكهالبيست العلاج الكامل لاسباب الهزيمة .. ان الاهلى هزم عندما لاقى فريقا يمتاز عنه باللياقة البدنية وباللعب ٩٠ دقيقة دون تعب .. !

مفاجأة فى البداية

وفوجىء حسين حمدى عندما جاء يسأل بأنه لا يوجد مدرب فى الاهلى .. وبدأ البحث عن مدرب .. ان النادى فى حاجة الى مدرب أجنبى .. ومدرب آخر محلى للاشراف على الناشئين .. وانسحاب النادى من الاتحاد الافريقى الاقليمى من القاهرة بأعداد الفريق فى المدة القصيرة الباقية على بدء الدورى العام .. الحاج ليب معربه السابق اعتذر .. عبد الرحمن فوزى مدرب الزمالك السابق هرب منهم وقال انه يفضل أن يعمل ضمن مدرب آخر ... فى الجمهورية العربية على أن يدرب الاهلى ابو الاهلية .. واجتمع مجلس الادارة وعين « حمامى » ، ووجه صالح (الوحش) كمدربين بالنادى .. واعتقد الجميع أن الازمة انتهت .. ولكنها عادت للظهور مرة أخرى .. حمامى سيغيب لفترة اقل من ٣٠ سنة وجيه صالح الوحش سيعوب للاتفاق ، وعندما يعود من ألمانيا فى أوائل سبتمبر .. وأما الفريق الاول .. فريق النجوم فلا يوجد له مدرب .

واستعان حسين حمدى بالاسبيريون من الامر .. واعلن بدء التمرين .. وطلب فؤاد عبد العزيز من معهد التربية البدنية بالفريق على التمرين حتى يستعيد اللياقة البدنية وفى أول يوم حضر ١٤ لاعبا منهم ٣ فقط من النجوم وزاد العدد بالتدريج .. وكلما قرب موعد التدريب بالكرة زاد الضياع عند حسين حمدى .. وقرب موعد انتهاء حلول المشكلة .. ان المدرب الاجنبى لا يمكن حضوره قبل شهرين على الاقل .. وعاد حسين يقلب فى دفاتره القديمة وقرر الاستعانة بأبو حباجة طرح ثالث الاقليم الجنوبى الاول ولاعب الاهلى القديم ..

اين اللاعبون ؟

وجلس حسين حمدى فى حديقة النادى وهو متضايق .. ان الازمة الثانية عنده هى ازمة اللاعبين .. بدأ التدريب وأعلن عن موعده والجميع يعرفون أن التمرين ملتمس .. ولكن نجومه فى المصايف .. رفعت الفناجيلى فضل أن يلعب الكرة الشراب بحماس عن الحضور للتمرين مع ناديه .. صالح سليم وطارق سليم والشربينى فى الاسكندرية يستمتعون بهواء البحر .. الضيظوى مهتم أيضا بتدريب الكرة الشراب .. عادل هيكل والجوهرى فى معسكر القوات المسلحة .. وتمر الايام ويقترب موعد الدورى واللاعبون مازالوا فى المصايف .. اما الاشبال فانهم يتمرنون يوميا .

ويقول حسين حمدى انه سيجرب جميع أفراد الفريق فى المباراة الودية التى تقام قبل يوم ١١ سبتمبر .. سأعطى فرصة لجميع اللاعبين .. ويوم ١١ سبتمبر

هل يتدخل الحظ مرة أخرى فى مباريات

وجيه يتقرب بعنف لتخفيف وزنه ...

طه ، دفاع الاقليم الجنوبى الاول يوقف الكرة بقدمه

. المال همام . يستعيد ذكريات الشباب فيشوط الكرة وحسين حمدى ينظر اليه باهتمام

..هلى !

سنلعب أول مباراة لنا ضد الترسانة فى الدورى العام .. اننى لن اهتم بالاسماء اللامعة . سأعطى الفرصة للاعب المستعد ١٠٠٪ للمباريات .. اللاعب الذى تدرب وظهرت لياقته الفنية والبدنية .

كلام صريح

وتحدث حسين حمدى عن التدريب فيقول :

ـ أصل ايه .. أنا حضرت لوجدت النادى بدون مدربين . لينكوش سافر . حى صاحى فى معسكر المدربين بالاسكندرية مع اتحاد الكرة وانا مضطر للتدريب الآن وهو لن ينتهى من المعسكر قبل يوم ٦ سبتمبر ولا أستطيع أن أنتظره .. انتهاك الصلات الآن لاحضار مدرب من الخارج ولكنى مضطر للاستعانة بمدرب محلى

واللاعبين الناشئ يقولون ماذا فعل لنا المدرب .. لاشئ .. يقول عبد الجليل حارس مرمانا الفذ :

ـ ماذا فعل لنا أى مدرب .. انى اذكر عندما كنا نتدرب مع الحاج لبيب سنة ١٩٤٨ .. كان يقول لنا يا جماعة أربع لفات حول الملعب .. خمس لفات وشوية كرة ثم ننزل الى الملعب ونفوز .

وعبد الجليل يؤكد لحسين حمدى أنه بعد أن يستعد الفريق ويستعيد لياقته البدنية مع فؤاد عبد العزيز فانهم ليسوا فى حاجة الى مدرب الآن بل يكفى أن يحظى بحوادهم حسين حمدى ويوجههم .

فى انتظار الحظ

ان لاعب الكرة يحتاج الى مدة تتراوح من أسبوع الى شهر ونصف شهر حسب السن والوزن ليستعيد لياقته البدنية ويزيل الشحم من جسمه . والوقت قد قرب والاهلى ما زال فى حاجة الى تدريب ... ومع هذا يؤكد الجميع أنه سيفوز هذا العام أيضا .. بالحظ ..

أحمد علام

الموسم الجديد؟

. حسين حمدى . سكرتير الكرة بالنادى يسجل هدفا ضد عبد الجليل ...

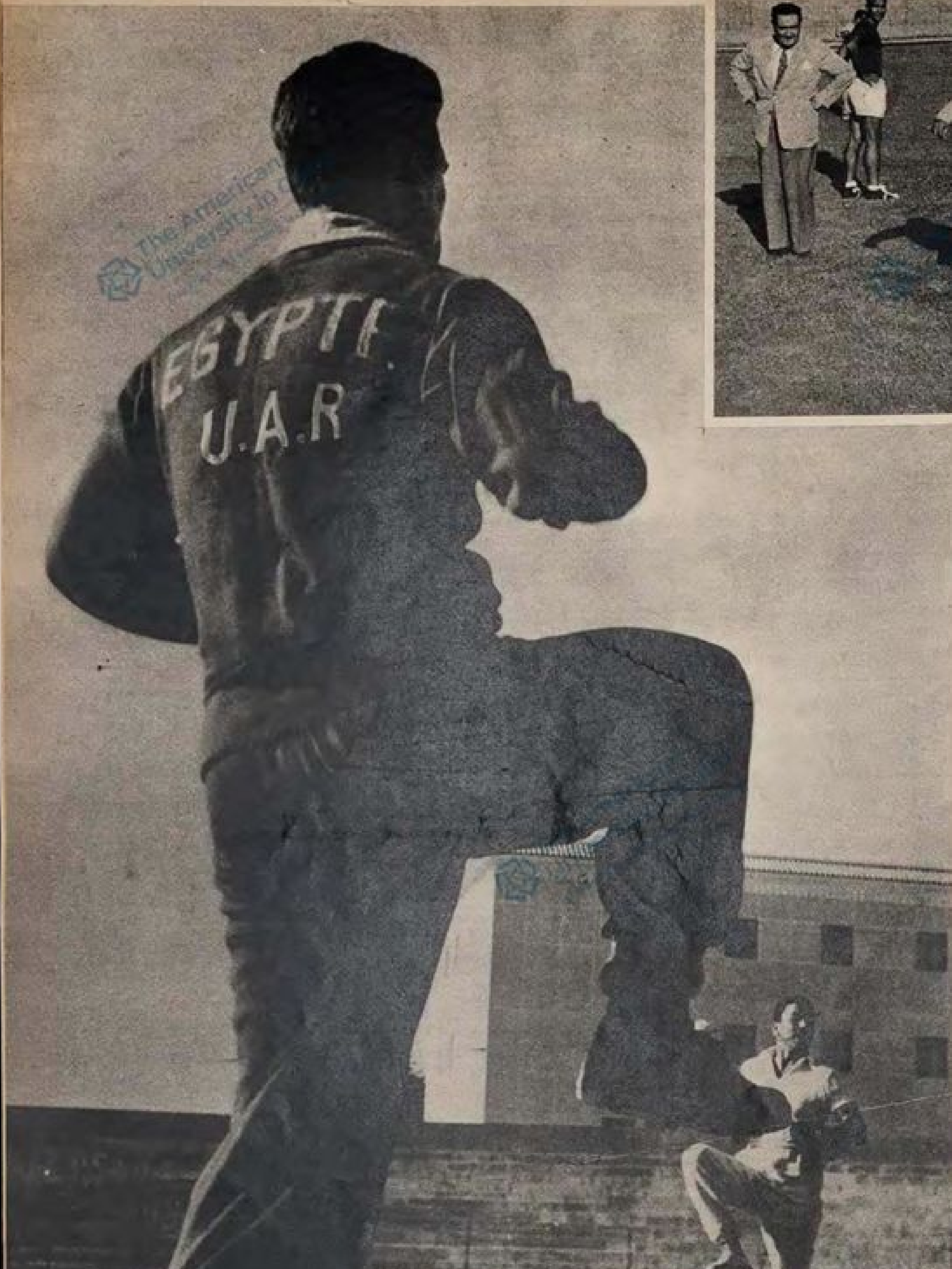

جيلا . حارس مرمى الاقليم الجنوبى يتدرب وهو يلبس . تريننج سوت . وفؤاد عبد العزيز يراقبه ... ويقول عبد الجليل انه مستعد للمباراة ١٠٠ ٪

« تصوير رشاد القوصى »

مستشفى يبرود الذي تم تدشينه في الاسبوع الماضي من قبل وزير الصحة الدكتور شوكت القنواتي

المغتربون من أبناء يبرود .. يتبرعون لبناء مستشفى

منذ عامين وضع الحجر الاساسي لمستشفى يبرود . ومنذ أسبوع سلمته وزارة الصحة بالاقليم الشمالي من الجمهورية العربية المتحدة من أيدي أصحابه .. وقد تكلف بناء المستشفى ١٧٠ ألف ليرة سورية وهو يتسع لـ ٦٠ سريرا .. ويستفيد من هذا المستشفى ٣٢ ألف نسمة هم سكان بلدة يبرود وعددهم ١٠ آلاف نسمة وسكان القرى المحيطة بها وعددهم ١٢ ألفا .. أشرف على بناء المستشفى ، الدكتور اليس يبرود وهو رئيس لجنة بناء المستشفى والسادة يوسف سلامة ، يوسف حداد ، ومفيف كريم من سكان يبرود . وفي طليعة الذين ساهموا في بنائه الاستاذ موسى كريم صاحب مجلة الشرق البرازيلية الذي ساهم بمبلغ كبير في تكاليفه وجمع الباقي من مغتربي البلدة في البرازيل ويقدر عددهم هناك بحوالي ١٠ آلاف مغترب . وفي حفل تدشين المستشفى الذي افتتحه وزير الصحة الدكتور شوكت القنواتي ألقى الاستاذ موسى كريم الكلمة التالية :

سادتي الوزراء .. أيها السادة :

من دواعي الغبطة والفخر أن يقيض الله لهذا الوطن قائدا في مستوى الرئيس عبد الناصر الذي أعلى شأن السياسة العربية بعد أن كانت متدنية وعززها بعد أن كانت ممتهنة وشرفها بأن وضعها في حكم الرسالات بعد أن كانت ضربا من التجارب والمحاولات ..

من دواعي السرور والارتياح أن يظهر الزعيم المنقذ في وقت انصبت فيه المعضلات السياسية والاقتصادية على عالمنا جوا قاتما مخيفا فاندفع وقد جمع الله له بعد النظر وسلامة التفكير والرغبة الملحة في جمع شتات الأمة الى محاربة الاتكالية والقطرية والانعزالية والاقليمية وهدفه الأول خلق كرامة شاملة للعرب الذين ظلوا يساقون الى عهد قريب في عرض عسكري الى خدمة المستعمر وغذاء لمدافعه ..

أجل من دواعي الاعتزاز أن يظهر الرجل الموعود الذي يقول فيه أبناء البرازيل إنه الأمير الأسطوري الجديد .. بل كثير ما يخيل اليهم أنه من أولئك الفرسان الذين كانوا يمتطون الجياد البيضاء وقد لوحتهم أشعة الشمس الاستوائية ونور الايمان ينبعث من قلوبهم لا عيونهم ومعهم الرئيس العربي في مشارق الأرض ومغاربها على أن ينشروا كلمة الله ويطبقوا الحق والعدل بين الأمم ..

وقد بلغ من العجب أحد نوابغهم السياسيين وهو . جانيو كوادروس الرشيح لرئاسة الجمهورية البرازيلية أن قال إنه لم يتعرف الى سياسي في رحلته الى أوروبا وآسيا أعمق منه وأوفر نزاهة وأكثر اندفاعا في سبيل النضال عن المثل العليا ورفعا لمستوى شعبه ..

ثم من دواعي الغبطة أن يستطيع جمال عبد الناصر القبض بيده اليمنى على مصباح علاء الدين وبيده اليسرى على بساط الريح ، فاذا بأحلام أجدادنا الأقدمين تنقلب بشكل سحري الى حقيقة وأصبح الوحدة بين سبعين مليون عربي يملكون من المواهب ما لا يملكه سواهم ويتمتعون بثروة في جوف أراضيهم لا يقل دخلها عن مليار دولار سنويا ، العرب مما يظن المتشائمون ..

هذه يا سادتي كلمة العقل في الرجل الموهوب الذي يخص بلطف وامتياز من القدر الشعب العربي الذي ظلت أوروبا تنهل من مدنيته خمسة قرون .. وفي أرضه هذه انبثقت أنوار الحضارة ونادى فلاسفتها بالفكرة الخالدة وهي أن الانسان مخلوق على مثال الله ..

هذه كلمة حق يقولها سكان أمريكا اللاتينية والاسبانية وينادي بها أولئك الذين تدعوهم مغتربين وهم في الحقيقة قد توطنوا نهائيا البلاد التي هم فيها واتخذوا جنسيتها واقتبسوا لغتها وتغلغلت فيهم عاداتها وتقاليدها فصارت مصالحهم جزءا لا يتجزأ من مصالحها .. فيها يبنون البيوت والقصور والأندية وينشئون الأولاد ويؤسسون المصانع والمتاجر . وفي مدارسها ومعاهدها يتلقى أولادهم العلم وما نزلت بهم مصيبة الا أصابهم منها ما يصيب أي واحد من أهلها وما يهبط عليها من خير الا ولهم فيه حصة .. غير أن راية جمال عبد الناصر بعثت روحا جديدا وكونت فيهم أماني جديدة ، وبعثت فيهم عظيم الآمال وهي آخر ظاهرات تزول من النفوس .

وهذا المستشفى هو الهدية الأولى يقدمها نفر صغير من اليبروديين المقيمين في البرازيل والمتحمسين منهم ولعلها الهدية الأولى من المغتربين السوريين بعد مائة عام .. وستكون بإذن الله فاتحة عصر جديد تتلوها هبات وصدقات قائمة على التبادل التجاري الكبير اذا عرفت الحكومة كيف تتصل بجالياتها لا عن طريق القاهرين بل مباشرة مع الذين يقومون بالخدمة مقتصرين على راحة الضمير وشرف القيام بالواجب

الاستاذ موسى كريم يلقي كلمته في حفل تدشين مستشفى يبرود

النصف الحلو

غرام الملكات

أنا حزينة !

"مرجريت"

كل الناس في لندن فرحون بمولود الملكة الجديد !

الاجراس تدق في الكنائس .. والشوارع والميادين يغمرها السرور !

شخص واحد من أقرب الناس اليها لم يستطع اخفاء حزنه في هذه المناسبة ..

هذا الشخص هو اختها الأميرة مارجريت التي بلغت الثلاثين من عمرها ولم تتزوج .. انها تعيش في حزن دائم ١٠٠٪ وهي أشبه قصة غرام هزت الرأي العام العالمي ..

ان قصة غرام الأميرة ببيتر تاونسند ، الذي يبلغ من العمر ٤٤ عاما ، لا تزال عالقة بأذهان الناس هناك .

ترك تاونسند زوجته من أجل الأميرة ، ولهذا رفضت الكنيسة زواجه من مارجريت ..

ونظرا لأن الملكة هي الرئيس الأعلى للكنيسة ، فان زواج الأميرة من حبيبها معناه أن يصبح مصدر مضايقات عديدة للملكة .

وفي سنة ١٩٥٥ أعلنت مارجريت أنها لن تتزوج تاونسند .. واضطر العاشق الحزين أن يسافر الى بروكسل .

ولكن .. أيقولون ان الحب ما زال قويا بين الأميرة وتاونسند ! ففي العام الماضي دعته الأميرة والملكة الأم الى تناول الشاي معهما ، دون أن يخبرا الملكة اليزابيث بأمر هذه الدعوة ..

وحينما زارت الأميرة كندا أكد جميع الصحفيين الذين رافقوها أن تاونسند اتصل بها تليفونيا من بلجيكا !

وبالرغم من كل ذلك ، فان الملكة وزوجها الأمير فيليب يقفان بعناد واصرار في وجه هذا الزواج

هل فقدت الأميرة الأمل ..؟

ان الجميع في حيرة !

والملكة تحاول البحث عن حل .. لقد نصحها البعض أن تسند الى الأميرة عملا يشغلها عن أخبار حبها .

مثلا رشحها رجال البلاط للقيام بعمل ما في كندا . أو استراليا أو نيوزيلندا

وبعض رجال المستعمرات يؤكدون أن سفرها الى أفريقيا سيخدم الكومنولث !

واقترحوا أن تقوم الأميرة بعملها ستة أشهر في كل عام ، تعود بعدها الى لندن !

هل ينسيها السفر .. ذكرى حبها ؟.

وهل توافق الأميرة الحزينة على أن تترك لندن حيث تعيش ذكريات أقوى حب في حياتها .. ؟

ان الكثيرين يؤكدون أن ذلك لن يحدث ، وأنها سترفض السفر ، وستقلد عمها ادوارد الذي ضحى بالعرش من أجل المرأة التي أحبها !

الأميرة مارجريت

القلب الذي يبحث عن النسيان !

كيف بدأت قصة الحب مع عفلق !

كنت أتابع رسالة فيلسوف البعث !

حكاية حب الفيلسوف .!

حكاية حب .. هي حكاية ميشيل عفلق وعروسه ..

بدأت بلقاء في بلدة معلولا بالاقليم الشمالي ..

وانتهت بشهر عسل على ضفاف النيل بالاقليم الجنوبي .. !

كانت تعرفه عن طريق الجرائد والمجلات .. سمعت عن جهاده ونضاله في سبيل العروبة ومجد بلاده فأعجبت به دون أن تراه .. كانت تقرأ له ، برغم اشتغالها بدراسة الطب ..

وفجأة ، وبدون سابق ميعاد ، والتقيا في بلدة معلولا .. كانت في رحلة مع شلة من صديقاتها .. وكان هو وسط مجموعة من رجال الاقليم الشمالي وكتابه .

وتحت قبة أكبر كنائس البلدة التاريخية .. تلاقت العيون وتعانقت القلوب .. !

ولم تمر أيام حتى كان خاتم الخطبة الماس يتألق في أصبع الدكتورة أمل ..

وفي القاهرة قابلتها .. كانت تجلس في شرفة فندق شبرد المطلة على النيل .. ترقب غروب الشمس بنظرة حالمة .. سألتها عن الحب فقالت ..

ـ شيء جميل .. ولكنه ليس كل شيء .. التفاهم أولا .

ـ والزواج ؟

ـ لم أفكر فيه أبدا .. ولكنه الآن كل حياتي ..

ثم أرسلت نظرة طويلة الى الأفق ، بعد أن اختفت الشمس وراءه وقالت :

ـ كان المفروض أن أكون الآن في أمريكا لاستكمل دراستي بعد أن قدمت جميع أوراقي وقبلت في احدى جامعاتها لأتخصص في أمراض النساء .. ولكني لست نادمة .. لقد تزوجت برجل أحلامي .. وهو عندي خير ألف مرة من شهادات العالم كله ..

ـ هل حققت جميع آمالك ؟ .

ـ بقيت أمنية ، وهي أن أوفق في الجمع بين عملي كطبيبة .. وواجبي كزوجة ..

سألتها عن أحب الأوقات الى قلبها ؟.

ـ وابتسمت ابتسامة عريضة وهي تقول :

ـ اذا أردت الحقيقة .. أجمل أوقاتي هي التي أعيش فيها الآن .

ـ وما هو أجمل شيء رأيته في القاهرة ؟

ـ الهرم .. وعبير المرأة العربية

ـ وما هي أجمل هدية من زوجك ؟.

ـ أجمل هدية قدمها لي زوجي .. هو نفسه ! .

ـ وهديتك له ؟

ـ لم يقع اختياري بعد على شيء .. ولكني أعجبت بتمثال من المرمر لنفرتيتي .. سيكون أجمل تذكار من الاقليم الجنوبي ..

ـ وأجمل فيلم ؟

ـ روعة الحب .. شاهدته ثلاث مرات جنيفر جونس أبدعت في دور الطبيبة العاشقة .

ـ وأحسن ممثلة ؟

ـ فاتن حمامة .. بأحبها كثير .. كثير

ـ وأحب أغنية ؟

ـ أروح لمين .. وكل أغاني أم كلثوم .. وبرغم وقتي الضيق فأنا حريصة على سماع أم كلثوم ، حتى وأنا أذاكر دروسي

وسألت العروس السعيدة :

ـ هل هناك فرق بين الزواج في الاقليم الشمالي والاقليم الجنوبي ؟

قالت وهي تبتسم ابتسامة ذات مغزى :

ـ سمعت أن العروس في الاقليم الجنوبي هي التي تشتري أثاث البيت كله .. والعكس في الاقليم الشمالي .. العريس هو الذي يشتري كل شيء ..

ـ وما هو أهم مشروع تتمنين تحقيقه كطبيبة ؟ ..

ـ أهم مشروع أتمنى تحقيقه ، هو مشروع المرضى بالسل .. أريد أن تكون هناك مستشفيات كثيرة لهذا الغرض .. كما يجب أن تتولى الحكومة بنفسها تأمين حياة المرضى بالسل .. وحياة عائلاتهم أثناء فترة العلاج وبعدها .. وأن ترتفع بالمستوى الصحي عموما بين الجميع سواء في الشمال أو الجنوب !.

وكانت حكاية حب ..

تحدثت عنها القاهرة ودمشق !

باريس ترفع الراية البيضاء !

اخيرا رفعت باريس الراية البيضاء .. بعد ان اصبحت روما هي عاصمة الموضة وصارت شهرة بلانيس مصمم الازياء الايطالي ، تمثل خطرا كبيرا على مركز خليفة ديور .

هذا ماعترف به كل عارضات الازياء في باريس لأشرف مصمم الازياء بالقاهرة اثناء زيارته الاخيرة لاوربا ودور الازياء في فرانكفورت وزيوريخ وباريس وروما ! . وهذه هي اسرار الموضة التي لم تذاع قبل اكتوبر ..

والمهم هو ان ازياء الموسم القادم تتجه كلها الى البساطة .. ويتركز التغيير في الامام ، حيث تخرج خطوط الموضة الجديدة ، وتصبح البليهات أو العصات في الكم اهم بكثير من موديل الفستان كله .. وفي موديلات باريس وروما تظهر الاكمام قصيرة في الفساتين ، وروالكار في البلاطي وطويلة في التايورات .

والاقمشة التي قدمها بالمان لتأخذ مكانها في هذا الشتاء ، هي التويد والموهير والمطيفة ، ولفساتين السهرة تقدم بالمان الستان المنقوش بالمطيفة والحرير الطبيعي بالقصب أو بالسلوفان الملون ..

ويقول اشرف : ان اختفاء الالوان الفاقعة واستبدالها بالموانق ، فرصة تساعد المرأة السمينة على اخفاء هذا العيب .. والالوان الجديدة هي « الموف » بكل درجاته ، والرمادي ، و « الفربوتيل » او الاخضر في لون الزجاج .. ومعظمها سادة والقليل منها « اربيسه » أومطبوع ..

اما الكول الكبير والحزام العريض ، فقد اصبحا ايضا موضة قديمة .. فاستبدل بالكول ، الديكولتيه الواسع في الفساتين التواليت .. والرقبة المقفلة في الفساتين الاسبور .. أما الحزام فقد اختفى تقريبا بعد أن عاد خط الوسط الى وضعه الطبيعي واصبح الجيب والكورساج في معظم الموديلات قطعة واحدة .. وعلى ذلك لن يزيد عرض الحزام ، ان وجد ، على اسم من نفس قماش الفستان ، أو ١ سم مع الموديلات الاسبور ..

ولا تزال موضة الاسانسيل هي المفضلة في كل بيوت الازياء في باريس ، والجديد فيها هذا الموسم ، هو الكاب الذي يستعمل بدل البالطو ، والفرق بينهما أن الكاب يتساوى في طوله مع الفستان ، على حين يقصر البالطو حتى يصل الى ٣/٤ طول الفستان فقط ، ويزيد طول الجاكت في التايير ١٥ سم عن العام الماضي ..

أما من اخر تطورات الاكسوارتيول اشرف : ان الشيء الذي لفت نظره فعلا في عرض الازياء الذي اقيم في روما ، هو كثرة استعمال الورد المصنوع من الحرير الطبيعي ، والفرو بكل انواعه ، والقطيفة السوداء كتكملة لكل الموديلات .. كما ظهر البورودريه في الفساتين السواريه .. أما حجم حقيبة اليد ، فقد بدأ يصغر مرة اخرى ، ويفضل كيس النقود الصغير في الصباح وحقيبة يدون به لبعد الظهر .

والجوانتي سيكون اسود دائما .. لتكون المنطقة بين الاصابع من جميع الالوان ، وهذا يجعل الجوانتي الواحد مناسبا لكل الموديلات ..

ومن باريس عاد لك اشرف بآخر تقليعة في الماكياج .. قطرة توضع في العين فتلونها في دقائق حسب الطلب .. وهكذا لن تستطيع ذات العينين الرماديتين أو الخضراوين ، أن تزهو عليك في شيء بعد الآن .. والسر في بضع قطرات من السحر الباريسي العجيب ..

أما الرميل ، فقد ميلانه ايطاليا بطريقة حديثة جعلته يبدو كالقلم الحبر الجاف .. واللون المفضل في الروج في الموسم القادم ، هو الابيض ، بعد تحديد شفتيك بالروج الاحمر أو البرتقالي ..

واخيرا هذه هي اسرار باريس وروما قدمتها لك اليوم لتستعدي من الآن كي تصبحي أنيقة بحق في الموسم القادم .. وهمسة في اذنك .. لا تختاري الا مايناسبك وفقا بميزانية زوجك ..!

فساتين الليل لها شروط خاصة !

فستان السهرة .. له قواعد اثناء الجلوس والسير والرقص ولكنه يتطلب قواما خاصا ! يقول مصمم الازياء انه اكثر فساتين السهرة اناقة . عندما تجلس السيدة لتناول العشاء اولا فهي لا تستطيع أن تجلس الا وهي واضعة ساق فوق ساق أو على الاكثر ان تضع ساقيها وهما ملتصقتان ببعضهما تماما ! اذا مشت السيدة فلا يسمح الفستان الا بالتقدم مسافة خطوة قدم فقط . وعندما يحين وقت الرقص يظهر سر الفستان الضيق الا توجد به فتحة في الجيب من الخلف تسمح للسيدة بأن ترقص رقصات الفالس والتشاتشاتشا أو حتى رقصة روك اندرول ! لا تحاولي ان تلبسي هذا الفستان الا اذا كنت في قوام غصن البان ! ..

كيف تلبسين الساري الهندي ؟

ماذا تعرفين عن كل حواء في العالم ؟. كيف تلبس ؟ .. ماهو الزي الخاص لكل بلد ؟. ماهي أشهر العادات ؟. ماهي نسبة التعليم ؟ . كيف تقضي اوقات فراغها ؟. كيف تعامل زوجها ؟ .. الخ

أول رحلة الى الهند ، ان نساءها يتسمن بصفات الشرق .. السمرة ، وخفة الدم والجاذبية ، والعيون السود ان الثيا اي « الجمال » ، ابنة السيد كول ، الملحق الصحفي بسفارة الهند في الجمهورية العربية المتحدة ، تعطيها فكرة عن الازياء في الهند وعن الساري خاصة وكيفية ارتدائه .. وكيف تلبس النساء الهنديات في ارتدائه ..

تقول الاليثيا ان الفتاة الهندية ترتدي منذ ولادتها الملابس العادية لأي طفلة في العالم ، حتى تصل الى التاسعة من عمرها ثم تبدأ في ارتداء السروال والجيليه ، حتى تصل الى السادسة عشرة من عمرها وتصبح فتاة ناضجة ، فتتعلم كيف ترتدي الساري الهندي ..

وهو يتكون من ثلاث قطع .. بلوزة قصيرة .. وجونلة طويلة تصل الى القدم .. ولابد ان تترك بين الجونلة والبلوزة مسافة عارية ترتفع عن السرة بمقدار شبر واحد يظهر فيها الجسم .. وبعد ذلك يأتي الساري نفسه ، وهو عبارة عن قطعة من القماش لايقل طولها عن خمسة أمتار ، ويبدأ ارتداؤه بتثبيت أحد طرفيها جهة اليد اليمنى ، ثم يلف لفة واحدة الى الجهة اليسرى .. بعد ذلك يجب ثني ست طبقات على بعد مسافة لاتقل عن شبرين .. ثم يثبت هذا الجزء فوق السرة ، ثم يرفع طرف الساري فوق الكتف ..

والساري ينطبق عليه ماينطبق على الفساتين .. ففي الصباح يكون من الاقمشة القطنية البسيطة .. وبعد الظهر يكون من الاقمشة الخفيفة اللامعة .. وفي الحفلات والسهرات يوشى بخيوط الذهب ..

والآن .. مارأيك .. هل سترتدين الساري .. انه يلطف حرارة الجو ، وفوق كده وكده .. فاضفي وحشر مثل فاتنات الاساطير !

أخبار الستات في السفارات !

● مسز اسكندر ، حرم القائم بأعمال سفارة اندونيسيا ، وقفت ثلاث ساعات على قدميها ترحب بضيوف زوجها في الحفلة التي اقامتها السفارة الاندونيسية بمناسبة العيد الرابع عشر لاستقلال اندونيسيا .

● مسز بيترز ، حرم الملحق التجاري الامريكي وصلت الى القاهرة يوم الخميس الماضي من واشنطون .. وهي الآن تبحث عن شقة خالية تقيم فيها .. وتشترط أن تكون في جاردن سيتي أو المعادي .

● مسز تراي ، حرم نائب مدير مكتب فيتنام التجاري بالقاهرة ، هي أول سيدة من فيتنام تعيش الآن في القاهرة .. وصلت الى القاهرة منذ اربعة اشهر فقط .

● مسز مسعود ، حرم القائم بأعمال سفارة باكستان ، لم تظهر في الحفلة التي اقامتها سفارة اندونيسيا بسبب سفرها المفاجيء الى الاسكندرية .

قبعة شارلي شابلن .. موضة !

آخر تقليعة للقبعات انتشرت في باريس هذه الايام .. قبعة للمساء على شكل وردة .. ثمنها حوالي ستة جنيهات وقبعة أخرى للنهار تشبه الى حد كبير قبعة شارلي شابلن وثمنها ١١ جنيها ... بس !!

مذكرات أم

لأول مرة

شيئان أصبحت أهتم بهما .. الستات والاطفال .. والعجيب أن معظم السيدات اللاتي أقابلهن سواء في الطريق أو في العمل حوامل وقد سألت الطبيب فقال لي : فعلا نسبة الحوامل ترتفع في هذه الايام ونسبة الولادة ترتفع في شهري يناير وفبراير من كل سنة ..

لكن حدث شيء هذا الاسبوع ازعجت له كثيرا ولكن الطبيب ما لبث أن طمأنني فقد شعرت بأحذيتي تضيق واكتشفت ورما أسفل ساقي وقال لي الطبيب اضغطي على موضع الورم فاذا ترك الضغط أثرا كان ورما واذا لم يترك فلا تخافي ولما جربت وجدته ورما فطلب مني تحليلا للبول وكانت النتيجة ارتفاع نسبة الزلال عندي .. ولقد اعتقدت أن كارثة خطيرة قد حدثت لي .. ان السماء سوف تنطبق على الارض .. ولكن الطبيب قال لي ان ٩٠٪ من الحوامل ترتفع عندهن نسبة الزلال وانه يمكن برجيم بسيط بعودة البول طبيعيا ولكن يجب أن يقاس ضغط الدم في كل اسبوع مرة .. والرجيم المتبع هو كالآتي : الامتناع عن : - البقول مثل الفول والعدس والفاصوليا واللوبيا الناشفة واللحوم الحمراء والدسمة والاوز والبط والحمام والبيض .

وأن أتناول المواد الآتية : - الفاكهة بكثرة .. الخضار الطازج مثل السلطة والخضر السوتيه والمسلوقة والسمك المشوي واللبن وهناك اعتقاد بأن اللبن مضر للزلال ولكن هذا الاعتقاد خاطيء لان اللبن غني بالفيتامينات والكالسيوم وهذا مهم لتكوين الجنين لقد حرمت نفسي من اشياء كثيرة .. ولكني سعيدة ..

دار الطفل

فى عام

فى ٢٥ سبتمبر ١٩٥٨ افتتح الدكتور عبد العزيز القوصى ـ المستشار الفنى لوزارة التربية والتعليم ـ دار الطفل نائبا عن السيد كمال الدين حسين وزير التربية والتعليم المركزى . وفى ٢٧ سبتمبر ، بدأت الدراسة فى أول دار للطفل تقوم على أساس من العلم الحديث .

وفى خلال عام ، اكتسبت فيه دار الطفل حب أطفالها وتقدير أولياء أمورهم ، أصبحت دار الطفل هى المثل الذى يحتذى فى تعليم الأطفال وتربية عقولهم وأجسامهم وخلقهم .

وهذا الشريط من الصور يحكى قصة دار الطفل فى عام

الدكتور القوصى يشاهد حجرة الألعاب التربوية فى حفل افتتاح دار الطفل

أولياء الأمور بعد الافتتاح فى معرض الطالبات لأطفالهم

الدكتور القوصى يلقى أول درس فى دار الطفل

آلى مجموعة من اللعب التربوية التى تساعد على خلق شخصية الطفل

اختبار ذكاء الأطفال بألعاب الحل والتركيب

درس القصة .. من أحب الدروس التى يقبل عليها الأطفال

لكل طفل فى القسم الداخلى سرير يستلقى عليه فى فترة الظهر

الرحلات الخارجية .. أساس هام للتعود على النظام وحياة المجتمع

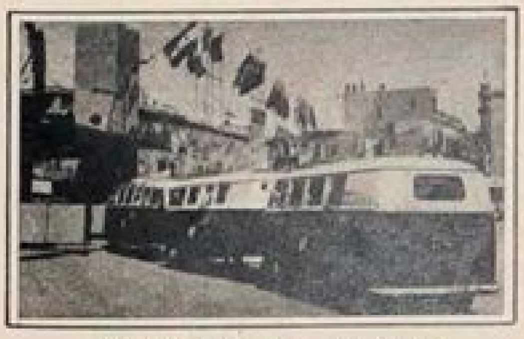

سيارات دار الطفل ... تنقل الأطفال من الدار وإليها

الحضانة الرياضية تشرف على الطفل .. أثناء نومه

تربية الجسم بالرياضة والسباحة

دبلة الخطبة في طريقها الى اصبع العروس

قبلة من العريس الدكتور شريف فطرى الى العروس سلوى مطر

بعد الخطبة .. العروسان يرقصان في سان ستيفانو

خطوبة شاعرة نادى الجزيرة

احتفل هذا الاسبوع بخطبة شاعرة نادى الجزيرة . الفتاة الرقيقة الناعمة التى بدأت تنظم الاشعار باللغة الفرنسية وعمرها ١٢ سنة . انها سلوى مطر (١٩ سنة) ابنة محمد السيد مطر السفير بوزارة الخارجية وحفيدة محمد السيد شاهين محافظ مطر السابق ، الى الدكتور شريف فطرى (٢٥ سنة) طبيب الامتياز في قصر العيني .

تقرر الاحتفال بالزفاف بعد شهرين . وبعد عشرة اشهر اخرى سيسافر العروسان الى انجلترا وامريكا حيث يتخصص العريس في جراحة الاعصاب .

اقيمت حفلة الخطبة بدار جد العريس عبد اللطيف طلعت كبير الامناء السابق بسان ستفانو بالاسكندرية .. كانت حفلة بسيطة انيقة لم يدع اليها الا الاقارب الذين كانوا بالاسكندرية . لا موسيقى ولا صخب ولا زجاجات شمبانيا . ألبس العريس دبلة الخطبة العروسة ، وألبسته بدورها دبلتها ، ثم انطلقت الزغاريد . ووزعت الشربات على المدعوين من افراد الاسرتين . وفي المساء صحب الخطيب خطيبته الى فندق سان ستفانو ورقص معها ، ثم اعادها الى بيتها قبل منتصف الليل ، لان ماتقدمش بنات تسهر بعد هذه الساعة !

والعروس عاشت فترة طويلة في اوربا وتعلمت في تشيكوسلوفاكيا واسبانيا ثم درست الفلسفة في مدرسة «السالركر» وتجيد لعب التنس والرسم بالزيت ، وتهوى الادب ، ودرست كل كتب سارتر دراسة عميقة .

ولاحظ الاستاذ احمد الصاوى محمد شغفها بالصحافة ، ودراستها لاساليب الكتابة ، فنصحها بالالتحاق بكلية الصحافة . وقدمت طلبها فعلا ... ثم جاء العريس !

وهى تنوى ان تكون ست بيت ، ولكنها تؤمن بان وقت الزوجة يتسع لان تدرس وتبحث وتقرأ وتنظم الشعر ايضا .

سمعت لك

** انتشرت بين بنات سن ١٧ في البلاج موضة سخيفة . صبغ الشعر الاسود بلون الذهب . خسرت الزهن ثلاثة ارباع جمالهن بهذه الصبغة !

** يوسف طاهر مدير مكتب السياحة الجديد في سويسرا يطير هو واسرته في هذين اليومين الى جنيف لتسلم عمله الجديد .

** بدأت موضة جديدة في الاسكندرية . موضة شابات مارلين مونرو ! ان الفتاة تلزق « البلاستر » الشمع بالحروف الاولى من اسمها على ظهرها ، ثم تجلس في الشمس مدة طويلة لتصبح الحروف الاولى من اسمها مطبوعة بيضاء على جسمها ! الموضة بدأت في لندن على السيقان .. ووصلت الى الاسكندرية على الظهور العارية !

** مديرية التحرير تبيع الان البرتقال الصيفى الممتاز . الكيلو بستة قروش . وتبيع في الاسكندرية بيضا كبير الحجم . دستة البيض بـ ١٢ قرشا .

** جنان الشواربي لاتنوى السفر

شربات للعريس

.. وشاى للعريس

وحكاية للعروس !

الشربيات.. والاحجار القديمة ! شاهدتها في شقة مسز ليلى بجاردن سيتي !..

مليونير لبناني يخطب شهيرة !

تابع: مجتمع آخر ساعة

رأى مليونير لبناني صور شهيرة سرى في مجلة (آخر ساعة) وبعد ساعات من صدور العدد الماضي تقدم المليونير الى والدها مصطفى سرى يطلب خطبتها .. ولازال الاسرة تفكر في الامر

الى امريكا . تسهر كل ليلة مع زوجها المليونير عبد الحميد الشواربي في نادي الصيد . الاجازة الوحيدة التي تنوى الحصول عليها هي قضاء بضعة ايام في الاسكندرية مع ابنتها زوجة الوزير السابق محمود محمد محمود .

✱✱ رئيس الوزراء السابق حسين سرى يعيش مع شبابه في هذه الايام ! انه في باريس يقضي الوقت في السير في الشوارع التي كان يمشي فيها لما كان طالبا يدرس الهندسة في جامعة السوربون ، فقط الدم الذي كان يشكو منه بدأ يتحسن .

✱✱ حفيدة اسماعيل صدقي حرم الدكتور عاطف نور الجيب مولودها الثاني .

✱✱ منى فودة كريمة حسين فودة خطبت من رجل على مرتبة السفير السابق . العريس لا يزال طالبا في الحقوق .. الزفاف لن يتم الا بعد ان يقدم العريس شهادة من عميد الكلية بانه نال شهادة الليسانس !

✱✱ وزير المعارف السابق الدكتور محمد عوض محمد انتهى من تأليف كتاب « فن المقال الادبي » وسلمه للمطبعة قبل سفره في اكتوبر الى باريس لحضور اجتماع اليونسكو . وزوجة الوزير كانت تدرس اللغة الانجليزية في مدرسة « الكوموران » وهي حائرة هل تمنح نفسها اجازة من التدريس هذا العام ، او تعود الى عملها السابق .

✱✱ الدكتور عبدالعزيز سامي يطير هذا الاسبوع الى امريكا لحضور المؤتمر الثاني للتعليم الطبي ، ثم يطير الى استنبول لحضور مؤتمر جمعية مكافحة الدرن الدولية .

✱✱ وصل من لشبونة صلاح علوبة وقرينته ليتسلم عمله الجديد في وزارة الخارجية . سبقتهما الى القاهرة طفلتهما التي طارت من البرتغال مع جدتها .

✱✱ جنان كامل قرينة عمر سرى السكرتير الثاني بسفارتنا في بون أرسلت الى والدتها حرم الوزير السابق احمد كامل تطلب منها ارسال زوجين من الاحذية من القاهرة ، لان احذية المانيا تشبه الاحذية التي يلبسها العساكر ! وحمل « الجوزين » هذا الاسبوع الى المانيا المهندس اسماعيل نبيه !

✱✱ عادل جنينة السكرتير الثاني بسفارتنا في فينا عاد مع زوجته الى القاهرة ليتسلم عمله الجديد في قسم البروتوكول . عادل اصغر سكرتير ثان . عمره ٢٧ سنة !

✱✱ زلت قدم ويدا الحناوي وكادت تغرق في حمام الجزيرة . رآها عبد الرحمن عبد الجواد مراقب النادي وهي تغرق فقفز بملابسه الى الماء وانقذها . ارسل والدها انطون الحناوي استاذ الطبيعة في جامعة دمشق هدية الى المنقذ وخطاب شكر الى النادي .

✱✱ تم اختيار منتخب الجمهورية العربية المتحدة لمباراة البريدج الدولية التي ستجرى في مصيف بالرمو الايطالي في الشهر القادم . يتألف الفريق من الدكتور منير التيناوي وفريد خلاط وجبرايل نصيف وبيارد شميل وجوجو جرسي ومارسيل زنانيري ! كان المفروض ان يسافر معهم عمر الشريف ولكنه اعتذر لارتباطه بعدة افلام .

✱✱ اتفق المهندس صلاح زيتون مع حكومة الصومال على بناء عدة مدارس جديدة فيها ، انتهى من تصميم المدارس وسيعود الى القاهرة هذا الاسبوع

✱✱ اجرت سيدة معروفة في المجتمع عمرها ٦٠ سنة ، عملية تجميل في المانيا ويقول الذين رأوها انها تبدو اليوم اصغر ٢٥ سنة مما كانت ! وقع بينها وبين الطبيب الالماني خلاف كاد يصل الى القضاء ، لانها شكت من انه لم يصغرها كل السنوات التي اتفق عليها .. يظهر انها كانت تتصور ان الدكتور سيعيدها الى ايام « اللفة » !

✱✱ اعتذرت طالبة في كلية اداب جامعة القاهرة للمرة الثانية من عدم الزواج من مليونير عربي .. قالت له انها تفضل ان تكسب مليون جنيه . من عملها ، لا من الزواج !

✱✱ المنيا طويل الطريق الصحراوى بين القاهرة والاسكندرية بسبب حملة جريدة « الاخبار » على استهتار السائقين . اصبح عدد الكونستبلات في الطريق ٢٤ كونستبلا يراقبون سرعة السيارات

✱✱ الدكتور احمد حسين سفيرنا السابق في واشنطون ارجأ عودته الى القاهرة من المانيا ثلاث مرات .. في كل مرة تذهب اسرته الى المطار ، فلا تجده! ينتظر ان يصل في هذا الاسبوع والرابعة « ثابتة » !

زواج ابنة المليونير العربى

يحتفل هذا الاسبوع بعقد قران الانسة برهان شبيب كريمة المليونير العربي شبيب على الاستاذ مصطفى السقاف مدير بنك الاستيراد والتصدير . وتقيم العروس الآن في قصر ملك ايطاليا السابق بالاسكندرية الذي اشتراه والدها منذ تسعة اشهر .

والعروس تهوى لبس الساري الهندي وتحتفظ بمجموعة ضخمة منه تقدر بالوف الجنيهات . والعروس من مواليد سوريا وهي في العشرين من عمرها .

آخر حفلة حضرتها أليسندرا !..

لم تمكث أليسندرا بانارو في القاهرة اكثر من يومين بعد ان عادت من الاسكندرية لتركب الطائرة عائدة الى روما ..

وفي اليومين اللذين قضتهما زارت اغلب الاماكن الاثرية في القاهرة . ولكنها فضلت زيارة الهرم وصحارى سيتي في الليل .

وفي صحارى سيتي قضت ليلة ساحرة ، وملأت المكان بالضحك والمرح .. فعند ان علت اصوات الموسيقى قامت اليسندرا ترقص .. وسط مجموعة من الراقصين والراقصات الذين كانوا يؤدون رقصة اشبه بالزار .. وامسك بها احد الراقصين .. وتبعه احد الحاضرين .. وتشجع اكثر الحاضرين على الامساك بها فراقصوها جميعا .. واحدا واحدا وسط الزار في صحارى سيتي ! ..

وفي اليوم التالي حضرت حفلة كوكتيل بحدائق القبة اقامتها لها صاحبة احدى دور السينما بالقاهرة .. لم يحضر الكوكتيل اي واحد من الممثلين او الممثلات العرب .. ولا فنان واحد .. كلهم كانوا من الايطاليين .. وقالت صاحبة الدعوة انها لم تدع سوى فاتن وعمر الشريف .. ولكنهما في الاسكندرية ..

وقد حضرت اليسندرا الحفل بعقد اشترته من خان الخليلي واجتذب النظر كل الموجودين .

فرح حفيدة الناضورى

في الفندق سان ستيفانو تم زفاف نجلاء الناضوري (١٧ سنة) حفيدة محمد الناضوري .. والعريس المهندس خورشيد عمر لطفي مدير المكتب الفني بوزارة الشئون البلدية والقروية وبدأت الزفة من باب الفندق الى البرجولا .. واستمرت السهرة حتى الخامسة صباحا ثم طار العروسان الى لبنان لقضاء شهر العسل ! ...

مسز ليلى تقف بين التماثيل .. والكتب .. واللوحات الفنية .. انها تقضى جزءا كبيرا من وقتها فى القراءة والرسم ..

وجه جديد فى المجتمع !

كسب مجتمع القاهرة هذا الاسبوع وجها جديدا ..
فقد حضرت السيدة ليلى بنيت من ايران الى القاهرة لتعيش مع زوجها الذى يعمل بقسم العلوم الاجتماعية والانثربولوجى فى هيئة اليونسكو الدولية
والوجه الجديد الذى ظهر فى مجتمع القاهرة هذا الاسبوع من سلالة ايرانية عريقة .. وعيناها الواسعتان السوداوان تذكرانك بخجل واعتزاز المرأة الفارسية فى العصور القديمة .. !
ومسز ليلى كانت تعيش فى طهران .. المدينة المليئة بالبيوت الصغيرة والحدائق المليئة بالزهور والتى سماها الناس فى كل دول العالم « ارض الزهور والعنادليب ! .. »

الزواج فى ايران

وفى بيتها الجميل فى جاردن سيتى قالت لى مسز ليلى « ان ايران مليئة بالعادات والتقاليد القديمة المتعددة ..
والزواج ايضا مازال محتفظا بطابعه التقليدى القديم .. ولم يتشكل باللون الغربى ..
احتفالات الزواج تتم فى هدوء .. فالعريس يرسل الى عروسه فى يوم الزواج الواحا كبيرة من الخشب عليها آيات من القرآن الكريم مكتوبة بخط اليد الجميل .. ثم يرسل اليها المجوهرات وشالا مزركشا .. والزهور .. والحلوى .. وكل هذه الاشياء تصل منزل الزوجة فى نفس يوم الزواج !..
وتجلس العروس فى هذا اليوم امام مرآة كبيرة وربما كان هذا هو السبب فى وجود المرايا الكبيرة فى كثير من البيوت الشرقية القديمة .. وبجوار العروس الشمعدان .. وبه عدد كبير من الشموع المضاءة .. ثم يدخل عليها المأذون الذى يسمونه فى ايران « الملا » ..
ويسأل المأذون العروس .. هل توافق على الزواج من عريسها .. يسألها ثلاث مرات .. ولا تجيب هى الا فى المرة الثالثة .. وذلك حتى لا تبين للناس انها مشوقة الى هذا الزواج !
وبعد ذلك يدخل العريس غرفتها .. وينثر عليها المدعوون النقود الذهبية !

طفلها يجيد عدة لغات

وابنها الصغير يحيى الذى لا تزيد سنه على خمس سنوات يجيد عدة لغات .. انه يتحدث باللغة الايرانية .. والفرنسية .. والانجليزية .. والاسبانية
وفى ايران تقام معارض فنية كثيرة .. وآخر معرض اقيم هناك كان خاصا بأزياء النساء .. وكان السبب الاول فى نجاحه هو الملابس القديمة التى عرضت فيه ! ..
لقد تقدمت سيدات ايران فى العرض بالازياء التى كانت جداتهن يرتدينها فى العصور القديمة !
ومنذ قرن كانت النساء يرتدين البنطلونات الطويلة التى تشبه الى حد كبير بنطلونات أولادنا على البلاج هذه الايام !..
وهذا يؤكد الى حد كبير انه لا جديد تحت الشمس !

الموسيقى فى ايران

وقالت مسز ليلى ان اهم ميزة فى أى مجتمع له حضارته هى الموسيقى التى يخلقها له ابناؤه .. !
وقد كان للايرانيين موسيقاهم الخاصة بهم منذ الاف السنين .. وبعد الغزو العربى وضع الايرانيون الحانا جديدة تناسب الشعر العربى .. وكانت هذه الالحان تعزف للخلفاء العباسيين ..
وتوجد فى ايران الآن مدرسة للموسيقى تشرف عليها الحكومة ولم تكوين فرقة للاوركستر السيمفونى ..

ماذا اعجبها فى القاهرة

ومسز ليلى معجبة جدا بالاشجار فى بلادنا ..!
وهى تقول ان القاهرة مدينة تملأها الازهار .. فى الارض وفوق قمم الاشجار
.. وتقضى مسز ليلى وقتها فى القراءة والرسم وصنع السيراميك والنقش على الاطباق ..
وعندها مجموعة رائعة من الاطباق والاوانى المنقوشة !
وهى ايضا تحب الفن .. وتعرف كيف تجمع بين روعة القديم وجمال الحديث !

ام الفلافل فى الرومانس

اقامت جمعية الطبخ الدولى «الرمبة» بالاسكندرية حفلتها السنوية
قدمت الجمعية للمدعوين الترمس والفول والفلافل والطرشى البلدى
وجلست فتاة يونانية على سطح الرومانس تقرأ «الفنجان» للبنات اللاتى لا تزيد اعمارهن على ١٧ سنة !
كانت تقول لكل واحدة : العريس على الباب ! الى خطوة وبعدين تلاقى العريس
وانتهت حفلة راقصة صاخبة لمسابقة لانتخاب ملكة الاناقة ..

ابتسم من فضلك

الخادمة للزوجة

اتفضلي انتهى ياستي .. واناح استنى سيدى !!

الواد وابوه
قصة صهيونية ذات مغزى

ذهب كوهين الصغير الى احد قارئي البخت ، فلشدما كان ذعره عندما قال له الرجل ان امه ستموت بعد اسبوع ، وسيموت هو — الولد — في الاسبوع التالي ، ويليهما ابوه في الاسبوع الثالث ..

وعاد الولد الى منزله حزينا باكيا ، حيث روى القصة لوالديه فضحكا من سذاجته وقالا له ان صبيا عاقلا جدير به ألا يصدق كلام الدجالين ..

ولكن القدر تصاريف لا يفهمها احد اذ لم يمر الاسبوع حتى ماتت والدة الصبي !.

ولم يمر الاسبوع التالي حتى مات الصبي نفسه !

فبدأ كوهين الكبير يقلق على نفسه ! الكون نبوءة حقيقية ، ويكون مقدرا لعمر الآخر أن يموت في الاسبوع الثالث !!!

ومر الاسبوع والرجل في حالة يرثى لها من الجزع ، الى ان حانت الليلة المحددة لوفاته فأوى الى الفراش وهو لايعرف ان كان يستيقظ ثانيا أم لا ..

وفي منتصف الليل تنبه من نومه على صوت صراخ في الشقة المجاورة ، فأسرع الى الخارج لكي يجد زحاما على السلم ، وسأل عما حدث لكي يقول له احدهم :

— البقية في حياتك .. جارك الخواجة شالوم تعيش انت !

كلمة وداع للصيف الذاهب !

لا ندري متى ينتهي الصيف بالنسبة لك ، ولكنه ينتهي بالنسبة لنا — نحن كاتب هذه السطور — عندما نضطر الى العودة من المصيف ، وذلك بانتهاء القرشين اللذين ادخرناهما له ، علما بان السلف سيد انواع الادخار ..

وفي قواعدنا بالقاهرة نجلس واجمين ، ويوزنا شبران ، لنبكي على الصيف الذي ذهب ، وعلى كافة الاشياء الجميلة التي اختفت — بذهابه — من حياتنا والتي سوف تختفي ..

لقد اختفت المايوهات البكيني الى الابد بالطبع ، ومن هنا الى يوليو القادم عشرة أشهر كاملة — سنعيش محرومين من متعة النظر الى فتاة تنزل الى الماء بمايوه ذي قطعتين ، ومتعة ذلك الامل الراعش الذي يداعب النفس في هذه الاحوال .. امل خروجها منه — الماء — بقطعة واحدة !

— ياسيدي بلاش طمع .. القماش برضه كويس ..

هكذا يقول لنا الجانب المتورع من نفسنا الطماعة ، مشيرا الى المتعة المحدودة التي تكمن في كم قصير لفستان ، أو فتحة واسعة ، أو ذيل تطيره نسمة ضالة من نسمات الخريف المقترب ..

— دي بعضه ياسيدي (نقول له) شيء خير من لا شيء ..

ولقد بدنا الى ان نحن من العنب البناتي فنلتقط منه حبتين على سبيل العزاء ، فسرعان مايقفز الى ذهننا هذا الخاطر المخيف الجديد !

● تصور — ياواد — انه ماهي الا أيام معدودات حتى يختفي العنب البناتي من حياتنا تماما ! وكذلك البطيخ ! وكذلك التين ! وكذلك المانجة !!

— طيب بلاش (يقول لنا الجانب الصريح منا) حكاية المانجة دي .. دول اللهم ماتجننين مش كلتهم طول الصيف ، جتك البلا .

— بلاش المانجة ياسيدي .. قلت ايه في البامية !

فهو يعرف جيدا اننا نحب البامية ولا نستطيع الحياة بدون البامية ، فماذا نفعل طوال الشهور المقبلة بعد أن تختفي البامية !.

فيكلم ولا يجيب ، تاركا ايانا نتخيل تلك الشهور المظلمة ، اذ نعود الى منزلنا فنسأل زوجتنا ماذا ستأكل فتقول طبعا :

— بسلة !.

— وبعدها ستحلي ؟ طبعا :

— برتقال .

بسلة وبرتقال .. بسلة وبرتقال .. كل تلك الشهور بغير أي شيء سوى البسلة والبرتقال .. فهل نسمي هذه حياة ؟؟ .

— ياراجل (يقول لنا الجانب المحترم منا) اختشي .. انتماقيش في عقلك حاجة غير الاكل ؟

فنجيبه في كبرياء رافعين حاجب الاباء الايسر !

— طبعا فيه ، وانت عارف كده كويس .

فيحمروجهه — جانبنا المحترم — ويتكتم من جديد ، بينما نواصل افكارنا السوداء من الشهور المقبلة ، اذ نعرض نفسها على الحياة نسمات الخريف الباردة فتستطيل الاكمام لتخفي الاذرع ، وتضيق التحويرات لتخفي الصدور ، بينما تتساقط اوراق الشجر الجافة على ارض الطريق كأنها دموع الطبيعة الباكية — مثلنا — على الصيف الذي ذهب ..

لم تمر نسمات الخريف امام رياح الشتاء العاوية ، فاذبي عقلك يغني في الاجسام وتداخلت في المعاطف التي تخنق المعطفات ، بينما ارتفعت الجوارب القائمة على السيقان ، وتغيب الاصابع الناعمة في القفازات ، بحيث يسير الرجل في الطريق يوما كاملا فلا يرى والعياذ بالله قطعة لحم واحدة .

— اعوذ بالله ! (يعود جانبنا المحترم الى الكلام) انت باجدع انتماقيش في عقلك غير الماديات ؟ العشن شوية .. فكر مرة في المسائل الروحية ..

وهي الكلمة (الروحية) التي تذكرنا بهم آخر من الهموم التي تنتظرنا في شهور الشتاء الباردة .. تصور ان قزازة الروم بقت فوق التين جنيه ؟؟

غرام الافيال — انا خسيت النص وانا بافكر فيك !

القراء ونحن ..

رسالة من شاب كويتي لطيف رفض ان يذكر اسمه ، يعارض فيها تسميتنا لهذه الصفحة .. « ابتسم من فضلك » لما في ذلك من استجداء للابتسامات ، ويقترح ان نسميها « ابتسم بالقوة » .

وهل في كلامه شيء من المعقولية ولكن — نقول له — نعمل ايه في واحد الولد مؤدب ؟؟

ورسالة من حسين الهنيدي الطالب بكلية الطب البيطري بالقاهرة ، يوجه الينا الكلام فيها بقوله « والدنا البجل » ويطلب منا أن نعطيه كلبنا الوولف لكي يتمرن فيه على التشريح الذي هو هوايته المفضلة .

ونحن من ناحيتنا نؤكد له اننا لسنا في سن والده ، لانه لم يمض علينا في هذه الدنيا اكثر من ٣٧ عاما ، وهي مدة لانظنها تسمح لنا بانجاب ولد في الطب البيطري وهوايته التشريح ايضا .

ولكي نريح ضميره بشأن الكلب نقول له « تعيش انت » .. اذ ان ذلك الكلب قد مات منذ اسابيع ونعيناه على هذه الصفحة ، الامر الذي يجعل لزاما عليه — الطالب لا الكلب — أن يبحث لنفسه عن موضوع آخر للتشريح .

هذا ونحن ننصحه بأن يكف عن متابعة هوايته التشريحية على هذا النطاق الواسع ، لاخوفا منا على كلاب الناس فحسب ، بل اشفاقا عليه من ان يعود — في النهاية — نفسه .

ورسائل اخرى لقراء افاضل يطلبون فيها الحصول على نفس الكلب ، ولا يسعنا الا ان نحيلهم على السطور السالفة معلنين استنكارنا الشديد لهذا الاهتمام من قرائنا بكلبنا ، ذلك الاهتمام الذي زاد وعلا حتى كاد يطغى على اهتمامهم بنا نحن !

وبما ان قرائنا يتمتعون بهذه العاطفة النبيلة نحو الحيوانات ، ويهبون لنجدتنا كلما صرخنا طالبين التخلص من حيوان ما فاليهم هذا المرض الجديد !

على سقف حجرتنا في هذه اللحظة — ومنذ شهور طويلة كما تعلم ان كنت من اولئك الناس العاقلين الذين يقرأون هذه الصفحة بانتظام — برص ولا مؤاخذة ذو ذيل طويل وعينين براقتين ، ونحن نريد التخلص منه فما رأيك ؟؟

انا نستطيع ان نتخلص منه بالطبع عن طريق قتله ، برأس العبد حب القراع لزوجتنا ، وبكرة نتشن بها عليه حتى نسقطه على الارض حسب القراع ، ونحملنا لزوجتنا فوق كتفينا بينما تحمل هي الولد الذكور فوق كتفيها حتى يصل الى السقف حسب القراع لان تنفي الولد .

ولكن لماذا — سألنا الذكورين — نقتله فقال :

— الله .. موش برص !

— ايوه برص .. لكن ليه نقتله ؟؟

فسكتنا وبكينا ، اذ ادركنا مدى الجهالة التي كنا نعيش فيها وهما يؤمنان بانه يجب قتل الكائن لمجرد انه برص ..

ولكننا — برضه — نريد التخلص منه لا لانه يؤذينا في اي شيء ، وانما لاصراره الغريب على أن يخرج من شقه ويقف على السقف ليراقبنا كلما جلسنا لكتابة هذه السطور ، مع تهيؤ لنا في بعض الاحيان انه يبتسم ..

فهذا سبب يدعونا للرغبة في التخلص منه ، وهناك سبب آخر وهو الاشفاق من فضيحة تستنكف الحي .. اذ كنا جالسين منذ ايام في مكتبنا ، والخادم في الصالة يمارس عملية التنظيف ، فسمعنا حديثا بينه وبين والدة فهمنا منه ان هناك برصا على سقف الصالة ، وان الخادم يريد ان يقتله ، تلك النية الاجرامية التي اوقفها والدنا عند حدها بقوله للخادم محذرا :

— اوعى تقتله ! اوعى اقرب له احسن يكون برص بابا !

فادركنا من هذا انه قد صار لنا برص خاص ..

ونحن لاندري ، وهو لون من الوان الفكاهة ..

قد لايكون متعارضا مع القانون ولكنه يتنافى مع العرف بهيئة ربما جعلتنا — اذا انتشر الخبر عن طريق الولد او الخادم — مثارا للسخرية بين الجيران ، بسبب اننا نقيم في منطقة محافظة نوعا .

فالى الذين هبوا لنجدتنا حين شكونا من — رحمه الله — الكلب .. والى الذين يحبون مخلوقات الله الضعيفة المسكينة ، حد شي عاوز برص ؟؟

محمد عفيفي

عزيزي المحرر .. أنت تكتب ونحن ندفع

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان .. صاحب الخطاب له الحق في ان يحذف اسمه عند النشر . وترسل الخطابات باسم عزيزي المحرر .

السيد رئيس تحرير « آخر ساعة » : احسب تجاهلكم ماتكرر من فاتن حمامة في العدد رقم ١٢٩٥ الصادر بتاريخ ١٩ اغسطس سنة ١٩٥٩ :

(١) — اربع صور لفاتن حمامة ، احداها صورة كبيرة — على غلاف العدد .

(٢) — صورة لفاتن حمامة — مع زوجها عمر الشريف — على البلاج صفحة ٢٥

(٣) صورة لفاتن حمامة .... صفحة ٣٠

(٤) حديث مع فاتن حمامة .... صفحة ٣١

(٥) — صورة اخرى لزوج فاتن حمامة — عمر الشريف وهو يرقص صفحة ٤٠

(٦) — حديث عن فاتن حمامة والكابوريا صفحة ٤٢

فلماذا لاتقتصرون على نشر صور واحاديث فاتن حمامة — وزوجها — في بقية صفحات آخر ساعة ؟

منير بهجت
جامعة الدول العربية — القاهرة

قميص عبد الحليم حافظ

في فيلم (حكاية حب) يظهر عبد الحليم حافظ واسمه (احمد سامي) ولكنك لو دققت في القميص الذي يرتديه لوجدت مكتوبا على جيبه الاعلى هذين الحرفين (A. H.) وفي هذا دلالة على ان صاحب القميص ليس احمد سامي .

لذلك ارجو ان تحصلوا مبلغ الجنيه من مخرج الفيلم وترسلوه الى

فاخر عصار
دمشق

الطائر المنوم

في امريكا طائر يمتاز بصوته العذب ، ومن عادته ان يقترب من الانسان ويشدو بالحان ساحرة تطربه وتجعله يستسلم الى النوم ، وعندئذ يقع الطائر منقاره على وريد الانسان ويثقبه ثم يمتص من دمه مقدارا كبيرا دون ان يشعر النائم

كريمة السقري
السودان

اهانة الكلب

كنت اطل من النافذة ذات يوم واذا بكلب في الطريق ينبح نباحا متواصلا وهو يرفع رأسه الى أعلى وينظر الى ويثب على قدميه كأنه يريد ان يقفز الي ، فصرفت نظري عنه ، ولكنه عاد ينبح بطريقة اشد وعندئذ عرفت السبب ... لقد سقطت حافظة نقودي دون ان ادري فهذا الكلب الحيوان اراد ان ينبهني الى ذلك ، ولو كان انسانا لاخذها ومضى !

رفعت محمد امين
الدرب الاحمر

يوميات آخر ساعة

يكتبها لك : على امين

أبدًا .. إنني لا أضيع وقتي !

يقول لي بعض زملائي انني اضيع وقتي ! ولكنني احاول ان اوفر لكل هواة الصحافة ، كل الفرص التي افلتت مني ، في شبابي !

فلقد اضعت ثلاث سنوات من عمري وانا ومصطفى امين نحاول ان نقابل الاستاذ التابعي ورؤساء تحرير الصحف والمجلات لنرجوهم قراءة محاولاتنا الصحفية والسماح لنا بالاشتغال مجانا في صحفهم ومجلاتهم . وكان السعاة الواقفون على ابواب المكاتب ينظرون الى بنطلوناتنا القصيرة باحتقار وسخرية ويطردوننا شر طردة ! ولذلك فانني احرص اليوم على الا اضيع اسبوعا واحدا من حياة اي شاب يهوى الصحافة . انني اقابله واقرأ انتاجه واحاول ان اوجهه توجيها صحفيا دون ان اؤثر في شخصيته ، فان صحافة المستقبل في حاجة الى مبتكرين لا الى مقلدين ، والى شبان يدفعون الصحافة عدة سنوات الى الامام ، لا ان يحافظوا على مستواها الحالي .

ولقد كنت وانا تلميذ صغير اتمنى ان يرى رؤساء التحرير المجلات الصغيرة التي اصدرها مع مصطفى ، ويقولوا لنا رأيهم الصريح في محاولاتنا الساذجة ، ويدلونا على الاخطاء التي تقع فيها ... ولكن مجلاتنا كانت تلقى في سلال المهملات قبل ان تصل الى رؤساء التحرير ولهذا فانني احاول ان اقرأ كل المجلات المدرسية التي يرسلها لي التلاميذ . وفي بعض الاحيان ارسل الى رئيس التحرير التلميذ خطابا من اربع صفحات بحجم الفولسكاب ، انقد فيه مجلة التلميذ ، واقترح عليه اضافة بعض الابواب وحذف بعضها . واحاول في خطابي ان ارسل له نفس الخطاب الذي كنت اتمنى ان القاه من التابعي او فكري اباظة او جبرائيل تقلا او الدكتور محمود عزمي حين كان عمري ١٢ سنة !

ورغم غرور الجيل الجديد ، ورغم تصوره ان اول مقال كتبه التابعي في حياته كان عام ١٩٤٨ لا عام ١٩١٨ ، لان التلميذ لم يقرأ الصحف الا في عام ١٩٤٩ ، وهو يصر ان تاريخ التابعي في الصحافة يبدأ من اليوم الذي قرأ فيه التلميذ الصحف ، لا اليوم الذي بدأ فيه التابعي الكتابة في الصحف ! ورغم تعجل الجيل الجديد ومحاولته ان يصل الى الادوار العليا من البناء ، بدلا من ان يصعد اليها من سلم البدروم .. ورغم قلقه وعناده وصبره بسرعة .. رغم كل ذلك اعتقد ان صحفيي الغد سيكونون احسن جدا منا وسيدفعون الصحافة في بلادنا الى المرتبة الاولى بين صحف العالم .

ذلك ان الوسائل التي ستكون بين يدي صحفيي المستقبل اكبر جدا من الوسائل التي في ايدينا اليوم .

ان الواقع ان صحفي الغد سيحمل في قبضة كفيه حجم علبة الكبريت متصلة بزر سيضعه في جيبه ، اذا ضغط عليه انتقلت الكلمات المصورة دون ان يلمسه صاحبها . وسيحمل في جيبه جهازا صغيرا يوصله بجهاز التليفون ، ويطلب رقم المصور بجريدته وهو في اسوان ، فتنتقل اسلاك التليفون الصورة من اسوان الى دار الجريدة بالقاهرة ! والجهاز الذي ينقل الصور بالتليفون موجود الآن في كل دور الصحف الكبرى في اوربا وامريكا ، ولكنه جهاز ضخم .. والجهاز المنتظر الذي يتوقع ظهوره بعد سنوات في حجم علبة السجائر ، ويستطيع ان يحمله الصحفي في جيبه بسهولة ودون ارهاق .

والمتوقع ان يحمل صحفي المستقبل في جيبه جهاز « ووكي توكي »

Walkie Talkie

وهو جهاز ينقل اخبار الصحفي الى الجريدة من اي بلد دون الحاجة الى استخدام التليفون !

والمتوقع ان تزيد اجور الصحفيين وتنخفض تكاليف اصدار الصحف ، ان ثمن ماكينة طباعة الجريدة اليومية اليوم يزيد على ١٥٠ الف جنيه ، والجريدة تحتاج الى خمس ماكينات لينوتيب ثمن كل واحدة منها خمسة آلاف جنيه .. بل ان في دار اخبار اليوم عشرين ماكينة لينوتيب لجمع الحروف ، وتحتاج الجريدة الى مكابس واجهزة لصب صفحات الرصاص تكلف حوالي العشرين الف جنيه ، وهذه التكاليف الضخمة تجعل من المستحيل اصدار جريدة يومية برأس مال اقل من ٢٠٠ الف جنيه ، وهذه التكاليف الباهظة تعرقل مشروعات اصدار صحف جديدة ، وتكسر نفس الصحفي الشاب الذي يطمع في ان يصدر جريدة جديدة .

ولكن هذه الحال لن تدوم ! فانني اتوقع ان تنخفض في العشر السنوات القادمة تكاليف اصدار الصحف الجديدة خصوصا بعد الاختراع الذي اخترعه مهندس انجليزي شاب ، باستبدال ماكينات اللينوتيب التي ثمنها خمسة آلاف جنيه بآلات الكتابة لايزيد ثمنها على خمسين جنيها ، والاستغناء عن جميع الحروف وصبها ... وكتابة الجريدة على ورق سلوفان وطبعه مباشرة على ماكينة اوفست ، وتجرى هذه التجربة الآن في كوبنهاجن ، وقد كتب لي المخترع خطابا يدعوني لمشاهدة اختراعه الجديد الذي سيحدث انقلابا ضخما في صحافة المستقبل .

وتخفيض تكاليف اصدار الصحف هو اعظم ضمان لحرية الصحافة ، لان اساس حرية الصحافة ان يستطيع اي شاب ان يحول افكاره الى الورق ، والتكاليف الباهظة تخنق هذه الافكار في صدور صاحبها .. وتخفيض التكاليف سيؤدي الى ظهور جرائد جديدة وافكار جديدة وصحفيين جدد !

ولهذا فانني احرص على مقابلة كل هواة الصحافة الشبان ... وانا لا اضيع وقتي ! انني اخلق صداقات مع ملوك الصحافة في المستقبل !

وانا لا اقصر مقابلاتي على هواة الصحافة ... انني اقابل كل يوم عشرات من الشبان والشابات الذين يحاولون تحويل احلامهم الى مشروعات .

وانا ارفض ان افكر لهم ! انني اطلب منهم ان يفكروا ويدرسوا ثم يقدموا لي مشروعا مكتوبا على الورق .. وبعد ذلك ادرسه واتحدث الى صاحبه فيه ، واحاول ان اضيف له فكرة جديدة تخفض تكاليفه او تحسن نتائجه .

وهؤلاء الشبان يربطون الماضي بالمستقبل ، وانا اعرف انه سيكون اعظم من اليوم الذي اعيشه ، واعرف ان ابطاله هم الشبان الناجحون الآن .

ان بعض هؤلاء سيصبحون في الصفوف الاولى في بلادي خلال عشر سنوات ! وسيساعدون في تحويل صحراء الجزائر الى جنة من المصانع والمزارع ..

انني لا اضيع وقتي .. انني احاول ان اضمن مستقبلي !

حظ آخر ساعة !

جلسنا نفكر في العدد رقم ١٢٦٩ من مجلة آخر ساعة !

انه ليس العدد القادم ! انه العدد الذي سيصدر من مجلة آخر ساعة بعد عامين في ١٥ اغسطس سنة ١٩٦١ !

فان النجاح الضخم الذي لاقاه تجديد آخر ساعة ، اثار الذعر في قلوبنا ، واشعرنا بخطورة المسئولية الضخمة التي وضعناها على اكتافنا !

فان الوصول الى القمة سهل ، ولكن البقاء على قمة الجبل هو الصعب !

ولكي تجلس طويلا على قمة الجبل ، يجب ان تتفوق على نفسك .. يجب ان تضاعف الجهد الذي تبذله اليوم ، يجب ان تجدد وتبتكر حتى لايلحق بك المقلدون ولهذا جلسنا نبحث شكل العدد الذي سيصدر بعد عامين من آخر ساعة .

المطابع الجديدة التي ستقوم بطبعه .. الالوان التي ستدخل فيه .. الابواب الجديدة .. ثم المطابع الجديدة التي ستجعله من كل المجلات التي تصدر في الشرق الاوسط .

وبحثنا عيوب العدد الاخير الذي اعجب به القراء ، ووصفوه بانه احسن اعداد آخر ساعة .

كان علينا بالعيوب ! واكتشفنا اننا نستطيع تدارك معظمها ، ونستطيع ان نضيف خطات صحفية وفنية لرفع آخر ساعة من اكبر مجلة في الشرق الاوسط الى احدى المجلات العالمية الكبرى .

واتخذنا عدة قرارات !

اتفقنا على المطابع الجديدة التي ستطبع آخر ساعة بعد عامين وماكينات التصوير الحديثة التي ستحول صفحاتها الى تابلوهات !

اتفقنا على البعثات التي سنوفدها الى اوربا وامريكا من المحررين والعمال !

اتفقنا على الخبراء الالمان الذين سنستقدمهم من المانيا لتعليم الفنيين العرب الذين لن يسافروا في بعثات !

وجلسنا نقلب في خيالنا صفحات آخر ساعة صفحة صفحة !

كنا نقرأ كف صاحبة الجلالة الصحافة ونطلع الى خطوط الحظ !

كانت خطوط آخر ساعة عريضة واضحة ورأيناها تهدد جريدة اخبار اليوم على مركز اوسع الصحف انتشارا في الشرق الاوسط !

حديث مع توت عنخ آمون

المحرر : اسمع يا توت ! احنا عاوزين نعمل تحقيق صحفي عن العصا التي سرقت منك !

توت : احب ان انبهك انني ملك ولست صاحب الجلالة !

المحرر : جلالتك مابتفرقش جرائد .. احنا الغينا الالقاب !

توت : ولكن لقبي لم يلغ !

المحرر : السؤال الاول عمر جلالتك كام سنة !

توت : مكتوب عمري في كتب التاريخ

هذا سؤال سخيف !

المحرر : ما رأيك في فندق مينا هاوس !

توت : لم اسكن مينا هاوس !

المحرر : ما رأيك في الغربة شخصية !

توت : لم ارها الا مرة واحدة ، لما جاءت مع التلميذات مدرستها لزيارة المتحف المصري .. ولقد اقتربت مني يومها وحاولت ان تقبلني امام الناس ، فرفضت !

المحرر : وهل امنت على عصاك قبل سرقتها ؟

توت : كلا ... لم اتصور وانا اعيش هنا بين المتوة ، ان احدا سيفكر في سرقتي !

المحرر : ولكن كل الناس تؤمن على ممتلكاتها ! فلماذا لم تؤمن على عصاك حتى تستطيع ان تشتري عصا جديدة بقيمة المبلغ الذي تحصل عليه من شركة التأمين !

توت : ان كل اموال شركات التأمين لاتستطيع ان تعوضني عن هذه العصا ! انها عصا فريدة في نوعها !

المحرر : ايه رأيك نعلن عن مكافأة لمن يعثر على العصا ويعيدها الى جلالتك ؟

توت : انا لا احب هذه الطرق ! ثم انني واثق من انني سأستردها ! انها عصا مسحورة ، ستصيب بالنحس كل من يحملها .. وسيضطر اللص ان يرميها في الشارع ليتخلص من نحسها !

المحرر : ما رأي جلالتك في الجيل الجديد ؟

توت : ما اعرفش من الجيل الجديد الا لطفي السيد وسليم حسن .. ولاحظت انهم اولاد صغيرين عمل ابواب التماثيل والقصيم الجيرية !

المحرر : ما رأيك في موضة التماثيل الجديدة ؟

توت : فيها انها تاخذ وقتا طويلا في عملها !

المحرر : هل لك اقوال اخرى ؟

توت : هذا الحديث ليس للنشر .. لان التقاليد لاتسمح للملوك بالادلاء باحاديث للصحفيين !

المحرر : آخر سؤال ... ماذا كنت تحتفظ بهذا العدد الكبير من العصي ؟

توت : كانت عصا واحدة للكلام وواحدة للصحفيين !

على امين

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :

انت لا يهمك سوى الناس ، وكلام الناس فقط .. تصرفاتك كلها مبنية على هذا الاساس ، ولذلك فانت دائم التفكير في المسائل التافهة .. السعداء هم مواليد ١٠ فبراير .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :

مال ينتظرك ، وليس عليك الا ان تتقدم وتمد يدك فتأخذه .. ان الاغراء شديد ومع ذلك لا تقدم على هذا العمل . فالخطر كامن فيه .. السعداء هم مواليد ٢٥ فبراير

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :

حياتك الخاصة ملك لك .. هذا صحيح ، ولكنك لا تعيش وحدك في جزيرة .. فالمجتمع الذي يحيط بك له حقوقه ... لا تتمادى في استهتارك .. السعداء هم مواليد ١٢ ابريل

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :

لا تتصرف في الاموال التي بين يديك .. فانت مسئول عن كل قرش منها .. وتبذيرك لها سيسبب مشاكل ، انت في غنى عنها .. السعداء هم مواليد ٨ مايو ..

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه :

احتفظ باعصابك ، فهذا هو الرد العملي الوحيد الذي تستطيع ان ترد به على كل الذين يثيرون المشكلات حولك .. السعداء هم مواليد ٦ يونيه .

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه :

اسبوع حافل بالنشاط والعمل .. ولكنك لن تشعر بالسعادة الا في حدود ضيقة ، والسبب انك مثالي اكثر من اللازم ، وتريد ان تحاسب الناس كما تفكر .. تنازل قليلا من مبادئك .. السعداء هم مواليد ١٢ يوليه ..

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس :

انت تقدم على حياة جديدة .. استعد لها لان تغييرا شاملا سيحدث تعيش فيه .. ولكنه في صالحك .. السعداء هم مواليد ٣ اغسطس

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :

لا تحمل اعباء الدنيا فوق رأسك .. فلست نبيا مفروضا فيه ان يغير المجتمع والناس .. ان العقبات التي تواجهك ستزول .. السعداء هم مواليد ١٨ سبتمبر ..

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :

الحياة فرص .. ان لم تكسبها اليوم فسيفوتك القطار .. وقد تنتظر طويلا حتى يأتي غيره .. لا تجلس في انتظار الفرج ، بل تقدم انت وانتزع حقك . السعداء هم مواليد ٢ اكتوبر .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :

كل الذين حولك يحبونك .. ويهيئون لك فرص النجاح .. ولكنك تظن بهم غير ذلك .. افتح قلبك لهم .. السعداء هم مواليد ١٦ نوفمبر

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :

ستذهب الى مكان بعيد لم تكن تتوقع الذهاب اليه .. سوف تشعر بالضيق وانك مظلوم وان العالم كله يحوك المؤامرات ضدك .. السعداء هم مواليد ٥ ديسمبر ..

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :

اشياء كثيرة ستسعدك هذا الاسبوع .. عزيز عليك ستزول عنه كآبته وتزول ازمته ... فاذا انقطعت اخباره .. ستطمئن اليه .. السعداء هم مواليد ٢ يناير ..

لبنى عبد العزيز
نجمة أفلام رمسيس نجيب

٤٠ مليما

آخر ساعة

العدد ١٢٩٧ – ٢ سبتمبر ١٩٥٩

AKHER SAA - No. 1297 - 2 September 1959

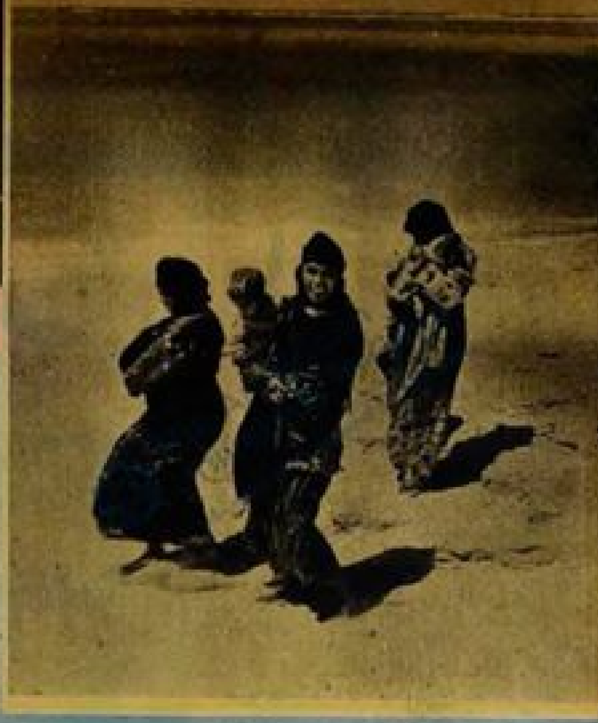

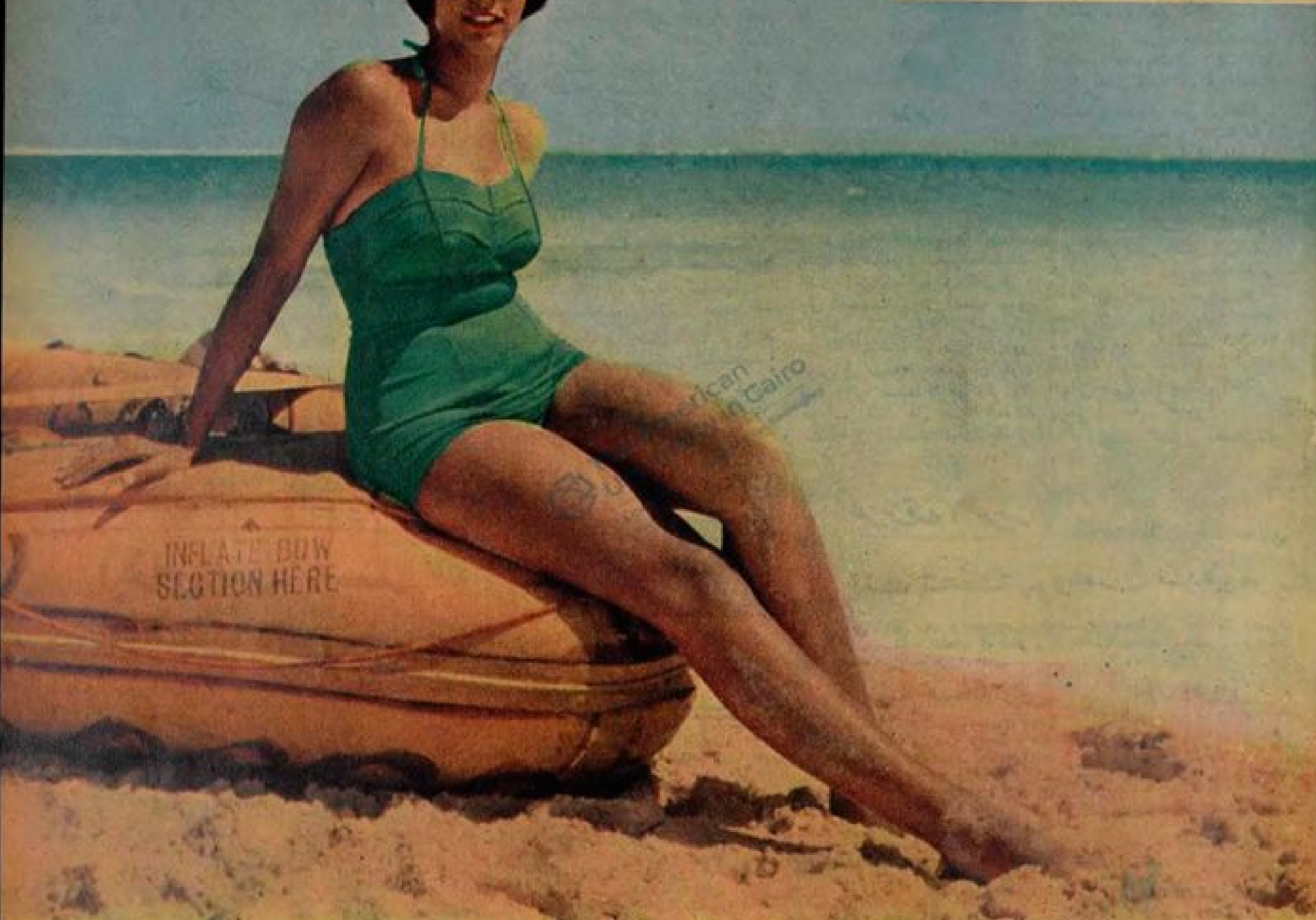

أنا هنا فى مرسى مطروح ! تحقيق صحفى عن المعسكرات الصيفية صفحة ١٩

تصوير خميس عبد اللطيف

أسرف شباب اليوم فى نكش شعرهم وفتح صدورهم وكسر عيونهم !

كلام فى "العضم" !..

اننى لا ادعو شبان الجيل الجديد ، الذين لم يتجاوزوا سن العشرين الى ان يعودوا الى بيوتهم كما كنا نعود فى صبانا قبل مغرب الشمس ، ولكنى ارجو ان يسمحوا لى بان ادعوهم الا يتأخروا فى عودتهم حتى مطلع الفجر ! ..

ولست اريد ان احاسبهم على البذخ فى ثيابهم . لكنى الفتهم الى أنهم اسرفوا اشد الاسراف فى الالوان الفاقعة التى كانت وقفا على البنات ..

واسرفوا فى اظهار جمالهم او دلعهم وكان الجمال والدلع فى عهدنا تتردد فى عرضهما النساء !.

واسرفوا فى نكش شعورهم وفتح صدورهم وكسر عيونهم والتراخى فى حركاتهم كالسيد جيمس دين ، مع انه لا يمت اليهم بنسب ولا سبب ! ..

ولست احب لهم ان يشربوا الخمر . واذا كانوا اليوم يحتسون كافة انواعها — تبعا لميزانيتهم — من البيرة ، الى النبيذ ، الى الزبيب ، الى الكونياك ، الى الويسكى .. فماذا يبقى لهم غدا .. بل اين ستكون رءوسهم غدا ؟! ..

انها قطعا لن تبقى معلقة على اعناقهم ، ولا اعناقهم معلقة على اكتافهم .. ان الخمر ستطيح بهذه الرءوس ، فتدور ، وتطيح بهذه الاعناق ، فتلتوى ، وتطيح بهذه الاكتاف فتنهد وتصبح عاجزة عن حمل اثقال الحياة ..

وليست اثقال الحياة حديدا . فانا اعرف انهم من النعومة والرقة بحيث لا يستطيع بعضهم وضع « حمالة » من الاستيك على اكتافهم .. لكنى اقصد بالاثقال : المسئوليات التى سوف تثقل كاهلهم عندما يصبح لهم عمل ، وبيت ، واهل ، واولاد ..

فاذا كانوا اليوم يجرعون الكئوس تلو الكئوس كل يوم ، فانهم غدا فى حاجة الى زجاجات كل يوم ! . لان الكحول سيجرى فى دمائهم ويسمم ابدانهم . وسيستحيل عليهم اللهو من دونه . وسيستحيل عليهم العمل من دونه ايضا ، اذا عملوا ...

ثم التدخين ؟! .. انه كارثة على صحتهم قبلما هو كارثة على مصروفهم . انهم يقرأون الآثار المروعة التى اثبتتها اكبر اكاديميات الطب فى العالم بأن التدخين يحمل ابشع امراض العالم التى ما زالوا فى علاجها حائرين .

فلاذا سلموا من ذلك — واسأل الله ان يسلموا — فان قواهم كلها ستخور وتتداعى مع الايام . حلوقهم ، وقلوبهم ، واعصابهم جميعا . سيصبحون عبيدا أرقاء لعادة التدخين . سيصبحون اذلاء لا يهنأ لهم عيش ، ولا عمل ، ولا مرح بلا سيجارة . ستكون السيجارة التى تصيرهم هى التى يذهب بسببها صبرهم ويتغير ويتحول كرباجا يضرب ويلهب !

بقلم :

احمد الصاوى محمد

ثم الميوعة ؟!. ميوعة الجسد الذى بلا عظام .. ميوعة الجسد الذى يتثنى ويتكسر فى الطريق ، وفى المعهد ، وفى الملعب ، وفى المرقص .. ميوعة التزاحم على ميوعة البنات ! .. متى كان دور الفتى فى مستهل العمر ان يكون نهبا حائرا شائعا لا هو ذكر ولا هو انثى ؟! . هل هذه رسالة جديدة فى وصايا المخنث الذكر جيمس دين ؟! وهل من وظائف الرجل ان ينحنى للمرأة فى « الروك آند رول » امام جمهرة المتفرجين تارة تركبه وتارة يركبها ؟! .

وهكذا يركبون امامكم اخواتكم ! ..

ثم البنات ؟ ! لا تستهتروا بالعلاقات . لقد اتقينا الله من قبلكم .. كانت تجىء بنات راكبات رءوسهن ، مستسلمات ، عابثات ، مفتونات — لا بنا لاننا لم نكن محل فتنة — ولكن بالفتنة نفسها . فهن فى سن المراهقة . السن القاسية ، الجارفة ، المزمجرة كالعاصفة فى داخل ابدانهن .. وكان هناك شىء اسمه الضمير يقف حائلا دون الاندفاع مع العاصفة التى لا تريد ان تبقى وتذر .. كان من حولنا اخوات وقريبات تذكر ايضا مصيرهن ، وكان من حولنا امهات تذكر حرمتهن وقداستهن

.. وان من اجل مصير اولئك الصبايا ، وحرمة وقداسة اولئك اللواتى صرن من جيل آخر : ينبغى ان نتقى الله . !

احمد الصاوى محمد

أغلى من الجسد ..

ابرهيم المصرى

يرد على مشكلتك

انها ارملة . ولقد احببتها حبا عنيفا واحبتنى هى ايضا . فحاولت ان اظفر بها ، فاستنكرت مسلكى وصدتنى . فاشتد حبى لها وعرضت ان اتزوجها ولكنها ترفضنى ، واخلاصها الطاغى لى اوصلها على ان تصبح امرأتى ، لا تريد ان تتعجل زواجنا وتأبى الا ان تستمهلنى بضعة اشهر ايضا كأنها تخاف منى . فما سر خوفها هذا الذى يحيرنى ويعذبنى ؟.

ن. ن. ك. ببور سعيد

هذه المرأة تحبك . وحبها لك اقوى من حبك لها . ومصدر الخوف الذى تشعر به نحوك هو انك حاولت ان تظفر بها قبل الزواج . فلما يئست من التغلب عليها ، عرضت ان تتزوجها . فاتهمت فى روحها انك تشتهيها فقط ، ولا تجد فى الزواج وسيلة للتمتع بها . فهى تخاف لو اسرعت وتزوجتك وامتحنتك بنفسها ، ان تزهد انت فيها وتنصرف بعد الزواج عنها . لذلك تريد ان تستمهلك لتمتحنك. وهى تريد ان تمتحنك لانها حقا تحبك ، ولانها تنشد الثقة فى عواطفك واخلاقك ، وتطمع فى ان تحبها انت لشىء اغلى وابقى من الجسد ، بحيث يمكنها ان تطمئن بعد الزواج الى اخلاصك ولبقائك على عهدك لها . فالمهم يا سيدى ان هذه الارملة سيدة ممتازة ، تطلب رجلا يضع العاطفة فوق الشهوة ، والقلب فوق الجسد ، ويشعر بمعنى الحب الصحيح شعورا صادقا عميقا لا تعصف به لذة الحواس فتجعل منه مجرد نزوة عابرة .. فنصيحتى لك ان تتمهل انت ايضا ، وتمعن النظر فى نفسك قبل ان تلتزم الزواج. فاذا استوثقت من انك لا تشتهى تلك المرأة فقط بل تحبها بقلبك وعواطفك مخلصا وثابتا ، فاقترن بها . والا فحرام عليك ان تتزوجها لتقضى منها لبانتك ثم تنصرف عنها . ذلك لانها تحبك ، وتعلق أكبر الامل عليك بدليل اخلاصها الطاغى لك . فأى اذى يمكن ان ينالها بعد الزواج على يدك ، لابد ان يهدم املها ، ويحطم حلمها ، ويعصف من حياتها وحياتك معا .

اجابات سريعة

● الى م. ا. ل. بالقاهرة :
ان والدك على حق . فهى متطرفة ولعوب ، وهى آخر فتاة تصلح زوجة لك .

● الى م. ف. بطنطا :
ليست العبرة فى ان تكون عاشقا بل فى ان تكون بطلا ومضحيا . فاقبل التضحية تظفر بالفتاة وتسعد

● الى ش. ا. بالقاهرة :
انها امرأة اجتماعية ومرحة وتتحرج الطوال وغيور . فنصيحتى لك ان تفكر طويلا قبل ان تقدم على الزواج بها .

● الى و. و. ل. بالاسكندرية :
انت تحب القلق ، وصديقك يرفض هذا ويعاملك ليخدعك . فانظر الى حقيقة الناس واقنع من خيلائك وزهوك ، واياك ان تركن الى ذلك الصديق الزائف الخبيث .

● الى ا. ل. ل. بالعباسية :
الشهامة تقتضيك ان ترد اليها خطاباتها

● الى و. ى. ى. بشبرا :
لا اصغى لكلام شقيقتك . واذا كان زوجها قد خدعها فليس معنى هذا ان زوجك انت لابد ان يخدعك . الرجال لا يتشابهون . لتثق فى زوجك والا حطمت حياتك .

● الى ل. ف. ف. بالقاهرة :
ان حبك لظاهر الترف يخيف الشبان منك . فكونى بسيطة فى زيك واخلاقك اذا شئت ان يقبل عليك طلاب الزواج

● الى الطالب س. بالمنصورة :
ان هذا المرض العصبى يتطلب الامتناع عن كل جهد عقلى وعضلى لمدة شهرين او ثلاثة . اما الدواء الذى وصفه لك طبيبك فناجع على شرط ان يقترن بالراحة التامة .

● الى ن. ا. ن. بالقاهرة :
هذه الفتاة جوهرة . فاسرع وتزوجها وسيروك عليك .

● الى م. س. ف. بقطاع غزة :
اعرض شكوالك على السيد رئيس تحرير المجلة .

● الى ا. ف. بالقاهرة :
احرص على صحتك فهى رأسمالك فى الزواج .

عزيزى المحرر

انت تكتب ونحن ندفع ..

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان ، صاحب الخطاب له الحق فى ان يحذف اسمه عند النشر . وترسل الخطابات باسم عزيزى المحرر .

سحر الصحافة !

عندما اقرأ ان انيس منصور فى سيلان واحمد يوسف فى ليبريا وحسن فهاه فى النمسا والتابعى فى ايطاليا وناصر النشاشيبى فى السويد ، الحس نفسى لاننى لم ادخل قسم الصحافة بدلا من سجن نفسى فى قسم الجغرافيا بكلية الآداب !

اننى اتمنى ان أدور حول الدنيا كما يفعل محررو آخر ساعة .. اريد ان اتعلم الجغرافيا على الطبيعة لا فى الكتب !

تلميذة جغرافيا
بجامعة القاهرة

قص آخر ساعة

مبروك قص صفحات مجلة آخر ساعة !

كنت اعذبكم كل يوم اربعاء ، عندما استلم آخر ساعة وقد التصقت صفحاتها ! ولكنى عرفت اليوم سبب التغيير !

كانت بعض اعداد آخر ساعة تستوجب الاغفال حتى لا يرى القارىء مافيها قبل ان يدفع ثمنها !

اما اليوم فان القارىء الاتسب صفحاتها دفع الاربعة قروش بلا تردد !

حسن صدقى
حلمية الزيتون

الحرب والزواج !

ان خطيبى يرجىء زواجنا بحجة خطر الحرب ! .

ارجأ عقد قراننا حتى ينتهى مؤتمر وزراء الخارجية .

ثم ارجأ الموعد حتى يجتمع خروشوف بايزنهاور !

هل صحيح ان الحرب على الابواب ؟
(ف . بيروت)

آخر ساعة : انه يضحك عليك ! ان الحرب لن تقوم الا بعد زواجكما بعدة سنوات !

هذا الانسان !

العجيب ان يجمع الانسان فى ذاته السلطات الثلاث .. فالعقل هو السلطة التشريعية لانه هو الذى يصدر القوانين والاوامر .

والسلطة التنفيذية تمثلها الاعضاء والجوارح . اما الضمير فانه يقوم مقام السلطة القضائية ، وكلما كان تفرد هذه السلطة قويا كان صاحبها اكثر استقامة وعدالة .

بقى القلب .. انه يسبب اخطاء السلطات الثلاث ، ويحاول ان يخفف آثار احكامها ؟ .

آدم الشحات على
طنطا

آخر ساعة

مجلة اسبوعية مصورة تصدر عن دار اخبار اليوم — رئيس التحرير : احمد الصاوى محمد
مدير التحرير : على امين — اسسها : محمد التابعى سنة ١٩٣٤ — صاحباها : مصطفى امين وعلى امين

الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادى فى ج. ع. م. ودول اتحاد البريد العربى ٢ جنيه مصرى او ١٨ ليرة سورية — فى باقى بلاد العالم ٣ جنيه مصرى . الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ — الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ — التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٢٩٦٤٤

النقط فوق الحروف

سعود

عبد الناصر

ايزنهاور

خروشوف

دالاس

فترة ما بعد دالاس ..!

زيارة سعود للقاهرة وزيارة خروشوف لواشنطون ..

هل هناك وجه شبه بين زيارة جلالة الملك سعود الحالية للقاهرة ، وبين زيارة الرفيق خروشوف القادمة لواشنطون ، وزيارة ايزنهاور التالية لها لموسكو ؟
رغم اختلاف الظروف ، ورغم التباين ما بين الاشخاص فان هناك اوجها للشبه ، اهمها ان الموقف العربي الذى تتم فى اطاره زيارة الملك سعود للقاهرة ، والموقف الدولى الذى تتم فى اطاره هذه الزيارات المتبادلة بين خروشوف وايزنهاور ، كلاهما يعيش الآن فى فترة يمكن ان نسميها « فترة ما بعد دالاس » !

ولقد كان دالاس ، يملك موضع القوة فى اقوى بلد فى الدنيا
ومن هذا الوضع حكم دالاس
وليس هنا موضع دراسة للطريقة التى حكم بها دالاس والنجاح الذى لاقاه او الفشل ، وانما الواقع ان دالاس حكم فعلا ، كما لو يحكم غيره ، وفرض اراده بحماسة متعصب عنيد !

وفى المجال الدولى كان دالاس صاحب نظرية لا تؤمن بامكان التفاهم بين الشرق والغرب ، ومن هنا ، كان دالاس الغرب مما يتصور من الماركسيين الذين نذر حياته لمحاربتهم ، ذلك انه — كما يعتقدون هم — كان يرى انه لا مفر امام واحد من النظامين الكبيرين — الشيوعى او الرأسمالى — ان يحطم الآخر ويدمره ويحقق من بعد السيطرة على العالم .

ومن هنا كان دالاس فى طريق كل محاولة مباشرة للتفاهم بين الغرب والشرق لانه من بادىء الامر لا يؤمن بامكان حدوث مثل هذا التفاهم

وفى المجال العربى ، كانت لدالاس نظريات !
منها نظرية « الغزو من الداخل »
وكانت من اشهر محاولات الغزو من الداخل التى جربها دالاس فى منطقة الشرق العربى ، هى تجربة عزل مصر ، فى اعقاب العدوان ، من العالم العربى
وجرت محاولة عزل مصر فى ميدان واسع
وتعددت معاركها حتى لم تبق عاصمة عربية لم تشهد منها طرفا
والتوت اسلحتها وتراوحت بين زرع الشكوك ، وخلق الحزازات ، الى التحريض العلنى السافر واثارة الفتنة واطلاقها من كل عقال
وهكذا فى المجال الدولى بعد دالاس ، وبعد ايمانه باستحالة التفاهم ، بدأت فترة جديدة لا يحكمها تأثيره ، ولا تطبعها آراؤه
وبدأت محاولة التفاهم
ومضت المحاولة الى حد لم يجرؤ احد حتى على مجرد الهمس به فى حياة دالاس !
وفى المجال العربى بعد دالاس ، بدأت اثار معركة عزل مصر تزول ، وجراحها تلتئم ، والواقع ان سياسة الغزو من الداخل كانت باختلاف محاولاتها قد لاقت الفشل فى حياة دالاس
وهكذا نجحت محاولات تصفية الجو العربى لان احدا لم يحاول اعتراضها والتصدى لها

والاصل فى الجو العربى ان يكون صافيا مهما كانت الظروف
وانما العواصف كلها تدفع اليه من الخارج
ولا يستطيع احد ان ينكر ان هناك خلافات عميقة الجذور فى العالم العربى ، وان بعض هذه الخلافات طبيعى .
وذلك صحيح

فان الطريقة التى يعيش بها ويحكم الشعب العربى فى دمشق ، تختلف من الطريقة التى يعيش بها ويحكم الشعب العربى فى مسقط مثلا خلاف فى الشعب ، وفى الظروف ، وفى نوع الحكام
وهكذا
والعرب يرون هذه الخلافات ، ولا ينظرون عليها عيونهم
وانما حتى هذه الخلافات تبدد صفاء الجو بينهم
ذلك انه اذا تقدم بلد عربى ، سواء فى الناحية السياسية ، او الاجتماعية ، فان تقدمه هذا لا يمكن ان يتخذ مبررا للتعالى على غيره من الشعوب العربية ، او الانعزال عنها ، او فرض ارادته عليها ، حتى ولو كان التقدم هو ما يحاول فرضه ،
وانما فى الاحساس بوحدة الكفاح ووحدة المصير ، فان اى بلد عربى يتقدم يضع نفسه وامكانياته فى خدمة باقى الشعوب ، حتى يكون عاملا مساعدا لتطورها التالى الطبيعى

ولقد كان ذلك على الاقل هو اقتناع الجمهورية العربية المتحدة وهى تعتبر نفسها طليعة التحرر العربى ، سياسيا واقتصاديا واجتماعيا
ان قيامها بدور الطليعة ، لم يكن فى رأيها ، عملية ابتعاد او تعال ، ولم يكن عملية زعامة ، ولم يكن عملية فرض لاى شىء حتى ولو كان هذا الشىء المراد فرضه هو التقدم !
ان دور الطليعة كان فى رأى الجمهورية العربية المتحدة : خدمة
ودور الطليعة كان : فهما وتسامحا
ودور الطليعة كان : رعاية التطور الطبيعى لكل الشعوب العربية ، والحرص على اصالته وذاتيته
هذا هو الاصل فى الجو العربى
وكان لا بد ان تعود الامور الى اصولها بعد زوال جزء من التأثيرات الخارجية التى كانت تدفع المسائل الى عكس الاصل فيها !

.. ..
.. ..
.. ..
.. ..

ولقد قطعت محاولة تصفية الجو العربى خطوات

فى عمان مثلا كانت الجمهورية العربية المتحدة ترحب بعودة العلاقات مع حكومة الاردن ، وكان اضطرار الجمهورية العربية الى اغلاق الحدود ما بين الاردن وبينها فى يوم من الايام من اصعب القرارات التى اتخذتها لانها كانت ترى الشقة فيه على الشعب العربى فى الاردن ، ولكن الامر لم يكن باختيارها ، ولقد قطعت العلاقات بين الجمهورية العربية المتحدة وبين الاردن فى اعقاب ثورة ١٤ يوليو فى العراق ، واعترفت الجمهورية العربية بالثورة الجديدة ، وكان لا بد ان تعترف ، وقررت حكومة الاردن وقتها ان تقطع علاقاتها بكل دولة تعترف بالنظام الجديد فى بغداد ، ولم يطبق هذا القرار الا على حكومة القاهرة
ولم يكن هناك ما يمكن ان تصنعه القاهرة الا ان تقبل القرار
تقبله ، واملها متعلق بيوم آخر تكون الاعصاب فيه اكثر هدوءا والعقل اكثر سيطرة

فى تونس مثلا اوضح السيد فؤاد جلال باسم الجمهورية العربية المتحدة للسيد الحبيب بورقيبة ، واوضح بعده الامين العام لجامعة الدول العربية بناء على ما تلقاه فى القاهرة من المسئولين — ان الجمهورية العربية المتحدة لا تريد الجفوة بينها وبين تونس واذا كانت العلاقات قد ساءت بين البلدين فلم يكن ذلك بارادة منها ولا قصد

فى السودان مثلا اكد سفير الجمهورية العربية المتحدة للفريق ابراهيم عبود ان الجمهورية المتحدة ، على استعداد لبحث كل ما يريد السودان ان يبحثه معها ، فى الزمان الذى يناسب السودان ، وفى المكان الذى يختاره
وفى كل مكان التقى فيه العرب كان الاتجاه هو الاتجاه

فى مؤتمر صوفر الذى اجتمع فيه الخبراء العرب ليدرسوا ما اثاره تقرير السكرتير العام للامم المتحدة حول اوضاع اللاجئين من شعب فلسطين — فى هذا المؤتمر — لم تحاول الجمهورية العربية ان تفرض رأيا او تلزم احدا بما لا يريد ان يلتزم به
ولقد كانت سياستها فى هذا الشأن واضحة قبل ان ينعقد مؤتمر صوفر
كانت واضحة من خطواتها السياسية ومن تصريحات الرئيس جمال عبد الناصر
كان منع مرور الباخرة انجه توفت بحمولتها من بضائع اسرائيل امرا واضحا
وكان قرار مصادرة شحنتها ، كما صودرت قبلها شحنة كل باخرة تحمل بضائع لاسرائيل ، امرا واضحا
وكانت المصادرة التى تمت باسم شعب فلسطين ولحسابه امرا واضحا
ورغم ان مناورات جرت فى بيروت لتشويه رأى الجمهورية العربية المتحدة ، فان احدا لم يثر ولم يغضب ، بل ولم يعاتب
وكان ذلك ايمانا بأن الحق واضح ، وبأن الشعوب واعية !

وفى مؤتمر الدار البيضاء

الذى بدأت جلساته ولم تنته بعد كان ذلك هو موقف الجمهورية العربية المتحدة من كل القضايا المطروحة للمناقشة ، لا هى تحاول ان تفرض رأيا ، ولا هى تريد ان تلزم احدا بما لا يريد ان يلتزم به
ومع انه يبدو للوهلة الاولى ان الذى يجرى فى العراق ، ليس من اثر دالاس ، فان الواقع ان لدالاس فيه اثرا كبيرا
ذلك انه بذلك التأثير القديم ، كانت تلك المعركة التى لا هوادة فيها داخل العراق ضد العناصر الوطنية والقومية على عهد نورى السعيد
وبينما كان الشيوعيون يهربون من المعركة الى خارج العراق او الى ظلام الخلايا ، فان العناصر الوطنية هى التى تحملت وحدها — تقريبا — كل اعباء المعركة وكل ضحاياها
وهكذا ما ان حدثت الثورة وسقط نورى السعيد حتى عاد الشيوعيون الى العراق وظهروا على ارضه بكامل قواهم ، بينما كانت العناصر الوطنية ما زالت تعانى آثار الجراح
ومع ذلك فحتى فى العراق بدأت « فترة ما بعد دالاس » !
ذلك ان امر الشيوعيين على الاقل قد انكشف ، ونواياهم الحقيقية ظهرت ، وخطفهم للشعب العربى لا فى العراق ، وانما فى خارجه ايضا قد افتضحت ، وتلك خطوة هامة فى نفس الطريق
طريق ان يقترب العراق من الصف العربى ، الذى يجب ان يكون متحدا ويجب ان يكون متماسكا
حتى يستطيع ان يواجه الاخطار
« ... »

اللقاء التاسع

بين سعود وعبد الناصر

اللقاء الاول فى الرياض

تم أول لقاء منذ ست سنوات . طار عبد الناصر فى ٩ نوفمبر عام ١٩٥٣ الى الرياض ليهنىء سعود بتولى سلطاته الدستورية . جرى بين الاثنين حديث صريح عن امانى العرب وأحلامهم وتوحيد كلمتهم .

اللقاء الثانى فى القاهرة

واللقاء الثانى كان فى القاهرة فى ٢٦ مارس ١٩٥٤ . فقد اجتمع الملك سعود والرئيس عبد الناصر فى قصر الطاهرة نحو ساعتين . وحضر جانبا من هذا الاجتماع السيد عبد الرحمن عزام الامين العام السابق للجامعة العربية .

ودار الحديث فى الاجتماع حول تضافر البلاد العربية فى الظروف الراهنة ، وكل ما يؤدى الى توحيد خططها وسياستها فى الداخل والخارج ، وكل ما من شأنه توكيد العلاقات بين البلدين الى أبعد مدى من التعاون الكامل فى شتى الميادين .

اللقاء الثالث فى مكة

وفى يوم ٧ أغسطس سنة ١٩٥٤ ذهب الرئيس جمال عبد الناصر لاداء فريضة الحج ولقاء الملك سعود للمرة الثالثة . وفى مكة التقى بعدد من رؤساء الدول الاسلامية وانتهز الرئيس عبدالناصر الفرصة ، ودعا لعقد مؤتمر اسلامى بمكة فى موسم الحج من كل عام ، لاستطلاع الرأى وبحث أمور المسلمين ومشاكلهم فى جميع أنحاء العالم . وقد نجحت هذه الاجتماعات . واتفق الرئيس جمال عبد الناصر مع الملك سعود على تنظيم سكرتارية دائمة للمؤتمر ، واسندت سكرتارية المؤتمر الاسلامى الى السيد أنور السادات .

اللقاء الخامس فى جدة

والاجتماع الخامس كان فى جدة ، يوم ٢١ ابريل سنة ١٩٥٦ .. وضم الاجتماع الرئيس عبد الناصر والملك سعود والامام احمد ملك اليمن . كانت أول مرة يخرج فيها الامام احمد من بلاده ، وتم الاتفاق العسكرى الثلاثى للدفاع المشترك بين مصر والمملكة السعودية واليمن . وتقرر تكوين مجلس اعلى ومجلس حربى وقيادة مشتركة للدول الثلاث . واتفق المجتمعون على التشاور فى حالة خطر الحرب ، وعلى الدفاع المشترك فى حالة وقوع اعتداء فعلى ، وعلى أن الاعتداء على اية دولة منها هو اعتداء عليها جميعا . وفى الاجتماع اتفق على أن يتولى (اللواء) عبد الحكيم عامر مركز القائد العام للقيادة المشتركة .

اللقاء السادس فى الدمام

والتقى الرئيس جمال عبدالناصر والملك سعود للمرة السادسة فى « الدمام » بالمملكة السعودية .. كان الاجتماع فى ٢٤ سبتمبر سنة ١٩٥٦ وحضره الرئيس شكرى القوتلى . وقد تباحث الرؤساء فى الاحداث التى تمر بها البلاد العربية على اوسع نطاق ، وعلى ضوء نظرتهم المشتركة للحوادث ، وموقفهم المشترك تجاهها . وبعد أن انتهت الاجتماعات التى استمرت ١٢ ساعة فى اربعة ايام .. صدر بيان مشترك يعلن وحدة العرب وتضامنهم فى القضايا العربية . وتقرر ان يتكرر اجتماع الرؤساء الثلاثة مرة كل ستة اشهر .

اللقاء الثامن فى القاهرة

وفى الاجتماع الثامن الذى عقد فى القاهرة يوم ٢٤ فبراير ١٩٥٧ كان الملك سعود قد عاد من زيارته للولايات المتحدة وعند حضوره للقاهرة كان فى انتظاره الرئيس جمال عبد الناصر والرئيس شكرى القوتلى والملك حسين . وبدأت الاجتماعات .. واستمرت اربعة أيام وصدرت بعدها ستة قرارات خطيرة . قرروا العمل على انسحاب اسرائيل من غزة فورا . والتمسك بحقوق عرب فلسطين وسيادة العرب على اراضيهم ومياههم الاقليمية ، والمطالبة بتعويض مصر من الدول المعتدية عن جميع الاضرار والخسائر التى لحقتها فى العدوان . ورفض جميع المحاولات للانتقاص من سيادة مصر على قناة السويس . واستنكر رؤساء وملوك العرب العدوان البريطانى على اليمن واعلنوا تأييدهم لحق عرب الجزائر فى الحرية . واعلن القادة العرب التزامهم بسياسة الحياد الايجابى وتجنيب الامة العربية مضار الحرب الباردة . وأكدوا أن الدفاع عن العالم العربى يجب أن ينبثق من داخل الامة العربية وخارج نطاق الاحلاف

ان اللقاء الذى تم فى اليومين الماضيين بين الملك سعود والرئيس جمال عبد الناصر هو اللقاء التاسع .

التقيا فى السعودية أربع مرات

والتقيا فى القاهرة خمس مرات .

وكان آخر لقاء بينهما منذ عامين ونصف عام

اللقاء الرابع فى القاهرة

وفى القاهرة عقد رابع اجتماع بين الملك سعود والرئيس جمال عبد الناصر .. والرئيس شكرى القوتلى .. كان الاجتماع فى ٦ مارس ١٩٥٦ . وقد استمر ستة أيام ، وبلغ عدد الاجتماعات الرسمية تسعة .. وبعدها أعلن الرؤساء الثلاثة ١١ قرارا خطيرا ، وتم الاتفاق على التأييد الكامل للأردن ومساندته ضد أى ضغط أجنبى أو عدوان صهيونى . ووضعت خطة شاملة لتنظيم الأمن العربى ، والعمل على حفظ كيان الأمة العربية

ووضعت خطة شاملة لمواجهة المحاولات التى تبذل للضغط على الدول العربية للانضمام لحلف بغداد . وقرر المؤتمر تنسيق السياسة السعودية السورية المصرية من النواحى السياسية والعسكرية والاقتصادية والثقافية

اللقاء السابع فى القاهرة

وفى ١٨ يناير سنة ١٩٥٧ اجتمع الملك سعود والرئيس عبد الناصر للمرة السابعة ، كان مفروضا أن يحضر الرئيس شكرى القوتلى ، ولكنه كان فى زيارة الهند ، وحضر هذا الاجتماع الملك حسين والسيد صبرى العسلى رئيس وزراء سوريا .

وفى هذا الاجتماع وقعت اتفاقية التضامن العربى ، وبحث مشروع ايزنهاور ، واتفقت وجهة نظر الجميع على عدم الاعتراف بنظرية الفراغ ، وقررت الدول المجتمعة أن يعبر جلالة الملك سعود عن رأيها فى هذا الشأن اثناء زيارته لواشنطون . وقد بحث فى هذا الاجتماع موقف اسرائيل من

قطاع غزة ومن خليج العقبة ، وموضوع تطهير قناة السويس واتفق على مقاومة أية محاولة تحد من سيادة مصر على القناة . وتقرر مؤازرة اليمن فى العدوان البريطانى عليها ومساندة الجزائر .

العلماء العرب يكشفون المؤامرة الفرنسية على شعوب القارة السوداء

أنور السادات .. افتتاح المؤتمر ..

يوسف السباعي .. كلمة ..

الدكتور ابراهيم أبو ستة .. النقص في كرات الدم ..

الدكتور جمال الدين نوح .. اوقفوا التجارب الذرية ..

الدكتور عثمان الفتي .. دائرة الخطر كبيرة ..

الدكتور اسماعيل هزاع .. الاسترانشيوم .. أخطر المواد

الخطر الذرى فوق أفريقيا!

لماذا يهدد ديجول بتفجير قنبلة ذرية فى صحراء الجزائر؟

هذا هو سر المؤامرة الفرنسية على شعب افريقيا؟
هذه هي حقيقة الخطر الذى يتهدد الملايين فى القارة السوداء!

ان فرنسا تحاول بكل الطرق القاء الرعب فى شعب الجزائر وكانت اخر محاولة : تفجير قنبلة ذرية في صحراء الجزائر ! انها في واقع الامر مؤامرة كبيرة على كل الشعوب الافريقية ومن اجل ذلك يعقد مؤتمر القاهرة بعد أيام!

المظاهرات الصاخبة تملأ الآن شوارع افريقيا ...

والعلماء يجتمعون لبحث الاخطار التي تهدد سكان القارة ..

وصحف افريقيا كلها ثائرة .. على الفرنسي المجنون ديجول الذي يصر على اجراء تجاربه الذرية في قلب القارة الافريقية ..

وفي هذا اليوم بالذات .. يجتمع في باريس ايزنهاور وديجول ..

ان الرجل المجنون سيحاول اليوم ان يلعب بآخر ورقة في يده ..

خسر كل المعارك الداخلية والخارجية .. ولهذا سيهدد بسحب ما بقي من قواته في حلف شمال الاطلنطي .. سيطلب من ايزنهاور ان يؤيده في أعماله الوحشية في الجزائر .. وسيحاول ان يحصل منه على تأييد لاجراء تجاربه الذرية في افريقيا ..

ان أقرب السياسيين اليه يؤكدون انه اقتنع في الاشهر القليلة الماضية بضرورة التفاهم مع احرار الجزائر الثائرين .. الذين يطالبون باستقلال بلادهم .. وبعد سلسلة من الهزائم المتوالية أوشك ديجول على اتخاذ خطوة قد تؤدي الى انهاء الازمة .. لولا المعارضة القوية من سوستيل الذي يسمونه في فرنسا وزير الصحراء !

وكانت نتيجة عناد سوستيل ... ان تعرضت فرنسا لاعنف الازمات .. كل الصحف من مختلف انحاء العالم تسخر اليوم من ديجول وسياسته الحمقاء في الجزائر .. حتى في بريطانيا هاجمته الابزرفر الاسبوعية هجوما عنيفا .. ورسمته في هيئة كلب يلهث في الصحراء .. باحثا عن سراب .. وقالت ان القنبلة الذرية هي السراب الذي تتمثل له فيه هيبة فرنسا .. ولكن هيبة فرنسا قد انتهت .. وما يشاهده ديجول الآن ليس الا سرابا ..

وهاجمت الديلي ميل ديجول .. كما هاجمته الديلي اكسبريس .. واضطر الى ان يقدم مذكرة احتجاج الى الحكومة البريطانية التي قالت : ان الصحافة حرة في ان تكتب ما تريد ..

فضيحة فى فرنسا

وفضيحة يتحدث عنها السياسيون الآن في دول حلف شمال الاطلنطي . هذه الفضيحة تقول : ان قنبلة فرنسا صنعها علماء الالمان .. وفي هذا خرق صريح للمعاهدة التي أبرمت بين ألمانيا الغربية والحلفاء .. لأن هذه المعاهدة تقضي بألا تقوم ألمانيا الغربية بعمل قنابل ذرية .. ولكي يتخلص اديناور من هذا الشرط ارسل علماءه الى باريس ليصنعوا القنبلة هناك .. وتكتم اديناور هذا الأمر كتما كاملا .. ولكن الفضيحة أصبحت اليوم على كل لسان في أوربا ..

وبعدها قالت صحيفة ألمانية : ان القنبلة الذرية انفجرت فعلا .. ولكن بين صفوف الحلفاء بعد كشف هذه الفضيحة

مؤامرة على أفريقيا

والقاهرة ستشهد خلال الأيام القادمة أعظم مؤتمر للدول الافريقية الاسيوية .. وسوف تقول الشعوب الافريقية والاسيوية رأيها في هذا الخطر الذي يهدد أبناءها بالفناء والتشويه والموت والدمار .. وسوف تقول رأيها في المؤامرة الفرنسية على افريقيا ..

وقد أبرقت حكومة ... الى ... في القاهرة ... طالبة منه ان يمثل بلاده في المؤتمر ..

وقال السفير للصحفيين : ان بلاده تستنكر قرار فرنسا .. وتستنكر اجراء التجارب الذرية حتى ولو كان في فرنسا نفسها ..

وفي غانا قامت مظاهرات عنيفة ضد ديجول وماكميلان .. ونشرت صحيفة الايفنج نيوز الناطقة بلسان الحكومة تقول : ان محاولات ديجول الحقيرة لخداع الرأي العام العالمي لم تنطل الا على ماكميلان ..

وقالت الجريدة : ان محاولات ديجول تهدد امن القارة وسلامها وتعرض ابناءها للفناء والتشويه ..

وارسل وفد نساء غانا برقية الى الملكة اليزابيث جاء فيها : لو استمر اجراء التجارب الذرية .. فان ابناء سيكون عرضة لما يتعرض له ابناؤنا الآن من اهوال في افريقيا .

وطلب وفد نساء غانا من الملكة التدخل لدى ديجول ليعدل عن قراره باجراء تجاربه في افريقيا ..

وقررت نيجيريا القيام بعمل ايجابي .. لان الشعب والحكومة هناك مختلطة بمصالح فرنسا .. ومعنى هذا القرار ان تخسر فرنسا مليوني جنيه كانت نيجيريا تدفعها ثمنا للخمور التي تستوردها من فرنسا كل عام ..

وفي الاسبوع الماضي قال رئيس وزراء شرق نيجيريا - وهو الزعيم ازيكيوي الى نيجيريا - قد تضطر الى اتخاذ قرار اخر اكثر خطورة اذا لم تتخل فرنسا عن عزمها على اجراء التجارب الذرية في الصحراء ..

وفي شمال نيجيريا عاد الزعيم ديوي : ا. سوكوتو .. وكان قد سافر لقضاء اجازته في اوربا .. عاد على متن اول طائرة الى وطنه ليقود اتباعه في اعنف اضراب ضد اجرام ديجول ..

هذا هو الخطر

وفي لجنة الطاقة الذرية بالمركز القومي للبحوث في القاهرة عقدت في الاسبوع الماضي سلسلة هامة من المؤتمرات العلمية لبحث النتائج المترتبة على اجراء فرنسا تجاربها الذرية في صحراء افريقيا

● الدكتور صلاح الدين حشيش رئيس قسم الوقاية كان يؤكد ان هناك خطرا كبيرا يهدد كل سكان افريقيا من هذه القنبلة .. ومما يزيد من خطورة الامر ان فرنسا لم يسبق لها ان قامت باجراء تجارب ذرية قبل الآن ..

● والدكتور ابراهيم ابو ستة رئيس قسم العلاج بالذرة بمستشفى الدمرداش

هذا الفلاح الهادي .. كان قريبا من منطقة التجارب الامريكية في صحراء نيفادا .. واصابته الاشعاعات الذرية فحملوه الى المستشفيات هناك ليجروا عليه التجارب .. كل سكان القرية تعرضوا مثله لاخطار الاشعاعات ....!

واستاذ الاشعة بكلية الطب بجامعة عين شمس .. يقول : ان الاشعاعات الذرية يشتد خطرها نظرا لما تحدثه من نقص في كرات الدم الحمراء ..

وهذه الكرات يبلغ عددها ثمانية الاف في كل مليمتر مكعب من الدم

وحينما يتعرض أى شخص للاشعاعات الذرية ينقص هذا العدد الى ٣٠٠ كرة .. مما يؤدى الى تشوهات خطيرة في كل انحاء الجسم ..

● والدكتور عثمان الفتي يقول : دائرة الخطر لكل قنبلة ذرية لا تقل عن ٣٠٠ متر ..

وفي هذه المنطقة تنطمس معالم الحياة والبشر فيها لم تغيرها في هيروشيما ابتدأ من مقتل ٢٤٠ الف نسمة .. وشوهت مليونا من البشر ما زال بعضهم يعاني من آثارها حتى الآن .. بالرغم من مرور أربعة عشر عاما على تفجيرها ..

والبعيدون عن مكان الانفجار قد يصابون بما يسمى الخبراء RADIATION SICKNESS وهو صدمة سريعة في تفكيرهم .. وهؤلاء قد يكونون على بعد يزيد على اربعة كيلو مترات من مركز التفجير ..

● ويقول الدكتور اسماعيل بسيوني هزاع رئيس قسم النظائر المشعة بالدقي : ان أخطر المواد المشعة هو « السترانشيوم ٩٠ » .

هذا هو الخطر الذى يحلق فوقنا ..

تتصاعد سحب القنبلة الى منطقة الستراتوسفير التي تبعد اكثر من عشرة اميال من سطح الارض ومنها تهبط الى منطقة التروبوسفير حيث تهبط الى السحب .. فتتساقط الامطار الملوثة لتتخلل المواد المشعة باطن الارض

بعد تتخلل المواد المشعة باطن الارض تنمو الاعشاب الملوثة التي تأكلها الحيوانات ومنها تنتقل الاشعاعات الى الاطفال

وعمر هذه المادة يربو على سبعين عاما؛ أي أنها تظل في حالة فعالة أكثر من ثلاثين عاما .. ومن خطورة هذه المادة أنها تسير في كل أجزاء الجسم مع الدم .. وهي تحمل نفس الصفات والخصائص التي يحملها الكالسيوم ..

● والدكتور فتحي البديوي يشرح أخطار القنبلة الذرية فيقول : إن الرقائق الذرية المشعة تتصاعد إلى المنطقة المسماة « الستراتوسفير » وهي تبعد سبعة أميال عن سطح الأرض .. ثم تهبط في بطء، ويبقى جزء منها في طبقات الجو العليا .. ويهبط بعضها إلى المنطقة « الأيونوسفير » وهي التي تلي المنطقة السابقة .. ومنها تصل إلى الأرض مع الأمطار .. والنصف من هذه المواد المشعة يصل إلى الأرض بعد ثلاثين يوما من التفجير .. والنصف الثاني يبقى في الجو تحمله الرياح إلى المناطق المختلفة من العالم .. وفي هذا الجزء يكمن الخطر الذي يهدد كل سكان القارة الأمريكية ..

● والدكتور فتحي سلام يقول : إن خطر المواد المشعة على الأطفال أشد منه على الكبار .. فمادة السترنشيوم ٩٠ تترسب في النباتات فتأكلها الأبقار .. ومن ثم تقدم لبنا ملوثا يتناوله الأطفال فيسري في أجسامهم ..

أما الكبار فلا يصيبهم ٧٪ من الضرر .. ولا يدخل في تركيب العظام عندهم ..

● ويقول الدكتور أحمد حماد مدير مؤسسة الطاقة الذرية — إن خطر المواد المشعة يؤثر في كل أنحاء الجسم .. في الجلد والعظام والرئة والعين .. والجهاز العصبي .. وقد تتأثر الأجنة في بطون الأمهات من الإشعاع .. وقد يفقد الشباب بالإشعاع الذري القدرة على التفكير ... ويؤكد مدير مؤسسة الطاقة الذرية أن هذه الآثار قد تتجاوز منطقة التفجير .. ففي المحيط الباسفيكي زادت كمية المواد المشعة على سطح الماء بعد يومين من الانفجار زيادة تماثل مليون مرة ما كانت عليه قبل إجراء التجارب الأمريكية

الخطر الكبير

ولم تسكت الشعوب في شتى أنحاء العالم عن الخطر الداهم الذي يهدد الأبناء .. والأمهات ..

في اليابان قامت مظاهرات ضخمة .. وتطوع البعض بتكوين فرق انتحارية تسافر إلى مناطق تفجير القنابل الذرية . وفي أمريكا احتج الكثيرون على إجراء التجارب الذرية .

والمشكلة الرهيبة في صحراء نيفادا من أن الأغنام تموت بعد إجراء التجارب حتى ولو كانت في أماكن بعيدة عنها .. وقال أحد أصحاب بيوت الحمام .. إنه كان لديه بيت فيه ١٧٠٠ حمامة مات فيه ١٦٦٠ حمامة مرة واحدة بسبب التجارب الذرية .

وقام معهد جالوب بعمل استفتاء بين أفراد الشعب الأمريكي فوجه إلى الناس هل يؤيدون إجراء التجارب الذرية .. فتسعون في المائة من الذين اشتركوا في الاستفتاء وافقوا على وقف التجارب الذرية .. وسبعون في المائة منهم وافقوا على وقفها أيضا ، حتى ولو رفض الاتحاد السوفيتي .

وفي الصين الشعبية تسير المظاهرات مطالبة بوقف التجارب الذرية .. ويقول العالم الياباني تاكا توبوشيكا .. الأخصائي بفحص بعض المزروعات في الصين الشعبية توجد عليها نسبة كبيرة من المواد المشعة .

وفي الاتحاد السوفيتي ذكرت إحدى الصحف أن عدد الذين يعالجون الآن من أخطار الإشعاعات الذرية يزيد على ٢٠٠ شخص ..

هذه هي قصة التجارب الذرية التي سيعقد من أجلها مؤتمر القاهرة بعد أيام .

ومن هذا المؤتمر سيخرج صوت أفريقيا وآسيا عاليا مدويا ليصل إلى اجتماعات الأمم المتحدة وإلى كل مكان في العالم . ويطلب في قوة وقف التجارب الذرية الفرنسية التي تهدد القارة السوداء بالفناء .. والتشويه .. والدمار .

انيس منصور

هذا ...

الجريدة البريطانية التي هاجمت عرابي

انيس منصور يكشف في هذا التحقيق الصحفي ، تفاصيل جديدة في قصة الزعيم احمد عرابي .. ! انه يعيش في نفس المكان الذي عاش فيه عرابي منذ خمسة وسبعين عاما ، والغريب ان الجريدة الانجليزية التي هاجمت عرابي في هذا التاريخ عندما نزل الى جزيرة سيلان .. ما زالت تهاجمنا حتى الآن ، بنفس الاسلوب وبنفس الصورة المشوهة .. !

كولمبو (سيلان) - من انيس منصور : دابت صحيفة « الاوبزرفر » البريطانية التي تصدر في سيلان باللغة الانجليزية على مهاجمة احمد عرابي واستقبلت هذه الصحيفة الزعيم عرابي واصحابه اسوا استقبال .

وعندما تم الافراج عن عرابي انطلقت هذه الصحيفة وقد ازدادت شماتة في عرابي تقول عنه كلاما كثيرا .

ولا تزال الصحيفة تهاجمنا حتى اليوم ، ولم تتخذ موقفا واحدا وديا من قضيتنا . وانا اتمنى ان يتولى زملائي في القاهرة سؤال رئيس تحرير صحيفة الاوبزرفر « مستر فنانتس » عن سر هذا الموقف العدائي التقليدي .

على اي حال هذه هي الوثيقة الوحيدة الكاملة لوصف نزول عرابي الى سيلان . هناك وثائق اخرى مكتوبة باللغة السنهالية . ولكن هذه الوثائق مبعثرة في الكتبات والمتاحف والمعاهد في سيلان . وقد قرأت الترجمة السنهالية لنزول احمد عرابي باشا .. انها تصف عرابي ، وتصف استقبال الناس جميعا لعرابي على انه استقبال ليس له نظير في كتب التاريخ كلها .. وتتحدث عن هجوم الناس على يديه وعلى قدميه

وفيما يلي نص هذه الوثيقة . انها الصفحة رقم ١١ من العدد الاسبوعي من جريدة « الاوبزرفر » التي صدرت في سيلان بتاريخ ١١ يناير سنة ١٨٨٣ :

نص الوثيقة

• نشرنا امس ان الباخرة « ماريبوليس » قد شوهدت في الساعة الرابعة من بعد الظهر وعليها عرابي باشا واصحابه . وقد رست الباخرة في ميناء كولمبو في الساعة الخامسة . ولم تكد تقترب من الجزيرة حتى انتشرت انباؤها في كل مكان ، فتجمع على رصيف الميناء عدد كبير من الناس اغلبهم من المسلمين وبعض الاجناس الاخرى ليشهدوا نزول الرجل الشهير احمد عرابي واصحابه . ولكن اصيبوا جميعا بخيبة امل . فقد وجد البوليس صعوبة شديدة في انزال هؤلاء الوافدين . وعلى اي حال لم تكن هناك تلك الحماسة التي كنا نتوقعها . وعندما رست الباخرة صعد اليها الطبيب ، وبعد نصف ساعة سمح للمسافرين بالنزول . وكان ذلك تصريحا بان يهجم الناس على الباخرة . وليس صحيحا ما قيل من قبل من ان الحكومة قد منعت الناس من استقبال عرابي ، بل ان الزوارق الصغيرة قد احتشدت حول الباخرة ، حتى قبل ان ياذن الطبيب بنزول المسافرين .

• والباخرة ماريبوليس قد غادرت السويس يوم ٢٧ ديسمبر سنة ١٨٨٢ وكان البحر لطيفا طول الرحلة فيما عدا اليوم الاخير منها . والبد ان تكون هذه الرحلة التي استغرقت ١٤ يوما ممتعة وان كانت مملة الى حد ما . فلم تقع فيها حوادث تستحق الذكر . وقد استمتع المسافرون جميعا بصحة جيدة فيما عدا حالة ذبحة صدرية .

• وعدد المسافرين على الباخرة ٢٧ يشرف عليهم الماجور موريس بك . وكان يرافقهم سليم عطا الله كسكرتير خاص ومترجم . ويرافقهم فصيلة مكونة من عشرين جنديا من الجيش المصري . ومعظم هؤلاء المنفيين قد رافقتهم عائلاتهم .

• والمنفيون هم سبعة من الباشوات تشكلت منهم الوزارة الاخيرة في مصر . وهم عرابي باشا وزير الحربية وسامي باشا رئيس الوزراء ومحمد فهمي ضابط مهندس سابق ويعقوب سامي وكيل وزارة الدفاع وعلى فهمي باشا وطلبة باشا وعبد العال باشا .

• ونعتقد انه ليس بين الباشوات واحد يتكلم اللغة الانجليزية . ولذلك كان لابد ان يعتمدوا على المترجم في كل احاديثهم . وتحدث الى اثنين من الباشوات في مناقشات مع الزوار الذين صعدوا الى ظهر السفينة . ويبدو ان الباشوات لديهم هذه القدرة على اجتذاب الناس . وكانت كل اسئلتهم الى الزوار تدور حول الحياة في الجزيرة وكم عدد الصحف الانجليزية فيها ، وهل هناك صحيفة عربية ام لا ، وهل هناك ناس يتكلمون العربية ، وكم تبعد المسافة بين مدينتي كولمبو وكاندى ووسائل المواصلات وكم عدد المدارس في سيلان . ويبدو ان بعض الباشوات كان حريصا على ان يوفر لاولاده تربية احسن . واسئلة اخرى كان يوجهونها الى الناس وهي اسئلة تتوقعها من اناس تقرر ان يقيموا في بلد غريب

وقد كان عرابي باشا واصحابه مشغولين طول الرحلة بدراسة اللغة الانجليزية .

• وفي الساعة الخامسة والنصف من بعد ظهر امس صعد الحاكم دوجلاس ودارت بينه وبين الباشوات محادثات تقرر بعدها ان ينزل الباشوات الى الجزيرة في ساعة مبكرة من صباح اليوم .

• والباخرة ماريبوليس وزنها ١٣٩١ طنا وستبحر من كولمبو الى بومباي ، ويتم شحنها هناك وتستأنف سفرها من جديد الى ليفربول .

النزول .. اليوم

• واذا كانت حماسة الناس خامدة امس ، فانها اليوم قد اشتعلت . ففي ساعة مبكرة من صباح اليوم ازدحمت ارصفة الميناء بالناس وقد استبد بهم القلق ليروا المصريين المنفيين . وقد احتشد على الميناء كل الناس من كل الطوائف والطبقات . وكانت الاغلبية الساحقة من المسلمين . وعلى الرغم من ان ساعة النزول لم تكن معروفة عند هذه الجماهير ، الا ان الجماهير بدأت تتجمع منذ الساعة السابعة صباحا . وما ان اقبلت العاشرة او الحادية عشرة صباحا حتى كان الرصيف غاصا بالناس . وتجمعت الجماهير عند مراسي السفينة وسدت الطريق الى النزول ، ولا يكاد واحد منهم يتحرك من مكانه حتى يحتله آخر .. وقد نزل عدد كبير من الناس في زوارق صغيرة وراحوا يدورون بها حول الباخرة . وكان يشرف على عملية النزول رجال البوليس . وكان الباشوات ينقلون حقائبهم الى زورق كبير اسمه « الفيف » ومن هذا الزورق ينتقلون الى الرصيف . وكان اول الهابطين هو علي فهمي باشا واسرته . ولم يتمكن البوليس من ابعاد الجماهير عن اول باشا هبط الا بصعوبة شديدة . وانتقل على فهمي واسرته الى احدى العربات بسرعة خاطفة . وبعده نزل محمود سامي ومحمد فهمي وعائلتاهما ، وكان ذلك في الساعة الواحدة بعد الظهر . اما الدفعة الثالثة فكانت هي الدفعة المهمة جدا فقد ضمت الرجل الذي تنتظره الجماهير ، وازدحمت من اجله على الارصفة . لقد ضمت عرابي باشا الذي نزل الى الشاطىء في الساعة الثانية بعد الظهر . اما بقية الباشوات فقد كانوا يقفون الى جواره دون ان يهتم بهم احد .. وكانت عائلة عرابي

السيدة التي تقف على باب بيت عرابي في سيلان الآن عاشت طول عمرها بجوار الباب وتحفظ سر الزعيم كله ..!

يكتب لك من سيلان :

هو السر !

من ٧٥ سنة .. مازالت تهاجمنا .!

باشا مكونة من ستة افراد وعائلة طلبة باشا من ثلاثة ، وكان معهم عبد العال حلمي .. فقد كان وحيدا . ولم يكد يصل الزورق الى الشاطىء حتى بلغت الحماسة أقصاها . ولم يتمكن البوليس الا بصعوبة شديدة من منع الجماهير من الاقتراب من الزورق ليشاهدوا عرابي باشا . وعندما نزل عرابي وأصحابه استقبلهم حكمدار البوليس . وعندما سار عرابي وأصحابه حيتهم الجماهيرتحية مدوية وخصوصا المسلمين .. وكان عرابي يرد التحية ويحني رأسه لهم جميعا وهو شديد الامتنان .

● وآخر الذين نزلوا من الباخرة هو يعقوب سامي وأسرته مكونة من ١٢ فردا والذين توقعوا أن يروا المصريات الجميلات لابد انهم صدموا صدمة شديدة ، فلم يكن في استطاعة احد ان يرى وجوه المصريات التي اختفت وراء الفساتين ، ووراء الملاءة والبرقع المألوف .. ولم ير الناس الا جانبا من عيون المصريات ..

● وبعد نزول الباشوات هبطت الحماسة .

وبدأت الاستعدادات لاقامة الباشوات .. وهي استعدادات مؤقتة . فلابد ان ينتقلوا الى اماكن اخرى غير التي نزلوا فيها اليوم .

***

● وكتب مراسل في يوم ١١ يناير يصف نزول عرابي وأصحابه فقال : عندما علم الناس امس نبأ وصول عرابي الى الميناء ، توجه عدد كبير من الوطنيين وغيرهم الى الميناء ليروا عرابي .. ويقال ان عددا قليلا جدا تمكن من رؤيته . وقد احتشد الألوف صباح اليوم ، من كل دين وكل طائفة وكل طبقة . كلهم كانوا حريصين على رؤية عرابي . وقد استطاع جنودنا افساح الطريق لعرابي وزملائه بالمظلات الانجليزية والصينية .

● وعند الظهيرة نزل أول واحد منهم وكان طويلا أبيض اللون في ملابس أوروبية ويرتدي بالطو طويلا وطربوشا . لقد نزل وحده في زورق . وفي الزورق الذي يليه نزلت ثماني سيدات كلهن يخفين وجوههن وراء نقاب اسود . وهذا النقاب أو هذا البرقع يبدأ من تحت العين . وهن يرتدين الفساتين الحريرية السوداء . وقد أسفر ثلاث أو أربع منهن عن وجوههن . وبدت الوجوه بيضاء شقراء تماما كالاوروبيات .. وخصوصا احداهن . فقد تحت البرقع من وجهها فبدت كأية فتاة أوروبية . والسيدات جميعا بضاوات وفي صحة جيدة ..

● وقد ظنت الجماهير أن هذا الباشا الذي نزل هو عرابي باشا ..

● ونزل الزعماء كلهم بعد ذلك وانتقلوا الى عربتين . أما هذا الباشا الذي نزل وحده فقد ركب احدى العربات وتقدم هؤلاء الزعماء . وظن الناس أنه عرابي باشا . ولكن عرابي لم يكن قد نزل بعد . وانطلق الناس وراء هذه العربات الثلاث ، ظنا منهم أن أحد هؤلاء هو عرابي باشا . وفي الساعة الثانية عندما نزل عرابي لم يكن هناك الا نصف هذه الجماهير . وكان يرافقه رجل أكثر سمرة منه ، وأكبر منه سنا ، وبدا عرابي سمح الوجه . وكان هو الآخر يرتدي نفس الزي الذي ارتداه الباشا الأول . وكانت مع عرابي نساء أخريات ، يرتدين نفس الزي الأسود ، ولا يكشفن الا عن بعض الوجه ، وبعض العينين . وانطلقوا جميعا ، وركب معهم في العربة كونستابل مسلم .

● وكان هناك ٢٠ جنديا مصريا تملأت البنادق بأكتافهم ، يقودهم ضابط تركي له سيف وحزام . وكانوا جميعا يرتدون الملابس الزرقاء الثقيلة . وتقدم المحاربون المصريون تحت أقواس النصر الهولندية

● ومن صحيفتنا الصباحية نلتقط تفاصيل ونضيفه الى ماكتبه مراسلنا :

● ان كل الزعماء المنفيين كانوا حريصين على أن يعرفوا الكثير عن سيلان وخصوصا مستوى المعيشة ، وكيف يمكن أن يعيشوا بأقل التكاليف ممكنة . ولم يكن من الصعب أن تعرف السبب وهو أنه من المقرر لكل واحد منهم ، كبيرا كان أو صغيرا ، مبلغ جنيه استرليني في اليوم .

● وحاولت أن أتحدث الى احمد عرابي وعرفت له عن أسفي من أنني لا أستطيع أن أتحدث اليه مباشرة لأنه لايعرف الانجليزية . وسألته ماذا عساه أن يفعل الآن وكيف سيملأ فراغه بعد أن تحرر من كل القيود السياسية . وليس أمامه الا قراءة الكتب العربية . فأخرج من جيبه كتابا صغيرا قائلا أن هذا هو كتاب « ألف باء » اللغة الانجليزية . وأنه عن طريق هذا الكتاب سيضاعف معلوماته في اللغة الانجليزية . لأنه يريد أن يعرف ماذا تقول عنه الصحف . وقد كان عرابي يدرس اللغة الانجليزية طول هذه الرحلة . وهو حريص تماما على أن يتقن هذه اللغة .

● وقد تأثر عرابي وأصحابه من الاهتمام الشديد الذي أبدته سلطات سيلان نحو توفير المسكن والراحة لكل الباشوات . ولم يكن من المعروف حتى الآن ان كانوا سيبقون في كولمبو أو في المدن المجاورة لها ، أو سينتقلون الى الجبال . فالأمر متروك لهم وحدهم .

وقد قال لي أحمد فهمي باشا وهو مهندس انه يفضل أن ينتقل الى الريف بعيدا عن المدينة وأن يشتغل بالزراعة التي نشأ عليها ولأن من العار أن يبقى الرجل بلا عمل . ولشيء آخر : فهو صاحب أسرة كبيرة مكونة من خمس من البنات وخمسة من الأولاد وفي استطاعته أن يعيش بأقل نفقات ممكنة . وأن يشتغل بالزراعة كعمل تجاري مستقل .

● وكنت حريصا على أن أعرف ماالذي سيعملونه اذا أصيب واحد من أفراد عائلاتهم بأي مرض .

● أما الرجال فقالوا لامانع عندهم أبدا من أن يعالجهم أي طبيب أوربي .

● أما بالنسبة للزوجات والأولاد فالأمر يختلف . فانهم لم يتعاطوا أي دواء . فالله وحده هو الذي يتولاهم برحمته !

● وفيما يتعلق بتعليم أولادهم فليست لديهم أية وساوس . بل انهم كانوا أشد حرصا على أن يتعلم أولادهم على الطريقة الانجليزية . يستوي في ذلك البنون والبنات . وهذا شيء يدعو الى الدهشة ! وعندما أخبرتهم أن هناك مدرسة للبنات يشرف عليها أحد الصالوسة . أبدوا ابتهاجهم جميعا . والتفسير ذلك سهل جدا : لقد أخبروني أنهم حريصون على أن تتعلم بناتهم الديانة المسيحية . فتعلم الدين أمر لا بأس به . أما تعليم البنت ، فواجب ولابد منه . ولم يدهشني الا أن أؤمن بأن هناك سرا وأنما وراء هذا الايمان التام بالاسلام وقوة أثره في النفوس فاذا نفذ الى العقل الانساني فانه يظل كامنا فيه مهما كان صغيرا .

● وأسئلة أخرى وجهها الباشوات الى الزوار عن عدد المسلمين في الجزيرة .

● ويبدو أن توفير الراحة لهؤلاء المصريين لم يتحقق كما كانوا ينتظرون . فالبيوت التي نزلوا بها كانت خالية من الأثاث تماما . ولا أدري ان كانت هذه هي رغبة الحكومة في أن ينام هؤلاء المصريون وهم جالسون القرفصاء عند جوانب الغرف ، ويأكلوا الارز والكاري بأصابعهم ، ويتمددوا على الشلت . لا أدري على التحقيق . ولكن يبدو أن هذه هي ارادة الحكومة ، أو أن شيئا من هذا قد دار في رأس المسئولين .

أنيس منصور

هذه المطبوعات اثارت الصحافة الفرنسية وابواق الصهيونية

ممدوح صالح
يكتب لك من جنيف

الهجوم الفرنسي على الجامعة العربية

هنا وكر الدسائس والمؤامرات!

جنيف – من ممدوح صالح مراسل آخر ساعة :
حملة مركزة تشنها فرنسا على مكتب الجامعة العربية بجنيف .. « جهاز سياسي معاد يقوم بنشاط غير مشروع » .. « وكر للدسائس والمؤامرات » .. « مركز متقدم من مراكز الدعاية العربية المثيرة » .. « معقل أوربي لحركة التحرير الجزائرية » .. والاتهامات والهجمات .. كلها تنطوي على حقد وكراهية وتشكيك في كل ما هو عربي .. وتوافق مريب .. غني عن كل تعليق .. يربط هذه الحملة المنطلقة من باريس بصيحات مسعورة تطلقها في نفس الوقت أبواق الصهيونية في أوربا « مثل مارك » مراسل « ذي جويش كرونيكل » ينفث سمومه ويكتب عن « المؤامرة العربية في جنيف » .. وعن « الخطر العربي الزاحف » ، وصحيفة « جويش أوبزيرفر » التي تصدر في لندن تنشر في جرأة مقالا يحمل هذا العنوان العجيب : « الجامعة العربية ذات أهداف استعمارية .. ! » تهاجم فيه التعاون الكريم القائم في نطاق « الرابطة الدولية لأصدقاء العالم العربي » بين العرب وبين أصدقائهم من الأوربيين .. يحدث كل هذا ومكتب الجامعة العربية ماض في طريقه .. يشارك مشاركة فعالة في الحياة الدولية المحتدمة حوله ، ويعرف بالقضايا العربية في أوربا الوسطى كلها .. ويقدم حقائق الموقف في الوطن العربي خالصة من شوائب الزيف والأباطيل ..

مدير المكتب يتكلم

يقول زهير القباني .. الدبلوماسي المسئول عن هذا الجهاز : « ان كل هذه الحملات المنظمة المركزة تلتقي عند هدف واحد هو عرقلة النشاط العربي واحاطة القائمين به بجو من الريبة والشك كخطوة لحاصرتنا وعزلنا تماما في النهاية عن المحافل الدولية .. »

ويستطرد مدير مكتب الجامعة العربية : « يبدو أن الأرض بدأت تهتز تحت أقدام خصومنا .. أن كلمة « عربي » أصبحت « بعبعا » مخيفا يثير صحافتهم فزعا وهلعا ! هل تتصور أن دولة كبرى عاجت واحتجت لأننا أصدرنا خريطة جغرافية تحدد معالم الوطن العربي ! ! ان هذا الهجوم الذي يواجهنا هو امتداد للحملة الظالمة التي بدأت في نفس اليوم الذي افتتح فيه هذا المكتب .. كانت كل الوسائل معبأة لخنق هذا الصوت .. لكننا مضينا في الطريق .. لم نعمل لحظة واحدة في الظلام .. ولم ننس طرفة عين الاعتبارات العديدة التي يفرضها علينا وجودنا على هذه الأرض السويسرية .. لم تجد الحملات .. وركز الهجوم .. لكن الصوت العربي اشتد وازداد قوة .. واستطاع أن يكسب صداقات عديدة ، وأن يدعم لنفسه مكانا كريما في الدوائر السويسرية والدولية على السواء .. »

انشاء العنوان

أنشيء « مكتب الجامعة العربية بجنيف » في سبتمبر ١٩٥٦ تنفيذا لقرار أصدره مجلس الجامعة نص فيه على أن يتألف هذا الجهاز من وفد دائم يتابع نشاط المركز الأوربي للأمم المتحدة ، ومركز للاعلام العربي

Centre D'Information Arabe

واجتاز المكتب تجربته الأولى – أثناء العدوان الثلاثي على مصر – بنجاح كبير اذ استطاع أن يعكس – وقتها – لأوربا كلها صورة صادقة لحقيقة الموقف الذي كان دائرا في سيناء وعلى ضفتي القناة .. الموقف الذي كانت لندن وباريس وتل أبيب تبذل الجهود الجبارة لتشويهه وحجب حقائقه عن مراكز التفسير العالمي ..

وكانت امكانيات الجهاز محدودة .. وكانت ميزانيته تافهة .. ومرت ظروف تالية صعبة وشاقة .. ومع هذا استمر نشاطه كفاحا وصراعا .. ثم بدأت الميزانية تزداد ، فبدأت دائرة هذا النشاط تتسع وتترامى .

في الأمم المتحدة

ويبذل الوفد الدائم لجامعة الدول العربية جهودا مركزة في ميدان الأمم المتحدة .. ان الصوت العربي يدوي اليوم عاليا في المؤتمرات الدولية التي تعقد في هذه المدينة .. وقد مثلت العروبة في الشهور الأخيرة تمثيلا مجيدا في مجموعة ضخمة من هذه الاجتماعات ، منها مؤتمر العمل الدولي ، والمجلس الاقتصادي الاجتماعي ، ولجنة اللاجئين ، ومؤتمر التعليم ، والجمعية العامة لمنظمة الصحة العالمية ، ومؤتمر مديري الجنسية ، ولجنة المخدرات ، والاتفاقية العامة للتجارة والتعريفات الجمركية .

مطبوعات

واستطاع مركز الاعلام العربي أن ينفذ الخطوات الأولى من برنامج واسع :
فأصدر مجلة « العالم العربي » وهي دورية مصورة ، باللغة الفرنسية ، تتميز باخراج أنيق وطباعة نموذجية ، وتشتمل على أبحاث ودراسات قيمة في أمهات المسائل العربية ..

كما دعم نشرته نصف الشهرية ، وهي نشرة مركزة تمد الدوائر الأوربية بأنباء الوطن العربي ، وقد استطاعت هذه النشرة أن تكون لها جمهورا ضخما من القراء الأوربيين ، وأصبح لها مكانة هامة ..

هذا ، وقد صدرت عن مركز الاعلام منذ بدء العام الحالي حتى اليوم ، أربعة كتب عالج كل منها موضوعا عربيا قائما بذاته :
– فلسطين
– مشكلة عمان
– الجامعة العربية
– البترول العربي

وقد أثارت هذه الكتب اهتماما كبيرا في دوائر الصحافة والسياسة والاقتصاد كما ظفرت بتقدير كريم في الأوساط الجامعية .. ونفدت جميعا .. وقد رأى مكتب الجامعة أن يعيد طبع كتاب « البترول العربي » ليواجه الطلبات العديدة التي وردت اليه من الشركات والمؤسسات المالية .

الخريطة التي أثارت فرنسا

ثم ظهرت خريطة « العالم العربي » التي قام بتنفيذها مكتب الجامعة العربية بالتعاون مع رابطة أصدقاء العرب في لوزان ..

وكان لصدور هذه الخريطة دوي .. هاجمتها الصحافة الفرنسية .. وحملت عليها أبواق الصهيونية في أوربا .. وتعرضت بسببها رابطة أصدقاء العرب لتهجمات طائشة واتهامات رخيصة

ثارت عليها فرنسا لأن الخطوط التي امتدت فوق الورق تحدد الوطن العربي الكبير ، فبقيت على شمال أفريقيا كله ولم تتخل عن شبر واحد فيه .. !

وثارت عليها الصهيونية لأن كلمة « فلسطين » استقرت في المكان الذي ينبغي أن تستقر فيه .. !

وقد تم توزيع هذه الخريطة على نطاق واسع ، واهديت الى الهيئات الدبلوماسية والجامعات والمؤسسات والأندية ..

عدد خاص من « الجازيت دي لوزان »

وتتخذ الترتيبات مع جريدة « جازيت دي لوزان » الواسعة الانتشار لاصدار عدد ضخم خاص بالعالم العربي ، وسوف يشتمل هذا العدد على الموضوعات الآتية :
– كلمة من الأمين العام لجامعة الدول العربية
– رسالة من سفير سويسرا بالقاهرة
– العلاقات التجارية بين سويسرا والبلاد العربية
– الجامعة العربية
– اللاجئين الفلسطينيين
– السد العالي
– مشروعات الاعمار في الوطن العربي
– مشاهداتي في البلاد العربية بقلم الصحفي السويسري هنري فافرو .

وسيقوم مكتب الجامعة بتغطية الجزء الأكبر من تكاليف اصدار هذا العدد على أن يغطي الباقي عن طريق الاعلانات التي ستساهم بها البنوك والمؤسسات والشركات العربية هنا ..

برامج اذاعية

ولقد نجح الوفد الدائم للجامعة العربية نجاحا ملحوظا في اقامة صداقات عربية سويسرية جديدة في ميادين الثقافة والفكر .. وأرسيت قواعد متينة للتعاون البديع في هذا المجال ..

وبدأت وسائل التعبير والنشر تهتم اهتماما خاصا بالأحداث العربية ..

وأصبحت موضوعات الساعة في مواطننا تنعكس – عن طريق تلك الوسائل – انعكاسا دقيقا ، مشرقا في كامل تفاصيلها ..

وساهمت في هذا الاذاعات السويسرية فكرست برامج ضخمة للعالم العربي .. وقد أذاعت محطة لوزان أخيرا تحقيقا طويلا استمر عشرين دقيقة عن البترول في البلاد العربية ، بدأ بحديث مسجل للأمين العام للجامعة عبد الخالق حسونة

كذلك انطلق الصوت العربي من اذاعة « مونت سنيري » في لوجانو ، وتحدث الأستاذ زهير القباني في مناسبة قريبة الى جماهير المستمعين في سويسرا الايطالية وشمال ايطاليا عن « مسائل اليوم في الوطن العربي »

هذا وتدرس اذاعة جنيف مشروع اقامة شبكة واسعة من المراسلين في العواصم العربية توافيها مباشرة وبانتظام بحقائق الموقف هناك .. وقد تم فعلا تعيين مراسل خاص بهذه الاذاعة في القاهرة وينتظر أن يعين قريبا مراسل آخر في مدينة الرباط

ويعلق المسئولون العرب أهمية ضخمة على هذا المشروع ، اذ سيكون من نتائجه أن تنعكس لأوربا الوسطى كلها صورة لوجهات النظر العربية تتميز بحياد نزيه ..

***

وبعد : هذا هو الجهاز العربي الذي تهاجمه اليوم صحافة فرنسا .. والذي صبت الصهيونية كل امكانياتها للتشكيك فيه والايقاع بينه وبين المسئولين هنا .

بقيت كلمة : ان نشاط هذا المكتب ما زال مرافا منبعا بين الممكن وما يجب أن يكون .. !

ان برامج واسعة تضغط ضغطا مخلا لأسباب سخيفة تتعلق بالميزانية .. !

ان كميات ضخمة من « مواد » مركز الاعلام تنتظر .. ثم تدشنت لتعذر توفير ثمن الطباعة .. !

ومرتبات المشرفين على الجهاز .. مهزلة ..

ان زهير القباني – مدير المكتب – وهو في درجة وزير مفوض هو الدبلوماسي الوحيد في جنيف الذي « يتشعلق » على الترام .. ان مرتبه لا يسمح بشراء سيارة توفر عليه جهوده وكرامته .. !

والدكتور مختار الوكيل – مدير المكتب المساعد والكاتب والشاعر المعروف .. لقد ألف قصيدة من مائة بيت يهجو فيها « آخر الشهر » .. !

اني أطالب بانصاف هذا المكتب .. يتحتم أن يدعم هذا الجهاز الناجح .. فهو خط الدفاع الأول عن القومية العربية .

ممدوح صالح

زهير القباني .. الدبلوماسي الوحيد في جنيف الذي ما زال يتشعلق على الترام

الدكتور مختار الوكيل المدير المساعد لمكتب الجامعة العربية .. نظم قصيدة عن آخر الشهر

حسن العقاد .. ملحق بمكتب الجامعة العربية يتولى أعمال الأرشيف ..

احد المحررين الأوربيين الذين يعملون في الجهاز العربي ..

تحقيق خاص من ليبيا

السر الغامض فى فزان!

صيد الغزال ثم سلخه على شجرة وشيه على النار .. شيء عادى جدا فى مرزق.

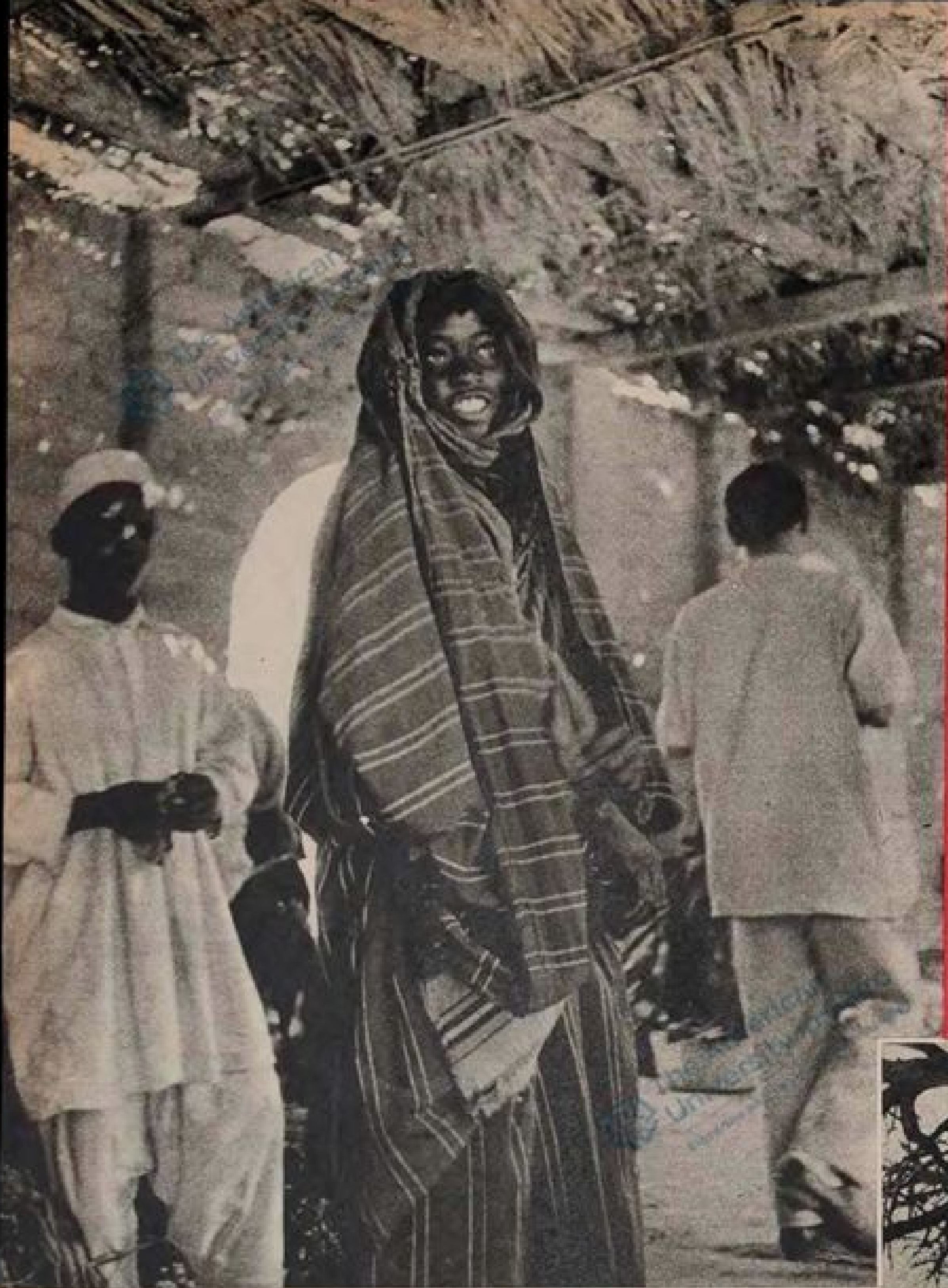

الجمال فى مدينة مرزق .. ان فتيات سوق الحب يتنافسن على لقب ملكة السوق ...

آخر ساعة تنقل صورة ناطقة للحياة فى مدينة "سوق الحب"!

طار احمد يوسف ـ مصور آخر ساعة الخاص ـ وجنيدى خلف الله المحرر بها الى ليبيا ! دخل الاثنان مدينة الاساطير فى ولاية فزان ! ان مدينة (مرزق) تعيش على الماضى وتسمع تاريخها فى سوقها الكبير الذى اسمه ((سوق الحب)) ! وهذا أغرب تحقيق صحفى عن اغرب مدينة فى ليبيا !

مدينة العادات والتقاليد القاتمة وسط الصحراء، لاتكاد الشمس تقرب عن سمائها حتى تتراقص اشباح الماضى على جدرانها الهشة !

مدينة الاحلام والخرافات ذات البروج البيضاء، يعيش أبناؤها كل يوم فى اسطورة لاتنتهى .. اسطورة جميلة فصولها جميلة وحكاياتها بارزة !

هذه المدينة هى مدينة مرزق التى تبعد ١٨٠ كيلو مترا عن (سبها) عاصمة فزان، والتى لم تمتد اليها بعد يد المدنية لتفقد عاداتها أو لتشوه الاحلام التى يعيش فيها ابناؤها

التاريخ البعيد

وفى أيام احتلال الاتراك لولاية فزان كانت مرزق هى العاصمة .

وكان سكان فزان وما زالوا يفدون اليها من كل حدب وصوب للاستمتاع بمباهج مدينتهم الساحرة التى اشتهرت بمجتمعها المتحرر .

ذلك المجتمع الذى تتساوى فيه المرأة مع الرجل ، والذى تحتل فيه المرأة السهرات والندوات كند للرجل لا كجارية له !

والقصص التى تسمعها فى مرزق كثيرة وغريبة واطرفها قصة الخليفة الزاوى .

والخليفة الزاوى هذا كان الاتراك قد نصبوه فيما مضى حاكما على مدينة مرزق غير أنه لم يهنأ كثيرا بمنصبه .

فسرعان ما حيكت ضده الدسائس واستطاع أحد منافسيه ويدعى عبدالجليل سيف النصر ، أن يطرده من المدينة مما اضطر الخليفة لان يلجأ الى الايطاليين فى الشمال !

ومضت الايام .

استعد الخليفة الزاوى خلالها للثأر ليدبر خدعة مع الايطاليين للتخلص من عدوه عبد الجليل سيف النصر .

ذلك أنه عمد الى اعداد الابل التى يرسلها صوب مدينة مرزق .

ولم تكد الابل تقترب من المدينة حتى اخذ أعوان الخليفة يطلقون النار فى الهواء لاثارتها

وبدأت الابل تعدو فى الصحراء بفزع واخذ الغبار يتصاعد فى السماء .

فظن سيف النصر أن غريمه الخليفة يجرد حملة مع الايطاليين لغزو المدينة ، وهب للدفاع عنها وخرج على رأس جيشه لصد الغزو ، وهم يطلقون النار على الابل حتى أوشكت ذخيرتهم على النفاد .

ولم يكد سيف النصر ورجاله يصبحون على مرمى بنادق الايطاليين وعتادهم حتى حصدهم الايطاليون حصدا كبيرا مذهولين وتشتت الباقون فى الصحراء .

الزك .. والطبلة .. وفرقة موسيقى سوق الحب و (قرب) بحالية تذكر بأصلها وفصلها ..

هكذا يروون أراضيهم .. النخلة يشقونها بالطول ويعلقونها هكذا ..

عمليات الخطف التى قام بها الفرنسيون

سوق الحب

وأعجب سوق فى مرزق هو سوق الحب، وكانوا يسمونه فيما مضى سوق النساء .

وسوق النساء يقع فى وسط المدينة ، وكان المستعمرون قد شجعوه للقضاء على مقومات مجتمع مرزق .

ففيه كانت النساء تباع من يد الى يد كما تباع الماشية وتشترى !

وبعد أن ظفرت الولاية بالاستقلال تحول سوق النساء الى سوق عادى تبيع فيه النساء منتجات مزارعهن وحاصلات أراضيهن .

والطريف أن البيع فى السوق مقصور على النساء ، فالرجال فى مرزق يتركون مدينتهم ويذهبون الى طرابلس الغرب حيث يلتحقون بالعمل فى شركات البترول أو يعملون خدما فى البيوت والفنادق .

ويفتح هذا السوق العجيب أبوابه كل يوم بعد الظهر .. حيث تفد عليه الفتيات يحملن الفلفل الأخضر والخرز والجبس والبلح والبطيخ والشمام وأوانى الفخار وغيرها ثم يعرضنها للبيع .

ويتوسط السوق فرقة موسيقية يعمل أفرادها على الدفوف ويعزفون على القرب، وعلى النغمات تتم عمليات البيع والشراء .

ثم يطوف الشبان فى أرجاء السوق يوزعون عبارات الغزل وألفاظ العشق والهيام على الفتيات بالعدل والقسطاس، ومن هنا أطلق عليه القوم اسم سوق الحب .

ولهذا السوق ماض بشع ، اذ يقول حاكم مرزق الحالى انه فى أيام الاحتلال الفرنسى للمدينة كان الجنود الفرنسيون يأتون الى السوق ويصادرون أحسن الفتيات، ويرسلونهن بعد ذلك الى المعسكرات الفرنسية والثكنات للترفيه عن أفراد القوات الفرنسية المحاربة !

أما الآن فقد أصبح كل شىء عاديا فى سوق الحب

وآخر أخباره أنه كانت تجلس على عرش الجمال فيه فتاة على قسط وافر من الفتنة والاغراء ، كانوا يسمونها ملكة السوق ، غير أنها لم ترضت لحادث فيه منعها أهلها بسببه من التردد عليه . ويتنافس الآن على العرش عدد من فتيات مرزق الجميلات تنتظر واحدة منهن باللقب .

سر الشيخ

وأهم شخصية فى مرزق هو الشيخ حامد .

وهو كهل تجاوز المائة من عمره ، متزوج من أربع سيدات وله ٦ أولاد . وكان الشيخ حامد فيما مضى سمير الحاكم التركى ، وكان يتقاضى عن كل جلسة

سيدات مدينة مرزق .. هذا هو الزى الشعبى العادى عندهن ..

مدينة مرزق .. وسوق الحب .. خاويا [illegible]

الشيخ حامد .. عمره أكثر من مائة سنة .. كان سمير الحاكم التركى .. لايؤمن بالشيطان ..

السوق .. والبائعات كلهن من النساء .. لأن الرجال يذهبون للعمل بعيدا .. في طرابلس .. حيث شركات البترول ..

ف سوق "مرزق" !

يقضيها مع الحاكم التركي وليفا من الخبز وقرعة من البوظة !

والشيخ حامد لا يؤمن بشيء اسمه الشيطان ، فهو يعتقد أن كل عمل يأتيه الإنسان هو من تفكيره ، ولا دخل للشيطان فيه .

وللزواج في مرزق تقاليد خاصة .

فالعروس تزف في موكب الى منزل عريسها ، ويقف على الباب احد أصدقاء العريس تواجهه امرأة من صديقات العروس .

وتدور بين الطرفين مناقشة ..

بين صديق العريس وصديقة العروس .

واذا تغلب عليها الرجل تدخل العروس الى عريسها . أما اذا كان العكس تعود أدراجها ولا يتم الزواج !

وفي حالة تغلب صديق العريس يزف العروسان ، ويجتمع أهلهما في الصباح حول خروف مشوي .

والمخروف هو الآخر تقاليد

وهذه التقاليد هي أنه اذا خطف العريس من الكتف تطلق النساء الزغاريد دلالة على رضاه عن عروسه لأن العريس لايرى عروسه الا ليلة الزفاف

أما اذا خطفه من أي جزء آخر من « الفخذة » مثلا فلا تتم الزيجة وتعود الفتاة الى بيت أبيها ، وتنتظر قدوم عريس آخر .

ولكي يطمئن أهل العروس الى أن عريس ابنتهم أهل لها ، لا يسمحون في مرزق للعريس بأن يأخذ ابنتهم الى بلد آخر الا بعد مرور عامين على زواجهما ..

فاذا لم يكن أهلا لها لايسمحون بسفرها الى أن يقوم الزوج من الخلافة والا فقي الطلاق متسع للجميع !

جنيدي خلف الله

السيدات والاطفال يجرون امام السيارة .. انهم ينظرون اليها باعجاب !

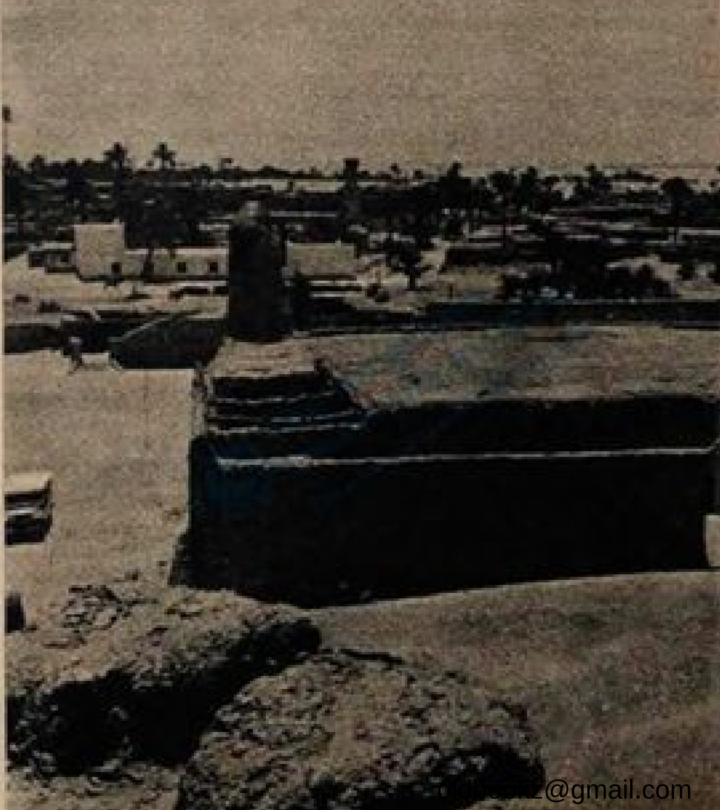

...يد السوق ، وكأنما لايسكنها احد ..

اجازة للعشاق في البرازيل

بول هنريد يعرض على كارول لينلي البوما كبيرا يضم بعض المشاهد التي اشترك في تمثيلها خلال ستين عاما على الشاشة الفضية .. انه يريها المكان الذي اعده ليضع فيه صورته معها في فيلم « اجازة للعشاق » .

كليفتون وب وجين ويمان ... ان كليفتون وب يمثل اول مرة طوال حياته السينمائية دور السكران على الشاشة الذي يشتبك في مشاجرة .. وجين ويمان يعتبر هذا الفيلم اول افلامها بعد غياب اربعة اعوام عن جمهور الشاشة !

اصغر راقص اسباني في العالم ، انه يرقص امام والده الراقص الاسباني العالمي جوزيه جريكو ... لقد صفق له الجميع اكثر مما صفقوا لجريكو نفسه ، ان جريكو يقول انه يعده ليخلفه من الآن على عرش الرقص الاسباني .

جين ويمان وجيل سان جون يشتركان مع كارول لينلي في تناول قطعة من كعكة عيد ميلادها السابع عشر . لقد صادف ان كان عيد ميلادها اثناء تصوير الفيلم فاحتفل به زملاؤها وقدموا لها هذه الكعكة الضخمة وقد علق على الحائط رقم ١٣ الذي تتفاءل به !

هل زرت البرازيل بجوها الساحري الخلاب ، وسكانها ذوي الدماء الحارة التي يجري فيها الحب ... هل شاهدت سان باولو وريودي جانيرو ؟ هل تجولت في ليما بيرو اجمل بلاد امريكا الجنوبية ؟..

انا ندعوك معنا لتجوب تلك البلاد الجميلة، وتتمتع باجمل المشاهد وتشاهد اروع قصص الحب لتدور خلال مهرجان الحب الذي يقام كل عام في مدينة ريودي جانيرو لمدة اسبوع .. انهم يعتبرون هذا المهرجان اجازة للعشاق ، فهل تريد ان تتمتع بهذه الاجازة ، اذن تعال معنا لتتبع عائلة امريكية مكونة من اب عالم نفساني مغرم بالنظام والترتيب في حياته ، وفجاة يجد نفسه منسقا في وسط مغامرات عاطفية مع زوجته وابنته الجميلتين ! ..

اجازة للعشاق

لنتبع القصة من اولها ، نصحب اسرة العالم النفساني التي تقوم بسياحة في مدن امريكا الجنوبية التقطتها عدسة سينما سكوب ملونة لتسجل مغامراتها لحساب شركة فوكس .

ان عائلة روبرت دين « كليفتون وب » العالم النفساني الامريكي ، تستعد لوداع احدى فتاتيها ميج « جيل سان جون » التي تسافر مع كليتها في جولة ببلاد امريكا الجنوبية .. ومن هنا تبدا متاعب روبرت دين ، فان ابنته ما تكاد تصل الى سان باولو حتى تقرر البقاء فيها حيث التقت بالمهندس العالمي والشاب المعروف ادواردو باروزو « بول هنريد » ، وقد عرض عليها ان يمنحها منحة علمية لتكمل دراستها تحت اشرافه في جامعتها هناك .

ويقرر الاب السفر ليقنعها بالعودة خوفا من ان تكون هناك مغامرة عاطفية خلف هذه المنحة ، ويصطحب معه زوجته ماري دين « جين ويمان » وابنته الصغرى بتسي « كارول لينلي » ... ويكاد عقل روبرت ان يطير حين يجمعه حظه التعس في الطائرة بجانب اسرة مكونة من رجل وزوجته « كرتي » « جين باكوس » وجوماكدوجل « وال براون » .. ولا ينقذه من ثرثرتها سوى وصول الطائرة الى سان باولو ، حيث يلتقي بابنته ميج مع المهندس ادواردو ويحجزها ادواردو الى جولة بالطائرة لمشاهدة معالم المدينة .. ويسوء حظ الاب ويحسن حظ ابنته بتسي ، تضطر الطائرة الى الهبوط في محطة الصواريخ الامريكية ، وهناك تلتقي بتسي بالشاويش بول جالتشي « جاري كروسبي » ليقع في غرامها من اول نظرة ، ولتميل هي اليه فيظل بينهما واقع حبه ، ويصارحها بانه لا يستطيع العيش بدونها ... كل هذا في ساعة تم اصلاح الطائرة وتعود الى سان باولو بين تنهدات بول ، وحسرة بتسي على قصر المدة التي قضتها مع فتاها ! ...

وتعود الاسرة الى سان باولو ، حيث يفاجأ الاب بان ابنته ميج تحب كارلوس ميكو ميلادوسوه ابن المهندس ادواردو بالسي ، الذي يتقدم لخطبتها من ابيها ، فيطمئن قلبه الى ان ابنته لا تحب ادواردو ولكنه لا يشعر بالطمأنينة نحو كارلوس .. ولكنه امام الامر الواقع لا يجد بدا من الاستسلام !

وينتقل دين مع العائلة الى معظم بلاد البرازيل الجميلة مثل ريو دي جانيرو وليما بيرو كي يبعد فتاتيه من اغراء الحب ، وسوف تشاهدون هذه القصة المشوقة ومناظر البرازيل الملهمة على الشاشة

رقم ١٣ في حياة وجه جديد!

ويقدم لنا فيلم « اجازة للعشاق » وجها جديدا يتوقع له جميع خبراء السينما النجاح الساحق .. انها النجمة الصغيرة كارول لينلي التي تقوم بدور الابنة بتسي ... ويعتبر هذا الفيلم اول افلامها لحساب شركة فوكس ، اما فيلمها الثاني فهو حيرة الشباب الذي سيعرض في القاهرة قريبا .

وكارول ظهرت في اكثر من فيلم عرض على شاشة التليفزيون ، وكانت في كل هذه الافلام تمثل ادوار فتيات اكبر من سنها .. ففي سن ١٥ سنة ، كانت تمثل دور فتاة في سن ١٨ سنة .

وهي تتفاءل برقم ١٣ ، فهي مولودة في يوم ١٣ ، وتعاقدت للظهور على شاشة التليفزيون في يوم ١٣ ... وبدأت تمثيل اول افلامها السينمائية يوم ١٣ ! ..

السيجارة الاولى

واظرف الحوادث التي وقعت اثناء تصوير مناظر فيلم « اجازة للعشاق » ، ذلك الذي وقع للنجمة جيل سان جون ! ..

كان احد مشاهد الفيلم يقتضي منها ان تدخن سيجارة ... والمعروف عن جيل انها تكره التدخين ، ولكن المخرج اصر على ان تصور وهي تدخن سيجارة فلم تجد بدا من اجراء تجربة قبل التصوير، فامسكت بالسيجارة واشعلتها ثم اخذت منها نفسا واحدا ، احست بعده بان الجدران تدور حولها واصفر وجهها ثم اخضر .. وانطلقت الضحكات من جميع الحضور وصاح بها المخرج قائلا : « كم انت جميلة يا جيل بوجهك الاخضر !! »

كارول لينلي وجاري كروسبي في احدى لحظات الحب الخاطف .. ان الجو الشاعري في البرازيل اثار كثيرا على العشاق !

كارول لينلي اكتشاف هوليوود الجديد الذي ينتظر له اكبر النجاح على الشاشة الفضية .

معجزة .. في ميت دمسيس !

قلائد .. وايقونات للتبرك والوقاية من الحسد يشتريها الزائرون قبل مغادرة القرية ..

▮ معركة في الدير المهجور بين الرهبان وأرواح الشر ..!

كيف تحدث المعجزة في (ميت دمسيس) ؟ كيف يبصر الاعمى وينطق الاخرس ويتحرك المشلول ؟ كيف تمضي الاسطورة القديمة عاما بعد عام في نفس الميعاد ؟ هذا تحقيق صحفي عن الاسطورة — من بدايتها الى نهايتها — بكل ما فيها من حقائق وغرائب !

المعجزة تحدث .. والروح الشريرة تصيح.. والقسيس يصرخ

فهو تحت الارض ..
البخور يتصاعد في كل مكان ..
الأناشيد حالة حزينة تردها الشفاه ..
الدموع تسيل في بطء ..

ومئات من الفتيات الجميلات مدثرات في أوشحة بيضاء .. وناثمات فوق الارض الرطبة .. وعيونهن تحلق في وجوه القساوسة في انتظار المعجزة !

وتنطلق صرخة عالية .. تمزق هذا السكون المخيف .. وتتبعها صرخات .. وصرخات .. ويخيل اليك ان القبو قد تهدم على من فيه .. وتحاول الفرار ولكنك لا تستطيع .. ان قدميك مشدودتان في الارض لا يمكنك تحريكهما .. وتصرخ انت الآخر طالبا النجدة !

وتهدأ الصرخات شحكات عالية تصيح: حدثت المعجزة ! ..

الباحثون عن الالم !

المكان دير قديم بقرية ميت دمسيس بمديرية الدقهلية قرب مركز ميت غمر .. الدير مهجور .. لايعيش فيه غير الرهبان .. وفي مثل هذا الاسبوع من كل عام .. يتحرك آلاف المسيحيين من كل مكان لزيارة الدير .. بعضهم جاء على قدميه سائرا آلاف الاميال .. وعائلات كاملة جاءت عن طريق النيل في مركب متواضع .. عاشت فيه أكثر من اسبوعين ..

وفتيات .. وشبان .. جاءوا وفي قلب كل منهم قصة حب ومأساة اتعبه حملها .. ويريد ان يتخلص منها ليعود من جديد سعيدا مشرقا ..

وآخرون جاءوا بحثا عن معجزة .. لقد تحكمت الارواح الشريرة (العفاريت) في اجسامهم .. أصبحت هي التي تحكمهم كما تشاء .. ويريدون التحرر من هذه القيود .

شموع .. تحرق الشيطان

ويسير الجميع في خطوات بطيئة .. ليعبروا النيل الى الضفة الاخرى .. وتستقبلهم سلالم الدير المتآكلة .. ويصلون الى القبو ..

ويخلعون ملابسهم .. ويلفون اجسامهم في ملابس بيضاء ..

ويناموں متراصين بين ارض القبو المظلم .. في انتظار اللحظة الحاسمة التي تحدث فيها المعجزات وتخلصهم من كل شيء .

ويطلق البخور من كل مكان .. وترتفع الشفاه وهي تردد الصلوات في خشوع .. وينحني القسيس فوق صاحبة الجسد المخطوف .. ويمسك بيدها هامسا في اذنها ببضع كلمات قائلا :

— اسمك ايه ؟

ولا ترد الروح

ويعيد القسيس السؤال بلهجة أكثر حزنا ..

وترد الروح في خوف :

— اسمي مسيو جورج !

— اطلع منها

— ماأقدرش أنا بحبها .. وهي بتحبني !

— هي مبتحبكش .. وانا رايح احرقك

ويأمر القسيس باحضار شمعة ويقربها من اصبع الفتاة .. ولا تشعر الفتاة بأثر لهيب الشمعة على اصبعها .. وبعد لحظات تصرخ الفتاة بصوت غريب كله حشرجة وأنين .. ويجيب القسيس على هذا الصراخ بصراخ قريب منه ..

لقد ذبح طيبة .. هذا تعبير شائع تسمعه آلاف المرات في المولد كل عام .. لقد قتل العفريت .. ثم تسمع زغاريد النساء .. ان آثار قتله تبدو في صورة دماء على المنديل ..

ويخيم بعدها الهدوء المطبق على القبر .

صفعة .. وزغاريد

وتمر لحظات تسمع فيها الانين من جديد ويبحث القسيس مرة ثانية في جسد آخر .. جسد شاب ضامر .. يخيل اليك وانت تنظر الى وجهه انه يلفظ انفاسه الاخيرة .. في مشكلته ان الروح الشريرة التي تلبسه لاتتكلم العربية ..

ويصيح القسيس طالبا من يجيد التحدث باللغة الانجليزية .. واتقدم انا في خوف .. واحاول ان اسمع مايقوله العفريت واكتشف انه لايتكلم الانجليزية ولا الفرنسية ايضا ..

ويكتشف الجميع انه يتكلم باللغة الرومية !

وتطول المعركة بين الاثنين بسبب عدم فهم كل منهما لغة الآخر .. ويلجأ القسيس الى القوة .. ويصفع الشاب على وجهه صفعة قوية .. تنطلق بعدها الزغاريد !

وبسرعة عجيبة ومذهلة يقف الشاب الصغير على قدميه ليحتضن أعمدة القبو وكأنه شمشون يريد ان يشعر كل من حوله بقوته .. واسارع الى الشاب وانظر في عينيه ..

ان علامات الموت قد اختفت من وجهه .. وعاد شابا عاديا ..

واحاول ان اتكلم معه .. وينظر الى كالمذهول .. والدموع في عينيه .. انه يخشى ان يتكلم خوفا من الروح الشريرة التي اذاقته .. وسيطرت عليه سنين طويلة ! ..

ان كل الذين تحدث لهم معجزة يسرعون بالرحيل من البلدة فورا حتى لايصابوا بالحسد فتعود اليهم الارواح الشريرة مرة اخرى !

الملكة تحب القديس

وبحثت عن قصة هذه المعجزات .. ولماذا لاتقع الا في هذا الدير بالذات ! وسمعت القصة كاملة .. القصة التي اصبحت اسطورة ترددها الشفاه في كبرياء ..

ان صاحب هذه المعجزات .. فارس جميل انضم الى الجند يقيم مدينة دقلديانوس حتى اصبح قائدا .. وعندما شن القيصر حملته المشهورة ضد المسيحيين باع القديس كل مايملكه ووزعه على الفقراء استعدادا للاستشهاد .. وتطوع للدفاع عن المسيحيين وقبض عليه القيصر وعذبه .. ولكنه لم يمت .. وتعجب الناس من امره .. آمن به كثيرون ومنهم الملكة نفسها ..

وثار الملك وامر بقطع رأسه ورأسها وكان ذلك في عام ٣٠٢ م

واستشهد الفارس واصبح قديسا ترسم صورته دائما وهو يمتطي صهوة جواده ويمسك برمح يطعن به تنينا اشارة الى انتصاره على الشيطان .

واصبح هذا الانتصار اسطورة .. تسمعها في المولد كل عام ويرددها الآلاف

اقلب الصفحة من فضلك ◄

معركة بين القسيس والروح الشريرة .. القسيس يحاول حرقها بالشمعة .. والروح الشريرة تصيح .. وبعدها تحدث المعجزة !

في هذا المكان تحت الارض يجمع طالبو التخلص من الارواح الشريرة

مئات من الاسر لا تجد مكانا تنام فيه .. ان اكثر من ١٠ اشخاص ينامون في حجرة واحدة ..

سوق داخل الكنيسة ..

تابع : معجزة في ميت دمسيس !

مما يعتقدون في قوة البطل الشهيد .. انك تسمعهم يقولون :

كل سنة في راس الشهر
الشيطان يسكن في البحر
يمد اليه بلسانه
والناس قدامه عطشانه
وكان بصوته ينادي
انا بطل هذا الوادي
هاتوا عروسه الناحية دي
اعطي بيها وادبحها
والبنية ماعدت الطمها

وفي الشام انطلق التنين النهر ماويله .. ومنع الماء من الناس .. وفي كل عام يقدمون عروسا عذراء جميلة يذبحها تمثالا لاطفاء الوهم التي كان يمدها بلسانه .. الى ان جاء الدور على ابنة الملك .. فاستنجد الملك بالقوم من الاصنام .. فلم يستمعوا له .. وتذكر الملك معجزات جورجيوس فارس المدينة .. وقال الشعب والحكام لان يلكم المستبد اسر الاصنام .. ولم يهتم الملك وطلب من البطل الروماني مساعدته ..

وذات صباح ارتدت ابنة الملك احلى ثيابها وتزينت بأجمل مجوهراتها .. وذهب وراءها الحكام والشعب .. لكي تلتقي بالثعبان وتصبح له طعاما فيفرج عن الماء للشعب الجائع ..

وفجأة لمحت الفتاة من بعيد فارسا ممسكا بسيفه .. فخافت عليه من الثعبان وصاحت لتحذره .. ونظر اليها التنين فاسرع القديس بالضربة .. وقتل التنين .. ونجت البلاد من شره واصبح جرجس الروماني قديسا يناديه كل من وقع في ازمة او ضيق .. وعلى مر الايام ازداد ايمان الناس به ..

لغز بلا حل

وسألت اين جسد القديس ؟ .. وسمعت قصة طويلة ..

لقد دفن جسده في فلسطين .. ثم نقل الى مصر القديمة بمتحف الشمع .. وفجأة اختفى الجسد ولم يبق الا ذراعه !

وسألت اين الذراع ؟

وقال لي القساوسة ..

ـ اننا نحتفظ بها في مكان سري داخل الكنيسة .. اننا نخاف عليها من السرقة .. وحاولنا ازالتها .. ولكنهم رفضوا خوفا من غضب القديس ..

قلت :

ـ انا نريد التبرك بها ..

وحركت كلماتي قلب احد القساوسة قال .. بشرط الا تبوحي بسر مكانها .. واقسمت على ذلك ..

واصطحبني وسط الصور الى دهليز طويل .. ومظلم .. وامام احدى صور الدير القديمة .. وقف ناظر الدير وانا خلفه .. وعندما تأكد ان احد لا يلمحنا .. امتدت يده في بطء وخوف الى الصورة وازاحتها من مكانها ..

وظهر ثقب في الحائط وامتدت يد ناظر الكنيسة لتخرج اسطوانة فضية خالصة منقوشا عليها صور القديس ..

وخشي رجال الدين ان تسرق بعد ان عرف مكانها .. فنقلها الى غرفته بالدير حتى يعثر على مكان آخر امين يضعها فيه ..

عيون الايمان

وذهبت الى المطران الانبا ثاوفيلس .. الذي يعيش في الدير منذ اكثر من ثلاثين عاما .. ويتحكم في كل شيء فيه .

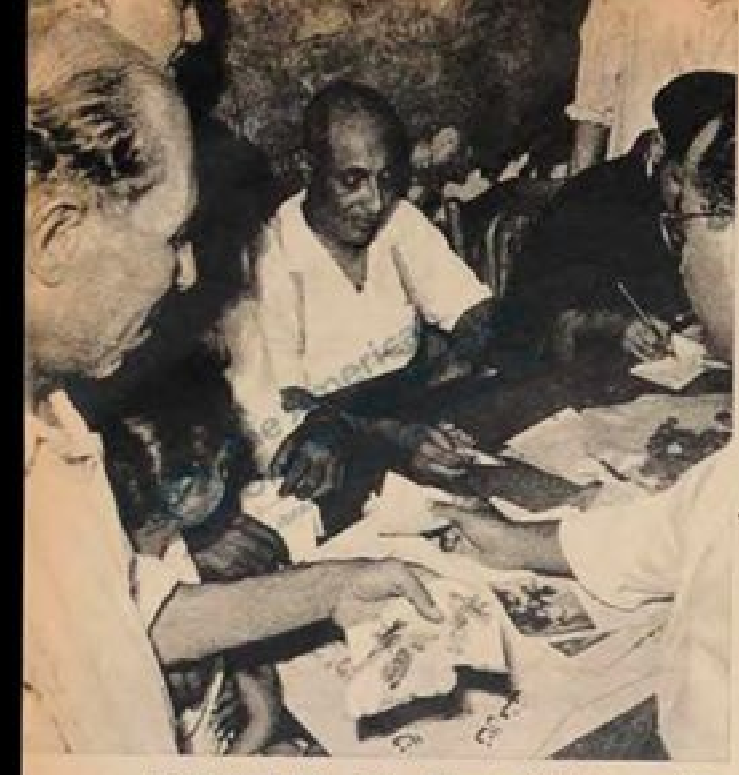

التنور .. يدفعها الزائرون بسخاء .. وتعيش عليها القرية طول العام ..

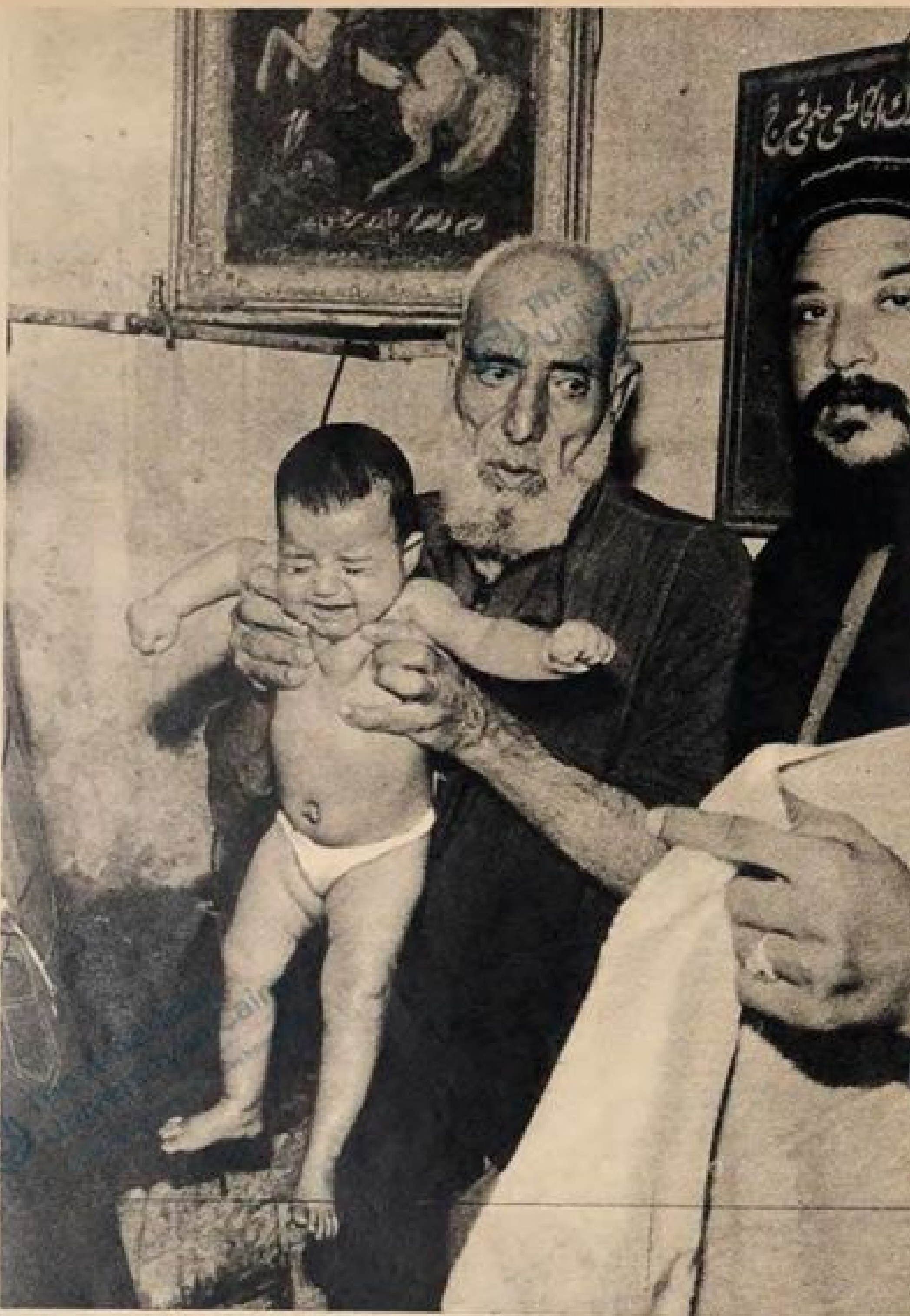

العماد احد الطقوس الدينية التي يستقبل بها الاطفال حياتهم الجديدة ...

تحقيق صحفي يكشف الأسرار التي تحدث كل عام في دير القديس مارجرجس !

انه في السبعين من عمره .. وقور .. يتكلم ببطء .. ينادونه باسيدنا .. قلت له ..

● هل تؤمن بالمعجزات ؟

فقال وهو ينظر الى باستخفاف :

— الم تريها بنفسك ؟

وصدت اقول له ..

● وهل ترون الارواح الشريرة وهي تغادر اجساد الناس ؟

فقال :

— بعضنا يراها

● كيف ؟

— ان الايمان هو العيون التي يرى بها الناس المعجزات ؟

● سمعت بعضهم يؤكد انه راى القديس وهو يطوف بحصانه حول الدير ليمنح بركته للجميع .. فهل هذا صحيح ..

فقال :

— طبعا صحيح ..

● وانت هل رأيت القديس ..

— مع الاسف لا ؟

● ولماذا ؟

— لانى لا استحق رؤيته .

لقاء بعد عام

ان كل شيء في مولدتربة ميتحصيس يتطور حتى اسمها .. كان اسم القريتين قبل ميناء رمسيس .. ومع الايام أصبح اسم القرية ميت دمسيس ..

وحتى اسم القرية لم يتغير وحده .. طريقة المعجزات نفسها قد تغيرت .. واحتفال الناس بالبطل قد تغير ..

كان الناس من قبل الاتكلمون منذ وصولهم الى الدير حتى انتهاء الاحتفال مكتفين بالصراخ والبكاء والضحك .. اما الآن فاصبح من حقهم الكلام والتعليق على كل مايشاهدونه ..

وفي هذا العام دخلت الاذاعة الكنيسة فقام القساوسة بعمل اذاعة خاصة اطلقوا عليها اسم « صوت البطل »

كانت الاذاعة تقدم البرامج والاناشيد الدينية .. واحيانا موسيقى راقصة .. وانتهز الاهالي فرصة الاحتفال لتعميد ابنائهم وبناتهم وبوضع الاطفال ويرشمونه بالماء المصلى عليه ليصبح انسانا حرا وابعاد الارواح الشريرة عنه .. كان رجال الدين يعمدون اكثر من مائتى طفل في اليوم الواحد ..

ويرتدى الاطفال الملابس البيضاء الجديدة بعد تعميدهم .. وتقوم الفرق الموسيقية بزفافهم الى الحياة .. وعشرات من راقصات سيباط يتمايلن ليقبلهم .. والاهالي تصفق ..

وفي هذا العام ايضا تذكر المحتفلون المطران الذى لايغادر الدير طوال العام .. وقرروا ان يحتفلوا به .. وتقدمت الفرق الموسيقية وهي تعزف الالحان الدينية حتى غرفته بالدير .. وارتدى المطران ملابسه الرسمية السوداء .. وامسك بعصاه التقليدية وغادر غرفته والفرق الموسيقية تشيعه حتى شاطىء النيل ..

وكان في انتظاره مركب شراعي كبير .. ركبه الجميع وتحرك المركب في النيل وضوء القمر يغمره .. وبين الحين والحين كان البخور ينطلق كل مكان من المركب .. والاناشيد حالة حزينة ترددها الشفاه .. والدموع تسيل في بطء .

وثلاث من البنات الجميلات معذرات في اوشحة بيضاء .. وعيونهن ناعسة طلقة في هذه المرة بعد أن بعدت عنهن الارواح الشريرة ! .

وفي الفجر يرسو المركب الشراعي من جديد امام الكنيسة ..

ويخرج منه المطران ليعود الى غرفته التي سيعيش فيها حتى العام القادم ..

ويتفرق الجميع .. كل الى حياته الخاصة .. ومآله الصغير .. ليلتقوا من جديد بعد عام في رحاب البطل .

ايريس نظمى

صورة الفارس الروماني الذي يحج اليه الناس من كل مكان تقبلها احدى الفتيات وتبوح اليه باسرارها

خرجت الروح الشريرة .. وظهرت آثارها على هيئة بقعة دم كبيرة على جلبابه .. فطهرها القسيس ليحملها حجاب

ـد أن تحمل معك هدية منه قبل مغادرته

ناس ..

وراء الأخبار

صديق جديد للمليونيرة الحزينة !

باربارة هاتون المليونيرة الحزينة .. شوهدت هذا الاسبوع مع صديق جديد لها في مدينة ستوكهولم عاصمة السويد وصديق صاحبة الملايين الجديد في مثل سن ابنها . وقد فشل الصحفيون في معرفة اسمه ، وكل الذى يعرفونه عنه ، انه جاء معها من باريس ، حيث خرجت باربارة في جولة في دور الازياء واشترت مجموعة هائلة من الفساتين تزيد قيمتها على عشرة الاف دولار ، سألوا باربارة : « ماذا ستصنعين بكل هذه الملابس ؟ » قالت : « انني لا ألبس الفستان اكثر من مرة واحدة . »

عمارة من البلاستيك في القاهرة !

المهندس احمد صدقى .. تعاقد على بناء أول عمارة من البلاستيك .. العمارة ستطل على النيل .. لن تكون كل العمارة من البلاستيك طبعا .. ان المهندس سيستغنى عن الطوب والاسمنت اللذين يستعملان في اقامة الحوائط كفواصل بين الحجرات ويضع بدلا من ذلك الواحا من البلاستيك السميك الملون . وفائدة هذه الالواح انها متنقلة .. ويمكن توسيع او تضييق الحجرة حسب طلبك .

ويقول المهندس العربى انها فكرة مثالية واقتصادية . فيمكنك في مدة نصف ساعة ان تهيئ مكانا واسعا في منزلك الصغير ، تقيم فيه حفلا يحضره عدد كبير من المدعوين ! والفكرة هذه الفكرة لاقت نجاحا كبيرا في اوربا وامريكا وستلاقى نجاحا اكبر عندنا .

لن تغرق آثار النوبة !

المهندس حلمى محمد .. مدير الاعمال بمصلحة الاثار ، سافر في هذا الاسبوع الى النوبة .. مهمته وقاية معبد كلابشا من الفيضان ووضع خطة لحمايته من مياه السد العالى ايضا .

وفي هذا الاسبوع يلحق بالمهندس العربى خبير من بلجيكا لاتمام عمليات حماية الاثار الموجودة في بلاد النوبة من مياه السد العالى .

وقد تقرر - مبدئيا - ان يتم تصوير معبد كلابشا ووضع نموذج مجسم له ، ثم اقامة السدود العالية حوله .. أما معبد ابو سنبل فسيتم نقله كاملا بجميع اجزائه ..

استغاثة من القائد البريطانى في عمان !

الامير صالح بن عيسى الحارثى ... نائب امام عمان .. تلقى في هذا الاسبوع تقريرا خطيرا من مندوبيه في مسقط .. التقرير يتضمن خبرا مثيرا . ان الجنرال وورفيلد ، قائد القوات البريطانية في مسقط ، أرسل تقريرا سريا الى وزارة المستعمرات البريطانية ووزارة الحربية في لندن .. التقرير يقول ان حرب العصابات في عمان قد اشتدت بصورة خطيرة ، وان الفدائيين لجأوا الى طريقة يثيرون بها الرعب في قلوب جنود الامبراطورية ، فهم يبثون الالغام في الطرق المؤدية الى المراكز الحربية في جميع انحاء مسقط وعمان ولا يمر يوم دون ان تنفجر من سيارة او اثنتان ، وينسف كل ما تحمله من جنود ومؤن وذخائر .. واضاف التقرير الخطير ان شركات التنقيب عن البترول التي تعطلت عملها لم تعد قادرة على مواصلة عملها فان خسائرها في الاشهر الثلاثة الاخيرة بلغت نحو ٢٥٠ الف جنيه استرلينى وهذا بسبب التصريحات التي اذاعها الامام غالب بن على امام عمان من راديو صوت العرب في القاهرة ، وقال فيها ان هذه الشركات لا حق لها في التنقيب في اراضى عمان دون موافقة اهلها ، وان اهل عمان غير مسئولين عن سلامة شركات البترول وممتلكاتها .

وقال قائد القوات البريطانية : ان روحى الآن مربوطة بعجلة سيارتى ، والاذى في اى مكان سوف تنفجر بى الالغام وانهى الجنرال وورفيلد تقريره بقوله : ان الحل الوحيد لوقف هذه الحرب هو نسف الجبل الاخضر ، الذى يختفى فيه المجاهدون العمانيون .. ثم طلب امدادات جديدة من الطائرات والمصفحات والدبابات لنسف الجبل الاخضر على من فيه من ثوار عمان !!

(المفات) يغزو اوربا في العلب المحفوظة

الدكتور احمد المحروقى .. وزير الزراعة التنفيذى .. تلقى اكثر من ثلاث رسائل من المؤسسات التجارية في اوربا .. الخطابات تطلب ارسال عينات من (المفات) تمهيدا لطلب كميات كبيرة منه ، بعد ان نشرت عنه بحوث في المجلات وتبينت للاوربيين فوائده الكبرى .. ولم تحدد حتى الآن الطريقة التي سيجرى على اساسها التعامل مع الاسواق الاوربية . اذ المعروف ان المفات يعمل من خليط من نباتات الطماطم . ثم يضاف اليه السمن البلدى وجوز الهند ، وهناك فكرة لعمله المفات في العلب المحفوظة وتصديره للاسواق الاوربية .

نيل جديد في موسكو !

المهندس السوفيتى ج . اوتشنيكو .. انتهى في هذا الاسبوع من حفر نموذج مصغر للنيل بجوار مدينة موسكو !

وكان حفره بنسبة ١ الى ١٠٠ بجوار معمل جيدرو بروبكت .. والهدف من بنائه هو ان يقوم المهندسون السوفييت باجراء تجاربهم على السد المقام عليه .. ويشترك في هذه التجارب عشرة من المهندسين على رأسهم ! . اوتشنيكو وس . جافوريان وشيكوفايف .

ولاول مرة تستخدم الاجهزة الالكترونية في عمل الحسابات الخاصة بمشروعات التخزين المختلفة في السد العالى .

سيكون لكل بلد كفايته من البترول

دكتور عزيز صدقى .. وزير الصناعة المركزى .. وافق على فكرة تقدمت بها الهيئة العامة للبترول لانشاء مستودعات كبيرة للبترول في جميع عواصم المديريات بالاقليم الجنوبى .. وسيراعى في بناء هذه المخازن ان تحمل تموين كل سكان المديرية من البترول باستمرار . وسوف يتم انشاء هذه المخازن بحيث تكون قريبة من الطرق الزراعية الرئيسية والمواصلات النهرية والسكك الحديدية .

والمشروع يتكلف حوالى ٤ ملايين جنيه وسيتم انشاؤه على مراحل في مدى خمس سنوات .

آخر ساعة تصفق

لمحمد ابو نصير

وزير البلديات الذى درس مشاكل احياء القاهرة القديمة المهددة بالسقوط

ثم قرر بناء مساكن شعبية بسرعة وقبل البدء في هدم الاحياء القديمة .

وتصفر

لابا ايبان

سفير اسرائيل في الولايات المتحدة ، الذى بذل جهدا غير عادى لاقناع النواب الامريكيين بعمل مظاهرة ضد البنك الدولى حتى يؤخر القرض الذى سيقدمه لتوسيع قناة السويس ..

بسبب الكلاب فشل مشروع الزواج !

يوسف السباعى .. سكرتير المجلس الاعلى لرعاية الفنون والآداب ، سمع اغرب نمة في المجلس منذ انشائه .. القصة هى ان احد موظفى المجلس ، واسمه ماجد مهدى ، كان قد عمل مرافقا للمغتربين اثناء زيارتهم الاخيرة للاقليم الجنوبى ، عرضت عليه مس روبيتز احدى المغتربات - الزواج ، والاقامة معها في امريكا .. العرض يشمل ان تتكفل بتعليمه حتى يحصل على الدكتوراه ، وان تمنحه الفيلا التي يعيشان فيها ، والسيارة التي يطلبها .. وتردد ماجد .. وكانت مس روبيتز تنتظر الرد .. واخيرا وجد الحل .. اكتشف انها تربى في منزلها ٨ كلاب لا تستطيع ان تفارقها .. فكان جوابه : كيف يمكن اتمام هذا الزواج وانا اسلى واصوم ولا اطيق الكلاب !!

استاذ في الجامعة يبيع العطور !

دكتور مصطفى لطفى .. الاستاذ بكلية الزراعة بجامعة القاهرة ، ذهب الى الفيوم ليستأجر عشرة افدنة .. قال انه سيزرعها كلها نباتات عطرية .. ويقول ان سبب اختياره لهذا النوع من النباتات بالذات ، هو الربح الضخم الذى يحققه محصول الفدان الواحد ، وهو لا يقل عن مائة وخمسين جنيها ، واكثر من هذا ان بيعه مضمون ١٠٠٪ !

تعليم الحساب بالغناء والموسيقى !

الدكتور (يوسف شوقى) رئيس لجنة الموسيقى العليا بوزارة التربية والتعليم ، تقدم باقتراح للجنة يطلب فيه تعميم التعليم بالموسيقى والغناء الجماعى في المرحلة الاعدادية .. ويقول : لقد ثبت ان الموسيقى والغناء الجماعى كانا من اهم عوامل تثقيف طلبة التعليم الابتدائى في مواد الدين والمحفوظات ، فما الذى يمنع من اتباع نفس الطريقة بالنسبة للعلوم الاخرى كالحساب مثلا ؟ . لقد كانت النية خمسة في ستة بثلاثين يوم التي تغنيها شادية سببا في نجاح ابن اخى في الامتحان ! .

وقد بدأت اللجنة في بحث هذا الاقتراح

أغا خان في أجازة !

● الامير اغا خان .. قرر ان يقضى اجازته هذا العام على شواطئ الريفيرا . ويقضى الامير اوقاته الآن في زورقه البخارى .. ويجلس اغا خان مع الامير الصغير امين في الزورق الذى قرر ان يذهبا به في رحلة طويلة في مياه البحر المتوسط الزرقاء الهادئة ..

ويقيم اغا خان واخوه الصغير امين في القصر الصيفى الذى يملكه والدهما على خان بعد ان شغله منصب كممثل لباكستان في الامم المتحدة عن قضاء الصيف معهما .

مر... تتحول الى بلاج الخيام !

تصوير :

حسين عبد اللطيف
جمال يوسف

ربورتاج :

[illegible]

رحلة بالمراكب الشراعية : في الصباح على طول شاطئ مرسى مطروح ! انها الموضة التى انتشرت بين بنات النادى الاهلى في هـــذا الصيف ! ان ميزة مرسى مطروح هى الرمال الناعمة جدا مثل الحـــرير ، ومياه البحر الصافية جدا مثل الزجاج ! ان اولاد البلد لم يعـــرفوا قيمتها الا في هـــذا العـــام فقـط !

جميع فنادق الدرجات الاولى والثانية والترسو مشغولة وليس فيها مكان واحد ، وحتى البلاج الذى يمتد سبعة كيلو مترات على البحر المتوسط امتلأ بالخيام والمعسكرات الصيفية !

هناك ١٤ معسكرا بالضبط في مرسى مطروح ، واشهرها معسكر النادى الاهلى الذى يضم ٤٥ خيمة للاعضاء وعائلاتهم فقط ، ويقام في نفس المكان منذ ١٣ سنة !

ان اعضاء الاهلى يجيئون الى المعسكر على فوجين .. من ١٣ يوليو الى ٦ اغسطس ، ومن ٧ اغسطس الى اول سبتمبر ، ولا تكلف اجازة الصيف في معسكر النادى الاهلى العضو اكثر من ١٩ جنيها ، بما فيها نفقات السفر والاقامة والاكل لفترة ثلاثة اسابيع !

اكبر معسكر بعد الاهلى هو معسكر الهليوليدو ، ولكن العضو هنا يدفع ١٢ جنيها فقط ، نظير اجازة ١٥ يوما في مرسى مطروح ، تحت الشمس والهواء وفي احضان المياه الزرقاء والرمال الناعمة !

وبالمناسبة .. ان اكثر المتاعب التى كانت تواجه المصيفين في مرسى مطروح ، اختفت نهائيا في هـــذا الصيف .. مثلا متاعب السكة الحديد انتهت بعد ظهور الديزل بين مرسى مطروح والاسكندرية ، واصبح يقطع المسافة في خمس ساعات فقط بدلا من عشر ساعات بالقطار !

الخضر والفواكه اصبحت تصل كل يوم بانتظام الى المصيف الهادىء البعيد عن الحياة ، وتتحمل وزارة التموين نفقات الشحن والنقل حتى تباع كلها بالاسعار العادية !

الكبائن ظهرت لاول مرة على بلاج مرسى مطروح وتم بناء ١٦ كابينة عامة يخلع فيها المصيفون ملابسهم ، وتوربين للمياه ، واختفت ايضا متاعب المياه بعد اقامة ثلاث ماكينات جديدة وزيادة قوة محطة الكهرباء !

اجمل خيمة : في معسكر النادى الاهلى ، وتكلف ٥٠ جنيه ، والمعسكر يحوى ٤٥ خيمة ، [illegible]

البلاج المهجور : فى السلوم ، والمسافة ٢٧٠ كيلو مترا من مرسى مطروح ، تنكر له اصحابه ، ولا يزال ينتظر معجزة اخرى فى الصيف القادم !

الفتنة نائمة مجموعة من المدرسات بالمدارس الانجليزية فى فندق الليدو لن تكلفك اكثر من جنيهين

أرخص أجازة ..

كراسي البلاج : الام وابنتها تضمان الكراسى حول الخيمة بعد الوصول الى المعسكر ! الشرط الاساسى فى حياة المعسكرات هو الاعتماد على النفس فى كل شىء ! ...

اللعب على الشاطىء : موضة بنات معسكر الهليوليدو فى مرسى مطروح ! الجميع يعيشون بالمايوهات والشورت طول الاجازة فى المعسكر ! ..

اسكندرية ، تركن المعمورة والمنتزه وميامي وجنزال مرسى مطروح ! ان حمام الشمس على الرمال يساوى الف جنيه ، والليلة الواحدة في نصف جنيه بالاكل طبعا ! انجال مرسى مطروح للمعيشة البسيطة التي يعيشها المصيفون في المعسكرات ، ولاتكلفه اكثر من ٧٥ قرشا في اليوم

في معسكر النادى الأهلى

الحشمة في السلوم : تقاليد الاعراب هناك تمنع الموظفين وعائلاتهم من النزول الى البحر بالمايوهات .. والرجال يجلسون على البلاج بالبدلة والكرافتة والسيدات بالفساتين و «الملس» !

ممنوع الخروج بالبيجاما : في معسكر النادى الاهلى ومسموح بالبنطلونات والشورتات ! ممنوع ايضا لعب الورق وشرب الخمور والاكل من الخارج ، ومطلوب احترام مواعيد الاكل !

بساط الحرير

التعبير الذى يطلقونه على رمال مرسى مطروح ، ومياهها صافيه مثل الزجاج الشفاف ، ومرسى مطروح مصيف رخيص جـــدا للعائلات واجمل مافيه الانطلاق للام والاب والاسرة كلها بلاقيود!

الخيمة فوق السيارة : الخيمة المتنقلة هي اخر تقليعة صيف ظهرت في مرسى مطروح ! لايوجد غير ثلاثة (كرافانات) هناك وافخمها كرافان وليم دوس، وثمن الكرافان في لندن ١٢٠٠ جنيه، الكرافان عبارة عن منزل متنقل تجره السيارة وبه غرفة للنوم وغرفة للاكل ومطبخ حديث ..

الخيام في السلوم : بدات تظهر على البلاج في هذا الصيف فقط بعد ان اكتشف السياح الاجانب جمال الشاطئ المهجور منذ سنوات !

السياح اكتشفوا هذا البلاج في السلوم..

بلاج المعسكرات
في مرسى مطروح ، بعد ان انتشر ١٤ معسكرا على طول الشاطىء ـ سبعة كيلو مترات ـ وامتلأ كله بالخيام ! سبب الاقبال هو رخص تكاليف الاقامة والاكل ولا تزيد على ٧٥ قرشا في اليوم ، والصورة في معسكر الاهلى ! ..

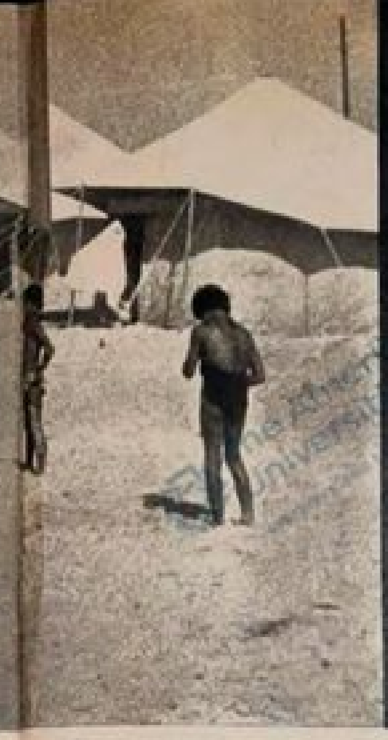

طابور الحشمة : عن بلاج السلوم ، سارت بنات الموظفين بالفساتين الحشمة وورائهن طابور من الاعراب يراقبون تنفيذ التقاليد الموضوعة للبلاج ! ..

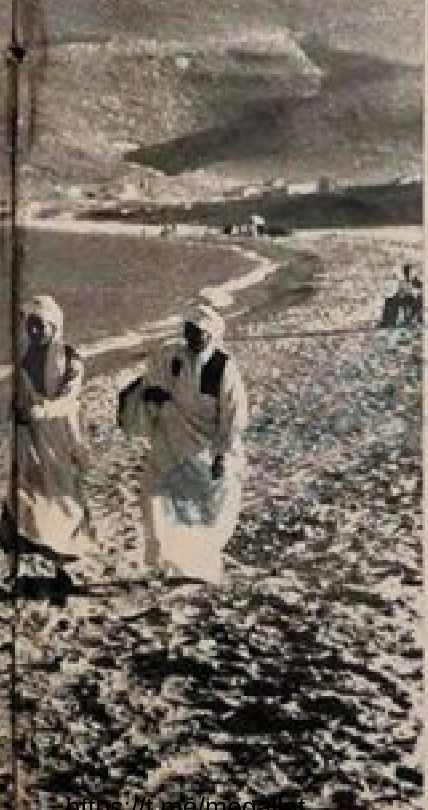

بلاج البكيني في سيدى عبدالرحمن ، ويذهب اليه ٧٠ مصطافا على الاقل كل يوم من الاسكندرية ومرسى مطروح ! سبب الهجوم عليه هو اختفاء عسكرى السواحل من هناك ! رمال سيدى عبد الرحمن انعم رمال في المنطقة ...

حمام بالفساتين : ثلاث من عائلات الموظفين في السلوم نزلن الى البحر بالفساتين تنفيذا لتعليمات البلاج الحشمة التى اكتشفه الاجانب وحدهم ! ان البكيني والمايوه يظهران جنبا الى جنب في البلاج العجيب !

زواج بالجملة في الصيف : يشهده معسكر النادى الاهلى ، وآخر خبر كان خطبة عبد القادر الهيلمى لاحدى بنات النادى ، وقبله تزوج عبد العزيز نامر ونادر سويلم من النادى فى الصيف ايضا !

الرسم في الهواء : هواية حرم عبد القادر مختار ، وكيل معسكر النادى الاهلى فى معسكر الخيام فى مرسى مطروح ! واقيمت مسابقتان للاطفال على البلاج ، واحدة للرسم واخرى لانتخاب اجمل طفل وطفلة بخلاف المباريات اليومية فى كرة القدم !

حمام الرمل : واحدة من بنات الجامعة جاءت الى المعسكر بعد انتهاء الامتحانات ، وكل يوم تاخذ حمام شمس فى الرمال الساخنة ، ومثلها اغلب اعضاء المعسكر الباحثين عن هدوء الاعصاب !

اذا ذهبت الى مرسى مطروح فاكمل الرحلة واقطع ٢٧٠ كيلو مترا اخرى لكى تشاهد اجمل بلاج على البحر المتوسط ، وهو بلاج السلوم !

ان السياح الانجليز والامريكيين يجيئون اليه من ليبيا لكى يتمتعوا بالجو الغريب الذى يحيط ببلاج السلوم ، وفى هذا البلاج تنزل الاعرابيات « بالملس » وسط الامواج بجانب السائحات بالمايوه البكيني وهذه هى التقاليد التى يحرص عليها كل سكان السلوم !

ان عائلات الموظفين فى السلوم لا تستطيع النزول الى البحر بالمايوه ، وهى آخر المتلفعين بالبلاج الخالى من الرطوبة طوال موسم الصيف !

ان البلاج « الحشمة » ينتظر معجزة فى الصيف القادم مثل المعجزة التى حدثت فى مرسى مطروح !

أنا الامبراطورة ثريا !

نادية لطفى تهوى قراءة روايات ارسين لوبين وشرلوك هولز ، ولكنها ترفض ان تمثلها .. « تصوير خميس عبد اللطيف »

"الكلام الفارغ" الذى يأخذ فلوس

يكتبه : جليل البندارى

شقراء ستانلى التى تاكل الورق وهى تستمع الى اغانى عبد الحليم حافظ ، ستمثل دور جرسونة فى هيلتون !
ستمثل دورها فى شهر وتتقاضى عنه مرتبا قدره ١٢٥٠ جنيها ..
ونادية لطفى تمضى الصيف فى القاهرة والشتاء على شاطىء ستانلى بالاسكندرية .. وهى تقول انها تفضل تراب القاهرة على رطوبة الاسكندرية !
قالت لى نادية لطفى انها تحب يول براينر و تعبد الكشرى وتتمنى ان تمثل دور الامبراطورة ثريا !

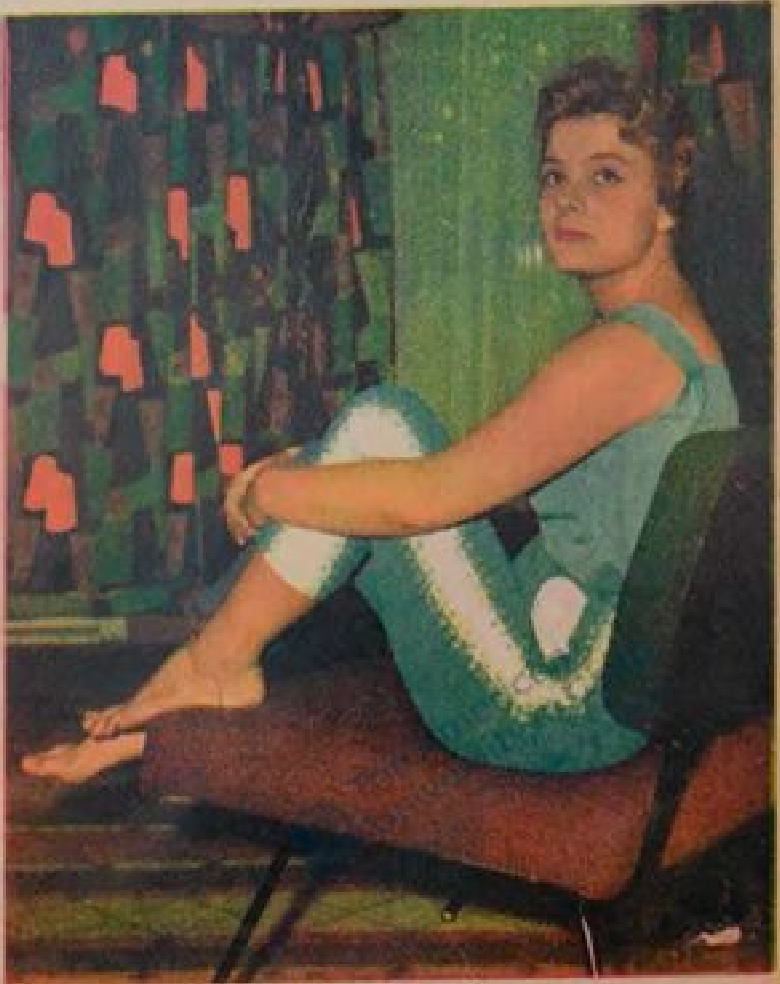

قالت نادية لطفى انها مصابة بداء النسيان . فهى تنسى مجوهراتها عند الحلاق وتنسى الحذاء الجديد عند الخياطة !

وقالت أيضا ان ملك السينما هو انور وجدي ، وانه لم يظهر نجم سينمائي يستطيع ان يرث هذا العرش من بعده سوى عماد حمدي !

قلت لها :
- ماذا تفعلين في اوقات فراغك ؟
- اتعلم ركوب الخيل
ثم قالت :
- لقد استعنت بعد ركوب الخيل وقيادة السيارات والسباحة كما اجيد صناعة الكشري بالشطة !
وسكتت قليلا ثم قالت :
- انا مشهورة بالكشري .. واللي يدوق الكشري من ايدي يتجنن !
وقالت ملكة الكشري ان اغنيتها المفضلة هي اسطوانة « نار » لعبد الحليم حافظ التي تديرها أربع مرات في اليوم ! وتنهدت ملكة الكشري وهي تقول :
- أنا أديرها أربع مرات من أجل هذه الكلمات :

آه لو تعرف اللي أنا فيه
والشوق اللي قلبت اداريه
كان قلبك يسهر لياليه
مع قلبي ويقوله آه
آه يا حبيبي باحبك

الكلام الفارغ

وعندما قلت لها :
- اين تنفقين نقودك ؟
قالت على الفور :
- في الكلام الفارغ !
- زي ايه ؟
- انا باصرف فلوسي عند الصورانية !
- كم يبلغ دخلك من السينما ؟
- انا رفعت أجري في هذا الموسم الى ١٢٥٠ جنيها عن الفيلم !
- ومن الذي قبل ان يدفع لك هذا المبلغ ؟
- كل المنتجين
- زي مين ؟
- كامل حسن تعاقد معي على بطولة

فني اغنية نار لعبد الحليم حافظ .. وبعد دقائق دخلت المطبخ واشعلت في نفسها النار
- لاى سبب ؟
- بسبب الحب !.. لقد رفض اهلها زواجها من الشاب الذي تحبه فانتحرت !
- ما رأيك في الفتاة التي تنتحر من اجل الحب ؟
- تبقى مخبولة !

فطين يبكي ليلة الجوائز

استطاع المنتج الخبيث المعروف جمال الليثي ، أن يقنع اسماعيل ياسين بأنه القرد اليمين لعبد السلام النابلسي !.. وان اي فيلم يضم القردين معا ، يدر ايرادات ضخمة !
واقتنع النابلسي بهذه الفكرة .. وعندما بدأ في انتاج فيلمه الثاني «حلاق السيدات » أسرع الى القردة اليمين وتعاقد معها !

ان اسماعيل ياسين والنابلسي يمثلان الآن دوري بوداابوت ولوكستلو في الافلام العربية .. وآخر فيلم يظهران فيه معا هو فيلم « البوليس السري » الذي كتبه علي الزرقاني ويخرجه فطين عبد الوهاب
ولقد رأيت فطين عبد الوهاب في ليلة توزيع الجوائز يضرب كفا بكف ويقول :
- أرزاق
- ايه هي ؟
- انا حظي كده !
- مالك ؟
- مكتوب لي آكل عيش من اسماعيل ياسين !
- وماله ؟
- انا عاوز اخرج فيلم آخد عليه جايزة !
قلت له :
- انك تستطيع ان تخرج فيلما حزينا وتنال عليه جائزة الاخراج ؟
قال :

احمد شفيق كامل مأمور الضرائب الذي يؤلف الاغاني الوطنية لعبد الوهاب ..

استأجر جمال الليثي بذلتين من الحانوتي المشهور طواف لاسماعيل ياسين والنابلسي في فيلم « البو ليس السري » !.

شقراء ستانلى !

فيلم أقوى من الحياة . وهو دور أم متهمة بقتل ابنها !

فاتن وبرجمان

- لقد قلت قبل ذلك انك لا تصلحين الا للادوار الغرامية ؟
- الممثلة يجب أن تلعب كل دور حتى لا تقف مواهبها عند حد .. لقد لعبت فاتن في الموسم الماضي دور فتاة شريرة في فيلم لا أنام .. وانجريد بيرجمان تلعب دور الملاك وتلعب دور الشيطان وتبلغ القمة في الدورين !
- من هم نجوم الموسم القادم الذين سيحصلون على الجائزتين الاولى والثانية ؟
قالت ملكة الكشري :
- الجائزة الاولى : فاتن حمامة - احسن ممثلة ورشدي اباظة - احسن ممثل وعز الدين ذو الفقار - احسن مخرج
- الجائزة الثانية : زبيدة ثروت واحمد مظهر ويوسف شاهين

انا باسرح كتير

قلت لها :
- ما الشيء الذي يأخذونه عليك ويعيرونك به ؟
قالت :
- السرحان .. انا باسرح كتير قوي !
- في ايه ؟
- ما تفهمنيش ! .. ساعات اروح علشان اروح مشوار معين .. وفي السكة اسرح وانسى انا رايحه فين والاقي نفسي رحت مشوار تاني !

اكل الورق ارحم من اكل الاظافر !

كانت نادية لطفي وهي تحدثني قد اكلت قرطاسين من الورق في حجم الفوليسكاب !
قلت لها :
- لماذا تأكلين الورق ؟
فضحكت وقالت :
- هذه عادة قديمة .. بعض الناس يأكلون اظافرهم .. الورق ارحم بكتير !
وتحدثت ملكة الكشري عن هواياتها فقالت انها متقلبة المزاج .. أحيانا تفتح الراديو طول النهار .. وأحيانا لا تفتح الراديو ابدا .. وتارة تذهب الى السينما كل يوم ، وتارة تقاطع السينما بالستة اشهر !

مناظر لا انساها

قلت لها :
- ان كل انسان تمر به مناظر لاينساها ابدا .. فما هي المناظر العالقة بذهنك
- ان اجمل منظر رأيته في حياتي هو منظر ابني احمد وانا اراه لاول مرة .
- واسوأ منظر ؟
- منظر فتاة كانت جارتي .. كانت

- ان افلام اسماعيل ياسين افلام تجارية .. وأنا أريد أن أخرج افلاما لراسي !

نواعم تلقي اشعاره في صندوق الزبالة

احمد شفيق كامل مأمور ضرائب السيدة زينب ومؤلف الاغاني الذي تنازل له عبد الوهاب عن اجره في تلحين نشيد وطني الاكبر .. قال لي ان هذه اول مرة يتقاضى فيها اجرا عن اغنية وطنية .. فمنذ قيام الثورة وهو يكتب الاغاني الشعبية التي يرددها عبد الوهاب وسائر المطربين والمطربات .. وكلما عرضت عليه الاذاعة اجرا اعتذر عن ان يتقاضى مليما واحدا !
وكان يقول لي ان الاغنية الوطنية واجب يجب أن يؤديه كل مؤلف بلا أجر !
وقال لي احمد شفيق كامل انه بدأ حياته شاعرا .. وكان يكتب الاشعار الغرامية لبنت الجيران .. وكانت الفتاة بنت بلد اسمها نواعم لا تفهم الشعر الذي يكتب لها ، وكان يراها بعينيه وهي تلقي باشعاره في صندوق الزبالة !
وبدأ الشاعر يكتب لها اشعاره باللغة العامية لكي تفهمها .. فكتب لها الاغاني التي رددها بعد ذلك عبد الوهاب ونجاة الصغيرة وعبد الحليم حافظ وغيرهم من المطربين والمطربات ..
قلت له :
- من احسن صوت يؤدي اغانيك الوطنية ؟
- عبد الوهاب
- ومن المطربات ؟
- نجاة الصغيرة !
- ولكن نجاة مشهورة بالطابع الحزين !
- هذا لا يمنع انها احسن من تؤدي الاغنيات الوطنية .. ان صوت نجاة الصغيرة فيه عاطفة .. والاغاني الوطنية لا تخرج عن العاطفة .. فهي نوع من الحب وربما كانت أسمى معاني الحب !
- ما الفارق بين نجاة الصغيرة وفايدة كامل في الاغاني الوطنية ؟
- انا لست موسيقيا لأجيب على هذا السؤال !
- من صاحب احسن صوت يؤدي الاغاني العاطفية ؟
- عبد الحليم حافظ
- ومن المطربات ؟
- أم كلثوم طبعا
ثم قال :
- انا لا أبكي الا مع أم كلثوم !
- في اية اغنية ؟
- عودت عيني !

صانع الصواريخ والطائرات الورق

قلت لأمور ضرائب السيدة :
- ما رأيك في عبد الوهاب كملحن ؟
قال :
- عبد الوهاب هو صانع الصواريخ عابرة الاجيال .. وهو ايضا صانع البالونات والطائرات المصنوعة من الورق !

جليل البنداري

اسماعيل يس وجمال رمسيس - احد نجوم التليفزيون الامريكي - الذي يلعب لاول مرة في فيلم عربي !

معرض دمشق الدولي السادس

عاماً بعد عام يلتقي الشرق بالغرب في أقدم مدينة عرفها التاريخ ..

معرض دمشق الدولي

يعتبر معرض التجارة الرئيسي في الشرق الأوسط

صورة عامة لاعلام الدول المشتركة في معرض دمشق الدولي السادس ..

دمشق – من سمير ابو داود:

في مثل هذه الايام من كل عام ومنذ سنة ١٩٥٣ تستقبل دمشق المدينة الخالدة الآف بل ملايين الوافدين من شتى انحاء العالم شرقا وغربا الذين يحضرون لمشاهدة معرض دمشق الدولي الذي يعتبر اكبر سوق دولي في الشرق الاوسط .

وتفتح هذه المدينة العريقة ذراعيها طوال شهر كامل لتحضن روادها من جميع الاجناس الذين يحضرون للمشاركة في هذه الظاهرة الاقتصادية الدولية وليشاهدوا اقدم مدينة في العالم وما تحققه عاما بعد عام من نهضة شاملة في شتى الميادين .

جانب من جناح الجمهوريه العربية المتحدة ، وقد حلى بديكور يرمز الى زراعة القطن ومنتجاته

معرض دمشق السادس

ومعرض دمشق السادس يضيف صفحة جديدة مشرقة معبرة الى الصفحات الخمس السابقة والتي احرزت نجاحا باهرا وحققت مكانة مشرفة بين المعارض الدولية

ودمشق – الممتاز بموقع جغرافي تحسد عليه – وبالتالي يتمتع معرض دمشق الذي يقام سنويا بهذه الميزة الفريدة .. فمدينة دمشق تعتبر قلب البلاد العربية وملتقى طرق العالم .. ويعتبر معرضها الدولي السوق الوحيد في الشرق الاوسط الذي يستطيع ان يوطد العلاقات الاقتصادية بين دول الشرق والغرب .

من انجح المعارض الدولية

ويعتبر معرض دمشق من انجح المعارض الدولية بالنسبة الى عدد الدول التي تشترك فيه سنويا وهو يمتاز بهذا على معارض ميلانو ونيويورك وبورديو وغيرها من المعارض الدولية وخاصة اذا قارنا الزمن القريب الذي بدىء فيه اقامة المعرض بالنسبة للمعارض الاخرى .

٣٠ دولة مشتركة

ويبلغ عدد الدول المشتركة رسميا في معرض دمشق ٣٠ دولة بالاضافة الى عشر دول تمثلت بتجارها وبيوتها التجارية

وعدد المؤسسات الصناعية والتجارية التي تشترك في معرض دمشق تزيد على الالفين وهي تعرض مختلف الصناعات العالمية واحدثها .

الصفقات الكبيرة

وتتم بواسطة معرض دمشق الدولي سنويا صفقات لبعض المؤسسات تزيد ثلاثة اضعاف ما تحققه طيلة عام كامل

٢ مليون شخص

ويزور معرض دمشق الدولي هذا العام اكثر من مليوني شخص من جميع انحاء العالم .

الدول المشتركة

وقد اشترك هذا العام رسميا في المعرض هولندا والمجر وايطاليا والمانيا الاتحادية وبلغاريا وتشيكوسلوفاكيا والمانيا الشرقية وفلسطين وبلجيكا والجزائر ويوغوسلافيا والنمسا ولبنان والاتحاد السوفييتي واليونان واليابان والمملكة المغربية والولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا والجمهورية العربية المتحدة .

فن الديكور

وقد لوحظ هذا العام ان جميع الاجنحة بكافة اقسامها عرضت منتجاتها بشكل فني جذاب مما كان اهب ... استخدمت الكا مهندسي الديكور وظهر المعرض كمجموعة واحدة آية في الجمال وحسن العرض الى جانب الخدمة السريعة الكاملة في الارشادات واعطاء كافة المعلومات والشرح الدقيق .. كما لوحظ ان جميع

البقية على ص ٣٢

السيد فيصل دلالي مدير المعرض يلقي كلمته في حفل الافتتاح ..

السيد خليل كلاس وزير الاقتصاد يلقي كلمة في افتتاح المعرض ..

السيد نور الدين كحاله نائب رئيس الجمهورية يلقي كلمة افتتاح المعرض

اكثر من ٥٠٠٠٠ زائر يشاهدون يوميا جناح
الخطوط الجوية السورية
بمعرض دمشق الدولى السادس
ويثنون على روعة تصميمه وفكرته الجديدة البارعة

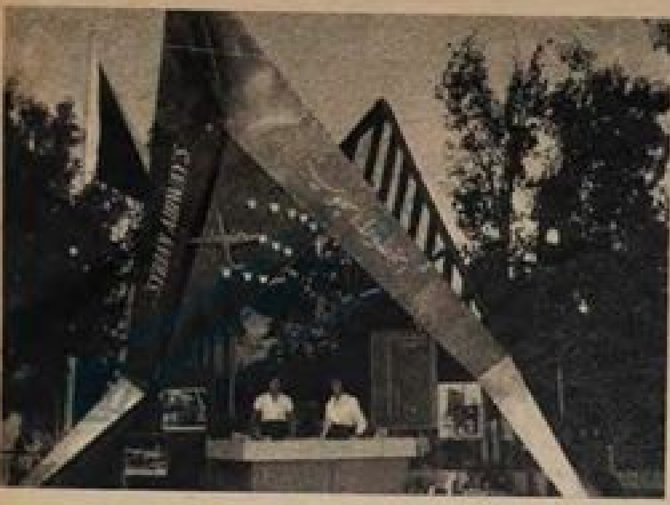

الى اعلى جانب من جناح شركة الطيران السورى والى الاسفل جانب اخر من جوانب جناح شركة الطيران السورى والى اسفل وقد وقفت فى داخلـه مضيفتان ترحبان بالجمهور ...

تعال معى لزيارة جناح الخطوط الجوية السورية ... لتشهـد مظهرا رائعا من مظاهر التطور الباهر فى الاقليم السورى الحبيب .. ولتشهد النهضة الصاعدة فى كل مرفق من مرافق هذا الاقليم .. وكيف يبنى اشقاؤنا هناك نهضتهم الوارفة وحياتهم المليئة الموفورة .. لقد كان لى بالامس هنا .. امام هذا الجناح .. وقفة طويلة .. وستكون لنا اليوم فى رحابه وقفة اطول ... لقفاصيح الطيران كما تعلم هو الجناح الخفاق الذى تحلق به الامم المتوثبة فى سماء العزة والقوة والمنعة ... والخطوط الجوية السورية تلعب دورها البالغ الاهمية والحيوية فى نهضة الاقليم الشمالى وفى ربطه بوشائج نابضة متصلة بالاقليم الجنوبى .. وبشتى انحاء الوطن العربى الكبير .

تعال معى لزيارة الجناح الذى يفد اليه فى كل يوم اكثر من ٥٠٫٠٠٠ شخص من زوار معرض دمشق الدولى السادس ..

نعم .. هذا الجناح الذى يسبح فى بحار الاضواء الباهرة ويتألق كالماسة وسط المعرض .. انه جناح الخطوط الجوية السورية ... تقول ان فكرة تصميمه بارعة .. نعم .. ولقد نابعت بنفس الجهود الفنية الضخمة التى بذلت فى تصميمه ليكون جديرا بالخدمات الباهرة التى تؤديها الخطوط الجوية السورية وبنهضة الطيران فى الاقليم السورى الحبيب

تصميم مبتكر

.. ان تصميمه كما ترى جديد تماما .. انه يمثل جناحين يتجه احدهما من الاقليم الجنوبى الى الاقليم الشمالى ، بينما يتجه الاخر من الاقليم الشمالى الى الاقليم الجنوبى .. ويعبران فى قوة وعمق عن روح الرابطة المقدسة التى تجمع بين اقليمى الجمهورية العربية المتحدة ...

على ضفاف بردى

ويحتل جناح الخطوط الجوية السورية مكانه المرموق بين البابين الرئيسيين للمعرض على ضفة بردى الخالد .. ليفتح ذراعيه مرحبا بكل زائر للمعـرض العتيد ..

وليحدث الدنيا كلها بقصة الوحدة التى جمع الله بها بين اقليمى الجمهورية العربية المتحدة ...

ويشكل الومنيوم المادة الرئيسية فى بناء جناح الخطوط الجوية السورية ... ويضفى عليه هالة من التالق والضياء تشد اليه الانظار من كل مكان وتمنحه لمسة خلابة من الرواء والاناقة والمظهر الرائع .

فكرة شاملة

ولى وسعك وانت تطوف حول الجناح ان تحيط بفكرة شاملة مستوعبة عن نشاط الخطوط الجوية السورية .. طائراتها .. شبكة خطوطها .. جهـازها الفنى .. امكانياتها الضخمة . فقد روعى فى تصميم الجناح ان يسهل للزائر الالمـام الكامل السريع بكل التفاصيل التى يرغب فى الوقوف عليها .. فاذا بدا لك ـ بعد هذا كله ـ انك فى حاجة الى المزيد من المعلومات عن نشاط الخطوط الجوية السورية .. فان اكثر من مضيفة بالجناح على استعداد لان تزودك فورا بكل التفاصيل والحقـائق والمعلومات التى تريدها .. تقول ان الجناح قد اعجبك وانك ستعود لزيارته

قبلة الانظار

ان كل زوار المعرض يعودون لزيارة جناح الخطوط الجوية السورية ويقفـون طويلا امام روعة تصميمه وفكرته البارعة .. انتى اومن ان الذين لم يزوروا هـذا الجناح بعد قد فاتهم الشىء الكثير .ولكننا سنلتقى بهم جميعا هنا .. وبعد غد .. وفى كل يوم من الايام القادمة .. هنا .. امام هذا العمل الفنى الفذ .. ليتأملوا هذا القطاع الهام من نهضة الاقليم الشمالى الحبيب

مصانع تيتى ..

تنتج قطعتين من الملابس كل دقيقة

وتعد مشروعاً لصنع لعب الأطفال من فائض القصاصات

السيد شكرى اسحاق يعرض بعض منتجات مصانع تيتى على السادة امين النفورى وزير المواصلات المركزى وشوكت القنوانى وزير الصحة التنفيذى

بداية

فى عام ١٩٥٣ شاهد سكان حى الروضة مصنعاصغيرا لملابس الاطفال يحمل اسم « مصانع تيتى » ... وكان المصنع يومها يفخر بانه ينتج ١٢ قطعة من الملابس فى اليوم ...

بعد ٦ سنوات

وبعد ست سنوات تحول المصنع الصغير الى اكبر مصنع لملابس الاطفال فى الجمهورية العربية المتحدة ... واصبح ينتج قطعتين من الملابس الانيقة الفاخرة كل دقيقة .. واصبح أول أهداف القائمين عليه مضاعفة انتاجه ليسد الطلبات العاجلة المتزايدة ... واصبح يصدر منتجاته البديعة الى عدد كبير من الدول نذكر من بينها الكويت والمملكة العربية السعودية والحبشة ولبنان والاقليم الشمالى

انتاج متفوق

... واصبحت المنتجات التى تحمل اسمه علما على الذوق الرفيع والصناعة الدقيقة والاناقة الحلوة السائغة والاسعار المناسبة لكل الطبقات .. والابتكار الرائع فى الرسوم والتصميمات ... واصبحت الفساتين الرشيقة والبرباتوزات والقمصان والبيجامات والبدل والبنطلونات التى تحمل اسم « تيتى » هى الصنف المفضل الذى تطلبه كل أم لاطفالها ولا يرضى الطفل عنه بديلا ...

مقومات النجاح

ان المعجزة التى حدثت فى ست سنوات .. وحولت مصنع الروضة الصغير الى اكبر مصنع لملابس الاطفال فى بلدنا لم تتحقق عفوا ... أو نتيجة الصدفة .. ولكنها كانت ثمرة جهود مضنية متواصلة .. وتضحيات طويلة، ومثابرة وصبر .. وايمان صادق .. وفهم سليم لاصول هذه

السيد امين النفورى يبدى اعجابه بقطعة ملابس يعرضها عليه السيد شكرى اسحاق

شركة ايكا فى معرض دمشق الدولى

السيد احمد عبد الكريم وزير الزراعة يشاهد قسم شركة ايكا للحلويات بمعرض دمشق الدولى بالاقليم الشمالى ... وقد اعجب سيادته بانتاج الحلويات الفاخرة المشرفة للجمهورية العربية المتحدة ...

السيدة سميرة شكرى .. أول كتالوج لتصميم ملابس الأطفال ..

الصناعة التي تعتبر بحق مظهرا من مظاهر الحضارة في أية دولة

سيكولوجية الطفل

وأول هذه الاصول أن يتفهم خبراء مصانع الاطفال «سيكولوجية» الطفل ومزاجه .. وطبيعته المشرقة .. وحبه للانطلاق ... ليعطوه قطعة الملابس المناسبة وأن يعمل مصمموها ، بعقلية المستقبل ، التى تقوم على الخلق الدائم والابتكار المستمر ومتابعة أحدث التطورات الفنية في هذه الصناعة .. وأن يتحقق في انتاج المصانع مزيج متناسق من جودة الخامة .. ودقة الصناعة .. ورهافة الذوق ...

سعادة اطفالنا

قال لى شكرى اسحق صاحب المصنع والمشرف على الانتاج والادارة :

ـ عالم الطفل .. هذا العالم الرحب الجميل .. بكل حلاوته ونبضاته واشراقه يجب ان يكون دائما موضع تفكيرنا واهتمامنا ، يجب ان نفكر باستمرار فى كل ما يغنى حياة الطفل ويملأها سعادة وجمالا .. ولهذا انتهينا من دراسة مشروع انشاء مصنع للعب الاطفال من القصاصات التى تتخلف من تفصيل الملابس ، وسوف يخرج انتاج هذا المصنع الى السوق فى وقت قريب .. ونعتقد اننا سنتقدم الى اطفالنا لعبا يتوفر فيها الذوق والجمال والسعر المناسب لنمنحه ـ الى جانب الملابس ـ لمسة حانية من السعادة ... والرضى !

الخبرة والتجربة

واضاف شكرى اسحق قائلا :

ـ وانا شديد الزهو بان كل عمالنا وعاملاتنا مصريون ، وهم يؤدون اعمالهم فى براعة وقدرة وفهم رائع لهذه الصناعة .. ان مصنع الملابس وحده يضم ٦٠ عاملا وعاملة توفرت لهم جميعا كل الوان الخبرة والتجربة والدراية الواعية بصناعة الملابس .. وهم موضع رعايتنا وتشجيعنا وتشاركنى فى هذه الرعاية والتشجيع زوجتى مصممة الازياء سميرة شكرى التى تشرف على الناحية الفنية بالمصانع ...

تطوير صناعة الخيوط

وقلت لشكرى اسحق

ـ لقد رأيت الكثير من مبتكراتها وتصميماتها فى كل المعارض الدولية التى تشترك فيها الجمهورية العربية المتحدة ... وشهدت حفاوة الجميع بفنها وتقديرهم له ..

ولست أشك فى أنها تدخر لنا الكثير من فنها الرائع

فقال شكرى اسحق

ـ سوف تصدر سميرة أول كتالوجات لملابس الاطفال مرة كل ثلاثة شهور .. وستنشىء مكتبا لبيع التصميمات ، وبهذا تساهم فى تطوير هذا الفن وخلق آفاق جديدة فى التفصيل كما ستتيح للامهات بهذه الوسيلة آفاقا جديدة والوانا رائعة مستحدثة فى تفصيل ملابس اطفالهن .

• • •

وبعد ...

فان مصانع تيتى التى نهضت بصناعة ملابس الاطفال فى بلادنا وارتفعت بها الى هذا المستوى العالمى قد ساهمت فى نفس الوقت فى خلق صناعة اخرى ناهضة وهى صناعة الخيوط ، فقد تطلب انتاجها الوفير كميات كبيرة من الخيوط ، وكانت حريصة على طلب مواصفات دقيقة لهذه الخيوط ، الامر الذى دفع مصانعنا المحلية الى انتاج أنواع ممتازة من الخيوط تسد حاجة الاستهلاك المحلى وتحقق لنا الاكتفاء الذاتى بعد ان كنا نستوردها من الخارج .

السيد شوكت القنواتى وزير الصحة يشد على يد السيد شكرى اسحاق مودعا بعد ان قام بزيارة المصنع مع السيد أمين النفورى

منتجات الشوربجي في معرض دمشق

اشتركت مصانع الشوربجى للغزل والنسيج والتريكو بالاقليم الجنوبى فى معرض دمشق الدولى وكان جناحها محط انظار جميع رواد المعرض بما امتاز به من روعة المعروضات .

وقد عرضت مصانع اقمشة الليتو الفاخرة التى فاقت منافستها مثيلاتها من الليتو السويسرى ، كما كانت اقمشتها المطبوعة ومعروضاتها من التايلون حديث المجتمع الراقى فى الاقليم الشمالى .

كما امتازت معروضات الجوارب الحريمى والرجالى والاولاد بالروعة البالغة التى شهد بها جميع من زار جناح المصانع فى المعرض ـ والصورة تمثل جناح الشوربجى بمعرض دمشق الدولى .

نور الدين كحالة رئيس المجلس التنفيذى للإقليم الشمالى يشيد بعظمة البطاطين والأقمشة الصوفية من إنتاج شركة البطاطين المصرية «فلتس وشركاهم» فى معرض دمشق الدولى السادس

صورة التقطت لجانب من جناح شركة البطاطين المصرية بمعرض دمشق الدولى السادس

من بين المعروضات التى عرضت فى معرض دمشق الدولى ، ونالت اعجاب جميع من شاهدوها ... منتجات شركة البطاطين المصرية ، فلتس وشركاهم «من بطاطين واقمشة صوفية» ... فقد استقبل اخواننا ابناء الاقليم الشمالى معروضات الشركة استقبالا حافلا ، يدل على مدى تقدم الانتاج المصرى فى الاسواق العالمية .

وقد زار جناح الشركة فى المعرض ، السيد نور الدين كحالة رئيس المجلس التنفيذى للاقليم الشمالى ، والسيد احمد عبد الكريم وزير الشئون البلدية المركزى ، والسيد أمين النفورى وزير المواصلات المركزى ، والسيد شوكت القنواتى وزير الصحة التنفيذى للاقليم الشمالى ... حيث كان فى استقبالهم السادة اليانى وليس فلتس وفيكتور عبد فلتس .. وقد ابدى السيد نور الدين كحالة عظيم اعجابه بمنتجات الشركة من بطاطين واقمشة صوفية وشادونا لتلزيه الصناعات فى الاقليم الجنوبى من جودة ومتانة الصنع ، وشجع الجميع على دوام التقدم فى عالم الصناعة فى ظل سيادة الرئيس جمال عبد الناصر رائد النهضة الصناعية فى الجمهورية العربية المتحدة

احمد الملا

مدير عام شركة المحركات الكويتية يزور معرض دمشق الدولي السادس

للوقوف على أحدث التطورات الفنية والصناعية والاستفادة منها في النهضة الكويتية الصاعدة

رأيته في معرض دمشق ... يطوف في صبر وأناة .. ويتأمل كل ما يراه في حرص .. ودقة .. ويسأل .. ويستفهم .. ويدرس .. ويستوعب .. وقلت له وأنا أصافحه .

– لا شك أنك كعهدي بك دائما تسعى الى الوقوف على كل جديد في الصناعات الحديدية لتفيد منه في مصانعك بالكويت .

وضحك أحمد الملا مدير عام شركة المحركات الكويتية وقال :

– ان العالم يسير ياصديقي ويتطور كل يوم .. وليس هناك مكان فيه للواقفين .. يجب ان نتطور معه ونتابع كل جديد فيه .. اننا بناة نهضة .. وعلينا ان نعمل في سرعة لنعوض مافاتنا ونلحق بالركب العالمي السائر .

وأحمد الملا كما عرفته من خيرة شباب الكويت والشركة التي يقوم على ادارتها تؤدي لنهضة الكويت الحديثة أجل الخدمات وتنهض بكافة الاعمال الميكانيكية والحديدية وتمد أنابيب النفط وتساند بجهودها الشركة اليابانية التي حصلت على امتياز التنقيب عن البترول في البحر وتشارك معها في أعمال الحفر داخل المياه

تعبيد الطرق

وتملك الشركة ٢١ جرارا تعمل في تعبيد الطرق والشوارع واصلاحها كما تملك أكثر من ١٥٠ سيارة لمختلف أوجه النشاط الاخرى كنقل المياه والبترول وغير ذلك .

ورشة اصلاح الموتورات

وتملك شركة المحركات الكويتية ورشة خاصة لاصلاح الموتورات على اختلاف أنواعها من بنزين وديزل ، واعداد قطع الغيار وتركيب الموتورات

السيد احمد الملا
مدير عام شركة المحركات الكويتية

نشاط واسع

وتنهض الشركة ببناء الشبرات (الاسقف) وصب المعادن وبناء الخزانات للنفط والمياه

مشروعات قريبة

وتتهيأ الشركة لتنفيذ مشروع انتاج الاثاثات المعدنية وكل ما يتطلبه المكتب الحديث ، ولانشاء مصنع ضخم لصناعة المقطورات سيتكلف حوالي نصف مليون جنيه وسيعمل به ٤٠٠ عامل ، وبهذا يصبح عدد الفنيين والعمال الذين يعملون في شركة المحركات الكويتية وفروعها حوالي ٨٠٠ فني وعامل من الشباب العربي .

ويتهيأ احمد الملا في هذه الايام للقيام برحلة عملية طويلة يزور خلالها معظم دول أوربا الصناعية والولايات المتحدة الامريكية والجمهورية العربية المتحدة للوقوف على كل ما استحدثه العلم في الصناعات الحديدية وتطبيق الملائم منه في مصانعه بالكويت ، حتى يرتفع بمستوى هذه الصناعة في بلاده الى المكانة التي ينشدها .

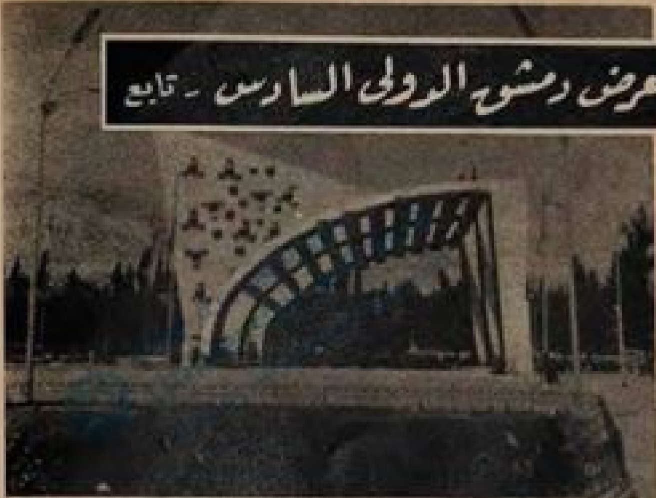

معرض دمشق الدولي السادس – تابع

عشرون دولة تشترك رسميا في معرض دمشق الدولي السادس

بخلاف عشر دول أخرى اشترك ممثلوها فيه

الاجنحة تقريبا قد أعدت بشكل لا يربك الزائرين عند الزحام فقد أعدت لهم ممرات وأبواب للدخول وأخرى للخروج .

وزينت ساحة المعرض بأحدث النافورات المائية على طول ضفاف نهر بردى المضاءة بمختلف الالوان ، كذلك اعتنت ادارة المعرض باقامة الابواب الرئيسية بشكل رائع يتناسب وأهميته .

المعرض مرآة صادقة تعكس سياستنا في الحياد الايجابي

ان معطم السياسة الحكيمة التي انتهجتها جمهوريتنا العربية المتحدة في تبني سياسة الحياد الايجابي وعدم الانحياز والبعد عن ارتباطات الكتل والابتعاد عن مسابقات دول المعسكرين في حماية مصالحنا الوطنية وقوميتنا العربية ، تجلت بصورة واضحة في معرض دمشق الدولي السادس فقد التقت دول الشرق والغرب في سوق دمشق وفي جو يسوده السلام وترفرف عليه المحبة والاخاء فالتقت أجنحة الاتحاد السوفيتي ويوغوسلافيا وتشيكوسلوفاكيا والمجر وبلغاريا وألمانيا الشرقية وألمانيا الغربية الى جانب الولايات المتحدة وبريطانيا وايطاليا واليابان وبلجيكا وهولندا وبذلك يقدم معرض دمشق الدولي الدليل العملي على مساهمته الفعالة في دعم السلام العالمي ليثبت للجميع ان الجمهورية العربية المتحدة تفتح صدرها لكل الشعوب والدول لتساهم في بناء صرح التفاهم الدولي وزيادة التبادل الاقتصادي والتجاري على أساس من التعامل الانساني .

وفي ساحة المعرض تشاهد اعلام الدول المشتركة جميعها يحوط استقلاله ترفرف عاليا الشرقية بالغرب من الغربية بدون أي تمييز أو تفريق .

الجمهورية العربية المتحدة

ومظاهر النهضة الاقتصادية العظيمة في اقليمي الجمهورية وتفاعل الاقتصاد السوري والمصري في اطار من التكامل والاكتفاء الذاتي بعد أن أرسى الرئيس جمال عبد الناصر صرح التصنيع في البلاد تبدو واضحة في أجنحة الجمهورية العربية المتحدة ففي هذه الاجنحة المتصلة المتداخلة الموحدة تظهر منتجات المؤسسات السورية تقابلها في الصف الآخر منتجات المؤسسات المصرية وقد تفننت الادارات والمؤسسات الاهلية والحكومية في عرض صناعاتها المختلفة كالصناعات النسيجية الهامة القديمة والحديثة والمطرزات والصناعات النحاسية والفضية والخشبية والجلدية .. ومما يسترعي الانتباه ويشعرنا بالفخر أن نشاهد لاول مرة في المعرض سيارة أنتجتها الجمهورية العربية المتحدة وأعني بها السيارة رمسيس وكذلك ما شاهدناه في المصانع الحربية وهيئة الدفاع من انتاج حربي بالاضافة الى الانتاج المدني الذي يحقق للبلاد الاكتفاء الذاتي فقد شاهدنا راديو صوت العرب وماكينة الخياطة نفرتيتي وسخان الماء وعداد النور وجهاز البوتاجاز وطائرة التدريب والمروحة الهوائية وعربات الاطفال وأسرة المستشفيات وغيرها مما يكفل لنا المستقبل الذي نتمناه .

ومعرض دمشق الدولي بالاضافة الى ما يقوم به من خدمة جليلة لصالح الاقتصاد العالمي فانه يرفه عن زائريه فقد أعد برنامجا شائقا طوال فترة اقامته واستحضرت أكبر الفرق العالمية لتقديم نمرها الرائعة والفكاهة والرقص والغناء والموسيقى .

ويعتبر معرض دمشق أكبر موسم سياحي واقتصادي بالنسبة للاقليم الشمالي اذ تبلغ الايرادات المتوقعة أي ما يصرفه الاجانب أثناء اقامتهم في دمشق من ١٢ الى ١٥ مليون ليرة سورية وتبلغ ايرادات المعرض الاخرى مليوني ليرة سورية وهذه المبالغ تصرف على مشاريع المعرض واقامته والدعاية به وادخال التحسينات والتوسيعات عليه أما الـ ١٥٠٠٠٠٠ ليرة فتعتبر ربحا للمدينة في شهر واحد وهو فترة اقامة المعرض .

الوافدون من ٨٠ دولة

ويزور المعرض حوالي مليوني شخص من ٨٠ دولة مختلفة من انحاء العالم .

وبعد ...

هذا هو معرض دمشق الدولي مرآة الجمهورية العربية المتحدة ، وهذا هو نجاحه وما حققه في دورته السادسة .

سمير ابو داود

شركة مصانع الزيوت والصابون "سابقا نايف عماد" بمعرض دمشق الدولى

الجناح الرائع الذى اقامته شركة مصانع الزيوت والصابون « سابقا نايف عماد » فى معرض دمشق الدولى ، ويبدو ظهر فى الصورة بعض معروضات المصانع من زيوت وصابون

اقامت شركة مصانع الزيوت والصابون « سابقا نايف عماد » جناحا لانتاجها بمعرض دمشق الدولى .. وقد حاز هذا الجناح اعجاب كبار رجال المال والاقتصاد والصناعة ، كما انتزع اعجاب جميع زوار المعرض الذين يتوافدون لمشاهدة معروضات الجناح .. فهذا الجناح يعبر بصدق ويقدم صورة واضحة عن مدى تطور صناعة الزيوت والصابون فى الجمهورية العربية المتحدة ، ومدى ما وصلت اليه هذه الصناعة بفضل ما تقوم به شركة مصانع الزيوت والصابون من جهود صادقة ، وتجارب دقيقة لتقدم افخر المنتجات واحسنها .

وان شركة مصانع الزيوت والصابون لتفخر بهذا النجاح الذى حققته معروضاتها فى معرض دمشق الدولى السادس وهى بذلك تحقق رسالة الرئيس جمال عبد الناصر رائد النهضة الصناعية فى تصنيع البلاد والاكتفاء بالانتاج المحلى

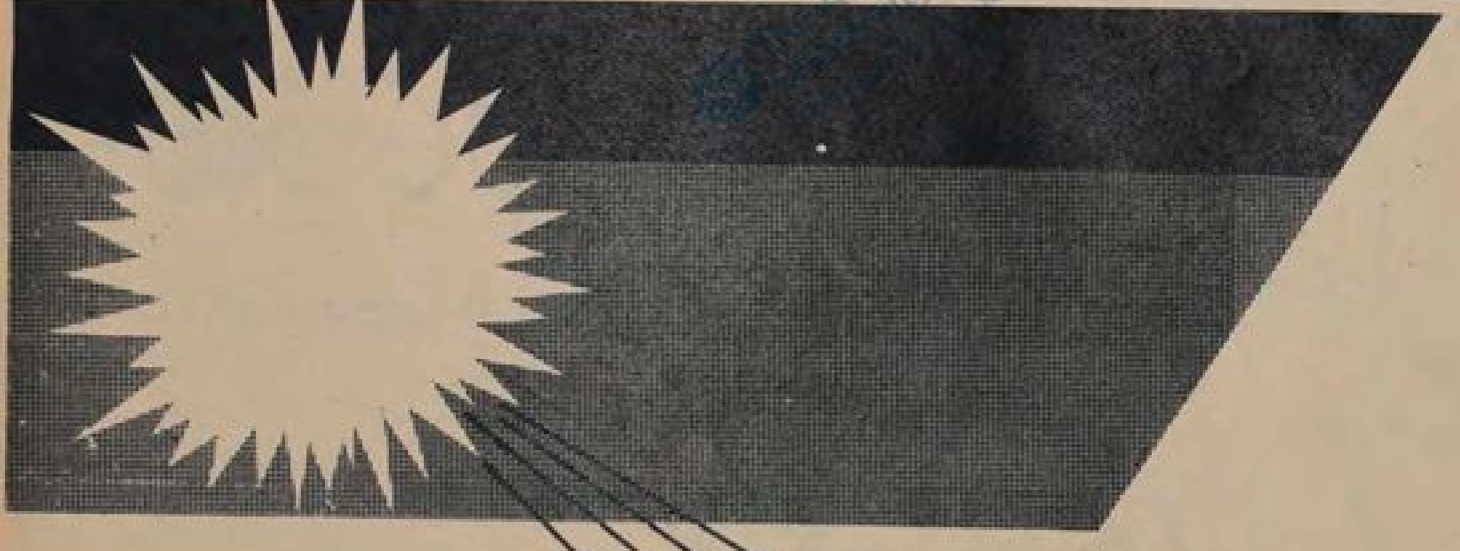

سفن تسير بواسطة الراديو فى الجناح البريطانى

بريطانيا فى العالم الحديث

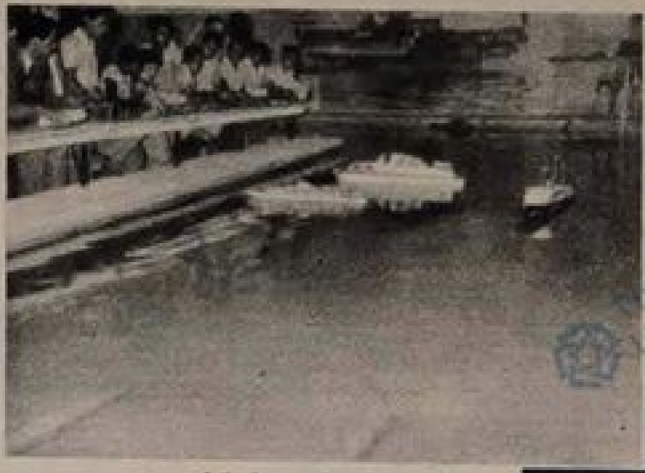

نماذج مصغرة لسفن موجهة بالراديو

لقد سر حكومة صاحبة الجلالة البريطانية فى المملكة المتحدة التمكن من قبول دعوة حكومة الجمهورية العربية المتحدة للاشتراك فى معرض دمشق الدولى السادس .

ان جناح المملكة المتحدة - بواسطة الصور الحائطية والافلام والنماذج المتحركة - يعطى صورة عن الدور الذى تلعبه بريطانيا فى حقل الصناعة والعلوم والتكنولوجيا. وقد اقيم هذا الجناح فى مدة تقل عن ثلاثة اسابيع مع الاخذ بعين الاعتبار ان هذه المدة هى كل ما كان متوافرا ، ولتهيئة الجناح للافتتاح فى يوم الافتتاح فقد جرى ارسال المعروضات جوا ومباشرة الى دمشق من لندن .

لا شك ان الاكثر جاذبية وشعبية فى الجناح هو عرض السفن المسيرة بواسطة الراديو ، ويجرى هذا العرض مرات عديدة فى حوض بنى خصيصا لهذا الغرض داخل الجناح . ان هذه السفن الصغيرة - وجميعها من صنع يدوى - صنعت للابحار على صفحة الماء متجاوبة بهذا مع اشارات صادرة عن الراديو المسير بواسطة اخصائيين يقفون بعيدين مسافة عن هذه السفن . من اجل اظهار انه يمكن تطور هذه السفن من نماذج الى سفن كبيرة احيطت الجدران ما فوق الحوض الذى تسير فيه السفن بصورة كبيرة تظهر امثلة بارزة عن الهندسة البحرية البريطانية هذا مع صورة الطائرة الحوامة التى تظهر شكلا جديدا تماما من الحركة . يتبع عرض السفن بعرض لفيلم سفينة دونالد كامبل الثلاثة التى ضربت الرقم القياسى العالمى فى السرعة على وجه الماء .

والظاهرة الاخرى بين المعروضات هى جهاز من تصميم ملروز يمثل القلب والرئة الاصطناعيين وهذا الجهاز هو انجح تصميم حتى الآن . يزود المريض بقلب ورئة اصطناعيين بينما تجرى لعملية معالجة القلب . وقد استعمل هذا الجهاز حديثا بنجاح فى موسكو حيث قام فريق من الاخصائيين البريطانيين بمحاضرات يرافق سير هذا الجهاز فيلم يظهر ضربات القلب .

واما الظواهر الاخرى فى الجناح فهى نموذج لمحطة تصفية مياه ركبت فى المحلة الكبرى من قبل شركة برميوت فى لندن ، وجهاز هذه المحطة يصفى ويصفى عشرة ملايين ونصف المليون غالون من مياه النيل كل يوم ، هذا عدا ملتمسات صور اوتوماتيكيا تسجل وعرض عليها المنجزات الاختراعية البريطانية عبر الاجيال .

ان هذا الشكل من العرض فرضه الوقت والفراغ المحدودان ، ومن اجل عرض سلسلة شاملة من آخر ما صنع فى بريطانيا من آلات وتجهيزات تكون هنالك حاجة لعدة شهور وساحة عرض واسعة .

واجهة الجناح البريطانى

فترينات شفيق الحايك وشركاه تحدد معالم موضة الموسم الجديد

شفيق الحايك رجل الاعمال المشهور

جانب من جوانب محلات شفيق الحايك وشركاه التي تعتبر من اكبر المحلات في الشرق الاوسط

تابلوه فني رائع من مجموعة التابلوهات النادرة التي اشتهرت محلات الحايك وشركاه ببيعها

تستطيع دائما ان تسمع هذه الكلمات يرددها المجتمع الانيق الراقي بدمشق .. وخارج دمشق .. « ان فترينات شفيق الحايك تحدد معالم موضة الموسم الجديد » ان معروضات شفيق الحايك هي - دائما - الكلمة .. واللمسة الاخيرة في دنيا الاناقة .. هي الخلاصة العطرة البديعة لكل ما يهديه الى الذوق الرفيع خبراء الفتنة ومصممو الازياء العالميون .. هي القمة العالية في دنيا الموضة .. ومع بشائر كل موسم جديد تتشوق محلات شفيق الحايك بعطر الابتكار البارع والجديد الباهر في دنيا الاناقة وترسم للمجتمع الراقي في كسات خلابة اتجاه موضة الموسم .. وخطوطها .. وتتيح له اروع باقة من آخر ما ابتدعته الهة الاناقة في العالم

اخبار من المعرض

● تليفزيون حديث من القاهرة ورد الى المعرض بناء على طلب مديرية السياحة بدمشق .. سيعرض التليفزيون بجناح السياحة ، وشاهد زوار المعرض على شاشته مشاهد مختلفة عن الجمهورية العربية المتحدة

● تقام يوم ٨ سبتمبر القادم حفلة غنائية كبرى تحييها مجموعة كبيرة من فناني وفنانات لبنان والاقليم الشمالي . . وتجرى مفاوضات الآن مع المطربة ليلى مراد لتشترك في هذه الحفلة

● اهدى وزير الثقافة والارشاد القومي في الاقليم الشمالي ميدالية تقدير باسم الوزارة لاعضاء الفرقة اليوغوسلافية الفنية التي اشتركت في المهرجان الفني لمعرض دمشق

● يوالي السيد نور الدين كحالة رئيس المجلس التنفيذي للاقليم الشمالي ، والسيد خليل الكلاس وزير الاقتصاد زيارة المعرض من وقت الى آخر مع كبار الموظفين والمسئولين عن ادارة المعرض

● تستمر ابواب المعرض مفتوحة امام الزوار الى ساعة متأخرة من الليل ..

● وصل عدد الصفقات التي عقدتها معظم المؤسسات العارضة خلال شهر المعرض الى ثلاثة اضعاف ما عقدته طوال السنة ومعظم هذه الصفقات تعقد مع البلدان المجاورة .

جناح ألمانيا الغربية

بمعرض دمشق الدولى السادس

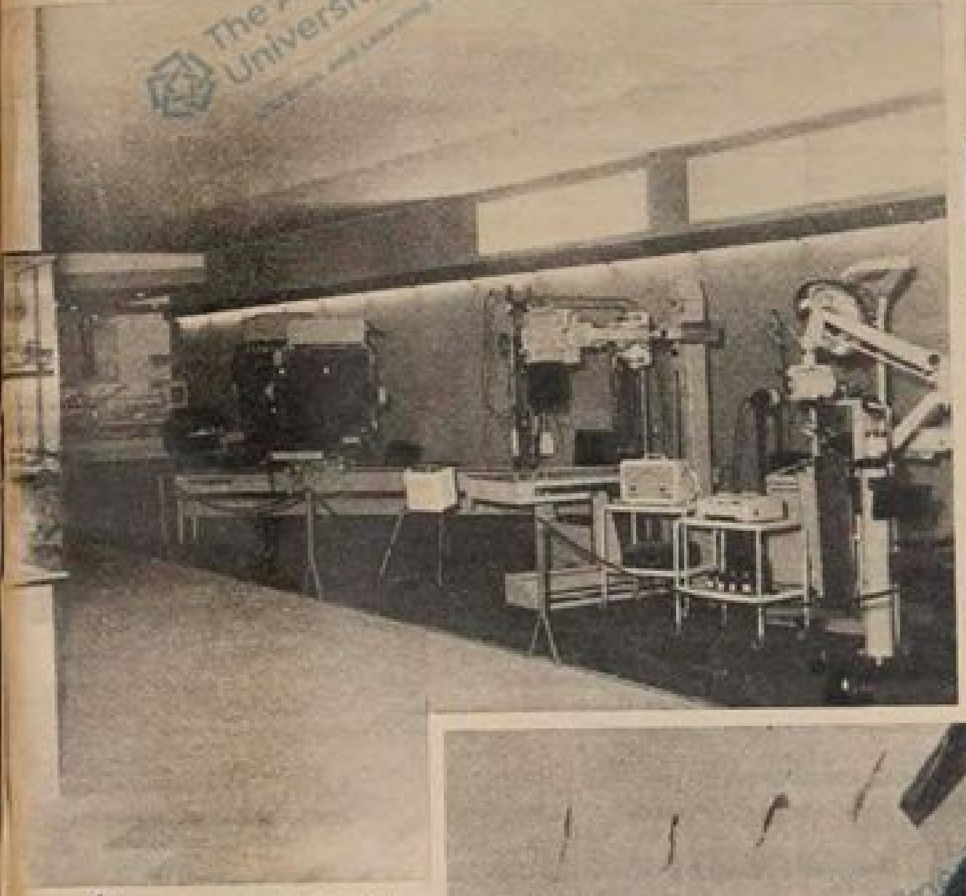

الاجهزة الطبية التي تثبت بحق عظمة وتفوق المانيا الغربية في حقل الصناعات الدقيقة

المانيا الغربية .. وتقدم الصناعات الطبية

الواجهة الرائعة لجناح جمهورية المانيا الغربية

نماذج من الروافع « الونشات » التي تستعمل في شحن وتفريغ السفن ..

ان جناح جمهورية المانيا الاتحادية هو حديث مئات الالوف من زوار معرض دمشق الدولي السادس .. ان الجناح الفذ يبهر أنظار الجميع .. ويثير الاعجاب ... والاحترام ... والتأمل الطويل..

النبوغ الالماني

ان كل سمات النبوغ الالماني والتفوق العلمي لهذا الشعب العظيم ممثلة في جناحه بالمعرض .. انه مرآة مجلوة تعكس كل خصائص الشعب الالماني .. انك تشعر في رحبة جناح جمهورية المانيا الاتحادية بعراقة هذا الشعب في مختلف قطاعات الحضارة، وبصفاته المميزة التي هيأت له ان يحتل مكانه المرموق في طليعة الشعوب الكبرى ... بل ويتفوق عليها في الكثير من الميادين العلمية والصناعية ، ويقدم للعالم أحدث الآلات التي اشتهرت بجودة صنعها ودقتها التي لا تبارى

الصناعات الثقيلة

ان أول مايلفت نظر الزائر في جناح جمهورية المانيا الاتحادية هو التقدم الباهر في الصناعات الثقيلة .. التي غزت أسواق العالم كله .

الاجهزة الطبية

... وكذلك في صناعة الاجهزة والادوات الطبية التي تحتل مكانتها العالمية في كافة الاسواق والمحافل الطبية ...

ان تلك الآلات الطبية لهي من أروع وأدق الآلات التي تعتمد عليها المستشفيات في تجهيز جميع أقسامها من غرف الاشعة وغرف العمليات وكل ما يحتاج اليه الطب الحديث في علاج المرضى .

الصناعات الكيماوية

وفي الصناعات الكيماوية التي تعبر في وضوح وعمق عن « أستاذية » الشعب الالماني مجال الكيماويات واصالته البعيدة في هذا الفرع من المعرفة فان أجود الخامات الكيماوية تحمل دائما ماركات المعامل الكيماوية الالمانية التي اشتهرت في جميع الاسواق العالمية .

الاجهزة الالكترونية

كما تحتل الاجهزة الالكترونية مكانها في الجناح وتبرز التقدم الرائع للشعب الالماني في هذا المجال..

كما لفتت الاجهزة البصرية أنظار جميع زوار المعرض ومختلف الدوائر العلمية . فقد بلغ التقدم في صنع العدسات الدقيقة الى درجة مذهلة ، جعلت منتجات هذه المصانع لاتجد منافسين لها بين مصانع الدول الاخرى .

تقدير واعجاب

ان جناح جمهورية المانيا الاتحادية يجلب اليه في كل يوم أكثر من ٦٠٫٠٠٠ زائر ويثير اعظم قدر من اعجابهم وتقديرهم واحترامهم لخصائص الشعب الالماني العظيم، الذي اشتهر بعلمه وفنه في جميع فروع الصناعات الثقيلة والدقيقة فحاز ثقة عملائه في جميع انحاء العالم ، ودفعهم الى البحث دائما عن منتجاته التي يمكن الاعتماد دائما على أنها مصنوعة من امتن واحسن الخامات .

لقد خرجت المانيا الاتحادية من الحرب العالمية الثانية منهوكة القوى ، مغلوبة على امرها .. الا أنها توصلت في سنوات معدودة الى قلب هزيمتها الى نصر ... فقد واصلت الكفاح ليلا ونهارا لاعادة تعمير وتصنيع وبناء ما هدمته الحرب ، حتى اصبحت الآن اعظم شعوب اوربا في مختلف الصناعات العالمية .

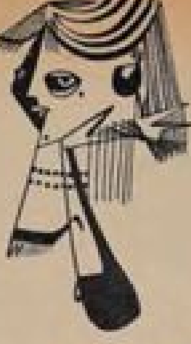

تعالى معي إلى اليابان ..

مسز ياماجوش قطعة من اليابان في القاهرة : الروحة والكيمونو المشغول بخيوط الذهب بعضا من سر السحر في المرأة اليابانية .. هكذا تقول

كيف تلبسين "الكيمونو" ؟

تعال معي هذه المرة الى اليابان .. بلد الغموض والسحر والتقاليد والعادات المثيرة ..

المرأة في اليابان ذات ثقافة عالية ... محبة للفن والعمل الدقيق ، وتشترك مع الرجال في كل الاعمال تقريبا ، وخاصة مايحتاج منها الى صبر ودقة . انها تساعد زوجها في كل شيء ، حتى في الحقل ، دون ان تفقد شيئا من انوثتها وسحرها الغامض .. وتعده دائما السيد المطاع ، لان طاعته من طاعة الرب ..

وعندنا واحدة من هناك .. انها مسز ياماجوش ، زوجة خبير السوق اليابانى في القاهرة .. رقيقة جدا ، فيها غموض الشرق الملهم ، وعلى جانب كبير من الجمال .. صوتها رقيق جدا كله انوثة وجمال حتى ليخيل اليك ، عندما تتكلم انك تسمع موسيقى حالمة .. رقيقة

وتقول مسز ياماجوش : ان الكيمونو هو الزى اليابانى وترتديه كل الفتيات والسيدات هناك ، حتى ومن مازلن في (اللفة) .. وقد كان الكيمونو قديما زى الرجال والنساء على السواء ، وظل كذلك حتى القرن الخامس عشر تقريبا ..

وهو يتكون من قطعة واحدة .. مفتوح من الامام له اكمام واسعة .. ولابد له من حزام عريض .. به قطعة كبيرة مربعة من الخلف . والكيمونو يختلف باختلاف المناسبات ، مثل اى فستان .. وهو غالبا

يصنع من الحرير الطبيعى والحرير اليابانى ، وبالوان زاهية مزركشة عليها بعض صور الطيور او الفراشات او الاشجار .. وترتدى المرأة مع الكيمونو « التابى » وهو يشبه الجورب .. مشقوق من الامام والصبع ..

ثم « الزورى » أو « الجيتا » وتشبه الصندل .. ويوشى بخيوط الذهب اذا كان للسهرة .. ودائما تبدو المرأة اليابانية مرحة .. ولكل كيمونو مروحة خاصة به .

والزواج في اليابان له عادات وتقاليد هامة لا تزال متبعة حتى الآن .. فعلى كل فتاة ان تحصل على (دبلوم الورد) وذلك بأن تذهب الى مدرسة خاصة لتعلم الفتيات كيفية ترتيب الورد في الاناء الخاص به ..

وانسجام الالوان .. لان الفتاة التى تعرف كيف ترتب الورد ، تستطيع بعد ذلك ان تقوم بترتيب بيت المستقبل .

اما التقاليد المتبعة للزواج ، فانها تبدأ بحفل كبير يقيمه الشاب الذى يريد الزواج ، ويدعو اليه الاقارب والاصدقاء العائلة ممن لهم بنات .. وفى اثناء الحفل يبدأ الشاب بمراقبة الفتيات لاختيار الفتاة التى تلائمه .. ثم تبدأ المفاوضات بين اهل العريس واهل العروس ، وبعدها تقام حفلة (الشاى الدينى) الاخضر الناعم .. وهو يعد بطريقة خاصة ويصب فى آنية معينة لهذا الغرض بالذات .. وتقوم العروس باعداده امام الضيوف ثم تقدمه لهم ، وتشرب هى منه ايضا فى فنجان خاص ، بشرط ان يتم شربه على ثلاث دفعات ونصف لا أكثر ولا اقل ، ومن مكان على حافة الفنجان لا تغيره ... وتمسح ذلك بمسح الحافة بمنديل تخبئه

فى الكيمونو .. والا اثبتت انها ليست من عائلة كبيرة .. واذا حازت العروس القبول عند اهل العريس ، يرسل لها الهدية الاولى ، وهى عنوان القبول ، وتتكون من بعض اعشاب البحر ، وبعض الملابس ، وسمك السوريت ، وقد يساهم العريس فى ارسال شىء من المال الى والدها .. والعريس دائما هو الذى يقوم بتأثيث البيت ، اما العروس فليس عليها الا ان تعد ملابسها وتشترى حليها .

فاذا تم ذلك .. اقيمت حفلة الزفاف ، والعريس هو الذى يتولى اقامتها ويدعو اليها الاقارب والاصدقاء .. وترتدى العروس فى هذا اليوم كيمونو من قماش ابيض فاخر موشى بالخيوط الذهبية ، وعليه الاوكى كاكى ، وهو يشبه العباءة ، وتضع على رأسها قبعة تحجب شعرها ومعظم الجبهة ، وقد ترتدى ايضا كيمونو مزركشا بالالوان ، وفى هذا اليوم ايضا يقدم للمدعوين طعام خاص ، يتكون من اصناف معينة ، ثم تتم الزفاف بسلام ويعيش الزوجان مدة ممكنة .. مارأيك .. متى احسن ؟ والا اصعب ...

افكار من باريس لبنت ١٧

ليس فى الدنيا شارع يزدحم بالافكار الموفقة مثل شارع « فوبورج سانت هونوريه » بباريس !

فى كل واجهة كل محل افكار جديدة لبنت ١٧ وفساتينها وتقاليعها ! ان فاترينة بباريس تهتم بما يناسب بنت ١٧ وربما يجعلها انيقة فى الموسم القادم !

اما آخر موضات الخريف لبنت ١٧ فهى :

- فستان بسيط من الفانلة الرمادية .. الجديد فيه هو الحزام العريض المصنوع من جلد النمر .. والاكمام الراجلان التى تبدأ بعد خط الكتف بحوالى ٣ سم .. واخيرا الرقبة ، بيضاوية ، التى تناسب عادة الكول المرتفع ..
- جاكت قصير من التايلور البيض بالاوروجانزا التركواز الازرق .. يمكن استعمالها مع فساتين بعد الظهر ذات الديكولتيه الواسع ..
- الاذرع النحيفة اصبحت موضة الموسم القادم ... فلا تترددى فى لبس هذا الفستان الاسود .. بكول عريض .. وبلا اكمام ..
- القراء سيصبح فى حجم الايشارب ويلف على الرقبة فقط بنفس الطريقة .. وهكذا تستفيدين من فراءك القديم ..
- معاطف هذا الموسم بسيطة تشبه « الروب » المنزل ، يقفلها حزام يربط من الامام .. ولقد عاد الفراء مرة اخرى ليحتل مكانه على كول المعطف .. وخاصة فراء الثعلب الابيض .. وجلد النمر البرتقالى ..
- افضل موديل لبعد الظهر .. ويظهر فى كل الحفلات بلا استثناء .. من الموسلين السويسرى الابيض .. الجيب مكونة من قطعتين ، القطعة الاولى تبدأ تحت خط الوسط بقليل وبها كشكشة خفيفة .. والثانية ضيقة عادية .. تنتهى كل قطعة بروديه صغير بالابيض .. يناسب هذا الفستان حزام عريض من الستان الاخضر ووردة كبيرة صفراء ..

هذه الافكار يؤيدها بيير بالمان .. ايه رأيك .... ؟

مذكرات أم لأول مرة

لا اعلم لماذا اخترت هذا الكتاب بالذات .. انه قصة حياة « ماري انطوانيت » ، وثلاثة ارباع الكتاب تحكي كيف انها كانت مشغولة لانجاب الاطفال ، وكان زوجها الملك لويس الرابع عشر مصابا بضعف جنسي .. انها تقول في خطاب لامها :

« بعد زواجي بسبع سنوات بدأ الجنين يتحرك في بطني يا أمي الحبيبة ، ومن فوري ذهبت الى الملك وقلت له : ان احد رعاياك يرفسني في بطني . ولكن الملك كما تعلمين بطئ الفهم فشهرسيه وقال : كيف يجرؤ النغل ... وكانت فرحته لا تقدر حينما تبين الامر .. وذاع الخبر في البلاط » .

واترك ماري انطوانيت واحدثكم عن شعوري على أثر قراءتي لهذا الكلام !! لقد بدأت اليوم من نفس مصلحة الرصاد كالمنه لرصد حركات الجنين ، فانا في الشهر الرابع .. وماري انطوانيت تحرك جنينها وهي في الشهر الرابع ... وقد قالت لي جدتي : انه لو كان الجنين ولدا لتحرك في الشهر الرابع ، ولو كان بنتا لتحركت في نهاية الخامس .. وطبعا هذا الكلام غير معقول بالمرة .. وجعلت أسأل صديقاتي من سبق لهن الحمل والولادة .. ولم يشف غليل احد .. فكل واحدة لها رأى .. ولم أجد فرقا واضحا بين تحركات الولد وتحركات البنت .. وجعلت ارصد وارصد ، ولكني لم استطع ان أثبت حركة واحدة ، وقلت لابد أن أرصد بطني بطلب الاحالة الى المعاش مثل مرصد حلوان .. وكنت اقوم في منتصف الليل واوقظ زوجي واقول له : هل احسست بشيء يتحرك في بطني .. فيقول لي : بكرة تشوفي زيطة وعياط وحركات ... بس انا عندي شغل الساعة ٨ ودلوقت الساعة ٣

انه كالملك لويس تماما .. وانا مثله ، واهم شيء عنده هو الشغل في الساعة ٨ . واكتفى والدي بان قال لي : بتسالي ليه عن الحركة .. يعني علشان تعرفي ولد ولا بنت .. في القرآن الكريم آية تقول « ويعلم ما في الارحام » ولن تستطيعي عمل شيء سوى الانتظار .. وربما انتي كمامي صبيه السمك خلال الاشهر الخمسة الباقية ... وعلى الرغم من هذا الموجع (حلوان) يحاول بامكانياته الفرية وتجاربه الضعيفة ان يرصد من جديد !

بشائر الخريف

موديل للخريف من التويد الرمادي .. يتكون من قطعتين : فستان ، وكاب قصير .. الكاب مبطن بالفرو الظليف البوتيه ويقفل بزراين كبيرين .. والفستان بحزام عريض من نفس الفرو .. هذا اول موديل يقدمه مصمم الازياء الجديد « بوجناك » اذواقة وتصوير ..

السفيرة حليمة !

اول فتاة من المغرب تعمل في السلك الدبلوماسي . تخرجت في كلية البنات بالزمالك ! .. من طبعتها الدبلوماسية الاولى المغربية تسلمت عملها في منتصف الاسبوع كملحقة ثالثة في سفارة المغرب حكومة الولايات المتحدة .. والدبلوماسية المغربية ابنة رجل اعمال من المغرب .. وهي خريجة كلية الاداب بجامعة القاهرة ، قسم اللغة الفرنسية . كما التحقت بكلية الخدمات بالزمالك . وعشرتها اخرى في عشرة

أجندة للسعادة الزوجية

علماء النفس يقولون : ان طباع الزوج تتغير حسب شهور السنة .. ومن السهل جدا ان تعرف الزوجة الذكية كيف تعامل زوجها في كل شهر من الشهور .. وهذه اسئلة اجندة المواقف بين الزوجين

انتهزي فرصة شهري سبتمبر واكتوبر القادمين واطلبي من زوجك كل شيء .. كل الاماني !

هل تريدين معرفة سر التغيير المفاجئ في زوجك خلال هذين الشهرين ؟

● يناير : شهر السعادة الزوجية .. عندما يفضل الزوج البقاء في المنزل على الخروج في البرد القارس .. ويشعر بالدفء في نظرات زوجته . ولكنه في هذا الشهر سيتعهد ان يحب زوجته فقط .. بدون تكاليف .. لان الخروج للنزهة من جيبه يشعره بالبرد الشديد .

● فبراير : يقلق الزوج من الحياة المستقرة الهادئة .. فالشجر يهتز ويرتجف .. والرعد يبرق سكون السماء .. ولكن الزوج لا يتحرك .. لان طبيعته لا تميل الى الهدوء المتواصل .

● مارس : تظهر معالم عدم الرضا على وجه الزوج . انه يمرح في الخارج مع اصدقائه ولكنه ينصرف عن زوجته .. ويفضل قراءة الجرائد على الدردشة مع زوجته .

● ابريل : يأتي بالربيع والزهور والمناظر .. ولكنه الشهر الذي تكثر فيه حوادث الانتحار والجرائم والطلاق . ابتداء من المناقشات الحادة والطالب في هذا الشهر بالذات .

● مايو : موسم المحاكم والقضايا بالرغم من انه موسم الربيع والورود والجمال . القلوب في هذا الشهر تجف وتموت ، ويسود جو البيت التشاؤم والنكد .. حاولي ان تحيي قلب زوجك بهدية صغيرة او بصنف لذيذ من الطعام .

● يونية ويولية : شهرا الازمات الصيفية ولكنها لا تنتهي بالطلاق .. المناقشات تمتد .. ويمتد التوتر الى الاطفال وربما يأخذ كل طفل علقة من الاب يوميا .. الوسيلة الوحيدة التي يجب عليك اتباعها في هذين الشهرين هي ان تتركي لزوجك معظم النهار وابعاد الاطفال عنه .

● اغسطس : الشهر الذي تهدأ فيه العواطف ويخيم على الاسرة الصمت التام .. ولكن الصمت يبشر بأن شهور التعب بدأت تنتهي وشهور الصلح والانسجام قريبة .. فما عليك الا التزام الصبر .

● سبتمبر واكتوبر : هنا يبدأ الزوج يصالح زوجته ويكون ذلك عن طريق الهدايا والذهاب الى السينما وتلبية جميع طلباتها .. فان لم تنتهزي هذه الفرصة لشراء حاجات الموسم كله لن تحصلي على شيء بعد ذلك .

● نوفمبر : يبدأ الزوج بمقارنة ايام التعب بايام الدلع .. يرى انه يخسر كثيرا في شهور الدلع والانسجام .. ولكنه لا يفكر حاليا في العودة الى النكد .. لاتحاولي الضغط عليه في شراء ملابسك لانه لبقة جدا في هذا الشهر .

● ديسمبر : شهر الحب الملتهب الذي لا يموت في نهاية الثلاثين يوما .. انه يستمر وينمو حتى نهاية يناير .. ولكن الذكرى انه شهر الحب فقط ..

والآن بامكانك احتفظي بهذه الاجندة في جيبك لتعرفي متى يستطيع زوجك قبول طلباتك .. مرة يقول لك : لا .. يعني لا !!

أخبار الستات

● بلغ رصيد جمعية رعاية الامهات والطفولة ، حوالي ٥٢٠ جنيها بالرغم من أن كشف التبرعات وصل الى ١٢٠٠ جنيه ، وذلك لان الجمعية تكلف كثيرا في شراء ادوية الكساح .

● تزوجت ثلاث طالبات من جمعية المحررات ، وقامت الجمعية بجميع نفقات العرس والجهاز .

● الغت جمعية اولادي الترفيه عن الاطفال هذا الموسم في حدائقها . وذلك لان الجمعية تكلفت حوالي ٣٠ الف جنيه في بناء المباني الجديدة

مجتمع

آخر ساعة

زواج تاتا زكي

تاتا زكي .. اشاعة الزواج اصبحت حقيقة ..

سيدخل المأذون حياة تاتا زكي هذا الاسبوع — للمرة الثالثة — ليعقد قرانها على يوسف داود ، ابن النبيل السابق منصور داود ..

ان اشاعة زواج تاتا من يوسف داود كانت احد الاسباب التي عرقلت جهود الطلاق من زوج تاتا السابق . كانت كل الاصابع تشير الى الفتى الذي يصغرها بخمسة عشر عاما لتؤكد انه سبب اصرارها على الطلاق . وتكلمت تاتا ونفت عن علاقتها بيوسف داود . ابن النبيل السابق منصور داود . وصفت مثل هذا التصرف بانه حماقة لا يمكن ان تقدم عليها . قالت :

— حرام .. هذا الذي يقولونه حرام! انا احب شابا في مثل سن ابني ؟ ان يوسف منصور في سن ابني ! انه لم يتخط العشرين فكيف احبه ! كيف ! كيف ! !

ان يوسف فتى طيب . انه يقدر شعوري . يفهمني . يساعدني . انه الوحيد الذي وقف بجانبي دائما يلبي طلباتي . كان يضع سيارته تحت امري . كنت اخرج معه عندما لا اجد صديقة او صديقا يخفف عني احزاني ! ولكنه يصغرني بخمسة عشر عاما ! فكيف احبه؟ انا لا يمكن ان احب شابا في مثل سن ابني !

كانت مصرة طوال الفترة التي زمجرت حولها فيها الرياح على ان ارتباطها بيوسف لا يمكن ان يكون اكثر من حماقة! وحصلت تاتا على الطلاق

وفي اليوم التالي مباشرة ظهر يوسف على المسرح ! ذهب ليهنئها بالطلاق في حجرتها بفندق هيلتون ! واحتفلت تاتا ويوسف وصديقتان بالحصول على الطلاق في حجرتها الخاصة . وسألها كل الذين عرفوا نبأ احتفالها مع يوسف بالطلاق

— هل قررت الزواج من يوسف ؟

ومرة اخرى نفت تاتا (الاشاعة) .. ولكنها لم تقل ان يوسف مثل ابني !

قالت انها متعبة ! وان الاصرار على ترديد هذه (الاشاعة) قد يدفعها الى تحقيقها ! كانت تنفي عن نفسها مسئولية التفكير في الزواج من طفل في سن ابنها وتلقي بها على اكتاف المجتمع ! كانت تحس في اعماقها ان مثل هذا التفكير سيجر عليها المتاعب ، والقيل والقال ، فراحت تؤكد لكل من يقابلونه انها لا تستطيع ان تترك الاشاعة تتغلق على اعصابها الى الابد ، وانها لن تصبر حتى الموت ، بل ستنفجر ! وكان الانفجار هو الزواج من الطفل الذي ترشحه الاشاعات للزواج بها

وتوقف اصدقاؤها عن ترديد الاشاعة امامها . لم يعد احد يذكر شيئا عن يوسف داود . ولم تعد تاتا تتحدث عنه ايضا . اكتفت بالخروج معه !

كانا يظهران في كل مكان جنبا الى جنب ، ولم يفترقا قط طوال الشهرين الماضيين

مرة او مرتين سئلت تاتا :

— هل يعني خروجك مع يوسف الى المجتمعات انكما تنويان الزواج ؟

ولم تقل تاتا : لا ...

بدأت تدافع عن وجهة نظرها في الزواج ممن تشاء ! لقد تزوجت في الزوتين السابقتين ولم اوفق . ومن حقي ان اتزوج مرة اخرى لانعم بالبيت الهادىء !

ولكنها لم تؤيد (اشاعة) زواجها من يوسف . كانت تردد دائما انه صديق مخلص ، وفتى طيب ، وشاب لطيف ! ولكن .. كيف نعيش في حدود مرتبه الصغير ؟ ان يوسف يعمل موظفا بشركة لوفتهانزا الالمانية للطيران . ومرتبه من الشركة لا يتجاوز خمسين جنيها . ويوسف ليس حرا . ان على كتفيه تبعات مالية لا يستطيع التنصل منها ! فكيف نعيش معا !

كانت اجاباتها تحمل الحيرة والقلق اكثر مما تحمل النفي !

وقد اثار قرار تاتا بعقد قرانها هذا الاسبوع دهشة المجتمع . لان المفروض ان مدة (العدة) التي يجب ان تنتظرها الزوجة المطلقة قبل الزواج الثاني هي ثلاثة اشهر . وتاتا طلقت من زوجها منذ ٥٥ يوما ! ولكن ظهر ان تاتا حصلت على فتوى من رجال الشرع تقر الزواج هذا الاسبوع

والشرع يحتم على الزوجة الا تتزوج مرة ثانية قبل ان تكمل العدة ومدتها ثلاثة شهور

ولكن رأي الفقهاء اخيرا ان المقصود من الشهور الثلاثة هو مرور ثلاث دورات للمرأة وكل دورة تستغرق ثلاثين يوما

ولما كانت الدورات تختلف مدتها تبعا لاختلاف طبيعة كل امرأة فيمكن ان نعتبر الحد الاكبر للفترات الفاصلة بين الدورات هو ثلاثين يوما والحد الاصغر خمسة عشر يوما حسب تقدير كل امرأة لحالتها .

ولما كانت الدورة تستمر خمسة ايام فيمكن للزوجة ان تتزوج مرة ثانية بعد ستين يوما اي شهرين فقط .. لان الدورة والفترة الفاصلة قد لا تزيدان عند بعض السيدات على عشرين يوما فقط

وبهذه الفتوى تستطيع (تاتا) ان تتزوج هذا الاسبوع !

اقلب الصفحة من فضلك ◄

تابع مجتمع آخر ساعة

أزياء من ألمانيا

سمعت لك

** قبضت الامبراطورة السابقة ثريا عشرة آلاف جنيه من احد محلات التجميل في باريس ! انه ثمن حق اطلاق اسم « ثريا » على مسحوق جديد لتجميل العيون . نجح المسحوق في اسواق اوربا بسبب شهرة جمال عيون ثريا .

** طار الدكتور زكي هاشم الى جنيف وقابل الامير صدر الدين خان والبيجوم ارملة آغا خان وعرض عليهما بعض الشئون الخاصة بممتلكاتهما في القاهرة وتقدر بحوالى مليوني جنيه .

** عاد من جنيف فايز لطفي مدير شركة الترام السابق . قضى معظم وقته في جنيف يتطلع الى واجهات محلات التحف ويحصى ثمنها . لان العين بصيرة واليد قصيرة . ان فايز من خبراء التحف الاثرية ويملك مجموعة نادرة منها

** يطير يوم الجمعة الى سويسرا محمد امين فكرى محافظ البنك الاهلي السابق مع السيدة قرينته لزيارة ابنتهما ليلى حرم المهندس محمود عبد الرحيم الذى يتمرن في احد مصانع زيوريخ ولزيارة ابنهما امين الذى يستعد لدخول كلية الهندسة بزيوريخ ايضا

** تخلفت قرينة السفير الامريكي ريموند هير في امريكا لاسباب عائلية . ستلحق بزوجها في القاهرة بعد فترة قصيرة .

** قال الذين حضروا الحفلة التى اقيمت في فندق جراند اوتيل بيلودان في الاقليم الشمالي في الاسبوع الماضي: ان صاحبة اجمل وجه في الحفلة كانت شقيقة زوجة احد وزراء الاقليم الشمالي وانها شديدة الشبه بالامبراطورة السابقة ثريا

** السيد مرعي بدأ يزرع حديقته بين القناطر والهرم بمجموعة ضخمة من اشجار الفاكهة . بدأ الجميع يتوقع ان تصبح هذه المنطقة من اجمل المناطق السياحية في الاقليم المصري وبدأت العائلات تزحف اليها وتمضى فيها عطلة الاسبوع .

** خبراء البناء يتوقعون هذا العام بناء عدد كبير جدا من عمارات بثلاثة ادوار فقط ، وبناء عدد قليل جدا من ناطحات السحاب .

** احمد خاكى مدير كلية النصر (فيكتوريا سابقا) طار هذا الاسبوع الى لندن للاتفاق مع عدد من المدرسين الانجليز للتدريس في القاهرة في هذا الموسم .

** عمر شرين يقوم الآن برحلة في اوربا لدراسة السوق الاوربي ومعرفة مايحتاجه السوق من مصانعنا ومنتجاتنا

** لاتزال سهرة البيجامات في نادى السيارات بالاسكندرية اكثر السهرات ازدحاما .. ان الزوار يتطلعون في شارع الكورنيش كل ليلة تقام فيها هذه الحفلة .. والجنون فنون

** بدأ الامير فهد وزير المعارف بالسعودية يفاوض كبار المهندسين في بناء عمارة على النيل . يخصص دورها العلوى له ولعروسه صاحبة السمو (كذا) عند زيارتهما للقاهرة .

** قال الطبيب السكير الدكتور سليمان عزمي انه اكتشف طريقة جديدة تقضي بها على الوطاويط التى كانت تأكل الفاكهه في عزبته بالمعمورية .

** ليلى ابو الوفا حرم الدكتور على ابو الوفا رمت نفسها بين الامواج هذا الاسبوع وانقذت من الغرق طفلة عمرها ١٢ سنة . لقد اشتغلت ليلى في حياتها سكرتيرة وممرضة وباحثة اجتماعية ومربية .. واخيرا عاملة انقاذ ..

** احتفلت كاميليا الشنواني زوجة الشيخ طاهر ابو زيد بعيد ميلادها الثاني والعشرين على الارض .. اقامت حفلتها على الرمال المجاورة للاهرامات .. اطفأ الهواء شموع عيد الميلاد ..

** المقاول الذى يبنى سبعة فصول جديدة في القسم الابتدائي بكلية النصر يسجل ارقاما قياسية في سرعة البناء .. السبب ان اولاد المقاول التحقوا بالكلية في هذا العام .

** الدكتور عبد الله الكاتب وحرمه سافرا الى اوربا لزيارة ابنتهما ناهد حرم حسين الابراشي وعيادة حفيدهما المريض بسويسرا .

عندما يتزوج بطل العاب القوى

احتفل بزفاف النقيب عماد الشافعي بطل الجمهورية في العاب القوى الى الآنسة شهيرة عبد الرازق ، مدرسة بمدرسة « مناع وولى » بمصر الجديدة .. حضر الحفل في نادى الضباط بمصر الجديدة ١٥ بطلا من ابطال الجمهورية .. صمم الفستان ... صممته .. تكلف ٣٠٠ جنيه ! وكانت معظم قطع الحلويات من تصميم ... قريبة العريس ! ..

زواج بائع الزهور

الرجل الذى صنع باقات الزهر لافراح ... في القاهرة .. تلقى هذا الاسبوع باقة ! .. فقد احتفل شوقي محمد ... صاحب محل الزهور بالزمالك بعقد قرانه على الآنسة رجاء عبد ... خريجة كلية الحقوق بجامعة عين شمس

دع الصيف

هذه هي آخر أزياء الصيف في ألمانيا .. ! أن بيوت الأزياء هناك تقول : وداعا للصيف .. أن الخطوط الأخيرة للموضة في الصيف لا توافق على رأى كريستيان ديور الصغير .. ! يعني الفستان فوق الركبة غير مقبول .. وعلى أية حال ، الرأى الأول والأخير لك وحدك .. !

« تعال نحب » شورت وبلوزة من القطن المنقوش الوديل صيني والبرنيطة من بكين

« رحلة » الشامبل للبلاج يتكون من بلوزة وبنطلون تروالكر من التل الوردى .. تلبس فوقه جونلة مفتوحة من القطن المنقوش .. جيب البنطلون محلى بابليك من نقشة الجونلة

فستان للسهرة من القطيفة الوردى صدر الأمبير وشال مشدود في ظهر الفستان من التفتاه المنقوش بالأبيض والوردى مبطن بالقطيفة ..

« شورت وبلوزة » قطعة واحدة من التل الأصفر .. تحيط بالقصة تحت الصدر فرنشة خضراء ، ونفس الفرنشة على جيب الجونلة المنقوشة .

المجتمع العربى فى غانا

اكرا – من جميل عارف :

اجتمع فريد شهاب ، أول وزير مفوض للبنان في « اكرا » بزعماء الجالية اللبنانية فيها ، وطلب منهم أن يبحثوا له عن دار يستأجرها للمفوضية .

وقال اللبنانيون : مفوضية للايجار يا عيب الشوم ! لازم نبنى دار !

وقال الوزير : مافيش فلوس !

فقال اللبنانيون : نحن نشتريها لك !

وفى أقل من ساعتين جمع اللبنانيون المجتمعون في النادى اللبنانى عشرين ألف جنيه قدموها للوزير ، هدية منهم الى حكومة لبنان !

وعدد أفراد الجالية اللبنانية هنا يزيد على ثلاثة آلاف ، وهى من أنشط الجاليات الاجنبية في غانا ، واستطاع عدد كبير منهم أن يصبح من أصحاب الملايين في فترات قصيرة .

وحتى يتم بناء المفوضية وتأثيثها ، يقيم الوزير في بيت المليونير اللبنانى باسيلي كرم ، ويدير أعمال المفوضية من بيت المضيف !

٣ أمهات فى امريكا

حملت طائرة الى امريكا ثلاث أمهات .

انهن حرم حسن صادق « باشا » وزير المالية السابق وحرم الدكتور محمود توفيق حفناوى وزير الزراعة وحرم المرحوم أحمد المليجى . اتفقت الصديقات الثلاث أن يسافرن معا الى امريكا للاطمئنان على بناتهن وأولادهن . ابنة حسن صادق تدرس علم الآثار وتستعد لنيل الدكتوراه .. كريمة الحفناوى متزوجة من أحد موظفى السفارة السعودية في واشنطون .. وابن المليجى يدرس باحدى جامعات غرب امريكا .

لما وصلت حرم حسن صادق الى نيويورك وجدت ابنتها سافرت في بعثة الى المكسيك للتنقيب على الآثار . وضاقت الأم بضوضاء نيويورك والسرعة الجنونية التى تتميز بها حياة الأمريكيين ، وبعد أن كانت تنوى البقاء ثلاثة أشهر ، اختصرت اقامتها وصحبت بنتها الى سويسرا للراحة من آثار الأموات وجنون الأحياء !

بنات الغد : أحلام عفاف !

معظم بنات الغد حائرات بين تقليد القطط المفترسة مثل بريجيت باردو وتقليد النظرات الحزينة التائهة مثل ساجان !

حائرات بين خشونة البنطلونات الطويلة و « البلوجينس » والقمصان المفتوحة ! . وبين مدرسة « ساجان » الحزينة التائهة ! !

ولكن مندوبة آخر ساعة التقت في هذا الاسبوع بحواء القديمة .. حواء التى لم تحاول تقليد القطط ولا أم قويق ! انها عفاف عبد العزيز مصطفى .. احدى الوجوه الصغيرة الضاحكة في المجتمع . انوثتها متوازنة . ملابسها بسيطة . طالبة بالسنة الثالثة بقسم الصحافة بكلية الآداب . مشكلتها اليوم مشكلة مالية ! ان المصروف الذى تتسلمه من امها لا يكفى لدفع اشتراك النادى والكوافير وأجرة الخياطة وثمن الكتب الجديدة وتذاكر السينما ! والام ترفض زيادة المصروف . وتعجز عن أن تتصل بابنتها من الآن كيف تدبر أمورها في حدود مصروفها الحالى !

ان عفاف ستحصل على ليسانس الصحافة بعد ستة أشهر . وقبل أن تدق أبواب صاحبة الجلالة ستحاول أن تلتحق باحدى وظائف السلك السياسى !

فرانسوا ساجان

بريجيت باردو

ابتسم من فضلك

كيف تصبح سائق لوري ..؟

قال التلميذ الفتى (وهو سائق لوري ناشيء) لاستاذه الشيخ :

— قول لي يا معلم .. ازاى ابقى سواق لوري كويس ؟

فقال الاستاذ الشيخ (وهو سائق لوري قديم) لتلميذه الفتى :

— اقول لك ياواد .. بس الاول حضر التعميرة .

(الولد يحضر الدكتورة مع الاستاذ الشيخ يسحب منها نفسين عميقين معطرين ثم يبدأ المحاضرة) .

— شوف يا سيدي .. السواقة بالنهار شيء .. وبالليل شيء تاني .. كده ولا لا ؟

— كده يا معلم ..

— خلينا الاول في النهار .. انت طلعت بالعربية في شارع من دول ولكن شارع الهرم .. كل ما عليك انك تروح دايس بنزين على الآخر وتمسك شمالك

— شمالي يا معلم ! لازم تمسك يمينى ..

— لا يا كروديا .. اليمين دمعمول للاسفدية النواعس .. لكن الشمال للاسطوات الجدعان اللي زينا .. آه ..

— مسكت شمالي يا معلم ..

— اللوري بقى ماتهمش سحب شديد .. وح تسمع وراك الكلاكسات كتير عاوزاك توسع لها .. ولا تسال فيها .. ح يكون من اللي وراك يعني ؟ حتة ولد ملفوت وارث قرشين ورايح يقابل له بت ؟ سيبه يزن .. اوعى توسع له .. والا يحسب هو الشارع كان شارع ابوه !

— أقول الكلام ولا .. سلاش .. يعمر دهنك يا معلم .

(سكة مستمرة لدخول نفسين جديدين في صدر الاستاذ الشيخ) ..

— وصلنا للشارع اللي تحود فيه .. انت لا ليهمك تحود .. موش لازم تهدى شوية شوية وتطلع دراعك ؟

— آه ..

— خلاص .. لا تهدى شوية شوية ولا تطلع دراعك !

— امال أعمل ايه يا معلم ؟

— تروح مفرمل مرة واحدة وكاسر شمالك وملعون أبو اللي وراك ! ما الحقش يفرمل سيبه يخبط فيك .. هو موش عارف انك راجل بتاكل عيش وح تحود شمال ؟ والا فاكرك زيه رايح تقابل لك بت في الاوبرج !

— الله حتة يا معلم .. تحيا الجدعان ..

— وانا وانت .. صلح التعميرة ياواد (سكة التصليح المذكورة ودخول نفسين جديدين في رئتي الاستاذ الشيخ)

— سواقة الليل بقى عاوزة استعدادات تانية .. خصوصا اذا كان المشوار طويل .. انت موش حطيت بنزين للعربية ؟

— آه ..

— وزودت لها الميه ؟

— آه ..

— وكشفت على الزيت ؟

— آه ..

— وبلعت حتة افيون ؟

— آه ..

— خلاص .. اتكل على الله واطلع بيها ! الشارع شارعك ياواد .. شارع بتاعك انت .. شفت عربية جاية من بعيد تضرب فيها الكشافات تعمى لي سايقها عينيه .. هو ح يكون مين يعني .. موش واد وارث له قرشين وواخد بت يفسحها في القلعة ؟

— هو فيه في العربيات غير كده ؟!

— خلاص .. اعمى له عينيه .. اليس عليه ان شالله يقع في الترعة .. والا هي الحكاية عافية ؟ فهمت ياواد ؟

— أيوه يا معلم ..

— طب صلح التعميرة كويس ..

(سكة جديدة لانفاس جديدة في اعماق الاستاذ الشيخ)

— سمعت انك بقى سايقين ثلاثة .. ضروري ح يكبس عليك النوم ..

— يا خبر .. واعمل ايه يا معلم ؟

— الله ! تنام يا واد ! .. فمامك الدركسيون حط دماغك عليه ونام .. خايف لتقع وانت نايم .. اسند كوعك على الفيتيس .. والا انت فاكر البلد معمولة للسواقة بس ؟!

— والله كنت فاكر كده يا معلم ..

— ليه غشيم ! .. دانمرة خفتك تسيبها بالشكل ده عند بيها صحيت للبيت نفس بعد خطا بالتين كيلو !

— لكن يا معلم انا خايف اتام ما أشوف اللي قدامي ..

— وتشوف ليه ياواد .. انت موش منور الكشافات ؟

— آه ..

— خلاص .. اللي قدامك هو اللي يشوفك .. هو مالوش عينين قوية ؟ والا عشان ما ورث له قرشين واشترى عربية .. تموت احنا بقى من قلة النوم ؟..

— خلاص يا معلم .. كبس على النوم انام ..

— المهم بقى وانت نايم .. ساعات تسمع صوت كده يقلقك .. زي ماتكون حاجة كده خبطت في العربية ..

— ودي تبقى ايه يا معلم ؟

— ح تكون ايه يا واد .. عربية ثانية ؟

— يا خبر ! حادثة يعني ؟

— طب ومخصوش كده ليه ؟ آه .. حادثة .. فيها ايه ؟ هو الواحد معصوم ؟

— طب الرض حد مات في العربية الثانية ؟

— ما يموت يا اخي .. انت وصي عليه ؟ حد قال له يطلع في القلعة ومعاه بت كمان ؟

— يا سلام يا معلم .. دانت حتة سواق مالهش زيك ..

— امال يا واد .. هو انا شوية ؟ دنا بقى لي عشرين سنة في الصنعة دي .. دنا مقلوب لغاية النهارده التالت لوري .. وعشرين تاكسي .. وخمسة وتلاتين عربية ملاكي ..

— الله .. انت سقت ملاكي كمان ؟

— لا يا مغفل .. دول دوبتهم في الحوادث ! هع هع هع هع .. صلح التعميرة يا واد !

مسألة اجتماعية

لا ندري من اين علم السيد محمد عفيفي بطنطا انا من الناس الذين يهيمون في علم الاجتماع (يظهر ان الاخبار بتنتشر بسرعة قوي) فارسل الينا رسالة التي يسألنا فيها عن الزواج كنظام اجتماعي كيف ومتى ولماذا نشأ .. تلك الاسئلة التي كنا نحب ان نجيب عليها لولا اننا نخشى أن نشيع هذه الفكرة (عن كنظام اجتماعي) بين الناس فتحملنا في الآخرة على استلقائهم ما لا طاقة لنا به .

ولكننا سنجيب على سؤال واحد من الاسئلة التي تضمنتها رسالته وهو السؤال الذي يقول :

● هل يجب على ان اتزوج . أو ان الرجل يستطيع ان يعيش الى الابد متجاهلا غريزته الجنسية ؟

وجوابنا هو الآتي :

● كلا . ان الرجل لا يستطيع ان يعيش الى الابد متجاهلا غريزته الجنسية . ولذلك ننصحك الا تتزوج !!

موش احنا !

في الصفحة الفنية من هذه المجلة في الاسبوع الماضي ، قرأنا ان موش عارف مين سوف ينتج فيلما ماخوذا من قصة الاخوة كارامازوف ، وان - خد بالك - محمد عفيفي سوف يقوم بدور الولد غير الشرعي ...

ولما كنا نحمل - كما كنت لا تعلم - هذا الاسم ، فقد وقعنا في نوع من البلبلة الذهنية ، اذ قلنا لنفسنا :

— تكونش يا واد اتعاقدت على تمثيل فيلم ونسيت ؟ يكونش واحد من المنتجين ضحك عليك وسقاك ويسكي ولا حاجة ، وخلاك تمضي على عقد وانت موش في وعيك ؟

ولكننا ما لبثنا ان استبعدنا الفكرة اذ اننا لا نجالس ابدا من المنتجين ، واذا كنا قد جالسنا واحدا بالصدفة فمن المستبعد ان يكون على قدر من البجبجة التي تسمح له بتقديم الويسكي ، واذا كان قد فعل فمن المستبعد جدا ان يقدمنا الويسكي (ال يقدمنا الابوريا ..) خمس دقائق من البلبلة المذكورة قبل أن يشرق علينا نور الفهم ونضرب جبيننا بيدنا قائلين :

— آه ... ده لازم الخبر عن محمد عفيفي المنتج السينمائي ..

وجلسنا نتأمل الموقف ، كيف يتسبب هذا السيد في المجلة الفلانية الناس بشانانا . اذ يظنون مرة اننا من المنتجين ويريدون أن يقترضوا منا النقود ، وها هم سيظنون اننا قد صرنا من الممثلين ولا ندري الام يقظهم هذا الظن ...

فيا أن هذا السيد لا يريد أن يغير اسمه ، ويا انه يصر على أن يحجنا مشكلة بعد أن يجعلنا منتجا ألم يجد دورا يسنده الينا سوى دور الولد غير الشرعي ؟؟

محمد عفيفي

جنية البحر - لا يا خويا الميه سالعة !!

موعد غرام مع حصان !

يوميات آخر ساعة
يكتبها لك :
علي امين

لي صديق يؤمن بان ركوب الخيل يحل كل مشاكلك !

اذا كنت وحيدا ، فان الحصان سيصبح صديقك الذي يحنو عليك ويسليك ويبدد وحدتك !

واذا كنت مريضا ، فان الحصان سيربي عضلاتك ويزيد مقاومتك ويحولك الى جوهانسون السويدي بطل العالم في الملاكمة !

واذا كنت عصبيا ، يضع الحصان اعصابك في الفريجدير ، ويحولك الى رجل مهذب كريم الاخلاق !

واذا كنت صعلوكا فسيحولك الحصان الى رجل مشهور يشار اليه بالاصابع العشر لا بالبنان !

واذا كنت شجرة جميز يحولك الحصان الى غصن بان او جاري كوبر ممثل السينما المعروف !

واقترح صديقي ان يعلمني ركوب الخيل ! .

وكنا في تلك اللحظة نتناول العشاء في روف سميراميس مع احدى نجوم السينما وزوجها ..

وتحمست نجمة السينما للفكرة واصرت على ان نتعلم معا ركوب الخيل !

وحاولت ان اقنعها بالعدول عن هذه الفكرة ، ولكنها اصرت أن نذهب « معا » الى نادي الجزيرة ونركب الخيل !

قلت لها ان تجربتي مع الخيول لا تبشر باي خير ! وان العلاقات السياسية بيني وبين الخيول مقطوعة منذ ٣٢ سنة ، وان استئنافها مع مملكة الخيول يحتاج الى مباحثات ومشاورات ومفاوضات ! وان آخر لقاء بيني وبين الخيول كان عام ١٩٢٧ ، وكان عمري في ذلك الوقت ١٣ سنة ، وكان وزني ٥٠ كيلوجراما ، ومع ذلك حدث بيني وبين الفرسة سوء تفاهم ادى الى قطيعة دامت ٣٢ سنة ! لان الفرسة سامحها الله رمتني في الترعة في بساتين بركات بعد ٣ دقائق من ركوبها برغم انني كنت من هواة الافلام رعاة البقر ، واتبعت معها نفس الطرق التي كان يستخدمها ابطال الافلام في مخاطبة الجياد و « الطبطبة عليها » والهمس في اذنها بكلمات العشق والغرام !

ولكن صديقي الخبير في ركوب الخيل قال لي ان الحصان مثل المرأة يحتقر الرجل « البكر » الذي تنقصه الخبرة والتجربة ! وان الطريقة لتكسب قلب الحصان هي أن توهمه بانك رجل تعرف الدنيا .. انها نفس الطريقة التي تحصل بها عادة على قلب المرأة ! والشاب الساذج هو الذي يستعرض امام الفتاة كل معلوماته دفعة واحدة كما يفعل الراجعة مع السياح بمجرد وقوفهم امام الاهرامات ! ان الطريق الى قلب المرأة هو ان تقنعها بانك نبيه مثل ٩ مجرد كوب مرقسوس !

وقالت نجمة السينما : مضبوط

وقال زوجها : تمام ! ان المرأة لاتحب الشاب الخيبة ولا تحترمه !

واتفقنا على أن نذهب نحن الثلاثة الى نادي سبورتنج ونوهم الخيول اننا من خبراء الركوب ومن سلالة ارثكورت ، وهوتنجيبسون والخواجة سيمون معرض الخيول المعروف !

ثم هرب منا زوجها وراح يلعب الكريكت !

وبقيت انا افكر في الطريقة التي سأقنع بها فرسة صديقي بانني شاب « دايره » ناهم الدنيا ! .

وجلست أرتب الحوار بيني وبين الفرسة على طريقة توفيق الحكيم اذا كانت الجياد مثل النساء ، فيجب أولا ان امتدح ذكاءها ! فان المرأة تعودت ان تسمع مديح الناس في قوامها وجمالها .. والطريقة المثلى للوصول الى قلب المرأة ان تمتدح ذكاءها اولا ! انه مديح جديد لم تسمعه من قبل ! وهذا التجديد سيثير اهتمامها بك !

ولكي تكسب ثقة المرأة ، يجب ان تشعرها انك تعرف عائلتها وتحدثها عن هذه العائلة حديث الصديق القديم للاسرة .. تحدثها عن والدها رحمه الله ! وكيف كان رجلا نبيلا في تصرفاته مع الناس ! تحدثها عن كفاية عمها وكيف انه لولا أن داسه الترام وهو موظف في الدرجة السابعة ، لاصبح وزيرا ! تحدثها عن جدها وكيف انه كان أحد الجنود الذين دوخوا نابليون عندما حاول غزو مصر !

وبعد أن تكسب ثقتها وتشعرها بانك من المعجبين بأسرتها الكريمة وبجدها العظيم ، ابدأ باللعب على أوتار قلبها ! تقول لها مثلا : انك تذكرينني بأمي ! ان هذه العبارة البسيطة تزيل كل الشكوك التي تساور المرأة . ان الرجل الذي يضع الفتاة التي أمامه في صف أمه ، يحترمها ويقدسها وعلى استعداد لان يقبل التراب الذي تمشي عليه !

وبعد ذلك يستطيع ان يحدثها عن جمال قوامها وعن فتنتها وعن سحر عيونها وخفة الدم والانسجام العجيب الذي يشعر به وهو يتحدث اليها !

وبعد أن وضعت الخطوط العريضة للحوار بيني وبين الفرسة ، بدأت أكتب الحوار ! .

أنا : طبعا انت متصورة ان جمالك هو الذي جذبني اليك !

هي : (تسكت)

أنا : ابدا ! ان الدنيا مليئة بالجياد الحلوة ! ولكن ذكاءك العجيب هو الذي سحبني الى اسطبل حضرتك .. القصد الى بيتك الجميل ! فانني احس واناسمك انني في قصر لا في اسطبل !

هي : (تدير رأسها في دلال !)

أنا : لم انني أعرف المرحوم والدك معرفة جيدة ! كنا معا في فصل واحد ! (شطبت هذه الجملة ووضعت مكانها ! : « كنا معا في ناد واحد » ! حتى لاتتصور الفرسة انني اعزا منها !) وكنت من والدك كثيرا ! لقد كان من أشهر جياد عصره ! ولولاه لسرت على قدمي من مصر الجديدة الى الروضة .. أي حوالي عشرة كيلو مترات ! لقد أنصفت مرة كل نقودي في سباق الخيل ، وفي الشوط الاخير الفرصة وبالا وراهنت على والدك وكسبت ٢٧ قرشا .. وأعدت الريال الى صاحبه ، واستطعت بالقروش السبعة ان اركب المترو والترام والسترى واحد ساندويتش ! انني لا أنسى لوالدك العظيم هذا الجميل .

هي : (تصهل صهيلا عذبا !)

أنا : وجدك وحده اذكرته عدة مرات ! (شطبت هذه العبارة ! انها تدل على قلة الذوق !) انك تذكرينني بأمي ! (شطبت أيضا هذه العبارة ! ستتصور أسرتي اذا اكتشفت انني شبهت فرسة بأمي !) انك تذكرينني باختي ! انها الفتاة الوحيدة التي كانت تفهمني ! (لن تعترض الاسرة على هذا لانه لم يكن لي اخوات بنات) وقد عرفت في شبابي مئات من الخيول !

كنت اخرج من اسطبل لادخل الى اسطبل ! ولكني اريد الآن ان استقر واخلص لفرسة واحدة ، واعيش معها باقي أيام العمر !

اسمي ووراءها سيبدو عاليا كما يفعل الرجل الذي ركبه عفريت عندما يسمع كوبية الزار وهي تدق على الطار !

ومرت في كتابة الحوار على هذا المنوال وجحت الفير وابطال كلماته ، حتى اخترت الالفاظ التي تضمن استسلام الفرسة في سبورتنج وعدم محاولتها القائي من فوق ظهرها أمام اعضاء نادي الجزيرة !

وفي الموعد المحدد جاءت النجمة السينمائية ! .

وتصورت نفسي رودلف فالنتينو في رواية « ابن الشيخ » وهو يخطف النجمة السينمائية من فوق الحصان !

ولكن النجمة القت دشا باردا على احلامي ! .

قالت انها فكرت في مسألة ركوب الخيل ، فاكتشفت انه غير صحيح ان المرأة مثل الحصان !

ولذلك مافيش ركوب خيل !

وهكذا فقدت البلاد العربية من الخليج العربي الى المحيط الاطلنطي فارسا من الطراز الاول !

علي امين

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :

لا تستعجل الامور .. انتظر حتى يحين الوقت لتفعل ما تريد .. فكر مرتين قبل ان تقدم على الخطوة القادمة .. السعداء هم مواليد ١٠ فبراير ..

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :

فكرة طارئة تغير مجرى الامور بالنسبة لك وبالنسبة لناس آخرين .. السعداء هم مواليد ٢٢ فبراير ..

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :

لقاء على غير موعد .. مفاجأة في الانتظار .. اموال تدخل الى جيبك .. انت من اسعد الناس .. السعداء هم مواليد ٥ ابريل ..

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :

احوالك العاطفية تضطرب .. خلاف غير متوقع .. حاول ان تصلح الامور قبل ثلاثة ايام .. السعداء هم مواليد ٢ مايو ..

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :

مشكلة تثار من جديد .. انت احد اطرافها .. سوي الخلافات سريعا ، وانتظر اجراءات جديدة .. السعداء هم مواليد ١٤ يونية ..

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية :

لا تتنصل من المسئولية .. حاول ان تكون اكثر كرما .. الذين يدفعون يجدون النتيجة .. السعداء هم مواليد ٢٠ يولية

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس :

الحظ يبتسم لك .. ستكون من اسعد الناس في الايام القليلة القادمة .. احتفظ بالطريق الذي تمشي فيه والذي رسمته انت لنفسك .. السعداء هم مواليد اول اغسطس ..

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :

فكرة طارئة .. انت مشغول جدا هذه الايام .. عملك يدفعك الى التقدم والرقي .. السعداء هم مواليد ١٢ سبتمبر

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :

لا تفكر بشأن ما فات .. الوقت سيعوض كل شيء .. سعادة في الطريق .. افكار كثيرة تزحم رأسك .. لكن .. انتظر .. السعداء هم مواليد اول اكتوبر ..

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :

حياتك مليئة بالغيوم .. لن يزيل هذه الغيوم الا تغيير طريقتك في الحياة .. السعداء هم مواليد ٨ نوفمبر ..

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :

نقود كثيرة تملأ جيبك .. احسن التصرف ، ولا تبذر .. فهناك ايام كثيرة ستحتاج فيها الى هذه النقود .. السعداء هم مواليد ٢٨ نوفمبر .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :

كثيرون يلتفون حولك .. انت موضع اهتمام بالنسبة لشخص معين .. وهذا الشخص مرموق وذو مكانة .. السعداء هم مواليد ٢ يناير ..

ـ ادعي تصوريني يافيفي وانا
تعبانة وعرقانة بالشكل ده ..
استني لما افوق واروق بعد
حمام صابون شم النسيم !!.
شم النسيم
شم النسيم
شم النسيم
صابون شم النسيم للتواليت بأحجامه وألوانه وعطوره الممتازة المختلفة

٤٠ مليما

آخر ساعة

العدد ١٢٩٨ - ٩ سبتمبر ١٩٥٩

AKHER SAA No. 1298 — 9 September 1959

وداع الصيف!

تحقيق كبير عن بلاجات القاهرة صفحة ١٩

تصوير محمد يوسف

كبير مصوري أخبار اليوم

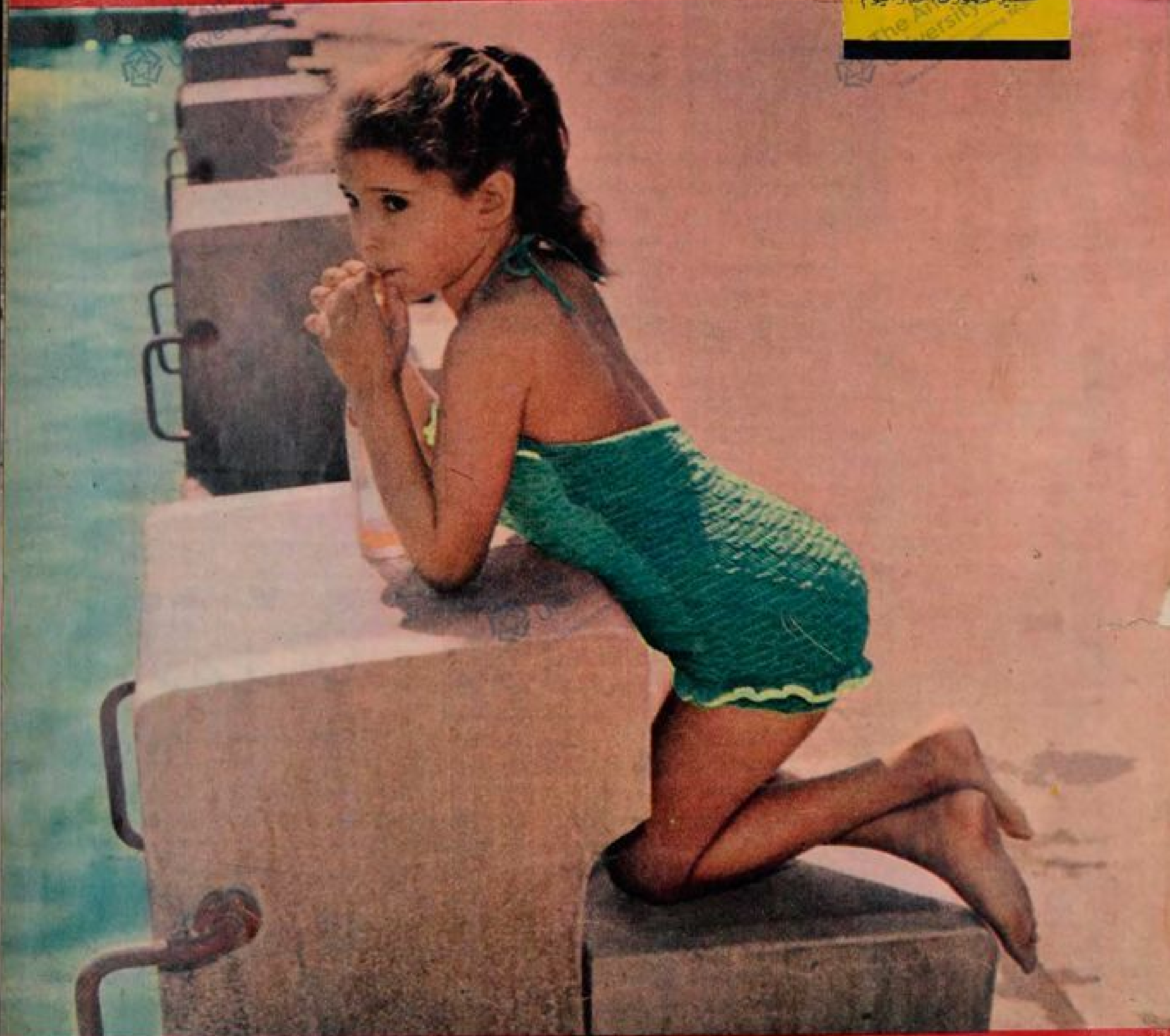

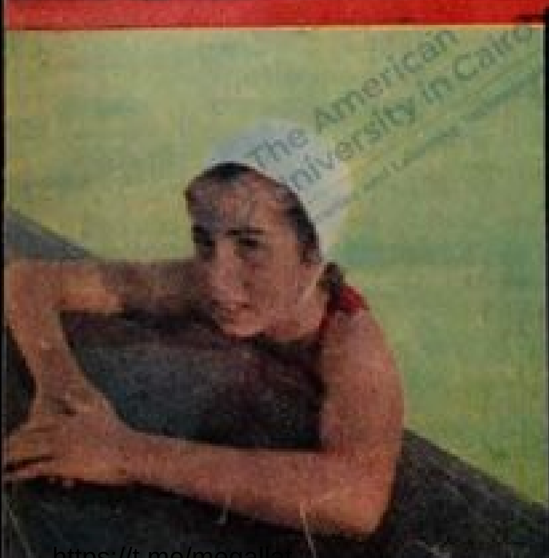

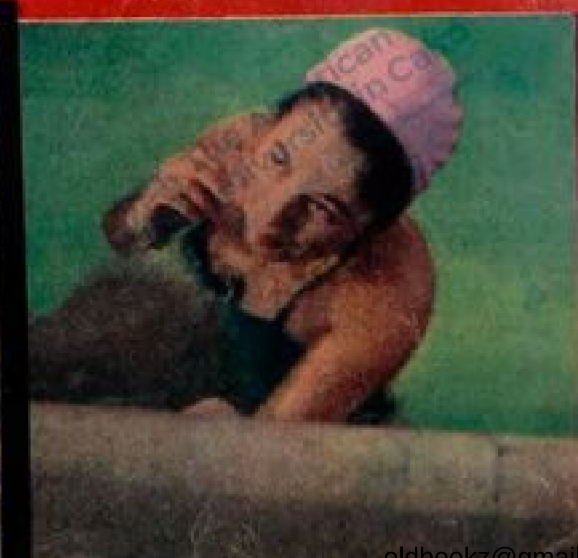

خواطرى فى لندن ..

بقلم : صبحى الجيار

فى الاربعين يوما الاول ، كان الاطباء يعدوننى لتحمل العمليات الجراحية .. تدليك وكهرباء ، وحقن ، والرصاص .. فلما ايقنوا انى لائق طبيا .. اخلونى الى « التياترو » Theatre وهو الاسم الذى يطلقونه على حجرة العمليات .

وللاسف لن أستطيع أن أصف هذا التياترو ، لان المرضى الذين يدخلونه يمرون أولا بحجرة التخدير ، وتنتهى صلتهم بعالم اليقظة بعد ابرة صغيرة فى الوريد .. صحوت بعدها بثلاث ساعات فوجدت نفسى ممددا فى سريرى بحجرتى الخاصة .. وساقى لاول مرة ، مفرودة ، وداخل جبيرة من الجبس ، بعد أن ظلت ١٩ سنة تشكل زاوية قائمة .

وبدأت المتاعب .. ان العضلات التى ظلت مرتخية خاملة سنوات طويلة قد انشدت فجأة مع الرجل المفرودة فى الجبس .. وراحت تحتج بشدة ، ووقفت أنا فريسة هذا الاحتجاج .. وبدأت الالام تشتد بقسوة كأن ساقى فى عصارة قصب .

ولا يرحمنى من هذا الجحيم الا حقنة « الباثادين » وهو مخدر كالسحر ، ما يكاد يدخل جسمك حتى يقتل الالم فى غضون دقائق ، ويسبح رأسك فى خدر لذيذ ، ولا يمسك الا أن تنام فى هدوء .

اسمحت أتلهف على ابرة « الباثادين » كل أربع ساعات كمدمن الافيون .. انتظرها لفترات من الالم الرهيب ، والمرضة لا ترحم ، ولا تصغى الى توسلاتى ، وانما تستجيب للعقارب الساعة كأوامر الطبيب .

وفى نهاية الساعة الرابعة .. يصبح وجهى كقطعة من العذاب يصرخ بالالم .. ولا تلبث الابرة الساحرة أن تعيد اليه ملامحه الطبيعية بعد دقائق .

ومضى شهران ..

الالم مستمر فى الركبة الجديدة .. وعندما صوروها بأشعة اكس اتضح أن المفصل الصناعى انخلع من مكانه .. وهذه أول مرة يحدث فيها هذا الخطأ !

وكان لا بد من عملية أخرى لتفتحها الركبة من جديد حتى يتم اصلاح وضع المفصل المعدنى ...

ثم أعلن الاطباء أن العظم ضعيف لا يحتمل مزيدا من العمليات ، وما زالوا يتشاورون .. صبروا من أجل حتى أجتاز هذه المحنة بصبر أيوب ! ..

مخدر جديد

أخيرا .. وبعد تسعة عشر عاما من الحرمان الطويل .. رأيت السينما .. من الافلام التاريخية المريحة .. الى رحلة البحر .. وميكى ماوس .. ودخلت المسرح وشاهدت مسرحية تحكى تاريخ الثورة الفرنسية ، واقشعر جسمى وأنا أرى المقصلة تطيح برأس « دانتون » .. واستمتعت برقص الباليه لاوبرا أجسام طرية ناعمة .. وأجسام أخرى سوداء ترقص فى جنون على نغمات الروك والتشاتشا ..

وشاهدت مباريات فى كرة القدم والجولف والتنس .. والمبارزات العنيفة من الصراع الوحشى حول ألقاب البطولة فى الملاكمة ..

وطرت مع الصواريخ فى رحلات الى عالم الفضاء .. وغصت مع العلماء الى أعماق المحيطات .. وعدت أتسلق مع المغامرين قمم الجبال .. وعشت مع وحوش الغابة فى السيرك ..

وفوق كل هذا وذاك رأيت — لاول مرة — زعيمنا الحبيب .. جمال يخطر أمامى بجسده العملاق وبسمته المشرقة ، وقامته التى لا تنحنى ..

كل هذا لم يكن حلما أو خيالا .. انما رأيته على شاشة « التليفزيون » وأنا راقد بلندن كلينيك ، وساقى مشدودة أمامى فى كتلة من الجبس ..

لقد لجأ الطبيب الى هذه الطريقة اللذيذة حتى يلهينى عن الالام المبرحة الناتجة عن نشر عظامى ووضع مفصل من الصلب بداخلها .. انها طريقة للتخدير الذهنى وتوجيه انتباهى الى شاشة التليفزيون .. لان الاستعمال المستمر للعقاقير المخدرة يؤدى بى الى الادمان ..

بشرى للمتألمين والمهمومين .. لبضعة شهور يدخل المخدر الجديد الى بيوتنا المصرية ..

بين الطعمية والكرنب

لا تصدقوا الاشاعات عن الطعام الانجليزى .. انه فعلا ليس له طعم ولا رائحة .. ولكنه طعام صحى .. خفيف على المعدة ، ولا يسمح بتراكم كتل الدهن تحت الجلد ، ولا يصنع كرشك العاطفة كالكرة الارضية حتى يحجب عنك ساقيك فى القطب الجنوبى .

كذلك القهوة فى قوام الشاى المصرى .. والشاى فى لون الينسون .. وتشربه باللبن .. فكأنك تشرب لبنا مغشوشا بالماء .. والسكر نادرا ما يستعمل فى القهوة أو الشاى .

وقد وطنت نفسى على أن أتذوق كل جديد ، حتى استمتع بالتجربة ، ثم استبعد ما لا أستسيغ ..

وفى الاسبوع الاول استبعدت الخضار المطبوخ .. وكذا مطبوخ فيه تجاوز كثير من الحقيقة .. فهو مسلوق فى الماء والملح .. والمرء يأنف أن يتصور ورق الكرنب المسلوق .. أو كرنبة الجزر المقرر بعد سلقه .. أو الكرنب المسلوق ! أما الفاكهة فهى على الخبز .. أما البطاطس فهو مقبول ومعقول .. وكذلك البسلة .

أما اللحم فيطبخونه بطرق متعددة ، لان الانجليز من أكلة اللحوم ، ولا أعنى لحوم البشر .. كما يتبادر لاذهان الخبثاء !

وقفت السيدة المختصة بالتغذية تلقى على قائمة بأنواع اللحوم :

— حمل مشوى .. فراخ باردة .. فراخ محمرة ساخنة .. ستيك .. هام .. لسان .. سكالوب .. بيكون ..

قلت لنفسى : فلأستبعد الانواع المعروفة مؤقتا .. وأطلب المجهول حتى أعرفه .. وطلبت « لحم ستيك » وكان لذيذا فعلا يشبه « كباب الحلة » عندنا ، ولكنه مقطع الى شرائح رقيقة ، ومرة طلبت اللسان .. فكان مقليا لانه مفروم ومصنوعا فى علب !! والفراخ الباردة أحسن من الساخنة لان الاخيرة غايبة فى الشوربة وزفرة .

أما الحمل المشوى فقد تحمست له باعتبار على أساس أنه كباب مثلا ، ولكنه كان شيئا آخر .. كان لذيذا حقا .. ولكن ليس كباب .

أما الـ « هام » و « البيكون » فقد استبعدتهما نهائيا لانهما لحم خنزير .

وأهم طبق هو سلطة الخضار .. ورقائق من الخس .. نصف طماطماية .. لفتة حمراء على شكل وردة .. نبات يشبه الفلية الخضراء .. وكان الله يحب المحسنين لا زيت ولا خل .. ولا ليمون .. ولا ملح .. ولا شىء .

والحلو .. فاكهة أو سلطة فواكه ، أو بودنج باللبن والارز .. أو الى عجينة ليس لها طعم ، وتركت نشاطى فى الفاكهة الطازجة .. وتنحصر فى التفاح والكمثرى والموز والخوخ .. وكلها من أصناف ممتازة .. أما الانجليز فلا تعرفون عن أكلها هذا الموسم لانها غالية جدا اذا وجدت ..

وهنا صنفان من « الكريمة » الصاغية اللون الاصفر الفاتح .. أحدهما اسمه « كريمة السلطة » ولها طعم المستردة ، وتضاف الى سلطة الخضار .. والآخر « كريمة الفاكهة » وتضاف لسلطة الفواكه .. وجاءت ممرضة تحمل لى طبق الخضر .. وأمسكت بالكريمة لتضيفها اليه .. فاذا بها تتراجع قائلة : « أوه ! هذه كريمة السلطة .. أين هذا الكريمة السكرة ؟ »

وبقى من البحث الضخم أن الممرضة الاخرى الصالحة الى قطع اللحم المحمرة ، والقمح الى شربته القلب .. أو أكله .. لا .. لا أشتهى : القلى من أن ممكن أن لك أن الاكل الانجليزى لا طعم له وبلا رائحة !.

ومنذ أيام جاءنى مع شاى الساعة الرابعة شىء جديد .. على شكل فطيرة صغيرة فى حجم ساعة اليد .. وعليها كريمة سكرة .. ومحشوة بشىء لم أتبينه لاول وهلة .. انه كقطع صغيرة من برتقال الاسكاريس الحمراء .. وتطلعت اليها باشمئزاز .. ولكنى صممت على تذوقها .. وسألت الممرضة مشيرا الى الاسكاريس :

— ما هذا ؟

وتحققت فى لفظ اسم الفيه ، فأعطيتها القاموس الصغير لتبحث لى عنه ، وخشيت أن يتضح أنه جراد مشوى أو سيقان الضفادع ، واحرج من التجربة .. فحزمت أمرى وابتلعت الفطيرة بما فيها .. كانت لا بأس بها .. ولكن زفرة ..

وعثرت الممرضة على الاسم .. فأخذت منها القاموس لاقرأ الترجمة ، وأنا أمنى النفس بأن تكون شيئا مقبولا .. لكن .. طلع جمبرى ..

— لكن يا مس .. الجمبرى عندنا أكبر من هذا بكثير ..

فقالت ضاحكة : نعم ولكنه يجف فى الطريق عندما يأتى الينا عائما .. بسبب الاعطار .. وهو عادى جدا .. يعشنك .. قطعة من الجبن السويسرى ترسب بكعكة وافرة .. شاى ولبن .. أما طبق الفول المدمس الذى أحضرتها معى من مصر فأمطرنا عنها وجبة كل الشهر لتحشى المعدة .

وبمناسبة الاكل .. فقد افتتح النادى الثقافى للجمهورية العربية المتحدة هنا مطعما شرقيا يتولى ادارته شاب سودانى يعمل مدربا للفريق الانسانى فى كرة القدم .. وقد زودنا منه الصديق المصرى ممدوح عبد الفتاح بوجبة كاملة من الشيشكباب الطحينة والخيار المخلل .. والبقلاوة والكنافة ..

كان زميل حسين الفقى هو الذى اشتهى هذه الاصناف .. ولكنه ما كاد يراها حتى صاح : « الحمد لله يا ممدوح » وأكل ممدوح .. ولكن الفجر الفقى صائم استعدادا لعملية البواسير .. وكانت مأساة ، ولم يهدأ الفقى حتى اقترحنا عليه حفظها فى الثلاجة .. وقد كان ..

الحياة حلوة

حكمة معروفة أومن بها :

« الحياة كأس مملوءة الى نصفها . المتفائل يرى نصفها الملآن ، والمتشائم لا يرى الا نصفها الفارغ » .. ومن نعم الخالق على أن خلقنى متفائلا ، فأنا أرى نصف حياتى الملآن ، ولا أتحسر على ما فقدت .. وان كنت أعمل جاهدا لتعويضه .

ان من يلمس مأساة حياتى لاول وهلة يعتقد أنى انسان يائس حزين ، أواجه الحياة فى سلبية ذليلة .. ولكنه لا يلمح داخل حدود حياتى وحدود امكانياتى .. أسعد بكفاحى فيها ، وأنتشى بتحقيق أهداف المبيعة رغم العجز الجسمانى .. وأستفيد من المأساة ذاتها ..

ان الشر دائما يختلط مع الخير فى نسب متفاوتة ، وان تجد شرا كاملا أبدا ، وكل حدث مهما بدا سيئا لابد أن تجد فيه جانبا مضيئا ، وعلى هذا الضوء الضئيل يمكنك أن تتحسس طريقك فى الحياة .

فمثلا .. أنا تألمت فى مرض الطويل التى عانيته لسنة عشر عاما فى الفراش .. انها لابد عصبية كبرى .. لكنها لا تخطر من عظمات لايحبها الا القلب المتفائل المؤمن بحكم الله ..

لقد أتاح لى المرض وقتا طويلا للتأمل والتفكير ، وفرصة كبيرة للاطلاع الغزير والانتاج الادبى والفنى .. بقدر امكانياتى المحدودة ..

ان المرض الذى غزا كل مفاصل جسمى نسى سهوا مفاصل أصابعى ، وأمسكت بالفرشاة لأرسم .. والقلم لأكتب ، وجهاتى الاولتين الصغيرتين .. ثلمت جدارسجنى ، وخرجت الى الحياة .. وسرت فى ركب الحياة ..

صدقونى .. ان الحياة حلوة .. اذا كان عمادها الكفاح والامل ..

صبحى الجيار

صبحى الجيار
وممرضته الانجليزية بلندن

المرأة لا تعرف اليأس

بقلم ابرهيم المصرى

لى بنت اشفق عليها وعلى اطفالها الثلاثة من اعماق قلبى .. وطالما نصحتها بالانفصال عن زوجها الذى يستبد بها ويخدعها جهرة مع امرأة من صديقاتها . ولكنها برغم عذابها الشديد تأبى التفكير فى الطلاق ، وتستمسك بزوجها وتبرم بى أنا والدها . فهل المرأة معدومة الكرامة الى هذا الحد ؟ وكيف يمكنها وهى تشعر أنها معذبة ومخدوعة أن تحتمل الخيانة من الرجل الذى يعذبها ويخدعها ؟

م . م . ى . بالمنيرة

ان كرامة المرأة فى حبها لزوجها وكفاحها للحرص عليه . وابنتك يا سيدى تحب ولا ريب زوجها . والحب يحتمل كل شىء ، ويصفح عن كل شىء ، ويأبى الا ان يكافح ويجاهد أملا فى تغيير كل شىء . على انه ليس من السهل على المرأة أيا كانت أن تقبل الانفصال عن زوجها متى خدعها .. اذ الموهومة أن تجاهد وتكافح ، وان تثبت أمام غريمتها ، وتحاول أن تتفوق فى النهاية عليها ، كى تسترد الرجل منها ، وتصون بوجوده مستقبلها ومصير أولادها . لهذا تصبر المرأة طويلا وتحتمل خيانة الرجل مهما تمادت . والواقع ان المرأة لا تكره فى الغالب الزوج الذى يخدعها ، بل تشعر ان خديعته تضاعف من حبها له ، وتشبثها به ، وتفجر ما تلهب فى نفسها عوامل الكراهية والحقد لصحو غريمتها . فهى تود على الغريمة أكثر ألف مرة مما تحقد على الزوج ، وهى تود أن تثبت فى وجه الغريمة لتصرعها ، وتحتفظ بالزوج الذى تحبه وان كان قد خدعها . فابنتك يا سيدى تكافح وتجاهد . فلا تهدم أنت فى نفسها روح الامل وارادة الكفاح ، ولا تتدخل فيما لا يعنيك ، وأيأك أن تطل انك تشفق على ابنتك أكثر مما تشفق هى على نفسها . انها تستعذب المجالدة ولا تعرف اليأس وهذا فخرها . ومن يدرى لقد تنجح ، وقد تستطيع بقوة صبرها واحتمالها أن تقهر غريمتها ، وان تسترد محبة زوجها وتنقذ بيتها وأولادها . فاعلم يا سيدى ان المرأة نوبة عند المرأة ، بل هى صبح أقوى من الرجل نفسه اذا كانت حقا تحبه ، فيهون عليها طول الطريق فى سبيل الوصول كى ترده اليها وتحتفظ به .

اجابات سريعة

● **الى ل . م . بدمنهور :** انها محرمة عليك ، والصداقة بها مريبة لا تغتفر

● **الى ش . ا . ا . بالقاهرة :** لا أجبرها على ما تكره ، وخير لك أن تنفصل عنها من أن تعيش معها فى جحيم

● **الى و . ا . بالدقى :** فى وسعك أن تمنحيه مهلة قصيرة . فاذا لم يحزم أمره ويتزوجك ، فانصرفى عنه حالا حرصا على سمعتك ومستقبلك .

● **الى ل . ل . و . بالقاهرة :** هذا الزواج غير متكافىء بالمرة وهو لا بد أن يفضى الى الشقاء .

● **الى م . ن . بعياط :** أنت تحبها فالهها .. وهى قد فطنت لخيبتك ومن المحال أن تعود اليك .

● **الى ش . ش . ا . بشبرا :** حرام عليك أن تطلق زوجتك ارواء لشهواتك . ان شرف الرجولة كامن فى قهر الشهوة وتجنب الغدر بالضعيف .

● **الى ا . ى . ى . بالقاهرة :** لا يمكنك أن تلقى غرة امرأتك الا اذا ضحيت بجزء من حريتك فى سبيل بيتك .

آخر ساعة

مجلة أسبوعية مصورة تصدر عن دار أخبار اليوم — رئيس التحرير : احمد الصاوى محمد
مدير التحرير : على امين — أسسها : محمد التابعى سنة ١٩٣٤ — صاحباها : مصطفى امين وعلى امين
الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادى فى ج . ع . م . ودول اتحاد البريد العربى ٢ جنيه مصرى أو ١٨ ليرة سورية — فى باقى بلاد العالم ٣ جنيه مصرى . الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ — الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ — التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٢٩٧٤٤

محمد التابعى
يكتب من ألمانيا

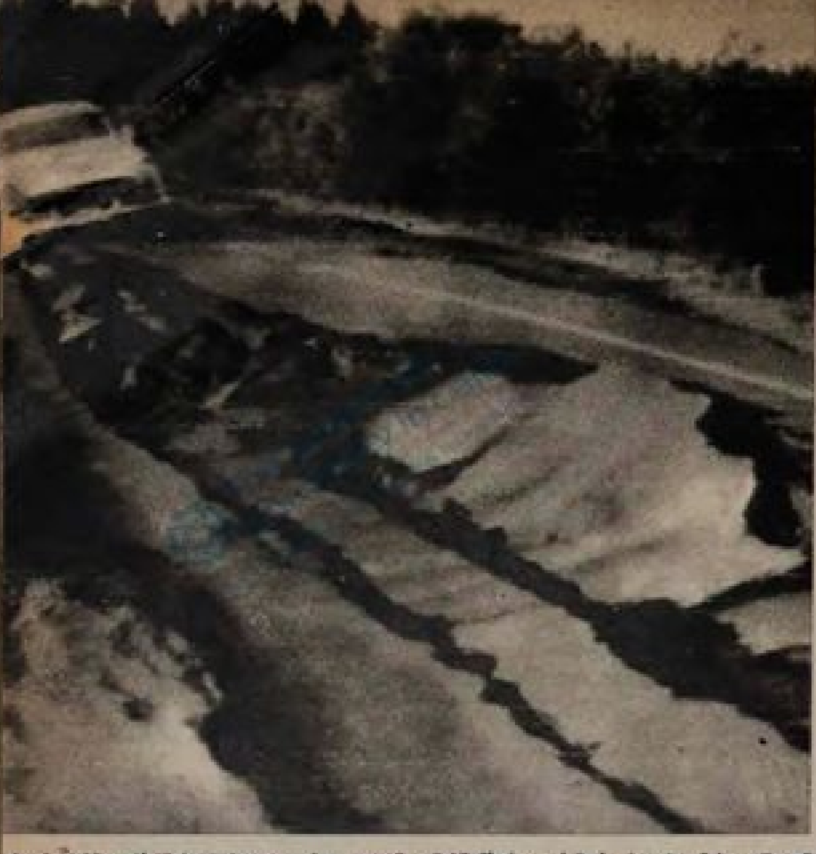

كانت السيارة تمضى فى طريقها ..وفجأة انشقت الارض ، وشهدت ولاية مونتانا افجع كارثة فى عام

هل شُقّ قاع المحيط الهادى؟
هذه الزلازل.. وما وراءها!

■ جفاف وجدب وقحط ومجاعة وأوبئة.. ثم فوضى وفناء!

هـذه الزلازل التى جعلت صحف العالم ـ لا صحف القاهرة وحدها ـ جعلت من نبئها عنوانا ضخما بالحرف الكبير على عرض صفحاتها الاولى

هـذه الزلازل التى وقعت فى يوم واحد ..فى ٢٤ ساعة فقط .. فى يوم الاثنين ١٧ اغسطس الماضى ماذا وراءها ؟

بل ما سببها وماذا يمكن ان يكون وراءها ؟

وهل هى ((نتيجة)) واحدة محددة ؟ .. أم هى حلقة واحدة من سلسلة نتائج سوف يتبع بعضها بعضا ؟

بعض الذين سوف يقراون هذه المقدمة او هذه الاسئلة .. بعضهم فى جامعات الجمهورية العربية المتحدة وفى مراصدها بين الاساتذة وخبراء الارصاد وطبقات الارض .

بعضهم سوف يبتسم ويقول ان الزلازل حديث قديم .. ووقوعها امر معروف منذ القدم بل هى تقع فى كل شهر بل فى كل يوم تقريبا فى بقعة ما .. فى بلد ما .. فى مكان ما فى ارجاء هذا العالم او كوكب الارض ..

.. وسوف يقول كذلك ان هذه الزلازل التى وقعت فى يوم الاثنين ـ او على وجه التحديد بين مسائه وفجر الثلاثاء ـ ليست شر واسوأ زلازل وقعت .. لان سجلات المراصد تثبت ان الزلزال الذى وقع مثلا فى لشبونة عاصمة البرتغال فى عام ١٧٥٥ (على ما اذكر) كان اقوى وافظع بكثير من هذه الزلازل ، لقد حمل السفن الواقفة فى ميناء لشبونة . حملها وطار بها فى الهواء والقى بها عدة اميال داخل اليابس . وحطم لشبونة ودمرها فلم يبق عليها ولم يذر .

.. وان الزلزال الذى وقع فى مدينة سان فرانسيسكو فى ولاية كاليفورنيا فى عام ١٩٠٦ كان أقوى وافظع من هذه الزلازل فقد اشتعل النار فى المدينة ودمرها تماما .

.. وان زلزال مسينا .. فى عام ١٩٠٦ الى آخره .

وان الزلزال الذى دمر مدينة بومبى (ضاحية نابولى) فى القرن الاول قبل البلاد ودفنها ودورها وسكانها تحت تلاين اطنان الصخور والمعادن السائلة الملتهبة التى تدفقت من فوهة بركان « فيزوف » هذا الزلزال كان أقوى وأشنع من الزلازل الاخيرة ..

أصحابكم هؤلاء فى جامعاتنا ومراصدنا سوف يقولون هذا ويبتسمون ..

ولكنى اشك كثيرا فى قدرتهم على الاحتفاظ بابتسامهم وسخريتهم عندما يطرح عليهم هـذا السؤال او هذه الحقائق :

ان زلزال لشبونة اقتصر أثره على لشبونة فلم يمتد الى اسبانيا المتاخمة للبرتغال .. بل لم يحس احد به فى شمال البرتغال او فى جنوبها !

وزلزال سان فرانسيسكو اقتصر اثره على المدينة المذكورة .. ولم يشعر به احد فى المدن القريبة مثل لوس انجليس او هوليوود .. ولم يمتد اثره الى ولاية اخرى من ولايات غرب الولايات المتحدة أو شمالها او شرقها !

وكذلك زلزال مسينا .. اقتصر اثره وأثره على المدينة .. فلم يعبر البوغاز الى الاراضى الايطالية !

وزلزال بومبى لم يشعر به احد فى روما ..

الى آخره . الى آخره

لابد أن أقول لاصحابنا العلماء فى جامعاتنا ومراصدنا ان هذه الزلازل كانت كلها زلازل « محلية » .. واثرها محليا .. واسبابها محلية او محصورة فى بقعة ما . لسبب ما ..

ولكن زلزال يوم الاثنين ١٧ اغسطس شمل العالم . أو كوكب الارض كله . من اقصاه الى اقصاه .

من اقصى الشرق الى اقصى الغرب ومن اقصى الشمال الى اقصى الجنوب ..

وفى وسط أوروبا . وجنوب آسيا . وجنوب افريقيا ..

وفى استراليا وفى بريطانيا وفى سويسرا وفى ايطاليا .

وفى كندا وفى غرب الولايات المتحدة

وفى سيلان فى اقصى جنوب آسيا . وفى جزر شتلاند فى اقصى شمال اوروبا والجزر البريطانية

وفى النمسا .. وفى المانيا ..

وفى لندن ـ فى متحف العلوم ـ تحركت مؤشر الزلازل او ابرة « السيسموجراف » .. تحركت او انتفض ١٥ خمس عشرة بوصة من القمة الى القاع .. وقال خبير المتحف المذكور ان هـذا امر ليس له سابقة لم اشاهده (انه يعتقد أن زلزال ولاية مونتانا الامريكية ليس السبب)

والرجل على حق . فان الزلزال الذى وقع فى الولاية الامريكية المذكورة واحدث شقا عميقا طوله خمسون ميلا فى جبل .. ونقل جبلا آخر من مكانه ..

هذا الزلزال برغم قوته لايمكن ان يكون مسئولا عن الزلزال الذى وقع مثلا فى سويسرا .. أو فى سيلان .. أو فى جزر شتلاند .. أو فى النمسا ..

ونظرة واحدة يلقيها القارىء على خريطة العالم تكفى لاقتناعه ..

اذن ماذا ؟ ..

ماهو سبب وقوع هـذه الزلازل دفعة واحدة وفى يوم واحد .. وفى اماكن مختلفة من العالم ؟

يقول العالم البريطانى خبير متحف العلوم فى لندن ..

ان المركز لابد أن يكون فى قاع المحيط الهادى .. وانه من هذا المركز انطلقت هـذه الطاقات الضخمة الجبارة التى هزت كتلة الارض من اقصاها الى اقصاها ورجتها رجا يشبه تشنجات المحتضر الاخير !

ويدلل خبير الزلازل على صحة رأيه بالتقارير التى وردت من جزر سولومون فى المحيط الهادى والتى جاء فيها ان موجات المياه العنيفة غطت مساحة ستة عشر الف ميل مربع .. وان « نورات » او اعمدة المياه ارتفعت بضع مئات من الاقدام فوق سطح مياه المحيط ! ..

ونفس العنف الذى سجلته ابرة السيسموجراف فى لندن .. سجلته ابرة المرصد فى جامعة مدينة بال فى سويسرا ، وسجلته الابرة فى مرصد برانو فى ايطاليا .. وسجلته كذلك ابرة مرصد مدينة سيدنى فى استراليا !

ومرة اخرى اقترح نظرة على خريطة العالم ..

لندن فى الشمال

وبال فى وسط اوروبا

ومرصد برانو فى الجنوب . فى ايطاليا وسيدنى فى اقصى جنوب الارض فى استراليا ..

واسألوا ماهى الطاقة الجبارة الضخمة التى استطاعت ان تهز ابر او ابر مراصد العالم من اقصاه الى اقصاه بمثل هذا العنف ؟

وما هى الطاقة التى تجمع بين هـذه الزلازل .. ؟

تجمع بين وقوعها فى يوم واحد وتجمع بينها فى الشدة والعنف ؟

***

واعود بكم الى المانيا .. حيث اكتب هذا المقال .

لقد وقعت هذه الزلازل كما تعلمون فى يوم الاثنين ١٧ اغسطس

وفى يوم الاحد ٢٣ اغسطس القى القس « مانفرد ساور » موعظة صلاة الاحد فى جمع من المصلين فى كنيسة قرية صغيرة فى ضواحى فرانكفورت

وقال القس المذكور فى موعظته :

لقد بنى الانسان وطغى وتجبر ، فقد كان ينبغى على كل مسيحى مؤمن ان يعرف ان هـذه الاسلحة النووية والقنابل الهيدروجينية هى نواة الشر الابدى وان فيها دمار بنى آدم وانتصار الشيطان وان كل ماقيل لنا من كونها اسلحة بقصد بها الدفاع لم يكن الا خداعا وتضليلا لان القصد منها هو التدمير والتخريب والقضاء على كل ماخلقه الله فى هذا الكون لهناء ورخاء البشر

ثم مضى القس فى موعظته يقول :

لقد خدعونا عندما زعموا ان التجارب النووية التى يجرونها فى الصحراوات وفى المحيطات وطبقات الجو العليا وفى اغوار المحيطات هى تجارب لاخوف منها ولا خطر على البشرية فى حاضرها ولا خطر منها ولا خوف على البشرية فى المستقبل القريب او البعيد

خدعونا لانهم كانوا يكذبون ويعرفون انهم يكذبون

ولكن الله القوى القادر شاء ان يكشفهم وان يفضح اكاذيبهم وان يريهم أن قوته فوق قوتهم وانهم فى غرورهم وتفاخرهم لم يؤتوا من العلم الا قليلا .. وان يفتهم دروسا لعلهم يتعظون ويدركون انهم بتجاربهم هذه واسلحتهم النووية انما يلعبون بالنار التى سوف تحرقهم وقد تحرق البشرية معهم مالم تهب الشعوب فى كافة انحاء هذه الارض لتاخذ بخناق هؤلاء اللاعبين بالنار وترغمهم على وقف تجاربهم قبل فوات الاوان .. وقبل أن تحل نقمة الله على خلقه جميعا

وهـذا الدرس الذى القاه سبحانه وتعالى فيه تحذير ونذير لعل ابناء البشر يثوبون الى رشدهم ..

هذه الزلازل التى هزت الارض ـ هذه الدار التى اسكننا اياها العلى القادر ـ ماسببها ؟ ..

هل قال لكم اللاعبون بالنار من سببها ؟ كلا . فقد مضى اسبوع لزموا فيه الصمت بينما هم يعلمون تماما سبب هذه الزلازل التى وقعت فى الشرق والغرب والشمال والجنوب فى يوم واحد ..

ان سبب هذه الزلازل هو ان القنابل الهيدروجينية التى فجروها فى اوائل هذا الصيف على سبيل التجربة والاختبار فى جنوب المحيط الهادى قد احدثت فى قاع « ارضية » المحيط المذكور شقا طوله الاف من الاميال وهو يزداد طولا فى كل يوم .. ويزداد عمقا بفضل بلايين اطنان المياه التى تتدفق فيه ..

وقد كانت اولى نتائج هذه الجريمة التى ارتكبها اللاعبون بالنار هى الامطار الغزيرة التى هطلت لاول مرة فى التاريخ فى الصحراء الكبرى كما جاء فى تقرير مصلحة الارصاد الفلكية فى فرنسا ..

ثم السيول المدمرة التى اجتاحت بعض أقطار جنوب آسيا .. وبعض اقطار وسط أوربا وشمالها مثل النمسا وانجلترا .

ثم كانت هذه الزلازل ..

هذه كلها نذر سوف تعقبها نذر اخرى وبشرة الشر الابدى التى غرسها اللاعبون بالنار سوف تحصدها البشرية خرابا ودمارا وفناء .

***

وهذه خلاصة وجيزة ولكنها وافية لموعظة القس الالمانى مانفرد ساور .

ولقد اهتمت الصحف الاقليمية بالزلزال الواعظ القس وتناولتها بالتعليق

بعض هذه الصحف ـ من مؤيدى حكومة المستشار كونراد اديناور ـ اتهمت القس الواعظ بالتضليل وانه ماجور على الشيوعية هذه . وان محرضيه او مستاجريه هم خصوم اديناور الذين يعارضون فى تزويد المانيا بالاسلحة النووية وفى بناء القواعد الامريكية ـ والغربية ـ فى اراضيها .

وبعض الصحف التزمت الحياد او البحث العلمى المحض المجرد من هوى السياسة والحزبية وذهبت تسأل علماء المانيا عن رايهم فى السؤال مانفرد ساور

ويضيق المجال هنا عن تلخيص ردود هؤلاء العلماء . كما انى اعجز تماما عن ترجمة الاصطلاحات العلمية الواردة فى اقوالهم ونقل النظريات التى بنوا عليها احكامهم .

ولكنى احاول قدر الامكان وجهد المستطاع ..

احدهم قال انه على فرض حدوث مثل هذا الشق فى قاع جنوب المحيط الهادى فانه لاخطر داهم منه لان الطبيعة سوف تتولى سده او ردمه بالاف بلايين الاسماك المتحجرة والاعشاب البحرية التى تتوالد بكثرة وسرعة فى اغوار المحيطات ومعظمها ـ بل كثرتها الساحقة ـ لاتظهر ابدا الى سطح الماء بل تعيش وتفنى فى ظلمات الاغوار .. هذه وتلك سوف تتدفق مع المياه فى هذا الشق وتملؤه تدريجيا .

واخر قال ان ماقاله القس فى موعظته ممكن ان يحدث .. ولكنه احتمال ضعيف

وثالث قال انه لايستطيع ان يعطى جوابا شافيا الا بعد الاطلاع على تقارير محطات الارصاد العلمية والفلكية فى العالم .. لكى يعقد مقارنة بين ماحدث هذا العام وخصوصا زلازل يوم الاثنين ١٧ اغسطس وبين ماحدث فى السنوات الخمسين الماضية . وهـل مثلا وقعت مثل هذه

تابع . التابعي يكتب من المانيا

الزلازل في يوم واحد في بقاع مختلفة من الارض ؟ وهل متلاوضت سيول وانهيارات جبلية في وقت واحد في اماكن مختلفة من اقطار الارض ! .. فاذا لم يكن شيء من هذا قد وقع في هـذا القرن فان اقوال القس ساور تكون جديرة بالبحث العلمي .. وان تكون حقيقة نذيرا وتحذيرا .. اما اذا كان شيء اواشياء كهذه قد وقعت من قبل فان موعظة القس لن تعدو ان تكون صيحة رجل الدين وخطبة ضد اسلحة الدمار وهي حماسة مشكورة على كل حال ومفهومة في جميع الاحوال !

وواقع قال - ولاتزاله هـذه اهمية خاصة - قال :

ان حدوث شق طوله الفا ميل في قاع جنوب المحيط الهادي امر ممكن اذا كانت القنبلة الهيدروجينية التي تنفجر فيه ذات قوة وطاقة كافيتين .. والذي اعرفه انه لا امريكا ولا الاتحاد السوفيتي لو بريطانيا تملك مثل هذه القنبلة اللهم الا اذا كان سر صنعهما قد ابقوه سرا لم يذع ..

ولكن الامر ممكن من وجهة النظر العلمية الفنية .. وفي هذه الحالة يكون حدوث هـذا الشق نذيرا حقيقيا كما قال القس ساور بفناء البشرية لان مياه المحيطات جميعا - لا المحيط الهادي وحده - سوف تتدفق في هذا الشق وتزيد في طوله وفي عمقه .. ولما كانت جميع محيطات وبحار الارض على مستوى واحد كما هو معروف وبديهي فان جميع المياه في كوكب الارض سوف تتدفق عبر هذا الشق الى اغوار الكتلة الملتهبة في داخل كوكب الارض ..

ونظرا الارض كما هو معروف خمسة وعشرون الف ميل .. واذا كان عمق الشق بضعة عشر ميلا وطوله الفين او اربعة الاف ميل فان مساحة هذا الغور تكفي لاستيعاب مياه المحيطات وبحارها اولاباول .. وتحويلها الى طاقة جبارة من البخار المحبوس الذي ينطلق من حين الى حين فيحدث الزلازل والكوارث ..

هذا من ناحية ..

ومن ناحية اخرى فان المعروف ان حياة البشرية في الماء ..

فاذا جفت مياه المحيطات والبحار او نقصت او اصبحت ضحلة .. انعدم او قل مايتصاعد منها في عمليات التبخر التي تتحول الى امطار ..

واذا انعدمت الامطار جفت الانهار .. واصبح العالم كله بلا قطرة في مياه الشرب والزرع .

ومعنى هـذا الجدب والقحط والمجاعة واذا ضحلت مياه المحيطات توقفت السفن واستحال نقل البضائع من بلد الى بلد بل واصبح من الممكن لابناء البشر ان يسافروا مثلا من انجلترا الى فرنسا سيرا على الاقدام فوق قاع بحر المانش .. او على الاقل يتعرضون بالمقامهم في الوحول من دوفر الى كاليه ..

واصبحت كذلك قناة السويس عديمة الاهمية تماما بالنسبة للشرق والغرب معا ولكون النتيجة انه لن يمضي عام او عامان على اكثر تقدير حتى يعم القحط والجوع الكرة الارضية .. وتنتشر الامراض والاوبئة القتالة .. وتسود الفوضى وحكم الغاب ويرتد الجنس البشري ملايين السنين الى الوراء لان الحياة سوف تصبح يومئذ للناب والذراع القوية .. لا حكم لقانون الا قانون الجوع وان الحياة للاقوى ..

وتنهاوى النظم وقواعد الحكم ..

ويتمرد المحكومون على الحاكمين يوم يوزع الماء بالبطاقات .. ثم يباع الماء العذب في السوق السوداء ..

واخيرا لن تجد البشرية امامها مأوى وملجأ سوى القارتين المتجمدتين .. قارة المحيط المتجمد الشمالي وهو مياه تحيط بها جبال من الثلوج

وقارة المحيط المتجمد الجنوبي وهو جبال من الثلوج تحيط بها المياه

وفي كلتا القارتين مخزون من الثلوج يقدر بالاف بلايين الاطنان وفيها من الماء العذب الصالح للشرب مايكفي البشر الاف السنين

سوف يهاجر اذن كل قادر على هذه الهجرة الى احدى القارتين .. وفيهما سوف يحاول الانسان ان يواصل حياته في زوابع وعواصف القطبين .. وان يعيش على الماء والاسماك .. الى ان يقضي الله امرا كان مفعولا .

ولكن القادرين على الهجرة الى القطبين لن يزيد عددهم على بضع مئات او بضعة الاف .. ولذا ترى حكومات الارض يومئذ ان تشترك معا في اختيارهم من بين طوائف العلماء والفنانين ورجال الصناعة والزراعة والمبرزين في كل حرفة سوف يحتاج اليها في العالم الجديد !

وهؤلاء المختارون سوف تيسر لهم الحكومات وسائل الهجرة .. واما بقية السكان فسوف يتركون الى مصيرهم المحتوم ! .

محمد التابعي

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

كتب جديدة

خير ما تقدم لنفسك ولاولادك واصدقائك
كتاب عصر الايمان

نهاية الطريق الى الزواج
قصة سهام فهمي للكاتبة الشابة
من الجنسين - اقرأ فيه : ابن فلانة - ليلة الزفاف - اوهام ليلة الدخلة - الخروج من تجربة حب فاشل والانطلاق وراء المتعة
مع الباعة ١٠ قروش

الاجتهاد في الاسلام
المغفور له الامام المراغي
العدد الحادي عشر من سلسلة الثقافة الاسلامية - مع الباعة والمكتبات ٥ قروش

عمارات واراضي للبناء

المكتب العقاري للايجارات
بجلي احمد
٣٦ شارع عدلي ت ٥٥١١٥ بالقاهرة
بيع وشراء عمارات
تأجير شقق مفروشة وفيلات

الشركة الدولية للانشاء والتعمير
سليمان علوبة وشركاه
تمليك شقق بقيمة الايجار
اول مشروع ينفذ بالشرق
في اي منطقة بالقاهرة وضواحيها
للاستعلام تليفون ٢٧٦٦٢
عمارة التأمين لاظوغلي شقة ٥٠٤

اعلانات مختلفة

تسليف نقود برهن عقارات مبنية او اطيان زراعية بفوائد معتدلة وعدد طويلة صندوق بريد ١٠٩٧ بالقاهرة

بيانو مرزوقت ٥٠٩٤٤
شد - تصليح - ايجار - اثمان معتدلة مجموعة فخمة من البيانوات الالمانية

محلات ابو الذهب
بللور - مرايات - زجاج للسيارات وعمل براويز الصور والتابلوهات ٣٧ ش المعز بالجوزة ت ٨١٤٠٣٧

شئون الطلبة
لتعليم اللاسلكي
اتصلوا بنا تليفونيا ٤٤٠ ٢٥ لنزويدكم بكافة الاستعلامات والتعليمات والتوجيهات الضرورية

ضمانا لمستقبلكم
مؤسسة النسخ السريع ١٢ - ٣٢ ش الترابيس كونتيننتال (صلاح عنبر) ٧٨٥٢٩ - ٢٧٠٢٩
ش عبد الخالق ثروت الات كاتبة وحاسبة بيع شراء استعمل صيانة اصلاح ايجار بـ ٨٠ ق سنويا تصون لكم الآلة الكاتبة بـ ٢٥ ق شهريا تملك الآلة الكاتبة

مواسير صلب وارد الخارج
من ½ بوصة الى ٢ بوصة للانشاءات المعدنية واشغال الكهرباء - العنوان : ٥ حارة تحسين المتفرعة من شارع نخلة بشبرا

موبيليات ومفروشات

تصميمات حديثة اذواق سليمة لاحدث الموبيليات باسعار مغرية عند
موبيليات سعد
١١ شارع عماد الدين عمارة الخديوي
تليفون ٤٦٠٢٧

مؤسسة
محمد بزالو ومحمد جاب الله
بالمؤسسة الاقتصادية للقوات المسلحة
١ شارع اسكندر الاكبر بمحطة الرمل
بالاسكندرية تليفون ٢٢٣٦٦

بعد النجاح الكبير
قريبا جدا افتتاح فرعنا الجديد باحدث الموبيليات الفنية الراقية
٩ ميدان محطة الرمل بالاسكندرية

لوازم منزلية

شركة انترنا - شيونال ش.م.م
٣٠ عبد الخالق ثروت - تليفون ٤٧٥١٦

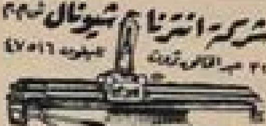

وصلت كمية محدودة
من احدث ماكينات التريكو المنزلية
تريكونكس موديل ٥٩

مصانع غنيم

ورنيشات - ادوات نظافة

تطلب من جميع محلات البقالة
٥٧ ش الازهر امام البنك العربي
ت ٥٣٠٠٥ و ٤٢٧٦٠ بالقاهرة
٦ ش جامع الشيخ بالبدان
ت ٣٠٧٨١ بالاسكندرية

سيارات ولوازمها

بالتقسيط

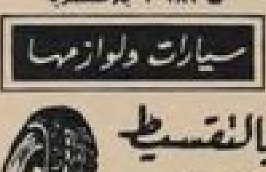

اخوان غبور
٢١ شارع عماد الدين بالقاهرة
تليفون ٥١٢٥٦ ، ٧٤٤٥٦

بالتقسيط

محلات اديب
ارخص واضمن محلات القطر
التابعة الى شركة كوتنانيا
شارع زكي (عمارة شل) ميدان توفيق
تليفون ٤٣٦٣٠

نظارات طبية

نظارات ابناء الشرقية
الحاج مصطفى محمود
ومنصور السيد منصور
٢ شارع شريف عمارة اللواء ت ٧٧٣٢٢
والفرع : اول شارع القلعة بالمنشية
تعلن عن :

المفاجأة السارة الكبرى

بمناسبة افتتاح الجامعات
والمدارس

وتيسيرا للقومسيون الطبي
تسلم النظارة بالكشف الطبي في الحال وتسليم النظارة بجميع الكروكات المقررة
بعد ٤ ساعات فقط

عن الفخر انواع التسابير العالمية والعدسات الطبية امريكية والمانية وتساوية وضمانا لحضرات عملائنا الكرام يوجه بمحلنا مديرون فنيون حائزون على دبلوم صناعة البصريات طبقا لقانون وزارة الصحة واضعين خدماتهم وخبرتهم تحت تصرفكم .
فندعوكم لزيارة محلنا وشعارنا الجودة - الاتقان - العناية - السرعة واسعارنا مخفضة ، تتحقق بها جميع الاسعار .
نسأل الله ان نحوز رضاكم والله ولي التوفيق

مستحضرات طبية

لحمو النيل والعرق
للاطفال والكبار

بودرة النيل

واقية . مرطبة . منعشة

لاكلان الجفون
تسكن في الحال

قطرة الربيع

لوقاية العيون من الاتربة والعرق

برشام نيروزون ويزر
يشفي آلام الصداع والانفلونزا والاسنان

ماء الدكتور روبرتس ويزر
غسيل عطري يعيد للشعر الشائب لونه الطبيعي الاصلي بدون صبغة

سيكورينا ويزر
تتحكم في النسل

بودرة سولبس ويزر
لحمو النيل والتهابات الجلد والعرق

اسم ويزر مضمون

استشارات

نرشدك الى الزواج الناجح
The marriage Counselor
شوقي عبد الواحد
بكالوريوس ادارة الاعمال
ص.ب رقم ٥٠ مصر الجديدة

الطوالع الفلكية
استشيروا الاستاذ العناني الفلكي في مشاكلكم المالية والعاطفية والزواج والمشروعات التجارية والعيوب النفسية بالحضور والمراسلة ١٢٥ شارع الجيش بمصر

مواد غذائية

فنجان القهوة المفضل
تجده دائما
بمخازن البن البرازيلي
بالاسكندرية

احسن بن بالاسكندرية

مصانع جبنة وادي النيل

امين وعبد الحليم نصار
٥ ميدان الفلكي بباب اللوق ت ٢٩٧٦٣٥
اجود انواع منتجات

نصار

جبنة من لبن طبيعي بقري وجاموسي - جبنة كاملة الدسم - جبنة شستر رومي - زبدة نقية - وحمل بلدي وكريمة خلاصة - شاي نركي - عسل نحل - زيتون
توصيل الطلبات للمنازل

ستعيد اليك شبابك
وتمنحك الصحة

مربى الفرمرية الوزير

شارع العوربة امام جامع الاشراف
جهة الصاغة ٥٢٨٦٥

عبد الله ابراهيم رئيس وزراء المغرب يهنىء فريد زين الدين رئيس وفد الجمهورية العربية المتحدة على خطابه الرائع عن القومية العربية فى الجلسة الافتتاحية لمجلس الجامعة العربية ..

تحقيق صحفى من الدار البيضاء
يكتبه جميل عارف ويصوره احمد يوسف

جاسوسة فى الجامعة العربية

فريد زين الدين ينام بملابسه من الإجهاد !

ظهرت جاسوسة حسناء فجأة فى اجتماعات الجامعة العربية فى الدار البيضاء .. ماذا قالت لاحد المندوبين العرب .. وماذا قال لها ؟ .. أن قصة هذه الجاسوسة ترويها آخر ساعة فى هذا التحقيق الذى كتبه فى الدار البيضاء جميل عارف .. وصوره أحمد يوسف ..

هنا فى الدار البيضاء تنعقد اجتماعات مجلس الجامعة العربية

مولاى الحسن ، ولى عهد المغرب ، يلقى رسالة السلطان الى مجلس الجامعة ..

الدار البيضاء (المغرب) — من جميل عارف :

قبل أن يجتمع مجلس الجامعة العربية بأسبوع ، تلقت وزارة الخارجية فى المغرب برقية من الامانة العامة للجامعة العربية فى القاهرة ..

برقية تقول أن مدير البروتوكول فى الامانة العامة يصل الى الدار البيضاء للاشراف على الترتيبات الخاصة بانعقاد مجلس الجامعة

واهتمت وزارة الخارجية فى المغرب بمدير البروتوكول

أعدت له استقبالا رسميا فى مطار الدار البيضاء ..

ووضعت سيارة حكومية تحت تصرفه وفى يوم وصوله اقام له محافظ المدينة (ويطلقون عليه فى المغرب اسم العامل) ، مأدبة غداء رسمية

ودعاه مدير البروتوكول فى القصر الملكى لتناول العشاء على مائدته

واهتمت الحكومة المغربية بترتيبات استقبال عبد الخالق حسونة الامين العام للجامعة العربية وأعدت له استقبالا رسميا حافلا ..

ثم وصل الامين العام ، وثار من الحفاوة البالغة والكلفة ان يعيش وسط هذه المظاهر الرسمية فطلب بعد يومين من وصوله من المسئولين بالحكومة

اقلب الصفحة من فضلك ◄

تابع : جاسوسة في الجامعة العربية

الرجل رشيد كرامي رئيس وفد لبنان خطابه في مجلس الجامعة العربية .. والدورة الحاليــة ترأسها لبنان ..

العربية الغد، كل الترتيبات التي اعدت لاستقباله .

يقود طائرته بنفسه

وفي الدار البيضاء تستطيع ان تسمع ان جلالة الملك محمد الخامس كان مقررا ان يحضر بنفسه افتتاح الجلسة الافتتاحية لمجلس الجامعة

ولكن جلالته اصيب في آخر لحظة بوعكة خفيفة اضطرته ، بناء على مشورة الاطباء ، للبقاء في الرباط .

وانتدب الملك ولي عهده الامير الحسن ، ليقوم نيابة عن جلالته برئاسة الجلسة الافتتاحية لمجلس الجامعة

وجاء الامير من الرباط الى الدار البيضاء يقود طائرته الخاصة .. وقد القى الخطاب الملكي الذي وجهه جلالة الملك الى مجلس الجامعة العربية نيابة عن والده

وفي هذا الخطاب عالج جميع المشاكل العربية بصراحة !

المتخلفون .. !

واثار الامير الحسن حماســة اعضاء مجلس الجامعة .. وهو يلقي رسالة والده

كان خطيبا بارعا ، وصفق له اعضاء المجلس طويلا .. وهو يقول في هذا الخطاب :

(كم كان سرورنا يكمل لو انتظم عقد هذا الجمع بحضور جميع الدول المتفرقة في الجامعة . ولكننا متيقنون ان الدول الثلاثة متجاوبة التشاور مع الدول الحاضرة .. وانها لن تلبث ان تعود الى احتلال مكانها في حضن الجامعة كسالف عهدها) .

والدولتان الوحيدتان اللتان تخلفتا من اجتماعات الجامعة العربية في الدار البيضاء .. هما تونس والعراق ! .

ينام بملابسه من الاجهاد

وفريد زين الدين رئيس وفد الجمهورية العربية المتحدة في اجتماعات الجامعة العربية ، يعمل في كل يوم ١٦ ساعة كاملة ، وقد اثار اعجاب كل اعضاء مجلس الجامعة بسبب قوة اقناعه وسرعة بديهته .

وفي الليلة التي سبقت الجلســة الافتتاحية لمجلس الجامعة ، ظل زين الدين يعمل الى ساعة متأخرة من الليل حتى أصيب بالاعياء .

ونصحه بعض زملائه من أعضاء الوفد العربي بأن يستريح ، ولكنه رفض قائلا : انه يريد أن يفرغ من دراسة احدى المذكرات الهامة قبل أن ينام ..

ويروي لي احد زملائه كيف ان فتحي رضوان سفيرنا الجديد في الاردن دخل عليه في حجرته في ســاعة متأخرة من الليل ..

وكانت مفاجأة عندما وجده نائما في سريره بكامل ملابسه ... وكان ما يزال ممسكا في يديه مجموعة من الاوراق

وبادر فتحي رضوان بايقاظه ، ثم عاونه على خلع ملابسه ! .

الوفد الوحيـد

وبقية رؤساء وفود الدول العربية في اجتماعات الجامعة العربية

ان من بينهم اميرا .. وهو الامير فهد ابن عبد العزيز ، وزير المعارف في الحكومة السعودية ومن بينهم اربعة رؤساء حكومات .. يشغل كل واحد منهم منصب وزير الخارجية ، الى جانب منصبه كرئيس للحكومة ..

● هزاع المجالي .. رئيس وزراء الاردن ووزير الخارجية

● رشيــد كرامي .. رئيس وزراء لبنان ووزير الخارجية

● عبد الله ابراهيم .. رئيس وزراء المغرب ووزير الخارجية

● عبد المجيد كعبار .. رئيس وزراء ليبيا ، ووزير الخارجية

ومن بين رؤساء الوفود ، اثنان من نواب وزراء الخارجية .. وهما فريد زين الدين ، رئيس وفد الجمهــورية العربية المتحـدة .. والقاضي محمد العمري ، نائب وزير خارجية اليمن

والوفد الوحيد الذي لا يرأسه امير او رئيس وزراء .. او وزير خارجية او حتى نائب وزير خارجيــة ، هو وفد السودان .. فقد أسندت رئاسته الى

الرجل الذي هز صحافة باريس بعنف..انه وزير الاقتصاد في حكومة غينيــا .. وكان يحمـــل رسالة من الرئيس ســيكوتوري رئيس جمهــورية غينيــا الى مجلس الجامعة العربية !!

في حفل عائلي بهيج انطلقت الزغاريد بحفلة الحنة لزفاف الآنسة مارسيل أمين حنس الى الاستاذ شوقي سليمان وسعدان تلقوا التهاني من الأقارب والأصدقاء. اختار العروسان حيث أمضيا سهرتها حتى مطلع الفجر

تبين الصورة اعلاه ستار الباب الياباني الكلاسيكي من كلمتين «نورن» وهو معلق على مدخل حانوت ياباني أسس منذ أمد بعيد ٠

ان اسم المؤسسة او علامتها التجارية المبروع صياغة عميقة في ستار «نورن» يرمز الى تقاليد الحانوت وحسن سمعته ٠

لقد تسلمته الاجيال جيلا بعد جيل ، وحرصت جميع الاجيال على المحافظة على شهرته ، فمنذ البداية وشعار « نورن » في سوق اوسكا التجاري الدولي هو « العمل أولا » يتنقل من نجاح الى نجاح في مجال التقاليد ...

... وسافر رشيد كرامي الى نيويورك لحضور اجتماعات الامم المتحدة بعد انتهاء اجتماعات الدار البيضـــــاء . . .

السيد أحمد مختار ، سفير السودان في القاهرة !

رسالة اثارت الفرنسيين

وفي الدار البيضاء احتشد لاول مرة اكثر من ١٥٠ صحفيا اجنبيا لتتبع انباء اجتماعات الجامعة العربية

لقد كانت أول مرة يجتمع فيها هذا العدد الضخم من الصحفيين الاجانب في أحد اجتماعات الجامعة العربية .

ولفت الصحفيون الفرنسيون الانظار اليهم فقد كان عددهم يزيد على الثمانين: لقد جاءت غالبيتهم من باريس ، وعرف سر اهتمام الصحافة الفرنسية باجتماعات الدار البيضاء

ان اهتمامها كله يدور حول اعضاء وفد الجزائر الذين رحب بهم مجلس الجامعة كمراقبين لاول مرة في اجتماعات الجامعة العربية

ووجد هؤلاء الصحفيون الفرنسيون مادة أخرى لاهتمامهم عندما أعلن عن وصول وزير الاقتصاد الوطني في حكومة غينيا في غرب أفريقيا الى الدار البيضاء يحمل رسالة من الرئيس سيكوتوري رئيس جمهورية غينيا الى مجلس الجامعة العربية يعرب فيها عن رغبته الاكيدة في تحقيق التضامن الاكيد بين الشعوب الافريقية والعربية في مختلف الميادين .

وكان الوزير الغيني قد وصل الى الدار البيضاء قبل موعد انعقاد مجلس الجامعة العربية بثلاثة أيام

وابقت حكومة المغرب خبر وصوله سرا حتى أن الامين العام للجامعة العربية لم يعرف بالرسالة التي يحملها الوزير معه الا في صباح يوم الجلسة الافتتاحية للمجلس

وتصوروا ما حدث عندما دخل الوزير يتأبط الظروف الكبير الذي يحتوي على الرسالة ، الى قاعة اجتماعات مجلس الجامعة .. وكان يرتدي ملابسه الوطنية الزركشة

اندفع المصورون .. وهم يتزاحمون حوله لالتقاط صوره ، وفي نفس الوقت

أسرع المراسلون الى أجهزة التليفون ، وكل واحد منهم يريد أن يتصل بباريس قبل غيره

واشتد العراك بينهم .. وكاد بعضهم أن يتماسك بالايدي

وسمعت أحدهم يصرخ في التليفون وهو يقول لجريدته : اوقفوا الطبع . شيء فظيع حدث . سيكوتوري يبعث برسالة الى جامعة الدول العربية

واهتزت صحافة باريس لهذه الرسالة .. وفي اليوم التالي جاءت الصحف الفرنسية الى الدار البيضاء بالطائرة . وكانت تحمل انباء هـــذه الرسالة في صفحاتها الاولى

رسالة سيكوتوري الذي يقول عنه الفرنسيون .. انه الوحيد بين الزعماء الافريقيين الذي استطاع أن (يضحك) على ديجول .. ويستخلص استقلال بلاده من بين أنياب الاستعمار الفرنسي في غرب افريقيا !.

وبعد ...

● قال لي فتحي رضوان سفيرنا الجديد في الاردن انه يزمع السفر فورا الى عمان بعد عودته من الدار البيضاء ليقدم أوراق اعتماده كسفير للجمهورية العربية المتحدة الى جلالة الملك حسين ويتنظر أن تستغرق في خلال اليومين القادمين الحركة الدبلوماسية التي تضم مجموعة الدبلوماسيين العرب الذين سيلتحقون بسفارتنا في عمان

● التقيت في الدار البيضاء بصحفية انجليزية اسمها مارجريت بوب . وكانت تعمل في القاهرة قبل سنة ١٩٥٢ مراسلة لجريدة الاوبزيرفر الانجليزية

انها تعمل الآن مراســـلة للاذاعة البريطانية في المغرب

وسمعتها تقول لاحد اعضاء الوفود العربية انها تعرفه منذ سنة ١٩٣٦ عندما كانت تعمل مدرسة في كلية (بيرالزيت) في ضواحي مدينة نابلس في فلسطين ، وكان هو يعمل ناظرا لهذه المدرسة

وقال لها عضو الوفد العربي ... لا اذكرك بالضبط

قالت له : مستحيل .. انت كنت ناظر مدرسة البنين .. واختك كانت ناظرة مدرسة البنات في الكلية

قال لها : برضه .. مش فاكر ..

واحمر وجه الصحفية الانجليزية .. وهذه الصحفية .. اتهمتها الدوائر العربية في سنة ١٩٥٢ بالتجسس ٠

● فريد زين الدين ، ورشيد كرامي : الوحيدان اللذان ارتجلا خطابيهما في الجلسة الافتتاحية لمجلس الجامعة العربية

واستغرق خطـــاب زين الدين ٢٦ دقيقة .. وخطاب رشـــيد كرامي ١٥ دقيقة و ٤٥ ثانية

واقصر خطاب .. القاه احمد حلمي (باشا) مندوب فلسطين ولم يستغرق اكثر من ٣٠ ثانية !.

● قال لي سفير اليابان في بيروت : انه تلقى من حكومته في طوكيو برقية تقول له : استقل أول طائرة الى الدار البيضاء .. ثم انتظر تعليمات هامة ..

وبقي السفير الياباني ينتظر هذه التعليمات لثلاثة أيام كاملة

وفي اليوم الرابع تلقى برقية تقول له: ابلغ جميع رؤساء الوفود العربية أن حكومة طوكيو قررت تقديم احتجاج لدى الحكومة الفرنسية بسبب التجارب الذرية التي تزمع اجراءها في الصحراء الافريقية .. وفي نفس الوقت الذي بدأ السفير الياباني اتصالاته مع رؤساء الوفود .. كان السفير الياباني في باريس يدخل الى مكتب وزير الخارجية الفرنسية ليقدم اليه احتجاج حكومة اليابان ..!

جميل عارف

حسونة يتكلم .. وعبدالمجيد كعبار رئيس وزراء ليبيا يقاطعه .. بينما وقف فريد زين الدين رئيس وفد الجمهورية العربية المتحدة يراقب المناقشة بين الاثنين بانتبـــاه ..

من ٢٤ ساعة عادت العلاقات

سفير الأردن الجديد .. يتكلم لأول مرة ..!

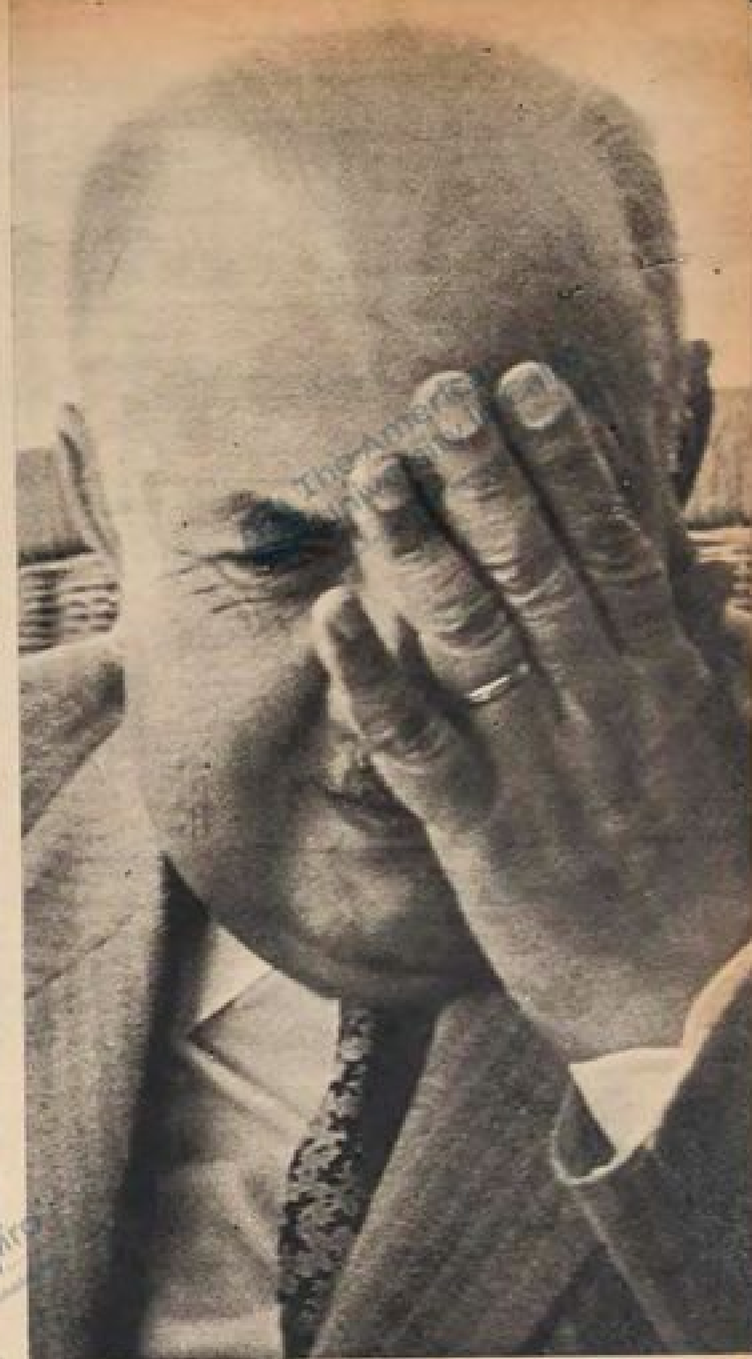

ظلت العلاقات الرسمية مقطوعة بين القاهرة وعمان ٤١٣ يوما .. وجاء السفير محمد الشريقي ليتولى مهمة اعادة الماء الى مجاريها ..

منذ ٢٤ ساعة فقط عادت العلاقات رسميا بين الجمهورية العربية المتحدة والمملكة الاردنية الهاشمية ، بعد ان ظلت مقطوعة ٤١٣ يوما !

وما زال السفير الاردني يبحث عن فيلا تصلح لأن تكون مقرا للسفارة الاردنية بالقاهرة ، بعد ان انتهت مدة العقد بينها وبين صاحب فيلا السفارة في الزمالك !

ورفضت شركة مصر الجديدة أن تنتقل السفارة الى فيلا أنيقة بجوار عمارة لكن حديقة .

ولكن السفير الاردني مصر على أن تكون سفارته في الزمالك أو جاردن سيتي !

والسفير محمد الشريقي عمره ٦١ سنة . وقد ولد في اللاذقية باقليم الشمال ودرس في دمشق وبيروت واستانبول واكمل تعليمه في القاهرة .

وحكم عليه بالاعدام لاشتراكه في الثورة السورية ، ولكن الحكم لم ينفذ ، لان عمره كان أقل من ١٨ سنة ، ولهذا خففت العقوبة الى ١٢ سنة اشغالا شاقة !

كان زميلا لشكري القوتلي في كفاحه العربي لتحرير سوريا ، وكانا عضوين في الجمعية السرية (العربية الفتاة) .

اشترك في عدة ثورات في سوريا ضد العثمانيين والفرنسيين ، وحكم عليه غيابيا بالسجن ٢٠ سنة .

فر الى عمان ، وبدأ يتقلب في مناصب الدولة ..

تولى الوزارة ٦ مرات ، وكان رئيسا للديوان الملكي وعمل بالصحافة كرئيس لتحرير أول جريدة أردنية . وكان آخر واخر منصب تولاه هو منصب سفير المملكة الاردنية الهاشمية بالجمهورية العربية المتحدة بعد عودة العلاقات .

ذكرياته !

وسفير الاردن الجديد ، يروي ذكريات شبابه في القاهرة .

فعندما انشئت الجامعة المصرية لأول مرة التحق بها ، كان بكلية الآداب طالب سوري اسمه محمد الشريقي ، وكان الدكتور طه حسين معيدا ، ولا يزال بعد الدكتوراه ، ولم يكتف الشريقي بدراسة الآداب ، فأخذ يتتلمذ على الشيخ محمد رشيد رضا وبعض مشايخ الازهر ليدرس الخطابة والتفسير والتوحيد في الصباح ثم يعود الى كلية الآداب في المساء ..

وفي العطلة الصيفية عاد الطالب الى اللاذقية .

ولكن الحرب العالمية قامت ، فمنعته من العودة الى القاهرة .

واخذ السياسي المخضرم يروي لي ذكرياته أيام اعتقال عزيز المصري في تركيا .. لقد قبض العثمانيون على عزيز المصري ، الضابط الكبير ، واتهموه بالخيانة ، وهاجت القاهرة وسارت المظاهرات الضخمة تطلب الافراج عن عزيز المصري . ونظم شوقي قصيدة يطالب فيها بالافراج عن الضابط المصري ..

واخذ السفير الشريقي يستعيد في ذاكرته أبيات القصيدة .. قال شوقي :

بالله يا الاسلام بالجرح الذي
ملاتك في جنب الهلال يسيل

الا خلص السجن وثاقه
ان الرفاق على الاسود ثقيل
أيلول وافى أو ورد شاهت
صنديد برقة موثق مكبول
هو من سيوفك انقضوا لرقية
ما كان يغمد سيفه المسلول
فاذكر امير المؤمنين بلاءه
واستبقه .. ان السيوف قليل

هذا هو الجو الذي كان يعيش فيه السفير الشريقي .. جو مشحون بالانفعالات الوطنية ، وقد وجذب بين جمعية الاتحاد والترقي التي كانت تسيطر على الدولة العثمانية في تركيا وبين جمعية (العربية الفتاة) السرية التي تدعو للتحرر العربي والقومية العربية .

وانضم الشريقي الى (العربية الفتاة) فقبض عليه في دمشق ، ووجهت اليه تهمة الاتصال بأحرار العرب ، واعتقل في عاليه بجبل لبنان ، وشكلوا ديوانا عرفيا (محكمة عسكرية) .. وحكموا بالاعدام على عشرات من الوطنيين العرب .. ونفوا مثات .. وسجنوا عددا كبيرا . وكان محمد الشريقي من بين الذين حكم عليهم بالاعدام ، ثم ظهر ان عمره اقل من ١٨ سنة ، وكان القانون يمنع اعدام من هو اقل من ١٨ سنة فخفف الحكم من الاعدام الى الاشغال الشاقة لمدة ١٢ سنة .

حياته !

وظل الشريقي في السجن ثلاث سنوات وعندما بدأ الاتراك يلوقون الهزيمة في الحرب العالمية الاولى ، اخلوا يعدلون سياستهم ، فاطلقوا الشريف ، وافرجوا عن المعتقلين .

وفي هذا الوقت قامت الثورة العربية .. واشترك فيها كل اجزاء الوطن العربي . وتزعم الشريقي ثورة شديدة في شمال سوريا ، وقبض فيها على اسرى من الاتراك ، واعلن الحكم الوطني العربي ، وشكلت جمعية وطنية اختارت الشريقي رئيسا لها .. ورفع العلم العربي على دار الحكومة الجديدة . ولاسف لم تدم هذه الدولة اكثر من ٧٥ يوما . فقد جاء الفرنسيون واحتلوا سواحل سوريا .

وقامت الثورة مرة اخرى في جميع انحاء سوريا . واعطى الشعب توكيلا للشريقي بأن يدعو لقضية بلاده في انحاء العالم . فذهب الى دمشق وبدأ يعمل مع جمعية (العربية الفتاة) .. وعين عضوا في أول جمعية نيابية لسوريا .. ثم حل الفرنسيون هذا المجلس واحتلوا الشام كله . فتطوع الجميع في الجيش السوري .

وبعد معركة « ميسلون » التي انتصر فيها الفرنسيون انسحب المتطوعون .. قسم الى حيفا ، وآخر الى القاهرة ، وثالث الى الجبل الدروز ، وقسم الى عمان واربد (شرق الاردن) التي كانت تعتبر الجزء الجنوبي من سوريا ، وكانت تابعة للحكومة الفيصلية في سوريا في ذلك الحين .

وعلى الرغم من هذا ، فقد بقي ترابط معنوي ومادي بين المناضلين السوريين في جميع الجهات والجبهات .

وبعد ان استقر الفرنسيون ، سمحوا للمجاهدين بالعودة .. وسكتوا عن مطاردتهم .. فعادوا الى دمشق .

وبعد انتهاء الحرب العالمية ، وقبل مؤتمر فرساي ، اوفد الرئيس الامريكي ولسن لجنة الى سوريا لاجراء استفتاء شعبي فيها ، فقامت مظاهرات تطالب بالاستقلال والوحدة ورفض الانتداب الفرنسي ورفض وعد بلفور ، وانتهز الوطنيون الذين كبتهم ارهاب الفرنسيين .. وربت مظاهرة ضخمة خطب فيها الشريقي في الجامع الاموي بدمشق ، واصطدمت بالفرنسيين واطلق فيها النار واصيب مئات الجرحى .. ثم استخدم الجيش الفرنسي مدرعاته ، لتفرق الاهالي ، واضربت دمشق عشرة ايام كاملة ، ثم بدأت المحكمة العسكرية التي شكلها الفرنسيون في محاكمة زعماء الثورة .. وكان فارس الخوري بتزعم من المتهمين .. لحكم عليهم بالسجن مددا تتراوح بين ٢٠ سنة و ١٠ سنوات . وكان الحكم على الشريقي غيابيا لانه كان مختفيا .

وبعد الحكم امتطى صهوة جواد وطار به الى حوران ، ثم الى عمان حيث استقر به المطاف في سنة ١٩٢٢ ، وكانت عمان مركزا للتجمع العربي يومئذ .. التجمع العربي لاسترداد سوريا ..

وبقي الشريقي في عمان حتى وجدت امارة شرق الاردن التي صارت فيما بعد المملكة الاردنية الهاشمية .. وبدأ يخدم في الحكومة ..

افكاره !

كان أول منصب تولاه هو منصب سكرتير مجلس الوزراء (كان اسمه مجلس المستشارين) . ثم أصدر جريدة « الشرق العربي » وهي أول جريدة صدرت في الاردن .. وكانت جريدة رسمية ، ولكنها تنشر المقالات السياسية ، وتعبر عن الجماعات القومية العربية . وعمل مديرا للمعارف ، ثم تولى وزارات الخارجية والمالية والمعارف ، ثم رئاسة الديوان الملكي ، ثم عين وزير دولة لشئون الشرق الاوسط . وسفيرا في باكستان والهند وافغانستان وايران . ثم وزير خارجية مرة أخرى ، فوزير عدل (عدلية) .. ثم وزير بلاط ، فعضو مجلس أعيان .. واخيرا عين سفيرا للمملكة الاردنية الهاشمية في الجمهورية العربية المتحدة .

وعندما يتحدث السفير الشريقي في السياسة ، فانه يتحدث بأسلوب الشعراء والخطباء ..

اذا قلت له : كيف وجدت القاهرة ؟

قال : انني كمن يشعر بأنه ذاهب من اهله الى اهله .. ومن بلد عربي الى بلد عربي ..

فاذا عبرت له عن امالي في عودة العلاقات ، قال لك : ان الاماني العربية هي الشمس المشرقة التي تبدد الغيوم العابرة ليعود الافق العربي الفسيح ، والتصميم العربي الواحد .

وجاء مكاوي

كنت عضوا في جمعية سياسية سرية وكان شكري القوتلي زميل بالجمعية ...

الامير صالح العقربي نائب الحاكم بعمان والشيخ سليمان بن حمير يحتفل لقبة عمان مع السفير الشريقي .. لقد بدا شاغله بهجرة وسروره

مثلا قال شوقي في اعتقال عزيز المصري اذ تذكرت .... واخذ يروي الابيات وكأنه يقرؤها ..

حكم عليّ بالاعدام وعمري ١٨ سنة فخففوا الحكم الى الاشغال الشاقة لصغر سني !!

(تصوير خميس عبد اللطيف)

سر وراء زيارة سعود ..

كان الهدف الاول والاخير من زيارة الملك سعود للقاهرة .
هو : وحدة الصف العربي وتنقية الجو من اجل القضايا العربية .
وقال الملك سعود : انى اعتبر اجتماعى بالرئيس جمال عبد الناصر خطوة هامة تخدم القضية العربية والتضامن العربي .
وبنفس هذه الروح جرت مباحثات القاهرة بين الضيف الملكى والرئيس عبد الناصر وكانت نتيجتها انها حققت خطوات هامة بالنسبة للسياسة العربية الداخلية والخارجية .
وقال الملك سعود قبل ان يغادر القاهرة انه يدعو جميع الدول العربية الى التآخى والوقوف صفا واحدا امام الاطماع الخارجية التى تحيط بالعالم العربى من كل جانب .

■ خريطة شيوعية لتوزيع السلاح وذبح سكان الكرخ والأعظمية ..

المذبحة الرابعة في بغداد !

عبد الكريم قاسم

الحراس في كل مكان .. بالسلاح في حكم الارهاب

شوارع بغداد .. التجار يتركون بضائعهم ويهربون ..

■ التجار تركوا بضائعهم في ميناء البصرة وهربوا !!

العاطلون اليوم يملأون شوارع بغداد والموصل وكركوك والبصرة .. المذابح المستمرة في مدن العراق تترك وراءها الخراب والبطالة وأغلاق المصانع . آخر رقم سجلته مكاتب التخديم ٥٥ ألف عاطل يبحثون عن العمل . التجار يتركون بضائعهم في ميناء البصرة ويهربون . ان كل تاجر يريد ان يحتفظ بأمواله حتى لا تتعرض للنهب الشيوعي أثناء سلسلة المذابح .

طه الشيخ احمد سفاح العراق وماجد امين وسليمان الحصان وداود الجنابي يرسمون خطة مذبحة جديدة في بغداد .. عقد الشيوعيون الاربعة اجتماعا في الاسبوع الماضي . نشروا امامهم خريطة لبغداد . وزعوا الاسلحة على المراكز الشيوعية في الاحياء والشوارع .. الكرخ والاعظمية معرضان لهجوم شديد من الشيوعيين ..

عبد الكريم قاسم يفرج عن الشيوعيين الذين سبق أن اعتقلهم ليحميهم من ثورة الشعب . كان السجن هو المكان الأمين الذي لجأ اليه الشيوعيون لحماية انفسهم من الشعب .

الحزب الجديد الذي يؤلفه عبد الكريم قاسم يعتمد على الشيوعيين والانتهازيين .. للوقوف في وجه القومية العربية .

طار عبد القادر اسماعيل من لبنان الى موسكو وطار عزيز شريف من بكين الى موسكو . واجتمع الشيوعيان العراقيان مع كامل الجادرجي زعيم الحزب الديمقراطي الذي يعالج من مرضه في احدى المصحات في موسكو .

وعاد عزيز شريف من موسكو الى بغداد واجتمع فور وصوله مع عبد الكريم قاسم !!!

وفي اليوم التالي لهذا الاجتماع انطلق لسان المهداوي في محكمة (الشعب) يسب القومية العربية والجمهورية العربية المتحدة . ينادي بالقومية العراقية القومية الاشوريين والاكراد والتركمان والعراقيين .. لقد عرق المهداوي ضد القومية العربية .. ونادى بالقومية العراقية لاول مرة في محكمة الشعب !!

وفي منزل ماجد امين اجتمع الشيخ احمد سفاح بغداد وسليمان الحصان وداود الجنابي وكانت امامهم خريطة كبيرة لبغداد .. خريطة فيها الشوارع والبيوت . وكانت هناك دوائر حمراء حول حي الكرخ والاعظمية .. ماذا دار في اجتماع السفاحين الاربعة

ومذبحة كركوك .. صرح قاسم وقال ستنعقد لجنة لتحقيق الى كركوك .. العقاب الشديد ينتظر كل مسئول عن هذا العمل الوحشي .. ووضع قاسم بعض قادة الشيوعيين في السجن .. وظن العالم ان قاسم اتفق من كابوس الشيوعية .. ثم اتضح .. ان قاسم كان يعلم بمذبحة كركوك قبل وقوعها !!! وكان يمكنه ان يمنعها لو اراد ذلك !!

السر الاول

والسر الاول طار من لبنان الى موسكو مع عبد القادر اسماعيل وفي رأسه فكرة .. ان الحزب الديمقراطي عمل جنبا الى جنب مع الشيوعيين في عهد نوري السعيد .. وعمل جنبا الى جنب مع الشيوعيين لضرب القوميين العرب في عهد قاسم . بمساعدة الحكومة .. ثم افترق الشريكان .. واحتل الشيوعيون مراكز السلطة في الاذاعة والامن العام ونقابات العمال وجمعيات الفلاحين . وجمعيات الطلبة ولجان حماية الجمهورية في وزارات الحكومة .

واختلف الشريكان .. ثم وجه الحزب الشيوعي ضربة من الداخل الى الحزب الديمقراطي نفسه الى جناحين .. جناح يأخذ أوامره من الشيوعيين بزعامة الدكتور خدوري وجناح يأخذ الاوامر من قاسم ..

كانت هذه الصورة كلها في عقل عبد القادر اسماعيل . وقال لكامل الجادرجي لماذا لا نعمل جبهة واحدة مرة أخرى . لماذا لا يعود التعاون بيننا من جديد .. لقد عملنا معا ضد نوري السعيد . وعملنا معا لضرب القومية العربية ..

وقاسم ينظر الى العناصر التي تؤيده .. ويرى ان الشيوعيين والديمقراطيين ومعهم الاكراد .. وشيئا هاما .. انه لم يضع في حسابه الشعب العربي في العراق !!

خارج السجون

وسؤال يتردد في شوارع بغداد .. لماذا قبض قاسم على زعماء الشيوعيين واودعهم السجن . لماذا قبض على عزيز الحاج وسليم الفخري وصادق الفلاحي وغيرهم .. الجواب بسيط . وضع قاسم الشيوعيين في السجن ليحميهم من غضب الشعب بسبب مجزرة كركوك . ان قاسم والشيوعيين معه أدركوا ان الشعب العراقي يبحث عن طريق لضرب الشيوعيين .. لاحقت الحزب عزلة الانسحاب .. وقام قاسم بالباقي وأودع الشيوعيين السجن . وبدأ الشعب يطارد الشيوعيين ويسلمهم الى قاسم لتطورت الحوادث بين الشعب والشيوعيين الى ضرب وخاف قاسم ان تتطور المسائل الى حرب اهلية في شوارع بغداد . وهذا ما يخشاه قاسم .. خوفه من ان يسرق الشيوعيون منه كرسي الحكم ..

أسرع قاسم بالقبض على الشيوعيين واودعهم السجن ليحميهم من غضب الشعب العراقي . وقام قاسم بتجربة .. خرج الى الكرخ والاعظمية ليشاهد اثر مطاردة الشيوعيين . فاستقبله الشعب بصورة ذكرته بالايام الاولى لثورة تموز واستمرت الترحيبة ايضا مفقودة . وعاد قاسم الى احضان الحزب الشيوعي .. وعاد الشيوعيون الى شوارع بغداد يهددون الشعب من جديد .

الشعب يطارد

ولكن الشعب لم يسكت بدأ يطارد الشيوعيين رغم أنف قاسم . طاردهم في نقابات العمال . استقال ٢٠ عضوا من اتحاد نقابات العمال . وطلبوا من قاسم اجراء انتخابات جديدة وابعاد الشيوعيين عن الحركة العمالية .

وانتقل التمرد من النقابات العمالية الى جمعيات الفلاحين خارج بغداد . وانطلق الشعب العربي في الموصل يبحث عن جلاديه من الشيوعيين وذهبت لجنة عسكرية الى الموصل لترهم الشعب بالتحقيق في حوادث الموصل . ذهبت اللجنة سرا . وتقدم الشعب الى اللجنة بالمعلومات . تقدم مئات الاطفال الذين فقدوا آباءهم وتقدمت الارامل اللاتي فقدن أزواجهن يروين قصص الارهاب والتعذيب .

كان الشعب في الموصل حسن النية . وكانت اللجنة تقوم بعملية تخدير للشعب في الموصل لتنسى مصيبته وتنسى مذبحة كركوك . كانت العملية تسلية لشغل الرأي العام . ولكن الشعب اخذ المسألة (جد) وأعلن عن جائزة (١٠٠٠ دينار) لمن يقبض على عبد الرحمن القصاب جلاد الموصل .

مذبحة بغداد

وفي بغداد الآن سر رهيب .. هو تدبير الذبحة الرابعة بعد الموصل وكركوك والسليمانية . ومكان الذبيحة في شوارع بغداد .

وفي منزل ماجد امين المدعي العام أمام محكمة (الشعب) اجتمع معه طه الشيخ احمد وسليمان داود الجنابي ونشروا امامهم خريطة بغداد . ووزعت الاسلحة على البيوت في نقط مختلفة من شوارع بغداد .. وتضم هذه المنازل بعض أفراد المقاومة من الشيوعيين .. كانت الدوائر الحمراء تحيط بالكرخ والاعظمية . انهما يمثلان نقطة هامة في الذبحة القادمة .. وأمام مئات المنازل وضعت نقط حمراء صغيرة انها المنازل التي تقرر ابادة سكانها ونهب اموالهم .

وشبان المقاومة الشعبية عادوا الى التجمع بملابسهم المدنية في مجموعات صغيرة منتشرة في بيوت بغداد .

وكان أفراد الحزب الشيوعي قد تلقوا تدريبا على قتال الشوارع واليوم يتلقون تدريبا جديدا لتنفيذ مذبحة بغداد ..

ان الذبيحة التي يستعد لها الحزب الشيوعي الآن ستنطلق شرارتها مع أول مظاهرة تخرج في شوارع بغداد .. ليستولوا على الحكم ..

قاسم كان يعلم

وسر آخر من مذبحة كركوك .. وقف قاسم يهدد الشيوعيين .. ويطول ساعدهم بالشدة . وكان الخيط الاول الذي وضعه الشيوعيون في يد عبد الكريم قاسم ، أن هناك مظاهرات لهتف بحياة ناظم الطبقجلي في كركوك .

وقالوا للزعيم الاوحد :

— ان كركوك تريد ان تصنع خيانة أخرى كالموصل !! لابد من حملة تأديب وذهب عدد من الضباط الشيوعيين الى كركوك بعلم قاسم .

وقال قاسم .. انهم ذهبوا لتهدئة الحال واخفى الشيوعيون امرا في نفوسهم . نزلت قواتهم الى الشوارع ذهبوا الى بيوت معينة وظلوا يجمعون الناس .. وكانت الرصاصات والسكاكين والبلط تضع نهاية هؤلاء الناس خارج كركوك .

وداخل جدران البيوت .. كانت هناك مذبحة لم ترحم شيخا ولا طفلا ولا امرأة كان سكان كركوك لا يعرفون الحقيقة الرهيبة .. حمام دم .. خارج كركوك .. وحمام دم داخل البيوت ومصيبة في شوارع كركوك لن يفلت منها .

وانتظر قاسم ان تهدأ الحالة . وتحمل السيارات زعماء المتظاهرين الى سجون بغداد . ولكن السكاكين والبلط والحبال سحبتهم الى حفر خارج كركوك وسمع العالم قصة افظع مذبحة في التاريخ . وهي دفن الانسان حيا .

وزحف على بغداد هربا من الموت ٦ آلاف لاجئ . ونثروا أمام قاسم مجموعة من رؤوس الاطفال . وأغمى على قاسم .. وأصيب بانهيار عصبي . وقال اللاجئون :

هذه هي الديمقراطية يا سيادة الزعيم .. ديمقراطية الحزب الشيوعي .. وطلبوا منه الالتجاء الى بلد يأمنون فيه على حياتهم . وانتظر قاسم الى القبض على بعض الشيوعيين وقال : انه سيحاكم كل مسئول عن مذبحة كركوك ثم حاكم أبطال ثورة ١٤ تموز ليتستر على جرائم الشيوعيين في كركوك ويشغل الرأي العام عن محاكمتهم ..

اغلاق بالجملة

وفي شوارع بغداد والموصل والبصرة مأساة أخرى هي الموت ببطء . الموت جوعا . فقد سجلت مكاتب التخديم أكثر من ٥٥ ألف مواطن يبحثون عن عمل . ولا يجدونه . فقد ارهق الشيوعيون أصحاب المصانع بالمطالب . تدخلوا في فصل العمال وتعيين الشيوعيين وطرد مديري المصانع . وضعوا مبادئ جديدة في العلاقات النقابية بين العمال وأصحاب الاعمال هي أن يأخذ الشيوعيون (عمولة) من العمال من تنفيذ مطالبهم . ويقولون للعمال هذه (العمولة) لصالح النقابة . ويأخذون (عمولة) أخرى من صاحب العمل . لانهم يحلون مشاكل عماله بالطريقة التي تحميهم . ورأى أصحاب المصانع أن الطريق الوحيد للراحة والاطمئنان على أن رؤوسهم ما زالت تتحرك فوق أجسادهم هو أن يغلقوا المصانع ويتحولوا مع مالها الى عاطلين . أصبح العمال وأصحاب الاعمال سواء .. وحقق الشيوعيون فكرة المساواة بسرعة . أصبح العمال وأصحاب الاعمال عاطلين . صاحب العمل يأكل من رأس المال . والعامل يأكل الجوع .

بضائع ضائعة

وفي ميناء البصرة مأساة أخرى . التجار يهربون من تسلم بضائعهم . انهم يخشون غرامات الحزب الشيوعي في مراقبة الاستيراد من كل اتجاه ويخشون أن يدفعوا أموالهم ثمنا لتخليص هذه البضائع ، ثم يصادرها الشيوعيون . او تنهبها عصابات المقاومة الشيوعية . ان ميناء البصرة ليس فيه مكان . وليس فيه عمل . البضائع مكدسة . والتجار هاربون من الدفع والتسلم . وعمال البناء ينظرون بحسرة الى البناء الذي تحول الى مخزن كبير .

محمد الليثي

البرازيل .. أرض المستقبل

البلد الذى يكفى خيره أضعاف سكانه ..!!

هل رايت بلد الاحلام ، هل قرات عن البرازيل .. انها ولاشك ارض المستقبل ، ان مساحة هذا البلد تبلغ ثلاثة ملايين ، و٢٨٧ الف ميل مربع وسكنها ٦٥ مليون شخص .
وطبقاً لاحصاء عام ١٩٥٠ بلغ عدد المنازل بالبرازيل عشرة ملايين منزل .
وفى سنة ١٩٥٦ بلغ عدد السيارات الخاصة ٤٩١ر٢٨٩ سيارة وعدد السيارات المستعملة فى اغراض التجارة ٣٥٢٥٨٢ سيارة .
ان أربعة ملايين من سكان البرازيل يملكون راديوهات ، واجهزة التليفزيون المستعملة فى البرازيل تبلغ نصف مليون جهاز ومع ذلك فان عدد السكان قليل بالنسبة لمساحتها التى تمثل ٦٥ ٠/٠ من مساحة امريكا الجنوبية كلها .

الرئيس كوبتشك رئيس جمهورية البرازيل

واذا قلنا ان البرازيل هى أرض المستقبل فنحن لانبالغ لانها ارض لايكفيها سكانها . ان خيرها كثير ومواردها لم تستغل بعد ، والطاقة الكامنة فى ارضها تكفى لاضعاف هذا العدد من السكان . وحكومة البرازيل تسعى جاهدة لزيادة عدد سكانها ، ومن برامجها أن يصبح عدد سكانها فى سنة ١٩٧٥ مائة مليون نسمة ،

والهدف من هذا هو امكان استغلال الثروات الكامنة فى أرضها من فحم وحديد ومنجنيز وبترول .. ان هذه المواد الخام كنوز مازالت فى بطن الارض والبرازيل تصر حتى الآن على ألا يستغل هذه الثروات الا ابناؤها فهى ترفض بكل شدة أن تترك لاجنبى أن يستثمر هذه الثروات وتعتقد

ان بقاءها كامنة فى بطن الارض حتى تستغلها بنفسها خير الف مرة من استغلالها من طريق الشركات الاجنبية التى تريد - ومن ورائها حكوماتها - فرض سيطرتها على الاقتصاد البرازيلى .

الامازون

واذا قدر لك ان تركب الطائرة فوق البرازيل فانك تستطيع ان تنام ملء جفنيك اربع ساعات كاملة تقضيها طائرا فوق غابات الامازون التى تساوى مساحتها مساحة أوربا كلها اذا استبعدنا منها روسيا . ومنطقة الامازون التى لم تعمر ، ولم تستغل بعد تستطيع ان تتحمل ٢٠٠ مليون ساكن وبها نهر الامازون الذى يعتبر منبعه أكبر منبع للمياه فى الدنيا من ناحية الكميات التى تتدفق منه .

لقد عجزت كل القوى البشرية بما لديها من علم وآلات حتى الآن أن تقتحم هذه المنطقة . أنفق فيها فوق مئات الآلاف من الدولارات ولكنه لم ينجح . ولكن .. كل هذا لم يدع للياس فقد نص دستور البرازيل الصادر فى عام ١٨٩٠ على تخصيص ٢ ٠/٠ من ايرادات الدولة سنويا لاستثمار هذه الغابات الغنية بأخشابها وثرواتها الهائلة . وهذه الاموال تخصص لتعمير الامازون من طريق انشاء مصانع السليلوز والورق والجوت والمطاط بشكل دائرى حول الامازون حتى ينتهى بها الامر الى تعمير المنطقة كلها .

ريودى جانيرو

هى عاصمة البرازيل الرسمية ، بها مقر الحكومة ويسكنها حول ثلاثة ملايين شخص . وريودى جانيرو من أجمل بلاد الدنيا ، ويزيد فى جمالها وقوعها على ساحل المحيط الاطلسى فى بقعة تكثر بها المرتفعات والتلال التى تحيط بالمدينة فتخلق حولها جوا ساحرا يحيط بمناظرها الساحرة .

وقد أبدعت الطبيعة فى تكوين ريودى جانيرو فجعلت منها تحفة من تحف الفتنة والمناظر الخلابة لم ينس البرازيليون الى جمال عاصمتهم جمالا آخر من طريق الابداع فى فن المعمار وبناء العمارات الشاهقة والفنادق والنوادى التى

تطل على المحيط . وحى الكوباكابانا فى ريو دى جانيرو هو بلاجها الذى تطل منه على المحيط وبه أروع الفنادق والمنازل التى يمكن ان يقع عليها بصر . وبلاج الكوباكابانا يعد من أروع بلاجات العالم ويرى كثير من الناس انه اجملها على الاطلاق .

والكوباكابانا لاتنام ليلا ولا نهارا فبالنهار تجد شاطئها عامرا بالمصطافين صيفا وشتاء ، وتقول عامرا بالمصطافين شتاء لان جوها دافىء فى الشتاء مما يجعل قضاء النهار وشتاءها على البلاج مستحبا وفى الليل تنتقل الحياة من رمال الشاطىء الى ملاهى المدينة ومسارحها ، فهى حياة صاخبة تتسم بطابع من الحرية الفردية غير المحدودة .

ومن أروع المناظر التى تشاهدها فى ريودى جانيرو (قمع السكر) وهو جبل مرتفع داخل المحيط الاطلسى سمى هكذا لانه فى تكوينه صورة طبق الاصل من قمع السكر ، وهناك من يقول لك انه سمى كذلك لان المياه العذبة تتدفق منه بينما هو قائم فى قلب المحيط الاطلسى او فى وسط المياه المالحة . وفوق قمع السكر وفى منحنياته توجد أروع الكازينوهات ، والشاليهات والفنادق الصغيرة التى يقصدها طلاب الراحة والهدوء واحيانا العشاق لقضاء اجازات قصيرة سعيدة ، وفيه كذلك مدارس لتعليم السامبا التى تعتبر الرقصة الاولى المفضلة فى البرازيل . ومن ابدع المناظر الساحرة فى ريو دى جانيرو تمثال المسيح القائم على اعلى ربوة فى المدينة وهو يضاء فى الليل بحيث يمكن مشاهدته من كل مكان فى المدينة كرمز لحب الشعب البرازيلى ، واحترامه الشديد لعقيدته الكاثوليكية .

ساو باولو

اذا كانت ريودى جانيرو هى العاصمة الرسمية للبرازيل وفيها مقر الحكومة فان ساو باولو هى العاصمة الحقيقية او هى عاصمة الصناعة والتجارة والمال ، وتعتبر اكبر مركز صناعى فى امريكا الجنوبية . وولاية ساو باولو التى تقع فيها هذه المدينة هى مركز زراعة البن المحصول الرئيسى للبرازيل ، وتعتبر اكبر منتجة للبن فى العالم ، وهذه الناحية تقول ان التقدم الصناعى فى البرازيل قطع خطوات واسعة بل خطوات اوسع مما يمكن لدولة حديثة ناشئة كالبرازيل أن تقوم به اذ ليس هناك شىء لايصنع فى البرازيل وعلى الاخص السلع الاستهلاكية كالثلاجات وأفران البوتاجاز ، واجهزة الراديو والتليفزيون كما أن معظم السيارات التى تسير على ارض البرازيل اليوم مصنوعة محليا وذلك بفضل حماية الدولة للصناعة وفرض ضرائب عالية على السلع المستوردة .

وساو باولو مدينة ضخمة يقرب سكانها من اربعة ملايين يعيشون فى مدينة تقوم على ثلاثة طوابق بها عمارات شاهقة يعتبر الدور الثلاثون فى بعضها شيئا عاديا لايلفت النظر بارتفاعه . ويحافظ سكان ساو باولو على نظافة مدينتهم وجمالها بشكل كبير كما يحافظون على مظهر المدينة

لدرجة انه يعتبر شيئا غير لائق أن تظهر فى أحد المحال العامة المحترمة أو الفنادق الكبرى دون أن ترتدى الجاكت والكرافت

وذلك بخلاف ريودى جانيرو التى تتسم فيما يتعلق بارتداء الملابس بمظهر الحرية

التامة التى تتصل احيانا الى خلع أكبر جزء ممكن منها ..

ومما يساعد على تركيز الصناعة ، والتجارة فى ساو باولو جوها المعتدل صيفا

وشتاء نتيجة لارتفاعها عن سطح البحر مما يجعل سكنها محتملا .

ان حركة التجارة فى ساو باولو رائعة ولعلها من المحال التجارية مايضاهى اكبر متاجر الولايات المتحدة الامريكية كما أن حركة البيع والشراء فيها لاتهدأ وعددها

يزيد فى اقبال المهاجرين من أبناء شمال البرازيل اليها كما يجلب اليها المهاجرين من كل انحاء الارض .

وتتميز ساو باولو عن مدن البرازيل الاخرى بصحافتها المحلية التى بلغت شأوا كبيرا يمكن تصوره اذا علمنا أن بعض الصحف اليومية تصدر فى ١٤٠ صفحة من الحجم الكبير .

وميناء ساو باولو هو سانتوس الذى يبعد عنها بحوالى مائتى كيلو متر كما ان سانتوس من أجمل مصايف العالم على الاطلاق . والطريق من ساو باولو الى سانتوس لايقل جمالا عن الطريق من

اقلب الصفحة من فضلك ◄

مدينة ريو دى جانيرو ويرى بالصورة بلاج الكوباكابانا

تابع: البرازيل .. أرض المستقبل

زيوريخ الى جنيف فى سويسرا بجباله المغطاة بالزهور وبحدائقه الجميلة الهائلة. أو رحلة قصيرة الى ميناء سانتوس أو (جواروجا) أو (سانتا فينسنتي) لتنسيك هموم الدنيا وتردك الى شبابك ان كنت شيخا والى طفولتك ان كنت شابا .

وفى ساو باولو تعيش كل الجاليات ، وكل الاجناس الى جانب البرازيليين الاصليين فى جو يسوده الحب والود ، والتفاهم لافرق بين جنس وجنس أو دين ودين فالكل فى البرازيل برازيليون والكل يعمل من أجل هدف واحد هو رقى البرازيل وتقدمها .

المرأة البرازيلية

اذا ذهبت الى البرازيل ورأيت عاملا من عمال البلدية يقوم بقص أوراق شجرة فى الطريق العام فأرجوك أن تعود لترى هذه الشجرة بعد عشرة أيام فقط لتندهش عندما ترى أوراقها قد عادت الى النمو كما كانت عليه من عشرة أيام ، ولكن لاتدهش فهذا حكم الطبيعة الخارق فى البرازيل ، وحكم الطبيعة الحلوة الناضرة كما ينطبق على أوراق الشجرة فى سرعة نموها ينطبق أيضا على المرأة البرازيلية فى نمو جسمها واكتمال أنوثتها بشكل لايلحظ بين باقى نساء الارض ، ويمكن القول بأن المرأة البرازيلية على درجة كبيرة من الجمال الذى ساهمت الطبيعة فى خلقه وتكوينه بل وفى ابداعه ، وليس جمال المرأة البرازيلية هو كل شيء اذا قيس بأناقتها ، فالملاحظ أن ذوقها وصل الى مستوى رفيع فى انتقاء ملابسها وألوانها وزينتها بحيث يجتمع لها من جمالها وأناقتها شيء جميل يلفت الانظار قل أن تجده على هذا النطاق الواسع فى بلد آخر ، وساكنة ريودى جانيرو يسمونها (كاريوكا) ، كما أن ساكنة ساوباولو يسمونها (باوليستا)

موكب من السيارات المزينة تحتفل

هكذا يرقص ٦٥ مليونا من البرازيليين فى الكرنفال بسان باولو

اكبر ستاد لكرة القدم فى العالم ويتسع لمائتى الف متفرج

٦٥ مليون مجنون فى البرازيل!

اذا ذهبت الى أى مكان فى البرازيل فى شهر فبراير ، سواء الى مدينة (رسيفى) فى أعلى الشمال أو الى (بورتو اليجرى) فى أقصى الجنوب فسوف تصاب بجنون مفاجئ ، ستجد نفسك دون أن تدرى تشرب وترقص وستجد أن حمى السامبا قد انتابتك فجأة وأن روح شيطونى قد تقمصت جسمك وجعلتك تبحث عن أقرب الانثى المتعة اليك لتمسك بها وتغيب فى دوامة من الرقص والغناء تستمر أربعة أيام تبدأ بعدها درجة حرارتك فى الهبوط تدريجيا حتى تصل الى مرحلة الشفاء ، وعندئذ ستعلم أنك لم تكن مجنونا وانما كنت مصابا بهوس طارئ اسمه (الكرنفال) .

والكرنفال هو المهرجان الشعبى الذى يشترك فيه شعب البرازيل بأكمله ، أغنياؤه وفقراؤه ، حكامه ومحكوموه ، الاغنياء فى نواديهم الخاصة والفقراء فى الشوارع والميادين ، والكل مشترك فى رقصة واحدة ، رجال ونساء يرقصون السامبا ، الرجال فى ملابس غريبة والنساء فى أبهى زينتهن وفى أزياء تنافست فيها كل الفنون لتخلق منها مهرجانا ضخما ، الطراطير على الرءوس والكؤوس فى الايدى والشوارع تسطع بالانوار الباهرة ، والشعب البرازيلى بأكمله يستعد لهذا الكرنفال كل عام ، فالعامل يقتطع من قوت يومه ليستطيع أن يشترى بدلة فاخرة قد يدفع ثمنا لها أجره عن شهرين كاملين وقبل أن يخرج الى الشارع لاينسى أن يعلق فى عروة سترته لمبة نور صغيرة ويستبدل بأزرار الكم لمبات كهربائية تضيئها بطارية صغيرة ثم يخرج الى الطريق وهو قطعة متوهجة من النور المضاء بالكهرباء وهكذا تتحول البرازيل الى شعلة مضاءة من النور ترقص وتقفز وتمرح وفى يد كل برازيلى زجاجة من العطر يرش منها قليلا على كل من يقابله صديقا كان أو غير صديق ، وفى هذا الحلم الجميل يعيش الشعب أربعة أيام كاملة يعود بعدها كل برازيلى الى منزله ليستعد للجنون مرة أخرى فى الكرنفال القادم .

يقول علماء البيع والتسويق : اذا أردت أن تقنع عميلك بشراء بضاعتك فعليك أن تكسبه أولا ، ولكى تكسب عميلك حدثه عما يحب ، وكرة القدم فى البرازيل هى

الكرنفال فى ريو دى جانيرو

مدينة سان باولو من الجو وتظهر عماراتها الشاهقة ..

كرة القدم فى البرازيل تبيع لك بضاعتك

نقطة الضعف لدى كل برازيلي .. فالشعب يحب كرة القدم لدرجة تختفي معها كل هوايات الدنيا . والمتفيت منهامع البرازيل رجلا كان او امرأة احب لديه من كل شيء . وبين سكان البرازيل البالغ عددهم ٦٥ مليون نسمة يوجد ٨٠٠ الف لاعب كرة قدم . وفريق البرازيل هو بطل العالم فى هذه اللعبة وفوق ملاعب والاستاد الذى اقامته الحكومة لهذه اللعبة هو اكبر ملعب فى العالم ويتسع لمائتى الف شخص . وكلما عاد فريق البرازيل من احدى الدول منتصرا كعادته — توقفت حركة التجارة وكف كل شيء فى البرازيل عن الدوران وخرج الشعب باكمله ليستقبل ابطاله المنتصرين . ويقال أن رواج تجارة أجهزة الراديو فى البرازيل عنها فى اى بلد آخر مرجعه الى حب الشعب لهذه اللعبة ورغبته فى تتبع كل مباراة عن طريق الراديو ان لم يكن عن طريق المشاهدة .

وعند اذاعة اية مباراة لكرة القدم هناك فاعلم ان اربعة ملايين جهاز راديو مفتوحة على محطة اذاعة واحدة تنقل للشعب كله صورة للمباراة . قال عاقل فى البرازيل ان على الحكومة ان تسن قانونا يمنع سير السيارات الخاصة والاجرة فى الطريق العام اثناء اذاعة المباريات وذلك محافظة على أرواح المارة من السائقين المشغولين عن متابعة الطريق بمتابعة مباريات كرة القدم .

لماذا تبنى البرازيل عاصمة جديدة ؟

العاصمة الجديدة التى تبنيها البرازيل اليوم اسمها (برازيليا) . وهذه العاصمة حلم البرازيل منذ اكثر من مائة عام والدليل على هذا ان دستور عام ١٨٩١ نص على انشائها بينما تبلغ مساحة البرازيل اكثر من ثلاثة ملايين وربع مليون ميل مربع نجد أن المساحة المسكونة منها والتى تستغل استغلالا كاملا تنحصر فى شريط طوله ٨٠٠ كيلو متر . لذن كان من الضرورى أن تتوسع البرازيل فى تعمير غربها نحو الداخل ومن هنا نشأت فكرة بناء العاصمة الجديدة فى وسط البرازيل حتى يزحف التعمير نحو الغرب . ولما كانت البرازيل تعانى منذ عشرات السنين من الضغط الواقع على مدينتى ريودى جانيرو وسان باولو من المهاجرين من شمال البرازيل الى الجنوبين فان بناء برازيليا وجعلها عاصمة للبرازيل سيترتب عليه ولا شك تحويل زحف المهاجرين وتوجيهه نحو العاصمة الجديدة . والمكان الذى اختير لبناء برازيليا هو المكان المثالى من ناحية المناخ لارتفاعها عن سطح البحر بمقدار الف متر اى ان برازيليا ستكون اكثر ارتفاعا من سان باولو مما يجعل جوها معتدلا صيفا وشتاء .

لقد بذلت الحكومة القائمة اليوم جهودا جبارة وانفقت اموالا طائلة للانتهاء من بناء برازيليا فى العام القادم حتى انها تنقل اليها الاسمنت بالطائرات . وقد بلغ ما انفق على بناء هذه العاصمة حتى الآن عشرات الملايين من الدولارات مما جعل الاقوال تتضارب بشأنها فهناك من يقول ان العاصمة الجديدة لا تساوى أن يدفع فيها الشعب البرازيلي هذا الثمن الهائل ولكن الرد هو أن ما تنفقه الحكومة فى سبيلها مردود ثانيا الى خزائنها عن طريق بيع اراضى البناء المقسمة الى الشعب والى الشركات والبنوك واصحاب المصانع .

سألت الدكتور المهندس روبرت جاليت عن رأيه فيما تتحمله الدولة لبناء عاصمة جديدة فاجاب بجملة واحدة من ثلاث كلمات كانت كالبرقية : حيث قال : البرازيل تحتاج برازيليا . وهكذا فى ٢١ أبريل القادم تفتتح البرازيل عاصمتها الجديدة وتبدأ جميع مصالح الحكومة فى الانتقال اليها تدريجيا بحيث لا ينتهى عام ١٩٦١ حتى تكون جميع دور الحكومة ووزاراتها قد انتقلت الى عاصمتها الجديدة .

بنك مصر وشركاته

٤٠ عامًا في خدمة الاقتصاد العربي

إن تاريخ بنك مصر هو تاريخ البعث الاقتصادي العربي، وتاريخ كل الانتصارات الباهرة التي اجتنيناها على طريق كفاحنا العربي الطويل، لقد أنشأ بنك مصر شعلة التحرر الاقتصادي منذ ٤٠ عاما، وأوقدها نارا متوهجة .. وعمل منذ يومه الأول على استثمار إمكانيات الوطن العربي وموارده، وتوظيف فصائله وطبيعته في شتى القطاعات الزراعية والصناعية والتجارية ..

واليوم .. ترتفع شركاته ومؤسساته في سمائنا العربية، كأنها ألوية النصر وبنود العزة .. لتغني حياتنا الصاعدة .. وتمنحها الخصب والوفرة والنماء .. !

شركة مصر للغزل والنسج بالمحلة الكبرى
SOCIETE MISR POUR LA FILATURE ET LE TISSAGE

شركة مصر للغزل والنسج الرفيع من القطن المصري بكفر الدوار
SOCIETE MISR POUR LA FILATURE ET LE TISSAGE FIN EN COTON EGYPTIEN

شركة مصر للحرير الصناعي
SOCIETE MISR POUR LA RAYONNE

شركة مصر للطيران (الشركة العربية المتحدة للطيران)
SOCIETE MISR POUR L'AVIATION

شركة مصر لتصدير الأقطان
SOCIETE MISR POUR L'EXPORTATION DU COTON

شركة مصر لحليج الأقطان
SOCIETE MISR POUR L'EGRENAGE DU COTON

شركة مصر لصناعة وتجارة الزيوت والكتان
SOCIETE MISR POUR LE COMMERCE ET L'INDUSTRIE DES HUILES ET DU LIN

شركة مصر لصباغي البيضا
MISR BEIDA DYERS S.A.E.

شركة مصر لنسج الحرير بحلوان
SOCIETE MISR POUR LE TISSAGE DE LA SOIE

شركة مصر للتأمين
SOCIETE MISR D'ASSURANCES

شركة مصر لأعمال الأسمنت المسلح
SOCIETE MISR POUR LES TRAVAUX EN BETON ARME

شركة مصر للملاحة البحرية
SOCIETE MISR DE NAVIGATION MARITIME

شركة مصر للسياحة
SOCIETE MISR POUR LE TOURISME

شركة بيع المصنوعات المصرية
SOCIETE MISR POUR LA VENTE DES PRODUITS EGYPTIENS

شركة مصر للتمثيل والسينما
SOCIETE MISR POUR LE THEATRE ET LE CINEMA

الشركة العقارية المصرية
SOC. FONCIERE D'EGYPTE

مطبعة مصر
IMPRIMERIE MISR

شركة مصر لمصايد الأسماك
SOCIETE MISR POUR LES PECHERIES

شركة مصر للنقل والملاحة
SOCIETE MISR POUR LE TRANSPORT ET LA NAVIGATION

شركة مصر للعقاقير
SOCIETE MISR POUR LES HOTELS

شركة مصر للألبان والأغذية
SOCIETE MISR LAITIERE ET ALIMENTAIRE

شركة مصر للمستحضرات الطبية
SOCIETE MISR POUR LES PRODUITS PHARMACEUTIQUES

شركة مصر للمناجم والمحاجر
SOCIETE MISR DES MINES ET DES CARRIERES

شركة مصر شبين الكوم للغزل والنسيج
SOCIETE MISR CHEBIN EL KOM POUR LA FILATURE ET LE TISSAGE

شركة مصر لصناعة الكيماويات
SOCIETE MISR POUR LES PRODUITS CHIMIQUE

بنك مصر لبنان
BANK MISR LIBAN

BANQUE MISR ET SES SOCIETES AFFILIEES

آخر ساعة تقدم لك
أول تحقيق صحفى عن

العرب فى البرازيل

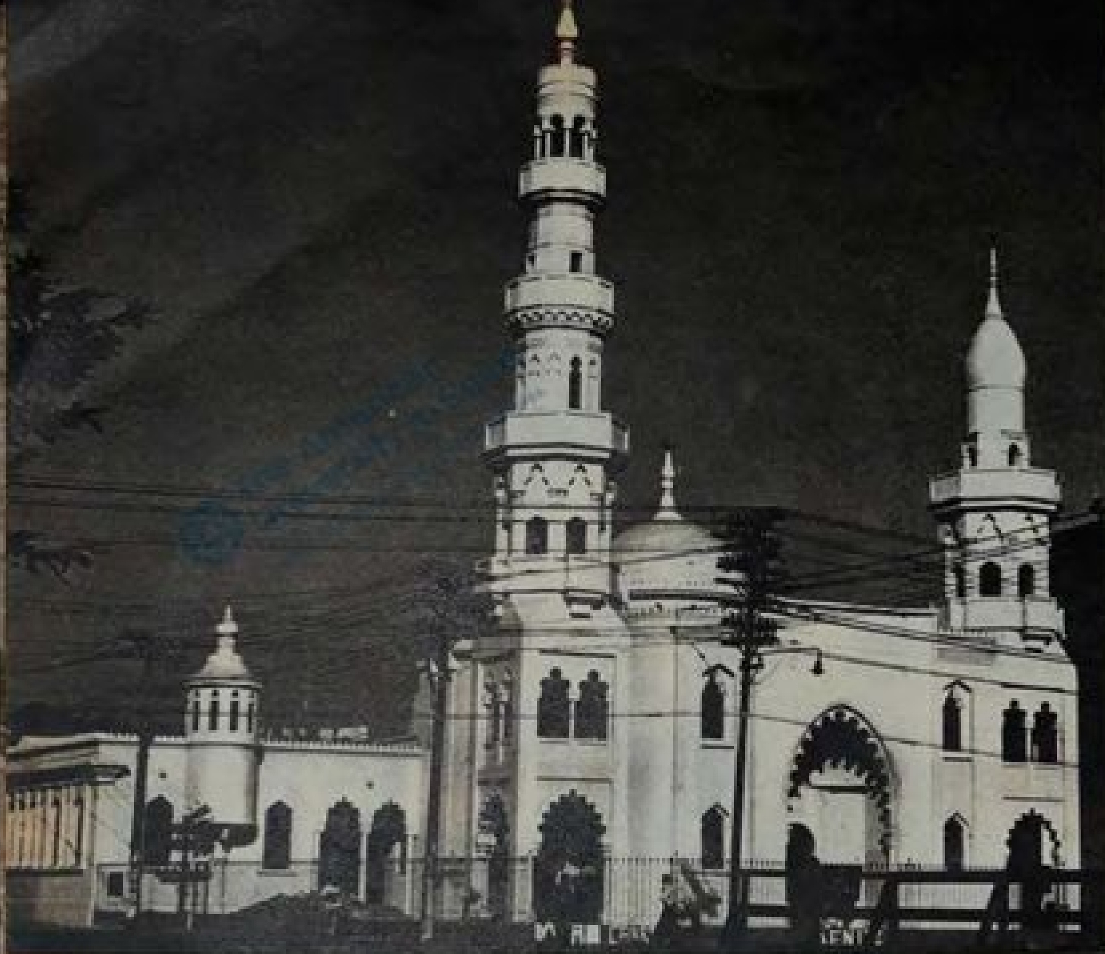

جامع سان باولو

سان باولو ... مدينة الأندية العربية

اقلب الصفحة من فضلك ◄

تعال معى الى سان باولو . . المدينة التى تنمو وتتجدد فى كل يوم . . والتى سبقت العاصمة « ريو دى جانيرو » فى عدد سكانها وفاقت معظم مدن العالم فى روعة مبانيها وشوارعها وحدائقها . . وزيادة سكانها . .

فى عام ١٩١٠ كان عدد سكان سان باولو نحو ٣٠٠٠٠٠ نسمة .. فقفز الرقم بعد خمسين عاما الى ٤٠٠٠٠٠٠ نسمة ويؤكد خبراء الاحصاء انه سيطفر الى ٨٠٠٠٠٠٠ نسمة بعد خمسة عشر عاما!!

هذا النمو الهائل لا يرجع فقط الى الهجرة الدائمة التى يغرى بها مناخ المدينة ونشاطها التجارى وسماحة اهلها ولكنه يعود كذلك الى هجرة البرازيليين انفسهم اليها .. فمنذ خمسين عاما بدأت هجرة البرازيليين الشماليين الى سان باولو ، تدفعهم الى ذلك قسوة الطبيعة فى الشمال .. فقد حرمتهم من الامطار الغزيرة التى سخت بها على بقية الاقاليم .. واطالت موسم الجفاف فى بلادهم سنوات متصلة ..

تقدم باهر

ولعل اروع ماشهدته خلال الفترة التى امضيتها فى سان باولو هو التقدم الحضرى المادى والادبى للجالية العربية هناك ، وماتتمتع به من نفوذ فعلى فى جميع الدوائر وفى كل مرافق الحياة النشطة هناك .

القصور البالغة فى سان باولو يملكها العرب .. وناطحات السحاب العملاقة يملكها العرب ..

والاندية الثقافية والاجتماعية كلها تخص الجالية العربية المؤلفة من ابناء الاقليم الشمالى ولبنان ..

والحفلات التى يقيمها العرب هناك ، تظل لشهور طويلة حديث المجتمع فى سان باولو ، ومضرب المثل فى العظمة والذوق والاناقة والبذخ .. ان المجتمع البرازيلى الراقى يؤثر هذه الحفلات ، وينتظرها فى لهفة وشغف ويفضل دائما ان يستمتع بتمضية وقته فى اندية العرب اكثر من اى مكان آخر .. ومازال المجتمع البرازيلى الراقى يتحدث عن الحفلة التى اقيمت فى العام الماضى بمناسبة اعياد رأس السنة فى نادى جبل لبنان ، وحضرها حاكم ولاية سان باولو دكتور جانيو كوادروس الذى زار القاهرة اخيرا ، والذى لا تمر مناسبة دون ان يذكر هذه الزيارة والانطباعات التى تركتها فى نفسه مقابلته للسيد الرئيس جمال عبد الناصر ، وايمانه بالسياسة الحيادية الحكيمة التى ينتهجها انه يعتبر جمال عبدالناصر اعظم سياسى عربى .. ويؤمن ايمانا عميقا بالدور البطولى الذى يقوم به فى سبيل توحيد كلمة العرب وتعبئة الشعور العربى .

مدينة الأندية العربية

ان سان باولو هى مدينة الاندية العربية .. انك تنشق « رائحة العرب » فى كل مكان .. فى كل حى .. فى كل شارع .. لقد اصطحبت اياما كاملة اطوف مع السيد موسى كريم صاحب مجلة « الشرق الكبرى » على عشرات الاندية ، واستمتع بكل مظاهر الحفاوة العربية الاصيلة ..

ان اقدم هذه الاندية هو النادى الرياضى السورى الذى يرأسه السيد سليم رزق الله جورج .. ونادى جبل لبنان الرياضى الذى يرأسه السيد كزلوس يافث ، والنادى الحمصى برئاسة المحامى الكبير نبيه سلوم ويضم ابناء حمص فى المدينة البرازيلية الكبيرة .. والاتحاد الثقافى السورى البرازيلى الذى يرأسه الصحفى موسى كريم .. ويضم نخبة لامعة من اكبر الكتاب والادباء البرازيليين .. ويهدف الى نشر الادب العربى فى المهجر ، وتعريف الوطنيين بروائع الفكر العربى .

والغرفة التجارية العربية البرازيلية ويديرها السيد نبيه اسعد عبد الله ، والمصح السورى برئاسة السيدة نبيهة لحمى الذى يقوم بعلاج الامراض الصدرية دون مقابل ، والملجأ السورى برئاسة السيد بهيج غصاصة ويضم نحو ... يتيم من مختلف العناصر ، والنادى الاهلى البرازيل ويرأسه السيد سليم ... وهو يعتبر مؤسسة اجتماعية بحتة ، والنادى الحلبى الذى يجمع بين ابناء مدينة حلب ويرأسه المهندس البرلو رزق الله جورج ، والجمعية الخيرية البيروتية ورئيسها لجنة مؤلفة من السادة يوسف فرنسيس ونديم عريض والياس مروش والطون خليل جبور ، والغرفة التجارية اللبنانية البرازيلية برئاسة البروفسور الفريد يوزبك ، وجمعية زهرة الاحسان برئاسة مدام جورج موسى صلى وتضم جميع العناصر التى هاجرت من الهاتية بلبنان ، وتركز نشاطها فى مساعدة الفقراء من

بقية العرب في البرازيل

مهاجري راشية ، وجمعية أرزة لبنان لحماية الاطفال التي ترأسها مدام عزام عزام ، ومحفل نجمة سوريا الماسوني الذي يديره لوماليوما على ما أذكر ، والجمعية الحمصية التي يرأسها السيد الياس سليمان بارجي ، ونادي راشيا الذي يرأسه السيد نسيب مفرج من أقطاب الصناعة في البرازيل ، وجمعية خريجي الجامعة الامريكية التي يديرها السيد رودلفو يافت ، والجمعية الحمصية ، وتضم مهاجري الحمص في الاقليم الشمالي وأهدافها خيرية انسانية .. وجمعية اليد البيضاء التي ترأسها وتديرها السيدة أولجا خمساوية برزق الله وهي عبارة عن ملجأ يضم نحو مائة عاجز وعاجزة معظمهم من البرازيليين .. وجمعية راشيا الفخار التي يديرها السيد سعيد مراد وهي جمعية خيرية اللبنانية ، والنادي العربي الذي يديره السيد احمد النجار ، والذي تكون اخيرا بمناسبة زيارة الوزيرين العربيين صلاح البيطار وفؤاد جلال للبرازيل . الى آخر الاندية والجمعيات الفاخرة التي لاحصر لها والتي تؤدي أغراضا اجتماعية وخيرية نبيلة .

الكنائس

وتضم مدينة سان باولو عددا من أروع وأجمل الكنائس في العالم .. اذكر من بينها الكنيسة الانيقة للطائفة الملكية .. وكنيسة الموارنة .. وكاتدرائية الطائفة الارثوذكسية التي تعتبر تحفة هندسية فذة ، وعملا معماريا نادرا ، ويرأسها المطران أنطاكيوس الفرزلي ، الذي أقام حقبة طويلة في القاهرة كان خلالها موضع تقدير واعجاب الجميع ..

المسجد الرائع

وتزهو سان باولو بالمسجد الاول من نوعه في كافة جمهوريات امريكا اللاتينية والاسبانية ، وامامه هو المواطن المصري محمد الشكور الكامل ، ومازال المسلمون في سان باولو يذكرون زيارة الرئيس احمد سوكارنو رئيس جمهورية اندونيسيا لهذا المسجد وخطبته الوطنية الملتهبة التي ألقاها في صحنه عقب الصلاة ، وذلك خلال رحلته الاخيرة للبرازيل ..

مكانة مرموقة

وتتمتع الجالية العربية في سان باولو بمكانة مرموقة في الحياة السياسية .. وقد شغل عدد كبير منهم مناصب رفيعة في الولاية ، وكان لهم دورهم البالغ الاثر في حياتها السياسية .. ومن هؤلاء دكتور ريكاردو يافت الذي رأس مصرف البرازيل لسنوات طويلة ، وقد ماتعرض له من حملات الصهيونية .. ودعاياتها وأكاذيبها .. كما تألق في مجلس نواب سان باولو عدد كبير من ألمع شباب سوريا ولبنان ، أذكر منهم الفريد فرحات وعطية خوري وجوفنال سعيون كما يرأس المجلس البلدي عربي نائبه هو السيد وليم سالم ويعتبر كأي عربي يتقلد هذا المنصب فقد سبقه اليه المواطن العربي السيد الياس شماس .

وتشغل المواهب العربية الفذة مكانها المرموق في جامعة سان باولو .. البروفسور اميليو عطر .. والبروفسور طاهر لطيف ، والبروفسور فؤاد العسل والبروفسور نعمة بوسماره وغيرهم .. وغيرهم .. من كبار أساتذة الجامعة وعلمائها ..

ولعلك تلحظ معي أن معظم هذه الكفاءات والمواهب تعود الى أصل لبناني .. بينما نجد السوريين أكثر ميلا الى النشاط الصناعي والتجاري ، ونجاحهم في هذا الميدان مضرب المثل .. فأنجال المغفور له رزق الله جورج طحان الحلبي وهم جورج وسليم ونجيب بلغوا شأوا بعيدا في صناعات التعدين ، وأنجال المغفور له أسعد عبد الله ، ليب ووجيه وأرنستو يملكون أضخم مصانع النسيج في البرازيل .. والنائب الاتحادي الدكتور ج. عبد الله يدير عددا من [illegible] المؤسسات الصناعية ، ورشيد [illegible] يملك أكبر مصنع للحرير في سان باولو ، وأكبر مطحن للدقيق يملكه جوان وأديب الشماس .

في المجال الصناعي

كما تألق في الميدان الصناعي أسماء الياس جبرة ، ووجيه ووديع غبار ولوثيق شاهين وراغب شحتى ، وابن عمه اسطفان شحتى ..

النادي الحمصي في سان باولو

والجالية العربية في سان باولو مصرفان .. وخلال [illegible] كان يرأس الغرفة التجارية البرازيلية اللبنانية من خير شباب لبنان هو ادوارد صالح أثبت خلالها كفاءة نادرة وخبرة تدعو الى الزهو والفخر ، وكان قد سبق لنجيب يافت أن رأس مصرف الولاية ، وأدار أعماله في براعة لفتت انظار الجميع

باروميتر النشاط التجاري

وشارع الجالية ٢٥ دي مارسو يلعب دوره الخطير في حياة البرازيل التجارية .. ان اكبر الصفقات التجارية تعقد يوميا في هذا الشارع .. انه «الباروميتر» الذي يسجل أوجه النشاط التجاري في البرازيل ويرسم خطوطه .. ومعالمه . ويعطي صورة دقيقة لاتجاهاته .. ان العرب في البرازيل يمسكون بكل خيوط النشاط التجاري .. وبكل نطاقات صناعة النسيج من المنتجات الحريرية والصوفية والجوخ والقمصان وصناعة الازرار .. وغيرها .. ويملك آل يافت المعروفون بخدماتهم البرازيل ولبنان أكثر من ٢٨ منجما للفحم والنحاس والحديد ، ويديرون أضخم صناعات الصلب والحديد بمختلف مدن البرازيل وخاصة في مدينة موجي دس كروزس كما يملك السيد سليم رزق الله جورج اكبر مصانع النحاس .

وتسيطر الجالية العربية في سان باولو على مختلف مظاهر النشاط الزراعي ويملك العرب بها مزارع شاسعة تغل قدرا هائلا من المحصول الذي يعادل في مستواه أرقى المحاصيل العالمية الممتازة ..

اللغة العربية في كل مكان

الشعب البرازيلي يتحدث البرتغالية لغته الرسمية . واذا استثنينا البرتغالية كلغة أصلية للشعب لوجدنا اللغة التالية التي تسمعها في كل مكان في البرازيل هي العربية . والفنادق درجت على أن تجعل بين موظفيها واحدا على الاقل يتكلم العربية وكذلك بعض المطاعم الكبرى .

تحدثت الى موظف الاستقبال في فندق كلاريدج الذي كنت أقيم فيه بالانجليزية طالبا منه أن يرسل مظروفا الى غرفتي فكان رده بالعربية (بكل ممنونية) وسألته عن اسمه فقال (البغدادي) . وجلست أتناول طعامي في مطعم الفندق لاول مرة ، وتناولتني الحيرة أمام قائمة الطعام التي لم أفهم منها شيئا ، حتى أقبل علي رئيس الجرسونات موجها الى الحديث بالعربية قائلا : « حضرتك مصري » . ولما سألته كيف عرف هذا قال (من شعر راسك) .

ودار بيننا حديث طويل علمت منه أنه ايطالي الجنس اعتقله الانجليز أيام الحرب الثانية مدة أربع سنوات تنقل بعدها القاهرة الى سان باولو . وهكذا في كل مكان أينما ذهبت وجدت من يحدثك بلغتك .

والطعام العربي هو المفضل

واذا أردت أن تأكل فاذهب الى أحد الفروع الحسنة لمطعم النارة في سان باولو لتأكل الكفتة والكباب والكبيبة النيئة والفاصوليا وسلطة الطحينة و.. و.. الى آخر ما تعودت أن تأكل في بلدك . او اقصد مطعم عمر الخيام لتأكل في جو عربي يشعرك انك في القاهرة أو في دمشق .

تجارة العرب

ثم اذهب الى شارع العرب (٢٥ دي مارسو) . وهو شارع كبير في قلب المدينة وابدأ في قراءة اللافتات على جانبي هذا الطريق التجاري الكبير فلن تجد الا أسماء ميخائيل وخوري ومسعد وسعيد وسليم وأسعد ورزق وعبد الله .. الى آخر الأسماء التي تحبها . ولا تنس قبل مغادرة شارع ٢٥ دي مارسو أن تمر على مكتبة البرازيل لتحصل على ماتريد من مجلات عربية مصورة واسطوانات لكل من تحب من الموسيقيين والطربين والمطربات .

الاذاعة

واذا كنت فاذهب الى منزلك أو الى الفندق وافتح الراديو في الساعة السادسة مساء لتجد من يقول لك أن محطة ٩ يوليو تقدم لك برنامج الشيكو شوري وهو يقدم أغاني أم كلثوم ومحمد عبد الوهاب وليلى مراد وشادية وعبد الحليم حافظ تتخللها الاعلانات تذاع بالبرتغالية .

فهل أعجبك العرب في البرازيل .. وهل أعجبتك سان باولو ؟

الصحافة العربية

والواقع أن رافع لواء الصحافة العربية في البرازيل هو الاستاذ موسى كريم صاحب مجلة الشرق (O'Oriente) التي تصدر في سان باولو باللغتين العربية والبرتغالية وتوزيعها الضخم يعتبر الوسيلة الناجحة لاعطاء صورة واضحة للعرب والبرازيليين معا عن نهضة الجمهورية العربية المتحدة . ونظرة بسيطة لصفحات مجلة الشرق المطبوعة بالالوان على الورق الابيض المصقول الفاخر كفيلة بأن تعطينا فكرة صادقة عن مجهود صاحبها في خدمة القضية العربية والاستاذ موسى كريم في طريقه الآن الى سان باولو عائدا من زيارته الاخيرة للجمهورية العربية المتحدة بعد أن زار قريته (بيرود) مسقط رأسه وافتتح مستشفاها وارسى حجر الاساس لفندق البرازيل ثم طار الى القاهرة فقابل السيد الرئيس جمال عبد الناصر . وقد قوبل الاستاذ موسى كريم في الجمهورية العربية المتحدة بما هو جدير به من الحفاوة والتكريم من حكومتها وصحافتها معا وقد كتبت عنه جميع صحف ومجلات الاقليم الجنوبي مقالات مطولة مليئة بالاشادة به كرجل بار بأهله وبلده وكصحفي عربي الاصل لايزال على عهده في خدمة العروبة .

واجب الحكومات العربية نحو ..

إخواننا عرب البرازيل

الى اى مدى استطاعت الحكومات العربية ان تقوم بواجبهـــا نحو الجالية العربية الضخمة فى البرازيل ؟ والى اى مـــدى استطاعت ان تتعاون مع هذه الجالية التى تغلغلت بنشاطها ونفوذها فى كافة مرافق الحيـــاة فى البرازيل ؟

لقد اتيح لى خلال الفترة التى قضيتها هناك ان استمع الى الكثيرين من ابناء الجالية العربية .. الى وجهات نظرهم المتعددة وارائهم ومقترحاتهم ... واستطعت ان اخرج من هذا كله بحقيقتين على جانب كبير من الاهمية ..

الحقيقة الاولى .. اننا لا نستطيع ان نزعم ان الحكومات العربية قامت بواجبها دائما نحو الجالية العربية هناك ..

والحقيقـــة الثانية .. وهى نتيجة منطقية للحقيقة الاولى .. انها لم تستطع بالتالى ان تفيد من هذه الجالية الواسعة النفوذ فائدة تذكر ..

سياسة جديدة

ان على الحكومات العربية ان تتبع سياسة جديدة تميل نحو الجالية العربية الكبيرة فى البرازيل .. الكبيرة بعددها .. ونفوذها .. وسلطتها .. وتأثيرها الحاسم فى الحيـــاة السياسية والاقتصادية ، والاجتماعية فى البرازيل .

على الحكومات العربية ان تمد يدها الى هـــذه الجالية الضخمة بامكانياتها المادية والادبية ، وتحسن الاستماع الى مطالبها وشكاواها .. وتتعاون معها بطريقة ايجابية فعالة تكفل تحقيق الاهداف العربية المشتركة فى كافة المجالات .

تدريس اللغة العربية

لقد استطعت ان استشف كثيرا من المرارة فى شكاوى اخواننا عرب البرازيل هناك .. طلب العرب فيدورو البحرى مدرسين وكتبا لتعليم اولادهم اللغة العربية فلم يجدوا الا كتابا واحدا .. ! ولم تستطع سفارة عربية واحدة ان تجد لديها عددا قليلا من هذه الكتب يحل المشكلة !

ومثل آخر ... الغرفة التجارية العربية البرازيلية كان مفروضا ان يكون لديها الكثير من الحقائق والمعلومات والتفاصيل المتعلقة بالنشاط التجارى فى الدول العربية . ولكن المفروض شىء .. والواقع شىء آخر ..

فالواقع أن هـــذه الغرفة تستقى معلوماتهـــا وارقامهـــا من جـــريدة Commerce du Liban التى يصدرها فى لبنان الصحفى اليهودى توفيـــق مزراحى ... والجريدة المذكورة - مع الأسف ايضا - هى الجريدة الوحيدة التى ترسل الى الغرفة التجارية ... بالطائرة ! ومثـــل ثالث ... يعرض فى البرازيل فى الوقت الحاضر فيلم الوصايا العشر لسيسل دى ميل ... والفيلم ينتهى بمشهد للبطل يشير فيـــه الى صحراء سيناء قائلا لليهود : هـــذه ارضكم فادخلوها .. ! !

دعاية منظمة

والملايين من البرازيليين الذين يجهلون كل شىء من الظروف التى قامت فيها دولة اسرائيل ، مضطرة لان تصدق دعاية اسرائيـــل مادامت لاتجد منا الدعاية الكافية .

ونبحث فى البرازيل عن الافلام العربية التى يمكن أن تواجه هذه الدعاية القوية المدروسة فلا نجد سوى عدد ضئيل من الافلام المصرية القديمة التى عالجت مواقف الحب والغرام .. وبنت الجيران ! ..

اننا لانحسن اختيار الافلام التى نبعث بها الى البرازيل .. عندنا أفلام تستطيع - الى حد ما - أن تعطى لشعب البرازيل صورة مشرفة من نهضتنا العربية ، وتخفف من حدة الدعـــاية اليهودية وتأثيرها ..

افلام من نوع « رد قلبى » و « جميلة الجزائرية » و « بورسعيـــد » و « الله معنا » وغيرها ..

ولكننا نحتجزها هنا .. ونبعث اليهم .. بانتـــاج قديم هزيل ! ان الواجب يقتضينا ان نبعث اليهم بخيرة افلامنا بعد أن نجرى لها دوبلاجا باللغة البرتغالية .

ويسوقنا الحديث عن « الدعاية » الى الصحـــافة .. ان الجالية العربية فى البرازيل تطالب باصدار جريدة يومية تحرر باللغتين العربية والبرتغالية .. جريدة تخدم قضايا العرب وتعرض للرأى العام فى البرازيل صـــورة صادقة للاوضاع فى الشرق العربى ، وتكشف مافى دعاية اليهود من كذب وخداع وتضليل .. ان صحف البرازيل مضطرة - على الرغم منها - الى ارضـــاء اليهود حتى تحافظ على اهم مواردها .. وهو الاعلانات ..

ولست ادرى ما الذى يمنعنى من تأسيس شركة مســـاهمة نصف رأس مالها من الجمهورية العربيـــة المتحدة والنصف الآخر من العرب فى البرازيل لاصدار مثل هذه الجريدة .. ولو من ورقة واحدة !

فى الوقت الذى يملك فيه اليابانيون ٥ جريدة ومجلة مابين يومية وأسبوعية ، وشهرية !

ومشكلة اخرى تثير مرارة العرب فى البرازيل .. هى مشكلة تدريس اللغة العربية فى مدارس البرازيل .. أو فتح مدارس لتعليمها .. ان عرب البرازيل يقولون ان حل هذه المشكلة امر فى غاية البساطة .. انه لايتطلب سوى عقـــد اتفاقيـــة ثقافية مع البرازيل .. وهم يتطلعون - فى تفاؤل - الى الجمهورية العربية المتحـــدة لتخطو هذه الخطوة ، حتى تيسر لجيل كامل من ابنائهم فرصـــة تعلم هذه اللغة .

نشاط الدعاية الصهيونية

وعرب البرازيل بعد هذا كله يواجهون سيل الدعاية اليهـــودية القوية المنظمة ، ويشعرون بعجزهم الفادح عن مواجهتها .. بمثل اسلحتها ، او باقوى منها ! ان كل اجهزة الدعاية مجندة لخدمة اليهود ..

الصحف - كمـــا قلت - مضطرة الى ارضائهم حتى لاتفقد مورد الاعلانات ..

وبرامج التليفزيون - وكلها اهلية ولاتخضع لاى رقابة حكومية ومعظمها بدير اليهود - تساند هذه الدعاية بطريقة ايجابية فعالة .. وقد شهدت بعينى واحدا من هذه البرامج .. وكان عبارة عن مسابقة جائزتها تذكرة مجـــانية بالطائرة الى اسرائيل .

ولا يكاد يمضى اسبوع دون ان تستقبل البرازيل ضيفا من اسرائيل يطوف بربوعها ناثرا سمومه وأكاذيبه وافتراءاته .

وقد استقبـــل اليهود فى البرازيل جولدا ماير استقبالا حافلا ، مغروسا ، وأخلت الصحف تمهد لزيارتها - قبل وصولها - بالمقالات الطوال .. والصور .. والريبورتاجات الكثيرة .. فلما وصلت .. كانت الدعاية المنظمة قد فرشت لها الطريق بالورود .. وحرصت جولدا ماير مسرورها على زيارة الارجنتين ، وشيلى واروجواى وبرجواى وجميع دول امريكا الجنوبية والوسطى .. لتقوم بنصيبها من الدعاية لاسرائيل .. !

واحسب انى فى غير حاجة الى القول بان الواجب يقتضى ان يكثر كبار رجالات العرب - والمسئولون منهم بصفة خاصة - من زياراتهم للبرازيل .. والاتصال المباشر بالشعب البـــرازيلى .. فى الاندية .. والمحافل .. ودور الصحف .. والاذاعة والتليفزيون .. لتوضيح وجهة النظر العربية وتفنيد دعاوى الصهيونية .. هذا الى جانب تبادل البعثات الصحفية والثقافية والدراسية على اوسع نطاق ، وهو امر ميسور متى امكن ابرام الاتفاقية الثقافية التى اشرنا اليها

لقـــد حرصت اسرائيل ان تبرم مع البرازيل اتفاقية ثقافية يجرى بموجبها تبادل الافلام الثقافية والبعثات الدراسية بين البلدين .. فعلينا ان نبادر الى اتخاذ الخطوات العاجلة لعقد مثل هذه الاتفاقية حتى لاتظل اسرائيل وحدها .. تصول وتجول فى الميدان !

واتفاقية تجارية

وقد لمست خـــلال زيارتى البرازيل استعداد العرب هنـــاك لتبادل التجارة والمحـــاصيل معنا .. ولهفتهم على عقد اتفاقية تجارية تيسر هذا التبادل .. انهم فى حاجة الى قطننا طويل التيلة لمصانع النسيج الضخمة التى يملكونها .. وفى حاجة الى كميات ضخمة من البصل والثوم .. وغيرها من المحاصيل التى تنتجها ، ونحن فى حاجة الى ما عندهم .. الى البن والكاكاو والخشب والمطاط والشمع .. الخ

والحديث عن الاتفاقية التجارية يسوقنا بدوره الى موضـــوع المعارض .. ويثير التساؤل عن علة احجامنا عن تبادل المعارض مع البرازيل .. أو الاشتراك - على الاقل - فى المعارض التى تقام هناك ، والتى يجرى فى الوقت الحاضر الاستعداد لافتتاح واحد من اعظمها واكبرها فى شهر اكتوبر القادم .. تشترك فيه معظم دول العالم !

كلمة تقدير

كلمة اخيرة .. كلمة تقدير واعجاب ، واحترام .. أسوقها الى اللجنة العربية التى اطلقت على نفسها اسم « لجنة انقاذ منكوبى فلسطين » والتى أصدرت بعض المنشورات للرد على اكاذيب جولدا ماير .. هذه اللجنـــة .. تحاول بامكانياتها المحدودة أن تواجه الاعصـــار الجائح من الدعاية الصهيونية .. فى مثابرة بطولية باهرة .

ولعل كلمة حق اخرى .. ان سفارتنا فى البرازيل تبذل كل جهدها ولا تدخر وسعا فى تأدية واجبها معتمدة على جهود سفيرنا واعضـــاء السفارة ، ولكن هذا المجهود الجبـــار الذى تبذله السفارة فى حاجة الى اول واهم مقومات الدعاية وهو المـــال .. فأمدوها بالمـــال ومكنوا لها من وسائل الدعاية بمايتفق مع مصالحنا هناك .

طلعت الزهيرى

...ب البـــرازيـــل

السيد موسى كريم صاحب مجلة الشرق الكبرى التى تصدر فى البرازيل لا يزال يذكر الانطباعات التى تركتها فى نفسه مقابلته للرئيس جمال عبد الناصر عند زيارته للجمهورية العربية المتحدة .. ان هذه المقـــابلة تركته اعظم ايمـــانا بمستقبل القومية العربية

٢٠٤ ألف طن من المواسير والأسلاك تنتجها سنويًا مصانع يافت

أكبر مؤسسة لصناعة الحديد والصلب فى أمريكا اللاتينية

إنتاج المصانع يصل إلى ٣٥٠ ألف طن فى العام القادم

بلدية موجى زس كروزس تكرم آل يافت

صناعة رائعة

على بعد خمسين كيلومترا من سان باولو ، قامت مدينة صناعية رائعة اسمها « موجى زس كروزس » قامت على اكتاف آل يافت الذين بنوا هناك اكبر مصانع للحديد والصلب فى امريكا اللاتينية . وعلى بعد عدة كيلو متراب من هذه المدينة ترى دخانا يتصاعد الى السماء ليعلن لك انك تقترب من معجزة صناعية اقامتها عقول تفكر لصالح البشرية ومستقبلها وحضارتها

ان ٢٩ منجما للفحم والحديد الخام يملكها آل يافت فى ولاية ميناس وسانتا كاترينا وموجى زس كروزس ، ومن هذه المناجم ينقل الفحم والحديد الى ميناء سانتوس بالبواخر حيث تشحن فى القطارات والسيارات الى مصانع يافت . هل رأيت الحديد الخام ؟ انه قطعة من الطوب اذا وجدها الانسان لا دراية له بالصناعة فى طريقه ازاحها بقدمه حتى لا تعرقل سيره . ولكن آل يافت يعلمون ان هذه القطع من الطوب هى اساس الحضارة فى مجتمعنا الصناعى الحديث ، ومن هنا قامت هذه المصانع لتلقف قطع الحديد الخام مخلوطة بالرمل وغيره من المواد الغريبة فتحولها الى مواسير واسلاك حديدية .

صهر الحديد وتحويله إلى فولاذ

بالمصانع (اثنان) من الافران العالية ذات الدرجة الحرارية المرتفعة يدخلها الحديد الخام مخلوطا بالشوائب المختلفة ، فتقوم بصهره وتنقيته من الشوائب العالقة به ، وتحوله الى حديد نقى . ويصهر كل فرن ١٥٠ طنا من الحديد الخام يوميا ، اى ان الاثنين يصهران ٣٠٠ طن كل يوم .

ويخرج الحديد من الفرن العالى الى الافران الفولاذية وعددها اربعة . ومهمة هذه الافران هى تحويل الحديد الى فولاذ . وينتج كل من الافران الفولاذية ثلاث طبخات يوميا ، وينتج كل منها ٥٠ طنا فى كل طبخة ، فيكون المجموع ٤٥٠ طنا منها ، ١٥٠ طنا من الحديد العقيم والباقى وقدره ٣٠٠ طن من الفولاذ .

***

هذا ويقوم آل يافت اليوم بتركيب الفرن العالى الثالث فى مصانعهم . ويصل انتاج هذا الفرن وحده الى ٤٠٠ طن من الحديد النقى يوميا . وفى ديسمبر من العام الحالى يبدأ هذا الفرن الجديد فى الانتاج ، وفى نفس الوقت يتم عمل التركيبات الاوتوماتيكية لتمديد وقص الحديد حسب القياسات المختلفة المطلوبة . عندئذ يصبح مجموع انتاج مصانع موجى زس كروزس وحدها ٢٠٠ الف طن سنويا .

بلدية موجى زس كروزس تكرم

البروفيسور نعمه يافت

فى ستمبر ١٩٥٧ ارادت بلدية موجى زس كروزس ان تخلد ذكرى المرحوم نامى يافت والد الرجال الذين اسسوا هذه الصناعة الكبرى فاقامت له هذا التمثال فى مدخل مصانعه . انها شهادة بفضل الرجل ستبقى خالدة ابد الدهر

صناعة المواسير

وهذه يقوم بها اثنان من الافران القوية تقوم بتحمية الحديد ويخرج منها الحديد محميا ليمر على سلندرات لتمديده وتحويله الى قوالب حسب المقاس المطلوب . وتخرج هذه القوالب من السلندرات مدفوعة بقوة ١٥٠٠ حصان ، حيث يتم تمديدها

ويبلغ انتاج هذا المصنع من المواسير عشرة آلاف طن سنويا تستعمل فى اغراض البناء والصناعات الاخرى . وقبل خروج المواسير من المصنع تمر على اجهزة دقيقة للاختبار وذلك لاختبارها بعناية واستبعاد ما هو غير صالح

وبذا يخرج الانتاج آية فى الدقة ، هذا ويلاحظ ان القوة الكاملة للانتاج على أساس العمل خلال ٢٤ ساعة يوميا هى ٣٠ الف طن سنويا ولكن هذا الانتاج وقدره عشرة آلاف طن ينتج على اساس ساعات من العمل عددها ثمانى ساعات فقط يوميا .

صناعة الاسلاك الحديدية

وهذه الاسلاك تخرج نتيجة لعملية صناعية رائعة . فهناك اربعة افران لتحمية الحديد يخرج منها الحديد محميا ومعدا للتمديد . وشكل الحديد المحمى مثير للغاية ، فهو قطعة طويلة من النار المتوهجة تمر على سلندرات تكيف مقاساتها حسب الطلب وبذا تخرج الاسلاك الحديدية بعد مرورها على السلندرات فى الشكل والمقاس اللازمين لاستعمالها فى اغراض البناء .

هذا ويبلغ الانتاج اليومى للحديد الممدد ٣٠٠ طن . وبذا تنتج مصانع آل يافت ٩٠ الف طن من الاسلاك الحديدية سنويا .

صورة القاطرات التى تنقل المواد الخام من المناجم الى المصانع

منظر عام للمصانع

مصانع جافت كما تظهر من الجو

حقائق

● هذه أكبر صناعة فردية للحديد والصلب في أمريكا الجنوبية والوسطى .
● تقوم المصانع على ثلاثة اقسام .
● الافران الجديدة تعمل بالفحم الحجري .
● بالمصانع ورشة للاصلاح واصب وصناعة قطع الغيار بحيث تكفي نفسها بنفسها .
● على مسافة قريبة من المصانع اقام آل يافت مساكن العمال على احدث طراز بها كل وسائل الراحة والمواصفات الصحية .
● تقدم للعمال وجبات من الغذاء يراعى فيها العناية بصحتهم
● يوجد نظام للرعاية الطبية يشمل المستشفيات والعلاج للعمال وعائلاتهم ، ويوجد مستوصف للولادة اقامته عائلة يافت لعمالها .
● ستنشيء عائلة يافت مدارس ابتدائية وعالية للعمال وعائلاتهم .
● احرز انتاج المصانع الوسام الذهبي المرصع من معرض بروكسل .

عنبر صناعة المواسير وترى به المواسير الحديدية بعد خروجها في شكلها النهائي

المحسنة

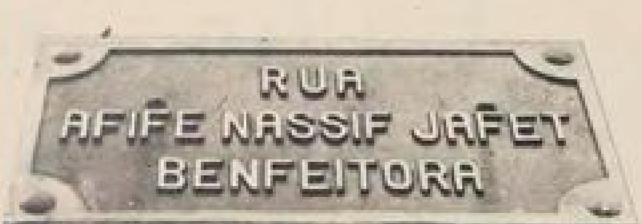

اطلقت بلدية سوجي دس كروزس اسم (المحسنة عفيفة ناصف يافت) على الشارع الرئيسي المواجه لمدخل المصانع وذلك تقديرا لفضل هذه السيدة في ميدان البر وعمل الخير ومستشفى التوليد ايضا في هذه المدينة يحمل اسم هذه السيدة المحسنة وليس هناك من جديد يذكر عن آل يافت في ميدان الخير لان هذا يعرفه العرب كما عرفته البرازيل .

صورة للاسلاك الحديدية المكدسة معدة للنقل من المصانع ..

الارقام تتكلم

* مساحة المصانع ٢ مليون متر مربع .
* يعمل فيها ٢٥٠٠ عامل من أمهر العمال المدربين .
* يشرف على العمال ١٥ مهندسا فنيا .
* اجور العمال والفنيين ٠٠٠ر١٨٠ دولار شهريا .
* تستهلك المصانع ٣٠ الف كيس فحم نباتي شهريا .
* انتاج المصانع حاليا ١٠٠ الف طن من المواسير والاسلاك الحديدية يقفز الى ٢٠٠ الف في العام القادم .

اقلب الصفحة من فضلك ◄

بقية ◀

إدارة خاصة للمغتربين أنشأتها الجمهورية العربية المتحدة..

اما وقد استعرضنا على صفحات هذه « الملزمة » ما يطالبنا به اخواننا العرب المغتربون، فلنعط ما لقيصر لقيصر وما لله لله.. فنقول ان الجمهورية العربية المتحدة تبادل المغتربين ولاء بولاء ، وتصدر فى كل أعمالها عن احساس كامل بمسئولياتها تجاه المغتربين ، وتولى مصالحهم وشئونهم جانبا كبيرا من عنايتها واهتمامها ، ولهذا فقد بادرت بانشاء ادارة بوزارة الخارجية تختص بشئون المغتربين ، وعلى رأسها الوزير المفوض الاستاذ حسين مصطفى

انشئت هذه الادارة بموجب القرار الوزارى رقم ٦٢٣ لسنة ١٩٥٨ وتتركز أهدافها فى العناية بالمغتربين العرب ورعاية شئونهم وأحوالهم وتحديد جنسياتهم الجديدة ، كما تقوم بمراقبة أوضاعهم من حيث الجنسية بمراقبة قانونية مقارنة .

وبالاضافة الى هذا كله تقوم الادارة بجمع المعلومات عنهم ومعرفة مراكزهم السياسية والاجتماعية والاقتصادية وجمعياتهم وأنديتهم الاجتماعية والثقافية ومؤسساتهم .

وتسعى الادارة ، بجانب ذلك الى توحيد جهودهم وتوثيق أواصر الصلة الطيبة بينهم وبين الجاليات العربية الاخرى ، ومع وطنهم الاصلى والاوطان التى يقيمون فيها .. والانتفاع من جهودهم لتوطيد الصلات الطيبة مع شعوب وحكومات الدول التى يعيشون فيها ، وكذلك توثيق أواصر الصلات القومية بين وطنهم الام ، وذلك بنشر اللغة العربية بينهم ، وتبادل الزيارات والبعثات العلمية والفنية والسياحية معهم ، والاستعانة بهم لتعريف الرأى العام فى البلد الذى يقيمون فيه بالنهضة الفكرية والاجتماعية والاقتصادية فى بلادهم الاصلية ..

وتعنى ادارة المغتربين بشئون الهجرة وتنظيمها من الجمهورية العربية المتحدة واليها بالتشاور مع الوزارات المختصة .

ولم يقتصر اهتمام الجمهورية العربية المتحدة بالمغتربين من مواطنيها على انشاء ادارة المغتربين بوزارة الخارجية ، بل تعداه الى الاهتمام بجميع المغتربين العرب الآخرين ، فقد أورد القانون رقم ٨٢ لسنة ١٩٥٨ الخاص بجنسية الجمهورية العربية المتحدة بعض الاحكام التى تسمح للمغتربين العرب بالحق فى الحصول على شهادة بصفة « المواطن المغترب » التى تعطى لحاملها حق دخول البلاد دون تأشيرة ، وحق الاقامة وممارسة المهن الحرة والحرف التجارية والصناعية وأحكاما أخرى تسمح لهم بالتجنس بجنسية الجمهورية العربية المتحدة فى يسر وسهولة بعد الحصول على شهادة المواطن المغترب .

وتهتم الجمهورية العربية المتحدة بتبادل الزيارات والوفود بين الوطن الام وجماعات المغتربين ، لاسيما زيارات المغتربين لوطنهم الاصلى ، وكذلك عنيت بدعوة اتحاد الاندية السوريين واللبنانيين فى الولايات المتحدة الامريكية لعقد مؤتمرهم العام فى اقليمى الجمهورية خلال هذا الصيف ، وشكلت ثلاث لجان لاستقبالهم وتنظيم برنامج زياراتهم واقامتهم ، ولاشك أن عقد هذا المؤتمر فى اقليمى الجمهورية من شأنه اتاحة الفرصة للمغتربين للاتصال الشخصى بالوطن الاصلى والتعرف على النهضة التى حققتها الجمهورية العربية المتحدة فى النواحى القومية والعسكرية وفى الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للبلاد ، فيتأكدون من فائدة سياسة الوطن الام فى الحياد الايجابى وعدم الانحياز ويعودون الى البلاد التى يقيمون فيها ليكونوا طاقة فعالة فى نصرة قضايا العروبة ومقاومة النشاط الصهيونى ، وتفهم أوضاع أوطانهم الاصلية ، وبذلك يؤدون واجبهم القومى عن فهم كامل سليم وايمان وطنى عميق .

ورغم أن هذه الادارة حديثة العهد فى انشائها فنحن نعتقد أنها الخطوة الاولى فى سبيل تعاون كبير يقوم على مواجهة الحقائق وخدمة اخواننا المغتربين على أكمل وجه ، وتلبية مطالبهم العادلة ولتحقيق الآمال الكبيرة التى يعقدونها على الجمهورية العربية المتحدة .

صندوق دعم صناعة الغزل والمنسوجات القطنية

يدعو لإنشاء شركة عربية برازيلية لنسج الغزل الرفيع وتجهيز الأقمشة

ان صناعة خيوط الغزل والمنسوجات القطنية تحتل مركز الصدارة بين الصناعات المحلية .

وقد بدأت هذه الصناعة في الاقليم المصري منذ سنة ١٩١١ بانشاء شركة الغزل الاهلية في الاسكندرية ثم شغلت مكانها الهام في محيط الصناعة القومية بانشاء شركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى وثبتت دعائمها بتأسيس شركة مصر للغزل والنسيج الرفيع من القطن المصري بكفر الدوار .

وتوالى بعد ذلك قيام شركات أخرى لغزل القطن ونسجه حتى أصبح عدد المؤسسات المشتغلة في هذه الصناعة في سنة ١٩٥٨ – ٢٥ مؤسسة يبلغ مجموع رؤوس أموالها الاسمية ٥٠ مليونا من الجنيهات ولا تقل الاموال المستثمرة فيها عن ١٥٠ مليون جنيه وذلك بخلاف ٥٠ مصنعا لنسج الاقمشة ومنتجات التريكو يقدر مجموع رؤوس اموالها بنحو ١٥ مليون جنيه .

وتضمن هذه الصناعة مورد الرزق لـ ١٢٥٠٠٠ عامل فضلا عن آلاف التجار وعشرات المؤسسات التجارية المشتغلة في تصريف منتجات هذه الصناعة .

وتتضح أهمية الدور الخطير الذي تؤديه هذه الصناعة في المجال الاقتصادي من أنها أصبحت تستوعب من القطن المصري ما يبلغ نسبته ٣٠ ٪ من كمية محصول القطن و٢٥ ٪ من قيمته اذ بلغ مقدار ما استهلكته المغازل المحلية من القطن المصري في الموسم الاخير (١٩٥٨/١٩٥٩) ٢ر٣٧٧ر٥٠٠ قنطار تقدر قيمتها بنحو اثنين وثلاثين مليونا من الجنيهات .

ومن ناحية أخرى فقد كفلت هذه الصناعة للسوق المصرية الوفاء بكامل حاجتها من مختلف أصناف المنتجات القطنية من الانواع الفاخرة الى الاقمشة الشعبية الرخيصة ووفرت بذلك على الاقتصاد القومي عبء انفاق عملات اجنبية تقدر بملايين الجنيهات اذ بلغ مقدار ما استوردته مصر من الاقمشة القطنية الاجنبية في سنة ١٩٥٠ – ٥٠٠٠ طن قيمتها ٤ر٠٧٨ر٠٠٠ جنيه وقد امتنع ورود هذه الاقمشة كلية بعد أن اكتملت للصناعة الوطنية امكانيات تموين السوق بكافة الانواع والاصناف .

على ان اهمية الدور الذي تؤديه الصناعة القطنية في ميداننا الاقتصادي لم تقف عند حد الاستكفاء الذاتي بل تعدته الى مجال التصدير للخارج ، فقد جاوز الانتاج حاجة الاستهلاك المحلي واصبح من المتعين أن يتجه الفائض ناحية التصدير الى الاسواق الخارجية .

انشاء صندوق الدعم

ولذلك رأت حكومة الثورة أنه من الضروري أن تنشئ نظاما يكفل لهذه الصناعة امكانيات المنافسة مع الصناعات الاجنبية باعتبار أنها ملزمة أصلا باستخدام الاقطان المصرية وحدها بينما تحظى الصناعات القطنية في العالم كله بحرية استخدام أي صنف يناسبها من أصناف الاقطان الاجنبية فاصدرت حكومة الثورة القانون رقم ٢٥١ لسنة ١٩٥٣ بانشاء صندوق لدعم هذه الصناعة اول اغراضه تشجيع تصريف الغزل والمنسوجات القطنية في الاسواق الداخلية والخارجية ثم اجراء البحوث الفنية وانشاء المعامل ومساعدة الابحاث اللازمة للنهوض بهذه الصناعة .

وفي ظل هذا النظام الجديد أمكن للصناعة القطنية أن تنمو وتزدهر فزاد عدد المغازل على توالي المواسم طبقا لما يلي :

الموسم	عدد المغازل (غزل نهائي وزوي)
١٩٥٤/٥٣	٦٣٠ر٣٣١
١٩٥٥/٥٤	٧٠٦ر٧٥٤
١٩٥٦/٥٥	٨١٨ر٤٣٦
١٩٥٧/٥٦	٩٦٨ر٧٤٢
١٩٥٨/٥٧	١ر٠٥٤ر٦٦٤
١٩٥٩/٥٨	١ر١٦٣ر٠٠٠

وقد ترتب على ذلك بطبيعة الحال زيادة مطردة في استهلاك الاقطان تبعتها زيادة في الانتاج من الخيوط والاقمشة كما هو واضح في البيان التالي :

الموسم	استهلاك الاقطان بالقنطار	انتاج الغزل بالطن	انتاج الاقمشة بالمتر
٥٤/٥٣	١ر٦٢٨ر٥٠٠	٦٣ر٢٣٥	٢٣٦ر٨٣٧ر٢٤١
٥٥/٥٤	١ر٧٦٨ر٠٠٠	٦٩ر٩٣٧	٢٤٩ر٧١٣ر٦٦٥
٥٦/٥٥	١ر٩١٨ر٠٠٠	٧٤ر٨٣٩	٢٥٩ر٨٩٧ر٠٢٥
٥٧/٥٦	١ر٩٩٧ر٠٠٠	٧٧ر٩٠٨	٢٥٥ر١٨٤ر٩٢٨
٥٨/٥٧	٢ر١٧٧ر٩٠٠	٨٤ر٦٦٢	٢٨٥ر٨٤٧ر٤٧٨
٥٩/٥٨	٢ر٣٧٧ر٥٠٠	٩٢ر٥٠٠	٣٤٥ر٣

وبفضل جهود الصناعة والصندوق في تحسين الانتاج والدعاية للمنتجات المصرية في الاسواق الخارجية وعلى الرغم من المنافسة القوية من منتجات بعض الدول امكن زيادة المصدر من الغزل ومنتجاته كما ونوعا كما يتضح من البيان التالي

السنة	الغزل: الكمية بالطن	الغزل: القيمة بالألف جنيه	منتجات الغزل: الكمية بالطن	منتجات الغزل: القيمة بالألف جنيه	المجموع: الكمية بالطن	المجموع: القيمة بالألف جنيه
٥٣	٥٣٩٥	١٩٧١	١٠٥٧	١٠٣١	٦٤٥٢	٣٠٠٢
٥٤	١٠٤١٤	٤٠٩٩	٢٠٩٨	١٧٨٦	١٢٥١٢	٥٨٨٥
٥٥	١٠٢٣٦	٤٣٩٣	٢٩٩٣	٢٢٨٦	١٣٢٣٠	٦٦٧٩
٥٦	١٠٧٥٠	٤٢٢٤	٤٦٦٦	٣٢٠١	١٥٤١٦	٧٤٢٥
٥٧	١٠٨٤٨	٥٨٣٦	٤٦٦٩	٣١٣٩	١٥٥١٧	٨٩٦٥
٥٨	١٢٢٩٤	٦٣٨٦	٦٤٨٦	٤٢٥٣	١٨٧٨٠	١٠٦٣٩
٥٩ موسمية تقديري	١٤٣٠٠	٧٠٠٠	٤٦٠٠	٤٠٠٠	١٨٩٠٠	١١٠٠٠

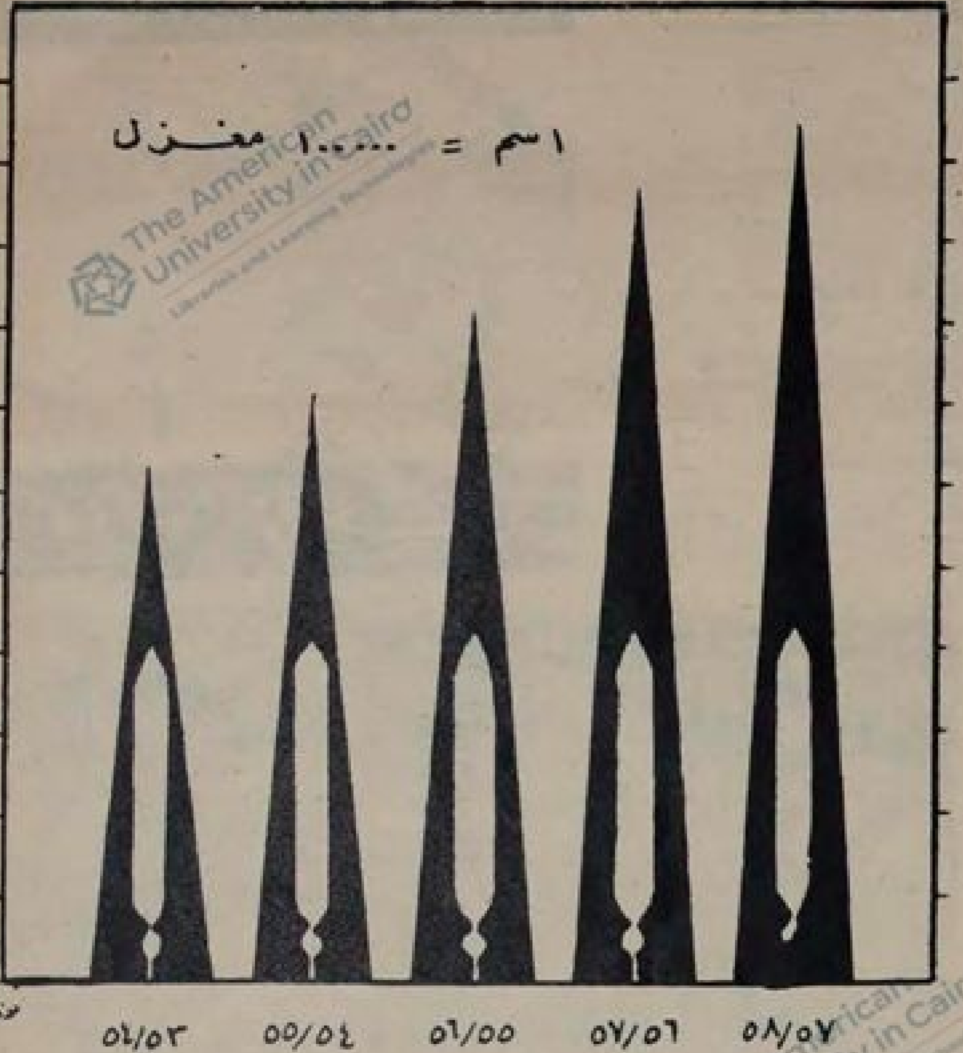

زيادة عدد مغازل القطن خلال الخمس مواسم

ولما كان من اهم اغراض الصندوق الارتقاء بمستوى الانتاج وتشجيع الاتجاه الى انتاج وتصدير الخيوط المتوسطة والرفيعة فقد حرص على تنفيذ برنامج أساسه :

١ – توجيه الانتاج لحساب التصدير الى الخيوط المتوسطة والرفيعة فزادت النمرة المتوسطة لانتاج خيوط الغزل من ١٨ر١ في موسم ٥٤/٥٣ الى ٢١ر١ في موسم ٥٨/٥٧ كما زادت النمرة المتوسطة للصادر من الخيوط في موسم ٥٨/٥٧ الى ٢٦ر٦ مقابل ١٩ر٢ في موسم ٥٤/٥٣ .

٢ – فرض رقابة فنية على الصادرات لضمان مطابقتها لشروط التعاقد وقد أنشأ الصندوق لهذا الغرض معملا للفحص بالاسكندرية زوده بأحدث أجهزة فحص واختبار الخيوط والاقمشة .

٣ – وضع مواصفات للغزل المصري المصدر للخارج يعتبر توافرها شرطا أساسيا للترخيص للمصنع بالتصدير والاستعانة بالخبرة الفنية الاجنبية في وضع هذه المواصفات وتعديلها . وقد وضعت بالفعل للغزل المصري مواصفات تجعله في أعلى مستوى بالقياس الى مواصفات الغزول الاجنبية .

٤ – المساهمة في انشاء قسم خاص لدراسة هندسة الغزل والنسيج بجامعة الاسكندرية وقد تم بالفعل انشاء هذا القسم ويرجى أن يتمكن الصندوق من المساهمة في انشاء قسم مماثل بجامعة القاهرة وبذلك يصبح في حيز الامكان تدارك النقص الملحوظ في عدد الفنيين المؤهلين من مهندسي الغزل والنسيج .

٥ – الاتفاق مع بعض المؤسسات الاوروبية المشتغلة بتصميم وتنظيم صناعات الغزل والنسيج على تقديم المشورة الفنية اللازمة للمصانع ودراسة أحوالها وظروفها والكشف عن مواطن النقص والضعف في استعدادها الانتاجي .

.. وتقوم مؤسسة Gherzi السويسرية في الوقت الحاضر بأداء هذه المهمة الفنية الخطيرة والتي يرجى من ورائها نفع كبير للصناعة .

الدعاية للمنتجات المصرية في الأسواق الخارجية

لما كان من أهم أسلحة المنافسة في الاسواق هو تنظيم برنامج عملي لدعاية واسعة للمنتجات المصرية في الاسواق الخارجية ، فقد قام الصندوق بايفاد بعثات تجارية وفنية من موظفيه الى الاسواق الهامة في جميع أنحاء العالم لدراسة مجال تصريف منتجات الصناعة المصرية في الاسواق والوقوف على أذواق أهاليها وميولهم .

ولقد نجحت هذه البعثات في اثارة روح الثقة لدى عملاء الغزل المصري فاطمأنوا الى وجود هيئة تحرص على رعاية مصالحهم من حيث ضمان قيام المصانع المصرية بالوفاء بالتزاماتها كاملة قبل جميع المشترين ومن كافة النواحي

وعلى عاتق صندوق الدعم يقع عبء تنظيم البيع في الاسواق الخارجية تنظيما يكفل اطراد نمو الصادرات في سهولة ويسر وتحقيقا لهذا الغرض انشأ الصندوق مكتبا له بجنيف ليكون حلقة اتصال مستمرة مع الاسواق الاوروبية يساعد على معرفة تطور الاحوال فيها أولا بأول والاتصال بالعملاء الاجانب لمعرفة رغباتهم وملاحظاتهم وهو الآن بصدد انشاء مكتب آخر في بروكسل على غرار مكتبه بجنيف

إنشاء شركة عربية برازيلية

ان عماد انتاج الصناعة القطنية في البرازيل هو من الخيوط السميكة والمتوسطة وهي تستورد كميات من خيوط الغزل الرفيع كما ان هناك مجالا لتصدير كميات من الاقمشة الخام المصنوعة من الخيوط الرفيعة الى البرازيل لتجهز هناك وتطبع بالكيفية التي تتلاءم مع أذواق المستهلكين في امريكا اللاتينية . ومن هنا يبدو المجال فسيحا لانشاء شركة عربية برازيلية يكون من بين أغراضها استغلال امكانيات التعاون بين الصناعة القطنية في الاقليم الجنوبي التي تنتج خيوطا رفيعة من اقطان مصرية لا مثيل لها في الجودة والخصائص وبين صناعة النسيج البرازيلية التي تستورد هذه الخيوط الرفيعة من بلاد أخرى غير الجمهورية العربية المتحدة . كما أن هناك أيضا مجالا لتصدير كميات من الاقمشة الخام لتجهز في البرازيل وتصدر الى مختلف دول أمريكا اللاتينية

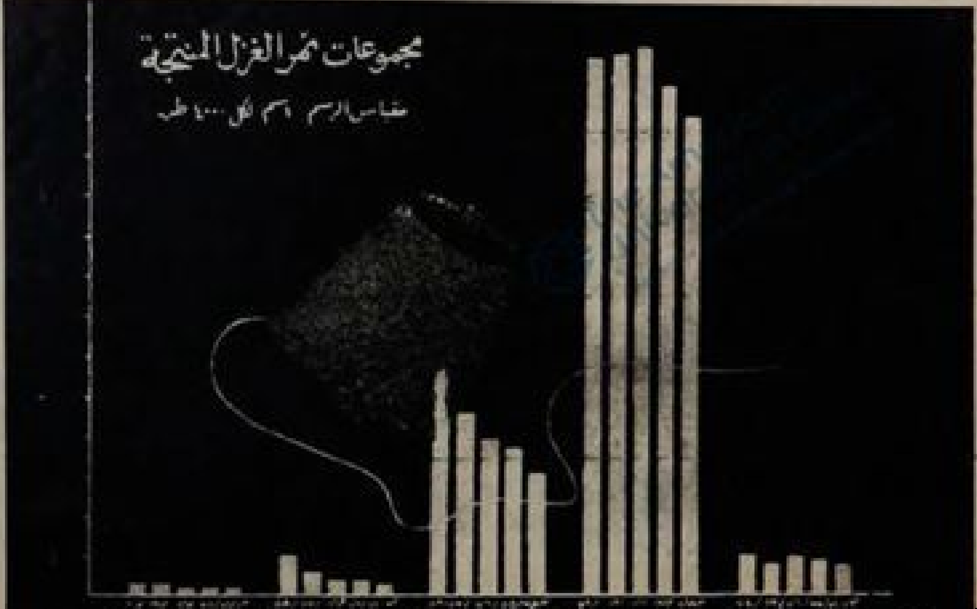

٤ صناديق صابون تتحول إلى حقائب دبلوماسية..

ناس ..

وراء الأخبار

● **عبد الخالق حسونة ، الأمين العام** للجامعة العربية ، أبرق من الدار البيضاء في طلب أوراق ، ومشكلات وقضايا عربية للعرض على مجلس الجامعة ، وطلب أن ترسل نسخ من هذه الأوراق بعدد أعضاء المجلس وبعد أن تم تجهيز هذه الأوراق وجدت إدارة التوزيع أن حجمها ضخم بحيث لا يمكن ارسالها إلا في صناديق كبيرة ، وذهب موظفان من الجامعة الى محال البقالة القريبة ليبحثا عن صناديق فارغة .. فلم يجدا ، ثم ذهبا الى الجنة فدلهما الناس على تاجر في الغورية ، ذهبا اليه ، واشتريا منه أربعة صناديق صابون فارغة ثم ناديا تاكسي ليحملهما الى الامانة العامة ، ورفض سائق التاكسي .. ثم اضطرا الى أن يقبلا اقتراح البقال ، ناديا (عربة كارو) واستقلا التاكسي وراءها ..

وبعد أن رتبت الأوراق داخل الصناديق ، حملت الى المطار .. وكاد موظفو المطار أن يمنعوا دخولها .. لولا أن موظف الجامعة تقدم لهم بلطف ، وفي يده ورقة تثبت أنها أوراق دبلوماسية في طريقها الى اجتماع مجلس الجامعة في الدار البيضاء .. وفي الحال تغيرت نظرة موظفي المطار للصناديق .. وعاملوها على أنها حقائب دبلوماسية .. وحملت الحقائب الدبلوماسية الى الطائرة قبل أي شيء آخر .. ثم طارت الى الدار البيضاء .

رشيد تحتفل بانتصارها على حملة فريزر

● **عادل طاهر** ، سكرتير المجلس الأعلى لرعاية الشباب يشرف على الاستعدادات الضخمة لاقامة احتفال كبير في مدينة رشيد بمناسبة ذكرى انتصار المصريين على الانجليز في حملة فريزر ، الاحتفال يوم ١٩ سبتمبر ، ستوزع في هذا الاحتفال جوائز مسابقة قصة (في سبيل الحرية) التي كان الرئيس جمال عبد الناصر قد بدأ كتابتها ولم يكملها ، موضوع القصة حملة فريزر ، الفائزون الثلاثة في اكمال القصة سيمنحون جوائز قيمتها ١٧٥٠ جنيها ، قصصهم تطبع الآن في كتاب يوزع يوم الاحتفال ، عبدالحليم عبدالله وطاهر الطناحي وعبد الرحمن الشرقاوي نقدوا القصص الثلاث ، والنقد مطبوع مع القصص .

يشترك في الاحتفال وزارة الاصلاح الزراعي ، ستوزع ٢٠٠٠ فدان من الاراضي المستصلحة حديثا على فلاحي رشيد ، ستقدم وزارة الارشاد تمثيليات تاريخية عن حملة فريزر ، سيقيم المتحف الحربي معرضا خاصا عن حملة فريزر .

كما سيشترك المتحف الحربي بعرض الأزياء الحربية الموجودة بمصر أيام هذه الحملة .

ختان البنات ممنوع في عيادات الأطباء

● **دكتور عثمان وهبي** ، استاذ أمراض النساء بكلية طب القصر العيني ، ثائر هذه الأيام لأن قانون الغاء الختان لم يصدر بعد ، قال : ان الأطباء قد اتفقوا على عرف معين وهو عدم اجراء عمليات الختان للبنات .. وقال : ان موسم الفيضان هو الموسم الذي تدور فيه الغجريات على البيوت وفي الشوارع ليقمن بهذه العملية بطرق بدائية وحشية ، وان هؤلاء الغجريات لا يمكن أن يمتنعن عن هذه العملية الا بالقانون والعقاب بالحبس والغرامة ، ويؤكد الدكتور وهبي أن الختان هو سبب انتشار المخدرات والزواج ، مع ان السعادة الزوجية لا يمكن أن تتم في أحسن مراحلها اذا كانت الزوجة قد أجرت هذه العملية .

وقال ان الختان يحد فعلا من الاثارة الفتاة ، ولكننا نستطيع ان نحد من هذه الاثارة بطرق أفضل عن طريق النشاط الاجتماعي وشغل أوقات الفراغ ، وبأن نشرح للمراهقات ما هن مقبلات عليه من تطور عند بلوغهن .. يجب أن نشرح للبنت هذا في البيت .. وفي المدرسة ..

كارلا كارفينا الممثلة الإيطالية اثارت الاعجاب بشعرها القصير ◄

◄ مارينا فلادى تغادر الحمام في ميدان سان مارك بفينيسيا

مهرجان السينما
وموكب الجمال واحلام فينيسيا !

موكب الجمال يغزو مدينة فينيسيا بإيطاليا ، حسان باريس ولندن ونيويورك وعواصم العالم كلها جئن الى فينيسيا ليشتركن في الموكب الكبير ، ففي المدينة العائمة يقام اليوم مهرجان السينما .. والمفروض في المهرجان أن يكون مسابقة للأفلام الجديدة ، ولكن الذي حدث أنه تحول الى مسابقة في الجمال والأزياء والمايوهات البحر وآخر التقاليع .

وفي فينيسيا ترى خليطا عجيبا من الوجوه .. وجوه النجوم ووجوه الفتيات المغامرات الصغيرات اللواتي جئن من كل مكان في الدنيا وفي رأس كل منهن حلم كبير وامنية تسعى لتحقيقها ، انها تضع جسمها في المايوه وتسير به ابدا بعيدة عن التأمل ، وتبحث بين الوجوه عن مخرج يستطيع ان يكتشف فيها شيئا جديدا فيحولها من فتاة صغيرة خاملة الى نجم يرى العالم كله بريقه !

سيلفانا مانجانو تسبح عارية

سيلفانا مانجانو ، وكارلا جرافينا ، من نجوم ايطاليا ومعهن فيرامايلز من هوليوود ، وهن يسبحن عاريات في إحدى البحيرات التي تبعد بضعة أميال عن روما .. وهذا لأنه قباهن جنود مجموعة من القرويات اليوغوسلافيات اللاتي وقعن في حب جنود الاحتلال في فيلم « جوفانكا والآخرين » ، وقد حوكمن بتهمة التعاون مع الأعداء ، واصدرت المحكمة عليهن حكمها بحلاقة رءوسهن تماما .. والفيلم يجرى تصويره الآن في روما ، ويشترك فيه فان هيفلن وريتشارد بيسهارت ، من هوليوود !..

آخر ساعة

تصفق

لأمويخ بورتراد

التي قررت الاشتراك في رحلة الموت مع ثمانية من الشبان الافريقيين ليعسكروا في مكان انفجار القنبلة الذرية الفرنسية في صحراء الجزائر .

وتصفر

للمحامين الشيوعيين

الذين حولوا جلسات مؤتمر المحامين العرب ، الذي عقد في بيروت ، الى ساحة قتال ، واعتدوا على المحامين القوميين واستدعي البوليس ، وأجلت جلسات المؤتمر .

همرشولد يعيش عاما كاملا في افريقيا

● **داج همرشولد** ، السكرتير العام للأمم المتحدة ، قرر أن يزور عددا كبيرا من الأقطار الافريقية ..

زيارة همرشولد ستبدأ يوم ٢٣ ديسمبر من هذا العام ، وستستمر عاما كاملا ، اذ انها ستنتهي يوم ٢٥ ديسمبر من عام ١٩٦٠ .. !

وأول بلد سيزوره همرشولد هو السنغال .. ثم يسافر منه الى غينيا وغانا والتوجولاند ونيجيريا وبوليفيا والكاميرون ، وفي الكاميرون سيحضر الاحتفالات الضخمة التي ستقام بمناسبة اعلان استقلال هذه المنطقة من افريقيا ..

كما انه سيقوم بزيارة الكونغو واوغندا وكينيا والصومال وإيطاليا ثم اثيوبيا والسودان وتونس والمغرب .. !

وبهذه الرحلة يقضي همرشولد عاما كاملا في افريقيا ، يدرس خلاله مشاكل القارة السوداء !

ابن ايزنهاور .. يثير ازمة في كنيسة لندن !

● **جون ايزنهاور** ، ابن الرئيس الامريكي الذي يزور لندن وباريس وألمانيا مع والده .. أثار في الاسبوع الماضي ازمة في احدى الكنائس !

لقد أصر جون على أن يدخل الحرس السري المسلح الخاص بوالده الى داخل الكنيسة ! وبعد معارضة شديدة وافق القسيس ، واسمه مستر وايت ، على دخول الحرس !

وابن الرئيس الامريكي ، الذي أثار هذه الازمة ، يعمل ضابطا برتبة ميجور في الجيش الامريكي ، وعمره ٣٨ عاما !

تحقيق كبير عن بلاچات النيل :

القاهرة تودع الصيف !

تصوير : محمد يوسف - خميس عبد اللطيف ربورتاج : طارق فودة

حمامات الاطفال : اغلب العائلات تفضل البقاء في القاهرة خلال الحر لهذا السبب ! الاطفال ظهروا في حماماتهم الجديدة ونشروا المرح في ١١ ناديا رياضيا !

الكتاكيت في الهليوليدو : يخرجون من الماء بعد ان اصبحت لهم حمامات خاصة ! بنات ١٤ سنة يتولين الآن مهمة تدريب الاطفال على السباحة في حماماتهم الصغيرة ! البنات يقلن : انها مهمة صعبة ولكنها لذيذة خصوصا في شهور الحر والعرق ! ٨٥ ٪ من سكان القاهرة لا يتركونها في الصيف

■ ٢¼ مليون .. ولماذا رفضوا السفر إلى المصايف هذا العام ..!

القاهرة تودع الصيف الآن ! الملايين الثلاثة من سكانها يلوحون بالمناديل للحر والعرق : زمان كان اغلب سكان القاهرة يهجرونها في الصيف وكانت تبدو مهجورة خالية من معالم الحياة !

اما الآن فان ٨٥ في المائة من سكانها يبقون فيها خلال موجات الحر في يوليه واغسطس - يعني مليونين و ٥٥٠ الفا بالضبط - بينما يسافر ٤٥٠ الفا فقط الى الشواطئ وبلاجات الاسكندرية ومرسى مطروح ورأس البر للتصييف ! وتقول بلدية القاهرة : ان ٦٠٠ الف من سكان العاصمة يهجمون على النوادي وحمامات السباحة في الصيف ويهربون من العرق ! وفي نفس الوقت اكتشف سكان الاحياء الشعبية ان شاطئ النيل ينافس بلاجات المعمورة والمنتزه وان الكورنيش وميدان التحرير وكوبرى قصر النيل تفوق رأس البر ومرسى مطروح !

ان الذين اكتشفوا « بلاجات القاهرة » عددهم يزيد على مليونين و ٤٠٠ الف من أولاد البلد ! ومعظم العائلات اصبحت تفضل قضاء الصيف في القاهرة على الذهاب الى المصايف بعد ان تحولت الى مصيف جميل على شاطئ النيل !

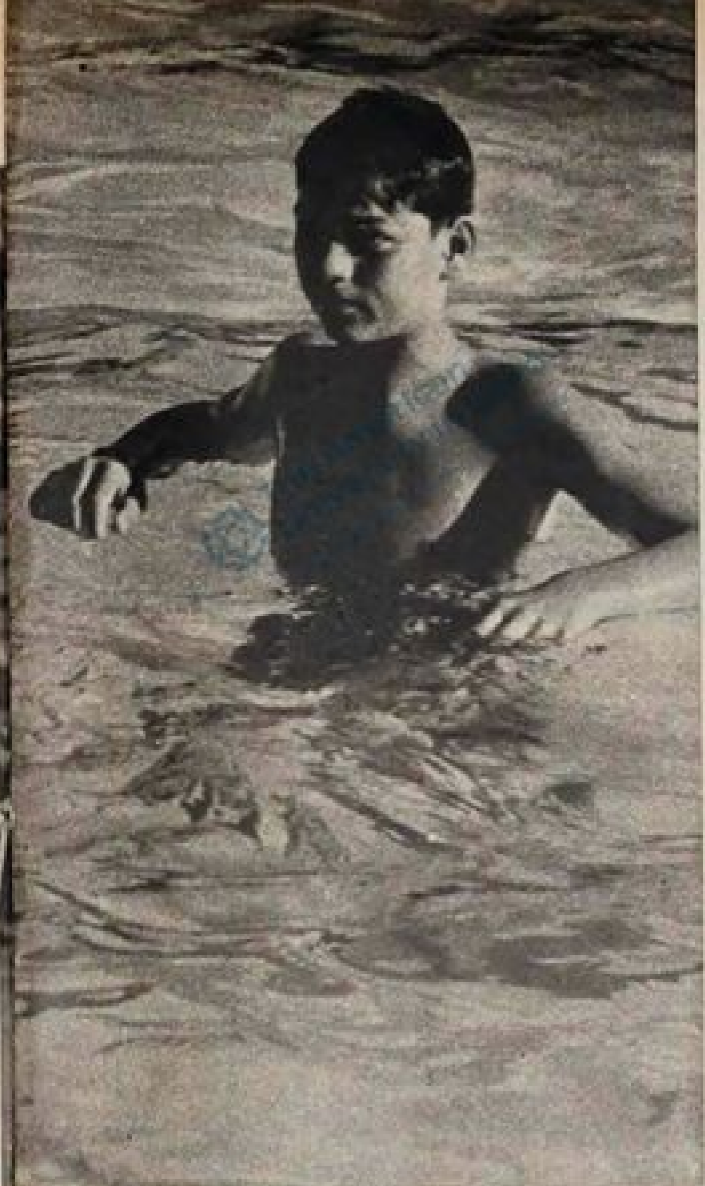

كورنيش النيل : من ناحية شبرا اصبح المصيف الجديد لسكان الاحياء الشعبية في هذه المنطقة ! مليونان و ٣٠٠ الف من سكان القاهرة اكتشفوا هذا البلاج في القاهرة ! ...

لعبة الصيف : كرة الماء وهى واحدة من عشرات الهوايات التى ينسى بها ٢٠ ٪ من سكان القاهرة متاعب الحر فى النوادى

ايام الزحام : فى النوادى والحمامات هى ايام الجمعة والاحد لانها عطلة الاسبوع للعائلات التى لاتتمكن من السفر الى راس البر او الاسكندرية !

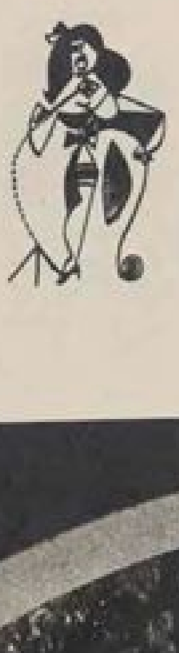

تحت الشجرة : على شاطىء النيل جلست اسرة كاملة من اولاد البلد تتناول غداءها فى المصيف الجديد

حمام الشمس : على حشائش نادى هليوبوليس للناس الذين لايتركون القاهرة

بلاجات النيل: اكتشفها ٧٠ ٪ من سكان القاهرة الذين لا يسافرون الى المصايف ولا يذهبون الى حمامات السباحة !. السباحة في الترعة وصيد السمك والمرح بلا قيود هي طابع هذه البلاجات التي تنتشر على ضفتي النيل ! ..

٦٠٠ ألف يكتشفون طريقة جديدة للتصييف

شواطىء الحمامات في القاهرة: عليها حياة كاملة مثل شاطىء البحر تماما ! الاستمتاع بحمام الشمس في حمام الهليوليدو .. وشغل التريكو بجوار حمام الاهل والمتفرجون الذين يتجولون على جانبي الحمام للفرجة على الرايح والجاي .. لا تستطيع ان تفرق بين هذا وبين اى بلاج في الاسكندرية

بقية: الصيف فى القاهرة

توأمتان فى الجزيرة : تلفتان الانظار دائما حين تظهران بالمايوهات المتشابهة على حافةحمام السباحة! الاولى اسمها جوزيه والثانية اسمها ديانا والاثنتان عمرهما ١٨ سنة!

توأمتان لهما حكاية فى الجزيرة

صورة فى القاهرة : طفل صغير يلعب ويستمتع بالصيف على شاطئ الحمام كأنه على شاطئ البحر تماما ..

جوريه وديانا : هوايتهما الخاصة هى السباحة على الظهر فى نادى الجزيرة ! مثلهما الوف البنات من العائلات التى تفضلت البقاء فى القاهرة خلال الصيف !

طبق الاصل : يخطىء اعضاء النادى فى التفريق بينهما ، وخصوصا اذا لبست جوزيه المايوه المشجر مثل ديانا !

ركوب البسكليت : هواية اخرى للتوامتين ، وهى أيضا هواية ٨٠ فى المائة من بنات ١٦ سنة فى القاهرة ، فى شهور الحر على كورنيش النيل ! ...

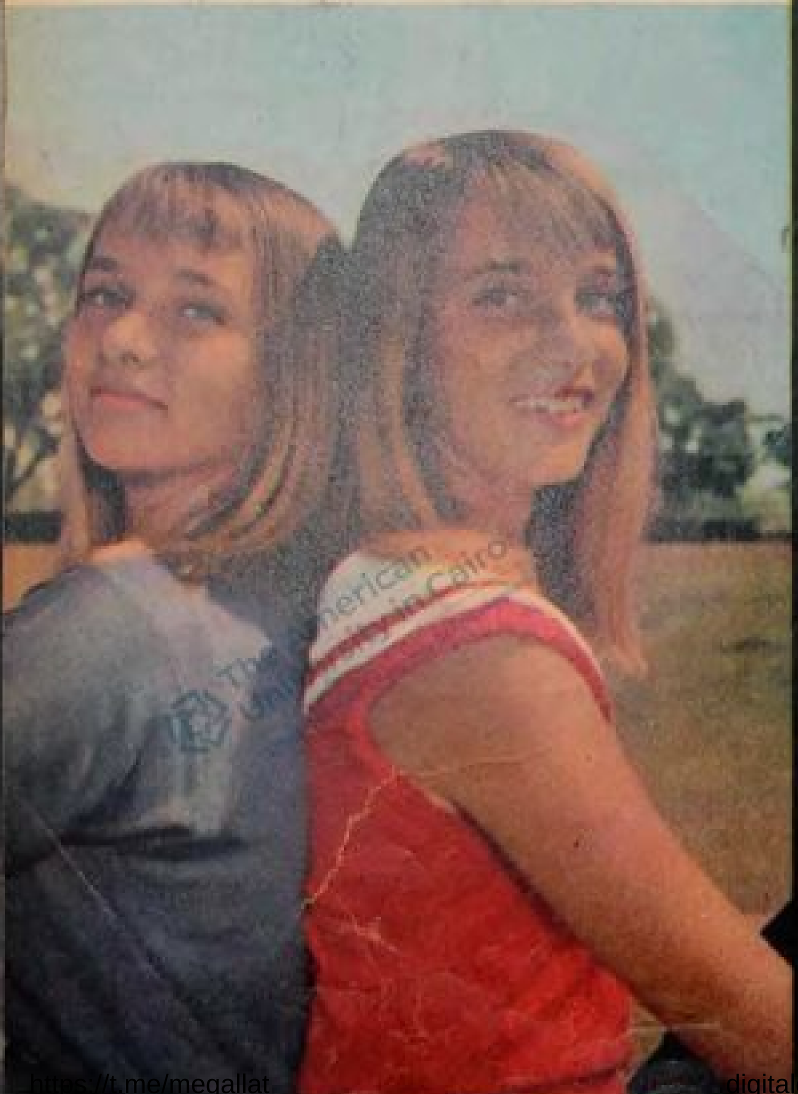

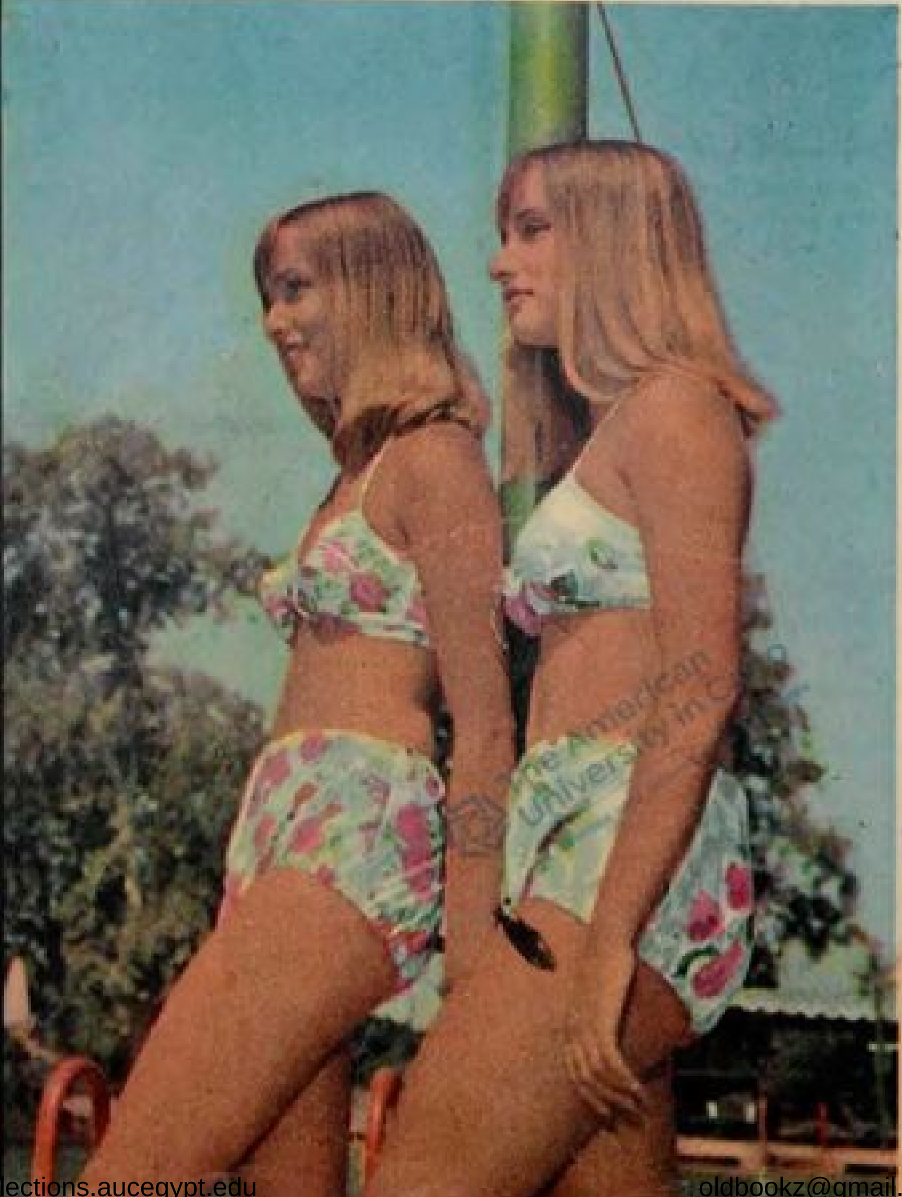

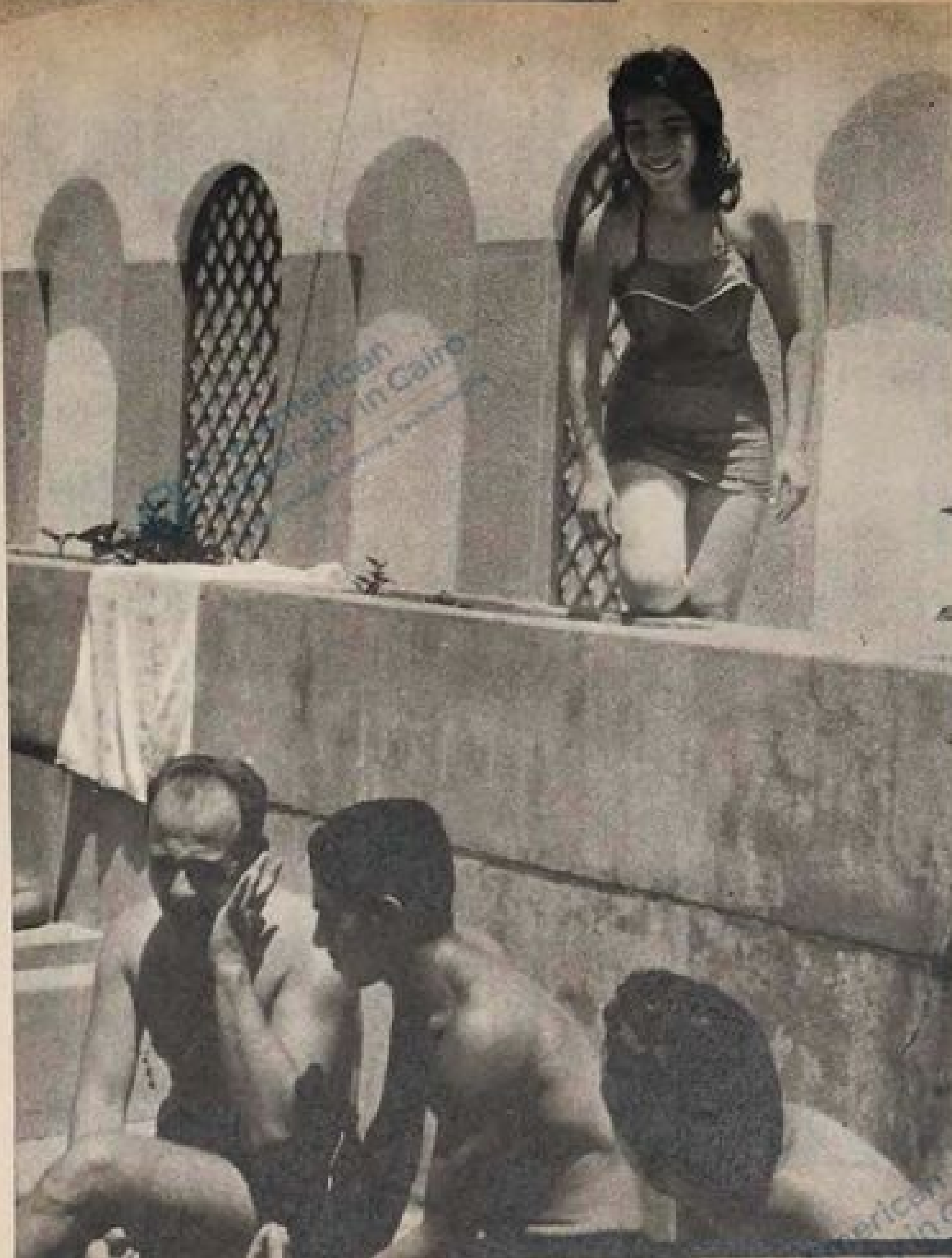

الجالسون على الحمام: واحدة من بنات ١٦ سنة تتمشى على الحافة وراءهم! اكثر من ٦٠٠ الف يهربون الى حمامات القاهرة في الصيف!

التدريب على السباحة: في ركن من حمام سبورتنج الآباء والامهات يشغلون وقتهم مع اطفالهم ويعوضون لحظات المرح على شاطىء البحر في الاسكندرية

ساعة العصارى على شاطىء: الكورنيش حينما يخرج ٢٠٪ من سكان القاهرة للجلوس على كورنيش النيل او البلاج الجديد

قوارب في النيل: ساعة الظهر وفيها اولاد البلد يخلعون ملابسهم ويستعدون للنزول في الماء، والهروب من حر الصيف!

وراء الكرة: أخذت تسبح وتلاحقها في لعبة الووتر بولو التي انتشرت في نوادي القاهرة خلال هذا الصيف

الدنيا نار: كتكوتة صغيرة بالمايوه القطعة الواحدة في حمام الهليوليدو تشرب كوب ماء مثلج يطفئ حرارة الجو! القاهرة تستهلك ملايين من ألواح الثلج في أيام الحر!

ان القاهرة تحوي ١١ ناديا رياضيا والموضة الجديدة التي انتشرت فيها هذا الصيف هي «حمامات الأطفال» وهذا هو السر في اجتذاب نوادي الهليوليدو والجزيرة وهليوبوليس والأهلي للأطفال والعائلات! شيء آخر جذب الناس الى قضاء الصيف في القاهرة وهو ٢١ كازينو تنتشر الآن على شاطئ النيل وتلمع أضواؤها في ليالي الصيف عن الشمس! ان بلاجات القاهرة تصبح منافسا خطرا للبلاجات الاسكندرية.. هكذا تقول الأرقام والمايوه أيضا!

الفرق بين نجوى ونعيمة ..

بدأ الصراع بين الباليه وهز البطن

ان نجوى فؤاد اونجوى هيلتون هى من المع راقصات عام ١٩٥٩ .. انها ترقص كل ليلة فى ثلاث حفلات وتعيش على ظهور الطائرات بين القاهرة والاسكندرية وبيروت ودمشق .. !

يكتبه : جليل البندارى

نجوى هيلتون : راقصة تعيش بلا اجازة .. كل ايامها رقص وعرق .. انها تختلس بضع ساعات لتمضيها فى صحارى سيتى

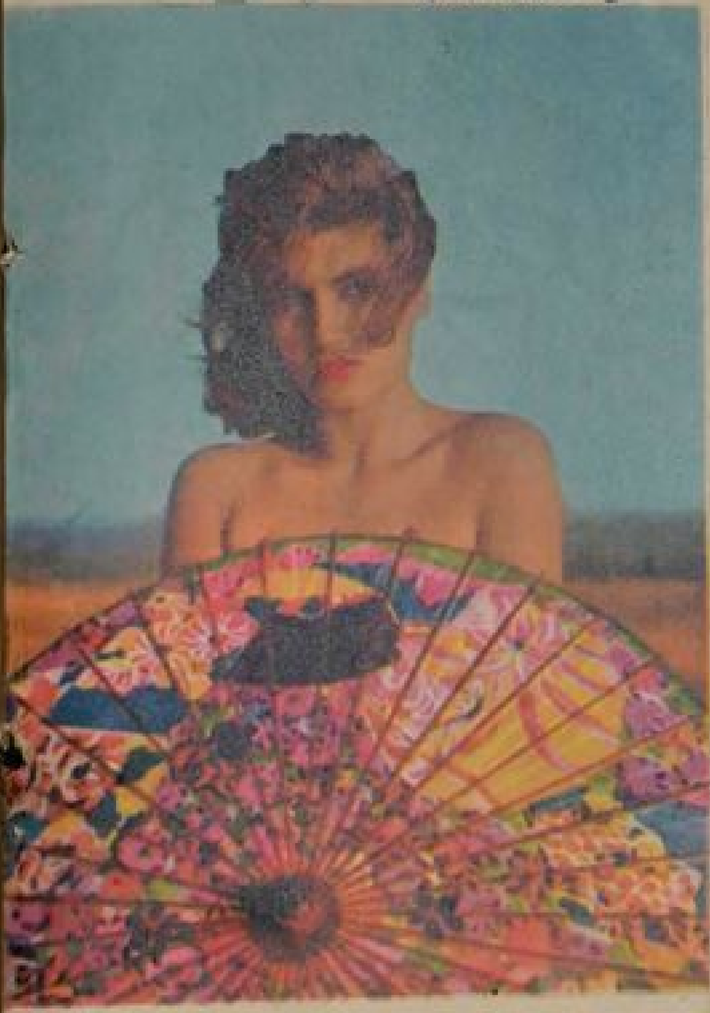

٥٠٠ جنيه فى الشهر : تنفقها نجوى هيلتون على ملابسها ... وهى لا تقتنى سيارة وانها تستعير سيارة جارها المخرج حسين فوزى فى كل مشاويرها ...

(تصوير خميس عبد اللطيف

احمد الملا

مدير عام شركة الحركات الكويتية يصل القاهرة في الاسبوع القادم

السيد /احمد الملا مدير عام شركة الحركات الكويتية في زيارة تستغرق بضعة ايام يزور خلالها مصانع الحديد والصلب ومصانع ابديال للوقوف على كل ما استحدثه العلم في الصناعات الحديدية وتطبيق اللازم منه في مصانعه بالكويت حتى يرتفع بمستوى هذه الصناعة في بلاده الى الكفالة التي ينشدها

نعيمة عاكف .. الرقص في نظرها صلاة او نوع من العبادة !

فريدة فهمى ابنة الدكتور حسن فهمى التى تولت بطولة الفنون الشعبية ونافست نعيمة عاكف !

وفريدة !

لا توجد راقصة في القاهرة ترقص وتعرق بهذه الكمية الهائلة من الرقص والعرق كنجوى هيلتون ..

ورغم هذا فهى راقصة خبيرة تتقاضى الملاليم والرقص متعة مجانا فاذا استطعت ان تقنعها بمصوتك انك مفلس وغير قادر على ان تدفع لها اجرها او اجر فرقتها الموسيقية !

الرقص ورثناه عن امهاتنا

ونجوى هيلتون لم تقتبس من تحية كاريوكا الا طيبة القلب وسلاطة اللسان !

وهى تجيد الردح بجسدها اكثر مما تجيده بلسانها !

قالت لى :

ـ انا ارقص بالسليقة ! لا استمع الى اولئك الذين يريدون فلسفة الرقص البلدى .. انهم لن يصلوا الى شىء .. ان هذا النوع من الرقص ورثناه عن امهاتنا وجداتنا ، ولم نتعلمه في المدارس .. انه جزء من حياتنا .. والرقص وسيلة للترفيه عن الناس .. واذا استطاعت الراقصة ان تشغل الاعان المتفرجين لمدة ثلث ساعة برقصاتها ، فقد ادت رسالتها .. وفى هذه الحالة صفقوا لها او قولوا لها « ثانك يو » !

نوع من العبادة

الراقصة الوحيدة التى تختلف مع نجوى فؤاد في هذه النظرة للرقص الشرقى هى نعيمة عاكف .. والفارق بينهما ان نجوى تعتبر رقصاتها نوعا من الترفيه .. اما نعيمة فتعتبر رقصاتها صلاة او نوعا من العبادة !

ونجوى فؤاد تبتسم للمتفرجين طول الوقت .. اما نعيمة فتبتسم للمتفرجين اذا كان مزاجها معتدلا .. اما اذا ركبها عفريت فانها ترقص وبوزها ممتد اربعة اشبار الى الامام !

واذا حاول احد المتفرجين ان يصعد على المسرح ليرقص امام نجوى هيلتون ، فانها ترحب به ، اما نعيمة عاكف فانها تغضب وتطلب اسدال الستار !

ومن العجيب انى لاحظت ان كل الراقصات يطربن لتصفيق الجماهير على « الواحدة » ويشجعن المتفرجين على هذا .. اما نعيمة عاكف فترفض ان يصفق لها الناس الا عندما تنتهى رقصاتها وتنحنى برأسها كأنها تأذن لهم بالتصفيق !

وقد استطاعت نعيمة عاكف ان تحقق نجاحا منذ سنتين وهى تلعب دور « عروس البحر » في استعراض « ياليل

أستاذ الهندسة الذى ترك المحاضرات وكوّن فرقة راقصة !

يا عين » الذى كتبه يحيى حقى وزكريا الحجاوى واخرجه زكى طليمات .. ولكنها اختلفت مع الراقص محمود رضا من اول يوم .. وتشاجرت معه في رحلة روسيا .. ومحمود رضا يقول ان نعيمة مغرورة .. ونعيمة تقول انه كان يحاربها .. وهذا هو سر فشل فرقة ياليل ياعين !

احترف الرقص في اوربا

وقد الف محمود رضا فرقة جديدة للفنون الشعبية .. واستطاع في بضعة اسابيع ان يخلق جيلا جديدا من الراقصين والراقصات ، كلهم من طلبة وطالبات الجامعة .. وتتولى بطولة هذه الفرقة فريدة فهمى زوجة شقيقه على رضا ـ مخرج الفرقة ـ ومحمود رضا تعلم الرقص على يدى شقيقه على .. وقد اشتغل بالرقص كراقص محترف في اوربا وباريس مع احدى الفرق الاجنبية ..

اللغة العربية والرقص والهندسة

وفريدة فهمى نجمة هذه الفرقة هى ابنة الدكتور حسن فهمى الاستاذ بكلية الهندسة .. وعلى الرغم من انه مهندس فانه الف كتابا عن اللغة العربية رشحه للجلوس على كرسى بجوار العشرة الخالدين من اعضاء المجمع اللغوى !

وكتاب حسن فهمى عن اللغة العربية يقول فيه ان اللغة العربية لغة سهلة بسيطة ليس فيها اشكال .. وقال ان وسيلتنا في دراسة اللغة العربية خطأ .. وهاجم حسن فهمى القواعد والاجرومية التى تفرض على الطلاب ..

ويقال ان الدكتور طه حسين اعجب بهذا الكتاب وهو الذى تولى تقديمه للمجمع اللغوى .

وقد الف حسن فهمى عشرات الكتب في الهندسة ، ومنها ما ترجم الى كل اللغات .. وهو يعد الآن كتابا عن الرقص .. وهو يقول ان الرقص الذى ! .. تجميع زملائه في الجامعة غاضبون عليه لانه سمح لابنته ان ترقص مع زوجها على المسرح !

ويرد حسن فهمى على هذا فيقول :

ـ انا اسمح لها بالظهور على المسرح لا زى الرقص .. ولكنى لم اسمح لها ان ترتدى المايوه وتمشى به على البلاج !

وقال لى حسن فهمى :

ـ انا رجل احب الفنون وافضل التعبير بالصورة او الرقص على التعبير بالكلام

وقال :

ـ وعندما سمحت لابنتى بالرقص ، قلت لها يجب ان تكونى الراقصة الاولى .. فالكناس الذى يؤدى عمله باخلاص احسن عندى من المهندس المهمل في عمله .. ان الاعمال كلها تتساوى .. ومادامت رغبتى في الرقص فعليك اتقانه لاقصى درجة !

الفرق

وعندما سألت محمود رضا عن احسن راقصة اجاب :

ـ فريدة فهمى !

ـ لماذا ؟

ـ لانها تجمع بين الرقص الشرقى واصول رقص الباليه !

ـ ما الذى افادته من هذا ؟

ـ اصبحت لها القدرة على التعبير بالرقص !

ـ هل تعتقد ان الرقص الشرقى يعبر عن شىء ؟

ـ الرقص الشرقى بالاسلوب القديم لا يعبر عن شىء .. وقد اصبح باسلوبنا نحن يعبر عن اى احساس تعجز عن التعبير عنه بالكلام !

ـ ما الفارق بين رقصك او رقص فريدة فهمى وبين الرقص البلدى القديم ؟

ـ اننا طورنا الرقص الشرقى وحولناه الى قصة او حكاية او اسطورة او معنى يستطيع المتفرج ان يخرج به .. اما الرقص القديم فلا يشعر المتفرج وهو يشاهده الا بلذة واحدة هى لذة الاستمتاع !

جليل البنداري

محمود رضا يقول انا طورت الرقص البلدى القديم الى رقص له معنى !

نجوى فؤاد راقصة ١٩٥٩ كما تبدو في احدث رقصاتها !

حسن فهمى مهندس الحديد الذى الف كتابا طالب فيه بالغاء الاجرومية من اللغة العربية

كان القيسوني ووهيب مسيحة واحمدنظمي كقضاة محكمة الجنايات ، يتابعون صاحب الرسالة باشتباه شديد ! ..ومرت ثلاث ساعات .. كانت في تقدير حافظ ثلاثة قرون .. وصدر الحكم بمنحه الدكتوراه مع مرتبة الشرف الاولى وتبادل الرسالة مع الجامعات الاجنبية !

سؤال من القيسوني : هل تؤثر درجة عدم الثبات النسبي في صادراتنا ، في الدخل القومي ؟

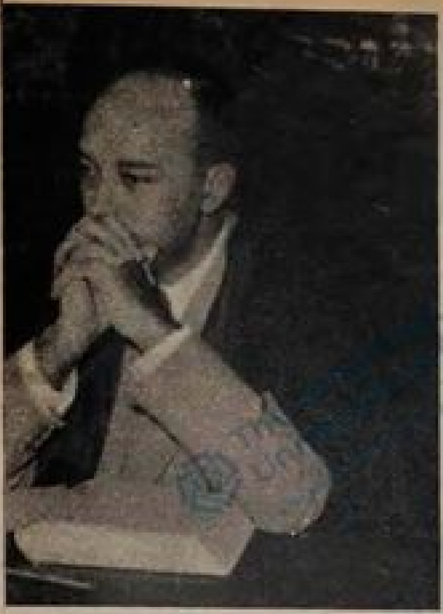

جواب من صاحب الرسالة : ان الصادرات ـ كقوة دافعة ـ شانها كشان الاستثمارات وشان الميل لفرض الضرائب ، تؤثر في الدخل القومي .. انها من محددات ذلك الدخل ! ..

الوزير يقول : لكي تبنى سياسة قرارية فعلية يجب أن تعرف اتجاهات الطلب العالمي بالنسبة لتركيبه ، اي بالنسبة للميل الى استهلاك السلع طويلة التيلة او القصيرة التيلة . ثم فاجأ صاحب الرسالة بهذا السؤال : هل تجارتنا الخارجية تعطي فكرة من الاتجاهات المستقلة لتركيب ذلك الطلب ؟

ويجيب صاحب الرسالة : يجب ان تأخذ الاستراتيجية في الاعتبار عند توزيع الموارد التمويلية ، ويجب أن يكون التوزيع على معايير واسس . ينبغي ان نختار المشروعات التي لا تعرضنا للمخاطر . ان السياسة الاقتصادية اقرب ما تكون الى ميدان الفن ، منها الى ميدان العلم !

ساعتها ارتفع صوت القيسوني : يعني من رأيك ان المشتغلين بالاقتصاد عندنا ينبغي ان يكونوا فنانين ! ! ثم استغرق في الضحك ، وضحك جميع الحاضرين !

عندما كان صاحب الرسالة يتكلم من معايير الاستثمار ، ويقول أنها مرتبطة بمدى استعداد الخطط الاقتصادي لتحمل المخاطرة واستند الى المثل الانجليزي القائل : (لا تضع كل البيض في سلة واحدة) ! يعني لا تضع رأسمالك كله في مشروعات قليلة .. رد عليه القيسوني بمثل انجليزي آخر يقول : « انك لا تستطيع صنع العجة بدون تكسير كل البيض ! » .

دخل « الدكتور » حافظ الفرج (ب) وهو يمضي منها ١٨ شهرا في جامعة ستوكهولم بالسويد

سؤال آخر من القيسوني : هل من مصلحة الدول المتخلفة اقتصاديا ان تتخصص في التجارة الخارجية .. ؟
وجواب صاحب الرسالة : وجود تجارة احسن من عدم وجود تجارة اصلا !

حصة في الاقتصاد

الموعد الذي حرص عليه القيسوني قبل السفر..

موعد هام حرص عليه الدكتور عبد المنعم القيسوني قبل ان يطير الى امريكا !

موعد في المدرج (ب) في جامعة القاهرة مع السيد حافظ عبد الرحمن الباحث في لجنة التخطيط القومي !

وفي الموعد المحدد ارتدى القيسوني الروب الجامعي لاول مرة منذ تسع سنوات ودخل الجامعة بوصفه استاذا غير متفرغ في كلية التجارة لكي يحضر حصة في الاقتصاد !

كان الدرس فيها : تجارتنا الخارجية .. !

كانت نتيجتها : اول درجة دكتوراه في الاقتصاد السياسي تمنحها جامعة القاهرة منذ انشائها .. !

وكان مدرس الحصة : الدكتور عبد المنعم القيسوني ، وزير الاقتصاد والخزانة المركزي .. نفسه !

وجلس الضيوف في المدرج (ب) واستمرت الحصة ثلاث ساعات كاملة ، وكان معه الاستاذ وهيب مسيحة رئيس قسم الاقتصاد ، والدكتور احمد نظمي عبد الحميد ، وكيل محافظ البنك الاهلي ،

كان موضوع الرسالة : دراسة تحليلية لتجارة مصر الخارجية في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية ، مع الاشارة الى العلاقات المتبادلة بينها وبين الاقتصاد القومي .

وصاحب الرسالة اسمه السيد حافظ عبد الرحمن ، ووظيفته باحث بلجنة التخطيط القومي .. يقول ان موضوع رسالته عبارة عن (مسح) اقتصادي لتجارة مصر في فترة السنوات العشر التي تلت الحرب العالمية الثانية ، والهدف منه هو بيان اثر التجارة الخارجية في الاقتصاد القومي .

وقد قرأ صاحب الرسالة ٢٠٠ مرجع لاعداد هذه الرسالة واشرف عليها البروفيسير (ستيفنسون) رئيس قسم الاقتصاد بجامعة ستوكهولم !

والواقع ان عملية (المسح) الحقيقية قام بها أعضاء اللجنة ومنهم الدكتور القيسوني. لقد حاصروه وأمطروه بوابل من الاسئلة الصعبة ، لم فرغوا الافراج عنه ومنحوه الدكتوراه مع مرتبة الشرف الاولى وتبادل رسالته مع الجامعات الاجنبية !

وبدأ القيسوني يناقش صاحب الرسالة .. !

يحمل بين يديه ملفا من ... ٢ صفحة . انه مجهود ٤ سنوات كاملة ، وقرأ خلالها ... ٢ مجلد عن التجارة الخارجية !

شركة الترانزيستور المصرية في الإقليم الشمالي

من اروع الاجنحة التي نالت الاعجاب في معرض دمشق الدولي السادس ، جناح شركة ترانزستور مصر .. فقد فازت معروضاته بتقدير الجميع ، وهنا السيد نور الدين كحالة نائب الرئيس في افتتاح المعرض والسادة الوزراء المهندس جورج حاوي عضو مجلس الادارة المنتدب للشركة ، والسيد عصام الدين ابو العلا عضو مجلس ادارة الشركة .. كما طلب نائب الرئيس من المهندس جورج حاوي الاسراع في انشاء مصنع الشركة في الاقليم الشمالي .. والصورة للسيد نائب الرئيس وهو يتحدث مع المهندس جورج حاوي .

المكرونة المسلوقة و ١/٢ الفرخة والفواكهى الوجبة الرئيسية لارسطو وهو يقف على باب الثلاثة عام !..

الأستاذ الأول يناقش أحداث الساعة !

■ لطفى السيد يقول : أرشح العقاد لجائزة الدولة ..

منحته الدولة وشاح النيل في هذا الاسبوع ..
وقبل شهرين منحته الدولة جائزتها التقديرية ..
وهذا التكريم هو مجرد كلمة شكر من الدولة للاستاذ الاول الذى صنع جيلا من الفلاسفة ، ورجال الفكر .. !

ان (اخر ساعة) تقدم الافكار التى تجول فى رأس لطفى السيد الآن .. افكاره فى الادب .. افكاره عن الحرب .. افكاره فى المجتمع ..

وهذا هو اللقاء بين اخر ساعة وبين استاذ الجيل فى الاسكندرية ، حيث يقضى ايام الصيف فى الغرفة رقم ١ بالدور الاول من فندق سيسيل كعادته كل عام ..

الادب !

وفى حديقة البوريفاج ، بدأت حديثى بهذا السؤال :

— ما رأيك فى الادب الحديث ؟

وبصوت خفيض سمعته يقول :

— يعجبنى تعريف فولتير حين يقول : (الادب هو الكلام الطيب من النثر او الشعر) ولكن كلمة الادب فى لغتنا عائمة او زى مايقولوا (مايعه) لان الادب قال عنه صلى الله عليه وسلم :

(ادبنى ربى فاحسن تاديبى) .. ولم يعلمه الشعر ..

واضاف قائلا :

— فالادب هنا علم الاخلاق ، ولكنهم ذكروا فى القرون الاولى من العصر الاسلامى ان فلانا مؤدب لاولاد فلان ، يعنى انه يعلمهم الشعر والادب .. الآن فنحن مضطرون الى ان نعتبر الادب لفظا مشتركا بين علم الاخلاق وادب اللغة .. مفيش زيادة عن كده ..

— وما هو الرأى فى اصحاب المذاهب الجديدة من الادباء والشعراء ؟

قال استاذ الجيل :

— مفيش مذاهب جديدة .. الادب كل كائن حى .. خاضع للتطور !

— وهؤلاء الذين لايتقيدون بالوزن والقافية ..

— من غير وزن وقافية مايبقاش شعر .

سؤال من الدكتور شوشة :

— طيب .. والشعر المنثور ؟

لطفى السيد يرد فى ثورة :

— اسمع .. الشعر عندنا هو المركب .. هو الكلام الطيب .. موزون ومقفى وكل ماليس كذلك ليس من الشعر

ثم سؤال يوجهه الدكتور شوشة :

— انا عاوز اعرف كلمة شعر جايه من ايه .. مش من شعور .. وشعر الريحانى .. والمحدثين مثل نزاركبانى وشعراء المهجر وغيرهم الذى له اسم غير الشعر ؟

لطفى السيد يقول :

— ماهو كويس من جهة انه كنايات كثيرة من مقدمات خيالية أو خطابية .. اما كونه شعرا ، فلا القول حسن ولا طيب .. انما الشعر عندنا هو المقفى والموزون .. وانا مش لاقى تعريف احسن من تعريف فولتير ..

— وماذا ترون فى بعض الكتاب المحدثين

استاذ الجيل يقول :

— مرة ثانية .. كل موضوع قابل للتطور .. فانى هذا الجيل غير ناس الجيل الماضى لانهم تطوروا ..

ثم تكلم الدكتور سليمان حزين واشترك فى المناقشة وقال :

— انا يا استاذنا عاوز اعرف معنى كلمة « الادب » وهل هى تطلق على الادب اللغوى فقط ، او انسع افقها وتطورت ، لاننا بنقول فى كتب الطب

Littérature du Médecine

فهل هذا يعنى ادب الطب ؟

الاستاذ ينظر اليه كانه يفحصه وهو يقول :

— لا .. دا يعنى الكتابة الطبية ..

المجتمع !

فسألته : والمجتمع الجديد كيف ترونه الآن ؟ ...

قال بعد فترة صمت :

— الامة هى موضع للتطور .. والمجتمع هو الخاضع للتطور ..

قلت : وما الرأى فى فتاة اليوم ..

فقال ، وابتسامته تداعب اخاديد وجهه :

— ان فتاة المجتمع اليوم هى الاخرى خاضعة للتطور .. والتطور لايقف .

— منذ وقت والصحف تتحدث عن الجامعة الاهلية ، فهل تتوقعون لها النجاح ...؟

— اذا نجحت تبقى احسن من كل جامعة اخرى ترأسها الحكومة ، زى مافى جامعات انجلترا ، الى برامجها متعددة ..

— وماذا يرى استاذنا فى الاتجاه الذى يرمى الى اختبار الراغبين فى الالتحاق بالجامعات قبل دخولهم ...

— الحكم فى الاشياء لا يتم الا بعد التجربة ..

الحرب !

سألت فيلسوف الجيل :

— يريد الناس ان يعرفوا رأيك فيما ينتظرهم من وراء التجارب الذرية ، او الحرب الذرية !.

قال الفيلسوف : انا ضد الحرب .. ذرية .. او غير ذرية .

(وقالها بضم الذال)

وحملق فيه أحد الحاضرين بعينيه وهو يسترجع :

— هل الاسم بالفتحة او بالضمة ؟.

وبسرعة اجابه :

— فى لسان العرب (ذرى) بالضم ! واعتبر ان الحرب ليست طبيعية ، لانها استمرار لعادة قديمة كالرق تزول بمرور الزمان ويستحيل التنافس فى الحياة الى صور ليس منها الحرب المسلحة ..

وفجأة عاد بذاكرته الى الوراء .. الى ايام صدور الجريدة .. واخذ يضحك بصوت مرتفع وهو يقول :

— كان المرحوم سعد ناظر المعارف ، وانا كنت مستخبى .. ورحت مرة الوزاره :

(الرأى العام عاوز يشوف موقفك من المسألة دى) ، كان يقول لى وهو يضحك :

— مش تتور عشان الشوف الرأى العام !.

وسكت الفيلسوف الكبير وقال :

— لا شك ان اللغة الفصحى تقدمت خطوات من ايام فتح المحاكم والجرائد والسينما .. اللغة العربية استفادت من هذا كله والجرائد كان لها اثر مفيش شك .. احنا لغتنا ملاذها القرآن !.

دكتور حزين :

— والازهر ؟.

الاستاذ يعقب فى ثورة عنيفة قائلا :

— القرآن يا اخى !.

العقاد !

وانتقل الجدل حول موقف الازهر والتطور الذى اصابه وضرورة ادخال العلوم الحديثة اليه .. وكيف دعا الشيخ المراغى شيخ الازهر استاذ الجيل مرة لرأس امتحان الفلسفة ، وكيف وجد الازهريين آباءها يدرسون ارسطو وفلسفته ..

ومن حديث الفلسفة فى الازهر عرفت الى سؤال جديد :

— وفلسفة العقاد .. ما رأى الاستاذ فيها ؟.

— لا شك ان العقاد من اعظم ادبائنا

— من الذى ترشحه فى العام القادم لجائزة الدولة التقديرية ، وهل يوجد بين الشباب من يستحقها ؟.

— فى الشبيبة كل خير .. والتطور لايقف ، وانا لااستطيع الحكم على اشخاص لان الحكم على اشخاص منهى عنه ، ولكنى ارشح العقاد لجائزة الدولة .

— هل تقيم ام كلثوم فى نفس الفندق ؟

— ثم هى وجوزها الدوجة فى كابينة الطب .. بس يومين ما شفتهاش .. آخر مرة قابلت بنتها .. ان مالاقاش تكرم الفن فى ام كلثوم ، تكرمه فى مين ؟

— وكم سنة تتردد على هذا الفندق ؟

— بقى لى سنتين ..

— والاسكندرية ، كم مرة تصيفها ؟

— من زمان .. واول مرة جيت هنا كانت سنة ١٩٠٥ .. يومها جيت مع ابويا وعبد العزيز فهمى ونزلنا فى (رجينا اوتيل) وزرنا الشيخ محمد عبده .. اصله كان عيلن اباها ..

محمد نصر

لطفى السيد بقامته المهيبة وهو في طريقه الى باب الفندق .. انه يلبس الصديري في عز الحر خوفا من نسيم الشاطىء !

تصـوير احمد سـالم

الاجزخانة المتنقلة ومدعوازيل قـدرية ورياه حتى في الصيف

بعد ٤٨ ساعة ـ بالضبط ـ تشهد القاهره اول مباراة فى الدورى العام بين الاهلى والترسانة ، وتشهد الاسكندرية وباقى مدن الاقليم الجنوبى ثلاث مباريات اخرى !

ان الجمهور الذى يدفع الآن من جيبه لكى يشهد هذه المباريات يتكلم لاول مرة ويقول رايه بصراحة فى الكرة ... واللاعبين والاندية

ان « آخر ساعة » تقدم تحقيقا صحفيا بلا رتوش من قهوة جمهور الترسو فى عابدين قبل ان يبدا الموسم !

ان عم بحر والشيخ ابراهيم وغيرهم يتكلمون .. اسمعوا :

عبده منع : انا متشائم من الموسم الجديد . مفيش وجوه جديدة وكلها كام يوم وتشوف نفس الوجوه . معسكرات وسويتش وبعد يومين ترجع ريمة لعادتها القديمة . الفيشاوى على فى الغويطة . تجرب محرم . وبعدين تلاقيه مايلعبش . نفس الوجوه كل سنة

الشيخ ابراهيم : انا مش موافقك يا عبده عندنا نادى الزمالك فيه لعيبة جداد وبكره حتشوفهم احسن من بتوع زمان .. لكن انا اعتقد ان الكرة بتتأخر

عم بحر : ياسلام ياعم الشيخ . صحيح الدنيا بتتقدم والكورة بتتأخر .. فى ايام زمان لما كان اللاعب ينام من بدرى ويصحى بدرى وماكانش فيه حاجة اسمها الانتكسب حتاخد ١٠٠ جنيه يقوم ينزل اللاعيب وهو عاوز يجيب جول بس علشان ياخد الفلوس

بيبو : احنا قرأنا ان اول الدورى يوم ١١ سبتمبر ولكن مش شايفين اى استعداد للموسم . اللاعيبين بالاسم فى معسكر بالاسكندرية ولكن مفيش تمرين . لا الاهلى استعد ولا الزمالك استعد .. الزمالك حيلعب بوجوه جديدة . ياريت كل الاندية تعمل كده . احنا مش عاوزين اللاعب العاقل .. عاوزين شباب يجروا فى الملعب وما يحرقوش دمنا .

المعلم خليل : انا شخصيا بطلت اتفرج على الكورة . دى الفرجة على الزمالك تحرق الدم .. انا زى جورج الاتنين . القهوة دى فيها انصار من كل الاندية وانا باحب الزمالك واحتار بينهم . ان الزمالك كسب انا مبسوط وزباين الاهلى وان خسرت مشكلة .. بعد ماتش الاهلى والزمالك اللى اتعادلوا فيه بطلت اتفرج وباسمع الراديو احسن .

رمضان الليثى : اسمعوا يا جماعة انا رايى ان الموسم الجاى فاشل . ليه لان مفيش شجاعة ابدا ..

عبده منع : لو اللعيبة تعرف قد ايه احنا اعصابنا بتتعب ... كده ابدا .. بكره تشوفوا اللعب فى الموسم الجديد حيكون وحش . يا اللاعيب يمشى بنفسه ويطلب السفر والشرب ولعب القمار يكسبوا العالم كله . اللعيبة بلوعنا حريقه قوى بس الحلو مايكملش . ابعدوا عن اللعيبة انصار الكرة اللى احنا عاوزينهم .

جمعة حسين : والله احنا شايفين بعض اللعيبة الدوليين اللى يجب ان يستعدوا من الآن يسهروا وهش مهتمين بنفسهم .. لاعب كبير فى الاهلى بيركب عربية احمر على اسود مكشوفة وكل يوم فى حتة وحالتهم اصبحت مكشوفة ومفيش فايدة .. موسم جديد ايه . ما هو الموسم قد هو نفسه اللى فات والله يرحم ايام زمان ايام النادى الاهلى ماوقفحكاوى ولعب بدلا منه .. فى النادى اللى يقدر يوقف لاعب الآن .

خليل سيتوبسكا : الزمالك كويس السنة دى .. انا زملكى وولادى يشجعوا الاهلى .. الفريق بتاعنا اصبح يعرف يلعب كويس ويعرف طبع الملعب وهو محسوب على الفوز بالدورى والكاس يبقى الموسم كويس كده .

الحاج صابر الفا : الماس بتحارب الاحتراف ليه .. هو الاحتراف المستتر كويس . ابدا .. طيب الاندية بتصرف للاعيبين تحت اسماء مستعارة . مرة مكافأة . ومرة . منحة . ومرة قرض .. استغلوا الجمهور فى غلو تذاكر الاهلى والزمالك عن الاحتراف وشوفوا نتيجة الاستفتاء . طول ما اللعب زى الايام ديه يبقى الموسم وحش

الشيخ ابراهيم : الجمهور مستعجل الاحتراف . اعملوا اسهم للاندية واحنا نشتريها والاندية تلاقى فلوس كتيره وتصرف على الاحتراف .

المعلم ... : سيبها ... الاحتراف ... الموسم الجديد ... اللى ... ليس هو الى ... . انا ... ان عندنا احتياطى اكبر ولكن فى مستوى الكرة ١ فى الاخلاق ٤ وفين التوربيدو مايلعبش غير ... بسبب الاهلى كلامه مضبوط .. لايوجد ... على نفس المستوى ٣ مباريات متتالية . ... فى القمة واخرى تحت خالص واحنا نستطيع ان نبطل مشاهدة الكرة .. عروس يجب انهم ياخذوها من اللاعيبين القدماء ... بلاش غرور .. وبدلا من ان يجلس الادارى مع اللاعب على موائد القمر والقمار ينصحه احسن .. اتحاد الكرة يجب ان يبعد عن الوسط كل واحد يخبط او يشاع عنه انه مش مستقيم

سعد الدكتور : النادى الاهلى كويس يكسب بروحه . واحنا لانهتم بالاسماء انا لا اتفرج على التمرين . احنا نحب النادى وبس مالناش دعوة بالاعيبهم هو حر . المهم الاهلى يكسب . والاعطش انا حنكسب السنة دى .

الشيخ حسن : اذا كانت الترسانة كويسة يبقى الموسم كويس .. انا مبسوط من الترسانة علشان دول ناس طيبين وظهر عندنا فى الموسم الماضى اشبال كتير والسنة دى . وربنا يخلى الترسانة

عبد العزيز منع : الزمالك حديد .. الزمالك حديد .. مع احترامى للنجوم الكبيرة فاشبالنا هذا الموسم هم النجوم عندنا اشبال كثيرة والموسم عال . حنفوز بالدورى والكاس ونغلب الاهلى .. بس حكاية المعسكرات للمباريات الدولية مش كفاية ١٥ يوم قبل الماتش .

صابر : انا من رأيى منع الانقطاع فى الكرة . هو مافيش لعيبة الا فى الاهلى

منير كمال
نجم جديد

جانب من الجناح الخاص الذى اقامته الشركة المصرية لشفرات امواس سيلار بالاسكندرية بمعرض دمشق الدولى السادس ..

مما لفت الانظار بمعرض دمشق الدولى .. الجناح الخاص الذى اقامته الشركة المصرية لشفرات امواس سيلار بالاسكندرية .. فقد عرضت فيه امواس « لوكى » التى صنعت بالجمهورية العربية المتحدة ، فنالت رضاء واعجاب الجميع . وقد وزعت الشركة على زائرى المعرض كميات هائلة من امواس الحلاقة « لوكى » التى نالت شهرة عالية .

والزمالك - الناديين دول بيلعبوا الاندية

فرج الحبيب : اسمع ياسامر يا ابنى انت متشجع ناد صغير وهو فين من الاهلى والزمالك - الناديين دول بيلعبوا الاندية الصغيرة زى السمك الكبير باكل الصغير

حنا سرور : ياسلام بالجماعة على صالح سليم لو تكمل لياقته كان يبقى احسن واحد فى العالم ولكن المشلو مايكملش - حجوا اللعبة اللاعبين وعويوهم الطاعة والنوم المبكر والباقى على الله - انا احاسس ان السنة دى الزمالك سيفوز لان الاهلى عنده ازمة اشبال .. المهم ان كل الاندية تعتمد على مجموعة واحدة والاواحد اعتذر او اصيب مافيش احتياطى

وطنى حسنين : انا عايف الكرة تماما عندنا - الكرة يلعبها فريق وليس افراد ومافيش وجوه جديدة فين ايام زمان عندما كنا نذهب الى الماتش واحنا ضامنين الفوز دلوقت نروح الماتش ونقول يارب استر

عوض ادريس : لو المظ ميسـعفش ويسبب المجهود بس فى الملعب كان الزمالك اكل كل الاندية - احنا عاوزين النادى يلعب من أول السنة زى الحديد علشان تكسب

حسين الترزى : انا كنت فى الاسكندرية فى الاسبوع الماضى واردت ان ازور المعسكر لأرى اللاعبين .. وبكل أسف وجدتهم فى معسكر كازينو الشاطبى أو فى المنتزه -

الإخلاص للنادى : عبده منير قال فى الندوة : « لو اللعيبة تعرف قد ايه بتحرق دمنا .. كانوا يخلصوا لناديهم »

الترسو يتكلم ..!

جمهور الكرة يتكلم بصراحة قبل ٤٨ ساعة من بدء الموسم

آراء جريئة : ابدى مشجعو الفريقين آراء جريئة فى الندوة . ! عبده منير ابدى تشاؤمه من الموسم القادم . . ! عوض ادريس تحدث عن نظام الاحتراف .. ! المعلم خليل اكد ان الزمالك سينتصر .. ! ويبدو تحدث عن سهر الرياضيين !

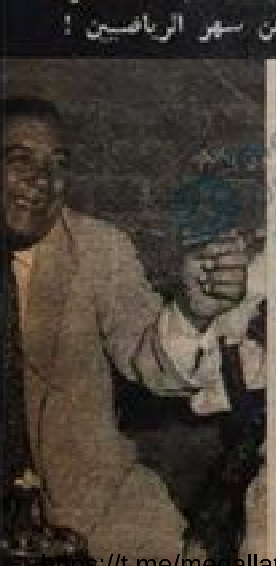

ولكن معسكر الكرة غال كان فيه الضيطرى والباقى بينفسحوا والاندية هنا تبحث من اللاعبين - بكره ياما تشوف اللى يعملوه اللاعبين -

حمدى البكاتيكى : التصيبة للنادى امر من كل شىء - لازم اللاعب يلعب علشان ناديه - واللاعب الدولى عاقشان بلده بعصبيه وان لم يواظب على التمرين يحرم من اللعب - بلاش اسماء عاوزين كرة -

عبد السلام حامد : الاهلى كويس وانا متفائل بالفوز ولكن على زيزو مايكتبش ان يتحدث من اللاعبين .. كله كويس ويستفوز

وطنان الليثى : انا لما عشت لسنة ١٩٨٠ سأتذكر أن هناك شخص اسمه على زيزو كانت عنده الشجاعة سنة ١٩٥٩ أن يتحدث بصراحة عن اللاعبين ...

.. **وبعد**

هذا هو رأى جمهور الترسو بصراحة فى الكرة عندنا ..

هذه هى الحقيقة التى تواجه الاندية واللاعبين

بلا مواربة ولا دوران

قد تكون صريحة اكثر من اللازم ولكنها الحقيقة على اية حال

احمد علام

جناح تشيكوسلوفاكيا في معرض دمشق

تصدير

Pragoexport براغ - تشيكوسلوفاكيا

MOTOKOV
موتوكوف
براغ - تشيكوسلوفاكيا

عربات وسيارات لجميع الأغراض

وهذه سيارة لوري ثقيلة (PRAGA - S5T) مجهزة بـ ... بحيث تصل حمولتها الكلية الى ٧ طن ... انها سيارة قوية متينة

سنتروتكس
CENTROTEX

براغ - تشيكوسلوفاكيا

منسوجات ومصنوعات جلدية :

أقمشة ومنسوجات وخيوط قطنية وصوفية وكتانية وحريرية - صوف للتريكو - حرير صناعي أقمشة خفيفة ومطبوعة - دنتلة وأشرطة زخرفية وأشرطة - بيريهات وقبعات - ملابس داخلية وخارجية - جوارب وجوانتيات - أقمشة تنجيد - سجاجيد وبطاطين ولباد - أحذية - جلد صناعي - فراء.

زوروا
الجناح التشيكوسلوفاكي
في
معرض دمشق الدولي
من ٢١ آب لغاية ٢٠ أيلول ١٩٥٩

نقدم للعالم بأجمعه

- محركات ديزل ومجموعات لتوليد الكهرباء
- محركات كهربائية
- تجهيزات للتوتر العالي والمنخفض
- محولات
- آلات مطاحن
- رافعات
- آلات للبناء
- مضخات - ضاغطات
- آلات أدوات
- شاحنات - قاطرات

الماركات الشهيرة : SKODA, ... TOS, MAS, MEZ, ...

المصدر الوحيد:
ستروج إكسبورت
براغ - تشيكوسلوفاكيا

STROJEXPORT

PRAHA - CZECHOSLOVAKIA

سوف تشاهدون عرضا رائعا لتشكيلة كبيرة من..
أدوات الأجهزة الميكانيكية التشيكوسلوفاكية :

- أجهزة للقياس وعدادات
- أجهزة راديو وأجهزة لاسلكية
- عدد وأدوات دقيقة ومعدات ميكانيكية فنية
- أنوال لصناعة النسيج.

كل هذا تجدونه في قسم
معرض التجارة الخارجية للاستيراد والتصدير

KOVO كوفو
براغ - تشيكوسلوفاكيا

انيس منصور يكتب تحقيقا صحفيا من أندونيسيا

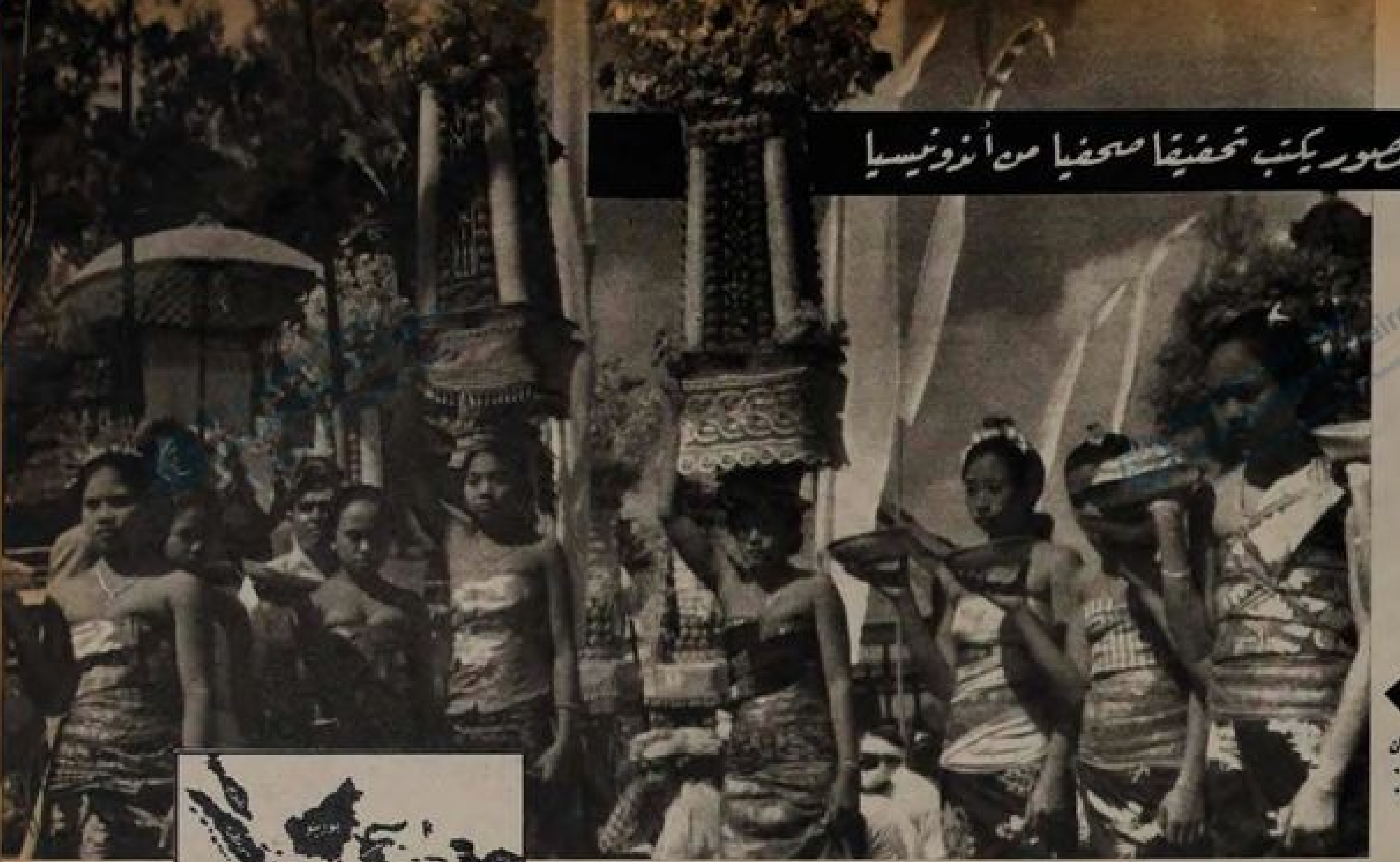

بنات الليل الآن بعد ان ارتدين الملابس كاملة .. اثنتان تقدمان القرابين .

خريطة لجزيرة بالى مشار اليها بسهم يحدد موقعها الجغرافى من خريطة اندونيسيا

أنا فى جزيرة "النهود" !

السحر المثير الذى يجذب السياح إلى جزيرة بالى .. بالك !

زمان كانت النساء عاريات الصدور .. والآن شىء آخر !

طار انيس منصور الى اندونيسيا وكتب هذا التحقيق الصحفى من جزيرة بالى الشهيرة ! ان جزيرة بالى هى واحدة من ٣٥٠٠ جزيرة فى اندونيسيا ! ان السياح يجيئون اليها من انحاء العالم لكى يشاهدوا تقاليدها ومعتقداتها التى تختلف تماما عن تقاليد ومعتقدات الـ ٣٤٩٩ جزيرة الاخرى ! ان اندونيسيا بلاد اسلامية ولكنها تحترم معتقدات الاقليات فيها وسكان بالى «اقلية» صغيرة وسط الشعب الاسلامى فى هذه الجزر ومع ذلك حافظت حكومة اندونيسيا على حرية العقيدة فى الجزيرة الصغيرة الشهيرة !

***

دنباسر (جزيرة بالى) ــ من أنيس منصور :

جزيرة بالى يسمونها جزيرة النهود لان نساءها قديما كن يعشن عاريات الصدور .

ولكن النهود قد غطيت الآن .

والذين سافروا الى بالى اذا سالتهم قالوا لك انهم ذهبوا ليروا الجبال الرائعة والطبيعة الفنية والموسيقى الساحرة .. الى آخر هذا الكلام .

انا نعيش فى عصر جين راسل وجينا لولو وصوفيا لورين ، وكلهن ذوات صدور عالية شامخة ، وقد وصفت الدعاية السينمائية جين راسل بانها صاحبة الصدر اللوزى ــ نسبة الى القنبلة الذرية ــ ولكن عندما رايناها فى القاهرة وجدنا صدرها ذريا فعلا ، ولكن نسبة الى كيزان الذرة .

والصدور العالية مسالة هامة شغلت الفنانين والادباء والشعراء .. ويقيم فى هذه الجزيرة عشرة فنانين اوربيين لا يرسمون الا الصدور العارية فقط ! .. وشاعرنا نزار قبانى له ستة دواوين فى وصف النهود . وشاعرنا على محمود طه عندما راى تمثال فينوس عاليا وصفها بان لها ثديين عاليين «كانهما برجان القمرة» ! والفتاة اليوم لاتريد ، اذا تزوجت ، ان يكون لها اولاد ، حتى لايفسد صدرها ويترهل . وقد عرفت شركات الجمال هذا الخوف من المراة فصنعت لها «السوتيانات اشكالا» والوانا ، من الحرير ومن الكاوتش ..

ولم يكن من الضرورى ابدا ان اكتب هذه المقدمة الطويلة . ولهذا اعتذر من صراحتى وادخل فى الموضوع واتحدث عن الايام العشرة التى عشتها فى جزيرة بالى !

الطائرة ارتفعت بنا فوق السحاب ، على الرغم من انها بمحركين ، ولكن طائرات جارودا الاندونيسية ممتازة ، والخدمة فيها ممتازة ايضا . وبعد ساعتين نزلنا فى مطار سورابايا . ثم عادت الطائرة الى الارتفاع فوق سحب كثيفة ، واعترفت بعنف حتى احسسنا باننا سنموت دون ان نرى « بالى » او الجزيرة التى سقطت من الجنة . ويقال انها سقطت من بين قدمى آدم عليه السلام !

و « بالى » تبعد عن القاهرة .. كثيرا جدا ، والفرق الزمنى بيننا هنا وبينكم فى القاهرة هو ست ساعات ! فانتم تخرجون من دور السينما عند منتصف الليل ، فى الوقت الذى نصحو فيه من النوم . ومساحتها نصف مليون فدان ، وتقع تحت خط الاستواء ، بثمانى درجات . فنحن هنا فى نصف الكرة الجنوبى . وليس عندنا امطار وان كنا قريبين من الشتاء ، وعندنا درجة وطوبة عالية ، والذى يرى الشمس هنا عند الشروق يجدها نقطة من النار الذهبية ، حمراء ذهبية دامية ، بل ان اشعتها تزيف من الدم .. او شلال من الدم .. او طاقة على الجحيم .

ومطار بالى اسمه دنباسر . وعندما هبطت الطائرة الى ارض المطار التصقت وجوهنا بالنافذة نريد ان نرى سكان بالى . طبعا لم نجد الا رجال المطار فى ايديهم جرادل الماء وسلالم واعلام حمراء وبيضاء ، وبملابس كاملة . ودخلنا الجمرك ولم تفتيشنا بدقة ، مع اننا قادمون من جاكرتا ، اى من عاصمة اندونيسيا !

صدمة ..

وركبنا السيارة الى « فندق بالى » الكبير . وفى الطريق الى الفندق كنا نتخطى التطرالى المارة .

وبعد ذلك عندما اقتربنا من المدينة راينا البنات يركبن الدراجات بالالوف .. وجوههن سمراء ، والبشرة ناعمة ، والعيون حلوة ، والشعر طويل ناعم وعليه عمامة بيضاء ، كانهن خرجن من الحمام توا . والسيقان ممتلئة كانها من الصلب اللامع المرن ..

ورأينا النساء جميعا فى ملابس عادية . وكنت اتطلع الى وجوه الناس . انهم جميعا يخفون حقيقة شعورهم . وكان الى جوارى رجل امريكى . قلت له : مارايك ؟

قال : وانت مارايك ؟

وكان العرب فيما مضى يقولون : تجوع الحرة ولا تأكل بثدييها .. اى ان المراة الحرة تفضل الموت على ان تعرى صدرها او على ان تبيع نفسها ..

والعرب طبعا لم يدركوا عصر الوصيفات والغانيات والمثلات والراقصات ..

ولم يعرفوا ان هنالك جزيرة اسمها بالى كانت فتياتها تعيش على ثدييها للعب الناس اليها بملايين الجنيهات ، والا فالاوجد اهل الجزيرة الى الكثير فاشتروا به الحلفاء والبلوزة والسوتيان . ولن يجىء اليها الناس بعد ذلك ، فهى تعيش الآن على شىء آخر ، غير الصدور العارية ..

معابد فى كل شارع

وفى كل الشوارع تجد عشرات المعابد .. وهى تشغل مساحات كبيرة من الارض والناس هنا يشغلون تقديم الهدايا للتماثيل على ان ياكلوها .. ويفضلون الصلاة فى ظل المعابد .. وفى الليل تسمع انواعا غريبة من الطبول .

فالديانة هنا هى الهندوسية ، وهى تختلف عن ديانة الهندوس فى الهند ، فقد اضاف اليها اهل بالى الكثير من المعتقدات الدينية ، فالرجل من حقه هنا ان يتزوج اكثر من امراة ، والرجل من حقه ان يطلق زوجته ، ولكن الجزيرة ظلت معزولة عن الدنيا لم يمسها اوربى واحد الا فى سنة ١٥٩٧ ، وكان هولنديا . ومن يومها دخلها الهولنديون بالتدريج ولم يحكموها حكما مباشرا الا فى سنة ١٨٨٢ .. ومع الهولنديين دخل المسيحيون وبعض الهندوس ايضا ، أما المسلمون فقد جاءوا بعد ذلك بمئات السنين ..

والجزيرة لاتعتمد كثيرا على السياحة ، وانما تعتمد على الزراعة وعلى صيد الاسماك وزيت جوز الهند . والسياحة فى ايدى الصينيين ، وفى كل مكان تجد فيه سيدا اندونيسيا ، تجد الى جواره فندقا ومطعما يملكهما رجل صينى . وذلك ليس فى هذه الجزيرة وحدها ، ولكن فى كل الجزر الاندونيسية وفى سنغافورة وفى جزر تاهيتى !

وكل شىء فى هذه الجزيرة له قصة والقصة لها رقصة ، والرقصة لها موسيقى ولها اوقات . فالسنة هنا ١٣ شهرا تبدا بيناير وتنتهى بشهر آخر . وعدد ايامها ٣١٠ ايام . ولا يمضى يوم واحد دون ان يكون هناك احتفال ايب .. فالكثير من اهل الجزيرة يحافظون على تقاليدهم الموروثة ..

اقلب الصفحة من فضلك ◄

رقصة الوداع : ليس فيها موسيقى

كابو : أنا في جزيرة النهود

عن الولادة ..

فلام حسنعما لحمل ، يجب أن تحتفل الاسرة بهذه المناسبة السعيدة ، فيجيء الراهب ويقرأ قصص البطولة على الام ، ويروى لها قصص الاخلاق الكريمة ، ومعه فرقة الموسيقى . وعندما يولد الطفل تحتفل الاسرة بهذا الضيف الجديد وتستقبله استقبالا حافلا ، ويذهب كل أفراد الاسرة الى الغابات فيجمعون ورقة من كل شجرة بحيث لا يزيد عدد أوراق الشجر على ٧٤٢٥ ورقة .

ثم يضعون هذه الاوراق تحت قدمى الام ، وعلى الام أن تخطو عليها ورقة ورقة ، والراهب وراءها يستعطف ويتمنى أن يعيش ابنها بعدد هذه الاوراق . ثم يحرق البخور ويأكلون جميعا شيئا من الطبق الابيض المسلوق الموضوع فوق الاوراق الاولى . ثم يأكلون رجل سلحفاة مطبوخة .. ويشربون عليها عصير الثوم ، ثم يمضغ الاسماك مجففة .

وبعد ثلاثة أيام يعاد الاحتفال بالطفل الصغير ..

ولكن في هذه المرة يجب على الام أن ترقص مدة ساعة .. ومعظم النساء يرقصن مدة ثلاث ساعات بلا توقف .

وعندما يصبح عمر الطفل ٤٢ يوما ، تحتفل الاسرة كلها باستحمام الطفل لاول مرة ! وتحتفل أيضا بنجاة الام بعد الاشياء التى أصابها . أما الراهب فلا يحضر هذا الاحتفال .

وأخيرا يعود أهل الطفل ..

وعند منتصف الليل يجيء الراهب ، ويجلس بينهم دون أن ينطق بكلمة ، ويلتفون حوله ويسألونه ماذا حدث ولكنه لا يرد . ويشير الراهب الى الفرقة الموسيقية لكى تعزف لحنا خاصا وتعزف الفرقة وترقص نساء الاسرة العجائز أولا ، والشابات ثانيا ، ثم البنات الصغيرات . ويشير الراهب الى خنزير فيذبحونه ، ثم الى بطة فيذبحونها ، ثم الى كتكوت صغير فيذبحونه .. ثم يضحك !

وهنا ترقص الاسرة كلها ..

آخر الاعياد ..

وعندما يبلغ الطفل عاما تحتفل به الاسرة وتناديه باسمه الذى لم يكن يعرفه .. وفي هذا الاحتفال يجب أن يرقص الاب والطفل لا يلمس الارض قبل مضى عام ونصف ..

وبعد ذلك لا تحتفل الاسرة مطلقا بأى عيد من أعياد ميلاد أى طفل ، ذكرا كان أو انثى .

وأول احتفال بعد ذلك ، عندما يصبح الشاب أو الفتاة في سن البلوغ . والشاب يبلغ في السابعة عشرة . أما الفتاة ففي الرابعة عشرة . وهذا حادث هام جدا عند الهندوس .

والفتاة ..

والفتاة ، عندما تدرك الام انها قد بلغت تحرق البخور وترتل الالحان الدينية . الى أن يجيء الراهب ويدق الباب وتفتح له الفتاة ويباركها ويرش عليها الماء .

حفلات الزفاف

وأروع الحفلات هي ولاشك حفلة الزواج . ولايزال الزواج حادثا هاما في حياة كل الناس ، في هذه الجزيرة وفي أى مكان آخر . والاسرة تأتى بأحسن ما عندها من طعام وشراب ومال وملابس وزينات وريحان .

وقد رأيت حفلة زواج استغرقت ١٨ ساعة . لقد حضرت عشاء فيه .. اللحم والارز والسلطة والموز وجوز الهند والبابای — فاكهة تشبه كوز العسل — والقهوة وعقدنا مربعا وبعض الصحف . كان بيت العريس يبعد عن الفندق حوالى ٢٢ كيلو مترا . والوسيلة الوحيدة الى هناك عربة لا يجرها حصان ويسمونها هنا الدوكار !

المهم اننا ذهبنا أولا الى بيت العروس .. ولم يكن هناك الا أهلها وقالوا لنا ان العروسين في الطريق . ودخلت العروس مزينة . وارتدت بلوزتها من الحرير . لا أعرف ما اسم هذا اللون . أعتقد ان اسمه سيكلامان وفي الريف عندنا يسمونه لحم الهوانم ، غير انه لا يمكن أن توجد هانم في الدنيا لحمها بهذا اللون . وتحت البلوزة المقفولة حول الصدر ، توجد جيب ملفوفة أيضا . ولكنها من الحرير الشجر ، الاحمر والاخضر والبني . وفي اصبعها خاتم لا أعتقد انه من الذهب . وفي اذنيها قرط أحمر اللون ، وهي تمثل راقصة . وشكلا جسمها لا عيب فيه . جسمها سليم معقل « يكسر العين » !

والاكلية ..

والعريس كان يمشى وراءها . انه يلبس الطاقية كملابس أهل « بالي » . وهي تماثل بشبه الشال في الريف عندنا . ولكنه من القماش الشجر . ويرتدى قميصا عسكريا . وبدلا من أن يلبس البنطلون ، يضع حول وسطه فوطة كبيرة زاهية اللون ملفوفة ومعقودة من الامام ، وفي قدمه صندلا ، وفي اصبعه مجموعة من الخواتم . ويحمل خنجرا في احدى الفلاس . وهو باسم الوجه . وصلى العروسان أمام الراهب في خشوع . وتقف الحماة وتشعل النار في الحطب . ويظهر ان هذه هي مهمة الحماة هنا : اشعال النار خارج البيت لا داخله !

ثم ينهض العروسان ويطوفان حول هذا الكوم من القش ١٧ لفة .. وفي اللفة الرابعة عشرة تقف أخت العروس وأخت العريس ، وقد أمسكتا بخيط ، لتعترضان طريق العروسين . ولكن كلا العروسين ، الواحد بعد الآخر ، يعبر الخيط من طرفيه ، مرة بعد مرة .. وفي اللفة السابعة عشرة يتقدم العريس ويقطع الخيط ويأخذ نصفه ويضعه بين شعره ، وتأخذ العروس النصف الآخر وتضعه في شعرها . ثم يجلسان مرة أخرى أمام الراهب . ويمضى الراهب في صلواته وتعاويذه .

ثم ينزل العروسان أمام البيت . وهناك تجرى طقوس أخرى . فكل منهما يحمل شجرة جوز هند صغيرة . وعلى العريس أن يغرس شجرة العروس في مكان ما ، والعروس تفعل نفس الشئ .

والعريس يمسك الشجرة بيده اليمنى ، والعروس تمسكها بيدها اليسرى . ومع العريس تذهب أمه ، ومع العروس يذهب أبوها . ويعودان بعد ذلك الى بيت العريس . وفي الطريق الى بيت العريس ، تمشى اخت العروس وقد أمسكت بلواء العروس واخو العريس يمشى الى جواره . وتتردد العروس في دخول بيت الزوجية فيدفعها العريس الى الامام .

وفي بيت العريس توجد أكداس وأكداس من الهدايا . كلها عبارة عن مشنات وسلال وقفف وكميات من الارز المسلوق وأرجل الخنازير والدجاج . وبين الحين والحين يتقدم أحد الجيران بهدية .. انها أيضا أرز مسلوق في « مشنة » لها غطاء من الخوص الملون .

وبعد هذه الطقوس تدخل العروس غرفتها وتنزع ملابسها وترتدى ملابس أخرى . وكذلك تفعل العروس .

وفي عشر دقائق خرج العريس .. وخرجت العروس .

الحماة والعروس !!

ويبدأ جلوس المدعوين ..

هل تعرف من الذى يقدم الطعام .. ومن الذى يقدم السجاير !؟

انها الحماة . لقد انتهت البروفة وأصبحت زوجة عادية . وعلى حماتها أن تستريح ابتداء من هذه اللحظة .

هل تعرف أن التقاليد تقضى بأن الحماة تبدأ في معاكسة العروس أول يوم فقط .

***

وأهم الاحتفالات جميعا في هذه الجزيرة وفي أماكن كثيرة جدا في العالم هو تشييع الميت ..

والاحتراق ، اكبر مظاهر التفرج .. وهي تدل على حلاوة المصريين القدماء بالموت والبعث بعد الموت .. وكذلك هؤلاء الهندوس يرون أن الموت ، هو مجرد انتقال من هذا العالم الى العالم الآخر . والميت الذى يدفن في الارض ينتقل على مهل . أما الذى يحرقونه فهو ينتقل بسرعة ، ولكنه ينتقل الى السماء في صاروخ . ولذلك لابد من حرق الميت . وعملية الحرق لا تتم بعد وفاة الانسان . وانما يجب أن يستعد أهل الميت ليوم الحرق لانها تكلفهم الكثير جدا من المال . فلابد من القرابين الغالية من اللحوم والملابس وأدوات الطبخ وفرش النوم . وكلها يجب احراقها أيضا . أما الذى يكلفهم أكثر ، فهو النعش ، لانه لا يكون من الخشب العادى ، بل من الخشب الغالى جدا ، ويجب أن يكون على هيئة ثور .. وهذا الثور يركبه أصغر أبناء المتوفى .. والميت والثور وأصغر أبناء المتوفى يحملهم جميعا أقارب الميت .

أما الجنازة فتتقدمها أجمل فتيات الاسرة ، وقد حملت كل منهن برجا عاليا من عدة طبقات . وكلما ارتفع البرج كان دليلا على ثراء الميت . وفي أعلى البرج توضع دجاجة حية .. والدجاجة ترفرف بجناحيها ..

وفي مكان ما توضع كل هذه الاشياء ، وبعد صلوات طويلة ، وموسيقى وغناء وتراتيل ، يقف الراهب ويشير بيديه ، وقد أدار ظهره للميت .. وهنا ينهض ١٢ رجلا ويصبون الزيت فوق كل هذه الاشياء ، وتشتعل النيران وبعد نصف ساعة تخرج رائحة الميت .

وتنتهى الحفلات في هذا اليوم .

وفي اليوم التالى ذهبت مع الالوف في سيارات وعربات . واجتمع أهل الفقيد حول بقايا النيران ، وفي موسيقى وعديد جمعوا هذا الرماد ووضعوه في انائه واتجهوا الى البحر .. والقوا به في مكان حدده الراهب . وعادوا الى بيوتهم .

الرقص في « بالي » ...

ولا يكاد يمضى يوم من الايام دون أن يكون هناك رقص أو غناء ديني .. فعندهم ١٩٨ عيدا دينيا . وبعض الاعياد تقتضى الرقص والغناء حتى الصباح . وعدد هذه الاعياد « الصباحى » ٣٢ عيدا . أكبرها عيد يوم ١٣ أغسطس ، وكل رقصة لها قصة دينية . وهذه القصة يرويها أحد المنشدين في أثناء الغناء والرقص .

ولا شك مطلقا في أن البنت وبنات بالى من أبرع الراقصات في العالم . فالطفل يتمرن على الرقص والغناء وهو في الثالثة من عمره . وقد رأيت أطفالا في الخامسة والسادسة من العمر يعزفون بخفة واتقان تام على آلات معقدة جدا . ورأيت فتيات صغيرات في التاسعة والعاشرة يرقصن ساعات كاملة ، دون أن ترى على وجه واحدة منهن اية علامة من علامات التعب ، أو يظهر عليها العرق . وهذا يدل على انها ترقص بأقل مجهود ممكن .

والفتيات الصغيرات لهن رقصات خاصة ، أشهرها رقصة اللاجونج .. وحفلات الرقص هذه ، كان يعدها الفندق هنا في مدينة دنباسر ، ولكنهم عدلوا عنها في هذا العام . والحفلات كلها تقام بعيدا عن المدينة ، وفي قرية « باوبنى » على مسافة عشرة كيلومترات من هذه المدينة ذهبنا لنشهد رقصة اللاجونج .. لقد جلس الناس في مكان يشبه الجرن في الريف عندهم على الارض . والفرقة الموسيقية مكونة من عشرين عازفا على الطبول الطويلة والمستديرة والرقمة وعلى الحديد ، ومن نافخين في الزامير أو عظام أسنانها أرجل بقر أو خيول .. وفي اقصى اليسار اذا كنت تنظر الى الفرقة الموسيقية . توجد شبه خيمة . ووراء هذه الخيمة اختفت الراقصات . وبين الحين والحين ، ترفع واحدة طرف الخيمة من أسفل فيبدو قدمها ويصرخ الناس كأنهم رأوا شيئا لا يجوز أن يروه . وتمد الراقصة وترفع الستار الى أعلى شيئا فشيئا وصرخات الناس تتبعها . وأخيرا تخرج واحدة وثانية وثالثة .. عشر فتيات في سن الثانية عشرة . وقد ارتدين ملابس جميلة ويرقصن يمينا وشمالا . ولهن عيون كالخرز الاسود ، تتحرك معا يمينا وشمالا ، كأنهن احدى اللعب اليابانية . ولهن حركة عصبية غريبة . فالراقصة تميل الى أحد الجانبين حتى تكاد تسقط على الارض ، ثم ترتفع في سرعة خاطفة . أما أصابع اليدين فهى تتمشى مع نغمات الموسيقى في دقة تامة . وحركات هذه الرقصة معقدة جدا . ولكن الخطوات مضبوطة تماما كأبرع راقصات الباليه في أى بلد اوربى !

قصة الأرملة الطروب

وهذه الرقصة كانت لا تقام الا في القصور ولكنها اصبحت الآن شعبية ، وهى تروى قصة أحد الملوك الذى كان يتشاءم لاتفه الاسباب . فاذا مشى في الطريق وعثر في حجر ، عاد الى البيت أسفا منه بأن هذا الحجر دليل على النحس .. واذا عطس فهو يرتعد ، ظنا منه أن روحه كانت تخرج منه .. وفي

« رقصة المظلة » حيث أمسكت الفتاة مروحة تلقى بها على المتفرجين ليرقصوا معها

احد اعضاء الفرقة الموسيقية في قرية « باوبنى » وهو يعزف على الحلل

مشهد من الاحراق الجثة ويرى النعش على هيئة ثور وقد التف حوله أهل الميت

الفرقة الموسيقية تتكون من هؤلاء الراقصين .. انهم يهتفون « كاتشاك .. كاتشاك » وقد جلسوا حول عمود التوربينا تقدم احدهم ليشعل المصابيح .. انها لوحة فنية كاملة يجيدها أهالي جزيرة بالي .

التي يجيء إليها الآلاف من آخر الدنيا .!

يوم من الايام وقف غراب فوق رأس .. – والغراب دليل على النحس في هذه البلاد أيضا – وكاد الملك يموت . فهجم على الغراب وقتله . ولم تمض ايام حتى مات الملك نفسه ، وفي اللحظة التي تخرج روحه ، يظهر الغراب فوق رأسه . فالغراب لم يمت . ومعنى ذلك ان النحس سيلازمه في رحلته الى العالم الآخر !

أما كيف تعبر الفتيات الصغيرات عن هذه القصة ، وكيف تصور أصابعهن الصغيرة طيران الغراب ورفرفته فوق رأس الملك ، وكيف ترتعش لرؤية الغراب .. بل كيف ترتعش هذه الموسيقى البدائية ، فشيء لا يمكن وصفه .. منتهى الدقة والجمال !

والذين رأوا بحيرة البجع على مسرح الاوبرا في القاهرة أو في باريس أوروبا ، ودهشوا ولم تنته دهشتهم ، سيهابون بذهول إلا رأوا في جزيرة بالي رقصة « الحوريات الاربع » .

الحوريات الاربع ..

وقصة الحوريات الاربع ناعمة لطيفة لا تخلو من معنى ديني وأخلاقي وفني .. الحوريات أربع فتيات في سن الثالثة عشرة ، ويجب ألا تزيد الواحدة على هذه السن أيضا .. هكذا التقاليد . وقد ارتدين ملابس فضية ووضعن الورود على الرؤوس وحول الآذان . والرجال أيضا يضعون الورود خلف آذانهم وفي آذان التماثيل أيضا .. ومرت علينا الراقصات وأخذ كل منا وردة ووضعها وراء أذنه . وكلما سقطت الوردة لأي سبب مادت احدى الفتيات ووضعت وردة أخرى .. وبعد ذلك يبدأ الرقص ..

ولست في حاجة الى أية لغة لكي تفهم قصة هؤلاء الحوريات . فقد حدث ذات مرة ان ذهبت أربع حوريات الى البحر ونزعن ملابسهن المسحورة . وفي ذلك الوقت مر صياد ، وهو شاب جميل ، ونظر الى الحوريات وأعجبته واحدة منهن ، فأخفى ملابسها ثم تولى وراء الاشجار وراح ينفخ في الناي . وسمعت الحوريات صوت الناي فانطلقن الى الشاطيء . وارتدت كل منهن ملابسها واختفين من الانظار .. الا الرابعة ، اختفين جميعا ، فانها لم تجد ملابسها . آه لو رأيت هذه الراقصة وهي تبحث عن ملابسها .. آه لو رأيت الموسيقى التي تشبه الفتيات وهي تكنس الارض بحثا عن هذه الملابس . انها لوحة خيالية رائعة . وهنا يظهر الصياد ، وترجوه الفتاة وتركع عند قدميه .

ويوافق على أن يعطيها ملابسها بشرط أن تتزوجه وتقبل الفتاة ، ولكن الصياد يرفض أن يتزوجها لانه لا يجب أن يتزوج فتاة بالاكراه . وإن كانت تقاليد الزواج أن يخطف الفتى عروسه ويخفيها في بيته ثلاثة أيام ، لم يضع أهلها أمام الامر الواقع . ثم يقول لها كلاما معناه : انني لا أريد الزواج منك الآن .. ولكن فيما بعد ، فقد أحببتك منذ وقت طويل !

وترقصها الموسيقى !

رقصة الدلال ..

وهناك رقصة تشبه رقص الغجر في مديرية البحيرة ...

وأنا لا أزال أذكر هذه الرقصة بوضوح فلها عندي ذكرى لا يمكن أن أنساها ، ففي مديرية البحيرة تجد الغجر يرقصون ويغنون : « ون .. ون .. يا عرب » ! ويلتفون على شكل دائرة وترقص بينهم فتاة لم تشر بيدها الى واحد ممن يسكون لها الرقصة بالتصفيق ليتبعها ويرقص معها . ويحسد الواقفون لانها اختارته دون غيره ...

وهذه الرقصة يسمونها هنا « رقصة الدلال » ... فالفتاة ترقص وحدها وفي يدها منديل ، ثم ترمي المنديل على أحد الحاضرين لينهض لترقص أمامها .. والذي يرفض أن يرقص أمامها – كما فعلت أنا – يعتبر ذلك منه اهانة شديدة . ولم أصلح هذه الاهانة الا عندما تظاهرت بالمرض بعد نهاية الرقصة .

والفتاة لا تزال تختار الواحد وراء الآخر حتى يصل مجموعهم الى ١١ راقصا . وبعد ذلك ترقص وحدها والحزن باد على وجهها وعلى أصابعها ، لانها لم تجد الفتى الذي تريده ... ويخرج لها من بين الحاضرين أحد الراقصين المحترفين ويرقص معها ساعة كاملة وهي سعيدة به ... وتختم الموسيقى هذه الرقصة . فتختفيها ... لا بالتدريج ولكن « قطع » ..

رقصة البارونج ..

وأجمل الرقصات التي رأيتها في جزيرة بالي ، هي رقصة « البارونج » وهو حيوان يرمزون به للخير وهو يشبه الاسد . وهذا الحيوان قد نزل من مكان لا يعرفه أحد ليساعد الناس على القضاء على « الرانجاء » وهو الشر ، وهو يشبه الغوريلا . أما الخير فيمثله اثنان من الرجال يلبسان هيكلا من القماش له ذيل ورأس وأنياب ويرقص الرجلان معا برشاقة وقد تعلما بعض التهريج لارضاء السياح الاجانب فقد رأينا الاسد هنا يداعب الاطفال الصغار ويخرج عن نطاق الموسيقى ..

ويبدأ الصراع بين الخير والشر . فالشر يريد أن يقتل شابا صغيرا وحيد أمه . فيتدخل أحد خدام الخير ويهب هذا الشاب الحياة الابدية . ولكن الشر لا يطيق ويحاول قتله . أو أنه يقتل . ولا يسعك الا أن تنبهر وانت ترى ضربات السكين والموسيقى معا . ومحاولة وضع الانياب في جسم الشاب ومعها الناي . فعلا منظر جميل جدا ... كل ذلك يجري على التراب ومن حفاة لا يعرفون القراءة أو الكتابة ولم ينتقلوا من هذه القرية الى المدينة التي تبعد عنهم ٢٠ كيلو مترا .

ومن بين الراقصين عرم في السبعين .. انه أنشط وأرشق من كل الراقصين ... انه يقفز الى أعلى وينزل على السلم الموسيقي في غاية الرشاقة . وقد علمت ان هذا الرجل سافر الى امريكا وظهر في هوليوود ، ولكنه لم يتمكن من الفرار ، واختطف لانه أصيب بسعال شديد . لقد كانت هذه الرحلة لأول مرة في حياته واشترى الامريكيون له ملابس كاملة ..

ولكن هل ينتهي الصراع بين الشر والخير طبعا لم ينته . فقد رأيت أنصار إله الخير يحاولون قتل إله الشر . ويتجمعون في حلقة ويرقصون . ولكن الشر يعود الى الحياة وهم يرقصون . فيحزنون حزنا شديدا ويضربون أنفسهم بالسكاكين والسيوف ويتمرغون على الأرض .. وفجأة يظهر الخير ويبدو الخجل على الشبان . ولكن الخير يحتضنهم ويقول لهم كلاما عن لسان

اقلب الصفحة من فضلك

بنات بالي يرقصن امام المعبد قبل تقديم القرابين للآلهة ..

تعال معي نتفرج على أغرب رقصات في العالم !

مشهد من رقصة « الباردنج » وهي رقصة الصراع بين الخير والشر .. ويرى أحد اتباع الخير وهو يصارع الشر

السيدة التي تروى قصة هذا الصراع : ان الشر لن يموت وانتم متفرقون ... يجب أن تتساووا كالاسنان في الدفاع عني .. ولكنكم لم تفعلوا ..

ويزداد حزن الشبان . ولكن الخير يتركهم ويتجه الى صراع الشر الذي ظهر فوق أحد السلالم ... ويصعد اليه الخير ويختفي الاثنان ... وبين آونة واخرى تسقط علينا ملابس اله الخير وملابس اله الشر .. ومعنى ذلك ان الصراع مستمر امام عيوننا ، وفي أماكن اخرى لا نراها .

رقصة الوداع ..

واللوحة الفنية الكاملة هي رقصة الوداع .. ان هذه الرقصة ليس فيها موسيقى .. ولكن الفرقة الموسيقية تتكون من هؤلاء الراقصين وهم يجلسون حول عمود النور في الظلام . ويتقدم واحد منهم ويشعل المصابيح . والراقصون يصرخون حوله ويرددون كلمة : « كاتشاك .. كاتشاك » طول الوقت . ويرقصون معظم الوقت وهم جالسون ثم يزحفون ويرتمي بعضهم على بعض في صورة قبة جميلة . وبين هؤلاء تظهر فتيات صافيات البشرة والوان فساتينهن زاهية وعلى رؤوسهن اكواس من الورد والياسمين ولكنها تاج تبرز منه ريشة ذهبية . ويبدأ الرقص .. وهم جالسون ، وهم نصف جالسين ، وهم واقفون ، وهم راكعون ، وهم ساجدون . كل حركاتهم مضبوطة جدا ، ورشيقة ناعمة جدا ..

ويبدأ الراوي يحكي لنا قصة الوداع . وكل قصة وكل حوار له رقصاته الخاصة .

وفي عيد استقلال اندونيسيا ، يوم ١٧ اغسطس الماضي ، اقيمت حفلات استعراض رائعة في القصر الجمهوري . ومن بين هذه الرقصات كانت رقصة الوداع . وقامت بها مائة فتاة . وصفقت الجماهير وصفرت .. ولكن عندما بدأ الرقص احس الناس بخيبة امل هائلة . فعلى الرغم من ان الفتيات جميلات ، فان الرقص لم يكن جميلا . فكل الفتيات من العاصمة ، وليس بينهن واحدة من جزيرة بالي .. وعلى الرغم من وجود مسرح وازياء انيقة وموسيقى ، فان رقص بالي الذي يقوم به الرجال والمرأة والفتاة وفي الطفل ... كان اروع ...

وكانت هذه هي أحسن تحية لجزيرة بالي ...

هذه هي الاجواء التي ترتفع فيها الاعلام وتدق فيها الطبول لتعبر الجماهير الى رؤيتها .. وهذا هو ما يشغل الناس ليلا وحتى الصباح ...

صراع الديوك ..

اما الذي يشغلهم نهارا فشيء آخر . ففي كل بيت تجد عددا كبيرا من الديوك . وأمام كل بيت تجد اقفاصا دائرية . وفوق كل قفص قالب طوب . وتحت القفص يوجد ديك كبير ليدم عليه الشراسة .

فمصارعة الديوك هي الهواية المفضلة هنا ..

ولو رأيت الاموال التي يدفعها الناس عند مصارعة الديوك لاحسست انهم من اصحاب الملايين .

والديك ثروة . وصاحب الديك يستطيع ان يتفاخر امام الناس ، كصاحب خيول السباق الناجحة . فهناك صاحب الديك تطلب ام الديك قوة ام الديك وهذه .. والشوارع يعرفها الناس بالديوك الموجودة بها .. وقد ظللنا نصف ساعة نبحث عن الشارع الذي يوجد به مكتب شركة الطيران ولم نهتد أبدا .. والذي ادهشنا ان الناس يسألوننا : بالقرب من أي ديك ؟

طبعا لم نعرف . واخيرا عرفنا ان مكتب شركة الطيران موجود في شارع الديك « الابيض بلا نقطة سوداء » !

وصاحب الديك يظل طول اليوم يمسح اصابع الديك ومنقاره . وكان اصحاب الديوك فيما مضى يضعون السموم في اصابع الديوك وفي مناقيرها ولكنهم عدلوا عن ذلك لان هذه السموم تنهي المعركة بسرعة . وذلك يقلل متعة الديكية الاكبر منا !

واكتفوا بوضع سكين في ذيل كل ديك .. سكين قاتل !

والغريب ان عدد المتفرجات اكبر من عدد المتفرجين . ومن الممكن ان تجد الزوجة تكسب من هذا القمار ويخسر الزوج . ويقال ان المرأة اخترعت التنكر لتنعم بالراحة في بيت اهلها بعيدا عن الزوج !

فالجمهور الديك ليشبه جمهور الكرة عندنا ..

وبعد انتصار احد الديوك تقام حفلات رقص وغناء في الشوارع المجاورة . وبعض الناس ينقشون اسم الديك على اذرعهم او على صدورهم او يطلقون اسم الديك على أولادهم او نسل ديكهم .. وفي بيت صاحب الديك الذي فشل في مصارعته يخيم الحزن والهم .

زوجة الفنان ..

ومن اهم معالم هذه الجزيرة سيدة جميلة . هي أرملة طروب الآن واسمها السيدة « ني بالك » . وهي زوجة الفنان البلجيكي لومايير . تسكن في البيت الذي تركه الفنان لها بالقرب من شاطئ سانور وفندق سنجارا . والمسافة بيننا وبينها حوالي عشرة كيلو مترات . ذهبت اليها في الساعة الرابعة بعد الظهر . وهو موعد قيامها من النوم . هكذا قالوا لنا . ووجدنا باب البيت او المتحف . مفتوحا . ودخلنا فلم يقابلنا أحد . اللوحات على الحائط لهذه الارملة الجميلة ، وكلها من رسم زوجها لومايير . لوحات بالزيت واخرى على الخشب وعلى القماش وعلى قشر جوز الهند . وانتقلنا من غرفة الى غرفة . ووجدنا سيدة قد تمددت على سرير .. وراحت .. ولكن خادمة جميلة طلبت الينا الا نشغل . وخشينا ان تزعج السيدة النائمة . ثم عرفنا انها هي الارملة . ودخلنا ووقفنا الى جوار سريرها نتظاهر باننا لا نتفرج عليها . ولكن السيدة ظلت في سبات نومه . وكان احدا لا يتحرك في الغرفة . لقد تمددت على السرير وأدارت وجهها للحائط . ولم نر الا جسمها النحاسي الطويل المثل . والا شعرها الطويل والا جانبا من وجهها اللامع . وخرجنا بعد ان تنبه بعضنا الا يحدث أية ضجة لايقاظها ولكنها لم تقبل .

وعرفنا من الخادمة انها ستصحو في الساعة الرابعة والنصف . وهي تصحو عادة من تلقاء نفسها . وسألناها : وكيف تعرف الوقت بالضبط ؟

فأجابت الخادمة حيرتها واشارت الى السقف . وسمعناها : هي حاجات بشاعة وربنا !

وفي اليوم التالي قابلناها على الشاطئ . انها تستمتع وحدها وتعبر عن بين ايديهم وبين امواج البحر . ثم خرجت مسرعة الى الشاطئ تنفض الماء عن جسمها والتقى به ابوها وكانما تقول : حسرة في عين الى ما يصل على النبي !

وقلنا هذه العبارة بلغات مختلفة ..

اما الامريكيون فقالوا : حوالى .. مليون دولار !

واما الفرنسيون فقالوا : انها فيرية رائعة !

والايطاليون قالوا : يا ماما .. وكيف يموت زوج لهذه الزوجة !

ولغات اخرى لا اعرفها .. باليابانى والصيني والاندونيسي ..

سألتها : وكيف تقضين الوقت ؟

قالت : ألم تأت امس الى البيت ؟

قلت : جئت فعلا .

قالت : هكذا اقضي وقتي .

قلت : في النوم ؟ .

قالت : وفي الاعتذار عن النوم للسائحين امثالكم ..

ولم أجرؤ على ان اسألها كما يفعل سائح امريكي : ألم تفكري في الزواج ؟

فأجابت : لا افكر !

وقال : ولماذا ؟

قالت : ليس هناك من هو أحسن من زوجي !

وسألها امريكي آخر : والآن انت لا تسمحين لاحد ان يرسمك كما كان يفعل زوجك ؟

فأجابت : لا أسمح .

وغمزت بعينها غمزة اوربية . فقلنا : لا بد أن هذه من تعاليم المرحوم !

وانتقلنا معها الى البيت . وعرضت علينا لوحاتها . وكانت تقف الى جوار كل لوحة .. وننظر اليها والى اللوحات .. وكنا نقول : هي أجمل . وقد نقول : ولكن اللوحات أبقى !

ان بيتها وسور بيتها وملابس الخدم والابواب والنوافذ وكل شيء فيه عمل فني كامل .. وصورها العارية تماما هي من أروع ما رسمت ريشة زوجها الفنان الكبير .

والذي لم ير هذه الارملة الجميلة ، كأنه لم ير شيئا هاما جدا في جزيرة بالي فهي تمثل حياة فنان كبير جاء من بلجيكا ووقع في غرام هذه الراقصة واختارها لنفسه وعاش لها كل سنواته الاخيرة . واذا كانت الفتاة لم تستمتع بالحياة مع الفنان الكهل ، فانها قد ضحت من اجل الجزيرة العجوز . فهي تشبه عروس النيل التي كان الفراعنة يلقون بها في النيل ليفيض .. وقد فاض نيل السائحين هنا بملايين الجنيهات كل عام . فالناس يجيئون من آخر الدنيا ليروا الرقصات الدينية والمعابد وهذه الحسناء ..

هذه هي جزيرة بالي .. بالك .. بالي هو اسم الجزيرة . اما بالك فهو اسم زوجة الفنان البلجيكي ، والتي تعيش في أروع معرض صنعه زوجها ، في أروع جزيرة ..

ما بالك في رحلة الى هذه الجزيرة التي يصعب ان تجدها على الخريطة ..

انا اقول لك على السكة : اركب الطائرة من القاهرة الى بومباي بالهند في ٨ ساعات ومن بومباي الى مدراس في اربع ساعات ومن مدراس الى كولمبو عاصمة سيلان في ثلاث ساعات ، ومن كولمبو الى سنغافورة في ست ساعات ، ومن سنغافورة الى جاكرتا عاصمة اندونيسيا في ساعتين ، ومن جاكرتا الى سورابايا في ساعتين ، ومن سورابايا الى دنباسر . وهي مطار جزيرة بالي في ساعة واحدة .. والمسافة قصيرة كما ترى وهي تزيد ابدا على ١٨ الف كيلو متر !

انيس منصور

زبيدة ثروت ترفض ٩ آلاف جنيه !

رفضت زبيدة ثروت تمثيل اى دورجديد بعد دورها فى فيلم (عاشت للحب) الذى رسمت شخصيتها فيــه ببراعةتامة ، وادته بقدرة فائقة ..

نازع كمال الشـــناوى زبيدة ثروت بطولة هذا الفيلم فتجاوب معها وأدى دوره بتفهم عميق وتعبير صادق ..

رفضت النجمة زبيدة ثروت بطولة ثلاثة افلام لتتمكن من متابعة دراستها الجامعية .. هذا الخبر المحـدود الكلمات أثار ضجتين المشتغلين بالسينما وبين الفنانات على الخصوص !. ان هذا الرفض معناه انها خسرت تسعة آلاف جنيه .

على أن هذا الخبر ، من ناحية اخرى، دليل واضح على حرص النجمة زبيدة ثروت على مستقبلها كفنانة تعتز بثقافتها الجامعية ، كما تعتز بمواهبها الفنية .. هذه المواهب الخصبة التى استحقت من أجلها زبيدة ثروت أن ترفع اجرها الى اربعة آلاف جنيه فى الفيلم ..

والواقع أن زبيدة ثروت فنانة صادقة الحس ، تتفهم دورها ، وتعيش فيه ، وتبرز ما يتطلبه من مشاعر وأحاسيس بصورة طبيعية لا أثر فيها للمبالغة أو للافتعال .. وقد أشاد النقاد الكثيرون بروعة أدائها لدورها فى فيلم « الملاك الصغير » وأجمع الكثيرون على أن زبيدة ثروت هى الفنانة رقم ١ فى السينما المصرية بعد فاتن حمامه .. وهذا الترشيح دليل على تقدير النقاد لفنها وبراعتها ..

وها هى زبيدة ثروت ، تفتتح الموسم بفيلم جديد تكشف المزيد من مواهبها ، ويضاعف من تألقها ، ويحقق لها انتصارا فنيا جديدا .. هذا الفيلم هو « عاشت للحب » انتاج افلام الاتحاد (عباس حلمى) .. وعباس حلمى منتج حريص على تقديم افلام لطيفة ، يوفر لها الامكانيات ، والكفاءات الفنية ليضمن لها مستوى فنيا يطمئن له ، ويعتز به .. وقد قدم للسينما الكثير من الافلام الجيدة . آخرها فيلم « جريمة حب » الذى سجل فى الموسم الماضى نجاحا كبيرا .. وقد اتجه فى انتاجه الجديد الى الادب المصرى فاختار احدى رواياته للاديب المعروف محمد عبد الحليم عبد الله .. قصة « شجرة اللبلاب » التى استحقت الجائزة الاولى للقصة من وزارة التربية والتعليم ..

ثم أن « عاشت للحب » هو الاسم السينمائى لقصة « شجرة اللبلاب » .. القصة العاطفية التى تصور الحب فى أسمى صوره ، وأرق أحاسيسه ، وأنبل أهدافه .. وتصور التضحية فى أروع معانيها .. قصة قلبين تلاقاهما الحب ، فاستجابا له ، وهادنهما القدر ، فظللتهما السعادة ، وعاشا فى نشوة يصوران الاحلام ويشيدان الامانى .. ولكن القدر تنبه لهما ، فبدد هناءهما ، وبعثت اليهما الاحداث تفرق بينهما وتدمى قلبيهما .. فهل تنتصر الاحداث ؟ هل ينتصر الشر على الحب ؟ هل يكتب الحرمان على هذين القلبين ؟ وهل يتحملان قسوة التضحية ؟ !

هذه الاسئلة يجيب عليها سيناريو « عاشت للحب » ويمتاز بكتابته السيد بدير الذى قدم للسينما العربية عشرات السيناريوهات الناجحة الممتعة .. والسيد بدير يمتاز بعمق تصويره ، وبأفكاره الجديدة ، وببراعة تسلسله ، وصدق منطقه .. كما يمتاز برشاقة حواره ، ورقة معانيه .. والى جانب كتابته لسيناريو وحوار الفيلم ، فقد قام بالاخراج بما يتوافر له من دراسة ، وخبرة ومقدرة .. فجاء الفيلم صادقا فى تصويره للاحداث ، زاخرا بالاحساسات غنيا بالمواقف العاطفية ..

وقد برزت مقدرة السيد بدير كمخرج فى قيادته لمجموعة كواكب الفيلم ، وتوجيههم نحو الهدف.. نحو النجاح.. فقد أتاح لكل منهم الفرصة للتعبير عن مشاعره ، وتصوير انفعالاته التى يفيض بها قلبه ..

ان الفنانة زبيدة ثروت تلتقى فى « عاشت للحب » بشخصية جديدة رسمت لها ببراعة ، فعاشت فيها ، وصورتها بعمق تصويرا يضاعف من نجاحها ؛ ومن تقدير الجميع لمواهبها الفائقة .. وقد صرح الذين شاهدوا الفيلم فى عرض خاص فى الاسبوع الماضى انه ليست هناك ممثلة أخرى كان يمكنها تمثيل هذه الشخصية بهذه البراعة التى سايرت أداء زبيدة ثروت لها ..

وقد نازعها بطولة الفيلم النجم كمال الشناوى ، وهو من ممثلينا البارعين .. يهتم بغرابة الشخصية التى تسند اليه ، ويتجاوب معها ، ويصورها كما يحس بها فى الحيــاة دون أن يفقد شخصيته أو يتجه الى التكلف والمغالاة .. وهو فى مقدمة نجومنا لبالغة لادوار الفتى العاشق المحبوب ، لوسامته ورشاقته وعمق أدائه وتعبيره الصادق .. كل هذا يفسح له مجال التفوق فى هذه الادوار ..

والى جانب هذين النجمين ، يقدم فيلم « عاشت للحب » الوجه الجديد ليلى طاهر فى دور يتفق مع شخصيتها ويحبب لها النجاح الذى تطمح اليه. كما يقدم النجم الخفيف الظل عبد المنعم ابراهيم فى دور يضفى على الفيلم جوا من المرح والفكاهة ..

وقد وضع حوار الفيلم الشاعر الاديب صالح جودت فجاء سلسا رائعا هذه الجهود بذلت فى انتاج الفيلم ، وهذه العناصر الفنية التى اشتركت فيه ، تدل على أن « عاشت للحب » فيلم اكتملت له عناصر النجاح ..

النجم الخفيف الظــل عبد المنعم ابراهيم والفنانة وداد حمدى يثيران عواصف من الضحك والمرح ..

زبيدة ثروت ومعها الوجه الجديد ليلى طاهر فى دور يتفق مع شخصيتها

النصف الحلو

مذكرات أم :

ابنتى لها مشكلة خطيرة !

وثبت من حجرة النوم فى رشاقة تحسدها عليها القطط ، وهى تكاد تتعثر فى مشيتها ، فقد كانت تلبس الحذاء ذا الكعب العالى للمرة الأولى فى حياتها..

وتطلعت الى وجهها ، فانطلقت منى شهقة دلت على مدى الدهشة التى استولت على .. كانت المساحيق على وجه ابنتى طبقات بعضها فوق البعض الآخر ، وكأنها بلياتشو يتهيأ للنزول الى ساحة السرك ، ورائحة البارفان تحيطها بجو ثقيل من العبق ..

ان « زيزى » — وهذا هو اسم الصغيرة — الصبية الجميلة الدقاقة ، كانت حتى العام الماضى لا تزال ترتع فى ثوب الطفولة .. الصندل ذو الكعب المنخفض .. والثوب « البناتى » القصير .. والشعر الذى ينعقد فى ضفيرتين معقودتين خلف رأسها .. لقد كان كل هم واحد لكى تتمرد على طفولتها وتتحرر منها ، وتستبدل بالثوب السابع القصير فستان الكوكتيل ، وبأصدقائها الصغار شبابا من الجنسين ، وبنط الحبل حفلات الرقص الصاخبة ..

كانت تبدو اقرب الى « عروسة المولد » منها الى تلميذة فى المدارس الثانوية .. انها فترة الانتقال التى كانت ترقبها « زيزى » بفروغ الصبر ... وكل فتاة فى هذه السن « زيزى » أخرى !

ووقفت أمعن النظر اليها بين القلق والجزع .. ومضيت أسائل نفسى :

ماذا أفعل ؟ وكيف أتصرف ؟ وعلى اى وجه أعاملها ؟ هل آخذها بالحزم والشدة فأمنعها من استعمال مساحيق الزينة ؟ أو أترك لها الحبل على الغارب ؟ أو أعاونها على اتقان زينتها ؟ وهل أحظر عليها التعرف الى الشباب من أقارب صديقاتها أو غيرهم ؟ أو أترك لها الحرية فى اختيار أصدقائها ، على أن أشرف على هذا الاختيار من بعيد ؟

انني أعرف أن الفتاة فى هذه السن تريد أن تكون جميلة ، وأن يتألق جمالها الى الحد الذى يلفت الانظار ويجمع حولها المعجبين ، وهى تهفو الى الحب .. تريد أن تكون بطلة لقصة حب ملتهبة فى دنياها الصغيرة .. انها أحلام الصبا التى تعمل جاهدة لتحقيقها ، ووقوف الأم فى طريقها يشقيها ويعذبها ، ويجعلها تشعر بأنها مظلومة ، ويحملها على الاعتقاد بأن أمها لا تفهمها ، ولا تقيم وزنا لشعورها وأحاسيسها ، وقد يخيل اليها أنها أكثر فهما للحياة من أمها التى تطل على العالم من نافذة الجيل الماضى ، فهى لا تفهم الحياة مثلما تفهمها هى ، بنت هذا الجيل المتحرر .. ان أمها لم تعرف شيئا من حقائق الحياة الا بعد الزواج ، أما هى فتفهم هذه الحقائق ، ويمكنها أن تتكلم عنها فى صراحة وشجاعة ، دون أن يتورد وجهها بحمرة الخجل ..

وتذكرت أن هذه المشكلة ليست مشكلتى وحدى .. انها مشكلة كل أم اقتربت ابنتها من ربيعها الخامس عشر .. ومن ثم يجب أن أفعل شيئا .. يجب الا أقف مكتوفة اليدين أمام أخطر فترة انتقال تمر بها ابنتى .. ان أكبر خطأ ترتكبه الام ، أن تظل تعامل ابنتها كما لو كانت طفلة ، وتتغافل عن مراحل التطور التى تمر بها فى حياتها ..

اقتربت من ابنتى التى كانت تتنقل كالعصفور المرح من مكان الى آخر فرحة بثوبها الجديد ، وضممتها الى صدرى ثم اقتدتها برفق الى حجرة نومها ، وكلت لها والابتسامة تشع فى قسمات وجهى :

— دعينى أصلح لك زينتك حتى يتألق جمالك .. أريد أن تكونى أجمل فتاة فى مدرستك !

ودهشت « زيزى » وقالت وهى تقلب سمعها : ماما ؟

فأجبت :

— لست فقط كأمك .. أنا اليوم صديقتك أيضا ..

وتهلل وجه زيزى ، والقت بنفسها بين ذراعى ، بينما تابعت حديثى قائلة :

— هل تقبلين أن أكون صديقة لك تفتحين لى قلبك ، وتفضين الى بآمالك وأحلامك ومشاكلك ؟

وأخفت زيزى وجهها فى صدرى ، ودموع الفرح تنساب على وجنتيها المشرقتين ..

ومنذ ذلك الحين ، لم يعد القلق يساورنى ، فقد أصبح فى مقدورى توجيهها الوجهة الصحيحة ، والابتعاد بها عن مواطن الخطر ..

أم صغيرة

كان جناح بنك مصر وشركاته فى معرض دمشق الدولى معرض روعته وبهائه ، كان موضع اعجاب الوافدين وتقديرهم ، فالكلان بنك مصر هو دائما المكان الذى تنبثق منه الشعلة التى تضىء سبيل الخير لوطننا العربى الكبير .

شركة النقل والهندسة

بمعرض دمشق الدولى السادس

السيد نور الدين كحالة رئيس المجلس التنفيذى للاقليم الشمالى ، يفتتح القسم الخاص بشركة النقل والهندسة بمعرض دمشق الدولى السادس .. وقد امتاز هذا القسم بعرض المواد الرئيسية لصناعة اطارات السيارات ، وكذلك عرض آلة « الباجوماتيك » التى تخرج الاطار فى مرحلته النهائية .

مغامرة "حلوة" فوق الهملايا ..!

تسافر فى هذا الاسبوع ١٢ سيدة وآنسة الى مدينة كاتماندو بمملكة نيبال.. وذلك استعدادا لتسلق جبال هيملايا ! والقمة التى سيحاولن تسلقها ، اسمها « شوايو » ويبلغ ارتفاعها ٢٦٨٦٧ قدما !..

وفى الصورة ليلو خمس من المتسلقات يفحصن خريطة المنطقة قبل السفر ، وهن يمثلن جنسيات مختلفة ، فمنهن البلجيكية لولو بولاز .. وكلود كوجان من مدينة نيس ، والدكتورة كوليت لوبريت الفرنسية ، وهى رئيسة فريق المتسلقات الى جبال هيملايا !

باريس تقدم أزياء البرد
موضة الفستان المنفوخ !

● البالية الروسي .. فستان من القطيفة السوداء مطرز بالذهب على الطريقة البالية .. يتبع كل تعليمات سانت لوران ..

● السابل كوكتيل من الستان البني والقطيفة السوداء .. الكول اصغر من العام الماضي . . والاكمام واسعة . . والجاكت يزيد عن الطول العادي ٤ سم .. والموديل كله يحدد ذوق لاتفين في استعمال الالوان .. !

● السابل اسود من الصوف الاحمر يقدمه لاروش .. الاكمام هى التى تحدد موضة الموسم القادم وربطة الايشارب تشبه « اليشمك » التركى ..

● ثورة الجنوب .. من تصميم لوران ايضا .. وهو من الساتان الابريز الاسود بالاورانج .. الحزام اسود وفوق الركبة والعقد والحلق ايضا من الجنوب

● « امفيتريون » او « الفاتنة السمراء » يقدمها جاكويز في فستان يصلح للرقص بلون الكرز .. والجيب كزهرة اللوتس المقلوبة تزينها فيونكة مثل التى تنتهى بها فتحة الصدر ..

اخيرا .. انتهى اجتماع مصممي الموضة في باريس .. واعلن كل بيت من بيوت الازياء الخطوط الرئيسية التى سيتبعها في الخريف والشتاء القادمين ..

● سانت لوران .. متمسك بالموضة التى تظهر الركبة .. وموديلاته كلها تميل الى الشذوذ والغرابة ..

● بالمان لم يخرج عن طابعه الذى اشتهر به .. البساطة .. وموديلاته كلها تحددها الخطوط المستقيمة .. اما طول فساتينه فقد زاد ٢ سم من العام الماضى ..

● لانوفان يفضل استعمال القطيفة كلفة فقط ..

● جاك فات يزحيم اهم ما يميز موديلاته « الطاقية » التى يستكمل بها اناقة موديلاته

والشيء الوحيد الذى اتفق عليه الجميع هو وضع الحزام بعد أن عاد خط الوسط الى وضعه الطبيعى .. فلم يعد عريضا كالعام الماضى وانتقل الى الركبة ليساعد على نفخ الفستان لوتها .. فهذه هى الموضة الجديدة التى ستحتل مكان البرميل والاسير ..

لا .. لم نفشل !

النصف الحلو له كلمة في هذا الموضوع .. ان الحملة التى بدأها البعض الآن — وبدون مناسبة — وبعد مرور اكثر من سنة اشهر على افتتاح فندق هيلتون ، والتحاق خريجات الجامعة للعمل به !.. هذه الحملة لا تعنى لى شيء واحد .. هو ان اصحاب الحملة شجبوا التجربة قبل دخول التجربة متوقعين لهن الفشل .. وجاءت النتيجة عكس ما توقعوا .. فبدأت عملية الحقد والكراهية

ان فتاة الجامعة لم تنجح في اى عمل مثلما نجحت في عملها كمضيفة بالهيلتون ، وكل ما يقال من تراجعها مجرد اوهام تجول بالرؤوس التى امتلأت بالكراهية !.. ان عدد الخاصيات بالهيلتون لم ينقص الا واحدة فقط ، تركته لتتزوج لا هو اهم من اى عمل .. وهو « بيت الزوجية » !

ونحن لا نستطيع ان ننكر المتاعب والصعوبات التى صادفت الجامعية في بدء التجربة ، ولكنها كانت اسرع مما تتصور في التغلب عليها كلها !..

والسؤال الذى يحيرنى الاجابة عليه حتى الآن هو : هل يختلف عمل مضيفة الهيلتون عن مضيفة الطيران ؟ التى اعرفه انه لا فرق مطلقا بين العملين الا في المكان ، وفي ان لائحة شركات الطيران تبيح زواج المضيفة فترة معينة ، في حين ان هذه اللائحة لا تدخل في لائحة الهيلتون .. ولذلك تزوج المضيفة وتفضل التفرغ لبيتها ، فيقال انها استقالت وانها فشلت !!

ثم هل يقتصر تعرض المرأة لنظرات الرجال على فندق هيلتون فقط .. او ان هذا يحدث في كل عمل اخر ، وعلى نطاق اوسع في الشارع مثلا !! ان الضجيج التى تطلقهـا حملة الكراهية ، ألا من ان ينصت اليها احد .. ان عمل المضيفة هو انسب عمل للمرأة بصفة عامة ، وللمرأة الجامعية المثقفة بوجه خاص .. وانا شخصيا سأشجع ابنتى على العمل بالهيلتون بعد تخرجها في الجامعة ، لانه فرصة لتكوين شخصية كبيرة واعية !..

واحب ان اقول للجميع : اننا لم نفشل ، وانما الذين فشلوا هم اصحاب الاشاعات !

حرم عز الدين فريد
كبيرة مضيفات الهيلتون

اخبار الستات

● سيدتان من عدن ولبنانية اطفال وصلوا الى القاهرة للاقامة . السيدتان هما زوجة السيد محمد على الجفرى رئيس رابطة ابناء الجنوب العربي ، وزوجة السيد عمر احمد باعقبة رئيس تحرير جريدة النضال ..

● صدر قرار بفصل ٧ موظفات من سكرتيرية المؤتمر الاسيوى الافريقي بالقاهرة .. طلب من ثلاث اخريات ان يقدمن استقالتهن .. لم يبق من موظفات المؤتمر سوى ثلاث .. يضعن ايديهن على قلوبهن ! اسباب الفصل لم تتضح بعد !

● بنت الشاطىء .. تقرر ان تدعوها سفارة جمهوريتنا في جاكارتا لالقاء محاضرات للتعريف بالجمهورية العربية المتحدة في اندونيسيا !

● عادت الى القاهرة اخيرا بعد غيبة استمرت عامين حرم سفيرنا في بلغاريا .. وهى تقضى وقتها الآن بين الاسكندرية والقاهرة حتى تحل مشكلة الحر ..

● حرم الدكتور فتحى سلام .. عادت من الاسكندرية بعد ان امضت بها شهرا .. وقد انتهزت فرصة وجودها على البلاج لتثقف المصيفات والشرح لهن مشاعر الذرة والاشعاع الذرى .. معلوماتها عن الذرة مأخوذة من كتاب زوجها الدكتور

● الفنان نعمان تستعد من الآن لتنفيذ مشروع حجرة النوم المرسومة « بالبراغير » .. وتقول الفنان ان بحر الاسكندرية الهمها افكارا اخرى كثيرة تنوى تنفيذها قريبا ..

سحر كليوباترا بين يديك !

هل تعرفين ان العطر يحمل الرائحة الخيالية والسحر من ايام كليوباترة ... لقد كان العطر هو السحر الذى تستخدمه كليوباترة للسيطرة على الرجال .

ولا يوجد شيء يجذب الرجل للمرأة اكثر من الرائحة العطرة التى تفوح منها . انها السحر المتسلل والنداء الابدى بين الجنسين ...

لذلك يجب ان تحرصي دائما على استعمال العطر ، وتذكرى ان تضعيه مباشرة على الجلد . اما عن طريق القطرات الخفيف او الدهان او الرش . وابدئي عند ثنية الكوع ومرتفعات الصدر وحول الرسغين وخلف الاذن . واضيفي قليلا من العطر الى حواجبك وحول الكتفين والفخذين .. ان دفء جسمك سينقل الرائحة خلال ملابسك فتبدو كل قطعة منها معطرة ..

واذا ارتديت الفراء فلا ترشي عليه العطر مباشرة .. ان الفراء يكون دائما مصبوغا . ومن المحتمل ان تتفاعل العناصر التى يتكون منها العطر مع الكيماويات الموجودة في الصبغة . وبدلا من ذلك رشى العطر في الهواء واجعل رائحته تتشربها ارجاء الحجرة . ثم حركى الفراء بسرعة عبر الرائحة المنتشرة في الجو

وتذكرى ان تحفظي العطر في مكان امين بارد مظلم . ولا تتركيه معرضا للضوء ولا للحرارة ، لان ذلك سيؤثر في العناصر الحساسة التى يتكون منها .

الدكتور سيد مرعي
وزير الإصلاح الزراعي المركزي

جمعيات الإصلاح الزراعي التعاونية
تدعم الإنتاج والاشتراكية الديمقراطية في البلاد

تعد ميزانية الجمعيات التعاونية للإصلاح الزراعي من أضخم الميزانيات في الدولة .. فإن رأس المال الذي يمثل الأراضي الموزعة يبلغ أكثر من ثلاثة وسبعين مليونا من الجنيهات.

وقد بلغت مساحة الأراضي المستولى عليها ٤٤٨٠٠٠ فدان ، بخلاف الأراضي الأوقاف التي تم تسليمها للإصلاح الزراعي خلال العام وتبلغ ٧٩٣٦٠ فدانا.

والمركز المالي للجمعيات التعاونية يبعث على الاطمئنان التام .

فإن فائض إيراداتها عن المدة من ١٩٥٧/٧/١ إلى ١٩٥٨/٦/٣٠ يبلغ ١٫١٦١٫٧٩٦ جنيها كما بلغت احتياطياتها ١١٧٥٤٦ جنيها .

وعدد الجمعيات التعاونية ٢٧٦ جمعية والجمعيات المشتركة أربعون جمعية .

وفي فترة الميزانية وفرت الجمعيات لأعضائها الكميات التالية من التقاوي :

٦٣٧٥٠	أردبا من بذرة القطن
٥٢٥٠٠	أردبا من القمح
١٥٠٠	أردبا من الذرة الهجين الزوجي
٣١٢٥٠	أردبا من الأرز

وجميع هذه البذور أكثار من سلالات ممتازة كما أن جمعيات الإصلاح الزراعي تستهلك كميات كبيرة من الأسمدة بيانها كما يلي :

٦٣٦٥٠	طنا أسمدة آزوتية
٢٨٨٤٦	طنا سوبر فوسفات
٧٥٠٠	طنا سلفات النشادر
٢٩١٢	طنا نترو سلفات النشادر
٥٠٠	طن سلفات البوتاس

وقد بنت الجمعيات التعاونية للإصلاح الزراعي بمرفق الإسكان لا بنت للمزارعين ١٠٦٩ منزلا و ٢٨ دوارا ومخزنا بخلاف مباني الموظفين والجمعيات التعاونية والمساجد والحظائر وما إليها وقد تكلفت ٦٣٧٣٢٧ جنيها .

والطاقة الميكانيكية للجمعيات التعاونية للإصلاح الزراعي في تزايد مستمر . لقد بلغ عدد الجرارات والمحاريث وماكينات الري البخاري والأرتوازي والطلمبات والمجموعات النقالي ١٧٠ وذلك في فترة الميزانية .

وبذا تكون هذه المعدات قد وصلت في جملتها إلى الأرقام التالية :

٤٣٧	محطة ري بخاري
٢١٩	محطة ري أرتوازي
٣٦٤	مجموعة نقالي
١٥٤	جرارا بجنزيرة
٣٩٠	جرارا بعجل
٤٠٩	محراثا
١١٨	ماكينة دراس
٤	ماكينة ضم ودراس

وتنفيذا لسياسة التوسع في زراعة الحدائق قامت جمعيات الإصلاح الزراعي منذ عام ١٩٥٦ حتى عام ١٩٥٨ بزراعة حوالي ٨٠٠ فدان جديدة معظمها موالح.

وإيرادات الحدائق في زيادة مستمرة سنة تلو أخرى ، كما يتضح ذلك من البيان التالي :

سنة	الإيرادات بالجنيه
١٩٥٦	٣٢١٩٩٨
١٩٥٧	٣٧٣٠٩٢
١٩٥٨	٤١٥٥٢٥

هذا عرض سريع لما تقوم به جمعيات التعاون في الإصلاح الزراعي من نشاط تدعمه أرقام الميزانية ، يؤكد أن هذه الهيئة التعاونية الكبرى تقوم بخدمة البلاد وخدمة الإنتاج ، على أسلم القواعد الاشتراكية التعاونية .

الميزانية في ١٩٥٨/٦/٣٠

اصول

البيان	جنيه	مليم	جنيه	مليم
قيمة الأراضي الموزعة وتحت التوزيع ٧٠ مثل الضريبة . • تسدد على ٣٠ قسطا سنويا متساويا .			٧٣٣٦٦١٤٩	١٣٩
قيمة أراضي مشتراة من الحراسة الزراعية لحساب الجمعية التعاونية العامة بـ ٧٠ مثل الضريبة . • تسدد على ١٠ أقساط سنوية متساوية .			١٥٧١١٧٤	٧٦٨
مباني ، آلات وخلافه مستولى عليها بسعر الاستيلاء ، ومشتراة بسعر التكلفة .	٣٨٥٥٤٢٨	١١٩		
يخصم : استهلاكات	١٥٣٣٣٣١	٥٥٦		
			٢٣٢٢٠٩٦	٥٦٣
مشروعات تعاونية مستغلة وتحت التنفيذ			١٧٣٦٢٢٠	٧٤٢
مخازن جردت وقدرت بمعرفة الإدارة بسعر الاستيلاء أو التكلفة أو السوق :				
محاصيل زراعية	٣١٦١٥٧	١٣٥		
قطع غيار ، وقود ، تقاوي ، سماد ...	١٧٥٣٦٢٣	٤٤٢		
			٢٠٦٨٧٨٠	٥٧٧
مملكو أراضي زراعية موزعة • يشمل ١٠٠١٩٥٠٠٫٠١٠ جنيه أقساط ومال ورسوم المدة من ١/٧ – ١٩٥٨/١٠/٣١ .			٦٥٠٩٤٨٦	٦٣٦
مستأجرو أراضي زراعية • يشمل ١١٦٨٤٦٠٫٢٨١ جنيه إيجار وخدمات المدة من ١/٧ – ١٩٥٨/١٠/٣١ .	٤٥٥٠٠٩٥	٠٧٧		
يخصم : احتياطي	١٢٩٨٠٣٧	٣١٥		
			٣٢٥٢٠٥٧	٧٦٢
مدينون بقيمة أراضي منزوع ملكيتها للمشروعات			٦٣٦٦٠٤	١٥٧
مدينون وحسابات مدينة مختلفة				
وزارات وهيئات حكومية	٦٥٤٩٢٥	٧٨١		
شركات وأفراد	١٧٩٩٤٦٨	٨٥٠		
متعاملون	٩٠٨١٧١	٣٢٢		
إيرادات تحت التحصيل	٥٧٣٠٧٦	٠٧١		
مختلفة	٩٧٥٣٦٦	٧٨٤		
			٤٩١١٠٠٨	٨٠٨
استثمارات			٦٨٦٩٤٣	٨٩٧
حسابات نظامية				
خطابات ضمان	١٠٦٨١٦	٦٥٤		
			٩٦٩٥٠٦٢٣	٠٣٩

خصوم

البيان	جنيه	مليم	جنيه	مليم
الهيئة العامة للإصلاح الزراعي والملاك (أراضي)			٧٣٣٦٦١٤٩	١٣٩
الهيئة العامة للإصلاح الزراعي (ملحقات أراضي) مباني ، آلات ... مهمات (تسدد على ٣٠ قسطا سنويا متساويا)	٢٣١٩٩٢٤	٥٠٥		
يخصم ما استحق من قيمة الملحقات	٤٢٨٩١٢	٣٩٠		
			١٨٩١٠١٢	١١٥
ما استحق من قيمة الملحقات (تحت التسوية النهائية)			٤٢٨٩١٢	٣٩٠
الهيئة العامة للإصلاح الزراعي : أقساط مستحقة لإدارة صندوق الإصلاح الزراعي حتى ١٩٥٨/٦/٣٠	٧٠٥٠٩٥٨	٩٦٨		
يخصم : ما تسدد	٦٠٥٣٣١١	٩٦٣		
			٩٩٧٦٤٧	٠٠٥
الحراسة الزراعية : ثمن أراضي مشتراة بواقع ٧٠ مثل الضريبة	١٥٧١١٧٤	٧٦٨		
مبان ... ومهمات	١٠٥٢١٦	٢٣٠		
	١٦٧٦٣٩٠	٩٩٨		
يخصم : ما تسدد	١٠٠٠٠٠	٠٠٠		
			١٥٧٦٣٩٠	٩٨٨
رأس مال الجمعيات التعاونية			٣٦٩٨٣٣	٤١١
مملكو أراضي زراعية			١٠٨٦٦	٥٥٨
مستأجرو أراضي زراعية			٦٣٠٨٠	٣٠٦
إيرادات وحسابات تخص المدة حتى ١٩٥٨/١٠/٣١ :				
أقساط تمليك ومال ورسوم	١٠٠١٩٥٠٠	٠١٠		
إيجارات وخدمات	١١٦٨٤٦٠	٢٨١		
			١١١٨٧٩٦٠	٢٩١
تعويضات مستحقة عن أراضي منزوع ملكيتها للمشروعات			٦٣٦٦٠٤	١٥٧
البنك الأهلي (رصيد حسابات مفتوحة بواسطة وزارة الزراعة)			٥٠٣٣٢١٩	٠١٩
دائنون وحسابات دائنة مختلفة				
وزارات وهيئات حكومية	١٨٠٨٣٨١	٠١٨		
شركات وأفراد	٩٥٦٩٥٩	١٣٢		
متعاملون وموردون	٣١٤٠٦٧٣	٩٠٥		
تأمينات	١٢٤٤١٢	٠٩١		
مختلفة	٢٢١٩٢٧٠	٢٧٣		
			٧٢٤٦٦٩٦	٤٠٩
مخصصات			٤٢٨٩٩٥٠	٣٠٨
احتياطيات			١١٧٥٤٦	٦٨٣
فائض (يستخدم لرفع مستوى الإنتاج الزراعي بين من آلت إليهم ملكية الأراضي)			٢٣٠٢٩٥٨	٤٠٤
حساب إيرادات ومصروفات الجمعيات التعاونية : فائض الإيرادات عن المدة من ١-٧-٥٧ حتى ٣٠-٦-٥٨			١١٦١٧٩٦	٨٥٦
حسابات نظامية				
أصحاب خطابات ضمان	١٠٦٨١٦	٦٥٤		
			٩٦٩٥٠٦٢٣	٠٣٩

يلاحظ : الأراضي وملحقاتها والأقساط تحت التقدير النهائي . الأراضي تتكون من المستولى عليه والمصادر

السادة رئيس وأعضاء مجلس إدارة الجمعية التعاونية العامة للإصلاح الزراعي

فحصت الميزانية المبينة أعلاه في ١٩٥٨/٦/٣٠ على الكشوف الختامية الواردة من الجمعيات التعاونية ودفاتر الإدارة العامة بالقاهرة ، وأرى أن هذه الميزانية تمثل الحالة الحقيقية للمركز المالي للجمعيات التعاونية وأن حساب الإيرادات والمصروفات يمثل نتيجة نشاطها عن السنة المنتهية في ١٩٥٨/٦/٣٠ وذلك طبقا للقانون رقم ١٧٨ سنة ١٩٥٢ والقوانين المعدلة له وآخرها القانون رقم ١٦٨ الصادر في ١٩٥٨/٩/٢٨ وقرارات مجلس إدارة الهيئة العامة للإصلاح الزراعي والقرارات الوزارية والمعلومات والإيضاحات والكشوف التي قدمت لي وكما يظهر من الدفاتر

القاهرة في ٢٨ مارس ١٩٥٩

إمضاء

محمد علي سليمان محاسب قانوني

س٠م٠م٠م ١٦٣

عضو جمعية المحاسبين والمراجعين المصرية

حساب الإيرادات والمصروفات عن المدة من أول يوليو ١٩٥٧ حتى آخر يونيو ١٩٥٨

البيان	جنيه	مليم	جنيه	مليم
مصروفات زراعية وإدارية : مرتبات ، أجور ، وقود ، صيانة ، سماد ، تقاوي			٢٩٣٦٦٤٣	٩١٨
استهلاك			٣٧٦٤٣٣	٤٥٠
فائض الإيرادات (مرحل للميزانية)			١١٦١٧٩٦	٨٥٦
			٤٤٧٤٨٧٤	٢٢٤

البيان	جنيه	مليم	جنيه	مليم
خدمات تشغيل : ري ، مقاومة آفات ، تطهير ، زراعية ، إدارية	٢٢٣٥٦٣١	٤٣٣		
خدمات توريد وتصريف : أسمدة ، تقاوي ... قطن ، قمح	٤٤٣٢٢٢	٣٧٨		
			٢٦٧٨٨٥٣	٨١١
استغلال أراضي : إيجار ، حدائق ، قنة ، مشاركة (بعد خصم قيمة القسط والتخفيض للإيجار واحتياطي المستأجرين)			١٣٥٤٦٥٦	١٧٢
إيرادات مختلفة			٤٤١٣٦٤	٢٤١
			٤٤٧٤٨٧٤	٢٢٤

مجتمع آخر ساعة

قبلة للعريس ▲

قبلة للمأذون ◀

تاتا زكي تقبل المأذون الذي عقد قرانها !

عندما انتهى مأذون الزمالك من عقد قران « تاتا » زكي وقبلها العريس يوسف منصور داود ، تقدمت العروس من المأذون وقالت له : لازم أبوسك انت كمان !

وذعر المأذون وتراجع الى الوراء وهو يقول : لا .. لا .. لا .. بلاش البوس يا ست !

واصرت تاتا على تقبيل المأذون!

وبعد معارضة طويلة استسلم مأذون الزمالك ، وقبلته تاتا على وجنتيه !

عقد القران في بيت مأذون الزمالك في ظهر يوم الاحد الماضي ، اختارت تاتا الزمان والمكان حتى تتفادى الناس . كانت ترتدي توبا أنيقا من قطن البوبلين

أصر العريس أن يكتب في وثيقة الزواج اسمه بالكامل أبا عن جد . كان المهر جنيها واحدا . ومؤخر الصداق لا شيء فان تاتا طلبت أن تكون العصمة في يدها .

قالت تاتا انها أصرت على أن تكون العصمة في يدها بسبب عقدة نفسية أصيبت بها اثناء طلاقها من زوجها الاول وزوجها الثاني .

ثم قالت تاتا : المرة دى أصبحت حرم يوسف داود ، وسأموت وأنا حرم يوسف داود .

وحينما بدأ المأذون في عقد القران ، غطى يدي العريس والعروس بمنديل أبيض ، وطلب من تاتا أن تردد وراءه ما يقوله .

فأفأت تاتا وتأتأت ! قالت للمأذون بالفرنسية : ده كلام صعب ما اعرفش أقوله .. أرجوك أن تتكلم ببطء .

وعاد المأذون يردد الكلام كلمة كلمة ، وتاتا ترددها ، حتى وصل المأذون الى فقرة « على أن تكون العصمة بيدي » فقالت تاتا « على أن تكون العصمة على أيدي ! » .

وعاد المأذون يقول هذه الفقرة كلمة كلمة حتى استطاعت تاتا ان ترددها صحيحة !

وأشارت تاتا الى فستانها الجميل وقالت : الفستان ده تمنه جنيه واحد ، صممه لي العريس بنفسه ، وقامت بتفصيله صديقتي سوبيا جاماتي ، ودبلة الزواج ثمنها ٢٥٠ قرشا .. ودبلة الخطوبة ثمنها عشرة قروش ، ولكني أشعر بسعادة لم أشعر بها يوم تزوجت في المرتين السابقتين وكنت ارتدي ثوبا بخمسمائة جنيه والبس جواهر بآلاف الجنيهات !

كانت العروس تحمل في يدها اليمنى باقة جميلة من الورد البمبي . وتمسك في يدها اليسرى لعبة على شكل قلب اهدتها لها طفلة المأذون .

خرج العروسان بعد عقد القران مشيا على الاقدام الى دار والد العريس النبيل السابق منصور داود . استقبلهما والدا العريس برش الارز على العروس !

لما وصل يوسف الى باب الشقة ، حمل تاتا بين ذراعيه ودخل من الباب ! وانتهت قصة تاتا زكي !

الى منزل الزوجية

الامير علي خان يبني قصرا من الرمال على بلاج دوفيل بفرنسا لابنته «ياسمين» من ريتا هيوارث .. انها تمضي الاجازة معه في قصره الجميل على البلاج ثم بعد ذلك تعود الى أمها .

احتفل الاستاذ سمير طنطاوى بياموربة شرباب قصر النيل والسيدة حرمه بعيد الميلاد الاول لنجله اشرف تصاليا .

احتفل الاستاذ محمد عطيه ناظر مدرسة الطرية الصناعية بعيد الميلاد الاول لابنته منال تصاليا .

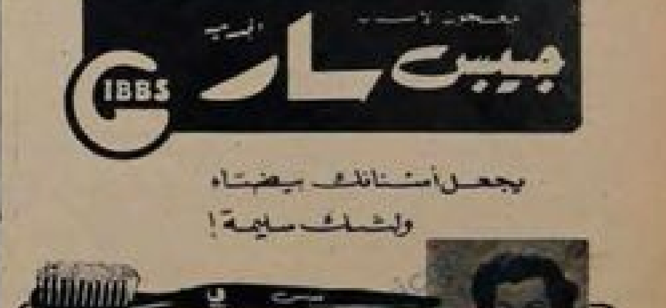

دمعة من عين العروس .. عندما تلا القاضى شروط الزفاف .. اذا تركها العريس ثلاثة أشهر يدفع لها مبلغا معينا ، واذا تركها ستة أشهر يدفع نفقة دائمة بعد طلاقها ، واذا تزوج عليها فمن حقها أن تطالبه ا..

كتب : مجتمع آخر ساعة

سمعت لك

✱✱ اعتقل البوليس الامريكى هند صادق كريمة حسن صادق على الحدود لانها سافرت الى المكسيك بدون جواز سفر مع فريق جامعتها ، تدخل سفيرنا مصطفى كامل واستطاع الافراج عنها بعد جهود شخصية . تدرس هند علم الآثار في جامعة هارفارد وتستعد لنيل الدكتوراه .

✱✱ دعت السيدة حرم السفير كامل عبد الرحيم رئيس مكتب الجامعة العربية بنيويورك شقيقها الوزير السابق محمود محمد محمود وقرينته لزيارة امريكا .

✱✱ سلم سفيرنا بكندا ماجدة الشيشينى كريمة الدكتور المهندس محمود الشيشينى شيكا بالفى دولار مصاريف اقامتها لسنة الشهر في جامعة ماجيل في مونتريال وشيكا ثانيا بخمسمائة دولار مصاريف الاجازة الصيفية ومصاريف السفر الى كندا وشهادة تعفيها من دفع مصاريف الجامعة تفوقت ماجدة في الادب الانجليزى في الجامعة الامريكية وفازت بمنحة دراسية في كندا وفي امريكا ، فاختارت كندا لان التعليم فيها باللغتين الانجليزية والفرنسية .

✱✱ ارجأ سفيرنا في كوبا عمر الجمال سفره الى الاول (الاثنين) الى هافانا بسبب المرض المفاجئ الذى اصيب به والده النائب السابق محمود الجمال في راس البر ، فقد سيارته في ساعة متأخرة من الليل ومعه عدد من كبار الاطباء ووصلوا في الفجر الى راس البر لاجراء كونسولتو .

✱✱ يطير غدا الى امريكا صلاح الدين صبحى مدير شركة كوردى التى تقوم بتموين السفن التى تعبر قناة السويس ، والمهندس محمد القشيرى لبحث مطالب شركات البواخر ، تستغرق الرحلة شهرا واحدا .

✱✱ في سفارة الهند بالقاهرة صورة زيتية لم تتم ! انها الصورة التى رسمتها الرسامة السويسرية ميكالا فريتشجورج صبحيكة . توقفت الرسامة عن تكملة الصورة حتى تنتهى من اجازتها الصيفية ، ستستأنف الرسم في نهاية هذا الشهر .

اخلع الحذاء قبل أن تدخل الفرح الأندونيسي

يوم الخميس الماضى ، وفي الساعة التاسعة صباحا تماما .. دخل مائة مدعو الى مبنى سفارة اندونيسيا بالقاهرة ، ثم صعدوا السلم ، وخلعوا احذيتهم ، وتركوها خلفهم . وتقدموا بضع خطوات الى الامام . ثم جلسوا وراء العروسين .. ليشهدوا اول عقد قران من نوعه في القاهرة ..

وأمام القاضى جلس العروسان دوفه فرنديا زبيما الاندونيسى .

وبعد أن وقع عقد القران ، تسلمت العروس من أبويها وركعت بين أيديهما وباركاها .. وكذلك فعل العريس ا..

وفي الثامنة مساء ، بدأ المدعوون يتوافدون الى بيت العريس ، وكلما صعد جماعة عزفت موسيقى خاصة تعرف بموسيقى استقبال الطبقة الراقية ..

وفي الثامنة والنصف خرجت العروس من حجرتها بعد أن قضت في الحمام ثلاث ساعات ونصف ساعة مع صديقاتها القريبات .. وحمام العروس عبارة عن ماء فاتر تصب فيه ٧ زجاجات من ماء الورد . ولا بد أن تستحم صديقاتها معها في هذا الحمام ..

وفي التاسعة تماما ، حمل اصدقاء العريس صديقهم الى أعلى .. وفي جلوة يفخر هؤلاء الاصدقاء الى حمله من بيت عائلته الى بيته الجديد ..

ووقفت العروس لاستقبال عريسها .. لكن من وراء خيط رفيع .. يقف العريس في ناحية ، والعروس في ناحية اخرى .. ويتراشق العروسان بوردتين

وقطعت أم العروس الخيط ، وتقابل العروسان ، ونثر عليهما المدعوون الفل والارز .. وجلسا في الكوشة .. وبدأت سهرة اندونيسية حافلة ! ...

✱✱ سمع سكان عمارة الليوتر محمد بدير بالزمالك اثناء الليل صوتا نسائيا يصرخ « حرامى . حرامى » . ظهر ان لصا يحمل سكينا دخل احدى الشقق وسرق منها ١٣ جنيها . راح السكان والخدم يبحثون عن اللص عدة ساعات فاذا به قد فر طلع وداب . واخيرا عثروا على اللص غارقا في نومه في احدى غرف الخدم ! .

✱✱ تمت خطبة الانسة جوزين كريمة حسين طرف وكيل جامعة القاهرة السابق الى التاجر الشاب عبد القادر احمد زكى . العروس تلميذة في مدرسة الساكركير والعريس خريج كلية الزراعة .

✱✱ شوهد رئيس الوزراء السابق حسين سرى هذا الاسبوع يأكل الكفتة والكباب مع ابنة نيلى مظلوم في المطعم الشرقى (بير جرى) في « مونت بلان » .

اختفاء مصممة أزياء من القاهرة !

مدام « سينيتا » ستختفي نهائيا من عالم الازياء في الاقليم الجنوبى .. لن نراها في حفلات العرض التى تقيمها صالحة الافلاطون ، ولا بيير كولفانى ، ولا سابرينا ، ولا شيكوريل .

والسر الذى يكمن وراء اختفاء سينيتا ، هو أنها ستطير مع زوجها الى واشنطون .. فهى ليست متفرغة تماما لعالم الازياء .

اسمها الحقيقى سعيدة شعلان ، حرم عبد الشكور شعلان الاقتصادى .. وسيرحل عبد الشكور شعلان بصحبة زوجته بعد أيام الى الولايات المتحدة ، حيث يقدم رسالة الدكتوراه ويبقى هناك عامين ..

وسعيدة هى ابنة مصطفى البكرى من دمشق ، وقد سافر من زمن الى نيويورك وأمضى حياته هناك .. أما هى فقد بدأت حياتها كمصممة ازياء ، ثم اشتغلت في اعمال السكرتيرة ، وشجعتها مدام سالبيس اخيرا على الظهور كمانيكان .

وفي حفلات العرض التى كان يقيمها بيير كولفانى وصالحة الافلاطون وسابرينا وشيكوريل ، كانت تظهر سعيدة وراء اسم سينيتا ..

ومع ذلك فقد قررت أن تترك بيتها الجميل في القاهرة ، وعالم الازياء الذى تعمل فيه وتلعب مع زوجها .

وسعيدة لها فلسفتها الخاصة في الحياة .. انها لا يهمها أين تلعب .. ولا ماهو العمل الذى تقوم به ، مادامت تجد السعادة الى جانب زوجها ا..

المصانع الحربية ترتفع بمستوى السلعة المنتجة لأنها بدأت في صناعتها من حيث انتهى المنتج الأصلي

السيد نور الدين كحالة رئيس المجلس التنفيذي والدكتور شوكت القنواتي وزير الصحة والسيد أمين النافوري وزير المواصلات والسيد أحمد عبد الكريم وزير البلديات يشاهدون ماكينة الخياطة الكهربائية التي تنتجها المصانع الحربية ..

● يد تشد على السلاح .. ويد تبني للرخاء، وتصنع للسلام، .. انها صيحة شعب .. وإرادة زعيم.

قالها جمال عبد الناصر يوم تفضل بافتتاح «الافران العالية» بمصانع الحديد والصلب المصرية بحلوان .. فانطلق من خلفه شعب بأكمله .. يبني حياته، ويصنع أمجاده ويقتحم طريقه الوطني الصاعد .. الى ذرى العزة والقوة والكرامة. ويطوي بذراعه القوية المفتولة صروح الرخاء. ويقبض بذراع أشد قوة وأعظم ضراوة على سلاحه الشرع البتار .. سلاحه الذي يصنعه بيده .. في داخل أرضه، ومن خامات بلده .. ليصون سلطانه كرامات وكرامة العرب .. كل العرب!

المصانع الحربية

ومصانعنا الحربية تشكل نطاقا هاما في كياننا الثوري الجديد .. فانتاجها الحربي يحول بلادنا ـ لأول مرة في تاريخنا الحديث ـ من بلد يعتمد في الدفاع عن نفسه على السلاح المستورد، الى بلد ينتج السلاح ويصنعه .. ويقضي على احتكار السلاح، ويسلكنا في عداد الأمم القوية المرهوبة الجانب ..

الانتاج المدني

ان اليد العربية التي تشد على السلاح سوف تجد في راحتها دائما أفضل السلاح وأمنه .. وأما اليد التي تبني للرخاء، وتصنع للسلام .. فان انتاج المصانع الحربية المدني يقدم لها ـ في وفرة وسخاء ـ كل مقومات الرخاء ..

ان المصانع الحربية تحشد لك اليوم كل امكانياتها وخبراتها وكفاياتها لتمنحك حياة مليئة موفورة .. انها تقدم لك كل ما يلبي حاجاتك وييسرها .. مستهدفة في ذلك الوصول الى الاكتفاء الذاتي وتصنيع مختلف قطاعات الاقتصاد القومي.

اجهزة الراديو

ان جهاز راديو «صوت العرب» يحتل اليوم مكانه المرموق في بيوتنا، ويمنحنا كل خصائص التفوق الصناعي من نقاوة الصوت ودقة الحساسية وقوة الالتقاط والأداء الممتاز وهو يعرض حاليا بأشكال وأحجام مختلفة.

مواقد الطهي

ومواقد وأفران البوتاجاز التي تنتجها المصانع الحربية تلفت الأنظار بمقطع النظير والتعبير ـ بحق ـ عن مظاهر نهضتنا الصناعية .. ان المصانع الحربية تضاعف انتاجها من هذه المواقد والأفران لتفتح سبل الطلبات.

ماكينات الخياطة

ان مشروع انتاج ماكينات الخياطة المنزلية هو أحد مشروعات السنوات الخمس. وقد تقرر أن تطرح هذه الماكينات في السوق التجارية خلال عام ١٩٦٠، وسيتم انتاجها طبقا لرخصة صناعة من شركة «هسكوفارنا» السويدية

ان ماكينة الخياطة العربية «تريليو»، هي الرد العملي الحاسم على الاسطورة التي كانت تزعم أننا بلد يفتقر الى الوعي الصناعي.

العدادات الكهربائية

أول عدادات كهربائية تصنع بأيد عربية وتقوم الهيئة العامة للمصانع الحربية بانتاجها بترخيص خاص من شركة لاندس وجير بسويسرا وتعد من أدق العدادات في العالم وتمتاز بحجمها الصغير ودقة قياسها وسلامة تصميمها.

في المجال الزراعي

ان الانتاج المدني لمصانعنا الحربية يمتد الى كل قطاعات حياتنا المتطورة

ان رشاشة الموتوكانتر التي تنتجها المصانع الحربية المصرية اليوم دورها الحاسم في القضاء على دودة القطن وبقية الآفات الزراعية التي تفتك في كل عام بملايين من المحاصيل تقدر قيمته بملايين الجنيهات

الطاحونة الهوائية

تعمل الآن بنجاح باهر في المناطق الصحراوية، وتجري فيها الماء الوفير لينبت الرزق والخير ..

وتمتاز بتصميمها البسيط وخاماتها المختارة، وسهولة تركيبها، وانتقالها لأقل نسمة .. أو ريح ..

وتؤدي هذه الطاحونة أجل الخدمات في مشروع الوادي الجديد ومشاريع تعمير الصحراء.

السبك الآلي

ويعتبر أكبر مسبك في الشرق الأوسط قمة الصناعات الثقيلة، ومستلزمات الصناعات المحلية من مختلف المسبوكات الثقيلة طبقا لأحدث الطرق داخل الاقليمين.

الرادياتيرات

وتنتج المصانع الحربية منه أربعة أنواع مختلفة.

منتجات متنوعة

والى جانب هذا كله تنتج المصانع الحربية العدد اليدوية والعدد القاطعة وكافة أنواع خراطيش الصيد وفقا للمواصفات العالمية، كما تنتج عدادات المياه من النوعين الترييني والحجمي والسائر والمواسير، والنتروسليلوز والديناميت من أجل مشروعات التعمير، والأثير الصناعي والطبي .. وغيرها .. من المنتجات ذات الأهمية الحيوية.

المعادن غير الحديدية

وقد استطاعت المصانع الحربية أن تغطي احتياجات السوق المحلية من كافة منتجات المعادن غير الحديدية مما ترتب عليه وقف استيراد الكثير من هذه المنتجات الأمر الذي وفر للبلاد جانبا كبيرا من عملاتها الصعبة.

الجودة .. أولا

ان طبيعة الانتاج في المصانع الحربية تكفل للصنف المنتج أعلى مستوى من الكفاية والجودة. ذلك أن المصانع الحربية تبدأ في صناعة السلعة من حيث انتهى منتجها الأصلي، وتدخل عليها من التحسينات ما يرفع بكفايتها ويجعلها أقرب الى الطابع العربي من ناحية الاستعمال والاستهلاك وقلة التكاليف التي تؤدي بدورها الى تخفيض ثمن السلعة عن ثمن نظيرتها المستوردة.

في معرض دمشق

هذه المرآة المجلوة لنهضتنا العربية الصاعدة، تنعكس اليوم في معرض دمشق الدولي السادس صورة رائعة لوثبتنا الصناعية الباهرة، وتعرض للعالم كله التفاصيل الكاملة للمعجزة التي صنعها الإيمان، وخلقها ارادة زعيم .. هتف ذات يوم بشعبه

● يد تشد على السلاح .. ويد تبني للرخاء، وتصنع للسلام، !

طائرة التدريب التي تنتجها المصانع الحربية

سيد البيت .. هو الزوج .. فالتقاليد تعطي سيادة البيت للرجل دائما حتى قدم زوجته اثناء رقصة الزفاف

علقة في هيلتون ..

مليونير يضرب زوجته الساعة ٣ صباحا!

فوجيء الموجودون في كافتيريا فندق هيلتون بأحد أصحاب الملايين يدخل ومعه زوجته.

ويتجه الى اثنين من أصحاب الملايين .. ثم يقول لزوجته أمامهما:

ـ قولي! اعترفي! مع مين من الاثنين خنتيني؟

وبكت الزوجة!

ووجم صاحبا الملايين!

وقالا انهما لا يعرفان الزوجة .. وانها المرة الأولى التي يريانها فيها!

واصر الزوج المليونير على ان أحدهما هو عشيق زوجته!

وارتفع صياح الزوج. وامسك برقبة زوجته.

واسرع مديرو الفندق للتدخل .. ومنع الزوج من الاعتداء على زوجته.

وانتهزت الزوجة الفرصة وهربت والتجأت الى جناحها في فندق هيلتون. وأسرع الزوج المليونير وراءها.

ودخل الغرفة، وأغلق الباب بالمفتاح. وراح يضربها ضربا موجعا! وراحت الزوجة تصرخ وتقول: الحقوني! الحقوني .. زوجي سيقتلني! واقتحم موظفو فندق هيلتون الباب، وحملوا المليونير الشاب من يديه ورجليه، وأسرعوا به الى باب الخدم والقوه هو وامتعته في الشارع!

وكان الزوج المليونير في حالة سكر شديدة.

وقالت الزوجة انه بعد الكأس الخامسة والعشرين يصاب الزوج بهذه الحالة الهستيرية ويتهمها بخيانته!

٣٠٠ برقية للعروس

٣٠٠ برقية تهنئة وصلت الى فندق سان استفانو، تحمل أطيب التمنيات للفتاة النادي وعريسها يوسف السيري، وبعد أن قام الشيخ عبد السلام أحمد مأذون رشدي بعقد القران، ارتدت العروس فستانا من التويد، والنايلون والدانتيل المرصع بالكريستال. تكلف ٧٠٠ جنيه. ورقص الجميع على أنغام الجاز الإيطالي «٦ مرلين»، وقد تميزت أزياء المدعوات بالديكولتيه المفتوح من الصدر والظهر.

وقد حضر الحفل كثير من رجال الأردن واللواء محمود حسين فراج وحرم قنصل الأردن ببيروت (خالة العروس) واللبناني حمدي غالب، وفريج عزازي، وأكرم السقابولي مدير البنك اللبناني بالاقليم الجنوبي!

ابتسم من فضلك

قاطع الطريق .. وحصان قاطع الطريق

لغز الرجل التركى والحمار ..

لابد انك قرأت مثلنا خبر الرجل التركى الذى شنق حماره وربما تكون قد نسيته بمجرد الانتهاء من قراءته ، اما نحن — كاتب هذه السطور — فقد حاولنا ان ننساه بلا فائدة ، اذ التصق ذلك الحمار المشنوق بذهننا ورفض أن يتحرك من مكانه مهما قلنا له : حا ..

ولعل من الاسباب التى ساعدت على هذه الحال ما قرأناه فى النبأ من ان الرجل شنق حماره على شجرة ، متأثرا — لا ريب — بما يراه فى افلام رعاة البقر الامريكية .. أى أنه لو كان الرجل قد خنق حماره لما أثار الامر اهتمامنا ، لان اى انسان يمكن ان يخنق حماره فى ساعة غيظ ، أما ان يعلقه على شجرة فهذا ما يملأ ذهننا بعلامات الاستفهام الكبيرة ..

فكيف تمكن الرجل من ان يحمل الحمار ويعلقه على شجرة ؟!

ان النبأ لا يشير البتة الى ان الرجل مصارع أو من ابطال الحديد ، وكذلك ينص صراحة — النبأ — على انه — الحمار — حمار لا جحش ، الامر الذى يجعلنا نتساءل من جديد : كيف يمكن لرجل ليس من ابطال الحديد ان يحمل حمارا مكتمل الشخصية ويعلقه على شجرة ؟!!

وقد حاولنا ان نصور الامر بشكل اخر ، فقلنا ان الرجل لم يحمل الحمار ، بل انه ربط الحبل الى عنق المذكور ، ثم القى به فوق فرع الشجرة ، ثم سحبه من الناحية الاخرى وجذب بشدة ، تلك الصورة التى لم تعدنا كثيرا ، اذ انه — برضه — كيف يتاح للانسان ان يسحب الحمار بهذه الطريقة وهو اثقل منه كثيرا ، ولا سيما انه سوف يقاوم بكل قوته وربما قطع الحبل وبرطع ؟!! هنالك — قلنا فى انفسنا — طريقة ..

وهى مشتقة ايضا من افلام رعاة البقر ، وتتلخص فى احضار حصان وربط الطرف الاخر من الحبل اليه ، بحيث انه اذا ما سار الحصان كان ذلك سببا فى ارتفاع الحمار فى الهواء وحدوث حالة الشنق ، تلك الفكرة التى لم تعدنا — برضه — كثيرا .. فمن اين يأتى الرجل بالحصان ؟ انه فى هذه الحالة يكون فى حاجة الى الآتى :

١ — حبل متين

٢ — شجرة متينة

٣ — حصان

فمن اين يأتى بكل هذه الاشياء ، لا سيما والنبأ يقول ان الحادث وقع فى لحظة غضب أى بدون تدبير سابق ونية سيئة نحو الحمار ؟!

انا نعتقد ان الرجل العادى — حتى ولو كان تركيا — يستبعد ان يحمل معه بصفة مستمرة حبلا يصلح لشنق الحمير ، وان يجد نفسه فى لحظة الغضب بجانب شجرة متينة ، وان يكون عنده — الى جانب الحمار — حصان يشنقه به .. فكيف تسنى للرجل ان يستحضر كل هذه اللوازم ؟!

ان هناك بالطبع وسيلة لاستحضار تلك اللوازم أو بعضها ، وذلك باستعارتها من شخص آخر .. ولكننا من جديد نجد انفسنا امام هذه المشكلة :

● ان عملية الاستعارة لابد ان تستغرق زمنا طويلا ، فكيف تمكن الرجل من ان يقضى كل هذا الزمن من دون ان يتفشى غيظه ويعاوده الصفح عن الحمار ؟! هل يمكن — مثلا — أن يكون قد ابتلع حينئذ من الادوية التى ترفع ضغط الدم ، لكى يحافظ على نسبة الفوران فى دمه خلال المدة اللازمة لعملية الاستعارة ؟!

سؤال وراء سؤال ، ومشكلة وراء مشكلة ، وما زال الحمار معلقا فى ذهننا على الشجرة بغير حل مفهوم .. ما تفتكش فكرة ؟!

على هامش البرص

ونخرج من الحمار لندخل على كائن آخر هو البرص ، الامر الذى نلاحظ انه سيصبغ هذه الصفحة بصبغة حيوانية مبالغ فيها ، ولكن معلهش ..

انك تذكره بالطبع ، ذلك البرص الذى حدثناك عنه منذ ايام ، كيف يربض فى سقف حجرة مكتبنا ويراقبنا ونحن نكتب ، الامر الذى يضايقنا نوعا .. وقد كنا نحب ان نتجاهله ونعفيك من الحديث عنه بصفته مسألة شخصية ، لولا رسائل القراء التى وردت الينا بشأنه وجعلتنا نحس انه — البرص — قد اصبح شخصية عامة ليس من حقنا ان نستأثر بحديثه لانفسنا ..

● القارىء م . ا . ى بالاسكندرية يتبرع بتفسير السبب الذى من اجله يرابط ذلك البرص فى منزلنا ، وذلك بأنه — البرص لا القارىء — كان يقصد ان تكون زيارته لمنزلنا زيارة عابرة ، لولا انه لم يجد فى المنزل كبيرا يشرف على تنظيمه ، فقرر البقاء لكى يتولى بنفسه تلك العملية .

ونحن نشكره على هذه الفكرة ، ونخطره بان المذكور لم يتقن عملية الاشراف على منزلنا بطريقة مقنعة ، فيما رأيه فى ان يتفضل بالحضور لساعدته ، علما بانه لن يضايقنا بالمرة لان سقف منزلنا فسيح جدا ويتسع لاكثر من برص واحد ؟!

● والقارىء الاخر هو الدكتور مصطفى عبد اللطيف ، يلومنا على الفكرة الاجرامية التى ساورتنا نحو البرص حين فكرنا فى قتله ، ويروى لنا عددا من المعلومات الطريفة عن الابراص ، منها انه — البرص — هو الحيوان الوحيد الذى يستطيع السير على زجاج النافذة ، وذلك بسبب وجود ممصات فى اصابعه تمكنه من التعلق بالزجاج ..

والبرص — يقول الدكتور — من عادته ان يصدر صوتا كفرقعة اللسان ليناجى الانثى ويغازلها وهى تتدلل عليه مثل بنات الصورة .. ويجعله يقترب منها ثم تجرى لتبتعد قليلا أو تختبىء خلف سلك النجفة !

ونذكر التعليق على هذه السطور لبنات الصورة .

تواصل سرد معلومات الدكتور عن الابراص ، كيف ان له فائدة كبيرة فى المنزل بسبب انه يأكل الحشرات ويريحنا منها ، وكيف ان منظره — البرص — يروح لقاعة مالية هى التى تدفعه الى التسلل الى شاشات السينما الصيفى والوقوف على شفة البطلة بهيئة ترسم لها شنبا !

وينصحنا الدكتور بان نداعب اناث الابراص بان نصفر بلساننا صوتا يشبه الصوت الذى يصدره البرص الذكر ، فيحضرن على هذا الصوت ويكون مقلبا لطيفا !

ونحن نعتذر للدكتور عن قبول هذه النصيحة ، اذ اننا نعتقد انها نوع من الخداع غير الشريف للجنس اللطيف من الابراص ، وذلك بسبب الصدمة التى نعتقد انها ستصيب السيدة حين تخرج من شقتها لتجد البرص فتجدنا نحن ، اضف الى ذلك الشعور الذى لابد سيلازمنا نحن خلال تأدية هذه العملية من اننا لا نخلو من قدر غير قليل بنا من الانحراف العاطفى ، اذ ان رجلا عاش حياته يغازل النساء جدير بان يجد نوعا من الصعوبة فى التحول الى مغازلة الابراص ، فخلى العكاية دى — يادكتور — لنفسك ، هه !

محمد عفيفى

جمهورية المانيا الديمقراطية

بمعرض دمشق الدولى للمرة الخامسة

تشترك جمهورية المانيا الديموقراطية مرة اخرى فى معرض دمشق السادس بمعروضات شاملة . ان معروضات جمهورية المانيا الديموقراطية تحتل مساحة قدرها ٢٠٠٠ متر مربع وهى تمثل اهم صناعات الجمهورية الديموقراطية الالمانية .

آلة ضخمة تستعمل فى عمليات البناء الحديث

ويوجد ضمن المعروضات : آلات للبناء وماكينات الورش وآلات نسيج وطباعة ، وآلات حاسبة وكاتبة وسيارات ودراجات بخارية وآلات تستعمل فى صناعة الاغذية المحفوظة والتبغ ومحركات كهربائية ودينامو وعدد ومهمات اخرى واجهزة راديو ولوازم صناعة النظارات وطب الاسنان والاشعة الطبية وهناك قسم خاص بالصناعات الكيماوية ، وصناعة اصناف الاستهلاك .

ومن المعروف ان جمهورية المانيا الديموقراطية من اهم الدول التى تتعامل مع الجمهورية العربية المتحدة منذ زمن طويل وقد تضاعف التبادل التجارى بين البلدين فى الاونة الاخيرة . وبناء على الاتفاق التجارى طويل المدى المبرم بين البلدين سيصل مجموع قيمة التعامل بين البلدين الى ٢٨ مليون جنيه فى ١٩٦٠ و٣٢ مليون جنيه فى ١٩٦١ . ومن المعلوم ان منتجات جمهورية المانيا الديموقراطية مصممة بطرق فنية دقيقة وان صنعها ممتاز جدا .

احدث السيارات التى تنتجها مصانع المانيا الديموقراطية ..

يوميات أخبار اليوم

يكتبها لك : علي أمين

جهاز جديد لمعرفة ما في بطن الحموات !

سألني ضاحكا : فاكرني ؟ او نسيتني ؟

قلت له : طبعا فاكرك ! انت العالم الالماني الذي احضر لي منذ بضعة اسابيع جهاز « ور ٠٠٠ ور ٠٠٠ ور » الجهاز العجيب الذي يفضح أكاذيب النـاس ، ورفضت ان آخذه منك !

قال : عندي هذه المرة جهاز اعجب من جهاز « ور ٠٠ ور ٠٠٠ ور » !

لقد قلت لي في المرة السابقة وانت تعيد الي الجهاز ، انك تفضل ان تعيش في جمال الخديعة ، عن ان تعيش في بشاعة الحقيقة ! ولم انا اناقشك يومها ، فانها فلسفة جديرة بالاحترام ! ولكني اليوم اعرض عليك جهازا يجعلك تعيش في جمال الحقيقة بدلا من ان تعيش في بشاعة الخديعة !

قلت له : موش فاهم !

قال : ان جهازي الآخر يكشف لك الاكاذيب التي يقولها الناس ! ولكن هذا الجهاز يكشف لك الاكاذيب التي لا يقولها النـاس وهي اكثر من الاكاذيب التي يقولونها ! فان هناك عددا كبيرا من الناس يكتمون حقيقة مشاعرهم في صدورهم ! وهذا الجهاز يفتح الصدور على مصراعيها ! انه يكشف عما في صدورهم من حقد وكراهية وحب ! انه عبارة عن حجر عجيب دقيق الحجم ، وله قوة اشعة الرادار التي تستخدم في الطائرات لاكتشاف طائرات الاعداء ! وهذا الحجر الصغير يوضع في الخاتم مكان الفص وله بريق الماس ، ولكن الاشعة التي تخرج منه لا تراها العين المجردة ! فاذا اردت ان تعرف حقيقة مشاعر الشخص الذي يحدثك ، تسلط خاتمك عليه ، فترى كل ما في صدره من مشاعر بوضوح ما يراه دكتور الاشعة وهو يسلط اشعة اكس على جسد المريض !

قلت له : ومن قال لك انني اريد ان اعرف ما في صدور الناس ؟

فاجاب العالم الالماني : ان سر شقاء الناس هو الشكوك التي تساورهم ! انهم يسيئون الظن بعضهم ببعض . وهو يحل مشاكل عدد ضخم من الزوجات ! فان سر تعاسة الزوجة هو انها تتصور دائما ان حماتها تكرهها ! وقد ورثت الزوجة هذه العقيدة من امها ، وورثت الام هذا الاعتقاد من الجدة ... وهكذا ! واصبح من المستحيل ان تقنع زوجة في الدنيا ان حماتها لا تكرهها ولا تحقد عليها لانها خطفت ابنها منها ! وهذا الاعتقاد هو سبب تعاسة ملايين من الازواج والزوجات في العالم !

قلت له : هل تريد ان تقول ان الحماة تحب زوجة ابنها ؟

فاجاب العالم : كلا ! ولكنها لا تكرهها بالدرجة التي تتصورها الزوجة ! ان هناك ملايين من الحمـوات الطيبات العاقلات اللاتي لا يحقدن على زوجات ابنائهن ! ولكن الاعتقاد الموروث هو الذي يوهم الزوجات ان كل حماة تكره زوجة ابنها وتحقد عليها ولا تطيقها ! وانا لم اخترع (حجر الرادار) بمحض مصادفة !

كانت الحياة في بيتي لا تطاق ! كانت زوجتي تتصور ان امي تكرهها ولا تطيقها كانت تسيء تفسير نظرات امي ! كانت تحاسبها على الكلمات التي لا تقولها ! واخترعت الحجر العجيب ، ووضعته في اصبع زوجتي ، فاكتشفت الحقيقة ! لم تكن امي بالسوء الذي كانت تتصوره زوجتي ! صحيح ان امي لم تكن ملاكا ، ولكنها لم تكن ذلك الشيطان الذي تصورته زوجتي ! ولما عرفت زوجتي الحقيقة تغيرت الحياة في بيتنا ، وعادت السعادة لنا بعد طول الغياب !

وامسكت (الفص العجيب) ورحت اقلبه في يدي ! وانا لا ارى الاشعة تخرج من العالم الالماني من كل ملابسه ، وتتسلل في صدره ، وتكشف لي ما فيه من سواد وبياض !

وقال لي العالم الالماني : انني افضل ان تجرب الجهاز على حماة !

واتصلت على الفور بزوجة احد اصدقائي وقلت لها على الجهـاز العجيب ، واتفقنا على ان تدعوني الى الغداء مع حماتها .

وتم اللقاء ، والبست زوجة صديقي الخاتم العجيب ، وجاءت الحماة والابتسامة على شفتيها ، واخذت زوجة ابنها بالاحضـان ، وراحت تمطرها بالقبلات !

الحماة — وحشتيني يابنتي ياحبيبتي !

الخاتم — ابدا ! لا تصدقيها ! لا انت ابنتها ولا حبيبتها !

الحماة — يا سلام على فستانك الحلو ده !

الخاتم — كذابة ! انها تلعن الزمن الذي تزوج فيه ابنها من فتاة قليلة الادب تلبس فستانا يكشف عن ساقيها !

الحماة — والاولاد اسم الله عليهم !

الخاتم — لا ترقي ! انها تتعجب كثيرا ! انها تود ان تحصل منك على اعتراف ان اولادك مرضى ، وان سبب مرضهم هو اهمالك لهم ، واصرارك على الذهاب الى السينما امس وتركهم مع الخدم !

الحماة — والاي صحة محمد النهارده !

الخاتم — لا تكذبي عليها وتقولي ان صحته زي البمب ! انها تتصور ان صحة ابنها ساءت منذ تزوجك !

(اصفر وجه الزوجة وهي تسمع كلام الخـاتم العجيب ، ووقفت الكلمات في حلقها ، وحدت يدها لتشرب كوب ماء)

الحماة — بالشفا يا بنتي يا حبيبتي !

الخاتم — انها تقصد بالسم الهاري !

الحماة — مبروك يا لولو الخـاتم الجديد !

الخاتم — انها تلعنك في سرها ! انها تتصور ان ابنها هو الذي اشتراه ، ودفع ثمنه من دم قلبه !

الزوجة — الله يبارك فيك يا ماما !

الحماة — تعرفي انه كان عندي خاتم زي كده لما كان عمري ١٦ سنة !

الخاتم — لما كان عمرها ٢٦ سنة !

الحماة — وضاع مني لما كنت في محل شيكوريل !

الخاتم — ابدا ... لما كانت في محل صغير في الموسكي !

الحماة — عندك مانع تقلعي الخاتم علشان اشوفه كويس في النور !

(الزوجـة ترتبك ، وتنظر لي نظرة كلها استغاثة واستنجاد !)

انا — تصوري انها من شوية كانت بتشتكي لي ان الخـاتم ضيق جـدا وانها لا تستطيع خلعه !

الحماة — والاي تنسيني يا بنتي الخاتم بيضغط على صباعك بالشكل ده ! ده موش كويس ابدا ! ده يمنع سريان الدم ! تعـالي معي الى الحمام وانا اطلعهولك بالصابون !

تشد الحماة ابنتها الى الحمام !

وانا اشدها لتنها من الذهاب !

والزوجة المسكينة حائرة لا تعرف (كيف تخرج من هذا المأزق !)

انا — مالوش فايدة ! لازم دكتور ! انا قرأت في مجلة الاساتذة الطبية ان استعمال الصابون في هذه الحالات خطر جدا ! احسن تروح للدكتور !

الحماة — هوه فيه احسن من الصابون

انا — الدنيا تغيرت يا هانم ! فيه اختراعات جديدة !

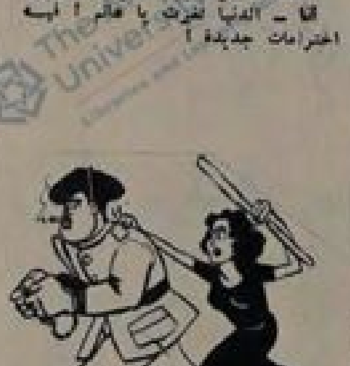

الحماة تختفي لحظة لم تعود ومعها صابونة !)

وتتقدم لتمسك اصبع زوجة ابنها ، فترفع الزوجة يدها بحركة عصبية ، فيسقط الخاتم على الارض !

وارتمي على الارض لالتقط الخاتم ، ولكن الحماة تلتقط الخاتم وتضعه في اصبعها !

وتدير الحماة اصبعها في اعجاب بالخاتم !

وفجأة تتقدم وتصفع زوجة ابنها ! لقد رأت هي ايضا من خلال اشعة الخاتم العجيب ، المشاعر الحقيقية التي في قلب زوجة ابنها !

وخطفت الخاتم من اصبع الحماة قبل ان توجهه نحوي ، وتستعمل يدها مرة اخرى !

اضبط حرامي !

انها فتاة غريبة ذكية جدا تدرس في جامعة اوكسفورد ، وتزور في القاهرة وبيروت !

ولهـذا تعودت ان احسب حسابها ، واراجع نفسي واذا امامها قبل ان افتح فمي ، وادير الكلام في حلقي عدة مرات قبل ان اسمح له بالخروج الى الشفتين ، وانا اتحدث عن المرأة !

واليوم وجدتني اتلقى بين اصابع الثائرة الصغيرة !

انها ثائرة غاضبة لانني قلت ان المرأة لص مسروق ، وان حواء التيست كل سذاجها وطيابها من حديقة الحيوانات !

قالت لي : انت بعوضة !

انا : انا !

قالت : انت وكل رجل ! انكم لتتصورون افكار المرأة وجهدها واعصابها ودمها ايضا !

انا : الله يسامحك !

هي : وانت جرادة ايضا ! ان الرجال هم جراد الحب والشباب ! انكم تتنقلون بين اشجار الهوى ! وتسرقون شباب البنات ، ثم تتركون الاشجار عندما تذبل ويجف ورقها !

انا : الله يسامحك برضه !

هي : والرجل طور محب لنفسه ! ان الطور الحيوان يحمل الكرة الارضية فوق راسه ! ولكن الطور الرجالي يوهم الناس انه هو الذي يحمل الكرة الارضية بينما هو في الواقع يضع الكرة فوق راس زوجته ، ويذهب يشكر للناس تعبه واجهاده !

انا : يعني الرجل هو الطور وهو الجراد وهو البعوض .. والمرأة لاعلاقة لها بدنيا الحيوان !

هي : المرأة هي العصفورة ! ان فيها قلق العصافير ، والقلق من صفات الاحرار وفيها رقة الحمام وحلاوته وحنانه وخفته وصوته الحنون !

انا : اعرف سيدة تشبه ام قويق ! واعرف واحدة اخرى تشبه الغراب !

(تضغط الفتـاة الغريبة باصابعها على رقبتي ، فاتراجع واقول) ولكن نسبة ام قويق والغربان قليلة جدا .. ان حواء في الواقع تشبه العصفورة كثيرا .. في حبها للتنقل من غصن الى غصن ، وفي حرصها على بناء عشها الجميل !

هي : وهي ليست لصة كما تقول ! ان جانبها هو حرابيها ! انها تقتبس اجمل انغام الدنيا ! تقتبس انغامها الحلوة من العصـافير والاشجار والطبيعة . وبعد ان يكتمـل اللحن ، يأتي اللص الاكبر ويسرقه لنفسه ، ويدعي انه صاحبه ومؤلفه وملحنه ! نحن نقتبس ، وانتم تسرقون !

(يزداد الضغط على رقبتي !)

انا : مضبوط !

هي : انت تسخر مني ! تحاول ان تخدعني عن عقلي ! انت كل رجل تتصور انك تختلف عن باقي الرجال ! هو يسرقون وانت تبتكر ! ولكني اراهن بانك ستسرق حوارنا وتنسبه لنفسك !

وكسبت الرهان !

علي امين

...ك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
اذا كنت متأخرا عمن حولك لاسباب خارجية فستتقدم بعد ذلك ، ولكن لا داعي للغرور انه يرجع بك الى الوراء دائما .. السعداء هم مواليد ١٠ فبراير

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
لا تتكلم كثيرا فهناك من يراقبك ، كن لبقا في حل مشكلاتك ، واستقبل الايام بوجه مشرق .. السعداء هم مواليـد ٣ مارس ..

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
ستزدهر حياتك عن ذي قبل ، وستحس ان الاقدار قد اصبحت في جانبك ، ستجد نفسك مبتسما وقت الخريف .. السعداء هم مواليد ١٨ ابريل ..

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
بعض متاعبك ستزول ، ولكن ستفكر في بعض اصدقائك .. ستجد منهم مفاجآت كثيرة .. السعداء هم مواليـد ١٤ مايو ..

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :
ستواجهك الاقدار بشيء صغير يقلق بالك ، فلا تكتئب فانت لن تصاب بسوء .. السعداء هم مواليد ٦ يونية ..

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية :
هناك نقود تنتظرها من جهـة ما .. قد تأتيك اخبار عنها في نهاية الاسبوع ستحل مشكلة عويصة .. السعداء هم مواليد ٥ يولية ..

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس :
ستواتيك فرص عظيمة في هـذا الاسبوع وستصل اليك اخبار سارة ، ولن يكون لهذه الاخبار تغيير كبير في حياتك .. السعداء هم مواليد ١٣ اغسطس

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
زيارة من صديق قديم .. حسادك كثيرون ، ولكن لا تحفـل بهم ، لانك ستصادف نجاحا باهرا في العمـل .. السعداء هم مواليد ١٦ سبتمبر ..

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
نجمك سيلمع في الايام المقبلة ، فاذا بلغت درجات المجد فكن راسخ القـدم حتى لا تسقط .. السعداء هم مواليـد ٢٠ اكتوبر

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
النصيحة التي اقدمها لك هذا الاسبوع هي ان تصلح الموقف الذي افسدته في الايام الماضية .. ولو كلفك ذلك كثيرا .. السعداء هم مواليد ١٥ نوفمبر ..

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
تقدم الى الامام .. فالطريق مفتوح امامك .. ترددك سيرجع بك الى الوراء .. فتقدم .. السعداء هم مواليـد ٣ ديسمبر ..

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
تحسـن الاحوال حولك سيعود عليك بفائدة عظيمة .. لا تحـاول ان تستعجل كل شيء .. انتظر دورك .. السعداء هم مواليد ١٢ يناير ..

يزين كل منهما الآخر..

معرض دمشق الدولي
ومعرض محلات الحايك

يمكنك ياسيدتي اختيار ما يناسبك من مجموعة الموديلات الرائعة التي تقدمها لك بمناسبة فصل الخريف محلات الأناقة والذوق الرفيع..

ملابس داخلية للسيدات - شنط
مستحضرات تجميل "اليزابيث آردن".
جميع لوازم الرجال والأطفال
كرفتات ارجانس.
مجوهرات - فضيات
كريستالات - أباجورات

شفيق الحايك وشركاه - دمشق

آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٢٩٩ ـ ١٦ سبتمبر ١٩٥٩

AKHER SAA - No. 1299 - 16 September 1959

بدأ موسم كرة القدم!

تحقيق صحفي ضخم صفحة ١٩

تصوير : أحمد يوسف

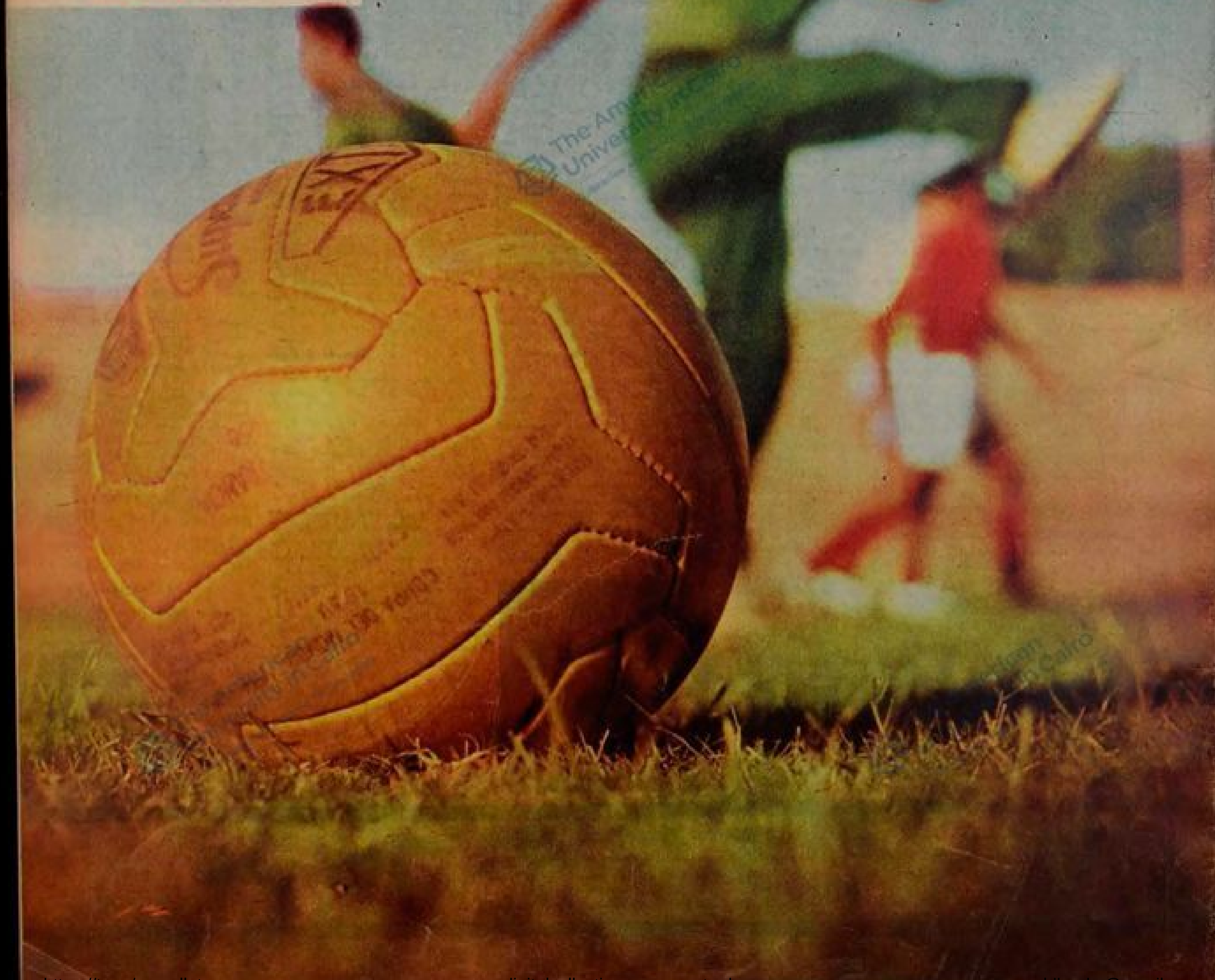

لافرق بين جمع الطوابع فى البوم .. وجمع الشوارع فى الذاكرة والإحساس!

دنيا الشوارع ..!

يكتبها من مدريد
الدكتور حسين مؤنس

الشوارع مخلوقات حية لها روح وشخصية وطابع ، انها كالناس على كل لون ومزاج .. هذه رحلة بين شوارع العالم من شارع محمد على وسوق الحميدية الى شارع برودواى وشارع الغروب فى هوليوود ..

انا من هواة « جمع » الشوارع .. انها هواية يشاركنى فيها الملايين ، وربما كنت انت منهم دون أن تدرى .

لا فرق بين جمع طوابع البريد مثلا فى « البوم » وجمع شخصيات الشوارع واشكالها والوانها فى الذاكرة والاحساس .. ومن الممكن ايضا جمع صورها فى البوم .

ان الشارع ليس مجرد طريق . انه ليس نفقا . انه مخلوق حى له شخصية وطابع وروح .

هناك شوارع لطيفة خفيفة تستريح للمشى فيها ، وتسعد اذا جلست فى احد مقاهيها تتأمل وتتفرج مثل ٢٦ يوليو فى القاهرة وسوق الحميدية فى دمشق وشارع باربرينى فى روما والشانزليزيه فى باريس ..

وهناك اخرى ثقيلة اذا دخلتها استعذت بالله من الخلاص منها مثل شارع الخليج فى القاهرة وفيكتورهوجو فى باريس ووول ستريت فى نيويورك واوكسفورد ستريت فى لندن ..

وهناك شوارع هادئة وادعة ، اذا سرت فيها سرى الى نفسك الهدوء والسلام : كورنيش النيل فى القاهرة ، كورنيش الاسكندرية ، الاونترون ليندن فى برلين ، شارع ويلسن فى جنيف .

وهناك اخرى صاخبة معربة اذا سرت فيها انتقل صخبها الى اعصابك : شارع محمد على بالقاهرة ، الشارع الخامس فى نيويورك ، وشوارع كرانتى هناك شوارع خفيفة تسليك وتخرج بك من همومك : والشانزليزيه فى باريس وبرودواى فى نيويورك وباربرينى فى روما وشارع الهرم فى القاهرة والجزيرة فى مدريد .

واخرى حزينة باكية ، اذا دخلتها شعرت بهموم الدنيا ورهبة الموت : شارع باب الوداع فى القاهرة والكامبو سانتو فى روما وجوبرسيو فى باريس .

هناك شوارع وقورة تملأ نفسك احتراما : شارع هارلى — شارع الاطباء — فى لندن ، وشارع الحسينى فى القاهرة .

واخرى خليعة تنكر نفسك ما فيها : بيجال فى باريس ، بيكاديلى فى لندن وجرينويتش فيليدج فى نيويورك وابائى ستريت فى شيكاجو وبوربون ستريت فى نيو اورلينز ..

هناك شوارع لها تاريخ ، كل منها يقص لحظة من تاريخ الانسانية : فى بيت القاضى فى القاهرة ، الجراند ارميه فى باريس ، الدونتر دن ليندن فى برلين ، ترافلجار فى لندن ..

واخرى تحمل اسماء تكريمات كل لشعبهم انهم كانوا أول من بنو بيتا هناك وظلوا لانئات تحمل اسماءهم

وهناك ايضا شوارع ذات اسماء غريبة ، بعضها مضحك : الشيخ العبيط ، السكر والليمون ، السبع والضبع ، بير الثور ، وبعضها محزن : تولن جاسية (أى حارة الاموات) فى بالول ، ستالين اليه فى برلين ، شارع المجاورين فى القاهرة .

هناك شوارع من كل صنف ولون ، من كل مزاج وذوق ..

البلد فى شوارعه ..

ورغم اختلاف الشوارع فى شخصياتها واشكالها وروحها ، فان لكل بلد فلسفة فى شوارعه ..

فالشارع فى بلاد الشمال مجرد طريق للمرور ، تغلق بين البيوت ، دكاكين وابواب بيوت على الشمال واليمين .

والشارع فى بلاد البحر الابيض مكان للنزهة ، بين كل دكان ودكان تجد مقهى ، وكل واحد منها يحتل جزءا من الرصيف ، كل مقعد يحتله انسان أو انسانة .

فى اسبانيا لا بد ان تحجز مقعدك فى المقهى مقدما ، لا بد أن تبكر على الاقل اذا كنت تريد أن تستمتع باستعراض الناس ومرض نفسك عليهم ..

والشارع فى البلاد الاسيوية مسكن ومحل اقامة وعمل . اسر كاملة تقضى حياتها على قارعة الطريق ، تنام وتطبخ وتأكل وتغسل ملابسها وتستقبل الزوار على الرصيف ، هناك ايضا تجار متجولون هم الشارع . هناك يساومون ويبيعون ويشترون ويعقدون الصفقات

والشارع فى امريكا الجنوبية مسرح استعراض مجانى . البطلات من الفتيات ، كل منهن هيئة وشكل . انهن لا يجتزن الشارع لقضاء عمل ، بل المرور فى ذاته هو الهدف الاول والاخير ، انهن يقمن بعملية عرض تقليدية .

حتى هيئات الشوارع ومبانيها تعتبر جزءا من شخصية البلد ، وصورة من طريقة تفكيره ..

فالذين زاروا هولندا والدنمارك وبلجيكا يذكرون صور شوارع امستردام وكوبنهاجن وبروكسل والبيوت على جانبيها كأنها اهرامات مترامية ..

والذين يعرفون لندن يذكرون كيف أن البيوت تتجاور على هيئة واحدة كأنها تكنات ، لا تميز البيت الذى تسكن فيه الا برقمه .

وفى باريس لابد أن تكون بيوت كل شارع من ارتفاع واحد ، ولا يمكن أن يرتفع بيت أكثر من سبعة أدوار . عندما أرادت منظمة اليونسكو أن تبنى مقرها على شكل بناء هيئة الامم فى نيويورك وقفت بلدية باريس ، ناطحات السحاب ممنوعة هناك .

والباقى فى الولايات المتحدة علب كبريت وأقلام رصاص عالية تناطح السحاب ، كلها هياكل من الحديد والطوب .

والباقى عندنا وفى امريكا الجنوبية عجب : ناطحة سحاب الى جانب كوخ ، واحد احمر والثانى اصفر ، والشمس تحيل الوانها كلها الى شىء باهت متقارب .. كلها تأخذ لون الفران بعد وقت ما ..

ولقد رأيت من الشوارع مئات ، من نيودلهى الى سنتياجو فى شيلى ، ومن ستوكهولم الى الخرطوم ، ومن نيويورك الى سان فرانسيسكو مارا بشيكاجو ولوس انجيليس وهوليوود ..

وكل مدينة ترتسم فى ذهنى فى صورة شارع من شوارعها ، شارع يمثلها .

شوارع تضحك

لهناك شوارع تضحكك ، سواء مررت بها بالليل أو النهار ، فى الحرب أو فى السلم لا تكف عن الابتسام .. مثالها شارع الشانزليزيه أو « حدائق الاليزيه » اذا أردت ترجمة عربية لاسمه . كان الانجليز يسمونه فى القرن التاسع عشر: اليزيان فيلدز ، ومازال الاسبان يقولون الى اليوم لوس كامبوس اليزيوس .

انه ليس شارعا بل هو ميدان طويل او مجموعة شوارع بعضها الى جانب بعض ، لا يخرج ما تراه على الجانبين من مقاه ومطاعم ومحلات ازياء ووكالات شركات سيارات وطيران ودور سينما ..

عرضه أكثر من ١٠٠ متر . اذا وقفت على رصيف لم تر ما على الرصيف الآخر .. كل ما فيه ذوق خالص . اذا نظرت فى طرف رأيت قوس النصر وفى الطرف الآخر مسلة مصرية تتوسط اوسع ميدان فى الدنيا : الكونكورد ، معناه الاتفاق ، هذه المسلة المصرية الاسيرة وسط ميدان الاتفاق تقول ان الغرب لا يتفق الا على اسرنا .

كان عندنا فيما مضى شارع يضحك مثله ، ولكنه كف عن الضحك من زمان ، انه شارع كلوت بك . اولاد القرن الماضى نصرا نصف حياتهم يضحكون فى مقاهيه . اجمل ماقرأ المويلحى واسماعيل صبرى وابراهيم رمزى وابراهيم جلال من وحى الجلسات للمسامرة الطويلة على ارصفة هذا الشارع ..

وشوارع تبكى

اذا وقفت فيها انتقل الحزن الى نفسك .. شوارع شهدت مآسى هائلة ، مثالها اليوم شارع ستالين اليه فى برلين الشرقية ..

انه النصف الروسى من الاونترون ليندن وفى نهايته يقوم قوس النصر الضخم الذى أراد الالمان أن يضربوا به قوس نصر باريس : بوابة براندنبرج .. فى أيام العز الالمانى ، من بسمرك الى هتلر كان هذا الشارع يبكى .. كان يفيض بالشباب الزاهر يملأون مقاهيه . حياة كل منهم انتهت بمأساة . كلهم ماتوا فى ميادين القتال من الفولغا الى العلمين الى شواطىء القنال الانجليزى .

وفى هذه الايام ، أيام محنة برلين ومأساة برلين يحمل هذا الشارع اسم العدو القاهر الذى حطم احلام هتلر.. اسم ستالين وتمثاله يقوم فيه ..

ولقد زرت هذا الشارع أيام كانت المانيا النازية فى أوج قوتها . كانت مقاهيه عامرة بشباب طوال عراض كلهم ضباط أوجنود فى الجيش تقرأ فى وجوههم ذلك الصلف الالمانى المعروف .

واليوم تتأمل خراب هذا الشارع الباكى الحزين .

أتريد شارعا باكيا فى القاهرة ؟ اذن خذ شارع النحاسين . لقد شربت ارض هذا الشارع من دمائنا حتى ارتوت، وما من يوم اثناء عصور المماليك والاتراك الا واستشهد فيه منا مئات ..

وشوارع تتكلم

شوارع كأنما خلقها الله للحديث والكلام . الناس يذهبون اليها لا للنزهة أو الفرجة بل لكى يتكلموا ، انها شوارع المقاهى ومثالها فى رأيى هو شارع الجران بيا فى مدريد .

انه أعظم شارع كبير فى الدنيا . طوله لا يزيد على كيلو متر ونصف ، وكأنه سخرة ليس فيها ما يستوقف النظر . فتريناته لا تعرض هذه الروائع التى تعرضها مثيلاتها فى الشوارع الرئيسية فى العواصم الكبرى .. ولكنه مع ذلك أخف شوارع الدنيا ظلا وأكثرها بهجة ورواء .. الجاذبية الكبرى فيه هى المقاهى . مقاه بسيطة لا تبلغ فى الاناقة مبلغ مقاهى باريس أو روما أوجنيف . وما يقدم لك فيها بسيط لا يخرج عن القهوة وعصير حب العزيز المسمى بالاورشاتا واشياء أخرى من هذا المستوى ، ومع هذا فان هذه المقاهى أخف ظلا وأقرب الى النفس ، وهى مزدحمة أبدا ، والسبب بسيط : هو ان الشعب الاسبانى شعب يعشق الكلام، يعشق « الفت والعجن » وهم لهذا يسرعون الى المقاهى لممارسة هذه الهواية الغريبة . وقد تجلس جماعة منهم أربع ساعات متوالية دون أن تسود المجلس لحظة صمت واحدة ، فى اثناء الحديث تدور الاعين فى كل اتجاه تنظر وتتأمل،

وتمتد كراسى مقاهى الجران بيا من أول الشارع الى آخره دون مبالغة محتلة طرف الرصيف ، والناس يمرون جماعات جماعات بين صفوف القاعدين . هذه هى الجاذبية الثانية لهذا الشارع ، بعد الحديث . ان الناس هم المعروضات التى تجتذب الآخرين لهذا الشارع ، جماعات بعد جماعات ، رجالا ونساء ، بنات وشبابا .. عرض مستمر طريف يستمر من الخامسة بعد الظهر الى ما بعد منتصف الليل ، وقد يخرج الناس من السينما ليجلسوا فى المقهى مرة أخرى الى الثانية مثلا .. ولهذا فهذا الشارع عامر أبدا منير أبدا متحدث أبدا ... انه شارع متكلم ، لايصمت الا فى الساعات الاولى من الصباح ، الى التاسعة صباحا تجده خاليا مقفرا ، فى الوقت الذى تبدأ فيه الشوارع الاخرى فى الكلام يصمت هو .. بالضبط كشهرزاد ..

شوارع ترقص

فى ريو دى جانيرو عاصمة البرازيل شارع لا تستطيع أن تصفه الا بأنه شارع راقص ، فكل ما فيه يجرى على ايقاع راقص .. اسمه الكوباكوبانا . وهو ليس شارعا بل هو حى قائم بذاته حى من أحياء عاصمة البرازيل .

الشارع الرئيسى فيه طوله بضعة كيلومترات ، تقوم على جوانبه مبان هائلة تتحدث عن غنى وثراء ، وتمتلىء هذه الشوارع بحفاة عراة يتحدثون عن فقر وجوع ، وهؤلاء هم اسعد فقراء الدنيا . انهم يغنون ويرقصون كأن الفقر لا يمسهم .

معظم الناس هنا خليط من الزنجى والبرتغالى او أى جنس من أجناس المهاجرين الى البرازيل ، الوانهن سمراء تشبه ألوانا ، ولهن رشاقة تبعث على العجب ، كأنهن راقصات بالفطرة ، يولدن هكذا من بطون امهاتهن . أن سكان ريو يسمون بالكاريوكاس ، الواحد — أو الواحدة — يسمى كاريوكا . وفى المساء ، عندما تعمر المقاهى وقاعات الرقص بالناس وتنساب نغمات الموسيقى الزنجية اللاتينية من السامبا والمامبو الى التشاتشا تشهد منظرا عجيبا ، يخيل اليك ان ارض الشارع نفسه تهتز على ايقاع النغم الافرولاتينى . الناس لا يرقصون للتسلية بل يبدو انهم يؤدون وظيفة طبيعية ، شىء فى دمائهم — العجوز والصبى — الشمطاء والطفلة الخادمة « جلالة » الرقص فيسون الدنيا وما فيها .

وفى بعض أيام السنة عندما تقام اعياد الرابع تظل ريو ترقص اسبوعا كاملا . لا نوم ولا راحة . يرقصون ٢٤ ساعة فى الـ ٢٤ ساعة ، مواكب راقصة تمر واحدا بعد الآخر ، شىء لا يوصف ولا يتصور أيضا ، وبعد هذا المجهود الهائل يرقص كل واحد فى أى موضع لينام اسبوعا آخر ..

شوارع تصرخ

انت تعرفها ، لابد انك تعيش فى احدها ، ربما كنت ممن يشكون من صراخها ، وربما كنت ايضا من السعداء الذين تعودوا على الصراخ حتى ما عاد يقلق بالهم فى شىء ..

لف فى أى شارع من شوارع القاهرة او الاسكندرية أو كراتشى او نيو دلهى او بيروت او بغداد لتعرف ما هو الشارع الصارخ ..

الدكتور حسين مؤنس

كل شىء يزعق . حديث الناس على مسمعه من الرصيف الآخر . لا تتم سعادة الواحد من اهلها الا اذا اشترى جهاز راديو يصرخ بأعلى الصوت الى جانبه . السيارات تسوق سيمفونية مزعجة مستمرة حتى كأنها تمشى بالكلاكس لا بالبنزين . طالما سارت السيارة بالكلاكس يعرف .. ان السائق يخشى أن يتوقف الموتور فتتوقف معه السيارة ، الاطفال يصيحون دون توقف .. دراجات تجلجل فى كل ناحية ، سائق الترام لا يقنع بالدوى الذى تحدثه المركبات ، فيضيف اليها صلصلة ناقوس يحركه بقدمه .

شوارع وشوارع

وهناك اصناف واشكال لا يتسع لها المجال ..

هناك شوارع تجارية : بالنهار ضجة ونشاط وفى الليل صمت القبور . اذهب الى وول ستريت فى نيويورك لترى هذا الطراز . الى الخامسة مساء لا يسكن فى هذا الشارع شىء ، واذا دخلت احدى البورصات كانت اذناك تصم من الضجيج . فاذا مررت الساعة السابعة مساء خيل اليك انك فى صحراء ، وملأ الخوف قلبك وانت تدلج بين ناطحات سحاب سوداء كأنها الاشباح ، وقد تقطع الشارع الطويل دون أن تلقى صريخا ابن يومين ..

وهناك شوارع ليلية . بالنهار كأنها ثرائه المجاورين ، فاذا هبط الليل تلألأت الاضواء وازدحمت الشوارع ، كأنما كان الناس نياما ثم خرجوا مع الليل من باطن الارض .. مثال ذلك كله شارع بيجال فى باريس وشارع بوربون فى نيو اورلينز . انها شوارع خطرة ليس فيها للملائكة نصيب .

وهناك شوارع تعمل . شوارع كأنها خلايا نحل من الصباح الى المساء مثل شوارع مدن المانيا وسويسرا ، اهلها يمشون على مينة ساعة .. تقريبهم تدق مع رقاص الساعة ، وكل دقة معناها ماركات أو فرنكات ..

وشوارع تلعب كأنها موالد : كل ما فيها هزل ومراجيح . لا تتصور أن احدا فيها يعمل أو يمكن ان يعمل ، حتى تجارها لا يعرفون معنى العمل . دخلت محلا للسجاجيد والحرير فى طهران فلم اجد صاحب المحل . وجدت غلاما يلعب ، قال لى ان صاحب المحل فى المقهى .. ذهبنا اليه وقلت له ما أريد فقال :

— مد مع الغلام واصعد على السلم ناحية الشمال ، تجد ثوب حرير من النوع الذى تطلبه .. هاته وتعال ..

وعدت مع الغلام واتيت بالثوب ، وبدأنا « الفصال » ، ولم نتفق ، فقال لى :

— عد مع الغلام وضع الثوب مكانه .

واسترسل يدخن ويتحدث مع اخوانه ووضعت امامه الثوب وانصرفت ، فنظر الى من حوله وقال :

— اتعرفون أن أخلاق الزبائن ساءت هذه الايام !

واطرف شارع من نوعه فى الدنيا هو شارع طوبور دى سانت اونوريه فى باريس ..

انه شارع النساء .. شارع ازياء النساء ..

هناك تجد الآلهة الذين يحكمون نساء العالم كأنهم اباطرة . اذا قالوا : قصرن الثياب ، قصرت من طوكيو الى لندن . واذا قالوا : طولن الثياب طالت من طوكيو الى لندن أيضا ..

هناك تجد جاك فات وسكيابارلى وبالا نسياجا وكارفن ، وفى بعيد تجد ديور ..

انها دولة فى شارع .

دولة تحكمها النساء رغم الزواجين وكتب الملايين من قطع من القماش تصنعها مرة شوالا ترتديه النساء سعيدات ومرة شكلا عجيبا يسمى الامبير أو التراپيز او البرميل ..

وفى كل مرة هم يفترضون والنساء يشترين ونحن ندفع ..

حسين مؤنس — مدريد

آخر ساعة
مجلة اسبوعية مصورة تصدر من دار اخبار اليوم — رئيس التحرير : احمد الصاوى محمد
مدير التحرير : على امين — اسسها : محمد التابعى سنة ١٩٣٤ — صاحباها : مصطفى امين وعلى امين
الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادى فى ج . ع . م . ودول اتحاد البريد العربى ٢ جنيه مصرى أو ١٨ ليرة سورية — فى باقى بلاد العالم ٣ جنيه مصرى . الادارة والتحرير تليفون ٧٧٣٧٧ — الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ — التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٢٩٧٤٤

تحقيق صحفي عن الأسعار في عواصم أوربا

يكتبه

محمد التابعي

إلى الذين يشكون من غلاء المعيشة !

ماذا تفعل إذا استيقظت غداً ووجدت .. ؟

▮ ثمن الحذاء عشرة جنيهات ..

▮ ثمن كيلو الشاى ٢٥٠ قرشا ..

▮ ثمن كيلو لحم البتلو جنيهان ..

رشاد مراد .. مدير ا

رمزى استينو .. وزير التموين

كثيرون – وانا منهم – كتبوا عن الغلاء فى الجمهورية العربية المتحدة وارتفاع اسعار حاجات المعيشة ..

لهؤلاء – ولنفسى – اطلب من الله الغفران !

ولقد سبق ان كتبت فى رحلات سابقة عن غلاء المعيشة فى اوروبا .. ولكن الغلاء – او الجشع – الذى لمسته فى هذه الرحلة تجاوز كل الحدود ..

ويكفى – ايها القارىء – ان تغادر بلادك وتعبر البحر الابيض المتوسط الى اى بلد فى اوروبا – فى جنوبها او وسطها او غربيها لكى تدرك هذه الحقيقة .. وهى انك فى الجمهورية العربية المتحدة تعيش فى جنة من الوفرة والرخص لا مثيل لهما فى اى بلد اوروبى.

الدواجن (الفراخ) واللحم مثلا وقد تبع الناس – وشجعت معهم – من ارتفاع اسعارها هل تعرف ما هى اسعارها فى ألمانيا وسويسرا مثلا ؟

كيلو اللحم البقرى يباع بثمانية فرنكات ..

والفرنك السويسرى يساوى اثنى عشر قرشا ونصف قرش بسعر الجنيه المصرى فى السوق الحرة ..

والمارك الالمانى يزيد فى قيمته مليمات قليلة على الفرنك السويسرى .

ومعنى هذا ان كيلو لحم البقر يباع بمائة قرش ! !

اما لحم العجل الصغير او (البتلو) فان الكيلو منه يباع بضعف سعر اللحم البقرى اى ستة عشر فرنكا اى جنيهين !

والدجاج هنا انواع .. الصغير والكبير ، والهزيل والسمين .. ولكنه – والحق – يفوق فى جودة لحمه ومذاقه كافة انواع الدجاج البلدى ..

والكيلو منه يتراوح ثمنه ما بين ستة وعشرة فرنكات .. اى ما بين ٧٥ و ١٢٥ قرشا !

اى ان ثمن الدجاجة الواحدة الكبيرة التى تزن مثلا خمسة ارطال تباع هنا بسعر يتراوح ما بين مائة وخمسين قرشا الى جنيهين ونصف جنيه ! .. الدجاجة الواحدة الكبيرة !

***

وانواع السمك هنا كثيرة ، واجودها والذها طعما صنف يسمونه هنا « تروبت » Truite ولحمه ابيض وجلده سميك وازرق اللون .. ويباع الكيلو منه بسعر يتفاوت ما بين ١٥ و ١٨ فرنكا اى بين ١٨٧ و ٢٢٥ قرشا !

وارخص منه سمك موسى وسعر الكيلو منه بين جنيه ونصف وجنيهين اثنين !

وفى ايطاليا يباع كيلو سمك (التروبت) Truite وحسب حجم السمك .. بين الفين واربعة الاف ليرة اى نفس السعر تقريبا فى سويسرا والمانيا .

***

وكيلو الشاى يباع بثمانية عشر فرنكا اى بجنيهين وربع جنيه .

والاصناف الجيدة سعر الكيلو منها ستة وعشرون فرنكا اى ثلثمائة وخمسة وعشرون قرشا ! !

ومثله البن او القهوة وهى جيدة فى سويسرا وايطاليا .. ورديئة جدا فى المانيا والنمسا .. ويرحم الله مدينة « فيينا » وشهرتها التقليدية فى عمل القهوة ! ..

والفواكه وحدها – وهى كثيرة الانواع وجيدة – الفواكه وحدها هى الرخيصة الاسعار نسبيا ما عدا طبعا الفواكه المستوردة مثل العنب والموز والبرتقال والخوخ الكبير الحجم الطعم بالمشمش – ويستوردونه من ايطاليا – ويباع الكيلو منه بنحو عشرين قرشا .

واما الخضراوات فاسعارها مرتفعة جدا ..

كيلو الطماطم مثلا يباع فى سويسرا والمانيا – بما قيمته خمسة وعشرون قرشا !

والخس تباع الواحدة منه بعشرة قروش ..

واغلى من هذا وذاك الفلفل الاخضر والاحمر اللون وهو كبير الحجم جدا ، وسعر الكيلو منه ثلاثون قرشا اى فرنكان ونصف فرنك !

***

وفنجان القهوة فى المقاهى ما بين ٧٠ سنتيما وفرنك واحد .. اى ما بين تسعة قروش واثنى عشر قرشا ونصف قرش .. واما فى فنادق الدرجة الاولى فان فنجان القهوة يكلفك فرنكا ونصف فرنك اى نحو تسعة عشر قرشا !

وفنجان الشاى ثمنه فرنكان .

والبيرة المصنوعة محليا تباع الزجاجة منها بخمسة وعشرين قرشا .

واما الويسكى – المستورد – فالكأس منه ثمنها خمسة فرنكات اى نحو ثلاثة وستين قرشا .. وهذا بخلاف ثمن « الصودا » او « البيريه » !

***

وثمن الحذاء الجلد المتوسط الجودة والاتقان فى الصناعة ثمانون فرنكا ، اى عشرة جنيهات .

والاصناف المتقنة الجيدة ثمنها ما بين ١٢٠ و ١٥٠ فرنكا !

والبدلة الجاهزة «الكجوال» الرديئة التفصيل والقماش ثمنها ما بين ١٨٠ و ٢٢٥ فرنكا ، اى ما بين اثنين وعشرين جنيها ونصف جنيه .. وثمانية وعشرين جنيها وخمسة قروش !!

***

والتاكسى فى القاهرة يبدأ بستة قروش. واما فى المانيا وسويسرا فانه يبدأ بخمسة عشر قرشا !، وكل حقيبة تحملها معك فى التاكسى لها اجر اضافى يزاد على الاجرة ..

ثم اصل الى الغسيل والكوى ..

ويكفى ان اقول هنا انى اغسل جواربى ومناديلى بيدى .. هربا من دفع الاسعار الخيالية التى يطلبونها .

اما القمصان والملابس الداخلية « والبيجامات » فلا حيلة لى فيها .. وامرى الى الله ..

ومنذ ايام دفعت اثنى عشر فرنكا وكسورا فى غسل وكى بيجامة واحدة وثلاثة قمصان وفانلة وكلسونين .

اى مائة وخمسين قرشا فى غسل وكى سبع قطع ..

وفى القاهرة تدفع اثنى عشر قرشا فى غسل وكى الدستة الواحدة .. اى اثنتى عشرة قطعة .

وكى البدلة فى القاهرة ما بين عشرة وخمسة عشر قرشا .

وهنا ستة فرنكات اى خمسة وسبعون قرشا !

لم نشكو من الغلاء فى الجمهورية العربية المتحدة ؟ .. سامحنا الله !

والذين يشكون من الجمارك !

وتنشر صحفنا بين وقت وآخر شكاوى تلقاها من السائحين – وخصوصا من الخواجات الشرقيين – عما يلقونه من عنت او سوء معاملة فى جمارك الاقليم المصرى ، سواء فى مطار القاهرة الدولى او فى جمرك الاسكندرية وبور سعيد .

والحقيقة التى يفرضها الانصاف هى انه ليس هناك عنت او سوء معاملة .. وانما هناك لف ودوران وسوء نية او سوء تصرف من السادة الشاكين ..

مثلا : موظف الجمرك يسأل القادم سؤالا صريحا عما يحمله من نقود .. مصرية او اجنبية .. او ما يحمله فى حقائبه من بضائع جديدة اى غير مستعملة ..

وبدلا من ان يعطى السائح جوابا صريحا يروح يلف ويدور .. او يتلكأ فى الجواب .. او يتساءل لم هذه الاسئلة ولم هذا التدقيق ، وينسى او يتناسى ان موظف الجمرك انما يؤدى واجبه ويسأل عما هو من صميم عمله واختصاصه .

والنتيجة ان يشك موظف الجمرك فى امر الضيف العزيز .

ويفحص حقائبه فحصا دقيقا ... او يفتشه ويفتش جيوبه .

وغالبا ما يكون موظف الجمرك محقا فى شكوكه .. وما من شهر يمر الا تنشر صحفنا « فضائح » كشف عنها موظفو الجمرك من محاولات تهريب الحلى والذهب او النقد الاجنبى .. الى آخره .

ثم تعود هذه الصحف وتأخذ على موظفى جماركنا تشددهم او « قسوتهم » فى معاملة الضيوف الاعزاء ! وتطالبهم بالادب وسعة الصدر وحسن السلوك !!

***

وانا اقرر هنا ما رأيته بعينى فى جمرك مطار القاهرة الدولى فى كل مرة صحبت فيها ابنى الطفل ومربيته وهو – كما قلت فى مقال سابق – يفضل السفر بالطائرة .

لقد رأيت السرعة مع النظام وسعة الصدر .. والدقة مع عدم التعنت .

وشاهدت بوليس المطار – من السيد قائد حرس المطار والسيد نائبه – شاهدتهما يشرفان على راحة المسافرين ويجريان هنا وهناك بحثا عن حقيبة ضاعت من احد المسافرين .. وظهر انها حملت خطأ مع حقائب مسافر آخر بطائرة اخرى وعادت الحقيبة الضالة الى صاحبها ..

ورأيت بعينى رأسى مأمور جمرك المطار يشرف بنفسه فى قاعة « التفتيش » .. ويطيب خاطر سائح يشكو من طول الانتظار .. ثم يسرع الى نجدة سائح آخر اشتبك فى جدل عنيف مع موظف آخر وينهى الموقف بسرعة بكلمة طيبة هنا وهناك ..

وجمرك الاسكندرية المظلوم ..

قاعة التفتيش او جمرك التفتيش عرضه لا يزيد على ثمانية امتار .. وطوله لا يزيد على بضعة عشر مترا ..

وفى هذه القاعة يقف سبعة موظفين ليستقبلوا فى اليوم الواحد فى بعض ايام الاسبوع الف قادم .. ويودعوا الف مسافر .. مع كل مسافر حقيبتان او ثلاث .. وبعضهم يحمل معه خمس او سبع حقائب .

خمسة الاف او ستة الاف حقيبة يفحصها سبعة موظفين فى اليوم الواحد وفى هذه القاعة المحدودة المساحة ...

بينما قاعة التفتيش فى جمرك نابولى مثلا تزيد مساحتها على عشرات الامتار وعدد الموظفين فيها يزيد على الثلاثين !

وفى هذه الظروف الشاقة المرهقة يعمل موظفو جمرك الاسكندرية ..

ويوم سافرنا من الاسكندرية – فى هذه الرحلة – كان موظفو جمرك التفتيش قد بدأوا اعمالهم فى الساعة السادسة صباحا .. وكان عليهم ان يبقوا فى مكاتبهم الى العاشرة مساء ذلك لان باخرتين دخلتا الميناء فى الصباح الباكر .. واخرى ابحرت عند الظهر .. وباخرتين ابحرتا بعد الظهر .. وباخرة تنتظر دخولها فى المساء ..

وقال لى احد هؤلاء الموظفين انه لم يتناول طعاما طول يومه .. واكتفى بتناول القهوة والسجاير !

يعلم هؤلاء الموظفون – وظروف العمل كما ترى شاقة ومرهقة للاعصاب – يعلمون ان من اصابهم افلتت منهم لو انهم ابدوا شيئا من ضيق الصدر او العنت .. ولكننى شهادة الحق لم ار منهم الا سعة الصدر وحسن المعاملة .. وانا لا اتحدث عن نفسى وانما عن بقية المسافرين .

لقد وقفت فى قاعة التفتيش ولم اسمع كلمة شكوى واحدة من احد المسافرين معى على الباخرة التركية – وكانوا نحو ثلثمائة مسافر – ومع ان بعضهم قدم الى الجمرك قبيل ابحار السفينة بنحو نصف ساعة فقد استطاع ان ينهى اجراءات الجمرك وان يلحق بالباخرة قبل قيامها ..

ولقد حق لهؤلاء الموظفين ان يزجى كلمات الاطراء والتشجيع .. لا العتاب او ما هو شر من العتاب ..

***

وليست هناك اجراءات جمركية على حدود المانيا فالدخول مباح ومن غير تفتيش او سؤال ، وكذلك الخروج منها .

واما جمارك ايطاليا وسويسرا ..

فلم آت فى احدها – شهادة الحق – عنتا او سوء معاملة بل على العكس لقيت دائما انا وزوجتى كل ادب وحسن معاملة .

ولكننى رأيت بعينى رأسى فى جمرك نابولى سيدة تقلب موظف التفتيش حقائبها رأسا على عقب .. حتى حقيبة يدها فتشها .

ومسافر عند الحدود الايطالية السويسرية انزله موظفو الجمرك والدخل واخذوه الى الجمرك ليفتشوه .. اى ليخلعوا عنه ملابسه ويفتشوا جسمه !

وعند الحدود بين النمسا وايطاليا بقينا واقفين نحو ساعتين الى ان انتهى موظفو الجمرك من التفتيش .

وفى محطة « بال » او « بازل » عند الحدود بين سويسرا والمانيا .. رأيت فى النفق الذى يؤدى الى الدرج الصاعد الى رصيف المحطة .. رأيت بعض رجال البوليس السرى – وقد ادركت انهم كذلك مما تسلموه .

رأيتهم يوقفون احد المسافرين ويسألونه اسئلة ما لم اسمعها ..

ثم تقدم احدهم وتحسس جسم المسافر بيده .. ثم فتش جيوبه كلها ..

وقد تم كل هذا علنا وامام المسافرين القادمين والذاهبين فى النفق !

ومع ذلك لا اذكر اننى قرأت فى صحيفة اوروبية ما شكوى لسائح ما مما يلقاه من عنت الجمارك او سوء معاملة موظفيها والشكوى فقط من جمارك الاقليم المصرى .. ! واما جمارك اوروبا فعندها حصانة تحميها من الشكوى وطول اللسان !

تابع حديث الغلاء

فاتنى ان اتحدث عن اجور الاطباء فى المانيا

طبيب اخصائى كبير كشف على زوجتى وتناول اربعين ماركا اى خمسة جنيهات مصرية ، وهذا اجر مقبول او معقول ..

وطبيب آخر كشف عليها .. وقاس ضغط الدم عندى .. ووصف لها ولى علاجا .. وترددنا على عيادته ستة ايام لكى يعطى زوجتى فى كل يوم حقنة ابرة فى الوريد ..

وفى نهاية الاسبوع قدم لنا كشف الحساب فاذا به مائتان وثمانية واربعون ماركا .. اى واحد وثلاثون جنيها مصرية !

وقد تكون اتعاب هذا الطبيب الكبير الآخر مقبولة .. او لا مبالغة فيها ..

ولكن الطبيب الجشع حقيقة .. كان احد اطباء مدينة « فيسبادن » ..

لم يكشف على زوجتى .. ولا علىّ .. ولا وصف لها او لى علاجا ما ..

كل ما قام به هو اننا حملنا اليه الحقن التى كانت تعطى لزوجتى فى الوريد فى مدينة (باد باذن) وطلبنا منه ان يعطيها حقنتين اثنتين .. على يومين اثنين .

لا كشف اذن .. ولا علاج .. او وصف علاج

كل ما عمله هو اعطاء حقنة الابرة فى الوريد

والدواء اى الحقن من عندنا ..

واجرة اعطاء حقنة الوريد فى القاهرة هى خمسة عشر قرشا ، ويقوم بهذا العمل اى ممرض او ممرضة .

ولكن دكتور هانز هوفمان شارع فردريك ويلهلم شتراسى رقم ٢٤ فى مدينة (فيسبادن) تناول اربعين ماركا اى خمسة جنيهات اجرا عن الحقنتين !

فى مصر ثلاثون قرشا

وفى فيسبادن خمسمائة قرش وكسور اى نحو ٢٠ ضعفا !

وسألنا هندلنا فى حمامات فيسبادن عن اجر اعطاء الحقنة فى الوريد فقالت ان الاجر العادى هو خمسة ماركات ..

ولكن الطبيب هوفمان استغلنا لاننا اجانب .. وطالبنا باربعة اضعاف الاجر المعتاد !!

وهذا هو الاستغلال .. فى ابشع صوره ..

والى الملحق السياحى او التجارى فى سفارة المانيا بالقاهرة اوجه هذه الكلمة التى ارجو ان ينقلها فيرة هنا ..

انى شخصيا من المعجبين جدا بالشعب الالمانى العظيم وقد سبق ان تحدثت بصفاته وحيويته وكيف انه استطاع بعد حربين مدمرتين ان ينهض من كبوته .

ولكن هذا الطبيب واشباهه يسيئون الى سمعة المانيا وسمعة شعبها ..

ومثله فندق « بلفو » فى « باذن باذن » الذى كتبت عنه فى مقال سابق

هؤلاء وهؤلاء يقتلون السياحة فى المانيا .. فلعل السيد الملحق يكتب الى رؤسائه فى المانيا ويقول لهم ان مثل هذا الفندق ومثل هذا الطبيب يقتل السياحة وينفر السائحين من العودة الى المانيا .

محمد التابعى

هذا هو الموضوع ..

الذى يبحثه خروشوف وأيزنهاور اليوم!

بقلم **أحمد بهاء الدين**

هذه حقيقة بديهية عن غرائز النـــــاس وطباعهم . لا يمكن ان يقبل انســـان ان يكون وجوده كعدمه .. حتى ولو توافرت له حاجاته المادية جميعا !

الطفل الصغير يشب الشغب ويحـدث الاصـوات ويتشقلب ويأتى بمختلف الحركات .. اذا راى الكبار من حوله قد انصرفوا عنه ومضوا يتحدثون ويتناقشون فيما بينهم !..

الشـــاب الذى ينحرف .. كثيرا ما يبدا انحرافه من تجاهل اهله له ، ومن تحقير امه وابيه لشانه .. فكلما قال شيئا او فعل شيئا قالوا له : اخرس ! مالكش دعوة !.. الى آخر كلمات هذا القاموس !..

كل الجمعيـــات السرية ، والمؤامرات ، بداها ناس لم يجدوا طريقة شرعية لرفع اصواتهم ! ناس يقول لهم المجتمع دائمـا : اخرسوا ! انتم مطرودون !

فكيف الحال اذا كان هـــذا الذى يتجاهلونه ليس طفلا .. وليس شابا .. وليس رجلا .. ولكنه ستمائة مليون نسمة !

ان الجـزء من العـــالم الذى تتزعمـــه أمريكا .. يرفض الاعتراف بالصين ! وقد افلح هذا الجزء من العالم فى ان يجعل الامم المتحدة ترفض الاعتراف بالصين ، وتعتبرها غير موجودة !.. والامم المتحدة ـ قبل كل شيء وبعد كل شيء ـ هى رمز المجتمع العالمى ! رمز الاسرة البشرية !.. وهذه الاسرة البشرية ترفض ان ينتمى اليها هذا العضو الهام وهو الصين .. وتصر على طرده خارج البيت .. ثم تطالبه بأن يتبع آداب المـــائدة ويحترم افـــراد العائلة ! ..

ايزنهاور .. الاسباب التى تستند اليها امريكا غريبة ..

ان المشاكل فى الشرق الاقصى كثيرة .. وكل مشـكلة منهـــا تتصــل بالصـــين من قريب او بعيد ..

فى كوريا ، ما زال الســــلام مرهونا بالهدنة لا بالصلح .. وفى فيتنام ، مازال الجنود فى خنادقهم حول خط الحدود !. وفى فورموزا يعلن شيانج كاى شيك ان غاية حياته هى غزو الصين من جديد !

والموقف فى بورما واللاوس ولاوس وكامبوديا وتايلاند (الى آخره !) اشبه بالغابات المنتشرة هنــاك : احراش كثيفة .. اقدام تزحف .. ورصاص يتطاير ! ولا احد يعرف الحقيقة .. فكل واحـــد لا يقف على قدميه الا ريثما يطلق النار ثم ينزل على ركبتيـــه لتخفيـــه الاحراش العالية ! حتى الهند ، التى جعلتها الســـنوات العشر الاخيرة رمزا للتعقل والتروى والهدوء وعدم الشغب .. اصابها من الشجر طرف ، فبـــدأت المشاكل بينها وبين الصـــين ، وانطبق عليها المثل القـــائل : ما ينوب المخلص .. الا تقطيع الهدوم !

كل هذه المشاكل ترسع الشرق الاقصى بالنيران .. وكلها متصلة الاسباب بالصين بطريقـــة او باخرى ! وليس هـــذا مجال بحث كل مشكلة منها بالتفصيل .. ولكن الامر المؤكد الذى لا يقبل الشك هو : ان عـــدم الاعتراف بالصين يؤثر على تصرفاتها فى كل هذه المشاكل بلا استثناء !..

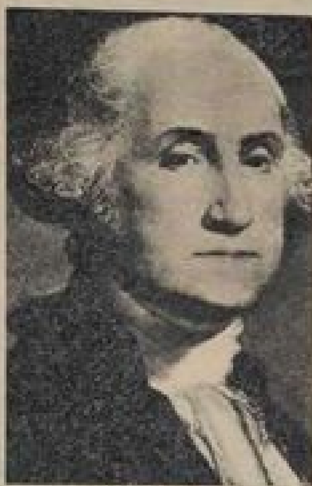

جورج وشنطن
اسس دولة بالقوة ! !

ان الصين تقف اليوم متهمـــة بانها الوحيدة التى تثير الشغب فى العالم ! فالجميع يتحدثون عن الســلام ، وعن مؤتمر الاقطاب ، وعن لقاء خروشوف وايزنهاور ، وعن انهاء الحرب الباردة .. فى حين ان البرقيات تنقل كل يوم حكاية عن ازمة جـديدة هنـــا وخطر جديد هناك .. وكلهـــا ازمات تحـــوم حـــول حـــدود الصين ! ..

والمسألة بسيطة جدا . فمن حق الصـــين ان تعلن ان ابرام السلام لا يمكن ان يتم بدونها !.

لا يمكن ان يرفرف الهدوء على اســاس تجاهل وازدراء اكبر شعوب العالم بلا اســـتثناء !..

لا يمكن ان تكون الفلبين عضوا فى الامم المتحـــــدة ، وان تجلس فورموزا فى مقعد دائم فى مجلس الامن .. والصين مطرودة خارج الاسرة الدولية !

والاسباب التى تقدمها امريكا لعدم الاعتراف بالصين ، اقرب من عدم الاعتراف نفسه ..

تارة تقول : ان حكومة الصين الحالية وصلت الى مكانها بالقوة ! ياسلام ! ! ان جورج واشنطون نفسه أسس دولة الولايات المتحدة المستقلة بالقوة !

وتارة تقول : ان الصين عليها ان تثبت احترامها للقوانين الدولية قبل ان تدخل الامم المتحدة !.. اى ان الصين يجب ان تدل عشرة على عشرة فى السلوك قبـــل ان تدخل الامم المتحدة ! كأن كل اعضاء الامم المتحدة من الفضلاء النزهاء الذين ستفسد اخلاقهم بوجود الصين بينهم ! كأن الامم المتحدة ليس فيها ديجول الذى يحارب الجزائر وليس فيهـــا ماكميلان الذى يحـــارب نصف افريقيا !..

ثم ان امريكا لا تقدر اثر هـــذا الحصار المفروض حول الصـــين على السياســـة داخل الصـــين نفسهـــا ..

ان هذا التجاهل الصينى ، وهذه المرارة فى عداوتها ، يؤديان الى تقوية كل عناصر التطرف فى داخل الصين ، ويعطيان الحجة البليغة لكل الذين يرأبون فى نوايا العالم الخارجى ، اذ يجعلهم يشعرون بان العالم يتآمر عليهم .. ويريد أن يتدخل ضدهم .

وبعد ..

فان لجنة التحقيق التى ذهبت ـ او ستذهب ـ الى لاوس .. لن تصل الى شيء ..

وكل مجهود لارساء الوضع فى الشرق الاقصى على اساس سليم .. سيتبدد فى الهواء ..

شيء اساسى لابد ان يتم قبل اى خطوة فى الاتجاه السليم .. هو : الاعتراف بالصين ! ..

ان الدول التى تحوم حـــول الصين دون ان تعترف بهـــا ، اشبه بالعميـــان الذين احاطوا بالفيل .. واحد امسك خرطومه وقال انه حبل .. وآخر امسك ساقه وقال هذه شجرة .. الى آخر القصة المعروفة !..

لابد من الاعتراف بالصين .. وادخالها المجتمع الدولى فى المكان الصحيح ..

وبعد ذلك فقط .. يمكن مناقشة سائر المشاكل !

احمد بهاء الدين

ماوتسى تونج .. الصين متهمة باثارة الشغب !

داج همرشلد .. هل تدخل الصين الامم المتحدة ؟

نهرو .. ما هى اسباب مشاكل الشرق الاوسط ..

جلال الدين الحمامصي في واشنطون
يسجل آخر ساعة زيارة خروشوف

برلين الغربية .. ان خروشوف يهدد دول الغرب بالانسحاب منها ..

بعد ساعات سأرى خروشوف هنا

البراخت ..

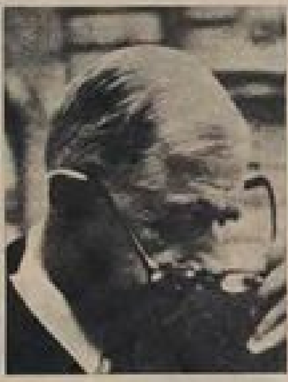

ديجول ..

اديناور ..

اكتب هـذه الرسالة قبل ان يصل خروشوف الى واشنطون . . . بساعات !
زعيم المعسكر الشيوعى سينزل بعد ساعات من طائرته النفـاثة فى عاصمة المعسكر الغربى!
وهو شىء لم يكن ستالين ـ مثلا ـ يتصور انه ممكن الحدوث ! . .

قال خروشوف منذ اسابيع انه سيذهب الى واشنطون وجيوبه خالية من الصواريخ . ودعا ايزنهاور الشعب الامريكى الى ان يحسن استقبال الضيف . كان كل من الطرفين حريصا على ان يتم اللقاء فى جو هادىء غير مضطرب .. ومع ذلك فان خروشوف يصل والجو مشحون بالكهرباء ! السبب هو الحوادث التى تقع على حدود الصين والهند . ويقول بعض المعلقين ان الصين ارادت بذلك ان تقول للقطبين نحن هنا !! . واراد خروشوف بذلك ان يقول لايزنهاور : ان الصين ليست فى جيبى ! ولابد من ارضائها حتى يمكن حل مشاكل العالم !..

الاعتقاد السائد فى الدوائر السياسية فى واشنطون ان اصعب المشاكل المعروضة فى مباحثات خروشوف وايزنهاور هى مشكلة برلين وتوحيد المانيا .. واسهل المشاكل ـ نسبيا ـ هو موضوع وقف التسلح !

ان دوائر واشنطون تقول ان اول سؤال سيتبادله الطرفان فى محادثاتهما هو : كيف نخفف التوتر الدولى من اجل الوصول الى اتفاق ؟

ان هـذه الدوائر تقول ان المباحثات التى بدأت امس بين قطبى الشرق والغرب ستكون مقصورة على البحث عن مفتاح مشترك للدخول الى قاعة واحدة لهما للتفاهم على حل المشاكل الكبيرة

وفى رأى هـذه الدوائر ان المهمة ليست صعبة اذا ما اتفق على البدء فى « غربلة » المشاكل ومحاولة حصرها فى دائرة ضيقة بحيث يتفرغ وزراء الخارجية لحل ما يتسرب من « الغربال » وترك الباقى للاقطاب !

والعوامل التى ادت الى قيام التوتر الدولى ، والحرب الباردة كثيرة . ان عمر الحرب الباردة اليوم هو ١٠ عاما . بدأت فى ٢ اغسطس عام ١٩٤٥ فى بوتسدام عندما اتفق الحلفاء الثلاثة ـ بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتى ـ على تقسيم المانيا الى مناطق احتلال ، ولكنهم اختلفوا عندما رفضت روسيا ان تشترك فرنسا والصين الوطنية فى مفاوضات الصلح الخاصة بالبلقان !

كانت هذه النقطة هى بداية التوتر الدولى بين « الحلفاء » وانقسم العالم من جديد الى معسكرين تثبت بينهما الحرب الباردة !

واشتدت الحرب الباردة لتتدرج بين درجة الصفر ، وما تحت درجة الصفر .. وكان كل عام جديد يحمل معه المزيد من الازمات ، بعضها كاد يصل بالعالم الى حافة الهاوية . وكان حصار برلين الغربية عام ١٩٤٨ هو أول الازمات الشديدة .. وجاء بعده حلف شمال الاطلنطى ومن بعده مجموعة الاحلاف أى مجموعة السلاسل التى وضعت لمحاصرة الاتحاد السوفيتى .

وفى عام ١٩٤٩ فجر الاتحاد السوفيتى قنبلته الذرية الأولى ، وبذلك انتهى احتكار الولايات المتحدة الامريكية لهذا السلاح المدمر ، ودخلت المعركة بين

فى عام ١٩٥٠ بدأت الحرب الكورية .. وفى نفس العام بدأ الغرب فى تسليح المانيا

انتهى احتكار السلاح ، ففى عام ١٩٤٩ فجر الاتحاد السوفيتى قنبلته الذرية

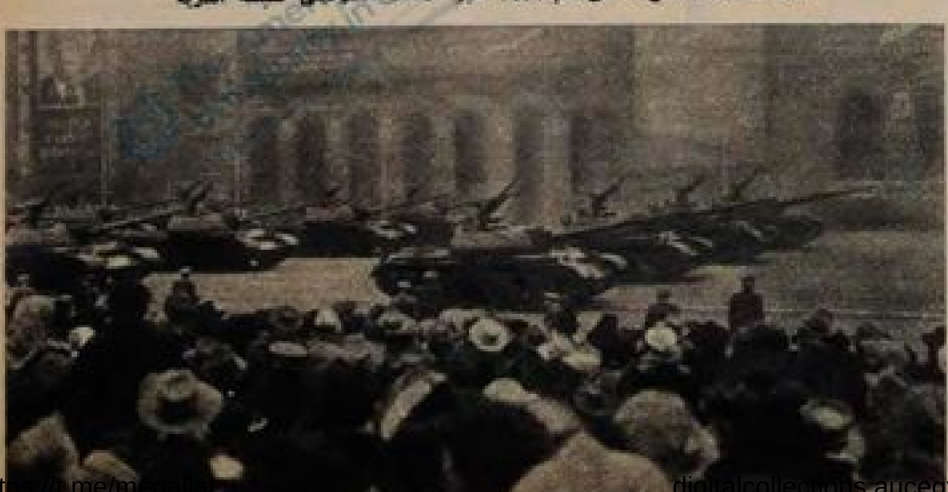

عقد قران

تم في الاسبوع الماضي بحفل عائلي بهيج عقد قران الآنسة رجاء محمود حمدي على الاستاذ سامي يوسف عبدالرحيم بالشركة الشرقية للسيارات والتوريدات والنقل « ايست » فتهنئ العروسين الكريمين

احتفل فريدون زين العابدين بعيد الميلاد الاول لنجله ناجي فريدون في حفل ضم الاهل والاصدقاء

خالد نجل الدكتور كمال الطاهر بمكتب الصحة بالكويت .. احتفل بعيد ميلاده في حفل جمع الاهل والاصدقاء

الحرب الكورية .. خطوة من خطوات الحرب الباردة ..

◀ تابع

الطرفين مرحلة جديدة

وفي عام ١٩٥٠ بدأت الحرب الكورية، وتقرر تسليح ألمانيا الغربية . وبعد ذلك بسنتين أي في مايو من عام ١٩٥٢ قرر الاتحاد السوفييتي من جانبه أن يرد على تسليح ألمانيا الغربية بتسليح ألمانيا الشرقية

وفي نفس العام وبالتحديد في ١٦ نوفمبر من عام ١٩٥٢ فجرت الولايات المتحدة الامريكية أول قنبلة هيدروجينية وبذلك أصبح ميزان القوة العسكرية في صالح أمريكا

وفي عام ١٩٥٣ مات ستالين . وجاء أيزنهاور الى رئاسة الولايات المتحدة الامريكية . وبدأ العالم يحس أن هناك رغبة في وقف هذه الحرب الباردة .

قيل أن هذا العام الجديد قد يساعد على حل مشكلات العالم . ووقف سباق التسلح . وتخفيف حدة التوتر الدولي ..

● الشرق والغرب تشرشل أن يعقد اجتماع على مستوى عال أو كما أطلق عليه في ذلك الوقت « اجتماع القمة » .

● وفي نفس الوقت فجرت روسيا قنبلتها الهيدروجينية الاولى وبذلك عاد ميزان التسلح الى الوضع ... التوازن !

وجاء عام ١٩٥٥ . وبدأ نجم خروشوف يظهر في سماء الاتحاد السوفيتي بعد أن نجح في التخلص من مالينكوف . وفي هذا العام ذهب خروشوف الى جنيف ليشهد أول مؤتمر للاقطاب . كان أيزنهاور في الصف الاول ... وخروشوف في الصف الثالث وراء بولجانين ومولوتوف !

وانتهى مؤتمر جنيف ... الى لا شيء سوى ما سمي في ذلك الوقت « روح جنيف » ! أو بمعنى آخر الاتفاق على العمل لتخفيف حدة التوتر الدولي ...

ومن المؤكد أن ولادة هذه الروح كانت عسيرة .. الا أنها لم تلبث أن ماتت .. وعادت الحرب الباردة من جديد .. ودخلت ألمانيا الغربية جبهات حلف شمال الاطلنطي !

وكان عام ١٩٥٦ بداية المتاعب في كل مكان . اشتعلت الحرب الباردة . وتحولت في جهات كثيرة الى حرب ساخنة

● اضطرابات في بوزنان ببولندا
● ثورة المجر
● حرب السويس

وكان هذا العام عام الانفجارات الروسية ! وكان عام الانتصارات في ميدان الصواريخ والاقمار الصناعية .. ومال ميزان القوة العسكرية بشدة نحو الاتحاد السوفيتي

وقع نجم الاتحاد السوفيتي . واتجهت أنظار العالم كله صوب الكرملين .. وكان على الغرب أن يفعل شيئا يستعيد به هيبته الضائعة ...

وكان عام ١٩٥٨ من الاعوام الحاسمة

● دعا بولجانين الى عقد مؤتمر للاقطاب في ٩ يناير

● وقعت اضطرابات خطيرة في لبنان
● قامت ثورة العراق
● نزلت القوات الامريكية في لبنان والقوات البريطانية في عمان
● هاجمت الصين الشيوعية فورموزا بقنابلها وأعلنت الولايات المتحدة الامريكية أنها ستحرس قوافل الصين الى كيموي وماتسو

● خروشوف ينذر دول الغرب بالخروج من برلين الغربية !

كانت السياسة الامريكية في هذا العام قائمة على سياسة الاخطار بالانقضاض والتحدي بعد آخر

وكان بعض الساسة الامريكيين يقولون « اما أن نحارب الآن أو لا نحارب أبدا » ..

وتغيرت لهجة الاتحاد السوفيتي .. فجأة !

وقبل خروشوف أن يعقد اجتماع لوزراء الخارجية يسبق مؤتمر الاقطاب

وكانت الدلائل خلال جلسات وزراء الخارجية تدل على أن المباحثات لن تؤدي الى نتيجة ما .. ومن هنا بدأت مباحثات بالغة السرية لانقاذ الموقف

وانتهى هذا الاجتماع في « السطس » بلا نتيجة .. وكانت عملية الانقاذ الوحيدة : تبادل الزيارات بين قطبي الشرق والغرب ...

وبدأت العلاقات الدولية تدخل في دور جديد ...

انه من الخطأ القول بأن الاجتماع الذي بدأ أمس في واشنطون يجري بين طرفين: ان هناك طرفا ثالثا عمره ١٥ عاما . ذلك الطفل الذي ولد في بوتسدام في ٢ أغسطس عام ١٩٤٥ قد وفرت له دول الغرب والشرق كل الامكانيات ليشب ويصبح رجلا كبيرا اسمه « الحرب الباردة » ...

ولقد تكلفت كافة دول العالم أرقاما خيالية من أجل تربيته وتقويته حتى أصبح في النهاية مشكلة للذين قاموا بعملية التربية والتقوية ..

لقد أصبح الطفل مشكلة مالية ...

أصبح يكلف الولايات المتحدة وحدها ١١ بليون دولار في العام ويكلف الاتحاد السوفيتي أكثر من هذا بكثير ... ومن ورائهما يكلف الدول الكبرى والصغرى على السواء ما فوق طاقتها !

ان المشكلة التي يواجهها خروشوف وأيزنهاور هي كيف يمكن التخلص من الطفل الذي تحول الى شاب كبير .. أولا ...

وثانيا .. اذا لم يستطع الطرفان تحقيق هذا الهدف .. فكيف يمكن وقف نموه الخطير ! ...

ومن هنا يتضح أن مشكلة وقف التسلح قد تكون أول المشاكل بحثا وأسهلها الى فهم الطرفين كنقطة بداية لتخفيف حدة التوتر الدولي .

لقد هاجم ترومان أيزنهاور لانه كرئيس للولايات المتحدة الامريكية يفقد هيبته بذهابه الى موسكو ...

وغضب أيزنهاور عندما قرأ هذا الكلام وقال في لهجة عصبية « لنفسح الحديث عن هيبة رئيس الجمهورية الامريكية .. انني أفكر الآن في الجنس البشري ... »

لقد أعلن أيزنهاور أنه لا يجوز التمسك بالتقاليد العتيقة . اننا كنا نريد انهاء التوتر الدولي ويجب أن نسلك كل طريق نستطيع به أن نعمل على تحسين الاوضاع الدولية ...

وقال أيزنهاور « انا وظيفتي رئيس جمهورية أن استخدم كل ما لدي من طاقة لخدمة السلام ويجب أن يسقط من أمين الشعب الامريكي ... »

وفي نفس الوقت كان خروشوف .. الأب رقم ٢ للطفل الذي بلغ من العمر ١٥ عاما .. يردد نفس الكلام . ان خروشوف يذهب الى واشنطون بنفس الروح .. روح السخط على هذا الطفل الذي يكلفه كثيرا ويحول بينه وبين تحقيق ما وعد به الشعب السوفيتي من معيشة أحسن !

لقد شهدت خلال زيارتي للاتحاد السوفيتي في العام الماضي حركة بناء ضخمة .. وحركة انتاج أضخم للبضائع الاستهلاكية .. وسمعته خروشوف يعد الشعب السوفيتي بأن يصل الى مستوى الفرد الامريكي في وقت قريب . بل سمعته يقول ان الوقت قريب عندما تقول لامريكا ... افسحي الطريق .. ان علامتك ورائنا !

ولكن العقبة التي يواجهها خروشوف هي هذا الطفل المشيب الذي يكبر عاما بعد عام ويوشك أن يسيطر عليه . وعلى أيزنهاور . وعلى العالم كله ...

ان الجولة الحالية ليست مطالبة كثيرا من نتائج مباحثات واشنطون .. انها تجزم على الوصول الى نتائج حاسمة فورا أمر مستحيل .. ولكنها أرى ان مجرد الاتفاق على وضع هذا الطفل الشقي في حجرة مغلقة . وحجزه مؤقتا عن العمل .. هذا الاجراء وحده قد يحل الكثير من المشكلات في المستقبل . وقد يتحقق ذلك في خلال عام واحد !

ولكن هل يقبل الطفل الشقي الخضوع لاوامر والديه ؟!

ترقبوا الاجابة عن هذا السؤال في خلال شهر من اليوم

جلال الدين الحمامصي

لاوس .. آخر المشاكل الدولية التي كانت الحرب الباردة سببا فيها

البترول .. كان الصراع عليه جزءا من الحرب الباردة ..

آخر لحظة

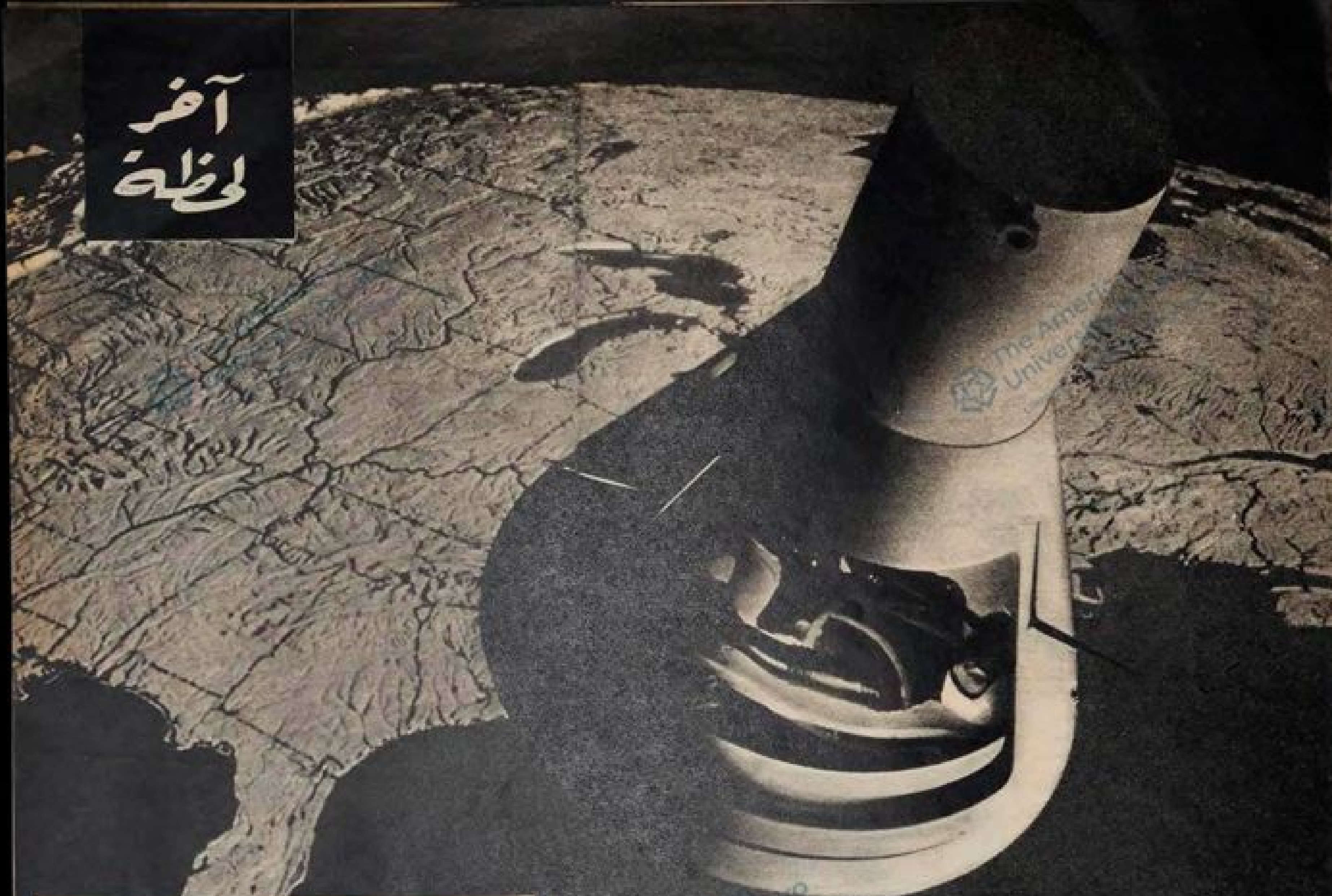

أكبر صاروخ فى العالم .. انطلق هذا الاسبوع فى طريقه الى القمر ، بسرعة تزيد على ٢٥ الف ميل فى الساعة

فى هذه الغرفة سيسافر أول انسان الى القمر ..

انطلق الصاروخ وبدأت

أول رحلة إلى القمر!

اطلق اول صاروخ الى القمر ! ضغط العلماء الروس على الازرار وبدأوا رحلة جديدة للانسان عبر الفضاء ! دخل الصاروخ فى نطاق جاذبية القمر فعلا فى الساعة العاشرة مساء الاحد الماضى ! انه اضخم صاروخ عرفه الانسان واطلق بسرعة ٢٥ الف ميل فى الساعة ! انه يحمل اجهزة علمية تكشف للانسان غوامض ما وراء الفضاء ! ان « آخر ساعة » تسبق الانسان بهذا التحقيق الصحفى الى القمر ، وتفسح امامه آفاق المستقبل !

لقد حدد العلماء هذا العام لاطلاق الصاروخ الذى سيسافر فيه اول انسان فى اول رحلة الى الكواكب ..!

ما هو نوع هذا الانسان ..؟

وهل تصلح انت للسفر الى القمر ؟ او لابد للمسافرين الى هناك ان يكونوا ذوى عضلات من فولاذ .. وقلب من حديد .. ورئة قوية ..؟

ان التجارب الضخمة التى اجريت فى اكبر معامل العالم حددت تماما نوع الرجال الذين سيسافرون فى اول رحلة الى القمر ..

كيف اجريت التجارب

لقد انشأ العلماء قسما جديدا لطب الفضاء .. وفى خلال الاشهر الستة الماضية كان العمل يجرى فى سرية تامة فى قاعدة راندولف الجوية بولاية تكساس .. وفى القاعدة الروسية فى وبتروبتروفسك فى الاتحاد السوفيتى .

واشترك فى هذه الابحاث السلاح الجوى والاسطول ومعامل الكليات والمعاهد العليا كما استخدمت فيها الطائرات النفاثة .. والبالونات .. والصواريخ واجهزة القياس المربوطة باحكام فى الاشخاص الذين اجريت عليهم التجارب ..

كما وضع هؤلاء الاشخاص فى غرف للضغط .. وفيها لقياس التغير الحادث لهم فى الدم .. والقلب .. والرئتين .

ومنذ ثلاثة اسابيع اجريت تجربة هامة استمرت سبعة ايام .. كانت التجربة لمعرفة التغيرات التى تحدث للانسان فى رحلته الى القمر .. وعودته الى الارض وبالرغم من ان التجربة لم تخرج عن الطابق الاول من مبنى قاعدة راندولف فان رجل الفضاء دونالد فاريل الذى يبلغ من العمر ثلاثة وعشرين عاما تعرض فعلا لكل الظروف التى افترض العلماء حدوثها فى الرحلة .

ادخلوا رجل الفضاء فى غرفة ضغطها ١/٢ الضغط الجوى واطعموه الطعام المختزل ! !

وجعلوه ينام سبعة ايام فى غفوات بسيطة متقطعة .!

وامروه بتشغيل جهاز الراديو سكوب الموضوع امامه ! !

وعرضوه للصدمات التى ستحدث للصاروخ عند ارتطامه بالقمر .!

وشاهدوه من خلف الزجاج وهو يتعرض لمشاكل انعدام الجاذبية ؟

وعرض الجهاز الذى وضع فيه انسان الفضاء لدرجة حرارة تزيد عن الخمسة الاف درجة فرنهايت .

ورغم ذلك ظل هو بداخل الغرفة ينعم بتكييف الهواء .!

وقال العلماء ان هذه الدرجة العالية من الحرارة سيتعرض لها الصاروخ فعلا اثناء انطلاقه فى الجو .. وذلك نتيجة السرعة الشديدة التى سينطلق بها .

النتائج عجيبة

وكانت النتائج التى حصل عليها العلماء من هذه التجربة غريبة الى حد كبير ! ! وجدوا مثلا ان انسب الناس للسفر الى القمر هم الذين لا يسمعون وقالوا ان الاخرس لن يتاثر بكل ما سيحدث من تغيرات ..

والشخص الذى سيسافر الى القمر .. لا يجب ان يكون من ذوى العضلات المفتولة .!

فالطفل الصغير فوق القمر يستطيع ان يحمل سيارة كاديلاك على يديه ! ! ومن الافضل ان يكون طول المسافر قصيرا .. وان لا تكون معدته تتاثر بالتقلبات ..

ويجب ان يكون من الاشخاص الذين لا يتاثرون بدوار البحر .!

يقى القلب .. والرئتان .!

ان العلماء يقولون ان المرضى بالقلب والرئتين .. من الممكن ان يسافروا الى القمر .. دون ان يخافوا أى خطر .! بل انهم يقولون ان هذه الرحلة قد تفيد فى شفائهم من امراض القلب والرئتين .. وضغط الدم

نتيجة اخرى غريبة توصل اليها العلماء .!

لقد وجدوا ان الشخص الذى يزن ٨٠ كيلوجراما سيكون وزنه فى لحظة انطلاقه مساويا ١/٢ طن ! !

وفى لحظة الصفر لن يستطيع المسافر تحريك يديه .. ولن يستطيع التفكير او الرؤية ..

والعين ستنتقل من مكانها مسافة بسيطة جدا ..! ثم تعود مكانها .!

اكثر الاشياء تاثرا فى لحظة الصفر هو المخ .!

ولكن كل التجارب اثبتت ان كل هذه التغيرات التى ستحدث يتحملها الانسان ! وهناك بعض المتاعب الاخرى .. أهمها متاعب انعدام الجاذبية .. وهذه المشكلة ستواجه رجل الفضاء بعد ثلاث دقائق فقط من انطلاق الصاروخ .!

وفى منطقة انعدام الجاذبية يتطاير كل شىء .. ويسير فى الفراغ بلا هدف ! ورجل الفراغ نفسه لو لم يكن مربوطا لطار فى اللانهاية .

وكان هناك اعتقاد بأن انعدام الجاذبية يجعل الدم يخرج من العروق ولكن الدكتور سيجمند جيرالول رئيس القسم الطبى يقول ان هذه النظرية غير صحيحة ! فقد أجريت عدة تجارب على طيار اسمه سكوت كروسفيلد ثبت بعدها عدم صحة هذا الاعتقاد .

اقلب الصفحة من فضلك

بهذه الملابس سيسافر أول انسان الى القمر ..

لقد كان هذا الطيار أول انسان يطير بسرعة ضعف سرعة الصوت ..

وقد طار خمسين مرة في حالات تقرب من حالات انعدام الجاذبية !

الحياة فوق القمر !

والحياة فوق القمر تختلف اختلافا تماما عنها فوق سطح الارض .. ! هناك ستنعدم المتعة بالرياضة .!

فلو أمسكت بثقل من الحديد ورفعته مائة مرة الى أعلى ثم الى أسفل ..! فلن تحس بأنك بذلت أي مجهود !

والسبب في ذلك بسيط ..

فليس هناك هواء يقاوم ذراعيك .. ويجعل الدم يتدفق فيهما .. ويجعل العضلات تنمو في ذراعيك !

واذا سافرت الى القمر فلن تستمتع بالنوم كما تستمتع به الآن فوق الارض ! لن تحس بالمتعة حين تلقى بجسدك المنهك فوق السرير لتغوص فيه وتغطيه باللحاف .!

فجسدك لن يغوص .! لانه لاوزن له.! والاغطية لن تبقى فوقه لانها لا وزن لها هي الاخرى .!

والضوء كما نعرفه لا وجود له فوق القمر .!

والرؤية كما تعودناها ستنعدم هناك تماما !

فالسماء هناك سوداء مظلمة الى حد لم يسبق للانسان أن تصوره .!

ويصور العلماء الظلام بصورة تقريبية فيقولون انه يشبه الى حد كبير الظلام في نقطة في باطن الارض تبعد عن سطحها مسافة لا تقل عن ٧٥ ميلا ! !

اما الجزء من القمر الذى ستسقط عليه أشعة الشمس فسيكون مضيئا الى درجة لا تحتملها العين البشرية المجردة.

وهناك بعض المسائل الاخرى السيكولوجية يقوم العلماء بدراستها .! وأهمها في رأي هؤلاء العلماء .. هو : « هل يتحمل الانسان الحياة فوق القمر بلا ليل .. ونهار يتواليان ! »

هذه المسألة قد تبدو بسيطة .. ولكن العلماء يقولون ان لها أثرا كبيرا.. في حياة الافراد .! وانهم يصابون بنوبات عصبية شديدة اذا استمر الليل فترة تزيد على الخمسة ايام ! !

هذا هو القمر

ولم يكتف العلماء بعمل التجارب على المسافرين الى القمر .. !

بل حاولوا أيضا أن يجمعوا أكبر قدر من المعلومات عن القمر نفسه .. !

حاولوا معرفة تأثير القمر في حياتنا على الارض .. وهل هو السبب في هطول الامطار فوق مناطق معينة .. !

وهل هو سبب المد والجزر وهل هناك علاقة بين دورته الشهرية ودورة الحيض عند النساء ..

ولم يترك العلماء المعتقدات القديمة..

بل حاولوا أن يبحثوا لها عن أصل علمي.. وكان الناس يعتبرونه مسئولا عن الولادة والوفاة .. والحيض .. والحصاد .. والجنون .. وسقوط المطر .. والحب والصيد .. والحريق .

وقد وجد العلماء انه حينما يقترب القمر من الارض فانه يؤثر فيها تأثيرا شديدا ..

اذا كانت أراضي ج.ع.م مثلا واقعة تحت تأثير القمر فان سطحها يرتفع في اتجاهه مسافة قدرها ٦ بوصات !!

ومن الاساطير الشائعة عن القمر أن الناظر اليه يرى على سطحه صورة لوجه آدمي ..

وقد وجد العلماء ان المنخفضات والمرتفعات الموجودة على سطح القمر هي التي تكون الوجه فعلا ..

منخفضات بحار الاقلام هي الجبهة .. !

ومنخفضات الشهب هي العينان

وبحر البخار هو الانف ..

وبحر السحاب هو الفم .. وكل هذه البحار تكونت منذ أربعة بلايين من السنين .. أي في الفترة التي بدأت فيها كتلة القمر في التجمد ..

وقد قال أحد العلماء السوفيت هذا الاسبوع انه شاهد انفجارا بركانيا في أحد هذه المنخفضات.. ولو صحت هذه الظاهرة فانها ستهدم حقيقة هامة .. فسوف تثبت ان القمر ليس جسما جامدا بل هو لايزال يحوى في باطنه تفاعلات وثورات تماما كالارض التى نعيش عليها .. !

وقد وجد العلماء ان سطح القمر فيه اكثر من ثلاثة الاف فجوة قد يزيد عمق بعضها عن الاربعة أميال ..

وقد تتسع هذه الفجوة فتساوى عشرة أضعاف مدينة القاهرة .. !

واعلى قمة في القمر يزيد ارتفاعها عن قمة جبل افرست وهى أعلى قمة فوق الارض .. !

والقمر لا يزال حائرا بين لغات العالم المختلفة !

فهو في الفرنسية والايطالية مؤنث ! وهو في الالمانية والعربية مذكر ..

وقدماء الرومان القدامى .. كانوا يعتقدون انه مؤنث وانه فتاة جميلة أخوها الاكبر هو الشمس .. !

وكانوا يقولون ان الفتاة الجميلة تخاف اخاها خوفا شديدا وتحترمه لدرجة انها لا تستطيع الظهور الا في غيابه

ولكن رجال قبائل الهملايا يقولون انه مذكر وانه لا يحب أمه الشمس ولهذا انفصل منها .. ! ومن اجل ذلك تقذفه دائما بالمواد الملتهبة الحرقة التى احدثت في سطحه كل هذه الفجوات .

وسكان جرينلند يقولون انه مذكر وانه المسئول الاول عن عدم حمل النساء اللائي ينمن في ضوئه .. !

وبعد

قد يكون بعض هذه الاساطير صادقا ! وكل ذلك سنكتشف عنه الايام المقبلة حينما يهبط أول انسان على سطح القمر !

تابع : أول رحلة الى القمر «آخر ساعة» تسبق الانسان الى ماوراء الفضاء المجهول !

المسافرون الى القمر : الصورة تبين تأثير انعدام الجاذبية في الانسان .. ان المسافرين الى القمر سيمرون بهذه التجربة !..

والآن ..

ماهي الفوائد التي ستعود عليك من الوصول الى القمر ؟

ان اساتذة الطبيعة والفلك عندنا يقولون ان الوصول الى القمر سيشفي الكثير من امراضنا .. ! وسيساعدنا الى حد كبير على التخلص من ضغط الدم .. وامراض القلب.

● يقول الدكتور محمود خيري وكيل مرصد حلوان ورئيس قسم الفلك بجامعة القاهرة .. ان الفائدة الاولى التي ستعود علينا من الوصول الى القمر هي اننا سنتمكن من ارسال أجهزة للتصوير والقياس .. وبهذه الاجهزة سنتمكن من معرفة الاشعة الكونية .. ومقدارها وأثرها في حياة الانسان ! والتقدم في ناحية الاشعة الكونية سيؤدي الى معرفة أثرها على حياتنا .. فهناك اعتقاد الآن ان هذه الاشعة هي التي تؤدي بنا الى الشيخوخة وهي التي تتسبب في اصابتنا ببعض الامراض الخبيثة ..

وستمكن الاجهزة الموجودة في القمر من قياس كمية الاشعاعات المختلفة التي تصل الينا من القمر ..

وسنتمكن بعد الوصول الى القمر من انشاء محطة تصلنا بالكواكب الاخرى ..

● ويقول الدكتور محمود مختار رئيس قسم الطبيعة بكلية العلوم .. انه يوجد بيننا وبين القمر الآن حائل هو الهواء.. وهو مثل الستارة .. وبواسطة الصاروخ سنتمكن من معرفة كل الظواهر الكونية بدون تأثير الهواء على رؤيتها .. ويمكننا أيضا دراسة طبقات الهواء اللاصقة للارض

وبوصول روسيا الى القمر سيكون الانسان قد اخترق هذه الستارة .. وتمكن من رؤية الكون على حقيقته .. وسندرس خصائص الجسيمات ذات الطاقة العالية ..

وبالرغم من انه يوجد في الجمهورية العربية المتحدة الآن أكبر جهاز يعطينا طاقة قدرها ٢٥ بليون الكترون فولت فان الاشعة الكونية ستعطينا طاقة او جسيمات مقدارها اكثر من الف بليون الكترون فولت !

والعلماء الآن يريدون ان يعرفوا نسبة الاشعاع الشمسي في طبقات الجو المكهربة وتأثيرها على الامواج اللاسلكية القصيرة ..

وبمعرفة هذه الناحية سنتمكن من استخدام الفضاء في اغراض كثيرة .

بدأ عصر الفضاء .. ووصل أول صاروخ من صنع الانسان الى القمر !..

نصيحة من روح صلاح ذهني

أنيس منصور
يكتب من إندونيسيا

طلعت روحي.. لأتحدث مع الأرواح!

مرة اخرى يلتقى أنيس منصور مع الارواح في اندونيسيا ! التقى هذه المرة بروح صلاح ذهني وروح السيدة روزاليوسف ! ان روح صلاح تتحدث عن الايمان وعلى امين والعقاد ! ان انيس منصور ما زال يوالى اتصالاته بالارواح !

سمعت من سيدة اندونيسية امام عدد من رجال السلك الدبلوماسي العربي انها تستطيع ان تجعل أي انسان يفكر فيها الليلة ساعتين بالليل ولا يفكر في غيرها طول حياته .

لم اسمع في حياتي كلها مثل هذا العدد من القصص عن الارواح والعفاريت والجن

وامس اتينا بالسلة .. والسلة قد وضعنا عليها قميصا وخرج من عنق القميص عود من الخشب ينتهى في ورقة مرسوم عليها وجه انسان .. ومن اعلى هذا الوجه وضع عودان من البخور . واشعلنا البخور .. وجلس واحد منا وفي يده ورقة . وقرأ بعضنا الفاتحة . وجلس اثنان منا يحملان السلة .. على اطراف اصابعنا ..

وانتظرنا دقيقة في صمت تام ..

وفجأة احسسنا بأن السلة ثقيلة جدا .. لا يقل وزنها عن عشرين كيلو جراما . واهتزت السلة الى الامام ..

نسيت ان اقول انه في مقدمة السلة ركبنا قلما من الرصاص . وبدأت السلة تكتب .. ودار الحوار التقليدي بين الجالسين وبين السلة التي تكتب ..

— هل الروح حضرت ؟
— (السلة تكتب) نعم .
— اسمك والله ؟
— محمود صالح الحشاش
— ازيك ياحشاش
— احسن منك
— احسن مني في ايه ..
— في فهم الدنيا والحلويات ...
— الحلويات تبقى ايه
— الستات يا قشيم !
— عندك نكتة
— آه .. مرة واحد خارج من الخمارة فقابلته الست بتاعته في الشارع فهجم عليها وهات يابوس .. وقبل مايبوسها قال لها والنبي عاوز حته مزة .. هاها .. هاها .
— النكتة بايخة
— طيب قول انت ..

وهنا تتجه السلة ناحية الذي يتحدث .. وتعلو وتهبط كأنها انسان يستمع باهتمام شديد وعندما يضحك محمود صالح هذا فان السلة تهتز كأن انسان

وقلت له : طيب تقول لك نكتة ..

اسمع ياسيدي مرة واحد مسطول جدا . سأل واحد مسطول جدا الا قل لي .. هوه يوم الاتنين اللي جاي اجازة ليه فقال له المسطول التاني : يمكن بصادف يوم جمعة

— ها .. ها .. حلوة . انت حشاش .. معاكوش حتة حشيش .

— الوحي معانا حتشربها ازاي ؟
— اشربوها انتم وانا اشمها .. طيب والنبي انا عطشان قوي ..

فأحضرنا له كوبا من الماء ووضعناه امام السلة واتجهت السلة ودخل القلم في كوب الماء ..

وقلت له : والنبي عاوزين نكلم المرحوم صلاح ذهني .. اديب توفى في لندن ..

— مش راضي يجي .
— يا اخي بس حاول معاه .. وقل له ان فيه هنا واحد يعرفه ..

واهتزت السلة اهتزازا عنيفا جدا واتجهت الى الامام والى الوراء .. وسقط عود البخور .. وكتبت السلة على الورقة : ولعوا البخور من فضلكم ..

واشعلنا عود البخور

وسألناها : هل الروح حضرت ..

— نعم ..
— مين حضرتك ؟
— صلاح ذهني .
— هل تعرف احدا من الحاضرين ؟

واتجهت السلة الى الحاضرين واحدا واحدا .. ثم اتجهت السلة ناحيتي انا .. وكتبت السلة : اهلا وسهلا تعالي هنا

فقلت : لا

فكتب : هل انت خائف ..

— نعم ..
— من ايه ..
— من هذه الظاهرة الغريبة . مش فاهمها ابدا .
— حتفهمها بعدين .
— بعدين امتى ..
— بعد عمر طويل .
— الحقيقة مش قادر افهم . هل هناك حياة اخرى بعد الموت .. هل هناك ارواح .. وكيف .. وماذا العمل .. وكيف يمكن الاتصال بها .. وماذا تعمل .. واين ؟
— سهل جدا .. تعال هنا .
— لا ..
— برضه خايف ؟
— منزعج وعندى شيء من القرف .. القرف من الارواح .. القرف من ظاهرة غير مفهومة ولا اعرف كيف اصدقها ولا كيف اكذبها .. اسمع يا صلاح ..

وهنا تتجه السلة ناحيتي تماما كأنها انسان يحضر .. ومضيت اقول : اسمع ياصلاح .. انت كنت عايش عيشة ابناء الذوات .. وكانت الحياة عندك لها طعم ولها لون .. وكان هذا كله واضحا فيما تكتبه .

— ايوه ..
— بعد هذا كله تنصح بايه ..
— اتضح مين ..
— تنصحني انا ..
— بالايمان ..
— الايمان بايه ..
— الايمان بنا ..
— انتم مين ..
— بالارواح .. بالروح .
— انت مش كنت ملحد ياصلاح .. وبعدين
— مفيش غير الايمان ..
— عندك كلام آخر تقوله ..
— لا ..
— ولا لاى احد من الناس اللي كانوا بيحبوك في الدنيا .. ابنك مثلا ..
— لا شيء غير انك تقول له يهتم بصحته ومستقبله بس ..
— انت عارف ابنك محمود بيشتغل ايه ..
— بيشتغل محررا في روز اليوسف ..
— العمل اهم من اي ناحية .. قل له كده ...
— وانت عايش ازاي ياصلاح دلوقت .
— اسرار ..
— وكيف جئت الى هذه السلة ..
— اسرار ..
— طيب مادام كل حاجة اسرار بقى حنفهم ازاي ونقتنع ازاي ؟
— بعد الموت .. شوف انت مش مقتنع
— اسمع ياصلاح .. هل انت زعلت علشان احنا ناديناك عليك .
— لا ..
— يعني مبسوط
— ايوه .. تعال هنا .. بس تعال هنا

وكنت اجلس انا في جانب من الغرفة انا مايكتبه القلم .. فقلت : لا ..

— خايف ليه .
— لا قرفان .. والقرف عندي مزيج من الخوف والدهشة والياس ..
— معاك حق ..
— تحب تنصرف ياصلاح
— زي مايعجبك .

فسأله احد الحاضرين : ما رأيك في صحف اخبار اليوم

— انها تتحسن ..
— يعني ايه ..
— يعني احسن صحافة في بلدنا ..
— من هو احسن كاتب هناك ..
— على امين ..
— وما رأيك في العقاد ..
— اعظم كاتب ..
— على امين احسن من اي ناحيه ..
— من كل ناحيه ..
— تحب حد ينشر لك مقالاتك ..
— ايوه
— اي واحدة فيها ..
— كلها ..
— تحب تمشي دلوقت ..
— طيب .
— طيب ياصلاح سلام عليكم

وانحنى القلم على الورقة وكتب بخط صلاح ذهني الذي اعرفه : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

وهنا خف وزن السلة تماما .

وبعد لحظة ثقل وزن السلة جدا .. وبدأت المناقشة : مين حضرتك

— انا محسوبكم محمود صالح
— يوه .. يا اخي مش عاوزينك
— الله يقى .. لكن انا نفسي في بوسة
— لبوس مين
— ابوسك انت وبعد كده اروح البحر
— اسمع احنا مش عاوزينك .. احنا عاوزين روح السيدة روز اليوسف ..

وسكت القلم بعض الوقت .. وثقل وزن السلة .. وبدأت المناقشة : السيدة روز اليوسف

وكتب القلم عبارات غير مفهومة ... ورسم خطوطا ودوائر .. وبدأ يكتب ببطء شديد جدا .

ودارت المناقشة بصورة اخرى :

— انت زعلانه
— ايوه
— ليه ..
— كده ..
— زعلانة علشان احنا ندهناك.. احنا كنا بنحبك .. وحد يزعل من اللي بيحبه

وسلطت السلة الى الوراء ثم عادت تضرب وجوه الحاضرين

— زعلانة ليه بس .. ارجوك ..
— ازيك انت
— احنا كويسين وانت
— ..
— انت مش كويسة
— عاوزين ايه
— لنسألك بس في حاجات .. انت طبعا عارفة واحد من الحاضرين هنا ..

وهنا اتجهت السلة ناحيتي انا ..

وكتبت السلة : ايوه ..

— انت زعلانة منه ولا ايه
— لا ..
— ايه رأيك فيه ..
— كويس ..
— من ناحية ايه ..
— كويس وخلاص
— يعني كتاب .. كاتب ..
— انتم ندهتوني ليه ..
— انت تعبانة ..
— ايوه ..
— تحبي تمشي ..
— ايوه
— تحبي نطلبك تاني
— لا ..
— للدرجة دي ..
— ايوه
— طيب مع السلامة .
— الله يسلمكم .

وخف وزن السلة .. واهتزت من جديد فقلت : من الذي حضر ..

— محمود صالح
— يا اخي في عرضك مش عاوزينك ..
— امال مين ياقل ..
— شوف لنا روح المرحوم سلامة موسى
— مين ..
— سلامة موسى

وخف وزن السلة .. وظلت السلة دقيقة واثنين وثلاثا .. خفيفة دون ان تهتز .. واخيرا اهتزت بعنف وراحت تدور حول نفسها ..

وقلت : مين

وكتبت السلة بالخط الذي اعرفه جيدا وهو وسط بين الفارسى والرقعة : سلامة موسى ..

— هل تعرف احدا هنا
— ايوه ..
— طيب اسمه ايه ..
— وكتب اسمي انا ..
— ايه رأيك فيه
— كويس ..
— من ناحيه ايه ! ده كان لا يحب اراءك ..
— كويس ..
— انت دلوقت مؤمن ..
— ايوه ..
— الله .. امال فين الفلسفة المادية والالحاد .. امال فين عدم التقيد باى دين .. امال فين الحاجات دي كلها .. وانت قعدت تقول الكلام ده للناس ٥٠ سنة ..
— ..
— ايه اللي حصل .. غيرت رأيك ..
— ايوه
— يعني مؤمن ..
— ايوه
— الله مؤمن بايه ..
— بحاجات غريبة عن زمان ..
— يعني بالله ..
— ايوه
— يعني بالارواح ..
— ايوه
— يعني بحياة اخرى وراء الموت..
— ايوه ..
— مش ممكن .. انت لازم حد تاني

تابع أنيس منصور يكتب

– طيب من فضلك اكتب إمضائك لاننا مش مصدقين انك سلامة موسى أبدا
ووقع بإمضائه !
وكان الامضاء يشبه تماما امضاء المرحوم سلامة موسى ..
وقلت : تحب تنشر بقى ؟
– طيب .
– مش عاوز تقول حاجة ؟
– لا ..
– حتى ولا كيف تعيش الارواح ؟
– لا
– طيب كيف تعيش ؟
– شرابر
– طيب سلام عليكم .
– عليكم السلام ..
وخف وزن السلة ..
ولا يوجد من يشتغلون في تحضير الارواح أحد في اندونيسيا لا يسأل السلة عن صحته وعن حياته .. وعن مستقبله .. وعن مرضه وعن أحوال الناس الآخرين .. ومتى يسافر فلان ومتى تلد فلانة ومتى تتزوج فلانة .. وهل فلان هذا طيب ، وهل زوجته كذلك ..

كل أحوال الدنيا والدين ، الكبيرة والصغيرة يسألون فيها هذه السلة ..
وقد اصدرت الحكومة في اندونيسيا قرارا بمنع استخدام هذه السلة اطلاقا وكان هذا القرار على اثر حادث غريب .. فقد شاهد البوليس ثلاثة من الاطفال يحملون في ايديهم سلة ويمشون بها في الشارع وكان ذلك بعد منتصف الليل والذي حدث أن السلة كتبت لهم : اريد ان اذهب الى بيت فلان .
وكان هذا البيت يبعد عن العاصمة عشرة كيلومترات . ولما ضبطهم البوليس مزق السلة واعتقل الاطفال الثلاثة . واصبحت هذه السلة ممنوعة ..
والسلة يسمونها في اندونيسيا : جلان كون ..

***

وهناك تجربة اغرب من الجلان كون بزمان ..
هذه التجربة رأيتها في بيت استاذ جامعي تخرج في جامعات القاهرة، وعاش في القاهرة عشرين عاما .. والتجربة تحتاج الى ضبط اعصاب اكثر ..
اقفل الغرفة عليك ، واجلس في الظلام واقرأ اية سورة من القرآن .. ولكن هذا الاستاذ قال لي انه يحب اختيار بعض آيات من القرآن . ومنعنا لمشاورها الطيب من « خادم » الآية ان يحضر ..
اما حضور خادم الآية ، فقد كان بصورة غريبة .. انه يضرب أى شيء في الغرفة ، يزحزح المنضدة أو يضرب الحائط ، ولكن لا ترى شيئا ..
وامسك قطعة من الزجاج الاسود اللون واسأل هذا الخادم أو هذه الجني اية مسألة ، وانظر الى الزجاجة ستجد الكتابة بلون لامع كأنها عقارب الساعة أو كأنها النيون ..
انا شخصيا رأيتها .. في اكثر من عشرين بيتا .
ولم اجد الا بيتا واحدا تحضر فيه الارواح أو العفاريت أو الجن المسلمون ويكتبون باللغة العربية ، والكتابة واضحة جدا ، والكثير من الشعب الاندونيسي يؤمن بهذه الظواهر ويستخدمها في حياته اليومية ..
قال لي هذا الاستاذ الجامعي امام كل اعضاء السفارة العربية هناك .. انه يستطيع ان يجري هذه التجربة امامي ، وانه يستطيع أن يكسر رجل اى انسان الاول .. وانه يستطيع ان يكسر رجل اى حيوان بعد جلسة واحدة في غرفته هو
بل انه ذهب الى اجراء تجربة على احد اعضاء السلك الدبلوماسي العربي دون ان يقول له .. او دون ان يعرف ، ولكن التجربة كانت قاسية فاختلفنا منها ، لقد طلب منا ان نوافق على ان نجعله يوقظ هذا الدبلوماسي العربي في ساعة محددة من الليل ، ويجعله ينهض من الفراش ويمسك ورقة وقلما ويكتب رسالة نعرفها نحن مقدما ! ويذهب بالرسالة ويضعها في مكان معين نعرفه نحن .. كل هذا وهو لا يعرف .
ورفضنا .. ولكنه يؤكد انه يستطيع ذلك .. ويؤكد الوف الاندونيسيين انهم يفعلون ذلك في بيوتهم .
والزوج الذي يعرف ان زوجته تشتغل بتحضير الارواح يخشى على نفسه منها ، ولذلك يشتغل هو ايضا بتحضير الارواح ويسخر روحا خاصة لحمايته من زوجته .
انني لم اسمع مثل هذا العدد من قصص الارواح في حياتي كلها .
اما النوم بعد هذه القصص واما الراحة بعد هذه الظواهر الغريبة المزعجة بالخرافة .. النوم هو اصعب شيء ولكن هؤلاء الناس ينامون ويعملون .. كما نحن كذلك الله في عوننا !

أنيس منصور

فلاحات القرية يقمن بجمع القطن ..

تحقيق عن موسم القطن

الأيام الحلوة بدأت!

الذهب الأبيض الذى تنتظره أربعة آلاف قرية..

اخبار القطن فى هذا الموسم طيبه جدا .. الحكومة ضمنت حدا ادنى للاسعار . البنوك تمول المحصول لاول مرة بمبادىء تعاونية مريحة . الجمعيات التعاونية الزراعية ارتفع عددها الى ٢٠٥٨ جمعية .. الخير يدق على باب القرية والايام الحلوة حلت على الفلاحين والفلاحات . ان « آخر ساعة » تقدم تحقيقا صحفيا كبيرا عن موسم القطن الجديد !

تابع تحقيق عن موسم القطن

يبدأ الاستعداد لموسم القطن فى كل قرية مصرية فى شهرى فبراير .. ومارس من كل عام . ويبدأ الفلاحون فى هذين الشهرين بحرث الارض .. وتخصيبها .. وتنقيتها .. وتنقية التجيل منها .. ثم تزحيفها .

ويقول الفلاح عبد الهادى السيد شحاتة من قرية ميت أم صالح بالمنوفية ان التجارب الكثيرة التى مرت بالفلاح عرفته بالمركبات الكيماوية التى يعالج بها القطن .. مثل الـ د . د . ت والكوتون دست .. والتوكسافين .

وتجارب الفلاح فى الحقل علمته أيضا الحيطة والحذر فى استخدام هذه المركبات وعرفته أن بعضها قد يزيل مرضا من امراض القطن .. ولكنه يساعد على انتشار مرض آخر ..

ويقول الفلاح عبد الرحمن اسماعيل شديد من قرية أجهور الصغرى بمركز طوخ وهو طالب بكلية الزراعة .. ان أكبر مرض هدد القطن هذا العام هو العنكبوت الاحمر .. وكان السبب الرئيسى فى ظهور العنكبوت الاحمر هو استخدام بعض المواد الكيماوية العضوية مثل مادة « الكوتون دست » .. وغيرها من المهلكات الحشرية التى كانت لاتؤثر على العنكبوت الاحمر .. بل كانت تساعده على الانتشار

والفلاح محمود السعداوى يقول .. ان أحسن علاج للعنكبوت الاحمر هو مادة التوكسافين التى أوصت وزارة الزراعة باستخدامها .. وقد تم رش معظم الحقول هذا العام بهذه المادة ثلاث مرات فى خلال شهر اغسطس .. وقد أعطت الاراضى التى تم رشها بهذه المادة محصولا وصل الى سبعة قناطير للفدان فى الارض التى تم رشها ثلاث مرات .. وستة قناطير للفدان للارض التى تم تعفيرها مرتين . أما الارض التى عفرت مرة واحدة فقد أعطت محصولا قدره أربعة قناطير للفدان

العنكبوت الاحمر

وقد ظهر مرض العنكبوت الاحمر فى مصر لاول مرة فى عام ١٩٥٦

وكانت وزارة الزراعة تبحث عن مركب كيماوى مضاد لهذا المرض .. ووصلتها تقارير من روسيا تفيد أن الخبراء السوفييت قد قاموا باجراء تجارب على حقول القطن فى جمهورية أزبكستان بمادة التوكسافين وجاء فى التقرير الروسى أن هذه التجارب قد نجحت نجاحا تاما ١٠٠

وقد أصدرت الوزارة تعليماتها هذا العام بعدم استخدام مخلوط الـ د . د . ت وسداسى كلورور البنزين وهو المعروف باسم « كوتون دست » ولاول مرة استخدم التوكسافين هذا العام على نطاق واسع

وفى الفترة التى تتفتح فيها اللوزة .. تزورها نحلة العسل ..

ومن الابحاث الغريبة التى يقوم بها خبراء القطن بعض تجارب لمعرفة تأثير زيارة نحل العسل لازهار القطن ..

وقد وجد الباحثان « من » و « كندى » فى امريكا أن زيارة نحل العسل لاشجار القطن يؤدى الى زيادة فى المحصول قدرها ٢٤ ٪ ..

وفى روسيا وجد الباحث شيشكى ان الحشرات التى تزور أزهار القطن فيها ٧٩ ٪ نحل ..

وقد قامت وزارة الزراعة هذا العام باجراء تجارب من هذا النوع .. ففى مدرسة مشتهر الزراعية قام الخبراء بدراسة لجميع أنواع الحشرات التى تزور مساحة معينة من حقل قطنى ..

وكانت المساحة التى تم اختيارها هى مترين طولا .. ومترين عرضا .. وقد وجد الباحثون أن أكبر نسبة من الحشرات زارت الحقل هى نحل العسل .. ثم « الدبابير الحمراء » .. التى لا يستفيد منها القطن .. !

اختفاء البطالة

وعندما يبدأ موسم جنى القطن يسرع الفلاحون الى الاتصال بالتاجر .. ويطلبون منه سلفة على المحصول .. ويطلب التاجر بدوره سلفة من البنك على المحصول الجديد .. ويتعهد التاجر للبنك بأن يسلمه القطن ليباع فى الشون الخاصة بهذا البنك ..

وفى موسم الجنى يعمل كل من فى القرية .. وتختفى البطالة .. !

والعروس نفوسة سيد مبارك من ضواحى قليوب تتحدث عن كثرة الافراح فى مواسم القطن فتقول .. « لازم كده .. علشان أبو العروسة يحوش له قرشين من تمن القطن يجهز بيهم بنته .. والعريس اللى اتأخر فى دفع المهر علشان ملوش لسه يستنى الموسم ده .. يرتبه .. علشان ياخد الفلوس .. وعلى أبو العروسة على طول .. يدفعله المهر اوام .. ما هو القطن جوه الخير .. والبركة .. »

وبمناسبة قرية أجهور الصغرى سألنا عزيزة محمود أبو السعود تقول الفلاحين يقبلون عليهما ويكثر عدد الزوار عندها فى العيد .. وفى موسم القطن . ففى هذا الموسم يجد الاطفال عملا متواصلا لمدة شهر كامل . وبعملها يزداد دخل الاسرة .. فيشترى الاولاد ملابس جديدة .

وموسم القطن يغير الكثير من احوال البشرية .. فكل فلاح يريد أن يسدد ما عليه من ديون .. طول العام .. ويريد شراء جاموسة . ودهان المنزل من الخارج . وبناء المقعد .. ! واقامة ليلة لاولياء الله .. وزيارة القاهرة والذهاب الى السيدة زينب . وسيدنا الحسين .. !

وتجارة القطن تمر بأيد كثيرة أولها سمسار القرية .. ثم تاجر المدينة والبنك .. والمستوردون .. وبورصة العقود .. وبورصة مينا البصل .

ويقول التاجر رياض جرجس انه تعرض مرة فى حياته لخسارة كل أمواله وبلغت الخسائر أكثر من ١٦٠٠ جنيه وكان السبب هو هبوط سعر القطن فجأة .. ! ولكن التاجر بدأ من جديد وافتتح محلا لاصلاح الساعات .. واستطاع أن يسترد أمواله . ويعود الى تجارة القطن مرة أخرى ..

ويقول التاجر عباس ابراهيم ان التعامل مع البنوك بايداع القطن فيها يرهن حيازى حتى تتم عملية البيع فى الشونة هى افضل طرق البيع وهو يؤكد أنه ليس من الممكن الاستغناء بعض وسطاء القطن وتوفير أرباحهم لتعود على المنتج نفسه . وذلك لان القطن له خمسة عشر صنفا .. ولكل صنف أربع وستون رتبة وهذه السلسلة المعقدة لا يمكن تعريفها بغير هؤلاء الوسطاء .. فقد أوجدتهم الطبيعة .. وفى تكاثرهم خير .. وبركة .. !

اخبار الخير

وموسم القطن هذا العام يبشر بخير كثير ..

فقد ضمنت الحكومة حدا أدنى لاسعار القطن .. وتعهدت بالشراء بهذا السعر اذا انخفضت اسعار السوق الحرة .. وكانت كل هذه الاجراءات من جانب الحكومة لضمان سعر مجز للمنتج . ولتسهيل عمليات تمويل المحصول . ولتمكين البنوك والتجار من الاقراض عليه فى جو من الطمأنينة والاستقرار .

وتدل جميع الدلائل على أن المحصول الجديد سوف يكون جيدا . ورغم نقص المساحة الزراعية بنحو ٢٠٠ الف فدان محصولها حوالى مليون قنطار . والسبق جودة المحصول هذا العام أن الامراض الزراعية وخاصة دودة القطن كانت ضعيفة هذا الموسم ولذلك سوف يكون محصول هذا العام حسب تقديرات وزارة الزراعة ومصلحة القطن حوالى ٩ ملايين قنطار مضافا اليه فضلة باقية من العام الماضى تبلغ حوالى مليون قنطار آخر

وتبعا لذلك سوف تكون الاسعار هذا الموسم مجزية للفلاح المنتج والسبب فى ذلك أن فضلة القطن هذا العام سوف لاتضغط على الاسعار لانها فى يد الحكومة . وسوف يواجه العالم كله هذا العام نقصا فى الاقطان طويلة التيلة مما يجعل الطلب شديدا عليها هذا الموسم .

البنوك تمول المحصول

وعندما يأتى موسم القطن تسود القرية روح غريبة . ويتحرك فيها كل شىء .. الفلاح والمالك والسماسر والتاجر الكبير والتاجر الصغير والصبية الذين يجمعون القطن . وتبدأ النقود تظهر فى الافق . وتحرك النقود معناه زيادة فرص التبادل ودفع عجلة الرخاء للامام .

والبنوك هى التى تمول المحصول عندما . وهى التى تعطى الزارع والتاجر والمصدر . وجميع البنوك لها فروع فى كل مكان بالاقليم كله .. فمثلا بنك مصر يملك ٢٠ فرعا . وبنك القاهرة يملك ١٥ فرعا . كما يملك بنك الجمهورية فروعا كثيرة اخرى وكذلك بنك الاسكندرية والبنك التجارى المصرى وبنك التسليف

وجميع البنوك تتشابه عمليات تمويلها لمحصول القطن بفارق واحد هو تفاوت المبالغ المخصصة لهذه العملية من بنك لآخر . فمثلا بنك مصر اعتمد هذا العام أكثر من ٧٠ مليون جنيه يليه بنك الجمهورية حيث اعتمد ٥٠ مليون جنيه فبنك القاهرة ١٥ مليون جنيه فالبنك التجارى المصرى مليونى جنيه . أما بنك التسليف الزراعى فهو يمثل وحده قطاعا تعاونيا خاصا وقد اعتمد لعملياته ٢٥ مليون جنيه

والى جميع البنوك بالتسليف على القطن فى فترة الزراعة والنماء الجنى . كلها تقرض الزارع والتاجر والمصدر . وجميع هذه السلفيات تتراوح بين ٥٠ و٧٠ ٪ من قيمة المحصول بالنسبة للفلاح والتاجر

ويتميز هذا الموسم باستقرار اسعاره نسبيا لان المضاربة فيه ستكون نادرة وذلك بسبب المعلومات المؤكدة الى التجار بيوع القطاعيم فورا

وقد تحدث حسن زكى مدير بنك القاهرة الى « آخر ساعة » فقال : ان البنك سيوجه جهده هذا الموسم بما يحقق صالح البلاد والفلاح . والمعروف أن تمويل محصول القطن ذو أثر فعال فى تكوين سعره وتصريفه وليس ادل على ذلك من انه لما تقرر فى بداية الموسم الماضى استعداد البنوك للتسليف على القطن بواقع ١٠٠ ٪ من ضمان الحكومة ارتفعت اسعار المحصول فى الريف بما يزيد على جنيه فى القنطار الواحد .

بعد جنى القطن يقوم الفلاحون بحمله على الحمير الى الشونه لوزنه

العروس نفوسة سيد مبارك .. انها تقول ان القطن هو الخير والبركة !

سوق القرية : يشترى الفلاحون فى موسم القطن كل مايلزمهم من أدوات منزلية .. وتزدحم الاسواق بالمشترين ..

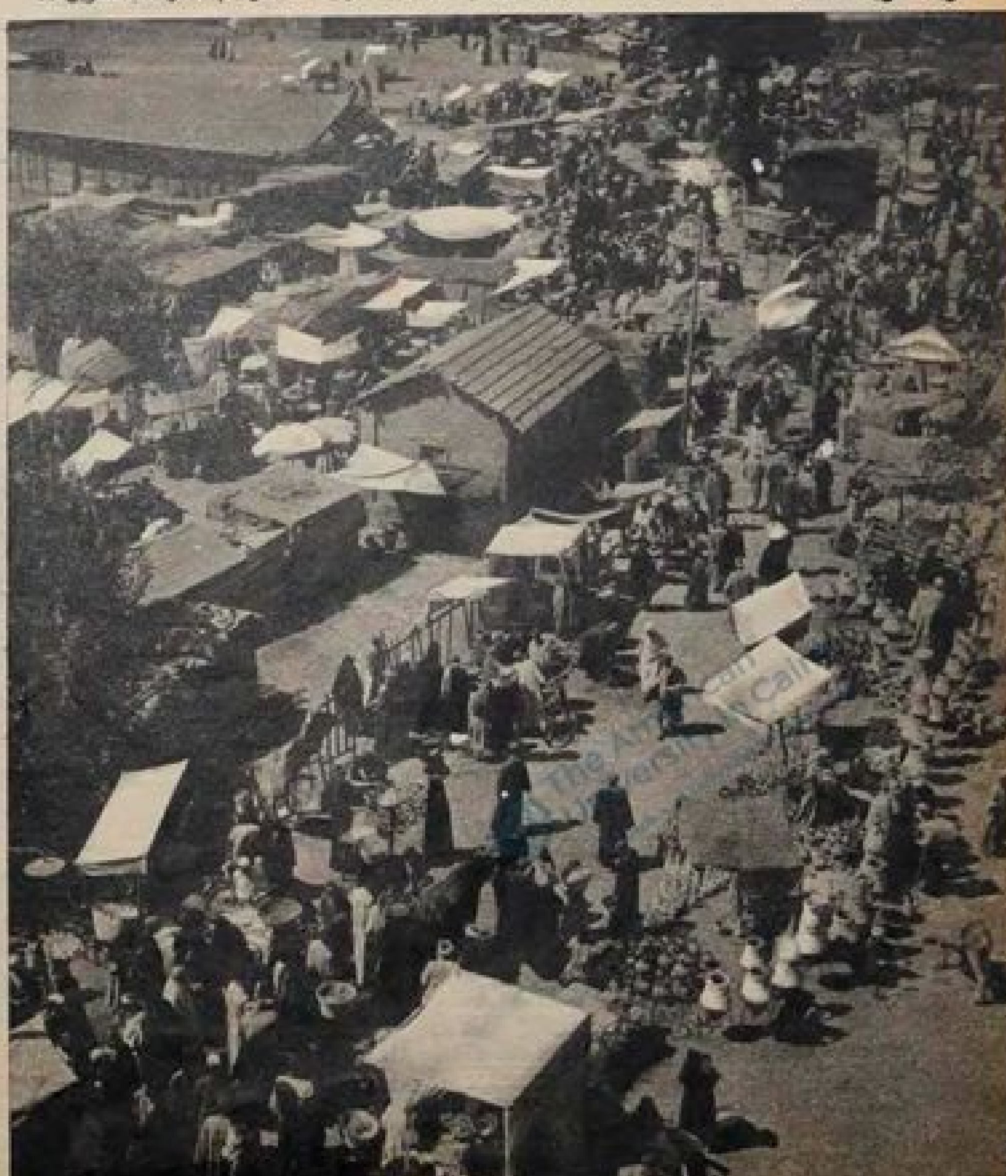

وزن المحصول بعد الجنى يقوم الفلاحون بوزن المحصول .. وفى القرى أشخاص متخصصون فى عمليات الوزن ومعهم «تراخيص» رسمية من الحكومة بمزاولة هذه المهنة..

تصوير محمد رشوان

الأمل الذى عاشت عليه «نفوسة» طول السنة !

أما **احمد فتح الله** مدير بنك الجمهورية فقال : إننا نشجع التاجر على سرعة تداول أقطانه ونقف به عند الحد الذى يجنح فيه إلى التخزين وعدم الطلب . وفى نفس الوقت إذا كانت سعة السوق لا تتحمل سرعة البيع فإننا نعطى التاجر مهلة قصيرة حتى يتحسن الظرف . ونفس الظرف مع الزارع فنحن لا نجبره على بيع أقطانه فى حالة نزول الأسعار حتى لا يتحول البنك إلى مضارب وينتهز الفرصة لكى يختزن هو القطن ثم يبيعه عند تحسن الظروف . والسبب فى ذلك أننا نعطى الفلاح ٦٠ ٪ من ثمن محصوله ويبقى لدى البنك ٣٥ ٪ من ثمن المحصول وهو مبلغ كاف للتغطية فى حالة نزول السعر

التسويق التعاونى

هذه هى خطة البنوك فى تمويل محصول هذا العام . خطة كلها تكاد تكون واحدة مع اختلاف بسيط فى كيفية تمويل المحصول . ولكن هناك شيئا آخر .. تمويل القطن تعاونيا .. وقد استطاع بنك التسليف الزراعى والتعاونى أن يقوم بتمويل المحصول لأول مرة بمبادىء تعاونية مربحة . فالبنك يعطى الفلاح جنيهين عن كل قنطار عند الجنى وذلك حتى ييسر له فرصة جنى محصوله بعيدا عن احتكار التاجر ، بشرط أن يتعهد الفلاح بتوريد هذه الكميات للجمعيات التعاونية

وعدد الجمعيات الزراعية الموجودة حاليا ٢٠٥٨ جمعية وسوف يصل هذا العدد إلى أكثر من ٤٠٠٠ جمعية فى عام ١٩٦١

.. وبعد

هذه قصة القطن .. الذى يرعاه الفلاح ويسهر عليه ..

وهذه قصة الشجرة .. التى يخسر منها البعض الألوف .. ويكسب منها البعض الآخر الألوف .. هذه قصة الشجرة التى دخلت مصر زائرة .. فأصبحت الآن المحصول الرئيسى الأول فيها .

اشترك فى التحقيق :
ابراهيم راشد
أحمد العقاد
سعيد نعمت الله

لا تخف

من قنبلة فرنسا الذرية

جهاز كامل من الخبراء العرب يستعدون لحمايتك من خطر الاشعاع

لا تخف من القنبلة الذرية !

لا تضع يدك على قلبك من الخطر الذى يعبق الهواء حولك !

ان الدولة قد وضعت خطة كاملة لمواجهة الخطر الذرى وحمايتك وحماية اولادك منه !

ان جهازا كبيرا من الخبراء والعلماء والاخصائيين لا عمل له الآن الا البحث عن وسائل الحماية الممكنة من اشعاعات القنبلة الذرية !

درس عمل في الدفاع الذرى

التدريب بالدفاع المدنى .. والدرس

ان القنبلة الذرية التى تنوى فرنسا تفجيرها فى الصحراء الكبرى فى افريقيا لن تؤثر عليك وهذا هو السر الذى يختفى فى مصلحة الدفاع المدنى وقسم الوقاية بالطاقة الذرية !

وامام هذا الخطر الداهم ، لجأت الدول المتقدمة الى اتخاذ الوسائل الحديثة لحماية الناس .. وكانت المهمة عسيرة امام المسئولين .. والمسئولون هنا هم رجال الدفاع المدنى فى الجمهورية العربية المتحدة وفى جميع انحاء العالم .. واجتمع مندوبو ٤٠ دولة لبحث هذه المشكلة وهى تنقسم الى قسمين :

أولا : كيفية حماية المدن من الهجوم الذرى المباشر للقنبلة

ثانيا : حماية الناس من خطر الغبار المتخلف من الانفجار

العلاج السريع

وقالت تقارير الاجتماعات :

● فى حالة الهجوم الذرى على احدى المدن فانه لا يمكن انقاذ الناس الا عن طريق وسيلتين : **الاولى** بانشاء مخابىء عميقة تحت ارض المدينة يختفى الناس فيها القسم لمدة حتى يزول خطر الاشعاع .. وهذه الطريقة باهظة التكاليف .. **والثانية** : تتلخص فى ضرورة اخلاء المدينة بصورة كاملة .. بشرط أن يبتعد الناس عن دائرة الخطر الواقعة فى دائرة الانفجار .

وحتى تتحقق هاتان الوسيلتان فلابد من توافر شرط « **الاخطار المبكر** » .. وهو شرط هام لا يستطيع تحقيقه سوى الدول الغنية كالولايات المتحدة .. حيث استطاعت أن تنشىء على بعد معين من سواحلها خطا كبيرا من « سفن التنبؤ » .. وبهذه السفن توجد اجهزة يمكنها اخطار الولايات المتحدة بوجود هجوم ذرى عليها قبل وقوعه بساعة وربع

● أما فيما يختص بحماية المواطنين من أخطار الاشعاع الذرى .. فقد اجتمع رجال الدفاع المدنى عام ١٩٥٤ فى المؤتمر الثالث .. ومثل الجمهورية العربية المتحدة كل من الدكتور حنا

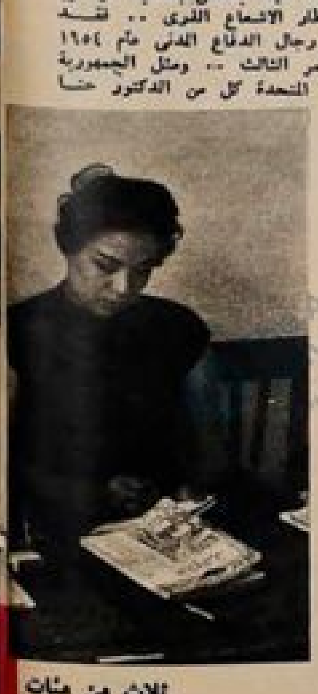

ثلاث من مئات

الناء احدى

الآنسة اسماء نور : « الاخصائية الاولى » بقسم الوقاية بلجنة الطاقة الذرية تقوم بتحديد وقياس نسبة الاشعاع الذرى فى الماء .

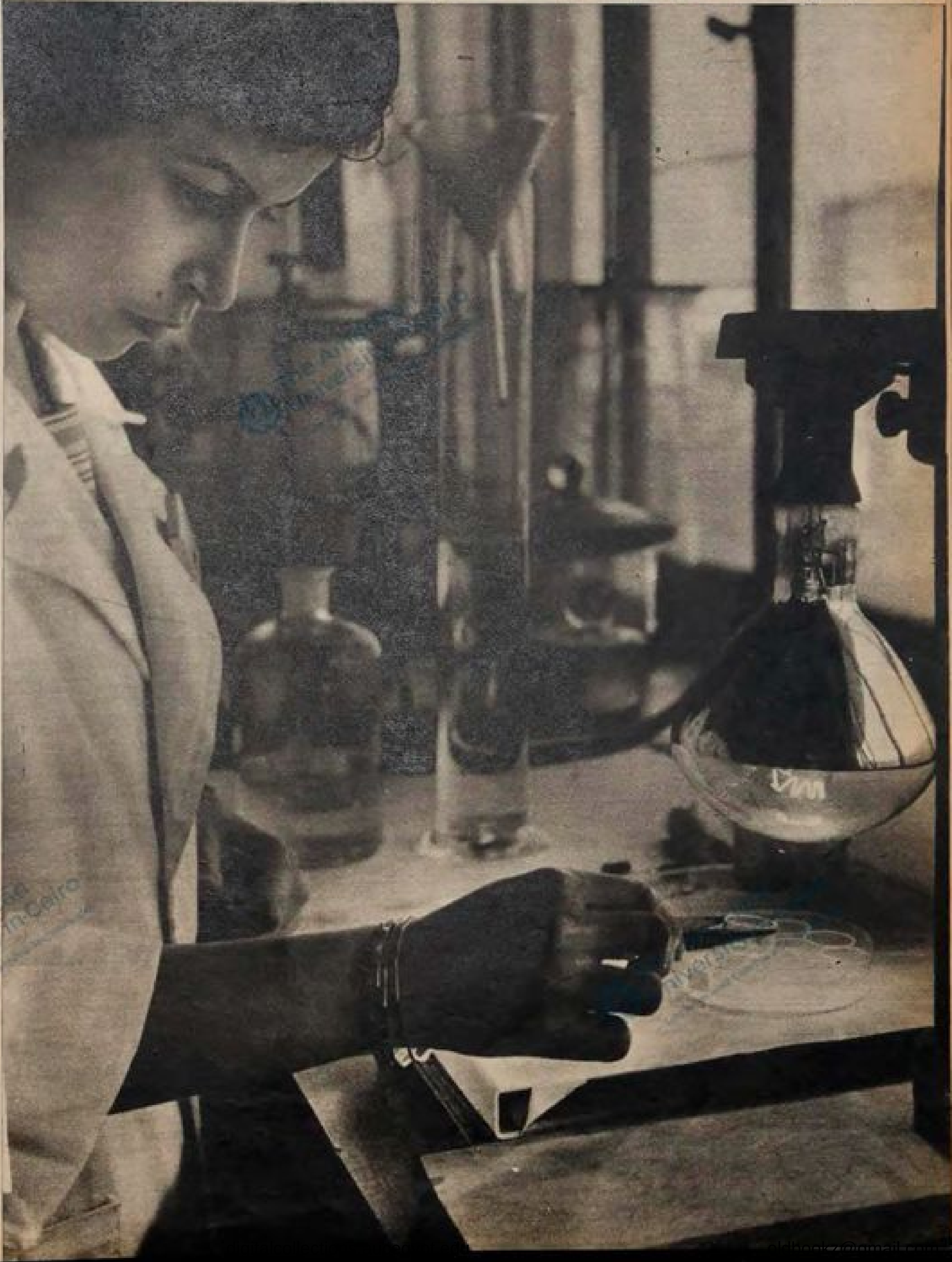

: احدى المدرسات تتلقى درسا عمليا من النقيب حلمي صديق مدير من كيفية استعمال جهاز « الجيجر » الذى يكشف عن نسبة التلوث الذرى

رزق والنقيب حلمي صديق .. وتمخض هذا الاجتماع الهام عن انشاء مركز دولي للدفاع ضد أخطار التلوث الذرى ويضم ٣٥ دولة .. وقد صدر قرار جمهوري باشتراك الجمهورية العربية المتحدة في هذا المركز وبمقتضى النظام الموضوع به .. توجد الآن في كل دول المشتركة خريطة دولية توضح درجات التلوث ، ولابد أن يكون التعاون بين هذه الدول على أكمل وجه .. فاذا مرت سحابة محملة بالاشعاع على ايطاليا مثلا .. فان ايطاليا تسرع بابلاغ الدول المشتركة بحجم هذه السحابة .. ومدى ما تحمله من اشعاع ذرى والى أى دولة تتجه .. وعلى الفور تتخذ الدول المشتركة كل الاحتياطات الممكنة .

محطات للتنبؤ الذرى

وقد أوصى هذا المركز بضرورة انشاء محطات للتنبؤ الذرى في كل دولة على أن تكون مزودة بأحدث الاجهزة القياسية .. والعمل جار الآن لانشاء « محطات » بالجمهورية العربية المتحدة لهذا الغرض .. وقد تم انشاء احداها فعلا .. ومن أهم الاجهزة التي ستزود بها هذه المحطات جهاز للاكتشاف وقياس درجة التلوث الذرى يبلغ ثمنه ١٨٠٠ جنيه.

وستتعاون مصلحة الدفاع المدني مع « قسم الوقاية » وهو قسم حديث أنشىء بمؤسسة الطاقة الذرية وتتركز مهمته في تقديم الاجهزة الخاصة بالتنبؤ بالخطر الذرى .. والاجهزة التي تستخدم في قياس « تلوث الجو بالاشعاع الذرى » .. وتحديد « درجة الخطورة » التي تكمن في التلوث الذرى .. الى جانب قياس كمية هذا التلوث اذا ما أصاب أى مواطن .. مع تحديد أنواع التلوث الذى يصيب الحيوان والانسان والنبات والمياه والاراضى .. هذا الى جانب اعداد الوسائل والاجهزة التي تعمل على التخلص من « الفضلات الذرية » الضارة .

لا تخف من الاشعاع

والآن يمكنك أن تطمئن .. اذا حدث وركبت فرنسا رأسها وألقت قنبلتها .. واصبحت سماء الجمهورية العربية بالغبار أو الاشعاع الذرى .. فان مصلحة الدفاع المدني قد أعدت العدة لمواجهة هذا الخطر .. فهناك أجهزة للقياس .. وأجهزة لتقدير مدى خطورته وأجهزة لاعدامه .. وفي حالة الانذار بحالة تلوث ذرى فان مصلحة الدفاع المدني تقدم لك هذه النصائح :

● ابتعد عن المناطق التي تصدر تعليمات عنها بأنها ملوثة

● اجتهد في أن تغطى الاجزاء المكشوفة من جسمك والجأ الى أقرب مكان مسقوف .

● يجب أن يكون التنفس في هذه الحالة بواسطة منديل يوضع على الانف والفم .

● يمكنك معاونة الآخرين اذا مس أصاب جسمك بعض الاشعاع .. فان جسم الانسان الملوث لا يكون مصدرا لعدوى الآخرين .

● عند عودتك من الخارج الى المنزل اخلع ملابسك بسرعة فاذا كان التلوث خفيفا ضع ملابسك في صندوق مبطن بالرصاص انتظارا لغسلها .. أما اذا كان التلوث ثقيلا فيجب التخلص منها واعدامها

● اقفل النوافذ .. غط الفتحات ببطانية لمنع دخول الاشعاع الذرى داخل مسكنك .

● اغسل جسمك بسرعة بالماء الساخن والصابون .. ولابد من عناية خاصة بالشعر والوجه

● لا تستعمل المأكولات أو المياه المكشوفة فهي معرضة للتلوث ويستحسن أن تحتفظ في منزلك بكمية من الماء والمواد الغذائية داخل علب .

● لا تستعمل المياه الجارية في الترع حتى تصدر تعليمات من الجهات المختصة فقد تكون ملوثة .

● يمكنك التأكد من نظافة جسمك اذا توجهت الى أحد مراكز الاسعاف المزودة بجهاز (جيجر) للكشف عليك واعطائك التعليمات الكافية للتخلص مما قد يكون عالقا به من اشعاع .

والآن لا تخف أبدا .. ان الدولة تعرف كيف تحميك من الخطر الذى يقترب من سماء أفريقيا !

المدرسات : اللاتي تطوعن لحمايتك من خطر الاشعاع الذرى المحاضرات القائمة الآن على قدم وساق بمصلحة الدفاع المدني

جلالة الملك سعود يصافح مدير العلاقات العامة لشركة لوفتهانزا

صاحب الجلالة الملك سعود عاهل المملكة العربية السعودية يصافح الاستاذ فتحى شريف مدير العلاقات العامة للخطوط الجوية الالمانية « لوفتهانزا »
وقد تفضل العاهل السعودى فشكر المسئولين بالشركة على الجهود التى يبذلونها من اجل راحة الركاب
وجدير بالذكر ان جلالة الملك سعود كان قد حضر الى القاهرة فى زيارته الاخيرة على متن طائرة خاصة تابعة للخطوط الجوية الالمانية « لوفتهانزا »

نجدة من الأزهر

عبد الناصر يحل مشاكل ٨٠ ألف مسلم

اربعة من علماء الازهر سيسافرون هذا الاسبوع الى الولايات المتحدة الامريكية .. هؤلاء العلماء سيعملون فى ثمانية مساجد يؤمها اكثر من ٨٠ الف مسلم فى كندا .. وامريكا ..
وفى الايام القليلة القادمة سيتم نقل اكثر من عشرة الاف كتاب الى المراكز الاسلامية هناك
وسيحضر الى القاهرة اول وفد من الامريكيين المسلمين للدراسة فى الازهر .

فى الاسبوع الماضى وصل الى القاهرة اثنان من كبار رجال الاسلام الامريكيين .. السيد محمد خليل رئيس اتحاد الجاليات الاسلامية بالولايات المتحدة وكندا .. والسيد قاسم علوان الرئيس السابق للاتحاد .. حضرا كممثلين للمسلمين الذين تضمهم ٥٤ جالية .. وتتحدث بلسانهم ١٢ مجلة ..

وكان السبب الاول لحضور هذه البعثة هو بحث مشاكل المسلمين فى امريكا والاحتياجات التى تلزمهم من الازهر ؟

كيف تم تكوين اول اتحاد

والسبب فى تكوين أول اتحاد اسلامى فى أمريكا هو أن أحد الامريكيين المسلمين واسمه عبدالله مجرم من بلدة سيدار رابيدز بولاية ايوا تقدم للتجنيد .. فسأله الموظف المختص عن ديانته .. فأجاب بأنه مسلم .. ونظر اليه موظف التجنيد فى دهشة قائلا : انه لم يكن يعرف أن هناك امريكيين يدينون بالديانة الاسلامية

وبعد أن انتهت فترة تجنيد هذا المواطن الامريكى المسلم عاد الى بلدته ليُنشئ فيها أول اتحاد للجاليات الاسلامية عام ١٩٥٢ .

وكان الهدف من هذا الاتحاد ان يدافع عن حقوق المسلمين .. ويربط كلمتهم .. ويجمعهم فى وحدة قوية .

وقرر الاتحاد أن يعقد مؤتمرا اسلاميا ضخما فى كل عام .. ويلتقى فى هذه المؤتمرات مندوبون عن المسلمين فى كل الولايات .. وعقد أول مؤتمر اسلامى فى نفس البلدة سيدار رابيدز .. فى عام ١٩٥٢ .

وسألت آخر ساعة السيد محمد خليل رئيس الاتحاد ..

● ما هى اهم النتائج التى ترتبت على مقابلتكما للرئيس عبد الناصر ؟..

— أهم نتائج المقابلة ان الرئيس أعلن تخصيص مبلغ ٤٤ ألف دولار لبناء مسجد ومركز اسلامى فى ديترويت ..

لقد كان الرئيس يعرف ان فى هذه المنطقة اكبر عدد من المسلمين .. وكان يعرف انه لا يوجد بها مسجد .. وسنعلن عن هذا التبرع فور عودتنا الى بلادنا .. ونجمعا سنبدأ فى جمع التبرعات لتكملة نفقات المركز الاسلامى والمسجد التى قد تصل الى ٢٠٠ الف دولار ..

ثم أوضحنا للسيد الرئيس وجوه النقص الذى نعانيه فى الائمة والوعاظ .. فأمر الرئيس على الفور بأن يقوم الجامع الازهر بارسال أربعة من العلماء

وقد لاقت فكرة عقد مؤتمرنا الاسلامى القادم فى القاهرة ترحيبا كبيرا واهتماما بتقديم كل التسهيلات .. كما عرضنا عليه تبادل الزيارات بين المسئولين فى الاتحاد .. والمسئولين فى الجمهورية العربية المتحدة

● هل هناك صلة بين الازهر ومسلمى أمريكا ؟ ..

— نعم . هناك صلة وثيقة .. فالجامع الازهر أرسل الدكتور محمد حب الله ليعمل مديرا لاكبر مركز اسلامى فى أمريكا .. ومقره واشنطون .. ويساعده فى عمله السيد حسن جابر وهو من خريجى الازهر .. وهذا المركز من اكبر المراكز الاسلامية فى العالم .. وقد اشتركت فى بنائه وتأثيثه كل الدول الاسلامية .. وبلغت تكاليفه ٢ر٣ مليون دولار .

● وهل كل المسلمين عندكم يجيدون اللغة العربية ؟ .. وكيف تقام الصلاة بالنسبة للذين لا يجيدونها ؟

— المسلمون فى أمريكا لا يجيدون باللغة العربية .. فهم وان كانوا من

محمد خليل رئيس الاتحاد

على محمد الملحق الثقافى

قاسم علوان الرئيس السابق للاتحاد

سعادات حسين .. مدير المكتب العربى فى شيكاغو

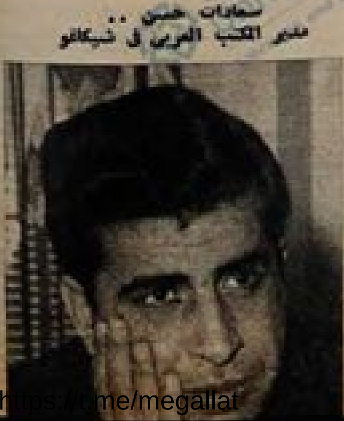

إلى أمريكا!

يعيشون هناك ..

نسل عربى الا أنهم ولدوا وعاشوا طول حياتهم فى أمريكا .. والصلاة تقام باللغة العربية .. فالكل هناك يجيد حفظ مصطلحاتها .. ولكن الخطب والمحاضرات .. والدروس تلقى باللغة الانجليزية ..

● **وما هى الولاية التى يوجد بها أكبر عدد من المسلمين ؟**

— فى ديترويت يوجد أكبر عدد من المسلمين .. ففيها وحدها ٢٠ ألف مسلم .. وفى هذا العام سنبنى فيها المركز الاسلامى .. والمسجد اللذين افتتح الرئيس جمال التبرع من أجلهما .

● **وكيف يدرس الدين الاسلامى لاولادكم الآن ؟**

— نقيم لهم مدارس تسمى « مدارس الأحد » ، لأن الطلبة لا يذهبون الى مدارسهم يوم الأحد ..

وفى هذه المدارس تعطى لهم الدروس الدينية ..

● **وماذا فعلتم إزاء الدعاية الصهيونية ضد الاسلام والعرب ؟**

— كنا نحرص فى اجتماعاتنا ومؤتمراتنا على أن نوضح لمواطنينا الامريكيين مشكلة لاجئى فلسطين .. وفظائع اسرائيل .. وجرائم الصهيونية .. وفى أكثر من منطقة عقدنا أكثر من اجتماع كان يحضره كل أهالى البلدة .. وكنا نوضح لهم حقيقة الأوضاع فى منطقة الشرق الأوسط .. كما أرسلنا أكثر من برقية للرئيس الامريكى نوضح له فيها الجرائم التى ترتكبها الصهيونية فى حق الاسلام والمسلمين .

وفى العام الماضى قمنا بجمع الأموال لمساعدة الجزائر وأرسلنا هذه التبرعات باسم السيد الرئيس جمال عبدالناصر

● **هل توافق على ترجمة معانى القرآن؟**

— يوجد عندنا فى أمريكا أجزاء كثيرة من القرآن مترجمة الى اللغة الانجليزية .. ولكنى أرى أن تتم ترجمة القرآن كله بوساطة لجنة من علماء الجامع الأزهر حتى تكون الترجمة دقيقة وصحيحة ..

وأفضل الطرق التى نسلكها لمعرفة الأخبار هى الاذاعة الموجهة من القاهرة الـ ..

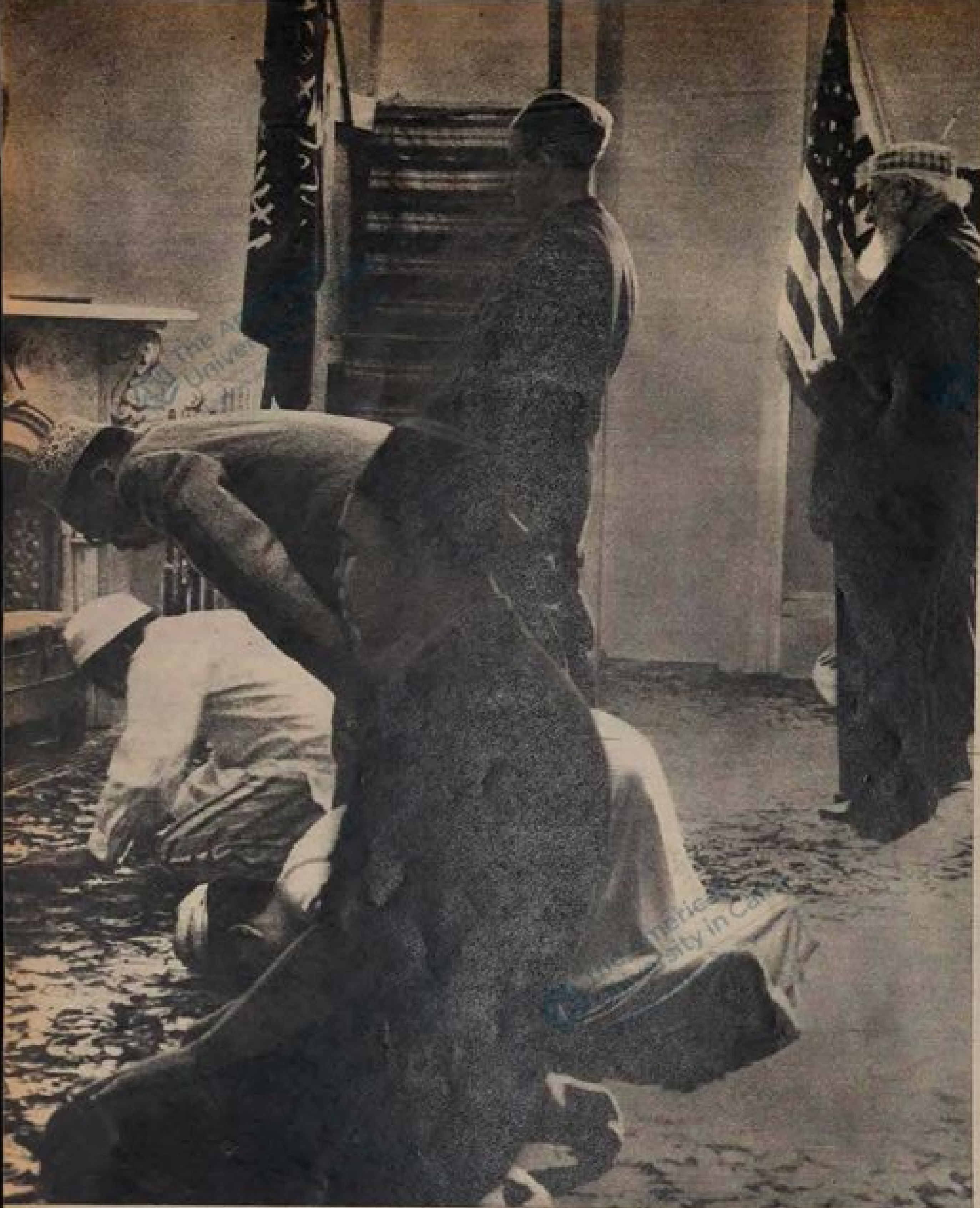

مسجد ديترويت : ٨٠ ألف مسلم يعيشون فى أمريكا وكندا .. وقد تبرعت الجمهورية العربية ب ٤٤ ألف دولار لبناء أول مسجد فى مدينة ديترويت ..

فى واجهة هذا المعهد الاسلامى فى أحد المدن الامريكية .. كتبت الصلوات الخمس وبعض التعاليم الاسلامية

المسلمون فى أمريكا يشكون من قلة الوعاظ الدينيين، ولهذا سيسافر أربعة من أئمة الأزهر الى هناك..

يكتبها لك من غرب افريقيا جميل عارف ويصورها احمد يوسف

مليونير لبنانى يشترى دار سفارتنا فى كوناكرى ..!

نجيب الصدر .. سفيرنا فى كوناكرى

● نجيب الصدر .. سفير الجمهورية العربية المتحدة فى كوناكرى عاصمة غينيا فى غرب افريقيا .. انه السفير رقم ٧ الذى قدم أوراق اعتماده الى الرئيس سيكوتورى رئيس جمهورية غينيا بعد حصولها على الاستقلال ..

وفى كوناكرى تستطيع أن تسمع قصة السفير الصدر .. والفيلا التى استأجرها فى ضواحى المدينة لتكون مقرا للسفارة الجمهورية العربية المتحدة ..

انها فيلا كبيرة .. وتحيط بها حديقة واسعة تزيد مساحتها على الفدانين ..

وكان السفير قد عاش شهرا كاملا بعد وصوله الى غينيا فى شهر يونيو الماضى .. وهو يفتش عن هذه الفيلا حتى عثر عليها. ولما حاول أن يستأجرها فوجئ بصاحبها وهو يعرضها عليه للبيع .. قال له .. انه يفضل بيع الفيلا على أن يؤجرها

وحاول السفير اقناعه بان يؤجرها له .. ولكنه أصر على رأيه ..

ولما كانت هذه الفيلا من المبانى القليلة فى كوناكرى التى تصلح لان تكون مقرا للسفارة فقد بادر أحد المغتربين العرب من اللبنانيين واسمه حسن البيطار بشراء الفيلا اكراما لعيون السفير .. ثم قام بتأجيرها له ..

انه مليونير معروف فى كوناكرى .. وقد دفع مبلغ تسعة ملايين فرنك افريقى ثمنا للفيلا .. أى نحو ١٢ ألف جنيه .. وأجرها للسفير اكراما لعيونه أيضا بمبلغ مليون ونصف مليون فرنك فى السنة .. أى نحو ٢٠٠٠ جنيه

وفى الشهر الماضى زار السيد حسين ذو الفقار صبرى نائب وزير الخارجية كوناكرى .. وسمع قصة الفيلا .. انه يجرب كما يكتب وهو يقول: بعملية حسابية بسيطة يمكن أن تصبح هذه الفيلا ملكا لسفارة الجمهورية العربية المتحدة فى أقل من ٧ سنوات

ووعد بأن يعمل على توفير مبلغ ١٢ ألف جنيه لشراء الفيلا!

ناس ..

وراء الأخبار

عقد زواج ابنة البواب فى احتفالات رشيد

● يوسف السباعى .. السكرتير العام للمجلس الاعلى للفنون والآداب .. مشغول فى هذه الأيام بإعداد الاحتفالات التى ستقام فى مدينة رشيد فى يوم ١٩ سبتمبر الجارى بمناسبة توزيع الجوائز على الفائزين فى مسابقة اكمال قصة الرئيس جمال عبد الناصر ..

آخر الافكار التى اعدها يوسف السباعى لهذه الاحتفالات هى عرض بعض نماذج من حملة فريزر وتاريخ الحملة الفرنسية على مصر فى متحف يقام خصيصا لهذا الغرض .. كما ستعرض نماذج أخرى من بينها نموذج مجسم لحجر رشيد .. ونموذج لعقد الزواج الذى تم بين القائد الفرنسى « منو » .. والسيدة زينب ابنة أحد البوابين فى رشيد ..

ويقول يوسف السباعى انه يخشى ان يعترض بعض أهالى رشيد على عرض هذا النموذج لان كثيرين منهم يكذبون هذه الواقعة وهم يؤكدون انه ليس بين نساء رشيد من ترضى الزواج بأى فرنسى ولو كان منو .. ولو كانت هى بنت بواب!

اول عقل الكترونى فى بلادنا!

● ثروت عكاشة .. وزير الثقافة والارشاد القومى .. عرضت عليه احدى الشركات الامريكية أن تؤجر لوزارته عقلا الكترونيا يمكن استخدامه فى وصف الآثار الفرعونية القديمة للسائحين ..

وهذا العقل الالكترونى اكتشاف مثير وقد اقترحت الشركة الامريكية على الوزير تعبئته بكل المعلومات عن القيمة التاريخية وأسماء ومواصفات كل القطع الأثرية الموجودة فى بلادنا بحيث لا يضغط أحد السائحين على زر معين من أزراره حتى يروى له العقل الالكترونى القصة التاريخية لأى قطعة أثرية يريدها .

والمشكلة التى تثير أعصاب الوزير .. هى أن الشركة عرضت عليه أن تستورد هذا العقل الالكترونى من الولايات المتحدة على أن تؤجره لوزارته مقابل ٢٦ ألف جنيه فى السنة ..

الوزير يفضل أن تشترى وزارته هذا العقل الالكترونى لحسابها

زعيم القبيلة يهدى السفير فرخة!

السفير عبد العزيز .. اهدى الدجاجة للبواب ووضع الوسادة على كرسى مكتبه

● محمد محمود عبد العزيز .. سفير الجمهورية العربية المتحدة فى ليبريا .. ذهب منذ عدة أسابيع لزيارة احدى القبائل التى تعيش فى الاحراش القريبة من مدينة مونروفيا عاصمة ليبريا .

وفوجئ السفير بزعيم القبيلة .. وهو يقدم اليه دجاجة .. ووسادة من الجلد صنعت بطريقة بدائية ..

وطلب اليه زعيم القبيلة أن يجلس على الوسادة .. وأن يأخذ الدجاجة معه ليتعشى بها عند عودته الى بيته فى مونروفيا ..

وحاول السفير أن يعتذر عن عدم قبول الهدية .. ولكن زعيم القبيلة أصر على اهداء وسادة الجلد والدجاجة اليه ..

قال له: انها تقاليد القبيلة أن تهدى الى الضيف الدجاجة .. والوسادة التى يجلس عليها عندما يزور القبيلة ..

وحمل السفير الوسادة .. والدجاجة معه الى مونروفيا ..

وقد بادر باهداء الدجاجة بدوره الى حارس مبنى السفارة .. أما الوسادة فقد وضعها على الكرسى الذى يجلس عليه أمام مكتبه فى مبنى السفارة!

دبلوماسى عربى تحترق طائرة بملابسه فى الهند!

● جميل مطر .. الملحق بسفارة الجمهورية العربية المتحدة فى روما .. انه متزوج من ابنة السفير عمر ابوريشه سفيرنا فى الهند .. وكان جميل مطر وزوجته فى بكين قبل أن ينقل الى روما. وأثناء رحلته الى القاهرة فى طريقه الى مقر وظيفته الجديدة .. وكان معه زوجته .. وطفله الصغير الذى لا يزيد عمره على تسعة أشهر ، هبطت بهم الطائرة هبوطا اضطراريا فى احدى المزارع القريبة من مدينة بومباى فى الهند ..

وقفز جميل مطر .. وهو يحمل طفله ومعه زوجته وبقية الركاب من نوافذ الطائرة .. وأسرع الجميع يبتعدون عن الطائرة .. وكانت النيران قد اشتعلت فى محركاتها ..

ولم يكد الركاب يبتعدون عن الطائرة نحو مائة متر حتى انفجرت خزانات البنزين والتهمت النيران الطائرة الكبيرة واحترقت مع الطائرة جميع حقائب جميل مطر .. واحترقت أيضا حقيبتان كبيرتان تخصان السفير حسن وجيه سفيرنا فى روما .. وكان قد تركهما فى بكين على أن يحملهما معه مطر عندما يلحق به فى ايطاليا ..

وفى مكان الحادث أصيبت ابنة السفير عمر ابو ريشة بحالة انهيار عصبى .. انها لم تصدق انها قد نجت هى وطفلها وزوجها من هذا الحادث ..

وبادرت قنصلية الجمهورية العربية المتحدة فى بومباى بتقديم كل المساعدات اللازمة للملحق وعائلته ..

وواصل الملحق رحلته الى روما .. أما زوجته فقد رفضت أن تستقل معه نفس الطائرة .. وسافرت وحدها الى دمشق على أن تلحق به فى روما ..

ووصل جميل مطر الى ايطاليا .. وهو لا يحمل معه الا لفافة صغيرة تحتوى على بيجامة اشتراها من بومباى ..

لندن تصفق لجراح من القاهرة

● الدكتور جمال بحيرى .. استاذ الجراحة المساعد فى كلية الطب بجامعة القاهرة .. أثارت الطريقة التى اكتشفها لعلاج مرض السعادة الزوجية اهتمام المؤتمر العالمى للجراحين فى لندن .. وهو مؤتمر اشترك فيه عدد كبير من الجراحين فى العالم .. وعرض فيه كل واحد منهم آخر ما وصلت اليه أبحاثه فى علم الجراحة من اكتشافات جديدة ..

وفى هذا المؤتمر عرض الدكتور جمال بحيرى فيلما بالالوان عن دقائق العملية الشهيرة التى قام بها فى القاهرة لعلاج مرض السعادة الزوجية ..

وقد أثار هذا الفيلم دريك وولكر سميث وزير الصحة فى الحكومة البريطانية حتى انه وقف بعد احدى جلسات المؤتمر لمدة ربع ساعة مع الدكتور بحيرى يهنئه على اكتشافه العلمى .

وقرر نشر شرح تفصيلى للعملية التى يقوم بها الجراح العربى فى المجلة الطبية التى يصدرها المؤتمر .

ويعنى هذا النشر أن هذه العملية قد أصبح معترفا بها دوليا .. ويمكن لاى طبيب فى العالم أن يقوم باجرائها ..

وقرر المؤتمر أن يطلق على هذه العملية اسم مكتشفها فأصبحت علميا تعرف باسم .. عملية الدكتور بحيرى ..

وهذا أول تقدير من نوعه يحصل عليه جراح عربى من القاهرة!

آخر ساعة

تصفق

لفريد زين الدين

نائب وزير الخارجية بسبب الدور الذى لعبه فى سبيل تصفية الجو العربى .. وتوحيد كلمة الوفود العربية فى اجتماعات الجامعة العربية فى الدار البيضاء!

وتصفر

لبول هنرى سباك

السكرتير العام لحلف شمال الاطلنطى الذى يعرف أن فرنسا لا تملك أرض الجزائر .. ومع ذلك أراد أن يهديها الى ديجول فأثار سخرية كل الذين سمعوا بتصريحاته عن الجزائر ..

عبد الوهاب المطرب رقم واحد فى امريكا!

● السيد على محمد .. الملحق الثقافى فى سفارة الجمهورية العربية المتحدة فى الولايات المتحدة الامريكية . عاد هذا الأسبوع الى القاهرة فى اجازة سريعة .

وقبل عودته الى القاهرة قام فى الولايات المتحدة بعمل استفتاء بين المغتربين العرب .. أراد أن يعرف أهم البرامج الاذاعية التى يفضلون الاستماع اليها فى البرامج الموجهة التى تقدمها اذاعات القاهرة الى الامريكتين .. وكانت نتيجة هذا الاستفتاء مثيرة للغاية فقد تبين أن الصوت الذى يفضله هؤلاء المغتربون على كل أصوات المطربين والمطربات هو صوت الموسيقار محمد عبد الوهاب .

بدأ موسم كرة القدم

ريبورتاج : أحمد علام

تصوير : رجاء العادلي
شوقي مصطفى

"جول" في الأهلي !

بدأ الموسم الجديد بهزيمة .. وانتهى الموسم الماضي بهزيمتين

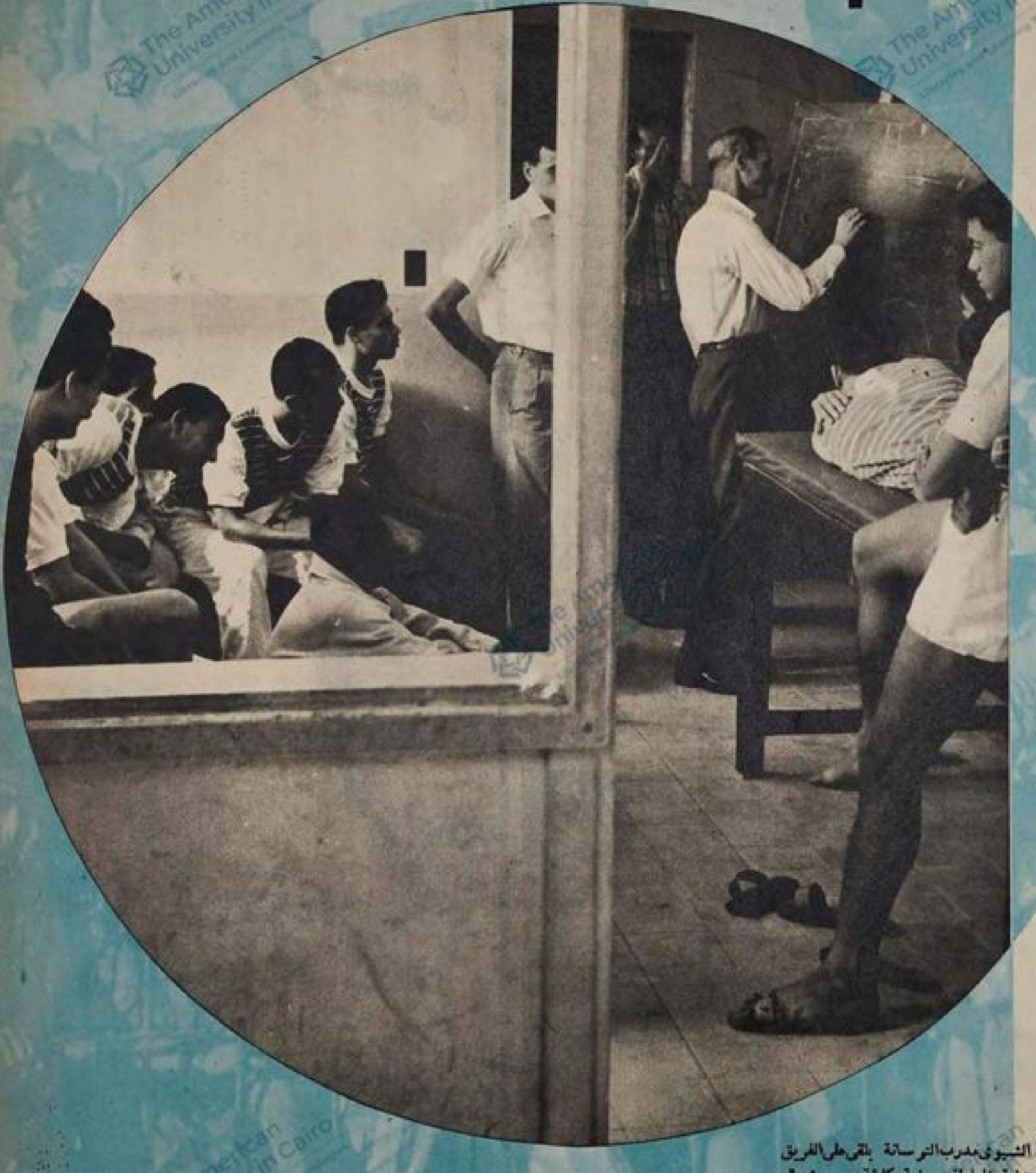

درس .. وتذاكر : الشيوي مدرب الترسانة يلقي على الفريق درسا في التكتيك قبل بداية المباراة بساعة كاملة .. وشباك التذاكر بدأ يبيع في نفس الوقت .

بدأ الموسم ودخل (جول) في شبكة الاهلي . ذهب ٢٠ الفا ليشهدوا بداية الصراع بين الاهلي والترسانة في ملعب النادي الاهلي . وصل دخل المباراة الاولى في الدوري العام الجديد الى ١٢٠٠ جنيه .

انتهى الموسم الماضي بهزيمتين للاهلي امام الاولمبي والزمالك وبدأ الموسم الجديد بهزيمة امام الترسانة . خبراء كرة القدم مع ذلك يقولون : ان هذه النتيجة في صالح الاهلي لكي يفكر اللاعبون بسرعة في علاج حاسم للموقف ويواجهوا نقط الضعف بصراحة تامة . السبب الرئيسي في هزيمة الاهلي هو عدم اكتمال اللياقة البدنية للاعبين . قال صالح سليم ساباسترو الاهلي ان « نفس » الفريق انتهى بسرعة ولم نستطع اكمال المباراة كما يجب . الاهلي يبحث الآن عن علاج لهذه الاخطاء !

▶ تابع برامج نجوم كرة القدم

كل نجم من نجوم الكرة له مزاجه الخاص قبل المباراة ! كل لاعب يجب ان يكون فى ناديه قبل الساعة الحادية عشرة صباحا . قبل المباراة بثلاث ساعات يتناول الجميع طعام الغداء معا ! وبعد ذلك يتفرقون فى ارجاء النادى ! « طه » دفاع أيسر الاهلى هو الوحيد الذى يتأخر عن موعد الغداء . انه يصلى الجمعة اولا فى مسجد النادى الاهلى ليعود للنادى لتناول الغداء وسماع برنامج على الناصية . اما طارق سليم وطلعت فيرفضان تناول الغداء ! طارق يأكل ٢ جاتوه قبل نزول الملعب فقط ! الضيقاوى يحب أن يجلس وحده مع شلة من بور سعيد ويدخن سيجارة دون أن يتحدث مع احد ! عبد الجليل يتنقل من مكان الى اخر فى النادى يسلم على الجمهور ويضحك معهم .. وقبل المباراة بساعة يدخل الجميع حجرة الملابس ويمنع أى فرد من الجمهور من دخولها .

ماتش طاولة : ميمى الشربينى جناح ايسر الاهلى حريف طاولة . انه يشغل تفكيره قبل المباراة بلعبها ويتحمس فى اللعب حتى ينسى اللحظات الرهيبة التى تسبق المباراة .

« آخر ساعة » تسجل

العناية بالحذاء : حسين الصقر دفاع أيمن الترسانة يجب ان يتأكد بنفسه من ان « الاستدز » فى الحذاء ثابتة فى اماكنها ، وان الحذاء فى حالة جيدة .

استرخاء .. واستعداد نصف ساعة في راحة تامة يقضيها رضا في الغرفة .. وعبد الجليل يحبان يلبس ملابسه كاملة من « شينجارد » ورباط الرجل و « الشوراب » والانكل ليحمي قدمه .

تفكير عميق : طارق سليم يحب ان يجلس في غرفة الملابس في تفكير عميق قبل المباراة حتى يركز اعصابه وتفكيره في المباراة وطريقة اللعب .

اللحظات الحاسمة التي يعيشها اللاعبون في غرفة الملابس !

توسيع الفانلة : السعداوي ظهير ايسر الترسانة يشد الفانلة حتى توسع . انه يحبها ان تكون واسعة حتى لاتعوق حركته .

حقنة للتهدئة : « حمدي » قلب هجوم الترسانة يأخذ حقنة « نوفالجين » قبل المباراة . انه مازال متأثرا من اصابة قدمه .

تدليك للركبة : حنفي ابراهيم ساعد ايسر الترسانة يفضل دائما عمل تدليك بالبودرة لركبته قبل المباراة لينشط الدورة الدموية .

عندما يقرأون

تابع بدأ موسم كرة القدم

اللاعب ينسى نفسه عندما تبدأ المباراة .. هناك اللاعب المرهف الحس الذى يتأثر من تعليقات الجمهور .. أما معظم اللاعبين فلا يهتمون بما يقال حولهم .. قبل المباراة وهم فى طريقهم الى الملعب يقرأون الفاتحة معا . ثم ينزلون الى الملعب .. منهم من يتفاءل بترتيب معين فى النزول الى الملعب ومنهم من يتشاءم اذا رأى شخصا معينا وهو فى طريقه الى الارض .. وعندما تبدأ المباراة يجلس مدربو الفريقين ورجال الاسعاف بجوار الملعب . انهم يخشون دائما من اصابات اللاعبين

سر الورقة : المشير عبد الحكيم عامر رئيس اتحاد الكرة يقرأ ورقة ويضحك قبل المباراة .. لم يعرف أحد سرها !

الفاتحة قبل المباراة : فريق الاهلى يقرأون الفاتحة وقد وضعوا جميعا ايديهم على الكرة يطلبون من الله التوفيق والنصر !

« روس » يخرج من الملعب

« روس » حالم وهو يخرج من الملعب . لقد أصيب فى قدمه عندما اشترك مع طستنى الكرة . محمود عبد الفتاح مراقب نادى الترسانة يعاونه على الخروج من الملعب وهو متضايق .

فرصة تضيع

الضيظوى يجرى وهو يتأهب بعصبية واضحة لعب الكرة انها ارتدت اليه من العارضة وزعتو حارس مرمى الترسانة واقع على الارض ولكن الفرصة ضاعت من الضيظوى ، ان السعداوى ظهير ايسر الترسانة اشترك معه ولم يعطه فرصة التسجيل .

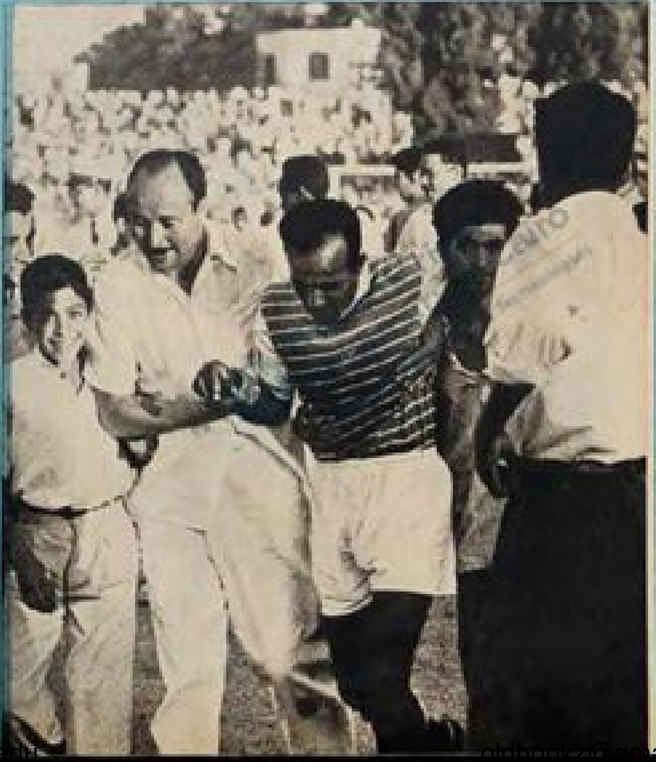

«الفاتحة» قبل «الماتش» !

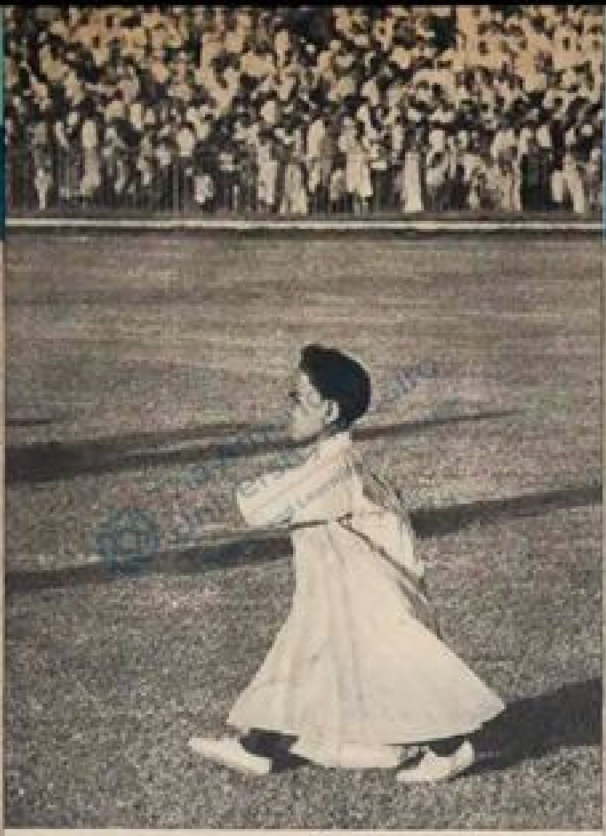

أصغر متفرج : من جُمهور الدرجة الثالثة لم يعجبه مكانه فخرج من بين الحديد وعبر الملعب الى الناحية الاخرى ليجلس فى الظل .

اقلب الصفحة من فضلك ◄

▶ فترة الاستراحة هامة جدا بالنسبة للفريقين . انها فرصة المدرب الكفء لكي يتحدث الى لاعبي فريقه ليصلح أخطاءهم ويرشدهم الى الطريقة الصحيحة للفوز . وهي في نفس الوقت فرصة للاعب ليستريح

◀ تابع بدأ موسم كرة القدم

تجفيف العرق : طلعت ظهير ايسر الاهلي يقف بينما يقوم أحد أعضاء النادي بتجفيف عرقه . ورضا يشرب من قربة الاسعاف من العطش

تغيير الفانلة : من عادة النادي ان يغير جميع افراد الفيظوري بغير الفانلة وسط الملعب ولولو يتحدث مع

راحة وحديث : صالح سليم يريح قدميه وقد جلس على الحشيش فى فترة الاستراحة بينما لم يتعب حارس مرمى الاهلى عبد الجليل من التكلم فاخذ يتحدث اليه .

عودة الصراع : انتهت الاستراحة واستؤنف اللعب مرة اخرى . وهاجم الاهلى، الشرينى يجرى ليشترك مع دفاع الترسانة فى الكرة وزعتر واقع على الارض

"عشر دقائق لتغيير الفانلات" العادة التى يحرص عليها الأهلى !

الفريق ملابسهم فى فترة الاستراحة حتى لايصابوا بالبرد . زايد عن الاهداف التى ضاعت .

آخر فرصة: ضاعت آخر فرصة من النادى الاهلى للتعادل وخسر المباراة . انفرد الضيظوى بزهتر حارس مرمى الترسانة الذى القى بنفسه على قدمه وضربت الكرة فى قدمه وضاعت الفرصة !

تابع بدأ موسم كرة القدم

اللحظة العصيبة: باقى ٥ دقائق على انتهاء المباراة «فتحى خطاب» لاعب الاهلى القديم شبك اصابعه ونظر الى الملعب وعلى وجهه علامات اليأس . والتقى كابتن الترسانة ينظر الى ساعته ويشير الى اللاعبين لقرب انتهاء المباراة !

ذهبت فرصة .. وباقى ١٧

باقى امام الاهلى ١٧ فرصة اخرى لكى يحول الهزيمة الى نصر . ظل الاهلى سيد الموقف فى الدورى العام من سنة ١٩٤٨ حتى العام الماضى . الخطر الاكبر الذى يهدد الاهلى فى هذا الموسم هو الزمالك . جميع الاندية تجمع قواها لمواجهة الاهلى وانتزاع الدورى منه . المباراة الاولى بين الاهلى والترسانة حددت شكل الصراع القادم على البطولة فى الموسم الجديد . الفرسان الثلاثة - الاهلى والزمالك والترسانة - يتحفزون بكل امكانياتهم !

الرجل الذى حوله الحب إلى وحش

بقلم

أحمد الصاوى محمد

كان يعيش فى فناره ، كالعصفور فى قفصه ، لكن لو أنك فتحت للعصفور القفص لما تردد أكثر من لحظة واحدة ، ثم يضرب بجناحيه منطلقا الى أرض الله الواسعة ! .. أما صاحبنا فكان شديد التعلق بالفنار ، ذلك العمود النحيل الطويل ، المشرف على البحار ، المعرض من كل جانب لهبوب الريح ، تصفعه الامواج وتصفعه العواصف ، وهو مع ذلك يؤدى للانسانية خدمات جلى .

وكنا فى مستهل الحرب العالمية الاولى ، وقد توقف تصدير البضائع من أوربا الى أمريكا الجنوبية ، والالمان يتربصون بالحلفاء ، والحلفاء يريدون بأساطيلهم التى تملأ البحر أن يقضوا على بوارج الالمان الباسلة ، التى ما زالت تقطع المحيطات ، تضرب وتهرب ! ..

وكان حارس الفنار رجلا عملاقا فى نحو الاربعين ، كأنه بنى بالحجارة والجير ، كالفنار سواء بسواء ، مثل فى قواه ، يدل ذلته على قوة الارادة والتصميم ، وقد طاب له العيش فى الفنار وحده ، بعد أن اضطر زميله المريض الى الرحيل . وتحمل وحده العبء الكبير الذى لا يقوم به عادة أقل من رجلين . وصار أسعد الناس طرا وحدة ..

وقديما قال بيكون : « ان ذلك الذى يستمتع بالوحدة ، ويبتهج لها إما أن يكون وحشا ضاريا ، أو ربا من الارباب » .

وكان الرجل قد نذر الصمت ، يؤدى واجبه فى برجه القلق بدقة وأمانة وحماسة ، لا ينقطع لحظة عن العمل ، ينظف البللور ، ويملأ المصابيح بالزيت ، ويلمع النحاس والبرونز ، ويفحص كل صباح الجهاز الذى هو مسئول عنه ، اذا ما نظر اليه رد اليه من شدة اللمعان صورته ، كما لو كان مرآة صافية ، وكان الجهاز بذلك يعترف بالجميل !

وكان دومينجو يعيش مع فناره وكأنهما صديقان حميمان ، فلا تكاد الشمس تغرب حتى يضىء الفنار بنوره الابيض ، كل خمس ثوان ، بكل دقة ، موحيا الثقة من حوله ، والاطمئنان ، والامان .. ويظل كذلك حتى مطلع الفجر ، مشرفا على الميناء الواقع قرب جزيرة سانتامارينا فى شيلى بأمريكا الجنوبية ، وهى التى كانت فيما غبر من التاريخ مركزا من مراكز القرصان ، وأطلق عليها الاسبانيون اسم « كورونيل » ..

وكان الفنار مكونا من جزءين ، الجزء الاسفل هو القاعة الخاصة بالجلوس والطعام ، ومنها يفتح الباب الى ممر ضيق يتصل بالطريق المتصاعد حتى الميناء .

والاثاث بسيط : سرير معسكر ، ومنضدة ، وبضعة مقاعد ، وعلى الحائط رف فيه كتب قديمة ، وفى ركن وابور جاز للطهو والمدفأة شتاء . وكان دومينجو يطهو لنفسه طعامه .. وكان أشد ما يعانيه الفنار وحارسه هبوب العواصف الهوجاء بين منتصف ابريل ومنتصف سبتمبر .

***

فى يوم عيد القديسين من عام ١٩١٤ ، والشمس ساطعة ، بشرى بين يدى ربيع جديد ، والمحيط بمياهه العميقة الزرقاء يضىء ويتألق على أقصى مدى البصر .

ولاحظ دومينجو من برجه العالى مركبا صغيرا يقترب ، فقطب حاجبيه ، لانه رجل حريص على سلامه وهدوئه ، ولا يريد من أحد ، لأى سبب كان ، أن يقتحم عليه حماه . وكان كل الذين من حوله يعلمون أن حارس الفنار رجل مستوحش ، شديد النفور ، سريع الغضب ! .. واذا صوت ذو لهجة بريطانية يهتف باسمه ، فعرف فيه صوت صاحبه المهندس الايرلندى « ارشيبالد جيج » ، وكان يعمل منذ مدة طويلة فى المناجم المجاورة التى يحملون فحمها الى الميناء . وحدث ذات مرة أن أنقذ دومينجو من اغتياله من الغرق . ومنذ ذلك الحين وهو يحمل له عرفان الجميل ، ويجىء لحارس الفنار بهدايا صغيرة عندما تسمح حالة البحر من حين الى حين . وكان قد مضى عليهما هذه المرة نحو سبعة أشهر لم يلتقيا خلالها ، وكانت الحرب قد نشبت . وكان جيج يحمل اليه هدية نفيسة فى هذه الظروف العسيرة ، هى زجاجتان من الويسكى ، فقد انقطع ورود البضائع الانجليزية ..

وفتحا زجاجة تناولا منها كأسين فى نخب أرض اسكتلندا التى أنبتت هذا الشراب الفريد . وتذاكرا الحرب ونشرتها وشجونها ، وما يفعله الانجليز الآن ليطوقوا بارجة الاميرال الالمانى المعروف « فون سبى » الذى يجوس ببارجته خلال المياه الشمالية ، وفى ميناء كورونيل هذا الذى نحن فيه سفينتا تموين (كارجو) احداهما تسمى « مرسيس » والثانية « سانتا ايزابيل » ، وهما مكلفتان بتموينه بالفحم ، فاذا ما تحركتا كان ذلك دليلا على أنه غير بعيد . ومن حق الاميرال الانجليزى سير « كريستوفر كرادوك » أن يظل له بالمرصاد . فهو مكلف بأن يقطع طريق الاطلنطى على الالمان . وهو متأهب الصدر بالثأر ، اذ أغرق له الالمان ثلاث بواخر من قافلة مكونة من أربع ! ..

وكان مما أفضى به المهندس الايرلندى لصاحبه حارس الفنار أن « الجاسوسية الالمانية تنشط من حولهم نشاطا مدهشا ، تقودها بلباقة ملحقة شابة حسناء ، استطاعت أن تقيم فى أماكن متعددة من الموانىء والجزر مراكز لتموين السفن الالمانية بمقدرة تحير الالباب . والسفن الحربية البريطانية تتكاثر وتتجمع لتضرب نطاقا من حول هذا كله ، ولن يهدأ لبريطانيا بال حتى يرسل الاميرال فون سبى الى أعماق البحار . لتطيه فى مهاوى الباسفيك ثلاثة آلاف متر من الماء الملح الاجاج ! ..

وسأل الايرلندى صاحبه حارس الفنار عن ارتفاع برجه ، فأخبره أنه سبعة وخمسون مترا .. وعن مدى الضوء الذى يرسله ، فأخبره أنه اثنا عشر ميلا .. فقال له :

— يا لها من نظارة رائعة ، تشرف من أعلى برجك هذا ، ذى الموقع الاستراتيجى العجيب ، الذى يحفزك على أن تفتح عينيك . وعندك نظارة معظمة تقرب البعيد من سفن التموين وبوارج الحرب ، فتستطيع أن تؤدى لى خدمة عظيمة ، وتؤدى لصاحب الجلالة البريطانية ، وللويسكى الاسكتلندى المعتق ، خدمة كبرى ، اذا أنت دونت لنا تلك التحركات من الميناء واليه ..

فقال دومينجو :

— وما شأنى أنا وهذه الاشياء ! .. انى حريص على أن يكون الفنار فى النهار وفى الليل كفيلا بأن يضىء كلى المواضيع من الارض فى السلام والوحدة ، وهذا كل ما أبتغيه ، وهذا كل ما له شأن أو وزن لى عندى فى هذه الدنيا ..

فرفع المهندس الايرلندى ذراعيه الى السماء ، معبرا عن حيرته ويأسه ، وانصرفا

وكانت هذه الزيارات ، على تراخيها ، تترك دومينجو فى حالة قلق وهم ! .. ان سبع سنين قضاها فى هذه العزلة قد جعلته ألفا لا يكترث بشىء ! .. وكانت تلك الزيارات ، وان لم يحاول ابراز مرماها ومغزاها ، تضايقه ، وكأنما جاءت لتقطع عليه راحته ، وتعطل رتيب عاداته ! ..

وذهب يتفقد شباك صيده ، فاذا هى خالهية خاوية ، لأن مركب صاحبه

اقلب الصفحة من فضلك ◄

انها امرأة مغامرة واشتهرت بأنها المرأة التى لا تخاف

الايرلندى قد روع العساكر !» وتبين على بعد مركبا بخاريا اسود ، يقطع البحر متجها وأسا اليه ! فصر على اسنانه قائلا : مركب آخر ! يالها من يوم ! ..

وجلس الى المنضدة وفتح كتابه الذى يسميه « كتاب البحر » ، وكتب :

« اول نوفمبر ١٩١٤ .. الساعة ١٢٫٣٠ ظهرا

الطراد جلاسجو بقيادة القومندان لوس ، من الاسطول البريطانى بقيادة الاميرال سير كريستوفر كرادوك ، خرج الى عرض البحار .. والمهندس الايرلندى جيم الذى كان يرود عدد المياه فى الصباح يعتقد ان اشتباكا بحريا محتمل الوقوع بين هذه القوة وقوة الاميرال الالمانى فون سبى »

وظل دقيقة جالسا مفكرا ، فان أى مخلوق يدخل الى الفنار يعكر هدوءه ، وهدوءه من حيث يدرى ولا يدرى ! .. لم ترهف السمع ، اذ سمع صوتا قويا يهتف باسمه . فتبع له فاذا هو صديقه بيير رفيق صباه القديم ! ..

وطلب منه بيير ان يعانقه ، اذ قد مضى عليهما سبع سنوات دون لقاء ! .. فتعانقا .. وقال دومينجو :

— حقا ، انها سبع سنوات يا بيير !

وكان بيير نحيلا انيقا كما كان .. وكأنما وجد دومينجو فى رفيق الصبا كنزا خفيا نسيه منذ زمان ! .. وكان بيير قد قارب الخمسين ، لكنه يبدو اصغر من صاحبه دومينجو الذى هو دونه بعشر سنين ! .. وكان ضابطا بحريا ، قضى مدة خدمته فى الصالونات والخدور ، كملحق بحرى فى المفوضيات الاجنبية لبلاده .. وكانوا يقولون انه ظل الوزراء الثقال ، واحيانا اسير نسائهم ! .. وكذلك استطاع ان يؤدى خدمات عديدة لرفقائه القدامى الذين كانوا دونه حظا ، ومن هؤلاء كان دومينجو ! ..

قال حارس الفنار :

— كنت اظنك فى الولايات المتحدة !

— انى عائد منها ، وقد قضيت خمسة عشر يوما فى سنتياجو عند ابناء اختى ، وانا الآن قادم من ميناء كورونيل ، لانفق هنا اربعا وعشرين ساعة استطيع بعدها ان اتخلى عنى ..

فدهش دومينجو ! .. وتمتم :

— تتخلى عنك !

— اجـل ، فانا الآن يادومينجو مكلف بالمحافظة على الحياد فى البحار الجنوبية ، نظرا للاشتباكات الدولية الخاطرة ، وقد اتخذتك مساعدا لى

فاختفت فى الحال الفرحة التى ملأت دومينجو لدى مرأى صاحبه ، وداه فى بهدام التفكر ! .. لكنه رفض العرض وصاحبه يستنكر عليه هذا :

— اتظل طول عمرك حارس فنار ؟ .. أليست لك اذن مطامع اخرى ؟ ..

فهز دومينجو رأسه نفيا !

وتابع بيير حديثه :

— أنا لم آت بك الى هذا العزل النائى ، لتفنى فيه ، ولتطوى معك الحياة ، بل لينهيا لك عما اصابك بعض السلوى

— أوجو يا بيير الا تريح الرماد من النار !

— اتظل فى هذه المهنة الصغيرة ؟! .. ان رجلا فى مثل ظروفك وعلمك لا يجوز له ذلك !

— كفى يا بيير ! .. كفى .. لا تتحدث عن رجل لم يعد له وجود !

وبيير لا يصدق ان صاحبه قد اصابه هذا الانحلال ، فهو لا تمسكه بالفنار سخف فى سخف ! .. وراح يذرع الغرفة روحة وجيئة ، ويفكر .. ثم التفت الى الرجل العنيد .. وخاطبه بصوت رقيق :

— انى يا صاحبى العزيز اتمنى ان اجد بناء حياتك ، فما زالت لك فى الحياة ايام جديدة ..

— لا اريد هذه الايام الجميلة ! .. فالعودة يا صديقى الى الحياة الطبيعية لا تروقنى بعد حياة السجن شهورا وشهورا فى يأس مرير انظر للمأساة حلا .. وقد تحملت غروب التطلق المزعجة ، والشفقة الذالة ، والاحتقار الذى يبسط على ثوب حمايتك ، وكان ذلك كله كان حجرا صحيا مفروضا من حولى ! .. الا تعلم يا بيير انى فى ازمتى الشديدة ، كان هذا الفنار هو ملجئى .. وبعد تلك القضية التى لم يكن من المحتمل ان اعيش بعدها كانت روحى وحياتى الى التخفف من آلامها .. وكانت الذاكرة تريد ان تتحلل ما طبع فيها ! .. ولم يكن غير الهواء العاصف يستطيع ان يمحو ذلك شيئا فشيئا ! .. وكان ذلك هو الذى كان ! .. ووجدت فى هذا الفنار ملجأ بعيدا عن الناس ! .. وملجأ بعيدا عن النفس ! ..

— الا تتردد الآن على مدينة من المدن المجاورة ؟

— انى هنا لا يضايقنى احد ، ولا اضايق احدا ! .. ولم اعد احمل حقدا ، واحمد الله ، لكذلك لم اعد احمل حبا ! ..

— لكانى بك الا تعيد الفنار تنزع منه نوعا من الزهو والكبرياء ! .. ومع ذلك فان عملك متواضع مثل هزيل ، والنافع حقا هو الفنار !

— اجـل ، انا اشك ! .. فالفنار يشتعل وحده ، دون ان يكترث بالباقى .. وهذا هو الواجب النقى

الصفى ، دون تحزب او تعصب ! ..

— والله ما ادرى يا صاحبى هل ارثى لك ، ام اعجب بك !

— لا هذا ولا ذاك !

— انانيك انت ! .. انى ارى صومعتك مرعبة !

— لست اراها كذلك !

— وهذه الوحدة !.. هذه الوحشة !.. هذا البرج !.. هذا التابوت الرأسى !

— اجل ، انه تحتى ! .. وقد تمكنت خلال هذه السنوات السبع من ان اتخلص من ذات نفسى ، وليس لى من رفيق الا هذا الماء المحيط بى ، اسهر على سلامته ، وانساهم الى امانة .. والفنار ، فنارى ، يلعب فى هذا غدوا فى الليل البهيم ، عندما تتلاطم الامواج وتعصف من خلالها الرياح ، ويلوح الى الدنيا قد عادت الى الفوضى والظلمات ، يكون هذا الديدبان الساهر الصامت منتظرا مطلع الشمس !

— انك لست الا شاعرا ! .. وهكذا قد عدت فوجدتك فيك رفيق الصبا الراهق الذى عرفته متحمسا متقلبا دائما ، وله مثالياته .. وانى لاقدر انتظار الفنار لمطلع الشمس ! .. لكن الى اى شىء يؤدى بك هذا ؟

ودار بيير من حوله ينظر الى ذلك المسكن البائس ، وتلك المقاعد المتداعية ، وصاحبه لا يرد للجواب ! .. فعاد يقول :

— يا عزيزى دومينجو .. ان من الجنون البقاء هنا ! .. فان وظيفة طيبة مريحة فى انتظارك فى غير هذا المكان !

— ان روحى لم تعد حرة طليقة ! .. لقد تعبت على كل شىء ما خلا روحى !

— اراهب متبتل انت ؟

— نعم .. ان لمة معنى دينيا فى ليهدى شعلة تضيء فى ثمة برج فى اثناء الليل !

— اخشى ان تكون ضحية اوهامك !.. ان فى اعمالك واقوالك روح الاستهداء ! فهذه البحار الصاخبة فيها شىء قاس مرير يضنى ويبلى اقوى الاعصاب ! .. فتعقل يا دومينجو ، فالوحدة كما اراها لا تتفق الا مع حالات عارضة غير طبيعية ! .. وما من سبيل لمعارضة الطبيعة ، فالانسان ، شئت او لم تشأ ، حيوان اجتماعى بطبعه .. فمثلا هناك المرأة .. او على الاقل محضرها ! ..

فارتسمت ابتسامة حزينة شاحبة على وجه دومينجو .. وقال :

— المرأة ! .. انى عندما اميل الى التفكير فيها احمد الله على غيابها !

وعبثا حاول بيير ان يحول هزيمته الى انتصار ! .. فل يكلم طويلا عن مسرات الاعد والعطاء ، والاستقبالات والزيارات .. ودومينجو يدفع هذا كله صامتا غير مكترث !

وقدم دومينجو لصاحبه كاسا من الويسكى ، فأمسك بها بيير ، وهز رأسه ..

— فليكن ! .. فى صحتك ايها البطل !

فقطب دومينجو جبينه ، وعلت محياه سحابة من الكآبة .. يظل ! .. ان صاحبه بيير قد قلب بتهكمه قيمة تلك الكلمة ! .. ان البطولة لا يبلغها المرء فجأة ! .. ان البطولة هى طريق طويل ! ..

وكان الويسكى قد جعل بيير ، بعد تفكر ، يبوح لصاحبه ، وكأنما يريد اغراءه :

— فاليوم مثلا حدثت لى مصادفة لا تصدق .. مصادفة والعنة .. امرأة ما اجملها .. ما رأيت مثل عينيها الالهيتين ، ولا مثل نعومة اليدين .. القيس فى هذا ما يجعلك تتهافت على الحياة ، وتتلق من عش الغراب هذا ! .. ان من حتى ان انقذك من ذات نفسك ! .. حتى الذى افعله ، لانى ساعمت فى القذاك من يد العدالة ! .. الا تذكر الاطباء الذين شهدوا لك بانك غير مسئول ؟ ..

— حقا انى مدين لك ! .. لكنى لم اعد ذلك المخلوق الضعيف الذى يتطلب الشفقة ! .. انى الآن املك قوة جديدة مجهولة ! .. وحظك من الهناء الثابت ليس مما اراه تفوقا ! .. فدع لى حظى من وحدتى ! .. ثم دعنيك فى الاحسان الى تهدئنى باخماد انفاسى ! .. واستطيع ان اتمرد عليها ! .. فلوجوك ان تجتنبنى ذلك الخروج عليك ، حتى لا اكون جاحدا ! .. فبينما كانت العواطف تتركم كنت انا قد عزلت نفسى فى وحدة مريرة ، هى النظام !

— وهل تدعوك الى هدم النظام اذ تسالك ان ترتد رجلا طبيعيا نافعا !؟

— الست هذا الرجل هنا ؟

— ان المطلوب هو ان تكون كذلك فى كل مكان ، وتلبى المقدمة التى نطلب منك

— انى ارفض !» لقد خاصمت نفسى من نفسى ..

فابتسم بيير ابتسامة مثلجة ، وقال :

— ليكن ! ..

ومن دون ان يمد يده لمصافحة صاحبه علا السلالم ! ..

وظل دومينجو يعيد انصرافه نهب الهواجس ، يخشى ان يكون قد اساء الى صديقه بعنفه وفظاظته وغضبه ! .. وسأل نفسه : ألم لم يكن رفيق الصبا هذا يحمل اليه شيئا شيئا لا يمكن قبوله ! .. اما كان ينبغى ان يتسع حظا بينهما ؟

واطل من كوة الفنار .. فاذا صاحبه قد صار بعيدا ..

وعاد الرجل الى وحدته وقد طلت عليه من الحزن موجات وموجات ! .. وكان السماء نفسها كانت غاضبة ، فقد تحول اديمها الى لون رصاصى داكن كئيب !

واحس دومينجو بالحاجة الى الهدوء المطلق ، فجلس على صخرة امام الفنار متسندا بكوعيه على الركبتين ، عاقدا يديه ، ناظرا الى الافق القاتم ، تداعبه افكار غريبة ، تشغل الروح ، وتتعب القلب ! .. وراح يحدق فى راحتيه ، وقد خيل اليه انهما قد ضعفتا ضعفا ! .. انهما اليدان اللتان قتل بهما على احب الناس اليه !» ثم راح الشيطان يرقص حول يديهما البالى بالشقاء !» ..

وقامت امام ناظريه تلك المرأة ، ماريا ، الرشيقة ، ذات القميص الاهيف ، والقوام اللدن ، والشعر الطويل الذهبى ! .. لقد تزوجها لانها كانت جميلة ، وكان يحبها .. ومرت ثلاث سنوات عادلة .. كانت ماريا امرأة غامضة ، ذات دلال .. تتضاعف من اظهار حبها له ، ومبالغها به ، لتتخلى عنه بعض امرها ! .. وكان هو بلاحظ كل شىء ، ويرد على القبلات بالقبلات ، وهو يخرج كل يوم جرعات السم التى تقدمها له المرأة ! .. وراح يتلبها ويعلم .. وبعد ان كان لهما رجل بولس ، اصبح قاضى التحقيق ! .. حتى ثبت له الامر ذات مساء ، وقطع الشك باليقين !

كانت ماريا قد غابت عن البيت بضع ساعات .. ثم عادت ، ودخلت وشيقة ، تطب فى قرائها ، ومن كل يديها يتضوع عطر الهوى ، الذى تنقل المرأة التى تأثرت صاحبها اساحتها بنعومة بشرتها !

ولم يشعر دومينجو الا بأن هوة عميقة سوداء قد ابتلعته !

لم راى نفسه بعد ذلك مدعولا امام قضاة يوجهون اليه التهمة ..

— ٢ —

وصلت البارجة « جلاسجو » الى ميناء كورونيل فى ٣١ اكتوبر .

وكان الاميرال فون سبى فى عرض المحيط علم بذلك فى اثناء الليل ، فتوجه فى الحال الى كورونيل ليفاجىء جلاسجو قرب مينائها ، اذا لم تكن تستطيع ، طبقا للتعليمات ، ان تبقى فيها الى اكثر من اربع وعشرين ساعة . فهى الآن فريسة مضمونة ..

واتصلت البارجة الانجليزية بالباخرة المسلحة « اوترانتو » .. فهل تراهما ناجيتين من الخطر المحدق بهما ! .. ان سبيل النجاة الوحيد امامهما هو الاتجاه نحو الجنوب .. اما لو اتجهتا الى الشمال فان فى طريقهما الخطر بارجتين الالمانيتين (شارنهورست) و (جنيسنو) مسلحتين بثمانية مدافع من عيار ٢١ نحو المدفعية الصغرى والاسلحة الخفيفة .

ان النقطة الحاسمة الآن فى مصير جلاسجو واوترانتو هى حسن يمكن ان يعرف الاذان الثابتة التى تغادران فيها مياه كورونيل . ففى هذا المياه الشيلى الصغير لا توجد مراكز لاسلكية ، وليس امام الامير الى فون سبى ليهتدى اليهما الا ان يظل يقطع المياه روحة وجيئة خبط عشواء !

وفى تلك الاونة نفسها علم الاميرال الانجليزى كرادوك ان فى المياه الشمالية طرادا صغيرا يظن ان اسمه « ليبزج » وكان يستطيع ان يتسقه فى قبضة عين ، لكنه كان قد ضرب موعدا للبارجة جلاسجو امام ميناء كورونيل ، فهرع الى الموعد !

ونزل دومينجو ، واغلق باب الفنار الاسفل ، وأسس ان ماضيه فى ذلك المساء يثقل كاهله ، ويهدد قواه ! وقاربت الساعة السابعة مساء ، والشمس تنزل شيئا فشيئا الى الافق ، وكان من ينظر اليها وهى تغرب يبسم لها حلم الشيش الحديد المحمى تدلطيخ فى الماء البارد .. وفرح دومينجو لذلك ، ثم ابتسم !» انخداع السمع ولا شك !» واطلت الشمس شيئا فشيئا .. وراحت غلالة رقيقة من الظلال السمراء تزداد رويدا رويدا .. وجاءت من ناحية الشمال اصداء عاصفة تهب ، ورعد وبرق .. وحانت ساعة اضاءة الفنار .. فشرب جرعتين من الويسكى واصطاب بنفسه بلومها ، ما ابها المتنبل ، لكن يطلق نفسه من عقالها ، ويؤدى واجبه !

لكنه لم يكن وحده الذى سمع صوته .. فقد كانت هناك امرأة هى كانت اعتابها وهى ملتصقة بالحائط منخفية بالظل

وكانت تيتا براون ، قد تسللت فى غفلة من الحارس الى الفنار ، لقد قالوا لها : يجب ان تلقى البارجة جلاسجو عند خروجها من الميناء ، وان تعرف على وجه الدقة متى تخرج ، والى اى اتجاه الاميرال .. ويجب ان ترسل اليه الشارة ليقترب الى المياه التى يسهل عليه فيها لقاء البارجة الانجليزية .. وجاءت المرأة الى كورونيل فى العشية بقصوها جاسوس المانى على ظهر مخطوطى بسبب السفينة التى تكون بالفعل المكان لسرية للاسطول الالمانى .

وانها الآن فى هذا الجحر الذى ساده الظلام وكانه يحميها ويرعاها وتتخذ منه ملجأ امينا تفكر ، وتقول لنفسها : « لا بد من ان تغرق البارجة جلاسجو هذه المساء » !

انها امرأة مغامرة بقدر ما هى فتانة ، وقد قطعت صحارى شيلى كلها مرارا بحثا عن المتاجم .. واشتهرت شهرة واسعة بأنها المرأة التى لا تخاف ، وانها الحسناء التى لا يثيرها الخطر ، وكانت اوفدتها من هنتيد .. وقد اختارها للجاسوسية وزير المانيا « فون ايكرت » ، ذلك الرجل الصغير الرقيق الهلهل ، الذى استهم اليها يوما ، وهو يحدق فيها بعينه الساخبة ، متوقعا لها الفوز والموت فى وقت واحد !

وبينما دومينجو فى اعلى الفنار ، عرجت تيتا مرآتها .. فلم تكد تتبين فيها ملاسحها حتى بدت لها الظافرة لنفسها !» انها من واثقة من كل وسائلها ، انها تعرف الرجال ومعرفتها بهم تجعلها على الاستسلام لصفهوه !» .. فهم جميعا قد جبلوا من طينة واحدة ، تلوحهم من آتونهم الشهوة والغيرة والضعف والقسوة ..

وارهفت السمع .. البحر يهدر ، ويزفر ، ويشهق !» مستولية موسيقية حزينة قد تصاعدت من صاحبه !» ترته من شهوة امرأة قد اخرجت فى روح صاخب المرأة الى الحنين .. حتى كأنه لن تراها آيتان

لم تزلعد تخيلها ... لقد تغيرا دومينجو ، وهى تسمع بعد ان جلا وقع خطاه .. لا يلبث ان يتزل !» عنه الفكرة .. وحينها قبضت عليها .. لكن حسن الاقتباس يعرف فيه تلذر المرأة التقائلى ، فى هذه الدقيقة كانت تجمع المعد الى الكوامن وتبتاسك شاعرا بالخطر .

وضاعت فوى فاعلى صلا « البرج » .. فاستمعت تيتا جيدا قليلا ، وارهفت السمع ، والدوى يتصل .. انه دومينجو .. وبعد لحظة بدا لها ان يساط الليل قد شقه ساطع بضياء ، وحل الفجر محل الشفق !» الفجر قبل الاوان .. انه زرقة صبوحية بلون اللجين ! .. الفنار يدور ، ثم يدور .. واهيا الكل وكل ما حوله تنصيب الصغير من الضياء ، ومن الحب ، جنا متعلقا ينحاح .. حلم كل لحة ..

ولم يكد دومينجو يبلغ درجات السلم الاخيرة حتى تبين بنظره الثاقب على صورة النافذة ، ذلك الشكل النحيل الذى كأنه مرسوم على الحائط ! .. ولم يكن الرجل جزوعا ولارعديدا ولا ممن يؤمنون بالاشباح ، وحدد النظر ليتبين حقيقة ما يرى .. أيكون ضوء الفنار المقوى والمتداعية قد انعكس هكذا من بصره ؟ .. ثم خطا خطوة ، ثم خطوة اخرى ! .. لم يعد ثمة شك فى ان هناك مخلوقا بشريا ، انه الآن يسمع تنفسه المكتوم .. ولكن ايها يافى ذلك الدخيل ؟ ..

بيد ان صوتا رقيقا جدا قد تكلم :

— الحارس ؟ ..

— ماذا ؟

— أأنت حارس الفنار ؟

فلم يجب .. وتقدم الى صاحبة على النصف ، واضاء شمعتين .. ثم التفت اليها فاذا بحورية ..

— ماذا تريدين منى ؟ ماذا تصنعين هنا ؟ .. من اين دخلت ؟ .. متى ؟ ..

— أيسكن ان ازور ؟

— تزورين ؟ ماذا ؟

واتجه دقنه الحديدى نحو المجهولة ..

— أفلا تعرفين الى كم الساعة الآن ؟

— بل .. ولكن ..

— لقد جن الليل .. ووراكى الفنار اراقبه ، فضلا عن انه ليس هناك ما يرى !

— انى آسفة !

فادهش هذا التواضع دومينجو ؟

— ماذا تريدين حقا ؟

— انى اسائل نفسى هل ينبغى لى ان اقول لك ؟

واقتربت منه ، وحسرت قبعتها ، وتبين جمال محياها ، وتألقت نظرتها الذكية ، وشفتاها الغليظتان ، وحركتها العصبية ، وفيها يتساقط الغراء كيس ..

نظر اليها دومينجو طويلا ، واختلجت جفونه ، وكان صوتها ساطعا جدا لقد بهر بصره .. وقال :

— اريد ان ادلك على الطريق الذى تنصرفين منه الى المدينة ، فاسرعى لان الوقت متاخر ؟

— شكرا ..

فلم يضف دومينجو شيئا ! .. وظل ينظر الى تلك المرأة محدقا ، وكأنما يتصاعد من اعصابه يأس بلا صراخ .. وانتظرت تقول :

— يا للهدوء الشامل هنا ! .. انك تحسد ايها الحارس على ما انعكس لنفسك من مصير !

— وماذا تعرفين من ذلك يا سيدتى ؟

— انى افرض ذلك فرضا .. ان الفنار هو نوع من العزلة .. وهو ليس بالعزلة .. اليس كذلك ؟ .. الوحدة فى الضجيج .. وضوضا من الشاعر البشرية تقوم هذه العناصر ؟ .. تقتطر لى هذا وانا فى انتظارى الساعة

فهز دومينجو رأسه ، ثم جاهد نفسه وقال :

— ان الزيارة ممنوعة يا سيدتى ، والتعليمات فى ذلك صريحة ، فانا اخى .. الفنار فليس من حق انسان ان يزعج الحارس ؟

— أرجو المعذرة .. لو انى علمت ذلك لما جئت انطفل عليك واضايقك .. لكن النساء كما تعلم ..

فقطب دومينجو جبينه .. وهمست المرأة فى قولها :

— انها تتصرف دون تفكير ، وخاصة عندما تعترج بقلك عاطفة .. عاطفة ؟ ..

وتغلبت لهجة دومينجو :

— انى لا افهم يا سيدتى ! .. انى انتوار بأنه سيصيب عليك ان تجدى طريقك فى العودة اذا ما اوغل الليل !

— لكن الجو ما زال صحوا ، ولى رجاء اليك ..

— تكلمى ..

فاقتربت تيتا منه - ولتسه ما بعث تلك المرأة تحركة حتة الى جنب هذا العملاق المثل !» وفى لمسها خلعت الايشارب ، وكشفت عن نحرها العابى ، وفكت ازرار معطفها ، وقالت :

— اسمح لى بالجلوس لحظة ، فقد تعبت من طول السير !

وجلست .. ويدا عطر المرأة يدور حول دومينجو ويأسره .. فساوره القلق ، وجعلت تغزاله تحترم هذا الجمال القلق ودار بعصره حول حائط العينين كانما يبحث فيهما عن آثار عهوج قديمة ! .. ثم قالت :

— الآن (يجى سيجتاز البحر بين الساعة السابعة والسابعة والنصف تقريبا قاصدا آفريقيا عن طريق ماجيلان ، وهو اول قران بينى وبينه ، وقد وعدته ان اجىء الى هنا والوح له بالاشارة اليها .. لقد فكل فى ان ذلك شىء ، لئلة بحار ممن له .. لكنى قلت له انه ما من شىء يرفض لامرأة تستنجد بقوالى الحب فما تا القلق لم يصب فى حياته ؟» السى كذلك ايها الحارس ؟

فلم يتحول دومينجو .. وقالت :

— اجـل .. ان المهندس دائما سفيد عندما يكون حب الآخرين .. لكن .. وبعث فى دومينجو علائم التفكير .. وكان النجاسيه لقد تركست فى زوايا

وكانت إرادتها من حديد .. وبدأت تعد أظافرها لتنشبها !

تغطيه في لحظة .. وخبت نظرته الدارية .. وكان العنف فيه قد تلاشى ..

واستمرت الزائرة تتكلم ، لكنه لم يسمعها ، كان كأنه قد هرب من الفنار وراء أفكار ملتهبة تطارد روحه !

وعاد صوت العصفورة يزقزق :

— ان احدا لن يعرف شيئا .. أيكون من الصعب الى هذا الحد أن تطفئه لم تشيء ؟ !

وكان صمتا أصاب دومينجو ، وكأنه قد تداعت فيه روح الدفاع ، فان نزوات هذه الصبية تكاد تكون له تفكهة ، لقد عرف مثل ذلك يوما في حبيبته ماريا .. أفلا يكاد المرء يقول انها هي بنفسها قد جاءت في تلاطيخ هذه المجهولة ؟ .. ان لها مثل صوتها ، ومثل شعرها الاشقر الناعم ومثل تحاملها ، ومثل خصرها ، ومثل دلالها !. لقد احس بعقدة تعقد في حلقه ، فبعد زيارة صاحبه بيير جاءت هذه لتزيد من طينه بلة !

وهي تتوسل :

— وجاء أن تقول : نعم !. قل : نعم !. يا لهذا الصوت !. انه صوت ماريا !. صوت ماريا نفسه !. ورأن صمت عميق على لسانه !. واحس بماضيه كله يثقله مرة أخرى !..

واقتربت السائحة ... ولينا تشتد ، وتحتد !. وهي الآن أقرب ما تكون اليه ، ونظرتها تبتهل ، وتعطف ، وتحنو ، وتدلل ، في وقت واحد !. فجاهد دومينجو حتى قال :

— ماذا علي أن أصنع ؟

وصعد درجات ... واذا هي تصرخ به ليسمعها :

— دع النور مسلطا ثابتا خمس دقائق في اتجاه الشمال والشمال الغربي ، ثم اطفئه خمس دقائق أخرى ...

أترى الصوت الساحر الذي طلبه دومينجو قد صمت الى الابد قد بلغ الآن اذنيه ؟ فقال في نفسه : « هذه هي نزواتها الاخيرة !. فهي حتى في الموت قد احتضنت عيونا أخرى وشغفها اخرى تستغل شغفي !. لكن ما قيمة هذا كله بالنسبة للحياة التي انتزعتها منها وحرمتها اياها !!. ماريا ... سامحيني واغفري لي !. انني لم اعد أستطيع أن أقدم اليك الا حبا قد اضنته وأبلته الشفقة .. والغضب .. والوحدة .. »

وكانت لينا لا تفارق نظرتها مسافة بعدها .. وسمعت دومينجو يناديها من اعلى الفنار وكأنما نسي ما سألته أن يفعله ... فصرخت :

— ثبت النور !

واحست لينا أن قلبها ، من فرحتها الغالبة ، يقوص في صدرها ، ويخفق خفقانا شديدا !.. ثم ما لبثت ان رأت دومينجو وقد نزل ... واذا دوى يصم الآذان قد هز الفنار كله !. فسألته بلهفة ، وفي عينيها ماستان تتألقان :

— أهو الرعد ؟

فلم يجب دومينجو ... ثم تمتم :

— انه المدفع !.

وارتجف دومينجو ، وقد تصاعد في صدره أن ما توقعه صاحبه المهندس الايرلندي جيمس قد بدأ يتحقق !. ثم التفت اليها فجأة وقال :

— لقد خدعتني يا سيدتي !

فأشاحت لينا بوجهها !. النار تشتعل في عظامه ، وتملأ الافق بضياء كالبرق !. والمرأة الجريئة تقول لنفسها : « لقد اغرقوا البارجة جلاسجو عند خروجها من الميناء كالشرة الساذجة » ! وأحست بزهو الانتصار !. ثم تراجعت ، الا أنها أحست بيد دومينجو الثقيلة تقع على كتفها !. قال :

— انك لست انجليزية ولا المانية !

— انني انتسب الى أمة الناس الذين اليهم

— أو الذين يدفعون لك الثمن ؟

فضحكت لينا .. أجل ، انها تضحك بكل جوارحها ، بينا كان قصف المدافع يهز الارجاء .. ودومينجو يرغي ويزبد :

— المال !.. وقد حفظت لي نصيبي من هذا المال !.. أليس كذلك ؟..

— صدقت ..

— شكرا لله !.. لكن حسابك لا تساوي

— أستطيع أن أمير للنظرية أخرى عرفاني بالجميل !..

وهو يدهش ويتساءل :

— عرفانك بالجميل ؟

ثم قال ، وقد طغى عليه ، على الرغم ، حزن وألم :

— لماذا عدت تخدعني مرة أخرى ؟

وكان يعلم انها أن هذا العتاب ليس يوجهها الى المخلوقة من لحم ودم التي أمامه .. انه يعتقد أن هناك آلافا في الظلام قد سمعته !

وجعلت لينا تتراجع ، ودومينجو من عليها بقامته الفارعة ، وقد اتخذ امرا شيطانيا مروعا !.. وبدا في جوانب شدقيه ، وجلل العرق برد شعره الذي وخطه الشيب ، سائط من صدغيه .. ولم تعد

نظرته تلمع كل النار التي لهيبها قد خبت !.. واتجه نحوها قائلا :

— أريد أن أعرف الحقيقة !...

فهزت لينا رأسها الجميل بخصلاته الشقراء ، وابتسمت دون أن تتكلم !. ونفد صبره ، فأمسك بذراعها ، فأرادت أن تتملص من القبضة التي لا ترحمها :

— انك تؤلمني !

— تكلمي !

— ليس عندي ما أقول !

— أهو المال ؟

— كلا !

— الدين ؟

فتمتمت أخيرا :

— أحد الناس !

وكان الدفع بطلقاته المنتظمة المتوالية يصاحب ذلك الحوار ويقسمه على موسيقاه جملة .. جملة !

— آه !. فالدافع هو الحب !.. فأين هو ذلك الرجل ؟

— انه في هذه الساعة في حومة الوغى ، فهو ضابط على البارجة شارنهورست ، المعقود عليها علم قائد الاسطول الالماني في الشرق الاقصى !

— أهو زوجك ؟

— لا تحكم علي بالظواهر !. فلست أشتغل بالجاسوسية على النحو الشنيع الذي تدل عليه هذه الكلمة !.. لقد عرفت ذلك الرجل في شنغهاي .. ثم دعي فجأة الى قاعدته البحرية في تسنج تاو .. واضطررت أنا لأسباب أخرى أن أغادر الصين .. وبعد اعلان الحرب بفترة من الزمن سلمني ضابط بالباخرة من بواخر النقل (كارجو) خطابا منه يسألني فيه أن أتصل بألمانيا في فالباريزو ولم أكن أستطيع أن أتملص .. ثم ان هذا كان يتصل ببعض المغامرات التي أحببتها .. أن ألعب دورا صغيرا في المسألة الكبرى !.. ولقد كنت أشعر أن ذلك الرجل محكوم عليه ، فالواجب يربطه بسفينته التي لا أعلم أين مرساها ، وهو مهدد في كل لحظة بأدنى أثر سحابة تدعو الى الريبة ، وأقل دخان يتصاعد قد يخفي كمينا !. موانيء يصدر منها العنف والكراهية !. وشواطئ لا أمان لها ، وهي مفروشة بالمصائد والمصائب !.. وفي كل يوم تضيق شبكة العدو الذي هو أكبر عددا وأوفر عدة !. وهكذا كأني به في مصيدة .. يحوم !..

ورفعت لينا صوتها شيئا فشيئا ، وتفرج محياها بنور غريب :

— ان الانجليز يتربصون به .. والنجاة أمر محال .. وربما يتمكن الآن في هذه الساعة من اغراق الباخرة الانجليزية جلاسجو .. لكن ماذا يكون غدا ؟!..

ثم أمسكت أنفاسها ..

— انني قد أنسيت أن أطيل أيام هذا الرجل الى أقصى ما تستطيع قواي وهذا هو السبب في أنني هنا !

— أو لم ترى هذا الرجل ولا مرة واحدة منذ شنغهاي ؟

ألقى دومينجو هذه العبارة بصوت عادي .. لقد أراد أن يغوص في أعماق قلب هذه المرأة المجهولة ، ويبلغ مبلغه من الصدق والكذب !.. فأكدت له .. وبدا في تأكيدها انها لا تكذب :

— كلا .. انني لم أره قط منذ لقائنا الاول .. وانني أحاول أن أتقدم اليوم دون أمل أو رجاء في أن أراه غدا، أو في أي يوم من الايام !

وكان هذه الكلمات كادت ترقق قلبه .. لكنها أضافت :

— وهذا هو السبب في أنني أردت أن أستعين بالفنار !

وعند هذه الكلمة التي أخرجته من حلمه صاح :

— الفنار !.. الفنار ! انكم لن تعلموا أبدا ما هو الفنار !

ولوح بيده الضخمة في عنف وقوة ، كما لو كان يطرد أشباحا تكاثرت من حوله !.. ولولا الكبرياء لاغضى دومينجو في ذلك المساء بسره لتلك المجهولة التي هي أشبه ما تكون بماريا في تقاطيعها وفي صوتها ، وقال لها : « لقد أحببت امرأة مثلك .. وقد أغلوها مني وأبعدوها !.. وكان ينبغي انقاذ تلك السكينة من الهاوية ، حتى ولو كان ذلك بالموت !.. والفنار يعلم ذلك !.. وهو قد منحني قوة سلامة أنني عندت سلام قوتي ، وأني على قرب من عليه الضوء النابع أحس بقلبي القديم الذي لم يعد نائما ما زال يخفق » .

وكانت لينا والقلق يساورها تنظر الى ذلك الفم الذي يتحرك ويتمتم كأنه يصلي .. وعاد دومينجو يقول :

— ان من الاجرام تسخير الفنار لبعض الشئون ، فهو أعظم من ذلك بكثير !

وسكت صوت المدفع !.. لقد غرقت البارجة الانجليزية جلاسجو ، وصارت حطاما في أعماق البحار !.. ولا شك أن الاميرال فون سبي يتجه الآن الى الجنوب ليخرج الى المحيط الاطلنطي .

وهمست لينا .. وهو لا يرد عليها :

— أنا لم تعد تسمع شيئا !.. فقد ما ألهمتك !.. انه القلق الذي يساورك ، هو الذي حملك على اختيار هذا العزل !

لقد أصابت المرأة الرجل في صميم مأساته !.. لقد وجدت رجلا محطما !.. وكانت تخشى أن تجد وحشا ضاريا !.. وفي عينيها تجلت الرغبة في الاحاطة بما أصابه ، ومعرفة سر مأساته ، والحنو عليه !..

لكنه كان في تلك الاثناء قد تمالك شيئا ما .. وقد وقف مباعدا بين ساقيه ، ويداه الى الخلف ، كما يقف عادة في أيام العواصف الهوجاء متحديا بجذع جسده ، وكأنه شجرة بلوط .. ليس على المرأة الآن الا أن تذهب !.. ومع ذلك فان خطرا كان هناك .. خطرا ذكيا مسكرا يرود من حوله !.. فبدا دومينجو يدافع عن نفسه !.. ان هذا الهدوء الشديد هو مقدمة الضعف !.. انه يعلم أن هذه المرأة التي خدعته تبحث في شخصه كرجل عن ركن تثبت فيه قدميها !.. يا لجسدها الخفيف النحيف ، كأنه خيال !.. وعندئذ دوى في أذنيه قول صاحبه بيير : « في صحتك أيها البطل » !.. فتراجع دومينجو !.. وفتح الشباك على مصراعيه يستقبل هواء البحر لينتعش ويخرج من دواره !.. وصفعه هواء البحر على وجهه !.. ودوى صوت المدافع من جديد ، يهز الارجاء ، ويزداد عنفا !.. اذن فالمعركة ما زالت ناشبة !.. واخذ دومينجو منظاره المقرب الطويل .. واسلم قائلا لنفسه : « ان مركبين يتقاتلان » ، ما في ذلك شك » !

والمعركة في أشدها ، والقنابل تمزق حجب الفضاء في الليل الساكن ، وقد ذعرت طيور البحر البيضاء ، وخرجت من مأمنها ومكامنها تسأل الفنار ملجأ ، وكان ظلمات الليل نفسها ترتجف هلعا ، وكان الناس يسمعون الآن أنين الجرحى وحشرجة الموتى !.. ما الفرق اذن بين بني الانسان وذئاب البحار ؟!.. ان كل شيء قد تحول الى عنف ووحشية ، على الأرض ، وعلى الماء ، سواء بسواء !

وتحول دومينجو نحو لينا ، وفي مظهره ما يروع !.. والتمعت لهب من عينيه الشابتين عادة ، وكأن داخله قد تحول قطعة من الصخر المسنون !..

— ماذا صنعت ؟

لكن لينا لم تعد تسمعه !.. انها تعيش الآن في المعركة ، وقد أخذها غريب من الانجذاب العجيب !..

ونظر اليها دومينجو وقد هم ليخنقها بقوة !.. ان أولئك الاجانب الذين يقتل بعضهم بعضا سواء لديه !.. لكن لماذا جاءوا اليه ، هو .. دومينجو .. والى فناره .. ليقيموا بينها دورا في هذه المأساة !.. هناك جزائر يجب أن يدفع ثمنها !.. وهذه المرأة !.. انه الآن يحس ، مثلما أحست ، نشوة تتقلب فيه !.. فالتهب صدره .. وأصابه قلق فاحش يجفف حلقه ، وافترست الثائرة شيئا فشيئا في راحتيه !..

ولينا مازالت تبتسم ! وهمست تقول :

— أنظر !.. يالله أنظر !..

ان ضوءا أحمر ساطعا قالبا قد تصاعد كما لو كان حريقا في أنقال البخار !.. وقد انبعثت منه التماعات ، كالباقوت بدافقة ، ثم كالورود بعد ذلك !.. وهي تنتثر ، وتتباعد ، وتتقارب ، فوق هذا البحر المضطرب الامواج !.. فالتحنى دومينجو .. فتلامس رأسه ورأسها !..

وتنسما معا الهواء الشبع بالفاجعة !.. وكأن رائحة الموت قد قربت بينهما !.. انها بأخرة تحترق !.. والرجل يشم نحر المرأة .. ويتنسم عبير جسدها !.. فتنفست عيناه .. وظل يستوعب لحظته هذه .. لان رائحة البدن قد اثرت في كائنه ما لا تفسير له من هذه أيام خلت !.. ان كل ما فيه المتلهب قد تصاعد نحوه من صميم السنين

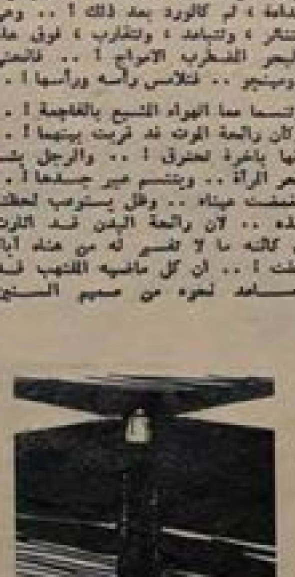

القصطرية !.. والحنين الذي يعذبه قد تحول فجأة الى رعب !.. وامسك بتلك المخلوقة الهشة الشائقة الملونة ، قد تلاشت بين يديه ، وشعرها الذهبي ينهدل في سبائك متألقة على الكتفين !

— أني أعلم من هي انت !.. لكنك كنت يوما ما فيما مضى تسمين ماريا .. وكنت أيضا تكذبين باسم الحب !..

واحست لينا بالخوف من هاتين الشفتين اللتين ظلتا زمنا طويلا ظامئتين

— دعني !.. دعني !..

ووقفت الكلمة في حلقها من رعبها !..

— خذ كل ما معي .. هاهي ذي ٢٠ ألفا هنا في الحقيبة .. لكن دعني !..

وعبثا كانت تصيح وتتأمل !.. فهو لا يسمع شيئا !.. وهو الاقوى !.. في هذا النضال كان الحق في جانب الاقوياء !

وفجأة دوى انفجار مروع !.. وكأن طاقة من الشمس قد خرجت من أعماق البحر وانطلقت حتى عنان السماء ، تغطيه بنورها الكواكب ، وتلقب السماء نفسها ، وتغور في أعماقها !..

قال دومينجو بصوت مبحوح :

— قضي الامر !.. وهذا هو ما ارتكبته يداك !.. والآن جاء دورنا !..

فصدرت من لينا صيحة ضعيفة .. فكأنما أمسكت بصيحتها يد الرجل !.. وهي تتخبط مختنقة ، وفي أذنيها دوي ، وفي نظرها تشاوة ، وحلقها يتمزق !.. وفي مجهودة يأس شديد تفلتت من ذلك العناق الميت !.. ولمت فيها من رأسها الى عنقها ، الى بدنها ، الى قدميها ، موجة ذعر مروعة !.. وصرخت :

— أيها الوحش .. أتريد أن تخنقني !

وفي الحياة كلمات اذا قيلت في وقتها صنعت المعجزات !.. فأحس دومينجو بنفسه ، فجأة وقد تخلت عنه ارادته ، وارتسمت بين عينيه تجعيدة عميقة كأنها أثر من ضربة خنجر !.. وما زالت يداه الضخمتان تتحسسان الفراغ !.. ثم سقطتا الى جانبيه !.. فانتظر أن يستند الى ما حوله من مقاعد !..

وضاق صدر الرجل بأنفاسه ، وانقوست كتفاه الضخمتان ، وتفرت عروق عنقه ، والرقت كما لو كانت ستنفجر !.. وتحول بوجهه نحو الحائط !..

وكانت المدافع قد سكتت ، والسكون قد ساد !.. والمرأة كأنها تعثر في شعرها المتكوش الذي يغطيها ، فلمته بعجلة وراء رأسها ، وقامت بطرف عينيها السائلة التي تعرفها من الباب الصغير القصير .. وكان مرور الخطر قد جعلها تقرأ ما كانت فيه ، فاستكت أسنانها

وكان دومينجو قد أدرك ما بها .. فرفع ذراعيها وطردها .

- ٣ -

ثم يتبين انها رحلت الا بعد ساعة متأخرة من الليل !.. امرأة قد خرج من حلم مروع ليدخل الى حقيقة عجيبة !.. وبذل جهدا ليرده هدوءه !.. ولكن لو كان كل ما مضى حلما !.. فالمرء عندما يقف على الرمال الهترة يحاول الا يشعر بأن عقله يتملص منه ، فيلجأ الى الاحلام لتعانق افكاره !

كان ذلك عبثا !.. فان قلقه لم يبد نهايته !.. فالتشجيع الغريب الذي انتزعه من الخمول الطويل الذي كان يعيش فيه ما زال يدوي في رأسه !.. لكن أمر فلا شجيج ذلك الذي لا يعكر صفو السكون من حوله ، ولا تستطيع أذن أن تسمعه !.. كأني به ضربات مكتومة في دم يغلي في العروق !.. فارتعش دومينجو السمع !.. انها خطرات الوحدة التي يسمع ولعها لاول مرة في فراغ قلبه !.. أنها هناك تارة فيه ، وتارة ليست فيه ، بما تحمله من أسف وأسى وذكريات ، قد جاءت حاملة أيضا اليأس الذي يزهق الروح !.. ثم شيئا دفينا كان قد نسي الى الابد قد تصاعد فجأة الى رأسه ، مثلما دوى مدفع من بعيد ، واحاط به عطر المرأة من قريب !.. فازداد شعورا بالصغار والذلة !.. آه لو رآه الآن صاحبه بيير ، اذن لكان في ذلك ثأره !..

وظل دومينجو يدور مرات حول مسكنه الذي تضاءل فجأة ، وضاق حتى صار كالقفص !.. وهواء الليل البارد الذي يدخل من الشباك الذي ظل مفتوحا قد اثلج جبينه دون أن يطرد هذيان الحمى !.. وظل يبحث بعينيه فيما حوله عن أحد ، أو عن شيء !.. بل لقد نظر تحت المخدة !.. لا شيء ، الا الظل العابر في صمت ، كما لو كانت هناك قطة عابثة تركته وانصرفت !.. كان أسيرا يريد الخلاص !.. كان شيئا يختنق من الحوار الرهيب الذي يدور في داخله !.. ثم ذلك الندم الذي ينهشه ، ولا يستطيع له دفعا !.. وكان دبورا في رأسه يطن ويلسع !..

فخرج هائما على وجهه يصيح في ظلام الليل :

— ماريا !.. ماريا !.. ماريا !..

وظل يضرب من حوله بملء الفضاء

بندائه !.. وما من صدى يرد عليه !.. وكأنه قد ضل في أرض مجهولة !.. ولم تعد عيناه تعرفان الطريق المعهود ، ولا الارض المجاورة !.. وكان الصخور التي من حوله قد نهضت من البحر لاول مرة !.. وهو يمسك بها ويتشبثها ، فتجرح كفيه !.. حتى الهواء بدا متحديا ساخرا !.. فرفع ناظريه الى السماء يستنجد بالنجوم !.. لكن النجوم كانت تظللها سحابة لاتتقشع !..

وسمع رجلين يعرفهما من جيرانه يتحدثان عن المعركة البحرية ، ويذكران اسمه !.. فارهف السمع ، فاذا هما يتحدثان عن معلاق الفنار ذي اليدين الهائلتين اللتين هما له سلاح أشد من المدية الالمانية أو البندقية الخاطفة !.. فارتعش دومينجو من قمة رأسه الى اخمص قدميه .. وسال العرق الثلج على خديه !.. لو أنه سمع ذلك في ظروف أخرى لتهجم وقاتل !.. لكنه ظل حيث هو في مكمنه ذليلا !..

وسمع الآخر يقول :

— لقد استغل الخبيث الموقف !.. فهو عندما كانت المعركة في أبانها قد قد باشارات معينة

فحاول دومينجو ان يعيد بعض الترتيب لعقله الذي أصبح كأنه مجموعة من قصاصات الورق عصفت بها الريح .. ثم تبينت عيناه في البحر في الظلام جثث البحارة الانجليز الغرقى ، وبعضهم طرح ذراعيه ممتدة كما لو كان لا يزال يطلب الغوث والنجدة !.. فنالت منه الشفقة ، وعذبه الندم !.. فابتعد !.. والليل يتحرك معه ، ويحيط به ، ويسبقه ، ويتبعه !.. ثم تدهمه من الظلمات موجات تتلاطم عند قدميه ، كما لو كانت ظل يأسه وقنوطه !..

وظل دومينجو يمشي أمامه قدما ، وليس همه من حيث يدري أو لا يدري الا أن يعود ليجد الفنار ، ويسترد سلطانه ، وسلامه ، وحياة .. كلما زعم أنه قارب هدفه وجده سرابا !..

أيظل يمشي طوال حياته ليعثر على فناره ؟!.. وخيل اليه أن الناس قد قطعوا الطريق عليه !.. فرفع قبضتيه الضخمتين الوحشيتين كأنه يريد أن يضرب بهما أولئك الذين يفرقون بينه وبين فناره سدا !.. لكن كانت الظلمات تتبعها ظلمات أشد منها كثافة !.. فصاح طالبا النجدة !.. وظل يعوي ويموي ، وكأنما هو ذئب جريح في مصيدة لا ترحم !..

ماذا يرى الآن ؟.. هو الذي يلتمس فناره الذي كان أجمل وأقوى فنار !.. أين نوره ؟.. انه لا يراه ، فقد عصبت الآن عيناه بعصابات سميكة سوداء !..

***

وفي اليوم التالي دهش ربابنة السفن وبحارتها ، اذ كان الفنار لا يزال في وضح النهار يرسل أضواءه !.. وكان الجو داكنا ، فبدا نور الفنار ساطعا !.. وكان الفنار قد خالف عاداته وقواعده ، فهو ليس كنظامه المعهود ينطفيء ويضيء كل خمس ثوان !.. بل هو الآن أصبح كالدرويش المجذوب !

وانذروا السلطات البحرية في ميناء كوكويمبو قبل أن يجيء المساء !.. فأسرع زورق بخاري يقوده بيير ومعه خمسة رجال !.. ووجدوا باب الفنار مفتوحا ، وقد وقف على عتبته حارسه يقرأ في كتاب !.. فناداه بيير .. فرفع دومينجو رأسه ، ونظر نظرة باردة الى هؤلاء المجهولين يسألهم ماذا يريدون !.. فأنبأه صاحبه بأن القومندان أصدر أمره بأن يعود في الحال الى الميناء ، لأن رجلين جاءا ليحلا محله هذا المساء !.. وقدم اليه خطابا بذلك .. فأخذه وفركه في يده .. والتمم مرددا العبارة التي كان يقرأها في الكتاب : « أو لست النور الذي يضيء بيتي ، أو لست الروح الذي يضيء عقلي ؟ »

ثم وضع الكتاب في جيبه ، ثم جعل من أمر القومندان كرة ألقى بها من النافذة ! وظهره تلق ظاهر !.. ورفع ناظريه كما لو كان يتهجد ويصلي !.. ثم خطا نحو صاحبه خطوة ، وقال بلهجة التهديد:

— اني لن أطفئه أبدا !..

وصعد يجري الى أعلى الفنار ليرعى في تلك الشرفة التي كان كثيرا ما يداعب منها طيور البحر البيضاء !..

انه الليل .. الليل الذي طغى عليه وداهم عقله ، وحول منه النور ، وألقى به أخيرا في دوامة من الظلمات ليس لها قرار !..

ومرت السنوات والسنوات على تلك الليلة الغريبة ، ليلة عيد القديسين .. والفنار أمام ذلك المحيط الهائل الذي لا يحتفظ بالذكريات ، قد ظل واقفا كشجرة أصيلة عملاقة ، يرسل من حوله بالاضواء كأنها شرارات حلم ، تداءات رحمة لذلك الذي أطفأ من عقله النور !

احمد الصاوي محمد

أول لقاء

بين بديعة مصابني ونجوى فؤاد!

بديعة مصابني واحمد فؤاد حسن لاول مرة

التقت نجوى فؤاد بتانت بديعة على سفح الجبل بلبنان.. حدث لقاؤهما مصادفة ..كانت نجوى بصحبة الموسيقار احمد فؤاد حسن .. جاع الاثنان في الطريق وهما على سفح الجبل.. لمحا محلا للسندوتشات ..سبقت نجوى زميلها وطلبت من البائعة اثنين سندوتش .. صاحت البائعة بفرحة :

ـ هل انت نجوى فؤاد ؟
قالت نجوى :
ـ نعم
قالت البائعة :
ـ الا تعرفينني ؟
واخذت نجوى تتأمل في وجه البائعة ثم قالت :
ـ يخيل لي انني اعرفك !
قالت البائعة على الفور :
ـ انا تانت بديعة !

ولم تنتظر ملكة الليل واسرعت الى نجوى فؤاد واخذت تعانقها طويلا ... ثم ظهر احمد فؤاد حسن وحياها قائلا :
ـ بونجور يا مدام !
فظنته بديعة مصابني زبونا ، فقالت له :
ـ اهلا وسهلا .. اتقدم اجيب لك ايه ؟ .. سندوتش والا شاى والا [illegible] ؟
فنظر اليها احمد فؤاد حسن بدهشة ، ثم قال :
ـ كيف لا تعرفينني ؟ انا احمد فؤاد حسن !
قالت بديعة مصابني :
ـ احمد فؤاد حسن مين ؟
ـ بتاع الموسيقى !
ـ هالو .. انا باسمع عنك كتير .. اهلا بك !
ثم عانقته هو الاخر .. وفي خلال السندوتشات طلبت نجوى فؤاد أن تلتقط لها مجموعة من الصور مع ملكة الليل . اعتذرت بديعة مصابني وقالت انها ابتعدت عن الاضواء منذ زمن بعيد .. والحت عليها نجوى وقالت انها لا تستطيع أن تتركها دون أن تلتقط لها صورا تذكارية !

انا بقيت عجوزة

قالت تانت بديعة :
ـ طب استنى بقى لما اوضب نفسي !
قالت نجوى :
ـ ما انتي حلوه اهه .. ح تعملي ايه في روحك اكتر من كده ؟
قالت لها :
ـ انا بقيت عجوزه وانتي لسه صغيره ... ازاي الصور جنبك بالشكل ده ؟
وطلب اليها احمد فؤاد حسن أن تحدثه عن ذكرياتها فقالت :
ـ انا خلاص طلقت الفن من زمان ، ولا يمكن الكلام فيه بعد كده !

عشرة الحيوانات افضل

وقالت بديعة مصابني : انه لم يعد لها اصدقاء وصديقات .. انها تعيش وحدة وعدوه مع أصدقائها وصديقاتها من الدواجن .. وقادتهما الى حظيرة الدواجن .. وقالت :
ـ ان عشرة هذه الحيوانات افضل بكثير من عشرة البنى آدمين !
وسألها فؤاد حسن :
ـ كم ربحت من الفن ؟
ـ لقد ربحت ما يغنيني عن مساعدة الآخرين !
ثم قالت :
ـ لقد عملت بنصيحة أبي وهي : القرش الابيض ينفع في اليوم الاسود..

انا عمري ٦٤ سنة

وقالت بديعة مصابني ان عمرها الآن ٦٤ سنة ، وانها امضت في القاهرة ثلاثين عاما .. كونت فيها ثروة طائلة .. ثم هربت بعد خلافها مع مصلحة الضرائب .. وامضت هناك عشر سنوات الا اربعة اشهر .. ومنذ هربها من القاهرة وهي تبكي في كل ليلة بكاء مرا .. ظلت تبكي ثماني سنوات .. حتى استطاعت أن تألف حياتها الجديدة ..
وقالت :
ـ كنت احاول ان انسى مصر ، ولكن كان من المستحيل على ان انساها !
ثم قالت :
ـ وبعد اربعة اشهر سوف تسقط القضية التي بيني وبين مصلحة الضرائب وفي هذه الحالة يمكنني العودة الى القاهرة ..

أين أصحاب الملايين ؟

وسألت بديعة مصابني عن بنات مدرستها واحدة واحدة .. وقالت انها تفضل [illegible] جميعا تحية كاريوكا .. وقالت انها فرحت جدا عندما قرأت في الصحف انها نالت الجائزة الاولى .. وسألت ملكة الليل نجوى فؤاد عن أصحاب الملايين من رواد الملاهي والكباريهات .. وذكرت بديعة اسماء أصحاب الملايين من رواد ملاهيها الذين كانوا يبعثرون الذهب تحت اقدام الراقصات .. فاجابت نجوى بأنها لا تعرف منهم احدا .. بل انها لم تر في حياتها جنيها ذهبيا !
ثم قالت نجوى :
ـ يا حسرة ... اصحاب الملايين اختفوا من بعدك !
ـ ومن الذين يرتادون الكباريهات الآن ؟
ـ صغار الموظفين وتلاميذ المدارس !
ـ وعهد زمان ؟ .. لقد كانوا يبيعون القطن ويصرفون ثمنه عندي في الصالة !
ـ لم ار واحدا منهم !
ـ وكيف تعيش الصالات الآن ؟
ـ تعيش على السائحين !
وسألتها نجوى :
ـ الم تنجبي اطفالا ؟
وارتسمت الدهشة على ملامح بديعة مصابني ثم قالت :
ـ منين ؟

فشلت في الزواج

وروت بديعة مصابني ـ ملكة الليل ـ قصتها بعد هربها من القاهرة .. فقالت انها تزوجت بعد هربها مباشرة .. ولكنها لم توفق في زواجها .. ومن حسن الحظ أن زوجها كان رومانيا ، ولهذا تمكنت من الانفصال منه بالطلاق !
ومنذ ذلك اليوم لم تفكر في الزواج ولا في الرجال .. وانما تعيش مع دواجنها التي تحبها وتحنو عليها كأولادها ..
وبديعة تقيم الآن في فيلا على سفح الجبل بلبنان .. وهذه الفيلا تتكون من طابقين ، الطابق الاول عبارة عن مطعم ، والطابق الثاني لسكنها الخاص .

نار يا حبيبي نار

هناك عادة قديمة متأصلة في نفس ملكة الليل وهي تدخين الشيشة !
كانت منذ اكثر من عشر سنوات تجلس على باب مقهى كازينو اوبرا تدخن الشيشة ، وكلما تحولت قطع الفحم الملتهبة الى رماد ، نادت الجرسون ليغيرها بقطع اخرى في لون جهنم !
ان ملكة الليل لا تزال تدخن الشيشة .. فعندما تنتهي من عملها في مساء كل يوم ، تجلس في حديقة الدواجن وتضع ساقا على ساق وتدخن وتسرح في ذكرياتها ..
وعندما سئلت عن الحسن الفنية في هذا الموسم ، اجابت على الفور :
ـ نار يا حبيبي نار !

جليل البنداري

بديعة مصابني مع نجوى فؤاد في حظيرة الدواجن والذكريات !

بديعة مصابني كانت ملكة الليل القاهرة أصبحت ملكة السندوتشات في بيروت !

قالت بديعة لنجوى : لقد احببتك .. انك تشبهينني وانا صغيرة !

ملكة الليل تبيع السندوتشات على سفح جبل لبنان

كيف تساعد الطفل الأعمى ؟

ظلام في ظلام : اطفال جمعية النور والامل وكثيرون مثلهم لا يحسون بالدنيا ولا يرون النور الا بقلوبهم .. فقط ..

آخر ساعة تسجل بالصور تجربة الخروج من الظلام إلى النور..

أنت تستطيع أن تدخل النور الى قلوبهم !. تستطيع أن تجعلهم يحسون ببهجة الحياة وأفراح الدنيا ! . انهم معك ، تقابلهم في كل مكان . انهم الوف من الاطفال الذين يخافون من النور ويعيشون في الظلام ..

يجب على كل سيدة ألا تنظر الى هؤلاء الذين فقدوا بصرهم ، على انها نكبة لا حيلة فيها ، بل لابد أن تعتبرها مشكلة يمكن التغلب عليها برعايتها وحنانها ورفقها .. في القاهرة اليوم جمعية لرعاية هؤلاء الاطفال ، اسمها جمعية النور والامل ، ومهمتها تعويدهم أن يعيشوا كما يعيش الناس ، واعدادهم لكي يدرسوا مثل المبصرين تماما ..

وهناك شرط مهم جدا لكي يتكيف هؤلاء الاطفال مع الحياة العادية .. هذا الشرط هو اللغة .. يجب أن نستعمل معهم اللغة العادية التي نستعملها مع الطفل المبصر مثل كلمة « النور » « الرؤية » .. والسلوك أيضا لا بد أن يكون طبيعيا ، وكذلك نبرات الصوت ..

لما الخلط الزائد والاشفاق والحزن يجب الا تشعرهم اياه .. فهي تسبب لهم الضيق ، لا الامل في الوصول الى النور .. وكثيرا ما يكون الطفل من اخطر اعدائه دون أن يشعر .. وذلك لانها تسمعه دائما هذه الكلمات الفراغية

وهناك مشكلة كبيرة تضايق الطفل ، وهي الطعام ولكن يمكن التغلب عليها ليصبح مثل المبصر تماما .. اجعليه يستعمل الشوكة والسكين في طعامه .. المسألة بسيطة جدا .. وهو أن تضعي الطعام في الطبق على نظام معين ثابت مطابق لاتجاهات عقارب الساعة

.. كأن تضعي اللحم مثلا بين السادسة والتاسعة ، والبطاطس بين التاسعة والثانية عشرة .. والخضراوات بين الثانية عشرة والثالثة .. ومن اصعب الامور على الطفل أن يعلم ما اذا كانت الشوكة تحمل شيئا من الطعام أم لا .. ولكن حاولي في هذه الحالة أن تعطيه الامل .. واحرصي دائما على أن يتعلم كيفية العناية بمظهره .. اجعليه يصنع هذا بنفسه وتعوده .. دعيه يغسل وجهه ويديه ، ويمشط شعره ويبدل ملابسه الليلية بنفسه .. لا تجعلي الاطفال المبصرين يشمئزون من منظره .. واذا اردت أن تعودي طفلك الضرير على السير فاتركيه يمسك مهتديا بكوع ذراعك فقط ، وأن يحافظ على توازنه بنفسه ، والابقى تنقلي عليك حتى لا يعتاد عادات خاطئة في السير .. أما صعود درجات السلم وهبوطها ، فقائده في ذلك هو الحاجز ، ولكن عليك أن تعوديه بالتدريج على الاستغناء عنه وعن أي مساعدة .. فاذا كان طفلك ضريرا فابدئي من الآن في الاخذ بيده الى عالم النور ..

طريقة اللمس : طفلة ضريرة تلمس وجه شقيقتها ، لقد اتخذت حاسة اللمس عندها الفرق بينهما ..

في الاكل : احدى المشرفات تساعد الطفلة في تناول غذائها ..

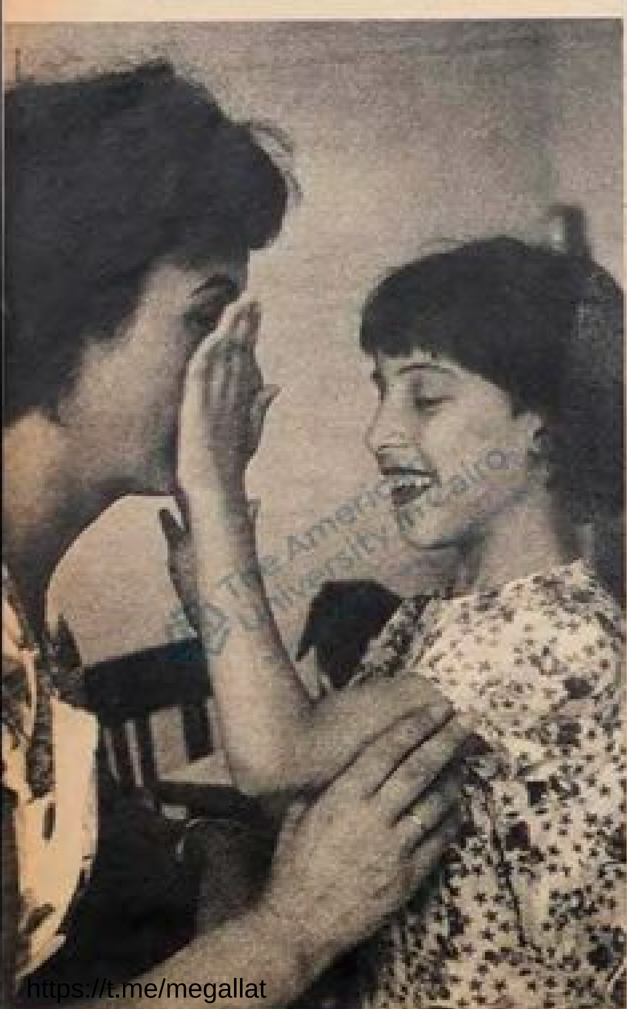

باللمس أيضا : كل شيء تستطيع الطفلة الضريرة أن تراه وتميزه بيديها .. طريقها عند السمع وتعبيرات وجه مدرستها .. وهذه هي الطريقة التي تخرجهم من عالمهم المظلم الى النور والامل..

تصوير خميس عبد اللطيف

ماجدة تقول لاحمد خورشيد : انا خايفة احسن تكونوا مجانين صحيح !

يوسف شاهين يشرح لاعتماد احد مواقف فيلم « انا بين ايديك »

الفاتنة السمراء تحتفل بعيد ميلادها مع المجانين الثلاثة !

الموسيقى تتدفق بعمق
البالونات الملونة تتدلى من السقف
الاضواء موزعة بذوق فنان
الابتسامات تتراقص على الشفاه

كل شيء في القاعة الواسعة كان يسبح في الضوء الخافت ، وكانت الاقدام الرشيقة التي تروح وتجيء توقع على الارض الحانا اخرى تنافس الموسيقى الراقصة التي تتدفق بعمق !

ولا عجب فالسهرة كانت من السهرات الخيالية التي يعيش فيها النجوم !

وسهرة هذا الاسبوع كانت بمناسبة عيد ميلاد الفاتنة السمراء اعتماد خورشيد ، وبمناسبة العيد الثاني لزواجها ، وبمناسبة نجاتها من حادث التصادم الذي وقع لها ، ثم بمناسبة بدء التصوير في فيلمها الجديد « انا بين ايديك » .

وبدات السهرة في التاسعة مساء في دار اعتماد خورشيد الفخمة بالهرم .

وكان الفرسان الثلاثة هناك .

احمد خورشيد ، ويوسف شاهين ، ووجيه نجيب لهم الذين قاموا بتنظيم السهرة .

وحضر من المدعوين كثيرون من بينهم ماجدة ، وشكري سرحان ، وضحى امين ، والدكتور حسن حسني ، والمحامي ممدوح عطية ، والمصور محمد راغب وآخرون .

وأثرت الموسيقى الجميع بالرقص .

وسرعان ما تحامس المدعوون .

اعتماد خورشيد كانت تتمايل مع احمد خورشيد على نغمات التانجو الهادىء الوديع ، يوسف شاهين مع زوجته ، ثم ماجدة مع شكري سرحان .

ورقص الجميع كما لم يرقصوا من قبل ، كانت الموسيقى هي التي تحركهم وسط الحلبة كأنهم في حلم جميل .

ولم تكد الرقصة تنتهي حتى تقدمت اعتماد خورشيد مدعويها واحاطوا بالمائدة الفاخرة ، وبدأت الضحكات العالية تنطلق بجلل ومرح حينما انحنت اعتماد خورشيد لتطفىء الشموع .

شموع عيد ميلادها .

واجمل سيدة في السهرة كانت اعتماد خورشيد نفسها .

كانت الاضواء تنعكس على الثوب الابيق التي ترتديه فيزيدها فتنة وجمالا .

كانت تنتقل من مكان الى آخر كالفراشة الجميلة وهي توزع ابتساماتها الحلوة العذبة على ضيوفها بالعدل والمساواة !

كانت تجري بخفة ورشاقة .. ترد تحية لماجدة ، او تقدم قدحا لزوجها او تداعب ماجدة او تجامل شكري سرحان ويوسف شاهين . كانت رائعة وسط مدعويها كحلم جميل ، وكان كل واحد وواحدة منهم يحس انها تهتم به وحده ولا غرو فالدبلوماسية تجري في عروقها كما يجري السكر النبات في دم اسماعيل ياسين !

وفي الثانية صباحا
سكتت شهرزاد عن الكلام المباح
لا لتاخذ قسطا من الراحة او لتنام ، وانما لاستئناف السهرة في مكان آخر ..
في ميناهاوس

وفي النادي الليلي الفخم

وعلى نغمات موسيقى الجاز الصاخبة بدات الحرارة تسري في النفوس .

وعلى مائدة قريبة من حلبة الرقص جلست اعتماد خورشيد وضيوفها يرقبون الجموع الراقصة وهي تروح وتجيء وتقترب وتتباعد .

وسرعان ما نهضت اعتماد خورشيد واتجهت الى الحلبة ، هي وزوجها احمد خورشيد وبدأ الاثنان يرقصان والانظار الجماهير مشدودة اليهما .

كانت اعتماد وهي ترقص بين ذراعي زوجها تتألق كما يتألق فص من الماس تحت الاضواء . ولم يكن احمد خورشيد انانيا .

فترك مكانه على الحلبة ليوسف شاهين ثم لشكري سرحان حتى تعبا .

وفجأة دوت طبول الجازباند !

ونفخ عازف الكلارنيت بشدة .

واخذت جدران النادي الليلي الفخم تردد دوي « التشاتشاتشا » .

فخلعت اعتماد خورشيد حذاءها ، وتوسطت حلبة الرقص واخذت ترقص بمفردها بمهارة على انغام الموسيقى المجنونة حتى الرابعة صباحا .

وعندما بدات خيوط الفجر تتشابك في الافق كانت شهرزاد قد سكتت عن الكلام المباح وغادرت اعتماد خورشيد وضيوفها ميناهاوس وتركوا الاربعين قرنا التي تطل من هرم خوفو كما هي وذهب الجميع الى بيوتهم .

والشيء الوحيد الذي لفت الانظار في هذه السهرة هو العلاقة بين اعتماد خورشيد وزوجها .

كان يبدو عليهما انه لم يمض على زواجهما سوى ثمانية ايام وكان من يراهما يعتقد انهما يعيشان في شهر عسل لا ينتهي .

وسألتها آخر سائلة عن سر سعادتهما فقالت :

- الاحترام المتبادل بيننا ، وفهم كل منا للآخر .. فانا مثلا لا اصنع مايغضبه ، ولكن بالعكس افعل كل مايرضيه ويسعده وهو الآخر يعاملني بالمثل ، لا يصنع ما يغضبني بل يفعل كل شيء يرضيني .. انه بعبارة اوضح الاحترام المتبادل بين الطرفين !

ثم ماذا ! !

ان الفرسان الثلاثة الذين ادخلوا السعادة على قلب اعتماد خورشيد في سهرة الاسبوع لا يعترفون بأنهم فرسان وانما مجانين على اعتبار ان الجنون فنون طبعا !

والمجانين الثلاثة لقب جديد اطلقه الناس على احمد خورشيد ويوسف شاهين ووجيه نجيب لانهم يتجهون بفنهم الى نواح تتسم بطابع الابتكار والتجديد ويطرقون نواحي لا يخطر ببال احد أن طرقها من اهل الفن .

والفنانون الثلاثة غير غاضبين لان الناس يتهمونهم بالجنون .. انهم سعداء فالعلماء والفلاسفة والعباقرة كان الناس يتهمونهم بالجنون قبل أن يعترفوا بهم وبعبقريتهم وقبل أن تتالق اسماؤهم وقبل أن تحتل اسماؤهم الصفحات الاولى !

انسجام بين ماجدة واعتماد في ميناهاوس

٣ زوجات يطلبن الطلاق بسبب البوليس السرّى

- كادت ليلى مراد تطلب الطلاق من فطين عبد الوهاب بسبب فيلم البوليس السرى
- واختلفت فوزية زوجة اسماعيل يس مع زوجها بسبب البوليس السرى

حسن فايق يطارد زينات صدقى بمدفع رشاش

عبد السلام النابلسى والشاويش عطية وزينات صدقى .. ثالوث ضرورى لنجاح أى فيلم كوميدى

اشتركت الكلاب البوليسية لاول مرة فى فيلم عربى بوليسى

- وطردت السيدة حرم الممثل الهزلى حسن فايق زوجها من البيت ورفضت أن تفتح له الباب بسبب البوليس السرى

اشترك اسماعيل يس وعبد السلام النابلسى فى ملابس اسبانيولى للقبض على اخطر عصابة فى القاهرة

كان الازواج الثلاثة يعملون فى هذا الفيلم طوال الليل والنهار .. وفطين بالذات من المخرجين النظيفين الذين يعملون فى اوقات معينة ولكنه فى هذا الفيلم كان يسهر حتى الصباح .. ولم تصدق ليلى مراد أن زوجها يسهر كل هذا الوقت مع نجوم الفيلم فى اقسام البوليس وشوارع القاهرة . الا بعد أن اقسم لها جمال الليثى – منتج الفيلم – بالطلاق بأن فطين لا يلعب بذيله وانما يقضى كل الوقت فى تصوير المناظر الخارجية للفيلم ..

وصدقت ليلى مراد يمين الطلاق الذى اقسمه جمال الليثى !

وحدثت نفس المشكلة فى بيت اسماعيل يس ..

وذهب جمال الليثى ليسوى الخلاف بين اسماعيل يس وزوجته . واقسم لها بالطلاق بأن اسماعيل معذور وأنه يعمل ليلا ونهارا فى الفيلم .. وصدقت فوزية يمين الطلاق الذى اقسمه جمال الليثى !

واستنجد الممثل العبيط حسن فايق بجمال الليثى . فذهب لزوجته فرفضت أن تفتح لهما الباب . فاقسم لها جمال الليثى بالطلاق .. واقتنعت الزوجة وفتحت لزوجها الباب !

وهكذا استطاع جمال الليثى ان يخدع الزوجات الثلاث بيمين الطلاق ..

وفاتهن جميعا انجمال الليثى غير متزوج !

العبيط والغبى جدا

ان جمال الليثى تخصص فى انتاج الافلام الهزلية .. وهو يقول ان الفيلم الهزل له رسالة سامية لا تقل عن رسالة الفيلم الدرامى أو التاريخى .. فرسالة الافلام الكوميدية هى الترفيه عن الناس

ويقول جمال الليثى :

– انى اذا استطعت أن اقدم للجمهور وجبة شهية من الضحك يتولاها ممثلان يتمتعان بخفة الظل مثل اسماعيل يس والنابلسى الجانب الاطباق فاتحة الشهية

وعليها الممثل العبيط الكبير حسن فايق والممثل الغبى جدا رياض القصبجى والراقصة زينات علوى وواحدة من ملكات الضحك مثل زينات صدقى وبيجو وأبو لمعة والهاى راشد نجمة النادى الاهلى .. اذا استطعت أن اقدم كل هؤلاء فى وجبة واحدة أمام المتفرج فى فيلم يستغرق عرضه ساعة ونصف ساعة ، أكون قد أديت رسالتى كمنتج على الوجه الاكمل !

انا احب جريجورى وافضل عليه دانى كاى

ويقول جمال الليثى :

– انا شخصيا سبق أن اشتركت فى انتاج فيلم درامى كبير هو « الطريق المسدود » .. وانا احترم نجوم الدراما واعجب بهم اعجابا شديدا .. ولكننى كمتفرج لا أشاهد الا الافلام الضحكة !

انا احب جريجورى بيك وانجريد برجمان وسوزان هيوارد .. ولكننى اذا رأيتهم يتجمعون فى فيلم ، والممثل الهزل دانى كاى فى فيلم آخر ، أؤكد لكم أننى ابدا بمشاهدة فيلم دانى كاى الهزل .. ذلك لاننى اعيش فى دراما مستمرة .. بالنهار فى المكتب وبالليل فى البيت .. فاذا اردت أن ارفه عن نفسى فاننى لا اشاهد الا الفيلم الكوميدى !

هذا مذهبى كمتفرج .. واعتقد أن الجمهور فى البلاد العربية يتفق معى فى هذا الرأى .. فالشعوب العربية شعوب خفيفة الظل بطبيعتها وتعالج مآسيها بالنكتة .

الجندى المجهول

وفيلم « البوليس السرى » يلعب فيه الممثل الكوميدى الأول اسماعيل يس دور البوليس السرى .. ويشترك معه عبد السلام النابلسى فى مغامرات يديرها المخرج الأول لهذا النوع من الافلام هو فطين عبد الوهاب

ويختتم جمال الليثى حديثه عن البوليس السرى فيقول :

– وسوف أقدم فى هذا الفيلم وجهين جديدين هما ميمو رمسيس وجمال رمسيس

وهما نجما التليفزيون الامريكى . سيلعب كل منهما دورا خطيرا أمام اسماعيل يس

ثم قال :

– وهناك جندى مجهول وراء هذا المهرجان الضاحك .. انه المؤلف عل الزرقانى !

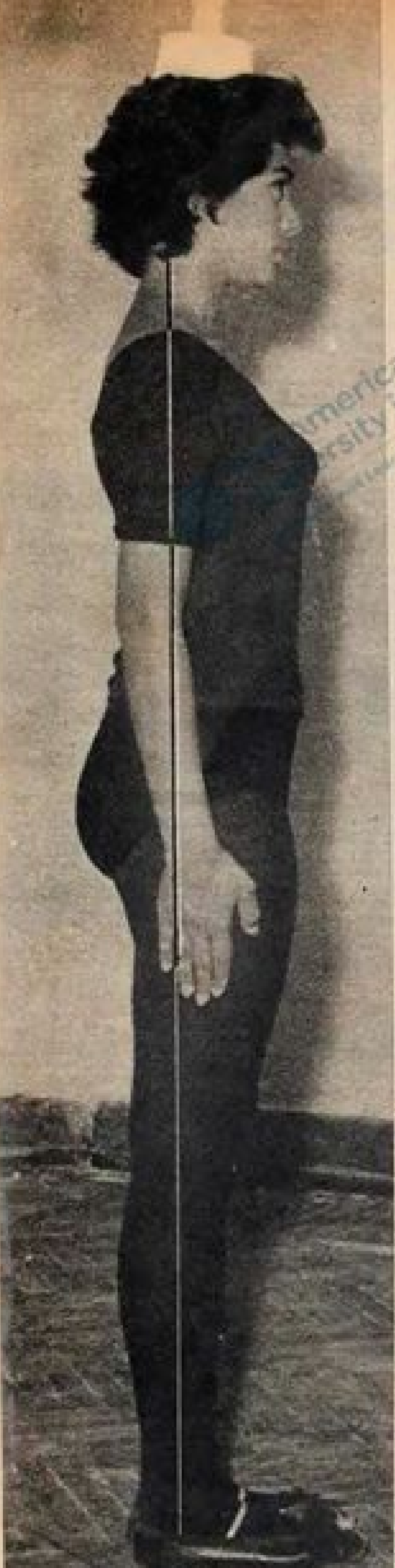

النصف الحلو

احتفل الرائد فريد متولي وحرمه بدمشق ببلوغ كريمتهما العزيزة ... عامها الاول من عمرها السعيد فتهانينا وتمنياتنا لها بحياة سعيدة مديدة .

كيف تخرجين من حزب أشجار الجميز ؟

ماهي عيوب الجسم عند فتاتنا ؟
كيف يمكن اصلاح العيوب في جسمك ؟

من رأى السيد مراد خير الدين (صاحب نادى رياضي) :

ان أحسن قوام صحيح للفتاة العربية يتمثل في قوام الفلاحة التي تحمل الزلعة على رأسها وتحفظ توازنها .. وان هذا الجسم الصحيح يكون عبارة عن رأس وعنق مرفوعين على الكتفين ـ صدر بارز للامام ـ البطن للداخل ـ محيط الارداف يساوى محيط الكتفين تقريبا !

وان هناك خطا للقوام الصحيح ، خطا وهميا .. فاذا وصلنا خطا وهميا ينزل من شحمة الاذن الى نقطة في منتصف مفصل الكتف ، ونقطة في الكوع ، ونقطة خارج الركبة والجزء الخارجي من الركبة وبز الرجل ، اذا وصلنا بهذه النقط خطا فيكون خطا مستقيما !

والعيوب عند الفتيات تبدأ من سن ١٢ سنة ، عندما يبدأ صدر البنت في النمو المبكر في هذا الجو الحار ..
فتحاول الفتاة اخفاء صدرها خجلا بتكوير الكتفين ، وانحناء العمود الفقرى ، وتكون النتيجة أن يتأثر الصدر بالجاذبية ويفقد الارتكاز على عظام الصدر ويترهل ..

والعيب الثاني وهو زيادة الارداف عند المرأة الحضارية ، وسببه عدم الحركة ، والجلوس الكثير ..
ومن بين عيوب الفتاة المتحضرة عندنا عدم معرفتها كيف تسير .. وهذا ناتج عن عدم اهتمامها بالرياضة او العمل

وعلاج هذه الحالات او اختلافها يحددنا مالقت الفتاة الحضارية أختها التى تعمل فى الحقل .. وتخلصت من تلك الملابس الضيقة والاحذية العالية التى تفتك بالقوام ، وتعمل على تهدله

هذه هى احسن وقفة للقوام الصحيح ... بدون اية انحناءات ... الخط الوهمى يمر باسفل الاذن والكتف وخارج الركبة و « بز » الرجل ! ..

تمرين لازالة اهم عيب فى جسم الفتاة العربية ، فهو يزيل ابة انحناءة فى الظهر

الوصايا التسع .. وبعدها يقع العريس !

● ان اهم سؤال يشغل بال بنت اليوم ، هو كيف تجد لنفسها عريسا مناسبا . وهذا السؤال يتردد عند جميع الفتيات ، حتى الجميلات منهن .

ولم يعد الحصول على عريس مشكلة تواجه الفتاة ، فقد دلت الاحصائيات التقديرية الاخيرة على انه لايوجد نقص فى عدد الرجال ، ولكن السبب الحقيقى فى قلة نسبة الزواج ، هو ان الفتيات لايعرفن الاساليب اللازمة لاجتذاب الرجل ، وهذه بعض نصائح تساعدك فى العثور على العريس المناسب .

● يجب ان تترددى على الاماكن المسموح فيها بالاختلاط ، حتى تتاح لك الفرصة لمقابلة الرجال ، مثل النوادى وحمامات السباحة والمكتبات العامة ، ولكن احذرى من الوقوع فى حب اى شاب من اول نظرة ، ولا تحكمى على الشاب من مظهره الخارجى فقط ، فان هذا لا يكفى ، اما كيف تختارين الرجل المناسب ، فيجب اولا ان تعرفى نفسك .. فاذا كنت من النوع الهادئ ، الذى يحب الهدوء فى المنزل ، فلا يناسبك الشاب الذى يميل الى الصخب والحفلات .

● اذا اعجبك شاب واردت ان تلفتى نظره اليك ، فابسط طريقة لذلك هى ان تنظرى اليه باعجاب ، كما لو كنت لم تشاهدى قبله رجلا فى حياتك ، وربما ان الرجل مغرور بطبعه ، فان ذلك سيجعله يقع فى حبائلك ، فمثلا اذا كنت تشاهدين احدى المباريات الرياضية مع شاب يعجبك ، فحاولى ان تسأليه بعض الاسئلة التى تتصل باللعبة ، وتظاهرى بانك لاتعرفين شيئا عنها ، وسوف يسره جدا ان يشرحها لك ، ويشعر بانه يفوقك فى هذا المضمار ، ولا تجادليه ، بل انصتى اليه باهتمام

● يجب ان تكونى مرحة فى وجوده ، وتذكرى دائما انك الجانب الضعيف

● أهم شئ هو المحافظة على مظهرك ، اذ يجب ان تظهرى جمالك وانوثتك بكل طريقة ممكنة ، ولابد ان تلبسى حذاء بكعب عال ، حتى ولو كان يسبب لك بعض التعب والالم ، لانه يظهرك بمظهر رشيق ، وفائدته تفوق كثيرا كل ما تعانين بسببه من الالام

● لا تذكرى له شيئا من علاقاتك السابقة باى حال من الاحوال

● حاولى ان تجعليه يشعر بالاستجابة اليه وانه اهم شئ فى حياتك

● لاتنتقدى اعماله وتصرفاته ، ولاتقولى له ان ربطة عنقك لا تعجبنى ، او انك مسرف جدا ولا تحاولى ان تأمريه ، بل يجب ان تقنعيه برقة

● واذا ذهبت مع احد الشبان الى السينما او حفلة رقص ، فاجعليه يمسك بيدك فقط ، ولا تعطيه فرصة لان يفعل اكثر من ذلك ، بل كونى حازمة ، واذا كنت فى حفلة عامة فلا تحاولى ان تتحدثى مع شاب آخر ، فان ذلك يسئ اليه كما يسئ الى الفتاة التى ترافق الشاب الاخر

● لا تناقشى المسائل النسائية مثل آخر الموضات وقص الشعر والتواليت فى وجوده ، فان ذلك لا يعنيه بل يضايقه .

وبعد السهرة يكفى ان تقولى له : تصبح على خير ، ولا تسمحى له ان يطلب الى ابعد من ذلك .

بوليس نسائى

اكرا ـ من جميل عارف :
فى غانا فرقة من البوليس النسائى تعمل فى تنظيم المرور .. انها تضم نحو ٢٥٠ متطوعة .. وهن يقمن ، فضلا عن تنظيم المرور ، بكل الاعمال التى يمكن ان يقوم بها البوليس النسائى كتفتيش النساء فى الجمارك ، واقسام البوليس ،

هذه السيدة قادمة ومعها أسرار الموضة !

عادت صوفي أندراوس من باريس ، ومعها مجموعة كبيرة من ازياء موسم الشتاء .

وتقول صوفي انها اعجبت بكل ما عرض امامها هناك ، ولكنها اختارت منها ما يناسب الذوق الشرقي والقوام العربي ..

الالوان :

في مقدمة الوان الموسم الموف .. والفوشيا وهو لون جديد يميل فيه الموف الى اللون الاحمر ، ويليه اللون الاخضر الزيتوني .. او الاخضر الزرعي .. اما البني الغامق والبيج .. والاحمر الناري ، فهي الوان ستستعمل بكثرة في ازياء الشتاء ويعتبر اللون الاسود ، سيد الالوان في كل موسم ، ويلاحظ ان الالوان كلها مضيئة .. فيها حيوية ومرح .. وتناسب جو الاقليم الجنوبي ..

اهم الخطوط :

الجاكت الطويل : يقل طوله من طول الفستان بحوالي ١٠ سم .. جيب الفستان ضيق .. والجزء الاعلى من الجاكت واسع .. او بشكل الرودينجوت ..

المعاطف : كلها تقريبا في طول الجاكت الطويل .. اى ٩/١٠ طول الفستان .. ولكنها تختلف عن الفستان في اللون ونوع القماش .. قليل جدا من معاطف هذا الموسم ، ما يصل الى طول الفستان

ويأخذ المعطف شكل الكاب من الظهر ويقفل من الامام بزراير كبيرة جدا .. والاهتمام بالزراير في هذا الموسم كبير فهي اما مزخرفة بها رسومات مختلفة الالوان .. واما من الخشب المحفور الملون

الفستان : يصل طوله الى ما تحت الركبة بـ ٣ سم

التينيك : وهو غير الجاكت الطويل عبارة عن قطعة واحدة .. تظهر كأنها قطعتان .. الجيب فوق الركبة ، والصدر عريان لفساتين الكوكتيل .. ومقفل لفساتين النهار ..

الجيبات : الجيب الواسع يستعمل فقط في فساتين الكوكتيل .. او فساتين النهار ..

الديكولتيه : اما بكولات كبيرة واما السابيل بدون كولات ..

الاكمام : اذا كان الديكولتيه السابيل فان الحركة كلها تتركز في الاكمام ... فتكون اما منفوشة او بها كسر .. والعكس اذا كان الكم السابيل ، يكون الديكولتيه بكولة كبيرة بوليريه ..

نوع الاقمشة :

الموهير .. والبوكليت .. والساتان الفاسونيه لفساتين الكوكتيل

واهم ظاهرة لاقمشة الشتاء ، ان الصوف منقوش ، لاول مرة ، بالوان جميلة زاهية كاقمشة الصيف .

الكوافير والماكياج من الاقليم المصري :

اشهر تسريحة لموسم الشتاء في باريس تسريحة قدماء المصريين كما ان طريقة تجميل الوجه .. تشبه خطوط تجميل الفرعونيات ..

الستات أصبحت زباين لملابس الرجال !

النساء في هذا الاسبوع هن (الزبائن) في اشهر محال ازياء الرجال في القاهرة !

لقد اقبلت زوجات نجوم السينما ورجال الاعمال والاقتصاد ، على شراء الجاكتات والبيجامات والاحزمة والكرافتات والمحافظ الكروكوديل !..

● ويقول جورج صاحب محال ازياء الرجال : ان السيدات اكثر ذوقا في اختيار الالوان ، وان كن لسن خبيرات دائما في اختيار نوع القماش !..

● ويضحك مدير محل كليماليتوس بألا تشترى الحزام كهدية لرجل ، الا اذا كنت زوجته او اخته ..

ومن اللاتي اشترين ملابس وهدايا للرجال في هذا الاسبوع ، حرم محمود الشيشي ، وحرم مختار ابراهيم المهندس وفاتن حمامة ، وحرم كمال فرج الله المحامي ، ومديرة سنبل ، وحرم احمد صلاح الدين ، وزبيدة ثروت وحرم سعد البحيري ، صاحب اكبر محال مانيفاتورة في حلوان ، وحرم مدني ايوب المهندس وحرم فؤاد سراج الدين وجانيت حداد .. وكانت الكرافتات والمحافظ هي الهدايا المفضلة للازواج في هذا الاسبوع

وقد اشترت فاتن حمامة وشريفة فاضل وزبيدة ثروت كرافتات من شملا .. فاتن لعمر الشريف ، وشريفة للسيد بدير ، اما زبيدة ثروت فقالت ان الكرافتات الثلاث التي اشترتها انها هدية لوالدها ، واشترت حرم مدير مصلحة التليفونات طقما كاملا من الكرافتات لزوجها ..

ومن ويلولي اشترت جانيت حداد وحرم فؤاد سراج الدين محافظ كروكوديل بتراوح ثمن كل منها بين خمسة جنيهات وخمسة وسبعين جنيها

لأول مرة في غانا !

... دراسة سجون النساء ..

وتتلقى كل واحدة من هؤلاء المتطوعات دروسا في الصرامة البابانية قبل ان تتخرج في مدرسة البوليس النسائي .. وتعتبر غانا اول دولة في غرب افريقيا تملك مثل هذه الفرقة من البوليس النسائي !..

البرازيل تنقل أعيادها

مجتمع آخر ساعة

مدام دي لاجو .. حرم القائم باعمال سفارة البرازيل .. لم تهدأ دقيقة واحدة طوال الحفل وقامت بتنظيم الحفل واشرفت على اعداد بوفيه العشاء

مدموازيل شاروبيم كانت ترتدي فستانا من القطن المشجر وتضع وردة بيضاء في رأسها استرعت الانتباه بعينيها الجميلتين

مدام اردلدن زوجة قنصل سفارة ايران ، اجمل وجه شرقي ظهر في الحفل، كانت ترتدي ثوبا من الدانتيل الاحمر ، عليه حزام عريض من الساتان الاحمر ايضا

اللحم المشوي الذي قدم في الحفلة ، قام بشيه جنود الطوارىء في نفس الشقة التي اقيم بها الحفل .. وقد استعانوا بالمراوح الكهربائية لتلطيف الجو

سهر الدبلوماسيون هذا الاسبوع في اعياد استقلال البرازيل ..

جاءت من قطاع غزة فرقة موسيقية من جنود الطوارىء .. قدمت الفرقة مقطوعات موسيقية نالت اعجاب الجماهير. حضر الحفل القائم باعمال السفارة مسيو دي لاجو وحرمه ، وكبار رجال سفارة البرازيل والسكرتير الاول للسفارة وحرمه ورئيس تحرير جريدة الديلي ميرور . ظهرت فاتن حمامة وزوجها في لوج مع احمد الجندي وحرمه امال طليمات .. وظهر هناك ايضا اللواء سعد الدين سالم وكريمتاه نادية وهدى .

وفي المساء اقام مسيو دي لاجو ، القائم باعمال سفارة البرازيل ، حفلة ساهرة كبرى بمبنى "السفارة بالزمالك .. حضرها سفراء الدول الكبرى .. وسفراء الهند والفيلبين واثيوبيا وعدد كبير من القناصل .

طار الجنرال بيرنز الى القاهرة ليحضر هذا الحفل ، وزين بدلته العسكرية بـ ١٦ نيشانا .. وظل جنرال بيرنز طوال الحفل في الشرفة لا يغادرها . انتشرت على العانين وعلى الرؤوس وردة « سان لورنس » ، وكانت نسب الجمال والاناقة مرتفعة جدا .

تناول المدعوون العشاء في منتصف الليل .. كان الذ طبق .. طبق اللحم المشوي على الاسياخ الذي اعده جنود الطوارىء بانفسهم .

سمعت لك

** المليونير السعودي محمد رضا اجل مشروع تحويل قصر البارون امبان الى فندق جديد في مصر الجديدة يحل محل فندق هليوبوليس بالاس ، حتى ينتهي من مفاوضاته ليشتري نصيب شريكه بالنصف في هذا المشروع ، وكان الاثنان قد دفعا ٨٠ الف جنيه لشراء القصر !

** عدد من بنات العائلات المعروفة يشتغلن سرا باعمال شغل الابرة في محل جنان الشوارب ، انهن يشتغلن من وراء عائلاتهن المحافظات التي تتصور ان العمل لايتفق مع مكانة الاسرة ! تقول جنان انهن يتفوقن على العاملات المحترفات في الدقة والاتقان .

** الدكتور خليل مظهر عاد الى القاهرة يوم الجمعة الماضي من الرحلة البحرية التي سافر فيها الى رودس على مركب شراعي ، وكان معه ابنه والفنان من « الزراعية » فقط ، ويتوي الدكتور خليل ان يدعو اعضاء نادي البحث لمشاهدة الافلام التي التقطها خلال الرحلة البحرية ، والدكتور خليل ، بهذه المناسبة ، له هوايتان : التصوير والملاحة !

** علية الفقر .. تسافر في نهاية هذا الشهر في جولة الى بعض البلاد

نازلي مشغولة جدا

ومن الشخصيات الجديدة التي لمعها في المجتمع هذه الايام نازلي بيومي ذات الوجه الناعم والعينين اللتين هما في رقة النسيم ، ابنة الدكتور زكي محمد بيومي وسكرتيرة مدير « جمعية اصدقاء الشرق الاوسط » . ونازلي بسيطة في ملابسها ، رقيقة في احساساتها ، وتصلح لعملها تماما ..

واصدقاء نازلي بيومي يتزايدون كل يوم .. لا احد يدري ماهو السر وراء ذلك .. هل هذا السر يكمن في ابتسامتها الحلوة ، او عينيها البراقتين ، او في كفاءة المرأة العربية التي تمثل في رقيابها بكل واجباتها

لقد وجدتها مشغولة جدا في الرد على خطابات مديرها ، وفي حفظ مواعيده ، وتلقي تليفوناته ، وارشاد الطلبة الى المكتبة

وقد شرحت لي نازلي كيف ان المكتب يقوم بعملية توثيق الصداقة بين الامريكيين وابناء الشرق الاوسط ، وكيف انه يعمل على تبادل المعلومات في نواحي التعليم والاسس الاجتماعية العالمية !

إلى القاهرة ... !

مدام ميراند ومدموازيل ميراند .. أول من افتتح الحفل في السفارة ، وأول من افتتح الرقص أيضا . كانت مدام ميراند ترتدي ثوبا من الاورجانزا الطبيعي .. اللون بنفسجي فاتح بكرانيش والصدر بكولته واسع ، عليه كول كبير على هيئة شال مثبت به وردة بيضاء وينتهي بشريط طويل

خروج الجمهورية العربية المتحدة .. لاحضار بعض الآلات والادوية الجالية ، استعدادا للمبنى الجديد للطفولة السعيدة بحي زينهم .. علية الغار امر على عدم اقامة الاماكن التي سيذهب اليها .. حتى تقضي مهمتها ..

** قرر رجل الاعمال محمد خوري أن يقسم شهر العسل بين عروسه الامريكية وأعماله ! يسافر معها الى فرنسا والمانيا والنمسا وايطاليا .. ساعات الصباح للعمل وساعات المساء للعروس .

** ترك الممثل احمد رمزي زوجته وابنته في مركب الصغير بالسويس وعاد الى القاهرة للاشتراك في احد الافلام ، وسيعود اليهما في الويك اند .. رمزي من مجانين البحر الاحمر . انه يقضي فيه كل أوقاته لاصطياد السمك !

** المهندس علي لبيب جبر يسير في شوارع جنيف وفي يده اليمنى زوجته وفي يده اليسرى آلة تصوير .. انه اشهر هواة التصوير في الشرق الاوسط وله صور رائعة .

** يقضي السفير السابق محمود حسن بضعة أسابيع في زيوريخ مع السيدة قرينته . ان للسفير اصدقاء كثيرين في سويسرا . في كل خطوة يخطوها في الشارع يجد صديقا قديما ! ولهذا فان المشوار الذي يستغرق عادة عشر دقائق من الشخص العادي يأخذ من السفير السابق ساعتين !

** ترك تاجر القطن يعقوب بباوي زوجته وأولاده في الريفييرا الايطالية ، وطار الى القاهرة عند اعلان أسعار القطن في الموسم الجديد .

** علي رضا وزير الدولة السعودي مازال في أمريكا منذ ثلاثة أشهر لكي يسترد أولاده الخمسة من زوجته الامريكية التي طلقها وتزوج بعدها سيدة لبنانية ، وكانت الزوجة الامريكية تقيم في سويسرا طبقا للاتفاق بينهما ، وفجأة أخذت الاولاد الخمسة وطارت الى امريكا ، وطار وراءها الوزير ورفع عدة قضايا من أجل الاولاد الذين يحملون جوازات سفر سعودية !

خامس دبلوماسي يغادر سفارة أندونيسيا

يسافر السيد جلال الدين حسني ، سكرتير سفارة أندونيسيا ، الى جاكارتا في نهاية الاسبوع القادم .. والسيد جلال الدين هو خامس دبلوماسي اندونيسي يغادر سفارة أندونيسيا في خلال شهرين .. بعد أن غادرها المستر مامان ، الملحق الاقتصادي ، وأبو يزيد البسطامي الملحق العسكري ، وعمر أمين حسين ، الملحق الصحفي ، ومحمد فوزية السكرتير الثالث .. السبب هو التعديلات الجديدة في وزارة الخارجية الاندونيسية بعد خطاب الرئيس سوكارنو الاخير في ١٧ اغسطس ١٩٥٩ .

وقد أقام السيد محمد جعفر زين الدين حفل عشاء مساء السبت الماضي بنادي الجزيرة ، تكريما للسيد جلال الدين ا..

إش إش تتكلم : لم يخطبني الأمير !

انطلقت اشاعة خطبة عائشة الابنة الكبرى لعبد الوهاب الى أحد الامراء في الاسبوع الماضي .. !

وسمع عبد الوهاب الاشاعة وصدقها وظن أن عائشة — الشهيرة بإش إش — خطبت فعلا الى الامير فهد ، وأن الخطبة تمت بدون علمه عن طريق أمها اقبال نصار !

وسمعت اقبال الاشاعة — أيضا — وصدقتها ، وظنت أن عبد الوهاب وافق على الخطبة بدون علمها ، وغضبت اقبال نصار من عبد الوهاب وغضب عبد الوهاب من اقبال نصار !

وبعد ٤٨ ساعة تم الاتصال بين الاثنين تليفونيا واكتشفا أن الخبر من أوله الى آخره .. اشاعة !!

وقالت آخر ساعة لإش إش :

— ما رأيك في الاشاعة يا عطلانة ؟

إش إش — لا أعلم شيئا

آخر ساعة — كيف ؟

إش إش — قرأت خبرا في الصحف وقرأته أمي فاتصلت ببابا في التليفون وقال بابا انه لم يقرأ الصحف بعد ، وانه يسمع الخبر منها لاول مرة ...

آخر ساعة — لكن أنا سمعت أن والدك قرأ الفاتحة موافقا على خطبتك .. وأن الخطبة تمت في قصر الامير .. في العاشرة من مساء الاربعاء الماضي !

إش إش — يوم الاربعاء كنت في زيارة لبعض أقاربي .. وكان معي كل أخواتي .. ولم نعد الى البيت الا في الحادية عشرة مساء .. وكانوا هم وحدهم الذين لم يصدقوا أخبار الصحف ، لاننا كنا عندهم في البيت ..

آخر ساعة — هل عندك فكرة عن الامير ؟

إش إش — لا .. وماما قالت انه متزوج من صافيناز نور .. ولا أعرف كيف سيتزوج مرة أخرى ؟!

آخر ساعة — وما رأي والدك في هذا الموضوع ؟

إش إش — لم يكلمني في هذا الموضوع .. حتى عندما زرناه يوم الجمعة وكانت معنا خالتي .. وفتحت الموضوع .. وتحدثنا فيه .. وكان أبي موجودا .. ولكنه تجاهل هذا الموضوع تماما ولم يتكلم فيه اطلاقا .

آخر ساعة — ألا يجوز أنه وافق على الخطبة .. وأعطى كلمته للامير بدون علمك ؟

إش إش — مش ممكن بابا يعمل كده .. وأنا لا أعرف شكل الامير فهد .. ولا يهمني أن يكون أميرا وعنده فلوس .. وأنا سامعت الحمل ان الناس تنسى اني بنت عبد الوهاب علشان اقدر اعيش على طبيعتي .. بدون مظاهر .

آخر ساعة — وماذا تريدين في زوج المستقبل ؟

إش إش — اهم شيء .. أخلاقه .. وشخصيته .. ويكون مقبول الشكل .. مش مهم يكون حلو قوي .. المهم يكون رجل .

آخر ساعة — أنت عمرك كام سنة ؟

إش إش — ١٥ سنة .. وأنا مش عايزة اتجوز قبل مايبقى عمري ١٩ سنة أو ٢٠ سنة .

آخر ساعة — كانت هناك اشاعة عن خطبتك للزواج من عبد الحليم حافظ ؟

إش إش — السبب ان عبد الحليم كان بيزورنا كتير .. لكن عبد الحليم أنا اعتبره أخ زي محمد وأحمد .

آخر ساعة — ولماذا لا تتزوجين عبد الحليم ؟

إش إش — انا لا أتزوج من الوسط الفني .. حقيقة ان والدي فنان .. لكنني لا أستطيع أن أعيش في الوسط الفني .

آخر ساعة — والاشاعة الاخيرة .. ما سببها ؟

إش إش — انا سمعت ان الامير كان يزور أبي في البيت .. ويظهر انه أعجب بصورة لي عنده ، وأبدى اعجابه هذا .. وده كل ماسمعته من ثالث (نهلة) والله العظيم ! !

المهندسون العرب يبنون نهضة العرب ..

مسجد القصر الملكي بجدة ، قامت بانشائه شركة صنا للمشروعات والمقاولات والتجارة . .

نهضة معمارية وهندسية ١٠٠٪

المهندسون العرب يشقون طريقهم نحو المجد بخطى ثابتة.
انهم يؤمنون بالوطن العربي الكبير .
وما يصنعونه في وطنهم من معجزات لا يضنون به على الدول العربية الاخرى التي تؤمن بالخبرة ان العهد الذي كان فيه المهندسون الاجانب يحيطون فيه انفسهم بهالة قدسية ولى وانقضى. والايام التي كانت فيها البلاد العربية تفتح الابواب على مصراعيها لفلول الاجانب الذين لفظتهم بلادهم ذهبت الى غير رجعة .
واثبتت الايام ان المهندس العربي من اقدر مهندسي العالم.
وبالتالي لم يعد الناس ينظرون الى اصحاب الاسماء الاجنبية على انهم آلهة او انصاف آلهة لمجرد انهم اجانب .
ولم يعد الناس ينخدعون بالخرائط المكتوبة بالحروف اللاتينية والارقام الاجنبية ، فالجماهير في الوطن العربي الكبير استيقظت !
واصبحت هذه الجماهير تحكم على العمل بالجوهر وليس بالقشور، فالخبرة هي صاحبة الكلمة الاولى والاخيرة في اي عمل وفي اي مشروع !
اما اللغة الغريبة والكهانة الاجنبية فلم يعد لهما وجود في العصر الذي نعيش فيه .
عصر العلوم ..
فبالعلم وحده تحول الخرائب الى عمارات، وبالعلم ايضا تستطيع الخبرة تحويل المسخ الى شربات او كافيار !

رهن الاشارة !

والكفايات العربية تشق طريقها الآن في كل ميدان بعزم وصلابة، وتندفع بالوطن العربي الى القمة بهمة لاتعرف الكلل او الملل .
ونحن في وطننا العربي لاندعي الالوهية ولا نعيش في بروج عاجية ، ولا نعيش في جمود او عزلة عن العالم .
وانما نضاعف العمل والانتاج ، ونبذل العرق والجهود حتى نستطيع السير في الركب العالمي المتحرك ، متحدين على ماذا ؟
على الافضل من ابناء وطننا الكبير من العلماء والمهندسين وذوي الخبرة والاختصاص
ومن هنا يقف المهندسون العرب في المقدمة ، ويشتركون اشتراكا ايجابيا في البناء لانهم يؤمنون بان العمران في اي بلد عربي هو عمران للوطن العربي الكبير
ومن هنا ايضا بدأت الكفايات بين المهندسين العرب تتحد وتتكتل في هيئة شركات وبدأت تنطلق الى الامام .
الى ما بعد الحدود الجغرافية الوهمية .
واضخم هذه الشركات في الوقت الحاضر هي شركة صنا للمشروعات والمقاولات

عمارة دمشق (البرج الذهبي) سيبدأ العمل فيها قريبا ..

(عزام وشركاه) بالمملكة العربية السعودية .
والمبدأ الذي يعتنقه مهندسو هذه الشركة هو وضع جميع امكانياتهم وخبراتهم وتجاربهم رهن اشارة أي بلد عربي .. من المحيط الى الخليج يشجعها على المضي في طريقها ما تلقاه من رعاية خاصة في المملكة العربية السعودية . وما تستمتع به من اهتمام وتقدير في سائر الدول العربية

عمارة امباير ستيت اخرى !!

واضخم المشروعات التي نفذتها الشركة هو مشروع مدينة حجاج الطائرات .
وبالرغم من ضخامة هذا المشروع انتهت الشركة من بنائه في اقل من عشر اشهر بناء على طلب الحكومة السعودية التي تبذل كل عناية لراحة حجاج بيت الله الحرام .
ومدينة حجاج الطائرات مشيدة بهذه المناسبة على احدث طراز وتحوى كل

معالي السيد حسن شربتلي

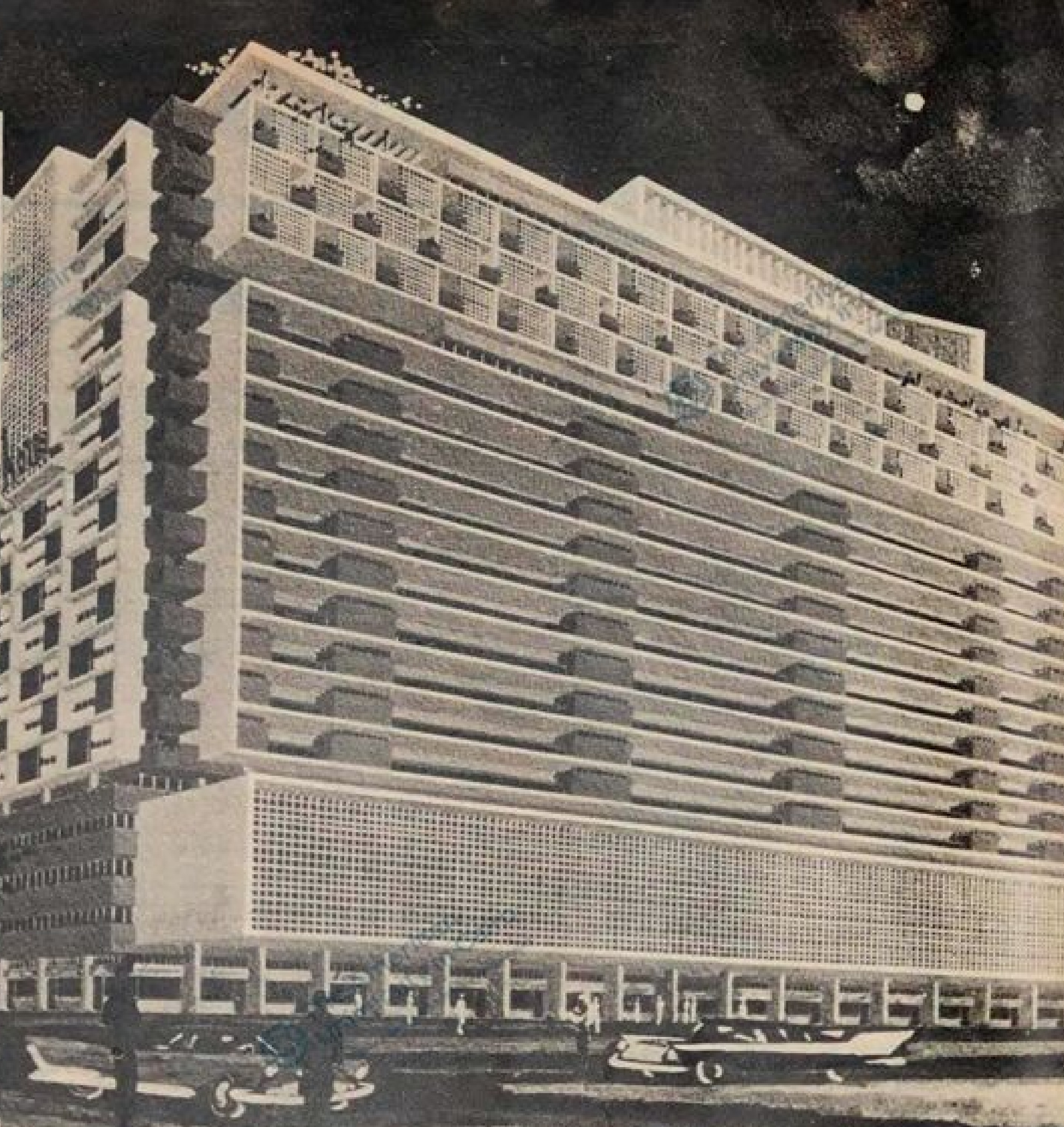

عمارة معالي السيد حسن شربتلي التي تقوم الآن بانشائها شركة صفا للمشروعات

السيد عزمي عزام
مدير فرع جدة

وسائل الراحة والرفاهية . ففيها مبان خاصة لاقامة الحجاج ، ومحلات تجارية تبيع كل ما يخطر على البال ، ومكاتب لشركات الطيران ، وبنوك ، ومستشفى حديث كامل المعدات ..

ومشروع آخر انتهت شركة صفا للمشروعات والمقاولات (عزام وشركاه) من تنفيذه هو مسجد سعود الاول بجدة وهذا المسجد يعتبر تحفة فنية رائعة، ويعتبر ايضا اكبر مساجد المملكة العربية السعودية على الاطلاق باستثناء الحرمين الشريفين طبعا .

وماذا ايضا ؟

ثم عمارة معالي حسن عباس شربتلي وهي ليست افخم عمارة في المملكة العربية السعودية فحسب بل في الشرق الاوسط كله .

فهي مكونة من ٢١ طابقا . وهي ايضا اشبه ما تكون بمدينة كاملة لا يحتاج سكانها لبارحتها لشراء ما يحتاجونه .

ففيها سوق تجارية لبيع اللحوم والخضراوات والفواكه ، وبها حمام سباحة بالسطح . وفندق . وروف جاردن ، وسينما . ومكاتب للمحامين ، وعيادات للاطباء . الخ .. الخ ..

وقام بوضع رسوم هذه الناطحة وتصميمها المهندس العربي الدكتور سيد كريم .

وراعى المهندس العربي الكبير عند تصميمها اعداد كل ما يحتاجه سكان الناطحة من لوازم الحياة ..

والشيء الوحيد الذي لا تجده في الناطحة هو عدم وجود محكمة شرعية او مأذون . فالدكتور سيد كريم كما يبدو لا يعتبر الزواج والطلاق من لوازم الحياة عند سكان الناطحة ..

هذا وتتأهب الآن الشركة لتشييد ناطحة اخرى في ساحة المرجة بدمشق لحساب معالي حسن عباس شربتلي سيطلق عليها اسم البرج الذهبي .

في سبع سنوات

وشركة صفا للمشروعات والمقاولات (عزام وشركاه) شركة عربية صميمة ١٠٠ ٪ .

المهندسون الذين يعملون بها عرب ورأس المال عربي .

مواد البناء من انتاج المصانع العربية والتصميمات الهندسية التي تضعها مأخوذة من البيئة العربية .

والعمارات والناطحات التي تبنيها مستوحاة من الذوق العربي بحيث تلائم طبيعة البلاد العربية .

من هذا كله يتضح أن الشركة الجبارة استطاعت تحقيق الاكتفاء الذاتي العربي في اعمالها العمرانية على اوسع نطاق بصورة العقل .

واستطاعت ايضا ان ترسي قواعد اضخم نهضة هندسية معمارية ، معتمدة على الخبرة والكفاية العربية ، وعلى رؤوس الاموال والطاقات العربية !

بقي شيء آخر .

وهو ان هذه الشركة التي تكتلت فيها الكفايات واتحدت بدأت نشاطها في القاهرة منذ سبع سنوات .

وبالرغم من قصر هذه المدة استطاعت الشركة أن تحول الحلم الى حقيقة .

واصبح لها الآن مكاتب وفروع في القاهرة ، وفي جدة ، وفي الرياض ، وفي الدمام ، وفي الخبر ، وتستعد الشركة هذه الايام لافتتاح مكتبين جديدين في دمشق والكويت .

وحينما سألت آخر سعادة المهندس محمد علي عادل عزام المدير العام لشركة صفا للمشروعات والمقاولات (عزام وشركاه) عن آماله واحلامه الجديدة اجاب على الفور قائلا :

— ارجو ان يكون للشركة مكتب في كل بلد عربي ، فكل ما نطمع فيه هو ان نبذل الخبرة التي اكتسبناها على مدى السنين لكل بلد عربي شقيق .. حتى نلتقي جهودنا وقلوبنا في كل شبر من وطننا العربي الكبير .

من هو المهندس محمد عادل عزام

- اسس شركة صفا منذ ٧ سنوات .
- عمره ٣٠ سنة .
- تخرج في كلية الهندسة جامعة القاهرة .
- حصل على البكالوريوس وعمره ٢١ سنة
- فضل الاشتغال بالاعمال الحرة منذ تخرجه بالرغم من العروض المغرية التي تلقاها
- شق طريقه بنفسه ، واعتمد على مجهوده الشخصي .
- فلسفته في الحياة هي مراعاة المبادئ، والمثل العليا وعدم اليأس ومواصلة العمل والكفاح .

مدينة الحجاج قامت بانشائها شركة صفا للمشروعات ..

ابتسم من فضلك

لماذا نقتل الكلاب ؟

نظرنا من نافذتنا على الحقول فرأينا عسكري بوليس يرتدي بدلة بيضاء ناصعة البياض (لم ادر ان غسيل ليس ابيض حتى رايتها !) وحول ساقيه «تزلك» من الجلد الفاخر اللامع مثل القايش الذي حول صدره ، وفي يده بندقية ، وثمة جو حوله يوحي بمدى خطورة المهمة التي خرج من اجلها ، فلو لم تكن في مصر لقلنا انه لورد بريطاني خرج لصيد الثعالب في ضيعته بيور كشير ...

وكان هنـاك كائن غرى الى اهتمامه منظر العسكري ، وهو كلب كبير اسود وقف بالقرب منه ، وأخذ يراقبه لينظر اليه بعينين براقتين مليئتين بالفضول الكلبي ؛ لاسيما حين لمح العسكري بندقيته واودع في داخلها شيئا عرفت أنا ماهو في حين لم يعرف الكلب . وذلك لما هو معروف من تمتع جنس الانسان بدرجة من الذكاء اكبر من درجة جنس الكلب .

واسند العسكري بندقيته الى كتفه اليمنى ، ثم صوبها الى راس الكلب الفضولي واطلق الرصاصة ، فسقط الكلب على الارض وهو لم يكتشف بعد ماذا يصنع العسكري ، الامر الذي فهمنا منه أن هذه اول مرة له يموت فيها .

ناديـنا العسكري في ذهول :

ـ ايه ده ياشاويش .. عملت ايه ؟ !

فبحث المذكور عن مصدر الصوت حتى رآه وصوب اليه ـ ممثلا في شخصنا ـ نظرة احتقار بوليسية قاتلة ، وسرعان ماشاح بوجهه عنا حتى لايلوث عينيه بمنظر رجل مخبول مثلنا يرى عسكريا يقتل كلبا فيسأله ماذا صنع ، في حين أنه لايمكن أن يكون قد صنع شيئا اكثر من أنه قتل كلبا !

ـ موش حرام عليك ؟

هكذا سألناه ، وقد أملنا أن نداعب غريزته الدينية ، فلم نظفر منه على سبيل الجواب بغير نظرة ازدراء جديدة وكأنه يقول :

ـ الحرام والحلال ده عندك انت ياروح !

وخطر لنا أن نواصل هذه المناقشة لولا أن ذكرنا خطورة الكلام مع رجل قليل الحظ من الغريزة الدينية الى هذه الدرجة ، بل خطورة الوقوف في مواجهته اصلا ، لاسيما وقد رأيناه يتلفت حوله باحثا عن كلب آخر .

ووراء النافذة التي أغلقناها (السر موش بمزحة) وقفنا نستمع الى هذه المناقشة التي تدور في ذهننا بين نفسنا الانسانية ونفسنا القانونية :

النفس ١ ـ ليه العسكري قتل الكلب ؟

النفس ٢ ـ لان عنده أمر بكده .

ـ وليه عنده امر بكده ؟

ـ لان الكلب مسعور .

ـ لكن الكلب ده ماكانش مسعور ..

ـ مسيره يسعر .

ـ والا ما اتسعرش ؟

ـ يتقتل .

ـ وليه العسكري ينفذ امر قاسي بالشكل ده ؟

ـ لان عنده ذمة هي اداء الواجب .

ـ أنا لو كنت مكانه كنت ضربت رصاصتين في الهوا ورجعت القسم ...

ـ ده لانك واحد ست عديمة المسئولية والضمير .

ـ أنا عديمة المسئولية والضمير ؟

ـ ومجرمة كمان .

ـ ايه ؟! أنا مجرمة ؟ طب والله يابنت الـ ...

فادركنا اننا يجب أن نتدخل في الامر وأسرعنا الى نفسنا الانسانية نقول لها :

ـ اسمعي يابنتي .. ما دام فيه قانون بقتل الكلاب ، لازم تكون هناك مذكرة تفسيرية .. وأنا متأكد انك لو قريتي المذكرة دي ح تقتنعي بيها ، لان المذكرات التفسيرية دايما مقنعة ... وحتى لو ماأقتنعتيش موش مهم ، لان القوانين ما اتعملتش علشان الواحد يقتنع بيها ، وانما علشان ينفذها ؟ فهمتي ياشاطرة ؟ ياللا روحي العبي بقى ..

وبينما تلعب المذكورة نوجه القول الى المسئولين عن تنفيذ قانون قتل الكلاب فنقول :

● مادامت المصلحة العليا للمجتمع البشري تقضي بقتل الكلاب ، فما حيلتي بقدر يتكلم ـ الا اذا كان كلب طبعا . ولكنها عملية قاسية لايجوز ابرازها بهذا الشكل العلني امام الناس والاطفال وكاتب هذه السطور ... الا يكون أحسن لو استدرجت الكلاب الى مكان بعيد لقتلها بعيدا عن الانظار ؟

واذا كانت هذه عملية (استدراج الكلاب) تتعب العسكري وتعرض بدلته البيضاء للاتساخ ، فما الرأي في تخفيف وقع العملية الاولى على نفوس المتفرجين بأن تصطحبوا عليها شيئا من مثيرات البهجة ، كأن ترسلوا مع كل عسكري فرقة موسيقية صغيرة مكونة من طبلة وزمر مثلا ؟

الساعة كام ؟

كنت امشي في الطريق عندما تقدم مني ولد متشرد حافي القدمين مهلهل الثياب لم يستحم منذ خمس سنوات وقال لي :

ـ الساعة كام يا بيه ؟

وكرد فعل انعكاسي نظرت في الساعة قلت له انها العاشرة ، ثم واصلت السير الى الامام فجأة بالضيق وكأن شيئا قد سلب مني ..

ـ الله ! (قلت لنفسي) الولد ده يسألني عن الساعة ليه ؟ ؟

ـ ولد متشرد حافي القدمين لم يستحم منذ ست سنوات ، فلماذا يسألني عن الساعة ولماذا يهتم بالوقت اصلا ؟ ! فلتكن العاشرة .. فلتكن الثانية .. فلتكن السادسة .. ما اهمية ذلك بالنسبة له ؟ !

انه ليس خادما ينتظره سيده ، وليس عاملا ينتظره رئيسه ، فهل يمكن ـ مثلا ـ أن يكون عنده رانديفو ؟ ومن هي المخلوقة في عقلها التي تأخذ رانديفوها من ولد لم يستحم منذ تسع سنوات ؟ ؟

عارف انها خواطر بورجوازية ، ولكن من اين واتته الثقة ـ ذلك الولد ـ بانني سوف اجيب سؤاله عن الساعة ؟ من اجراءه الذي لن انساه والاكثر له الوقت الغلط كما هو جدير بولد مثله لم يستحم منذ اثني عشر عاما ؟ ؟

لابد انها حيلة سيكولوجية دنيئة من ذلك الولد ، اذ يريد أن يثبت لي انني مهما لبست من الثياب وهو عريان ، ومهما اسرفت في الغذاء الغني وهو لم يستحم منذ اربعة عشر عاما ، فسوف تبقى الى الابد رابطة تربط بيننا ، وهي اننا نعيش في ظل توقيت زمني واحد ..

ـ يا لله (قلتها في نفسي) .. ماأخبث الطبقة المتشردة !

قرانا

قرانا عمودا كاملا لاحد الزملاء يهاجم فيه مؤلفة سينمائية جديدة ، غيرة منه كما فهمنا على الفن الروائي ، الامر الذي فهمنا منه انه لم يحظ برؤية السيدة ، الا انه لو كان رآها لاصبح اسخم كاتب عن الفن الروائي واعـدى به على راس دستويفسكي !

●

وفي نفس الوقت قرانا مبارزة في الردح بين كاتبين احدهما غير تكافي والاخر تكافي ، وخرجنا مما قرأنا بحسرة شديدة على انفسنا ، بسبب اكتشافنا الوهم الذي كنا نعيش فيه طوال السنين الماضية بخصوص صفات النفس المذكورة .. تصور اني كنت فاكر نفسي قليل الادب ؟ !

●

وقرانا في الاعلانات الصغيرة اعلانا عن بيع جهاز تسجيل بسبب السفر ، ثم قرانا عن آلة كاتبة للبيع بسبب السفر ، وسيارة صغيرة للبيع بسبب السفر ، كله بسبب السفر ، الامر الذي يجعلنا نضرب كفا على كف ونقول لهؤلاء المغفلين : هو ماحدش بيبيع بسبب الفلس ابدا ؟ !

ملاحظة موسيقية

جلسنا ساعة نستمع في الراديو الى الفنان عبد الوهاب بشغف زائد ، حتى اننا قررنا أن نوجه هذا السؤال الى ادارة الاذاعة :

● أليس حراما أن تاكلوا على عبد الوهاب نصيبه في حق الاداء العلني عن الالحان التي تسرقونها له من البرنامج الاوروبي ؟

على رأي

... الشاعرة الحسناء التي قالت تعاتب صديقها بهذه الابيات التي قد تكون شعرا :

شترين كونياك ...

وتاكل عنيك ...

بتسعين وبالك ؟!

ليه ، هه ؟

واخيرا

● رسالة من القارئ محمود البيلاوي يسألنا فيها أيهما أشد اخلاصا لزوجها .. المرأة البيضاء أم السمراء ؟

ونحن لانفهم العلاقة بين لون البشرة وصفاتها الخلقية ، ولكن اذا كان لايمنع افتراض وجود تلك العلاقة ، فاننا نقول للسيد ان المرأة الوحيدة التي يستطيع الزوج أن يطمئن الى اخلاصها مائة في المائة هي المرأة الزرقاء !

محمد عفيفي

عزيزي المحرر

أنت تكتب ونحن ندفع

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان .. صاحب الخطاب له الحق في أن يحذف اسمه عند النشر . وترسل الخطابات باسم عزيزي المحرر .

ماذا حدث لآخر ساعة ؟

ما هو سر التطور الغريب الذي حدث في طباعة آخر ساعة ، وما هو سبب التحسن الضخم الذي رأيناه فجأة في طباعة صفحات الالوان ؟ هل اشتريتم مطبعة جديدة ؟ هل استخدمتم عددا من الخبراء الاجانب ، أو ان الصاوي له خبرة في الطباعة كما له خبرة في الصحافة ؟

صديق فرحات ـ المحلة الكبرى

آخر ساعة : مطابع آخر ساعة الجديدة لم تصل بعد ، وعندما تصل ستزداد دهشتك مائة مرة ! وسبب التحسن هو حماسة العمال والفنيين والمحررين وتعاونهم الكامل ، ورغبتهم الدائمة في أن يتفوقوا على انفسهم . وكل الذين يعملون في طباعة آخر ساعة من العرب . والمهندس الاجنبي الوحيد الذي يعمل في دار اخبار اليوم هو المهندس الالماني لسيدت ، وهو منذ بضعة اسابيع يمضي اجازته في اوربا .

والصاوي ، ان كنت لا تعلم ، له خبرة في الطباعة ، وكان في يوم من الايام صاحب احدث مطبعة في الاقليم المصري ... ولكنه لم يبدأ في استعمال خبرته الطباعية حتى الآن ... انه يشترك بذوقه الفني فقط !

كنت اظنها رجلا !

فوجئت وانا اقرأ الصفحة الرياضية في جريدة الاخبار ان الرسام اليبيس الذي كنت اعجب به في آخر ساعة هو فتاة وليس رجلا ... ولم اكن اتصور ان فتاة عربية عندها هذه الموهبة في السخرية وطول اللسان !

حسان شاهين ـ رمل الاسكندرية

آخر ساعة : سناء اليبيس فتاة عمرها ٢١ سنة ، خريجة كلية الصحافة بجامعة القاهرة ، بدأت تتمرن في دار اخبار اليوم وهي في السنة الاولى ، وكان اول عملها في الارشيف ثم تنقلت بين اقسام التحرير ثم اتجهت فجأة الى الكاريكاتور . مسترو خان يتوقع لها مستقبلا ضخما في الكاريكاتور ، وهي لم تدرس الرسم ، ولكن موهبتها هي التي حولت اتجاهها من القلم الى الريشة .

ايهما نصدق !

انني اقرا يوميات علي امين فأجده دائما مرحا لا يكف عن الضحك ! واقرا يوميات موسى صبري في الاخبار ومقالات المحررين في الاخبار ، فأجد انه رجل ارهابي يثير الرعب في النفوس ... فأي الرأيين هو الصحيح ؟

فتحية صالح ـ الروضة

آخر ساعة : رأي موسى صبري

اعلانات آخر ساعة !

احصيت في الاسبوع الماضي ٢٥ صفحة اعلانات في عدد آخر ساعة ! انني اطلب من الاستاذ الصاوي أن يمسك ساطور الجزار الذي كان يلوح به في وجه مصطفى أمين زمان ، ويمنع قسم الاعلانات من التسلل الى هذا العدد الضخم من صفحات آخر ساعة .

حسني السلمي ـ الزقازيق

آخر ساعة : حصل !

ميدان قتال

ابرهيم المصري

يتحدث عن مشكلتك

انا امرأة قوية الشخصية وكذلك زوجي . فهو يأبى الا أن يفرض علي آراءه معتقدا انه على صواب وانا اجاهد لاخضعه لانه ظن انني أقدر منه على فهم ومعالجة شئون البيت ، فحياتنا صراع مستمر بين شخصيتين متينتين . وكل هذا بسبب تشدد زوجي وتعنته ، فكيف اقنعه بانني انا وحدي الكفيلة بادارة البيت ، وان من واجبه أن يسلم لي بذلك بدل ان يعاندني ويتحداني ؟ .

م.ن.ا بالقاهرة

ان ما فهمته من رسالتك المستفيضة ياسيدتي هو انك ، انت وزوجك ، كلاكما يغار على سلطانه ونفوذه ، وكلاكما يسعى للقضاء على شخصية الاخر ، كأن الزواج حرب ، وشريك العمر خصم ، والبيت ميدان قتال ...

ولكن مافهمته أيضا هو أن زوجك لايناصبك العداء ولا يحاول التغلب عليك وقهرك ، الا لانك انت قد جاوزت حدك واسرفت في نزعة التحكم والسيطرة اسرافا اذل الرجل وامتهن كرامته واوشك أن يجرده من كل حق وسلطان ، فأسباب النزاع تنبعث منك انت ياسيدتي لانك تسلكين مسلكا لايتفق مع واجب الزوجة ولا مع الطباع الهشة الرقيقة المنشودة في المرأة . فانت في الواقع كمعظم السيدات المتكبرات تشعرين بضعفك الطبيعي بوصفك امرأة ، فيولد هذا الضعف في نفسك مركب نقص يدفعك الى التفوق لا عن طريق الخير بل عن طريق الشر ، أي عن طريق التحكم والتسلط والاستبداد واصطناع شتى مظاهر العنف التي تزعمين انها اقوى في الرجل ، وتحاولين ان تعوضي بها نقصك ، كي تمثلي امام الرجل دور الرجل .. ولكن هذا التصرف الشاذ لابد أن يفضي الى امرين : اما الى محو شخصية زوجك اذا كان ضعيفا ، واما الى ثيابه في وجهك ثم ثورته عليك اذا كان قويا . وفي الحالة الاولى تموت حياتك الوجدانية بموت شخصية زوجك ويحيط بك الضجر والفراغ والعدم ، وفي الحالة الثانية يستهدف بيتك للخراب . فانسي ياسيدتي أن الزواج تعاون وتشاور وتفاهم لاتسلط ، واقنعي لا ترغمي وأن من حق زوجك عليك ، وهو مالك المسئول ، أن تشركيه في ادارة بيتك الذي هو في الحقيقة بيته وشمل كده ولمرة لواه . فاذا شئت أن تتفوقي حقا وتسعدي ، فالتمسي القوة في اللين لا في العنف . كوني انثى وتفوقي بوصفك انثى ، يلن زوجك هو الآخر من تلقاء نفسه امام رقتك وحنانك فيحبك . ومتى تحقق الحب بينكما ، أسلمت كمالخيلة قيادها ، وهان عليكما فض كل نزاع واتقاء كل عاصفة .

اجابات سريعة :

● الى ل.ل.ن. بالقاهرة
لاتسرف في مجاملة النساء ولا اعتبرت امرأتك المجاملة مشاركة فأرتابت فيك وتعصبت عليك حياتك

● الى ش.ا. بالاسكندرية :
لن تلبثا في موقفك ، لا الحق ولا ريب في جانبك

● الى ل.و.و. بشبرا :
دعها تقم بالخطوة الاولى . فهي التي اساءت اليك ومن واجبهامي أن تسعى لمصالحتك .. ولسوف تستسلم وتخضع لو عرفت انت كيف تصون كرامتك

● الى س.ا. بشبرا :
ان ملاحظتك مبرورة ، ولسوف يتغلب شبابك على مرضك فترتد اليك الامل والعزم وتبتسم لك الدنيا

● الى و.ا.ا. الطلب :
ان قلب المرأة لايلين متى تحول وهذه الفتاة قد انصرفت منك الى غيرك . فاذا انت لمستحق النهائيات عليها فزادها حبها لغريمك وكرهها لك .

● الى ا.م. القاهرة :
اياك أن تتزوجيها لتثأر منها والا ثأرت من نفسك وكنت انت الضحية . أولى بك أن تبرئ نفسك بالصبر عليها أيضا ومحاولة تقويم اخلاقها . فاذا فشلت فانفصل منها

● الى ب.م.ل. بشبرا :
انت شابة وجميلة . فاحرصي على شرفك مااستطعت ولا تيأسي . ولا بد أن يعوض الله صبرك خيرا

يوميات أخبار اليوم

واقعتك سودة !

يكتبها لك : **علي أمين**

كل أقوالك منذ ولادتك مسجلة على شريط !

قلت له : هذه مؤامرة ! انت تحاول ان تحطم اعصابي . ان اعصابي لم تعد تحتمل اختراعات جديدة ! ثم انك طيرت كل ابراج عقلي .. فارجوك ان تبحث عن شخص آخر غيري !

وقال لي العالم الالماني : لقد قالوا لي في السفارة الالمانية انك تكتب كل يوم عن اختراع جديد، وتبشر قراءك دائما بدنيا الازرار وهذا هو السبب الوحيد الذي من اجله اخترتك دون باقي الكتاب ! قالوا لي انك رجل مفتح العقل !

فقلت له : حضرتك فتحت عقلي واخرجت كل ما فيه من ابراج ! مرة تعرض علي اختراعا يعرف ما في بطن الحمرات ، ومرة تعرض علي اختراع « ور » ور » الذي يكشف أكاذيب الناس ... وأنافقتك واماندك ، وينتهي الامر باقتناعي بانك لا تهوشني ! ثم تخرج من عندي وبيدأ الذين حولي يشككونني في اختراعك ، ويوهمونني بانك تسخر مني ! ولهذا فانا غير مستعد للسماع عن اجهزة جديدة ! البلاد مليئة بالكتاب الذين يقدرون الاختراعات الجديدة ، فأرجوك أن تبحث عن غيري !

قال العالم الالماني : حضرتك عصبي !

قلت : أنا موش عصبي ! أنا اتجننت خلاص !

قال العالم : ارجوك أن تؤجل جنانك عشر دقائق اخرى حتى ترى هذا الجهاز ! وحتى لاتتصور انني أسحر لك او انومك تنويما مغناطيسيا فانني مستعد ان اجرب هذا الجهاز امام كل محرري اخبار اليوم وموظفيها وعمالها !

سألته : في النادي الاهلي !

قال : لماذا النادي الاهلي !

قلت : لان عدد المحررين والموظفين والعمال في دار اخبار اليوم ١٦٠٠ !

قال : لا ... انني مستعد أن اجري التجربة امام عشرة أو عشرين !

ودعوت احمد الصاوي محمد واحمد بهاء الدين ومصطفى امين والرسام صاروخان وسبعة من كبار محرري دار اخبار اليوم لمشاهدة تجربة الجهاز الجديد ..

ووقف العشرة حول الجهاز يتفرجون عليه ويدورون حوله !

وقال العالم الالماني : قبل ان اعرض هذا الجهاز عليكم احب ان انعش الى معلوماتكم في علم الطبيعة !

وقال الصاوي : ياعزيزي ! انا وزملائي نسينا كل ماتعلمناه في المدرسة !

فقال العالم : ولكنك اعرف طبعا ان الصوت عبارة عن موجات تنتقل في الهواء !..

فقال الصاوي : طبعا ! دي موش عاوزة لا طبيعة ولا كيمياء ! كل واحد عنده راديو عارف الحكاية دي !

فقال العالم : هذا هو أساس اختراعي الجديد ! اذا كان الصوت عبارة عن موجات تنتقل في الهواء ... فأين تذهب هذه الموجات ؟

أنا : في الهواء !

فقال العالم : هل فكرت اين تتجمع هذه الموجات ؟

أنا : لا !..

فقال العالم : أنا فكرت وعرفت مكانها ! وجهازي الجديد يلتقط كل الكلام الذي قاله الناس ! فان لكل انسان صوتا يميزه عن صوت غيره ! وانا اسجل صوتك على الجهاز ، ثم أطلق موجة منه تلتقط كل الموجات المماثلة لصوتك وتسجلها على شريط ! وبهذه الطريقة اعرف كل ماقلته منذ ولادتك حتى الآن !

الصاوي : هذا كلام حشاشين !

العالم : انت تقول هذا ، وانا اقول انه كلام علماء ! والجهاز يحكم بيننا ! اسمح لي أن اسجل صوتك الآن ، وبعد عشر دقائق اسمعك كل ماقلت منذ ولادتك حتى اليوم !

احمد بهاء الدين : احنا مانقدرناش وقت نسمع كل ماقاله الاستاذ الصاوي في ستين سنة !

الصاوي : قصد خمسين سنة ياعزيزي !

بهاء الدين : مضبوط ! خمسين سنة !

العالم : نسيت ان اقول لكم ان في الجهاز « ارشيف اوتوماتيكي » يوزع الكلام على خانات خاصة ! فنستطيع مثلا ان نسمع مرة واحدة كل ماقلته عن حماتك دفعة واحدة وكل ماقلته عن نابليون او فيكتور هيجو .. الخ .

بهاء الدين : طيب نسمع اقوال علي امين في الزواج !

أنا : ده موضوع طويل جدا ... نبحث عن موضوع مختصر ! أنا مستعد ان تسمعوا رأيي في فلانة هانم !

وسجل العالم الالماني صوتي على الجهاز ثم ادار عدة ازرار ، وجلسنا ١٥ دقيقة ننتظر !

وفجأة بدأ الجهاز يتكلم عن فلانة هانم بصراحة عجيبة ! عن اسرارها على التسلق على اكتاف الناس وحبها للدعاية لنفسها ، وتصورها ان الناس الهبل لا يعرفونها على حقيقتها .. و .. و .. الخ ! ثم كلاما يعاقب عليه قانون المطبوعات !

أنا : هذا ليس صوتي ! انه صوت مصطفى امين وهذه هي آراؤه !

مصطفى امين : ابدا ! قد تكون آرائي ... ولكن هذا صوتك !

وجلست انصت باهتمام ، والتفتت فعلا أن الصوت صوتي ، وتذكرت انني قلت كل هذا الكلام في مناسبات مختلفة ! بل لقد قال زملائي المحررون انني قلت بعض هذا الكلام امامهم فعلا !

وقال مصطفى امين : نريد أن نسمع الآن رأي الصاوي في توفيق الحكيم !

وقال الصاوي : لا ... نسمع الاول رأي مصطفى في توفيق

وسمعنا مصطفى امين يبدي آراءه بصراحة في توفيق الحكيم وفي أن قصصه ستعيش بعده مئات السنين وان الشعب العربي سيمجده بعد عمر طويل كما مجد الشعب البريطاني شكسبير . ثم رأيه في بخل توفيق وتفسيره لهذا البخل ، ثم التشبيهات التي القاها عن توفيق في العشرين سنة الاخيرة .

واسمع العالم الالماني كل واحد منا رأيه في شخص معين . وكانت بعض هذه الآراء متقاربة ومتناقضة وبعضها ساذجة ... ولكن الجهاز العجيب كان يجمع كل ماقاله كل واحد منا بتبويب عجيب ودقة مثيرة !

وفجأة سمعت بهاء الدين يقول : انا نريد أن نسمع مرة أخرى رأي علي امين في فلانة هانم ... لان صوته لم يكن واضحا !

ورداس العالم الالماني على عدة ازرار، واذا بالجهاز يبدأ من جديد في اذاعة كل الاقوال من فلانة هانم !

وفجأة أحسست بحركة غير عادية في حجرتي !

وتطلعت امامي لوجدت فلانة هانم ! وصرخت : عفريت ! عفريت !

فقد تصورت أن الجهاز اصطاد مع الموجات الصوتية عفريت فلانة هانم !

ولكن للاسف لم يكن عفريتها !..

ان زملائي الاعزاء تآمروا علي، واحضروا فلانة هانم لتسمع رأيي الذي قلته فيها في العشرين سنة الاخيرة !

ونصيحتي لك أن تدير الكلام — ابتداء من اليوم — في فمك قبل أن تقوله !

فكر عدة مرات قبل ان تلقي الهابات طائلة على الناس !

فان الجهاز الجديد قد يقع في يد الشخص الذي شتمته !

ان العالم الالماني يسير به اليوم في شوارع القاهرة !

وقد يلتقي العالم الالماني بمحض مصادفة بحماتك ، وقد يعرض عليها الجهاز كما عرضه علي ! وقد يخطر لها ان تطلب سماع كل الآراء التي قلتها عنها في العشرين سنة الاخيرة !

وتبقى واقعتك سوده !

مع نجوم الكرة

كانت امنيتي في طفولتي ان اجد خاتم سليمان !

وكانت امنيتي ان احك الخاتم واطلب منه أن يحولني الى لاعب كرة عالمي ، احاور حجازي ، وادور حول مختار التتش ، وارقص مصطفى كامل منصور، وادخل الكرة في مرمى يحيى امام !

وكنت اتصور نفسي وأنا أجري من اول الملعب الى آخره ، وأسجل الاهداف واحدا بعد واحد ، والجمهور يهتف لي ويصفق ويقول : ول .. يا .. ول !

وكنت اتصور البنات وقد وقفن طابورا امام باب الخروج يحاولن الظفر بالقبلات وأنا امتنع واسوق الدلال ، واقول للمعجبات : باسم !

ولكني مع الاسف لم أجد خاتم سليمان !

والخاتم الذي وجدته كان يضع في يدي دائما قلما ، بدلا من أن يضع في قدمي كرة

ولكني في هذا الاسبوع وجدت نفسي بين نجوم الكرة في بلادي ! مايكاد يخرج من مكتبي محمود مختار التتش ، حتى يدخل أبو حباجة ، وما أكاد أودع حنفي بسطان ، حتى ألتقي بمصطفى كامل منصور !

لقد جاء الى مكتبي كل نجوم الكرة الذين صفقت لهم ملاعب الدنيا ، وحملتهم جماهير الكرة على الاعناق !

واحسست بنشوة عجيبة وأنا جالس بينهم ! احسست أنني عثرت على خاتم سليمان الذي بحثت عنه في طفولتي فلم أجده !

واحسست وأنا بينهم اننا نستطيع أن تملأ أرض بلادي بخواتم سليمان ، ليلتقطها اطفالنا وتلاميذنا !

لقد اجتمعت بكل هؤلاء النجوم لنبحث عن طريقة نحقق بها للاطفال والتلاميذ الحلم الذي عجزت عن تحقيقه في طفولتي !

وسمعت منهم آراء مبتكرة وافكارا مدهشة !

وشعرت وأنا معهم أن النبوغ في كرة القدم ليس في الاقدام كما كنت أتصور، وانما هو في الرءوس ايضا !

علي امين

حظك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
تمر خلال فترة عصبية .. لن تستمر طويلا .. ولكنها ستدفعك الى التفكير في اشياء كثيرة .. السعداء هم مواليد ٢ فبراير ..

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
خمس نقط او ست ... ستحسها طوال الاسبوع .. ستحسها عنا .. هذه النقط تمثل حركات التنقل .. او مفاجآت .. السعداء هم مواليد ١٨ مارس ..

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
تغيرات بسيطة تطرا على حياتك نتيجة زيادة في الدخل ، واهتمام اكثر بالعمل .. وزيادة كبيرة في عدد الاصدقاء .. السعداء هم مواليد ٥ ابريل ..

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
شيء من الغرور يملأ نفسك .. انت اسوأ مما كنت عليه قبل ذلك .. لا داعي ابدا لهذا الغرور .. السعداء هم مواليد ١٠ مايو ..

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :
رحلة تستغرق وقتا طويلا .. انت تفكر فيها لكن عقبات معينة ستؤخرها .. لا تفكر بشأن الآخرين الآن .. السعداء هم مواليد ٢٢ مايو ..

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية :
خطوة الى الامام ، وستجد ان كل آمالك ستتحقق .. على الاقل .. الكثير منها .. تشجع واخط هذه الخطوة .. فقط .. السعداء هم مواليد ٦ يوليه ..

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس :
مفاجأة في الطريق اليك .. مفاجأة سعيدة .. ولكنها ستشغل بالك ، لانها ستجدد جزءا كبيرا من حياتك واهتمامك .. السعداء هم مواليد ٢ اغسطس ..

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
فكرة يدفعها الى رأسك صديق عزيز .. الفكرة جيدة لكنها صعبة التنفيذ .. وقد تستغرق وقتا طويلا .. على العموم فكر .. السعداء هم مواليد ١٠ سبتمبر ..

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
العلاقات الاجتماعية تسوء قليلا ، لكنها تعود بعد أيام الى حالتها الطبيعية فورا .. حاول انت ان تخفف من حدة الانفعالات فقط .. السعداء هم مواليد ١١ اكتوبر ..

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
حياتك يملؤها شخص جديد .. الافكار العاطفية القديمة تبلى وتتهالك .. هذا الشخص الجديد ينسيك كل ما فات .. السعداء هم مواليد ١٠ نوفمبر ..

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
فكرة في سبيلها الى التنفيذ .. وفكرة اخرى في سبيلها الى الاختفاء .. رأسك مشغول هذه الايام .. السعداء هم مواليد ١٥ ديسمبر .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
مقابلة من احد القريبين .. الذين لا تحبهم انت .. يحاول اثارة المشكلات حولك .. السعداء هم مواليد اول يناير ..

الآن
بيبسى كولا
فى حجمين
مناسبين
بيبسى كولا
مشروب الضيافة
الشركة الوطنية المصرية لتعبئة الزجاجات ش.م.م
رمز الثقة

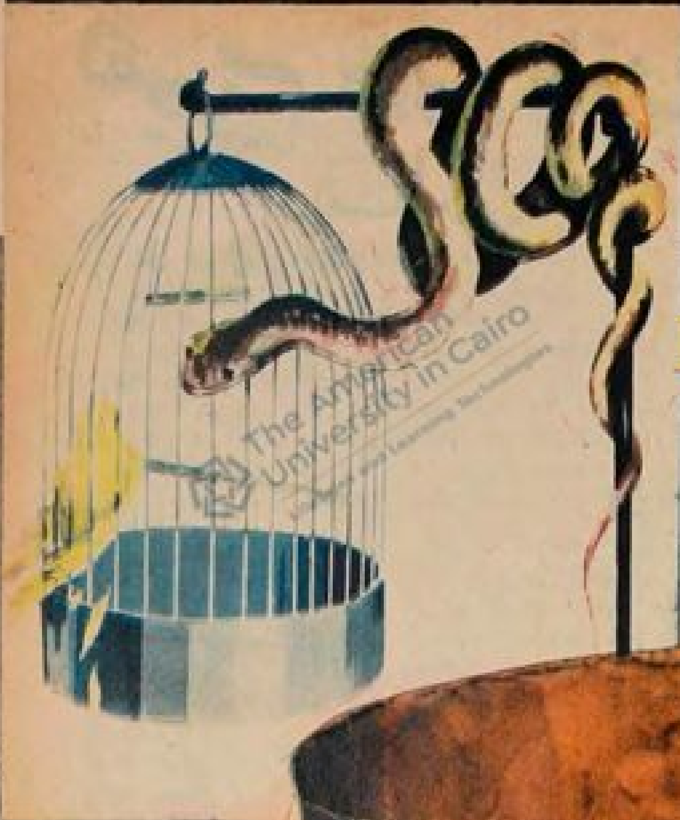

آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٣٠٠ – ٢٣ سبتمبر ١٩٥٩

AKHER SAA - No. 1300 - 23 September 1959

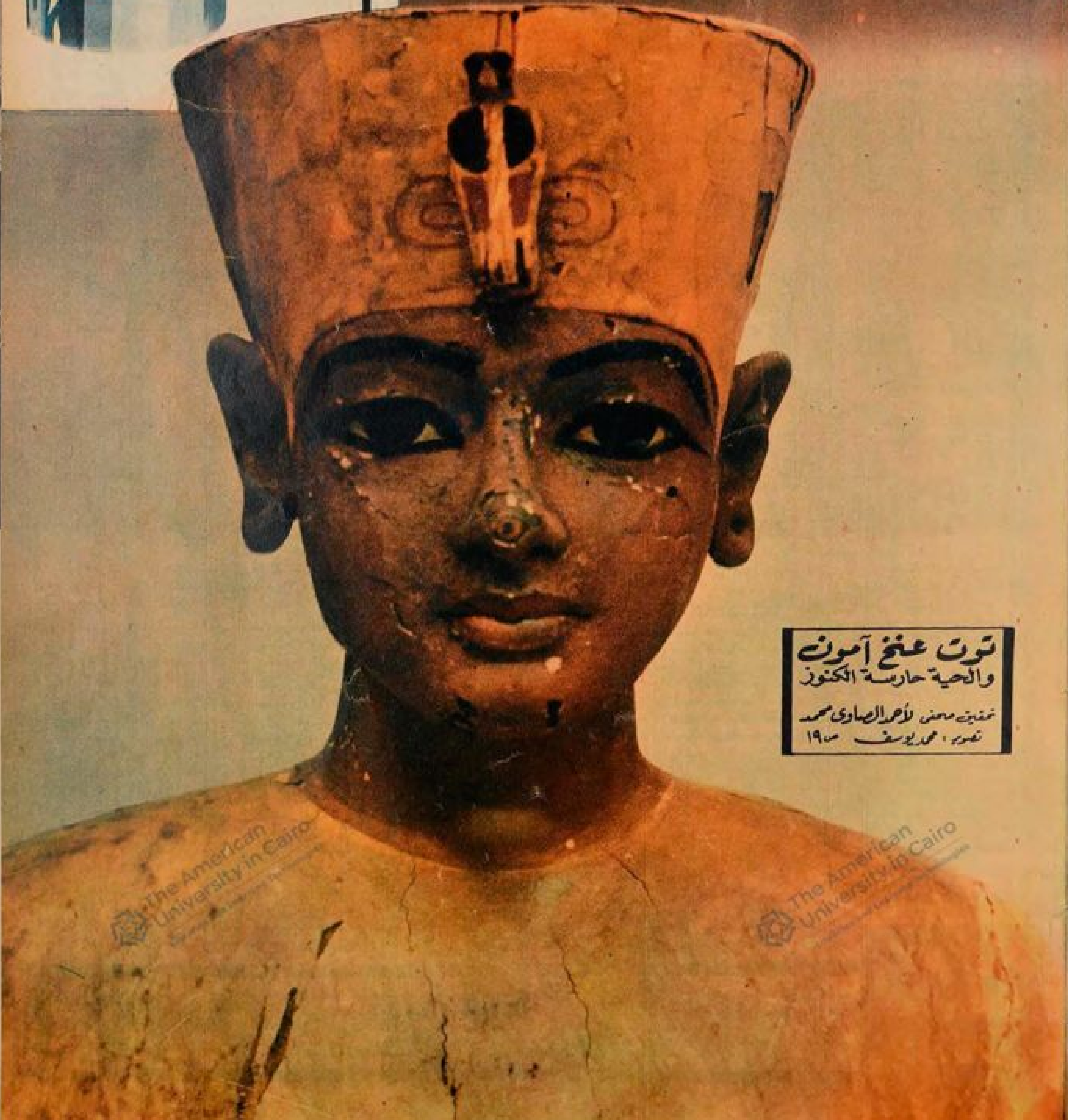

توت عنخ آمون
والحية حارسة الكنوز

تحقيق صحفي لأحمد الصاوى محمد
تصوير: محمد يوسف ص ١٩

هجوم على الزوجة العربية

أنيس منصور يهاجمها من الهند

يظهر ان الزواج معناه مش مفهوم عندنا ..
وامامك الزوجة العربية .. حلوة قبل الزواج ، لطيفة رشيقة انيقة . تميل وتغير عليك وتحس بافكارك قبل ما تطلع من لسانك .. وتخاف عليك من الهواء .
وبعد الزواج ملابسها تصبح مكرمشة ووجهها « مكرمش » وكلامها « مكرمش » ايضا ..
وهات يا نحن ! لماذا ؟
هذا هو المهم . لان الزواج عند الفتاة غاية . بعد هذه الغاية لا شيء . بعد الزواج لا شيء . فالزواج هو آخر الخط . وبعد الخط تأتي الفتاة « بشلتة » او تتمدد عليها في الشمس .. وهات يابت .. واطبخي يابت .. وشوفي مين يابت .. وسيدك لبسه ماجاش .. طيب لما يسأل عليه .. قولي له في الحمام .. وخوخ .. خوخ .. خوخ (صوتها وهي نائمة !)

لاشك ان الزواج هو اكبر حادث في حياة الفتاة . وهو اعز عندها من اي شيء وهي من اجل الزواج تترك اي احد اي مكان اي دين اي مجد .. ابتداء من ماريونكا خادمة سفيرنا في جاكرتا الى مارلين مونرو ..

ولكن الزوج يحب الاحتفاظ به .. الحياة الزوجية يجب التجديد فيها بنفس الحماسة التي كانت تعمل بها الفتاة للاحتفاظ بخطيبها الذي اصبح زوجها ..

وانا اشهد – وامامي عدد من الزوجات العربيات – بانهن جميعا يحاولن الاحتفاظ بالزوج والحرص عليه والخوف عليه . وهنا المشكلة ! فالزوجة تتصور ان الاحتفاظ بالزوج يكون بالغيرة الشديدة عليه .. والغيرة شعور طبيعي .. ومعناها الخوف على شيء تملكه ويوشك أن يروح منها .. او تخاف ان يضيع منها ..

ولكن الغيرة الشديدة تشبه الكراهية الشديدة ..

فالمرأة عندما تغار على الرجل الذي تحبه ، فانها تراقب حركاته وكلامه وطعامه وملبسه .. تقيده . تحاصره . تضايقه . تعذبه ، كأنه عدو لها .. انها تنظر اليه كأنه يتآمر على سعادتها ، كأنه يتآمر على تبديد ثروته .. وتنسى انه هو ثروتها ، وانه هو سعادتها .. فتضغط عليه وتخنقه ..

ومعنى ذلك انها تفهم الاحتفاظ بالزوج فهما خاطئا ..

وانما الاحتفاظ بالزوج وبالزوجية يكون من طريق احتفاظ الزوجة بنفسها .. احتفاظها بكل ماكان يعجب الزوج فيها .. احتفاظها بجمالها وملبسها ومظهرها واهتمامها به .. واهتمامها بعمله ..

يجب الا تنظر الزوجة الى زوجها على انه حبل غسيل كل يوم تشده ، وبدلا من ان تعلق عليه احسن ملابسها ، تتعلق هي في هذا الحبل .. او تعلق الزوج في هذا الحبل .. وتفضل ان تخنقه حتى لا تفوز به امرأة اخرى ..

ان خوف بنت بلدنا من بنات هذه البلاد التي زرتها – الهند وسيلان واندونيسيا – هي احسن تحية لبنات هذه البلاد .

ان سيدة طردت من بيتها ثلاث خادمات ، لانها تغار على زوجها منهن . وهذه تحية لخادمات هذه البلاد ايضا ..

لايزال شعار الزوجة العربية هو : تصقعي طيرك .. لايلوف بعيرك ..

ولذلك فالزوجة تقصقص علاقات زوجها بالناس .. حتى لايكون له اصدقاء وحتى لايكون له صديقات او معارف .. تقصقص الزوج فتفرغ جيوبه من الفلوس فلا يفكر في زواج جديد او حتى في شراء بدلة جديدة تلفت اليه النظر ..

والطريقة الوحيدة « للاحتفاظ » بالزوج هي « بالتحفظ » عليه واعتباره مجرما هاربا من العدالة .. من عدالتها ..

سمعت مناقشة بين سيدتين – لادامي لذكر اسميهما – تقول واحدة للاخرى : وكيف تركت زوجك يسافر وحده ؟

– عنده عمل ..

– افرضي .. انتعارفه بنات البلد دي ..

– احنا خلاص كبرنا بقى ..

– وهو يعجب البنات المفاعيص دول غير الرجالة الكبار ..

– لا .. انا واثقة منه ..

– غيرك اشطر .. لا يااختي .. انا ابدا .. رجلي على رجله .. ابدا .. انا اسيبه لبنت تونعه ؟

– وانت ماعندكيش ثقة فيه والا ايه ؟

– عندي .. لكن ولاد الحرام كتير ياروحي ..

هذه السيدة التي تخاف من اولاد الحرام لاتترك زوجها يذهب الى اي مكان دون ان تذهب معه .. فاذا رفض بكت والقت بنفسها على الارض وهددت بالانتحار .

المصيبة ان الزواج عند بناتنا معناه : امتلاك الزوج ..

كان وثيقة الزواج هي وثيقة « تمليك قطعة من الارض » او وثيقة بيع جاموسة او بقرة ..

نفرض ان الزوج جاموسة او انه قطعة ارض .. اليست هذه الجاموسة في حاجة الى عناية الى رعاية الى تشميمها « شوية هوا » .. او كان الزوج قطعة ارض .. هل من الممكن ان تبني فوق الارض جدرانا اربعة وتضع سقفا من القش حتى لايراها احد من الناس .. ليست هذه ارضا وانما مقبرة لدفن الحب والصداقة والتضحية .. ودفن الزوج ومستقبله ومستقبلك ايتها الزوجة ..

الزواج شيء آخر ياسيدتي .. الزواج شيء آخر غير اعتقال الزوج وارهابه وتضييق الدنيا عليه .. واختصار الناس جميعا فلا يبقى الا انت ..

وبذلك تصبح الدنيا في اتساع حفنتك ..

وتصبح كل الناس هم انت ..

ليست هذه دنيا ولا حياة ولا زوجية ، وانما هي انانية غبية مضحكة ..

انيس منصور – نيودلهي

●

واحمد الصاوى محمد يدافع عنها من القاهرة

لم يعرف انيس منصور الزواج الا اسما . فهو عنده فصل من فصول الكتب التي يقرأها او الروايات التي يسمعها ، او الموضوعات التي يعالجها .

والذي يده في الماء ليس كالذي يده في النار . فهو يستطيع ان يمدح الزواج او يذمه ، لكن موكب الزواج يسير .. وعدد المأذونين يزداد ، وعدد الازواج يتضاعف .

فالزواج هو الحصن المحاصر – كما يقولون – الذين خارجه يريدون الدخول اليه ، واقتحامه ، والذين داخله يريدون الخروج منه ، والفرار !..

وكلام عزيزنا انيس منصور عن الزوجة العربية قبل الزواج وبعده ، هو كلام نظري ، سطحي ، عام ، مائع .

وانا شخصيا اعرف زوجات كن قبل الزواج لايحذقن من الحياة الا الفلسفات التي يعرفها وكان يدرسها انيس منصور ، فاذا بهن وقد دخلن معترك الحياة الزوجية ، وجدن انفسهن مجردات من اسلحة كثيرة ، اهمها تدبير البيت . فوضعن فلسفات انيس منصور واساتذته على الرف ، وتركن الغبار يعلوها ، وخلعن الثوب الانيق ، ولبسن الثوب المكرمش ، لكي يواجهن المطبخ بكل نيرانه ، وبصله ، وثومه ، وخله ، وملحه ، وفلفله وكسبرته !.. وكانت معركة تشرف الزوجة العربية . لانها انهزمت فيها مرة ومرة ومرة ، وخسرت فيها جولات بعد جولات ، وتقبلت بخاطر مكسور تهكمات الزوج النهم الاكول الذي يحصي عليها أخطاءها ، ويقرعها بها ، ويتندر على ادبها وفلسفتها ، ويتحسر على الامهات والجدات في فن الطهي ، ثم ... ثم دارت الدورة ، والزوجة مازالت شاكية السلاح ، صابرة على رائحة البصل التي تدمع العينين ، والفلفل الذي يثير العطس ، والملح الذي اذا زاد افسد ، واذا قل عاب ، وبدأ الزوج يرى ما لا عهد له به ، من اتقان الطهي ، ومن تجميل الالوان في اخراج لم تعهده الامهات ، ولم تسمع به الجدات ..

لقد بدأت الزوجة تدرس في كتب الطبخ ومراجعه العربية والافرنجية ، وتحاكي ، وتقتبس ، وتجدد ، وتتفنن .. حتى صار الزوج اشد تلهفا على ازدراد الطعام منها على تقديمه .. وصار هو الذي اذا اكل ، اكل حتى يتشم .. اي حتى يتخم .. وصار يقول في نومه : خوخ .. خوخ .. اي صار يشخر !..

***

ثم كيف نعتب على الزوجة خوفها على زوجها ، وحرصها عليه ، وهو رأس مالها ، وهو فخرها ، وهو سندها ، وهو والد اولادها ، وهو الذي تنهار من دونه سعادتها ؟!.. ثم كيف لا تغار عليه وهي تعلم انه كلما زاد حظه من المال ، ومن المكانة ، ومن الشهرة ، زادت الحرباوات اللواتي يردن الانقضاض عليه ، وخطفه ، سواء كان منشورا على حبل غسيل ، أم مودعا في خزانة من حديد ؟!

ثم الحب !.. كيف لا ندع للحب حقه في الدفاع عن نفسه ، ومن هذا الدفاع اشفاق الزوجة على وقت زوجها ان يتركه نهبا لاصحابه ، يزاحمونها عليها بوقت فراغه ، بعدما آثر عمله بطول نهاره وافكاره ؟!

ان وثيقة الزواج ليست وثيقة تمليك قطعة ارض كما يقول انيس منصور . ولكنها عقد مشترك بين طرفين . ليس فيهما من يملك الارض كلها يتصرف فيها بلا حسيب او رقيب . انه شركة . فلماذا تكون المرأة هي دائما الشريك المخالف ولا يكون الرجل ؟!

حقا ان الزواج ليس اعتقالا وليس ارهابا .. لكن اعلم يابني العزيز ان الزوجة التي تترك حبل زوجها على غاربه ليست هي المرأة التي تحب .. ان الحب هو الانانية . وهو الرفيق الاستشاري وهو الطاغية الذي يريد الزوج له وحده في حاضره ، ومستقبله ، بل في ماضيه لو استطاع الى الماضي سبيلا !..

احمد الصاوى محمد

آخر ساعة
مجلة اسبوعية مصورة تصدر من دار اخبار اليوم – رئيس التحرير : احمد الصاوى محمد
مدير التحرير : علي امين – اسسها : محمد التابعي سنة ١٩٣٤ – صاحباها : مصطفى امين وعلي امين
الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادي في ج. ع. م. ودول اتحاد البريد العربي ٢ جنيه مصري او ١٨ ليرة سورية – في باقي بلاد العالم ٣ جنيه مصري . الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ – الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ – التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٢٩٧٤٤

آخر ساعة كانت هناك :

عبد الناصر فى رشيد

اهلا ياجمال : الهتاف الذى كان يدوى على جانبى شوارع رشيد حينذهب جمال عبد الناصر الى هناوعاش ساعات فى تاريخ المدينة الجميلة!

■ لماذا نوافق على اقتراح خروشوف لنزع السلاح وتسريح الجيوش؟

■ الصورة المجيدة التى عاشها عبد الناصر على شاطئ رشيد!

توزيع الاراضى : على الفلاحين فى ادكو ووقف جمال عبد الناصر يسلم عقد الحياة الكريمة الى احد الفلاحين الذين عادت لهم الارض !

بعد ساعات قليلة من اعلان خروشوف اقتراحه فى الامم المتحدة بنزع السلاح وتسريح الجيوش ..

بعدها بساعات اعلن جمال عبد الناصر من رشيد رايه فى هذا الاقتراح وحدد معالم الطريق الذى تسير فيه الجمهورية العربية المتحدة خاصة فى هذه الفترة الحاسمة من تاريخ العالم !

● قال جمال عبد الناصر عن نزع السلاح :

ان امريكا تصرف على السلاح ٤١ بليون دولار سنويا ، ومثلها الاتحاد السوفيتى ، ومثلها ايضا باقى الدول ومعنى هذا ان اكثر من مائة بليون دولار تصرف كل عام على السلاح . ولذلك فان نزع السلاح يعتبر اعظم خدمة للانسانية

اقلب الصفحة من فضلك ◄

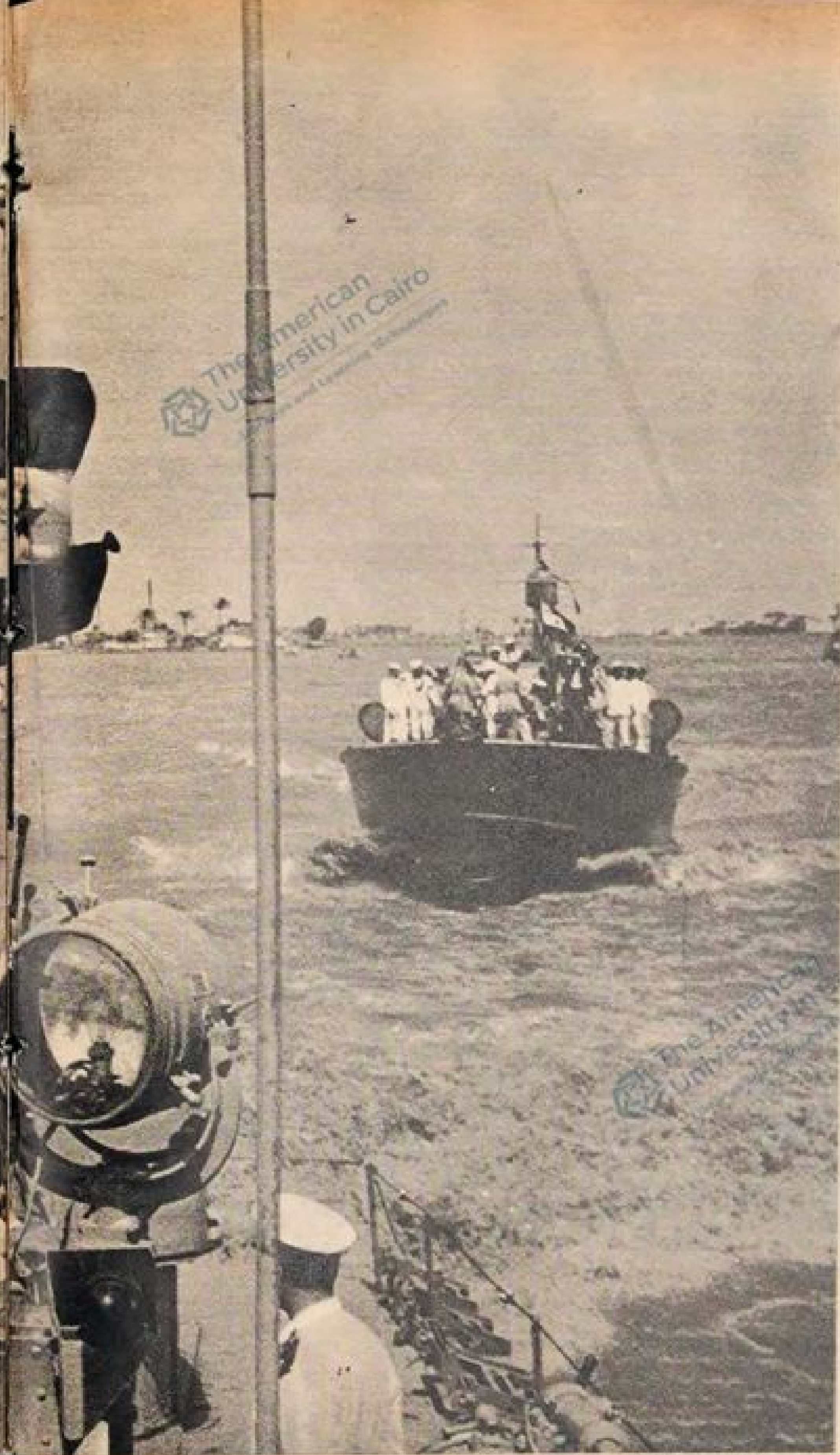

العرض البحري : يمر امام جمال عبد الناصر في مياه رشيد

▸ تابع : عبد الناصر في رشيد

ويعم الرخاء وستتحقق طاقات انتاجية بفضل اموال السلاح ، وقد نادينا دائما بنزع السلاح وتخصيص امواله الضخمة لتطوير الشعوب !

● قال عبد الناصر عن حرية الملاحة في القناة :

– من الذي اشتكى من حرية الملاحة غير اسرائيل ؟ كنت اتمنى ان يتساءل وزير خارجية امريكا قبل ان يتحدث عن حرية الملاحة في قناة السويس ، ان يتساءل عما حدث في قضية فلسطين واين حقوق شعب فلسطين ؟ وكل الذين يزعمون دعاوى اسرائيل – مباشرة او التواء – اعلن انها لن تمر من قناة السويس بأي حال !

● قال جمال عبد الناصر عن دور الجمهورية العربية المتحدة في السياسة الدولية :

– اننا نتحمل جميع المسئوليات الملقاة على عاتقنا بدون تردد وبدون خوف لاننا نعرف طريقنا ونعرف انفسنا ، وحقيقة اننا دولة صغيرة ولكن لنا دورنا في العالم ايضا وفي المجتمع العالمي ولا يمكن بأي حال ان ننكر وجودنا على الخريطة ، وضرورة مساهمتنا في بناء السلام والرخاء والحرية لكل الشعوب ، ومسئوليتنا تجاه العالم كله جعلتنا نعلن سياستنا القائمة على الحياد الايجابي وعدم الانحياز .. !

:: :: :: ::

وكانت هذه هي معالم الطريق الذي نسير فيه ..

اعلنها جمال عبد الناصر من رشيد في الايام الحاسمة التي يعيشها العالم من حولنا !

■ الـرد علـى

طوابير القوة :
صورة من الحاضر

التى شهدت من قبل عدوان الاسطول الانجليزى ووقف الرئيس على ظهر احد زوارق الطوربيد العربيه يشهد الاسطول العربى يحمى المياه العربية !

تصوير خميس عبد اللطيف

وزير خارجية أمريكا : لن تمر اسرائيل فى قناة السويس بأى حال ..

مراكب الصيادين : خرجت كلها فى مظاهرة بحرية رائعة وسارت بجوار زورق الطوربيد الذى ركبه عبد الناصر !

تمر امام جمال عبد الناصر فى العرض العسكرى الجيد فى المدينة التى قاومت حملة « فريز » !

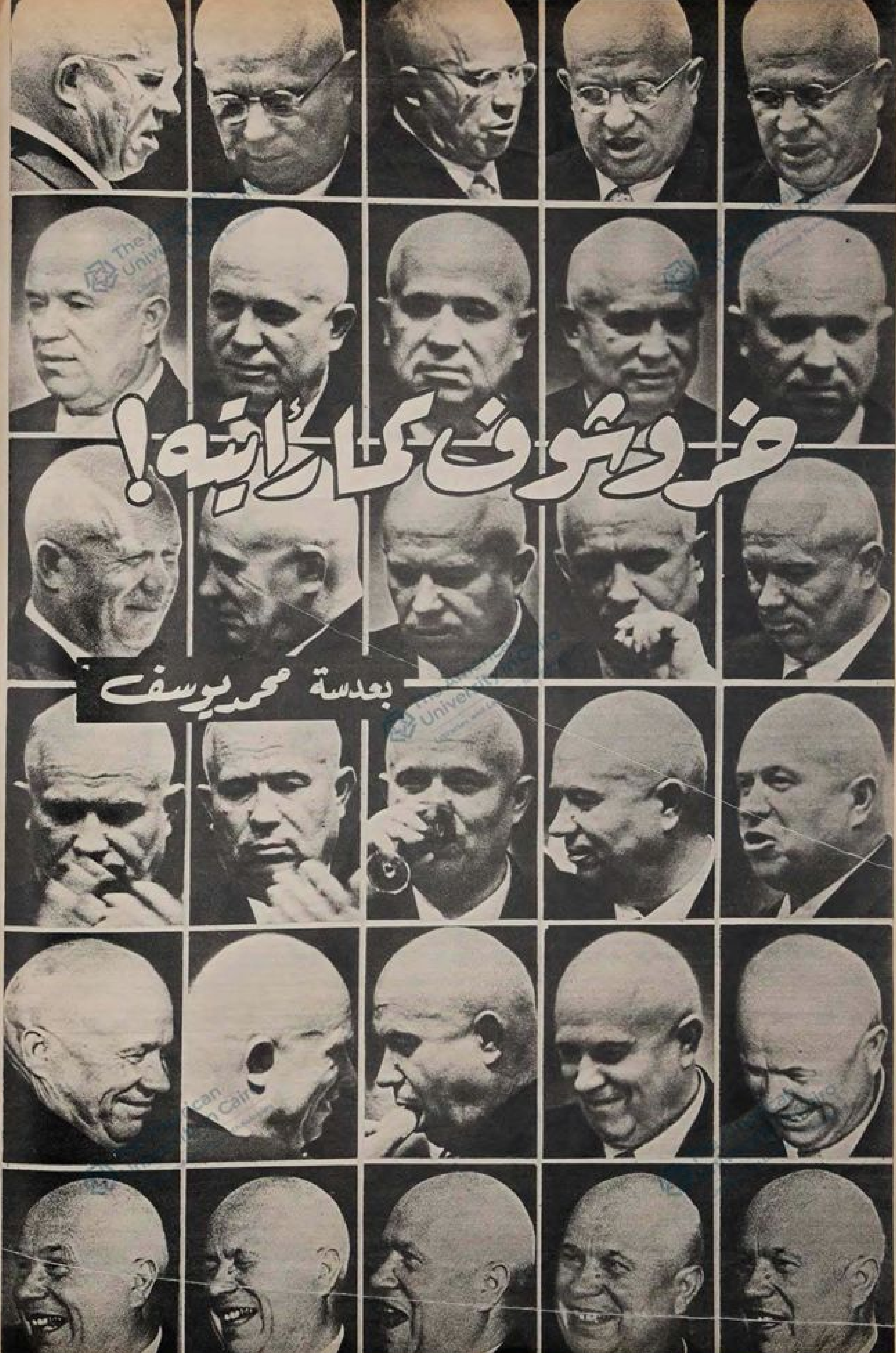
خروشوف كما رأيته!
بعدسة محمد يوسف

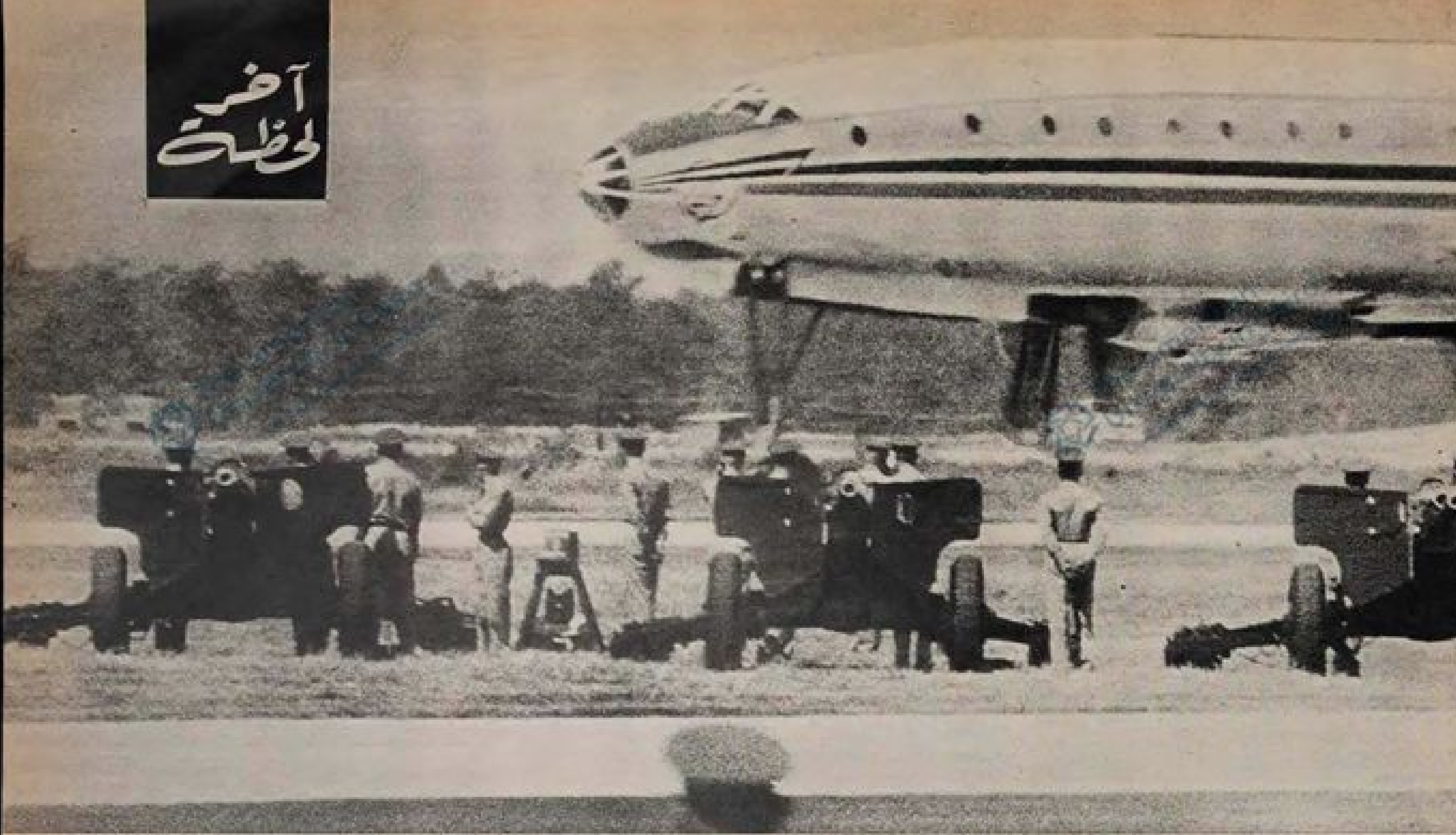

كانت المدافع تقف فى الصف الاول اثناء استقبال خروشوف فى المطار.. ووقف كبار المستقبلين فى الصف الثانى

أحمد زين يكتب من أمريكا .. ومحمد يوسف يصور

وراء خروشوف فى أمريكا

احمد زين يتبع خروشوف كظله . انه معه فى مطار واشنطون انه بجواره عندما يتناقش مع اصحاب الملايين فى نيويورك .. انه بجانبه عندما يرى الاشياء الجديدة التى تحاول امريكا ان تثبت بها لخروشوف انها متقدمة فى كل شىء .. الا فى الوصول الى القمر .

ان محمد يوسف يصور التعبيرات والانفعالات على وجه خروشوف وايزنهاور . وعلى وجه الشعب الامريكى .

وابرز ما فى الاستقبال ان المدافع كانت فى استقبال خروشوف قبل الشخصيات الرسمية !

ان المدافع وقفت بجوار طائرة خروشوف فى الصف الاول .

ووقف كبار المستقبلين فى الصف الثانى !

اقلب الصفحة من فضلك

استعرض خروشوف فرقة الموسيقى العسكرية وهى تعزف له اناشيد الولايات الامريكية

هرتر وزير خارجية امريكا لم يستطع ان يقف على قدميه لتأخر الطائرة فاحضروا له كرسيا عاليا ليجلس فوقه ، وفي يده العصا التي يتوكأ عليها اثناء المشي ...

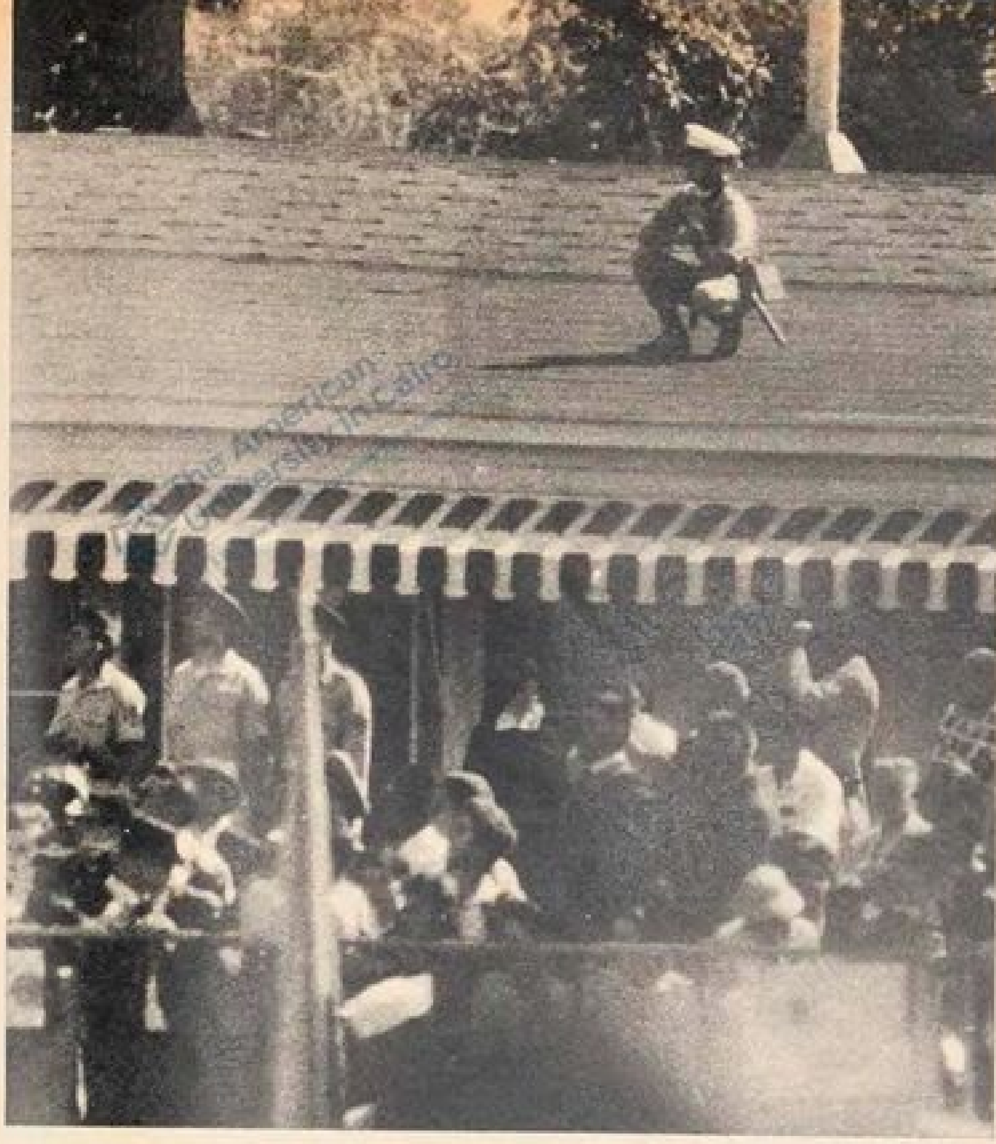

فوق كل ركن في سطح المطار كان يقف جندي امريكي وفي يده مدفع رشاش

ازنهاور وخروشوف يتحدثان مع القواد الامريكيين المستقبلين

▶ تابع : خروشوف في امريكا

.. فيلم امريكاني اكثر منه زيارة رسمية ! فيه تأليف واخراج ومكياج وتمثيل ! خروشوف يمثل الابتسام . ايزنهاور يمثل التكشير ! تعليمات المخرج الروسي لخروشوف ان يضحك باستمرار ، لن يفقد اعصابه لان الشعب الامريكي يعجب بالرجل البسيط ، وتعليمات المخرج الامريكي لايزنهاور ان يكشر حتى

لايعتقد الشعب الامريكي ان قائد الولايات المتحدة استقر في جيب الرفيق الروسي ! وهكذا اصبح الفيلم اقرب الى افلام والت دزني ، خروشوف يمثل فيه دور الحمل الوديع وايزنهاور يمثل دور الثعلب الماكر ! ووقفت الجماهير تتفرج على هذه الرواية بغير حماسة ! لان احدا من الممثلين لم يحاول ان يبدو طبيعيا اثناء الفيلم !

وتجد في ابتسامة خروشوف وضحكاته [illegible]شيئا من السخرية ! الامريكيون يحاولون [illegible] يبهروه . ان يجعلوه يفتح فمه دهشة

ويقول « باه » ! ولكن خروشوف لم يقل « باه » ابدا ! انه ينظر الى ناطحات السحاب من فوق لتحت وليس من تحت لفوق ! انه يتطلع اليها وكأنه يتطلع الى كوخ من الصفيح في عشش الترجمان ! وفي المرات التي رأيت خروشوف يتكلم شعرت انه يتكلم للتليفزيون في روسيا لا للشعب الامريكي في امريكا ! انه يعرف مقدما انه لن يستطيع ان يجعل الرجل

الامريكي يغير رأيه ، ولكنه يريد ان يقول للروس ان روسيا احسن من امريكا بزمان! وكلما رأى شيئا جديدا ظهر في امريكا في هذا العام التفت الى مرافقيه وقال : هذا الشيء نفسه عندنا في روسيا منذ بضع سنوات !

وكان خروشوف في قمة دوره عندما واجه وحده مئات من اصحاب اللاجئين ، وهم يهاجمونه وهو يرد الهجوم باشد منه ! كان اشبه بحارس مرمى وامامه عشرات اللاعبين يحاولون ان يدخلوا في الجول هدفا واحدا ! ولكنه كان يصد

جروميكو يصافح كابوت لودج وزير الامم المتحدة في الوزارة الامريكية ، بينما يصافح هرتر باقي الوزراء السوفيت

▼

▌ المدافع في الصف الأول

وقف خروشوف وزوجته وايزنهاور على باب سلم قصر الضيافة يحيون جروميكو والوزراء السوفيت

وكبار المستقبلين في الصف الثاني

الهجمات بقوة وبسرعة وبمهارة . ويواجه ثورة رجال الاعمال ضده بالضحك والسخرية والتهديد والوعيد!

ولكن لماذا نبدأ الفيلم من آخره .. تعال نر الفيلم من أوله !

تعال نبدأ من ساعة وصول خروشوف الى امريكا

وصلت الطائرة الضخمة بالعكس .. كان المفروض أن تنزل خروشوف على السلم امام الصحفيين .. ولكن الطائرة وقفت بالعكس .. ونزل خروشوف من الجانب الآخر .. بينما اسرع ايزنهاور يغير موقفه ليستقبل الضيف .. وعندما نزل خروشوف من الطائرة قال له ايزنهاور: مرحبا بك في أرض امريكا .. فرد خروشوف : انني مسرور جدا بلقائك .. وعندما نزلت مسز خروشوف قال لها ايزنهاور : انني مسرور جدا بلقائك .. وانحنت مسز خروشوف وهي تقول متشكرة .. وانتهى اللقاء التاريخي الذي انتظره العالم ٦ اسابيع .. منذ اعلان دعوة خروشوف لزيارة امريكا .. انتهى في [illegible] وبعدوه غريب .. كان ايزنهاور وجهه جامدا .. وخروشوف يضحك .. والمطار مليء بالصحفيين والمصورين وشركات السينما والتليفزيون .. ومئات من الجنود وحملة الاعلام الذين يمثلون كل ولايات امريكا .

ولكن .. ان القصة لا تبدأ هكذا .. لقد بدأت منذ اسابيع .. مذكرات تبودلت واكثر من برنامج أعد ثم ألغي .. واخيرا جاء يوم اللقاء .. لقد اختاروا مطار اندروز العسكري حتى يمكن حراسة خروشوف .. لم يكن ممكنا حراسته الا بهذه الطريقة .. لو اختاروا اي مطار مدني لضاع كل شيء .. لقد كانت الخطة تقضي بوضع حراسة قوية على خروشوف منذ اللحظة التي يضع فيها قدمه في امريكا .. وكان مطار اندروز احسن من يحقق لهم الفكرة .. فهو بعيد جدا عن واشنطون .. اقرب مبنى له على بعد ٤ اميال .. وهو مطار عسكري يمكن حراسته بسهولة ..

وبدأ العمل في المطار منذ الساعة الثامنة صباحا .. لقد كان مقررا ان يصل خروشوف في الساعة الحادية عشرة والنصف .. اغلقت كل المنافذ المؤدية للمطار .. ووضع رجال البوليس الحربي فوق المباني المطلة على ارض المطار .. ثم بدأ وصول قوات حرس الشرف وقوات الحراسة التي ستقف على ارض المطار .. ثم كل هذه القوات ترتدي الملابس العسكرية التي ستظهر بها .. لقد صدر الاوامر اليهم « لا نريد بدلة واحدة فيها اي كرمشة امام خروشوف » لذلك ارتدى كل الجنود الاوفرأول وحملوا معهم شماعات عليها البدل مكوية ليلبسوها في المطار ..

كان منظرهم عجيبا .. كل جندي ينزل من الاوتوبيس يحمل بندقية وفي مؤخرها شماعة عليها بدلة .. ثم امر من القيادة العامة : اذا ارتديت البدلة المكوية فممنوع الجلوس !

ونزل الجنود من اللوريات .. مئات منهم .. حرس الشرف .. جنود الحراسة .. الجنود المثلون للوحدات العسكرية المختلفة للجيش الامريكي .. جنود الموسيقى .. كانوا جميعا مختلفين في زيهم وفي دورهم .. الذي سيؤدونه في الاستقبال .. ولكنهم متفقون في شيء واحد .. كل واحد منهم يحمل مع بندقيته او آلته الموسيقية بدلة مكوية معلقة على شماعة .. وكل واحد منهم لديه ورقة اوامر اذا ارتديت البدلة المكوية فلا تجلس ، يجب أن تظهر امام خروشوف في مظهر حسن .. وحافظ كل الجنود على الاوامر ..

وفي الساعة التاسعة والنصف دبت الحياة في مطار اندروز الذي كان خاليا الا من مئات الصحفيين العالميين .. كانت توجد بالمطار طائرة T 4104 التي اقلت الصحفيين الروس في الليلة الماضية .. ثم بدأ كل شيء يتحرك بنظام عجيب دخلت اولا ٣ مدافع تجرها اللوريات واتخذت زاوية معينة في المطار ووقف حولها جنودها بالبدل المكوية .. جاء اربعة جنود ووضعوا سجادة حمراء طولها حوالي ٦٥ مترا على الارض حتى تصل الى المنصة التي سيقف عليها ايزنهاور وخروشوف .. ثم وضعوا سجادة اخرى حمراء على نفس المنصة .. البوليس الحربي صعد الى سطح كل المباني العسكرية في المطار ومع كل واحد منهم نظارة مكبرة لمراقبة الموقف .. بوليس الحراسة بدأ يدخل ويصطف في الاماكن المقررة له .. ومع كل واحد منهم امر .. لا تنظروا الى خروشوف .. انكم سترونه عدة مرات هنا في واشنطون .. انظروا الى الجمهور .. راقبوا الجمهور .. اعطيت التليفونات اللاسلكية للصحفيين ومندوبي وكالات الانباء ليتصلوا بصحفهم في نفس لحظة وصول خروشوف وينقلوا لهم الانباء . ثم كل هذا بسرعة عجيبة .. وصلت الانباء بأن طائرة خروشوف ستتأخر ساعة بسبب الرياح .. وتوقفت اجراءات الاستقبال .. او تقرر ان تتم بشكل .. اعطيت الاوامر لكل جندي : استرح وانت واقف .. تقرر تعيين جنود ومكنسة في عملية دائمة لتنظيف البساط الاحمر الذي كان يغطيه كل دقيقة بأتربة تحملها الرياح القوية في المطار .. بدأت فترة التجربة لكل ما سيحدث .. دخل حملة الاعلام ارض المطار .. اصطفوا على شكل نصف دائرة .. بدأوا يؤدون التحية .. حولهم حرس الشرف .. الموسيقى مستعدة .. ثم اوامر لهؤلاء جميعا بالخروج من ارض المطار .. حتى يبقى على الطائرة خمس دقائق .. او عشر على الاكثر ..

وحاول الصحفيون الامريكيون ان يستغلوا تأخر خروشوف .. ذهبوا الى الصحفيين الروس .. اخذوا يستجوبونهم

اقلب الصفحة من فضلك

تابع : خروشوف فى أمريكا

.. كم تأخذون من مرتبات .. من يدفع لكم ؟! هل أنتم هنا على حساب أصحاب الصحف .. كيف ترسلون الأنباء الى

موسكو .. وقالت الصحفية المرافقة للوفد انهم لا يرسلون الأنباء كل يوم ..

انها ترسل الأنباء كل أسبوع .. وأحد زملائها لن يرسل أنباء على الاطلاق .. ان صحيفته نصف سنوية .. وقال الصحفيون الامريكيون : هذا أحسن .. انه يعطيه وقتا للتفكر فيما يكتب .

وتوقف الحديث .. ان الجنود الخمسة ينظفون السجادة الحمراء بالمكنسة للمرة السادسة .. وكلما نظفوا منطقة ملأها

الهواء بالأتربة قبل أن يصلوا الى آخر السجادة ..

وفى الساعة ١١٫٣٠ بدأ العمل .. مبنى ادارة الصحافة بوزارة الخارجية اثنين من الضباط لنقل الأنباء للصحفيين

.. بدأ أولا بتوزيع خطاب ايزنهاور .. ثم وقفا قرب منصة الصحفيين .. كل

صحفى لديه سؤال لديهما هما الجواب. وبدأت الأسئلة .. كم طول السجادة الحمراء .. كم شخصا فى المطار الآن ..

ما بعد موقف الطائرة من منصة الخطابة .. كم درجة الحرارة .. أسئلة لا تنتهى

.. ثم يأتى الجواب ولكنه لا يذاع على الصحفى صاحب السؤال فقط . انه يذاع على جميع الصحفيين . ثم أعلن رسميا أن خروشوف سيصل فى الساعة

١٢ و٢١ دقيقة .. وبدأ الجنود الخمسة للمرة السابعة ينظفون السجادة الحمراء .. فى أرض المطار ..

وفجأة وصلت طيارة روسية .. انها كانت تحمل بعض مرافقى خروشوف .. ونزلت الطيارة بعيدا عن أرض المطار .. وخلال دقائق نقل الروس الذين كانوا بها خارج المطار ..

ثم بدأ الوزراء يصلون .. أول وزير وصل كان كريستيان هيرتر وزير الخارجية .. لقد كانت معه زوجته .. ظل فى سيارته حتى قبل وصول الطائرة ..

بدقائق .. ثم بدأ المطار يتحول الى خلية نحل .. كل شىء مرسوم بدقة وينفذ فى لحظة واحدة .. دخل حملة الأعلام الذين يمثلون كل ولايات أمريكا.

خلفهم حرس الشرف .. ثم كردون من الجنود .. وفى دقائق كان الجنود يحملون حاجزا من الحبال يحيط بكل مكان سيذهب اليه ايزنهاور وخروشوف

.. وقبل وصول الطائرة بـ ٧ دقائق .. وصل ايزنهاور .. كان أمامه ١٥ «موتوسيكل» .. دخل أرض المطار .. نزل من سيارته .. عزفت الموسيقى

السلام .. نزل هيرتر وزوجته وكابوت لودج وزوجته وعمدة واشنطون .. و ٣ بنات وطفل يحملون أزهارا .. ووضع أمام كل منهم اسمه فى ورقة الصقت

على الأرض حتى يستطيع خروشوف قراءة الاسم فلا يحدث احراج .. مع الطيران فوق واشنطون لمدة عشر دقائق، بدأت طائرة خروشوف تظهر فى الجو

اتجهت اليها مئات من عدسات التصوير والسينما .. نزلت بسرعة الى أرض المطار، انطلقت لتجرى ١٠ دقائق .. ورفع المصورون عدساتهم لتصوير خروشوف

وهو ينزل من الطائرة .. ولكن أخذ كل الصحفيين أكبر مقلب فى حياتهم .. نزلت الطائرة بالعكس .. بابها من الجهة الأخرى البعيدة من الصحفيين . لم

يستطع مصور واحد أن يلتقط صورة خروشوف وزوجته وهما ينزلان الى أرض المطار .. صافح ايزنهاور خروشوف ولم يأخذه بالحضن كما كان متوقعا .. كان

خروشوف سعيدا يضحك .. وايزنهاور « مكشر » لا يبتسم .. والتقى الشرق

والغرب لأول مرة فى مطار واشنطون .. ولمست قدم أول زعيم روسى أرض أمريكا.

وفى هذه اللحظة كان قد انتهى تنظيف البساط الأحمر للمرة السادسة عشرة والأخيرة .. وصافح ايزنهاور زوجة خروشوف .. لقد كانت رقم ٢ فى

النزول من الطائرة .. ثم بدأ يصافح باقى الروس .. جروميكو وزوجته .. وابنتى خروشوف وابنه .. واستمر هذا الترحيب أكثر من ١٠ دقائق ..

بدأ خروشوف وايزنهاور وجروميكو وعدد من الروس المرافقين لخروشوف

يسيرون فى المقدمة .. وسارت وراءهما بعد خطوات زوجتا خروشوف وجروميكو .

وابنتا خروشوف .. ووصل الزعيم الروسى الى مكان المصورين الصحفيين . توقف أمامهم عدة دقائق .. بينما مئات من آلات تصوير السينما والتليفزيون

تسجل كل لحظة .. ومئات الصور من المصورين الصحفيين .. ثم أخذ ايزنهاور وخروشوف يتقدمان .. خروشوف سعيد

يضحك .. وايزنهاور « مكشر » .. وأخيرا مروا فوق البساط الأحمر .. وبدأ خروشوف يصافح مستقبليه ..

هيرتر وزير الخارجية .. ثم زوجته . كابوت لودج وزوجته .. وعندما صافح خروشوف قائد الجيش الامريكى شد

على يده بحرارة .. واستمر يصافحه أكثر من دقيقة .. وانتقل خروشوف وايزنهاور الى منصة الخطابة . وخلع

الاثنان البرانيط .. وبدأت الموسيقى تعزف السلامين الروسى والامريكى بينما انطلقت المدافع تحيى زعيم روسيا . ثم

بدأ ايزنهاور يلقى خطابه . كان خروشوف تنعب بالصمام . ولكن الشمس كانت قوية ... وبدأ خروشوف يضع البرنيطة فوق رأسه لحظة ثم يرفعها لحظات ..

وأخيرا تعب فقرر الا يلبس البرنيطة .. وانتهت خطبة ايزنهاور وانتهت ترجمتها .. وتقدم خروشوف الى

الميكروفون وخلع برنيطته والبسها لأحد الأعمدة التى تتكون منها منصة الخطابة.

وأشار اليها اشارة وهو يقول باللغة الروسية « لا تتحركى من مكانك » ..

ثم أخرج خروشوف نظارته من جيبه ولبسها .. ووضع يده فى جيب آخر فأخرج الخطبة وبدأ يقرأها .. وتقدم

المترجم فأعاد خطبة خروشوف باللغة الانجليزية .. وعندما صفق الناس .. صفق معهم رئيس الاتحاد السوفيتى ..

وركب ايزنهاور وخروشوف وزوجة خروشوف سيارة مكشوفة انطلقت بهم الى قصر الضيافة « بلير هاوس »

وفى الطريق وقف الامريكيون يمضغون اللبان .. معظمهم حمل آلات تصوير ليسجل صورة الزعيم

الروسى . خروشوف يلوح لهم بقبعته . وقطع موكب خروشوف وايزنهاور ١٥ ميلا فى ١٥ دقيقة .. وأخيرا وصلوا الى قصر الضيافة ونزلت زوجة

خروشوف ثم خروشوف فايزنهاور .. وأسرع ايزنهاور يساعد زوجة خروشوف على السلم ويمسك بيديها حتى صعدت الى قصر الضيافة .. وفى هذه اللحظة

كان خروشوف قد وصل .. ووقف الثلاثة لأخذ صورة تذكارية على الباب .. ثم

انصرف ايزنهاور بينما دخل خروشوف الى المنزل .. واستقبلوه فى منزل الضيافة

.. كان الغداء جاهزا .. لقد أعد للزعيم الروسى كرنب بالكريم واللحوم وبطاطس وفاصوليا وسلطة خضراء بالليمون والكريم .

وفى الساعة الثالثة عبر خروشوف الشارع الذى يفصل بين البلير هاوس وهو بيت الضيافة وبين البيت الابيض، وبدأت محادثات بينه وبين ايزنهاور

استمرت ساعتين . قال خروشوف ان أمريكا وروسيا أكبر دولتين فى العالم يجب الا تتشاجرا .. يجب أن نتعلما كيفية العيش فى سلام .

لقد طار خروشوف مع ايزنهاور فى طائرة هليكوبتر فوق واشنطون، وأراه ايزنهاور المبانى الجديدة ومعالم المدينة

من الجو .. ولكن واشنطون تعتبر قرية بالنسبة لنيويورك .

وبعد .. شىء واحد يحير وزارة الخارجية الامريكية .. انه سر خروشوف

.. لقد رفضت أن تقول ما هو برنامجها للزيارة فى أمريكا . ولا أحد يعرف هل هذا دليل على الاحتجاج لان زوجة ايزنهاور

رفضت أن تستقبلها فى المطار .. أم انها تريد أن تفاجىء الأماكن التى ستذهب اليها لزيارتها .. ان سر خروشوف

كانت تبدو فى أمريكا كزوجة وأم أكثر منها كسيدة مجتمع .. وكانت ترتدى

تايرا بسيطا مكونا من قطعتين .. ولقد كانت زوجة خروشوف حديث واشنطون.

انها أول مرة تظهر فيها فى رحلة عامة . وأول مرة تظهر صورها فى الصحف .

وقد رفضت زوجة خروشوف حتى الآن مقابلة الصحفيين الامريكيين . فالثلة ملتفين جدا لا كلام .. وعندما دخلت بيت الضيافة لم تخرج منه الا للعشاء فقط .

رجل واحد هو الذى استراح عندما دخل خروشوف قصر الضيافة . انه رئيس البوليس فى واشنطون . لقد قال

انى أحس لأول مرة فى حياتى ان الهواء يدخل جسدى ويخرج .. لقد كنت أحس قبل الآن انه كان يدخل فقط .. ويبقى فى الداخل ..

أحمد زين

تقرير خاص من موسكو

خطة غزو المريخ !

العلم الذى اطلقه الروس الى القمر !

العلماء .. يؤكدون انه سيتصل الى القمر هذا العام .. والصورة تسجل وصول الانسان [illegible] التى [illegible] حتى الآن

■ آخر ساعة تحصل على الأبحاث السرية التى يجريها العلماء الروس ..
■ الخطوة التالية للإنسان بعد الوصول الى القمر هى : غزو المريخ !

ما هى الخطة السرية الجديدةالتى وضعها العلماء الروس ؟

ان وصول الانسان الى القمر ليس الا خطوة واحدة فى الطريق الطويل لغزو الفضاء !

ان الانسان يستعد من الآن لعملية « غزو المريخ » ولن يكون القمر أكثر من محطة تموين فى طريق الغزو !

ان « آخر ساعة » تكشف اسرار الخطة السرية الجديدة فى تقرير علمى خاص من موسكو وواشنطون !

انتهى العلماء من ابحاثهم الخاصة بارسال الانسان الى القمر ! انهم يفكرون الآن فى البيوت التى ستبنى فوق القمر ! ما هو شكلها ؟ وما هى المواد التى سيبنى منها اول بيت بشرى .. ؟ وكيف ستنقل هذه المواد ؟ وهل هناك مواد للبناء على سطح القمر ؟ وهل يوجد فارق كبير بين بيوتنا على الارض . وبين بيوت القمر ؟

كل هذه الافكار شغلت ابحاثا عامة للعلماء قبل اطلاق الصاروخ الى القمر ! ان وصول الصاروخ السوفيتى الى القمر، وعبوره الفضاء الممتد من حولنا ، ليس الا خطوة واحدة من خطوات الفكر العلمى التى يرسم خطوط المستقبل لنا فوق الكواكب الاخرى !

العلماء الروس يتتبعون خط سير الصاروخ الصاعد الى القمر ..

◀ تابع : خطة غزو المريخ

اول بيت

ان الخطوة التالية بعد غزو الانسان للقمر هي بنـاء بيت فوق القمر من البلاستيك !

ان عدد المسافرين الى القمر في اول صاروخ بشري سيكون خمسة افراد ، وسوف يقوم هؤلاء الخمسة ببناء هذا البيت ! وقد انتهوا فعـلا من تحديد ابعاده . وسيستخدمون في تهوية جو المنزل غاز الاوكسجين ..

شكل البيت

ويقول العلماء ان ارتفاع هذا المنزل سـيكون ٩ اقـدام ، وقطر قاعدته ٢٤ قدما .. !

وسوف يدخله الخمسة الاوائل بحيث لايتسرب منه أي جزء من الاوكسجين الموجود فيه .. !

وبعد دخولهم فيه سيقومون بتشغيل اجهزة التبريد أو التدفئة ، وذلك لكي يحصلوا على الجو المناسب لاقامتهم ..!

وفي داخل المنزل الصغـير سيتمكن افراد البعثة من سماع الاصوات لاول مرة .. فوق القمر ! . فالاصـوات هناك لاتسمع مطلقـا ، نظرا لعدم وجود الجو الذي يسمح بنقل موجات الصوت .. !

البارد والساخن

وبعد نجاح هـذه الخطوة من ابحاث الفضاء ، سيتجه التفكير الى بناء المعامل الفلكية والجيولوجيـة .. وقد انتهى العلماء فعلا من دراسة كل العوامل التي تؤثر في تصميم المنازل فوق سطح القمر ، فوجدوا أن هناك **اختلافا كبيرا بين البيوت فوق الارض .. وبين البيوت التي سيتم بنـاؤها فوق القمر .. لانه لاتوجد العواصف الثلجيه ، او الرياح ، ولاتوجد السحب ولا الامطار !**

ليس هـذا فقط ، وانما هناك حقيقة اخرى غريبة وصل اليها العلماء ..

البيوت التي ستبنى فوق القمر سيكون احد جدرانهـا معرضا للشمس ، وهذا ستزيد درجة حرارته على [illegible] فرنهيت ، وجداره الآخر في الظل الذي يوجد في حرارة تقل بكثـير عن درجة الصفر .. !

وسر هـذا الاختلاف الرهيب ، هو ان الحرارة تتسرب متعسرعة لان الجو فراغ في فراغ !

وقد وجد العلمـاء أيضا أن درجة الحرارة ليـلا تنخفض الى تحت الصفر بـ ٢٤٣ درجة فرنهيت ..

وستكون المنازل المبنيـة فوق القمر معرضة للشهب ، ولكن الدراسات اثبتت أن خطر الشهب على المنازل فوق القمر قليل ، ويمكن اهماله .. !

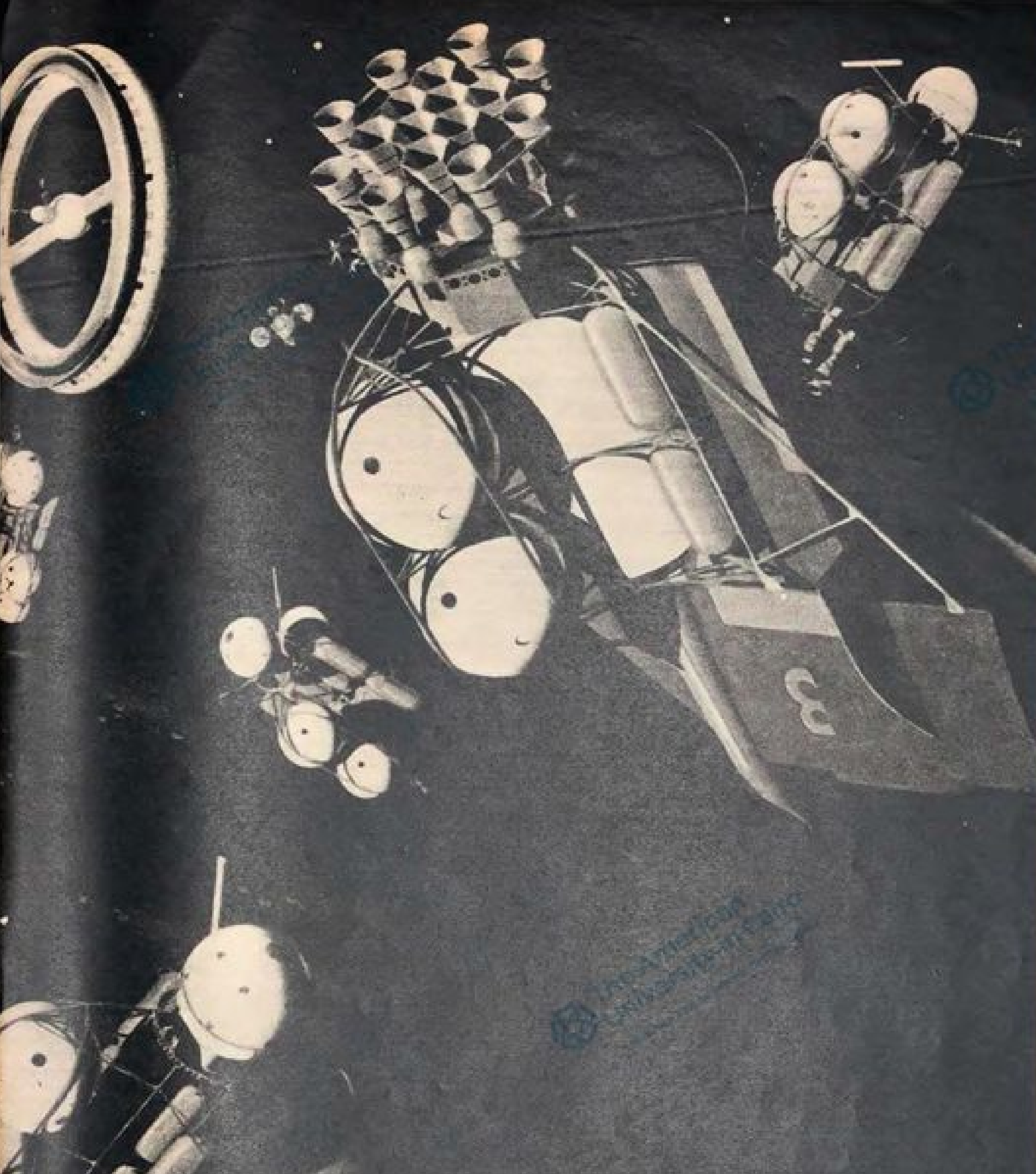

اول رحلة الى المريخ : ستكون الخطوة القادمة في غزو الفضاء هي الوصـول الى المريخ .. وقد اذاع علماء روسيـا تقريرا هاما في الاسبوع

المهندس جون رينهارت الذى قام ببناء اول بيت فوق القمر !

لقد صمم ابوابه من نوع خاص من الحـديد لحمايته من الاشعة فوق البنفسجية .. اما الجـزء الاعلى من البيت فهو للوقاية من الشـهب ..

■ كيـف يعيش الإنسان

غبار الفضاء

التي: الرعب الذى يحسب لعنصر الباني فوق القمر هو « غبار الفضاء » . ان المنطقة المحيطة بالقمر فيهـا غبار متطاير شديد السرعة ، فهي تزيد على ١٥٠ الف ميل في الساعة !

وهـذا الغبار المتطاير بين الكواكب هو الذى يشكل خطرا حقيقيـا على الباني فوق القمر ..

ولهذا سيقوم العلماء ببناء مظلة كبيرة لوقاية كل منزل .. كما سيكون الجدار الواقي من الشهب جزءا رئيسيا في كل منزل يبنى هناك .. !

واصلح منطقـة للهبوط فوق القمر هي منطقة بحار الالقا .. !

وقد تحولت الصخور في هذه المنطقة الى رماد ، ولكثرة تأثير الاشعة فوق البنفسجية من الشمس والاشعة الكونية وقد تغوص المراكب الكبيرة في هذا الرماد الناعم وتختفي تماما ! ولكن بعض الاجزاء في هذه المنطقـة مازال متماسكا .. وفي هذه الاجزاء سيهبط الانسان لبناء اول بيت هناك .. !

خطوات البناء

ويقول العلماء الروس في تقريرهم : ان عمليات البناء فوق القمر ستكون أسهل منها بكثـير فوق الارض ! .. فانعدام الجاذبية هناك سيسهل كثيرا من انشاء المباني .. كما وجـدوا أن كل الاجهزة الموجودة على الارض الآن تصلح للعمـل فوق القمر بعد تعديلات بسيطة ..

وعثروا مثلا . الاجهزة الكهربائية الموجودة عندنا تصلح للعمـل هناك .. بل انها ستعطي مجهودا اكبر وطاقة اكثر ..!

و « الونش » الكهربائي الذى يرفع طنا واحدا فوق الارض سيتمكن من حمـل ستة اطنان فوق القمر !

ومن الاشياء التي اهتم العلمـاء بدراستها ، حماية هذه المنازل من الاشعة فوق البنفسجية والاشعة الكونية ، وقد وجد علماء الاتحاد السوفيتي أن غلافا من الالومنيوم الذى لايزيد سمكه على ١/١٠ من البوصة ، يمنع تأثير الاشـعة فوق البنفسجية .. اما الاشعة الكونية فان غلافا من الرصاص سيمنع أثرها تماما..!

قاعدة البيت

مشكلة اخرى واجهت العلماء :

كيف يقومون ببنـاء قاعدة بيت القمر ! ..

ان المنازل فوق القمـر ، لن يكون من السهل بناء قاعدة لها .. انها ستكون شبيهة بالمراكب الطافية فوق سطح الماء ! لن يتمكن المهندسون من بناء قاعدة المنزل الا في مناطق محـدودة .. وذلك لوجود نسبة كبيرة من سطح القمر يغطيها التراب الهش ، والرماد المتطاير كالدخان .. !

ويقول العلمـاء : ان الانسان سيتمكن من بناء مدينـة كاملة فوق القمر في خلال

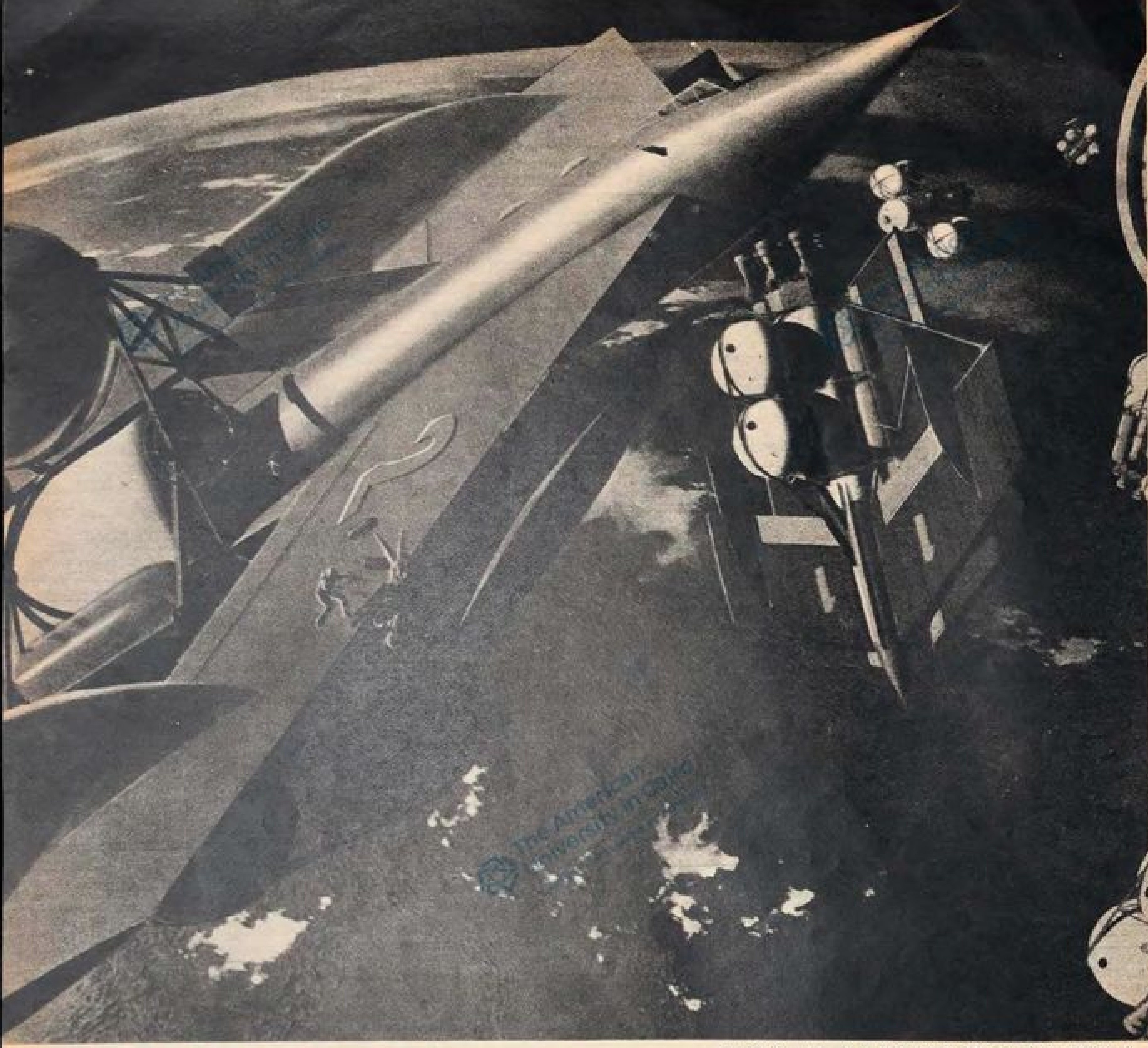

الساس قالوا فيه ان احتمالات الحياة فوق المريخ اكبر منها في اى كوكب اخر ..

فى أول بيت على القمر ؟

السنوات الخمس القادمة .. ! !

وستكون هذه المدينة مزودة بمحطة كهربائية ، ومعمل بيولوجى ، ومعمل جيولوجى ..

اما اكبر معامل هذه المدينة فسيكون معمل الفلك الذى سيلتقط أول صورة للارض من القمر ، كما سيقوم برصد حركاتنا على الارض ..

وستتمكن أجهزة هذا المعمل من تسجيل صورة واضحة للشمس .. فالمعروف ان الصورة التى نراها الآن للشمس تؤثر فيها طبقة الغلاف الجوى المحيطة بنا ..

خطوة الى المريخ

ويجىء بعد ذلك الخطوة الثالثة ..

انها السفر الى المريخ ، والعلماء يقولون ان فرص الحياة للانسان اكبر فوق المريخ ، وسوف يكون القمر محطة للانسان فى منتصف الطريق الى الكوكب الجديد ! .

ان عالم الصواريخ الالمانى (فون براون) الذى يعيش الآن فى امريكا يقول : ان الرحلة الى المريخ طولها حوالى ٣٥٥ مليون ميل ، وستستغرق ثمانية شهور كاملة .. وسوف يبقى المسافرون الى المريخ عاما كاملا هناك حتى يقترب المريخ مرة أخرى من الارض ، وبعدها يبدأون رحلة العودة ، بمعنى أن الذهاب الى المريخ والعودة منه سوف يستغرقان ثمانية وعشرين شهرا !

ويقول ايضا : ان قطر المريخ يساوى ١/٢ قطر الكرة الارضية ، وان اليوم هناك ٢٤ ساعة و ٣٧ دقيقة .. ولكن السنة هناك تساوى سنتين عندنا ! ويحيط بالمريخ غلاف أزرق رقيق ، وتوجد به صحراء لونها أحمر ..

وهو يؤكد أن الشهب فى المريخ أكثر منها فى القمر وانه خطرا .. ويوضح خطورة هذه الشهب فيقول : ان انفجار واحد منها يساوى الانفجار الناتج من ١٠٠ رطل من مادة الـ ت . ن . ت المتفجرة .

واذا اصطدمت هذه الشهب بالسفينة الفراغية السائرة الى القمر فانها ستحطمها تماما .. !

تاكسى الفراغ !!

ولكن تحطيمها لن يقضى على المسافرين فيها .. فسيزود العلماء هذه السفن بما يسمى بتاكسيات الفراغ ..

فعند اصابة هذه السفينة بأى عطب ، سينطلق منها صاروخ يحمل هذا التاكسى الصغير الذى يسير متابعا رحلته فى سرعة أكبر ، حتى يصل الى سفينة فراغية أخرى ، وسيكون تاكسى الفراغ به تكييف للضغط مثل السفينة نفسها .. وستكون حركة هذه التاكسيات سهلة ولا تحتاج الى وقود كبير ، وذلك نظرا لعدم وجود هواء يعوق حركتها ، أو جاذبية تقلل من سرعتها .. وستكون سرعة سفن الفضاء السائرة الى المريخ ٧٠ الف ميل فى الساعة ..

هذا الرسم يوضح خط سير الصاروخ الروسى الذى وصل اخيرا الى القمر.

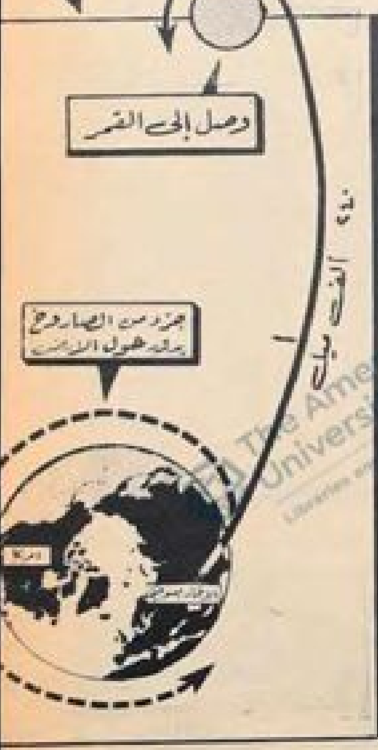

الصاروخ الذى سيحمل الانسان الى الكواكب البعيدة .. انه مكون من ثلاثة اجزاء .. الجزء الثالث منها مخصص للعودة الى الارض ...

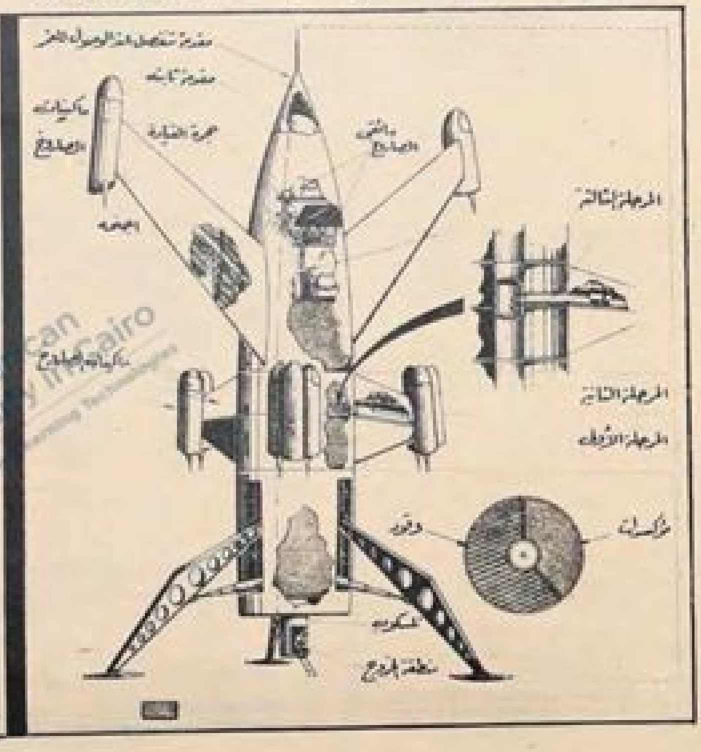

▶ تابع : خطة غزو المريخ

حياة أخرى !

وثمة حقيقة علمية أكدها الدكتور جيرارد كيوبر ، مدير مرصد « يركز » بأمريكا وهي أن وجود حياة فوق الكواكب الاخرى أمر محتمل جدا .

قال الدكتور : أن العالم الذي نعيش فيه يضم أكثر من ٤٠٠ بليون كوكب من بينها ١٠ بلايين كوكب لها توابع تدور حولها .

وقال العالم الكبير : ان ١٠ ٪ من هذه الكواكب توجد فيها ظروف ملائمة للحياة ، مثل الظروف التي نعيش فيها على الارض ! . ففيها ماء وهواء ومواد كيميائية تساعد على نشأة الحياة ..

ويؤيد هذه النظرية ، العالم هارلو شبلي ، مدير المرصد التابع لجامعة هارفارد ١٠٠ ويقول هذا العالم ان النظرية الرياضية المعروفة باسم « النظرية الاحتمالية » تؤكد صدق أقوالهما .. كما لو كان ان عمر الكرة الارضية ٢ / ١ ٥ بليون سنة ، وهو نصف عمر تكوين الكواكب ، وهذا معناه أن هناك احتمالا لوجود حياة فوق الكواكب الاخرى تسبق مراحل كبيرة الحياة على الارض !

وقد يجد الانسان عند وصوله الى هذه الكواكب أن هناك اناسا سبقوه في المدنية والحضارة والمخترعات ، وأن الانسان القادم من الارض قد وصل متأخرا !

ضمان للحياة !

وكانت هناك أكثر من مشكلة تعترض العلماء للاحتفاظ بحياة الانسان الاول الذي سيغزو الفضاء ، وكان بينها ايجاد الظروف الملائمة لتمكين الانسان من التنفس المستمر ، وذلك بوضع الوسائل الكافية لتجديد الهواء دائما داخل الصاروخ .. وبعدها جاءت مشكلة الغذاء أيضا .. ووضع العلماء نظاما خاصا لامداد الانسان « الصاعد بالماء والغذاء » السائل ، لان السوائل يمكن في حالة انعدام الوزن والطافية أن تنتشر في كل انحاء الغرفة !

وقد مكنت المعلومات التي أرسلت من القمر الصناعي الثاني الذي كان يحمل حيوانات ، من معرفة أثر العوامل المختلفة في الاجسام الحية .. وهذه التأثيرات لم يكن في الامكان دراستها عن طريق المعامل أو التحليق بالطائرات فقط ..

ولم يتمكن العلماء الروس من الوصول الى المعلومات النهائية عن « كيفية حفظ الحياة » داخل الصاروخ ، الا بعد قذف أكثر من ١٠٠ صاروخ قصير المدى الى ارتفاعات تتراوح بين ١٠٠ و ٢٠٠ كيلو متر خلال السنوات الخمس الماضية .

خطر الاشعة الكونية

ومن المسائل الهامة التي يدرسها العلماء الروس الآن أثر الانواع المختلفة من الاشعة الشمسية والكونية على الكائنات الحية .. فان كانت الاشعة فوق البنفسجية في الطبقات العليا من الجو يبلغ حدها قاتلا للخلايا الحية ، ولكن الوقاية منها ليست مشكلة ، الا أن الزجاج العادي لا يسمح بمرورها .

والخطر الذي يواجه المسافر للفضاء ، هو الاشعة الكونية .. فهي تحمل طاقة حركية هائلة تؤدي الى تحلل جزيئات الجسم واصابته بأمراض الاشعاعات الذرية كتلك التي نراها على من يصادفهم بجوارهم بجانب التجارب الذرية . ومن هنا نرى أن الشمس التي تهب لنا الحياة على كوكبنا ، قد تصيبك بالموت حين تتعرض لها في الفضاء !

ومسألة « انعدام الوزن » ، كانت محل دراسة دقيقة ، وهي المسألة التي سيضطر المسافرون في الفضاء الى مواجهتها . وقد درسوا تأثير انعدام الوزن في الحيوانات والكائنات الانسانية في السنوات الاخيرة .

.. وقد أمكن للعلماء الحصول على معلومات طريفة من دراسة الى جاذبية الصفر في الكائنات البشرية ، وقد أمكن ايجاد حالة انعدام الوزن أثناء طيران مرسوم لاحدى الطائرات ، واستمرت هذه التجربة بين ٣٠ و ٤٥ ثانية .

وقد قال ثمانية أشخاص من الذين اشتركوا ، وهم ستة عشر رجلا ، أن حالتهم كانت حسنة .. وقال العلماء الذين قاموا بهذه التجربة : ان حالة جاذبية الصفر ، هي افضل شكل من أشكال الاسترخاء البشري .. غير أن خمسة من المسافرين أصيبوا ، عن طريق الوهم ، أثناء انعدام الجاذبية ، انهم يسقطون من علو شاهق ، وتبين أن الانسان اذا مر بتجربة « انعدام الوزن » أكثر من مرة فانه يتعود عليها .. وقد ثبت أن انعدام الوزن يؤثر في التنفس والدورة الدموية ودرجة الحرارة وغيرها .. وبينت الارصاد أن انعدام الوزن يؤدي الى بعض انخفاض في الضغط الدموي .

خطة غزو المريخ

ان خطة العلماء الروس لغزو المريخ تنحصر في وضع ١٠ سفن في سفن الفضاء ، زنة كل منها ١٧٠٠ طن على محطات طائرة . ومن مدارها الدائري حول الارض ستنطلق هذه السفن والمحطات ، وتتحرك في اتجاه المريخ في نطاق جاذبية الشمس ودون استخدام وقود .

وسوف لا يلجأ العلماء الى ارسال أشخاص في هذه السفن في أول الامر ، وذلك لان التقدم في صناعة الاجهزة الاوتوماتيكية التي تلحق بالصواريخ وسفن الفضاء ، يجعلهم يستغنون في أول الامر عن الايدي والعقول البشرية لمدها بالمعلومات الفلكية اللازمة عن الفضاء والكواكب . كما أن اللاسلكي يجعل من الممكن ارسال النتائج التي يحصل عليها الصاروخ الى كل المراصد الموجودة على سطح الارض ، بطريقة اوتوماتيكية وفي زمن قصير .. كما أصبح من الممكن نظريا ارسال صور مرئية من سفينة الفضاء ، وسيكون من الممكن تبعا لهذا الحصول على بيانات كافية دون حاجة الى ارسال كائنات بشرية في الفضاء الخارجي

سيجفريد جراتول .. استاذ بجامعة ميونيخ .. قال انه متأكد من وجود حياة فوق الكواكب الاخرى !

أخبار القمر

* تعتبر جبال « ليبنتز » ، الواقعة في منطقة القطب الجنوبي في القمر ، أعلى الجبال على سطح القمر ، ويبلغ ارتفاع بعض قمم الجبال القمرية ٩ كيلومترات تقريبا ، وارتفاع ٦ منها أكثر من ٦ كيلومترات ، وارتفاع ٢٠ منها أكثر من ٥ كيلومترات ، وارتفاع ٢٠٠ منها حوالي كيلومتر واحد تقريبا .

* يقل قطر الافق على القمر عن قطر الافق على الارض بمقدار مرتين ونصف مرة تقريبا ، فمثلا افق شخص متوسط القامة يبعد كيلومترين ونصف كيلو على القمر ، بينما يصل هذا الافق على الارض الى ٥ كيلومترات .

* اذا بلغ وزن الانسان ٦٠ كيلوجراما على الارض ، فان وزنه لا يزيد فوق القمر عن ١٠ كيلو جرامات ، وسبب ذلك يرجع الى ان قوة الجاذبية فوق القمر اقل منها على الارض بكثير .

* لا يتمكن علماء الفلك من رؤية بعض اجزاء الوجه الخلفي للقمر ، بسبب تعتيقه او ما يسميه علماء الفلك « ذبذبة الكوكب » ، ولهذا يمكن مشاهدة ٥٩ ٪ من مساحة القمر ، اما الـ ٤١ ٪ الباقية فتظل مجهولة تماما .

* يساوي قطر القمر ٣٤٧٣ كيلومترا ، والذي فهو اكبر بقليل من ربع قطر الارض . وحجم القمر اصغر من حجم كوكبنا بمقدار ٤٩ مرة .. اما وزنه فاقل بمقدار ٦ مرات ، وسطحه اصغر من سطح الارض ١٤ مرة ، ويساوي تقريبا مساحة القارة الاسيوية .

أخبار الفضاء

* انتهى الاتحاد السوفيتي من بناء اقوى محطة في العالم لدراسة الاشعة الكونية .. تقع هذه المحطة بالقرب من جبال بامير في وسط اسيا .. ويوجد بها مغناطيس كهربائي وزنه ٧٠ طنا .. كما توجد بها غرفة تسمى « غرفة السحاب ! »

* قالت مجلة « عصر الفضاء » : ان داج همرشولد سيتقدم باقتراح الى الامم المتحدة في دورتها الحالية .. الهدف من الاقتراح هو عمل اتفاقية دولية تنص على ان الفضاء بما فيه ليس مملوكا لاحد .. وانه مراكز للبحث العلمي فقط !!

* انتهى الخبراء السوفيت ، من البرنامج الخاص بارسال أول قمر صناعي لاغراض التليفزيون .. المحطة التي سيتم تركيبها في القمر الصناعي ، لن يستفيد منها الا سكان الكتلة الشرقية فقط !

* بلغت نفقات امريكا على ابحاث الفضاء ٢ر٣ بليون دولار .. ! وقامت على ابحاث الفضاء هناك ٣٢ صناعة جديدة يمولها ٣ آلاف ممول ، ويعمل فيها ٨٠ ألف شخص !

* تستعد قاعدة كيب كانافيرال الامريكية الآن لاطلاق صاروخ ضخم من أربع مراحل .. سيطلق هذا الصاروخ يوم ٣ أكتوبر القادم بسرعة ١٨ ألف ميل في الساعة .. ويبلغ وزنه ٤٠٠ رطل ، وسيدور حول القمر ...

انتهى موسم الصيف لسباق الخيل

٣ مليون جنيه تطير فى السباق!

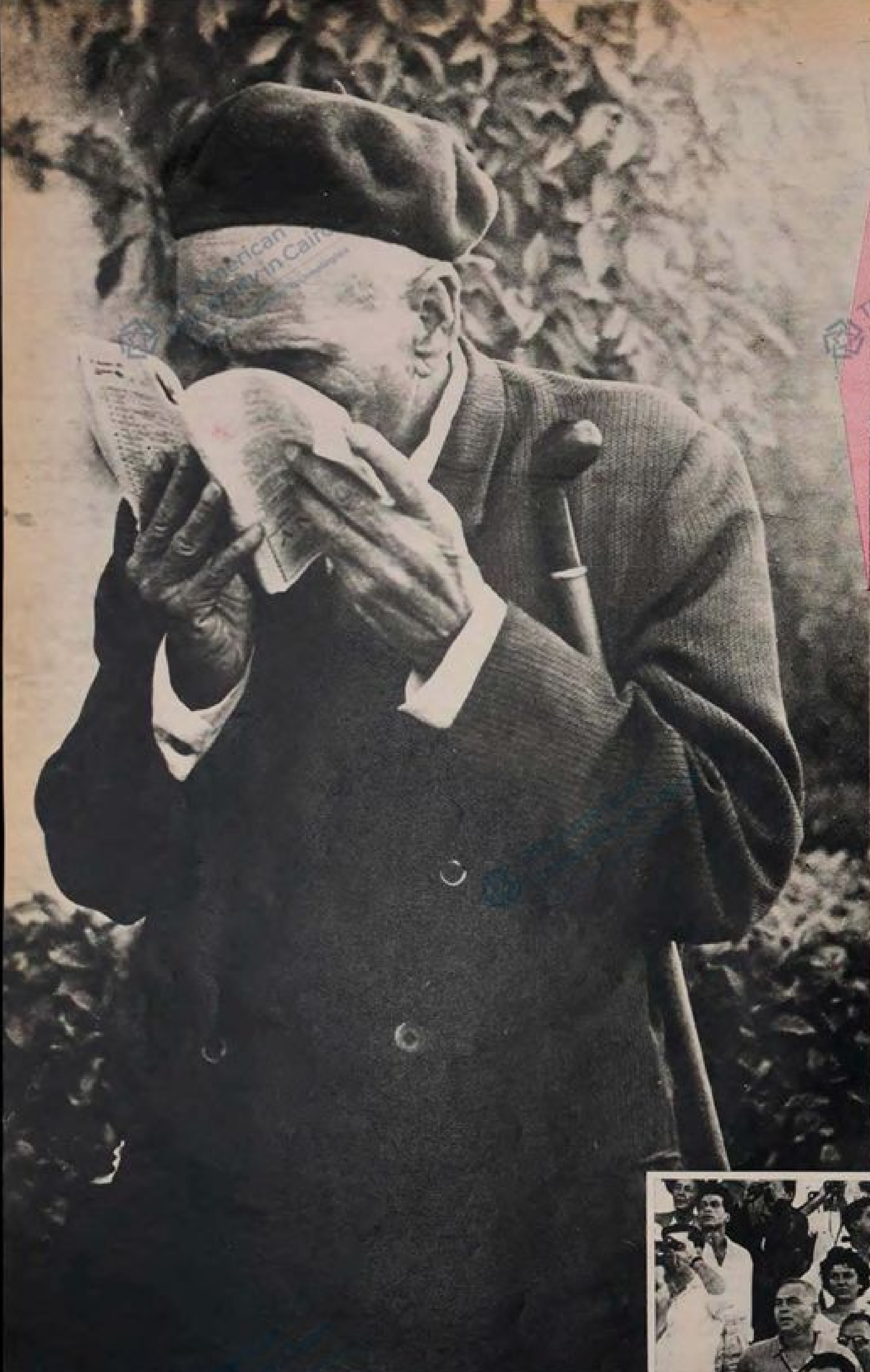

هذا الرجل كان يراهن فى لوثة غريبة حاملا عصا الذكريات .. كل لحظة عنده كان لها حساب .. لم يخاطب احدا .. ولم يقترب منه احد ..

تصوير احمد سالم

هذا تحقيق صحفى عن اسرار سباق الخيل التى تجرى فى الخفاء .
سر الثلاثة الملايين جنيه التى تدخل ميادين السباق كل سنة !
سر الناس الذين يدخلون السباق وهم مساكين ، ويخرجون منه وهم اصحاب ملايين
لقد انتهى موسم الصيف فى الاسكندرية واخذت الخيل شهرا اجازة وبعده تعود الاسرار — من جديد — وتدور فى الخفاء وتبدأ المراهنات !

بحث عن الحظ فلم يجده .. واستلقى فى استرخاء .. يفحص التذاكر الفارغة لعله يجد فيها رقما رابحا .. ولكن ..

▶ تابع : سباق الخيل

ان القصة لها بداية ..

لقد دخل سباق الخيل مصر فى سنة ١٩١٩ ، وانشئت له اربعة ميادين .. اثنان فى القاهرة ، واثنان فى الاسكندرية . واصبح له كذلك موسمان : موسم القاهرة ، ويبدأ فى اوائل شهر نوفمبر وينتهى فى منتصف شهر ابريل ، وموسم الاسكندرية ، ويبدأ فى اواخر مايو ، وينتهى فى اواخر سبتمبر .

ولسباق الخيل مملكة خاصة ، رعاياها خليط من الناس ، منهم اصحاب الملايين واصحاب الملاليم .

والحديث فى مملكة السباق يدور حول الخيول .. وهذه الخيول لهـا خدم ومعرنون وفرسان .. ولها ايضا شهادات ميلاد فيهـا اسم الاب والأم والجد .. ! ومكان الولادة .. !

تكاليف الحصان

وجواد السباق يتكلف شهريا مبلغا لا يقل عن عشرين جنيها ، وهى قيمة الأكل والخدمة والعناية به والتمرين .. ولكل حصان (ملبس) خاص ، يقوم على خدمته نظير مرتب شهرى قدره ستة جنيهات .. وكذلك معرن خاص ، مهمته مباشرة تمرينه صباح كل يوم ..

هناك حوالى ٢٠٠٠ من جياد السباق وبعدد هذه الجياد يوجد عدد من السياس ، اما المرنون فتشترط فيهم خبرة معينة ، ولهذا ، فان عددهم لايزيد على الخمسة والعشرين معرنا ..

ويبلغ عدد اصحاب الخيول فى الاقليم الجنوبى ٢٠٠ شخص .. ويتراوح ثمن الجواد بين ٢٠٠ جنيه واربعة الاف انها الشهر من ماركات موتوز وعبد الحليم حافظ عند زبائن السباق .. !

وتكلف الجياد مبالغ ضخمة لايتصورها عقل ..

فمثلا .. احمد عبود ينفق على اسطبلاته ٢٥ الف جنيه كل سنة ..

اما فرغلى ، فان كل جـواد عنده يكلفه ٢٠ جنيها فى الشهر ، وهو يملك ٥٠ جوادا ، وبحسبة بسيطة نجد ان ١٢ الف جنيه تطير من جيبه فى كل سنة على سباق الخيل .. !

ان ايرادات النوادى من مبالغ المراهنات المتداولة تصل الى ١١ فى المائة ، وضريبة الحكومة ١٩ فى المائة والنقود المتداولة فى كل سنة ترتفع الى ثلاثة ملايين جنيه ..

■ علماء النفس يتكلمون : لماذا يذهب الناس إلى السباق ؟

لماذا تدخل السباق ؟

وبعد ذلك يجىء السؤال الحائر :

– هل سباق الخيل مرض .. ؟

الدكتورة حكمت ابو زيد ، استاذة علم النفس تقول :

– ان المقامر فى السباق مثل المريض بالحمى .. فهو يفقد وعيه .. ولا تسيطر عليه سوى فكرة واحدة .. هى الامل .

والقمار يختلف من شخص لآخر .. فالبعض يأخذه كهواية مثل الاولاد .. والبعض يأخذه كوسيلة للكسب كسماسرة البورصة .. والبعض يتخذونه عادة !

والنوع الاول يستطيع بسهولة الاقلاع عن هوايته ..

اما النوع الثانى فالقمار عنده يسيطر عليه العقل والتفكير ، فهو يدرس الى حد كبير حالة البورصة وحالة اسهمها قبل ان يقبل على المقامرة ..

اما النوع الثالث ، فيكون حب القمار قد سرى فيه مسرى الدم ، وهو كالرجل السكير لا يعطى طفله الجائع لقمة ، ولا تهبه زوجته المريضة فى سبيل ان يشترى خمرا ..

ويقول الدكتور حسن الساعاتى :

– ان السبب الرئيسى للقمار هو الهرب من الواقع .. وهو مثل المسكرات والمخدرات .. كلها وسائل هرب من الواقع الذى قد يكون مريرا ، او المشكلات التى يحار الانسان فى حلها .. فيهرب من الموقف بالاتجاه الى القمار .. !

والدافع الثانى الى المقامرة ، هو ان فيه اغراء بالكسب ..

ويقول الدكتور مصطفى فهمى :

– ان هناك فرقا كبيرا بين استعداد كل منا للعب القمار او الانغماس فيه .. وهذا الاستعداد تحدده ظروف كل فرد وطبيعته . والسبب الرئيسى للقمار هو حب المخاطرة .. والحاجة الى المخاطرة ضرورية بالنسبة لنا ، وهى غريزة فى انفسنا يدفعنا اليها حبنا للتقدير والنجاح والعطف ..

انتهى التقرير المحايد عن السباق .. ان « آخر ساعة » كشفت جانبا خفيا واحدا – فقط – من لغز الاسرار .. !

قبل بدء السباق يقف الجميع فى هدوء .. وتفاهم وتعايش سلمى .. ولكن عندئذ .. السباق تختلف وجهات النظر وينقلب التعايش السلمى الى حرب عمادها الارقام ..

انهما صديقان .. ولكن وجهات نظرهما اختلفت ولن يحلها الا بدء السباق ..

كانت فى صحبة صديقاتها واصدقائها وراهنوا جميعا .. ولكنها حضرت للفرجة فقط ..

أسطول من الطائرات والشاحنات يساهم في توزيع الفكر العربي في مناطق الدنيا

من اليسار سيادة مدير الانباء في لبنان الاستاذ اسعد الاسعد يتحدث الى السادة فؤاد ياسمين احد المساهمين وزهير بعلبكي احد المساهمين ومديرها العام محمد حنفي احد المساهمين وهنري خوري سكرتير الشركة ... وذلك في حفلة الافتتاح

احد مشاهد حفلة الافتتاح .. من اليسار الاستاذ عبد العزيز سيد الاهل الملحق الصحفي في سفارة الجمهورية العربية المتحدة والاستاذ زهير بعلبكي مدير الشركة العام ومحمد حنفي احد المساهمين ومندوب دار اخبار اليوم المتجول في الشرق الاوسط

الشركة العربية للتوزيع تتعهد بأن يكون الفكر العربي في كل مكان

الصحافة العربيــة سجلت في الايام الاخيرة مبيعات اضافية . اسطول خاص من الطائرات وسيارات الشحن الصغيرة ينقل الفكر العربي الى جميع انحــاء الدنيا . شركة عربية جـديدة للتوزيع أسست مؤخرا تعهدت بان يكون الفكر العربي في كل مكان . غاية الشركة اقامة الصلة الروحيـة بين مختلف اجزاء الوطن العربي وتقويتها . صحف دار اخبار اليوم وجميع صحف العـالم العربي سجلت قفزا تهائلة بعـد ان اقتحمت اجواء جديدة ، وفتحت أمامهـا أسواقا جديدة وضاعفت كميات مبيعها بسبب الحدث الاخير الذى هز عالم الصحافة والنشر .

حدث هذا منذ اسابيع فقط ، عنـدما افتتحت في بيروت وفي اكبر شوارع العاصمة اللبنانيـة مكاتب الشركة العربية للتوزيع ، بحضور مدير عام الانباء في لبنان ممثلا رئيس الوزراء ووزير الانباء وسفير الهند والملحق الثقافي في سـفارة الجمهورية العربيـة المتحدة وممثلون عن السـفارات العربية ومندوب دار اخبار اليوم المتجول في الشرق الاوسط وعدد كبـير من رجالات السياسـة والصحافة العربية والمجتمع .

لقد قال السـيد زهير بعلبكي مدير عام الشركة واحد مؤسسيها ان الشركة وضعت اسسا جديدة للتوزيع الغاية منها ايصال الفكر العـربي الى كل مكان وانهـا تستوحي غاياتها واهدافهـا من النهضة العربية الحديثة وتطورات الصحافة العربيـة التي أصبحت اليوم في مقدمة الصحافة العالمية وعليهـا اليوم أن تشترك في المزاحمة الدولية وأن تصـل الى جميع عواصم العـالم والى كل مكان فيه ناطق بالضاد .

لم تكن علة الصحافة العربية التقصير في المجالات الاخبارية او الطباعية ، بل كانت العـلة في بطء عمليات التوزيع واقتصارها على مناطق معينة وعدم افساح المجال الرحب لها ، اما الآن فقد تحققت لها جميع السـبل التي فتحت امامها اسـواقا جديدة ومناطق جديدة ومنحتها الالوف من القراء الجدد .

كانت شركات التوزيع السابق تعتمد في توزيعها على الروتين ، توزع في المدن الكبرى ، وتعتمد على متعهديها في هـذه المـدن لايصالهـا الى المنـاطق والقرى والتي كانت مهمتهم تصـطدم بضعف الامكانيات ، كان القارىء يسير عشرات الكيلومترات ليصل الى كتابه أو صحيفته وكان يتكلف فوق ذلك ثمنا باهظا .. اما اليوم فقد تغير الوضع واصبحت المجلة او الصحيفة اليومية او الكتاب في متناول كل قارىء في وقت واحد لان اسـطولا من الطـائرات والشاحنات هو اليوم في خـدمة القارىء العربي يحمل اليه عصارة الفكر العربي وخلاصته الى عقر داره وبأقل ما يمكن من التكاليف .

والشركة العربيـة للتوزيع لم تكن فتحا جـديدا .. بل كانت فكرة جديدة راودت تفكير فريق من الشباب وتحققت أخيرا ، منهم زهير بعلبكي صاحب ومدير المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع ، فؤاد ياسمين صاحب مكتب التـوزيع في الـكويت ، عبد الرحمن ديوس صاحب مكتب التوزيع في العربيـة السعودية ، وفريق آخر ممن عاشوا في الادب والتوزيع ، فكانت شركة مساهمة عربية ، وضعت كهدف لها عدة غايات اهمها ان تكون في خدمة الصحيفة والمجلة والكتـاب العربي ، ان يتم التوزيع الى كل زاوية من زوايا الدنيا وان يكون اعتمادها على نفسـها فقط وان تكون ايضا في خـدمة وكيلهـا وقارئها لا ان يكون القـارىء او المتعهد في خدمتها .

ولقـد نسفت الشركة جميع الاسـاليب القديمـة التي كانت معتمـدة في التوزيع وقررت ان تستخدم الطـائرات حتى في المسافات بين مدن الاقليم الواحد مثال ذلك الاقليم الشـمالي السـوري ، فحلب تبعد عن دمشق مئات الكيلومترات ومثلهـا من بيروت وكان الارسال لها يستغرق وقتا طويلا بالشاحنات ، اما اليوم فاصبحت تصل اليها الصـحف والمجلات والكتاب العربي سـاعة صدوره سواء في بيروت او دمشق اى في الوقت نفسـه الذى تصل فيه الصحيفة من الخـارج الى هاتين المدينتين وبالاضافة الى ذلك فقد انشأت اسطولا من الشاحنات الخاصة لايصـال المطبوعة الى القارىء العربي في اى مكان وجد وعلى الاخص في القرى الصغيرة النائية .

وهكذا فان الشركة العربيـة للتوزيع تعمل على توزيع المجلات والصحف والكتب التي بعهدتهـا في جميـع منـاطق الجمهورية العربية المتحدة باقليميها والعربية السعودية ولبنان والعراق والاردن وليبيا وبلدان شمال افريقيـا وامارات الخليج العربي والسـودان بالاضافة الى الاسواق الجـديدة في الحبشـة وغانا والصـومال ومناطق افريقيا من السنغال الى شاطىء العاج .

والشركة العربية تعرف انهـا تغامر وتعرف أن ما تصرفه قد لا تسترده في ايام او شـهور او سنين ولكنها سعيدة بالنتائج ، لقد حققت غاياتهـا وتمكنت من خدمة دور النشر والصـحافة العربية كما خدمت القراء العرب وجعلتهم يتبادلون الانتاج الفكري في أسرع وقت وبنفقات زهيدة .

***

ان دور الشركة لن يقف عند هذا الحد ، فمكاتبها الرئيسـية وفروعها مستعدة دوما لتقبل الاقتراحات التي تقدم اليها من اى مكان .. فهدفها الاصلـح والافضـل .. وكل اقـتراح سـيؤخذ به على الفور ولو كان لنقل المطبوعة العربية بواسـطة الصواريخ .

ناس وراء الأخبار

فريد زين الدين يطوف مدينة فاس فوق الحصان!

● **فريد زين الدين** .. نائب وزير الخارجية ، ورئيس وفد الجمهورية العربية فى اجتماعات الجامعة العربية فى « الدار البيضاء » ذهب مع زملائه أعضاء الوفود العربية لزيارة مدينة فاس .. وهى أقدم

مدينة فى المغرب .. ان تاريخها يرجع الى سنة ٨٠٨ ميلادية ، عندما انشأها مولاى ادريس الثانى .. وهى تعد مركزا للشعلة الوطنية فى شمال افريقيا كله ،

وسكانها يمتازون بالحيوية والوعى العربى الملتهب ، وخاصة فى داخل أسواق المدينة القديمة ، ويقع فيها أقدم جامعة اسلامية عربية .. واسمها جامعة القرويين .. وفى هذه المدينة شهد فريد زين الدين

وبقية الوفود العربية حفاوة شعبية ليس لهـا مثيل ، فقد خرج أهلهـا

يستقبلونهم عند باب المدينة الكبير وساروا فى مظاهرة وسط دروبها الضيقة حتى وصلوا الى جامعة القرويين التى

لم تتسع أبوابها الـ ٢٢ لدخول الكتل البشرية التى جاءت تحيى الوفود .. وفى حلقات العلم والذكر اتجهت الانظار

الى فريد زين الدين ممثل الجمهورية العربية المتحدة فحملوه على الاعناق حتى خارج المسجد وصمموا على أن يركبوه حصانا يطوف به شوارع المدينة

ليحيوا فى شخصه قائد العروبة رئيس الجمهورية العربية المتحدة .. الرئيس جمال عبد الناصر ..

(فاس - من جندى خلف الله)

اسمع ياعم .. ياوزير!

● **الدكتور حسن صلاح الدين** .. وزير الخزانة التنفيذى .. طلب فى الاسبوع الماضى الاستاذ بدر الدين أبوغازى مدير مكتبه فى بيته .. وفوجىء الوزير بصوت « رفيع » يرد عليه فى التليفون .. وكان هذا الصوت هو صوت مختار ابن مدير المكتب .. وهو طفل فى السادسة من عمره ..

وسأله الوزير : بابا موجود ؟

ورد عليه الطفل : انت مين ؟ .

وقال الوزير : قل له الوزير على التليفون .

وبادر مختار يقول فورا : هو انت الوزير .. ايه يا اخى ده .. انت كل يوم تاخد بابا منا .. كل يوم ماما تقول له حاتيجى بدرى .. يقول لهـا يا انتكرنى .. على كل حال انا مـع الوزير .. وبعدين يروح بابا وميجيش قبل نص الليـل .. واكون انا نمت وصحيت مليون مرة ..

وضحك الوزير .. وحاول أن يقول شيئا لمختار ، ولكن الطفل الصغير اسرع **يقول له** :

- اسمع يا عم .. يا وزير .. انت اذا كنت عاوز بابا من هنا ورايح .. لازم تيجى انت تقعد معاه عندنا ..

وفى اليوم التالى ذهب الوزير بنفسه الى بيت مدير مكتبه وقدم الى مختار الصغير علبة الشيكولاته ..

واصبح مختار صديقا شخصيا للوزير .. !

آخر ساعة

تصفق

لنكيتا خروشوف

رئيس وزراء الاتحاد السوفيتى الذى يزور الولايات المتحدة فى الوقت الحاضر لانه لم يفقد اعصابه مع اصحاب الملايين الامريكين رغم المحاولات التى بذلوها لاثارته .

وتصفر

لمندوب فرنسا فى الامم المتحدة

الذى اعلن أن حكومته لن تنفذ أى قرار تتخذه الامم المتحدة بشأن الجزائر متحديا موافقة الجمعية العمومية للامم المتحدة على ادراج قضية الجزائر فى جدول اعمالها

فكرة على امين فى ادارة المرور

● **العقيد راشى ابو العز** .. مدير ادارة المرور فى القاهرة .. قرر أن يقوم فى الشهر القادم باجراء تجربة تعتبر الاولى من نوعها ..

وستكون هذه التجربة بمثابة توجيه الى جميع سائقى السيارات بعدم استعمال الات التنبيه خلال شهر اكتوبر .. وهو الشهر الذى تقرر أن يطلق عليه اسم شهر المرور ..

ولم حتى الان صنع مئات اللافتات التى تدعو الجمهور الى التزام السير فى الطرقات من الوجه الصحيح لتفادى أخطار السيارات

التى ستمرق فى شوارع القاهرة بلا كلاكسات .. وبلا الات تنبيه ..

وفى شهر المرور سيقوم رجال البوليس بضبط كل السيارات التى تزعج الناس بضجيجها اثناء الليل والنهار ..

وكان على امين هو اول من نادى بفكرة هذه التجربة المثيرة .. وقد استجاب لها وزير الداخلية التنفيذى ..

اطمئن .. أصلك ليس قردا !

● **مستر وزانسكى** .. رئيس البعثة البولندية التى جاءت الى القاهرة منذ عدة اشهر **لدراسة أصل الانسان فى المناطق التى تحيط بحوض البحر المتوسط** .. قد عاد الى بلاده .. بعد أن أجرى ابحاثا كثيرة استغرقت من بعثته عدة أشهر .

وفى الاسبوع الماضى بعث الى المركز القومى للبحوث فى القاهرة برسالة يحكى فيها الكثير من نتائج هذه الابحاث ..

وفى هذه الرسالة يؤكد .. ان أصل الانسان فى هذه المناطق لا يمكن ان يمت الى القرد بصلة ..

وفى رأيه .. ان بعض مناطق الاقليم الجنوبى كمرسى مطروح والسلوم لم يسبق ان اجريت فيها اية ابحاث علمية عن اصل الانسان ..

وهو يقترح أن يبادر علماء الجمهورية العربية المتحدة باجراء هذه الابحاث فى هذه المناطق لاهميتها العلمية فى استكمال المعلومات التى استطاع ان يجمعها عن أصل الانسان فى بلادنا .. وفى البلاد التى تحيط بحوض البحر المتوسط ..

جهاز لتصحيح أوراق الامتحانات ..

● **الدكتور سعيد النجار** .. الاستاذ بجامعة القاهرة .. ابتكر اختراعا يعتبر فريدا فى نوعه .. اختراعا يمكن أن يريح اساتذة الجامعة والمدرسين من عناء تصحيح أوراق الامتحانات .. انه آلة بسيطة التركيب وتعمل بنظرية الاجهزة الالكترونية .. ويمكن أن تقوم بتصحيح أوراق الامتحانات بدلا من اساتذة الجامعة والمدرسين .. وتقدم الدكتور سعيد النجار بهذا الاختراع الى لجنة فحص براءات الاختراعات فى وزارة التجارة والاقتصاد .. وهو ينتظر فى هذه الايام نتيجة قرار اللجنة بعد أن تمتحن اختراعه .

قهوجى ونجار .. وبائع لب فى المجلس الأعلى للفنون ..

● **يوسف السباعى** .. السكرتير العام للمجلس الاعلى للفنون والآداب .. أصدر فى الاسبوع الماضى قرارا بتعيين نجار وقهوجى وبائع لب فى قسم النشر والمطبوعات بالمجلس الاعلى للفنون والآداب .. ان الثلاثة من الادباء الشعبيين ويسمونهم ادباء الرصيف ، ولكل واحد منهم كتب ومؤلفات ..

واول الثلاثة اسمه عبد المعطى المسيرى .. انه فى الخمسين من عمره ، وكان يعمل قهوجيا فى دمنهور ، ومن مؤلفاته « الظامئون » .. و « روح وجسد » و « قاسيس من القهوة » .. وقد كتبها كلها وهو جالس فى قهوة المسيرى التى عرفت باسمه .. وبعض هذه المؤلفات ترجمت الى الروسية والفرنسية ..

والاديب الثانى اسمه حامد الاطمس ، وهو شاب عمره ٢٤ سنة .. وكان يعمل نجارا فى دمنهور ايضا .. وقد بدأ حياته الادبية زجالا فى مجلة البحكوكة منذ ثمانى سنوات .. وفى هذه المجلة كان يكتب زجلا بعنوان « السحرانى » ، وهذا الاديب النجار دخل معركة بورسعيد بأزجاله ونال الميدالية الذهبية .. ودخل مهرجان الشعر فى دمشق فاذيعت ازجاله من اذاعات القاهرة وبغداد والجزائر ودمشق ، وترجم له زجل « حالة الجوفان » فى مجلة يونانية .

والاديب الثالث .. شاب من الاسكندرية اسمه حافظ رجب .. وقد نشأ يعمل على رصيف محطة الرمل يبيع الصحف واللب والحلاوة والشبك ، واثناء عمله كان يقرأ الكتب والمجلات .. وبعث المدرسة الابتدائية .. وقد تعرض فى هذه الاثناء لازمات كثيرة ، منها وفاة اخوته التسعة .. وطلاق امه .. وزواج أبيه .. ونشرت له قصص كثيرة فى مجلات الفن والقصة !

حافظ رجب
بائع لب .. وقصاص

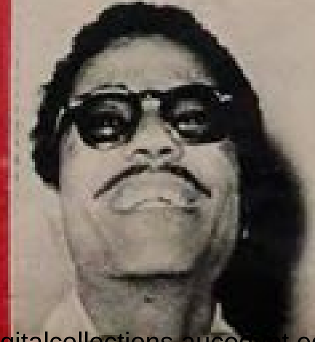

حامد الاطمس
نجار .. وزجال

عبد المعطى المسيرى
قهوجى .. وناقد ادبى

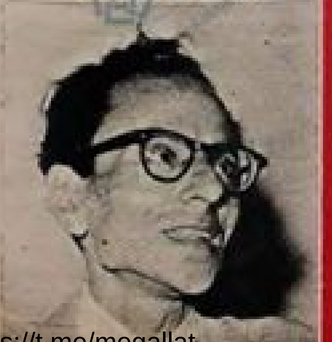

هذا الرجل محكوم عليه بالسجن ١٣٣ سنة !

● **عبد الحفيظ الشيمى** .. السجين فى ليمان طره .. صدرت ضده عدة أحكام وهو فى السجن ، حتى بلغت المدة المحكوم عليه بها ١٣٣ سنة فقط ..

وكان هذا السجين قد دخل السجن لاول مرة فى سنة ١٩١٨ لاعتدائه على احد اصدقائه بالضرب حتى كاد يقتله .. وحكم عليه بالسجن مدة سنتين ..

وفى سجن « مصر » قتل السجان الذى يحرسه وحكم عليه بالاشغال الشاقة المؤبدة .. ونقل الى سجن أبو زعبل ..

ولم تمر عليه عدة اشهر حتى قتل سجانا آخر .. وحكم عليه للمرة الثانية بالاشغال الشاقة المؤبدة ..

ونقل السجين الى سجن القناطر .. وفى هذا السجن قتل باحد السجناء ... الدور الرابع فسقط قتيلا . وحكم عليه بالاشغال الشاقة المؤبدة للمرة الثالثة

واستقر به الحال فى ليمان طره .

حيث ضبط منذ عدة اسابيع وهو يتعاطى المخدرات فى داخل السجن .. وحكم عليه بالسجن مدة ٦ سنوات

ولا يزال السجين يعيش فى ليمان طره بعد أن أمضى ٤٠ سنة فى السجن ، فان عليه أن يقضى هناك ٩٣ سنة اخرى !

سر لعنة الفراعنة

بعوضة صغيرة تقتل مليونيرًا

بقلم **أحمد الصاوى محمد**

ابن آوى : أنوبيس : الجاثم على محراب فى شكل باب كان قائما عند العتبة يمنع الدخول.

الرجل الذى لا يتشاءم .. قد تشاءم !

اقلب الصفحة من فضلك

.. وسكت العصفور الأصفر!

اهتز العالم باسره لاكتشاف سرقة عصا توت عنخ آمون التاريخية . . وجددت هذه السرقة حديث أكبر كشف في تاريخ الآثار المصرية . . واليوم يحرس عسكرى بوليس قناع الملك الشاب وكنوزه . . ومنذ ٣٣٣٣ سنة ، كانت تحرسها الحية المقدسة ! . .

جاء من الشمال البارد ، المثلج . . من الجزيرة التى تصفع جوانبها الامواج ، وتظل شهورا عديدة فى السنة غارقة فى لجج من الضباب والظلمات ، بعضها فوق بعض طبقات . .

جاء ليعيش فى « وادى الملوك » بين الرمل والصخر، تحت السماوات لشمس محرقة ، يضرب فى المجهول باحثا عن مقبرة أحدث ملوك الفراعنة سنا ، وأعظم العصور فى تاريخ مصر القديمة ازدهارا وفنا . .

اسمه « هوارد كارتر » كان مصورا كبيرا فيلما يصبح الربا شهيرا ، وكان من حسن طالعه أن آمن به رجل من بنى وطنه ، طائل الغنى ، شديد الشغف بالتاريخ ، هو ، لورد كارنارفون ، يشق به ثقة عمياء ، فقدم له اعتمادا غير محدود ناطقه بطاقة بيضاء يوقعها .. كارتر ، ويبعث بها الى المصرف ، وينفق ماشاء ، وقتما شاء ، وكيفما شاء ، بلا حساب ! . .

ومضت الايام ، وانقضت الشهور ، وانطوت السنون . . السنون الطوال ولكنه وهو يطوى السنين ، كان يطوى القرون .

وطوى القرون القهقرى حتى أتى فرعون بين طعامه وشرابه ! . .

ولقى كارتر على هذا النحو الرهق المرير عشرين سنة ، كالمحكوم عليه بالاشغال الشاقة ، بقطع الجبل ، فى صحراء مصر العليا ! . . فلا هو قد ساوره اليأس ، ولا الرجل الذى ينفق ويبذل آلاف الجنيهات قد ساوره الشك !

وتلك وحدها عبرة اخرى من عبر التاريخ ! . .

جلس كارتر على شرفة لفندق « مينا هاوس » التى بدأ يراودها النسيم . . ورنا بعين الفنان الى قمر بوالى طالع فى السماء الناصعة بلون الورد والبنفسج . . شفق الصحراء الذى ينشر على الزوابع من حوله امواجا من الياقوت والمرجان ، بعد امواج ! . .

وكانت قوافل السياح الذين جاء بهم اكتشافه تعود افواجها بعد ما ملأت يومها بالتأمل فى تماثيل الفراعنة والنصوص الهيروغليفية والدخول فى سراديب الحفائر . . وبعد ما شحنت ذاكرتها بكثير من اسماء الملوك والآلهة ! . .

ونظر كارتر اليهم وقد استبد بهم التعب ، وقال لصاحبه :

ـ ستظل هذه البلاد العظيمة مندعمة لغزا لاحل له ، وسرا لاينكشف لمخلوق . . انهم لن يدركوا معنى مايرونه بالغا مابلغ من الجمال والجلال ، وبالغا مابلغ تفسير العلماء والتراجمة والادلاء ! ترى ما الذى يجتذبهم ؟!

فقال صاحبه : السر والخفاء

فاجاب كارتر :

ـ أجل . . هناك فعلا أشياء لايفهم الناس سرها ، ولكنهم يشعرون بها ! . .

فسأله صاحبه :

ـ أتؤمن بالتطير والوساوس ؟

فابتسم كارتر ، وسكت هنيهة ، ثم قال :

ـ ما أكثر ما وجه الى هذا السؤال منذ اكتشاف المقبرة ! . . ومع ذلك فلست من الموسوسين ! فى حين انه اذا كان لاحد أن يتشاءم ويتطير وتقلقه الوساوس ، فأنا أولى الناس بهذا كله !

فصاح صاحبه :

ـ ولعنة الفراعنة ؟ . . وتلك الحوادث الغريبة التى تنشرها الصحف ويرددها الناس ؟ !

لهز كارتر كتفيه مستنكرا هذه الفروض الخيالية التى لاتحتمل الاختبار ! . .

ذلك انه لم يكن قد قرأ بعد فى لوح الغيب ان بعوضة ستلسع لورد كارنارفون وانه سيقضى منها نحبه ، وان وفاته على هذا النحو الأليم ستهز ارجاء العالم ، وتؤكد لعنة فرعون ! . .

وعاد صاحبه يحاوره :

ـ ألم تستشعر اضطرابا وشيئا كهالو كان الفأل خفيا يوم دخلت لأول مرة مقبرة توت عنخ آمون ، ثم قاعة كنوزه ؟!

أما الاضطراب فلا . . لكنه شىء آخر . . فقد حدث بعد ما اكتشفت قاعة الناووس أن قررت الدخول ، بعد انتظار ستة فصول ، الى قاعة الكنوز . . ولم تكن كبيرة : ستة أمتار طولا فى اربعة عرضا ، وارتفاعها متران ، وذات بساطة متناهية . . وبرغم هذا . . أى وربى ! . . لقد كان الماضى يهيمن أشد الهيمنة على المكان ، ان قداسة تلك البقعة التى لم تدنسها قدم منذ ثلاثين قرنا قد جعلتنى ارتجف كريشة فى مهب الريح ! . . ولم يكن ذلك منى خوفا ، بل خجلا . . كانما خشيت أن اخرق حجب ذلك الصمت والسكون الذى كان يجب أن يظل ابديا !.

ثم كيف اقول ؟! . . لقد كان يتصاعد من جميع هذه الاشياء الجامدة طمأنينة لاحد لها . .

بالله ! . . لقد تدلت معدودة فى الحياة !

ـ لشد ما أحسن لو كنت مكانك !

ـ . . ذلك الوجه الضارب سوادا والذهب ، وجسده ابن آوى « أنوبيس » الملفوف بالكتان ، الجاثم على محراب فى شكل باب ، كان قابعا عند العتبة يمنع الدخول . .

وكان يواجه انوبيس مشعل صغير من القاب ، ووراءهما رأس بقرة غريب ، رمز العالم الآخر . . حيث تكسف الشمس ويسود الموت . .

وكانت البقرة برأسها الذهبى وقرونها النحاسية ، وجيدها الاسود ، تمثل آلهة وادى الآخرة . . وكان المشعل الصغير يخفق باللهب المقدس المخصص لطرد أعداء الموت بأى أشكال جاءوا ، وكنت أنا الذى قد جاء . .

وتوقف كارتر عن الروى هنيهة ثم استطرد :

ـ وكان انوبيس بمجلسه هذا يحرس مدخل القبر بينما هو محتفظ بدائرة نفوذه . . وكان محضره كفيلا بألا يجعل الباب يغلق أو يختم . .

ولذلك اقسم لك على انى فى خلال الستة الفصول التى اضطررت اثناءها الا أدخل غير حجرة الناووس كان يعوزنى الكثير من الشجاعة وضبط النفس حتى لا ألقى الحاجز الخشبى الذى يحجب قاعة الكنوز . . ولكنك تعلم انه لا يمكن احسان شيئين فى وقت واحد !.

وكانت توجد تحت المشعل كتابة سحرية هذا مؤداها :

« انى أنا الذى أدفع الرمال من اقتحام الحجرة . . انى ارقم الماشى على أنقاض الطريق الخالف . . انى حماية المتوفى ! . »

ولعل هذه الجملة الاخيرة هى التى سببت قلقى واضطرابى خاصة . .

ـ ألم تحدث لك حوادث سيئة منذ ذلك الحين ؟ . .

فاجاب كارتر متفلسفا :

ـ كلا ! . اذا استثنينا وفود السياح ! . ومع ذلك لو لم أكن متعقلا، لو اننى كنت من الموسوسين المتطيرين ! !

واليك القصة :

كنت قد قضيت عشرين سنة وانا ابحث عن موقع قبر توت عنخ آمون . . وقد مرت على سماواتى ، أو بالاحرى على سنواتى ، بالتشجيع ، والصبر ، وتجديد الامل . . وهذا نصيب كل الباحثين عن الآثار . .

واتفقت يوما أن مررت على البشير بقرب اكتشاف القبر . . وياله من شىء يعصف بالفؤاد ! . . ثم قصدت القاهرة فى طلب شىء من الراحة . .

وفى ذات صباح . . فى شارع من شوارع مصر القديمة ، حيث كنت اتسلى بالدخول فى الحوارى والازقة ، رأيت حانوتا من حوانيت السوق ، وكنت اساوم فى شراء شىء ما لدرى أى شىء كان . . فاذا بى أسمع كناريا يغرد . . ولكن ما من كنار سبق له أن غرد بمثل ذلك الابداع العجيب ! . .

كان يقسم كالعندليب . . ويالها طريقة سمع أشجى من ذلك على الاطلاق ! . . تطلعت فى الحال لأرى الطائر . . فقيل لى : انه ملك احد الجيران . . فقصدت الجار، وسألت عما اذا كان الكنار للبيع . . فاجابونى سلبا . فألححت . . وأصررت . . وقدمت اسعارا جنونية ، جنيهات عديدة لكى اشترى القمامى باسرها من عصفور الكناريا ! . .

ثم حظيت آخر الامر بكنارى ! . . فقدمت له قفصا جميلا واسعا . . وسافرت حالا لأبدأ الى الاقصر والفرق الجديد . . وكان يبدو عليه أن سروره يعدل سرورى ! . .

ولم يكن الكنار يكف عن الغناء الا لينام . . فاذا ما استيقظ قاما ليستمعنى التغريد والتشبيب والترنيم والتنغيم ! . . وقصارى القول : أجمل موسيقى فى الدنيا !.

وحسبك أن تعلم أنى كنت انقل على مقربة من الحفائر بينما عصفورا قروبا التمر فيها بالوحشة القاتلة . ولكن ماعتم العصفور أن يحل حالى بديلا . ولم يكن التغريد لديه تعبيرا تاليه مبتذلا كما لدى سواه من الطير . . بل انه كان يغرد بلذة ويغرد اللذة ، وكان يصغى الى نفسه منفردا ! . .

أجل ، أن الكنار لم يكن يكف عن الغناء الا ليأكل أو ينام ، ولكن . . حدث يوما انه لم يغرد ! . . وكان ذلك اليوم هو نفس اليوم المضروب لدخول القبر !. وما أن بدأنا فى فتحه حتى اضطررت الى اقالة فى النظار لتقوم عمال جدد ليحفروا اختام المقبرة بحضور رجال مصلحة الآثار المصرية . . وما ان اغلقوا القبر حتى عاد الكنار لغنى ! . .

وبعد ذلك وصل العمال ، وفتحوا المقبرة ، وفضوا اختام الناووس . . وقد ارسلت خطين منها الى متحف القاهرة ثم أغلقت الكهف حتى تستروح وتستجم ، وما ان اغلق حتى غنى الكنار من جديد !.

ثم كانت اخيرا عملية الحفر الثالثة والاخيرة . . والكشف عن ذات مومياء الملك توت عنخ آمون ، للعيان . . فحدث فى تلك اللحظة ـ وبالها من لحظة ! ـ فى تلك الدقيقة نفسها التى فتح فيها الناووس أن تسللت حية الى بيتى ، ونفذت الى القفص ، وقتلت العصفور ! . .

ـ فى ذات الدقيقة ؟!

ـ نعم ! . . لاقبلها ولابعدها . . وليس هذا كل شىء . . فمن المعروف أن الحية أو « الثعبان الملكى » هى الحية الالهية التى تعلو تيجان ملوك المصريين القدامى ، وتزين جميع صور الاجداث . . وفى اليوم الذى كشفوا فيه عن مومياء توت عنخ آمون رفعت بصرى الى النصوص الهيروغليفية ، فقرأت اسم الحجرة التى تسور الناووس أتعلم كيف كانت تسمى ؟. كانت تسمى :

حجرة العصفور الاصفر ! . .

ـ ربا ه ! أبعد هذا كله لاتتطير . . ولاتكون موسوسا ؟! . .

***

وكان الليل قد جن منذ أمد طويل ، وأرخى سدوله . وكان ليلا متعشابتسيم الطيل الصحو حتى كأنه ليل مسرحى . . تبسمت الزوابع حول مينا هاوس كما لو كانت فى ضحى النهار . . وهناك على مدى من الصحراء ، تتلألأ فوقها الكواكب ، لأن بلادنا هى البلاد الوحيدة فى العالم التى تسد فيها الكواكب الافق . . نجومها لاتغيب ابدا ولا تخبو . . فمن أين نظرت ، وجدت كوكبا ! . .

ثم بدا جمال يسير الهوينا على حقل من النجوم ، ثم تبعته جمال ثلاثة ، ثم سائروا عشرة ، ثلاث ثلاثة !

وكان يمتطى آخرها صبى سحرى نحيف أسمر ، لكن الحيوان الاصيل بعصاه النبالية ، فتدافعت الجمال متسابقة ، وهى تخضع فى ابنا كراماتها . . وتتابعت برؤوسها المتوازنة ، تحت ضياء القمر ، واختفت متثاقلة ، ودخلت بدورها فى ذمة التاريخ .

حارس قاعة الكنوز :

د اغلاقها بالشمع الاحمر كما يرى الى اليسار اثر سرقة العصا التاريخية حتى تنتهى لجان الجرد من عملها المتواصل

اقلب الصفحة من فضلك

خدم الدار الآخرة : كان على المتوفى من قدماء المصريين أن يقوم بخدمات معينة للإله في عالم الآخرة .. وكان أثرياء القوم يصحبون هذه التماثيل في قبورهم

هنا أحشاء الملوك : أحد الصناديق الرائعة التي كانت تحوى أحشاء توت عنخ آمون .. وقد انتزعت بعد مماته واحتفظ بها في أربع أوان من الذهب

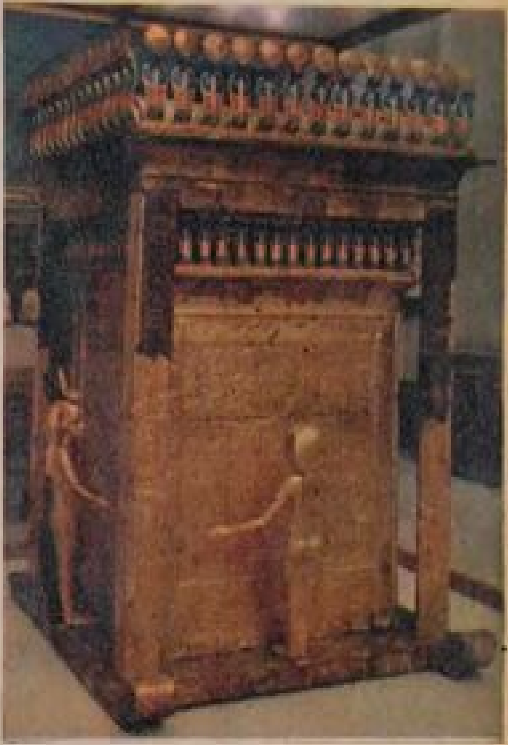

قبور الأسرة ١٥ مازالت مجهـ

مجموعة من الدر التحف التي اكتشفت عام ١٩٢٢ في مقبرة «توت عنخ آمون» ، وتمتاز بالدقة الفائقة في صنعها وروعة اخراجها .. وليس لدى علماء الآثار حتى الآن مايكشف عن الصورة الحقيقية التي كانت عليها قبور ملوك قدماء المصريين وخاصة الأسرة الثامنة عشرة ما عدا تلك الآثار والصور التي وجدت بمقبرة توت عنخ آمون وتعتبر لهذا السبب

الآثار الوحيدة من نوعها التي استطاعت أن تحكي لنا
وخصوصا في الدولة الحديثة . ويقول الدكتور سليم حـ
آمون مازالت تحتاج الى دراسات عميقة على الرغـ
عاما على اكتشافها .. ولم يكتب عنها الآن أى نوع
التي تستطيع أن تصل الى أغوار هذه الآثار الخالدة

بيضة وبطة في الآخرة : وجدت في قبر ميت بطة .. فاذا ما قرئت عليها تعاويذ خاصة دبت فيها الحياة ..

(تصوير محمد يوسف)

هذه الآنية : تمثل احدى « القازات
وقد مثل فيها على جانبي الآنية الها النيـ

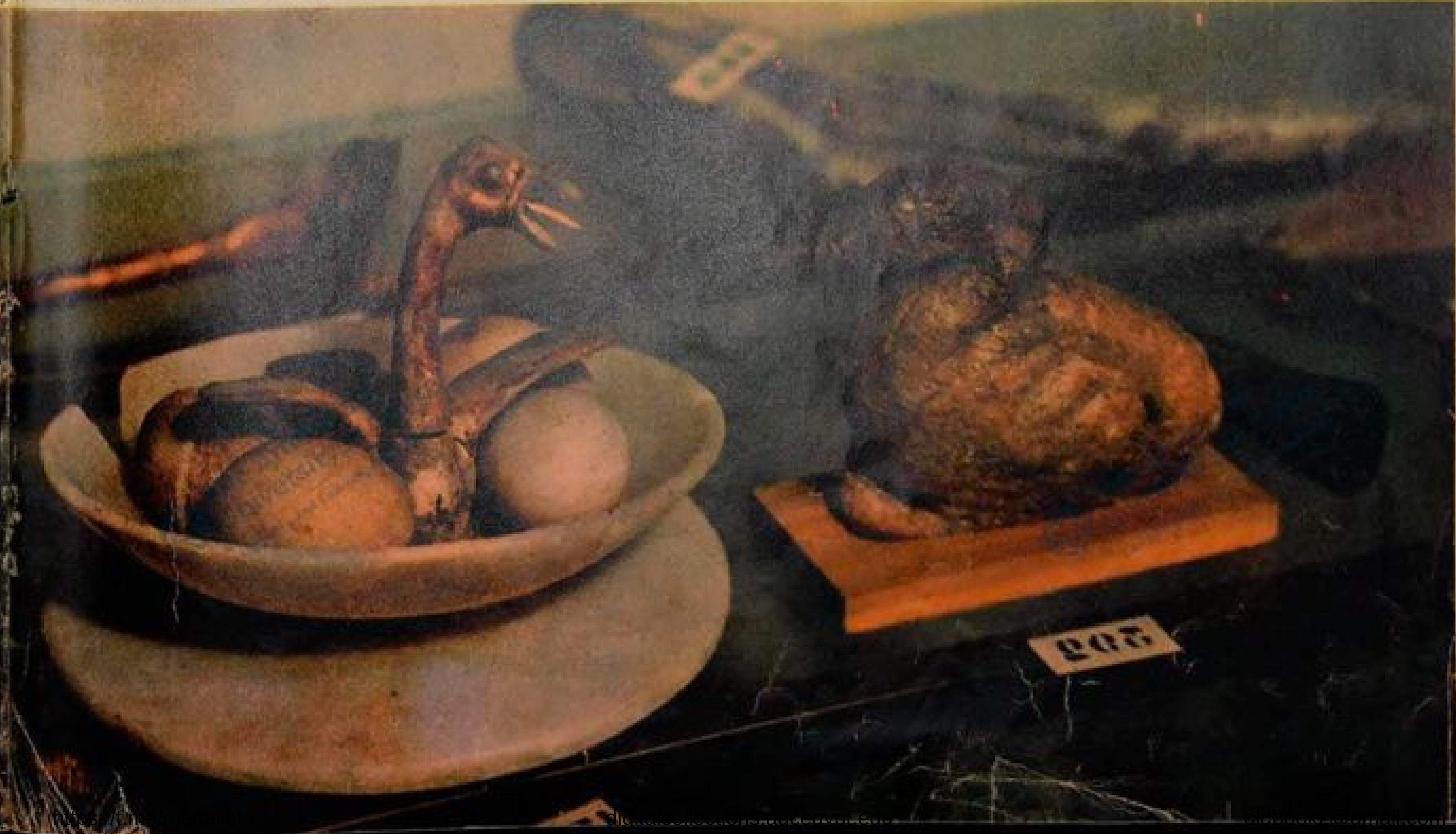

ـولة !

ـة الملوك القـدامى
ـى . انآثار توت عنخ
ـن مرور حوالى ٣٧
ـى الدراسات العميقة

◀ النادرة الجمال ..
القبلى والبحرى ..

كيف تمت عملية الجرد ؟

قال الدكتور سليم حسن يصف شعوره وهو يقوم باكبر عملية جرد . . انى اكون سعيدا لو اختتمت حياتى بهذا العمل وانى اشعر بهذا العمل انى اقدم اعظم هدية لبلدى . . خزائن مصر . . وتراث العالم . .

الدكتور سليم حسن : يوجه احد الامناء اثناء اكبر عملية جرد فى المتحف المصرى .

● اكتشف الدكتور سليم (بطريق الصدفة) ان هناك ٣٠ سجلا ومسجلا بها اكثر من ٥٠ الف قطعة آثار . . وعن طريق هذه السجلات . . تبين الدكتور ان هناك ٢٥ الف قطعة ضائعة !

● تم جرد معظم جناح توت عنخ آمون ، وسيكون هذا الجناح معدا للجمهور والسياح حوالى يوم ٢٠ سبتمبر الحالى وتنطلق لجان الجرد فى العمل الآن فى الدور العلوى .

● اكبر عقبة تواجه لجان الجرد الآن انهم فوجئوا بوجود اكثر من ٣٠٠ قطعة لايعرف عن اصلها شيء ولا الى اي تاريخ تنتمى !! وتهتم اللجان الآن بتسجيل هذه القطع وتصويرها ومعظمها من العهد الروماني .

● اكتشف الدكتور سليم حسن انه توجد اكثر من ١٣٥٠ قطعة لم يتم تصويرها بعد .. والمعروف ان كل قطعة من قطع الآثار تصور ٥ مرات . . صورة السجل الخاص بالقطعة وصورة لسجل العام وصورة على البطاقة التى ترفق بالقطعة فى المعرض ، ثم صورة للارشيف . ومطلوب من لجان التصوير الآن عمل ٦٧٥٠ صورة لهذه القطع . . .

● بلغ عدد الجان التى تقوم بعملية الجرد الآن سبع لجان ، ويوجد فى كل لجنة ٢ اثريين ورسام ومصور و ٢ شيالين و ٢ عتالين .

مدخل صالة توت عنخ آمون فى المتحف : وكل القطع المعروضة فى هذه الصالة وجدت على باب المقبرة . .

الاستاذ محمد عبد الرحمن : مسجل المتحف يسجل الآثار مع أحد أمناء المتحف أثناء عملية الجرد .

● يبدأ عمل اللجان من ٧ صباحا وينتهى فى السادسة مساء ، ولا ينصرف الدكتور سليم حسن قبل الساعة السابعة مساء ولا يأكل أثناء عمله غير اللبن الزبادى !. ويتعمد الدكتور سليم حسن الا يأكل غير اللبن الزبادى حتى لا يهاجمه النوم أثناء العمل ..

● قال الدكتور سليم حسن ان الطريقة التى كانت تحفظ بها الآثار فى المتحف المصرى لم يحدث لها مثيل فى أى متحف آخر فى العالم .. والسبب هو الاستعمار .. والعائلة المالكة .

● بدأت بعض اللجان عملها فى الدور الاسفل وفى البدروم ، ويحتوى البدروم بالذات على عشرات الآلاف من القطع .. وتعمل الآن لجنتان فى البدروم على قدم وساق للانتهاء فى أقرب وقت من عملها رغم الصعوبات الكبرى التى تواجهها .

● يقول الدكتور سليم انه حينما استدعى لهذا العمل كان يقوم بتأليف ٥ كتب عن الآثار القديمة، ومع ذلك فقد كان فى منتهى السعادة حينما علم انه سيقوم بعملية الجرد التى كان ينادى بها من زمن .

خدم « توت عنخ آمون » : يقفون فى استسلام أثناء قيام الاستاذ محمد عبد الرحمن بمراجعة عددهم .. أثناء عملية الجرد .

ويرى تمثال حارس المقبرة وهو يمسك بعصا الحراسة .! وعلى الارض رسام يقوم بعمل خريطة المتحف

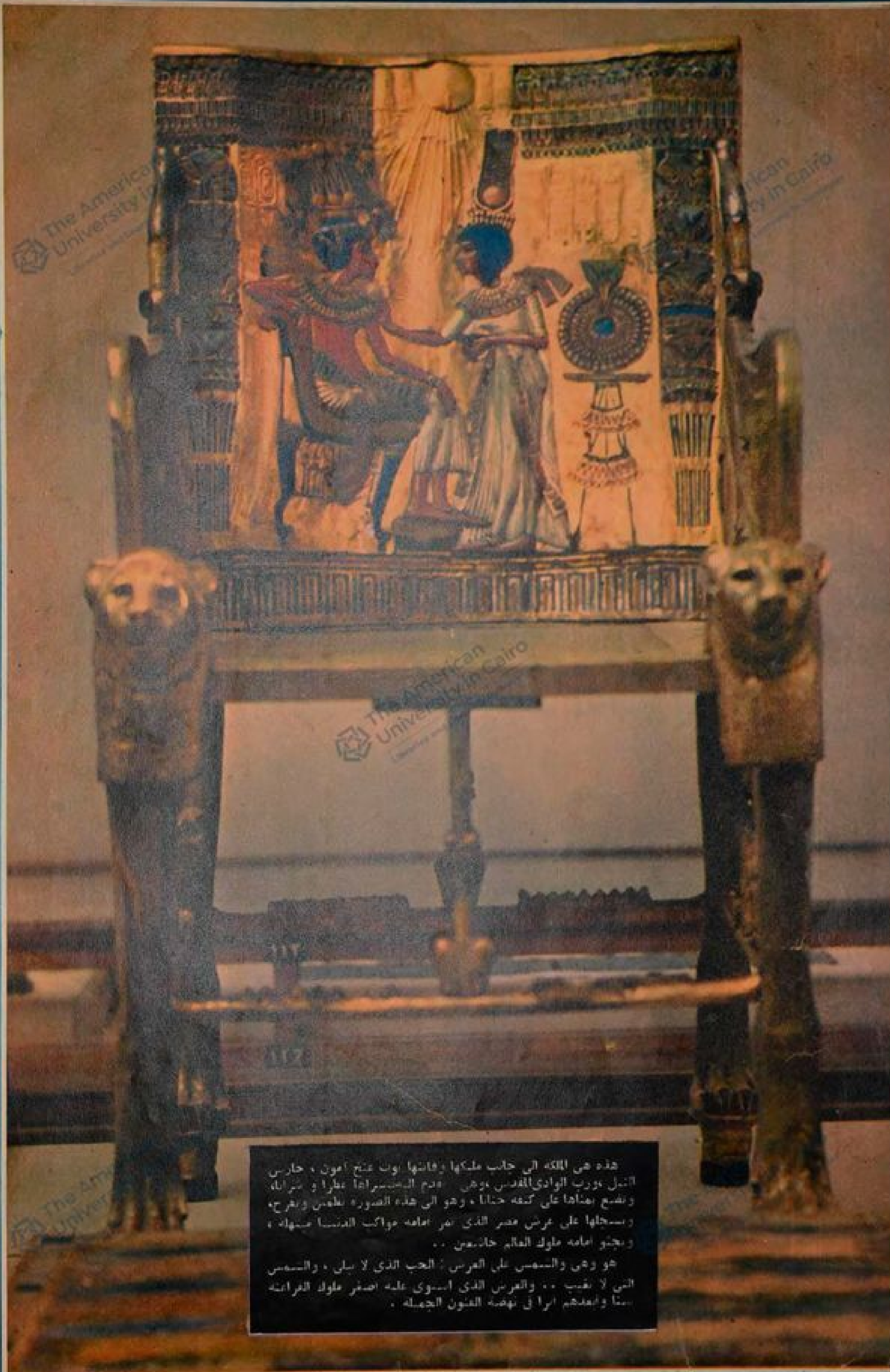

هذه هي الملكة الى جانب مليكها وفاتنها توت عنخ امون ، حارس النيل ورب الوادي المقدس ، وهي [illegible] عطرا و [illegible] وتضع يمناها على كتفه حنانا ، وهو الى هذه الصورة يطمئن ويفرح، ويسجلها على عرش مصر الذي تمر امامه مواكب الدنيا مبهورة ، ويجثو امامه ملوك العالم خاشعين ..

هو وهي والشمس على العرش : الحب الذي لا يبلى ، والشمس التي لا تغيب .. والعرش الذي استوى عليه اصغر ملوك الفراعنة سنا واعمقهم اثرا في نهضة الفنون الجميلة .

أنيس منصور
يكتب من سيلان

ثالث مرة مع الأرواح ..

سيد درويش يتكلم من الآخرة !

انيس منصور ما زال يوالى اتصالاته بالارواح فى سيلان ! زاره فى الاسبوع الماضي سيد درويش وناقشه فى الموسيقى الحديثة وفى عبد الوهاب وام كلثوم وعبد الحليم حافظ ! ان روح سيد درويش تتكلم من الآخرة بصراحة تامة !

جلسنا على شكل نصف دائرة للمرة العشرين .. وجلس بيننا ثلاثة .. اثنان يحملان سلة وضع عليها قميص وفى أعلى القميص وضعت ورقة رسم عليها وجه انسان .. وفى أعلى الورقة يوجد عودان من الخوروق مقدمة السلة يوجد قلم رصاص . وأمام القلم جلس أحدنا يمسك ورقة فى يده .

هذه اللعبة او التسلية اسمها لعبة الجلان كون او الجلانكوم — لا أعرف . والكلمة يبدو انها صينية او اندونيسية !

يبدأ واحد منا يقرأ الفاتحة فى هدوء .. ويبدأ يمسك اعواد البخور ويدور بها حول السلة ..

بين الحاضرين عدد من الاطباء والمهندسين وسفراء السلك السياسي . وأنا شخصياً أصدق هذه الظاهرة . لانى حملت السلة على يدى الاثنتين واحسست انها ثقلت فجأة . واحست وهى تكتب بالعربية والانجليزية والفرنسية والاندونيسية والصينية . الذى حدث اصدقه ولكنى لا افهمه . لا اعرف كيف ولا لماذا يحدث ..

وقال الاثنان اللذان يحملان السلة ان الروح حضرت ..

والدليل على حلول الروح فى السلة انهما يشعران بان السلة اصبحت ثقيلة وانها تميل الى الامام ويتحرك القلم على الورقة بصورة عنيفة جداً .

ودار هذا الحوار بين احدنا وبين السلة : هل الروح حضرت ؟

وكتب السلة : نعم .

— اسم حضرتك ايه ؟

— سيد درويش .

— سيد درويش الموسيقار العربى ؟

— نعم .

— اهلا وسهلا .

— اهلا بكم .

— يا ترى انت تضايقت لاننا احضرنا روحك .

— ابداً .. انا مشتاق لكم .

— لنا احنا ..

— لانك بلدى .

— يعنى مبسوط ..

— عاوز سيجارة ..

واشعل احد الحاضرين سيجارة .. وفى هذه اللحظة اتجهت السلة الى ناحية السيجارة .. وامتد القلم يلتقط الدخان .. ثم مال القلم على الورقة وكتب بخط جميل : متشكر ..

— والله فيه واحد صحفى من القاهرة هنا .. وعاوز يسألك شوية اسئلة .. ايه رأيك ؟

— يتفضل .

وبدأت انا اسأل : عندك فكرة عن الموسيقى العربية الحديثة ؟

— أيوه .

— ايه رأيك فيها ؟

— ممتازة ..

— يعنى ايه ..

— يعنى أحسن من موسيقى زمان .

— طبعاً انت صاحب الفضل .

— الله يحميك .

— قول بلاش مجاملة ..

— اشكرك .

— عبد الوهاب كذلك .

— لى الشرف .

— فضلك له الشرف ..

— عبد الوهاب ممتاز ..

— وموسيقاه ايه رأيك فيها .. وايه رأيك فى حكاية السرقات الموسيقية ..

— عبد الوهاب يغلط كثيراً ..

— ولكن هذه مرحلة ضرورية لسبق بداية الخلق والابداع الموسيقى .

— صحيح .

— ثم اذا كان عبد الوهاب يسرق .. فما معنى هذه السرقات فى نظرك ؟

— يسرق الناس ..

— كويس التعبير ده .. لان التهم الموجهة الى عبد الوهاب انه يسرق التانجو والروميا .. والتانجو والروميا والسامبا ليست الا كالتسبيح والتلت والربعة فى الخط .. انها تشبه القوالب التى توضع فيها عجينة الكعك والبسكوت .. وهى من حق كل انسان .. على فكرة انا لا اعرف انك تدخن .. انت زى عبد الوهاب

— كنت ادخن احياناً .. عبد الوهاب لا يدخن لانه يشكو من المعدة .. وعبد الوهاب لا يشرب الخمر ايضاً ..

— وعبد الحليم حافظ وهو المطرب الجديد فى بلدنا لا يدخن ولا يشرب ..

— أيوه لانه يشكو من المصارين ..

— ما رأيك فى نجاة الصغيرة ..

— انها ام كلثوم الثانية ..

— أيهما ابقى عبدالوهاب او ام كلثوم ؟

— الاثنان معاً ..

— عندنا فى القاهرة اثنان تتساوى موسيقاك بالاعداد والعزف من جديد هما : ايشتاور والشجاعى . ايهما احسن ؟

— الشجاعى ..

— هل سمعت احدى التياتك من اعداد الاخوين رحبانى

— وغناء فيروز امجيش ..

— هل تعبت ؟

— لا .. انا مبسوط ..

وسأله احد الحاضرين : وكامل الخلعى اليس من رواد الموسيقى الحديثة ؟

— لا .

— وسلامه حجازى ؟

— لا .

— انت وحدك ؟!

وهنا اندفعت السلة وضغط القلم على الورق وتلقته بعنف وكتب : انا .

— انت وحدك .

— نعم ! (علامة التعجب هذه من عندى انا)

— احب التعرف .

— زى ما بحبكم .

— سلام عليكم .

— وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

وفجأة ثقلت السلة مرة اخرى وقال احد الحاضرين : هل الروح حضرت ؟

— نعم .

— مين حضرتك ؟

— الدكتور شريف احمد .

— من اين ؟

— من اسكندرية .

— اهلا وسهلا .

— اهلا بكم جميعاً .

— ايه رأيك فى الحاضرين دول .. تعرف تقول رأيك فيهم ؟!

— احاول .

— الاستاذ الذى على اليمين (واشاروا ناحيتى)

— غير مؤمن .

— بايه ؟

— بالارواح .

— تعرف حضرتك ان هذا هو رأى الارواح كلها .. وتعرف ان احد الارواح اقترح ان يضربه بالسلة .

— ولكن مصيره يؤمن .

— امتى ان شاء الله .

— اسألوه هوه .

— وانت لا تعرف ؟

— لا ..

— وايه رأيك فى الفتاة التى تجلس الى جواره ..

— حلوه وهى زيه ايضاً . غير مؤمنة

— تفتكر هو اثر عليها ؟!

— اعتقد .

— ليه تعتقد ؟

— لانها تنظر باتردد بين الصدق وبين الشك ..

— ومتى تؤمن ؟!

— اسألوه هوه برضه ..

— تعرف متى يسافر السيد (...) ؟

— بعد اربعة ايام

— والسيد (...)

— بعد اسبوعين ..

— والسيد (...) متى ينتقل من هنا ؟

— بعد شهرين ..

وكل هذه المعلومات صحيحة .

وانصرفت هذه الروح وثانية وثالثة ورابعة .. حتى روح احدى الراقصات حضرت .. وكنا نظن ان السلة سترقص ولكنها كانت ثقيلة كأنها روح عجوزة ..

لقد تاب الله عليها . وابعدها عن الموسيقى التى كانت تهز جسمها الملقى الآن فى مقابر القاهرة

وانتهت اللعبة وبدأت لعبة اخرى . هى لعبة الخوف والفزع . وتزاحم الصور فى راسى .. والزعامى لكل صوت خارجى .

وفى الليل لم انم .. وانما احسست كأنى سلة وكأن القلم فى فمى وكأنى اكتب به على السحاب وكأن احداً يسألنى :

— هل الروح حضرت ..

فاقول : نعم طلعت !

— هل ستعود الى هذه اللعبة

— لا ..

— هل تريد ان تنام

— اريحوك

ثم استيقظ من النوم .. ويختفى القلم فى رأسى .. ويتمدد فيه تارة بالطول وتارة بالعرض .. ولكن النوم : طار بغير طيرانا الى صباح اليوم .. كأنى والنوم نتبارى فى علبة للسالكة .. ايناً يلمس حائط النهار .. وفى كل يوم اسبق النوم الى رؤية شروق الشمس بعينين اكثر احمراراً من الافق !

انيس منصور

بنت ١٧ كبرت ..!

يكتبه **جليل البندارى**

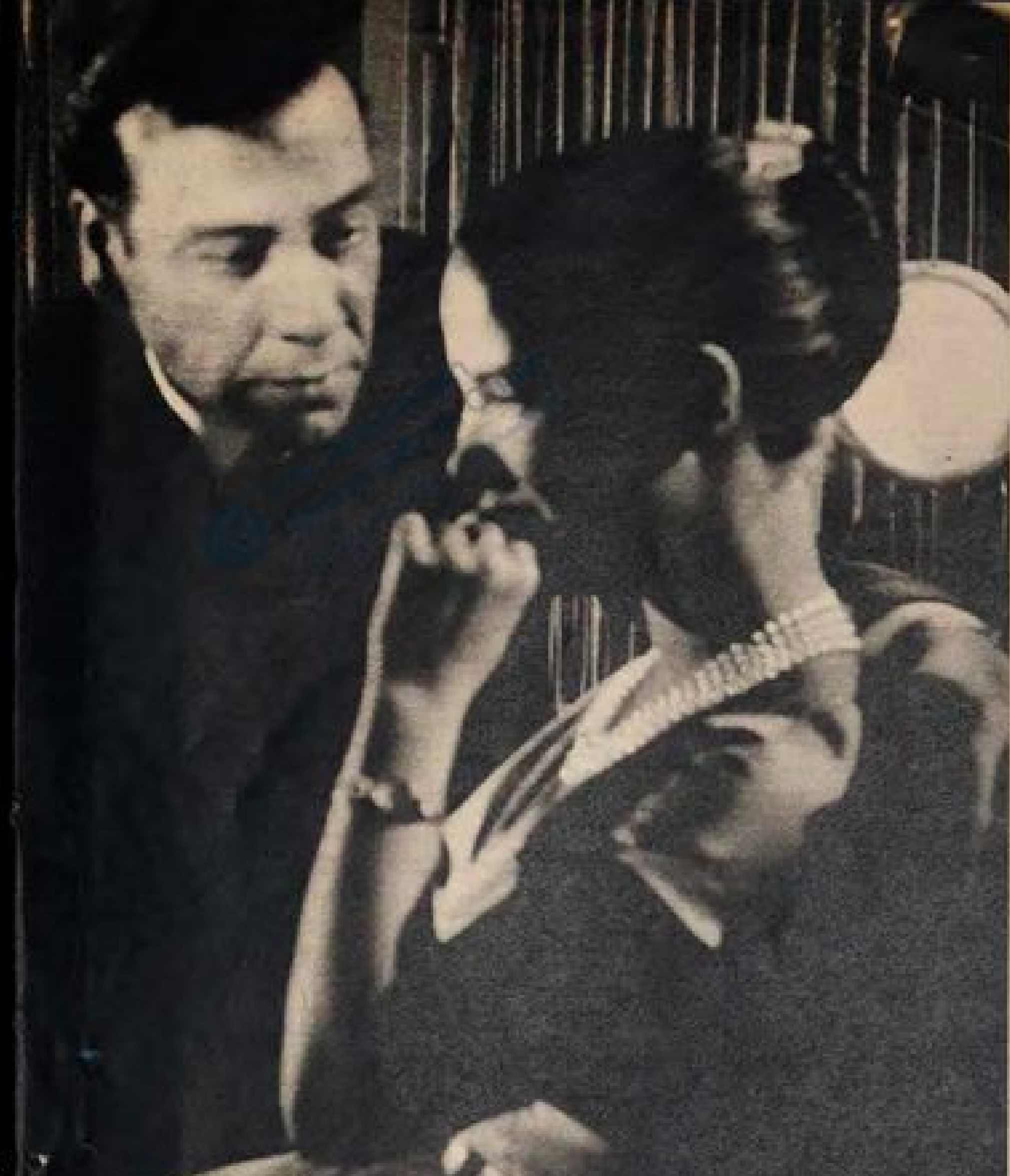

زبيدة ثروت فى لقطة مع محسن سرحان الذى يلعب شخصية الدكتور محب ..

فاتن حمامة .. لم تعد تهتم بالفلوس .. كل اهتمامها بالثبات على عرش السينما

السيد بدير يؤمن بفاتن حمامة

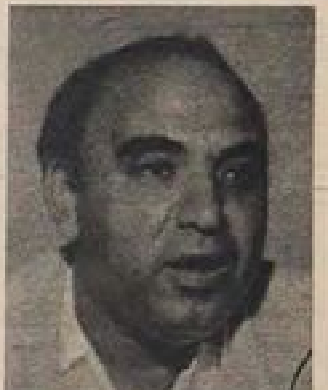

صلاح ابو سيف يؤمن بفاتن ثم لبنى

حسن الامام يؤمن بماجدة ..

الرقابة على "زبدة" !

■ الأمبراطور الذى يحكم الزوجات من محل الكوافير !

كلما رفضت فاتن حمامة دورا اتجهت الانظار الى ماجدة!
وكلما رفضت ماجدة دورا ، اتجهت الانظار الى زبدة !
ومن اعتذارات ماجدة تستفيد زبيدة ثروت او زبدة بضعة الوف من الجنيهات فى كل موسم !
فقد مثلت زبدة فى هذا الموسم اربعة افلام فى شهرين وتقاضت عن كل فيلم مبلغ الفى جنيه ..
وآخر فيلم كانت ستمثله ماجدة هو فيلم « احترسى من الحب » الذى يخرجه حسن الصيفى الآن لزبيدة ثروت .

اعتذرت ماجدة من عدم تمثيل الدور فى آخر دقيقة . اعترضت على السيناريو وطلبت تعديله . رفض المخرج حسن الصيفى ان يعدل حرفا واحدا .. خيرته ماجدة بين التعديل وبين الاعتذار من عدم تمثيل الدور . قبل المخرج اعتذارها .. وفى نفس اليوم تعاقد مع زبيدة ثروت !
خسرت ماجدة بهذا الاعتذار مبلغ خمسة آلاف جنيه .. وربحت زبيدة الفى جنيه !

٨ آلاف جنيه فى شهرين

كسبت زبدة فى الشهرين الاخيرين اكثر مما تكسبه فاتن حمامة فى ثلاثة شهور .. فقد تقاضت ثمانية آلاف جنيه من الدور .. وهى تمضى ثلاثة شهور فى قراءة ودراسة الدور الذى تمثله ، وتناقش المخرج فى كل لقطة وكل عبارة .. اما زبدة فانها تكتفى بقراءة اللقطة قبل ان تمثلها ثم تؤدى بعد ذلك دورها على مسئولية المخرج !

لثمانية الاف جنيه تقاضتها زبدة فى شهرين لعبت فيهما هذه الافلام «ماشت للحب » و « نصف عذراء » من اخراج سيد بدير ، و « احترسى من الحب » من اخراج حسن الصيفى ، « وانى اتهم » من اخراج حسن الامام ..

وهى كنجمة سينمائية يقول عنها المخرجون انها ممثلة متواضعة مطيعة بعكس لبنى عبد العزيز التى اتعبت المخرجين - وابهم زوجها رمسيس نجيب - بكثرة الاسئلة ومناقشتهم فى كل حركة وكل كلمة !

قال لى رمسيس نجيب وهو يخرج فيلم هدى لزوجته لبنى ان صلاح ابو سيف كان معذورا معها !

انها ناقشتنى فى كل شىء اثناء التصوير .. الاضواء محرقة والجو حار والاعصاب مرهقة ، واسئلتها لا تنقطع .. صحيح انها تريد ان تفهم ملامح الدور وهذا من حق كل ممثلة .. ولكنها تبالغ فى محاولة فهم كل شىء يتصل بدورها !

ان المخرجين فى امريكا يهربون من اخراج افلام مارلون براندو لهذا السبب !

فاتن الاولى ولبنى الثانية

وقال لى صلاح ابو سيف نفس الكلام الذى قاله رمسيس نجيب عن لبنى واكثر !

ورغم هذا فانه يقول ان الممثلة الاولى هى فاتن حمامة .. ثم تأتى بعدها مباشرة لبنى عبد العزيز !

وعندما سألته عن رأيه فى ماجدة ، اجاب على الفور :

- ماجدة متكلفة

ثم قال ان ماجدة بطيئة فى حركاتها وفى تمثيلها .. ان عبارات الحوار تخرج من فمها بمقاطع !

لبنى الثالثة

وقال لى السيد بدير ان زبيدة ثروت موهبة ممتازة ، لو وجدت المخرج الذى

- واذا اعتذرت نهائيا من عدم تمثيل يستطيع استغلال موهبتها .. وانها سوف تتقدم كلما اشتغلت كثيرا واكتسبت الخبرة ..

وعندما سألته عن اقوى ممثلة تؤدى الادوار الدرامية قال :

- فاتن حمامة

- واذا كانت فاتن مشغولة فمن التى ترشحها ؟

- استناها لما تفضى !

الدور ؟

- الغى الفيلم ..

- واذا لم تستطع الغاء الفيلم لارتباطك بعقد ؟

- آخد ماجده

- واذا كانت ماجدة مشغولة او اعتذرت هى الاخرى ؟

- لبنى لبنى !

- وزبيدة ؟

- زبيدة تأتى فى الرتبة الرابعة !

زبيدة ممثلة غير خالقة

وقال حسن الامام الذى يخرج الآن فيلما لزبيدة ثروت ، انها تحتاج لمخرج قوى الشخصية - مثلى - يستطيع ان يقودها ويوجهها ..

- لماذا ؟

- لانها ممثلة غير خالقة !

- ومن من ممثلاتنا يتمتعن بموهبة الخلق ؟

- قليلات جدا .. فاتن حمامة وماجدة وشادية وهند رستم والجميلة كاريوكا ايضا ..

ثم قال :

ماجدة حققت امنيتها بدور جميلة

... بعد خطوات منها يجلس والدها الذي يمثل دور « الرقابه » في الاستوديو ..

ـ ان لحية كاريوكا هي انا ماتيسالي الشرق !

نعمت في افلام حسن الامام

وحسن الامام يسمي جميع بطلات افلامه باسم « نعمت » وهو اسم زوجته .. واول من قامت بدور « نعمت » هي فاتن حمامة في فيلم «ملائكة في جهنم» .. وآخـر من لعبت دور « نعمت » هي زبيدة ثروت !

وقال ان نعمت في جميع افلامه هي الفتاة المجني عليها حتى ولو كانت هند رستم !

ـ قلت له :

ـ لماذا تجعلها دائما مجنيا عليها !

ـ قال :

ـ علشان ما اطردش من البيت !

مخرج يتحدث عن نفسه

وتكلم حسن الامام عن نفسـه .. وتركته انا يتحدث عن نفسه فقال :

● ان حسن الامام يجب ان يصبح احد العلوم التي تدرس في معهد السينما !

● كل نجوم السينما الكبار ولدوا على يدي !

● كل الافلام تباع باسماء نجومها الا افلامي انا ، فانها تباع باسم حسن الامام !

● انا فشلت لمدة سنتين بسبب ديوني التي بلغت ١٢ الف جنيه ، ثم عدت ثانيا وبدات اصعد سلم المجد الذي تسلقته قبل ذلك لاجلس على عرشي !

● انا اول من قدم فاتن في « ملائكة في جهنم » و « فريد شوقي » في الفيلم ، وهدى سلطان في «حكم القوي» وهند رستم في « بنات الليل » !

● اعظم دور مثلته شادية في حياتها هو دور لواحظ الذي اخرجته انا لهـا منذ سنوات !

● اطلقوا علي مخرج الروائع لان افلامي « انا بنت ناس » و « اسرار الناس » و « زمن العجايب » كان كل منها يدر ايرادات تزيد على الف جنيه في كل يوم !

هـذه الارقام لم يسجلها مخرج من قبلي او بعدي !

ماجدة ماجدة

وطلبت من حسن الامام ان يعرض مقارنة بين نجوم الدرجة الاولى فقال :

ـ ان ماجدة ممثلة ممتازة بلا منازع .. فهي ممثلة خلاقة تستطيع ان تخلق المواقف بنفسها وتؤديها على الوجه الاكمل .

ثم قال :

ـ ان ماجدة تمتاز على جميع الممثلات بتقاطيع وجهها الشرقية الصميمة .

***

وعندما سألته عن مشروعاته الجديدة اجاب بانه سيبدا في اخراج فيلم «صائدة الرجال » بطولة صباح !

قلت له :

ـ من يا ترى منتج هذا الفيلم ؟

قال حسن الامام :

ـ ماجدة !

امبراطور النساء

يلعب عبد السلام النابلسي الآن في ستوديوهات القاهرة وفي صالون الحلاقة بهيلتون ، دور حلاق السيدات ..

والنابلسي يصور نفسه في هذا الفيلم امبراطور النسـاء الذي يتحكم في كل مايمس حياتهن .. بل انه يتحكم في مراهقين جميعا .. فيقول لهذه : تزوجي هذا الرجل او اتركي ذاك !

والنابلسي يمثل هذا الدور في فيلم « اسماعيل ياسين في الجيش » وكان اسمه زيزو .. وكان زيزو حلاقا للرجال .. ومخرج هذا الفيلم هو فطين عبد الوهاب .

وقد بدا سيناريو هذا الفيلم من نهاية الفيلم الاول .. فجعل اسماعيل ياسين ـ وكان يعمل في الفيلم الاول صبي شيخ حارة ـ يخرج من خدمة الجيش فيجد شيخ الحارة قد انتقل الى رحمة الله ، فاضطر الى الالتجاء لزميله زيزو ، الذي خرج هو الآخر من الجيش ليعمل حلاقا للسيدات !

وعبد السلام النابلسي بدا حياته الفنية منذ ثلاثين عاما بتمثيل ادوار الفتى الاول .. كان يمثل ادواره امام الشريعي امام السيدة آسيا في سلسلة من الافلام الغرامية بدات بفيلم « عندما تحب المراة » !

ثم ظهر حسين صدقي وانور وجدي ومحمود ذو الفقار .. وزاحم الثلاثة فتى الشاشـة الاول ، وظلوا يدفعونه باكتافهم حتى خرج من الصورة !

لم ييأس النابلسي .. فاعتزل التمثيل واشتغل بالاخراج .. ساعد كبار المخرجين في كتابة السيناريوهات وتنفيذها في البلاتوهات .. ثم عاد مرة ثانية لتمثيل الادوار الهزلية .. واستطاع النابلسي ان يثبت وجوده في هـذا النوع من التمثيل حتى لمع اسمه ووصل اجره الى الف جنيه .

وهو كممثل كوميدي .. لا يستطيع ان يحمل وحده نجاح الفيلم على كتفيه .. وانما يستطيع ان يساهم بقسط كبير في « در » الايرادات الضخمة على شباك التذاكر !

والنابلسي لايجيد النكتة ، او القفشه ، كما يفعـل اسماعيل ياسين .. ولكنه يستطيع ان يجعلك تصاب بمغص من كثرة الضحك ، وهو عابس لايضحك ، ولا يبتسم !

الفواتير والمواعيد الغرامية

عبد الحميد الحديدي ـ وكيل الاذاعة لشئون البرامج ـ وحسني الحديدي ـ كبير المذيعين ـ برغم انهما من ابناء العمومة ، فانهما لم يلتقيا الا في دار الاذاعة !

قال لي عبد الحميد الحديدي : ان حسني اصبح مشهورا اكثر مني ، للدرجة ان فواتير الترزي والبقال تجيئني على بيتي باسم حسني الحديدي !

وقد ثرت مرة عندما بعث الي بائع اللبن بفاتورة تحمـل اسم حسني الحديدي !

فتناولت منه الفاتورة وكتبت عليها عنوان بيت حسني الحديدي .. ودفع حسني مبلغ ٢٥ قرشا قيمة الفاتورة !

ثم جاءني بعد ذلك خطاب غرامي باسمي من احدى المعجبات .. وعندما فتحته عرفت ان صاحبتـه تبعث به لحسني الحديدي !

وعرف حسني الحكاية ، فاتصل بي وقال انه على استعـداد لان يدفع كل الفواتير في نظير ان اتنازل له عن المواعيد الغرامية !

جليل البنداري

عبد السلام النابلسي في دور حلاق السيدات او امبراطور النساء مع فتاة من الوجوه الجـديدة اسمها ليليان ..

أول صور لابن مارلون براندو

هذه اول صـور تنشر لابن مارلون براندو ، الابن في شهره السابع الان ولكنه ـ كما يقـول كل من رآه ـ في شقاوة مارلون براندو .. وقد رفض براندو الكبير ان يقوم اي صحفي او مصور بتصوير العائلة كاملة .. الاب ، والام ، والابن والجد ، الذي ما زال يعيش في الهند حتى الان .. ولكن المصور الذي التقط له هذه الصورة يقول : انه صور العائلة كاملة ، انا كاشفي زوجة مارلون براندو تمثل الزوجة وشخصية الاب الهندية .. والابن يمثل الابن وعيون الاب وشقاوته ..

وقد عرضت بعض شركات التليفزيون على مارلون براندو ابراز صورة ابنه في التليفزيون الامريكي ، لكنه رفض وقال .. لن ارغم ابني على ان يكون ممثلا الا عندما ينضج ويختار بنفسه هذه المهنة المتعبة ..

وانا كاشفي وابنها لا يريان الآن احدا ولا يراهما احد .. فقد امر مارلون على عدم خروج زوجته وابنه الا عندما يتم الولد سنته الاولى تماما ..

لبنى عبد العزيز الباحثة عن المجد

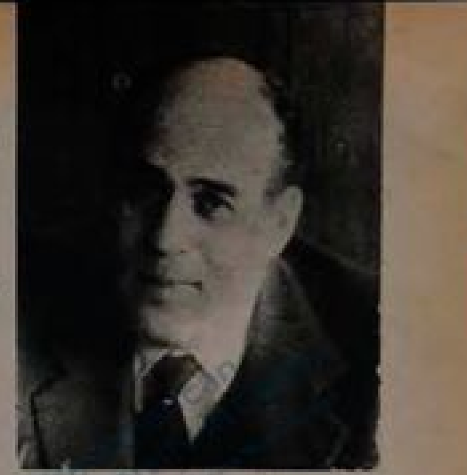

مصطفى أمين

يكتب فصلا جديدا من الخطابات السرية

الهزيمة الصحفية

■ قابلت غاندى .. فلم يفتح فمه!

■ أخطر حديث لطلعت حرب

هذا فصل جديد مثير من الخطابات السرية! ان مصطفى امين يكتب لاول مرة حديث طلعت حرب الذى لم ينشر! انه يروى قصة اللقاء مع غاندى وما حدث فيه؟

القاهرة فى يوم السبت ١٧ اكتوبر سنة ١٩٣١ .

اخى على

اقبلك قبلة فيها كل معانى الشوق التى يجيش بها صدرى .. الشىء الذى يضايقنى انى لم اتسلم منك خطابا فى هذا الاسبوع . ولم تصل رسالتك الى الاستاذ مصطفى محمد المحرر بروز اليوسف . تضايقت جدا ، وانا انظر الى قائمة البوستة التى يعلقونها فى لوحة الاعلانات بالجامعة الامريكية فلا اجد اسمى الكريم . قرات فى خطاب لصديقى رشاد الهنداوى انك تخاف ان تقع رسائلك فى يد والدتى بسبب اهمال الشديد .

ولكن ما رايك فى انى مستعد ان امزق الرسالة بعد قراءتها مباشرة . او اننى ساعطى جميع رسائلى للهنداوى ليقوم بوظيفة سلة المهملات . واعترف لك اننى حاولت ان امزق رسالتك الاخيرة بعد قراءتها فلم استطع . شعرت اننى احاول ان امزق قطعة من قلبى . ان رسائلنا هى قصة حياتنا . هى احلامنا . هى كلمات كتبت بانفاسنا . كيف نستطيع ان نمزقها . اننى افضل ان نحتفظ بها ، ونضعها فى مكان امين ...

اننى اليوم اصبحت تلميذا متنقلا ، ولكنى حتى الآن لم اجد ساعة معينة للمذاكرة . امسك الكتاب فاجد نفسى اسرح فى عمل بروز اليوسف ، فى الاخبار التى حصلت عليها ، فى الضربات الصحفية التى اريد ان احققها . وهذا ما يؤلمنى انه الالم فانا لا اريد ان يجرفنى تيار الصحافة فانسى دروسى . وكل يوم يمضى يزيدنى الثقة بان المستقبل للصحفى المتعلم .

والتحقت فى الجامعة الامريكية بجماعة للادب العربى ، وانتخبونى سكرتيرا لها . انتخبت مساعدا لرئيس تحرير مجلة الجامعة . ولكن نظرتى للصحافة تختلف كثيرا عن نظرة زملائى . انهم يريدون المجلة عبارة عن قصائد واشعار ومقالات فى شرح قصائد السموأل .. وانا اريد المجلة صورة للحياة المدرسية التى نعيشها ! الطالب يريد ان يعرف قصة حياة ناظر المدرسة لا قصة حياة الشاعر البحترى . يريد ان يعرف كيف يعيش الطالب فى جامعات امريكا لا اصل اخلاف بين الشاعر عمر بن ابى ربيعة وبنت الجيران .. لم تعجبهم هذه الآراء .. قالوا لى ان كل مجلات المدارس هى عبارة عن مقالات انشاء .. قلت لهم : ولماذا لا نختلف عن مجلات المدارس .. ولكن زملائى يفضلون ان نكون قرودا على ان نكون مبتكرين !

ولهذا اصبحت المجلة المدرسية غريبة على التلاميذ . وليست جريدة يسرعون الى شرائها ليجدوا فيها الشىء الجديد عن حياتهم المدرسية ، ويحتفظون بها وكأنهم يحتفظون بخطابات غرامهم الاول !

ولهذا السبب قررت ان اشترك فى تحرير العدد الاول ثم اقدم استقالتى بعد ذلك . ولكنى بعد ان فكرت رأيت انه لا يجوز لى ان اهرب من المعركة بهذه السهولة . يجب ان ابقى واحارب من اجل رأيى . ربما اكسب هذا الشهر عضوا من لجنة التحرير الى صفى . وفى الشهر القادم اكسب عضوا ثانيا .. وبعد سنة ساكون كسبت كل اعضاء لجنة التحرير الى رأيى .. صحيح اننى مشغول جدا فى عمل الصحفى . وصحيح ان خبرا واحدا اكتبه فى مجلة روز اليوسف اهم الف مرة من مقال اكتبه من صفحتين فى مجلة المدرسة .. ولكن هذا لا اهمال ان اكسب المعركة الصغيرة فى مجلة المدرسة . انها بروفة للمعركة الكبيرة فى الصحافة .

وقد يساعدنى فى كسب معركة مجلة المدرسة ان المشرف على المجلة هو الدكتور زكى مبارك . هو شخص عليه بهيئة صوفية . انه بالمحترمين فى العمائم ولكنى ابعد [illegible] فى الكارد ، لا اجدها فى

زكى مبارك

ملابسه . انه رجل مدهش فى اسلوبه وكلامه . لو تكلم من وراء ستار لحسبت انه صوت نجم من نجوم السينما .. ولعلك تذكر كيف كنا نقرا فى جريدة البلاغ مغامرات الدكتور زكى مبارك التى كان يكتبها من باريس . وكنا نتصور انه شاب فاتن للنساء ، وانه دون جوان جديد . وعندما التقيت به استاذا لى فى الجامعة الامريكية حدثت لى خيبة امل . ليس فيه من صفات نجوم السينما اى شىء . ثم اكتشفت بعد ذلك ان مدام دى لوميى التى كان يكتب عنها فى البلاغ ويصف ملاحتها واناقتها وفتنتها واغراءها وعطورها وازياءها وسحرها انما هى عجوز عمرها خمس وستون سنة ..

ولكن خيبة امل هذه لم تجعلنى احقد عليه . بل عجبت اكثر فى استطاعة هذا الكاتب القروى الذى يحمر وجهه عندما يرى ملاءة لف .. فى استطاعته ان يجعلنى وانا اقرا له كأنه المثل الاعلى لكل جيل . وان الصور العجوز التى كانت تجلس بجواره على المائدة جريتا جاربو او زينب صدقى او فاطمة رشدى او امينة رزق .

وسمعت الدكتور زكى مبارك يتحدث فى قاعة اجتماع الطلبة الاسبق . وقوطع اكثر من عشرين مرة بالتصفيق . واعجبتنى جملة قالها : الحياة حركة ، فويل للواقفين ..

وبعد الاجتماع وقفت اتحدث معه . شعرت ان روحه متحررة . ان افكاره فيها شىء جديد . وكان الغريب شىء اننى بعد دقائق لم الاحظ ملابسه المهلهلة ... بل شعرت كأننى اتحدث الى واحد من اكثر شبان العالم اناقة ..

وليس معنى هذا اننى اوافق على افكاره ، ولكن معناه اننى اعجبت برجل ازهرى استطاع ان يمزج بين الازهر والسوربون ، وبين الفول المدمس والشاتوبريان ، وبين حى الحسين وشارع الشانزليزيه .

وخرج من كل هذا شىء مختلف جدا . فيه طرافة . وفيه قبل كل شىء شخصية جديدة ليس فيها تقليد لاحد من الكتاب الكبار . ومن الخطأ ان يحاول الكاتب ان يقلد احدا . ولهذا فانا مع اعجابى بالتابعى ، لا ارغب فى ان اكون نسخة بالكربون منه . ولست اعرف هل انجح فى هذا الهدف . وخاصة اننى اقف بجوار عملاق كالتابعى . ومن الصعب ان اغالب طبيعة القرد فى الانسان . ولكنى مع ذلك احاول فى سنى الصغيرة هذه ان اتحرر من طبيعة القرود . فالاستاذ التابعى اتجه الى الاسلوب والنقد اللاذع ، وانا اريد ان اكون صاحب اسلوب . وانا اكون ناقدا . وقد عرفت نفسى ان اتجه بقوة الى الصحافة الاخبارية . وهى فن جديد فى بلادنا فيه للاخبار وليس فيه اساتذة . فلا يزال الوسط الصحفى يعتبر نجم الصحيفة هو كاتبها الاول لا محررها الاول . والصحف عندنا تباع اعتمادا على المقالات لا على الاخبار . فالذى يشترى جريدة السياسة يشتريها ليقرا الدكتور هيكل . والذى يشترى جريدة البلاغ يشتريها ليقرا عبد القادر حمزة . والذى يشترى جريدة الجهاد يشتريها ليقرا توفيق دياب . والذى يشترى الاهرام يشتريها ليقرا مقالات داود بركات . والذى يشترى كوكب الشرق يشتريها ليقرا القنابل التى يطلقها العقاد كل يوم فى مقالاته القوية الجبارة . وكذلك الذى يشترى روز اليوسف يشتريها لمقالات التابعى الملتهبة بالنقد والسخرية بالحكم والحاكمين . ولهذا فان خروج الكاتب من جريدة الى اخرى يؤدى الى ان ينتقل القراء معه من الجريدة القديمة الى الجريدة الجديدة بسبب انهم لا يجدون فى الجريدة شيئا سوى مقال الكاتب الكبير . وهذه نقطة ضعف فى الصحافة المصرية . ومن نتيجتها ان تشيخ الصحف فلا تتسع لوجوه جديدة . فليس من المعقول ان يبرز كاتب جديد فى السخرية كما برز التابعى او ان يشتهر كاتب جديد فى الهجوم السياسى كما برز العقاد . ولهذا اصبحت الصحافة اشبه بالتخت فيه نجم واحد يغنى والباقى يعزفون .

واعود الى حياتى فى المدرسة . حدث فى يوم الاثنين انه لم يحضر من تلاميذ السنة الرابعة ادبى سواى وسوى تلميذ آخر !

ولم يقبل الاستاذ ابراهيم مسيحة استاذ التاريخ ان يدرس لنا بحجة تغيب ثمانين فى المائة من التلاميذ ..

واخبرنا بذلك ضابط المدرسة فقال : اذهبا وابحثا مع السنة الرابعة علمى .

وبحثنا عن فصل السنة الرابعة علمى ، فوجدنا التلاميذ يدرسون علم الكيمياء فى المعمل . وكان واصف افندى استاذ الكيمياء هو الذى يتولى التدريس لهم .

ودخلنا الفصل فسألنى واصف افندى : ماذا جئتما ؟

قلت : لان الضابط قال لنا هذا ..

فقال واصف افندى : وماذا قال لكما حضرة الضابط بالضبط ..

قلت : قال لنا ايه ؟ قال لنا روحوا فى داهية .. فجئنا .. زى ما انت شايف

وانفجر الفصل بالضحك ..

وبلعها واصف افندى وسكت ..

ثم بدا واصف افندى يجرى عملية استخراج غاز ثانى اكسيد الكربون .. ولم تنجح العملية .. حاول الاستاذ ان يجعل عباد الشمس الازرق فى المحلول يحمر . ولكن كان تلميذ يصيح : ده لبنى يا بيه .. وآخر يصرخ : دا لسه ازرق .. وثالث يقول : ده برتقالى ..

واراد واصف افندى ان يستنجد بى وسألنى : ما رايك يا مصطفى .. أليس لونه احمر ؟

قلت : والله يا بيه مفيش احمر من كده ..

وضج الفصل بالضحك وصاح واصف افندى : طيب اطلع بره ..

وطلعت بره ..

وجاءنى واصف افندى فى نهاية الحصة وقال لى : يا ه انت يا سى مصطفى تشهر بى قدام الفصل وفاجأتنى بنكتك .. ابقى اخطرنى قبلها ..

وواصف افندى استاذ لطيف جدا .. وهو من اساتذتى واصدقائى . ولم اسكت بعد ذلك لاننى احرجته بطول لسانى . ولكن النكتة حبكت . اعمل ايه .

مع طلعت حرب

ذهبت اقابل طلعت حرب فى مكتبه ببنك مصر لاكتب مقالا فى المجلة عن قصة حياته ..

وعندما قابلنى قال لى : انا متشكر جدا .. انا متشكر جدا .. انا ممنون جدا على مقالك ..

ودهشت وسألته اى مقال ..

قال طلعت حرب : المقال المنشور عنى فى مجلة روز اليوسف بعنوان الرجل الصامت ..

قلت : ولكنى لم اكتب هذا المقال . ان التابعى هو صاحب فكرة المقال . وسعيد عبده هو الذى كتبه ..

وضحك طلعت حرب وقال : هل تعرف اننى شكرت قبلك ١٧ شخصا على هذا المقال وتقبلوا الشكر .. وانا مسرور انك لم تدع لنفسك شيئا فى هذا المقال كما فعل غيرك . هذا يدل على انك تريد ان تقف على قدميك . ولا تدعى لنفسك ما ليس لك فضل فيه .. ان عيبنا فى هذا البلد ان كل واحد يدعى فضائل غيره . ويوزع على الناس نقائص نفسه .. وكل واحد منا له عيوب فى بلاده . ولكن كثيرين عندنا يفضلون ان يضعوا ايديهم فى جيوب الآخرين بدلا من ان يضعوا ايديهم فى جيوبهم .. لو انهم فتشوا فى جيوبهم لوجدوا شيئا ولكنهم يحبون وقتهم فى التفتيش عما فى جيوب الناس وسرقته ..

ولهذا انا احب دائما ان امتحن الشبان الذين اقابلهم لاعرف هل هم يتكلون على انفسهم ام يحاولون التسلق على اكتاف غيرهم ..

وقال لى طلعت حرب انا ورثنا طبيعة العبيد نتيجة الاستعمار . كل عمل ناجح نحاول ان نحطمه . ولو ان معاولنا استعملناها فى البناء بدلا من الهدم لكان لنا فى كل قرية هرم او مصنع ..

وقال لى طلعت حرب :

ـ عندما انشأت شركة مصر للتمثيل والسينما قال الناس اننى انشأتها لكى زكى عكاشة صاحبى .. وعندما انشأت شركة المحلة الكبرى قالوا اننى فعلت هذا لان بنك مصر سيفلس .. وعندما انشأت شركة مصر لتجارة الاقطان قالوا انها تتاجر باموال الانجليز واننى مجرد اسم مستعار .. وعندما انشأت شركة الكتان قالوا اننى انشأت شركة معطفة لاجد عملا لهكتس قريبى ..

كنت فى الماضى اضايق من هذه الاشاعات والاكاذيب ولكنى تعودت عليها الآن .. ان هذه الاكاذيب والاشاعات والتهم هى دائما اعلان عن النجاح .. الرجل الفاشل لا تسمع احدا يذكره لا بالخير ولا بالشر . والرجل الناجح يجب ان يدفع ضريبة نجاحه ، فيتهم فى شرفه وذمته وكرامته ووطنيته . وانا اسمى هذا شوشرة . تعلن بصخبها عن قصة نجاح .. وعندما اقابل رجلا لا اعرف شيئا عنه اذكر امامه اسم احد الناجحين . فاذا شتمه وسبه عرفت اننى فى حضرة رجل فاشل . واذا سمعته يثنى عليه عرفت اننى اجلس فى غرفة واحدة مع شاب مرشح للنجاح .

وجلس طلعت حرب يتكلم كثيرا فى هذه المعانى ..

وقلت له : اننى حصلت على حديث ممتاز ..

ولكن طلعت حرب قال : لو نشرت شيئا مما قلت لن اقابلك بعد الآن ..

وحرت ماذا افعل .. هل اخسر الحديث .. ام اخسر طلعت حرب ..

وفضلت طبعا الا اخسر طلعت حرب .

مصطفى امين

السبت ٢٤ اكتوبر سنة ١٩٣١

اخى على

اكتب لك رسالتى هذه فى الساعة الثالثة بعد الظهر بعد ان تناولت طعام الغداء مع والدتى . اكلنا الساموسك اللذيذ . ألا تشتهى وانت فى لندن قطعة منه ارسلها لك بالبريد الجوى ؟ وانا اكتب رسالتى هذه ويجب ان انهيها فى الساعة السادسة مساء حتى تلحق البريد الجوى . وبعد ذلك ساذهب الى السينما لمشاهدة رواية (القلوب المحروقة) لمارلين ديتريش . هل تذكر هذه الممثلة الناشئة ؟ انها هى التى مثلت رواية الملاك الازرق التى شاهدناها معا فى سينما اوليمبيا . يقولون ان هذه الرواية بديعة جدا . انا اضطررنا ان نحجز كراسينا منذ امس . واتصور مع ذلك ان جلستنا لن تكون الا بجوار الشلالة بسبب الازدحام الهائل . وهم يقولون ان مارلين ديتريش سوف تقضى على جريتا جاربو . لان فى عينى مارلين جاذبية ومغناطيسية وفتنة واغراء . ولكنى

الكبرى !

لم ينشر !

طلعت حرب

المهاتما غاندي

من حزب جريتا جاربو . التي لا اراها بالمثل الجمال . ولكن فيها شخصية . لا يكفيني ان تكون المرأة فاتنة ، وانما اجد في المرأة ذات الشخصية القوية جمالا وروعة ! ان التابعي يقول ان الشاب الصغير ينظر في وجه المرأة ، والرجل ينظر الى جسمها والعجوز ينظر الى التفاصيل !! وانا لا يكفيني من المرأة وجهها وجسمها وتفاصيلها . الذي يهمني روحها . ان اشعر انها امرأة ممتازة . امرأة غير عادية . امرأة فيها ما ليس في أي امرأة اخرى . وعندما اتطلع الى مارلين ديتريش اجدها كأي امرأة لعوب اخرى .. ولكن عندما انظر الى صورة جريتا جاربو احس انها هي وحدها جريتا جاربو !

الجامعة الامريكية

الدراسة لذيذة بعض الشيء . لم اتورع بعد . السبب انه لم يمض اكثر من اسبوعين على بدء العام الدراسي . طلبة القسم الاول في السنة الرابعة (أدبي) يبلغ عددهم عشرة تلاميذ . هذه فرصة ذهبية لاحقق حلم والدي الاكبر ان اكون من العشرة الاول ! سوف اتعهد له ان اكون دائما العاشر على الاقل حتى نهاية السنة . وسيكون فصلا باردا جدا لو عرف والدي عدد تلاميذ الفصل !

نكتة الاسبوع

نكتة الاسبوع في الجامعة ان احد التلاميذ اصيب بزكام والم في الحنجرة وانت تعرف ان نتيجة ذلك ان يصبح الانسان صوته ضعيفا مكتوما

وذهب التلميذ الى منزل الدكتور ودق الجرس .. وظهرت سيدة

فقال لها التلميذ بصوت مبحوح : الدكتور هنا ؟

فقالت هي بصوت اضعف : لا مش هنا .. ادخل !

هل فهمت النكتة ؟

لا اظنك فهمتها !

العائلة

والدتي تتذكرك دائما .. عندما اراها ساهمة مفكرة — وهي كذلك دائما — تكون تفكر فيك . وخطاباتك محزنة . ارجو ان تغير لهجة الدوام . انها تبكي كثيرا . ان والدتي تتصور انك في وحدة حقيقية ! انك لا ترى احدا ولا تقابل احدا . ولا تذهب الى سينما . ولا تتردد على مرقص ! وصحيح ان المصلحة ان تبدو في خطاباتك لامي بصورة شيخ مشايخ الطرق الصوفية ، ولكن يجب ان تجعل خطاباتك لامي مرحة . انني اتمنى ان ارى امي تضحك ! انني لم ارها تبتسم مرة واحدة منذ ان افترقت عنا !

وحدثت مأساة في بيتنا !

بحثت والدتي عن صورة ابنة الجيران في البوم الصور فلم تجدها !

بدأت امي تحوم حولي كما كان يفعل شارلوك هولمز في الروايات البوليسية ! ومما يؤسف له ان والدي كان غائبا في لندن والا قام هو بدور الدكتور واطسن الذي كان يساعد شارلوك هولمز في البحث عن اسرار الاحاجي والالغاز !

وبدأت والدتي تحقيقا دقيقا . فيه كل الوسائل التي يتبعها النائب العمومي من الاسئلة المباشرة وغير المباشرة !

ولم اشأ ان اعترف واقول انك اخذت معك صورة ابنة جيراننا الى انجلترا ! لم استطع ان اواجه امي بالحقيقة المريعة بانك تحب ابنة الجيران منذ ان كنتما طفلين في دمياط !

لو فعلت ذلك لقضيت على والدتي .. وقضيت على ام نعيمة .. وقضيت على الجيران ايضا !

ورأيت ان الوسيلة الوحيدة هي الانكار التام !

وتشاجرنا يومين كاملين ! ثم تصالحنا ... ولكني اشعر انني اشبه بعضو العصابة الذي يعيش مع المجني عليه في غرفة واحدة !

وحدث خطر آخر وقع في بيتنا !

كان في بيتنا ديك رومي !

وكانت امي مشغولة طوال الاسبوع في اسماء المدعوين لاكل الديك !

وانت تعرف ان امي مترددة .. ويظهر ان الديك مل طول الانتظار . فاختفى ..

وقالت امي ان اللصوص سرقوا الديك !

وقال البواب ان الديك هو الذي اطلق ساقيه للريح !

وطلبت مني امي ان اتولى التحقيق في هذه الجريمة الفظيعة !

وانت تعرف انني مشغول جدا بعملي الصحفي ! ومن غير المعقول ان اضيع وقتي في البحث عن المجرم الاثيم الذي سرق الديك بدلا من ان اضيع هذا الوقت في البحث عن خبر خطير !

ومع ذلك فرغبة في ارضاء والدتي نزلت الى غرفة الفراخ !

وكان يبدو على الفراخ الاسى والحزن الشديد لغياب الديك !

ولكن الشيء الذي استوقف نظري انه ما كانت الفراخ ترى عم محمد البواب حتى راحت تصيح وتصرخ وكأنها تقول : هاتوا لي حبيبي !

ولو كنت خبيرا في علم تحقيق الجنايات لشككت في عم محمد .. لأن نظرات الفراخ الحزينة تذكرني بنظرات زينب صدقي في دور مارجريت جوتييه في غادة الكاميليا عندما كانت تلوم حسين رياض ممثل دور الاب دوفال الذي حرمها من حبيبها يوسف وهبي ممثل دور ارمان !

ولكني لم اشأ ان اتهم عم محمد متأثرا بروايات يوسف وهبي وطلبت من امي ان تسجل الجريمة في دفتر الاحوال ضد مجهول !

فصل ... بارد

حالتي الصحفية على ما يرام . كل يوم أزيد عدد مصادري الاخبارية . انني مدين بقرباتي الصحفية لكثرة عدد اصدقائي ، فكلما كثر اصدقائي كثر عدد الاخبار التي احصل عليها . ان من بين اصدقائي الآن وزراء وسعاة في الوزارات . ونجوما في المسرح وساسة في ميدان السباق . ووزيرا مفوضا وجرسونا في فندق الكونتيننتال . وتلاميذ في المدارس الثانوية واساتذة في كلية الحقوق . انني اشعر ان الصحفي يجب ان ينوع في اصدقائه ، يجب ان يكون له عيون في كل مكان ، ولكن الغريب ان اكثر الذين اعتمد عليهم في اخباري هم الذين لا يعرفون انني اشتغل بالصحافة !

وحدث في هذا الاسبوع حادث ضايقني . انت تعلم انني حاولت منذ اكثر من سنتين ان اشتغل في الصحف وفشلت ! كان شكلنا " العيالي " هو الذي يمنع اصحاب الصحف من ان يقبلوا استخدام عيال في صحفهم !

اتذكر كيف كنا نعود من مقابلة المحررين خائبين فاشلين مهزومين لاننا لم نجد محررا واحدا يرضى ان يقرأ المقالات التي كنا نكتبها !

هل تذكر عندما اتفقنا مع سيد افندي الموظف بمصلحة التنظيم الذي يمثل دور الصحفي ، فاعطيناه مقالاتنا ، ويذهب هو بشاربه الكبير ويقابل رؤساء التحرير ؟

ثم كيف اتفقنا معه الى ان يذهب الى دار اللطائف ويقابل رئيس التحرير ويقدم له مقالاتنا .. وكيف ذهبنا معه الى دار اللطائف ووقفنا ننتظره امام الباب .. واذا به يخرج مطرودا وخلفه سعاة مجلة اللطائف يدفعونه الى الباب !

ثم اكتشفنا بعد ذلك ان سيد افندي اراد ان يضرب سكرتير التحرير لانه اراد ان يحتفظ بالمقالات بغير ان يبدي رايه فيها !

ثم كيف بعد ذلك اتفقنا مع حسن على ان يتولى هو تقديم كتاباتنا الى محمد علي حماد في مجلة الرغائب . ثم التابعي ..

وكيف ان التابعي اعتقد ان حسن هذا صحفي كبير .. وكيف انني مكثت عامين اكتب واحصل على الاخبار واضع افكار الصور الكاريكاتورية ثم اذهب الى حسن اسلمها له . وينقلها حسن بخطه ويقدمها للتابعي ، ويتقاضى منه مرتبا ..

ثم كيف تقدمت للتابعي بعد ذلك .. ولم اخبره بقصة حسن !

وبعد ان لمع اسمي في مجلة روزاليوسف فاتحني التابعي في موضوع حسن وقال انه في دهشة !

ان حسن هذا كان صحفيا لامعا جدا وفجأة انتهى ! كان يأتي كل اسبوع بعدد من الضربات الصحفية ، والآن لا يفعل شيئا !

ولم اشأ ان اخبر التابعي بالحقيقة ، وبانني انا " حسن " الحقيقي .. وان حسن هذا هو اسمي المستعار .. وانه كان يتقاضى طوال السنتين مرتبا منه وانني لم اتقاض من هذا المرتب مليما واحدا !

اخفيت كل هذا عن التابعي .. وقلت له ان كل صحفي يتعرض لازمات نفسية . فقد يجد اليوم خبرا هاما ويمكث شهرا لا يحصل على خبر يستحق النشر !

ولكن التابعي لم يقتنع بهذا ، وقال انه يعتقد ان حسن وقع في غرام ، وان امرأة هي التي قضت عليه ، وجعلته ينصرف عن العمل الى الهوى !

وسكت ولم اقل شيئا ! لم اقل ان سر مأساة حسن الحقيقية انني كنت اعطيه اخباري ومقالاتي ليقدمها للتابعي ، وانني الآن اقدم عملي بنفسي للتابعي !

وقابلني حسن واطلعني على خطاب من التابعي له هذا نصه :

حضرة الاستاذ .. حسن افندي

بعد التحية .. نظرا لضيق مساحة الصفحات ولكثرة الاعلانات فاننا نأسف لابلاغكم اننا قد استغنينا عن خدماتكم .

الامضاء محمد التابعي

وقال لي حسن انه كان مع التابعي في الصباح ولم يخبره بشيء ما ، وانه تسلم هذا الخطاب من محمد حسن متولي الاعلانات بالمجلة . وان التابعي لم يتوجه اليه بكلمة شكر او كلمة لطيفة .. وطلب مني ان احادث التابعي في هذا الشأن .

وذهبت الى التابعي وحادثته فقال لي ان حسن كان يجيء بانتصارات صحفية ، ثم تدهور فجأة ، واصبح يكتب اخبارا كاذبة ، وانه كتب خبرا عن توفيق نسيم باشا فكذبه توفيق نسيم ، وانه لا يفرق بين احمد رشدي الحلمي واحمد رشدي المهندس فيتصور انهما شخص واحد !

وحاولت ان ادافع عن حسن وان اطلب اعطاءه فرصة جديدة .. ولكن التابعي قدم لي ٣١ خبرا كتبها حسن .. منها ٢٠ خبرا كاذبا ، والخبر رقم ٢١ منشور قبل ذلك في جريدة البلاغ !

والشيء الذي يضايقني قلة صفحات المجلة !

انني اشعر انني اريد ان اكتب كثيرا ولكني اصطدم بالصفحات القليلة

قال لي التابعي اليوم : ان المجلة ستصدر في ٣٢ صفحة قريبا ، ووقتها يمكنك ان " تبرطع " كما تشاء !

ان لي في العدد الاخير فكرة كاريكاتور صورة الغلاف بعنوان حمامات فيشي ، وصورة " تؤكد الصحف الوزارية ان جميع طبقات الامة متفقة حول الوزارة " وفي كل اخبار باب الجو السياسي وفكرة صورة كاريكاتور " الكشكول يرفع رأسه " وفي خبر في باب صحفي متجول . ثم هناك مقالة " حول خزان جبل الاولياء " ثم مقال من منشور البلاغ ..

وذهبت مع التابعي وقابلنا عزيزة امير ..

ولكني لم اكتب الحديث مع عزيزة امير ، فقد رأى التابعي ان يكتبه هو ..

الاخبار

● الحالة السياسية نائمة جدا .. خايبة تقرف ..

● اصدرت دار اللطائف جريدة يومية . الجريدة بايخة . اسمها البيان .. موضوعاتها سخيفة . اخبارها قديمة .. طبعها غير متقن . ذوقها غير عصري . امرها بالله !

● سعيد عبده وعدني بان يصدر مجموعة قصص اسمها " غلابية الشباب " .. انني احاول ان اقنعه ان يكتب كل اسبوع قصة ولكنه لا يقتنع !

● قال لي زكي طليمات انه سيؤلف فرقة مسرحية فيها تلاميذ في معهد التمثيل امثال يوسف وهبي وبوبو حمدي الحكيم . وستمثل معهم عزيزة امير . وقالت روز اليوسف انها ستمثل معهم . ولكنها سوف تمثل باسم فاطمة طليمات ، وهو اسمها الاصلي قبل اسم روز اليوسف .

● جاء في برقيات وكالات الانباء من لندن ان والدي اجتمع بغاندي اجتماعا طويلا . ان يهمك ان تعرف ماذا دار في المقابلة . ماذا قال غاندي ! ما هي اخباره السياسية !

انك لا تعرف انني فشلت في الحصول على حديث من غاندي !

كان ذلك في أوائل سبتمبر عندما علمت ان غاندي سيمر بقناة السويس في طريقه الى لندن لحضور مؤتمر المائدة المستديرة ..

وكانت الفكرة ان يزور غاندي القاهرة وفعلا ارسلت له جميع الهيئات الوطنية تدعوه للزيارة ..

ولكن المندوب السامي البريطاني عارض في هذه الزيارة لانها سوف تلهب الرأي العام ..

وخضعت الحكومة لامر المندوب السامي ..

ورأيت ان احاول مقابلة غاندي في السويس ..

وركبت في الدرجة الثالثة الى السويس ..

واردت ان اركب المركب واذا بالبوليس الانجليزي يمنع اي احد من الصعود الى الباخرة الا بتصريح !

ولكن كيف احصل على تصريح وانا تلميذ ممنوع من الاشتغال بالصحافة بحكم القانون !

وخطرت ببالي فكرة جهنمية !

اتفقت مع مراكبي من البمبوطية اسمه محمود ، على ان يصحبني معه وان احمل عددا من العقود الفالصو لابيعها على ظهر الباخرة للسياح الهنود !

وفعلا نجحت الفكرة .. وكنت اول من صعد الى الباخرة . ورحت امشي على ظهرها الى ان وصلت الى غاندي ..

وشعرت في هذه اللحظة انني اصبحت اعظم صحفي في العالم !

واذا بي افاجأ بان غاندي لا يتكلم ! ولا يرد على الاسئلة !

لقد تصادف اليوم ان كان يوم صيام غاندي عن الكلام !

وشعرت ان الدنيا غاضبة بي !

وزادت الكارثة انني رأيت على ظهر الباخرة ضابط بوليس قريب صدقي باشا !

والضابط يعرفني .. واذا بالضابط يقول لي : انت هنا بتعمل ايه يا مصطفى ؟

قلت : اتفرج !

وابتعدت عن غاندي وتحدثت مع المس نايدو الشاعرة والزعيمة الهندية الشهيرة ، واعطتني خبرا نقلته البرقيات وهو انها تلقت برقية من الهند بان مستر ماكدونالد يفكر في اعتقال غاندي اذا لم يتساهل غاندي مع الانجليز ..

وجمعت معلومات مدهشة عن حياة غاندي ..

وذهبت الى التابعي واخبرته بما حدث .. ورويت له قصة الضابط قريب صدقي باشا الذي رآني على المركب ..

وقال التابعي انه يخشى ان كتبنا شيئا من هذه المعلومات ان تعرف الحكومة انني اشتغل بالصحافة وارفت من جميع المدارس !

ورأى التابعي ان ينشر المعلومات ويقول ان المعلومات مستقاة من طالب هندي باحدى المدارس المصرية العليا ، وانه قدم على الباخرة واحبوا من الهند حيث كان يقضي اجازته ، ونحن نغفل ذكر اسمه نزولا على رغبته !!

ونشرت المعلومات بوصفها واحدة ، نسجة !

ولكن احدا لم يعرف انني انا .. الطالب الهندي !

مصطفى امين

تحقيق عن الدين والأطفال

أين الله ؟

■ ماذا تقول لطفلك حينما يسألك هذا السؤال ؟

اطفال صغار وقفوا في بيت العباقر في خشوع .. والدكتور فؤاد البهي ينصحك الا تعلم اولادك الدين على انه شيء رهيب .. بل يبسط لهم اموره حتى يستسيغوه

كيف نعلم اطفالنا الدين ؟
كيف ننشر في قلوبهم الرحمة والايمان ؟
كيف نكلمهم عن الله والصلاة والتعاليم السماوية ؟

كل هذه الاسئلة كانت محور تحقيق صحفي قمت به اخر سافة لكي اضع امام الاباء والامهات الجواب على اكبر مشكلة تعترض الاطفال في المرحلة الاولى من حياتهم .. !

لان ابنك في مرحلة طفولته اشبه بعجينة لينة تستطيع ان تشكلها كما تشاء ، وان تتجه به الى طريق الخير والحب والرحمة !..

وفي قدرتك ان تعلمه الدين ببساطة اذا اتبعت الطريق الذي يرسمه رجال الدين وعلماء النفس والاجتماع في هذا التحقيق !..

نصائح رجل الدين

● **الشيخ عبد اللطيف السبكي** عضو هيئة كبار العلماء ، يرى ان الدور الكبير في تبسيط الدين للاطفال يقع على عاتق الاسرة ، فالاب والام يجب ان يكونا قدوة لاولادهما ، لان الطفل بغريزته البسيطة يميل دائما الى المحاكاة والتقليد .. وهو - عادة - يقلد الاشخاص القريبين منه ، مثل امه وابيه واخوته الكبار .. ولذلك فان معرفة الاطفال حقيقة الدين تتوقف على سلوك الاسرة .. هل هي صالحة او فاسدة .. فاذا كانت صالحة فان الاطفال سينشأون في ارض طيبة ويكونون بمثابة الزرع اذا ما تعهدناه بالرعاية اينع واثمر ..

ويجب على الاسرة الا تعلم الدين لاطفالها على انه شيء ضخم رهيب .. بل يجب ان تبسطه لهم حتى يستطيعوا استساغته وفهمه .

مثلا ينبغي ان نعطي للطفل فترة للترفيه واللعب بجانب اعطائه فترة للدين .. وان نمنحه مكافآت على هيئة هدايا او مال تشجيعا له على تعوده اداء الصلاة واتباع أوامر الدين .. وبهذا سيشعر طفلنا ان الدين امر هام .. وانه شيء جميل .

ويجب ان ناخذ اطفالنا الى المساجد الفخمة المزركشة ، مثل مسجد الحسين والرفاعي ، حتى يفهم الطفل ان بيوت العبادة شائقة ، فيحب المساجد كما يحب دخول دور السينما والحفلات ..

● **الدكتور عثمان نجاتي** استاذ علم النفس بجامعة القاهرة يقول :

- اننا عندما نعلم اطفالنا الدين ، يجب ان نفرق بين تعليمهم العقائد والعبادات فيما يتعلق بالعقائد ، مثل : الله واحد والثواب والاخرة ، فاحسن طريقة لتلقينها للاطفال هي التبسيط . وذلك بان نعطي هذه العقائد لهم بطريقة مباشرة ، دون ان نجعل الطفل يفهم اننا نعلمه الدين . فقد ثبت ان اغلب الاطفال يدخلون حصة الدين في المدارس الابتدائية وهم متضايقون ، لان هذه الحصة بعيدة عن حياتهم الخاصة ، ونفسيتهم في تلك الفترة المبكرة من حياتهم ..

ولذلك يجب ان تكون حصص الدين متضمنة للقصص .. فندرس لهم العقائد في صورة قصصية .. فاذا اردنا مثلا ان نعرفهم ان الدين يحض على الا يؤذي الانسان اخاه ، اسمعناهم قصة ولد شقي وولد مؤدب . وكيف استطاع المؤدب ان يعطي درسا للطفل الشقي ، الذي ضرب زميله .. وان يفهمه ان الله سيعاقبه ، لان هناك جنة ونارا .. وهكذا ..

وبنفس الطريقة نستطيع ان نقص عليهم سير الانبياء في اسلوب قصصي شائق .

ثم تأتي الناحية الصعبة عند الاطفال وهي تعليمهم العبادات ..

وهنا تواجهنا مشكلة .. وهي ان بعض الاطفال لا يجدون الفرائض تؤدى في منازلهم .. ولكنهم يسمعون المدرس وهو يعلمهم الصلاة بطريقة نظرية .

وابسط طريقة لتعليم الطفل من الوجهة السيكولوجية هي الناحية العملية فمثلا في كل صباح يجب ان نعوده غسل وجهه ، والوضوء .. وبتكرار هذه العملية يصبح الوضوء مثل غسل الوجه عادة سلوكية يومية ، وبنفس الطريقة نعلمه الصلاة ..

● **الدكتور فؤاد البهي** استاذ علم الاجتماع بكلية التربية ، يرى ان الانفعالات الدينية عند الانسان تخضع

طفلة صغيرة تستعد للصلاة .. واب يعلم ابنه الدين .. لقد دخلت آخر ساعة الى البيوت لترى كيف يعلم الاباء الدين لابنائهم ..

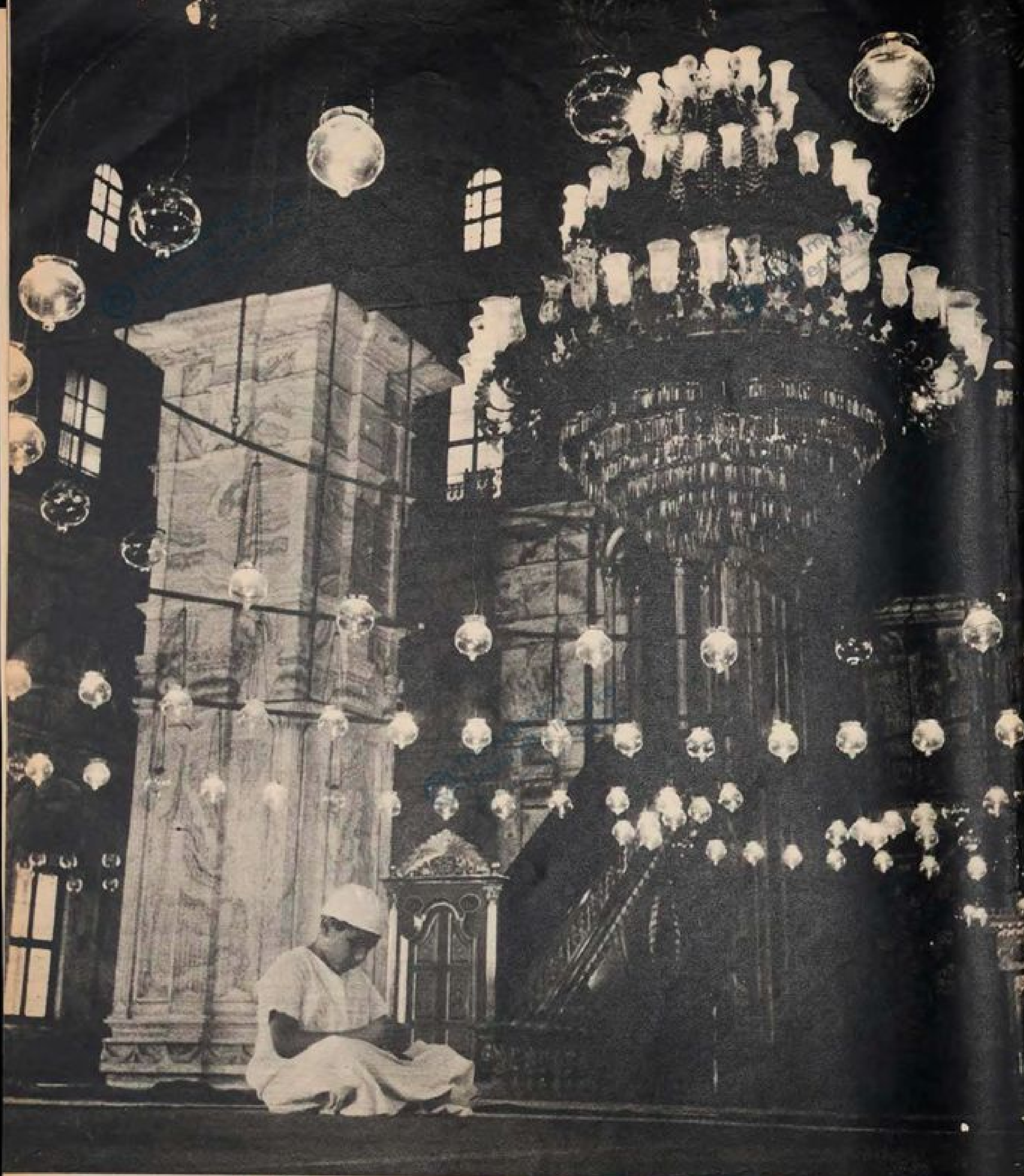

طفل صغير يجلس في مسجد الحسين .. ان الشيخ عبد اللطيف السبكي ينصحك بان تأخذ اولادك معك الى المسجد .. حتى يفهموا ان بيوت العبادة شائقة وجميلة فيحبونها ويقبلون عليها .. تصوير خميس عبد اللطيف

دائما لتطوره في فترة الطفولة .. وخير طريقة لتعليم الاطفال الدين هي تكوين الاتجاهات الصحيحة منذهم بالامثلة والقصص .. فالقصص الدينية تؤثر في عواطف الطفل ، وانفعالاته اكثر من اى شيء آخر ، وتدفعه الى تقليد السلوك المثالي للانبياء والقديسين ، كما ان القدوة المثالية في الاسرة تعتبر من العوامل الهامة في تكوين الشعور الديني عند الاطفال .. فمعاملة الاب لابنه على اسس دينية امر يؤكد به العداله في صوره المختلفة ، وذلك عندما يعدل بينه وبين اخوته ، وبينه وبين نفسه ، وتوضيح النواحي الدينية البسيطة للطفل ، مثل :

لماذا نصلى ؟ ولماذا نصوم ؟ مع ذكر الامثلة المختلفة ، ويؤكد هذه الناحية لدى الطفل .. والجزاء على كل عمل طيب يقوم به الطفل يساعده على تكوين السلوك الديني ، فالانسان منذ صغره يميل دائما الى تكرار الاعمال الناجحة التي يقوم بها او يراها امامه .. ويعمل التجارب الفاشلة .. فاذا اقترن السلوك الديني للطفل بتشجيع من الاسرة ، فانه يستمر في هذا السلوك .. والشعور الديني عند الطفل يبدأ في اطار علاقته بأبيه ، ولذلك نجد آثار هذه العلاقة في بعض الاديان تسمو بعلاقة الابوة الى علاقة الانسان بربه ..

— المحامية مفيدة عبد الرحمن — الام والزوجة — تقول: ان تعليم الاطفال الدين

يعتبر في نظرها من أسهل المسائل التي اعترضت طريق حياتها كأم .. فأول شيء علمته لاطفالها هو ان الدين المعاملة ..

فمثلا .. علمتهم ان النظافة من الايمان ومن الدين .. فالدين يحث على النظافة لان الانسان النظيف يجد دائما الاصدقاء وكان النبي عليه الصلاة والسلام يحب النظافة ، وهو أول من غسل أسنانه بالسواك .. وعندما تخرج مع اطفالها وتجد شخصا فقيرا تعطى أحدهم النقود

لكي يقدمها الى هذا الفقير .. وبهذه الطريقة علمتهم الاحسان .. وعندما بدأت تعلمهم الصلاة .. كانت تمسك الطفل وتقول له : انت بتحب بابا وماما فيقول لها : طبعا .. ويدور بينهما الحوار التالي :

— طيب ليه .. ؟

— علشان بيجيبوا كل حاجه .

— طيب وازاى تقدر تشكرهم ؟

— اطيعهم واحبهم ..

— طيب انت عارف ان فيه واحد كبير خالص هو اللي بيخليهم يجيبولك كل الحاجات دي .. ؟

— لا .. مين هو .. ؟

— هو الله احنا بنشكره كل يوم ونصلى له .. هو الى اسمه « ربنا » والواجب عليك انك تشكره زى ماما وبابا ما بيشكروه ..

وبهذه الطريقة استطاعت ان تعلمه الصلاة .. وهي تقول :

واذا سألك عن ربنا من هو ، فلابد أن تستخدم معه المنطق ، وهو لن يحاورك أو يحاورك في هذا المنطق .. !

***

هذا هو الطريق الذى يجب أن يسير فيه طفلك منذ البداية .. !

فكرة جديدة

٣ فساتين في فستان واحد!

النصف الحلو

بيت الازياء « جراند دموزيل » يقدم لك هذا الاسبوع فستانا من الجرسيه الاسود .. من منتجات الاقليم الجنوبي لبعد الظهر ، ويمكن لبسه في حفلات الكوكتيل .. وهو من تصميم نبيل جميل .. اهم ما فيه اللاتول المثبت على الجانب الايسر بشكل درابيه مثبت تحت حزام ستان اسود يلبس معه عقد من اللولي بثلاثة فروع ..

الجديد في الفستان انه يتمشى مع الاتجاه الاقتصادي الجديد .. وذلك باستعماله بثلاثة اشكال مختلفة ..

١ – يرفع اللاتول على الكتف الايسر ليكمل درابيه الجيب ويلف حول الكتف الاخر .. ثم يثبت في الحزام من الامام وهذه الطريقة تجعله يبدو كفستان ذي قطعتين : جيب درابيه ضيق وجاكت قصير فضفاض .

٢ – يأخذ اللاتول هنا شكل درابيه كامل . يغطي الحزام من الامام .. ويثبت فيه من الخلف .. مارا بين الساقين تاركا لهما فتحتين تاسبان فتحتي الاكمام ..

٣ – سحر الشرق .. هذا هو الاسم الجديد الذي يأخذه الفستان .. عندما يتحول الى ملاءة لف .. وذلك برفع اللاتول ليغطي الرأس والكتفين .

لا تخافي .. وعلمي طفلك « الشقاوة » !

شقاوة الطفل اكبر دليل على حيويته ونموه الطبيعي ، وهدوؤه قد يكون افراطا في الحساسية او تأثرا بظروف معينة تمر به ... هذا ما يقوله معظم اطباء الاطفال ، وتؤكده حرم الدكتور صبري جرجس ، خبيرة علم النفس وعميدة معهد التربية للبنات سابقا ...

وهي تقول ان الطفل الشقي له مميزات تعادل مميزات الطفل الهادئ ، ولكل منهما نواحي نبوغ خاصة به ..

ومن العجيب فعلا اننا نضيق بشقاوة اطفالنا ونعاقبهم عليها لانها ليست دليلا على تفتحهم الذهني .. وتكون النتيجة انطواء الطفل على ذاته يفرغ فيها كل طاقاته الطبيعية ، ومن هنا تبدأ عنده العقد النفسية ، وتنهار ثقته بنفسه وبالآخرين ..

ومن واجب الام ان تبتعد عن زجر طفلها وتخويفه الدائم من نتائج افعاله ، وتتركه لطبيعته ، مع اظهار اعجابها بكل جديد يقوم به حتى تزداد ثقته بنفسه وينمو انه الطبيعي ، وخصوصا اذا احس بأن الكبار يعتمدون عليه في قضاء بعض الاشياء الخاصة بهم ..

والعقاب ليس وحده الذي يجعل الطفل يهرب من واقعه المرح ويخالف طبيعته المنطلقة لينطوي على نفسه ، ولكن العلاقة بين والديه تؤثر ايضا في نفسيته تأثيرا عميقا .. فعلى الوالدين ان يخفيا كل ما بينهما من منازعات ومشاكل ليجنباه اضطراب الاعصاب والعقد ..

وتعتقد السيدة حرم الدكتور صبري ان الحساسية التي يولدها الانطواء عند الطفل تؤهله لان يكون فنانا موهوبا ، ولكن الافضل ، مع ذلك ، ان يكون فنه تعبيرا عن نواحي البهجة والمرح في الحياة لا ان يكون صدى للحزن والالم .

فامنحي طفلك الفرصة الكافية لاظهار شقاوته ، ولا تيأسي من عدوته .. فمن يدري ، ربما اصبح قائدا ثوريا ، او فنانا عبقريا .. المهم ان الطفل « الشقي » فعلا هو طفل المستقبل .

الجنون يهدد المرأة العاملة أكثر من الرجل..

المرأة اكثر عرضة للاصابة بالهستيريا من الرجل .. ونسبة اصابة المرأة العاملة بالامراض النفسية اكثر منها عند المرأة غير العاملة .

ومعظم أسباب الامراض النفسية التي تصيب المرأة ، مرجعها الى عدم الفهم السليم لعلاقتها مع الرجل

هذا هو ما اجمع عليه علماء النفس

الدكتور عماد الدين اسماعيل: مدرس علم النفس في كلية التربية يقول :

– المرأة أحوج من الرجل الى العطف والحنان .. ومرض الهستيريا هو مظهر من مظاهر استجداء عطف الآخرين ..

كما ان القيم الاجتماعية هي التي تحدد الامراض النفسية عند المرأة ، فاذا كانت هذه القيم تدفعها الى التنافس والاعتماد على النفس فانها تكون اكثر عرضة للامراض النفسية من فتاة اخرى .. لا يهمها النزول ميدان العمل .

والحالة التي لاحظ الدكتور عماد انها منتشرة بكثرة في هذه الايام بين الفتيات في حالة القلق والاصابة بأعراض الهستيريا كالعمى والاغماء ..

ظهرت هذه الاعراض على فتاة قرب ميعاد زفافها مع انها لا تكره خطيبها . بدأت تحب العزلة ، وتكره الخروج مع خطيبها .. وبعد الزواج اصيبت الفتاة بالعمى الهستيري .. اصبح يخف كلما زارت بيت اهلها .. ويشتد كلما حاول زوجها ان يمارس حقوقه المشروعة .. وبالرجوع الى ماضي الفتاة ، اتضح ان والديها هما السبب في هذه الحالة .. كانت معاملتهما بقسوة ، وتحذيرها بشكل مخيف ومزعج من كل ما يتصل بالجنس الآخر ..

اما الدكتور صبري جرجس ، طبيب الامراض النفسية والعصبية فيقول :

– كانت المرأة تصاب في الماضي بالهستيريا حين كانت حبيسة البيت ، ولكنها عندما خرجت الى ميدان العمل ، اصبحت تصاب بالقلق والوسواس ...

ويزداد هذا القلق في سن الشباب لظروف الحياة الآن ، بما فيها من ازمات في العلاقات بين الجنسين .. واكثر فترة تصاب فيها المرأة بالازمات النفسية هي سن اليأس ، وهي الفترة ما بين سن ٤٠ و ٤٥

والدكتور نجاتي يقول :

– كان الرجل قديما معرضا للاصابة بالامراض النفسية اكثر من المرأة ، حيث كان عبء الحياة يقع على كاهله وحده .. ولكن في العصر الحديث ، وبعد ان خرجت المرأة الى ميدان العمل ، اصبحت معرضة بدورها للامراض النفسية .. وخاصة الهستيريا .

والدكتور محمد كامل الخولي ، له رأي في اصابة المرأة بالهستيريا اكثر من الرجل .. يقول : ان المرأة تميل بطبيعتها الى الهروب من الواقع ، اذا كان صعبا لا تستطيع مواجهته ..

ويجمع اطباء علم النفس على ان جميع الامراض النفسية التي تصيب الفتيات في هذه الايام ، ترجع الى جهلهن بحقيقة العلاقة الجنسية .. والمسئول عن هذا الجهل هو الام اولا .. والمدرسة والمجتمع ثانيا ..

الورد يصبح موضة الشتاء الجديد

الورود الصناعية هي الموضة الجديدة التي دخلت الاكسسوار في هذا الشتاء ، وقد استعملها مصممو الازياء العالميون في كل الموديلات .. حتى الموديلات السود ..

مع الفستان الاسود ، تكفي وردة واحدة على الكول من التافتاه الاحمر .

مع البالطو تفضل مجموعة من الزهور الصغيرة بالوان مختلفة .. اما فساتين بعد الظهر فتناسبها الزهور من نفس قماش الفستان وتثبت في الحزام .. او في نهاية ديكولتيه الفستان اذا كان مفتوحا من الظهر ..

بيير كلوفاس حلق شاربيه

بيير كلوفاس ارسل لصوفي الماليكان بطاقة من تركيا يقول لها فيها انه حلق شاربيه بعد عرض الازياء في تركيا ، وذلك لاجراء عملية تجميل في انفه .. !

رأي في السعادة الزوجية من دمشق!

نبيلة فرعون

مها نعماني

دمشق – من سهام ترجمان

سيدات الاقليم الشمالي لهن رأي خاص في السعادة الزوجية لا يعتقدن ان السعادة اساسها المادة .. او الجمال .. او أي شيء من هذا القبيل ..

لقد طرقت ابوابا كثيرة .. لبيوت سعيدة ، واحسست بالفكرة التي تؤمن بها السيدة السورية من أجل سعادة زوجها وبيتها وأولادها .. ورغم اختلاف الكلمات ، فان الفكرة واحدة ..

فالزوجة هي كل شيء .. هذا ما تقوله سيدات الاقليم الشمالي . كل الزوجات اللاتي سألتهن كن يدلين بهذا الرأي . ولكن .. تعالوا ندق بعض الابواب ، لتروا بأنفسكم رأي المرأة السورية في السعادة الزوجية كما تقوله هي :

دراسة الزوج!

وأول الصور التي قفزت الى ذهني صورة الدكتور صباح قباني مدير مديرية الفنون الجميلة في وزارة الثقافة والارشاد وزوجته مها نعماني ..

قالت مها ..

– الزوجة هي كل شيء في الحياة الزوجية ، يجب أن تدرس زوجها .. لتهيء له الجو الذي يحبه .. وتتجاوب معه في كل صغيرة وكبيرة ، ان كان فنانا فعليها ان تهيء له جوا فنيا في البيت يريح أعصابه ويسعده .. ان كان اجتماعيا فلا بأس أن تهيء له بعض السهرات والزيارات بين وقت وآخر .. وعلى العكس ، هناك رجال لا يحبون الحياة الاجتماعية الصاخبة .. وما على الزوجة الا ان تساير زوجها .. والرجل يسعى دائما لامرأة أفضل .. والزوجة يجب أن تسعى دائما لكي تكون هذه المرأة ، فتقرأ وتثقف نفسها وتطلع على ما يهم زوجها وتتجاوب معه في ميوله الفنية أو العلمية أو الادبية وتشعره انها ألف امرأة وليست امرأة واحدة .

مصدر السعادة

وفي بيت تاج الدين الخياط ، قالت لي زوجته السيدة نجوى زكريا :

– مضى على زواجنا ١٢ سنة ، واشعر بأننا قد تزوجنا امس ، والسبب انني أومن بأن الزوجة هي مصدر سعادة البيت .. وبيت الرجل جنته ، وانا اعمل بهذا المثل ، فأرتب بيتي واعد طعام زوجي واجهز حاجاته وكل ما يطلبه وما تطلبه سعادة أولادي ..

بلا مهر!

وعروسان آخران جميلان ومتلازمان الآن في شهر العسل .. نبيلة فرعون ووليد خير .. قالت نبيلة :

– عندما فكرت في الزواج من وليد لم أفكر في مال أو جمال .. وانما في اخلاقه ومستقبله الباسم .. ولم يطلب أهلي مهرا .. وسأعيش مع أمه في بيت واحد .. وقد أصبحت بالفعل أحبها أكثر من أمي لأن حماتي جميلة جدا وظريفة الى حد كبير .. انني أتزوج وليد ، ولا أتزوج ماله ولا شكله !..

نجوى زكريا الخياط

الفلسفة تدخل مكتبة "زينب"!

انتهى آخر كتاب ساجان « هل تحب برامز » وكان قد نزل الى القاهرة وحدها في الاسبوع الاخير منه ٥٠٠ نسخة فقط .. وبرغم ارتفاع ثمنه (١٠٥ قروش) فان النصف الحلو استطاع أن يستنفد المجموعة كلها في اقل من خمسة ايام

وقراء ساجان بين ١٧ و٢٥ .. هكذا يقول أصحاب المكتبات .. وفي هذه السن تقرأ الفتيات .. فهن يكون ٧٠٪ من مجموع المترددات على المكتبات .. وال ٣٠٪ الباقية بعد الثلاثين . ويقول أصحاب المكتبات ان الفتيات والسيدات بين ال ٢٥ و٤٠ سنة قليلات التردد على المكتبات ..

وأهم الكتب التي يميل اليها النصف الحلو ، الكتب الغرامية ، أو القصص العاطفية ، والمقبلات على هذه الكتب في سن العشرين .. وبعد ذلك تهتم الفتيات بالكتب البوليسية والقصص المثيرة ..

والقارئات باللغة الانجليزية ضعف مجموع القارئات باللغة الفرنسية في القاهرة بالذات .. ولذلك فان نسخ ساجان بالانجليزية تنفد قبل نسخها بالفرنسية .. وقد سجل كتاب « ابتسامة ما » لساجان رقما قياسيا في التوزيع ..

أما بالنسبة لقارئات اللغة العربية فان قصص يوسف السباعي تطغى على كل الكتب الأخرى لمعظم القارئات بين ١٥ ، ٣٠ سنة .

وزينب حباني .. احدى القارئات بين ١٥ ، ٢٠ سنة .. اهتمامها ينصب على قراءة نوعين من الكتب .. النوع الاول كتب الفلسفة والنوع الثاني كتب يوسف السباعي فقط ..

ومكتبة زينب بها ١٤٢ كتابا ، منها ٥١ في الفلسفة والباقي قصص وكتب تاريخية .. لا تنظر اليها أبدا .

وفي اللغة الانجليزية انتشر كتاب دكتور زيفاجو السوق في الشهرين الاخيرين ، فقد باعت المكتبات الانجليزية منه في القاهرة وحدها ١١٢٦ نسخة ، ولكنهم يتوقعون لقصة لاليتا رواجا أكبر بعد وصول الطبعة الرخيصة منها ، فالطبعة الثمينة بيعت كلها في أقل من اسبوعين !..

المانيكير له فوائد أخرى!

● هل فكرت يا سيدتي مرة في أن تستعمل المانيكور في أي شيء آخر خلاف الأظافر ..

● اذا ظهر القدم على الزرار المطلي والفستان ، فاطليها بالمانيكور ، فان ذلك يعيد اليها لمعانها ورونقها وتبدو كأنها جديدة .

● اطل مفتاح النور بالمانيكور الاحمر لتفرقي بينه وبين غيره .. ولتجعليه أكثر أناقة ..

● اذا ظهرت بعض البقع الصغيرة على احدى صورك الفوتوغرافية اللامعة ، فيمكن ازالتها عن طريق طلائها بالمانيكور

● اطل السامير قبل استعمالها بطبقة من المانيكور ، والركيها لتجف تماما ، فهذا يساعدها على مقاومة الصدأ ، ويزيد مقدرتها على التثبيت .

● قد يؤثر العرق في « استيك » ساعتك .. ويغير لونه .. ولكن لمسة واحدة بالمانيكور الشفاف ، تحميه من تأثير العرق ومن أية تأثيرات خارجية ، وتجعله جديدا ..

ايفون ماضي تنزل إلى السوق وتختار لك..

ملابسك هي الشيء الوحيد الذي تظهر فيه بسهولة ملامح شخصيتك واتجاه مزاجك ، واختيارها فن يبدأ من لحظة تفكيرك في شراء فستان جديد .. هذا ما تقوله لك ايفون ماضي .. وهي تكشف لك اليوم عن أسرار هذا الفن ، وتدلك على الطريقة الصحيحة لاختيار ملابسك لتصبحي أنيقة بحق ..

● ابدئي باختيار الموديل ، فهو الذي يحدد بالضبط لون القماش ونوعه .. والمهم أن يكون الموديل مناسبا لقوامك دون التقيد بالموضة ..

● اختاري القماش الذي يناسب الموديل ، واختاري اللون الذي يناسب بشرتك ولون شعرك ..

● الحقيبة والحذاء والجوانتي يجب أن تكون كلها من لون واحد يتمشى مع لون الفستان وليس مهماً على الاطلاق أن تكون في مثل لونه ..

● الاقمشة السميكة لا تصلح الا للنحيفات فقط .. وكذلك الألوان القاتمة .. أما الالوان الفاتحة فتناسب ذوات القوام الممتلىء ..

● الاكثار من قطع الاكسسوار يفقد أناقتك ويجعل الجميع يتهمونك في ذوقك وهذا هو ما اختارته لك ايفون ماضي :

● موديل ضيق لفستان أسود من التويد الرمادي أو « البيه دي بول » أبيض بالأسود فهذه هي موضة الموسم القادم .. وحذاء أخضر بفيونكة .. وشنطة كبيرة جدا خضراء أيضا ..

● تايور لبعد الظهر من مالبوكليته الخفيف الازرق الغامق .. وحذاء جلد أسود به كرانيش في لون البنفسج ولون الحقيبة والجوانتي ..

● فستان كوكتيل من قماش الرازمير الاسود ، والأسود هو الموضة الثابتة التي لا تتغير دائما .. الجيب واسع والصدر ديكولتيه .. والحذاء ستان أسود .. والحقيبة محفظة صغيرة ..

الاقمشة الجديدة في السوق

● جرسيه الجراء .. من جميع الالوان .. ثمن المتر ٢٣٧ قرشا .

● لأول مرة نجد الصوف المشجر والقلم .. وهو يشبه الى حد كبير البروكار الصيفي .. ثمن المتر ٤١٢ قرشا .

● والصوف بالقصب .. يصلح لفساتين بعد الظهر .. ثمن المتر ٣٠٠ قرش .

● فيبلا ملونة تشبه الكتشير للبلوزات .. ثمن المتر ٦٨ قرشا .

● الصوف البولينكس زاد ثمن المتر من مائة قرش في العام الماضي الى ١١٢ قرشا .. أما الصوف الجرسيه فقد انخفض سعره لمنافسة الاصواف السورية له .. ويبلغ التخفيض حوالي ٢٠٪ ..

● قماش البوكليت يصلح لفساتين او تايورات لبعد الظهر .. ثمن المتر ١٦٨ قرشا .. وهو انتاج عربي من مصانع شركة المحلة الكبرى .

وهذه هي الأسباب

إشاعات ... وحقائق ... عن
الحب الأخير ...
بين هند رستم ... وأحمد مظهر ...

هند رستم تستسلم لنشوة القبلة .. من احمد مظهر

طاردتهما الاشاعات وتناثرت عنهما الاقاويل .. كلها تشير الى اكثر من قصة حب بينهما .. وكلها تؤكد انهما استجابا الى هذا الحب بعنف ، وانهما يعيشان فيه بكل وجدانهما ، دون ان يهتما بما يثيره حولهما من همس .. ودون أن يقدرا النتائج ..

وكل الذى حرصا عليه ، بضعة تكذيبات أدلت بها هند ، وصرح بها أحمد مظهر ، حاولا فيها أن ينفيا وجود اى علاقة بينهما .

***

ولكن الاشاعات عادت فتجددت عنهما فى الاسابيع الاخيرة على نطاق واسع .. قالت الاشاعات انه ليس هناك دخان بلا نار ... وان هند ومظهر كانا يلتقيان فى مكانهما بطريق الاسكندرية الصحراوى

حتى كشف امرهما احد الصحفيين مصادفة ... ! فاضطرا الى تغيير المكان واختارا مكانا منعزلا فى حدائق القناطر الخيرية ... ! وقالت الاشاعات ايضا

ان هذه العلاقة كادت تثير زوبعة بين احمد مظهر واسرته وانه كاد يهجر بيته واولاده ..

وهكذا جاوزت الاشاعات الا تصبح تصرفاتهما .. نشاطا .. لشخصى هند ومظهر فى الاسابيع الاخيرة ، وكثيرا من الكثير من تصرفاتهما .. وتعب العاشقان من اصدار التكذيبات ، فسكتا !

والحقيقة ان ماذكرته الاشاعات فى الاسابيع الاخيرة عن علاقة هند ومظهر ، صدق مائة فى المائة ... ولهذا لم يجرؤ

على تكذيب ماشاع وما قيل ، ولا يزال يقال ، عنهما ...

نعم ان هند رستم واحمد مظهر ، يعيشان فى قصة حب اكثر من عنيف .. وانهما يلتقيان كثيرا فى اماكن منعزلة ، بعيدة عن عيون الفضوليين ... وان هذا الحب ، أو هذه العلاقة المثيرة لم تعد سرا وان انباءها وتفاصيلها وصلت الى زوجة مظهر ... بل ان هند رستم نفسها ، وجدت عندها من الشجاعة ما جعلها تزور زوجة أحمد مظهر ، وتقص عليها كل شئ

... كل شئ عن حبهما ، وعن علاقتها بمظهر ... وان هذه الزوجة فضلت ان تعالج الامر بلباقتها وحكمتها ...

كل هذا صحيح .. وصدق .. والسبب فيه هو حلمى رفله ... المنتج الذى ضاعف من ترويج قصة الحب بين هند ومظهر بهذه الصورة ... لان حلمى رفله هو المنتج الذى جمع هذين العاشقين فى فيلمه الجديد ... « الحب الاخير »

.. وكل ماقيل عن علاقة هند ومظهر .. والامكنة التى يلتقيان فيها .. والزوبعة التى اثارها هذا الحب المثير ، بين احمد مظهر وزوجته ... كل هذا ليس فى الواقع سوى مشاهد تضمنتها قصة فيلم « الحب الاخير » .... وهذه الحقيقة لم يلاحظها مروجو الاشاعات ..

لقد بدأت الاشاعات عن علاقة الحب بين هند رستم واحمد مظهر ، منذ شهور ... وكان المنتج حلمى رفله ، يدرس قصة « الحب الاخير » تمهيدا لانتاجها .. وادرك ان دورى البطولة ينطبقان على هند ومظهر .. فلم يتردد .. واستطاع

ان يزيل من نفسيهما الخوف من تجدد الاشاعات وانتشارها عنهما بعد عملهما معا فى الفيلم .... ولكنه كان يتوقع

العكس .. وفعلا لم يكد العمل يبدأ فى « الحب الاخير » حتى انطلقت الاشاعات

مرة اخرى وتجددت على نطاق واسع ، وارتفعت الى مستوى الحقائق ...

و « الحب الاخير » قصة حب اكثر من مثير ... حب كاتبة اشعلتها الحياة واثارها الجنسيع ، حتى التقت بالحب ، فصهرها ، وطهر قلبها ... واقدمت على ابدع واسمى الوان التضحية لتنقذ اللذين كانت يحبها ان تهدم سعادتهما ووفاقهما

« الحب الاخير » قصة الحياة ، بما فيها من أحداث عنيفة ، ومفاجآت تهز المشاعر وتلهب الاحاسيس ... قصة الطفولة البريئة ، ثمرة الحب ، التى حرمت من الحنان والحب والرعاية ... وما ينتظر ان تواجهه من مصير مجهول

« الحب الاخير » ... الحب الذى تصارع من اجله هند رستم واحمد مظهر وزهرة العلا .... كما صوره بقلمه واخرجه محمد كامل حسن

وستلتقون فيه بالوجه الجديد المرح .. والراقصة ياسمين .. مع المجرم الفخم ...

« الحب الاخير » فيلم من انتاج حلمى رفله ، الذى تشهد الامة بالجرأة توجهت عرضها قبلة ذاتها ...

هند رستم واحمد مظهر يصوران حبهما المثير فى هذه القبلة التى ينتظر ان تثير ضجة

مشهد عاطفى بين احمد مظهر وزهرة العلا .. ستشهد له هند رستم !

ابتسامة لصوفى لروت بعد قفزة رائعة

سونيا نيز جيليان من الهليوليدو تتابع المباراة

موعد مع الألمان فى نادى الجزيرة !

التقت وجوه المجتمع فى نادى الجزيرة .. واجتمع لاول مرة ابناء النوادى المختلفة .. هليوليدو ، والاهلى ، وسبورتنج والجزيرة ، وغيرها .. ومعهم حوالى ١٥٠ وجها من ابناء الجالية الالمانية .. اجتمع كل هؤلاء ليشهدوا المباراة التى اقيمت بحمام النادى بين منتخب فرق الاقليم الجنوبى .. وفريق نادى مشتات الالمانى .

وعن يسار الحمام ، جلس سفير المانيا الاتحادية ، الدكتور والتر فيير ، وبجواره السيد عادل طاهر واحمد مراد ، وامامهم وضعت ١٢ كاسا ، ومجموعة كبيرة من الميداليات والاطباق الفضية الصغيرة . وحول هذه المجموعة التف اعضاء الجالية الالمانية ، ثم اعضاء النوادى المختلفة ..

وحول الحمام وقف السيد محمد ابو القاسم محمود ، الحكم العام ، وثلاثة قضاة ، هم المهندس صلاح سرور ، واحمد عبد الله ، والمهندس القدم سعيد سلام وستة للتوقيت ، واربعة للسكرتيرية .

ووراء الحاجز الخشبى وقف ٨٠ سباحا وسباحة منهم ١٩ المانيا على راسهم هانز كوهلر (٢٢ سنة) وهو عضو الفريق الاوليمبى الالمانى سنة ١٩٥٦ بملبورن ، والمنتخب ١٢ مرة عضوا بالفريق الاهلى الالمانى ، والباقون من الاقليم الجنوبى للجمهورية العربية المتحدة .

وفى الساعة الرابعة تماما بدأت المباراة بسباحة ٢٠٠ متر سباحة حرة عمومى رجال ، على كاس المرحوم كمال خليفة . وبعد ذلك بقية المباريات .. وفى الخامسة الا ربعا ، توقفت المباراة بعد السباق الخامس ، وبدأ استعراض لابطال السباحة العرب والالمان من الرجال والسيدات .. وقد قدمت كل من بازيل اوربان وصوفى لروت عرضا رائعا فى القفز من ارتفاعات مختلفة ..

وقد بدا التحمس واضحا على وجوه الالمانيين . عندما قدمت بازيل اوربان عرضها .. وفى نهاية المباراة صفقوا أكثر عندما فاز ببطولة الـ ٢٠٠ متر عمومى رجال احد ابطالهم ، دورمشتاد ..

وفى الخامسة والنصف انتهت المباراة ، وبدأ اعضاء الفرق المختلفة يلعبون البولو بعد ان وزع السفير الالمانى الكئوس والميداليات على الفائزين .

وجدير بالذكر أن هذه الحفلة كانت تضم أكبر عدد من آلات التصوير ، فقد دخلتها ٣٧ كاميرا ، منها ١٥ مع هواة وصحفيين ألمان والباقى مع عرب ! ..

جيهان رجائى الوحيدة من الفتيات العرب التى هزمت خصومها وضربت رقما قياسيا جديدا

الصاوى كان هناك

مزاد « ذنبك على جنبك » !

ما شهدت مزادا استهتر فيه الناس بالمال ، والقوه بلا مبالاة ، كمزاد مدام لينا جبريل اجيون بالاسكندرية ، ونعتقد أنها مناسبة طيبة لنطالب الحكومة بتنظيم المزادات على اساس ادق مما هو الآن . لاننا لاول مرة نقرأ فى الكتالوج ان الخبير المثمن ينفى عن نفسه اية مسئولية عن مصادر الاشياء المعروضة للبيع لانه يبيعها حسب وصف صاحب المزاد وطبقا لذمته .. فاذا كان صاحب المزاد لاذمة له يوصف المعروضات وصفا خرافيا تهويشيا ، فذنبك على جنبك !.

وهذا يخالف القواعد المعروفة فى اوربا وفى الوتيل ذووه بالذات حيث تتركز جميع المزادات ولا يسمح بغيرها فى البيوت كما هو الآن عندنا الا يذهب « الخبير » ويؤجر بالزمالك أو جاردن سيتى شقة لخمسة عشر يوما ويعلن عن البيع : (شخصية كبيرة .. بمناسبة السفر !) .

لوحات عالمية ! .. اثاث « اللوكانز » يقصد لوى كانز اى لويس الخامس عشر ! .. الى آخر تلك السخافات المخجلة التى تجعل المزادات مصائد لاصطياد الجهال والمحدثين .

والخبير المثمن لمزاد مدام اجيون الذى اختير بشارع الفراعنة فى الحى اليونانى الجميل ، هو أحد ثلاثة أو أربعة خبراء ، المعروفين بالامانة والاستقامة .. لكن تملصه من المسئولية عجيب ! .. فالمفروض ، بمجرد الاعلان عن المزاد ، أن البائع لا وجود له وقد أصبح شخصية وهمية حل محلها الخبير المثمن فى كل شىء ، فى تسلم الثمن وتسليم البضاعة ..

وقد وصلت الحال ببعض القطع الى حدود خيالية بل خرافية .. فالطرابيزة التى لا يزيد ثمنها على مائة جنيه اشتراها

(اقلب الصفحة من فضلك ◄

تابع: مجتمع آخر ساعة

السيدة هدى سليمان بمبلغ ٣٦٠ جنيها ! وهي طرابيزة لويس السادس عشر ليس فيها ماركتري ، ولكن برونزها جميل ودقيق الصنع . واشترت نفس السيدة — وهي زبونة جديدة في المزادات تشترى بشجاعة أو بغير حساب — اشترت مرآة ضخمة بـ ٨٥ جنيها فعوضها فؤاد لطفي — مدير البنك الصناعي السابق — بستة جنيهات! أي أنها عنده لاتساوى الحائط الذى تشغله ! ..

وعلى ذكر فؤاد لطفي والمزاد الذى باع فيه جانبا من أثاثه في شقته الأنيقة بالزمالك ، كان البعض يظنون أن أسعاره غالية فاذا به يباع اليوم رخيصا جدا إلى جانب التنافس الذى ظهر في مزاد مدام أجيون — حتى ان الدكتور عقيل فطرى ، مدير المؤاساة وهو خبير من كبار الهواة لم يستطع صبرا على سماع الأرقام الجنونية فانصرف مبكرا .. ولم يجرؤ التاجر المعروف حبشي على الدخول ! ! وكانت هناك طلم صينى ودجموود ، بيع بأربعمائة جنيه ، في حين لو كان الاستيراد مباحا لما بلغ أربعين جنيها ! ..

وكان الأجانب لهم أكبر نصيب فسمعنا أسماء الكونت ماكس دى زغيب وقد اشترى مكتبا صغيرا لويس السادس عشر بنحو خمسمائة جنيه . كما اشترى فوتيلا لويس الخامس عشر بمائة جنيه وعشرة .

واشترت السيدة هدى سليمان طرابيزة لويس الخامس عشر بمائة وخمسين جنيها وكان الاقتصادى شكيب كبابه قد اشترى أجمل منها بأربعين جنيها في مزاد أقامه قنيح اف أرقش بصالة الأوتيل الكونتنتال ! ..

وكانت أكبر ضربة أذهلت الناس مرآة ذات اطار خشبي مذهب بيعت بـ ٦٤٢ جنيها ! .. واشترى مسيو ميراكوس « كومود » لويس السادس عشر بـ ٨٤٠ جنيها

ووقفت السيدة هدى سليمان — بأظافرها! — عند مبلغ ٨٦٠ جنيهات .. ويزيد على ذلك ٧ ٪ أى نحو ٦٠ جنيها ! .. وسمع الناس أسماء أجانب كثيرين مثل جيلادسي وكانت الى جانبه سيدة ذات شعر أحمر — يضارب بلا حساب — وقد اشترى له أو لها تمثالا يقل عن ثلاثة آلاف جنيه ! .. وبيعت أربعة فوتيلات شغل الابرة — وهو على فكرة ينحل ويذوب في خلال عشرسنين — بنحو ستمائة جنيه .

وبيع « أباجور » من الصيني الأزرق الأبيض — الجديد لا القديم — بمائتين وسبعين جنيها ، وكان التقدير في حدود ٤٠ جنيها ! .. واشتراه بلاندس . كما اشترى كونصول رفيع من الخشب المحفور طوله متر وعرضه شبر بنحو مائتي جنيه بالتمام ! .. واشترى مانوفه من فازو صغير جدا أزرق توركواز ٨٠ جنيها وكأسين صغيرتين ٤٠ جنيها ، ثم حصانا صغيرا وصاديا من عهد منج — كما يقولون — وهو خزف بـ ١٥٠ جنيها ثم بيعت سلطانية ساكس قبيحة الألوان والزخرف بـ ٢٥٠ جنيها خلاف الـ ٧ ٪

واشترى موريس ميكالا ملعقتين ديركتوار بنحو مائتين وخمسين جنيها . واشترت مدام ميراكوس طرابيزة مكتب لويس السادس عشر بخمسمائة وخمسة وعشرين جنيها .. واشترى دياس لوحة أشخاص وزهور بخمسمائة جنيه وهي لو عرضت في محل لما اشتراها أحد بعشرة جنيهات واشترت السيدة هدى سليمان دواة صغيرة سيفر بخمسين جنيها وهي لو عرضت في محل لاشتراها أحد بجنيهين ومع ذلك اشترت دواة أخرى مزينة بالزهور بمبلغ ١٢٠ جنيها وكل ماقيل عنها انها مشتراة من محل « الى باريس القديمة » .. كما يفتح المدعم محلا في شارع سليمان ويطلق عليه « الى مصر العتيقة » ! ..

أحمد الصاوى محمد

تحب السعادة الزوجية ، في أول ليلة يلتقيان فيها .

فرح الأسبوع تكلف ٣٠٠ جنيه فقط !

كان فرح الأسبوع في الاسكندرية في الرومانس . تكلف حوالى ٣٠٠ جنيه فقط وحضره بالضبط ٨٣ مدعوا ومدعوة .. العريس من الاقليم الجنوبي والعروس من الاقليم الشمالى ، ثوب الزفاف تكلف ٨٠٠ جنيه وصنع في باريس .

ففي تمام الساعة السابعة والنصف أطلقت الزغاريد في الرومانس احتفالا بزفاف الاستاذ مصطفى السقاف (٣٨ سنة) مدير بنك الاستيراد والتصدير الى عروسه فاتنة الاقليم الشمالى بوران شبيب (٢٢ سنة) ابنة صالح شبيب ملك تجارة نسيج القطيفة في الاقليمين الشمالى والجنوبى .

والعريس مصطفى السقاف هو الولد الوحيد في العائلة المكونة من حيفاء السقاف الثالثة — وابتكار السقاف الكاتبة الروائية بالاذاعة ..

والعروس أيضا « البنت » الوحيدة في عائلتها واشقاؤها الذكور العشرة وهم أحمد — مدثر — منذر — هشام — عصام — وليد — فاروق — مأمون — مونى وكلهم متزوجون ماعدا مونى .

وكان الحفل عرضا شائقا للأزياء .. فالعروس كانت ترتدى فستانا من الحرير الأبيض (١٦ مترا) من باريس ومحلى بورود بارز من الزمرد واللؤلؤ وتكلف حوالى ٨٠٠ جنيه .. أما المدعوون فكانت غالبية الموضة بينهم الحزام الواسع — الأمبير — الترابيز وموضة باريس فوق الركبة .. وكان اللون المنتشر هو الأسود والقماش كريستال منقوش .

وقد غادر العريس والعروس الاسكندرية الى سوريا لقضاء شهر العسل ..

وحضر الزفاف السماعيل منها محافظ الاسكندرية وحرمه وكبار رجال الأعمال وزوجاتهم ، وفى مقدمتهم الدكتور عبد الجليل العمرى والدكتور زهير جرانه ونظمى عبد الحق ، ونظمى عبد الحميد ومياض والطفى منصور وعدلى فقرى .

تعليق من أخت العروسة . على العروسين . الرائد طيار محمد شبانة ، ونبال الوجى كريمة اللواء ابراهيم كامل الوجى ، مدير سلاح الفرسان ، بعد هذا التعليق بساعة ، ترك العروسان الفرح بنادى الضباط بالزمالك وذهبا الى سميراميس ليقضيا شهر عسل هناك ..

سمعت لك

** نفى الوزير السابق مصطفى مرعى انه يفكر في العودة الى المحاماة . قال انه لم يتقدم لاعادة ادراج اسمه في سجل المحامين المشتغلين .

** طارت حرم رئيس الوزراء السابق جميل مردم من سويسرا لتحضر ولادة ابنتها سلمى حرم الاستاذ صلاح الجندى . اختارت للمولود اسم المحمدة

** كان رجال الأعمال يبيعون قصورهم ويشترون بدلا منها عمارات . ولكن اللبنيين فرنسوا تاجر باع عمارته للأمير الكويتى الشيخ الصباح واشترى القصرين اللذين يملكهما موصيرى بالزمالك . لن يستطيع تسلم القصرين الا بعدعامين عندما ينتهى عقد ايجار مدرسة « كورموران »

** يطير اليوم الى هافانا ناصر الجمال وزيرنا المفوض في كوبا ومعه زوجته وطفله طارق . لقد بدأ الوزير يتعلم اللغة الاسبانية وهو الآن يستطيع ان يقرأ كل صحف كوبا بلا مترجم .

** بعد ان صبغت فوقية العرابى حرم المهندس ابراهيم خليل شعرها بلون البلاتين أصبحت شديدة الشبه بممثلة السينما « كيم نوفاك » . كان شعرها حديث مجتمع الاسكندرية هذا الاسبوع . جاءت الى المصيف متأخرة لانها حرصت أن تبقى بجانب صديقتها حرم المهندس صلاح نسيم بعد حادث الاصطدام المفجع الذى أشاع ذكرها .

** رفض يوسف منصور داود ان تشتغل عروسه تاتا زكى عارضة الأزياء . قال انه لايمانع في اشتغالها بأى عمل آخر .

** ليلى دوس لا تنام الليل ! انها تجمع حولها أنشط سيدات المجتمع ليشتركن معها في بيع ٢٠٠٠ تذكرة ثمن كل واحدة جنيهان لحفلة تحسين الصحة يوم ١٥ اكتوبر . وتقيم ليلى غدا بدارها بالزمالك حفلة لصديقاتها واصدقائها في السلك السياسى .

** طلبت الهيئة المشرفة على دورة البحر المتوسط في بيروت من اتحاد الفروسية ان يكلف القائم محمد سليم زكى بالاشراف على تنظيم مباريات الفروسية في الدورة . اعتذر الاتحاد لان الفارس شخصيا سيشترك في المسابقات مع فريقنا الدولى .

الشىء الغريب

مدام ترأى تعمل في مكتب زوجها التجارى

سهرة فى فرح الاسكندرية..

سهر مجتمع الاسكندرية في الاسبوع الماضي في الحفل الذى أقامه الحاج ثابت مرسى الجواهرجي في الاسكندرية بمناسبة عقد قران كريمته على كل من الاستاذ أحمد محمد كامل والملازم أول حسين محمد كامل نجلى الحاج محمد كامل التاجر بالاسكندرية .

وبعد عقد القران بدأ في المساء حفل ساهر أحياه حشد كبير من الفنانين استمر حتى فجر اليوم التالى حيث غادر المدعوون الحفل في منتهى السعادة ..

وقد حضر الحفل مايزيد على الف شخص من صفوة رجال الصناعة ورجال المال والأعمال في الاقليم الجنوبى ! ..

«ملك» مصممة على الشعر الطويل!

قليل جدا بالطبع .. فالكثير من الفتيات أصبحن يعتقدن ان الشعر الطويل موضة قديمة .. ولكن ملك محمد عوض ، كريمة نائب رئيس اليونسكو والجغرافى العالمى الدكتور محمد عوض ، تقول :

— انى لا أرضى بقص سنتيمتر واحد من شعرى الطويل لسببين : أولا ، من السهل جدا ان احتفظ به مسترسلا هكذا .. والسبب الآخر ، انى استطيع ان اخلق منه أشكالا مختلفة ..

وملك ، طالبة ذكية ، مرتبتها الأولى دائما بين زميلاتها في الدراسة ، ولكنها في حيرة من أمرها .. فأمها تتمنى ان تصبح ابنتها مهندسة في الكيمياء الصناعية ، وأبوها ينصحها بقراءة القرآن وفهم تفسيره .. أما أحلامها الخاصة فتدفعها الى ان تكون من أشهر مصممات الأزياء في يوم ما ..

وشيء آخر .. فملك لاتحب الوجودية ولا فرانسواز ساجان .. وهواياتها ، الرسم والعزف على الماندولين .

وهى تحب القراءة ، وتحتفظ بمجموعة كبيرة من الكتب ، من بينها كتاب « السودان الشمالى » و « حديث من الشرق والغرب » و « ملكات الجمال » و « فن المقالة الأدبية » .. وكلها من تأليف الدكتور محمد عوض .. أبيها !

نكتة وتعليق — بين العروس والضيوف

رأى في العروس والفستان .. هذا هو موضوع الثالثة

... في نساء فيتنام ..

شيء غريب يجذبك في نساء فيتنام.. اختيارهن للألوان الفاتحة الهادئة في ملابسهن .. وهن لا يفضلن اللابس المشجرة ، ولا الألوان الفاقعة على عادة نساء هذه المناطق.. فكل نساء أندونيسيا والهند والصين يفضلن الألوان الصفراء والحمراء الزاهية .. وهذا هو عنصر الغرابة في نساء فيتنام ..

ومن سيدات فيتنام تعيش سيدة واحدة في القاهرة .. هي مدام تراي ، زوجة مدير المكتب التجارى لجمهورية فيتنام الديمقراطية في الجمهورية العربية المتحدة .. مكثت في القاهرة حتى الآن ٣ سنوات ، ولها ٣ أولاد تركتهم في بلدها حتى يستطيعوا اكمال دراستهم ..

وشيء غريب آخر .. هو أن الرجل في فيتنام لا يستطيع أن يسأل زوجته أين تنفق نقودها .. لسبب بسيط جدا ، وهو أن الديمقراطية هناك منتشرة انتشارا كاملا .. فمن حقها أن تكون رئيسة وزارة ، وأن تكون عضوا في البرلمان ، وأن تقوم بأي عمل يقوم به الرجل وهي لا تعتمد على زوجها في شيء .. تعمل وتكسب وتشتري طلباتها من مرتبها والحكومة هناك تجعل من المرأة شيئا مقدسا وعظيما ، وخاصة اذا استعدت لأن تكون أما.. فالحامل من حقها الحصول على اجازة بمرتب شهرين قبل الوضع.. وتستطيع الأم أن تسلم طفلها الى الحكومة لترعاه في دور الحضانة ، واذا قامت هي بهذه الحضانة فانها تتقاضى على ذلك أجرا ، واذا مرض أحد أطفالها فمن حقها كذلك أن تحصل على اجازة أخرى لرعايته دون انقطاع أي شيء من أجرها .

ومن العادات الشائعة في فيتنام ، الاحتفال بالمولود .. عندما يبلغ يومه الثالث عشر ، وعندما يكتمل شهرا واحدا .. وعندما يبلغ عمره عاما .. وأهم هذه الاحتفالات حين يتم الطفل من عمره الثلاث سنوات ، وفي هذا الاحتفال يتحدد نوع العمل الذي سيؤديه الطفل عندما يكبر .. وذلك بأن تقدم للطفل مائدة كبيرة عليها آلات ترمز الى كل الحرف وعلى الطفل أن يختار من هذه الأدوات شيئا .. وأي شيء يضع يده عليه يحدد حرفته عندما يصبح يافعا !..

نساء فيتنام في طريقهن الى مكان عملهن.. بالزى الوطني .. ليس هناك فرق بين الرجل والمرأة .. والدراجة من أهم الأشياء المستعملة في المواصلات هناك حقيقة انها متعبة عندما تركبها بالزى الوطني .. ولكن ، لا بأس .. !

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

كتب جديدة

صفات الرسول ، وأخلاقه العالية ، وحسن معاملته للمسلمين وغيرهم ، وتواضعه مع الكبير والصغير تجده في كتاب

أخلاق النبى وآدابه

طبع لأول مرة واستحضر أصله من مدريد بأسبانيا ٤٠ قرشا

سلسلة كتب الفكر العالمى

اشراف أمين شاكر وعثمان نويه

الكتاب الثانى : مطامع بريطانيا في الشرق الأوسط ٨

الكتاب الأول : الستار الحديدى حول أمريكا — طبعة ثانية ١٠

يطلب من الباعة ومن الناشر مكتبة الأنجلو المصرية بالقاهرة

مكتبة الفنون الدرامية (٤)

مسرحية الينبوع

من أروع مسرحيات الكاتب الأمريكى يوجين أونيل . تجمع بين الرمزية والتعبيرية . وتربط التاريخ الصحيح بالأسطورة والخيال في قالب درامى محكم

ترجمة : صلاح عز الدين

الناشر : مكتبة مصر بالفجالة

مع باعة الصحف ٢٠ قرشا

اعلانات مختلفة

بيانو مرزوق ت ٥٠٩٤٤

بيع — تصليح — ايجار — ألمان مستعملة مجموعة ممتازة من البيانوات الألمانية

مواسير صلب وارد الخارج

من ٣ بوصة الى ٢ بوصة للأعمال الهندسية وأشغال الكهرباء . العنوان ٤ حارة حسين المتفرعة من شارع نخلة المطيعى

مطابع مدكور وأولاده

للطباعة باللينوتيب

بجميع اللغات

اوفست — تيبو — مطبوعات تجارية

٣٠ عبد الخالق ثروت ت ٥١٥٧١

املأ.. بيتك نورا وحياتك اشراقا

معرض الحرية للنجف

لصاحبه عبد الغنى كحلة

١٥ و ١٧ شارع الجمالية ت ٥٨٠٠٠

المصنع ٤ ش سعيد بميدان الجيش

أحدث وأجمل تشكيلات من النجف الكريستال

تشيكوسلوفاكى . تيجه مودرن

أباجورات . أباليك . تماثيل .. الخ

ينتجها مصنعنا

وفقا لأرقى التصميمات

مستحضرات طبية

لحمو النيل والعرق

للأطفال والكبار

بودرة النيل

واقية . مرطبة . منعشة

لاكلان الجفون

تسكن في الحال

قطرة الربيع

لوقاية العيون من الأتربة والعرق

عمارات واراضى للبناء

المكتب العقارى للايجارات

مجلى أحمد

٢٦ شارع عدلى ت ٥٥١٦٥ بالقاهرة

بيع وشراء عمارات

تأجير شقق مفروشة وفيلات

شقق مفروشة بالقاهرة وضواحيها

بيع وشراء فيلات وعمارات

مكتب القاهرة العقارى

سعد محمد أحمد

٨ ب ش ٢٦ يوليو ت ٤٠٢٣٦٩ – ٤٢٨٨٤

العنوان التلغرافى : منار أوتيس

مئات سقوف

في شراء أراضى للبناء

بجوار مدينة التعاون

بأجمل منطقة سكنية بالهرم — هدوء مواصلات سهلة — موقع ممتاز وسط راقى

بالتقسيط

تقدمه لك

شركة الأهرام التجارية للبناء

عكاشة نقودى وأخويه

١٩ ميدان السيدة زينب

و ٢٧٣ شارع الأهرام أمام الأوبرج

ت : ٣٣٤١٤ و ٨٩٦٠١٩

سعر المتر بيدأ

من ٤ جنيهات

ادفع ١/٤ الثمن مقدما

والباقى على ٥٠ شهرا

بدون فوائد

الشركة الوحيدة التى تقوم بتنفيذ المرافق العامة

توصيل مياه — نور — مجارى — رصف الشوارع على حسابها

عاين الأرض على الطبيعة من فرع الشركة بالهرم

بواسطة سيارات الشركة مجانا

مندوب الشركة بمنزل الروضة

محمد يحيى القرقوشى

١٢٦ شارع النيل

مدير عام عكاشة نقودى

مدارس ومعاهد

اعلان هام

نظرا لحاجة المؤسسات اللاسلكية الأرضية وشركات الطيران والملاحة البحرية الى ضباط لاسلكى من الجنسين ونظرا لأن جميع وظائف

ضباط اللاسلكى

بالجمهورية العربية والدول العربية الشقيقة واليونان تشغل عادة بالذين يتخرجون في ...

معهد الكترو

لتخريج ضباط اللاسلكى

فقد تقرر قبول دفعة ثانية من حملة

الثانوية العامة

أو مايعادلها فقط

وذلك بقسميها

الصباحى والمسائى

الاستعلامات يوميا :

من ٩ صباحا الى ٩ مساء

٢ ش طلعت حرب (ناصية جامع جركس) ٤٥٠٣٢

راديو كميونيكيشانز

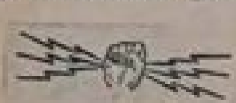

لتخريج ضباط ومعاونى اللاسلكى

١٢ شارع سعيد ت : ٣٣٩٤١

معتمدة من وزارتى المواصلات والتربية لقبل حملة الثانوية العامة والاعدادية وما يعادلهما — خريجو ادارتنا يشغلون المراكز الرئيسية كضباط لاسلكيين بالمصالح وشركات الملاحة منذ سنة ١٩٤٩ أرقى مؤسسة نموذجية

سيارات ولوازمها

محلات أديب

أرخص وأضمن محلات القطر

المقابلة لل شركة كونتننتال

شارع زكى (عمارة شل) ميدان توفيق

تليفون ٣٦٣٠٠ ٤

ابتسم من فضلك

مزايا قصر القامة

لم يحدث لنا في اي يوم من الايام ان اسفنا على كوننا رجلا قصير القامة ، اذ ان الطول – كما اخبرناك اكثر من مرة – شيء في القلب ..

بل انه قد حدث لنا في الايام الاخيرة ان شعرنا بالسرور لحالة قصرنا ، وذلك بعد ظهور موضة الفساتين المنتفشة القصيرة الى ما فوق الركبتين ...

فلا شك ان رجلا قصيرا مثلنا بامكانه ان يجتلي من محاسن المرأة في موضتها الجديدة ، اكثر بكثير مما يمكن ان يظفر به الرجل الطويل المسكين ، اللهم الا اذا عمد هذا الاخير الى الجلوس في وضع القرفصاء ، وهو وضع ربما وجد – ابو طويلة – حرجا في اتخاذه في الطريق العام ، وذلك بالاضافة الى ما قد يتعرض له من استدعائه الى قسم البوليس ، لسؤاله عن السبب الذي دعاه الى اتخاذ هذا الوضع ...

فيا طوال القامة ... قلقلوا !

دنيا العبقرية

حكى لنا كيف ان شارلي شابلن يؤلف افلامه لانه يجيد التأليف ، ويمثلها لانه يجيد التمثيل ، ويخرجها لانه يجيد الاخراج ، ويلحن موسيقاها لانه يجيد التلحين ... لم تسائلنا بقولنا :

– هل يجوز للشخص ان يتكفل بكل هذه المهام لمجرد انه يجيد الترجمة ؟ !

اي ذنب

كنا نمر في حديقة الحيوانات عندما وصلنا الى قفص مكتوب عليه : (ذئب مصري) ... وكان خاليا ليس به اي شيء ، الامر الذي فهمنا منه ان ادارة الحديقة لم تقرر بعد شخصية الكائن الذي تضعه في ذلك القفص ....

تفتكر حيحطوا مين من نجوم السينما ؟

الوقحون النطاطون

اخذنا على خاطرنا من ولدنا عندما اشترينا له كتابا مصورا اسمه (الفأر الصغير الخجول) فاذا به يقلب صفحاته بسرعة لم يلق به في ناحية كأنه احد الكتب المقرفة !

وبنظرة سريعة منا الى صفحات الكتاب ادركنا السبب لبطل العجب ، اذ وجدناها قصة عن خمسة مرة (كان جلدها مبرقشا بالاسود والابيض ، وكانت وقحة وغلطة !) ...

واراد الارنب ان يحزم القطط على الغداء فقدم لها (جزرا وهندباء) !

وخرج الفأر الخجول يتمشى (فرأى الارض أمامه تنتفخ فتصفع لله صخرة ظهر منها انف صغير هو انف خلدسين) يبقى الواد مطلوب والا لا ؟ وياحضرات مترجمي قصص الاطفال ... اذا كان لابد من استعطاء شيء يعدل المزاج ، موش تخلوا الحكاية دي لما بعد الترجمة ؟

على هامش البرص

لعلم من يهمه الامر نقول ان البرص الذي في سقف حجرة مكتبنا قد تزوج او على الاقل – اذا شئنا الدقة التامة – قد استضاف برصا آخر . وقد استنتجنا ان هذا البرص الجديد انثى بسبب ما لاحظناه من مداعبات تدور بينهما فوق رأسنا مباشرة (على السقف طبعا) .. تلك الظاهرة التي قد لا تكون قاطعة من الوجهة النظرية بان ذلك البرص انثى ، ولكنها اقرب الى الرجحان بسبب ما نعلم من ان الابراص لا تعرف الانحرافات العاطفية التي يتورط فيها الجنس البشري ، اللهم الا اذا كنا في حاجة الى المزيد من العلم عن نفسية الابراص والله أعلم .

تفهم في الابراص ؟

قصة صهيونية

جلس الازواج الثلاثة في بهو الانتظار بمستشفى الولادة ، اذ اخذ اثنان منهم يروحان ويجيئان في عصبية شديدة ، ويدخنان السيجارة وراء السيجارة ، وكل شيء فيهما يوحي بمدى ما يعانيان من التوتر العصبي ، وهذا بعكس الزوج الثالث الذي يجلس في استرخاء تام ، كأن الامر لا يهمه بتاتا ، والذي كان اسمه – للعلم – كوهين .

قالا له اخر الامر وقد غاظهما هدوؤه :

– ايه يا اخي .. انت حجر ؟؟؟

فرد قائلا : لماذا

فقالا :

– احنا اعصابنا حتتقطع ... انت ولا هنا ... موش تاكر شوية ؟

– اتأثر ليه ؟

– انت موش زينا منتظر حالة ولادة ؟

فقال لهما : ايوه

– الولادة دي موش حاجة خطيرة ؟

فقال لهما : ايوه

– اللي يتولد دي موش مراتك ؟

فقال لهما : ايوه

– اللي بيتولد ده موش ابنك ؟

فقال لهما في ابتكار صهيوني قائل :

– لا ..

وبسكوت الرجلين تنتهي القصة !

القراء ونحن

كتبنا منذ اسبوعين نكتة عن الرجل التركي الذي شنق حماره على الشجرة ، واطلنا محجرنا من تصور الطريقة التي يتمكن بها رجل – حتى لو كان تركيا – من أن يرفع الحمار ويشنقه على الشجرة وقد اثارت هذه القصة اهتماما غير عادي بين القراء بسبب الرجل التركي او الحمار ، لا ندري ! وجاءنا عدد كبير من الرسائل يعلق على الموضوع ...

● رسالة من الدكتور مصطفى عبد اللطيف يقترح فيها الطريقة التالية لشنق الحمار على الشجرة : أن يربط الحمار من عنقه الى غصن شجرة صغيرة ، ثم تتعهد الشجرة بالري والخدمة حتى تكبر وترتفع ، فتحمل الحمار معها وتشنقه من تلقاء نفسها .

وهذه الفكرة طيبة وان كانت تتصف بشيء من البطء في التنفيذ ، فياحبذا لو يبذل الدكتور مزيدا من التفكير واهتدى الى طريقة اسرع .

والدكتور يتبرع بفزورة تقدمها الى القراء بعد استئذانه في التعديل الذي ادخلناه عليها :

– في اي يوم من الايام خلال القرن العشرين يكون في التاريخ خمس تسعات ؟

● ورسالة من المهندس أنور البرازي بمدينة (حماه) ... يروي لنا نكتة عن رجل تركي آخر ، وهي نكتة لطيفة كنا نحب أن نقدمها للقراء لولا احتواؤها على نوع من الروائح ربما ضايقت القراء وان كانت لا تضايقنا نحن أو السيد البرازي .

● ورسالة من السيد فاروق فيربال فهمت منها أنه يتحدث عن الحمار وان كنت لم افهم ماذا يقول ، وذلك بسبب الخط والهجاء والاسلوب وكل مقومات الكتابة ، الامر الذي يتناقض بشدة مع قوله ان وظيفته مراسل صحفي ... فلا مؤاخذة يعني ! انت بتراسل جريدة ايه ... الامية المصورة ؟؟

● ورسالة رابعة من السيد شرف الدين حافظ – عن الحمار برضه – وسأرد عليها بمجرد انتهائي من فهمها .

المطلقات ونحن

ورسالة أخرى من سيدة رمزت لنفسها بحروف (س م م) ... ولا تحدثنا فيها عن الحمير وانما عن الابراص ، مستنكرة تضييعنا لوقتنا ومجهودنا في الحديث عن الابراص التي في سقف مكتبنا ، في حين انه كان من الممكن تكريس هذا الوقت والجهد لخدمة طائفة أخرى من طوائف المجتمع ، الا وهي المطلقات العربيات مثلها !

وهي لا تكتفي بهذا اللوم ، بل تطالبنا بالغاء الصفحة التي نكتبها أصلا ، ونحل محلها بابا للاعلانات الخاصة بالزواج وتوفيق الرءوس في الحلال ، بشرط أن يكون أول اعلان فيها هو الاعلان الخاص بصاحبة الرسالة .

ونحن نسأل السيدة في هدوء : أليس من الظلم علينا – نحن كاتب هذه السطور – أن تلغي صفحتنا ونحتفي أمالنا وتترفد من آخر ساعة ، لمجرد أن السيدة تريد أن تتزوج ؟؟

ثم هناك مجلات أخرى تخصص أبوابا لاعلانات الزواج ، فلماذا لا تنشر اعلانها بها ؟ . هل هي مصرة – مثلا – على أن تتزوج واحدا من قراء آخر ساعة ؟؟

اننا نعترف معها بأن قراء آخر ساعة يمتازون بالذوق العالي (لا سيما قراء هذه الصفحة كما ادركت السيدة الذكية) ولكننا نؤكد لها أن ذوق الرجل في اختيار مجلته ليس هو الدليل الوحيد على أنه يصلح زوجا طيبا ، فهناك صفات اخرى لابد انها تعرفها ما دامت مطلقة . بل ان الذوق العالي قد لا يكون مقترنا بالمرة بقيمة الرجل كزوج مثالي ، وعندها مثلا المطرب عبد العزيز محمود الذي نعرف انه من القراء الدائمين لآخر ساعة ومع ذلك تزوج سبع مرات !

وهناك نقطة اخرى يجب أن نناقشها فيها : اذا كان لابد لها من أن تتزوج أحد قراء آخر ساعة ، الم تجد بابا تشرع التائه سوى بابنا نحن ؟؟

وعلى اي حال فنحن نؤكد لها استعدادنا التام لان ننشر لها اعلانها في هذه الصفحة ، بمجرد أن ترسل اسمها وعنوانها ونوعها ، غير طالبين في مقابل هذا اي جزاء سوى أن تكف عن التفكير في تلك الفكرة الصبيانية ، وهي الغاء هذا الباب ..

?! الغي الباب بتاعي ... حرام عليكي يا شيخة !

محمد عفيفي

في العيادة النفسية

– مش عارفني يا دكتور .. ؟ انا المريضة اللي عالجتها السنة اللي فاتت من الكسوف .. !

عزيزي المحرر

انت تكتب ونحن ندفع ..

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان .. صاحب الخطاب له الحق في أن يحذف اسمه عند النشر . وترسل الخطابات باسم عزيزي المحرر .. والرجا من اصحاب الخطابات ان يكتبوا العناوين بخط واضح

قبلة لاحمد يوسف

اريد أن ارسل قبلة لاحمد يوسف بسبب صورة الكرة الكبيرة على غلاف آخر ساعة ، فقد احس كل المهتمين بالرياضة بهذه الصورة وبالتحقيق الصحفي المصور ، اننا في بداية عصر جديد لآخر ساعة وللرياضة في بلادنا .

وهل ... هل احمد يوسف شقيق محمد يوسف الكبير ... ؟

حسن فاضل – ...

آخر ساعة : محمد يوسف هو الشقيق الاكبر وهو استاذ احمد وكل مصوري دار اخبار اليوم ومصوري معظم الدور الصحفية الاخرى ..

من هي بديعة مصابني ؟

من هي بديعة مصابني التي نقرأ سورتها في صفحة كلمة في آخر ساعة التي لم نرها في اي فيلم من الافلام ، فما سر اهتمامكم بها ؟

عزيزة صلاح – دسوق

آخر ساعة : بديعة مصابني هي ملكة كباريهات زمان . وهي استاذة كل راقصات الشرق وكان اسمها يدوي في المسارح والملاهي . يظهر يا بنتي انك صغيرة السن او في منتهى البراءة !

بوليس النجدة

كان اخي يستعد لامتحان التوجيهية هذا العام وفي صباح يوم الامتحان استيقظ متأخرا ، ونظرا في ساعته فوجد انه بقي على اغلاق الابواب عشر دقائق ، لم عرف انه لو ركب (تاكسيا) وطلب من السائق ان يحضر ، لاحتاج الى ٢٠ دقيقة : وعندئذ رفع سماعة التليفون ..

اتدري من الذي طلبه ؟

بوليس النجدة ..

ووصل الى مقر الامتحان وكان الناظر يهم باغلاق البابا .

فاروق الغزي
المؤسسة الاجتماعية العسكرية
الاقليم الشمالي

اسماء تركية !

انقضى عهد الاتراك في اقليمي سوريا ومصر . ومع ذلك ما يزال اغلب اسماء السجاير في الاقليم الشمالي يحمل اسماء تركية مثل (طالتي سرت) و (...) و (سمالتي) . و (ريجي) وغيرها بل ان شعار كل سيجارة ما يزال كما كان وهو العلم ذو النجمة . والهلال ..

فلماذا لا نستبدل بهذه الاسماء اسماء عربية مجيدة ؟

عبد الغني الافندي
حلب

فرانسوا ساجان !

تحدثت الكاتبة الفرنسية (فرانسوا ساجان) عن نفسها فقالت : عندما كان يشرد ذهني قليلا ، كان والدي ينتهرني بشدة ويدعوني الى متابعة دروسي . أما الآن وبعد رواج قصصي ، فعندما يشرد ذهني ينسل والدي من الحجرة على اطراف اصابعه ويقول للحاضرين :

– اتركوا فرانسوا فانها تفكر !

نبيل عبد
دمشق

ابرهيم المصري

يرد على مشكلتك

حب وغيرة وخوف ..

هي متزوجة . والله احببتها واحبتني ، ومنحتني من نفسها كل شيء ، وعاهدتني على ان تطلق من زوجها وتقترن بي . وفجأة تنكرت لي وانصرفت عني وتعلقت بشاب آخر علمت انها مالت اليه بعواطفها المجردة وانه كان صديقا لها فقط . ومع ذلك فقد ثار ثائري عليها ونبذتها . ولكنها جاءتني منذ ايام وقالت لي انها لم تتصل بذلك الشاب الا لتمتحن مبلغ عاطفتي وانها اقترت بوضعها واستطاعت ان تطلق من زوجها لتقترن بي . فعاد حبي لها اقوى مما كان . وعزمت على ان اتزوجها . فما رأيك ؟ ...

ف.ن.م. بالجيزة

فانا تسألني رأيي اذا كنت قد عزمت حقا على التزوج بتلك المرأة ؟

... الواقع انك تفكر وتتردد لانك في صميم نفسك توجس وتخاف .. انك بالرغم مما تؤكده من ان ذلك الشاب الذي آثرته المرأة عليك لم يكن غير مجرد صديق لها ، لاتستطيع أن تثق الثقة المطلقة بانه لم يكن في الحقيقة عشيقها ... هذا هو مثار شوكك . وهذا الشوك نفسه يشتد تأثيره في عقلك ...

كما تذكرت ان تلك المرأة التي خدعت زوجها معك ، من المحتمل جدا أن تكون قد خدعتك انت مع ذلك الشاب . كما ان من المحتمل جدا ان تخدعك في غده ايضا بعد أن تكون قد امتلكتك واصبحت زوجتك ...

فانت تعيش الآن نهب الوساوس والقلق والخوف . ولكن قاعدة الزواج الاولى يابني هي الثقة . الثقة التي توحي الطمأنينة والحنان . فلا الرجل في شرف المرأة الى حد الايمان . فكيف يمكنك في غده ان تثق في امرأتك ، وتطمئن على عرضك ، وتتفرغ لعملك ، وعوامل القلق والخوف والغيرة تنزل فيك الموحياتك ؟

... اني ونسج حياتك كالنابة ما كانت ترتكه أن يختلف عما هي ، وهذا ذلك المستقبل ؟ ... الحب على النقيض سيضاعف شوكك ، ويضاعف غيرتك وعذابك ، ويجعل من حياتك الزوجية جحيما لا يطاق . فاستمع لنصحي يابني وابتعد النساء المغامرات اللواتي وأقصه عذارى البيوت . ان مثلك يحتاج ما يكون الى عذراء . فالعذراء الاصيلة وحدها هي التي يمكن ان تبعث الثقة في نفسك ، والطمأنينة في قلبك ، والصفاء في حياتك . ذلك لان العذراء جوهرة مختومة لم تمسسها يد انسان . وهي فوق ذلك مادة اولية في وسعك أن تصوغها بنفسك ، وتطبعها بطابعك ، وتشعر انها لك وحدك ، فتفرح بها فرح الخالق بخليقته ، وتستطيع ان تعبر في صحبتها طريق حياتك في ظل الراحة والطمأنينة والسلام .

اجابات سريعة

● الى س.ل. بالقاهرة : تجاهلك في يحك . فاترك المرأة حالا وعد الى بيتك

● الى و.م.ن. بالسويس : لاتحير والدتك عن الحياة في صحبة زوجتك . انها حماة عاقلة تفضل ان تعيش في بيت ابنها الارمل ولا تحمست انت بيتك

● الى ل.و. الطالب بالقاهرة : هذا المرض ميسور الشفاء . عليك أن يكف المريض عن التدخين ومعاقرة الخمر وقرب النساء خمسة اشهر ثم ياخذ بالاعتدال في كل شيء .

● الى ف.ن.ن. بالاسكندرية : لامساواة مطلقة بين الرجل والمرأة .. فالمرأة بطبيعتها ضعيفة والرجل لابد ان يحاول اثبات قوته بالتطلع الى امتلاك المرأة

● الى ا.ي.ي. بالقاهرة : انها فتاة لعوب . وحواديتها ان تظفر باكبر عدد من المعجبين والعشاق .. فانت ان تزوجتها انقلبت عشاقك

● الى ى.ش. بدمياط : لقد احبرتك المرأة على احترامها . متهم ان انها تريد ان تكون زوجة لا خليلة

● الى م.م.ص. بحلب : انت مصاب بـ « الايروتيكاريا » وهو عارض بسيط يمكن أن يشفيك منه اي طبيب

● الى ا.ي. بالقاهرة : هذا الزواج لابد ان يجر عليك كارثة اهلك واهل الفتاة . فاعدل عنه ولا تسمت حياته

ساعة لقلبك مع العقاد

عملاق الفكر يكتسح نجوم الضحك!

عملاق الفلسفة عباس العقاد .. بعد ٧٢ سنة ظهر انه فكاهي كبير .. للمرة الاولى يقابله « ابولمعة » ويراه وجها لوجه بعد ان كان يسمع عنه في الكتب !..

الفرق بين اسماعيل صدقي وشارلي شابلن !

«ساعة لقلبك» عاشت ثلاث ساعات في صومعة العقاد ! عمالقة الضحك ـ ابو لمعة وبيجو والفتوة وفتلة وشديد ـ تحولوا الى اقزام بجوار العقاد !

عملاق الادب انطلق على طبيعته ونشر فلسفته الضاحكة في جو الصومعة وهو يجيب النكت اللاذعة على اسئلتهم !

جيران العقاد اطلوا من النوافذ ليكتشفوا ما حدث في صومعة العقاد الهادئة التي تحولت فجأة الى ضحكات عالية !

لقد بدا نجوم ساعة لقلبك يستعدون للقاء العقاد قبلها بايام ..

كانوا يخافون اللحظة التي يقفون فيها امام العملاق وكانوا يحفظون الاسئلة لم يجرؤوا لم يعدلوها وفي النهاية قرروا ان يلجأوا الى الصومعة بدون استعداد !

وحينما دخلوا بيت العقاد .. وجدوا عنده ضيوفا من البلاد الشقيقة .. ومن الاقاليم .. واقليه من القاهرة ..

وكانت المناقشات لا تسمح لهم بالدخول فيها لانها كانت تدور حول الشعر العقلي .. والسوناتا .. وكيف انها بلا قافية .. وشعر الكورس .. وقواعده الموضوعة منذ عهد الاغريق .. ثم حدث كل شيء فجأة .. نوبة من الحماسه تدفع الدكتور شديد لسؤال العقاد دون سابق انذار :

ـ الاكر ان استاذنا الف كتابا عن برجسون وعرض فيه لفلسفة الضحك ؟

واجاب العقاد وهو يضحك لهذا السؤال المفاجيء الذي خرج بجو الندوة الى موضوع آخر :

ـ نعم .. ياسيد عصام .. واستغرقت فلسفة الضحك ٨ صفحات ..

واستطرد قائلا :

ـ الم تقرأ وهو الذي اضحك وابكى؟

وفي وقار الفلاسفه عقب الدكتور شديد :

ـ انا فرحات عمر يا افندم .. وتحول نجوم ساعة لقلبك واشار الى كل واحد منهم باسمه المعروف في الاذاعة .. دا فتله .. ودا ابو لمعة .. ودي فرحات محمود .. ودا الفتوة .. ودا الخواجه بيجو الى آخر الاسرة المعروفة ..

وابتسم العقاد ابتسامة عريضة وهو يقول :

ـ اهلا .. وسهلا .. شرفتم .. ولكن انا كل ما اعمل الدكتور شديد لا ادري ايه الداعي الى اني اتصور اسمه عصام؟

وفي صوت عادي، سمعت يوسف عوف يسأل بكل احترام :

ـ هل تسمع سيادتك برنامج ساعة لقلبك ..

ـ سمعته مرتين .. مرة كنت راكب تاكسي .. وفتح السائق الراديو لانه يظهر يحب يسمعكم وكان شديد يقول: انا الطلبت اللهجه الانثوية من اصدقاء ابي ثم سمعته يقول بسرعة لا .. صديقات ابي ..

وبعدها تسلل الندوة مرح وضحك .. اما شريه احمد .. زوجة محمود فقد رفعت اصبعها قبل ان تتكلم وقالت :

ـ وايه رايك في البرنامج ؟

ـ قلت اني سمعته مرتين .. وعلى العموم لاباس به .

قال يوسف عوف : هل للضحك عندك يا استاذ ؟

ـ لابد ان نفرق بين التعبير والغاية من التعبير .. ويكفي ان تعرف كيف تعبر عن موقف فكاهي لتؤدي للفن وظيفته .. الفن التعبير عكسنا عبرت عن نفسك بإجادة

قال شديد : وما هو الفرق بين السخرية والفكاهة .

وقال العقاد وهو يضحك : السخرية نوع من الفكاهة .. وهي من خلق الرجل المتطرس .. لكن الفكاهة لما ترتقي الى النقد الذهني تبقى وصلت الى الفكاهة الحقيقية .

وساله بيجو :

ـ وما هو معنى الضحك عند الانسان

واجاب العقاد : هو التلقي .. فانك تبدا في الضحك .. حينما تجد شيئا غير منطقي .. اما النكته فهي تعتمد على المفارقة والجمع بين اطراف متناقضة ..

صدقي وشابلن !

وساله شديد :

ـ الن النكتة ضرب من ضروب التفكير الجدل ؟

ـ نعم .. بل هي قمة الجدل وقديما كتبت مقالات في المقارنة بين اسماعيل صدقي وشارلي شابلن .. وانا حينما اكتب عن الابطال والعباقرة ابحث عن الاشياء المتناقضة عند الرجل العادي .. فمحمد عبده عبقري ولا جدال .. وسر عبقريته ان فلسفته تلتقي عندها المتناقضات

واستمر العقاد العملاق يتحدث وكانه في محاضرة عامة :

ـ انا اتغير في ابطال الجوانب الخفية .. فانا لا اكتب عن صلاح الدين .. لان صلاح الدين قد استوفى حقه في التاريخ .. انما اكتب عن ابن الرومي .. ثم انا اذا كتبت عن محمد لا اكتب عنه بصفته رسولا .. وانما باعتباره انسانا .. ولا استشهد عنه بالقرآن لان القرآن استوفاه حقه من التقديس والتقدير .

وتشعر باعتزاز العقاد بنفسه اعتزازا لا حد له وهو يكرر لفظة « انا » .

اقلب الصفحة من فضلك

لحظة هدوء .. عندما بدا العقاد يستمر في فلسفته .. وآراء برجسون ومكدوجال في الضحك !

الفتوة .. يستعرض صوته .. ويحاول الالقاء امام العقاد ليؤكد خفة روحه.

▶ تابع «ساعة تلتيك مع العقاد»

وساله الفتوة فجأة :

– هل انت رجل نكدي ..

– نعم . قلت لكم انني قارنت بين شابلن واسماعيل صدقي .. وانا كثير من كتاباتي فكاهية في الوقت الذي يتوهم فيه بعض القراء ان كتاباتي من قبيل المنطق الجاف . والرجل العبقري لابد له من جانب فكاهي . ولا تستقيم العبقرية بغير هذا الجانب .

زوجة محمود :

– طيب عاوزين مثل ..

ولهثة العقاد قبل ان يحكي هذه النكتة :

– اذكر ان احد فلاسفة الانجليز التقى بامرأة . وكانت تكرهه – تقول له :

– لو كنت زوجا لك لاجرعتك كاسا من السم .

وبسرعة اجابها الفيلسوف قائلا :

– وانت لو كنت امرأتي لشربت الكاس بكل ارتياح !..

تطور النكتة !

واتبرى الدكتور شديد مرة اخرى يسأل :

– كيف تطور بالنكتة العربية ..

– حينما نطور بها من نكتة تعتمد الى نكتة تعتمد على الحركة والتعبير ، وتكون النكتة اكثر توفيقا حينما تكون مستوحاة من الموقف .

وساله يوسف عوف :

– نكتة يا استاذنا الكبير ..

وابتسم العقاد وهو يقول : كان فيه راجل في اسوان مشهور بالنكتة ، وكان مدينا بستين قرشا لعطار وكلما لقيه عن ميعادها كان العطار يمر عليه اكثر من ثلاث مرات في اليوم ويقول له : سعيدة يا استاذ . ولما راه يكثر من التحية رد عليه قائلا : ستين مرة سعيدة .. ستين مرة سلام عليكم .. ستين مرة عليكم السلام ..

وساله الخواجة بيجو :

– وما رايك في شخصية الريحاني ؟

– نجيب الريحاني كان نمسوذجا فريدا في بابه ولكنه كان مقلدا ناجحا ، اما خيال الخلق عنده فلم يكن موجودا ... ولقد صرحت له بهذا مرارا .. والفرق بين الريحاني والكسار ، ان الثاني لم يكن ممثلا على الاطلاق !

واتبرى دكتور شديد مرة اخرى يسأل :

– وما راي استاذنا في النكتة التي تعتمد على اللفظ فقط .

العقاد يقول : ظاهرة ... واحط درجات النكتة !

اخر كتابين شرع العقاد في قراءتهما .. كان احدهما عن السبح ..

ويسأل احد اعضاء الندوة :

– طيب ماراتك في شارلي شابلن ..

– كان عبقريا .. ونكتته تقوم على الحركة ومن هنا كان عالميا .. لان التعبير بالحركة لغة عالمية يفهمها كل انسان ..

شعب خفيف

ثم لايتمالك العقاد نفسه من الضحك عندما يستمع الى الدكتور شديد وهو يقلده . ويسكت بعض الوقت ثم يساله شديد :

– ولماذا يبكي الطفل بعد الولادة ولا يضحك ؟

– لان الضحك عاوز تعليم .. فهو الى جانب كونه ظاهرة سيكولوجية فهو ظاهرة اجتماعية . فانت يضحكك اذا ما قرأت نكتة لا تضحك بينما اذا كنت مختلطا بالآخرين ضحكت ، فالنكتة تلوذ بالضحك وسط الجامع .

ويسكت العقاد ليسأل عوف :

– استاذنا هل نحن شعب مرح او حزين ..

– الحقيقة احنا شعب خفيف ، سريعا مايحزن وسريعا مايفرح .. وسريع الى الخير ايضا ، وده راجع الى البساطة في المعيشة .. فلة بالرغم من انه يزن ميت كيلو فهو خفيف الظل ..

الفتوة يفاجئ الحاضرين بحركة الجمبز :

– علشان كده انا فتوة انما وزني خفيف

– لا دي حاجة تانية الى خفيفه

وهز العقاد الى راسه ..

– طيب عاوزين نسمع النكتة الى اثرت عليك .

– الى اذكره ان دبشة الجزار كان يتكلم في الادب مرة قدامي انا وحافظ ابراهيم وفجأة قال له حافظ : مالك ومال الادب .. فاجابه دبشة : دي اصلها معلقات ..

ولما خرج ابو لمعة الى المكتبة نظر اليها والى الاستاذ قائلا :

– هل قرات كل الكتب التي في المكتبة؟

العقاد يرد عليه بسرعة وهو يضحك :

– انت عايزني اشتم .

ابو لمعة ..

– انت عارف اني انا الى الفت كل الكتب الى في المكتبة دي ؟

العقاد :

– والنبي لم اقرا منها ولا كتاب :

ابو لمعة :

– انا من عادتي اقرا سطر واسيب سطر .

العقاد : طيب وليه ماتسيب احسن السطرين ...

محمد نصر

العقاد وفتاة تجلس الى جانبه . حينما كان يؤكد للجميع بان كل كتاباته فكاهية

تصوير جمال يوسف

العقاد .. وابن اخيه الطفل . لم يفارق الندوة . وشديد ، والفتوة ، وبيجو ، وابو لمعة ، وزوجة محمود ، وماصلة من الضحك .. بعد اخر نكتة للعقاد !

يوميات آخر ساعة

يكتبها لك : علي أمين

مقاييس جديدة لملكات الجمال

صديقي الوزير السابق ثائر على الصحافة والصحفيين ! انه غاضب على مباريات الجمال التي تفرد لها الجرائد والمجلات صفحاتها الطويلة العريضة ! انه يتساءل ماذا يستفيد المجتمع في بلادنا من ان مقاسات صدر زليخة هي نفس مقاسات صدر مارلين مونرو ! ماذا ستخسر بلادنا اذا نقص صدر زليخة ٣ سنتي او زاد عشرة سنتيمترات ! ان الوزير السابق لا يطالب بالغاء مباريات الجمال .. انه يطالب بالتوسع في اقامتها في المدن والمراكز والقرى ! ولكنه يطالب بتغيير مقاسات اجسام المتسابقات !

لان المقاس العالمي للجسم الجميل الذي فرضته مارلين مونرو على العالم هو ٩٥ سنتي للصدر ، و ٦٠ سنتي للخصر و ٩٧ سنتي للارداف ..

ولكن الوزير السابق يطالب بارقام جديدة .. انه يرى ان تقتصر مسابقات الجمال على التي تثبت ان محيط صدرها هو ١٩٥ سنتي ، ومحيط خصرها ١٦٠ سنتي ، ومحيط اردافها ٢٩٧ سنتي ..

فان الوزير السابق يرى ان يقتصر دخول مسابقات الجمال في بلادنا على الابقار والجواميس .. فبدلا من ان تنشر الصحف صورة فتاة بالمايوه ملكة جمال بلاجات المعمورة ، تنشر صورة بالالوان لجاموسة او بقرة وتسميها ملكة جمال الشرقية او المنوفية .. وتقام للملكة الحفلات وتمنح لها الكؤوس والميداليات .. وتعاملها الصحف كما تعامل اليوم ملكات الجمال المعروفات ..

المحرر : وزن جلالتك كام ؟

ملكة الجمال : ٥٠٠ كيلو جرام بس

المحرر : وكيف احتفظت برشاقتك ؟

ملكة الجمال : الطور هو السبب !

المحرر : تقصدين جلالتك صاحب الزريبة ؟

ملكة الجمال : لا .. تورتو .. تورتو جوزي حبيبي .. انه طور يحب الجمال .. ولذلك كان يطالبني كل صباح ان احافظ على مقاييس جسمي .. كان يهددني دائما بانني اذا لم احافظ على قوامي ، فسيغازل اي جاموسة في الطريق العام ..

المحرر : وهل انت متأكدة الآن من استقامته ؟

ملكة الجمال : طبعا .. ان كل طور يحسده على انه متزوج من ملكة جمال ..

المحرر : وماهي مشروعاتك للمستقبل يا صاحبة الجلالة ..

ملكة الجمال : عندي عروض كثيرة للتمثيل في السينما .. رمسيس نجيب عاوزني امثل دور ماجدة في فيلم « ماء .. ماء .. ياحبيبي ماء .. » ومحمد كريم قال لي انه عنده دور رقيق جدا يصلح لي .. وبركات حاول يقنعني ان امثل الدور الاول في روايته « الطور وانا » .. ولكن جوزي محافظ خالص ..

المحرر : يغير من التيران ؟

ملكة الجمال : لا يغير من المواشي .. كل ممول سينما يبدأ حديثه بدعوتي لزيارته في مكتبه ، حتى يقيس صدري وخصري واردافي .. لانه ليس « الشر » في البيت .. و « تورتو » طور صحيح .. لكن اذكى من بعض ممولي السينما ..

المحرر : ولكن هل سيادة « تورتو » يعترض على مبدأ اشتغال جلالتك بالسينما ؟

ملكة الجمال : كلا .. بس عنده شروط ..

المحرر : هل هي شروط خاصة بالاجر او مواعيد العمل في الاستوديو او نوع الرواية او طريقة معالجة السناريو ؟

ملكة الجمال : تورتو موش عاوز قبلات في اي فيلم اظهر فيه !

المحرر : لانه رجعي !

ملكة الجمال : ابدا .. ولكنه يلاحظ ان الافلام اسرفت في مناظر القبلات ! ثم انه يعتقد انها طريقة ممتازة للاعلان من افلامي ! الجاموسة التي لم يقبلها طور ! الجاموسة التي رفضت ان يقبلها الطور الاول ..

المحرر : يظهر ان سيادة تورتو له دراية بفن الاعلان ! ومن هي الممثلة التي تحبك ؟

ملكة الجمال : ولا واحدة ! كلهن لا يملأن العين !

المحرر : من ناحية الوزن ؟

ملكة الجمال : ارجوك ان لا تحرجني بالاسئلة .. ستصبحن قريبا زميلاتي ! وانا لا اريد ان اسيء اليهن بصراحتي !

المحرر : طيب ! ما رأي جلالتك في الجمهور ؟

ملكة الجمال : ان ذوقه الفني يرتقي ببطء .. ومع ذلك تقدر تقول انه جمهور لا يليق به !

المحرر : وما رأي صاحبة الجلالة في المشرفين على صناعة السينما ؟

ملكة الجمال : انا لا اعرفهم .. ولكن تورتو يقول انه معجب بآراء الاديب عبد المنعم الصاوي .. ان « تورتو » يقول انه يحس بتوارد خواطر عجيب بينهما في كل الآراء !

المحرر : تسمحي جلالتك لمصور آخر ساعة بالتقاط بعض صور لك ؟

ملكة الجمال : موش النهارده ! اني تعبانة ، ولازم اتصور وانا مستريحة ! ثم لازم اشوف الصور قبل النشر !

المحرر : وسيادة تورتو لازم يشوف الصور كمان !

ملكة الجمال : طبعا ! لانه رجعي ، وربما ما يحبش مراته تظهر الا في بوزات تليق بمكانتها ! انا سمعت ان ده مبدأ محترم في الصحافة !

المحرر : طيب ! طبعا ! اي صورة لا تعجب جلالتك لن ننشرها ! ولكن هناك سؤال آخر ! من هو الجمهور الذي تظنين انه سيقبل على افلام جلالتك ؟ هل يشترط في المتفرج مثلا ان يكون طورا ؟

ملكة الجمال : ابدا ! ان كل رواياتي ستكون في مستوى الجمهور العادي الذي يتردد الآن على دور السينما !

المحرر : هل لجلالتك اقوال اخرى ؟

ملكة الجمال : لا ! انتهت الحديث في سكان بقرد ! وكتبت على كوبش ح الخليك تكتب لي سيناريو افلامي القادمة !

وسارت معي ملكة الجمال حتى باب زريبتها الجميل ! وودعتني بابتسامة حلوة فيها حرارة الشمس وحلاوة القمر وسحر النجوم !

وكان الراديو يعزف في تلك اللحظة الاغنية الناعسة الجميلة : طور ! طور يا حبيبي ! طور !

ولادة خطأ !

رضيت في طفولتي وشبابي على السلالم .. فلا تمتعت بمرح الذين تحت ، ولا تمتعت بوقار الذين فوق !

قبل ان احصل على الشهادة الابتدائية ، كان كل من يحمل هذه الشهادة تسميه جريدة المقطم « الاستاذ » وتسميه الاهرام « الحبر العلامة » ! وتخاطبه بنات العائلات ، ويعقد قرانه كما حدث لزميلي في المدرسة المخرج أحمد بدرخان ، ودق له الموسيقى ، وتقام له الحفلات والليالي الملاح !

ولما اخذت الابتدائية تنكرت لي المقطم والاهرام واكتفت بنشر اسمي بين نمر عشرات الالوف من الناجحين ... ولم تتقدم اسرة واحدة تعرض زواجي من ابنتها !

وقيل لي يومها : انني ولدت متأخرا بضع سنوات ... وان المجد اليوم للذين يحملون شهادة الكفاءة !

ورحت استذكر دروسي بالليل والنهار واقفلت مرة النافذة في وجه بنت الجيران لاركز عقلي على كليوباترة وهي تلعب الاستغماية في كتاب التاريخ مع مارك انطوني !

وحصلت على شهادة الكفاءة !

والتفت حولي فاذا انا واحد من مئات الالوف من « العيال » الذين يحملون الكفاءة ولا يجوز لهم حمل لقب استاذ ولا حمل لقب عريس !

وقيل لي مرة اخرى انني ولدت متأخرا بضع سنوات ... وان المجد اليوم للذين يحملون شهادة البكالوريا ! وارتميت على كتبي احفظ القرود عن ظهر قلب ... واسهر الليالي في طلب معالي الجبر ومعالي الهندسة ومعالي حساب المثلثات ! ولما اخذت البكالوريا وجدت نفسي لا ازال بين العيال .. وقيل لي : بحالك كده ! لقد ولدت متأخرا بضع سنوات ... حملة البكالوريوس الآن هم حملة خاتم سليمان !

ولما حصلت على البكالوريوس ورحت ازنها في موازين المجتمع ، اكتشفت انها لا توازي ابتدائية زمان !

وقيل لي ان كل من يشتغل بالصحافة يحصل على لقب « استاذ » . ورحت ادق ابواب الصحف والمجلات حتى رق قلب الاستاذ التابعي فادخلني - بعد مائتين مؤالفي - من باب مجلة روزاليوسف الخلفي ! وبعد سنوات اصبحت « مشروع استاذ » ... وبعد سنوات اصبحت « استاذا » !

وخرجت من باب روز اليوسف شامخ الرأس ، وفجأة سمعت صوتا ينادي في الشارع : اسمع يا استاذ !

ووقفت ، والتفت بكبرياء الى مصدر الصوت ، واذا به يقول لي : لا مؤاخذة ! انا عاوز اتكلم مع الاستاذ الآخر ... مع بواب العمارة !

واكتشفت بعد ان اصبحت « استاذا » ان اولاد البلد اصبحوا ينادون بعضهم البعض يا استاذ ، بدلا من يا اوسطى ويا معلم !

ورحت العن الزمن لانني جئت متأخرا الى هذه الدنيا بعد ان بارت شهادة الابتدائية وشهادة الكفاءة وشهادة البكالوريوس و « تاه » لقب استاذ بين البوابين واولاد البلد !

ولكني منذ سنوات بدأت اقلب الاسطوانة ! بدأت العن الزمن لانني ولدت ٣٥ سنة قبل العصر الذهبي !

لو انني ولدت عام ١٩٤٩ بدلا من عام ١٩١٤ ، لتمتعت بما يتمتع به اولاد اليوم من عز وابهة وسلطان !

لكان مصروفي (وعمري عشر سنوات) عشرة قروش في اليوم بدلا من العشرة مليمات التي كنت اتقاضاها في هذه السن بشق الانفس !

ولما اضعت وقتي في كتابة الخطابات الغرامية والوقوف وراء « الشيش » لاحظى بنظرة خاطفة من بنت الجيران ! ان بنات اليوم من اللاتي يجرين وراء الاولاد ، ويكتبن لهم قصائد الغزل ، ويمشين وراءهم في الطريق العام ويقلن لهم : يا باشا ! يا باشا ! اجيب لك كوكاكولا !

ولما حبسوني في البيت مع غروب الشمس ، ووضعوني في فراشي في الساعة السابعة مساء كل ليلة واطفأوا النور !

ولكني رجل سيء الحظ .. ولدت على سلالم الزمن ..

علي امين

ك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
لا تفكر في المشكلة التي تقابلك وانت غاضب .. حاول ان تهدأ اولا ، ثم فكر .. ليكون تفكيرك سليما .. السعداء هم مواليد ٣ فبراير ..

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
لقاء مع صديق قديم او شخص عزيز .. هذا اللقاء سيسعدك كثيرا ، ويجدد عهودا ماضية .. السعداء هم مواليد ١٨ مارس ..

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
في اليوم الثالث او الرابع تجد مفاجأة مدهشة .. لم تكن تتوقعها .. المفاجأة سارة على كل حال .. السعداء هم مواليد ٦ ابريل ..

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
فكرة مشغول بأمر بعيد .. لن تصل اليه سريعا وهذا سر انشغالك .. حاول ان تهدأ .. السعداء هم مواليد ٥ مايو ..

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :
مشكلة تحل .. وازمة اكبر في طريقها الى الحل .. انت من السعداء هذه الايام .. على الاقل ستحس بالسعادة لمجرد هذه الاشياء .. السعداء هم مواليد اول يونيه ..

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية :
خلاف مالي بسيط .. تحاول ان تجدد الجو الذي تعيش فيه .. لا تبعد كثيرا .. السعداء هم مواليد ١٨ يوليه ..

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس :
شخص يشاديك .. في استماعك اليه فائدة لا تتصورها .. حاول ان تنصت ، وان تفهم كل كلمة وكل حرف .. السعداء هم مواليد ١٧ اغسطس ..

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
لا تفكر في الضيق الذي انتابك لان هذا بنفسه سيضايقك .. جدد تفكيرك ، وحاول ان تستريح قليلا .. السعداء هم مواليد ٢ سبتمبر ..

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
افتح النافذة ليدخل الهواء .. لا تغلق على نفسك .. اسمح للآخرين بالحديث اليك .. واسمع كلامهم .. السعداء هم مواليد منتصف اكتوبر ..

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
سعادة العمر تجدها ممثلة في هذا الاسبوع .. لا استطيع ان احدد ولكنك بالتأكيد ستكون من اسعد الناس .. السعداء هم مواليد ٢٠ نوفمبر .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
لا تحدث الى الآخرين بشأن مشكلاتهم .. فسيعدونك دخيلا .. لن يصيبك الا الاذى .. السعداء هم مواليد ١٠ ديسمبر ..

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
اخرج من حدودك .. لا تكن متحجرا .. حاول ان تجد حلا وسطا مع الآخرين .. السعداء هم مواليد ١٢ يناير ..

- موش عارفة كنا نعمل ازاى
فى الحر الفظيع ده لوما كانش
فيه بلاجات ..
- قولى موش عارفة كنا نعمل ايه
لوما كانش فيه صابون شم النسيم !
شم النسيم
شم النسيم
صابون شم النسيم للتواليت بأحجامه وألوانه وعطوره الممتازة المختلفة
انتاج شركة مصانع الزيوت والصابون ش.م.م (سابقا نايف عماد)

آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٣٠١ – ٣٠ سبتمبر ١٩٥٩

AKHER SAA - No. 1301 - 30 September 1959

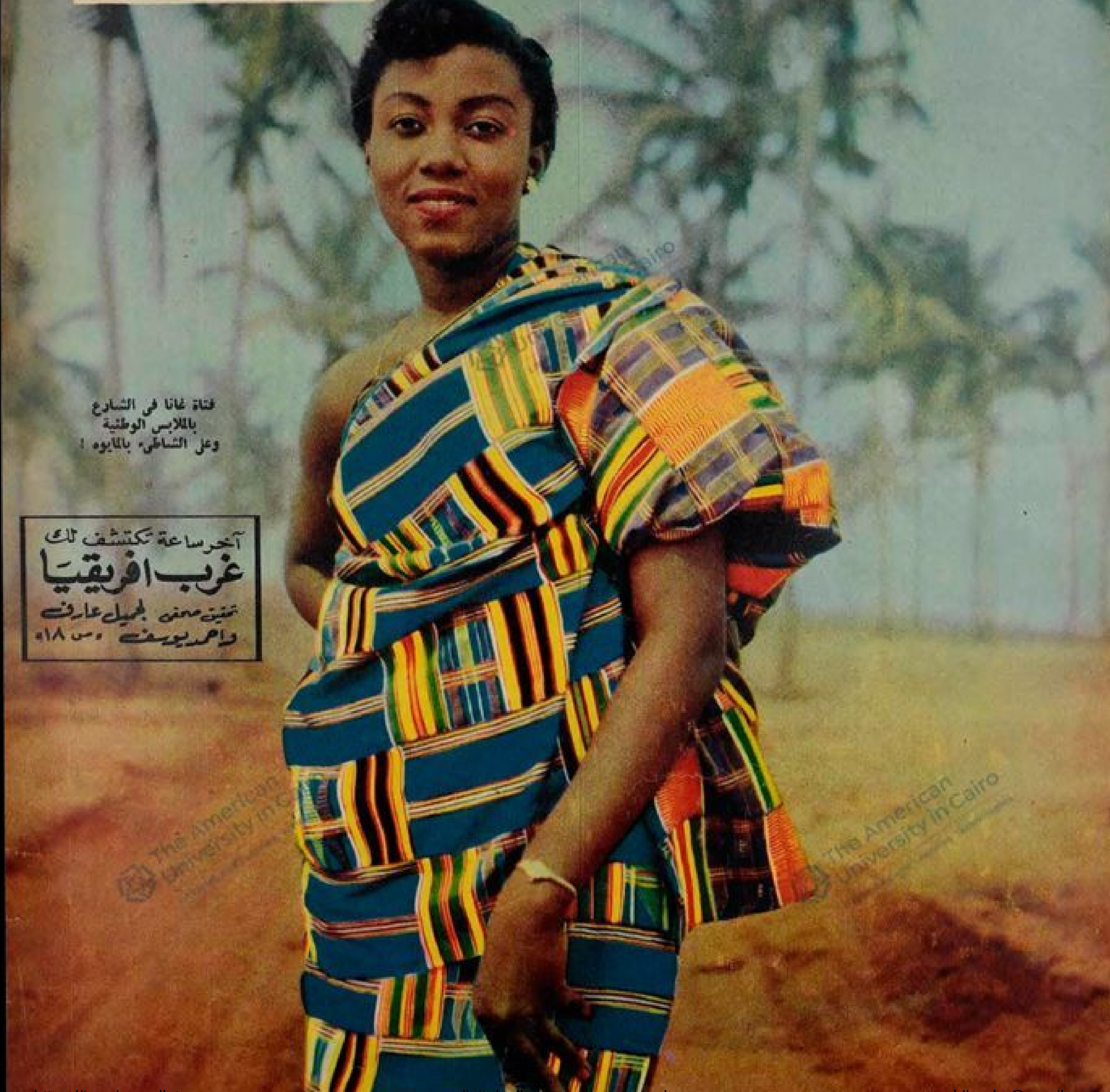

فتاة غانا في الشارع
بالملابس الوطنية
وعلى الشاطئ، بالمايوه !

آخر ساعة تكتشف لك
غرب افريقيا
تحقيق صحفي لجميل عارف
واحمد يوسف ص ١٨

الميت يتكلم بعد ١٣ شهرًا من وفاته!

المرحوم سلامه موسى قال لى اليوم ..

بقلم **أنيس منصور**

فى استطاعتك ان تسمى هذا العبا .. لعب رجال او لعب عيال . وفى استطاعتك ان تسمى هذه مناقشة ليست علمية او ليست مناقشة ، لانه ليس هناك طرفان .. او على الاقل هناك طرف واضح ، وطرف غير واضح ..

المسألة هى اننا نلهو بين حين واخر .. فنلعب لعبة « الجالان كون » او لعبة السلة التى تكتب من تلقاء نفسها فى ورقة وضعناها امامها .. لقد كتبت كثيرا عن هذا الموضوع فى « يوميات الأخبار » .

ولكن لا مانع من وصفها من جديد .. عليك باحضار سلة ثم ضع عليها قميصا ، وفى أعلى القميص ضع صورة وجه .. أى وجه .. ثم ليكن هناك قلم مثبت فى مقدمة هذه السلة ، وليكن هناك اثنان من الاصدقاء يحملان هذه السلة متواجهين على اطراف الاصابع .

وليكن هناك صديق ثالث يمسك ورقة ويجلس امام السلة .. وبعد قراءة أى كلام دينى فى هدوء .. وبعد اطلاق بعض البخور ، ستجد أن هذه السلة تتحرك وتكتب .. ستقول ان هذا كلام فارغ وخرافات . انا اقول مثلك . ولكن الذى

يدهشنى ان هذه السلة تتحرك وتكتب بلغات مختلفة . من الذى يفعل هذا ؟ ولماذا ؟ وكيف ؟ أنا لا أعرف . ولكنى لا أستطيع أن أنكر هذه الظاهرة الغريبة ، لانى رأيتها الآن أكثر من عشرين مرة ..

لك أن تفكر . فأنا أيضا مشغول مثلك . ولكن الذى حدث هو أن السلة تحركت ، وطلب أحد الحاضرين من السلة أن تأتى بروح المرحوم سلامه موسى ، الكاتب المعروف .. وبعد لحظات كتبت السلة أن سلامه موسى حضر .. وسأله أحدنا

ان كان يعرف احدا من الحاضرين . فاتجهت السلة ناحيتى انا .. وطبطبت فى أصابعها . ولم انهض . فتاركت السلة

وضربت وجوه الحاضرين . والحوا فى ان اقوم واصافح المرحوم سلامه موسى . ولمست ثم مددت يدى وامسكت القلم .. وكتب القلم : متشكر ..

ودارت اغرب مناقشة . انها مناقشة مجنونة .. مناقشة بين الناس عقلاء أحياء وبين سلة تكتب هكذا :

– يا استاذ سلامه انت رجل فيلسوف . ماقيمة هذه المصافحة او السلام عليك .. ؟

فكتبت : برضه !

– لا افهم . ماقيمة هذا السلام وانت رجل فيلسوف وافكارك مادية . والدنيا كلها من اولها لآخرها : مصالح ومنافع . والعواطف هى لمسببات غير ناضجة للعلاقات الحقيقية بين الناس .

– صحيح .
– وما رأيك فى الشيوعية الآن ؟ هل ستسود العالم ؟
– لا ..
– لا ازاى .. الم يكن هذا رأيك ؟
– غيرت رأيى .
– ما هو رأيك الآن ؟
– ستكون هناك قيم روحية . ان تختفى هذه القيم الروحية .
– لماذا ؟
– انا نسيت كل شيء الآن .. وانت تحاول ان تذكرنى .. فاتركنى قليلا فى التذكر ..
– حتى تتذكر .. صدر لك كتاب بعد وفاتك تحدثت فيه عن الصحافة .
– كويس ..
– وكتبك الاخرى ..
– كل كتبى لا تعجبنى .
– لماذا ؟
– لان الحقيقة مختلفة الى حد كبير .
– يعنى من رأيك ان تحرق هذه الكتب
– أحسن .
– وما الذى عرفته الآن ؟
– اشياء كثيرة ..
– مثال ذلك ؟
– اسرار ..
– ما معنى اسرار هذه ؟
– اسرار وخلاص ..
– تسمح توقع بامضائك فانا اعرف خطك ..

(ووقع ، وهو يشبه خط المرحوم سلامه موسى تماما)

– من هو أحسن كاتب فى بلدنا .
– العقاد ..
– طبعا انت تضحك لان هذا ليس رأيك (وكانت السلة تهتز اهتزازا عنيفا)
– طبعا اضحك .. أنا أحسن كاتب ..
– منذ لحظات كنت تقول انه لا مانع عندك من احراق كل كتبك ..
– صحيح .. ولكنها أحسن من اية كتب اخرى ..
– يعنى طبعا انك لم تمت .. وانك مازلت حيا ..
– طبعا انا لم أمت ..
– سؤال عام . اهذه الظاهرة .. ظاهرة السلة التى تكتب .. هل هى ظاهرة صحيحة ؟
– نعم ..
– صحيحة بمعنى ايه ؟
– بمعنى ان الارواح تحل فى السلة ..
– لماذا ؟
– انا تعبت . فاتركونى أرجوكم ..
– ولكن السؤال مايزال قائما .. ما الذى يحدث ؟ ..
– مرة اخرى ..
– الساعة كام من فضلك ؟
– الساعة السادسة و٣٧ دقيقة

(ونظرنا فى ساعاتنا ، وكانت الساعة بالضبط كما كتب)

– السلام عليكم .
– وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
– الله !!.. بتقول الله !!
– ايوه اقول الله يا اخى .. خالق السموات والارض ..
– ماهذا الكلام .. انت رجل طول عمرك كافر وملحد واشعت الالحاد خمسين سنة ..
– آمنت . وانت مصيرك الى الايمان .. آمن احسن لك .. ستندم .
– وهل ندمت أنت ؟
– نعم ..
– مع السلامه بقى ..
– . . . .

***

لعبة مسلية يلعبها الناس فى كل بلاد اندونيسيا . الاباتى هذه الظاهرة ودارت مناقشات بهذا الشكل الغريب ودهشتنى لم انته ، ولقد لاحظت السلة ذلك اكثر من عشر مرات .. ولمزت وطالبت باخراجى من الغرفة . وقالت الزوجودى بضايقها .. وقلت ان حركتها تضايقنى وتجعلنى اشعر

بشىء من القرف هو خلاصة الخوف والدهشة والاحتقار لها ولنفسى اذا صدقت شيئا من هذا .. ولكن كل هذا الكلام قرأته مكتوبا امامى !..

فهاتوا « النبت » – وهى كلمة عربية فصيحة ومعناها « النبت » أى السلة – والقلم واسألوه انتم ..

أنيس منصور

عزيزى المحرر

انت تكتب ونحن ندفع ..

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان .. صاحب الخطاب له الحق فى ان يحذف اسمه عند النشر . وترسل الخطابات باسم عزيزى المحرر .

ما هو اللبن ؟

سأل رجل اينشتين أن يفسر له نظرية النسبية فقال له اينشتين :

– مشى سائرا فى الطريق ووجدت رجلا أعمى طلبت منه ان يشاركنى فى شرب كوب من اللبن .. فسألنى : ما هو اللبن ! ياسيدى ؟ وأقول سائل أبيض .. قال : أعرف ما هو السائل ولكن ما هو الابيض ؟ قلت له : لون ريش البجع .. فقال : اعرف الريش فما هو البجع ؟ قلت : طائر ذو رقبة ملتوية .. قال : اعرف ما هى الرقبة فما معنى ملتوية .. فما كان منى الا أن اخذت يد الاعمى وفردت اصابعها ثم لويتها وقلت له (ملتوية هكذا) فاجابنى الاعمى قائلا :

– شكرا ياسيدى .. الآن فهمت ما هو اللبن ! .

مجيد وهبة حنا
الجيزة

اجراس للزوجات

ان بعض نساء قبيلة « نجا » الهندية يعلقن اجراسا على اجسامهن حتى يتأكد أزواجهن من أنهن لسن كسولات !

وان فلاحى جبال الكربات يرتدون فراء الخراف صيفا وشتاء ولكنهم فى الشتاء يجعلون الصوف من الداخل ليقيهم البرد ، وفى الصيف يكون الصوف من الخارج !

وان أسرع حيوان على ظهر الارض هو « الفهد » الذى هو من فصيلة (القطط) اذ تبلغ سرعته ٧٠ ميلا فى الساعة !

وان احد الانجليز اوصى قبل موته بأن لا يبكى عليه احد ، فكان المشيعون لجنازته يسيرون وهم يضحكون !

أسامة محمد توفيق
الدلى

الويل لكم منى !

قالوا لى : الويل لك .. عندما وجدوا فى عينى نظرة التحدى والاصرار على أن أعمل صحفية . وتنبأوا لى بأن تدوسنى الاقدام فى الزحام . ولم اعبأ بشىء من هذا . فمم أخاف ؟ من الحياة .. وما الحياة ؟ من الفشل .. وما الفشل ؟ من الناس .. ومن هم الناس ؟ لقد طرحت هذا كله وراء أذنى . فانا اعيش وهذا هو المهم ، وما شأن الناس بى ؟ ان الناس سيقولون كل ما يريدون ان يقولوه وسيخترعون الاكاذيب . وقد عملت عرافة فى محل تجارى . واذهب من التاسعة صباحا الى الثالثة والنصف مساء . وكان يمكننى أن أعمل فى الحكومة ولكنى آثرت وظيفتى فى محل تجارى لاختلط بالناس وادرس ما هم عليه من مشاكل ومن نفس دافع موى المرمطة . (المرمطة) أى ان اسير صحفية مثل المبتدئين . إننى خلقت للصحافة فاذا لم تتسابقوا لمساعدتى على أن (المرمطة) فتكاجاون أيها الرسمكم بمثلاثى التى ستزعج من تروة حاسى القمامة عندكم .. والويل لكم منى !

منى مراد

كيف تتفوق المرأة ؟

كنت اعيش سعيدة فانقلبت حياتى الى جحيم عندما علمت وتأكدت بالبرهان ان زوجى يحب احدى صديقاتى وان له علاقة اثيمة بها . فانا الآن والغيرة تمزقنى لا ادرى ماذا يجب على ان افعل . ايجب ان اواجه صديقتى بحقيقة مسلكها واطردها ثم اكشف لزوجها عن جريمتها . أم يجب ان اكتفى بمصارحة زوجى انا بخيانته وتحذيره من عواقبها ؟ .. لقد اصبحت الغيرة طبعى . وبت اعامل زوجى معاملة قاسية ثم عن عذابى وسخطى . فأى الطرق يجب ان اسلك لاسترده وانقذ أولادى الثلاثة وبيتى ؟ ..

م. م. ع. بالمنصورة

انك لو اتهمت صديقتك بالخيانة صراحة وطردتها ، فلا بد أن تنتظر هى منك بفظاعة لتشيلها بزوجك اما اذا تهورت وكاشفت زوجها بحقيقة مسلكها ، فقد يثور الزوج الغاضب فى عرضه وقد يطلقها . فيخرج زوجك انت لانه هو الذى اغواها ، فيشفق على عشيقته ، ويزداد حبا لها ، وقد يفكر فى الانفصال عنك والاقتران بها .. فاياك أن تصارحى بالحقيقة زوج غريمتك أو غريمتك نفسها ، ثم بها فقط . واحرصى فى ترفع عنها لتدرك هى انك واثقة من كل شىء تكشف عن زيارتك .

اما عن زوجك وان كان يحب عشيقته الا انه لا يستطيع ان يضحى بك انت وباولاده الثلاثة فى سهولة كما انه لا يستطيع فى سهولة ايضا ان يدفع عشيقته الى التخلى عن زوجها وبيتها والاقتران به . فهو الآن حائر وقلق ومضطرب . ولكنه اذا اغضبك انت وقد عصفت بك الغيرة . لغة الطبع . ثائرة ومتمردة

فسيقول ان الحياة مستحيلة معك ، وسيتخذ من خلقك السيء ذريعة للغدر بك والتفكير الجدى فى محاولة الانفصال عنك والاقتران بعشيقته .. فاياك ان تسلميه هذا

السلاح . بل اشعريه فقط بانك منتبهة ومترقبة . متفهمة وصامتة ثم جرديه من كل سلاح بحكمة عقلك . وواسع صبرك . ودماثة اخلاقك . وبمضاعفة البذل والتضحية من اجله وفى سبيل بيته واولاده . وحتى تنسى زوجك عظيم تضحياتك واحس ان لا مفر عليك . ادرك انك امرأة كريمة ونبيلة ورزينة . وعندئذ تستحيل علاقته بعشيقته الى مجرد نزوة عابرة لا بد ان يزهد يوما فيها ويعود من تلقاء نفسه

اليك . فاستجمعى كل قوى عقلك وارادتك يا سيدتى واسلكى هذا الطريق . انه ولا ريب طريق شاق ولكنه الطريق الوحيد الذى يكفل لك ولزوجك ، ويضمن مستقبلك واولادك وبيتك .

ابراهيم المصرى يجيب على مشكلتك

اجابات سريعة

● **الى ن. م. بالزيتون :** انت التى بدأت بخيانتها ، ويجب ان تخلص طويلا وتبذل طويلا اذا شئت ان تستعيدى ثقتها وحبها

● **الى ف. ف. ا. بطنطا :** انت فتاة فى الخامسة والعشرين وكان يجب عليك ان تحسنى الدفاع عن نفسك . فتصبحى لك الآن ان تنقضى على امك الرغبة . وان تلجئى الى ابيه سيدة عاقلة من قريباتك

● **الى ش. ا. ا. بالقاهرة :** انت تحبها ولكنك تريد ان تستعبدها بغيرتك وانانيتك . لهذا هى قد تنكرت لك وانصرفت عنك فانت ان لم تبدل من خلقك هذا استحال عليك ان تكون سعيدا مع أية امرأة

● **الى س. ى. ى. العطب :** اطمئن فانت مازلت شابا ، والعملية بسيطة ولا خطر منها ولا سيما ان ذلك الجراح الكبير هو الذى سيتولى اجراءها

● **الى ا. ا. باسكندرية :** انت مخلصة لها كل الاخلاص من قلبه لك . واعلم ان النجاح يتوقف قبل كل شيء على ثباتك انت

آخر ساعة
مجلة اسبوعية مصورة تصدر عن دار أخبار اليوم – رئيس التحرير : احمد الصاوى محمد
مدير التحرير : على امين – اسسها : محمد التابعى سنة ١٩٣٤ – صاحباها : مصطفى امين وعلى امين
الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادى فى ج. ع. م. ودول اتحاد البريد العربى ٢ جنيه مصرى أو ١٨ ليرة سورية ما فى باقى بلاد العالم ٣ جنيه مصرى . الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ – الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ – التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٢٩٧٤٤

محمد وجدى قنديل

يكتب أسرار المذبحة

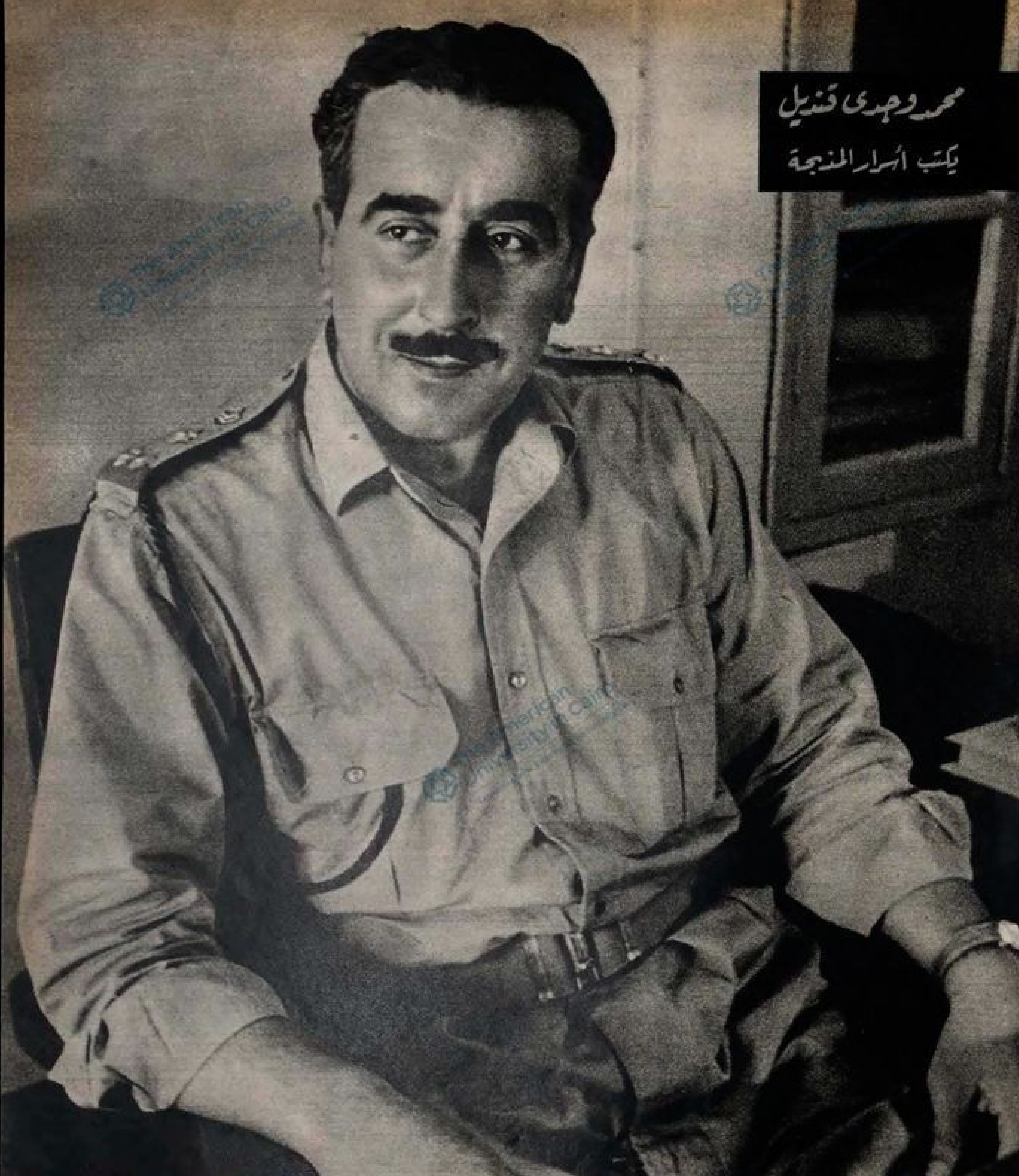

ناظم الطبقجلى : الشـــهيد الذى سقط فى ســاحة رمى ام الطبول وهو يلعن حكم السفاح المجنون !

حقيقة الموقف فى بغداد !

ما هى حقيقة الموقف فى بغـــداد بعد اعدام الشهيدين ناظم الطبقجلى ورفعت الحاج سرى ؟ الغليان فى الاحياء الوطنية بلغ ذروته ! السفاح يعيش فى رعب داخل وزارة الدفاع ! الشيوعيون يستعدون لمذبحة جديدة ! عاصمة العراق يسودها الصمت الذى يسبق العاصفة! آخر ساعة تذيع التفاصيل فى هذا التحقيق الذى كتبه محمد وجـدى قنديل !

الهداوي يصدر احكام الاعدام ..

اسكت ولا تناقشني ابدا ..

انا المهداوي القاضي العبقري ..

اهتف بحياة الزعيم الاوحد ..

قررنا رميك بالرصاص ..

اذهب .. عليك اللعنة .. !

▸ تابع : أسرار المذبحة

▪ الساعات الاخيرة لناظم الطبقچلي قبل الاعدام !
▪ لماذا وضع الشيوعيون عيونهم على رفعت الحاج سري؟!

لا ادرى من اين ابدا !

هل ابدأ من اللحظة التي وقف فيها ناظم الطبقجلي امام لجنة التحقيق في سجن معسكر الرشيد بعد منتصف الليل واخذ يواجه سيل الاكاذيب المتدفق تحت التعذيب والضغط والارهاب

ومضت لجنة التحقيق تساومه تارة

وتهدده تارة

وتعذبه تارة اخرى

ورغم ذلك رفض ناظم ان يزيف التاريخ وان يقول كلمة اخرى غير الحق ، وفقد رئيس اللجنة اعصابه امام هذه الشجاعة والجرأة والعزم ودق الجرس وصرخ في فرقة التعذيب : اسحبوه الى زنزانته !

وسحبوه ليلتها على وجهه ٢٠٠ متر من غرفة التحقيق الى الزنزانة المظلمة في المعتقل !

ام ابدأ من اللحظة التي قبض فيها على رفعت الحاج سري وجاءت سيارة مصفحة تحمله الى معتقل كتيبة الدبابات الثانية — الذي اطلقوا عليه في بغداد اسم « باستيل قاسم » — وادخلوه زنزانة صغيرة مع اربعة ضباط آخرين .

وظلت فرقة التعذيب تضربه بأسياخ الحديد ست ساعات حتى سقط من الوهن والتعب عليه ..

وحينما افاق الى نفسه من جديد

اقترب ملازم شيوعي اسمه (خالد) وقال له :

وقع على الاعتراف واسترح من كل ذلك !

ورفع رفعت رأسه وواجه الجبروت والتعذيب وقال لهم باصرار : لن ازور الحقائق .. انني افضل الموت بشرف على الحياة بخيانة !

واصدر ضابط التعذيب امره الى الزبانية : اكسروا ذراعه !

وسقط مرة اخرى مكسور الذراع ولم يتكلم !

لم ابدأ من قبل ذلك .. ؟

من اللحظة التي احضروا فيها جثمان عبد الوهاب الشواف من الموصل في قطار البضاعة وكان معه — ايضا — ٢١ ضابطا جريحا من ضباط حامية الموصل الذين شاركوا في الثورة قادمين الى معتقل الرشيد في نفس القطار ..

وصمم قاسم — السفاح المجنون — على ان يرى جثة الشواف بنفسه ويتأكد منها

وذهب الى معسكر الرشيد ودخل غرفة المشرحة ومعه وصفي طاهر وفاضل المهداوي وطه الشيخ احمد

وحينما رفع الغطاء عن وجهه فقد اعصابه وانتابته الهستيريا واخذ يبصق عليه ويركله بقدمه وهو يصيح : كلب .. خائن !

وانطلق بعد ذلك الى باقي الجرحى وصاح فيهم وصفي طاهر : قفوا للزعيم الاوحد !

ولم يستطيعوا الوقوف من الجروح والضعف والتعذيب ، وانقض عليهم افراد فرقة التعذيب يضربونهم باطراف البنادق حتى اغمى عليهم وقاسم يصرخ فيهم : يا كلاب .. سوف ادفنكم احياء !

الخطة عمرها سنة !

من اين ابدأ على وجه التحديد ؟

الشواهد كلها تتدافع وراء بعضها وتتجمع في اتجاه واحد

لكي ترسم صورة ناطقة لحكم السفاح المجنون في بغداد ولتبدو الصورة — بكل معالمها — ملطخة بالدم محوطة بالسواد !

ان التفاصيل الرهيبة التي تسربت من خلال اسوار الارهاب في العاصمة العراقية تؤكد ان الانتقام والتعذيب الذي لاقاه الضباط الاحرار وفي مقدمتهم رفعت الحاج سري وناظم الطبقجلي لم يحدث من قبل في احلك عصور التاريخ حكما

وان الطريقة التي جرى بها التحقيق مع الشهيدين — بالذات — في معتقل كتيبة الدبابات الثانية بعيدة كل البعد عن اجراءات التحقيق القانونية بفرحة ان يرى السعيد نفسه [illegible] في قمة جبروته وطغيانه مع الوطنيين الاحرار .

[illegible] الاحداث الاخيرة في بغداد وتطورها على هذا [illegible] جذور اخرى

لم [illegible] بدايتها ثورة الشواف في الموصل ولم تكن بدايتها مذبحة كركوك ولم تكن بدايتها محاكمة الضباط الاحرار

وانما كانت البداية في شهر سبتمبر — بعد شهرين فقط من ثورة ١٤ يوليو — حينما وصل الى مصطفى البرزاني الى بغداد وبدأ الشيوعيون العراقيون يظهرون فوق الارض بكافة تشكيلاتهم من اول اتحاد الطلبة العراقيين الى انصار السلام

وفي نفس الليلة التي وصل فيها مصطفى البرزاني — الرأس الشيوعي الذي كان هاربا في الاتحاد السوفيتي طوال خمسة عشر عاما — ذهب الى مبنى وزارة الدفاع في شارع الرشيد واجتمع مع العقيد الشيوعي طه الشيخ احمد وانضم اليهما بعد فترة فاضل المهداوي ثم ذهب الثلاثة الى مكتب عبد الكريم قاسم وعقدوا الاجتماع الكبير الذي تقرر فيه التخلص من جميع العناصر الوطنية في جيش العراق وتصفية اجهزة الدولة من الوطنيين الذين يشكلون خطرا على حكم قاسم واهداف الشيوعيين

ووضعت الخطوط العريضة لمذبحة الموصل ومذبحة كركوك ومذابح اخرى في ارجاء العراق وقال البرزاني : ان خطة الشيوعيين دائما هي الضرب والقتل والذبح لكي نسيطر بسرعة على الموقف !

العين الحمراء على رفعت !

وانتهى الاجتماع الاول

وتلته اجتماعات اخرى بين عبد القادر اسماعيل — سكرتير الحزب الشيوعي العراقي — وطه الشيخ احمد — مدير الخطط العسكرية — وكان قاسم يتلقى اولا بأول نتيجة هذه الاجتماعات السرية

وبدأت نتائجها تظهر واحدة واحدة في شوارع بغداد وفي معسكرات الجيش وفي مصالح الحكومة لم تكشف ملامحها مرة واحدة بعد القبض على عبد السلام عارف ، ويومها كان هناك سؤال حائر يطوف بالاذهان : لماذا — بالذات — عبد السلام عارف الذي تخلص منه قاسم في مقدمة القائمة !

ولعل السر الخفي الذي لا يعرفه احد — غير الشيوعيين انفسهم — هو ان عبد السلام عارف اكتشف بوصفه وزيرا للداخلية حقيقة الخطط التي يرسمها الشيوعيون للسيطرة على الحكم في العراق .

ثم اكتشف مرة اخرى التحالف غير المنظور بين قاسم وبين الشيوعيين للتخلص من العناصر الوطنية ثم وضع يده على وثائق ومستندات تثبت ان الحزب الشيوعي العراقي قبض العربون من احدى السفارات الشيوعية في بغداد وكان ٢٥ الف دينار !

واستطاع الشيوعيون ان يتخلصوا من الرجل الذي كشف سرهم

وظهر لهم — بعد فترة قصيرة — انه لم يكن الوحيد الذي كشف المؤامرة

وانما هناك رجل آخر اسمه — رفعت الحاج سري — يعرف السر والكثير من التفاصيل الدقيقة بوصفه مديرا للمخابرات العراقية وان جميع الوثائق والمستندات التي تثبت تآمرهم وخيانتهم لها نسخة اخرى في مكتب رفعت الحاج سري

ومن يومها وضع الشيوعيون عيونهم على رفعت الحاج سري واخذوا يدفعون قاسم الى التخلص منه ويؤكدون له انه (موطن الخطورة) الباقي الذي يهدد حكمه في اية لحظة .. !

وجاءت ثورة الشواف في الموصل فرصة — ما بعدها فرصة — للتخلص من كل الضباط القوميين وفي مقدمتهم رفعت الحاج سري

واستراح الشيوعيون بعد ان دوت طلقات الرصاص في ميدان رمي ام الطبول واخترقت صدره !

السفاحون الثلاثة : قاسم ووصفي والمهداوي يعيشون في رعب بعد المذبحة!

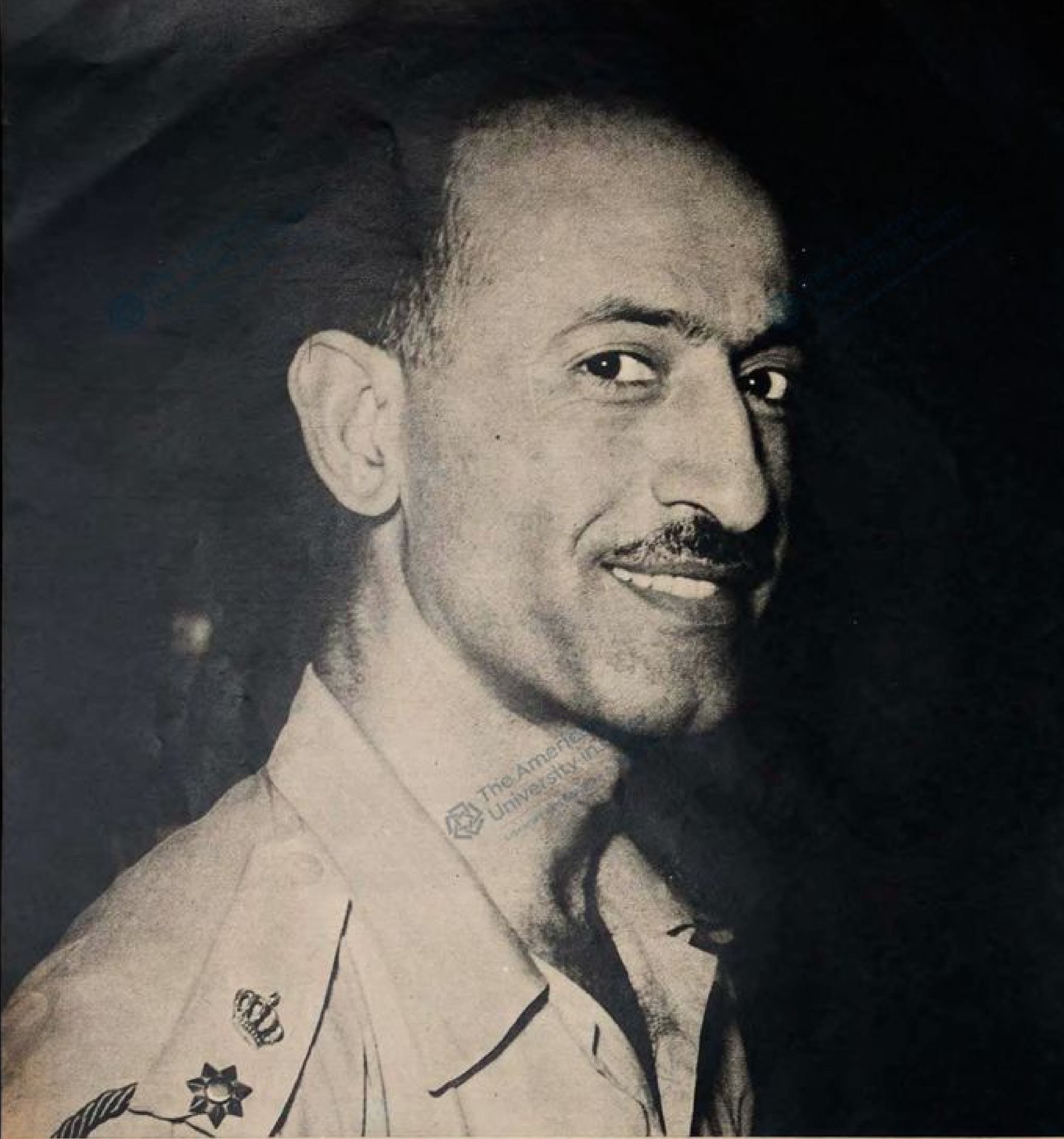

رفعت الحاج سرى : الشهيد الثانى الذى تربص له الشيوعيون من البداية وترك امه وزوجته واربعة اطفال !

مذبحة معتقل الرشيد ! .

ومضى الشاهد فى تداعيها وراء بعضها وارسم صورة دامية لابشع الوان التعذيب التى مارسها الطغاة على مدى التاريخ .

وابدا فى معسكر كتيبة الدبابات الثانية الذى حوله قاسم الى معتقل للضباط الاحرار ويبعد عن معسكر الرشيد بثلاثمائة متر فقط . وبعد وصول الضباط الجرحى الذين قبض عليهم فى ثورة الموصل حدثت ا مذبحة معسكر الرشيد !

وكانوا قد نقلوا فى ١٢ عربة من عربات الجمارك الحديدية الى بغداد وكانت جروحهم خطيرة للغاية

بعضهم ارجلهم مقطوعة

والبعض الاخر باذرع مكسورة

واغلبهم مزقوا ملابسهم الرسمية وصنعوا منها ضمادات لجروحهم التى ينزف منها الدم

وبدلا من ان ينقلوا الى المستشفى العسكرى صدرت الاوامر بوضعهم فى ثلاث زنزانات وكومت الجثث فوق بعضها وجاءت لجنة التحقيق الى المعسكر وبدأت عملها ولكن الضباط رفضوا الكلام لان الضعف والوهن وصل بهم الى حد الاغماء !

وبرغم ذلك لم يرحموا عذابهم واتصل رئيس اللجنة ــ المقدم الخبال ــ بمكتب السفاح المجنون وقال له : ان ضباط الشواف يرفضون الكلام !

وبعد لحظات وصل الى المعسكر جلال الاوقاتى ــ قائد الطيران الشيوعى ــ ومعه مجموعة من الضباط الشيوعيين وكانوا جميعا يحملون المدافع الرشاشة واخذ يطلق الرصاص على الجرحى الذين تكوموا امامه لم يمض بعض على جثتهم وكان حصاد المذبحة ٣٢ ضابطا قتيلا ..

واحس قاسم ــ يومها ــ بخطورة الموقف خصوصا بعد ان تسرب الخبر فى الحال الى باقى وحدات اللواء التاسع عشر الذى يرابط فى بغداد وخاف السفاح المجنون ان يحدث رد فعل مضاد فى الجيش نتيجة لهذه المذبحة

واصدر امره بدفن الجثث الاثنين والثلاثين فى معسكر الرشيد ونقلتهم سيارات السرية الثقيلة الحادية عشرة فى ظلام الليل الى مقبرة المعسكر التى تقع على طريق جسر ديالة ودفنوا جميعا بملابسهم العسكرية فى حفرة واحدة

وحينما ذهبت اسرهم تسأل عنهم فى المعتقل قيل لهم : انهم اختفوا خلال ثورة الموصل !

واكثر من ذلك كذب قاسم وقال لام واحد منهم : انهم هربوا الى الحدود الشمالية ودخلوا الاراضى السورية !

ولكن الذين شاهدوا نقل الضباط الاثنين والثلاثين من الموصل والذين رأوهم يدخلون معتقل الكتيبة الثانية لم يختفون بعد ذلك مباشرة كانوا اكبر دليل على المذبحة الفاضحة !

. . . .

. . . .

. . . .

وتجىء بعد ذلك مشاهد التعذيب التى عاشها الضباط الاحرار بين اسوار معتقل الكتيبة الثانية

كانوا يحشرون كل عشرين ضابطا فى زنزانة صغيرة لايزيد اتساعها على خمسة امتار مربعة فقط

وكانوا يتركونهم يومين وثلاثة ايام بدون طعام او شراب حتى يجف حلقهم ثم يجبرونهم على حمل قاذوراتهم بانفسهم الى الفضاء الخارجى للمعتقل وذلك لانهم حرموا عليهم الذهاب الى دورات المياه وكان الفضاء الخارجى يبعد ١٠٠ متر من الزنزانات وطوال هذه المسافة تنهال عليهم القضبان الحديدية من كل اتجاه بالضرب الباطشى !

ولم يقف التعذيب عند هذا الحد وانما اتخذ طرقا ابشع للحصول على اعترافات ملفقة من الضباط الاحرار

والتفاصيل التى تسربت من قلب معتقل الكتيبة الثانية تؤكد ان الهول الذى عاش فيه ناظم الطبقجلى ورفعت الحاج سرى وباقى الضباط قبل المحاكمة وبعد المحاكمة لا يمكن ان يتصوره خيال ولا يعقله بشر

مثلا الشهيد رفعت الحاج سرى كسرت ذراعه نتيجة الضرب الشديد بالقضبان الحديدية

واللواء حسين العمرى اغمى عليه وسقط على الارض من الضرب وظلوا يسحبونه على وجهه الى الزنزانة حتى تغيرت ملامحه

والعقيد ياسين الشاهرلى عذبوه نتيجة للكى بالنار فى رأسه وكلما افاق اعادوا كيه مرة اخرى حتى يفقد الوعى من جديد

والرئيس عبد الرزاق حمودى ظلوا يضربونه بالحديد حتى فقد الوعى اسبوعا كاملا وسلخ جلده فوضعوا له صبغة اليود فوق الجروح حتى يزداد التهابها !

التحقيق مع الطبقجلى ! .

وكانت فرقة التعذيب التى تمارس هذا العنف مع الضباط الاحرار تتكون من السفاحين الخمسة :

- المقدم الخبال .
- الرئيس عمر فاروق .
- الرئيس سامى عبد الشكور .

اقلب الصفحة من فضلك

▶ أسرار المذبحة

● الرئيس سعدي علي
● الرئيس فاضل مهدي البياتي .

وكانوا يتلقون تعليماتهم مباشرة من السفاح المجنون وكلفهم المهداوي باجراء التحقيق مع ناظم الطبقجلي ورفعت الحاج سري تحت هذه الظروف وتكونت منهم ايضا لجنة التحقيق الرسمية وكانت تباشر عملها مرة في الطابق العلوي الذي يقع فوق محكمة المهداوي ومرة اخرى في زنزانة التعذيب في معتقل الرشيد !

وحينما جاء الدور على الشهيد الطبقجلي للادلاء باقواله في التحقيق في مبنى محكمة المهداوي

قال لهم : انني ارفض ان اقف امامكم لكي تحققوا معي !

قال له رئيس اللجنة : في هذه الحالة نحن مضطرون الى ان نتبع معك نفس الطريقة التي اتبعت مع الآخرين !

وقال الشهيد في هدوء : وانا بدوري لن امكنكم من ذلك !

واتصلت اللجنة بالمهداوي في الطابق الاسفل واستشارته في تنفيذ التعليمات الاخرى - بمعنى الضرب والتعذيب - وجاءهم امر المهداوي بأن يظل الطبقجلي يومين بدون نوم وبدون طعام وبدون ماء ..

واحس الشهيد ساعتها أن مصيره قد تقرر مقدما في محكمة المهداوي .

واعد خطته لمواجهة الموقف ..

وبعد اليومين ساقوه وهو مقيد بالحديد الى قاعة المحكمة وبدأت المحاكمة السرية بعد منتصف الليل للحصول على الاعترافات المطربة والمكتوبة في غرفة المداولة على اقرار خاص ..

ورفض الطبقجلي أن يوقع الاقرار وقال في اصرار وشجاعة : اقتلوا ما تشاءون ولكنني لن اخالف ضميري وازيف التاريخ !

وانقض عليه الضباط الشيوعيون واخذوا يضربونه في نفس الاتهام والمهداوي يصرخ ويلعن ويسب ، وفجأة اخرج ناظم الطبقجلي « موس حلاقة » من جيبه وقطع شريان يده وانبثق الدم وترنح الشهيد وسقط على الارض !

وصاح المهداوي : احضروا الطبيب .. لا تتركوه يموت .. اريد الاعتراف أولا !

وجاء الطبيب العسكري للكتيبة الثانية واستطاع انقاذ حياة الطبقجلي .

ثم نقلوه الى المعتقل ووضعوه في زنزانة منفردة - وحده - وبدأت أبشع عمليات التعذيب التي شهدها « باستيل قاسم » .

كانت فرقة التعذيب تأخذه كل ليلة خارج الزنزانة وتغرقه في حوض المياه القذرة ثم تسحبه على التراب من الحوض الى الزنزانة مسافة خمسين مترا وزيادة وتكرر العملية أربع مرات كل ليلة حتى الفجر !

واستمر التعذيب على هذا الحال حتى جاء موعد المحاكمة الرسمية ..

وبعث السفاح المجنون الى الطبقجلي أحد الضباط الشيوعيين وعرض عليه توقيع اقرار باتهام الجمهورية العربية المتحدة بالاشتراك في ثورة الموصل وفي مقابل اطلاق سراحه والعفو عنه واعادته الى الجيش وكان جوابه أيضا : لا .. لن أزيف التاريخ !

مذبحة كركوك : لجنـة التحقيق العراقيـة تحفر الارض وتخرج الجثث التي دفنها الشيوعيون !

عبد الوهاب الشواف : كشف قاسم الغطاء عن جثتـه وانتابته حالة هيستيرية في معسكر الرشيد

▌السفاح يضاعف

كيف زيفت المحاكمات ؟ !

وجاء الدور على ضابط آخر اسمه الرئيس أول يونس .

اخذوه الى غرفة التحقيق في محكمة المهداوي ودخل الغرفة وفي ظهره مسدس الملازم ناظم

وتوجه رئيس اللجنة يقول له : قف على رجل واحدة ! وظل هكذا فترة ربع ساعة ثم فتح الباب ودخل العقيد هاشم عبد الجبار وقال له : اختر العصا التي تعجبك ! واشار الى مجموعة من العصي الحديدية المعلقة على الحائط ..

وقال له يونس : انني اراها من هنا ! فقال هاشم : اذن ارفضوا عليه صور الذين خرقت عيونهم في الموصل ! وعرضوا عليه الصور وعاد هاشم يقول : والآن وقع على هذه الورقة واذهب لحالك !

ورفض الرئيس يونس وقال له : انا لا اكذب ابدا مهما جرى !

وامسك هاشم عبد الجبار باحدى العصي وانهال عليه بالضرب

ثم نزعوا اظافر يده والقوه في غرفة السكتية المجاورة !

ولم تكتف فرقة التعذيب بذلك وانما مارست لونا آخر من التعذيب مع الرئيس الصيدلي أمين زكي ..

شدوه بالحبال من اطراف اقدامه ويديه بين دبابتين في اتجاهين متضادين وتركوه ليلة كاملة على هذا الحال ثم اخذوه الى غرفة صغيرة يجلس فيها السفاحون الخمسة وظلوا يضربونه واحدا واحدا حتى يكتب ما يملى عليه وحينما اصر على الرفض اخذه الرئيس محمود سامي عبد الشكور الى خيمة في طرف معسكر الدبابات وظل يضربه بحذائه في وجهه حتى نزف الدم من انفه وفمه وفقد الوعي ساعتين ثم اجبروه على الاعتراف الكاذب !

خدعة دبرها السفاح ! .

وهناك واقعة اخرى حدثت في زنزانة رفعت الحاج سري قبل بدء المحاكمة ..

ذهب اليه هاشم عبد الجبار وحاول أن يساومه على الاعتراف ورفض رفعت وعاد هاشم يقول له : ان الزعيم الاوحد يطلب ذلك !

وسمعها « رفعت » من صحته المعروف وقالت مشادة بين الاثنين وقال رفعت : من هو الزعيم الاوحد ! نحن الذين خلقنا منه رأسا ورمزا للثورة ! وانت تعلم جيدا انني كنت حلقة الاتصال بين جميع خلايا الضباط الاحرار ولم يكن قاسم يعلم عنها ولا عن اعضائها اى شيء ! وانت تعلم ايضا أن انضمام اى ضابط الى تشكيلاتنا كان يتم عن طريقي وليس عن طريق « الزعيم الاوحد » ! ثم تجيء الآن وتقول لي هذا الكلام !

وخرج هاشم عبد الجبار من الزنزانة ..

وذهب الى عبد الكريم قاسم وابلغه ما جرى بالحرف الواحد ..

وكانت النتيجة ان السفاح المجنون اصدر امرا بتشديد التعذيب لرفعت الحاج سري حتى كسرت ذراعه في احدى المرات بواسطة عصا من الحديد !

قوات الجيش التى تحاصر الأحياء الوطنية..

▲ الغليان فى بغداد : الشعب فى حى الاعظمية خرج فى تجمعات صاخبة وحاول الجيش تفريقهـا !

والشيء العجيب أن أسرة الشهيد رفعت الحاج سرى لم تكن تتوقع على الاطلاق أن ينفذ فيه حكم الاعدام ..

وعلى العكس فقد بعث قاسم نفسه برسائل ثلاث الى والدة رفعت يؤكد لها فيها : أن رفعت لن يصاب بسوء وأن المحاكمة تأخذ مجراها الطبيعى حتى يبعد الافكار القومية من رأسه !

ومرة أخرى ذهبت أسرة الشهيد الى المعتقل تسأل عن مصير رفعت وقيل لهم : أن قرار العفو من الزعيم سوف يصدر خلال ساعات وأن رفعت الحاج سرى سوف يعود الى مكانه فى الجيش من جديد !

وعاشت أمه وزوجته وأولاده الاربعة — عبدالسلام ونجيب وجومد وجميلة — على هذا البريق من الامل أياما وليالى حتى فوجئوا بخبر الاعدام يذاع فى الراديو وفقدت أم الشهيد وعيها ..

لم تتصور أن يكذب عليها قاسم الى هذا الحد لم تتوقع أن يخدعها السفاح المجنون الى هذه الدرجة

ولكن رفعت الحاج سرى كان يدرك أن حكم الاعدام سوف ينفذ بأسرع ما يمكن وكان يعلم أن الظروف المحيطة بالموقف سوف تجعل قاسم يعجل بتنفيذ الحكم وبعث الى أسرته من يبلغها :

« لا تصدقوا ما يقال عن قرار العفو .. أن حكم الاعدام تقرر من قبل المحاكمة والمهم الآن أن تمالكوا أعصابكم والله يرعاكم ! »

وذهبت أمه لزيارته فى السجن قبل تنفيذ الحكم وأبلغته تأكيدات قاسم بالعفو

وقال لها رفعت : لا تصدقيه أبدا .. وصيتك الاولاد وزوجتى بعد موتى ...!

ولم تصدق الام ساعتها

وكذبت ابنها « رفعت »

ولكنها كانت الحقيقة التى يضمرها السفاح المجنون !

. . . .

. . . .

نفس الحقيقة التى كان يضمرها حينما تحالف منذ عام مع الشيوعيين فى أول لقاء له مع الملا مصطفى البرزانى

ورسم خطة المذابح الحمراء فى أرجاء العراق :

● مذبحة البصرة فى البداية وسحق فيها عشرات من أفراد الشعب سحلا فى الشوارع وعلقوا على أعمدة النور .

● مذبحة الموصل بعدها وبلغت ضحاياها ثلاثة الاف وخمسمائة قتيل منهم الذين دفنوا أحياء وراء قلعة الموصل .

● مذبحة الرشيد بعدها أيضا التى قتل فيها ٣٢ ضابطا عراقيا ودفنوا بملابسهم الرسمية .

● مذبحة كركوك فى الآخر وقتل فيها ١٦٣ عراقيا بالرصاص وبالسحل وبالدفن على قيد الحياة .

كل هذه المذابح — بخلاف أحكام الاعدام التى أصدرها المهداوى ونفذ منها ٢٧ حكما بالموت حتى الآن — كلها كانت مرسومة فى عمر السفاح المجنون وكانت مخططة فى مكاتب الحزب الشيوعى فى بغداد !

ادلة الاتهام الستة !.

وخذوا مثلا واحدا منها : مذبحة كركوك !

لقد ثبت بصورة لا تقبل الشك أن قاسم كان على علم بها منذ البداية

وأكثر من ذلك فقد شارك فى الترتيب لها وفى خطوات تنفيذها وهناك ستة أدلة تقطع الشك باليقين فى هذا الاتهام :

١ — كان قاسم قد أصدر قرارا بفصل صالح زكى مدير السكك الحديدية فى العراق — لكنه أعيد الى منصبه فى نفس اليوم لانه كان يبلغ قاسم أولا بأول أخبار نقل الاسلحة التى تستعمل فى المذبحة الى كركوك وبطشته الى سير العمليات وكان قرار الفصل عملية تغطية للموقف !

٢ — كان قاسم جالسا فى احتفالات ١٤ يوليو وكانت أخبار الذبحة تصل اليه دقيقة بدقيقة خلالها ولم يتحرك من مكانه الا بعد أن سمع خبر اقتحام الجيش للمدينة وانسحب مع صالح العبدى — رئيس الاركان — الى وزارة الدفاع وعلى السلم كان يصيح : لماذا لم ينقذوا المدينة بسرعة « الولاد » ...

وجاءته ثورة عصبية بعدها استمرت نصف ساعة !

٣ — كان قاسم قد أرسل ثلاثة مصورين من بغداد الى كركوك لالتقاط أكبر مجموعة من الصور للمذبحة وهذا دليل قاطع على أنه كان يعلم بتفاصيلها مقدما !

٤ — أبلغ قاسم السفير البريطانى فى بغداد — قبل المذبحة بيوم واحد — أن احتياطات الامن تستدعى الا يغادر الخبراء والمهندسون الانجليز منازلهم فى شركة النفط العراقية فى كركوك خلال الثمانى والاربعين ساعة القادمة ..!!

٥ — اتصل بعض شباب كركوك بضابط أمن الحامية وقالوا له : اننا نخاف أن يحدث شيء نتيجة لعمليات الاستفزاز الشيوعية ! وكان جواب الضابط : أن بغداد تعلم كل شيء وأن الحكومة ساهرة على التفاصيل من أولها !

٦ — رفض قاسم أن يحاكم داود سلمان الجنابى — المسئول عن مذبحة كركوك — وكل الذى فعله هو أنه أحاله الى التقاعد لتهدئة الخواطر ثم اتخذ قرارا سريا بتعيينه فى منصب دبلوماسى خارج العراق !

زيادة الجيش فى بغداد !.

هذه هى أسابيع الاتهام الست التى تشير الى السفاح المجنون .

والتى تؤرق منامه طوال الليل وتحول حياته الى رعب مخيف من انتقام الشعب

ومن أجل ذلك لم يكتف السفاح بقوات اللواء التاسع عشر التى تحرسه فى وزارة الدفاع وانما استدعى أخيرا — وبعد تنفيذ أحكام الاعدام فى الطبقجلى والحاج سرى والاحد عشر ضابطا الآخرين — قوات أخرى من اللواء العشرين واللواء الخامس والعشرين الى بغداد .. وركزها فى كل شبر حول الاحياء الوطنية — الكرخ والاعظمية والكرادة الشرقية والجعيفر — ثم استدعى أغلب وحدات سلاح المدرعات ووضعها فى معسكر أبى غريب خارج بغداد !

ومن ناحية أخرى ..

بدأ قاسم — السفاح المجنون — يفاوض الشيوعيين من جديد لضرب بقية الشعب فى بغداد وتكرار ما حدث فى الموصل وكركوك .

وبعد أن كان أوقف نشاط الشبيبة الديمقراطية والمنظمات الشيوعية الاخرى فى الفترة السابقة عاد يفرج عن نشاطها من جديد وأخذت مراكز المقاومة الشعبية تستعد لتوزيع الاسلحة مرة أخرى على هذه المنظمات الحمراء !

وبعد !..

ان الصورة التى تعيشها بغداد اليوم ملطخة بالدم محوطة بالسواد تحت حكم السفاح الثانى .

قريبة الشبه من الصورة التى عاشتها منذ عام وزيادة تحت حكم السفاح الاول — نورى السعيد — والاحداث التى جرت فى عاصمة العراق حتى الآن ليست أكثر من بداية لهتاف دوى فى سمائها يختقه الاسى والدمع :

يا بغداد ثورى ثورى .. خلى قاسم يلحق نورى !

محمد وجدى قنديل

السفاح الاول والسفاح الثانى : فى صورة واحدة
التقطت فى سنة ١٩٥٦ حينما كان قاسم ياورا لنورى السعيد !

صورة الأسبوع

استقبل الرئيس جمال عبد الناصر هذا الاسبوع الجنرال نى وين رئيس الوزراء والقائد العام للقوات المسلحة فى بورما.

وقد عقدت عدة اجتماعات بين الرئيس جمال عبد الناصر ورئيس وزراء بورما اعقبتها اجتماعات أخرى بين ضيف الجمهورية العربية المتحدة والدكتور محمود فوزى وزير الخارجية .. دار البحث فيها حول وسائل تدعيم العلاقات السياسية بين بورما والجمهورية العربية المتحدة وسيظهر اثرها فى القريب العاجل.

وقد اقام الضيف مأدبة عشاء بقصر القاهرة تكريما للرئيس جمال عبد الناصر حضرها السادة الوزراء ورجال السلك الدبلوماسى بالقاهرة ..

وسيعود ضيف الجمهورية العربية المتحدة الى بلاده فى الساعة السادسة والربع من صباح يوم الثلاثاء ٦ اكتوبر.

وكانت صورة الاسبوع فى القصر الجمهورى ساعة اللقاء بين الرئيس جمال عبد الناصر والضيف القادم من بورما !

(تصوير خميس عبد اللطيف)

آخر لحظة
يكتبها حسن شاه

مطلوب التحقيق في مهزلة معرض فيينا !

جوزة وطبلة وطار .. هي كل ما نعرضه في المعارض الدولية !

لست ادرى من هو المسئول عن السياسه التى تسير عليها فى الدعاية لبلدنا فى الخارج !

ففى معرض فينا الدولى السبعينى الذى افتتح منذ ايام مهزلة صغيرة !

المهزلة من عندنا طبعا .. ولست ادرى من هو المسئول الاول عنها .. وزارة الصناعة التى لم تشترك فى المعرض .. ام مصلحة السياحة التى اشتركت فيه ؟

والمعرض تقيمه النمسا كل ستة شهور وتشترك فيه كل البلاد . وهو معرض صناعى تعرض فيه كل دولة آخر ماوصلت اليه اسواقها فى فن الصناعة والانتاج ، وتنتهز كل دولة فرصة المعرض لتعلن عن صناعة من اكبر واهم الصناعات .. السياحة !

وفى اليوم الاول لافتتاح المعرض زاره ١٦٠٫٠٠٠ شخص من كل الجنسيات فهذه الايام تعتبر عز موسم السياحة بالنسبة للنمسا ولفيينا بالذات . وعندما ينتهى المعرض يكون قد دخله على الاقل اكثر من مليون زائر !

مليون شخص من كل بلاد الدنيا شاهدوا معى ان آخر ما وصلت اليه منتجات واسواق الجمهورية العربية المتحدة عبارة عن الآتى بالضبط :

زهرية نحاس من خان الخليلى . طبق صغير وعلبة سجاير من الصدف . ثلاثة اهرامات من النحاس صغيرة جدا . تماثيل من تماثيل قدماء المصريين كل واحد منهما لايزيد طوله عن عشرين سنتيمترا أحدهما للنحاس والثانى للفرنيني . مخدة من خان الخليلى مع صورتين لتوت عنخ آمون والنيل وبعض النشرات السياحية . وهذه الاشياء موضوعة داخل فترينة زجاجية طولها متران وعرضها نصف متر ومكتوب عليها « أهلا بكم فى مصر وسوريا » !

والحقيقة انى لم ادرك مدى المهزلة فى اللحظة التى دخلت فيها المعرض ورأيت فيها الفترينة ففرحت باسم بلدى المكتوب عليها ولم اكن قد رأيت بعد باقى اقسام البلاد الاخرى . فالفترينة موضوعة فى مدخل المعرض بالضبط

ولكننى بدأت اشعر بالخجل عندما بدأت أسير فى أرض المعرض .. اول مبنى صادفنى كانت ترفرف عليه اعلام الصين الشعبية ويتزاحم عليه الناس .. ودخلت ووقفت فى دهشة .. رأيت دورين كاملين فيهما كل مايخطر ببالك من منتجات الصين الشعبية .. آلات ضخمة جدا .. أصغر

آلة منها لايتطلع غصن فتريناتنا من حجم فترينتنا السكينة .. كل أنواع السجاد الصينى الرائعة . تماثيل صينية دقيقة تحف وأباجورات على الطراز الصينى . كل أنواع المنسوجات الحريرية الملونة . تابلوهات تعلق على الحائط . مأكولات محفوظة . زجاجات شربات . عطارات .

واتجهت الى مبنى على اليسار .. اول قسم دخلته كان قسم ايطاليا . ان ايطاليا هى ثانى بلد سياحى فى العالم .. انها تركز كل دعايتها فى المعرض على مدينة تريستا لانها غير معروفة للسياح . وهى تعلن عن المدينة بطريقة جميلة مبتكرة .. فنصف القسم عبارة عن صور فوتوغرافية صغيرة وكبيرة جدا تخرج من الحائط وعليها مشاهد جميلة جدا لمدينة تريستا ..

وبعد تريستا دخلت قسم اليونان .. لقد تمنيت بعد ان رأيت جمال القسم ان أسافر رأسا الى أثينا .. كل المصنوعات الدقيقة التى تتخيلها موجودة فى القسم زهريات ملونة .. أكلة جميلة جدا .

وفى قسم ألمانيا الشرقية عادت الآلات الضخمة تظهر من جديد .. ونفس الشىء لرومانيا والمجر وبولونيا وتشيكوسلوفاكيا ومع الآلات الضخمة تظهر أنواع الأقمشة والمواد الغذائية . وعرضت تشيكوسلوفاكيا أنواعا واسعة من الصينى التى تشتهر بصناعتها . وعرضت بولونيا المواد الكهربائية

والقطن والبيض والدجاج المحفوظ والجبرى .. حتى الزيتون المخلل عرضته !

كل هذا الذى رأيته كان محتملا الى ان رأيت قسم اسرائيل .

القسم كبير جدا بالنسبة الى فترينتنا التى لم أر لها مثيلا فى المعرض كله .. تقف فيه مجموعة من البنات الاسرائيليات يبعن منتجات فلسطين ويوزعن نشرات للدعاية عن برتقال يافا .. والقيت نظرة على القسم من بعيد .. كل أنواع الفواكه الطازجة والمحفوظة والشربات والخضراوات والفول السودانى ولا أعرف ماذا أيضا تبيعها البنات الاسرائيليات !

ولم استطع ان اكمل جولتى وانما دخلت ادارة المعرض وسألت .. كم تكلفت اقامة القسم العربى فى المعرض ؟

وكان الجواب .. ثلاثة آلاف شلن .. وسألت : والقسم الاسرائيلى ؟

وكان الجواب : خمسين الف شلن !

القسم العربى تكلف حوالى ستين جنيها ! والقسم الاسرائيلى حوالى الف جنيه !

لماذا لا نشترك

وعرفت بعد ذلك ان الجمهورية العربية المتحدة لم تشترك رسميا فى المعرض وأن المسئول عن اقامة القسم العربى بالعرض

هو مصلحة السياحة وليس ادارة المعارض بوزارة الصناعة . ولست ادرى لماذا تمتنع عن الاشتراك فى مثل هذه المعارض والاسواق الدولية التى يدخلها الوف السياح والتجار وكبار المستوردين من كل دول اوربا فى الوقت الذى تحاول فيه ، كما علمت ان تفتح اسواقا تجارية جديدة لنا فى النمسا وأواسط اوربا . وتحاول ان تصدر مع القطن والارز والبصل الذى تستورده النمسا منا بالفعل الفواكه والخضراوات

وفى الوقت الذى امتنعت فيه وزارة الصناعة من الاشتراك فى المعرض ، ارادت مصلحة السياحة أن تنتهز الفرصة لتقوم بالدعاية للسياحة فى بلادنا ! وكانت النتيجة هى هذه الفترينة الكسيحة العاجزة وحدها على باب المعرض كأنها تماثيل صغيرة للفرنينى والنحاس وتوت عنخ آمون !

جوزة وطبلة وطار للدعاية

فليس لنا فى النمسا وحدها مكتب للسياحة . وانما لنا مندوب فخرى يقوم وحده بكل الاعمال المتعلقة بالسياحة فى النمسا كلها . هذا المندوب يتقاضى فى الشهر ٣٠٠ شلن أى حوالى ٢٥ جنيها وهذا المبلغ أقل من مرتب أى فراش تساوى فى أى مكتب من المكاتب .

تصوروا .. هذه هى مصنوعاتنا التى قدمناها فى المعرض ان ما يصنع فى خان الخليلى احسن منها بكثير .. !

■ من الذى وضع "جوزة" و"طبلة" فى فترينة بلادنا ؟

الصين.. عرضت فى جناحها كل مايخطر ببالك من مصنوعات ومأكولات مختلفة..

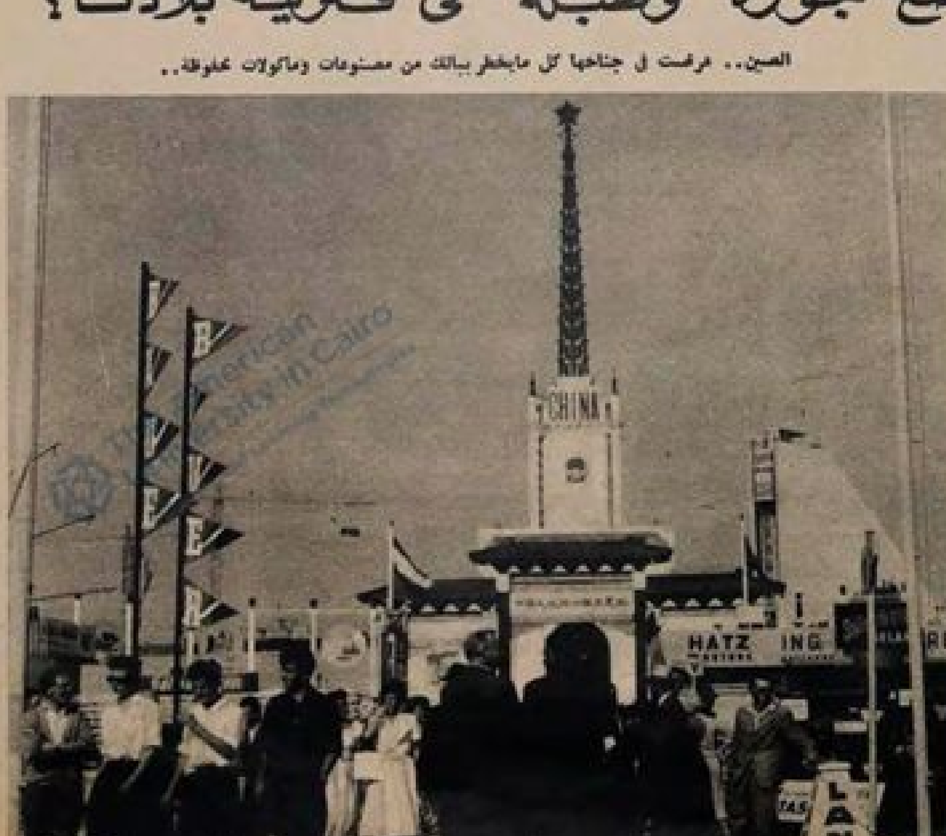

تابع : مهزلة فيينا

ومخصص لأعمال الدعاية السياحية سبعمائة جنيه فقط في العام ، وهذا المبلغ تقيم به اسرائيل حفلة واحدة أو توزع به منشورا أو كتيبا !

ومندوبنا السياحي الفخري يخصص حجرة من بيته الذي يسكنه لمصلحة السياحة ، وكل ما لدى هذا المندوب الفخري من أدوات الدعاية السياحية في النمسا هو هذه الاشياء المتناثرة من مهمات خان الخليلي التي عرضها في الفترينة ، وجوزة وطبلة وطار !

وقيل لي هنا أن الرجل المسكين يبذل جهده ويعرض هذه الاشياء في كل مناسبة للدعاية لبلدنا ، وانه كثيرا ما أرسل الى مصلحة السياحة يطلب منها أن تمده بأدوات جديدة يعرضها على الناس ولكن بلا جدوى . حتى ان احدى شركات الطيران وهي شركة سابينا رفضت في النهاية أن تعرض له هذه الجوزة في واجهة مكتبها المخصص للدعاية السياحية لأنها في نظرها لا تستأهل العرض !

أي أننا ندخل المعارض الدولية بأدوات رفضت شركات الطيران نفسها أن تعرضها في واجهاتها !

وسألت من مندوبنا الفخري الاستاذ محمد راغب فاتضح انه يقوم بجولة في مدن النمسا يعرض فيها فيلما سياحيا اسمه مصر في خمسة الآف سنة !

بلد السياحة والجواسيس والصهيونية العالمية ؟

ويظهر اننا مازلنا نتصور في القاهرة أن النمسا مازالت كما كانت أيام الحرب والاحتلال بلدا صغيرا ليس له اهمية كبيرة من ناحية الدعاية . والذي يجب أن نعرفه جيدا أن الدول في أوروبا لم تنهض بسرعة . وان النمسا اليوم تعتبر مركزا من أكبر المراكز السياحية في العالم وانها تأتي في الأهمية مباشرة بعد فرنسا وايطاليا ، ويزورها اليوم سنويا ٢٠ مليون سائح ويعقد فيها اربعون مؤتمرا دوليا وتقام فيها كل سنة مهرجانات موسيقية عالمية ، وهي في نفس الوقت مركز من مراكز الجاسوسية العالمية وينتشر فيها رجال المخابرات من دول الشرق والغرب وهي ايضا أحد مراكز الصهيونية العالمية . ولو سمع المسئولون في مصلحتي السياحة والاستعلامات بعض أهل النمسا وهم يسألون عن مصر وسوريا ويستغربون من الجمال والتماسيح التي تمشي في الشوارع ومن الرجال الذين يلبسون بنات النساء لعرفوا اننا في حاجة الى دعاية قوية من نوع جديد . دعاية لا تعتمد على صورة أبو الهول ومعبد الكرنك التي رأيت بعضها معلقا في شوارع النمسا ، لأن أهل النمسا كلهم يعرفون أبو الهول والاهرام والكرنك لأنهم يدرسون هذه الاشياء منذ هم في مدارس الأطفال . ولكنهم لا يعرفون أي شيء عن تقدمنا العمراني أو الثقافي أو الاجتماعي أو الصناعي . ولولا أن رئيسنا اسمه ناصر معروفا في العالم كله لما عرف عنا النمساويون أي شيء .

وفي نفس الوقت الذي لا نحاول أن نقوم فيه بأي دعاية حقيقية عن انفسنا — سواء من الناحية السياحية أو الاجتماعية أو السياسية — يشن علينا الصهيونيون حملة خطيرة عن طريق الصحافة والنشرات والاجتماعات والحفلات التي تقوم بها المنظمات الصهيونية الكثيرة الموجودة في فينا . وتعتبر فينا مركزا خطيرا من مراكز الصهيونية العالمية .

وفي الاوسترايشيش كولمبع بفينا أو الكلية النمساوية بفينا وهي في حقيقتها جمعية صهيونية يرأسها يهودي نمساوي تقام بانتظام ندوات ومحاضرات يدعى اليها اساتذة ومحاضرون صهاينة من مختلف أنحاء العالم للدعاية لاسرائيل وشن الحملات على العرب وللتشويه سمعتهم عند أهل النمسا .

وفي فينا وحدها خمس منظمات صهيونية لجمع التبرعات ولتنظيم الهجرة الى اسرائيل ، وهذه الجمعيات والمنظمات تلقى تأييدا كبيرا من بعض الجهات المسئولة ، فان وزير خارجية النمسا نفسه واسمه كرايسكي يهودي وكان منذ شهور قليلة وكيلا لوزارة الخارجية وأبعها كان يشاهد دائما في سيارة سفير اسرائيل !

وكثير من الصحف النمساوية رأسمالها صهيوني وأكبرها صحيفة « كورير » ورأسمالها أمريكي صهيوني . وتنتهز هذه الصحيفة كل فرصة للهجوم على العرب وعلى الجمهورية العربية بالذات .

والاذاعة النمساوية ايضا احيانا ما تسيء الى العرب ، ولست أعرف ان كان هذا عن جهل أو عن عمد . فمنذ أيام قليلة وفي أحد البيوت النمساوية التي كنت مدعوة اليها أنا ومجموعة من العرب ، أعلن المذيع النمساوي عن برنامج للتعريف بالبلاد الأجنبية وقال ان البرنامج سيكون هذه المرة عن الاقليم الجنوبي ، واجتمعنا وكلنا شوق ولهفة حول الراديو واذا بنا نفاجأ بمجموعة من الاصوات الغريبة جدا تشبه أصوات الحيوانات ، واستمرت هذه الاصوات أكثر من خمس دقائق خيل الي والى كل العرب الموجودين انها خمس ساعات .. وحاولنا بعد ذلك أن نشرح لأهل البيت النمساوي أن هذه الاصوات لا يمكن أن تصدر من المصريين وحاول أهل البيت النمساوي أن يخففوا عنا وقع الصدمة فأكدوا لنا في أدب انهم لا يصدقون ذلك وان كانت عيونهم للأسف كانت تؤكد عكس ذلك !

وروى لي العرب هنا انه منذ شهور قليلة عرض فيلم قصير عن الاقليم الجنوبي في كل دور السينما في النمسا والمانيا وكان هذا الفيلم عبارة عن حفلة زار يذيع فيها المصريون بخرة ويطلقون القسم بعمائها وسط رقصات أبو الفيط .. ولست أعرف كيف سمح بتصوير مثل هذا الفيلم في مصر !

وفي هذه الايام أيضا يعرض في دور السينما في فينا فيلم أمريكي اسمه « بنجاي » بطله جاري كوبر وهذا الفيلم كله دعاية ضد العرب وضد الاسلام .

أفلام مضحكة !

وللأسف أن كل هذه الدعايات القوية ضدنا لا نقابل منها الا بدعايات ضعيفة تافهة .. وللأسف انه حتى أفلام الدعاية التي ترسلها مصلحة السياحة الى مندوبها الفخري والى مكتبنا الثقافي بفينا والتي تعرض في مختلف المناسبات الوطنية ويدعى الى رؤيتها أهل النمسا عبارة عن أفلام لا تظهر في معظمها الا بعض المناطق الأثرية ولا تمثل نهضتنا الحديثة — وبعضها يثير علينا ضحك الناس هنا بدلا من أن يكون دعاية طيبة .

ففي احدى المناسبات الوطنية عرض هنا أحد افلامنا التي تصور تقدمنا الصناعي وصورت مناظر الفيلم في أحد مصانع المحلة الكبرى . وفي اللحظة التي ظهر فيها العمال العرب أمام آلات المصنع اذا بالصالة تضج كلها بالضحك . فقد ظهر كل عامل بلباس مختلف .. بعضهم يلبس الجلباب والطاقية وبعضهم يرتدي البيجامة والبعض يلبس السروال الاسكندراني وصديري والقبقاب في رجليه .. هذا المنظر المألوف عندنا غريب جدا عند أهل أوروبا . ولست أدري لماذا لم يصور هذا الفيلم مثلا في أحد المصانع الحربية التي يرتدي فيها العمال العرب كلهم عفريتة العمل .. مادام المقصود من الفيلم هو الدعاية لا اثارة الضحك .. !

والفيلم الذي يعرضه هذه الايام مندوب مصلحة السياحة الفخري في مدن النمسا المختلفة رآه كل المصريين الموجودين بفينا مرارا . وهو فيلم تم تصويره منذ ست سنوات كاملة ، أي بعد قيام الثورة بعام واحد ، ولم تكن معظم مشروعاتنا العمرانية قد تمت ، وهو فيلم غير ملون ، في حين أن أفلام الدعاية السياحية يجب أن تكون ملونة . وقد عرض هذا الفيلم في النمسا والمانيا في أكثر من مناسبة ولم يعد يصلح للعرض أكثر من ذلك !

وأغرب من هذا أن مجلة مصلحة السياحة التي ترسل الى النمسا للدعاية مكتوبة باللغة الانجليزية دون أن تكون لها ترجمة باللغة الالمانية .. ونفس الشيء بالنسبة لمصلحة الاستعلامات بالنسبة لألمانيا . وتتجاهل المصلحة أن هناك مائة مليون شخص لا يعرفون سوى اللغة الالمانية في كل من النمسا والمانيا وسويسرا (المنطقة الالمانية) وتشيكوسلوفاكيا . هؤلاء المائة مليون تعتقد مصلحة السياحة انهم يجب أن يكونوا على علم باللغة الانجليزية خصيصا من أجل عيون مجلة السياحة المصرية !

ونشاط الدعاية ليس له أثر في النمسا .. فليس هناك منشور واحد يشرح وجهة نظرنا في مختلف القضايا التي تهمنا في الوقت الذي يتلهف فيه الفا طالب عربي موجودون في فينا وحدها على كلمة أو نشرة أو صورة يقفون بها أمام سيل الدعاية الشيوعية والصهيونية .

لماذا لا نستفيد من رابطة الطلبة العرب بفينا ؟

وفي فينا تكونت هذه السنة جمعيتي الطلبة العرب أسمت نفسها رابطة الطلبة العرب . هذه الرابطة يرأسها طالب من الاقليم الجنوبي اسمه طلعت عبد العظيم وانضم اليها عدد كبير من طلبة الدول العربية المختلفة الذين يدرسون في فينا . انضم اليها بخلاف المصريين والسوريين من الاردن ومن لبنان ومن الكويت ومن السعودية ومن مراكش وتونس والجزائر ومن العراق .. هذه الرابطة اتجاهها قومي عربي وتحاول أن تقف في وجه التيار الشيوعي الذي يقوده بعض الطلبة العراقيين في النمسا والذين تنفق عليهم الشيوعية الدولية مبالغ طائلة من أجل اجتذاب أكبر عدد من الطلبة العرب . هذه الرابطة وكل اعضائها من الشباب الحر المتحمس تستطيع أن تفعل الكثير ولكن للأسف ان الامكانيات تنقصها .. ليس عندها نقود . ليس لديها نادٍ أو مكان للاجتماع . ليس لديها الآلة الكاتبة أو آلات الطباعة المنشورات . وعندما يعقد اعضاؤها أحد اجتماعاتهم فانهم يعقدونه في الحدائق أو المقاهي أو يجمعون نقودا من مرتباتهم الخاصة القليلة لاستئجار حجرة في أحد النوادي يجتمعون فيها مدة ساعة واحدة !

وكان الاستاذ عادل طاهر قد اجتمع برئيس وبعض اعضاء هذه الرابطة أثناء زيارته لفينا منذ عدة شهور ووعدهم بان المجلس الاعلى لرعاية الشباب سيمدهم بالمساعدات والكتب والمنشورات .. ولكن شيئا من ذلك لم يتحقق حتى الآن !..

واذا لم يكن لدينا الامكانيات المادية للقيام بدعاية قوية في الخارج ، فلا أقل من أن نستفيد في بلد كالنمسا من حماسة ألفي شاب عربي موجودين هناك .. كلهم على استعداد للدعاية لبلدهم ومرورتهم وتوصيلهم بالمجان !

ان الذي يجب أن نفهمه جيدا أن اعداءنا اقوياء والرياء وأننا في حاجة الى طرق جديدة للدعاية لبلادنا في الخارج .. دعاية لا تعتمد على اقامة فترينات مضحكة في المعارض الدولية يرسل لها خصيصا من القاهرة جوزة وطبلة وطار !

حسن شاه

حاولت هولندا عرض زيها القومي الى جانب الطار تقدمها الصناعي ..

مليون زائر زاروا المعرض من كل انحاء العالم وللأسف الشديد لم نهتم بمعروضاتنا امامهم !..

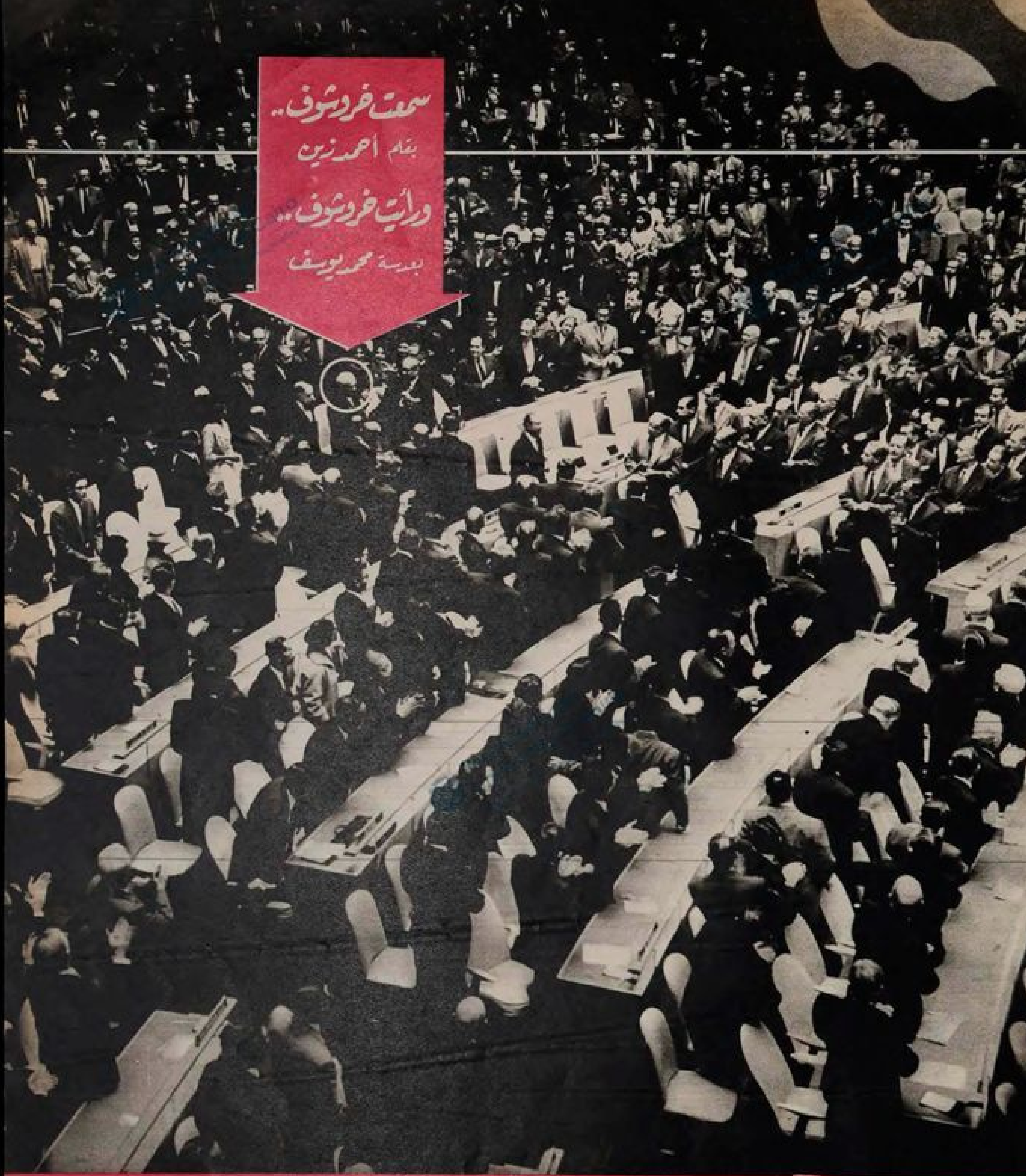

الطريق الى المنصة : خروشوف يهبط الدرج فى القاعة الرئيسية للامم المتحدة وسط تصفيق أعضاء الكتلة ... ومن حوله مئات من رجال البوليس السرى الامريكى الذين يرقبون كل حركة وكل سكنة فى القاعة . وسجل محمد يوسف (كبير مصورى أخبار اليوم) هذه الصورة لحظة اتجاه خروشوف الى المنصة ليلقى خطابه !

خروشوف فى الأمم المتحدة!

احمد زين .. يجرى وراء خروشوف .. يعيش كل دقيقة فى رحلته بالولايات المتحدة .يسجل ابتساماته . يقيد ملاحظاته . يسمعه وهو يقول للامريكيين انا نريد أن نفهمكم ويجب عليكم أن تفهمونا ! يحضر المناقشات التى تجرى بينه وبين رجل الشارع . ثم يحضر جلسة الامم المتحدة التى كشف فيها خروشوف أوراقه وأعلن اقتراحه بالغاء الجيوش .

ومحمد يوسف كبير مصورى اخبار اليوم يقترب من خروشوف اكثر مما استطاع اى مصور آخر ، يحوم حوله ، يدور معه ، يلتقط كلماته بالصور ، ويصف انفعالاته بالعدسة . ان تحت يدى آخر ساعة المصورة لخروشوف وهو يخطب فى الامم المتحدة .. ومن الالف صورة نختار هذا الموضوع المثلى :

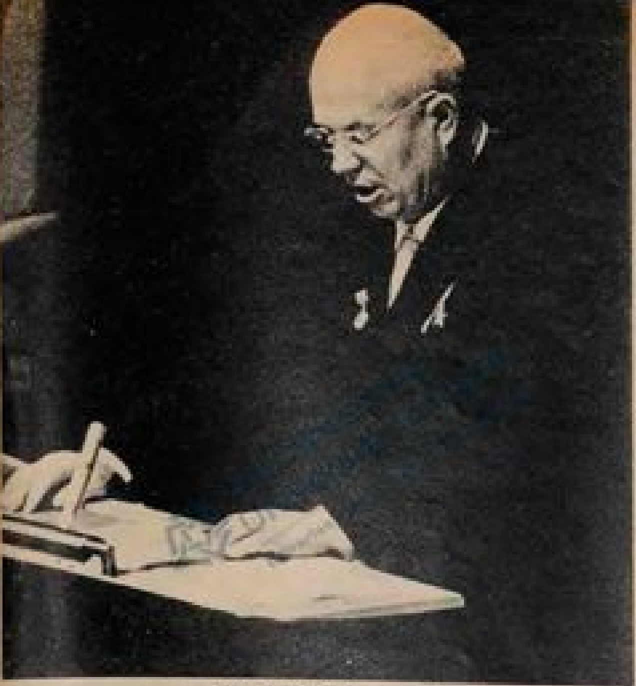

لبس خروشوف النظارة وبدأ يتكلم ..

زوجة خروشوف : تجلس في احدى الشرفات وتتابع خطاب زوجها في اهتمام .. وحولها جلست زوجات اعضاء الوفد السوفيتي في الزيارة !

◄ تابع : خروشوف في الامم المتحدة

ممنوع التحرك .. الامم المتحدة حولها حزام من البوليس .. اى انتقال من مكان الى اخر لا يكون الا بتصريح خاص .. مداخل الامم المتحدة كلها مغلقة عدا مدخلا واحدا .. ان خروشوف سيزور الامم المتحدة .. واذا ذكر اسم خروشوف هنا ، فان دوائر البوليس تصاب بذعر رهيب ، ورجال البوليس يصابون بهستيريا ويتصرفون بعصبية شديدة وبلا تفاهم مطلقا .. وقد قالوا ان خروشوف سيزور الامم المتحدة تجاه البوليس .. وانتشر حول الامم المتحدة صفين من الجنود لاول مرة في تاريخها .

الدخول والخروج بتصاريح خاصة . والتصريح لا يعطى لك خارج مبنى الامم المتحدة .. انه يعطى لك في داخله حتى لا يحدث تزييف أو تعطيه لشخص اخر .. واذا دخلت المبنى فانت ممنوع من الخروج حتى يخرج خروشوف .. لا تستطيع أن تغادر مكانك .. وانت لا تتحرك من مكان الى اخر ولا من حجرة الى اخرى الا بتصريح .. وكل منطقة في الامم المتحدة لها تذكرة خاصة فضلا عن التصريح .. علامة حمراء .. وصفراء .. وخضراء .. وزرقاء ..

واصبحت صور محمد يوسف مثل قرينة الالوان في شارع ٢٦ يوليو .

وجاء رجال البوليس السرى .. اجروا تفتيشا عاما في قاعة الجمعية العامة وتفتيشا في القاعات الخاصة التى سيقف فيها المصورون .. وتفتيشا لكل شبر سيمر به خروشوف .. ثم وقفوا على الباب يفتشون الطلاب .. حتى حقائب السيدات فتشوها .. تم كل ذلك قبل أن يحضر خروشوف بساعات .. لقد قاموا بالتفتيش منذ التاسعة صباحا .. وموعد حضور خروشوف في الساعة الثالثة بعد الظهر .. وبالرغم من ذلك استمر العمل في اجراءات البوليس سرعة ، وطوال الوقت .. وكان يجب عليك ان تحمل بجانب كل هذه التصريحات تصريحا من ادارة الامن .

العيون على خروشوف

وانتهت قصة التصريحات والاجراءات .. وجاءت زيارة خروشوف في الساعة الثالثة .. كانت كل الوفود في اماكنها ، لم يتخلف وفد واحد عن الحضور .. حتى وفد فرموزا حضر الجلسة .. العيون كلها مسلطة على ما سيقوله خروشوف .. لقد وعد العالم بخطة جديدة لنزع السلاح .. خطة تضمن السلام والطمأنينة .. وكانت الصحف الامريكية كلها تتحدث : ماذا سيقول خروشوف امام الامم المتحدة .. ماذا سيعطيه للعالم .. تكهنات غريبة ، ولكنها كلها لم تصل الى ما أعلنه خروشوف .. لقد فاجأ الجميع بخطته .

خروشوف يخرج الخطاب من جيبه ..

ويراجع اوراقه صفحة صفحة قبل الكلام

لوح بيدك يا خروشوف

وعلى باب الامم المتحدة وقف همرشولد السكرتير العام ليستقبل خروشوف .. ووقف حوله أكثر من ٥٠ من رجال البوليس السرى الامريكى وعيونهم على كل ركن في مكان الدخول ، خوفا من أن يحدث شيء .. ووصل خروشوف .. يسبقه ٢٥ من راكبى الموتوسيكل ، وحوله مثل هذا العدد .. ونزل من السيارة هو أولا ، ثم زوجته .. وتقدم خروشوف الى مدخل الامم المتحدة .. صافح همرشولد .. ثم جاءت نينا ، لمصافحته ، ووقف الثلاثة أمام مصورى الصحف ..

وصاح أحد المصورين : لوح بيدك يا مستر خروشوف .. ورفع خروشوف يده ولوح بها .. وصاح مصور آخر : وبالقبعة أيضا أرجوك .. بالقبعة .. وخلع خروشوف القبعة وبدأ يلوح بها .. ثم بدأت طلبات المصورين تنهال .. ولكن خروشوف قال : كفى هذا .. ثم استدار هو وزوجته وهمرشولد وصعدوا على السلم الى قاعة الجمعية العامة . وأصوات المصورين عالية : لحظة يا مستر خروشوف .. دقيقة واحدة من فضلك

كرم على الطريقة السوفيتية

ودخل خروشوف الى قاعة الجمعية العامة للامم المتحدة . وبدأ التصفيق الحاد من جميع الوفود .. واذا خروشوف يرفع يديه الى أعلى ويصفق بقوة .. واعتقد بعض الامريكيين انها نكتة .. ان خروشوف يريد أن يؤثر في شعب امريكا باعطائهم الفكرة انه رجل بسيط ومرح .. ولكن الذيع في الامم المتحدة أسرع يقول : انها عادة سوفيتية أن تصفق للجماهير اذا صفقت لك .. واذا لم تصفق لها ، فهذا عيب كبير .. ان خروشوف يحاول أن يكرم وفود الامم المتحدة على الطريقة السوفيتية . واستمر خروشوف يصفق وهو يسير في الممر الطويل بالامم المتحدة .. يصفق بقوة .. والوفود تصفق له ..

ثم صعد على المنصة .. والتصفيق مستمر .. ووقف هو يصفق .. ووفود الامم المتحدة تصفق له .. وانتهى التصفيق بعد دقائق .. ثم قام رئيس الدورة الحالية للجمعية العامة للامم المتحدة ، وقدم خروشوف الى الجماهير . وبدأ رئيس وزراء الاتحاد السوفيتى يتكلم .

عندما يخطب خروشوف

لقد شاهدت خروشوف وهو يخطب عدة مرات . شاهدته وهو يخطب حينما وصل الى المطار .. ثم في نادى الصحافة .. ثم في فندق والدورف استوريا بنيويورك .. وقد كان في كل خطبة يحاول أن يضفى عليها جانبا من المرح والنكت .. عندما كان في المطار وضع قبعته على أحد الاعمدة الموضوعة على منصة الخطابة .. وعندما كان في نادى الصحافة حاول أن يضع في كل جواب نكتة .. وفي والدورف استوريا كان يخطب وهو يضحك ويحاول أن يعرج اجاباته بكثير من التهكم .. ولكنه في الامم المتحدة كان يتكلم كرئيس دولة بكل ما في هذه الكلمة من جدية واحترام . لم يبتسم مرة واحدة .. لم يحاول أن يضع نكتة واحدة في خطابه الطويل الذى استمر أكثر من ساعة .. كان جادا .. وعندما أعلن عن اقتراحه الخاص بالغاء الجيوش بجميع أسلحتها ، والغاء الاسلحة الذرية والهيدروجينية .. والغاء وزارات الحرب والكليات العسكرية .. هنا فقط رفع خروشوف رأسه عن الورقة التى يقرأ منها الخطاب ، وبدأ يشرب كوب ماء بجانبه وهو ينظر الى وفود الدول .. ولم يكن خروشوف يريد أن يشرب الماء . انه كان يريد أن يرى تأثير هذا الاقتراح الجرىء في الامم المتحدة .. في وجوه ممثلى الوفود الموجودة أمامه في القاعة .. وطبعا كان التأثير : « موش معقول » .. لقد كان خروشوف يعرف ذلك قبل أن يلقى الخطاب .. كان يعرف انه لا يمكن أن يذهب العالم الى هذا الحد .. ولكن لوجود هذه الثقة المعدومة بين المعسكرين الغربى والشرقى مرة واحدة .. لذلك وضع حلا وسطا لاقتراحه .. وهو انشاء منطقة خالية من الاسلحة الذرية بين المعسكرين الشرقى والغربى ، وعقد معاهدة عدم اعتداء بين دول حلف وارسو ودول حلف شمال الاطلنطى . وكان هدف خروشوف الحقيقى من الاقتراح الاول هو أن يبدو كرجل السلام الاول في العالم . انه مستعد أن يلغى جيوشه ويحطم قواعده الذرية والهيدروجينية اذا قبل الغرب ذلك في سبيل السلام .

البقية على ص ١٤

اللحظة

ساعة المفاجأة : حين القى

التى اقترح نزع السلاح وتسريح الجيوش ..

قالها فى هدوء وعينيه على اعضاء الوفود

ثم انفعل خروشوف وهو يناقش الفكرة ..

التى اقترح فيها خروشوف إلغاء الجيوش !

خروشوف قنبلته السياسية فى الامم المتحدة واقترح نزع السلاح وتسريح الجيوش وكانت كل الاذان الحاضرين من الشرق والغرب على السماعات تتابع المعانى الخافية وراء كلمات خروشوف عن السلام !

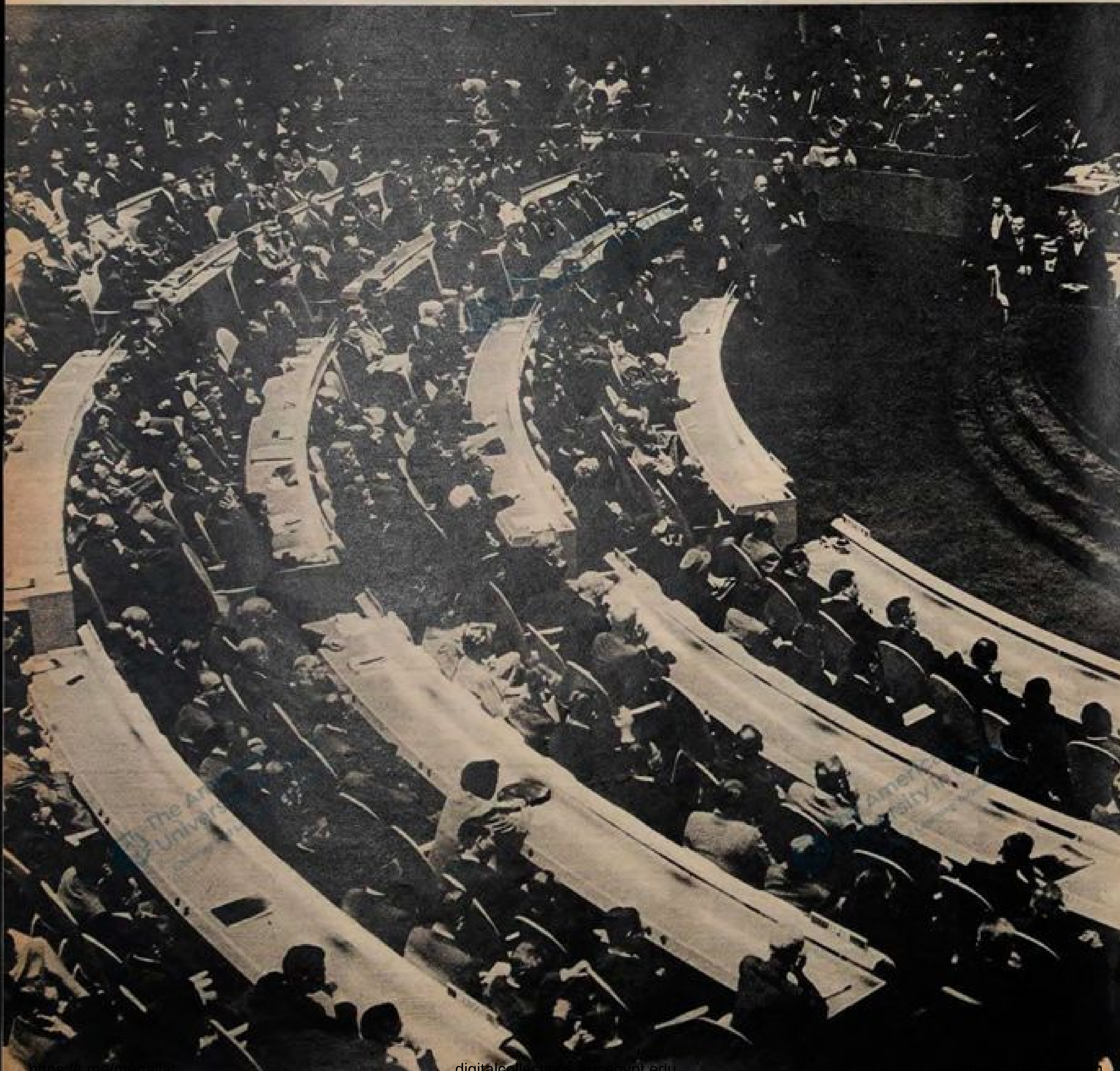

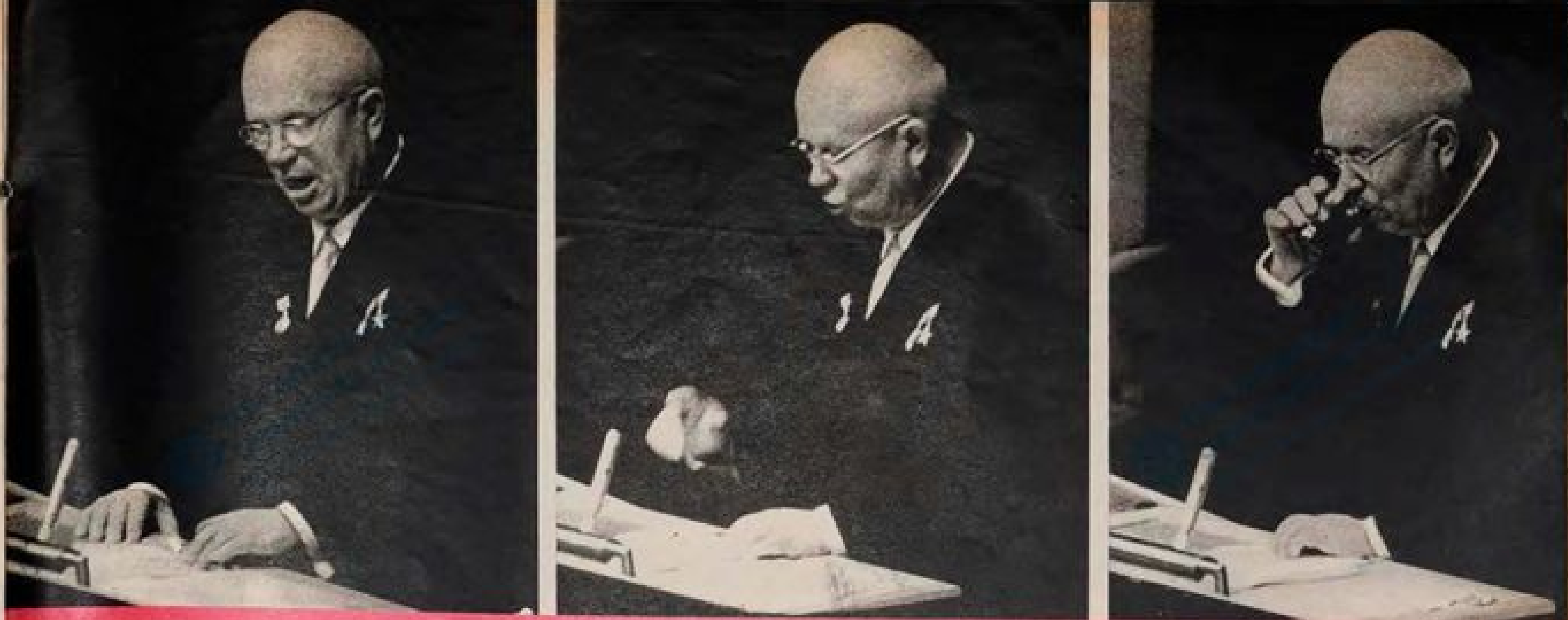

■ بعد القنبلة السياسية .. خروشوف يشرب كوب ماء

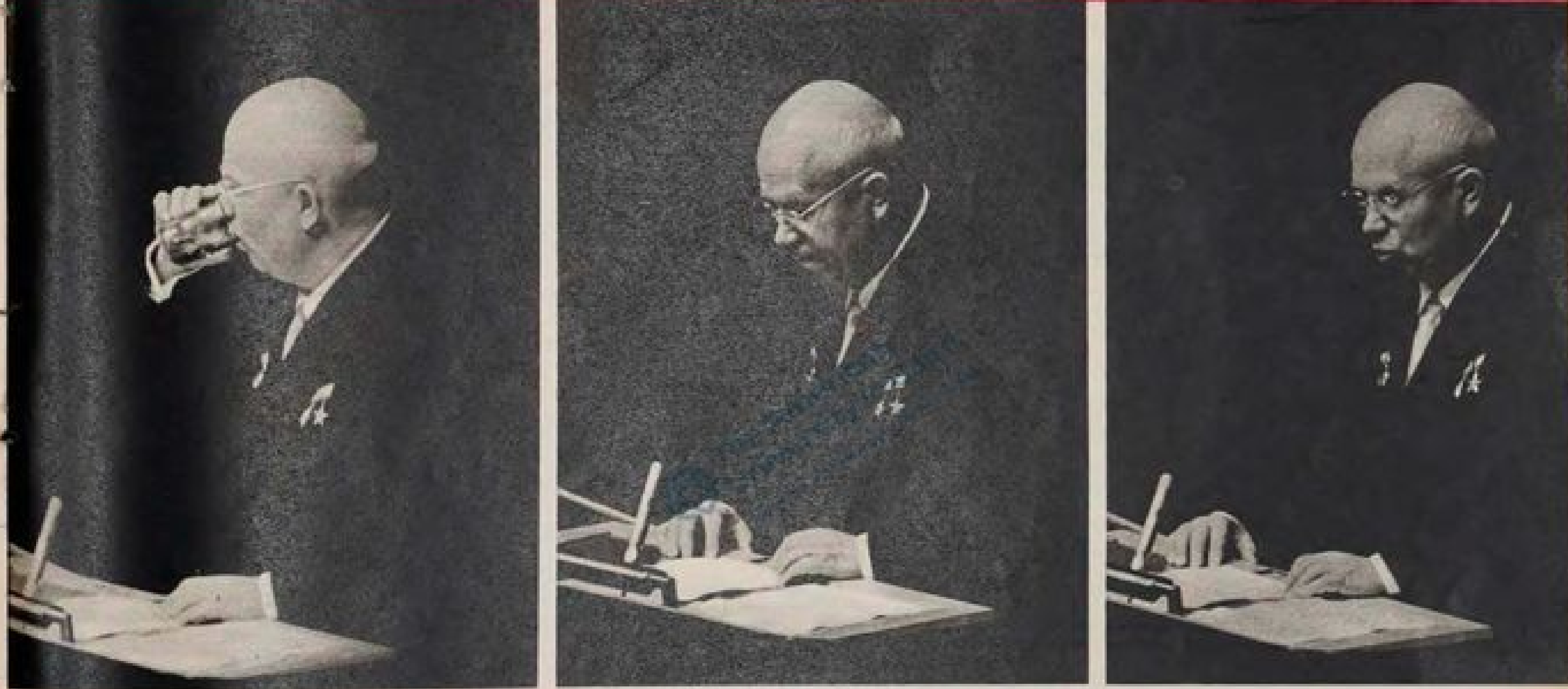

◄ تابع : خروشوف فى الامم المتحدة

همرشولد يتابع : خطاب خروشوف وبعد
وبجواره رئيس الدورة الحالية للامم المتحدة

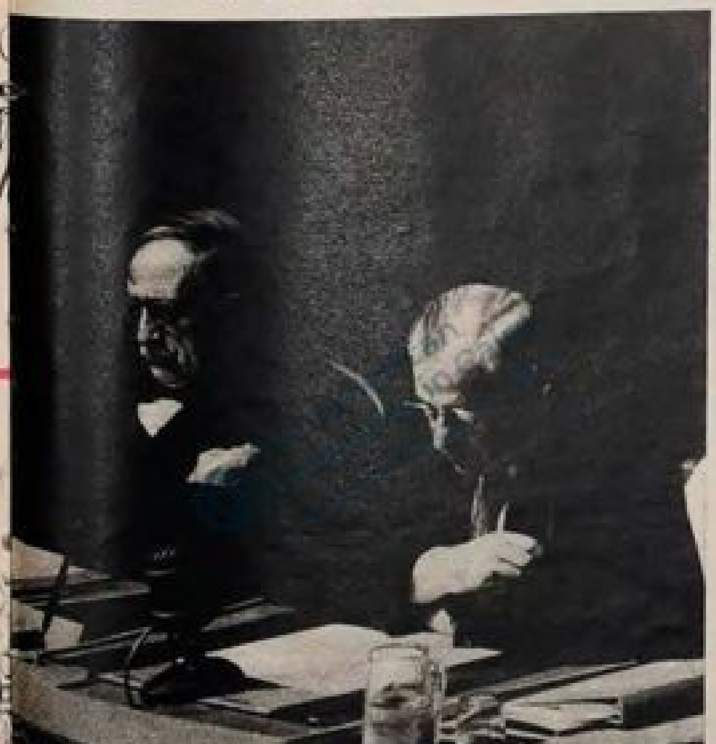

٥٠ موتوسيكلا

وانتهى خطاب خروشوف .. وصفقت له الوفود .. وصفق هو لها .. ثم جلس على الكرسى ووضع السماعة على اذنه ومد يده ليضغط على الترجمة الروسية ولكنه اخطأ مكان الزر فأخذ يبحث عنه بيده فقط ، وعينه مركزة على رئيس الجمعية العامة للامم المتحدة ، وعدسات التليفزيون والتصوير مركزة على يده .. واخيرا وجد خروشوف الزر وادار الترجمة ولكن كلمة رئيس الجمعية العامة للامم المتحدة الشكر كانت قد انتهت . وطلب همرشولد فى الميكروفون أن تبقى كل الوفود فى اماكنها حتى يخرج خروشوف من قاعة الاجتماع .. وذهب رئيس وزراء الاتحاد السوفيتى الى قاعة مجلس الامن ثم طاف بمبنى الامم المتحدة .

وبعد نصف ساعة كان يستقل السيارة ، وامامه ٢٥ موتوسيكلا ، وحوله ٢٥ موتوسيكلا ، متجها الى فندق والدورف استوريا .. وانتهت زيارة خروشوف للامم المتحدة .. وتنفس رجال البوليس لاول مرة .. وانطلقوا الى المطاعم ليتناولوا الغداء .. كانت كل المطاعم حول الامم المتحدة غاصة بالبوليس ..

بقيت قصة صغيرة ..

ان خطاب خروشوف فى الامم المتحدة حمل هنا معانى كثيرة .. ان المراقبين الدبلوماسيين يقولون ان خروشوف سمح لاول مرة بحق التفتيش الجوى على اراضى الاتحاد السوفيتى .. وطالما ما كان السوفيت يعارضونه دائما ..

ولكن المسألة ليست عروضا جديدة فى نظر الاتحاد السوفيتى بقدر ما هى اقناع رجل الشارع الامريكى بأن الاتحاد السوفيتى يريد السلام . ان خروشوف منذ وصل الى امريكا كان يقول : اريد ان اقابل الطبقة العاملة .. اريد ان اقابل عمال المصانع .. لقد طلب أن يركب المترو تحت الارض ساعة خروج عمال المصانع .. وقالوا له ان الاجراءات الخاصة بسلامتك تمنع ركوب المترو فى هذه الساعة . واخيرا اعدوا له برنامجا لركوب المترو بضع دقائق فقط . ورفض خروشوف أن يذهب . ان ٣ دقائق لن تعطيه أى شىء مما يريد ، وبعد ان اتخذ البوليس الامريكى احتياطات ضخمة . وجهز المترو الذى سيركبه رئيس وزراء الاتحاد السوفيتى . الغيت كل الاجراءات .. ولكن خروشوف لم ييأس .. لقد بذل جهودا جبارة ليصل الى طبقة العمال فى امريكا ، ويرى كيف سيقابله بعد الاستقبال الذى قوبل به من الشعب الامريكى . وخروشوف سيزور عدة مصانع هنا .. ولكنه يريد زيارة احدها فجأة بلا ترتيب سابق .

دمه تقيل أم دمه خفيف

وحتى الآن .. وبالرغم من الجهود الضخمة التى يقوم بها خروشوف لاقناع الشعب الامريكى بأنه رجل سلام ، فان عددا كبيرا من الامريكيين لا يأخذ هذه المحاولات على انها جدية .. انهم يعتقدون أن زيارة خروشوف زيارة اجتماعية .. ولا احد هنا يتحدث عن نتائج الزيارة غير الصحفيين .. اما الشعب نفسه فانه لا يتحدث عن خروشوف الا انه رجل دمه خفيف .. او رجل دمه تقيل .. او زوجته تبدو كست بيت ، وهى تحتفظ بفستانها وطبيبه عدة أيام لتؤثر فى المرأة الامريكية .. هذا هو الحديث الذى يدور بين افراد الشعب الامريكى عن رئيس وزراء الاتحاد السوفيتى ..

أما نتائج الزيارة واهميتها فهذه مسألة ليست على بال أحد .. انهم مؤمنون بأن شيئا لن يحدث .. وان اى تغير فى سياسة امريكا يحتاج الى دراسات طويلة ، والى استشارة حلفائها .. والى اجراءات معقدة ..

لقد قال لى احد الرسميين فى الامم المتحدة : ان الدعاية فى امريكا ضد خروشوف منذ سنوات .. لقد اقتنع الشعب الامريكى بها .. ثم تأتى بعد ذلك وتحاول تغيرهم بين يوم وليلة ، ان هذا غير ممكن .. ان خروشوف يبذل مجهودا كبيرا ، ولكن نتائج زيارته لن تظهر الآن .. انها قد تظهر بعد شهور اذا وقف تيار الدعاية العنيف ضده .. أما فى ١٣ يوما فان خروشوف محتاج الى معجزة ليغير عقلية الشعب الامريكى فى هذه الفترة القصيرة ..

وبعد ..

ولكن تغيير الشعور الحقيقى محتاج الى فترة طويلة ، ثم بعدها يصبح التفاهم ممكنا على نطاق واسع بين الشرق والغرب .

احمد زين

ويلاحظ أثر المفاجأة فى الحاضرين .. ثم يتكلم !

رشيد كرامي : ـ رئيس وزراء لبنان ـ يبحث عن المعاني الخافية وراء الاقتراح السوفيتي ! ..

:ر لطفي : ـ مندوب الجمهورية العربية المتحدة فى الأمم المتحدة ـ أيضا يده على خده وانصات الى قنبلة خروشوف السياسية !

على خده يستمع أيضا !

السينما تناصر الصحافة فى معركة جيمس دون .

احنا تلامذة

فيلم جرئ يصور مشاكل الشباب بصدق وصراحة

خلفاء «جيمس دون» كما يصورهم فى الفيلم شكرى سرحان وعمر الشريف ويوسف فخر الدين ...

جيمس دين ، واشباهه « جيمس دون » . . . اوقات الفراغ وانحراف الشباب . . قلق الشباب واندفاعهم نحو التحرر والانحلال . . بوليس الآداب يتدخل لحماية الفتيات من استهتار « جيمس دون » . . أثر البيئة والتقاليد فى نفسية الشباب . . تفكك الاسرة وانعدام الرقابة على الشباب . . .

هذه هى رؤوس المشاكل التى شغلت الرأى العام .. ونبهت المسئولين الى خطورة ما انحدر اليه الشباب .. وايقظت اساتذة التربية وعلماء النفس والاجتماع فنشطوا الى دراستها وبحثها .

هذه المشاكل الاجتماعية الخطيرة ، وما قد تسفر عنه من انحلال يقوض دعائم الاسرة ، ويقضى على كل القيم الاخلاقية فى المجتمع .. كل هذا استحث الصحافة العربية على أن تعلن الثورة ضد الشباب المنحرف .

مستهدفة تطهير المجتمع من هذا الصنف من الشبان الذين استهتروا بحياتهم ومستقبلهم فانصرفوا الى العبث ، وبعدوا عما يجب أن يعدوا له أنفسهم لمواجهة تبعات المستقبل ومسئولياته .

السينما فى المعركة

ولم يكن من المعقول أن تخوض الصحافة هذه المعركة وحدها .

وأن تقف السينما بعيدا عنها ، وهى كفن هادف تقوم رسالتها على تصوير مشاكل المجتمع ، وتوجيه الاذهان الى خطورتها ، والبحث عن وسائل علاجها ، وتحرير المجتمع منها .

وها هى السينما تخوض المعركة الى جانب الصحافة تخوضها مؤمنة باهدافها ، مصرة على الانتصار فيها ..

منذ عام تقريبا ، بدأ المنتج حلمى رفلة ، يستعد لخوض المعركة مجندا كل امكانيات صناعة السينما ، وحاشدا اقدر الكفايات من الفنيين والفنانين ، ليقدم فيلما هادفا يعالج به مشاكل الشباب وانحرافهم ، وينير لهم السبيل نحو المثل العليا ... هذا الفيلم هو « احنا التلامذة » ...

مساهمة اساتذة التربية

وادرك المنتج حلمى رفلة ، أن هذا الموضوع الحيوى ، لايجوز له أن ينفرد بالرأى فيه .. أو أن ينفرد به المخرج أو المؤلف . والرغبة فى تقديم عمل فنى كامل هى التى استحثته على أن يشرك معهم مجموعة من ذوى الرأى يمثلون مختلف الاتجاهات والثقافات .

ولأول مرة فى السينما ، اشتركت مجموعة من اساتذة التربية ، وعلماء النفس والاجتماع ، ورجال الفكر والصحافة .. فى وضع الخطوط الرئيسية لقصة فيلم .. هو فيلم «احنا التلامذة» .. وساهموا بآرائهم وبحوثهم ودراساتهم فى توجيه القصة ، وتصوير المشاكل التى يعيشها ويعانيها الشباب تصويرا صريحا صادقا .. فجاءت القصة متكاملة متماسكة ، اوضحت الهدف الذى انتجت من اجله ...

النواحى الفنية

ولم يدخر حلمى رفلة جهدا فى تحقيق كل ما تطلبه انتاج « احنا التلامذة » من امكانيات ضخمة ومن عناصر فنية ممتازة فعهد بكتابة السيناريو الى الكاتب الكبير نجيب محفوظ الذى اضفى عليه من براعته فى تصوير الشخصيات ، ومن عمق احساسه بمشاعرها وانفعالاتها ، ومن اسلوبه الشائق ، ما اضفى السيناريو بالحياة ، ودفع الحيوية الى احداثه ..

اما الاخراج ، فقد اختار له المخرج عاطف سالم ، الذى عرف بتمكنه من فنه ، وباسلوبه الواقعى الحي ، وبراعته فى قيادة كواكب الفيلم .. واستطاع عاطف سالم فى « احنا التلامذة » ان يبرز فنه ، وان يحقق اهدافه الفنية الرائعة ...

اضخم مجموعة من الفنانين

ومن اهم النواحى التى انفرد بها فيلم « احنا التلامذة » ، انه يضم اكبر باقة من الفنانين لم يسبق ان اجتمعوا فى فيلم عربى من قبل . كلهم عرفوا بمواهبهم الفائقة وروعة ادائهم الفنى .. وكلهم استطاعوا تقدير الجماهير واعجابها ...

نخبة كاريوكا ، شكرى سرحان ، عمر الشريف ، محمود المليجى ، آمال فريد ، يوسف فخر الدين ، فردوس محمد ، زيزى البدراوى ، تهانى راشد ، الراقصة نجوى فؤاد ، ميمى شكيب ، فؤاد شفيق ، عبد العزيز احمد ، كمال حسين ، سامية رشدى ، صلاح سرحان ، عبد الغنى قمر ، عبد النبى محمد ، شفيق نور الدين ... وغيرهم ..

بهذه الاستعدادات الضخمة ، وهذه الجهود المشرفة ، تخوض السينما العربية معركة « جيمس دون » .. تخوض معركة الشباب ، من اجل الشباب .. تخوضها لتحررهم من الميوعة والتبذل والانحلال .. ولتقودهم نحو المثل العليا ، ولتدفعهم الى معارك البناء فى سبيل الوطن ، ومن اجل مستقبل مشرق سعيد ..

هل يقدر لهذا الحب ان يعيش فى ظلال التقاليد المتزمتة ؟! عمر الشريف وآمال فريد فى أحد مشاهد « احنا التلامذة »

هكذا يقودهم الانحراف الى الجريمة .. شكرى سرحان وعمر الشريف فى «احنا التلامذة»

خلفاء « جيمس دون » فى اوقات الفراغ .. شكرى سرحان ويوسف فخر الدين يتحفزان للانقضاض على نجوى فؤاد اول الفيلم

المخرج عاطف سالم .. سجل تطورا فنيا رائعا فى الفيلم ..

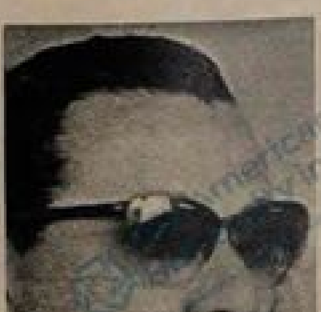

الموسيقى المعروف احمد فؤاد حسن ، يقوم لاول مرة بوضع الموسيقى التصويرية .. لفيلم « احنا التلامذة »

ناس وراء الأخبار

شهادة من حكومة الجزائر المؤقتة ليعقد زواجه!

● بن سعادة على محمد .. انه شاب جزائرى يدرس فى الازهر .. وهو فى التاسعة والعشرين من عمره .. وفى الاسبوع الماضى ذهب الى موثق عقود الزواج فى مصلحة الشهر العقارى يطلب تسجيل عقد زواجه من فتاة عربية اسمها اقبال سليم ..

ورفض موثق العقود ان يقوم بتسجيل الزواج الا اذا أحضر اليه الشاب الجزائرى شهادة تثبت جنسيته ..

وذهب الشاب الجزائرى الى حكومة الجزائر المؤقتة فى القاهرة ليحصل على هذه الشهادة ..

وكانت هذه الشهادة كافية لتسجيل زواج الشاب الجزائرى والفتاة العربية ..

وكانت أيضا أول مرة تصدر فيها حكومة الجزائر المؤقتة مثل هذه الشهادة لاحد رعاياها الجزائريين !

حدائق الحيوان تأكل بـ ١٤,٥٠٠ جنيه كل سنة

● الدكتور عبد المنعم التترى .. مدير حدائق الحيوان بالجيزة .. انتهى فى الاسبوع الماضى من اعداد ميزانية الاكل لحيوانات الحدائق .. ان حيواناته تأكل فى كل سنة بمبلغ ١٤٥٠٠ جنيه .. ومن هذا المبلغ تشترى حدائق الحيوان فى كل يوم ١٥٠ أقة من اللحم البقرى .. وطنا كاملا من البرسيم أو الدريس .. هذا فضلا عن الموز والبرتقال لغذاء بعض الحيوانات الاخرى كالقردة والسناجب ..

وفى حدائق الحيوان بالجيزة تستطيع أن تسمع حقائق كثيرة عن حيوانات من آكلة اللحوم .. ولكنها لا تأكل اللحم البقرى .. انها تفضل اللحم الضأن .. ومن هذه الحيوانات السباع .. وتشترى لها حدائق الحيوان فى كل يوم عشرين أقة من لحم الخراف ..

ويضحك الدكتور التترى .. وهو يقول .. انه استطاع أن يوفر فى ميزانية اللحوم التى تأكلها الحيوانات عدة آلاف من الجنيهات .. فقد استطاع أن يتفاهم مع المجالس البلدية فى الاقاليم على أن تبعث اليه بجميع خيولها التى يحكم عليها بالاعدام لذبحها فى الحدائق .. واطعام الحيوانات بلحومها .. والمعروف أن الاسود والنمور تفضل لحم الخيل على كل لحوم الحيوانات الاخرى .. الا لحم الانسان .

وفى الادغال لا تهاجم الاسود الآدميين الا اذا ذاقت لحمها مرة .. وبعدها تنقلب الى آكلة آدميين .. ولا تأكل الا اللحم البشرى .. لانه لذيذ !

آخر ساعة

تصفر...

لجولدا ماير
وزيرة خارجية اسرائيل التى قلبت الحقائق فى هجومها على الجمهورية العربية المتحدة فى الامم المتحدة .. الشىء الذى أثار عليها سخرية الوفود !

وتصفر أيضا..

للحبيب بورقيبة
الذى حاول الضغط على الجزائريين لقبول مشروع ديجول لحل مشكلة الجزائر .. ونسى بورقيبة أن الدم الذى بذل على أرض الجزائر لم يرق من أجل مشروع استعمارى كمشروع ديجول

باحثة .. تكتشف ذهب المغفلين

● الدكتور احمد رياض تركى .. مدير المركز القومى للبحوث .. الحشة يضحك فى الاسبوع الماضى وهو يروى قصة احدى الطالبات اللاتى يعملن تحت اشرافه فى مركز البحوث .

وكانت هذه الطالبة تقوم بدراسة عن تفتيت بعض الاحجار الصغيرة .. وفجأة اكتشفت مادة براقة فى لون الذهب ..

وحملت الطالبة الذرات البراقة الى الميكروسكوب .. واخذت تدقق فى فحصها .. لتزداد يقينا بان هذه الذرات فيها كل مميزات الذهب ..

وامتلأت الطالبة الصغيرة غرورا ونشوة واعجابا بنفسها .. ثم أخذت تجرى الى رئيسها لتطلعه على اكتشافها العجيب .. ان الذهب موجود فى انواع معينة من الصخور ..

وأرسلت ذرات الذهب الى وحدة ابحاث المواد .. وتم اختبارها باحدث الطرق العلمية .. واتضح فعلا انها من ذرات الذهب .. ولكن من ذهب اخضر لايمت للذهب الحقيقى بأى صلة .. انها من ذهب اخضر من نوع ذرات الرمال .. ويطلقون عليه علميا اسم .. « ذهب المغفلين » !

عندما يفرج عن ٢٠٠ سجينة مرة واحدة!

● الرائد حسن الكردى .. مأمور سجن النساء فى القناطر .. وقف على باب السجن يراقب فرحة السجينات .. وهن يغادرن السجن فى ساعة الافراج .

لقد افرج عن اكثر من ٢٠٠ سجينة فى الاسبوع الماضى ..

ووقف مأمور السجن يودع كل واحدة منهن وهو يسلم اليها ودائعها وحاجاتها التى كانت فى مخزن السجن ..

ووقفت احدى المفرج عنهن تقول لمأمور السجن .. سأعود الآن الى اطفالى الذين كبروا وانا بعيدة عنهم ولم أرهم الا مرة واحدة منذ ٧ سنوات .

وابتسم لها مأمور السجن ثم قال .. عودى الى اولادك وسأعقد لك كل ماتطلبينه .. ان اسم هذه السجينة « امينة ابو الفيظ » من المحلة الكبرى عندما خمسة من الاولاد .. الجريمة التى ارتكبتها الاشتراك مع زوجها فى جريمة قتل وتبدأ قصة هذه الجريمة عندما قالت امينة لزوجها ان شخصا داب على مغازلتها .. واصر زوجها على قتله وتقاضيه القتل فحكمت المحكمة عليه بالاشغال الشاقة المؤبدة وبالسجن ١٥ سنة على زوجته امينة ودخل الاثنان السجن وتركا وراءهما خمسة من الاطفال الصغار .

قالت امينة .. سأعود الى اولادى وسأرى ابنتى سوسو وهى عروس بعد ان تركتها وكانت سنها ٨ سنوات .. وسأقوم بتربيتهم الى ان يخرج ابوهم من السجن .

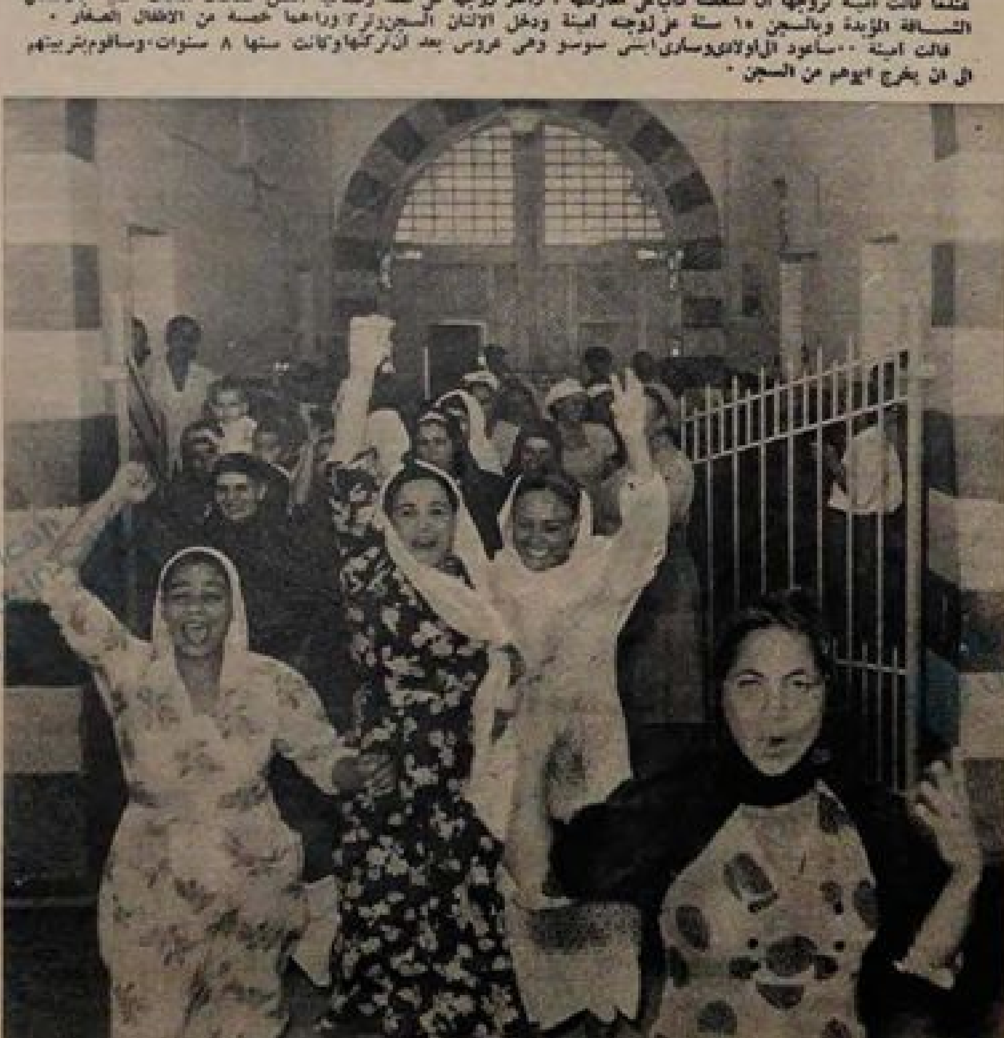

امريكية تفتش عن طالب آداب

● ليلى مايكلز .. انها شابة امريكية كانت تزور القاهرة مع وفود المغتربين الامريكيين ..

وسافرت ليلى الى لبنان لزيارة موطنها الاصلى .. وبقيت فيها عدة اسابيع ..

وفى الاسبوع الماضى عادت مرة أخرى الى القاهرة .. وضحكت معها احدى صديقاتها وهى تقول لها : يبدو ان القاهرة قد وحشتك بسرعة ..

واحمر وجه ليلى .. لتبين انها عادت لتفتش عن قلبها الذى نسيته فى القاهرة اثناء زيارتها السابقة ..

وقلب ليلى .. هو طالب فى كلية الآداب اسمه ماجد .. وكانت قد تعرفت به اثناء زيارتها للقاهرة .. مع وفود المغتربين !

حاول الاعتداء على مستشارنا الصحفى ثم اعتذر له

● عبد الحميد عوض .. المستشار الصحفى فى سفارة الجمهورية العربية المتحدة فى مدريد .. حاول احد الصحفيين من أصل اسرائيلى أن يعتدى عليه اثناء مناقشة حادة دارت بينهما حول اسرائيل باعتبارها جسر الاستعمار فى منطقة الشرق الاوسط ..

وكان المستشار الصحفى يشهد ندوة لجماعة من الصحفيين الاسبان عندما دارت مناقشة حول القومية العربية .. واشتعلت حماسة الصحفيين الاسبان لها مما اثار حفيظة صحفى اسرائيلى عجوز من أصل هنغارى واسمه أندريه ريفيس .. وهو يعيش الآن لاجئا سياسيا فى اسبانيا ويعمل رئيسا لتحرير مجلة اسمها « السيمانا » .. أى الاسبوع .. ولم يكن من هذا الصحفى الا أن اندفع يؤيد اسرائيل ويدافع عنها

ولم يكن من السيد عبد الحميد عوض الا أن بادر بالرد عليه واخذ يفند كلامه

ولم يستطع الصحفى العجوز أن يتحمل قوة الحقائق فقام بعصبية من مكانه .. وحاول أن يعتدى على المستشار الصحفى وفى اليوم التالى .. نشرت الصحف الاسبانية قصة الصحفى العجوز .. وهى تسخر من تصرفاته مما اضطره الآن يتوقف عن الكتابة فى مجلته لمدة أسبوع .. وبعدها كتب مقالا محايدا يقول فيه بالحرف الواحد .. يجب علينا الاعتراف بأن الجمهورية العربية المتحدة خطت تحت زعامة الرئيس جمال عبد الناصر خطوات واسعة نحو التقدم والازدهار فى جميع الميادين ..

وكان هذا المقال بمثابة اعتذار منه لمستشارنا الصحفى ..

مدريد — من فكرى فايز

اخرس يريد التطوع للحرب فى عمان !

● الامير صالح بن عيسى الحارثى .. نائب امام عمان فى القاهرة .. كان جالسا فى مكتب عمان فى الزمالك عندما دخل عليه شاب أخرس ..

وحاول الامير الحارثى أن يتفاهم معه .. ولما فشل طلب اليه الشاب الاخرس قلما وورقة ليشرح له مايريد ..

ومد الامير الحارثى الى الشاب يده بالقلم والورقة .. وكانت مفاجأة عندما أخذ الشاب يكتب له طلبا للانضمام الى المجاهدين الثائرين فى عمان ..

وسأله الامير الحارثى — كتابة — عن مؤهلاته الفنية فى الحرب !

واجاب الشاب الاخرس .. كتابة ايضا .. انه سبق له الاشتراك فى حرب فلسطين متطوعا .. وانه يجيد استعمال الاسلحة السريعة .. والمدافع .

وبحثت عينا الامير الحارثى وهو يرى اصرار الشاب الاخرس على التطوع مع المجاهدين فى عمان ! ..

احمد يوسف

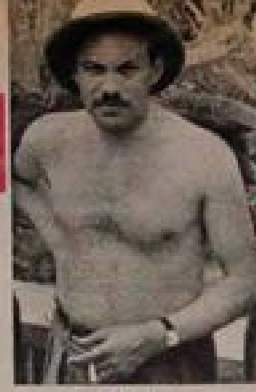

جميل عارف

تحقيق صحفي من غانا
يكتبه جميل عارف
ويصوره احمد يوسف

القارة السوداء ..

طار جميل عارف واحمد يوسف الى غانا فى غرب افريقيا . . انها اول مرة يذهب فيهاصحفى عربى ومصور الى ادغال القارة السوداء . . الى الادغال التى تعيش فيها قبائل افريقيا بتقاليدها وعاداتها المثيرة . . وهذا هو تحقيقهما الصحفى الاول فى غانا . .

نكروما يريد أن يعلن الجمهورية .. وملكة انجلترا تقول له .. أنا حامل !

ذهبت الى غانا .. وكانت نفس .. شيء واحد كان يتحدث عنه كل الناس ..

ان الملكة اليزابيث ملكة بريطانيا حامل .. وهذا الحمل سيسبب فى تأجيل اعلان الجمهورية فى غانا .. وتنصيب الرئيس كوامى نكروما رئيس الوزراء .. رئيسا للجمهورية ..

ان الرئيس نكروما هو المرشح الوحيد لمنصب رئيس الجمهورية .. وكان فى نيته أن يعلن الجمهورية فى اثناء الزيارة التى كانت متوقعة للملكة اليزابيث فى غانا خلال شهر نوفمبر القادم .

ولكن فجأة بعثت اليه الملكة رسالة شخصية تقول له فيها : انا حامل .. واعذرني لانني لا أستطيع « بناء على مشورة الطبيب » أن اقوم بهذه الزيارة فى شهر نوفمبر القادم .

وطلبت اليه تأجيل موعد الزيارة الى شهر يناير سنة ١٩٦١ .

واصيبوا خيبة الامل التى أصيب بها الشعب فى غانا بسبب تأجيل زيارة الملكة .

والغيت كل الاستعدادات لاعلان الجمهورية .. وهى استعدادات تكلفت حتى الآن اكثر من نصف مليون جنيه .

وأرجئت كل البرامج التى كانت معدة لهذه المناسبة التاريخية فى حياة غانا .

ولكن هناك من يقول : ان الرئيس نكروما قد لا ينتظر حتى تضع الملكة مولودها .. وتسمح لها صحتها الملكية بزيارة بلاده .

انه قد يبادر فى أية لحظة باعلان الجمهورية .. وعندما تأتى الملكة فى الوقت الذى يناسبها تجد امامها مهمة أخرى غير زيارتها الرسمية .. وهى تهنئة شعب غانا بجمهوريته الجديدة .. لن تكون بصفتها الحالية .. ملكة غانا !

وفى غانا استطعت أن أعرف .. ان الرئيس نكروما بدأ يمهد لاعلان الجمهورية فى بلاده منذ عدة أشهر .. ولكن فى نطاق الكومنولث البريطانى ..

انه أقوى رجل فى غانا .. وينظر اليه الناس على انه اول زعيم فى غرب افريقيا كافح من اجل استقلال بلاده .. وحصل على هذا الاستقلال .

انهم يقدسونه على الرغم من انه لم يتجاوز الخمسين من عمره .. وسمعت من يقول لى .. ان الناس فى غانا يتفاءلون بطالعه .. فقد ولد فى يوم سبت .. ويوم السبت فى غانا من الايام التى يتفاءل بها الناس .

ولا يعرف كثيرون .. ان اسم « كوامى » .. اسم الرئيس نكروما .. هو الاسم الذى يطلقه أهل غانا على كل مواليد يوم السبت .

وفى غانا يطلقون على المولود اسما يشير دائما الى اليوم الذى ولد فيه حتى يعرف الناس طالعه عندما يكبر .

ولكل يوم فى الاسبوع اسم معين .. كوفى لمواليد الجمعة .. وكيوس للاحد .. وكيوادو للاثنين .. وكيوابينا للثلاثاء .. وكيواكو للاربعاء .. أما مواليد يوم الخميس فيختلفون من مواليد بقية أيام الاسبوع .. ان كل واحد منهم يطلقون عليه اسم .. ياو .. أى رب الارض .. وفى غانا يعتبرون يوم الخميس يوما مباركا كيوم السبت .. ويسمونه يوم الله .!

ملكة لغانا بنص وثيقة الاستقلال

وسر الخطوة التى اتخذها الرئيس نكروما لاعلان الجمهورية فى نطاق الكومنولث البريطانى .. ان الملكة اليزابيث ملكة بريطانيا اصبحت ملكة لغانا بنص وثيقة اعلان استقلالها فى يوم ٦ مارس سنة ١٩٥٧ .

وتقول هذه الوثيقة .. ان غانا دولة افريقية مستقلة .. ولكن فى نطاق الكومنولث البريطانى .

وهكذا اصبحت ملكة بريطانيا تحمل لقب ملكة غانا الى جانب القابها الاخرى الكثيرة .. واصبح لها فى غانا ممثل اسمه اللورد ليستويل .. ويطلقون عليه اسم الحاكم البريطانى العام .

انه يقوم مقام الملكة فى غانا .. وهو الذى يستقبل السفراء الاجانب عندما يقدمون اوراق اعتمادهم .. وهو الذى ترفع اليه المراسيم والقوانين ليمهرها بتوقيعاته نيابة عن الملكة ..

واكثر من ذلك .. كان الوزراء يتقدمون باستقالاتهم الى هذا الحاكم البريطانى العام .. وكان هو الذى يعلن تشكيل الوزارات باسم الملكة وطبعا .. لم يقف الرئيس نكروما ساكنا امام كل هذه السلطات التى خولتها وثيقة الاستقلال لممثل الملكة .

وكان أن بادر منذ اول لحظة بعد الاستقلال الى تجريد هذا الحاكم البريطانى من كل سلطاته .. ولكن شيئا فشيئا .

ومنذ عدة اسابيع اجتمعت الجمعية الوطنية فى غانا .. واصدرت قانونا نص على أن الوزراء يقدمون استقالاتهم الى رئيس الوزراء .. وليس الى الحاكم العام .

واصبح ممثل الملكة بعد صدور هذا القانون صفرا على الشمال .

ومن الطريف .. ان مرسوم هذا القانون أرسل اليه فى مكتبه بعد أن وافقت عليه الجمعية الوطنية .

وكان الحاكم البريطانى العام يعرف ان هذا القانون هو خطوة فى سبيل « دحرجة » تاج غانا من فوق رأس الملكة .

ومع ذلك لم ينتظر دقيقة واحدة .. أمسك قلمه ثم وقع على مرسوم القانون بتوقيعه باسم الملكة !.

صورة نكروما على الفساتين

ومع التمهيد لاعلان الجمهورية اختفت صورة الملكة اليزابيث من اماكن كثيرة ..

واختفت الاقمشة المطبوع عليها صورتها .. وكانت نساء غانا يتباركن بهذه الاقمشة ويفصلن منها الفساتين ..

وانتشرت اقمشة جديدة مطبوع عليها صورة الرئيس نكروما .. وقد كتب تحتها شعار غانا بعد الاستقلال .. المعاملة مع الحرية .

ومنذ عدة اسابيع اثير موضوع اعلان الجمهورية فى اجتماعات حزب مؤتمر الشعب .. حزب الرئيس نكروما .. ويطلقون عليه فى غانا اسم السى.بى.بى. أى **The Convention People Party**

وتقرر بعد مناقشات طويلة المبادرة باعلان الجمهورية ..

وكان من رأى بعض زعماء الحزب .. ان تكون الجمهورية مستقلة .. ولا علاقة لها بالكومنولث البريطانى .!

وشيء آخر .. انتقل الرئيس نكروما الى القصر الذى كان مقرا للحاكم البريطانى قبل الاستقلال ليعيش فيه .. انهم يطلقون عليه اسم **State House** .. أى بيت الدولة .

وادخلت على هذا القصر تعديلات حتى يصبح مقرا لرئيس الجمهورية

ومنذ شهرين انتقل الرئيس نكروما من هذا القصر بصفة مؤقتة حتى يتسنى اعداده لاستضافة الملكة اليزابيث فيه عندما تزور غانا .

ولما أعلنت الملكة انها حامل .. وتقرر تأجيل موعد زيارتها عاد الرئيس نكروما الى القصر مرة اخرى .. ومعه زوجته وطفله الصغير وبيت الدولة كما سمعت من كل الناس كان قلعة قديمة .. ويرجع تاريخها الى القرن السادس عشر عندما بناها الغزاة البرتغاليون ليحتموا فيها من هجمات القبائل التى تعيش فى المناطق التى حولها .

ويقولون ان فى قاع هذه القلعة سردابا عميقا يتصل بشاطىء البحر بواسطة ممر ضيق منحوت فى الصخر .

وفى هذا السرداب كان الغزاة البرتغاليون يسجنون أسراهم من الوطنيين حتى اذا جاء تجار الرقيق حملوهم فى السفن ليبيعهم فى أسواق الرقيق فى اوربا وأمريكا .

وتغيرت معالم هذه القلعة .. اصبحت الآن مسكنا خاصا للرئيس نكروما وعائلته .. كما تضم مكتبة .. وقاعة واسعة لاجتماعات مجلس الوزراء .

والحق بالقلعة جناح خاص للسكرتيرين .. والموظفين الذين يعملون فى مكتب الرئيس ..

ولا يعرف كثيرون .. ان الرئيس نكروما يحتفظ فى أحد أبراج القلعة بمجموعة كبيرة من الحمام الزاجل .. وتربية هذا النوع من الحمام هى الهواية الوحيدة التى يعشقها فى أوقات فراغه !.

وقصة الرئيس نكروما .. كيف أصبح أقوى رجل فى غانا ؟.. ولماذا لا يستطيع أى واحد أن ينافسه فى الترشيح لمنصب رئيس الجمهورية ؟.

وفى غانا تستطيع أن تسمع حكايات كثيرة عن الصراع الرهيب الذى دار بينه منذ تولى الحكم فى سنة ١٩٥٦ .. وبين بعض العناصر الرجعية التى كانت تحترف السياسة فى بلاده ..

كيف كانت غالبية الاحزاب التى تنافس حزبه .. حزب السى . بى . بى .. احزابا رجعية ليس لها أهداف .. أو مبادىء !.

وكيف كانت كلها تقوم على أسس القبيلة .. أو طائفية بحتة !.

ولهذا لم ينتظر الرئيس نكروما بعد توليه الحكم مباشرة وبادر باصدار قانون يلغى فيه بجرة قلم كل هذه الاحزاب الرجعية !..

وما حدث بعد ذلك .. تكتلت كل هذه الاحزاب واندمجت فى حزب واحد هو حزب المعارضة الآن .. ويطلقون عليه اسم **United Party** أى الحزب المتحد .. ويرمز اليه الناس فى غانا بالحرفين **U. P.**

ثم كانت الخطوة التالية .. أصدر الرئيس نكروما قانونا يطلقون عليه اسم قانون الحبس الوقائى .. وهذا القانون يخول الحكومة الحق فى سجن أى فرد لمدة خمس سنوات اذا كان نشاطه ضارا بالامن العام ..

وكان هذا القانون وحده كفيلا باخراس الكثيرين من العناصر التى عرفت باتجاهاتها الرجعية ..

وبدأ الرئيس نكروما يتفرغ لاعمال التخطيط والبناء فى بلاده .

وفى هذه الاثناء وقعت محاولة لاغتيال الرئيس نكروما فى قلب مطار مدينة أكرا .. وهو يستقل الطائرة فى طريقه الى لندن .

وقبضت السلطات على اثنين من زعماء المعارضة بتهمة تدبير محاولة اغتيال رئيس الحكومة .

وثارت ثائرة حزب المعارضة .. وهدد أعضاؤه بالامتناع عن الاشتراك فى جلسات الجمعية الوطنية .. أى البرلمان ..

ولم يستسلم نكروما لتهديدات حزب المعارضة .. وبادر باصدار قانون جديد يحرم كل عضو فى البرلمان من عضويته اذا امتنع عن حضور ٢٠ جلسة بدون الحصول على اذن كتابى من رئيس المجلس .

زعيم المعارضة يهرب الى هولندا

وما حدث لزعيم المعارضة فى غانا منذ ثلاثة أشهر ..

ان اسمه الدكتور بوزيا .. وقد اضطر لان يغادر غانا بطريقة أقرب الى الفرار خشية أن تقبض عليه السلطات الحكومية .

ويقولون فى غانا انه بعث بزوجته واولاده الى ميناء تاكورادوا .. وهو يبعد نحو ١٥٠ ميلا من مدينة أكرا ..

وفى هذا الميناء كانت فى انتظارهم باخرة استقلوها الى مستعمرة « سيراليون » الانجليزية .. وفى نفس الوقت استقل الدكتور بوزيا سيارة هرب بها من منطقة الحدود الى هذه المستعمرة الانجليزية .. ولحق بعائلته فى الباخرة .

وكان زعيم المعارضة قد بعث برسالة الى رئيس الجمعية الوطنية يطلب الاذن له بالتغيب لمدة ثلاثة أشهر فى خارج غانا .

وانتظر رئيس الجمعية حتى تأكدت أنباء فرار زعيم المعارضة ثم أذاع بيانا رسميا يعلن فيه انه يرفض الاذن للدكتور بوزيا بهذه الاجازة لسبب واحد .. وهو انه كان مفروضا عليه أن ينتظر حتى يحصل على موافقته قبل السفر .. كما انه لم يترك عنوانه فى الخارج لامكان الاتصال به ..

ومرت عدة أسابيع عقدت الجمعية العمومية اثناءها عدة اجتماعات .. وبعد ٢٠ جلسة بالضبط أعلن رئيس الجمعية ان مقعد زعيم المعارضة قد أصبح شاغرا .. وتقرر موعد لاجراء انتخابات جديدة فى دائرته .

وفى غانا سمعت أن الدكتور بوزيا يعمل الآن أستاذا لعلم الاجتماع فى معهد الدراسات الاجتماعية فى مدينة لاهاى بهولندا .

وانه قرر أن يبقى فى هذا المعهد .. ولا يعود الى بلاده .

الرئيس نكروما وزوجته .. قالت له الملكة انا حامل ولكنه لن ينتظر

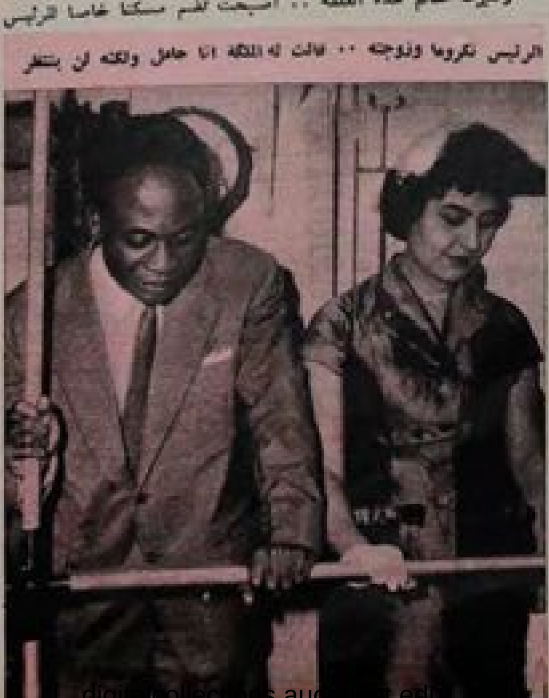

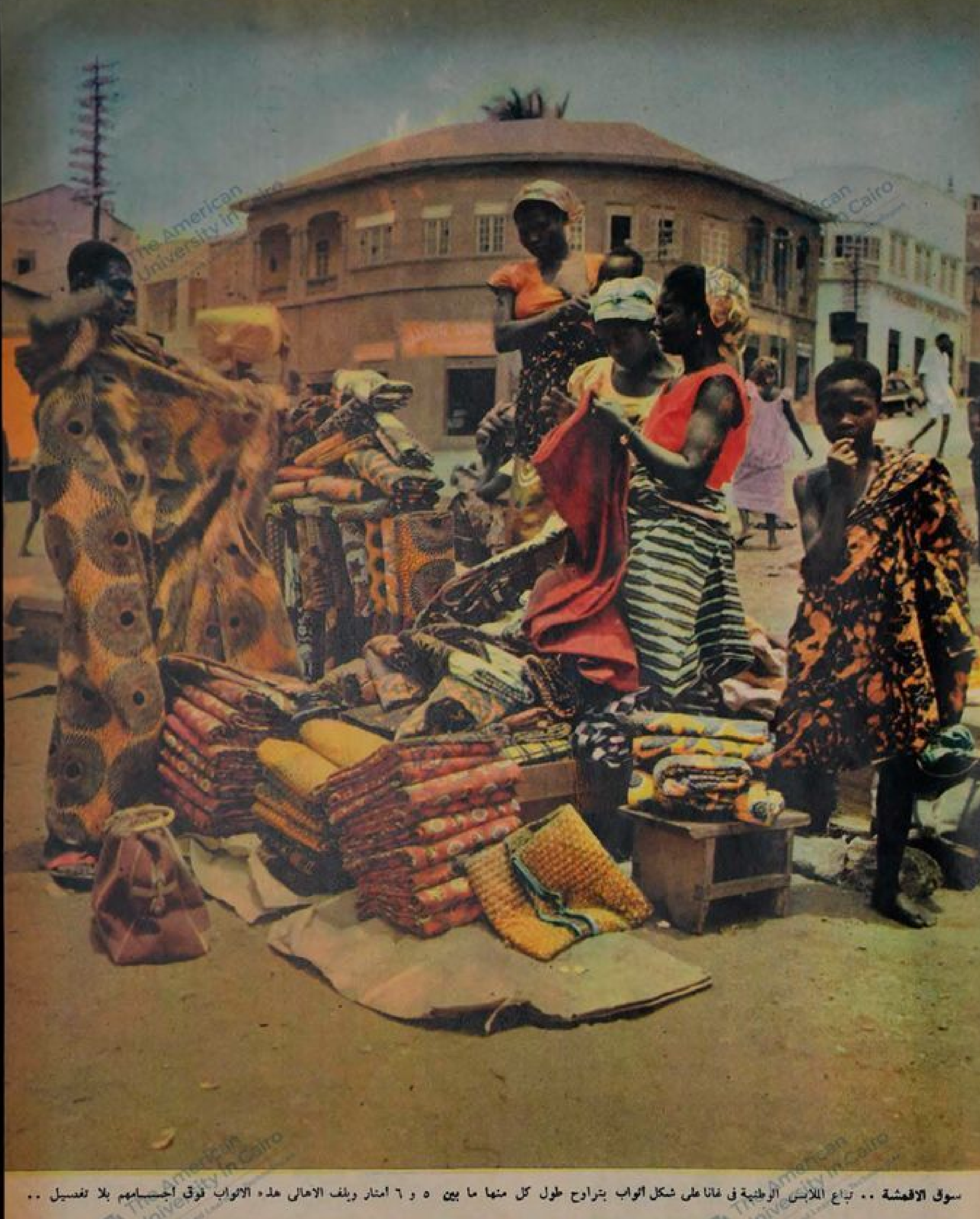

سوق الاقمشة .. تباع الملابس الوطنية في غانا على شكل أثواب يتراوح طول كل منها ما بين ٥ و ٦ امتار ويلف الاهالي هذه الاثواب فوق اجسامهم بلا تفصيل ..

كل نساء القبيلة هدية للزعيم!

يعيش في غانا اكثر من خمسين قبيلة .. واشهر هذه القبائل هي قبيلة « الاشانتي » التي تعدادها يقدر بنحو ٩٠٠ الف نسمة . وزعيمها رجـل كان له نفوذ كبير قبـل الاستقلال .. انهم يطلقون عليه اسم الاشانتين " اي ملك الاشانتي .. وكان هو المتصرف في كل شيء في مملكته .. في الاراضي .. وفي الناس .. وفي العبيد. ولم يكن اي واحد يستطيع ان يتحرك في مملكته الا باذنه .. وكان هو الذي يجمع الضرائب .. وكانت له قـوات للبوليس وجيش لحراسة حدود مملكته .. ويعيش زعيم الاشانتي في الوقت الحاضر في قصر كبير يقع فوق ربوة عالية تطل على عاصمة الاشانتي .. وفي هذا القصر يعيش الزعيم مع زوجاته وحريمه .. ولنحاول ان نعرف شيئا عن عدد زوجات الزعيم فلا نستطيع " ان تقاليد الاشانتي تبيح له ان يختار لنفسه اي عدد من بنات القبيلة .. ويكفي ان يبدي اعجابه باحدى الفتيات حتى يبادر اهلها باهدائها اليه .. وفي مدينة « كوماسي » كثيرا ما تستوقف احدى الفتيات سيارة الزعيم لتقول له : انا زوجتك .. فقد سبق ان اهداها اهلها اليه .. ولم يبحث في طلبها .. انها تقاليد توارثتها قبائل الاشانتي منذ سنوات طويلة .. ولعب بعثات التبشير المسيحية .. دورا مثيرا في سبيل القضاء على هذه التقاليد

اقلب الصفحة

وداع المسافرين .. يعتبر مطار « اكرا » العاصمة من اكبر مطارات غرب افريقيا .. وتخرج في يوم الثلاثاء من كل اسبوع طائرة صغيرة من نوع الداكوتا لتطير على الساحل حتى داكار . وتربط بين غانا وبقية بلاد غرب افريقيا !

فى غانا الولد يرث خاله فقط !

وفى مدينة «كوماسى» عاصمة «الاشانتى» تستطيع ان تسمع عن تقليدمتبع فى هذه القبيلة العجيبة .. ان الولد عند «الاشانتى» يرث «خاله» .. ولا يرث والده او عمه .. وتحاول ان تجد تفسيراً لهذا التقليد الفريد فتسمع من يقول لك من زعماء الاشانتى انفسهم .. ان صاحب الارث لايمكن ان يموت مطمئناً الا اذا تأكد ان ثروته واملاكه ستذهب من بعده الى اى واحد ينحدر من صلبه .. واى واحد فى الاشانتى يمكن ان يطمئن الى انه هو واخته قد ولدا من ام واحدة .. وان ابن اخته ينحدر فعلا من صلبه . حتى يقطع «الاشانتى» الشك باليقين .. وحتى يطمئن كل واحد منهم على مآل ثروته واملاكه بعد وفاته جعلوا من تقاليدهم ان يرث الواحد منهم خاله .. ولا يرث اباه او عمه !

الزى التقليدى .. لا يعرف كثيرون ان ملكة بريطانيا تعتبر رسميا حتى الآن ملكة لغانا ، ويمثلها حاكم عام يحمل لقب لورد .. وفى غانا يلبس القضاة نفس الملابس التقليدية للقضاة الانجليز ..

الموز غذاء الملايين .. يصنع اهل غانا من الموز غذاء شعبيا يسمونه « البلانتين » .. انهم يقشرونه ثم يشوونه على النار او يسلقونه فى الزيت .. وفى غرب افريقيا كل ثلاث اصابع من الموز تزن اقة كاملة .. وتباع كل ٢٠ اقة منه بشلن واحد !!

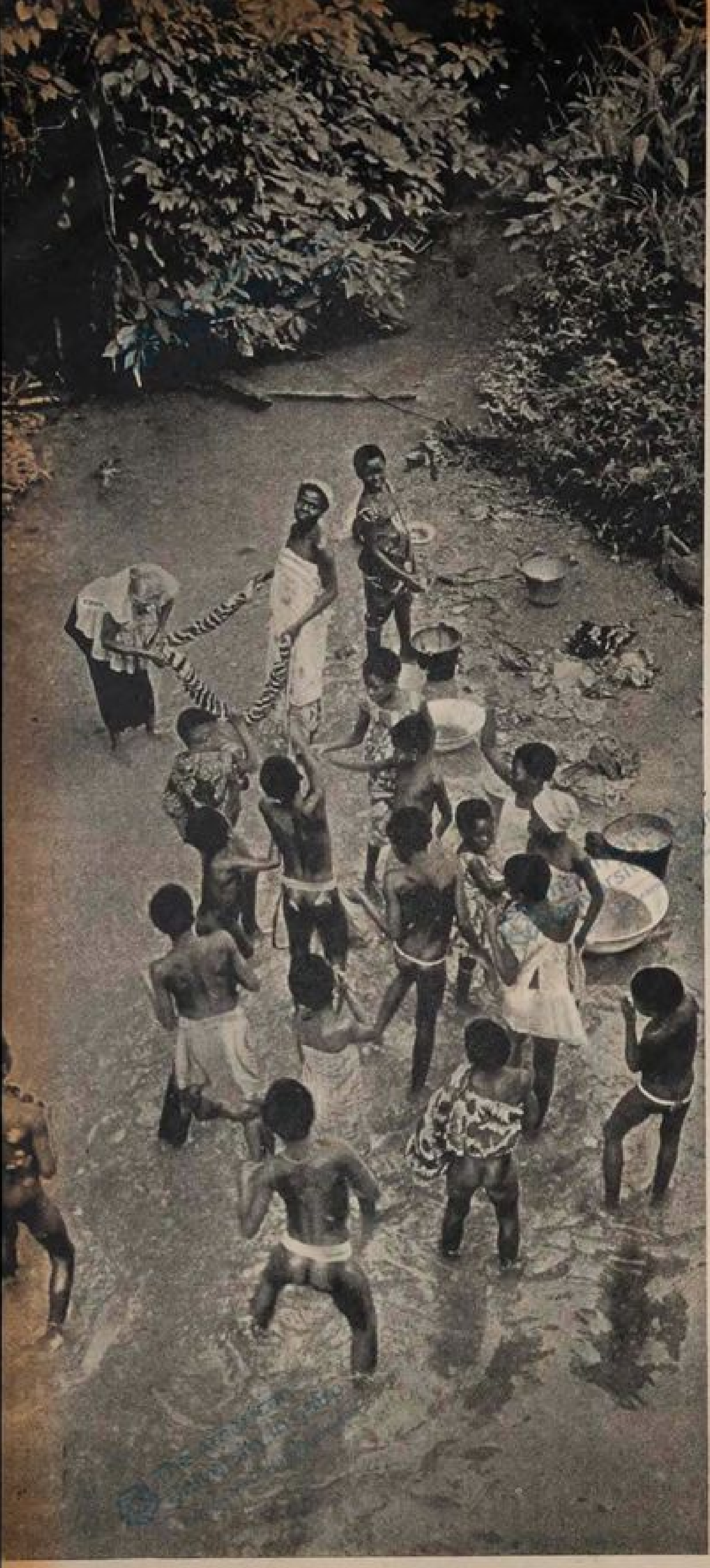

غسل الملابس فى الادغال .. تخرج النساء لغسل الملابس فى مجارى السيول والانهار .. وانهار غانا ليس فيها تماسيح الا فى المناطق الشمالية .. وفى الصيف تنتشر الثعابين فى قلب الاحراش .. واخطرها نوع سام اسمه « الكاسافا » ، ويقولون عنه : لدغته والقبر ! ...

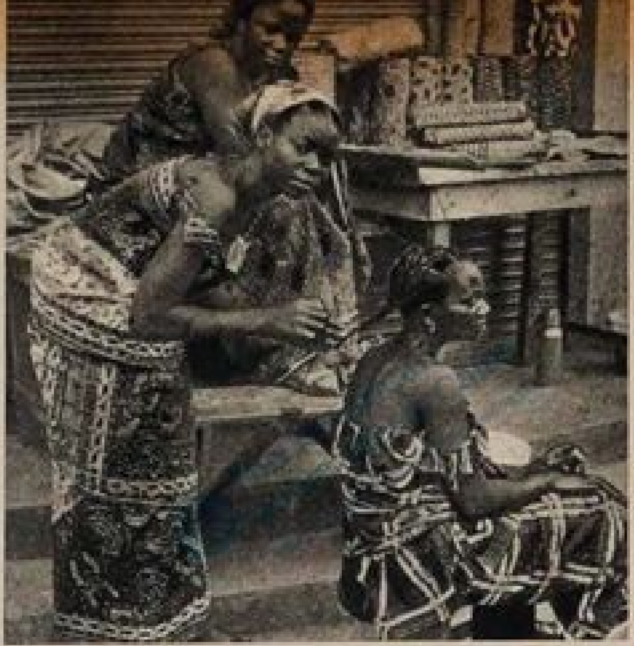

تسريحة الشعر .. تمشط المرأة فى غانا شعرها ثم تعقده على شكل ضفائر صغيرة وانتشرت فى هذه الايام موضة ربط هذه الضفائر بعد تجميع أطرافها فى ضفيرة كبيرة بشريط زاهى الالوان

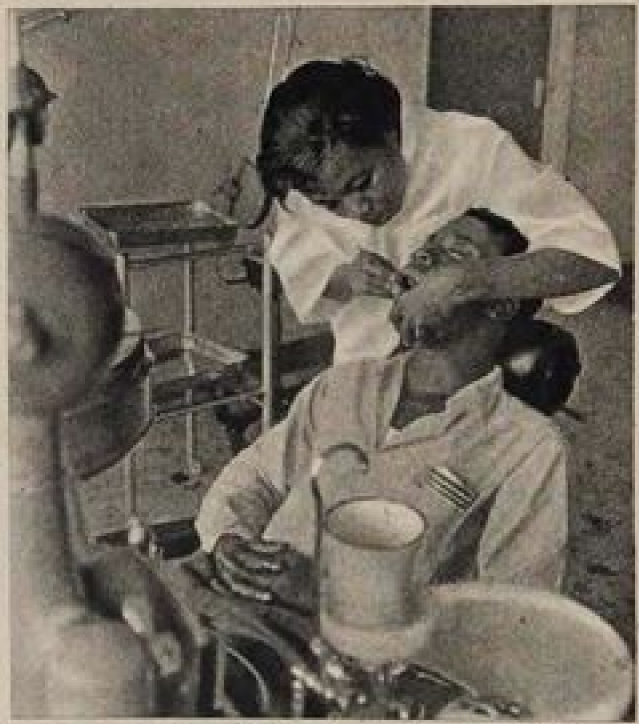

طبيبة الأسنان الوحيدة .. اسمها الدكتورة ايكومى ، وأبوها هو رئيس مجلس النواب ، وفى غانا مستشفيات كثيرة مبنية على احدث طراز وبعضها تكلف ملايين الجنيهات ولكن ينقصها الأطباء !

قصر نكروما .. كان مقرا للحاكم البريطانى ، ثم اتخذه الرئيس نكروما مكتبا له ، ومسكنا يعيش فيه مع زوجته ، وادخلت عليه تعديلات كثيرة ، لتنزل فيه ملكة بريطانيا عندما تزور غانا

اقلب الصفحة من فضلك

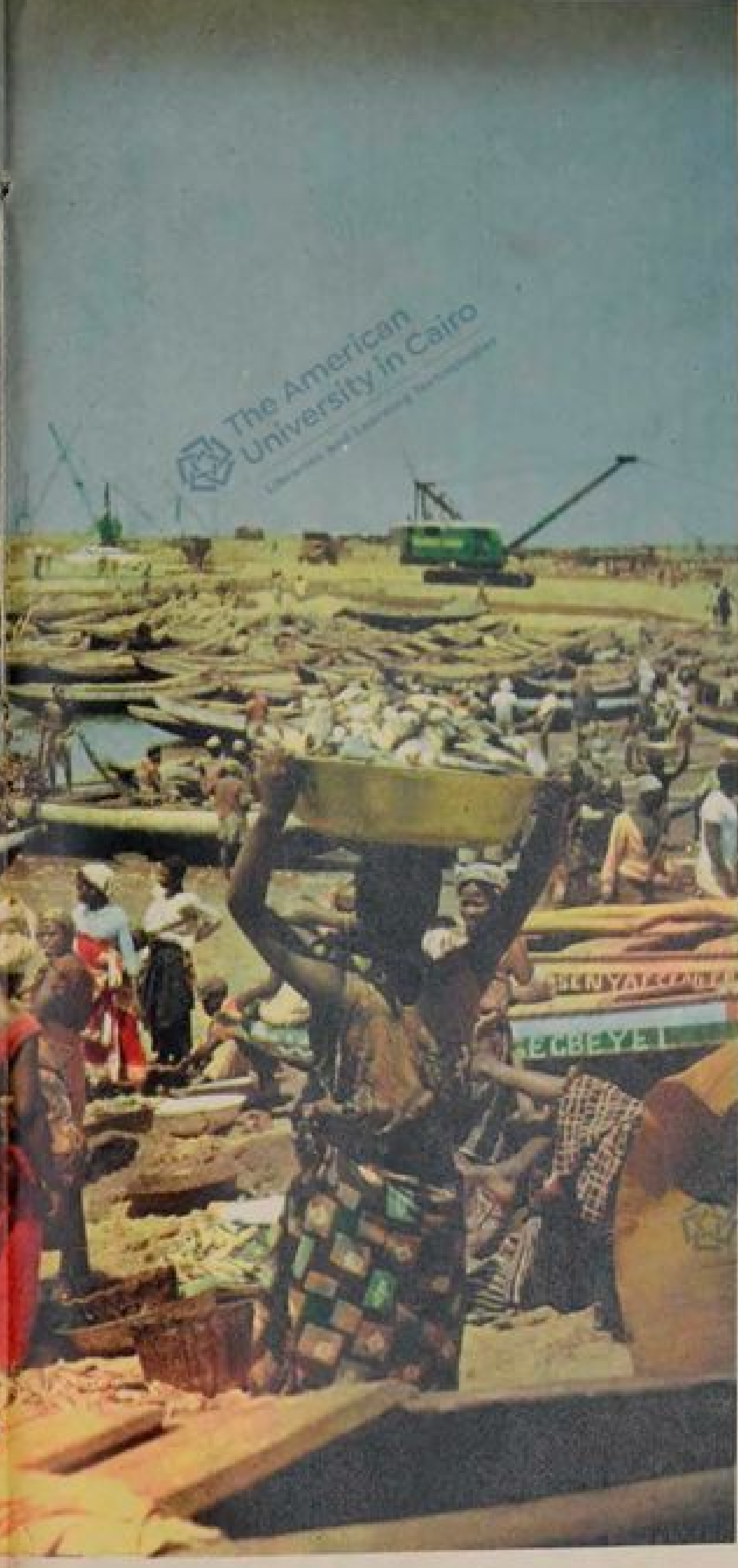

صيد السمك .. تخرج النساء مع الرجال عند صيد السمك .. ويحمل كل

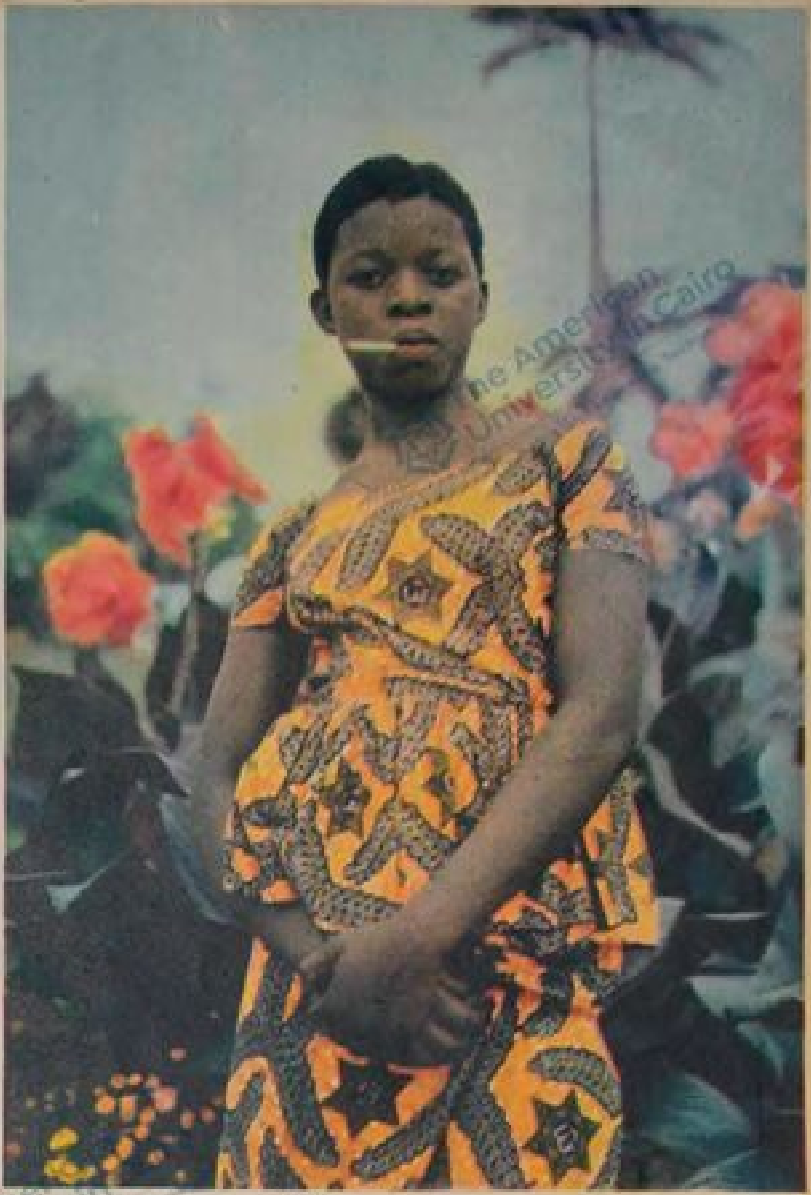

ازياء من غانا .. تحولت بعض الخياطات فى مدينة اكرا العاصمة الى مصممات ازياء .. وتعمل هؤلاء الخياطات على ابتكار فساتين وازياء حديثة من الاقمشة الشعبية التى تشبه السارى الهندى .. ولكن بنفس الوانها الزاهية ، وبحيث لا تفقد طابعها الوطنى

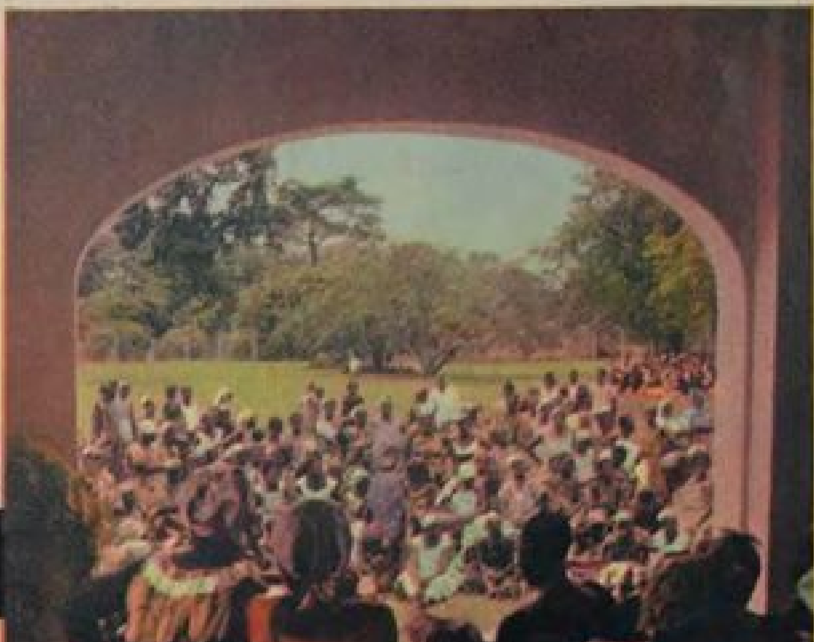

اتحاد نساء افريقيا .. تتبنى الهيئات النسائية فى غانا فكرة انشاء اتحاد لنساء افريقيا .. وتم تأسيس هيئة تنفيذية لهذا الاتحاد ، كما تأسس فرع له فى كوماسى عاصمة « الاشانتى » .. وتضم الهيئة التنفيذية ممثلات لنساء كل من نيجيريا وليبريا وغينيا . والحفلات النسائية فى غانا ، تغنى فيها النساء ويرقصن ويشربن البيرة

الويسكى الذى يسكر

ومن التقاليد القديمة عند قبيلة الاشانتى تقليد متبع يتبعونه عندما تذهب مثلا لزيارة احد زعماء القبيلة فى قريته .. ان عليك ان تحمل معك هدية الى الزعيم .. على ان تكون هذه الهدية دائما زجاجة من الويسكى .. ويتلقف زعيم القبيلة زجاجة الويسكى بين يديه .. وبعد ان يفتحها امامك يسكب جانبا منها فوق الارض ثم يملأ كأسك وكأسه .. واحيانا كؤوس الحاضرين ايضا .. ويشرب نخب الحديث الذى سيدور بينك وبينه .. ويعتقد الاشانتى ان هذا الويسكى عندما يقع على الارض يسكر كل ارواح الشر التى يمكن ان تعكر صفو

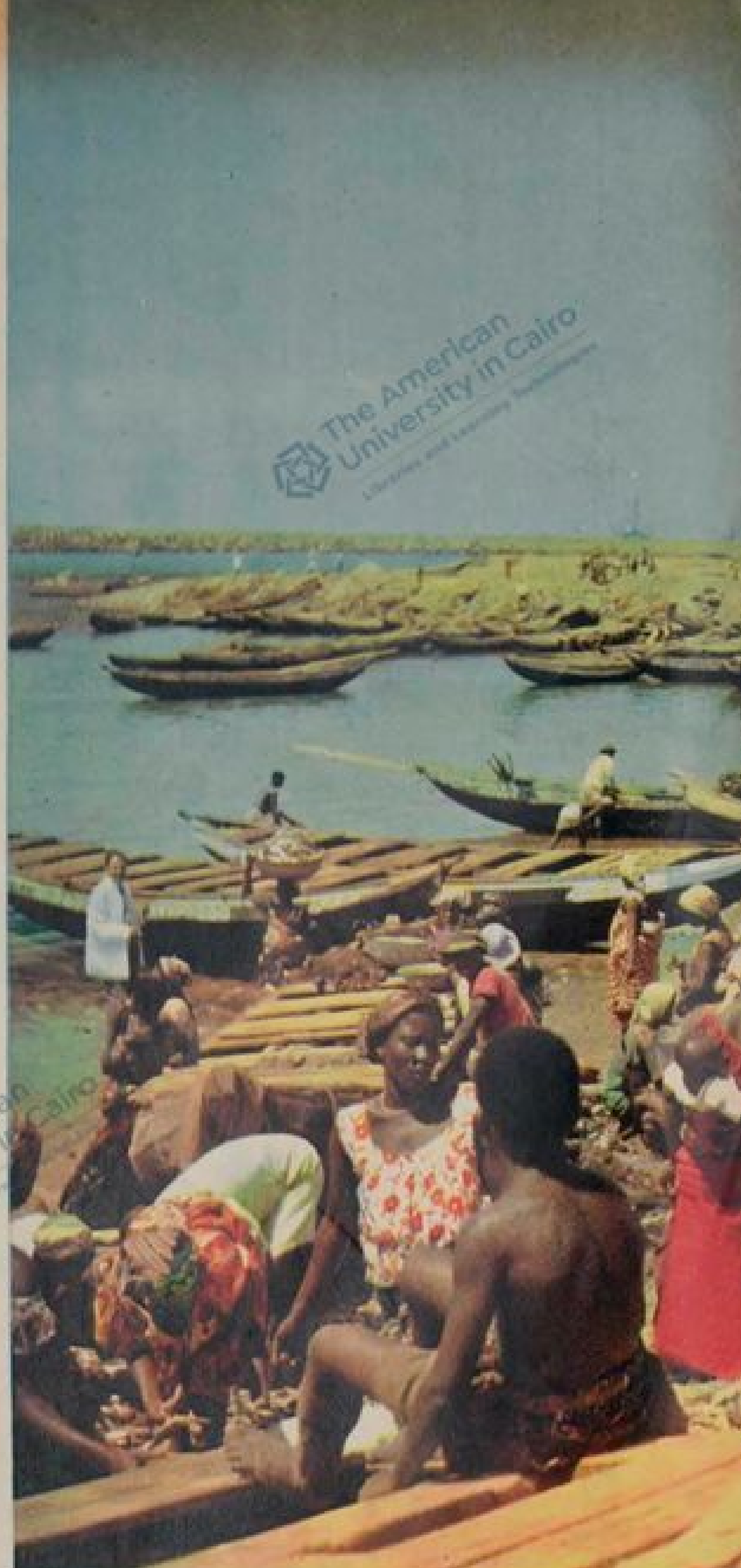

...ـياد معه تعويذة يشتريها من ساحر قبيلته لتحميه من أسماك القرش ..

الشياطين فى بيت زعيم القبيلة!

الحديث بينه وبينك .. وقبول الزعيم للهدية يعني حسب تقاليد الاشانتي استعداده للدخول معك في مباحثات بشأن كل المسائل التي جئت لمقابلته من اجلها ..
وفي مدينة كوماسي عاصمة الاشانتي تسمع روايات كثيرة عما كان المستعمرون البيض من انجليز وغيرهم يفعلونه عندما يذهبون لزيارة هؤلاء الزعماء .. كانوا يعقدون صفقات كثيرة مع زعماء القبيلة وكانوا يستأجرون لانفسهم مساحات واسعة من الاراضي مقابل ايجارات اسمية تتراوح بين شلن واحد .. وشلنين عن كل فدان .. ولمدة ٩٩ سنة .. ولكن بعد شرب الويسكي

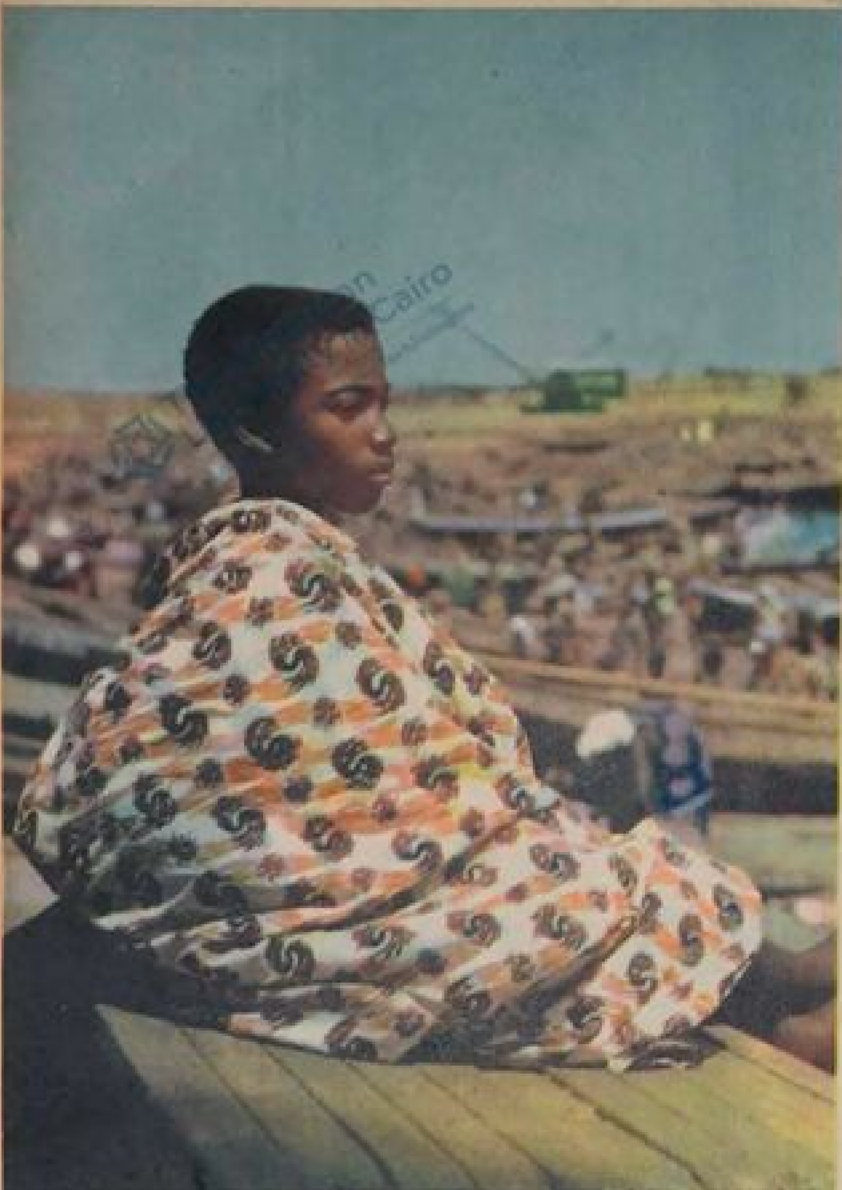

قبائل الغانتي .. يعيش سكان المناطق الساحلية على صيد السمك .. وغالبية هؤلاء السكان ينتمون الى قبائل الغانتي ، وكانت هذه القبائل ذات نفوذ كبير الى ان جاء المستعمرون البيض ونشبوا في حروب طويلة بين هذه القبائل وقبائل الاشانتي

حاكم الاقليم في درجة وزير .. كان هذا القصر مقرا للحاكم البريطاني في مدينة كوماسي عاصمة «الاشانتي» .. وأصبح بعد الاستقلال مقرا للحاكم الوطني . وتنقسم غانا الى خمسة اقاليم .. وكل اقليم ينتخب الشعب حاكما له يطلقون عليه اسم « مندوب الدولة » ، وهو يحمل لقب وزير ومن حقه الاشتراك في اجتماعات مجلس الوزراء ..!

اقلب الصفحة من فضلك

ويسكي وبيرة مثلجة . عندما يموت احد افراد قبيلة الاشانتي ، يقام احتفال كبير في اليوم السابع لوفاته .. ويجلس زعيم القبيلة في صدر هذا الاحتفال لتقبل التعازي ، ولا يسمح لاحد من المعزين بالدخول الى المكان الا اذا كان يحمل معه هدية لاهل الميت ، والهدية دائما يجب ان تكون من الويسكي .. او البيرة المثلجة ..!

الزوجة ترد المهر الى الزوج اذا طلبت الطلاق !

والزواج عند قبائل الاشانتي .. انه لا يتطلب تسجيلا .. او اي نوع من عقود الزواج .. يكفي ان يذهب احد اصدقاء العريس بتكليف منه الى شيخ القرية التي تعيش فيها العروس وهو يحمل اليه هدية ، ثم يقول له : ان فلانا يريد الزواج من فلانة .. وعندها يسأل شيخ القرية عن قيمة المهر .. ويختلفون عليه في مملكة الاشانتي اسم المقابل .. ويبادر صديق العريس بدفع مبلغ يتراوح بين ٢٠ و ٣٠ جنيها الى شيخ القرية ليسلمه الى اهل العروس .. وقبول هذا المبلغ اي المقابل .. يعتبر في عرف الاشانتي بمثابة عقد زواج بين العريس وعروسه .. وقد جرت العادة على ان تحمل العروس ملابسها من بيت اهلها ثم تذهب بنفسها اليه في بيته دون ان يكلف خاطره الذهاب الى بيت اهلها لتسلمها منه .. والطلاق ايضا عند الاشانتي له تقاليد . وتحتم هذه التقاليد على الزوج ان يدفع تعويضا لاهل زوجته اذا طردها من بيته .. او اراد ان يتخلص منها بالطلاق .. وعلى العكس اذا هربت الزوجة من بيت زوجها .. او كانت هي التي تسعى للانفصال من زوجها .. وفي هذه الحالة يلتزم اهل الزوجة بان يردوا الى الزوج المقابل .. اي المهر كاملا ..

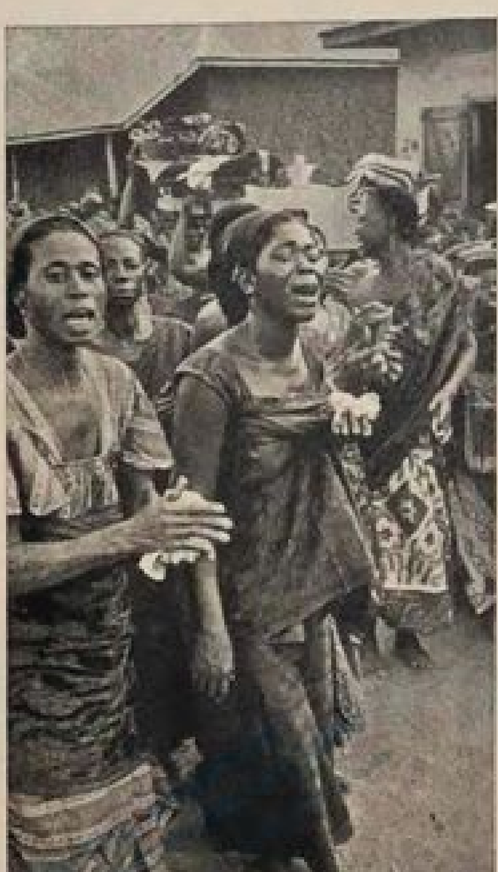

ارقصي ياحلوة . ويتخاطف المعزون كل ما تصل اليه ايديهم من الويسكي والبيرة .. وترقص الفوازي والراقصات ، بينما يتصايح الجميع من حولهن : سادية . سادية ساه ، وتعني بلغة الاشانتي : ارقصي . ارقصي يا حلوة .. والراقصة عند الاشانتي يسمونها .. ساديا ورة

دكتور من كيمبردج .. ان الرجل الذي يرقص بجوار هذه المرأة طبيب اطفال تخرج في جامعة كيمبردج في انجلترا ، واسمه الدكتور كونو .. لقد ترك عيادته وجاء ليرقص في الاحتفال الكبير .. وتقاليد الاشانتي تحتم على كل المعزين الاشتراك في الرقص تحية للميت .. !

الباكية الوحيدة .. انها واحدة من اقارب الميت .. وكانت ترقص وتغني .. ولكن فجأة خانتها اعصابها فاندفعت تبكي بحرقة .. ومن حولها استمر المعزون يرقصون ويغنون .. ويعتقد الاشانتي .. ان كل من يبكي في هذا الاحتفال الكبير « تلبسه » روح الميت .. !

حرم المرحوم .. كانت تبدو حزينة وهي جالسة في مكانها في احد اركان الاحتفال الكبير .. وكانت تحيط راسها بشريط من القماش الاخضر ليميزها عن بقية نساء القبيلة .. وبقيت حرم المرحوم في مكانها وهي لاتتكلم حتى غابت الشمس ثم قامت فجاة من مكانها واندفعت ترقص بجنون مع المعزين .. وتقول لها : كيف ترقصين في جنازة زوجك ؟ .. فتقول لك : انني ارقص تحية لروح زوجي الميت .. وساظل ارقص حتى أسقط على الارض من الاعياء .. بقى شيء واحد .. ان تقاليد الاشانتي تحتم على كل واحد من المعزين ان يساهم في تكاليف الجنازة .. وفي الاحتفال الكبير يجلس احد اقارب الميت عند مدخل القرية وامامه طبق كبير .. ويلقي كل واحد من المعزين في هذا الطبق شلنا اوشلنين والمبلغ الذي يتجمع يدفع منه اهل الميت تكاليف الجنازة واجور الراقصات

موسيقى القبائل.. انها موسيقى رقيقة وفي غاية الجمال وكلها من تلحين الموسيقيين انفسهم في قلب الادغال وغالبية الموسيقيين من القبائل التي تعيش في شمال غانا

زوجة واحدة شرعية وأربعة في السر!

- تبعد مدينة كوماسي عاصمة الاشانتي عن ساحل الخليج نحو ١٦٠ ميلا في ناحية الشمال !..
- عندما احتل الانجليز مدينة كوماسي .. اقاموا في قلب المدينة قلعة كبيرة لصد هجمات الثائرين .. وجاءت قبائل الاشانتي لتحاصر هذه القلعة لمدة ١٢ سنة كاملة حتى تم الصلح بين الانجليز .. والاشانتي .. اي ملك الاشانتي ..
- توغلت بعثات التبشير المسيحية في مملكة الاشانتي – واعتنق كثيرون الديانة المسيحية .. واصبحت حياة هؤلاء المسيحيين خليطا بين تعاليم المسيحية وتقاليد الاشانتي القديمة .. ومن امثلة ذلك ما يحدث عندما يتزوج مسيحي من الاشانتي احدى بنات جنسه .. انه لا يستطيع أن يعقد زواجه في الكنيسة على اكثر من واحدة . وذلك في الوقت الذي تبيح فيه تقاليد الاشانتي تعدد الزوجات . ويضطر الرجل لان يبقى على زوجة في البيت .. ثم يتخذ لنفسه ثلاث او اربع زوجات اخريات على الطريقة البدائية ..
- اختلطت قبائل الاشانتي بالقبائل التي تعيش في شمال غانا .. وغالبيتها من المسلمين .. وبسبب هذا الاختلاط .. وبمرور السنين انتشر الاسلام بين عدد كبير من الناس .. ويعيش هؤلاء المسلمون في منطقة اسمها الزنجو في قلب مدينة كوماسي .. انهم لا يعرفون الكثير عن تعاليم الاسلام .. ولا يوجد بينهم من يساعدهم على فهم اصول الدين

جميل عارف

الفلسفة التى يرفضها الترسو

سر خناقة هند رستم !

رفضت هند رستم ان تلقى هذه العبارة امام احمد مظهر فى احد الافلام :

ـ فيه ناس تعيش فى الفلسفة زى الوطاويط .. النور يعميهم .. أنا كنت كده .. او كنت فاكره نفسى كده لغاية ماقابلتك !

قالت هند رستم للمخرج :

ـ ده كلام فارغ ! .. أنا لا استطيع ان اقول هذه العبارة فى الافلام !

قال لها المخرج وهو محمد كامل حسن :

ـ ده مش كلام فارغ .. دى فلسفة

قالت هند رستم :

ـ الفلسفة محلها فى الكتب بتاعتك .. ده كلام مايفهموش جمهورى .. وطاويط ايه ياأستاذ ؟

قال المخرج :

ـ من هو جمهورك ؟

قالت هند :

ـ الترسو .. الحوار اللى انت كاتبه ده مايفهموش الا الدكاترة والمحامين واساتذة الجامعات .. انا عاوزه كلام يفهمه الترسو بتاعى ..

ورفض المخرج أن يغير عبارة الحوار .. ورفضت هند رستم ان تؤدى العبارة وقامت مشادة بين الاثنين انتهت بأن صعدت هند الى غرفتها واغلقت على نفسها الباب ، ورفضت أن تعود الى البلاتو .. الا اذا تغيرت كلمات الحوار ..

الممثل الفيلسوف

قال لى كامل حسن :

ـ ان النجوم لا يدرسون أدوارهم .. ولو كانوا يقرأون أدوارهم لما ضاع الوقت فى مناقشات اثناء التصوير ..

وتكلم المخرج المحامى عن النجوم الذين اشتغلوا معه واخذ يقارن بين اللذين منهم فقال ان احمد مظهر كممثل ، مؤدب جدا !

وقال ان شكرى سرحان ممثل قدير ولكنه يناقش كثيرا ويتفلسف كثيرا ويضيع اوقات التصوير فى مناقشات ومجادلات نحن فى غنى عنها !

فهو يقرأ الحوار ثم يقول :

ـ الكلام ده مش راكب على بعضه .. او يقول : ـ الحوار ده غلط .. او الشخصية مهزوزة !

وعندما اناقشه فى الموضوع يتبين لى انه لم يقرأ الدور !

وقال كامل حسن :

ـ ان بعض المخرجين يدللون النجوم .. فيقول المخرج لنجم الفيلم :

ـ اذا كان الحوار مش عاجبك غيره وقول اللى يعجبك !

ان السيناريو هو انجيل الفيلم .. وعالم المثل قد وقف امام الكاميرا ليس من حقه ولا من حق اى انسان أن يغير حرفا واحدا ..

حدث اثناء تصوير فيلم « من غير وداع » ان اعترض عماد حمدى على الحوار وقال هذا الحوار يصلح للمسرح ولكنه لا يصلح للسينما .. فقالت له بلهجة ناشفة :

ـ اذا كانت لديك شجاعة ادبية فقل هذا الرأى امام كامل حسن ..

فلما ذهبت الى الاستوديو واجهنى عماد حمدى برأيه .. ثم اخذت اناقشه حتى اقتنع بوجهة نظرى وبدا فى تمثيل الدور .. ومن ذلك اليوم اشترك معى فى افلام كثيرة

وكان فى كل مرة يحفظ دوره ويؤديه كالتلميذ الصغير ..

الحب ثلاثة انواع

وقسم المخرج كامل حسن الحب فى الافلام الى ثلاثة انواع :

١ ـ غرام صبيانى ـ ٩٠ ٪ براءة و ١٠ ٪ جنس ـ تؤديه سميرة احمد

٢ ـ غرام متارجح بين البراءة والجنس ـ ٥٠ ٪ براءة و ٥٠ ٪ جنس ـ تؤديه ماجده

٣ ـ غرام ٩٠ ٪ جنس و ١٠ ٪ براءة ـ تؤديه هند رستم

الجائزة لعز الدين ذو الفقار

وقال كامل حسن انه رفض ان يتولى وظيفة استاذ بقسم السيناريو فى معهد السينما ، لانه ينفق فى الشهر ٥٠٠ جنيه .. والمعهد لن يعطيه اكثر من خمسين جنيها ..

وعندما سألته عن المخرج الذى يرشحه للجائزة الاولى فى العام القادم ، اجاب على الفور :

ـ عز الدين ذو الفقار .. لانه مخرج مجتهد وذكى وحساس ..

ماجدة ترد على صلاح ابو سيف

كتبت الى النجمة ماجدة بخط يدها تقول :

« كنت قد قررت الا ارد على المخرج صلاح ابو سيف ... ولكن بعض زملائى من المخرجين الحوا على بان اعدل عن سياسة الصمت والكلام ..

ان المخرج صلاح ابو سيف الذى هاجمنى ، لم اتشرف حتى اليوم بالعمل معه .. ولم تربطنى به اية علاقة .. ولهذا عجبت عندما ابدى هذا الرأى الذى لا يعترف فيه بفنى ، والذى يحاول ان يهدم به عملا ناجحا ..

لقد بنيت نفسى بنفسى ، وكافحت وانا معتمدة على الله وحده .. ولم احاول الاستعانة بالوسائل المعروفة للوصول الى الشهرة .. فلم اتزوج من منتج لكى يفرضنى على الجمهور ، ولم استند فى كفاحى الى صداقة مخرج او ناقد او صحفى ، ولم افتح باب بيتى ليكون صالونا او بارا ..

بل اعتمدت على مواهبى وحدها وثقة الجماهير ..

ومن اجل فنى وجمهورى وعروبتى استعذبت كل تضحية وساهمت بفيلم « جميلة » الذى انتزع اعجاب اللاجئين فى جميع انحاء البلاد والدول التى عرض فيها ، حتى ان النقاد والمخرجين الفرنسيين انفسهم اعترفوا بانه من الاعمال الفنية الممتازة ، والفضل ما شهدت به الاعداء

واظننى لست فى حاجة الى الاشارة للجوائز العديدة التى فزت بها فى كل المؤتمرات التى عرضت فيها افلامى ..

ثم وجهت كلامها للاستاذ صلاح ابو سيف فقالت :

ـ أنا لا اقيم وزنا لهذا الرأى الذى ابديته .. لانه صدر من مخرج قيل عنه فى مؤتمر « كان » السينمائى العالمى ، انه مخرج ضعيف ما زال يحبو ولا يزال يتعلم الف باء السينما ..

هل تذكر هذا يا استاذ ؟

اذا لم تكن تذكره ، فانا اذكرك به .. اذكرك بالتقرير الذى وضعته لجنة التحكيم بمهرجان « كان » عن فيلمك « شباب امرأة » بالذات ، الذى نلت عنه الجائزة الاولى .. والشك لم تنس ماقالوه عن اسلوبك فى الاخراج الذى وصفوه بانه اخراج بدائى يرجع الى السنوات الاولى التى اخترعوا فيها السينما .. انتهى كلام عروبة اليوم بالسمع ..

قصة الغرام الجديد

وقالت لى ماجدة بعد الاعلانات الاخيرة :

ـ انا اعيش الآن فى قصة حب سعيدة وان قصتها ستنتهى فى الايام القليلة القادمة بالنهاية السعيدة المعتادة وهى الزواج ..

وقالت ماجدة ان هذه القصة لن اعلنها للصحفيين .. سأحتفظ بها فى قلبى ، كما سأحتفظ بها فى قلبه .. انها لم تعلن الى الناس .. يجب ان تكون سرا ..

قلت لها :

ـ ان بصيدك لا قيمة له وهو مجمد فى البنك .. ان قيمة الجنيه فى انتشاره فى السوق وانتقاله من خزانة الى خزانة ومن جيب الى جيب ..

وكذلك لن يكون للقصة غرامك قيمة الا اذا انتقلت من فم الى اذن ، ومن اذن الى فم ..

جليل البنداري

هند رستم .. جمهورها من الترسو يرفض الفلسفة !

ماجدة تعلن : أنا أعيش فى قصة حب الآن !

احمد مظهر .. ممثل مؤدب !

سميرة ...

شكرى سرحان .. يتفلسف كثيرا !

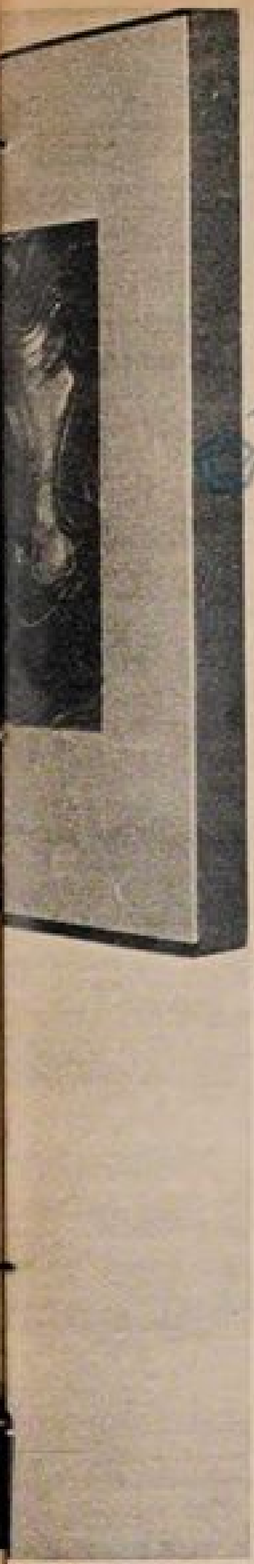

سر التمثال

فاهمين ·· مش فاهمين : الحيرة على ثلاثة وجوه صغيرة تتفرج على احدى اللوحات .. دى ترعة ووسطهـا كوبرى .. لا دى شبكة وفيها سمك .. هذا كلامهم !

تصوير شوقي مصطفى

دكتور يوسف مراد

عندما يتفرج الأطفال على معرض سيرياليزم !

ما الذى يحدث لهم ؟

ما الذى ينطبع على وجوههم وفى افكارهم ؟

ان الخطوط التجريدية - على حد تعبير الفنانين - تبدو معقدة غامضة فى بعض الاحيان

وكانت ، آخر ساعة ، تجربة جديدة وذهبت مع مجموعة من الاطفال الى معرض الرسام كنعان للفن التجريدى وحضرت مناقشات الاطفال .. وتعليقاتهم على الصور المرسومة امام عيونهم

كل واحد منهم كان يفسرها بطريقته
كل واحد كان يصورها حسب مشاعره وخياله ..

لقد انعكست معانى اللوحات عليهم .. واستطاعت ان تخرجهم من عالم الاشكال المحدودة الى عالم آخر كله معان وتعبير بلا شكل ولا قيود ..

انهم يقلدون لقد قرأت فى فهم الفن التجريدى .. حاول ان تفهم الدرس مع العقول الصغيرة .

افكار الكتاكيت

● وهذه واحدة منهن اسمها : نهاد قالت ... عن اللوحة التى عرضت عليها ... تسجل حالة : « رجال ... يتقاتلون ... مسدسات حرب ومسدسات ... امامهن هربا من الحرب ... يضعن ايديهن على وجوههن ، ونوافذ تسير فى البحر وفيها الناس والقوارب » .

● والثانية اسمها : ميرفت ابراهيم قالت : أرى ترعة صغيرة على جانبيها اشجار . وفى وسطها كوبرى صغير يمر عليه الناس .

● والثالثة اسمها بسرية يحيى صادق قالت : أنا شايفة شبكة فيها سمك وخيام وأكواخ وزهريات فيها ورد وسط الصحراء .

● وناصر الهلالى قال : دى ترعة بجانبها بيوت وقارب صيد وسمك وناس تصطاد بالشباك ، وسور فيه حيوان مفترس

● وتامر مدحت وداد يقول : انه شايف رجل وسط بيت ، وقطار سكة حديد يجرى ، ورجل يلبس طرطور .

● وقال خالد ابراهيم : دى حاجة زى الشيطان .. وراجل له شعر طويل يمشى على بابين له رجلين يمشى عليها .. وطير له منقار طويل

وقالت نازك براءة : انا شايفة اتنين بيبوسوا بعض .. وسمكة بتشرب ومنقارها نازل وسمكة يصعد منها دخان

وماذا يرى علماء النفس ؟

وقامت ، آخر ساعة ، بعرض اجابات الاطفال وصورهم على مجموعة من خبراء النفس . والرسم التجريدى لنرى الى اى حد استطاع هؤلاء الاطفال أن يعبروا عن مشاعرهم بصدق والى اى حد استوعبوا ما عرض عليهم ..

الدكتور يوسف مراد يقول :

- توجد فى كل لوحة عناصر ... عناصر لاتشكيلية والبعض الآخر تشكيلية .. العناصر اللاتشكيلية هى الاشياء التى نعرفها كأشياء لها اسماء ولها وظائف معينة كأن أقول هذه شجرة .. هذا جبل هذا رجل .. هذه تفاحة .. أو أن أقول هذه اللوحة تمثل معركة حربية او حدثا تاريخيا او موقفا عائليا وقد توحى مثل هذه اللوحات بمشاعر مختلفة من الحزن والفرح والشجاعة وغيرها من النواحى الاخلاقية أو الاجتماعية .

هذه العناصر اللاتشكيلية تمثل المضمون الخارجى للوحة والتذوق الفنى لاينصب ابدا على مثل هذا المضمون .

وعلى ذلك يمكن الاستغناء عن المضمون الخارجى دون المساس مطلقا بالقيمة الفنية للوحة من الناحية التشكيلية وهذا هو ماينشده الفن التجريدى .

ان الاطفال أكثر استعدادا من الكبار لتذوق الفن الصامت اى الاحساس بالانفعال الجمالى لانهم أقرب الى روح اللعب والتخيل الخالق من الكبار .

وكان يلزم الاكتفاء بتصوير مايطبع على وجوه الاطفال من تعبيرات وعدم سؤالهم خوفا من جرهم الى عالم الامور المعينة المألوفة .

رمسيس يونان يقول :

تأثر الطفل ... عند الصغر بسماع الموسيقى ... فى استطاعته ان كان موهوبا من الناحية الفنية ان يتذوق جميع انواع هذه الموسيقى وفيما يتعلق بالتصوير يلاحظ ان الطفل اشد تقبلا لاساليب الفن الحديثة من الشخص الكبير البالغ لان اشكال الطبيعة تبدو غريبة فى نظر الطفل فعيناه اشد تفتحا لرؤية كل جديد . وما كان مستعدا لرؤية حتى ماهو غريب فى الطبيعة فهو كذلك اشد استعدادا لتأمل ماهو غريب فى الصور الفنية .. فى حين ان الرجل الكبير يحكم

...حت عنه طفلة صغيرة بين ثنايا هذا التمثال السريالزم .. انها ...اول أن تفهم الخطوط الجديدة للأرجل والأيدي والوجوه !

رمسيس يونان

جمال السجيني

فؤاد كامل

لعوده على رؤية مشاهد معينة يرى في كل عالم يتعوده رؤيته شيئا مألوفا تشكل الأشياء فيحاول أن يبعده عن ذهنه حتى لا ينصب حواسه بالتعرف على رؤية أشياء جديدة .. أما بالنسبة للطفل فان حواسه لم تتحجر لأنه في طور التكوين وبذلك يقبل كل ما هو جديدا !

جمال السجيني يقول :

— ان مدى تذوق الأطفال للفن يرجع لأن الطفل بطبيعته سريع وواسع ومنطلق وهو يقدر كل ما يعبر عنه أو يشاهده بهذه القيم .

ولا أستطيع من مجرد الصور معرفة حقيقة مشاعر الطفل ولكني اذا ربطتها ببعض مشاعري الشخصية التي فيها جزء من الطفل . يخيل لي أن هؤلاء الأطفال وجعلوا أنفسهم أمام أعمال مضطربة ليس فيها ما يثير احساسهم فيما عدا صورة الطفلة الواقفة أمام التمثال اذ يضم لمسة خفيفة من الايقاع والشكل العام .. والوانه طبعا أنا لم أرها فلا أستطيع الحكم عليها !

فؤاد كامل يقول :

— الطفل يولد وعنده استعداد للرسم، والنزعة التجريدية تتفتح في أعمال الأطفال وان لم تكن أحيانا في شكل واضح .

وعنده النزعة التجريدية في العادة تزيد أو تقل حسب شخصيته وحسب درجة التوجيه الفني في البيئة الاجتماعية .

والفن التجريدي هو مجرد تشكيلات من الألوان والخطوط والمساحات تتكون مع بعضها وتنسجم ألوانها .. والمقصود منها ألا تمثل شيئا مباشرا في الطبيعة .

ومن هنا فاللوحة التجريدية التي يراها الطفل تظل مثيرة له تأثيره في أعماق المعاني . ويستطيع أن يفهمها بطريقة تلقائية .

والتلقائية في الرسم هي التي تبدأ كما هو معروف بالشخبطة سواء كانت بدوائر أو أفقية أو عمودية .. ونفس عملية الشخبطة عند الطفل هي أساس كبير في بعض أعمال الفن التجريدي .

جولات آخر ساعة
بريشة كنعان

تعال نركب الترام رقم

■ أول خط ترام في القاهرة يستعد للإحالة إلى المعاش ...

ترام القاهرة يلفظ أنفاسه الأخيرة في هذه الأيام أمام طغيان الأوتوبيسات ، وجبروت التروللي باص .. وبزوال عصر الترام ستتلاشى من حياتنا صور شعبية كثيرة .. بعضها مسل ، والبعض الآخر سنذكره في إشفاق وألم !

ستختفي عربة الحريم التي تحكي فيها كل امرأة لبقية الراكبات ، أدق أسرار حياتها طالبة منهن المشورة !

ستقل حوادث النشل التي تقع يوميا في هدوء بين ضجيج الركاب وصياحهم ..

ستجف دموع كثيرة على ضحايا « الشعبطة » على الشمال .. والوقوف على السلم

الشيوخ يقاطعون الركاب شيخ ضرير .. يعد المحطات التي يقف فيها الترام لينزل في المحطة التي يريدها دون أن يسأل أحد !

لا أزمات في مقاعد الترام عربات الترام .. المكان الوحيد الذي يجلس فيه كل الركاب على راحتهم دون أن يحس أحدهم بأزمة في المقاعد

السبنسة في آخر الشهر : الكبار .. والصغار .. يفضلون الركوب في السبنسة عندما يهربون من الكمساري

عندما يجلس الكمساري : ورق .. تذاكر .. مافيش فكه .. ثم يتعب الكمساري فيجلس قرب نهاية الخط

متى نسرح في مشاكلنا : المدة الطويلة التي يقضيها الركاب في الترام تمنحهم دائما فرصة التفكير

أسعار الفاكهة : مناقشة بين ركاب الترام رقم ١٢ كلها عن قضايا التسعيرة ..

القراءة في الترام قراءة صحف الغير .. دون أن يحس صاحب الجريدة .. هواية ركاب الترام

"١٣"

ان الترام رقم ١٣ الذى يبدأ رحلته من روض الفرج حتى الامام الشافعى ، من أقدم خطوط الترام .. لقد بدأ حياته فى عام ١٨٩٤ ، ورغم عمره الطويل سيكون هو آخر ترام ترفع قضبانه وتختفى اسلاكه من الشوارع القاهرة .. والركوب فيه متعة .. حتى لركابه الدائمين ، وعرباته دائما قديمة وقاطراته تهتز وهى تسير فى تهتز معها المنازل التى يمر بجوارها .

يقول المختصون فى بلدية القاهرة :

ـ ان اكثر من سبعين منزلا قد تم هدمها بعد تصدعها .. والسبب هزات الترام رقم ١٣ ، التى يحدثها وهو يسير ببطء ..

ويبدو ان طول المسافة التى يقطعها الترام بركابه فى كل جولة ، وهو يتفاهم من اول الخط الى آخره ، يسمح لموظفيه من الدردشة ..

الموظفون يتحدثون عن آخر الاخبار السياسية والعلاوات والترقيات ..

أولاد البلد من تجار سوق الخضار ، لاحديث لهم الا عن مهنتهم ... وأسعار الفاكهة والخضراوات ، وقضايا التسعيرة

أما الحريم فحديثهم دائما طويل ومعاد ولكنه غير ممل .. أخبار الذهب فى الصاغة .. والتربيعة والوصفات البلدية

***

ان أقدم كمسارى فى شركة الترام يعمل على خط ١٣ واسمه توفيق حنا ، ويحمل رقم ١٣٤ ، وهو فى حوالى الرابعة والستين من عمره ..مضى الظهر .. قال وهو يتحدث عن نفسه وذكرياته ان عمله فى خط ١٣ كلفه سنة كاملة من عمره ، أمضاها فى سجن مصر !

وقعت ازمة بينه وبين أحد الركاب بسبب الفكة .. ثم تحولت المناقشة الهادئة الى معركة بالايدى فقد فيها عم توفيق أعصابه فأمسك « بزمارته » ليدافع بها عن نفسه نفقا عين الراكب !

وحكم عليه بالسجن سنة كاملة !

***

اما اقدم سائق لترام ١٣ ، ولايزال يعمل فى شركة الترام حتى الآن ، فان اسمه محمد سعد البرعى ورقمه ٢٠١٥ .. تجاوز الحلقة الخامسة من عمره بقليل ، أصلع الرأس ... أما الشعيرات الباقية فى رأسه فكلها بيضاء ..قال وهو يتحدث عنها انها بيضاء من الخضة ! .. ان خط ١٣ دائما مزدحم بالركاب ، وكثيرا ما يسمع صيحات المارة وهى تردد صارخة .. حاسب حاسب ..

ويقف محمد سعد فجأة بالترام ، بعد ان يصفر وجهه .. وهو يتصور عشرات الخيالات والاحداث .. ولا ينقذه الا همسات الركاب وهم يقولون : جت سليمة .

لقد وقعت تسع حوادث ومصادمات لمحمد سعد .. وكلها جت سليمة .

***

ان آخر حادث للترام رقم ١٣ وقع فى شارع القلعة .. لقد خرج الترام من قضبانه ليصطدم ثلاثة منازل فى وقت واحد ، فتصدعت كلها والقرو هدمها .. وستختفى من الوجود .. تماما كما سيختفى الترام من حياتنا .

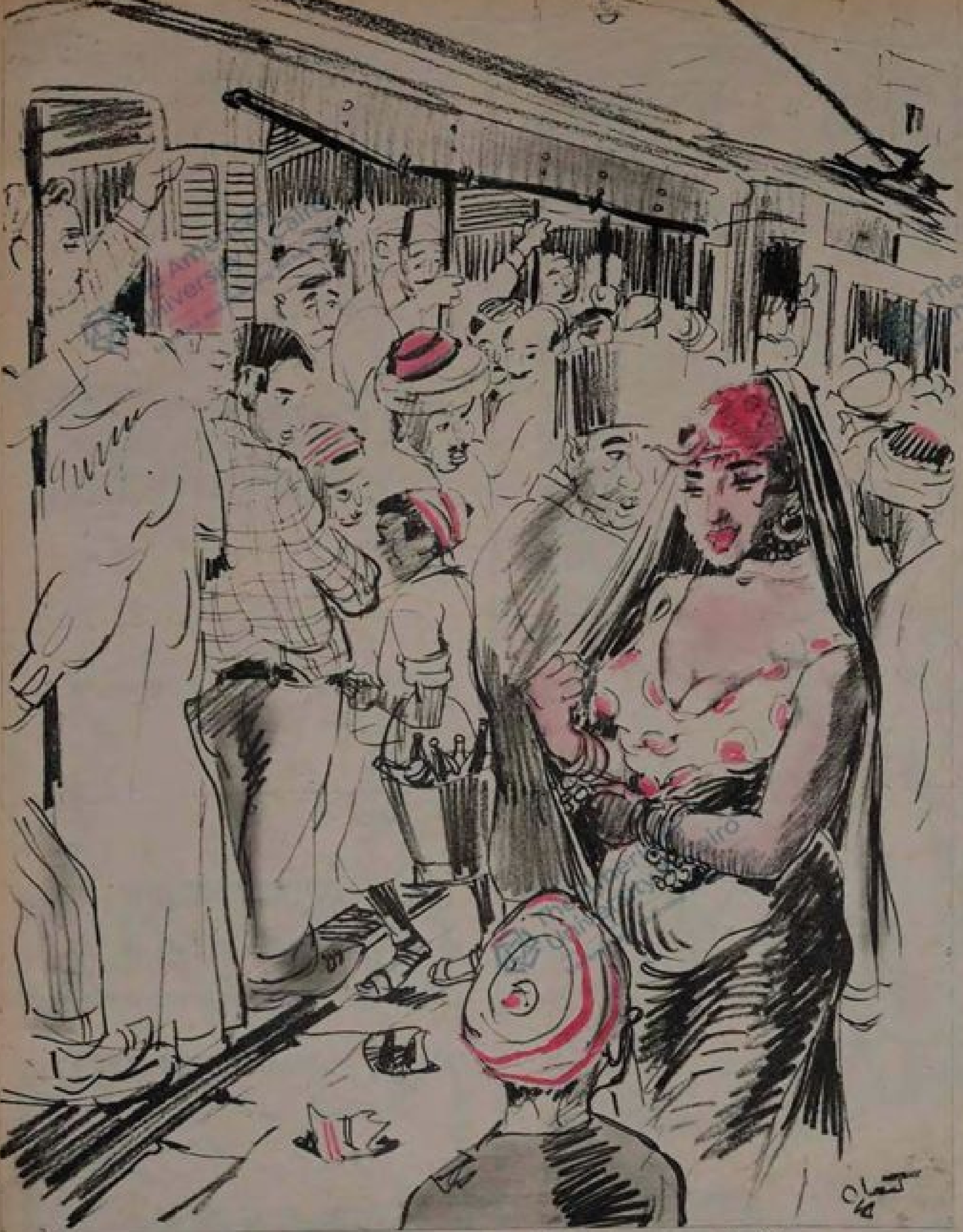

دلال بنت البلد : بنت البلد .. تفضل دائما ركوب الترام .. انه متعة بالنسبة لها .. ولذة لبقية الركاب الركاب عندما يحاول كل منهم التخلى عن مقعده لها .. وتبتسم هى فى دلال ويتنهد الركاب!

الهروب من الكمسارى : سلم الشمال .. المقاعد الفاخرة التى سيحرم منها هواة الشعبطة على الشمال عند الغاء الترام ..

الترام قطار بضاعة : الركاب وحمولتهم .. ينتظر الكمسارى وصولهم الى المقاعد والممرات ويقف هو على الرصيف ليتأمل فى هدوء ..

رقص على الجبال : فاتنات « اغادير » يشتركن في رقصة وطنية .. وشيخ القبيلة يصفق لهن الوحده ..!

ليلة الجمعة عند

آخر ساعة
فوق
جبال اطلس

■ ماذا يفعل العريس لكي يتزوج صاحبة

حياتهم .. موسيقى ورقص وغناء !
بناتهم .. اجمل بنات المغرب !
أشجار الكروم والتين والموز وبساتين الزهور تنتشر حولهم فوق سلسلة الجبال الممتدة على ارتفاع ١٨٠٠ متر فوق سطح المحيط الاطلسي !

ان قبائل البربر التي تعيش في جبال اطلس هي احلى قصة في المغرب العربي ! ان بلدتهم « اغادير » يفصلها عن الرباط عاصمة المغرب بثمانمائة كيلو متر ..

ويمثلون وحدهم ثلث سكان المغرب .. يعدادهم اربعة ملايين ينتشرون في الدار البيضاء .. والرباط .. وفاس ، ومكناس .. وطنجة .. وتطوان .. ومراكش !

وحياة البربر كلها افراح — ورقصات والحان حماسية .. وفي كل اغنية تعبير صادق عن حياتهم وسط الجبال !

العيون الزرق

البنات عيونهن زرق .. وشعورهن في لون الذهب تتدلى في ضفائر طويلة .. والثياب البيضاء الناصعة تخفي قوام الغزال الراقص في حلقات السمر التي يعيش فيها اهل القبيلة بما فيهم شيخ القبيلة نفسه !

وحينما تدق الطبول ترتفع الاصوات .. احمد يارسول الله .. محمد يارسول الله ! وتنتهي الرقصات .. ويجلس الراقصون القرفصاء .. وتنطلق رصاصات البنادق مرة واحدة .. وينتشر بعدها الناس حول موائد الطعام ، التي توضع فوقها الطراف الشوية على الطريقة البدوية .. وطواجن القراع المخلوطة بالزيتون الاخضر .. والفطائر المحشوة بالحمام واللوز والجوز والكسكس المخلوط بالشطة والفلفل !

ان ليلة الجمعة عند البربر هي ليلة الرقص المقدس ولاتكاد الشمس تغرب .. حتى يغادر الناس بيوتهم الى حلبات الرقص حول مساقط المياه .. واكوام البنادق .. ولا يعودون الى بيوتهم قبل طلوع الشمس في اليوم التالي .

وتستقبل القبائل التي تنتشر فوق جبال اطلس ... الزائرين من مختلف بلاد العالم !

عيد البرتقال

ان عيد البرتقال في جبال البربر يستمر اسبوعا كاملا وتلبس فيه النساء ثيابا مصنوعة من اغصان اشجار البرتقال .. ويعقدوا من ثمار البرتقال .. والرقص فيه القبائل رقصات تستمر أيام العيد كلها .

وليدا قصة كفاح الانسان عندهم من اجل الحياة .. وعمره خمس سنوات .. وعليه ان يعمل ، وان يكسب ليعيش !

أما الزواج في جبال أطلس فله تقاليد خاصة .. العروس مهرها والمال من الماشية وقطعة من الارض .. وكسوة لكل افراد اسرة العروس .. والامتحان

حاليا

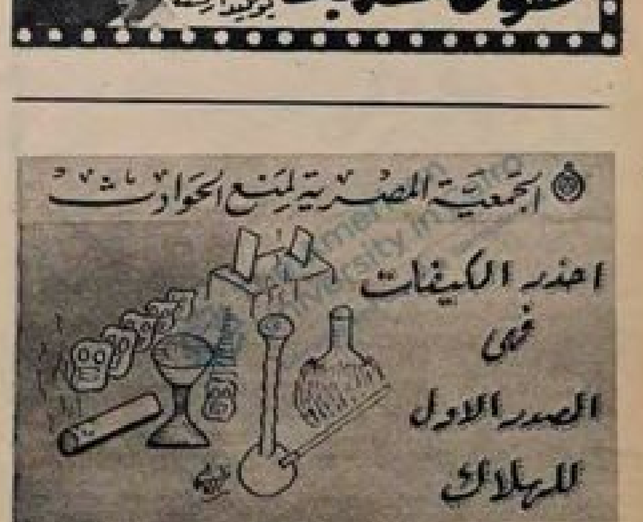

البربر!

مهر العروس : عروس من البربر تحتضن خروفا .. المهر الذى قدمه لها العريس .. ويلى بعد ذلك ضربة « الغربال » !

العيون «الزرق» ؟

مسير للعريس ليلة الزفاف .

وترف العروس الى عريسها فى موكب تغطيه طلقات البنادق حتى تصل الى بيت العريس .. ثم يقدمون للعريس [illegible] الا ضربه بقبضة يده وترك الى الغرفة [illegible]

واضحة .. زفت اليه العروس .. واذا فشل عادوا بالعروس الى اهلها .. وخسر العريس كل شيء .. حتى سمعته وأسمه بين رجال البلدة .

وقد حاول الاستعمار الفرنسى أن يوهم هذه القبائل انها ليست عربية .. وحاول ان يفصل بينهما وبين العرب .. وذهبت محاولاته كلهـا الى البحر .. وبقى عرب القبائل فى المغرب يدينون للملك محمد الخامس بالولاء .. ويحجون بيت الله سيرا على الاقدام! .. والرحلة من عندهم الى بيت الله الحرام تستغرق ثلاثة اشهر وبعدها ثلاثة اشهر فى العودة الى الجبال مرة أخرى !

جنيدى خلف الله

عيون البربر : وقبعة من القش فوق رأسهـا .. كما تفعل بنات المكسيك

الرقص المقدس : مدد يارسول الله .. النداء الذى يردده رجال القرية على دقات الد

نيفين مظلوم تعرض آخر موضة للعقود

النصف الحلو

أفكار من باريس إلى القاهرة!

تستعد بيوت الأزياء في القاهرة لعرض موضة الشتاء في أوائل أكتوبر ، فقد دار معظم أصحاب هذه البيوت من الخارج ، ومعهم أحدث أزياء باريس ، وفي مقدمتهم السيدة نفين مظلوم . وتحدثت نفين عن آخر تقاليع باريس وأجمل الأزياء فتقول :

– زرت عددا من بيوت الأزياء في باريس . والحق أن ايف سان لوران ، مصمم أزياء ديور ، سيد أزياء الشتاء . ان أزياء ديور صممت للمرأة متوسطة الحجم ، لأنه اعتبر أن كل النساء ليس لهن قوام المانيكان ، ولذلك راعى في تصميماته المرأة العادية ، وجعلها نيوأنيقة وشابة وذات رونق . وذلك بأن جعل طول الجونيلة تحت الركبة ، وطول خصر التايير أو الفستان في موضعه الأصلي ، أو تحت الخصر بقليل . وتمتاز فساتين ديور بأنها تشبه السروال ، وقد شاعت موضة ديور في كل شوارع باريس ومحالها .

وانتشرت العقود ، وخاصة عقود الخرز الملونة . ويرجع انتشارها الى ديور أيضا ، وتمتاز عقود ديور بأنها تشبه الجواهر الحقيقية . فالذي يصنعها له هو نفس صناع الجواهر الحرة ، ويطلق على آخر طراز العقود اسم « كوليه رشا » أي طوق القطة .

وتذكر أيضا شانيل ، لأنها مغرمة بأزيائها . وقد شاع في باريس التايير التقليدي لشانيل مصممة الأزياء التي ظلت مخلصة للتايير الكلاسيك ، مع بعض التحوير لضفي الوانه على من ترتديه . فهي تحدد التايير « بزيق » على طول حرف الجاكيت ، كما يرى في التايير الذي ترتديه سميرة أحمد الممثلة ، في الصورة هنا .

عرائس المولد تصبح موضة الفساتين!

بيوت الأزياء في القاهرة زبائن لمكتب النقش .. كل بيت منها يحتكر نوعا معينا من الأقمشة المزخرفة .

ولأول مرة تظهر أقمشة منقوشة بعرائس المولد .. ففي هذه الأيام تقوم خمس بنات من خريجات المعهد العالي للفنون الجميلة بوضع رسومات شعبية وفرعونية تصلح لزخرفة الملابس التي تنتج محليا .

ويقول « حسن حسني زكي » مدير أول مكتب للنقش في القاهرة .. ان تجاربه في نقش الأقمشة أثبتت له أن ذوق المرأة العربية يختلف حسب ثقافتها والبيئة التي تعيش فيها والعمل الذي تؤديه .

فالفلاحة تعجبها الألوان الأساسية .. الأحمر ، والأصفر ، والأسود ، والأزرق . أما المرأة العاملة فتميل الى الألوان المشتقة من الألوان الأساسية .

والسيدات يفضلن ذوق الرجال في النقش والاتجاه هذا العام الى الألوان السادة في الفساتين .. منها التركواز والموف ..

أما أقمشة المفروشات فهناك اتجاه الى استعمال النقوش اليابانية فيها بكثرة .

وتقول كاميليا سامي احدى الفتيات في مكتب النقش انه يجب أن نستفيد من بيئتنا وتراثنا الشعبي في نقوش ملابسنا .. ملابس الهند مثلا لها طابع خاص .. وألوان معروفة .. ونقوش تحمل لون الهند ..

وفي اندونيسيا وفي اليابان .. وفي بلاد أخرى كثيرة تبدو هذه الظاهرة واضحة لدانا ..

كوب منقوش

ومن التجارب الناجحة التي قدمتها خريجات المعهد تجربة النقش بالفرشاة على كوب من القماش .

وهذا النقش لا يخضع لقاعدة معينة .. أو وحدة .. بل هو رسم لوحة على الكوب بأكمله .. !

وبعد الرسم تقوم العامل بتثبيت الألوان على القماش بطرق كيميائية خاصة ..

وأقبلت سيدات المجتمع على الأقمشة المنقوشة باليد لأن كلا منهن تطمئن الى أن سيدة أخرى لن تتمكن من شراء فستان يشبه فستانها !

ونتائج النقوش عندنا تساوي في جمالها وأناقتها الأقمشة المماثلة التي أنتجت في ايطاليا وفرنسا .

وتمكنت خريجات المعهد العالي للفنون الجميلة من عمل أطقم من الأوبيسون ! بطريقة شعبية جديدة ورخيصة والطقم من الأوبيسون كان يتكلف أكثر من مائة جنيه .. ولكن الطريقة الجديدة لانتاج هذا النوع أدت الى خفض نفقات أكثر الى ١٥٠ قرشا فقط !

أنت كذابة ياسيدتي!

هل تكذب المرأة أكثر من الرجل ؟

واذا لم تكن تكذب بنسبة أكبر فلماذا تعتبر شهادتها مساوية لنصف شهادة الرجل في محاكم الأحوال الشخصية .. ؟

واذا كانت تكذب فعلا أكثر من الرجل فما هي الظروف التي اضطرتها الى ذلك .. ؟

● **الدكتورة حكمت أبو زيد مدرسة التربية** تقول ان الكذب ليس طبيعة ، ولكنه اجراء يتخذه الرجل أو المرأة نظرا للظروف الاجتماعية المحيطة بها واذا كانوا يقولون ان الكذب أصبح طبعا ثانيا للمرأة فان ذلك بسبب الظروف التي مرت بها أيام الحجاب والتربيات .

والمرأة تكون فعلا أكثر كذبا من الرجل وذلك لخوفها من الصراحة .. فالفتاة مثلا لا تتاح لها فرصة الحرية وهي صغيرة ، بينما الولد يخرج في حرية الى الشارع .. والرجل بحكم المجتمع وبحكمه مسيطرا على الأسرة .. أما المرأة المثقفة التي تعمل ولا تعتمد على الرجل فلا تضطر الى الكذب وتكون أكثر صراحة

● **الأستاذ كامل النجار قاضي محكمة الأحوال الشخصية** يقول ان المرأة تنسى .. ! ولا تكذب !

واذا كان الشرع يرى أن شهادة اثنين من النساء مساوية لشهادة رجل واحد فذلك لأن القرآن ذكر أنها أكثر نسيانا من الرجل ..

« واستشهدوا شهيدين من رجالكم فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء .. »

والسبب في ذلك ليس الكذب .. ! بل هو كما ورد في الآية نفسها « فتذكر احداهما الأخرى » .

مطلوب رأى بنات الجامعة في هذا الزى ...

بدأت الدراسة في الجامعة .. وبدأ معها كرنفال الملابس .. من كل لون .. وكل موديل .. جيبونات منفوشة فوق الركبة .. وظهور عارية .. وأحزمة معدنية تعوق حركة الجسم .. تكررت هذه المناظر في السنوات الأخيرة .. حتى أصبح منظرها مألوفا .. وأصبحت جامعاتنا هي الجامعات الوحيدة في العالم التي لا لون لها ولا طابع ..

ونحن لا ننادي بتوحيد الزي الجامعي .. ولكننا نطالب بتناسق الملابس وملاءمتها للجو الجامعي .. فلا هي جامدة خالية من الجمال والذوق .. ولا هي صاخبة مبتذلة .

واخترت آخر صناعة زيا مناسبا لطالبات وطلبة الجامعة .. اخترت للطالبة .. جيب بليسيه ضاغة .. والأفضل أن تكون من الأزرق الغامق .. وبلوزة خفيفة بيضاء في الصيف .

وفي الشتاء يلبس مع الزي بلوفر رمادي .. والزي فيه أناقة .. وفيه اتزان وجمال .. كما انه اقتصادي يوفر على الطالبة الوقت الضائع في اختيار الأزياء المختلفة لكل يوم .

وأنسب زي للطلبة .. البنطلون الرمادي .. والجاكت الكحلي في أيام الشتاء الباردة .. وفي الأيام الدافئة يستطيع الطالب ارتداء بلوفر رمادي .. أو كحلي بدلا من الجاكت .

بعد ثلاث سنوات ..

أول يوم في المدرسة!

يظلك اول يوم دراسته له مشاكل .. المدرسة تواجه هذه المشاكل .. ومن جيك انت ايضا المساهمة في حل بعض هذه المشاكل ..

الطفل يفارق امه .. ولعبه لأول مرة .. وربما يحضار من القيود والانظمة .. يجلس بحساب .. ويمشي بحساب .. ويأكل بحساب .. حتى اوقات لعبه بحساب ايضا ..

ويتلفت الطفل حوله باحثا عن امه .. او حتى عن شخص يعرفه ليعيده الى دنياه التي كان يتمتع فيها بحرية .. فلا يجد ويترتب على هذا .. انفعالات واحاسيس قد يصاب معها الطفل بعقد نفسية تلازمه حتى يكبر ويصبح رجلا ..

من اجل هذا .. دخلت المدارس .. ودور الحضانة .. نظم واساليب تجنب الطفل شعور المرارة والالم لفراق امه .. وتعيد اليه ثقته بنفسه وبمن حوله ..

وتنصح السيدة اقبال الجمال .. ناظرة مدارس امون الامهات بألا يستعملن ابدا الاساليب القديمة وتخويف الطفل وعقابه .. فلا تقول الام مثلا : « اذا لم تفعل كذا ارسلتك الى المدرسة .. او اذا فعلت كذا اخبرت الناظرة حتى تضربك .. »

هذا الاسلوب في العقاب يصور المدرسة كسجن في ذهن الاطفال ويزيد من مشاكل الطفل ايام دراسته الاولى .. وللتخفيف هذه المشاكل .. يجب معاملة الطفل معاملة خاصة .. تحاول المدرسة اجابة طلبات الطفل بقدر الامكان .. فاذا طلب رؤية امه .. تحاول المدرسة الاتصال بالام لتحضر معه .. فاذا حضرت تحدثت مع طفلها حتى يطمئن ..

واذا وعدت المدرسة الطفل بأن تحضر امه .. فلا بد ان تفي بوعدها .. حتى تبقى ثقة الطفل بها ويطمئن اليها .. فيلجأ اليها اذا واجهته مشكلة في المستقبل .

ويمكن ان توفق المدرسة بين بقاء الطفل في المدرسة وتنفيذ وعدها .. تحاول ان تشغل الطفل بأي عمل .. او لعبة مسلية ينسى بها مرور الوقت .. حتى يحين ميعاد خروج المدرسة فتأتي الام لتصحبه معها الى البيت ..

واهم شيء يساعد الطفل على استمراره في الدراسة بشكل منتظم وبدون مشاكل .. الاتصال الدائم بين الامهات وبين المدرسات وناظرة المدرسة .. فهذه العلاقة تشعر الطفل بأن جميع من حوله صديقات لامه .. كما يذلل هذا الاتصال جميع المشاكل التي تواجه الطفل في البيت وتتعارض مع دراسته .. مثلا : اذا طلبت المدرسة من الطفل شراء ادوات معينة .. ولم يجد اهل الطفل هذه الاشياء .. تستطيع الام الاتصال بالناظرة او المدرسة المسئولة .. وتوضح لها موقف طفلها .. وتتحدث الناظرة الى الطفل وتخبره بانها قبلت عذره .. فيزول خوف الطفل من الذهاب الى المدرسة بدون هذه الاشياء .. وبهذا الشكل يتجنب الطفل مشاكل تثقل كاهله ..

الدكتورة « اليسة الحفني » حرم نور الدين طراف تزور طفلها « هشام » اول يوم في المدرسة

عادت بهذه الدروس!

عادت الى القاهرة اخيرا حرم السيد نافع زادة مدير المراسم بوزارة الخارجية .. بعد غيبة استمرت ثلاث سنوات كاملة قضتها مع زوجها في بودابست !

وهذه هي المبادئ الرئيسية للاتيكيت كما تحكيها حرم مدير المراسم من خبرتها .

● اعرف كيف توجهين الناس بطريقة تشعرهم باهتمامك بهم ..

● لاتكلمي الا في الموضوع الذي يهم محدثك ويجذبه .. والمرأة عموما تسهل في الاسترسال في الحديث .. وخصوصا اذا كان عن الموضة او الفن .. اما الرجل فالسياسة هي الموضوع الذي يشغله في معظم الاحيان .

● اصناف الطعام العربي هي الشيء الوحيد الذي يؤكد للجميع بالخارج انك عربية ومع ذلك لايصح ان تجعلي كل اصناف الطعام على مائدتك عربية .. بل يجب ان تراعي ذوق ضيوفك .. ولو من باب المجاملة .

● اذا كان ضيوفك من الجنسين فيجب ان تقومي انت بواجب التعارف بينهم قبل الجلوس الى المائدة .. حتى يتهيأ كل منهم للحديث مع من يجلس بجواره بدون احراج ..

● يجب ان يبتدىء حديثك مع الغرباء بالسؤال عن الجو والصحة واتركيهم يتحدثوا اطول مدة ممكنة حتى تعرفي عنهم الكثير .

● الزهور يجب ان تاخذ مكانها في كل ركن من اركان البيت وخاصة على مائدة الطعام .. واذا لم تستطيعي الحصول على الزهور الطبيعية فيمكنك استعمال الزهور « البيجو » اي المصنوعة في الصين .

● ستائر منزلك ايضا تشعر ضيوفك بالراحة .. وعدم التكلف ..

ونصيحة اخيرة تقدمها حرم مدير المراسم لكل من تنوى الاتجاه الى السلك الدبلوماسي .. وهي ان تكون ملمة بعدد من اللغات .

كما يجب ان تقرأ عن تاريخ وفنون وآداب وتقاليد البلد الذي ستنتقل فيه .

مناقشة بين زوجات الدكتور صبرى جرجس

نجوم المجتمع

فى مساء الجمعة ، وفى الساعة الثامنة والنصف تماما .. بدات تتوافد على بيت ليلى دوس بالزمالك مجموعة كبيرة جدا من وجوه المجتمع الدبلوماسى الاجنبى والمجتمع العربى ..

فقد اقامت ليلى دوس حفلة كوكتيل يتبعه عشاء .. ليس هناك مناسبة معينة للحفلة ، ولكن ليلى اعتادت اقامة مثل هذه الحفلات لاصدقائها .. كان اول الحاضرين ، المهندس يوسف اللاخ وزوجته .. ثم سفير كندا

هذا الطبيب

لم يكن الطفل يستطيع ان يغلق عينيه ! ...

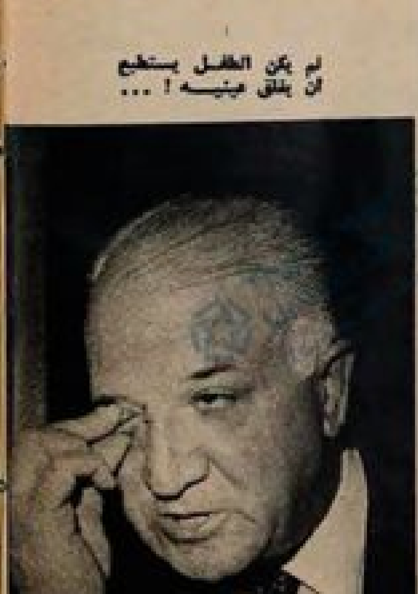

ضحك .. وسمر .. وتعارف في مجموعات عديدة في حفل ليلى دوس !

...رو وسفير الهند وسفير اليوبيا !

تلتقى فى بيت ليلى دوس !

وزوجته ، وسفيرأثيوبيا وزوجته وسفير تايلاند وزوجته ، وسفير الهند وزوجته ، وثلاثة من أعضاء سفارة النرويج ، والدكتور حسن على ابراهيم وحرمه ، والدكتور صبرى جرجس وحرمه ، ومستر كرو ، الخبير الانجليزى الذى جاء للمباحثات المالية مع حكومة الجمهورية العربية المتحدة ..

وفى العاشرة انتهت حفلة الكوكتيل ، وبدأت حفلة العشاء التى استمرت حتى الثانية عشرة والنصف تماما ..

الفتاة العربية أجمل الفتيات

يسافر اليوم (الاربعاء) الدكتور ارنستو ماليك جراح التجميل الارجنتينى بعد أن مكث فى القاهرة عشرة أيام ألقى خلالها عدة محاضرات فى دار الحكمة وجامعة الاسكندرية ، وأجرى عمليتين جراحيتين ، الأولى لطفل احترق جفنه فعجز عن اغماض عينيه ، ونجحت العملية .. ورفض ماليك أن يتحدث بشيء عن عمليته الاخرى ..

وللدكتور ماليك رأى خاص فى الفتاة المصرية وفى عمليات التجميل .. قال : ان الفتاة المصرية من أجمل الفتيات فى العالم ، لكن نسبة القبح فى بعض الفتيات القبيحات مرتفعة فعلا .. وقال ان عمليات التجميل أصبحت فى متناول الجميع وان الأطباء المصريين ليسوا أقل كفاءة من الاطباء العالميين فى هذه النواحى .. ونوه بالعمليات التى يجريها الدكتور جمال الدين بحيرى والدكتور ميشيل فهمى وغيرهما ، وقال انها لاتقل فى مستواها أبدا عن العمليات التى يقوم هو نفسه بها .

وقال الدكتور ماليك ، ان الأطباء المصريين مقصرون فقط فى ناحية واحدة ، وهى نشر الوعى بالنسبة لعمليات التجميل .. فعلى الاطباء أن يكتبوا مقالات وأن يلقوا محاضرات يشجعون فيها على الاقبال على هذه العمليات وضرب مثلا بسيطا قال ان بيونس ايرس وحدها بها ٤٠ جراحا فى التجميل وان الارجنتين بها ٦٠ جراحا ..

ومن أطرف الاشياء التى ذكرها ماليك أن نساء الارجنتين يحضرن اليها ومعهن صور لبريجيت باردو وصوفيا لورين وجينا لولو بريجيدا ، ويطلبن منه أنف جينا ، أو تقاطيع بريجيت .. ورأيه فى هذا انه بالنسبة للأنف بالذات لا يمكن خلق أنف جديد وانما الذى يمكن فقط هو اصلاح الأصل لان جراح التجميل يجد نفسه محدودا بحدود التكوين الطبيعى للأنف .

والشيء الثانى الذى يدعو اليه ماليك هو أن تساعد الدولة فى انشاء عيادات مجانية لجراحة التجميل ، لان هذا ليس فى متناول الجميع فى مصر .. وانه يجب أن يكون كذلك ..

ومن رأى ماليك ان التجميل يخلق شخصية جديدة ويفتح أمام الناس أبواب النجاح .. وان السيدة التى فى الستين من عمرها ، وأجريت لها جراحة تجميل لظهرها فى الاربعين تجدد شبابها وأنوثتها .. ولكنه ينصح باجراء هذه العمليات فى وقت مبكر .. فى الاربعين مثلا حتى تكون الخلايا حية وغير واهية ! ..

هذا .. وقد لازم الدكتوران جمال الدين بحيرى وحسنى حجازى ، الدكتور ماليك اثناء اقامته بالاقليم الجنوبى .. ثم راح الدكتور ماليك يكمل رحلته فى طوافه حول العالم ! ..

منى دوس ، خبيرة الاغذية بهيئة الاغذية الدولية ، تشرح والسيدتان تنصتان !.

صناعته جمال المرأة !.

لقد أصبحت جراحة التجميل قادرة على تغيير ملامح الوجه واعادة الشباب الى قسماته ! ..

لابد أن يساهم الاطباء فى الدعاية لجراحة التجميل ..

سمعت لك

** مدام كارفن صاحبة محل الازياء فى باريس ستوفد الى القاهرة عددا من عارضات الازياء الباريسيات ليعرضن أزياء الموسم . سيقام العرض فى فندق هيلتون فى أيام ١٦ و١٧ و ١٨ نوفمبر . وسيسبق هذا العرض عرض آخر تقوم به العارضات الايطاليات فى هيلتون فى أيام ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ نوفمبر لعرض آخر أزياء روما .

** زاهية راتب ستفتح محلها الجديد لبيع الازهار فى أوائل الشهر القادم . يقوم المهندس موسيه بعمل الديكور ويشرف على تنسيقه اسماعيل مظلوم وزوجته ليلى كريمة رئيس الوزراء السابق حسين سرى . المحل الجديد أمام نادى السيارات .

** لعب حسن مختار عدة مرات الى مطار القاهرة لانتظار وصول زوجته الفرنسية ! وفى كل مرة كانت تصل الطائرة بدون الزوجة ! وفى كل مرة كان يعود من المطار الى بيته فيجد برقية من الزوجة تقول انها تأخرت بسبب تأخر الخياطة فى تسليمها الفساتين . وأخيرا سلمت الخياطة الفساتين ووصلت الزوجة « كلام الترف » هذا الاسبوع !

اقلب الصفحة من فضلك ◄

★★ سيصبح الدكتور محمود فوزى وزير الخارجية جدا ! ان ابنته هدية تنتظر مولودا .

★★ المؤلف الامريكى رودولف شواب فى القاهرة « ليبحث عن معلومات لكتابه الجديد « القومية العربية » .

★★ هل تعرف ان مؤتمرا عالميا للسردين عقد اخيرا فى روما ؟ لقد مثل الجمهورية العربية فى هذا المؤتمر الدكتور رفعت مدير معهد مصايد الاسماك .

★★ اسرة فرغلى فى الاسكندرية تستعد لاستقبال الكونت محمد فرغلى وكريمته فى اوائل اكتوبر بعد ان قاما برحلة طويلة فى اوربا .

★★ الملكة دينا .. ستكون الضيفة الثقافية فى برنامج « فنجان شاى » الذى ستقدمه آمال فهمى فى الايام القليلة المقبلة ..

★★ السيدة خديجة العلايلى حرم الاستاذ شفيق رياض اهدت لصالون العلاقات الذى تتعامل معه « لوحة زيتية من رسمها » والسيدة خديجة من المتخرجات بالمدرسة الحديثة للفن التجريدى .

★★ فى قاعة كليوباترا بفندق سميراميس عقد قران وزفاف .. ابنة .. كريمة الاستاذ عبد الحميد لطفى المحامى الى الاستاذ فؤاد الشافعى المحامى .. حضر الحفل ١٥٠ من المدعوين .

سافر العروسان الى الاسكندرية ليقضيا شهر العسل .

تصدير أزياء مصرية الى امريكا

ارسلت مصممة الازياء الامريكية مسز رسل فوجارد التى كانت فى زيارة القاهرة اخيرا الى السيدة نيفين مظلوم تقول انها اعجبت جدا بصناعة الازياء المصرية ، وان هذه الازياء قد لقيت فى بلدها اعجابا من كثير من السيدات هناك .. وطلبت مسز رسل من نيفين اصغر عدد من « شغل السيرة » والقفاطين التى تغلب عليها الصبغة الشرقية ..

وقد انشغلت نيفين هذه الايام باعداد اكبر مجموعة ممكنة من هذه القفاطين لتصديرها الى امريكا فورا !..

دكتور عربى بدلا من الانجليزى

عاد الدكتور فؤاد رشيد اخيرا من قطر ، وبدأ يستعد للسفر الى البحرين ثانية .. فقد اختاره امير قطر ليكون كبير اطباء الحكومة ، وتم التعاقد معه فعلا لمدة خمس سنوات .. كان يشغل هذا المنصب من قبل طبيب انجليزى غضب عليه الامير وطرده ..

قال الدكتور فؤاد ان قطر بها عدد من الاطباء لابأس به لان الطب مؤمم هناك .. فمن حق المريض ان يعالج مجانا وان يحصل على دوائه مجانا ، وان يطلب الطبيب فى البيت ايضا ان استدعى الامر ..

وقال ان اطباء قطر يمثلون الامم المتحدة فمنهم اطباء مصريون ولبنانيون وفلسطينيون واجانب ، وان عدد اطباء الاقليم الجنوبى منهم ٣٢ طبيبا ..

سرقة منافض السجاير من الهيلتون

انتشرت فى القاهرة عادة سرقة التذكارات والاشياء الصغيرة من الفنادق .. هذه العادة معروفة جدا فى امريكا ، يقوم بهذه السرقة هنا ابناء الطبقات الراقية .. وقد لوحظ اخيرا فى الاسكندرية فى احد الزالات بيع عدد من الشوك والسكاكين مكتوب عليها « فندق سيسل » ..

كما ان ملاحات وملاعق وشوك هيلتون بدأت تتناقص .. قال رئيس الامن انا نتعامل فقط من سرقة منافض السجاير ، ولكنا لانتعامل من سرقة الاشياء الاخرى .. هيلتون يعانى هذه المشكلة الان !..

امريكى .. فى كوم الدكة

قبض بوليس الاسكندرية هذا الاسبوع على زائر امريكى شوهد يتجول فى ازقة الاسكندرية ، ووسط شوارعها العتيقة .. اشتبهوا فى امره ، فاقتادوه الى اقرب قسم بوليس .. وبعد التحقيق اتضح ان الامريكى هو ايفان موريت ، كاتب السيناريو بشركة فوكس للقرن العشرين ، جاء الى الاسكندرية يتعرف على احيائها القديمة وعلى معالمها ، فقد طلب اليه تقديم احدى القصص الثلاث للكاتب المعروف لورانس داريل ، وهى جستين وبالتازار وماونت اوليف ، وكلها تدور وقائعها فى الاسكندرية ..

نازك فوزى وامينة على شحاتة وسامية

سفيرة جديدة !..

دبلوماسية عربية جديدة تستعد للسفر الى الخارج ، هى حرم الاستاذ احمد حسن الفقى ، سفيرنا الجديد فى الهند .. ولرحلة الشرق وراءها برنامج طويل تنوى تنفيذه بمجرد وصولها الى نيودلهى ، ام هذه الايام القليلة التى انشغلت فيها باعداد نفسها لهذا السفر ، فقد اختارت مجموعة من الفساتين ، احدها مصنوع من الحرير الابيض سترتديه فى الحفل التقليدى الذى يقام فى رئاسة جمهورية الهند استقبالا للسفير الجديد ..

والتقاليد الهندية تقضى بان تجلس النساء فى شرفة يشاهدن منها كل مايدور فى الحفل ..

اما الاعمال الكثيرة التى تنتظرها فى الهند ، فتتلخص فى النشاط الذى تنوى ان تقوم به لمعرفة مدى ما وصلت اليه المرأة الهندية من نشاط اجتماعى وسياسى .. فمن المعروف ان المرأة الهندية صاحبة اكبر نشاط اجتماعى وسياسى بين نساء العالم ..

كما ان ابنة السفير « وجدان » مشغولة ايضا باعداد الملابس التى ستحملها معها الى نيودلهى .

والفكرة التى تقلق بال اسرة السفير ، انه لا يوجد هناك ، بنيودلهى الا بيت صغير للسفير لا يصلح لاقامة الحفلات والنشاط الاجتماعى الذى يجب ان تقوم به ، ولذلك فقد اوصت حكومة الجمهورية العربية المتحدة ببناء بيت جديد يصلح لسفارتنا هناك ..

اما بالنسبة لوجدان فانها ستستكمل دراستها التى بدأتها بسويسرا فى احدى مدارس سيملا الهندية !..

حرم الاستاذ احمد حسن الفقى وكريمتها تعدان الفساتين التى ستصحبانها معهما

شل تحتفل بالمهرجان الرياضى

اقامت شركة شل فى الاسبوع الماضى حفلتها السنوية للمهرجان الرياضى بنادى شل بحدائق القبة .. حضر الحفل المدير العام لشركة شل مستر فرانجهام وحرمه .. واللواء نجيب غنيم مساعد المدير العام .. ونخبة كبيرة من مديرى الشركات وموظفى الشركة .. قام بالاشراف على الحفل الاستاذ كامل يوسف رئيس قسم التعيينات بالشركة وسكرتير الاتحاد العربى لالعاب القوى .. قام الموظفون والعمال ببعض العاب القوى والسباحة .. وزعت مسز فرانجهام الهدايا على الفائزين .. بدأ الحفل من الساعة الثانية ظهرا وانتهى فى ساعة متأخرة من الليل .. تناول المدعوون الشاى .. ورقصوا على انغام الجاز حتى ساعة متأخرة من الليل بالنادى ..

عقد قران

فى حفل بهيج ببور فؤاد تم عقد قران الاستاذ عنايت الوجى ببنك القاهرة بالظهران ونجل الاستاذ محمد سلامة الوجى وكيل دائرة الهدى باشا على ببنك الهند والشرف الآنسة ماجدة احمد الفقى كريمة الاستاذ احمد الفقى عمدة القنطرة شرق .

★ ★ ★

احتفل علاء نجل الاستاذ عبد الحميد حسن مدير الادارة بالجمعية الرابعة للاوتوبيس ، بعيد ميلاده العاشر .. الف مبروك ..

عقيلة مدير شركة شل تقدم الجائزة للفائزة الاولى بالمهرجان الرياضى لالعاب القوى والسباحة ..

وجوه جديدة في نادي المعادي

ـسن ، بعيدا عن اليوم الرياضي ..

ظهرت وجوه نادي المعادي مجتمعة مرة واحدة في يوم الجمعة الماضي .. من النادر أن تجتمع هذه الوجوه كلها ، لسبب بسيط جدا ، هو أن أيام الراحة الاسبوعية لا تتفق عند الجميع .. وهم غالبا مشغولون جدا .. لكن بالنسبة لليوم الرياضي الذي أقيم بالنادي تفرغ الجميع للمباريات الحامية التي أقيمت هناك ، وكانت في السباحة ، والكرة الطائرة وكرة السلة والكريكيت وغيرها .

ونادي المعادي يضم مجموعة كبيرة من الوجوه الرياضية المعروفة التي قامت باستعراضات رائعة أثناء السباق .. من هذه الوجوه « رشا زكي » ، والهام معين العرب ، وكلتاهما لعبت أخيرا في المباريات بين الجمهورية العربية المتحدة وفريق دارمشتات الالماني .. وقد فازت كل منهما ببطولة في الدوري الجديد .

بدأ اليوم الرياضي في العاشرة والنصف صباحا بكرة السلة ، والقسم النادي الى فريقين .. الفريق الاصفر والفريق الاخضر .. وكان الفريق الاصفر هو المتغلب دائما في كل الالعاب .. وبعد كرة السلة جاءت السباحة .. ثم استعراضات القفز ..

وقد تجمع حول حمام السباحة أكثر من ٣٠٠ عضو من الجنسين ..

وفي أركان النادي كانت هناك شخصيات تجلس وحدها ، كل منهم بمفرده .. فجمال حمدي مدير السكك الحديدية سابقا ، وحده ، وعلي شحاتة مدير ادارة القوى العامة ، وحده ..

وفي الثانية ظهرا بعد مباريات السباحة ، توقف اليوم الرياضي من أجل الغداء .. ثم استؤنف اليوم في الساعة الثالثة واستمر حتى السادسة .. ومن الثامنة مساء بدأت حفلة رقص ساهرة .

***

قران الاسبوع في الاقليم الشمالي

قران هذا الاسبوع كان بدمشق ، العريس النقيب الطبيب حسن احمد عيد من ادارة الخدمات الطبية بالقوات الجوية من الاقليم الجنوبي والعروس كريمة التاجر الكبير تيسير كوكش من الاقليم الشمالي .

تلقى العروسان هدايا وبرقيات تهنئة من كبار ضباط القوات المسلحة ، كان في مقدمة هذه البرقيات برقية المشير أركان حرب عبد الحكيم عامر القائد العام للقوات المسلحة والفريق أركان حرب محمد صدقي محمود قائد القوات الجوية .

عقد القران بمنزل العروس بحي ابي رمانة بدمشق في حفل عائلي ، وحضره قائد الجيش الاول ومعاونه وقائد القوى الجوية بالاقليم الشمالي وكبار ضباط القوات الجوية والجيش الاول ..

عاد الاستاذ الدكتور مصطفى الديواني استاذ طب الاطفال بكلية الطب بجامعة القاهرة من زيارته لامريكا بعد حضوره مؤتمر طب الاطفال الذي عقد بمدينة مونتريال بكندا . ويرى سيادته في الصورة (في الوسط) اثناء زيارته لمعامل سكويب العالمية للادوية بنيويورك ، والتي تمثلها الشركة العامة للادوية بالجمهورية العربية المتحدة ، والى اليسار البروفسور كروش مدير معمل ابحاث سكويب بمدينة « نيوبرونزويك » والى اليمين الدكتور سامي حلبي ممثل شركة سكويب بالشرق الاوسط .

ابتسم من فضلك

في القارة السوداء "فانتازيا سينمائية"

متأثرين بما نرى في الافلام الامريكية عن الحياة في غابات افريقيه ، مدفوعين بطبيعتنا الرومانتيكية الخاصة ، تغمض عينينا لنطير على أجنحة الخيال عبر مدار السرطان قاصدين خط الاستواء ، ثم نفتحهما — عينينا لنجد نفسنا في وسط دغل كثيف صامت رهيب ، لا يطرق السمع فيه الا صرخة مفاجئة لحيوان وقع بين انياب آخر ، تعقبها زمجرة الحيوان الثاني وهو يتلمظ متلذذا بالاول ، أو عواء ممدود لحيوان ثالث يريد شيئا ما ، مع صرخة احتجاج لرابع لايريد ذلك الشيء وقس على ذلك ...

وفجأة وفي ذلك الدغل ! صياد محترف طبعا ، ومرشد في تلك الرحلة للبوبر امريكي مغفل وزوجته الحسناء ، وهي سيدة نصفها امريكي والنصف الآخر اسباني ، مع عدم ناكد — من ناحيتنا — اي النصفين — الايمن او الايسر — هو هذا او ذاك ، واسمها انيتا .

وتفتح كاميرا الخيال علينا ونحن نسير في المقدمة ، نزيح أغصان الشجر المتشابكة لكي تسمح للحسناء بالمرور ، ثم نمر نحن لنترك أيانها — الاغصان — تضرب وجه المليونير المغفل .

وفجأة تقول انيتا :

— أي ! أنا تعبت ..

ويرتد الزوج نحوها فيجلسان على جذع شجرة مخلوع ، بينما نظل نحن على حال الوقوف ، لان الصيادين المحترفين — كما نعلم — لايتعبون ابدا .

وفجأة نبصر نحن والزوج — في وقت واحد — منظرا تجمد له الدماء في عروق الذكور ، وليس في دمائنا نحن بالطبع .. نبصر ثعبانا طويلا يتدلى من شجرة فوق رأس انيتا ويخرج لها لسانه من حيث لاتراه ، فيهم الزوج — لانه مغفل — بأن يصيح بها ، ولكننا نشير اليه آمرين بالصمت ونخرج مسدسنا لنصوبه نحو الثعبان ، ثم نطلق منه رصاصة تستقر بين عينيه فيسقط ميتا عند قدمي الحسناء التي لاتعرف ماذا حدث .

وبينما يقف الزوج مشلولا من الفزع ، نتقدم نحن لنلتقط الثعبان ونبدأ في قياس طوله على ذراعنا ، حتى نكمل في قياسه ١٢ ذراعا ، فنلقي به على الارض في ازدراء ونقول :

— يظهر انه مولود جديد .

وازاء هذه الشهامة من ناحيتنا — مقارنتها بالغباوة البادية على وجه المليونير — تبدو في عين انيتا نظرة تدل على انها قد بدأت تعرف الفرق بين الرجال ، كما نزداد نحن فهما للموقف بقول الزوج وهو يمسح عن جبينه عرق الخوف :

— بس كان لزومها ايه الشحططة دي يا انيتا .. ماكنا قاعدين مرتاحين في بيتنا في نبراسكا ..

أي انها هي التي دفعت به كالجرذان لكي يعبر بها المحيط الاطلنطي ويأتي الى الادغال ، سعيا منها بدون شك وراء الاثارة التي تفتقدها هناك في نبراسكا مع هذا المليونير ، بسبب انه - كما أخبرناك - مغفل ..

***

(سحابة على شاشتنا الخيالية تعلن تغير المنظر) .

ومن جديد تنفتح الكاميرا على شرفة الكوخ المشروع من جذوع الاشجار ، والوقت ليل .

المليونير عاكف على زجاجة من الخمر يغرق فيها مخاوفه ، والزوجة جالسة على كرسي هزاز تتأرجح في هدوء ، وقد تركت أهدابها الاسبانية الطويلة ، ناظرة الينا نحن طيلة الوقت ، حيث وقفنا عند مدخل الشرفة في صمت ، مستندة الى الباب بخطوط بروفيلنا الصخرية ، وقد رسمت على السماء التي يحتويها البدر الاستوائي الشاحب ، (معذرة والله ، حكاية الثعابين دي مش بسيطة .

وفجأة نسمع صوت زمجرة قريبة ونبصر بين أغصان الشجر القريبة رأس أسد افريقي ضخم ينظر نحونا مستطلعا ، فيقفز المليونير مذعورا لكي تدور بيننا وبينه المحاورة التالية :

هو — ايه ده !!

نحن — سبع .

— سبع !

— أيوه سبع .. مابتعرفش السبع !

— وجاي يعمل ايه هنا !

يبدور على حاجة ياكلها .

— طب ماتقتله ..

— أقتله ليه !

— أمال سبع !!

— وهو أنا كل ماأشوف سبع اقتله ! ده أنا من ناحية القلب ، ومن ناحية تانية أعرف كل ابرادي لمن عسرطوش .. ولى كل حال ولا ازعل .. ! تشفت الاسد ! بس ! بس امشي ! بس .. آه منك ياسيدي .. استريحت !

فلا يجيبنا المليونير ، بل يتناول زجاجة الخمر فيشبع فوقها بين شفتيه ويفرغها في جوفه ، بينما تتراءى في عيني انيتا نظرة عميقة تؤكد أنها قد عرفت آخر الامر — هنيئا لها — على شتف الرجال الذي افتقدته في نبراسكا .

وفجأة ينهض المليونير مترنحا ليتحسس الى الجدران حتى يغيب في حجرته ، وما هي الا لحظات حتى يتردد صوته غطيطه في جنبات الغابة الافريقية الصامتة .

وتنهض انيتا (كيف لاتنهض !) ، وتقترب لتقف بجانبنا حيث وقفنا في آخر الشرفة ، صدرها يعلو ويهبط من شدة انفعالها ، صامتة ، لان الموقف أكبر من أن يعبر عنه الكلام ، ثمة نظرة في عينيها السوداوين تدل على شدة المعركة التي تدور في نفسها بين نصفها الامريكي والآخر الاسباني ، وذلك لوحشة الشاشة في قبلة استوائية ملتهبة ، ولوحشة للظلام الذي يشيع في شاشتنا الخيالية ، والذي يرمز به السينمائيون الى الخروج من فصل لندخول في فصل آخر .. عه !

***

ومن جديد تنفتح الكاميرا علينا حيث نمنا — وحدنا — في حجرتنا القريبة ، واذا بصرخة تشق سكون الليل هي صرخة انيتا حيث نامت في الكوخ القريب ..

وركضنا الى الكوخ بتلك السرعة المعهودة من الصيادين المحترفين ، لكي ندخل حجرة نوم الزوجين ونشاهد المنظر التالي :

● انيتا واقفة في فزع فوق السرير .

● المليونير المغفل متعلق فوق ظهر دولاب .

● تمساح كبير فاغر الفم يقف على ارض الحجرة وهو يصفر نحوها سحيها .

تساؤلا غادر التمساح مياه النهر ، وكيف اجترأ على اقتحام الكوخ ، وكيف تمكن من ارتقاء الدرجات المؤدية الى الكوخ ، كل هذه الاسئلة ستظل الى الابد بدون جواب .. المهم هو الاجراء الذي يجب علينا أن نتخذه لانقاذ الموقف وماذا يمكن أن يكون ذلك الاجراء سوى امساكنا للتمساح من ذيله ، وسحبه الى خارج الكوخ ، لكي نبدأ الدوران به في دوائر متزايدة السرعة حتى نقذف به في الهواء ، لكي نسمع بعد لحظات صوت ارتطامه بماء النهر الذي خرج منه !

وبينما نحن ننفض يدينا ، نلتفت الى المليونير الذي خرج الى الشرفة لمراقبة المنظر قائلين :

— ماهو شوف يابني .. اذا كان كل تمساح يدخل عليك الاوضة .. يخليك تصحيني من النوم .. شوف لك صياد غيري .. آه .

وننتظر أن يجيبه فلا يفعل ، بل يتراجع حيث وقف ويوشك أن يقع ، نتلقفه انيتا ، وننقله الى سريره حيث تقول له انيتا :

— جورج جورج ! مالك ياجورج !!

فلا يرد عليها بأكثر من الحشرجة ، الامر الذي نفهم منه انه مريض .

وبالقرب منا نسمع صوت طنين قريب ، وننظر الى الحائط لنرى ذبابة غريبة المنظر فلا نلبث ان نصيح :

— تسي تسي !

ونتقدم منها فنضربها ضربة قاتلة ، ثم نلتفت الى انيتا لنشرح لها الحكاية ، كيف ان هذه الذبابة تسبب مرضا يسمى مرض النوم ، وهو مرض ليس خطرا ، لاسيما ان عندنا الادوية اللازمة لعلاجه .

وتقول انيتا في لهفة :

— مرض النوم !! يعني جورج يفضل نايم على طول !!

فتقول لها لنطمئنها :

— موش على طول .. خمس ست ايام اذا كان حظه حلو .. وعشرة التاشر اذا كان حظنا احنا حلو !

وفجأة ترعد السماء فوقنا ، ويومض وراء النافذة ضوء البرق ، ويهطل الامطار الاستوائية الغزيرة لتغرق كل شيء ، فجأة كده ..

الشاشة مشتركة سحابة تظهر على شاشتنا الخيالية ، معلنة عن مرور الايام الاثنى عشر التي نامها جورج ، وذلك قبل أن نصحو من حلمنا الاستوائي الجميل لنجد نفسنا في منزلنا ، انيتا قد تحولت الى فاطمة ، والصياد الخطر قد انسخط ليصبح كاتب هذه السطور .

محمد عفيفي

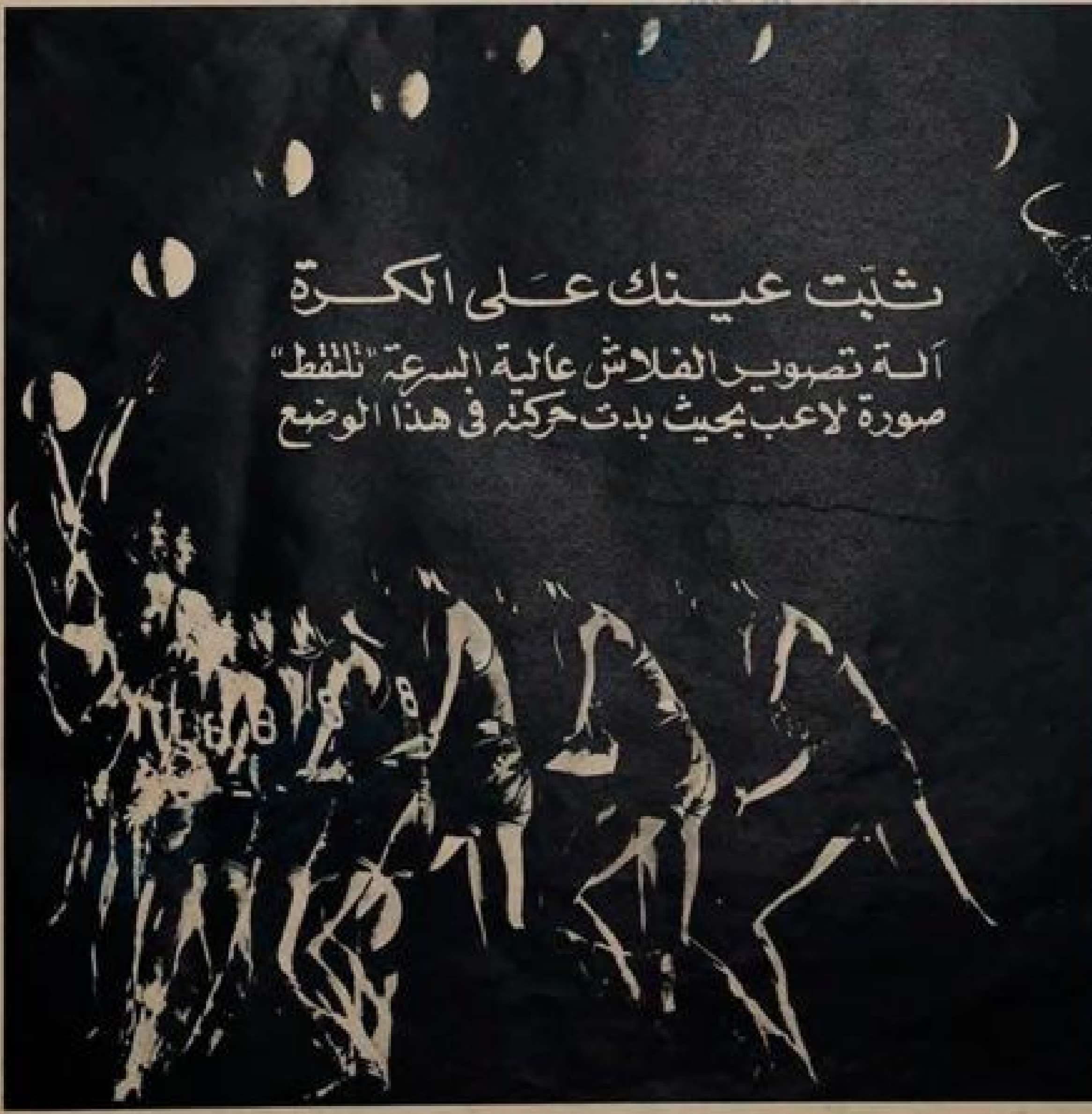

الساحر العجوز يعود للملعب على "عكاز"!

حجازى يصف مباراة السكة الحديد

ياسلام .. يا ابو سريع !.. اللاعب القديم « حسين حجازى » كابتن الاقليم الجنوبى لكرة القدم يصيح اعجابا بشوطة رائعة من « ابو سريع » ساعد أيسر السكة الحديد ..

حسين حجازى دخل ملعب السكة الحديد على ((عكاز)) ! طلب أن يشهد ماتش كرة بعد خروجه من المستشفى مباشرة ! صفق له المتفرجون أكثر مما صفقوا للاعبين وجلس حسين حجازى وراء ((الجول)) يتفرج ويتكلم ...

اللعبة الوحيدة : شوطة التزمت اعجاب حسين حجازى .. وأبو سريع ساعد أيسر السكة الحديد يصوب الكرة بقوة ، وهى فى طريقها الى مرمى الاوليمبى ..

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

مدارس ومعاهد

راديو كيوتكنيشانز

لتخريج ضباط ومعاوني لاسلكي

١٣ شارع سعيد الاسكندرية ت ٣٣٩٤١٥
معتمدة من وزارتي المواصلات والتربية لتقبل حملة الثانوية العامة والاعدادية وما يعادلهما خريجو اهارفتنا يشغلون المراكز الرئيسية كضباط لاسلكيين بالمصالح والشركات الملاحة منذ سنة ١٩٤٩ اول مؤسسة لنوعها

معاهد روبير للرقص

تعلمك ٤ رقصات في عشرة ايام (خصوصي) او ١٢ يوما بالمجموعات

المركز الرئيسي : ٨ ميدان سليمان باشا ت ٥٦٣٠٤
الزمالك : ٢٣ ش حسن صبري ت ٨٠٥٤١٥
مصر الجديدة : ٢٤ ش الاهرام ت ٨٦٧٩٧٨

اعلان هام

نظرا لحاجة المؤسسات اللاسلكية الارضية وشركات الطيران والملاحة البحرية الى ضباط لاسلكي من الجنسين ونظرا لان جميع وظائف

ضباط اللاسلكي

بالجمهورية العربية والدول العربية الشقيقة واليونان تشغل عادة بالذين يتخرجون في ...

معهد الكترو

لتخريج ضباط اللاسلكي

فقد تقرر قبول دفعة ثانية من حملة

الثانوية العامة

او مايعادلها فقط وذلك بقسميها

الصباحي والمسائي

الاستعلامات يوميا :
من ٩ صباحا الى ٩ مساء
٢ ش طلعت حرب (ناصية جامع جركس) ٤٥٠٣٢

مستحضرات طبية

لحمو النيل والعرق

للاطفال والكبار

بودرة النيل

واقية . مرطبة . منعشة

لاكلان الجفون

تسكن في الحال

قطرة الربيع

لوقاية العيون من الاتربة والعرق

حفلات وافراح

سهرة القاهرة الكبرى

الخميس ٨ اكتوبر بسينما ريفولي
مع محبوبكم ونجمتكم

عبدالحليم حافظ صباح
موسيقى احمد فؤاد حسن
نجوى فؤاد ـ شكوكو ـ لبلبة
جمال وطروب . احمد غانم . وفيقة والسبع . فوزية محمد . ساعة لقلبك .
تقيمها رابطة ابناء مديرية الجيزة
البرنامج اشراف عرابي وكيل الفنانين
التذاكر بمكتب عرابي بالجنتول
ت ٧٧٣٨٨ وبالسينما

لوازم منزلية

ستعيد اليك شبابك وتمنحك الصحة

ريكا فرن الفرمرية اللوزي

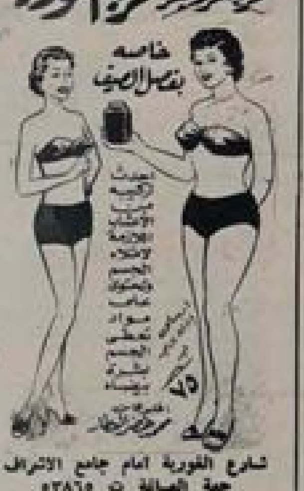

شارع الغورية امام جامع الاشراف جهة الصاغة ت ٥٣٨٦٥

نتحدى .. باسعارنا

بمناسبة افتتاح معرضنا الجديد

معرض الحرية للنجف

لصاحبه عبدالغني كحلة

١٥ و ١٧ ش العباسية ت : ٥٥٨٠٠
المصنع ٤ شارع سعيد بميدان الجيش

ونقدم أروع انتاج يشرف الصناعة العربية نجف كريستال تشيكوسلوفاكي نجف موبرن اباجورات ـ قناديل ـ اباليك ... الخ

اعلانات مختلفة

اذا رغبت في بيع سيارتك او استبدالها اتصل فورا ت ٨٦٧٨٨٣

المكتب الفني لشئون السيارات

٢ أ ش السيد الميرغني بروكسي مصر الجديدة

مواسير صلب وارد الخارج

من ١/٤ بوصة الى ٢ بوصة للانشاءات المعدنية واشغال الكهرباء ١٠ العنوان ٤ حارة مسيحي المتفرعة من شارع نخلة بشبرا

مطابع مدكور وأولاده

للطباعة بالليونتيب
بجميع اللغات
اوفست ـ تيبو ـ مطبوعات تجارية
٣٠ عبد الخالق ثروت ت ٥١٥٧١

الحذاء السحري

متين . .
مريح . .
انيق . .
رخيص . .

فورمته لا تتغير
الحذاء الرجالي ١٤٩ قرشا
الحذاء الحريمي (بوجي) ١٢٩ قرشا
بمحلات

علاء

١٤ شارع ٢٦ يوليو عمارة الجنتول ت ٧٩٩٢٩

مستحضرات تجميل

لوسيون **ڤاك**

يقوي الشعر
ويزيل القشر
للرجال والسيدات
يباع بالصيدليات ومحلات الروائح
دكتور ناظم شفيق غالي
ميدان الاوبرا بالقاهرة ت ٤٦٨٦٦

كان .. فاصبح .. حسين حجازي تقوده عصاه خارج الملعب بعد انتهاء المباراة

لم يكد يظهر حسين حجازي حتى جرى اليه صالح سليم وحلمي ابو المعاطي وحمزة عبد المولى يهنئونه بالشفاء . جلسوا امامه يشاهدون السكة الحديد وهو يهزم الاولمبي !

الكابتن صالح سليم نظر الى الساحر العجوز وسأله قبل المباراة :
ـ ما رأيك بالكابتن ونتيجة المباراة ؟
ضحك حسين حجازي وقال :
ـ انا كنت عيان ولو ان الاولمبي يلعب هذا الموسم مش ممكن احكم على النتيجة .. !

أخذ حسين حجازي يتتبع المباراة بشغف ولهفة . كان يضحك للعبة الجيدة ويتحسر على الالعاب الخشنة والرديئة . لعب «مرشدي» قلب هجوم الاولمبي كرة طويلة من القلب الى الجناح الايسر ولكنها طلعت اوت . نظر حجازي الى صالح سليم وقال وهو تأثر :
ـ ايه العقل ده . ما هو امين رشدي فاضي وقريب منه ويقدر يجيب منها نتيجة ويسجل جول . ليه مرشدي يوزع الكرة لرفاقي على جنب . حيعمل بيها ايه . هو اللعب كده .
واخذ يتابع المباراة باهتمام . سجل «ابو سريع» ساعد ايسر السكة الحديد الهدف الاول . صفق له حسين حجازي وقال :
ـ شوفوا يا اولاد (باسة) كويسة من كرم الى ابو سريع . شاطها مضبوط . لو اخذ الكرة واخذ (يحاور) بها كان مسعد ظهر ثالث الاولمبي لحقه وضاعت الفرصة وباظت الكرة .

كان حسين حجازي يراقب ابناءه في الملعب ويتصيد ابناءه الذين يجلسون حوله ، فاول « شد » السكة الحديد شاطها مسعد شوطة قوية قال حسين حجازي :
ـ شوفوا مسعد بيشوط الكرة الثابتة كويس ازاي .
كان يتحسر على كثرة (البوظ) التعب من امين رشدي بشدة (حرقته) ..
انتهت المباراة وقام حجازي ليترك الملعب والتف حوله الجمهور يحاول ان يشد على يده وكان كل منهم يتبرك بوجوده في الملعب .
قال حسين حجازي :
ـ انا مبسوط لان السكة الحديد فازت . انها استحقت الفوز لانها لعبت احسن .. احسن بكتير !!

يوميات أخبار اليوم

يكتبها لك : علي أمين

صاحب السعادة الصحفية

في مجلة « آخر ساعة » عدد من سكرتيري التحرير الارهابيين والجزارين ! انهم يحطمون أعصابي ، ويحولون حياتي الى جحيم لا يطاق ! انهم يطاردونني في كل ساعات الليل والنهار ! ويتصورون انني ماكينة تدار باليد ، وتخرج المقالات والافكار والاخبار !

ما كاد أرقد في فراشي بعد منتصف الليل حتى يدق جرس التليفون ..

وأتصور بسذاجتي المعهودة ، ان المتحدثة هي احدى المعجبات ، فأقول بصوت ناعس : هالووو ..

وفجأة اسمع خرفشة ! انه صوت سكرتير تحرير آخر ساعة يقول لي : لا تنس اليوميات .. واضع أصابعي تحت اللحاف ، وأقول له انني سلمت يوميات آخر ساعة منذ ساعات الى سكرتير التحرير الآخر .

ويقول صاحب « الخرفشة » : انا عارف .. احنا عاوزين يوميات غيرها .. وعاوزينها قبل الظهر ..

واصرخ : انت فاهم اليوميات يعني ايه ؟ انها كتابة ما يصادف الكاتب في اسبوع كامل ! .

. وقد ارهقت كل ما في رأسي على الورق منذ ساعات ، فكيف اكتب يوميات جديدة ؟! الشيء الجديد الذي حدث في حياتي هو مكالمة حضرتك !

وتعود الخرفشة من جديد ..

واصرخ مرة اخرى : ان كتابة اليوميات تحتاج الى مزاج رائق وتفكير هادىء ! ولا يمكن ان اكتب باب اليوميات مرتين في ٨ ساعات !

ويقول سكرتير التحرير : انت قلتلنا مافيش حاجة مستحيل ! واحنا لازم نطبع الغلاف الجديد بكره .. والاستاذ الصاوي هو الذي وضع هذا النظام !

وينام سكرتير التحرير ، وابقى مستيقظا طوال الليل .. ألعن في سري سكرتيرية التحرير ، والعن اليوم الذي اقترحت فيه أن تنشر يومياتي في آخر غلاف آخر ساعة ..

وانا المسئول الوحيد عن هذه المصيبة !

لقد لاحظت وانا اقلب المجلات في بلادنا انها تضعف تدريجيا في صفحاتها الاخيرة .. فاقترحت أن نعالج هذا النقص في آخر ساعة بنشر عدد من الموضوعات الهامة في الصفحات الاخيرة ، حتى لا يتصور القارىء وصاحب الاعلان أن الصفحات الأولى وحدها هي الصفحات الهامة . واردت أن أشعر زملائي المحررين أن الصفحات الاخيرة ليست أقل الصفحات شأنا كما كانوا يتصورون ، فتحمست الى ان اشر يومياتي دائما في آخر صفحة ..

وكنت أسلم اليوميات كل اسبوع في الموعد الذي حدده سكرتير التحرير .. ولكني فوجئت اخيرا بتقديم مواعيد طبع غلاف آخر ساعة ، واصرار حضرات سكرتيري التحرير على ان اسلم لهم ست يوميات في ست دقائق !

وانا اليوم استجير من سكرتيرية تحرير آخر ساعة ، الذين صدقوا ما كتبته من عصر الازرار ، فيدوسون زرا ، ليخرجوا من رأسي يوميات آخر ساعة ، ويدوسون زرا آخر ليخرجون تحقيقا صحفيا ، وزرا ثالثا ليخرجون فكرة جديدة لموضوع بالالوان !

وانا نادم لانني كتبت عن دنيا الازرار ! فقد تصور زملائي ان هذه الازرار في جسمي ورأسي .. وراحوا يضغطون عليها بأقدامهم .. ويدهشون عندما اصرخ واقول : آي ..

ويعض الناس يتصورون أن حياتي مجموعة من الضحكات !

والواقع انها مجموعة من الآهات !

فانني استيقظ من نومي كل يوم في الساعة السابعة صباحا ، واقرأ الصحف ، ثم اذهب الى جروبي في الساعة الثامنة لاشرب فنجانا من القهوة واتحدث الى شلة من أصدقائي .

وفي هذه الساعة اسمع بعض الافكار الجديدة ملفوفة في عدد ضخم من النكات الفارغة ! والمس في هذه الجلسة الصباحية درجة حرارة الرأي العام ، احلامه وآماله وضحكاته ، ثم اذهب الى مكتبي في أخبار اليوم في الساعة التاسعة صباحا . ويدخل الجرسون ويضع فنجان القهوة على مكتبي ! ويتزحزح فجأة ، وتسقط القهوة على الأوراق التي أمامي !

ويبتسم الجرسون ابتسامة بلهاء ويقول : خير !

واضع أعصابي في الثلاجة واقول : خير ..

وامسح القهوة من الورق ، وابدأ في عملي !

مطلوب مني هذا الصباح ان اكتب فكرة للاخبار ، وان ابحث عن ١٢ فكرة جديدة لـ ١٢ صورة كاريكاتورية وان اقرأ أهم البرقيات التي وصلت من المراسلين في الخارج وان اناقش موضوعات اعدها المحررون للأخبار وأخبار اليوم ، وآخر ساعة ومجلة الجيل ، وان اقابل لاثنين زائرا اعطتهم السكرتيرة مواعيد من وراء ظهري وان أرد على ٥٠٠ مكالمة تليفونية ! .

وامضي وقتي احاول وضع قنطار من العمل في زكيبة لا تتسع الا لرطل واحد

وتنفجر الزكيبة بطبيعة الحال .. وانفجر مع الزكيبة !

واعود الى بيتي في الساعة الثالثة ومعي عدد من المحررين لنستأنف بحث الموضوعات التي لم تتسع لها ساعات المكتب .

وفي الساعة الرابعة ينصرف المحررون ، وابدأ اقرأ الكتاب الذي في يدي .

وفي الساعة الخامسة اذهب الى النادي لالعب البريدج ، ان هذه اللعبة تنسيني عملي ، والذين يلعبون معي لا يتسع وقتهم لسؤال الناء اللعب السؤال التقليدي ! ايه الاخبار ؟

وقبل ان أصل الى النادي اتذكر انني على موعد مع الرسام صاروخان والرسام رخا والكاتب الساخر محمد عفيفي فأعود الى مكتبي لاحضر مجلس النكت ! انه المجلس الذي يجتمع ليقدم لصحف الدار معظم النكت التي تنشر فيها !

ويتصور الذين يسمعون عن مجلس النكت اننا نمضي الوقت في الضحك وفي لعبة نطة الانجليز ! والواقع اننا نجلس وكأننا في محزنة ، نعصر عقولنا ونحاول ان نبحث عن فكرة تثير ابتسامة على شفتي القارىء !

ونستعرض الافكار ، ونقلبها ونحورها ونهذبها ! .

وبعد ساعة يضحك رخا ، وتهتز كرشه من شدة الضحك ! ويبتسم صاروخان ، ويكتب محمد عفيفي ابتسامته وكأنه يقدم العزاء لصاحب المأتم !

وينتهي اجتماع مجلس النكت .. واحمد الله اننا انتهينا من افكار الكاريكاتور !

واستأنف عملي ، واقرأ الصحف الاجنبية واهم البرقيات وآخر الاخبار ،

واجلس مع الاستاذ الصاوي نبحث موضوعات العدد القادم من آخر ساعة ، وارسل برقيات الى محرري أخبار اليوم في الخارج ، واشاهد الافلام الجديدة التي لم تصويرها وارد على ... مكالمة تليفونية

واستقبل المراسلين الاجانب واحدثهم عن وجهة النظر العربية في المسائل المختلفة ! ويأتي الجرسون ويسكب القهوة على مكتبي ويقول : خير !

وفجأة يدق التليفون ! انه الرسام رخا !

ويقول لي رخا : فاكر العشر نكت الخفيفة الدم التي جعلتني اغرق في الضحك ؟

واقول : فاكر ..

فيقول الرسام رخا : انا قريتها تاني لما رجعت البيت ، وماضحكتش ابدا !

واسأله : ما هي اقتراحاتك ؟

فيقول رخا : لازم نفكر في عشر نكت اخرى !

واهرش رأسي ويهرش رخا رأسه ، حتى نجد عشر افكار جديدة ..

ويقع رخا على الارض من شدة الضحك وهو يضع الافكار الجديدة في جيبه ،

ويعود رخا الى بيته !

واعود الى بيتي في الساعة الحادية عشرة وارقد في فراشي ومعي كتابي ،

وفجأة يدق جرس التليفون عند منتصف الليل

انه الرسام رخا مرة اخرى !

ويقول رخا : فاكر العشر نكت الى وقعت بسببها على الارض من شدة الضحك !

واقول : موش فاكر ..

وارفع سماعة التليفون !

واتقلب في فراشي ، واسمع وانا نائم خرفشة سكرتير تحرير وهو يقول : عاوزين يوميات ، وصوت رخا وهو يقول : فاكر العشر نكت ، وجرس التليفون وهو لا ينقطع عن الرن ، والجرسون وهو يسكب فنجان القهوة فوق رأسي ويقول : خير .. خير ..

علي أمين

حظك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
الحياة هي الامل .. فعليك أن تتعلق به بقدر الامكان .. احترس من التشاؤم في هذا الاسبوع .. وتجنب كل مشكلة تعترض طريقك .. السعداء هم مواليد ٢ فبراير ..

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
هناك أناس لم تسألهم يعجبون بك ويعطفون من أجلك .. حاول أن تكون عند حسن ظنهم لهم فرصتك الوحيدة .. السعداء هم مواليد ١٣ مارس ..

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
قلق بلا وقت كله ، ويشغل احساسك وتفكيرك .. انت تريد شيئا والايام لا تتصرف كما تريد ، وهذا هو سبب الحيرة التي تعيش فيها .. السعداء هم مواليد ٢ ابريل ..

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
نجمك يتوقف بعد ان يبتعد عن النجوم التي حوله قليلا .. تقربك من اصدقائك يخرجك حولك نطاقا من الملل والوحدة .. السعداء هم مواليد ٢٥ ابريل ..

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :
تتجه اليك الانظار .. ستكون شخصا مهما في هذا الاسبوع وبخاصة بين مجتمعك الصغير الذي تعيش فيه ، يحقق الشباب نجاحا عاطفيا بالنسبة لمن يحبون .. السعداء هم مواليد ٢٢ مايو ..

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية :
حاول أن تنسى كل ما كان يشغلك في الاسبوع الماضي .. ستقابل شخصا ينسيك كل همومك وأحزانك .. وستقضي معه وقتا سعيدا .. السعداء هم مواليد ٦ يولية ..

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس :
اخبار كثيرة معظمها فرح .. الاسبوع يمر بسرعة .. تلتقي بأصدقاء جدد ، ومعارف قدماء ، وتقضي وقتا ممتعا ، وقد تتفض يديك من العمل بعض الوقت .. السعداء هم مواليد أول اغسطس ..

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
لا تصدق كل ما يصل الى اذنيك فان الكثيرين لا يقصدون من كلامهم سوى ايذائك وبث القلق في نفسك .. اقبل على عملك غير حافل بطنين الذباب .. السعداء هم مواليد ٢١ سبتمبر ..

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
كن على حذر في جميع تصرفاتك .. كثيرون ممن يظهرون لك الود والاخلاص يعاملونك بشكل غادر .. مسائلك العاطفية تسير في مجرى هادىء .. السعداء هم مواليد ١٠ اكتوبر ..

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
هناك امور تجلب لك السعادة .. قد تكون نجاحا في عمل أو ربما تحصل على ثروة أو لعلك تنال ترقية .. السعداء هم مواليد ١٦ نوفمبر ..

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
العمل يزداد .. ومشاكلك تتشابك وتتراكم اكثر مما مضى فكن لبقا في تصريف الامور حتى لا يتأثر مستقبلك .. حاول أن تقوم بكل ما يطلب منك .. السعداء هم مواليد ١٢ ديسمبر ..

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
اسبوع يسوده القلق .. ستشعر بالنفور من اشياء كثيرة ، وستحاول الهرب من نفسك ومن الناس .. لن يقف الحظ بجانبك في هذه الايام السعداء هم مواليد أول يناير ..

ادخر فى ..
صندوق توفير البريد
فهو خير ضمان وأمان لك ولأسرتك
* فائدته ٢ر٥ ٪ سنويا
* الودائع وفوائدها مضمونة من الحكومة
* تسحب كما تشاء مع سرعة الاجراءات
* دفتر الايداع ونقله لأى مكتب مجانا
* يقبل الودائع من ١٠ قروش الى ٢٠٠٠ جنيه
* لا يجوز الحجز على ودائعك وفوائدها
مبلغك الصغير يكبر فى صندوق توفير البريد
له مكاتب فى كافة أنحاء الأقليم الجنوبى

موضات الموسم!
تحقيق صحفي صفحة ١٩

زليخة ...
تشاهد الموضة الجديدة!

٤٠ مليما

آخر ساعة

العدد ١٣٠٢ ـ ٧ اكتوبر ١٩٥٩

AKHER SAA - No. 1302 - 7 October 1959

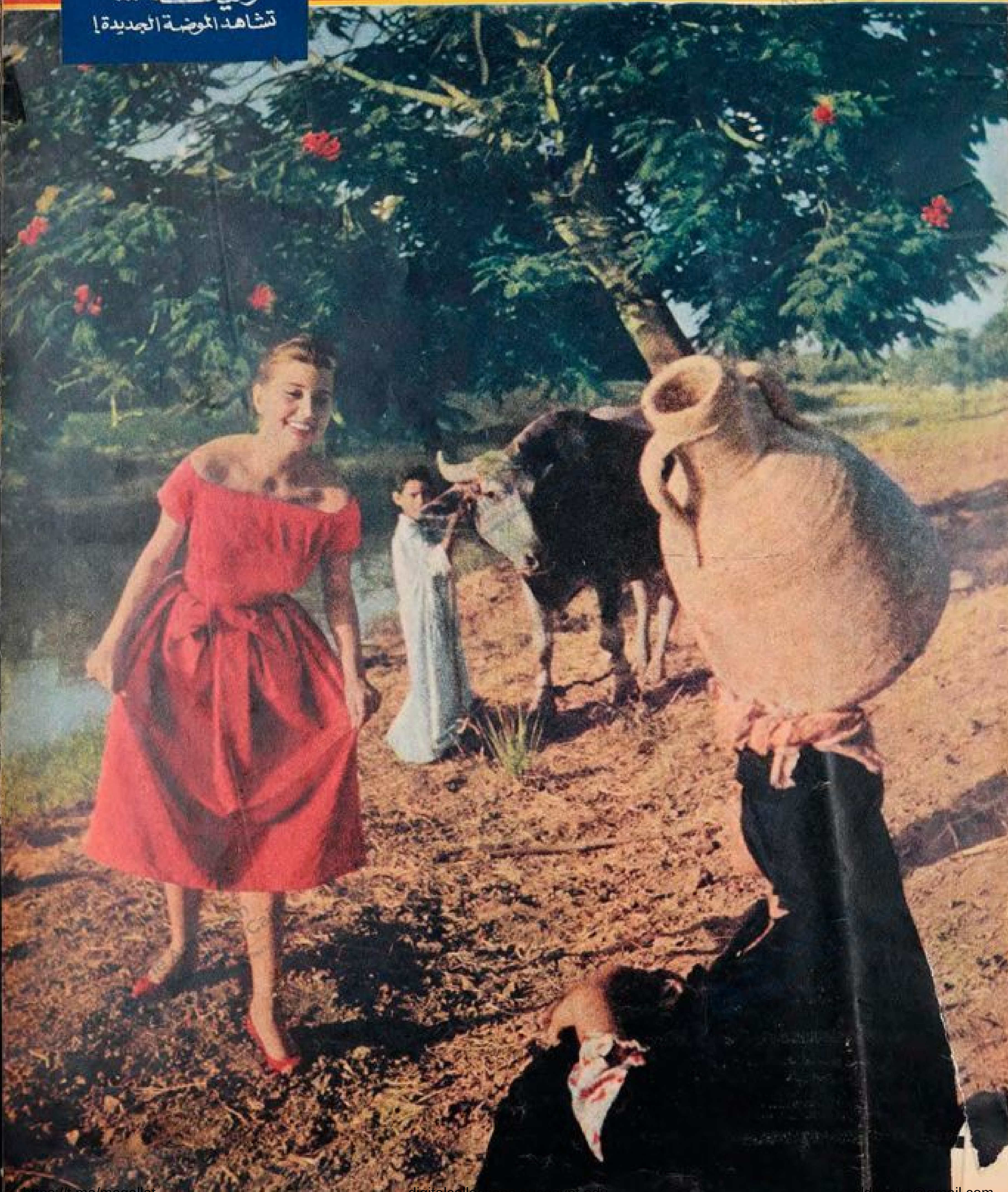

السيارات تباع على سور الأزبكية في ألمانيا!

سياحة .. وسجق .. وعصير تفاح!

في ليلة واحدة ، طرت من عينيا الى ألمانيا الغربيـة .. من « كوناكري » الى فرانكفورت .. الفرق هائل .. شنيع ! كان كل بلد منهما في كوكب مختلف! لا يمكن أن يستمر هـذا الفرق الهائل بين بلدين لا تفصلهما سوى سـاعات ! قـديما كان من الطبيعي أن تجد أسرة تسكن في قصر ، وبجوارها أسرة تسكن في كوخ ، ثم بدأت الانسانية تتوزع على هذا وتغيره .. والآن من الطبيعي أن نجد شعبا يعيش في القرن العشرين وشعبا آخر يعيش في القرن العاشر . ولكن هذا أيضا لن يستمر . ان صيحة المساواة بين الأفراد بدأت تتلوها صـيحة المساواة بين الشعوب !

وهذه أول مرة أزور فيها ألمانيـا ، برغم أنني زرت أغلب البلاد المحيطة بها ، لم أكن أتعمد بالطبع ألا أزورها ، ولكنني أيضا لم أتعمد زيارتها أبدا ! كان هناك دائما شيء ما ، يصدني عن أن أحب ألمانيا كشعب وكبلد . ربما السبب أنني نشأت في وقت كانت فيه ألمانيـا هي بلد التشكيلات العسكرية والحكم الارهابي والتعصب والعنصريـة ، وذلك في أيام الهتلرية . حتى الفكرة التي كانت سائدة عن تفوقها العلمي والصناعي كانت تصدني عنها . كنت أتصور دائما أن تفوقها في ميدان الصناعة وتخلفها في ميدان « العاطفة الانسانية » يجعلانها كالانسان الذي تنمو عضلاته ويصغر عقله وقلبه ! فهو انسان قادر قوي ، ولكنه جامد سخيف !

ولا شك أن هذه فكرة خاطئة . لقد صدم هتلر ألمانيا على أنها بلد الدبابات وقاذفات القنابل والألغام المغناطيسية ، حتى كدنا ننسى أنهـا بلد « جوته » و « بتهوفن » و « شيلر » ..

والواقع أن ألمانيا بلد عجيب . انها أكثر بلد ساهم في صنع حضارة هـذا العصر ! بكل متناقضات هذه الحضارة ، بكل عوامل الصراع فيها . انها بلد أعرق الفلاسفة « اليمين » وعباقرته ، مثـل « نيتشـه وشوبنهاور وشبنجلر » .. وهي بلد أعرق « ملوك المال » العالميين مثـل « روتشيلد » ، وأعرق ملوك الصناعة مثل « كروب » .. وهي في نفس الوقت بلد كارل ماركس شخصيا ! وباللغة الألمانية كتبت أول مبادئ « الاشتراكية العلمية » ! .. ثم انها بلد بتهوفن وليست وفاجنر وكل عمالقة الموسيقى الأولين ، كما أنها بلد أينشتاين وفون براون وأوبنهايمر ، أول الذين صنعوا قنبلة ذرية وطاقة ذرية ! انهم ملوك الفلسفة ، وملوك الحـديد والصلب ، وملوك الموسيقى في حضـارة القرن التاسع عشر والقرن العشرين !.

ولم يكن في خطتي أن أذهب الى ألمانيا ، ولكنني وجدت نفسي في غينيـا دون أي تأشيرة دخول لأي بلد ، يمكن أن أتخلف فيه يوما أو يومين ، لأقطع الرحلـة الطويلة ! ووجدت أن ألمانيا الغربية هي البلد الوحيد الذي يمكنك أن تدخله دون تأشيرة دخول ، فقررت أن يكون توقفي فيها ..

***

وفي مطار فرانكفورت كان رجل البوليس ينظر في جواز السفر ثم يعيـده الى صاحبه ويقول له : تفضل ! دون سؤال أو حتى مجرد التوقيع على جواز السفر . لفتة عجيبة .. وأنا أعجب لماذا بقية عواصم أوربا لاتكفي أن تكون معك تأشيرة دخول ، ولا يكفي أن تكتب اسمك ومهنتك وعنوانك واسم أبيك واسم جدك .. بل انهم يطلبون منك اسم الأم .. واسم الزوجة .. وعدد الأولاد ! كأنهم سيسجلون قصة حياتك !

ان أول مالفت النظر في فرانكفورت ، هو الرخاء العجيب ..

سائق التاكسي الذي تركبه لابس لبـا أنيقة ، ولا تشعر أنه اشترى بدلة مستعملة من سوق الكانتو .. الذي يلبس بدلة من الصوف الفاخر وقميصا نظيفا ، وكرافتة أنيقة .. وفي جيبه علبة سجاير من التي يشربها أي مواطن .. ونفس الشيء بالنسبة لأي مواطن ، في أبسط مهنة من المهن .

واذا جلست في مقهى أو في مطعم ، فلا تجد مائدتك محاطة بعشرة جرسونات لا يعملون شيئا .. ولكنك تجد جرسونا واحدا أو اثنين فحسب ، يعملان بلا كلل .

وهذا دليل على أن النـاس يجيـدون ما يعملونه . ان وجود عشرة جرسونات في مطعم معناه أن أجر الجرسون الواحـد يوزع على عشرة . ووجود عشرة باعة صحف على ناصية شارع واحد معناه أن هؤلاء العشرة يتقاسمون رزق بائع واحد .. وانتشار النساء في الأعمال البسيطة كأعمال الجرسونات معناه أن هناك مصانع كافية لالتهام عضـلات الرجال ..

ولم أجد في أي بلد من بلاد العالم مثل هذا العدد من النسـاء اللاتي يسرن في الشوارع ، وقد سحبت كل واحدة كلبا ! ومن الواضح أن هذه العادة الظاهرة في رأيي دليل على الترام والترف وليست دليلا على الانسانية أو الرفق بالحيوان ! ان الانسان بعد أن يستوفي كل أسباب العناية بنفسه ، يبحث عن أشياء خارجية يعتني بها ويدللها وينفق عليها ! والثراء في ألمانيا الغربية تعدى البشر وبدأ يصل الى الكلاب !!

والسيارات في ألمانيا الغربية لم تعد ترفا . انها في متناول يد أي انسان متوسط ، وسور الأزبكية الذي تباع عليه في القاهرة الكتب القديمة ، ترى مثله في فرانكفورت السيارات الصـغيرة ! .. موضوعة في العراء ، على أسوار الحدائق .. كالبضاعة التي تبـاع على عربات اليد !

***

ومن مظاهر الرخاء أيضا ، السفر . علماء الاقتصاد والأرقام الآن يقولون أن ترف الانسان الذي يجيء بعد الطعـام والشراب والاقتناء .. هـو السياحة والسفر . وقد كنت في الأقصر في الشتاء الماضي ولاحظت أن النسبة السائحة من السياح الألمان . وقال لي التراجمة أن أكثر الزوار الذين في الموسمين الأخيرين هم الألمان . وفي فرانكفورت لم أجد غرفة واحدة خالية في أي فنـدق . صحيح أن معرض السيارات الدولي يقام فيها الآن ، ولكنني فهمت أن هـذا هو شأن المدينة دائما . ومع ذلك فلاحظ أن أغلب نزلاء الفنادق ألمان ، من بلاد وقرى أخرى في ألمانيا ! ولكنهم يستمتعون بالسفر والتنقل وقضاء الاجازات في غير الأماكن التي يعملون فيها . وبعد ساعة عصيبة ، قضيتها ممسكة [illegible] الاتصال بمختلف الفنادق ، عثرت لي على غرفة في فندق كارلتون . والكارثة أنه من فنادق الدرجة الأولى الباهظة الثمن ! ووجدت نفس البوس في السجاد الفاخر والأثاث على طراز لويس الرابع عشر والسقف على لون النور لتضيء ثريا هائلة من الكريستال .. ولكن هذا كله لم يخفف عني بالرغم الهائل الذي كنت أدفعه للفندق كل يوم .

ولم يكن أمامي الا أن أوفر من ثمن الطعام . وبحثت عن الطعـام الشعبي الذي يقابل الفول المدمس عندنا ، فوجدت أنه السجق الشهير ! كل عشرة أمتار في الشارع تشم رائحة شوائه ، لم تجد محلا صغيرا لا يقدم الا الســجق والبيرة .. أو عصير التفاح !

ولم أر بلدا يتفق على التهام صنف واحد مشترك من الطعام كما تجمع ألمانيا على التهام السجق والبيرة . في الصباح الباكر ، كنت أنزل من الفندق لأبحث عن مكان أفطر فيه وأتجنب افطار الفندق الباهظ الثمن ، فأجد الألمان ، والساعة التاسعة صباحا ، يشربون البيرة ويلتهمون السجق ! وفي محطة سكة حديد فرانكفورت لا يوجد سميط وبيض وجبن وسمسمية وحمصية ، انما يوجد شيء واحد فقط تمص به جنبات المحطة .. بيرة وسجق ! .. واحد سجق ثمنه مارك واحد وواحد بيرة أو عصير تفاح ثمنه نصف مارك . والمارك يساوي حوالي ١٢ قرشا ونصفه ولكنه بالنسبة لمستوى المعيشة في ألمانيا يشبه قرشين صاغ فقط .

ونظرا لانضمام ألمانيا الغربية الى حلف شمال الأطلنطي ، ولوجود الجيش الأمريكي فيها ، فقد انتقل الى البيرة وعصير التفاح مشروب آخر اسمه « الفوريدا بوي » وترجمتها الحرفية « الفتى من فلوريدا » .. والفتيـان من فلوريدا لهم حول فرانكفورت معسكرات واسعة ومستودعات ضخمـة ، ومحطات رادار هائلة ، ومقر قياداتهم يشغل أكبر مبنى في غرب أوربا كلها .. مبنى يضم ثلاثة آلاف وخمسمائة غرفة !! .

***

والواقع أن موقف الألمان ـ كشعب ـ من السياسة عجيب .. انك لاتشعر أنهم يهتمون بالسياسة الاهتمام الذي يتناسب مع وضعهم ، بوصفهم أصحاب أخطر مشكلة تهدد السلام العالمي . ولعل تفسير هذه الظاهرة يحتـاج الى الفرص قليلا في « نفسية » الشعب الألماني ..

لقد خرجوا من الحرب بحالة نفسية لم يمر بها أي شعب من الشـعوب . العـالم كله يدينهم ويتهمهم بأنهم المسئولون عن ويلات حربين عالميتين . كل الشعوب وكل النظم السياسية وكل القوى تتهم هذا الشعب ـ شعب جوته وبتهوفن وأينشتاين ـ بأنه شعب همجي بربري ، يتصور نفسه أرقى من سائر الشعوب ، ولابد من تحطيم دماغه الناشف ! .. وقد جعلهم هذا يبتعدون ـ نفسيا ـ عن المـــاعمة السياسية الحقيقية ، ويفضلون أن يحدث أي شيء الا أن تقوم حرب أخرى . ولا يريدون أن يعودوا ليكونوا هم سبب حرب جديدة ولعنة جديدة . ونفس هذا الشعور الذي حاطهم من العالم كله ، كان أكبر دافع نفسي لهم على تحقيق القفزة الاقتصادية العجيبـة التي يسمونها « المعجزة » ، والتي جرت في عشر سنوات من أتعس شعب الى أغنى شعب ! ..

وهـذه « المعجزة » الاقتصادية ، هي الحجة الوحيـدة تقريبا التي تقدمها الرأسمالية المطلقة في هذا العصر كدليل على سلامتها كأسلوب اقتصادي . فألمانيا تأخذ بنظام الاقتصاد الحر الى أقصى الحدود . ووزير اقتصادها « ايرهارد » ، أو مهندس معجزتها كما يسمونه ، له كتاب حديث مشهور ، قال فيه : **انه يعتقد أن نظم التأمينات الاجتماعية والمعاشات في حالة الشيخوخة أو العجز ليست سوى نظم فاسـدة . لأنها تغري الانسان بالكسل ، والتواكل اعتمادا على أنه لن يجوع اذا شاخ أو عجز ، في حين أنه بغير هذه النظم يعتمد على نفسه فيزيد انتاجه ، ويزيد ادخاره .. وهو اسراف في الدعوة الى الاقتصاد الحر والرأسمالية التقليدية ربما لايجسر عليه وزير في أمريكا نفسها .**

ولكن التحليل السليم لهذه « المعجزة » يكشف عن أسبـاب أهم . فالى جانب السبب النفسي السابق ذكره ، هناك تلك المساعدات التي لامثيل لها ، والتي صبتها أمريكا صبا على ألمانيـا الغربية لتنهض . لقـد اعتبرت ألمانيا هي خط النار في المعسكر الغربي اذا قامت الحرب ، وهي « فترينة » هذا المعسكر في حالة السلم .. فركزت هنـاك من الجهود ، والأموال والتسهيلات مالم تركزه في أي بلد آخر ..

على أن هناك سببا أهم من هذا وذاك ..

صحيح أن الحرب دمرت مصـانع ألمانيا ومدنها وجسـورها وكباريها .. ولكن بقي لألمانيـا أثمن رأسمال ، وأعظم ما يبني ويصنع ، وهو ما يسمى بالـ **Know how** . أي : **الخبرة والمعرفة** ..

ان وجود مائة مهندس خبير كفء أهم من وجود مصنع . وان المهندسين الأكفاء هـم الذين يبنون بدل المصنع عشرة . وألمانيا منذ عشرات السنين بلد الخبراء ، والعلماء في كل فرع من الفروع .. ولذلك لا تستطيع أن تقول أن ألمانيـا ارتفعت في عشر سنين كما لم ترتفع الهند مثلا .. لأن ألمانيا لديها رصيـد قرن كامل من الخبرة والعلم والمعرفة .

ولعل هذا يعلمنا درسا بليغا : الخبراء هم نقطة البدء . المعرفة والعلم هما حجر الأساس ، التخصيص هو العملة الصعبة التي تبني أي اقتصاد سليم ..

بقي سبب هام جعل ألمانيا المنهارة ، في عشر سنوات ، تبيع سيارات أكثر من بريطانيا ، ويعيش فلاحوها في مستوى أحسن من مستوى سكان باريس .. هو أن ألمانيا معفاة من أعباء السياسة !

تصوروا كم تدفع أمريكا وبريطانيا وفرنسا ، وروسيا ، على السلاح وعلى الأبحاث الحربية وعلى الأساطيل وأحيانا على الحروب ! .. ان ألمانيا معفاة من هذا كله تقريبا !

***

لقطة أخيرة ، تكمل لنا بقية الصورة من ألمانيا ، وهي نظرة الناس الى روسيـا .. عندما يحدثك الألماني عن شيء دمرته طائرات الروس ، يحدثك في غيظ ، ولكنه عنـدما يحدثك عن شيء خربته طائرات أمريكا ، يتحـدث عنه وكأنه « **غرب الحبيب** » الذي يصفه من جريوه بأنه « **مثل أكل الزبيب !!** »

وقد تعود الألمان دائما أن ينظروا الى أنفسهم على أنهـم أكبر شعوب أوروبا عددا (ضعف انجلترا وضعف فرنسا) ، وأنهم رأس الحربة في الاكتشاف والعلم ، أما الروس فكأنهم ليسـوا من أوروبا .. انهم ينظرون اليهم كنظرة أهل المدينة الى أهل الأرياف ، اذ كانت روسيـا دائما ومنذ وجـدت أكثر بلاد أوروبا تأخرا .. ولا شك أن هذا تغير . فروسيا الآن « موجودة » في أوروبا فعلا . وهي أكبر شعب أوروبي الآن . وتفوقها العلمي في ميدان الصـواريخ والأقمار الصناعية أكسبها احترام هذا الشعب الذي يؤمن بالعلم ، ولكنه احترام « معقد » يقترن بعدم الحب ..

***

عندما كنت خارجا من باب الفندق ، في صباح مبكر جدا ، لكي أغادر فرانكفورت اسـتوقفت بحقائبي فتاة جميلة أنيقة جـدا .. وضحكت الفتاة وفوجئت بها تنزع احدى الحقائب من يدي ، وتحمل حقيبة أخرى من على الأرض ، وتسير بها أمامي مسـافة طويلة لكي تضعها في التاكسي ..

وبدهشتي لهذه المفاجأة ، ولهذا السلوك من الفتاة الصغيرة الـتي البالغة الأناقة .. وعندما وضعت الحقائب في التاكسي ، واستدارت ، عرفت أنها الخادمة التي كانت ترتب غرفتي وكنستها ! كانت قد أخـذت « بقشيشها » مني بالأمس بمناسبـة سفري ، فهي لاتنتظر مني بقشيشا جديدا .. ولم يكن بقشيشا سخيا يجعلها تتفانى في خدمتي .. ولكنها ولا شك تحب القيام بكل ماتعتقد أنه من واجبها .. حتى ولو كانت في ثيابها العادية ، وهي آتيـة الى مقر عملها .. شعور غريب ، تحسه في كل الناس والتاكسي .. في أبسط مظاهر الحياة !

بقلم **أحمد بهاء الدين**

أحمد بهاء الدين

آخر ساعة

مجلة اسبوعية مصورة تصدر عن دار أخبار اليوم ـ رئيس التحرير : احمد الصاوي محمد
مدير التحرير : علي أمين ـ أسسها : محمد التابعي سنة ١٩٣٤ ـ صاحباها : مصطفى أمين وعلي أمين
الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادي في ج. ع. م. ودول اتحاد البريد العربي ٢ جنيه مصري أو ١٨ ليرة سورية ـ في باقي بلاد العالم ٣ جنيه مصري . الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ ـ الاعلانات شركة اعلانات الأخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ ـ التوزيع : شركة توزيع الأخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٢٩٧٤٤

■ سبائك ذهبية تطير من بكين إلى الشيوعيين فى بغداد !

■ نص وثيقة الخيانة الصادرة من مكتب خالد بكداش

شو اين لاي
موقف غريب !

خالد بكداش
سر الخيانة !

الصينيون يقودون المظاهرات في بغداد : واحد من موظفي السفارة الصينية الذين ظهروا في مطار بغداد بين المظاهرة الشيوعية التي انتظرت راونتري وكانت تحمل اللافتات (عد الى بلادك يا راونتري) وثبت بعدها أنهم ينظمون جميع المظاهرات الحمراء في العراق !

مؤامرة فى الصين !

محمد وجدى قنديل
يكتب الخطة الشيوعية الجديدة

ماهو الدافع الى موقف حكومة الصين الشيوعية ؟

هو – بوضوح – تكتيك جديد للاحزاب الشيوعية في الدول العربية

هو خط مرسوم محبوك الاطراف في بكين يبدأ بهجوم من خالد بكداش – رأس العملاء الخوارج – على الجمهورية العربية المتحدة لم تمض المؤامرة بعد ذلك في طريق التنفيذ !

ومن يوم فشل المؤامرة السابقة لبكداش في نوفمبر الماضي .

ومن يومها ..

وراديو بكين لم يتوقف لحظة واحدة عن الهجوم على الجمهورية العربية المتحدة

من يومها ..

والاذاعة تردد – بمناسبة وبدون مناسبة – شتائم الهداوى والتراهات بكداش والاكاذيب البزرى

واكثر من ذلك ظل راديو بكين يهاجمنا حتى بعد ان اوقفت الاذاعات الشيوعية الاخرى حملاتها علينا وبدأت تراجع .. – لفترة ما – من موقف التأييد السافر للشيوعيين العرب !

ولم يكن ثمة سبب واضح لكل هذه التصرفات من جانب حكومة شواين لاى .

ولكن الاحداث المتلاحقة لاحظة والاعقاب بعضها في عاصمة الصين – خلال الشهور الاخيرة – استطاعت ان تلقى اضواء قوية على كوامن التغير الجديد للشيوعيين في الدول العربية بعد ان اختفت كل التدابير السابقة في ارض الفشل والنسيان !

٢٠٠ الف دينار ذهبا

على سبيل المثال :

اعلنت بكين تجمع فلول الشيوعيين العرب بين جنباتها

ومرة واحدة ظهر هناك خالد بكداش ، وفؤاد نصار ، وعبد القادر اسماعيل – والثلاثة يمثلون الاحزاب الشيوعية في سوريا والاردن والعراق على التوالي – وبدأت بكين تنظم تشكيلاتهم السرية على أساس جديد !

وكانت وجهة نظرها :

ان الحزب الشيوعي الصيني يجب ان يكون هو مركز الاشعاع لجميع الاحزاب الشيوعية العربية ، وان بكين جاهزة لكي تنظم الخطط للاحزاب الشيوعية العربية ، وتتولى عملية التمويل – ايضا – لرؤوس هذه الاحزاب لانها اقرب مما تكون الى مواضع هذه المنطقة من موسكو !

وبالفعل ..

ارسلت بكين الى الحزب الشيوعي في بغداد اول دفعة من عملية التمويل وقدرها ٢٠٠ الف دينار – وكلها سبائك ذهبية حتى يسهل تصريفها في الاسواق – وتمت هذه الرحلة في يناير الماضي وتم تسليم المبلغ عن طريق السفارة الصينية في بغداد !

وجاءت الرحلة الثانية بعدها مباشرة ، وبدأت اصبع التنين الاصفر تتدخل في تسيير الاحداث في بغداد عن طريق السفارة الكبيرة وموظفيها العاملة الذين

اقلب الصفحة من فضلك

٣٠ اجتماعات شيوعية غامضة مع قاسم بعد المذبحة !

ظهروا فجأة في ارجاء العاصمة العراقية !

وبدا نشاط غريب يسري من هذه السفارة .

وكان معظم موظفي مكتب الاستعلامات في السفارة - في واقع الامر - ضباطا من قلم المخابرات في بكين او بغداد من سكرتيرية الحزب الشيوعي الصيني .

وكانت الكتب الحمراء ، والمنشورات السرية والافتات الشيوعية كلها تطبع بين جدران السفارة الكبيرة - التي تحتل ثماني عمارات في بغداد - بل أن أغلب المظاهرات الشيوعية التي جابت شوارع بغداد في فترة معينة كانت من تدبير موظفي السفارة .

وكان أوضحها تلك المظاهرة الصاخبة التي استقبلت راونتري - مبعوث ايزنهاور - في مطار بغداد . وتقول التقارير السرية : أن الموظفين الدبلوماسيين الصينيين كانوا يقودون زمامها ، وانهم ظهروا فجأة في المطار قبل نزول طائرة راونتري ثم اختفوا فجأة أيضا بعدها !

مذابح بطريقة الصين

ثم برزت المرحلة الثالثة خلال مذابح الموصل وكركوك

وثبت بما لايقبل الجدل أو الشك أن التكنيك الشيوعي في هذه المذابح مأخوذ من التكنيك الشيوعي في الصين

وان الطريقة التي تمت بها تصفية العناصر الوطنية في جيش العراق هي نفس الطريقة التي اتبعها ماوتسي تونج لتصفية العناصر المعارضة في جيش الصين وأكثر من ذلك الاسلوب الذي سلكت العصابات الشيوعية في العراق على نهجه - من اعدام بالرصاص وشنق بالحبال ، وتعليق الجثث في الشوارع ووضع علامات على البيوت التي يعارض أصحابها الشيوعية - كل ذلك كان نفس الاسلوب الذي مشت على نهجه العصابات الشيوعية في الصين من قبل سنوات عند بسط السيطرة الحمراء على ارجائها !

والآن ..

هي مؤامرة أخرى للشيوعيين العملاء في بلادنا بعد سلسلة المؤامرات الفاشلة لبسط النفوذ الشيوعي على أرضنا

والآن ..

هي ليست مجرد خطبة يلقيها خالد بكداش في احتفال رسمي بالعيد العاشر للثورة الصينية الحمراء وانما هي خطة محبوكة الاطراف تدين ثلاث حقائق واضحة كالشمس !

● الحقيقة الاولى .. ان بكين تعلن حمايتها للعملاء الخوارج على وطننا !

● الحقيقة الثانية .. ان بكين تحتضن الشيوعيين العرب - علنا - في أرضها ، وتتحدى بهم مشاعرنا !

● الحقيقة الثالثة .. ان بكين توجه الاحزاب الشيوعية - الآن - في الدول العربية وتتحالف معها ضد نظام الحكم القائم ! .

هذا هو ما تعنيه التطورات الاخيرة للاحداث بالنسبة لنا

وهنا - أيضا - هو طريق التآمر الذي يمشي فيه خالد بكداش ومن ورائه طابور العملاء الخوارج

قائمة خيانات بكداش

ونظرة واحدة الى الوراء تكشف لنا حقيقة الرجل الذي وقف يهاجمنا - بالاجر - في بكين ووضح تاريخه الاسود في سوريا منذ أصبح رأس العملاء للشيوعيين في الشرق الاوسط .. !

لقد انكشفت حقيقة بكداش - للمرة الاولى - في سنة ١٩٣٦

وقتها كانت سوريا كلها تغلي وتفور ، وكانت القوى الوطنية كلها متكاتفة ضد المعاهدة الاستعمارية التي تريد فرنسا فرضها على الشعب ولم يكن هناك أدنى شك في أي خيانة أو تراجع أو تخاذل .

ولكن فجأة - وبلا مقدمات - أعلن الحزب الشيوعي السوري الهدنة مع فرنسا ووقف خالد بكداش - سكرتير الحزب - يؤيد المعاهدة الفرنسية ويقول : انها اكبر كسب في الوقت الحالي للسوريين .. ! . وظهرت الصحف الشيوعية والمنشورات الحمراء بعدها تحاول تفسير الوقف الغريب الذي يعتبر طعنة في ظهر الكفاح الشعبي ضد الاستعمار الفرنسي في سوريا .

وتساءل الناس يومها : لماذا يقف الشيوعيون في سوريا هذا الموقف ؟

وكان السبب الحقيقي الذي يختفي وراء تقلبات بكداش الكلامية : ان الوزارة الفرنسية القائمة وقتها كانت - وزارة الجبهة الشعبية بمشتركة ليون بلوم - واشترك فيها الشيوعيون الفرنسيون ، ومارسوا سلطات الحكم ولم يكن من صالحهم أن تحدث معارضة للمعاهدة التي فرضها وزراؤهم ، وكانت النتيجة ان التعليمات صدرت من سكرتيرية الحزب الشيوعي الفرنسي الى خالد بكداش - سكرتير الحزب الشيوعي السوري - بتأييد المعاهدة الفرنسية والوقوف في صفها .. وكان ماكان !

مؤامرة على الاسكندرونة

ومرة أخرى ..

برز رأس الخيانة الحمراء خلال ازمة لواء الاسكندرونة

ووقف خالد بكداش يدافع عن مؤامرة تسليم هذا اللواء العربي بسكانه واراضيه الى تركيا

ومضى الحزب الشيوعي في سورية يوزع المنشورات السرية لتأييد هذه الخيانة وتسليم اللواء الى تركيا لان ذلك يرضي فرنسا وتركيا وينفذ خطط الحزب الشيوعي في فرنسا

وتمت المؤامرة وسلخ لواء الاسكندرونة من سورية وسلم الى تركيا وقبض خالد بكداش ومن ورائه العملاء الخوارج الثمن من فرنسا كما قبضوه من قبل حينما أيدوا الانتداب الفرنسي وساندوه !

ومرة ثالثة ..

وفي سنة ١٩٤٥ - بالذات - حينما بدأ الاستعمار الفرنسي يتهاوى أمام ضربات الكفاح الشعبي في سورية

ظهر خالد بكداش في الوقت المناسب ووقف يعارض جلاء القوات الفرنسية من سورية ولبنان وتحالف الشيوعيون مع الاستعمار - كما يحدث اليوم في بغداد - واعلنوا : أن الذين يطالبون بجلاء الفرنسيين من سورية ولبنان انما يريدون احلال الانجليز مكانهم !

وانطلقت الصحف الشيوعية - بنفس الطريقة ونفس الاسلوب - تدافع عن خلق الخيانة الغريب !

ومرة رابعة ..

هادن الشيوعيون حكم الشيشكلي مدة طويلة برغم طغيانه وبرغم ارتباطاته الاجنبية المريبة

واكثر من ذلك وقف خالد بكداش يسانده حينما أعلن سياسته الانفصالية بعدم تأييد كفاح المغرب العربي وقال : انها من الحكمة !

وكان السر - أيضا - وراء هذه الخيانة هو أن التعليمات الصادرة من سكرتيرية الحزب الشيوعي في فرنسا الى الشيوعيين في سورية تحتم عليهم ضرورة مساندة هذه المؤامرة وكالعادة نفذ الشيوعيون الاوامر وقالوا : ان الشيشكلي يقف ضد أطماع الهاشميين !

اتصال بين بكداش واسرائيل

ولم تقف خيانات خالد بكداش عند هذا الحد

وانما هناك الخيانة الكبرى خلال حرب فلسطين في سنة ١٩٤٨

ومن وقتها بدأت حلقات الوصل بين الشيوعيين في اسرائيل والشيوعيين في سورية والشيوعيين في العراق تظهر على المكشوف

وحدث اتصال سريع بين خالد بكداش وشموئيل ميكونيس - سكرتير الحزب الشيوعي في اسرائيل - ويوسف سلمان - رأس الشيوعية في العراق - وكانت التعليمات القادمة من موسكو - مركز الاشعاع الاحمر - تقضي ببث روح الهزيمة في الجيوش العربية التي دخلت فلسطين واشتبكت مع العصابات الاسرائيلية الثلاث وتقرر أن يقوم الشيوعيون بالدعوة الى عقد صلح بين العرب واليهود والموافقة على قرار التقسيم !

وكانت الدعوة تخدم الصهيونية والشيوعية في وقت واحد

وعقد في أعقاب ذلك اجتماع سري للجنة المركزية للحزب الشيوعي في سورية وتمت فيه الموافقة على تأييد قرار التقسيم ..

وقال خالد بكداش في هذا الاجتماع : أن تقسيم فلسطين واقامة دولة يهودية شيوعية - ! - هو السبيل الوحيد لطرد الاستعمار من فلسطين !

وتمت الخديعة تحت ستار هذه المغالطة العجيبة

وصدر القرار في التقرير السري للجنة المركزية للحزب ويقول بالحرف الواحد وبتوقيع خالد بكداش سكرتير اللجنة المركزية نفسه :

نص وثيقة الخيانة

..... كما قررت اللجنة المركزية ايضاح مسألة فلسطين من الوجهة المبدئية ايضا

فاذا كان اليهود في العالم لا يؤلفون امة في طريق التكوين فهم مثل جميع الامم والقوميات حق تقرير مصيرهم

بصرف النظر عن الظروف التي رافقت مجيئهم الى فلسطين وكذلك بصرف النظر عن الاتجاهات الرجعية التي تتميز بها البورجوازية الصهيونية ، وينبغي القيام بنضال لا هوادة فيه ضد الذين يسمون أنفسهم - القوميين العرب - ودعاياتهم القائلة بان الخطر الصهيوني الذي لا يمكن استئصاله ..

يجب أن نذكر دائما قول ماركس بان (من الامة امتين) وذلك يصح على الدولة اليهودية التي تناضل فيها الجماهير الشعبية اليهودية وفي مقدمتها العمال اليهود وطليعتهم الحزب الشيوعي في اسرائيل لاجل التحرر الوطني الديمقراطي ولاجل الاشتراكية ..

مثلهم مثل الجماهير الشعبية العربية والعمال العرب فكما أن الخطر على الجماهير العربية هو من فئات الاقطاعية والبورجوازية الصهيونية الرجعية عميلة الاستعمار ..

ولا ريب أن احسن وسيلة لاجل التعجيل في تعميق التفرق وتعميق الهوة بين العمال والجماهير اليهودية من جهة والبورجوازية الصهيونية من جهة أخرى هي استتباب السلام في فلسطين وقيام دولتين عربية ويهودية مستقلتين ..

فان ذلك ينزع - سواء من الحكام الرجعيين اليهود أو من الحكام الرجعيين العرب - سلاحا هاما ، اذ يمكن اذ ذاك النضال بصورة انجع للتقرب وقيام اواصر الصداقة والتفاهم بين الجماهير الشعبية العربية واليهودية !

شعارات الشيوعيين في المعركة

هكذا وبلا مواربة وعلى المكشوف

كذا وفي الوقت الذي كانت العصابات اليهودية - الارجون وشترن - تنظم فيه مذابح دير ياسين وحيفا ويافا

ارتفع صوت الخيانة من وراء ظهر الجيوش العربية يطلقه خالد بكداش واعوانه العملاء الخوارج وخرجت مظاهرات الشيوعيين تطالب بوقف الحرب ضد اليهود في فلسطين وحملت لافتات كتب عليها :

أوقفوا الحرب الاستعمارية القذرة في فلسطين ضد اخواننا اليهود !

وفي ذات الوقت كانت مظاهرات الشيوعيين العراقيين تجوب شوارع بغداد والموصل وتطالب (باطلاق سراح المناضل شفيق عدس) - على حد تعبيرهم - وهو اليهودي الذي ثبتت عليه تهمة تهريب السلاح والاموال الى اليهود في فلسطين اثناء القتال !

والشيء العجيب ..

ان الفكرة التي أيدها الحزب الشيوعي السوري في التقرير السري للجنة المركزية في سنة ١٩٤٩

كانت هي نفس الفكرة التي ارتفع بها صوت الحزب الشيوعي الاسرائيلي وكانت ترسم خطة مشتركة موحدة للشيوعيين في اسرائيل والدول العربية

وهناك دليل واضح على ذلك في شكل وثيقة نشرت في صحيفة « العربي » الناطقة بلسان الحزب الشيوعي في اسرائيل والصادرة باللغتين العربية والعبرية وتاريخه فبراير سنة ١٩٥١ حينما أعلن (اميل حبيب) السكرتير الثاني للحزب الشيوعي الاسرائيلي نفس الرأي الذي أعلنه من قبل (خالد بكداش) في مسألة الصلح بين العرب واليهود وكتب بالحرف الواحد :

وثيقة ثانية من اسرائيل

... واذا كان انتصار اسرائيل في حرب الاستقلال قد احدث تغيرا أساسيا بين الجماهير العربية في اسرائيل

واصاب الرجعية العربية فيها بازمة خطيرة فهذا هو الاثر الذي تركه انتصار اسرائيل على الجماهير العربية في الدول المجاورة

فانتصار اسرائيل كان في الواقع انكسارا لاعوان الاستعمار في الدول العربية وقد أصاب الطبقات الحاكمة هناك بأزمة خطيرة لم تتخلص منها حتى الآن ..

ان الرغبة في السلام مع اسرائيل بين الجماهير العربية - بقصد الشيوعيين العرب - هي رغبة شديدة مثل رغبة الجماهير اليهودية في هذا السلام هنا ولكن هذه الرغبة يمكن أن تتحول الى قوة دافعة تقضي على هذه الحكومات العربية وتكنسها من كراسي الحكم أيضا - بقصد قلب نظام الحكم القائم واستيلاء الشيوعيين عليه حتى يمكن فرض الصلح - وعلى دولة اسرائيل أن تساعد على هذا باخراج قضية السلام من أيدي المستعمرين وربطها بسياسة ديمقراطية تجاه الاقلية العربية في اسرائيل ووضعها في أيدي الجماهير كسلاح ضد دسائس الاستعمار .!

الى هنا ينتهي كلام السكرتير الثاني للحزب الشيوعي الاسرائيلي

وقارنوا بينه وبين كلام سكرتير الحزب الشيوعي السوري

النتيجة : نفس المنطق .. نفس الاسلوب .. نفس الخطة !

.. ..

.. ..

هذه حقيقة وجه واحد من وجوه الخيانة الحمراء اسمه (خالد بكداش)

وهناك وجوه أخرى غيره (عبد القادر اسماعيل) في بغداد و (فؤاد نصار) في عمان و (مصطفى عريس) في بيروت

كلهم تجمعوا الآن في نقطة واحدة واتفقوا يدبرون المؤامرات من جديد ويجمعون الفلول مرة أخرى في محاولة ثالثة للوقوف أمام انتصارات القومية العربية في المنطقة

نداء لجنة منطقة الناصرة — الحزب الشيوعي الاسرائيلي

عاش اول ايار ،

يوم استعراض قوى الشعب الذي يزعزع الجبال

لنهتف في وجه المضطهدين : سلام الشعوب يحمي الشعوب !

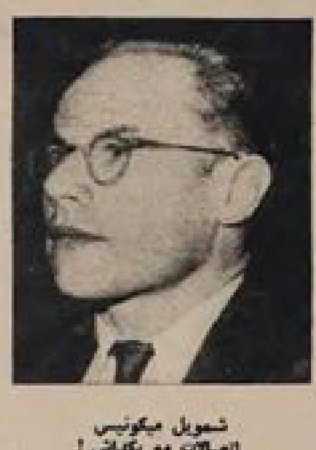

شموئيل ميكونيس
اتصالات مع بكداش !

عبد القادر اسماعيل
تعليمات من بكين !

عبد الكريم قاسم
الاجتماعات الغامضة

افتتح الدكتور عزيز صدقي وزير الصناعة المركزي نائبا عن الرئيس جمال عبد الناصر يوم الاحد الماضي الوحدات الجديدة بشركة مصر للمستحضرات الطبية . وقد اقيم حفل كبير بهذه المناسبة حضره كبار رجال الصناعة والسادة الاطباء وقاموا بزيارة وحدات المصنع وابدوا اعجابهم بما شاهدوه من التقدم الكبير الذى تحظى نحوه الشركة. وقد القى الاستاذ محمود المتال كلمة بنك مصر وتلاه الدكتور على الكرداني رئيس مجلس ادارة شركة مصر للمستحضرات الطبية الذى القى كلمة الشركة ، ثم وقف نائب الرئيس الدكتور عزيز صدقي والقى كلمة شاملة عن صناعة الادوية وحمايتها من المنافسة الخارجية

تصال بين الشيوعيين العرب واسرائيل : المظاهرات الشيوعية التى ت شوارع بغداد فى عيد العمال كانت تحمل اللافتات وعليها هذا الشعار (عاش ى أيار) وفى نفس الوقت كان الشيوعيون فى اسرائيل يوزعون المنشورات بنفس الشعار!

ولكن هذا التكتيك ليس جديدا على يوعيين الخوارج

وعلى مدى السنوات المتلاحقة منذ سنة ١٩ — بدء نشاطهم فى العراق — حتى ١٩٥٩

كانت طريقتهم واحدة لاتتغير ولاتتبدل ستخدام العملاء — اى عملاء — لتنفيذ طهم وكانت طريقتهم واحدة كذلك فى ار الفرص والتخفى وراء اى قناع سول الى اهدافهم !

وكانت تعليمات خالد بكداش على رام الى الاحزاب الشيوعية فى الدول ربية ترسم صورة ناطقة لهذا المعنى.

سر الانقلاب المفاجىء

ومثل آخر واخير وقريب حينما ساروا فى تيار القومية العربية ثورة ١٤ يوليو ١٩٥٨ وفى شهرها ل

واصدر الحزب الشيوعى فى العراق هر اقطش كتابا سريا الى اعضائه ت عنوان (فى سبيل صيانة مكاسب ورة وتعزيز جمهوريتنا العراقية) وفى الكتاب وفى اول صفحاته بالذات الحزب الشيوعى تحت عنوان (توجيه) بعض التعليمات — التى ادعى أنه ها الى اعضائه قبل الثورة بيومين فى يوم ١٢ يوليو — واهمها البند ٤ وينص على : « قيام حكومة تنتهج ة وطنية عربية مستقلة تدعم نضال عب العربى وتدعم السلم وتحول اد العربى الى اتحاد حقيقى بين دن والعراق يضمن مصالح الشعبين مع النضال ضد الاستعمار والصهيونية ل اجل الوحدة العربية واقامة اتحاد راق مع الجمهورية العربية المتحدة».

ثم يعض الكتاب الاحمر فى بنوده ، ع البيان الرسمى للحزب الشيوعى ١٤ يوليو وبالحرف الواحد يقول :

« اننا نحن الشيوعيين العراقيين .. نعاهد شعبنا الأبى الوفى على اننا سنمضى قدما الى آخر قطرة من دمائنا وبكل قوانا بالنضال من أجل صيانة جمهوريتنا العراقية الوطنية ومن اجل اجتثاث آخر بقايا الاستعمار وتطهير ارض الوطن الحبيب من عملائه وفى سبيل حياة ديمقراطية كريمة لجماهير العراق ومن أجل الوحدة العربية — وضعوا تحتها خطا عريضا — والسلم والتقدم »

ولكن الشهور التالية فى بغداد اثبتت ان كل ذلك لم يكن اكثر من شعارات زائفة على الورق

وانه لم يكن اصدق من الالاعيب التى حبكها الشيوعيون فى الدول العربية فى جميع المواقف وفى شتى المناسبات

ومضت العصابات الشيوعية — بعدها — تنشر الارهاب وتعلق الجثث وتدبر المذابح فى ارجاء العراق وتتبع نفس الطريقة ونفس التكتيك الذى اتبعته العصابات الشيوعية فى الصين لبسط السيطرة الشيوعية على ارجائها !

لايهمهم أن يكونوا تابعين لصوفيا او موسكو أو بكين

ولا يضيرهم من اى مكان تجىء اليهم التعليمات والاوامر والخطط ..

فقط الذى يعنيهم هو (الاجر) ..!

..   ..

..   ..

مرة اخرى اعود الى نقطة البدء

ما هو الدافع الى موقف حكومة الصين الشيوعية ؟

هو — بلا ادنى تعليق — تكتيك جديد للاحزاب الشيوعية فى الدول العربية حبكت اطرافه فى بكين

هو — بشكل او بآخر — مؤامرة اخرى بعد أن نجحت مذبحة بغداد وتخلص الشيوعيون من الضباط الاحرار الثلاثة عشر فى ميدان ربى أم الطبول واصبح الطريق مفتوحا امامهم للاستيلاء على الحكم

ثلاث مقابلات غامضة

وفى نفس اليوم الذى شهد فجره انطلاق الرصاص على رفعت الحاج سرى وناظم الطبقجلى

فى نفس يوم ٢٠ سبتمبر — وبعد سبع ساعات فقط من تنفيذ الإعدام — حدث على التوالى :

فى الساعة الثانية مساء استقبل قاسم السفير السوفيتى جريجورى زايتسيف واستمرت المقابلة — الودية على حد تعبير البلاغ الرسمى ساعتين !

فى الساعة الرابعة مساء استقبل قاسم فى مقابلة خاصة الا مصطفى البرزانى — رأس الارهاب الشيوعى فى العراق — لمدة نصف ساعة !

فى الساعة الخامسة والنصف مساء استقبل قاسم السفير الصينى جون جيان واستمرت المقابلة — الودية ايضا — نصف ساعة !

الا اجتماعات مع ثلاث شخصيات معينة وفى يوم معين .. ماهو المعنى ؟ الجواب .. ماجرى فى بكين !

محمد وجدى قنديل

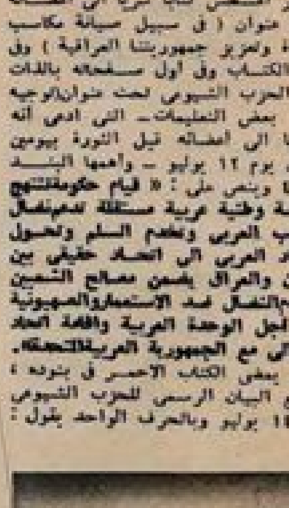

جريجورى زايتسيف
مقابلة بعد المذبحة !

ماذا تقول بون

عن مباحثات أيزنهاور وخروشوف ؟

لا مكان هنا للاسرار ! الصديق معروف . والعدو معروف . يقولون ما يريدون . . يقولونه علنا ، ويقولون مالا يريدون . . يقولونه جهارا نهارا .

والقضية بتفاصيلها وخطوطها معروفة .

والاتجاه السياسي بحذافيره ودقائقه معروف ولا مكان للتخمين ولا للاجتهاد ، ولا للفلسفة !

والكواليس السياسية من وراء ستار لا مكان لها في هذه البلدة الصغيرة الهادئة التي اسمها « بون » !

والطريق الى تفهم الاوضاع – على حقيقتها – لا يحتاج الى عناء كبير . ان الموقف – بكل ما فيه – اشبه بكتاب مفتوح لا غموض فيه ولا ابهام .

تحقيق صحفي
يكتبه من المانيا
ناصر الدين النشاشيبي

من هنا ، لم يكن من الصعب على كل من يبحث عن الاخبار ان يحصل على ما يريد – في الساعات الاولى من وصوله الى مطار « كولون » المجاور للعاصمة الالمانية ، او الى محطة سكة الحديد ، او زيارته « لنادي الدبلوماسيين » . . او « النادي » كما يسمونه ، في الجزء الجنوبي من العاصمة المؤقتة .

والخلاص ان اصدق – بالخلاص – كل ما قيل لي ، وكل ما سمعته في اندية السياسة .

قالوا لي مثلا ان « بون » تترقب « بقلق » زائد نتيجة الباحثات الدائرة الآن بين الرئيسين الامريكي والسوفيتي وانا اصدق ذلك . فبالرغم من زيارة الرئيس ايزنهاور للعاصمة الالمانية في الشهر الماضي . وبالرغم من تأكيداته القاطعة الصريحة للشعب الالماني بانه لن يكون هناك مساومات على حساب مصلحة المانيا . وبالرغم من ان « بون » تؤمن بصحة كل حرف قاله لها الرئيس ايزنهاور ، الا ان هناك شعورا خفيا من « القلق والخوف » يساور قلوب الحاكمين في العاصمة الالمانية . شعور من يخشى ان يكون هناك شر يتربص به . شعور من هو حائر في نفسه او قليل الثقة في قوته . شعور من لا يصدق بأن المانيا اليوم قد اصبحت صديقة الغرب الى حد لا يجعل هذا الغرب مستعدا ان يشترى السلم العالمى او ينهى الحرب الباردة مقابل التخلي عن بعض مصالحها .

ويجدر بي هنا ان اقف قليلا لاضع سطورا متعددة سوداء تحت عبارة واحدة سأوردها في سطر واحد : ان الهم الاكبر امام حاكمي المانيا اليوم ، او المشكلة الكبرى التي تشغل بال المستشار اديناور واعضاء وزارته هي **كيف ومتى يقتنع الغرب – امريكا وانجلترا وفرنسا – بأن المانيا اليوم هي غير المانيا الامس .** وان ازدهار المانيا الاقتصادي الهائل لن يعني استعدادها **لمجدها العسكري الزائل** ، وان استعادة مجدها العسكري لن يعني اقدام المانيا على **اقتراف الاخطاء الحربية الهائلة** التي اقدمت عليها مرتين في عام ١٩١٤ وعام ١٩٣٩ . هذا ما يشغل بال اديناور ، وهذا ما يقلق بال حكومة اديناور . انه يعلم ان استقرار بلاده وسلامتها وازدهارها وكيانها يتوقف اولا واخيرا على مدى احتضان العائلة الاوروبية للدولة الالمانية الجديدة . ومن اجل هذا يتبع اديناور تراثه ويحتضن فرنسا – الد اعداء المانيا في الماضي – ويبادى بسوق تجارية اوروبية حرة ، واتحاد اقتصادي – فرنسي دائم ، وتعاون عسكري بين المانيا كعضو في حلف شمال الاطلنطي ، وفرنسا الجارة الحليفة كعضو آخر في نفس الحلف . . ! من اجل هذه الفكرة ، اولا واخيرا ، يحاول اديناور ان يثبت للعالم ان المانيا مستعدة ان « تكفر » – بتشديد الفاء – عن جميع اخطائها الماضية – سواء في الميادين السياسية او العسكرية او الاجتماعية . . او حتى الدينية والمذهبية والعنصرية .

ذلك هو سر اديناور ، وذلك هو بالتالي سر القلق الذي يساور اديناور كلما هبت في واشنطون اخبار جديدة عن مجرى الباحثات الدائرة بين ايزنهاور وخروشوف . انه يتساءل على الدوام : ترى هل نحن **حقا اصدقاؤهم فلا يبيعونا ، ام ما زالوا يحقدون علينا وبالتالي يتخلون عنا** !

في هذه الدوامة الفكرية ، تعيش مدينة « بون » في هذه الايام .

هكذا رأيتها . هكذا وجدتها . هكذا قرأت سطور اخبارها ، هكذا سمعت احاديث تدوالها بين فندق الفولد « كوينج هوف » ونادي الدبلوماسيين . . ووزارة الخارجية . . ومكاتب رجال الصحافة .

هل هناك مجال للمساومة ؟

قال لي كبير مسئول غير الماني في مدينة بون : هناك اكثر من شبه بين الرئيس اديناور والوزير الامريكي الراحل جون فوستر دالاس . كلاهما عنيد ! كلاهما يعتمد عليه ! كلاهما صلب ! ولهذا ليس من السهل على رجل من طراز اديناور ان يتساهل او يتنازل او يساوم في المبادىء الرئيسية لمشكلة المانيا . . ! يعني :

● اديناور لن يساوم على حرية برلين الغربية .

● ولن يتساهل في حريته الفكرية المعروف بعدم الاعتراف بوجود المانيا الشرقية . . وكيان المانيا الشرقية !

ولكن ، لو كانت نتيجة المباحثات الدائرة اليوم بين ايزنهاور وخروشوف ، ان تتصل برلين الغربية بالمانيا الغربية عن طريق ممر او « كوريدور » حر دائم مقابل ان تعترف امريكا بحق البوليس الالماني « الشرقي » في حراسة هذا الممر ، او حق رجال الجمرك من **المانيا الشرقية** في مراقبة ومنع عمليات التهريب في هذا الممر . . اقول لو كان نجاح مباحثات ايزنهاور – خروشوف يتوقف على قبول اندماج المانيا مع الغرب . . !

ولكن . . هل تجرى الرياح دائما كما يشتهى المستشار اديناور ؟

وماذا عن وحدة المانيا ؟ !

أبادر اولا واقول انه ليس هناك الماني واحدا لا يريد او لا يتمنى ان تكون المانيا كما كانت منذ عشرين عاما ، موحدة ، قوية ، متصلة . .

بل لعل الشيء الوحيد الذي يجمع اليوم بين المانيا الشرقية والمانيا الغربية هو اتفاقهما على ضرورة وحدة المانيا . . كل من وجهة نظرها وعلى اساس سياستها ومبادئها .

ولكن هذا لا يعني ان موضوع وحدة المانيا قد اصبح من الامور التي تصمد امام النسيان . . او التساهل ، او التجاهل ، احيانا . . واحيانا !

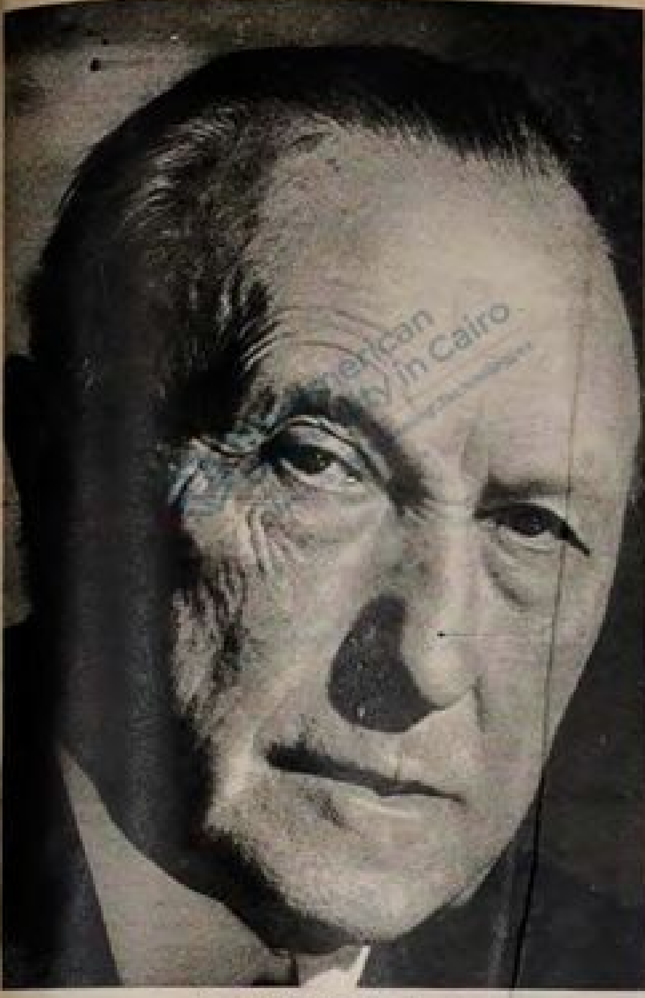

اديناور : يطالب امريكا بالاختلاط بين مشروع خروشوف لنزع السلاح وبين مشكلة المانيا

اره . لم اعثر عليه . وعندما سألتهم عنه . . سألت دوائر وزارة الخارجية والسفارات ، والصحفيين ، اجابوني : لعل وزير اللاجئين الالماني **الاهر اوبلندره** هو اقرب من يمثل تركة بين المسئولين الالمان ، انه لا يكترث بالسياسة ولا بالمشاكل السياسية بقدر ما يهتم ويعمل لفترة اتحاد المانيا

ولعله من التناقض المضحك ان يكون سر التعب الفكري والسياسي الذي تعانيه المانيا اليوم ، انما يعود الى ازدهارها ونمو ثروتها واطراد تقدمها

فترة بطالة . . واستراحة !

وبعد . .

ان « بون » كما اراها اليوم تتثاءب كسلا ! ان الاعين كلها متجهة صوب واشنطون . لقد خلا الجو هنا من الحوادث والاخبار . . ليست هناك اجتماعات ولا اشتباكات ، ولا تهديدات سوفيتية جديدة . . !

ومراسل التايمز يقول لي انه يمضي هذه الايام تحقيقا صحفيا مصورا عن الكلب الذى ولد له الوسيقار بتهوفن بالقرب من مدينة بون ! والسفير الامريكي هنا ، غائب في ميونيخ يشاهد الاحتفالات الموسيقية والتمثيلية هناك ! ووزير الاقتصاد يسافر الى امريكا للدراسة والاستفادة ! والمستشار اديناور يقضي ساعات النهار في التنقل بين مكتبه في قلب المدينة ، ومنزله على شواطىء « الراين » في الضفة الجنوب على مسافة ساعة بالسيارة . .

حتى الجرائد هادئة وتود . . حتى الشوارع خلت من الناس تحت الريح رياح نهر « الراين » الباردة من الشرق . .

ولولا الاضراب العام الذي اعلنه عمال الفحم والفحم بسبب عزم الحكومة على الاستغناء عن نظام التدفئة بالفحم والاستعاضة عنه بالبترول . . لولا ذلك لما كان هنا ما يستحق الذكر سوى التنزل بمنتزه « الراين » وهو يلتوى ابدا تحت ضوء القمر . . والجو غيم . . والضباب يجرى في هلع . . والمدينة الوادعة التي اختارها اديناور عاصمة مؤقتة لبلاده تغفو مبكرا في المساء وتستسلم لاحلام سعيدة . . هادئة .

وانا هنا . .

هنا مشاكل كثيرة . . كثيرة .

ولكن : ما اجمل مشاكل الشرق . . مشاكل بلادنا . .

ناصر الدين النشاشيبي

■ البحث عن فيلسوف أو لاجئ أو مجنون !

■ ماهو سر أديناور ؟ وماذا يريد ؟ !

امريكا لمثل هذا الاقتراح ، وقبلت به امريكا ، ماذا يكون موقف اديناور . . ؟

والجواب : سينحنى اديناور للعاصفة ويقبل الاقتراح !

نسأل : وهل يرضى اديناور ان يعترف بوجود شيء مثل « بوليس » المانيا الشرقية . . ؟

نجيب : نعم . . ! يرضى ويسكت . . ولو الى حين !

والا . . وكما قالها لي سفير دولة عربية كبرى في بون :

قد يكون اديناور مسرورا لو نجحت مباحثات واشنطون . وقد يكون سعيدا لو انتهت الحرب الباردة في العالم . ولكنه لا يريد ان يكون نجاح تلك المباحثات على حساب المانيا . انه يحذر ان تنجح فكرة نزع السلاح . انه يأمر الصحف هنا بأن تكتب المقالات المتعددة تطالب امريكا بالا تخلط بين مشروع خروشوف لنزع السلاح وبين مشكلة المانيا . انه يتمنى لو ان مباحثات واشنطون تخلو من ذكر بلاده بالمرة ، ويكتفي ببحث موضوع السلاح ، والتجارب الذرية ، والزيارات المتبادلة والدعاية ، والاذاعات . . وتترك مشكلة برلين ، ومشكلة المانيا ، للتاريخ . . للفرصة اخرى . . لحين يشتد اندماج الغرب مع المانيا ويتم

ولو وضعنا السؤال هكذا :

● ايهما افضل عند المستشار اديناور وحدة المانيا على شرط خروجها من الميدانين العسكريين الشرقي والغربي معا ، ام بقاؤها مجزأة وبقاء المانيا الغربية عضوا فعلا في العائلة الاوروبية – الامريكية . . لكان الجواب كالاتي :

● حياة المانيا مرهونة ببقائها ضمن العائلة الاوروبية الامريكية . ولهذا كان علينا ان نختار بين الوحدة ، وبين العائلة ، لاخترنا العائلة !

تلك هي الحقيقة الكبرى التي لا جدال فيها ولا شك . . !

ولهذا ، يشعر الغرب بالطمأنينة تجاه السياسة « المعقولة » التي تسير عليها المانيا منذ عشر سنوات حتى اليوم .

ولهذا ايضا ، تحتاج فكرة « الوحدة الالمانية » الى معجزة . . الى نبي جديد . . الى فيلسوف . . الى مجنون لا يفهم في السياسة ولا في الدبلوماسية ولا في العلاقات الدولية ، وانما يفهم فقط في مصلحة بلاده . . في اتحاد بلاده . . في جمع شمل الستين مليون الالماني المشردين بين بولندا والمانيا الشرقية ، والمانيا الغربية . هذا الفيلسوف المجنون لم يظهر بعد في دنيا السياسة هنا . لم

ايزنهاور : تؤمن بون بكل ما قاله لها الا انها لا تزال خائفة . .

خروشوف : تسبب مشروعه في ظهور عشرات من القضايا الجديدة . .

آخر لحظة

اين المدعوون والمدعوات ؟ : امتدت الموائد ! واعدت التورتات والجاتوه، والكعك ولم يحضر احد من العرب الى حفلة السفارة الصينية بالقاهرة ! ووقفت المستقبلات يتطلعن الى الباب !

صورة من القاهرة

كانت موضوع الحديث بين خروشوف وماوتسى تونج

الانباء الاخيرة من بكين ان هذه الصور أحدثت ذعرا ! انها صورة مأدبة بغير مدعوين ان امتناع العرب عن حضور حفلات سفارة الصين لمناسبة العيد القومى ، جعل الحكومة الصينية تعرف مقدار سخط العرب على تصرف الصين بالسماح لخالد بكداش بان يخطب فى حفلة رسمية مهاجما القومية العربية .

أرسل سفير الصين بالقاهرة برقية الى حكومته يقول فيها ان امتناع العرب عن حضور الحفلات كان صفعة قوية ! طلب ارسال تعليمات فورا بما يفعل . تقول الأنباء المؤكدة من بكين ان موضوع الازمة بين القاهرة وبكين كان من بين المسائل الهامة التى اثيرت فى اجتماع خروشوف وماوتسى تونج

حيرة دبلوماسية : نظرات الحيرة على وجوه رجال وسيدات السفارة الصينية بالقاهرة ! اين المدعوون والمدعوات ؟ اين الالف مدعو الذين استعدت لهم محلات جروبى بالشاى والجاتوه !

من هو السفاح الأحمر الذي يحكم الصين الشيوعية ؟

مذابح لو : صورة مهداة الى شوان لاي لين المذابح الوحشية التي نشرها « لو » السفاح الاحمر في ارجاء الصين لبسط السيطرة الشيوعية

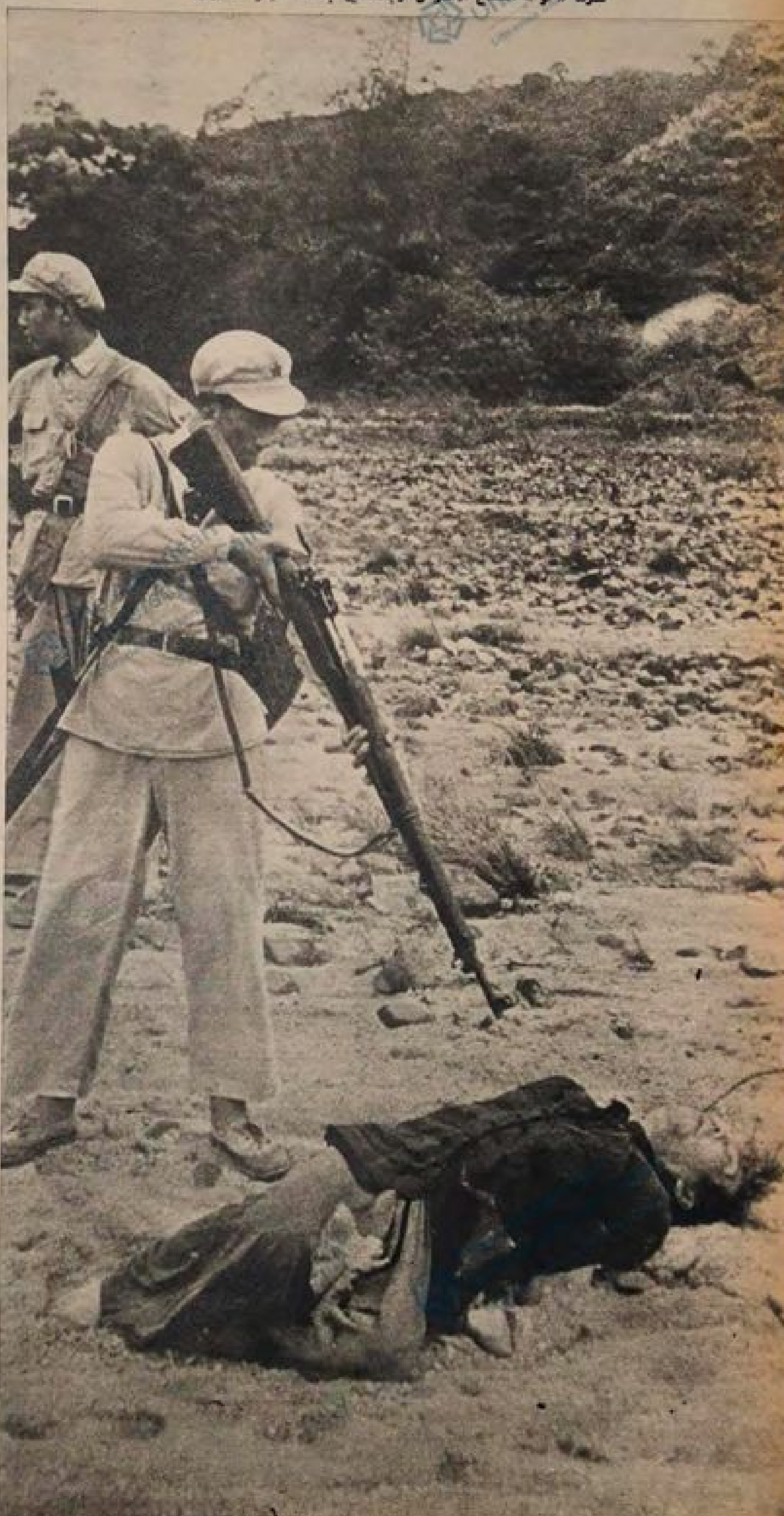

السفاح الاحمر : الجنرال لو رئيس البوليس السرى وخليفة بريا في الصين

تحقيق صحفي يكشف خفايا نظام "الكوميون" !

يكتبه : صلاح جلال

بكين ، عاصمة الصين الشيوعية ، تزدحم بالملايين الذين اجتمعوا للاحتفال بمرور عشر سنوات على الحكم الشيوعي وحضر سوسلوف ، فيلسوف الحزب الشيوعي السوفيتي ، نائبا عن خروشوف ، وقال في خطابه ان اجتماع خروشوف وايزنهاور قد خفف من حدة التوتر الدولي ، وفي نفس الوقت قامت حملات مسعورة للهجوم على الجمهورية العربية ، قادها العملاء والاذناب ، الذين شجعهم حكام الصين الشيوعية ..

ان الذين ذهبوا الى الصين لحضور الاحتفالات ، صادفوا اغرب اجراءات جمارك في الدنيا ، يسألونك وانت داخل عن ماكينات الخياطة وعن الجرامافون وعن الافيون وهل معك اشياء منها ، لانها ممنوعة في الصين !

وشيء آخر يصادفه الداخلون الى الصين .. ان شوارع بكين تزدحم بآلاف الدراجات ، وليس فيها سيارات ركوب ، او تاكسيات الا بعدد اصابع اليدين !

انها دولة الدراجات ، مع انهم يقولون انها الدولة الصناعية الرابعة ؟

وفي وسط احتفالات الصين باستقلالها ، ارتفع صوت مأجور يسب جمهوريتنا .. فلماذا شجعته حكومة الصين الشيوعية ، وماذا تريد منا ؟

ماذا تريد منا حكومة الصين الشيوعية ؟! لماذا تحتضن الخونة والعملاء ، وتطلق عليهم ابواقها لتهاجمنا وتفترى علينا ؟!

هل يريدون ان تصبح بلادنا مجزرة ، كما حدث عندهم منذ سنوات قليلة ؟ ان كانت ذكرياتهم ضعيفة ، فالحقائق مازالت مسجلة وواضحة .. وما زالت بقايا الدماء تخضب يدى سفاح الصين « لو - جوى - شينج » . رئيس البوليس الاحمر !

ان تاريخ « لو » حافل بالمذابح التي لم يسبقها مثيل في الدنيا ، لا مذابح هولاكو ، ولا التتار ، ولا هتلر ..

ان السفاح الاحمر ، هو مبتكر الشعار الرهيب الذى لايزال يحكم الصين الشيوعية بالخوف والارهاب ..

هذا الشعار هو (سياو ميه) ، ومعناها باللغة الصينية : (لايستحق الحياة) وكانت هذه الجملة تكتب على كل بيت يعارض أحد من أهله الارهاب الشيوعى ، وفي الصباح يختفى كل من في البيت ، يختفون الى الابد من الحياة .

ملايين من ابناء الصين قتلوا بالرصاص ، طوال السنوات الخمس الاولى للحكم الشيوعي هناك .. والسفاح الاحمر « لو » لايشبع ولا يكتفى ، وكان يصرخ في وجوه من يطالبونه بالكف عن اعمال البطش بأن هذا خيانة للثورة ، وان أي تساهل او رحمة مع الاعداء ستقضى على النظام كله ..

ولم يستطع احـد ان يقاوم سلطان السفاح الاحمر .. وحتى ماوتسى تونج نفسه ، استخفه « لو » . ففي احدى المرات وقف ماوتسى تونج ليقول : « ان اعداء الثورة ليس لهم حق الكلام »

وفسر « لو » هـذه الجملة بأن منع أعداء الثورة من الكلام لايكون الا بحرمهم من الوجود !!

وبدأ الشعار الرهيب (سياو ميه) يظهر على البيوت وعلى محـل كل من يشكون في أنه يعارض النظام القائم !!

وابتكر السفاح الاحمر طريقة المحاكمات الجماهيرية والاعدام الجماعي .. يذهب اعوانه الى القرية المطلوب تطهيرها ، يخرجون كل من فيها الى اكبر ميادينها ، ويحضرون كل من يشتبهون فيه ، حتى الذى عنده قيراط من الارض يعتبر من أصحاب الاملاك !!

ويربطونهم بالحبال ويجلسونهم وسط دائرة ، ويبدأ العضو الشيوعي المرسل من الحزب في اتهامهم بالرأسمالية والخيانة ، ويصدر عليهم الحكم بالاعدام !

ويبدأ التنفيذ فورا .. يجعلونهم يركعون على الارض واكتافهم مربوطة ، ويطلق عليهم جنود « لو » الرصاص امام أسرهم وعائلاتهم .. والاكثر من هذا ، فان من يريد ان يتسلم جثة أبيه أو أحد اقاربه عليه ان يدفع ثمن الرصاصات التي اطلقت عليه ، وهو يعادل ١٢ جنيها مصريا !! مع انها لا تزيد على ٨ رصاصات في اغلب الاحيان !

ماذا تريد منا حكومة الصين الشيوعية ؟

هل تريد لسفاحها الاحمر ان ينشر الفزع الرهيب في بلادنا كما نشره في بلاده ؟ .

ان السفاح « لو » عمره ٤٢ سنة ، بدأ بداية غريبة .

كان احد تلاميذ شيانج كاي شيك في كلية هوانبوا العسكرية ، لم ينضم الى

الارهاب في الصين : جنود البوليس السري يقبضون على الوطنيين الذين تظاهروا ضد الارهاب الاحمر ..

الحزب الشيوعي وسافر الى الاتحاد السوفيتي ويعاد من هناك ضابطا سياسيا في الجيش الشيوعي الصيني .

اعدام الالاف للارهاب !

بدأ أول مواهبه الارهابية في تصفية طلاب الكلية الحربية الصينية ، فأعدم

منهم عشرات لارهاب الباقين ، حتى لايعارضوا الجماعات ماوتسي تونج ، ثم عهد

اليه بتطهير الجيش الرابع من معارضي « تونج » وقام بعمله بوحشية لم يسبق

لها مثيل ، فاستحق تقدير ماوتسي تونج وأصبح حارسه الاول ، وقد أصيب بجرح في وجهه لايمكنه من الابتسام أبدا ولهذا فهو عابس برغم أنفه !

وله فلسفة غريبة ، وهي انه يجب اجراء تطهير في أوساط الشيوعيين بين حين وآخر ، وان كل من يعارض العنف ،

والبطش في التخلص من أعداء الشيوعية يعتبر ماركسيا منحرفا تجب محاسبته ..

وعندما انعقد مؤتمر الامن العام في بكين وقف « لو » ليتكلم من خلال أسنانه المحطمة ، ويطالب بتطهير البوليس نفسه

من المترددين وأعوان الراسمالية ، وبدأت حملة (سيالو فيه) الرهيبة تظهر أمامه أسماء كثيرين من الضباط والجنود ، وقد اختفوا جميعا من الحياة في أيام ..

وأمر بتدريس مبادئه الشيوعية الا لرجال البوليس ، ثم قسمهم لثمانية اقسام

- المخابرات
- اكتشاف المؤامرات
- مراقبة الشخصيات .
- مراقبة تحصيل الضرائب ومنع الاضرابات .
- مقاومة حرب العصابات .
- مراقبة الحدود
- مراقبة معسكرات العمل
- البوليس العادى

وأصبحت القوة التي يعتمد عليها القوة وسيحيا .. ٧٠٠ ألف ظاهرين ، غير الآلاف يتجسسون ويراقبون اعمال رجال البوليس أنفسهم .. وأعطى « لو »

رجاله كل السلطات التي كانت أحدث في روسيا بعد ثورتها .. وأصبح لرجاله الحق في القتل فورا وعلنا ، تحت اسم

الانحراف من مبادئه الحزب ، والميول الرأسمالية ، وكلما انتهت موجة ارهاب يعتقد الصينيون انها فترة هدوء في الطريق

ولكن الارهابي العنيف الوجه يصرخ صارخا .

« ان اعداءنا ينتهزون فرص الهدوء ليطعنونا في الظهر » .

وتبدأ موجة ثانية من الارهاب ، وهكذا ..

ماذا تريد منا حكومة الصين الشيوعية؟!

● هل تريد أن تحشد شعبنا كله في معسكرات كما حشدت ملايين الفلاحين في معسكرات سموها « الكوميون » .

الانسان في حديقة الحيوان

ان «الكوميون» نظام يجرد الانسان من انسانيته ، ويصبح كالحيوان في حديقة

الحيوان ، بل أنه أحط قدرا ، لان الحيوانات في الحديقة لايجب عليها ان تعمل ليلا

ونهارا ، وليس عليها ان تسمع الراديو الذي يلاحقها بالاذاعات الموجهة الصاخبة الشاملة

ليلا ونهارا ، ثم انهم لايسمحون للانسان حتى ، بالراحة بعد العمل الشاق !

وهذا الكوميون ماهي قصته ؟ :

ماوتسي تونج أعلن أن ٥٠٠ مليون فلاح في الصين ، سيضمهم نظام «الكوميون» ..

١٢٠ مليون فلاح صيني ، يضمهم الآن ٢٦ ألف كوميون ..

وهذه صورة لما حدث في قرية (كاو يانج) في جنوب الصين ، يرويها الفلاح الصيني (شانج هش لان) :

ـ وصل الى القرية الشيوعي (لي تاك) وأبلغنا بأن قريتنا ، مع ١٩ قرية أخرى مجاورة ، ستتحول الى (كوميون) ، وان

كل فلاح سيبيع ممتلكاته الى «الكوميون» وسيتقاضى الثمن فيما بعد ..

ويقول الفلاح (شانج) : كان في بيتي بعض الاوعية والاسرة ، ومجموعة من الملابس وأدوات الفلاحة .. وقد قدر

الشيوعي ثمنها بسبعة جنيهات سيدفعها عندما تتحسن الاحوال !

تركنا البيوت عند الفجر ، وليس معنا الا ثيابنا التي نرتديها ، وأوقفونا في خارج القرية ، وجاءت سيارات لورى حملت كل

أمتعة وآلات القرية ، وبدأ كل من في القرية سيرهم مسافة ٢٢ ميلا ، ووصلنا

في الغروب الى (لام سين) فوجدنا ٧ ثكنات مبنية من الخشب والبامبو ..

ووقف (لي تاك) يقرأ التعليمات :

● الاطفال وعددهم في احدى الثكنات ماعدا الذين يرضعون فانهم يتركون لامهاتهم .

● الكهول ، في احدى الثكنات ، واطلقوا عليها اسم البيت السعيد .

● النساء في ثكنتين

● الرجال في الثكنات الثلاث الباقية

وقسم العمل : الضعاف والكهول للطبخ والاصلاحات ، والشباب من الجنسين للعمل في الحقل

ونستيقظ في الفجر على دقات الطبول ، ثم نسير في طوابير عسكرية ونعمل حتى الغروب ، ووقت الراحة ساعة ، ثم نعود في طوابير لنتام على أصوات الميكروفونات التي تلقي بالتعليمات والنصائح والدروس الشيوعية !!

وجاءت الاخبار بانهم احرقوا قريتنا بعد اخلائها

وظللنا هكذا بلا هدف ولا أمل ولا ملابس كافية ، كما وعدونا ، ولاتسديد لثمن ما أخذوه منا ، ولا نعرف اين تذهب محصولات الارض .. انما نعمل ونأكل وننام ونسمع النصائح والخطب في الراديو ، حتى استطعت الهرب الى هونج كونج ..

ان أجر العامل منا ٥٠ قرشا في الشهر ، وقالوا لنا انها كثير عليكم ، لان كل طلباتكم موجودة ، وهذه فقط للترفيه !

لقد حاول الشيوعيون تطبيق نظام الكوميون في المدن الكبرى .. في شنغهاي وبكين وموكدين ، ولكنهم لقوا معارضة شديدة ، برغم بطش « لو » ورجاله ، واضطرت الحكومة الشيوعية الى اعلان تأجيلها لتطبيق هذا النظام ، لان الافكار البورجوازية لا تزال مسلطة على بعض الرؤوس !! »

ماذا تريد منا حكومة الصين الشيوعية ؟

هل تريد تحويل شعبنا الى قطيع لا رأي له ولا حرية ولا ارادة ، باسم الشيوعية ؟

هل يريدون أن نقوم مصانعنا كما نمت مصانعهم التي روجوا لها والذاعوا عنها ، وملأوا الدنيا قصصا وخيالات بسببها ..

اسمعوا معي ماكتبه الصحفي البرازيلي لويس ويزنزور :

« ان ٩٥٪ من شعب الصين لايزالون متخلفين على الاقل ، ١٠٠ سنة الى الوراء ، ولا تزال السواقي تديرها الحمير .. »

اقلب الصفحة من فضلك

من هـو السفـاح الأحمر

الكوميون في الصين : العمال يعملون كالحيوانات بلا راحة في مصـانع القواقع ، وهـذا هو الكوميون .

لا تزال المصانع الضخمة التي بناها لهم سوفيت لبحث من نبتين ، ولا تزال الحرب لكراهية تسيطر على كل الشيوعيين ، لا يريدون أن يحبوا أحدا أو يصادقوا حدا ، وشعارهم كلام قاله ماوتسي تونج : « ان الشيوعية ليست حبا وسلاما ، ولكنها مطرقة نحطم بها رؤوس أعدائنا » .

واتبع الشيوعيون التعاليم والكلمات بالحرف الواحد ..

فعندما اعترض بعض الناس على نظام (الكوميون) قالوا لهم الكم واسطالبون وبدأت حملة الرعب للتخلص من كل من ينطق شيئا ، مهما كان صغيرا ، وحتى الذين كان آباؤهم من الملاك أو أجدادهم اعتبروا خونة يجب التخلص منهم .

لو .. يتكلم !

واعلن « لو » الارهابي الاحمر ان هناك طريقين امام اعداء الثورة :

● الموت لمن يقاومون

● الحياة لمن يعترفون بذنوبهم

واعترف الآلاف من الناس بأنهم كانوا مخطئين ويطلبون التوبة والغفران القلقا لرؤوسهم ..

ومضت سنة ، وجاء اعوان « لو » ليقبضوا على ١٠٠ الف في مدينةشنجهاي وحدها ، وكانوا جميعا من الذين اعترفوا بالخطأ وتابوا !

وبعد ايام اعلنت الصحف الحمراء ان هؤلاء استحقوا (سياه ميه) واختفوا من الحياة !

● ماذا تريد حكومة الصين الشيوعية منا ؟

هل تريد لبلادنا أن تكون مسرحا لاكبر عملية انتحار في التاريخ ، سببها البطش والارهاب ، وكانت النتيجةاختفاءشواطئ نهر (يانج تسي) بالاسلاك الشائكةوالحبال لمنع الناس من الانتحار غرقا ، وحراسة أسطح العمارات العالية لنفس السبب ومنع الشجر قرب البيوت المرتفعة حتى لا يسقط ثوفك والانتحار احداشتحرين وما اكثرهم !!

ويرغم هذا انتحر الآلاف بطريقة الهاراكيري ..

وقال (لو) :

« ان عدد الذين تخلصنا منهم كبير ، ولكن عليهم دين من الدم لايمكن دفعه الا بالدم » !

● وأثناء حرب كوريا ، اعتقل رجال الارهاب الاحمر كل الصينيين الذين تعلموا في امريكا واوروبا وكل الخدم والسائقين الذين تعاملوا مع الاجانب ، وطردوا ٦٢٧٥ بعثة تبشيرية لانهم كلهم جواسيس !

وبقي ١١ فقط !! لماذا منهم داخل السجن ، و ٢ منهم معتقلون في البيوت ، وسمحوا فقط لاربع عشرة راهبة من « فرنسيسكان بالبقاء ، مع ان في الصين ملايين من المسيحيين الصينيين !

مصانع القواقع !

● ماذا تريد حكومة الصين الشيوعية منا ؟

هـل تريد أن تنشر عـندنا الارهاب الجماعي والعقاب الجماعي كما يحدث في مصانعها الآن ؟

اذا تخلف عامل أو اهمـل في احد المصانع ، اطلقوا عليه اسم (القوقعة) وسموا المصنع كله مصنع القواقع !!

وفي هذا أسماء كثيرة ، منها مصنع النور ومصنع النيران ، والحصان ومصنع الخيول !!

أما اذا رضوا عن بعض العمال وبعض المصانع ، سموهم عمال السيارة والمنج والصاروخ !

والقرية التي يظهر فيها من يعارض ، تتهم كلها بالخيانة ، ويحكم بالاعدام علنا على مجموعة من رجالها ، وينفذ الحكم امام الجميع وفي نفس القرية !

ان كل شيء في الصين الشيوعية الآن ، اسمه جيش ، ويخضع للحرب الشيوعي .

العمال اسمهم جنود الصناعة ، والطلبة جنود الجامعة ، والفلاحون هم الميليشيا ، وهذا جيش لـه الواسيح (عمال البلدية عندنا) وجيش له السكة الحديدية (عمال الترسانة عندنا)

المطلوب حركة وصخب وضجيج واعلانات على الحوائط وميكروفونات تصرخ ليلا ونهارا ، وليس المهم نوع الانتاج ولا قيمته ، ولا أهميته .

والا اصبحت قوقعة أو تورا أو حصانا في أحسن الاحوال ، وأطلق عليك زبانية الارهابي الاحمر (الوجوى شيخ تشارعم الرهيب (سياو ميه) ، ومعناها محوك من الوجود لانك غير مخلص للحزب ..

هل هذا ، وهو قليل من كثير ، هو مايريده منا الحزب الشيوعي الصيني ومن اجله احتضن الخونة والعملاء ومن اجلـه اطلق الاذاعات المسعورة تهاجمنا

ومن اجله حشدوا العمـلاء من كل العالم في بكين الآن لتظهير الاعلام الحمراء للاحتفال بالعيد العاشر لانتصار الشيوعية ، ودخول ٦٥٠ مليون صيني في قبضة السفاح الاحمر « لوجوى شيخ » !

اذا كان هذا هو سر احتضان العملاء والخونة وسر هجوم راديو بكين .. فنحن سعداء ، وكما يقول البولنديون عن الشيوعيين في الصين : « لحسن الحظ أن بيننا وبينهم بلادا كثيرة ! »

صلاح جلال

تحت السلاح : يعمل الفلاحون في حقول الصين تحت تهديد السلاح والذي يتناولنا يقدم الى محاكم الشعب ويعدم ..

تحقيق خاص
لآخر ساعة

دقيقة بدقيقة
على باب
المدرسة السنية !

كيف وقع
جيمس دون
في المصيدة ؟

اضبط .. جيمس دين السيدة زينب : على سور المدرسة السنية للبنات وقفت شلة خلفاء جيمس دين في انتظار دق الجرس وخروج الطالبات لكي تبدأ عملية المعاكسة بالشعر المنكوش ومضغ اللبان والحركات التقليدية وكان (رجاء العادل) مصور آخر ساعة في نافذة مجاورة يسجل بعدسته حركات الجيمسات

مطاردة جيمس "دون" !

سجلت ((آخر ساعة)) لاول مرة بعدسة خاصة عملية تطهير القاهرة من خلفاء جيمس دين وبداتها من اللحظة التي وقفوا فيها ((يتقصعون)) على الناصية في السيدة زينب !

استطاعت ((آخر ساعة)) ان تحصل على دليل ناطق لطريقة جيمس دون في السيدة زينب ، في معاكسة بنات المدرسة السنية !

العدسة ترصد تحركات شلل "جيمس دين" في السيدة زينب ثلاثة أيام ..

ان رجاء العاملى .. مصور «آخر ساعة» الخاص يقدم لك القصة كاملة كما سجلها دقيقة بدقيقة على مدى ثلاثة أيام - السبت والاحد والاثنين - من نافذة احد المنازل المطلة على المدرسة !

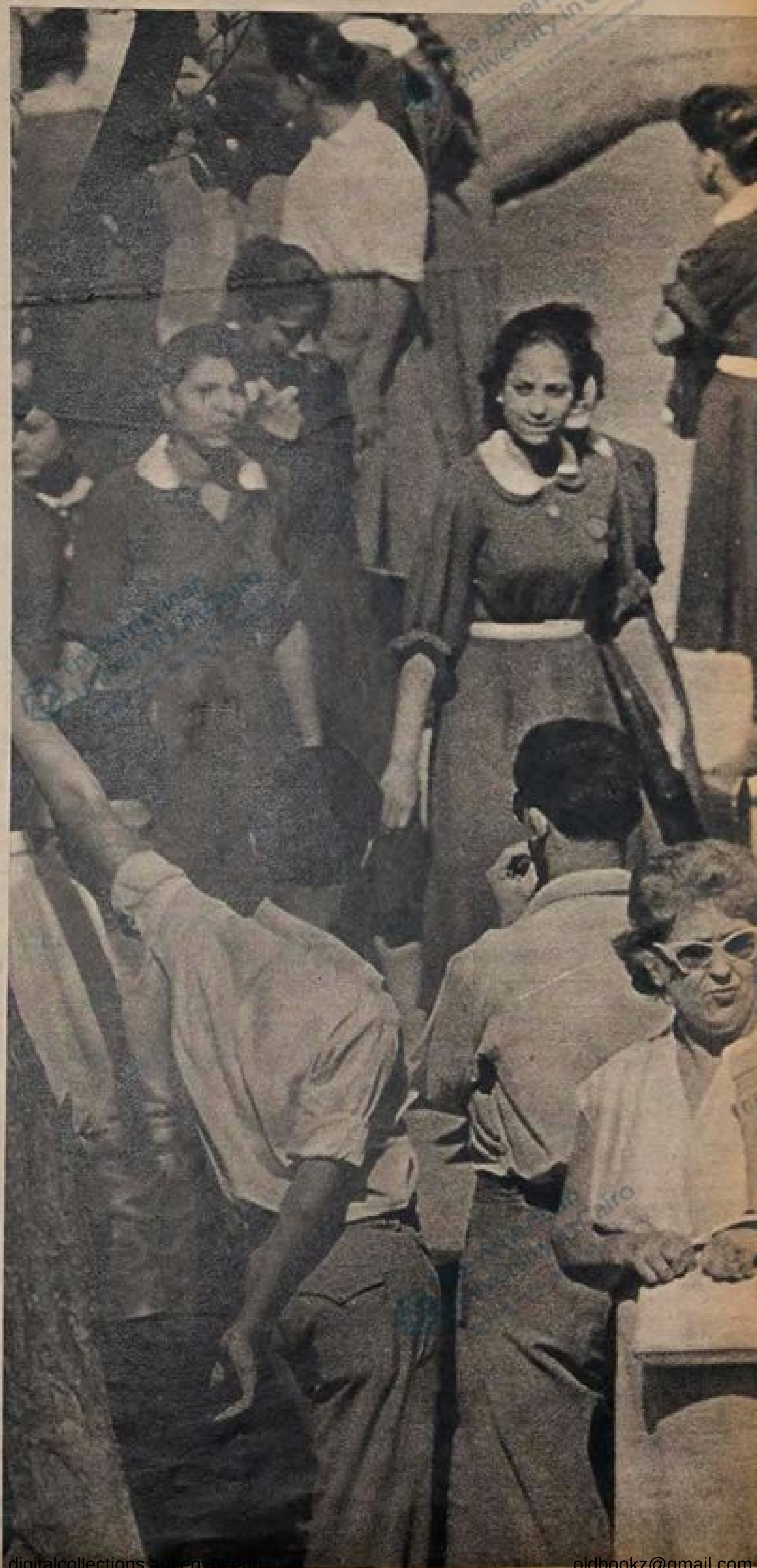

قبل الوقوع في المصيدة : فريق من شباب جيمس دون يحاولون سد الطريق على الطالبات اثناء خروجهن من المدرسة والبوليس يراقبهم من بعيد .. ثم تبدأ القصة ..

تقف الشلة قبل الخروج بنصف ساعة ، وتنتظر لحظة الصفر . اللحظة التي تغادر فيها الفتيات المدرسة ، ثم يبدأ افرادها في عملية المعاكسة اليومية !

كل واحد فيهم يمضغ اللبان ..

كل واحد فيهم يجذب خصلات شعره الى الامام ..

كل واحد فيهم يتقصع ويتلوى ويضع في شعره والسيجارة في طرف فمه !

ذيل الحمار !

دق جرس المدرسة وخرجت الطالبات .. وكان على الرصيف المقابل طالبان ، ومرت بجانبهما طالبتان .. احداهما طويلة الشعر ، وقد ربته على طريقة ذيل الحصان ..

قال احدهما : ايه الحلاوة دي ا.. والنبي ما شفت أحلى من كده .

وبدأ في متابعتها .. وعبارات الغزل تلاحقها في الطريق .. انت رايحة فين يا زينب .. لا الاسم ده يلقش .. طيب يا فتحية .. لا .. لا .

ولم يستطع جيمس « دون » السيدة زينب أن يكمل كلامه ..

فقد احس بيد توضع على كتفه وصوت ضابط بوليس الآداب يقول له :

لا .. تعال معي احسن !

وذاب جيمس دون وتداعت أعصابه . وخصلات شعره المنكوش !

العقل حلو

والصورة الثانية .. طالبان يركبان دراجة ويسيران وراء شلة من الفتيات ويقابلهما من الناحية الاخرى زميلان ، ويحصرون شلة البنات بينهم ، ويقول احدهم : كلكم زي القمر .. لكم حق تتقمروا علينا .. احنا أربعة وانتم اربعة .. كل واحد منا واحدة ..

ايه رأيكم !

ويتقدم رجال بوليس الآداب للقبض على الفرسان الاربعة !

اتأخرت ليه ؟.. :

« جيمس دون » طال انتظاره فنظر الى ساعته .. انه على استعداد للوقوف هكذا طول النهار للمعاكسة ..!

باحبك يا سمارة

وصورة ثالثة ..

ثلاثة من الشبان يسيرون على الرصيف وعند مقابلتهم لاى فتاة يسرعون ويسدون الطريق عليها ، يقول احدهم لها بميوعة : باحبك .. باحبك ياسمارة ويضحك زملاؤه ، وتنظر اليه الفتاة باشمئزاز .. ولكنه يتمادى فى سخفه قائلا : باحبك مهما اشوف منك ..

ويتقدم الرائد يحيى خطاب ويقبض عليه وعلى زملائه ، ويتحول الاسد الى ارنب قائلا :

– والنبى ماعملت حاجة .. دى هى بتسأل عن الساعة !!

وتصيح الفتاة بعد أن تسترد انفاسها قائلة : أبدا ماتصدقوش داقال السكة على هو واصحابه وبيقول كلام فارغ !.

نماذج ثلاثة مما حدث اثناء الحملة..

ويقول النقيب صفوت عباس ، وكيل مكتب حماية الآداب :

– لقد زادت المعاكسات فى هذه الايام بصورة عجيبة .. والسبب ان الزمام افلت من المنزل .. ان الآباء لايحاولون تقويم ابنائهم .. لقد قبضنا فى شهر اغسطس على ١٧٨ شابا ، وفى خلال شهر سبتمبر زادت النسبة ، فبلغت ٢٢٨ شابا .. لقد قررنا تطهير القاهرة .. من كل جيمس دون ..

ويقول المقدم حسن شريف ، مدير المكتب : ان اغلب المعاكسات توجد فى حى شبرا وحى السيدة ، وهذان الحيان يعتبران رقما قياسيا بالنسبة لبقية الاحياء الاخرى .

وكانت آخر ساعة وراء القصة من بدايتها ..

من اللحظة التى وقف فيها خلفاء جيمس دين يتقصعون ويصفقون الشبان على الناصية فى السيدة زينب الى اللحظة التى وقعوا فيها بين مصيدة بوليس الآداب !

جيمس دون السيدة زينب : هوايته معاكسة كل طالبات المدرسة فى وقت واحد .. حتى اصبح يعرف اسم وعنوان كل واحدة منهن من كثرة الايام والساعات الطويلة التى امضاها على باب المدرسة المهنية !

اللحظة التى وضع فيها رجال الآداب أيديهم على شلل المعاكسات..!

مش انا !! : لحظة انهيار جيمس دون : والله العظيم ما عملت حاجة ده هو اللى بيعاكس مش انا !.

اللحظة الحاسمة : البوليس يقبض عليهم واحدا واحدا .. ثم تأتى عربة البوليس لتنقلهم الى قسم من داخل احد المحال التى يتنكر فيها رجال الآداب

آخر ساعة تحقق الكارثة التي تتكرر بعد الفيضان

غرق بدرومات القاهرة

زال الفيضان وبقيت آثاره !

احياء كاملة اغرقت مياه الفيضان بدروماتها وذهب سكانها للاقامة فى منازل اقاربهم !.

الزوج الذى لا يحب حماته اضطر للاقامة مع زوجته فى منزلها .

استعان بعض اصحاب المنازل بماكينات لنزح المياه !

ان موسم الفيضان ، هو نفسه موسم سقوط المنازل ، وموسم ظهور الامراض !

مدير صحة البلديات يطالب بردم كل البدرومات فى القاهرة !

ان اكثر الاحياء التى تعرضت بدروماتها للغرق بسبب الفيضان ، هى احياء النيل .. والروضة .. وجاردن سيتى .. والزمالك .. اكتشف سكان البدرومات فى كل هذه الاحياء ان المياه تحاصرهم من كل مكان ، وتحول دون خروجهم الى الشارع .. اسرع بعضهم باقامة جسور من الحجارة والدبش ليعبر عليها الاطفال والنساء الى الطريق

البحث عن جرادل : نزح المياه بالجرادل العمل الوحيد لسكان البدرومات هذه الايام . قسم السكان عليهم الى نوبات تعمل بصفة دائمة حتى لا تنتصر عليهم مياه الفيضان

روماتزم من العام الماضى : تركت كل شىء ، وخرجت لتقيم فى حديقة المنزل ، ان فيضان العام الماضى تسبب فى اصابتها بالروماتزم .. الصورة من جاردن سيتى !

● نفيسة عبد الله التي تسكن البدروم رقم ٧ بشارع البرجاس (جاردن سيتي) تركت منزلها ونامت هي واولادها السبعة في حديقة المنزل ..

تقول نفيسة :

– دي تاني مره يغرقنا فيها الفيضان اعمل ايه !.. عليه العوض .. غرق العفش وجالي روماتيزم !

● احمد سليم من الجيزة – قال انه امضى ليلته في نزح المياه لانقاذ العفش ، فقد وصل ارتفاع مياه الرشح في منزله الى نصف متر .

● عمر توفيق – من حي النيل – يقول انه نفس ليلة هو وزوجته واولاده على الرصيف ، بعد ان غمرت المياه غرفته وهو نائم !!

● صاحب العمارة رقم ٦ بميدان السرايا بجاردن سيتي ، استأجر ماكينة لنزح المياه التي غمرت الدور الارضي تماما ، وتعمل الماكينة ليل نهار بلا توقف .

ويقول عامل الماكينة انها لو توقفت نصف ساعة فقط عن العمل لارتفع منسوب المياه الى اكثر من متر .

● احمد عبد السلام احد سكان الدور الارضي من نفس العمارة يقول : انه يسكن في هذا البدروم من ثلاث سنوات ، وهذه أول مرة يغرقه الفيضان ، فقد اغرقت المياه جميع ممتلكاته وجعلتها غير صالحة . والمشكلة التي تواجهه الآن هي .. كيف يؤثث منزله من جديد !

وحتى مخزن عمارة مديرية التحرير بحي جاردن سيتي ، الذي لايزيد عمره على ثلاث سنوات ، اغرقته مياه الرشح هو الآخر في هذا العام لاول مرة ، بما فيه من مطبوعات وادوات هندسية ..!

ردم البدرومات

ولقد سألت آخر ساعة الدكتور عبد الحميد محمد علي ، مدير عام صحة البلدية ، عن الخطوات التي تتخذها لحل هذه المشكلة فقال : ان الوحدات الصحية قامت في الوقت المناسب برش جميع التجمعات المائية الناتجة عن الفيضان ، سواء كانت في البدرومات أو خارجها منعا من توالد اليرقات ، اما البعوض فاننا نقاومه بالـ د.د.ت !

ويقول الدكتور عبد الحميد : ان الحل الوحيد لهذه المشكلة هو ردم جميع هذه البدرومات !

انقاذ ما يمكن انقاذه : مخزن مبنى مديرية التحرير عامت فيه المكاتب واختفت الخرائط والادوات الهندسية .!

السيارات العائمة : جراجات الزمالك وجاردن سيتي .. تحولت الى برك تسبح فيها السيارات !

تحقيق صحفى عن الولاية التى كشفت مؤامرة فرنسا ..

ماذا حدث فى « فزان » ؟

■ السر وراء أصدار قانون « من أين لك هذا » ! ..

العلم الليبى على حدود الجزائر وهى آخر نقطة فى فزان . وفى مواجهتها قلعة فرنسية قديمة أثار !

كانت حياتهم معركة مع الاستعمار ..
وواصلت حياتهم .. كفاحا مريرا للبناء .
عاشوا ايامهم الاولى يحاربون الاتراك .. والايطاليين والانجليز والفرنسيين .. وخرج من ارضهم آخر جندى فرنسى عام ١٩٥٦ .

وقررت الامم المتحدة ان تسأل العرب فى « فزان » رأيهم فى الانضمام الى المملكة الليبية المتحدة . وكانت فرنسا وقتها تصر على أن « فزان » جزء من أرض الجزائر . وان الجزائر جزء من جمهورية فرنسا .

وقال الرجل الاول فى فزان : لو علمت ان فى فزان عرقا لايدين بالولاء والطاعة الملك ادريس السنوسى .. لقطعته !

وخرج الفرنسيون من الارض العربية التى حاولوا ان ينتزعوها من جسد الامة العربية . وان يضموها لفرنسا . نفس المحاولة التى يحاولونها الآن فى الجزائر . واصبحت « فزان » احدى الولايات الثلاث التى تتكون منها المملكة الليبية المتحدة .

والطريق الى فزان .. طريق شاق .. صعب تخترقه سيارات من نوع خاص أعدت لهذه الطرق .. وتقطعه السيارة فى ستة أيام لتصل من القاهرة الى هناك .. وتصل الى فزان بالطائرة فى ١١ ساعة فقط ..

وتقع فزان فى الجزء الجنوبى الغربى من المملكة الليبية المتحدة .. وتستمر وحدها ثلث مساحة المملكة الليبية وعدد سكانها ٧٠ الفا من العرب المسلمين .. ويحيط بفزان من الشمال طرابلس ومن الغرب تونس والجزائر ومن الجنوب السودان الفرنسى ومن الشرق برقة ..

كان الاستعمار الغربى قد قسم ليبيا الى مناطق نفوذ .. الانجليز فى برقة .. والانجليز والامريكيون فى طرابلس الغرب .. والفرنسيون فى فزان ..

وانتهت الحرب العالمية الثانية .. وبدأت فرنسا تتخذ خطوات تنفيذية لضم فزان الى الجزائر .. واختارت من ابنائها العرب (احمد سيف النصر عبد الجليل) وعينته حاكما لفزان .. ووضعت فى يده صولجان الحكم .. واصدرت عملات رسمية باسمه .. وطوابع بريد تحمل صورته . وكانت مشكلة ليبيا امام الامم المتحدة ووافقت الامم المتحدة على استفتاء الشعب فى المنطقة العربية الخاضعة لنفوذ الانجليز والامريكيين والفرنسيين .. واعطاء الشعب العربى حق اختيار نوع الحكم الذى يريده لنفسه .. وكانت فرنسا تعتمد على الرجل الذى جاءت به من بين العرب فى فزان .. وجعلته حاكما ..

وتكلم الرجل وقال رأيه فى استفتاء الشعب .. قال احمد سيف النصر عبد الجليل : لو علمت ان فى فزان عرقا لايدين بالولاء والطاعة للملك ادريس السنوسى .. لقطعته ..

وانضمت ولاية فزان الى المملكة الليبية المتحدة .. وبقى احمد سيف النصر عبد الجليل واليا عليها .. له سلطات الملك .. ويرأس احمد سيف النصر فى فزان المجلس التنفيذى .. والمجالس التنفيذية فى الولايات الثلاث لها سلطات مجلس الوزراء فى كل مايختص بالولاية عدا الشئون الخارجية والدفاع .. فهذه من اختصاص الحكومة الاتحادية للمملكة .

منزل واحد فى العاصمة

وعاصمة ولاية فزان .. اسمها (سبها) .. كان بها مبنى واحد بعد ان تخلصت من الاستعمار .. فقد تركها الفرنسيون وليس بها الا منزل واحد .. هو منزل الوالى .

وتعاون اهل المنطقة فانشأوا مصانع لطوب البناء وورشا للنجارة والحدادة والفراشة والكهرباء وصناعة الاثاث والبلاط وقيار السيارات .. وبنوا العاصمة الجديدة فى اقل من اربع سنوات .. وتستعين الولاية فى مشروعات التعمير بخبراء من ايطاليا والجمهورية العربية المتحدة

الناس .. فى فزان

وسكان فزان .. كلهم مسلمون .. قبائل متفرقة تعيش بعاداتها وتقاليدها وتختلف كل قبيلة منها عن الاخرى فى العادات والتقاليد . فانت لاترى المرأة فى مدينة سبها .. وتجدها سافرة فى (غات) .. وتجد الرجل محجبا وملثما .. وفى مدينة اخرى تجد المرأة شيئا مهملا .. وفى مدينة مرزق تجدها تقف مع الرجل على قدم المساواة .

وانتشرت فى ولاية فزان عشر شركات للتنقيب عن البترول .. وبدأت هذه الشركات تغرى الناس ببريق الذهب .. وارتفعت أجور الايدى العاملة .

ولم يعجب الوالى احمد سيف النصر عبد الجليل بطريقة هذه الشركات فى اغراء السكان بالذهب فاصدر قانون « من اين لك هذا » وراح يحاسب كل من يخفى موارده .

وقال الوالى .. انا اريد ان احمى اهلى من محاولات استعمارية جديدة .. فالمنطقة ستنافس الكويت فى كميات البترول التى ستخرج منها .. ونحن لانريد ان تستعمرنا شركات البترول بثمن الذهب . بل بأن

تعرف ان الوالى احمد سيف النصر عبد الجليل عاش حياته فى الفيوم وعلم فى الاقليم المصرى ..

جنيدى خلف الله

كل شىء يتغير فى المدينة الجديدة وحركة البناء والانشاء مستمرة وفى خلال عشرة اعوام ستصبح المدينة

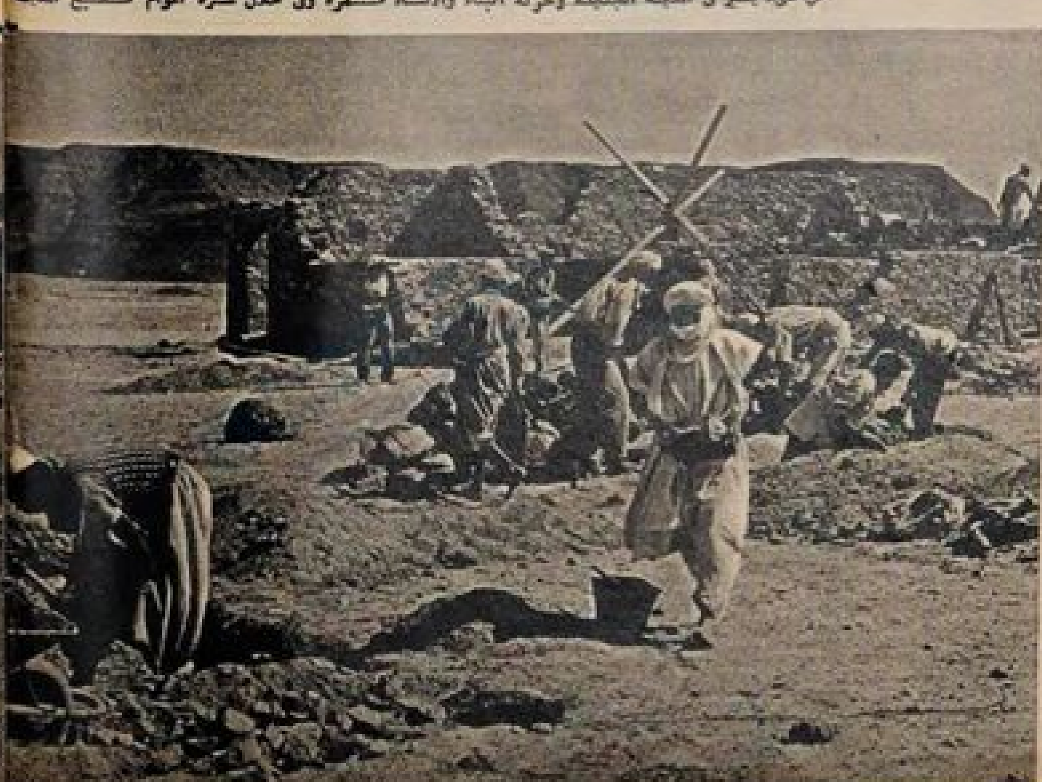

تطورت المرأة كثيرا فى فزان وتسمح للطبيب بالكشف الطبى عليها بشرط الا تكشف عن شىء من جسمها امامه ..!

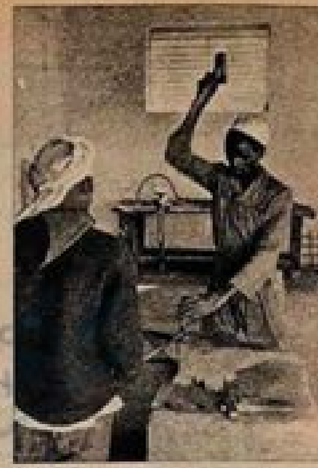

الصناعة بدأت تزحف على البلد الجديد فى ليبيا وأخذت الآلات الحديثة مكانها فى الورش الحكومية وبين أيدى العمال .!

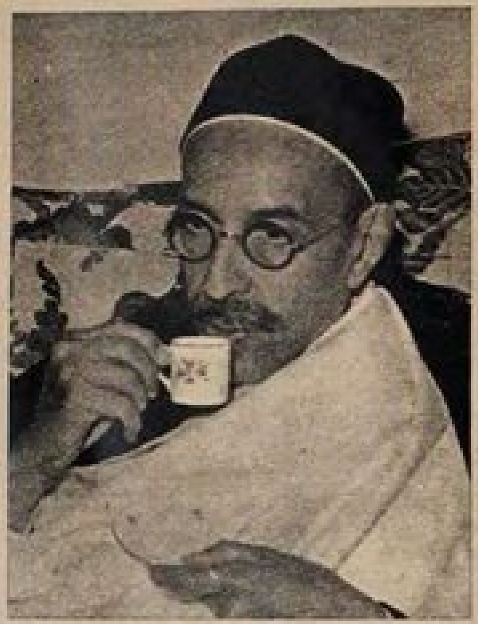

الملك ادريس السنوسى وراء عملية البناء منذ الخطوة الاولى !

جلسة لمحكمة فزان الاستئنافية برئاسة عمر زكعان والقضايا ترسم صورة ناطقة للسلام فى فزان !

شيئا آخر ..!

عمر سيف النصر يروى قصة الأرض الجديدة التى ظهرت فى الصحراء .!

تعليمات بالتليفون الى كل انحاء الولاية من سيف النصر عبد الجليل .

ناس

وراء الأخبار

الامام غالب بن على .. امام عمان

٣ دول أسيوية تعترف بجواز سفر إمام عمان

الإمام غالب .. امام عمان .. انه سعيد في هذا الاسبوع بسبب اعتراف عدة دول اسيوية بجواز السفر العمانى الذى اصدره مكتب عمان في القاهرة ..

وكان هذا الجواز وهو على نوعين .. دبلوماسى .. وعادى قد وافق مجلس الجامعة العربية على اصداره .. واعترفت به كل الدول العربية ..

وعندما جاء الامام غالب من المملكة العربية السعودية الى القاهرة كان يحمل جوازا دبلوماسيا في جيبه .. وعرف ان مكتب عمان في القاهرة بعث اليه .. والى كل افراد حاشيته الذين رافقوه في رحلته الى القاهرة جوازات عمانية من النوع الدبلوماسى .. ويحمل جواز الامام غالب رقم واحد دبلوماسى ..

وفي الاسبوع الماضى ، بعث مكتب عمان في القاهرة مذكرة الى جميع سفارات الدول الافريقية والاسيوية يطلب اليها الاعتراف بجواز السفر الجديد ..

وكانت الهند والافغانستان واندونيسيا اول دول اسيوية اعترفت بهذا الجواز ! ..

أول نقيب للحواه .. عمره ٩٠ سنة !

● صلاح الدين عبد المولى .. وصناعته حاوى .. كان قد رشح نفسه في اعجب عملية انتخابات اجريت في الجمهورية العربية المتحدة لانتخاب نقيب للحواه ..

وأجريت هذه الانتخابات في الاسبوع الماضى في أحد بيوت الجيزة .. اشترك فيها نحو الثلاثمائة حاو من مختلف انحاء البلاد .. وترشح لمنصب النقيب خمسة حواه من بينهم هذا المخلوق الصغير .. وطالب في كلية الحقوق .. وفاز صلاح الدين عبد المولى بأغلبية الاصوات ..

والسبب هو برنامجه الذى أعلن فيه أنه سيطالب وزارة الشئون الاجتماعية برعاية الحواه باعتبارهم أصحاب حرفة يكتسبون من ورائها بعرق الجبين .. وليسوا نصابين كما يتبادر الى ذهن بعض الناس ..

وفي الاسبوع الماضى أيضا تلقى نقيب الحواه دعوة من المركز الدولى للحواه في نيودلهى لزيارة الهند بمناسبة انتخابه .. وقرر النقيب تلبية هذه الدعوة ..

اتفاقية بترول .. بتهديد المسدس ! .

● السلطان حسين بن على الكثيرى .. شيخ السلطنة الكثيرية في حضرموت

كانت السلطات البريطانية في عدن قد عرضت عليه أن يوقع اتفاقية للبترول تخوله الحصول على ٣٠ ٪ من قيمة انتاج البترول الذى اكتشف بتدفق بغزارة في سلطنته ..

ورفض السلطان أن يوقع على هذه الاتفاقية .. قال : انه يريد اتفاقية شبيهة باتفاقية البترول في الكويت ..

ولم يكن من حاكم عدن الا أن دعاه لتناول العشاء على مائدته في عدن بحجة أنه يريد أن يتفاهم معه ..

وأثناء العشاء .. أخرج الحاكم البريطانى مسدسه من جيبه .. وطلب الى السلطان أن يوقع الاتفاقية تحت تهديد السلاح ! ..

آخر ساعة

تصفق

لعباس فرحات

رئيس وزراء حكومة الجزائر المؤقتة .. ولاعضاء وزارته بسبب رفضهم مشروع ديجول رغم الضغط المتواصل الذى تعرضوا له اثناء اجتماعاتهم في تونس من الحبيب بورقيبة رئيس جمهورية تونس ..

وتصفر

لشو اين لاى

رئيس وزراء الصين الشعبية الذى لم يرع التقاليد الدبلوماسية .. وسمح للشيوعى الاحمر الوتور خالد بكداش بمهاجمة الجمهورية العربية المتحدة في أثناء احتفالات الصين الشعبية الرسمية !

اول مهندس عربى يتخصص فى بناء السفن

● الدكتور مصطفى خليل .. وزير المواصلات التنفيذى .. أخذ يلعن في الاسبوع الماضى الروتين الحكومى ، وهو يوقع قرارا بالترخيص لاول مهندس عربى بالسفر الى المانيا الغربية للتخصص في بناء السفن ..

وكان هذا المهندس – واسمه مصطفى الراعى – قد تقدم الى وزارة المواصلات يطلب الترخيص له بالسفر الى المانيا الغربية في اجازة دراسية للتخصص في هذه الصناعة ..

واعترض المدير العام للمصلحة التى يتبعها .. وهى مصلحة الملاحة النهرية .. قال : انها لا تستطيع ان تستغنى عن هذا المهندس اسبوعا واحدا ..

وطلب المهندس أن يسافر على نفقته الخاصة ، ولكن المدير العام رفض ، وفشلت جميع محاولات المهندس حتى عرف الوزير قصته ..

وبادر الوزير باصدار قرار يصرح له بالسفر الى المانيا للتخصص في بناء السفن ..

والمهندس الراعى ، أول مهندس عربى يتخصص في هذه الصناعة !

سؤال محرج .. من بنت فاتن حمامة !

● نادية حمامة .. انها ابنة الممثلة فاتن حمامة ، وعمرها ثمان سنوات ، وهى تلميذة في مدرسة مانرهلوس في الزمالك ..

وفي الاسبوع الماضى فاجأت نادية مدرستها ، واسمها زينب حمدى بسؤال محرج ..

قالت لها : ايه بالابلة فايدة الممثلات ؟ وضحكت المدرسة ، وهى تقول لها :

– الممثلات يانادية لهم دور كبير قوى في المجتمع بتاعنا .. دول بيعلموا الناس كل الحاجات الكويسة .. بيعلموهم الصدق مثلا ، بانهم بيبينوا في الروايات جزاء الناس الكدابين ، وبيعلموهم الامانة باظهار جزاء اللى بيسرقوا .. وبالطريقة دى كل الناس اللى بتدخل السينما بتتعلم كل حاجة .. يعنى الممثلات يانادية زى المدرسات بالضبط !

واطرقت نادية قليلا .. لقد اعجبها ان تكون امها تعلم الناس مثل ابلتها .. ولكنها عادت تقول للمدرسة ! امال ايه بقى فايدة ممثلات الاغراء ! ..

وسكتت الابلة .. !

الوزير تفقد متحف الشمع

● ثروت عكاشة : وزير الارشاد القومى .. ذهب في الاسبوع الماضى الى متحف الشمع في حلوان ولاحظ ان التحف التى تكلف اكثر من ٣٠ الف جنيه قد تحطمت غالبية تماثيله بسبب الاهمال أثناء نقلها من مقر المتحف القديم في القاهرة

وعاد الوزير الى مكتبه ثم اصدر قرارا باشراف وزارته على متحف الشمع .. واستدعى في نفس الوقت جماعة من الفنانين العرب وطلب اليهم عمل تماثيل جديدة بدلا من التى تحطمت بسبب الاهمال !

دكتور بيطرى .. أقصر من رجل الحصان!

عبد الفتاح يمنى

● عبد الفتاح يمنى .. الطالب بالسنة النهائية بكلية الطب البيطرى بجامعة القاهرة .. انه سيحصل على شهادة البكالوريوس في شهر يناير القبل ، ولكن بعد أن امضى سبع سنوات كاملة في كليته ..

وسيصبح هذا الطالب طبيبا بيطريا او بمعنى أصح دكتور ..

وفي كلية الطب البيطرى لا تستطيع ان تعرف انه لم ينتظر حتى يحصل على شهادته .. انه يصر على ان يناديه زملاؤه باسم الدكتور يمنى منذ الآن ..

وبقيت مشكلة الدكتور يمنى .. انه أقصر طالب في جامعة القاهرة كلها .. طوله ١٢٠ سم ، برغم انه في الرابعة والعشرين من عمره ، وهو يلبس حذاء نمرة ٢٤ ..

ويقول الدكتور يمنى .. انه يعيش في حجرة صغيرة بالجيزة ، بها سرير طوله متر ، ومكتب صغير بكرسى لا يزيد ارتفاع رجله على العشرين سنتيمترا ..

واسأله عن مشاكله بسبب قصر قامته فيقول لك : ان لها فوائد كما ان لها مضار كثيرة ، فمثلا .. معروفة الشخصية لاتزيد على نصف معروفات أى شخص عادى .. كما انى اركب الاوتوبيس بالتذكرة بنصف تذكرة .. لان احدا لا يريد ان يصدق انى دكتور على وشك التخرج في كلية الطب البيطرى ..

ويسكت الدكتور يمنى عن الحديث عن مزايا قصر قامته ، ثم فجأة تسمعه يسب ويلعن وهو يقول : اتصور مثلا مايحدث لى عندما اركب الاوتوبيس .. فجأة اسمع بعض الناس يتحدثون عنى بسخرية .. وفي مرة قال لى أحد الركاب : انتحزاهم تعسك ليه .. تعالى .. اجلس على ركبتى .

وكاد الدم ينفجر من عينى .. ولكنى اضطررت الى امسك اعصابى .. فقد كنت متأكدا ان احدا من الركاب لا يمكن ان يصدق انى دكتور ..

واسأل الدكتور يمنى : كيف ستواجه الحياة العملية بعد تخرجك ؟ فيقول باستمرار : لقد كنت دائما اجلس في الصف الاول اثناء المحاضرات .. وكنت احتل المكان الاول امام المشرحة .. وفي الدروس العملية كنت اضطر للوقوف على كرسى حتى اتتبع الاستاذ .. والسبب ان طول قامتى لم يكن يزيد على طول رجل الحصان الذى تدور حوله المحاضرة .. وبقيت مشكلتى .. كيف يمكننى ان اواجه الناس بعد تخرجى .. كيف ساتعامل معهم .. لا اظن ان احدا منهم سيصدق انى دكتور فعلا ! ..

فساتين الموسم !

تحقيق بالألوان تصوير أحمد يوسف

الأفكار من باريس والقماش من القاهرة !

تاتا زكي ... المانيكان : وقفت تعرض في القلعة جاكيت تريكو مجدد من صوف الخروف ، لونه « فوشيه » ـ اي احمر بنفسجي ـ وهو من احدث الوان الشتاء ، وسيظهر هذا اللون مع اللون الاخضر آخر موضة في هذا الموسم وتقدم تاتا زكي أيضا فستانا وبالطو للسهرة او الكوكتيل ، تنفيذ صوق اندراوس في القاهرة «وتصميم بالمان في باريس» ولونه بنفسجي ، واشترته فاتن حمامة مقدما !

آخر ساعة تقدم للنصف الحلو أزياء الشتاء الجديد

في هذا اليوم بالذات ولغاية آخر الشهر تبدأ حفلات عرض الازياء في الهيلتون وسميراميس وشبرد من بيوت الازياء نفسها ! معظم الازياء في هذا الموسم من باريس لان مصممي الازياء عندنا سافروا الى باريس خلال الشهور الماضية !

والطريق الى الاناقة لموسم الشتاء لن يكون صعبا كما كان عند ظهور موضة الامبير او الشوال وبدون فلسفة فالمعروف ان اصناف الاقمشة كالالوان منها ما يناسب او لايناسب كل سيدة . ان قوام المرأة وشخصيتها يحددان الازياء التي تلائمها : فالونيك الذى انتشر هذا الموسم يناسب القوام الممشوق او المرأة ذات القوام المتناسق ، والاقمشة الجديدة التي ظهرت في السوق كالبوكليت اى التي لها فتلة مجعدة والموهير اى التي لها شعر لا تناسب السيدة البدينة ، واللون الجديد الليلي وهو البنفسجي جميل ويناسب كل بشرة .

ان الاناقة لم تعد اناقة الثوب فقط هذا الموسم ولكنها تشمل قمة الراس حتى كعب الحذاء !

ان «آخر ساعة» تسبقك ياسيدتي الى ازياء الشتاء التي ستظهر في معارض الموسم الجديد !

خطوط الشتاء : تقدمها نيفين مظلوم نفسها ، وترتدي جاكيت جلد شموا بني ، انتشرت موضته هذا الموسم في باريس !

خطوط الموضة القادمة من باريس!

لن مصممي الازياء عندنا يعودون دائما بافكار جديدة من الخارج ويصنعون منها شيئا رائعا يبهر جميع العيون الاجنبية! وهذه هي خطوط الموضة الجديدة التي عادت بها نيفين مظلوم ونفذتها على الاقمشة المحلية بصورة جديدة .

● أزياء ديور في هذا الشتاء جاءت في القمة وهي تناسب المرأة الشابة متوسطة القامة ذات قوام الغزلان ومعظم بيوت الازياء اتجهت الى الخطوط التي تناسب المرأة بعد الثلاثين وديور الصغير صمم على الموضة الجديدة بحيث يكون الفستان قصيرا تحت الركبة والجونلة منتفخة قليلا ومنها ما ينتهي «بالكشكشة» وجاكتة التايير قصيرة تنتهي عند الخصر أو تحته بقليل ! ويهتم ديور بالاكسسوار أكثر من غيره ويعرض كل زي بالعقد أو المجوهرات والحذاء والشنطة اللازمة له !

● أزياء كاردان تمتاز بفكرة التايير ذي الجاكتة الطويلة مع حزام عريض أو بدونه . انه يصلح للمرأة الطويلة فقط!

● أزياء شانيل ما زالت تعرض التايير الكلاسيك ومعظمها يمتاز « بزيق » على حرف الكولة والجاكتة !

● أزياء لينا ريتشي تمتاز بالكولة الكبيرة أو الفستان ذي الصدر والاكمام المفتوحة !

● انتشرت في باريس موضة «التونيك» اي الثوب الذي يصحبه ثوب آخر او جاكيت ينتهي طوله فوق الركبة بنسبة ٨/١ او اقل من الركبة بسبعة او ثمانية سنتيمترات !

● الاقمشة الشائعة للصباح التويد والموهير والكشمير والبوكليت وكلها تبدو ثقيلة ولكنها خفيفة الوزن..ولثياب المساء « البروكار » والتفتاه والقطيفة « الفاسونيه » أي المشجرة على القماش في شكل زهرة أو فرع !

● زينة الوجه باهتة في هذا الموسم هذا العجيب ! ان الطريقة الحديثة هي ابراز العينين بواسطة تخطيط الحاجبين وتحديد العين واستعمال الرمبل في الرموش وطلاء الجفون !

وتقول نيفين ان موضة الشتاء متنوعة ولا داعي للاستغناء عن ثياب الشتاء الماضي لان « كله ينفع » .. مبسوطا يا الزوج العزيز !!

تسريحة الشعر الجديدة للشعر القصير ، والعقد موضة ايضا !

الفستان الأسود ينتشر في هذا الشتاء !

الفستان الاسود : مجموعة من الفساتين السوداء من القماش الجرسيه يقدمها ماريزت وتعرضها ليليان بالبولي وهذا الثوب من قطعتين : الاولى فستان بسيط ويصحبه التونيك في أسفله شريط عريض من الساتان الاسود

الخط الذي ابتكره ديور لموسم الشتاء !

حرف ٧ : فستان لونه بني وعليه جاكيت فتحته على شكل « ٧ » ويمكن ارتداؤه بحزام وبدون حزام !

لينا ريتشي تتمسك بالاكتاف العريضة

جاكيت التايير هذا الشتاء طويلة ولكن هناك القصير منها ايضا

التونك ، الموضة الشائعة هذا الموسم

« العب » موضة : وهذا فستان اسود من تصميم كاردان .. وعلى خط الخصر وردة من الستان الاسود ، والجوانتي ابيض والقبعة قطيفة لونها فيروزي !

ومع تعدد الالوان التي ظهرت في موضة الشتاء فان اللون الاسود ما زال مفضلا لدى جميع بيوت الازياء الباريسية . تنقل هذا الراى ليليان بالبوني التي عادت اخيرا من باريس حيث كانت تعرض كمانيكان ازياء بالمان وبالنسياجا وهما من اكبر بيوت الازياء هناك . وليليان ايطالية الجنسية ولدت في مصر وتعيش في القاهرة وتعمل عارضة ازياء هنا عند فيورينا معظم الوقت عدا الفترة التي تذهب فيها الى باريس لعرض ازياء الموسم . وتقول ليليان ان الفستان الاسود عنوان اناقة المرأة ودولاب ملابس كل سيدة تهتم بأناقتها لابد ان يضم ثوبا او اكثر اسود اللون وخاصة فستانا اسود تتوافر فيه البساطة والاناقة يناسب كل وقت من الليل او النهار بشرط ان تصحبه الوان مختلفة من الاكسسوار .

وليليان تقدم هنا مجموعة من الثياب السوداء من صنع ماريزت احد بيوت الازياء في القاهرة التي تسمى «البوتيك» انها تقدم احدث الازياء الباريسية التي يتوافر فيها البساطة والاناقة بأثمان معقولة على خلاف « الاوت كوتير » اي الخياطة الراقية التي ترتفع اسعارها الى ارقام خيالية في بعض الاحيان ..

الاكمام المنفوشة : في مقدمة الموضة الجديدة وعليها شريط اسود من الجروجران الحرير العريض ..

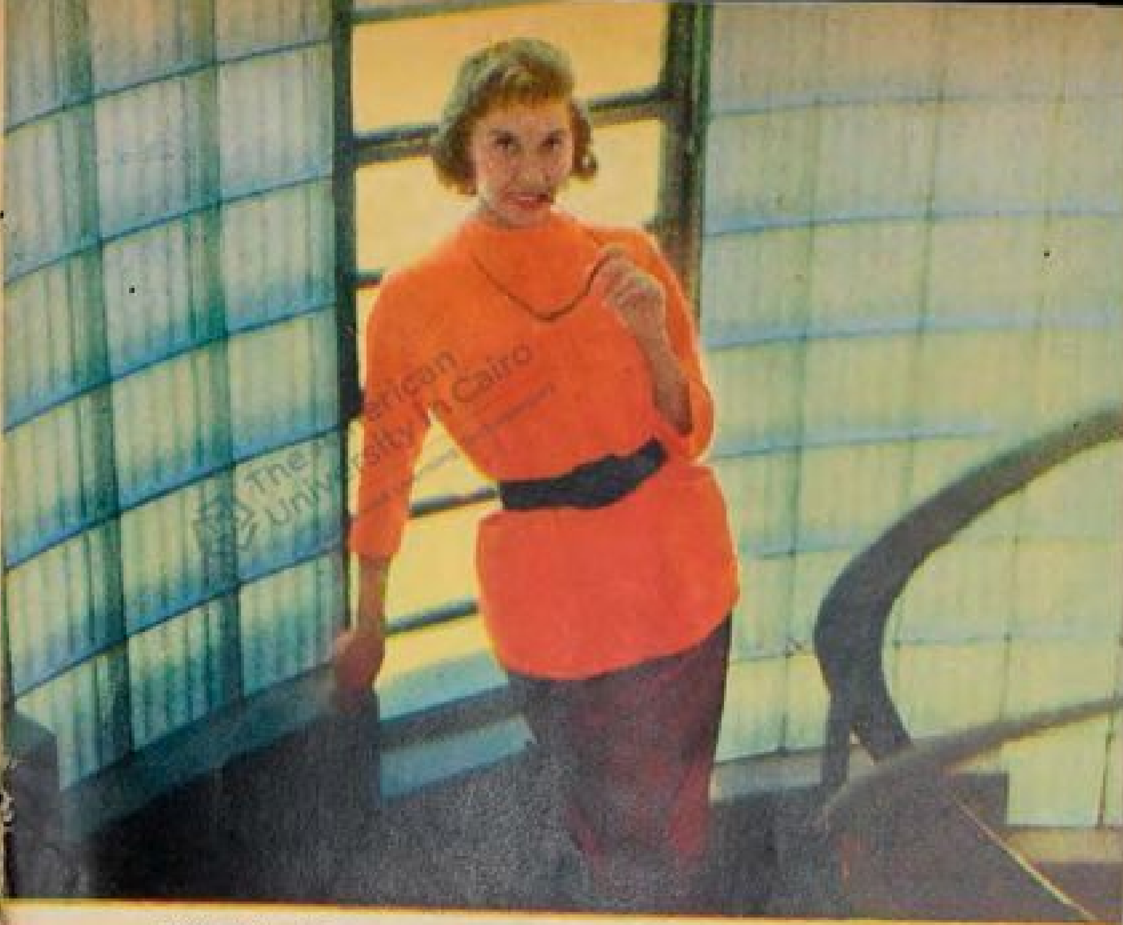

بحزام وبدونه : الطريقة الجديدة لخداع العيون في موضة الشتاء هي استعمال الحزام بطريقة معينة ، وهذا ثوب من قطعتين يقدمه ـ ماريزيت ـ يصلح للصباح وبعد الظهر وبحزام وبدون حزام !

تفاحة من ايطاليا ليليان تعرض ثوبا من ايطاليا في حديقة الكرمة ، وهو من الكريب جورجيت المشجر ، ويمكن تحويله الى عدة أشكال حسب الطلب ، والصورتان دليل على ذلك ..

تايير « كارفن » : تعرضه الين ، وقد أخذت مدام سالفرس الفكرة من باريس ونفذتها على قماش من عندنا !

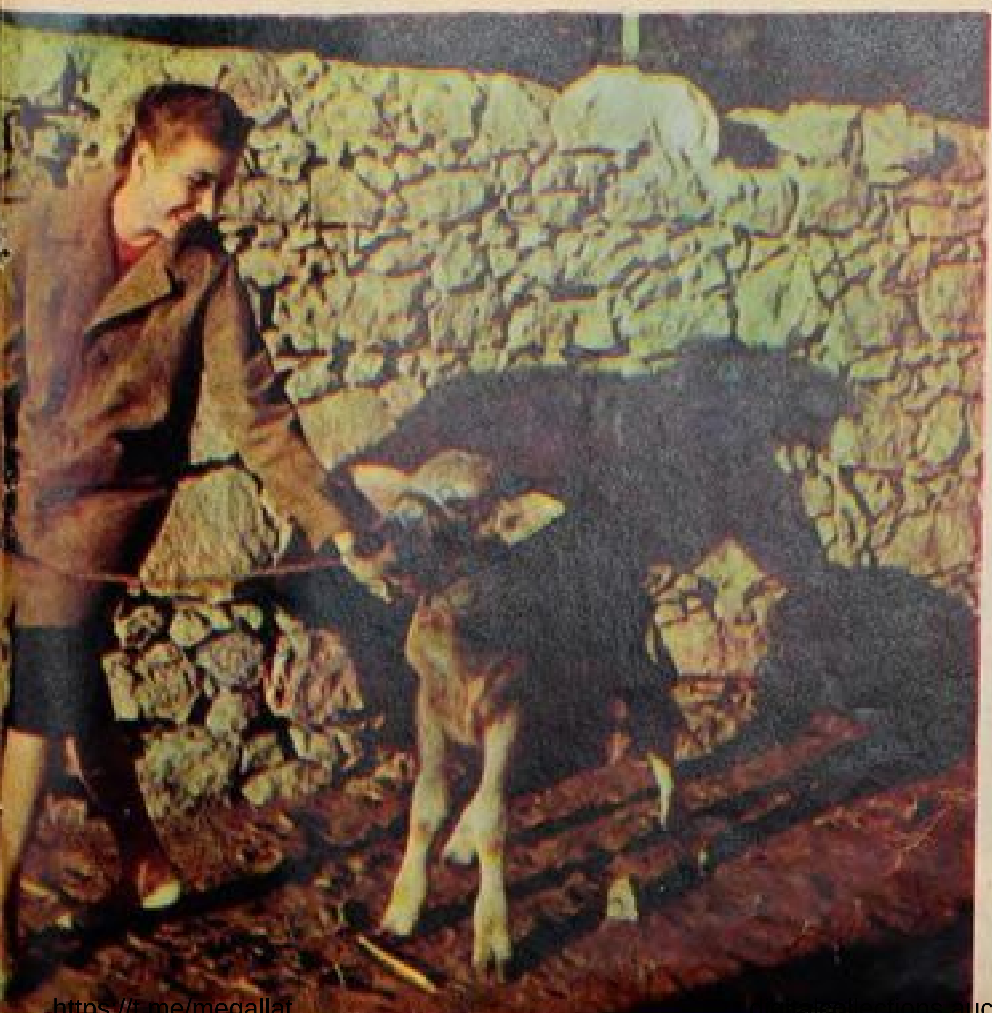

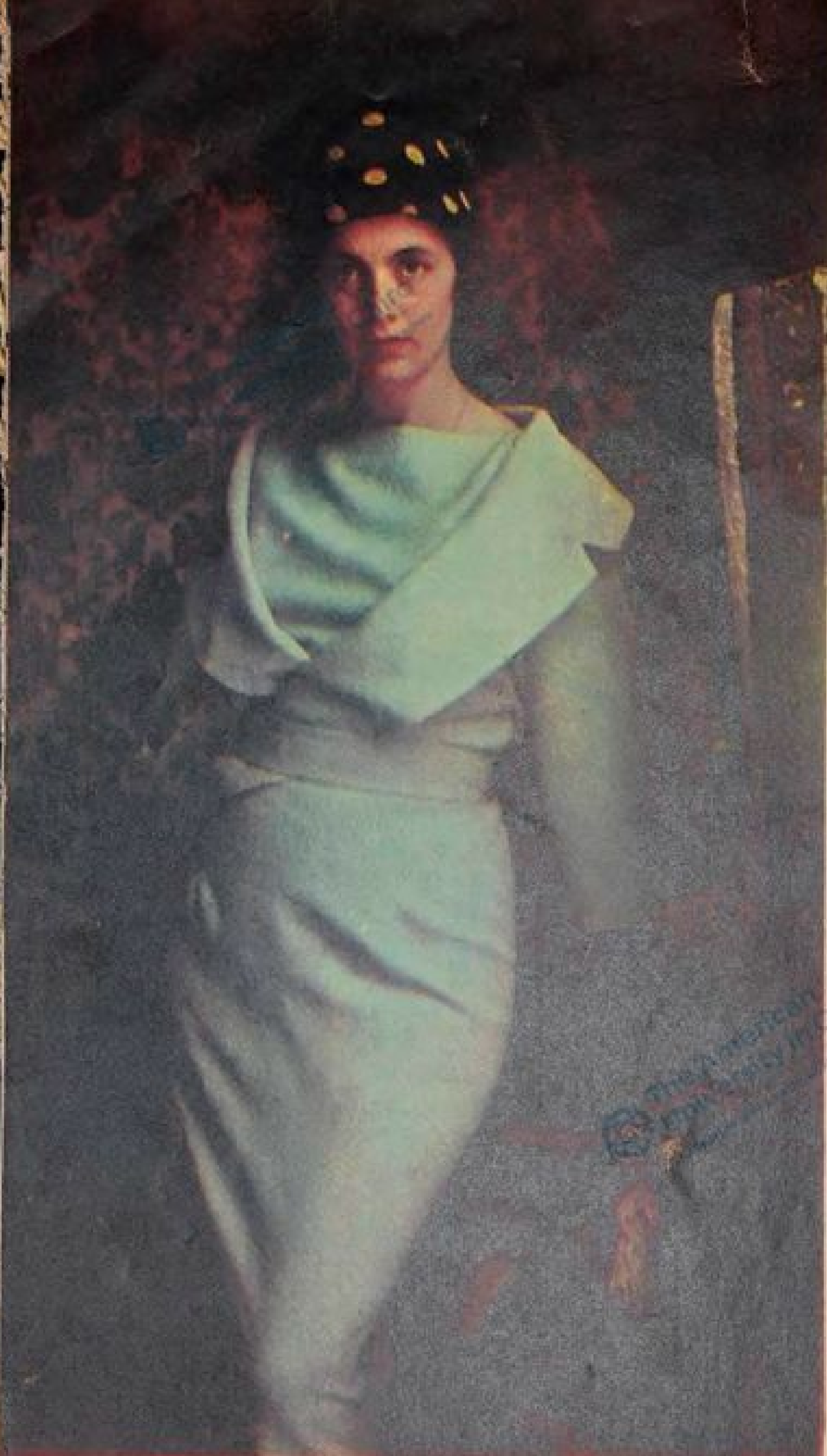

فستان الليل : فستان للسهرة من الدانتيل « البيج » له حزام من الستان مع وردة فى الخصر وظهره مفتوح ، والفستان - بالمناسبة - قادم من ايطاليا ..

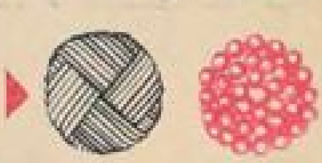

الزراير أيضا : الزراير هذا الموسم أصبحت تكمل الثوب وأغلبها مصنوع من الكوردون !

ما رأى « العجل » ؟ : ليليان ترتدى معطفا قصيرا من جلد الشاموا البنى يصلح للنزهات الخلوية وذهبت الى القرية وأمسكت بالعجل الصغير فى يدها !

نانا زكى : تقدم بلوفر تريكو (بوكليت) ولونه بنفسجى فاتح ، وهو اللون المكتسح فى هذا الموسم ، ونانا - شخصيا - يعجبها هذا اللون .. ما رأيك ؟

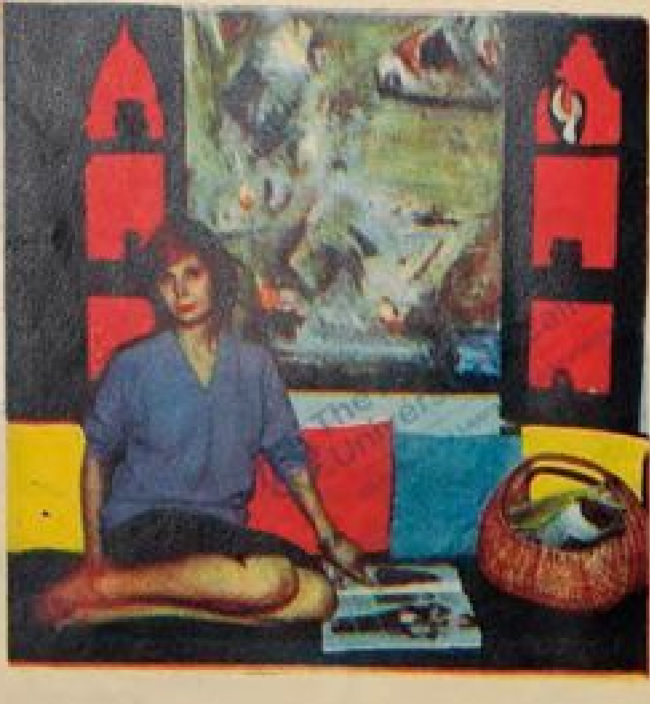

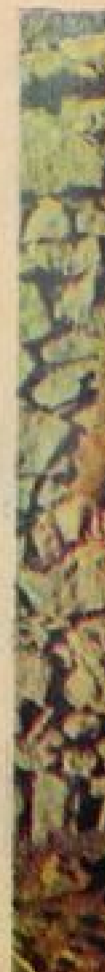

بعد الظهر : أيضا له حساب فى قائمة أزياء الشتاء الجديدة ، وهذا فستان جاء من باريس تصميم جان لوى سى ولون (السكة) وله كول واسع ، والجونلة ضيقة

الاحذية الجاهزة : لا الاحذية التفصيل ، هى التى تناسب هذه المجموعة من الازياء ، وهذا طابور من الاحذية يقدمه جاد الله ، الرجل الذى يتحكم فى نصف سيدات المجتمع وفى جمال سيقانهن !

اقلب الصفحة من فضلك

باريس تقتبس من بنت البلد : وردة من الستان ترتديها سول عارضة الأزياء على رأسها ، ومعها « فيليه » بدلا من اللبمة ، وهذه آخر تقاليع باريس ، ولكن بنت البلد سبقت باريس في هذه الموضة .. !

الفستان ذو الوجهين : « التونيك » الذي تجح بسرعة في معارض الأزياء في باريس ، ويقدمه جميل جميل مصمم الأزياء العربي . ان هذا الفستان بوجهين .. انظري الى الصورتين .. !

تايير الشتاء : تصميم شانيل يقدمه محل « الجراند موازيل » ترتديه سول وهو من قماش « البيه دي بول » وطرف الجاكيت من الجرسيه الرمادي !

للأزواج فقط .. انتظروا « الكعب » الجديد !

كعب جديد سيظهر هذا الشتاء في سوق الأحذية ، وهذا النوع من الكعوب لا يلتوي ولا ينخسف من السير على رصيف البغدادي . انتهت مشكلة تصليح الكعب مرة واثنتين وثلاثا في الموسم الواحد . ان مصمم هذا الكعب هو الاستاذ جورجيه بحري يقول انه وضعه تحت التجربة ونجح لأنه صلب . والكعب الجديد طويل ورفيع أو متوسط وفي كل المقاسات المطلوبة .

ويقدم بحري أيضا حذاء جديدا من أحدث تصميمات مصمم في باريس وإيطاليا والحذاء صممه «جوردان» مصمم الأحذية المعروف في باريس الذي يصنع أحذية معظم عارضات الأزياء .

وهو على شكل « قلة » و «بوز الحذاء» طويل ورفيع ومدبب .

ومن الجديد أيضا في أحذية بحري أحذية السهرة أو الكوكتيل المشغولة من كل لون .

وهنا وصف مختصر لمجموعة موديلات الأحذية المصورة هنا حسب الأرقام :

١ ـ حذاء أسود من جلد البيكاري (جلد محرج) الموديل والكعب ايطالي .

٢ ـ حذاء مقفص رمادي (الوش مخرق) .

٣ ـ موديل « القلة » .

٤ ـ حذاء مقفص لونه بيج فاتح .

٥ ـ حذاء لبج أسود محلى بشريط « كوردونيه » .

٦ ـ حذاء جلد رمادي لامل فوفانج .

٧ ـ حذاء شمروا بني فاتح الكعب والبوز والشريط أسود جلد لبج .

٨ ـ موديل ايطالي من الجلد الأسود البيكاري يعلوه فيونكة .

٩ ـ حذاء بفيونكة جلد لبج أسود .

١٠ ـ حذاء شمروا أسود وعليه شريط ستان .

الفستان البسيط : يقدمه محل «جراند موازيل» ، ويمتاز بالبساطة ، يصحبه جاكيت متوسط الطول ، ويصلح لبعد الظهر والمساء . وهو مصنوع من الصوف المصرى

مدام سافيرس : تقدم معطفا من الاقمشة الثقيلة التى ظهرت هذا الشتاء من تصميم «ماجى روف»

الاسود مرة اخرى : الفستان الاسود الذى يصلح لكل وقت وكل مناسبة .. من تصميم «نيل جمل» . الشال متصل بالثوب ، ويبدأ من خصر الثوب ، وبواسطة الشال يمكن تحويل الفستان الى اكثر من شكل ..

البالطو القفطان : لشهيرة من قماش الشاهي ، على شكل قفطان ..

ومن أحدث أزياء موسم الشتاء القادم فساتين السهرة المصنوعة من قماش البروكار ، وهو القماش المنسوج من فتلة حرير وفتلة ذهب أو فضة الذي يملأ محلات خان الخليلي هذه الأيام .. وأول من استغل الاقمشة والمنتجات المحلية في صناعة الأزياء اسرة قبطية عريقة من أسيوط تمثل ثلاثة أجيال . الجدة حرم جورج ويصا والابنة حرم روبرت خياط والحفيدة شهيرة خياط . نبتت الفكرة في رأس شهيرة بعد أن تخرجت في الجامعة الامريكية وسافرت الى فيلادلفيا في امريكا لدراسة تصميم الأزياء . وكانت شهيرة قد حملت في حقيبة السفر عددا من الفساتين الجميلة المصنوعة من اقمشة خان الخليلي كالشاهي والبروكار والقطنة اخرى تخصصت فيها بعض بلدان الاقليم الجنوبي . وكانت شهيرة تتحلى بكافة الاسوار كالعقود والخواتم والأسوار وحقائب اليد التي اشترتها من الغير التجاري . فلفتت الانظار وقدمت ازياءها احدى محطات التليفزيون ودعيت لالقاء المحاضرات عن المنتجات المصرية . وعلى أثر هذه الدعاية اتصل بها عدد من بيوت الأزياء يسألها عما اذا كان من الممكن تصديرها الى امريكا . فلما رأت جنون الامريكيات بهذه الاصناف والالوان من منتجات المصرية فكرت في انشاء محل يبيعها بعد تحويلها الى أحدث الموضات الايطالية والباريسية والامريكية

وتبنت الفكرة جدتها وامها وفتحتا لها محلا باسم « موسكي شيك » في فندق هيلتون . والفتت شهيرة في تنظيم وتجميل محلها وجعلته محطة يقف عندها كل السياح من نزلاء الفندق وكثير من السيدات الاجانب اللاتي يقمن في القاهرة . وتخصصت في بيع الاقمشة المطرزة بالترتر أو القصب . وتبيع المعاطف وفساتين السهرة وفساتين الصباح من مختلف الاقمشة المحلية التي تبحث عنها بدقة في أي بقعة حتى ولو كانت في أسوان . وتصنع حقائب

من خان الخليلي : بلوزة من الجرسيه الأسود ، يزينها بروش من خان الخليلي ، والجونيلة ايضا من الخان عليها نقوش كشمير ..

قفطان « خان الخليلى » أصبح موضة أيضا !

الشاهي في الفساتين : الجونيلة من قماش الوبر ذي الشعر الطويل ولونها « فوشيا » فاتح وهي من أحدث مبتكرات الشتاء .. وفي الصورة الثانية فستان ضيق للمساء من قماش الشاهي .. !

لشهيرة قبضتها على شكل خلخال او من حلى اخرى من خان الخليلي . وهي تحول المنتجات المصرية الى ما يتفق والذوق الغربي . وتحرص في تصميم الثياب على استعمال مقاييس المرأة الغربية كالامريكية أو الالمانية لانها تقول ان قوامهن يختلف عن المرأة المصرية .. وعملها يقتضي ان يتسع محلها ليناسب السائحات الاجنبيات اللاتي لا وقت لديهن لاصلاح الثياب التي تعجبهن .

ولم يعد غريبا الآن أن تجد السائحة الامريكية أو الايطالية أو الفرنسية ما يروقها من ملابس مصرية تعود بها الى مجتمعها وتتباهى بها لانها غريبة وجميلة عن باقي صديقاتها . وما من شك ان في ذلك دعاية لمصر وللقطن المصري والمنتجات المصرية . ان حلم شهيرة خياط وامها بعد ان نجحتا في مشروعهما محليا ان تخرج صناعة الأزياء من المنتجات المصرية الى الاسواق الدولية . وهو حلم ليس صعب المنال لو لاقى التشجيع من المسئولين.

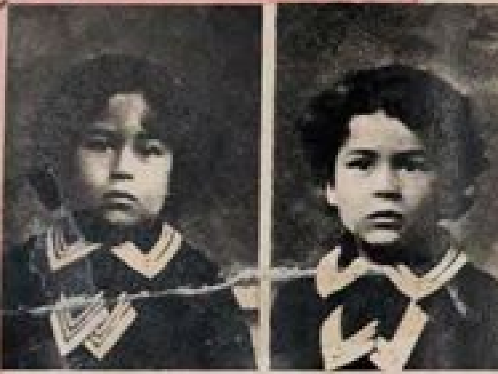

هذه هي صورتهما عندما احبا لاول مرة ! هل تعرفهما ؟
انهما على امين الى اليمين ومصطفى امين الى اليسار .. التقطت الصورتان في ١٠ مارس سنة ١٩١٧

الحب الأول !

مصطفى أمين يكتب فصلاً جديداً من الخطابات السرية

متى يجيء الحب الاول ؟ في العشرين ؟ في السابعة عشرة ؟ في الرابعة عشرة ؟ ابدا ؟ انه قد يجيء وعمرك ثلاث سنوات ويعيش بعد ذلك ١٤ سنة كاملة !

ان خطاب مصطفى امين الذى كتبه لعلى امين منذ ٢٨ عاما فيه صورة كاملة للحياة التى كان يعيشها شاب تلميذ يحاول ان يشق طريقه في الصخر .. ان « آخر ساعة » اصرت على ان تنشر الخطابات السرية بما فيها من اخبار شخصية واسرار عائلية ، ومغامرات ومتناقضات وحقائق واحلام !.

ان في هذا الخطاب قصة غريبة عن تلميذ اسمه على ابراهيم .. اصبح اليوم صاحب مستشفى من اكبر مستشفيات القاهرة للولادة ، وفي خطاب آخر ، اسرار الحياة السياسية والصحفية في القاهرة في العهود الماضية . كيف كانوا يفكرون . كيف كانوا يعيشون . كيف كانوا يكتبون !

مصر في يوم السبت ٧ نوفمبر سنة ١٩٣١

اخى على

اقبلك قبلة حارة . تصلك وقد مر عليك شهران في انجلترا وانت بعيد عنا . بقيت سبعة شهور ستمر بعدها ان شاء الله .

وصل والدى قادما من انجلترا . احضر لى والدى قلما بديعا جدا ماركة شيفر . انها ماركة جديدة غير معروفة هنا . ولكن كل من رأى القلم اعجب به . كنت محتاجا اليه كثيرا . انى كنت امينى صحفيا بلا قلم . كنت اقدم اخبارى ومقالاتى للتابعى بالقلم الرصاص او القلم الكوبيا او بالريشة . ولم يتصور التابعى ان هذا المحرر لا يجد ثمن قلم الابنوس ! واحضر لى والدى دوبلة بديعة للكتابة . لم اقطع منها سوى ثلاث ورقات لانى استخسرها في كتابة المقالات . سأحفظها لاكتب عليها الرسائل الغرامية ! لعل جودة الورق تقنع بنت الجيران اكثر مما يقنعها تفاهة الاسلوب وضعف التعبير . انى اكتب مقالاتى على ورق كراريس المدرسة . ان اقلب الكراريس المدرسية الآن قد شحبت ونحفت كراس الاملاء الانجليزى تضاءل فجأة واصبح ١٢ ورقة بدلا من ٤٠ لانى اكتب على كل ورقة اخطفها امامى . ولا اجد امامى الا الكتب والكراريس ! بل انى انزع الورق الابيض الذى يزين غلاف الكتب واملأه بالاخبار ورؤوس المواضيع حتى اصبحت كتبى المدرسية اشبه بالبيوت القديمة في مقبرة البابلى حيث لا دهان ولا بياض ! وارى زملائى المحررين في روز اليوسف يكتبون على ورق مصقول ، ويكتبون سطرا ثم يمزقون الورقة ويستعملون اقلاما سوداء وحمراء . واتساءل هل سيجيء اليوم الذى استطيع ان اطلب من المجلة بلوكنوت لاكتب عليه ! ان هذا اليوم سيجيء فعلا . لا اظن ان الله الذى اخذ بيدى كل هذه السنوات ودفعنى درجات فوق سلم الصحافة في هذه السن المبكرة سوف يتخلى عنى ! من يصدق انى في بعض الاحيان اجد الافكار ولا اجد الورق ! وانى استعمل « الاستيكة » بدلا من ان امزق الورقة واكتب في ورقة اخرى ! وشراء الورق يكلفنى ثلاثة قروش كل اسبوع من مصروفى الضئيل

في الفارغ وفي المليان

ولكن العجيب ان هذه الكمية الهائلة من الورق لا تكفينى . انى اجدنى راغبا ان اكتب في كل شيء ، وعن كل شيء . اكتب في الفارغ وفي المليان . اكتب في السياسة والمسرح . اكتب الزجل والتأليف . انى اشعر بلذة عجيبة وانا امسك بالقلم . وعندما اغمس القلم في الدواة ، اشعر انى اغمسه في دمى . انى احس كلما رأيت دواة وورقة بيضاء انى ارغب في ان افرغ الدواة واملأ الورقة البيضاء ! فانا اعتقد انه لا يمكن ان اصل الى احلامى الا فوق اكداس من الورق الذى اكتبه . وكلما كتبت كثيرا شعرت انى ارتفعت درجة فوق هذه الاكداس ، ولكن الطريق طويل ولابد ان اكتب ملايين المقالات قبل ان يظهر رأسى فوق سطح الحياة . ومع ان الاستاذ التابعى وزملائى في المجلة يعاملوننى كأننى نجم صحفى الا انى اشعر انى مازلت اعوم بجوار شاطئ البداية . والطريق امامى الى الشاطئ الكبير طويل جدا ، لابد ان اقطع الموج الاسود حتى اصل بين دوامات وعواصف وامواج . وفي بعض الاحيان اشعر انى سأغرق وانى سيختنى طول السباحة لم اطلع الى الشاطئ البعيد فيموت لى الامل ، ولهذا السبب لا اريد ان انظر ورائى . انى لو فعلت ذلك لانهارت قواى . سأجد ان ما قطعته بسيط جدا وان المشوار الذى امامى طويل جدا . ولو كنت بجوارى الآن لكان هذا يشجعنى كثيرا . كنت سأسمع كلمات تشجيعك كما يفعل المدربون مع السباحين . ولكنك بعيد جدا . اسمع صوتك من انجلترا على صفحات خطاباتك .. ومع ذلك تشجعنى هذه الخطابات ، وتعطينى قوة على المضى في السباحة في بحر الصحافة !.

ازمتان .. في الاسرة

في اسرتنا ازمة .. بل اكثر من ازمة . عندما عاد والدى من انجلترا علمت ان الملك واسماعيل صدقى امرا بالتحقيق معه .. الا انه جاء في

اقلب الصفحة من فضلك

الحب الأول

البرقيات انه اجتمع في لندن بغاندي اجتماعا طويلا . والحكومة غاضبة كيف يجوز لموظف في الحكومة المصرية أن يجتمع بغاندي من غير اذن الحكومة ! والانباء تقول أن النية متجهة الى احالة والدي الى المعاش عقابا على هذه الجريمة .. جريمة الاجتماع بغاندي العظيم ! تصور أن هذا هو حال بلدنا . اننا نعتبر الاجتماع بغاندي جريمة تستحق العقاب !

وفي الوقت نفسه حدثت أزمة اخرى بسبب غاندي ايضا . جاء في برقيات رويتر وهافاس ان والدي اقام حفلة لتكريم غاندي ، وانه دعا لهذه الحفلة الدكتور حامد محمود مبعوث الوفد في لندن .. ودعا أيضا الاستاذ علي مرعي وزوجته وهي ابنة اسماعيل صدقي .

وغضبت ام المصريين كيف يدعو والدي ابنة اسماعيل صدقي الى مأدبة غداء ، بينما ان الوفد طالب الامة أن لا تضع يدها في يد اسماعيل صدقي ولا أولاد اسماعيل صدقي ولا بنات اسماعيل صدقي !.

وايدت والدي بحماسة هذا الرأي ، فامالمصريين ترى أن خير عقاب لاسماعيل صدقي على تعطيله للدستور هو أن يشعر انه منبوذ من جميع الناس لا يصافحه أحد . ولا يتكلم أحد مع أي فرد من افراد أسرته ..

وفي الوقت نفسه قال صدقي باشا ان دعوة الدكتور حامد محمود لحضور مأدبة غاندي معناها ان والدي يشتغل بالسياسة ولا يجوز لموظف ان يشتغل بالسياسة !

تكلمت (م ... هانم) مع والدي بالتليفون واخبرتها أن ابنتها الكبرى خطبت الى شاب يعمل ليسانس الحقوق وموظف بسفارة مصر في تركيا . وان ابنتها الاخرى على وش جواز !

انهما الفتاتان اللتان قررنا ان نتزوجهما وعمرنا ثلاث سنوات ! وكنا نلعب معا لعبة عريس وعروسة ! وعشنا الى الآن نظن أن من الممكن أن يتم هذا الزواج وان يتحول اللعب الى جد !. وهكذا نطوى الصحيفة الاولى من كتاب املنا !. وربما نطوى كل صفحاته !. لا تحزن يا علي . انني اعرف انك تحب بنت الجيران هذه . اضربها ضربة كما اضربها انا الآن ! انني اعترف بأنني عندما سمعت الخبر احسست بطعنة في قلبي . وبغصة في حلقي . شعرت أن حلما من احلامنا قد انهار فوق رأسي . سادلت نفسي هل ستنهار كل احلامنا مع الزمن . هل الايام هي معاول صناعتها هدم الامال والاحلام ! وشعرت انني تافه وصغير . انني لا استطيع ان امد يدي لامنع المعول أن يحطم حبي وحبك ! انني الآن لا شيء ! حامل شهادة كفاءة . صحفي من مترالهم ، طبيب يعتمد على المصروف الذي تعطيه له ابيه نهاية كل اسبوع . ماذا افعل لامنع هذا الزواج . ماذا أقول للفتاة التي احببت وعمري ٣ سنوات ان اتزوجها ، وتمنيت انت وعمرك ٣ سنوات ان تتزوج اختها . هل اقول لها انتظريني ! ماذا يحدث لو سألتني صاحبتي : **انتظرك الى متى ؟ هل استطيع أن أقول لها انتظريني عشر سنوات ! انني واثق انني في ١٠ سنوات سوف أكون قد نجحت وشقتطريقي في الحياة ولكن من يشاركني في هذه العقيدة ؟** . ان كل الذين حولي سيقولون ان هذه اوهام طفل صغير ! ثم ماذا يحدث لو انني فشلت في طريقي بعد أن بقيت بنت الجيران تنتظرني ١٠ سنوات ! من أجل هذا لم أرد أن أمد يدي لأمنع المعول الذي نزل على حلمي الصغير وحلمك الصغير !

وداعا يا بنات الجيران

هيا يا علي . تشجع . امسك قلمك واكتب خطابا الى فتاتك تهنئها بالخطبة وتتمنى لهما الرفاء والبنين !

اليس مؤلما أن ينحني الانسان نفسه لان صرح آماله انهار وطارت شظاياه في الهواء !

والآن وداعا يأيتها الامال
وداعا يا بنات الجيران !

وامسكت صورة صاحبتي وفكرت في أن امزقها ولكن يدي ترددت . اصابعي ارتعشت . احسست كأنني اقتل فتاة لا اقتل صورة ! . ووضعت الصورة في كتاب الاجرومية الانجليزية . انني ضعيف جدا في هذه المادة . ولعلها الطريقة الوحيدة التي تجعلني افتح كتاب الاجرومية باستمرار !

ان شيئا خطيرا قد حدث بينما اكتب لك هذه السطور . دق جرس الباب ودخلت بنت الجيران صاحبتك وبنت الجيران صاحبتي ومعهما أمهما لزيارة والدتي !.

ونظرت الى وجه الفتاة التي احببتها منذ كان عمري ٣ سنوات في دمياط واذا بي اشعر انه يجب أن افعل شيئا لامنع مشروع خطبتها ! كيف اترك حلمي ينتزع مني بدون أن اقاتل أو اقاوم .. أو على الاقل اقول لها انني مازلت اتمنى أن تكون زوجتي امام الله والناس ..

ومشيت في حديقة البيت معها نتحدث .. تحدثنا عن الزهور ولم نتحدث عن معاني الزهور . تكلمنا عن برودة الجو ولم نتحدث عن حرارة القلب . تحدثنا عن المدرسة ولم نتحدث عما بعد المدرسة . **وفجأة سألتني :**

ـ ماذا تريد أن تكون في المستقبل !..

قلت وأنا ألفت حولي حتى لا تسمعني امي :

ـ ساعمل صحفيا !

قالت الفتاة : اعوذ بالله ! صحفي ! جرنالجي ! كنت اتمنى أن تكون محاميا أو مهندسا !

وشعرت كأن اجمل فتاة في العالم تحولت الى هيكل عظمي ! شعرت كأن هذا الملاك الطاهر استحال الى ابليس ! شعرت أن هذه الكلمة شوهت شعرها الذهبي وبشرتها الخمرية وعوامها الفتان وجعلتها مخلوقة كئيبة لا يمكن أن انظر اليها . لم أكن اتصور انني أحب الصحافة الى هذه العبادة .

لم اكن اتصور انني في يوم من الايام سوف ارى فتاة أحلامي تتحول الى جثة في لحظات ! لا لشيء الا لانها قالت انها تعتقد أن المهنة التي قررتها لنفسي هي مهنة حقيرة لا ترتفع الى مهنة الهندسة او المحاماة ! .

ولم أفكر ساعتها ان فتاة احلامي صغيرة السن وانني مقصر في أن أروي لها قصة حياتي الصحفية المثيرة بما فيها من مغامرات ومحاولات ، وارتفاع وهبوط ! لم اشركها في قصة الكفاح لكيف اشعرها بلذة النجاح . لم اسمعها على ما افعله وراء الستار من عمل مضن وجهاد مستمر . لم تذق طعم العرق الذي يسكرني . لم تشعر باحتراق اعصابي الذي يدفيء روحي من برودة الحياة . تكيفاتهي اليوم واحاسبها على عدم تقديرها الحلم الذي انشاه ! ولكنني شعرت في تلك اللحظة انها لاتصلح للقصر الذي ابنيه في أحلامي الصحفية ! انني فضلت أن أمضي بسالكة القصر على أن أمضي بالقصر نفسه ! أن المرأة التي اكره عملي اكره أن اتطلع الى وجهها ! .

ولهذا لم أقل لها انتظريني ! وربما لو قلت لها ذلك لقبلت أن تنتظر المهندس وأبت أن تنتظر الصحفي !. ورأيت أن أختم قصة حبنا بغير أن اطلب اليها أن تنتظرني لتتزوج ! فضلت أن تبقى قصة حبنا أشبه بالسيمفونية الناقصة !..

وعدت الكلم عن الزهور .. وعن الجو .. وعن المدرسة !

ودهشت من أن الرجلين لا يوافقان على سياسة الانتظار ، ومن رأيهما أنه يجب أن تبدأ المعارضة بالضرب في الحكومة لا أن تقف دائما في موقف الدفاع . ان الدكتور ماهر قال ان الحكومة تحارب المعارضة بسياسة تجويع زعمائها ! ولهذا يجب أن تنقل المعركة الى الشارع . ان الفلاح العادي اقدر على مقاومة الحاكم من صاحب العشرة آلاف فدان !

وقال النقراشي ان الفلاح العادي لن يثور الا اذا قدم له القادة مثلا للتضحية . وان الشعب لايريد أن يتلقى الاوامر من الزعماء وهم جلوس في النادي السعدي أو نادي محمد علي . ان الزعماء يجب أن يبقوا في فراشهم ، وان يحرضوا الشعب لم يشتركوا في مقدمة الصفوف . ويوم تمتليء السجون بالقادة ، عندئذ سوف يضرب الشعب ضربته . وقال احمد ماهر ان الخلاف بين المصريين لا يثير حماسة الشعب وانما يثيرها حقا ان يشعر ان المعركة بينه وبين الاجنبي .

ولكن الاراء التي يقولها ماهر والنقراشي الآن قيلت منذ قادة المعارضة ، وهم يعتبرونهما من الشبان المتهوسين المسئولين عن قتل سير لي ستاك سردار الجيش المصري وحاكم السودان !

ولهذا السبب سيبقى الجهاد الوطني في بلادنا عبارة عن انتظار الانباء القادمة من لندن ، بحجة ان لندن هي التي تؤيد الوزارة ضد المعارضة فيجب ان تتولى هي تغيير الوزارة .. بينما الرأي السليم هو أن يجبر الشعب الوزارة على التخلي عن مقاعدها ، ويجبر لندن على تغيير سياستها . ولن تفعل لندن ذلك الا مكرهة عندما ترى أن حياة الجنود الانجليز في خطر وحياة الموظفين الانجليز في خطر ، وحياة المصالح البريطانية كلها في خطر ..

وشعرت من اجتماعي بالدكتور ماهر والنقراشي انهما من هذا الرأي !

سر المهنة

قابلني في الطريق عبد الحليم محمود علي أحد زعماء الطلبة ، وقد نال دبلوم التجارة العليا ، وقد اخبرني انه مشتاق الي جدا ويريد أن يقابلني ضروري جدا ! وفهمت منه انه قابل ام المصريين . لو سألني هل انا الذي اعطيتهم وصية سعد زغلول الى مجلة روز اليوسف .

فادعيت انني لا اعرف شيئا من الموضوع .. **فسألتني : الا تعرف من الذي اعطاها للتابعي ؟**

قلت : اني لو سألت الاستاذ التابعي فالمعروف برفض الاجابة بالطبع .. لان هذا سر المهنة ..

وقال عبد الحليم : ان التحاسس غاضب وام المصريين غاضبة لان مجلة روز اليوسف نشرت نص وصية سعد زغلول ، وان هذه مسائل لا يجوز نشرها ..

قلت له متظاهرا : وانا ايضا متفق في الرأي مع الرئيس الجليل وام المصريين !

وفهمت من حديثه ان ام المصريين مهتمة بمعرفة من الذي اعطى الوصية لمجلة روز اليوسف ، وان اصابع الشك والاتهام تقترب من رأسي . ولكنني تظاهرت بانني لا اعرف شيئا . ان نشر الوصية ضربة صحفية ممتازة . وكل زعماء العالم تنشر الصحف وصاياهم . ومن حق الشعب أن يعرف كل شيء عن ذلك لورثه . ولكننا في مصر لانزال نعيش في عقلية رجعية . انهم يريدون أن يكون الزعيم اشبه بشيخ الطريقة أو بولي من أولياء الله . الحديث عنه لايتناول الا الشيخ بحمده . ان سعد زغلول لايقل مقامه بين الناس اذا عرفوا انه اوصى بخمسمائة جنيه لطباخه وبخمسمائة جنيه لخادمه وبخمسمائة جنيه لسائقه . انه مظهر عظمة ان يشعر القائد ان خدمه هم جزء من عائلته يستحقون جزءا من ميراثه . ولكن العقلية عندنا تقول ان هذه مسائل شخصية لا يجوز نشرها في الصحف !

انني حصلت على نص الوصية من فتح الله بركات باشا ، وهو ابن أخت سعد زغلول ، ولو كان نشرها لا يليق لما رضي ان انشر .. ولكن مااكدت انشر الوصية في روز اليوسف حتى قامت الدنيا ولم تقعد حتى كتابة هذه السطور !

وكان التابعي عظيما لانه رفض رغم المحاولات العديدة معه ، أن يذكر لاحد من هو مصدر هذه الضربة الصحفية .. ولو عرفت ام المصريين والحقيقة ، لصدر قرار الحرمان ضدي !

وقال لي عبد الحليم محمود انه سيقدم طلب رخصة لاصدار مجلة سياسية كمجلة روزاليوسف

قلت له : قبل أن تفكر في اصدار مثل هذه المجلة يجب أن تعرف أولا لماذا فشلت مجلة « الشعب » التي اصدرتها .

وقال انه يدعوني لزيارته لبحث هذا الموضوع معا . وسأذهب لأرى ما هناك .. ولكني شعرت من احاديثه انه يعلم انني العب دورا كبيرا في تحرير مجلة روزاليوسف ، وانه يرغب في أن اترك روز اليوسف واعمل في المجلة الجديدة .. ولوح لي في احاديثه بمرتب كبير ! ضعف مرتبي ..

ولكن هذا الاغراء لم يغرني ! آه لو يعلم انني لا اتقاضى مليما واحدا من عملي الصحفي اللذيذ في مجلة روز اليوسف ..

ضعف مرتبي !!! ان ضعف الصفر هو صفر ايضا ! انني اشتغل وانا اعمل مع التابعي انني تلميذ في مدرسة ! التلاميذ في المدارس يدفعون المصروفات ، وانا تلميذ مجاني ، لا ادفع شيئا ولا اتقاضى شيئا !

ليس من المعقول أن اترك جامعة التابعي لالتحق بمدرسة ابتدائية !! خير لي أن أكون تلميذا في الجامعة بلا مرتب من أن أكون تلميذا في مدرسة ابتدائية بمرتب مائة جنيه في الشهر !

كلام عيال ..

وصرحت ادارة المطبوعات لمحمد علي حماد برخصة مجلة ادبية ، يكون محمد علي غريب رئيس تحريرها . حادثت غريب في موضوع المجلة الجديدة ، فاخبرني انه لا يعرف ماهناك .. وقال غريب انه يتمنى اصدار مجلة تكون لسان حال الشبيبة المثقفة لهدم القديم وبنى الجديد . تنتقد بأسلوب لاذع مرير كل شيء في حياتنا المصرية . وحماد يريد أن تكون المجلة ١٦ صحيفة ، وثمنها قرش تعريفة فقط ..

ومن الحديث استطعت أن أربط بين هذا المشروع ومشروع عبد الحليم محمود . ويبدو أن المشروع واحد . وأن الفكرة هي اصدار مجلة تنافس روز اليوسف . وقلت لغريب ان من رأيي أن المجال الصحفي متسع لمجلات كثيرة ، ولكن يجب أن يكون نوعها مختلفا من المجلات القائمة . لابد من التقدم الى السوق الصحفي بشيء جديد . الناس لايحبون المقلدين ويكرهون التكرار . وهز غريب رأسه وكأنه يقول أن كلامي هو كلام عيال !

وقابلت الرسام العبقري سنتيو سانتيس رسام مجلة الكشكول سابقا . وقال لي انه علم انني اقدم اسبوعيا لصاروخان بعض الافكار الكاريكاتورية ، وانه معجب بافكاري ، وانه يعتقد انه لا يوجد الا ثلاثة اشخاص في مصر يستطيعون تقديم افكار صور كاريكاتورية وهم سانتيس والتابعي وانا ! وانكرت انني اقدم افكارا لصاروخان ، لانني ارفقة انه صديق لاسماعيل صدقي ، وخشيت ان يذكر امامه انني صاحب بعض الافكار التي تبهدل رئيس الوزراء !

ثم عرض على سانتيس الاشتراك في تحرير مجلة جديدة سوف يصدرها باسم « جحا » . وقال انها ستكون مجلة سياسية تصدر مرتين في الاسبوع مرة باللغة العربية ومرة باللغة الفرنسية ! وان محمد علي غريب سيشترك في تحريرها ، وان الاستاذ نجيب شاهين سيرأس تحريرها .

ولم اتأثر بشخصية مسيو سانتيس . انه خواجه ، بينما صاروخان ابن بلد . انه قادر أن يضحك الاجانب ، ولكنه ليس قادرا أن يضحك المصريين ! وصوره الكاريكاتورية تنقصها الحركة ، وهي اشبه بالتابلوهات منها الى الكاريكاتور المليء بالحياة . وليس ادل على ذلك من انه لا يزال يرسم ساستنا وفي احذيتهم « الجيتر الابيض » الذي كان يرتديه ابناء الذوات !

وعندما قلت له انني لا اعتقد أن فكرة اصدار نسخة من المجلة بالفرنسية فكرة موجهة دهش وقال:

ـ الا تعرف أن علماء البلد كلهم يقرأون بالفرنسية ولا يقرأون بالعربية !

دهشت أن يفكر رسام كاريكاتوري كبير بهذه العقلية ! انه يريد أن يصدر مجلة ليقرأها اعضاء كلوب محمد علي ! انه لايعرف أن المجلة السياسية

كيف تحب وعمرك ٣ سنوات
وتفكر في الزواج وعمرك ٥ سنوات
وتحطم قلبك وعمرك ١٧ سنة

الخطاب الثاني

الاثنين ٩ نوفمبر سنة ١٩٣١

عزيزي علي

الصراع على اشده بين حكومة اسماعيل صدقي وبين الوفد والاحرار الدستوريين . ان الازمة المالية الخانقة حليف للحكومة ضد الشعب ، ان من نقط الضعف عندنا أن قيادة المعارضة كلها أو اغلبها من اصحاب الاطيان الواسعة ، وهؤلاء يتأثرون بالازمة المالية . واسماعيل صدقي يضغط بواسطة البنوك على كبار الزارعين لكي يعتزلوا السياسة . ولكنه حتى الآن لم ينجح في مهمته . لم يعتزل السياسة سوى الحاج الشيخة ابراهيم وحسين بعجز وفرعهما من اكابر القوم ومشاهير السياسيين في رأي الحكومة ، والامعات التافهة والنفاعات الضائعة في رأي الناس اجمعين ! .

وكان من الممكن أن تستطيع المعارضة ان تقاوم الحكومة الآن لو اتحدت صفوفها ، وازالت خلافاتها . ولكن من احاديثي مع زعماء الوفد وزعماء الاحرار اشعر انهم لا يستطيعون دفن الاحقاد القديمة وان كانوا يتظاهرون بالمودة والصفاء . ويبذل فتح الله بركات باشا جهدا ضخما في تصفية الخلافات ، واقترح أن يوحد الحزبان جهدهما في الاحتفال بيوم ١٣ نوفمبر .. وهو اضعف الايمان !

وبعد مناقشات ومفاوضات قبل الوفد والاحرار ان يؤلفا لجنة الاحتفال من حفني الطرزي باشا وحمدي سيف النصر بك وعبد الحميد البنان بك من الوفديين وجعفر والي باشا وعبد الحليم العلايلي بك والاستاذ كامل البنداري من الاحرار الدستوريين والمشكلة الكبرى في صراع الشعب ضد الدستور ان القادة يتجهون الى اخبار لندن اكثر مما يتجهون الى اخبار القاهرة ! انهم يهتمون بما سوف يفعله المستر ماكدونالد رئيس الوزارة البريطانية وزميله السير جون سيمون وزير الخارجية ، في شأن تغيير الوزارة المصرية اكثر مما يعتمدون على مايمكن أن يفعله الشعب نفسه لازالة الوزارة والقضاء على الدكتاتورية .

واتيح لي أن احضر اجتماعا عائليا مع الدكتور احمد ماهر والنقراشي ، واثرت هذه الموضوعات .

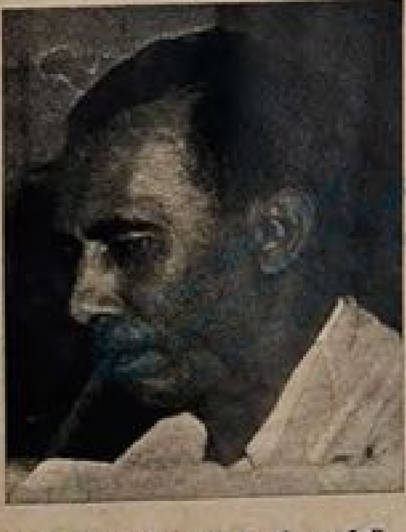

الدكتور علي ابراهيم : طب ميكرسكوبه هدية بمناسبة نجاحه في امتحان البكالوريا

يجب أن تعتمد على الملايين من رجال الشارع الذين لا يعرفون عنوان كلوب محمد علي ، والذين لايرتدون « الجيتر » الابيض فوق احذيتهم !

وكان سانتيس يتكلم معي بلغة عربية مكسرة جدا فيها خليط من الفرنسية والانجليزية ! وعجبت كيف أن رجلا اسبانيا يفكر في أن يصدر مجلة عربية !

وهكذا ترى أن الناس ينظرون الى الصحافة عندنا كأنها مهنة يملكها الاجانب ويعمل فيها المصريون ! تماما مثل صناعة البسطرمة أو صناعة المكرونة

الحب والجنس

ويصدر الآن فائق الجوهري صاحب معهد التربية البدنية مجلة اسبوعية في ٣٢ صفحة اسمها مجلة الملاهي المصورة . وهي مجلة غير منتظمة ورديئة الطبع . ولكنه يبذل فيها جهدا

غير أن الذين يكتبون في المجلة يحاولون أن يقلدوا أسلوب الكاتب المسرحي الكبير المرحوم عبدالمجيد حلمي صاحب مجلة المسرح . ولكنهم كالقط .. يحاول أن يقلد مشية الاسد . ان أسلوب عبدالمجيد حلمي أشبه بالفتوة الذي يحمل عصاه ويدخل الى أي زفة ولايضرب الا فتوة مثله ! ان القاريء يثيره الضرب في الكبار . في الفتوات . ولكن لا يعجبه منظر الفتوة الذي يمسك ولدا صغيرا ويضربه !

لعل السبب أن فائق الجوهري مهتم بمعهد التربية أكثر من الجريدة . ان زملائي من التلاميذ يقبلون على هذا المعهد ويسألونه اسئلة ويتلقون اجابات عن الحب والجنس . وهو المعهد الوحيد في مصر ..

ولو اتجهت المجلة الى مشاكل الشباب فربما يكون لصحيفة الملاهي هذه شأن في المستقبل .. والمستقبل يخبيء في بطونه دائما عجائب .

وأنا مسرور من اتجاه الجوهري وهو يحمل اليسانس الى أن يكون صاحب مجلة .. ان الذي الاحظه أن كثيرا من المجلات في بلدنا يملكها اليوت والشباه أميين . ان اصدار مجلة يحتاج الى رأسمال خمسين جنيها فقط ! والمتعلم في بلادنا لا يملك الخمسين جنيها ، وانما يملكها دائما وارث جاهل او موظف مفصول لسوء السمعة والسلوك !

وروى لي محمد علي غريب انه كان يعمل في مجلة يملكها شبه أمي .. وانه وجد التعليمات التالية على مكتبه :

اولا : ممنوع كتابة أي خبر يضايق دولة رئيس الوزراء .

ثانيا : اذا كتبت خبرا عن وزير فاكتب دائما قبل بداية الخبر كلمة « يقال » .

ثالثا : يجب دائما عند ذكر أسماء التجار الذين يعلنون في المجلة أن يقال فلان الثري الأمثل .. والممثلات اللاتي تنشر اعلاناتهن ، السيدة فلانة . يجب أن يذكر قبل اسم كل وزير حضرة صاحب المعالي ، وقبل اسم كل وكيل وزارة حضرة صاحب السعادة ، وقبل اسم كل مدير عام حضرة صاحب العزة .

رابعا : ممنوع التعريض بالوزراء أو جرح احساسهم .

خامسا : ممنوع نشر شيء عن جلالة الملك الا اذا جاء في التشريفات الملكية .

وقال صاحب المجلة لغريب انه يريد أن تكون مجلته معارضة . لأن الصحف المعارضة تروج في السوق !

ودهش غريب كيف يعارض دون أن يجرح احساسات الوزراء ! وقال انه يشتغل في غربة متطوعة . وقال لي غريب ان أسوأ مابصادفه الصحفي أن يكتب في مجلة غير مقروءة ! انه يفضل أن يكتب صفحة واحدة في مجلة روز اليوسف على أن يكتب ٢٠ صفحة في مجلة لا يقرأها أحد . انه مثل الممثل الذي يمثل والمسرح خال من المستمعين !

وروى لي غريب ان صاحب المجلة أراد أن

جان سانتس : تكلم معي بلغة عربية مكسرة فيها خليط من الانجليزية والفرنسية

غول الخراب

(رغم ما حوته ... من ارتفاع الأسعار وتناقص التجارة لا يزال القطن في هبوط مستمر والتجارة في كساد)

(الوزراء) : عليك ما سات كويس انت وهو .. أحسن حتى داخل في أرضنا الا فلة واحدة الى متمكين يا الغول ده .

الخراب في عهد اسماعيل صدقي

فكرة الصورة التي فكر فيها التابعي ومصطفى امين في وقت واحد .. ورسمها صاروخان ..

يدخل الرسم الكاريكاتوري في المجلة .. فاستدعى الرسام وغا وقال له :

ـ ارسم لي أصحاب المعالي الوزراء وكلهم يقولوا « طق .. طق .. طق » !

وعجز رخا عن رسم ما يريده صاحب المجلة .. ورويت التابعي هذه الحكاية فقال : دي لازم لها كاريكاتور ناطق .. على وزن سينما فوتوغراف ناطق !! .

وتصور اننا ظللنا نضحك مدة طويلة على جهل صاحب المجلة ..

حياتي الصحفية

انني مسرور هذا الاسبوع من عملي الصحفي في روزاليوسف . ظهر لي في العدد خمسة أخبار هامة . وفكرة صورة كاريكاتورية وثلاث صفحات سياسية ، وانا صاحب فكرة الزجل .

وكنت قد فكرت في صورة كاريكاتورية عنوانها غول الخراب ، هي عبارة عن شبح القحط والخراب بحجم كبير يخيم على بلادنا في عهد الحكومة الحاضرة ..

ونسيت أن اتقدم بالفكرة الى التابعي .. واذا بالتابعي يفكر في نفس الصورة ويخرجها ! دهشت لتوارد الخواطر هذا . ان افكر في صورة ويفكر التابعي في نفس الصورة .. قلت لنفسي حاجة من اثنين اما أن تفكيري تقدم ، واما أن تفكير التابعي تأخر حتى وصل الى مستواي !

واصبحت اميل الى الرأي الاخير !

والتابعي يهتم بمجهودي الصحفي ، وباخباري السياسية ، ويهتم بي جدا . وهو ظريف معي جدا . ينسى وهو يحدثني أنه الكاتب الكبير الذي انشأ مدرسة صحفية ، وانني تلميذ في المدارس الثانوية عمري ١٧ سنة . وجلست احدثه عن التجديدات التي اقترح ادخالها على الأزمة الجديدة التي ستدخل في المجلة ..

واقترحت عليه ادخال باب للجامعة والاخبار المدرسية ، ولكنه اعترض وقال : ان مجلتنا مجلة سياسية كبيرة وسوف يقول السياسيون « واحنا مالنا ومال كلام التلامذة » ..

وقال انه يخشى أن يفتح هذا الباب فتدخل منه الانباء الشخصية .

اقترحت ادخال باب السياسة العالمية وباب البلاد العربية ، وباب لتحليل الشخصيات السياسية . وقال التابعي ان الناس لاتهتم بالانباء الخارجية في الوقت الحاضر ، ويحسن أن يتم هذا

تدريجيا دون ادخال باب خاص بها . سيكون في الأزمة الجديدة قصة ، ومقال مسرحي ، ويكون في القسم السياسي مقال سياسي منفصلا وسط صفحة أو صفحتين .

وستصدر المجلة في اول الأمر في اربع ملازم (قالبين مجوز) من الحجم الكبير ثم تصير بعدذلك أربع ملازم جاير الجاير من الحجم المتوسط ، وبذلك توفر في قيمة الورق دون أن يشعر القاريء وهكذا لايكسب الجمهور شيئا ولا تخسر المجلة شيئا !

وقال لي التابعي ان زيادة ثماني صفحات في المجلة سوف تجعلني « ابرطع » في الجريدة كما اريد

والواقع انني اشعر ان المجال ضيق ، وان طاقتي اكثر من الحيز الموجود ، ولهذا فكرت ان تصدر مجلتين بدلا من مجلة .. وعرضت الفكرة على التابعي فرفضها .. وانتهزت فرصة غياب التابعي وعرضتها على السيدة روزاليوسف فرحبت بفكرة اصدار مجلة جديدة وطمأنتني أن أتبع ابويها واذا نجحت الفكرة ، فستصبح روزاليوسف دارا تصدر مجلتين ، ثم بعد ذلك سأقترح عليهما اصدار جريدة يومية . ان من رأيي انه لابد من التقدم . لايجوز أن نقف حيث نحن . اننا بذلك نتعشى في مكاننا بينما لو استفدنا من طاقة التابعي العظيمة فسوف يمكن أن نتوسع ولا نقنع بمجلة واحدة مرة في الاسبوع .

الحياة المسرحية

انني اعتبر أن الصلة بين المسرح والصحافة صلة قوية ، ولعل هذا هو السبب الذي جعلنا في طفولتنا نحاول أن نكون ممثلين . نجمع النفر من زملائنا ونقيم مسرحا في دارنا ونمثل الروايات ، ونخرجها ونقلد الكواكب والنجوم في طريقة التمثيل . ان شيئا يجذبني الى المسرح واخباره والحياة فيه ، ولهذا اقضي فراغي في السينما والمسرح . ذهبت الى مسرح رمسيس حيث شاهدت رواية للهواة . كانوا جماعة من الطلبة هم زملائي في المدرسة ، احمد يقوخان وزكي سليمان الذي كان طالبا معنا في مدرسة الناصرية ، وشاب بدوي كان طالبا في معهد التمثيل ، وروحية محمد علي خالد . وكانوا يمثلون رواية اسمها « الاديب » . الرواية بديعة جدا . يكفي ان اخبرك انني لم أنتم على الملعب . أبدعت روحية خالد لدرجة انني شعرت انها ستكون ممثلة مسرحية كبيرة على الرغم من أنها تتقاضى الآن خمسة جنيهات مرتبا شهريا من رمسيس .

وذهبت الى هذه الرواية بتذكرة مجلة روزاليوسف ، وهذه لاول مرة استفيد من عملي

الصحفي واحمل تذكرة الجريدة للدخول مجانا . وقابلت هناك الاستاذ العقاد واخبرني أن الحديث الذي نشرته له في روز اليوسف أعجبه كثيرا ، وقال انه يتوقع أن أشق طريقي ، وضحك كثيرا لدعابتي لسكرتيره ، ولكن السكرتير احتج بكل شدة .

أظنك لا تعلم اني قد رسمت خطة بديعة وهي ان انقل من جميع الـمدقال ـ حتى ابراهيم واخوته ـ اني اشترك في روزاليوسف . لذلك اخبرتهم جميعا اني قد تركت روزاليوسف لمدة ثلاثة اشهر لاني مشغول . وقد حزنوا جميعا !

أما سبب الخطة فهو ان يعرفوهم اني أنا ـ الشاب الصغير أو الطفل الحقير ـ أحرر في جريدة عظيمة كهذه سيكون بمثابة اعلان « ركلام » سيء للجريدة . سيجعلهم يشكون فيها او يهزأون مما يكتب فيها ، وهذا مالا أريده !

فلأضحي بانانية الانسان لمجده لاسمي في مجد روزاليوسف !

ولا يعلم بحقيقة الامر سوى اثنين : هنداوي وكشميري فقط ..

أليست هذه خطة بديعة !

مارأيك فيها ؟ .

عندما أشتغل في الصحافة جديا .. عندئذ ، وعندئذ فقط ، انشر اسمي وبذلك تكون لي (عين) موش واد حامل كفاءة ملحق زيي يعمل محرر !!

القلب المحطم !

أرسلت لك في الخطاب قطعة ادبية كتبتها اسمها القلب المحطم . كتبتها على نغمات الموسيقى انها قصة حب على فراش الموت . أعجبت القطعة كل من قراها . نقلها كثيرون من زملائي الطلبة . ورفضت أن أقول لهم انني أنا الكاتب المجهول . ادعيت أن كاتبها دكتور في الآداب والفلسفة من جامعة السوربون وانه موظف بوزارة الخارجية ، وان اسمه محمد رشاد وأعجب الجميع بها لدرجة لاتتصورها . ساحاول أن أنشرها في روزاليوسف وامضاء مستعار . ولكني اخشى أن يرفضها التابعي لانها ليست من النوع الذي تنشره روزاليوسف . فان حدث ذلك فسابحث عن جريدة أخرى لانشرها فيها ، وسيكون امضائي بالطبع مستعارا . أريد رأيك في هذا النوع من الكتابة . أنني لا أريد أن يكون أسلوبي صحفيا فقط . اريد أن أجرب الاسلوب الادبي . هل تذكر انني اشتغلت باسم صاحبنا حسن في مجلة الفكاهة ، وانني كتبت عدة قصص بامضاءات مستعارة ، وربما نجحت هذه القصص وانهالت رسائل القراء تسأل عن القصاص الجديد ، وكان عمري يومها ١٤ سنة . فلماذا لا أكون صحفيا وقصاصا في الوقت نفسه . لماذا لاأجرب كل شيء . ان الدكتور زكي مبارك قرأ القطعة الادبية فقال لي : « اترك الصحافة يا ولدي .. ان مكانك في الادب ! » ولكن لماذا لا أكون صحفيا واديبا في وقت واحد !. لماذا لاأمزج الادب بالصحافة والصحافة بالادب !. لماذا نخصص صحف السياسة فقط وصحف الادب فقط ! . ان القصة الصحفية في يد أديب ممتاز تزداد اناقة ورشاقة ودقة وجمالا . واذا كانت الصحافة تعتمد على الصور والصحفي ، فلماذا لا تعتمد أيضا على الاديب . الصحفي يجيء بالمعلومات ، والاديب يكتبها ، والصور يصورها ، والرسام يرسمها ! . ولماذا اقتصر كتابتي في الصحف على أخبار السياسة والمسرح والسينما ، ولا اكتب عن انفعالات نفسي وعواطفي واحزاني واحلامي . وقد تقول اني نجحت في الصحافة الاخبارية وحققت وعمري ١٧ سنة انتصارات صحفية . ولكن من يعلم فقد استطيع ان أكون كاتبا كما استطعت أن أكون صحفيا . ولكن هل يستطيع الانسان أن ينجح في صناعتين ! أن يكون « تاجر وترزي » ، و « حلاق ومهندس مباني » ، « ومطرب وسمكري » ! في بعض الاحيان اشعر أن في نفسي طاقة تستطيع أن تعمل عدة أشياء في وقت واحد . ثم أعود وأتراجع وأقرر أنه يجب أن اتخصص في شيء واحد حتى أجيده وأنجح فيه . ولكن المهم قبل كل شيء أن يكون هذا الشيء متعلقا بالصحافة أو قريبا . شيء أن يكون هذا الشيء متعلقا بالصحافة أو نوعا منها أو متصلا بها . ومن هنا أجد في نفسي ميلا لكتابة الشعر المنثور ، ولكتابة الروايات المسرحية ليمثلها يوسف وهبي والمطرب شدى ، ولنظم أغاني لأم كلثوم ، ولقراءة مضابط ومحاضر البرلمانات المصرية من عهد الجمعية العمومية ومجلس شورى القوانين والجمعية التشريعية وعمل دراسات لعظماء العالم . لأكتب كتابا عن نابليون وكتابا عن برنارد شو ، وكتابا عن لورد نورثكليف ملك الصحافة ، وكتابا عن اديسون المخترع العظيم ، وكتابا عن سعد زغلول . لم أذكر ان عمري لا يزيد على ١٧ سنة ، وانني لاأزال تلميذا في المدارس الثانوية ، وان صدور كتاب لي في هذه السن يصبح اضحوكة بين الناس . تأثرت مما كتبت ، وأخرى ما سحدثت ، واخشى في سلي الصحفي اجمع الاخبار وافكر في الصور الكاريكاتورية وابحث عن الخبطات الصحفية !

وفي هذا الاسبوع كنت اجلس مع صديقي حسن ابراهيم وعلي ابراهيم تجلس الدكتور علي بك ابراهيم الاسيوطي الطبيب المشهور . وقال لي زميلي على ان والده قرر أن يقدم لهما هدية لمناسبة حصولهما على البكالوريا .. وطلب حسن ابراهيم سيارة ، وطلب علي ابراهيم ميكروسكوب ودهش جميع اصدقائه على ابراهيم كيف يطلب ميكروسكوب ! وكان السخرية بين زملائنا ! أما أنا فقد أيدت اختيار الميكروسكوب . انه يرضي هوايته ويجد في النظر في عدسة الميكروسكوب لذة لايجدها في ركوب السيارة مع أجمل بنت في حي جاردن سيتي ! وأنا كذلك اشعر أن القلم الابنوس في يدي أجمل من السيارة ، وأجمل من أي فتاة في حي الروضة ! انني اشعر والقلم في يدي كأنني ملك ، والقلم صولجاني . كأنني عاشق وهو حبيبي !

مصطفى امين

سر طلاق عز الدين ذو الفقار

يكتبه : جليل البنداري

ماليش بخت مع الرجالة   احبنى المخرج عز الدين ذو الفقار منذ اعوام طويله وعرض على الزواج فى سنة ١٩٤١ ولم يتم شىء .. القسمة كده اصل انا ماليش بخت مع الرجاله ..

طلق عز الدين ذو الفقار زوجته الراقصة السابقة كوثر شفيق تنفيذا للخطة المرسومة مع سامية جمال !

وفسخت سامية جمال خطبتها من الملحن بليغ حمدى بناء على اتفاق سابق مع المخرج عز الدين ذو الفقار !

سامية جمال قالت : لأ !

وانتظر الناس ان يخطو الاثنان الخطوة التالية ويتزوجا ـ كما قيل لى من مصدر وثيق الصلة بسامية وعز الدين ـ فلم يحدث اى شىء !

اتصلت بعز الدين ذو الفقار فوجدته حزينا مهموما ويعيش فى مأساة بسبب طلاقه !

وذهبت الى سامية جمال فقالت لى كلاما كثيرا !

لم تنكر سامية ان عز الدين ذو الفقار احبها من زمن طويل ، وانه عرض عليها الزواج قبل ذلك فى سنة ١٩٤١ ولم يتم شىء !

ـ **ليه ؟**

ـ مفيش نصيب !

ـ **وهذه المرة ؟**

ـ عز الدين متزوج وانا لا احب ان اخطف رجلا من زوجته !

ـ **ولكنه طلق زوجته بناء على اتفاق سابق بينكما ؟**

ـ هذه اشاعة !

ـ **ربما كانت حقيقة وانت التى ترددت فى آخر دقيقة ؟**

ـ وما الذى يمنعنى من الكلام الآن ؟

ـ **لانك علمت ان هناك محاولات للصلح بينه وبين زوجته !**

ـ الحقيقة انا اكره الزواج ولا افكر فيه اطلاقا !

ـ **لماذا ؟**

ـ علشان ماليش بخت مع الرجالة !

هذا هو عيبى الوحيد

ـ **ما هو عيبك بالنسبة للرجال ؟**

ـ عيبى الوحيد انى مخلصة اكثر من اللازم .. لما احب راجل اتفانى فى حبه !

ـ **الى اى درجة ؟**

ـ لدرجة العبادة !

ـ **وبعد ذلك ؟**

ـ وبعد ذلك يتبين لى انه رجل انانى او مستغل او غيور لدرجة الحماقة !

ثم قالت :

ـ وفيه رجالة تحب الضرب او الشنيمة وانا احب ان اتبادل الاحترام مع الرجل الذى احبه

رجال وسيارات

وقالت سامية جمال انها اقتنت سيارة كاديلاك موديل ١٩٥٣ ، وانها لم تغيرها للآن ..

ـ **بتغيرى العربية كل قد ايه ؟**

ـ كل ما تكح !

ـ **والرجالة ؟**

ـ العربيات مخلصة اكثر من الرجالة !

ـ **كم عدد سياراتك ؟**

ـ انا كان عندى بيبى فورد وبعدين هادسون وبعدين كاديلاك !

ـ **والرجالة ؟**

ـ عكسوا بالعكس .. كاديلاك وهادسون وبيبى فورد !

مدرسة سامية

قلت لسامية جمال :

ـ **من الذى علمك الحب ؟**

ـ الاغانى !

ـ **والرقص ؟**

ـ المرآية !

ـ **والتمثيل ؟**

ـ الحياة !

ـ **ومن الذى علمك التمثيل على الرجالة ؟**

ـ الرجالة !

انا احسد زينب خليل

وسرحت سامية جمال قليلا ثم قالت :

ـ انا اتمنى ارجع زينب خليل بتاعة زمان .. كانت زينب خليل فتاة لا تحمل هما ولا مسئولية ولا تعرف معنى الحزن !

انا الف فى قطاع الشقاء

قلت لها :

ـ **هل انت سعيدة او شقية ؟**

ـ انا لا سعيدة ولا شقية !

ـ **امال واقفة فين ؟**

ـ فى النص !

ـ **فى النص تماما ؟**

ـ تقريبا !

ثم قالت :

ـ من المؤكد انى الف فى قطاع الشقاء !

ـ **ومن الذى اشقاك ؟**

ـ قلبى !

عز الدين ذو الفقار طلق زوجته كوثر شفيق كده ٤٨ ساعة فقط ..

الفستان الشيك مش هو الفستان الغالي انا شاريه الفستان ده بسبعة جنيه بس

الفستان ده انا اللي مختاره قماشه وتفصيله بنفسي وكلفني اتنين جنيه ونصف ..

وحتى الفستان ده ماكلفنيش اكتر من اربعة جنيه ونص ..

سامية تطفىء النار بالنار

قلت لسامية جمال :

– يقال انك تشربين زجاجة ويسكي كاملة في كل ليلة ، فما السبب ؟

– أنا لا اشرب اكتر من ٨ ويسكي !

– مش كتير ؟

– بادوب !

– بادوب ليه ؟

– علشان انسى وانام !

– تنسى ايه ؟

– العذاب .. أنا حبيت كتير واتعذبت كتير .. والقى واحد يشعرني انه بيحبني انعطف عليه وابادله حبا بحب وبعدين يبان في الآخر على حقيقته .. صدمات وراء صدمات خلتني ماأقدرش انام

ثم قالت :

– أنا باشرب علشان اطفى النار اللي في قلبي !

قلت لها :

– وكيف تطفئين النار بالنار ؟

قالت :

– زي المثل اللي بيقول لا يفل الحديد الا الحديد !

جليل البنداري

زوجة سيد درويش تظهر فجأة وتتكلم ..

زوزو كايدة العوازل لاتزال على قيد الحياة !

انها الزوجة الثانية لسيد درويش التي كان يختلف معها ويطلقها ويخرج ، ثم يعود في آخر الليل ليبكي بين يديها ويرجوها ان تصفح عنه !

ان زوزو كايدة العوازل اشترت اسطوانة (زوروني كل سنة مرة) وتديرها في كل ليلة لتستمع الى اللحن الخالد الذي وضعه سيد درويش في بيتها!

قالت زوزو كايدة العوازل ان عمرها الآن ٥٥ عاما .. وهي تعيش في بيت قديم في حارة متفرعة من شارع فرنسا بالاسكندرية ..

وهي عندما تتحدث عن سيد درويش، لا تذكر اسمه مجردا ولا تقول الشيخ سيد درويش وانما تقول : « سيدي الشيخ سيد » .

قالت زوزو كايدة العوازل :

– انا عزيزة محمد الشهيرة بزوزو كايدة العوازل .. لايوجد احد في القاهرة والاسكندرية لم يسمع عني ..

وعندما سئلت عن العوازل ، اجابت بسرعة :

– جليلة عشيقة سيدي !

وقالت زوزو ان سيدها سجل قصته معها ومع جليلة في لحنه المشهور الذي قال فيه :

حلوة يازوزو يا كايدة الاعادي
جيت لك في ليله كانت جميله
وتاني ليله سمعت جليله
بالت تهالي وتقول يا هادي
منك يازوزو

وقالت زوزو ان غريمتها جليلة كانت كالميكروب الذي تسمم به دم الشيخ سيد .. فقد طغى حبه لها على كل حب وعلى الرغم من حبه العميق لها فانه كان يهجرها ويعود الي .. وفي احدى المرات جاءني وهو ثائر على جليلة ، وامسك بالعود واخذ يردد هذه الاغنية التي سجل فيها مغامرة جليلة مع الصائغ عباس :

في الصاغه الصغيرة تشوف العجايب والعجب
سيبوا اول دكان سيبك منه
وسيبوا تاني دكان سيبك منه
والتالت اللي بيقول عنه
فيه صايغ اسمه عباس
بيبيع خلخال يا عيال
قال لمين يا عيال
قال لجليله ام ركب

وتقول زوزو كايدة العوازل : انه على الرغم من غرام الشيخ سيد العنيف بجليلة ام ركب ، لدرجة انه كان يغني بحبه لها في كل مكان ، فانه لم يفكر ابدا في الزواج منها ..

وقالت زوزو ان طعام الشيخ سيد او سيدها الشيخ سيد الذي كان يفضله دائما هو وجبة الفسيخ بالزيت والليمون .. وكان يفضل العشاء بالكباب والطحينة ..

وقالت ان الشيخ سيد خلع الجبة والعمامة وارتدى البدلة وهي على ذمته ..

وقالت انه كان يكسب كثيرا ويبعثر كل مايكسبه على شلته اهل الفاقه ..

وقالت انه عندما رآها لاول مرة غنى لها اللحن الذي ربط بين قلبه وقلبها من اول لقاء .. وهو اللحن الذي يقول فيه :

تركت اهلي وجيت لك
والناس بتعطف ع الغريب

وتؤكد زوزو كايدة العوازل ان سيدها مات مسموما ..

ثم قالت :

– كان رحمه الله يعشق النساء ... ومات سريعا من اجل اعشاقه ..

زوزو كايدة العوازل : تغني اللحن الذي صنعه لها سيد درويش ..

اللاجئ الذى هرب ومعه ١٤ بقرة !

٣٠ الف لاجيء عبروا الحدود من ألمانيا الشرقية الى ألمانيا الغربية خلال عام ١٩٦١ فقط .. ان مجموع اللاجئين بلغ حتى عام ١٩٥٨ ثلاثة ملايين لاجيء ..

▌ ٣ مليون ألمانى فروا من شرق ألمانيا إلى غربها ..

▌ ٥٠ ٪ من اللاجئين هم من الأطفال والشبان

يتبع مكتب المفوض السامى للاجئين الدوليين الامم المتحدة ، وقد تم انشاؤه وفقا لقرار اصدرته الجمعية العامة التى عهدت اليه باختصاص لفترة محددة استقر الرأى اخيرا على ان تنتهى فى ٣١ ديسمبر من عام ١٩٦٣ .

ويقدر عدد اللاجئين الذين يشملهم اختصاص المفوض السامى فى اوربا وفى المناطق المجاورة باكثر من مليون شخص عدا نصف مليون لاجيء فى مناطق اخرى من العالم ، ولكن لا يدخل فى اختصاصه اللاجئون الذين تتولى رعايتهم وكالات اخرى تابعة للامم المتحدة مثل وكالة اغاثة فلسطين ولا الاشخاص الذين تعترف الاقطار التى يقطنونها بالحقوق والتكاليف التى تتيح لهم الحصول على حقوق المواطن فيها .

بيد ان اللاجئين الذين هم فى حاجة ماسة الى المعونة هم الذين لا يزالون يقيمون فى معسكرات اوربا ، وقد بدأ فى عام ١٩٥٨ تنفيذ برنامج اطلق عليه اسم « برنامج المفوض السامى لاخلاء المعسكرات » ويرمى هذا البرنامج الى العمل السريع على توطين اللاجئين الذين قضوا فى المعسكرات عشر سنوات او اكثر ويشمل البرنامج البحث عن اعمالهم والتدريب المهنى والمعونة المالية وتدبير المساكن لهم . ويبلغ عدد هؤلاء اللاجئين نحو ١٩,٠٠٠ شخص ولد منهم فى المعسكرات ما يقرب من الثلث .

اللاجئون الالمان

واذا كانت هذه هى حالة اللاجئين فى اوربا كما وصفها مكتب المفوض السامى للاجئين الدوليين فان هناك نوعا آخر من اللاجئين لم يرد ذكرهم فى هذا التقرير وهم اللاجئون من المانيا الشرقية الى المانيا الغربية ، وقد قدر عددهم حتى نهاية عام ١٩٥٨ بثلاثة ملايين نسمة .

وقد تبين من الاحصائيات ان عدد اللاجئين من شرق المانيا الى غربها قد بلغ فى شهر أغسطس الماضى وحده ١٢,٠٠٠ ألمانى ويزيد هذا العدد بمقدار ٩٠٠ شخص على عدد الذين فروا من الشرق الى الغرب فى شهر يوليو من عام ١٩٥٦

وقد لوحظ ان ٥٠ ٪ من اللاجئين هم من الاطفال والشبان الذين تقل سنهم عن ٢٥ عاما .

يهرب ومعه ١٤ بقرة

وكان اغرب اللاجئين من الشرق الى الغرب هو فلاح عمره ٥٥ سنة فقد فر من شرق المانيا الى غربها تصحبه زوجته وابنتاه و ١٤ بقرة ..

وكان غريبا ان يتمكن الرجل ومعه اسرته الكبيرة هذه من الهرب بعيدا عن شعد البوليس الشرقى الحرمية على الحدود .

يهرب بسلاحه

وهرب شاب عمره ١٨ سنة كان يعمل فى بوليس المانيا الشرقية وقد تمكن من الوصول الى المانيا الغربية بعد ان عبر الحقول بواسطة (الموتوسيكل) وكان يحمل بندقيته وذخيرتها .

ولما سئل عن سبب هربه قال انه مناقشة سياسية جرت بينه وبين رئيسه الضابط قرر بعدها ضرورة الهرب .

ابطال السباق يهربون

وانتقل الى غرب برلين احد ابطال سباق السيارات واسمه ارثور روزين هامر وكان قد سبقه اليها بطل آخر من ابطال السباق هو ادجار بمارت .

تضم المعسكرات لاجئين من جميع الدول .. من بولندا وتشيكوسلوفاكيا ورومانيا والمجر وجميع الدول الواقعة خلف الستار الحديدى .. انهم يعيشون فى وئام وحرية ..

لاجيء كبير السن من لاجئى المانيا الشرقية يتناول طعامه الصحى تحت اشراف نخبة من كبار الاطباء .. انهم يسهرون على راحتهم وصحتهم وتغذيتهم ..

٥٠٪ من مجموع اللاجئين من الشبان والاطفال ... ان الآلاف منهم يهربون شهريا من خلف الستار الحديدى الى معسكرات اللاجئين

سؤال صريح فى بداية شهر المرور .. من هو المسئول عن ازمة المرور عندنا :
* نظام المرور ؟
* تخطيط الشوارع ؟
* شبكة المواصلات ؟
* الجمهور أو السائقون ؟ اوكل هذا ؟

مدير المرور يتهم الجمهور اولا والسائقين ثانيا ، والشوارع ثالثا ، ويقول انها العوامل الثلاثة التى تسبب الازمة . . . !
والجمهور يتهم السائقين واصحاب السيارات لهم رأى آخر .. والحقيقة ضائعة ؟

من المسئول عن أزمة المرور؟

■ مناقشة صريحة مع السائقين والجمهور واصحاب السيارات فى بداية شهر المرور..

يؤكدون فى ادارة المرور ان ٩٩٪ من الحوادث سببها السرعة ، وهم يقترحون ان يبدا صاحب السيارة او سائقها قبل الموعد الذى اعتاده بعشر دقائق فقط حتى لا يضطر للاسراع . ان هذه الدقائق العشر ستوفر علينا ٩٩٪ من الحوادث ومن نتائجها .

واحسن تجربة يقوم بها قسم المرور الآن هى تجربة دوريات منتظمة فى مديرية القليوبية ، تخرج سيارات المرور الى جميع طرق المديرية وخصوصا المناطق التى بها رقابة ضعيفة ، وتراقب تنفيذ قواعد المرور بدقة ، وتحرر المخالفات للسرعة ، وللنور القوى الذى يعمى العيون ! والوقوف فى الطرق ووقوف الركاب على الرفارف وحمل عدد اكبر من الركاب . وهذه السيارات تغطى مديرية القليوبية كلها وتعمل ٢٤ ساعة كل يوم !! وقد نجحت التجربة ، وستعمم بالتدريج . والخطوة الثانية ، فى طريق مصر - بورسعيد ..!

١ ١/٤ مليون قتيل

ان عدد الحوادث زاد بصورة مخيفة .. فى العام الماضى قتل تحت العجلات فى مدينة القاهرة وحدها ٦٣ شخصا وجرح ١٣٦٠ . وفى الستة الاشهر الاولى فقط من هذا العام قتل ٦٧ شخصا وجرح ٧٨٢ مصابا والبقية تأتى .

ولكى تأخذ فكرة عن حوادث المرور، فيكفى ان تعلم ان محكمة المرور قد حصلت فى سنة ٥٨ مبلغ ٩٩ الفا و ٩٢ جنيها . وبلغت جملة الاحكام الصادرة ٣٢٢ر٢٢٦ قضية . منها ٣٠٦ر٦٤٢ مخالفة و١٧١ر١٠ جنحة ، وحفظت ٢٥١٢ قضية !

وادارة المرور تقوم بتحصيل حوالى عشرة ملايين جنيه سنويا من الرخص . وبلغت حصيلة البلدية وحدها فى العام الماضى ٧٥ الف جنيه .

وفى مقابل هذه الملايين تضيع ارواح حوالى ٤٨٠ مواطنا ويجرح نحو ٥١٧ر٤ مصابا . هذا غير خسائر السيارات والبضائع والخسائر المادية الاخرى من حوادث المرور فى الطرق وداخل المدن فى الاقليم المصرى .

والطرق الصحراوية مصدر خطر للحوادث .. والمهندس الفنى لحوادث الطرق الصحراوية ابراهيم نور الدين يرى أن يمتد الخط الابيض فى وسط طريق مصر - اسكندرية . وان تكتب علامات المنحنيات والاشارات بالبوية الفوسفورية لامكان رؤيتها ليلا . ويجب زيادة توضيح هذه الاشارات بحيث يكتب فيها نصائح للسائقين بالتزام اليمين مثلا او غير ذلك . ويجب وضع لوحة كبيرة عند كل منحنى توضح للسائق ما يجب عمله .

واصحاب السيارات الملاكى يشكون من سائقى الاوتوبيس والتاكسى ويقولون انهم سبب اغلب حوادث المرور . ويتهمون الجمهور انه لا يهتم بتنفيذ قواعد مرور المشاة . وان السائق يجب ان يكون عنده صبر أيوب حتى لا يفقد اعصابه فينحرف انحرافا يؤدى بحياة واحد او اكثر . ويشكون من المرور كما تقول السيدة هدى شكرى انه كثيرا ما يحدث ان يكون صاحب السيارة فى الاسكندرية فى وقت ما .. وفى نفس التاريخ تحرر له مخالفة فى القاهرة !

***

وسائقو التاكسى يهاجمون الجمهور .. فالسائق فريد عبد الغنى يقول ان الجمهور يتكل ضدنا بمواطنه متى وقعت الحادثة ، ولا يحكم عقله .. صحيح ان السائق يخطئ احيانا ، ولكن ماذا تقول والشخص الذى يعترض طريق السيارات المسرعة لتأخير دقائق عن موعد هام أو غير هام .. هذا الشخص يستحق ما يحصل له !

***

وسائق الاوتوبيس سالم ... يقول ان معظم حوادث النهار تحدث من الاوتوبيس والترولى والتاكسيات . ومعظم حوادث الليل تحدث من اصحاب السيارات الملاكى . وهو يقترح ان يقف عسكرى مرور بالليل امام الكازينوهات والكباريهات ، ويمنع كل صاحب سيارة سكران من القيادة . اما بالنهار فيجب معاقبة كل شخص يحاول اختراق الشارع فى غير اوقات الاشارة المخصصة لذلك .
وان يدفع الغرامة فورا !

.. وبعد !

هذا هو رأيهم جميعا فى أزمة المرور . فقط مجرد كشافات مضيئة فى بداية شهر المرور !!

اول اصطدام فى شهر المرور : سجلته اخر ساعة فى شارع (٢٦ يوليه)

هنا ينتظر الخطر : الاضاءة المبالغ فيها فى طريق الاسكندرية الصحراوى تسبب آلاف الحوادث .. السيارة قادمة من الاسكندرية والسيارة التى ستقابلها من القاهرة لن ترى يمين الطريق فتقع المصادمة ..

طابور الشتاء : طابور في الوسط وسيارة من اليمين واخرى من اليسار وفوضى لا نهاية لها في بداية شهر النظام

زنقة ووقوف الاتوبيس فجأة امام احدى المحلات وكان الصدام مع دراجة ، صبت ،

(تصوير شوقي مصطفى)

النصف الحلو

مجموعة من فتيات الصومال لا طالبات مدرسة حلوان يطلعن على بعض المجلات .. انهن يجدن القراءة العربية ..

مريم بنت ابنة وزير الداخلية في زيها الوطني

المرأة الصومالية تتجمل داخل بيتها فقط!

وصلت بعثة من ٢١ فتاة من فتيات الصومال الى القاهرة .. هدف هذه البعثة هو الدراسة في مدارس الجمهورية العربية المتحدة ..

وقد التحقن جميعا فور وصولهن بمدرسة حلوان الثانوية للبنات وبدأن عاما دراسيا جديدا وسط زميلاتهن من بنات الجمهورية العربية ..

ومن بين فتيات البعثة مريم موسى عثمان ابنة وزير الداخلية وفاطمة فارح علي ابنة وزير التجارة والاقتصاد هناك ..

وطالبات البعثة لهن آراؤهن الخاصة بالنسبة للمرأة في الصومال .. نشاطها .. ومركزها .. ووضعها الاجتماعي وعاداتها وتقاليدها ..

فهن يرين ان المرأة في الصومال لم تبدأ نشاطها الاجتماعي الا أيام كانت تبحث حرم الشهيد كمال الدين صلاح التي كانت تدفع نساء الصومال الى تكوين جمعيات وطنية لها نشاطها الاجتماعي والخيري ..

كما انهن يرين أن الالوان الصارخة التي تختارها المرأة الصومالية لثيابها تعبر عن لونها الوطني ، وهي لا تستخدم أدوات الزينة ابدا الا في البيوت واذا خرجت امرأة من بيتها وعلى وجهها بعض هذه الزينة اعتبرت متبذلة ، ومتبرجة ..

وشيء آخر .. ان المرأة الصومالية مازالت تساعد الرجل في اعماله ، شأنها في ذلك شأن أهل البادية وكان هذا مما يدفع بالرجل الى الزواج من أكثر من امرأة ، خاصة اذا كانت تلقى على عاتقه أعمال كثيرة ..

زيجات غريبة

وهناك أنواع غريبة من الزواج في الصومال فمن الجائز الزواج عن طريق الهبة .. أي ان التمتع بواسطة الهبة جائز تماما كالتمتع بطريق الزواج الرسمي ، وفي بعض القبائل البدوية تسمح التقاليد للمرأة التي يتزوج عليها زوجها حديثا أن تهجره فترة طويلة قد تصل الى عامين ..

مهارة الزوجة

والزوجة الصومالية من أمهر الزوجات في مطابخهن .. وأفضل طعام يقدمنه هو « البقول » وهو عبارة عن ذرة رفيعة توضع في اناء من الفخار ويرقدطبها مع اللحم واللبن .. وأحيانا توضع الذرة في الماء حتى تلين ثم يمر عليها حجر اسطواني الى أن تصبح عجينا ، فتصب على لوح تحت النار ، فتخرج فطائر تشبه القطائف المصرية ! ..

والشيء الاخر الذي يجب ان تعرفه عن بنات الصومال ، انهن جميعا يتكلمن اللغة العربية في طلاقة تامة ! ..

مدام مرجريت تشرف على رعاية السيارات بنفسها

سيدة تفتتح جراجا!

تجربة جديدة قامت بها سيدة لبنانية .. افتتحت جراجا .. والغريب ان كثيرا اقدامها على هذا العمل .. لكن السيدة مرجريت (صاحبة الجراج) لم تجد أية غرابة ..

ان مرجريت سورية الاصل .. جاءت الى الاقليم الجنوبي من الجمهورية العربية منذ سنة ١٩٣١ ـ وعاشت في القاهرة ـ وتزوجت أحد رجال الاعمال .. وفلسفة مرجريت في الحياة انه لم يعد أي نوع من أنواع العمل يقف في طريق المرأة .. ومن الخير جدا أن تباشر عملها بنفسها مهما كان نوع هذا العمل ..

ان دخل السيدة مرجريت الآن لا يقل عن ١٥٠ جنيها شهريا من السيارات التي تأوي الى جراجها كل مساء .. وعمالها يعتقدون انها أحسن من يدير العمل .. ونصيحة السيدة مرجريت الى كل سيدة أن تجرب بنفسها كل شيء .. وألا تخجل من القيام بأي عمل مادامت هي في قرارة نفسها تؤمن به ..

كيف تحافظين على طفلك في الشتاء!

سيدتي .. ان الامراض التي يمكن أن تصيب طفلك في الشتاء غير الامراض التي يمكن أن يتعرض لها في الصيف .. ولذلك فان الدكتور مصطفى الديواني رئيس قسم الاطفال بكلية طب القاهرة يرشدك الى أخطر هذه الامراض وطرق الوقاية منها :

ونزلات البرد والنزلات الشعبية والرئوية والانفلونزا والحصبة والسعال الديكي هي أخطر ما يمكن أن يواجهه الطفل في الشتاء .. وبالنسبة لنزلات البرد وكل ما يمكن أن ينتج عنها فمن الممكن وقاية الطفل منها بالوسائل الطبيعية .. أما بالنسبة للحصبات ، فان حقن الطفل بمصل مستخرج من المصل الوالدي كاف لوقاية طفلك منها ..

أما بالنسبة للحصبة بالذات ، فاذا لاحظت على طفلك اعراضها التي تبدأ برشح بسيط قد تعتقدين في الايام الاولى انه مجرد برد .. فعليك أن تمنعيه فورا من الذهاب الى المدرسة .. وأن تعرضيه على الطبيب .

وكذلك السعال الديكي ، فقد تنظر اليه الام في الايام الاولى على انه مجرد برد عادي ، ولكن له مضاعفات وخيمة اذا أهمل علاجه .. والطريقة التي يمكن للام أن تميز بها السعال الديكي عن غيره من أنواع البرد هي أن كحة الطفل قد تكون مصحوبة بزرقة في الوجه وانتفاخ في العينين يزداد اثناء الليل .. وفي هذه الحالة يجب ابعاده من الذهاب الى المدرسة وعرضه على الطبيب فورا ..

وشيء أخير لابد أن تعرفيه .. ان شلل الاطفال مرض ينتشر في الصيف وان أحسن وقاية منه هو تطعيمه في الشتاء . وعلى هذا فالدكتور الديواني ينصحك بالا تفوتك فرصة اعطاء طفلك هذا المصل في الشتاء حتى لا يتعرض له في الصيف ..

الاستاذ محمود العنال يرد على اسئلة الصحفيين في المؤتمر الصحفي

محمود العنال يعلن في مؤتمر صحفي .. دول أوربا تتسابق للقيام بمشروعاتها الصناعية في بلادنا

عقد الاستاذ محمود العنال نائب رئيس مجلس ادارة بنك مصر والعضو المنتدب مؤتمرا صحفيا بقاعة الاجتماعات الكبرى بالبنك بعد عودته من اوربا ..

حضر المؤتمر الاستاذ احمد فؤاد عضو مجلس الادارة المنتدب وكبار رجال بنك مصر وشركاته ومندوبو الصحف والسينما . افتتحه الاستاذ العنال بقوله : يسعدني ان يكون الاستاذ احمد فؤاد معنا اليوم لحضور هذا المؤتمر بعد ان عاد من اوربا للقيام بنفس المهمة التي سافرت من اجلها وهي توطيد علاقاتنا مع دول اوربا ، ومعرفة مدى استعدادهم للتعاون معنا .

بدأ بعد ذلك في الاجابة على اسئلة الصحفيين ، وفيما يلي موجز لاهم ما صرح به الاستاذ العنال في المؤتمر :

فائض الدخل القومي

زار العنال المانيا وبريطانيا وفرنسا واوفدنا للاتصال الشخصي برجال البنوك والشركات . اتخذت محادثاته جانبا خاصا وآخر عاما .. الجانب الخاص هو دراسة علاقاتنا بهذه البلاد والعمل على زيادة العلاقات التجارية والصناعية معها ، ومعرفة مدى استعدادها للتعاون معنا . انتهى الاستاذ العنال الى ثقة هذه البلاد بمركزنا المالي بعد ان اطمأنت الى اننا بامكانياتنا الحالية نستطيع ان نفي بجميع التزاماتنا نظرا لوفرة الفائض من دخلنا القومي .

تمويل المشروعات الصناعية

اعلن العنال تسابق هذه الدول للقيام بمشروعاتها الصناعية في بلادنا .. ابدت اغلبها اهتمامها بمشروع السد العالي ومشروع صناعة الكيماويات واستصلاح الاراضي والمستحضرات الطبية وصناعة السيارات والاسمنت الى غير ذلك من المشروعات . السبب في زيادة اهتمامهم بمشروعاتنا هو القانون الذي اصدرته الجمهورية العربية بتشجيع رؤوس الاموال الاجنبية وارباحها .

قارن العنال بين ميزاننا التجاري وميزان الدول الاخرى . تبين له ان كثيرا من البلاد تستورد منها اكثر مما تصدر اليها . ناقش هذه المشكلة مع المسئولين .. ووعدوه بدراسة وسائل تنمية صادراتنا اليهم .

دعاية القطن

قام بحملة واسعة النطاق للدعاية لقطننا .. اتصل باتحاد الغزالين والنزالين القسم خاصة في بريطانيا وايطاليا . لمس منهم استعدادا كبيرا لزيادة واردهم من القطن بعد ان اطمأنوا الى ان التشريعات الجديدة التي اصدرتها الجمهورية العربية اخيرا انما هي لتشجيع الغزالين على شراء القطن ، وحتى يتمشى سعر القطن المصري مع سعر القطن العالمي .

درس العنال النظم المتبعة في البنوك والشركات هناك للعمل بها في بنك مصر . لمس خلال دراسته ثقة مديريها واعضاء مجالس اداراتها بمركزنا المالي وارتياحهم لمعاملاتنا .. دفعهم ذلك الى عرض الزيادات الائتمانية في الوقت الذي نحن فيه في غنى عنها .

دراسة المشروعات

وجه سؤال اخير للاستاذ العنال عن المشروعات الجديدة التي ينوى بنك مصر تنفيذها فأجاب قائلا :

— ان مشروعات بنك مصر لا تنتهي .. اننا دائما في دراسة مستمرة لتنفيذ مشروعات جديدة ولتدعيم مشروعات قديمة .. الا اننا لا نبغي أن نعلن عن أي مشروع الا بعد أن تتم دراسته وتنتهي الى صلاحيته .

حاليا

السيدة جنان غضباني تقدم طبق « الشكرية » .

طبق « الشكرية »

السيدة جنان غضباني حرم حيدر غضباني سكرتير اول الجامعة العربية تقدم لك اشهر الاطباق السورية .. « الشكرية » ..

المقادير

- رطل من اللحم الضأن من الفخذ
- ١/٢ رطل بصل
- ٢ كيلو لبن زبادي
- ١ ملعقة سمن
- ٢ كوب من الماء

الطريقة

يحمر اللحم مع البصل حتى يصفر لون البصل . ثم يوضع فوقه الماء ويترك على النار حتى ينضج اللحم .. ثم يوضع اللبن الزبادي في اناء آخر ويوضع على النار حتى يغلي .. يضاف اليه بعد ذلك اللحم والبصل . ويترك حتى يغلي ويتجمد . ثم يغرف منه في طبق مسطح ويقدم باردا مع طبق من الارز ..

« الأراجوز » تكتبها شاعرة عربية

ليل الباقي .. اصغر شاعرة سورية .. عمرها ٢٢ سنة بدأت تكتب الشعر وهي في العاشرة عشرة من عمرها .. جاءت الى القاهرة هي واسرتها هذا الاسبوع .. الغرض من زيارتها اهداء نسخة من ديوانها الذي لم تطبعه بعد الى الرئيس جمال عبد الناصر .. الديوان اسمه « الثورة الحمراء » . اهم قصائده قصيدة « الاراجوز » تناولت فيها الهداوي ومحكمته .. قدمت النسخة التي اعدتها الى عبد الناصر باستقالة لانقاذ الوطن العربي في العراق من براثن قاسم والمهداوي ..

وليل هي اول شاعرة عربية في المدرسة الادبية الجديدة التي تتجه بادبها نحو القومية العربية ..

◄ ليل الباقي شاعرة القومية الجديدة ..

السد العالى بصوت أم كلثوم

قررت ام كلثوم ان تغنى اغنية جديدة عن السد العالى . اجتمعت عدة مرات مع الشاعر الكبير عزيز اباظه للاتفاق على المعانى التى ستتضمنها الاغنية الجديدة .
حبس الشاعر نفسه عدة ليال فى بيته . انتهى من معظم ابيات القصيدة . كان كلما انتهى من نظم بيت يدق التليفون لام كلثوم . فتردد معه البيت !
ستغنى ام كلثوم القصيدة فى حفلة وضع الحجر الاساسى للسد العالى .

سمعت لك

** الدكتور زكى هاشم المحامى عاد هذا الاسبوع من اوربا . قال الدكتور هاشم انه يتوقع أن يزور أغا خان (كريم) الجمهورية العربية المتحدة فى ديسمبر القادم .. وقد بدأ كريم رحلة طويلة فى بلاد العالم بما فيها دول افريقيا لزيارة طائفته من الاسماعيليين ..

** رشح اعضاء نادى الجزيرة الصاغ صلاح سالم رئيسا للنادى .

** استأجر شمس الدين ملودين السفير التركى فى الخرطوم بيتا جميلا فى ضاحية المعادى ليمضى فيه كل اجازاته مع زوجته واولاده .

** ستسمع القاهرة بعد اسبوعين احدث انغام امريكا اللاتينية . ستعزفها فرقة عالمية معروفة فى فندق هيلتون ابتداء من الاسبوع الاخير من هذا الشهر .

** فايز الاجار المحامى بدمشق باع هذا الاسبوع لزوجته الالمانية كازينو سوريا السياحى بشارع الجزيرة بالقى جنيه وتم تسجيل العقد فى الشهر العقارى .

** فى شهر ديسمبر القادم سيجرى فى القاهرة انتخاب ملكة مضيفات الطيران . واتفقت حتى الآن ١٥ شركة طيران على الاشتراك فى المسابقة .

** رأى على بابا ، كهف طويل له سبعة ابواب !.. على الذى يريد الدخول ان يطرق احد الابواب .. فاذا كان محظوظا ، دخل الكهف ! والا اخطأ فى الهدف ودق على الباب الخطأ ، فسيضطر الى القفز من النافذة لدخول حفلة تحسين الصحة !

** بعد غياب عام كامل ، وصل سفيرنا فى تايلاند المهندس محمد شفيع يحمل مجموعة رائعة من الافلام الملونة التى التقطها اوقات فراغه ببلاد تايلاند . طار السفير من تايلاند الى القاهرة عن طريق امريكا واليونان .

** توقف الحديث السياسى فجأة حول مائدة احد كبار السفراء . وتركز الحديث عن رجل ايطالى اسمه البرتو فيديل ! لقد تبرع بعينيه لطفلين فقدا بصريهما . قال له الاطباء انه لن يعيش اكثر من شهرين ، فقرر ان يسعد طفلين قبل ان يموت !

** زيزى الدجوى ستفتتح محلا جديدا للازياء مع شقيقتها فى جاردن سيتى اسم المحل « لادام شيك » اى السيدة الانيقة .

** انتدب الفنان عبد الحميد حمدى الاستاذ بكلية الفنون الجميلة للعمل كمستشار فنى فى وزارة الارشاد القومى وهو يقوم الآن بعمل تحسينات فى مسرح العرائس ، وقد اكتسب خبرته من دراسة فن مسرح العرائس الذى وجده فى اسبانيا ..

** آخر ثلاث عائلات تركت بلاج راس البر هذا الاسبوع هى عائلات : يحيى الملايكى مدير شركة السكر فى الحوامدية ، والليوزر صالح عثمان ، واحمد فكرى عضو المجلس البلدى .. وقد كانت هذه العائلات الثلاثة اول العائلات التى وصلت الى راس البر ، وظلت فى المصيف اربعة اشهر كاملة !

البحث عن حذاء لرئيس وزراء بورما!

جاء رئيس وزراء بورما .. تسبب فى ازمة بنادى سبورتنج الرياضى . زار رئيس الوزراء النادى واراد ان يلعب الجولف .. لم يكن معه مستلزمات اللعب .. وقعت ادارة النادى فى ازمة .. احضروا كل احذية اللاعبين لمحاولة العثور على حذاء منها يصلح لرئيس الوزراء .. انقذت السيدة زليخا مرزوق الموقف وعثرت على حذاء مناسب لحضرته !
امضى رئيس الوزراء ٣ ساعات فى الملعب .. لعب حتى « الظلمة » وقام ١٨ مشى حوالى ١١٢ فدان .. انتصر مع زميله اللاعب المصرى محمد السنوسى على سفيرنا فى بورما ومسيو ابلى صمويل عضو نادى سبورتنج .

** ليلى دوس اجتمعت بسيدات السلك السياسى من تايلاند واندونيسيا وسيلان والهند وباكستان واتفقت معهن على الاطباق الشعبية والرقصات الشعبية التى سيقدمها كل بلد فى حفلة تحسين الصحة ..

** طلعت القدم استاذ التفصيل عاد من اوربا ، وكان طلعت قد سافر الى جنيف وميلانو وروما وباريس ليتفاوض مع بعض بيوت الازياء هناك للحصول على ترخيص باستعمال موديلاتها فى مصنع الملابس الجاهزة الذى ستقيمه الشركة التى اوفدته الى هناك وينتظر طلعت حتى ينضج المشروع ليتصل ببعض البيوت الامريكية الكبرى ليقوم بتصنيع منتجاتها فى المصنع الجديد .

سفير كوبا بالملابس الكوبى

نظرة الى الظهر .. فى حفل الاستقبال الذى اقامه سفير بورما فى القاهرة لاستقبال الجنرال ني وين رئيس وزراء بورما . وفى هذا الحفل اجتمع ٦٠٠ مدعو من كبار رجال السلك الدبلوماسى العربى والاجنبى .. والوزراء العرب ، ونواب رئيس الجمهورية .. وقد اضطر سفير كوبا فى القاهرة الى حضور الحفل بحذاء كوتش لان الحقيبة كانت ثقيلة .. كما التفت اكبر مجموعة من سيدات المجتمع العربى والاجنبى ، وظهرت احدث الموضات ! ..

شهر العسل فى تريستا

اللمسات الاخيرة فى ثوب الزفاف .. الزوجة كريمة المهندس عزيز مدكور .. العريس محيى الدين يوسف الملحق الدبلوماسى بسفارتنا بتريستا ، طار العروسان بعد عقد القران الى تريستا.

الراقصة والممثلة « كواكب »

تسافر على رأس فرقة موسيقية راقصة في رحلة الى تونس وإيطاليا وافريقيا بعد أن لاقت نجاحا كبيرا في ملاهي بيروت

رئيس الوزراء يخرج الكرة من ارض ارتفعت فيها الحشائش اكثر من ٥ سم

٩ ازواج من الاحذية لرئيس وزراء بورما يختار منها واحدا يلعب به ..

** تتردد على بيوت الازياء في باريس في هذه الايام قرينة الليوتنر فرانسوا لاجر والفريد تولوني واختها .. ان سيدات المجتمع ينتظرن اختيارات الشقيقات الثلاث على أحر من الجمر !

** شانتال الاليكار الجديدة التي سيقدمها اشرف زكي في عرض الازياء الذي ينظمه يوم ١٥ اكتوبر في فندق هيلتون اسمها الاصلي ماريا اليزابيتا روسية بولندية كانت تعيش في لندن ثم التقت بالدكتور أحمد عوض وكان يدرس الهندسة ، وبدأت بين الاثنين قصة غرام انتهت بالزواج ومنذ ٣ سنوات زارت ماريا القاهرة مع زوجها وعاشت معه في شقتهما بالزمالك .. انه الآن مدير الورش بشركة ابو رجيلة ، وماريا الآن اسمها شهيرة بعد ان شهرت اسلامها وهي تحب الرقص ولكنها تصر دائما على الرقص حافية .

** يسافر اليوم (الاربعاء) فريق روسية الذي سيمثلنا في دورة البحر وسط التي تعقد في بيروت ..

والسيدة الوحيدة التي تسافر مع فريق هي حرم القدم عبد الله الجزايري ستسافر مع باقي اعضاء الفريق ومع ابل على سفينة واحدة ! ..

** اقام حبيب بونغ مدير شركة الخطوط الجوية الهندية حفلة كوكتيل بنادي الجزيرة لوداع اصدقائه اعضاء فريق البولو بمناسبة نقله الى نيودلهي

وهو يحمل لقب « حاج » بعد ان ادى فريضة الحج ، وهو ينوي قبل عودته الى الهند ان يحج مرة اخرى مع زوجته الى بيت الله الحرام .

خاتم لسامية جمال يصبح خاتم سليمان لتاجر عربي

اشتركت حكومة الجمهورية العربية المتحدة في ثلاثة معارض دولية للتحف في الشهرين الماضيين .. المعرض الاول في نيويورك ، فقد اخذت الحكومة جناحا من المعرض الدولي للتجارة .. والمعرض الثاني في هاوستون بتكساس .. والمعرض الثالث هو المعرض الدولي للتجارة في شيكاغو ..

واشترك في هذا المعرض الاخير ٢٠٠٠ عارض متفرد في العارض المعروضين من اشهر العارضين اونيج الكستيان .. من الاقليم الجنوبي .. وقد نال شهرة كبيرة في تكساس لانه هو الذي صنع الخاتم الذي اهداه زوج سامية جمال الامريكي اليها بمناسبة زفافهما .

ودخل ركن الجمهورية العربية في هذا المعرض مليون و ٢٠٠ الف زائر امريكي .. وقد بهر الامريكيون بالجواهر الفرعونية واشغال النحاس والجلد والكراسي سرج الجمل والروائح المصرية .

زواج الاسبوع

العروس مونا جمال حمزة كريمة الاستاذ كمال حمزة رجل الاعمال في بورسعيد . والعريس محمد خضر برياسة هيئة قناة السويس ومعهما السيد مصطفى صادق وزير الدولة لشئون رياسة الجمهورية وبعض الاقارب

ابتسم من فضلك

هذا .. وذاك !

انتهينا من استعراض صفحة الوفيات بالجريدة اليومية دون ان نجد اى اسم لاى شخص نعرفه من قريب او بعيد ، فوضعنا الجريدة وفى نفسنا شعور مبهم لم نتمكن من تحديد لونه على وجه التحقيق الا بعد استعدائنا لاحتياطى الصراحة التامة والامانة الكاملة من اركان نفسنا المراوغة ، واذا بذلك الشعور هو .. الاسف وخيبة الامل !

فاذا كان الامر كذلك فهل يسمح سيد من علماء النفس بان يقول لنا ليه كده ؟!

مشكلة لغوية

سمعنا من الحسرة السائدة فى الاوساط اللغوية والجهود المنتظر بذلها منها خلال الشهور الطويلة القبلة، لذلك بقصد اختراع تسمية عربية للتليفزيون؛ تلك العملية التى لا تستبعد ان ينتهى بناء محطة التليفزيون وهى لم تنته بعد !

ونحن نعتقد — ربما لنيالتنا — ان كلمة شائعة كالتليفزيون لا يمكن ابدا ان يطردها من الاستعمال اى اصطلاح يخترعه مجموعة من الاذكياء اللغويين ، ودليل ذلك ان الناس مازالوا يستمعون الى الراديو ولا يستمعون الى المذياع ، ويذهبون الى السينما والفسحين فى ابه ان يذهبوا الى الخيالة ، الخ ..

فما رأى السادة اللغويين فى حل وسط ، به تبقى كلمة التليفزيون ، وفى نفس الوقت يرضى نزعاتهم اللغوية الاصيلة ، وذلك بان ينعوا على نطق كلمة التليفزيون بفتح الياء وسكون الراء كما ننطق كون ومون ولون ! !

فتح عينك

قرانا خبرا لا نعرف مدى حظه من الصحة ، وهو ان السيدة زوجة الممثل كارى جرانت تخونه مع سائق سيارته والمشكلة الان هى الاتية !

- رجل وسيم جدا ..
- ظريف جدا ..
- غنى جديد ..
- موهوب جدا ..
- مشهور جدا ..

ومع ذلك تمسكت السيدة زوجته الى خيانته مع سائق سيارته .. يبقى الرجل الذى لا هو وسيم ولا ظريف ولا غنى ولا موهوب ولا مشهور — يطمن على نفسه ازاى فى الايام الهبيبة دى ! ؟

الا فاسمحى لى يا سيدتى بنشحواه ان اقول لك بمنتهى الامانة والصراحة والتواضع :

— الفو !

نكتة مرورية

فى اليوم الاول من شهر المرور المبارك ، وقف السائق فى القسم متهما بدهس احد المارة فى شارع الهرم ، اذ قال له الضابط :

— الراجل كان ماشى فى وسط الشارع !

— معرفش .

— كان ماشى على الرصيف ونزل مرة واحدة !

— معرفش .

— ما تعرفش ليه !

— لانى ماكنتش باصص للشارع .

— امال كنت باصص فين !

— كنت باصص لفوق .

— ليه باصص لفوق !

— علشان اقرا يافطة من اليفط التى معلقينها بمناسبة شهر المرور !

.. ورجاء

الى السادة الضباط والعساكر المنتشرين فى الطرقات الا يزفروا لى بهذه القوة كلما مررت بهم ، فرب زفرة مخيفة من تلك الزفرات تملأ نفس رجل عصبى مثلى بالشعور بالاثم الى درجة تجعله يرتطم باشياء لاحق له فى الارتطام بها ، ومنها العسكرى — لاقدر الله — نفسه .

اشهد معى

فى مقال بجريدة « الاخبار » للزميلة مى شاهين قرانا قصة حقيقية عن سيدة قرفان جدا ، لانه ذهب الى بنسيون فاتضح ان السيدة التى تديره ليست سيدة ، ولها بشنبات لبسا بنطلون ، وحاجة تقرف خالص .

القصة مكتوبة باسلوب جميل ، والتعليق بطلها منقول بطريقة فنية مثيرة ، ولكنها — القصة — ينقصها الكثير من ناحية الفن الصحفى ، ذلك الفن الذى علمنا انه يجب ان يهتم بنقل المعلومات مثلما يهتم بنقل الانفعالات ، تلك المعلومات التى نعتقد انها ناقصة من القصة نقصا مخلا والا !

● فين عنوان البنسيون ؟ !

نحن والقراء

(١)

السيدة التى لامتنا منذ أسبوعين على حديثنا فى الاهرام بدلا من السيدات المطلقات ، ارسلت الينا مطالبة بتحقيق وعدنا بنشر اعلان الزواج الخاص بها ، وها نحن ننشره راجين ابلغا ان تكون هذه آخر مرة تتزوج فيها على يدنا ، وراجين سائر القارئات الا يطمعن فى ان ننشر لهن اى اعلان مماثل ، وذلك بسبب ما لاحظناه من اننا نشتغل صحفيا لا خاطبة ، وهذا للعلم .

الاسم المؤقت : س٠ح٠م

الاوصاف : (وهى بخط يدها) : سيدة مسلمة فى الثامنة والعشرين سمراء متوسطة الجمال أى مقبولة جدا جدا ، متوسطة التعليم ، ربة منزل ، من عائلة محترمة ، طولها ١٦١ سم ، وزنها ٦١ كيلو ، دمها خفيف (هكذا تقول) .

تريد شابا متعلما محترما جدا ، له دخل يكفى لعيشة سعيدة ، يقدر الحياة الزوجية ، طويل القامة مقبول الشكل .

تلك هى العروس التى عندنا ، فاذا تصادف وجود عريس بين القراء الافاضل فليرسل الينا باسمه واوصافه ، وبالرفاه والبنين مقدما !

(٢)

الدكتور مصطفى عبد اللطيف كامل ، يخبرنا انه قد اشترى سلحفاة اودعته فى حيرة بشأن جنسها وهل هى ذكر او انثى ، تلك المشكلة التى حاول حلها بالطرق الاتية :

١ — وضع امامها ماكينة حلاقة وامبيع روج لترى اين تتجه ، فاتجهت الى الخيار لتأكل .

٢ — وضعها بجانب الراديو واسمعها عبد الحليم حافظ فنامت نوما عميقا .

٣ — حكى لها بعض الحكايات الجريئة ولكنه لم يلحظ اى احمرار فى وجنتيها .

فهل هى — يتساءل — ذكر او انثى ؟

ونحن نعترف بعجزنا التام عن التمييز بين الذكر والانثى (فى السلاحف طبعا) ونرجو ان يكون بين القراء من يستطيع ان يشفى حيرة الدكتور . وفى انتظار ذلك نسأل الدكتور فى ان نلومه على رقبته القاهرة فى ان تطلع تلك السلحفاة انثى ، ونقول له : موش التجوزاحسن !

خطاب خاص

الى السيد مدير اعلانات جريدة ....

تحية واحتراما وبعد ، سرنى جدا ان اخصكم سيارتى المتواضعة بشرف الاعلان عن جريدتكم الغراء ، وذلك عن طريق الصاق الاعلانات على زجاجها كلما تركتها فى هذا الموقف او ذاك . وارجو ان تواصلوا هذه العملية بشرط ان تتركوا لى فى النهاية جزءا صغيرا من زجاج السيارة استطيع ان انظر منه الى الطريق ، خوفا من ناحيتى على ارواح المارة لا لسبب آخر . هذا واخطر سيادتكم بان اجر الاعلان على سيارتى متواضع جدا لا نكون بمثله على السيارات الاخرى ، فانا لا اتقاضى عادة اكثر من خمسة عشر مليما عن السنتيمتر المربع فى الزجاج الامامى ، وسبعة قروش عنه فى الزجاج الخلفى ، وشكرا مقدما .

رسائل اخرى

● السيد شرف الدين حافظ ، يلومنا لاننا لم نفهم رسالته السابقة ، فما رأيه فى اننا لم نفهم رسالته اللاحقة ألانه مرة يكتب لنا باللهجة التركية ، ومرة باللهجة الشامية ، اعلم بان الوقت الذى يكتب لنا بالعربية ؟!

● المهندس م٠ش بالمدينة المنورة ، يتبرع بحل لمشكلة الحمار الذى شنقه الرجل التركى على الشجرة ، ويؤسفنا ان نقول له ان الحمار المذكور قد شنق بنفس الطريقة بشكل ولو بطريقة اخرى فى هذه الصفحة منذ أسابيع .

● فاروق مرسال ، ما زلنا نقول لك اننا لا نستطيع فك خطه او اسلوبه ونرجو منه اذا شاء أن يواصل مراسلتنا ان يرسل لنا كلامه على شريط مسجل .

● السيد محمود احمد يونس بالاسكندرية ، يرسل لنا حلا للفزورة التى يكون فى التاريخ خمسة تسعات ، ويقول انه يوم ١٩٩٩/٩/٩ .. ونحن نقول له : حدق !

● السيد احمد نمرى .. انت كمان حدق !

● الدكتور وحيد الملك ، يقول انه من المعجبين بنا (يعنى انه رجل عادى) يشتمنا بطريقة تجعلنا نسأله : انت متأكد انك دكتور ؟

● فتى من الكويت يسمى نفسه « محمد عفيفى الصغير » يخبرنا بانه يتمنى لو كان فى امريكا لكى يقبل الفتيات مثلما يرى فى الافلام .. والنبى ياخويا ومحمد عفيفى الكبير كمان !

محمد عفيفى

بين الحب والضمير ..

انا متزوج وهى متزوجة ، ولقد احببتها واحبتنى واصبحنا عاشقين ولكنها لا تكتفى بهذا بل تريد ان تطلق من زوجها وتشرد ابنها الوحيد ، وتفترض بى على ان اطلق انا امراتى واشرد اولادى الثلاثة ، ولقد صارحتها بان هذا ليس فى مقدورى ، فثارت على وهجرتنى . فكيف اقنعها بانى احبها حبا شديدا وان سعادتنا فى ان نظل عاشقين ولا نحدث الالم لغيرنا ؟ ..

م ٠ ن ٠ ك ٠ بالاسكندرية

كل عشيقة تطمع فى ان تكون زوجة .. ان غاية الحب عند النساء ليست الحب فقط بل الحب فى وضح النور وفى ظل قوانين المجتمع فالزواج وحده هو الذى ينقذ العشيقة من التخبط فى عالم ، والتوزع بين رجلين ، ويحولها من الاستقرار بعشيقها ، ويبسط سلطانها المطلق عليه ، والعشيقة هى المتشبثة بها الحب ، تحتم منطق الحب على بصرها ، فهان عليها ان تهدم بيتها وتشرد اولادها ، ورأت ان من حقها ان تطالب عشيقها بان يفتدى هو ايضا بها ، وان يهدم بيته ويشرد اولاده اذا كان حقا يحبها ! ... فهذه المرأة تحبك حبا عنيفا يا سيدى ، وهى لن ترضى بان تظل ابدا عشيقتك ، ولابد ان تكرر تحتال حتى تهدم بيتها وبيتك وتصبح فى النهاية زوجتك ، فالمهم يا سيدى ان المرأة فى الغالب لا تحفل بالام الغير اذا عشقت ، وان عشقها يخنق ضميرها ، وانها لن تستريح الا اذا الهبت فى صدر الرجل عشقا كعشقها ، فخنقت ضميره وجعلت منه مخلوقا انانيا وقاسيا مثلها ... ولسوف يختنق يوما ضميرك اذا انت تمعنت فى الاتصال بها ، فتضعف وتتناسى وتنسى زوجتك واولادك وتفترن بها ، ولكنك متى اقترنت بها ، فلابد ان تستبدعى بك ، وتنشب مخالبها فيك ، وتسومك عذاب الغيرة والحيازة والتسلط على قدر التضحية التى بذلتها من اجلك ، فلا يسعك انت ايضا وقد ضحيت مثلها واقترنت بها بعد ان خدعت زوجتك معك ، الا ان تقابلها بنفس عوامل الغيرة والتسلط والحيازة بل اقسى ، فتشتعل حياتكما حربا وتستحيل حياتك الى جحيم ، فاستيقظ يا سيدى قبل فوات الوقت ، ان شفقتك على امراتك واولادك هى ابلغ دليل على ان فيك بقية من ضمير ، فاحرص على جذوة ضميرك هذه ، واتخذ منها حائلا لارادتك ، واسرع بقطع صلتك بهذه المرأة والا تغولت عليك آخر الامر واخضعتك لتنشب معها كالمخالب ، لا تستطيع ان تنسى ذلك كنت كالمخالب ظلوما ، وانك بنيت حياتك الجديدة على كومة من الاشلاء والضحايا .

ابراهيم المصرى يجيب على مشكلتك

اجابات سريعة

● الى ن ٠ ى ٠ ع ٠ بالقاهرة :
اتعس اليه من غرورك واستنقريه عادت التى اذلتيت فى حقه

● الى ك ٠ ى ٠ و ٠ بالاسكندرية
هذا حقك فتشبث به والا ضاعت حقوقك الاخرى جميعا

● الى م ٠ م ٠ ا ٠ بالسويس :
الرجل بطبعه لا يميل الى تلقى الحب بل الى تلقيه ، وهو يكره من المراة ان تبدأ بمهاجمته وتتراجع عنه تخطبه ، فصونى كرامتك وتحفظى والا احتقرك

● الى ل ٠ ل ٠ ش ٠ بالقاهرة :
تزوج الفتاة الاولى فهى اصلح لك

● الى ل ٠ ا ٠ ن ٠ بالجيزة :
انها تسيئك الى تليبة رغباتك قبل ان تفكر انت فيها ، وهذا ابلغ دليل على شدة حبها لك .

● الى و ٠ ن ٠ بالقاهرة :
اخلص لزوجتك واحببها ، فالامانة الزوجية تفرض نفسها على سلوك المراة اذا فرض الحب نفسه على قلبها وضميرها

● الى ى ٠ و ٠ و ٠ بينها :
اياك ان تخدعى زوجك ثأرا منه لانه خدعك ، انك بذلك تثأرين من نفسك وتسعين لهدم بيتك ، كونى انت الشريفة وانت القدوة والا ضيعت حقك بيدك .

عزيزى المحرر

انت تكتب ونحن ندفع ..

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان .. صاحب الخطاب له الحق فى ان يحذف اسمه عند النشر . وترسل الخطابات باسم عزيزى المحرر .

السيد رئيس تحرير مجلة اخر ساعة

تحية طيبة وبعد : نشرت المجلة بعددها الصادر بتاريخ ١٩ سبتمبر ١٩٦٩ خبرا عن دعوة سجين فنان لزيارة امريكا ، وان السيد وزير الداخلية المركزى افرج عن هذا الفنان ولم يفرج عن لوحاته .. الى اخر ما جاء بالخبر .

نتشرف بالافادة ان حقيقة الموضوع هى ان مصلحة السجون كانت قد سمحت للنزيل السابق على حسين عثمان اثناء وجوده بسجن بنى سويف بمزاولة الرسم وسهلت له الحصول على الخامات مما يسر له انتاج مجموعة كبيرة من اللوحات بلغت اكثر من ستين لوحة قامت المصلحة بتحمل تكاليفها ٩٠ جنيها ثم اقيمت لها معارض لها كان اخرها ما اقيم فى شهر مايو سنة ١٩٥٨ ، وقبل الافراج عنه طلب شراء هذه اللوحات ، ووافقت المصلحة بشرط ان يدفع تكاليف انتاجها الا انه التمس عند خروجه من السجن اعفاءه من دفع هذه التكاليف لظروفه المالية الجديدة فوفق على ذلك بعد تعهده بتحمله هذه التكاليف الفعلية مستقبلا وعند ما يتيسر له ذلك .

اما ما اشارت اليه المجلة عن دعوة المذكورة لاقامة معرض له بامريكا فليس لدى الوزارة علم بذلك .

والسلام عليكم ورحمة الله .

مدير الشئون العامة
لبيب بطرس

صلاح ابو سيف يرد على ماجدة

لا أريد أن أرد على مغالطات الآنسة ماجدة ، لانى لم أحاول هدم أى عمل ناجح كما تقول ، بل قلت رأيى فيها ببساطة وصراحة وهو ليس بجديد .

ويجب أن تعرف الآنسة ماجدة انه يحق لى أن ابدى هذا الرأى ، كمخرج اولا وكمتفرج ثانيا ..

بقيت نقطة واحدة احب ان اصححها للآنسة الفاضلة من مغالطات ، وهى رأى لجنة التحكيم فى مهرجان كان فى عمل كمخرج .

واما التحدى فالآنسة ماجدة ان تبرز لنا نشرها المزعوم لان ما تحت يدى من مجلات وصحف وكتب نشرها كبار الكتاب والنقاد العالميين ، يضعنى فى مكانى اللائق بفضل ربى ...

صلاح ابو سيف

صفعة لسكرتير التحرير !

نشرتم صورتى فى آخر ساعة فى العدد الماضى فى موضوع عن الدكتور مالبك — جراح التجميل — وظن اصدقائى الطبيب التجميل اجرى لى عملية فى وجهى ومنع جماله ..

واؤكد لكم ان جمالى طبيعى ولم يتدخل فيه الدكتور مالبك او غيره من اطباء التجميل ..

صفعة للذى وضع صورتى فى الموضوع ؟

فريال عريف
١٩ شارع دمشق — مصر الجديدة

أنا قادم من لبنان

بريشة : صلاح جاهين

« السرعة في جبل لبنان »
الفتاة ـ عربيتك بطيئة ...
الطيارات بتحصلها ! ...

ـ ياسلام .. جميلة جدا
المناظر الطبيعية في لبنان !

القبضاي ـ احكم بيننا .. حقناللعماء
السيارات في لبنان اكتر والا دور
الصحف ..؟

ـ آدم كان لبناني .. بدليل ان ربنا
قال له : « وبالعرق تاكل خبزك » !

ـ هيدا نهر البردوني ... ولو كان
نقرك ضعيف، «بنعطيك عدسةالوي»

رأيت في حمام شعبي لبناني

١ ٢ ٣

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

كتب جديدة

الروح الجديدة تقدم من أدب الانسانية والقرية والنهر والجبال

ساحبها يا سماء!

الرواية الجديدة لصاحب التحفة الخالدة : ام النهر

الاستاذ محفوظ عبد العال غانم

مع الباعة والاكشاك والمكتبات الشهيرة ومكتبة سليم الحديثة بعابدين ٢٥ قرشا

موبيليات ومفروشات

موبيليات حسن فهيم

تدعوكم لمشاهدة اروع ما انتجته مصانعنا من الموبيليات الحديثة انها حقا ذوق . روعة . فن . متانة . تبسط . الواجهة . الاسعار معتدلة

٩ شارع محطة مصر تليفون ٢٥٥٩٩ بالاسكندرية

اعلانات مختلفة

شركة كبرى بالقاهرة تطلب موظفات وموظفين مؤهلات متوسطة . خابروا ٧٧ بالاخبار

انتظروا المفاجأة فى الاسكندرية

بالفندق السورى الكبير

بيانو مرزوق ت ٥٠٩٤٤

شد . تصليح . ايجار . المانى معتدلة مجموعة ضخمة من البيانوات الالمانية

لوكاندة النهر الخالد

٥٥ شارع كلوت بك بالقاهرة ترحب بعملائها وتدعوهم لمشاهدة افخم الاثاث مع الخدمة الممتازة والراحة التامة

بللور . مرايات . زجاج العمارات وعمل براويز الصور والتابلوهات بمحلات وقدية محمد ابو الدهب ٣٧ ش العرى بالجيزة ت ٨١٤٠٢٧

مطابع مدكور وأولاده

للطباعة بالليونتيب بجميع اللغات

اوفست – تيبو – مطبوعات تجارية

٣٠ عبد الخالق ثروت ت ٥١٥٧١

اكبر فرصة

أسبوع البياضات

تقدمه محلات

الصالون الأحمر

سيد عبد الفتاح

كبرى محلات شارع ٢٦ يوليو

ممر الكونتننتال

حفلات وافراح

سهرة القاهرة الكبرى

غدا بسينما ريفولى

مع محبوبكم ونجمتكم

عبد الحليم حافظ صباح

موسيقى احمد فؤاد حسن

نجوى فؤاد – شكوكو – ليلبة

جمال وطروب . احمد غانم . رفيعة والسبع . فوزية عبده . ... عليها رابطة ابناء مديرية الجيزة البرنامج اشراف عرابى وكيل الفنانين الشاكر بمكتب عرابى بالبنتول

ت ٧٧٣٨٨ وبالسينما

مصنوعات جلدية واحذية

كوردنيرى

انا وانت

تفصيل احذية عرايس ورجالى واولاد ... هدايا . محافظ جيب . شنط جلدية ٢٦ ش دمشق ناصية شارع غرناطة بمصر الجديدة

سيارات ولوازمها

فى ٧ ساعات تتعلم

قيادة السيارة بمدرسة هيلتون

١٦٨ ش التحرير ناصية الدرمللى ت ٤٢٢٩٨

اخوان غبور

٢١ شارع عماد الدين بالقاهرة

تليفون ٥١٣٥٦ ، ٧٤٤٥٦

محلات أديب

ارخص واضمن محلات القطر

المفضلة لل شركة كوتنابنا

شارع زكى (عمارة شل) ميدان توفيق

تليفون ٤٣٦٣٠

مدارس ومعاهد

راديو كيو نيكيشانز

لتخريج ضباط ومعاونى لاسلكى

١٣ شارع جمعية الاسكندرية ٣٦١٤١٥

معتمدة من وزارتى المواصلات والتربية على مستوى الثانوية العامة والاعدادية بما يعادلها خريجو المعاهد يشغلون المراكز الرئيسية كضباط لاسلكيين بمصانع وشركات الملاحة منذ سنة ١٩٤٩ اكبر مؤسسة تعليمية

معاهد روبير للرقص

تعلمك ٤ رقصات فى عشرة ايام (خصوصى) او ١٢ يوما بالمجموعات

المركز الرئيسى : ٨ ميدان سليمان باشا ت ٥٦٢٣٠٤

الزمالك : ٣ ش حسن صبرى ت ٨٠٥٤١٥

مصر الجديدة ٢٤ ش الاهرام ت ٨٦٧٩٧٨

للبيع والايجار

المكتب العربى للايجارات ت ٩٥٥٩٤

٢٨ ش سليمان باشا عمارة ابو رجيلة شقة ٦٠٧ يعرض شقق مفروشة وخالية

مستحضرات طبية

لحمو النيل والعرق

للاطفال والكبار

بودرة النيل

والية . مرطبة . منعشة

لالتهاب الجفون تسكن فى الحال

قطرة الربيع

لوقاية العيون من الاتربة والعرق

ماء لوتس ويزر

ماء النظر لوقاية العينين من الامراض والعدوى

كريم بورولان ويزر

... يحفظ الوجه النضارة والجمال

هيموكير ويزر

مسكن وشاف للبواسير

كورليسيد ويزر

العلاج الفعال المعروف للكحة

اسم ويزر مضمون

عمارات واراضى للبناء

شقق مفروشة بالقاهرة وضواحيها بيع وشراء فيلات وعمارات

مكتب القاهرة العقارى

سعد محمد احمد

٨ ب ش ٢٦ يوليو ت ٤٠٢٣٦ - ٤٢٨٨٩

العنوان التلغرافى : مكتب اوليس

شركة وادى النيل للتجارة وتقسيم الاراضى

محمد مكاوى وشركاه

٢٤١ (١) شارع الجيش ت ٤٢٧٥٤

تعلن بدء استكمال المرافق العامة بتقسيمها الجديد المعتمد من البلدية بمرسوم وعرض للبيع

بارض النعام بالمطرية

قطع اراضى معدة للبناء فى ارقى الاوساط تتراوح بين ٢٠٠ ، ٤٠٠ متر ، فيها المرافق العامة والمياه ونور ومجارى وشوارع مرصوفة باسعار تبدأ من ٢٥٠ قرشا للمتر

بالتقسيط على ٥٠ شهرا

بدون فوائد

شوارع فسيحة – تواصى ممتازة – مرافق عامة . مواصلات سهلة – مدارس ابتدائية وثانوية وفنيه ومعاهد عليا

التسليم فورا

توكيل روض الفرج

تليفون ٥١١١٠

فى مكان كالجنة

اراضى للبناء

تقدمها لك

فى اجمل وارقى منطقة بالهرم

بجوار مدينة التعاون

سعر المتر يبدا من ٤ جنيهات

القطع ربع الثمن فقط مقدما والباقى على ٥٠ شهرا بدون فوائد

الشركة الوحيدة التى تقوم بتنفيذ المرافق العامة على حسابها

توصيل مياه – نور

توصيل المجارى – رصف الشوارع

عاين الارض على الطبيعة سيارات الشركة مجانا من فرع الشركة بالهرم امام ملهى الاوبرج

شركة الاهرام للمقاولات المعمارية وصناعة الطوب

١٩ ميدان السيدة زينب و ٣٧٣ شارع الاهرام امام الاوبرج

ت ٢٣٤١٤ ، ٨٩٦٠١٩

س ٠ ٥ ٩٨٤٤٦

مدير عام : عكاشة نقودى

وكلاء الاشتراكات لصحف دار أخبار اليوم فى الخارج

كولن	ألمانيا

W. E. Saarbach G. M. B. H.
Koln 1 , Postfach 1510
Gertrudenstrasse 30
Germany

لندن	المملكة المتحدة

Arabic Publications
Distribution Bureau
7 , Bishopsthorpe Road
London , S. E. 26 , England.

اكرا	غانا

Issam Kabbara
P. O. Box 1158 Accra
Ghana

سنغافوره

Almaktab Attijari Assharqi
40 , Kandahar Street
P. O. box 2705
Singapore

لاجوس	نيجيريا

Mohamed Said Mansour
P. O. 652 Lagos
Nigeria

فريتون	سيراليون

Allie Mustapha & Sons
31 Kissy Street
Freetown , Sierra Leone
British West Africa

يوميات أخبار اليوم

يكتبها لك : على أمين

عندما يصاب الكاتب بالسكر !

فتحت على نفسي «فتحة سودا» لما كتبت في الاخبار واخبار اليوم انني ومصطفى امين اصبنا في وقت واحد بمرض السكر !

فقد كتبت لي قارئة شابة تدعو لي بالهداية والرشاد !

وكتب قارئ يقول ان صورتي التي رسمها لي في قلبه قد اهتزت ... وانه كان يعتقد انني رجل مؤمن بالله ، ولهذا لم يتصور ان اصاب في آخر ايامي بمرض السكر

وقالت قارئة ثالثة انها لم تدهش لاصابة مصطفى امين بمرض السكر ، لانها تحس من سطور كتاباته انه شقي «حبتين» وعفريت ثلاث حبات ... ولكنها دهشت ان يمرض بهذا المرض الكاتب التقي الورع على امين .

وجلست اقلب هذه الخطابات في يدي ، واسأل نفسي : كيف يتصور بعض القراء ان مرض السكر يتنافى مع التقى والورع !

واخيرا اكتشفت المصيبة الكبرى !

ان بعض القراء تصوروا انني اصبت بمرض الادمان على السكر ، وشرب الخمر !

اي ان اختفاء « شدة » من فوق حرف الكاف في كلمة « السكر » اضاع سمعتي عند بعض القراء والقارئات !

واحب ان اطمئن هؤلاء انني ومصطفى امين لا نذوق الخمر .. حتى الصودا لا نذوقها باعتبارها من ملحقات الويسكي !

وقد تلقيت هذا الاسبوع عددا ضخما من الوصفات البلدية !

بينها حبوب من اكتشاف شيخ طريقة في اسيوط ، وكميات ضخمة من البخور ، وعدد كبير من الاحجبة ، واقتراحات بان اعمل لنفسي حفلة زار واخرج من جسمي العفاريت الحلوة ، واستبقي العفاريت الملحة !

وبين الخطابات عناوين مئات من المشايخ الذين يستطيعون علاجي من مرض السكر ، وتحذيرات لانهاية لها من الاطباء !

وقد وقفت عند عدد من الخطابات تشترك في ذكر اسم رجل بدوي ، وتروي قصصا عجيبة من حبوبه التي اثارت دهشة كبار الاخصائيين في مرض السكر ، وكيف ان طبيبا كبيرا جدا جدا دهش من نجاح هذه الحبوب الساذجة في شفاء عشرات من مرضى السكر ، واشترى كميات ضخمة من حبوب هذا البدوي ليقوم بتحليلها في المعامل الكبرى ، ومعرفة سرها الذي يرفض ان يكشف عنه البدوي !

وجاءني تاجر كبير جدا ومعه كتاب ابن سينا ! قال لي ان ابن سينا وصف الليمون لمرضى السكر ! وانه شخصيا طاف على مئات الاطباء وتناول الدواء الحديث فاصيب بالشلل نصف عام ، لم درس مرض السكر ، واكتشف ان علاج ابن سينا منذ الف سنة هو العلاج الشافي الوحيد .. وقد جرب منذ عشر سنوات ان يشرب نصف كوب عصير ليمون ، فاختفى السكر نهائيا بعد بضعة اشهر من الدم والبول ، واصبح يأكل كل شيء ! لا رجيم ولا انسولين ولا كلام فارغ !

ولما طلبت لنفسي كوب ليمون بدون سكر ، طلب لنفسه كوب ليمون سكر زيادة !

ومئات غير هذا التاجر الكبير من الزوار جاءوا لزيارتي يحملون لي تجاربهم ووصفاتهم البلدية ، حتى طار عقلي !

وهذه الوصفات تتعارض مع ايماني باحترام آراء العلماء ..

ولهذا قررت ان اسير وراء كبار الاطباء لمدة عام ! سأتناول الادوية في مواعيدها ، وسأتبع الرجيم الذي فرضوه لمدة عام ! فاذا فشل العلم ، فسأجرب الوصفات البلدية وأمري لله !

وبعد الوصفات البلدية ، سأجرب الاحجبة والبخور !

وبعدها سأجرب الزار !

فاذا لاحظتم انني « اتقر » في مقالاتي فاعلموا انني في مرحلة علاج الاسياد !

آداب شهر المرور !!

عسكري المرور : ازاي ياهانم تعدي الفانوس !

السائقة : والنبي يا حضرة العسكري اول دي غلطة الفانوس موش غلطتي ! انا زمرت كتير وضربت الكلاكسون كتير .. والفانوس ما اتحركش !

العسكري : عندك شهود انك زمرت وضربت الكلاكس !

السائقة : عندي ياحضرة القمندان ! تحب اجيب لك شهود !

العسكري : يا سلام ياحضرة الهانم ! هو معقول اكذبك واصدق الفانوس !

السائقة : والنبي انت دمك خفيف ياحضرة الصاغ ! يعني موش ح تخالفني !

العسكري : لا .... ح اخالف مدير التنظيم اللي وضع فانوس في وسط الشارع ... لو احنا في عز الظهر ، وايه لزوم الفانوس ! لو كان المدير عنده نظر كان شال الفانوس في النهار ، وحطه في الليل علشان ينور الشارع !

السائقة : والنبي انت دمك شربات يا سعادة الحكمدار !

العسكري : العفو ! كل فوانيس الشارع تحت امرك ! اكسري اي فانوس يعجبك يا هانم !

السائقة : مرسي خالص ! على فكرة ! سعادتك تفهم في السواقة !

العسكري : طبعا !

السائقة : والنبي تفكرني احسن تسيت ! الفرملة هي اللي على الشمال ولا البنزين !

العسكري : البنزين يا هانم !

السائقة : مضبوط ! علشان كده الفانوس مسكين ! لا قيته قدامي مابيتحركش وحطيت ايدي ، البدال اللي على اليمين !

العسكري : اصل اللي بيصمموا العربيات خواجات يا هانم .. بكره لما ح نعمل احنا العربيات لازم ح يحطوا بدال الفرملة على الشمال ، وبدال البنزين على اليمين

السائقة : لازم انا عطلتك تول ! .. اورفوار يا اكسلانس !

السيدة الجميلة تنصرف بسيارتها !

العسكري للفانوس : انا فانوس قليل الحيا صحيح ! واقف كمان واخد الطريق ! اتجر قدامي على قسم البوليس !

اعتذار

انني رجل مسالم ، اكره الدخول في المعارك !

واذا رأيت رجلين يتعاركان على الرصيف ، انتقلت الى الرصيف الاخر !

واذا زغدني شخص في الطريق العام قلت له : متأسف !

واذا شتمني اخر ، تظاهرت بالطرش ، لا يسمع السب العلني ، [illegible] ضحكة بلهاء !

فان الدنيا في رأيي لا تستحق [illegible] !

ولهذا اسفت لما سمعت ان ممثلة معروفة تصورت انني اقصدها بالحوار الذي كتبته منذ اسبوعين في اليوميات بيني وبين الجاسوسة التي اشتغلت ملكة للجمال . فالواقع ان الحوار من نسج الخيال ، واي تشابه بين الممثلة والجاسوسة هو محض مصادفة غير مقصودة باي حال من الاحوال !

على امين

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
العلاقات المادية بالنسبة لمن يشتغلون بالاعمال التجارية يسودها نوع من الانتعاش ، وبالنسبة للكبار وللمتزوجين علاقات اجتماعية طيبة .. السعداء هم مواليد ١٢ فبراير ..

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
هذا الاسبوع اكثر ما يتضح فيه الفتور في العلاقات الغرامية بين الشبان .. فراق وصبر وغير ذلك مما يعكر الجو .. السعداء هم مواليد ٣ مارس ..

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
اخبار ستأتيك تطغى على كل حوادث الاسبوع ولن تشعرك بانه يمر مرا سريعا .. بل قد لا تشعر بمروره على الاطلاق .. السعداء هم مواليد ١٤ ابريل ..

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
الاسبوع في بدايته يسير سيرا عاديا .. وفي نهايته يوضح لك كل الاخطاء التي كنت تقع فيها . قد يركبك الغرور ، وقد يتهمك البعض بعدم الاخلاص .. السعداء هم مواليد اول مايو ..

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :
الذين يتحدثون عنك في الخفاء سيظهرون لك وستتخذ اناسا آخرين اصدقاء جددا وستنتقي غير المخلصين سريعا .. السعداء هم مواليد آخر مايو ..

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية :
الهموم تشغل عقلك وفكرك .. انت تفكر اكثر مما يجب .. والحل واضح امام عينيك ، اعط نفسك من الراحة شيئا قليلا .. السعداء هم مواليد ٢٠ يولية ..

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس :
نداء من شخص بعيد او صديق قديم كنت قد ابتعدت عنه .. حاول ان تساعد انت بنفسك على عودة الحياة الى مجاريها وسوف تسعد .. السعداء هم مواليد ١٤ اغسطس ..

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
لا تترك فرصة الا اذا اقتنصتها حتى لا تحس بخيبة الامل وضياع الوقت فالفرص لم تكن موجودة امامك في اي يوم من الايام كما هي موجودة امامك اليوم .. السعداء هم مواليد ٦ سبتمبر ..

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
للجو تأثير كبير في كل ما تقوم به من اعمال هذا الاسبوع .. ستشعر بشيء من الملل والتعب لكن الاسبوع سينقضي بلا منغصات .. السعداء هم مواليد ٢٨ سبتمبر ..

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
هذا الاسبوع سيظهر لك نفسك بوضوح ، وسيطلعك على الكثير من خباياها مما كنت تحاول ان تستبطنه .. انتظر مفاجأة سارة .. السعداء هم مواليد ١٠ نوفمبر

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
امامك طرق كثيرة عليك ان تختار احداها وسيكون لهذا تأثير في مستقبلك وحياتك الخاصة ، حاول ان تكون رزينا وان تبدو بمظهر الانسان المتزن .. السعداء هم مواليد ٥ ديسمبر ..

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
هذا الاسبوع يمتاز بشيء من الهدوء والراحة ستجد متسعا من الوقت للتفكير في كثير من الامور ولن تجد نفسك مضطرا للقيام بعمل سريع .. السعداء هم مواليد ٢ يناير ..

وداعاً للصيف
- الصيف راح والشتا بكره
يروح .. لكن اللي مابيروحش
أبداً هو جمال الحمام ...
بصابون شم النسيم
شم النسيم

آخر ساعة

٤٠ مليما

AKHER SAA - No. 1303 - 14 October 1959

العدد ١٣٠٣ ـ ١٤ اكتوبر ١٩٥٩

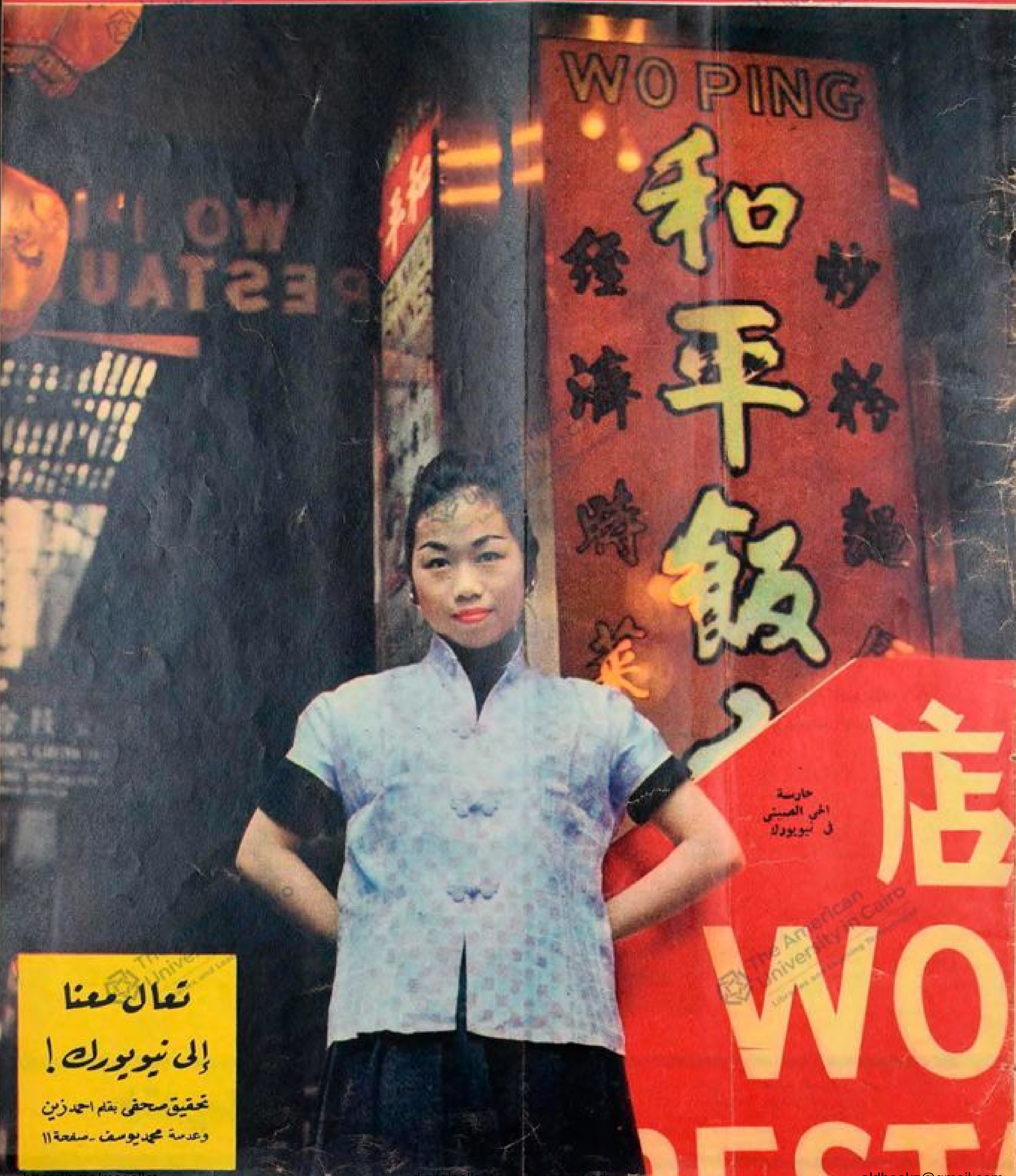

حارسة الحي الصيني في نيويورك

تعال معنا إلى نيويورك!

تحقيق صحفي بقلم احمد زين وعدسة محمد يوسف ـ صفحة ١١

القنابل الذرية تشوه الناس من الخارج .. والحرمان يشوه الناس من الداخل

الغيرة والحسد .. أمراض "ديمقراطية" !

بقلم :
احمد بهاء الدين

سعادتك تتوقف على ناحيتين : ناحية خارجية ، وناحية داخلية ..

ناحية خارجية ، اى الظروف الخارجية المحيطة بك . كأن يكون لديك عمل مناسب ودخل معقول ، وزوجة طيبة .. الى آخره ...

وناحية داخلية ، اى ان تكون طبيعتك الداخلية يمكن ان تجعلك سعيدا .. فهناك من الناس من لديه العمل والنقود والحب ، ولكنه مع ذلك تعس ..

والبحث الذى قرأته لبرتراند راسل يتحدث عن هذه الناحية الداخلية .. وقد وصل الى القول بان اكبر عوامل التعاسة الداخلية هى : الغيرة والحسد !.

والغيرة شيء .. والحسد شيء آخر !..

الغيرة عادة لاتقترن بالكراهية . انها اقرب الى شعور المنافسة والرغبة فى ان تتقدم لكى تلحق بالآخرين الذين يشبهونك ..

اما الحسد ، فان فيه - فوق هذا - جرعة من الحقد ... والكراهية . ان الحسود لايتمنى ان يكون مثلك .. ولكنه يتمنى لك الفشل مثله ! ..

ووجهة نظر الفيلسوف الانجليزى برتراند راسل هى : ان الحسد والغيرة هما اساس الديمقراطية وسبب وجودها !.. وهو ينقل عن الفيلسوف اليونانى القديم هرقليطس فقرة يقول فيها « ان كل اهالى مدينة « افسوس » يستحقون الشنق ! لانهم قالوا « لن نسمح لواحد منا بان يكون الاول علينا ! » ومن هذه الروح نبعت الديمقراطية اليونانية ، أصل الديمقراطيات كلها !

ويقول برتراند راسل ايضا : ان كل الثورات والتطورات الكبرى فى التاريخ لها شعاراتها ومبادئها وفلسفتها .. ولكن كل هذه الفلسفات وراءها مشاعر وعواطف تحركها ، وفى مقدمتها الغيرة والحسد . ان مدام رولان صاحبة كلمة « ايتها الحرية ! كم من الجرائم ترتكب باسمك ! » - مشهورة فى التاريخ بحبها للديمقراطية والحرية والمساواة . والسر فى ذلك انها فى شبابها عاشت ليلة بين الخدم فى احد القصور الارستقراطية ، تتفرج من المطبخ على النبلاء والارستقراطيين وهم يقضون سهرة باهرة ! فخرجت منذ تلك الليلة كل تفرقة بين الناس ، وباتت تنقم على هؤلاء المتازين !..

والرجال والنساء يشعرون بالغيرة والحسد على السواء .. مع فارق هام بينهم :

ان الرجل يغار من رجل آخر بالذات .. اما المرأة فهى تغار من جنس النساء كله !! كل امرأة على وجه الارض غريمة لها !.. انظر الى عيون النساء لو مرت امامهن امرأة مجهولة باهرة الاناقة والجمال .. لن تجد فى عيونهن الا الوانا متفاوتة من الغيرة .. ستجد ان عيونهن تبحث عن عيب فيها .. لو ترتاح أعصابهن !..

اما الرجل ، فهو لايغار من الرجال بوجه عام انما يغار من المنافسين له فقط !.. وهذا ينطبق ايضا على النساء اللواتى يعملن .. لان العمل يكسبهن بعض طباع الرجال ..

انظر مثلا الى ابناء المهنة الواحدة ..

تحدث عن صحفى امام صحفى آخر . تحدث عن عبقرية كاتب قصة امام كاتب قصة آخر !.. تحدث عن لحية كاريوكا امام هند رستم او العكس .. ستحس على الفور بشعور الغيرة والحسد يتحرك فى صدر من تحدثه ولو حاول ان يلف شعوره فى كلمات معسولة من المجاملة !

والغريب ان الانسان عادة يحسد من هو مثله ، لا من هو اعلى منه بمراحل !.. او كما يقول برتراند راسل : ان الشحاذ لا يحسد المليونير الذى يمر امامه فى سيارة فاخرة ، انما يحسد زميلا له من الشحاذين ، لانه حصل على قروش اكثر !

وابطال التاريخ يغارون من بعضهم كنجوم السينما تماما !. « فنابليون كان يحسد يوليوس قيصر ، ويوليوس قيصر كان يحسد الاسكندر الاكبر ، والاسكندر كان يحسد هرقل .. وهرقل شخصية خرافية لم توجد قط ! »

والناس العاديون يحسدون المشهورين ، ولذلك تراهم يحبون ان يقرأوا عن الفضائح فى حياة

هرقل الاسكندر قيصر نابليون هتلر

المشهورين .. ويسرعوا الى تصديق الاشاعات عنهم .. لان هذه الفضائح تشعر الناس العاديين ان الابطال ناس عاديون مثلهم .. لا عظمة ولا حاجة ! ..

ولم يتحدث برتراند راسل عن الاغنياء الذين يحسدون الفقراء .. عن الكبراء الذين يحسدون البسطاء ! ..

اعرف رجلا غنيا كان من كبار الملاك الاقطاعيين فى العهد الماضى . ولكنه كان ، كالعادة ، مريضا بمعدته ، فكان لايستطيع ان يأكل الا اطعمة خفيفة معينة . ولكن بيته كان يغلى بالطبيخ كل اصناف الطعام من ديوك رومى وطواجن وحلوى . وكان خدمه بالطبع يأكلون ما يتبقى من هذا الطعام الثقيل .. وكنت اشعر دائما ان هذا الرجل الغنى الذى تمتع بكل شيء ، كان يحسد خدمه حسدا حقيقيا !.. كان ينقم عليهم من اعماقه !.. اذ يرى الواحد منهم ، ولو انه فقير ذرى ، الا انه كالفحل ، يأكل من طعام الاسرة ما لايستطيع رب الاسرة نفسه ان يأكله !.

الاشتراكية .. والحسد !

وفى احدى فقرات البحث ، يقتحم برتراند راسل السياسة مرة اخرى ، فيقول : ان الاشتراكية هى فلسفة الحسد . واننا فى عصر الاشتراكية ، لاننا فى عصر الغيرة والحسد ..

ثم يعمم برتراند راسل القاعدة فيقول : اننا نعيش فى عصر الحسد . الطبقة الفقيرة تحسد الطبقة الغنية . والدولة الفقيرة تحسد الدولة الغنية . والمرأة المتحررة تحسد الرجل . والمرأة الفاضلة تحسد المرأة غير الفاضلة .. مادامت لاتعاقب ! ان الحسد هو اعظم مايحكم حياتنا الحديثة !!

وبرتراند راسل مفكر يميني بوجه عام . وهو لايحب الاشتراكية ولكنه شعر فيما يبدو ان كلماته هذه قد جاوزت الصواب والعدل كثيرا .. فعاد يقول متراجعا : صحيح ان الحسد الذى تنطوى عليه الاشتراكية شر ، ولكنه شر يجب احتماله ، لانه شر مؤقت ، اذ سوف يقودنا الى القضاء على أسباب الحسد ..

اى : ان الاشتراكية اذ تقضى على التفاوت والظلم ، فهى تقضى على اكبر سبب للغيرة والحسد ، وتقضى بالتالى على اكثر شعور يعذب الانسان ويرهقه ويسبب تعاسته !

ولكن .. حتى تراجع برتراند راسل هذا ، لايصحح كلامه تماما ! ..

فنحن حين نستعمل كلمة الحسد .. يجب ان نفرق بين الشعور الدنيء الذى يريد تدمير الآخر المتفوق لمجرد شعور الحاسد بالعجز والقصور وقلة الحيلة .. وبين الاحساس بالظلم ، الذى يستند الى اسباب حقيقية ، والرغبة فى تغيير الوضع الظالم ، والغاء الامتيازات التى اغتصبها اصحابها بدون وجه حق ..

ان المظلوم حين يثور على ظالمه لايمكن ان يقال انه حسود ، ولا يمكن ان يوصف شعوره بانه حسد ..

وهناك دائما نوعان من الثوار والثورات : ثائر بلا قضية يريد مجرد التحطيم .. وثائر له قضية !

ونحن عندما نحلل شخصية الثائر صاحب القضية ، نجد ان ما يملأ مخيلته هو اقامة البناء جديدة .. ولكنه - دائما - يكتشف انه لكى يبنى الجديد لابد ان يهدم البناء المتآكل العفن القديم . فحين نراه يهدم هذا البناء العفن ، وقد امتلأ حلقه بالتراب ، لايمكن أن نقول انه هدام .. وانه حسود ..

واهمية العمل السياسى والدعوة السياسية الواعية .. انها تحول الحسد أو الحقد المتناثر فى نفوس الناس الساخطين على الظلم .. تحول هذا الى وعى منظم متكامل يفهم سبب الظلم ، ويعمل لا على مجرد الهدم ، ولكن على استبدال الوضع الظالم بوضع اكثر عدلا ..

و « اعلاء الغريزة » شيء يعرفه كل علماء النفس .. والوعى السياسى « يعلى » غريزة الثورة المدمرة ، الى الثورة البانية ..

ونعود الى برتراند راسل .. نعود الى تأمل « الانسان من الداخل » ..

انه يقول ان اتعس ما فى الحسد انه يؤدى الى تعاسة الحسود نفسه ، لا المحسود ! فالحسود بدلا من ان يتمتع بما لديه ، يتعذب بما لدى الآخرين .. والنجاح فى حد ذاته لايحمى الانسان دائما من الحسد ، لأن هناك دائما من هو اكثر نجاحا !!..

وهو يعتقد ان هناك بعض اشياء تجعل الانسان أسرع الى ان يحسد الآخرين ..

● فالتعب له اثر . لان الانسان الرهق المتعب فى عمله وكفاحه ، يجعله التعب الجسمانى والعقلى العميق ساخطا ، ويجعله ينظر بسهولة الى من لايتعبون مثله ..

● والحرمان الجنسى له اثر . فالرجل المتزوج السعيد فى زواجه ، تجده اقل حسدا للآخرين من الرجل غير المتزوج ، الذى يشعر بالحرمان ، والذى يجلس على المقهى يتحدث عن نواقص الآخرين ..

فالحرمان النفسى والعاطفى والجنسى لايقل فتكا بالنفس البشرية من الحرمان المادى ..

واذا كانت القنابل الذرية تشوه الناس من الخارج ، فان الحرمان يشوه الناس من الداخل تشويها رهيبا !

الحضارة الحديثة ... تضاعف الحسد ! ..

ثم ان الحضارة الحديثة توسع نطاق الحسد .. قديما .. كان الانسان لايستطيع أن يحسد الا جيرانه .. اما الآن .. فان الصحف والاذاعة والسينما تجعل الانسان يرى اكثر من جيرانه .. يرى العالم كله ! ..

قديما ، كان الفقير لايعرف مايجرى داخل قصور الاغنياء .. ولكن يكفى أن يدخل الآن اى فيلم سينمائى ليرى القصور والخمور والنساء الجميلات والبذخ والاستهتار !

والشعب المغلوب يرى فى السينما كيف تعيش الشعوب المستقلة فى أمريكا او فرنسا او السويد او غيرها .

والانسان لديه الآن اسباب للحسد اكثر من اى وقت مضى ! وكلما زادت معلوماته ، زاد شعوره بالاشياء المحروم منها !..

وهذا صحيح !..

ولكن هذا الحسد ينظم ويتهذب ويتحول بالتدريج الى ثورة على الظلم ، ورغبة فى التقدم والعدل !.. وهذه .. مرة اخرى .. هى مهمة الوعى !

احمد بهاء الدين

ابراهيم المصري
يجيب عن مشكلتك
وعزيزى المحرر
ص ٤٢

آخر ساعة
مجلة اسبوعية مصورة تصدر عن دار أخبار اليوم - رئيس التحرير : احمد الصاوى محمد
مدير التحرير : على امين - أسسها : محمد التابعى سنة ١٩٣٤ - صاحباها : مصطفى امين وعلى امين
الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادى فى ج. ع. م. ودول اتحاد البريد العربى ٢ جنيه مصرى او ١٨ ليرة سورية - فى باقى بلاد العالم ٣ جنيه مصرى . الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ - الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ - التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٢٩٧٤٤

بقلم **محمد التابعى**

ثغرات

فى مشروع جنرال ديجول !

يوم اعلن الرئيس الفرنسى جنرال ديجول مشروعه لحل مشكلة الجزائر بادر الرئيس الامريكى ايزنهاور — وبعد ساعات من اذاعة المشروع — بادر الى الترحيب به واطراء ديجول ...

وكان ايزنهاور فى اطرائه وثنائه على المشروع وصاحبه .. كان سياسيا حريصا على استرضاء ديجول وابقائه عضوا عاملا مخلصا فى حلف شمال الاطلنطى .. قبل أن يكون قاضيا عادلا يصدر حكمه بعد الفحص والدراسة والتروى ..

وايزنهاور لم يفحص المشروع ولم يترو ولم يدرسه ... بل بادر الى الترحيب والثناء وازجاء الشكر .

وطبلت وزمرت صحف على جانبى الاطلنطى فى امريكا وبريطانيا .. واسدت النصح الى قادة الثورة فى الجزائر ان يبادروا الى القاء السلاح وقبول المشروع وكان هذا اول رد فعل لاذاعة المشروع .

ولكن لم تمض ايام قليلة حتى خفت حرارة الحماسة على جانبى الاطلنطى .. وبدات الصحف التى كانت طبلت وزمرت — بدات تراجع نفسها فى حماستها السابقة وقالت احداها ان ديجول لم يحسم الامر .. وان مشروعه ملفوف فى ابهام وغموض .

وقالت اخرى أن ديجول يطلب من الثوار الاستسلام ورفع الراية البيضاء .. بدون أن يقدم لهم ضمانا ما

وقالت ثالثة — الديلى تلجراف البريطانية وكانت متحمسة جدا لديجول ومشروعه — قالت ان فى المشروع عيوبا ينبغى تلافيها قبل ان يصبح مقبولا لدى الوطنيين الجزائريين ..

***

ولقد عرف القراء تفاصيل المشروع . ولكننا مع ذلك نوجز عرضها تمهيدا لمناقشتها

المشروع يسلم بحق تقرير المصير .

للجزائر أن تختار الاستقلال التام والانفصال عن فرنسا ..

أو الانضمام التام لفرنسا فتصبح ولاية أو اقليما فرنسيا ..

أو الحكم الذاتى مع بقائها مرتبطة بفرنسا

ويقرر الجزائريون مصيرهم فى استفتاء عام

وهذا الاستفتاء يجرى فى مدة اقصاها اربع سنوات

وهذا الاجل — مدة السنوات الاربع — يبدأ بعد استتباب الامن والسلام فى ربوع الجزائر

وآية أو دليل استتباب الامن والسلام فى الجزائر هو الا يزيد عدد القتلى فى العام الواحد على مائتين !

ومن الذى يقرر هذا العدد ؟

لم يفصح المشروع . ومن هنا يفهم أن صاحب التقرير هو الجنرال ديجول .

وهل المقصود مائتا قتيل .. ولا يدخل فى هذا الرقم عدد الجرحى والاسرى والمفقودين والذين اصبحوا عاجزين لسبب أو لآخر عن مواصلة القتال !؟

لم يفصح المشروع

والحق انه شرط سخيف ومضحك .. خصوصا ان صاحبه رجل لا يعرف كيف يضحك .. ولم يعرف عنه أنه يفهم النكتة أو يستسيغ المزاح .

***

ويتجاهل المشروع تجاهلا تاما قادة الثورة .. ولا يعترف بوجودهم أو يصدق لتسليم لمواطنيهم الجزائريين

وهذه هى العقدة النفسية أو مركب النقص الذى يشكو منه ضباط الجيش الفرنسى فى الجزائر . وكان المرجو أن يرتفع الزعيم الفرنسى الكبير عن هذا الصغار وان يسلم بالامر الواقع ويواجه الحقائق .. ومنها ان جيش فرنسا فى الجزائر قد فشل فى اخماد الثورة .. وان الثوار قد حاربوا ببسالة وشجاعة وشرف .. وانهم دوخوا نصف مليون جندى فرنسى زهاء خمس سنوات .. حافظوا فيها على الاصول وقواعد الحرب الشريفة رغم ما ارتكبه بعض الضباط الفرنسيين من مخاز وفظائع شهد على صحتها محايدون بل وفرنسيون!

***

المشروع كما سبق أن قلنا خال من أى ضمان مثلا .. الاستفتاء وتاريخه ؟

أمر متروك لتقدير ديجول وحده ...!

وقد يهبط عدد القتلى الى مائتين او اقل .. ولكن ممكن جدا أن تزعم حكومة باريس أن الهبوط فى الرقم لم يصل الى الحد المطلوب ..

ثم يبدأ بعدها أجل الاربع السنوات ..

وغير معقول مطلقا أن يقبل زعماء ثورة بمثل هـذا الشرط ، الغامض ، المطاط !

***

ومن الذى يضمن بقاء ديجول فى الحكم عاما واحدا .. فضلا عن اربعة او خمسة اعوام ..

ونفرض أن الثوار اطاعوا وتابوا وانابوا والقوا سلاحهم .. واطفاوا نيران ثورتهم ..

وتركوا الصحراء والجبال وعادوا الى المدن .. ثم قام انقلاب اطاح بالجنرال ديجول وبحكمه .. ماذا يكون الحال يومئذ ؟

ان هناك معارضة شديدة للمشروع — اى لحق تقرير المصير — وهذه المعارضة يقوم بها عدد كبير من الضباط انفسهم الذين قاموا بانقلاب ١٣ مايو ١٩٥٨ .. ويؤيدهم المستوطنون الفرنسيون والاجانب وهؤلاء وهؤلاء يريدون أن يستبقوا الجزائر ارضا فرنسية أو ضيعة يستغلونها كما استغلها آباؤهم وأجدادهم طوال مائة وثلاثين عاما ...

ويوم أعلن ديجول مشروعه .. قامت مظاهرات عدائية فى الجزائر بل وفى باريس نفسها وانطلقت آلاف الحناجر تهتف بسقوط أو اسقاط ديجول ... وتقول

ديجول : يجب ان يسلم بالامر الواقع ويواجه الحقائق ..

انه من الممكن القيام بانقلاب ١٣ مايو آخر ؟

ماذا يكون الحال اذن .. اذا شىء من هـذا وقع ؟

واي ضمان لثوار الجزائر على جدية حق تقرير المصير!؟

ان الآراء مجمعة على أن ديجول وحده — ولا أحد سواه — هو القادر على « تمرير » مشروعه وفرضه على ضباط الجيش والمستوطنين الفرنسيين وجميع معارضيه ...

ماذا يحدث اذن لو حدث شىء ما لديجول ؟!

لو تغلب فريق الغلاة المتطرفين من ضباط الجيش الفرنسى على فريق المعتدلين المخلصين لديجول وقام بانقلاب عسكرى آخر ؟!

لقد كان بين فريق المتطرفين الجنرال زيللر رئيس هيئة أركان الحرب فى الجزائر . وكان معارضا لسياسة ديجول . ولهذا السبب أحيل الى التقاعد ...

وذهب زيللر هذا الى النصب العسكرى لكى يضع عليه اكليلا من الزهور قبل أن يغادر الجزائر الى غير رجعة ...

وبدلا من ان يكتب على اكليل الزهور كما جرت العادة .. عبارة (الى الذين ضحوا بارواحهم فى سبيل الوطن) .. كتب هذه العبارة .. (الى الذين ضحوا بارواحهم لكى تبقى الجزائر أرضا فرنسية) ..

وهذا أمر له دلالته .. ويوجد مئات بل آلاف مثل الجنرال زيللر ..

واخطر من هذا بكثير .. واقطع فى الدلالة على عدم جدية حق تقرير المصير .. أن ديجول يفكر منذ الآن فى اقتطاع جزء من الجزائر .. بل اجزاء منها ..

ذلك انه اعلن لكل مقيم فى الجزائر — سواء اكان من الفرنسيين او المستوطنين او الجزائريين — لكل مقيم لا يريد الانفصال عن فرنسا وان يظل فرنسيا .. له هذا الحق ..

ويفهم من هذا ان فى راس الجنرال فكرة تقسيم الجزائر ..

جزائر مستقلة منفصلة عن فرنسا

وجزائر فرنسية .. !! يقيم فيها الراغبون فى ان يبقوا فرنسيين !

كذلك اعلن الجنرال ديجول ان بترول الصحراء وانابيب البترول يجب ان تبقى فى يد فرنسا !

كيف يمكن هذا فى بلد اختار الانفصال والاستقلال ؟ لم يقل ديجول كيف !

رحمة بالاطفال

المفروض — بل الواجب — هو ان تراعى مدارس الاطفال مصلحة الاطفال قبل أن تراعى مصلحة المدرسات والمدرسين

ولكن مدرسة للاطفال فى حى الزمالك لا تعمل بهذه القاعدة ..

من هذا ان المدرسة تصرف تلاميذها الاطفال فى منتصف الساعة الواحدة بعد الظهر لكى يتناولوا طعام الغداء ..

وتطلب منهم ان يعودوا لاستئناف الدراسة فى الساعة الواحدة والدقيقة الخامسة والاربعين ..

اى ساعة وربع ساعة فقط .. يذهب فيها الطفل الى داره ويتناول طعام الغداء ثم يعود الى المدرسة .

وقد تكون داره فى جاردن سيتى او فى حى المنيرة او مصر القديمة ..

بل نفرض ان داره فى نفس حى الزمالك .. فهل تكفى خمس وسبعون دقيقة ؟ ..

ممكن ان ترد المدرسة على هذا وتقول انه ممكن دائما ان يتناول الطفل طعامه فى المدرسة فى مقابل زيادة معينة فى المصاريف المدرسية ..

ولكن ما الحال اذا كان الطفل يتناول طعاما او اطعمة معينة ! .. وكان محظورا عليه ان يتناول اطعمة بالذات ؟ .. هل المدرسة تقدم له هذا « الرجيم » الخاص ؟ ! .. لا نظن ! ..

الخلاصة ..

المدرسة المذكورة تطلب من تلاميذها الاطفال ان يتناولوا غداءهم ويعودوا ويدخلوا فصول الدراسة فى الساعة الواحدة والدقيقة الخامسة والاربعين .. ثم تصرفهم نهائيا فى الساعة الثالثة والربع .. أى بعد ساعة ونصف ساعة ..

سالنا : ولماذا لا يمدون فى فترة الغداء فيجعلوها ساعتين بدلا من ساعة وربع ساعة لكى يتمكن الاطفال من الذهاب الى مساكنهم وتناول طعامهم من غير عجلة — وهو ماقد يضر بمعداتهم الضعيفة ويؤذى عملية الهضم — ثم يعودوا الى المدرسة ..

سالنا فى هذا .. وفى سر انهاء الدراسة فى الساعة الثالثة والربع بدلا مثلا من الساعة الرابعة فكان الرد :

— لكى تتمكن السيدات والمدرسات من الانصراف والعودة الى دورهن فى ساعة مبكرة !!

الساعة الثالثة والربع ساعة مبكرة

والساعة الرابعة ساعة متأخرة .

ومن اجل راحة السيدات والآنسات لا بأس من ان تشقى الاطفال الصغار ! ..

هذه كلمة سريعة نضعها أمام السيد الوزير وهو أب رحيم وله اطفال .. وكلنا امل فى ان يولى الامر عنايته وان يقول للسيدات والآنسات والمدرسات والسيدة مديرة المدرسة .. ان مصلحة الاطفال قبل كل شىء وقبل كل اعتبار !

محمد التابعى

منصور محجوب
وكيل وزارة التجارة

محمد عثمان يس
وكيل وزارة الخارجية

اللواء طلعت فريد
نتيجة المباحثات .. مفاجأة

الاميرالاى محمد احمد عروه
هدفنا زيادة التبادل التجارى

محمد ابراهيم النور
نائب رئيس القضاة

الاميرالاى مقبول الامين
هدفنا تنمية العلاقات لاوليتها

آخر لحظة

أسرار مباحثات السودان !

تشهد القاهرة هذه الايام سلسلة من المباحثات بين جمهورية السودان ووفد الجمهورية العربية المتحدة .. الغرض منها الوصول الى اتفاق فيما يتعلق بالمسائل المعلقة بين البلدين

وقد صرح اللواء محمد طلعت فريد رئيس وفد جمهورية السودان بعد مقابلته للرئيس جمال عبد الناصر وتسليمه الرسالة الشخصية التى ارسلها له الرئيس ابراهيم عبود، صرح بانه متفائل جدا من هذه المباحثات .

وقد سبق التمهيد للمباحثات التى تشهدها القاهرة الآن بتبادل المذكرات بين الجمهوريتين عن طريق سفيرنا فى الخرطوم سيف اليزل خليفة ..

وكان من المقرر أن يزور الوفد السودانى الجمهورية العربية المتحدة منذ اكثر من شهرين .. ثم تقرر تاجيل المباحثات حتى تنتهى المحاكمات التى جرت اخيرا فى السودان ..

وقبل مغادرة الوفد السودانى للخرطوم قال الفريق عبود :

ـ ان كل ما يهمنا هو ازالة كل أسباب الخلاف بين الجمهوريتين وتنمية العلاقات بيننا

واجتمع الفريق عبود مرة ثانية بالخبراء الذين رافقوا الوفد السودانى وأمضى معهم يوما كاملا لمناقشتهم فى التفاصيل الفنية للمفاوضات .

وفى الساعة السابعة والدقيقة الخامسة والاربعين من بعد ظهر يوم الثلاثاء الاسبق كان اللواء طلعت فريد يجلس فى دار الفريق ابراهيم عبود الذى حرر رسالة شخصية للرئيس جمال عبد الناصر وسلمها له ليسلمها بدوره للرئيس عبد الناصر فور وصوله الى القاهرة

وكانت آخر الكلمات التى قالها الرئيس عبود للواء طلعت فريد قبل مغادرته للخرطوم .

ـ اريد أن تنجح المباحثات وتقوى الروابط بيننا وبين الجمهورية العربية المتحدة

الاجتماع الاول بين الرئيس جمال عبد الناصر واللواء طلعت فريد .. سلم اللواء طلعت للرئيس جمال عبد الناصر فى هذه المقابلة الرسالة الشخصية التى كتبها له الفريق عبود

وغادر الوفد السودانى الخرطوم والرسالة الخاصة بالرئيس جمال عبد الناصر فى جيبه الايمن . !

وكان أول عمل قام به اللواء طلعت فريد فى صباح اليوم التالى لوصوله الى القاهرة ،هو ذهابه الى قصر القبة ومقابلته للرئيس وتقديم رسالة الفريق عبود له

ويتحدث اللواء طلعت فريد عن مقابلته للرئيس جمال عبد الناصر فيقول :

ـ مكثت مع الرئيس جمال بعض الوقت بمفردى.. اعجبتنى صراحته وهو يحدثنى .

قلت له :

* أريد أن أعرف انطباعاتك منذ وصولك الى القاهرة لاجراء المباحثات حتى الآن .

وقال اللواء طلعت فريد :

ـ أعجبنى جدا تواضع رجال ثورتكم .. اننى لم أكن قد رأيت من قبل حسين الشافعى وزكريا محيى الدين وأنور السادات وصلاح سالم الا فى هذه الزيارة وقد لمست تواضعهم وشعبيتهم ..

وفى اعتقادى أن هذه الشعبية من أسباب نجاح ثورتكم ..

وعدت أقول له :

* ماهى وجهة نظركم فى المسائل المتعلقة بين الجمهوريتين ؟

ـ انتظر .. فلن تعرف الا النتائج ..

* ماذا تتوقع للمفاوضات التى تدور الآن بين وفد الجمهوريتين ؟

وقال رئيس الوفد السودانى :

ـ أنا واثق من نجاحها .. ان التقاليد التى تربطنا .. والمصالح المشتركة التى تجمعنا لتؤكد لنا ضرورة الاتفاق لتحقيق آمالنا واهدافنا .

جنيدى خلف الله

المأساة فى صورة : صورة مهداة الى الرأى العام العالمى .. واحد من قبيلة العزازمة الذين شردتهم اسرائيل وطردتهم من صحراء النقب ! .. انها حياة البؤس والشقاء التى يعيشونها بعد طردهم من قريتهم تتجمع فى وجه هذا الشيخ الذى لم يرحمه اليهود وسقط من الاعياء .. ونام فى الصحراء حتى التقطته الدوريات العربية !

مأساة جديدة فى العريش !

آخر ساعة تطير إلى القبيلة التى طاردتها اسرائيل بالطائرات والدبابات

تحقيق يكتبه من ألمانيا :
ناصر الدين النشاشيبى
ويصوره فى العريش :
رشاد القوصى

اقلب الصفحة من فضلك

مؤامرة اخرى تنفذها اسرائيل — الآن — ضد عرب فلسطين ! بدأت بطرد ٦٠٠ عربى من قبيلة العزازمة التى كانت تعيش فى صحراء النقب ! طاردتهم بالدبابات وقذفتهم بالقنابل واحرقت خيامهم ! ان اسرائيل تريد التخلص من الاقلية العربية الباقية هناك واخلاء منطقة النقب لاستقبال المهاجرين اليهود الجدد ! ان «ناصر الدين النشاشيبى» يكتب اسرار المأساة من المانيا ! و «رشاد القوصى» يصور المأساة — ذاتها — فى العريش !

تابع: مأساة جديدة فى العريش

وزير اللاجئين فى المانيا يتكلم بصراحة

حديثه ارقام وآمال ودموع ، اذا ذكر المال لجأ الى الارقام . واذا تحدث عن المستقبل تحول حديثه الى آمال . اما الحاضر ، فقد كان يتحدث عنه بعينيه . بأعصابه .. بشيء كالدموع يلمع فى نظراته .

وقال لى وهو يمد يده مصافحا :

ـ حرصت على أن اقابلك لكى تحدثنى عن لاجئى بلدك .

فقلت ويدى تسبقنى اليه :

ـ بل انا الذى سعيت اليك عندما عرفت انك لاجىء مثلى !

قال البروفسور « أوبلندر » ، وزير اللاجئين فى المانيا الغربية والمسئول الاول عن تأمين المسكن والعمل لاثنى عشر مليون لاجىء ألمانى :

ـ انا على علم تام بأحوال اللاجئين العرب . لقد زرت الاردن والقاهرة وتونس وبيروت ودمشق .. ودخلت معسكرات اللاجئين واحدا واحدا . واعترف لك بأن حالهم لم تسرنى . غذاؤهم قليل ، والمستوى التعليمى للاطفال والاولاد [illegible] ، والمدارس لا تكفى ، والبطالة ليست بالعلاج لحالة اللاجىء . وقد قلت كل هذا للمسئولين من موظفى الامم المتحدة فى البلاد التى زرتها ، وفى جنيف وهنا ، وفى مقر الامم المتحدة ، انا ـ أمثل المانيا الغربية ـ على استعداد للمساعدة ، انا اعلم معنى اللاجىء ، انا لاجىء مثلهم فقد قضيت شبابى أستاذا فى جامعة « براغ » ، ثم عدت الى المانيا ، واستقلت .. واخرجوا منى .. وعرفت الى هنا .. ودخلت الوزارة .. وما زال أهلى هناك .. وما زالت أموالى هناك ، وما زال الرفاق [illegible] ، كلهم وراء الحدود .. هناك .

واستطرد الوزير الالمانى يقول :

لو ان هجرة الالمان الشرقيين [illegible] ببضعة آلاف من اللاجئين لهان الامر .. ولكنهم يأتون بالآلاف ، الاطباء ، والاساتذة ، والتلاميذ ، والطبقة المثقفة كلهم يهربون ..

واضاف قائلا .. ان الهجرة لم تقتصر على مليون او مليونى لاجىء ، ولكن عدد اللاجئين او المهاجرين من بولونيا ، والمانيا الشرقية ، الى هنا ، قد زاد عن ١٢ مليون انسان .

قلت لوزير اللاجئين :

ـ فما هو الحل [illegible] فى نظرك ؟

قال : الانتظار .. الوقت !

قلت : أمنى متى يعود هؤلاء اللاجئون الالمان الى بلادهم ؟

وعاد الوزير يكرر : الوقت .. الوقت !

قلت : ترى أيهما اسعد حظا من الآخر : اللاجىء الالمانى الهارب من الشيوعية أم اللاجىء العربى الهارب من الصهيونية ؟

قال : لا مجال هنا للمقارنة ولا التفضيل ، اللاجىء هنا جاء من بلاد صناعية الى بلاد صناعية ، وليس عندكم الامكانيات المادية التى عندنا .

شاب من ٦٠ الف عربى طردتهم اسرائيل من النقب لتقيم مستعمرات جديدة للمهاجرين اليهود !

قلت : هل تعنى أن مشكلتنا محصورة فى انعدام المال اللازم .

قال : نعم .. وكذلك الحاجة الى عمل ، ومسكن لهؤلاء اللاجئين .

قلت : وانا اتجه بالحديث الى ناحيته السياسية :

ـ لعل الضمير العالمى لم يستيقظ بعد حتى يرغم اسرائيل على تنفيذ مقررات الامم المتحدة ..

قال : هذا شىء لا افهمه .

قلت : ولكنك تعرفه ..

قال : الضمير العالمى يدفع الضريبة .. ضريبة الجريمة بحق اللاجئين . وهذه الضريبة هى المال الذى تنفق منه مؤسسة اللاجئين الدولية على المليون لاجىء ..

قلت : اريد أن أسمع منك استطرادا فى الموضوع .

قال : [illegible] العام الماضى هاجمتنى اسرائيل بكل [illegible] لانى ذهبت لزيارة بلادكم ، وقالوا [illegible] ، وقالوا انى [illegible] واخشى لو أفلت لسانى أن أذكر اسرائيل لهاجموها من جديد

قلت لوزير اللاجئين وانا اجمع اوراقى واهم بالوقوف :

ـ سمعتك تتحدث عن الوقت .. وان الوقت هو العلاج الوحيد لوحدة المانيا ، وعودة اللاجىء الالمانى الى وراء نهر « الاودر » الذى يفصل اليوم بين المانيا الشرقية وبولونيا .. أجل الوقت وحده سيحقق لكم وحدتكم ووحدتنا .

واطرق وزير اللاجئين الالمانى طويلا .. طويلا .. ولم يجب !

قلبه معنا

التقيت بعدها بالصحفى جون ماكلين مدير مجلات (لايف وتايم) فى عاصمة المانيا ..

وجون ماكلين لا يحتاج الى تعريف ، لقد عاش فى العواصم العربية لاكثر من سنوات تعرف خلالها الى كل زعيم وكل مسئول وكل كبير عربى . وعاش متنقلا بين بيروت والقاهرة ودمشق وبغداد والرياض ، وقابل الملوك والعظماء ، وشهد الثورات والانقلابات . وتعرض أكثر من مرة للموت والخطر . وكتب مئات المقالات . وأرسل مئات الصور ، وكان فى كل كلمة كتبها ، وكل فكرة أرسلها ، منا .. من مشاعرنا وأحاسيسنا ، يتكلم بألسنتنا ويصور جروحنا وينطق بآمالنا والامنا ، بصدق وحقيقة ، وامانة !

ومنذ عام أو أقل ، انتقل « جون ماكلين » من الشرق الاوسط الى أوروبا وأصبح مسئولا عن تغطية أخبار المانيا والسويد والنرويج وتشيكوسلوفاكيا والمانيا الشرقية وسويسرا والنمسا .. ينام ليلة فى بون وأخرى فى فينا وثالثة فى الطائرة بين استوكهولم وبرلين !

وعلى الكورنيش الممتد بين مدينة « بون » وضاحية « جودسبرج » التقيت بجون ماكلين ..

وصاح الرجل من نافذة سيارته :

ـ مستحيل !

قلت : جئت أبحث عنك لاعود بك الى الشرق .

البحث عن مأوى : احال اليهود حياتهم الى حزن وبكاء .. واضافوهم الى قائمة المليون لاجىء !

عرايا فى الشتاء : الشتاء على الابواب وميزانية الغوث قاربت على الانتهاء واسرائيل تزيد اللاجئين

فى سبيل الحرية

تم توقيع اتفاق بين المنتج جمال الليثى والمقدم عبد الرحيم عجاج مؤلف قصة « فى سبيل الحرية » التى نالت الجائزة الاولى فى مسابقة المجلس الاعلى لرعاية الفنون والآداب وذلك لانتاجها فى فيلم سينمائى .

وقد حضر توقيع الاتفاق الاستاذ كمال الشيخ مخرج الفيلم والاستاذ على الزرقانى الذى سيكتب السيناريو والحوار للفيلم والمقدم (أ . ح) محمد سعد الدين زكى مدير مكتب رئيس هيئة اركان حرب القوات المسلحة .

وقصة « فى سبيل الحرية » جاءها السيد الرئيس جمال عبد الناصر وهو طالب واجرى المجلس الاعلى لرعاية الفنون والآداب مسابقة لاختيار احسن قصة تكملها فجاءت قصة المقدم عبد الرحيم عجاج كاملة من ناحية الحبكة القصصية ومطابقتها للوقائع التاريخية فاستحقت بذلك الجائزة الاولى عن جدارة .

هذا وسيبدأ تصوير الفيلم فى مدينة رشيد الخالدة فى اوائل مارس سنة ١٩٦٠ بالسينما سكوب والالوان الطبيعية .

المصير المظلم : الاطفال اليتامى فى قبيلة العزازمة الذين قتل اليهود اهلهم وطاردتهم جيوشهم بالدبابات والطائرات من خيامهم فى صحراء النقب..!

قال : ياريت !

ثم فتح باب سيارته ونزل منها وقال للتاكسى الذى معى : اترك هذا السيد لى واذهب انت الى زبون آخر ..

وركبت مع جون ماكلين ..

وانطلقت بنا السيارة الى فندق كونيجرهوف على شاطىء الرين ..

وقام الرجل الى التليفون ليستدعى زوجته ويدعوها للعشاء [illegible]

ثم عاد الى كرسيه ، [illegible] سجائره ، وشرع فى [illegible] الرين الممتد امامنا وقال [illegible]

— ما أسعد العمل الصحفى فى بلادكم. كنا نكتب ماشئنا وكما نشاء ! كانت الاخبار الذيذة منعشة جديدة . كانت المناقشات حلوة دائمة مستمرة . ولم نكن نخشى الا ضمائرنا . وفى كل يوم كان هناك شىء جديد .. ورأى جديد .. وتطور جديد . أما هنا فكل حرف نكتبه نفكر فيه ألف مرة . والمشكلة دائما هى المشكلة ، والاستعداد دائما هو الاستعداد ، ونحاول أن نجدد ولكننا نحس بالرهبة . ترى هل يغضب منا الانجليز . ترى ماهو رأى باريس . ترى ماذا تقول بون .. وهذا الغير ما رأى واشنطن فيه . وهذا

الرجل ماذا تقول عنه قيادة حلف الاطلنطى ! انها مشكلة . انها البداية أو النهاية لحضارة العالم . وأى غلطة من هنا أو من هناك قد تسبب حربا عالمية . ونحن نحترق فى اليوم الواحد الف مرة ... ومرة !

وسكت جون ماكلين كمن يحاول أن يتذكر شيئا جديدا ثم قال :

— وفى كثير من الاحيان يشعر الواحد منا بالحنين الى الفوضى ..

وفجأة ، اذ بسيارة صغيرة تقف وتنزل منها زوجة جون ، **وصافحت** السيدة فى [illegible] بالوقار ..

[illegible]

قالت [illegible] الى سيارتها الواقفة الطريق .

— بوليس السير الالمانى .. سيجىء

قالت : زهقت .. طفشت .. مللت من النظام وحياة النظام وقوانين النظام . هنا كل شىء يسير على السنتيمتر ، الحياة بقانون والعمل بقانون والحياة بقانون ، والسيارات تسير على قانون ، والناس يمشون على قانون . وهناك الاطلاق [illegible] سيارتى شارعا مغلقا ، فأرى الناس يصفرون لى ، البوليس يناديني ،

الاطفال يرفعون أيديهم ليقولوا لى ان الشارع مقفل ، حاضر .. طيب .. مفهوم .. وادير سيارتى كالمجنونة واعود . والنوم كذلك بقانون . والذى يجب أن نفعله والذى يجب الا نفعله ، كله بقانون .

قلت لجون ماكلين وانا اودعه مع خيوط الفجر الاولى على شاطىء الرين :

— ماذا تريد أن ابعث اليك من الشرق ؟

قال : قلبى .. لقد تركته هناك !

الانحلال فى اوربا

جلسنا نتحدث عن حالة أوروبا فى هذه الايام ..

وكنا ثلاثة :

الدكتور عبد الله اليافى رئيس وزراء لبنان الاسبق ، والياس ربابى سفير لبنان فى بون ، وانا .

وتشعب الحديث الى وصف الاستقلال الفردى الذى تتمتع به الفتاة الاوروبية فى حياتها وتصرفاتها ، وقلت للسيد

اقلب الصفحة من فضلك

صورة ناطقة من قبيلة العزازمة !

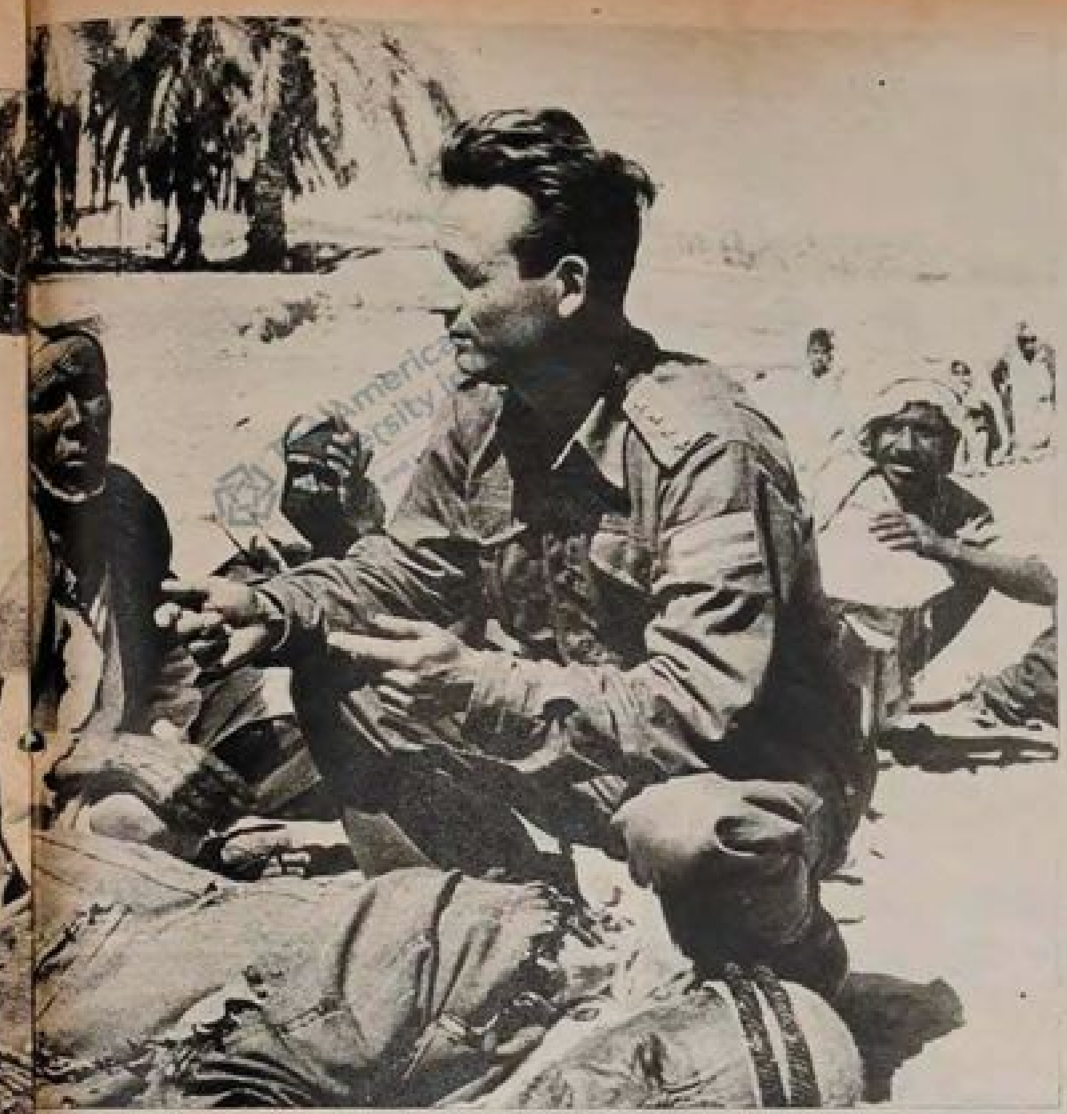

شاهد الإثبات : ضابط يوغوسلافى من قوات الطوارئ الدولية هزته المأساة فوقف وسط المشردين يستمع الى قصتهم . انه أحد الشهود على المذابح التى يقتل فيها اليهود العرب الآمنين .

الجمال والسحر النبائى ما سبق لى أن رأيته فى السويد مؤخرا من تحلل أخلاقى يكاد يصل بالفتاة الى حد الاباحية المطلقة التى لا تعترف بقانون ولا بسلطان ولا بتقليد .

وقال السيد الذى يعرض القانون الجديد الذى سنته حكومة الدانمرك مؤخرا ، وحاولت أن تعالج به نتائج هذه الحرية الجنسية التى تتمتع بها الفتاة هناك . فقد صدر القانون الذى يعترف بالابن غير الشرعى ، كابن شرعى ، وأنشأت الحكومة مؤسسة أطلقت عليها اسم « ابن الام » ، ووظيفتها حماية الفتاة الدانماركية من نتائج زلتها الجنسية . واذا حملت الفتاة حملا بصورة غير شرعية ، كان لها الحق فى أن تذهب الى تلك المؤسسة وتدخل المستشفى الخاص الملحق بها ، وتضع ابنها بصمت وهدوء وراحة بال ، تماما ، كما لو كانت متزوجة وكان أبيها ثمرة ذلك الزواج . واذا أرادت الفتاة بعد ذلك أن تصحب طفلها معها ، كان لها ما أرادت ، والا ، فلها الخيار أن تترك الطفل للمؤسسة لرعاه والنشاء وتحتفظ به . . ! »

تلك هى حالة الحرية الجنسية فى أوروبا مابعد الحرب ؟ !

وما ينطبق على الحرية الجنسية ، ينطبق على الحرية أو التحلل القومى .

فبينما يواجه الشرق العربى أقوى موجة قومية فى تاريخه القديم والحديث ، وبينما تنطلق فى سماء الشرق العربى سبحات الوحدة المرتكزة على عوامل الدم واللغة والتاريخ ، وبينما يحاول أهل الشرق — على ضوء قوميتهم — أن يحددوا معالم سياستهم ، ويختاروا الصديق أو العدو . . نرى أوروبا كلها غارقة فى بحر من « الاباحية » القومية التى لم تعد تكترث لقومية أو بلد أو تاريخ أو دين ! !

وأصدقاء الامس ، أصبحوا أعداء اليوم .

والحقد المتأصل على مر السنين بين الفرنسى والالمانى ، أصبح اليوم حبا وصداقة وتفاهما يجيئا غريبا !

وكل مايهم الالمانى فى هذه الايام هو أن يثبت للعالم أنه انسان طيب ، مسالم ، وديع ، قبل أن يكون أو أن يفكر فى أن يكون ثائرا محاربا باحثا عن الثأر من الذين حاربوه وهزموه وقسموه . ! الالمانى يريد السلامة بأى ثمن ، حتى ولو كان هذا الثمن على حساب أن ينسى أو يتناسى كونه . . المانيا !

وما يقال عن الاباحية القومية ، يقال مثله فى الاباحية العاطفية حيث لا رابط ولا وازع ولا عين ولا رقيب ! والفتاة التى أصبحت تستطيع أن تجد لنفسها عملا تعيش من ورائه ، هى الفتاة التى استقلت بنفسها وابتعدت عن أهلها واستأجرت لنفسها شقة مستقلة تعيش فيها بمفردها وتستقبل فيها من تشاء . . وكيف تشاء . . ومتى تشاء !

وبعد . .

فى عام ١٩٦٥ ، صدرت فى باريس قصة بعنوان « الجرسون » لكاتب لم أعد أذكر اسمه . ولكن الكتاب يصور قصة فتاة أرادت أن تختبر حياة الشباب ، فتعرفت كما يتعرف الشباب ، واستسلمت للرذيلة ، وغامرت واختبرت ، وعرفته وتعرفت ، ثم كتبت كتابا تسرد فيه القصة بالتفصيل . .

وعندما صدرت القصة قامت قيامة باريس ، وثار النقاد ، وتحمس الآباء والامهات ، واستنطروا اللعنات على جدود الكاتب الوقح الذى تجرأ وكتب عن فتاة تمنت أن تكون شابا فعاشت حياة الشباب . .

ترى ، ماذا يقول النقاد والادباء لو أن قصة مماثلة صدرت فى هذه الايام . . من نفس الموضوع . . بنفس الاسلوب ؟

وزير الصناعة المركزى يضع حجر الأساس نائبا عن الرئيس لمصانع محركات الديزل لشركة ديزل شبرا الصناعية

وزير الصناعة المركزى يضع حجر الاساس لمصانع شركة ديزل شبرا . والى اليمين يظهر عمل يعيه الدكتور حسن ابراهيم رئيس مجلس ادارة الشركة . .

بدأت صناعة محركات الديزل ، ستحقق الاكتفاء الذاتى من ماكينات الانتاج الزراعى ، ستصدر الفائض الى بلاد الشرق الاوسط . أعلن عزيز صدقى فى الاحتفال بوضع حجر الاساس لمصانع شركة ديزل شبرا الصناعية ان برنامج التصنيع كان يهدف الى الاكتفاء باحتياجاتنا المحلية ولكننا لم نكتف بذلك فاتجهنا الى انتاج الآلات التى كنا نستوردها من الخارج وبذلك أصبحنا ننتج الآن هذه الصناعة ، صرح وزير الصناعة بان مصنع محركات الديزل يكمل مصنع السيارات .

نائب الرئيس

أناب السيد الرئيس جمال عبد الناصر الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة المركزى لوضع حجر الاساس لمصانع محركات الديزل لشركة ديزل شبرا الصناعية ، ووصل سيادته الى أرض المصانع بشبرا فى تمام الساعة الحادية عشرة . كان برافقه السادة وكلاء الوزارة وأعضاء هيئة مشروع السنوات الخمس . حضر الحفل سفير ألمانيا الغربية . كان فى استقباله عند مدخل السرادق المقام للاحتفال السيد الدكتور حسن ابراهيم رئيس مجلس ادارة الشركة والدكتور احمد شاكر رئيس الاتحاد القومى بمنطقة شبرا الخيمة والسيد فهيم رجب احمد عضو مجلس ادارة الشركة وأحمد مؤسسيها ولفيف من كبار رجال الشركة والمساهمين ، ورجال الصناعة والتجارة والاقتصاد والمال ، ومندوبو الصحف والسينما والاذاعة .

الدكتور حسن ابراهيم يتحدث

افتتح الحفل بتلاوة القرآن الكريم ، قام بعد ذلك الدكتور حسن ابراهيم رئيس مجلس ادارة شركة ديزل شبرا الصناعية والقى كلمة جامعة شرح فيها الاسباب والاهداف التى انشئت الشركة من أجلها فقال :

بسم الله الرحمن الرحيم
السيد نائب الرئيس
السادة الوزراء

سيداتى وسادتى

الحمد لله والحمد لله ، وبعد حمدالله أتوجه بالشكر الى رئيسنا السيد الرئيس جمال عبد الناصر على تفضله بانابة السيد الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة فى وضع حجر الاساس لمصانع محركات الديزل لشركة ديزل شبرا الصناعية .

اذكر لسيادتكم بكل اعتزاز أن صناعة محركات الديزل نشأت بوحى من السيد الرئيس جمال عبد الناصر ثم تفضل السيد الدكتور عزيز صدقى فتبنى المشروع وأسند تنفيذه الى شركة ديزل شبرا الصناعية التى تأسست فى ٢٠ من مايو سنة ١٩٥٨ برأس مال قدره ١٢٠ الف جنيه ، وبذلك قد هيأ لنا الفرصة لكى ننال شرف تنفيذ أول مشروع من نوعه فى الجمهورية العربية المتحدة وهو الذى سيسد حاجة البلاد من ماكينات الرى والانارة بل

الطفل رفيق يهدى باقة من الزهور للسيد وزير الصناعة

سيصدرها أيضا الى بلاد الشرق الاوسط .

ولما كانت مصانع كلوكنر همبولدت دويتس هى أول مصانع فى العالم انتجت المحركات ذات الاحتراق الداخلى منذ مائة عام وبالتالى أكثرها خبرة وأدقها صناعة ومتانة فتبوأت مكانها المرموق وأصبحت تعتبر من أعظم مصانع العالم لانتاج المحركات الديزل علاوة على أن محركاتها معروفة فى بلاد الشرق منذ نهاية القرن الماضى واشتهرت باسم « اولودويتس » فقد تم الاتفاق معها على الاشتراك فى تنفيذ هذا المشروع وعلى أن تكون الماكينات المنتجة محليا من النوع الاكثر انتشارا وصلاحية لجمهوريتنا وهو النوع المعروف تحت اسم « MAH »

ويتكون هذا النوع من أربعة طرازات ٣٢٠ و ٩١٦ و ٩١٤ و ٧١١ تتفاوت قدرتها ما بين ٣ر٥ حصان و ٢٦ حصانا وسيبدأ المصنع بعون الله فى السنة الاولى بانتاج الطراز ٩١٤ وقدرته من ٩ الى ١١ حصانا .

وبعد أن شكر السيد وزير الصناعة على الجهود التى بذلتها الوزارة من أجل تذليل العقبات التى صادفت الشركة ، اختتم كلمته قائلا :

هذا وارجو أن أقدم خالص شكرى للسادة الذين تفضلوا وتحملوا مشقة الحضور لمشاركتنا فى هذا الحفل .

ولا شك أن هذه الصناعة وهى تعتبر من الصناعات الثقيلة سيظل تاريخ انشائها فى البلاد مقرونا باسم باعثها زعيمنا وقائدنا السيد الرئيس جمال عبد الناصر .

والسلام عليكم ورحمة الله

مندوب مصانع شركة دويتس

ثم تحدث بعد الدكتور هانز امندورفر مندوب مصانع شركة دويتس الالمانية فألقى كلمة رحب فيها بالسيد الوزير وحمل اليه تهانى وتمنيات الشركة الالمانية بالتوفيق للمشروع الجديد كما ذكر فى كلمته ان شركة دويتس الالمانية بدأت بامكانيات أقل بكثير من الامكانيات التى تبدأ بها الآن شركة ديزل شبرا ، وأنها لم تنل شهرتها العالمية الا بفضل كفاءة عمالها ومهندسيها وخبرتهم الفنية .

نائب الرئيس

ثم تحدث الدكتور عزيز صدقى فألقى كلمة استهلها بقوله :

بسم الله الرحمن الرحيم

أحمل اليكم تحيات زعيمنا وقائدنا وقائد نهضتنا الصناعية رئيسنا جمال عبد الناصر ، ويسعدنى أن ألتقى بكم اليوم فى هذه المناسبة السعيدة ، وانها لمناسبة سعيدة كلما نضع حجرا فى بناء هذه الامة ، ونحن اذ نضع حجر الاساس لمصنعين كبيرين ، انما نرسى دعائم صناعاتنا ، وبأذن الله نحتفل قريبا بافتتاحهما ، وبدء انتاجهما لخير الشعب

(تصفيق حاد متواصل)

اننا اليوم نحتفل بارساء حجر الاساس لهذين المصنعين . . مصنع محركات الديزل ومصنع شركة شبرا الخيمة للصباغة والتجهيز . . وبعد قليل ، سنحتفل بافتتاح مصنعين آخرين بدأ فيهما الانتاج فعلا ، وهكذا تسير عجلة التصنيع بسرعة ، لزيادة الانتاج والعمل لتحقيق السياسة التى رسمها رئيسنا وزعيمنا جمال عبد الناصر التى تهدف الى رفع مستوى معيشة أفراد الشعب .

(تصفيق حاد متواصل)

ان مصنع محركات الديزل ، وستجاله يحقق هدفنا ، ويكمل مصنعا آخر هو مصنع السيارات الذى يصنع محركات الديزل الكبيرة . وهكذا . . تسير عجلة الانتاج لتكفينا من المحركات فى الصناعة أو الزراعة .

ولقد ذكر مندوب شركة دويتس انهم بداوا الانتاج فى المانيا منذ مائة عام ، ولم يبدأوا بنفس القوة التى نبدأ بها الآن . وما هذا بمستغرب ، ونحن قد حرمنا الاستعمار من أن ننال حقنا من التقدم ، لابد من أن نسير بسرعة مضاعفة ونبدأ من حيث انتهى غيرنا .

ثم اختتم سيادته كلمته قائلا :

انا نسير قدما فى سبيل تنفيذ برنامج الصناعة لتحقيق الاهداف التى رسمها لنا شعبنا زعيمنا جمال عبد الناصر

ارساء حجر الاساس

وبعد انتهاء السيد نائب الرئيس من القاء كلمته ، توجه اليه عضو مجلس الادارة المنتدب يرجوه التفضل بارساء حجر الاساس للمصنع الجديد وسط تكبير الشعب وتصفيقهم وهتافاتهم الحماسية ، ثم صافح بعد ذلك جميع المسئولين بالشركة ، وهنأهم ببدء تنفيذ هذا المشروع الضخم وتمنى لهم دوام التوفيق .

لاشك انهم سيهرأون من « الرجعية العربية » عند الكاتب الناشر الذى يكتب عن شىء عادى لايثير اهتمام احد ..

أجل ! انا اوروبا كلها ، اسبحنا اليوم فتاة اسمها : الجرسون !

بين برلين .. والقدس !

حاولت أن أقارن بين بلدى وبين برلين، كلتاهما محطمتان ، مقهورتان ، فقيرتان ، مازالت فيهما روح العزة ، والكبرياء ، والتاريخ .

وحاولت أن اعرف لماذا وكيف عاشت برلين بعد الهزيمة ، ولماذا وكيف عاشت القدس بعد النكبة .

برلين ، الجزيرة المحاصرة ، المنعزلة ، البعيدة ، قرر اهلها أن ينفخوا فيها روح الحياة . وظفوا فيها الاموال . انشأوا فيها المصانع . منعوا الشباب من الهجرة منها . بنوا فيها المبانى الجديدة . وصلوها بالعالم . فى كل يوم ، فى كل ساعة ، مئات الطائرات تذهب من والى برلين . مئات النشورات الاف الصور . مئات الموظفين للدعاية والانباء . وفيها محطة اذاعة . وفيها محطة للتليفزيون خاصة . وحديثها حديث العالم . وأمريكا تنفق عليها . وفيها اكبر جالية أمريكية فى شمال أوروبا . وعشرون نورد يبنى لها اكبر جامعة حرة مستقلة . والبلدية تخصص الملايين لاعادة بناء « الريخستاج » الذى حرقه هتلر عام ١٩٣٣ ، من أجل استعادة المجد فى كل شارع وفى كل ميدان ، وفى كل حى ، عمل وبناء ومشاريع ..

ولهــذا ، عادت برلين ، وانتعشت وترعرعت ..

ولهذا ، بقى المليونا نسمة من أهل برلين ، فى قلب برلين ، سعداء ، منتشين أشباه ، آمنين ! ولهذا يستطيع المواطن فى برلين أن يجد البنوك والمصارف التى تعطيه القروض وتؤمن له النفقات لكل مشروع بنشاء ..

أما القدس ...

لقد ذهبت ذات يوم الى نكبة بلدى الى أحد البنوك فى القدس ، أستدين منه مبلغ مائة جنيه مقابل أن أرهن بيتنا الذى هنــاك ، ويســاوى مايزيد على السبعين الف جنيه .

وابتسم مدير البنك ـ وقال متسائلا :

ـ ومن يضمن لى أن اليهود لن يزحفوا غدا ويأخذوا البيت وما فيه .

قلت : عندئذ تضيع عليك المائة جنيه .

قال : بلى !

قلت : ياليتهم يزحفون .. فلعلهم يأخذون بيتى .. ويأخذونك أنت أيضا !

ناصر الدين النشاشيبى

البحث عن حل : هذه المساعدات التى تقدم للمشردين لن تخفف من المأساة .. ابحثوا لهم عن حلول اخرى

حتى الفجر..
فى سبيل الخير

هل انت ممن يحبون فعل الخير ؟؟
هل انت ممن يحبون سهرات الف ليلة ؟

ان جمعية تحسين الصحة تساعدك فى ايجاد من يستحقون الخير ، وتخلق لك الجو الشاعرى لتمضى سهرة من سهرات العمر حتى الفجر فى سبيل الخير فى مدينتها بطريق الهرم

فجريا على عادتها كل عام، سوف تقيم جمعية تحسين الصحة حفلتهـا السنوية بمدينتها بصحراء الهرم ،حيث يشترك فى احيائها كبار الفنانين ، ويقدم فيها جميع ماتصبو اليه النفس فى سهرة من سهرات الف ليلة وليلة.

انك تستطيع ان تتمتع بالجنة المفقودة فوق الشجر حيث تجـد الكوكب الذى تختاره .. وتغامر مغامرات لطيفة داخل كهف على بابا ..

وتتمتع برقصات حالمة على أنغام أكبر الفرق الموسيقية. وتتلذذ بأشهى المأكولات من أندونيسيـا والهنـد وباكستان وتايلاند وبورما وسيلان والفليبين ، تقدمها لك سيدات السفارات الآسيوية .. ويمكنك ان تسهر فى مقهى عمر الخيام حيث تتمتع بجو شرقى يحققه لك كبار الفنانين الشرقيين وتمرح فى جو غربى على أنغام اوركسترا الكوبالكو

ان جمعية تحسين الصحة تسهر على رعاية آلاف من مرضى الصدر ، وتوفر لهم الراحة والعلاج فى مدينتها الصحية.

ان مرض الصدر لهو من أخطر الامراض التى تصيب أبناء أى أمة ، ولذلك يجب علينا ان نعاون الجمعية على تحقيق رسالتها الاجتماعية ، وذلك بمعاونة الفقراء المصابين بهذا الداء الوبيل الفتاك .

***

سارع الى حجز مائدتك من الآن ، ان ثمن التذكرة جنيهان فقط ويمكنك الحصول عليها من مقر الجمعية او جميع الفنادق .. سارع الى الاتصال بتليفون ٢٣٢٤٨ لتحجز لك مكانا فى سهرة العمر .

ان غدا الخميس ١٥ اكتوبر موعدك مع ليلة من الف ليلة وليلة

تحقيق خاص من نيويورك يكتبه احمد زين ويصوره محمد يوسف

نحن هنا فوق السحاب!

يابانيات في نيويورك

أكبر مجموعة من السياح زارت امريكا في الشهور الأخيرة جاءت من اليابان ، حتى أصبح منظر السائحات اليابانيات جزءا من شوارع نيويورك في هذه الأيام ... !

الحياة الحقيقية التي يعيشها سكان أشهر مدينة في أمريكا

«آخر ساعة» تقدم لك اسرار مدينة نيويورك ! محمد يوسف واحمد زين ، يصعدان الى اعلى دور فوق ناطحة السحاب ويدخلان اصغر كوخ في نيويورك ! عدسة «آخر ساعة» تطارد جيمس دون في شوارع المدينة والباعة الجائلين في الاحياء الشعبية !

نيويورك من اعلى ناطحة سحاب

محمد يوسف صعد الى آخر دور في «الامباير ستيت» وصور نيويورك ! انها مقسمة الى مربعات بالطول وبالعرض ، تماما مثل مسابقة الكلمات المتقاطعة التي يقدمها لك بابا شارو ، وكل شارع له نمرة .. والعشرة

اقلب الصفحة من فضلك

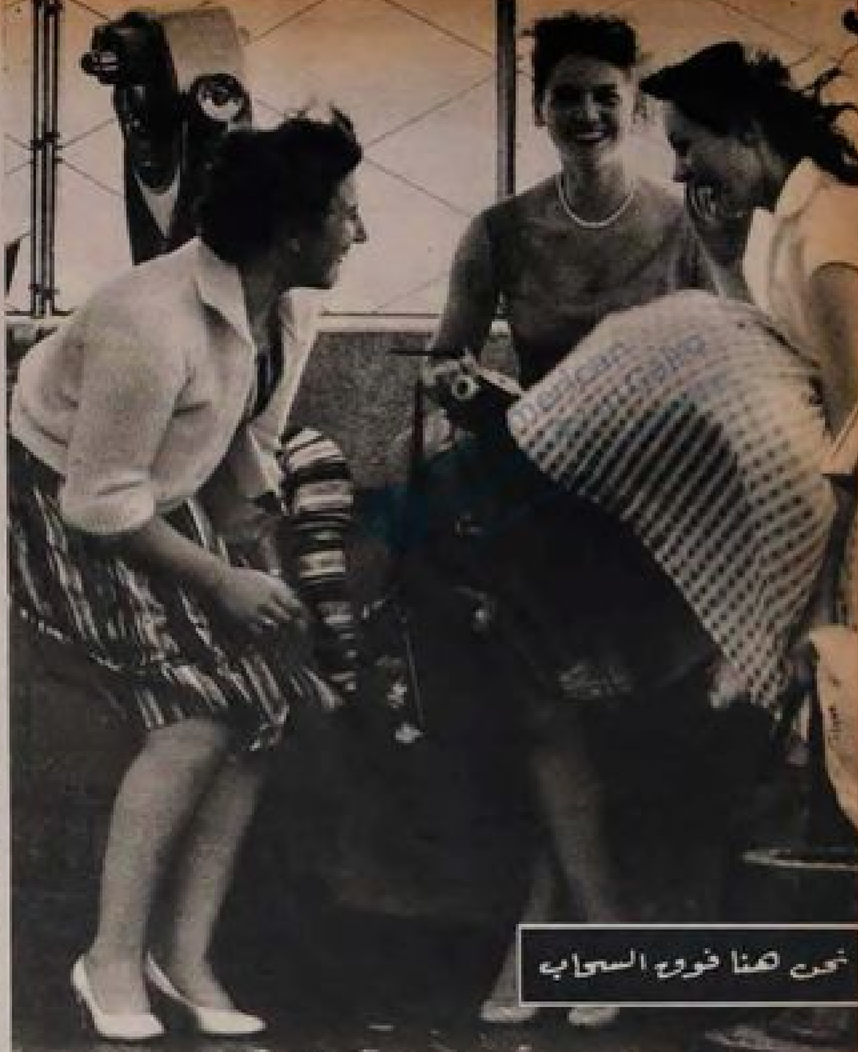

أعجوبة العالم الثامنة ! الأمبير ستيت ، ارتفاعها ثلاثة أمثال الهرم وبها ١٠٢ طابق و ٧٢ مصعدا ، ويزورها ٣٥ ألف زائر يوميا ٠٠ ومن أعلى طابق في العمارة تستطيع مشاهدة نيويورك كلها .. وتستطيع أيضا أن تشاهد الهواء وهو يرفع فساتين الامريكيات ، وتصرخ كل فتاة وهي تحاول منع فستانها من الطيران

شباب جيمس دون أصبحوا أخطر مشكلة تواجه نيويورك !

تقدم الكونستابل من الشاب سائق السيارة وأشار اليه بالوقوف .. واعتقد الشاب أن شيئا خطيرا قد حدث .. لقد كان يقود السيارة بيد واحدة بينما أمسك بيده الاخرى حسناء يقبلها . واعتقد الشاب أن الكونستابل سيلقي عليه محاضرة في الاخلاق ثم يقوده الى قسم البوليس بتهمة الاخلال بالآداب في الطريق العام .. ولكن الكونستابل تقدم منه بكل أدب وقال له :

ـ جميل جدا أن تقع في الحب .. وأجمل من ذلك ألا تفارقك فتاتك حتى في السيارة ، ولكن القيادة بيد واحدة ممنوعة في نيويورك ..

هذا عنوان طريق خاص تستطيع أن تذهب اليه بسيارتك وأن تقبل فتاتك حتى تشبع ، ولكن اذا عدت الى وسط المدينة فيجب أن تعرف أن القيادة بيد واحدة ممنوعة . لابد أن تقود سيارتك بيديك الاثنتين .

وهذه هي أصعب مشكلة تواجهها نيويورك .. مشكلة القيادة بيد واحدة .. أن البوليس يحاول أن يقنع الناس أن يقودوا سياراتهم بأيديهم الاثنتين .. والناس يصرون على القيادة بيد واحدة .. والمشكلة بلا حل .. وستظل بلا حل ..

ولكن هذه ليست هي المشكلة الوحيدة في نيويورك المدينة التي بنيت على عدة جزر .. ان هناك مشكلة اخرى وهي مشكلة جيمس دون .. وشباب جيمس دون هنا أصبحوا أهم شيء في نيويورك الآن .. لا يمر يوم واحد إلا وتحدث

جريمة قتل بطلها جيمس دون .. ان جيمس دون يدخل المدرسة ويقتل معلمة أمام تلاميذها الصغار ليسرق ١٥ جنيها .. وجيمس دون آخر يقتل زميله لانه أبلغ عنه البوليس .. وتسير القصة .. وكل يوم هنا ضحية جديدة لجيمس دون .. ضحية بالرصاص أو بالديناميت ..

عصابات جيمس دون !

وعصابات جيمس دون منتشرة هنا مثل الباعة الجائلين في القاهرة .. انك تجدهم في كل مكان ..

وهم يعتقدون أن القتل بطولة .. وأن دخول السجن « جدعنة » تماما كبعض أولاد البلد .. ويدخل الواحد منهم السجن ولكن العصابة تستمر في العمل ..

وتحدث ضجة .. وتقوم الدنيا وتقعد ثم تقوم .. وتقدم استجوابات في مجلس النواب ومجلس الشيوخ .. ويجتمع مجلس ولاية نيويورك ثم ينفض ثم يعود ليجتمع ولا شيء يحدث .. وعصابات جيمس دون مستمرة في نشاطها .. مستمرة في القتل .. مستمرة في سرقة البنوك بطرق عجيبة ، وبالرغم من أن معظم البنوك قد وضعت على أبوابها كاميرا تلتقط صورة كل من يدخل البنك فان هذه الطريقة فشلت في ضبط العصابات لان البوليس يجد أمامه ألوف الصور .. ومن الصعب جدا أن يعرف من الذي سرق المال .. ثم ان العصابات بدأت تتجنب الباب وتدخل من النافذة ولا تحسب أن النافذة عالية هنا .. ان معظم البنوك تحتل الادوار الارضية حتى في ناطحات السحاب العالية .. ومن الممكن جدا للص أن يدخل من النافذة بسهولة .. ويخرج ومعه الدولارات .. كما ان نيويورك ليست كلها ناطحات سحاب .. ان ناطحات السحاب الضخمة موجودة في وسط المدينة

حياة الرصيف : الرصيف في نيويورك لا يختلف كثيرا عن رصيف القاهرة .. والرصيفان مركز نشاط ضخم للشباب ، والتسكعون على الرصيف منظر عادي جدا في نيويورك .. فانهم يجلسون على الرصيف ويخلعون احذيتهم وينام بعضهم ليستريح .

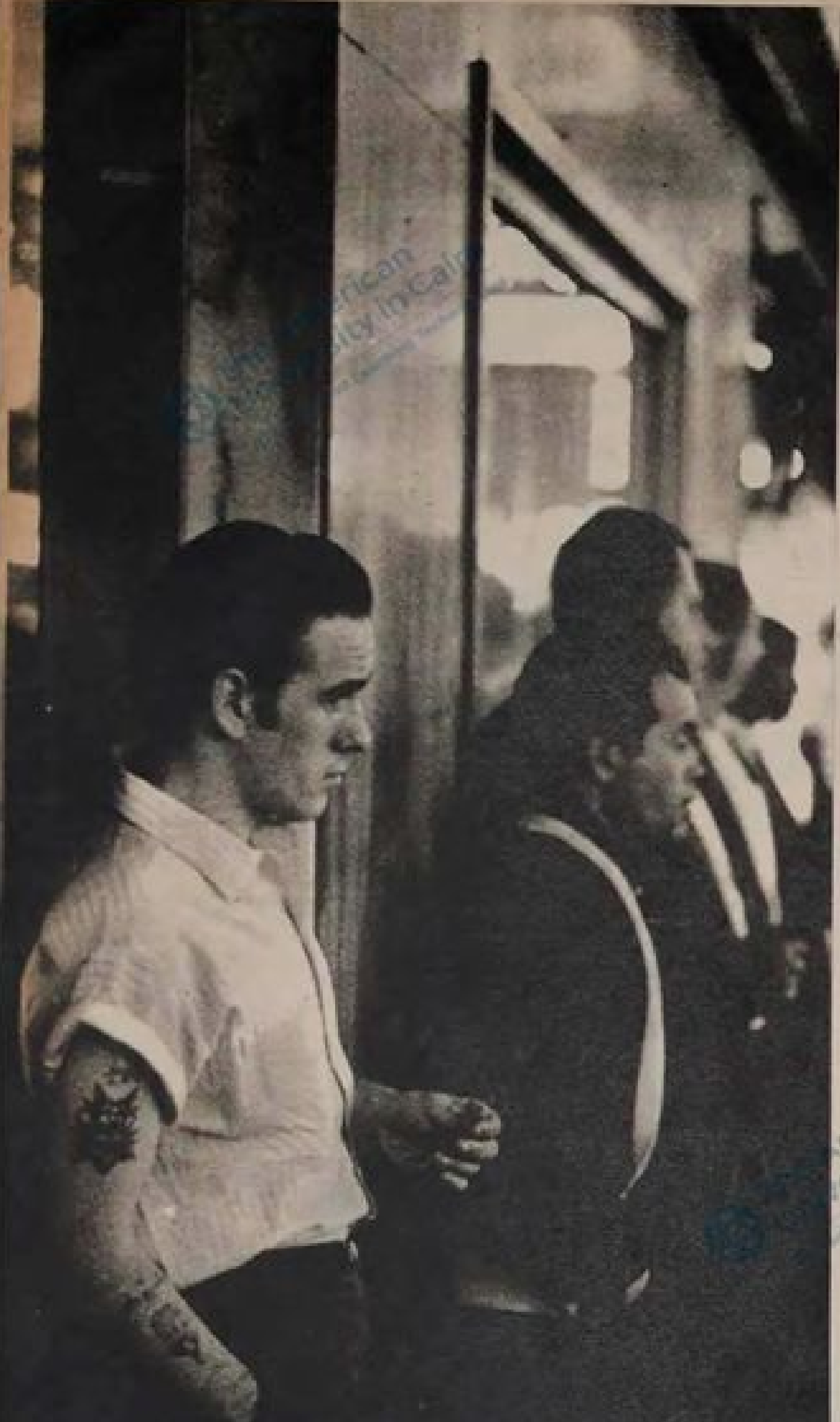

فقط .. في المنطقة التي تحيط بالامم المتحدة . اما باقي احياء نيويورك فان عماراتها تتواضع جدا امام عمارة الامبريليا .. ولتذهب الى الحي الصيني والحي الالماني والحي العربي فيبروكلين وابحث عن ناطحة سحاب واحدة فلا تجد بل تجد فقط عمارات متواضعة .. أقل جمالا من عمارات القاهرة .. ولكنك اذا حدثت أي شخص من هنا أشار لك باصبعه الى عمارة الامبير ستريت أعلى عمارة في الدنيا كلها .. انهم هنا يعتبرونها معجزة الدنيا رقم ٨ . انها أعلى بناء في العالم ، وارتفاعها ثلاثة امثال ارتفاع الهرم . ارتفاعها اكثر من ٤٩٠ مترا .. وبها ١٠٢ طابق ، ووزنها ٣٦٥ الف طن وبها ٧٢ مصعدا ، سرعة الواحد منها ٤٠٠ متر في الدقيقة .. يجعلك تحس وانت صاعد فيه كأن الدماء تصعد بسرعة الى رأسك .. وعندما يقف المصعد تحس ان اذنيك توقفتا عن العمل .. وقلبك يضرب بشدة .. بينما عامل المصعد يصيح : على الشمال من فضلك لتأخذ المصعد الآخر .. انني لا أعرف كيف يستطيع عامل المصعد المسكين ان يظل طول حياته يصعد ثم يهبط بسرعة ٤٠٠ متر في الدقيقة ثم لا ينتقل الى المستشفى او الى رحمة الله بعد مدة أسابيع ..

اعلى عمارة في الدنيا

وتركب المصعد الآخر لتصعد الى العمارة التي يعيش فيها ١٦ ألف شخص ويزورها ٣٥ ألف شخص كل يوم . والتي تحوي ٦٠ ألف طن حديد .. هل تعرف ان هذه العمارة . أقصد أرض هذه العمارة كانت ملك فلاح اسمه جون تومسون . لقد باعها كلها بـ ٢٥٠ جنيها .. انها الآن تساوي اكثر من مليوني جنيه . لقد ضاعت على الفلاح فرصة العمر ليصبح مليونيرا .. تماما كما ضاعت على الهنود فرصة العمر ليصبحوا أصحاب الملايين في امريكا عندما باعوا نيويورك كلها لرجل هولندي بمبلغ ٧ جنيهات .. لا غير ..

وتصعد الى اعلى عمارة في الدنيا .. فتجد نيويورك امامك وناطحات السحاب التي تملأ وسط المدينة تتواضع امام أعلى عمارة في الدنيا .. تستطيع انت من الارتفاع الشاهق ان تشاهد نيويورك كلها .. وتستطيع أيضا ان تشاهد الهواء وهو يرفع فساتين بنات أمريكا فوق اعلى عمارة . ان كل فتاة تصرخ وهي تجري وتضع يديها على فستانها لتمنعه من الطيران .. بلا فائدة .. ولقد عرفت لماذا اشتهرت عمارة الامبير ستريت بالنكتة المشهورة عندما قالت الفتاة للفتى : بتفكر في ايه ؟ وسأل الفتى : في اللي بتفكري فيه .. فقالت الفتاة : يا قليل .. ان هذه النكتة قد وضعت في مهب الهواء فوق عمارة الامبير ستريت الذي يصر على أن يرفع فستان كل من تمر في طريقه .. ولا أدري هل هذه مسألة مقصودة من صاحب العمارة أم انها مجرد صدفة .. والمنظر من فوق عمارة الامبير ستريت عجيب .. انك ترى السيارات وقد أصبحت كعلب الكبريت .. والناس تضاءلوا فأصبحوا نقطا تمشي في الشارع .. وترى السفن قبل ان تدخل نيويورك بـ ٤٠ ميلا على الاقل ،

الضريبة يا أستاذ !

ولكنك قبل ان تصعد الى اعلى عمارة في الدنيا يجب ان تدفع ٦٠ قرشا على الاقل .. وانت تدفع خلاف ذلك الضريبة ، والضريبة هنا تدفعها على كل شيء .. اذا أكلت قال لك الجرسون : الضريبة بالسلامة .. واذا اشتريت أمواس حلاقة ووجدت السعر اعلى من المكتوب قالت لك البائعة : الفرق الضريبة .. واذا ذهبت الى الدكتور فمطلوب منك ان تدفع الضريبة .. واذا وضعت يدك في جيبك فلك أن تدفع الضريبة ، ان هذا هو الشيء الوحيد المسموح لك بعمله في نيويورك بدون ضريبة .

والضرائب هنا والاسعار ترتفع كل دقيقة .. وعلى باب عدد من المحال تجد لافتة ضخمة : الشراء الآن .. انت لا تعرف ماذا يحدث للضرائب غدا .. ولكن هذه ليست هي الفلسفة الوحيدة للبيع هنا .. ان هناك فلسفة أخرى . هناك محلات تضع لافتة ضخمة امامها : الحق .. الحقنا .. اننا سنترك المحل .. سنبيع كل بضائعنا بأرخص مما تشتري .. أسعارنا لن تجدها في أي مكان . واذا كنت زائرا لنيويورك — وصاحب المحل يقصد بالاعلان الزائرين — فانك ستندفع وتشتري .. ثم تكتشف انك الضحية .. أما اذا كنت من أهل نيويورك فانك ستضحك لانك ستعرف ان المسألة كلها صيدة وانت خارج المصيدة .. ولكن ليست كل المحال هنا مصيدة .. هناك محال تجارية تبيع لك الاصناف الجيدة .. وهذه يشتري منها أهل نيويورك .. ومعظم المحال هنا تجد فيها كل شيء .. من الخردوات الى الشنط الى الويسكي الى الملابس الى كل شيء يمكن ان يخطر على بالك . وكل محل يحتل عمارة ضعف مساحة عمارة الامبريليا وارتفاعها مرة ونصف مرة على الاقل .. وتدخل هناك فتجد المحل ممتلئا بالمشتريات ، فان المرأة الامريكية هي التي تشتري .. وتختار ، وهي تحب الالوان الفاقعة .. فاذا كان هناك لون احمر فيجب أن يكون احمر فاقعا .. واذا كان هناك لون أخضر فيجب ان يكون أخضر فاقعا .. وهكذا أصبح كل شيء في نيويورك لونه فاقع .. السيارات أصفر فاقع أو أحمر فاقع .. أو أزرق فاقع .. الفساتين .. الويسكي .. كل شيء .. وكل الدعاية والاعلانات موجهة الى المرأة وليست الى الرجل . لان المرأة هنا هي التي تشتري .. وهي التي تقرر .. وهي التي تدفع

الامريكية تمشي حافية !

ونساء نيويورك أذواقهن في الملبس موش ولا بد .. ان الفساتين الفاقعة التي يلبسنها تجعلهن يبدون كأهل الريف في مصر .. مع قليل من الذوق .. ولكن المرأة الامريكية مولعة بلبس الشورت والمشي حافية .. وعندما وصلت الى مطار نيويورك وجدت فتاة تلبس شيك جدا وحافية وتمشي في المطار .. ثم خرجت مع أختها وركبت سيارة فاخرة .. ولكن الحقيقة ان الاحذية للسيدات هنا يجب ان يكون لها بوز ضيق جدا .. ويبدو أن هذا البوز الضيق يقتل قدمي الفتاة الامريكية لدرجة انها تنتهز أي فرصة غير رسمية لتخلع الحذاء .. وتبقى حافية ..

والمرأة الامريكية تعبد كل شيء مستورد .. انها تحب الفساتين المستوردة .. والاكل المستورد والخمر المستورد .. ويكفي ان تقول ان هذا الفستان مصنوع في امريكا حتى يفقد قيمته في نظر الفتاة الامريكية .. ولكنك اذا قلت لها انه مصنوع في باريس أو روما أسرعت لتشتريه وهي مستعدة أن تدفع فيه أضعاف الضعاف بالاضافة في فستان أمريكي .. وباريس هي ملكة الموضة في نيويورك .. ولذلك تجد في كل المحال اعلانات ضخمة : آخر موضة من باريس .. أنا نملك حق انتاج فساتين ديور في أمريكا .. وهذه اللافتة تكفي جدا لتجميع الزبائن .. ومع ان بعض الفساتين التي تنتج هنا أحسن عشرات المرات مما تنتجه باريس الا أن عقل المرأة الامريكية يصرخ : انني أريد فساتين باريس وانا أعتقد ان سبب هذا الشعور هو الرجل الامريكي . انه يتهم المرأة دائما بأنها مسترجلة .. ويتهمها بأنها لا تملك سحر المرأة في أوربا ولا انوثتها .. وتعتقد المرأة الامريكية ان الفستان هو السبب . وان سر سحر المرأة في باريس سببه انها تلبس الفساتين التي تبرز جسمها .

ابو زيد الهلالي !

والآن تعال معي لتأخذ جولة سريعة في نيويورك .. المدينة التي عمرها ٣٠٠ سنة وثمنها ٧ جنيهات ويعيش فيها ١١ مليونا وتعتبر أكثر مناطق العالم امتلاء بالسكان وبها أكبر عدد من ناطحات السحاب الضخمة التي تتواضع بجانبها الامبريليا كثيرا ..

انك تستطيع أن تعرف أين تريد أن تذهب في نيويورك عندما تعرف رقم الشارع

جيمس دون امريكا :

جيمس دون القاهرة ارحم بكثير من جيمس دون امريكا .. انهم هنا يكونون عصابات منتشرة في كل مكان ، وشعارهم ان القتل ودخول السجن وسرقة البنوك بطولة .. ان نيويورك تصرخ ايضا من جيمس دون !

اقلب الصفحة من فضلك

الذى انت فيه ورقم الشارع الذى تريد الذهاب اليه . وكل جالية لها حي هنا . هناك حي الزنوج .. انك تشاهد الرقص وتسمع موسيقى الزنوج الحارة .. ثم الحى الصينى .. ان شوارعه ضيقة وبيوته على شكل معابد الصين . انه ليس فيه ناطحات سحاب ولا عمارات ضخمة ولكن شوارعه الضيقة تعطيك جو الصين الحقيقى .. ثم الحى اللاتينى .. وهذا حى مركب تقلص بباريس . انهم يحاولون ان يعطوه صورة الحى اللاتينى بباريس . لذلك فان سكانه يطلقون ذقونهم بأشكال مضحكة ويلبسون بنطلونات مرقعة . وفى مقاهى الحى اللاتينى وجدت ابوزيد

الهلالى هناك .. ولكن بلا ربابة .. انه رجل له لحية عجيبة يقف ويقرأ الشعر على الناس .. قصة بالشعر .. تماما كما كان ابو زيد يحكى ويحكى للناس مغامراته .. والعجيب ان الشباب هنا يموت فى ابو زيد الهلالى .. انك تجد المقهى مليئا بالشباب . كلهم جالسون وايديهم على خدودهم .. يسمعون الشعر ويتأوهون .. وابو زيد الهلالى متخرج من الجامعة فى امريكا . وهو يقول انه درس فى الآداب .. وانه يكسب اكثر من اى شخص هنا . انه يربح فى الليلة الواحدة حوالى ١٥ دولار .. من الشعر فقط .

وقد كنت احس ان الشعر فى امريكا لا يمكن ان يعيش مع المدنية المادية التى تعيش فيها الدولة . فكل شىء هنا له ثمن بالدولار .. كل شىء .. وتفكير الامريكيين نفسه بعيد جدا عن الشعر .. انه تفكير محسوب بالارقام .. حتى ان متوسط عمر الرجل هنا ٦٨ سنة فهو يضع برنامجا لحياته على اساس انه سيعيش ٦٨ سنة بلا يوم اقل ولا يوم اكثر . وكل شىء محسوب بالارقام لدرجة عجيبة . لذلك كنت احسب ان مسألة الشعر والخيال غير موجودة هنا . ولكنى وجدت هنا المقاهى المكتوب عليها : الشعر يقرأ هنا بصوت

وفى ميدان واشنطون ايضا يوجد ملعب رسمى للشطرنج والبيجه .. والملعب دائما مليء بالرجال المتقدمين فى السن .

فن الاعلان

وننتقل من ميدان واشنطون الى برودواى حى المسارح .. انه مليء بالانوار وملىء بدور السينما والمسارح والنوادى الليلية . وفى النوادى الليلية هناك نادٍ واحد هو الذى يأخذ المرتبة الاولى من حيث الاقبال . ان اسمه Latinquarter وهو يحاول ان يقلد مسارح باريس بأن يقدم لك فتيات عرايا أو شبه عرايا ..

وطبعا البروجرام وضع بطريقة بدائية فى مرتبة وهو عبارة عن رقصات لا تعبر كثيرا عن الفن بقدر ما تعبر عن عرض الجسد .. والعجيب ان البرنامج الواحد يتكرر ستة وتصفيقه على الاقل .. ثم تنتقل بعد ذلك الى الملاهى فتجد اغلبها دور سينما فقط تعرض لك احدث انتاج هوليوود . وفى السينما تتفنن الادارة فى ان تجعلك تدخل الرواية . ففى بعض دور السينما تجد شريط الانباء الذى يعرض فى المساء عبارة عن بعض ما حدث خلال النهار . وفى دور اخرى يقدمون لك القهوة مجانا . والامريكان هنا مجانين بالقهوة . ان الشخص يشرب اكثر من ١٠ فناجين قهوة فى

اليوم الواحد .. هذا هو ما فى حى الملاهى هنا . ولا شىء آخر سوى الاعلانات الضخمة المتحركة بالنيون .. ان الاعلان الواحد يتغير ستة مرات وبشكل عجيب .. وهم هنا يحركون الظلال والالوان ليصنع لك الاعلان اكثر من ماتتى صورة مختلفة . كل صورة مختلفة عن الاخرى . فهناك اعلان لمجلة لايف يعرض لك مناظر المناطق المشهورة فى العالم . وهناك اعلان البيبسى كولا وهو عبارة عن شلال ضخم من المياه الحقيقية .. ثم هناك اعلانات شركات السجاير ..

البنطلونات موضة البنات الامريكيات

تسيطر امريكا الآن موجة عجيبة فى الملابس . الكل مغرمات بارتداء الشورت والبنطلونات الطويلة . وكلهن متشابهات .. وفى الزيارات . عندما تصل المرأة الامريكية الى بيت صديقتها . فان اول ما تفعله هو خلع حذائها لتبقى حافية !

مرتفع . مملوءة بالناس . وهناك طوابير تنتظر دورها لتسمع الشاعر وتاوه .

حى السكارى !

ونخرج من الحى اللاتينى الى حى السكارى ان لهم حيا هنا فى نيويورك .. وهم ينامون على الرصيف ويشربون الخمر . هذا كل عملهم فى الحياة . ويظل الواحد منهم يشرب الخمر حتى يغيب عن وعيه فيأخذه صاحب الخمارة ويضعه امام الباب كاملا من نوع الخمر الموجود فى المحل .. وفى شارع السكارى تجد عددا لا يحصى من الخمارات . وامام كل خمارة) أو « ينامون على الارض .. وعندما يفيقون يعودون الى الداخل وهكذا ..

ثم هناك الحى الايطالى والحى الالمانى . والحى المجرى . احياء تمثل جميع انحاء الدنيا . وهناك الحى العربى ايضا فى بروكلين . ويعيش فيه عدد كبير من اللبنانيين والسوريين وعدد قليل جدا من المصريين . لقد هاجروا منذ سنين طويلة بعضهم نجح . وبعضهم ما زال يعمل اجيرا .. وفى هذا الحى تجد المطاعم العربية التى تبيع لك الاكل اللبنانى والسورى والمصرى .

ثم هناك ميدان واشنطون . انه الميدان الذى تباع فيه الرسومات والصور فى الطريق العام . ويأتى الرسام بسيارته محملة ليضع رسوماته ويقف على الرصيف يبيعها للمارة .. ثم يعود مرة اخرى الى سيارته ويضع فيها باقى اللوحات .. والامريكيون لا يهمهم رسومات المناظر الطبيعية بقدر ما يهمهم الرسومات السريالزم .. وهؤلاء تباع بكثرة وبثمن غال .. وهى عبارة عن خطوط افقية ورأسية بلا معنى .. او المعنى فى بطن الشاعر . والعجيب ان الامريكيين يحبون رسومات المعنى فى بطن الشاعر اكثر من اية رسومات اخرى ..

وتجد الرجل فى الاعلان يأخذ النفس من السيجارة ثم يخرج الدخان من فمه تماما كما تفعل انت عندما تشرب سيجارة . ولو هذا لا تجد فى برودواى . ليس هناك فرق موسيقية فى الشوارع . ولا شىء مثير مما تراه فى السينما .

ولكن الاعلانات ليست فى الشوارع فقط . انما فى السينما والراديو .

واكثر شىء تستغله الاعلانات هنا هو نشرات الاخبار والنشرات الجوية .. لذلك فانك تجد قارىء النشرة يتوقف فى وسط قراءة خبر عن اجتماع خروشوف وايزنهاور لم يخرج منه صوت ليصيح : اشرب كازوزة رقم ٧ . انها جيدة جدا . تعطيك الطعم والرائحة ولا تعطيك القوة الحرارية التى تجعل وزنك يزداد .. اشرب الكازوزة . ثم يعود المذيع ليكمل لك نتائج زيارة خروشوف وايزنهاور ..

ان ملايين الدولارات تستخدم فى الاعلانات فى امريكا لدرجة باهظة . لقد دفعت احدى شركات الاعلان هنا مصاريف تغطية رحلة خروشوف كلها لاحدى شركات التليفزيون مقابل ان تظهر اعلاناتها وسط الرحلة . لذلك تجدهم يقطعون البرنامج بينما خروشوف يصافح ايزنهاور ، ليصيح المذيع : اشتر سيارة شيفروليه ، انها احسن سيارة فى العالم .. ثم يبدأ فى وصف السيارة وانت تكاد تجن لانك تريد ان تعرف ماذا يحدث بين خروشوف وايزنهاور .. وبعد دقائق تعود تلك الاعلانات مرة اخرى ..

كل شىء يجرى

ان كل شىء هنا يحدث بسرعة مذهلة . العمل بسرعة . والناس يجرون فى الشوارع حتى البنات يجرين هنا فى الشوارع . ولا فتاة واحدة تمشى على طريقة مارلين مونرو . لقد كنت احسب ان كل بنات امريكا يمشين على هذه الطريقة .. ولكنى لم اجد فتاة واحدة فى الشارع تتبع طريقة مارلين مونرو . لابد ان مارلين مونرو اخذت طريقة

الجلوس فى النافذة : مشهد عادى جدا تقابله هناك فى شوارع نيويورك اذا تطلعت الى نوافذ ناطحات السحاب .. والجلوس هكذا تقليد امريكى قديم ..

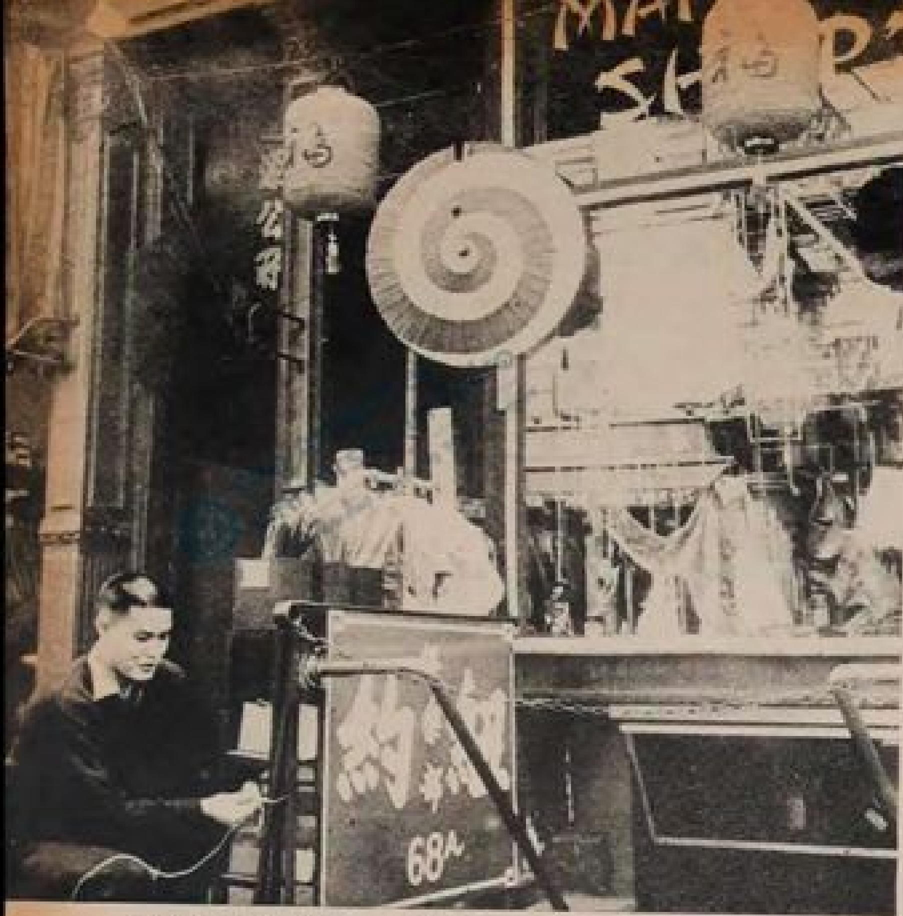

الاحياء الشعبية في نيويورك : باقي أحياء نيويورك متواضعة ، وبالذات الحي الصيني .. انه مليء بالصينيين الجالسين الذين يحتلون الأرصفة ويسدون الشوارع .. ومعظم المحال التجارية في هذا الحي مبنية على الطراز الصيني، حتى لافتاتها كتبت باللغة الصينية .. ان نيويورك فيها أيضا باب الشعرية وبولاق والسيدة زينب !

مشيها من مكان آخر في نيويورك . لأن الحياة هنا لا تحتمل إلا الجري . كل شيء هنا يجري . والعمل الذي يستغرق ساعة عندنا يستغرق دقائق هنا .. والصحف هنا أسرع الجميع جريا . ان كل صحيفة لها سيارة بلاسلكي فيها محرر ومصور في كل حي من أحياء نيويورك ، وإذا تلقت الصحيفة نبأ عن وقوع حادث هام ، اتصل رئيس التحرير بأقرب سيارة من مكان الحادث ليطلب منها أن تتجه بسرعة الى مكان الحادث فتصل هناك بعد دقائق .. وإذا وصل أي محرر صحيفة الى مكان الحادث بعد نصف ساعة من وقوعه فمعنى ذلك أن الصحيفة لن تجد شيئا .. ولن تجد من يقرؤها في اليوم التالي

وفي نيويورك ستجد أضخم الكباري .. هناك كوبري واشنطون المعلق .. انه أضخم كوبري معلق في العالم .. وهناك كباري بدورين .. وتحتها ممرات وشوارع .

وفي نيويورك تجد كل البدع .. انك تجد اجتماعا للطباخين .. واجتماعا للبوابين في أحد الفنادق الفخمة . وتجد أشياء عجيبة تحدث .. لم تذهب لتستعرض الجمال الراقص في الشارع رقم ٥ حيث تباع أجمل وأغلى أزياء العالم .. ولكن مستوى الجمال منخفض .. أو مستوى ابراز الجمال منخفض . وأنت تفاجأ وسط الشارع بفتاة تلبس الشورت .. والشباب .. لم تذهب الى الحي الإيطالي لتشاهد الاحتفال بمولد سانت جينارو .. ان الشارع كله مليء بالأنوار .. وفي الصغير بآخر السندوتشات والفستق تماما كما يحدث في القاهرة . لم تمثال لسانت جينارو مغطى بالدولارات .. انها التبرعات من أهل الحي .. ومن الذين يؤمنون بأن سانت جينارو تحقق المعجزات .. كل واحد منهم يؤمن بمعجزة .. وكل واحد منهم يدفع دولارا لتتحقق معجزته .. ويمشي الموكب . وتمشي الدولارات . ولا أعرف من يأخذها .

نظام المرور

والحياة في نيويورك غالية جدا .. ان الدولار هنا لا يشتري شيئا .. وأنت في أرخص مطعم في نيويورك لن تدفع أقل من ٥٠ قرشا .. لتأكل وتخرج جائعا . وطبعا عليك أن تخدم نفسك في المطعم وإلا فلا شيء يقدم لك ..

والعجيب في نيويورك هو المرور . ان هناك ألوف السيارات تمشي في الشوارع تنظمها اشارات المرور بلا بوليس .. وأي مخالفة لنظام المرور هنا تؤدي الى كارثة والى تصادم أكثر من ١ سيارات . ولذلك فإن الغرامة على حوادث المرور هنا قطيعة جدا . وهذا ما يجعل أهل نيويورك حريصين على اطاعة قواعد المرور بدقة . فانهم حريصون على كل ما يمس جيوبهم . ان هذا هو الشعور بالنسبة للذين يسكنون ناطحات السحاب وبالنسبة للذين يسكنون الأكواخ .. وهم يحسبون كل شيء بالقيم .

وبعد : هذه هي نيويورك بناطحات السحاب والأكواخ .. بالناس التي تجري في الشوارع والموت بالسكتة القلبية .. بالمحلات التي تعلن أنها ستفلس لتضحك في الصيدة .. وبالنساء اللاتي يعبدن أثواب أوربا . والرجال الذين يعبدون نساء أوربا .. ولكن تذكر قبل أن تحضر الى هنا أن تكون محفظتك مليئة للآخر .. لأنك ستخرج بها وهي خالية .

احمد زين

التليفزيون يكتسح نيويورك : التليفزيون يسيطر على كل العائلات ويتحكم في أوقاتها .. وعندما أحس أصحاب دور السينما بمنافسة التليفزيون لهم بدأوا يجددون في طريقة عرض الأفلام .. والراديو سيتي تستطيع أن تشاهد استعراضا راقصا في فترة الاستراحة تشترك فيه خمسون فتاة جميلة تدربن على رفع أرجلهن وخفضها دفعة واحدة ، حتى تشعر كأنها قدم واحدة ! انه الراديو سيتي صورة من صور نيويورك في الليل.

الحديد من التجنيز : سنستخرج من التجنيز في بلادنا الاف الاطنان من الحديد .. اكتشاف جديد استطاع الدكتور مالطي الوصول اليه بعد شهور طويلة من العمل المتواصل والعرق، الاكتشاف الجديد سيظهر امره في الشهور القليلة القادمة وسيهز العالم نبا اعلانه

ماذا أعددنا لمواجهة عصر الصواريخ والفضاء

البحث عن عقول العلماء العرب ؟

آخر ساعة تحقق الأبحاث العلمية التي يجمدها الروتين

هذا تحقيق صحفي صريح تهديه آخر ساعة الى المسئولين عن البحث العلمي عندنا .. !

ان العلم يندفع بسرعة الصاروخ في أرجاء الدنيا من حولنا! .. ان العقول تفكر وتنشط في الاتحاد السوفيتي وامريكا وكل بقعة على الارض ! ان الفضاء يفتح ابوابه امام الجيل القادم !

وفي نفس الوقت ماذا فعلنا لمواجهة هذا العصر ؟ لاشيء اكثر من الصمت والروتين والجمود !

لقد ثبت أن الباحث العلمي عندنا يفكر في ابحاثه بنسبة ٣٢ في المائة فقط .. والـ ٦٨ في المائة الباقية يستغرقها في حل مشاكله المالية والعائلية وانتظار العلاوات! بصراحة نحن في حاجة الى انقلاب في العقول .. في البحث .. في طريقة التفكير !

السؤال الاول هو :

— هل عندنا مخترعات بالجمهورية العربية المتحدة ؟!

والاجابة على هذا السؤال تجعلنا نعود بذاكرتنا الى عام ١٩٥١ ، وهي السنة التي انشئت فيها مصلحة براءات الاختراع التابعة لوزارة الاقتصاد والتجارة ، وهذه المصلحة لها مهمة مزدوجة .. اولا فحص الاختراع المقدم والحكم عليه . وثانيا حماية صاحب الاختراع من الاخرين من الوجهة القانونية .

وهذه المصلحة تقدم لها منذ انشائها حتى آخر يوليو ١٩٥٦ .. ١٦٨٢ طلب اختراع من مصريين وشركات اجنبية .. قدم المصريون ٧٢٨ طلبا قبل منها ٩٣ . اما البراءات الفعلية التي صدرت لمصريين فيبلغ عددها ٥٨ براءة اختراع .

ويتم فحص هذه الاختراعات في ادارة الفحص الفني المختصة بذلك .. وهي عبارة عن مهندس ميكانيكي اسمه محمد منصور اسماعيل ومهندسة كيميائية اسمها .. السيدة حورية طرة .. والمفروض ان يكون عندهما المام بجميع العلوم والآلات والطبيعيات والكيمياويات .. الخ .. لذلك يتم الفحص بناء على المعلومات والقراءات الشخصية .. اما اذا خرج الاختراع من نطاق هذه المعلومات .. فانه يحال الى مهندسين منتدبين من وزارة الصناعة .

٥٠ قرشا اجرة الاختراع !

والقانون الخاص بالمصلحة لايسمح للمهندس المنتدب بان يتقاضى نظير عملية الفحص وكتابة التقرير اكثر من خمسين قرشا .. على الا يزيد مجموع مايأخذه في الشهر الواحد على ثلاثة جنيهات ..

هذه هي الطريقة التي يتم بوساطتها فحص الاختراع عندنا .. وهي الطريقة التي تشجع المهندسين المنتدبين على الفحص .

● تقول المهندسة حورية طرة .. الخبيرة بالمصلحة .. كيف يقبل المهندس العمل بهذه القيمة الصغيرة .. انها تدل على عدم اهتمام الدولة به .. انا نحتاج الى تقدير مادي .. ونحتاج الى هيئة فنية كبيرة تضم خبراء للاشراف على المصلحة التي ازدحمت بخريجي الحقوق .. فهم يشكلون ٨٠٪ منها وليس بها من الفنيين الا انا وزميلي فقط .. واستطردت قائلة .. لآخر مرة ان جاءتنا رسالة من صاحب براءة يشكو فيها من اخر يقلده ويطلب تجربة الجهازين في معمل كبير ، وطلبنا لكن مدير المصلحة رفض بحجة ان القانون الاساسي ليس فيه نص على ذلك .. ووقفت الشكوى .

● ويقول المهندس محمد منصور اسماعيل .. المدير الفني للفحص :

ان هناك ادارة مماثلة لادارتنا بوزارة الصناعة .. اسمها ادارة براءات الاختراع للاستغلال الصناعي . وفي هذا تشتيت للجهود والطاقة المادية دون مبرر ، الا يمكن ضم المصلحتين وجعلهما تابعتين لوزارة الصناعة .

ثم اضاف قائلا : ان اهم قسم في ادارة الفحص ، هو نظام الفهارس ، فعند وصول اي اختراع الينا نعرف عن طريق هذا الفهرس .. ماذا كان قد سبق تقديم اختراع يشبهه .. ومدى مطابقته له .. وهذه الفهارس منظمة في دول العالم .. ولكنها عندنا معقدة !!

مستوى الاختراعات عندنا

وهناك شيء آخر .. ماهي حقيقة الاختراعات الموجودة بالمصلحة ؟ هل هي جديرة بالاهتمام ؟!

لمعرفة هذا اخذنا احد الاختراعات المسجلة تحت رقم واحد بالمصلحة .. تحت عنوان :

اختراع عن طلمبة ماصة كابسة ذات اطار مطاط .

وعرضناه على الدكتور رأفت نصيف استاذ مساعد الات حرارية فقال : لايكفي ان يؤدي الاختراع ماهو مطلوب منه .. بل يجب ان يكون عمليا .. اي يكون مثينا معدا للاستعمال مدة طويلة . وان يتفق في الجودة مع ما وصل اليه نظيره في هذا المضمار .. وان يكون ملائما للبيئة التي سوف يستخدم فيها .. والاختراع السالف ذكره لاجديد فيه .. فالمخترع قد استبدل بالانبوبة الماصة الكابسة جهازا من المطاط .. فاذا استعمل هذا الجهاز في الريف عندنا .. فلن يعمر طويلا .. وسوف يفسد سريعا .. ومصلحة الاختراعات يلتمس بها ملايين الاختراعات ومعظمها غير صالح للاستعمال لعدم ملاءمتها للظروف الاجتماعية والصناعية ، والاقتصادية هناك .

ولكي نصل الى خلق جيل من المخترعين .. يجب ان نعمل على ايجاد طلبة لتعطيهم الفرصة للتعليم الحر غير المقيد بقيود ، حيث يشبع الطالب رغبته في العلم .. ثابة قيود روتينية يمكن ان تعوق بحثه او عمله .. الا لبثان ٩٥ ٪ من مجهود الباحث عندنا يضيع في حياته الخاصة ، ومشاكله .. والـ ٥ ٪ للمجهود العلمي

المستقبل امامنا ولكن ...

الان ماهي الوسائل العملية التي يمكن بوساطتها خلق جيل من الباحثين ليصبحوا بعدها مخترعين ؟! لعبت آخر ساعة الى كليات الهندسة .. وقابلت بعض اعضاء هيئات التدريس .. وكان السؤال ..

هل كلياتنا العملية تؤهل لتخريج مخترعين ؟!

● يقول المهندس حسن فهمي استاذ هندسة الانتاج بجامعة القاهرة ..

هل كلية الاداب تؤهل لتخريج شعراء ؟! واستطرد قائلا .. ان الاختراعات الخرافية السطحية انتهى امرها الى الابد .. فانا لااعترف باي اختراع في بلدنا .. ليس صحيحا ان عاملا يستطيع ان يصمم صاروخا .. ان المخترع عليه ان يبحث في دراسات مستفيضة لشتى انواع العلوم الطبيعية والكيميائية .. ان الاختراع عبارة عن ابداع شيء جديد .. تماما كوصول الصاروخ الى القمر . وانالااصدق ان انسانا لم يدرس الميكانيكا او هندسة الانتاج .. يفاجئنا باختراع مدفع .. ان عليه اولا ان يدرس علم الذلاقات .. فالشيء الرائد للاختراع هو العلم والبحث .

ان الكليات العملية كالهندسة مثلا لاتخرج مخترعين بل مهندسين .. والانقطاع للبحث بعد التخرج وتوفير الوسائل والخامات هما اللذان يساعدان على وجود مخترعين ..

● ويقول الدكتور محمود سعداوي .. استاذ مساعد الات حرارية بجامعة القاهرة ..

ان كلية الهندسة تمثل الطالب الآلة

احمد الشايب : اخترع طلمبة ماصة كابسة مطاطة ..

مطيس الفرع الذي تخصص فيه الطالب بعد التخرج يسير في الطريق الذي يريده، فاذا أراد البحث كان عليه أن يواظب على الاطلاع أولا .. ليخرج بجديد اذا أراد .. وجميع هيئات التدريس في الكلية قد فعلت ذلك ؛ فالاستاذ لا يستطيع أن يحمل لقب دكتور الا اذا كان قد أعد رسالة عن شيء جديد .. والمفروض في الاستاذ الجامعي أن يتفرغ لعمله .. ومهنة التدريس مسألة ثانوية بجانب أبحاثه بالكلية .. ولكن الاستاذ عندنا يتعجل وقت التدريس حتى يغادر الكلية .. ليذهب الى العمل المنتدب له في المصانع والمؤسسات الخارجية .

● ويقول الدكتور حسين السيلجي استاذ مساعد الهندسة الميكانيكية فرع الزيت ..

ان أهمية البحث العلمي هي مساعدة الصناعة على النهوض والسير بها قدما الى الامام .. ولقد قدمت مذكرة الى المجلس الأعلى للعلوم .. بشأن زيت التشحيم والتشابه محليا . وهو أمر ذو أهميـــــة كبيرة للنهوض بالمشروعات الصناعية .. فمثلا الماكينة لها قوة معينة ويلزمها نوع معين من الزيوت للتشغيل والانتاج .

● ويقول الدكتور حسني ماجـــد استاذ مساعد العمارة بهندسة القاهرة :

ــ ان في بلدنا الرجــل الذي يمـــلك القدرة على الاختراع .. ولكن عــدم الثقة وعدم التشجيع هما اللذان يقتلان هذه الروح .. اننا نرسل البعثات منذ عشرات السنين .. وكان لابد من وضع سياسة واضحة لهذه البعثات .. فمــا هي الفوائد التي عادت علينا في نوعيمين من التخصص اذا جاء الطالب من الخارج يحمــل دكتوراه .. هل أعطتــــه الدولة الوسائل المادية .. وشجعته وأنشأت له معملا مثلا .. ليجري فيه أبحاثه ؟

الآن ما هي الطريقة العملية التي من شأنها خلق جيل من الباحثين الحقيقيين لتحقيق النهضة العلمية المطلوبة ؟؟

لقد ذكرت هذه الأســـباب في مذكرة قدمت من هيئات التدريس الى المجلس الأعلى للعلوم .. فعقـــد أكثر من ٨٠ مؤتمرا لدراسة هذه الحالات دون جدوى . ومن بين هذه الأسباب :

● عدم تفرغ طلبة الأبحـــاث .. فطالب البحث يجب أن يتفرغ لبحثه ، حتى يمسكن لمجهوده الذهني أن يحل مختلف المشكلات التي تعترضه .. ولن يكون ذلك الا عن طريق المنح الدراسية .

● القيود المالية المعقدة .. فالقيود المالية واجراءات المخازن من مطابقات وغير ذلك تضيع على الباحث كثيرا من الجهد والوقت ..

● عــدم تشجيع الباحثين .. فان التشجيع يقوى في نفوسهم الصبر .. ومضاعفة الجهد .. فأســعد لحظات المبتكر أو الباحث أن يشعر أنه محل تقدير اذا بذل جهدا في اتمام بحث نافع .

● عدم تهيئة الجو الجامعي لأعضاء هيئات التدريس ليتفرغوا للانتاج العلمي

المفروض في الكليات الفنية انها معهد للأبحاث .. ولكن أعضاء هيئات التدريس لا يوجـــدون في معـــاملهم الا في أوقات التدريس فقط ..

● هبوط التعليم الفني الجامعي .. فالطالب غير متصل بأستاذه باستمرار .. والمعامل كما هي بأدواتها منذ سنوات .. مع ان معامل الكليات كان يجب أن تتوافر فيها أحسن الأجهزة العلميـــة الهندسية والميكانيكية .

● اهمال العنـــاية بالنشر وتحرير المقالات العلمية وتبادلها ..

فنشر البحوث الفنية من أهم الفوائد للباحثين الآخرين والطالب النجيب .. انها تساعده على استيعاب المادة .

الباحثون يقولون بصراحة

ولكن ماذا يقول القائمون بالابحاث العلمية فعلا ؟؟

ذهبت آخر ساعة الى المركز القومي للبحوث ..

الابحاث في الجامعة :
معمل الابحاث الوحيد في قسم الزيوت ولا يعمـــل فيــه غير مهندس واحد .. لان ابحـــاث جامعاتنا في حاجة الى تخطيط جديد ...

الطاقة الشمسية :
لدينـــا الآن عشرات الاختراعات التي تعتمد على الطاقة الشمسية ، أحدثهـــا هـــذا الفرن الشمسي .. ان نتائجـــه مذهـــلة ! ...

● يقول الدكتور احمد رياض تركي مدير المركز :

ان أول شيء ظاهر في المركز عندنا اننا نهتم بالبحث .. وليس أدل على ذلك من ميزانية المركز

١٩٥٧ كانت ٣٤١٠٠٠ جنيه
١٩٥٨ كانت ٦٩٠٢٠٠ جنيه
١٩٥٩ وصلنا ٨٣٤٠٠٠ جنيه

والمعهد يعطي الفرصة تماما للباحث عن طريق المعمل المعد بأحدث الأجهزة العلمية .. وان كنا نطالب بالمزيد .. ونأمل في الأعوام القادمة أن تزيد الميزانية

● ويقول الدكتور منير ملطي .. بالمركز القومي للبحوث :

ان البحث العلمي عندنا موجود .. ولكن الوسائل المادية لا تســـاعد على التفرغ الكامل .. أو على الأقـــل على التفكير الكامل للبحث .. فالمشكلة المادية أساسية .. ويجب أن تعمل الدولة أولا على سد حاجات الباحث من جميــــع الوجوه حتى نستطيع أن نستفيد منه .

والدكتور ملطي يعمل في مركز البحوث في تركيز الخامات المعدنية .. ولقد نجحت التجارب التي يجريهـــا على التجنيز المستخرج بالاقليم الجنوبي .. فالتجنيز به أكسيد حديد وأكسيد منجنيز .. وقد أمكن عن طريق الاختزال والفصل المغناطيسي فصل الحديد من التجنيز .. ونجحت التجربة .

● ويقول الدكتور زكي حنحون بقسم التعدين بجامعة اسيوط .. والمنتدب للعمل بمركز البحوث ..

ان مركز البحوث حقل نموذجي للبحث .. ولكن ينقصنا العمل كمجموعة .. فالبحث الجماعي بالنسبة لفرع معين .. يعين على الوصول الى نتائج سريعـــة وعملية ..

ان خير دليل على فهم ووعي الباحث عندنا .. ان استعمال الطاقة الشمسية للأغراض السلمية لم يكن معروفا لدينـــا منذ ثمانية شهور .. ولم نكن نعلم عن تلك الاجهزة الا ما تعرضه الدول الأجنبية خصوصا فرنســـا وأمريكا وبريطانيـــا في معارضنـــا .. وقد أصبح لدينا فنيون في انتاج هذه الأجهزة

● ويقول الاستاذ علي السويفي المشرف على عملية التصنيع ..

ــ ان الأجهزة المصنوعة محليا تفوق في الانتاج والجودة .. الأجهزة الأجنبية . عندنا الآن أجهزة للتسخين .. وسوف يستعمل أول جهاز بعد أسابيع في مدينة البحوث الاسلامية بالأزهر ..

***

والآن قد ثبت عن طريق الخبراء .. وأساتذة الجامعات والباحثين .. ان الخامة العلمية القادرة على الابتكار موجودة عندنا .. كل ما ينقصها المال والتشجيع ورسم سياسة علمية شاملة واسعة مبنية على احتياجاتنا .. وعلى ظروفنا وبيئتنا .. وان نثق في خبرائنـــا .. وما في عقولهم من أفكار .. انهم الطبقة التي سوف تبني عن طريقهم المستقبل .

محمد عبد الحميد

الشاويش على احمد :
صاحب فكرة الساعة الكهربائية ..

الاختراع رقم مليون :
لعمل اللبن الزبادي في ثلاث ساعات ..

الوزير أبو نصير يمتحن موظفي وزارته في الزيتون الأسود!

● **محمد ابو نصير** .. وزير الشئون البلدية والقروية التنفيذي في الاقليم الجنوبي .. كان يقوم بجولة تفتيشية في احدى حدائق الاسكندرية في الاسبوع الماضي .. وبصحبة جماعة من موظفي وزارته ..
واثناء جولة الوزير توقف امام شجرة زيتون تتدلى منها حبات الزيتون الاخضر .. ثم توجه الى مرافقيه فجأة احد الاسئلة ..
قال لهم : شجرة الزيتون الاسود شكلها ايه !..
واثار سؤال الوزير انتباه الجميع .. وبعد لحظات من التفكير **قال احدهم** :
– الزيتون الاسود له شجرة من نوع آخر ..
ثم اخذ يشرح باسهاب شكل الشجرة وحجمها ..
وناقشه موظف آخر في التفاصيل .
واختلفت اقوال الجميع تتضارب حول شكل شجرة الزيتون الاسود .. وكان كل واحد من المشتركين في المناقشة يحاول ان يثبت بالادلة معلوماته عن الشجرة ..
واتفق الجميع من المناقشة فجأة عندما شاهدوا الوزير غارقا في الضحك .. ثم سمعوه **وهو يقول لهم في هدوء** :
– لا داعي لهذا الجدل .. شجرة الزيتون الاسود ليست من نوع آخر .
ثم اخذ الوزير يشرح لهم .. كيف ان الزيتون يقطف وهو اخضر ثم يحفظ في مكان معين حتى يتم نضجه .. ويصبح اسود اللون تماما كالبلح الامهات !.

ناس وراء الأخبار

توفيق الحكيم يدافع عن نفسه .. ويقول : أنا لست مريضا بداء النسيان!

● **توفيق الحكيم** .. كان جالسا في الاسبوع الماضي مع جماعة من الادباء والفنانين في المجلس الاعلى للفنون والآداب عندما دار حديث عما كان الناس يرددونه عنه – زمان طبعا – من انه كثير السهو والنسيان .. وان من عادته ان يغيب عن المجتمع الذي يعيش فيه .. وينسى كل ما يدور حوله ..
واخذ توفيق الحكيم يدافع عن نفسه .. وكان يضحك وهو يروي كيف نشرت « اخبار اليوم » صورة كاريكاتورية له منذ عدة سنوات وكان يبدو في هذه الصورة ممسكا بيده عصاه .. ويسير في الشارع بدون بنطلون ..
واستطرد توفيق الحكيم يقول : الحمد لله اني ما نسيتش العصاية النهارده !
وابتسم محمود يوسف مدير مكتب توفيق الحكيم .. وكان جالسا الى جواره ..
والسبب .. انه اراد ان يذكر الاديب الكبير بآخر نوادر نسيانه .
وكان ذلك في يوم سفر الحكيم الى باريس .. ويروي محمود يوسف .. كيف انه اتفق مع الحكيم على ان يلتقي به في الساعة السادسة مساء ..
وتأخر مدير المكتب عشر دقائق .. ويبدو ان توفيق الحكيم خشي ان يتأخر عن موعد السفر .. ولم يكن منه الا ان استقل سيارة تاكسي وقال للسائق : بسرعة على محطة القاهرة ..
ونزل الحكيم من السيارة التاكسي ليدخل الى المحطة .. وبمجرد ان رأى القطار بعينه تذكر فجأة انه لن يسافر الى باريس بالقطار .. وانما بالطائرة .
واسرع يستقل السيارة التاكسي من جديد الى مطار القاهرة الدولي !.

الأتربة .. وشلل الأطفال

● **الدكتور محمود الجندي** .. الاخصائي في مركز البحوث القومي .. انه يتول كلاما مثيرا عن مرض شلل الاطفال .. ففي رأيه ان الاتربة والجو غير النظيف الذي يحيط بمعظم اطفالنا يحميهم من مرض شلل الاطفال ..
ويقول الدكتور الجندي ان هذا الكلام غريب للغاية ..
ويقول لك باعتقاد : قد يكون غريبا .. ولكنه مبني على اساس علمي سليم ..
وهو يعلل ذلك .. بأن الجو الملوث بالاتربة والجراثيم تتطاير فيه ميكروبات شلل الاطفال .. وهذه الميكروبات تدخل الى اجسام اطفالنا بنسب ضئيلة للغاية بحيث تنبه الكرات الدموية البيضاء في الجسم .. وعندها تبادر بافراز الاجسام المضادة التي يطلقون عليها اسم **Anti bodies** المرض .. وهذه المواد يفرزها الدم بكميات هائلة بحيث لو صادف بعد ذلك ان تعرض احد الاطفال لميكروبات شلل الاطفال وجد جسمه مستعدا من هذه الاجسام المضادة للقضاء على هذه الميكروبات ..
والفضل كله هو للاتربة والجو غير النظيف الذي يحيط بمعظم اطفالنا !

هدية للوزير من سيدة مجهولة !!

الدكتور احمد المحروقي .. وزير الزراعة التنفيذي في الاقليم الجنوبي ..
تلقى في الاسبوع الماضي طردا كبيرا ..
وبادر الوزير بفتح الطرد ليجد في داخله نموذجا ضخما لدودة ورق القطن ..
ويتصل هذا النموذج « ببطارية » بحيث اذا ضغطت على مفتاحها سطع ضوء قوي في داخل الدودة فتبدو وكأن النيران قد اشتعلت فيها ..
ويعود هذا الضوء فينطفئ دلالة على احتراق الدودة ..
وحاول الوزير ان يعرف مصدر هذه الهدية ..
وفشلت كل مساعيه .. وكل ما استطاع ان يعرفه انها من سيدة اهدتها اليه لتعبر له عن شكرها بعد ان وفقت وزارة الزراعة في انقاذ محصول القطن في مزارعها من دودة القطن هذا العام
ورفضت السيدة ان تذكر اسمها مع الهدية ..

تفاح للمدير من جمالات ! ..

● **الدكتور ابراهيم لطفي** .. مدير مستشفى المبرة كان خارجا في الاسبوع الماضي من المستشفى عندما اعترض طريقه احد بائعي الفاكهة الذين يقفون عند باب المستشفى ..
وفوجئ الدكتور لطفي بالبائع .. وهو يجمع كميات كبيرة من الموز والكمثرى والتفاح في اكياس لم يسمح بها ويضعها في سيارته ..
وحاول مدير المستشفى ان يعتذر .. وهو يقول لبائع الفاكهة : جرى ايه يا راجل انت ..
والتفت نظرات بائع الفاكهة بعينه .. ان وجهه ليس غريبا عنه .. وزالت دهشة المدير عندما فوجئ ببائع الفاكهة يقول له بتأثر :
– سيادتك مش فاكرني .. والا ايه .. انا جمال .. تصدق جمالات .. الست اللي انت عملت لها عملية من سنة وحولتها الى راجل ..

جاموسة تدر اللبن .. وهي عذراء!

● **الدكتور محمد شلش** .. رئيس وحدة تناسل الحيوانات في المركز القومي للبحوث .. ان زملاءه يتحدثون عن اكتشاف مثير توصل اليه في الاسبوع الماضي .. لقد استطاع ان يملأ ثدي العذراء « البرابيت » باللبن .. وجعلها تدر هذا اللبن دون ان تحمل .. ودون ان تلد عجلا يرضع من لبنها ..
ان « البرابيت » تدر لبنا الآن .. وهي ما تزال عذراء .. والبرابيت هو الاسم الذي يطلقه الدكتور شلش ومساعدوه على احدى الجاموسات الثلاث التي يجرون عليها تجاربهم العلمية في المركز القومي للبحوث .
وهذا الاكتشاف العلمي المثير .. ان فكرته تعود الى تقرير اعدته وحدة تناسل الحيوانات في مركز البحوث .. ويقول هذا التقرير ان ٢٥٪ من الجاموس في بلادنا مصاب « بالعقم » .. وانا لانستفيد منه اية فائدة سوى اللحم .
واثار هذا التقرير اهتمام الدكتور شلش .. اخذ يعرض في رأسه ثم لمعت في ذهنه فكرة .. لماذا لا نعمل على استدرار اللبن من الجاموس المصاب بالعقم .
وبسرعة اعد الاساس النظري للابحاث التي اجراها الدكتور شلش للوصول الى الاكتشاف العلمي المثير .
وظل المركز القومي للبحوث يشهد في كل يوم منظرا غريبا .. الجاموسات الثلاث التي اجريت عليها الابحاث كلها تدخل الى مبنى المركز وهي « تتبختر » في كبرياء .. وحتى يزيد الدكتور شلش في اكرام العذارى الثلاث اطلق عليهن اسماء : سوسن . وماري . والملكة البرابيت !.
الملكة البرابيت التي اخذت تدر اللبن الحليب .. وهي ما تزال عذراء !.

آخر ساعة

تصفيق

للدكتور القيسوني
وزير الاقتصاد المركزي لنجاحه في رحلته الى الولايات المتحدة ولاعلانه ان قيود الاستيراد لا يمكن ان تستمر ابدا .. وقال ان هذه القيود ستلغى بمجرد توافر العملات الاجنبية في بلادنا .

وتصفير

لسلوين لويد
وزير خارجية بريطانيا بسبب تصريحات التحدث بلسان وزارته التي يزعمون ورائها ان يؤكد حق بريطانيا في الاشتراك في مباحثات توزيع مياه النيل .

مأساة المسلمين فى غرب افريقيا

تحقيق صحفى يكتبه جميل عارف ويصوره احمد يوسف

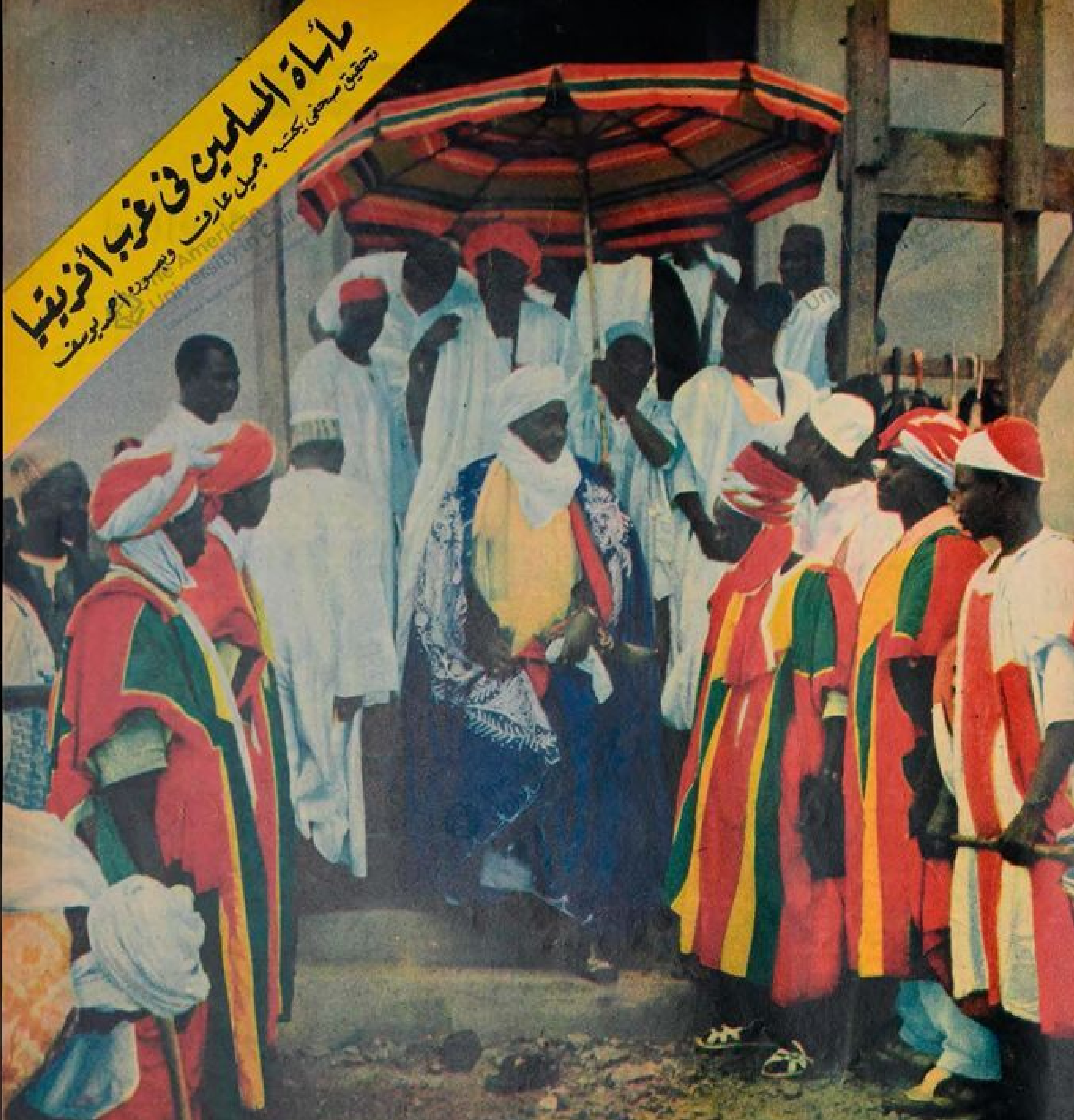

حاشية الزعيم : زعيم المسلمين فى غانا يطلقون عليه اسم ملك الزنجور لهذا الزعيم حاشية من الاتباع تتقدم مواكبه .. ويلبس أفرادها الملابس الملونة حتى تميزهم عن بقية الناس ..!

١٠ مليون يستنجدون بالأزهر .. والأزهر لا يرد !

هذا تحقيق صحفى عن الحياة العجيبة التى يحياها المسلمون فى غرب افريقيا .. ان عددهم يزيد على عشرة ملايين مسلم .. ويستنجد هؤلاء المسلمون بالازهر .. بعثوا اليه اكثر من ثلاثين رسالة يطلبون مرشدين ووعاظا دينيين .. وبقيت كل رسائلهم دون رد واسمعوا قصة هؤلاء المسلمين كما يكتبها جميل عارف ويصورها احمد يوسف ..

اقلب الصفحة من فضلك

مأساة المسلمين في غرب أفريقيا

إمام الجامع يدعو في صلاة الجمعة لسلطان مجهول اسمه .. فلان ابن فلان!

يوم الجمعة .. في مدينة كوماسي في غانا .. ان عددا كبيرا من المسلمين يعيشون في حي من هذه المدينة يطلقون عليه اسم «حارة الزنجو» ..

وذهبت الى حارة الزنجو ..

رأيت المسلمين في ملابسهم البيضاء .. وكانوا يستعدون للذهاب الى المسجد الوحيد في المدينة لصلاة الجمعة ..

ان المسجد يفتح أبوابه في يوم الجمعة ، ويظل مغلقا بقية ايام الاسبوع .

وسألت عن شيخ المسلمين في كوماسي ..

قالوا لي : ان اسمه « سيرجي زنجو » .. أي ملك المسلمين ..

انه رجل معتدل الجسم في الثامنة والاربعين من عمره .. ويطلق عليه المسلمون في غانا القابا كثيرة من بينها لقبه الرسمي .. الخليفة المتوكل سيرجي زنجو ..

وذهبت اليه في البيت .. كان يتأهب للذهاب الى المسجد لصلاة الجمعة ..

وامام البيت كانت تنتظره سيارة فخمة ماركة اوستن ، تشبه الى حد كبير السيارة « الرولز رويس » ..

ويذهب ملك الزنجو الى صلاة الجمعة في هذه السيارة وهو يرتدى الملابس المزركشة .. ويحف به اتباعه وحاشيته ..

انهم يسيرون امام سيارته في ملابسهم الزاهية الالوان .. احمر .. واصفر .. واخضر ..

وتتوقف حركة المرور على طول طريق موكبه الى المسجد ، بينما يهلل اتباعه بلغة « الهوسا » التي يتكلمها غالبية المسلمين في غانا : الله ينصر الملك .. الله يحميه ..

وطريقة الاتباع في هذا التهليل مثيرة للغاية .. انهم يترقصون امام سيارته ، وهم يتصايحون بسرعة عجيبة قائلين : الا اولا .. اولا .. سيرجي زنجو .. الا اولا ..

ولا يمكنك ان تفهم من كل هذه الدعوات الاسمى كلمة واحدة : سيرجي زنجو اي ملك المسلمين

وقدمت نفسي الى ملك الزنجو باللغة الانجليزية التي يتكلمها بطلاقة ..

قلت له : فلان .. صحفي من القاهرة في الجمهورية العربية المتحدة ..

وفوجئت به يقوم من مكانه ، ثم اخذ يعانقني وهو يقول :

ـ من القاهرة .. من الازهر .. ان العناية الالهية وحدها بعثت بك الينا .. انا في حاجة الى معونتكم .. انتم مسلمون مثلكم ، ولكننا اكثر من يعرف تعاليم الاسلام ..

وجلست اتحدث الى ملك الزنجو .. قلت له :

ـ لماذا لم تكتب الى الازهر لتطلب مرشدين ووعاظا دينيين ؟..

ولمعت عينا الرجل ، وتصورت انه يريد ان يقول شيئا .. ولكنه عاد ليمد يده الى مكتب بجواره ، ثم سحب من فوقه ملفا ضخما .. وهو يقول :

ـ ان تصدق .. لقد كتبت الى الازهر اكثر من ثلاثين رسالة .. وكانت كلها استغاثات لمساعدة المسلمين في بلادنا .. اننا نريد من يرشدنا الى شئون ديننا .. ولكن ..

وسكت ملك الزنجو .. ولم يكمل كلامه .. وادركت مايريد ان يقول !..

مع الملك في صلاة الجمعة !

ودعاني ملك الزنجو لرافقته في صلاة الجمعة ..

قال لي : اريدك ان تنقل الى الازهر في القاهرة صورة كاملة عن حياتنا في هذه البلاد ..

وذهبت في موكب الملك الى المسجد الوحيد في مدينة كوماسي ..

وامام المسجد نزل الملك من سيارته ، ثم سار على قدميه تحت مظلة كبيرة زاهية الالوان ، يحملها جماعة من اتباعه ، حتى دخل من الباب ..

وفي هذه الاثناء كان المسلمون يهللون للملك بدعواتهم الصالحات .. الله ينصر الملك .. الله يحميه ..

وكانت كل هذه الدعوات طبعا بلغة « الهوسا » وعلى عكس ماكنت أتصور ، رأيت المسجد الذي لايسع أكثر من عدة مئات من المصلين ، وقد احتشد داخله .. وفي الارض الفضاء التي حوله ، بالآلاف من المسلمين الذين جاءوا من كل بلد حول مدينة كوماسي ليؤدوا صلاة الجمعة مع ملك الزنجو

وقبل صلاة الجمعة .. عشت في تجربة مثيرة مع ملك الزنجو ..

واذكر ماحدث .. عندما وقفت لاصلي ركعتين تحية للمسجد ..

لقد تلفت كل المصلين ناحيتي .. وسمعت همهمة عجيبة ..

وتصورت انهم يتساءلون عن الغريب الذي جاء مع الملك ليصلي الجمعة ..

ولكنني فوجئت بعد ان انتهيت من صلاة ركعتي تحية المسجد ، بالجالس الى يساري وهو يقول لي :

ـ لماذا تسرعت في صلاة الجمعة .. ان الامام لم يبدأ خطبته بعد !..

قلت له : ان الصلاة لتحية المسجد ، وهي سنة اخذت عن النبي محمد ..

ولم يناقشني الرجل .. تلفت حوله ، ثم همس الى المصلي الذي يجلس الى جواره بشيء لم افهمه ..

كان يتكلم معه بلغة الهوسا ..

ومرت همسات .. والتفات في المسجد كله ..

ومرت عدة دقائق ، وبعدها فوجئت بكل المصلين وهم ينظرون في اماكنهم .. لم اجد كل واحد منهم يصلي ركعتين لتحية المسجد !

وخطيب المسجد رجل طاعن في السن .. ولقد حدث عندما اعتلى المنبر ليلقي خطبة الجمعة ، ان اخرج من جيبه ورقة بالية وراح يقرأ منها ..!

وسمعت من يقول لي : انها خطبة نموذجية لصلاة الجمعة ، وقد توارثتها عائلة الخطيب منذ عهد السلطان عبد الحميد في تركيا ..

والتفت ناحية ملك الزنجو وأنا اقول له :

ـ هل يتكلم الخطيب اللغة العربية ؟..

فقال لي بمرارة : للأسف .. انه يحفظها عن ظهر قلب دون ان يعرف شيئا مما تعنيه كلماتها .

قلت له : والمصلون .. هل يفهمونها ؟..

قال : وكيف يفهمونها وليس بينهم من يفسرها لهم .. او يرشدهم الى تعاليم الاسلام !

السلطان فلان .. بن فلان

وهذه الخطبة النموذجية لصلاة الجمعة ، أعدت في عهد السلطان عبد الحميد .. وفي نهاية هذه الخطبة سطر أو سطران في الدعاء للسلطان ، باعتبار انه كان وليا لامر المسلمين في تركيا ..

ولكن يبدو ان الذي تطوع بنسخ هذه الخطبة توقع ان يتداولها بعض خطباء المساجد في بلاد اخرى لاعلاقة لها بالسلطان عبد الحميد .. وكان ان ترك مكان اسم السلطان خاليا .. وكتب في مكانه بخط يده : فلان .. بن فلان ..

وكان مفروضا ان يذكر الخطيب اسم ملك الزنجو في مكان اسم السلطان عبد الحميد ..

وكدت أتفز من مكاني في المسجد عندما اخذ الخطيب يختم خطبة الجمعة .. وسمعته يقول بأعلى صوته :

ـ اللهم انصر السلطان .. فلان .. بن فلان .. ابن فلان .. وارفع من شأن المسلمين !

.. لم ينتبه الى ان كلمة « فلان » يجب ان يوضع مكانها اسم الملك ..

ثم سمعت كل المصلين يرددون وراءه .. آمين .. آمين ..!

اعتنق الاسلام عن عقيدة

ان المسلمين في غرب افريقيا ، اناس طيبون .. وعندما تحدثت اليهم شعرت بالمرارة التي تملأ نفوسهم ، لان الازهر لا يهتم بأمرهم .. انهم يريدون ان يعرفوا كل شيء عن دينهم .. وقد ضاعت كل استغاثاتهم في الهواء ..

وفي مدينة كوماسي .. التقيت برجل اسمه هارون ..

وسمعت قصة هذا الرجل ..

كيف كان تلميذا في صباه في احدى مدارس التبشير !..

وكيف التقى برجل مسلم اسمه الحاج عبده !

وعرف هارون من الحاج عبده الكثير من تعاليم الاسلام ، حتى انه ذهب مرة الى مدرسة التبشير التي يدرس فيها ، واخذ يناقش الرهبان في تعاليم الاسلام ..

وبعدها .. هرب هارون من المدرسة .. ثم ذهب الى الحاج عبده وطلب اليه ان يساعده في اعتناق الاسلام .. وسأله الحاج عبده :

ـ انت عاوز تسلم عن ايمان وعقيدة ..

قال له هارون : عاوز أسلم عن ايمان وعقيدة ..

واسلم هارون ، ثم اخذ يحفظ آيات القرآن ..

تعلم الهوسا ليحفظ القرآن !

ويروي لي هارون بقية القصة ..

قال لي : حفظت القرآن عن ظهر قلب .. ولكن بقيت مشكلة .. انني لا أستطيع ان افهم معانيه ..

وبادرت بتعلم لغة الهوسا ، اعتقادا مني ان تعلمها سيساعدني على فهم معاني القرآن ..

وتعلمت لغة الهوسا ، ومع ذلك بقيت نفس المشكلة ..

وعندها ذهبت الى الحاج عبده .. قلت له :

ـ تعلمت لغة الهوسا ، ولكني ، مع ذلك ، لا أستطيع ان افهم معاني القرآن ..

وضحك الحاج عبده .. وهو يقول لي : اللغة العربية ، هي لغة القرآن ..

قلت له : أريد ان أتعلم اللغة العربية !..

قال لي : عليك بالازهر ..

وكان ان قررت السفر الى القاهرة !

٦ اشهر في الطريق الى القاهرة!

ولم ينتظر هارون .. ذهب الى زوجته ، وهي من عائلة مسيحية كبيرة في غانا ، وقال لها :

ـ انا شهرت اسلامي .. وأريد أن أسافر الى الازهر لتعلم القرآن ..

قالت له : انت حر في معتقداتك

قال لها : اما ان تشهري اسلامك مثلي او اطلقك ..

قالت له : اشهر اسلامي ، ولا اتركك تذهب وحدك ..

وكان ان اصطحب هارون زوجته معه ، وهي حامل ، في رحلته الى القاهرة ..

ويقول هارون : انه ترك مدينة كوماسي ، ولم يكن في جيبه أكثر من عشرة جنيهات ..

وفي نيجيريا ـ في الطريق الى الخرطوم ـ رآه سائق احدى السيارات واقفا امام محطة الاوتوبيس مع زوجته ، وسأله السائق :

ـ انت رايح فين ؟

قال له هارون : رايح القاهرة اتعلم القرآن في الازهر ..

وضحك السائق وهو يقول له : انت عارف القاهرة فين؟

قال له هارون : والله لا اعرف ..

ويقول هارون : نفدت جنيهي .. ولم يكن معي وقتئذ أكثر من جنيهين وخمسة شلنات .. واضطررت ان أعمل في المزارع على طول الطريق.. عملت نجارا .. وعملت حلاقا للبقر ..

واستغرقت مني الرحلة ستة أشهر كاملة حتى وصلت الى القاهرة .. ووضعت زوجتي مولودها الاول في الخرطوم !

وماذا حدث عندما ذهب هارون الى الازهر لاول مرة ؟ ..

لقد رفض المسئولون في الازهر قبوله ، بحجة انه كبير السن ..

خطيب الجامع : وتفاجأ قبل صلاة الجمعة برجل كهل وهو يصعد فوق المنبر ثم يقرأ الورقة عبارة عن خطبة نموذجية لصلاة الجمعة وقد توارثتها عائلة خطيب الجامع منذ عهد العربية ، والكسرة ، وهي لغة لايعرفها الخطيب نفسه .. وكلمة واحدة يعر

موكب صلاة الجمعة : يذهب ملك الزنجو الى صلاة الجمعة في موكب رسمي يتقدمه حاشيته وهم يهللون : الله ينصر الملك .. الله يحرسه .. وكل تهليلهم بلغة الهوسة التي يتكلمها غالبية المسلمين في غانا . واثناء الموكب تتوقف حركة المرور ..

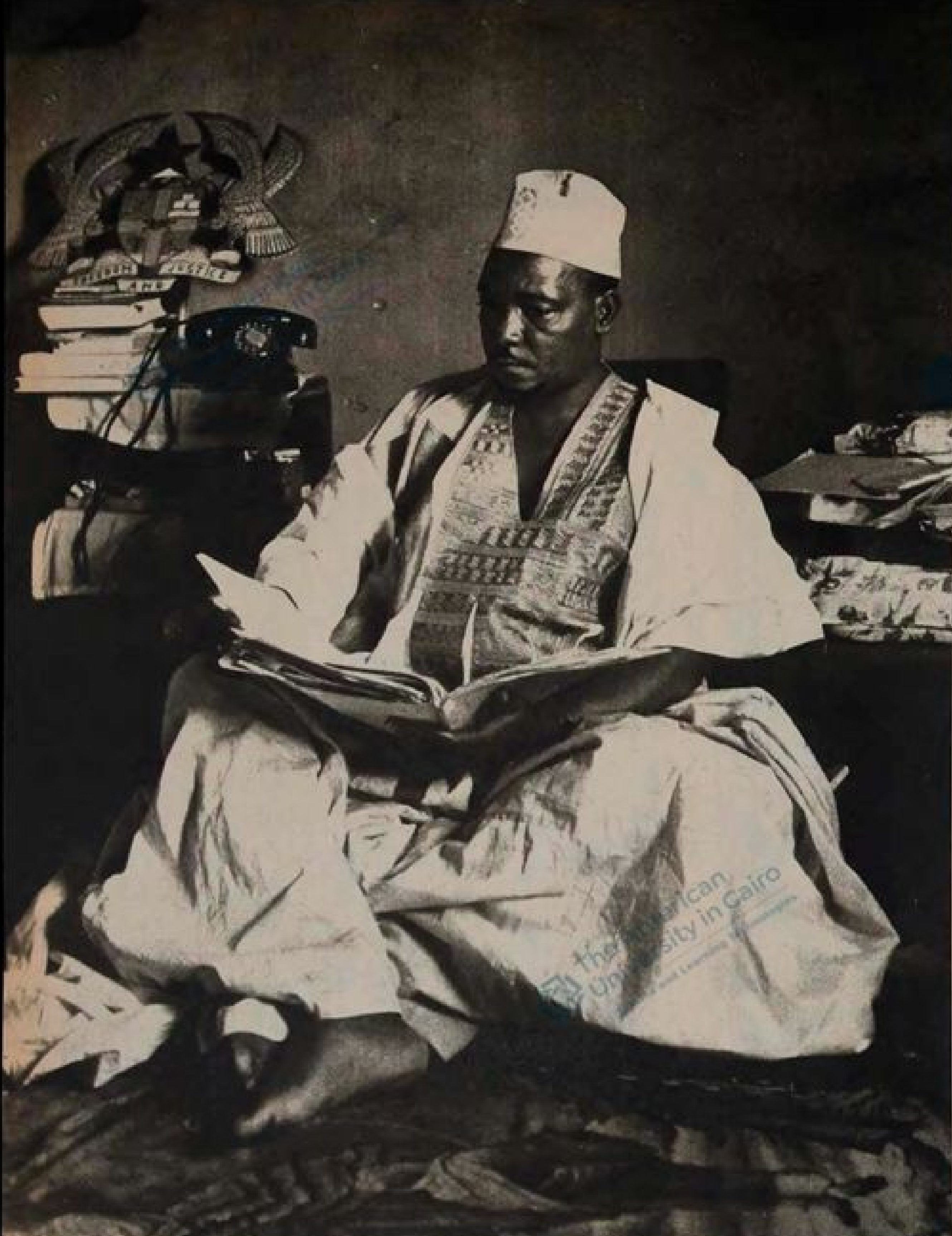

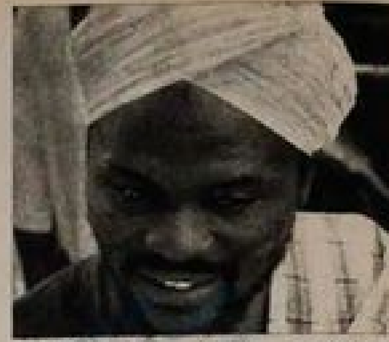

هارون:اعتنق الاسلام ثم سار على قدميه لمدة ستة أشهر من غرب أفريقيا الى القاهرة

وحاول هارون أن يقنعهم بقصته .. ولكنهم رفضوا تصديقه ..
واضطر لأن يعيش مع زوجته بين المقابر في الامام الشافعي ..
وفي هذه الاثناء عرف بعض المسئولين قصته ، فعملوا على قبوله في الأزهر .. ولكن كمستمع فقط ! ..
وبقي هارون في القاهرة حتى استكمل دراسته للقرآن .. ثم عاد الى غانا ..
وفي القاهرة .. أنجب ثلاث بنات : فاطمة .. وعائشة .. وخديجة !

وهذه الحقائق !

بقيت هذه الحقائق عن المسلمين في غرب أفريقيا ..

● **انتشر** مذهب عجيب بين المسلمين في غانا وبعض بلاد غرب أفريقيا ..
انهم يطلقون عليه اسم المذهب الاحمدي (القادياني) .. وصاحب هذا المذهب رجل ظهر في الهند منذ ٨٠ سنة ، واسمه ميرزا غلام احمد القادياني .. وكان قد ادعى النبوة لنفسه ، واجمع جميع علماء المسلمين على تكفيره .. وكان يطلق على نفسه اسم « الامام أحمد » ..
ولهذا الرجل تفسيرات عجيبة للقرآن الكريم ..
ولهذا المذهب معهد ديني كبير .. ومسجد في بلدة اسمها كيب كوست في غانا ..
ولا يقل أنصاره عن الخمسين ألفا .. وكلهم من المسلمين ..
وتستطيع أن تدرك سبب انتشاره بين المسلمين، اذا عرفت مدى جهلهم بتعاليم الاسلام ، وعدم وجود مرشدين يبصرونهم بشئون دينهم !

● **سمعت** .. ان احمد ميرزا ، خليفة احمد القادياني في الهند ، زار غانا عدة مرات ، وفي كل مرة كان المسلمون يقيمون له مهرجانات كبيرة ..
وبعض هذه المهرجانات اشترك فيها مسلمون من غير أنصار المذهب الاحمدي .. بسبب الجهل باتجاهات الالحاد في هذا المذهب العجيب !

● **يعيش** المسلمون في مدينة أكرا ، عاصمة غانا ، في حي يطلقون عليه اسم « نيما » .. وتسمع من يقول لك : ان أصل هذا الاسم .. « نعمة » .. وهم ينطقونه نيما ! ..

● **بقي شيء واحد** .. زرت في ليبريا احد مراكز بعثات التبشير المسيحية في ناحية اسمها « الوا » .. انها لا تبعد عن مدينة مونروفيا ، عاصمة ليبريا ، أكثر من ١٥ ميلا ..
وفي هذا المركز أقامت بعثات التبشير محطة للاذاعة تقدم برامجها الاذاعية لمدة ١٨ ساعة كل يوم ..
وتلعب هذه المحطة الاذاعية دورا كبيرا وراء الدور الذي تلعبه بعثات التبشير في منطقة غرب أفريقيا كلها .
وهي محطة اذاعية من القوة بحيث استطاعت ان تغطي على جميع محطات الاذاعة في المنطقة كلها ..
ماذا فعل الأزهر لاغاثة المسلمين في هذه المناطق ؟
انني أهدي اليه هذا التحقيق الصحفي بكل ما جاء فيه ..

جميل عارف

مراسلات مع الأزهر : وأرسل ملك الزنجو رسائل كثيرة الى المسئولين في الأزهر يطلب اليهم مساعدته في ارشاد المسلمين الى شئون دينهم .. وهو يحتفظ بنسخ من هذه الرسائل في ملف خاص في بيته .. ويقوم ملك الزنجو بنفسه بمهمة المأذون للمسلمين

بيت ملك الزنجو : هنا يعيش الملك المتوكل في حي المسلمين في مدينة كوماسي عاصمة الاشانتي في غانا .. وأمام البيت تقف سيارته « الاوستن » التي يركبها في موكب صلاة الجمعة في طريقه الى الجامع .. وشقيق ملك الزنجو ينوب عنه في غيابه !.

خطبة الجمعة بلغة عربية مكسرة من ورقة بالية يخرجها من جيبه .. ثم تعرف أن هذه السلطان عبد الحميد .. انهم لا يفهمون شيئا مما يقوله الخطيب بلغته قون معناها .. وهي السلام عليكم ورحمات الله بركات .. وعليكمو سلام !.

مأساة المسلمين في غرب أفريقيا

الجامع الكبير لا يفتح أبوابه إلا في يوم الجمعة !

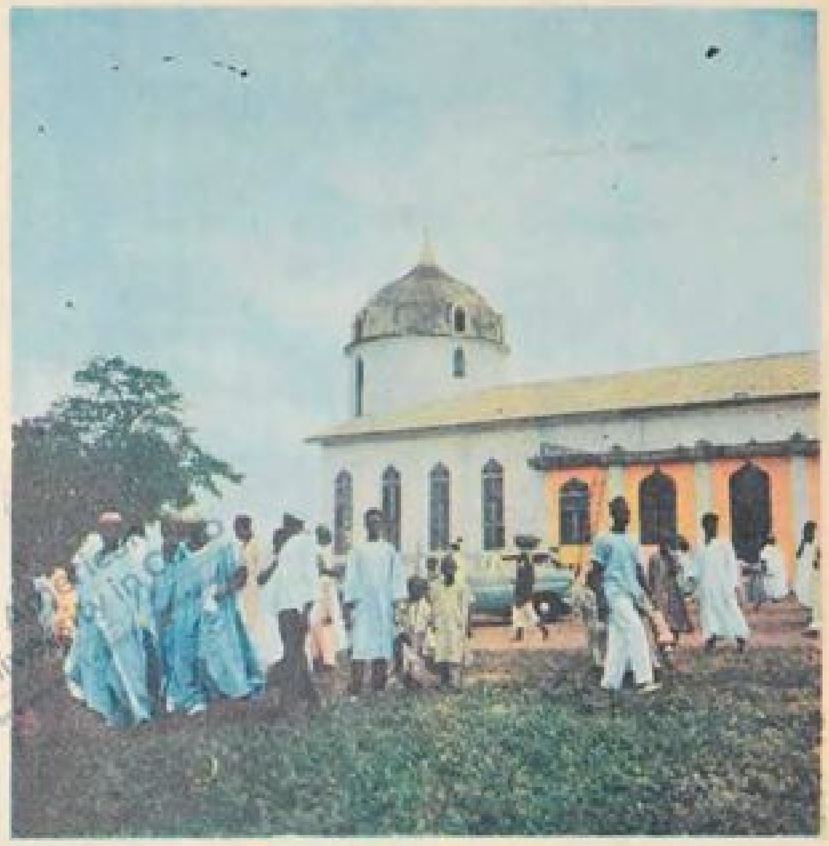

في يوم الجمعة فقط : الجامع الوحيد في مدينة كوماسي في غانا .. انه يفتح أبوابه للمسلمين في يوم الجمعة وحده .. ويظل مغلقا بقية أيام الاسبوع .. وفي يوم الجمعة يتطوع شاب لبناني من المغتربين في غانا واسمه مدحت حداد ليؤذن للصلاة !

وهذه القصة .. انها من السنغال في غرب افريقيا .. ويرويها رجل اسمه الحاج محمود بن عمر .. وقد جاء هذا الرجل الى ليبريا في العام الماضي ، واستطاع بعد اتصالات استغرقت عدة شهور ، أن يحصل من الرئيس توبمان رئيس جمهورية ليبريا ، على أذن خاص باقامة مدرسة لتعليم أولاد المسلمين اللغة العربية والقرآن .. انها اول مدرسة من نوعها تنشأ في ليبريا ..

ويروي الحاج عمر ما حدث عندما قرر بعض زعماء المسلمين في السنغال ، في سنة ١٩٥١ ، ايفاد بعثة من تلاميذ المدارس الى الازهر في القاهرة .. لقد وقع اختيارهم عليه ليقود هذه البعثة الى القاهرة سيرا على الاقدام .. ودون ان يشعر المستعمرون الفرنسيون ..

كانت مجازفة خطيرة .. وقد سار مع قدميهم وتلاميذه ١٢ الفصيل في ثمانية أشهر ، حتى وصل بهم الى القاهرة والحقهم بالازهر ..

ويقول الحاج عمر : «لقد خرج مع تلاميذه من داكار ، وسار بهم حتى وصل الى السودان الفرنسي ، ثم اتجه معهم الى بحيرة تشاد ، تضليلا للفرنسيين ، وبعدها تسلل الى كردفان في السودان .. ومنها الى القاهرة .

وعرف الفرنسيون دوره وراء رحلة هؤلاء التلاميذ الى القاهرة ، فلما عاد قبضوا عليه ووجهوا اليه انذارا .. اما أن يعيد التلاميذ الى داكار .. أو تعمل السلطات الفرنسية على اغلاق المدارس الاسلامية في السنغال ..

واضطر الحاج عمر ، انقاذا للمدارس الاسلامية ، ان يخضع لتهديدات الفرنسيين ، وكان أن بادر بالسفر الى القاهرة وعمل على اعادة هؤلاء التلاميذ .. وعاد التلاميذ الى السنغال وهم يلبسون ملابس الازهر ..

واعترفت داكار ، عاصمة السنغال ، الفرنسي لمنظرهم .. وثارت الاحياء الوطنية تطلب انشاء مدارس اسلامية

وفي اقل من ثلاثة أيام انشىء في مدينة داكار وحدها أكثر من خمسين مدرسة لأولاد المسلمين !

اقليم الصفحة من فضلك

صلوات بلغة الهوسة : آلاف المصلين الذين يحتشدون في الجامع لصلاة الجمعة .. ان كل مهمتهم .. ترديد مايقوله الامام بلغته العربية المكسرة التي لايفهمها أو يفهمونها .. ودعواتهم الى الله بلغة الهوسة التي يتكلمها غالبية المسلمين في شمال غانا ..

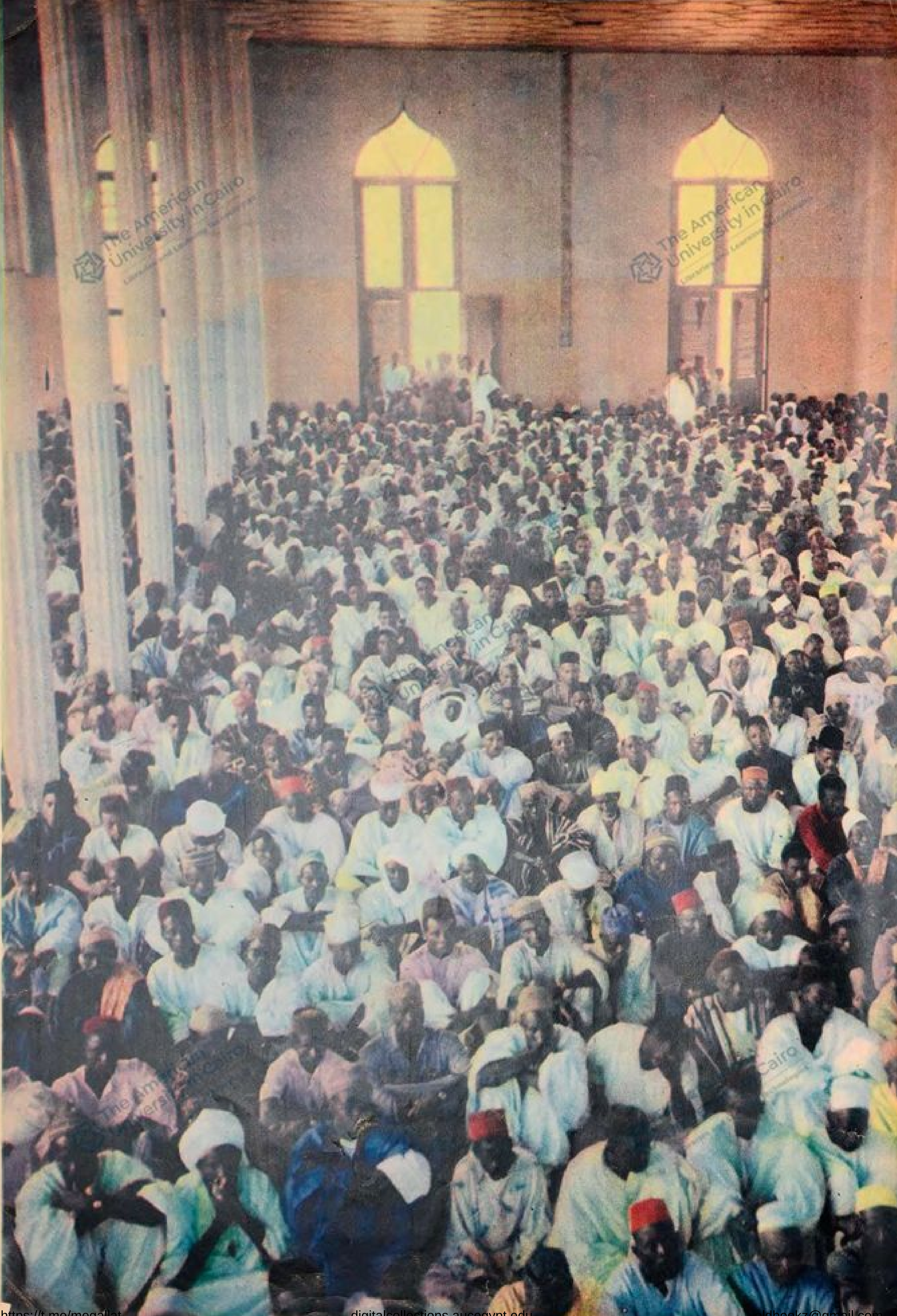

بنات غينيا : ان ٩٤ ٪ من شعب غينيا من المسلمين .. وفي كوناكري عاصمة غينيا تستطيع ان تلمس كيف بقيت المرأة الغينية رغم كل محاولات الاستعماريين الفرنسيين قبل الاستقلال تغطي رأسها .. وتلبس الملابس المحتشمة . شيء واحد يلفت النظر في غينيا وهو عدم اهتمام المرأة بالصلاة .. انها في حاجة لمرشدين .. مسلمين !

مأساة المسلمين في غرب افريقيا

الجامع الوحيد في ليبريا .. أصله دكان !

بقيت مأساة المسلمين في ليبريا ..

ان عددهم يزيد على المليونين .. وغالبيتهم ينتسبون الى قبائل اسمها الماليكو .. وهي قبائل مسلمة تعيش في غرب افريقيا ..

وتسأل .. اين يؤدي هؤلاء المسلمون صلاة الجمعة ؟ .. ان الصلاة كما يعرفونها .. هي صلاة الجمعة وحدها .. وتسمع تمتمة تتردد على لسان كل واحد تصادفه من هؤلاء المسلمين : ٢ مليون مسلم .. وليس عندهم في ليبريا كلها الا مسجد واحد يطلقون عليه اسم « جمعية المسلمين » ..

ثم تسمع قصة هذا المسجد .. انه دكان بقالة قديم . وقد تطوع جماعة من المسلمين لتحويله الى مسجد يؤدون فيه صلاة الجمعة .. ومنذ عدة سنوات بنيت مأذنة لا يزيد ارتفاعها على الاربعة الامتار فوق سطح دكان البقالة ..

وهؤلاء المسلمون .. كان لهم امام يطلقون عليه اسم « الحاج الشيخ » .. انهم يعرفونه بهذا الاسم .. وكان هذا الامام رجلا متدينا .. ويعرف الكثير عن تعاليم الاسلام .. وتسمع من يقولون .. انه ادى فريضة الحج عدة مرات وانه كان على اتصال دائم بالكثيرين من علماء المسلمين في الازهر الشريف .. وفي الحجاز .. وكانت حكومة ليبريا تدفع اليه في كل شهر ٢٠٠ دولار امريكي .. والدولارات الامريكية هي العملة المتداولة في ليبريا .. مكافأة له على قيامه بامامة المسلمين من رعاياها .. ولكن هذا الامام مات في العام الماضي .. وبقي المسلمون من غير امام حتى اختارت حكومة ليبريا اماما جديدا لهم منذ عدة اشهر .. ان اسمه « لوديا كيا » .. وهو رجل طاعن في السن وكل مؤهلاته انه يقرأ اللغة العربية دون ان يفهم من معانيها شيئا .. وهذا الامام انجب في حياته ٣٧ ولدا وبنتا حتى الآن .. ومن هؤلاء الاولاد اكثر من ١١ واحدا منهم دفعة واحدة في مدرسة الحاج عمر لتعلم القرآن واللغة العربية .. وتقول له باللغة الانجليزية التي يتكلمها بطلاقة : ان المسلمين في ليبريا يعيشون في مأساة .. انهم في حاجة الى مرشدين ووعاظ من الازهر الشريف .. ومن كل البلاد الاسلامية .. وتلمع عينا الرجل ثم يقول لك بمرارة : مرشدين ووعاظ .. لقد ارسلنا رسائل كثيرة الى الازهر .. والى كل الهيئات الاسلامية .. قلنا ان حكومة ليبريا لا تمانع في ارسال هؤلاء المرشدين والوعاظ الينا .. وعرضنا ان ندفع مرتباتهم من جيوبنا .. ولكن للاسف الشديد لم نتلق رسالة واحدة ردا على رسائلنا .. وتقول له : ماذا يحدث في يوم الجمعة اذا لم يمكنك وحدك .. ولم تستطع ان تؤم المسلمين في الصلاة ..

ويبدو الارتباك على الرجل .. ثم يسكت ولا يقول شيئا ..

ولكنك تستطيع ان تعرف .. ان المسجد يظل مغلقا .. ولا يؤدي المسلمون صلاة الجمعة ..

وهذا ما سمعته من كل المسلمين الذين قابلتهم في ليبريا ..

ما رأي المسئولين في الازهر ؟ ..

جميل عارف

طرابيش المسلمين : يغطي المسلمون في ليبريا رءوسهم بأي شيء . لاسة او منديل ، واحيانا يلبس بعضهم طرابيش من غير زر وغالبية المسلمين في ليبريا ينتمون الى قبائل الماليكو المسلمة ..

القرآن بالعربي : جاء الى ليبريا في العام الماضي رجل من السنغال اسمه الحاج عمر .. واستطاع الرجل ان ينشيء اول مدرسة لاطفال المسلمين ليتعلموا فيها القرآن .. وتفسير آياته لاول مرة .

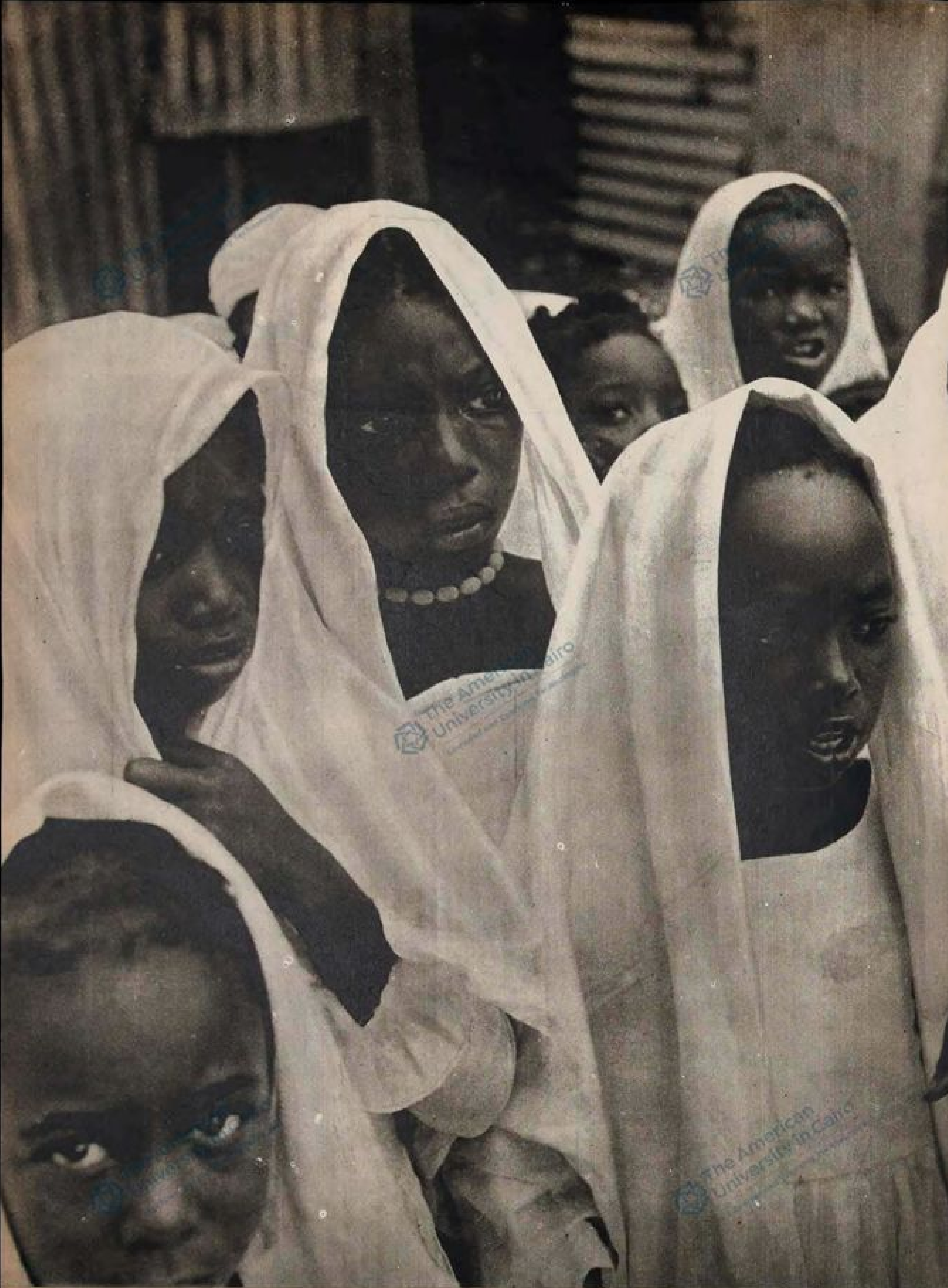

مسلمات من ليبريا : وانشأ الحاج عمر فصلا في مدرسته للبنات .. وفي هذا الفصل تتعلم البنات مع الاولاد القرآن واللغة العربية جنبا الى جنب .. ويحتم الحاج عمر على كل تلميذة في مدرسته ان تضع على راسها طرحة بيضاء اثناء الدراسة ، تماما كما تفعل التلميذات في بعض مدارس السودان وكل تلميذ يدفع دولارا في كل شهر ..

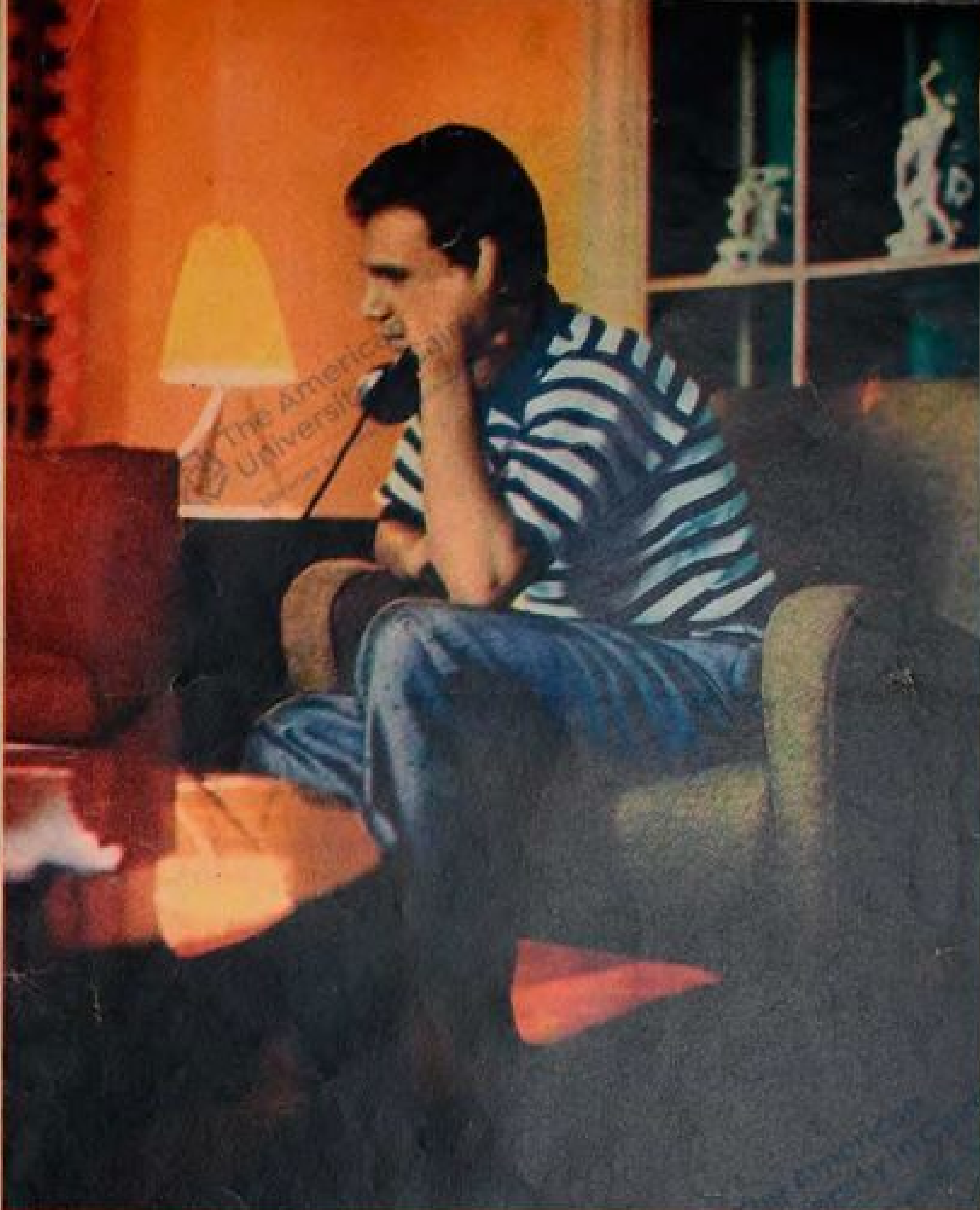

تحقيق في قلب عبد الحليم حافظ
يكتبه جليل البندارى

متى أكون .. فى حالة حب ؟

غضب عبد الحليم حافظ وثار عندما قلت له انت تبيع العواطف والاحساسات للناس باغلى ثمن !
قال عبد الحليم :
ـ ان اليوم الذى اشعر فيه باننى اصبحت ابيع فنى ، ساتوقف عن الغناء !

فنى هذا اليوم يكون فنى قد انحدر الى الحضيض ..
اننى اغنى فى حفلات كثيرة وفى حفلات كثيرة بلا مقابل ..
ثم قال :
ـ ان الفنان يعلم الناس الحب ولا يبيعه لهم !
انه يعلمهم كل انواع الحب .. يعلم المحب كيف يحب حبيبه ، ويعلم الناس كيف يحبون زعيمهم ووطنهم واهلهم .
ان رسالتى هى ان انتزع الكراهية من قلوب النـــاس ، وان اجعلهم يعيشون بعواطفهم المجردة من كل عوامل الشر ، وانقلهم من حالات اليأس والتوتر والحقد والاستفزاز الى حالة حب ورقى ، وطمأنينة واستقرار !

ام كلثوم معجزة

وسألنى عبد الحليم حافظ :
ـ هل تحضر حفلاتى ؟
ـ لم اسمعك الا فى حفلة واحدة !
ـ ماذا رأيك فيها ؟
ـ رأيتك انت والميكروفون قطعــة واحدة !
ـ لانى اتفاعل مع اللحن الذى اغنيه
ـ ولكنك لاتتصرف فى الغناء !
ـ اننى درست الموسيقى واستطيع ان اتصرف كما اشاء .. ولكنى ضد هذا المبدأ واعارضه بشدة !
ـ لماذا تعارضه بشدة ؟
ـ ان وظيفتى هى ان انقل للنـــاس احساسات المؤلف والملحن بصورة صادقة .. وانا اعتقد اننى مهمـــا تصرفت فى اللحن ، فلن اتعمق فيه اكثر مما تعمق

الملحن .. واعادة الجملة التى اغنيها تدخل فى باب التطريب واستعراض الصوت !

والتصرف عادة هو ان يأخذ المطرب جملة معينة من اللحن .. يعلو بها مرة ويهبط بها مرة اخرى ثم يطولها تارة ويقصرها تارة ثانية ..

فى حين انه يغنى جملة واحدة اعطاها الملحن معناها الموسيقى التعبيرى الذى يجعل المستمع يحس بمعناها على الفور والاتجاه الحديث فى الغناء العالى لايدخل فيه مطلقا هذا اللون من التصرف وأعتقد اننا نتقدم فى كل شىء .. التأليف .. والالحان .. والاداء !

قلت له ان ام كلثوم تتصرف كثيرا فى الالحان ولم نشعر معها بأى ملل !
قال عبد الحليم :

ـ ام كلثوم معجزة .. وام كلثوم بالذات عندما تتصرف فى لحن من الالحـــان ، تتصرف بذكاء خارق . باختصـــار انا لا اوافق على مبدأ ان يتصرف المطرب او المطربة فى اللحن باستثناء ام كلثوم لانها كما قلت معجزة من معجزات هذا العصر .

أريد أن أغنى لليتامى

والتقل بنا الحديث الى اغانى الام .. ان عشرات من المطربين والمطربات غنوا للام .. وفى رأى عبد الحليم ان احسنها جميعا هى اغنية « ست الحبايب » التى لحنها عبد الوهاب لفايزة احمــد .. وعندما سألته لماذا لم يساهم بغنائه للام قال :

ـ اننى افضل ان اغنى لليتامى الذين عاشوا فى هذه الدنيا بلا ام .. وأناجيهن استمع الى فايزة احمد وهى تقول : « يا ست الحبايب قومى ، وامسحى دمعى ، وتشكرى » .. كل هذه المعانى تجعلنى اشعر بالحرمان من اسمى عاطفة فى الوجود .. عاطفة الام !
انا اريد ان اغنى لهؤلاء الذين حرموا من حنان الام مثلى وعندما اعثر على هذا اللحن ، سوف اغنيــه لكل القلوب التى تشعر بهذا الحرمان !

يلوموني ليه ..

وتحدث الى عبد الحليم او حليم كما ينادونه الوف الاطفال من اصدقائه الذين يشغلون تليفونه طول النهار ويزاحمون الاف المعجبات والمعجبين .. فقال ان الكلمات الجيدة يجب ان تصادف لحنا جيدا مثلها .. فاذا انضم اللحن الى الكلام ، تجدهما فى حاجة الى صـــوت واع معبر ليصورهما تصويرا دقيقا .. والصوت هنا يلعب دورا هاما فى نجاح الاغنية .. فاذا لم يحس المطرب باللحن بما فيه من انفعالات وقوة وضعف فانه لايستطيع ان يقدم للنـــاس الترجمة الحقيقية لكل هذا .

مثلا اذا اعطيت قطعة موسيقية من اروع ما وضع تشايكوفسكى او غيره من الموسيقيين العالميين لعازف لايحس بها ولا ينفعل معها فتأكد انه سيشوهها ويشوهها فى آذان الناس ولن يحسوا بها ابداحتى ولو كانت من اعظم الاعمال الفنية !
وقال عبد الحليم :

وهو حبيبى وهو نصيبى
وهو النور لعنيه وقلبى
وهو شبابى وهو اصحابى
وهو قرايبى وكل حبايبى

والناس بيلوموني واعمل ايه ياقلبى
عايزين يحرمونى منه ليه ياقلبى
لاشك ان هذه الكلمات جميلة .. ولكن جمالها لايبرزه ولا يظهره فى الصورة الرائعة الا اللحن الجيد والاداء الجيد !

يغنى وهو فى حالة حب

قلت له :
ـ عندما تغنى اغنية عاطفية ، هل تجد نفسك فى حالة حب فعلا ؟
ـ ابوه !
ـ ازاى ؟
ـ انا لما باغنى بانفعل جدا بمعانى الكلمات وباللحن واصورها باعتبارها حقيقة .. وهذا التصوير الصادق ـ ان كنت اعتبره كذلك ـ لايجىء الا نتيجة تجربة حقيقية ..

ان قلب الفنان كالخزانة التى تختزن فيها من العواطف والاحساسات والتجارب ، ولهذا تجدنى وانا اغنى ، اشعر شعورا حقيقيا باننى فى حالة حب !

التليفون مشغول طول اليوم .. التليفون الخــاص والتليفون العام فى بيت « حليم » لا ينقطع عن الرنين .. وفى بعض الاحيان يغير حليم صــــوته ويرد : الاســـتاذ مش موجود ... !

لحظة تفكير قبل الغناء

انفعال مع معاني الكلمات ..

انسجام في « نار ياحبيبي »

هتافات زمان واغاني اليوم

وسألت عبد الحليم حافظ عن الدور الذي يلعبه الفنان في حياة الناس السياسية فقال :

– ان الناس تعودوا – قبل الثورة – ان يعبروا عن مشاعرهم للزعماء بهتافات عالية تخرج من الحناجر بلا فهم ولا احساس ..

وقد كانت هتافاتهم للزعماء اقرب الى الصراخ منهـا الى التحية او اظهار الشعور ..

كانت حياة الجماهير السياسية ومشاعرهم تعيش في فوضى .. وظلت هكذا حتى قامت ثورة الزعيم جمال عبد الناصر ، فتحولت الهتافات الجافة الصادرة من الحناجر الى الغان عاطفية صادرة من القلوب ..

وقال عبد الحليم :

– وعندما غنيت اغنية « احنا الشعب » تجاوبت مع قلوب الملايين لانها عبرت عن احساساتهم الحقيقية ..

ويشترط لنجاح الاغنية الوطنية ان تكون المشاعر موجودة في القلوب اصلا .. وعندما ترغب الجماهير في أن تعبر عن مشاعرها وتجد امامها الاغنية التي تتجاوب مع هذه المشاعر الصادقة ، فانها تنطلق بترديدها عن وعي وعن احساس ..

وقد حدث في دمشق ان غنينا انا وزملائي الفنانين في ليلة الاستفتاء على الوحدة بين الاقليمين الشمالي والجنوبي من التاسعة مساء الى صباح اليوم التالي .. وغنيت ليلتها اغنية الوحدة التي تقول :

غنى ياقلبي وهني الدنيا وقوللهم وقوله
كبر البيت والجبهتك انت واخوه

١٠ آلاف مواطن يرددون اغنية

وبعد ان انتهيت من غنائها ، انطلقت الجماهير تغني « احنا الشعب » .. ووجدت نفسي ارددها معهم ..

كانوا اكثر من عشرة آلاف مواطن .. وظللنا جميعا نغني انا وزملائي والجمهور حتى السابعة صباحا .. كان موعد الانتخاب يبدأ بساعة .. لم يذهب احد الى بيته .. كنا في يوم عيد .. ووجدنا انفسنا نندفع مع الجماهير من المسرح الى صناديق الانتخاب ونحن نردد جميعا في نفس واحد هذا الهتاف :

احنا الشعب احنا الشعب
اخترناك من قلب الشعب
يافاتح باب الحرية
ياريس ياكبير القلب

وهكذا نقلت هذه الاغاني الوطنية مشاعرنا في صورة غنائية جماعية رائعة .. ان هذا اليوم الخالد لا انساه ابدا .. وقد اوحت الى هذه الصورة بفكرة اغنية وطنية جديدة :

ياجمال ياحبيب الملايين
ماشيين في طريقك ماشيين
للنور طالبين للخير رايحين

وياه ياحبيب الملايين

وفي اعتقادي ان الفنان اذا لم يحس بهذه المعاني التي يغنيهـا ، واذا لم يمتلىء قلبه بحب وطنه وحب زعيمه وحب اهله والمجتمع الذي يعيش فيه ، فانه لن يستطيع ان يصورها للناس !

وقال عبد الحليم :

– هذه في رأيي هي وظيفة الفنان الاولى .. لقد ردد الناس من اول مرة هذه الاغاني والاناشيد الملتهبة بالعاطفة والوطنية مثل نشيد « الله اكبر » و « بطل الثورة » و « ياجمال يامثال الوطنية » و « وطني حبيبي » ..

ان الفنان العربي ادى دوره كاملا في جميع المعارك التي تعرض لها الوطن العربي ..

اغنية خاصة للقمر !

قلت لعبد الحليم :

– هل تسافر الى القمر لو طلبوا منك ان تغني لسكانه ؟

وضحك حليم وقال :

– كله الا كده .. ابعث لهم تسجيل بصوتي احسن ..

قلت له :

– عندك اغنية ايه تصلح لهم ؟

قال :

– ايوه .. « عشانك ياقمر .. اطلع لك القمر » ..

جليل البنداري

عندما يغني عبد الحليم : سجلت آخر ساعة بعدسة (التل) لحظات الغناء على وجه عبد الحليم حافظ منذ اللحظة التي يحيي فيها الجمهور حتى اللحظة التي ينزل فيها الستار ..

قصة الرجل الذى يمثلنا عند سوكارنو !

■ حديث مع السفير على ضوء الشموع

تحقيق صحفى يكتبه من اندونيسيا
انيس منصور

جلست مع السفير في بيت مظلم .. راح يحدثني عن نفسه، عن أحواله . فلا انا قادر على سماع ما يقول ولا قادر على رؤيته وهو يقول ، فالبيت مظلم وصوت السفير منخفض جدا ..
وحولنا تدور الخادمة، ماريوشكا ، .. الشموع في يديها والدموع في عينيها . الشموع لان صفارات الانذار اعلنت عن غارة تدريبية، فاطفئت انوار العاصمة الاندونيسية ، مرة واحدة . والدموع لان نظرها ضعيف جدا . وشكلها مثل العفريت .. انفها طويل يشبه ،مستر فاجن، اليهودى في قصة ، اوليفر تويست ، للكاتب الانجليزى تشارلس ديكنز .. وشعرها منكوش وظهرها مقوس.

وكل الصور التي التقطها للسفير ، كانت وهو جالس .. صور لم عن براءته وطيبة قلبه ، وكل دهشات السفير وانزعاجاته وانا اقول له : افرض ياسيادة السفير ان ماريوشكا هذه حطمت ، تعمل ايه ؟ كل هذه الصور ضاعت ..

لقد التقطها رجل صينى اثناء الغارة ، وعاد بها الى البيت ، وطارده البوليس لانه كان يمشى في الشارع اثناء الغارة ، وسقطت الافلام من جيبه .. ودهشة السفير اذا حطمت ماريوشكا ، سببها ان ماريوشكا عمرها ٦٠ سنة الآن .. ولكن الدهشة والفزع ، وامامه ماريوشكا ومعها الشموع ووراءه لوحات فنية رائعة ، وبجواره زهريات غالية الثمن .. كل هذه الصور ضاعت .. اصابتها هذه الغارة ، القتطة ، اصابة حقيقية ..

سفيرنا في جاكارتا هو عميد السلك الدبلوماسى هنا ، واسمه الدكتور على فهمى العمروسى . انه سفير منذ ستسنوات، وهو رقم قياسى ، فالسفير لايبقى كل هذه المدة الطويلة في بلد واحد . ولكن هذا الرقم القياسى ، ضربه قبله القورد ... الذى كان سفيرا لبريطانيا في مصر ، فقد بقى عشر سنوات .

والدكتور العمروسى قصير القامة ، ممتلىء الجسم ، ولكن فيه صحة وشباب ، وفي وجهه لمعان عادى . انه رجل طيب جدا جدا . يصلى ويصوم ولا يشرب ولا يدخن . واذا أقام حفلة ، فانه يقدم المشروبات البريئة دائما . واذا كان فى الحفلة بعض الاجانب قدم المشروبات البريئة ومعها المشروبات الاخرى . كأنه لا يريد أن يكون مسئولا عن ذنوب الناس اذا شربوا الخمر ..

وهو يتحدث بالسرعة الاملائية .. وببطء شديد .. وصوته يعلو وينخفض واذا تكلم فيكون كلامه هكذا : **اصل .. الحكاية ايه .. يعنى لما كنا فى بودابست .. وكنت انا والست ..**

ولكن الناس هنا يحبونه جدا ويتهامسون قائلين : رجل طيب !

ويبلغ السفير حياته العملية فى السلك الدبلوماسى .. فقد تخرج فى حقوق القاهرة سنة ١٩٢٨ ، وحصل على الدكتوراه فى القانون الدولى سنة ١٩٣٢ . وفي سنة ١٩٢٨ اشتغل ، تلميذا ، اى تحت التمرين فى براغ . بمرتب قدره ١٢جنيها . وتنقل بين السلك الدبلوماسى فى الخارج وبين العمل فى وزارة الخارجية والعمل فى وزارة المالية فى مكتب الاستيراد والتصدير ، الى ان أصبح سفيرا لنا فى اندونيسيا سنة ١٩٥٣ . وحياته هادئة ليس فيها مطبات ولا حوادث كبيرة .

وكثيرا ما شكت زوجته من هدوئه الشديد .. واذا سألتها سيدات السلك الدبلوماسى عن رأيها فى زوجها تقول بالفرنسية : كويس خالص .. بس عادى زيادة عن اللزوم .. احيانا افقد اعصابى .. ويظل هو هادئا ينظر الى وكأنه يتفرج على شئ غريب .. وأحاول ان اتعود هذا الطبع بعد زواج دام ١٤ سنة !

اما رأى السفير فى زوجته فهو يسرها جدا .. انه لا يتعب من الحديث عنها . فاذا اعجبك شئ فى بيته يقول لك انها هى التى اختارت هذا اللون وهذه اللوحة وهى التى اختارت هذاالكتاب . لان زوجته السيدة ، زبيدة شامل ، قد تعلمت فى استانبول وسويسرا ، والمصتمل السوريون سبع سنوات . درست خلالها التاريخ والاقتصاد السياسى والصحافة وتاريخ الفن والموسيقى . وزوجته من اصل تركى . وولدت فى المدينة المنورة . ولها أوقاف هناك ..

وبعد ايام يسافر السفير ليحصل الايجارات المتجمعة من هذه الاوقاف فى مدى اربع سنوات ..

وقد انجب السفير من زوجته التركية هذه ثلاثة أطفال : احمد (١٣ سنة) وهدى (١٢ سنة) وسعدية (١٠ سنوات) . وهو سعيد جدا مع زوجته الثانية هذه

اما كيف تزوج هذا الرجل الطيب هذه الزوجة الجميلة .. فهو يروى لك قصة يضحك لها ويبدى دهشته منها .

يقول انه كان فى الحجاز ، وكان لابد أن يذهب الى المدينة ليقل بعض الاموال المصرية .. على التحديد مبلغ ٢٠٠ جنيه وكان لابد ان يركب احدى سيارات البريد وركبها فعلا . وجاء السائق يقول له : هل عندك مانع فى أن تركب سيدة الى جوارك

وركبت السيدة التى اصبحت زوجته فيما بعد .

قابلها بعد ذلك فى القاهرة . واتفق الاثنان على الزواج . وغضب عزيز على المصرى لهذا الزواج . وظل لايتحدث الى العروسين سنة كاملة . لعزيز المصرى هو عم العروس ، وهو ولى امرها . فقد مات أبوها وهى فى السادسة من عمرها .

واسأله : وسيادتك مولود يمنى فى عمروس ؟

ويضحك قائلا : ابدا .. عمروس هذه هى بلدة ابى . انها تابعة لمركز الشهداء منوفية .

ولكن ، العمروسى ، لم تكن ضمن اسم والده ، احمد فهمى ، عميد معهد التربية السابق ، وانما عندما كان ابوه تلميذا ، كان هناك تلميذ آخر يحمل نفس الاسم ، وأمر ناظر المدرسة على أن يضيف كل واحد منهما لقبا لهذا الاسم لسهولة التمييز بينهما ، واختار احمد فهمى كلمة العمروسى، والسفير يؤكد انه ولد فى القاهرة . ولا اعرف ان كان يتبرأ من عمروس هذه ، او يتشرف بالانتساب الى القاهرة ..

وسفيرنا هو الاخ الوحيد لثلاث سيدات هن زوجات حسن وهبى المستشار بالخارجية ، والطفى عبد الله المستشار فى مجلس الدولة ، والدكتور وجيه سعيد .

وعندما اسأل السفير عن الكتب التى يقرؤها يقول : الادب الفرنسى والتركى والالمانى والايطالى وتاريخ حياة الفنانين والشعراء والثورات السياسية والاقتصادية والفنانين واحدث مجلات السيدات وصحة الطفل ..

عندما يرقص سوكارنو : الرئيس سوكارنو يضرب دائما المثل فى البساطة والتواضع ، وخاصة فى الحفلات التى يحضرها . انه يشارك المدعوين فى الرقص وهم يمرحون بلاكلفة او قيود . وفى هذه الصورة يرى الرئيس سوكارنو والحاكم العسكرى لايريان الغربية وجزر الملوق ..

واقتربت منا ماريوشكا وارتسمت على وجهي دهشة عرتها الشموع والظلال .. وضحك السفير قائلا : انني أحدثك عن الكتب والمجلات التي تقرؤها زوجتي !

– ولكن انا اسألك عنك انت ..

– عني انا .. شوف ياسيدي ... منفلوطي الزيات والعقاد وطه حسين وبنت الشاطيء ...

– وآخر فيلم رأيته .

– فيلم عن بورسعيد .

– والموسيقى ، اي انواعها ؟

– الموسيقى الكلاسيكية .. وزوجتي تحب شوبان وموزار .. ولكن كان عندي واحد صاحبي يحب موسيقى سيد درويش ..

– طيب وانت ؟

– يعني برضه حاجات زي كده !

– وماريوشكا ، ايه حكايتها ؟

وروى لي السفير قصة السيدة الوحيدة في بيته الآن ..

انها الخادمة ماريوشكا ، وهي من أصل استوني ، اي من جمهورية استونيا التابعة الآن للاتحاد السوفيتي .. وزوجة السفير ليست موجودة الآن في اندونيسيا .. انها في مصر الجديدة أو في استانبول ، لا اعرف على التحديد . لقد فاتني ان اسأله .

وماريوشكا كانت تعمل خادمة في منزل عبد الحميد صالح الذي كان قائما بالأعمال في مفوضية بودابست . وقبل ذلك عملت خادمة في بيت سفير المجر ٢١ سنة . ومرتبها اربعة جنيها مقابل اعمال الغسل والكي والطبيخ والكنس وتربية الأطفال . واخيرا حصلت ماريوشكا على الجنسية المجرية . وانتقلت الى خدمة الدكتور العمروسي منذ ٦ سنوات بمرتب قدره خمسة جنيهات . فلما طلب منها ان تقبل اجرا اكبر رفضت . فليس لها اهل ولا اقارب ولا تصل اليها خطابات من احد .. وآخر خطاب جاءها من اهلها كان منذ ثلاث سنوات . وحزنت لما جاء فيه ، ولذلك قررت الا تكتب الى احد ..

وماريوشكا شخصية هامة يقدمها السفير لكل الذين يزورونه . وكلهم يسألون عنها وعن صحتها ويصرون على ان يشكروها بعد تناول الغداء او العشاء ، فهي التي تعد الطعام وهو ممتاز فعلا . وخصوصا السمك والبلانجان المخلل (على ذكرة الدكتور العمروسي من اكلة البلانجان بجميع اشكاله والوانه مثلي تماما !)

وآخر حوادث ماريوشكا هو انه كان لديها ديك ، والديك مات . وهي تروي للضيوف كيف مات الديك وكيف صلبته وتبكي وتتألم .. والغريب انها تقلد صوت الديك وحركاته وتقلد عزرائيل الموت وهو يقبض على الديك ويضغط عليه حتى يموت .. ان عزرائيل الموت في رأي ماريوشكا لايقبض الارواح مرة واحدة ، وانما يقبضها حتة حتة !

ولم تسمح لي ماريوشكا ان اقلب في صور حرم السفير لان هذا يغضبها ، اي يغضب حرم السفير . وحدثتني قائلة : لو علمت المدام انك دخلت غرفتها وقلبت في صورها .. اوه .. لو علمت ..

فقلت لها : انني استأذنت المدام في ذلك !

فابتسمت وضحكت وصدقتني ولم تناقشني .. فهي الاخرى طيبة جدا .

وسفيرنا يسكن في بيت من اجمل بيوت جاكارتا ، برغم ان جاكارتا ليس فيها بيوت جميلة . بل فيها ازمة مساكن لانظير لها في العالم . انني امضيت في اندونيسيا شهرا لم اجد فيه غرفة واحدة بأي ثمن .. وانما نزلت ضيفا على اثنين من الاصدقاء ، هما الدكتور درويش ستشارنا الثقافي ، واحمد والي ملحقنا الصحفي .. ولكن السفير كان محظوظا عندما جاء هذا البيت من نصيبه ، فقد كان يملكه احد مديري البنوك الهولنديين المستعمرين الذين طردهم سوكارنو . والبيت تحفة فنية . الرخام جاء من ايطاليا ، والحديد من المانيا والبلاط من بلجيكا .. انه تحفة فنية دولية ، حاولت سفارة المانيا ان تشتريه بنصف مليون دولار ، وحاولت استراليا ان تشتريه ، ولكن صدر قرار من الحاكم العسكري ، ناسوتيون ، بان يكون هذا البيت لسفيرنا بايجار اسمي ...

وللسفير بيت آخر في الجبل .. في اجمل مكان في اندونيسيا .. ومناظر الجبال في اندونيسيا قطعة من الجنة ، الطرق مرصوفة ناعمة ، والاشجار في الوديان وعلى السفوح ، وعلى قمم الجبال .. لوحة فنية حية يتجول بين اشجارها شعب نظيف لايكف عن الابتسام لك .. سواء كان يعرفك او لايعرفك ، يفهم ماتقول او لايفهم ..انها اندونيسيا الضاحكة ..

وسفيرنا ، لانه عميد السلك الدبلوماسي ، ولانه سفير الجمهورية العربية ، على اتصال دائم بالرئيس سوكارنو ، وهو من اشد المعجبين بسوكارنو . ويحدثك عنه احاديث لااول لها ولا آخر .. عن بساطة سوكارنو ، وعن مرحه ، وعن حفلاته ..

فسفيرنا ، عندما اقام حفلة في بيته حضرتها زوجات الوزراء وزوجة رئيس الوزراء جوانضا .. وكانت هناك فرقة موسيقية شعبية جاءت من احدى الجزر .. وكل اعضاء الفرقة يجلسون على الارض ويدخنون الآن تشبه الحلل .. وبعد احدى الرقصات ، نهض احد العازفين وهو حاف القدمين وطلب من احدى الحاضرات ان ترقص معه ، فنهضت ورقصت معه مرة واثنين وثلاثا .. وهي في غاية السعادة ..

لقد عرف سوكارنو لهم المثل في البساطة والتواضع وحب الناس .. والحفلات التي يقيمها سوكارنو يمرح فيها الجميع بلا كلفة ولا قيود ..

ومن رأي سفيرنا ان منطقة الشرق الاقصى هي من اكثر المناطق حيوية وخطورة على العالم كله وفي المستقبل ، ولذلك فالعمل فيها واجب وطني ، بل واجب تاريخي ..

ولم يقل لي السفير ان وزارة الخارجية لاتعرف هذا بوضوح . ولم يقل لي انه في الوقت الذي يوجد فيه عدد قليل من الدبلوماسيين هنا ، يوجد لسفارتنا في ليبيا اربعون المستشارين . ان هذا العدد كله وزيادة يجب ان يكون

عميد السلك الدبلوماسي :
البانديت نهرو يتوسط الدكتور علي فهمي سفيرنا في جاكارتا وحرمه السيدة زبيدة شاكل .. ان سفيرنا هو عميد السلك الدبلوماسي هناك ، ويعمل منذ ٦ سنوات .. انه يصلي ويصوم ويكره التدخين

في اندونيسيا وفي الهند ، فهنا مركز الثقل في العالم . والذي يرى سفارات امريكا والاتحاد السوفيتي وبريطانيا في هذه المناطق يدرى اي خطر يكمن هنا !

ولما سألت السفير عن « عميد » السلك الدبلوماسي .. عرفت ان العميد هو اقدم رؤساء الهيئات الدبلوماسية وهو المسئول عن كل خلافات الهيئات الدبلوماسية مع الحكومة .. واذا كانت لهذه الهيئات مشاكل لجأت اليه واتجه هو الى الحكومة .. (لدينا عميد آخر للسلك الدبلوماسي ، هو سيف اليزل في الخرطوم) . ومثال ذلك عندما خفضت الحكومة الاندونيسية العملات فجأة ، اتجهت اليه الهيئات الدبلوماسية . فقد حدث ان الحكومة اصدرت قرارا بتخفيض قيمة الورقة فئة الف روبية الى مائة فقط . والورقة فئة ٥٠٠ روبية ، الى ٥٠ فقط .. وخسرت الهيئات والشركات والسفارات اموالا طائلة . وقد رأيت في سفارتنا رؤساء الهيئات الدبلوماسية يشكون من هذه الكارثة التي حلت بهم ..

فليس لديهم الا عميد السلك ..

وعندما يجيء سفير ، يحتفي به عميد السلك ويقدم له الهدايا باسم الزملاء ويدفع السفير الكثير من جيبه ..

ولكن الخدمة التي يؤديها لبلاده لا حدود لها .. فهو دائما في الصورة مع الرئيس سوكارنو ومع الوزراء ، واسم بلدنا لا يختفي من الصفحات الاولى في الصحف ..

**

وسألت السفير عن استحضار الارواح عن طريق السلة ، وانا اعلم انه شهدها كثيرا على سبيل التسلية .. وانه وجه الى السلة الكثير من الاسئلة ..

قال لي : انا اصدق هذه الظاهرة ولكن لا أفهمها ..

– هل كتبت لك السلة كلاما صدق بعد ذلك ؟

– ايوه ..

– مثال ذلك ..

– اشياء كثيرة معظمها صادق .. فقد سألت عن مواعيد سفر ومواعيد خطابات ، وكانت الاجابة مضبوطة جدا

– ولكن كيف تفسر هذه الظاهرة ؟

– والله مش عارف .. انا اري ان السلة تتحرك وتكتب بسرعة تفوق سرعة الانسان العادي .. اجوبة حاضرة دائما .. وبعض الناس يقولون ان الشخصين اللذين يحملان السلة هما اللذان يكتبان .. وانا استبعد هذا جدا .. لقد جربنا الكتابة بالسلة دون أرواح ووجدناها صعبة جدا بل مستحيلة . ثم ان بعض الناس الذين كانوا يحملون السلة كانوا من الاندونيسيين والصينيين الذين لا يعرفوننا ولا يعرفون كلمة واحدة عربية ..

– يعني انت مصدق لهذه الظاهرة .

– ايوه .. وانت ؟

– والله وانا كمان ، بس مش فاهم ازاي يحدث هذا كله .. بل انا رأيت شيئا اعجب من هذا كله .. رأيت السلة تكتب وهي في الهواء .. السلة لا يحملها أحد .. وتتجه الى الورقة وتكتب بخط جميل جدا .. وتجيب على اسئلة كثيرة ، وبالعبرية التي لا يعرفها أحد ، وفي موضوعات خاصة جدا جدا لا يعرفها احد سواي انا ..

هذا الكلام بيني وبين السفير على موضوع « الجالان كون » وهو من التسليات الخطيرة جدا في اندونيسيا كلها .. كل بيت فيه « جالان كون » فيه سلة في مقدمتها قلم يكتب ..

وقد حرمت الحكومة هذه اللعبة الخطرة التي تجعل الطلبة لا يذاكرون ، والموظفين لا يعملون .. ولكنها مع ذلك منتشرة جدا وسرا .. وفي استطاعة اي انسان ان يعملها بلا اي مجهود ، ولا اي فن ، ولا اي سحر ..

وسألت السفير ان كانت له اقوال اخرى ..

قال : اي يا اخي ..

وحكى لي كيف انه ركب الباخرة اسبريا في طريقه الى اوربا ، وهو شاب صغير ، وكيف ان والده صعد الى ظهر السفينة وامسكه من منقشه وقال له : اسمع يا علي يا ابني ..

نصيحة طويلة جدا ، يبدأ كل سطر منها بعبارة : اسمع يا علي يا ابني .

لقد نصحه ابوه بأن يعتمد على نفسه .. لقد كان الدكتور علي « دلوعة » لانه الابن الوحيد بين ثلاث اخوات .. وطلب اليه ان يطرق كل الابواب وان يثابر على العمل وعلى الكفاح ، وان يهتم بصحته ولا يكف عن الالعاب الرياضية .. فالجسم السليم هو الذي يحمل العقل السليم ..

انيس منصور

قصة العدد

بقلم:
أمين يوسف غراب

نساء

كنت اركب الاوتوبيس رقم ٢٦ الذاهب الى حدائق القبة . وكان الجو حارا والزحام شديدا . واغتصاب تلك الحفنة من الناس التي حشرت حشرا في تلك العلبة الحمراء . التي تشبه في لونها علبة السردين . يكاد يتفلت زمامها وفجأة سمعت بجواري نغمة حادة اشبه ما يكون بالانفجار فالتفت فاذا بسيدة جميلة تبدو عليها مسحة من الوقار وتلمع في عينيها الكبيرتين الواسعتين ومضات لم تر خلق واصل. تقول للكمساري وهي تخرج من كيس نقودها ورقة مالية من فئة الجنيه وتمنحها له وهي تقول مؤكدة

– قلت لك ليس معي فكة
فقال وهو يتناول منها الجنيه في غير ما ادب
– أنا أيضا ليس معي فكة
– وماذا أصنع
فقال في غلظة
– انتظري حتى تجيء الفكة
– ولكني سأنزل في المحطة القادمة
فازدادت لهجته وقال
– ليس هذا شأني . تصرفي
فيحمرها الخجل وهي تقول في صوت خفيض
– وكيف اتصرف ؟
فأجاب صوت من بعيد لاشأن لصاحبه بالموضوع وقال في سخرية
– ببساطة انزل
فتضرج وجهها خجلا . واراحني ذلك النور الذي كان يتألق في عينيها الكبيرتين وقالت في ارتباك لاحد له .
– افضل الكمساري الباقي على التذكرة
وضايقتني سخافة أولئك الذين يزدحم بهم الاوتوبيس احيانا ، ويتدخلون دائما فيما لا يعنيهم . فمددت يدي دون أن اتكلم . وقدمت للكمساري القروش الثلاثة ثمن التذكرة واخذت منه الجنيه وناولته الى صاحبته . وكان هذا زاد في حرجها لان وجهها ازداد حمرة حتى غدا بلون الدم . وكل الذي فعلته انها رنت الى نصف رنوة كان فيهـا كل الشكر الذي يفرضه الذوق في هذه الحالة . واعتبر الامر منتهيا . ووقف الاوتوبيس بعد لحظات في المحطة التي كنت سأهبط فيها . وما أن وقفت وحتى أصبح لي طريقا وسط الزحام الخانق . حتى وجدتني مسرا في مكاني اصبب عرقا وانا استمع الى الكثير من التعليقات السخيفة . والعبارات السمجة التي كانت توجه لي . فقد كانت هي الاخرى ستهبط في نفس المحطة . وقد ظن بعض السخفاء انني اريد اللحاق بها . ولذلك راح كل واحد يلقي بسخافة من السخافات
– احم . احم . السلام قمرت – ايوه التذكرة مش لله دي طمع يس – وصعد الدم الى وجهي واردت أن أسب هذه الحفنة من المخلوقات القذرة . ولكني لم اقدر فقد لجمت لساني من الخجل الشديد الذي الم بي . واستطعت ان ارد لهم جميعا هذه السهام . فقد ظللت واقفا في مكاني . وقد سار بي الاوتوبيس دون أن أهبط خلفها كما كانوا يظنون . بيد انه من سوء الحظ ان المحطة الثانية التي نزلت فيها كانت مسافتها طويلة جدا وقد شعرت بذلك وانا أعود ادراجي سيرا على قدمي في الحر الشديد . ورحت اسب الليلة المحببة والحر والذين يصنعونها ارهقا الزمن . حتى بلغت المكان الذي كنت اقصده وانا اشد ما اكون ارهاقا وتعبا ..
ومرت الايام وذهب هذا كما يذهب غيره في عالم النسيان . فسيلة تملنا لم اعد اذكره . اللهم الا اذا تصادف ان رايت اتوبيسا في الطريق عند ذلك اذكره . واذكر الجميل منه فقط . وهو انني رايت يوما وجها جميلا وعيونا ذات حسن . ولنراها لم أر لها مثيلا في الشراقة بعذبها وسخائها . كنت اذكر هذا كله واذكر معه ايضا كيف انه مر قلبي في لحظة ما . فلا املك بيني وبين نفسي الا انني احسبه للذكريات ما تحتفظ لنا به احيانا من اشياء تسعد بها كلما عاودتنا الذكرى اليها . الى ان حدث ذات مساء وكنت اقف امام شباك احدى دور السينما لاشتري تذكرة واخرجت من جيبي جنيها قدمته للبائعة التي قالت لي وهي تبتسم في لطف
– متأسفة ليس عندي فكة
– وانا ايضا كذلك
– وماذا أصنع ؟
– اتركي الباقي على التذكرة
ومدت الفتاة يدها لتناول الجنيه الذي اعطيتها . ولكن يدا اخرى سبقتها اليه وتناولته . وسمعت صوتا اعرفه جيدا يقول بجواري للبائعة
– اعطني ثمن التذكرة وان معي فكة
وقبل ان ارى الوجه رأيت الذراع التي اعرفها جيدا أيضا تمتد الى بالجنيه في يدها . فالتفت فاذا بها كانت بجواري دون ان اعلم . وانا بها في حركة لا ادريها تحتني من الشباك ووقفت هي . ثم جاءت الي بعد ذلك وقدمت الي التذكرة . ولما حاولت ان اقول شيئا لان مجرد النطق في هذه اللحظة كان يحتاج الى محاولة كبيرة . قالت هي وعلى ثغرها ابتسامة عذبة
– انني فقط ارد الدين
– ولكن ...
فازدادت ابتسامتها اشراقا وقالت
– ولكن ماذا .. انها تذكرة بتذكرة ثم عقبت وهي تترك التذكرة في يدي وتنصرف الى سيدة كانت تقف بعيدا تنتظرها
– انني سعيدة بهذه المصادفة التي مكنتني من ان ارد لك جميلك الذي لاينسى .
ووقفت في مكاني اتعجب لهذه المصادفة فعلا . واتعجب ايضا لشيء اخر كان يغيظني جدا ، وهو الارتباك الشديد الذي ينتابني كلما سنحت لي مثل هذه المصادفات الجميلة . فانا كما يقول المثل القديم – اسد هصور – او وحش مفترس اذا اردت . ولكن مع نفسي فقط . اما مع النساء . والنساء الجميلات ولا سيما اللاتي احس نحوهن بشيء ما . فانا كالنعامة تماما . لاحول لي ولا قوة ولا حتى قدرة على احتمال مواجهتهن . ولذلك وقفت في مكاني مرتبكا ارتباكا شديدا افكر في رقم التذكرة التي معي . وهل مقعدي يجاور مقعدها . او هو يبعد منه . وكلما قلبت فكرة تجاورنا ازداد ارتباكي ولولا انها كانت الليلة النهائية لعرض الفيلم وكنت حريصا على ان اشاهده لتركت دار السينما تلك الليلة وذهبت الى بيتي . واخيرا تشجعت وتوكلت على الله . ودخلت القاعة . وكل تمنياتي ان لايكون مقعدي بجوارها .. وكنت صادق النية في هذه الامنية وفي تحقيقها ... لماذا لا ادري .. هل انا احببت هذه السيدة !. هل لعلا اخافتني جمالها ولا سيما عندما رايتها للمرة الثانية ..؟! أم ان احساسي بعد ان رايت لنا المصادفة هذا اللقاء جعلني اظن شيئا ما سيكون له خطره سيحدث .
وكان عرض الفيلم قد بدأ وأطفئت الانوار وسرت في الظلام اتعثر خلف العامل الذي يقودني الى مقعدي .. حتى اوصلني اليه واجلسني بجوارها جنبا الى جنب وتركني أصبب عرقا من الحرج الذي انا فيه .. واي الطريقين اسلك . هل يحتم علي الذوق والادب في هذه الحالة أن احييها وانا اجلس بجوارها وفي المقعد الذي خصص لي اجره .. وهل هذا اللقاء الذي رتبته لنا المصادفة في المرتين كفيل بان يجعلنا على الاقل متعارفين فيحيي كل منا الاخر كلما رآه او جلس بجواره . ام الذوق يحتم علي ان اعتبر كل شيء بينما اصبح منتهيا بمجرد ان ردت الجميل كما قالت لي وهي تقدم لي التذكرة على باب السينما . كل هذا دار بخاطري سريعا وانا اجلس فزادني ارتباكا . وكانها ادركت ذلك او لعلها لاحظت ارتباكي فعلا . لانها قالت وتلك الابتسامة التي تشبه حبات النور تأخذ مكانها فوق الثغر فتزيده حيوية فوق حيويته :
– لماذا تأخرت .
وكما يبتهج الغريق عندما يرى حبال النجاة تمتد اليه كانت فرحتي وانا ارد عليها وانتحل لها هذا العذر .
– الحقيقة انني خالفت المرور فرحت ابحث عن مكان اخر اوقف فيه السيارة
فقالت وهي تريد ان تضحك
– وهل الذي يملك سيارة .. يركب الاوتوبيس
فقلت مدافعا .
– احيانا ارى منظرا يروقني جدا .. وهو سيارة تجرها عربة كارو
فضحكت وهي تقول :
– يظهر ان سيارتك من اصل جيد جدا
ثم لم انطق الى النكتة ولكني ضحكت فقالت للسيدة التي معها :
– هذا هو الانسان النبيل الخلق الذي حدثتك عنه الآن .
فنظرت الى صاحبتها وحيتني في احترام وكانت هي الاخرى سيدة ينم مظهرها عن اصل طيب وخلق كريم فرددت اليها التحية في ادب جم . ورحنا ثلاثتنا نشاهد الفيلم . وكان فيلما جيدا فعلا يعالج الآلاف مآسي الحرب .. ومآسي الحب ايضا . وكان اسمه على ما اذكر . وداعا ايها السلاح . ولاحظت انها تتابع احداث الرواية باهتمام زائد وتأثر كبير . وكانت تدخن كثيرا لكانت لاتطفئ الى انتهاء السيجارة الا اذا كانت تحرق انا ملها .. وتصادف ان فرغت علبة الثقاب التي كانت معها فكنت انا اشعل لها السيجارة من حين الى اخر . وما قارب الفيلم على النهاية وتأزمت احداث الرواية واشرفت البطلة على الموت . وماتت فعلا اثر عملية وضع شاقة . لم تتمالك نفسها من البكاء .. وراحت تنتحب وتبكي بكاء مرا حتى اغرقت الدموع وجهها فأشفقت عليها . وما زلت اذكر تلك الشهقة التي كانت تتساقط من عينيها الكبيرتين وكيف انها كانت اشبه بنقط من نار تكاد تحرقني انا ، ولعلها تحرقها ... وانا استطيع الضحك وا كنت وليس حيلة حتى تبكي معها ثم تصنع لي . وكانت قد اخرجت سيجارة فلم انطق الى ذلك حتى اشعلها اليها . ثم مدت هي يدها الى يدي التي تحمل علبة الثقاب لتأخذها . فاذا بالمسها فارتعش . ولست ادري شأنه ارتعشت يدي انا ايضا . وانا رحت افكر في اشياء كثيرة لم افكر فيها من قبل . ولعل احسها رقيقتي اللمحة في ان اراها بعد ذلك لاني احسست احساسا صارخا بانها اصبحت جزءا مني لا غنى لي عنه . وتخلص هذه ورحت افكر فيه وكيف السبيل اليه . وهل من حقي ان اظهرها هذه الرغبة . وهل يسرها هذا او تلقه لهـا ؟ وهل من الذوق ان اتحدث اليها في هذا امام هذه الصديقة التي معها وهل هي صديقة حقيقية ام هي من صديقات اليوم . وغير ذلك . هل هذا اللقاء العجيب الذي رتبته لنا المصادفة يسمح لي بان اقول لها ما اريد .. والاهم انه الآن تنسى انا فاتني .. هل تلعب معي المصادفة دورا آخر . وهل اتركها هكذا معلقة بصدفة من الصدف
وانعقدت الامور جدا لاننا كنا قد غادرنا القاعة .. ورحنا نهبط السلم . ومعنى ذلك اننا سنفترق بعد لحظات . واحسست بقلبي يكاد يسقط . ودون ان ادري علقت بها وكانت تسير امامي بجوار صديقتها دون أن تشعر بوجودي ولعلها قد طنت اني انصرفت . وقلت لها في شجاعة نادرة لم اعهدها في نفسي من قبل . ان سيارتي تحت امرها . وقالت – امرها – حتى لاتظن او تظن صديقتها شيئا . وجاء الرد وكان اقسى مما كنت انتظر . فقد رفضت ورفضت في لطف هي لايتيح لي فرصة لمعاودة الرجاء . وراحت هي تلتفت على تاكسي في الطريق . وهو اكثر من تاكسي ولكنه لم يكن فارغا . وكان المفروض أن يقوى عندي بعض الامل .. ولكن الذي حدث هو انني اسرعت بنفسي واحضرتها التاكسي . وواتتني فكرة نفذتها سريعا . وهي انني كتبت رقم تليفوني على علبة الثقاب التي كانت لاتزال في يدي .. وعندما ركبت التاكسي . تعمدت أن اسالمها وان اقول لها وانا امد لي يدها علبة الثقاب محاولا ان الفت نظرها الى ما كتبته عليها :
– قد تحتاجين الى هذه العلبة في الطريق فشكرتني في ابتسامة رقيقة اعادت الاشراق الى وجهها .. فسرني ذلك كثيرا لانه اكد لي انني لم اثقل عليها ولم اسبب لها ضيقا . هذا هو الذي تأكدت منه . أما الذي كنت في حيرة من امره . هل رأت ما كتبته لها على العلبة أم لا . وهل اذا رأته ستحققه أم ستلقي به مع صفقة النيل التي وصفتني بها . وضايقني هذا كثيرا حتى لم اجد لتلك الليلة . ولعل الذي ضايقني اكثر تلك الصفة اللعينة التي تلازمني .. صفة الجبن في حضرة النساء ، ولاسيما اللاتي احس نحوهن بشيء .. أما ما هو هذا الشيء الذي احسسته نحو هذه السيدة بالذات . لقد احسست نحوها باشياء كثيرة وغريبة . اشياء احسست لاول مرة انها ذات بال . هل هذا هو الحب الذي يتحدثون عنه وهل الحب بهذه القسوة . ونظرت الى وجهي في الصباح فرأيت فيه وجه رجل اخر . رجل لم ينم منذ شهور ومرت ثلاثة اسابيع او اربعة لا ادري كيف مرت . ولكن الذي ادريه هو ان كل جرس التليفون ذات مساء . وما ان انسكب رنينه في اذني حتى عرفت حقيقة التي احب . لقد شممت رائحتها تتصاعد مع رنين الجرس فتنساب كما خالدا في اذني وعطرا يضوع في حواسي جميعا . ولذلك اضطرب ولم يرتعش قلبي ويكاد يقفز من بين جنبي كما كان يحدث عندما يدق جرس التليفون وانا رفعت السماعة في اطمئنان كما لو كنت على موعد

محرمات

الحديث ولعل ذلك أدهشها لانها سألتني مستغربة ـ هل كنت أتوقع بأنها ستتصل بى ؟

وتحدثنا كثيرا ولكن لم أع حرفا من الحديث الذى دار بيننا . فقد كنت أحس وأتحدث بعقلى وقلبى ولسانى وعينى وكل جارحة فى . وكل الذى اذكره لانه كان أهم مافى الحديث هو أننا انتهينا الى موعد . واجمل من ذلك كان الموعد نفسه واللقاء الذى ضمنا والذى تحدثنا فيه كثيرا جدا وعرفت فيه اسمها ـ نانا ـ أما اسمها الحقيقى .. أماجياتها .. أما بيتها لكل هذه كانت اشياء كما قالت هى لا تعنينى . ان الذى يعنينى فقط هو .. هى ـ أما أنا فتحدثت اليها من اول لقاء لى كل شيء . وحدثتها عن كل شيء .. عن حبى . وغرامى وحياتى ووظيفتى وأمى التى أعيش معها وحيدا . ودنياى الفقيرة التى أعيشها .. وتعدد اللقاء .. وقوى الحب . وابتسمت الحياة . فرأينا الدنيا التى نعيش فيها . ورأينا السعادة وعرفنا قيمة الحياة . لاننا كنا نعيش معلقة . كنا أشبه مانكون بطفلين صغيرين لانعرف لانفسنا حدودا ولا لدنيانا سدودا ولا تقف أمامنا عقبة . كنا نقضى الساعات انا فى صمت لا نسمع حتى لانفسنا ان نفكر . لا تلهينا عن المسرات التى كنا نحلق فيها والهنات التى كنا نطوف بأرجائها . بعيدين عن الماديات التى ترتطم بها على الارض . وانما نلعب بالنار وكل أمانينا أن تحرقنا فلا بها السور الذى يحمى لنا دنيانا .

قالت لى يوما وهى ترتمى لاهثة على صدرى بعد أن أجهدنا اللعب .

ـ ترى هل فى الحياة أجمل من الحب

فقلت لها وأنا أنظر الى السعادة المتدفقة من عينيها الكبيرتين ..

ـ لا ..

فقالت مستطردة :

ـ وهل فى الحب أجمل من تحقيق أمانيه

ـ ليس فى الوجود أجمل من هذا ..

فقالت وهى ترنو الى وكانت لاتزال تلهث ..

ـ ماذا اذن لانموت الآن

ـ نموت ونفقد هذه السعادة

ـ انما فى الطريق الى فقدها

فاحسست بشيء فى صدرى يهتز . وقلت :

ـ كيف ..

فقالت وهى تغمض عينيها حتى لاترى شيئا مخيفا ..

ـ ان من يقف فوق القمة لا يرى أمامه الا السفح

ـ اذن نظل فوقها

فقالت وصدرها يرتعش بين ذراعى :

ـ سنة الحياة أن لا يدوم شيء

وانصرفت فى تلك الليلة وتركتنى افكر فى هذا الذى قالته . وفكرت معه فى شيء آخر كنت قد نسيته تماما . ان أمى كل متمناها أن أتزوج . وأن أمى توشك أن تموت . فلماذا لا أحقق لها هذه الرغبة والزوج ـ نانا ـ لقد سمعت منها يوما انها غير موفقة فى حياتها الزوجية . وأنها تمنت لو تطلق . انما لو تحقق لسوف تموت على الغدر فرصته . لاننا بذلك سوف نرغمه على أن نبقى فوق القمة . ولا نهبط الى السفح ثانية . وانتظرت حتى تجيء واقول لها هذا .

وجاءت نانا بعد أيام واقبلت على فرحة يتألق نور السعادة فى عينيها وقبل أن أسألها سر هذه الفرحة ارتمت على صدرى وقالت وهى تعانقنى وترتمى على شفتيها حينا وتغمض عينيها الكبيرتين حينا آخر

ـ سازف اليك بشرى سارة

فقلت فرحا انا ايضا :

ـ ماهى

فمدت شفتيها الى أذنى وقالت شيئا فتولتنى دهشة كبيرة وقلت :

ـ منذ متى

ـ منذ شهرين

ـ وزوجك

فاحمر وجهها خجلا وقالت وهى ترنو الى بعيد .

ـ انه لك لا ..

وشجعتنى هذه الرابطة الجديدة رابطة البنوة التى لا يعرف حقيقتها الا هى وانا والله على أن اعرض عليها فكرة الزواج . وتحدثنا كثيرا فى هذا الموضوع . وبكت كثيرا وهى تعدد لى العقبات التى تعترض هذه الامنية . ثم افترقنا فى تلك الليلة وفى عيوننا الدموع . ومرت ايام كنا نلتقى بها كثيرا . وكنا ايضا نبكى فيها كثيرا . لماذا ؟ كان أحدنا لا يدرى . كان فراقنا فى كل مرة اشبه مايكون بالفراق الاخير ..

وبدأت تظهر عليها أعراض الحمل .. وبدأ هذا يرهقها كثيرا .. حتى انها كانت تتحمل جهدا كبيرا لكى تلتقى . وافترقنا ذات ليلة عند منتصف الليل وهو موعد خروج السينمات الذى تعودت أن تذهب فيه الى بيتها . وصافحتها كالعادة وهى فى قلب التاكسى . ولما تشابكت أصابعنا أحسست بيدها دافئة . فنظرت اليها فاذا عينيها الكبيرتين فى الظلام تنساب منهما الدموع .. ترى هل هذا آخر لقاء؟ يارب هكذا حدثت نفسى . وهكذا دعوت وكنا على موعد بعد ذلك بيومين ولكنها لم تجيء . وانتظرتها فى اليوم التالى فلم تجيء أيضا . ومر أسبوع وأحسست بقلبى يكاد ينفجر . ورحت ابحث عنها فى كل مكان وانا كنت لا اعرف بيتها . كان يخيل لى أن أدخل بيوت الناس جميعا وابحث عن شخص بالذات فيها . وذهبت لعملى ولكن الى أكثر من مستشفى وسألت عن واحدة من النساء اسمها ـ نانا ـ جاءت لتضع وتسلط على وهم كبير بأننى فقدتها . وكنت كلما انتفت بهذا الوهم ازددت جنونا . بيد أن شيئا ما فى القلب كان يحدثنى بأننى سأراها . وذات يوم كنت أسير فى طريق شارع رمسيس . وفجأة رأيت صديقتها التى كانت معها فى السينما . فاسرعت اليها وما ان رأتنى حتى اضطربت اعصابها اضطرابا شديدا وقالت ويدها ترتعش فى يدى :

ـ البقية فى حياتك

ـ ماتت ..

فقالت وهى تخفى شيئا فى عينيها

ـ أثر ولادة متعثرة

ـ والطفل

والقيت هذا السؤال ولا أدرى لماذا ألقيته

فقالت وهى تتركنى وتركب الاتوبيس الذى كانت تنتظره .. وهى تمسح شيئا ماكان فى عينيها .

ـ أبنه هو الذى مات

والغريب الذى دهشت له اننى لم أبكه وانما ابتسمت وظللت ابتسم وأنا أسير وحدى فى الطريق . حتى بلغت دارى والقيت جسمى على الفراش . ولاول مرة أحسست بثقل جسم الانسان . وظللت أبتسم وأنا أرى أمامى مصرع حبى . ونهاية قصة غرامى . ورأيت أيضا فيما رأيت وانا أبتسم قصصا كثيرة أخرى . رأيت قصة الفيلم الذى شاهدناه معا لاول مرة . وفى اول لقاء . عندما جمعت بيننا الصدفة واشترت هى لى التذكرة . ورأيت الدموع الكثيرة التى كانت تنساب من عينيها وهى تشاهد الفيلم وتنتحب عندما ماتت البطلة اثر عملية ولادة متعثرة .

وظللت بعد ذلك أيضا أبتسم حتى أضنانى الابتسام وارهق جسمى ارهاقا شديدا فسقطت فريسة لعدة أمراض . ومكثت كذلك عدة شهور حتى تعبت وتعبت معى أمى المسكينة وبعض الاصدقاء المقربين . ولما قدر لى الشفاء كان اول شيء طلبته منى أمى هو أن أتزوج وكانت المسكينة كلما مرضت واشتدت بها آلام الشيخوخة . بكت لانها ستموت دون أن أحقق لها امنيتها .. حتى أننى فعلا فكرت فى الزواج .. فكرت فيه لعله ينسينى تلك الفترة السوداء التى عشتها من عمرى . وكانت كعمر الزهر . وكانت أيضا كعمر الشمع . وما زلت أعيش فى ذكراها . وأيضا شجعنى بعض الاصدقاء وظفروا بى حتى اختمرت الفكرة فى رأسى ووجدت أنفذها فعلا . ولعل العامل الاكبر الذى شجعنى على هذا وعلى انفاذه سريعا هو أننى شاهدت يوما فتاة كانت تلعب دورا جميلا فى احدى المسرحيات المدرسية واظهرت اعجابى لصديق كان بجوارى وكان من الذين يعرفون فصل أعزائى . ولست أدرى أكان هذا من حسن الطالع أم سوءه أن هذا الصديق كان يعرف والد الفتاة وكان زميلا له ذات يوم ومكتبه كان يجاور مكتبه فى مصلحة البريد .

ولم يكذب هذا الصديق الخبر وأسرع الى والد الفتاة . وانهى معه كل شيء . والذى سرنى فى الامر أن والدها رحب بى ترحيبا زائدا . وكانت فرحة أمى عظيمة لا تقدر .. ولم تمر سوى أيام قلائل حتى حددنا موعد الخطبة وتقديم الشبكة . ولما جاء الموعد وذهبت مع صديقى الى بيت العروس كانت فرحتى أنا أيضا زائدة . لانه كان تحقيقا لما توقعته أنا . ولوفرحة أمى وسائر الاصدقاء وهو أن حتى مجرد التفكير فى الزواج سوف ينسينى الآسى . وفعلا كنت قد نسيت كل شيء حتى الابتسام أيضا نسيته . وذهبت الى خطيبتى مع بعض الاصدقاء والاهل فى السادسة مساء فاستقبلنا والد العروس وكل من فى البيت من رجال بالحفاوة الزائدة والترحاب الذى أثلج صدرى . وبعد أن شربنا الشربات والمرطبات على أصوات الزغاريد التى كانت تتصاعد من غرف أخرى . وقرأنا الفاتحة قدمت لوالد العروس ـ الشبكة ـ ودبلة الخطبة معها . فطلب منى أن أصحبه لاضع الدبلة بيدى فى اصبع خطيبتى .. وانتقلت معه الى احدى الغرف . واستقبلتنى عروس فى زى عادى جدا ولكنه زادها جمالا فوق جمالها الذى كان رائعا حقا . ولما صافحتها ووضعت الدبلة فى اصبعها انحدرت من عينيها بعض الدموع وادارت وجهها . ولما كنت أعرف الحرج الذى يتطلب العذارى فى مثل هذا الموقف . التفت الى أبيها لاقول له شيئا يداعبها لم أستطع الا أن أعرف الانسان الذى تجمد فيه . وانا أنظر فى مكانى الطالع بعينى وأنظر الى ـ نانا ـ التى كانت داخل اطار مجلل بالسواد فوق الحائط .

ولما طال ذهولى ولم أستطع ان ارجع عينى من فوق الصورة . قال الرجل باكيا وهو يتفحص لنخرج من الغرفة .

ـ انها صورة زوجتى . وام خطيبتك .. ماتت رحمها الله . وهى تلد هذا الطفل .

ثم اشار بيده الى طفل صغير . كان يلهو على صدر احدى النسوة وفى يده كوب من الشربات

امين يوسف غراب

معجزة عمرها ٤ سنوات

مطلوب من الدولة تبني هذا الطفل

معجزة وصاحبها طفل صغير في الرابعة من عمره .. يستطيع برغم صغر سنه ، ان يعزف لك على البيانو المقطوعة الموسيقية التي تختارها ، سواء أكانت شرقية أم غربية بمجرد سماعها استمع الدكتور ابو بكر خيرت الى عزفه فقال : انه عبقري .. طالب الدولة ان تتبناه .. وحذر اسرته من عدم الاهتمام بموهبته !

وان يعزف الالحان العالية بيد واحدة .. وقد نصحه الدكتور ابو بكر خيرت بان يعزف بيديه الاثنتين وهو يحاول هنا لاول مرة في حياته ..

تصوير خميس عبد اللطيف

انه ينتهز فرصة نوم جميع من في البيت ويجلس الى البيانو ليعيد عزف كل ما سمعه من الراديو والبيك اب ، وعندما يغلبه النوم يظل هكذا حتى الصباح

بعد ان عزف الدكتور ابو بكر خيرت احدى المقطوعات العالمية ، جلس وائل ليعيد عزفها من جديد بيد واحدة دون ان يخطيء . . .

الطفل المعجزة اسمه وائل محمود ناصف .. حفيد الدكتور المحامي محمد فائق الجوهري .. قالت والدته وهي تروى قصة ابنها : انه منذ عام واحد لم يكن قد رأى البيانو في حياته .. وفي الاجازة الصيفية الماضية حضر مع والده الى القاهرة ، وفي منزل الاسرة التقى ابني بخاله الشاب الطالب بالسنة النهائية بكلية الحقوق ، وهو من هواة العزف على البيانو ..

واعجب وائل بهذه الآلة الموسيقية التي رآها لاول مرة ... كان يجلس الى جوار خاله أثناء عزفه متتبعا أصابعه وهي تتحرك .. حفظت اذنه كل القطع الموسيقية التي سمعها ، وبعد أسابيع من وصولنا الى القاهرة ، كان وائل يعزف على البيانو بيد واحدة وباصبعين منها فقط !.

أرادت (آخر ساعة) أن تكشف عن مدى امكانيات الطفل الفنية وموهبته ، فحددت له موعدا مع الدكتور أبو بكر خيرت ، مؤلف اول سيمفونية عربية . والتقى الاثنان ..

الموسيقار الكبير ... والموهوب الصغير ...

طلب ابو بكر خيرت من وائل ان يعزف امامه ، وعزف الطفل كل المقطوعات التي يحفظها . وجلس ابو بكر خيرت الى البيانو ، وعزف لقطعة جديدة .. والتقطها الان وائل وعزفها مرة ثانية دون ان يخطيء !

قال ابو بكر خيرت ، انه عبقري يجب على الدولة أن تتبناه .. حذر اسرته من عدم الاهتمام بموهبته .. وانه آسف جدا لانه لا يستطيع كتابة اسمه بين المتقدمين لمسابقة المرحلة الاعدادية بالكونسير فاتوار ، الذي سيفتح ابوابه في هذا العام .. لان سن المقبولين في المعهد الجديد ، يجب الا تقل عن السابعة ، ولا يزال امام وائل اكثر من ثلاث سنوات حتى يمكن قبوله بالكونسير فاتوار ..

وقال ابو بكر خيرت ايضا :

— ان عبقرية وائل سلاح ذو حدين ! قد تتحول هذه الموهبة الى عبقرية كبيرة في المستقبل ، وقد يتحول الى موسيقي فاشل ، انه يعزف الآن بالسماع فقط ، وباصبعين من يده اليمنى .. لذلك يجب أن تتبناه منذ الآن ، وتعلمه النوتة الموسيقية ، وان يهتم به اساتذته في مدرسته ، حتى يصل الى السابعة من عمره ، وسالحقه بنفسي بالكونسير فاتوار

وصمت الدكتور ابو بكر خيرت طويلا ، ثم قال :

— انني أرى في وائل طفولتي ... وارجو أن أرى فيه شبابي ...

***

والآن ... ان وائل المعجزة في الرابعة من عمره ... وموزارت بدأ هوايته الموسيقية وهو في السادسة ، وتعهدته اسرته بالتدريب والمران ..

ونحن لا ننتظر من وائل أن يكون موزارت آخر .. او بتهوفن .. يكفي أن يصبح أبو بكر خيرت .. أو سيد درويش .. أو عبد الوهاب !

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

النصف الحلو

سعاد ثروت تعمل مانيكان فى لندن

عادت من لندن منذ ايام « سعاد ثروت » عازفة الارباء وراقصة الباليه المعروفة ، بعد أن قامت بتجربة شائقة جعلتها أول فتاة عربية تشتغل « مانيكان » فى اوروبا .. وكانت سعاد قد سافرت فى أول موسم الصيف الى لندن بعد أن مهدت لها صديقة انجليزية العمل كمانيكان فى أحد بيوت الازياء هناك بمجرد عرض مجموعة صور ومقالات نشرتها صحف القاهرة عنها .. ولما كان مجال العمل فى الازياء متعدد الوجوه فى لندن ، اقبلت سعاد أيضا على العمل كموديل لتصوير الازياء ، وهو عمل رائج ومربح ، لاقبال الصحف والمجلات المحلية والخارجية على نشرها ، كما التقطت لها صور فى اعلانات مختلفة ، بينها اعلان عن نوع من شراب القهوة .. وطرقت كذلك باب استوديوهات السينما ، وادت اختبارا انتهى بالاتفاق على أن يسند اليها دور صغير لفتاة هندية « انجلوانديان » يبدأ تصويره فى الربيع القادم . وعندئذ ستعمل سعاد ، على أن تحصل على تصريح بريطانى يسمح لها بهذا النوع من العمل حسب قانون الجوازات هناك .

وتقول سعاد .. ان عملها هذا كان يقتضيها أن تظل دائما حسنة المظهر ، فكانت لذلك تنفق معظم الوقت فراغها وتنفق جزءا كبيرا من أرباحها فى صالونات التجميل ..

واجر المانيكان فى لندن يتراوح بين ثلاثة وخمسة جنيهات فى الساعة ، منذ الدقيقة التى تدخل فيها من الباب حتى نهاية العمل .. وتقول سعاد انها عاشت الصيف كله فى تجربة جديدة لاقت فيها كل تشجيع كفتاة عربية . وهذا الباب الذى فتحته سعاد يتسع لغيرها من الفتيات العربيات اذا توافرت لهن الصفات والمؤهلات التى تقتضيها صناعة الازياء .

سعاد ثروت ترتدى ثوبا من « التريكو » البرتقالى .. والتريكو موضة هذا الموسم

ستات وراء المكاتب

* الدكتورة سهير القلماوى .. قدمت اقتراحا بأن يشمل مؤتمر الفنون الشعبية الذى تقرر عقده بالقاهرة فى ديسمبر القادم .. نماذج من رقصات الشعوب فى الواحات والريف واقاصى الاقاليم .
* السيدة نعيمة الشرباوى .. عينت عضوا بلجنة « الافادة من الفولكلور » بالمجلس الاعلى للفنون والآداب .

الدكتورة نور الشريف .. تقوم بترجمة كتاب « الاسلام والمشكلة العنصرية » لامين الخولى الى الانجليزية .. ستنشر الترجمة فى سلسلة الكتب التى تصدرها هيئة اليونسكو لتحارب بها التمييز العنصرى .

* الاستاذة فتحية سليمان .. عميدة كلية البنات بمصر الجديدة .. تضع كتابا عن « تاريخ التربية عند العرب قديما وحديثا » .
* الدكتورة سمحة الخولى — الدكتورة الوحيدة فى الموسيقى — تقرر ان تلقى محاضرات عن تاريخ الموسيقى الغربية بمعهد الكونسر فاتوار الجديد بمدينة الفنون .
* بهية كرم .. عادت منذ ايام من جولتها بين دول اسيا وافريقيا .. رفضت اطلاقا أن تتحدث عن نشاطها فى هذه الدول حتى بانى يوسف السباعى سكرتير عام المؤتمر الافريقى الاسيوى من الصين .. اثبتت بذلك كذب الاشاعة التى تتهم النساء بكثرة الكلام !

جمعية أصدقاء الجنين

٢٠ طبيبا وطبيبة واكثر من ٤٠ طالبا وطالبة من كلية الطب كونوا هذا الاسبوع أول جمعية من نوعها .. الجمعية الجديدة اسمها « جمعية اصدقاء الجنين » برئاسة الدكتور عبد الغنى وشاحى استاذ امراض الاطفال بكلية طب العباسية . ومن اهداف الجمعية المحافظة على صحة الام الحامل ورعاية الجنين بعد أن ثبت امكان وصول الميكروبات الى الجنين وهو لا يزال فى بطن أمه وتسببه الكثير من الامراض وفى مقدمتها شلل الاطفال ، والحصبة والتهابات الكبد .

ويقول الدكتور وشاحى — من الثابت طبيا انه اذا مرضت الام اثناء تكوين الجنين فان الجزء الذى ما زال فى دور التكوين يتأثر تأثرا مباشرا بمرض الام .. فاذا مرضت الام اثناء تكوين المخ ولد الطفل وهو ابله !

ويقول الدكتور الوشاحى أيضا ان هناك اسبابا عامة تسبب تشويه الجنين وفى مقدمتها

* العقم .. فالمعروف ان الولادة بعد العقم تسبب التشويه ..
* والفرق الكبير بين سن الزوجين
* والاشعة تؤثر فى الجنين
* كما ان الزوج الذى يعمل فى مصانع الرصاص يؤثر على زوجته الرصاص وبالتالى يؤثر فى النسل تأثيرا مباشرا ..

الرجل لا تعجبه الفساتين الضيقة !

« جيل باركيلد » تكتب من لندن فى رسالة خاصة لآخر ساعة تثير فيها السؤال الابدى الذى يحير المرأة منذ عهد ملكة سبأ الى الآن وهو :

« ماذا يثير اعجاب الرجل ويلفت نظره فى أزياء النساء ؟ »

والاجابة عليه واحدة بالنسبة للندن أو القاهرة لان الموضة اصبحت دولية وما أن تعلن عنها باريس حتى ترددها وتنقلها باقى العواصم . واساسا المرأة هى المرأة فى كل مكان كما أن الرجل هو الرجل مهما بعدت المسافات .

ومع أن العرف يقول أن الرجل لا يفهم شيئا عن الموضة الا أننا نرى انه يحيط المرأة الانيقة بنظرات الرضى وعبارات الاعجاب . وبعد البحث والتدقيق اتضح أن الرجل لا يعجبه الفستان الضيق الا اذا كانت صاحبته تتمتع بقوام جميل اى بمقاسات آنا جاردنر . وانه يفضل الفساتين ذات الجونيلات الواسعة التى « تنفشها » جونيلات داخلية . ويعجبه الخصر الضيق ولا يحب الاكتاف العارية الا اذا كان نوتها شال لانه يفضل أن تكون السيدة التى تصحبه محتشمة . واذا ابدى ابطلاقة اعجاب بالفستان المكشوف فيكون ذلك اذا كانت من ترتديه غريبة عنه .

والالوان المفضلة لديه هى الابيض الذى يناسب كل الاعمار والاسود لانه عنوان للمرأة الانيقة وهو يفضل عموما الالوان الهادئة لا الصارخة . واخيرا فان الرجل تعجبه المرأة التى تثير احترامه لا غيره . ويعجب بالسيدة التى يفخر بها اذا كانت بجواره .

الفستان الواسع يعجب الرجل ويرى ان الاناقة تقتضى الفساتين الواسعة التى ترتدى تحتها المرأة « جونلات » واسعة ايضا ..

الرجل لا يعجبه الفستان الضيق الا اذا كانت من ترتديه فى رشاقة آنا جاردنر

جناح بيرة ستلا بمعرض دمشق الدولي السادس الذي قام بالاشراف على تشييده الوكلاء الوحيدون لبيرة ستلا بالاقليم الشمالي « شركة التجارة والتعهدات » التي يديرها رجل الاعمال ذائع الصيت السيد امين شحادة وقد بلغ هذا الجناح حدا رائعا من الاناقة والفخامة مما جعله يحصل على الوسام الذهبي وكان الاقبال عليه شديدا من رواد المعرض من العرب والاجانب الذين تذوقوا بيرة ستلا وابدوا اعجابهم بطعمها المنعش اللذيذ

ناهد بدران تقوم باعداد رسالتها بطريقة عملية

ماذا يقرأ أطفالنا ؟

* اننا نقدم لاطفالنا خرافات .. وخزعبلات .. وشياطين وأشباحا .
* ان غرفة القراءة الخاصة بالاطفال في كل مكتبة قد اختفت . لماذا ؟ ! لا احد يدري ! ..
* يجب ان ندرس نفسية الطفل .. ما الذي يمكن ان يدفعه الى القراءة او يبعده عنها ، ويرغبه فيها او ينفره منها .. من هنا نستطيع ان ندخل الى عقل الطفل .. فنربيه تربية واعية سليمة ..

هذه هي النتيجة التي توصلت اليها « ناهد بدران » في بحث كبير قامت به لنيل رسالة الماجستير

القراءة للتسلية

ان الطفل يقرأ لمجرد التسلية .. ومن النادر ان يقرأ للبحث عن المعلومات في الموضوعات التي تهمه .. كأن يريد بناء بيت من الخشب مثلا .. ولذلك فهو يحب أشكال التجارة والقراءة عنها .. كذلك تهمه قصص العنف والبطولة جدا ، فهو يجد في هذا اللون هروبا جميلا من واقعه الى عالم خيالي جميل

* وهو في السادسة يميل الى الاساطير
* وفي الثامنة تهمه قصص الطبيعة
* وفي التاسعة والعاشرة يحب قصص البطولة وعمليات الكشف ..

والطفل يميل الى « الشقاوة » .. والى بعثرة الكتب في المكتبة .. ولابد ان يكون للمكتبة تصميم خاص .. كأن تغطى الارض بمادة تخفض الصوت حتى لا يقوم الطفل باحداث ضجة اثناء القراءة ! ..

وعملية التشجيع مسألة مهمة واساسية .. فمدير دار الكتب اعلن يوما عن منح كل طفل يدخل دار الكتب للاطلاع .. كتابا هدية .. وعلى اثر ذلك بلغ عدد الداخلين من الاطفال في اليوم الاول ١٧٠٠ طفل .. وكان على المكتبة ان تواجه هذا الحشد ..

وفي بحث خاص تبين ان ١٠٪ فقط من الاطفال يقبلون على مجلاتهم التي تصدر في الجمهورية العربية المتحدة .. وهذه ظاهرة يجب ان يهتم بها رجال التربية والتعليم والمشرفون على تربية النشء لانها مشكلة خطيرة ! ! فان نشأة جيل غير قابل للقراءة تخلق جيلا غير قابل للتفكير ! !

بشرتك في الشتاء

الدكتور رشدي محارب

* الدكتور رشدي محارب .. من رأيه ان احسن انواع الطعام التي يجب أن تتناوليها لحفظ بشرتك من الجفاف هي .. الجزر واللبن والبيض والكبد ..

وهو يرى أن البشرة نوعان : دهنية وجافة .. فالبشرة الدهنية قليلة التعرض لامراض الجلد في الشتاء . أما البشرة الجافة فهي التي يجب المحافظة عليها بقدر الامكان خوفا من الجفاف الشديد ..

وللمحافظة على البشرة ايضا .. يجب عدم التعرض للبرد ، ومحاولة الاقلال من استعمال الماء البارد مع الصابون .. وينبغي أن تغسلي وجهك بالماء الفاتر في درجة حرارة الجلد ..

وفي المساء استعملي كريما مكونا من ثلاث كميات متساوية من اللانولين والجلسرين وزيت الزيتون ! ..

لازالة تجاعيد البشرة .. احضري زلال بيضة وملعقة من زيت الزيتون ، ثم اخلطيهما جيدا وامسحي من المخلوط تناسبا للتجميل .. اسمه القناع الماسي

لازالة النمش .. استعملي الجلسرين والليمون وماء الورد ، وامسحي منها دهانا بمقادير متساوية ..

لتقوية فيتامينات البشرة .. ادهني البشرة جيدا بقشر الخيار فهو ممتلىء بفيتامين ب .

احدث تسريحات الموسم

تسريحة "البجعة" موضة الموسم

لا تخجل بعد اليوم من شعرك الابيض فالخصلات البيضاء هي وحدها التي ستنير حولك نظرات الاعجاب في الشتاء القادم ..

أعلن هذا القرار .. اكثر من ٥٠ كوافيرا من أشهر الحلاقين الصالونات عند اجتماعهم في مؤتمرهم الذي عقد اخيرا بباريس واستغرق سبعة ايام .. قدم خلالها كل حلاق افكاره الجديدة

ويقول « كوستي » كوافير الهيلتون الذي مثل الحلاقين العرب في المؤتمر .. ان تسريحة « القطة » التي انتشرت في الموسم الماضي اصبحت موضة قديمة .. بعد ان احتلت موضة البجعة مكانها .. والتسريحة الجديدة تناسب الشعر القصير والشعر الطويل ايضا

وقد ظهر الشعر القصير بكثرة في كل التسريحات التي عرضت على المؤتمر فهو المناسب للمرأة العاملة لسهولة تصفيفه .. ومع ذلك فان الخبراء ينصحونك بالاحتفاظ بشعرك الطويل وخصوصا اذا كان جميلا .. ولا اعتقد انه سيحرمك من متابعة الموضة الجديدة .. فلفه بطريقة الشنيون مع قص الجزء الامامي منه يجعله مناسبا لموضة البجعة تماما ..

١٥ شخصًا يحشدهم القدر في أسانسير ليواجهوا الموت!

ماذا يحدث لو فاجأ القدر عددا من الاشخاص فى اسانسير واحد ، فتعطل بهم ، واصبحوا معلقين بين السماء والارض ؟ ماذا ينتابهم من احاسيس وانفعالات وهم فى هذا الموقف الحرج .. وكل منهم له طباعه واخلاقه ، وله اتجاهاته فى الحياة .. !ماذا يكون شعورهم وهم فى جو خانق وقد اضطربت اعصابهم قلقا وخوفا ... ؟ وماذا يحدث بينهم انفسهم لو انتظروا ساعة ،وساعتين ،وربما اكثر حتى يحضر المهندس لاصلاح الاسانسير ، او تحضر المطافىء لهدم الحائط وانقاذهم .. ! ؟

مصير غامض يواجهه هؤلاء الاشخاص الذين اجتمعوا فى الاسانسير الذى اصابه العطل فجأة ... ويرى بينهم نجمة الاغراء هند رستم وبطلا الفكاهة عبد السلام النابلسى وعبد المنعم ابراهيم ..

لقد وقع هذا الحادث مرارا ، وتعرضت لها الصحف بالوصف والتعليق ... ولكن حادثا واحدا منها لم يصل الى حد الاثارة والانزعاج ، مثل هذا الحادث الذى نرويه ...

كلنا نعرف أن المخرج صلاح أبو سيف قد انتهى من اخراج فيلم «بين السماء والارض» الذى حشدت له شركة دينار فيلم كل الامكانيات لانتاجه بصورة مشرقة

وكلنا نعرف أن قصة هذا الفيلم تصور مجموعة من الناس اختلفت بيئتهم وتباعدت اتجاهاتهم وأهدافهم .. حشدهم القدر فى أسانسير تعطل بهم فى رحلته ...

***

وقد حدث أثناء اخراج الفيلم، وكان التصوير يجرى فى احدى العمارات الشاهقة ، أن تعطل أسانسير العمارة فعلا بين الدورين الثامن والتاسع، بمجموعة الفنانين الذين يشتركون فى الفيلم ، وعددهم خمسة عشر فنانة وفنانا ... وتعطل العمل أكثر من ثلاث ساعات أمضاها هذا الحشد الكبير من الفنانات والفنانين ... هند رستم وعبد السلام النابلسى ومحمود المليجى وعبد المنعم ابراهيم وسعيد أبو بكر ونعيمة وصفى وعبد المنعم مدبولى وقدرية قدرى ... وعدد من الوجوه الجديدة : زيزى مصطفى وريتش صدقى ويعقوب ميخائيل ..

هؤلاء وغيرهم حشرهم القدر فعلا فى الاسانسير أكثر من ثلاث ساعات تعرضوا فيها للضيق والعصبية ... بل واجهوا الموت فى أحرج اللحظات وهم معلقون فى الاسانسير بين السماء والارض ...

***

وهذا الحادث الواقعى الذى وقع لكواكب الفيلم ضاعف من احساسهم بقصة الفيلم ، ومن انفعالاتهم بأحداثه ، ومن تجاوبهم معها تجاوبا صادقا .. واستطاعوا أن يبرزوا مشاعرهم ، وأن يصوروها بعمق .. فقد اجتازوا التجربة التى هيأها لهم الفيلم .. عمليا ، وعاشوها بأحاسيسهم ووجدانهم ...

ولا شك أن مثل هذا الفيلم يتطلب مخرجا عريقا متمكنا من فنه ، بارعا يجيد قيادة ممثليه وتوجيههم .. وقد استطاع المخرج صلاح أبو سيف أن يبرز بفنه وأن تتألق موهبته كمخرج مجدد خلاق .. فأضاف الى انتصاراته انتصارا رائعا جديدا ...

هذه الجهود الضخمة وراءها قوة دافعة تحقق لها النجاح ... هى قوة شركة دينار فيلم ، بامكانياتها الهائلة ... وقد رصدت الشركة ميزانية ضخمة لانتاج هذا الفيلم ولم تبخل بأى شىء يحقق لهذا الفيلم الكمال الفنى ...

***

وهكذا تغزو دينار فيلم الميدان بفيلم جرىء ، جديد فى فكرته ، وفى موضوعه ، وفى اخراجه .. لم يسبق أن تعرضت له السينما من قبل ...

نجمة الاغراء الفاتنة هند رستم تبلغ ذروة مجدها الفنى فى دورها فى فيلم « بين السماء والارض » باكورة انتاج دينار فيلم التى حشدت كل الامكانيات الفنية والمادية لجعل هذا الفيلم من افلام الموسم المعدودة ...

قلق وفزع .. واحاسيس مختلفة يشعر بها كل من يجعله القدر معرضا للحبس فى الاسانسير المعلق بين السماء والارض ولم يستطع مخرج غير صلاح ابو سيف أن يصور مثل هذه المشاعر .. انها اول مرة يعالج فيها موضوع كهذا على الشاشة

مجتمع آخر ساعة

فوزية ترفض سيارة مرسيدس جديدة! وتعيدها لابنتها شاهناز!

فوزية

شاهناز

كانت الاميرة شاهناز ابنة امبراطور ايران تسير فى شوارع مدينة مونترو بسويسرا مع امها الاميرة السابقة فوزية . وفجأة وقفت فوزية امام سيارة « مرسيدس » موديل ١٩٦٠ ، وراحت تتطلع اليها باعجاب وتلف حولها ! ثم استأنفت الام سيرها مع ابنتها . وفى اليوم التالى نزلت فوزية من حجرتها ، فوجدت فى انتظارها امام الفندق السيارة الجميلة التى اعجبت بها فى اليوم السابق . وقالت شاهناز لامها انها رأت ان تقدم لها هذه السيارة هدية منها !

واغرورقت عينا فوزية بالدموع وقبلت ابنتها ثم قالت لها :

ــ اشكرك ! ولكنى لست فى حاجة الى سيارة جديدة ! سأركبها طول مدة اقامتى فى اوربا ، ثم اتركها لك عند سفرى الى القاهرة .

واحتجت الابنة ولكن الام أصرت على رأيها وهى تقول :

ــ يسعدنى اكثر يا ابنتى ان تركبى انت هذه السيارة الجميلة !

سمعت لك

** يدور بحث فى نادى الجزيرة لمنع دخول السيارات بعد حادث كسر ساق ملك البدراوى كريمة توفيق البدراوى . صدمتها سيارة وهى تعبر الطريق امام ملاعب التنس .

** تلقت عزيزة شكرى حرم السفير السابق الدكتور احمد حسين هذا الاسبوع شيكا بستمائة دولار من امريكا انه هدية من احدى الهيئات الاجتماعية لنادى سيدات القاهرة المشرف منه على مشروع سنديون الاجتماعى .

** بدأت معظم الزوجات يفكرن فى البحث عن وظائف . حرم وزير التربية والتعليم السابق الدكتور محمد عوض محمد عينت معلمة فى مدرسة الكوروزوان . رفعت الناظرة اجرها عن الحصة الواحدة من ٢٧ قرشا الى ٥٠ قرشا !

** علية الغار تطير هذا الاسبوع الى اوربا لدراسة نشاط جمعيات العناية بالاطفال . رسم لها الرسام صلاح طاهر لوحتين رائعتين . الاولى وهى واقفة بثوب زهرى ، والثانية نصفية بثوب اسود . ستعلق الاولى فى شقتها الجديدة بشارع ماسبيرو ، وستهدى الثانية لابنتها حرم الاستاذ سعيد رشدى .

** اختار كارلوس فلوريس سفير البرازيل الجديد فى القاهرة اطول طريق بين الارجنتين والقاهرة ! قرر ان يطوف حول نصف العالم قبل ان يتسلم عمله الجديد . لا ينتظر ان يصل الى القاهرة قبل اوائل الشهر القادم !

** بدأ الدكتور عبد العزيز مرعى الاستاذ بكلية التجارة يعين لنفسه تقليدا جديدا . نال تلاميذه انه يدعوهم جميعا لتناول العشاء فى بيته كل يوم خميس طوال الموسم الدراسى !

** واخيرا قررت السيدة تللى سلطان ان تعود الى القاهرة بعد ان طالت مع زوجها حسنى نجيب على اكبر اطباء العالم واطمأنت على صحته .

** يحتفل قريبا بزفاف الآنسة عزه الدمرداش كريمة الدكتور الدمرداش احمد الى علاء الدين البدراوى نجل المليونير حسين البدراوى والطالب فى كلية التجارة . يقول الذين رأوا ثوب الزفاف انه سيكون مفاجأة الموسم .

** اصحاب محلات الابلى البقالة فى القاهرة ، اصبحوا اليوم اكبر وكلاء لشركات الادوية فى اليونان ، كانوا قد غادروا القاهرة لفتح محلات البقالة فى اليونان ، ثم صادفتهم صفقة ادوية فساهموا فيها وربحوا ثم تكررت الصفقات وتكررت الارباح ، فعدلوا عن بيع الجبنة الرومى والزيتون واتجهوا الى بيع الاسبرين والبنسلين !

** اقام الفريق سليمان عزت فى نادى اليخت بالاسكندرية حفلة وداع للواءات عبد الرؤوف حمدى وابراهيم ابو النصر وعبد الفتاح ابراهيم بمناسبة احالتهم الى المعاش . امتلأت المائدة باطباق البحر اللذيذة والرد ... بكريات البحر النثرة !

** عادت لولو ابو الهدى الى القاهرة بعد ان قطعت رحلتها بالسيارة الى لندن عن طريق لبنان وسوريا وتركيا واليونان ، اصطدمت سيارتها فى اول الرحلة ، واصيبت بجروح خطيرة اضطرتها الى البقاء فى مستشفى دمشق حوالى الشهر .

اقلب الصفحة من فضلك

ماجدة حنفى
الفائزة الثانية

انتخاب ٣ ملكات جمال للرياضة فى الاسكندرية

الاسكندرية ــ من البير توفيق :

انتخبت فى الاسكندرية ٣ ملكات جمال للرياضة . اشرف على الانتخاب نادى الفيستا الايطالى . قامت ١١ فتاة بالاستعراض امام الجمهور فى حفل بالنادى . كانت كل فتاة تمثل لونا معينا من فروع الرياضة . طلب الجمهور اختيار الروح الرياضية اولا . ووقفت كل مرشحة لمدة دقائق امامهم . حاولوا استفزازها لامتحان قوة اعصابها . راقبوا ابتساماتها وحركاتها . تم الانتخاب بتصفيق الجمهور وترجيح رأى رئيس النادى . فازت ارما بارجونى (٢٣ سنة) بلقب ملكة الجمال وتمثل لعبة التنس . وكانت الثانية ماجدة حنفى (١٧ سنة) وتمثل لعبة كرة الطائرة . والثالثة جانيت فورجون (١٨ سنة) وتمثل لعبة السلة . اخذت كل منهن كأسا

ارما بارجونى الفائزة الاولى تشرب الويسكى من الكأس الفضية ◄

جانيت فورجون
الفائزة الثالثة

المرأة العربية أكثر أناقة من الباريسية!

مسز استرلين .. زوجة مدير العلاقات العامة بالسفارة الامريكية ، جاءت الى القاهرة منذ خمسة أشهر ، بعد أن زارت معظم دول اوربا بحكم عمل زوجها الدبلوماسى ، وعاشت مدة طويلة فى سيلان ثم فى الهند ..

وتقول مسز استرلين : انها لم تكن تتصور ان القاهرة بهذا الجمال ، وان الاقليم الجنوبى من الجمهورية العربية وصل الى هذه الحضارة العالية ..

لقد اعجبت جدا بنهر النيل والاهرامات وآثار الفراعنة ، واسترعى انتباهها جمال المرأة العربية وخفة دمها التى تمتاز بها على نساء العالم ، وحبها الشديد لمساعدة الاجانب والتعرف بهم بسرعة وبدون تكليف ..

ولكن هناك فرقا لاحظته ايضا بين المرأة العربية والمرأة الامريكية ..

رأت ان المرأة المصرية تهتم باناقتها جدا .. وتقلد احدث خطوط الموضة حتى انها فاقت المرأة الباريسية فى ذلك .. بعكس المرأة الامريكية التى تميل دائما الى البساطة فى كل شىء ، وخصوصا ملابسها .. ولعل ذلك راجع الى ان المرأة الامريكية تشترى بنفسها كل ما يلزمها ولا تحاسب بسبب ارتفاع أسعار أجور الخدم هناك ..

وهناك شىء آخر يستلفت نظر المرأة فى الاقليم المصرى هو المبالغة فى الاناقة وارتداء احدث الازياء ، وذلك هو قوامها الجميل الذى رأته فى معظم السيدات العربيات اللاتى تعرفت بهن .. وبالرغم من ان المرأة العربية تشبه الى حد ما المرأة الهندية ، فانها تتفوق عليها فى القوام .. وان كانت المرأة الهندية تخفى قوامها فى السارى الهندى ..

ومسز استرلين تقضى معظم وقتها الآن فى دراسة اللغة العربية قراءة وكتابة .. وان كانت تقول عنها انها صعبة جدا .. انها تستطيع الآن ان تنطق معظم الكلمات العربية بلكنة امريكية لطيفة ، وتستطيع ايضا ان توقع اسمها باللغة العربية

واهم شىء تتمناه هو ان تستطيع القيام باعداد « المحشى » اى المحشى ، وطبق الكشك بالفراخ والكباب المصرى اللذيذ

واحدث اخبار مسز استرلين هو ان زوجها مستر جون استرلين افتتح فى هذا الاسبوع اول مكتبة امريكية فى مدينة بور سعيد .. ومسز استرلين تحوز اعجاب كل من تقابله فى بور سعيد ، بطريقة حديثها وابتسامتها الحلوة التى ترتسم دائما على وجهها ..

المهداوى يصرخ .. اقبضوا على هذا المصور !

امر المهداوى بالقبض على المصور الذى التقط هذه الصورة ومصادرة الفيلم . انها صورة المهداوى وزوجته وبينهما احدى قريباته وهم يشربون خمر العرقي ... وقد ظهر في الصورة ست زجاجات من الخمر .. وظهرت في الصورة سلسلة « جيمس دون » الذهبية التي يضعها المهداوى في رقبته !

مهندس يتزوج طالبة بكلية الهندسة

تمت خطبة الآنسة نجوى عبد العزيز القوصى الى المهندس حسين صبور . الخطيبة طالبة فى السنة الثالثة بكلية الهندسة ، ووالدها هو الدكتور عبد العزيز القوصى ، مستشار وزارة التربية والتعليم ووالد العريس والدته هى السيدة نادر صبور وكيلة جمعية المرأة الجديدة

قران سعيد

احتفل فى الاسبوع الماضى بعقد قران كريمة التاجر المعروف الاستاذ محمد على يوسف صاحب محلات محمد وحنفى على الملازم سيد محمود عزت بسلاح الشاة .. وقد حضر الحفل لفيف كبير من الشخصيات واقارب العروسين ورجال الصحافة ..

تابع : مجتمع آخر ساعة

** راوية عطية عضو مجلس الامة السابقة قررت العودة الى التدريس . تبحث الآن عن وظيفة معلمة .

** يحمل الآن الدكتور جميل غالب لقب « العازب الاول » فى وزارة الخارجية عاد اخيرا ليتسلم عمله الجديد فى القاهرة بعد غياب خمس سنوات فى امريكا الجنوبية .

** اتفق الدكتور عبدالمنعم القاضى العضو المنتدب للبنك العقارى المصرى شقته الجديدة بقصر الدوبارة باقامة حفلة عشاء فاخرة لزملائه فى البنك وزوجاتهم . القاضى من اكفأ رجال الاقتصاد واخفهم دما واكثرهم حياء !

** حسن فهمى اسماعيل سفيرنا السابق بالارجنتين من اكبر زبائن محلات العطور ... انه لا يشترى الكولونيا لنفسه ! انه يشتريها لزوجها الجميلة التى يملكها من العصافير ... ان العطور تبعث الانتعاش فى العصافير ، وتشجعها على الغناء والتغريد !

** ستتعلم بناتنا فن التمثيل فى اكبر معاهد اوربا . قرر سعيد خطاب عميد المعهد العالى للتمثيل ايفاد ٤ فتيات كل عام لدراسة التمثيل فى الخارج يقول العميد ان اقبال البنات على المعهد ، اثبت ان الآباء تخلصوا من افكارهم الرجعية القديمة

** الاسطوانات سيتخفض ثمنها .. ثروت عكاشة وزير الثقافة والارشاد يبحث الآن اقتراحا بالغاء الاسطوانات من رسوم الجمارك وذلك لنشر الثقافة الموسيقية .

** ليلى الباقى اصغر شاعرة عربية قررت ان تقيم حفلة عشاء للشاعرات الجمهورية فى دارها بالجيزة ... من المنتظر ان تكتب قائمة الطعام بالشعر او الزجل !

** اشترت شقيقة احد الوزراء السابقين معطفا من شارع الشانزليزيه بباريس ، ولما وصلت الى القاهرة وجدت المعطف معروضا فى احد محلات شارع قصر النيل بنصف الثمن الذى دفعته فى باريس !

زفاف فى حديقة الزهرية

فى نادى البوليس بحديقة الزهرية تم زفاف الاستاذ محمود زكى مأمون المحامى بالبنك الصناعى ، الى الآنسة منال محب العرابى ، وهى خريجة مدرسة الفرنسيسكان ، والعروس من مدينة المحلة .. واحيا الحفل نجوى فؤاد وهرمين والمطربة محمد وفرقة ساعة لقلبك

ووقف البكباشى فتحى المأمون شقيق العريس ، يستقبل المدعوين .

وكانت العروس ترتدى فستانا ابيض جيبير بالتابلون ، ومحلى بالماس ، وبلغت تكاليف الفستان ٢٥٠ جنيها .

وحضر الحفل اللواء زكى الخولى مدير كلية البوليس وحرمه ، والدكتور عبدالله على وحرمه .

أحدث أزياء باريس ترد
إلى مصمم الأزياء المعروف عليوه

فستان كوكتيل من البروكار المزركش تقدمه منى بدر

الى اليمين بالطو واسع من القطيفة للسهرة تقدمه منى بدر والى اليسار نفس الموديل كما يظهر من الخلف

عاد اخيرا من فرنسا مصمم الازياء المعروف مصطفى عليوه ، الشهير بعليوه بعد غيبة طويلة عن زبائنه القدامى قضاها في دراسة فن تصميم الازياء في باريس ، على ايدي اساتذة هذا الفن .. وهذه هي المرة الثانية التي يسافر فيها الى باريس لدراسة تطورات فن التفصيل ومتابعة اخر ماوصل اليه هذا الفن من تطورات وموضات جديده

ان الكل يعرفون من هو عليوه قبل سفره ، فهو ليس دخيلا على هذا الفن فقد انشأ بيته عام ١٩٤٧ لاحياء هذا الفن ولكنه سافر ليضيف الى فنه في التفصيل آخر ماوصل اليه مصممو الازياء العالميون .

ولقد طالت غيبته هذه في هذه المرة حتى بدأ زبائنه يشكون من طول هذه الغيبة .. ولكنه عاد اليهم اخيرا وفي حقيبته ذخيرة لاتنفد من احدث ماوصل اليه فن تصميم الازياء من مبتكرات تتسم بفنه الرفيع وذوقه الجميل .. لقد عاد ليستأنف نشاطه بمعاونة نجله الصغير عليوه

وسألناه أن يبدى بعض ملاحظاته على آخر مبتكرات الازياء فقال :

ـ هناك بعض النصائح أهديها دائما الى عملائى وهى تتلخص فيما يلى :

● يجب ألا يتقيد الشخص بلون او موضة في لبسه ، بل يجب ان يلبس مايتلاءم مع شكله وجسمه .

● انى اوافق على الازياء الضيقة « السانتريه » والواسعة ، ولكنى لااوافق على القصر ، بل انصح صاحبات السيقان الممتلئة بأن يزدن في طول الفستان الى مابعد الركبة بعشرة سنتيمترات على الاقل .

● ان لون القماش هو الذى يحدد مجال لبس الفستان اذا كان للكوكتيل او السهرة اكثر من التصميم نفسه .

وقد التقينا باحدى زبائن عليوه بطريق الصدفة وسألناها عن رأيها في تصميمات ازيائه فقالت :

ـ إنه يمتاز بذوق رفيع ، وخاصة بعد ما اضافه من موديلات جديدة وكتالوجات حديثة ، مما يساير احدث خطوط الموضات التى تهتم بها فتيات الجيل الجديد ممن يسعين دائما الى التجديد ومتابعة ماطرأ على الموضات من تغير ..

وتقول النجمة السينمائية منى بدر :

ـ لقدكنت استعين بمصممى الازياء الاجانب لتصميم الازياء التى اظهر فيها على الشاشة .. ولكن عليوه اثبت لى بفنه وذوقه الرفيع ان بين ابناء الجمهورية العربية المتحدة من لايقل خبرة ان لم يزد فى تصميم الازياء عن الاجانب ..

وتقول السيدة زيزى رشيد :

ـ كنت اعتقد ان الرجال لايجيدون الا تفصيل البالطو او التايير ، ولكن عليوه اثبت لى خطأ نظريتى بماصممه لى من فساتين تشارع بذوقها الرفيع احدث المبتكرات العالمية .

وفيق مرسى

موديل آخر لبالطو من القطيفة ترابية للسهرة تقدمه زيزى رشيد

ابتسم من فضلك

لأنهم مغفلون .!

في احد الافلام التي دخلناها اخيرا ، راينا البطل ـ وهو زوج خانته زوجته منذ عشر سنوات ولايستطيع ان ينسى ـ رايناه يقول لزوجته وهو يجتر الذكريات الاليمة :

ـ لماذا تخون النساء ازواجهن ؟

فترقرقت الدموع في عيني المذكورة وانفجرت قائلة :

ـ لانهم مغفلون !

وهو جواب ـ كما ترى ـ يتضمن اتجاها فلسفيا جديدا وخطيرا في موضوع الخيانة الزوجية ، أن الزوجة لا تخون زوجها ـ كما كنا نظن أيام زمان ـ لانها فاجرة ، وانما لانه مغفل .

أي أن تغفيل الزوج هو السبب الاول والاخير في خيانة زوجته له ، بل انه يعتبر مبررا لهذه الخيانة ومشجعا عليه بسبب أنه ما دام البيه مغفل .. الهانم ح تموت نفسها بقى ؟ !

انها فلسفة خطيرة لا شك في ذلك ، خصوصا انها ظهرت مطبوعة على الشاشة باللغة العربية الفصيحة ، هدية للمرأة العربية من الفيلم الامريكي ، يباركها رقابة السينما في الفترات الخمس التي يعرض فيها ذلك الفيلم !

فيه ... سفير تحب أن تقوله للمرأة التي قرأت تلك الكلمات على الشاشة واعجبتها :

ـ ما تفرحيش قوى يا بنت !

فهذه الفلسفة التي قرأتها لا تعبر عن الرأى العام الامريكي ، ولا الرأى العام العربي بالطبع ، ولا عن الرأى الخاص لكاتب السيناريو أو مخرج الفيلم ، وانما عن رأى شخص واحد تميل الى الاعتقاد بأنه جاهل نوعا ، وهو السيد الذي قام بالترجمة العربية للفيلم !

ففي الحوار الذي سمعناه باللغة الانجليزية يقول الزوج لزوجته :

ـ لماذا تخون النساء أزواجهن ؟

فتجيبه الزوجة قائلة :

Because they ar strampe

ومعناها باللغة العربية : لانهن ساقطات !!

فلسبب ما ظن المترجم الفذ أن ضمير **they** ينصرف الى الرجال ، لاندرى ، وكيف هان عليه أن يقلب النساء الساقطات الى رجال مغفلين ، لا ندرى ، فلعله شاك بحرفية الترجمة واراد أن يصبح فيلسوفا !

فاذا تصادف أن كانت هذه الفلسفة قد أثرت في نفس زوجة ما ، وتصادف أن كان السيد زوجها مغفلا ، فنرجو منها أن تراجع نفسها فيما قد يكون خطر لها من تصرفات تبررها حالة تغفيله ، الا أن الخيانة ما زالت الى الآن ـ وبعد عرض ذلك الفيلم ـ عيب قوى يا دلعدى !

فالحمد لله ـ قل معي ـ الذي اوحى الينا بمشاهدة ذلك الفيلم ، والا شوف كان حصل ايه في البلد ! كل ما واحدة تخون جوزها ويسألوها ليه كده تقول :

ـ يه ! ما هو مغفل !

ده مغفل ، وده مغفل ، وده مغفل .. ولا مغفل الا الابعد الذي ترجم الفيلم !

حكمة اليوم

وهي ليست (لعلم اهل بيتنا) من عندنا ، بل من عند صديق لنا وسنقاطعه ايضا ، اذ قال :

العزوبة تاج على رؤوس العزاب لا يراه الا الازواج .

القـراء ونحـن ..

رسالة من السيد عبد الفتاح ثابت بأسيوط يوجه الينا فيها بعض الاسئلة التي يريد منا أن نجيب عليها بصراحة ولنا منه جزيل الشكر ودوام التوفيق .

س : لماذا لا تكتب لبرنامج « ساعة لقلبك »

ج : كثيرا ما نفعل .. نحن نكتب وانت لا تسمع !

★

س : هل ذقت طعم الحب ، وما رايك فيه ، وما هي نتائج حبك الاخير ؟

ج ١ ـ ذقته .

٢ ـ ما عجبنيش .

٣ ـ ولدان .

★

س ـ هل توافق على زيارة أسيوط لكي تعرف مدى كرم اهل الصعيد ؟

ج ـ افضل لو زارني كرم اهل الصعيد في القاهرة .

★

س ـ ما الفرق بين الحب العذرى والحب الروحي والحب العسول .

ج ـ ما الفرق بين العمى والبصارة والفول النابت ؟

هل أنت منحـل ؟

في هذا العصر الذي سيطرت عليه المدنية ـ والعياذ بالله ـ الحديثة باتجاهاتها الانحلالية ، يجدر بالرجل الذي ينشد الكمال أن يعرف حقيقة نفسه ، هل هو منحل أو غير منحل .

ولما كنا نعرف أنك تنشد الكمال فاليك هذه الاسئلة التي تساعدك على تعرف حقيقة نفسك ، تلك الاسئلة التي اذا أجبت على اكثر من اثنين منها بالايجاب فانت ـ ولا مؤاخذة ـ منحل :

✱ هل تعتقد أن زوجة جارك أشهى من زوجتك ؟

✱ عندما ترى صورة عارية في احدى المجلات ، هل تنظر اليها اكثر من ٢٥ ثانية ؟

✱ هل تأسف على حياة العزوبية ؟

✱ عندما تستمع الى المطربة شادية وهي تقول « حبيبي اهه » هل تشعر بمثل ما نشعر به نحن ؟

✱ اذا جاءتك تذكرة دعوة الى احدى مستعمرات العراة ، فهل تذهب اليها وتضيع موعدك مع طبيب الاسنان ؟

✱ اذا دعتك مارلين مونرو الى زيارتها في غياب آرثر ميللر ، فهل تسأل اسئلتك قبل أن تذهب ؟

هيه ... جاوبت ؟ انا برضه عارف انك كده !

✓ العلمو نورن

لا ندرى ان كانت هذه القصة صحيحة أم لا ، اذ يرويها لنا أحد أصدقائنا عن صديق له من أبناء العرب ، كيف كان سائرا في الطريق ـ الصديق الاول ـ فرأى فتى العرب واقفا بجانب سيارته وهي موضوعة بالمقلوب ، سقفها على الارض وعجلاتها في الهواء ..

قال صديقنا لصديقه :

ـ يا ساتر ! ده انت انكتب لك عمر جديد ..

فرمقه فتى العرب في غير فهم وقال :

ـ ليه بقى ؟

ـ الله ! حادثة فظيعة زى دى وما جرالكش حاجة ..

ـ ومن قال لك انها حادثة ؟

ـ امال العربية مقلوبة ليه ؟

ـ وهي العربية ما تقلبش يا نبيه .. الا في حادثة ؟

ـ امال ايه اللي قلبها ؟

ـ أنا اللي قالبها .. علشان اغير فردة كاوتش !

محمد عفيفي

المرأة وقيمة العواطف ..

يؤكد الكثيرون ان الزوج متى كان وفيا لامرأته واحسن معاملتها ، فمن المحال أن تفكر هي في خيانته . ولكني اعرف رجالا اخلصوا لزوجاتهم الاخلاص كله ويعاملوهن افضل معاملة ، ومع ذلك فقد خدعتهم زوجاتهم شر خديعة . فما السر يا ترى . واذا كان الوفاء المقرون بحسن المعاملة لايجدي في دفع المرأة الى التشبث بفضيلتها ، فأية وسيلة أخرى يمكن ان يلجأ اليها الزوج ليضمن استقامة زوجته واخلاصها ؟

٥ . ٥ . ١ . ٥ . بالقاهرة

الغريب أن وفاء الزوج مقترنا بحسن معاملته لزوجته لايكفي في صيانة اخلاقها . فهناك نساء تزوجن برجال مخلصين وطيبين ، ومع ذلك فقد خدعتهم مدفوعات بعوامل الفراغ والضجر والتقليد ، او سوء الخلق باغراء المال ، او واقعات تحت تأثير خيال جامح مولع بالمغامرات . ومع ذلك فانا اعتقد ان الزوجة التي يخلص لها زوجها ، ويحسن معاملتها لا يمكن ان تخدع وتخون مختارة بأي عامل من العوامل السالفة ، اذا شعرت ان زوجها ، فوق اخلاصه وحسن معاملته لها ، يتفوق عليها اولا بشخصية عاقلة وحازمة ، ثم يعرف على وجه الخصوص كيف يحبها في تعقل ، ويصون غيرة مستيقظة ، وكيف يهتم بها ، ويخاطب قلبها وعواطفها ، ويسرب لها من حبه اللون في كل مناسبة . فالمرأة تدغدغ كل شيء ولكنها لاتنفر ابدا نقص الحب . والواقع ان الزوج قد يخلص لزوجته ويحسن معاملتها ، ولكنه في معظم الاحيان يبريء ذمته بهذا فقط ولا يحبها ، بل لايحفل بقلبها ، وعواطفها ، معتقدا أن لامجال للعواطف في دائرة الزواج ، وان الحب والزواج شيئان لايتفقان . فتحس المرأة التي لاتستطيع ان تعيش بدون حب ، أن حياتها الوجدانية خاوية ، وأن الزواج الذي كان معقد آمالها مامو الا واجبات بيتية رتيبة وسخرة جنسية مغلوبة . فتتبرم وتسخط ، ولا يكفيها من زوجها اخلاصه وحسن معاملته ، فتراودها فكرة الخيانة على الرغم منها . فالزوجة تريد ان تشعر أن زوجها هو زوج وحبيب . زوج مخلص لها وليبتها ، وحبيب منتبه لقلبها وعواطفها ، يبدعها في شتى المناسبات ولو عن ترخيص او تهيئات بذلك الغذاء الوجداني الرائع الذي لاتستطيع ان تستغني عنه المرأة ابدا . ومتى متى احست زوجها يملك القلب هذا الذي هو مادة حياتها ، فالاغلب بل يقيني أن الاغراءات السافلة لن تقوى عليها ، لتحب هي ايضا زوجها وتخلص له حتى لو أساء احيانا معاملتها . ويبدو ان معظم النكبات التي تصيبنا في بيوتنا راجعة الى نقص حبنا العاطفي لنسائنا . فنحن ندلل زوجاتنا ولكن لساعات شهواتنا فقط . اما عواطفهن فقلما نحفل بها . فيشعرن انهن مجرد اجساد خلقت للذة والاستغلال . فتحبس في صدورهن العواطف فتصير قلوبهن الى اطلاقها ، فيتخيلن ولول يهن القدم . فالرجل الذي يعرف كيف يحرص على هيبته وقوة شخصيته ، وكيف يكون في الوقت نفسه زوج امرأته وحبيبها ، هو الرجل الذي من النادر جدا أن تخونه زوجته . ذلك لان شعور المرأة بفرحة الثقة بحب زوجها ، مقترنة بفرحة النشوة بامتلاء قلبها وعواطفها ، هذا الشعور هو القوة الوحيدة التي تهب كرامتها وكبرياءها وتعصمها أمام التجربة من خطر الزلل .

ابراهيم المصري يجيب على مشكلتك

اجابات سريعة

● **الى ل . ن . بالقاهرة :**
أنت تفكر من ماضيها . ولن يترى حبك على اخطائها لغيرك . فنصيحتي لك الا تتزوجها والا تلتقيها والتفت نفسك .

● **الى ى . ى . ا . بالمنصورة :**
الشاب يطمع في مالك ، اما الكهل فيحبك بدون غرض . وانت اليوم الخامسة والثلاثين من عمرك ، فتزوجي الكهل فهو الذي سيسعدك .

● **الى ش . ا . بالاسكندرية :**
كف عن هذا وابق مع امرأتك واعلم ان الرجل المزواج هو اشقى الناس ، لانه لايمكن الا أن يكون فريسة دائمة لزوجاته واولاده .

● **الى س . ا . ف . بالقاهرة :**
تقولين انه شاب محتال . فابتعدي عنه الآن وايانك تراسليه والا فقد يستخدم رسائلك ضدك ويشهر بك .

● **الى ع . ج . ا . برأس غارب :**
يجب أن تستشير عدة اطباء من باطنيين وجراحين قبل أن تقدم على مثل هذه العملية .

عزيزى المحرر

انت تكتب ونحن ندفع ..

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان .. صاحب الخطاب له الحق في أن يحذف اسمه عند النشر . وترسل الخطابات باسم عزيزى المحرر .

اقتراح

اقترح انشاء صناديق توضع في امكنة بارزة في المطارات والموانئ ، بحيث يشاهدها جميع القادمين ، ليودعوها العملات الاجنبية ، مهما كانت يسيرة .

فان الكثيرين من القادمين تبقى في جيوبهم عملات صغيرة لا ينتفعون بها ، وقد يرمونها في الطريق . وترصد المبالغ المتجمعة من هذه العملات للمشروعات الخيرية

كلوريا الطباخ
الكويت

هل تصدق ؟

نشر هذا في مجلة « المقتطف » منذ خمسة وستين عاما .. كان القسيس كلب اسمه « فيدو » علمه أن يأتيه بالكتب من مكتبته . فيقول له « اذهب يا فيدو الى المكتبة فتجد على الكرسي ثلاثة كتب كتابا كبيرا وكتابا متوسطا وكتابا صغيرا فهات الكبير . فيذهب ويحضر له الكتاب الكبير

كذلك علمه أن يبلغ رسالته الى معارفه فيقول له مثلا « اذهب يا فيدو الى فلان وقل له انني سأزوره اليوم » . فيذهب الكلب الى فلان وينبح امامه ثلاث نبحات قصيرات تخالف النباح المعتاد فيفهم الرجل ما اراد الكلب ان يبلغه اياه

وتملك عائلة ثانية كلبا يكره أن يدخل البيت رجل وعلى رأسه قبعة ، ولا ينكر ذلك عن الزائر . وتحداه رجل امريكي ودخل البيت بقبعته ، فوقف الكلب امامه وراح ينبح ، ولم يلتفت الرجل اليه فهجم الكلب عليه وانتزع القبعة ووضعها على الكرسي بجانبه ..

مرسي جمال الدين
عابدين ـ مصر

الخمر !

وقف المحاضر يندد بمضار الخمر وآثارها السيئ .. وقال انني كنت موظفا في احدى الشركات ، وكان رئيسي سكيرا عربيدا ، حتى اضطرت الشركة في النهاية الى فصله ، وعينت مكانه ، فهل تعرفون الى من يرجع الفضل .. في وصولي الى هذا المنصب الخطير !

واجاب الحاضرون جميعا :

ـ الى الخمر !

حازم حسن صبحى
مصر الجديدة

الاوائل

أول من انشأ الصيدليات هم العرب ، واول من شرب القهوة هم الاحباش .. واول من بحث في التنويم المغناطيسي هم الالمان . واول من زرع الحبوب وصنع الزجاج هم المصريون . واول من وضع النقط على الحروف العربية . نصر ابن عاصم ، واول من سعى لتحرير بلاده الحمص الاول ، واول من شرح سر الدورة الدموية في الجسم هم المصريون .

فوزية عبد العزيز
الحلمية الجديدة

اضبط

جاء في يوميات على امين بالعدد ١٣٦٦ الصادر يوم ٢٦ اغسطس سنة ١٩٥٩ ان العدد رقم ١٣٩٩ الذي سيصدر في ١٥ اغسطس سنة ١٩٦١ .. ولما كان هذا التاريخ يصادف يوم الثلاثاء ، واخر ساعة تصدر في يوم الاربعاء فان تاريخ هذا العدد يكون ١٦ اغسطس سنة ١٩٦١

صافيناز محمود
الزمالك

.. وشهر المرور ..

ألف مرّة !!

وعساكر المرور ، الف مرة .. والسواقين ، الف مرة .. والمدهوسين ، الف مرة .. وانا وانتا ..

بريشة صلاح چاهين

« ساهم الطلبة فى شهر المرور »
طلبة الفتوة ـ نلعب ايه النهار ده ..
عسكر وحرامية والا عسكر ومرور ؟؟

ـ انشاء الله حنيجى نزوركم ..
بس لما يخلص شهر المرور ! !

الحمار ـ بس شهر كتير قوى
علشانالواحد يتعلم قواعدالمرور!

« المجتمع المثالى »
ـ يا ساتر .. حادثة فظيعة ..
اللورى داس نملة وبنتها !!

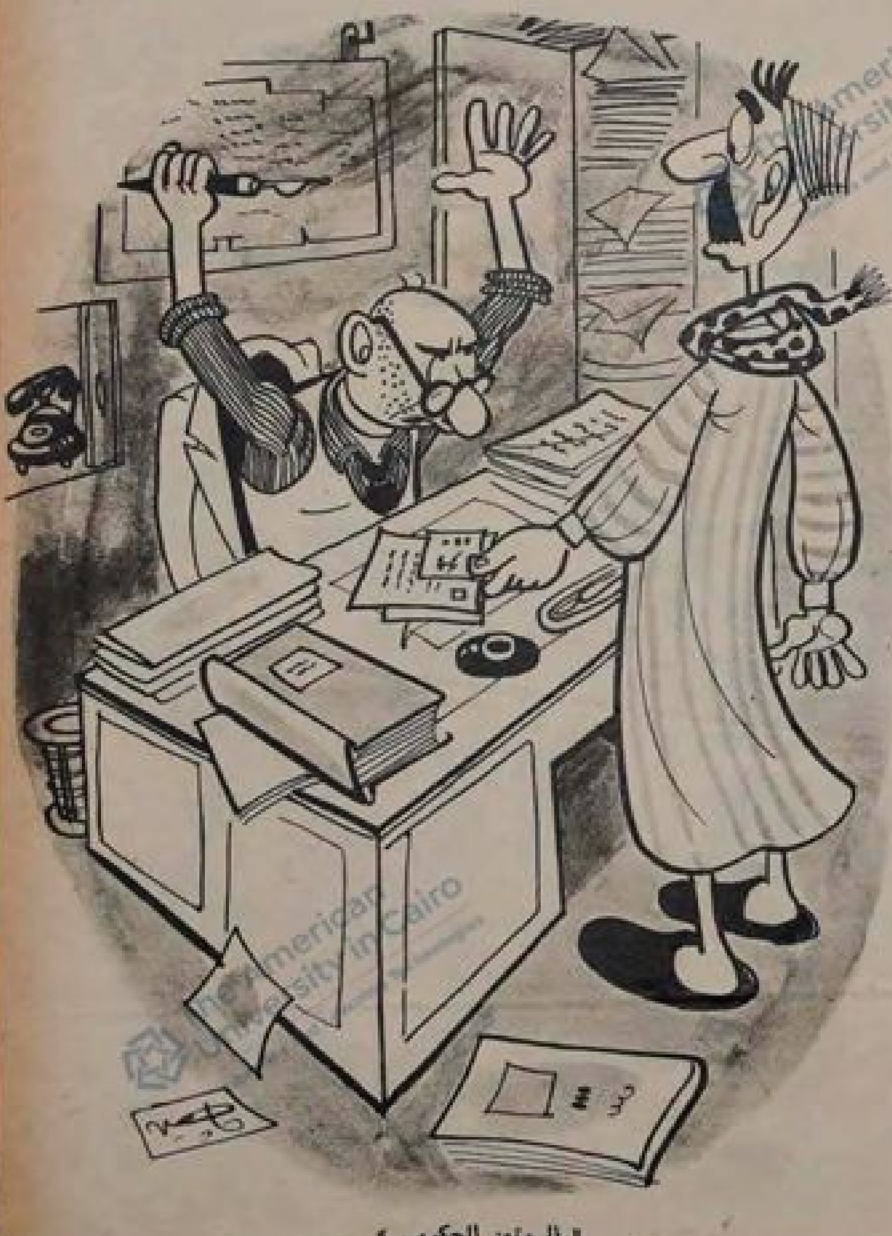

« الروتين الحكومى »
الموظف ـ لا تتعجل .. وعد سالما لاسرتك !
« مع الاعتذار لشهر المرور »

المصلحاتى للمجبراتى ـ طيب ونفرض
انالشعباتعلم النظام .. نعيشازاى!.

عندما تحطم السور: حطم المتفرجون سور النادى وامتلأ الملعب بهم واختفى اللاعبون عن الانظار ووقف الحكم حائرا يشد فى شعره .. (تصوير شوقي مصطفى)

الحقوا ملعب الترسانة ..!

قبلة فى الملعب : احد مشجعى الاهلى ظل يطارد الضيظوى داخل الملعب حتى قبله . .

الرقص فى الجول : عبد الجليل يرقص فى الجول بعد صده لضربة الجزاء التى صوبها حمدى الحـــارثى . .

■ عندما كسر السور وأصبح الجمهور فى الملعب واللاعبون خارج الملعب

الحقوا الملعب الوحيد الباقى لمباريات كرة القدم ! الحقوه قبل أن تتكرر الفضيحة وتتحطم جدرانه كما حدث فى آخر مباراة!

ان ملعب نادى الترسانة الملعب الوحيد فى القاهرة الذى يصلح لاقامة مباريات الكرة لان ملعب الاهلى لن ينتهى قبل اول يناير وملعب الزمالك ينتهى فى منتصف ديسمبر ! اما ملعب الترسانة المسكين فان جدرانه تتحمل ضغط الآف الذين يطحون اليه كل جمعة وكل احد لمشاهدة مباريات الكرة . ويوم ٢٧ نوفمبر ستقام به مباراة دولية مع فانا فى الدور التمهيدى لدورة روما !

ان الاهتمام بكرة القدم زاد هذا العام لدرجة لم تشهدها الملاعب من قبل . ان الجمهور يحاول دخول الملعب بأى وسيلة وأى طريقة . انهم يقفزون من فوق الجدران ويكسرون الابواب . اشترك الجمهور يوم الجمعة الماضى مع الحكم واللاعبين فى المباراة . حطموا سور الملعب ونزلوا اليه . كان هناك المئات الذين دفعوا ١٠٢ قرش لمشاهدة المباراة فى الدرجة الاولى ولم يجدوا اماكن لهم .

ان النادى الاهلى وجمهوره فى نشوة من الفرح .. أخيرا انتصر الاهلى . ان بينه وبين الزمالك ٣ نقط فقط . جلس « جون ماكبريد » مدرب الاهلى الجديد يحسب النقط . باق ١٣ مباراة على نهاية الدورى والاهلى سيلعب مع الزمالك مرتين . ان جون أخذ يدرس طريقة لعب الزمالك . ان فرصته فى الفوز متوقفة على أن يهزم الاهلى الزمالك مرتين ويفوز بأربع نقط . ولكن هناك شرطا واحدا أن لا ينهزم الاهلى من أى ناد آخر فى هذه المباريات . ان أنصار الاهلى يقولون الاهلى فاز فى الموسم الماضى فى ١١ مباراة .. ان فى استطاعته أن يفوز فى ١٢ مباراة لو اخلص الفريق فى التدريب .

وسأل جون عن عدد المباريات الباقية له بعد الترسانة وعندما عرف انها مباراة واحدة درس جدول الدورى وقال بيننا وبينهم نقطتان فقط والامل كبير . أما القناة فهى تتقدم الاهلى بنقطة واحدة وستلعب مباراتين مع الاهلى ، انه مطمئن جدا من ناحيتها .

لاحظ الجميع أن الاهلى ظهر فى المباراة الاخيرة بطريقته الجديدة وهى (الشوط) المباشر على المرمى وتوزيع الكرة بسرعة ، عاد الضيظوى لطلب الفريق الى اللعب مرة أخرى . ان حالته النفسية تحسنت عندما لاحظ ثقة المدرب به . ان جون يقول ان الضيظوى لعب وسجل كما كنت انتظر منه . كنت متأكدا من أنه سيسجل .. انه فنان فى اللعب

اما فريق طنطا فقد ظهر انه ينقصه الكثير .. ينقصه الترابط بين افراده وينقصه التصويب على المرمى . ان جميع افراد خط هجومه عجزوا عن التصويب . ان الوحيد الذى كان يصوب على المرمى هو اسماعيل رمضان ! ولكن كل واحد يقول الآن : ان الاهلى سيفوز مرة أخرى ببطولة الدورى العام !

احمد علام

يوميات أخبار اليوم

يكتبها لك : **علي أمين**

شروع في قتل بالدور التاسع !

بختك وحش !

كنت ستري صورتي منشورة في الصفحات الاولى في جميع جرائد الصباح !

وكنت ستقرأ تحتها « القاتل الكبير علي أمين ! »

فقد كدت ارتكب جريمة قتل !

احسست برغبة شديدة في ان اهجم على محرر شاب ، وارميه من نافذة مكتبي في الدور التاسع الى الارض !

كنت غارقا لشوشتي في العمل واقتحم باب مكتبي ، ليشكو من سائق احدى سيارات دار اخبار اليوم ، لانه يتعمد ارهاقه !

فان السائق الارهابي بدلا من ان ينتظر المحرر الشاب امام رصيف دار اخبار اليوم مباشرة ، ينتظره امام الرصيف المقابل ، ولذلك يضطره الى قطع ٣٠ مترا مشيا على الاقدام في كل مرة يركب فيها سيارة اخبار اليوم !

وطارت الابراج الباقية في عقلي !

ولولا ان المحرر الشاب زاغ من براثني لكنت قد اسطبحت بصورتي ، وكنت انا الآن مربوطا بالسلاسل في زنزانة في السجن ، او مربوطا بالحبال في مستشفى المجاذيب !

وانا لا اعرف ماذا جرى لشباب هذه الايام !

لماذا يأنف شاب حديث التخرج من ركوب الترام او المشي على الاقدام ..

كان التابعي وهو رئيس تحرير مجلة روز اليوسف ، واهم الكتاب ، يركب السكليت ويحمل الاكلشيهات من ادارة الجريدة الى المطبعة . وكان يعمل حتى الفجر ، وكان يرفض ان ينشر اسمه على اي مقال يكتبه . وبعد سنوات وافق على نشر اسمه بعد الحاح دام عدة سنوات من السيدة روز اليوسف !

وقد اشتغلت محررا ناجحا في المجلات لمدة ١٧ سنة دون ان اوقع بامضائي على مقال واحد ! واول مقال وقعته باسم « علي امين » كان عام ١٩٤٤ . ولم افقد حماسي لعملي لانني لم اشتهر اسمي ، او لانني عملت ١٢ سنة دون ان اتقاضى مليما واحدا ، او لما كنت اشغل منصب نائب رئيس تحرير بمكافأة قدرها ٨ جنيهات ، بينما كان مرتب بعض الذين يشتغلون تحت اشرافي يصل الى اربعين جنيها في الشهر ! لم اتصور في يوم من الايام ان كرامتي اهينت لان مرتبي اقل جدا من الذين يعملون تحت ادارتي . او ان يحطم يركب سيارته الخاصة وانا اتعلق في الترام ! كنت اعشق عملي ، ولا اقيس مركزي الادبي بماركة السيارة التي اركبها او المكافأة التي ساحصل عليها آخر الشهر ... كنت احس ان هذه المظاهر لا قيمة لها ، وانني عندما انجح ساعوض الضعاف اضعافها !

وانا ومصطفى امين لا نزال حتى اليوم نقبل الارض التي يمشي عليها الاستاذ التابعي ، ولا يمكن ان ننسى فضلا واحدا من افضاله علينا . ولم يكن التابعي معلما رقيقا كما هو كاتب رقيق ! كان معلما قاسيا ، لا يرحم ، ولا يغفر ، ولا يبتسم مرة في وجه التلميذ ! وكان يرميني كل يوم انا ومصطفى امين في سلة المهملات ! وكنا نتسلق جدار السلة ونعود الى مكاتبنا نعيد كتابة مقالاتنا واخبارنا للمرة العاشرة ، لعلنا نقنعه باننا جديرون بالوقوف على بابه لا الرقاد في سلة المهملات !

وفي احدى السنوات كنت اتولى منصب نائب رئيس تحرير آخر ساعة ، واستدعاني الاستاذ التابعي وقال لي انه مسافر الى اوربا لمدة ثلاثة اسابيع ، وان آخر ساعة اصبحت في عنقي !

وكنت في ذلك الوقت مهندسا في مصلحة الميكانيكا ، ومع ذلك كنت اروح من عملي في الحكومة واذهب الى مكتبي في آخر ساعة ، واتناول عشائي في المكتب وعشائي في المكتب واحلق ذقني في المكتب ، ولا اغادر آخر ساعة كل ليلة الا في الساعة الواحدة بعد منتصف الليل ، لاذهب الى بار اللواء لاسمع آخر الاخبار !

وغاب التابعي في اوربا سبعة اشهر بدلا من ثلاثة اسابيع ! وكنت كل اسبوع اذهب الى المطبعة واتسلم اول عدد يصدر من المجلة ، واضعه في الظروف ، واعود الى مصلحة البريد لاطمئن على ارساله بالبريد الجوي الى الاستاذ التابعي في مصيفه !

وبعد سبعة اشهر تلقيت الخطاب التالي من التابعي :

عزيزي علي

«كاس» مؤنث ، وليست «مذكر» . منذ غادرت القاهرة لم افتح اي عدد من آخر ساعة حتى لا ارفز نفسي . ولكن لسوء الحظ فتحت العدد الاخير ! ولك قبلاتي .

محمد التابعي

واطار هذا الخطاب عقلي !

واحسست وانا اقرأه بانه عبارة عن فاتورة حساب تسجل ان مجموع كل الجهود الضخمة التي بذلتها في آخر ساعة لا يساوي اكثر من صفر ..

وعقدت مؤتمرا من اصدقائي المتعمقين في قواعد اللغة العربية ، فافتى كامل الشناوي بأن «فيها قولان» !

ومع ذلك لم ايأس ! لم يقتل حبي للتابعي ذرة واحدة ، ولم ينقص جهدي الذي اقدمه لمجلة آخر ساعة كل يوم وكل ليلة دقيقة واحدة !

لقد حرصت بعد هذا الخطاب ، ان اعطي كلمة «كاس» بالغستان ، ولا اسمح لها ابدا بلبس البنطلون !

واستفدت من كل الدروس التي تلقيتها من استاذي التابعي . حفظتها كلها عن ظهر قلب .. ولم اتصور يوما بعد تخرجي في مدرسته انني اصبحت زميلا له . فلا تزال المسافة طويلة جدا بين العلم والمعلم . لا تزال بيني وبينه الوف الكتب التي قرأها ، والتجارب التي مر بها ، والاسلوب الساحر الذي جدد به شباب اللغة العربية ، وخلصها من شحم الشيخوخة وتجاعيد العجز ، واعاد لها رشاقتها وجمالها وأناقتها !

وجلست اروي للاستاذ التابعي الحديث الذي دار بيني وبين المحرر الشاب وشكواه من ان السيارة لا تنتظره على رصيف اخبار اليوم ، فقال لي : اعصابك بقت وحشة خالص !

قلت له : ابدا مش وحشة !

قال : لو كانت اعصابك كويسة زي اعصابي ، ما كانش المحرر الشاب افلت منك ! استدعيه لمقابلتي ، وانا ارميه بنفسي من نافذة الدور التاسع !

روميو وجولييت !

جولييت : والنبي ابدا .. مستحيل انزل على السلم .. انت اللي لازم تطلع السلالم زي ما قال شيكسبير ..

روميو : شيكسبير ده كان وزنه ٤٥ كيلو ، وكان يتصور ان كل الناس من وزنه تستطيع ان تتسلق سلما من الحرير .. لو كان وزن شيكسبير مائة كيلو جرام مثلي ، كان ارغم جولييت على النزول من الشرفة ! لم انا اثبت لك حسن نيتي ! حاولت ان اتسلق السلم الحريري ثلاث مرات ، فانقطع بي اربع مرات !

جولييت : وماذا يقول الجيران ! سيقولون انني بنت ملحوسة لا كرامة لها ! بدلا من ان تتظاهر بالتقل والدلال كما تفعل كل البنات المؤدبات المحترمات ، تجري الى الحبيب في لهفة وعجلة وقلة ادب ! اذا كنت بتحبني صحيح ، لازم تحافظ على كرامتي وسمعتي امام الناس !

روميو : يعني لازم اختار بين ان احرج كرامتك او اكسر رأسي !

جولييت : يظهر انك مثل كل الشبان ! توهمون الفتاة الساذجة انكم مستعدون ان تصارعوا من اجلها السباع والنمور والحيوانات المفترسة ، فاذا وقفت في الشرك واحببتكم ، ترفضون ان تصعدوا السلالم من اجلها !

روميو : انا مستعد اصارع الاسد من اجلك ، لكني غير مستعد ان اقع من فوق السلم ! فصراع الاسود سيدخلني التاريخ ، ولكن الوقوع من فوق السلم سيحول رواية شكسبير الخالدة من رواية غرام الى رواية كوميدية تثير الضحكات بدلا من ان تستنزف الدموع !

جولييت : ستضحك الاجيال القادمة اكثر عندما تسمع انني انا اللي انزل اليك !

روميو : انا مستعد ان اراهن ان كل بنات الاجيال القادمة ستنزل الى الرجل توفر جهده ووقته .. لن يضيع رجل واحد وقته في تسلق سلم حريري .. انا اريد ان اقلك الى المستقبل وانت تصرين على التمسك بتقاليد بالية لن تعيش بعدنا !

جولييت : انا اعيش في الحاضر .. وانت كل الرجال تركز عينيك على كتاب تاريخ ، تقرأه في طفولتنا ، وتنساه في شبابنا !

روميو : لو ان هناك مسألة هامة يجب ان تحسب حسابها ! انني اريد ان اصل اليك وانا محتفظ بكل حيويتي ونشاطي .. اريد ان الف جسمك الرقيق بين ذراعي ، واضمك بقوة الى صدري واطوقك بقبلاتي الحارة ! وصعود هذه السلالم الخطرة يستنزف كل قوتي وحيويتي ! وعندما اصل الى الشرفة سأضيع نصف ساعة في تجفيف عرقي ، واسترداد انفاسي المقطوعة ! وانا لا اريد ان تتصور الاجيال القادمة انني كنت عاشقا خيبة ، ما يكاد يصل الى جولييت حتى يرتمي على مقعد ويترك جولييت تقوم بكل المقدمات الغرامية التي يجب ان يقوم بها الرجل عادة في اول اللقاء !

جولييت : انت شاطر في الكلام يا روميو !

روميو : ابدا انني افتح لك قلبي .. لم انه بيني وبينك انا قلب مفترس ! وصعود السلم يقطع انفاس القلب المفترس ، ويحوله الى حمل وديع !

جولييت : طيب استنى تحت .. انا ح انزل لك !

علي امين

ـظك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :

فرص امام البعض .. ونجاح في مشروعات مالية .. رسالة من بعيد للفتاة العاملة .. حب وزواج في الطريق . السعداء هم مواليد ١٦ فبراير

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :

مفاجأة سارة في منتصف الاسبوع .. مناسبة تتاح لك فانتهزها لقضاء شيء لك .. رحلة تقوم بها في نهاية الاسبوع .. السعداء هم مواليد ٦ مارس

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :

المتاعب تختفي في هذا الاسبوع عند البعض .. مساعدة تتلقاها من صديق مخلص .. هدية تصل اليك من شخص عزيز في منتصف الاسبوع .. السعداء هم مواليد ١٣ ابريل

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :

خطوة هامة تتخذها بخصوص مسألة عاطفية.. تجنب المشاكل الخاصة بالعمل .. فرص مادية للمتزوجين غير منتظرة .. السعداء في هذا الاسبوع هم مواليد ٢٠ مايو

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :

شخص يصل من سفر بعد ان طالت غيبته .. سعادة هذا الاسبوع تنتظر الفتاة العاملة .. خبر تسمعه ولا تصدقه .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢ يونية .

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية :

مقابلة هامة تتم خلال هذا الاسبوع .. لابد من التعاون مع زميل لك في العمل .. حب تقع فيه بعض الآنسات وينتهي نهاية سعيدة .. السعداء هم مواليد ٦ يولية

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس :

مسألة شخصية ، ستنجح في طريقة حلها . مشكلة في العمل لبعض الآنسات .. عمل تكلف به يعود عليك بفائدة كبيرة .. السعداء هم مواليد ١٦ اغسطس .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :

زواج في انتظار بعض الآنسات .. هدية تصل من طريق صديقة كانت غائبة .. خبر تسمعه ولا تهتم به .. السعداء هم مواليد ١٩ سبتمبر

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :

رحلات تقوم بها مع شخص عزيز عليك .. تغيير حاسم في العمل يعود عليك بفائدة كبيرة .. السعداء هم مواليد ٤ اكتوبر

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :

عدم استقرار في حياتك ، يسبب لك بعض المتاعب .. ستتضح رغبة خاصة بسبب شخص عزيز .. خبر تسمعه قد يعود عليك بفائدة اذا انتهزت الفرصة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٤ نوفمبر

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :

حاول ان تكون هادئا في معاملتك مع الآخرين .. هناك شخص له موضوع معلق منذ زمن .. حاول ان تساعده على اتمامه .. السعداء هم مواليد ١٤ ديسمبر

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :

رسالة من بعيد تصل اليك في نهاية الاسبوع ، وخبر تنتظر اذاعته من وقت بعيد .. مقابلة من شخص قريب قد تفيدك .. السعداء هم مواليد ٥ يناير

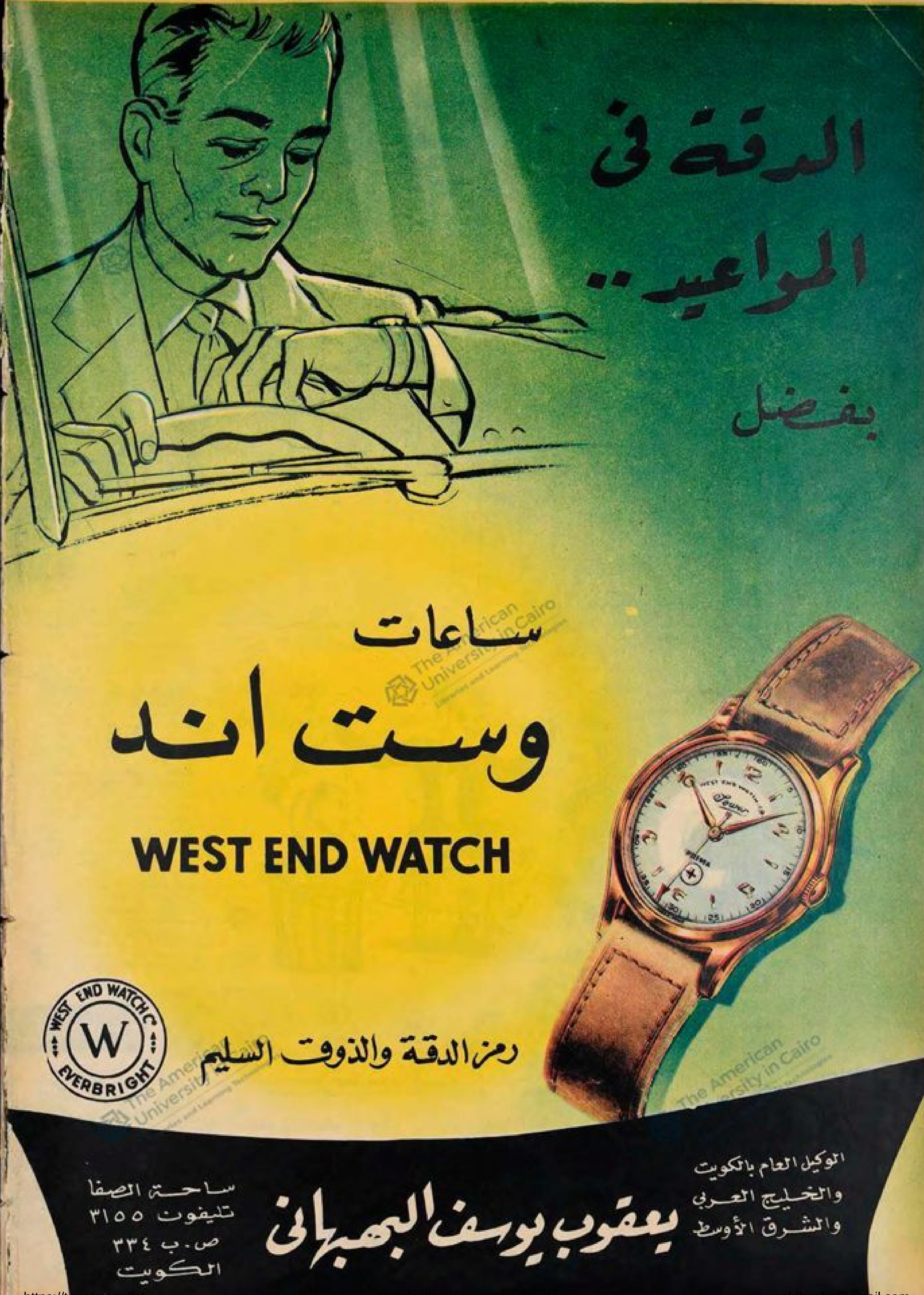
الدقة فى
المواعيد..
بفضل
ساعات
وست اند
WEST END WATCH
WEST END WATCH C°
W
EVERBRIGHT
رمز الدقة والذوق السليم
الوكيل العام بالكويت
والخليج العربي
والشرق الأوسط
يعقوب يوسف البهبهانى
ساحة الصفا
تليفون ٣١٥٥
ص.ب ٣٣٤
الكويت

آخر ساعة

٤٠ مليما

AKHER SAA - No. 1304 - 21 October 1959

العدد ١٣٠٤ ــ ٢١ اكتوبر ١٩٥٩

سمراء من ليبريا

تحقيق صحفي في غرب افريقيا

[صفحة ١٩]

شبيهات بريجيت باردو بعد خلفاء جيمس دين !

بقلم : أحمد بهاء الدين

شنت صحف دار « أخبار اليوم » حملة ضخمة ضد الشبان .. الذين سمتهم خلفاء جيمس دين . والظاهر انها راعت قواعد « الاتيكيت » فهاجمت الشبان ولم تهاجم البنات .. البنات اللواتي يجب ان نسميهن بنفس الطريقة : زميلات بريجيت باردو ! واطلاق اسم ممثل او ممثلة على طراز معين من الناس ، ليس تقليعة شاذة . فمن المسلم به في قواعد الفن ان الشخصية الفنية تنجح بقدر ما تعتبر نموذجا صادقا لفئة كبيرة من الناس ..

من الحكايات المعروفة في تاريخ الادب ، ان الشاعر والكاتب الالماني العظيم « جوته » عندما اصدر روايته الخالدة « آلام فرتر » ، وختمها بانتحار « فرتر » بطل الرواية الشاب ، بسبب فشله في الحب .. اكتسحت أوروبا كلها موجة من انتحار الشباب ، بسبب الفشل في الحب !

ولم يكن ممكنا ان يحدث هذا لولا ان الصورة النفسية التي وضعها « جوته » للشاب فرتر كانت مطابقة تماما ومعبرة تماما عن الصورة النفسية لشباب اوروبا في القرن الثامن عشر !..

ونفس الشيء بالنسبة لجيمس دين ..

والدقة تقتضي ان نوضح اولا ان المقصود هنا ليس المرحوم جيمس دين نفسه ، اي بشخصيته الحقيقية .. ولكن المقصود به « الادوار التي مثلها جيمس دين على الشاشة .. وبالذات دوره في رواية « ثائر بلا قضية »

والشبان الذين يوصفون بأنهم اشباه جيمس دين .. ليسوا هؤلاء الذين يشبهونه في الشكل والهيئة فقط .. اي الذين ينكشون شعرهم ،

ويطلقون السلسلة في اعناقهم ويضعضعون البنطلون ويتسكعون في الشوارع . كلا . انما المقصود به هنا الشبه النفسي « الشبه الداخلي »..

واحسن وصف لهذا « الشكل الداخلي » هو اسم الفيلم نفسه : ثائر بلا قضية .. انه الشاب الذي يثور ويتمرد على الشكل العادي لحياته ..

الشكل المتعارف عليه من المجتمع والذي يتوقعه منه الناس .. فهو يتحدى هذه الحياة .. ولكن بلا قضية .. ليس لديه شكل آخر معين يقترحه

بدلا من الاوضاع التي يثور عليها .. ولذلك فهو لا يصنع اكثر من ان يتحدى المجتمع من حوله .. ويتعمد ان يخالفه .. وان يصدمه !. وهو في

نفس الوقت غير راض عن حالته هذه .. فهو قلق ، ولكنه يحاول ان يخفي قلقه بالعناد والاصرار على ما يفعل ..

هذه الحالة عادة تقود الانسان الى ان يبحث عن لذات شاذة .. او متع غريبة .. تجعله يحس انه يأخذها رغم انف المجتمع ! وانه بذلك يحطم شيئا ! وهذا هو انتقامه من المجتمع .. الذي لا يعطيه ما يريد .. ماديا او معنويا ! .

هذا هو شباب جيمس دين « من الداخل » ! وهذا يجعلنا ننظر اليهم على انهم مرضى ، وليسوا مجرمين ! ويجعلنا نطالب بأن يتولى امرهم العلماء الاجتماعيون لا بوليس الآداب .. وان تحل مشاكلهم في النوادي والمعسكرات ، لا في كركونات البوليس !

المراهقات الانانيات !

واعود الى شبيهات « بريجيت باردو » .. فان حالتهن تستدعي ان نفكر فيها ، تماما كما نفكر في اشباه جيمس دين ..

وانه لمن الغريب حقا ان بريجيت باردو تحظى هذه الايام باهتمام الكتاب الجادين .. وليس لهذا تفسير الا ان بريجيت باردو اصبحت ظاهرة عالمية خطرة ..

ان جريدة الاوبزرفر الانجليزية مثلا تنشر في كل عدد صورة تحليلية لشخصية معروفة .. وهي لا تقدم عادة الا الشخصيات من نوع خروشوف وايزنهاور ونهرو وهمنجواي .. ولذلك كان غريبا ان تقدم في نفس المكان وبنفس الاهتمام ممثلة الجنس الصارخ بريجيت باردو .

وقد قالت الاوبزرفر :

ان بريجيت باردو ليست ملكة جنس واغراء فقط مثل مارلين مونرو وجين مانسفيلد .. ولسيت فتاة بريئة منطلقة مثل اودري هيبورن ولسلي كارون . انها تمثل الوجه الطفل البريء والجسد الانثوي الناضج في نفس الوقت !

ان بريجيت باردو مثال « للمراهقة الانانية » التي تريد كل شيء تقدمه الحياة ، وهي ما تزال مراهقة ! المهاصورة من « اللاميالاة » و « اللاخلاقية » .. ولكن دون خبث او سوء قصد !. انها ليست خيالية . وهي حين تتصدى للرجل لا تتبع حتى اسلوب المرأة الناضجة المتحذلقة في الاغراء .. اسلوب اللف والدوران ونهشة الفرصة ، والافتعال مع التظاهر بالاعراض.. كلا .. ان اسلوبها مباشر صريح .. اذا ارادت رجلا لم تتردد في ان تفهمه ما يدور برأسها باسهل طريقة !. وهي في نفس الوقت ليست الفتاة الشابة التي لا تعرف الجنس « كلا » انها تعرف الجنس جيدا رغم صغر سنها وهي تريد أن تناله ، دون اي غرض آخر غير المتعة ذاتها .. وهي ليست عميقة .. ولا تحاول ان تكون عميقة .. ولا تتظاهر بذلك ..!

ويلاحظ محرر « الاوبزرفر » ان هذا النموذج من الشابات الصغيرات ينتشر في عالم اليوم . وهو نفس النموذج الذي رسمه الكاتب فلاديمير نابوكوف في قصة « لوليتا » الشهيرة ، التي ما زالت تحدث في العالم كله ضجة اخلاقية شديدة ..

ان بريجيت باردو ترمز الى ما يقاسيه شباب هذا العصر من شعور بالوحدة وعدم الامن !

والكاتبة والفيلسوفة الفرنسية المعروفة « سيمون دي بوفوار » .. كتبت ايضا بحثا كاملا عن بريجيت باردو !. ووصفت في هذا البحث صورة دقيقة لفئة بأسرها من البنات ..

ان بريجيت باردو - في رأي سيمون دي بوفوار - ليست جميلة ! باستثناء الخصر الواهن والشفاه الصبيانية المطلق .. وهي لا تخلع ثيابها بالسكرم الذي تخلع به ممثلات اخريات

ثيابهن .. ومع ذلك فقد اصبحت في نظر رجال الدين رمزا للخطيئة .. حتى ان الفاتيكان وضع صورتها كرمز للشر في الجناح الخاص به بمعرض بروكسل الدولي ! !

لماذا !..

ان بريجيت باردو لا تضع العطر ولا تستعمل المساحيق ولا الثياب الانيقة ولا الجوهرات ، وفي اغلب ادوارها تسير حافية .. فهي ترفض كل شيء مصطنع .. وتمثل ثورة الطبيعة ضد التحسينات

والقيود على السواء ، ووجهها الجميل ليس فيه ذرة من التفكير او الذكاء ، انها لا تعكس تفكيرا داخليا ولا ثقافة خارجية ولا حتى خبرة او تجربة .

كأنها ورقة بيضاء ليس عليها كلمة واحدة ، كأنها بلا ذاكرة .. بلا ماض .. اما المستقبل فهو سفسطة لأناس متعلمين لا تثق فيهم . انها انانية ، متقلبة .. العالم هو رغباتها ومزاجها .. ومع ذلك فهي اذا اخطأت او زلت ، لا تخطيء لانها سيئة ،

ولكن لانه لم يوجد من يرشدها ويعلمها .. طفلة ضائعة لا تعرف انها ضائعة .. في حاجة الى من يحميها ويوجهها !.

مواجهة الحقائق !

هذا هو تحليل النقاد الاجانب لشخصية بريجيت باردو .. او بالاحرى لفئة التي تمثلها بريجيت باردو ..

واذا كنا مستعدين لمواجهة الحقائق .. ففي بلادنا فئة ضخمة من شبيهات بريجيت باردو .

عندنا الآن البنت التي تعلمت قليلا او كثيرا ، ولكن التعليم بتزلق عنها ، ولا ينفذ الى ما تحت جلدها . فالذي يستأثر بلبها ويسلب مخيلتها هو ما تقدمه الحياة المادية من متع وامكانيات ، لا تستطيع ان تحققها لو سارت حياتها في الروتين الطبيعي .. او لاتستطيع ان تحققها الا في مستقبل بعيد غير مضمون ..

ان الروتين الطبيعي في حياتها - مثلا - هو ان تعمل او تنتظر حتى تتزوج موظفا صغيرا ، تكنس وتطبخ وتلد من اجله ، ويزيد دخلهما جنيها كل سنتين . ولكنها فارغة الصبر .. غير مطمئنة الى المستقبل في هذا العالم الملئ بالقلق .. ممتلئة بحب الحياة كما تقول سيمون دي بوفوار .. انها ترى الحياة الباهرة التي يعيشها الآخرون .. وتشاهد في السينما مغامرات العشاق وتقرأ قصص الحب الحر .. وهي تريد ان تلمس كل هذه الحياة بكل حواسها .. ان تحتك بها ، في التمرغ

فيها .. هذا هو ما سوف تناله من الدنيا .. اما بعد سنة او عشر سنوات ، فهذا مستقبل لا داعي لان تفكر فيه .. انها تريد أن تعرف كل شيء وتجرب كل شيء سمعت عنه او قرأته او شاهدته .. انها غريزة نهمة قلقة ! منطلقة من قيود التقاليد او التعاليم او « التخطيط » للمستقبل !. واذا كنا نراها بعد ذلك تسير وكأنها تبحث عن سائد .. فليس هذا الا اول الطريق .. واقصر طريق .

البوليس لا يحل المشكلة!

والوعظ لا يحل مشكلة هذه البنت ، كما انه لا يحل مشكلة خلفاء جيمس دين !.. كذلك فان البوليس لا يحلها !

الشيء الوحيد الذي يحل مشكلتها هو ان يصبح في حياتها « شيء » يستنفد طاقتها في التطلع والتذوق والتحدي .. شيء ايجابي ، ليس فيه سلبية العقاب . فكثيرا من امثال هذه البنت ليس سوى رد فعل لحياة مقيدة اكثر مما يجب ، بحيث يصبح كل قيد في نظرها سخيفا لا يستحق الا التحطيم ..

هذا « الشيء » الذي يستنفد طاقة الشاب او الفتاة .. قد يكون سياسة ، وقد يكون فنا ، وقد يكون رياضة ، وقد يكون اي نشاط من هذا النوع .. بشرط ان توجد المجالات الكافية .. وبشرط ان يشعروا ان نشاطهم واعلامهم هذه محل اهتمام ..

ومن طبيعة الشباب ان احلامهم غير متواضعة . لقد اجرى بحث في مدارس انجلترا على المراهقين والمراهقات .. سئلوا فيه عن آمالهم غير المعقولة التي فكروا فيها ذات يوم . وجاء في الاجابات من يريد ان يكون نجم سينما او بطل العالم في الملاكمة او اعظم مخترع ، او سباقا في الغابات ، او اعظم راقص في البلد او زعيم عصابة او مخبر بوليس تطارده العصابات.. وكذلك كانت احلام البنات ، فيها مزيج من الشهرة والعظمة والثراء والمخاطرة والسمعة الحسنة او السيئة ! وهذه الرغبات العارمة عندما لا تجد امامها الا حائطا اصم ، تحطم الجدار او تتحطم هي وتصبح بقايا بشر !.. اما اذا وجدت امامها انهارا وقنوات ومصارف ، تنظمها وتهذبها وتوجهها فانها يمكن ان تكون ثروة عظيمة ..

احمد بهاء الدين

بريجيت باردو

آخر ساعة
مجلة اسبوعية مصورة تصدر عن دار أخبار اليوم - رئيس التحرير : احمد الصاوي محمد
مدير التحرير : علي امين - اسسها : محمد التابعي سنة ١٩٣٤ - صاحباها : مصطفى امين وعلي امين
الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادي في ج. ع. م. ودول اتحاد البريد العربي ٢ جنيه مصري او ١٨ ليرة سورية - في باقي بلاد العالم ٣ جنيه مصري . الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ - الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ - التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٢٩٧٤٤

بقلم: محمد التابعي

الإسراف في تخزين الدواء!

قرأت في الشهر الماضي حديثا او تصريحا للسيد الدكتور بشير العظمة وزير الصحة المركزي قال فيه: انه لايعرف بلدا في العالم ينفق في كل عام اثنى عشر مليونا من الجنيهات في استيراد الادوية ... واننا نسرف في استعمال الادوية . ونسرف في تخزينها .

والسيد الوزير على حق ... ولكنه حق محدود!

على حق في أن الجمهورية العربية المتحدة تنفق في استيراد الادوية اكثر مما ينفقه بلد آخر ..

والسبب هو ان معظم بلدان العالم ـ جميع بلدان امريكا واوربا مثلا ـ تنتج الادوية ... بل وتصدرها ...

واما جمهوريتنا فانها لاتزال على عتبة صناعة الكيماويات وعلى عتبة باب صناعة الادوية ...

وجمهوريتنا سكانها عددهم نحو ثلاثين مليونا ... والوعي الصحي بدأ ينتشر فيها ... وسكانها تركوا التعاويذ والرقى والاحجبة والتمائم والبخور وبدأوا يأخذون بوسائل العلاج الطبي السليم ...

من اين لهم اذن الدواء ان لم يكن عن طريق الاستيراد !

ولهم شبه العذر اذا عمدوا الى تخزين الدواء ... لانهم لدغوا مرة ومرات من ازمة الادوية واختفاء بعضها من الاسواق ... ولقد نجحنا في صناعة بعض الادوية . وقد حلت هذه الادوية فعلا محل بديلاتها من الادوية الاجنبية .

الى آخره ..

ولكن من الممكن دائما ان تضع وزارة الصحة دستورا للادوية ...

الادوية التي لاضرر كبير من صرفها بدون اذن طبيب

والادوية التي لابد من اذن الطبيب قبل صرفها ... وتصدر اوامرها في هذا الشأن الى الصيدليات ..

***

وحديث اليوم عن الدواء سببه الخطابات الكثيرة التي تصلني عن اختفاء الانسولين من الاسواق

والانسولين كما هو معروف دواء لاغنى عنه للمرضى بالسكر

والسكر مرض خطير وله نتائج خطيرة ...

وان حياة المريض بالسكر تكون مهددة اذا اقتضى الامر لسبب ما اجراء جراحة له ... ولم يكن الانسولين متوافرا !..

وهناك ادوية اخرى تكاد تكون معدومة في الاسواق ... وامسك عن اعلان اسمائها خوفا من اندفاع الجمهور الى شراء القليل الباقي منها وتخزينه ...

ولا شك ان وزارة الصحة اعرف منا بهذه الادوية ..

ولكنني اعلنت عن اختفاء الانسولين ... لانه اختفى تماما ...

الوزير على حق والجمهور له شبه العذر

ولكن هناك ادوية اخرى لايزال الجمهور في شك من امرها ... ومن هنا يتردد في استعمالها بعد ماسمعه عنها ومن « تأثيرها » او رد فعل استعمالها ... وذلك انه يقرأ في الصحف من وقت لآخر عن حوادث تسمم او تلوث او هزة عصبية او رد فعل شديد نتيجة استعمال دواء معين مما يصنع محليا ...

وهذه الحوادث بعضها وقع في المستشفيات الجامعية . وبعضها في المستشفيات الخاصة وقد اشارت اليها الصحف

الجمهور معذور اذن في الاعراض عن هذه الادوية

ثم لاننسى العامل النفساني . والطب والاطباء يسلمون بفعله في شفاء المريض ومعنى هذا ان شك المريض وعدم اطمئنانه الى دواء ما يضعف من مفعول هذا الدواء ويضعف من احتمال نجاح العلاج ...

وهذه حقيقة يسلم بها الطب والاطباء

***

ونحن نوافق السيد الوزير على ان بعضنا يسرف في استعمال بعض الادوية ...

وخصوصا في المضادات الحيوية اى (البيسلينات) ... خصوصا ان شراءها متاح ولكل احد ان يدخل اية صيدلية ويبتاع اية كمية من هذه (البيسلينات)

وفي معظم البلدان الاجنبية لايصرف اى دواء الا بناء على تذكرة من طبيب اى (روشيته) . وصيدليات انجلترا تبالغ في تطبيق هذه القاعدة حتى انها لاتصرف (الاسبرو) او صبغة اليود الا بناء على اذن من طبيب ...

وقد يكون من المتعذر العمل بهذه القاعدة في جمهوريتنا لاسباب عديدة ... اولها عدم القدرة فليس في طاقة كل احد ان يدفع للطبيب اجره في مقابل كتابة الاذن المطلوب ..

وكذلك نقص عدد الاطباء ... او عدم وجود عدد كاف منهم في الارياف

فهناك مثلا مجموعات من القرى لاتجد طبيبا واحدا في احداها .. لان الاطباء ينفرون من العمل في الريف ويتكدسون في المدن ...

مخرج سينمائي يتاجر بالاجسام العارية!

واطمئنوا فالمخرج المذكور فرنسي وليس عربيا

واسمه روجيه فاديم ... وصناعته مخرج ومنتج سينمائي . والنقاد لاينكرون عليه كفاءاته ومواهبه الفنية ولكنهم يأخذون عليه انه استغل هذه المواهب في اكتشاف الفتيات الجميلات والتزوج منهن ـ واحدة بعد الاخرى ـ ثم عرض مفاتن اجسامهن العارية في « افلام » يخرجها لحسابه !..

وكانت بريجيت باردو او (ب.ب.) كما تسمى الآن .. كانت زوجة له ثم طلقت منه . ولكن بعد ان اظهرها في عدة افلام .. او اظهر جسمها العاري حتى من ورقة التوت !

وعلى كل حال فان ب.ب. اصبحت من اهم الصادرات الفرنسية . بل هي اليوم اكثر اهمية لفرنسا ولوزارة ماليتها والاقتصاد الفرنسي من شركة رينو للسيارات ومن محال كريستيان ديور وشاباريلي ومولينيه وكارفن للازياء .. لان ارباح افلام بريجيت باردو تأتي لفرنسا بملايين الدولارات التي تزيد كثيرا على ماتربحه فرنسا من بيع سياراتها وعطورها في امريكا

***

وزوجة روجيه فاديم الحالية فتاة دنماركية شقراء اسمها (انيت سترويبرج) . وقد اظهرها اخيرا زوجها تاجر الاجسام العارية في فيلم اسمه (العلاقات الخطرة)

وعرض الفيلم فعلا في بعض دور السينما في الشانزليزيه ...

ثم اوقف عرضه بأمر من مجلس رقابة السينما لان أعضاء المجلس الموقر رأوا ان الفيلم فاضح الى حد كبير ...

وقرر المجلس رفع الامر الى وزير الاستعلامات مسيو روجيه فري

وشاهد الوزير الفيلم وقرر ان يعرض الامر على الخبراء ...

وهؤلاء الخبراء من زملائه الوزراء

وهكذا وفي جلسة خاصة عقدت في منتصف الليل ... عرض الفيلم على الوزراء جاك سوستيل (لشئون الصحراء) وادمون ميشليه (العدل) وموريس كوف ده مورفيل (الخارجية) ومدير بوليس باريس مسيو موريس بابون

وبينما كانت هذه الجلسة الوزارية تستعرض الفيلم وتستمتع بمحاسن جسم الشابة الدنماركية الحسناء ... كانت الوف من الباريسيين تحاصر ابواب دور السينما في الشانزليزيه وتطالب برؤية الفيلم الممنوع عرضه ...

***

وامسك السادة الوزراء الفرنسيون بالعصا من وسطها واصدروا قرارهم وهو السماح بعرض الفيلم في فرنسا امام الكبار اى الذين تجاوزوا سن ١٦

الدكتور بشير العظمة .. وزير الصحة المركزي

وعدم السماح بتصدير الفيلم خارج فرنسا

وقيل في هذا ان الحكمة في هذا المنع ليست حماية الآداب في الاقطار الاجنبية ... وانما الحكمة هي حماية سمعة فرنسا في الخارج لان في قصة الفيلم المذكور تشويها وخدشا لسمعة الجمهورية الخامسة !.

***

وانقسم الرأى العام ... واصبح فيلم (العلاقات الخطرة) حديث الساعة

بعضهم احتج على السماح بعرض الفيلم في فرنسا وقال انه اذا كان الفيلم خادشا لسمعة فرنسا في الخارج فاولى به ان يمنع كذلك في داخل فرنسا .. لان سمعة فرنسا تهم الفرنسيين قبل أن تهم الاجانب

وآخرون احتجوا باسم الفن وحرية الفن ونادوا بان فرنسا كانت دائما مهد الحريات جميعا ... وطالبوا بعرض الفيلم بدون قيد وشرط ...

***

ويرى المارة في حي الشانزليزيه طوابير تمتد نحو كيلو مترين أمام ابواب دور السينما التي يعرض فيها الفيلم ...

طوابير من الذين ينتظرون دورهم للدخول ومشاهدة الفيلم المذكور

واما مسيو روجيه فاديم مخرج ومنتج الفيلم فانه يخشى أن لاتغطي ايرادات الفيلم نفقاته بسبب منعه من التصدير الى الخارج

ولكنه يعزي نفسه ويقول : على كل حال سوف استطيع ارساله الى الخارج بعد سقوط هذه الجمهورية الخامسة !

محمد التابعي

ماكميلان سيحاول تصفية مشاكله مع العرب

قريبًا .. قريبًا جدًا في العراق

لم ادخل مكتبة في جنيف الا رأيت السياسي العراقي السيد مزاحم الباجهجي، يسبقني اليها ..
ويبدأ الحديث هكذا :
ـ انت هنا .. ؟
ـ ايوه هنا ..
ـ هل تبحث عن كتاب معين .. ؟
ـ لا وانما يهمني الكتاب اللى عن الشرق .. او العرب .. او السياسة الدولية .. او اسرائيل !

وصاح السيد مزاحم الباجهجي ، وهو في العادة يتكلم بالهمس :
ـ اسرائيل ! على فكرة .. هل قرأت العدد الاخير من جريدة الاوبزرفر الانجليزية ؟ .
قلت : لا ..
قال : هل اشتريته ! ..
قلت : كنت بين تلوج السويد ورياح المانيا فلم أر في الاولى سوى الجبال الثلج ولم أر في الثانية سوى الشكوى والتشاكل والخناقات !
قال مزاحم الباجهجي : ولكن يجب عليك ان تشترى العدد الاخير من مجلة الاوبزرفر وتقرأه .. ؟ ان فيه حديثا لسفير اسرائيل **« اليهو ساسون » يقول فيه بالحرف الواحد : ان الصداقة الحقيقية بين اسرائيل والانجليز قد توطدت وتوثقت ابان العدوان الثلاثي على مصر .**
وسكت مزاحم الباجهجي وهو يسحبني من يدى الى خارج المكتبة قائلا :
ـ تعال نمشي تحت المطر ..
قلت : الى هذا الحد تحب جنيف .. ؟
قال : انا هنا مريض .. تحت العلاج .. معدتي .. كبدي ..
قلت وانا افحص وجهه الذي ينبض صحة وعافية :
ـ ولهذا يعالجون « الكبد » هنا بالسير تحت المطر .. وفي الشوارع ! يا سيدى انا فاهم وانت فاهم وكل عاقل فاهم لماذا يتردد رجالات العراق في العودة الى العراق ، لقد خلا الميدان هناك للسيد عبد الكريم قاسم والسيد المهداوي .. وحبالات الناس والزامهم !
ورفع السيد مزاحم الباجهجي يده الى اذنه كمن يحاول ان يسمع ، وقال صائحا :
ـ ماذا تقول .. ؟
قلت : لا شيء .. لا شيء مطلقا .
قال : هل تسألني متى اعود الى العراق . سأعود قريبا .. قريبا .. عندما تنتهي فترة العلاج ..
قلت وانا امسك يده واسحبه الى الناحية القابلة من الشارع تحت المطر :
ـ تعال نمشي هناك ..
ومشى مزاحم الباجهجي معى وصوته يردد :
ـ قريبا .. قريبا ..
وصوتى يردد معه :
ـ اجل .. واقرب مما يظنون !
لا من اجل مزاحم الباجهجي ، بل من اجل شعب العراق .. باسره !

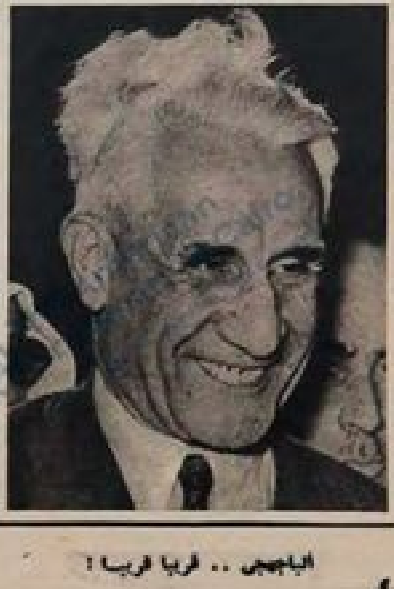

الباجهجي .. قريبا قريبا !

العائد من لندن

كبير ..
كبير باخلاقه ، بذكائه ، بثقافته واطلاعه .
وذهب الى لندن وشهد المعركة الانتخابية الاخيرة .
وعاد اليوم الى جنيف ودار بيننا الحديث التالي ، انسجله ، للتاريخ ..
قال لي وهو يستعرض امامي الصفحات القبلة من احداث السياسة البريطانية :
ـ سجل عندك ان « ماكميلان » ، رئيس الوزارة البريطانية سيحاول ، في القريب العاجل ، ان يسوى جميع مسائله المعلقة مع العرب ! سيحاول ـ هو ـ جاهدا اعادة العلاقات الدبلوماسية القطوعة ! سيحاول ـ هو ـ تسوية مشكلة « البوريمي » ! سيحاول ـ هو ـ تصفية كل خلاف اقتصادى او سياسى مع القاهرة او الرياض او جنوب الجزيرة .. ! ان المعركة الانتخابية الاخيرة

ايدن .. فداحة الجريمة !

قد كشفت له ـ المستر ماكميلان ـ فداحة الجريمة التي اقترفها ايدن في العدوان على مصر ، ومدى تأثر الرأى العام البريطاني بهذه الجريمة ، ولهذا سيحاول ـ هو ـ ان يمسح كل اثر من آثارها ! سينزع كل اشواكها ويقطع كل خيط من خيوطها .
سيسدل بيده الستار على رجالاتها وابطالها !
وبنفس القوة التي سيسعى فيها ماكميلان لتحقيق مؤتمر الاقطاب ، سيسعى لارضاء العرب تكفيرا عن جريمة سلفه ! وبنفس القوة التي سيرضى بها العرب ، سيحاول ماكميلان ان يضاعف من محافظته على « الرخاء » الاقتصادى الذي تنعم به بريطانيا في هذه الايام ..
قلت لصديقي الكبير القادم من لندن :
ـ وفي سطر واحد وبقلب واحد ، ما هو السر الكبير لنجاح المحافظين في المعركة الاخيرة ؟ !
اجاب :
ـ سر اكتساح المحافظين للمعركة ينحصر ـ في اعتقادى ـ في الكذبة الكبرى التي اطلقها خلال المعركة زعيم العمال ، فالتقطها زعيم المحافظين وفندها وتحدى صاحبها ان يثبت مقدرته على تحقيقها . وهذه الكذبة الكبرى تتعلق بالوعد الذي اطلقه « جيتسكل » زعيم العمال حول استعداده لالغاء ما يسمونه في بريطانيا « بضريبة الشراء » اذا ما فاز العمال بالحكم ..
وهذه الضريبة تصل في العام الى حوالي ١٠٥ ملايين جنيه استرليني ..
هنا ، انبرى ماكميلان يصرخ في وجه جيتسكل ، امام الرأى العام البريطاني :
ـ « انظروا الى الكذب ! انني اتحدى هذا الرجل ان يثبت قدرته على الغاء مثل هذه الضريبة لو تسلم مقاليد الحكم ! ان هذه الضريبة تركة خلفها لنا الحزب الذي يزعم اليوم انه سيعمل على الغائها .. حزب العمال بالذات ! »

جيتسكل .. ضريبة الشراء !

ومضى ماكميلان يثبت بكلام منطقي عنيف انه ليس في مقدور اية حكومة كانت ـ عمالية او محافظة ـ ان تلغى ضريبة الشراء ..
واثبت ماكميلان للناخبين ان منافسه العمالي يكذب ، ويمعن في الكذب عندما يحاول ان يوزع الوعود التي لن يقوى على تنفيذها فيما بعد ..
وبهذا الكلام المنطقي ، استطاع ماكميلان ان يستولي على « العشرين في المائة » من الناخبين الذين كانوا حتى قبيل المعركة بأيام قليلة حائرين بين تأييد المحافظين او تأييد العمال .. هؤلاء الذين كانت الصحافة البريطانية تسميهم جماعة **« الذين لا يعرفون » !**
اضف الى هذا كله ، ضعف قيادة العمال .. ورخاء الشعب البريطاني ..
ومؤتمر الاقطاب والسياسة الدولية ..
وزيارة ايزنهاور للندن واشادته في المطار بخدمات صديقه « ماكميلان » للسلام العالمي ..
كل ذلك كان له اثره ..
وجاءت النتيجة التي كانت مفاجأة حتى لجريدة المحافظين التي صدرت يوم الانتخابات بعناوين بارزة تقول :
ـ المعركة متكافئة .. الاصوات متقاربة .. القائد نص نص !
قلت لصديقي القادم من لندن :
ـ دعنا من العمال والمحافظين .. وحدثني من اخبار العرب في لندن !
فأجاب :
ـ العرب هناك في اجازة ! لا صوت ، لا عمل ، لا وجود ! والسفارة العراقية يمثلها موظف يشغل درجة سكرتير ثالث .. ودار السفارة تحولت الى مرتع للطلبة الشيوعيين في لندن .. وسفارة ليبيا جديدة .. وسفارة لبنان تستريح .. وسفارة الاردن تبحث عن سفير جديد ، لم يصل بعد !

هل أنت مريض ؟

دعونا من ذكر الاسماء ..
الحديث التالي دار بيني وبين اكثر من شخصية عربية في اكثر من بلد اوربى .. سمعت الحديث في جنيف .. وفي لوزان ، وسمعته في « بون » بالمانيا وفي هامبورج .. وسمعته في ستوكهولم بالسويد وفي كوبنهاجن بالدنمارك ..

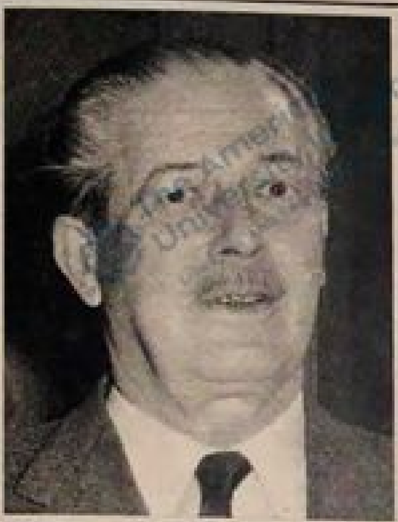

ماكميلان .. الخطوة القادمة !

والبكم الحديث :
هو ـ الا تعتقد ان الامر لا يخلو من معنى الاستغلال او الاستغلال ؟
انا ـ يجوز ..
هو ـ تصور انني شكوت لاحد الاطباء من بعض التعب في نظرى ، فصرخ في وجهى : هذا شيء خطير .. قلت له : ماذا تفعل ؟ قال يجب اجراء فحص عام .. وسلمتهم نفسي .. فأنزلوني المصحة .. وهات فحص .. وهات يا اشعة .. وهات يا فحص دم وفحص بول وفحص معدة وفحص اذنين .. ومروا على الكبد .. وجاء دور المرارة .. ونزلوا للشرايين .. وامسكوا بالعمود الفقرى .. وادخلوا في جوف الانابيب .. واجبروني بشرب الماء الملون .. والماء الابيض .. وابتلاع الحبوب الصفراء والحمراء والخضراء .. ويسالونني : بتحس بدوخة ؟ واقول ايوه .. ويصرخون : اوه .. شيء خطير .. ويتكرر الفحص .. وتتكرر التجارب .. وتتجدد الاشعة .. وتنتهي العملية ببعض اقراص اسبرين وفاتورة لا تقل عن مائتي جنيه !
ويسألني هو : الا تعتقد ان في الامر بعض الاستغلال ؟
واقول : يجوز ..
وينبرى شخص ثالث يسمع الحديث ليقول :
ـ في المانيا لا يعرف الاطباء الا كلمتين : قلب .. سرطان ..
وسألناه بلهفة : لماذا ؟
واجاب : لان عشرات من الاطباء الالمان يهربون كل يوم من المانيا الشرقية ويأتون الى المانيا الغربية للعمل فيها ، ولا يمكنهم الكسب السريع الا عن طريق تهويل الامور بقصد الحصول على اكبر مبلغ ممكن من المريض الذى اوقعه القدر في ايديهم .. فاذا كان المريض من الشرق مثلا .. او من امريكا ، فهنا الطامة الكبرى ! ان كل مريض شرقى او امريكى لابد ان يكون مصابا باختلال في القلب او بوادر سرطان .. ! وهات يا فحص .. وهات يا اشعة .. وهات يا فاتورات المانية حتى يضيع المريض ويهرب بجلده مستجيرا بالله من شياطين الطب الحديث ..
قال الرابع وقد جاء دوره في الكلام :
ـ دعوني احدثكم عن بلاد الشمال . هناك الطب مؤمم ، والاطباء اشبه بالموظفين . فالمجال للكسب الطويل محدود . ثم انني اعتقد ان الطب هناك ، كالانسان العادى ، يمتاز بوفرة اخلاقه وسموه عن المادة .. ولكن عيبهم انهم لا يعترفون بان هناك غيرهم على وجه الارض . انهم لا يتوانون بقيمة اى تقرير طبى او دواء او انسة من انتاج اى بلد اوربى ولهذا ، يبدا تاريخ علاج المريض عندهم منذ اللحظة التي يتعرف عليه فيها طبيب منهم ، ولا قيمة للاشعة الالمانية ولا قيمة للدواء في سويسرا ..
وعاد الاول يسأل :
ـ ترى .. كيف حال الطب والاطباء عند الفرنسيين .. هل هو مثله عند الايطاليين .. والنمسويين .. والانكليز .. والسويسريين .. والهاربين من المانيا الشرقية ؟
واجبناه بصوت واحد :
ـ العن بكثير ..
سألناه : وماذا يفعل اهل الشرق تجاه ذلك ..
قلت وقد جاء دورى في الحديث :
ـ انا شخصيا اصبحت افضل الطب البلدى : الياسمون .. والبابونج .. وكاسات الهوا .. وشربة الخروع .. والكي بالنار !

ناصر الدين النشاشيبي

تحقيق خاص من كوبا :
كتبه احمد زين وصوره محمد يوسف

كاسترو قال لي :

قصة الثورة كاملة !

هذه هي القصة : جلس كاسترو على (كنبة) في مكتبه الخاص وظل يروى لآخر ساعة التفاصيل الدقيقة للثورة من اول شرارة حتى اخر طلقة وعلامات على وجهه لحبة الحركة وفي قمة هذه الجبال !

كان احمد زين ومحمد يوسف اول صحفيين عربيين يقابلان كاسترو .. جلس كاسترو يروى لهما قصة الثورة في كوبا من اول شرارة حتى آخر طلقة ! سجلها احمد زين كلمة كلمة على لسان كاسترو والتقطها محمد يوسف صورة صورة على وجه كاسترو !

قال كاسترو

قبل ان امضي في قصة الثورة ذاتها .. وقبل ان اروى قصة ١١ رجلا صنعوا الاحداث في كوبا وهزموا الطاغية باتستا قبلها يجب ان اروى قصة ما قبل الثورة ..

قصة كوبا بسكانها الملايين الستة وارضها التي تبلغ تسعة ملايين فدان .. ان كوبا تبيع من انتاج السكر في العام الواحد ما مقداره ٦٠ مليون جنيه ، ولهذا خرج باتستا من الحكم وثروته لاتقل عن ٥٠٠ مليون دولار واتباعه سرقوا نصف هذا المبلغ ..

وكانت الحكومة في عهد باتستا هي الفساد بعينه

الطريق الذي يتكلف ١٠ آلاف دولار فقط ترتفع تكاليفه على الورق الى مليون دولار .

وكان هناك اكثر من مليون متعطل بين الملايين الستة

وكان الارهاب يسود كل شبر من البلاد ، اعتقالات بلا تحقيق ، قتل للناس في الشوارع ، ذبح للمعارضين في عز النهار ، وفي هذا الجو ووسط هذا الارهاب غرست اول بذور الثورة !

ولقد تخرجت في كلية الحقوق وبدأت امارس المحاماة . وعندما جاء باتستا الى الحكم في عام ١٩٥٢ وقفت في المحكمة واعلنت ان مجيء باتستا الى الحكم غير قانوني . وانني سأحارب حتى يخرج باتستا من الحكم . ولم يلتفت احد الى كلامي في هذا الوقت واعتبروني شابا متهورا ! وفي ٢٦ يوليو عام ١٩٥٣ قمت ومعي ١٦٥ شابا ثائرا بالهجوم على ثوات باتستا . وكان عدد قواته التي تعرضت للهجوم الف جندي . وطبعا كانت المعركة انتحارية وخاسرة ، فقد قتل ٧٠ شابا من قواتي ووقعت انا واخي راؤول في الاسر !

وقدمت للمحاكمة بعد ان سجنت ٦٧ يوما . وسمح لي وحدي - لسبب لا يعلمه احد حتى الآن - بأن ادافع عن نفسي . وقد بدأت ذلك الدفاع ، فوصفت القسوة التي يعانيها الشعب من قوات باتستا والقتل المستمر في الشوارع ، وحكم علي وعلى اخي راؤول و ٢٧ من الثوار بالسجن لمدة ١٥ سنة !

العفو عني

وفي مايو عام ١٩٥٥ أصدر برلمان كوبا عفوا عن المسجونين السياسيين مع نفيهم ، وخرجت انا واخي ولكننا لم نبق في كوبا . لقد هربنا الى المكسيك . وهناك التقينا بالمنفيين من اهل كوبا الذين شردهم باتستا . وبدأ الاستعداد للثورة الحقيقية . والتدرب على حرب العصابات تحت قيادة الجنرال البرتوبايو الذي اشترك في الحرب الاهلية في اسبانيا وحارب في عدة معارك في افريقيا . وهكذا ولد جيش الثورة في كوبا .

وبعد عدة اسابيع من التدريب المتواصل في جبال المكسيك قرر ٢٦ رجلا ان يبدأوا الثورة في كوبا ، واختاروا مقاطعة اورينتي التي ولدت فيها لتندلع منها اول شرارة للثورة . وركب الرجال الستة والعشرون يختا صغيرا مليئا بالاسلحة واتجهوا الى كوبا . كان من المقرر ان يقف اليخت في منطقة عند جبال سييرا ، اعلى جبال في هافانا ، حيث نلتقي برجل اسمه كريستينو بيريز يقوم بحرب العصابات ضد باتستا في الجبل . وقد استعد كريستينو لمقابلتنا بلوريات تحملنا نحن واسلحتنا الى اعلى قمة في الجبل ، حيث نختفي في الغابات هناك . ثم نبدأ الحرب ضد باتستا .

ولكن النزول كان صعبا جدا ، فالمياه عالية لدرجة انها كانت ترتفع حتى تصل الى اعناق بعض الرجال . الامر الذي جعلنا عاجزين عن نقل اسلحتنا الى الشاطئ . واضطر ١٢ رجلا فقط ان ينقلوا الاسلحة . وكان الفجر قد اوشك ان يطلع ، ومع الشمس الاولى جاءت طائرات باتستا واكتشفت اليخت . وسرعان ما صدرت الاوامر اليها بالقاء كميات ضخمة من القنابل على المنطقة . وفي نفس الوقت ارسلت قوات كثيرة الى المنطقة التي يرسو فيها اليخت للحاق بنا على الشاطئ .

وقد استطعت انا ورجالي التقدم الى داخل منطقة سييرا ، وهي عبارة عن جبال شاهقة مغطاة بالاشجار الكثيفة ، ولكن مطاردة الطائرات جعلت تقدمنا عسيرا وخطرا . ان كثرة العدو تجعل اكتشافنا من الارض ومن الجو سهلا ، وقررنا ان نقسم انفسنا مجموعات صغيرة وان نلتقي في مكان معين ، ولكن فشلت الخطة ! !

١١ يحاولون الثورة

لقد كنا نجهل الجبل وغاباته . فتهنا ووقع بعضنا في ايدي قوات باتستا وبعد اعدموا في الحال . وبقي على قيد الحياة ١١ رجلا من الثوار ، من بينهم انا واخي وجيفارا . وبدأنا نحن الاحد عشر نشعل نيران الثورة في كوبا . وفي نفس الوقت اعلنت حكومة كوبا انني و ٢٦ ثائرا نزلنا الى الشاطئ في منطقة الجبال . كما اعلنوا انني قتلت انا واعواني جميعا . ونقلت وكالة يونايتد بريس النبأ الى العالم كله ، ونشرت الصحف في اليوم التالي صورة جثماني وهم يدفنونه . وسكن كل شيء . كانت الحكومة لا تشك في موتي ، ولم يعد هناك خطر عليها . وقد ساعدني هذا على تنظيم صفوفي في هدوء . ان الانباء وكالات الانباء عني وفاتي جعلت حكومة باتستا تقف البحث عني ، فتركتني اوطد اقدامي في الجبل لأبدأ الثورة من جديد .

ولم تنس مقاطعة اورينتي من اجلي عندما اعتقدوا انني مت ، وقاموا بهجوم انتحاري على قوات الحكومة التي اسرت ١٥ شابا واعدمتهم في الحال . والقت بأجسادهم في الشوارع ، وكان هذا العمل كافيا لأن يشعل الثورة في المقاطعة كلها ضد حكومة باتستا . وبدأت حوادث

بداية المقابلة

بين احمد زين وكاسترو في هافانا !

.. وبقى ١١ رجلا من الثوار أشعلوا النار في كوبا كلها !

كاسترو قال لي ..

الغاء القبائل والسلف ، والتي باتستا الدستور ، وفرض الرقابة على الصحف وبين نفسه حاكما عسكريا ، ثم راح يقتل الاهالي في الشوارع بالجملة ، كان هدفه ان ينشر الرعب ، لان الرعب يقضي على اية ثورة . وهدأت الاحوال فترة ، ثم انتهت تمثيلتي الاولى .

فبعد ان دوت الرصاص في الجبل استطعت الحصول على عدد اكبر من القاتلين من القرى المجاورة ، وقررت ان اعلن انني حي .

وارسلت احد اعواني الى هافانا العاصمة ، وعاد الرجل ومعه مراسل « النيويورك تايمز » وبعد ان قابلني التقط لي عدة صور معه .

وفي هافانا قامت جماعة من الطلبة بهجوم انتحاري على قصر باتستا . ودخل الطلبة القصر وقتلوا الحراس على الباب ثم صعدوا الى الدور العلوي ، ولكنهم فوجئوا بأبواب حديدية مقفلة امامهم . وقبل ان يتمكنوا من تحطيم الابواب كانت قوات الحكومة قد لحقت بهم وابادتهم جميعا ، وذهبت جماعة اخرى من الثوار واستولت على محطة الاذاعة ، واعلنت ان باتستا قد قتل ، ولكن قوات باتستا حاصرتها وابادتها ايضا .

وانتهت المحاولة الانتحارية في هافانا عاصمة كوبا .

القتل بالجملة

وصدرت الاوامر بقتل كل انسان يوجد في الطريق العام . وخرجت قوات الحكومة بالدبابات والسيارات المصفحة الى الشوارع لقتل من تجده امامها ..

واصدرت بيانا قلت فيه : ان من يريد ان يجيئني يجب ان يحضر سلاحه معه . وسرعان ما بدأت في كوبا حوادث اغتيالات للجنود وسرقة اسلحتهم ، وجاء كل متطوع الي وهو يحمل سلاحه ، الا ان هذا وحده لم يكن يكفي . فالثورة لم تكن حاجة الى اسلحة فردية ، كانت في حاجة الى مجموعة ضخمة من الاسلحة ، وقررنا بدء الهجوم لنستطيع تسليح قواتنا . وهجم جماعة منا على معسكر كولومبيا ، اكبر معسكر للجيش في هافانا ، وقبض الجيش على الثوار واعدمهم في الحال ، وكان هذا الاعدام درسا حفظناه جيدا . لقد صممنا على ان نحارب حتى الموت ، لان مصيرنا على كل حال هو الاعدام اذا استسلمنا لقوات باتستا .

حرب العصابات

وقررنا ان نقوم بحرب العصابات . وراح باتستا يعتمد على القتلة ، ورفضوا الصعود الى الجبل بعد تجاربهم مع قواتنا . وهكذا فشلت حملته في القضاء علينا . وهناك بدأت في كل مقاطعة ثورة . ثوار كانوا يعلنون ولاءهم لي ويبدأون اعمال النسف ومهاجمة قوات الحكومة . ولكن لم يكن هناك اي اتصال بينهم وبين قوات الثورة الرئيسية . كان يجمعهم شعور الحقد على باتستا وجنوده الذين يقتلون الناس في الشوارع بلا حساب .

قررت ان اوحد كل جبهات الثوار . لم يكن معقولا ان تحارب كل جماعة بمفردها بلا هدف موحد . وكان من المتعذر طريقة زعماء الثورة ان يجتمعوا في اي مكان في كوبا . ان هذا يعني اعطاء باتستا فرصة ذهبية للقضاء على الثورة اذا عرف مكان اجتماعنا . ولا يمكن ان نعطي له هذه الفرصة . ولذلك قررت مع زعماء الثورة ان نجتمع في كراكاس عاصمة فنزويلا . وعقدنا اجتماعنا في يوليو عام ١٩٥٧ ، واتفقنا على خطة موحدة للثورة في نفس الوقت الذي كانت فيه حكومة باتستا تعلن انها قضت على الثورة نهائيا .

وعدنا الى كوبا . وبدأنا هجوما شاملا على جميع معسكرات الحكومة . كانت حرب عصابات ، شعارها اخطف واهرب . وحاول باتستا ان يحولها الى حرب نفسية ، فاسرع ينشر في الصحف ان الثوار جبناء وانهم يهاجمون ويهربون .

البحرية تثور

ثم حدث تطور خطير . قررت وحدات البحرية ان تثور نهائيا ، وتأجل موعد الثورة ، ولكن احدى الوحدات لم تعرف التأجيل . وفي فجر يوم ٥ سبتمبر عام ١٩٥٧ قامت قوات البحرية بثورة في ميناء يبعد ١٥٠ ميلا من هافانا العاصمة . واخذت تطلق النار على قوات الحكومة . وحمل الاهالي السلاح ليحاربوا مع البحرية . ولكن قوات البحرية في هذا الميناء كانت مكونة من ٤٠٠ جندي فقط ، واستطاعت الحكومة بالدبابات والمدافع ان تحاصرها وان تفنيها ، ثم نزلت القوات الى الشوارع واخذت تقتل القرية . وتحرق المنازل . كانت تريد ان تلقن المدينة درسا حتى لا تثور مدينة اخرى . وكان القتال رهيبا ، والقتل في الشوارع بلا حساب . ومات اكثر من ١٥٠٠ من اهالي الميناء الصغير في هذه المعركة ، بينما هرب الاخرون الى خارج الميناء . واصبحت المدينة خالية الا من جنود باتستا . ومنعت الحكومة الصحفيين من دخول الميناء ، فلما وصل اي صحفي اعيد فورا الى هافانا .

وعرف باتستا ان الموقف خطير . ان ثورة البحرية لو تمت كما يجب لكان هو الان سجينا . فقرر تسريح كل قوات البحرية . ووضع حراسة من قواته على جميع الموانيء والقطع البحرية ، وقرر القيام بحملة جديدة ضدي في الجبل . ولكنه كان كالذي يبحث عن ابرة في كومة من القش . فان قوات الحكومة لم تكن تجرؤ على الصعود الى الجبل . وقد كثرت هجمات قواتنا على معسكرات الجيش الذي وصل الى عدة الاف من العساكر المسلحين تسليحا جيدا . واستطعنا ان ننصب كمينا لقائد جيش باتستا في منطقة السييرا ثم قتلناه بالمدافع الرشاشة . وثارت قوات الجيش، فجمعت بعض الشبان من ٨ قرى وقتلتهم بالرصاص امام اهلهم . فالهب ذلك الثورة وزادها اشتعالا . وبدأ الوف من الشبان ينضمون الينا من كل مكان . ثم اخذت الاسلحة تنقل الينا على الحمير والبغال والسيارات . واعلنت قوات باتستا انها في حاجة الى متطوعين ، وقالت انها ستدفع لهم اجورا باهظة ، وتقدم عدد كبير من المتطوعين . وتم تمرينهم ثم ارسلوا الى الجبال . وفي اللحظة التي كانوا يلتقون فيها بقوات الثوار كانوا يهربون وينضمون الينا ، او يهربون ويتوهون ، وكان ذلك سببا في تعرية جيشنا .

اعلان الحرب !

وفي ١٧ مارس اعلنا الحرب على باتستا . وقلت ان الهجوم العام للثوار سيبدأ اول ابريل . وحتى هذه اللحظة كنت اشترك بنفسي في المعارك . كنت على رأس القاتلين ، ولكن طلب مني ان اضع الخطة ولا اشترك في القتال . وثارت زوجتي وقال الثوار لي : لو قتلت انت في هذه المعركة فان القيادة الموحدة للثورة ستنتهي الى الابد . لن تكون هناك قيادة موحدة لنا . واخيرا اقنعت بحديثهم ، ولكني صممت على ان اذهب معهم الى ساحات القتال دون ان اكون في المقدمة .

ووجد باتستا ان الموقف سيفلت من يده ، فقرر ان يتحالف مع رؤساء الحركات العمالية الشيوعيين ، وفي هذه اللحظة قررت امريكا الا تمده بالاسلحة .

وقام اخي راؤول بمغامرة جريئة . لقد قرر ان يلجأ هو وبعض الثوار الى جبال قريبة من منطقة سييرا . لم تكن هذه الجبال حصينة ولا مليئة بالغابات كجبال منطقة الثورة . ولكنها كانت تعطي الثوار حرية اكبر في التنقل والحركة . وقام اخي ومعه حوالي ٤٠٠ ثائر والتجأوا الى الجبال القريبة ، وبدأوا اعمال النهب ضد الحكومة . ثم قاموا بهجوم على قاعدة امريكية قرب المنطقة .

واخيرا استطعت ان احصل على محطة اذاعة متنقلة على سيارة . واخذت اذيع نداءات الثورة . وبدأ الشباب ينضم مرة اخرى الى قواتنا واتسعت مطارين لتلقي الاسلحة بالطائرات من الخارج خصوصا من فنزويلا .

الثوار يعاودون الهجوم

وعندما تسلحت قوات الثورة بدأ الهجوم العام . واعلن الراديو التي تقدمت للاستيلاء على مقاطعة اورينتي وهي من اكبر مقاطعات كوبا . وانها ستقسم الجزيرة الى نصفين . ورد راديو باتستا بأن هذا هراء ، ولكن المعركة الحقيقية كانت قد بدأت فعلا . وكانت هذه القوات بقيادة تشي جيفارا ، وهو طبيب ارجنتيني التقى بي في المكسيك وجاء معي الى جبال سييرا وكان ضمن الـ ١١ الذين بقوا على قيد الحياة وبدأوا الثورة . و[illegible] سيفوجو وجان فيجا . وبدأت المعركة عنيفة جدا واستطعنا ان ننتصر هذه المرة . واحتللنا بلدة كامنجوي ثم اتجهنا الى بلدة لاس فيلاس لنقطع الجزيرة نصفين ولنمنع الاتصال بين قوات باتستا في الجزء الاخر من المدينة واستمرت المعركة ايام وايام . كنا مسلحين ونقاتل بحماسة ووحشية . خطتنا ان نحاصر المدينة اولا لنمنع وصول اي امدادات لم بعد ذلك الحرب .

كان الارهاب والرشوة يحكمان كوبا ..

تخرجت واصبحت محاميا للفقراء فقط ..

بقي ١١ من الثوار ولكننا لم نسكت ..

قرر ٢٦ رجلا بدء الثورة في كوبا ..

قررنا بدء حرب العصابات فورا ..

قررت اعلان الحرب ثم الهجوم العام ..

احس باتستا بخطورة الموقف في كوبا ..

وبدأت قوات باتستا تستسلم قرب بلدة لابلاتا ، استسلمت القوة رقم ٢ وكانت مكونة من ٢٤٦ رجلا .

وانتشرت انباء استسلام جيش باتستا ولكن الرجل نفسه لم يصدق ان قواته تقهر . وفي نفس الوقت كانت قواتي تزيد باستمرار وتشن حملات على مزارع السكر باتستا وتأخذ منها اللاتينية لتطعم جنودنا .

وبدأ راديو الثوار يذيع انباء انتصاراتنا . كان ضعيفا وغير مسموع ينتقل من مكان الى آخر حسب تنقلاتنا . ولكن محطة فنزويلا قامت بالمهمة ، واستطاعت ان تنقل اذاعات الثوار وأصبحت تسمع في كوبا كلها . وبدأ الناس يتهافتون على سماع انباء راديو الثوار

باتستا يبحث عن السلاح !

كنت محتاجا الى المال . وكانت معظم اراضي السكر قد وقعت بين ايدينا . ففرضت ضريبة على السكر ١٥ سنتا على الشوال وفرضت الحكومة ضريبة قدرها ١٠ سنتات . وكان ملاك الاراضي يدفعون الضريبتين .

وبدأ باتستا يبحث عن الاسلحة . انها الامل الاخير لحكمه توقع صفقة مع بريطانيا لشراء اسلحة ودبابات وطائرات جديدة . وجننت واصدرت قرارا باعتقال كل رعايا بريطانيا في المنطقة التي اسيطر عليها . وطالب شعب كوبا بمقاطعة البضائع الانجليزية ، وفي نفس الوقت اعلنت تأسيس جمهورية كوبا الحرة في نصف الجزيرة الذي احتله . كنا في حاجة الى طائرات خصوصا عندما اقتربت الى احارب في منطقة مكشوفة . وبعد يومين حصل الثوار على طائرة مدنية دون ان ندفع عليها واحدا .

فقد خرجت احدى طائرات شركة الخطوط الحكومية تحمل ١١ راكبا الى امريكا ، ولكن الطائرة اختفت من السماء فجأة . وبحث عنها سلاح الطيران الكوبي وسلاح الطيران الامريكي ولم يعثرا عليها . واخيرا اعلن الثوار انهم استولوا على الطائرة .

لقد ركب اثنان من الثوار الطائرة على انهما راكبان عاديان وعندما حلقت الطائرة في السماء اخرجا مسدسيهما ووضعاهما على رأس الطيارين ، وامراهما بالتوجه الى مطار الثوار ، واطاع الطياران الاوامر . وسلم الثوار ركاب الطائرة والطيارين الى الصليب الاحمر . واحتفظوا بالطائرة نفسها لاستخدامها في عملياتهم الحربية .

الطريق الى العاصمة

وقررت ان نبدأ الهجوم على الطريق الرئيسي المؤدي الى هافانا العاصمة ، كانت التعليمات تقول : حاربوا بالليل واختفوا بالنهار حتى لا تقتلكم طائرات باتستا الجديدة التي اشتراها من بريطانيا ودارت معارك ضخمة على الطريق حتى وصل الثوار الى سانت كلارا مفتاح الطريق للعاصمة . وهناك دارت معارك رهيبة انضم فيها البوليس الينا ضد قوات باتستا . واستطاعت قواتنا ان تحاصر كل الطرق المؤدية الى المدينة واحتللنا الجبال التي تشرف على هذه الطرق . وعندما ارسل باتستا امدادات الى قواته المحاصرة ، ابيدت الامدادات قبل ان تصل .

وبازدياد انتصاراتنا زادت حركات النسف في المدن . ولكني اصدرت اوامري بوقف هذه الحركات لانه لم تعد لها فائدة .

وبدأ راديو الثوار يقوى حتى اصبح يصل صوته واضحا الى هافانا دون ادنى مساعدة من راديو فنزويلا .

وفي هذه الفترة جاء احد اعضاء مجلس الشيوخ الامريكي الى هافانا ، وابلغ ان حكومته ستبيع الاسلحة لباتستا في مؤتمر صحفي عقده في سفارة امريكا ولكن الوقت كان قد فات . وقوات الحكومة تسلم بلا حرب ، والثوار يتقدمون بسرعة الى هافانا العاصمة .

بداية النهاية !

ووصلت التقارير الى باتستا بأننا نتقدم الى العاصمة بلا مقاومة . وان وصولنا اليها مسألة وقت فقط . فقرر الهرب . وفي ليلة رأس السنة عام ١٩٥٩ ذهب باتستا ومعه عائلته وكبار رجال حكومته الى المطار الحربي واستقل عدة طائرات مع مرافقيه ، ذهب بعضها لسان دومينجو وبعضها الى امريكا . واخذ باتستا معه كل ما يستطيع جمعه من اموال ويقال انه هرب بأكثر من ٥٠٠ مليون دولار ، اما انا فأقول انه هرب بأكثر من ١٥٠٠ مليون دولار . ولم نعرف [illegible] وبدأ راديو الثوار يذيع اذاعات [illegible] موجهة لجنود باتستا : انا [illegible] ولا نريد قتلكم ، استسلموا لنا . سلموا بأسلحتكم ، سنعاملكم احسن معاملة . واستمع الجنود للاذاعات وذهبوا يستسلمون بأسلحتهم للثوار . كانت الوحدات بدباباتها واسلحتها الاوتوماتيكية تذهب لتسلم الينا . اخذنا الاسلحة واعتقلنا الجنود في المعتقلات حيث عاملناهم بكل كرامة .

وبعد ٢٤ ساعة الابعينا هرب باتستا . وتبين انه ترك وراءه ١٤٥ الف جندي وكميات ضخمة من الاسلحة . وتولى قائد باتستا الحكم ، واعلن ان الدكتاتور السابق قد استقال واعطاه الحكم . وامر قائد جيش باتستا بفتح السجون واخراج المعتقلين ومقاومتي .

وفي ساعات كان الرعب قد اختفى من هافانا . بوليس باتستا وقواته اختفت من الشوارع واصبحت البلاد بلا حكومة ، وقام الناس بهجوم عام على محال تجارة اعوان باتستا ونهبوها كلها . نهبوا الثلاجات والسيارات وكل شيء .

لم تظهر بوليس ٢٦ يوليو فجأة في الشوارع . انهم بعض الشباب الثوار وطلبوا من الناس الهدوء . وعندما استمرت الاضطرابات واعمال السلب والنهب اضطر بوليس ٢٦ يوليو الى اطلاق النار .

ووقعت ان الفوضى مع قائد جيش باتستا . ودعوت الى اضراب عام . وتوقف العمل تماما في كوبا كلها ، حتى الطائرات الاجنبية التي كانت تأتي الى مطار كوبا الدولي منعت من الهبوط وعرف

قواد جيش باتستا ان وقت الحساب قد حان . واني لن اقبل حلا وسطا فهربوا والتجأوا الى سفارات دول امريكا اللاتينية في هافانا لتحميهم من القتل . وهناك اتفاقية بين دول امريكا اللاتينية

باحترام التجاء رعايا اي دولة الى سفارة اي دولة اخرى . واعتبار هذا الالتجاء حماية والسماح للملتجيء بالسفر الى خارج البلاد ..

وقررت بعد عدة ايام ان اذهب الى هافانا . وتحركت ومعي ٥ آلاف مقاتل وعدد من الدبابات والسيارات المصفحة الى العاصمة ، كان الناس مجنونين بي وانا اخترق المدن والقرى . استقبلوني استقبالات شعبية رائعة . ووصلت الى العاصمة يوم ٨ يناير عام ١٩٥٩ .

واستقبلوني استقبال الفاتحين ، ودخلت وانا احمل في يدي بندقية فيها ميكرسكوب وفي اليد الاخرى عددا ضخما من الاصلاحات : تحديد الملكية . منع استيراد الكماليات . الاصلاح الزراعي . خفض الايجارات . زيادة الاجور . وانتصرت الثورة

احمد زين

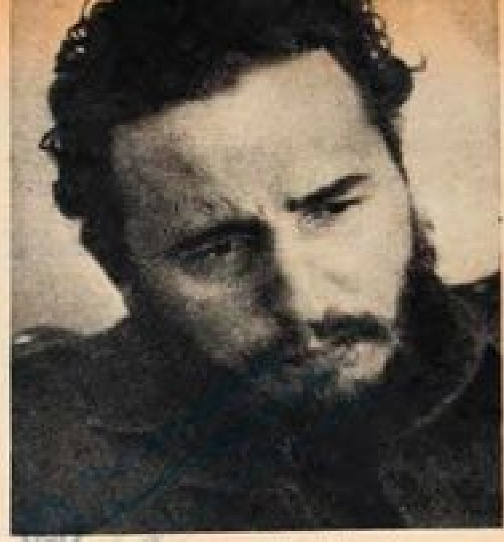

قدمت للمحاكمة وسجنت ٦٧ يوما ..

هربت مع اخي (راؤول) الى المكسيك ..

حصلت على متطوعين جدد من الجبال ..

قام الطلبة بهجوم على قصر باتستا ..

ثارت البحرية واشتبكت مع الحكومة ..

قتلت الثورة لانهم كانوا ..١٠ جندي..

نحارب بالليل ونختفي بالنهار من الطائرات ..

دخلت هافانا وهرب باتستا وانتصرت الثورة !

نهاية المقابلة ! احمد زين ومحمد يوسف مع كاسترو

هذا الرجل ضحك على هيلتون!

الحجرة ١٠٣٠ : في هذه الحجرة في فندق هيلتون عاش عمر الكثيري ٤٣ يوما ثم اختفى دون ان يدفع حساب الفندق ..

عمر الكثيري
ضحك على هيلتون

■ من الغرفة رقم ١٠٣٠ إلى السجن!

هذا الرجل ضحك على فندق هيلتون .. عاش فيه ٤٣ يوما .. ثم اختفى فجأة دون ان يدفع حساب الفندق . وعرفت «آخر ساعة» المكان الذى اختفى فيه . اخذت تلاحقه وتتبعه حتى حجز لنفسه مكانا فى الطائرة التى تغادر القاهرة بعد منتصف الليل ..

وكانت «آخر ساعة» هي التي ابلغت البوليس عنه ، وقبض عليه قبل ان يركب الطائرة بثلاث ساعات .. كيف جاء الى القاهرة وفى جيبه ١٢٠٠ جنيه !.. وكيف اضاع هذا المبلغ ؟

ان قصة هذا الشاب ، واسمه عمر سالم الكثيري .. تبدأ بعد وصوله الى مطار القاهرة بثلاث ساعات ..

وكانت رائحة المبلغ الضخم الذى يحمله تفوح من جيبه ..

والتقى به شاب اسمه عبد الله ..

وبقي هذا الشاب يلازمه فى كل مكان يذهب اليه ، ولم يفارقه لحظة واحدة..

وطار هذا المبلغ كله فى أقل من اسبوعين .. واسمع من يقول لك : انه ادخل فى روع كل الذين قابلوه ، انه امير عربى كبير ..

كان **يقول لهم** : ان ابن عمه هو السلطان الكثيري ، احد سلاطين حضرموت ، فى البلاد التى يطلق عليها الانجليز اسم المحميات البريطانية فى جنوب الجزيرة العربية .. وانه يملك مناصفة مع شقيقه ثروة لاتقل بحال عن نصف مليون جنيه ..

وكثر عدد « زبانية » الكباريهات الذين التفوا حوله ..

كان يقضى سهرته حتى الفجر .. وكانت هناك سهرات حمراء كثيرة طار معها مبلغ الـ ١٢٠٠ جنيه !

٢٧٠٠ جنيه سلفة للأمير!

كان الرجل ينفق ببذخ عجيب .. وفى كل ليلة لم يكن حساب سهراته يقل بحال عن ١٥٠ جنيها ..

ومع هذه السهرات أخذ يردد ان مبالغ ضخمة فى طريقها اليه ..

وكان يقول لكل الذين حوله : انه ابرق الى اخيه يطلب عدة آلاف من الجنيهات .. واخذ بعض اصحاب المشروعات الوهمية يظهرون الى جانبه فى كل مكان يذهب اليه واحد مثلا ، وكان مطربا اعتزل الغناء منذ عدة سنوات ، اقترح عليه ان يشاركه فى تأسيس شركة لتسجيل وتعبئة الاسطوانات ووافق الرجل ..

وآخر ، جاء اليه اثناء احدى سهراته وعرض عليه مشروعا لتصدير الاحذية والشباشب الجلدية الى احد البلاد العربية .. ووافق الرجل ..

ومشروعات أخرى كثيرة من كل نوع .

وفى غمرة الحديث عن هذه المشروعات استطاع عمر الكثيري أن يستدين من احدهم مبلغ ٢٧٠٠ جنيه ، بعد أن تعهد بدفعها اليه بمجرد ان يتلقى الآلاف الجنيهات التي قال انها ستصل اليه

وطار هذا المبلغ ايضا فى أقل من اسبوع واحد ، ولكن على طاولة القمار فى كازينو الفخم ! ..

افلاس الأمير

افلس الرجل ، ولم يبق فى جيبه مليم واحد ..

وفى هذه الاثناء اختفى من حوله كل «الزبانية» الذين احاطوا به عندما كان يتردد على كازينوهات القاهرة .

واختفى ايضا « عبد الله » أول من التقى به بمجرد وصوله الى مطار القاهرة ..

وتفتق ذهن عمر الكثيري عن فكرة جهنمية ..

انه يستطيع ان ينزل فى فندق هيلتون ويواصل حياته العجيبة .

ولكن كيف يستطيع أن يستأجر لنفسه حجرة فى فندق هيلتون ، وليس فى جيبه مليم واحد ؟

ولم يتردد الرجل وحمل حقائبه ، ثم ذهب الى الفندق ..

قال لموظف الاستقبال : انه يريد اكبر حجرة فى الفندق ..

وحاول الموظف ان يعتذر اليه بحجة عدم وجود حجز سابق لهذه الحجرة .. ولمت عينه وهو يقدم نفسه الى موظف الاستقبال قائلا :

ـ انا عمر الكثيري .. ابن عم السلطان الكثيري ..

وبسرعة تفتحت ابواب الفندق الكبير ، وحملت حقائب عمر الكثيري الى الحجرة رقم ٤٣٠ فى الدور الرابع بالفندق .

وفى فندق هيلتون تسمع من **يقول لك** ان عمر الكثيري استطاع ان يدخل فى روع المسئولين هناك .. انه يحمل مجوهرات ثمينة وعدة آلاف من الجنيهات .

لقد التفت الى موظف الاستقبال ثم **قال له :**

ـ وين المدير .. بدى اواجهه ـ اى اراه ـ ضرورى ..

وانحنى موظف الاستقبال ، وهو يسأل عما اذا كان يستطيع ان يؤدى له أية خدمة نيابة عن المدير ..

وعندما **قال له عمر الكثيري :**

ـ بأريد « خزينة » خصوصية .. معايا شوية حاجات ، ولازم احفظها فى الخزينة .

وأسرع الموظف يتكلم فى التليفون مع المدير .. ثم عاد **يقول له :**

ـ الخزينة جاهزة .. وستكون تحت تصرفك بعد خمس دقائق ..

وهذه الخزانة بقيت تحت تصرف عمر الكثيري حتى اختفى ، ثم قبض عليه .

وفى الاسبوع الثانى فتحت هذه الخزانة أمام لجنة جرد اشترك فيها الاستاذ محمود فهمى ، احد مديرى الفندق وكانت مفاجأة عندما لم يعثر بداخلها على مجوهرات او اوراق مالية ..

وكل ماعثر عليه بداخلها « اسنك » شراب احمر اللون ..

قهوة بالويسكى

وحياة عمر الكثيري فى فندق هيلتون.. انه لم يكن يعود الى الفندق قبل الساعة الخامسة او السادسة من صباح كل يوم ..

وكان يغلق باب حجرته على نفسه لم ينم حتى الظهر ..

وكان من عادته عندما يستيقظ ان يطلب فنجانا من القهوة ..

ومرة رأته خادمة الحجرة وهو يخرج من الدولاب زجاجة ويسكى .. ثم يسكب منها عدة قطرات فى فنجان القهوة ..

لقد كانت عادته ان يشرب القهوة بالويسكى ..

ولم يبق الرجل فى الحجرة ٤٣٠ اكثر من اسبوعين .. وبعدها طلب نقله الى الدور العاشر ..

وفى الدور العاشر نزل فى الحجرة رقم ١٠٣٠ ..

فاتورة الحساب!

ويقول المسئولين فى الفندق : كيف لم تطالبوه بالمبالغ التى استحقت عليه ؟ . فتسمع من يقول لك : انه كان فى كل تصرفاته فى الفندق يبدو كمليونير كبير ..

وحدث بعد اسبوع من اقامته فى الفندق ان بعثت اليه ادارة الفندق فاتورة الحساب ..

وقال عمر الكثيري : انه يفضل دفع

سندوتش فول : حجز عمر الكثيري تذكرة على اول طائرة تغادر القاهرة ، ثم ذهب ليأكل سندوتش فول ..

حسابه دفعة واحدة عندما يغادر الفندق.
ولم تمانع ادارة الفندق ..
ومر اسبوعان آخران ، ولم يدفع الرجل مليما واحدا .. وعندما ذهب اليه أحد المسئولين في الفندق ليذكره بالفاتورة ثار وازبد واخذ **يقول :**
— ليس بتستعجل بالأمر " انا مابهرب " ..
ثم اخرج من جيبه صورة برقية اطلع عليها المسئولون في الفندق ، وكانت مرسلة منه الى الكويت ، ويطلب فيها ارسال مبلغ خمسة آلاف جنيه اليه في القاهرة ..
وحتى يزيد في اقناع ادارة الفندق بأن هذا المبلغ سيصل اليه بين لحظة واخرى ، اخرج كل ماق جيبه من اوراق بنكنوت لم القاه أمام الموظف المختص ..
وهو يقول :
— ده مبلغ تحت الحساب .. مايزيد ايصال ..
ثم اندفع يهرول الى خارج الفندق .. كان يبدو متعجلا حتى يقطع موضوع مطالبته بحساب الفندق ..
وتبين أن المبلغ الذى دفعه هو ٢٤ جنيها و ٨٠ قرشا ..
وطبعا بعثت ادارة الفندق بالايصال الدال على تسلمها هذا المبلغ تحت الحساب الى حجرته .. ولكن بعد أن تخدرت اعصاب كل المسئولين في الفندق الكبير !.

جنيهان للجرسون

ونذهب الى ابراهيم العطار ، رئيس ادارة الامن في فندق هيلتون .. المخلص مباحث قديم .. **نقول له :** كيف لم يتبادر اليك الشك في الرجل ! ..
يقول لك : حاولت ان اقنع نفسي أكثر من مرة ، أن هذا الرجل محتال كبير .. ولكن .. انه زبون في الفندق، وكان من الصعب على أن اتخذ قرارا حاسما بشأنه ..
ونقول له : ماذا أثار ريبتك في تصرفاته اثناء اقامته في الفندق !..
يقول لك : انه لم يكن يدفع حساب الفندق ، وفي نفس الوقت كان يدفع للجرسون الواحد جنيها أو جنيهين ..
ونقول له : هذا وحده لايكفى لاثارة الشك ..
يقول لك : يحتمل . ولكن شعورى منذ اول لحظة هو الذى جعلني لا اشعر بارتياح من ناحيته ..
ونقول له : هل وضعته تحت المراقبة ؟
يقول لك : طبعا كانت كل تصرفاته من الفندق تحت الرقابة الشديدة ..
وماذا حدث عندما بلغت فاتورة الحساب ٢٦٥ جنيها وعدة مليمات !
كان قد انقضى عليه في الفندق ٤٢ يوما بالضبط ، وهو لم يدفع أكثر من ٢٤ جنيها من فاتورة الحساب ..
ولم ينتظر . تسلل من باب الفندق ثم اختفى ، ولم يعد اليه مرة أخرى
وفي هذه الاثناء قامت ادارة الفندق بجرد كل الاشياء التى تركها وراءه في حجرته ..
والصورة ، انه لم يترك وراءه الا بعض المخلفات التى لاتزيد ثمنها على عشرين جنيها ..
وبيانها كما يقول كشف الجرد الذى اعده المسئولون في الفندق :
- **بنطلون قديم بنى اللون ..**
- **أربعة قمصان حريرية وثلاثة جوارب ..**
- **فيازان وشبشب بلاستيك ..**
- **٢٢ فردة حذاء حريمى ..**

وكان الرجل متعجلا عندما اختفى من الفندق بحيث نسى أن يلبس جوربا تحت الحذاء ..
وعندما قبض البوليس عليه ، كان يلبس الحذاء من غير الجورب !

بلاغ البوليس

اختفى عمر الكثيرى في القاهرة مدة ٣٦ ساعة .. وابلغت ادارة الفندق بوليس قصر النيل ..
وفي هذه الاثناء عرفت « آخر ساعة » مكانه .. عرفت انه ذهب الى بيت احد اصدقائه عند ناصية شارع سليمان « باشا » .. وشارع ٢٦ يوليو .. واختفى فيه ..
وتبين فيما بعد انه لم يقل شيئا لصديقه عن قصته مع فندق هيلتون.. وان كان قد طلب منه سلفة قدرها مائة جنيه ..
وحاول صديقه أن يتخلص منه ، ولكنه عاد فدفع اليه المبلغ ..
وذهب عمر الكثيرى بهذا المبلغ الى احدى شركات الطيران وحجز لنفسه مكانا على أول طائرة تغادر القاهرة

آخر ساعة تقبض عليه في المطار

وعرفت « آخر ساعة » أن الطائرة ستغادر القاهرة في الساعة الواحدة بعد منتصف الليل .. اصبحت تلاحق عمر الكثيرى في كل مكان ذهب اليه ..
تبعته عندما نزل الى الشارع ووقف بسأل عسكرى المرور عن عنوان شركة الطيران ..
وذهب الى مطعم فول ليتناول عشاءه ..
وفي الساعة السابعة توجه الى محطة المترو .. واشترى لنفسه جريدة .. ثم جلس يقرؤها ..
وكان في نيته أن يستقل المترو الى مصر الجديدة .. وبعدها يستأجر احدى سيارات التاكسي الى مطار القاهرة ..
وكانت « آخر ساعة » هي التى بادرت بالاتصال بادارة فندق هيلتون ..
ابلغتهم موعد قيام الطائرة التى يزمع السفر عليها ..
وقبض عليه البوليس قبل أن يستقل الطائرة بثلاث ساعات ..
وعندما قبض عليه لم يكن يحمل في جيبه أكثر من ٥٠ قرشا !

من هيلتون الى السجن

ذهب الرجل من فندق هيلتون الى السجن .
وامام وكيل النيابة اخذ يؤكد انه لم يكن يزمع الهرب ..
وواجهه وكيل النيابة بما عرفه من تذكرة السفر التى حجزها لنفسه على الطائرة التى تغادر القاهرة بعد منتصف الليل .. وعندما اخذ عمر الكثيرى يبكي وطلب من وكيل النيابة مهلة لاستدانة المبلغ من بعض اصدقائه ..
ومنحه وكيل النيابة مهلة ١٢ ساعة..
وجلس عمر أمام التليفون ، واخذ يتصل بكل الذين عرفهم في القاهرة واحدا واحدا ..
وكانت مفاجأة عندما تنصلوا منه جميعا ، ورفضوا أن يدفعوا له مليما واحدا لانقاذه من محنته ..
وفي هذه الاثناء تدخل محام شاب ، اسمه حسن بديع ، ويعمل محاميا للرجل الذى استدان منه عمر الكثيرى مبلغ الـ ٢٧٠٠ جنيه بعد مجيئه الى القاهرة.
لقد استطاع أن يقنع موكله بان يدفع حساب فندق هيلتون ..
قال له : ان الحكم على عمر الكثيرى بالسجن لن يمكنه من استخلاص الدين المستحق له ..
ودفع الرجل حساب الفندق وهو سبب اللحظة التى عرف فيها عمر الكثيرى ..

وبعد !..

بقي شيء واحد .. كان المحامي الشاب هو الذى عمل على الافراج عن عمر الكثيرى .. وكان هو ايضا الذى طلب الى البوليس بعد الافراج عنه ان يمنعه من السفر ..
والسبب .. انه يطالبه بمبلغ مائة جنيه كأتعاب في الدفاع عنه !.

جميل عارف

في السجن : انتقل عمر الكثيرى من فندق هيلتون الى السجن قبل أن يستقل الطائرة بثلاث ساعات .. ووقف ينتظر دوره في التحقيق !

حياة مليونير : ادخل عمر في روع كثيرين انه مليونير ويمتلك نصف مليون جنيه !

في محطة المترو : وقبل ان يتوجه الى مطار القاهرة اشترى جريدة ليقرأ آخر الانباء ..

شادية .. وكمال الشناوى
هل يجمعهما "عش الغرام" ؟

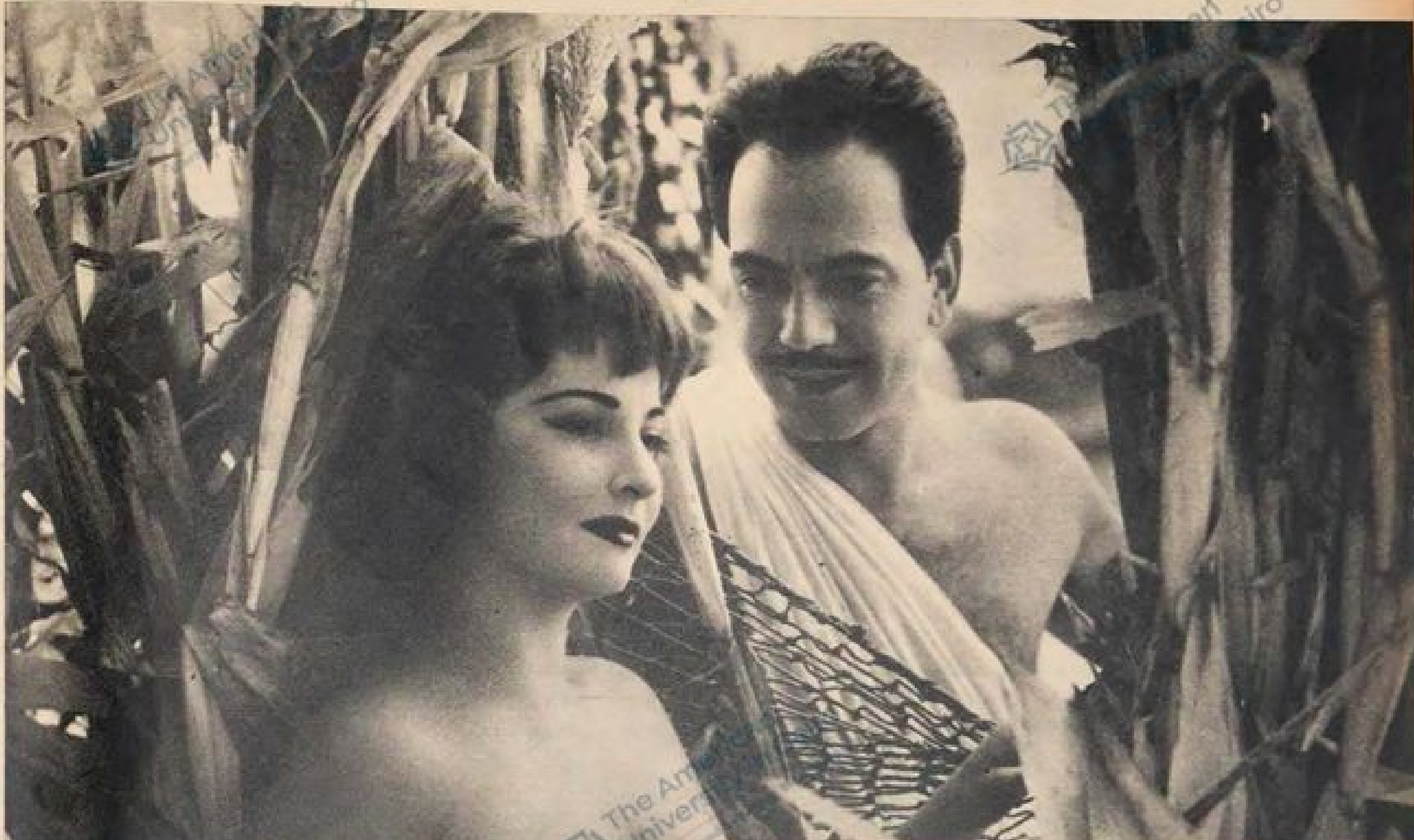

دلوعة السينما .. شادية مع كمال الشناوى هل تتحقق الاشاعات التى انطلقت عنهما ؟ ..

الفاتنة ليلى فوزى .. ما هو دورها فى « عش الغرام » ؟

العالمون ببواطن الأمور يؤكدون أن هذا الحب عمره أكثر من شهرين !

الاشاعات هذه المرة ، تلاحق دلوعة السينما ... شادية وكمال الشناوى ، وتطاردهما باصرار ... تتتبع خطواتها فى كل مكان ...

فى الاريزونا ... فى صحارى سيتى ... وفى الاسكندرية .. وفى غيرها من الاماكن التى أصبحا يشاهدان فيهما معا .. ويفردهما .. !

والهمسات تتناقل على كل شفاه ، ان شادية وكمال ، يعيشان فى قصة حب استجابا لها بكل شبابهما ووجدانهما ... وانهما يفلتان من العيون ويهربان من الاصدقاء والاهل حيث يستمتعان بسهراتهما الخاصة ...

والعالمون ببواطن الامور ، يؤكدون أن هذا الحب عمره أكثر من شهرين ، وانه انطلق فجأة وبلا مقدمات ، وان لوكاندة « مينرفا » بالاسكندرية شهدت انطلاقه ... كما يؤكدون أن الايام القادمة ستشهد نتيجة هذا الحب ، وان شادية وكمال ، يستعدان للتفرغ لحياتهما الجديدة وانهما يشرفان معا على « عش الغرام » الذى يجمعهما ...

ويقال ان البعض حاولوا أن يعترضوا على هذا الحب ، وان يقفوا ضده ، وأن يفرقوا بين شادية وكمال بأساليبهم ومؤامراتهم ... وكادوا أن يفلحوا ... ولكن الحب انتصر على كل شيء ، واستطاع أن يقضى على الوشايات ...

ان هذه الاشاعات التى انطلقت أخيرا عن شادية وكمال الشناوى هى احدى ضرائب الشهرة .. ضريبة النجاح الذى يحققانه معا ... فالاشاعات تلاحق دائما النجوم المحبوبين الذين يلازمهم النجاح ... وشادية وكمال هما أنجح « كوبل » قدمته السينما العربية ... وروعة تصويرهما لمشاهد الحب تتيح للاشاعات أن تتناثر عنهما ...

« وعش الغرام » هو الحلم الجميل الذى يتراءى لكل فتاة ، وكل شاب ... هو النغم الحلو الذى يشدو به قلبا كل خطيبين .

« عش الغرام » العش الذى ينعم فيه كل حبيبين بما يتفاعل فى قلبيهما من حب ... وهو المكان الذى يتجدد فيه هناء الزوجين كلما مرت بهما الاعوام ...

و « عش الغرام » هو آخر فيلم قامت ببطولته شادية وكمال الشناوى ، فصورا الحياة الزوجية بما فيها من حب عنيف ، ومرح ممتع .. وغيرة جامحة .. وقاسمتهما البطولة الفاتنة ليلى فوزى مع عمر الحريرى وميمى شكيب وعزيزة حلمى ، وسلوى محمود والممثل الكبير حسين رياض ...

و « عش الغرام » فيلم يعتز باخراجه حلمى رفلة ، وهو أقدر من يخرج هذا اللون من الافلام العاطفية المرحة ، التى يقبل عليها الجمهور لما تتضمنه من مشاهد الحب والفكاهة ، والاغانى الممتعة التى يقدمها المخرج حلمى رفلة فى اطار من فنه كأستاذ من أساتذة اخراج هذا اللون من الافلام ...

احمد زين ومحمد يوسف
يدخلان قاعدة الصواريخ الأمريكية

رأيت الصاروخ يرقص فى الهواء !

تحقيق صحفى خطير

داخل اكبر قاعدة سرية !

هذا اول تحقيق صحفى عن قاعدة الصواريخ الامريكية .. لقد رأيت الصاروخ الامريكى وهو يرقص فى الهواء .. ثم فجأة يتجه الى اعلى ثم الى اسفل .. وصفيره المزعج مستمر .. ويصعد اليه صاروخ آخر فيفجره .. كل هذا حدث فى اقل من دقيقتين .

وقبل ان نبدأ قصة التجربة المثيرة ، ولكى نحسها ونعيش فيها ، يجب ان نعرف الجو المحيط بقاعدة الصواريخ الامريكية .. هذه القاعدة اسمها « كيب كانافيرال » وهى تقع على شريط ضيق من الارض يمتد فى المحيط ، وتتبعها عدة جزر الى مسافة ٨٠٠٠ كيلو متر ، بعضها تابع للولايات المتحدة ، وبعضها تابع لدول أمريكا اللاتينية .. وعلى هذه الجزر الموجودة على امتداد القاعدة ، توجد محطات لمراقبة الصواريخ وتسجيل سرعة انطلاقها والتقاط المعلومات التى يرسلها الصاروخ للارض .. ثم البحث عن حطام الصاروخ لاجراء البحوث العلمية عليه .. ومحطات المراقبة بها أجهزة علمية دقيقة تستطيع ان تسجل كل ما يحدث للصاروخ والظروف المحيطة به .. إنها قاعدة « كيب كانافيرال » هى التى تجرى فيها التجارب الصاروخية المتعددة الى ان يصل الصاروخ الى درجة الاتقان ، فيبدأ فى انتاجه واستعماله .. وكل الصواريخ الامريكية التى سمعت عنها ، حتى الصاروخ الذى حمل القمر الامريكى ليدور حول الشمس .. كل هذه الصواريخ مرت بهذه القاعدة اولا ..

الحياة الداخلية داخل القاعدة

ان مدخل القاعدة على بعد أكثر من ٣٢ كيلو مترا منها .. وهو مطار حربى وكل من يدخل الى قاعدة كيب كانافيرال يجب أن يمر بهذا المطار أولا .. وبين المطار والقاعدة عدد ضخم من المنازل والفنادق الصغيرة .. انها منازل الذين يعملون فى قاعدة الصواريخ حتى لا يخرجوا منها . انهم يعيشون هناك طوال حياتهم .. ممنوع الخروج . ممنوع الاتصال . ممنوع الكلام .. وتستطيع أن تسأل أى واحد سؤالا . ولكنه لن يرد عليك . وفى القاعدة مطاعم وسينما ، وكل شىء تريده تستطيع أن تحصل عليه ماعدا الكلام .. فهو ممنوع .. وكل شخص هناك يحمل على صدره علامة خاصة عليها صورته واسمه ورقمه والمناطق المسموح له بالتجول فيها .. ان كل حرف على هذه الصورة له معنى .. فاذا كان عليها حرف « M » مثلا فذلك يعنى السماح له بالتجول فى القاعدة مع عدم الدخول الى مناطق الصواريخ .. فاذا اضيف اليه حرف آخر ، فمعنى ذلك انه مسموح له بدخول منطقة الصاروخ ثور ، أو أى صاروخ آخر . ومن النادر أن تجد شخصا مسموحا له بدخول مناطق الصواريخ كلها . ان هذا ممنوع ولا يعطى الا فى حالات نادرة .. وغير مسموح

اقلب الصفحة من فضلك

انطلاق الصاروخ : قاذفات الصواريخ الامريكية تنطلق من قاعدة « كانا فيرال » التى دخلتها آخر ساعة لاول مرة لتنقل لك صورة كاملة عن الحياة بين جدرانها المغلقة على الاسرار ! ..

الشيء الوحيد الممنوع فى قاعدة الصاروخ "أطلس": الكلام !

بالوقوف فى منطقة الصواريخ الا للعلماء فقط .. اما انا سمح لى موظف بدخول المنطقة فان ذلك يكون لمدة محددة فقط .

الحلقة وحدها جواز المرور !

ومطلوب من كل فرد أن يضع أوراق اعتماده على صدره باستمرار . وأوراق الاعتماد هذه هى الحلقة الصغيرة التى عليها الصورة والرقم والحروف . ويستطيع أى جندى بوليس عندما يرى الحلقة . ان يعرف المناطق المسموح لك بالدخول فيها والمناطق الممنوعة عليك . وتمر بعشرة بوابات للبوليس فلا يسألك الجندى عن شيء . انما ينظر الى صدرك فقط ثم يسمح لك بالدخول أو يقول : ممنوع ..

والسبب فى وضع هذه الصورة . هو ألا يعرف أحد تنقلات غيره فى المنطقة . ولكن يبقى عمل كل شخص سريا على الآخرين .. فلو سأل كل جندى بوليس الشخص القادم الى أين يذهب . لعرف معلومات أكثر مما يجب أن يعرف .. وهذا ممنوع .

لاول مرة يدخلها عرب

واخيرا وصلنا الى كيب كانافيرال .. كنا خمسة من الصحفيين : أنا ومحمد يوسف وصحفى من ألمانيا وصحفى من السويد وصحفى من سويسرا .. وعلى الباب أعطوا كلا منا حلقة مكتوبا عليها كلمة صحافة وعلى طرفها كلمت عبارة **« يقبض عليه فورا اذا وجد بدون مرشد »** .

ووضعنا العلامات على صدورنا .. ثم بدأت الرحلة فى سيارة .. ومضت السيارة نصف ساعة تماما . حتى وصلنا الى البوابة رقم ٤١٥ فى القاعدة .. ووقفنا عندما وجاء جندى البوليس ونظر الى صدورنا ثم فتح الباب بلا كلمة واحدة .. ومضت السيارة تسير فى طريق مرصوف وسط الرمال .. لم يكن هناك شيء يمكن أن تراه لمدة ربع ساعة على الأقل . الا الرمال المحيطة بك من كل مكان ..

وفجأة قال لنا الجندى : ستررون الآن صاروخا ينطلق من قاعدته .. مسموح لكم بمشاهدة تجربة الصاروخ .. ان الصاروخ الجديد سيكون معدا للاستعمال فى عام ١٩٦٠

ثم أشار الى مبنى قريب وقال : هنا تجرى التجارب على تسليح الغواصات بالصواريخ . ان البحرية تقوم بهذه التجارب لكى تستطيع الغواصة أن تضرب الصاروخ وهى فوق الماء أو تحت الماء .. ولم نر شيئا كثيرا .. كانت هناك غواصة واقفة بعيدا .. ولكن ممنوع علينا أن نذهب الى هناك . مسموح لنا بالمشاهدة فقط من بعيد .

ارتفاع الصاروخ ١٣ طابقا

واخيرا وصلنا الى المنطقة التى سينطلق منها الصاروخ .. كنا نقف بجانب احدى آلات تصوير السينما التى ستسجل حركة الصاروخ من لحظة خروجه من القاعدة الى أن يختفى فى الجو . وليست هذه الآلة الوحيدة التى تقوم بهذا العمل . ان هناك ألف آلة مثلها على أبعاد مختلفة من الصاروخ تسجل صورة منذ لحظة انطلاقه حتى لحظة اختفائه .. ثم تتبعه آلات أخرى عندما يصبح التصوير مستحيلا ..

ولاول مرة رأينا قاعدة الصاروخ .. كانت على بعد حوالى ٣٠ مترا منا .. بناء ضخم ارتفاعه يعادل عمارة من ١٣ دورا تقريبا . مبنى على هيئة عمودين من الصلب وبينهما فجوة يوضع فيها الصاروخ حينما يعد للانطلاق . وأمام مبنى الانطلاق بحيرة ماء تتلقى اللهب الذى يخرج من الصاروخ حتى لا يصل الى أماكن أخرى بعيدة .. وخلف الصاروخ حاجز من الصلب مرتفع عن الأرض ضعف قامة الانسان . ويبعد عن الصاروخ بحوالى عشرة أمتار .. وخلف هذا الحاجز يقف العلماء الذين يطلقون الصاروخ الى الفضاء .. وبين قاعدة اطلاق الصاروخ وبحيرة الماء التى أمامها حاجز ضخم من الصلب ليمنع وصول لهب الصاروخ الى العلماء خلف القاعدة .. وكان المفروض أن ينطلق الصاروخ من القاعدة ويتجه الينا ثم ينحنى فى الفضاء .. أى أن الصاروخ سيمر فوق رؤوسنا بعد لحظة انطلاقه .. وحول قاعدة اطلاق الصاروخ كانت هناك محطات الرصد والتصوير ..

انها عبارة عن مخابئ من الصلب . وفوقها كثبان من الرمال . وبها فتحات للتصوير والرصد والتقاط المعلومات من الصاروخ .

صاروخ داخل غطاء أبيض

ان وضع الصاروخ على جهاز الانطلاق هو آخر مرحلة من مراحل اعداده . فأولا يعد الهيكل الصلب للصاروخ .. وهذا لا يعد فى قاعدة الصواريخ هنا . انه يعد فى مصانع الصلب ويشرف على اعداده الجيش أو البحرية أو الطيران . حيث ان الثلاثة يقومون بأبحاث مستقلة فى الصواريخ . وبعد أن يتم اعداد الهيكل الصلب الخارجى للصاروخ . ينقل بواسطة الطائرات الى المطار المجاور لقاعدة كيب كانافيرال . وتقوم طائرة النقل الضخمة بنقل صاروخ واحد .. وينزل هيكل الصاروخ . وهو مغطى بغطاء أبيض سميك . حتى لا يعرف أحد أى شيء عنه .. ينزل الهيكل فى المطار ثم تنقله سيارات نقل خاصة الى المعمل . وهو مبنى ضخم وسط قاعدة كيب كانافيرال . وهناك فى المعمل يبدأ ملء الصاروخ .. كل شيء يوضع فيه . العقل الالكترونى الموجه . أجهزة الارسال للمعلومات . أجهزة قياس الجو والضغط .. الأجهزة الخاصة التى تفصل مراحل الصاروخ المختلفة . الا أن هذا الهيكل الضخم الذى يبلغ طوله ارتفاع عمارة من ١٣ دورا . يمتلئ أكثره بالوقود . أما الجزء الذى يحمل القنبلة الذرية وأجهزة المعلومات فهو جزء صغير جدا فى مقدمة الصاروخ لا يزيد وزنه فى كثير من الأحيان على ٥٠ رطل فقط .

والصاروخ مركب من عدة أجزاء تنفصل فى مراحل مختلفة اثناء ارتفاعه فى الفضاء . الجزء الأول وهو الذى يحمل الصاروخ من الأرض الى ارتفاع معين .. والمهم أن الهيكل الصلب الذى كان يقوم بهذه العملية . فيسقط ويصبح الصاروخ خفيفا الى حدما .. ثم تبدأ المرحلة الثانية وهى التى تعطى للصاروخ قوة لارتفاع ٨٠٠٠ كيلو متر مثلا . وعندما يصل الصاروخ الى هذا الارتفاع يكون الوقود قد نفد من الجزء الثانى . فيسقط الهيكل الصلب الذى كان به الصاروخ . ويصبح الوزن أخف وفى هذه الحالة تستطيع أقل كمية من الوقود أن تحمل الأجهزة الموجودة فى طرف الصاروخ الى أبعد مدى . وهكذا تستمر أجزاء الصاروخ متساقطة . ثم تسقط هياكلها الصلبة من الصلب واحدا بعد الآخر حتى لا يبقى الا الجزء البسيط من الصاروخ الذى يحمل القنبلة الذرية أو يحمل القمر والأجهزة الأرصاد . وهذا الجزء فقط هو الذى يتجه الى الهدف . وهو الذى يدور حول الأرض . ولكن فى كثير من الأحيان يصل القمر الى مداره حول الأرض قبل أن ينفصل منه الصاروخ .. وفى هذه الحالة يدور الاثنان معا حول الأرض لفترة .. ثم ينفصل الصاروخ الذى يدور حول الأرض . وخلف القمر يكون منفصلا عنه . ولكنه يسقط الى الأرض بسرعة . نظرا لأن وزنه أثقل من القمر . وعندما يصل الى المنطقة التى يبدأ عندها الغلاف الهوائى المحيط بالأرض . يبدأ احتكاكه بها لدرجة حرارة هائلة فيحترق ويتلاشى فى الجو .

كل شيء أسرار

والمهم أن هيكل الصاروخ يبقى فى المعمل عدة أسابيع حتى يضعوا فيه العقل الالكترونى وكل شيء ماعدا الوقود .. انه لا يوضع الا والصاروخ فوق جهاز الانطلاق لانه اذا وضع الوقود وخصوصا فى مرحلة التجارب . يصبح خطرا جدا .. ان الصواريخ كثيرا ماتنفجر فى مراحل اطلاقها .. والمهم أن مبنى اعداد الصواريخ . ممنوع على أى شخص أن يدخله أو يقترب منه .. وهو مبنى ضخم ليست فيه نافذة واحدة .. ولا أحد يعرف ماذا يجرى هناك الا عدد قليل جدا من الناس ..

وينتهى اعداد الصاروخ عادة فى حوالى اسبوعين .. ثم يبدأ بعد ذلك اعداده للانطلاق . وينقل الصاروخ فى سيارة خاصة الى القاعدة .. ويوضع هناك بحيث يكون رأسه الى أعلى . والجناحان الموجودان فى مؤخرته الى أسفل .. ثم تبدأ المرحلة الثانية . وهى وضع الآلات الأخيرة فى الصاروخ واختبار الآلات الموجودة فيه .. ثم وضع الوقود الذى يعد من أخطر الأسرار الحربية داخل الصاروخ .. والوقود نوعان : سائل وصلب . وعلى الوقود تعتمد قوة انطلاق الصاروخ ووصوله الى الهدف .. وكلما كان الوقود قويا أمكنه أن يقذف الى السماء بصاروخ وزنه عدة أطنان .. وتجرى التجارب لتحسين نوع الوقود حتى يستطيع الصاروخ أن يحمل الانسان الى الفضاء . الا أن السفر بين الكواكب سيكون بعد ذلك مسألة سهلة . حيث لا توجد مشكلة ضخمة بالنسبة للوقود ..

٣ أيام استعدادات

ويستغرق اعداد الصاروخ للانطلاق من قاعدته حوالى ثلاثة أيام ..

وقال الجندى المرافق لنا : باقى ساعتان على اطلاق الصاروخ .. انكم مقرر أن ترى الانطلاق ثم تمر بالقاعدة .. ولكننا سنعكس البرنامج حفظا للوقت .. ثم اخرج من جيبه خريطة ثم يكن عليها أسماء ولكن كان عليها أرقام فقط .. وقال الآن سنذهب الى قاعدة اطلاق الصاروخ أطلس عابر القارات .. وانطلقت بنا السيارة وبعد حوالى ١٠ دقائق كنا فى منطقة اطلاق الصواريخ العابرة للقارات .. انها منطقة ضخمة وتستعمل عشرات الأميال على شاطئ المحيط ولكل صاروخ منطقة لانطلاقه مساحتها حوالى ميل مربع أو أكثر .. والسبب فى ذلك ان لكل صاروخ قاعدة اطلاق خاصة لا يمكن أن تطلق صاروخا من نوع آخر

ووصلنا قاعدة الصاروخ أطلس .. وعلى الباب أوقفنا البوليس ونظر الى العلامات التى نضعها ثم صاح فى الجندى .. ممنوع للسيارة أن تسير بسرعة ٢٠ كيلو فى الساعة ولكن الوقوف ممنوع .. ان التصريحات التى معكم معناها ممنوع الوقوف داخل قواعد الصواريخ .. وبدأت السيارة تدور فى القاعدة .. كان بها ٣ محطات للانطلاق .. احداها بها صاروخ يعد للانطلاق .. وكان الصاروخ الضخم يحتل من أول القاعدة الى آخرها .. ان طوله طول عمارة ١٣ دورا .. أما القاعدة الثانية فكان قد انطلق منها صاروخ منذ يومين .. والعمال يعملون على اصلاحها . وكان منظرها عجيبا . ان النار الهائلة فى كل مكان من القاعدة الصلب الضخم الذى يحمل قاعدة الصاروخ بالبحيرة المليئة بالماء للتبريد قد انصهر من شدة الحرارة مع انه صلب . ثم ارتفع حيالى أشد سمكا منه . والصلب فى أسفل القاعدة أثرت فيه النار وبدأوا عملية كبيرة لاصلاحه .. أما القاعدة الثالثة وهى قاعدة اطلاق الصاروخ أطلس فكانت خالية تماما . ان لكل صاروخ قاعدة اطلاق خاصة لا تطلق غيره .. وحين ينطلق الصاروخ تتراجع القاعدة الضخمة من الصلب التى تشبه عمارة كبيرة الى الوراء حوالى ١٥ مترا من شدة الانطلاق .. ولونه .. وهى مصبة بحيث يمكنها التراجع دون أن تتحطم .. هذا نوع من محطات الاطلاق .. ولكنهم يحاولون الغاء الآن .. حيث انه حينما يتراجع بناء الصلب الضخم . يتراجع أحيانا أكثر من اللازم ويصبح خطرا على العلماء الذين يقفون خلف حاجز من الصلب .. لذلك تم اختراع جهاز اطلاق جديد شكله نفس شكل الجهاز القديم ولكنه بدلا من أن يرجع بتمام الهيكل الضخم من الصلب ثم يقذف بالصاروخ الى الفضاء .. وهذه الطريقة أمن بالنسبة للذين يعملون لاطلاق الصاروخ ..

وبدأنا نمر على أجهزة اطلاق الصواريخ واحدا واحدا .. هذه محطة اطلاق الصاروخ « ثور » . وهذه صاروخ آخر اسمه « جوبيتر » وهذه الثالثة انها للصاروخ « بلاريس » .. صاروخ البحرية .. وهذه « ريد ستون » الصاروخ الجديد .. وكل صاروخ له مدى معين .. وله هدف يصل اليه .. بعضها من الصواريخ عابرة القارات .. وبعضها مداه محدود ولكنه بعيد .. وكلها معدة لحمل القنابل الذرية ونشر الدمار والرعب فى وقت الحرب .. وبقينا حوالى نصف ساعة ونحن نشاهد محطات الصواريخ المختلفة كلها شكل واحد تقريبا .. ولكن الاختلاف يتمثل فى البعد بين عمودى القولاذ الذين يحيطان بالصاروخ .. وهذه تختلف حسب حجم كل صاروخ .. وعدده .. ثم محطات الاطلاق الجديدة التى تبنى للصاروخ « تيتان » .. انه أضخم صاروخ أمريكى وسيحاول أن يحمل الانسان الى القمر .. وسرعته ٢٧ ألف كيلو متر فى الساعة ووزنه ١١٠ أطنان وارتفاعه حوالى ٣٠ مترا .. وهم يتوقعون أن تنجح أول تجارب الصاروخ العملاق فى يناير ١٩٦٠

ثم بدأنا نمر على قواعد اطلاق الصواريخ متوسطة المدى .. وهى قواعد صغيرة متنقلة على محل ارتفاع كل منها لا يزيد على عشرة أمتار .. وهى لاتستعمل الآن فان صناعة الصواريخ متوسطة المدى فى أمريكا قد وصلت الى حد كبير من الاتقان مما جعلها تكتفى على مرحلة التجارب .. وعدنا الى منطقة اطلاق الصاروخ .. وبدأ الجندى يتحدث فى الراديو : **انتهى عددا من الصحفيين الاجانب وأريد أن أعرف متى ينطلق الصاروخ .. وردت فرقة الجندى .. بعد ساعة .**

السلك العجيب ينقل ٦ مكالمات

وقال الجندى : اذا تذهب الى غرفة العمليات .. وبعد ساعة نعود الى مكان اطلاق الصاروخ . بحيث يكون آخر شيء تروونه هو عملية اطلاق الصاروخ .. وذهبنا الى غرفة العمليات .. انها غرفة ضخمة مقسمة الى ثلاثة أقسام .. القسم الأول مدير عمليات الاطلاق .. ومدير عمليات الاطلاق يجلس على تليفون متصل بكل الذين يعملون فى الصاروخ من علماء ومهندسين ويكون الصلة بينهم بحيث لا يستطيع اطلاق الصاروخ الا اذا فالتمه كل الجهات المشتركة فى العمل انه يستطيع الاطلاق .. وهو متصل بجميع المحطات الموجودة على الجزر المحيطة بكيب كانافيرال بواسطة سلك خاص .. وهذا السلك يستطيع أن ينقل ٦ مكالمات مختلفة

ومدير عمليات الاطلاق أمامه تليفون وعشرات الأزرار الخاصة . وهو يستطيع أن يسمع كل المكالمات بين الأقسام المختلفة التى تشرف على اطلاق الصاروخ . وعليه أن يسأل كل قسم هل يوقف عملية الاطلاق أم لا . بحيث اذا قال أى قسم « هولد » . أى « قف » . فانه يوقف العملية فورا حتى لا ينطلق الصاروخ ..

اللحظات الرهيبة : انطلق الصاروخ بصوت رهيب فاهتزت أرض القاعدة وغطت نيرانه كل شيء ..

نقل الصواريخ : الغطاء السميك الذى يغطى الصواريخ اثناء نقلها بالطائرات من مكان صنعها الى قاعدة الانطلاق .

وقد قال لي مدير العمليات : إن الصاروخ الواحد يتكلف ملايين الدولارات وهو في الغالب مكون من ٣٩ ألفا أو ٣٧ ألف قطعة . وأي خطأ في العمل بين هذه القطع يجعل الصاروخ ينفجر في قاعدته أو في الجو ولذلك انفجر صاروخنا الى نصفين .. وانفجرت عندنا عدة صواريخ في قواعدها وعدة صواريخ أخرى على بعد أمتار من القاعدة .. لقد تعود رجال إنتاج الصاروخ فانجاره لانه ينفجر في قاعدته كثيرا .. وفهمت من الحديث صراحة ان امريكا لم تتمكن لدرجة كبيرة من صناعة الصواريخ البعيدة المدى .. او انها على الأقل تعلن عن التجارب الفاشلة بينما يخفيها الاتحاد السوفيتي . والمهم ان وراء كل صاروخ امريكي ينطلق في الفضاء ١٠ صواريخ أخرى ترفض في الجو، وتنفجر في قاعدتها أو على سطح الأرض ..

وحتى مدير العمليات يقول : ويجب ان نفهم أن تجارب الصواريخ تكلفنا ملايين من الدولارات والمهم أننا لا نستطيع ان نتأكد من الخطأ في الصاروخ .. أن الآلة لنحسب لم تقول هنا خطأ .. حساب الآلة يحتمل ربما ٢٠ ٪ خطأ على الأقل .. فاذا قالت الآلة ان هناك مشكلين في الصاروخ ركبا في وضع عكسي وهذه تحدث كثيرا ولسبب كثرة الحجارات) اذا قالت ذلك فان هناك احتمال ٢٠ ٪ انها اخطأت .. ولكننا يجب ان نصدقها لانه ليس لدينا وسيلة للتأكد ..

اللوحة الحمراء تكشف الطريق

ثم يأتي بعد ذلك القسم الثاني من أجهزة العمليات وهو الجزء المخصص لتتبع حركة الصاروخ ورصد طيرانه وإعطاء معلومات لباقي الأقسام بسرعة عن مكان الصاروخ في السماء . وهذا القسم يعمل بالرادار . ولوحة الرادار الموجودة أمامه مقسمة الى خطوط طول وعرض معينة تمثل الارتفاع الذي يمكن أن يصل اليه الصاروخ وأمامه لوحة حمراء خاصة مكتوب عليها الوقت الباقي لاطلاق الصاروخ بالساعات والدقائق والثواني .. وعندما يعطونه اشارة اطلاق الصاروخ فانه يضبط الرادار الذي يعمل به على اتجاه الانطلاق .. كما يضع فوق أذنه سماعة متصلا بها ميكروفون ملتصق بفمه .. ويجلس أمام اللوحة ليتلقى التعليمات من غرفة الاطلاق عن كل تغيير يحدث من جهة اطلاق الصاروخ ثم ينظر لساعة الاطلاق حتى اذا جاءت ساعة الصفر بدأ الصاروخ يظهر على اللوحة التي أمامه وهو يسجل بياناته ويذيعه على العلماء كل دقيقة حتى يختفي الصاروخ في الفضاء أو ينفجر في الجو . وحينئذ تنتهي مهمته ..

وهناك جزء ثالث من غرفة العمليات يسمونه هنا غرفة الأمان .. وهذه الغرفة هي التي تحمي قاعدة الصواريخ من النسف .. فأحيانا ينطلق الصاروخ الى أعلى ثم يسقط في نفس مكان الطلاقة نتيجة لخطأ فيه . واذا ترك الصاروخ يسقط فانه سيؤدي الى احتراق القاعدة . ولكن قسم الأمان يحطم الصاروخ قبل وصوله الى الأرض . وهو مجهز بحيث يستطيع أن يحطم الصاروخ حتى لو كان على ارتفاع أقل من ١٠ أمتار من الأرض.

وطريقة تحطيم الصاروخ هي نفس الطريقة التي تستخدم في تحطيم طائرات العدو المغيرة .. وهي الطريقة المعدة لتحطيم الصواريخ التي قد يطلقها الاتحاد السوفيتي على أمريكا . وأمام الرجل الذي يعمل في غرفة الأمان لوحة عليها خطوط معينة يسمونها خطوط الأمان . وهذه الخطوط السالفة التي لا يجب أن يهبط اليها الصاروخ اذ أنه اذا هبط اليها أصبح خطرا على القاعدة نفسها ومطلوب نسفه . ويقف الرجل أمام منطقة الأمان عند اطلاق الصاروخ ثم ينطلق الصاروخ وهنا الرجل يلاحظ ارتفاع الصاروخ الى أعلى .. ثم يمر الصاروخ بمرحلة الأمان وينطلق ولكن المراقبة تظل مستمرة فاذا لم يعد الصاروخ الى منطقة الأمان ففي الغالب تكون التجربة ناجحة ولكن اذا فشلت التجربة في مرحلة بعيدة وتفجر الصاروخ في الجو أو انحرف عن طريقه ولكن بعيدا في الفضاء فانه يترك . أما اذا عاد الصاروخ متجها الى الأرض الى منطقة الأمان أو اذا فشلت تجربة وهو في منطقة الأمان وبدأ يتجه الى الأرض فان الرجل المكلف بالمراقبة يتجه لتحطيمه مبكرا . وفي هذه الحالة يتحطم الصاروخ في الجو خلال ثوان .. والطريقة ان الرجل يطلق شعاع رادار معينا يصطدم بالصاروخ ثم ينعكس على الأرض على قاعدة خاصة لاطلاق الصواريخ . ويصل هذا الشعاع الى القاعدة - وهذه العملية في ثوان - يخرج منها صاروخ يسير على الشعاع الذي خرج من الصاروخ المراد تدميره . فاذا انحرف الصاروخ المراد تدميره يمينا انحرف الشعاع الى جهة اليمين ثم انحرف الصاروخ الى جهة اليمين .. واذا قال

الصاروخ المراد تدميره شمالا أو يفوق دار معه الشعاع ودار معه الصاروخ ..

وحمل الصاروخ الذي يتبع الصاروخ المراد تدميره ويلاحقه في الفضاء حتى يدمره نهائيا . وهذه الطريقة تستخدم - كما قلت - في تدمير طائرات العدو . وقد استخدمت فورموزا صاروخين من هذه الصواريخ ضد طائرات الصين . وهو يجعل سقوط الطائرة أمرا محتما .. كما أن نفس الطريقة تستخدم في مقاومة أي صاروخ تطلقه قوة معادية على أمريكا ..

وهذه الأقسام الثلاثة هي التي رأيتها فقط من غرفة العمليات . وإذا كان هناك بقية فأنا لا أعلمها ..

واخيرا .. اطلقنا مرة أخرى لنشاهد تجربة الصاروخ .

٥٠ مترا بعيدا عن الصاروخ المنطلق

وأوقفونا على بعد خمسين مترا عنه هذه المرة . وقفنا أنا ومحمد يوسف المصور بجانب المنارة .. وكان بجانبنا رجل آخر يسجل بالكاميرا انطلاق الصاروخ ولحظة الانطلاق . وأمامه ميكروفون صغير يصيح كل دقيقة باقي ١٨ دقيقة على اطلاق الصاروخ .. باقي ١٧ دقيقة . وهكذا .. وبينما أخذ المصور يعد كاميرته السريعة الوضع على حامل لمتابعة تحركات الصاروخ في السماء.

بدأنا نحن وأعيننا مركزة على الصاروخ الضخم الذي سيرتفع في الفضاء . وبدأ الميكروفون يصيح باقي ١٥ دقيقة .. ١٤ دقيقة .. ١٣ دقيقة .. باقي ٦ دقائق ثم أعلن توقف عملية الاطلاق .

وبدأ الجندي الكآبة مرة أخرى وهو يقول : هل تعرفون انهم في بعض الأحيان حينما يكون باقيا على اطلاق الصاروخ ٢٠ ثوان يوقفون عملية الاطلاق لساعات وربما ليوم .. انهم حينما يوقفون العملية يكون قد ظهر خلل ولا تعرف أنت متى سيصلح الخلل ويصبح الصاروخ صالحا للعمل .. ولكن الصوت عاد في الميكروفون يقول : باقي ٥ دقائق

.. انتهت فترة الوقف .. باقي ٤ دقائق .. باقي ثلاث دقائق .. كل عيوننا مركزة على برج الصاروخ الضخم حيث سنرى لأول مرة في حياتنا صاروخا ضخما ينطلق .. ثم عاد الصوت يعلن : باقي دقيقة واحدة على انطلاق الصاروخ .. ٥٠ ثانية .. ٤٠ ثانية .. قف .. وتوقفت عملية الاطلاق مرة أخرى .. واستمر الصوت يقول : عملية الوقف مستمرة .. عملية الوقف مستمرة .. وتأكدت أننا في هذه المرة لن نرى الصاروخ ينطلق . ستستمر عملية الوقف وتنتهي زيارتنا للقاعدة دون أن أراه .. ولكن بعد ٥ دقائق عاد الصوت يقول باقي ٣٠ ثانية .. باقي ٢٠ ثانية .. ١٠ ثوان .. ٩ ثوان .. ٨ ثوان .. ثانية واحدة .. ساعة الصفر سينطلق الصاروخ .. واحسست برعشة في جسدي وهو يصيح سينطلق الصاروخ بينما أسرع أحد الحاضرين يصيح : خذوا حذركم . فهو يعني الصاروخ وينطلق الينا .. اذا انطلق الصاروخ نحوكم تناموا على الأرض ولكننا لم نكن نسمع .. لقد كانت أعيننا على محطة اطلاق الصاروخ .. وفجأة ظهرت كتلة هائلة من النار في قاع محطة الاطلاق .. كتلة نار تجيء قطرها حوالي ٥ امتار على الأقل .. وهي لطول ولقصر في حدود حوالي متر بسرعة .. مع صوت يخيل اليك أنه صوت أضخم مدافع الدنيا ينطلق . ثم بدأ الصاروخ يرتفع ببطء والنار تخرج من مؤخرته . أمر عجيبة . وفجأة انطلق الى السماء وهو يحدث صفيرا شديدا .. انطلق الى السماء كتلة سوداء من الدخان ووراءها كتلة أضخم منها من النيران .. واستمر الصاروخ يرتفع ونحن نتابعه بأعيننا وهو يجري في السماء بسرعة مذهلة ووراءه كتلة من النار ثم كتلة من الدخان الأبيض . وبدأ الصاروخ يتجه نحونا ولكن عاليا في السماء فقد كان من المفروض أن يمر فوقنا على

ارتفاع معين ثم ينطلق الى المحيط .. أو حذفه . وشعرنا من الصاروخ فوقنا أو على الأكثر عندما تجاوزنا بمسافة قصيرة جدا .. رأيت سرعته تهبط .. وفجأة اذا به يتجه الى الأرض .. لقد استدار الصاروخ في الجو وبعد أن كانت مقدمته الى أعلى ومؤخرته نحونا .. أصبحت مقدمته نحونا ومؤخرته الى السماء . ثم اشتعل في وضع أفقي واخذ يلف حول نفسه بسرعة عجيبة . ونحن نرى الصاروخ بالعين المجردة بصعوبة . والذي يساعدنا على رؤيته هو خط الدخان الأبيض المرتفع من الأرض الى مكان الصاروخ كأنه سلم أبيض يحدد مكان الصاروخ .

الصاروخ الراقص يرجع للأرض

واستمر الصاروخ يدور حول نفسه ويرقص في الهواء .. يتجه الى اليمين ثم الى اليسار .. ثم انفصلت المرحلة الأولى من الصاروخ وبدأت المرحلة الثانية . وبدأ الصاروخ مرة أخرى يصعد الى أعلى . كل هذا والرجل يسجل بالكاميرا .. وهناك ألف كاميرا أخرى ومئات من الأجهزة تسجل تحركات الصاروخ هذه .. ثم استدار الصاروخ فجأة وبدأ يهبط نحونا .. وصاح الرجل الذي كان يراقب الصاروخ بالكاميرا : حاسب .. الصاروخ في طريقه الينا . وكان الصاروخ في طريقه الينا حقيقة ولكنه كان على ارتفاع شاهق جدا ولكن المصور كان يستخدم عدسة ضخمة مكبرة على الكاميرا التي يستعملها ليلتقط شريطا سينمائيا واضحا لتحركات الصاروخ على أبعد مدى ممكن. ويبدو أن هذه الكاميرات قربت للرجل صورة الصاروخ الهابط مؤكدا لدرجة أنه شعر أنه قريب منا .. وترك الرجل الكاميرا .. ترك التصوير وبدأ ينظر بعينه المجردة ليشاهد الصاروخ الهابط. ليستطيع أن يتقيه . بينما قال الجندي

الموجود معنا : لقد حاربت في معظم جبهات القتال وأنا أعرف كيف أواجه الرصاص والمدافع .. انني أعرف من أين تأتي النار . ولكن هنا مع هذا الصاروخ فأنت لا تعرف أبدا كيف تهرب منه لانك لا تعرف أين سيهبط .. قد تجري الى الأمام فيهبط الى الأمام .. وقد تهرب الى الخلف فيهرب معك الى الخلف . المهم أنك لا تعرف ..

والحقيقة أن الثواني التي قضيناها والصاروخ في الهبوط والتي لا تتعدى أكثر من ثلاث ثوان كانت وهمية .. انه قوة جبارة تهبط فوقك من السماء بسرعة مذهلة وأنت على الأرض ليس لديك وقت لتحسب ولا تعرف اين تتحرك ولا ماذا تفعل .. وخلال الثواني الثلاث كان الصاروخ قد تلاشى في الفضاء .. وتلاشى معه أيضا صفيره المرعب ولكن بقي الدخان يهبط بقاعدة الخلافة وبقي في السماء في نفس الخط الذي مشى فيه الصاروخ .. وأفاق المصور من الذهول ووضع عينه على الكاميرا ليصور واخذ يبحث عن الصاروخ في السماء فلم يجده ..

ثم أخذ يسألنا : فين الصاروخ .. فين الصاروخ ..

ولكننا لم نكن نعرف .. ولكن أعلن الميكروفون أن التجربة فشلت . قال ان المرحلة الأولى من الصاروخ قد نجحت ولكن المرحلة الثانية قد فشلت وتم تحطيم الصاروخ في الجو . وأعلن أن تجربة أخرى ستجرى على نفس الصاروخ بعد ٧٢ ساعة يكون خلالها العلماء قد درسوا المشاهدات والأرقام التي سجلتها آلات الرصد ليعرفوا أين الخطأ .

وانتهت التجربة .. والفجر أكثر من مليون دولار في الجو واصبحت دخانا أبيض في السماء خلال أقل من دقيقة .. بينما أصبحت قاعدة الصاروخ كلها متشحة بالسواد مدة الاطلاق .

أحمد زين

ساعة الصفر : الساعة التي تسجل لحظة اطلاق الصاروخ . يقف بالقرب منها عشرات من الخبراء لحساب الثواني لضبط الأجهزة لاطلاق الصاروخ ..

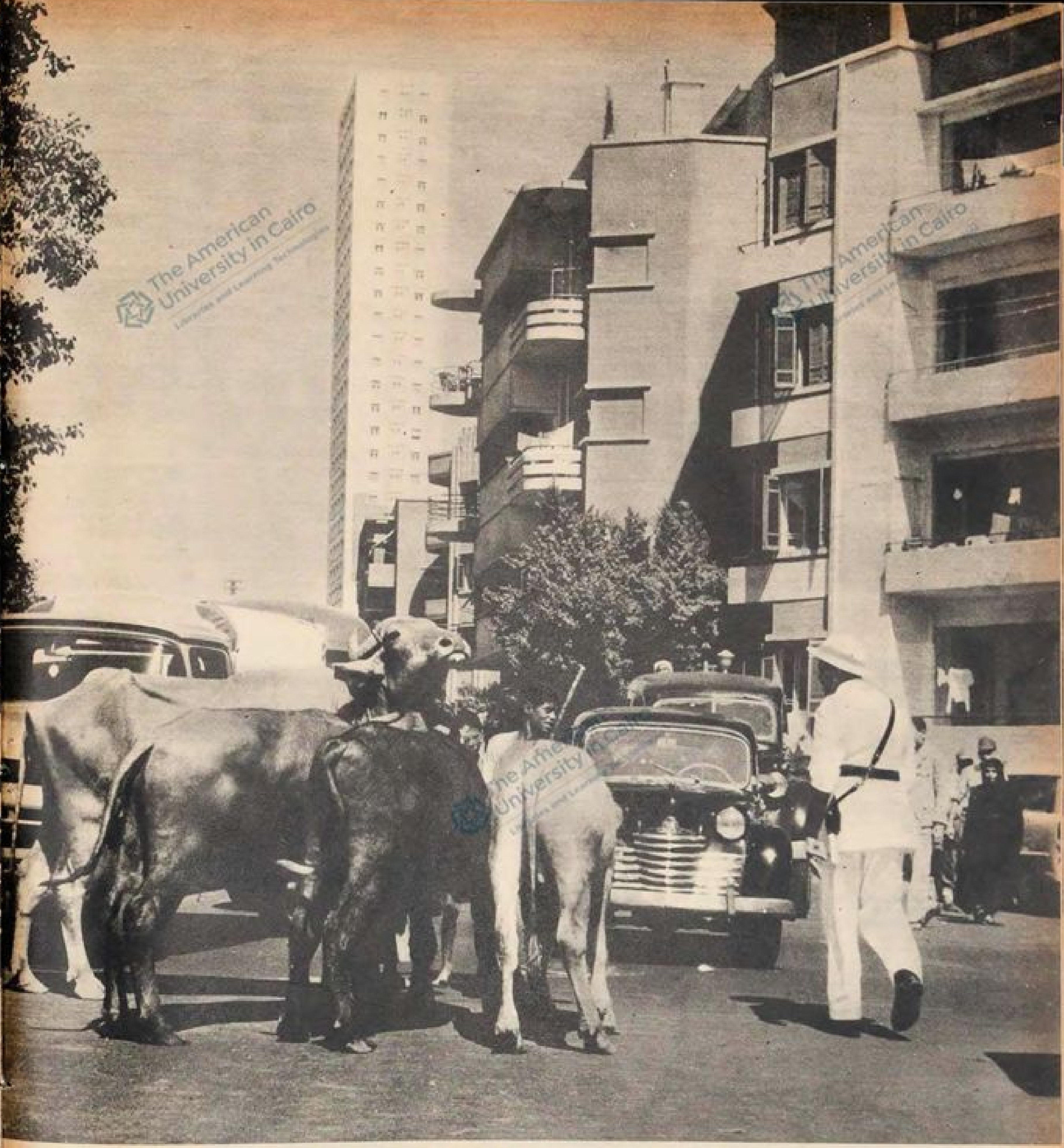

فكرة الى مدير المرور : طابور من الجاموس يتحدى عسكرى المرور على كورنيش النيل فى شهر المرور ويسد الطريق امام السيارات فى فترة الزحام ! اخرسانة عندها فكرة ماذا يحدث لو منع مرور الجاموس والحمير والعربات الكارو فى الشوارع الرئيسية فى القاهرة وخصص لها منافذ خاصة تمر منها اما رأى مدير المرور ؟ . (تصوير شوقى مصطفى)

رأى صريح فى شهر المرور !

■ المطلوب هو تعديل قانون المرور على أساس علمى حديث

« آخر ساعة » لها رأى فى نهاية شهر المرور !! يجب فورا تعديل النظام الاساسى لقانون المرور .. على ان يهدف التعديل الجديد الى الاصلاح ، لا الى مجرد العقاب .. ان الابحاث النفسية التى قام بها علماء النفس فى العالم اثبتت ان التحليل النفسى عامل فعال فى التقليل من نسبة وقوع الحوادث .. بل انها قللت وقوعها بنسبة ٥٥ ٪ .. وادارات المرور فى المانيا وسويسرا والسويد نجحت فى الحاق عيادات نفسية بها ..

لقد كانت الطريقة التي ليت يفكر بها المسئولون عن حوادث المرور وكيفية تقليلها .. هي معاقبة السائقين بشدة .. بحيث تحول المخالفة الى جنحة .. والجنحة الى جناية .. ولا أدل على ذلك من أن القانون رقم ٤٤٩ لسنة ١٩٥٦ جعل من المخالفة جنحة .. ونص على عقاب السائق الذي يقود في حالة سكر بدينة بغرامة تتراوح مابين عشرة جنيهات وخمسين جنيها .. أو الحبس ما بين شهر وستة اشهر .. ان تقارير المسئولين كانت تشدد دائما في العقوبة لتقلل من نسبة وقوع الحوادث !!

النتيجة صفر

فماذا كانت النتيجة ؟.. صفر في صفر !

ولكن نسبة وقوع الحوادث في السنوات التالية لصدور قانون ١٩٥٦ زادت نسبة وأصبحت تصل الى ٤٥٪ !!

● **مثلا .. وصل عدد المخالفات التي حررت لاصحاب السيارات والسائقين عام ١٩٥٨ الى ٤٠٨١١٥ مخالفة .. و٢٣٧٤٦٠ جنحة .**

● **ووصل عدد المخالفات في عام ١٩٥٩ الى ٦٧١٧٤٨ مخالفة و ٨٧٨٥٦ جنحة .**

● **أما الجنح التي يتفرع تحتها القتل الخطأ والاصابات ، فقد وصلت من يناير الى أغسطس سنة ١٩٥٩ الى ٢٧٨٥٦ جنحة .**

● **ومن بين عدد السيارات التي تجري في القاهرة وحدها .. وهي تبلغ ٦٠ ألف سيارة .. يتحطم كل يوم على الاقل سيارة أو سيارتان في المواسم والاعياد .**

● **ويتضح من هذا أن عدد السيارات التي تتحطم في السنة يتراوح مابين ٢٠٠ و ٢٥٠ سيارة .. نصفه على الاقل يصبح غير صالح للاستعمال .**

● **والفرق بين السيارة والانسان عند الاصطدام يزيد بالنسبة للسيارة في الصدمة الواحدة .. خصوصا اذا أضفنا عامل السرعة والاندفاع .. فالسيارة تتهشم .. والانسان يموت !!**

● وقد بلغت قيمة مادخل خزانة الدولة من المخالفات في عام ١٩٥٨ حوالي ٧٥ ألف جنيه .. وينتظر أن تزيد فتصل في عام ١٩٥٩ الى ١٢٠ ألف جنيه !!

ان آخر ساعة تطالب بأن يلحق فورا بادارات المرور عيادات نفسية .. واخصائيون اجتماعيون .. ويجب الا يسمح باستخراج رخصة المرور الا لسائق يحمل تذكرة طبية نفسية اجتماعية .. تثبت صلاحيته للقيادة .. وتكون مهمة هذه العيادات بحث حالات السائقين الذين تتكرر منهم الحوادث .. وبذلك تعلمهم أن الخطأ لا يعالج بالعقوبة .

الجنس اللطيف أكثر

ان الدكتور عماد الدين اسماعيل استاذ علم النفس .. يقول :

ـ ان نسبة الحوادث بين الشبان وغير ذوي الخبرة أكثر منها عند الكبار .

والتدريب الصحيح على طرق العمل والقيادة يؤدي الى منع الحوادث .

والحوادث تزيد في الجو الحار والجو البارد أكثر منها في الجو المعتدل .

وتزداد مع الارهاق والتعب والسرعة والعمل الليلي المستمر .

والحالة الصحية لها دخل كبير في هذه الحوادث من حيث التغذية وبقاء الحواس الخمس في حالة جيدة .

والحوادث تقع من الجنس اللطيف بمقدار ثلاثة أضعاف ما يقع من الجنس الآخر .

والعلاج الناجع لكل هذا هو انشاء عيادات نفسية لدراسة جميع الحالات التي تعتري السائقين .. وايجاد الحلول العملية لها ، ثم يكون العلاج بناء على هذه الدراسات ..

وقد نجحت هذه العيادات وقللت نسبة الحوادث بنسبة ٨١٪ عندما طبقتها شركة (ملووكي) الامريكية للسكة الحديد !!

التحليل النفسي عامل مهم

ويقول الدكتور ميلاد صبري استاذ علم النفس الصناعي : ليس كل انسان صالحا لمهنة القيادة .. وهذا هو السبب الذي حدا بالسويد الى جعل التحليل النفسي عاملا مهما قبل استخراج الرخصة بجانب الكشف الطبي .

والسائق يجب أن تكون عنده القدرة على رؤية أشياء مختلفة في وقت واحد .

وشركات النقل الكبرى والاوتوبيس والتاكسي في انجلترا تلجأ في اختيار السائق .. الى شتى ضروب التحليلات النفسية والاجتماعية والصحية ..

فاذا طبق نظام التحليل النفسي والبحث الاجتماعي والاختبارات العمالية على أيدي اخصائيين فنيين .. فلا شك أنه سوف يقلل من نسبة المخالفات والحوادث الخطرة .

كما أن الاهتمام بالسائقين يجب أن ايضا الاهتمام برجال المرور ... فيجب أن يخضع لنفس النظام عسكري المرور ..

وقد أجريت في امريكا تجارب مدهشة لكثرة ما لاحظوا من وقوع الحوادث .. واتفقوا على أن ضعف النظر هو السبب .. فلم يصرحوا لسائق بالقيادة الا اذا كان نظره ٦ على ٦ ، ولكن النتيجة كانت عكس ماتوقعوا .. زادت الحوادث بنسبة ٥٥٪ . وأخيرا خرجوا بهذه النتائج :

● القدرة على رؤية الموقف بصفة كلية .

● القدرة على تقدير المسافات .

● أن يكون متوسط الذكاء .

● أن يكون مرتاحا نفسيا .. وهذا العامل الاخير هو في الواقع الذي تترتب عليه العوامل السابقة .

وأقول ان العقاب لم يكن في يوم ما وسيلة للاصلاح .. ولكن انشاء عيادات نفسية للتحليل اجراء لابد منه في بلادنا !!

***

وهذا هو رأي المسئولين في هذه المشكلة .

ان العميد محمد أمين عزت وكيل ادارة المرور يقول :

ـ نظام العيادة النفسية أو البحث الاجتماعي ليس موجودا حاليا .. والنظام السائد هو الاكتفاء بشهادة طبية أنه سليم وذلك في استخراج الخصوصية .. وهذه الشهادة طبيا يمكن استخراجها من أي طبيب . أما اذا كان السائق عموميا أو للاجرة فيحال الى لجنة طبية خاصة .. وله الحق في أن يرسب أربع مرات .. وفي المرة الخامسة يحال الى القومسيون العام .. واذا نجح لا يعاد الكشف عليه الا بعد خمس سنوات .. وعند التجديد من حق مفتش المرور اذا لم يكن لائقا ألا يجدد الرخصة .. وأن يحيله الى لجنة طبية لتأخذ رأيها .. أما ان تطبيق نظام العيادة النفسية فلا شك أنه مفيد !!

هذا هو رأي آخر ساعة ..
في نهاية شهر المرور من أجل سلامة المرور !

مخالفات المشاة : المشاة لا يزالون حتى الآن يخالفون قواعد المرور . وهذه السيدة تحاول عبور الطريق من بين السيارات والخطر يحيط بها من كل جانب .

حصاد الأرز بدأ

أخبار السعد التي تنتظرها القرى في شمال الدلتا

ليست من المكسيك : حسناء من « السرو » وليست من المكسيك تضم بأصابعها الرقيقة أرز بلدنا الذي سنصدر منه هذا العام محصول ٤٠٠ الف فدان فائضا من استهلاكنا المحلي .

امسكو الخشب قبل أن تعرفوا آخر اخبار موسم الارز في بلدنا

أرز بلدنا مطلوب في أكثر من ٢٠ دولة اجنبية وعربية، ستصدر لها محصول ٤٠٠ الف فدان وهو مقدار الفائض من استهلاكنا المحلي ..

أرز بلدنا ستأكله شعوب ثلاث دول جديدة هي كندا واندونيسيا وامريكا الجنوبية .. وسينزل منه الى السوق في الشهر القادم صنف جديد اسمه « العربي » .. وستختفي منه كرات الطمي لاول مرة ..

ان كل دول أوربا ، ماعدا ايطاليا واسبانيا ، طلبت منا أرزنا في هذا العام، حتى اندونيسيا وسيلان وامريكا الجنوبية والاتحاد السوفيتي .

وقد صدرنا في العام الماضي لاسواق هذه الدول ٤٢ الف طن .. وفي العام الذي قبله ٤٨٠ الف طن .

وموسم الارز الجديد حسب التقديرات المبدئية ، تقول طوالعه ان استهلاكنا المحلي في هذا العام ، لن يحتاج لاكثر من محصول ٣٠٠ الف فدان.. بينما المزروع في هذا العام ٧٠٠ الف فدان .. ولذا سنكون في غنى عن انتاج ٤٠٠ الف فدان .. نستطيع أن نغزو به الاسواق الخارجية القديمة ، فضلا عن الاسواق الجديدة في كندا واندونيسيا وامريكا الجنوبية .. وبهذا نحصل على كميات من العملة الصعبة تزيد قيمتها على ١٦ مليون جنيه .

وأرز الاقليم المصري في الخارج يتمتع بسمعة حسنة .. واذا أردتم أن تعرفوا حقيقة وضعه وآخر اخباره ، فاسمعوها دائما على لسان وزير الزراعة .

فقد قال **الدكتور احمد الخروفي وزير الزراعة التنفيذي :**

— ان أرزنا ينافس جميع أصناف الارز في الخارج ، فهو ينزل الى الاسواق قبل الارز الايطالي والاسباني المشهورين بثلاثة شهور.. ومن ناحية انتاج المحصول في الفدان ، فقد ثبت اننا في المرتبة الثانية بعد ايطاليا .

ومن ناحية النوع والقيمة الغذائية ، نحن لانزرع أي نوع من الارز الا بعد مرور عشر سنوات على الاقل من اختباره وهذا الاختبار يكون من كل الوجوه التي تفي برغبات الزارع والمستهلك والصانع ..

تجواز الرور لدينا في أي صنف تريد لصيبه هو كلمة : **ممتاز** .. الكلمة التي يقولها المختصون والباحثون بعد دراسات

٤٠٠ ألف فدان تصدر الأرز إلى أنحاء العالم !

تجفيف الارز : ابو العاطي وامه يفرشان الارز لتجفيفه .. انهما في عمل متواصل

بنات الارز : في قرى الشـ

والختبارات دقيقة .

ويضرب وزير الزراعة مثلا لذلك فيقول: هناك صنف من الارز اسمه «النهضة» .. هذا الصنف لم يعمم الا بعد ان ثبتت جودته ، وانه يقف على قدم المساواة مع الاصناف المعروضة في الاسواق الخارجية انه صنف ممتاز في محصوله وفي صفاته وفي مقاومته للامراض .. فضلا عن انه يصلح لجميع الاراضي ، ما عدا الارض الملحية ..

ولهذه الاسباب فاننا نزرع منه الان ٩٥ ٪ من المحصول .. وقد ادى تعميم هذا الصنف الى زيادة محصولنا الى اكثر من النصف !

« العربي » يكسب الاسواق

وكذلك الصنف الذى سينزل في هذا الموسم الى السوق لاول مرة .. اسمه « العربي » .. وهو اول صنف طويل الحب نزرعه في الاقليم الجنوبي .

وقد زرعناه خصيصا للنزول به الى بعض اسواق الارز التى تطلب الاصناف الطويلة ، مثل بعض الدول العربية والمانيا .. وتم استنباطه بطريقة التهجين الصناعي بين صنف محلى حبوبه قصيرة ولكن محصوله جيد ، وصنف الدونيس حبوبه طويلة ومحصوله ضعيف .

وقد ارسلت مراقبة الصادرات في وزارة التجارة عينات منه الى ٢٠ دولة اجنبية وعربية .. ووردت اليها تقارير من هذه الدول تقول انه ممتاز واجود من الاصناف المعروضة في هذه الاسواق .. وهـذا سيؤدى الى ارتفاع ثمن الكميات التى سترسلها وزارة التجارة عن ثمن الارز الذى كنا نعرضه من قبل

والارز العربي يزرعه الان فلاحون لديهم آلات ميكانيكية لدرسه ، وهذه الالات ستعمل على اختفاء كرات الطين منه . كما انه ستكون هناك توصيات لمضارب الارز بتنقيتـه من كرات الطين التى تختلط به ، وهذه التنقيـة لن تكلف الكثير ، لا سيما في الارز العربي ، لان حبوبه طويلة والكرات صغيرة .

وقد كانت هذه الكرات تسبب شكاوى بعض الاسواق ، ومن هنا ستعمل الدولة على تلافي اسباب الشكوى .

والقرية العربية في موسم ضم الارز تكون صورة رائعة ، بحكم العـادات والتقاليد التى يتحلى بها اهلها .. الكل يعملون معا في جد وتعاون لخير بلدهم .. في السرو والزرقا ودكرنس وبلقاس وشربين وغيرها ..

كلهم يخرجون وقت الحصاد في الصباح الباكر وهم يحملون الحبال و«المحشات» و « الشراشر » .. وينزلون الى الحقول

بربيطة للست

ولعمل عمليـة ضم الارز وسط هذه الصورة من السعادة وتنتهى في الساعة الواحـدة ظهرا ، حيث يبدأ الفلاحون ، والفلاحات في حمل ما جنوه على الجمال

واثناء عمليـة الضم تلبس كل فلاحة « بربيطة » من الخوص لحماية بشرتها من اشعة الشمس .. وهذه الظاهرة تبدو واضحة في منطقة فارسكور ..

وعند زواج الفتاة لابد ان يهدى لها والدها في « الصباحية » جوالا من الارز وزنه ٨٠ أقة ..

واذا لم يقدم هـذا الجوال فان اهل القرية يعتبرونها فضيحة ، ويتحدث كل واحد عن هذه الفضيحة في كل مناسبة ، لان هذا الامر يلصق بوالد الزوجة تهمة البخل .. فافقر فلاح في القرية لابد ان « يخزن » في بيته من الموسم ارزا يكفيه ويكفي عائلته لمدة عام كامل !

اكثر البـلاد استهلاكا

وبعد نهاية موسم الارز في القرية تبدأ الارقام تتكلم في وزارة التجارة ..

فقول الوزارة ان ارز بلدنا سيـقابل في هذا العام موجة من الطلبات ليس لها مثيل ، وان الوزارة بدأت تضع الخطوط الاولى لتنظيم عمليـة التصدير الى

قبل التصدير : محصولنا من الارزعبأ في اجولة وتحمله مئات السيارات الى المضارب قبل تصديره الى الخارج ..

الخـارج ، وعلى الخصوص بالنسبة الشقيقات من الدول العربية ..

فأسواق البلاد العربية تستهلك من ارزنا من ٥٠ الف طن الى ٦٠ الفا سنويا .. والاقليم الشمالي هو اكثر هذه البلاد استهلاكا لارز الاقليم الجنوبي .. انه يستهلك ٣٠ الف طن سنويا ، وهذا عدا ١٠ آلاف فدان يزرعها في بعض اراضيه المنخفضة .. وهذه الافدنة تنتج ١٠ آلاف و ٤٠٠ طن من الارز سنويا .

ولبنان والاردن يستهلكان من ارزنا ٢٠ الف طن .. والسودان ٣ آلاف طن ..

واقل الدول العربية التى تستورد منا ارزا ، هي ليبيا والمملكة العربية السعودية .. فالاولى تستهلك الفى طن ، والثانية الف طن ..

ولكن من المنتظر بعـد نزول صنف الارز الجـديد « العربي » الى هذه الاسواق ، ان يرتفع الطلب .. لان هذا الارز طويل الحبة تماما مثل الارز الذى تستورده الدولتان من ايطاليا ..

وهناك حقيقة تقول ان القارة الوحيدة التى يزرع كل بلادها الارز ، هي قارة افريقيا ، على الرغم من انها تنتج ٣ ٪ فقط من مجموع الارز في العالم ..

ونفس الحقيقـة تقول ان الاقليم الجنوبي ومدغشقر هما البلدان الوحيدان في القـارة اللذان يصدران الارز الى بلاد العالم ..

وتتركز زراعة الارز لدينـا في شمال الدلتا .. حيث نزرع ٩٥٪ من محصولنا الكلى في مديريات الغربية والدقهلية ، والشرقية والبحيرة ..

والعامل الوحيد الذى يحد من زراعة الارز هو المياه اللازمة للرى ..

ولقد لتوقف مساحة الارز التى تزرع عندنا في كل عام على قرارات وزارة الاشغال .

عندما زرعنا الارز !

وزراعة الارز لدينا ، ظهرت في القرن الماضي فقط ..

كان الهدف منها هو استصلاح الاراضي البور في شمال الدلتا .. وكانت مزارعه الاولى على شـواطئ بحيرة ادكو بين الاسكندرية ورشيد .. وهذا الامر جعل مدينة رشيد مهدا لصناعة ضرب الارز في الاقليم الجنوبي ..

ويروى الحاج وهبي محمد السنباطى الذى يزرع ارضـه من ٦٢ سنة ارزا ، كيف كان يزرع الارز في اول امره فيقول :

ــ ان الرجل فقط هو الذى كان يعمل في حقل الارز ، وانا كنا نزرعه بالبركة وفي هذا الوقت بدون معرفة لقواعد الزراعة واصولها .. ولهذا كان المحصول يأتي ضعيفا .. والعيب كله في الزراعـة في هذا الوقت ، انك كنا ايام الحصاد نجمع اكبر كميـة ممكنة من « سلف » الابواب في القرية لاستخدامها في وضع « الشتلة » عليهـا بدل الرحالات التى تجرها الثيران الان ..

والطرق البدائية التى كانت تستخدم في الزراعة لدينا في الماضي ، هي نفسها الطرق التى كانت تستخدم في ضرب الارز .

كانت العملية عبارة من احضار «هون» من الحجر يضرب فيه الارز الشعير بمدق من الخشب ، وفي اثنـاء ذلك يضاف مخلوط من الملح والجبس لاستكمـال التلميع .. غير ان المضـارب الحديثة تعتمد على آلات حديثة ذات قوة عالية .. وكانت قبل هذه الخطوة تعتمد على آلات تديرها ثيران .

وبعد ...

هـذه صـورة كاملة لكل شيء عن ارز بلدك ..

صورة لمحصول بلدك الثاني الذى يحتل مكانته العالية في اسواق الخارج ..

صورة لاخبار السعـد التي ستدخل كل قرية في شمال الدلتا ..

صـورة لابو العافي وخضرة اللذين يعيشان على امل محصول هذا الموسم !

كمال سعد

برانيط فوق رؤوسهن لحمايتهن من اشعة الشمس الحارقة وتخلطها مع المياه المالحة !

ناس

وراء الأخبار

يوجين يوبوما

المركز القومى للبحوث يعلن الحرب على الفيران !

● المهندس مصطفى سليم .. رئيس القسم الهندسى فى المركز القومى للبحوث .. قرر فى الاسبوع الماضى ان يعلن الحرب على الفئران ، بسبب شكوى غريبة تلقاها من رئيس وحدة التغذية فى مركز البحوث ..

ويقول رئيس الوحدة : انه فوجىء منذ عدة ايام عندما دخل حجرته ، بستة فئران حديثة الولادة على مكتبه ..

ودارت ابحاث كثيرة للتعرف على مصدر هذه الفئران .. ثم تبين ان الفارة الكبيرة التى ولدتها قد زحفت على مبنى المركز القومى للبحوث من الشروعات القريبة ..

وثار رئيس القسم الهندسى ، وقرر ان يعلن الحرب على الفئران ..

وقال فى هذا الصدد : انه سيعمل كل ما فى وسعه للقضاء عليها .. والا فانه سيضطر اسفا لتسليم مبنى المركز القومى للبحوث الى وزارة الصحة لتنظيفه !

زار القاهرة وبيروت واعتذر عن زيارة اسرائيل

● **يوجين يوبوما** .. وكيل مصلحة الاستعلامات فى حكومة ليبريا فى غرب افريقيا .. جاء الى القاهرة فى الاسبوع الماضى ونزل ضيفا على مصلحة الاستعلامات فى فندق "سميراميس" ..

لقد وجهت اليه الدعوة لزيارة الجمهورية العربية المتحدة فى طريق عودته الى بلاده .. وكان وكيل الاستعلامات الليبرى فى اثينا حيث مثل بلاده فى مؤتمر الصليب الدولى الذى انعقد فى الشهر الماضى فى اليونان ..

وفى مونروفيا ، عاصمة ليبريا ، قبل ان يطير الى اليونان .. تلقى ثلاث دعوات .. واحدة لزيارة الجمهورية العربية المتحدة .. والثانية لزيارة لبنان .. والثالثة لزيارة اسرائيل ..

ورحب يوجين يوبوما بالدعوتين العربيتين .. واعتذر من عدم زيارة اسرائيل ! ..

أجريت له ١١ عملية جراحية .. ومازال مريضا !

● **احمد محمد النجومى** .. الموظف فى مخزن ادوية فى مدينة طنطا .. وفى الاسبوع الماضى اجريت العملية الجراحية رقم ١١ فى بطنه ..

لقد اجريت له حتى الآن ١١ عملية جراحية .. ومع ذلك ما يزال مريضا وفى حاجة الى عمليات اخرى كثيرة ..

ويروى احمد النجومى قصة اول عملية جراحية أجريت له .. لقد كان ذلك فى سنة ١٩٥٢ ، عندما شعر بمغص حاد فى بطنه .. وذهب النجومى الى مستشفى طنطا ليجرى له عملية ازالة الزائدة الدودية .. واثناء هذه العملية اكتشف الاطباء ان مرارته فى حاجة الى ازالة فاستأصلوها الى جانب الزائدة الدودية ..

ولم تنته متاعب الرجل .. دخل المستشفى للمرة الثانية .. وفى هذه المرة اكتشف الاطباء انه مصاب بالقرحة .. واجريت له عملية جراحية لازالة القرحة .. ومع هذه العملية استأصل الاطباء جزءا من معدته وجانبا من الاثنى عشر ..

وخرج النجومى من المستشفى ليصاب بمغص حاد من جديد بعد ثمانية اشهر .. وفى هذه المرة احاله مستشفى طنطا الى مستشفى قصر العينى فى القاهرة .. واجريت له عملية جراحية جديدة لازالة التصاق المعدة والطحال ..

وبعدها اجريت له عمليات جراحية اخرى من كل نوع .. واحدة من هذه العمليات لاستئصال قرحة جديدة بالمعدة ..

وسأل الاطباء فيقولون لك : ان العملية رقم ١١ هى آخر عملية يمكن اجراؤها له .. لقد استهلك فشاء بطنه .. ولم يعد فيه مكان لعملية جديدة ! ماذا يحدث لو احتاج الى عملية جديدة بعد فترة من الوقت ؟

ان الاطباء يؤكدون ان اى واحد منهم لا يجرؤ بعد العملية الاخيرة على أن يفتح بطنه من جديد !

وتقول لهم : وهل شفى من مرضه ؟ .. فتسمع من يقول لك : انه دائما فى حاجة الى عمليات جراحية ليعيش !

عقل الكترونى لإحصاء المواشى والحيوانات

● الدكتور عبد الرزاق صدقى .. المدير الاقليمى لمؤسسة الزراعة والتغذية فى منطقة الشرق الاوسط .. انه يدرس فى هذه الايام مشروعا لاستخدام عقل الكترونى لضبط عمليات التعداد الزراعى العام للجمهورية العربية المتحدة فى سنة ١٩٦١ ..

وكانت مؤسسة الزراعة والتغذية قد اوفدت الى القاهرة خبيرين امريكيين للمساعدة فى وضع مشروع هذا التعداد .

واقترح احد هذين الخبيرين استخدام هذا العقل الالكترونى ، كما فعلت يوغوسلافيا عندما اجرت التعداد الزراعى فى بلادها ..

وفى رأيه ان تخزين كل المعلومات والارقام الناتجة من هذا التعداد الزراعى فى هذا العقل الالكترونى ، سيمكن المسئولين فى دقيقة واحدة من ان يحصلوا على اية بيانات تتعلق بهذا التعداد ..

واكثر من ذلك ، فانه يساعد الى حد كبير على تفريغ كل البيانات التى يمكن ان تفيد فى اوجه التخطيط الاقتصادى والصناعى والزراعى

مكتب بريد لأول مرة فى سيارة متنقلة

● عبد العزيز شاكر .. مدير هيئة البريد .. قرر ان يستخدم سيارة متنقلة لمكتب بريد لاول مرة ..

وكانت هيئة البريد قد قررت هدم احد مكاتب البريد فى شبرا ، وتحويله الى مكتب بريد نموذجى ..

وحتى لا يتوقف العمل فى مكتب شبرا .. امر المدير باعداد هذه السيارة وتحويلها الى مكتب بريد حتى يتم اعداد المكتب الجديد ! ..

وانتقل الموظفون الى داخل السيارة التى تقف فى الوقت الحاضر ، فى نفس الشارع امام مكتب البريد القديم .. ثم يصطف الناس امام السيارة فى طوابير لتسجيل خطاباتهم .. وسحب ما يحتاجون اليه من ودائعهم فى صندوق التوفير ..

وهذه هى المرة الاولى التى تستخدم فيها سيارة متنقلة لمكتب بريد فى القاهرة !

آخر ساعة

تصفق

لعبد الحكيم عامر

نائب رئيس الجمهورية .. والقائد العام للقوات المسلحة للجهود الجبارة التى بذلها فى سبيل تعريب القوات المسلحة فى الجمهورية العربية المتحدة وتزويدها بالاسلحة الحديثة بمناسبة يوم الجيش

وتصفر

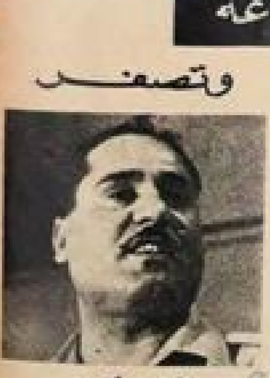

لماجد أمين

المدعى العام فى محكمة الشعب فى بغداد لتصريحاته الغريبة التى حاول بها أن يلصق محاولة اغتيال عبد الكريم قاسم بالجمهورية العربية المتحدة وقال ان الزعيم « الاوحد » عبقرى ... والعبقرى لا يمكن أن يموت !

أول صورة للشجرة التى تنتج طماطم وبطاطس !

● الدكتور عز الدين فراج .. الاستاذ المساعد فى كلية الزراعة بالجيزة .. ظل ١٨ شهرا كاملا وهو يقوم بتجربة مثيرة لاستنباط نبات غريب ينتج الطماطم والبطاطس فى وقت واحد ..

ونجحت هذه التجارب .. واعتمد فكرتها على تطعيم نبات الطماطم بنبات البطاطس ..

ويقول الدكتور عز الدين : ان كل التجارب التى اجريت من قبل على التطعيم ، كانت تهدف الى تطعيم صنفين من نبات واحد ، كتطعيم صنف من الطماطم بصنف آخر منها .. او صنف بطاطس بصنف بطاطس آخر ..

وفى بعض محطات التجارب الاجنبية اجريت تجارب لتطعيم البطاطا بالبطاطس

وفى كلية الزراعة بالجيزة ، اجريت هذه التجربة لاول مرة فى العالم ، وهى تطعيم الطماطم بالبطاطس ..

وكانت المفاجأة المثيرة عندما نجحت التجربة .. واخذ النبات ينتج الطماطم فوق فروعه .. اى فوق الارض ..

وينتج البطاطس التى تكون على شكل درنات فوق جذوره .. تحت الارض ..

ويعد الدكتور عز الدين فراج فى الوقت الحاضر ، رسالة علمية عن هذه التجربة المثيرة .. وهو يؤكد فى هذه الرسالة ان اتمام عملية التطعيم فى اشهر الصيف يحقق نجاحا يبلغ فى بعض الحالات نحو ٨٠ ٪ .. على ان يتم تطعيم النباتين بالطريقة المعروفة باسم تطعيم اللصق !

تحقيق صحفي يكتبه جميل عارف ويصوره احمد يوسف

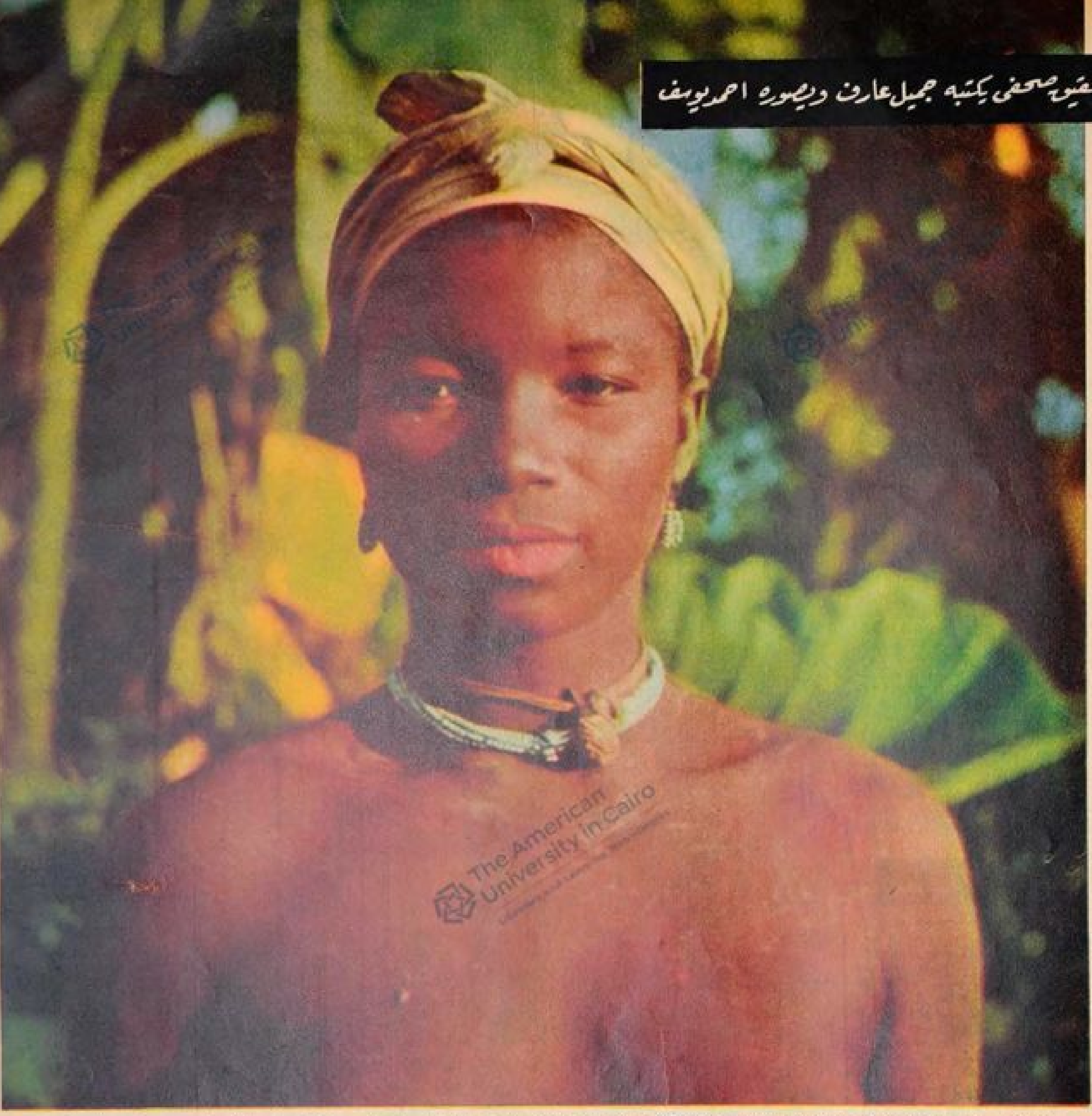

حسناء فى الغابة : اختارت «آخرساعة» هذه الفتاة من بين أكثر من الف فتاة التقت بهن فى الادغال ، لتمثل جمال أهل ليبريا الاصليين . وتتزين النساء فى الاحراش بالاقراط وعقود الخرز الملون ، والفتاة هناك تتزوج فى الثانية عشرة من عمرها . ولا تغطى المرأة جسمها الا بقطعة قماش تلفها حول وسطها ...!

تعال مع آخر ساعة إلى ليبريا فى غرب افريقيا

أول الأحرار فى إفريقيا..

تعال مع « آخر ساعة » الى ليبريا فى غرب افريقيا .. انها اقدم دولة حصلت على استقلالها واصبحت جمهورية منذ ١١٢ سنة ... دولة كل شيء فيها يدار باللاسلكى ... ولاتستخدم الا الدولارات الامريكية .. وهذا هو التحقيق الصحفى الذى كتبه جميل عارف وصوره احمد يوسف من قلب الادغال فى ليبريا ! ...

اقلب الصفحة من فضلك

فى ليبريا رئيس الجمهورية يشترى فساتين جديدة لبنات الشعب

سفير اسرائيل يهتف : تسقط اسرائيل .. أمام الناس !

ذهبنا الى ليبريا فى غرب افريقيا ..
وكانت فى انتظارنا مفاجأة مثيرة ..
كنا نتصور أن مطار « روبرت فيلد » الذى نزلت فيه الطائرة لا يبعد عن مدينة مونروفيا العاصمة أكثر من عدة كيلومترات ..
وفوجئنا بأن المسافة بين المطار والمدينة ٥٦ ميلا .. أى ما يقرب من مائة كيلو متر ..
وسألت عن الطريق الى مونروفيا ..
قالوا لى .. انه وعر للغاية ..
قلت .. وسيارات التاكسى ؟
قالوا لى .. ان السيارة التاكسى تنقل المسافر الواحد الى المدينة مقابل ثلاثين دولارا .
وفى هذه الاثناء اقترب منى أحد موظفى الجمارك ثم همس فى اذنى وهو يقول :
ـ نستطيع أن تساوم، ان كل شىء هنا بالمساومة.
ثم اختفى ليعود ومعه سائق تاكسى .. ولم يكن امامى الا أن أعمل بنصيحته بسرعة .
وكانت النتيجة التى اتفقت مع السائق على ان يحملنى أنا واحدى يوسف الى مونروفيا مقابل عشرة دولارات فقط ..
واخذ موظف الجمارك دولارا كاملا مقابل نصيحته !
واذكر ما حدث بعد أن تحركت بنا السيارة بنصف ساعة ..
التفت سائق السيارة ناحيتى وهو يقول :
ـ انت لازم تدفع ١٥ دولارا .
قلت له : ولكنى اتفقت معك امام موظف الجمارك على أن أدفع عشرة دولارات فقط .
قال لى : اسمع .. تدفع ١٥ دولارا .. او تنزل هنا ..
ونظرت الى ساعتى فوجدتها قد جاوزت الساعة الثانية بعد منتصف الليل بقليل ..
والتفت حولى .. كان الظلام يغطى كل معالم الطريق .. وكانت الاحراش على الجانبين .. والله وحده الذى يعلم ما تخفيه بين اشجارها المتشابكة . ودفعت !

مدينة تسهر حتى الفجر !

وفى مونروفيا .. أو « ماريا » .. وهو اسم مختصر يطلقه أهلها عليها على سبيل « التدليل » رأيت صورة مثيرة لحياة جمهورية ليبريا .. رأيت مدينة تسهر فى كل ليلة حتى الفجر .. ولا تسمع فيها الا أصوات رقص الروميا والسامبا .. والموسيقى الصاخبة التى يميل اليها اهل ليبريا ..
ان الحياة فيها مثيرة للغاية .. واذكر انى ذهبت مرة الى احدى الحفلات الدبلوماسية .. وفوجئت أثناء الحفلة باحدى الفرق الموسيقية .. وهى تدلف الى القاعة الكبيرة التى وقف فيها المدعوون لم تجد لها مكانا فى أحد الأركان ..
وتصورت أن مهمتها لن تتعدى عزف النشيد الجمهورى عندما يصل مندوب رئيس الجمهورية.
ولكن فجأة .. انطلقت منها موسيقى مثيرة للاعصاب .. وفجأة أيضا انقلبت قاعة الاستقبال الى حلبة لرقص السامبا والروميا ..
وفى هذه الاثناء رأى أحد السفراء الاجانب وانا اضع قطعة من القطن فى اذنى .. أخذ يضحك وهو يقول لى :
ـ الظاهر .. أنت جديد هنا .. هذه ليبريا !

كل رجل له صديقة

والموسيقى والرقص ليسا هما كل شىء فى حياة أهل ليبريا .. ان لهم تقاليد مثيرة للغاية ..
كل رجل فى ليبريا مثلا يجب أن تكون له صديقة او صديقتان .. ولا يمنع ذلك أن يكون الرجل متزوجا .. أو غير متزوج ..
ومن عادة الرجل المتزوج ان يقدم صديقته او صديقاته الى زوجته فى حفلات خاصة يقيمها فى بيته .. ولا تغضب الزوجة أو تثور .. انها تعتبر صديقة زوجها صديقتها .. وتنظر الى المسألة كلها على انها شىء طبيعى ..
وفى مونروفيا دعانى رجل ليبرى الى بيته وفوجئت به يقدم الى سيدتين فى وقت واحد .. قال لى :
ـ فلانة زوجتى .. وفلانة صديقتى ..
وتصورت أن الزوجة ستثور فى وجه زوجها .. ولكن شيئا لم يحدث ..
وعندما جلسنا لنشرب الشاى انتحيت بجوار الزوجة ثم وجهت اليها سؤالا صريحا .. قلت لها :
ـ كيف تسمحين لزوجك أن يستقبل صديقته فى بيتك ؟ ..
ويبدو أن الزوجة لم تكن تتوقع منى هذا السؤال .. كان مفاجئا لها بحيث ظهرت على وجهها علامات الدهشة .. ولكنها سرعان ما تمالكت نفسها .. ثم انطلقت تضحك وهى تقول لى :
ـ شىء طبيعى .. اننا هنا فى ليبريا ننظر الى صديقة الزوج على أنها من العائلة !
وفى ليبريا سمعت عن مدرسة عجيبة فى احدى القرى القريبة فى مدينة مونروفيا .. انها مدرسة يلتحق بها الآباء بناتهم عندما تتراوح سن الواحدة منهن بين الثامنة والعاشرة ..
وتشرف على هذه المدرسة امرأة عجوز يطلقون عليها اسم « الشيخة » ..
وفى هذه المدرسة تقوم الشيخة بتدريب البنات لمدة ثلاث سنوات كاملة على كافة الشئون المتعلقة بالمرأة واعدادها للحياة الزوجية .. وبعدها يقام حفل كبير للتخرج ..
وفى هذا الحفل يمكن لاى فرد أن يدفع مبلغا من المال يتراوح بين الثلاثين والاربعين دولارا وبعدها تصبح الفتاة التى يقع عليها اختياره زوجته .. وله أن يحملها الى البيت ..
ويذهب جانب من الدولارات الى الشيخة لتغطية مصاريف المدرسة .. وبقية المبلغ يتسلمه والد الفتاة ..

٢٨ قبيلة فى ليبريا

والرئيس وليام توبمان .. رئيس جمهورية ليبريا .. انه شخصية مثيرة للغاية ..
انهم ينظرون اليه على انه اول رئيس جمهورية استطاع أن يقضى على التفرقة العنصرية فى بلاده ..
التفرقة العنصرية التى كانت تتمثل فى الصراع الرهيب بين سلالة الافريقيين الذين جاءوا من الولايات المتحدة فى اوائل القرن التاسع عشر .. ويطلقون عليهم اسم « الامريكان ليبريان » .. وبين أهل البلاد الاصليين ..
وفى ليبريا تعيش فى الوقت الحاضر ٢٨ قبيلة .. ولكل واحدة من هذه القبائل لغة خاصة تتكلمها .. انها تعيش متفرقة فى مختلف انحاء ليبريا .. واشهر هذه القبائل واحدة اسمها الفاى .. وقبيلة اخرى اسمها الماليكو ..
وقبيلة الماليكو من القبائل المسلمة فى غرب افريقيا .. وقد جاءت الى ليبريا منذ سنوات طويلة من السنغال والسودان الفرنسى ..
وفى ليبريا تستطيع أن تسمع كيف استطاع

قصة ليبريا

ان قصة جمهورية ليبريا فى غرب افريقيا ، تعود الى سنة ١٧٩٤ ، عندما اعلنت الحكومة الامريكية تحريم تجارة العبيد فى بلادها .. وقبل هذا القرار كانت السفن تنقل فى كل سنة الى الولايات المتحدة عدة آلاف من الوطنيين الافريقيين .. لقد كان تجار الرقيق يخطفونهم من افريقيا ثم يبيعونهم فى اسواق الرقيق على انهم من العبيد السود ..
وتضخم عدد العبيد فى الولايات المتحدة حتى زاد عددهم على المليونين .. ومع القرار الذى أصدره الكونجرس الامريكى انتشرت دعايات واسعة ، وخاصة فى الولايات الشمالية الامريكية تطالب بتحرير العبيد واعادتهم الى بلادهم الاصلية فى افريقيا ..
ولكن بقيت مشكلة .. كيف يمكن لهؤلاء العبيد أن يعيشوا فى الولايات المتحدة بعد تحريرهم ؟ .. وكان ان دارت اتصالات مع الحكومة البريطانية لتمنحهم قطعة أرض فى منطقة المستعمرات البريطانية فى ساحل الذهب لتنقلهم اليها ..
ووقفت الحكومة البريطانية بين مستعمراتها فلم تجد الا منطقة ، فشلت كل محاولاتها فى السيطرة عليها . منطقة اطلق البرتغاليون عليها عندما وصلت اساطيلهم الى منطقة ساحل الذهب قبل البريطانيين ، اسم .. أرض « الأجانت » .. وتعنى باللغة البرتغالية .. ارض الابالس ..
وبعد موافقة الحكومة البريطانية جاءت فى سنة ١٨٢٢ اول سفينة تحمل الفوج الأول من هؤلاء الافريقيين القادمين من الولايات المتحدة بعد تحريرهم .. وانزلتهم فى جزيرة صغيرة تقع فى مواجهة مدينة مونروفيا عاصمة ليبريا الحالية .. ان عددهم لم يكن يزيد على الثمانية والثمانين .. وفى هذه الجزيرة اعلنت اول جمهورية لهؤلاء الافريقيين ، وبقيت هذه الجمهورية تحت الوصاية الامريكية حتى اعلن استقلالها فى سنة ١٨٤٧ ، واطلق عليها اسم جمهورية ليبريا .. واستطاعت فى هذه الاثناء ان تسيطر على أرض « الأجانت » .. أى بلاد « الابالس » .
ومع استقلال « ليبريا » اطلق اسم مونروفيا على العاصمة ، نسبة الى الرئيس مونرو الذى هو اول رئيس للولايات المتحدة سمح باعادة الوطنيين الافريقيين الى موطنهم الاصلى ..
واطلق على الجزيرة الصغيرة اسم بروفيدانس ايلاند .. أى جزيرة العناية الالهية !

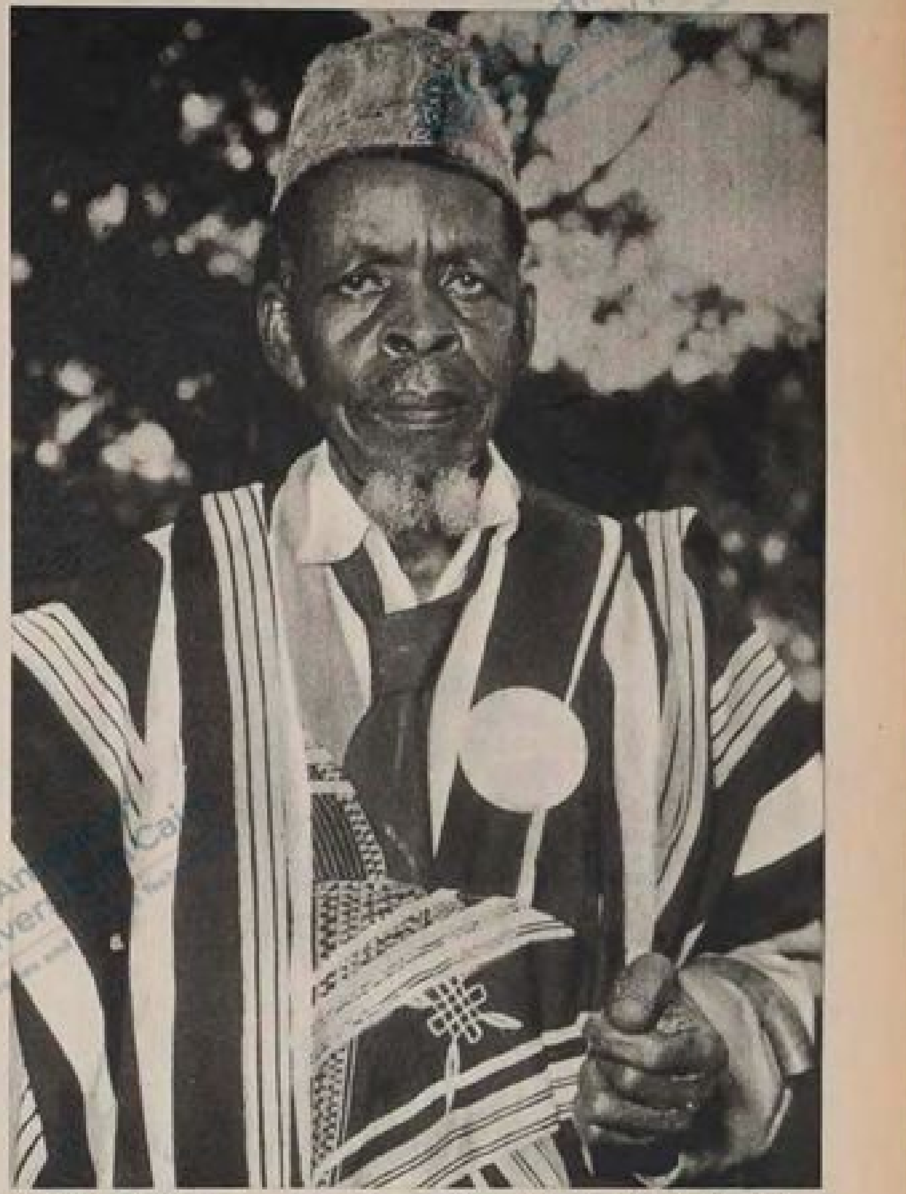

زعيم القبيلة : فى ليبريا ٢٨ قبيلة ... وكل واحدة من هذه القبائل تتكلم لغة خاصة .. وأشهر هذه القبائل واحدة اسمها الفاى .. وتحاول حكومة ليبريا أن تجعل من لغة هذه القبيلة لغة رسمية لكل البلاد الى جانب اللغة الانجليزية !

درع من القماش : زعيم من قبيلة اسمها الكولا .. وتعيش فى منطقة اسمها بومى هيلز .. وهو يلف حول جسمه قطعة قماش طبعت عليه صورة درع على شكل الشمس حتى يبدو كالمحاربين . وفى ليبريا لا تحمل القبائل الاسلحة !

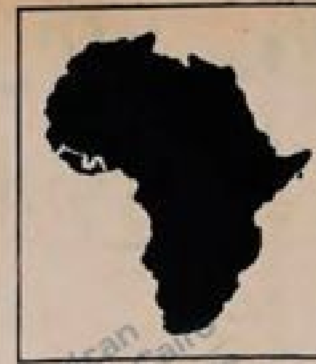

اقلب الصفحة من فضلك

« الامريكان ليبريان » .. اى الافريقيين القادمين من الولايات المتحدة أن يخضعوا هذه القبائل بعد حروب دامت سنوات طويلة ..

وكيف لم يكن لهذه القبائل اى نفوذ فى دوائر الحكومة ! ..

والسبب هو أن جميع الوظائف كانت قاصرة على هؤلاء الامريكان ليبريان ..

ويقولون فى ليبريا ان الرئيس توبمان بدأ يعمل بسرعة بعد انتخابه رئيسا للجمهورية للقضاء على هذه التفرقة العنصرية فى بلاده ..

وكان هو أول رئيس جمهورية يقوم بجولة استغرقت منه عدة أشهر فى قلب الادغال للاتصال بالقبائل ...

وقد استطاع أثناء هذه الجولة ان يجمع شعب ليبريا كله حول شيء واحد .. هو جمهورية ليبريا.

فساتين للشعب

والرئيس توبمان متزوج من سيدة ليبرية .. وقد أنجب منها ابنة فى العاشرة من عمرها .. ان اسمها ولهيلمنا وهو يناديها باسم كوكو ..

وفى مدينة مونروفيا تستطيع أن تلمس مدى تعلق الناس برئيس الجمهورية .. انهم يعتبرونه أبا لكل فرد فى الشعب .. وقد درج على فتح أبواب قصره الجمهورى للشعب فى صباح كل يوم أربعاء .. ثم ينزل بنفسه ليتقبل شكاوى مواطنيه ..

واثناء زيارتى الى ليبريا ذهبت الى القصر الجمهورى فى يوم الاربعاء ..

ووقفت أراقب رئيس الجمهورية وهو يتحدث الى الناس ..

كانت هناك فتاة صغيرة تقول له :

ــ بابا معندوش فلوس .. وانا عاوزاك تجيب لى فستان جديد ..

وأمر رئيس الجمهورية بشراء فستان للفتاة !.

وكان هناك رجل آخر .. قال لرئيس الجمهورية : عيد ميلاد ابنتى بعد يومين .. وأنا حضرت لتذكرك بالهدية التى تعودت أن ترسلها اليها فى كل سنة ..

والتفت رئيس الجمهورية ناحية ياوره وكان يقف الى جواره ثم قال له :

ــ تروح بنفسك تشترى هدية .. وتقدمها الى البنت فى يوم عيد ميلادها !

ورأيت الرئيس توبمان يقوم من مكانه ثم ينادى فتاة صغيرة لم تتجاوز التاسعة عشرة من عمرها وكانت تقف بين الناس فى انتظار دورها لمقابلته ..

وسمعت الفتاة تقول له :

ــ اسمع يا سيدى الرئيس .. انا باحبك لأن أبويا كان بيحبك .. ولأنك خدمته كتير فى حياته قبل أن يموت .. ولكن تأكد انه فى اللحظة التى اشوفك فيها « راجل وحش » سأتركك .. وانت مش ح تقدر تعمل فيه شيء الا انك تحطنى فى السجن ..

وضحك رئيس الجمهورية وأخذ يربت على كتفها .. وهو يقول لها :

ــ عاوزه ايه النهار ده ..

قالت له : بسرعة .. مائة دولار !

وأخرج الرئيس توبمان من جيبه مائة دولار وأعطاها للفتاة ..

وعرفت فيما بعد .. أن والد هذه الفتاة كان رئيسا لمجلس الشيوخ فى ليبريا .. وعند ما مات ترك ثروة كبيرة بعد أن أوصى رئيس الجمهورية بأن يكون وصيا على ابنته ..

وتذهب اليه الفتاة فى كل اسبوع وتحصل منه على مائة دولار ! ..

حكاية من ليبريا !

بقيت هذه الحكاية .. ان بطلها سفير اسرائيل فى مونروفيا .. واسمه باأور .. وهو يتكلم اللغة العربية بطلاقة وقد قام بجولات كثيرة فى مختلف انحاء غرب افريقيا ..

ويذهب هذا السفير الى مطار « روبرت فيلد » ليكون دائما فى استقبال كل طائرة تصل الى المطار .. كما انه يذهب الى المطار لتوديع الطائرات المسافرة ..

والسبب هو رغبته فى مراقبة كل القادمين والمغادرين لليبريا ! ..

وفى مونروفيا يروون قصة مثيرة عن هذا السفير. لقد التقى به شاب عربى من لبنان فى فندق الامباسدور .. وهو فندق كبير يطل على شاطىء البحر ..

ورفع الشاب اللبنانى مسدسا فى وجه السفير .. قال له .. اهتف .. تسقط اسرائيل أو اضربك بالنار ..

وقال السفير وهو يرتعد : تسقط اسرائيل !

امرأة فى الادغال : تحمل المرأة طفلها على ظهرها .. انها تدخله فى قطعة القماش التى تلفها حول جسمها بدون تفصيل ثم تعقدها من الامام عند الوسط فلا يتحرك.

التليفونات تتعطل فى الشتاء .. وتعمل

● **سمعت** فى ليبريا عن عادة مثيرة عند أهل القرى .. ان الغريب عندما يذهب الى احدى القرى لا يستطيع أن يغادر هذه القرية اذا تأخرت عودته منها حتى يخيم الليل .. ان عليه أن يبقى فى القرية حتى الصباح ، والا عايرت كل القرى المجاورة أهل القرية لعدم استضافتهم الغريب أثناء الليل !.

● **والتليفونات** مدينة مونروفيا .. انها المدينة الوحيدة فى ليبريا التى يوجد فيها تليفونات فى البيوت والمصالح الحكومية .. ولكنها تليفونات تعمل حسب التساهيل .. انها تعمل فى موسم الجفاف أى فى الصيف ، وتتعطل فى موسم الامطار أى فى الشتاء عندما تتشبع كابلات التليفونات تحت الارض بالمياه .. أى لمدة ستة أشهر كاملة فى كل سنة !

● **وأكلت** فى ليبريا .. « الأكلة » الشعبية التى يأكلها كل الناس .. انهم يطلقون عليها اسم « الفوفو » .. وهم يصنعونها من درنات نبات يرى بكثرة فى الادغال اسمه الكاسافا .. وهذه الدرنات تشبه « البطاطا » الى حد كبير ، وان كانت تختلف عنها بضخامة حجمها بحيث يتراوح وزن الدرنة الواحدة بين رطلين .. وثلاثة أرطال .. وفى ليبريا يقطع الاهالى هذه الدرنات الى أجزاء صغيرة بعد تقشيرها .. ثم يدقونها بواسطة عصى طويلة فى نهاية كل واحدة منها مطرقة على شكل « رأس الهون » .. وبعد أن تصبح كالعجينة يطبخون منها هذا الغذاء الشعبى الذى يأكله كل الناس فى ليبريا ..

● **وشاهدت** فى مدينة مونروفيا « العاصمة » محطة اللاسلكى الضخمة التى أنشأتها حكومة ليبريا وتكلفت عدة ملايين من الدولارات .. ان كل شىء فى ليبريا يدار باللاسلكى .. والسبب هو الامطار التى تتساقط بغزارة .. انها تقطع أسلاك التليفونات والتلغرافات التى تربط بين المدن والقرى فى مختلف انحاء ليبريا .. وبسبب غزارة الامطار وضعت حكومة ليبريا جهازا لاسلكيا فى بيت عمدة كل قرية حتى يمكن الاتصال به فى أية لحظة .. وتقوم محطة اللاسلكى

حديد خام : تعتبر ليبريا من أغنى بلاد العالم بالحديد الخام .. وفى منطقة بومى هيلز وتبعد ١٥٠ ميلا ... الشركات الاجنبيـــة الحديد ثم تنقله ثمانية قطارات فى كل يوم الى البواخر التى تقف فى انتظاره لتحـ...

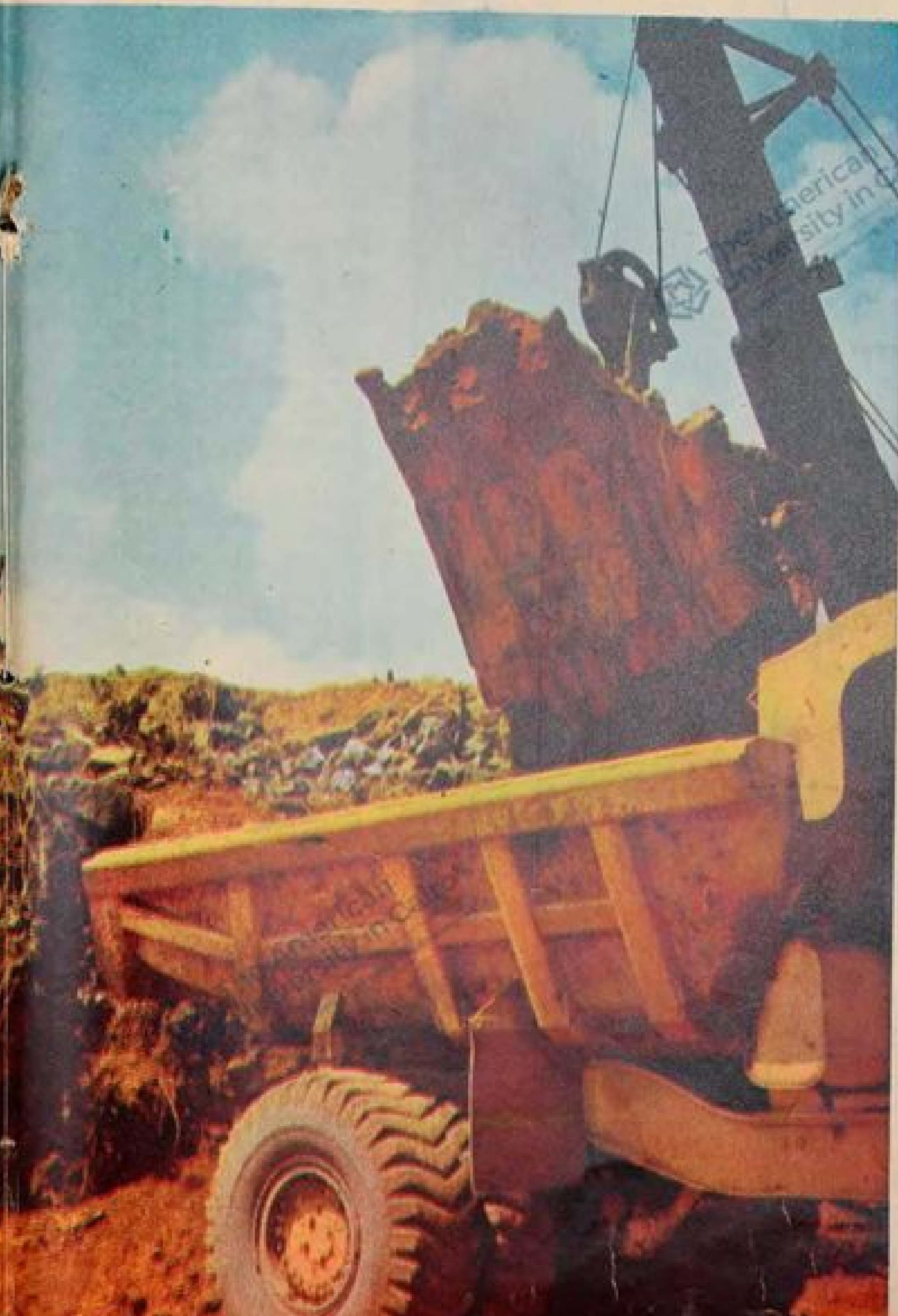

حسناء من ليبريا : انها تعمل سكرتيرة فى سفارة غانا فى مونروفيا .. وفى ليبريا الآن ثلاث وكيلات وزارة .. ونائبة وزير وعضوة فى مجلس النـــواب .. ومديرة الجامعة امرأة !..

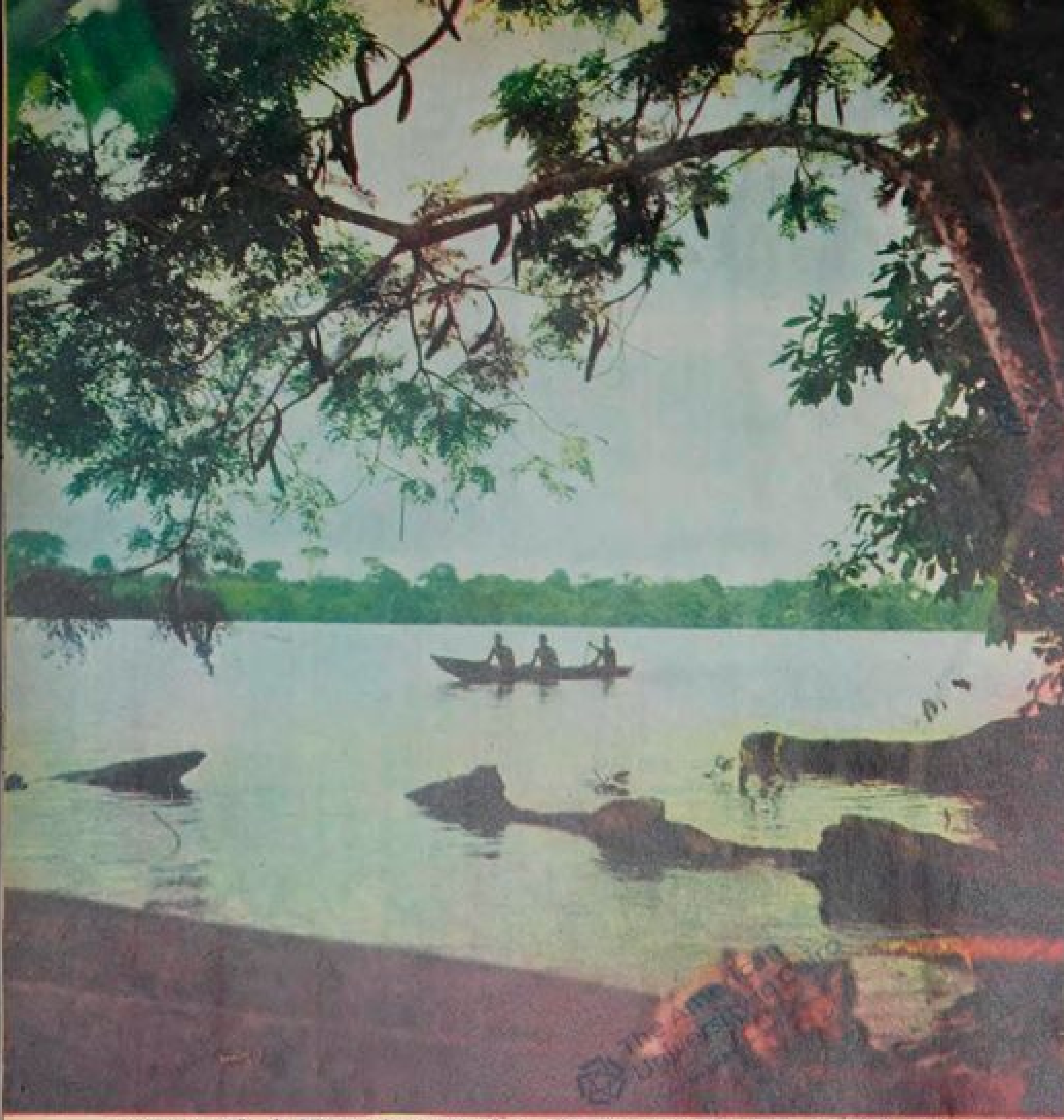

مطاط ..وتماسيح :اشتهرت ليبريا بشيئين ..التماسيح التي تعيش في أنهارها .. وباشجار المطاط التي تمتلىء بها مزارعها . وفي السنوات الاخيرة تحولت ليبريا الى مزرعة ضخمة للمطاط .. وتحتكر زراعة المطاط شركة امريكية اسمها فايرستون .. وتمتلك وحدها ٣٠٠ مليون شجرة مطاط .. ويزرع الاهالي المطاط ثم يبيعون محصولهم لها لتقوم بتصديره الى الولايات المتحدة ..

اول حكومة : وفي ليبريا تستطيع أن تعرف ان اول فوج من العبيد المحررين جاء من الولايات المتحدة في سنة ١٨٢٢ لينزل في هذه الجزيرة أمام الساحل الذي بنيت عليه فيما بعد مونروفيا العاصمة انهم يطلقون عليها اسم جزيرة «الهبة الالهية» وتحت هذه الشجرة القديمة في وسط الجزيرة اعلنت اول دولة للعبيد المحررين في افريقيا .. ويطلقون على سلالة هؤلاء الناس اسم .. «الامريكو ليبريان» !

في الصيف !

ونروفيا بالربط بين مختلف مناطق ليبريا

بر منجم للحديد الخام في ليبريا .. انه يقع
«بومي هيلز»
خامة العمل الذي تقوم به الشركة الاجنبية
ومة ليبريا امتياز استخراج الحديد وتصديره
.. ورأيت كيف يعمل أكثر من ٢٠٠٠ عامل
١٠٧٥ من الاجانب في أربع «ورديات» لمدة
في هذا المنجم .. وتقوم الشركة بتصدير أكثر
من هذا الحديد الى الولايات المتحدة في كل
تدفع الى حكومة ليبريا ٥٠٪ من ارباحها
اعرف شيئا من أجر العامل الوطني في هذه
انت المفاجأة عندما قال لي أحد المسؤولين في
لا يتقاضى أكثر من ٤ سنتات .. أي نحو
كل ساعة !

ي ليبريا كتابا عن الشعار الفريد في نوعه الذي
ة ليبريا لنفسها ..
عار يرمز الى كل شيء في قصة هذه الجمهورية
تقلالها في سنة ١٨٤٧ ..
ن «تابلوه» يحتوي على عدة رسوم .. سفينة
ة وهي تقترب بهدوء من الشاطىء .. لم
ودية» التي اخذت تغيب وراء مياه المحيط
ب .. أي في الولايات المتحدة عندما قرر
ريكي تحريم تجارة الرقيق في بلاده .. وشجرة
د شاطىء افريقيا .. الارض الطيبة .. ارض
اد اليها اهل ليبريا من أمريكا .. ثم طائر الحرية
وهو يرفرف بجناحيه فوق السفينة وهي
الشاطىء .. وأخيرا اسم جمهورية ليبريا ..
شعار نقشت هذه الكلمات :

The love of liberty brought us h

ى الا شيئا واحدا .. ان حب الحرية هو
الى هنا .. أي الى ليبريا منذ ١١٢ سنة !

ن مونروفيا تستخرج احدى
ه الى الولايات المتحدة ! .

مدرسة الممرضات : فى ليبريا أكثر من ٥٠٠ ممرضة .. وليس فيها كما تقول الاحصاءات الرسمية سوى طبيبين وطنيين تعلما فى الخارج .. هذا فضلا عن ٢٠ طبيبا أجنبيا مات من بينهم اثنان

شعب راقص : يرقص الناس فى مونروفيا فى الشوارع .. وفى الحفلات .. وفى كل مكان .. ويكفى أن يسمع أحد الاهالى الموسيقى الكلاسيك التى يميل اليها أهل ليبريا حتى يقوم من مكانه ويرقص .. وكل زوج فى ليبريا له فتاة أو أكثر Girl friend انه شىء عادى ! .

٧٠ ٪ من موظفى الدولة من النساء !

● بقى شىء واحد .. حاولت فى ليبريا أن أعرف شيئا عن النشاط النسائى فى هذه البلاد ..

وفوجئت بحقيقة مثيرة ليس لها مثيل فى أية دولة أخرى فى العالم .. ان ٧٠ ٪ من موظفى الوزارات ومصالح الحكومة من النساء ..

وسمعت من يقول لى .. ان ليبريا فيها أكثر من ٥٠٠ ممرضة .. وليس فيها الا طبيبان وطبيبات اثنان .. وفيها أيضا ١١ محامية يترافعن أمام المحاكم .. وان كل واحدة من هؤلاء المحاميات لها مكتبها الخاص بالمحاماة .. وبعضهن أصبحن ذوات الصيت .. ويعمل تحت اشرافهن عدد من المحامين الرجال !.

وليس هذا فحسب .. فى ليبريا فى الوقت الحاضر نائبة فى مجلس النواب اسمها مسز كايرو ..

انها أول امرأة تدخل الى البرلمان بعد أن منحت المرأة الليبيرية جميع حقوقها السياسية منذ عدة سنوات .

وفى ليبريا تستطيع أن تسمع عن رجل واحد هو الذى عمل على منح المرأة هذه الحقوق السياسية .. انه الرئيس وليام توبمان رئيس الجمهورية .. وكان هو الذى عمل على منح المرأة جميع حقوقها السياسية بعد انتخابه رئيسا للجمهورية لأول مرة فى سنة ١٩٤٤ .. وتحمست نساء ليبريا له ..

وانتخب الرئيس توبمان أربع مرات متتالية لرئاسة الجمهورية .. وفى كل مرة كانت أصوات النساء تذهب اليه دائما !

وفى ليبريا أيضا عمدة امرأة .. ان اسمها مسز جوليا باركر .. وهى عمدة مدينة يطلقون عليها اسم « كرلى بورج » وتبعد نحو ٢٥ دقيقة بالسيارة عن مدينة مونروفيا العاصمة ..

ويروون فى ليبريا ما حدث عندما رشحت هذه السيدة لمنصب عمدة المدينة .. وكان ينافسها فى هذه الانتخابات سبعة رجال من أبرز شخصيات المدينة .. فخرجت كل الهيئات النسائية للدعاية للمرشحة النسائية .. وذهبت زوجة رئيس الجمهورية بنفسها الى مدينة كرلى بورج لتدعو لها ..

***

وفى السنوات الأخيرة أخذت المرأة تزاحم الرجل فى الكثير من المناصب الرئيسية ..

ولن تصدق مثلا .. ان نائبة وزير الدفاع الوطنى امرأة .. ومديرة الجامعة امرأة أيضا واسمها مسز هبرنس ..

ووكيلة وزارة الخارجية امرأة واسمها مس بروكس ..

وفى ليبريا فى الوقت الحاضر ١٢ جمعية نسائية .. وكانت كل واحدة من هذه الجمعيات تعمل فى اتجاه مستقل عن زميلاتها .. وفى أوائل هذا العام تكتلت كل هذه الجمعيات فى اتحاد نسائى عام يطلقون عليه اسم الاتحاد الفيدرالى لجميع نساء ليبريا ..

وفى مونروفيا التقيت عدة مرات بمس بروكس وكيلة وزارة الخارجية وفى احدى المرات جلست أتحدث اليها .. وانطلقت وكيلة الخارجية تحدثنى عن نفسها .. قالت انها واحدة من أربع شقيقات .. وانها كانت متزوجة من رئيس مجلس النواب فى ليبريا ثم طلقت منه ..

قلت لها : سمعت انك عينت فى منصبك فى شهر مارس الماضى ..

قالت لى : يحتمل .. ولكن خبرتى بالمسائل الدبلوماسية قديمة .. وترجع الى الأيام التى كنت أمثل فيها ليبريا فى بعض المؤتمرات الدولية .. وفى لجنة حقوق الانسان فى الامم المتحدة ..

قلت لها : ألم تسمح لك رحلاتك الكثيرة بزيارة القاهرة ؟.

قالت لى : مرة واحدة ولمدة ٣٦ ساعة وكنت قد مررت بالقاهرة فى طريقى الى الهند .. ونزلت فى فندق شبرد ..

قلت لها : هل أعجبتك القاهرة ؟

قالت وكيلة الخارجية : لم تسمح لى الفرصة لزيارة كل معالم القاهرة .. وكل ما فعلته هو اننى ذهبت الى الاهرام .. وركبت الجمل لأول مرة فى حياتى ..

قلت لها : هل تنوين الزواج مرة أخرى ؟

وأطرقت مس بروكس قليلا .. ثم عادت تقول لى :

— أريد الصراحة .. ان موضوع الزواج مرة أخرى يسبب لى مشكلة مثيرة .. ماذا يحدث عندما أتزوج ؟.. هل أستقيل من منصبى الجديد أو أبقى فيه ؟.. واذا بقيت فى هذا المنصب ماذا سيكون عليه موقف زوجى .. وأنا امرأة كثيرة الأسفار ووظيفتى تقتضى منى أن أبقى فى كل سنة تسعة أشهر على الأقل بعيدا عن ليبريا ؟

قلت لها : يحتمل أن تجدى رجلا يتفهم طبيعة عملك ؟

قالت بسرعة : لقد وجدت الرجل بسرعة .. والمشكلة .. انه امريكى أبيض يعمل طبيبا فى أحد مستشفيات نيويورك .. وأنا لا أريد أن أستقيل من منصب وكيل وزارة الخارجية .. أو أن أتنازل عن جنسيتى الليبيرية بسببه !.

***

وبعد .. لقد دهشت أن تتكلم وكيلة الخارجية عن قلبها بمثل هذه الصراحة ..

والتفت الى دبلوماسى عربى عاش عدة أشهر فى ليبريا .. وكان جالسا معنا .. وقال لى :

— لا تتعجب .. ان النساء فى ليبريا لا يتحدثن الا عن شيئين .. متاعب القلب .. والموسيقى .

جميل عارف

بيرة مثلجة : تستهلك ليبريا فى كل سنة بما قيمته عشرة ملايين جنيه من البيرة .. انهم يشربونها فى كل أوقات الليل والنهار .. وزجاجة البيرة فى ليبريا لا يزيد ثمنها على ١٥ سنتا .. أى خمسة قروش !

وكيلة الخارجية : ان اسمها مس بروكس .. وهى أول امرأة افريقية تشغل مثل هذا المنصب .. وكانت وكيلة الخارجية متزوجة من رئيس مجلس النواب فى ليبريا وتطلقت منه .. وفى ليبريا عندما تحصل المرأة على الطلاق يطلقون عليها اسم آنسة من جديد !

المرأة فى المدينة : لن تصدق ان فى مونروفيا وحدها اكثر من ثلاثين صالونا لحلاقة السيدات .. وتذهب النساء الى هذه الصالونات لعمل «برمانانت» لشعورهن .. اى لتنعيم خشونته .. والتسريحة الواحدة تتكلف خمسة دولارات !.

والمرأة فى الادغال : فى المناطق القريبة من مونروفيا تغطى شعر رأسها الخشن بايشارب تعقده بطريقة خاصة والزينة الوحيدة للنساء فى الادغال هى تدليك اجسامهن بزيت النخيل او السمسم ، ونادرا مايلبسن الفساتين الا عندما يذهبن الى الكنيسة

فى السوق : تملأ البضائع الامريكية الاسواق .. والسبب هو ان ليبريا تدخل فى منطقة الدولار الامريكى .. والعملة المتداولة فيها هى الدولار .. وفى هذه الاسواق تستطيع ان تشترى كل حاجاتك .. أرز الاقليم الجنوبى الذى يستوردونه بكميات كبيرة بالدولار عن طريق المانيا الغربية .. واللحوم والسمك والخضراوات .. ومن اهم حاصلات ليبريا الى جانب المطاط « الكولا » .. وهى ثمار بنفسجية اللون تستخدم فى صناعة الكوكاكولا .. وفى ليبريا يأكل بعض الناس لحم القرود

ناريمان على البلاج : حرصت ناريمان على التنقل بين البلاجات هربا من عدسات المصورين وكانت ترتدى كل يوم مايوها جديدا وبجوارها دائما حارستان من الجنس اللطيف

أين هربت ناريمان فى بيروت ؟

تحقيق صحفى عن الصيف العجيب الذى عاشه لبنان هذه السنة !

ظهرت ناريمان فى حديقة فندق سان جورج فى الايام الاخيرة ! كانت تودع الصيف بالمايوه فى حراسة وصيفتها ! كانت ناريمان تهرب من عيون الناس وعدسات المصورين فى بلاج (سان سيمون) طول الصيف !. ان هذه الصورة واحدة من مئات الصور التى تعيشها بيروت فى آخر لحظات الصيف !

أعجب صيف فى حياة لبنان كان صيفها الماضى ..

وهم الآن فى بيروت لا يعترفون بأن الصيف قد انتهى ويحاولون بكل طريقة ان يبقى الصيف صيفا طول السنة .

بعد أن حرمت لبنان من المصطافين فى العام الماضى بسبب حوادثها ارادت ان تعوض بكل طريقة خسائرها فى عام واحد ..

ومصايف لبنان اصبحت مقسمة تقسيما غريبا على انواع المصطافين من كل البلاد .

الكويتيون والسعوديون والقطريون اختاروا عاليه وبحمدون وصوفر لازدحامها بالسهر والملاهى والانوار والتألق .

ابناء الاقليم المصرى اختاروا شتورة والشوير وبرمانا وبيت مرى وبكفيا ونبع الصفا ونبع الخشارة لهدوئها ورخص اسعارها ووجود المياه العذبة فيها .

اما اللبنانيون انفسهم فاختاروا مصايف ريفون وكيفون وعجلتون ، وهى بعيدة الى حد ما عن بيروت ولكنها رائعة المناظر ، ورخيصة الاسعار ، هادئة جدا .

ومن اجل تعويض خسائر الموسم الماضى السياحى ارتفعت الاسعار بشكل مخيف .. اسعار الايجارات والملاهى والمأكولات والملبوسات .

وتنافست المصايف على اجتذاب اكبر عدد من المصطافين .. بكل وسائل الجذب والاغراء ..

كان الصراع على أشده بين بحمدون وعاليه ..

الونت رولادرو فى بحمدون ويقابله كازينو باراد عازار فى رأس جبل عاليه .

الكراكيل فى عاليه وطانيوس وشاهين كلها تزدحم براقصات من كل انحاء العالم وتتفنن فى عرض الفن والاغانى الدافئة والاكثر من الدافئة ..

ودخلت صوفر الى المنافسة بافتتاح ملهى ليلى اسمه « الوتكى بار » وفيه كل اخبار السياسة وكل رجال السياسة يسهر فيه رشيد كرامى وريمون اده وزير الداخلية وفيليب تقلا ورينيه معوض يؤمون « الوتكى بار » لتخرج آخر الاشاعات السياسية كذلك ، ولاول مرة يستأجر رشيد كرامى بيتا للاصطياف فى صوفر ، وكانت عادته الاصطياف فى مزرعته الخاصة قرب طرابلس .

وفى الصراع بين المصايف حاولت بيروت ان تقف على اقدامها فى المنافسة على اجتذاب الناس ..

ملهى الكيت كات يقدم الفنية بربارا هيلتون فى اغانيها المثيرة ، وملهى الايف يقدم راقصات اسبانيا الفاتنات .

وملهى الكابيتول ينافس ملاهى باريس فى العرى والاستعراضات الملتهبة ..

وملهى الاكابولكو هو الآخر يحضر المغنيات من فرنسا . ولكن النصر كان لملاهى الجبل فى الشهور الاولى ، وتغلبت بيروت فى الشهر الاخير ، وعادت الحياة الى ملاهيها وسهراتها ..

الفيشاوى فى بيروت

وعادت السهرات الى العجمى وهو المطعم المشهور الذى يشبه الفيشاوى فى القاهرة ، وشهرته سببها الفول المدمس المصرى والمانجو المصرية ، وسبب آخر للشهرة هو الترددويل المعروف مصطفى شحاده ، يعرف كل السياسيين والفنانين ويعرفونه ، ويناقشهم فى السياسة والفن ، ولا يناقشونه مقابل هذا فى الحساب الذى يقدمه فى آخر الليل ، وتصطف امام « العجمى » سيارات فاخرة لأرقى مجموعة فى لبنان ، وعلى رأسهم رشيد كرامى وحسين العوينى واده ، ويقول مصطفى ان شارل مالك عرض عليه ان يشاركه فى فتح مطعم فول ينافس العجمى ، ايام كان شارل مالك مدرسا فى الجامعة الامريكية ، ويقول مصطفى : أنا رفضت مشاركته فى الماضى وأؤكد رفضى فى هذه الايام بالذات .

والرياضة التى شدت انظار المصطافين الى لبنان خلال الصيف هى رياضة الانزلاق على الماء فى بلاج السان جورج ولا يمارسها الا اصحاب الملايين لان الساعة الواحدة تكلف اربعة جنيهات ، وقد لعبت « مى عريضة » رئيسة [illegible] الانزلاق على الماء دورا كبيرا فى الدعاية لهذه الرياضة وهى نفسها كانت هدفا لمصورى الصحف باعتبارها الصديقة الصدوقة لكميل شمعون ..

وبطلة لبنان في الانزلاق على الماء هي كوديت خوري ـ اثارت الناس الواقفين على كورنيش بيروت بحركاتها وهي تقوم بتمريناتها في البحر امام فندق السان جورج ، وقد اعجبت بها كريمة شيلوف عند زيارتها لبيروت ، وابناء ملك اليونان ، والامبراطورة السابقة ثريا ، وبتقاسم بطولة الانزلاق على الماء مع كوديت الشاب ربيه الحاج ، واخر تقليعة يقوم بها المنزلقون على الماء هي استعمال قطع كبيرة من القماش السميك على الجانبين تساعدهم على الطيران في الهواء فوق صفحة الماء ، والتنس البحري يشدهم بسرعة وقوة !!

وقد قامت الملكة السابقة ثريا بممارسة هذه الرياضة بعض الوقت ثم هربت من عدسات التصوير الى بلاج السان سيمون . وهناك كانت تغير المايوه كل ساعتين مرة ، واكتشف المصورون مكان وجودها فاسرعوا وراءها مرة ثانية .

والوزير الوحيد الذي يزور حمام السباحة مرة كل يوم على الاقل هو ريمون اده وزير الداخلية ، وقد امر بتركيب وحدة لاسلكية في سيارته الواقفة على باب فندق السان جورج لتصله الاخبار بسرعة وهو في حمام السباحة .

عشرون ملكة جمال

وامتاز موسم الصيف الاخير في لبنان باكبر عدد من ملكات الجمال . وفي اسبوع واحد انتخبت عشرون ملكة للجمال في مصايف عاليه وبحمدون وصوفر وبكفيا ..

ملكة اسمها ملكة الصيف ، وملكة اسمها ملكة بحمدون واخرى ملكة لعاليه وثالثة لصوفر ، وغيرها ملكة للاناقة وملكة التفاح وملكة « الباش باشا » وهي رقصة جديدة اخترعتها لبنان ونافست بها كل الرقصات ، وهي اكثر عنفا وسرعة من التشاتشاتشا والروك اند رول ..

وبعد كل حفل انتخاب لملكة جمال يعقبها اكثر من عرض للزواج وكلها من اصحاب الملايين العرب الذين ملأوا ملاهي جبل لبنان .

وحدث فعلا اكثر من زواج . ولهذا اجل اكثر من مليونير موعد عودته الى بلاده برغم حجزهم لطائرات خاصة ..

والطائرات الخاصة اصبحت الموضة التي تعلن انتهاء الصيف .. كل امير عربي يستأجر طائرة خاصة تكلفه ١٨ الف ليرة لبنانية (٢٠٠٠ جنيه) ، وتسابق اصحاب الملايين في اختيار انواع الطائرات وفي مواعيد قيامها ، وكل واحد يريد ان يسبق الآخر ، وتسمع منهم في مجالسهم انهم استأجروا طائرة بمبلغ كذا ، وانها ستقوم يوم كذا ، ويرد واحد من الجالسين بأن طائرته ستقوم قبل هذا التاريخ ، وتبدأ المزايدات مع شركات الطيران لتعديل مواعيد السفر ..

وموضة اخرى ظهرت هذا الصيف وهي اصطحاب الغزال مع الحسناوات بدلا من الكلاب .. ظهرت لاول مرة في عاليه ومرة ثانية في سوق الطويلة .. غزال صغير له طوق في رقبته وسلسلة محلاة بالخرز الازرق ، والغزال المذعور يحاول الهرب من الضجة وازدحام الناس ..

وقد صرح وزير الداخلية اللبناني بأن عدد المصطافين زاد عن العشرين الفا ، واكثرهم من اصحاب الثروات الطائلة ، وذلك فان معدلهم يعادل اكثر من ١٠٠ الف مصطاف عادى (مثلى ومثلك)

ولاول مرة ظهر في مصايف لبنان مصطافون من اليابان ومن المغرب العربي بعباءاتهم التقليدية ..

وشوهد كثيرون من العراقيين الذين هربوا من جحيم الشيوعية وهم يحاولون نسيان همومهم ، واحزانهم في مصيف بحمدون ..

اما بلاجات بيروت فهي الاخرى اصبحت مقسمة الى طبقات .

● حمام السان جورج وشاطئه للطبقة الارستقراطية وفيه ظهرت ثريا ووزير الداخلية وهي مريضة وابن شمعون وزوجته الليونيرة

● حمام اسبورتنج كلوب يضم الامريكان وطالبات المدارس والجامعة الامريكية وفيه اجمل مايوهات واجمل وجوه

● بلاج السان ميشيل ويضم رجال السلك السياسي وتنتشر عليه الشاليهات الخاصة والسهرات الخاصة

● هذا غير بلاجات السكرت داربو والسان سيمون والريفيرا

● اما بلاج الاكابولكو فهو اعجوبة جميعا ، وفيه عدد من رجال السلك السياسي ، وهو يشبه بلاجات امريكا اللاتينية ، ويضم بارا مكسيكيا مشاهد من جذوع الشجر وموسيقى مكسيكية ، والرقص هناك بالمايوهات

● وعدا البلاجات فان لفنادق بيروت والجبل تضم حمامات سباحة . في الايدن روك وفي الكومودور

مايوه يثير ضجة

وفي شيرة ببحمدون وفي حمام السباحة بعاليه استعراضات للمايوهات البكيني والاقل من البكيني ، وقد استعرضت احدى الفتيات اليونانيات مايوها من قطعة واحدة اثار ضجة ، ومنعت السلطات اللبنانية نشر صورها في الصحف والمجلات ..

اوكل محاولة لتطويل موسم الاصطياف انهاها ازدحام سوق الطويلة بالمصطافين ، وهم يودعون لبنان بشراء آخر موضات البلوزات المشهورة (الوهير) التي وصلت من باريس وعرضتها المحلات في واجهتها ، ومحلات اخرى عرضت صوف الوهير ، والبطاطين الصوف ، واكثر الذين يشترون من سوق الطويلة من اهل الخليج من الكويت والبحرين وقطر والمملكة السعودية ، وفي احدى المرات ازدحم الناس حول سيارة ، وكان سببه الازدحام صندوقا شخصا داخل السيارة بحرسه عبد اسود يحمل مسدسا في يده ، والصندوق مفتوح ، وفيه رزم من الاوراق المالية ، وبين وقت وآخر ترجع صاحبة السيارة لاخذ رزمة من الصندوق لم تنتهي منها لتعود الى رزمة ثانية وهكذا !!

ويقدر رجال السياحة ان ما انفقه المصطافون في هذا الصيف يزيد على ٤٠ مليون ليرة لبنانية (٦ ملايين ونصف مليون جنيه) .

ومع هذا يقول اللبنانيون لقد كنا نتوقع اكثر من هذا لاننا خسرنا موسمنا الماضى ، وعلى العموم فنستطيع ان نعوضه في الخريف القادم والشتاء وهي ايضا مواسم سياحية نشطة ..

ولم تفلح نشرة الارصاد ولا البرامج الجذابة التي لا تزال تقدمها ملاهي بيروت والجبل ..

لم تفلح كلها في اعادة العجلة الى الوراء وانتهى الصيف وبدأ الخريف ! .

رقص التفاحة : الرقصة الغريبة التي ابتكرها اللبنانيون في الصيف وانتشرت في كل ملاهي بيروت والجبل

اشهر سيدات لبنان : مي عريضة التي اثارت الضجة في كل لبنان اكثر من مرة لظهورها مع كميل شمعون وصداقتها له ، وهدد زوجها كل من يقترب منها لتصويرها بالقتل ، وهي رئيسة اتحاد الانزلاق على الماء ومن ابطاله ..

انتهى الصيف : وخرج كل المصطافين الى سوق الطويلة وباب ادريس لشراء الهدايا قبل رجوعهم لبلادهم ..

منافسة في سوق الطويلة : وهل تشترى البنت بلوفر الوهير جاهزا وسعره عشرة جنيهات او تشترى صوفا وتصنعه على ذوقها ويكون اوفر ..

آخر ساعة تطلب
قطرة من دمك
لإنقاذ حياة إنسان

فى انتظار السماسرة : هنا خلف مستشفى السكة الحديد ينتظر تجار بيع الدم احد السماسرة لمساومتهم على بيع صفقة من دمائهم الفاسدة .. ان احدهم احس بالخزى فحاول اخفاء وجهه .

إفلاس بنوك الدم !

آخر ساعة تطلب منك ان تمد يدك لانقاذ بنوك الدم من المصير الذى يتهددها . قطرات الدم اللازمة لارواح المئات من الجرحى والمصابين فى غرف العمليات بدأت تقل فى البنوك . محمد تبارك - المحرر بآخر ساعة - حصل على موافقة المسئولين لاقامة « اسبوع الدم » ... ما رأيك ؟

بداية الادمان : انه يبيع دماءه لاول مرة بعد أن حلل دمه واستخرج بطاقة التبرع بالدم .. ان اصدقاءه السوء ينتظرونه بالخارج ليجرّوه من متطوع يحب الخير الى مدمن يتاجر فى دمائه

المقلوه : هذا الشيخ خدع بنوك الدم وخالف

بنوك الدم تستعد لاشهار افلاسها . !

لن نجد بعد اسابيع ما يكفى من الدم لانقاذ المصابين . !

كل الموارد التى تمدنا بالدم فى هذه الايام مهددة بالانقراض . !

التجار الذين احترفوا مهنة بيع دمائهم قد استهلكوا ، لم تعد صحتهم تسمح لهم بمواصلة حرفتهم ..

استنجدت كل بنوك الدم بالمجلس الاعلى لرعاية الشباب .. كمال الدين حسين وزير التربية والتعليم المركزى يدرس الآن مشروعا جديدا بجعل التبرع بالدم اجباريا كالتجنيد لمن تتراوح سنهم بين عشرين وخمسين سنة . المشروع الجديد سيوفر لنا نصف مليون جنيه سنويا

ان مشكلة ازمة الدم بدأت تظهر منذ شهرين .. فالآلاف الثلاثة من المتطوعين ، المدرجة اسماؤهم فى سجلات بنوك الدم ، ومعظمهم يبيع دماءه نظير مائة وخمسين قرشا عن كل ٥٠٠ سنتيمتر مكعب ، فقد ساءت صحتهم .. والقواعد الصحية تحتم على كل متطوع الا يتبرع بدمه الا مرة واحدة كل اربعين يوما ، فخالف المتطوعون هذه القاعدة وقاموا ببيع دمائهم لاكثر من بنك قبل انتهاء المدة الطبية المقررة .. واكتشف الاطباء المشرفون على بنوك الدم الاهلية والحكومية ، ان صحة المتطوعين لاتسمح لهم بالتبرع بجزء من دمائهم .. واستنجد الاطباء المختصون فى نقل الدم بالمجلس الاعلى لرعاية الشباب .. وكونت لجان سرية حضرها مندوبون من وزارة الشئون الاجتماعية والمجلس الاعلى لرعاية الشباب والمشرفون على بنك الدم ، ولا تزال اللجنة تواصل اجتماعاتها بحثا عن حل سريع .

ان كمال الدين حسين ، وزير التربية والتعليم المركزى ، يدرس فكرة جديدة بجعل التبرع بالدم اجباريا كالتجنيد لمن تتراوح سنهم بين عشرين وخمسين سنة ..

وقال السيد صلاح الدين فراج مساعد مدير مستشفيات الجامعة ، وصاحب هذه الفكرة : ان المشروع الجديد سيوفر لنا نصف مليون جنيه ويمدنا بكميات الدم اللازمة لاسعاف المصابين وانقاذ المرضى ..

سماسرة لبيع الدم

وقد تحركت وزارة الشئون الاجتماعية فقامت لجانها باجراء ابحاث طويلة عن بنك الدم والخدمات التى تؤديها ، وكميات الدم الباقية لدينا ، والمدة التى يمكن فيها الاستفادة منها .. والقصة بدأت فى عام ١٩٣٦ ، عندما قرر الهلال الاحمر تنفيذ فكرة بنك الدم ، باخذ دم المتطوع وحفظه فى ثلاجات طبية للانتفاع به وقت الحاجة .. ثم ظهرت بنوك الدم الحكومية والاهلية .. ولدينا الآن ثمانية بنوك دم حكومية ، مهمتها توزيع الدم الذى تشتريه من المتطوعين ، على المصابين ونزلاء المستشفى بلا مقابل .. وثلاثة بنوك اهلية تشترى الدم من المتطوعين وتبيعه للمحتاجين ..

واول تسعيرة وضعت للدم كانت ٥٠ قرشا لكل ٥٠٠ سنتيمتر مكعب ، ثم ارتفع ثمن هذه الكمية نفسها الى مائة وخمسين قرشا ..

وقبل ان تتعامل بنوك الدم مع احد المتطوعين تؤخذ عينة من دمه وتحلل ، فاذا ثبت خلوها من الامراض ادرج اسمه وصورته ضمن قائمة المتطوعين ، حتى بلغ عددهم الثلاثة آلاف متطوع .. وقد قرر بعضهم أن يحترفوا مهنة بيع دمائهم ، واصبحت لهم بورصة وسماسرة وحسابات جارية بينهم وبين بنوك الدم !. اتخذ محترفو بيع دمائهم محلا مختارا لهم خلف مستشفى الهلال الاحمر .. والسماسرة الذين يترددون عليهم هم التمورجية الذين يسربون اليهم معلنين اسماء البنوك المحتاجة الى متطوعين ، ويتقاضى السماسرة اجورهم من محترف

وكلاء الاشتراكات
لصحف دار أخبار اليوم - في الخارج

كولن	ألمانيا	W. E. Saarbach G. M. B. H. Koln 1 , Postfach 1510 Gertrundenstrasse 30 Germany
لندن	المملكة المتحدة	Arabic Publications Distribution Bureau 7 , Bishopsthorpe Road London , S. E. 26 , England.
اكرا	غانا	Issam Kabbara P. O. Box 1158 Accra Ghana
سنغافورة		Almaktab Attijari Asshargi 40 , Kandahar Street P. O. box 2205 Singapore
لاجوس	نيجيريا	Mohamed Said Mansour P. O. 652 Lagos Nigeria
فريتون	سيراليون	Allie Mustapha & Sons 31 Kissy Street Freetown , Sierra Leone British West Africa

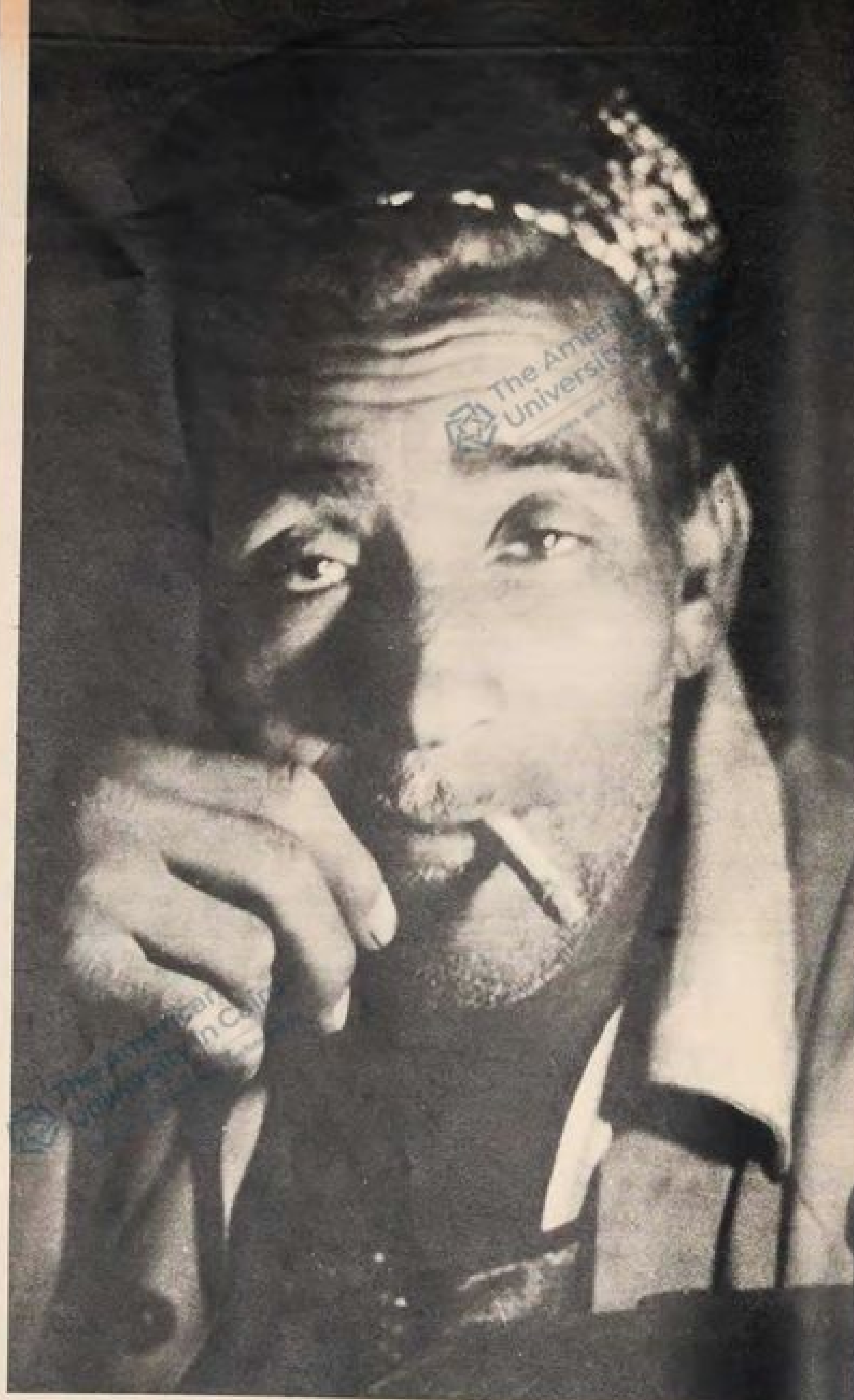

لوالدتها وباع من دمائه حتى الآن اكثر من للشمالة لتر انفق نصفها على زوجته الثانية . ان حياته تخبو شيئافشيئا كلعبة الحيا

بيع الدم .. وتتراوح العمولة بين علبة سجاير صغيرة ، أو ستة قروش تدفع عند تسلم المتطوع نقوده .

شبكات المتطوعين

ولقد تنبأ الاطباء المتخصصون في نقل الدم بان الافلاس ينتظر بنوكهم مالم يتقدم متطوعون جدد للتبرع بدمائهم .. وفكروا في طريقة معمول بها في بعض دول العالم .. واسموها « الرصيد » ، وذلك بان يتبرع كل مواطن بجزء من دمه ويحصل من بنك الدم على شيك بقيمة ما تبرع به ويصبح من حقه الحصول على الكمية التي تبرع بها في حالة احتياجه اليها .. وفي امكانه التخلي عن الشيك لاحد افراد اسرته أو لورثته من بعده .. وبرغم أن الفكرة معقولة ويمكن تنفيذها بسهولة ، فانها لم تنجح في بلادنا ..

والسؤال الآن : ما هو الحل ؟

ان جميع بنوك الدم التي لدينا ذات طاقة انتاجية محدودة ، فيها عدا بنك الدم العام بالعجوزة ، ومهمته تمويل جميع المستشفيات الحكومية .. ان قدرته الانتاجية ٤٠٠ زجاجة يوميا .. وابتداء من هذا الاسبوع ستنخفض الكمية الانتاجية للبنك الى النصف .. لم قل لتدريجيا !

والمدنية والتقدم العلمي يضعان امامنا حلين يمكن الاستفادة منهما .. ولكن نتيجتهما مع الاسف الشديد مشكوك فيها بالنسبة لمجتمعنا ..

الحل الاول معمول به في الاتحاد السوفيتي وبعض بلاد الكتلة الشرقية . انهم يستطيعون الاستفادة من دم الميت اذا وصل اليه الاطباء قبل مرور أربع ساعات على وفاته ، بشرط أن يكون المتوفى قد مات في حادث مفاجيء وهو في صحة جيدة ..

وهذا الحل لايوافق عليه اطباؤنا المتخصصون في نقل الدم ..

وتقول الدكتورة زينب السبكي :

— ان هذا الاقتراح لايتمشى مع بيئتنا .. فاهل المتوفى لايسمحون لاحد أن يمس الجثة أو يقترب منها ..

حفظ الدم للاجيال القادمة

اما الحل الثاني فيقدمه الدكتور تافيث مولسون ، الاستاذ بكلية الدراسات العليا بلندن ، والدكتور ايفان براون الاستاذبجامعة ديوك بولاية كارولينا الشمالية . لقد توصل الطبيبان حديثا الى اكتشاف يمكن بواسطته حفظ الدم شهورا طويلة ، وربما للاجيال القادمة ، بدلا من ثلاثة أسابيع ، وهي اطول مدة يمكن حفظ الدم فيها .. وملخص الاكتشاف الجديد الذي اعلنه الطبيبان في الحلقة المشتركة التي عقدتها الجمعية الدولية لنقل الدم في اجتماعها الاخير .. هو مزج الدم بالجلسرين ووضع المزيج في درجة حرارة ٨٠ تحت الصفر ..

لقد ناقش الاطباء في مؤتمرهم هذه الفكرة الجديدة ، واعلنوا امكان نجاحها .. ولكن العالم لن يستفيد من الاكتشاف الجديد الا بعد سنوات من الابحاث المستمرة ، لتنفيذ الاكتشاف الجديد على نطاق واسع ..

اسبوع الدم

ان الحل العملي الوحيد هو اقامة اسبوع للدم .. يتبرع فيه المواطنون بكميات قليلة من دمائهم ويحصلون على مايثبت تبرعهم ، ويصبح في امكانهم استرداد ماتبرعوا به عند الضرورة او التخلي عن حقهم فيه لاقاربهم واصدقائهم .

لقد عرضت « آخر ساعة » فكرة اقامة اسبوع الدم على المسئولين في وزارة الشئون الاجتماعية ، فايدوها ووافقوا على المساهمة فيها ..

كل بنوك الدم الاهلية والحكومية على استعداد لتنفيذ اقتراحاتك ..

مد يدك الينا ..

ان الدماء التي ستتبرع بها لن تؤثر في صحتك أو كيانك .. ولكنها ستنقذ الانسانية ، وتنسح بنوك الدم من اعلان افلاسها .. ان في بعض بلاد العالم قانونا يحتم على كل مواطن التبرع سنويا بجزء من دمه .. ولكنا نطالبك بأن تتبرع بمحض رغبتك وبدافع من انسانيتك .. ورصيدك في بنك الدم اهم بكثير من رصيدك في بنوك المال .

محمد تبارك

قصة العدد
بقلم
احمد الصاوى محمد

الرجل الذى حوله الحب إلى وحش

- ١ -

زار كثير من المصريين المعرض الذى تقيمه مدينة «بوزنان» من أعمال بولونيا في كل عام . ولكن معالم هذه المدينة قد تغيرت عما كانت عليه منذ نحو أربعين عاما عندما وقعت حوادث هذه القصة

لقد كان آخر عهدى بمدينة بوزنان رسالة تلقيتها من صديقى «بيير» في عام ١٩٢٣ ، وذلك بعد سفرى الى بولونيا ببضعة أشهر وفيها هذه العبارة العجيبة : « اسلكنى من الآن فصاعدا في عداد الاموات » !

ولكن عائقا أرى هذا البيت حيا أمامى بلحمه ودمه ، جالسا في القهى ، ينظر الى وكأنه لا يرانى . وهو لا يلحنى محدقا فيه يحاول أن يهرب بعينيه محتجبا بالجريدة التى يتظاهر بمطالعتها .

فسألت نفسى : أيبلغ الامر بالرجل هذا الحد من الجحود ونكران الماضى بحيث يرانى صديق في بلد غريب ولا يعرفنى سلاما ! لقد نشأنا في مدرسة واحدة ، وكان متميزا بذكائه الوقاد وسحره الخلاب ، ولم تفرق بيننا الا الحرب العالمية عام ١٩١٤ ، فظللنا نحارب أربع سنوات ، هو في السماء طيارا ، وأنا على الأرض جنديا ، حتى جمعتنا مصادفة لقاء عابر بعد انتهائها في «الكارتيه دى لاتان» بباريس .

وبعث الفكر منذ عهدنا كنا طلابا ، وكان يفرقنا جميعا حظا لدى النساء ، يتهافتن على ، معجبات بجماله ورشاقته ، ينتقل من امرأة الى امرأة كما تنتقل النحلة بين الزهور ، ويدهش اذا رأى أحداهن تتعذب من أجله ، وهو لم يكن يطمع في أكثر من نظرة أو ابتسامة أو قبلة . وليس القلب عنده الا ما وقع في نطاق سحره !

حدث مرة أن كنا قرب بوابة حديقة «لوكسمبورج» في الحى اللاتينى أمام سبيل «المديسيس» ، ومرت أمامنا سيدة عليها سيما الوقار والجد متزمتة في معطف من فراء الاستراخان الغالى الثمن ، فتحدانى أحدنا أن يكلمها ، فقبل التحدى ، ورأيناهما يسيران جنبا الى جنب قبل أن يصلا الى مسرح «الاوديون» وهما منا على مرأى النظر . ولعله استوقفها من طول السير فصالحها وعاد الينا ، فسألناه دهشين كيف ربط حباله بحبالها ، وماذا قال لها ، فأجاب :

— لقد حدثتها من كل شىء : من الشاعر بودلير ، ومن ليالى الصيف ، ومن الحياة القاصرة وكم هى قصيرة معدودة الايام ! ان الكلمات لا تهم المرأة بقدر ما تهمها احاطتها بجو حالم من الموسيقى والسحر والاماني والآلام والاسرار !

ثم راح يقفز من الفرحة ، ويرقص رقصة روسية ، صاعدا هابطا على الرصيف كما لو كان في حى بيته ..

وكنا نزوره أحيانا في بيته ، حيث تلقى والدته الشقراء الجميلة في ثياب الحداد لأن زوجها الجنرال كان قد مات ، وهى تبدو أكثر شبابا من ابنها ، وتملأ حجرات البيت الا سمعنا عازفا على «البيانو» . وقال مرة : « انى لا أحب في الدنيا الا شيئين اثنين ، هما الحب والموسيقى » ، وحين يبدى أنه أسقطهما على جمهور الابهام ، شديدا ساحكا : « وأنت بالطبع يا ... فيهما » ، ويرجع الى ... ، وهى وأمه منجذبة اليه مفتونة به !

**

وذكرت أيضا وأنا جالس في هذا المقهى البولونى يوم جاء متشبا في ليلة من ليالى شتاء ١٩٢٢ ، وكان في حالة مختلفة تماما عما كان عليه منذ سنين ، حتى ان الخادم ترددت في الصدقة ، حين قيل انه من أصحابى . انطفأ النور المشرق من جبينه ، واختفت الملابس الانيقة التى كانت ترهو به ويرهو بها ، وبرزت ربطة عنقه كما رث حذاؤه . وقال لى انه قد صار كاتب تيودات في الريف ، وانه ضاق بحياته ذرعا ، ولم يعد يجد ما يسدد به بقية الدين الذى تركته والدته بعد أن ماتت ، ولم يكلفه سداده كل آلامها ، حتى البيانو الذى كانت زوجته معلقة به قد باعه ..

فسألته في حياء والشفاق : هل يريدان أقدم اليه عونا ..

فرد على بشدة قائلا :

— أجل ، لكنى في حاجة الى شىء غير الذى ترمى اليه ، فلم أصل بعد الى حد الشحاذة والمسألة . انى أسألك أن تجد لى عملا أقتات منه ، ولست طامعا . أريد عملا يمكننى من شراء كتاب من حين الى حين ، وشرب كوب من البيرة اذا ما اشتد الحر ، دون أن أحسب لمثل هذه الأشياء الصغيرة حسابا .

فخطرت لى في الحال وظيفة عند صديقى الكونت «ديه» ، وهو من سراة البولونيين المرموقين الذين لا يرتابهم التاريخ عريق مريض ، يقسم وقته عادة بين ملاهى باريس وبين الصيد في الغابات وقلاعه الشاسعة التى تقدر بآلاف الفدادين في ضواحى مدينة «فيتلو» تمنى على أن أقدم له شابا مثقفا ينظم أرشيف الأسرة وما لديها من وثائق لها علاقة بحملة نابليون على روسيا .

وقدمت اليه صديقى بيير الذى رحب بهذه المغامرة في السفر الى بلاد أجنبية ، وقبل الشروط الكريمة التى قدمها اليه السيد البولونى الاصيل ، اذ وضع تحت تصرفه مسكنا في قصره ، ومكتبة ضخمة ، وخيولا مطهمة ، ومرتبا لا بأس به .

وسأله الكونت هل يريد شيئا مقدما لنفقات السفر ، فتمنع حياء وكبرياء ، واستدان منى ثلاثة آلاف فرنك ورحل .. ثم بعث الى برسالة من برلين تفيض بعرفان الجميل ، ثم بتذكرة وقيقة من بوزنان ، ثم انقطعت أخباره ..

وزاد في دهشتى أنى تلقيت كلمة ساخرة من الكونت «ديه» يسألنى فيها عما أصاب صديقى الذى ضرب موعدا ولم يحضر ..

فقلقت على صاحبى ، وبعثت بالاعتذار للكونت ، وكتبت الى قنصل فرنسا في فارصوفيا أسأله أن يكلف البوليس بالبحث عن مواطننا التائه ، دون نتيجة .

ومرت الشهور .. وفي ذات صباح حمل الى البريد خطابا مسجلا من بوزنان وفيه الثلاثة آلاف فرنك التى أقرضتها لبيير ، وبضعة سطور «مشلفطة» بالقلم الرصاص على ورقة قذرة ، اعتذارا عن تأخير سداد السلفة ، ثم : «.. لا أستطيع أن أروى لك ما وقع ، لكن اسلكنى من الآن فصاعدا في عداد الاموات » !

أما الكونت فلم يصدق من ذلك كله شيئا ، واعتقد أننا سخرنا منه ، ولم يقبل منى عذرا حتى وعدته بالسفر الى ضياعه في موسم الصيد والقنص .

وآن لى بعد سنوات الوفاء بالعهد ، ونزلت في هذا البلد اتخذ طريقى لمدينة فيتلو ، واذا بى أرى وجها لوجه صديقى القديم ينظر الى ، وكأنه لا يعرفنى ، ولا تصافح عينه عينى أو يده يدى . فقمت بعد تناول القهوة ساخطا غضبان أسفا ، وخرجت ، واذا به يلحقنى في دهليز المقهى ويهمس في أذنى :

— أجل ، هو أنا .. وسألحق بك .

- ٢ -

ودخلنا مقهى صغيرا في شارع ... ، وبدا الحديث الاول في صوت خفيض ، ثقيل على النفس ، نتبادله وكلانا يحول بصره عن صاحبه .

أما وقد التقينا فقد ظل كلانا يبحث في صاحبه .. وساعدنا الصمت أمام أقداح الشاى ، ثم كانت الابتسامة والثقة التى استعاد شيئا فشيئا من لحظات المودة القديمة السابقة .

وسألنى فجأة :

— لعلك لا تكون ناقما على كل النقمة !. أنت تعلم انك آخر شخص أحببته بعد أمى . ثم انى مدين لك ، ونسيت أم كرهت ، بكل هنائى . لأنى رجل هانىء سعيد كل السعادة . وما زلت أذكر يوم ودعتنى في محطة الشمال ، وياله من يوم تقرر فيه وجودى ! .. ولو انى كنت قد سافرت بالامس أو في الغداة لتغيرت الحال وصارت غير الحال

ثم سكت هنيهة ، حالما ، مفكرا ، ثم قال :

— أنت هنا في بوزنان على سفر عاجل؟

— نعم ، سآخذ الليلة القطار الى فارصوفيا .

— اذن ، تتعشى الليلة في البيت ، فانى أسكن على مبعدة أربعين كيلومترا من هنا ، وعندى سيارتى ، والطريق ممهد ، وعلى أن أعود بك الى المحطة ، وبذلك يتاح لنا الوقت للثرثرة ، واذا طاب لك واتسع الوقت ، قصدنا « الطاحونة الحمراء » ، وهى أكبر مرقص في المدينة ..

فقبلت الدعوة ، وسألته بلهفة :

— ألديك سيارة ، والعيش في الريف ، فماذا تعمل ؟

— انى أزرع البنجر ، فلا تدهش ، ان لدى حقلا صغيرا من مائتى فدان يمكننى من العيش عيشة ميسورة ، موفورة الرخاء .

— ولكن أنى لك معرفة الزراعة ؟

— كل شىء يتعلم

— ولكن هذا الحقل ، هل اشتريته ؟

— هو حقلى ، ولكننى لم اشتره ، فهو حقل زوجتى ، لأنى الآن متزوج ، بل والد لطفلين ، وقد تجنست بالجنسية البولونية ، فهذا أفضل لى لا يريد أن يغادر هذه البلاد أبدا

فدهشت . وكان صاحبى فرحان بدهشتى ، فرحت أستجوبه :

— ولكن ماذا صنعت أول الامر وقد قررت أن لا تذهب الى قصر الكونت ولا أدرى لماذا ، فأنت بالطبع لم تتزوج لساعتك ؟

— بل تزوجت لساعتى ! فقد وصلت الى بوزنان في ساعة متأخرة من يوم جمعة ، وفي يوم السبت كنت أسكن بيتى ، وكانت زوجتى قد صارت زوجتى ! وفي يوم الاحد ذهبنا للصلاة معا ، ورأينا الاب ... القسيس ، وجددنا معه يوم عقد القران لان الزواج في بولونيا دينى فقط .. لكن صبرا فلا تلبث دهشتك أن تنكشف

وضربنا موعدا بعد نصف ساعة ، ونهضت لأدفع حساب فندقى وأزيل خطايى ، وهو يقضى حوائجه ، ثم عاد الى وسيارته محملة بلوازم البيت وملابس النساء والاطفال . وفي الطريق أشار متأثرا الى المكان الذى لقى فيه زوجته لاول مرة ، وقال :

— ما كان ليخطر لى في البال وقد وضعت زوجتى وولدى هذا الصباح أنى سأعود وأنت معى الى نرامم معا هذا المساء ..

وظل يسألنى أسئلة عابرة عن رفاقنا القدامى ، فذكرت له منهم اثنين أو ثلاثة ، وهو يستمع ساهيا كما لو كان قد انقطع ما بينه وبين عالم شبابه ، وقال :

— رجائى اليك ان تظل بالنسبة اليهم التائه المختفى المفقود ، فهل تعدنى بذلك ؟ انى لا أريد أن تكون حكايتى مجالا للتندر ومزاح النساء الجميلات في الصالونات ، فالعالم مهما كان كبيرا هو صغير ، وفي أسبابى التى تقضى بأن أظل مجهولا مغمورا .. ان هنائى قوى متين ، ولكنه في الوقت نفسه هش قابل للكسر . أما ونحن نذكر الماضى فيجب أن تؤدى لى خدمة .. الا اذا دعيت يوما الى مقبرة مونبارناس أن تتأكد من ان «الرخامة» التى دفعت لها ... مازال ينبهه قبر أبوى ، فانى لن أعود الى باريس ، وقد أقسمت على ذلك ... وجاء آخر . اذا سألتك زوجتى بالالمانية التى لا تجيدها أنت ، وتجيدها هى كالبولونية سواء بسواء ، فلا تحاول أن تدعلها ، تظاهر بانك لا تفهم ، فهذا يحسن الرائق والأذق ، قل لها كل ما تريد بالفرنسية التى لا تفهم منها حرفا ، وسوف تحترم هذه الترضية العظيمة لاحترام ...

فوعدته بذلك ، وقلت لنفسى انما دخلنا منطقة الخفايا والاسرار ، فماذا يؤكد انه يهفو انما يحرص كل الحرص على الابتعاد بما هو فيه من سعادة وهناءة .

وبعد ذلك وصلنا ، ودخل بالسيارة فناء واسعا ، وجاء خادم أخذ يحمل اللفائف ، وفتح باب في أعلى السلم ، وظهرت امرأة طويلة يصحبها ولدان في لحن الثامنة والتاسعة من العمر هرعا للقاء والدهما

وضم الى زوجته ، فانحنى ... فقبلت يدها على تقاليد أهل البلد . وكانت ... أناملها ، وهو يحدثها عنى ، عن ... المجهول الذى سيتعشى معهم ... وكان شعرها الشقر أبيض كالذهب ... وهو ناعم غزير ، وقد عقصته ... رأسها . وكانت بشرتها وردا ... وعيناها رماديتين صافيتين ... السحاب ، وخفر ، والصدر بارزا ناهدا يشى بالصحة الفائقة ، وكان ظاهرا ... ريفية تمثل الصحة والعافية والطهر ... وفيها حلاوة وأمومة وطيبة تنحل على كل ما فيها ، وكانت قد عقدت يديها على صدرها بسذاجة ، ولا تكف عن النظر الى زوجها نظرات حارة ، وهو من ... لا يكف عن الحديث والابتسام لها ... الرمان بالبسمات ، وكشفت شفتاها الممتلئتان القرمزيتان عن أسنان لؤلؤية ناصعة

وعندما انتهى من تقديمى اليها انحنت لى انحناءة كبيرة ، وتركتنا تصعد ... الى مطبخها ليبابلوح ، وأكد لى بيير ان العشاء لن يكون ردينا ، ثم سألنى كيف أجد زوجته ، ثم حالت أن زاد في مدحى اياها واطرائى لها قوله :

— والتلاالاعرفها ! انها ليست الا صفات ومزايا ، فهى طيبة ، بسيطة ، منحنية ، متزنة الطبع ، رضية الخلق ، مستبشرة دائما ، وفي تواضع صادق ، فلم ارد فى زوجة كاملة ، انها لا مثال لها ، وتعالجها كثيرا أنت أيضا ، وقالت لى انه تستمر عليك الصراحة والامانة .

ثم قال :

— والآن اخلع معطفك حسفا ، واطلب ما تشاء ، فأنت هنا في بيتك ، ياصديقى القديم ، ياصديقى الحبيب ، أتريد أن تزور البيت ، هذه هى قاعة الطعام

وكان الاثاث بسيطا ، لكن كل شىء كان في غاية النظافة ، الارض تلمع ، وتفوح رائحة الصنوبر النقية العطرة التى تمد في بولونيا العطر الطبيعى الخلاب

ولما جئت الى مكتبه لم أر الا كتبا بولونية ، فابتسم صديقى قائلا :

— أتعلم انه مضت الشهور ، بل مضت السنون ، ولم أتكلم الفرنسية ، والآن أستطيع أن أفكر بالبولونية ، حتى في الماضى ، حتى في أمى ، ولا أقرأ جريدة فرنسية اطلاقا ، فمن الصحف البولونية أعرف تغيير الوزارات في فرنسا .

واتسم الى غرفة وقال :

— هذه ستكون غرفتك اذا ما استطعت يوما لتقضى وقتا بيننا

فدخلت الغرفة ، وعلى حائطها لمحت لوحة ... ، واقتربت من صورة فوتوغرافية مكبرة في اطار تمثل جنديا يلبس خوذة فصحت :

— هذا أنت !

وكانت الصورة قد حال لونها ببعض الايام ، فتمتم بصوت مختنق من الضيق قائلا :

— أجل ، هذا أنا

لكنى ما لبثت ان قرأت على بطاقة معلقة رقم الفرقة ٢٢٦ ، فدهشت ، وسألته متلهفا :

— كيف ؟ ألست من المشاة ، واللا ... في طول الحرب كنت طيارا ؟

فوضع أصبعه على شفتيه هامسا :

— صه !

وسمعنا قائلة تنادى الى العشاء ، فقال ونحن ننزل السلم :

— ستأكل حساء لن تذوقه في أى مكان ! أما بقية الطعام فهو كرشة على الطريقة البولونية ، وطير بالزبيب وفاكهة وقهوة ممتازة ، زد على هذا زجاجة من الفودكا ، أو زجاجتين اذا شئت ، ثم سنخرج لك من كهف السيد الفحم وأمتع زجاجة !

- ٣ -

وانتهى الطعام ، وحملت الخادم الطفلين على يديها ، وقد غلبهما النعاس ، وقبلتهما

أبيها بحافلة تكشف عن نضارة قلبها الريفي الساذج . وما أن أشرق الحنان على وجهها حتى بدت أجمل ما يكون عليه النساء .

وهمس صاحبي في أذني بقوله :

— لا تنس الساعة ألا تلوم من المائدة أن تقبل يد زوجتي وأن تشكرها على ما قدمت لك من زكي الطعام . فهذه هي العادة هنا . وهنا بلاد عادات وتقاليد . وسيؤثر فيها هذا كل التأثير ويرضيها إلى الرضى ذاتها ترتجف خشية أن لا يكون طعامها قد جاء وفق مزاجك

وتركتنا قائلة استجابة لرغبة زوجها بعد أن استأذنت في الانصراف في رقة تحسدها عليها أرقى السيدات . وترجم لها صاحبي امتناني للضيافة وشكري لكرمها وإعجابي بألوان طعامها وطريقة طهيها . فابتهجت ، ولمست أن أعود إلى شبابهم في التربية وتبادلنا الابتسامات ، ووقفت زوجها بنظرة طويلة مشحونة بالعطف والمحبة . ثم خرجت رغم طولها وامتلاء عودها في مرونة ورشاقة تحسدها عليها الصبايا الصغيرات ..

وانصرفنا إلى مكتبه . وبيننا زجاجة الفودكا ، وقدم إلي السيجار . واستلقينا في مقاعد كبيرة من الجلد . الخمر لها شأنها . والشفاه له سحابة . والشغف بسماع القاهرة المحببة ينعشني لهفا !

وقال ذلك كما يقول :

— قلت لك إنني وصلت إلى بوزنان مساء يوم جمعة . ونزلت في فندق البازار حيث تشبث . وخرجت أتجول في البلد . وكانت واجهة مرقص الطاحونة الحمراء ملتهبة . لقد كنا نختلف في أوائل طاحونتنا الحمراء في باريس أيام شبابنا كما تذكر . ولكن هنا في القرية تختلف الأمور . إلا يفسر المرء إلا ما بين القليل برحلة مروحة . وبعد أن ينسكع المرء الغريب في بلد أجنبي في المقاهي لا تلذه نفسه لطاوعه على العودة إلى فندقه . فهو يقضي أن يدخل في ساعة مبكرة إلى تلك الغرف المهجورة الثانية التي لم تخلق إلا ليقضي فيها المرء جلده لا يستطيع إلى ذلك سبيلا . وعلى ذلك لا يجد المرء حيلة إلا أن يقصد أول دار سينما في ذلك المسمى الحزين . والأوركسترا يسمع من الخارج كأنه يدعوك إلى اغتراف النفس في ذلك الصخب . فدخلت في ذلك الشاء على أمل ساذج أن أرى نساء تشع عليهن الأضواء والزينة من الجمال لونا ، وكشف لنا عن الهلهلة المفتوحة من كل جانب من أجسادهن ، وهي بثالثي بجواهر زائفة . وكان يراودني ويحدثني أمل غامض في مغامرة مستحيلة ، لقد عشت سنوات في ريف بلادي متطوعا على تفريق الضيق والعسر متقلبا بالديون . كانت لي داخل آمال تراودني بالشهرات ولو كانت طائفة . والموسيقى الصاخبة تشد أوتار أعصابي ، ووجوه هؤلاء الفتيات المخضبة بالألوان تشيع فيها النساء . ومن مع ذلك يذكرني بنساء الحريات اللائي كل يوما ما متزلفات متسامحات كريمات في تلك الأيام السعيدة الخالية .

وعندما مررت بمدينة برلين حال العلاء بيني وبين الدخول إلى مثل هذا الملهى . أما هنا فقد ازددت جرأة . وكان يغريني أني في خلال أربع وعشرين ساعة سأكون في قصر السكونت « ب » بصدد مغادرة فارسوفيا . وقد جعلني ذلك أفرط في القليل مما بين يدي من نقود ، النقود التي أرسلتني إليها ، وكنت مستعدا لكل شيء . ودعوت إلى شراب الكونياك الشابة الكستكندية من الراقصات على لمحات من الجمال ومعرفة قليلة باللغة الفرنسية . لكن لم تنجح فيها طرقي القديمة التي كنت أزاولها في النساء . فليست هؤلاء الشرات باسم الفن بالفضل من اللواتي يشكين على الأرصفة . ومع ذلك فقد رفضت الحاحي ، زاعمة أن مبادئها أن لا يكون بيننا شيء في أول لقاء . وضربت لي بكل إباء موعدا في الليلة التالية . وافترقنا على هذا الوعد ، وعدت إلى فندقي قانطا متضايقا محسورا !

ومع ذلك فإنني وقد بدوت اليوم من تلك الفتاة قد تخلفت في الغداة من نية البقاء هنا والدخول لمغامرة تافهة . وقضيت طول الصباح أزور مختلف مغاني المدينة وآثارها وقصورها وكنائسها ، كسائح مستقيم . وبعد الغداء عدت أدراجي إلى حجرتي ، وطرق بي السير إلى المكان الذي أشرت إليه ونحن في طريقنا إلى البيت ، وأحسست فجأة أن امرأة تتبع خطواتي منذ حين ، وتستبقني ، وتنظر إلي ، وتتفرس في ، وتقطع خطوات ، ثم تعود أدراجها ، ثم إذا هي آخر الأمر تواجهني مبتسمة لي ، كما لو كنت صديقا قديما عزيزا ، وهمست في اضطراب وخجل :

— عفوا يا سيدي ..

ولعلها كانت الكلمة الوحيدة التي تعرفها بالبولونية . فهذه الكلمة التي تسمع في اليوم ألف مرة في هذه البلاد هي أشبه بكلمة « باردون » عندنا ، فهم يستخدمونها في مناداة الحوذي أو في إيقاف موظف أعطاه سنة وراء مكتبه ، ويعتذر بها إذا ما احتك بشخص في الطريق ، أو هي تجري على اللسان استثقالا في الكلام من شخص كبير .

وكان التأثر قد نال منها بحيث كانت رموش عينيها تطرف وتختلج ، وكان جسدها كله ينتفض . وزعمتها لأول وهلة عاهرا ، ولكن بدا من مظهرها ومن لبسها الريفي البسيط أنها ليست كذلك . بيد أني على أي حال تراجعت ، وأشرت إليها أن تدعني وحالي . وأدهشتها حركة تراجعي وازورارى . فأمسكت بذراعي ، ونطقت في أناة ، وهمست باسم « أدريان » تعارضتها بقول : « ٧٠٧٠ و١٦ » وأنا أتسم من نطقها ، فبدا عليها أنها لا تدرك « بلى ، بلى » . ثم جعلت تبحث في حقيبة يدها عن ورقة وقلم . وبعد أن وضعت سن القلم الرصاص على لسانها كتبت على ورقة « أدريان بليسيه » . ووضعت الورقة تحت أنفي ، وطفقت أهز رأسي سلبا دون أن أصل إلى التناغم بأنني لست رجلها .

وامتلأت عيناها النجلاوان بالحزن ، ثم تقد صبرها مما زعمته مهزلة قاسية . وحاولت التباعد عنها فازدادت بي تمسكا . وما لبثت أن فتحت بغتة معطفها وبحثت بحركة عصبية عن شيء في صدرها ، وأخرجت إطارا مذهبا صغيرا مما يعلق في الصدور ، وقدمته إلي . وإذا فيه صورة صغيرة من الصورة الكبيرة التي رأيتها في غرفة مكتبي . فتأملتها وأخذت من الشبه العجيب بين ذلك المخلوق المجهول وبيني . وكان الذهول قد دق نفسي بالمسامير في مكاني ، فلم أستطع منه حولا . وبين يدي تلك الصورة الأشبه دقائق ، والأسى طبق الملامح ، لا تفرق أطلاقا ، كما لو كانت ملامح لشخص واحد . وفسر ذلك استنكارها إنكاري ، وربما كنت أفكر في الطريقة التي أتخلص بها منها فسرت من دهشتي الطبيعية بأنها أثر من اللقاء ، وتقدمت في شغفها ومع ذلك أبعدتها في رقة وحزم معا ، لكنها ازدادت التصاقا بي وتوسلا إلي ، وقد عقدت يديها كما لو كانت تحتضر وتصلي . فضاق صدري ، وألقيت في وجهها بكلمات قاسية نابية ، لا أعنيها وألقيتها . فراحت وقد احمر وجهها منفجرة في عتاب حار وشكوى ونواح .

ولم تكن في هذا كله قد فهمنا أكثر من تبادل الإشارات . ثم انطلقت تعبر عما تشعر به باللغة الألمانية . وأنا أفهم هذه اللغة جيدا . فبدأت أتأملها وأرى ، وأفهم أنها فعلا جميلة ، وهو ما فاتني لأول وهلة بسبب قلة أناقتها في ثيابها الريفية .

إنها في دهشة : لماذا أتصرف هذا التصرف السيء مع « صغيرتي فانجا » ؟ أين ما كان بيننا من حب عظيم في عامي ١٩١٦ و١٩١٧ عندما لم أكن إلا أسيرا فقيرا تستخدمه في مزرعتها ، وتشفق عليه من تكليفه العناء في حصيد البنجر . أو لم تبك بكاء طويلا عندما فرقنا الآن الأقدار ليبعثوا بي مع غيري من الأسرى لتمهيد الطرق في بولونيا الروسية ؟ لقد أقسمت لها أن أعود ، أو على الأقل أن أكتب إليها . لكنها لم تتلق قط شيئا مني ولا بضعة أسطر . حتى الرسائل التي بعثت بها هي إلى عنواني في فرنسا بعد الهدنة ظلت بلا جواب . أتراني نسيتها ؟ لكن ما لا تغفره لي هو أني عدت إلى بوزنان دون أن أذهب إلى دارها . ثم ألا تراني أنكر معرفتها ؟ أو لم تكن دائما طيبة معي ؟ أو لم تسلم بما لم تكن لتسلم به لو أنها شكت في إخلاصي وصدقي . لشد ما هي متألمة مما بدا من تحولي . فهل يكون مثلي مثل سواي من أبناء جلدتي الذين لا طب لهم ولا هم إلا المغامرة ، ثم الفرار والاستنكار .

أيمكن الآن أن تعود إلى البيت بمفردها هي التي لا تكذب وحدها ، ولا تنكث عهدها ، وتظل مخلصة لغير مخلص ، ووفية للذي لا يعرف الوفاء . إنها تألمت كثيرا ، وتألمت طويلا ، ولم تكف ليلة عن الذكرى ، بل كانت في كل مساء تضرع إلى الله وتصلي .

وتنهدت هامسة :

— أدريان أدريان ..

ونظرت إليها وقد تحولت وهي ترتجف ، تصعد الطريق الطويل إلى بيتها دون أن تحول رأسها ، وقد تداعى كيانها ، وتثاقلت خطاها ، وانكسر ظهرها ، وانقلبت قيمتها وكأنها قد أصبحت تحمل وحدها في لحظة واحدة هموم الدنيا بأسرها . ولست أدري ما شعرت به عندئذ ، حتى أبوح به . فما أحسست بنفسي إلا وقد أمسكت ورادها ، وطوقت خصرها بذراعي ووجهي يكاد يصافح وجهها المخضب بالدموع ، وهمست بتلك الكلمة التي قلتها لك عند خروجنا من المقهى :

— أجل ، هو أنا !

وسألتها صفحا وغفرانا ، وادعيت أنني أردت تجربتها ، وأنني ما عدت إلا للقياها ، وأنني أعبدها اليوم كما عبدتها بالأمس .

لطوقت عنقي بذراعيها ، وضمتني بقوة إلى صدرها ، وقبلتني بحرارة كاللهب ، وهي تكرر :

— أدريان ! أدريان ! يا حبي ! يا روحي ! يا نفسي وديني !

لقد حق جنون قاتلا من الهناء ، فقد كانت تبكي وتضحك في وقت معا .. وراحت تبحث بعينيها عن مأوى تستمتع فيه بفرحتنا ، ويعصمنا من سخرية المارة . ولم يجد ما كانت حانة من تلك الحانات الصغيرة الأخيرة الباقية من العهد الألماني المختفية بالبرج . فدخلنا ، وانزوينا في ركن ، وانطلق كل منا بصاحبه ، وما أن جلسنا حتى قالت :

— كنت واثقة من أنك سوف تعود . أن تشعروا داخلها بذلك كان يملأني ولا يفارقني ..

ورأيتها تحدق في تحديقا عميقا ، قريبا ، منا روحي . ماذا يجري لو أنها

اقلب الصفحة من فضلك

تابع قصة العدد

انكشفت فجأة خطاها ومراماي ! وكانت أقوالها الحنون ولو لم تكن في الواقع موجهة الى تملأ قلبي الخفي بالمرارة والشجن . وبدأت أيضا أتذوق قبلاتها ، وما أكثر ما يلهم الحب حبا ، ولو لم تكن هناك عاطفة مهيمنة متعلقة . وقالت :

ــ أراك ازددت قوة وازددت جمالا ..

ما أبدع يديك ! لقد كنت في الماضي أشد حشوية مما أنت عليه الآن ، لكن لعل ذلك كان راجعا الى ما عانيته من شديد الآلام . يا لتعاستي . لقد جلبتني اسيرا ، حزينا ، أحسب ، عندما تركت في بيتي ، لكنها عيناك دائما بكل ما فيهما من أسى وذكاء . قل لي ماذا لم ترد على رسائلي ؟

ــ لم أتلق أية رسالة .

ــ أهم الآن الحسناء الذي سرقوها ، وما كتبته منها وارسلته الى بلادك فضاع حتما في الطريق . فما أبعد فرنسا . لكن ألا تحب أن تعرف ما عانيته في غيابك ؟ فستحستني شعرها [illegible] الرد عليها ..

وخففت من سيرها لتمشيني بالخبر المهم . ان زوجها قد قتل في ساحة الحرب بعد سفري بستة أسابيع . وأضافت :

ــ أتذكر ما كنت تقوله لي خلال الحرب وانك ستتزوجني اذا ما ترملت في يوم من الأيام ؟ الآن الأرملة تستطيع أن تتزوج ، فما العيش مزرعة بغير رجل . والشجر الآن ضائعة واثقة . وأنت الرجل الذي يصلح ليضع النظام في المزرعة والدفاتر والحساب . ثم مساومة تجار السكر وسيجري كل شيء في البيت كما عهدته ، وقد وضعت صورتك الجميلة في صدر غرفتي ، وكنت في يوم عيد ميلادك أحيط فراشك بالزهور ، والآن فلنرحل ! والا فاتنا القطار . أجل ، سنعود معا . فماذا وراءك هنا من عمل طالما قد جئت لزيارتي ؟ انني لن أدعك بعد اليوم أبدا . أتريد ان تهرب مني ؟

فاقترحت عليها أن نمضي الليلة على الأقل في بوزنان ، وأدركت أخيرا انني ألقيت بنفسي في غمار مغامرة [illegible] وكانت الحكمة تأمرني بالهرب . لكن عز علي مع ذلك ان أحطم في الحال هذا الحلم الجميل . يا لها من ملاحة نضرة مازالت خصبة ، وهي دافئة . مطوية بي . وكنت أرتجف من شدة احتضانها كما ارتجف من خشية [illegible] . وحاولت اغراءها بالسهر في ملهى ، والمبيت في فندق . لكنها رفضت بكل اباء . ووعدت بذلك مرة أخرى قائلة ان أعودها في البيت صباح غد من مسافة مبكرة أمر ضروري . فهو يوم دفع أجور الفلاحين .

والوحدت بين الغني قدما الى الامام أو التراجع والفرار ، بين أن ألبي الغي « البولونية » يوم أن أطعمها وأضيع نفسي معها في آن واحد . والغبت قدري وأتبعت مصيري .

وقلنا بالقطار وهو يكاد يتحرك . ولم أفطن الا في تلك اللحظة الى انني نسيت حقائبي . لكن هنات نفسي بسهولة الى سوف يتيح لي بعد يوم أو يومين الفرصة للعودة الى بوزنان لارحل منها الى قصر الكونت في مدينة فيلنو حيث أتولى بحث الوثائق وتنظيم الأضابير . فقد كان ذلك لا يزال هو نصيبي . وروحت عندما الفكرة عن نفسي . وكانت قائدا في تلك الانثاء تراثر وهي تكاشفني في نشوة ، وتلك لا أكف عن عناقها . ثم وصلنا .

قالت :

ــ لا شيء قد تغير الا اسم المحطة ... فلذلك ! وهاهو ذا الحوذي الكهل حارس الرحلة القاطرة بالعربة . وأرجو أن تتذكره .

وكان الكهل الطيب هو الذي تذكرني ، واضاء وجهه الشاحب المجعد بابتسامة سلاحة . وبعد تبادل الاتحادات الهب بالسوط حصانه ، والليل يضم الريفي بظلماته الهول ، والنجوم ترصع السماء ، وراسي قائدا مسند الى كتفي . لقد استسلمت حالمة واثقة .

وشعرت بالاستكشاف من ان أغتصب مكان شخص آخر ، بادناعشقة ، لو تعلمها منائها . استطيع ان أحتفظ بدوري الى نهايته . وان أنام في الفراش الذي كانت المهجورة تعطيه بالزهور يوما فيوما ، وحيث كان ينام ؟ لقد خشيت أن أصرخ في وجهها بالحقيقة ، وان أول الاخبار لا أقوى على شيء .

وكان الشرف يأمرني بأن أتكلم وأرتبكت ان أتكلم . ولمعت شفتي دون ان يخرج منهما صوت . لقد كانت في هذه اللحظة كالطفلة تعس الى ، وتتلمسني في [illegible] ... اليس من الاكرم ان اختفي في هذه الاكذوبة ، وان لا أحطم سعادتها التي صار الآن يتملكني ؟

ومرت هدوء ينعشني في كياني ، وكأنه طلوني تطهيرا . وشعرت انني صرت غيبا من كل شيء . عن بلادي ، وعن حياتي البوهيمية الرتيبة البغدادية ، وعن ذاك المنفى . تيل اني أن أنا جائع غريبا لنجعلني اقل حماسة الى بلاد نائية عجيبة . كما في

نصعي ألف ليلة وليلة «شهرزادالي» ، ولم أعد أفكر ، ولواعدتني الا ندع الغرب من عاتقه ، وان أشم رائحة جسدها القوي الفصيح ..

وليحبها الى المطبخ ، ثم الى قاعة الطعام هذه التي أكلنا فيها الآن ، والتي لن أغادرها حتى الممات . وعندما انتهينا أطلقت قائها بذراعي ، وقادتني الى غرفتنا ، وأغلقت الباب ، وقدمت الى فمها ، فالتحت بصوت خفيض :

ــ انني أنتظر هذه اللحظة منذ سنوات فتنهدت قائلا :

ــ اني أحبك .

واعتقد انني كنت في تلك اللحظة غير كاذب .

ــ ٤ ــ

واستطرد يقول :

ــ وفي اليوم التالي ذهبنا معا الى الكنيسة للصلاة ، ولمقابلة القس بعد ذلك ، ولتحديد موعد الزواج . واحاط بنا اهل القرية يتصافحون ، وهي تقدمني اليهم باسم خطيبها ، ذلك انها كانت عند [illegible] لا تكف عن التحدث مع كل الناس عن صاحبها الفرنسي البعيد . وكانت تدعي [illegible] أشياء أعظم مما وراءي من شؤون ، وان تجار السكر يحضرون اليها أخباري لان موزع البريد لم يكن ليتردد في ان يهمس في كل اذن أنه لم يحمل الى صاحبة المزرعة خطابا يحمل طابعا أجنبيا ، وهو ما تدعيه . وهكذا اثبتت حبرا كل من تحدث عنها بالحق وبالباطل .

وكانت تسير بين الناس وكأنها تعلن من الداخل فرحة واعتزازا .

وقامت عقبة كأداء . اذ ذكرني القسيس بأن جنسيتي تضطرني الى أن أتزوج أولا في القنصلية الفرنسية لسكني وقت ذلك في [illegible] . وحملني فيها بعد على ان أتنسى من الحكومة البولونية الجنسية . فما أسهل ماكان ينكشف أمري ، وينفضح تزويري في قنصلية بلادي .

ولم أكن قد تبينت بعد نهائيا لتركة اللحاق بقصر الكونت واستئناف حياة عادية . وأردت أن أتدرع لذلك لدى قائدا بالخجل لاحضار حقائبي من بوزنان ، لكن الكذب يجر الكذب ، وتباينت ، وقضيت ذرعا بمناداتي باسم « ادريان » . أن يحث اصاحبتي بانني كنت قد أخذت اسما آخر خلال الحرب على ما جرت به العادة في الجيش الفرنسي حتى اذا ما وقع الجندي اسيرا لم يعرف الاعداء هويته وشخصيته ، وهذا هو السر في ان رسائلها التي بعثت بها بعد الهدنة لم تصل الي . فاعتدتني قائدا . ووردت بيني وبين نفسي أن يكون سفري يوم الاثنين . ثم أجلته الى الثلاثاء . ثم الخميس . ولم أتخذ القطار الا يوم السبت لادفع أجر الفندق . وقد وجدت من البولونية الصحيحتي . كنت قد اتخذت قراري . قررت نهائيا أن أبقى . ففي خلال ذلك الاسبوع لم أكن أكف عن التفكير العميق . كان الذي جعلني أتخذ مثل هذا القرار الذي يقلب حياتي رأسا على عقب ، كما يقلب الرأي ، قدره لتقرير لحسمه .

لقد أحببت قائدا . ولم يكن حبي لها ذلك الحب العاصف الذي يتحدث عنه الروائيون . كانت عاطفتي نحوها حنانا اكثر منها اشتهاء ، كنت أحبها نهارا بقدر ما أحبها ليلا . وعرفت سلفا انني سأحبها الى الأبد ، فانني ساظل لهادائما مخلصا . ولن تسلب منها الشيخوخة او تستردها القلب الذي استجابها وتملكها .

ولا تلك النظرة الصافية الثاقبة المعبرة عن نفس لا تخشى الا الله ، ولا تأبى الا الشر ، ولا تنفر الا من الاثرة . او لم أرها تلقطع الخبز لمسن بالشكر لتعطي ما أعطي . وتساله أن يتم نعمته علينا وهي ان تدعو هكذا تنحني من بصرها في خشوع يفتن الالباب . ان الفلاحين الذين من حولها لم يتمكنوا من ادخال الطمع الى نفسها او الشره في عيشها . ان هـذه الأرض الطيبة تحمل ايضا الطيبة الى النفس وتطهرها . ان ما يجري في نفسه فلاحة سلامة كهذه من أنغام الموسيقى من الانسجام هو من أضعاف ما يخالج نفوس الفرائي لا هم لهن في محافل المدينة الا التظاهر والبذخ وقيل وقال . «الماركسالتي تعيها » فقد كان نعمل ذلك السؤال : أي الزوج ، ما هو الفرض من الحياة ؟ أو ليست الغبة سبابها حاسي خلال الدنيا أن انتهى بان انكشف زيف الزخرف الذي يزينها ؟ سوال الجيل ما أنها هو الطبيعة وحياة الفطرة ، والاستمتاع براحة القلب . ولقد وجدت القلب الانساني الذي ابحث عنه لدى المرأة ، وهما هي فقد كانت المرأة الا انها وهي تعيش لله بالحب ، تعطي ما أعطى ، وبالرجاء في أن نتعلل نعمته سابغة .

ولم أن قائدا كانت قريبة من بلادنا لما زوجتها ، لهذا الكثير مما يفرق بيننا . عندما تكون من عنصر واحد ومجتمعين مختلفين كل الاختلاف ومتصارعين كل التصارع . ان زفة باريس وموجتها وأقاتها وعطرها تحول بقسوة دون التعلق بفلاحة فرنسية على فطرتها ، فأنا

ما كنت قد استطعت أن أحب قائدا كما ذلك الا لان روحي قد تعرت عن الادعاء . واجتثت من أصولها . والتاح لي هذا الحب الجديد فرصة لان اموت وأبعث حيا في شخص آخر باسم آخر . ومع ذلك فلست نكرت في الزواج وترددت . ووزنت ما له وما عليه قبل أن يستقر قراري . ان أسبوعا لا يطول كما لو كان قرنا . لكنه كذلك لا يمر كما لو كان ومضة برق . لقد أحببت قائدا . وما ليثت أن ليستان هذه العاطفة حتى لازمني بلا شك بقية عمري في البداية ترددت ، وكان ما زال في وسعي أن أصل الى صديقي الكونت عيبه متأخرا أياما ثلاثة أو أربعة . لكني بعد ذلك ما كنت لاستطيع أن أهبط عليه بعد مدة الشهر . بل حتى ولا بعد ستة أسابيع . وبذلك أغلقت بابه بلا أمل في فتحه . وما كان على عندئذ الا أن ابقى عنا أو أعود الى باريس . ولكن لاسمح فيها علما ؟ واعود اليها كيف ؟ لكي تفرد في نفوذي ، أو بالاحرى لعودة ـ ستستقر في تلك الانثاء . وكان علي أن أعود أدراجي الى الندمين . ورزحه فطيع من الغم كالرعاة البولونيين . حتى أصل الى مطبخ باريس ! لو كان علي أن أنسى بغي في ممر كيس قائدا واسرتها ، والأهل بقية العمر تأملنا التذكر كل يوم أحد كم تكون قائدا في ساحة الكنيسة موضع السنالة والتندر وسخرية القرويين !

ولم يكن سهلا ان أحرم العيش في قصر الكونت . كانت تغريني الحياة الرغدة التي تنتظرني في قصره الكبير ، والاستمتاع بمائدة زكية من الطعام ، وخيول مطهمة تجري بين البراري . في السهر ليلا مع قوم متمدنين . لتحيط بنا دوات الشعر الاشقر ، والعطر الباريسي ، والواب الشاتوتيتريه ، والاقدام الصغيرة في الاحذية الأنيقة ، وكأنها تهمس ولا تمشي . لكن بعد هذه المتعة ماذا ؟ كان يعرض في الخاطر لحياتي وانستئناف الصعود على سلم المصالح الحكومية والجلوس في مكتب حقير في وظيفة مغمورة ، وقضم الاظافر أسى وفروغ صبر !

ثم قد كنت غيورا بعض الغيرة من ذلك الشخص المجهول الذي لا أكف صاحبتي عن تمثيله لي في شخص رجل مهذب منطف ، من أبناء زراع الشياه في قرية من اقليم اوزنيان المشهور في فرنسا بالخصب والمراعي . لكني مع ذلك قد نسيته الحنان والحب . وازاحت غرور الرجولة في نفسي أنني بلغت من نفسها مبلغ اعترافها لها اليوم تحبني أكثر مما كانت تحبني فيما مضى من الأشياء . وكان ممن لم أعجبها لست « أدريان » فقد الذي لست منهما تبدياته بحياتي وحده . ولكن كذلك انه خلط الحرائق لي في حين أنه ما من أمر لا نخبو هالم لهطيها حنيا وحنا .

وكانت انما ما فازات اليوم الاسرائاي افضل مما كنت . والقرب الى العالقية ومتاعها . ومع ذلك كنت أرتجف خيفة من أن يجيء يوم يظهرن فيه « ادريان » . ولم يفارقني هذا الخوف مع انه من المستحيل ان يكون الرجل قد تزوج في فرنسا . او أن يكون قد مات . لقد عاش الرجل في كياني يسبب لي القلق من أن يعود يوما يطلب السلام والهناء في هذا البيت ، حيث وجدت هدائي وسلامي . بل لم يكن في حاجة الى ان يعود ليثير الأسئلة ، فعصف العاصفة ، ولتكون الفارعة . يكفي ان يكتب مليئا نداء ، الظاهي الذي يبحث فيناداة بشكل لاسبيل الى مقاومته . ان حياتي الجديدة مازالت مهددة لانها لم تقوم على كلمة مزورة ، فاذا وقعت الواقعة ، وظهرت الحقيقة ، فماذا يجري ؟

انا الآن زوجان ، ولنا ولدان . ان تطردني قائدا ، ولسوف تسامحني . لكن انها عندئذ من غربة البيئة . انا أتحاشى وجهي على ضوء كذبتي بذلك الرعب الذي يسببه منظر لص يقتحم غرفتها . ان تحب الحركة الغائرة ستكون ضربة اليمة ، لكنها ولو لم تبق غير دقيقة واحدة ، ان تمحي من ذاكرتها مدى العمر . ونهما ايضا لا سبيل الى الاعتراف بالحقيقة الى تلك ضميري ، لانه عندئذ سيبسا عنائها !

ــ ٥ ــ

ولا نحن في العربة الى المحطة والقمر

بملأ البرية نورا قال :

ــ اعتقد انني قلت لك كل شيء دواعي لم احتمل نفسي نهاما كما احتملها اليوم . لكن مايسببه لي القلق والعذاب من ذلك الغائب المجهول لن يجعلني اركب القطار واعود الى باريس . فالمحدمة وجودي على هذه الحياة كفيلة بأن تزعزع حياتي . ولعل عند الحقد نفسه ، والخوف هل عذابي ، هو القلق حبا في عنعا القيصطالم مني في الطهي الى أن أحول نظري عنك كأني لا أعرفك ، فاني كنت اخشى الاتصال بأي مخلوق يعرف من امري شيئا !

ان وجودك معي قد خلق في لحظة من دعري فكرة جنونية ، هي ان أحل مشكلة الرجلين اللذين يعيشان في شخص . ان أصفى كل شيء هنا ، واخذ زوجتي وولدي وأعود الى فرنسا ، لكن مخيلتي مالبثت أن تراجعت عن خيالاتها وفتنتها . وأدركت ان الهناء الذي أعيش فيه لن يخترق من الوسط المحيط به . انني استطيع أن أهرب وحدي ، ولكنني لن أستطيع أن أنعم هنالك على أرض غير هذه الارض التي أعيش فيها . لقد بات قلبي مقيما هنا حتى الموت . لقد خبت في فؤادي نيران سن العشرين التي كانت تلهب شبابي . ولم تعد لي السن المرحة الصاخبة التي أعيش نصف وقتها على الارصفة . لقد تحول القصير ، وكان ذلك مكتوبا !

ولما حان الوداع دس صاحبي فجأة في يدي ورقة مطوية صغيرة ، وهمس في اذني :

ــ هذا هو عنوان أدريان بليسيه ، وليست بقدلي ثانية من باريس . فاذا وجدت يوما بعض الوقت فيسعك ان تقصد اليها ، وأكتب الي بما قد تعرفه عنه . أترضى بأن تؤدي لي هذه الخدمة ؟

فوعدته بذلك بعزة من رأسي ، وأدركني صاحبي انه يسائلني عن رأيي في كل ما صار اليه بكلمة واحدة . فقلت له بصوت خفيض ، قبل أن أعانقه وألحظ مكاني في القطار :

ــ اني أحسدك !

ولما أسلمت أخيرا في فراشي ، تعرض لي المحلات الحديدية عزا متواصلا ، وحبت صور صاحبي والعربة تسرع به الى قائدة الزهرية تستأثر بقلبي ، وحيل الى انني لم اعد أعرف هل كان ماروايته حقيقة أم أن صاحبي قد لاح لي في رؤيا منام واضحات أحلام !

ــ ٦ ــ

ومابعدت أعود الى فرنسا حتى بدات تنقيذ وصية صاحبي . وبعد شهرين وبضعة أيام سافرت يوم الاحد الى قرية السيد ادريان بليسيه على بعد ثمانية كيلومترات من مدينة شارتر .

ودلتني « البقالة » على بيته في حقل كبير ، وقد بني من طوب وردي . فطللت اقرع الكلاكسون فترة طويلة دون أن يلبي النداء احد . وأخيرا ظهرت خادم أدخلتني ــ بعد أن الصلت بسيدها ــ الى صالون عادي ، وكان في مقعد كبير أمام المصطلي رجل في نحو الاربعين ، قد عدد ساقه المصابة بالروماتيزم على مقعد آخر . وكان الرجل قد تبنت لحيته ، واشتعل رأسه قبل الاوان شيبا ، والثالل من الشحم واللحم ، فلم أكد ألمح فيه شبها من ذلك الذي رأيت صورته . لم أجد فيه منها الا عينيه ، وعينه الذي يعبر عن وقت لاخر عن مدى الاسى !

فاعتذرت اليه عن ازعاجه . وقلت له انني أريد الاستفسار عن بيتي وبيته . فقال :

ــ الواقع انني اليوم بمفردي . فان زوجتي وأولادي قد ذهبوا الى الكنيسة لحضور حفلة ، وخانت ساقي الملعونة هذه دون صحبتهم !

فبدأت أقول في اناة :

ــ اني عائد من بوزنان ..

فأبدى دهشته . وقال بكل بساطة :

ــ الأكثر انني كنت أعمل وقت الحقطة عندما كنت أسير حرب !

وأشار دون كلام الى شهادة معلقة على الحائط لصليب الحرب الذي كسبه ، والى جواره خوذة ألمانية ، وصورة له كتلك الصورة التي رأيتها في غرفة الزوجة البولونية !

ورويت له عندئذ انني في خلال رحلة الى بولونيا قابلني احد زراع الشجر الذي تربطني به من وقت بعيد صلات امنال ، فقال لي انه قد علم دي أخيرا الى جوار سيدة على فراش الموت تريد من ان يحيط احد المواطنين الفرنسيين علما بنهايتها الدامية ، وقد تحرج من ان يكتب بهذا الأمر الذي أحس ان وراءه علاقة حب خشية أن يثير في عائلة المرسل اليه مأساة عائلية . فوعدته بأن أقوم بما يحقق مهمته في الراحة المسكينة ، وان أنقل تحيتها الأخيرة الى رجل كانت حتى آخر انفاسها حريصة على وده !

وختمت كلامي بقولي :

ــ واني آسف يا سيدي اذ انقلك بوفاة السيدة « قائدا نوشسكا » .

وأصغى الى الرجل بأدب دون أن يبدو عليه أدنى انفعال ، وكان هذا الاسم لم يعد يذكره بشيء ! . ولكن غضنا حوله ثم قطب جبينه وقال :

ــ أجيل ! لا شك ان المرأة التي عملت عندها بضعة أشهر . وكانت فعلا كريمة . لكن يغفر الله لشبابي ما ارتكبه . فان الجندي لا يتحرج ، والنار لتشتعل ، من ان يحرق أصابع الوعود او انتهكها . لقد كانت تلك المرأة تعمل بلا كلل ، وكانت طيبة كريمة .

وكنت أريد المبادرة بالرحيل ، وحرص الرجل على توديعي حتى الباب معتمدا على عكازين ، وهو يقول :

ــ ان ما أصابني من المرض الذي أصابني في هذه البلاد اللعينة ، وليس عند قائدا . أو لو يكن اسمها « قائدا » ؟ لقد حملونا نعمل في تمهيد الطرق والروماتيزم يهرأ الابدان ، والثلج يصل [illegible] ... لكن هذا الذي يذكرني [illegible] هذه الحثالة الجنود في أتون الحرب ؟ لقد نسوا ... ولكن كيف وأنا ... نسيت أنا حتى ... كما تحبت .

وصافحني الرجل شاكرا « ما حملته من عناء في سبيل مرضاته » .

وفي المساء كتبت الى صاحبي : « هدوا وراحة بال . لاتتعلب فقد مات الرجل في العام الماضي . ولم أعلم عنه أكثر من ذلك . ولقد ذهبت الى مقبرة موبارناس ووضعت على لوح القبر زهورا نيفسا ، وقلت لوالدتك وان لها حفيدين .. اعانقك بكل قلبي » وكان هذا آخر العهد بيننا .

احمد الصاوي محمد

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

لوازم منزلية

فى خدمة العرائس والبيت الانيق توكيلات شرف

١٢ شارع يوسف الجندى باب اللوق نجف كريستال ومودرن · راديوهات · غسالات · ثلاجات · سخانات · ماكينات خياطة · كراسى منجدة · ترابيزات بالفورمايكا · آلات المطبخ الحديث ·

اسعارنا تتحدى
انتظروا مفاجآتنا
غدا بالاخبار

شركة البيت الحديث

ن فتحى جورج وشركاه

وردت خصيصا لمحلاتنا اكبر مجموعة من النجف الكريستال بجانب اكبر تشكيلة من الاتريهات وأدوات المطبخ الحديث بجانب الفراجات والساعات السويسرية ·

عمارات واراضى للبناء

شقق مفروشة بالقاهرة وضواحيها بيع وشراء فيلات وعمارات

مكتب القاهرة العقارى

سعد محمد احمد

٨ ب ش ٢٦ يوليو ت ٤٠٣٣٩ - ٤٢٨٨٤

العنوان التلغرافى : مطار اونيس

فى مكان كالجنة اراضى للبناء تقدمها لك

فى اجمل وارقى منطقة بالهرم

بجوار مدينة التعاون

سعر المتر يبدأ من ٤ جنيهات

ادفع ربع الثمن فقط مقدما والباقى على ٥٠ شهرا وبدون فوائد الشركة الوحيدة التى تقوم بتنفيذ المرافق العامة على حسابها توصيل مياه – نور توصيل المجارى – رصف الشوارع عاين الارض على الطبيعة بسيارات الشركة مجانا من فرع الشركة بالهرم امام ملهى الاوبرج

شركة الاهرام للمقاولات المعمارية وصناعة الطوب

١٩ ميدان السيدة زينب و٢٧٣ شارع الاهرام امام الاوبرج

ت : ٢٣٤١٤ ، ٨٦٠٠١٩

ص. ت ٩٨٤٤٦

مدير عام عكاشه نقودى

اعلانات مختلفة

جاذبية
خياطة للسيدات

١٣ شارع البيلاوى امام عمر افندى

لتضمنوا بياضا ناصعا استعملوا بياض

ميراكل

ويسر الشركة العربية للتجارة بالاسكندرية ان تعلن اسناد توكيل التوزيع بالمملكة العربية السعودية الى السادة :

محمد وعبدالله حسين موسى

ص. ب ١٠٤ مكة المكرمة

مطابع مدكور وأولاده

للطباعة بالليونتيب بجميع اللغات

اوفست – تيبو – مطبوعات تجارية

٣٠ عبد الخالق ثروت ت ٥١٥٧١

LINZ

القلم العالمى

لينز

صنع المانيا الغربية

الوكلاء الوحيدون

المكتب التجارى المصرى

١١ شارع مريت

تليفون ٤١٠٠٧

لتجار الساعات

عادت الساعة السويسرية ماركة OSCO

OSCO

كميات محدودة وساعات الماس ماركة OSCO صناعة الماس الغربية

الوكلاء الوحيدون المكتب التجارى المصرى

ASTIN

١١ ش مريت ت ٤١٠٠٧

كريم . ؟؟

كريّم . ؟؟

مستحضرات طبية

انتظروا قريبا ..

لسيون نولين للعرق

أفضل ما وصل إليه العلم الحديث

رحلات

بولمان سياحة ورحلات بانحاء الجمهورية

شركة حسين عبد الرحمن وولده

الادارة تليفون ٥٩٠٣٥ – ٧٥٣٢١

نظارات طبية

العين جوهرة لا تقدر

فاحرص على عمل نظارتك بمحلات

نظارات أبناء الشرقية

لصاحبيها الحاج مصطفى محمود ومنصور سيد يوسف

يقدم بمناسبة

بدء العام الدراسى

تخفيض فى جميع الأسعار

ويسلمك النظارة فى ٦ ساعات

- ارقى انواع العدسات الطبية ذات الشهرة العالمية
- مجموعة فريدة منتقاة من اجمل وامتن الشنابر المطعمة والذهبية التى وردت من المانيا خصيصا لمحلاتنا
- تشكيلة رائعة من نظارات الشمس والنظارات المعظمة
- عيون صناعية من جميع الالوان

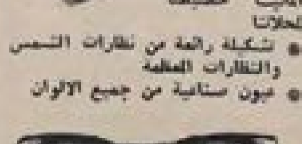

زوروا محلاتنا لتتأكدوا من حقيقة اسعارنا التى لا مثيل لها والتى نتحدى بها السوق

المحلات مفتوحة
أيام الجمعة والاحد

٢ شارع شريف عمارة اللواء ت ٧٧٧٢٢٥

الفرع الاول شارع القلعة بالعتبة ت ٧٧٧٢٢٥

و٧٩ شارع الزهور بجوار سينما كريستال بالاس بمصر الجديدة ت ٨٦١٤٩١

مدارس ومعاهد

راديو كميونيكيشانز

ارقى مؤسسة نموذجية

لتخريج ضباط ومعاونى لاسلكى

١٣ شارع سعيد الاسكندرية ت ٣٣٩٤١٥

معتمدة من وزارتى المواصلات والتربية تقبل حملة الثانوية العامة والاعدادية وما يعادلهما خريجو القرونا يشغلون المراكز الرئيسية كضباط لاسلكيين بالمصالح وشركات الملاحة منذ سنة ١٩٢٩

معاهد روبير للرقص

تعلمك ٤ رقصات فى عشرة أيام (خصوصى) أو ١٢ يوما بالمجموعات

المركز الرئيسى : ٨ ميدان سليمان باشا ت ٥٦٣٠٤

الزمالك : ٢٣ ش حسن صبرى ت ٨٠٥٤١٥

مصر الجديدة : ٢٤ ش الاهرام ت ٨٦٧٦٧٨

مدرسة اللاسلكى

اشراف وزارتى التربية والتعليم

٦٣ شارع نوبار باب اللوق

ت : ٣٢١٣٥

تعلن قبول حامل

الثانوية العامة

والثقافة وما يعادلهما وحملة الاعدادية وتؤهلهم لوظائف

ضباط ومعاونى لاسلكى

بالدرجة السابعة الفنية مع علاوة اللاسلكى تحول جديدة لهندسة الراديو حضوريا وبالمراسلة الاستعلامات من ١٠ – ١٢ صباحا ومن ٤ – ٨ مساء

تطلب النشرة من ادارة المدرسة لضمان مستقبلك التحق فورا

سيارات ولوازمها

فى ٧ ساعات تتعلم

قيادة السيارة بمدرسة هيلتون

١٦٨ ش التحرير ناصية الفرملى ت ٢٤٢٩٨

محلات أديب

ارخص واضمن محلات القطر

الممثلة الى شركة كونتانيا

شارع زكى (عمارة شل) ميدان توفيق تليفون ١٣٦٣٠

موبيليات ومفروشات

زوروا المؤسسة الحديثة للموبيليات

محمد بزالو ومحمد جاب الله

لتشاهدوا احدث الموبيليات الفنية من حجرات النوم الرائعة ذات الاحجام المختلفة صالونات فنية كبيرة وصغيرة غرف سفرة راقية وتشكيلة جديدة من الاتريهات ٩ ميدان محطة الرمل ت ٢٤٢٦٦ اسكندرية

موبيليات حسن فهيم

تتحدث عن نفسها

بفنها وموديلاتها ومتانتها وروعتها ، الأسعار لا يستهان بها بمنزل ٩ شارع محطة مصر تليفون ٣٥٥٩٦ بالاسكندرية

للبيع والايجار

المكتب العربى للايجارات

ت : ٤٩٥٥٩

٢٨ ش سليمان باشا عمارة ابو رجيلة شقة ٦٠٧ يعرض شقق مفروشة وخالية

أقمشة وخردوات

يسر ادارة شركة كامل ان تقدم ..

بسعر ٧٨٦ قرشا

اول انتاجنا لمواطنينا الكرام

بالطو صوف (فلور)

هدية الموسم

* بطانة حرير كاملة

* جميع المقاسات والالوان

٥ عماد الدين (امام عدس)

اربع من المانيكان يعرضن احدث تسريحات الموسم القادم التي اتفق عليها الحلاقون في مؤتمرهم

مؤتمر دولي للحلاقين يبتكر تسريحة الموسم

لم يعد الذهاب الى الكوافير شيئا كماليا يمكن الاستغناء عنه .. لقد اصبح ضرورة تستلزمها ظروف المرأة الحديثة للمحافظة على اناقتها في كل وقت .. ان موضات تسريحة الشعر اصبحت تالي موضات الازياء في تغيرها حسب الاتجاهات الجديدة .. ومع بدء موسم معارض الازياء ، بدأ اول عرض لتسريحات الموسم ، واول اجتماع دولي من نوعه لخبراء فن التسريح ، تشهده برلين الغربية ، وقد قرروا فيه ما سيكون عليه رأس حواء في الشتاء القادم .. وهذه اهم اخبار المؤتمر :

• بدأ المؤتمر يوم ٢٧ سبتمبر واستمر حتى ٤ اكتوبر ..

• حضره ٦٠ « كوافير » من كل بلاد العالم .. من بينهم ٣ سيدات فقط من لندن وباريس وروما ..

• مثل الاتحاد السوفيتي كوافير واحد فقط قام بدور المتفرج طوال مدة المؤتمر ..

• قام بعرض الموضات الجديدة ١٥ مانيكان بينهن ٦ باريسيات ..

• كان كل كوافير يشرح لاعضاء المؤتمر اثناء العرض ، التعديلات التي يراها والسبب لتفضيله لتسريحة دون اخرى ..

• بعد أن استقر رأي الخبراء على تسريحة الموسم ، بدأت المناقشة مرة أخرى بين حلاقي لندن وباريس حول ملاءمتها للمرأة في كل مكان .. وفي كل المناسبات ..

• الشعب الامريكي لايعترف بذوق الكوافيرات السيدات .. ولذلك لم تشترك واحدة منهن في المؤتمر ..

• لم يصدر المؤتمر قراراته في حضور الجمهور لان معظمها في غير صالحه !

• المشكلة التي كانت تشغل بال كل اعضاء المؤتمر ، هي أفضل طريقة لزيادة دخل الكوافيرات .. وخصوصا بعد أن زادت أسعار المواد المستعملة ..

• الشعر القصير هو الموضة ، لانه يناسب تسريحة البجعة ، أما لون الموسم فهو لون أوراق الخريف .. للسمراء والشقراء ايضا ..

• قطة وعصفور اشتركا في عرض الموضة .. قدمت مانيكان ايطالية تسريحة العصفور ، وكانت تحمل في يدها عصفورا حقيقيا .. وقدمت مانيكان من لندن تسريحة القطة ، ووضعت على كتفها قطة سوداء !.

تسريحة الشعر الطويل تتمشى مع الموضة الجديدة وتناسب وجه المانيكان الفاتن

مدام « سعد هيروتا » تقوم بتنسيق الازهار عن خبرة ودراسة

تعلمي تنسيق الزهور تحصلين على زوج !

سيدات المجتمع في القاهرة يتعلمن الآن فن تنسيق الزهور على الطريقة اليابانية بعد أن انتشر هذا الفن أخيرا في اوروبا وامريكا .. يحتاج الى دراسة وله اصول خاصة .. وقد نشأت اول مدرسة خاصة لفن تنسيق الزهور منذ ١٣٠٠ سنة في اليابان

ومدام سعد هيروتا ، قرينة مستشار السفارة اليابانية والقائم بأعمالها ، تحمل دبلوما من احدى مدارس الزهور المشهورة في اليابان واسمها مدرسة « سوجيتسو » اي الاعشاب المخضرة والقمر .. وتقول ان التقاليد اليابانية تحتم على كل فتاة دخول هذه المدرسة قبل زواجها .. وهذا الفن منقول من الطبيعة .. المبدأ الاساسي فيه « استعمال ثلاث زهرات او وحدات » كل واحدة منها تمثل عنصرا من عناصر الطبيعة .. الفرع الطويل يمثل السماء .. والقصير يمثل الارض وبينهما المتوسط الذي يمثل الانسان .. ويمكن من ثلاثتها تكوين زهرية جميلة باضافة بعض الاعشاب الخضراء ، او فروع الاشجار ويمكن ايضا اضافة ازهار اخرى تختلف عن الثلاثة الاساسية .. وتقول مدام هيروتا « ان الفاكهة يمكن استعمالها مع الزهور او الفروع لتكوين زهرية جميلة .

وعند تزيين الحجرة بالزهرية يجب ملاحظة لون الحائط والاثاث ، فاذا كان فاتحا تكون الزهور قاتمة اللون .. والعكس صحيح ايضا .. والزهور بالطبع تزيد البيت بهجة .. خصوصا اذا روعي في تنظيمها الذوق والفن الجميل ..

أخبار الستات

- **ليلى طاهر** .. ستعرض شعرها الطويل في حفلة الاسبوع « الاجرسون » بعد أن ظلت محتفظة به مدة ١٥ عاما كاملة !
- **اقبال نصار** .. اشترى لها والدها ملابس شتوية باكثر من مائة جنيه عند زيارتها له في الاسكندرية
- **مارغارا** .. رئيسة جمعية المرشدات بالهند ، والتي تزور القاهرة في هذه الايام .. شوهدت في هذا الاسبوع تتناول القطائف ... بدعوة خاصة من جمعية المرشدات في الاقليم الجنوبي
- **وجدان البربري** .. نجمة الفروسية ، جلستها المفضلة في هذه الايام مع شلة من فاتنات نادي الجزيرة .. وحديثها الوحيد معهن عن مباريات الفروسية التي حضرتها مع زوجها اثناء وجودهما في امريكا
- **حرم الدكتور مصطفى فهمي** استاذ علم النفس بكلية التربية .. تعد الآن بحثا بين العائلات نزلة السمان بالهرم عن مناحي الزوجات النفسية
- **عيلة مهران** .. السكرتيرة السابقة للجنة الترجمة والتبادل الثقافي بمجلس الفنون والآداب ستتفرغ للمنزل بعد خطبتها للمهندس محمد شريف
- **عزيزة هارون** .. شاعرة الاقليم الشمالي .. ستلقي قصيدة في مهرجان مطران الذي يقيمه مجلس الفنون في ٢٤ اكتوبر بمناسبة مرور ١٠ سنوات على وفاة خليل مطران
- **كيتا ناوا** .. زوجة مندوب الصين في السكرتيرية العامة للمؤتمر الاسيوي الافريقي .. دعتها خديجة قاسم الموظفة بالمؤتمر لرؤية فيلم عربي .. كان تعليقها على الفيلم أن ازدادت الدعوة لخديجة في اليوم التالي ودعتها لمشاهدة فيلم عربي آخر!

شنتال

كارمن

أسماء مستعارة لعارضات الأزياء

هل تعرفين المشي ؟ هذا هو السؤال الاول الذي تسأله بيوت الازياء لاي فتاة او سيدة تتقدم للعمل كعارضة ازياء بعد نجاحها في كشف الهيئة .. وعندما تقدمت الآنسة لندا كريستنة الرحماني ... الى عدد من بيوت الازياء للعمل كمانيكان ، كانت واثقة من جمالها ومن نجاحها ، عمرها ١٧ سنة ، وهي طويلة ممشوقة القوام ، وورثت عن أمها الاسبانية وأبيها المصري مزيجا من ملامح جميلة .. كما قد اكسبها رقص الباليه طريقة في المشي .. ثم ان صديقتها ماريا علمتها فن عرض الازياء .

وتقدمت لندا في هذا الموسم للعمل كمانيكان مع صديقتها ماريا .. ورحبت بيوت الازياء بالوجهين الجديدين لانضمامهما للمانيكان المعروفات .. واعتبرت لندا عارضة ازياء ناشئة .. اما ماريا فتعتبر مانيكان من الدرجة الاولى .. فقد سبق لها الاشتغال بعرض الازياء في لندن .. عندما كانت في السادسة عشرة من عمرها وهي الآن في الرابعة والعشرين .. وكانت قد اعتزلت العمل فترة بعد زواجها في لندن من شاب مصري مهندس .. ثم حضرت معه الى الاقليم المصري منذ ثلاث سنوات وانجبت طفلا اسمه محمد .

وعندما اتفقت ماريا للعمل من جديد وافق زوجها بشرط الا تخلط اسمه في عملها ، ولذلك اتخذت اسما جديدا فرنسيا هو « شنتال » ، وحذت لندا حذوها فسمت نفسها كارمن .. وكلتاهما تعتبر كسبا لهذه المهنة الجديدة في مجتمعنا بعد أن كانت مقصورة على بنات غريبة ؟

في حفل افتتاح سوق الإنتاج الصناعي والزراعي بحلب لعام ١٩٥٩

السيد نور الدين كحالة يزور جناح معامل سعيد البستاني

ويشيد بعظمة منتجاته ويثني على كراملة البستاني

زار السيد نور الدين كحاله رئيس المجلس التنفيذي للاقليم الشمالي سوق الانتاج الصناعي والزراعي بحلب ... وقد شاهد جناح معامل سعيد البستاني ووقف أمام الماكينة الاوتوماتيكية التي تقوم بصناعة وتقطيع وتغليف الكراملة، وأبدى اعجابه بمنتجات السيد البستاني التي لا تلمسها اليد، وتظل نظيفة معقمة الى أن تصل الى يد المستهلك ... لقد نالت كراملة البستاني، اعجاب السيد نائب الرئيس وجميع زوار السوق

السيد رئيس المجلس التنفيذي يشاهد باعجاب الآلية الاوتوماتيكية التي تنتج « كراملة البستاني » وبجانبه السيد سعيد البستاني يشرح لسيادته الطريقة الحديثة للانتاج الفني.. ويظهر خلف السيد نائب الرئيس، محافظ حلب السيد رفعت لدق.

آخر أخبار الموضة

صالحة اللاظون عادت أخيراً من اوربا .. انها تكتب لك عن أخبار الموضة في الشتاء القادم .. وتحدثك عن آخر اتجاه الفساتين، والجاكتات، والمعاطف، والقبعات.

ومن باريس .. وروما تعرض لك آخر مبتكرات مصممي الازياء : لوران . ولاروش . وماجي روف . وبالين .

خليفة كريستيان ديور .. واسمه لوران الصغير قدم موضاته، وهي كلها قصيرة، ولكنها أقل قصراً مما صنعه مصممو الازياء الآخرون، وهي تغطي الركبة تماما .. وموضاته تلائم السيدة النشيطة النحيفة !

وفي المعاطف عادت موضة الاكمام العريضة مثل الكيمونو الياباني، والياقة المستديرة المصنوعة من التويد .. والمعاطف في هذا العام بدون أزرار .. ولها جيبان واسعان منخفضان قليلا .. كما عادت القبعات المصنوعة من الفراء الى الظهور مرة أخرى

والجاكتات ذات طولين، بعضها قصير، والبعض الآخر طويل .. والسبب أن مصممي الازياء اختلفوا في تحديد ذلك

وجاكتات السهرة تصنع من الساتان الاسود، والبروكيه من جميع الالوان وفساتين السهرة طويلة، وتصنع من الموسلين أو الشفاه ..

وتقول صالحة اللاظون : ان أحسن الازياء التي شاهدتها هناك هي الجاكتة القصيرة التي قدمها بيت كريستيان ديور .. كما أعجبتها جاكتات بالين الطويلة وفساتين السهرة الطويلة أيضا ..

وأجمل الالوان التي ترشحها للانتشار في هذا العام، هي الازرق والبني والاحمر والاسود ..

أما بالنسبة للسيدة التي تعمل، فان صالحة اللاظون تختار لها في هذا الموسم فستانا من التويد، وجاكتة للسهرات والحفلات ..

اطفال المدرسات يلعبون في المكان المخصص لهم بالمدرسة

المدرسات وأطفالهن في مدرسة واحدة !

لن تتغيب مدرسة بعد اليوم عن عملها بسبب اطفالها . ستخصص كل مدرسة حجرة خاصة لاطفال المدرسات وتشرف عليهم مربيات متخصصات في رعاية الاطفال تقدمت بالفكرة الى الوزارة التربية والتعليم السيدة صفية تسيم .. وافقت الوزارة على الفكرة وبدأت في تنفيذها ابتداء من هذا الاسبوع بمدرسة قصر العيني المشتركة .. نجحت التجربة .. قالت ناظرة المدرسة السيدة زينب زهدي . ان لديها في مدرستها الآن خمسة وعشرين طفلا من اطفال المدرسات .. يشرف عليهم ثلاث مربيات ، تتقاضى الواحدة منهن ثلاثة جنيهات شهريا ، وقد تطوع والد أحد الاطفال ، وهو الدكتور رزق عبد الناصر، برعاية الاطفال طبيا ..

نفس التجربة نفذت في الاسكندرية بمدرسة محرم بك ، حيث تدفع الأم المدرسة اشتراكا شهريا قدره جنيه واحد نظير الرعاية وتقديم وجبات طعام خفيفة

مي الايلي وطبق الكبيبة

ابنة مليونير تقدم لك طبقا شعبيا !

زوجة المليونير اللبناني محمد سعيد ايلي تؤمن تماما بأن المعدة هي اقصر الطرق الى قلب الرجل ، وهي لذلك تفتش دائما في ابتكار الكثير من الاطباق اللذيذة .. وعندما أعلنت خطبة ابنتها في هذا الاسبوع الى جمال البحصلي ، مدير احدى الشركات اللبنانية ، بدأت تلقنها بعض أسرار السعادة الزوجية التي تتجمع في المطبخ

وتقول مي الايلي : انها لم تكن تعرف شيئا عن فنون الطهي .. كان كل وقتها مخصصا للدراسة . وعندما تمت خطبتها بدأت تتدرب على يد والدتها التي خصصت لها ساعتين يوميا في المطبخ . وعلى الرغم من أن الايام التي مرت على تدريبها لاعداد الطعام قليلة ، فانها تقدمت كثيرا .. انها تقدم طبق الاسبوع على مسئوليتها ومسئولية المصنف الحلو .

الطبق اسمه : الكبيبة . ويكفي ستة افراد . وهذه هي المقادير :

رطلين لحم ضأن من الفخذة

رطلين برغل ناعم

زيت للتحمير

وللحشو :

١/٢ رطل لحمة مفرومة

صنوبر

قليل من الصنوبر

الطريقة :

يفرم اللحم مرتين .. ويغسل البرغل ويوضع مع اللحم ، ثم يفرم المخلوطين .. وللحشو يحمر اللحم الباقي للحشو مع البصل والصنوبر في السمن .. تشكل الكبيبة ، وذلك بثقبها بالاصبع اليه حتى تصبح في شكل البيضة مجوفة من الداخل ومفتوحة من أحد الطرفين، ويوضع في تجاويفها الحشو ثم تقفل وتحمر في الزيت .

وتقدم في طبق مسطح بعد فرشه بفروع الخس ، وتقدم مع الطبق سلطة خضراوات .

بنت ١٩ التى أصبحت عروس الأسبوع

عروس الاسبوع من هواة الرسم بالزيت ولها لوحات جميلة ..

عقد قران الآنسة سلوى مطر ، كريمة السفير محمد السيد مطر على الدكتور شريف قطرى ، بعد ظهر الاحد الماضى بمنزل جدها السيد محمد شاهين بحدائق القبة . وضم حفل القران أهل العروسين واصدقاء الاسرتين من الرجال على حفلة شاى .. ثم أقام العريس حفلة ساهرة بمنزل الاسرة فى جاردن سيتى ضمت العائلتين رجالا ونساء .

ووالدة العريس صديقة والدة العروس منذ الصغر ، وخالاته هن حرم منصور البدراوى وكمال فيظى كما أن جده « عبد اللطيف طلعت » كبير الامناء السابق ، هو زميل فى الدراسة لجد العروس « محمد السيد شاهين » ، محافظ القاهرة السابق .

وتعد سلوى مطر ، وهى فى التاسعة عشرة من أجمل فتيات المجتمع العربى وأينع زهراته .. وهى عضو فى نادى الجزيرة ، تجيد لعب التنس وركوب الخيل ، وترسم بالزيت لوحات شائقة تزين البيت . وعريسها طبيب امتياز بقصر العينى فى نحو الخامسة والعشرين ، وهو نجل المرحوم رءوف قطرى وحفيد المرحوم قطرى (باشا) وهو معروف بالجد فى دراسته والقوة فى أخلاقه . جعله الله قرانا مباركا حافلا بالسعادة والهناء ..

سلوى مطر من أجمل فتيات المجتمع عقد قرانها هذا الاسبوع .. والزوج هو الدكتور شريف قطرى ..

الزوجان بعد عقد القران يستقبلان حياتهما الزوجية بابتسامة جميلة ...

صوفى ثروت وصديقاتها يجربن لعبة« البنجو » لأول مرة في حفل تحسين الصحة ..

اشتركت ليلى دوس في استقبال المدعوين .. وطافت بجميع الأركان . وفي ركن آسيا ضحك الموجودون من نكتة ألقتها عليهم ... !

في ركن الهند قدم الشاى والأطعمة الهندية . وفي نهاية السهر تعرفت على الحاضرين ألوان من الرقص الهندي

على بابا ونجوم المجتمع في حفلة تحسين الصحة

سهر المجتمع هذا الأسبوع في حفلة مدينة تحسين الصحة . تحولت المدينة الى كرنفال كبير وتم تقسيمها الى عدة أركان .. ركن على بابا بالقرب من المدخل . بداية نساج كبير يبتلع الزوار بمخالبه فيمشون الطريق في النور الأحمر الخافت وامتلأ الركن بالمفاجآت الكبيرة . كان على كل زائر أن يطرق أحد الأبواب السبعة فاذا كان محظوظا قابل على بابا وتسلم منه هدية قيمة ! كانت هناك أركان أخرى هي ركن البنجو ومراكش وآسيا . لم تحضر تحية كاريوكا . وكان مقررا أن تشرف على ركن . ابنة الحلقة .. جمعت فاتن حمامة الكوكاكولا لزوارركن الفرح .. وزعم عمر الشريف بعلبة من الحلويات في ركن البنجو .. زوجة رشدى أباظة وصوفى ثروت وعارضة الأزياء . مفيد جلسن معا طوال الحفلة . قدم صلاح عزالدين القهوة للمدعوين واشتركت معه مايسه الجمال ونازل زكي ونادية خفاجة . ومنى عبد المطلب ومجيد قنديل في القهوة البلدي . اجتمعت الهند والبابان واندونيسيا وسيلان والصين وباكستان في ركن آسيا . وفي القسم الهندي قدم للمدعوين الشاى والحلوى والرقص الهندي : أولاد مستر جارب الملحق العسكري لسفارة الفلبين قدموا رقصة أبو أردان . أقبل المدعوون على تناول ساندوتشات الفول والطعمية والبصارة بالفراخ !

أما الكويتيون والسعوديون ففضلوا الجلوس في ركن مراكش ! زوجة حسن رمزي اشتركت مع فاتن حمامة في تقديم الويسكي والبيرة للمدعوين !

نسبة الجمال في الحفلة كانت مرتفعة ، وظهرت فيها لأول مرة موضات الشتاء القادم

** مدام جيزيل سارازان ابنة مدير بنك فرنسا – صديقة معروفة لنا – تكلمت في مؤتمر صحفى عن الأطباق العالمية في « النجين » حضره ستون صحفيا وكاتبا من طبق الملوخية والأطباق المصرية الأخرى وصفق لها الحاضرون .

** فؤاد نصير المحامي مشغول هذه الأيام بشراء الشبكة التي سيقدمها الى خطيبته نجوان الحصرى قريبا .

** مدام ألفا نائبة وزير داخلية الهند أعجبها قمر الدين الذى قدم اليها في جمعية النور والأمل .

** الفرق على عامر سهر حتى الصباح في زفاف ابنة أخيه زينب الى البوزباشي محمد فهمي مصطفى بسلاح الرفق . بدأت الحفل بموسيقى الجيش وانتهت برقصة الزار التي يقدمها أولاد أبو الغيط . تم الفرح بنادى الضباط بالزمالك وحضره نخبة كبيرة من كبار الضباط والخبراء العسكريين .

** المغنية الفرنسية جورجيت فرونزى استمعتها دار الأوبرا في الأسبوع الماضى من باريس لتشرف على فرقة الكونسرفاتوار وفرقة الكورال في الأوبرا .

** جوكوف مدرب الباليه الروسى يجلس الآن ولمدة ثلاثة شهور بدون عمل . ينتظر افتتاح مدينة السينما لينقل فيها أول فرقة عربية للباليه التي يقوم بتمرينها ، مرتبه الشهرى ١٥٠ جنيها فقط .

** ثروت عكاشة وزير الثقافة والارشاد قضى سهرة الأسبوع الماضى في مشاهدة مسرحية مراتى نمرة ١١ التي يقدمها المسرح الحر وبعد انتهاء العرض قال « نستطيع الآن أن نعرض مسرحياتنا في الخارج ونحن مطمئنون »

** بولونج أربا الوزير المفوض لسفارة الفلبين أعجب جدا بالرقص الهندي ورقصات الفلبين التي أعادت ذكرياته في طفولته وقام بهذه الرقصة واسمها « البجيه » أولاد الملحق العسكرى بالسفارة .

** كان الاقبال شديدا في ركن آسيا على سفارة باكستان فقد كانت التي تقدم الطعام الباكستاني مدام خير الله حرم المستشار بالسفارة الباكستانية .

اقلب الصفحة من فضلك

سمعت لك

** جنان الشوارب ما زالت تتجول بين عواصم أوربا لتختار آخر موضات الموسم التي ستعرضها في محلها ، وتقوم ابنتها حرم محمد محمد محمود بادارة المحل أثناء غيابها .

** الدكتور مظهر عاشور وحرمه احتفلا بالسيدة عائشة حرم الدكتور على عبد القادر مدير المركز الثقافي الاسلامي في لندن التي حضرت الى القاهرة في أجازة قصيرة لترى ابنتيها وقد عاشت ١٦ سنة في لندن مع زوجها .

** السفير السابق محمود حسن وحرمه أقاما حفلة عشاء لأصدقائهما من رجال السلك الدبلوماسى في القاهرة وذهبت السيدة أمينة حرم السفير بنفسها الى لابلى لشراء اللحم والفاكهة .

** ابراهيم المانسترلى وحرمه وسعيد شعراوى والمهندس نهاد أبوأصبع وحرمه عادوا من رحلة صيد السمك في البحر الأحمر التي استمرت خمسة عشر يوما وأحضروا معهم مجموعة من « الودع » لتزين بيوتهم .

** حرم أحمد فوزى البربرى ملحقنا التجارى في ليبيا وصلت من بنغازى لتحضر ولادة أختها وتشترى في نفس الوقت مجموعة من فساتين السهرة والكوكتيل تصلح لحفلات السفارة العديدة

** ريتا دار حرم المستشار بسفارة الهند تستعد لاستقبال أختها يوم ٢٩ أكتوبر بمنزلها الجميل في الزمالك وبالمناسبة (ريتا) هي ابنة أخت فيجايا لاكشمى سفيرة الهند في لندن .

** يوشيرو موتاجوشي مراسل جريدة أساهى اليابانية في القاهرة قال : أن الجريدة ستقيم معرضا للآثار المصرية في طوكيو يحوى ٥٠٠ قطعة فرعونية و١٠٠ قطعة قبطية و١٠٠ قطعة اسلامية ووافق رئيس وزراء اليابان على اقامة هذا المعرض !

** سومرست موم – الكاتب الشهير – قال انه كان ينوى زيارة القاهرة لولا عدم امكانه مغادرة الباخرة التي مرت من قنال السويس في الطريق الى اليوكوهاما ولكن الباخرة توقفت ساعتين فقط في بورسعيد .

الزواج فى القاهرة وشهر العسل فى أمريكا

هيدى كريمة المهندس حسين نصرت وابنة اخى مصطفى نصرت . كانت أول آنسة اشترت فستان الزفاف الابيض الذى حاز الاعجاب فى عرض الازياء الذى اقامته سولى فى فندق هيلتون .

وسوف ترتدى هيدى الفستان الجديد عند عقد قرانها على المهندس سامى الشافعى فى بداية الشهر القادم . وسوف يسافر العروسان بعد الزواج الى أمريكا لقضاء ثلاث سنوات وهى المدة المحددة لانتهاء الزوج من دراسته ...

مجتمع آخر ساعة

(تابع)

** مدام أندريه عادت من باريس لكى تصمم فستانى زفاف الاختين ليلى وزينب من العائلة السعودية المعروفة « بمكة الحجاج » والفستانين من ألف ليلة وليلة من الساتان الابيض ومشغولين باللؤلؤ والماس والذيل على شكل مروحة ومن ستة عشر مترا مضمومة وتحمل الذيل وحده ١٦ بنتا يوم الزفاف .

** فرنسواز ساجان ثوب من الكريستال الاسود بظهر عارى ينتهى بوردة كبيرة عند خط الوسط ، ظهرت به عارضة الازياء ميرنا فى عرض مدام جاليس ، انهالت مستفسرات لشراء ثوب فرنسواز ساجان وكان معظمها من الرجال لزوجاتهم طبعا .

** السيدة ناهد نافع رئيسة جمعية أصدقاء الشعب أصرت على استقالتها بالرغم من الحاح الاعضاء لسحب استقالتها ، وقالت أن حالتها الصحية والنفسية لا تساعدها على القيام بأعباء الرئاسة . وفى يوم الخميس الماضى انتخبت السيدة عواطف الحداد — أمينة الصندوق — رئيسة للجمعية .

** احسان عابد عميدة معهد الخدمة الاجتماعية تقول أن حملة أنشاء جيمس دين يجب أن تتبعها حملة على الشبان اللاتى يقلدن مارلين مونرو والممثلات الاجنبيات .

** ثلاث سيدات أنيقات يرتدين تايرا واحدا من الصوف الرمادى الفاتح سيظهرن مرة واحدة ، السيدات هن مدام جعفر والشقيقتان مدام حمدى حسين ومدام محمود رياض مستشار الرئيس التايير ثمنه ٢٥ جنيها ولا يوجد بالقاهرة كلها الا هذه التاييرات الثلاثة .

** بلغ ايراد ركن الزهرة الذى كانت تشرف عليه فاتن حمامة ٦٠٠ جنيه وهذا أكبر ايراد ظهر فى الاركان ، كانت فاتن حمامة تقوم باستقبال المدعوين عند باب الحديقة قبل أن تشرف على ركن الزهرة .

** السيد الشناوى مدير عام أكبر لوكاندة فى ستوكهولم أرسل برقية الى زوج أخته حماده الناطل يخبره بالحضور الى القاهرة بعد غيبة ٥ سنوات وستكون فى رفقته زوجته السويدية التى لم يرها أهل زوجها حتى الآن .

** فى الاسبوع الماضى تم عقد قران ابنة نور سالم الثانية على صلاح الفقى .. هذه هى الابنة الثانية لنور سالم التى تتزوج هذا العام ..

** ديدى الطرابلسى وجيلان شافعى كانتا تتنافسان فى الشراء أثناء المعرض وفازت جيلان .. اشترت اربعة فساتين

الاحتفال بذكرى كولمبس يتم فى الظلام

احتفلت السفارة الاسبانية بذكرى اكتشاف كولمبس لامريكا . تم الاحتفال فى الظلام وحضر سفراء دول امريكا اللاتينية التى نزل فيها كريستوف كولمبس عند اكتشافه لامريكا . بدأ الحفل بكلمة مسيو مارتين مدير المركز الثقافى الاسبانى ، ثم تتابع السفراء واحدا وراء الآخر والقوا كلمات عن كولمبس . وعندما قام سفير اسبانيا لالقاء كلمته انقطع النور وظل باقى الدبلوماسيين فى اماكنهم . وختم الحفل براقصتين من اسبانيا اسمهما مالوغا وكارمن ومعهما الفريد . قام بالعزف على البيانو بيدرو بالتوطان .. بعد ذلك بدأ الكوكتيل الذى انتهى فى تمام الساعة العاشرة

حفل استقبال لنائبة الوزير

اقيم في نادي سيدات القاهرة يوم الخميس الماضي حفل استقبال للسيدة فيوليت الفا ، نائبة وزير الداخلية الهندي التي تزور القاهرة الآن . وحضر الحفل اكثر من اربعين سيدة عربية ، وكثيرات من سيدات السلك الدبلوماسي وزوجات موظفي السفارة الهندية بالقاهرة . ومن بينهن مدام نهرو حرم السفير ومسز نهروجونا ، زوجة ابن حرم السفير

عرض ازياء جابس

احدث عرض الازياء ، اقامته مدام جابس هذا الاسبوع ، حضر العرض اكثر من ٣٠٠ سيدة ، كانت نسبة الجمال والاناقة لائقة بها .. اشترك في عرض الازياء موديلايان وصيفي ثروت ورجاء الجلاوى . الازياء التي عرضت كلها مصنوعة من الاقمشة القطنية . طول الفساتين الجديدة تحت الركبة بثلاثة سنتيمترات والجوبات ليست ملتصقة بالجسم

** الحاضرين صفقوا جدا في عرض مدام جابس للازياء عندما قدمت شانتال ثوبا للفتيات العاملات اسمه « توتك » وهو مكون من قطعتين جوب ضيق وعليه جاكت واسع يرتفع عن الجيب قليلا وله فتحة كفتحات الجلباب البلدي وعليه حزام عند الوسط .

** وهبي سليمان من كبار تجار الخردة في الاقليم الجنوبي قدم كهدية لعروس ابنه انيس سليمان في يوم الصباحية علبة من القطيفة مرصعة بالماس وقد نقش عليها اسم العروسين وبها ٢٠٠٠ جنيه من الذهب كما قدمت والدة العروس ايضا الة سينما ثمنها ٦٥٠ جنيها .

** كان من بين الازياء التي عرضت ٣ فساتين فقط امريكية .. اشترت ميمي صوفي الفستان الذي عرضته هي .. وهو احمر مشجر مع بالطو سنان احمر ايضا ..

** مستر سكوين هاير مدير سابينا طار الى بروكسل حيث يجرى اجتماع سنوى لمديرى شركات الطيران في الشرق الاوسط ، لم يصحب مستر سكوين معه سوى طبق كبير من الفطيرة (ورق عنب) الذي لا يستغنى عنه ابدا ..

** الدكتور عبد المعطى القوصى والدكتور مصطفى الفزارى يسافران الى لندن ، تنازل القوصى عن جميع القضايا التي كان مشغولا بها ، الفزارى من زيارته للندن دراسة مشروع جديد لتصنيع أدوات التجميل !

شكر

** يتقدم على أمين يحيى رئيس غرفة اسكندرية التجارية وهو في فراش المرض خالص الشكر واطيب التمنيات لكل من تفضل مشكورا بالسؤال عنه ، ويأمل في القريب العاجل أن يمن الله عليه بالشفاء ليقدم شكره لكل منهم شخصيا .

تم زفاف المهندس كامل سابق بهجت الى الآنسة سونيه كريمة اسماعيل توفيق الوزير المفوض بوزارة الخارجية ، أقيم الحفل بنادي ضباط مصر الجديدة فستان العروس تم صنعه بالبلية اليدهين وبلغت تكاليفه ١٠٠٠ جنيه

فرح الأسبوع في هيلتون

العروس لوبا قيس تشترك مع عريسها أنيس وهبة في قطع كعكة الزفاف ..

المطران الانبا بنيامين يعقد قرانا في هيلتون : هذه هي المرة الاولى التي يعقد فيها المطران قرانا خارج الكنيسة ..!

كان فرح الاسبوع في هيلتون اشبه بليلة من ليالي الف ليلة وليلة . حضرت العروس لوبا قيس سليمان وحولها زفة مكونة من ٣٠ عربة كلها مزينة بالورود . نزلت العروس وكانت ترتدى فستانا من التل النايلون الابيض المرصع باللؤلؤ والماس . تكلف ٧٥٠ جنيها . وقامت بتصميمه مس اليصبت . كان مع العروس القمص التاسيوس و ٣ شمامسة وكان العريس المهندس أنيس وهبه سليمان . في انتظار عروسه ومعه والده ومطران النوبة الانبا بنيامين . وكانت هذه اول مرة يعقد فيها مطران قرانا خارج الكنيسة . حضر الحفل اكبر عدد شاهده فندق هيلتون في حفلات الزفاف حتى الآن . فقد بلغ المدعوون اكثر من ٨٠٠ ، معظمهم من اهل العروسين . قدم للعروس اكثر من ٢٠٠ بالفورد ، والمجوهرات التي كانت تتزين بها تقدر بالوف الجنيهات ، بينها خاتم سوليتير بـ ٣٥٠٠ جنيه ١٠٠٠ له الشبكة التي قدمها العريس

نجوم المجتمع ونجوم السينما ، وبين ايديهم احدث الموديلات .. وقد ظهرت في الصورة النجمة اللامعة كوكا وهي تشاهد بالطو من احدث الموديلات تعرضه عليها مدام شوشو

محلات شوشو تفتتح فرعها الثاني

لنجاح ساحق ليس وليد الحظ .. الذوق السليم والتجديد والابتكار وتقديم احدث الموديلات الجديدة ومحاكاة مبتكرات كريستيان ديور وجاك فات . هذه الجهود الفنية بجانب الخدمات الممتازة التي تؤديها محلات شوشو لعملائها ، هي الدفعة القوية التي تم عليها الفرع الثاني لمحلاتها أمام العمارة رقم ٢٥ بشارع شريف يوم الخميس الماضي .

بعثت حركة غير عادية .. أسراب من السيارات .. نجوم المجتمع ، كرائم العائلات ، رجال الصحافة ، نجوم السينما .. حشد كبير من المهتمين بمتابعة تطور الحوادث بالعالم ..

كان حفلا اليرا في عالم الازياء .. وبعد قص الشريط طاف المدعوون بأرجاء المعرض الجديد وشاهدوا احدث الموديلات وازياء الازياء من بلوزات وجوبات وفساتين بأنواعها من كوكتيل وسبور وتواليت وبلاطي من احدث المبتكرات العالمية ، هذا غير قسم خاص لملابس الاطفال .

وكانت مدام شوشو تستقبل المدعوين وترد على استفساراتهم وتشرح لهم ما استوردته وما ابتكرته من موديلات ومعروضات حازت اعجاب الجميع .. وقد قام الفنان المعروف عبده سليمان بالاشراف على العرض والرد على الاستفسارات والشرح للمدعوين

ابتسم من فضلك

البوليس .. وأنا

لست ادرى ما السبب فى ان اعصابى تختل - دائما - عندما يحدث لى اى اتصال بالجهات البوليسية ، مهما كان ذلك الاتصال .

خذ مثلا حكاية تجديدى لرخصة القيادة ، وكيف ذهبت الى القسم لاستخراج شهادة مخالفات ، تلك الشهادة التى لا يمكن ان يحتاج استخراجها الى اكثر من كلمات معدودات تدور بين الشخص العادى وعسكرى البوليس :

- اسمح اديني شهادة مخالفات !
- اتفضل .
- متشكر .
- العفو .

ويخرج الشخص العادى بالشهادة متجها بها فى هدوء الى ادارة المرور ، ولكن هل قال لك احد انى شخص عادى ؟

اذ اتجهت الى القسم بقلب شديد الخفقان ، واعصاب متداركة ، ووجه شاحب لابد انه اوحى الى من رآنى داخلا بأننى داخل لاسلم نفسى فى جريمة قتل بعد شهور من تعذيب الضمير ! ... على يقول لى ان استخراج شهادة المخالفات امر بسيط جدا لا يمكن ان يزيد من شكة الابرة ، وقلبي يقول لى :

- وعمتك زى بعضها . احلق شنبى ان طلعت من القسم لاتى !

وهكذا قطعت حوش القسم ، وصعدت على السلالم الى الطابق الثانى ، فلبي المرتعد فى كيانى المهزوز يتخيل المناقشة التالية تدور بينى وبين العسكرى الرهيب ، اذ اقول له :

- انا ... قصدى يعنى ... ممكن يعنى .. تديني شهادة مخالفات !

فينظر الى العسكرى نحوا من عشر دقائق وهو صامت كأنه يستوعب ذلك النبأ الخطير الذى سمعه منى ، بل ربما شبهناه فى شكل بوليس رهيب ، ولكنه لان يقول ببطء واستياق :

- بتقول ... انك عاوز ... شهادة ... مخالفات !
- ؟ ... ! ... ! .. ايوه !

فيسترسل العسكرى وهو يتنقل بعملية البرم من فردة شنب الى اخرى :

- افهم من كده ... ان سيادتك (لاحظ رنة السخرية فى هذه الكلمة) عندك عربية !
- ! ... ! ... ؟ .. ايوه !
- والعربية دى ماركتها ايه ؟
- ف ... ف ... ف .. فورد !
- ولونها ايه ؟
- لب ... لب ... لب .. لبنى !

فيدور العسكرى على كرسيه مدة عشر دقائق اخرى ، ثم يضطجع فجأة ويسترخى ، ويبدأ فى الضحك ... ضحكات متقطعة اول الامر ، ثم قهقهة عنيفة عالية وهو يضرب على مكتبه بيده المنتشية - معتا سمع - مطرا عشرات الاستمارات والاراتيك .

واخيرا يصيح وهو يغالب الضحك :

- ياحسين ! حسين !... تعال اسمع الحكاية دى !

ويأتى الدمو حسين فاذا به عسكرى آخر اضخم جثة واطول شنبا ، فيسأل الاول قائلا :

- ايه الحكاية !

فيجيبه الاول وهو يخرج من قصبه فردة شنبه التى دخلت فيه من شدة الضحك :

- الاستاذ ده ...
- ايوه ...
- عنده عربية !
- عربية !!!
- ايوه ... فورد ...
- فورد !!!
- آه ... ولبنى كمان !!!

فيسكت العسكرى الثانى نحوا من عشر دقائق خاصة به ، ثم ينتكىء بوجهه على حائط القسم وهو يقهقه كصاحبه ضاربا بقبضته - من شدة الضحك - على الحائط ، متسببا بذلك فى سقوط نصف دستة من الكليشات المعلقة هناك . واخيرا يأتى دوره لان يصيح قائلا :

- يا ابراهيم ! ابراهيم ... تعالى اسمع الحكاية دى !

فيأتى ابراهيم ، توطئة لان يدعو سليمان ، وسليمان يدعو بسطروس ، وهكذا حتى اجد نفسى وسط دستة من العساكر العمالقة الذين يقفون حولى فى شكل دائرة بوليسية محكمة واضعين ايديهم على قلوبهم من شدة الضحك ، ثم يسكتون فجأة ليشيروا الى باصابع الابهام ، صارخين فى صوت له دوى يتجاوز دائرة اختصاص القسم :

- حطوه فى التخشيبة !

وفى التخشيبة يضعوننى ، ويغلقون الباب على بالقفل والمفتاح ، بعد ان يلصقوا على ظهرى ورقة تحديد نوع تهمتى وهى انها :

« تهمة احراز سيارة ، فورد ، ولبنى كمان ! »

الزواج والمرور ..

فى لوحة من اللوحات المعلقة بمناسبة شهر المرور قرانا هذه الكلمات :

- لاتتجاوز السرعة المعتمدة مهما كان السبب .

ونحن نقول للجهات التى كتبت هذه اللافتة ان هنالك سببا يحتم على الرجل تجاوز السرعة المعتمدة ، الا وهو :

- الزواج .

فالزواج هو ذلك النظام الاجتماعى الذى يحول المرأة من انسان محتم على نفسه الى انسان من نوع الوراف الذى يتعلق بصاحبه - وهو هنا الزوج - تعلقا خصوصيا بحيث لا يطيق الحياة الا وهو جالس عند قدميه . مع فرق بسيط بين النوعين ، وهو ان المرأة الوراف تفضل ان يكون صاحبها هو الجالس عند قدميها .

ولذلك ظهرت عادة « لوى البوز » عندما يتأخر الزوج فى الخارج ، مع ازدياد فى طول ذلك البوز بنسبة التأخير ، كما ظهرت الوظيفة الجديدة لشباشب المجين بصفتها اداة تصلح لاستقبال الزوج المتأخر اذا كان من النوع الذى يقبل ان يعامل من زوجته معاملة العجين .

ومن هنا تقوم تلك المعركة العنيفة فى نفس الزوج المتأخر ، بين رغبته فى ارضاء ادارة المرور بمراعاة السرعة المعتمدة ، ورغبته فى الوصول الى منزله قبل ان يصل بوز السيدة زوجته الى درجة من الطول يصعب معها رده الى اصله (دعك من شباشب العجين) . تلك المعركة التى تنتهى غالبا بان يضغط بكل قوته على مفتاح البنزين . ولذلك فان ادارة المرور بعضها الآن متروك للادارة المذكورة ، ولكننا فى قامت بتوزيع نشرات دورية على الزوجات تعرفهن بالاطوال المعتمدة للبوز الشرعى ، والحدود التى لا يجوز لهن ان يتجاوزنها فى استخدامهن لشباشب العجين .

وهناك بالطبع طريقة اخرى لمعالجة هذه الحال ، تلك الطريقة التى همست بان اذكرها ، ثم غيرت فكرى بسبب انها متطرفة نوعا ، حكاية اننا نلغى الزواج اصلا .

الاخبار الصغيرة

لاحظنا فى الاخبار الصغيرة التى تنشرها الصحف والمجلات هذه الايام - لاحظنا تقدما كبيرا من حيث اهمية موضوعاتها الى درجة بعيدة ، الامر الذى اغرانا بان نشتغل بها ، فسجلنا الاخبار التالية التى نعرضها عليك لتبدى رأيك فيها قبل ان نقدمها لرئيس التحرير :

● عبد الحليم حافظ ، شوهد بالامس جالسا فى النادى وهو يضع ساقه اليمنى على ساقه اليسرى .

● رن التليفون بالامس فى منزل نايرة احمد ، فرفعت السماعة وقالت الو .

● شوهد كمال الطويل يتغدى بالكباب وكان يضع قطعة الكباب فى فمه ثم يمضغها ويبلعها .

● الممثل احمد مظهر ، وضع بالامس سيجارة فى فمه ، ثم اشعلها .

● المطربة صباح ، تثاوبت امس ثلاث مرات .

● فى فندق هيلتون ، لم يحدث اى شىء على الاطلاق .

● فاتن حمامة ، ركبت الاسانسير وضغطت على الزر ، فصعد المصعد الكهربائى !

● محمد عبد الوهاب ، اكلته يده اليسرى ، فهرشها باليمنى .

● النجمة السينمائية ماجدة ، تنهدت .

واخبار هامة اخرى عندنا .. هل نقدمها الى رئيس التحرير ؟

محمد عفيفى

القارئ يقول ..

رسالة من المحمد عفيفى الصغير ، بالكويت يعلق فيها على مسألة مازالت تشغل معه رغم انقضاء مدة طويلة عليها ، وهى مسألة الحمار الذى شنقه الرجل التركى ، متبرما بتفسير خطير نوعا للسبب الذى من اجله ارتكب هذا العمل ، وذلك لان ذلك الحمار - يقول القارىء - هو فى الحقيقة حمارة ، وقد شنقه - نعنى شنقها - الرجل التركى لخوفه من الفضيحة !

وفى رسالة اخرى يمنه برغبه - يتبرع بطريقة للتعرف على الصفحة الاثنى من الصفحة الذكر ، وذلك على اثر الضجة التى اثارها قارىء آخر بشأن هذا الموضوع . ونحن يؤسفنا ان نقول له ان كل تلك

التحليلات العلمية التى ساقها فى معرض اثبات انوثة الصفحة لم يكن لها اى لزوم ، لان موضوع حديثنا مع القارىء الاول الذى اثار الضجة كان بشأن سلحفاة لا صفحة ، وهناك فرق بين الاثنتين - كما نعتقد - حتى فى الكويت ايضا !

مع الناس

قرأت كلمة لاحد الكتاب يهاجم فيها الصحف التى تنشر الصور العارية والاخبار الجنسية ، ويلذلك تلهى الناس من الاهداف السامية فى الحياة .

وانا اعرف ذلك الكاتب واحبه ، ولذلك انصحه فى المستقبل بان يلقى القاء نظرة على « توضيب » الصفحة التى سننشر فيها مقالته ، اذ انه لو نظرا الى ما هو منشور على يمين هذا الكلام مباشرة ، لرأى عددا من الصور لفتيات بالمايوهات البيكينى يلفتن الناس (مخرجات لسانهن للمقال) ان منافستهن للزابين مونرو هى اسمى هدف فى الحياة !

شرف المرأة

ابرهيم المصرى يجيب على مشكلتك

تزوجتها عن حب فاخلصت لى الاخلاص كله ، وعشت معها سعيدا اكثر من عشر سنوات ، وانجبت منها طفلين . وفجأة وبعد اجهاد متواصل اصطرني اليه عملى ، اصبت بانهيار عصبى . فاجمع الاطباء على انى لن استرد قواى واستطيع ان اقرب امرأتى الا بعد اربعة او خمسة اعوام . فجزعت جزعا شديدا . ولكن زوجتى هونت على واكدت لى انها تستغنى بحبى العاطفى وحنانى عن كل صلة جنسية . ومع ذلك فانا اراها امرأة انسية وجميلة فاخاف واضطرب . فهل تعتقد انها برغم حبها لى يمكنها ان تصبر على الحرمان الطويل وتظل امرأة وفية وشريفة ؟

ى . العلب بالقاهرة

المرأة الاصيلة فى العفة والشرف يا سيدى لا يمكن ان تعرف غير رجل واحد هو زوجها ، وامرأتك من هذا الطراز ، وماضيها يشهد على استقامتها . لانها تدثروجتك عن حب ، وتمتعت بالحياة فى صحبتك عشر سنوات ، واصبحت الآن اما لطفلين . فليس من السهل عليها كما تتصور انت ان تنسى ماضيها ، وتلوث جهادها ، وتتنكر لامومتها ، وترتكب عملا مروعا من اعمال النذالة والخسة فتخونك وانت مريض .. صحيح ان المرأة يا سيدى مخلوق ضعيف ، ولكن ضعفها نفسه يدفعها الى طلب القوة والتفوق . فاذا كانت وضيعة النفس حاولت ان تتفوق فى الشر ، واذا كانت كريمة العنصر تحملت كل شىء وبذلت المستحيل لتتفوق فى الخير . وامرأتك التى يدل ماضيها النقى على كرم عنصرها ، تريد اليوم وهى ترى لك سلوب الحول مريضا ، ان تضاعف تلك البذل والتضحية توكيدا لشخصيتها ، واثباتا لوفائها ، وشعورا امام نفسها وامامك بذلك التفوق فى الخير الذى تصبو اليه كل زوجة فاضلة . فلا تعتقد يا سيدى ان اللذات الجنسية هى كل شىء فى نظر المرأة . المرأة الشريفة يمكن ان تعيش بتضحياتها ولتتمنى بها من كل لذة جنسية وتشعر انها سعيدة ومكتفية ، ولا سيما اذا قدر الرجل تضحياتها ، واعترف بفضلها وتقرنها ، واغدق عليها ذلك الحب العاطفى الحنون الذى هو غذاء حياتها . وما دمت انت تشعر بتضحيات امرأتك وحبها ، وما دامت

هى تشعر بحبك وتقديرك لها وتعرف من ماضيك معها انك كنت وستظل وفيا لها ، فثق انها لن تخونك ابدا ، بل تمعن فى التضحية الى اقصاها ، وتجد فى التضحية ما يرفع قيمتها فى نظر نفسها ويشعرها بذلك التفوق المعنوى الرائع الذى هو ابلغ واعمق عندها من كل لذة جسدية . فلا تنظر الى النساء نظرتك الى الرجل يا سيدى . ان الرجل قد يكون شريفا ووفيا ومخلصا لامرأته ثم يضعف متى ابصرها مريضة فيخونها . اما المرأة الشريفة حقا فلا تخون زوجها ابدا وهو مريض ، بل تتشبث على النقيض . . بعطفها تشبثا عنيفا لتشعر الرجل الذى تستهويه كل لذة جديدة انها اعمق منه فهما للحب والولاء ، واقدر منه على مكافحة الغريزة . فتعلمه الفضائل التى هى برهان الحب الصحيح وقوام الحياة الزوجية اى الثبات والاخلاص وانكار الذات والتضحية ، فاهدأ وطب نفسا يا سيدى ، وثق فى وفاء امرأتك لتستجل شفاءك وتسعد

عزيزى المحرر

انت تكتب ونحن ندفع ..

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان .. صاحب الخطاب له الحق فى ان يحذف اسمه عند النشر . وترسل الخطابات باسم عزيزى المحرر .

هذه هى الشيوعية

وقف زعيم شيوعى فى العراق يخطب فى جمع من الفلاحين عن مزايا الشيوعية فقال لهم :

- سيكون لكل فرد دراجة فى العام المقبل ، وفى العام الذى بعده سيمتلك سيارة ، وبعد اربع سنوات يصبح صاحب طائرة

وسأله احد الفلاحين : وماذا اصنع بالطائرة ايها الخطيب ؟

فقال له : تصور انك سمعت خبر ان فى القطب الشمالى يوجد خبز ، فتركب طائرتك وتذهب الى هناك لتشترى رغيفا !

محمد محمد مرشدى بركات
الدبلية - القاهرة

عقاب جيمس دون

لم ار خلال زيارتى للاقليم الشمالى شابا واحدا يماكس فتاة . وفهمت ان السبب فى هذا وجود قانون يعاقب كل من يقترف هذا الاثم بحلاقة شعر رأسه بالموس . وبذلك قضى على هذه الرذيلة .. ترى لماذا لا يطبق هذا القانون فى الاقليم الجنوبى ؟

حسين عبد الله العربى
موظف بمعامل وزارة الصحة

عمالقة واقزام

قرأت اخيرا للاستاذ مصطفى امين كتابه (عمالقة واقزام) وقد عرفنا العمالقة وهم سعد زغلول ومحمد محمود ولم يفصح عن الاقزام بل وضع امامهم علامات استفهام . فهل آن له ان يميط اللثام عن الاقزام لنعرف من هو (عفلوت باشا) و (حسن الحريم) و (حرامى الحلة) ؟

مصطفى يعقوب عبد النبى
روض الفرج

ليس طبيبا !

اصيبت ام فى الطريق لان ابنها ابتلع قطعة نقود معدنية ، فجاء الشخص اليها وامسك بالطفل وقلبه على وجهه ثم جعل يهزه هزا عنيفا حتى استعاد القطعة المعدنية من جوفه

وقالت الام :

- اشكرك يادكتور فقد انقذت ولدى واجاب الرجل :

- لست دكتورا ياسيدتى ولكننى مأمور ضرائب !

جلال اسماعيل على
روض الفرج

ضرب التلامذة

بريشة رخا

الأم : بتضرب اخوك ليه ياولد ؟
الطفل : علشان اعوده من دى الوقت على جو المدرسة !

الناظر : ايه مؤهلاتك التربوية ؟
المدرس الجديد : اربع ميداليات فى الملاكمة والمصارعة الحرة !

التلميذ لصديقه : انا باحفظ جدول الضرب ... يوم السبت عندى ضرب فى حصة الحساب ... يوم الأحد ضرب فى حصة العربى ... يوم الاثنين والثلاثاء ...!

الطفل : لو كان المدرس ضربني وبس ماكنتش اعيط .. لكن ضربنى وخد منى علبة السجاير !

المدرس : حافظ محفوظات ايه ؟
الطفل : بتلومونى ليه وصافينى مره !

غنى الحرب للناظر : ازاى تضربوا الولد لانه موش عارف يرسم طشت الغسيل ؟ هو يعرف طشت الغسيل منين قولوا له يرسم غسالة كهربائية ؟! لانه عمره ماشاف طشت غسيل

هند رستم كما تظهر في احد المناظر المثيرة من فيلم (بين السماء والارض) الذي اشترك معها في تمثيله عبد السلام النابلسي ومحمود المليجي وعبد المنعم ابراهيم وسعيد ابو بكر .

موقف حرج يتعرض له المخرج صلاح ابو سيف

موقف حرج تعرض له المخرج صلاح ابو سيف منذ أكثر من عام .. كان السبب في ان تظفر السينما العربية بفيلم جديد في كل شيء .. في فكرته ، وفي موضوعه ، وفي اخراجه .. فيلم لم يسبق للسينما في العالم ان تعرضت لفكرته او عالجتها .

قال المخرج صلاح ابو سيف :

كانت زوجتي مريضة .. بل في اشد حالات المرض .. وكان لابد من عرضها على طبيب اخصائي ولم يكن من المعقول ان تذهب وحدها وهي على تلك الحالة من الالم ..

واصطحبتها الى عيادة الطبيب .. في الدور الثامن باحدى العمارات الشاهقة .. كانت تتحامل على نفسها .. من شدة المرض .. وركبنا الاسانسير انا وهي بمفردنا .. وصعد بنا الى عيادة الطبيب .. ولكنه لم يكد يصل الى الدور الخامس ويتعداه الى الدور السادس حتى توقف بين الدورين ونحن في داخله مسجونين في ذلك الحيز الضيق .. وبدأنا نطلق الاهات من هذا المأزق .. صرخنا ، وكدنا نحطم الباب من كثرة الخبط .. ولكن بدون جدوى .. وبدأنا نحس بالضيق وتوترت اعصابنا ، وكاد الاغماء يصيب زوجتي .. وازدادت عليها آلام المرض نتيجة لقلقها النفسي .. ومرت الدقائق بطيئة .. تصبب خلالها العرق مني ، وتضاعفت توتري .. وبينما نحن نعاني من هذا الموقف الحرج وقد احس بنا سكان العمارة ، فحاولوا مساعدتنا .. اذا بالحركة تعود الى الاسانسير فجأة فيرتفع صاعداً .. وننجو من الموت بعد ان واجهنا مايزيد على ساعة .. !

ودخلت زوجتي الى الطبيب .. وجلست انتظرها ، وافكر في هذا الموقف .. ماذا كان يحدث لو ان الاسانسير كان مزدحما بالناس وتعطل بهم اكثر من ساعة ؟ ماذا كان ينتابهم من احاسيس ومن انفعالات ؟ ماذا يكون موقفهم وهم يرون انهم معلقون بين السماء والارض ينتظرون مصيرهم في قلق وفزع !!

واسرعت اسجل خواطري واحساساتي .. واصور ماشاهدته من انفعالات زوجتي وجزعها ، ولهفتنا الى الخروج من هذا المأزق ، وانقاذ انفسنا من هذا المصير المؤلم ...

سجلت كل شيء بسرعة ، ودقة ، وصراحة .. وفي النهاية وجدت بين يدي فكرة رائعة لفيلم جديد أكثر من جريء واكثر من مثير .. فيلم يصور هذا الحادث الذي وقع لنا على ان يكون الاسانسير مزدحما بخليط من الاشخاص من بيئات مختلفة ..

واحترت في من يقدم على انتاج هذه الفكرة ، وانا اعرف في اكثر منتجينا رغبتهم في انتاج الموضوعات العادية ! وابتعادهم عن الموضوعات التي يعتبر انتاجها مغامرة .. فوضعت السطور التي سجلت فيها خواطري ، في احد ادراج المكتب واغلقت عليها دون ان اعتقد ان القدر سيتيح لي اخراجها ! ..

يوميات أخبار اليوم يكتبها لك **علي أمين**

أول صحفي يصل إلى القمر !

المحرر : موش باين عليك انك مندهش ولا حاجة !
الحارس : عاوزني اندهش ليه ؟ موش شايف حاجة غير عادية !
المحرر : يظهر ان سيادتك شيش بيش ! امامك الآن انسان من الارض !
الحارس : وايه يعني !
المحرر : عاوز اقول لك اني انا موش اول واحد وصل لكم من الارض !
الحارس : فعلا عاوز اقول كده !
المحرر : شيء غريب ! يعني ركوبي الصاروخ وانتقالي من فوق سطح الارض واختراقي السحب وتحليقي في السماء مئات الالوف من الكيلومترات مسألة عادية بالنسبة لسيادتك !
الحارس : لا .. دي مسألة عادية خالص ! دولي بيحدث كل يوم منذ آلاف السنين !
المحرر : آلاف السنين ايه يا جدع .. الصاروخ اخترع السنة دي بس ! يبقى آلاف السنين بقى ازاي !
الحارس : وحياتك من آلاف السنين !
المحرر : عاوز تقول ان مسألة الصاروخ السوفيتي والصاروخ الامريكاني كانت معروفة لاجدادنا !
الحارس : لا .. مش عاوز اقول كده ! انما كل اجداد حضرتك جاءوا لنا من الارض بدون هذه الهيصة والزمبليطة دي !
المحرر : تصور ان دي اول مرة اسمع فيها ان لي اجداد من العلماء ! ده احسن خبر سمعته في حياتي !
الحارس : زمان كان نصف سكان الكرة الارضية من العلماء ! كان كل واحد يخرج من الجامعة يصبح عالما ! موش زي الايام دي واحد يطلع محامي وواحد يطلع مهندس وواحد يطلع صيدلي ولذلك كنا نستقبل من القاهرة وحدها كل يوم عشرة علماء على الاقل !
المحرر : حاجة غريبة !
الحارس : موش غريبة ولا حاجة ! حال الدنيا كده !
المحرر : ممكن اقابل واحد من العلماء دول !
الحارس : طبعا .. تحب تقابل مين ! الشيخ الظواهري ولا الشيخ المراغي ولا الشيخ عبد المجيد سليم !
المحرر : لكن دول موش علماء .. دول علماء الازهر !
الحارس : ما انا قصدي علماء الازهر !
المحرر : سيادتك فاكرني مغفل !
الحارس : استغفر الله .. انا لا اسخر منك ! انني اصارحك بالحقيقة !
المحرر : عاوز تقول لي ان علماء الازهر سبقوا العلماء السوفيت والامريكان والالمان ووصلوا الى القمر !
الحارس : انا ما جبتش سيرة القمر !
المحرر : حضرتك موش حارس القمر !
الحارس : لا .. انا حارس الآخرة ! لأن حضرتك

غلطت في السكة ، وبدال ما تحود على ايدك اليمين ، حودت على ايدك الشمال !
المحرر : هو فيه علامات مرور هنا كمان في السماء !
الحارس : مفيش علامات مرور ! لكن العلم من آلاف السنين ان الآخرة على الشمال ، والقمر على اليمين ! وحضرتك أول واحد غلط ! انما على كل حال الفضل !
المحرر : الفضل ازاي ! انا موش عاوز اروح الآخرة ! انا عاوز اروح القمر ! ماعندكش حد يوصلني لغاية القمر !
الحارس : متأسف ! كلهم مشغولين !
المحرر : مين المشغولين !
الحارس : الملائكة !
المحرر : والاي كان الملائكة ح يودوني القمر ! انتم عندكم صواريخ في الآخرة !
الحارس : لا .. انما عندنا أجنحة اسمنس ! لأن ممكن ان واحد من الملائكة يسلف لك جناح ملاك آخر ، وتركبه على كتفك وتطير بك الى القمر !
المحرر : وماذا يحدث لو غلط الملاك في السكة ، وبدال ما يحود على اليمين ، راح محود على الشمال !
الحارس : الملائكة عندنا لا تخطئ الطريق ابدا ! عارفينه كويس ! انهم يقطعون هذا الطريق كل يوم ذهابا وايابا آلاف المرات . مساكين والله الملائكة عندنا ! انهم لا ينامون الليل ! ان سكان الارض قليلو الذوق ! لا يحلو لهم الاستنجاد بالسماء الا بعد منتصف الليل !
المحرر : لو اعدتني الى الارض ، اعدك بأن الفت نظر اخواننا السكان الى اتباع الاصول ، وعدم الاستنجاد بالسماء الا في الساعات المعقولة من النهار !
الحارس : انت مايتفهمش عربي ! باقول لك الملائكة مشغولين ! انتظر شوية !
المحرر : شويه دي عندكم كام دقيقة ! هل هي « شوية » حكومية ولا شوية بتوع ! هل هي سنة او بضع دقائق !
الحارس : شوية حكومية !
المحرر : يعني اقعد سنة واقف كده على باب الآخرة !
الحارس : قلت لك ادخل استريح !
المحرر : واذا دخلت الآخرة ، هل تسمحون لي بالخروج !
الحارس : لا شك اذا طلبت مغادرة الآخرة فلن يقف احد في طريقك ! ولكن منذ ان وقفت على هذا الباب لم يخرج الى انسان ! الذين يدخلون الى الجنة ، يرفضون العودة الى الارض ، والذين يدخلون جهنم لا يعرفون طريق الخروج !
المحرر : ممكن تسمح لي اني التقط صورة بالالوان للجنة !
الحارس : دي مسألة صعبة شوية ! لان الجنة محاطة بحراسة ضخمة ، ويشترط للدخول فيها ان تحصل تذكرة عليها توقيع سيدنا رضوان !
انما ما فيش حراسة على النار .. الدخول فيها بلا تذاكر ! ولا اظن ان احدا سيعترض اذا التقطت صورة للنار !
المحرر : وبعد ان التقط صورة النار ، هل سيسمح لي بالخروج !
الحارس : ما فيش ابواب على جهنم !
المحرر : ولماذا لا يهرب منها الناس الآن !
الحارس : شدة الحرارة تعميهم عن رؤية ابواب الخروج !
المحرر : ومن الذي ادراك بأن شدة الحرارة لن تعميني انا عن رؤية باب الخروج !
الحارس : انت صحفي ! والصحفي يعرف طريقه وهو مغمض العينين !
المحرر : والدليل على انني صحفي نابغة انني جئت الآخرة بدلا من ان اذهب الى القمر !
الحارس : كفاية كلام ! اسكت شوية ! انا اسمع خطوات سيدنا رضوان ! اعتقد انه سيساعدك اذا عرف قصتك !

الحارس يهمس طويلا في اذن سيدنا رضوان . رضوان ينظر الى المحرر ثم يغرق في الضحك .
رضوان : وعاوز تروح القمر ليه !
المحرر : علشان اقابل العلماء السوفيت والامريكان !
رضوان : دول عندنا هنا !
المحرر : عندكم ازاي !
رضوان : عملوا تمام زي حضرتك ! بدال ما يحودوا على اليمين .. حودوا على الشمال !

حديث مع سائحة !

السائحة : انتم متأخرين جدا ! كل شيء اصبح يتكلم اليوم ! السينما الصامتة اصبحت متكلمة ! فلماذا لا تستعينوا بخبير امريكاني يجعل ابو الهول يتكلم !
الترجمان : عندكم خبير يجعل الحجر يتكلم !
السائحة : طبعا عندنا ! لا ينقص ابو الهول الا بعض الحبال الصوتية الجديدة ، وبعدها يتكلم ، ويعوض سكوت آلاف السنين !
الترجمان : يبني وبينك ابو الهول بيتكلم في بعض الاحيان ! بس هو خجول شوية ومؤدب شويتين ! انه يكره ان يقاطع الناس ! ولذلك لا يفتح شفتيه الا اذا اغلق الناس شفاههم !
السائحة : يعني لو سكت ح يتكلم ابو الهول .. دي تبقى معجزة !
الترجمان : المعجزة الكبرى ان تسكتي حضرتك !
السائحة : وبأي لغة يتكلم ابو الهول !
الترجمان : باللغة الدولية ، التي يفهمها كل الناس !
السائحة : بالامريكاني !
الترجمان : لا .. بلغة العيون ! ان لغة الاسبرانتو تحتاج الى دراسة طويلة .. ولكن لغة العيون لغة ربانية ، يعرفها كل سكان الارض بلا دراسة ولا تعليم ! وهي لغة الماضي والمستقبل ! انها خالية من قواعد اللغة الثقيلة الدم ! لا فيها كان ولا الانسان اخواتها ، ولا فيها مبتدأ وخبر ومفعول به وباقي هذه السخافات ! وهي لغة سريعة مريحة خاطفة .. ليس فيها تكرار ولا مجاز ، ولا لف ودوران !
السائحة : ولكن عيب هذه اللغة ، انك لا تستطيع ان تغمض عينيك وتسمع همساتها !
الترجمان : قد يكون هذا صحيحا ! ولكنها تمتاز عن باقي لغات العالم بأنها ليس فيها ضجيج ولا صراخ ! تصوري انك تمشين في بلاد لا تتحدث الا بلغة العيون ! لن تقلقك الميكروفونات في الليل ! لن تسمعي صوت الباعة في الفجر ! اذا تعاركوا .. تعاركوا في صمت ! اذا ضحكوا لا يقلدون صفارة القطار كما يحدث في شوارعنا !
السائحة : لقد اقنعتني ! كنت اتصور ان اللغة الامريكانية هي لغة المستقبل !
الترجمان : وخروشوف كان يتصور ايضا ان اللغة الروسية هي لغة المستقبل ، وهذا هو سر الخلاف بين خروشوف وايزنهاور ! انهما لا يجدان لغة واحدة يتحدثان بها ! انهما يستعينان بعشرات من المترجمين في اجتماعاتهما الخاصة !
ولهذا يفقد الكلام حرارته وصراحته ! لو انهما اجتمعا معا وتحدثا بلغة العيون ، لامكن التفاهم بعد لحظات .. ان لغة العيون ليس فيها الفاظ التهديد والوعيد والتحدي .. انها لغة مؤدبة ناعمة لا تعرف العنف والصراع !
السائحة : الآن كلمني شوية باللغة المؤدبة الناعمة !

صمت طويل جدا .. تقطعه السائحة قائلة بالله من ثرثار كبير !

علي امين

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس
كسب مادي يصلك عن طريق العمل .. مساعدات تتلقاها من شخص .. السعداء مواليد ٦ اغسطس ..

المواليد من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر
تغير في عمل تمت به .. زواج في الطريق لبعض الاسات .. صديق يخبرك بشيء .. السعداء مواليد ١١ سبتمبر ..

المواليد من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
انت مخطئ فيما تعتقده بالنسبة لزميل لك .. حاول ان تكون لبقا في معاملتك مع الرؤساء .. السعداء مواليد ٨ اكتوبر

المواليد من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر
انك تنتظر ان يتحقق لك امل من زمن .. هذا الامل في يد شخص .. رسالة تصل اليك .. السعداء مواليد ١٤ نوفمبر

المواليد من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر
خبر سار جدا تسمعه بخصوص العمل .. ستكون في سعادة شاملة .. السعداء مواليد ٩ ديسمبر ..

المواليد من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير
اطرق الابواب ودع الاحلام .. لا تدع نفسك نهبا للمتاعب ان ليدلك عليك حقا .. السعداء مواليد ١٨ يناير ..

المواليد من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير
تقدم في المشروع الذي تقوم به من زمن .. انتصار في العمل .. السعداء مواليد ١٨ فبراير ..

المواليد من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس
تمهل قبل ان تبت في مسألة خاصة .. كن متسامحا في بعض الامور .. السعداء مواليد ٨ مارس ..

المواليد من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل
تحسن في العلاقات بين بعض الاشخاص .. رسالة هامة تصل اليك ، وعمل جديد .. السعداء مواليد ٤ ابريل ..

المواليد من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو
سوف تتحقق لك بعض آمالك اذا لجأت الى الحيلة .. خبر سار مفاجيء .. السعداء مواليد ١١ مايو ..

المواليد من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية
رسالة في الطريق من شخص غائب .. جو جديد تنتقل اليه ويكون فيه مصلحة لك .. السعداء مواليد ١٤ يونيه ..

المواليد من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية :
في منتصف الاسبوع تحصل على ما كنت تنتظره من زمن .. حلم يتحقق لربات البيوت .. السعداء مواليد ١٥ يونيه ..

حضر.. لأنه قرأ..
مفتاح الفرص
أخبار الإعلانات
فى الأخبار و أخبار اليوم

آخر ساعة

٤٠ مليما

AKHER SAA - No. 1305 - 28 October 1959

العدد ١٣٠٥ — ٢٨ أكتوبر ١٩٥٩

من هنا قاد عبد الناصر المعركة

أول تحقيق صحفي عن قيادة المعركة ضد العدوان

بقلم : مصطفى أمين

المنتصر
(بريشة بيكار)

كل ثورة .. اكبر من حدودها الجغرافية .. عرفت هذه التجربة

كان ضروريًا أن يقع العدوان !

بقلم : احمد بهاء الدين

كان المقصود « كسر نفس » العرب ، لخمسين سنة مقبلة !

الثورات الاصيلة ، يخصمها دائما العدوان الخارجي ! .. فالعدوان الخارجي هو الامتحان الكبير الحاسم امام كل ثورة اصيلة . الثورة دائما تبدأ في جو مشحون بالالوان والظلال والتفاصيل المتداخلة .. ثم يجيء العدوان الخارجي فيحسم كل شيء .. انه يضع الثورة وجها لوجه امام اعدائها ! بلا مناورة ولا مجاملة ولا نفاق ! .. انه يوضح للثورة من هم خصومها الحقيقيون .. ومن هم اصدقاؤها الحقيقيون ! .. ان هذا العدوان الخارجي كان دائما ، في حياة كل ثورة اصيلة نهاية الوقوف عند مفترق الطرق ونقطة الانطلاق الحاسمة الى هدف واضح مرسوم .

من يقرأ تاريخ الثورة الفرنسية ـ مثلا ـ يقف طويلا عند معركة « فالمي » . كانت الثورة الفرنسية حافلة بالاسئلة والتيارات : هل تقتل الملك ؟ .. هل تعلن الجمهورية ؟ هل تجعلها ملكية دستورية مقيدة ؟ .. هل ؟ .. هل ؟ ..

وفجأة ، اتحدت الحكومات الرجعية في كل اوربا .. وزحف على فرنسا جيش مدجج لغزوه يقوده الملوك والاباطرة والقادة المثقلون بالاوسمة والالقاب .. وكل لروسية العصور الوسطى ! واهتز فؤاد فرنسا كلها .. تراجع من تراجع والدفع الى الامام من اندفع .. وانطلق من صميم الشعب جيش من الحفاة والعراة والجياع .. وقادة من الضباط الصغار والشبان والذين لم يحملوا في حياتهم سلاحا قط ! ودارت المعركة التاريخية الشهيرة .. وهرب الملوك والاباطرة والقادة ذوو الثياب الموشاة بالذهب .. هربوا امام جيش الحفاة والعراة .. جيش الشعب ..

وكانت هذه نقطة التحول والانطلاق في الثورة .

نفس الشيء نجده في ثورة اكتوبر ١٩١٧ ، الثورة الروسية ..

لقد ظل نظام الثورة هناك قلقا ، يكاد يكون محصورا في بعض العواصم والمراكز .. حتى زحفت بريطانيا « حرب التدخل » .. وارسلت هي وحلفاؤها الجيوش من الشرق والغرب ضد روسيا ، فكان هذا الغزو الخارجي هو الذي اعطى الثورة فرصتها لكي ترتبط بكل اطراف روسيا الشاسعة ، ولكي يشعر كل الناس في كل هذه الاطراف بوحدة حظهم ووحدة مستقبلهم .. ولكي تتضح تماما كل العناصر المعادية للثورة في كل مكان ..

.. وكل ثورة كبيرة ، تبعا لظروفها وملابساتها الخاصة بها ، تجد فيها « نقطة التحول » هذه ، تبدأ من عدوان خارجي .

وهذه الظاهرة تكاد تحدث بغير استثناء بالنسبة للثورة التي لا تكون « محلية » ، بل تكون بطبيعتها نداء الى بلاد اخرى او شعوب اخرى .. لان مثل هذه الثورة ، ذات الدعوة التي تتعدى حدودها الاقليمية ، يستفز العدوان عليها اكثر مما تستفز ثورة محصورة في حدود قطر معين ..

فالثورة الفرنسية ـ مثلا ـ كانت نداء الى كل شعوب اوربا الرازحة تحت وطأة اقطاع العصور الوسطى .. والثورة الروسية كانت تعلن نفسها ثورة عالمية وتدعو سائر عمال اوربا الى تقليدها .

وكذلك بالنسبة لثورة ٢٣ يوليو ، منذ ان اصبحت نداء الى كل البلاد العربية ! ..

منذ ان تطورت ثورة ٢٣ يوليو الى حقيقة أوسع من حدود القطر المصري .. ومنذ ان اصبحت قضية يجب أن يحدد كل واحد موقفه منها .. لا كل واحد من سكان مصر .. بل كل واحد من سكان الارض العربية كلها .. منذ ذلك الوقت تحدد خط الثورة .. والقرر ـ في ضمير التاريخ ـ أن يقع عليها عدوان خارجي ، يكون امتحانا لها ، وامتحانا لفكرتها العربية الثورية ؟ ! ..

والنداء الذي كان يصدر من ثورة ٢٣ يوليو .. كان نداء مزدوجا :

النداء الاول : يدعو الى وحدة الامة العربية وازالة الحواجز المصطنعة بينها ..

والنداء الثاني : هو تغيير الصورة القديمة للمجتمع العربي .. الصورة القبلية الاقطاعية ذات الاقتصاد « التابع » للاجنبي ..

نداء الثورة ـ الذي تعدى حدود مصر ـ كان نداء مزدوجا ، وكان بذلك يحدد أعداءه الحقيقيين الذين يتجمعون للعدوان : الدول الاستعمارية ذات المصلحة ، والرجعية المحلية .. فكل منهما تريد بقاء التفرقة ، وتريد بقاء الصورة القديمة للمجتمع ، الصورة التي تنخر فيها السوس !

واستعرضوا كل عناصر العدوان .. وسوف تجدون انها قامت بعدوانها بناء على هذه الاسباب

... لا بناء على مجرد تأميم قناة السويس . ان تأميم قناة السويس هو مجرد مرحلة في بناء هذه الدعوة الشامخة ، وهو بالنسبة للمعتدين كان مجرد مناسبة ..

بريطانيا .. كانت بلادالها صراحة ان كل غرضها هو اسقاط نظام الحكم في مصر .. أي اسقاط مركز الثورة ومركز النداء الذي يزعزعها في كل ارجاء المنطقة .. ولم تكن قلقة ـ حقا ـ على مرور سفنها من القناة .

فرنسا .. كانت تريد أن تكسب معركة الجزائر في السويس ، وان تضرب كل المساندة العربية لقضية الجزائر .. ولم تكن تحارب من اجل أسهم مسيو جورج بيكو ..

اسرائيل .. لم تكن تريد أن تضم قطعة من ارض مصر .. لانها تعرف أنها لا تستطيع ان تضم قطعة من ارض مصر .. انما كانت تضرب التضامن العربي الناشئ حولها ، قبل أن يحكم حلقاته حول عنقها ..

كان العدوان اذن يريد ضرب الثورة ودفن نداءاتها . ولنفس السبب انكشف الذين مع نداءات الثورة والذين يقاومونها في كل قطر عربي .. شعر كل عدو للثورة انه يستطيع أن يصنع في مكانه شيئا يساعد به بريطانيا وفرنسا واسرائيل .. وشعر كل مواطن عربي شريف انه يستطيع أن يصنع ـ في مكانه ـ شيئا يساعد به الثورة المعتدى عليها ، لانها ثورته !

ومضى منطق التاريخ الى نهايته ..

منطق التاريخ ، عبر مئات التجارب ، يقول : ان العدوان اذا جاء ليضرب عقيدة .. ثم فشل العدوان .. تحققت العقيدة باسرع مما كان ممكنا لو لم يحدث العدوان ..

ولو لم يحدث العدوان الثلاثي ... لما تحققت العقيدة .. لما تحققت الوحدة بين سوريا ومصر .. بهذه السرعة المذهلة ! ..

كان العدوان يريد ان « يكسر نفس » العرب لخمسين سنة مقبلة .. وان يعيد القومية العربية خمسين سنة الى الوراء .. يعيدها الى مجال النظريات التي يتحدث بها الناس في ندواتهم ومقاهيهم كشيء نظري ليس للتحقيق ... فكانت النتيجة عكسية ... كان انتصار بورسعيد انتصارا قاده عبد الناصر ، وساهم فيه كل العرب المخلصين ... وكانت النتيجة الطبيعية لتجربة المعركة ، ولتجربة النصر ، هي ان نختصر الزمن ... وان تتحقق العقيدة وتتجسد باسرع مما كانت الدنيا تتصور ...

وثبت لون الثورة العربي .. الى الابد ! ... لم يعد مشكلة ، في اي قطر عربي ، يشك في لون الثورة العربي ! .. وكانت النقطة التي نقلتنا عبر مفترق الطرق هي : معركة بورسعيد !

وكما أن نداء الثورة ـ كما سبق بيانه ـ نداء مزدوج .. كذلك فقد كان رد الفعل مزدوجا ..

★ في الناحية العربية القومية .. تحققت وحدة سوريا مصر ..

★ وفي ناحية « شكل المجتمع » ... وجهت اكبر ضربة للنفوذ الاقتصادي الأجنبي .. الا لم « تمصر » ـ لم « تعرب » ! ـ البنوك البريطانية والفرنسية وشركات التأمين وغيرها من المؤسسات ذات النفوذ المالي والاقتصادي ، اصبح بناء الاقتصاد قوميا تماما . **وبغير هذه الخطوة كان مستحيلا أن نتطلق في مجال التصنيع ، وفي مجال التخطيط ، بالحرية التي نتطلق بها الآن ...** بغير هذه الخطوة كان مستحيلا أن نتحدث عن مضاعفة الدخل القومي في عشر سنوات .. لان هذه المضاعفة لا يمكن أن تتم الا في ظل اقتصاد موجه لحساب المصلحة القومية ، ولا يمكن ان يكون هذا هو شكل الاقتصاد وفيه تلك « الجيوب » الاقتصادية الاجنبية ، ذات الاهمية الاستراتيجية في عالم المال والاقتصاد ! ..

. . . .

وبعد ...

هذه ـ في اختصار شديد ـ هي « عبرة العدوان » ..

ان معركة بورسعيد ما زالت ملحمة يؤرخون بها الاحداث في كل مكان من العالم ... لا يتحدث معلق سياسي الا ويقول « قبيل السويس » أو « بعد السويس » ... وذلك في اكثر من مجال واكثر من موضوع ...

وليس السبب هو ضخامة المعركة . فالمعركة في عدد الذين قتلوا او استشهدوا ليست اكبر من غيرها من المعارك التي تدور ، ولا تترك هذه الاهمية ...

انما السبب يرجع الى المعاني التي انتصرت في هذه المعركة .. والمعاني التي انهزمت فيها !.

احمد بهاء الدين

ابراهيم المصرى يجيب على مشكلاتك
وعزيزى المحرر
ص ٤٢

آخر ساعة
مجلة اسبوعية مصورة تصدر من دار اخبار اليوم ـ رئيس التحرير : احمد الصاوى محمد
مدير التحرير : علي امين ـ اسسها : محمد التابعي سنة ١٩٣٤ ـ صاحباها : مصطفى امين وعلي امين
الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادي في ج. ع. م. ودول اتحاد البريد العربي ١ جنيه مصري أو ١٨ ليرة سورية ـ في باقي بلاد العالم ٢ جنيه مصري . الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ ـ الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ ـ التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٢٩٧٤٤

عبد الناصر صانع التاريخ

ما اكثر « الزعماء » الذين هم من صنع التاريخ . من صنع الحوادث .. من صنع الظروف . ظروف مواتية مهدت امامهم السبيل . فرص سانحة امسكوا بناصيتها وانطلقوا معها . حوادث لا يد لهم فى خلقها .. دفعتهم امامها !. ما اكثر هؤلاء الذين هم من صنع الحوادث .. الذين يدينون بالفضل للفرص .. للظروف .. الذين هم من صنع التاريخ !

***

ولكن ما اقل الزعماء الذين يصنعون التاريخ .. الذين يخلقون الحوادث .. لا ينتهزون الفرص ، بل يخلقونها خلقا .. ولا يسيرون مع التيار بل يوجهونه .. ويسيطرون على مجراه ..

.. الذين يمسكون بزمام التاريخ ويوجهونه الى حيث يريدون .

ما أقل هؤلاء ..

قلة مختارة . مصطفاة من الرجال ذوى العزيمة والارادة والعقيدة .. رجال اصحاب رسالة ..

لم يريدوا جاها او مالا .. او سلطانا

كل راس مالهم ايمان ومبادىء واهداف يسيرون اليها قدما لايفكرون فيما قد يصيبهم من خير او شر .. من نفع او اذى !.

***

فى شهر يونيه عام ١٩٥٦ انتخب الشعب جمال عبد الناصر رئيسا للجمهورية ..

ولولا آلاف قليلة خرجت على ارادة الملايين لكان الانتخاب اجماعا ..

اجماعا ليس له سابقة فى تاريخ انتخاب رؤساء الدول ، فقد أعلن شعب جمهورية مصر انه قد اختار بارادته جمال عبد الناصر رئيسا وزعيما .

ولكن المنصب الجليل لم يكن فى يوم ما هدفا بين الاهداف .. بل ولا فكر عبد الناصر فى اى يوم مضى فى الرياسة أو فى الحكم والسلطان .

اهدافه كانت شيئا آخر !.. اهدافه كانت من اجل سواه ..

والا لكان استكان الى جلال المنصب الخطير ..

ولكن .. لم يمض شهر واحد .. او اسابيع قليلة حتى اقدم عبد الناصر على ما اسماه القوم يومئذ — اصدقاء وخصوم ومحايدون — أسموه عملية انتحار ..

اقدم على تاميم قناة السويس .

وجر على نفسه حقد وسخط بريطانيا وفرنسا ومعهما نيف وعشرون دولة اجمعت كلمتها يومئذ على ان جمال عبد الناصر رجل لا يحتمل ولا يطاق .. ويجب التخلص منه والقضاء عليه .

وقال المشفقون.. ماكان أغناه عن هذه «الفعلة» .. من تاميم القناة !. انه يعرض الآن نفسه للخطر .. ويعرض منصبه السامى الجليل للضياع ..

لقد انتخب منذ شهر واحد رئيسا للدولة .. وها هو يجازف بكل شىء ولسوف يفقد كل شىء الآن !..

ذلك لان احدا لم يكن يعتقد يومئذ ان جمال عبد الناصر سوف « يبقى » ..

سوف « يبقى » فى معناها المادى .. ومعناها المعنوى ..

يبقى رئيسا .. او يبقى على قيد الحياة !.

وفى شهر ديسمبر من نفس العام صرح احد الدبلوماسيين الاجانب فى القاهرة لزميل صحفى بانه لو كان عرض عليه فى اول نوفمبر رهان قدره جنيه واحد ضد الف جنيه على ان عبد الناصر سوف (ينجو) وسوف يبقى رئيسا لجمهورية مصر .. لرفض ان يجازف بهذا الجنيه الواحد فى هذا الرهان!

***

ولكن عبد الناصر لم يكن يفكر فى نفسه ... فى منصبه .. فى الجاه والسلطان .

شىء من هذا لم يفكر فيه ولم يخطر بباله .

كان فقط يفكر فى احد الاهداف .. التى اخذ على نفسه ان يحققها لبلاده ..

ولقد اخذ عليه يومئذ بعض الناصحين المشفقين — ومنهم اصدقاء له وزعماء كبار فى بلادهم — اخذوا عليه انه لم ينتظر ولم يصبر حتى تتاح له فرصة مواتية .. فرصة اضطراب دولى .. توتر فى العلاقات مثلا بين بريطانيا وفرنسا ..

ولكن صانع التاريخ يخلق الحوادث .. ولا ينتظرها ..

يخلق التيار .. ولا يسير معه .

لا يؤمن بالصدفة او بالفرصة .. وانما يؤمن ببلاده وحقها عليه .. ويؤمن بنفسه وبرسالته .. وانه قادر دائما على ان يخلق الصدفة اذا لم تقع ، ويخلق الفرصة اذا لم تسنح .

وهكذا الزعماء الذين يصنعون التاريخ .. وليسوا من صنع او صنائع التاريخ !

***

وهاجمتنا اسرائيل فى يوم ٢٩ اكتوبر ..

وجاءنا الانذار البريطانى — الفرنسى فى يوم ٣٠ اكتوبر .

ورفض عبد الناصر هذا الانذار ..

ونصح له بعض المشفقين ان يقبل .. وان يساوم ويعمل على كسب الوقت ولكنه رفض .. رفض ان يقبل الانذار او يساوم .. بل رفض ان يتحدث فيه ..

وانطلقت بوارج بريطانيا وفرنسا تدك بقنابلها مدينة بور سعيد ..

وجاءت الف طائرة بريطانية وفرنسية تمطر

بقلم محمد التابعى

القاهرة ومدن القناة بقنابلها الحارقة وقنابلها المدمرة

واعتقدت بريطانيا وفرنسا ان شعب مصر سوف ينتهز الفرصة ويثور ضد عبد الناصر ..

وكان رجال السفارة البريطانية فى القاهرة يسألون كل من يرونه :

— الم تقم بعد المظاهرات ضد عبد الناصر !.

هذا بينما كان عبد الناصر قد وزع اربعمائة الف قطعة سلاح على ابناء الشعب .. لكى يفتكوا به ويقلبوا حكمه اذا شاءوا ! او يقفوا معه ضد الغزاة يدافعون عن ارضهم وبلادهم وحقهم فى الحياة الحرة الكريمة ..

وقد وقفوا الى جانبه ..

وكان استفتاء آخر أعلن فيه الشعب كلمته ..

ولاول مرة فيما يذكر التاريخ استطاع رجل واحد بايمانه وقوة ارادته أن يثير عزيمة شعب صغير أعزل ويحمله على الوقوف ضد ثلاث دول . منها دولتان كبيرتان عظيمتان ..

لقد كان هذا حدثا فى التاريخ .. بل « تاريخا » فى التاريخ ..

وبينما كانت طائرات الاعداء تمطر القاهرة بقنابلها خرج عبد الناصر فى سيارة مكشوفة الى احد المساجد حيث ادى الصلاة وخطب فى جموع المصلين وقال « ساحارب معكم الى آخر قطرة من دمى » ..

وعادت به السيارة المكشوفة .. وهو واقف فيها على قدميه .. بين مئات الالوف التى وقفت على جانبى الطريق تهتف بحياته .. وبالموت للغزاة ويومئذ — ويومئذ فقط — ادركت بريطانيا انها اساءت التقدير .. وانها امام زعيم بارادة الشعب .. وارادة القدر ..

وكان هذا كله تاريخا عجيبا ..

***

ولاول مرة فى تاريخ الامة العربية .. سرت نفضة او انتفاضة من المحيط فى الغرب الى المحيط فى الشرق ..

وقطع شعب سوريا انابيب البترول

واحرق شعب العراق مستودعات البترول .

وقطع شعب الاردن نفس الانابيب

ومثلهم عرب الكويت ..

وقامت المظاهرات الضخمة فى المغرب والجزائر وتونس تنادى بسقوط بريطانيا وفرنسا وتقذف دور قنصلياتها بالحجارة ..

وقامت المظاهرات فى السعودية واليمن ولبنان والعراق ..

ثمانون مليونا من العرب انتفضوا غضبا للعدوان الغادر على مصر .

وكان ارادة الله شاءت ان يكون هذا العدوان اختبارا للقومية العربية .

والا فاية طاقة كان يمكنها ان تولد هذه الشرارة.. هذا البرق الذى لمع واضاء سماء القومية العربية !

ان كلمة (لا) التى انطلقت من فم جمال عبد الناصر .. ووقفته ضد العدوان .. واعلانه المرة بعد المرة — وفى احلك ساعات المعركة — انه لن يتخلى عن مبادئه قيد شعرة .. ولن يتراجع .. ولن يهادن الاستعمار يوما واحدا بل سوف يستمر فى تأييد ونصرة حركات التحرير فى كل مكان ... فى الجزائر وفى اليمن وفى كينيا وفى كل ارض ترزح تحت وطاة الاستعمار .. كل اولئك الهب مشاعر العرب .. ورفع رؤوسهم و « بيض » وجوههم .. امام شعوب الارض ..

لقد قام عربى مثلهم .. ابن من ابنائهم بما لم يقم به احد من قبله ..

لقد طال بهم عهد الخضوع والخنوع امام ارادة المستعمر القوى ..

عهد الخوف .. عهد الاستسلام والتسليم ..

الى ان ظهر هذا الرجل .. هذا الزعيم الذى خرج من ارض بلد عربى — مصر — ليقول لامة العرب .. انهضى فقد انقضى الليل الطويل .. ليل الاستعمار .. ليل الضعف والخضوع .

وكان العرب ينتظرون هذا الرجل .. هذا الزعيم وكانت فرحتهم بظهوره لا توصف .

***

واضطرت حكومات عربية فى عواصم عربية .. اضطرت وهى كارهة ان تنزل على ارادة الشعب وان تسير — او تتظاهر بالسير — مع تيار القومية العربية ..

حكومة نورى السعيد مثلا فى بغداد .

وحكومة كميل شمعون مثلا فى بيروت .

لقد عرف بعد العدوان ان نورى السعيد والامير عبد الاله — وكانا فى لندن ايام تاميم القناة — عرف انهما قالا لانطونى ايدن انهما يحبذان استعمال القوة ضد جمال عبد الناصر ، وانه يجب القضاء عليه وعلى نظام حكمه والا فلن يبقى لبريطانيا نفوذ فى الشرق الاوسط .

وكميل شمعون عميل بريطانيا المأجور ..

لقد أعلن (درو بيرسون) المعقب الامريكى المعروف فى الاذاعة .. اعلن ان كميل شمعون قال له فى حديث معه (انه من دواعى الاسف حقيقة ان غزو مصر أوقف قبل ان يحقق اهدافه وهو القضاء على جمال عبد الناصر ونظام حكمه .. ولكن هذا كلام لا ينشر الآن)

وقد اذاعه (درو بيرسون) بعد زوال كميل شمعون وزوال حكمه !!

وبعد ..

لقد ذهب انطونى ايدن .

وذهب جى موليه

وذهب نورى السعيد وعبد الاله .

وذهب كميل شمعون ..

وبقى جمال عبد الناصر .. ليتم رسالته ويصنع تاريخا بعد تاريخ ..

محمد التابعى

من هنا قاد عبد الناصر المعركة

بقلم : مصطفى أمين

الساعة الرابعة من صباح الثلاثاء ٣٠ اكتوبر دق التليفون في منزل احد معاوني عبد الناصر . ليسمع صوت الرئيس عبد الناصر يقول له : هل انت نائم . قال لم انم بعد ! قال انني كنت الى الآن في القيادة . ان هجوم اسرائيل قريب . ان اذاعة اسرائيل تقول ان الهجوم على قناة السويس .

ولكني ارى ان هذا التفكير غير اسرائيلي . ربما تفكير فرنسي او تفكير بريطاني . انا اشعر انها مقدمة لعمليات اخرى . لو ان اسرائيل وحدها هي صاحبة العملية يبقوا مجانين . لا اتصور ان بن جوريون يهاجم قناة السويس الا اذا كان معتمدا على شيء . كان الرئيس يتكلم وهو يؤكد ان شعوره ان عدوانا ضخما سيحدث . ولكنه لا يعرف مصدر العدوان . ولكنه كان واثقا . وكان يقول : لو جاءت اسرائيل وحدها فان الجيش المصري سياكلها .

الساعة الرابعة بعد ظهر يوم الثلاثاء ٣٠ اكتوبر . الرئيس عبد الناصر وهو يستمع للانذار البريطاني الفرنسي بالغزو . لم تهتز شعرة من رأسه . لم يبد عليه الانزعاج . قال له احد معاونيه: ما هو ردنا على الانذار . قال بهدوء الرئيس طبعا لن نقبل وكأنه يحلم . قال سنحارب الى آخر جندي الى آخر رصاصة . سوف احارب انا الى آخر قطرة من دمي . ولا يهم ماذا سيحدث . سنموت .

[illegible] . ان ما سوف نفعله هو خدمة لاولادنا . للاجيال التي ستجيء من بعدنا . سيقولون ان مصر دافعت عن نفسها ضد بريطانيا وفرنسا . لم تستسلم . لم تركع على قدميها . انا اعرف انها معركة غير متكافئة ولكن ليس لنا خيار الا القتال . ان ما نفعله هو خطوة نحو الحرية وسيجيء اولادنا بعدنا ليخطوا الخطوة النهائية الى النصر ! كان كلامه اشبه بالنشيد . قويا وفيه موسيقى . الفاظه اشبه بقرع الطبول . جمله قصيرة كانغام النشيد . شعرت باطمئنان غريب . شعرت ان كل الذين حول الرئيس تحولوا الى فدائيين . كلهم يتكلم عن الموت وكأنه يتكلم عن جمال الحياة ! سقطت من عيني دمعة . لانني شعرت في هذه اللحظة انني ارى مولد بطل عظيم.

الساعة الثامنة مساء الثلاثاء : الطائرات تضرب مصر الجديدة بالقنابل . سألت عن الرئيس في مكتبه . اجاب الساعي الجبار : الرئيس طلع السطوح ! قلت : كيف يطلع الى السطوح والطائرات تضرب مصر الجديدة بالقنابل . قال ياور الرئيس ان جمال عبد الناصر اصر ان يصعد بنفسه فوق السطوح ليرى نوع الطائرات التي تضرب مصر الجديدة . وكان سفير اندونيسيا جالسا في انتظاره في غرفة المكتب ، وعاد الرئيس وعند انصراف السفير قال الرئيس انه رأى الطائرات بنفسه . انها طائرات انجليزية . قاذفات ثقيلة من طراز كانبرا البريطاني ! ثم قال ان بريطانيا اعلنت الحرب !

وقال لا يهم ! كل ما يهدمونه سوف نبنيه مرة اخرى ! المهم انهم لن يستطيعوا هدم الشعب .. وما دام الشعب قويا فسوف نكسب المعركة .

الاربعاء الساعة السابعة صباحا : احد معاوني الرئيس عبد الناصر طلبه في غرفته في مجلس الثورة. اجاب عبد اللطيف البغدادي على التليفون . قال اين الرئيس ؟ قال: راح مشوارا قال فين ؟ قال الى منطقة

التليفون التاريخي

هذا التليفون في بيت عبد الناصر بمصر الجديدة هو الذي اعطى فيه عبد الناصر اول اوامره بالقتال الى الموت

ساعة الهجوم

كان عبد الناصر يجلس مع سفير اندونيسيا في القاهرة عندما سمع اصوات القنابل تدوى من حوله . طائرات ظهرت في السماء ترمي مصر الجديدة بالقنابل. ترك الرئيس السفير وصعد الى السطح ثم عاد يقول : هذه طائرات انجليزية .. انجلترا اعلنت الحرب .

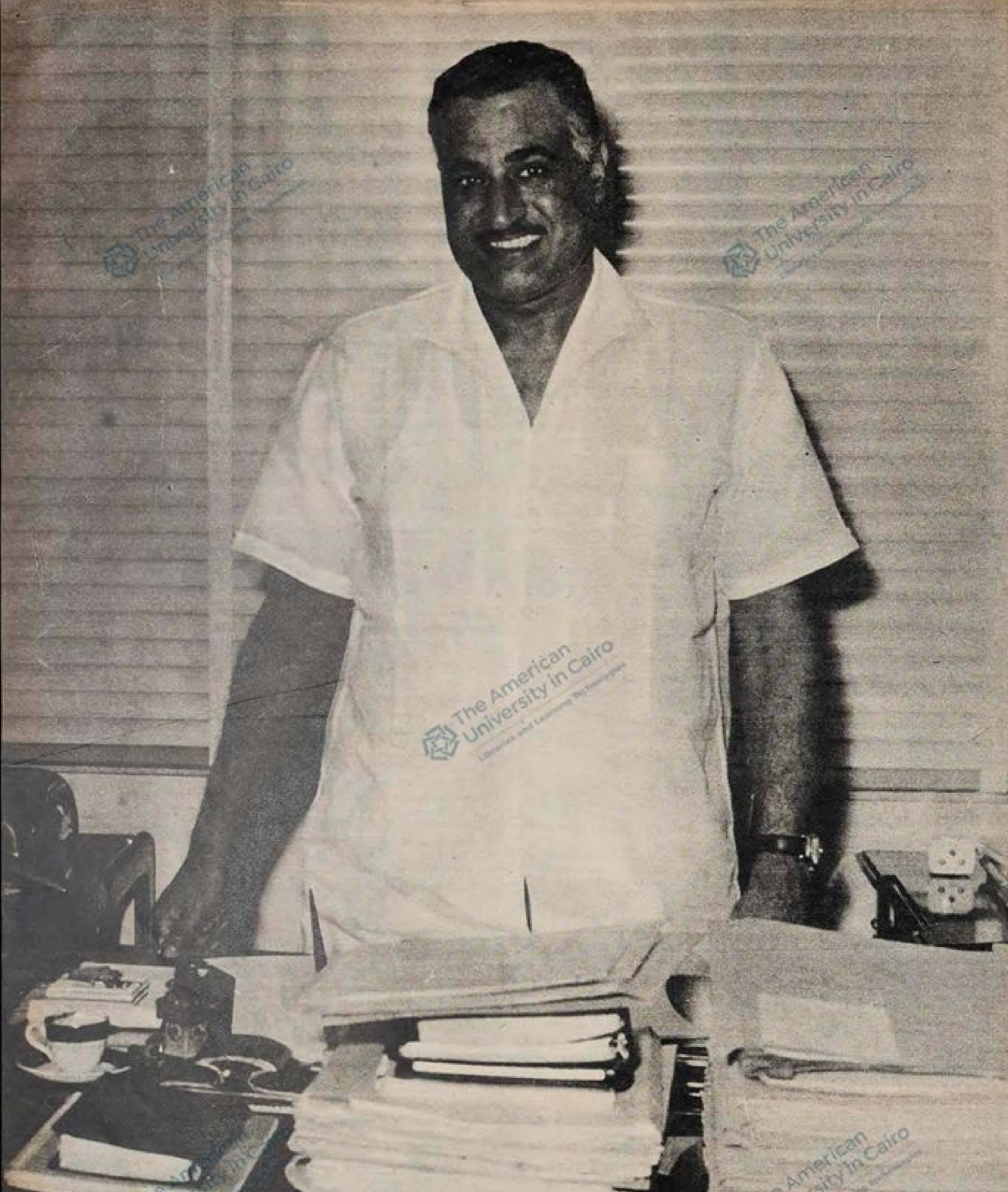

البرقية الخطيرة

ل جيب عبد الناصر العلوى بقيت « برقية سرية » مجهولة طوال المعركة !
لو ان أحداً عرف يومها سر هـذه البرقية لتأثر لتحول سير المعركة !
ولكن عبد الناصر احتفظ بالسر ! كان هو وحده فى العـالم الذى يعلم انسحاب وحده

اقلب الصفحة من فضلك ←

من هنا قاد عبد الناصر المعركة

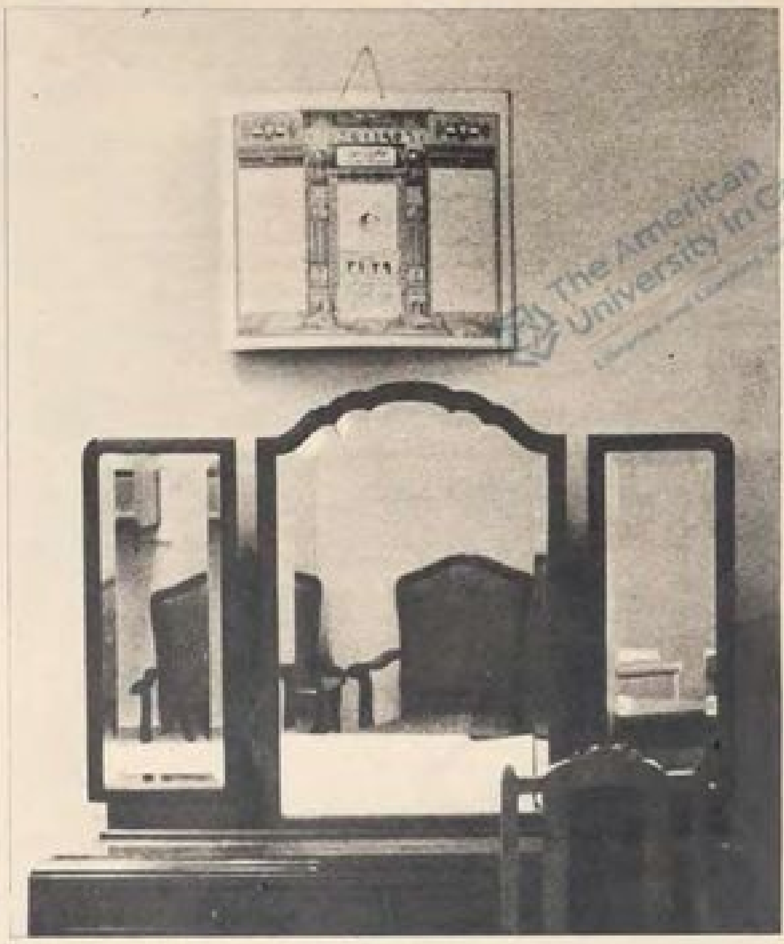

غرفة التاريخ

كان عبد الناصر يعمل وينام في غرفة واحدة في مجلس الثورة
النتيجة تحمل يوم ٢٩ اكتوبر .. يوم العدوان .
السرير من الخشب البسيط ..
هذه الغرفة شهدت أحداث التاريخ الكبرى !
كيف يستطيع رجل واحد أن يقود معركة ضد قوى العدوان

قائد المعركة كان يعمل وينام في غرفة واحدة

القناة ! قال : كيف ذلك ؟ ان الانجليز بدأوا ينزلون في القناة بالمظلات . قال البغدادي : ان الرئيس أمر أن يذهب الى منطقة القناة . قال يجب أن يرانى الشعب معه في هذه اللحظة التي يبدأ فيها القتال . عاد الرئيس عند الظهر . لم ينم طول الليل لحظة واحدة . شاهد خطوط القتال . تحدث الى الضباط . وكان يقول : الروح قوية جدا ! هذا الشعب سوف ينتصر !

الاربعاء الساعة العاشرة مساء : أذاعت وكالات الانباء ان ايدن صرح في مجلس العموم ان بورسعيد استسلمت . اتصل احد معاوني الرئيس به وقرأ نص البرقية . قال : كذب ! انني واثق ان بورسعيد لن تستسلم ! قال له معاونه : هل هناك اتصال مع بورسعيد . قال : لا .. ولكنني واثق ان احدا في هذا الشعب لن يسلم !.. وبعد دقائق وصلت رسالة من بورسعيد تقول ان بورسعيد تقاتل وانها لن تسلم ! ان عبد الناصر عرف بالرسالة قبل ان تصل اليه لانه كان يعرف .

أنباء المعركة

كان عبد الناصر ينام في هذا السرير ايام العدوان !
وكان بجواره هذا التليفون وهذه الصحف !
وكان التليفون لا يكف عن الرنين طول اليوم ..
وكان الصحف وحده هو الذى يحمل الانباء السارة .. الايمان

لقاء مع الله

في ركن من هذه الغرفة كان عبد الناصر يصلى فوق هذه السجادة الصغيرة ..
كنت وانت تدخل الى هذه الغرفة تشعر ان الله فيها .. لم يترك عبد الناصر
كان عبد الناصر يستقبل الخطوب بشجاعة غريبة !
كان يتكلم وكأنه ليس وحده .. وكان ألوف الطائرات التى تضرب القاهرة لن تستطيع ان تهزمه ! كان يقول لي :
ـ أنا لست وحدى ! ان الله معى والشعب معى ! وهذا سوف ينصرنا !.

اقلب الصفحة من فضلك ←

مائدة الطعام

على هذه المائدة كان يأكل عبدالناصر! ولم تكن له مواعيد للأكل! ان الإجتماعات والمؤتمرات هي التي تحدد موعد الطعام!

اجتماع القواد

هذه الغرفة الصغيرة كانت مكان قيادة الحركة.

في هذه المقاعد كان يجلس قوادالحركة يتلقون تعليماتهم من عبد الناصر..

لو تكلمت هذه المقاعد لروت قصص بطولات عجيبة..

ان المقاعد لم تهتز ابدا تحت الذين يجلسون عليها!

بلا حراسة

من يصدق ان الحراسة الوحيدة التي كانت امام غرفة قائد المعركة هي هذا الجدار !
لا مدافع رشاشة ولا جنود يغلقون الطريق ورفض عبد الناصر أن يضع حراسة على غرفته طوال المعركة !
كان يقول : ما حاجتى الى الحراسة ان الشعب كله معى !

سوف أحارب إلى آخر رصاصة

الشعب جيداً ، ويعرف ان هذا الشعب الذى امن به لن يسلم أبداً !

٣ نوفمبر : الرئيس جمال عبد الناصر فى مجلس الثورة . برقية عاجلة تصل اليه . الرئيس يفتحها ويقرأها ثم يبتسم ! ويطوى البرقية ويضعها فى جيبه . ان هذه البرقية كانت تحمل نبأ سيئا جدا من الخارج معناه ان مصر ستحارب وحدها . بقيت هذه البرقية فى جيب عبد الناصر طول ايام المعركة . لم يعرف بها احد الى ان انتهى الغزو وخرجت جميع الجنود الاجنبية من ارض الوطن !

ماذا كان فى هذه البرقية الخطيرة ؟ ان الوقت لم يحن بعد لأن نذاع سرها . انما الشىء الغريب فى قوة أعصاب هذا الرجل انه قرأ البرقية الرهيبة ولم يخبر احدا بما فيها من أنباء لو عرفت يومها لأثرت فى الروح المعنوية ..

ان الذى كسب معركة العدوان هو أعصاب عبد الناصر ..

وهذه الاعصاب هى التى قادت المعركة ..

سألته يوما : ما هو سر قوة أعصابك ؟

قال : ايمانى بالله .. وبهذا الشعب .

مجلس الثورة .. المكان الذى قاد منه عبد الناصر معركة النصر .. !
المكان الذى جهل العدو مكانه ، وظهر من الخطط التى وضعت فى ايام العدوان ان الانجليز كانوا سيحاولون الهبوط على مركز عبد الناصر بالمظلات ويقبضون عليه!
ولكن العدو لم يعرف الى أن انتهى العدوان أين أقام عبد الناصر !

المنتصر

ان الذى انتصر فى المعركة هو أعصاب عبد الناصر ..
سألته : ما هو سر أعصابك القوية ؟
قال : ايمانى بالله .. وايمانى بهذا الشعب .

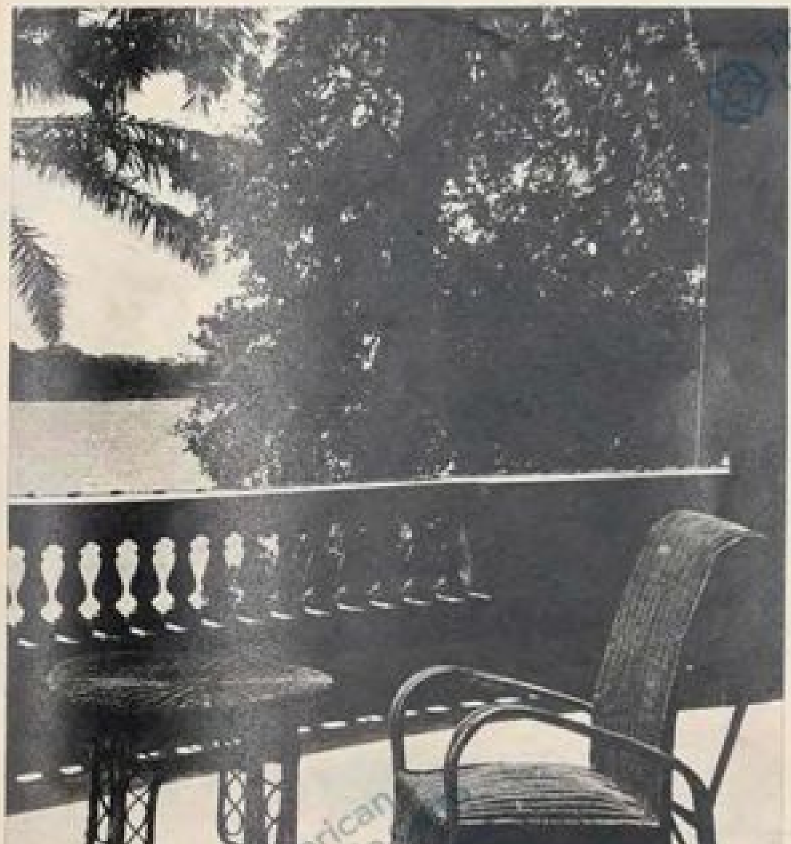

على النيل

وفى بعض الاحيان كان عبد الناصر يخرج الى الشرفة ويجلس على هذا الكرسى .. وكان جلوسه دقائق على هذا الكرسى يشعره انه استراح .. !
وكان فى بعض الاحيان يخرج الى هذه النافذة ويشهد الطائرات البريطانية والفرنسية وهى تهدد وتتوعد وتلقى القنابل على الآمنين !
وكان يأبى أن ينزل الى المخبأ .. ان صفارات الانذار كانت تدق بعنف ، وهو واقف يرقب المعركة ..

التليفونات الأربعة

التليفونات الاربعة لا تكف عن الرنين بالليل والنهار !
ان عبد الناصر وزملاءه كانوا يتناوبون النوم ..
ان احدهم كان يسهر دائما بجوار التليفون ..
وكان عبدالناصر ينام فى الليلة الواحدة ساعتين متقطعتين ..
ولكنه كان يبدو فى الصباح نشطا كأنه نام الليل كله !

آخر لحظة
يكتبها
ناصر الدين النشاشيبي

العرب في المعركة

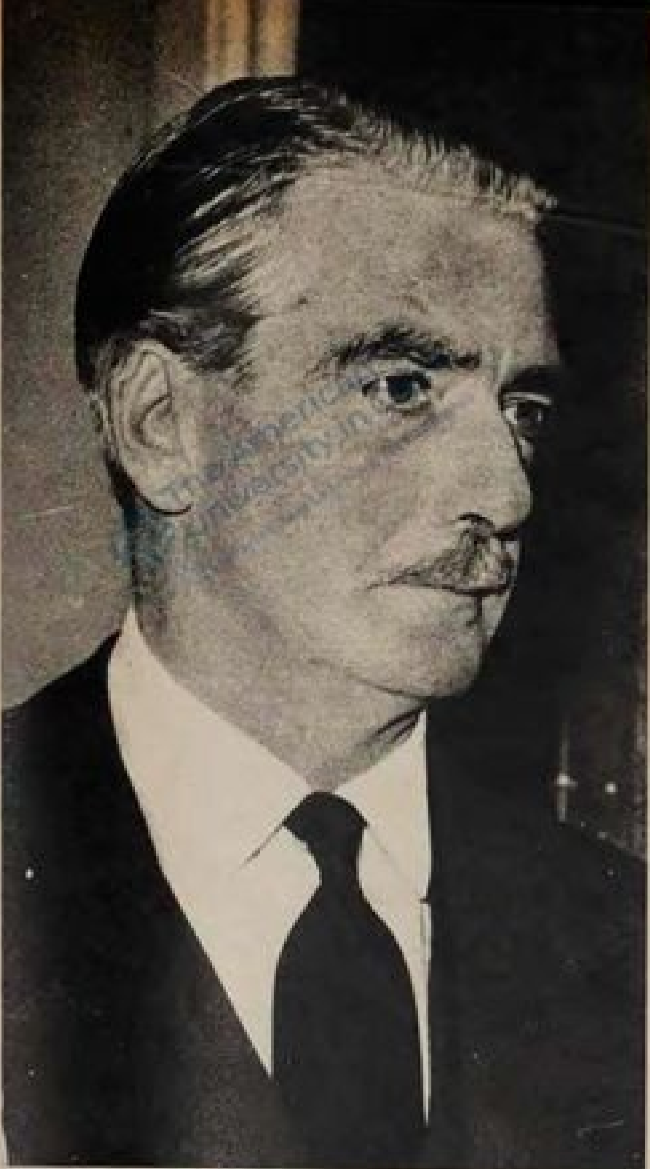
انتوني ايدن : فضيحة عالمية !

ولدت القومية العربية على أصوات الرصاص

سأترحم على انتوني ايدن ... حيا او ميتا ! سأذكر اياديه « البيضاء » على العرب ، والشرق ، والقومية العربية ! ان سياسته ضدنا قد وحدتنا . ان قنابله على بورسعيد قد عجلت بقيام الجمهورية العربية ! ان كلامه عنا في مجلس العموم قد نسف كل أثر لاسطورة الصداقة بين العرب والانجليز . انه هو ـ كما يقول « توم ليتل » في كتابه عن مصر ـ المسئول عن تجميد آخر نفوذ لانجلترا في الشرق انه هو ـ كما يقول « جلوب » باشا في كتابه « العرب والانجليز » ـ بطل الهزلة التي اضاعت هيبة الغرب وجعلت من حرب السويس مجرد « فياسكو » !

ريتشارد كروسمان
ايدن اسطورة مفزعة ..

انا اترحم على انتوني ايدن ! ان الطريق الينا يوم ٣٠ اكتوبر عام ١٩٥٦ هو الطريق الذي دخلنا منه الى كل ما جاء بعد ذلك من امجاد وامجاد .

هو المقدمة لثورة يوليه عام ١٩٥٧ في مسقط وعمان . واخيرا . هو المهاد الذي كتبنا به اتفاقية اول فبراير عام ١٩٥٨ بين جمال عبد الناصر وشكري القوتلي .. بين شعب مصر وشعب سوريا .. بين دمشق والقاهرة !

ترحموا معي على انتوني ايدن ! ان حقده على بلادنا ، ووحدتنا ، وقادتنا هو القوى التي وحدت بلادنا وجمعت طوائف شعبنا ، ورفعت الحواجز بين الحاكم والمحكوم ! ان قنابل الانجليز في السويس هي التي نسفت انابيب البترول في سوريا . ان غارات المستعمر على مصر هي التي طهرت معدن الدم العربي ورفعت صوت المنادين بالوحدة عاليا الى عنان السماء ..

.. وفي مثل تلك الايام ، كنت احمل نفسي بين القدس وعمان ودمشق وبيروت كنت ارى الدموع في الحناجر . كنت احس بمشاعر الغضب والعزيمة والتصميم على الثأر . كان الناس هناك يهيمون حول اجهزة الراديو . كانت القدس ودمشق وعمان تنام في ظلام . في انتظار تباشير النصر ! . كانت البلاغات الرسمية المذاعة من راديو القاهرة عن سير المعركة هي غذاء الناس ! كان الشباب يتجمهرون حول مكاتب التطوع . وكانت الاصوات تتردد في الشوارع وكأنها اسود تزأر « اعطونا السلاح » وارواحنا فداء السويس .

هيا الى الحرب .. هيا الى القتال .. نريد ان ننتقم ! »

وكانت تلك الاصوات اقوى من الحدود والسدود ، والقيود ! وكان صداها يتردد في كل بلد ينطق اهله بالضاد . وكانت على بساطتها وسهولتها ، اقوى من الاحلاف والمعاهدات . واعترفت لندن وباريس بان روابط الدم العربي اقوى من فوارق الجغرافيا والسياسة والاتجاهات ، وظن الانجليز انهم يهاجمون ثورة ضد جمال عبد الناصر فاذا بهم يهاجمون الوحدة العربية ! وظنت فرنسا انها ستقضي على روح الوطنية في مصر فاذا بمصر ، واذا بالخمسة والعشرين مليون مصري ، ينادون بصوت واحد بحياة القومية العربية !

كانت معجزة ! لقد تحول الشر الى خير لقد اشتركنا بعمائنا وحدة الاخاء واماننا والبيوت التي تهدمت في بورسعيد هي الملحمة التي بنت هيكل الجمهورية الجديدة والشهداء الذين سقطوا هناك هم مشاعل النور التي اضاءت امامنا طريق العمل القومي المشترك . !

**

وكان انتوني ايدن ينادي طبقة حياته السياسية قائلا : « ان ما يهمني في ميدان السياسة الدولية ، ليس نوع الحكم في بلد معين ، بقدر ما يهمني مسلك ذلك البلد في الميدان الدولي »

واذا به ، بعد فضيحة السويس ، يصبح فضيحة دولية !

واذا بمسلكه ، بالذات ، يقطع جسور بريطانيا الى عشرات السنين .. !

واذا بالديمقراطية البريطانية ، بفضل انتوني ايدن ، تهوى الى القاع ! واذا بالصيحات تلفح رأسه ووجهه واعصابه . **المجرم .. استقل .. فضيحة .. جريمة .. تبا للقتل !**

وهكذا ، **استطاع انتوني ايدن ان يحطم** وهكذا ، او كما وصفه النائب العمالي ريتشارد كروسمان اصبح انتوني ايدن مجرد « **اسطورة خطرة** » .

وطويت صفحة حاكم سياسي مسئول عن الشيء ما يمكن ان تطوى حياة انسان انتهى الى العزلة ، والمرض والفشل واللعنات ! اصبح مجرد .. كابوس لا يؤثر في الناس ، بقدر ما يؤثر في نفسه واهله وقومه !

وانتهى المجرم الاول ..

ووقف المجرم الثاني ، **المجرم الاعوج الاعرف دافيد بن جوريون** ، الى الفشل الذي اصيبت بعصابته في حرب السويس

وقف في مجلس البرلمان اليهودي يخطب قائلا : **لقد يتحتم علينا في القريب العاجل ان نواجه معركة سياسية صعبة ، او لعلها معركة دامية عظيمة . ولكننا نرجو ان لانستسلم ..**

ولكنه استسلم .. ! استسلم كأسوأ ما يستسلم المجرم الجبان !

وكانت « جولدا ماير » وزيرة خارجيته العجوز في طريقها الى الامم المتحدة ، فامروها بالعودة فورا ..

ودعي مجلس وزراء اسرائيل الى الاجتماع في الحال ..

وفي تمام الساعة الثانية عشرة والنصف من ظهر ذلك اليوم ، انطلق صوت الاعوج الاشيب المعروج دافيد بن جوريون من اذاعة اسرائيل يقول والدموع تكاد تخنقه :

ـ لقد قررنا ان ننسحب !

وانسحبوا .. ! وخرجوا يندبون حظهم الاسود المتعثر !

ووقف بن جوريون ، امام البرلمان يبرر فشله وانسحابه قائلا :

« الشجاعة نوع من المعرفة ، معرفة ما يجب ان نخاف منه ، فنخاف منه ، ومعرفة ما يجب ان لانخاف منه فلا نخاف منه .. » !

وضحك العالم من شجاعة بن جوريون!

**

ومرة أخرى :
ما أحلى ذكرى ٣٠ اكتوبر ١٩٥٦

ناصر الدين النشاشيبي

بن جوريون
تحيا الشجاعة ..

جولدا ماير
عودي حالا !

القوات المهزومة وهي تنسحب من بورسعيد بعد أن ضاعت هيبة الغرب وتحطمت خرافة قوات الجيوش المعتدية

القائد العام يفتش الجبهة : ذهب عبد الحكيم عامر الى المواقع الامامية في الشمال وناقش الضباط والجنود في كل التفاصيل وامسك بمنظاره يستكشف به المواقع الاسرائيلية وكان معه في عملية التفتيش الفريق جمال الدين فيصل قائد الجيش الاول !

قائد معركة البناء

رفع الدخل القومي : المهمة الكبيرة لعامر

بدأ عبد الحكيم عامر معركة البناء في دمشق. باشر بنفسه تنفيذ مشروعات التنمية الاقتصادية في الاقليم الشمالي . وضع جميع الخطط الكفيلة بالاسراع في هذه المشروعات . ((آخر ساعة)) كانت تتابع القائد العام طوال الاسبوع الماضي في أرض المعركة ..

اقلب الصفحة من فضلك

قائد معركة البناء

اهلا يا عامر : اهالى القرى الصغيرة خرجوا يستقبلون المشير عامر ويهتفون للرئيس عبد الناصر ووقف القائد [illegible]

الخطط السريعة لتنفيذ مشروعات التنمية الاقتصادية

لقد تم وضع جميع النقاط المطلوبة للتنفيذ قبل سفر عبد الحكيم عامر الى دمشق .

* تنسيق السياسة العامة للوحدة بين الاقليمين .

* تعبئة القوى فى دمشق للاسراع فى تنفيذ مشروع التنمية الاقتصادية .

ثم بدا يباشر مهمته الكبيرة فى ارض المعركة الحقيقية لبناء والتصنيع ، ورفع الدخل القومى والمعركة الاولى التى يقودها عبد الحكيم عامر فى دمشق هى (تنفيذ المشروعات العاجلة) .

* توليد الكهرباء من نهر اليرموك .

* رفع منسوب المياه فى نهر السن .

* مشروع حوض نهر العاصى الاعلى .

بالاضافة الى المشروعات الاخرى :

* مشروع الغاب لرى ١٨٠ الف فدان وتكاليفه ١٠٠ مليون ليرة سورية .

على الخريطة : عبد الحكيم عامر يبحث الموقف العسكرى على الخريطة عندما فاجأ المواقع الامامية فى الجبهة وشاهد استعداداتها ! ..

...هم احداث الساعة وفى كل مكان فى الاقليم الشمالى كانت تتكرر نفس الصورة !

...ت الإقليم الشمالى

* مشروع سد الرستن على ... العاصى ويحجز وراءه ٢٥٠ ... يون متر مكعب .

وعلى هذا الاساس يمضى عبد ... حكيم عامر فى تنفيذ خطة ... تنمية الاقتصادية للاقليم الشمالى ... لال السنوات العشر القادمة ، ... تكلف ٢٠٢٥ مليون ليرة سورية ... والهدف منها — بالارقام هو

رفع الدخل القومى الى ٦٠ فى المائة عما كان عليه قبل الوحدة

ورفع دخل الفرد السورى الى ٢٥ فى المائة عما كان عليه قبل الوحدة .

وزيادة حجم الاموال المستثمرة فى المشروعات الاقتصادية هناك الى ٤٤٠٠ مليون ليرة فى نهاية السنوات العشر .

زهور السلام : طفلة صغيرة تحمل باقة من الزهور وتقدمها الى المشير عامر فى احد الاحتفالات وتعبر بهـا عن المحبة والسلام ! ..

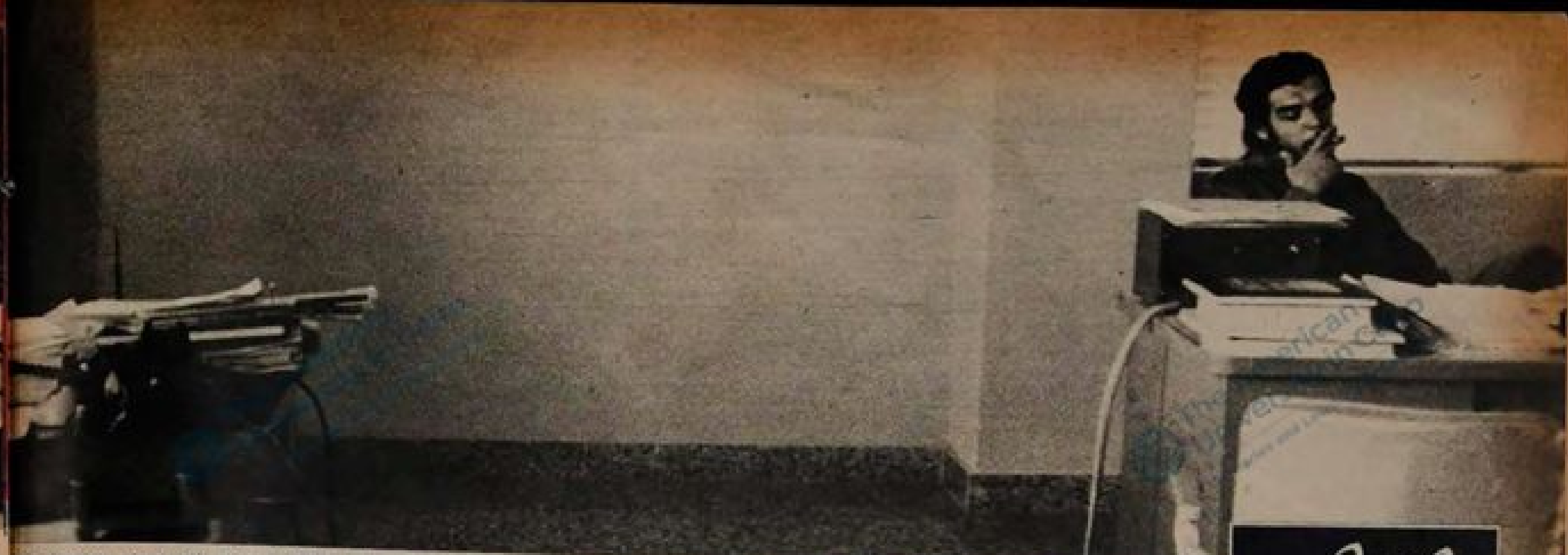

الزوجة السكرتيرة : جيفارا عضو مجلس الثورة يجلس في مكتبه بمنطقة (سييرا) مركز الثورة ويراجع مئات الملفات ويستقبل مئات الزوار وبجواره في تمر

هذه هي متاعب كاسترو !

تحقيق صحفي خاص

يكتبه : احمد زين

ويصوره : محمد يوسف

بدأت المؤامرات في كوبا !

■ الرجل الثالث في ثورة كاسترو يهاجم أمريكا وبريطانيا وفرنسا ..

عادت المتاعب الى كوبا !
المؤامرات تواجه كاسترو ومجلس قيادته من جديد !
احمد زين ينقل صورة كاملة للموقف المهدد بالانفجار في هافانا !

قال لي جيفارا عضو مجلس الثورة في كوبا : انهم يمنعون عنا الاسلحة ويعطونها لاعدائنا .. بريطانيا وفرنسا وامريكا ترفض ارسال الاسلحة الآن الى منطقة الكاريبي بحجة ان المتاعب بدأت في المنطقة .. ولكنهم في نفس الوقت يعطون سان دومينجو عدوتنا الاسلحة .

انا لا اعرف متى ستنتهي هذه السياسة انا نريد اسلحة للدفاع عن استقلالنا .. للدفاع عن بلادنا .. وسنشتريها من اي

مكان في العالم . ولكن كان يجب ان نعامل معاملة واحدة .. ان سان دومينجو الهجمت في الامم المتحدة بأننا ازلنا الاحتكار على شواطئها واننا نتآمر ضدها .. واعتقد ان هذا تمهيد لعدوان جديد علينا

مشروعات التنمية

وقال جيفارا : ان الثورة في كوبا تسير في الاصلاحات بسرعة وهيبة .. ولكن هناك مشاكل كثيرة . والمشاكل التي نواجهها الآن اكثر بكثير من المشاكل

التي واجهناها في اول الثورة . ولكن مشروعات التنمية والانماء في طريقها . ومشروع الارز وكل المواد الغذائية التي كنا نستوردها كنا سنقيم مصانع جديدة تكفي لاحتياجاتنا . ان هذا محتاج لجهود ضخم ..

وقال اننا نواجه حربا اقتصادية ضخمة من كل مكان .. حربا اقتصادية خارجية من عدد من الدول بينها امريكا

.. ولكننا سنتغلب على الحرب الاقتصادية .. وستسير كوبا الى الامام

ساعود للقاهرة

وسكت جيفارا الطبيب الارجنتيني الذي التقى بكاسترو في الارجنتين وبدءا معا في اعداد ثورة كوبا .. ثم تحدث عن زيارته للقاهرة .. فيقول : لقد كانت اجمل ايام قضيتها خارج كوبا . ان التقدم في الجمهورية العربية عظيم .. والتصنيع يسير بسرعة مع التقدم الزراعي .. ولقد كانت اجمل البلاد التي زرتها في رحلتي هي الجمهورية العربية . لقد تركت هذه الزيارة في نفسي اثرا ضخما .. وساعود مرة اخرى .. كما اتمنى ان يأتي الرئيس جمال

عبد الناصر الى كوبا . فاذا لم يستطع لانه رجل كثير المشاغل فارجو ان يرسل نائبا عنه ليزورنا هنا ..

شعلة نشاط

وجيفارا شاب نحيل .. لا يترك السيجار من فمه .. يتحدث بهدوء .. وبابتسامة لا تفارقه .. وهو شعلة نشاط . تجده يوما في سييرا منطقة الثورة يراجع المشروعات العمرانية التي يقوم بها الجيش هناك ويتناول غداءه مع الجنود .. ويناقش المهندسين في المشروعات .. ومرة تجده في مكتبه بالاصلاح الزراعي حيث يقابل مئات الزوار الذين يحضرون اليه كل يوم لامسائل خاصة بالاصلاح الزراعي والصناعات الجديدة .. ثم تجده بعد ذلك وقد طار الى منطقة اخرى . ليحضر اجتماعا لقواد المنطقة .. ثم بعد الظهر يحرس المشروعات الجديدة ..

يتزوج حارسته

وجيفارا متزوج من سكرتيرته .. واسمها ايليدا .. وايليدا لم تكن سكرتيرة جيفارا وانما كانت حارسته اثناء الحرب .. كانت تمسك المدفع الرشاش وتقف الى جواره في المعارك .. لقد التحقت ايليدا بالثورة في اول سنوات الحرب . كانت تعرف الجبل جيدا .. وكانت تأتي بالمؤن لكاسترو .

قصة الحب

وايليدا من القرى المجاورة .. بدأت قصة الحب بينها وبين جيفارا بعد شهر من التحاقها بقوات الثورة .. كانت قد تدربت على اطلاق النار فامسكت مدفعها الرشاش وقالت له : انني ساحرسك من الاعداء .. ساحرسك حتى لا يقتلوك . وبقيت معه حارسة منذ ذلك الوقت .. اذا نام هو امسكت هي المدفع الرشاش ووقفت على رأسه .. واذا جاء القتال كانت عينها عليه حتى لا يقتله احد .. كانت لا تفارقه لحظة واحدة .. تحرسه كل دقيقة .. فاذا دخل اجتماعا هاما لا يمكن ان يسمح لها بحضوره ، فهي تقف على الباب تمسك مدفعها الرشاش مستعدة لاي طارىء .. واذا ركب سيارة للتنقل من جهة الى اخرى فهي معه .. فاذا تنقل بالحصان فانها تأخذ الحصان التالي وتجري وعينها عليه في الطريق ..

وبقيت حارسة جيفارا حتى جاء النصر . بقيت بجواره في كل خطوة يخطوها . كانت ترتدي زي الجنود وفي وسطها مسدس وفي يدها مدفع رشاش .

وكان جنود الثورة قد اطلقوا شعورهم حتى تنتهي الثورة .. لذلك لم يكن احد

التفتيش على الباب : بعد ان تهرب الجو مرة اخرى في كوبا وحاول بعض الضباط القيام بثورة ضد كاسترو اتخذت احتياطات التفتيش على باب القيادة قبل الدخول !

في الانتظار : عشرات من الفلاحين والعمال واصحاب الشكاوى في غرفة الانتظار المجاورة لمكتب جيفارا ..

..رفة زوجته التي تعمل سكرتيرته في نفس الوقت .. !

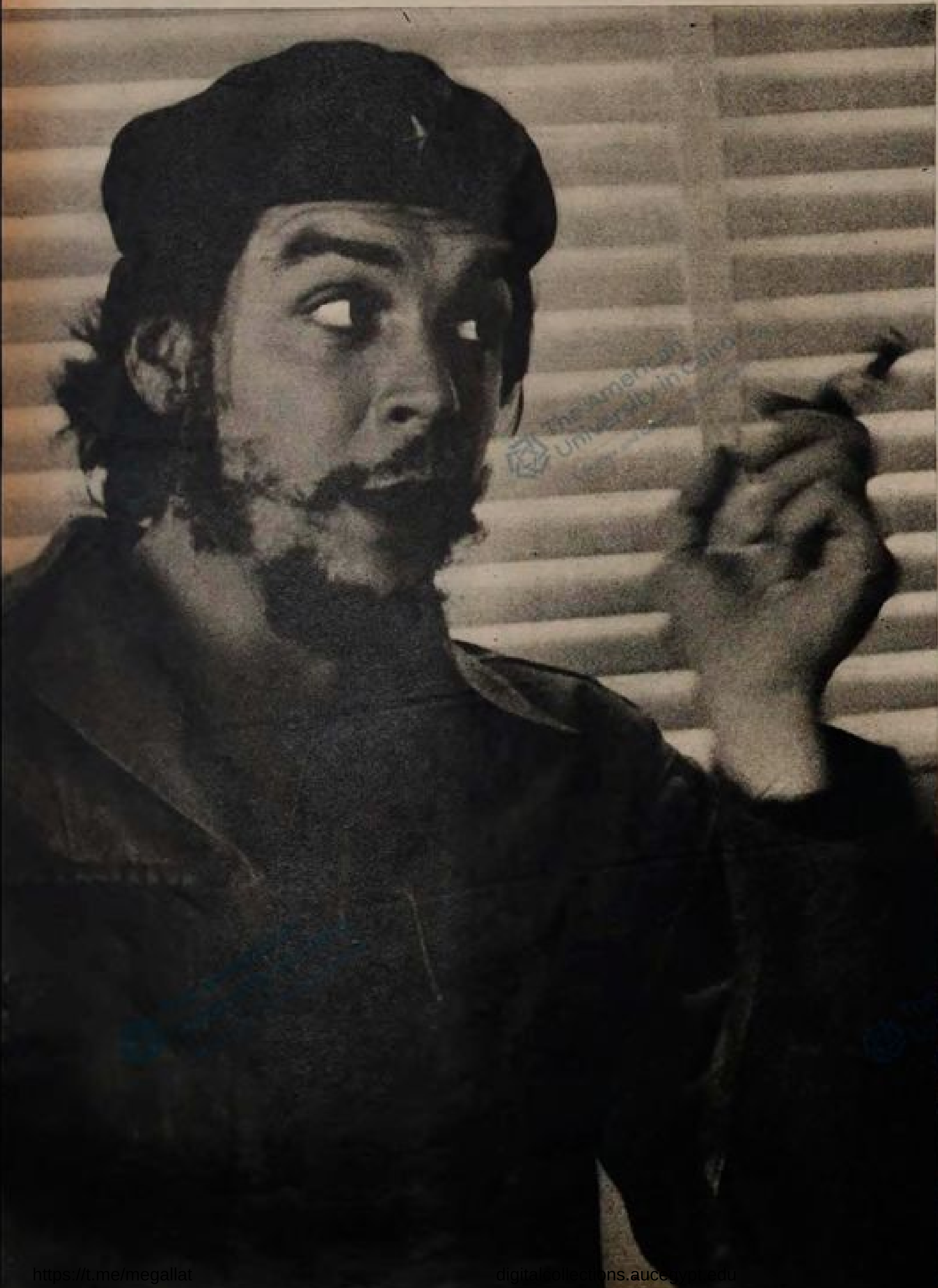

يستطيع ان يميز ايليدا هل هي بنت أم ولد ..

جيفارا يتولى الحكم

وجاء النصر . وكسبت الثورة الحرب وجاء جيفارا الى الحكم . وظلت ايليدا معه .. كانت تعمل حارسته وسكرتيرته في نفس الوقت .. ترتدي الزي العسكري وتجلس في مكتبه تنظم له المواعيد وتكتب له المذكرات عن المشروعات .. حتى اذا خرج من المكتب كانت هي اول الحرس بزيها العسكري .. ومدفعها الرشاش .

كان القليل جدا من الناس يعرف انها فتاة .. وكانت لا تترك جيفارا دقيقة واحدة .

موعد الزواج في نوتة المواعيد

واخيرا .. قرر جيفارا ان يتزوجها . وحدد يوم الزواج .. ويقول لي جيفارا : انه اخرج نوتة المواعيد من جيبه وكتب فيها موعد الزواج ضمن مواعيد اليوم .. اي انه كتب الساعة ٧ مقابلة فلان ..الساعة ٩ مقابلة فلان .. الساعة ١٠ الزواج .. ويقول جيفارا انه قيد موعد الزواج في النوتة حتى لا ينساه نظرا لانه رجل كثير المشاغل ..

ترتدي الفستان

وفي الساعة المحددة ذهب جيفارا الى الكنيسة وتم الزواج في دقائق .. كانت هي بالزي الحربي .. وهو ايضا بالزي الحربي .. وبعد الزواج خلعت ايليدا البدلة وارتدت الفستان ..

وما زالت ايليدا تعمل الآن سكرتيرة لجيفارا .. انها شعلة نشاط . تخرج لتقابل الزوار وترتب المواعيد وترد على التليفونات وهي داخل المكتب فهي دقيقة .. ثم تخرج المكتب دقيقة اخرى تقابل الزوار . ثم داخل المكتب مرة ثانية مع جيفارا عسى ان يكون محتاجا لشيء ..

وهي حتى الآن لا تتركه .. انها معه في كل خطوة يخطوها .. في البيت .. في المكتب .. في الزيارات للمشروعات الضخمة .. في كل مكان يذهب اليه وفي كل مقابلة يحضرها .. ماعدا المقابلات الرسمية .. وزوجة جيفارا بسيطة جدا .. بسيطة في كل شيء .. في كلامها .. في تحركاتها .. انها اذا دخلت حجرة السكرتيرة العامة ووجدت منفضة السجائر مليئة بالاعقاب فانها ترفعها وتنظفها ثم تضعها على المائدة للزوار . وهي تسمع كثيرا وتتكلم قليلا . ابتساماتها طيبة ..

وعندما طلبت من جيفارا ان التقط صورة مع صورها . قالت له : قل ايضا انني سكرتيرتك في نفس الوقت وانني اعمل سكرتيرتك طول النهار .. قل له ذلك ..

وسألت جيفارا : ما هو شعورك ؟ ..

قال : انني احبها .. لقد عاشت معي اجمل فترات حياتي .. حاربت معي في الجبل .. واخيرا .. انني احبها .

احمد زين

الرجل الثالث : في ثورة كوبا هو الدكتور جيفارا الذي ترك الطب ولحق بصديقه كاسترو في الجبال ! ◄

٣ مليون تنتظرهم روما

■ ايطاليا تصرف ٤٠ مليون جنيه على الدورة الأولمبية القادمة

ايطاليا كلها مشغولة بالاستعدادات للدورة الاولمبية السابعة عشرة التي تبدأ في روما ونابولي بعد عشرة شهور . يومان كاملان قضيتهما بين عشرات الملاعب وحمامات السباحة والمساكن والشوارع التي يتم الآن الانتهاء منها استعدادا للدورة الاولمبية رقم ١٧

● فرقة خاصة من الجيش تكونت باسم البوليس الاولمبي لحفظ النظام والمواصلات وحراسة الملاعب والطائرة وعدد افرادها ٣٠٠٠ اختاروهم بدقة من رياضيي الجيش الايطالي .

● انشئ مطار جديد لاستقبال الطائرات النفاثة الضخمة التي ستنقل زوار الدورة . والمطار في الفيوميتشو ويعمل فيه الآن ١٣ الف عامل للانتهاء من كل شيء فيه قبل مايو القادم . وتكاليف المطار وملحقاته ١٥ مليون جنيه !

● شقت بلدية روما شوارع جديدة تصل بين الملاعب المختلفة والمدينة الاولمبية وقلب روما . وتكلفت هذه الشوارع ٤ ملايين جنيه !

كوبري جديد انشئ فوق نهر التيبر ليصل بين الاستاد الكبير وبين المدينة الاولمبية وتكلف وحده مليونا وربع مليون جنيه .

المدينة الاولمبية العجيبة

أعجب مدينة لم انشأوها في عشرة شهور هي المدينة الاولمبية التي اعدت لاستقبال الرياضيين من جميع انحاء العالم وهي عبارة عن فيلات مرتفعة على أعمدة من الاسمنت المسلح كأنها معلقة في الهواء وذلك لترك أماكن للسيارات تحتها ، أو لاستغلالها حدائق ليلعب فيها الاطفال . ولكن لماذا سيارات وأي أطفال ؟ قالوا : ان الفيلات هي حكومية وسيسكنها بعد انتهاء الدورة الموظفون بايجار مناسب .

ان المدينة تسع ٨٠٠٠ رياضي وكل غرفة من غرف الرياضيين الاولمبيين مجهزة بتليفون وحمام ومدخل خاص ومكتب وبها مياه ساخنة وباردة .

ان موقع المدينة الاولمبية الجميل وسط الجبال الخضراء المحيطة به سيتيح لابطال العالم فرصة الاستجمام .

وقد تقرر نهائيا عدم دخول السيارات الى المدينة الاولمبية حتى لا تسبب ازعاجا للرياضيين طول مدة الدورة . وسيكون الوصول بالسيارات الى باب المدينة الخارجي والباقي مشيا على الاقدام وهي نوع من الرياضة !

ان كل مبنى من مباني المدينة الاولمبية دولة مستقلة ، به المطبخ الخاص والبار والاجزاخانة والمخبز والمغسل والمكوجي وباقي الخدمات كلها .

وقد استعدت اللجنة الاولمبية الايطالية واسمها (كوني) لاطعام هذه الآلاف واتفقت مع اشهر طباخين في أوربا وهم طباخو شركة عربات النوم (الواجونلي) وسيقدمون الوجبات على ذوق وبناء على طلب الفرق المشتركة في الدورة والفرد الواحد سيتكلف في اليوم ٤ جنيهات كما نص الاتفاق بين الكوني وبين شركة عربات النوم .

والغريب ان اليابانيين ابلغوا الكوني انهم سيحضرون طباخهم معهم من طوكيو ووافقت اللجنة الايطالية .

وتكلفت المدينة الاولمبية ٦ ملايين جنيه .

وسألت مرافقي الدكتور كينلر ، وهو من كبار فرسان ايطاليا ، هل ستبقى المدينة مفتوحة هكذا بلا أسوار ولا حدود ؟ فقال لي : نسيت ان اقول لك ان جانبا من هذه البيوت سنخصصه للرياضيات والمشرفات والاداريات ، والجانب المقابل سيبقى للرجال ، وسنقيم سورا صحيا ، وابتسم الدكتور الضاحك وقال : ولكن السور لن يكون بين الرجال والنساء ، ولكن من الخارج ليحيط بالمدينة كلها ويحمي الرجال والنساء فيها من المتطفلين !

بيوت ايطاليا تستعد

ان كل بيت في ايطاليا يستعد للدورة القادمة ، انها بالنسبة لهم ليست مجرد اسبوعين وعدة آلاف يحضرون ويذهبون ، ولكنهم اعتبروها فرصة ضخمة لتنشيط السياحة أكثر مما هي نشيطة ، وليربحوا ملايين الليرات أكثر من الملايين التي الفوها ..

لوكاندات روما وضواحيها استعدت بثلاثين الف سرير وتجري الآن الاستعدادات لاستكمال بعض اللوكاندات ، وتوسيع البعض الآخر ، واضافة مبان جديدة الى كثير منها لتزيد عشرة آلاف سرير أخرى .

بيوت روما ستتحول الى بنسيونات ولوكاندات وستستقبل حوالي ٣٠ الف زائر . ستقام مدن خيام في حدائق روما وخصوصا حدائق فيلا بورجيزي وستستوعب ٣٠ الف زائر . أعدت المدارس لاستقبال ٢٠ الف زائر آخرين ..

كل هذا بنظام دقيق وخطة مدروسة ، والحماس كامل باعتبة نجاح مثل هذه الدورة .

وقال لي الدكتور كينلر : ان هذه الدورة حلم لنا منذ عشرات السنين وستقفز بالرياضة والسياحة عندنا عشر سنوات على الاقل .

ان حجز التذاكر لحضور الدورة بدأ من الآن .. وقد خصصت اللجنة الاولمبية الايطالية نصف التذاكر لايطاليا والنصف الباقي لدول العالم . وقسمت بينها بنسب خاصة . والتذكرة صالحة لفترة واحدة من

تحقيق يكتبه
صلاح جلال

الاستاد الكبير : الذى اعدته [illegible]

اليوم ، اما صباحا ، واما لفترة ما بعد الظهر ، وتتراوح الاسعار بين ٣٠ قرشا وستة جنيهات ، وقد سجلت في مقر (الكوني) آلاف من طلبات الحجز وتجري الآن دراستها ، وسيبدأ توزيع التذاكر على اصحابها في أول سنة ١٩٦٠ قبل بدء الدورة بثمانية شهور كاملة !

ويقدر عدد زوار الدورة الاولمبية كل يوم بمائتين وخمسين الفا .

٥ ملايين جنيه نفقات التنظيم

ميزانية التنظيم والاستقبالات والدعوات ووسائل التكييف بلغت خمسة ملايين جنيه ، وهذا هو المبلغ الذي تتوقع اللجنة الايطالية من ايراد التذاكر والتليفزيون لتغطي ميزانيتها .

يتوقعون ثلاثة ملايين جنيه من التذاكر واتفقوا فعلا مع شركات التليفزيون لتذيع الدورة نظير ٢ مليون جنيه ! وقد دفعت احدى شركات التليفزيون الامريكية وحدها مليون جنيه لتنفرد وحدها باذاعة الدورة في كل من امريكا وكندا .

اما تكاليف المباني الرائعة التي انهاها الايطاليون في أقل من عام واحد فتزيد قليلا على ١٥ مليون جنيه .

٧ حمامات سباحة من كل نوع ، حمام مغلق والمياه فيه يمكن تدفئتها حسب الظروف .

حمامات مكشوفة من كل نوع ، نوع

٧ حمامات : من كل نوع مغلقة ومكشوفة وبلغت تكاليف المباني كلها ١٥ مليون جنيه !

للمطس والنواع لها نوافذ تكشف قاع الحمام ، وذلك ليتمكن الحكام من مراقبة حركات السباحين تحت الماء ، وسيجلس حكام فوق الارض ، وحكام تحت الارض.
وفي مداخل الحمامات أحواض خاصة بها مواد مطهرة ليغسل السباحون اقدامهم مباشرة قبل نزولهم للحمام ، والادشاش الاوتوماتيكية التي تنزل مياهها عندما تقترب منها ، والحنفيات الاوتوماتيكية التي ينزل منها الماء اذا خطوت قربها ..
والمادة الخاصة التي تغطي الارض تحت الادشاش وفوق أبراج القفز ، وهي تمتص الماء بمجرد ملامسته لها فهي كالاسفنج وتبدو جافة ، وهي في هذا تختلف عن الاسفنج الذي يشرب الماء واذا ضغطت عليه بقدمك أخرج الماء مرة ثانية ، أما هذه المادة الخاصة فلا يخرج منها ..

● أعجوبة ثانية اسمها قصر الرياضة .. قبة غريبة الشكل وهي آية في الابداع الهندسي وروعة التصميم ، وهي قائمة بلا أعمدة ، وتتيح أكبر فرصة لدخول الضوء ، ومداخلها ومخارجها سهلة تتيح لعشرة آلاف متفرج أن يشاهدوا مباريات الباسكت الليلية والنهارية بكل سهولة ، لان القبة مزودة بأجهزة اضاءة خاصة تحيل الملعب الى قطعة من النهار بطريقة غير مباشرة

اما الاستاد الكبير فيسع ١٠٠ الف

قصر الرياضة : بلا أعمدة ويسع عشرة آلاف متفرج والقبة مزودة بأجهزة الاضاءة أقوى من النهار ذاته !

ستقبال ..١٠٠ الف متفرج في الدورة الاولمبية القادمة وهو أيضا بلا أعمدة ومبني من كتل الاسمنت !

متفرج وبرغم هذا بنت ايطاليا استادا آخر يسع ٥٠ ألف متفرج ، وهو الاعجوبة الهندسية ، مبني من كتل الاسمنت بلا أعمدة على الاطلاق ، وتحت كل المدرجات التي يجلس فوقها المتفرجون استغلوا من الفراغ في عمل حمامات سباحة ، وصالات للالعاب السويدية والملاكمة والمصارعة والعاب القوى ..

لم ينسوا الصحافة

في كل ملعب وكل استاد مكان بارز للصحفيين ، وتليفونات ومكاتب وآلات كاتبة وغرف نوم ..
انهم يستعدون لاستقبال ٥٠٠ صحفي من أنحاء العالم ..
شاهدت في الاستاد الكبير ٤٥ غرفة تليفون للاتصال المباشر بكل انحاء العالم وكل غرفة عازلة للصوت حتى لا يسمع الصحفيون اخبار بعضهم البعض ..
وللصحفيين مدخل خاص وبار خاص وجناح كامل بكل لوازمه ..
ان كل هذه الملاعب تكلفت ١٥ مليون جنيه وتمت في عام واحد ، وكذلك الشوارع والكباري الجديدة والمدينة الاولمبية ..
كل هذه الاستعدادات في روما ، ولكن تأتي من الاخرى ستشترك في الدورة الاولمبية ، وفيها سباق اليخوت واستعدت البناء ، واحدى سفن الاسطول الايطالي وضعت تحت تصرف المشتركين في سباق اليخوت ، وستجري هناك ٧ سباقات ، والتجديف استعدوا له بتقارير الارصاد الجوية في العشر السنوات الاخيرة ليعرف الرياضيون الظروف التي سيلعبون فيها ..
واكثر من هذا فقد قام أحد الكيميائيين الايطاليين المشهورين بتحليل مياه بحيرة البانو التي ستجري فيها مسابقات التجديف ووضع نتيجة تحليل المياه تحت تصرف اللجنة الاولمبية ، وهي بدورها ارسلتها للدول المشتركة في الدورة ..
ولم ينسوا ملاعب الفروسية ، والتدريب للخيول التي ستشترك في الدورة ، وايجاد ارض صالحة للتدريب ، وأماكن صالحة لنزول الخيل ، ولهذا عمروا ملاعب سباق الكلاب لانها لن تشترك في الدورة ، وافتقدوا الارض للخيل ..

الاسطوانات الخضراء

لقد ارسلت الدعوات للدول المشتركة واللجنة الاولمبية للاشتراك في دورة روما موضوعة داخل اسطوانات من الجلد الاخضر ..
الدعوة نفسها مكتوبة على ورق بارشمان وفوقها شعار الدورة (ذئب الرومان) وهي مكتوبة باللغة الايطالية ولغة الدولة المرسل اليها ، ولهذا ارسلت الدعوات مكتوبة باحدى واربعين (٤١) لغة من لغات العالم ، وملفوفة في شريط بلون علم الابطال ثم داخل اسطوانة الجلد .
٣ دول فقط ارسلت ردها متأخرا للاشتراك في مسابقة كرة القدم الاولمبية وهي ايسلندا وكولومبيا وافغانستان وعشر ارسلت ردها الى اتحاد الكرة الابطال وليس الى اللجنة الاولمبية ولهذا استبعدت ، وبقيت ٣٧ دولة منها الجمهورية العربية ، وستتم بينها تصفيات لاختيار ١٦ فريقا فقط للاشتراك في الدور النهائي في الاستاد

٣ معارض وخمسة احتفالات

وقد انتهزت ايطاليا كلها هذه المناسبة العالمية وأعدت ثلاثة معارض ، معرضا للصور الرياضية ، ومعرضا للرياضة في الفن والتاريخ ومعرضا ثالثا للفنون الرياضية وتقيمت خمسة مهرجانات ضخمة للفولكلور الشعبي الايطالي ، واحتفالات رومانية قديمة ، واستعراضات راقصة ، وفي معرض الصور الرياضية يمكن لكل الدول المشتركة في الدورة الدخول في المسابقة بعشر صور رياضية سوداء وبيضاء ، وعشر صور رياضية ملونة .. فهل استعددنا لهذا العرض من الآن ؟ .. أو سنبقى لآخر دقيقة ونكرر مهزلة كل المعارض والمهرجانات الدولية ؟ ..

صلاح جلال

ناس

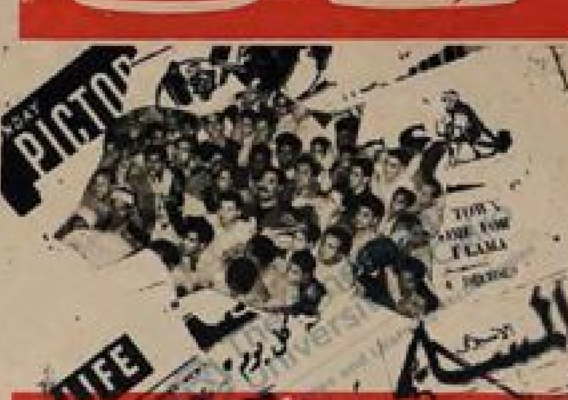

وراء الأخبار

ملكة جمال فرنسية للسكرتيرات!

* فرانسين كابتنى .. عمرها ١٨ سنة وتعمل سكرتيرة على الآلة الكاتبة فى احدى شركات الطيران فى باريس .. بمناسبة انتخابها ملكة جمال الآلات الكاتبة فى احتفال كبير اقيم فى باريس ..

اغذية جديدة من الطحالب والفطريات

* عام ابو زهرة .. أحد الباحثين فى وحدة النباتات فى المركز القومى للبحوث .. كان يجرى أبحاثه فى الاسبوع الماضى على عدة عينات من الطحالب والفطريات التى تعيش فى الترع والمياه العذبة ..

واكتشف الباحث العربى أثناء تحليل هذه الطحالب والفطريات أنها تحتوى على نسب كبيرة من المواد التى يمكن ان يتغذى عليها جسم الانسان ..

وذهب الرجل الى رئيس وحدة النباتات يزف اليه البشرى باكتشافه .. وقام رئيس الوحدة باعادة هذه التحاليل وما تأكد منها عرض على الباحث العربى أن يجرب خلط هذه الطحالب والفطريات بالخبز حتى يزيد من قيمته الغذائية .

ويجرى المركز القومى للبحوث فى هذه الايام تجاربه على الخبز المخلوط بهذه الفطريات والطحالب !

العالم يتحول إلى أقزام بسبب التجارب الذرية

* الدكتور ابراهيم ابو سستة .. رئيس قسم الاشعة فى كلية الطب بجامعة عين شمس .. تلقى فى الاسبوع الماضى رسالة من اليابان .. انها تكشف عن حقيقة مثيرة . وهى أن العالم كله سيتحول الى أقزام بسبب الاشعاعات الذرية الناتجة عن تفجيرات القنابل الذرية والايدروجينية .

وتروى هذه الرسالة كيف أن العلماء والاطباء الذين اشتركوا فى الابحاث والدراسات الخاصة بآثار تفجير القنابل الذرية فى هيروشيما ونجازاكى فى اليابان قد لاحظوا بعد عمل مستمر دام أكثر من سنتين أن حجم الاطفال الذين ولدتهم الامهات اللاتى نجون من هذه القنابل الذرية وان كانوا قد تأثروا بإشعاعاتها الذرية . يقل حجمهم كثيرا عن حجم الاطفال العاديين ..

وفضلا عن ذلك ثبت لهم التأثير القاطع للاشعاع الذرى على « الجينات » التى تحملها الامهات . ويقول الدكتور ابو سستة ان معنى هذا أيضا أن أولاد هؤلاء الاطفال سيكونون أقزاما أيضا لان هذه «الجينات» يتوارثها الابناء والاحفاد .. ولا يمكن أن يقتصر التأثير على الآباء أو الامهات وحدهن

خناقة حول القاعة الذهبية فى قصر المنيل ..

* رشاد مراد .. المدير العام لمصلحة السياحة اعتمر فى الاسبوع الماضى على المجلس الاعلى للفنون ..

وكان الاستاذ رشاد مراد قد اثار الزوبعة بسبب الندوات الادبية والمهرجانات التى كان المجلس الاعلى للفنون ينظمها فى قلب القاعة الذهبية فى قصر المنيل ..

قال : ان هذه القاعة من الآثار الفنية النادرة التى يمكن ان يتردد عليها السائحون عند زيارتهم للقاهرة .

ورفض المجلس الاعلى للفنون أن يعترف بوجهة نظر المدير العام لمصلحة السياحة وكان من رأى جميع اعضائه ان هذه القاعة لا يمكن أن تكون من الآثار التى يمكن ان تثير انتباه السائحين .

واحتدم الخلاف بين المدير العام للسياحة والمجلس الاعلى للفنون .. وكانت المناقشات كلها تدور بين الطرفين حول هذه القاعة . هل هى من الآثار الفنية أو لا ؟

ولم ينتظر مدير السياحة .. اقترح الاحتكام الى وزارة الاقتصاد .

ووقع المجلس الاعلى للفنون فى الفخ ووافق على هذا الاقتراح . فقد قالت وزارة الاقتصاد ... القاعة فعلا من الآثار الفنية ..

واضطر المجلس الاعلى ان يقيم مهرجان الشاعر خليل مطران فى نقابة المهن الزراعية . . وانتصر المدير العام لمصلحة السياحة!

يحصل على الدكتوراه فى تخطيط المدن ..

* الدكتور عمر عزام .. ابن الاستاذ عبد الرحمن عزام .. حصل منذ عدة اسابيع على الدكتوراه فى الهندسة المعمارية وتخطيط المدن .. وكانت رسالته عن الاسكان فى منطقة الشرق الاوسط . وفى الاسبوع الماضى عاد الدكتور عمر عزام الى القاهرة ليصبح واحدا من اربعة مهندسين فى الجمهورية العربية المتحدة يحملون شهادته فى تخطيط المدن . واحد هؤلاء الاربعة هو الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة المركزى .

وكان الاستاذ عبد الرحمن عزام قد اقترح على ابنه الدكتور عمر أن يتقدم الى كلية الهندسة للعمل مدرسا فى الكلية . ولكنه قرر أن يواصل دراسته للتخصص فى بناء المستشفيات أيضا !

احكام العميد فى كلية الفنون

* الدكتور عوض كامل .. عميد كلية الفنون الجميلة قرر فى الاسبوع الماضى بتنفيذ اجراءات مشددة فى كليته فى يوم الاحد من كل اسبوع .. أصدر تعليمات تقول بالحرف الواحد : ممنوع على الطالبات النظر من النوافذ فى هذا اليوم . وممنوع عليهم الظهور فى شرفات الكلية أو الوقوف فى أى مكان خارج الفصول .. والسبب هو أن يوم الاحد هو اليوم الذى تحدد للطالبات لتلقى دروسهن فى الالعاب الرياضية .

ويشرف العميد بنفسه على تسجيل الكلية وجميع موظفيها بما فيهم بواب الكلية على تنفيذ هذه التعليمات المشددة !

الوزير يفتش الموظفين عند الباب !

* الدكتور احمد المحروقى . وزير الزراعة التنفيذى فى الاقليم الجنوبى .. أوقف فى الاسبوع الماضى عمل بقرار ديوان الموظفين الذى يعفى منطقة الدقى من الضواحى بحيث يحق للموظف ان يحضر الى وزارته فى هذه المنطقة فى الساعة الثامنة والنصف صباحا بدلا من الساعة الثامنة .

وبدأ الوزير فى تنفيذ قرار وقف العمل بقرار ديوان الموظفين على نفسه وعلى كبار موظفى وزارته وذلك بحضوره فى الساعة الثامنة الا خمس دقائق فى صباح كل يوم ووقوفه عند باب الوزارة حتى الساعة الثامنة والربع لمراقبة مواعيد حضور الموظفين .

ويقول الوزير فى أول يوم بدأت فيه هذه التجربة :

تحسست الا أنظر الى الموظفين الذين تأخروا عن الساعة الثامنة صباحا بالابتسام ... وفى ثانى يوم عبست فى وجوههم .. وفى اليوم الثالث .. لم يتأخر أى واحد من الموظفين .

وبعدها بقى الوزير يحضر فى موعده لربط وافقا امام باب الوزارة حتى يتأكد من عدم مخالفة الموظفين لتعليماته .

آخر ساعة

تصفق

لكمال الدين حسين

المشرف على تنظيمات الاتحاد القومى فى الاقليم الجنوبى بسبب سرعته التى اخذ يعمل بها لارساء قواعد تشكيلات الاتحاد القومى فى الاقليم الجنوبى .

وتصفر

لمناحم بيجين

رئيس حزب « حيروت » الارهابى فى اسرائيل بسبب تصريحاته الاخيرة التى قال فيها للناخبين انه سيعمل على استرداد الاراضى التى تحتلها الاردن وضمها الى اسرائيل !

حمام سباحة حائر بين العميد والروتين !

* الدكتور على كامل العسراوى .. عميد كلية الزراعة بجامعة القاهرة .. انه يفتش عن ٢٠٠ جنيه من وفورات ميزانية اتحاد الطلبة بكليته لاكمال حمام السباحة الذى بدأته الكلية منذ عدة سنوات . ولم يستطع افتتاحه حتى الآن انتظارا للفرج القريب عندما يعثر العميد على المبلغ .

وكانت كلية الزراعة قد بدأت فى بناء حمام السباحة فى سنة ١٩٥٤ .. وساهم طلبة الكلية فى نفقات بنائه .. ان كل طالب يدفع ٥٠ قرشا فضلا عن الجنيه المخصص لاتحاد الطلبة مع مصروفاته .

وظل الطلبة يدفعون حصتهم فى نفقات بناء حمام السباحة لمدة خمس سنوات كاملة .. دون أن يكتمل بناء الحمام ..

وسأل العميد فيقول لك : ان خطأ وقع فيه المهندس كان سببا فى عدم تشغيل حمام السباحة حتى الآن . فقد امتلأت مواسير تصفية الاسمنت عند تصبه .. وتسليك هذه المواسير فى حاجة الى مبلغ الـ ٢٠٠ جنيه ..

وحتى يحصل العميد على هذا المبلغ يجب أن يحصل على اذن من اتحاد الجامعة .. والروتين وحده هو الذى يعطل حصوله على هذا الاذن حتى الآن

جهاز تكييف هواء

هدية لارملة صلاح نسيم

* سعادات طلعت .. ارملة المرحوم صلاح نسيم .. انها ما زالت تعالج فى مستشفى مظهر بولس فى مصر الجديدة من آثار الصدمة النفسية التى أصيبت بها بعد وفاة زوجها ..

وفى الاسبوع الماضى ذهب المهندس عبد الرحمن فايد لزيارتها فى المستشفى .. لانه صديق قديم لزوجها ..

وسأل المهندس عبد الرحمن فايد مدير المستشفى عما اذا كان ممكنا نقل الارملة المريضة الى حجرة مكيفة الهواء .

واعتذر مدير المستشفى لان جميع حجرات المستشفى المزودة بآلات تكييف الهواء مشغولة .

وفى اليوم التالى وصل الى المستشفى طرد كبير يحتوى على جهاز لتكييف الهواء وجاء مع الجهاز مهندس خاص لتركيبه فى حجرة الارملة المريضة فى المستشفى .

احترقت الطائرة ولم تنفجر القنبلة الذرية

* هذه الطائرة الامريكية .. وهى من نوع ب ٥٢ كانت تحمل قنبلة ذرية عندما احترقت .. وسقطت الطائرة وقد اشتعلت فيها النيران دون أن تنفجر القنبلة الذرية والسبب كما يقول الامريكان أن كل قنبلة تحملها الطائرة تتكون من اربعة اجزاء .. ولا يربط قائد الطائرة بين هذه الاجزاء الا عندما تصدر اليه التعليمات بالقاء القنبلة على هدف معين !

.. **وهكذا اصبحت** : ميدان المحافظة القديم . اسمه الآن ميدان الشهداء ، شهد اعنف معارك بور سعيد .. نسفت جميع المنشآت والعمارات التي حوله .. وتخضبت ارضه بدماء الشهداء . اقيم في وسطه الآن النصب التذكاري للشهداء .. واعيد بناء كل شيء تهدم حوله ! ..

هكذا كانت : جزء من ميدان الشهداء، والنار ما زالت مشتعلة فيه والموت ينشر عليه سوادا كئيبا في نوفمبر ٥٦

تحقيق صحفي في المدينة التي عاشت أيام العدوان

أنا من بورسعيد !

هذه الارض لها تاريخ عمره ثلاث سنوات ! هذه المدينة اسمها محفور بالدم والعرق ! كل شبر فيها يروى قصة كفاح من اجل الحرية ! كل بيت عليه اثر رصاصة او شظية قنبلة من ايام العدوان ! كل قلب يحفظ في باطنه ذكريات مجيدة عن ١٩٥٦ !.

ان (مصطفى شردى) مدير مكتب « آخر ساعة » في بورسعيد الذى عاش ايام الحرب والدم والرصاص في بور سعيد يروى ايام السلام والحب والخلود التي تعيشها الآن نفس الارض في هذا التحقيق الخاص !.

الطلبة الشهداء : في ساحة المدرسة الثانوية للبنين ببورسعيد نصب تذكاري للشهداء من الطلبة والاساتذة ، يلتف الطلبة حوله كل يوم ، يرددون الهتاف بحياة الوطن .

صور جديدة من سنة ١٩٥٦

بور سعيد ..

الفارق كبير بين صورتين .. بورسعيد في ١٩٥٦ ، وبورسعيد في ١٩٥٩ ..

منذ ثلاث سنوات كانت الصورة الأولى تغرق في بحيرات من دم الشهداء ...

الانجليز يطردون السكان من بيوتهم في بورسعيد ليسكن فيها قادتهم .. الفرنسيون يقتلون بالسكان الى الشوارع ليحتموا ومنهم في بورفؤاد .. صلب .. نهب .. قتل .. عربات الكارو تحمل الجثث والجرحى الى المستشفى الاميري! والناس في المدينة .. بلا طعام .. وبلا ماء .. وبلا نور .. والنار من حولهم تلتهم كل شيء!

ومن بعيد — من أبواب بورسعيد — يجيء في الطريق طبيب شاب اسمه «أمين كامل علي» .. يقود سيارته في سرعة جنونية ليلحق بمستشفاه في المدينة ، وليسهم بما لديه في المعركة ، ورافقته في الطريق طائرات الأعداء تلقي من حوله نيرانها !..

ولكنه وصل الى المستشفى ليضم الى زميليه الطبيبين «عز الدين حسني» و «أحمد حلمي» ويعيش أيامه ولياليه معهما في كفاح مع الدماء المتفجرة .. ومع سيجاره توزع الفاسها بين الاطباء ! ويأبى «حنفي» أن يبقى في المستشفى بعد أن ضمد الاطباء جراحه وقرروا أن يحبسوه في المستشفى حتى تلتئم الجراح ويحاول أن يهرب ليعود الى ميدان المعركة، ويجري وراءه الطبيب ليعود به الى السرير .. وتنطلق رصاصة من الجندي الانجليزي لتخترق مقدمة السيارة !

صور البطولة

وعند باب المستشفى ، يقف صياد شاب ، ولسيفه الى الباب ، «فتاة» تحمل أما فقدت الحياة ، ووجهها مازال متعلقا بطفليها .. بكل بنى الحياة !

ويحمل الشاب ، ليجد في طريقه طفلة عمرها ٥ سنوات ، بلا ساقين تنام على ظهرها ، مزقت القنابل نصفها بقدميها وساقيها .. واستقرت رصاصة في عمودها الفقري .. وينطلق الشاب الى بيت الاطباء ليجد مدير المستشفى «عزالدين حسني» .. وبعد قليل يصل المحافظ «محمد رياض» ويقدم لهم الصياد دما عنده من الزلزال والضحيات ..

ويعود الصياد الشاب الى باب المستشفى لحمله «الثالثة» وساقه في «الجبس» لم يختف وفي ساقه ، معلومات وصور وأفلام يهرب بهـا على الفور في ظلام المدينة ..

وبعدها نعرف أن الشاب «الصياد» ضابط من البوليس المصرورة .. اسمه «أحمد لبحيل» !

وتتقدم نحو أبواب المدينة ، سيدة ويطلبها الانجليز ، لم تصل الى بورسعيد وتذهب الى المحافظ لتقدم له أربعين ألف جنيه كانت تلفها حول جسدها وبين

خادمة الشهداء : سيدة من بورسعيد ، عمرها ٦٥ سنة ، اسمها زكية الشناوي ، منذ ثلاث سنوات وهي تقيم بجانب مقابر الشهداء ، تزرع فوقها الورد وسعف النخيل !

ألمانية في بورسعيد : «مدام فوتلير» ألمانية جاءت الى بورسعيد لتدير مؤسسة أبناء الشهداء ، تعلمت اللغة العربية بسرعة ، وهي الآن تحاول أن تعلمهم اللغة الالمانية !

أبناء الشهداء : في مؤسستهم الجديدة وعددهم الآن ٢٢ طفلا ، سيتعلمون على نفقة الدولة في جميع مراحل التعليم ، بعضهم يذكر أيام العدوان ! ..

تحية الابطال : اربعة من ابطال بورسعيد .. تراهم في شوارعها ولا تصدق انهم خطفوا مورهاوس وقتلوا وليامز والقوا قنبلة يدوية على ستوكويل ! ..

عزيزة عبدالحي : في المستشفى الاميري ببورسعيد طفلة عمرها ١٢ سنة ، اسمها عزيزة ، فقدت اسرتها ونصفها الاسفل ايضا .. ضربها الفرنسيون بقنبلة يدوية في منطقة الرسوة ...

وعاشت المدينة من ٢٩ اكتوبر عام ١٩٥٦ الى ٧ نوفمبر من نفس العام .. تتلقى في صدرها لكمات الاستعمار وظلت تقاوم الى ٢٣ ديسمبر !

الصورة الجديدة

ومضت ثلاث سنوات ..
وبرزت صورة جديدة لبورسعيد ..

وقال رئيس بلدية ستالينجراد عندما زار بورسعيد :

« ان بناء بورسعيد الجديدة في اقل من سنة اشهر بعد العدوان .. يعد معجزة هندسية عمرانية !

عام ١٩٥٧ .. زار بورسعيد ١٨١٤ سائحا ومر بها في رحلات سريعة ٧٢٨٩٩ سائحا ..

وبلغت ايرادات الجمارك في الثلاثة الاشهر الاولى من السنة المالية ١٥٣٠٧٠ جنيها

عام ١٩٥٨ .. زار بورسعيد ٣٨٦٥ سائحا ومر بها في رحلات سريعة ١١٨٤١٩ سائحا ، وبلغت ايرادات الجمارك في الشهور الثلاثة الاولى من السنة المالية ٦١٨٧٥٦ جنيها .

عام ١٩٥٩ .. زار بورسعيد ٥٨٨٠ سائحا ومر بها في رحلات سريعة ٦٤٨٦٠ سائحا حتى الآن . وبلغت ايرادات الجمارك في الثلاثة الاشهر الاولى من السنة المالية ٩٣١٨١٧ جنيها

وزار المدينة في خلال السنوات الثلاث من عمرها بعد العدوان ٩٧ وفدا رسميا جاءت من الصين وبولندا وستالينجراد والمانيا وتشيكوسلوفاكيا وامريكا والسودان والعراق ولبنان والمغرب والكويت .. وحتى من بريطانيا جاء وفد من اعضاء النقابات العمالية وزيفت مسز سكيلي وكانت اول بريطانية تدخل بورسعيد بعد العدوان .. وبلغ عدد اعضاء هذه الوفود ٧٩٥٢ شخصا .

... ومسها ، ثم ليدا عملها مع سيدات ... رسعيد .. حرم التاجر عبد الفتاح ... مرى ، وحرم الدكتور عز الدين حسني ... يرة المجري ، والسيدة سرى في الهلال ... حمر .!

... ويختلف « حامد الالفي » السيارات ... حولها الى سيارات اسعاف لونها ابيض ... عليها الهلال .. ويحرك الغرفة التجارية ... لى يشغل منصب رئيسها .. ويحجز ... ساله كلها ليقود سيارات الاسعاف ... .

... وتجوب الشوارع عربات الطافي ، ... جراسها لتفسح الطريق وتلقي السيارات ... ناس بالسلاح والتعليمات لم تخفى !

والصمت الاستسلام

... ولم تجد بورسعيد عن رقيبها .. ... لقد ارتفع باعنق يديها علم بلادها ... عال في الافق ..

... وطافت سيارات الانجليز والفرنسيين ... ميكروفونات شوارع المدينة لعرض على ... طباخ « ١٣٠ جنيها » وعلى الحلاق ١٢٥ ... نيها » ليعمل في خدمة جنود الاحتلال

... ولم يتقدم رجل واحد .. وكل الرجال ... طباخ والحلاق والعامل والصياد والطالب ... موظف والطبيب والام والبنت والزوجة ... كلهم كان بلا عمل وبلا طعام وبلا ماء ... بلا نور وفي يده سلاح وفي قلبه ايمان ... رضه !

... وتسلل الفدائيون من البلاد المجاورة ... روا بحيرة المنزلة في مراكب الصيادين ... بلدة « الجميل » التي تبعد عن ... ورسعيد بمسافة كيلو مترات ، وكل ... كانها من الصيادين ، ونزل الصيادون ... بلدتهم يحملون الى جنود الاعداء الذين ... نزلوا بلدتهم دجاجات البيرة .. ويصارع ... مرة على البيرة في حلقات .. ويتسلل ... الظلام الفدائيون الى بورسعيد ليقصفوا ... منظمات المقاومة الشعبية .

... وحمل الحاج « محمود السيد عبدالمنعم ... والنقالة » فاروق ومحمد وحامد ، ... عشرات من الفدائيين بسلاحهم الى قلب ... ور سعيد .

كيف تمضي الحياة على مدخل قناة السويس؟

العمارات بدل العشش

وتحولت العشش والاكواخ في حي المناخ والعرب .. الى عمارات حديثة يسكنها الصياد والعامل بأجر شهرى يدفعه للبلدية

وفتحت الشوارع الجديدة .. وزالت آثار العدوان في الشوارع القديمة . وامتدت المباني تنتشر على أرض مساحتها ستة كيلو مترات من أرض بورسعيد التي تبلغ مساحتها ٤٥٠ كيلو مترا .. وكانت المباني في بورسعيد قبل العدوان تشغل مساحة ٤ كيلو مترات فقط .. وتضاعفت مساحات الحدائق والشوارع .. وانتشرت الفيلات الانيقة على البلاج .. وسكن في البيوت الجديدة ٥٤٠٠ أسرة من أسر المدينة الذين احترقت منازلهم .. وزادت ايرادات البلدية بنسبة ١٥٠ ٪ .

وفي أجمل شوارع بورسعيد ، قام البناء الجديد لأحدث محافظة في الجمهورية العربية المتحدة .. وبني مجمع المحاكم .. وانشىء مستشفى جديد من تبرعات العرب والسودانيين اسمه « مستشفى التضامن المصرى السوداني » .. وكان عدد المستشفيات في بورسعيد اربعة .. دمر منها المعتدون « مستشفى الحميات » وانلفوا جزءا من « مستشفى الرمد » .. وجزءا من مستشفى « مبرة محمد علي » .. وحطموا مركز « رعاية الطفل » .. وضربوا مستشفى « الامراض الصدرية » ليفتحوا الطريق امام الوباء الى الناس في المدينة ..

وقامت منشآت جديدة لبعض هذه المستشفيات ..

قبل وبعد !

ويعيش في بورسعيد ٤٦٦٣٣ طالبة وطالبا في المدارس الاميرية الابتدائية والاعدادية والثانوية والتجارية والصناعية والفنية ، هذا عدا ١٥٤٨ طالبا في المدارس الحرة و ٣٨١ طالبا في المدارس الاجنبية .

وكانت المدارس قبل العدوان ٧٢ مدرسة .. واصبحت بعد العدوان ٩٧ مدرسة .. ومعهد تجاري عال فيه طالبة واحدة من الاقليم الشمالي اسمها « جورجيت دكر » .. والباقون من الاقليم الجنوبي وقطاع غزة .

قالت جورجيت .. انها فضلت بورسعيد على معاهد وكليات القاهرة .. لأنها تحب بورسعيد .

ويعيش وراء ابناء بورسعيد في مدارسهم المربي الكبير « عبد الحميد حسين » مدير التعليم الذي عاش أيام العدوان وقبل العدوان .. وبعده .. مع طلاب العلم في بور سعيد .

ومدارس بورسعيد تقول لك .. انها خرجت من منذ منها حسن عباس زكي وزير الاقتصاد التنفيذي .

وفي بورسعيد الآن أحدث ستاد رياضي وناد تكلف بناؤه ربع مليون جنيه .. وقدمه مجلس رعاية الشباب لرعي شباب المدينة .. وقسم المحافظ النادي الى منطقتين .. منطقة ممنوعة من الغراب .. وخاصة بالاسر القادرة على أن تدفع ١٩ جنيها كل سنة اشتراكا .. وترك الاستاد وملاعبه للمدارس والنوادي الرياضية .

وعندما زار ولي عهد المغرب الامير الحسن نادي المحافظ .. لم يصدق نفسه عندما فوجيء بحمام سباحة فاخر وراء أسوار النادي التي تبعد عن الشاطيء .. وعن كبائن المصطافين التي أعدتها البلدية .. بمائة متر فقط .

المحافظ الجديد في بورسعيد اسمه « أحمد حسن خورشيد » .. والمحافظ الذي وقف ينافح المعتدين المحتلين ومرة يشغل الآن منصب وكيل وزارة الداخلية

بنات بورسعيد في الجميل : ثلاث من بنات بورسعيد عند كوبري الجميل الذي أحتله الانجليز ٤٠ يوما ، ودمروه حتى يقطعوا كل صلة بين بورسعيد ومصر أعاد السلام الى كوبري الجميل واصبح احسن مكان لصيد السمك في بورسعيد !

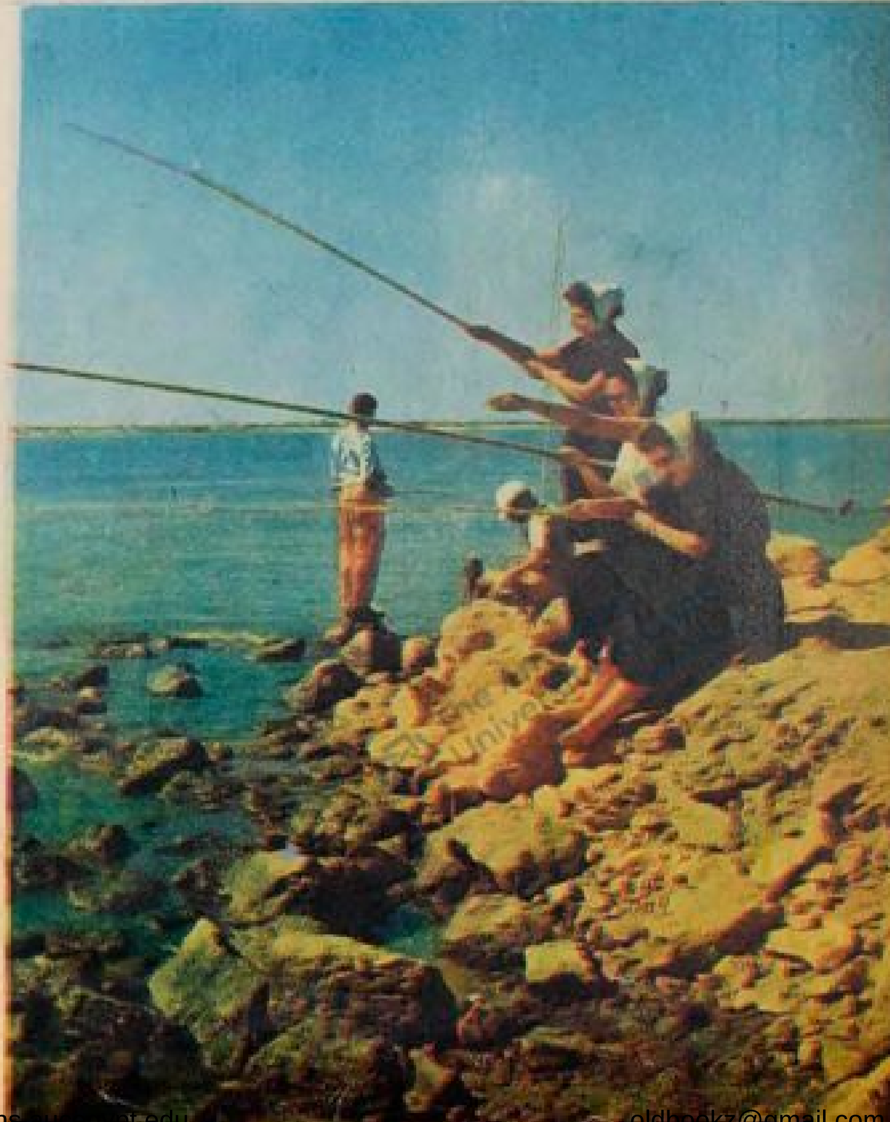

القناة الثانية : منذ ثلاث...
عربي في مشروعات التوسيع

سنوات تعطلت الملاحة فى القناة بسبب قنابل الانجليز والفرنسيين ، والآن على الضفة الشرقية للقناة يعمل ٣٠ الف عامل
القناة ، وهو اكبر مشروع لتحسين الملاحة فى القناة ، وبعده سيبدأون فى مشروع ناصر . (**تصوير مصطفى شردى**)

اقلب الصفحة من فضلك

هكذا أصبحت..

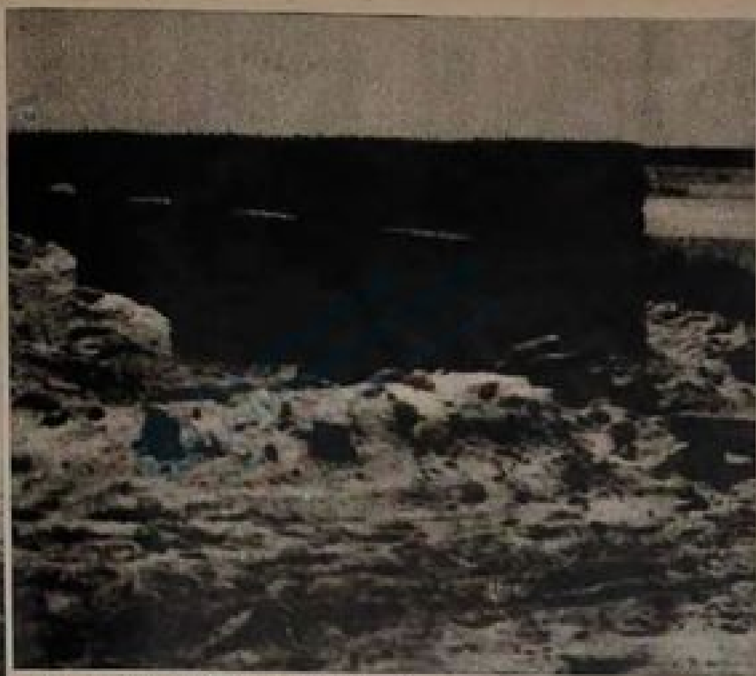

أرض لها تاريخ : هذه القطعة من الارض هي أول من رصاص أبناء بورسعيد . ولكنه لم يحمهم

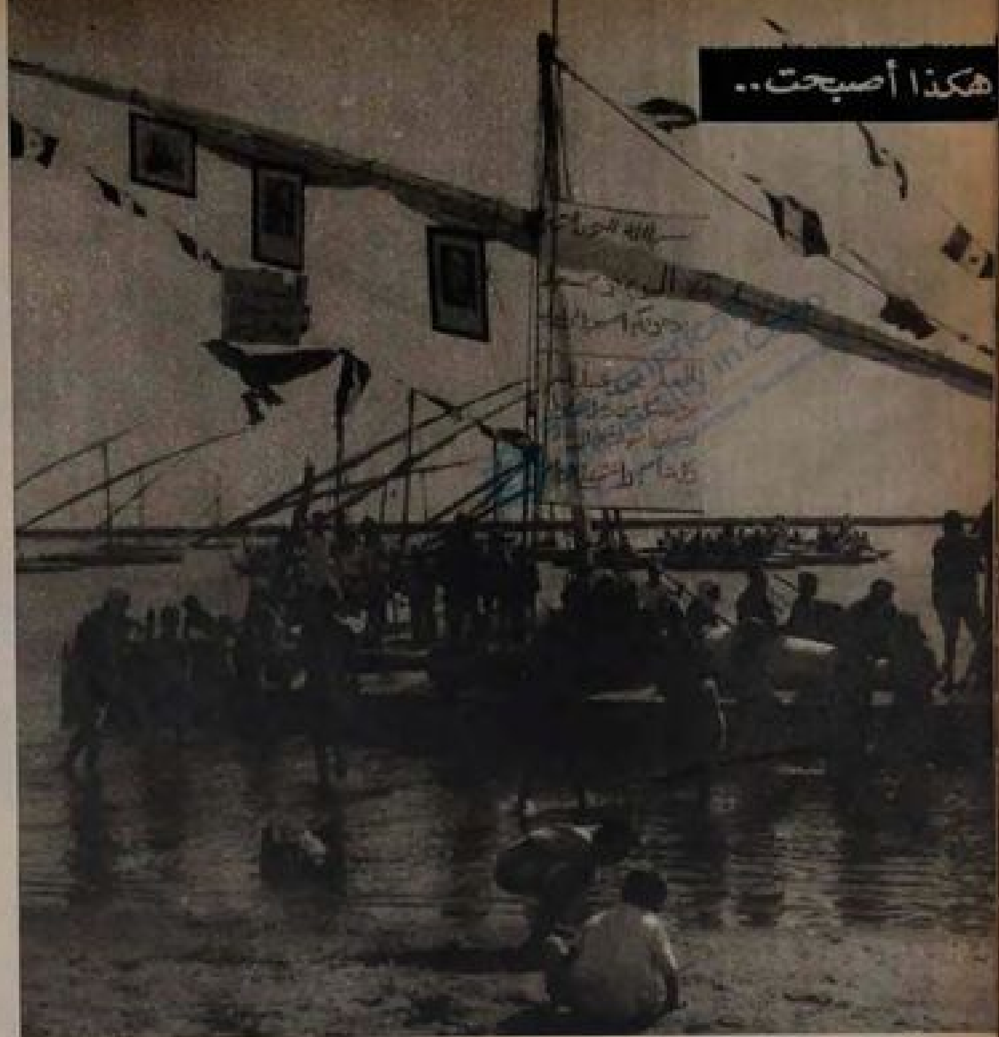

أعياد بورسعيد : الصيادون في القابوطي جنوب بورسعيد ، يحتفلون بأعياد النصر . لقد قاموا بدور خطير في المعركة .. كانوا ينقلون السلاح والجرحى والأدوية . والآن أعلام النصر ترفرف فوق قواربهم !

طوابير السفن التي

خطاب شكر

والسائح في بورسعيد يكتب خطاب شكر للدولة لانه لم يجد في العالم سلطات تستقبله بكل هذه التسهيلات .. ويبعث برسالته الى مدير الجمرك .. « ابراهيم صالح » وتضم رسالته دعاء لعبد الناصر

كتب الرجل رسالته على الاستمارة المعدة لبيان مايحمله معه من مال وهدايا .. قال الرجل :

- من فضلك احمل هذه الرسالة الى رئيسكم جمال عبد الناصر .

وكتب ..

اشكركم لاستقبالكم الحار لي .. ولما قدمتم لي من تسهيلات .. ورعاية .. وحب من شعبكم الطيب خلال الأيام القصيرة في بلدكم الجميل . وارجو ان تكبر علاقات دولتينا حتى تصبح صداقة .. أرجو لرئيسكم صحة جيدة .. وعمرا طويلا .. وتقدما وازدهارا لبلدكم .

توقيع

أوليفر . هـ . باري . ي . س . ف
٢٤٣ وست ٩٩ ستريت
نيويورك

التاريخ ١٩٥٩/٨/١٥ »

وكتب الرجل في نهاية رسالته .. « سأعود عام ١٩٦٠ » .

وبعث هذه الرسالة ..

تقول مصلحة السياحة ان الاجراءات الجمركية في بورسعيد تجعل السائح يفضل البقاء على السفينة خلال اقامتها في الميناء ، واذا نزل السائح فاكثر من ساعتين بالغا متجولا يطوف في المدينة وعلى أبواب الجمرك .. وحول السفينة ، واذا خرج الى الطريق من باب الميناء .. تسد عليه رائحة مخلفات العربات الحنطور

الدراسة في شارع الهناء .. طريقه الى هواء البلد .. واذا أراد ان يقضي سهرة ممتعة .. فلا مكان في المدينة .. وعند السياحة مشروعات لبحث فردوس أموال تستغل فيها .

ويرد مدير الجمرك على الشهادات السياحية له .. برسالة السائح الامريكي مستر « أوليفر . هـ . باري » الذي طاف متنقلا بين مدن الجمهورية العربية وموانيها ومطاراتها .. شهرين .

حياة أولاد الشهداء

ويدفع عبدالفتاح العربي وعبدالرحمن لطفي من أثرياء بورسعيد اعانات سنوية لمؤسسة ابناء الشهداء في بورفؤاد .. وقدم المهندس « محمود يونس » رئيس هيئة قناة السويس .. البيت الذي يعيش فيه ابناء الشهداء .. وقدم لهم أخيرا بيتا آخر ليعد لبنات الشهداء .. والثاني بيت الأولاد .. الشركة التعاونية

البترول التي تدفع من مالها تكاليف ملابس وأكل الأولاد .. وبرامجهم من النواحي الاجتماعية والصحية الهيئات المشتركة .. وتعلمهم وزارة التربية والتعليم في المدارس الأميرية العادية على اختلاف مراحلها .. وأمر الرئيس بأن يتعلموا حتى الجامعة على حساب الدولة

وفي المؤسسة ٤٢ ولدا أعمارهم بين الرابعة والعاشرة .. وسيدخل في البيوت الجديدة ٢٠٠ ولد و٥٠٠ بنت .

وتشرف على تربية الصغار سيدة ألمانية اسمها « مارجريت فولتر » .

قالت لمدير التعليم : ارسلوا الى الصابون قبل الغذاء ..

فرحة النصر ! أطفال بورسعيد بملابسهم التنكرية فوق الدراجات . انهم يخرجون في هذا المهرجان كل عام ويعيشون في فرحة النصر بعد ثلاث سنوات ! ..

عيد الصياد : أضخم مهرجان في تاريخ بورسعيد شهدته هذا العام ، اسمه مهرجان يوم الصياد . انه الشكر الذي يقدمه أبناء المدينة كل عام للصيادين الأبطال اعترافا بفضلهم في المعركة ! ...

رقصة بورسعيد : بنات بورسعيد .. هلن أقسى أيام المعركة ، ويحتفلن

مكان هبط فيه جنود المظلات الانجليز والفرنسيون ، واتخذوا هذا السور ساترا لهم طويلا ، ان أبناء بورسعيد وصلوا اليهم وقضوا عليهم وتركوهم جثثا ملقاة في العراء !

السلام في بورسعيد : في حديقة النادى الاجتماعى ببورسعيد تجتمع الاسر مرتين في الاسبوع .. بعد أن عاد السلام الى أرض السلام ! ...

تشهدها بورسعيد الجديدة كل صباح !

والأولاد في طابور يدخلون الحمام كل صباح في السباحة .. ومدام « لوتير » على رأسهم الى أن يناموا .. وقلبها تحاول أن تعلمهم شيئا من الالمانية بعد أن تراجع معهم دروس اليوم في المدرسة .. وترسل السيدة الالمانية الصغار كل أسبوع الى أسرهما .

وبعض الصغار لهم أقارب يزورونهم .. وبعضهم ليس له أحد غير مدام « لوتير » والمربيات العربيات .. ومنهم أشقاء .. وبينهم مسلمون ومسيحيون .

ويبدى المهندس « محمود يونس » اهتماما خاصا بالصغار .. ويزورهم ومعه الحلوى بين الحين والآخر .. والتردد عليهم بعض أسر بورسعيد .

بور سعيد الجديدة

ونعود الى بورسعيد على المدينة من بورفؤاد ..

ويقولون لك ان سر النشاط في ميناء الاسكندرية وازدحام أرصفة مينائها الكبير بالبضائع يرجع الى المصانع الجديدة التي تلتف حول المدينة .. وبلدنا ليس أقل أهمية من الاسكندرية

وكان للعدوان على بورسعيد أثره في قناة السويس .. وتوقفت الملاحة فيها من شهر نوفمبر عام ١٩٥٦ الى شهر ابريل عام ١٩٥٧

وظلت السفن الانجليزية تلف حول القناة من بعيد الى رأس الرجاء الصالح .. ولا تدخل القناة حتى شهر مايو ١٩٥٧ .. ثم دخلت .

وبقيت السفن التي ترفع العلم الفرنسي بعيدة عن قناة السويس الى شهر يوليو .. ثم مرت ٤١ سفينة من مجموع سفنهم التي كانت تمر كل شهر وعددها ١٣٩٨ سفينة .

ودخل القناة من السفن عام ١٩٥٥ كان ٣٢ مليونا و٢٣٣ الفا و٥٠٤ جنيهات

ودفعت ١٣٢٩١ سفينة مرت بالقناة عام ١٩٥٦ .. لنا ٢٩ مليون جنيه و٢٨٠ الفا و٣٢١ جنيها . وفي عام ١٩٥٧ مرت ١٠٩٥٨ سفينة دخل منها لخزانة هيئة القناة ٢٤ مليون جنيه و٤٦٧ الفا و٩٨٥ جنيها . وحتى يوليو ١٩٥٩ .. وهذه هي السنة المالية للهيئة .. دخل الخزانة ٤٢ مليونا و١٥٧ الفا و٨٩٤ جنيها من ١٧٨٤٢ سفينة مرت بقناة السويس .

وحتى شهر يوليو ١٩٥٩ ، كان عدد ناقلات البترول التي مرت بالقناة ٩٥٨٨ ناقلة مقابل ٧٨٧٧ مرت في عام ١٩٥٥ .

وهذا من مجموع السفن التي عبرت القناة في العامين .. ومن بين الناقلات التي مرت عام ١٩٥٥ ناقلات بترول انجليزية عددها ١٨٦٥ تحمل ١٦ مليونا و٣٦٠ الف طن . ومن الناقلات الفرنسية ٧٥٢ ناقلة تحمل ٧٥٢ الف طن من البترول . واستوردت الجمهورية العربية المتحدة هذا العام ٥٣٣ الف طن من البترول مقابل ٥٠٠ الف طن عام ١٩٥٥ . وناقلات البترول العالمية التي تمر بالقناة .. كانت تحمل كل يوم ٢٠٨ الاف طن من البترول و١٠٩ آلاف طن من الحمولات الأخرى .. هذا في عام ١٩٥٥ على ظهر ٤١ سفينة .

وفي هذا العام مرت ٥٠ سفينة كل يوم ما عدا يوم ٩ مارس عام ١٩٥٨ اذ مرت ٨٤ سفينة .. وكانت هذه أكبر قافلة تقطع قناة السويس في يوم واحد .. وحملت هذه السفن ٢٩٥ الف طن من البترول و٨٢١ الف طن من الحمولات الأخرى .

وكان عدد السفن الانجليزية التي تمر بالقناة كل سنة وعام ١٩٥٥ بالضبط ٤٢١٩ سفينة .. أصبحت هذا العام ٢٩٩٣ سفينة !

نشاط في القناة

وشهد العالم للعرب في قناة السويس .. بعد التأميم .. وبعد العدوان .. وبعد أن أصبح عدد موظفي الهيئة التي تديرها ٤٠١١ موظف منهم ٢٣٦ مرشدا للسفن العابرة .. وكان مجموع موظفي القناة عند التأميم ١٠١٠ موظفين .. واستغنت الهيئة عن ٤٥٠ موظفا كانوا في مكاتب الشركة الفرنسية قبل التأميم .. كانوا يعيشون في لوكسمبورج .. ولندن .. وباريس .

وأصبح عدد المرشدين العرب في قناة السويس ١٢٤ مرشدا .. و٢٦ من اليونانيين و١٩ من الالمان و١٥ من الروس و١٢ من رومانيا و١٢ من يوغوسلافيا و١٢ من بولندا و٤ من النرويج و٥ من أمريكا و٨ من ايطاليا و٣ من أسبانيا و٣ من السويد ومن كل من ايران وهولندا والمجر .. مرشد واحد .

وبعد عشر سنوات ..

وبعد مشروع ناصر لقناة السويس .. ومشروعات تحسين الملاحة فيها .. سيرتفع عدد السفن العابرة لقناة العرب .. الى مائة سفينة يوميا .. ويرتفع الدخل من وراء هذه السفن لهيئة القناة الى ٣٠٠ مليون جنيه سنويا .

.. ..

الفارق كبير بين العدوانين .. بورسعيد في ١٩٥٦ وبورسعيد في ١٩٥٩ بعد ثلاث سنوات !

مصطفى شردي

المحافظة الجديدة : أحدث محافظة في الجمهورية العربية المتحدة تم افتتاحها منذ أسبوعين في بورسعيد ، ان المحافظة القديمة خربت تماما ، وكانت هدية التعمير الى بورسعيد

الة السمك : بنات بورسعيد تقدمن وجبة من السمك لضيوف المدينة في العيد ، وتقمن باعداد الوجبة بأنفسهن سالتين من المدعوين ! ..

الأذرع على أمواه النهر ، ويشدون رقصة الصياد ، وهى الرقصة التقليدية الخاصة بمدينة بورسعيد !

قطعة المارون جلاسيه : كما ستظهر فى دور الاميرة العربية الفدائية جهاد !

سر رمسيس ولبنى !

■ "عين الحسود" أصابت اسماعيل يس فجأة ..

عندما اتهم المنتج المريض بالسكر ، قطعة المارون جلاسيه، لم يكن يعلم انها ستحوله من تاجر يعيش على الارقام الى مخرج يعيش كالفنانين .. يقرا السيناريوهات ويناقش الدراما ، ويعيش فى قصة غرام .. يجوع يوما ويشبع يوما .. والعشاق اذا جاعوا يشبعون حبا ! ... هذه هى قصة رمسيس ولبنى فى هذه الايام .. اذا رايتهما فى سيارة دودج طولها بضعة امتار ، فلا تخدعك المظاهر ، ولا تظن انهما من اصحاب الملايين .. ربما كانا يبحثان عن سندوتش طعمية ! ...

تحقيق يكتبه : جليل البندارى

▶ قبلة على الخد فقط : يطبعها الملك المظفر احمد مظهر أمام زوجها رمسيس نجيب!

الاميرة الباحثة عن الطعمية

ان فطنة اللاروني جلاسيه او الباحثة عن سندوتش الطعمية ، تمضي ساعتين في كل يوم بنادي الفروسية لتتدرب على ركوب الخيل امام احمد مظهر وهي فرزتك اميرة عربية فدائية ماتت بطلة وعاشت في التاريخ !

وقد انتهى كاتب السيناريو الامريكي روبرت القدور من كتابة سيناريو فيلم « وا اسلاماه » عن قصة على احمد باكثير .. وبدأ رمسيس نجيب يستعد لاخراج هذا الفيلم بنفسه ، يساعده في اخراج المعارك الحربية المخرج الامريكي جون هوفمان ..

وسوف نرى في هذا الفيلم الذي يخرجه رمسيس بالالوان والسينما سكوب ، شخصيات مشهورة في التاريخ تحمل اسماءها شوارع القاهرة القديمة « كالملك المظفر » الذي يلعبه احمد مظهر ، و « شجرة الدر » التي تلعبها زوزو نبيل ، و « عز الدين ايبك » الذي يمثله عماد حمدي ، و « الظاهر بيبرس » الذي يؤديه رشدي اباظه ، كما سترى زكي طليمات في دور « هولاكو » شقيق جنكيز خان .. واحمد علام في دور « الصالح أيوب » .. كما يلعب كل من فريد شوقي وحسين رياض دورين كبيرين ..

قالت لبنى عبد العزيز ان اعنف موقف ستلعبه في هذا الفيلم ، هو الموقف الذي تتلقى فيه سهما في قلبها لتفتدي حبيبها احمد مظهر !

قلت لها :

– هل يمكن ان يحب الانسان لدرجة ان يضحي بحياته في سبيل من يحب ؟

قالت :

– يمكن !

– وكيف ذلك ؟

– اذا أصبح الانسان بجنون الحب !

المثل الاعلى في الحب

قلت لها :

– ان هذه التضحية لم يقم بها روميو ولا جولييت .. فقد ضحى الاثنان بنفسيهما .. ولم يضح احدهما بحياته في سبيل الآخر !

قالت :

– انا أعتقد ان الانسان الذي يضحي بنفسه في سبيل الآخر ، يضرب المثل الاعلى في الحب !

– هل توجد مأساة أصعب من هذه ؟

– توجد .. ان يحب الانسان ولا يجد من يبادله حبا بحب .. هذه المأساة افظع من الموت نفسه !

– هل انت مقتنعة بالتضحية التي تقومين بها في هذا الفيلم ؟

– طبعا .. والا امتنع من تمثيلها !

– الى اي حد ؟

– الى اقصى حدا

– هل مرت بك تجربة من هذا النوع ؟

– هذا سؤال محرج !

– سؤال له قيمة !

– يا قيمته !

– كيف تمثلين دورا لا تحسين به ؟

وهنا انفعلت فطنة اللاروني جلاسيه وعرضت قصة تضحيتها من اجل رمسيس نجيب فقالت :

– لقد أحببت رمسيس نجيب اكثر مما احبني هو .. ومن اجل حبي هذا حاولت أن أضحي بنفسي .. ثم رأيت انني في هذه الحالة سأضحي برمسيس نفسه .. ولولا انني رأيته سيتحطم وخشيت على مستقبله من الضياع ، لما

تزوجت انقاذا حبي وانقاذا حياته ومستقبله في آخر دقيقة !

مأساة حياتي هي الحب

– هل توجد مأساة في حياتك ؟

– كل انسان يعيش في مأساة !

– ما هي مأساة حياتك ؟

– ان مأساة حياتي تتلخص في انني احب زوجي واهلي واصدقائي جميعا اكثر مما يحبونني .. لم يستطع ولا واحد منهم أن يصل الى ذروة الحب الذي احمله لهم في قلبي !

وسكتت لبنى ثم قالت :

– أليست هذه اكبر مأساة يمكن ان تعيش فيها فنانة مثلي ؟

– هل افهم من هذا انك تعطين زوجك من الحب اكثر مما يعطيك هو ؟

– مليون مرة !

– لماذا ؟

– لانني بطبيعتي أبالغ في كل شيء حتى الحب !

– بماذا يقاس الحب ؟

– الحب لا يقاس بشيء يعرفه البشر .. ربما يقاس بحب الملائكة او الروح للروح وليس على اي حال حب الجسد للجسد !

وقالت لبنى :

– لو انني عشت في القرن السادس عشر لكنت وجدت انسانا يفهمني ويحس بي ويقدر عواطفي !

– زي مين ؟

– زي شكسبير مثلا !

الفرق بين زوجي وابي

قلت لها :

– انت خيالية زيادة عن اللزوم !

– فعلا !

– طالعة خيالية لمين ؟

– لابويا !

– ليه ماطلعتيش لماما ؟

– بطلت الحكاية دي !

– ليه ؟

– عشان أعرف اعيش !

ثم قالت :

– انني أحب ابي لدرجة العبادة !

– لماذا ؟

– لانه اكثر واحد فهمني وقدرني

– ما مظهر هذا الفهم والتقدير ؟

– دي مسألة مالهاش مظهر .. مسألة احساس .. بالصمت نتفاهم .. في القرب نتفاهم وفي البعد ايضا !

قلت لها امام رمسيس نجيب :

– ما الفرق بين ابيك وزوجك ؟

– بين السماء والأرض !

وضحك رمسيس نجيب وقال :

– ان كان مالهاش خير فيه ح يكون لها خير في مين !

شكسبير يصلحني مع زوجي

قلت للبنى :

– يقولون ان الفتاة تبحث عن ابيها في زوجها !

قالت :

– زوجي اكمل النقص الذي في ابي !

– زي ايه ؟

– زي الناحية المادية مثلا .. عمر بيعرفها !

وعرضت لبنى مقارنة بين ابيها وزوجها فقالت :

– ابويا رجل خيالي وزوجي رجل عملي وواقعي !

قلت للبنى :

– كم مرة تختلفين مع زوجك في الاسبوع ؟

– كثير قوي

– وماذا تفعلين في لحظات الغضب ؟

– آخذ كتاب شعر واقفل على نفسي واقعد اقرا عشان اهدي اعصابي !

– ومن هذا الشاعر الذي يهدئ اعصابك ؟

– شكسبير !

نحس العمارة

الرجل الذي استطاع ان يحول النكت والقفشات التي يلقيها على الناس الى احجار وبلاط فيشاني ومواسير مياه وابواب ونوافذ ، كون منها عمارة من سبعة طوابق في ارقى احياء القاهرة ، يقول انه اتعس انسان في العالم !

فقد خلع اسماعيل يس خمسة ضروس دفعة واحدة ، من بينها ضرس العقل !

واصيب في نفس الوقت بالتهاب في المصارين ، واشتدت عليه الآلام النقرس المعروف بداء الملوك !

قال اسماعيل ياسين :

– حدث كل هذا بسبب المصيبة الجديدة .. العمارة الجديدة !

الضحك في عز المأساة

قلت له :

– وما العلاقة بين العمارة وبين هذه الامراض ؟

قال :

– الحسد ! .. من يوم مابنيت العمارة دي وانا مش عارف الاقيها منين والا منين !

– زي ايه ؟

– الدكتور اللي بيعالجني من بوجورنا قلعها عليه مابقاش فاضل يجيني !

– امال عرفت ازاي ان عندك التهاب في المصارين ؟

– جبت دكتور تاني !

– عمل لك اشعة ؟

– لا

– امال عرف ازاي ؟

– قال لي افتح بقك ، فتحت بقي وبص على مصاريني وقال ياه انت عندك التهاب جامد قوي !

– انت تخلط دائما المأساة بالضحك ؟

– انا طول عمري كده .. ديك النهار اتخانقت مع مهندس العمارة خناقة كبيرة قوي لدرجة اني كنت ح ابطحه واجيب بوليس النجدة .. وبعدين لقيت بيتكلم بتلات سجلات بتاعة ابني ياسين رحت رافعها وقايله بيها كام لفة !

– والراجل المهندس عمل ايه ؟

– الراجل ضحك وقال على ده لازم مهفوف !

– اتخانقت معاه ليه ؟

– علشان سلمني العمارة مبانى بس من غير شبابيك ولا شيش ولا اسانسير ! والحاجات دي كلفتني ١٢ الف جنيه ..

١٠ قروش في الليلة

قلت له :

– انت الآن بتتكلم بالالوف .. هل كنت تتصور من ٢٥ سنة مثلا انك ستصل الى هذا المركز ؟

– كنت في ذلك الوقت اتقاضى عشرة قروش في الليلة .. وكان املي كبير قوي ..

– في ايه ؟

– اني اكسب عشرة جنيه في الشهر !

– الم تفكر في ذلك الوقت ان تقتني عمارة ؟

– لم اكن افكر الا في اللقمة .. اذا نمت أفكر في الغدا .. واذا اتغديت افكر في العشا !

لم قال :

– كلما كبر الانسان في السن والمركز ، كبرت معه آماله !

اخاف من طبيب الاسنان والعسكري ..

– هل انت شجاع ام جبان ؟

– انا جبان جدا !

– ما اكبر شيء تخاف منه ؟

– دكتور الاسنان !

– هل تخاف من العسكري اكثر ام من طبيب الاسنان ؟

– العسكري ممكن يتفاهم معايا بلسانه .. لكن طبيب الاسنان لا يتفاهم الا بالكماشة !

– الى اي حد يبلغ خوفك من دكتور الاسنان ؟

– الى حد ان اذهب اليه ثم اهرب من العيادة ، واذا لم استطع الهرب احبس نفسي في دورة المياه !

– ولماذا تذهب اليه اذن ؟

– بقروح غصبن عني !

– ومن الذي يرغمك على هذا ؟

– فوزيه !

– وكيف تقودك زوجتك الى طبيب الاسنان رغم انفك ؟

– تتظاهر بالغضب وانا ما اقدرش على زعلها !

انا لست كسولا

– يقول السيد بدير انك ممثل كسول لدرجة انك تمثل على المسرح في الليلة الاولى بنشاط ثم بعد ذلك يتملكك الكسل فتمثل وانت جالس ؟

– السيد بدير هو الذي ينسى البروفات ويتهمنا بالكسل .. ان كثرة مشاغله كمخرج سينمائي ومسرحي ولايف وكاتب سيناريو وحوار وتمثيليات الاذاعة ، كل هذا يجعله ينسى .. انه مريض بالنسيان لدرجة انه ينسى في بعض الاحيان انه متزوج من مطربة تستحق لنجاة الصغيرة وفايزة احمد !

ليلى مراد تغار مني

– من هو المخرج الذي استطاع ان يفهمك تماما ؟

– فطين عبد الوهاب

– فلماذا لم تستعن به على اخراج مسرحياتك ؟

– الحقيقة ان هذه فكرة جديدة احب اعرضها عليه بس خايف !

– خايف من ايه ؟

– من ليلى مراد !

– ليه ؟

– تقول له انك يخرج له الافلام طول النهار وعاوزه كمان بالليل ..

– هل تعتقد ان ليلى مراد تغار على زوجها منك ؟

– ليه لا ؟ .. كل واحدة بتحب جوزها لازم تغير على وقته !

سلم الشهرة والاسانسير

– ما الفرق بين مشكلاتك بالامس ، ومشكلات اليوم ؟

– مشكلات الامس كانت في صعود سلم الشهرة .. وهذه اصعب فترة في حياة الفنان .

– ومشكلات اليوم ؟

– اسانسير العمارة !

ثم قال :

– المهندس جاب لي صندوق خشب وقال لي ده الاسانسير ..

قلت له افضل اركب معايا ..

قال لي ليه ؟ .. هو انا مستغني عن عمري !

– وبعدين ؟

– انا خفت وجربت الاسانسير لوحده لوقع من سادس دور !

جليل البنداري

اسماعيل يس يشكو من التهاب المصارين والنقرس والام الضروس واسانسير العمارة !

انا استسلم اسماعيل او « بقو » للفراش تعطل العمل في ثلاثة افلام وفي المسرح الذي يحمل اسمه في شارع سليمان

لقاء مع فتاة الأرز
يكتبه من روما
سعيد سنبل

لويجي دي لاورنتس

سيلفانا مانجانو تعيش الآن بدون شعر ! حلقت راسها بالموسى تنفيذا لاوامر المخرج الايطالى ! التقى سعيد سنبل بالفاتنة سيلفانا فى بيتها وهى «قرعة»! جينا لولو رفضت ان تحلق شعرها .. لماذا وافقت سيلفانا؟

سيلفانا « القرعة » : بعد ان ضحت بشعرها الطويل وحلقت راسها بالموسى من اجل الدور فى الفيلم الذى رفضت جينا لولو بريجيدا القيام به !

رأيت "قرعة" سيلفانا مانجانو!

■ المفاجأة الغريبة التى تنتظرها كل العيون بعد أن حلقت شعرها..

اسكنني لويجي دي لاورنتس من كتفي وقال : تعال معي .. لاريك شيئا مثيرا !

واعتقدت لاول وهلة ان شقيق ملك السينما الايطالية سيصحبني لمشاهدة اجمل فاتنات ايطاليا اللواتي يعملن في افلام شقيقه دينو دي لاورنتس .. ولكني فوجئت به يقودني الى حجرة صغيرة غطيت جدرانها بمئات الصور الغريبة .. لا يوجد بينها صورة فاتنة واحدة .. او حتى فتاة واحدة !

ووقفت أتأمل الصور بلا اكتراث ..

مجموعة غريبة لشكل سفينة ، وبحرا ، ومجموعة من البحارة .. ولا شيء اكثر من هذا .. ! والتفت الى لويجي وانا اقول : ما هو المثير فى هذه الغرفة ؟

وبدا دوبنلو يتكلم .. قال : فى اثناء الحرب العالمية الاخيرة ، ظهرت سفينة ايطالية حيرت اساطيل الحلفاء ، ودوختها ..

كانت احيانا تبدو على هيئة مركب بضاعة واحيانا على هيئة باخرة ركاب .. مرة بمدخنة واحدة ، ومرة بمدخنتين .. وفى كل مرة تظهر بلون مختلف .. وترفع على ساريتها علما مختلفا .. عندما تقترب من الشواطئ البريطانية ترفع العلم البريطاني ، وتبدو كأي سفينة بريطانية .. وعندما تدنو من الشواطئ الروسية ، ترفع العلم الروسي ، وتبدو كأي سفينة روسية .. وعندما كانت تسنح لها الفرصة تنفرد غلالتها بأي سفينة من سفن الحلفاء ، كانت تنسفها ولا تبقى عليها ! وانتشرت قصة السفينة

الغاطسة فى بحرية الحلفاء ، ولكن احدا لم يعثر عليها !

وبعد عامين ونصف عام من ظهور هذه السفينة ، كان القائد البحرى البريطانى « راسل » يقود مجموعة من قطع الاسطول البريطانى فى المحيط الاطلنطى ، ولمحت نظره سفينة تحمل العلم البريطانى ..

فاستوقفها بالاسلكى وسألها عن اسمها .. اجابت « البرابيت » .. سألها عن اسم قائدها وبحارتها .. فاعطته كل المعلومات التى طلبها .. وقارن « راسل » بين المعلومات التى تلقاها ، وبين حقيقة السفينة البريطانية « البرابيت » فوجدها متشابهة .. الى ومطابقة .. ! ولكن احساسا خفيا فى نفسه جعله يؤمن بان هذه السفينة تنتحل شخصية السفينة « البرابيت » .. والاحساس ايضا ان تكون هذه السفينة هى نفس السفينة الايطالية التى دوخت اساطيل الحلفاء وحيرتها .. وقرر « راسل » أن يضرب السفينة حتى ولو كانت بريطانية .. امرها بالتوقف ، ولكنها رفضت الامر ، وبدأت تبتعد .. وازداد شك « راسل » فأمر مجموعة السفن التى يقودها بان تصوب مدافعها نحو السفينة الغاطسة وتضربها .. !

اكتشاف السر

والقت السفن البريطانية سيلا رهيبا من القذائف على السفينة التى تحمل العلم البريطانى ، وتمكنت من نسفها بعد معركة لم تكن هينة .. واسرع « راسل » فأسر البقية الباقية من طاقم السفينة الغارقة .. لقد صدق احساسه .. ان السفينة الغارقة لم تكن بريطانية .. انما كانت السفينة الايطالية « أتلانتس » التى دوخت اساطيل الحلفاء اكثر من عامين ونصف عام .. السفينة التى حملت اكثر من علم ، وجنسية ، وبدت فى اكثر من شكل .. !

ولعل أغرب ما فى القصة .. ان قائد السفينة الايطالية العجيبة الجنرال « روج » مازال حيا .. وانه الآن يعمل قائدا فى بحرية حلف شمال الاطلنطى .. وما زال « راسل » حيا ويعمل الآن قائدا للبحرية البريطانية !!

واشعل المخرج الايطالى دوبنلو سيجارة ثم استطرد يقول : لقد قرر دينو دي لاورنتس أن يجعل قصة هذه السفينة محورا لفيلم جديد اسمه « تحت عشرة اعلام » .. وان يسند الى « فان هيفلين » القيام بدور القائد الايطالى « روج » والى الممثل العالمى « شارلز لوتون » القيام بدور القائد البريطانى « راسل » .. ان هذا الفيلم سيتكلف مليار ليرة ايطالية (نحو ٧٠٠ الف جنيه) ، ونحن نفكر فى تصويره فى مياه الاسكندرية ، لعدم برودة الجو هناك ، ولصفاء السماء فى بلادكم .. ولكن مازالت امامنا مشكلة واحدة .. هى العثور على سفينة تنطبق اوصافها على السفينة الايطالية « أتلانتس » لقد وجدنا هنا بعض السفن ، ولكنها لاتحقق الغرض المطلوب مائة فى المائة .

ولهذا السينيور لويجي دولاورنتس وذهبت بعد ذلك لاقابل بطلة الفيلم سيلفانا مانجانو .. وكانت مفاجأة أخرى فى انتظارى !

سيلفانا قرعة !

ووجدت النجمة الايطالية بعد الرقيقة لتصافحني وهي تقول : لاتؤاخذني .. ان دورى فى الفيلم يقتضى الظهور بهذا الشكل كانت ترتدى فستانا من الصوف الرخيص الخشن يخفى معالم جسمها وتحجب ذراعيها تحت بلوفر رمادى اللون .. وساقيها تحت جوارب سوداء سميكة .. ورحت أتأمل راسها ، لم يعد به شعر او على الاصح كانت هناك جذور قصيرة سوداء تغطى فروة راسها .. !

سألتها : اين شعرك .. ؟
اجابت : ان دورى فى الفيلم يقتضى ان اقصه هكذا .. !
ـ ومنذ متى فاتت بهذا الشكل .. ؟

فى غرفتها الخاصة :
▶ فى الاستديو التقى سعيد سنبل وسيلفانا مانجانو وشكل سيلفانا الجديد بدون شعر اصبح مفاجأة قاسية لكل من يقابلها !

لحظة الحلاقة : سجلت الكاميرا في الفيلم اللحظة التي يقص فيها البطل شعر سيلفانا الطويل على الطبيعة وهي لاول مرة تحدث في السينما ! ..

– منذ شهر يوليو الماضي . !
– الست نادمة عليه ؟
– فيما الندم .. انه سينمو من جديد ؟

– وماذا كان شعورك يوم ان رأيت نفسك بهذا الشكل ؟

– لقد شعرت بالاضطراب في بادئ الامر .. ولكنني الان لا احس باية غرابة .

ان سيلفانا التي اصبحت الان زوجة ملك السينما في ايطاليا « دينو دي لاورنتس » واما لثلاث اولاد .. لم تر في حياتها اي فيلم مصري .. ولم تلتق باي ممثل او ممثلة من بلادنا .. ولا تذكر اسم اي واحد او واحدة منهم .. ولكنها تأمل ان تلتقي ببعض الفنانين المصريين اذ اتيحت لها فرصة زيارة القاهرة في الشتاء المقبل مع زوجها .. ان امنيتها الان ان تنتهي من تصوير فيلمها الاخير لتذهب الى منزلها وتعيش بين ابنائها حتى ينمو شعرها من جديد . !

ان الدور الذي تقوم به في هذا الفيلم .. كان من المفروض ان تقوم به « جينا لولو بريجيدا » .. ولكنها رفضت ان تقص شعرها بهذه الطريقة وتنصلت من العقد .. وعرض منتج الفيلم دينو دي لاورنتس على زوجته سيلفانا مانجانو ان تقوم بدور جينا فوافقت .. ان سيلفانا ليست الفتاة الوحيدة التي تبدو حليقة الرأس في هذا الفيلم .. انما يشاركها في هذا المنظر الغريب كل من الممثلة الامريكية « فيرا مايلز » .. والممثلة الفرنسية « جان مورو » .. والممثلة الايطالية « كارلا جرافينا » .. والممثلة الامريكية « باربارا بل جديس » . !

قصة الفيلم

ان قصة الفيلم تدور احداثها في قرية يوغوسلافية اثناء احتلال الالمان لها في سنة ١٩٤٢ .. لقد كان الجو في القرية رهيبا بسبب الغارات المستمرة التي كان يشنها جماعة من الوطنيين بقيادة فيلكو (فان هيفلين) على الدوريات الالمانية ومع ذلك فان احد الجنود الالمان واسمه سارجنت كيلفر نجح في غزو قلوب عدد كبير من فتيات القرية . !

وفي احدى الليالي بينما كان كيلفر يصطحب احدى الفتيات في نزهة غير بريئة .. هاجمه جماعة من الوطنيين ، وانهالوا عليه ضربا حتى فقد وعيه .. وافاق كيلفر في المستشفى لتخبره الممرضة ان الذين هاجموه انتزعوا جزءا من جسمه بجعله غير صالح للزواج او انجاب الاطفال . ! ويجن كيلفر .. ينطلق الى نافذة المستشفى التي تطل على ميدان القرية ويصرخ باعلى صوته : أيها الرجال .. استمعوا الي .. لقد عاشرت نساءكم .. وهاكم الدليل . ويرفع كيلفر يده في الهواء وبها صور الخمس فتيات في القرية احببنه ثم يلقيها على الواقفين في الميدان . ! ويتصادف وجود فيلكو في ذلك الوقت فيلتقط الصور ويقرر هو وزملاؤه قص شعر الفتيات الخمس على الرغم من ان بينهن « جوفانكا » (سيلفانا مانجانو) الفتاة التي احبته من قبل ..

وتمضي احداث القصة ، ويقتل بعض افراد الجماعة ، واثناء العودة من احدى الغارات الناجحة يعترف فيلكو لجوفانكا بانه يحبها ، ولكنه لن يستطيع الزواج منها الا بعد ان تنتهي الحرب ويخرج المحتلون .. وتكتشف احدى طائرات الهليكوبتر مخبأ الجماعة فتبلغ عنهم دورية المانية لتقبل لمطاردتهم .. ويأمر فيلكو الجماعة بالهرب ويتطوع للبقاء حتى يحمي مؤخرتهم اثناء الانسحاب .. وترفض جوفانكا الهروب مع الجماعة وتقرر البقاء مع فيلكو .. ويدفع الاثنان حياتهما في النهاية ثمنا لنجاة الاخرين . !

ان « دينو دي لاورنتس » الرجل الذي كان يعمل في مصنع لانتاج المكرونة ثم صعد الى قمة السينما الايطالية في اقل من عشر سنوات .. مغرم بانتاج الافلام التاريخية الضخمة .. ان اضخم فيلم انتجه حتى الان هو فيلم « الحرب والسلام » احسن فيلم لعام ١٩٥٦ .. انه يحتفظ على مكتبه بقطعة خشب صغيرة كتب عليها ٢٣ اغسطس . ٣ ساعات ونصف ساعة . ١٠ سالته : ما معنى هذه الارقام قال : انه التاريخ الذي عرض فيه فيلم « الحرب والسلام » في نيويورك ، والمدة التي استغرقها العرض .. ويحتفظ « دي لاورنتس » في مكتبه بعدد من صور زوجته سيلفانا مانجانو وابنتيه فيرونيكا (٩ سنوات) .. ورافايلا (٧ سنوات) وابنه فدريكو (٤ سنوات) .. لا بعدد من الجوائز التي حصلت عليها الافلام التي انتجها ، والتي يحرص على الاحتفاظ بها في مكتبه ..

افلام مشتركة

ان لاورنتس يفكر الان في انتاج افلام مشتركة مع الجمهورية العربية .. لقد ارسل شقيقه لويجي الى القاهرة ليدرس له هذا الموضوع ، ويدرس في نفس الوقت امكان تصوير فيلم « تحت عشرة اعلام » في الاسكندرية .. سالته : لو فرض ان فكرة تصوير فيلم « تحت عشرة اعلام » في الاسكندرية لم تتحقق لاي سبب من الاسباب .. فهل تعدل عن فكرة الانتاج المشترك مع شركات السينما في الجمهورية العربية ؟

اجاب : بالعكس .. اني متحمس لهذه الفكرة .. لقد ناقشتها مع مستشاركم الثقافي في روما صلاح كامل ، ولمست منه تعاونا كبيرا واستعدادا للمساعدة في تحقيق هذه الفكرة .. !

سعيد سنبل

سيلفانا في البيت : لم يتغير شيء في حياة سيلفانا بعد ان قصت شعرها بالموسى .. انها تعيش في البيت نفس الحياة الهادئة مع اطفالها وهي سعيدة بالتضحية !

تعال معى إلى القارة الجديدة ..

مغامرة فى استراليا !

تحقيق من سيدنى
يكتبه لك
انيس منصور

لن تقابل رجلا عجوزا ولا مريضا ولا شجرة جميز ..

بعد ٣٨ ساعة من الطيران من دلهى وصلنا الى سيدنى ، اجمل واروع مدن استراليا ، وانا اعتقد انها اجمل ميناء رايته فى حياتى . وقبل ان احدثك عن استراليا ، هل تستطيع ان تقول لنفسك فى دقيقة او فى خمس دقائق كل ما تعرفه عن استراليا ، موضحا كلامك بالرسم .. اية معلومات لديك عن هذه القارة غير صحيحة .

إن استراليا قارة كبيرة يسكنها حوالى عشرة ملايين نسمة . وقد انتقلت فيها من الشمال الى الجنوب ومن الشرق الى الغرب ..

والناس هنا كبار فى الطول والعرض والنساء أيضا فى صحة جيدة . وربما كانت المرأة الاسترالية هى أصح امرأة فى الدنيا . انها ليست جميلة ، ولكن ليست فيها عيوب جسمية مطلقا . ولم أر رجلا عجوزا ، ولم أر مريضا ، ورأيت شحاذا واحدا كان يغنى ويحلق على صغيره لوحة مكتوبا عليها : اشكر الاطباء الذين احتفظوا لى ببعض ضوء عينى لكى اراك واشكرك ! . طبعا يوجه الكلام لمن يعطيه حسنة .. ولا احد هنا !

يكفى أن ترى المحلات التجارية هنا لتعرف الرخاء والسعادة التى يعيش فيها الناس . ان هذه الاشياء التى لن تجد لها معنى هى ملايين الجنيهات معروضة فى فترينات جميلة : وولورث . وكول . ودافيد جونز . وفارمر . وبالز .. هذه هى أجمل محلات لبيع كل ما يريده انسان وحيوان فى وقت واحد ..!

فمحلات فارمر هذه توجد منها عشرات الفروع فى اية مدينة استرالية ، والمحل الواحد عبارة عن ستة ادوار تصعدها بالسلم المتحرك .. وفيها مطاعم وفيها مقاه على الواقف وعلى القاعد .. وفيها اقمشة وادوات الزينة وكتب .. كل شىء وبأسعار معتدلة جدا .. ولكن أين الذى يملك المال ، وأين الذى اذا ملكه يعرف كيف يشترى !

ان شوارع : كاسلرى وهو يشبه نهر النيل فى القاهرة ، قطعة من الذهب والماس والجواهر (الغصد النساء هنا) ، والشارع جورج وشارع بو .. وشارع هنتر .. والعمارات هنا عالية تصل الى عشرين و٢٥ طابقا . وكلها من الزجاج . كل الواجهات والجوانب . ويبدو أن هذا فن معمارى جديد ..

ومدينة سيدنى لؤلؤة .. انها تقع على جبال وفى وديان وعلى جزر ويقسمها الى نصفين خليج فاتن طوله ٢٠ كيلومترا .. ويصل بين طرفى الخليج كوبرى : تكاليفه ١٨ مليون جنيه ، وطوله أربعة كيلومترات .. وفى أعلى الكوبرى قلعة ترى منها كل المدينة على ارتفاع ٥٠٠ قدم ، وفيها معرض ، ومن بين المعروضات فترينة جميلة من الفراعنة ، الذين كانوا أول من اخترع صناعة الصوف فى العالم واحتفظوا به سليما الوف السنين ، - مكتوب عليها هكذا - . وبين جانبى الخليج وبين الجزيرة توجد لنشات صغيرة تنقلك فى سرعة الى حيث حديقة الحيوانات وحديقة النباتات والى اجمل بلاجات رايتها فى حياتى .. أجمل من بلاجات دوفيل فى فرنسا ونيس ومونت كارلو وأجمل من الريفيرا الايطالية والفرنسية معا ..

هل تحب أن تعيش فى سيدنى ؟

انا اجيب عن هذا السؤال فأقول : امنى !..

الصيف برد !

عندما سافرت من القاهرة كان ذلك فى أواخر يونيو .. يعنى الدنيا حر .. وعندما وصلت الى الهند بدأ موسم « المونسون » .. الحرارة والامطار الشديدة . حتى ان المستشار الصحفى الهندى فى القاهرة نصحنى بالعدول عن السفر . وكانت الهند فى اشد موجات الحرارة التى لا يمكن وصفها الا بأنها نار .. وبقيت فى الهند أكثر من عشرين يوما . وفى اقصى الجنوب من الهند رأيت ودقت من الامطار اضعاف ما رأيته فى حياتى كلها . وعندما ذهبت الى سيلان قالوا لى هناك : يا اخى خفك من نار .. تصور أن الدنيا ستمطر غدا !

والآن فى استراليا بدأ فصل الصيف .. انه لم يبدأ الا منذ أيام .. وكلما سألت أحد الاستراليين عن حالة الجو فى بلاده قال : لطيف .. لطيف جدا !

وعندما هبطت بنا الطائرة فى مطار داروين فى شمال استراليا ، كانت الدنيا حارة جدا . صيف قائل . ولكن فى الطائرة عرفت أن هذه المنطقة حارة . أما الجنوب فهو مرتفع وقريب من الدائرة القطبية الجنوبية فهو لذلك بارد . وقالوا : بارد يمكن أن يحتمله الانسان . وعند منتصف الليل وصلت الطائرة الى سيدنى . وكانت الامطار غزيرة . وعلمت أن الصيف هنا بارد ممطر .. يعنى فى الهند حار ممطر ، وهنا بارد ممطر ..!

ولاحظت أن كل الناس يرتدون البلاطى الصوفية والبدل الصوفية .. وسألت احد الطيارين : أمال صيف ايه ؟

فقال : طبعا صيف . انت ماعندكش فكرة عن الشتاء هنا .. ثلج ..!

وكان منتهى املى الآن هو هواء طبيعى . هواء بارد بلا جهاز تكييف .. ان اشرب كوب ماء من الحنفية . ليس فيه ثلج .. ان انعس فى فراشى .. ان استمر بالدفء اللذيذ .. ويبدو انه لا امل .. ولكنى كنت متعبا جدا . فقد سافرت بنا الطائرة فى الساعة السابعة صباحا من مدينة دلهى الى كلكتا .. ومن كلكتا الى رانجون الى سنغافورة الى جاكرتا الى داروين الى سيدنى .. لم أنم ليلتين .. حاولت ولم أنجح فى اقناع النوم بأن العدالة الاجتماعية تقضى بأن يعطينى بعض ما يعطيه للرجل النائم الى جوارى والسيدة النائمة ورائى .. انها تشخر بصوت مرتفع وهذه أول مرة اسمع فيها شخير سيدة . وقلقت ورائى فوجدت زوجها هو الآخر يشخر . وفهمت لماذا تزوجها !

وفى غرفة نوم ضيقة فى فندق متروبول وضعت اشيائى ، وفرشت ملابسى .. وارتميت بين البطاطين الصوفية . ولم اشعر بشىء .. ومضت أول ليلة فى استراليا ، دون أن أعرف أين أنا ؟ ولا فى أى مكان ؟ ولا رقم غرفتى ؟ ولا ايجارها ؟.. النوم هو ما أريد ، وفى الصباح ليكن ما يكون ؟

بالكرافتة فى اى مكان !

استراليا هنا مجتمع انجليزى على الآخر .. اللغة طبعا . والقارة تدخل ضمن الكومنولث البريطانى . ولها عالم عام . والعلم الاسترالى هو نفس العلم البريطانى ولكن أرضيته زرقاء وعليه نجوم ، هى رمز الولايات التى تتكون منها استراليا .. وليس صحيحا أن الاستراليين هنا حياتهم هيصة .. وانهم متأخرون . أبدا . المجتمع الاسترالى متقدم جدا . ستخدم أحدث الآلات وأحسن المصانع . وهم الذين يصنعون ٦٠ ٪ من الصوف العالمى والجلود والالبان . والاغنام هنا تعيش فى نعيم . لا يعرفه الكثيرون من الآدميين فى أماكن كثيرة جدا جدا فى العالم . متوسط الدخل العام ١٥ جنيها فى الاسبوع . لا توجد بطالة . وانما توجد ماجرون من العمل تساعدهم الدولة . الايدى العاملة قليلة . هذه القارة للبيض فقط . طبعا ليس هنا رأى الصين ولا الهند . ولا اليابان . فكل هذه البلاد تطمع فى أن ترحف على هذه القارة الخالية وتستل اليها .. وقد بدأ الزحف فعلا ! واستراليا خائفة من هذا الزحف . ولذلك لا ترحب كثيرا بالملونين .. السود أو الصفر . والصحف التى نشرت أن هناك عددا كبيرا من الاوروبيين القيمين فى استراليا منذ زمن طويل لم تمنحهم الحكومة الجنسية الاسترالية . وهذا معناه أن استراليا بدأت تسحب يدها قليلا .

ويبدو أن استراليا لانها بعيدة عن العالم ولانها لا تريد احدا ، لا تهتم بالسياحة . فلا توجد صورة واحدة ، صورة واحدة جميلة لسيدنى أو ملبورن .. صورة واحدة . فالسائح لا مكان له هنا . أو لا يوجد سائحون كثيرون . ولكن بعد سنوات قليلة جدا ستكون استراليا من أكثر دول العالم تقدما فى الصناعة ، وفى الحياة الاجتماعية ..

والذين يعيبون الحياة فى انجلترا تعجبهم استراليا جدا ..

لان الحياة هنا انجليزية تماما ، ولكن على مستوى احسن واجمل واكثر تحررا .. فانت لا تستطيع أن تدخل أى مطعم ، أى مطعم من غير بدلة أو كرافتة .. حتى مطاعم الكوكاكولا نفسها لا يمكن أن تدخلها من غير كرافتة .. حتى الصالة لابد من الكرافتة .. وهنا قواعد خاصة فى الجلوس والدخول والخروج والناس لا يرحمونك اذا أخللت بهذه القواعد ..

اذكر انى فى اول يوم نزلت فيه الى صالة الفندق .. وجدت الناس يرفعون عيونهم عن الصحف وينظرون الى .. لم أفهم . وجلست . وجاء الجرسون وقال لى : كرافتة من فضلك !

وكما جلست وقفت .. والناس يتابعوننى بعيونهم كأنى امشى من غير بنطلون . وانا انسحب وانظر اليهم فأراهم جميعا كأنهم جلسوا على مقعد حلاق عشرين ساعة ، حتى جف الصابون على وجوههم وتحول الى ياقات ناشفة حول اعناقهم .. وتمنيت أن اجمع امواس الحلاق واطيح برؤوسهم كلهم .

ووقفت ورائى لارى لافتة على الباب مكتوبا عليها « ممنوع دخول الكلاب »

وعرفت أن منع الكلاب سببه أن الكلاب لن ترتدى كرافتة ، يجب أن تكون لها ملابس . وحلا لهذا الاشكال قررت ادارة الفندق منع دخول الكلاب .. أو من يشابهها !

العيش هنا

الحياة هنا غالية . لاشك . لان الدخل مرتفع . والطبقة الوسطى حالتها المادية والاجتماعية ممتازة . وكل يوم ارى فى الصحف عددا من المتزوجين . والاحظ انهم جميعا فى سن متأخرة . يعنى حوالى الثلاثين حتى الاربعين . وعرفت السبب وهو أن الشاب هنا لا يتزوج الا اذا تجمع لديه القسط الاول من قطعة ارض أو بيت يريد أن يشتريه أو يبنيه . وبعد ذلك يتزوج . ثم أن الحريات العاطفية طبعا مكفولة جدا جدا .

بل انى تصفحت مجلة اسمها « موضوعات الشباب » . وكأنى وجدت كنزا . وقبل أن أتمم المجلة قلت لنفسى : يا ترى ما هى مشاكل الشباب هنا .. مشاكل ايه .. بلاد غنية .. واسعة .. حرة .. نظيفة .. الشبان كلهم يلعبون .. والنساء والرجال فى النوادى ليلا ونهارا .. وفى الليل يجلسون الى التليفزيون يشاهدون الافلام .. وهم يأكلون ويشربون .. اعتقد أن الشبان هنا ليست لهم اية مشاكل .. ما هى مشاكل الغنى ؟. ما هى مشاكل الحر ؟ ما هى مشاكل الصحيح الجسم ؟ ما هى مشاكل الناس الذين يعملون كلهم ويكسبون كلهم ، والغد مضمون ، واليوم مضمون ؟ لا أعرف وربما كانت لهم مشاكل اخرى !.

وفتحت المجلة . الموضوع الاول عن احسن رائحة فى مجتمع سيدنى .. الموضوع الثانى عن نجوم التنس الاسترالى .. الموضوع الثالث عن مستقبل الطيران .. الموضوع الرابع عن هواة طوابع البريد .. الموضوع الخامس عن احسن البنطلونات الموسم .. الموضوع السادس : ابعث لنا بصورتك .. الموضوع السابع مقالات بأقلام الشبان ومع كل واحدة صورة جميلة لشاب أو شابة حلوة ..

العدد الثانى موضوعات متشابهة .. العدد الثالث موضوعات لا جديد فيها اطلاقا .. وهذه المجلة منتشرة جدا ، وغالية الثمن جدا قيمتها حوالى ٣٠ قرشا واسبوعية !

وعرفت أن الشاب لا يمكن أن يعاكس الفتاة فى الطريق .. هناك غرامة وعقوبة .. والعتراض البوليس على ذلك ، هو أن هذا اخلال بالمرور وبقواعد المشى . ولكن البوليس لا يتدخل بين الشبان فى اماكن أخرى كثيرة .

وانا انظر الى النساء فى الشوارع بدأت افكر فى موضوع غريب !

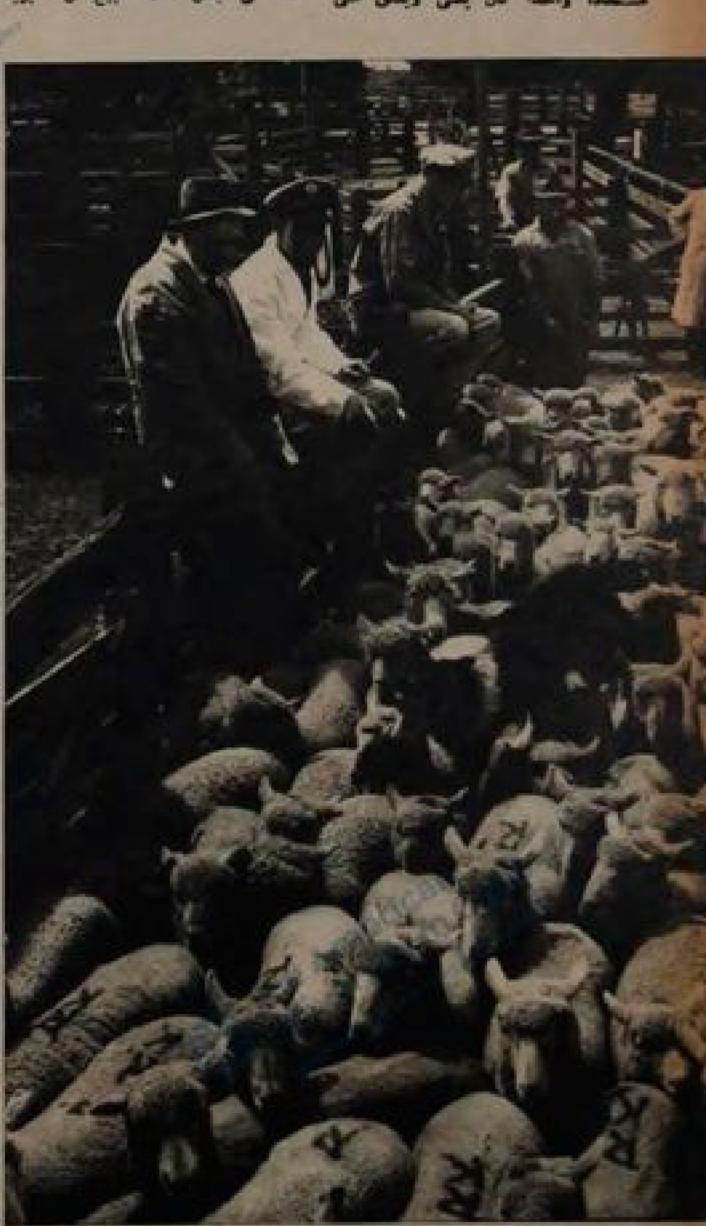

الخراف الاسترالى : نموذج واضح للصحة والجمال فى استراليا

لماذا تفضل الرجال المرأة ذات «الانوثة». ماذا يقصد الرجال بالانوثة؟ طبعا الرجل له عضلات، فهو يريد امرأة بلا عضلات.. الرجل يمشي في الشارع، كالمسمار تدقه الأرض في السماء، وهو يريد المرأة تتلوى بين الأرض والسماء.. الرجل قوي.. ويرضي غروره أن يقال له انت قوي، وان تكون المرأة هي صاحبة هذه العبارة.. ويرضي غرور المرأة أن يقال لها انها ضعيفة. لأنها تحب أن تكون ضعيفة للرجل الذي تحبه. ويريحها أن تعتمد على قوي، على رجل، وان تكون في حماية رجل. ولذلك فالانوثة لها معنى آخر خفي عند الرجل: انه يريد المرأة الضعيفة والسلام.. الضعيفة بأي معنى؟

والنساء هنا في غاية القوة والشباب والصحة. النساء كلهن يلعبن — أقصد يمارسن الألعاب الرياضية. كل واحدة لها رياضة واحدة على الأقل. التنس أو الاسكواش أو الباسكت. وكل واحدة حريصة على رشاقتها.. فالمرأة هنا قوية سليمة البنية. ولا شيء يدل على أن العقل السليم في الجسم السليم، أكثر من الرجل الاسترالي والمرأة الاسترالية.. واعتقد أن هذه المرأة لا تعجب الرجل الشرقي.. لأنها بلا انوثة — أو بالمعنى الشرقي، لأنها ليست ضعيفة. مع أن المرأة من الممكن أن تكون فيها انوثة وهي قوية.. بل ان مظهر الانوثة في المرأة هو اهتزازجسمها.. هو مرونتها وليونتها.. هل تعرف ما هو السبب؟ انه قطعة من الخشب الجامد جدا في حذائها.. فمصدر هذه النعومة هو هذه الصلابة، ومصدر هذا الاهتزاز هو هذا الكعب التالف.. وهذه الصحة والشباب يزيدان المرأة جمالا وحلاوة..

أنت المسئول!

على باب الغرفة من الداخل توجد ورقة صغيرة مكتوب عليها الغرفة ايجارها ٧١ شلنا. الفطور والغداء والعشاء على حسابك. الفندق غير مسئول عن ضياع أي شيء من غرفتك. اعط المفتاح للاستعلامات دائما. القانون يقول ان كل شيء لا يوضع في صندوق أو حقيبة مقفلة ولها مفتاح، فالفندق غيرمسئول. أي حصان أو رأس غنم أو بقرة يأتي بها النزلاء فالفندق غير مسئول عنها، ما لم يكن هناك عقد مبرم وأمام أحد المحامين المعترف بهم رسميا. اذا حاولت أن تستخدم أية أدوات الطبخ الملتهبة فيجب اخطار الفندق بذلك، حتى يقف الى جوارك أحد المختصين تفاديا للحرائق.. صدر القانون في مايو سنة ١٩١٢

ومعنى ذلك أن الفلاحين الاستراليين كانوا يأتون بأبقارهم وخيولهم الى الفندق. لقد سمعت أن الفلاح الاسترالي كان يربط الحصان في النافذة وتبقى النافذة مفتوحة. وسمعت أن بعض الاستراليين عندما كانت تلعب الخمر برؤوسهم كان يراهن باحدى بقراته، ثم يذبحها ويشويها في نفس الليلة. ومن أجل ذلك صدر القانون

ولاحظت أن هناك تنبيهات كثيرة الى وجوب اقفال الغرف (على عكس الهند واندونيسيا وسنغافورة وسيلان) ولابد أن يكون لهذه التنبيهات معنى. وسألت فعرفت أن حوادث السرقة كثيرة. وخصوصا سرقة السيارات.. ولما قلت: ولكن هل من المعقول أن يخفي انسان سيارته في غرفة النوم.. ضحك الناس ولم يقولوا. وعرفت أن السرقة تبدأ من ماكينة حلاقة حتى السيارة الكبيرة.

ولاحظت أن هناك تعليمات أخرى لم يكتبوها. فمثلا اذا طلبت الفطور في الغرفة فيجب بعد أن افرغ من الطعام، أن أضع الصينية أمام الباب. هذه أوامر اللوكاندة، والجرسون يذكرك بها في أدب أحيانا.

ثم عليك أن ترتب فراشك. فليست هناك خادمة لترتيب الفراش كل يوم.. طبعا معاها حق لا هو انت حتنام كل يوم... في البرد القاتل ده، طبعا لازم تنام يوم ويوم.. ومن أجل ذلك تظهر الخادمة كل يومين.. وفي خلال هذين اليومين يجب أن تكنس وتمسح وتغسل. كل الناس هنا يغسلون ملابسهم.. ولا مانع عندي من هذا، ولكن بشرط أن تكون الغرفة دافئة.

وفي يوم نبهتني الخادمة الى انني أمزق الكثير من الورق. ولقد ظننت أول الأمر انها تشير الى مطبوعات الفندق... فوعدتها بشراء ورق آخر على حسابي. واكتشفت بعد ذلك انها تعترض على وجود بعض الورق تحت السرير، رغم انني كنست ومسحت أمس.. واعتذرت بأنني حديث العهد بالغسل والكنس والمسح، ولكن سأراعي ذلك في المرات القادمة.. في هذه الغرفة أو في الغرف المجاورة اذا كان هناك نزلاء أكثر جهلا مني!

ثم طلعت الشمس أمس

أشرقت الشمس أمس.. هذا خبر هام جدا. ليس هذا خبرا في القاهرة: أن تشرق الشمس في الصيف في القاهرة! ولكن شروق الشمس في استراليا، وفي فصل الصيف أ!، انه خبر في كل الصحف وكلمة على كل لسان.. فالناس يحلمون بشروق الشمس. وكان أمس الأحد. وأشرقت الشمس فعلا.

ارتديت ملابسي. وحملت بعض الصحف والكتب. وذهبت الى المحطة لأركب الزورق الى الناحية الأخرى من مدينة سيدني الجميلة. الناس على المحطة بالمايوهات. والبنطلونات القصيرة. وزررت جاكتتي لكي أخفي البلوفر المزدوج الذي ارتديته. وحاولت أن أشد البنطلون لكي أصالحه على حذائي فأخفي الجورب الصوف الذي اشتريته منذ يومين. حاولت أن أشد كم الجاكتة لكي أخفي كم القميص الطويل الشتوي. الأطفال الصغار بالمايوه الجبلي. ويرتدون القمصان الخفيفة. الرجال العواجيز والنساء العواجيز وحدهم هم الذين يرتدون البنطلونات الصوفية المحترمة جدا — فهنا بلاد الصوف، بلد الأغنام، وجلست الى جوار بعض العواجيز لكي أبدو شابا.. وبدأت المناقشات على ظهر المركب وبدأت أحكي لهم مغامراتي ورحلاتي في آسيا وأوربا. وكأنني ماركو بولو أو ابن بطوطة.. وفي أثناء المناقشة فتحت الجاكتة وفتحت صدري كأنني لا أعبأ بالبرد.. وكان البلوفر المزدوج قد وضعته تحت الجاكتة لأنني أخشى أن أنساه في أي مكان.. ولاحظت ان أفكاري سخيفة.. وان أحدا لا يهتم بي أو بملابسي أو اذا كنت أجلس في ثلاجة أو في غلاية.. فأنا بردان جدا، ولا يهمني اذا كان الناس جميعا يشكون من شدة الحرارة.. ومددت يدي واشتريت جيلاتي، طعمه لذيذ.. ومددت يدي واشتريت عصيرا مثلجا.. لذيذ.. وأكلت لحما باردا.. لذيذ.. وبعدها أعطس واسعل.. طبيعي!

ونزلت من الزورق وصعدنا جبلا عاليا. على قمته وعند سفحه توجد حديقة الحيوان.. انها صغيرة ولكنها منظمة وأنيقة. وبها مطاعم ومقاه وبها أماكن لبيع الماء الساخن فقط. لأن الناس يحضرون معهم الشاي والبن ولا يحتاجون الا الماء فقط.. ورأيت لأول مرة غرابا أبيض.. ورأيت الحيوان الذي يأكل النمل.. لقد لاحظت انه يمشي في دوائر.. ويظهر أن جسمه يتساقط منه شيء حلو.. لأن النمل يمشي في هذه الدوائر ويتكاثر حول آكل النمل بصورة غريبة.. فالنمل يموت في السكر ويموت به أيضا

ورأيت حيوان الكنجارو الذي يعيش على الأرض والذي يعيش على الشجر. ورأيت الغوريلا.. ورأيت قرودا لا تمشي الا على رجلين كأي انسان — ويظهر أن العالم العظيم داروين لم يكن على خطأ أبدا، ورأيت الطائر الضاحك الذي تجعله استراليا هو والكنجارو رمزا لها. انه يضحك فعلا كأي رجل مشهور أو رجل حشاش.. ضحكة طويلة.. فظيعة مستهترة..

وطلعت الشمس واشرقت ونام الناس على الحشيش وتمددوا ورفعوا الملابس عن السيقان.. ونامت الفتيات على الأرض.. على الظهر وعلى الوجه.. حيث الشمس ساخنة، والهواء بارد جدا.. يا ناس..

ومضيت أتوه نفسي بالمشي.. وذهبت الى (أقفاص عصافير الجنة) انها مجموعة من الطيور تعيش في نيوزيلندا وجزيرة تسمانيا.. طيور غريبة الألوان ولكل منها ريشتان اثنتان فقط طويلتان جدا..

وبدأت أحس بأن قدمي قد أصابتها الانفصال أو العصيان المدني.. لم تعد ترتبط بي أية صلة جسمية أو نفسية... وجلست وحاولت أن أقوم قدمي بالتدليك.. بالهرش.. وأخيرا ذهبت الى مكان بعيد.. وجلست على مقعد ونزعت حذائي وجواربي ومددتها في الشمس.. ولم يكن أحد الى جواري، وأخيرا ومن قمة هذا الجبل، سمعت وقع أقدام.. وكان عجوز وامرأته..

وارتديت جواربي وحذائي.. ولكنني فوجئت بأن الرجل قد نزع جواربه وحذاءه وبنطلونه وجاكتته... هذا الرجل العجوز.. وجاء ليستلقي على احدى الدكك.. وعندما بدأت انزع ملابسي، كانت الشمس قد غطت بالسحاب..

حديقة المجانين..

أما النصف الآخر من اليوم فقد أمضيته في حديقة (الدومين) ويسمونها حديقة المجانين.. وهي تشبه حديقة (هايد بارك) في لندن.. وتشبه حديقة (اللوحات) في مدينة لوبنجن في المانيا.. ففي حديقة الدومين يجتمع الناس ويستمعون الى الخطباء.. كل خطيب أتى معه بمنبر صغير وراح يخطب في أي موضوع يعجبه..

وأمس أحسست بأن هذه الخطب هي نوع من (التدليك العقلي).. بل هي شيء أكثر من هذا.. فالناس في الريف يغسلون الملابس بالليفة وبالطين وبقطعة من الحجر.. ثم يضعون الملابس في ماء النيل.. يغسلونها بالطين ويطهرونها بالطين أيضا.. أمس أحسست أنني مثل بلاس فرغ.. وأنهم (غسلوه وطووه وما حد يطوه كنزوه.. كنزوه) مع الاعتذار للأغنية المعروفة

ودخلت حديقة الدومين لأنضم الى هؤلاء المجانين.. أول مجموعة كبيرة وقف فيها رجل يخطب بصوت غليظ جدا.

ومجموعة أخرى. تلتف حول رجل رسم خريطة للشرق الأوسط. الخريطة كلها مغطاة باللون الأصفر ما عدا اسرائيل.. وفي يده كتاب مقدس ويقول لقد جاء في الكتاب أن الذي يحبه الله يحبه، والذي يلعن الله، يلعنه.. واليهود قد لعنوا الله فلعنهم وسيخرجهم قوة العرب من فلسطين.. لماذا؟

ويناقشه بعض اليهود: من الذي قال هذا؟

فيقول: الله

ويردون عليه: هل قال لك هذا الكلام شخصيا.. هل سمعته منه.. هذه هي القضية

فيقول: انني أصدق هذا الكتاب

ويقولون: ونحن لا نصدقه..

ويقول: هل تعرفون لماذا سيخرج اليهود من فلسطين.. لأن الله وعد بذلك.. هل تعرفون لماذا أعطيت فلسطين لليهود.. لأن أحد اليهود اخترع المادة المتفجرة التي استخدمها الانجليز ضد الألمان.. هذه المادة اخترعها وايزمان..

فيقال له: ان زوجتي كانت تعمل مع وايزمان، وليست هذه المادة وحدها هي التي اخترعها.. انه اخترع أشياء أخرى كثيرة.. ولكن اليهود عادوا الى فلسطين لأنها بلادهم.. ولأنهم اشتروها بفلوسهم في انجلترا وأمريكا.. بفلوسنا ياحضرة الـ... اسمك ايه يا...

ويقول: نعم بفلوسكم وبانحطاط أخلاقكم وسفالتكم ولكن الكتاب المقدس يقول انكم ستخرجون. وكنتم تحاولون دخول مصر أخيرا فأخرجكم المصريون منها.. وهذا تطبيق لما جاء في الكتاب المقدس...

ويرد عليه اليهود بكلمات نابية.. ويمضي الرجل في كلامه، ويمضي اليهود في المناقشة..

والى جواره مجموعة ثالثة من الناس التفت حول رجل آخر.. ويبدو ان هذا الرجل قد أتى له بمساعد يستفزه في المناقشة ويستفزه.. ويلاحقه بالسؤال والجواب.. يقول هذا الرجل: هل تعرفون ماذا تكتب الصحف للشباب.. اسمعوا هذه القصة التي نشرتها الصحف أمس.. اسمعوا: دخل الاثنان متعانقين في غرفة مظلمة.. غرفة مظلمة. وامتدت يده الى المفتاح ليقفل الباب.. فصرخت الفتاة فعانقها.. وعندما عانقها مالت على الحائط.. مالت على ايه؟ على الحائط.. فأضيء نور الغرفة.. وظل يعانقها.. وظل ايه؟ يعانقها.. طبعا ظل يعانقها حتى أيقظهما بائع الصحف ليعطيهما النسخة الجديدة من سفالة ووقاحة الحياة اليومية.. هذا الجيل سيفسد.. هذه القصص أخطر من القنابل والصواريخ.. انها تقتل في صمت.. انها تذبح الشباب. تذبح مستقبلنا.. ونحن نحنح نحن الشيوخ على مستقبل أولادنا..

ويناقشه مساعده. وأنت ماذا تكون لكي تناقش هذه القضايا.. فيرد عليه: وأنت ماذا تكون لكي تناقشني.. ماذا تكسب.. ماذا تساوي.. ان الممثلة سابرينا تكسب أكثر منك وأحسن منك.. فيقول له: لماذا؟

ويرد عليه: لأنك لا تملك ما تملكه سابرينا.. عندك حاجة زيها..

ويأتي ببعض الحركات بيديه.. فيضحك الرجال، وتخفي النساء وجوههن.. والناس يتجمعون حوله.

ومعظم الخطباء في (الدومين) من رجال الدين الذين يحملون لافتات كتب عليها: المسيح جاء لخلاص الناس.. المسيح هو الكون.. المسيح تعذب من أجلنا... العلم خلق الخطيئة، والخطيئة خلقت الحروب..

وهناك قسيس أتى بمنبر.. وأتى بفرقة موسيقية، ووراءه عدد من السيدات يرتلن الألحان الكنسية.. وهناك قسيس [illegible]. وحول رجال الدين توجد مطبوعات ومجلات وسلسلات معروضة للبيع... وهناك سيدة تحمل طبلة صغيرة تنادي بها الناس ليلتفوا حولها..

وهناك رجل جاد جدا.. معه خريطة تفصيلية للانفجارات الذرية. وعلى الخريطة توجد عمليات ضرب وطرح تنتهي بأن القنابل السوفيتية والأمريكية اذا أطلقت معا فسينتهي الكون كله قبل أن يصل الانسان الى القمر..

ويحاول الخطباء أن يستميلوا الناس بخفة الدم ولكن يظهر أن الجماهير لا تحب كثيرا الرجل الذي يبالغ في خفة دمه، حتى لا يكون عنده أي دم. والجماهير تفضل الرجل الذي يجعلها تحس انها أعلم منه وأكبر منه.. وقليلون قادرون على ذلك من العلماء أو الخطباء (عندنا توفيق الحكيم انه الوحيد الذي يرضيه أن يقال عنه انه بخيل جدا وانه سرحان جدا فيضحك الناس ويشعرون انه أكرم وأوعى — ليس هذا رأيي وانما هو رأي طه حسين عندما قدم توفيق الحكيم الى المجمع اللغوي!). فقد رأيت أحد الخطباء يحدث العمال عن المرأة فيقول لهم انها هي التي كسبت الدنيا والآخرة من طريق هبط الرجال: من الذي كسب الانتخابات في أمريكا؟ انها زوجة ايزنهاور.. من الذي اكتسح الجماهير في واشنطن انها مدام خروشوف! من الذي يملك الشركات والمؤسسات في أمريكا انهن النساء.. من الذي أخذ أموالنا وسحقنا ويخسرونا مع غيرنا؟. انهن زوجاتنا..

ويقول: ان المرأة يجب أن تعمل أكثر وأكثر.. انها لا تعمل.. انها تأكل فتنجب الأطفال كأن انجاب الأطفال عمل كبير.. الكلاب تنجب.. والحمير تنجب.. ونصف الحاضرين لهم لحيات

وضاعت الأرقام والبيانات والنظريات الاقتصادية التي ساقها هذا الخطيب الفصيح وسط هذه النكت والقفشات. ضاعت وسط الضحك.. كما يضيع الأسلوب العربي المتين، وسط الكلام العامي السخيف!

وتناولنا الشاي والقهوة، والغداء والعشاء جالسين على الأرض..

هؤلاء الناس لا مكان لهم في الجمعيات المنظمة، ولا الصحف.. انهم يقفون في (المنطقة الحرام) بين القانون والثورة عليه.. انهم لاجئون عقليا وعاطفيا.. انهم وجدوا مكانا ينفسون فيه عن متاعبهم ومخاوفهم.. انهم ليسوا مجانين.

ألا يحدث انك تميل على صديق أو صديقة وتقول له كل ما في نفسك.. وعندما تنتهي من كلامك تقول: والله أنا مش عارف ايه اللي خلاني قلت كل ده اللي قلته ده هو حاجتك الى الراحة.. الى أن ترمي الحمل الثقيل عن القلب وعن العقل.. ان الطائرة في حالة الهبوط الاضطراري، تلقي بكل ما في جناحيها من البنزين.. ثم تهبط زاحفة على الأرض.. وهؤلاء الناس زاحفون على الأرض وعلى آذان الناس وعقولهم...

ان (الدومين) هو مستشفى في الهواء الطلق للأمراض الدينية والسياسية!

أنيس منصور

الشباب والصحة: في صورة ناطقة لبنات استراليا على بلاجات سيدني!

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

رحلات

بولمان سياحة لورحلات بانحاء الجمهورية

شركة حسين عبد الرحمن وولده
الادارة تليفون ٥٩٠٢٥ – ٧٥٢٣١

أقمشة وخردوات

للشهرة
بـ ١٨١ قرشا
بلوزة جرس صوف
١٠٠٪

شركة **النبيل**
للملابس والأجواخ ت ٤٦٣٣٠
ميدان الاوبرا بالقرب من بوستة العتبة

محلات
رياض معوض وأولاده
القلعة الغورية الحمزاوى
تليفون : ٥٤٨٦٢
بمناسبة فصل الشتاء
تدعو عملاءها الكرام لمشاهدة احدث مبتكراتها من اصواف البلاطى والتايرات والفساتين بالاسعار الجديدة كما تنفرد محلاتنا بأحدث رسومات الكستور انتاج شركات المحلة والبيضا
للفساتين والبيجامات
شعارنا دائما
الاجود .. الاحسن
بارخص الاسعار

عش سعيدا
واختر لزوجتك واولادك
امتن الملابس
مع ارقى الاذواق
بمناسبة فصل الشتاء
من محلات
الصالون الأحمر
اكبر وارخص محلات ٢٦ يوليو
ممر الكونتننتال

مدارس ومعاهد

راديو كيمونيكيشانز

اول مؤسسة نموذجية
لتخريج ضباط ومعاونى لاسلكى
١٣ شارع سعيد الاسكندرية ت ٣٣٩٤١٥
معتمدة من وزارتى المواصلات والتربية تقبل حملة الثانوية العامة والاعدادية وما يعادلهما خريجو اقارتنا يشغلون المراكز الرئيسية كضباط لاسلكيين بالمصالح وشركات الملاحة منذ سنة ١٩٤٩

معهد
رمسيس للاسلكى
عمارة رمسيس بباب الحديد
يقبل دفعة ثالثة للجنسين

معاهد روبير للرقص
تعلمك ٤ رقصات فى
عشرة أيام (خصوصى)
او ١٢ يوما بالمجموعات
المركز الرئيسى : ٨ ميدان سليمان باشا ت ٥٦٣٠٤
الزمالك : ٢٣ ش حسن صبرى ت ٨٠٥٤١٥
مصر الجديدة : ٢٤ ش الاهرام ت ٨٦٧٩٧٨

إعلانات مختلفة

شركة التوريدات المتحدة
١٨ شارع السبتية بمصر ت ٨١١٩٢٣
تجدون فيها كل لوازمكم من برابز المياه وقطع الزهر وجميع لوازم الورش، والوابورات ومايلزم المقاولين بأقل الاسعار

مطابع مدكور وأولاده
للطباعة بالليونتيب
بجميع اللغات
اوفست – تيبو – مطبوعات
تجارية
٣٠ عبد الخالق ثروت ت ٥١٥٧١

رجينا
الة التريكو السحرية
وردت بكميات محدودة
الوكيل العام بالاقليم الجنوبى
المنصورة شارع الثورة ت ٢٧٣٩

استشارات

كيف تعرف مستقبلك
الاستاذ العتابى الفلكى
يخبركم بما يهمكم معرفته . مشاكل عائلية . مشروعات . امراض نفسية زواج . تجارة . عيوب شخصية . بالحضور والمراسلة ١٢٥ شارع الجيش

بونبونيات وحلويات

لونا بارك
رمز التفوق على جميع أصناف الحلويات المصنوعة محليا وفى الخارج
شيكولاتة بالزبدة وطوفى باللبن
اطلبوها من محلات البقالة الكبرى بالوجهين القبلى والبحرى والقنال . وستجدونها فى القاهرة والاسكندرية قريبا جدا .
مصانع حلويات لونا بارك
محمد عبد المنعم الحمصانى
٢٢٢ شارع الجيش ت : ٧٥٦٠٨

سيارات ولوازمها

فى ٧ ساعات تتعلم
قيادة السيارة بمدرسة هيلتون
١٦٨ ش التحرير ناصية العرملى ت ٢٤٢٦٨

المكتب الفنى لشئون السيارات
للبيع بالمكتب فروع الزمالك
ت ٨٩٧٨٨٣
بيع سيارتك فى خلال ٤ ايام بالسعر المناسب وفرص الاستبدال ليس للمكتب فروع اخرى

شركة المروسة الحديثة
للنقل بالسيارات
مؤسسة ١٩٢٤
نجيب عطية و أيمن باسيلى

اسكندرية ١١ شارع دار السلام ت ٢٤٨٨٧ القاهرة ٤ شارع الادريسى منشية البكرى تليفون ٨٦٦٥٨٩
تخليص بضائع صادر ووارد ترانسيت
الشركة تقبل تحاويل من البضائع

محلات أديب
ارخص واضمن محلات القطر
التعبة الى شركة كوتانجا
شارع زكى وعمارة اتيل ٢ ميدان توفيق
تليفون ٤٣٦٣٠

لوازم مكتبية

الحق قبل طلبك قلم الحبر
كريم

لانه يفوق غيره
لمزاياه العديدة
ويمتاز عن غيره
من الاقلام بمستوى
عال من الاداء
الوكلاء الوحيدون للاقليم الجنوبى
محلات سعد وابو الخير
ت : ٤٣٢٥٥

LINZ
القلم العالمى

لينز
صنع المانيا
الغربية
الوكلاء
الوحيدون
المكتب
التجارى المصرى
١١ شارع مريت
تليفون
٤١٠٠٧

لتجار الساعات

عادت الساعة
الالمانية ماركة
OSCO
صناعة المانيا
الغربية
كميات محدودة
وساعات سويسرية
ماركة ASTIN
الوكلاء
الوحيدون
المكتب
التجارى المصرى
١١ ش مريت
ت ٤١٠٠٧

OSCO

ASTIN

حاليا

الاسبوع الثانى

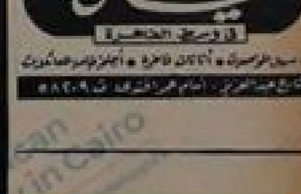

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

للبيع والايجار

المكتب العربي للايجارات
ت : ٤٩٥٥٩
٢٨ ش سليمان باشا عمارة ابو رجيلة شقة ٦٠٧ يعرض شقق مفروشة وخالية

اعمال البوتاجاز

الى ربات البيوت
اطلبوا ت ٥٥٢٠٢
لجميع اعمال البوتاجاز
بالشركة الفنية للتجارة والمقاولات
عبد اللطيف محمود ومحمد خطاب
١٠ شارع كامل صدقي (الفجالة)
اخصائيون فنيون في اعمال البوتاجاز
خبرة ٢٥ عاما
ودائما في خدمتكم

جميع اعمال البوتاجاز

تركيبات ـ تصليحات ـ صيانة
ابونيهات
قطع غيار لجميع الماركات
ورشة كاملة مستعدة لتلبية طلباتكم

عمارات واراضي للبناء

شقق مفروشة بالقاهرة وضواحيها
بيع وشراء فيلات وعمارات

مكتب القاهرة العقاري
سعد محمد احمد
٨ ب ش ٢٦ يوليو ت ٤٠٣٢٩ ـ ٤٢٨٨١
العنوان التلغرافي : عقار اوتيس

في مكان كالجنة
اراضي للبناء
تقدمها لك

شركة الأهرام للتجارة والمقاولات العامة
والمباني وصناعة الطوب

في اجمل وارقى منطقة بالهرم
بجوار مدينة التعاون
سعر المتر يبدأ من ٤ جنيهات
ادفع ربع الثمن فقط مقدما والباقي على ٥٠ شهرا وبدون فوائد
الشركة الوحيدة التي تقوم بتنفيذ المرافق العامة على حسابها
توصيل مياه ـ نور
توصيل المجاري ـ رصف الشوارع
عاين الارض على الطبيعة بسيارات الشركة مجانا
من فرع الشركة بالهرم امام ملهى الاوبرج
شركة الاهرام للمقاولات العمارية وصناعة الطوب
١٩ ميدان السيدة زينب
و٢٧٣ شارع الاهرام امام الاوبرج
ت : ٢٣٤١٤ ، ٨١٦٠١٩
س. ت ٩٨٤٤٦
مدير عام ـ عكاشه نقودي

تفصيل وازياء

محل ترى شيك
اليك يا سيدتي كل ما تحتاجينه من الملابس الداخلية والشرابات والبلوزات وادوات الزينة بمحلنا الوحيد
٤١ شارع عبد الخالق ثروت
اسعارنا محددة ومتهاودة

مستحضرات طبية

المصنع الفني للاسنان
الحاج محمد احمد جاد الكريم
مستعد لجميع لوازم ادوات الطب وصناعة الاسنان
٦٠ وكالة أبو الروس بالصاغة بمصر

معمل اسنان الشرق
مصطفى مصطفى ناصر
٧ شارع عدلي بمصر تليفون ٤٠١٤٥
اخصائي الاسنان الصناعية بالقسم الطبي بالجيش (القوات المسلحة)
ورئيس نقابة اخصائيي صناعة الاسنان

لحمو النيل والعرق
للاطفال والكبار
بودرة النيل
واقية . مرطبة . منعشة

لاكلان الجفون
تسكن في الحال
قطرة الربيع
لوقاية العيون من الاتربة والعرق

موتوسيكلات ودراجات

احسن المواصلات
بارخص التكاليف
اسأل كل من جربها
ينصحك فورا باقتنائها

الدراجة البخارية الالمانية
سوبر سيمسون
بالنقد والتقسيط
في جميع انحاء الجمهورية
قوتها ٥٠ حصان
١٠٠ ك بالصفيحة و٦٠ ك بالساعة
وجميع قطع الغيار متوفرة
الوكلاء
شركة الحاج ابراهيم مصطفى واولاده
القاهرة ٨٠ و٨٤ ش الجمهورية
ت ٤٠٠٨٢ ـ ٥٩٢٤١
اسكندرية ٦٩ ش النبي دانيال ت ٢٣٨٠٦
و١٠ ش طوسون تليفون ٢٢٤٥٧
مطلوب تجار موزعين
في جميع انحاء الجمهورية

مستحضرات تجميل

صيفا وشتاء
داوموا على استعمال
باك ستيك
يمنع ويزيل رائحة العرق

باك ستيك
يمنع ويزيل رائحة العرق

باك ستيك لا مثيل له للعرق

باك ستيك
يمنع ويزيل رائحة العرق

باك ستيك فورت للرجال
يمنع ويزيل رائحة العرق

مواد غذائية

جبنة الشاذلي الممتازة

منتجاتنا تباع بمحلات البقالة
للجملة ١٦ شارع خلاط . بشبرا
ت ٥٠٥٨٤

وكلاء الاشتراكات لصحف دار أخبار اليوم ـ في الخارج

المدينة	الدولة	العنوان
كولن	المانيا	W. E. Saarbach G. M. B. H. Koln 1, Postfach 1510 Gertrundenstrasse 30 Germany
لندن	المملكة المتحدة	Arabic Publications Distribution Bureau 7, Bishopsthorpe Road London, S. E. 26, England.
اكرا	غانا	Issam Kabbara P. O. Box 1158 Accra Ghana
سنغافورة		Almaktab Attijari Asshargi 40, Kandahar Street P. O. box 2205 Singapore
لاجوس	نيجيريا	Mohamed Said Mansour P. O. 652 Lagos Nigeria
فريتون	سيراليون	Allie Mustapha & Sons 31 Kissy Street Freetown, Sierra Leone British West Africa

حاليا

النصف الحلو

"تاونسند" تعرف على خطيبته فى سباق الخيل

أخيراً ، قرر « بيتر تاونسند » أن يتزوج بعد حب واشاعات دامت أكثر من خمس سنوات بينه وبين الاميرة مارجريت شقيقة ملكة بريطانيا .

وتاونسند يعيش الآن فى بلجيكا ، ويظهر دائما هو وخطيبته فى أماكن كثيرة متشابكى الايدى ، واسم العروس مارى لوس جامانى ، عمرها ٢٠ سنة ، فارعة الطول ، ذات عينين بنيتين ، ابتسامتها تعبر عن الحب الذى تكنه لزوجها القادم

وقد استطاع الصحفى الانجليزى « وليام هستر » أن يقابل تاونسند ، برغم الحصار الذى ضربه حول نفسه وحول عروسه ، وأن ينقل الينا فى رسالة خاصة أخيرة أهم أخبار العروسين

* يأمل تاونسند أن يتم الزفاف بشكل هادىء دون اثارة أية ضجة ، فى احدى كنائس بلجيكا فى بداية العام القادم .

* رفض تاونسند أن يقول متى وقع فى حب مارى ، أو متى شعر انه يحبها : بل اكتفى فقط بأن يقول انه يعرفها منذ ست سنوات وقد قابلها أول مرة فى مباراة لسباق الخيل .. أما باقى التفاصيل فمن شأنه وحده .

* تمت خطبتهما يوم الجمعة الماضى ، فى بيت أسرتها البلجيكية .

* العروسان يحددان الآن موعد اتمام الزفاف .

* يدرس تاونسند فى هذه الايام فكرة العمل فى سيناريوهات الافلام ، وقد اتفق مع أحد منتجى الافلام السويسريين على وضع سيناريوهات لاثنى عشر فيلما سويسريا جديدا .

* سئل تاونسند : هل أرسلت اليه تهنئة من بريطانيا أم لا . ؟ فرفض أن يجيب من هذا السؤال

* لم يحضر تاونسند انتخابات بريطانيا الأخيرة وقال انه سعيد بحياته مع عروسه فى ظل القانون البلجيكى ، وأنه على استعداد لعقد قرانه فى أى كنيسة كاثوليكية فى أى بقعة من العالم ، لأن الله واحد فى كل مكان .

* بعد الزفاف مباشرة سينتقل العروسان الى بيت بالقرب من باريس ، ان لم يكن فى باريس ذاتها .

* لن يفكر تاونسند فى السفر الى الفضاء لأن الارض تقدم له ما فيه الكفاية ..

* قيل لتاونسند : هل ترجع الاشتراك أنت وزوجتك ، فى سباق الخيل مرة ثانية ؟ . فرد قائلا : لقد أدت الخيل مهمتها وانتهى الامر ! !

خطيبة تاونسند فى العشرين من عمرها يقولون انها تشبه الاميرة مارجريت

تاونسند وخطيبته ، يظهران دائما متشابكى الايدى

٤٥٪ من بعثاتنا فى الخارج من البنات

رغم القرار الذى اتخذته ادارة البعثات أخيرا والذى يقضى بالحد من ارسال البعثات الدراسية للخارج .. على أن يقتصر تشجيعها على عدد قليل من المتفوقين علميا وأخلاقيا .. فقد أبت النصف الحلو قدرته على القيام بمهمة تمثيل جمهوريتنا العربية فى الخارج حتى وصلت نسبة بعثات الطالبات الى ٤٠ ٪ من مجموع البعثات هذا العام وهى أكبر نسبة وصلت اليها بعثات الطالبات حتى الآن ..

٢٠ بعثة سافرت

ان أكثر من ٢٠ بعثة من طالباتنا سافرت الى الخارج والباقى فى انتظار الاجراءات النهائية للسفر ..

فى سويسرا لدينا ٦ طالبات وفى ايطاليا واحدة فقط تدرس أعمال السكرتيرية اسمها حنان توفيق .

وفى انجلترا ١٤ طالبة من بينهن واحدة فقط من لجنة الطاقة الذرية هى اقبال خلف الله .. وخمس لدراسة الادب الاوربى والتخصص فيه .. وفى أمريكا تدرس نازك درويش علم التغذية .. وابتسام مدبولى تدرس التمريض وأليس أركيلان تدرس فن الصحافة وأصولها . أما فائزة الوردانى فتسافر الى أمريكا فى منحة دراسية مدتها خمس سنوات تدرس خلالها القانون الدولى العام والعلوم السياسية .

وبعثاتنا هذا العام لاتقتصر على البعثات المسافرة على حساب الدولة .. وانما من بينها عدد كبير يسافر على حسابه الخاص فقد بدا وعى أولياء الامور باهمية سفر الفتاة يزداد عن السنين الماضية .

دراسة خاصة

ويقول السيد أحمد داود مدير شركة القاولات الكهربائية .. انه قد أرسل ابنته الكفيفة منيرة الى ألمانيا لدراسة الاختزال والآلة الكاتبة .. ولم يهتم بالتكاليف لانه يعرف أن ما ستجوه ابنته من خبرة وتجربة يوازى ثلاثة أضعاف ما سينفقه ..

وتتحدث نبيلة خليفة التى عادت من ألمانيا الغربية فى نهاية الشهر الماضى .. وهى أول فتاة عربية تحصل على دبلوم تخصص فى الجمباز من جامعة ألمانيا .. عن تجربتها خلال العام الذى قضته هناك .. فتقول ان الشىء الذى تمتاز به الفتاة العربية فى الخارج هو سرعة تكيفها بالوسط الذى تعيش فيه مع مراعاتها لتقاليدها .

وهى تنصح كل من تريد أن تسافر الى الخارج أن تتعلم لغة البلد التى ستسافر اليه قبل سفرها

والتى تنصح به نبيلة الجواد وناديه درويش الميدانى بمعهد التربية الرياضية ، وقد سافرتا الى الخارج أكثر من مرة .. هو أن تأخذ المسافرة معها من القاهرة كل ما يمكن من وسائل الدعاية لأن واجب طالبة البعثات قبل كل شىء هو الدعاية لوطنها العربى . وتصحيح الافكار المشوهة التى مازالت للأسف تعيش فى رؤوس كثير من الاجانب عن المرأة العربية ..

ولمدير ادارة البعثات الاستاذ يوسف سيف رأى فى كل هذا .. ان ثقته فى بعثات الطالبات وكفاءتهن لا يحدها شىء .. وهو يقول : ان أكثر بعثات الطالبات هذا العام فى انجلترا وأمريكا .. أما ألمانيا فهى البلد الوحيد الذى لم تسافر اليه طالباتنا هذه السنة . وتجد الطالبات عموما تسهيلات كثيرة فى كل بلد يرحلن اليه . ولا تختلف عناية مكاتب البعثات بطالبات البعثات الرسمية عن طالبات البعثات الخاصة . كما أن مسألة الاقامة لم تعد مشكلة بالنسبة لهن وخصوصا أن معظم الدول بها بيوت خاصة للطالبات قريبة من مقر الجامعة ..

الفتاة لا تثير المشاكل

أما عن المتاعب التى تسببها الطالبات فيقول الاستاذ يوسف ان الطالبة بطبيعتها عموما أقل اثارة للمشاكل من الطلبة .. ومتاعبهن لا تكاد تذكر بل أن سلوكهن العام مشرف للغاية .. والدليل على ذلك انه من بين كل الطلبة الذين استدعتهم ادارة البعثات للعودة فى السنوات الماضية عقابا لهم على تصرفاتهم البعيدة عن العقل والاتزان . لم يكن هناك غير طالبة واحدة ظهر بعد عودتها أن التهمة الوحيدة الموجهة اليها هى أنها اقترضت نقودا من أحد زملائها ولم تردها اليه .. والواقع أن الطالبات قد أثبتن حتى الآن تفوقا فى دراستهن بالخارج جديرا بالتسجيل فعلا .

نبيلة خليفة حصلت على دبلوم تخصص فى الجمباز من جامعة ألمانيا .

أخبار الستات

عائشة عبد الرحمن . أصبحت عضوا فى اللجنة التحضيرية التى تنظم انعقاد مؤتمر كتاب آسيا وأفريقيا فى مارس القادم .

ليلى أبو حديد . عندما تقرأ هذا الخبر ستعرف انها حصلت على ماجستير فى الذرة ، فقد سافرت الى لندن مع زوجها قبل ظهور النتيجة .

نوال السعداوى . مستغرقة فى كتابة « يوميات عسل » كتاب جديد تقتبسه من حياتها الخاصة فى شهر العسل مع زوجها أحمد حلمى ، النائب بمجلس الدولة .

حفيدة الشيخ حسن كريت . من أعيان رشيد . عثرت فى منزلها على مصحف أثرى يرجع الى سنة ١٠٠٧ هجرية ، ستهديه للرئيس جمال عبد الناصر .

ثريا أمين الخطيبة . تسافر الى باريس للحصول على دكتوراه فى القانون العام ، ويصحبها زوجها الدكتور القشقيرى .

فايزة حموده . الباحثة بالمركز القومى للبحوث ، انتهت من اعداد رسالة الماجستير عن أثر البسلة فى تحديد النسل

سميحة مراد . مهندسة الذرة ، والتى التحقت أخيرا بالعمل فى المدينة الذرية ، تقدمت باقتراح للجنة الطاقة الذرية لبناء مساكن للمهندسين الذريين فى المدينة بدلا من السفر كل يوم !

بيير كلوفاس . ثلاثالمرضة تتجه الى الكلاسيكية مرة ثانية وان موضات الشوال والبرميل والأسير فى طريقها الى الاختفاء !

مارلين فليس . الامريكية التى تطوف حول العالم الآن ، جاءت الى القاهرة ، وقامت بزيارات لجميع الجمعيات النسائية الموجودة فيها .

فوقية عبدالحفيظ . المدرسة على مدرسة الباليه القومى ، تتعلم الآن اللغة الروسية بأمر الخبير السوفيتى جوكوف .

تجاعيد الجفون

اذا كنت تسهرين طويلا فى القراءة أو غيرها ، أو اذا كنت ذاهبة الى حفل ساهر ، وأردت ان تكونى كزهرة يانعة ، فعليك قبل الخروج ، أو قبل السهر ، أن تضعى على جفونك كمادات من ماء الورد الفاتر وبذلك تأمنين شر التجاعيد .

زهرة اللوتس

الجمال الفرعونى الذى يتمثل فى الوجه الخمرى والشعر الفاحم السواد ظهر فى اعلان لاحدى الشركات العالمية لادوات الزينة ، ونشرته مجلة « ماتش » الفرنسية . ان موضة الشتاء القادم مستوحاه من لون زهرة اللوتس الباهتة اللون

هل أنت جميلة؟

هناك مثل يقول : « لا توجد امرأة دميمة ، ولكن توجد نساء لا يعرفن كيف يتجملن »

والطريق الى الجمال سهل لا يتطلب منك الا القليل من الاهتمام والعناية المستمرة .. وبعدها تصبحين اكثر جاذبية وجمالا .. هذا ما تقوله لك مدام سقراط زوجة صاحب أشهر صالون للتجميل بالقاهرة ، وهي تقدم لك هذا الاختبار البسيط ليساعدك على معرفة عيوبك .. واكتشاف جوانب الفتنة فيك ..

١ – هل تحرصين على الاحتفاظ في حجرة نومك بمرآة ؟

ا – صغيرة ..
ب – واحدة كبيرة واخرى صغيرة .
جـ – طولية ذات ثلاثة جوانب .

٢ – اذا ظهرت بعض الحبوب في وجهك فهل :

ا – تحاولين ازالتها باصابعك !!
ب – تكفين فورا عن تناول الحلوى والدهنيات .
جـ – تتناولين دواء خاصا لها .

٣ – هل تحرصين على ان يكون مكياج وجهك ..

ا – باللون الباهت الجديد .
ب – في لون فاتح عن لون بشرتك .
جـ – في لون أعمق منها .
د – في لون بشرتك تماما ..

٤ – اذا ظهرت موضة جديدة فهل :

ا – تعتقدين فورا انها تناسبك تماما
ب – تنتظرين سماع آراء الآخرين
جـ – تقلدينها وامرك لله ، لمجرد انها موضة ..
د – تحاولين تعديلها حتى تناسب قوامك وذوقك ..

٥ – اذا كنت قصيرة فهل :

ا – تتمسكين بشعرك الطويل ، وتصرين على أن ينسدل على كتفيك
ب – تقصينه لان الشعر القصير موضة
جـ – تفضلين الشعر القصير لانه يناسبك

٦ – اذا ظللت عينيك نهارا ، هل تكون :

ا – خفيفة
ب – داكنة ثقيلة
جـ – غير ظاهرة اطلاقا .

٧ – اذا لاحظت زيادة طارئة في وزنك فهل :

ا – تتبعين رجيما قاسيا تضعينه بنفسك
ب – تبدئين بمزاولة بعض التمرينات الرياضية كعلاج مؤقت
جـ – تسرعين باستشارة الطبيب

٨ – هل تهتمين بيديك وقدميك مثل اهتمامك بوجهك ..

ا – اذا جفت يداك فهل تدلكينهما بالكريم
ب – تعتنين بأظافرك وتهتمين بطلائها
جـ – تستعملين القفاز في غسل الاطباق والملابس باستمرار

٩ – هل يحتوى تواليت حجرتك على هذه الاشياء ..

ا – فرشاة للشعر واخرى للملابس
ب – ملقاط وفرشاة للرموش
جـ – مقص للاظافر ومبرد
د – كل هذه الاشياء مجتمعة

١٠ – عند عودتك الى المنزل في المساء هل :

ا – تكتفين بمسح وجهك بقطعة من القطن مبللة بالماء
ب – تفضلين النوم لانك مرهقة وتتركين هذه المسألة للصباح
جـ – تحرصين على ازالة المساحيق من وجهك تماما

**امنحى نفسك درجة واحدة اذا اجبت على الجزء الاخير من كل سؤال .
فاذا حصلت في النهاية على اكثر من ٨ درجات ، فان جمالك يلفت الانظار ..
واذا حصلت على ٥ الى ٨ درجات ، فانك في حاجة الى مزيد من العناية .
اما اذا حصلت على اقل من ٥ درجات فانك في الحقيقة تقصرين في حق انوثتك !.**

نقاش بين مجموعة من الطلبة والطالبات في فناء مدرسة اسوان ..

نجح التعليم المختلط

نجحت فكرة التعليم المختلط .. لم تكن وزارة التربية والتعليم تؤمن بهاتفكار ذلك . كانت تحارب هذه الفكرة كلما برزت الى الوجود .. ولكن الظروف اضطرت الوزارة نفسها الى تطبيق هذا النظام ..

والسبب الاول هو قلة عدد البنات الراغبات في التعليم في بعض المدن . فليس من المعقول مثلا ان تفتح الدولة في مدينة مثل ... مدرسة خاصة بكامل فصولها ومستواتها لعشر طالبات !

وعلى هذا طبق النظام .. وانتظمت ١٦٣٦ طالبة في التعليم المختلط ، وجلسن الى جوار زملاء لهن من الطلبة ، في كل البلاد – ابتداء من الاسكندرية حتى اسوان .. واسوان وحدها بها خمس مدارس اعدادية تطبق النظام المختلط .. ومجموع مدارس الاقليم المصرى التى تطبق هذا النظام في المرحلة الاعدادية وحدها فهو ١١١ مدرسة .

ومدرسة مصر الجديدة الاعدادية طبقت أول تجربة من نوعها .. كانت مدرسة بنات . ووجدت مجموعة من التلاميذ بلا مدرسة .. فقبلتهم المدرسة . وجلس في أحد فصولها ٢٧ ولدا و ٣ بنات !

تقول سعاد فريد المفتشة بالتعليم الاعدادي والمشرفة على المدارس المختلطة :

– ان حادثة واحدة لم تحدث .. ليست هناك شكوى واحدة .. التى تصلنى يوميا عشرات الشكاوى من اولياء الامور لاشياء تافهة .. اما بالنسبة لهذه المسألة بالذات . وهي مسألة خطيرة فلم تصلنى عنها الى الآن شكوى واحدة .

وسألتها سعاد فريد :

– على أى أساس تضعون البنات مع الاولاد ..

اجابت :

– أولا : على أساس أنهم بدأوا تعليمهم في مدرسة ابتدائية مختلطة . وثانيا : على أساس موافقة ولى الامر .

وهذا هو الشرط الذى يشترط في السماح للمدارس الخاصة بتطبيق الاختلاط .. فلا بد أن يكون الطلبة والطالبات متخرجين في مدارس ابتدائية مختلطة

احدث ازياء الشتاء . الصوف مصنوع في الاقليم الجنوبي . الفستان ضيق يصل الى الركبة فقط . الوسط محدد . وعلى الفستان جاكيت من نفس القماش واللون وازراره كبيرة . مرتا .

قصة كفاح .. ونجاح

هذا الرجل .. على موعد مع المجد
هذا الرجل .. ستقرأ اسمه بين قائمة الناجحين في الحياة

تجارب الحياة

مكين يوسف عبد ربه رجل الاعمال الناجح ، شاب في الخامسة والثلاثين من عمره من عائلة كبيرة محافظة .. بدأ حياته العملية بعد ان اتم دراسته الثانوية ، فانه يؤمن بان تجارب الحياة التى يتعلمها الانسان من كفاحه ، هى للشهادات التى يتحلى بها رجل الاعمال الناجح !

وما كاد مكين يحصل على شهادة اتمام الدراسة الثانوية حتى وقف في منتصف الطريق متسائلا هل يعمل بشهادة التوجيهية ؟ ام يلتحق بالجامعة ! .. وأى كلية يختارها ؟

وكان مكين من هواة البورصة كان يذهب اليها في أوقات فراغه ، ويظل يتطلع الى وجوه المضاربين .. كان يحلم أن يصبح مثلهم من كبار أصحاب رؤوس الاموال . واستقر رأيه في النهاية على خوض مضمار الاعمال الحرة .. فترك فكرة الالتحاق بالجامعة ، واتجه الى زراعة الاراضى والاتجار بالاقطان والحبوب والاسمدة ومستخرجات الالبان ... واتبع في معاملاته الطريق القويم ، واستمر مكين في طريق التجارة يربح ويخسر ، يشترى ويبيع دون أن يفقد روح الشجاعة والمغامرة .. لم يحزن اذا خسر ، ولم يغمره النصر اذا كسب .. كان يشجعه دائما قصص كبار رجال المال والاعمال وكيف أنهم وصلوا الى أهدافهم .. أحمد عبود ، فرغلى ، أبورجيلة وكثيرون غيرهم .. كان الطريق أمامهم مليئا بالعقبات ، ورغم ذلك استطاعوا أن يحطموا كل صخرة تعوقهم عن كفاحهم وجهادهم حتى وصلوا الى أهدافهم ! .

رجل محافظ

كانت هذه القصص لها أثر عميق في نفسه ، فأخذ يهتدى بالطريق الذى سلكه أصحابها ، حتى استطاع خلال فترة وجيزة أن يكون له مئات الافدنة من الاراضى الزراعية ، وآلاف الامتار من أراضى البناء ... وعشرات العمارات والاسهم والسيارات

وبالرغم من كل هذا النجاح والثراء الكبير ، فان مكين ظل الرجل المحافظ الذى يفضل أن يقضى سهراته في منزله مع زوجته وأولاده بعيدا عن الليالى والحفلات الصاخبة ! ..

وليس معنى هذا أنه حرم نفسه من متع الحياة ، انه يقضى أوقات فراغه في ركوب الخيل ولعب التنس وقراءة الكتب الادبية وسماع الموسيقى وتنسيق الزهور ..

نصيحة للشباب

سألته وأنا أتحدث اليه :

● بماذا تنصح الشباب ؟

قال :

– بالاشتغال بالاعمال الحرة .. انها الطريق الى النجاح

● هل أنت سعيد في حياتك الزوجية ؟

– نعم .. والفضل لزوجتى التى وقفت الى جانبى ، واعتنقت نفس مبادئى واستطاعت أن تحافظ على ثمرة جهادى مع دفعى دائما للتفكير في مشروعات جديدة .. انها تؤمن دائما بان خلف كل رجل ناجح امرأة ! .

س . ن .

اهتمام امراء الكويت بتعليم ابنائهم

يهتم امراء الكويت اهتماما بالغا بتعليم وتثقيف ابنائهم . انهم يؤمنون ايمانا عميقا بان العلم هو الوسيلة الوحيدة لتنمية افكارهم ، واتساع مداركهم ، وانه بالمعرفة يستطيع الانسان ان يحس بكيانه وشخصيته في المجتمع الذى يعيش فيه . وهو السبيل الوحيد نحو النجاح .. ويتبع شيوخ الكويت نظاما تربويا حديثا في تعليم ابنائهم ، فهم يوفدونهم في بعثات الى الخارج بمجرد أن يصل الواحد منهم الى السادسة من عمره . وذلك لبث روح الاعتماد على نفسه في هذه السن المبكرة وزيادة احساسه بالمسئولية والثقة في النفس ليعود وقد حصل على ارقى الشهادات الجامعية من جامعات انجلترا وامريكا .. والصورة لولى عهد نجلى الشيخ جابر العلى الصباح رئيس دوائر الماء والكهرباء والغاز وجارعه ومحمد نجلى الشيخ ناصر الصباح وحسام نجل السيد عبد اللطيف الثنيان المشرف على بعثات الكويت بالقاهرة .. وقد التحقوا جميعا في مدارس الجمهورية العربية المتحدة

مجتمع آخر ساعة

عائلة العريس : والده الدكتور ابو اللمع

ابنة ملك الصوف والبطاطين تتزوج ابن سفير لبنان فى البرازيل

فرح هـذا الاسبوع فى ريو جانيرو عاصمة البرازيل ..

انه فرح فاروق ابن الدكتور رئيف ابو اللمع سفير لبنان فى البرازيل من ابنة مليونير لبنانى معروف اسمـه جورج شمعة ويطلقون عليه فى البرازيل اسم ملك الصوف والبطاطين . انه يمتلك فى ضواحى مدينة ريودى جانيرو مصانع ضخمة لنسيج الاقمشة وهو ينتمى الى عائلة لبنانية فى بكفيا فى لبنان . ويمت بصلة القربى الى الاستاذ فليب تقلا احد وزراء الخارجية فى لبنان السابقين ..

والعريس شاب فى السادسة والعشرين من عمره وكان مع والده الدكتور رئيف ابو اللمع فى القاهرة عندما كان يشغل منصب الامين المساعد للجامعة العربية . وكانت السيدة والدته ترشحه للزواج من احدى قريباته فى لبنان ..

وعرف فاروق بابنة المليونير اللبنانى فى ريو جانيرو فى البرازيل اثناء احدى الحفلات الدبلوماسية التى يقيمها والده ويحضرها عدد كبير من المثرين اللبنانيين فى البرازيل ..

ويسمع من يقول لك .. ان الدكتور ابو اللمع سبق له ان رشح فتاة اخرى من ارجواى فى امريكا الجنوبية . وهى من اصل لبنـانى للزواج من ابنه . وكان ذلك عندما اوفدته الجامعة العربية لزيارة امريكا اللاتينية فى عام ١٩٥٦ . وفى مونتفيديو عاصمة الارجواى التقى الدكتور ابو اللمع بفتاة تعمل سكرتيرة فى احدى الجمعيات اللبنانية .. وقالت له الفتاة : انها تتمنى ان تتزوج شابا عربيا ..

وحمل الدكتور ابو اللمع صورة الفتاة معه الى القاهرة ليعرضها على ابنه ..

واعتذر فاروق لانه لم يكن قد اكمل دراسته بعد ! ..

(ريودى جانيرو - من احمد زين)

دبلة الزواج : اشتركت الجاليات العربية فى البرازيل فى الاحتفال بزواج فاروق ابن السفير اللبنانى الدكتور رئيف ابو اللمع وابنة المليونير اللبنانى جورج شمعة ..شهد هذا الاحتفال اكثر من الف مدعو وصفق الجميع طويلا عندما وقفت العروس لتضع دبلة الزواج فى اصبع عريسها !

ووالدته وشقيقه الاصغر يراقبون في صمت اللحظة السعيدة عندما يتم الزواج ..

المليونير وابنته : دخلت العروس الى الكنيسة تستند الى ذراع والدها المليونير اللبناني . والعروس لهاشقيقة تصغرها بسنتين !.

امام الهيكل : وركعت العروس الى جانب عريسها فاروق ابن السفير ابو اللمع ، امام الهيكل واعلن الكاهن زواجهما

اقلب الصفحة من فضلك

مجتمع آخر ساعة

سمعت لك

✱ حرم الدكتور عبدالجليل العمري محافظ البنك الاهلي ، الهبت رسم اللوحة الزيتية رقم ٤٨ اللوحة تمثل سيدة تبتهل الى الله ، واللوحة القادمة تمثل ركنا في احدى كنائس القاهرة ، وهي مازالت غير موافقة على فكرة معرض لانتاجها .

✱ اصدر الدكتور عز الدين فريد ، عميد الكلية الآداب من رواية الشهوة القديمة التي تليها بهجة حافظ في صالونها كل اسبوع .

✱ سيدات نادى الاتحاد النسائي في القاهرة ، في حالة استعداد للسوق التى ستفتتح في ديسمبر المقبل . كل معروضات السوق من صنع اعضاء النادى !

✱ السيد عبد اللطيف البغدادى امر ، بوصفه رئيسا لاتحاد السلاح ، باقامة حفلة لتكريم أبطال السلاح العائدين من دورة بيروت .
ابطال السلاح عائدون بعدد كبير من الميداليات الذهبية والفضية والبرونزية .

✱ سيظل الحاضرون طويلا في عرس الربيع طعام سلفاجو متمنعا وخلت عارضة ليس حيث ، فيها أنيقة صفراء ! .. طلبت معظم الحاضرات شراء الجبة !

✱ برنامج ليلى دوس منذ انتهاء حفلة تحسين الصحة ثلاثة أيام نوم مستمر في القاهرة ، ثم ثلاثة أيام كسل مستمر على شاطئ البحر الاحمر .

✱ شركة سينمائية المانية انتهت من تصوير فيلم ملون من اسماك البحر الاحمر . سيعرض الفيلم في يناير القادم في مختلف انحاء العالم .

ضيف من البرازيل

زار الجمهورية العربية المتحدة في الاسبوع الماضي ضيفان عزيزان هما الاستاذ سليم رزق الله جورج صاحب مصانع النحاس الكبرى بالبرازيل ورئيس النادى الرياضى السورى بسان باولو وفى صحبته قرينته . وبعد أن أمضى الضيفان مدة قصيرة في القاهرة غادراها الى الاسكندرية حيث استقلا الباخرة اوزونيا الى اوروبا .. والاستاذ سليم رزق الله هو احد انجال المغفور له الاستاذ رزق الله جورج خيطان الذى أسس مصانع النحاس في سان باولو عام ١٨٩٥ والمعروف بمآثره في حلب وبأعماله الخيرية العديدة في البرازيل . وفى الصورة الاستاذ سليم رزق الله وحرمه السيدة اليس عبود رزق الله على ظهر الباخرة في طريقهما الى اوروبا .. والسيدة اليس مآثر في الاعمال الخيرية بالبرازيل كما أنها احدى مديرات المصنع السورى بسان باولو

✱ ٨ دول أوربية ستبعث فرقها الباليه الى مسرح الاوبرا بالقاهرة خلال هذا الشتاء .

✱ ٢٠٠٠ جنيه شبكة و ١٠٠٠ جنيه مهر ، دفعها الرائد حلمى سيف الدين شيرين لعروسه نادية الحاج مير . الزفاف سيتم في اول ديسمبر ، بنادى الضباط بالزمالك ..

✱ دورا منصور ، حرم احمد منصور افتتحت محلا لملابس الاطفال في مصر الجديدة .

✱ صوفيا لورين اهداها خطيبها عربة شيفروليه ١٩٥٩ . اما اختها سيدا لورين فقد باعت عربتها « الفيات » برخص التراب !

✱ حماة قتروما ، رئيس وزراء غانا يستعد لاستقبال ابنتها وحفيدها في الاسبوع المقبل .

✱ الدكتورة أميرة مطر ، مدرسة الفلسفة بجامعة القاهرة ، قدمت هدية « طبيعية » الى بنت عمها سلوى مطر بمناسبة زفافها . الهدية هي كتاب جان بول سارتر اسمه : طريق الحرية ..

✱ السفير السابق حسن رشدى ، وعروسه البارونة البولندية ، يعودان اول الشهر من بولندا ، بعد قضاء شهر العسل هناك .

✱ عبد الحميد الدمرداش خطب بنت مصطفى رياض . سيقام حفل الزواج في نوفمبر .

قران صحفى

كان عقد قران وزفاف الاسبوع الماضى في نادى ضباط البوليس .. العريس الصحفى مصطفى نجيب مدير مكتب وكالة انباء الشرق الاوسط ببيروت والعروس تيجى كريمة المهندس حسين فايق .. واستقبل هيلتون العروسين

عقد قران

في حفل عائلى تم عقد قران الآنسة نجوى كريمة الاستاذ بدر الدين الرافعى على الكابتن محمد عبد الغنى حافظ الربان البحرى سيقضى العروسان شهر العسل على ظهر الباخرة « بسدون »

شركة معاصر الزيوت النباتية والمصابن تحقق أهداف الثورة في التصنيع

الدكتور عزيز صدقي اثناء جولته داخل المصانع ويرى على يساره الاستاذ بشارة حبشي رئيس مجلس ادارة الشركة ، وعلى يمينه مدير القليوبية فالسيد جورج حبشي عضو مجلس ادارة الشركة ...

الدكتور عزيز صدقي يفتتح مصنع تحضير وإنتاج مستحضرات بلنداكس الألمانية ومصنع أنابيب وعبوات الألمنيوم

الذى حدث في بنها يوم الاربعاء الماضى مازال على كل لسان . الذى حدث فى بنها يوم الاربعاء الماضى .. لم يكن شيئا عاديا ..

لقد عاشت المدينة يومها في عيد .. في فرحة غمرت كل الوجوه .. وكان سر الانطلاق مولد مصنعين .. مصنع انابيب وعبوات الالومنيوم . ومصنع تحضير وانتاج مستحضرات بلنداكس الالمانية . وجاء الدكتور عزيز صدقي وزير الصناعة المركزى يسجل مولد هذه المصانع ..

لن نحتاج الى استيراد عبوات الالومنيوم بعد الآن .. بل سنصدرها .. لن نستورد مستحضرات بلنداكس من المانيا .. بل سنصنعها .. من اجل هذا كله . خرجت بنها تهتف لبطل التصنيع .. وهذه هي القصة ..

بداية القصة

في صباح الاربعاء وصل الدكتور عزيز صدقي ومرافقوه . وهم وكلاء الوزارة الدكتور عزت سلامة والدكتور يحيى الملا والدكتور محمود على حسن والمهندس امين حلمي رئيس هيئة برنامج السنوات الخمس وكبار رجال الصناعة وكان في استقبالهم مع الالوف من اهالى بنها الاستاذ بشارة حبشي رئيس مجلس ادارة الشركة والاستاذ جورج ميخائيل عضو مجلس الادارة المنتدب والدكتور عازر وهبه كه مدير الانتاج ومدير وحكمدار القليوبية ورجال الاتحاد والمال والطب والصيدلة .. وفي السرادق الكبير داخل المصنع وقف الاستاذ بشارة حبشي يشرح قصة الحدث الجديد في كلمات قال فيها :

صناعة كانت تنقصنا

انه لشرف عظيم ان يتفضل السيد وزير الصناعة المركزى بافتتاح مشروعنا الجديد المكون من وحدتين صناعيتين :

- مصنع انابيب وعبوات الالومنيوم
- ومصنع لتحضير وانتاج مستحضرات بلنداكس الالمانية .

ولا شك ان البلاد كانت تفتقر الى مصنع كامل المعدات والآلات لسد ما تحتاج اليه صناعة الادوية والاغذية ومستحضرات التجميل من انابيب وعبوات لتعبئة منتجاتها بطريقة صحية سليمة ولتوفير العملات الصعبة التي كانت تستعمل في استيراد هذه العبوات الامر الذى حفزنا الى اقامة هذا المصنع .

سنصدر للشرق

ثم مضى رئيس مجلس الادارة يشرح قصة وحدة بلنداكس الجديدة فقال :

لقد دفعنا حرصنا على جودة الانتاج . التعاون من الوجهة الفنية مع الشركة الالمانية بلنداكس ذات الشهرة العالمية في انتاج الانابيب ومعاجين الاسنان والحلاقة ومستحضرات التجميل المختلفة لقد حرصت هذه الشركة على ايفاد اثنين من رجالها للاشراف على الانتاج وتدريب العمال المحليين على اتقان هذه الصناعة المستحدثة .

ثم مضى يقول : والى جانب هذا كله فان هذه الصناعة المحلية التي اصبحت تضاهى في جودتها واتقان صنعها وكفاءة خاماتها مثيلتها المستوردة . سوف لا تغنينا عن الاستيراد فحسب . ولكنها ستيسر لنا تصدير الفائض منها الى جميع دول الشرق الاوسط بما يحقق توفير العملات الصعبة التي ننفقها في الاستيراد . وتفتح لنا موردا جديدة من العملات التي سنحصل عليها ثمنا لصادراتنا .. وهذه يا سيادة الوزير لبنة متواضعة في بناء صرح اقتصادنا الشامخ .

ثم قام الدكتور عزيز صدقي : يلقي كلمة الافتتاح . حيا الجميع باسم الرئيس جمال عبد الناصر . شرح اهداف السياسة التصنيعية التي رسمها الرئيس .. ثم بدأ كلماته عن المصنع بقوله :

● ان كان هذا المصنع قد بدأ بالحجم الذى ذكره رئيس مجلس الادارة : فانه سيتسع وسيلبي حاجة المصانع التي تحتاج لعبوات الالومنيوم .. وسنتوسع طبقا لامكانيات التصدير واحتياجاتنا التي تزيد باستمرار ...

شيء يشبه المعجزة

ان الذى رأيناه في المصانع الجديدة يشبه المعجزة .. هذه الاقراص من الالومنيوم تراها فتظن انها بلا فائدة .. تضعها الايدى النظيفة في الفرن والآلات ضخمة فتخرج بعد لحظات وقد تغير شكلها .. اصبحت اسطوانة صغيرة . وتظل الآلات تتناقلها في آلية دقيقة رائعة حتى تصبح انبوبة . وتمضى الآلات الدقيقة والاجهزة العالية لتصب فيها معجون الاسنان بلنداكس او صابون الحلاقة بلنداكس .. ومستحضرات اخرى للتجميل ..ونجاة نراها ماثلة انبوبة انيقة لامعة كنا نستوردها فاصبحت الايدى العربية تصنعها لنفسها لك . ويمضى الوزير في استلته ومناقشته وهو يشاهد كل هذه الروعة .. وتنتهى الجولة ويمسك الوزير بقلمه ليسجل انطباعه في دفتر الزيارات بالمصنع قائلا :

اعجبت كثيرا

● لقد اعجبت كثيرا بما شاهدته في هذا المصنع من تنظيم ومن احدث الآلات ومن الدقة في الانتاج . مما يحسن بالظن الى ان يكون مستوى منتجات هذه الصناعة الجديدة من اعلى المستويات التي تحتاجها في صناعاتنا . ولقد سرني ان انتاج هذا المصنع سيسد حاجة الصناعة المحلية من جميع انواع عبوات الالومنيوم ؛ وبذلك يتكامل في داخل جمهوريتنا الصناعات التي تغنينا عن استيراد اى شيء من الخارج ؛ واني لا اغنى السادة القائمين على شئون هذا المصنع . التي لهم وللمصنع دوام النجاح والاتساع لتشبع احتياجات الصناعة من انواع منتجات هذا المصنع .

عزيز صدقي

ثم ماذا ...

والآن .. بقى ان تعرف ان المشروع تكلف ٨٠ الف جنيه . وان الطاقة الانتاجية للمصنع تزيد على ٦ ملايين وحدة سنويا . وبالامكان مضاعفتها بمضاعفة ساعات العمل ؛ وان المصنع وفر عملا لاربعين عاملا . وان مستحضرات بلنداكس الالمانية الشهيرة . سنصنعها الآن هنا بالايدى تحت اشراف خبراء المان .. من اجل هذا كله ان تنسى بنها ذلك اليوم الابيض في تاريخها .

وزير الصناعة يتفقد باهتمام احدى الوحدات الضخمة التي جهزت بها مصانع العبوات والانابيب الالومنيوم

وزير الصناعة المركزى يتفقد منتجات بلنداكس التي يقدمها له الاستاذ بشارة حبشي .. ويرى في الصورة الدكتور عازر وهبه كه مدير عام الانتاج .

فرح الاسبوع

اجتمعت في الاسبوع الماضي عائلات مطر وسراج الدين والبدراوى وشاهين في حفل زفاف سلوى مطر بنت محمد مطر السلمي بوزارة الخارجية وحفيدة محمد شاهين محافظ القاهرة السابق الى الدكتور شريف فطرى طبيب الامتياز بالقصر العيني ونجل المرحوم رءوف فطرى

« علاء » نجل عبد العزيز فريد يتلقى تهاني شقيقيه عمر وسمير بمناسبة عيد ميلاده الاول . مبروك

احتفل الاستاذ عبد الحميد حسن بعيد الميلاد الاول لنجله « عمرو » . تهانينا له ..

تم عقد قران السيد على ابو سمحة المقاول بالجمهورية العربية المتحدة والسعودية على كريمة السيد نعمان العرديرى التاجر المعروف بنادى الضباط بالاسكندرية ، حضر الحفل اصدقاء العائلتين

ابتسم من فضلك

على أبواب الآخرة ..

اذا قلبت الورقة التي عن يسارك من هذا العدد ، فستجد غلاف المجلة الايسر ، ستكتشف — بعد قراءة المكتوب فيه طبعا سان عندنا (بعيد عنك) الصراط الاعور . ستزعل طبعا وبتاع ومعرفش ايه ، ولكنك ستترك السبب الذي من اجله بدا ذهننا يتجه الى الناحية الميتافيزيقية ، هل سنموت أم لا ، واذا متنا هل ندخل الجنة أم لا ، وما الى ذلك من الخواطر المرضية .

ونحن اذا اعتمدنا على رأى الناس في الامر ، بأن دخولنا الجنة يعتبر نوعا من رابع المستحيلات ، حاجة كده زي دخول الوراد دهشق ثام السبارس الى كاتدرا جياتون ، او تحرك الست الى سيجرة توم ماولين مونرو ، وغيرك التفكر في سائر الاسئلة .

انهم يعتقدون — اولئك الناس — اننا اذا متنا (ان شاء الله هم يارب) واتجهنا الى باب الآخرة أريد دخول الجنة ، فلا أقل من دستة من الملائكة ينقضون علينا ليمسكونا من قفانا وذيل كفنا ، جلابين ابانا نحو باب آخر ينبعث منه صهد شديد وهم يحنون في هيئة كورس سماوي قائلين :

— نار ياحبيبي نار !

وهم يعتقدون اننا لن ندخل الجنة ، — اولئك الاشرار — لاسباب تختلف باختلاف نزعاتهم :

● بعضهم يعتقد ذلك لانه عهد أن يرانا جالسين على هذا المقهى أو ذاك نشرب كوبا من البيرة المثلجة ونلعق الزبد الابيض من شفتنا العليا بلساننا في هيئة التلذذ والشبع ، في حين أنه هو لم يستمتع بهذه التجربة قط .

● بعضهم يعتقد ذلك لانه يعرض طريق المشاهدة السينمائية ، او الرواية المتواترة ، اننا عهدنا في وقت ما أن نصنع كذا ، (كذا يمكن توضيحها لك بتحديد موعد خاص) .

● وبعضهم يعتقد ذلك لمجرد اننا نحرر هذه الصفحة !

واسانيد اخرى تحول — في اعتقادهم — دون دخولنا الجنة ، تلك الاسانيد التي لانفكر طبعا في مناقشتها من حيث صحتها .. فنحن لاننكر اننا كنا نشرب البيرة في أيام الطيش (من حاجة زي اسبوع كده !) .. كما اننا في تواريخ مختلفة فعلنا « كذا » .

نعم اننا اذا استمعنا الى اسانيدهم فلن ندخل الجنة أبدا .. ولكن ماراتهم في ان عندنا احساسا خفيا — يوشك ان يكون يقينا — باننا اذا متنا (ان شاء الله هم يارب) فسوف ندخل الجنة مثلهم .

فنحن — مثلا — لانذكر اننا قتلنا احدا ، بدليل اننا لا نملك أرضا عليها فلاحين ولا ورشة بها عمال ، ولا نذكر اننا سرقنا احدا أو غششناه ، بدليل اننا لم نشتغل في اي يوم بالتجارة . واذا عن « كذا » فلا نذكر قط اننا ارتكبناه الا بموافقة — كتابية احيانا — من الطرف الآخر .

ثم ان الامر في عمومه أعمق وأدق مما يظنون ، ولرب أشياء صغيرة تبدو منا بين الحين والحين ، لفتات خيرية صغيرة ، تجعلنا أقرب الى الجنة مما يظنون بكثير — أقرب اليها منهم على أي حال — واليك عددا من الامثلة عندنا منذ سنوات — وحتى هذه اللحظة — قط كبير اسفر نطعمه لوجه الله ، ونفتح له علب السردين والتونة ولانزال نغذيه ونسمنه حتى سار باسم الله ماشاء الله ولا نمر حديقة الحيوانات !

فهاتوا قططكم (ان كان عندكم) وقارنوها بقطنا الاصفر ، لترى أيها أسمن واكبر ، وأينا بدخول جنة الرحمة النبلاء أجدر !

ثم ان علاقتنا بالقط المذكور لاتقتصر على اطعامه ، بل تمتد الى سائر اصناف المحبة والرحمة ، وخذ مثلا حكاية الناموسة .. اذ كان ذات ليلة نائما بالقرب منا في سكون ، فأقبلت ناموسة خبيثة ومابرحت تبحث عن جزء منه صالح للقرص حتى وجدته فحطت عليه على الجزء غير المغطى بالشعر من انفه المرطح الجميل .. فهل تصدق اننا تحركنا — نحن كاتب هذه السطور — من جلستنا المضطجعة ، وملنا مسافة نصف متر ، مستعملين في هذه العملية مالايقل عن اثنتي عشرة عضلة من عضلات جسمنا ، لكي نمد يدنا ونهش الذبابة اللعينة قبل أن تفترس المسكين وتوقظه من احلامه القططية الهائلة ؟؟

فقولوا لنا — بس بلاش كذب — هل في حياتكم كلها تكرمتم في أن تتكبدوا هذه المشقة في سبيل تقديم هذا الصنيع لقط اصفر ، انقاذا لانفه المرطح الجميل من فريسة البية لناموسة آلية ؟؟

● وبلاش القط ، وخذوا حكاية العرسار .. ذلك العرسار الذي رأيناه ذات يوم ملقى على ظهره ، وهو يرفس بأقدامه في الهواء ويعجز عن الاعتدال الى هيئته العرسارية العادية .. فماذا فعلنا ؟ هل فشلناه ابدا — ابدا — هل تركناه وتجاهلناه ؟ ابدا . مافعلنا الا ماتمليه علينا نفسنا العامرة بالمحبة لكافة المخلوقات الضعيفة ، اذ اتينا بورقة ادخلناها تحت ظهره وعدلناه ، لنتركه اياه يواصل سعيه في الحياة ويمضي الى سبيله ، مبيع علمنا — على بالك من دي — ان هذا السبيل ينتهي حتما الى درج مكتبنا الاوسط .

فقولوا لنا ياجماعة المتفيهين بالجنة .. كم عرسارا رأيتموه في حياتكم مقلوبا فعدلتموه ؟؟

● ولا حكاية البراغيث .. ماذا تفعلون أنتم عندما تشعرون ببرغوث يتمشى على ساقكم داخل وجل بنطلونكم — ان كنتم تلبسون بنطلونا ؟

انكم تخلعون المذكور بالطبع ، وتقلبونه ، ولا تزالون تفتشون عن البرغوث التعس حتى تجدوه ، فتعصروه وتقتلوه ، وماعدا — والله — مانفعله نحن ..

صحيح اننا نخلع البنطلون مثلكم (ان لم يكن في الحجرة أحد) ونقلبه ونروح نقتنص البرغوث حتى نعثر عليه فنمسكه بين اصبعين رقيقين ، ونلقي به على الارض لكي يواصل سعيه الى الرزق في بنطلون شخص آخر .. الغنم يقي !

موش تحنيله زيكم .. موش نسيب العراسير مقلوبة .. موش نجوع القطط اعملوا الحاجات دي وعاوزين تدخلوا الجنة ؟ باقي عاها !

مع القراء

السيد عبد الفتاح مالك باسيوط يوجه الى عددا جديدا من الاسئلة :

س — ما رأيك في الاغاني العاطفية التي تتكلم عن الحب والحرمان والبكاء والحزن ؟

ج — هل تريد فرانني التحدث في موضوعات مطروقة ؟

***

س — ماهي الفتاة التي تختارها لكي تكون فتاة احلامي ، احلامه هو ؟

ج — هي الفتاة طويلة البال ، التي نفسها حلوة !

***

س — هل توجد في السينما المصرية ملكات اغراء ؟

ج — هل يوجد في السينما المصرية غير ملكات اغراء ؟

***

س — كم عمرك الآن ؟

ج — ٣٧ وداخل في الاثنين وثلاثين !

س — اذا تمت من النوم فوجدت في حجرتك مارلين مونرو — بريجيت باردو — صوفيا لورين — جين مانسفيلد — فماذا تفعل ؟

ج — اذا لم تكن تعرف ماذا افعل فأرجو عرض نفسك على الطبيب ، واذا لم أفعل فأرجو عرضي انا !

***

س — ماهو طبقك المفضل ؟

ج — الاشياء المفضلة عندي تقدم في كوب لاطبق .

***

س — ماهي هواياتك ؟

ج — الرد على خطابات سيادتك .

***

س — ماهي امنيتك ؟

ج — مليون جنيه ، لكيلا اضطر الى ممارسة هذه الهواية !

دنيا الشوك

حيث ان الاغاني هي مرآة الحياة في المجتمع ، فاننا نهيب بمديرة القاهرة « ان كانت هي المختصة » ان تولي السطور التالية اهتمامها البلدي الواجب .

● استمعنا في يوم واحد الى اغنيتين احداهما لعبد الحليم حافظ والاخرى لنجاة الصغيرة ، الاول يقول ان الزمان قد حكم عليه بالمشي على الشوك ، والثانية تقول انها قد عاشت الى منزلها سائرة على كمية مماثلة من الشوك وقال بها المشوار ، الامر الذي يجعلنا نقول للبلدية : كتر خيرك لو تبعتوا كام عامل ، بكام فاس جاروف لكي يزيلوا تلك الاشواك من المسالك الأدبية الى منزلي المطرب والمطربة ، لعلهما يجودان علينا باغاني تتحدث عن الاسفلت او البلاط او الفسيفساء وماالبها من المواد التي تتفق اكثر من الشوك مع عصرنا المصاني !

سلطان الجسد

ابرهيم المصري يجيب على مشكلتك

انا امرأة في الخمسة والاربعين ، تزوجت كهلا مريضا فشقيت ، فاتصلت بشاب جميل وكنت له ، فطيبني الشاب بغيرته واستبداده ولكني احببته . ولقد حدث ان توفي زوجي وخلف لي مبلغا كبيرا من المال . فعرض الشاب ان يقترن بي على ان اعاونه بمال في مشروع تجاري يعتزم القيام به . فانا الآن حائرة وخائفة ، اعرف ان ذلك الشاب يصغرني باكثر من عشر سنين ويطمع في مال . ولكني احبه حبا عنيفا . فبماذا تنصحني ؟ ..

ك . ل . باسكندرية

***

ان سلطان الجسد هي التي تسيطر عليك ياسيدتي . ولقد كنت محرومة منها بقرب زوجك الكهل المريض ، فلما امتعك بها الشاب احببته وتعلقت به . ولكن سعيك وراء ملذات الجسد قد يجر عليك شر الكوارث . انت نفسك تقولين ان الشاب يصغرك باكثر من عشر سنين ، وانه عشيقك بالامس ، وانه يطمع اليوم في مالك . فأية حياة ستكون حياتك في غد . لو حدث واستولى الشاب على مالك ثم فشل في مشروعه او بدد المال او احتجزه لنفسه . ثم ابصرك بعد ذلك كهلة مفقودة المحاسن فنبذك او شرع يعذبك ويستبيح بك ٢٠٠٠ هل فكرت في كل هذا . نعم ولا ريب .

ولكنك برغم خوفك وترددك قد تغامرين بمستقبلك وحياتك ، وقد تقدمين على هذا الزواج . لفرط اندفاعك الى ملذات الجسد يمتعك بها شاب قوي وجميل . فانتبهي ياسيدتي . ان الشاب لايحبك بل يساومك على شبابه الذي خلب لبك . وانت قد استمتعت بذلك الشباب زمنا ، فتحرري الآن من سلطانه والا اهلكك . ان مالك وحده هو الذي يحببك فاحرصي عليه . وابحثي لك عن زوج لو مثل سنك لايقول ان يمسك قد ضاقت من الكهول . ليس كل كهل مريضا ، وليس كل كهل عاجزا والحياة تعرف كهلا سليم البدن كريم الخلق موفور التجارب . امنع الف مرة من الحياة بقرب شاب حريص نفعي ، لابد ان يزهد آخر الامر في امرأة تكبره بعشر سنين ، فيغدر بها ويحطمها تحطيما . فانشدي الراحة ياسيدتي . الراحة التي تصون شيخوختك من خطر الفقر والذل . واعلمي انك لست اليوم في حاجة الى زوج شاب يضللك ويخدعك ويلقي في روعك انه عاشق وحبيب ، بل في حاجة الى رجل ناضج مجرب يهديك ويرشدك . ويعرف كيف يكون لك الزوج والصديق .

اجابات سريعة :

الى ك . ا . بالقاهرة :

لقد ضحى من أجلك وغامر في سبيلك فهو وحده الرجل الخليق بك .

الى ش . ل . بالمنيا :

فبيني هذه الصديقة ، فهي خليعة وان كانت سلاطة وبريئة . وعلاقتها حسلك قد تتهمك انت وتقضي عليك في نظر زوجك .

الى ن . ١ . ١ . شبرا

انت بخيل على زوجتك وسمح على نفسك . وهذا البخل المقرون بالانانية قد يفسد اخلاق امرأتك .

الى و . ن . ن . بدمشق

انت مازلت فتاة . ومن أكبر الاخطار التي يمكن ان تستهدفي لها ان تحبي رجلا متزوجا بعائلة .

الى ل . ل . ن . بالقاهرة

اقطع أولا كل صلة تربطك بخطيبتك ثم فكر بعد ذلك في الزواج

الى م . ب . م . بالجيزة

ان تضحية الفتاة هي الدليل الساطع على صدق حبها لك . فكن شهما وقدر تضحيتها وتزوجها

عزيزي المحرر

انت تكتب ونحن ندفع ..

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان .. صاحب الخطاب له الحق في ان يحذف اسمه عند النشر . وترسل الخطابات باسم عزيزي المحرر .

بقايا الماضي !

مضت سبع سنوات على ثورتنا المباركة وما تزال احدى المصالح الحكومية تبقي على باخرتها (قاصد كريم) القائمة بقصر النيل ، التاج الملكي

عادل زكي عبده

حمار !

قال الطبيب الرجل الذي أصيب بجراح في حادث وقع لسيارته :

— أخشى ان لا استطيع مساعدتك لاني طبيب بيطري !

وأجاب المريض :

— بل انك أصلح انسان لي ياسيدي الطبيب ، فقد كنت حمارا عندما ظننت اني استطيع ان انطلق بسرعة ١٠٠ كيلو بهذه الاطارات المتينة !

نبيل الفروجي محمد مصطفى

حدائق القبة

لالا فاطمة !

في عام ١٨٤٦ اشتعلت نيران الثورة في الجزائر بقيادة الامير عبد القادر الجزائري وبرزت قائدة عظيمة هي (لالا فاطمة) التي انقضت مضاجع الفرنسيين ، وجعلت الجنرال (راندون) حاكم الجزائر المغتصب ، يصرخ في جنوده قائلا :

— هل تنهزم امبراطوريتنا امام امرأة ؟

وعندما قبض على (لالا فاطمة) تبين انها قد ابادت ثلاثا وعشرين فرقة فرنسية وشهد العالم ابشع جريمة انسانية حين حرق الفرنسيون بالرصاص جسدها النبيل !

سعاد بشير صالح

جاردن ستي

يعرف زوجته

جلس اثنان من جنود اسرائيل يتبادلان الحديث ذات ليلة وهما في المعسكر وقال احدهما :

— ياترى زوجتي (دلوقت) عاملة ايه دلوقتي؟

وقال له زميله :

— زي ما انت عارف طبعا ..

فأجابه الاول غاضبا :

— اخرس ! قطع لسانك !

محمد فرج السعدني

بمصر الجديدة

السنة القبطية

بدأت السنة القبطية ، ولكل شهر من شهورها مايمتاز به على سواه فيقال (رطب توت) و(طل بابه) و(موز هاتور) و(سمك كيهك) و(ماء طوبة) و(خروف امشير) و(لبن برمهات) و(ورد برموده) و(نبق بشنس) و(تين بؤونة) و(عسل ابيب) و(عنب مسرى) .

نصر محمد علي جودة

مصر القديمة

نظام تعاوني

عانيت الكثير من انقطاع المياه عن منزل بالدور الرابع بشارع الهرم ، وخاصة من الثامنة صباحا الى الثامنة مساء ، فاجتمعت بسكان العمارة واتفقنا على تنظيم أوقات الانتفاع بالمياه ، فشملنا الدور الرابع من الساعة ٨ الى الساعة ٩ والدور الثالث من ٩ الى ١٠ وهكذا وقد نجح هذا النظام الى درجة ان سكان المنازل الاخرى قلدونا واستراحوا .

سعد جمعة

شارع الهرم

ضحكات طبية

بريشة رخا

المريض للممرضة : تسمحى تقعدى على رجلى علشان اشوفها رجعت لحالتها الطبيعية ولا لا ؟!

الزبونة للطبيب : انت متأكد ان دى طريقة اخذ صور الاشعة ؟ !

الممرضة للطبيب : الساعة سبعة تشيل اللوز لاحسان هانم الساعة تمانية تشيل الزايدة الدودية لبيومى بك .. وحالا تشيل ايدك من على كتفى !

السكير للخادم : الدكتور قال لى اعيش على السوايل .. انزل هات لى قزازة ويسكي وقزازة كونياك ونص وقة نبيب !

فحص كامل
الممرضة للطبيب : حرارته ٣٨ .. نبضه ٩٥ .. ضغطه ١٢٠ .. رصيده ١٥٠ الف جنيه !

الطبيب للممرضة : ازاى تسهى عنه .. وتخليه ياخد قزازة الفيتامينات كلها مرة واحدة ؟!

باريس تنتقل إلى القاهرة

البالية الالمانى ريجلز يقدم استعراضاته الاكروباتية المدهشة .. انه جزء من برنامج البيروكيه الضخم ..

• تجديدات "البيروكيه" جعلت منه جنة للسعداء
• يقدم أروع البرامج المستوردة من أوربا رأسا

باريس .. ونيويورك .. مدينتنا الفن والمرح كل منهما تضم عشرات الملاهى الاستعراضية الفخمة ، التى تقدم اروع البرامج والاستعراضات الراقصة الخلابة . . عشرات الملاهى الرائعة تتيه بها باريس ونيويورك على غيرهما من مدن العالم .. ولكن القاهرة اصرت على منافستهما فى هذا الميدان الفنى الذى يتطلب جهودا ضخمة

فقد افتتح اخيرا ملهى « البيروكيه » وقد شهدت الوف الجماهير التى استمتعت ببرامجه، بمدى ما بذل فى تجديده وتنسيقه من فن ومال .. حتى لا يكاد احد يعتقد انه هو ملهى « البيروكيه » الذى عرفه فى السنوات السابقة ... فقد اصبح اليوم يضاهى ارقى وافخم الملاهى الاستعراضية العالمية .

ان التجديدات الشاملة التى ادخلت على « البيروكيه » والديكورات الفخمة التى صممت ونفذت خصيصا له ، والزخارف الرائعة .. كل هذا اضفى عليه جوا ساحرا اكتمل بالذوق الفنى الذى طليت به جدران الملهى ، والاضاءة الجميلة الحديثة التى استخدمت فى انارته ..

لقد أصبح « البيروكيه » ملهى جديدا فى كل شىء .. رائعا فى كل مايضمه من تجديدات وابتكار ، أشرف على تصميمها وتنفيذها المهندس المعمارى كمال عبد الحميد ... الذى تلقى دراساته الفنية فى ايطاليا والنمسا ، على نفقته الخاصة ، لمدة عامين ، درس خلالهما فن الديكور ، وفن اعداد المعارض .. وآخر اعماله الرائعة تصميمه وتنفيذه الجناح الخاص بالقوات المسلحة فى معرض دمشق الدولى الاخير .. وقد ظفر على تصميمه وتنفيذه لهذا الجناح ، بالميدالية الذهبية ..

وهذه التجديدات الشاملة ، والابتكارات الرائعة ، فاقت تكاليفها ما يقرب من ثلاثة آلاف جنيه ... وقد جعلت من « البيروكيه » ملهى يضاهى الملاهى العالمية روعة وفخامة .. وارقى ملاهى القاهرة ..

وقد صاحب هذه التجديدات والابتكارات ، جهود ضخمة لاعداد أروع البرامج الفنية التى لم تشهد الملاهى الاستعراضية لها مثيلا ..

فقد حرصت ادارة « البيروكيه » على أن تستقدم أروع الباليهات الراقصة من الخارج رأسا ... وفى مقدمتها الباليه الفرنسى « دورياك » الذى يضم اجمل غادات باريس وغانياتها الفاتنات .. يقدم مجموعة من الاستعراضات والنمر المختلفة التى اذهلت الجماهير فى العالم .. كما سيشترك فى البرنامج الباليه الالمانى « ريجلز » الذى يقدم أروع الاستعراضات الاكروباتية المثيرة ..

والى جانب هذين الباليهين ، نجد الراقصة اليونانية الفاتنة « مارتشيلا » فى تابلوهات حية رائعة .. كما نرى لاول مرة فى الاقليم الجنوبى الراقصة التركية الجميلة « بيرى هان » فى رقصاتها الشرقية الممتعة ... ونجمة السينما والمسرح « فيفى سلامة » فى رقصاتها الخلابة

والى جانب هذا البرنامج الممتاز ، نجد الخدمة الممتازة ، .. مما يجعل « البيروكيه » أرقى الملاهى التى يستمتع فيها الجمهور بكل ما يتمناه من فن ساحر ، ويقضى فيه أمتع الاوقات ..

الباليه الفرنسى الكبير دورياك المكون من اجمل حسان باريس يقدم طائفة من الاستعراضات الشائقة فى ملهى البيروكيه فى كل ليلة ..

ركن من اركان البيروكيه يتجلى فيه جمال ديكوراته الجديدة وروعتها . وقد اشرف على تصميمها المهندس المعمارى كمال عبد الحميد

الراقصة التركية الجميلة بيرى هان ترقص رقصاتها الشرقية المبتكرة فتثير الاعجاب بفنها ويستعيدها الجمهور مرارا

جو حالم وموسيقى رائعة على انغامها يرقص رواد البيروكيه حيث يستمتعون باجمل ساعات العمر ..

يوميات آخر ساعة

يكتبها **محمد عفيفي** بدلاً من **علي أمين**

الأعور وأنا ..

كنت جالسا على كرسى على امين لكى اكتب « يوميات آخر ساعة » نيابة عنه ، فساورنى نفس الشعور الذى ساور السيوالندى عندما يجلس على كرسى شخص اكبر منه كثيرا ، والاشارة ليست الى رقيسة هانم ! فمن اصعب الامور ان تنزع شجرة حميز ثم تحاول مل مكانها بجزمة لحل ! او ان ترفع تمثال رمسيس ثم تحاول ان تسد الفراغ الذى تركه بتمثال الكاتب الجالس القرفصاء !

وقد كان ارتكابى ذلك العمل فى الاصل عملية مستحيلة ، لولا ان مد على امين يديه الحانيتين وشجعنى لوله وهو يربت على ظهرى قائلا :

— انا مسافر لندن .. وعليك تكتب يوميات آخر ساعة بدالى يا شاطر !

وقد خطر لى ان اسأله لماذا لا يكتبهو (باسم من فضلك) وأسافر انا الى لندن ، ولكننى غيرت فكرى .. وما هى الا لحظات حتى كان هو فى بلاد الانجليز ، وانا تائه فى ارجاء ذلك المكتب الذى يسميه مقعدا .. تائه وحائر ماذا اكتب ، حتى هدانى الله الى هذه الفكرة : ان على امين كثيرا ما يتحدث عن امراضه المختلفة من النقرس الى السكر الى الانفلونزا الزمنة ، فلماذا لا اتحدث انا عن امراضى ، وآهه ميان بسد مطرح ميان ! !

كيف بدأ مرضى

يرجع تاريخ مرضى الى غدوة تغديتها منذ ايام ، تلك الغدوة التى اعرضها عليك لتحكم عليها بنفسك ، ولتعرف مدى صدق الشاعر الذى قال : ان معظم النار من مستصغر الشرر .

● ونصف فيش فينو ونصف — صحن ملوخية — صحن دمعة — صحن ارز — قطعتان من اللحم — ثلاث قطع من الدهن — شريحة لحم مشحوحة — قطفان من العنب — دستة بلح امهات ! ولسيت اقول لك على صحن الكرنب !

تلك هى التصبيرة التى اكلتها على سبيل الغداء ، فهل هى — بذمتك — توجع بطن عيل ابن ست الشهور ؟ ! ومع ذلك — صدق او لا تصدق — وجعت بطنى انا ! ! اذ تمت ساعة لم استيقظت وفى بطنى شيء لا اذكر انى اكلته بالمرة .. شيء فيه من ناحية الحجم سمات من النبات (نبات التين الشوكى على وجه التحقيق) — وفيه سمات من ناحية الحيوان اذا راعينا ميله الى الحركة السريعة فى بطنى ، ابتداء من الحجاب الحاجز شمالا الى اماكن لا داعى لذكرها جنوبا .

وشرحت لزوجتنا تلك الاعراض فقالت :

— مسكين .. ده يظهر انه المصران الاعور ..

وكان فى عينيها نظرة لماذا ارجعتها الى قولها :

— تستاهل ! آهه جالك !

الا انها تحمل لى ضغينة فى هذا الشأن منذ سنوات ، بسبب أن عملية المصران اجريت لها ولم تجر لى انا ، مع اننا كما يقال شريكان فى الخير وفى الشر ، لا سيما فى الاخير !

قالت فى لهفة :

— اجيب لك دكتور ؟

وسر لهفتها بالطبع هو خوفها من أن يكون تشخيصها خاطئا ، ورغبتها فى تأييده بكلمة الطب .

— طبعا لا !

هكذا قلت لها فى حزم واباء ، الا ان الدكتور فى نظرى رجل لا يجوز للانسان ان يستدعيه الا فى مناسبتين لا غير : عندما يولد لكى يجذبه من بطن امه ، وعندما يموت لكى يتأكد من أن اهله لم يقتلوه او لن يدفنوه حيا !

ولكن الشيء الذى فى بطنى لم يكن من رأيى ، اذ اخذ يلح على بالالم حتى قلت لها :

— ومع ذلك هاتى الدكتور .. بدل ما انتى عمالة كده !

ما هو المرض ؟

وأتى الدكتور فأمرنى بأن اكشف عن بطنى ، ذلك الأمر الذى اطعته كارها ، لان الرجل عندما يكشف عن بطنه امام شخص آخر يتوقع منه اما أن يعجب بذلك البطن واما ان يشمئز منه .. اما ان يوجه اليه تلك النظرة السلبية الباردة فهو شيء يجرد الموقف من طبيعته الانسانية الفطرية .

وسرعان ما قال فى ذلك الايجاز الطبى الذى لا شك فى انهم قد القنوا منه ما يسمونه فى الشعر بالسهل الممتنع — قال :

— اعور !

فقلت له ضاحكا :

— هاها .. اعرف انا اللى فهمتها لى انك قلت ايه ؟

— ايه ؟

— ان عندى اعور ! .. هاها ..

— ما هو ده اللى انا قلته ..

وكنت اعرف انه قاله ولكننى اردت ان الاطف الدكتور ، لا سيما بعد ان رأيت تلك الابتسامة الخفية التى لاحت فى وجه زوجتى .

قال الطبيب :

— انت موش عاوز تستأصل الاعور ؟

— فى الحقيقة لا .

— ليه ؟

فرأيت ان اداعب غريزته الانسانية اذ قلت :

— والله مسألة عشرة ! مصران غلبان زى ده عايش معايا طول عمره .. ٣٧ سنة واحنا سوا فى الخير والشر .. والحلو والمر .. والفرح والحزن .. لمجرد انه مرة واحدة قال « آى » .. اروح قاطعه كده على طول ؟ خلاص مافيش انسانية .. خلاص مافيش وفاء ؟ خلاص مافيش ...

— مافيش شجاعة !

هكذا قال الدكتور فى ازدراء وهو يلقى بالروشتة وينصرف ، تاركا اياى مع زوجتى التى سألتنى بقولها :

— الدو اعرف ايه اللى مخليك خايف من الجراحة ؟

فقلت لها :

— الجراحين !

وشرحت لها فلسفتى فى هذا الموضوع ، كيف أن الانسان فى اختياره لمهنته يستطيع أن يكون محاميا ، ويستطيع ان يكون مهندسا ، أو مدرسا ، او صحفيا ، او — حتى اذا امعن فى القسوة — مأذونا !

فلماذا اصر على ان يكون طبيبا فقط وبسعه ان يكون طبيبا باطنيا ، او طبيب عيون ، او انف ، او حنجرة ، او صدر ، او ما دون ذلك ، فلماذا يصر على اختيار الجراحة الا لانه يجد لذة خاصة فى فتح بطون الناس ! انه يبدو لى رجلا بينه وبين الناس ثأر بايت (فى عقله الباطن طبعا) والا فلماذا يسير فى الحياة شاهرا مبضعه الخفيف وكأنه يصيح « ادبحهم قبل ما يدبحوك ، والتهمهم قبل ما يفتحوك » ! ؟

ازاى بقى اأمن على نفسى وانا بين ايدين الراجل ده ، وبيبح كمان ! ؟

فقالت لى كلاما لا اظن انه يهمك كثيرا ، ولذلك اسألك انت عن رأيك .. لقد بدأت الأدوية تفعل فعلها ، واخذ مصرانى الاعور يبربش بعينيه قليلا ، فتقدمها القادر القرافى .. اعمل العملية والا بلاش ؟ ح تقول لى اعملها طبعا .. لكن موش يمكن اموت فيها ؟

انى طبعا لست خائفا من الموت على نفسى ، ولكن اذا انا (ان شاء العدو) مت .. تبقى انت تضحك على مين بعد المرحوم .

توم وجيرى

يقولون فى المثل : « ان غاب القط العب يا فار » .. وبما ان القط حاليا فى لندن (انظر عاليه) فقد قررت انا ان العب ! وسوف العب دور الفار جيرى ، وانتهز فرصة غياب القط توم لكى اصارح قراءه ببعض ما لا يعجبنى فيه !

الوسوسة !..

اول شيء لا يعجبنى فى توم امين هو وسوسته الشديدة فيما يختص بالعمل ، وخذ مثلا الجلسة الاسبوعية التى نعقدها لاعداد افكار صور الكاريكاتير .. اذ اقدم اليه نحوا من ثلاثين ورقة منفصلة ، كل منها تلخص فكرة واحدة لصورة واحدة ، لكى يفرزها وينتقى منها ما لا يزيد على ثلاث عشرة صورة .. فيتناول هو الاوراق ويبدأ فى فرزها بالطريقة الآتية :

يقرأ اول ورقة ويضعها عن يمينه ، ويقرأ ثانى ورقة ويضعها عن يساره ، الامر الذى افهم منه أن واحدة منهما حلوة والاخرى وحشة ، مع جهل منى بأيهما هذه وأيهما تلك .

ثم يقرأ الورقة الثالثة ويضعها فوق الورقة التى عن يمينه ، وكذلك يفعل بالورقة الرابعة ، وانا بعد لا اعرف هل امامه ثلاث افكار جيدة وفكرة واحدة بايخة ، او العكس .

ثم يقرأ الورقة الخامسة ويضعها فوق نفس الكوم الايمن ، ثم يغير فكره وينقلها فوق الكوم الايسر ، ثم يغير فكره كلية ويضعها فى آخر المكتب لتكون حجرا اساسيا لكوم ثالث جديد !

ويستمر الامر هكذا حتى يصير امامه على المكتب ما لا يقل عن ستة اكوام تمثل المستويات المختلفة لافكارى انا ، تلك الافكار التى يبدو انه يعتبرها عددا من فناجين القهوة ، هذا فنجان سكر زيادة ، وهذا سكر شوية ، وهذا مضبوط ، وهذا سكر على الريحة ، وهذا سادة ، وهذا ليس فيه بن ورائحته جاز !

واخيرا يتناول الكوم السكر ويقوم ليعيد قراءته ، منتزعا منه فكرتين يتضح له فى آخر لحظة انهما على الريحة ، ثم يضع الكوم كله جانبا ، لكى يخرج من درج المكتب كوما جديدا كتبه هو من وراءى واعده لتلك الجلسة !

ويبدأ فى تلاوة الافكار الخاصة بالكاريكاتير الاجتماعى على الرسام رخا ، فاذا ابتسم رخا لنكتة ما فهى جيدة ، واذا فشخ فمه على الآخر فهى نص نص ، فاذا سخسخ من الضحك فهى بايخة مائة فى المائة !

واما الافكار السياسية فتقرأ على صاروخان ، فاذا اومأ برأسه حتى يظهر نصف صلعته فهى فكرة جيدة ، فاذا ظهرت صلعته كلها فهى فكرة جيدة جدا ، فاذا لم يومىء برأسه على الاطلاق وبدت على فمه تلك الابتسامة المنتشرة فأبى سلة المهملات يا افكارى !

نعم ، انا لا تعجبنى وسوسة توم !

الرجل والويسكى !

ومن الاشياء التى لا تعجبنى فيه ايضا انه — صدق او لا تصدق — لا يشرب الويسكى ! وليس معنى هذا اننى انا شخصيا اشرب الويسكى (ابدا والله ، غير البراندى ما باشرب !) — وانما اعنى انه لو شرب له كاسين فى آخر كل يوم مرهق من ايام العمل ، فلربما شعر بشيء من الاسترخاء الذى يجعله اقل ميلا الى التشخط فى محرريه ، واكثر ميلا الى شيء من الفرفشة معهم .

كما اننى اراجع قولى فى مسألة التشخط ايضا ، اذ ان التشخط فى الواقع — مثله مثل الخمر — قليل منه يصلح المعدة ! فلو كنت انا اتشخط فى اهل بيتى مثلما يتشخط هو فى اهل داره — دار اخبار اليوم — لربما كنت (لحظة واحدة حتى الشيك الدبوس مكان الزرار المخلوع من صدر قميصى) لربما كنت .. كنت بالقول ايه ؟ ا .. ا .. هه ؟

البريدج فى غير موضعه

ومما لا يعجبنى فى « توم » امين ايضا ، ما اقرؤه منه بين والحين من انه يلعب البريدج مع فلان حمامة ! وليس ذلك لاننى اعترض على البريدج او على فلان حمامة — ابدا والله ، فانا امرت فى الاثنين ، لا سيما الاخيرة — وانما اعترض على فكرة الجمع بين الامرين فى وقت واحد . فالانسان فى نظرى .. اما ان يلعب البريدج ، واما ان يجلس مع فلان حمامة !

محمد عفيفى

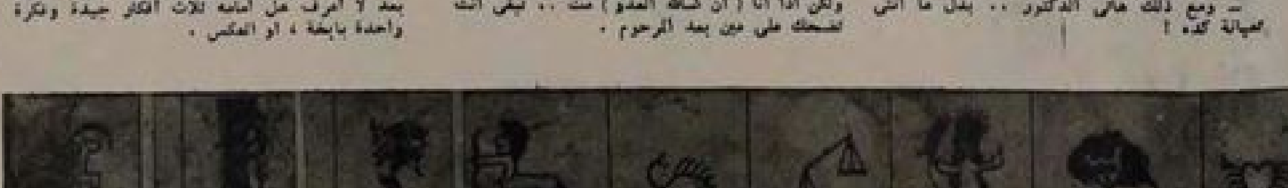

بختك هذا الاسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير : سفر منتظر فى القريب ، ورسالة تحمل بين سطورها اخبارا سارة . السعداء مواليد اول فبراير

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس : صفقة مالية فى طريقها الى البعض .. وعمل جديد ينتظر الانسات العاملات . السعداء مواليد ١٠ مارس

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل : تكلف فى العمل بشيء هام يعود عليك بعد ذلك بفائدة كبيرة . السعداء مواليد ٨ ابريل

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو : خبر هام تسمعه فى منتصف الاسبوع .. ورحلة تنتظر البعض . السعداء مواليد ١٧ مايو

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية : خطوات هامة تتخذ فى حياتك الخاصة .. بعدها توفق فى حياتك . السعداء مواليد ٢ يونية

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية : مفاجأة سارة لسيدات المنازل .. وحب فى الطريق للآنسات . السعداء مواليد ١٤ يوليو

من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس : تتاح لك فرصة لتحسين علاقة قديمة .. ورسالة حب فى الطريق .. السعداء مواليد ٩ اغسطس

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر : مشاكل فى العمل لمدة يوم وبعدها الحالة تستقر .. تتعرف بشخصية هامة .. السعداء مواليد ٢٠ سبتمبر

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر : تسمع آراء صائبة فى مشكلة مالية .. راجع نفسك فى كل عمل تقوم به . السعداء مواليد ٣ اكتوبر

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر : فى احد الايام القادمة تحقق آمالك ، ورحلة تقوم بها . السعداء مواليد ٦ اكتوبر

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر : كن هادئا فى مناقشاتك مع الآخرين .. ولا تجرح شعور احد . السعداء مواليد ١٦ ديسمبر

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير : علاقات عاطفية تنتظر البعض وموعد هام يحقق آمال الآنسات . السعداء مواليد ٢٠ ديسمبر .

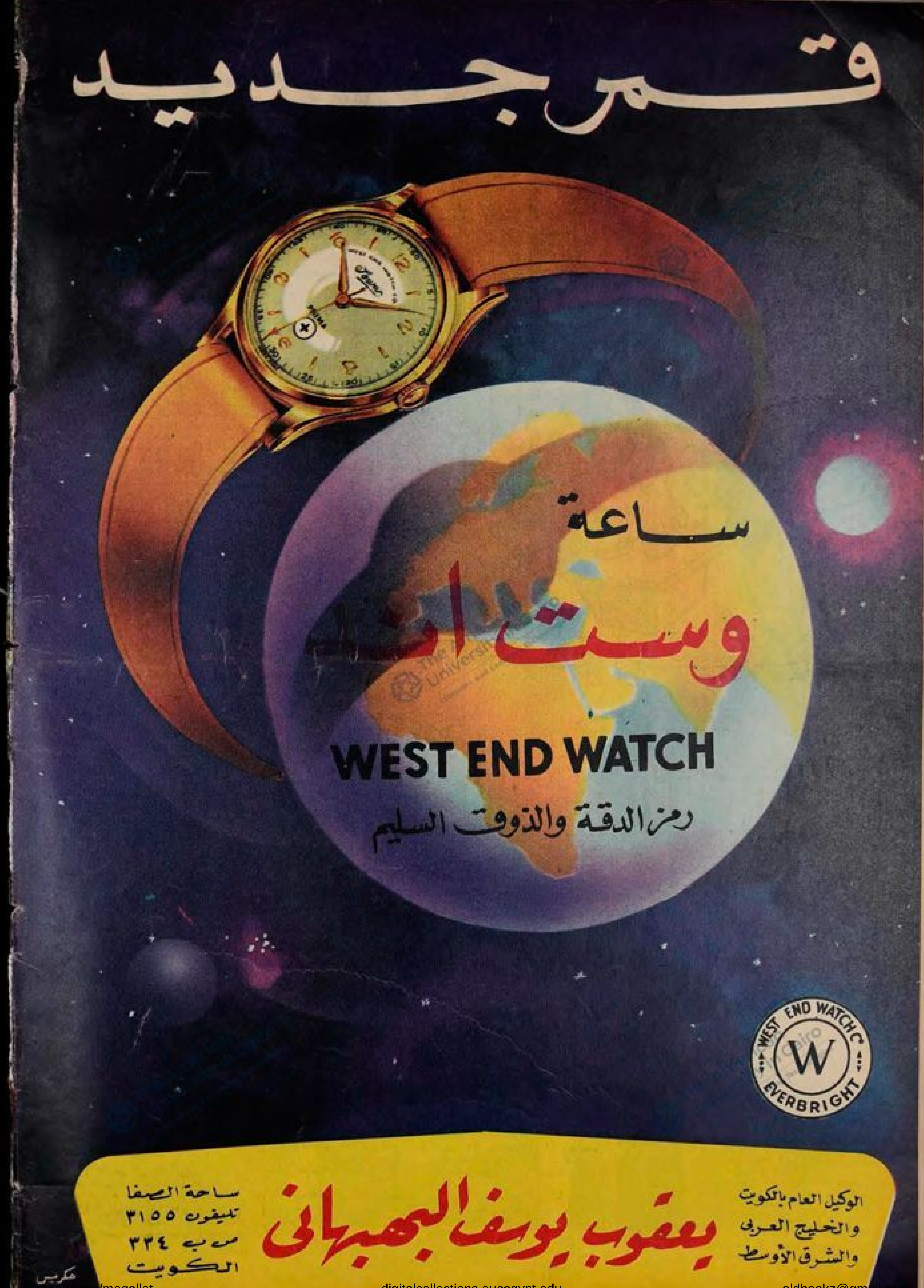
قمر جديد
ساعة
وست اند
WEST END WATCH
رمز الدقة والذوق السليم
WEST END WATCH Co
W
EVERBRIGHT
الوكيل العام بالكويت
والخليج العربي
والشرق الأوسط
يعقوب يوسف البهبهاني
ساحة الصفا
تليفون ٣١٥٥
ص ب ٣٣٤
الكويت

آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٣٠٦ — ٤ نوفمبر ١٩٥٩

AKHER SAA - No. 1306 - 4 November 1959

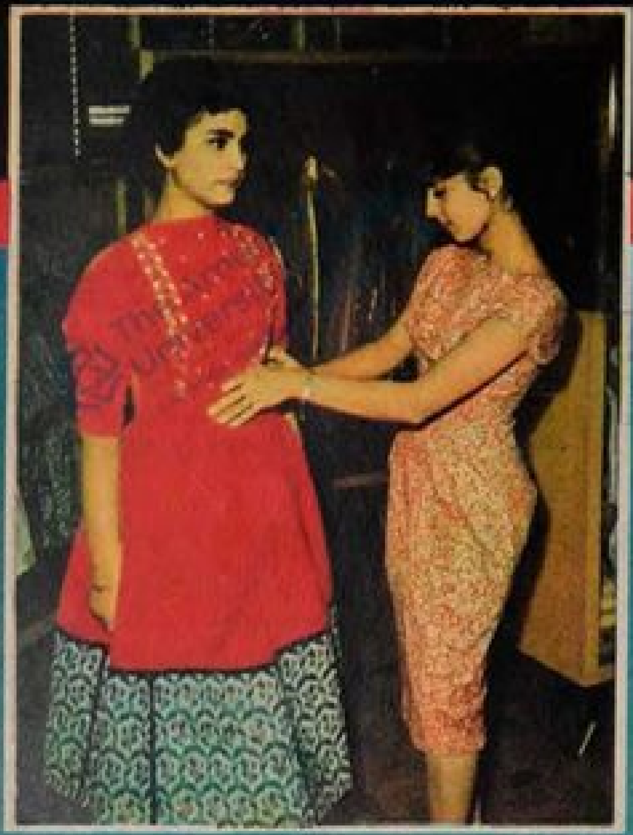

مليونيرة آخر ساعة

"زينات" تصبح مليونيرة لمدة ٢٤ ساعة!

تحقيق مصور صفحة ١١

تصوير : رشاد القوصي

هل شبابنا خير من شباب أوربا؟

بقلم:
احمد الصاوى محمد

**هل شبابنا خير من شباب اوربا ؟ وهل يمكن ان تقوم مقارنة كهذه وتكون صالحة ، صادقة ، امينة ؟! ان التربية والعادات والجو الذى يعيشون فيه تختلف اختلافا بيناعن محيط بلادنا وتقاليدنا ..
لذلك ارى ان الحملة التى قامت على الشباب الخليع الماجن المستهتر هى حملة اصلاح ذات اثر بعيد فى تقويم اعوجاج الشباب وحمايته من ذات نفسه ، والنفس امارة بالسوء . . .**

ولم ينشأ شباباوربا أو امريكا تواقا الى الاجرام بغريزته . بل هو الاندفاع المتوسل لحو العبث والمجون والرقاعة ، باسم الحرية ، هو الذى هوى به شيئا فشيئا الى استخدام المديات والسلاسل الحديدية والخناجر والمدى وزجاجات الخمر فى الاعتداء على النساء والرجال ، بل على رجال البوليس انفسهم .

ولنعد قليلا الى الوراء ، عاما او عامين ، يوم انتشرت رقصة « الروك اند رول » .. وانتشرت فى ذات مجتمعاتنا ومراقصنا ، بحيث كان الفتى الداعر يكاد يجرد الفتاة المستهترة من ثيابها وهو يقلبها رأسا على عقب امام اهلها واخوتها !!!

بل ان الصحف نشرت عندنا — وياهول مانشرت ! ان استاذا جامعيا يدعو الطلبة الشبان الى التشاى فى بيته ومراقصة بنته او بناته رقصة روك — آند — رول — ترفيها واحتسابا ! ..

ثم تدرجت الرقصة فى المراقص والملاهى والبيوت الى رقصة جنونية فى الشوارع عقب حفلات السينما التى تذيع افلامها تلك الرقصة . واصبح الشبان — فى انجلترا نفسها — « يشلحون » البنات امام سمع البوليس وبصره ، وخرجوا على تقاليد كانت تميز الشعب الانجليزى الجاد المشهور بالرزانة بين جميع شعوب العالم .

وعاجت الصحف ، لان الرقص فى الشوارع ادى الى تعطيل حركة المرور والاحتكاك بين الشبان ورجال البوليس وبين الشبان بعضهم وبعض فى تزاحمهم على البنات ، ثم كان الضرب والكرب والحرب ، وسفك الدماء ، والجرحى على الارض ، وسيارات الاسعاف تزمر لتحمل الجثث تارة والمصابين تارة اخرى ! ..

ثم استمرت حركة الاندفاع والاستهتار تتزايد وتتجاوز الحدود والقيود . وشجع الجبناء الرقعاء بعضهم البعض بلبس الملابس الضيقة والقمصان الفاقعة والسلاسل الذهبية فى نحورهم كالبنات ، يسيرون فى عصابات لان جبنهم ونذالتهم تحولان دون أن يسيروا فرادى ..

وانتشرت هذه العصابات ، وتعددت ، واشتدت شوكتها ، وصارت من القوة والاستهتار بحيث تهاجم القرى السياحية الهادئة الجميلة ، فيفر السياح الاجانب والمصطافون ، ويهجرون الفنادق والمطاعم والمسارح ، فتقفر ، ويتأزم حالها ، ويرتفع بالاحتجاج صوتها ! ..

بل صارت قطارات سكة الحديد نفسها ، التى تحملهم الى الضواحى كل سبت واحد ، موضع تهجم على الركاب — وخاصة الفتيات — وارتكبوا فى ذلك ، فى بريطانيا خاصة — من الفحش ما اثار ثائرة الرأى العام ، وطالب بالعقوبات الرادعة .

وهى موجة تفشت فى ايطاليا وفرنسا الى جانب بريطانيا ، وظهرت على اشدها فى امريكا ، فضرب الامريكان على أيدى هؤلاء الفلتان ، الصبية الفاسدين بالحديد والنار ، بعد ما تفشى الظلم اجراما ، وسالت دماء المواطنين ! ..

وكانت المحاكم تعقد بعدارتكاب الجريمة فى امريكا لا بالشهر ، ولا بالاسابيع ، ولا بالايام .. بل ببضع ساعات ، وتصدراحكاما صارمة شاب لها الولدان .

ذلك أن خروج هؤلاء الحقراء المنحرفين فى جماعاتهم مع فتيات ساقطات ، ادى الى تطلبهم مزيدا من المال ، فالتجأوا الى السطو على الحوانيت ، والسرقة بالاكراه ، دون ماتحرج فى هذا السبيل من سفك الدماء ! ..

ووجدت فى روما ، مثلا من ابتجهم بان ميدانهم هو « الفن للفن » ، ان فنى من هؤلاء اقترب من احد مراقصيه المسنين القادمين من مدينة تورينو لمشاهدة الاحتفالات والصواريخ الملونة ، وقال له : « امش من هنا ! ..» فلما سأله الرجل دهشا عن السبب .. كان جوابه : « اريدك ان تغرب عن وجهى .. وكفى ! » .. فلما جاء رد الرجل الافندى ان لاشأن له بغنائه او انصرافه اندفع « التيدى بوى » الايطالى فى هجوم وحشى ومعركة دامية ! ..

وكان من آخر حوادث شبان ميلانو الرقعاء انهم هاجموا فى احدى ضواحيها حانوت جواهرجى هادىء الطبع ، متواضع الحال ، يدعى لويجى سوردى — وسأله احدهم — وكانوا اربعة — شراء ساعة ، فلما هم بقضاء طلبه اخرج « زعيمهم » — ويدعى فيتوريو الدريس — مسدسا — وصرخ فيه : « اين المجوهرات !! » .. وصعق الرجل من هول المفاجأة ، وقبلما يستطيع النطق كانت الرصاصات قد دوت ، وخر الرجل صريعا ! .. وبدلا من نهب المحل اصيب أحد شبان العصابة بنوبة هستيرية فراح يجرى فى الشوارع يزأر بالصراخ ، حتى احاط به الناس ، وعرفوا الامر ، وكانوا يستنكرونه فى جذع شجرة ، بينما هرب الثلاثة الآخرون بعد أن قتلوا الصائغ المسكين ..

فهل ندع المخطئين من شبابنا يلهون من حولهم بلهو العبث والرقاعة والاستهتار !! هل ندعهم فى غوايتهم يعمهون وينقلون العدوى التى هى شر وابشع من اشد الاوبئة !! هل نسكت عنهم ونبسم لهم ونتعطف ابتساما ولحن نراهم مندفعين كالمجانين نحو الاجرام !! . اليس من حقهم علينا أن ننقذهم من ذات انفسهم النزاعة الى الاثم ، وننقذ اهليهم المساكين ، والمواطنين الابرياء المسالمين؟ هذه هى المسألة !!!

احمد الصاوى محمد

**عزيزى المحرر
ص ٤١**

إلى فتياتنا..

بقلم:
ابرهيم المصرى

● **نحن طائفة من الفتيات فى اول عهدنا بالدنيا ، يحوم حولنا الشبان ، ويغنى الكثيرون منهم فى مغازلتنا ، ولكننا ننشد الزواج لا اللهو على حساب مستقبلنا ، فهل لك ان تمدنا ببعض التوجيهات التى تساعدنا على فهم الحياة وإتقاء خطر الشبان بحيث نستطيع ان نذود عن انفسنا ونحقق غايتنا الشريفة وهى الزواج؟ .**

**عنهن
م·م·ل· بالقاهرة**

هذه توجيهاتى الى كل فتاة :

اولا — افهمى ان الشيخوخة والرغبة الحسية شىء آخر ، فاذا قال لك شاب انه يحبك ، فابحثى حبه وجسى مكانك حتى يتزوجك ، فان حاول ان ينال منك غرضه فاعلمى فاكدى انه يضللك ويريد ان يلهو بك ، ان الشاب الذى لم ترغبيه فى احترامك لايمكن ان يثق فيك ويتخذ منك زوجة . واذا حدث وتزوجك فهو لابد أن يرجعويمتك ويسرف فى الغيرة عليك والاستبداد بك ، لانه لايستطيع أن ينسى انك كنت رخيصة مبتذلة وانت فتاة

ثانيا — لاتغترى بجمالك ولا بما يلاطفك شاب لئيم يعرف كيف يطرى محاسنك كى يأخذك فى فخ غروره .

ثالثا — لاتخافى من الشبان ، عامليهم معاملة صريحة بوصفهم اصدقاء فقط ، لاتكونى عابسة متجهمة ، ولا متزمتة جافة ، فالافراط فى الجد ثقل ، والافراط فى المجون خلاعة ، فاعتدلى فى مسلكك ترغمى الشبان على احترامك والتفكير فى الزواج بك .

رابعا — كما عليك فى نفسك الاتزان فى الطيش ، والعقل فى الخفة والاقتناع اجعب بك طلاب الزواج ، لا الشكل يوحى بالعاطفة والثقة ، ويلقى فى روع الرجل أن فى وسعه أن يتكل عليك فتقاسمه فيستطيع ان تنهض بعبء اسرة وتربية اولاد .

خامسا — لاتحلمى بزوج يشبه نجوم السينما ، والتصقى الواقع لا الخيال ، والا خدعك المظهر فاقترنت بمثل لا بانسان .

سادسا — لا تبيعى نفسك بالمال .. وافهمى ان قيمة الرجل فى خلقه وعصاميته ، وان حظالزواج من التوفيق كامن فىالتفاهم الفكرى والعاطفى لا فى مظاهر الترف ومغريات المال .

سابعا — تجملى ولكن لاتسرفى ، والا فرض الشبان من الزواج بك خوفا من تكاليفك ، بل والصقوك بالخلاعة وسوء السلوك .

ثامنا — تجنبى مراسلة اىشاب بالخطابات الغرامية برهان ضعف منك ، ووسيلة خطر قديستخدمها وقد سائل للتشويه سمعتكولوتبت شرفك .

تاسعا — من حقك أن تحمى عن أن تختارى الساانا جديرا بحبك ، فاذا شعرت بميل نحو شاب فلا تتعصبى له ، ولا تنفردى بالحكم عليه ، ولا تقولى انه كامل لاعيب فيه وجهلوامنحيه ، واستنرشيدى بآراء اهلك والناس فيه ، والا كان حبك اعمى وزواجك مرتجلا ، فاصبحت بخيبة أمل قاسية .

عاشرا — انت فى عصرعلمى وثقافى فكونى مستنيرة واقبلى على مطالعة الصحف والمجلات والكتب ، وتأكدى أن أسعد فكرة تخلقها الثقافة فى ذهنك لابد أن تحتاجى اليها فى ادارة بيتك ، ان الافكار والمعلومات التى تجمعها المرأة قبيل الزواج وبعده هى بمثابة بذور كلمازرعتها فى حقل حياتها نما بينها وازهر وآتى أبرك الثمرات .

آخرساعة
مجلة اسبوعية مصورة تصدر عن دار اخبار اليوم — رئيس التحرير : احمد الصاوى محمد
مدير التحرير : على امين — أسسها : محمدالتابعى سنة ١٩٣٤ — صاحباها : مصطفى امين وعلى امين
الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادى فى ج· ع· م· ودول اتحاد البريد العربى ٢ جنيه مصرى او ١٨ ليرة سورية او ما يعادلها فى باقى بلاد العالم ٣ جنيه مصرى · الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ — الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٣٧٨٦٠ — التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٢٩٧٤٤

أحداث الساعة
بقلم: أحمد بهاء الدين

رمال الإنجليز.. الناعمة!

ما زالت العراق هي اللغز الذي يحير الناس ..

الاشياء التي يقرأها الناس تبدو كأنها تقع في عدة دول متفرقة ، لا في دولة واحدة وبلد واحد ..

وقد كنت اظن اول الامر ان الرقابة المفروضة على الانباء هناك هي التي تخلق هذه البلبلة .. هي التي تعطينا هذه الصور المتشابكة المتضاربة في نفس الوقت عن العراق ..

ولكن الظاهر انه حتى العراقيين الذين يعيشون في بغداد .. يواجهون نفس الحيرة ..

انني اقابل العراقيين القادمين من بغداد .. منذ قامت ثورة ١٤ يوليو الى اليوم .. واقابل الصحفيين الاجانب الذين يذهبون ويعودون .. واقابل الذين دخلوا سجون بغداد وخرجوا منها .. والذين جلسوا في مقاعد الوزراء .. والذين طردوا منها . كما انني اقرأ الصحف العراقية بما يشبه الانتظام .. من اقصى اليمين الى اقصى اليسار .

ومع ذلك .. فالحيرة تشتد . ونفس هؤلاء الذين عاشوا احداث بغداد .. سواء في مقاعد المسئولية او على قارعة الطريق .. يواجهون نفس الحيرة ..

وكل احكامهم التي يقولونها .. يستدركون بعضها فيقولون ما معناه : ان هذا الاستنتاج قد يخطئ او يصيب ..

وقد اقتنعت بشيء هام :

ان دراستنا لاحداث العراق يجب ان تغوص الى اعمق من ذلك . اي الى اعمق من شخصية قاسم والذين حول قاسم ...

لابد ان نتعمق تاريخ العراق ، منذ الاحتلال الانجليزي على الاقل . لابد ان نعرف بدقة كل المشاكل التي ركبها الانجليز . لابد ان نعرف كل اوضاع العرب والاكراد .. اوضاع الاشوريين والايرانيين والصابئة والزيدية والتلكيف والتركمان .. لابد ان نعرف بعمق احداث ثورة بكر صدقي سنة ١٩٣٦ وثورة رشيد عالي الكيلاني سنة ١٩٤١ ... وتاريخ اشتغال الجيش العراقي بالسياسة ... لابد أن نعرف تاريخ الحزب الشيوعي وانقساماته وانقلاباته والعوامل التي اثرت فيه احيانا وسيطرت عليه احيانا أخرى ..

على ان هذا لا يجب أن يجعلنا « محليين » في محاولة فهم العراق واحداث العراق ! ان هذا جانب هام من الدراسة التي يجب ان نقوم بها ، ولكنه ليس الجانب الاساسي ! ذلك اننا عندما نحاول تشريح الموقف في العراق سوف نلاحظ ـ ببساطة ـ ان الطابع الدولي يكاد يطغى على الطابع المحلي لهذه القضية .. ولذلك فان دراسة القوى الخارجية ذات الدور في احداث العراق لا تقل اهمية ، ولعلها تزيد في الاهمية ، على دراسة الواقع المحلي ..

واقدم قوة خارجية في العراق ، واعمق القوى جميعا ، هي : الانجليز !

واهتمام الانجليز بالشرق الاوسط ـ واخيرا بالعراق بالذات ـ ليس اهتماما سطحيا ولا عابرا . انه اهتمام عمره مئات السنين ! اهتمام عمره من عمر القافلات الحماية مع امارات الخليج .. عمره من عمر مؤامراتها الدولية لترث الامبراطورية العثمانية التي كانت تحكم الشرق الاوسط .. ومحاربتها لمحمد على منذ ما حاول توحيد هذه المنطقة .. وشروعها في التنقيب عن البترول في ايران والعراق .. ومؤامراتها على الثورة العربية خلال الحرب العالمية الاولى لتوجيهها الوجهة التي تناسب مصالحها وخطتها الرائنة لاقامة عروش لتنصبها من سلالة النبي نفسه ..

تاريخ طويل هائل مخيف !.. تاريخ عميق جدا ، له الاف الخيوط الظاهرة والخفية .. من شراء القلوب الى شراء اسفر الجواسيس .. من اصطناع الفتائع والحوادث التي تستفيد منها سياسة انجلترا .. كمذبحة الاسكندرية سنة ١٨٨٢ تمهيدا لضرب ثورة عرابي وحريق القاهرة سنة ١٩٥٢ ، لضرب معركة القناة .. ومن خلق طبقات اجتماعية باسرها تقوم مصالحها على اساس الولاء للانجليز .. كزعماء العشائر في الاردن والعراق والاقطاعيين في مصر ..

والانجليز في السياسة ليسوا سذجا يقولون هذا صديقنا الذي نعتمد عليه وكفى .. انهم الى جانب الاصدقاء الكبار المعروفين الذين يمثلون سياستهم .. يعرفون كيف يضعون عملاءهم في كل حزب وكل فئة .. سواء كان حزبا يمينيا متطرفا .. او حزبا دينيا متعصبا كحزب التحرير الاسلامي مثلا ، وحتى في الاحزاب اليسارية المتطرفة ، كالحزب الشيوعي .

فالنا لهم عملاء ! فالنا لهم عيون .. وفي جميع المستويات ..

والقاموس الانجليزي ـ حتى على المستوى الدولي ـ فيه كلمة معروفة هي : توازن القوى ..

توازن القوى كان دائما اساسا خطيرا من اسس السياسة البريطانية ..

في المستوى الدولي : توازن القوى معناه الا تقوى دولة معينة الى درجة تهدد انجلترا بالخطر . عندما كان نابليون هو الرجل القوي في اوربا عملت بريطانيا على تكتيل اوروبا ضده ومحاربته وملاحقته حتى سقط بعد عشرين سنة .. وعندما كانت المانيا هي القوة النامية ، لاحقتها بريطانيا في حربين عالميتين حتى سقطت وانقسمت ...

والتاريخ الطويل المعقد للمعاهدات الدولية التي عقدتها بريطانيا ، يسير على هدى هذا ، التوازن الدولي ، فكلما نمت قوة ، سعت طريقها بسلسلة من المعاهدات المعادية ..

التفتيت !

وفي المستوى المحلي ، يقوم اسلوب بريطانيا على الا تواجه الشعب ـ اي شعب ـ وهو كتلة واحدة ..

لابد ان ينقسم الشعب الى اعمق ما يمكن من الانقسام ! الى اديان او اجناس او الى اي عدد واي نوع من الاقسام

ان اي حكم مخلص لابد ان يتجه الى احترام كل الفئات في الوطن من جهة .. والى توحيدها والتأليف بينها في نفس الوقت . ولكن الانجليز على العكس يحاولون نبش الخلافات وتضخيمها .

المصريون يجب ان ينقسموا الى مسلمين واقباط ..

السودانيون يجب ان يكونوا مهدية وختمية وشايقية .. الخ ..

العراقيون يجب ان يكونوا مسلمين وشيعة عربا واكرادا ، زيدية وصابئة واشوريين وتركمان وتلكيف ..

اللبنانيون يجب ان يكونوا مسلمين ومسيحيين وارمن .. والمسلمون يجب ان يكونوا شيعة وسنة ودروز .. والمسيحيون يجب ان يكونوا مارون وروم ارثوذكس . والارمن يجب ان يكونوا طاشناق وهانشاق ..

الفارسية يجب ان يكونوا يونانيين واتراكا ..

لا يجب ـ في عرف الانجليز ـ ان تلتقي هذه الفئات وتشترك في اقامة بناء وطني واحد ، يحترم في نفس الوقت عقيدة كل انسان .. انما يجب على هذه الفئات ـ في عرف الانجليز ـ ان يتركوا البناء ، ويتطرفوا لاذكاء الخلافات .. وليحطمن متنافسين ..

واذا لم تكن هناك اقليات .. صنعها الانجليز الى خلقها ولو نقلوها من اقصى جهات الارض ..

هكذا حملوا اليهود الى فلسطين .. ليغرسوا هم بين اليهود والعرب بدور الفرد بين القطين المتنازعين على قطعة الجبن .

وهكذا يحملون الايرانيين والباكستانيين الى البحرين .. والى عدن .. العربيتين .

اكثر من ذلك ـ وهذا هام ـ انقسمت بين عملاء الانجليز الباشرين ، في البلد

عبد الكريم قاسم .. نظرة الى اعمق من شخصيته ..

الواحد ، تجد اكثر من حزب يتنازعون ويتباغضون .. فبذلك يستطيع الانجليز ان يلعبوا ويضربوا حتى عملاءهم بعضهم ببعض .. ويستطيعون في نفس الوقت ان يقدموا للشعوب المحكومة صراعا وهميا يشغلهم عن الصراع الحقيقي ..

كان عبد الاله ـ مثلا ـ يكره نوري السعيد ، وكان نوري السعيد يكره عبد الاله ! فبذلك يستطيع الانجليز في اي وقت اذلال عبد الاله بنوري السعيد او اذلال نوري السعيد بعبد الاله ..

هذا هو اسلوب الانجليز المفضل ، وفهم الرائع الذي اتقنوه .. ان خلق اكثر من قوة تتصارع وتتنازع بما يخدم مصالحهم .. اي مصالح الانجليز ..

ولعلنا هنا ـ في الاقليم الجنوبي من الجمهورية العربية بالذات ـ نظن انّ هذا الكلام مبالغة .. والسبب هو ان هذا الاسلوب فشل عندنا من قديم . فالانجليز لم يستطيعوا خلق او نقل اي عنصر دخيل .. والانجليز فشلوا في خلق خلاف بين المسلمين والاقباط . فشلوا مرة في ثورة ١٩١٩ وفشلوا مرة اخرى في ثورة ١٩٥٢ .. ولكنهم نجحوا في بلاد اخرى .

وفي ناصر القرص فيه الاقدام .. خيوط خفية وظاهرة .. اشياء تبدو في الظاهر متناقضة ، في حين انهم انهم اسلاك ارضية تخدم مصلحة واحدة .. هذه هي سياسة الانجليز ..

وقد بدأت اكتب هذا المقال لكي اتحدث عن العراق .. ولكنني استطردت في الحديث عن الانجليز .

والمعذرة .. فالانجليز ما زالوا هم سادة الموقف في العراق !

لقد استطاعت اظافر الانجليز ان تغوص في العراق الى اعمق مما غاصت في اي بلد عربي آخر .. رغم انها كانت دائما تجد اعنف مقاومة ..

فمنذ سنة ١٩٢٨ والانجليز يؤسسون في العراق اجهزتهم ورجالهم وخلاياهم .. والفئات المرتبطة بهم .. واهم من ذلك كله : « نوع العقلية » التي تتلاءم معهم ولم يقتصر اهتمام الانجليز بذلك لحظة واحدة .. لقد كان اهتمامهم ببعض البلاد يتضاءل بسبب تضاؤل اهميتها الاستراتيجية مثلا ، ولكن اهتمامهم بالعراق كان دائما في ازدياد .. والسبب هو البترول .

ليس بترول العراق فحسب ، ولكن بترول الخليج ..

والبترول هنا ليس مجرد « جاز » .. فقد قرأت هذا الاسبوع لكاتب انجليزي يقول : ان اكثر من ١٠٠٠ صناعة في انجلترا على الاقل تعتمد على البترول .. لان البترول والغازات المتخلفة عنه تدخل في كل الصناعات الكيماوية ... والمواد الكيماوية تدخل في معظم الصناعات .. من الكاوتشوك الى الزجاج الى الاقمشة النايلون الى حبر الكتابة .. فهو جاز ، وهو صناعات اخرى ، وهو اكبر سند للجنيه الاسترليني ، واكبر مصدر للدولار وسائر العملات ..

وعندما زار خروشوف وبولجانين لندن منذ سنوات ، قال لهما ايدن صراحة ان بريطانيا ستحارب اذا تعرض بترولها للخطر ..

اليس غريبا بعد ذلك .. ان تجد بريطانيا هادئة البال قريرة العين وهي تقرأ اخبار التغلغل الشيوعي في العراق ؟ بريطانيا التي كانت منذ سنوات تحارب مصر ، وتحاصر سوريا ، وتفرض الاحلاف

اليس غريبا .. هذا الهدوء الانجليزي .. اذا عرفنا انهم ما زالوا سادة الموقف

عمليات التزييف !

والمسألة بسيطة جدا ! ..

ان العراق فاجأتها ثورة من الضباط الوطنيين كالثورة التي قامت في مصر . ولكن عملاء الانجليز ، الباشرين وغير الباشرين ، الفاهمين وغير الفاهمين ، يقومون بتزييفها وتضليلها ..

الناس من تقليد ثورة ٢٣ يوليو لم يزيفها ! لقد زيف الانجليز لنا مرة النظام البرلماني .. اعطونا نظاما برلمانيا يشبه النظام الانجليزي تماما .. ولكن في الظاهر فقط ، في حين ظلت نتيجته هي بقاء الاستعمار .. والظاهر ان هذه الرواية قد انتهت والناس يحبون الثورة التي قامت في القاهرة . فلماذا لا يقبل الانجليز هذا الشكل الجديد ويقدمونه مزيفا مزورا خداعا ؟! ..

اقرأوا حولكم .. خارج جمهوريتنا .. وستجدون اكثر من مثال !

ولكن .. ايكون الانجليز من السذاجة والقذارة ، بحيث يضحون على ابطال ١٤ يوليو الحقيقيين ، ابطالا مزيفين ؟! ايمكن حقا ان يضعوا في مواكب الزحف الباهر الذي بدأ يوم ١٤ يوليو .. نفرا من عملائهم ، الباشرين وغير الباشرين ؟! ايمكن ان يهتف لقتل العميل نوري السعيد .. عميل آخر ؟! ..

ايمكن ان يكون وصفي طاهر حارس نوري السعيد هو حارس عبد الكريم قاسم

نعم ، ممكن جدا ! .. ولن نرحل الى مجاهل افريقيا او الى اطراف آسيا لنسوق الامثلة . فالامثلة حاضرة في بلادنا العربية ! ..

الم يكن كميل شمعون ـ مثلا ـ من اقطاب لبنان المعارضين للانحراف ؟ الم يكن من جبهة المعارضة التي ثارت على بشارة الخوري ، باسم الدعوة الى العروبة والاشتراكية والتطهير ؟ .. وعندما حملته المعارضة الى مقعد رئاسة الجمهورية غير متعاطفهم .. من ارتباط سافر مباشر مع الانجليز ! ..

الم يكن نوري السعيد ، من اقطاب الثورة العربية خلال الحرب العالمية الاولى ، ومن اكبر مستشاريها واقربهم الى زعمائها ؟ ..

الم يكن الملك عبد الله يوما قائدا عاما للجيوش العربية التي تحارب اسرائيل ، ثم ظهر انه كان متفاهما مع اسرائيل عبر خط النار ، بواسطة الانجليز ؟

وفي الحزب الشيوعي العراقي نفسه .

لقد سجن زعيم الحزب ، الرفيق فهد ، ايام نوري السعيد .. وآلت قيادة الحزب الشيوعي كله لفترة من الوقت الى مالك سيف .. وفي اللحظة الحاسمة قام مالك سيف بتسليم الحزب الشيوعي العراقي كله .. بخلاياه ، ومطابعه .. وبيوته .. وشقراته .. الى نوري السعيد والانجليز ؟! .

الجواسيس ..

وليس معنى ذلك ان الانجليز لا يستفيدون الا من العملاء .. فانهم في الواقع انما يستفيدون اعظم استفادة من « ضحايا العقلية » التي خلقها الانجليز .. وهي هنا العقلية الانفصالية .. العقلية الاقليمية .. العقلية المتعصرية

ان هم الانجليز الاول في العراق هو منعها لا من الوحدة العربية فحسب ، بل حتى من الساعة بدور ايجابي ، كدولة مستقلة ، في توحيد الصف العربي وتدمير مراكز الاستعمار في البلاد العربية .

وكل ضحايا العقلية الاقليمية .. والمصلحة الاقليمية .. والضلال السياسي .. يظنون انهم يخدمون انفسهم ، وهم يخدمون الانجليز .. اذ يحققون لهم هذه الغاية ..

لقد عجز نوري السعيد عن تدمير القوميين في العراق . عجز عن ايجاد جبهة قوية لمديحهم . عجز عن كشف عناصرهم في داخل الجيش . وجاءت ظروف مابعد ثورة ١٤ يوليو .. واستيلاء العملاء الانجليز على مراكز التوجيه .. لتقدم للانجليز الفرصة الذهبية لضرب هذه العناصر وسحقها ..

ولكنهم تركوا الشيوعيين يقومون عنهم بهذه المهمة ..

واندفع الشيوعيون .. الشيوعيون حقا منهم و (الشيوعيون) من رجال الانجليز .. اندفعوا يرتكبون مذابح الموصل ومذابح كركوك ومذابح بغداد .. حملوا هم على اكتافهم وعلى اكتاف عليهم اوزار سفك الدم في انحاء العراق .. لا يعرفون انهم بهذه الفجوة الرهيبة التي حفروها بينهم وبين شعب العراق قد حكموا على انفسهم .. وجعلوا الانجليز ورسل الانجليز الذين منهم .. يستطيعون ان يسحقوهم بكلمة واحدة ..

ويتساءل الناس : ولماذا لا يقدم الانجليز ورجالهم على سحق الشيوعيين .. مادامو قد اصبحوا ضعفاء ..

والرد هو : لماذا يسحق الانجليز الشيوعيين ، ماداموا قد اصبحوا ضعفاء ؟ .. لماذا لا يحتفظون بهم من باب (توازن القوى) ؟! ..

ان الاخبار الآتية من بغداد مذهلة .

صحيفة ، اتحاد الشعب ، لسان حال الحزب الشيوعي تنشر الشكوى من اعتداء الاهالي على باعة الصحف الذين يبيعونها . وصحفي هندي يساري متطرف جاء من بغداد يقول انه قابل بعض الشيوعيين ، وعلم انهم ينتقلون من الاحياء التي عرفوا فيها كشيوعيين الى احياء اخرى لا يعرفهم فيها احد .. لان حياتهم اصبحت صعبة .

فلماذا يسحقهم الانجليز .. ورجال الانجليز ؟! ..

احمد بهاء الدين

آخر لحظة

أسرار الموقف في دمشق ..

تصوير رجاء العادل

عامر يعيد الأرض إلى أصحابها في محافظات الشمال

ما هي اسرار الموقف في دمشق ؟ ما هي الخطوط العريضة التي ينفذها المشير عبد الحكيم عامر الآن ؟ الجواب على هذه الاسئلة يجيء في هذا التحقيق الصحفي الذي قام به نشأت التغلبي مدير مكتبنا بدمشق .

كنت اتمنى لو كان هؤلاء الذين يزعمون أن المشير عبد الحكيم عامر ما جاء إلى دمشق الا لينقذ وحدة الاقليمين وليزيل مظاهر التزمر . كنت اتمنى لو كان هؤلاء مع المشير عبد الحكيم عامر أثناء زياراته لمختلف مناطق الاقليم ، ليروا بأعينهم ، اعينهم التي اعمتها المطامع الاستعمارية ، والحقد الاستعماري ، عظمة هذه الوحدة القائمة بين اقليمي الجمهورية العربية المتحدة ، وتوهج وشدة الايمان بها .

كنت اتمنى أن يروا بأعينهم التي يقال « تمنى » أكثر من أن « ترى » ، هذه الاستقبالات الضخمة التي زحف فيها أبناء الشعب ، ليحيوا المشير عبد الحكيم عامر ، نائب جمال عبد الناصر ، نائب الرجل الذي كانوما يزال ، وسيظل ابدا ، لاسيما بالنسبة للاقليم الشمالي رجل القومية العربية ، ورجل الوحدة العربية .

واذا كان اولئك الذين « يتمنون » انهيار وحدة الجمهورية العربية المتحدة يجهلون أن الاقليم الشمالي متحمس لوحدة جمهوريته بقدر ما هو متحمس لوحدة الامة العربية ، فان الشعور الشعبي الذي بدا في استقبالات الاقليم الشمالي لنائب جمال عبد الناصر ، كفيل لان يزيل الغشاوة من عيونهم ، ويقنعهم بأن الهول الذي يحملونه بأيديهم الرعديدة ، لن يفتت من صلابة وحدتنا ولن يفعل اكثر مما فعلت القنابلة التي حطت على قرن الثور ، وناطحا أن الثور لا يحس بها !

والذين شاهدوا حمص الله زيارة نائب رئيس الجمهورية لها ، والذين شاهدوا القرى التي تقع على طريق حمص ، قالوا انها اعظم استقبال لرجل ، بعد الرئيس جمال عبد الناصر ولم يكن الاستقبال في عدد الناس فحسب ، وانما كان في ظواهر عديدة مؤثرة ..

فللمرة الثانية ، تخرج نساء حمص بكثرة عجيبة ويهتفن من الصالات ...

◀ زار المشير عامر بعض مراكز القوات العسكرية وتحدث الى الجنود والضباط عن كل شيء بصراحة ووضوح ..

سيارة المشير عبد الحكيم عامر تشق طريقها بصعوبة بينما انطلقت زغاريد الاهالى وهتافاتهم

الاماكن التى زارها المشير عبد الحكيم عامر .. ضريح خالد بن الوليد ..

وبهجس لبحين الرجل الذى وضع فيه الرئيس جمال عبد الناصر ثقته ، وكلفه برعاية شئون الاقليم الشمالى ..

وبعض النساء كن يبكين ، حين يحول رجال الامن دون وصولهن الى المشير عبد الحكيم عامر ..

وكثير من الرجال ، ظلوا يضغطون على رجال الامن ، حتى افلت الزمام من هؤلاء ، فاندفع الناس كالسيل الجارف الى المشير عبد الحكيم عامر ، يحيطون بسيارته ويحاولون رفعها من الارض .

وفى كل مكان يصل اليه نائب رئيس الجمهورية ، كنت أجد الناس يترقبون خروجه من السيارة ، او ظهوره فى الشرفة ليستمعوا اليه ، او ليروه فقط . واذا تأخر ظهوره قليلا ، بدأت الهتافات ترتفع من كل جانب : بدنا عامر .. بدنا عامر ..

ويخرج لهم عبد الحكيم عامر ، وتهتز الارض بدوى الهتافات بحياة الرئيس جمال عبد الناصر ، وبحياة نائبه ، وبحياة القومية العربية ، ووحدة الجمهورية العربية المتحدة ..

وفى كل مرة أرى هذا المنظر ، واسمع هذه الهتافات اتساءل : — اين هم اعداء الوحدة العربية ، واعداء القومية العربية ليروا ما ارى ، ولتحرك جوانحهم بما تتحرك به جوانح كل عربى صادق فى عروبته ، مخلص لامته ، وفى لوطنه ..

وفى حمص نفسها ، واثناء دخول وجهاء المدينة واعيانها الى سراى الحكومة ليسلموا على نائب رئيس الجمهورية ، سمعت صياح فتاة لاتتجاوز العاشرة من عمرها :

— دخيلك (اى ارجوك) .. الله يخليك (اى سيبنى) اشوف المشير ..

ورأيت الشرطى يمنعها ، فقد كان فى الغرفة شخصيات عديدة ، وكان الازدحام شديدا ، وهذه الفتاة الصغيرة .. ما الذى حشرها فى هذا كله ..

وظلت الفتاة تبكى ، ودموعها تنهمر على وجنتيها الوردتين لكثرة ما بذلت من جهد حتى استطاعت اختراق الزحام ووصلت امام غرفة الاستقبال ..

وكان باب الغرفة مفتوحا ، فرآها المشير ، وما لبث ان اشار الى الشرطى ان يدعها تدخل ..

وما كاد الشرطى يتركها ، حتى اندفعت كالصاروخ ، واستقر رأسها على صدر المشير لحظة استعادت خلالها انفاسها ثم رفعت عينيها اليه ، وقالت :

— الله يحميكم ويخليكم للقومية العربية ..

ولم تكن تريد اكثر من هذا .. قالتهـا من اعماق قلبها .. بنت السنوات العشر ، ثم عدت بعدها تصافح المشير المتقدة اليها ، وخرجت وهى تحس انها اسعد فتاة فى العالم ..

وفتاة أخرى ، اسمها فتحية ترلو ، عرفت نائب الرئيس الجمهورية وهو يغادر السيارة فى حمص ، وقالت انها تحس فى شخصه الرئيس جمال عبد الناصر ، وبهذه التحية انما تحيى القومية العربية الصادقة فى كل مكان ..

وكانت الفتاة تحمل على صدرها شريطا ابيض كتبت عليه هذه الكلمات : " شعبية للفتاة العربية فى حمص .. "

ومدينة حمص تفاخر بأنها تضم نسبة كبيرة من المثقفين ، وقد كانت طوال العهود الماضية ميدان صراع حزبى عنيف ، وكانت التيارات الحزبية تتحول غالبا الى احقاد ، والى اصطدامات دامية ؛

فلما تمت الوحدة بين الاقليمين الجمهورية العربية المتحدة ، وجدت المدينة نفسها فجأة تتحد من اجل فكرة واحدة ، هى الفكرة التى يعتنقها كل مواطن تقريبا ، وامتى بها الوحدة العربية البعيدة عن اى نفوذ اجنبى .

وهذا هو السر فى ان استقبال مدينة حمص للمشير عبد الحكيم عامر كان يمثل الروعة التى طبع بها استقبالها الرئيس جمال عبد الناصر يوم زارها وبصحبته المارشال تيتو فى الشتاء الماضى ..

وقد لا يهمنى استقبال حمص كمدينة واعية مثقفة ، او استقبال دمشق او حلب او حماه .. بقدر مايهمنى استقبال الريف .. استقبال الفلاحين .. فالفلاحون ظلوا فترة طويلة من الزمن بعيدين عن كل ما يتصل بالمدينة ، وكان همهم الوحيد طوال هذه الفترة ، هو العمل فى الحقل لخدمة اصحاب الحقل .. لايعرفون من اخبار الدنيا الا مايتعلق بقريتهم فقط ، وان زادت معلوماتهم امتدت الى بعض القرى المجاورة ..

هؤلاء الفلاحون باتوا اليوم يعرفون كل شىء ، اصبحوا يقرأون ، واصبح الراديو ينقل اليهم اخبار العالم كله ، واخبار جمهوريتهم العربية المتحدة كاملة ، واصبحت عواطفهم ملاحقة هذه الاخبار ، لان وراء ذلك ، ملاحقة لحقوقهم ..

ولذلك لم ادهش كثيرا ، حين رأيتهم يسابقون قراهم ، ويقفون على طريق دمشق — حمص ليروا المشير عبد الحكيم عامر وليهتفوا له ..

وما كان اى واحد منهم بحاجة لان يقال له : هذا هو المشير عبد الحكيم عامر .. كان يعرفه فورا ، وكان يهرع اليه وبعضهم كان يتخطى كل شىء ويشق له طريقا بين الشخصيات الكثيرة ليصل الى نائب رئيس الجمهورية وليصافحه ..

وحين وقف احدهم — وهو عطال الحكيم — فى قرية جندر ، يخطب ، ويتحدث عن قانون الاصلاح الزراعى ، وكيف انقذهم هذا القانون من الاقطاع ، وكيف ان الفلاحين اصبحوا يملكون الارض بعد أن عاش آباؤهم اجيالا يكدحون ، ولا يملكون منها شيئا .. حين وقف عطال الحكيم يخطب ، لم يحتمل الخطابة طويلا ، فتحول منها الى الاهازيج الشعبية ، وكان كلامه يعبر اصدق تعبير عن حقيقة شعوره ، ثم ما لبث اخوانه ان شاركوه فى اهازيجه ، فانقلبت الخطابة الرسمية الى مظاهرة وطنية ، وارتفعت النداءات : انظر جيشك يا عامر .. يساعدك ع الجهاد يا عامر .. والى زجل تروى رائع ابرز ما فيه :

• جمال بابطل العروبة ورمزها
يلى لسيفك كل راس انحنى •

وأقوال كثيرة من هذا النوع ، ان دلت على شىء فانما تدل على ان الناس فى الجمهورية العربية المتحدة ، مؤمنون بقوة جمهوريتهم ، ومؤمنون برئيسها ، ومؤمنون باهدافها ، ومؤمنون بان هذه الجمهورية انصفت المجتمع العربى ، وانقذته من الفساد والضلال ، ومن مآسى الحزبية والفرقة والخصام ..

وبالنسبة للفلاحين بالذات .. كان هؤلاء فى صراع مستمر من اجل الارض ، او على الاصح كانوا فى صراع دائم من اجل اللقمة .. لان الارض بالنسبة لهم هى اللقمة التى يقتاتون منها ، وكانت السياسة المتبعة فى مختلف العهود الماضية ، هى حرمانهم من هذه اللقمة حتى يشعروا بحاجتهم الماسة

◀ المشير عبد الحكيم عامر نائب رئيس الجمهورية يغادر مسجد خالد بن الوليد بعد زيارته له وتأدية الصلاة ..

اقلب الصفحة من فضلك

نائب رئيس الجمهورية يوزع الاراضي على الفلا

بنك مصر وشركاته في سوق الانتاج الصناعي الزراعي بحلب

لقد ساهم بنك مصر وشركاته في تدعيم الاقتصاد العربي مساهمة فعالة في شتى فروعه الصناعية والتجارية .. وقد كان جناح معروضات بنك مصر في سوق الانتاج الصناعي والزراعي مثارا لاعجاب الجميع .. ونرى في الصورة الدكتور نور الدين كحالة رئيس المجلس التنفيذي بالاقليم الشمالي يبدى اعجابه بمعروضات البنك ، كما نرى ايضا الاستاذ محمود العنال نائب رئيس مجلس ادارة بنك مصر والاستاذ احمد الكاشف رئيس مجلس ادارة شركة حلج الاقطان والاستاذ سليم محمد سليم مدير الشئون العامة بالبنك .

اليها ، ويفقدوا بالتالي شخصية المواطن الكريم ، ويظل كل منهم عبدا مطواعا لاوامر السيد يتحكم فيه كما يشاء ، فلما تحققت الوحدة بين مصر وسورية ، وبدأ تنفيذ القانون الاصلاحي ، احس الفلاح بحريته تعود اليه وبالارض التي افنى حياته وهو يستغلها لحساب غيره، تصبح ملكا له ، فشعر بآدميته كمواطن، وشعر بكبريائه كانسان ، واحس بالقيود التي كان يرسف فيها تتحطم ، وتتحول الى فخر يكلل به هامته ، وكانت حصيلة الربح فيهذا ليست للفلاح وحده ، وانما للوطن كله ، لان الوف العبيد الذين حرصت العهود الاستعمارية على أن يكونوا عالة على البلاد ، تحولوا فجأة الى احرار اقوياء أعزاء ، يؤدون واجبهم نحو وطنهم ، ويزيدون من منعته وقوته .

واذا علمنا أن ٦٠ في المائة من مواطني الاقليم الشمالي كانوا يشتغلون في الزراعة ، ادركنا فورا اهمية التطور الاجتماعي الذي حدث فعلا ، بعد تحرير الفلاح ، وتمليكه الارض ، ولتمتعه بحقوقه التي حرم منها أجيالا طويلة .

● وفي الاقليم الشمالي ١٨ مليون هكتار ونصف المليون ، منها ٦٥٠ الف هكتار مروية ، وثلاثة ملايين وثلاثة ارباع المليون بعلية (أي تسقى بالمطر) .

● والمساحات الخاضعة للاستيلاء والتوزيع من قبل الاصلاح الزراعي تقدر بمليون هكتار ونصف المليون ، أي ما يعادل خمس الاراضي الزراعية .

● كان الفلاحون يتحينون الفرص للهجرة من الريف كي يعملوا في المدن باجور زهيدة نتيجة للحرمان ، فكان الريف مهددا باستمرار بنقص اليد العاملة .

● كان بعضهم يطرد من الارض التي عاش فيها زمنا طويلا على الرغم من انه يعمل اجيرا ، فتفقد بذلك روح الاستقرار .

● كان معظم الفلاحين خاضعين للمرابين الذين يمتصون الجزء الضئيل الذي يجنونه من عملهم ، مما يجعلهم باستمرار في فقر مدقع ، وعوز مخيف .

● استولى الاصلاح الزراعي على الفائض من الحد المقرر للملاك ، وهو ٤٦٠ هكتارا في الاراضي البعلية للمالك وأولاده و ١٢٠ هكتارا في الاراضي المروية .

● الملاك الخاضعون لاحكام قانون الاصلاح الزراعي يبلغ عددهم ١٤٥ في دمشق و ٢٠١ في حمص و ٦٠٨ في حلب و٢٧ في درعا و ٢٦١ في حماة و٨٨١ في دير الزور و ١١ في السويداء و ٥١ في اللاذقية و ١٠٦٢ في الحسكة (محافظة الجزيرة) .

● الاصلاح الزراعي في واقعه هو مؤسسة تتحول تدريجا الى الحياة تعاوني ، فاعدته الجمعيات التعاونية في القرى ، ومهمته تطوير الفلاحين وجعلهم في المستوى الذي يساعدهم على الافادة من الاراضي التي يملكونها الى أقصى حد ممكن .

الصغيرة الفتية شرفوا اشرفت طريق المشير عامر لتقدم له باقة من الورد تعبي

...عهم عقود التمليك ..

● لم حتى الآن تأسيس ٢٦ جمعية تعاونية فى ٢٦ قرية .

ومن هذه النقط السريعة نستطيع ان ندرك أهمية الاصلاح الزراعى فى الاقليم الشمالى ، وما حققه ، وما يمكن ان يحققه ليس بالنسبة لمستقبل الزراعة ، وليس بالنسبة لمستقبل الفلاحين فحسب ، وانما بالنسبة للمجتمع بكامله ، لان تحويل الاصفار الى ارقام ، يجعل لهذه الارقام قيمة فعلية متزايدة ، وتحويل الفلاحين المستعبدين الى فلاحين احرار يجعل لهؤلاء المواطنين دورا مهما فيما يتعلق بالنهضة القومية من سائر نواحى مقوماتها ..

ولذلك ، فان المشير عبد الحكيم عامر، نائب رئيس الجمهورية ، حين وقف يوزع على الفلاحين المنتفعين بالاصلاح الزراعى شهادات التمليك ، لم يكن يوزع عليهم مجرد أوراق ، بل كان يوزع عليهم الحرية التى تجعل منهم مواطنين اكفاء ويوزع عليهم اسباب القوة التى تربطهم ارضهم بأرضهم ووطنهم ، وتضاعف من حماستهم ، ومن ايمانهم بوجوب حماية هذه الارض ، وصيانتها ، ورعايتها .

ومرة أخرى .. ليت اعداء الجمهورية العربية المتحدة ، واعداء القومية العربية كانوا معنا ..

اننا لا نريد ان نهدىء من حقدهم .. كنا نريد فقط ان يفجرهم حقدهم !.

نشات التغلبى

...ة حمص بمناسبة زيارته لها ..

آخر ساعة تذيع لأول مرة
قصة غرام ثعلب الصحراء

روميل كان زوجي !

روميل كان يرسل كل يوم خطابا لزوجته يحدثها فيه عن آلام قلبه وبندقيته ..

حصلت « آخر ساعة » على قصة غرام روميل لأول مرة ! تكلمت فراو روميل - أرملة ثعلب الصحراء - وروت تفاصيل الحب العنيف ! بدأت القصة بكلام العيون وسط انفجارات القنابل في الحرب العالمية الأولى ! عاشت فراو مع روميل ثلاثة أيام عسل فقط .. ثم عاد مرة أخرى الى ميدان القتال ! وهذه هي القصة كما ترويها الأرملة ذات الستين عاما من خلال دموع الذكريات ! ..

تزوجته في الحرب العالمية الأولى ، وفقدته في الحرب العالمية الثانية ! كان زواجنا نتيجة حب عنيف استمر - في صمت - لمدة سنة واحدة لم نتكلم على صوت المدافع ! كان أروين وقتئذ طالبا في الكلية الحربية ، وأنا أتلقى علومي في مدرسة داخلية للبنات ، وكان لأحد زملائه في الكلية بنت عم هي زميلتي في نفس الوقت وفي يوم حضر زميله لزيارة بنت عمه في مدرستنا ، وجاء معه ، ورأيته لأول مرة رأيت فيه الشباب والرجولة والشخصية القوية ، وأحببته ، وكانت سيناء تبرحان لي بحبه ، ومضى على كلام العيون سنة كاملة اندلعت في خلالها الحرب العالمية الأولى . وتخرج أروين في الكلية وتقرر نقله الى ميدان القتال فورا ، وجاءني وصرح لي بحبه ، وكان هذا أسعد يوم في حياتي !

٣ أيام عسل

كان يرسل لي خطابا كل يوم ، يروي لي أحداث قلبه وبندقيته ، كان جريئا في قتاله وعنيفا في حبه ، وفي خلال عام ١٩١٥ أخذ أجازة لمدة يومين وحضر الى ألمانيا وخطبني ثم عاد الى ميدان القتال .

وفي سنة ١٩١٦ كان قد وصل مع جنود ألمانيا الى فرانس رومانيا ، وأخذ أجازة من قائده لمدة أسبوع وحضر الى وتزوجنا وعشنا ٣ أيام عسل فقط ، ثم عاد الى ميدان القتال مرة أخرى ! وبعد انتهاء الحرب بعدا شهر عسل آخر ، ذهبنا الى ايطاليا ، وطفنا بمدنها كلها على موتوسيكل ! كان يقوده وأنا احتضنه من الخلف ! .

لقد لقيت على يديه أسعد يوم في حياتي ، وأتعس يوم .. يوم فتح لي قلبه ، ويوم وقف أمامي يخبرني بأنه قرر قتل نفسه .. !

لن انسى ذلك اليوم - يوم ١٤ أكتوبر سنة ١٩٤٤ - عندما حضر ضابطان كبيران وطلبا مقابلته على انفراد . في هذه اللحظة احسست بانقباض شديد لم أعرف سببه ، وإن كانت أفكاري تدور حول فرقة الاجتماع . كنت أتوقع أن يأمروه بالعودة الى ميدان القتال ، أو يأمروه بالاستقالة من الجيش لمتاعبه بصحته ، كنت أتوقع أي شيء إلا أمرا واحدا ، هو أن يأمروه بقتل نفسه . .

وبعد نصف ساعة صعد أروين الى غرفتي .

لن انسى ذلك اليوم - يوم ١٤ أكتوبر سنة ١٩٤٤ عندما حضر ضابطان كبيران وطلبا مقابلته على انفراد . في هذه اللحظة احسست بانقباض شديد وبعد نصف ساعة خرج روميل من الغرفة ليقول لي أنه قرر الانتحار ..

تصوير أحمد سالم

وقف أمامي منتصبا كعادته وعلامات الحزن ترتسم في ثنايا وجهه ، ورأيت الحب والحنان يتدفقان من عينيه .. لقد سمعت نبضات قلبه من بعد .

اتهام بالمؤامرة

واحسست بالخوف ، واقترب مني وأمسك بيدي ، وكاد قلبي يتوقف ، وأسرع هو يهمس في هدوء وتؤدة :

- لا تخافي . ان الموضوع بسيط ، بسيط جدا . اجلس بجواري . هل تودين أن تعرفي ماذا حدث ؟ قال لي الضابطان أن لي يدا في محاولة قتل هتلر بالقنبلة . وقالا انني اشتركت في تدبير الخطة ووضع تفاصيل المؤامرة ، وأنت تعلمين ، بلا شك ، انني بعيد جدا من هذه المؤامرة . حقيقة كنت أسمع بوجود سخط شديد ضده وبمحاولات للتخلص منه ، ولكنني لم أحاول حتى أن أبدي رأيا في هذا الشأن . لقد حضروا في رأس خطر ألقى عضو عامل في محاولة قتله وصدقتهم ، وقرروا محاكمتي عسكريا وبالطبع ستدينني المحكمة وتحكم بالإعدام خاني . ان هذا الحكم سيشوه اسمي

قلت له :

- يجب أن تقاومهم وتدافع عن نفسك واسمك !

ونظر روميل لي وقال في هدوء :

- أتلوم من .. لا الهيبانتي الإعلانى

في نفسي ، وانـــا افكر فيك وفي ابننا مانفريد . ماذا يحدث لكما لو أصررت على المقاومة . بصراحة لقد هددوني بالمتاعب التي تصيبكما

قلت له :

ـ اذن ماذا تقترح ؟

قال لي : لقد تكلفوا معي بالاقتراح . ان حكم المحكمة بالطبع سيكون الاعدام ، تماما لا تنفذ حكم الاعدام الآن .. هكذا قالوا ، وبذلك تتجنب العائلة والمتاعب وقد طلبوا أن أنفذ الحكم بنفسي في هذا اليوم .

انني كلما تذكرت احساسي أعيش فيه ، واحس بنفس الايام التي عشرتني وانا اراه يغادر المنزل لآخر مرة ، كان مثلما مثل اول يوم رأيته فيه منذ ١٥ عاما . لقد اختفى جسد روميل ، ولكن لم تختف روحه ، انني أعيش معها في ابننا مانفريد ، وفي الوف الخطابات التي كان يرسلها لي عندما كان يسافر الى أي مكان ، وفي التقدير بلاد العالم لاسمه !

سؤال وجواب

ـ ماهو رأي روميل في هتلر ؟

ـ انه لم يكن مستريحا لقيادة هتلر ، واذكر انه عندما عاد روميل ليتولى القيادة في صحراء العلمين ، كتب لي يقول أن الايطاليين لم يساعدوه بالامدادات ، ورأى ضرورة التقهقر امام ضغط الانجليز ، فارسل الى هتلر يطلب منه الامر بالتقهقر ، فرد عليه هتلر بألا يتحرك من مكانه وان يموت ولا ينسحب ، وجلس روميل يفكر في هذا الامر مدة ١٢ ساعة ، ثم قرر مخالفته واصدر الامر لجنوده بالتقهقر .

ـ هل تحتفظين بالخطابات ؟

ـ عندي أغلبها ، فقد حدث عند احتلال القوات الامريكية لبلدتنا هرلنجن ، ان استولى الجنود على الفيلا التي نقيم فيها وطردوني واخذوا جميع الخطابات ، فذهبت مع ابني الى مدينة شتوتجارت ،

وبعد ذلك توسط الكاتب الامريكي ليدل هارت بيني وبين القيادة الامريكية لاعادة الخطابات الي ، وفعلا اعادوا اغلبها ولكنهم احتفظوا ببعضها ، وقالوا انها مهمة جدا بالنسبة لهم . لقد اعتذرت القيادة الامريكية بعد ذلك لما حدث من جنودهم وطلبوا مني العودة الى الفيلا ، ولكنني رفضت وقررت الاقامة في شتوتجارت وكنت اذهب الى هرلنجن بين الحين والحين لزيارة قبر أروين !

انني افكر في نقل قبر زوجي الى شمال افريقيا . يجب أن يدفن بين جنوده ، وكثير من اصدقائنا يؤيدونني في هذا الرأي ، وقد اخترت « طبرق » لتكون مثواه الاخير ، فهناك مقبرة للجنود الالمان وسأنقل رماد جثته الى هذه المقبرة ، وقد اخترنا طبرق بالذات ، لان روميل أحرز هناك أعظم انتصاراته في افريقيا . لقد اتفق ـ في هذه الواقعة ـ الحلفاء طعم الهزيمة المرة ، وهناك حيث اسماه اعداؤه (ثعلب الصحراء) ، يجب ان يرقد ، وعندما أعود الى المانيا سأحاول تنفيذ هذه الفكرة مع المسئولين .

هل تفكرين في كتابة مذكراتك ؟

ـ اعتقد انه لم يحن الوقت المناسب لكشف اسرار حياتي مع أروين روميل . اني احتفظ بالوف الخطابات ، كان اذا غاب عني يرسل لي كل يوم خطابا يسجل فيه كل ماقابله في يومه ، وكنت بعد الحرب العالمية الاولى أعمل سكرتيرة له ، فقد كان يملي علي مذكراته عن الحرب ، وكنت اشاركه في ابداء الرأي في اغلب الامور ، وانا عندما اكتب مذكراتي ستكون امينة دقيقة ، وقد اتصل بي كثيرون من اصحاب دور النشر في دول عديدة وطلبوا شراء مذكراتي ، ولكني رفضت فانني لا ارتاح في هذه الظروف لنشر اسرار حياة روميل ، وهذا لا يمنع انني افكر حاليا في تأليف كتاب عن « زوجي أروين » !

من هو زوجك أروين .. ؟

ـ كان يحب لي العمارة ، وعرفت عنه انه عندما كان في المدرسة الابتدائية ، كان ينتهز فرصة خروجه من المدرسة ليذهب الى أي مكان تبنى فيه عمارة جديدة ويقف ليتأملها ، ومعروف عنه انه تبع باهتمام بناء مبنى البريد في بلدته طوبة طوبة ، وكانت أمنيته ان يصبح مهندسا لتصميم طائرات او ضابطا في الجيش ، وتحققت الامنية الثانية ، ومنذ الحرب الاولى وهو يخصص يوما في الاسبوع يكون الافطار والغداء والعشاء فيه عبارة عن « عيش حاف » فقط ، وهدفه من ذلك ان يتدرب على الحرمان اذ انه ربما لا يجد وهو في ميدان القتال طعاما او قد يجد طعاما فاسدا ، ومن جهة اخرى كان يجب ان يتساوى مع جنوده في الطعام ، اذا كان معه رغيف اقتسمه

سيحين الوقت المناسب لكشف اسرار حياتي

مع الجرب جندي اليه ، وكان معروفا عنه انه اكثر القــواد اهتماما بجنوده ، كان بسيطا لا يحب التظاهر ويقابل اعداءه بالحق والعدل .

وأروين كانت عنده حاسة غريبة ، اذا وقف مثلا في مكان مظلم جدا فسرعان مايتبين معالمه ويتذكرها صحيحا في هذا المكان ، ومن الطريف أننا عندما كنا نجلس

لم يكن زوجي مستريحا لقيادة هتلر

معا في الدور الارضي بالفيلا في هرلنجن ، كان يلتفت فجأة الي ويقول : لدينا زائر ، وبعد ثوان يدق جرس الباب ، وقد ماوثته هذه الحاسة في حرب الصحراء .

كيف كان يقضي أوقات فراغه ؟

ـ في قراءة الكتب السياسية والعسكرية ، وكان يهوى الرياضة ويزاول

ورث ابني عن ابيه قوة الاعصاب ..

رياضة التزحلق على الجليد والتجديف ويشترك في سباقات الفروسية ، ويخصص أوقاتا كثيرة ليجلس مع ابننا مانفريد ، يجيب على أسئلته ويتناقش معه في دروسه ، وفي معالم الحياة العامة ، كان يعامل مانفريد معاملة الصديق لصديقه

ماهي أهم الصفات التي ورثها مانفريد عن أبيه ؟

ـ قوة الاعصاب وتمالك النفس في أحرج المواقف ، وانا اتذكر الآن قصة طريف وقع فيه أروين روميل عندما كان يحارب في صحراء افريقيا ، فقد حدث ذات ليلة انه خرج بسيارته في جولة تفتيشية ، وسارت السيارة مدة ساعة ، وفجأة شاهد مبنى خشبيا كبيرا وعليه علامة الصليب الاحمر ، فأوقف السيارة ودخل الى المستشفى ليتفقد حالة الجنود الجرحى ، وعندما دخل العنبر شاهد جنودا من الالمان والايطاليين والانجليز مصابين ، وسأل عن سبب وجود الجنود الانجليز ، وكانت المفاجأة عندما علم أن المستشفى انجليزي ، وأن الجنود الالمان والايطاليين هم أسرى ، وعرف في الحال انه تجاوز خط القتال ، وشاهد الاطباء الانجليز ينظرون اليه في دهشة ، وفي لحظات تمالك أعصابه وقال يهدوء للاطباء : ان القوات الالمانية احتلت هذه المنطقة وانهم تابعون لهم ، وسألهم اذا كانوا يحتاجون لأي معونة فشكروه ، ثم خرج في الحال واستقل سيارته وهرب ، وكانت صدمة للانجليز عندما علموا أن روميل كان بينهم ..!

البير توفيق

لبنى عبد العزيز
فى
هدى

تحقيق صحفي كبير

فجأة..
أصبحت هذه الفتاة
مليونيرة!

- جاءت من كفر الزيات إلى الميلتون مباشرة!
- عاشت ٢٤ ساعة مليونيرة ثم اختفت!
- ساعة بساعة وراء اللغز المثير في القاهرة!

سر المليونيرة "زينات"!

آخر ساعة تقدم لك المليونيرة رقم ٢

ماذا تفعلين لو اصبحت مليونيرة لمدة ٢٤ ساعة ؟

ان « آخر ساعة » سوف تحقق لك كافة امانيك ! انها تفتح لك طاقة القدر وتضع في اصبعك خاتم سليمان ! انها تفرش الارض تحت قدميك بالذهب والساعات الحلوة !

هكذا بدات مسابقة مليونيرة آخر ساعة وبعدها توالت آلاف الخطابات من تونس وليبيا والمغرب والسعودية والكويت ولبنان ومن داخل الحدود ومن خارج الحدود!

وكانت هذه الخطابات تحمل بين طياتها اغرب الاماني واعجب الاحلام !

● طلبت ٤٠٠ قارئة ان تصفف شعرها عند سقراط و تشترى فساتينها من سابرينا .

● طلبت ٣٥٠ قارئة الاقامة في هيلتون ● طلبت ٥٠٠ قارئة سماع عبدالحليم شخصيا ● طلبت فايزة عباس من امبابة ان تقضى الاربع والعشرين ساعة مع خطيبها في الطائرة ● طلبت شقيقة الشهيد عز صالح الضابط البحرى ان تعيش الاربع والعشرين ساعة في السلاح البحرى . ومئات غيرها من احلام واماني المشتركات في المسابقة .

ورات لجنة فحص الردود الاكتفاء بمليونيرة واحدة وقررت ان تحقق هذا الحلم لخمس قارئات .

وكانت زينات عبد الوهاب الطالبة في كفر الزيات هي صاحبة الخطاب الاول الذى فاز في المسابقة واصبحت بين يوم وليلة المليونيرة رقم ١٠٠١٠!

وذهب محمد تبارك المحرر بآخر ساعة ومعه رشاد القوصى المصور بها الى كفر الزيات وقال لها : مبروك .. انت مليونيرة لمدة ٢٤ساعة على حساب «آخرساعة»!

ان « آخر ساعة » تقدم لك قصة الاربع والعشرين ساعة التى عاشتها « زينات » مليونيرة .. دقيقة بدقيقة !

بدات القصة بخطاب طويل وصل الى « آخر ساعة » بين آلاف الخطابات التى اشتركت في مسابقة « مليونيرة آخر ساعة » .

كانت الفكرة من المسابقة هي ان « آخر ساعة » سوف تختار فتاة عادية جدا من اى مكان وتحقق لها كافة امنياتها لو عاشت مليونيرة لمدة ٢٤ ساعة !

وكانت « زينات عبد الوهاب » صاحبة الخطاب الاول الذى فاز بالقرعة في المسابقة واصبحت في لحظة عين المليونيرة (رقم ١) !

هكذا بدات القصة !

انطلقت الزغاريد من كل مكان وامتلات النوافذ والشرفات بالسكان وتجمع الاطفال والنساء والرجال في الشارع الضيق .. ووقف وسطه الحاج عبد الوهاب احمد والدهشة تعقد لسانه ان ابنته « زينات » ستصبح مليونيرة !

اما زينات نفسها ، فعندما سمعت النبأ ظلت اكثر من عشرين دقيقة وهي في ذهول لا تصدق ما تسمعه .. وعندما تاكدت انها ستصبح مليونيرة في الحقيقة وليس في الخيال بدات تتكلم .. قالت انها ملك ساعة واحدة كانت تبكى .. علمت ان والدها سيسافر بعد يومين الى القاهرة لزيارة اختها فاطمة التى تعمل مدرسة الآن بكلية الاداب عين شمس ، طلبت منه ان يسمح لها بالسفر معه الى القاهرة لرؤية اختها واعتذر الوالد بان ميزانيته المالية لا تسمح .. حاولت اقناعه بكل الطرق .. بكت امامه وقبلته ، قالت انها تريد رؤية القاهرة التى لم ترها من قبل ، ورفض والدها .. وقبل ان تجف دموعها ، اجتمع كل افراد اسرتها والتف الجيران حولها لتقبيلها وتوديعها .. اسرعت امها باعداد ملابسها ووقف والدها يتلقى تحيات المهنئين ، وفي دقائق كانت زينات تقف على عتبة منزلها مستعدة للخروج !.

يوم في الهيلتون

● شبيك لبيك « آخر ساعة » بين ايديك تطلبي ايه ؟

قالت زينات :

— اريد الذهاب الى القاهرة التى لم ارها من قبل والنزول في فندق هيلتون !.

وحملتها السيارة الى القاهرة ، وحجزت لها « آخر ساعة » الغرفة رقم ٨١٨ المطلة على النيل بفندق هيلتون !

● شبيك لبيك «آخر ساعة» بين ايديك ايضا !

وقالت زينات :

اقلب الصفحة من فضلك

آخر ساعة..

ـ أريد سكرتيرة ترافقني في كل خطواتي .. وسيارة أنيقة تحت أمري .. والذهاب فورا الى كوافير الطبقة الارستقراطية !

وقفت وبعد دقائق كانت العربة بآخر ساعة يقود السكرتيرة .. ووصلت سيارة بويك أنيقة وسائقها الخاص تحت أمرها وحملتها الى « سقراط » .

وهناك تعاون سبعة من أمهر الحلاقين على تسريح شعرها وقصه ..

وعندما قص الحلاق أول خصلة من شعرها صرخت زينات قائلة :

ـ يا خسارة .. شعري الطويل راح بين ؟

وقالت « آخر ساعة » :

ان شعر المليونيرة يجب أن يتبع آخر موضة .. والموضة هي الشعر القصير .. وبسرعة تسريحة البيكيني ..

وجلست زينات تحت « السيشوار » وبعد دقائق صرخت من جديد قائلة :

ـ الحقوني شعري اتحرق .. وطمأنها سقراط على شعرها ولكنها لم تقتنع وظلت تصرخ حتى أبعد السيشوار عن شعرها .. واقتربت منها

تناكر .. أمسكت الاولى بأصابع يديها لعمل « المانكير » واقتربت الأخرى من أصابع رجليها « البديكير » .. قالت زينات فجأة من فوق مقعدها مفزوعة وهي تقول :

ـ ؟ .. أنا بقى ما أعيش حد يمسك رجلي ؟

وحضرت مدام سقراط بنفسها لتتولى وضع

التواليت لها .. وما كانت زينات ترى (الروج) قد غطى شفتيها حتى ارتسمت على وجهها علامات الخوف وبكت وهي تقول :

ـ لا بلاش أحمر أحسن أبويا الحاج يقتلني !

ولم يعلم أحد بصباحها هذه المرة .. وبعد أكثر من ساعة ونصف ساعة انتهى الكوافير من عمله .. ووقفت زينات أمام المرآة لتحملق في وجهها .. وهنا سمعت من جديد من يهمس في أذنها قائلا :

الفساتين الشيك

● شبيك لبيك « آخر ساعة » بين ايديك تطلبي ايه ؟

وقالت زينات :

أجمل وأشيك فساتين عايزة اشتريها ..

وتحركت السيارة البويك الانيقة الى أشهر بيوت الأزياء .. وتاهت زينات بين مئات الفساتين التي عرضت عليها ..

كانت تكتفي بالنظر الى الفستان الذي لا يعجبها ثم تشيح عنه بوجهها ليعرض عليها فستان غيره وأخيرا .. أعجبتها مجموعة من الفساتين ومن بينها

فستان سهرة ديكولتيه من محلات (مس ايجيبت)

وهمست المليونيرة في أذن السكرتيرة انها تريد هذا الفستان .. وعندما ارتدته اكتشفت أنه يحتاج

لبعض التعديلات ، وطلب مدير المحل ابقاء الفستان حتى اليوم التالي لاصلاحه .. ولكن المليونيرة رفضت تأجيل تسلمها للفستان حتى اليوم التالي

.. وخشي مدير المحل أن يغضبها فاتصل بالورشة الملحقة بالمحل ، وطلب من العمال والعاملات

الاسراع بالحضور الى المحل المتول بين يدى المليونيرة واصلاح الفستان لها في الحال .

وبعد دقائق كان الفستان وكل ملحقاته ولوازمه تحت أمر المليونيرة .

وطافت زينات بعد ذلك بمحلات الاحذية والشنط .. اشترت مجموعة من الاحذية ومن بينها حذاء كعب عالي ، قالت وهي تهمس في نفسها ان هذه هي المرة الاولى التي سترتدي فيها حذاء بكعب عالي .. ثم انتقت أشيك وأشيك شنط بد وجدتها في السوق .. وعادت الى هيلتون لتغير ملابسها ..

وبعد دقائق نزلت المليونيرة الى البهو بعد أن تغير كل شيء .. حتى مشيتها ولهجتها قد تبدلت .. وفي كل خطوة كانت تخطوها ينحني أمامها خدم الفندق وموظفوه .

على الباب : الاسرة كلها تعاون زينات على ارتداء ملابسها ، الاب احضر قلادة لابنته والام استلفت الشنط من الجيران ، وبعد دقائق كانت زينات تقف على باب منزلها وفي يدها لفة فيها ملابسها ..

الأمنية رقم ١ : ركبت سيارة « آخر ساعة » التي انتظرتها على باب المنزل وزغاريد الجيران تودعها .. وسأل السائق زينات بعد أن اصبحت مليونيرة الآن : فقالت الى القاهرة وكانت رؤية القاهرة هي الأمنية رقم (١) للمليونيرة آخر ساعة.

تحقق حلم فتاة من كفر الزيات وتنقلها إلى حياة أصحاب الملايين!

سهرة مع عبد الحليم

● تحبيك ليلك سهرتي فين ؟

وقالت زينات انها لن تنام هذه الليلة .. انها فرصة نوم وستسهر حتى الصباح .. ولكنها قبل أن تسهر تريد عبد الحليم حافظ يغني لها كل الاغاني التي تحبها ، وهي في حجرتها الخاصة بالفندق .. وحضر عبد الحليم وظل يغني لها أكثر من نصف ساعة . طلبت منه زينات أن يعيد لها بعض مقاطع من أغنيته الجديدة «فوق الشوك» .

وعندما ملأتها النشوة من صوت عبد الحليم بدأت تبحث عن سهرة .. وقرأت السكرتيرة على مسامعها كل سهرات القاهرة .. واختارت زينات « البلفدير » .. قالت انها سمعت عنه وتريد رؤيته .. وحجزت لها « آخر ساعة » المائدة رقم ٨ .. وعادت زينات تقول انها لن تتناول العشاء وحدها . انها تريد توجيه الدعوة لتناول العشاء معها الى عبد الحليم حافظ وشادية وكمال الشناوي والصلت « آخر ساعة » بالفنانين الثلاثة وابلغتهم دعوة المليونيرة .. وبعد نصف ساعة كانت زينات تجلس مع ضيوفها في البلفدير لتناول العشاء ، كان عشاؤها مكونا من شوربة واسكلوب بانيه وسلطة خضراء .. وبعد انتهائها من تناول الطعام بدأت تتحدث مع ضيوفها .

قالت لشادية انها معجبة بأغنية أحب الرشوشة التي منعت الاذاعة تقديمها .. ووعدتها شادية بتسجيل الاغنية على شريط خاص وارساله لها بكفر الزيات .

وقالت لعبد الحليم حافظ .. ان صوته في الطبيعة بلا ميكروفون أو موسيقى أحسن بكثير من صوته في الراديو .

وبدأت موسيقى اوركسترا البلفدير في العزف .. ولم تعجب الموسيقى الصاخبة المليونيرة .. قالت انها تحنّ لموسيقى الزار التي تسمعها دائما من منزل مجاور لمنزلها بكفر الزيات .

قالت لها « آخر ساعة » :

اذا كنت تعرفين الرقص فمن الذي تحبينه للرقص مع سموك ؟

وقالت زينات بلا تردد ..

— عبد الحليم حافظ .

وفي الساعة الثالثة والنصف صباحا بدأت المليونيرة تتثاءب .. قالت لها « آخر ساعة » مرة أخرى كل دقيقة تمر محسوبة عليك من الاربع والعشرين ساعة !. حاولت أن تتغلب على النوم . طلبت فنجان قهوة سادة .. ولكنه لم ينجح في تنبيهها .. أوشكت على النوم وهي جالسة فوق مقعدها .. ثم طلبت الذهاب الى جناحها الخاص بالفندق .. قالت انها لن تنام الا نصف ساعة فقط .. منعت سكرتيرتها من ترك الفندق .. وأوقفتها على البقاء بلا نوم حتى تستيقظ سموها

وبعد ساعتين ونصف ساعة .. استيقظت زينات من النوم مفزوعة .. سألت عن الساعة وكانت تزال السادسة صباحا .. وطلبت النزول الى « الكافتيريا » لتناول الافطار .. قالت انها تفضل تناوله في حجرتها وهي تستمتع بمنظر النيل واستنشاق الهواء .. وعندما حضر الافطار سمحت لكل أفراد حاشيتها بمشاركتها في الطعام . وعندما قدمت لها فاتورة الحساب .. وقعت عليها « زينات عبد الوهاب — مليونيرة آخر ساعة » ! ثم أمرت بمنح الخدم الذين قدموا لها الطعام بقشيشا سخيا ..

الاغنية رقم ٢ : طلبت المليونيرة النزول في فندق هيلتون وحجزت الغرفة رقم ٨١٨ ، وعندما قدم لها موظف الفندق أوراق الاقامة لتوقع عليها كتبت « المليونيرة . زينات عبدالوهاب »..

رسالة لأمها : كان أول شيء فعلته بعد وصولها الى حجرتها بالفندق هو كتابة رسالة عاجلة لأمها قالت فيها : انا سعيدة . اقتحمت ليلة القدر لإبنتك ..

هبات للفقراء

والتفتت المليونيرة الى سكرتيرتها وهمست في أذنها ببضع كلمات .. وفي الحال أمرت السكرتيرة سائق السيارة بالاستعداد للتحرك .. ونزلت المليونيرة من غرفتها مرتدية ملابس جديدة من بين مجموعة الملابس التي انتقتها لنفسها .. وتحركت السيارة .. وسألها السائق الى أين ؟ وقالت :

— الى السيدة زينب وسيدنا الحسين وبقية أولياء الله الصالحين .. عايزة أزورهم .. وعند وصولها الى السيدة زينب طلبت نقودا .. وقدمت لها مجموعة من الاوراق المالية أمسكتها دون أن تعرف عددها وراحت توزعها بلا حساب على الفقراء والمحتاجين الذين تجمعوا حولها وهم يرددون لها الدعوات والامنيات الطيبة .. ووضعت زينات في صندوق النذور مجموعة أخرى من الاوراق المالية . وبعد ساعة تقريبا انتهت المليونيرة من زيارة أولياء الله وهي ترتد .

— ده الشيء الوحيد اللي رايح يفضل بعد نهاية الاربع وعشرين ساعة .

وعادت زينات الى السيارة .. طلبت من السائق أن يتوجه الى العباسية لاستدعاء شقيقتها فاطمة التي تكمل تعليمها في الجامعة وتقيم بمنزل عمها . كانت مفاجأة لشقيقتها عندما رأتها .. لم تصدق أن التي تقف أمامها هي اختها زينات التي تركتها في بداية العام الدراسي بكفر الزيات .. وحتى بعد أن تأكدت أن التي أمامها هي شقيقتها زينات .. بقيت في ذهول لا تستطيع الكلام .. وركبت الى جانبها السيارة .. طلبت من السائق أن يتوجه الى الهرم .. قالت زينات انها كثيرا ما سمعت عنه وشاهدت صوره .. وكتبت عشرات من موضوعات الانشاء في وصفه وتاريخه وهي في المدرسة دون أن تراه ، وعندما وصلت الى الاهرام طلبت من المصور أن يلتقط لها صورا كثيرة لتحتفظ بها .. وركبت الجمل .. ومشت على قدميها قليلا .. ثم ركبت حصانا وطافت مع أحد التراجمة حول الاهرامات الثلاثة وأبي الهول والمعابد .. وشعرت بالتعب فعادت للجلوس في أحد الكازينوهات تتبعها سكرتيرتها .. وبعد أن استردت انفاسها بدأت تسأل شقيقتها عن أحوالها ومشاكلها .. قالت فاطمة انها لم تدفع مصروفات الكلية .. وطلبت زينات مصروفات الكلية لاختها وقدمت لها « آخر ساعة » النقود المطلوبة وسلمتها لاختها ..

صباح تغني في مركب

وعادت زينات الى هيلتون طالبة توجيه الدعوة للمطربة صباح لمشاركتها في تناول الغداء .. وحضرت صباح الى هيلتون وسألتها زينات

الخوف من الاسانسير : اشترطت زينات أن تكون حجرتها بالفندق مطلة على النيل وحينما ركبت الاسانسير — لأول مرة — لتصعد الى الدور الثامن . أحسبت بخلاء الصدر ..

زينات في ذهول : هنا في بهو الفندق جلست زينات تتفقد كل شيء حولها وهي في ذهول تام لا تصدق انها في فندق هيلتون الذي قرأت عنه في الجرائد والمجلات ..

اقلب الصفحة من فضلك

عبد الحليم حافظ يغني لها وحدها ..

من أصناف الطعام التي تحبها . قالت إنها ستأكل من نفس الأصناف التي ستطلبها .. وطلبت صباح « سمان » وطلبت المليونيرة نفس الصنف . وبعد تناول الغداء .. قالت زينات إن لها أمنية تريد تحقيقها .. إنها تحب أغاني صباح وتريد منها أن تغني لها وحدها وسط النيل ! وبعد لحظات كانت صباح وزينات تجلسان في مركب صغير وسط النيل ... وبدأت صباح تغني لها كل الأغاني التي تطلبها .. طلبت زينات سماع أغنية « أكثر من حياته من الحب ذاته » وغنتها صباح .

وعندما أحست زينات أنها ارتوت من صوت صباح وحققت إحدى أمنياتها عادت إلى هيلتون .. وهمست صباح في أذن السكرتيرة لتبلغ المليونيرة دعوتها لحضور عرض الأزياء وأبلغت السكرتيرة دعوة صباح المليونيرة .. وسألت زينات عن الوقت الذي سيستغرقه العرض وعندما

وقالت زينات :

— لقد استمتعت أنا شخصيا بما فيه الكفاية .. أريد أن أسعد عائلتي .. أحب أن اشترى بدلة سوف لوالدي بدلا من بدلته القديمة التي رأيت ، ماكينة خياطة لأمي ، وعلب كثيرة لإخوتي الأربعة .. وكورة لأخويا عزام وعجلة جميلة لأخويا حسني ، وهدايا وحلويات لكل الجيران وبنات الحتة .

نهاية الحلم

وتحركت سيارة المليونيرة البويك لتطوف على المحلات التجارية .. واشترت زينات كل ما تريده

الأمنية رقم ٣ : كانت الأمنية الثالثة للمليونيرة ، هي الذهاب إلى الكوافير واصلت زينات ساعتين ونصف ساعة عند ، سلزانك ، وخرجت من حجرة ، السيشوار ، وبكت من ألم البديكير وتلون سبحة على تغيير معالم وجه زينات وأصبحت شيئا آخر غير تلك التي جاءت من كفر الزيات ..

علمت أنه أكثر من ساعتين قالت إن وقتها لا يسمح بأكثر من ربع ساعة فقط .. ووافقت صباح سكرتيرة المليونيرة تبلغها للدعوة .. وأسرعت صباح بحجز مائدة أمامية لها وللمليونيرة . وحضرت زينات الأنقة وصباح إلى جانبها وضجت زينات من عدسات التصوير التي كانت تتبعها وهي تشاهد عرض الأزياء .. فطلبت من سكرتيرتها الخاصة منع المصورين من التقاط صور أخرى لها حتى تستمتع بمشاهدة آخر بعد من الموديلات الجديدة في أقصر وقت .. وفي الحال منع المصورون من الاقتراب من مائدة المليونيرة .. وبعد دقائق تركت زينات الأنقة وحيت صباح .. لم سألت عما تبقى لها من الأربع والعشرين ساعة التي تعيشها كمليونيرة ، وعلمت أن أمامها ساعة واحدة وخمس دقائق ستعود بعدها كما كانت . وسمعت من يهمس في أذنها من جديد :

— شبيك لبيك طلباتك إيه !

والدها ووالدتها .. وأخوتها وجيرانها .. وفي نفس اللحظة التي انتهت فيها من شراء آخر هدية طلبتها لتقدمها لجيرانها في كفر الزيات ، انتهت الأربع والعشرون ساعة .. وسمعت من يهمس في أذنها هذه المرة باسمها المعتاد مجردا من الألقاب ويقول لها :

— زينات .. انتهت الأربع والعشرون ساعة ! وهي أحلام المليونيرة الآن !

وبعد دقائق اشترت زينات سيارة « فولكس » صغيرة لتعود بها إلى منزلها بكفر الزيات .. إنها نفس السيارة التي تقلها من منزلها إلى القاهرة عندما أصبحت مليونيرة .. أما السيارة البويك الأنيقة فقد اختفت من أمامها مع سائقها الخاص ..

وركبت زينات السيارة الفولكس المحملة بالهدايا .. وفي طريق عودتها طلبت أن تبطئ السيارة في سيرها وبالذات وهي تمر على

الأمنية رقم ٤ : كانت زينات وسكرتيرتها — رحلة نهاية الحرية بآخر ساعة — بأشهر بيوت الأزياء واشترت المليونيرة أشيك الفساتين وأغلى الأحذية وشنط اليد التي عرضت عليها ..

الامنية رقم ٥ : قالت زيكات .. لن يكتمل احساسي بانني اصبحت مليونيرة الا اذا غنى لي عبد الحليم حافظ وسهرت ليلة كاملة مع صوت (حليم) وسجل لها كل الاغنيات التي طلبتها منه واعاد لها لحنه الجديد ، فوق الشوك ، اربع مرات كاملة .. وفي المساء سهرت المليونيرة بالبلفدير ودعت نادية وكمال الشناوي لمشاركتها في السهرة والعشاء وبقيت المليونيرة في حديث طويل مع ضيوفها حتى الساعة الثالثة والنصف صباحا .. ثم غلبها النوم رغم فناجين القهوة السادة التي شربتها ..

(تصوير رشاد القوصي)

■ اعترافات زينات بعد انتهاء الحلم ..

المليونيرة زينات

في السيدة زينب : وقفت زينات توزع الهبات على الفقراء الذين التفوا حولها على باب السيدة زينب وسيدنا الحسين وهم يرددون لها الدعوات : ربنا يديها عليك ..

الأمنية رقم ٥ : طلبت المليونيرة من صياح أن تشتريها وسط النيل وحققت لها صياح الأمنية ودفعت لها نصف ساعة في تناولت الغداء معها وكانت المليونيرة من نفس الأسماك التي طلبتها صياح .. وفي الغد حضرت معها عرض الأزياء ونشرت كل الصحف اليومية صورتها معا في اليوم التالي

كورنيش النيل .. وحققت لها « آخر ساعة » آخر طلباتها رغم انتهاء الأربع والعشرون ساعة !

ووصلت زينات الى كفر الزيات .. واستقبلتها الزينات على باب منزلها .. وانطلقت الزغاريد من جديد وهي تسلم الهدايا لوالدها ووالدتها واخوتها والجيران ..

اعترافات مليونيرة

قلت لزينات :

● هل اعجبتك حياة أصحاب الملايين ؟

قالت :

ـ متعبة .. ولذيذة .

● متعبة في ايه ؟

ـ في قيودها .. كل خطوة محسوبة عليك تحس ان كل واحد بيكلمك طمعان فيك .

● ولذيذة في ايه ؟

ـ في احساسك بأن عندك فلوس تقدر تعمل بيها كل اللي انت عايزه .

● وانت عملتي ايه لما كنت مليونيرة ؟

ـ عملت اللي ربنا قدرني عليه .

● هل انت سعيدة الآن ؟

ـ طبعا !

● لماذا ؟

ـ لانني لم اعد مليونيرة .. هناك ناس ربنا خلقهم للكفاح ودول بيجدوا لذة في الحصول على لقمتهم بعدما يتعبوا وناس ربنا خلقهم علشان يعيشوا الحياة اللي عيشتها في آخر ساعة .

● امال انت ايه دلوقتي ؟

ـ مليونيرة زي ماكنت من اربعة وعشرين ساعة

***

واختفت زينات من أمامي .. ثم ظهرت من جديد وهي تطل من شباك الدور الأول من المنزل الذي تسكن فيه . كانت ترتدي نفس الجلباب الذي شاهدتها به عند زيارتي لها قبل أن تصبح مليونيرة ..

وانتهت القصة ..

قصة اربع وعشرين ساعة عاشتها « زينات » مليونيرة ! .

محمد تبارك

زيارة الأهرام : طلبت المليونيرة رؤية الاهرام لأول مرة في حياتها بعد أن سمعت عنها كثيرا وكتبت عشرات من موضوعات الانشاء عنها في المدرسة وعندما ذهبت اليها ركبت الجمل وتجولت فوق ظهور الخيل ..

الى السيارة البويك : كانت المليونيرة تستخدم في كل تنقلاتها سيارة بويك انيقة وضعت هي وسائقها الخاص تحت امرتها . وكانت عندما تهم بركوب السيارة يسرع السائق بفتح الباب والانحناء تحية لها ..

عادت الى قواعدها : انتهت اربع وعشرون ساعة وعادت زينات [illegible] كما كانت ولكنها عادت الى اسرتها بآخر الزيارات وسعيها لكل فرد من اسرتها هدية حتى الجيران اشترت لهم الحلويات وبعد دقائق من وصول زينات الى كانت الزيارات تحول الشارع الذي تسكن فيه التليفزيون السابقة الى ملعب كبير يقود فيه شقيق زينات الدراجة التي اشترتها له شقيقته ويقف شقيقها الثاني يلعب بالكرة ..

الفستان والمصروفات : كان نصيبام زينات فستانا من القطيفة السوداء، قدمت التليفزيونة السابقة لها وهي تقبلها وقدمت لوالدتها سوار جلد جلا من حلقة القديمة ودفعت لاختها فاطمة مصروفات الكلية التي لم تكن قد دفعتها حتى الآن ..

ناس وراء الأخبار

مهندس رى يكنس الجمعية التعاونية للطلبة

★ الرائد توفيق عويضة .. مراقب عام الشباب في الاتحاد القومي .. وضع نظاما دقيقا لتنظيمات الشباب في كليات الجامعة المختلفة ..
أسس في كل كلية اسرة يطلقون عليها اسرة « ناصر » تتلخص مهمة اسر الكلية في مختلف نواحي النشاط الرياضي والاجتماعي والثقافي .. ويشرف على هذه الاسرة احد اساتذة الكلية على ان يكون العميد هو رائد هذه الاسرة ..
وأسس الرائد توفيق عويضة في مبنى الاتحاد القومي جمعية تعاونية ليشترى منها طلبة الكليات كل ما يحتاجون اليه من ملابس وادوات وكتب دراسية باسعار زهيدة لا تزيد على اسعار الجملة باكثر من ١ او ٢ ٪ .. ان الحزام الذي يباع في السوق مثلا بخمسين قرشا يشتريه الطالب من هذه الجمعية بـ ٣٠ او ٣٥ قرشا ..
والهدف من انشاء هذه الجمعية في مبنى الاتحاد القومي هو محاولة بث روح النظام التعاوني الاشتراكي بين الطلبة حتى يتبين من القاعدة الشعبية .. ويعمل في هذه الجمعية عدد من المدرسين في الجامعات كمتطوعين . ويشرف عليها في الوقت الحاضر مهندس رى من خريجي كلية الهندسة .
وفي كل يوم يقطع مهندس الرى المسافة من بيته في المعادي بالسيارة الى القاهرة ليفتح ابواب الجمعية .. ومن عادته ان يبقى فيها حتى آخر الليل ..
وهو الذي يقوم بكنس الارض وتنظيف مقر الجمعية في كل يوم ، كمتطوع بدون اجر توفيرا لما يمكن ان تدفعه الجمعية في حالة استئجارها لفراش يتولى شئون نظافتها !

احمد طعيمة
وزير الاوقاف

طعيمة يتلقى نبأ تعيينه وهو يستمع إلى أم كلثوم

★ احمد طعيمة .. وزير الاوقاف الجديد .. كان يستمع الى أم كلثوم في الحفل الذي اقامته هيئة المصانع الحربية في مبنى سينما ريفولى في القاهرة عندما تلقى نبأ تعيينه وزيرا للاوقاف ..
وكان احمد طعيمة قد دعا جماعة من اصدقائه للاستماع الى أم كلثوم .. واثناء الحفل جاء شخص ليهمس في اذن احمد طعيمة انه مطلوب على التليفون وذهب احمد طعيمة ليرد على التليفون .. وكان المتحدث احد المسئولين قال له : مبروك .. أصبحت وزيرا
ولم يدرك احمد طعيمة ما يعنيه المسئول .. قال له : هه ثم سكت .. وعندها قال له المسئول :
— صدر قرار جمهورى بتعيينك وزيرا للاوقاف .
وامسك احمد طعيمة اعصابه حتى نهاية حفل أم كلثوم .. وكان الخبر مفاجأة له

يؤمم العلاج والدواء باسم الاتحاد القومى

★ الصيدلى حسن وفى .. السكرتير العام لنقابة الصيادلة في الاقليم الجنوبي قام منذ عدة اسابيع بتجربة مثيرة لتأميم العلاج والدواء للمواطنين في منطقة الدقى وهي المنطقة التي فاز فيها الصيدلى وفى باكبر عدد من الاصوات في انتخابات الاتحاد القومي منذ عدة اشهر ..
وبدأت هذه التجربة عندما عقد الصيدلى وفى اجتماعا لكل الاطباء والصيادلة الذين يعملون في منطقة الدقى اتفق معهم على ان يطبع بطاقات شبيهة ببطاقات التموين يصرفها باسم الاتحاد القومي لفقراء المنطقة
وهذه البطاقة تخول لحاملها ان يذهب الى كل طبيب يختاره من اطباء المنطقة ليكشف عليه مقابل رسم لا يزيد على الخمسة قروش ويخول له ايضا ان يذهب الى اقرب صيدلية الى بيته ليحصل منها على دوائه بسعر التكلفة او بارباح زهيدة للغاية ..
ونجحت التجربة .. وقد قام الصيدلى وفى حتى الآن بتسجيل اكثر من الف مواطن في منطقة الدقى وحدها .. وسلم الى كل واحد من هؤلاء المواطنين بطاقته التي اممت له العلاج والدواء لاول مرة باسم الاتحاد القومي !

طلاء الطماطم بالشمع

★ الدكتور طلعت قابيل .. المدرس في كلية الزراعة بالجيزة .. تلقى عدة رسائل من بعض جامعات اوربا وامريكا بسبب الابحاث التي قام بها في كلية الزراعة حول حفظ الطماطم لتصديرها الى الاسواق الخارجية .. وقد طلبت الجامعات الاجنبية ارسالها ببيانات كاملة عن نتائج ابحاثه .
وكان الدكتور طلعت قابيل قد توصل الى طريقة تمكن من حفظ الطماطم لتقترب من شهر ونصف شهر وذلك بدهنها بالشمع ووضعها في ثلاجات تحفظها اثناء الشحن مسافات طويلة .. ونجاح هذه الطريقة يفتح الطريق امام الجمهورية العربية المتحدة لغزو الاسواق الخارجية بالطماطم

بحث لأستاذ عربى عن القمر واللاسلكى !

★ الدكتور عبد الحميد امين .. الاستاذ المساعد بكلية الهندسة بجامعة عين شمس .. عرض بحثه الى ايطاليا في الاسبوع الماضي .. ارسلت اليه احدى الجامعات الايطالية برقية تدعوه لزيارتها حتى يشترك في مناقشة في البحث الذي أعده عن الموجات اللاسلكية وآثر الجاذبية الارضية فيها وفي هذا البحث ذكر الدكتور عبد الحميد امين ان القمر والكواكب يمكن استخدامها كأجسام تعكس موجات اللاسلكي ..
قال الدكتور عبد الحميد في الاسبوع الماضي ان نظرية .. جوهر الى بالله .. لم تكن ممكنة في الايام الاخيرة من استخدام القمر كراديو ليستكوب عندما ارسلنا ترجمة .. موسيقية انعكست على القمر وعادت مرة اخرى ليسمعها الناس في برستون ! وكانت هذه هي المرة الاولى التي يستخدم فيها القمر كعاكس للموجات اللاسلكية .

آخر ساعة

تصفق

للمشير عبد الحكيم

بمناسبة الحديث الصريح الذى ادلى به الى مراسل جريدة كرستيان سينور الامريكية والذى وضع فيه الكثير من النقط على الحروف في كل المسائل المتعلقة بشئون الاقليم الشمالى ..

وتصفق أيضاً

لحسن عباس زكى

وزير الاقتصاد التنفيذى بسبب النجاح الذى حققه اثناء مباحثاته في ايطاليا ، التي انتهت بموافقة الحكومة الايطالية على استيراد القطن من القاهرة مباشرة وزيادة صادراتنا الى ايطاليا مقابل مساهمتها في مشروعات التصنيع ..

قالت الفتاة : أنت حبيبى .. فنجحت فى امتحان السينما

★ عبد الوارث عسر .. الممثل .. اشترك في الاسبوع الماضي في امتحان الطلبة المتقدمين لمعهد السينما بمدينة الفنون الجديدة ..
وتقدمت اليه فتاة في السابعة عشرة من عمرها .. وسألها عبد الوارث قائلا لماذا تحسبين انك تصلحين لمعهد السينما ؟
واجابت الفتاة في تحمس شديد .. طبعا !
وقال الممثل الكبير — طيب انا فرضنا اني انا ابوكي .. واني ارفض فكرة دخولك معهد السينما .. تقدرى تقنعيني ازاى ؟
وبدأت الفتاة في اداء دور البنت المسكينة التي رفض والدها تحقيق رغبتها .. وراحت تمثل مشهد اقناع الوالد بفكرتها .. بحنان واحساس شديدين .. حتى ان عبد الوارث اعتقد انه يقوم هو الآخر بتمثيل المشهد مع الفتاة .. واجابها على لسان والدها بعد ان انتهت من تمثيل الدور ..
— طيب يا بنتي .. انا قبلت .
وقفزت الفتاة الصغيرة من فوق الكرسي وهجمت على الممثل الكبير واحتضنته بالحضن وراحت تقبله في جبهته وفي كل مكان من وجهه وهي تصيح :
— مرسى قوى يا بابا .. انت حبيبى قوى يا بابا ..!
واقتنع عبد الوارث عسر بمواهب الفتاة .. ونجحت في الامتحان !

كعك وبسكويت فى مصنع احذية !

★ الدكتور عزيز صدقى .. وزير الصناعة المركزى .. كان يفتتح احد مصانع النيل والغزل في ناحية حدائق القبة .
واستقبل الاهالى الوزير بموسيقى المزمار البلدى واحتفى فريق حسب الله ..
وجلس الوزير على المنصة اثناء الاحتفال وجاءت احاطت به مظاهرة من نساء الحى يهتفن له .. وكانت تتقدم المظاهرة ست فتيات ترتدى كل واحدة منهن الملابس البيضاء ..
وتقدمت الفتيات ناحية الوزير وقدمن اليه الكعك والبسكويت لتحيته
وكانت هذه المظاهرة مفاجأة لاصحاب المصانع الذين لم يحسبوا هذه المظاهرة السائلة في برنامج الاحتفال ..
وتبين ان الفتيات الست يعملن في مصنع الاحذية المجاور الذى لم يفتتح بعد

جهاز أوتوماتيكى لمسح الأراضى

★ الدكتور محمد ابو نصير .. وزير الشئون البلدية والقروية مشغول هذه الايام بالجهاز الجديد الذى استوردته الجمهورية العربية المتحدة .. ان هذا الجهاز هو الاول من نوعه في الشرق الاوسط . سيساعد المهندسين الذين يقومون بمسح القرى وعن طريق الضغط على ازرار خاصة يقوم الجهاز بعمليات حسابية داخلية لقياس الابعاد . ويعمل مقاييس اوتوماتيكية للمسافات الطويلة والقريبة وسوف يستعمل هذا الجهاز لمسح الـ ٤٠٠ قرية الجديدة التي سوف تنظم في مشروع السنوات الخمس القادمة . والجهاز الجديد يقوم بمهمته هذه بعد ان تقوم الطائرات عن طريق الجو بتصوير القرى على الطبيعة .

حجرات زجاجية لمشاهدة الآثار الغارقة

★ ثروت عكاشة .. وزير الثقافة والارشاد القومي للاقليم الجنوبي ، اخذ يدرس في الاسبوع الماضي عدة تقارير وضعها الخبراء العالميون عن معبد ابي سنبل ، وعندما انتهى من قراءة هذه التقارير اخذ يضرب كفا بكف .. والسبب ان هذه التقارير كلها كانت متعارضة .. الخبير الايطالي مثلا يقول في تقريره انه يرى تعلية المعبد بحيث يرتفع عن مستوى المياه ، ويقدر تكاليف هذا المشروع بنحو العشرين مليونا ، بينما يقول الخبير الفرنسي انه يرى بناء سد امام المعبد لحجز الماء ، ويبلغ تكاليف هذا السد خمسين مليون جنيه .. ومصلحة الآثار لم تكتف برأى واحد ، بل ثالث رأيين وقت واحد : الاول يقول بنقل المعبد بعد تفكيك احجاره ، ثم اعادة تركيبها في مكان آخر على الشاطئ بعيدا عن النيل ، والرأى الثاني يقول بترك المياه تغمر المعبد على ان يحاط بحجرات زجاجية ينزل اليها المشاهدون ليروا المعبد من خلالها ، والمعروف ان منظمة اليونسكو التابعة للامم المتحدة هي التي ستتولى الاتفاق على تنفيذ المشروع !

جيمس دون فى ايطاليا

★ مدير السياحة في روما طلب بالتشديد على رجال البوليس للقيام بحملات كبيرة للقبض على المتسكعات في الشوارع ومع هذا كان عددا كبيرا منهن لا يزال يزحم شوارع روما بشكل يلفت النظر .. ورغم ذلك فان الصحف الايطالية تطالب بمزيد من الحملات .. لتشجيع السياحة والسياح .. وكان المغنية ... في ايطاليا ... حفلة ... وكانها هي نفسها لم تنجح في الانتخابات مرة ثانية بعد نجاحها في ... الفوز ..
(روما : من صلاح جلال)

نانا جليور وبجهها بيتي لانزا ارملة المغنى الشهير ماريو لانزا ... في جثمان المغنى الكبير .. وماريو لانزا ... مات في روما يوم ٧ اكتوبر الماضي .. ووورى جثمانه التراب في مقابر ... في لوس انجلس

تحقيق صحفى من هونج كونج

يقدمه

انيس منصور

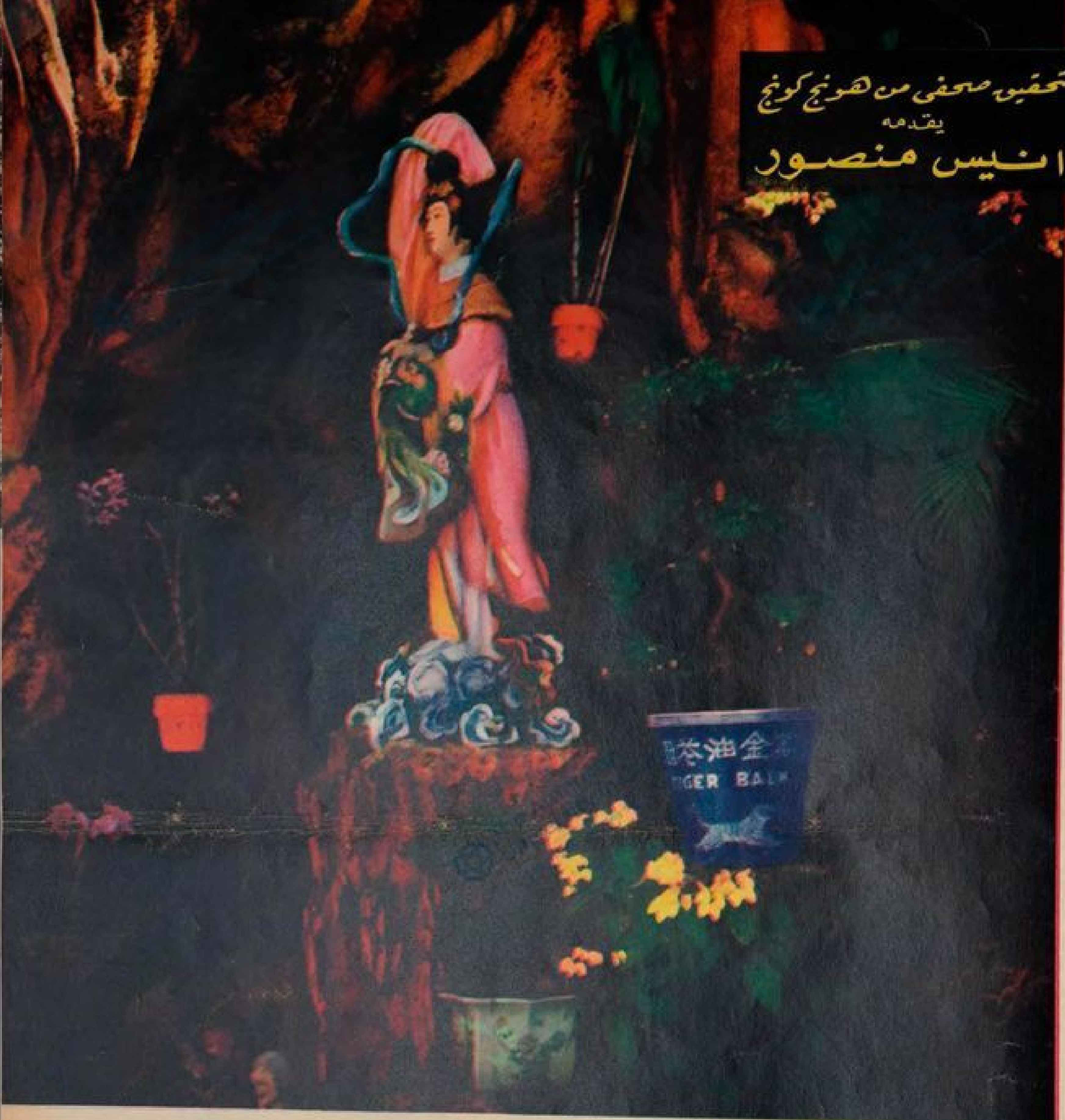

كانت ملكة : وكانت مشكلتها انزوجها مشغول عنها بشئون الدولة وحارت فى أمره .. ودبرت له حيلة .. فقط لكى يرى جمالها .. لكى يراها .. فجمال المرأة هو مالها .. والصخور هنا تروى قصة الملك وقصة الملكة .. وكيف انتصرت عليه فى النهاية ...!

ألف شهريار وشهرزاد واحدة فى انتظارك دائما

عاش انيس منصور فى هونج كونج ليقدم لك اغرب تحقيق صحفى عن مدينة الاحلام .. انه يشبهها « بشهر زاد » تروى قصة الف ليلة وليلة للملك شهريار ، وهناك الف شهريار وشهريار وليست هناك الا شهر زاد واحدة فى انتظارك دائما .. اقرا هذا التحقيق الصحفى لتعرف اين تنتظرك ست الحسن والجمال ..

اقلب الصفحة من فضلك

المرأة في الحقل : كالفلاحة المصرية عندما ترفع ثوبها وتظهر سروالها الطويل . انه هنا بنطلون بيجامة تلبسه العاملات في أنحاء المدينة كلها .. وفي الحقول ..

انجلترا تستأجر الجزيرة لمدة ٩٩ سنة بلا مقابل !

كان الطائرة وهي تمشي فوق هونج كونج نملة تزحف على لوحة جميلة معلقة فوق حائط من الزجاج الأزرق .

كان العمارات الطويلة الرفيعة الحمراء والصفراء والبيضاء مجموعات من العملات الذهبية والفضية والنحاسية قد وضعها بعضها فوق بعض ، ملايين التجار والمهربين ، ولما سمعوا صوت الطائرة هربوا الى الغابات والجبال .

كان الميناء ، كان هذه القناة الواسعة التي تفصل بين طرفي هذه المستعمرة البريطانية ، شق في فستان من اللبني المشجر بالأحمر والمغطى باللؤلؤ .. وكان هذه الزوارق وهي تروح وتجيء تريد أن ترى الكثير مما تحت فستان الفتاة الحلوة فانكشفت الفتاة وأخفت رأسها في الماء .. فلم نعد نرى الا ساقيها الجميلتين

كان الناس والسيارات والعربات وهي تجري بين العمارات الفائقة ، جيوش من النمل تزحف على ملايين من قطع الحلوى والملبس ، وأحيانا ألوان «الفتفتة» .. وسأحدثك من هذه «الفتفتة» طويلا !.

ايجار لمدة ٩٩ سنة

كانت مدينة هونج كونج سيدة جميلة وضعت الأبيض والأحمر ، ووضعت عقودا وخواتم وأقراطا من اللؤلؤ ، وجلست على بساط أخضر .. جلست متربعة ، كأنها « شهرزاد » تروي قصة ألف ليلة للملك شهريار ، وليس هناك من ملك لجزيرة هونج كونج إلا أنت ، فهناك ألف شهريار وشهريار ، وليست هناك إلا شهرزاد واحدة ، في انتظارك دائما ، انتظار رؤيتك ، والقاء صرتك التي امتلأت بالمال ، عند قدمي ست الحسن والجمال ، ملكة البحار والمحيطات ، والانهار والوديان والقارات .

كأنها وكأنها .. ليست هناك طريقة أخرى للحديث عن جزيرة هونج كونج إلا بهذا الشكل .. كأنها كذا وكأنها كذا .. ولكن ما هي ؟ ما جمالها ؟ ما سحرها ؟ هي أروع من أي كلام ومن أي « كأن » !

هونج كونج جزيرة تملكها بريطانيا من سنة ١٨٤١ ويحكمها البريطانيون ، وفيها قوة عسكرية . وقد أضافت بريطانيا الى هذه الجزيرة قطعة من الأرض مساحتها ٣٢٥ كيلو مترا مربعا ، واتخذت هذه الأرض من بلاد الصين نفسها ، على سبيل الايجار لمدة ٩٩ سنة ، تنتهي سنة ١٩٩٧ ، وهذه الأرض التي أضيفت اسمها كولون ، وعلى شكل شبه جزيرة .. على شكل يد ممدودة تطلب الاحسان من هونج كونج ، وقد أعطتها الكثير ..

وكولون ترد لها هذا الفضل بالمصانع القوية والبارات والفنادق والمحال الراقية . وهناك قطعة أخرى وراء جبال كولون اسمها الأراضي الجديدة . وهي جديدة لأنها أضيفت الى بريطانيا فقط ، ولكنها قديمة جدا في مناظرها وفي نشاط الناس فيها . فهم يعيشون حياة بدائية .. يحرثون الأرض ويزرعون الجرجير .

وهونج كونج ميناء حر ليس فيها ضرائب ولا جمارك .. اشتهاء لذيذة جدا . ادخل بالمال وادخل ، واملأها بالمال واخرج .. لا أحد يسألك من أين لك هذا ؟ ولا أحد يقول لك : كثر منك هذا !.. وأنا أؤكد لك أنه من الصعب أن تدخل بفلوس وتخرج بها . فهناك ثلاثة ملايين من السكان يراهم المال ليمسك بهم .. هل تعلم أن الفلوس اذا سقطت على الأرض ، ومشى فوقها رجل منهم لتعلقت بحذائه أو بملابسه .. هكذا ألصقوهم هنا !

هونج كونج مساحتها ٣٠ كيلو مترا مربعا .. كلها جبال عالية . أعلاها قمة فيكتوريا ، مرتفعة من الأرض بمقدار ١٨٠٠ قدم . وهناك يصعد الناس اليها ويرون هونج كونج كلها وقد تزينت بالألوان وانتظرت حضرتك لكي تلتقط لها صورة ، أو ترمي لها قبلة من بعيد لبعيد .. والصعود الى القمة اما بسيارتك الخاصة ، أو الترام المعلق أو بالتاكسي . والتاكسيات هنا « تتكلم » كثيرا وتتكلف كثيرا .. وأقول « تتكلم » لأن السائق لن يسكت أبدا .. ويصدر الكلام من أماكن مختلفة من السيارة ، من اليمين والشمال ومن الأمام ومن الخلف .. فالسائق يتحرك كثيرا ويتجه اليك والسيارة تلف وتطلع وتنزل . وكلامه انجليزي على صيني مكسر . وأنت وبختك ، يا ترى السيارة أو البحر !.

والعمارات في هونج كونج تلتف حول الجبل .. انها على الشاطئ أو على السفح . والعمارات الآن تزحف على الجبل ، وتظل صاعدة بأشكال مختلفة . الأرض هنا ضيقة جدا . ولذلك فالعمارات تلف على نفسها ، انها لا تتمدد على الأرض ، فحيث توجد الأراضي الواسعة يبني الناس الفيلات ذات الحدائق ، كمصر الجديدة وجاكرتا ، وحيث تكون الأرض ضيقة ترتفع المباني الى أعلى كنيويورك وهونج كونج وسيدني .. بل ان المحال التجارية هنا تستفيد جدا من هذا الضيق . فأنت تجد البائع لا يستطيع أن يضع مكتبا ومقعدا ، ويضع في المقعد الفلوس .. انما أن البائع يعلق الفلوس في السقف .. أو يعلق خيطا يشبه سلك الترام وينزل من هذا السلك سنجة ، وهذه السنجة فيها محفظة للفلوس .. وعندما يريد بعض الفكة يضغط على السنجة لتنطلق الفلوس الى الداخل ، وفي الداخل يوجد شخص واقف يملك الفلوس ويعيدها لك .. لا يوجد مكان . كل شيء ضيق ومشغول بالناس .. لقد رأيت صالون حلاقة على الرصيف .. والصالون عبارة عن كرسي أنيق جدا ومرآة أنيقة جدا ، كل هذا معلق فوق الحائط ، فمن السهل الحصول على كرسي أنيق لأنه رخيص ، ولكن ليس من السهل الحصول على مكان لهذا الكرسي لأن الأرض غالية .. وهناك مائة ألف صيني بملابسهم السوداء والبيضاء يسكنون في القوارب واسمها « السامبان » في منطقة من هونج كونج اسمها ابردين .. وهذه الزوارق خشبية قديمة يعيش فيها الناس دائما ، ويطل منها أطفال كثيرون كأنهم « قرابيط » قفزت من البحر واحتضنتها بعض النساء الصينيات ، والحضارة والبيئة والطعام والفقر جعلتها قريبة الشبه من الانسان .. وهذه المنطقة التي تعيش على وجه الماء ، وعلى هامش الجزيرة ، وعلى نقطة خلف الأشياء .. هذه المنطقة هي « الفتفتة » التي أثبتت بجوار أجمل الحلويات والملبسات !

هونج كونج مدينة النساء : وشيء هام فيها يعجب النساء .. هذا الشيء هو الفصال ، فمع الباعة .. فصال من عشرين لعشرة ، و الباعة متهاودون جدا .. وهذا فقط لا يعجب النساء ..

استأجرت دراجة لأول مرة : .. واخترقت الشوارع الضيقة .. واكتشفت انني لا أعرف قيادة الدراجات .. فاستأجرت سائقا لها .. سائقا للدراجة !

العمارات في هونج كونج : تلتف حول الجبل .. انها على الشاطىء او عـلى السفح وتزحف احيانا على الجبل .. وتظل متـلاصقة باشكال مختلفة .. فالارض هنا ضيقة جدا ..

وإذا مشيت في الشارع فستجد الناس كالبضائع بعضهم فوق بعض ، أي محل به عشرون شخصا صغيرا ، أي شارع به ألوف الأطفال . أشهر شارع في هونج كونج هو شارع الملكة ، والباقي شوارع صغيرة ، والعاصمة اسمها فيكتوريا ولا أحد يعرفها ، والمنطقة الأخرى ، اسمها منطقة « كولون » بها شارع هام هو شارع ساليسبري ، وفيه فندق بنسولا - أي شبه الجزيرة - وشارع آخر اسمه شارع ناثان ، ويتفرع منه شارع اسمه شارع كارنرفون ، وبه فندق ، وفيه غرفة يسكنها العربي الوحيد هنا : أنا !

الكلام ممنوع

ويصل بين طرفي المستعمرة زوارق بخارية كبيرة وسريعة .. الدرجة الأولى بعشرين سنتا (الدولار هنا مائة سنت والدولار هنا يساوي عشرة قروش تقريبا) والدرجة الثانية بعشرة سنتات ، وفي الدرجة الثانية لافتات تقول لك « احترس من النشالين » . وفي الدرجتين لافتات تقول لك : ممنوع البصق من فضلك .. وهذه الزوارق دقيقة مضبوطة ، وفيها علامات للنزول والدخول ، وتتم هذه العملية دون أن يتكلم انسان .. نظام دقيق وسريع !

والمسافة بين جانبي المستعمرة حوالي ٢٠٠٠ متر هذه المسافة اسمها ميناء فيكتوريا الجميل ، الهادىء السمح .. ولأن هذا الميناء يقع على الجزر وفي حمى الجبال فلا توجد به أمواج ، بل توجد به زوارق غرامية تروح وتجيء في هدوء .. وعندما تهب العاصفة تطيح بهذه الزوارق الصغيرة .. وقد هلك ألوف الناس ، وتحطمت زوارقهم عندما كانت العواصف تهب فيما مضى ، أما الآن فالعواصف لم تعد تخيف أحدا ، فالارصاد الجوية تعلن هبوب العاصفة قبل وصولها بساعات .. وفيما مضى كان الناس هنا يتنبأون بالعواصف عن طريق الفراشات التي كانت تأوي الى أماكنها وتختبىء في الليلة التي تسبق العاصفة .. ولكن هذه الفراشات طائرات ادركت انها ستهبط اضطراريا الى الأرض فراحت ترمي حمولتها في الهواء قبل أن تزحف على الأرض !

ومع ذلك بقيت هونج كونج بعيدة عن عواصف الطبيعة وعواصف السياسة أيضا .. فكر الشانج كاي شيك أن يحتل هذا الكنز الذهبي ، ولكنه عدل ، وفكر الشيوعيون أن يأخذوها ، واحتلها اليابانيون في الحرب الأخيرة بعد أن سقط ميناء بيرل هاربور ، احدى مدن ولاية هاواي الامريكية .. وبعد الحرب طالب أحد أعضاء مجلس العموم البريطاني باعطاء هونج كونج للصين الشيوعية ، وثارت الجزيرة ، وهرب الأغنياء منها ، ولكن بريطانيا تمسكت بها ، ولا تزال ..

وعدد سكان هذه المستعمرة حوالي ثلاثة ملايين كلهم من الصين ، أو على وجه الدقة ٩٩٪ صينيون والباقي من الأجانب ، والناس هنا يتكلمون الصينية ولغة كانتون وشانغهاي ، والصحف التي تصدر هنا عددها سبع .. خمس منها بالصينية والصحيفتان الأخريان بالانجليزية .. والاذاعات خمس ، احداها بالانجليزية والأخريات بالصينية . وليس كل عساكر المرور يضعون شارة حمراء على اكتافهم . فالشارة الحمراء تدل على أنه يعرف الانجليزية ..

وهونج كونج هي مدينة المرأة .. المدينة التي تدخلها أي امرأة فتشتري الحذاء ومفتاح السيارة الكاديلاك بأسعار رخيصة جدا . حتى الفراء هنا ، فراء الثعلب والدب والاستراكان ، كلها بأسعار أرخص من الاتحاد السوفيتي وأمريكا ، والأقلام الروج بسعر أقلام الرصاص عند سور الأزبكية ، وعلب البودرة بسعر كيزان الذرة المشوية في بولاق . حتى فساتين النساء يمكن تفصيلها وعمل البروفات لها ولبسها في يومين فقط .. وهنا توجد حقائب يد لم أر لها مثيلا في أي بلد ، لا في استراليا ولا حتى في سنغافورة ، وهي الميناء الحر الآخر في هذه المنطقة .. وهذه الحقائب رخيصة جدا ..

وهنا توجد أنواع حديثة من حقائب اليد ، بها راديو صغير على هيئة « بوكه » وتوجد ساعة أو مكان لساعة صغيرة ومكان لعلبة سجاير صغيرة ومكان للمفاتيح .. والحقيبة [illegible] من الجلد وثمنها عشرون جنيها !

الحقيقة أن نصيب السيدات في مبيعات هونج كونج أكثر من نصيب الرجال . فهنا توجد البلوفرات الأورلون والبرلون ، وهي أرخص من استراليا . لقد رأيت أجمل بلوفرات في استراليا ، فهي بلد الصوف .. انها تصدر للعالم ثلاثة بلايين رطل سنويا .. هذه البلوفرات تباع هنا أرخص . ان أجمل بلوفر أورلون يساوي هنا جنيهين ونصف جنيه . وهذا سعر خيالي ، لأنه في بريطانيا يصل الى ثمانية وعشرة جنيهات .

ومنتجات اليزابيث أردن وريفلون وكوتي و[illegible] وروبنشتين .. كلها هنا تباع في [illegible] كالفجل والخيار عندنا ، ولكن من يفهم ، ومن يقرأ ومن يكتب ! انني أتحدث هنا عن نفسي !

الحرير .. الحرير الطبيعي الياباني ، المتر منه بخمسين قرشا ..

وأسماء وأصناف تريح القلب . هونج كونج هي مدينة النساء ، ويكفي أن تنظر الى السيدات لتعرف الأقمشة والبلوزات والجوارب النايلون والأحذية من جلد التمساح وجلد الثعبان ..

وفي هونج كونج ، برغم ذلك ، شيء هام جدا يعجب السيدات .. فيه « فصال » .. فصال من عشرين لعشرة ، وفيه باعة متهاودون جدا .. وهذا لا يعجب السيدات لأن السيدات يردن البائع الذي « يأخذ ويدي » في الكلام ويتحايل عليها وفي النهاية « ينزل » لها قرشا أو قرشين .. والباعة هنا كلامهم كثير ومحاولاتهم أكثر ، ويبدو أنهم يخفضون الأسعار بالعشرات !

والمرأة الصينية هنا ، وفي كل مكان ، أنيقة وبسيطة وفستانها المشقوق من الجنب أو الجنبين أو الظهر أو من الامام .. وجسمها الذي ينثني في الفستان ، وعيناها تنظران من فوق كأنهما تحتقلان من نظراتك اليهما .. عيناها المغمورتان تحت شعرها الأسود الناعم .. وباختصار الأجسام هنا جميلة مائة في المائة . والوجوه ٩٠٪ منها مثل ولاية .. يعني يجب أن ترد الى أصحابها لاصلاحها قبل عرضها في السوق ..

والفقيرات يرتدين البيجاما في الشارع .. والفقيرات جدا يلبسن القباقيب الخشبية الرديئة كالقلل عندنا .. ثم يرتدين البيجامات المحترمة من الشمع .. يعني قسيل ولا سكري ولا حاجة .. وفي الصينيات عدد كبير جدا من السيدات [illegible] .. سيدة صلعاء أو قرعاء . شيء فظيع ، واذا أضيف الى هذا بشاعة وجهها ورحاقة أنفها وفقرها ، واصرارها على أنها تأخذ منك حسنة .. صورة مؤلمة .. موجودة هنا ما هو أبشع وأكثر ايلاما من ذلك !

ومن معالم هونج كونج حديقة « تايجر بالم » .. وتوجد حديقة بهذا الاسم في سنغافورة ، وأقيمت الحديقتان باسم واحد ولسبب واحد ، لأن صاحب الحديقتين هو رجل صيني مليونير .. أقصد « ملايينير » ، أي صاحب ملايين وليس صاحب مليون فقط . هذا الرجل صيني توفي سنة ١٩٥٤ بسكتة قلبية في المستشفى الأمريكي في هونولولو . واحرقت جثته ودفن هناك ..

تايجر بالم

وهذا الرجل الصيني الغني اسمه « آو .. بون .. هاو » كسب مئات الملايين من الجنيهات من طريق وصفة طبية اخترعها وأسماها « تايجر بالم » أو « وصفة النمر » وهذه الوصفة تشفي أمراض البرد والروماتزم والسعال وضيق التنفس ، وهي مستخلصة من النباتات ولا توجد بها أية مواد حيوانية أو دهنية .. وقد أقبل الناس عليها اقبالا شديدا ، فابتكر أدوية أخرى .. وأصبح « وصفة النمر » على أدوية ومشروبات كثيرة جدا في كل شرق آسيا ..

ولجأ هذا الرجل الى طريقة مبتكرة في الدعاية لهذا الدواء .. لقد أهدى بعض هذا الدواء مجانا لأحد رجال الدين ، ولم يطلب منه أكثر من أن يشير اليه وهو يعظ الناس . وقد فعل رجل الدين ، واختفى صاحب الوصفة ، وأخذ الناس يسألون عنه ، ويحتاروا في اختفائه ولماذا وهل هو انسان أو شيطان أو إله .. والرجل اختفى لينتج كمية أكبر ، ويرغب الناس ، ومن ذلك اليوم توجد هذه الوصفة في كل بيت صيني .

وسمعت مثل هذه القصة في مانيلا عن رجل يهودي اسمه ليوبولد كان .. فالفلبين بلاد مسيحية كاثوليكية متعصبة جدا ، وفي كل مدينة وقرية كنيسة ، وكان ليوبولد كان يتبرع بأجراس الكنائس الجديدة ويطلب من القسيس أن يشير الى ذلك في الصلاة .. فكان يقول : انها الاصداء .. هذا الجرس الذي تالكم هدية من الطيب القلب والسيرة الحكيم ليوبولد كان ..

وعند خروج المصلين من الكنيسة يجدون محلا يحمل اسم ليوبولد كان يبيع المسابح والصلبان التي كتب عليها انها صنعت في ايطاليا ، وأصبح مليونيرا الذي تدق له الاجراس !

وحديقة تايجر بالم أعجوبة فنية ، هنا وفي سنغافورة . لقد تكلفت هذه الحديقة حوالي ثلاثة ملايين من الجنيهات ، انها منحوتة في الصخر ، وتروي حياة الصين وحضارتها وقصص البطولة في تاريخها وفي أديانها وفي أدبها .. وتروي قصص الخير والشر .. والحديقة تشغل مساحة قدرها ثمانية أفدنة ، والفكرة فيها أن الرجل الصيني « آو » رأى أنه جمع ثرواته من الشعب ويجب أن يردها اليه ، فبنى هذه الحدائق للنزهة ، وأقام المستشفيات والمدارس والجمعيات الخيرية ، وأوصى بأن ٦٠٪ من ثروته تعطى للفقراء كل سنة ، والى جوار هذه الحديقة الآن توجد بيوت من الصفيح والصناديق الخشبية ويعيش فيها الفقراء كأنهم ينتظرون أن ينزل السيد من حديقته ليعطيهم

البقية الصفحة [illegible]

الشباب في هونج كونج : يلعب الثلاث ورقات في الشـارع .. نفس اللعبة التي يلتف حولها السذج في حواري وشوارع بولاق ..

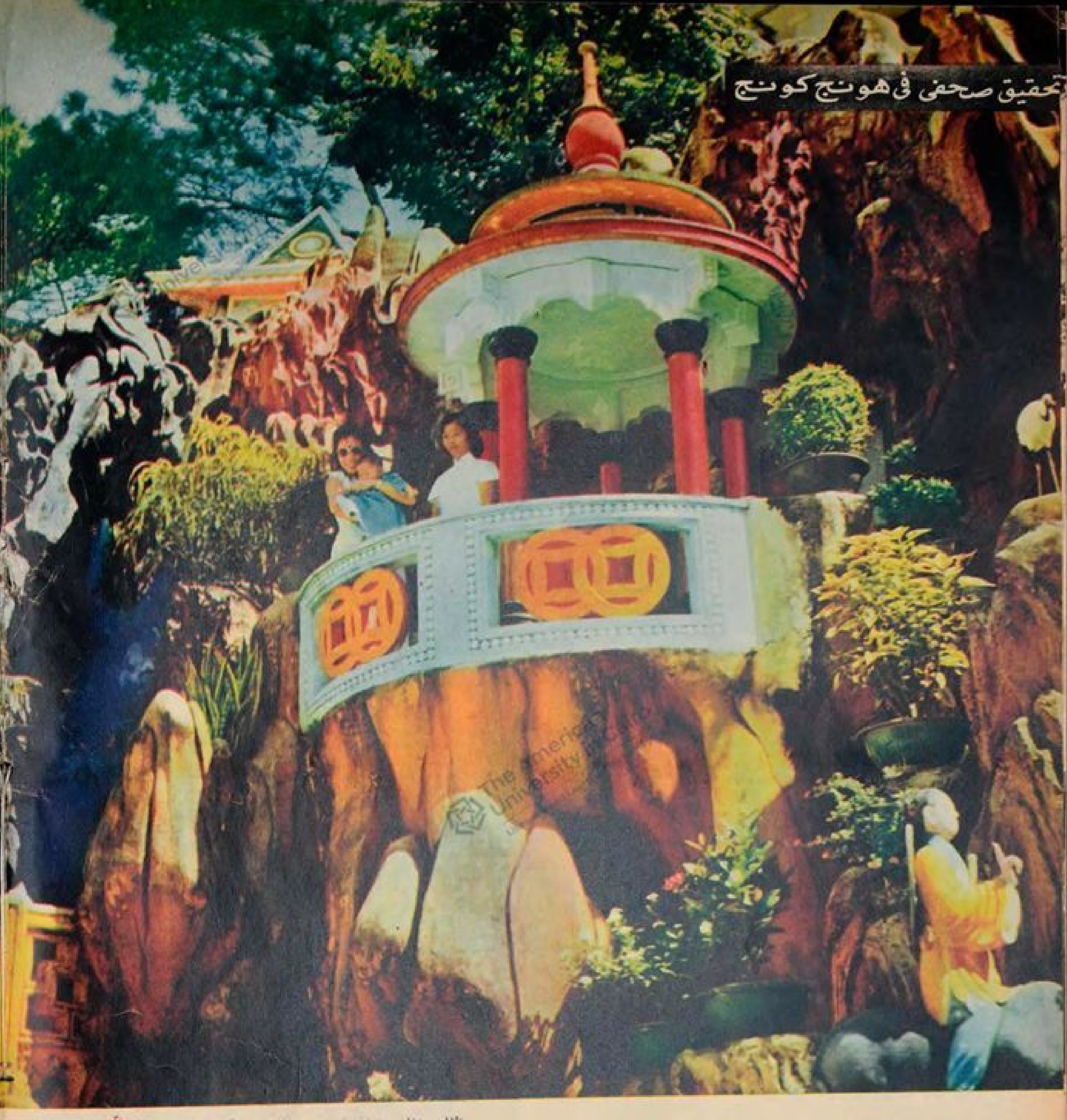

الناس هنا حقيقة وليسوا تماثيل .. ولكن لو نظرت الى الصور الاخرى ما وجدت ... كان الفارق الوحيد هو الابتسام ، وهذا هو الشيء الوحيد الذي يميز الصيني ...

استعراض كامل لكل الفنون الصينية .. فنون المسرح والغناء والموسيقى .. واستعراض من الصخور أيضا لجمهور المتفرجين

هنا تدخل المرأة حافية فتخرج ومعها سيار...

كما كان يفعل أبدا معي .. ولكن السيد والف هنا وسط هذه الحديقة ، فله تمثال صغير متواضع ، ووراء التمثال توجد مقبرة رمزية ، والى جوار المقبرة الرمزية يوجد برج ، يسمونه بالطبس ماجودان تحية منه لوالديه .

وبقية الحديقة مليئة بالحيوانات والطيور والأفاعي والحشرات وكلها من الصخر .. واذا رأيتها فانك لا تدري ان كانت حية أو ميتة .. التي هنا مدخل للعقل .. وكلها من الالوان ..

والناس هذه الايام يزورون هذه الحديقة ويصعدون الجبال الى نهاية هذا الشهر .. فشهر أكتوبر هو عيد الشيخ ييج ؟ .. فقد حدث منذ الاف السنين ان رأت سيدة في نومها ان قريتها ستغرقها السيول .. فنادت لاهل القرية ، ليهجروا القرية الى الجبل .. ونجا سكان القرية .. وأصبح هذا تقليدا من ذلك اليوم .. فالناس

يصعدون الجبل احتفالا بمرور العام القادم .. ولذلك فالرحلة [illegible] الى هذه الحديقة لانها ذو روة عالية بعد [illegible] سنة ١٩٣٥ .. ومن أصغر جدا من حديقة [illegible] في سنغافورة ..

كل السيد الصيني [illegible] الناس [illegible] الى وصفة الطبية [illegible] أمراض العقل أو انه [illegible] أن هناك مرضا لم تعالجه هذه الوصفة السحرية ..

وكل الحديقة قصص تاريخية .. فهنا الراهب البوذي الذي ذهب الى بلاد التبت وقابلته الوحوش في الطريق .. قرود وأفاع وعفاريت .. ولكنه قاوم وانتصر !

وهناك قصة الملكة الجميلة المسكينة التي لا تعرف كيف تطلع الملك على جمالها .. فطلبت من العاشية أن يوهموا الملك بأن هناك عدوانا على المدينة .. وخرج الملك .. والتفت حوله فلم يجد جنوده...

واخلق الى [illegible] التي [illegible] جوس جميل [illegible] أن يكون [illegible] حسنة حلاته [illegible] وقد [illegible] وقصة لام [illegible] الاميرة التي [illegible] واخرته جميعا [illegible] وقد داعب [illegible] وأروع ما [illegible] أو هذه التماثيل [illegible] جمدت من [illegible] القيامة ..

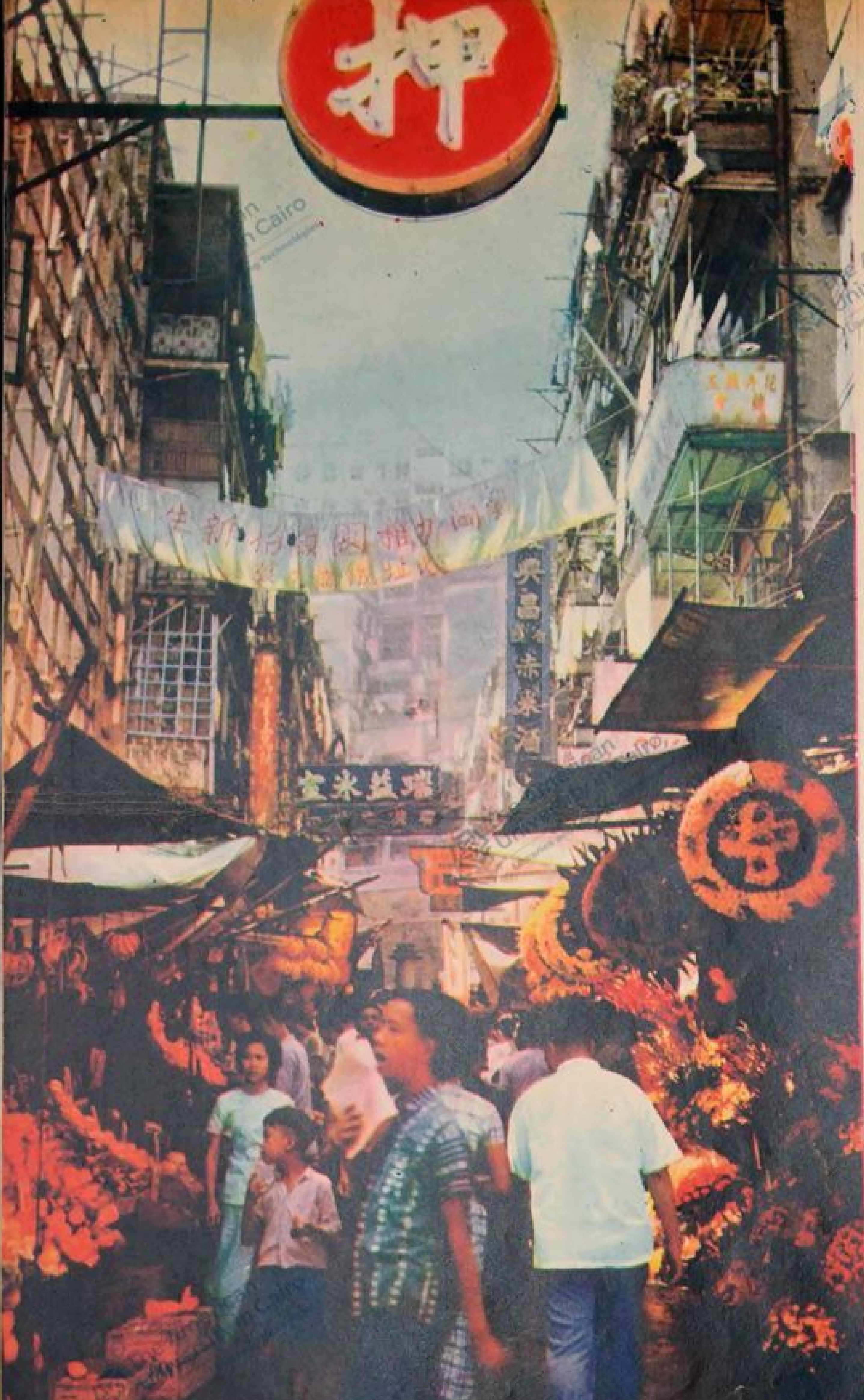

سوق الفاكهة : وقد اختفت صورتي وراء هذه السيدة الثمينة وانا اشتري بعض الطماطم .. لم اجدها هنا .. الفواكه كلها موجودة حتى الخيار وهي رخيصة جدا .. التفاحة اليابانى الواحدة ثمنها ثلاثة قروش واحيانا قرشان .. وسوق الفاكهة هنا نظيف جدا .

اقلب الصفحة من فضلك

ى فارق بين الاثنين .. ربما
بيض من الصينى الأحمر

كاديلاك !

المصر فوجد زوجته الجميلة
موات مدرية تماما والسحر في
تنبه الملك الى انه من الممكن
ران على هذا الجمال الا لم

صور !

.. ملك الصين الذى جمع كل
ده البريطانيون الى الصين
ال السحب ترمى العفاريت
طف عنه غضب الملك !

ى هذه اللوحات جميعا ،
رة ، او الحياة المتفجرة والتى
ى هذه الصخور ! صور يوم

محاكمة الرهبان ..

محكمة من عشر درجات

ففي الديانة البوذية يرون أن الانسان بعد الموت يقف أمام محكمة من عشر درجات .. واذا نفذ منه المحكمة الاولى ، نفذ منه المحاكم الاخرى .. ويرده الى الحياة الانسانية ..

المحكمة الاولى .. يقف امامها الانسان بعد وفاته .. فاذا اعترف الى مجموع خطاياه واعلنت انه مذنب .. بدأ العذاب فورا ..

المحكمة الاولى .. يقف امامها الانسان بعد الدينة .. ومعتبهان الوالدين هو الجريمة الكبرى ، التي تستحق اكبر عقاب ، فيكوونه بالنار الى الابد ، ويضربون رأسه بالحجارة ..

والمحكمة الثالثة .. يقف امامها كل انسان يطلق في الدواء .. وكل انسان يسخر من الفقراء ويتملق الاغنياء .. انهم يقلعون له عينيه .. ومعه الذين ارتكبوا جرائم قتل .. انهم يوضعون فوق صخور مدببة .. والذين قتلوا الحيوانات البريئة ، تأكلهم هذه الحيوانات ..

والمحكمة الرابعة .. للمرتشين والفشاشين من موظفي الدولة .. وفي المحكمة تضرب رؤوسهم بالشواكيش الى الابد !

والمحكمة الخامسة للخونة ..

والمحكمة السادسة للذين مشوا وراء الخونة ، والعقوبة هي تمزيق اجسامهم وأيديهم ..

والمحكمة السابعة لمحاكمة الرهبان الذين اعتدوا على النساء .. تأمر المحكمة بتمزيق احشائهم .. والجزار الذي يبيع اللحم المغشوش يحشون هذا اللحم في فمه ، لم يعرفون معدته .. الى الابد !

والمحكمة الثامنة للذين لايقدسون أوطانهم .. تمشي العربات فوق رؤوسهم ..

والمحكمة التاسعة للكذابين .. والمحكمة تأمر اولا بقطع السنتهم .. ثم بقطع أنوفهم ..

والمحكمة العاشرة .. يعلن القاضي اننى غير مذنب مثلا فيضع فوق كتفي جلد انسان ومعناه : اذهب وعش من جديد في هونج كونج مثلا ..

ومن معالم هونج كونج ايضا مدينة ابردين فهي مدينة سكانها حوالي مائة وخمسين ألفا .. والمدينة شوارعها ضيقة جدا .. وبيوتها مكدسة بعضها فوق بعض واحيانا الى جوار بعض .. وعيب هذه المدينة ان شوارعها كل يوم تتغير ..

وهي تقف متشابكة متجاورة ، والناس يغسلونها من ماء البحر ، والماء طبعا اصفر اللون من كثرة غسل الوجوه والاجسام فيه !

وهناك باعة متجولون .. أقصد بائعات متجولات .. كل واحدة تلبس بيجاما سوداء من القطيفة وتضع فوق رأسها قبعة من الخوص تشبه حلة الملوخية .. والبائعات ينادين بأصوات جميلة تشبه النادبات : او ايه و يا آه وووو .. - وهذا النوع من السمك جاف . نسيت أن أقول ان كل هذه الحروف معناها سمك - يشبه السمك البكلاه وهم يعرضونه في الشمس فيضيف عطرا الى هذه المدينة العالمية .. ومن الغريب ان كلمتي هونج كونج معناهما المدينة العطرة . المدينة ذات الشذى .. وهذا هو الشذى !

وهناك شحاذون لهم زوارق ، يشبهون المسحراتية للمرامات عندنا .. اعتقد انهم هنا اخف دما ، فالواحد منهم يمد يده ، ليقبا ثم يضعها في جيبه .. ولو كنت هنا في شهر رمضان ، فلن يزعجني أحد ، اكثر من ان يمد يده ويخفيها في ابتسام كأني اعطيته الحسنة فعلا !

اسنان ذهبية للمضيفات

هذا المنظر الغريب ، ولكنه ليس جميلا .. الى جواره منظر جميل جدا .. فهناك على الشاطىء توجد « سمبانات » .. لنقل الزوار الى المطاعم العائمة .. والمطاعم هنا انيقة وجميلة . والمعدية الانيقة تنقلك من الشاطىء الى السمبان الذي يشبه الباخرة « قاصد خير » و « سردين » عندنا .. ولكن اجمل وانظف .. والمعدية نظيفة جدا وبها فتاة حلوة . لابد ان تكون حلوة .. وتراك وتضحك لك جدا كأنها تعرف قصدك الخبيث . ولاحظت ان كل هذه المضيفات لهن اسنان ذهبية .. يمكن الغرض منها ان ترقل عينيك فلا تتطلع الى بقية الوجه ، ولكنني تطلعت الى بقية الوجه .. الوجه حلو .. وشعرها طويل يلفها على الخدود والبلوزة كأنها اخفت وراء كل خد لطخة صابون نابلسي تغسل بها بنطلونها عندما تعود الى البيت ..

وساقاها ينطبقان على البنطلون جدا .. ولا تعرف أيهما يضغط على الآخر : الساق او البنطلون .. لحم الساق ، أو لحم القماش .. مش عارف .. وفي يدها مجداف يحركه وانت جالس على المقعد ، تضحك لك الفتاة .. ولكنها لا تسمح بان تترك مكانك ، لان في هذا تعطيلا لابتسامها الدائم ..

ومن هذا الزورق نرى زوارق عائمة .. تسد النفس .. هذه الزوارق هي بعض احياء « ابردين » وأنا اطلقها « ليردين » .. فالمعنى مناسب جدا .. وأصحاب المطاعم العائمة خبثاء لانهم يعلمون ان هذه المناظر تشجع على الاقلال من الطعام .. وعند مدخل المطعم العائم تستقبلك هناك .. بصفة العري - لا البشم .. ويظهر ان الابتسام اختصاص

الملاعق الخشبية : يجيد الصغار استعمالها وقد حاولت ان اتعلم وضحك الصغار منى انها طريقة صعبة .. ولكنها طريقتهم في التهام الطعام

البنطلون تستطيع ان تعتبره الزي الرسمي للمرأة في هونج كونج وكل ما تحتاج اليه السيدات في هذه المدينة يجدنه برخص التراب

الذين اعتدوا على النساء !

والتكشير اختصاص ولا احد يعتدي على اختصاص احد .. ويستقبلك عدد من الجرسونين والجرسونات - أي الرجال والفتيات .. وفي الطابق العلوي يستقبلك أربعة من الجرسونين - أي الرجال - ويكاد الواحد منهم يحتضنك .. على ايه .. همه كده ! وتجلس ويتوزعون عليك .. كل واحد منهم يسألك سؤالا خاصا .. عن الشرب والاكل والفاكهة والقهوة وعن الصحة وعن بلدك .. وفي الغالب لا يفهمون ما تقوله ، لانك لا تفهم ما يقولون لك .. ولكنك تضحك لاصرارهم على السؤال باللغة الصينية وهم يضحكون عليك لان كل شيء بحسابه .. فاضحك انت ايضا !

جزء هام جدا من الغداء .. هو انك بعد ان استعرضت حرس الشرف .. أو بعد أن استعرضك حرس الشرف من الجرسونين والجرسونات .. ليس امامك الآن الا أن تستعرض الاسماك التي ستأكلها هنا .. الاسماك موضوعة في زوارق الاسماك حية .. هناك سمك ابيض في النظارة .. هنا جمبري وهنا أبو جلمبو ..

وبعد ذلك تنتقل الى المنضدة وهناك اربعة تمتد ايديهم الى مقعدك .. اربعة لكي تجلس . أما انا وقفت على الارض فلا أدري ماذا سيحدث .. على كل حال لقد سألت في هذا الموضوع وعرفت انها لم تحدث هنا ابدا .. وعرفت ان الذين يقعون في الغالب يقعون بعد الاكل في بيوتهم لان مفعول الاكل لا يظهر الا في البيت .. لانك عندما تترك المطعم العائم ، بعد أن تكون ملأت بطنك بالسامك اللذيذ ، يعني الشوربة ، شوربة القلب والبوص الاخضر .. وبعض بقايا الاسماك .. الاسماك التي قدموها لك ، او التي قدموها لتراها بنفس الحفاوة ، وقبل تشريفك بدقائق .. بعد هذا ستنزل الى زورق آخر ينقلك الى الشاطيء مارا بالاحياء الفقيرة .. وبعد أن يمر بك الزورق عدة مرات لان هناك زوارق بخارية تمر الى جوارك بسرعة .. ولان الفتيات الحسناء تريد أن تضحك لتدفع لها بقشيشا كبيرا ..

قرص من صاحب المطعم

بلدة غنية وفيها فلوس وجميلة والناس يحبونها ويهربون لها .. لابد أن يكون هناك سر .. والسر هو انه فيها عيشة فيها سهرات ليلية .. ليس لها عدد .. وانا ساختار احد المحلات .. اسمه محل ليونس .. محل مشهور جدا .. هو عبارة عن بار ومطعم وملهى .. الجرسونات - بنات جميلات .. جسالمي صيني .. والصفات الصينية تقدر ترجع لها في أول هذا الكلام ، يعني اذا اردت الدقة .. في دقيقة واحدة يقترب صاحب المطعم ويجلس في كلامك احيانا واحيانا يقرصك . ولقد سألت عن حكاية القرص هذه فوجدت المقصود بها وحدي زيادة في الحفاوة .. وبعد لحظات يجيء آخر ويجلس في الذلك .. وبعد لحظات تجلس الفتاة التي اعجبتك الى جوارك .. وهات يا شرب على حسابك ..

وتمنى أن انحول الى توفيق الحكيم ويدور هذا الحوار بيني وبينها على هذا الوجه : وهوه بلى حضرتك ستين كده ..

تقول : من ليروزا .

- كده .. طيب وهي الوطنية تقول لك انك تشرب الويسكي مع واحد بيشرب شاي .. والوطنية دي بقى مش معناها ان الواحد يحب بلده ، ويحب اللي يحب بلده ..

- مش فاهمة ..

- تعالي هنا .. ومين قال لك يقى تتعدى هنا .. انا راجل وصاحب العقد لوحدي كده .. مرجان عامل مرجان .. انا حر .. انت مش بلدكم دي حرة .. الواحد يعمل فيها زي ما هو عاوز .. انا كمان حر .. انا سألت الكرامتى اه .. حر .. ازاي يقى حريتك دي تعتدي على حريتي .. عدوان حصل .. ازاي ..

- عدوان ايه .. انت مش اللي قايل للراجل اللي انا ماجيالك .. وقال لك مين .. قلت دي .

- انا قلت كده .. دي يعني ايه .. انا فاكر انه بيسالني عن التربيزة .. قلت ايوه دي .. وهيه تربيزة بالصيني يعني واحدة ست .. هو انتم ترابيزات ليه .. امال بيقولوا الستات بيشتغلوا زي الرجالة ليه .. طيب والراجل بالصيني معناه ايه يقى .. لازم معناه كرسي .. هو كل تربيزة ولها كرسي .. وانا كرسي مش عاوز ولا تربيزة .. انا كرسي حر .. كرسي يقعد قدام الباب .. يقعد في الشباك .. يتقلب .. اه حر ..

- اسمع انت خايف من ايه .. الويسكي ببلاش ..

البائعات المتجولات : يلبسن بيجاما سوداء من القمصي ويضعن فوق رؤوسهن قبعات من الخوص تشبه الحلل .. ويعملن في الصيد ..

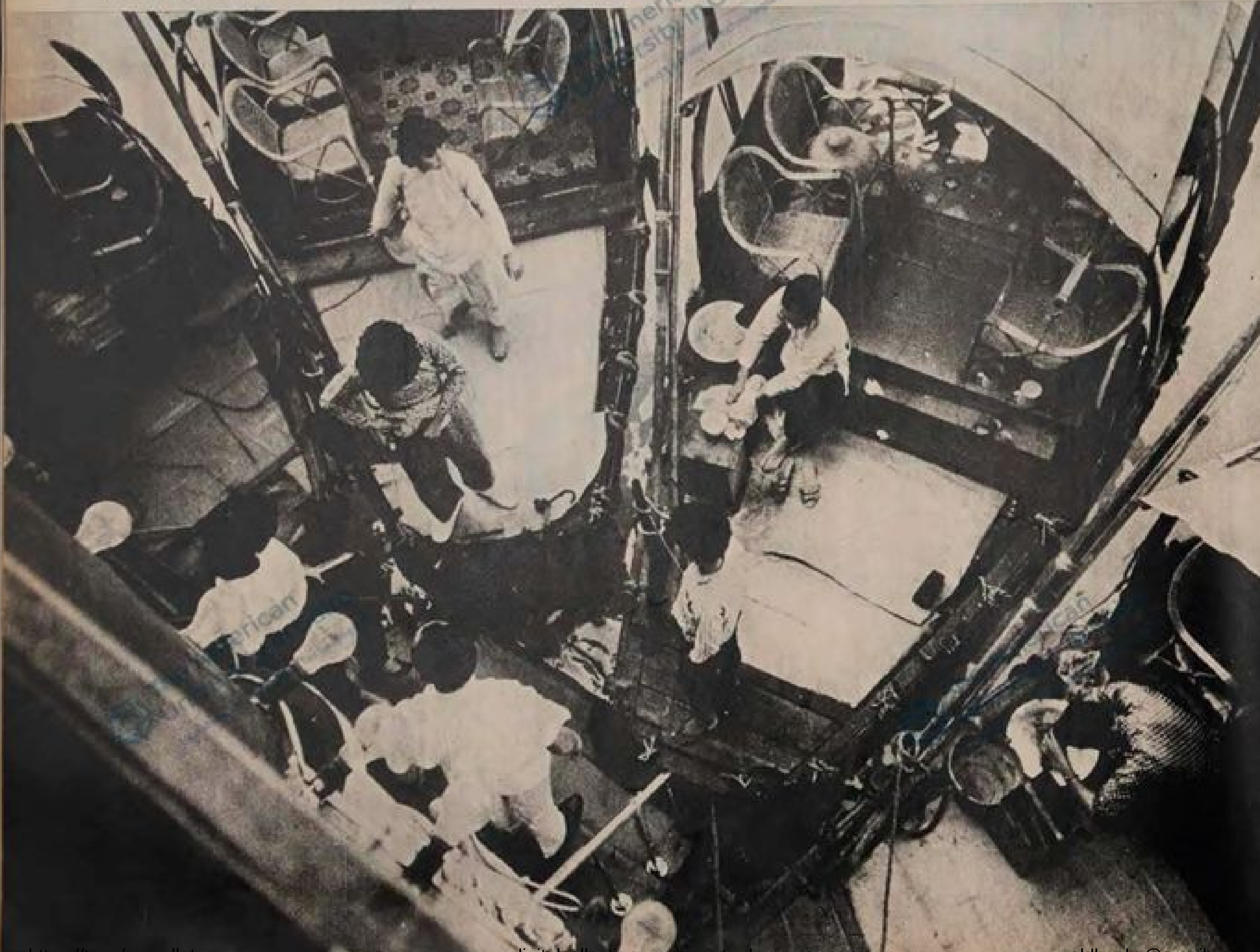

اكثر من مائة الف صيني : بملابسهم السوداء يسكنون هذه القوارب واسمها «سمبان» «الشامبان» في منطقة من مونج كونج اسمها «ابردين» وهذه الزوارق خشبية قديمة يعيش فيها الناس دائما

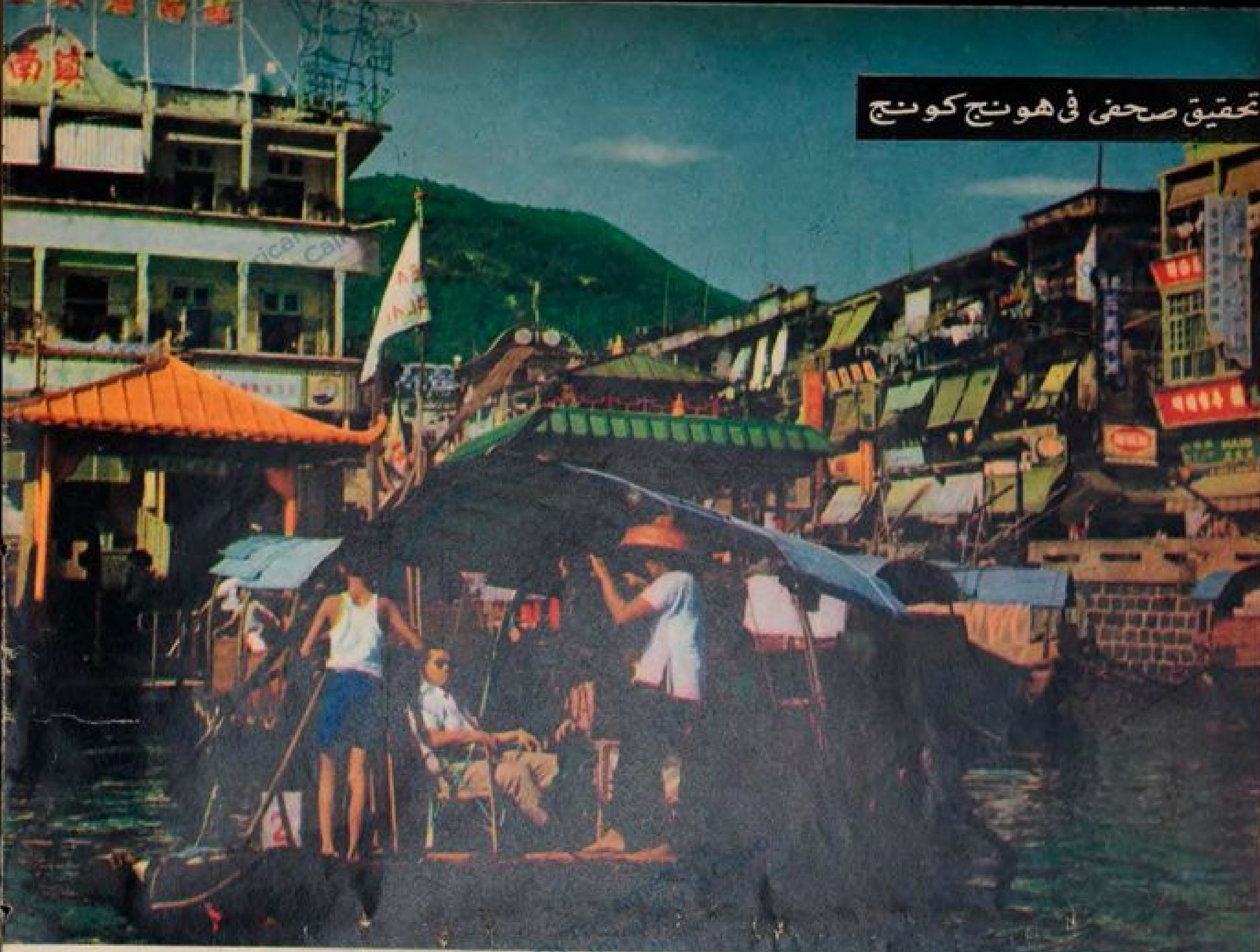

هذه هي « المعدية » أو « التاكسي العائم » الذي ينقل الناس من الشاطئ، الى المطعم العائم .. التاكسي نظيف وبه مقاعد وأحيانا به صورة فتاة جميلة .. في الغالب هي صورة المضيفة .. الصورة مختلفة جدا عن المضيفة .. المضيفة أحلى ....!

أربعة رجال لمطاردتك !

ـ ببلاش .. الله ادي الوطنية واه ؟ .. طيب وبلاش ليه بقى .
ـ واحد دفعه ..

ـ والواحد ده يبقى مين .. ودفعه ليه .. وهو يعرفني . لازم يعرفني كويس .

ـ هناك ..
ـ هناك فين ..

ـ بص له .. هناك قاعد أهوه .

ـ يمكن يكون غلطان .. يمكن فاكرني واحد تاني .. فلو بصيت له حيكتشف الغلط .. وطي ايه . كده أحسن .
ـ بس . بس أشوفك هو كمان عاوز يشوفك .

ـ يشوفني ليه بقى .. وايش عرفك انت .
ـ بص ما تخافش .

ـ مش شايف حاجة .. الله .. هوه انا اللي شربت الويسكي واه ايه . امال دايخ ليه

ـ دايخ من الخوف انك تدفع ..
ـ اديني بصيت مش شايف حاجة .

ـ مش شايف نفسك في المرآة .. طبعا .. زي ما طلبتني وانت سرحان ، ادفع وانت سرحان .. وابقى فوق لنفسك في البيت على أقل من مهلك .. ادفع !

ومددت يدي في جيبي ودفعت لتوفيق الحكيم !

وقبل أن تبرح البار أو المطعم يتعلق وراءك رجل ثالث أو رابع ويقول لك كلاما باللغة الصينية لا تفهمه . والمفروض من ذلك أن تقف لحظة .. هنا ولا نفهم كيف . تظهر فتاة صينية جميلة من أين جاءت ولماذا ولمن .. طبعا جاءت لحضرتك !! البنت حلوة .. اجلس . وتجلس وتدفع والمهمس في اذنك ، وغدا سيخترعون الشرطة صغيرة توضع في الآذان وتسجل لك الكلام الذي يدور في نفسك اثناء هذه الجلسات لتسمعه في البيت وانت تدافع عن نفسك امام ضميرك وامام صاحب الفندق وصاحب المطعم وصاحبي أخبار اليوم !.

لكن البلدمبع ذلك ولذلك جميل جدا .... والنقط الكثيرة هذه ليست الا قبلات لها ولك لانك قرأت هذا الموضوع ، ولكل من يحب ويحلم أن يجيء الى هذه البلاد !.

انيس منصور

الأميرة الجديدة ..

■ لمياء الصلح تفتح الباب وتتكلم لأول مرة ..

الاميرة لمياء : حديث الناس عنها في كل بيت بعد ان ربطت بين الرباط وبيروت بزواجها

قال لها صحفي في التليفون :
ـ اذا لم تقابليني فساكتب حديثا على لسانك من رأسي وانشره ، فالقراء ينتظرون ، وانا حتى الآن افشل لانني لم اقابلك ولانك تهربين مني !
ورفضت ان تقابل الصحفي .
ونشر الصحفي حديثا لعروس لبنان لمياء الصلح .. كتبه من رأسه .
وقررت الفتاة العربية التي درست الفنون والفلسفة في جامعة السوربون بباريس ، ان تقفل باب بيتها بالمفتاح ولا تفتحه لصحفي مهما كانت الاسباب وايا كانت الظروف !
واستطاعت ، سهام ارجعان مانجعل الايدي الرقيقة تفتح الباب وتجعل العروس تتحدث الى « آخر ساعة » .
الطريق الى قصر الرياض في بيروت سهل ، جميل ، والقصر قصر الاميرة منى شقيقة العروس ، وهنا تعيش العروس مع شقيقتها الاميرة وطفليها « الامير وليد » والاميرة « ريمة » .
وانا اريد ان اذهب الى قصر الرياض وان اقابل « لمياء » عروس لبنان التي ستزف بعد ستة اشهر الى « الامير عبد الله » ابن ملك المغرب ، والتي ستصبح بعد ايام احدى اميرات القصر الملكي في الرباط .

موعد مع العروس

وكنت قد حاولت ان احدد موعدا مع عروس لبنان ، وانا في دمشق ، وفي التليفون بعد كلام طويل اعتذرت

دقت « آخر ساعة » باب البيت القابع فوق الجبل ! .
فتحت الاميرة الجديدة الباب ووجدت نفسها امام المفاجأة !
قالت : كنت قررت مقاطعة الصحفيين ولكنني ساتكلم

برقة ولطف وبنغمة دم من عدم مقابلتي ..
وعلى الرغم من هذا تركت دمشق الى بيروت واتصلت بالعروس بالتليفون كانت لطيفة ورقيقة ، كما كانت في المرة الاولى ، وقالت :
ـ سأستقبلك كضيفة عزيزة ، اهلا وسهلا . لكن ـ كصحفية ـ فاعذريني .
وقلت : اريد ان اتحدث اليك وحدك اريد ان اتعرف الى شخصيتك التي اصبحت حديث الناس في العالم العربي ، اريد ان التقي بالعروس الجميلة التي ستربط لبنان بنسب بيت الاسرة الملكة في الرباط ..
واحسست ان لمياء الصلح قد ارتاحت لكلامي ، وقالت لي :
ـ سانتظرك غدا في الصباح .

والتقينا اخيرا

وجاء الغد .
ووقفت بي السيارة امام باب القصر الحالم ، قصر الرياض ، واستقبلتني عند الباب ابتسامة رقيقة من الجنايني

◀ حبيبي وليد .. هكذا تنادي الاميرة الجديدة ابن اختها ، وليد ، وتعود ستنال وتقول : انها تحب الاطفال وتحبهم جدا ..

اقلب الصفحة من فضلك

■ أنا أحب الأطفال والحواديت والكمان!

وتقدمني الخادم الى الصالون الانيق جدا ، ولم اكن وحدي ، فقد جئت معي بالمصور ، وهذه هي المفاجأة التي لم تتوقعها ليلة من صحيفتها العزيزة .

وقلت لنفسي سأصورها اذا قبلت ، وسأنشر حديثها اذا قبلت . أما اذا رفضت فسأكون الصديقة التي تكتفي بالوعد ، وتكتفي بالزيارة ، زيارتي لها مجردة من صفتي الصحفية ، وبصفتي الصديقة العزيزة .

وقالت ليلة بعد أن شربت كأس الاناناس :

— سأقول لك لماذا أكره التحدث الى الصحفيين . وروت لي قصتها مع الصحفي الذي نشر لها حديثا لم تقل منه حرفا واحدا .

وسألت ليلة عن شقيقتها الاميرة وأطفالها :

فقالت : اختى لها طفلان : حبيبي « وليد » وعمره سنتان ، و« ريمة » وهي لاتزال في شهورها الاولى .. وعرفت أنها تحب وليد ، وجاءت المربية ومعها حبيب عروس لبنان « وليد » ابن شقيقتها . جاء وليد يبكي لان المربية أخذت منه خشبة صغيرة يحب أن تظل في يده حتى يستطيع أن يذهب لينام ، وقفزت ليلة « وليد » الصغير اليها . وعيناها الجميلتان تتعلقان به . وسمعتها تقول :

— أنا أحب الاطفال ، احبهم كثيرا .

عروس لبنان

وليلة الصلح تمتاز بقوة الشخصية وخفة الدم ، واعجبني منها لباقتها ولونها وبساطتها ، وهي بعد ذلك محدثة لبقة تستطيع أن تشعرك من أول لقاء ، أنك صديق قديم ، تعرفها منذ سنوات ، وتثق هي بك .

وهي تتقن اللغتين الفرنسية والانجليزية وقد حصلت على البكالوريا من مدرسة الليسيه الفرنسية في بيروت ، ثم درست الادب وتاريخ الفن في السوربون ، وعاشت في باريس ثلاث سنوات ، هي مدة دراستها بالسوربون .

وتكلمت عروس لبنان :

— لقد خرجت من دراستي للمجتمع الفرنسي بفكرة واحدة ، هي أن البنت الشرقية العربية يجب أن تتمسك وأن تحافظ بقوة على تقاليدها لانها أفضل بكثير من حرية الفتاة في الغرب وهذا لايعني أن فتيات أوربا كلهن باتسلطات ، وقد كانت لي زميلات فرنسيات من عائلة محافظة جدا ، كانت اسرتها لاتستطيع أن تتركها وحدها ليلا في باريس !!

وقالت ليلة الصلح :

— أنا أرى أن سفر البنت الشرقية الى الخارج أمر ضروري جدا ورأيت هذا جدا بعد أن ذهبت الى باريس أحمل شهادة البكالوريا الفرنسية وقد خيل لي أنني بهذه الشهادة أستطيع أن أغزو العالم ، وفي باريس التقيت بالآلاف ، وعرفت أن لا كيان للمخلوق الا بعقله وقوته وعمله .

حقيقة الناس

وليلة الصلح زارت البلاد العربية كلها عدا العراق وزارت من دول أوربا فرنسا وانجلترا وايطاليا وبلجيكا وهي تقول : لقد خرجت من زياراتي لهذه البلاد بالحقيقة التالية :

— الناس في جميع البلاد يجمعهم شيء واحد هو الطيبة وحبهم للسلام

وقلت للفتاة العربية الجميلة ذات الشعر الذهبي ، والبشرة البيضاء الناصعة

— ما رأيك في المرأة ، في جمالها ، في أناقتها ؟

وقالت عروس لبنان :

— أنا لا يلفت نظري في المرأة قوامها ، يعجبني جدا القوام الممشوق الجميل ، وبعد ذلك أيضا من شكلها التام تواناتها بنظرة فاحصة ، أناقة المرأة ، بأناقة حذائها ، سيدة تهتم بأناقة حذائها ، هي في تقديري سيدة أنيقة !

وقالت ليلة : انها تحب كل فصول السنة الصيف والشتاء والربيع والخريف ، وتعشق زهرة البنفسج

وقالت : أنا لست أديبة ، اختي — علياء — تكتب قصصا جميلة رسائلي ، وأنا أعتبر خطاباتها وهي تستفيد كثيرا من أسلوب رسائلي اليها .

حكايات من تأليف العروس

وسكتت ليلة لحظة عادت بعد تقول :

— أنا عندما كنت صغيرة ، كنت

أمام المرآة : وقفت ليلة الصلح تفكر في الايام الحلوة القادمة انها تحب الموسيقى الشرقية وتطرب بالمقاطع من الموسيقى الكلاسيك ..

انا بصراحة : حديث عن ليله الصباح بلسان ليله نفسها ، انها تهوى التأليف والعزف على البيانو نزولا على رغبة الاسرة ولكنها تحب الكمان اكثر من البيانو ..

هروب من الصحفيين : ليله مع وليد في نزهة جميلة بعيدا عن عيون الصحفيين ان الاميرة الجديدة تقفل على نفسها باب البيت ولا تقابلهم ابدا ..

... حكايات للاطفال ، واجمعهم حولي
... لهم قصة من تأليفي ..
... ل حكايتي للصغار الى ان
... عند موقف حرج في الحكاية وهم
... لا سبيل من القصة ، وهنا
... : ساكمل لكم الباقي بكره ..
... يجلس بعدها ساعة الشيخ ينتظر
... وهم يبكون ، ويتوسلون لي ان
... الحكاية .

... الاديبة الشقراء ، عروس الامير
... بن مولاي محمد الخامس ملك
... ، كانت تريد ان تكون عازفة كمان
... الاسرة ان البنت تتعلم عزف
... ، اذا كانت من هواة الموسيقى
... ليله عزف البيانو بناء على
... الاسرة ، ونزولا على تقليد الاسرة
... عندما تتحكم في هوايات بناتها .
... قالت ايضا : وبعد ان تعلمت
... البيانو .. كنت كاني لم اتعلم شيئا
... الموسيقى لانني لم ارغب في تعلم
... على البيانو .. واعتقد انهم لو
... التعلم العزف على الكمان .. لكان
... شأن اخر في الموسيقى !
... قالت : انني ضد التقاليد التي
... هذا النوع .. التقاليد التي تتحكم
... البنت لتعلمها البيانو بدلا من
... ان ! !
... استطردت :
... انا احب الموسيقى الرومانتيكية
... بالصداع منها اسمع الكثير
... الموسيقى الكلاسيكية ، واحب صوت
... كلثوم ، وصوت فيروز .
... هذا الحديث قالته لي ، ليله الصلح ،
... عروس لبنان التي ستزف الى الامير
... الله بعد ستة أشهر .
... وهو حديث قالته للنشر ، ولراكبه
... وراس كما فعل زميلي الذي ...
... كل ما عانيته من متاعب حتى التقى
... عروس امير المغرب . وحتى اتحدث
... هذا الحديث للناس الذين
... ينظرون الى عروس لبنان ذات الشعر
...

بيروت : سهام ترجمان

هذا الرجل محظوظ دائما ، فهو الاول دائما . كان اول شاب مصرى يسافر الى اوربا فى سنة ١٩٢٠ ليدرس السينما ..

وكان اول مخرج لاول فيلم صامت فقد أخرج فيلم زينب لهيكل وزكى رستم وسراج منير فى سنة ١٩٢٨

وكان اول مخرج لاول فيلم ناطق فأخرج « اولاد الذوات » ليوسف وهبى فى سنة ١٩٣٢

وهو اول مخرج قدم اول فيلم غنائى لعبد الوهاب فى سنة ١٩٣٣

وهو ايضا اول مخرج يخرج فيلما بالالوان الطبيعية والسينما سكوب لعبد الحليم حافظ وشادية فى سنة ١٩٥٦ وعندما انشىء اول معهد للسينما فى هذا العام ، اختير كريم ليكون اول عميد لهذا المعهد !

قال لى كريم ان لجنة امتحان الطلبة اختارت ١٦ طالبا وطالبة من ٤٤٠ تقدموا منهم بالانتظار الى ان يلتحقوا بالمعهد .

وفى المعهد اثنان من الاقليم الشمالى ولم ينجح فى امتحان القبول سوى خمس طالبات ، ثلاث منهن يدرسن التمثيل السينمائى ، وواحدة تدرس كتابة السيناريو .

وقال كريم ان من هؤلاء سيخرج نجوم المستقبل ، سواء فى الاخراج او التصوير أو التمثيل او تصميم الديكورات ..

الثقافة ـ الثقافة

قلت لكريم :

ـ ما الذى تشترطه فى ممثل المستقبل ؟

قال :

ـ أن يكون على درجة كبيرة من الثقة بنفسه ، وأن يكون ذا شخصية قوية ومخلصا لفنه ورسالته وعلى درجة محترمة من الثقافة !

واعدت عليه السؤال بالنسبة لنجمة السينما ، فقال انه يشترط فيها ان تكون ذات شخصية ورشيقة واثقة من نفسها !

قلت له :

ـ ومستوى الجمال ؟

قال :

ـ أبدا أبدا أبدا.. الجمال لا قيمة له بالنسبة لنجمة السينما .. بيتي ديفز ليست جميلة والمتوسطة الجمال ومع ذلك فلم ينكر احد ان مواهبها جعلتها اعظم ممثلة .. المطلوب من نجمة المستقبل أن يكون فى صوتها انوثة وحرارة !

وتحدث كريم عن معاهد السينما فى المانيا ، فقال ان المعاهد هناك تعلم الممثلة والممثل جميع انواع التمثيل كالتمثيل السينمائى والتمثيل المسرحى والتمثيل بالاذاعة ، والتليفزيون ايضا ولهذا لا تجد ممثلا عاطلا ابدا. فاذا لم يجد من العمل فى السينما ، التحق بالاذاعة او التليفزيون ، فاذا لم يجد عملا وجده بالمسرح ، وهكذا ..

ممنوع التمثيل

وقال ان الوائل هذا المعهد يرغبون فى بعثات الى الخارج ، ويستطيع خريج هذا المعهد ان يصبح مخرجا بمجرد حصوله على الدبلوم الخطوة الاولى أن يشتغل مساعدا لأحد المخرجين ويظل هكذا حتى يثبت جودته وكفاءته لكى يصبح مخرجا وسألته :

ـ هل ستسمح لطلبة وطالبات التمثيل بالتمثيل اثناء مدة الدراسة ؟

فقال :

ـ أبدا أبدا أبدا !

.. انتهى الأمر ! .

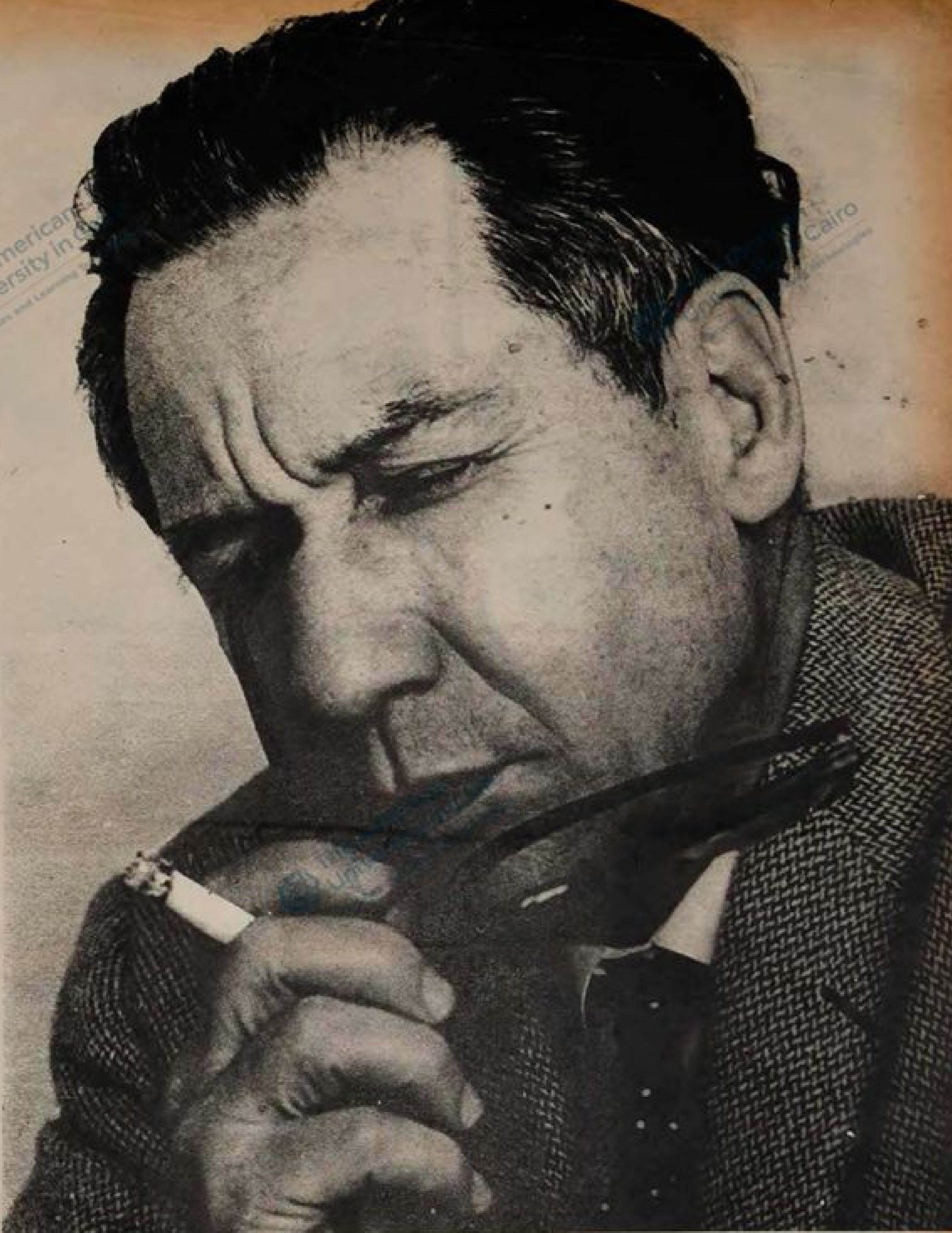

اسعد ايام حياته : محمد كريم المخرج العصبى الذى يعزل شعر راسه لالاف الاسباب ويضرب منضدة يسرى بالتالوت لا يؤمن بالضرب كوسيلة لتعليم طلبته فى معهد السينما.قال انه يعيش الآن اسعد ايام حياته بعدان اتيحت له فرصة خلق جيل جديد من الفنانين المثقفين ..

إنذار من الرجل العصبى !

تفاصيل الخلاف بين العقاد وعاطف سالم

تحقيق كتبه : جليل البنداري

الرجل العصبى يوجه انذارا الى نجوم المستقبل !.. لن يسمح لهم بالاشتغال فى التمثيل طول فترة الدراسة فى معهد السينما ! لن يشترط الجمال فى كواكب الغد . المهم الانوثة والحرارة !.

عاطف سالم : يرقع ويخفض بسرعة الصواريخ

فاتن حمامة : ستلعب دور ساحرة بعد شهرين ..

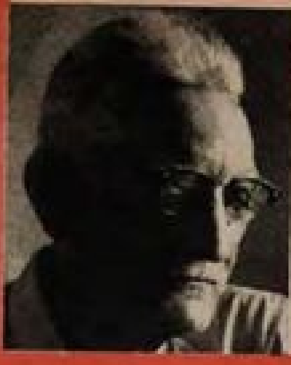

العقاد : لا يسمح لمسه بالتقبيل ..

...وحدة الدراسة في معهد السينما ...ع سنوات ، السنة الأولى اعدادية ...يتخصص الطالب في السنة الثالثة ...الناحية التي تظهر فيها مواهبه .

...وصف كريم صناعة السينما بأنها ...رسة وفن وسلاح !

...وقال انه سيفتح باب المعهد للنجوم ...ثلين الذين يرغبون في الالتحاق به ...ة سنتين فقط !

...وقال ان الرياضة البدنية ستصبح ...ة اساسية في هذا المعهد !

شلوت مديحة

...والمعروف عن الريم انه مخرج عصبي ...ق شعر رأسه لانه الاسيف ، ...شروع من ان يمسك بتلابيب ...ثلين في البلاتو .. وقد ضرب مرة ...يحة يسرى بالشلوت في الوقت ...ى كان فيه عبد الوهاب يغني لها ...يته الشهيرة : « بلاش تبوسني ...ينيه » ولم يعجبه ماتياج احد الممثلين ...سق في وجه الممثل وهو يقول له : ...ت ده ماتياج ده !

...لت لكريم :

– هل سيكون الضرب مادة اساسية ...تعليم الطلبة ؟

...قال :

...ولا انا لااحب الضرب ، وكل ماقيل ...ي ليدها لايخرج عن كونه تشنيعا !. ...اعتقد ان شخصية الاستاذ هي ...رغم الطالب على ان يحترم كل ...ة يقولها استاذه .

...ان الضرب لايؤدي الى نتيجة .. ان ...لمة الهادئة الطيبة افضل في نفس ...الب من مليون صفعة !

...وقال كريم انه يبحث الآن السيد ...و حياته ، فقد اتاح له السيد ثروت ...كاشة – وزير الثقافة والارشاد – ...ه الفرصة التي ظل يتمناها طول ...ه ، وهي خلق جيل جديد من ...الات والفنانين المثقفين !

خلاف بين العقاد

وعاطف سالم

...اختلف الاستاذ عباس العقاد مع ...خرج عاطف سالم على قصته الشهيرة ...سارة » .

...قال له العقاد .

– انا ابيع قصصي بالتقسيط . ...ر حتى اتمتع فرنا لشركة سامر ...لعب القصة !

...وقال العقاد انه اعتاد ان يتقاضى ...الكتب التي يؤلفها ، نقدا وعلى ...ة واحدة ..

...ورفض ان يبيع القصة الا اذا دفع ...ف سالم مبلغ الف جنيه – دفعة ...حدة – ونسبة مئوية من الارباح ...دها عشرة في المائة !

فاتن حمامة في دور سارة

...وقال عاطف سالم انه يحترم المساواة ...ذه القصة من جيبه ، وانه ليس ...واه منتج ثري او راس مال كبير ، ...هذا كان يطمع في ان يتساهل معه ...الاستاذ العقاد في طريقة الدفع !

...وقال عاطف : انه رشح فاتن حمامة ...دور « سارة » وانه بعث اليها ...سخة من الكتاب لكي تقرأ الدور ...تدرسه دراسة دقيقة حتى يفرغ هو ...ن اخراج فيلم « يوم من عمري » ...بد الحليم حافظ .

...وعاطف سالم مخرج يرتفع وينخفض ...سرعة الصواريخ ، والقلقة احيانا ...در في منتجيها عشرات الالوف ، ...احيانا تدر التي بعشرات الالوف ! ...هو المخرج الوحيد الذي يستطيع ان ...

يطلق من اي منتج مفلس ، مليونيرا ، كما يستطيع ان يحول اي مليونير الى رجل مفلس يبحث عن القطعة ذات العشرة القروش بمنظاظ .

وهو يقول ان زمان السنوط قد ولى وانتهى ، فنحن الآن في عصر الجوائز والتقدير الادبي ، ولهذا فربما الا اخرج فيلما عزيلا مهما كلفني ذلك من ثمن !

وآخر فيلم عرض لعاطف سالم في هذا الموسم ، هو فيلم « احنا التلامذة » وهو يقول ان حملة الدعاية لهذا الفيلم تركزت على خلفاء جيمس دين ، فلعبت شلة منهم في حفلة السابعة الصاخبة صباحا ، وخطوا السينما قبيل بدء الفيلم ، وانتظر عاطف سالم الى ان يراجعهم ، ويرجاهم ان يشاهدوا الفيلم اولا ثم يحكموا عليه ، وفي نهاية العرض اجتمعوا به واصلوا له من اعجابهم ، واعترفوا بانه فيلم نظيف يعالج مشاكلهم بامانة ، ثم اعطوه عشرة على عشرة !

شخصية ابي في الفيلم

وعندما قلت لعاطف سالم ان شخصية والد عمر الشريف ، الرجل الذي يعين اولاده بمناسبة وبلا مناسبة ، شخصية مبالغ فيها ، قال انه اقتبسها من الواقع !

ثم قال :

– انها شخصية والدي انا ، فقد كان ابي يقرأ الصحف ويراقب حركاتنا وسكناتنا ولا يسمح بأن نفتح النافذة خوفا على بنات الجيران ، كما كان يمنعنا من قراءة الصحف والمجلات حتى لا تفسد اخلاقنا ، اما بالنسبة للحديث عن الحب او الرغبة في الزواج .

وكنت اذا نجحت في الامتحان لا اسمع منه كلمة حلوة ، بل كان يسمعني أقسى الكلام حتى لا ارسب في العام القادم !

وسألني عاطف سالم :

– ما الذي اعجبك في الفيلم ؟

– عندما كان الطلبة في حالة قلق

كنت الاحظ ان الكاميرا تتحرك بقلق ايضا !

– والشيء الذي لم يعجبك ؟

– المحاضرات في بداية الفيلم وفي نهايته !

ودعا عاطف سالم الاستاذ العقاد لمشاهدة هذا الفيلم ، ولما خرج العقاد سأله عاطف عن رأيه فقال :

– ان نجيب محفوظ سيكون احد كتاب القصة العالميين .

وسكت العقاد قليلا ثم قال :

– بعد سنتين !

محاضرة من والدة عمر الشريف

ان آخر فيلم فرغ عاطف سالم من اخراجه هو فيلم « صراع في النيل » من انتاج جمال الليثي صاحب اكبر مصنع للاشاعات والتشنيعات في الوسط السينمائي ، وما كاد ينتهي تصوير الفيلم حتى اصيب عمر الشريف بالبلهارسيا

وذهبت السيدة والدته لزيارته في عمارة ليبون بالزمالك ، وفي اسانسير العمارة التقت بالمخرج عاطف سالم فقالت له :

– هل انت عاطف سالم المخرج ؟

قال عاطف بأدب :

– ايوه يافندم

وانطلقت السيدة تلقيه درسا في الاخلاق والاخراج ، وخرجت من هذا الدرس بأن ابنها راح ضحية عاطف سالم !

قال لها عاطف :

– ليه يافندم ؟

– علشان خليته يستحمى في النيل وخد بلهارسيا والانكلستوما وحش عارفين تانيه !

فرد عليها عاطف قائلا :

– ان الذين يستحمون في النيل لايصابون بهذه الامراض ، لان مياه النيل جارية ، والميكروبات لاتعيش الا في الماء الآسن !

جليل البنداري

الدرس الاول : محمد كريم عميد معهد السينما يلقن طلبته الدرس الاول .. انه يعلمهم الطريقة الصحيحة للوقوف امام الكاميرا ..

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

كتب جديدة

العربي

المجلة العربية الأولى عربيا .. وشرقيا

أدب . علوم . قصص . طب . شعر . طرائف . تحقيقات . مسابقات

رئيس التحرير

الدكتور احمد زكي

٨ قروش مع باعة الصحف

أقمشة ومفروشات

البدلة ب ٤٨٧ قرشا

بدلة كاملة صوف من ١٠ سنة

شركة النبيل للملابس والأجواخ ت ٤٦٢٣٣٠

الملابس والأقمشة ت ٦٢٣٣٠

بميدان الاوبرا بالقرب من بوستة العتبة

تصفية نهائية

محلات البا

٢٠ شارع ٢٦ يوليو

تخفيض من

٢٠٪ الى ٥٠٪

برانيط . كلف . المشغولات الشتوية

ملابس سيدات واطفال

مؤسسة ابراهيم غزال

البراكي سابقا

٣٤ شارع عرابي (بجوار شل)

ت ٨-٤٤٢٠ - القاهرة

بمناسبة موسم الشتاء فقد استوردت تشكيلة كبيرة فاخرة من الأصواف وبأسعار مغرية وبكل من التسعيرة الجبرية والبكم فائقة الأسعار والأصناف

صوف اسكوتش بولنكس للبدل والبالطو ٢٥٠

صوف اسكوتش للبالطو ١٤٥و١٢٠

صوف اسكوتش اسكتش الصلة من١٦٢

صوف الشرق للبدل فانتزيه ٢٠٠

صوف للبدل فانتزيه فاخر ٢٦٠

صوف الشرق فانتزيه ٣٠٥

صوف الشرق مقلم ٢٧٥و٢٢٥

صوف فائقة الصلة ٣٢٠

صوف فائقة بولنكس ١٢٥

صوف فائقة ستي ٢٤٥

صوف الصلة ٧٠٧ ٢٦٠

بدلا من ٣٩٤

كما يوجد قماش ومانشستر كاكي وطول لطلبات الضباط كما يعرض جميع الملابس الداخلية وبلوفرات وبيجامات وجوارب ومناديل وكرافتات ومستحضرات التواليت . اطلبوا امثل الاسعار لتعرفوا فرق التخفيض الكبير

مدارس ومعاهد

راديو كيمونيكيشانز

اكبر مؤسسة نموذجية لتخريج ضباط لاسلكي ومعاوني لاسلكي

٩٣ شارع سعيد الاسكندرية ت ٢٣٦١١٥

معتمدة من وزارتي المواصلات والتربية تقبل حملة الثانوية العامة والاعدادية وما يعادلها خريجو معاهدنا يشغلون المراكز الرئيسية كضباط لاسلكيين بالمصالح والشركات الملاحية منذ سنة ١٩٤٩

معاهد روبير للرقص

تعلمك ٤ رقصات في عشرة ايام (خصوصي) او ١٢ يوما بالمجموعات

المركز الرئيسي : ٨ ميدان سليمان باشا ت ٥٦٧٠٤

الزمالك : ٢٣ ش حسن صبري ت ٨٠٥٤١٥

مصر الجديدة : ٢٤ ش الاهرام ت ٨٦٧٩٧٨

لوازم منزلية

عدة وابور

بنس

حسب المواصفات القياسية لوزارة الصناعة

اطلبها من جميع المحلات

مصنوعات جلدية وأحذية

الحذاء السحري

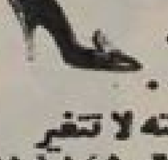

متين .. مريح .. أنيق .. رخيص ..

فورمته لا تتغير

الحذاء الرجالي ١٤٩ قرشا

الحذاء الحريمي (بوجي) ١٢٩ قرشا

بمحلات

عمل أحمد

١٤ ش ٢٦ يوليو عمارة الجندول ت ٧٦٩٢٩

لوازم مكتبية

LINZ

القلم العالمي

لينز

صنع المانيا الغربية

الوكلاء الوحيدون

المكتب التجاري المصري

١١ شارع مريت

تليفون ٤١٠٠٧

عمارات وأراضي للبناء

مكتب البلبيسي

٦٨ ش الترعة مصر الجديدة ت ٦٨١٨٠٤

يطلب فيلات وعمارات وأراضي للبناء ويقدم للبيع عقارات لها ايراد محترم

شقق مفروشة بالقاهرة وضواحيها

بيع وشراء فيلات وعمارات

مكتب القاهرة العقاري

سعد محمد احمد

٨ ب ش ٢٦ يوليو ت ٤٠٢٣٩٦ - ٤٢٨٨٤

العنوان التلغرافي : مكتب لوتس

في مكان كالجنة

اراضي للبناء

تقدمها لك

شركة الاهرام

في اجمل واروع منطقة بالهرم

بجوار مدينة التعاون

سعر المتر يبدأ من ٤ جنيهات

يدفع ربع الثمن فقط مقدما والباقي على ٥٠ شهرا وتعهد فوائد الشركة الوحيدة التي تقوم بتنفيذ المرافق العامة على حسابها

توصيل مياه - نور

توصيل المجاري - رصف الشوارع

معاينة الارض على الطبيعة بسيارات الشركة مجانا

من فرع الشركة بالهرم امام ملهى الاوبرج

شركة الاهرام للمقاولات المصرية ومقاولة الطوب

١٦ ميدان السيدة زينب

و٢٧٣ شارع الاهرام امام الاوبرج

ت : ٢٣٤١٤ و ٨٦٠١٩

ص . ب ١٨٤٤٦

مدير عام سكانه نقوش

رحلات

بولمان سياحي رحلات بانحاء الجمهورية

شركة حسين عبد الرحمن واولاده

الزمالك تليفون ٨٠٩٠٢٥ - ٧٥٢٢١

للبيع والإيجار

المكتب العربي للايجارات

ت : ٩٥٥٥٩٤

٢٨ ش سليمان باشا عمارة ابو رجيلة شقة ٦٠٢ يعرض شقق مفروشة وخالية

المكتب العربي للايجارات والتوكيلات

ص . ب ٩٦٢٤٣

يعرض للبيع شقق وفيلات مفروشة لوكس بالسعر مقر بالاسكندرية ت ٥٣٦٦٨

موبيليات ومفروشات

عبد العزيز رضا

الفنان الاول في فن الستائر الاثاث والتنجيد والزخرفة

عبد العزيز رضا وحسن عثمان

١ شارع الفرابي بجوار التلغراف المصرية

إعلانات مختلفة

بللور . مرايات . زجاج العمارات

وعمل براويز الصور والتابلوهات

بمحلات وهبه محمد ابو الشعب

٢٧ ش الدقي بالجيزة

ت : ٨١٤٠٢٧

مطابع مدكور وأولاده

للطباعة بالروتوغرافور

بجميع الالوان

اوفست - تيبو - مطبوعات تجارية

٢٠ عبد الخالق ثروت ت ٥١٥٧٦

رجينا

الآلة الكاتبة السحرية

وردت بكميات محدودة

الوكيل العام بالاقليم الجنوبي

كمال البشبيشي

المنصورة شارع الثورة ت ٢٣٣٦

حاليا

سينما قصر النيل

كوميديا الموسم

مارلين مونرو

توني كيرتس

جاك ليمون

البعض يفضلونها ساخنة

"Some Like It Hot."

اين تبيت هذا المساء ؟

فندق ميامي

مصر الجديدة

وكلاء الاشتراكات

الصحف دار أخبار اليوم - في الخارج

كولن — المانيا

W. E. Saarbach G. M. B. H.
Koln 1, Postfach 1510
Gertrudenstrasse 30
Germany

لندن — المملكة المتحدة

Arabic Publications
Distribution Bureau
7, Bishopsthorpe Road
London, S. E. 26, England.

أكرا — غانا

Issam Kabbara
P. O. Box 1158 Accra
Ghana

سنغافورة

Ahmeddah Alljufri Ayubargi
39, Kandahar Street
P. O. box 2395
Singapore

لاجوس — نيجيريا

Mohamed Said Mansour
P. O. 602 Lagos
Nigeria

فريتون — سيراليون

Alie Mustapha & Sons
31 Kissy Street
Freetown, Sierra Leone
British West Africa

حاليا

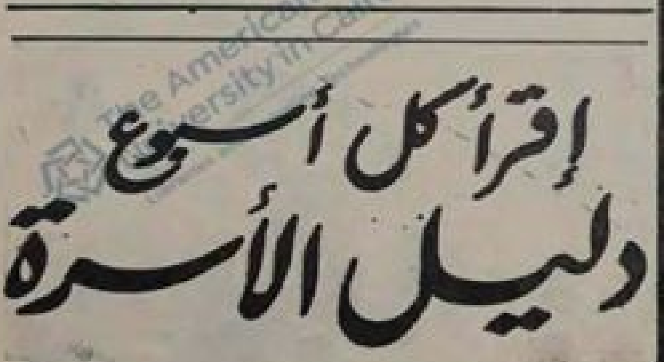

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

عطارة

سيارات ولوازمها

قيادة السيارة

الميكانيكا الخفيفة

آداب المرور

يتولى تعليمك الأستاذ لسى

بمدرسة هيلتون

١٦٨ ش التحرير ناصية الدمرداش

ت ٢٤٢٩٨

الورشة المتحدة للرادياتيرات

١٩ شارع أحمد بدوي

● ردياتيرات

مستوردة من جميع الماركات العالمية

● ورشة فنية

لتصليح وضبط ردياتيرات السيارات والآلات الزراعية

محلات أديب

تليفون ٤٣١٢٠

استشارات

الطوالع الفلكية

بمصر

مواد غذائية

محلات الفسخاني الوحيد

لصاحبها سيد علي الهلوتي

١٥٧ شارع الترعة البولاقية

انكورا أوتس

انتاج سعد الدين

١٧ شارع المتربس بالسيدة زينب

ت ٣٦٦٣٤

تقدم لك

أجود الأنواع الممتازة

كافيار

الكيلو ٣٠٠ قرش

جبنة الشاللي الممتازة

ساعات ومجوهرات

مصطفى السيد

٤٢٦ المنصورة

لتجار الساعات

OSCO

ASTIN

الوكلاء الوحيدون

المكتب التجاري المصري

نظارات طبية

العين جوهرة لا تقدر

فاحرص على عمل نظارتك بمحلات

نظارات أبناء الشرقية

لصاحبيها الحاج مصطفى محمود ومنصور سيد يوسف

يقدم بمناسبة

بدء العام الدراسي

تخفيض في جميع الأسعار

وتسليمك النظارة في ٦ ساعات

● شكيلة رائعة من نظارات الشمس والنظارات الملونة

● عيون صناعية من جميع الألوان

زوروا محلاتنا لتتأكدوا من حقيقة أسعارنا التي لا مثيل لها والتي نتحدى بها السوق

المحلات مفتوحة

ايام الجمعة والاحد

فرح تتلقى كأس البطولة فى كرة السلة وهى طالبة بمدرسة الجيسيه بطهران ..

فرح ديبا : عمرها ٢١ سنة . كانت طوحها فى مدرسة الجيسيه فى طهران . تقول صديقاتها فى المدرسة انها كانت « وحشية » وهى طفلة ، ولكنها كانت رقيقة وبسيطة ..

فى طائرة فوق السحاب

عرض الشاه على « فرح ديبا » الزواج !

طهران - من مراسل آخر ساعة :

قصة غرام الشاه وفرح ديبا بدأت فى طائرة فوق السحب ! ولم يكن فى الطائرة غيرهما ، الامبراطور والطالبة الايرانية الصغيرة .. وسأل الامبراطور على اذن فرح وهمس قائلا : « هل تتزوجيننى ؟ » .. ولم تكن الفتاة الصغيرة فى حاجة لان تجيب عن السؤال ! كانت عيناها وابتسامتها وكل قسمة من قسمات وجهها تتكلم ! كانت كلها تقول فى رقة ومطوية : « نعم اتزوجك ! » وبدا رأسها الصغير بخور ، وبدأت صور المستقبل تمر امامها سريعة ، انها ستصبح امبراطورة ! وستجلس على العرش وتضع التاج فوق رأسها وتنظر اليها الجميع باعجاب !

دعوة غريبة

ولكن كيف بدأت القصة .. وكيف التقى الشاه بعروسه الجديدة ؟! لقد حدث هذا فى أحد ايام شهر مايو الماضى ، وكانت فرح فى اجازة قصيرة فى طهران وذهبت الى وزارة التعليم تسألها عن المبلغ الذى طلبت تحويله اليها فى باريس بالفرنكات ، حيث تتلقى علومها هناك ، وفجأة وجدت نفسها تقف وجها لوجه امام المهندس اردشير زاهدى زوج الاميرة شاهناز ابنة شاه ايران ! فقد كان اردشير هو المسئول عن شئون الطلبة الذين يتلقون علومهم فى الخارج !

ووقف أردشير يحدق فى وجه الفتاة السمراء الجميلة التى تقف امامه .. وكانت المفاجأة التالية ، عندما نسى أردشير حديث الطالبة عن الفرنكات الفرنسية وكلية الهندسة التى تتلقى فيها علومها فى باريس ، وكل شىء ! وعد اليها بعد مصافحتها ويقول : « اريد ان اقدمك لزوجتى . فهل تقبلين الدعوة لزيارتنا هذا المساء ؟! »

تشبه ثريا

وعاد اردشير لروى لزوجته قصة الفتاة الجميلة التى التقى بها فى مكتبه ! وجلست شاهناز تستمع اليه باهتمام .

لقد كانت تبحث لوالدها عن عروس بعد طلاقه من ثريا . كانت تشفق عليه من الوحدة التى يعيش فيها . انها تريد أن تساعدهم فى العثور على الفتاة التى تستطيع ان تحتل مكانه .. وهو أن ينجب ولدا يرث عرشه ، وقد تزوج مرتين ، ولكنه فشل فى تحقيق امنيته !

وفى تلك الليلة اقامت شاهناز حفلا كبيرا فى بيتها ، ووقفت تنتظر عروس والدها المقبلة .. وجاءت فرح .. وعدت شاهناز بعدها تصافحها وهى تنظر اليها فى ذهول .. لقد كان هناك شبه كبير بينها وبين زوجة والدها السابقة ثريا ! نفس مشيتها ، ونفس شعرها ، ونفس استدارة الوجه ، ونفس القوام ، مع فارق واحد ، وهو ان ثريا كانت شقراء ، وفرح سمراء !!

حب من النظرة الاولى

وجاء الامبراطور .. وقدمتها اليه ابنته .. وارتسمت على وجهه ابتسامة عريضة ! وقال كل من حضر الحفلة : « لقد كان حبا من النظرة الاولى ! » وانتهت السهرة ، ودعاها الشاه الى تناول الغداء معه فى اليوم التالى ، وجاء المساء ، ودعاها الشاه مرة ثانية لتناول العشاء ، وكانت ايران كلها تستعد للاحتفال بيوم سلاح الطيران ، وجلست فرح ديبا مع الامراء والاميرات ترقب الاستعراض الجوى ، وانتهى الاستعراض ، واقترب الشاه من الطالبة الصغيرة ، وسارا معا الى اقرب طائرة فى ارض المطار .. وكانت من طراز هليكوبتر .. وركبا معا ، وارتفعت الطائرة ، وهناك فوق السحب ، شهدت سماء ايران نهاية قصة ، وبداية قصة جديدة ، ومرت الشهور ، ولم تسافر فرح لتكمل علومها فى باريس .. وانما سافرت لتشترى فستان الزفاف .. وعرفت ايران كلها قصة عروس الشاه الجديدة !

اخبار الستات

* **صفية حيدى** .. ستقدم عرضا للازياء الاسيوية الافريقية فى مؤتمر نساء آسيا وافريقيا فى يناير القادم
* **فاطمة المرازجى** .. تقيم معرضا لرسومها الاثرية يوم ١٧ نوفمبر القادم بجمعية الفنون الجميلة بالجزيرة
* **ايناس العطار** (١٢ سنة) تستعد للسفر الى روما فى دورتها الرياضية بعد نجاحها فى دورة بيروت .. لتمثيلها ، الفخر فى الماء .
* **الدكتورة سمحة الخولى** اختيرت عضوا فى لجنة مجلس الفنون لترجمة المصطلحات الموسيقية الى اللغة العربية
* **امتثال حمودة** .. تقدمت بمذكرة الى المسئولين تطلب فيها فرض ضريبة على العزاب الذين تجاوزوا الثلاثين
* **زينب الخليفة** .. ابنة خليفة السيد البدوى والطالبة بكلية التجارة ، اشترت كمية من الحمص والحلاوة بعشرين جنيها ، من المولد ، ووزعتها على زميلاتها فى بيت الطالبات
* **زينات الجداوى** .. رأت ان تعطى نفسها اجازة من ابنتها وحفيدتها « الجديدة » وأن تسافر وحدها الى الاقصر .. زينات لا تنسى ابدا متابعة تنظيمات الاتحاد القومى .
* **احسان القوصى** .. شغلت بالبحث عن شقة كبيرة فى حى قصصى لتكون مقرا للشغفات التى تنوى ان تقدمها جمعيتها لاهالى الحى

امريكيات فى اجازة زوجية

ماذا تفعل عندما تطالبك زوجتك باجازة سنوية من كل مسئولياتها كزوجة وام وربة بيت .. اجازة تقضيها وحدها على شاطىء البحر متنقلة بين بلاد العالم ؟

ان اكثر من ٥٠ زوجا امريكيا يعيشون فى الولايات المتحدة الآن ولمدة شهر آخر بلا زوجات .. فقد نالت الزوجات

واتراوح اعمارهن بين ٣٠ و ٥٠ سنة منذ شهر باجازة زوجية تزور خلالها

معظم دول اوربا والاتحاد السوفيتى وتركيا ووصلن اخيرا الى القاهرة ..

فقد نادى عدد كبير من علماء النفس بضرورة الاجازات الزوجية خصوصا بعد مضى اكثر من خمس سنوات على الزواج

وهم يؤكدون ان نتائجها مضمونة وان جميع الخلافات البسيطة التى يخلقها روتين الحياة اليومية تنتهى بانتهاء الاجازة وهذه تجربة بعض الزوجات

الامريكيات اللاتى كن على وشك انهاء حياتهن الزوجية وحاولن تجربة اخيرة بتطبيق فكرة علماء النفس الامريكيين

وتقول مسز باركر عضو رحلة الاجازات الزوجية .. ان هذا النظام يبدأ عادة بعد مرور خمس سنوات او اكثر على الزواج اذا كانت الزوجة متفرغة للبيت .. وتصل هذه المدة الى عشر سنوات مع الزوجة العاملة .. لان اشتغالها بعملها يضعف من احتمال وقوع خلافات مستمرة بينها وبين زوجها .. ولهذه الاجازات فائدة عظيمة فانها تزيل الخلافات العادية البسيطة وتجدد من عمر الزواج

وتعتقد مسز ديلا شورت ان هذه الاجازة تعطى الزوجين فرصة كافية كى ينسى كل منهما اخطاء الآخر وسلوكه وتقول انها سعيدة جدا برحلتها لانها جددت شوقها الى زوجها واولادها .. مع انها كانت فى المدة الاخيرة فى حالة يأس تام من استمرار حياتها الزوجية

اما مسز بوسترمان .. فتقول ان المسألة اولا وقبل كل شىء مسألة ثقة بين الزوجين فاذا توافرت هذه الثقة فلا مانع ابدا من اتباع هذا النظام .. فالثقة تؤمن العلاقة الزوجية من الاخطار التى قد تصيبها نتيجة لفراق الزوجين

وتؤكد مسز بوسترمان .. ان زوجها يفتقدها الآن اضعاف اضعاف افتقادها له .. ولهذا فهى تشجع كل الزوجات

وخصوصا الصغيرات منهن باتباع هذا النظام حتى تستمر حياتهن الزوجية الى نهاية العمر

لقد نجحت فكرة الاجازة الزوجية بالنسبة للزوجات الامريكيات فهل يمكن

ان تطبق الزوجة عندنا هذه الفكرة ؟

تعتقد الدكتورة زينب السبكى ان سفر الزوج او الزوجة لدواعى له مطلقا .. وانا كان لابد للزوجة من

اجازة فلتكن اجازة من اعمالها المنزلية تقضيها مع اسرتها لتخف مسئولياتها وترتاح اعصابها ....

ورغم ان الاديبة امال فهمى تعتقد ان هذا واجب يفرضه الزوج لزوجته الرحلة للاعصاب وخصوصا اذا كانت

اما ... فهى تعتقد ان فى امكان الزوجة التخلص من الملل الذى قد يصيب حياتها الزوجية بالتجديد فيها دون ترك بيتها .

اما سمية فهمى الاخصائية التربية وعلم النفس .. فتؤكد ان فراق الزوجين

لفترة قصيرة يقضى على جرثومة الروتين والملل .. ويجعل كلا منهما يفتقد الجو العائلى السليم والصداقة الزوجية فيعود اليهما الشوق وشوقا ...

احدى الامريكيات اللاتى يطبقن مبدأ الاجازة الزوجية

والآن ما رأى الزوج ؟ هل ترضى ان تمنح زوجتك اجازة سنوية تستعيد فيها هدوء اعصابها ، وترتاح اعصابك .. لقد كانت الزوجات الامريكيات متلهفات على العودة ولم ينته بعد برنامج الرحلة .. فهل تعطى زوجتك هذه الفرصة كى تتأكد من عواطفها وشعورها نحوك ؟

◀ الامريكيات يستمتعن بقضاء اوقاتهن فى زيارة الاماكن الاثرية .

ادفعي زوجك إلى النجاح!

كيف تستطيع الزوجة لن تدفع زوجها الى النجاح ؟

هذا هو السؤال الذي اجابت عنه السيدة سيزا العروسي ، حرم حسن جلال العروسي المحامي ، مستشار مؤسسة فرانكلين بالقاهرة والذي انتخب اخيرا نائبا لرئيس المؤسسة بنيويورك ، وهي المرة الاولى التي ينتخب فيها غير امريكي لهذا المنصب ! ..

وسيزا لها رأى خاص للزوجة الناجحة التي وان لم تدفع زوجها الى النجاح ، فان باستطاعتها ان تيسر له السبيل اليه

فهي ترى ان اهتمام الزوجة بالعمل الذي يقوم به زوجها ، هو الاساس .. يجب ان تدرس الزوجة عمله دراسة كاملة وان تعنى به .. وان تتتبع أخباره ، وان تدفع نفسها الى الاهتمام به فعلا .. بهذا الشكل تكون الزوجة قادرة على الانصات لزوجها في أي وقت ومناقشته ، فاذا ما اعترضته مشكلة استطاعت ان تحلها معه ، ولذا اعوزه التفكير في اى شيء فكرت هي فيه نيابة عنه

وقد دفعت هذه الفكرة بمدام العروسي الى ان تصبح هي بذاتها عضوا في لجنة القراءة مع الدكتور صابر سليم وحسن محمود واسماعيل مظهر ، وهي اللجنة التي من شأنها تقرير ترجمة وطبع الكتب التي تشرف عليها مؤسسة فرانكلين ..

وكذلك كانت منذ كان زوجها أحد اعضاء السلك الدبلوماسي العربي في لندن منذ أكثر من خمسة عشر عاما ..

ويأتي بعد ذلك البيت ، وما دامت الزوجة تضع اساسا منظما لترتيب البيت والاولاد ، فلن تكون هناك مشكلات اطلاقا

اما هواية مدام العروسي فهي القراءة ، وهي تدخل في نفس العمل الذي يقوم به زوجها .. ومن رأيها ان الزوجة الناجحة تجعل من العمل الذي يزاوله زوجها هواية شخصية لها !!

الأسود والأخضر والبني موضة هذا الموسم

آنا وصوفي وشانتال وريرى يقدمن أربعة أزياء من المجموعة التي يقدمها اليوم مبير كلوفاس، في أول عرض له هذا الموسم بفندق سميراميس . ان الموضة هذا العام هي الالوان: الاسود والاخضر والبني . أما بالنسبة لطول الفستان فيصل الى ما تحت الركبة بقليل . واغلب الفساتين ضيقة والاقمشة من الجرسيه والصوف الكوردنيه . وازياء هذا الموسم عموما تميل الى « الكلاسيك » . جاكيت التايور طويلة . واغلب فساتين السهرة من القطيفة والدوكار والموديلات واسعة .

منتجات الجمعية التعاونية للكساء الشعبي تصدّر إلى ألمانيا

السادة الوزراء اثناء زيارتهم لمصانع الجمعية التعاونية للكساء الشعبي يشاهدون الانتاج الكبير للجمعية ..

عشت في الاسبوع الماضي يوما مشهودا في تاريخ بلادي . قضيت يوما كاملا مع خمسة من وزراء الشعب كانوا في زيارة مصانع الجمعية التعاونية للكساء الشعبي بمديرية التحرير .. رأيت هناك الخطوط العريضة التي رسمها الرئيس جمال عبد الناصر تتحقق .. لقد ساهمت الجمعية التعاونية مساهمة فعالة في تدعيم الثورة الاجتماعية التي نادى بها زعيمنا ورئيسنا .. انها تبذل جهودها في سبيل خدمة الشعب .. وتوفير الكساء لجميع طبقاته باسعار زهيدة . لقد امتصت مئات من الايدي العاطلة التي كانت تشكو الحرمان والبطالة .. انها بالاضافة الى ذلك .. رفعت من سمعة بلادنا في الخارج .. ان منتجاتها تصدر الآن الى المانيا .. الى جانب الاقطار العربية الشقيقة ..

استقبال حافل

قام توفيق عبد الفتاح وزير الشئون الاجتماعية التنفيذي بزيارة مصانع الجمعية التعاونية للكساء الشعبي بمديرية التحرير للوقوف على التقدم الذي احرزته المصانع في الفترة الاخيرة

وكان يرافقه الدكتور رمزي ستينو وزير التموين المركزي ومن الوزراء التنفيذيين الدكتور مصطفى خليل وزير المواصلات والدكتور احمد المحروقي وزير الزراعة

والمهندس حسن بغدادي وزير الاصلاح الزراعي والفريق سليمان عزت قائد القوات البحرية ووكلاء الوزارات ومدير مديرية التحرير

ولقد وصل الوزير ومرافقوه الى ارض المصانع في تمام الساعة العاشرة من صباح الثلاثاء الماضي . وكان في استقبال الضيوف السيد الدكتور محمد علي رفعت

رئيس مجلس ادارة الجمعية التعاونية للكساء الشعبي ، والسيد المهندس محمد فتحي مديرها العام ، كما استقبلهم

عمال وموظفو الجمعية بالتصفيق الحاد والهتافات الحماسية بحياة الرئيس جمال عبد الناصر وحياة الجمهورية العربية المتحدة ، واستطاع الوزراء ان يشقوا طريقهم وسط الجماهير المحتشدة حتى استطاعوا ان يدخلوا الى المصانع .

زيادة صادراتنا لالمانيا الشرقية

التقى الوزراء هناك بالمستشار التجاري لجمهورية المانيا الديموقراطية واعضاء الفرقة التجارية الالمانية الذين حضروا لزيارة المصانع ودراسة امكانياتها تمهيدا لعقد صفقة جديدة من الاحذية بعد الصفقة الاخيرة التي تقدر بثمانين الف زوج من الاحذية . وحيا السادة الوزراء الوفد الالماني الذي عبر عن اعجابه بالتقدم الكبير الذي احرزته مصانع الجمعية التعاونية للكساء الشعبي . وقالوا ان هذه خطوة طيبة تعبر عن نجاح السياسة التصنيعية التي ارسى قواعدها الرئيس جمال عبد الناصر . شكرهم توفيق عبد الفتاح على هذه الروح الطيبة .

الى السعودية

كان من بين الزوار مجموعة كبيرة من التجار السودانيين .. أبدوا شديد اعجابهم بانتاج الجمعية .. تعاقد التاجر السوداني بدوى حشين مع الجمعية على استيراد ٥٠ الف قطعة من الملابس الخاصة للجيش السوداني و ١٥٠ الف زوج احذية

جولة في المصانع

تفقد بعد ذلك الوزراء مع الوفد الالماني ارجاء المصانع . شاهدوا جميع المراحل التي يتم بها الانتاج ، بدأوا أولا بمصنع الملابس ، الآلات تدب بالحركة والحياة في المصنع ، العمال المهرة يقومون بعملهم في سرعة ودقة ونشاط . الفتاة تعمل وتكافح وتقف جنبا الى جنب مع الرجل وتشق طريقها في الحياة .. ان جميع انواع الملابس التي ينتجها هذا المصنع كلها خامات عربية وتصنع بايد عربية من اجل توفير الكساء للطالب والعامل والموظف والفلاح ، بل ايضا للتصدير للبلاد العربية علاوة على الانتاج المخصص للقوات البحرية وغيرها من الهيئات ولجميع افراد الشعب وباسعار تتناسب مع امكانيات كل فرد .

مصنع الاحذية

ثم انتقلوا بعد ذلك الى مصنع الاحذية الذي يسير به العمل على احدث نظم الانتاج . ان الحذاء يمر بـ ١٠٤ مراحل ويتم انتاج الزوج منه في ١٨ دقيقة ..

وانتاج المصنع في اليوم حوالي ٢٠٠٠ زوج من الاحذية . ان جميع الخامات مصنوعة ببلادنا . وتتميز بالمتانة .

الاعداد للتصدير

توجهوا بعد ذلك الى مخازن المصنع . شاهدوا الكميات الهائلة المعدة للتصدير الى المانيا الشرقية . قام توفيق عبد الفتاح بمصاحبتها . سأل الوفد الالماني عن رأيهم في انتاج المصنع . اجابوا بانه انتاج رائع ممتاز .

اجر اضافي

عاد بعد ذلك الوزير الى العمال مرة اخرى .. خطب فيهم ، وبث في نفوسهم الحماسة . قال لهم : يسرني ان ازور هذا المصنع اليوم ، وارى التقدم الذي احرزتموه .. ونظرا لذلك في العمل ، وخلو منتجات المصنع من العيوب ، فقد تقرر منحكم اجر يوم مكافأة لكم ..

وهنا هلل العمال هاتفين بحياة الرئيس جمال ، وحياة الوزير الشاب .

مصنع الكلوتشوك

ثم انتقلوا بعد ذلك الى مصنع الكاوتشوك ، حيث شاهدوا الآلات المعدة للعمل . وسوف يقوم هذا المصنع بانتاج الدواسات والاحذية الكاوتشوك واستغلال الفضلات الثمينة في صناعة لعب الاطفال

الثقة بالمسئولين

وبعد انتهاء الزيارة صافح وزير الشئون الاجتماعية الدكتور محمد علي رفعت رئيس مجلس ادارة الجمعية والاستاذ المهندس محمد فتحي المدير العام للجمعية مهنئا على الجهود الضخمة التي يبذلها رجال الجمعية المسئولون لتدعيم السياسة التعاونية التي تسير عليها البلاد ، والتي ارسى قواعدها السيد الرئيس جمال عبد الناصر .

المستشار التجاري للقنصلية الالمانية مع السيد وزير الشئون الاجتماعية والعمل والمدير العام للجمعية عند زيارتهم لمصانع الجمعية ..

مجتمع آخر ساعة

سمعت لك

* ناتا موافي كانت أكثر الحاضرات تحمسا لتشجيع المانيكان بالتصفيق فقط ، ولم تشتر غير تاير واحد ماذى لبعد الظهر .. عرضته ميرنا .

* ليليان ، وشنتال ، وكارمن ثلاث مانيكان اشتركن في عرض أزياء فوزى الدراوس للفرجة والتشجيع فقط .

* حرم عبد الفتاح حسن اشترت فستانا واحدا لبعد الظهر من التيل البنى ، من تصميم فوزى .

* جلست ديدى الطرابلسى وشلتها مع عائلة أنور السادات على منضدة واحدة في عرض الأزياء الذى قدمه فوزى ، هذا أول عرض أزياء لا تشترى ديدى منه شيئا

* فستان الفرح الوحيد الذى قدمته ريتا في عرض أزياء فوزى ، كان أجمل فستان فرح قدم حتى الآن ، استمر تصفيق الجمهور له حوالى ٧ دقائق متواصلة . كانت ريتا تسير في أثناء عرضه بطريقة أثارت اعجاب الحاضرين وجعلتها تشبه الطاووس . الفستان من الجيبور الأبيض ويختلف عن كل الفساتين التى عرضت . أن طرفه من الأمام يصل الى الأرض ويزيد حوالى متر ونصف متر من الخلف . والجديد فيه الكرانيش الأورجانزا النايلون التى زينت الجيب !

* احتجت سوق الدراوس منشدة في عرض الأزياء الذى أقيم بفندق هيلتون وقدمه فوزى الدراوس ولكنها لم تحضر . واشترت دودو الدراوس فستانا رابسودى من الأورجانزا والدنتيل البيبى بالأسود عرضته ريتا .

* هدى توفيق لفتت الأنظار بأناقتها التى كانت تنافس أناقة المانيكان . كانت تلبس « تاير أسود » مع جوانتى وقبعة بيضاء .

عرض أزياء فوزى الدراوس

* كان عرض أزياء فوزى هو ثانى عرض اشتركت فيه ريتا بعد عودتها من أوربا . قدمت فيه ١٢ موديلا كانت قد عرضت في عرض أزياء سيدناوى ٥ موديلات فقط

* مى أباس ، بنت مليونير لبنانى ، غاضبة من الصحافة ! لان الصحف ذكرت أن خطيبها قدم لها سيارة كاديلاك هدية مع أن الهدية سيارة تندربيرد ! ثمن السيارة التندربيرد ٤٠٠٠ جنيه أما ثمن الكاديلاك فهو ثلاثة آلاف فقط !

* أول مدرسة باليه تابعة للحكومة افتتحت في الأسبوع الماضى بشارع الهرم . تقرر شراء خمسة « بيانوات » واحضار مدرسة باليه أخرى من ألمانيا

* الطب اللواتى حضرن عرض أزياء سيدناوى كن من العرائس الصغيرات . كل عروس تجلس وحولها أمها عن يمين ، وحماتها على شمال !

* الرحلة روميسل اشترت من خان الخليلى مجوهرات بحوالى ١٠٠ جنيه . كان يصاحبها أحد رجال السفارة الألمانية .

* ثانى حماية اشترت خمسة فساتين من عرض أزياء سيدناوى . كانت معها زوجة لاعب الكرة صالح سليم ، وهى أعز صديقاتها الآن !

* أحمد فتحى رضوان سفيرنا في عمان يبحث هناك عن مدرسة ليلحق بها أولاده . وزوجته في القاهرة تنتظر أن يخطرها بالعثور على المدرسة لتسافر اليه مع الأولاد .

* بنت أخت نهرو وصلت الى القاهرة . اسمها السيدة ليكا مختار .. أنها هى مستر بالذات سفيرة الهند في لندن . نزلت في القاهرة ضيفة على أختها زوجة مستر أوتادار المستشار السياسى لسفارة الهند

* السيدة زاهية راتب ، تفتح محلا لبيع الزهور في ١٥ نوفمبر القادم .

* المهندس محمود يونس رئيس هيئة قناة السويس يشرف على تنفيذ أكبر تيرين في العالم . سيوضع واحد عند مدخل القناة من السويس ، والثانى عند مدخلها من بور سعيد ، وعلى كل منهما عبارات ترحيب باللغتين الانجليزية والفرنسية .

* ساعتان للتمرين كل أسبوع في نادى الفروسية يقوم به الميدان كمال الدين حسين وحسين الشافعى استعدادا للاشتراك في مسابقة اختراق الضاحية بين الهرم وسقارة يوم ٧ نوفمبر القادم . انقطع السيد كمال حسين عن التمرين عندما سافر الى دمشق !

* الدكتور مهدى علام عميد كلية آداب عين شمس عاقب طالبا في الأسبوع الماضى لانه رآه يغنى : تار يا حبيبى تار !

* الحساسية هى مرض العصر الحديث ! يقول ذلك الدكتور محمد منير المهدى أستاذ الطب الذى عاد هذا الأسبوع من لندن ، حيث كان يحضر مؤتمرا لامراض الحساسية .. قرر المؤتمر ان الحساسية تصيب النساء اكثر من الرجال !

* سفير لبنان في القاهرة وجه الدعوة لحفلة تكريم يقيمها لسفيرنا في لبنان ، السيد عبد الحميد غالب ، بمناسبة وجوده في القاهرة .

* دكتور بيرون ، المؤلف الامريكى الذى وصل الى القاهرة أخيرا ، قضى لياليه يبيت على « كنبة » في بيت رياض أباظة . لم يجد غرفة واحدة في هيلتون ولا سميراميس ولا شبرد !

* عمر الشريف حضر حفلة كلية النصر (فيكتوريا سابقا) للخريجين ، بوصفه أحد خريجيها . فاتن لم تحضر . فضلت عرض أزياء سيدناوى الذى تم في نفس الوقت !

الاحتفال بثورة باكستان

احتفل سفير باكستان هذا الاسبوع بالعيد الأول لثورة باكستان .. اقيم الاحتفال في بيت السفير بجاردن سيتى .. لم يحضر الحفل سفراء بقية الدول كان الحاضرون من سكرتيرى السفارات فقط .. من الذين حضروا الحفل حرم اللواء مرتجى وحرم المقدم عمر خطاب قائدمجموعة الملحق العسكرى . ومستر سامبل من اندونيسيا ومستر ديبرا من غانا والكرم خان وحرمه الملحق العسكرى الباكستانى وبعض اعضاء سفارة سيلان وبورما ..

* الدكتور عبد المنعم لطفى على مدير البنك العقارى وزوجته سيحتفلان بعيد زواجهما السادس عشر في زيوريخ . سافر الاثنان أخيرا الى هناك للعمل .

* قالت صالحة افلاطون عن فستان زفاف قدمته في عرضها للأزياء : أن باقة الورد التى حملتها المانيكان جمعت زهورها البيضاء من ١٢ مشتلا لان الزهور البيضاء نادرة في هذا الموسم .

* لوحات المسجونين والمجانين التى يرسمونها في السجن ومستشفى الامراض العقلية ، سوف تعرض في معارض عالمية تفتتح قريبا في بون ومدريد وباريس . الدكتور أحمد وجدى مدير مستشفى الامراض العقلية واللواء أحمد شكرى مدير السجون يقومان باختيار اللوحات !

* بياسكاترا أكبر صحفية في أمريكا الجنوبية حضرت الى القاهرة لتقيم بعدة ريبورتاجات عن الجمهورية العربية المتحدة . أعدت لها مصلحة السياحة برنامجا خاصا يبدأ بزيارة الاهرامات اصناعية وليست اهرامات خوفو كما كان يشيع من قبل . شوهدت أيضا في حفلات عرض بيوتات الأزياء بالقاهرة .

* دارين لونا المحرر بجريدة واشنطون بوست والذى يقوم بجولة الآن في دول الحياد الايجابى لتأليف كتاب عنها تتوجه في هذا الاسبوع وهو يقوم بجولة في الاحياء الشعبية وكورنيش النيل وعند طلب أكلة شاورمة .

* اجتمعت نخبة من الوزراء وعائلاتهم في الأسبوع الماضى بدار الاوبرا لمشاهدة العرض الاخير للباليه الالمانى . حضر نور الدين طراف وعائلته والبغدادى وعائلته ومحمد أبو نصير وعائلته .

* محمد سامى الوزير المفوض بوزارة الخارجية يحضر الآن كل عرض بيوتات الأزياء ومعه زوجته وابنته منى لانتقاء ملابس الفرح وأصر منى أن تحضرحماتها معها مدام فخرى . منى ستتزوج في نهاية هذا الشهر .

* ٦٠٠ سيدة و ٢٠٠٠ رجل من أهالى الجيزة كانوا في استقبال البابا كيرلس السادس بمناسبة زيارته الكنيسة يوم الخميس الماضى . استمرت الزيارة ساعتين .

نيشان ايطالى لمدير البنك الايطالى المصرى

قدم القنصل ايطاليا المفوض يوم الثلاثاء ٢٠ اكتوبر الماضى الى السيد الاستاذ محمود فهمى البلسوني مدير البنك الايطالى المصرى نيشان الجمهورية من درجة فارس - المهدى اليه من الجمهورية الايطالية تقديرا لما بذله من الجهود والخدمات في ميدان الاقتصاد والمال

قران سعيد

تم عقد قران الدكتور جمال الدين حسنى على نبيله متولى كريمة توفيق متولى . حضر الحفل الدكتور نور الدين طراف رئيس المجلس التنفيذى للاقليم الجنوبى وخال العروس ..

المدعوات يصفقن لارخص فستان

اقام سيدناوى عرضا للأزياء بفندق سميراميس فى الاسبوع الماضى . حضر العرض عدد كبير من الجنس اللطيف .. اضطرت بعض الحاضرات الى الجلوس خارج صالة العرض . قدم في العرض ٧٥ فستانا امتازت الفساتين بالجرأة في التصميم وخلط الالوان الغريبة مثل الاحمر مع الاخضر ، والاخضر مع الازرق . استعملت الازرار بكثرة وظهرت الشفائر كحلية على الجوبات لاول مرة اعجب الحاضرون بفستان من الصوف الذى ظهرت به المانيكان رجاء وثمنه خمسة جنيهات ونصف فقط !

قدم في نهاية العرض اربعة فساتين للزفاف صنعت لاول مرة من التل الابيض والازرق . والجوبلات مفتوحة من الامام . اشتركت في العرض ٧ عارضات سوفى وريتا وكارمن لاول مرة وليليان ورجاء وطريان وشانتال .

ايران في القاهرة الى الشعب الايراني ، وبرنامجا كاملا من أعمال أسرة بهلوي التي تحكم ايران والمنية بالفارسية !

* كمال الدين حسين ، أقام حفل شاي في نادي الصيد المصري لوفود ثماني دول من دول أوربا من أبطال الرماية ، وقضى السهرة بين ٢٥ لاعبا من الاجانب وقد فاز حسام البدراوي ببطولة العالم .

* حفلة شاي بمناسبة شفاء الوزير .. سيعود صلاح البيطار في الاسبوع القادم . قررت وزارة الثقافة المركزية أن تقيم له حفلة شاي بمناسبة الشفاء من العملية الجراحية التي أجريت له في دمشق . سيشترك في الحفل الوزراء المركزيون والتنفيذيون وكبار الموظفين .

* يصل الى القاهرة اليوم مستر أوكونيل وكيل وزارة شئون العمل بالولايات المتحدة وسيمضي هنا الاثنا يام بين اجتماعات رسمية ودراسة أحوال العمال وشئونهم النقابية في الجمهورية العربية المتحدة .

* أقام السيد عبد الخالق حسونة حفل شاي أنيقا قبل سفره الى نيويورك دعا اليه أعضاء مؤتمر التعاون بالشرق الاوسط ورجال السلك الدبلوماسي وبعض الموظفين .

* أقام قائد الطيران بمنطقة القناة وشرق الدلتا حفلا كبيرا ، احتفالا بيوم الطيران « ٢ نوفمبر » في ميس الضباط بمعسكر الاسماعيلية .

* يسافر الى الولايات المتحدة المهندس شاكر أبو كرم ، والدكتور عبده خير الدين لشراء لوازم الوحدات المجمعة .

* يرأس السيد شفيق غربال اجتماع اليونسكو الذي يعقد في القاهرة في ١٨ نوفمبر .

* سافر الى بيروت سفير المغرب بالجمهورية العربية المتحدة لاعداد الترتيبات الخاصة بزواج الامير عبد الله ابن ملك المغرب محمد الخامس من لمياء الصلح في شهر ابريل .

* يتنافس بيتان من اكبر بيوت الازياء ، كريستيان ديور ، وجي لرون في في اعداد ملابس زواج وزفاف كل من فرح ديبا الى شاه ايران ، ولمياء الصلح الى الامير عبد الله .

* خبراء الجمال يؤكدون انه ما لم تكن مواد التجميل المستعملة محضرة على أسس علمية دقيقة فانها ستكون عديمة النفع .

ومصانع الشيراتوس المتطور يعتمد جهود الخبراء العالميين في صناعة أدوات التجميل لضمان الدقة والجودة والاتقان .

* يسافر طه حسين في أوائل فبراير القادم الى المغرب .. السبب هو دعوة من حكومة المغرب للدكتور طه لالقاء مجموعة من المحاضرات في جامعتها .

* اذاعت محطة اذاعة الجمهورية العربية المتحدة في الاسبوع الماضي برنامجا خاصا بمناسبة عيد ميلاد شاه ايران باللغة الفارسية سجلت فيه كلمة سفير

* ثروت عكاشة مشغول جدا هذه الايام ، ان أمامه برنامجا ضخما لابد من تنفيذه . بحث هذا الاسبوع في مشروع افتتاح معرض للخطوط العربية ، وسيحضر عرض أزياء البيوت الايطالية بفندق هيلتون . وأقام حفلة لتوديع الباليه الالماني وحفلة استقبال لفرقة باليه أرمينيا .

سفارة ايران تحتفل بعيد ميلاد الشاه

احتفلت سفارة ايران بعيد ميلاد الشاه .. اقيم الحفل في منزل السفير الجديد بمصر الجديدة .. المبنى ٣٠٠٠٠ لبية . وضعت ٣٥٠ باقة من الزهور في ارجاء الحديقة والبيت ، وزينت الاشجار الصغيرة بالاضواء وعلى امتداد سور الحديقة اقيم بوفيه كبير يكفي لاكثر من الف مدعو .. وفي الثامنة بدأ المدعوون في الحضور وهم من وجوه المجتمع العربي . والمجتمع الاجنبي . ظهر الفراء لاول مرة في هذا الشتاء .

العروسي يستقبل بيرون بك

حسن جلال العروسي المستشار .. مستشار مؤسسة فرانكلين اقام حفل عشاء بنادي السيارات لاستقبال الدكتور بيرون بك الكاتب الامريكي الذي زار القاهرة وهو في طريقه الى طهران ومن بين الذين حضروا الحفل احمد نجيب هاشم وزير التربية والتعليم التنفيذي والدكتور عبدالعزيز القوصي المستشار الفني للوزارة وحرمه، واحمد زكي وكيل الوزارة وكامل النحاس والدكتور احمد بدوي مدير جامعة عين شمس واسماعيل مظهر والدكتور ابراهيم حلمي عبد الرحمن وكيل الوزارة لشئون التخطيط .

في مطاعم لبنان بالقاهرة

الدكتور نجيب صدقه سفير لبنان والى يمينه الامير شكيب شهاب القنصل لبنان العام والسادة ابراهيم يرد بالبنك اللبناني وسليم اللبان مدير مكتب السياحة اللبنانية فالطوان سمر مفتش البنك اللبناني والى يسار السفير السادة عصام بيهم سكرتير السفارة لنجيب بليق لبيب زيادة القنصل فمصاله بليق .

الجرسيه والصوف المشجر

ريتا تعرض احد الفساتين التي صممها فوزي الحولوس ضمن عرضه للازياء التي اقامه هذا الاسبوع بالهيلتون . معظم تصميماته من الجرسيه والصوف المشجر . كانت نسبة جمال وتصميمات الفساتين الفيلة أنجح من الفساتين الواسعة . حضرت العرض هدى توفيق ملكة الجمال وجلست معها ليلى الاتابكي

زواج عبد المنعم عوف

احتفلت فرقة ساعة لقلبك بزواج عبد المنعم عوف مندوب شركة الاعلانات المصرية والممثل بالفرقة من الآنسة نوال السيد المحققة الاجتماعية بوزارة الاوقاف .

عيد ميلاد

مها موريس جندي . احتفلت اسرتها بعيد ميلادها الثاني كل سنة وهي طيبة

عيد ميلاد اماني

اماني احمد الشريف احتفلت اسرتها بعيد ميلادها الثالث . اجمل التهاني

من مظاهر التطور فى المملكة العربية السعودية ..

أقدم بيت تجارى يضع نظاما لتدريب العمال والموظفين

محمد على العيسائي (الى اليسار) يؤدى عمله باهتمام ، لقد ترك المدرسة ليصبح ميكانيكيا ..

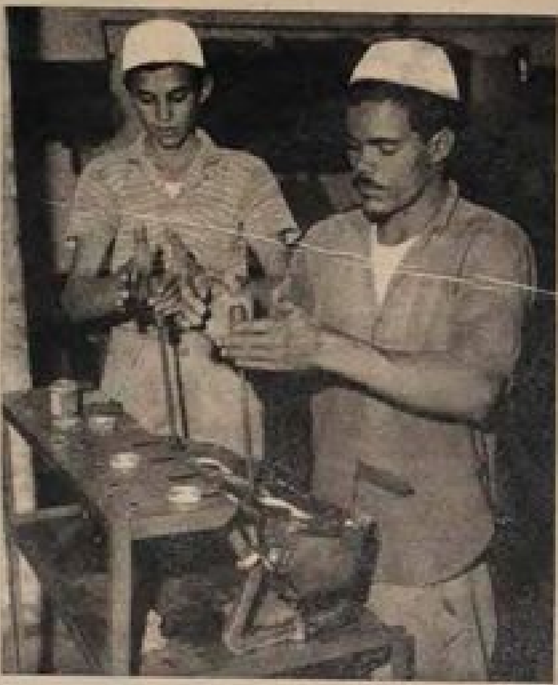

عاملان سعوديان الى اليسار يظهر عيد بن عواض . لقد ظل يرعى الغنم منذ شهور

جانب من معرض الراديو والادوات الكهربائية ..

فى المملكة العربية السعودية اليوم نهضة شاملة متعددة المظاهر . المبانى ترتفع يوما بعد يوم ، والمساحات التى تشغلها تزداد عاما بعد عام ، وهى تبنى على احدث ما وصل اليه فن العمارة من تصميمات وديكورات .

والطرق تشق الجبال والصحراء ، فتجعل من اليسير الوصول الى اماكن لم يكن بلوغها ينال الا بشق الانفس .

والآلات الحديثة تفجر الماء من الارض فيحيا مواتها وتتحول الى جنات .

هذا التغير الذى تشهده كل يوم صورة جديدة لعينيك يعجبك .. ولكن ، الذى يثير دهشتك ، ويبعث فى نفسك احساسا حقيقيا من الاعجاب والزهو هو مايمكن ان يصل اليه عمل الانسان الصالح فى المملكة العربية السعودية .

ففى كل عام تفتتح مئات المدارس ، ويزداد عدد المتعلمين والطلبة ويستوى فى الاقبال على العلم الكبار والصغار ، وحتى اولئك الذين يشغلون مناصب هامة فى الحكومة والمؤسسات الاهلية ، يطلبون العلم ، ويستزيدون من المعرفة اينما وجدت .

ولا يقتصر طلب العلم على القراءة والكتابة والرياضيات وعلوم الحياة ، وانما يتعدى ذلك الى التعليم الفنى ، وقد انشأت وزارة المعارف السعودية من انشاء المعهد الفنى الذى وطرحت اخيرا مناقصة انشائه وهو الآن محل انشائى هام جدا فى حالة تطور البلاد الاقتصادى والصناعى .

المؤسسات الاهلية تساهم فى التطور الصناعى

والدولة لاتستطيع أن تدفع وحدها عجلة التطور فى البلاد وانشاء جيل جديد يستطيع سد حاجاتها فى المجال الصناعى والتجارى .

وعلى هدى هذا الفهم تقوم المؤسسات الاهلية بمعالجة النقص فى الايدى العاملة الفنية ، بتدريب العمال وتلقينهم الثقافة المهنية العملية اللازمة لبناء وطنهم والنهوض به .

مثال للجيل الجديد

وفى ورشة « الحاج عبد الله على رضا وشركاه » بجدة التقيت بعيد بن عواض وهو يقوم بتنظيف (وسنفرة) سلندر احدى السيارات .

ومنذ شهور كان عيد يرعى الاغنام فى الصحراء الواقعة بين الحجاز ونجد الى شرق المدينة المنورة ، حيث مضارب قبيلة عتيبة التى ينتمى اليها .

وعيد سعيد بحياته الجديدة ، وبالبنطلون والقميص اللذين يلبسهما فى العمل وبالراتب الذى يقبضه آخر كل شهر ، ان عيد يجمع الآن مهر عروسه التى سيزفها الى البادية يرعى الاغنام فى انتظاره عندما يذهب ليأخذها ويقدم لعمه مهرها وهو لايقل عن خمسة الاف ريال سعودى أى مايساوى حوالى ٥٠٠ جنيه مصرى .

وعيد مثال للجيل الجديد الذى نزل من جبال الحجاز ووديان تهامة وهضاب نجد الى المدن يطلب الرزق .. ويتدرب على الحرف الجديدة .

عمل مخطط

وعلى سبيل المثال يعتبر العمل الذى تقوم به مؤسسة الحاج عبد الله على رضا وشركاه مثلا قائما على اساس مدروس مخطط . وفى حفل اقيم بمنزل السفير الهندى قال لى (معالى الشيخ محمد عبد الله على رضا) عندما ابديت له اعجابى بالنهج الذى يتبعونه فى تثقيف العامل السعودى والعربى — قال لى :

فان كل عمل تجارى يهدف الى الربح هذه حقيقة لايمكن انكارها ، بل من المكابرة ان يتجاهلها من يريد النجاح والترويج لعمله ، ولكن لابد أن يكون وراء الربح هدف اكبر وغاية اسمى ، خدمة الوطن الذى تعيش فيه وتنعم بخيراته .

ان غايتنا فى هذه المؤسسة تدريب المثل العملى على أن العربى خامة طيبة يمكن اعدادها للعمل فى كل مجالات حياتنا .

ومعالى الشيخ محمد عبد الله على رضا كان يشغل الى وقت قريب منصب وزير التجارة والصناعة فى الحكومة السعودية . ثم استقال من الوزارة ليتفرغ للاشراف على اعمال المؤسسة التى يشغل مركز (رئيس مجلس الادارة) فيها .

والتى تعد اكبر وأقدم بيت تجارى فى المملكة العربية السعودية .

المعرض الاول فى المملكة العربية السعودية

ومررت بالمعرض الجديد الذى افتتحته المؤسسة منذ اسبوعين مع الشيخ احمد يوسف زينل على رضا نائب الرئيس والمدير الادارى للمؤسسة والتقينا فى المعرض بالمستر كلارك سيفر المدير الاقليمى بجدة لشركة الزيت العربية الامريكية (ارامكو) وكان فى زيارة للمعرض الجديد .

وقال لى المستر سيفر :

— ان هذا المعرض هو من اجمل المعارض التى رأيتها فى الفترة الاخيرة تنظيما وتنسيقا .

وقال المستر جورج رينس المستشرق الامريكى ومن كبار موظفى ارامكو :

« كنا مارين بالشارع ، ورأينا واجهة المعرض فدخلنا . ولم يكن فى ذهنى شىء ولكن طرفة عرض السيارات اغرتنى بشراء سيارة فورد (تندربرد) موديل ١٩٥٦ » .

والمستر رينس يتحدث العربية بطلاقة كما انه خبير فى لغتها وفى الدراسات الاسلامية والشرقية .

وهذا المعرض هو المعرض الاول فى المملكة العربية السعودية وهو مكيف باكمله وقد جهزت آلات التكييف وركبت بواسطة عمال ومهندسى مؤسسة الحاج عبد الله على رضا وشركاه .

ويحتل المعرض الدور الارضى من البناء الكبير الذى تشغله المؤسسة والذى يقع فى مواجهة شارع الملك عبد العزيز حيث توجد كبرى المؤسسات المالية والتجارية .

وقد قام بتصميم الديكورات والاشراف على تنفيذها المهندس المصرى على ثابت .

وقد أجرى توزيع الاضواء والالوان بطريقة فنية رائعة كما ان الموسيقى الخافتة التى تنبعث من ابراج اخفيت فى الاسقف والاركان تمنح اعصابك ونفسك الهدوء والراحة ويشتمل هذا المعرض على ثلاثة اقسام :

القسم الاول : تعرض فيه سيارات فورد للركاب . وفى كل اربع وعشرين ساعة تتغير السيارات .

القسم الثانى : تعرض فيه اجهزة الراديو والمسجلات والآلات الكاتبة والحاسبة وبعض الاجهزة الخفيفة وهذه المعروضات هى من احدث ماانتجته مصانع العالم من مختلف الانواع والموديلات والقياسات .

القسم الثالث : ويقع مع القسم الثانى فى جناح واحد وتعرض فيه الادوات المنزلية من ثلاجات وغسالات وآلات تكييف ومراوح وجميع الادوات المنزلية

مسلم .. انجليزى الاصل

ويشرف على القسمين الاخيرين الى جانب البائعين السعوديين رجل مسلم من اصل انجليزى اسمه ابراهيم مات ساه ، وهو يحفظ الاقليم المصرى اكثر من الذكريات ، فقد اقام فيه عدة اشهر من عام ١٩٥٣ .

وقد غادر ابراهيم انجلترا منذ زمن طويل الى القاهرة حيث اشترك مع والده فى تحرير صحيفة (تايمز أوف ملايو) .

وفى عام ١٩٤٦ — وبعد اقامة طويلة مع مسلمى الملايو اعلن الرجل اسلامه وتزوج من سيدة مسلمة .

وفى عام ١٩٥٣ ترك الملايو قاصدا الحجاز لاداء فريضة الحج مع زوجته على باخرة انجليزية . ورفضت السلطات الانجليزية فى عدن ان ينزل من الباخرة ليستقل باخرة متجهة الى جدة .. فبقى فى الباخرة حتى توقفت فى ميناء « بور سعيد » .

مكتب الحجز للسفر

من اليمين الى اليسار : السيد هاشم الصافى مدير معرض السيارات والمستر كلارك سيفر مدير شركة ارامكو بجدة والمستر بنعلون من كبار موظفيها .. والى اليسار السيد عبد اللطيف الى .

منظر عام لمؤسسة الحاج عبد الله علي رضا وشركاه بجده ..

ويقول السيد ابراهيم حات ماه :

ـ « اتصلت بالسلطات المصرية في بور سعيد وشرحت لها قضيتي فسمح لي بالنزول ولقيت من المسئولين والشعب والصحافة أجمل ترحيب سيظل أثره في قلبي طالما هو ينبض »

وتوفيت زوجته في مصر اثر مرض أصابها ودفنت في مقابر الغفير بالعباسية وعندما حل موسم الحج الثاني (عام ١٩٥١) توجه الى الحجاز حيث أدى الفريضة ثم التحق بالعمل في مؤسسة الحاج عبد الله علي رضا وشركاه واختارته المؤسسة أخيرا لادارة قسمي الادوات المنزلية والراديو في المعرض الجديد .

وقد تقدم بطلب الى الحكومة السعودية للحصول على الجنسية السعودية . وقد قال لي ابراهيم اريد أن أقضي بقية حياتي هنا . وأن أموت في الارض الطاهرة

عضو الاتحاد الدولي للنقل الجوي

وبجوار المعرض يوجد قسم لشئون الطيران وهذا القسم يستطيع حجز تذكرة سفرك الى اي بلد من بلاد العالم . فالمؤسسة عضو في (الاتحاد الدولي للنقل الجوي I-A-T-A) وهي تمثل عددا من شركات الطيران العالمية ، كما انهم يقومون بالحجز على جميع خطوط الطيران

ورشة حديثة

وخلف المبنى الكبير توجد الورشة ومخازن قطع الغيار .

وهذه الورشة مجهزة باحدث الالات ، ويشرف عليها مهندسون خبراء في سيارات فورد التي تمثلها المؤسسة في المملكة العربية السعودية ويعمل في هذه الورشة مهندسون وعمال سعوديون ومصريون وسودانيون . وقد وضع نظام فني دقيق .. وعلى أسس علمية لتدريب العمال السعوديين .

ترك المدرسة ليعمل ميكانيكيا

ومن هؤلاء العمال محمد علي الله بن احمد الصيباني وقد قدم من صبيا في جنوب غرب المملكة قرب حدود اليمن منذ احد عشر عاما والتحق في الورشة معاونا ، مساعدا ، في قسم الدفرنسات وضبط الماكينات . وهو الآن يشغل منصب رئيس هذا القسم .

وكان محمد تلميذا في مدرسة صبيا عندما رأى أول سيارة تدخل بلده ، وما زال يذكر موديلها (فورد ١٩٣٣) وكانوا يسمونها (ابو ركبة)

ولو تفت السيارة نزل الرجل الذي كان يقودها وعمل يسكب الماء عليها حتى دارت وردت الصحراء الواسعة صدى صوتها . وأعجب محمد الرجل وقرر من ذلك اليوم أن يصبح ميكانيكيا .

وفي عام ١٩٤٨ ترك المدرسة ويمم وجهه شطر جدة حيث التحق بورشة (الحاج عبد الله علي رضا وشركاه) وما زال يعمل فيها حتى الآن .

ان محمد الصيباني يبلغ من العمر الآن ٢٧ عاما . وكل أمله أن يصبح مشرفا عاما على الورش التي يعمل فيها .

وفي هذه الورشة تركب السيارات التي تصل قطعا مفككة . ويقوم العمال بتجميعها وتجربتها .

وهي مستعدة لتمام الاستعداد ومزودة باحدث الآلات والعدد الميكانيكية لكل ما تحتاج اليه السيارات من اصلاح .

وعلى الرغم من كثرة حوادث السيارات هناء فان سائقي سيارات الفورد مطمئنون على سياراتهم مهما أصابها من عطب أو تهشم . لانهم متأكدون انها ستخرج من الورشة « جديدة » لو أصابها حادث .

قطع غيار بمليون دولار

وبجوار الورشة مخازن قطع الغيار فيها قطع تبلغ قيمتها حوالي المليون دولار امريكي لجميع موديلات فورد وترجع بعض القطع الى تاريخ قديم جدا .. ربما الى تاريخ « ابو ركبة » موديل ١٩٢٢

وتوجد ايضا ورشة اصلاح الراديو واجهزة التكييف والادوات الكهربائية ويعمل فيها سعوديون تحت اشراف مهندسين خبراء .

نشاط متعدد الجوانب

ولا يقتصر نشاط مؤسسة الحاج عبد الله علي رضا وشركاه على ما ذكرت .. بل انه يشمل أعمال البواخر وتمثل المؤسسة عددا كبيرا من شركات البواخر العالمية كما تقوم بأعمال تجارية متعددة . ويتدرب السعوديون في أعمال المؤسسة التجارية على أحدث نظم التجارة وأساليبها .

ومنذ تسع سنوات عهدت الحكومة السعودية (للحاج عبد الله علي رضا وشركاه) بادارة ميناء جدة .. وفي خلال السنوات التسع الماضية أثبتت (ادارة الميناء) نجاحا تدعمه الارقام والاحصاءات .

تاريخ طويل

ولهذا البيت التجاري تاريخ طويل حافل بالكفاح والنجاح . فقد أسسه الاخوان الحاج زينل علي رضا والحاج عبد الله علي رضا منذ مائة عام وكانت باسم الحاج زينل علي رضا وشركاه ، ثم تغير الى اسم الحاج عبد الله علي رضا وشركاه بعد وفاة الاخ الاكبر وما زال يحتفظ بهذا الاسم التجاري والكثيرون هنا يعرفون البيت باسم (بيت زينل)

ويسير هذا البيت على دعائم قوية من الشرف والنزاهة والامانة رسمها مؤسسوه ويسير على نهجها ابناؤهم وأحفادهم .

وعندما خرجت من مبنى الشركة في الساعة السادسة والنصف بعد الظهر بالتوقيت العربي ـ كانت (السرينة) تعلن خروج العمال لفترة راحتهم . وكانوا جميعا يسيرون في خطوات ثابتة مريحة مزهوة .

انهم يبنون وطنا ، ويسيرون في ركب مجد أمة .

منظر لورشة اصلاح السيارات وهي مزودة باحدث العدد الميكانيكية التي تضمن خروج السيارات من الورشة جديدة كما كانت من قبل

جانب من معرض سيارات فورد . يظهر جمال الديكور الذي صممه ونفذه المهندس المصري علي ثابت ..

على الطائرات

ابتسم من فضلك

على هامش المصران ..

لا شك انك تذكر ماحدثتك به في الاسبوع الماضي عن امر المصران الاعور ، وكيف تركتك في شك اليم ! هل ساجرى العملية ام لا اجريها ؟ .

فلكى اريحك اقول لك انى قررت اجراءها ، وليس ذلك ولعا منى بخشخ بطنى ، وانما لما اكده لى الاطباء من ان المذكور – مصرانى – قد ينفجر فى اية لحظة سواء فى الغد او العام القادم ، او بعد عشرين عاما ! اى اننى سأظل طوال حياتى كلما سمعت صوت انفجار هنا او هناك قررت قائلا :

– مصرانى

وفى العالم الذى نعيش فيه ، مابين الانفجارات الذرية وغيرها ، لعلك تدرك السبب فى انى قررت استئصاله والخلاص من همه ..

بل انك عندما تقرأ هذه السطور ، سأكون قد انتهيت من اجراء العملية فعلا ، فاما ان تقرأ لى واما ان تقرأ لمارثى !

مشكلة

وقد صادفتنى بعض المشاكل اثناء اتخاذ هذا القرار ، ومنها نوع الجراح الذى الجأ اليه لاجراء العملية ، هل اختار جراحا شهيرا يأخذ منى مبلغا وقدره ، او جراحا غير شهير يقنع بالقليل !

وقد كان من رأيى ان اختار الاخير الشنوع ، فى حين امرت السيدة زوجتى (هى ح تدفع حاجة ؟) على الصنف الاول ، الا قلت اجادلها :

– لكن موتى يمكن امورت فى العملية !

> **الى المأذون**
>
> تخطر السيدة س م م التى نشرنا لها اعلان زواج ، بأنه قد وردت لنا رسالتان من شابين يطلبان مزيدا من المعلومات عنها ، فنرجو منها اخطارنا بعنوانها لكى نحول الرسالتين اليها ، وعنوانها لن ينشر هنا بالطبع .
>
> ونكرر مرة اخرى اننا سنتجاهل اى رسالة تصل الينا بطلب نشر اعلان زواج ، لاننا من ناحية لسنا خاطبة ، ومن ناحية اخرى لا نحب الاونطة ، وهذا للعلم .

– ان شاء الله العفو !

– ان شاء الله هو وابوه كمان ، لكن برضه ممكن اموت .. واذا كان الواحد يقدر يموت بعشرين جنيه مثلا .. ليه يموت بستين ؟

– بعد الشر عليك .

– طبعا بعد الشر على ، الف بعد الشر يا رب ، لكن الواحد لازم يكون عملى . واهه فرق اربعين جنيه يغطى مصاريف الجنازة !

ولكن شيئا من هذا الكلام المنطقى لم يقنعها ، ولم تزل بى حتى اقنعتنى برأيها وجعلتنى اقول

– والله لك حق .. اذا كان لابد من الموت فالواحد يموت بقيمته !

عزاء

وفى غمرة هذه الافكار السوداء لم اعدم بعض الافكار المريحة التى تهون على محنتى ، واولها بالطبع ذلك الوعد الذى انتزعته من اكثر من سيدة لطيفة بأن تلبس على – فى حال وفاتى – اللون الاسود ما لا يقل عن شهر كامل ، وذلك فى كافة ملابسها ، حته ؟

واخذت من الاستاذ مصطفى امين وعدا اكيدا بأن تكون جنازتى من اللون الفاخر المناسب المقام ، اوركسترا حسب الله امام النعش ، وفرقة ساحة للطبلك ووراءه شيوخ بابكشاكات كيت خصيصالتلك الثانية واخرجها فهمى عمر !

واخذت من الاستاذ احمد بهاء الدين وعدا بأن يظهر النبأ – نبأ وفاتى ان شاء الله العفو – فى مانشيت كبير بالصفحة الاولى ، مع تخصيص المساحة اللازمة لذكر كافة محاسنى ، حتى لو احتاج الامر الى تخصيص سطرين كاملين ..

بين المريخ والكابوريا !

ما اكثر ما يرن جرس التليفون فى منزلنا ، غير بعيد من حجرة مكتبنا حيث تجلس منهمكين فى العمل ، وسرعان ما نسمع صوت خطوات زوجتنا تتجه الى التليفون وترفع السماعة لتقول :

– الو ! ايوه يالالت .. ايه ! ماله !

هم .. هم .. هم .. هم .. هم ..

عشرة او عشرون « هم » متوالية نسمعها منها تعليقا على ما تسمع من « ثالث » .. وكل واحدة منها تنطق بمدى اهتمامها بالاخبار التى تسمعها ، مع تزايد مطرد فى ذلك الاهتمام بدون اى كلمات مفسرة ، الامر الذى يجعل قلبنا يخفق فى لهفة شديدة ، الا نشعر انه لو كان اهتمام زوجتنا بما تسمع معبرا عن مدى خطورة هذا الذى تسمعه ، لجاز لنا تخيل المحادثة على الوجه التالى :

زوجتنا : الو .. ايوه يالالت ..

ثالث : (تقول كلاما غير مسموع)

زوجتنا : ايه !

ثالث : باقول لك طبق طاير ..

– ماله !

– نزل على سطح بيتنا ..

– هم !

– وخرج منطرحة من سكان المريخ ..

– هم ؟

– نزلوا على شقتنا ..

– هم !

– وخطفوا عمك ..

– هم !

– واولاد عمك ..

– هم !

– جبت احواتهم سكونى ..

– هم ؟

– دخلونا كلنا فى الطبق الطاير ..

– هم ؟

– وطاروا بينا فى السما ..

– هم ؟

– وانا دلوقت بأكلمك من المريخ !

وعند هذا الحد تنبع زوجتنا من قولها « هم » والتى يعجلة لمصادم خيالاتنا ، الا نقول لثالث مالية :

– يالبسخه .. بقى عشان فرشين صاغ ؟ !

وهى الجملة التى تدفعنا الى اجراء تحقيق عاجل فى الموضوع ، فاذا الموضوع الذى يسفر عن ردنا الى عالم الحقيقة باطلاعنا على المحادثة الفعلية التى كانت تدور بين السيدتين وهى :

زوجتنا : الو .. ايوه يالالت ..

ثالث : « كلام غير مسموع »

– ايه !

– باقول لك بتاع الكابوريا ..

– ماله !

– فات من شوية تحت بيتنا ..

– هم !

– انتى كنتى قلتى لى ان نفسك فى الكابوريا ..

– هم !

– نحت له عشان اشترى لك حستين

– هم !

– قلت له الدستة بكام يا عم .. ؟

– هم !

– قال لى بخمسة صاغ ..

– هم !

– قلت له تجيب الدستة باربعة ؟

– هم ؟

– قال لى لا .. ماوديتش آخدمته .

– يا شيخة .. بقى علشان قرشين صاغ ؟ !

محمد عفيفى

عزيزى المحرر

انت تكتب ونحن ندفع ..

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان .. صاحب الخطاب له الحق فى ان يحتفظ باسمه عند النشر . وترسل الخطابات باسم عزيزى المحرر .

غرفة التاريخ

جاء فى العدد ١٣٠٥ من آخر ساعة .. ان النتيجة تحمل يوم ٢٩ اكتوبر يوم العدوان فى غرفة التاريخ . غير ان الذى ينظر الى النتيجة يجدها تحمل تاريخ ٢٩ ربيع الاول و٣١ اكتوبر

احمد محمود احمد
مخازن بوليس الاسكندرية

تصحيح

نشرتم بالعدد رقم ١٣٠٢ من مجلتكم الزاهرة ، حديثا للسيد محمد ابو نصير وزير الشئون البلدية ، جاء فيه ان الزيتون الاسود يقطف وهو اخضر ثم يحفظ فى مكان حتى يتم نضجه ليصبح اسود . والحقيقة ان الزيتون الاسود يكون اخضر ويبقى على الشجرة حتى ينضج فيسود

عبد الله عبد الرازق
طرسوس

تمثال الشواف

فى ميدان التحرير قاعدة لتمثال تكلف بناؤها ١٠٠ الف جنيه ، والحيرة الآن فى اختيار التمثال الذى يقوم فوقها ، وانى اقترح ان تخصص هذه القاعدة لتمجيد شهداء القومية العربية فى الموصل وفى كل مكان . فيقام عليها تمثال للشهيد عبد الوهاب الشواف واذا كانت حكومة العملاء فى العراق قضيت من بناء ضريح فى دمشق للضابط العراقى الشهيد محمد سعيد شهاب ، فخليق بنا ان نتغير من التقصير ونحن نكرم الشهيد الشواف .

ابراهيم عمر عبد الحميد
كب البلبيسة

خطرفة

اجتمع اقارب (كوهين) حوله وهو على فراش الموت ، وفتح عينيه بعد غيبوبة طويلة ، ثم قال فى صوت ضعيف :

– انا لى عند شالوم خمسين جنيه .

ونظرت زوجته الى ابن عمه شالوم قائلة :

– سوف تراى ! .. بيموت لكن ذاكرته زى السيف !

وتريث كوهين قليلا ثم قال :

– وانا على لناحوم عشرة جنيه !

وهنا انتهت زوجته قائلة :

– مسكين : اهو ابتدا يخطرف !

سامية المصرى – الفيوم

حبايب الأناقة..

بريشة رخا

٤١

السباحة فى الهواء : « رفاعى » غير ابين الزمالك سابحا فى الهواء ليخرج الكرة من مرماه بعد ان صوبها حمدى قلب هجوم الترسانة

تصوير خميس عبد اللطيف

مفاجأة الموسم فى صورة ..

هزيمة الزمالك كانت مفاجأة الموسم! لم يتصور احد ان تتغلب الترسانة على الزمالك . ولكن الاهلى كان يتوقع هذه الهزيمة! كان جمهور الاهلى يشجع الترسانة وانضم الى جمهورها ! وجهة نظر الاهلى : على وعلى أعدائى ! ..

اشتد التنافس فى الدورى الممتاز . للزمالك ١٣ نقطة ، وللترسانة ١٣ نقطة ايضا . أنصار الاهلى فى فرح دائم منذ هزيمة الزمالك . انهم يعتقدون ان رقم ١٣ سيكون نحسا على الزمالك والترسانة وسيتمكنون من الفوز مرة اخرى ببطولة الدورى !

ستتوقف مباريات الدورى العام حتى يوم ٢٠ نوفمبر ! لان جمهور الكرة ينتظر نتيجة مباراة الاهلى والزمالك يوم ٢٠ نوفمبر . انها المباراة الحاسمة بالنسبة للفريقين . لان الاهلى يرغب فى ان يثأر من هزيمته من الزمالك فى الكاس .

كان انصار الاهلى فى فرح بعد تأجيل مباراتهم مع الزمالك . انهم يعتقدون ان التأجيل من صالحهم ولكن بعد هزيمة الزمالك انقلب فرحهم الى حسرة . التأجيل أصبح الآن فى صالح الزمالك .

ظهر بوضوح ان لاعبى الزمالك فقدوا لياقتهم البدنية وامامهم الفرصة الآن لاستعادتها . ١٠ ان السبب الرئيسى لهزيمة الزمالك هو فشل جناحيه فى تأدية مهمتهما !

ان اهتمام الجمهور فى هذا الاسبوع تحول الى مباراة الاقليم الجنوبى وغانا فى الدور التمهيدى لدورة روما التى ستقام بالقاهرة يوم ١٣ نوفمبر . ان جميع لاعبينا الدوليين يقيمون الآن فى مصر الجديدة فى المعسكر ويتدربون باستمرار . ان فوزنا على غانا ونيجيريا سيعطينا الفرصة للاشتراك فى دورة روما لنثبت للعالم مدى تقدمنا فى الكرة !

يكتبها ناصر الدين النشاشيبي بدلاً من علي أمين

محاضرات الإذاعات .. موضة قديمة !

انا من الذين لا يكترثون لسماع الاحاديث الادبية او السياسية في برنامج الاذاعة . وقد اعتدت ان اطفىء الراديو او ابحث عن محطة جديدة كلما انطلق صوت المذيع يعلن عن أسم محاضر جديد في محاضرة جديدة . وهذا الموقف لم يتغير بالنسبة لجميع محطات الاذاعة في جميع العواصم العربية . وعندي الف سبب وسبب يبرر مثل هذا التصرف . ولكن الاذاعة « جنيف » ارغمتني على سماع جميع محاضراتها طيلة اشهر هذا الصيف .

وسر نجاح محاضرات اذاعة «جنيف» انه ليس فيها محاضرات ! وبعبارة اوضح ليس هناك مذيع يقف وراء الميكروفون ويقول للمستمعين : سيداتي سادتي . تقدم اليكم خلال ربع الساعة القادم السيد فلان يتحدث اليكم في «الموضوع الفلاني» .

ان هذه المادة الاذاعية معدومة في اذاعة جنيف . ان مادة الاحاديث تقتصر عادة على واحد او اثنين من كبار رجال الحكم في سويسرا وفيما عدا ذلك ، ليست هناك محاضرات اذاعية — بالمعنى المفهوم عندنا — كما انه ليس هناك محاضرون !

والتعليقات السياسية — اذا وجدت — تدخل ضمن نطاق الخبر السياسي والبيانات الرسمية ، تصدر في صورة بيانات او قرارات رسمية واضحة ...

اما المحاضرات فهي مزيج من الموسيقى ، والتمثيليات ، والاغاني ، والتعليقات الخفيفة . وليس هناك محاضر يتحدث للناس عن نابليون .

هناك تمثيليات عن نابليون . وليس هناك فنان يحاضر في الاذاعة عن بيتهوفن . هناك الالحان مستمرة لموسيقى بيتهوفن تتقدمها او تتبعها مقتطفات موجزة عابرة عن حياة بيتهوفن لا تكاد تستغرق ثواني معدودة . وعندما يستهلون اذاعة البرنامج اليومي في الصباح الباكر ، يتركون الحديث للموسيقى .. ثم يقولون : **صباح الخير .. نتمنى لكم سعادة في يومكم ، ولمرضى صحة وشفاء ! » .**

اريد ان اقول ان مهمة الاذاعة السويسرية تنحصر في تمسك تلك الاذاعة بالمستمع . انها لا تريد ان تتركه ، ولا تريده ان يتركها ! انها تجاهد دائما لكي تقدم كل مادتها بتشوق ولذة ومفاجآت ، لكيلا يفلت المستمع من يدها .. ! انها حريصة على مزاج كل المستمعين .. حريصة على مشاعرهم .. على اذواقهم .. على ظروفهم فليست هناك برامج مفتعلة مشرشرة تهدم الاعصاب ، وليست هناك محاضرات معادة مكررة عن التشاؤم عند ابي العلاء المعري ، او الفخر عند ابي الطيب المتنبي ..

هناك ابتكار وخلق واتصال روحي بين المذيع والمستمع ..

هناك عقلية ١٩٦٠ ..

وهذا — بالذات — ماتفتش من اجله ، في جميع اذاعاتنا ! .

نعم .. نعم .. نعم !

سمعت كل باريس — شبابا وفتيات ، يرددون بصوت واحد اغنية فرنسية جديدة مطلعها : نعم . نعم . نعم . !

ومشيت في الشانزليزيه ، والمطر ينهمر ، والشباب يجري ، والريح تكاد تزأر ، بينما اصوات الشباب والشابات ، من هنا ومن هناك ، تنطلق بلا انقطاع : نعم . نعم . نعم !

ودخلت شارع « السان جرمان » والحي اللاتيني ، وسهرت في نادي « فيوكولومبيه » ولموزة « فلور » و « الدوماجو » فاذا الاصوات المراهقة الصبية تطرق سمعي من جديد وهي تصيح : نعم . نعم . نعم !

وقررت ان اسمع الاغنية حتى آخرها ، وذهبت عند اكبر محل لبيع الاسطوانات في بولفار « سان ميشيل » وجلست في احدى الغرف المخصصة لسماع الاسطوانات الجديدة بعد ذكرت لصاحبة المحل اسم الاغنية التي اريد سماعها .

وابتسمت السيدة ابتسامة طويلة عريضة وقالت :

— نفدت كلها ..

قلت مستفهما : نعم . نعم . نعم .

قالت وابتسامتها على حالها : أجل ! اسطوانة نعم . نعم . نعم ! قد نفدت !

قلت لي شبه احتجاج : شيء غير مستغرب مادامت باريس كلها تغني : نعم . نعم . نعم .

قالت : انها اغنية مريحة . وهذا سر انتشارها .

قلت : اين مراحتها !

قالت : ألم تسمعها !

قلت : اردت ان اشتريها لكي اسمعها فلم اجد عندك نسخة واحدة .

قالت وهي تترك مكانها وراء المكتب وتخرج صوب الغرفة :

— انها اسرع غناء للجنس . انها تقول : « انا اشتهيك نعم . وانا احبك . نعم . والقبلة

الحلوة التي احتاجها هي على الفراش الحلو . نعم .

قلت : وماذا ايضا ؟

قالت : انها وصف للحب كما نتصوره ..

قلت : اي حب ؟ .

قالت : ليس في باريس اكثر من حب واحد ..

قلت : حب الافلاطون .. !

قالت : لا ..

قلت : حب الفكر والرأي والعمل المشترك ؟

صاحت : لا . !

قلت : لم يبق الا حب الفراش ! هل هو الحب الذي تعنينه ؟

قالت وصوتها يغني في جنون الصبايا :

— نعم .. نعم .. نعم !

احلى مدرسة في العالم !

زرت مدرسة « لاروزي » .. مدرسة ابناء الملوك في سويسرا .

وبالرغم من انني لست ملكا .. ولا مليونيرا . ولا من ممثلي هوليوود ، فانني فكرت في ان اسجل اسم ولدي ضمن تلاميذ هذه المدرسة .

ولم يغرني ان مدرسة « لاروزي » هي المدرسة التي تلقى فيها شاه ايران سبع سنوات من عمره ، وان كريم خان درس فيها ، وان ثلاثة من ابناء عائلة روكفلر مازالوا يتلقون فيها دراستهم الابتدائية .. الخ . لم يغرني كل ذلك بقدر ماغراني « الشف » الحياة في أحلى مدرسة في العالم .. !

لقد زرت قاعة الاكل ، ودخلت غرف النوم ، ومررت بصالة المطالعة ، وتفرجت على المكتبة ، والحمامات ، فذكرني كل ذلك بالحياة المدرسية في أبسط مدرسة من مدارس هذا الشرق ..

وبالرغم من ان المدرسة تنتقل بكامل معداتها وهيئة مدرسيها الى جبل « شتاد » في فصل الشتاء حيث الثلوج والتزحلق و .. اصحاب الملايين ، الا ان الحياة في مدرسة « لاروزي » تعلم الاولاد معنى البساطة والمساواة .. وهذا هو كل سرها !

وقد رافقتني مديرة المدرسة في جولة قصيرة زرنا خلالها التلامذة في يوم عطلتهم الاسبوعية ، ورأيناهم يلعبون ، ويسرحون ، ويتنادمون ، بلا رقيب ، بلا عصا ، بلا تهديد بالعقاب او انذار بالفصل ! .. بعضهم يلعب التنس ، وبعضهم يطالع الكتب المصورة ، وبعضهم يتمشى في حدائق « لوزان » الساحرة ! . والكل في نشوة الزمالة ومتعة الحياة الدراسية الحلوة ..

قلت للمديرة : كم هي نفقات التلميذ في العام الواحد ؟

قالت : الابتدائي كذا .. والثانوي كذا .

قلت : أليست هناك نفقات استثنائية ؟

قالت : لا .. !

قلت : ابدا .. !!

قالت مستغربة : لماذا تسأل عن النفقات الاستثنائية ؟ .

قلت : لان نجل احد رؤساء الجمهورية السابقين من العرب كان يتلقى دراسته الابتدائية في احدى مدارس مدينة اوربية كبرى ، وكان الاب يدفع جميع نفقات ولده حتى آخر مليم ، وفي السنة الماضية وصلت الى الاب رسالة مسجلة بالبريد تطالب فيها المدرسة بمبلغ مائة جنيه نفقات استثنائية . واستغرب الاب ان ينفق ولده مائة جنيه في عام واحد . فكتب الى المدرسة يستفهمها وجاءه الجواب بان النفقات الاستثنائية الطارئة هي بدل فحوصات طبية لابنه بالاشعة ..

وجن جنون الاب ، وطار الى اوربا ليطمئن على صحة ولده . فقيل له ان الولد بخير ، ولكن خوفا من الطوارىء ، ولانه ابن رئيس جمهورية سابق ، ولان صحته غالية ، فقد كان طبيب المدرسة في كل اسبوع يضع الابن في عملية فحص طبي شاملة يتخللها فحص بالاشعة للصدر والركبتين ..

واجابهم الاب : ولكن ابني ليس مريضا ولا يشكو من شيء .

واجابوه : نعم هذا صحيح ، ولكننا نخاف عليه ان يمرض !

وفي الحال ، قرر الاب ان يسحب ابنه من المدرسة ويعيده معه ..

قالت لي مديرة المدرسة وهي تسمع القصة :

— لا .. انه لم يعد معه . لقد جاء به الى هنا ، واصبح ضمن الامثلة

صدقوني : ان مدرسة « لاروزي » بلوزان ، حلم الابد ..

ناصر الدين النشاشيبي

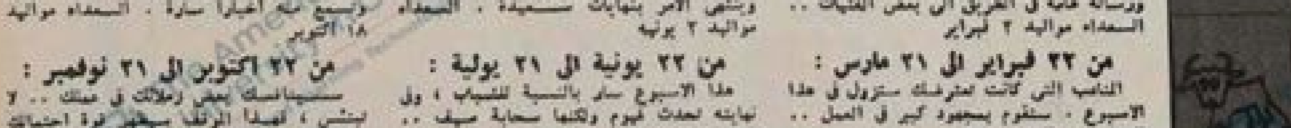

بختك هذا الاسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
اسبوع سعيد لا تحتاج فيه الى مجهود ، ورسالة هامة في الطريق الى بعض الفتيات .. السعداء مواليد ٢ فبراير

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
المتاعب التي كانت تعترضك ستزول في هذا الاسبوع . ستقوم بمجهود كبير في العمل .. السعداء مواليد ٦ مارس

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
مساعدة من قريب لك ، وقرب تلتقي على حب ، وسعادة لكثير من الفتيات .. السعداء مواليد ٨ ابريل

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
شخص عزيز عليك تتمتع بصحبته في هذا الاسبوع . سيصل خطاب يحقق امل البعض .. السعداء مواليد ١٤ مايو

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :
اشخاص جدد يدخلون حياة بعض الانسات ، وينتهي الامر بنهايات سعيدة . السعداء مواليد ٢ يونيه

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية :
هذا الاسبوع سار بالنسبة للشباب ، وفي نهايته تحدث غيوم ولكنها سحابة صيف .. السعداء مواليد ١٠ يوليه

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس :
اسبوع مضطرب ، ولكنه سيمر بسلام . يطلب منك عمل شيء يجب القيام به . السعداء مواليد ١٣ اغسطس

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
شخص في العمل يعترض طريقك في الايام القادمة ، حاول ان تكون حريصا ما استطعت .. السعداء مواليد ١١ سبتمبر

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
رحلة مفاجئة تقابل فيها شخصا عزيزا وتسمع منه اخبارا سارة . السعداء مواليد ١٨ اكتوبر

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
ستهتم ببعض زملائك في عملك .. لا تبتئس ، فهذا الموقف سيظهر قوة احتمالك واخلاصك لعملك . السعداء مواليد ١٢ نوفمبر

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
لا تكن قلقا اكثر من اللازم .. ان الشيء الذي تتمناه سيتحقق لك في الايام القادمة ، فاصبر . السعداء مواليد ١٤ ديسمبر

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
مشكلة في البيت تشغل بالك في هذا الاسبوع ، وعمل كثير لا يترك لديك فراغا .. السعداء مواليد ١٢ يناير

فى خدمة كل معلن
المجوهرات والساعات
شركات السياحة والطيران والبواخر
شركات ومعامل الادوية
مستوردون ومصدرون
البنوك وشركات التأمين
بيوت الازياء
السيارات ولوازمها
الادوات الكهربائية المنزلية
اثاث وجهازات العرائس
إلى عميلك رأسًا
بريد الأخبار
شركات المأكولات المحفوظة
موردو مواد البناء
الشركات الصناعية
الآت زراعية وصناعية
ليس كالاعلان بالبريد حين يمكن تحديد النوع من عملائك فيقدمهم لك واحدا واحدا . انك اذن ترسل لكل منهم خطابا تشرح فيه كل شيء عن السلعة التى تبيعها او الخدمة التى تؤديها . وفى وسعك ان ترسل حملة تتألف من عدة رسائل على فترات متقاربة ومعها كتيبات او كتالوجات او مطويات . فيكون فى هذه الرسائل ما يصلك بزبائنك صلة شخصية مباشرة .
ان رسائلك تحل محل مندوبك الى العميل ، فهى اقرب للبيع منها الى الاعلان .
بريد الأخبار
أول مكتب فني للإعلان بالبريد
شركة إعلانات الأخبار
القاهرة ، ٦ شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠
الاسكندرية ، عمارة سينماسترو تليفون ٣٠٠٠٠

آخرساعة

٤٠ مليما

العدد ١٣٠٧ ـ ١١ نوفمبر ١٩٥٩

AKHER SAA · No. 1307 · 11 November 1959

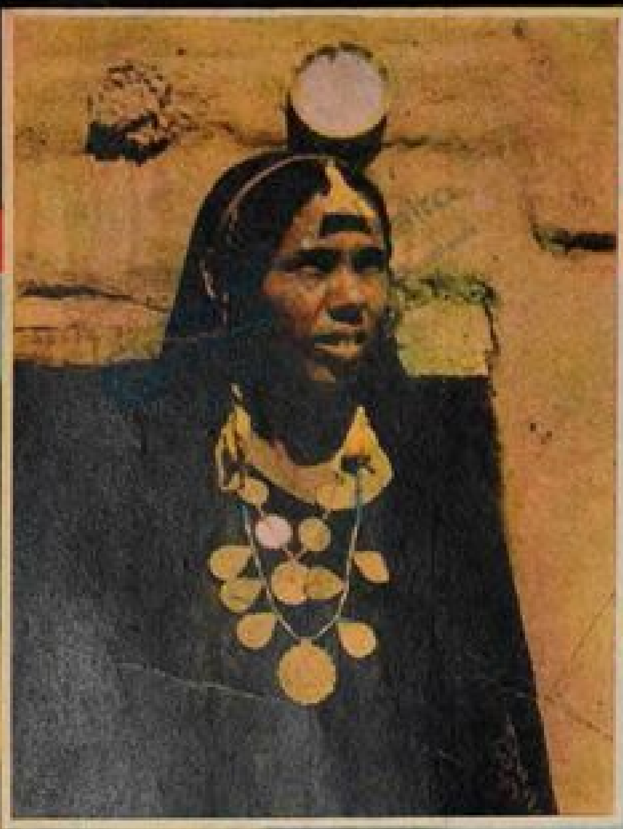

تركت لهم حبي .. ووجداني !

بقلم : **ناصر الدين النشاشيبي**

فرنسوا .. له قصة !

سألتهم في المانيا عن مصير افراد عائلة هتلر ! فقالوا لي ان اخت هتلر تشتغل « غسالة » في مدينة ميونيخ ! وان شقيقه يبيع السجائر في ضواحي برلين ! ثم دلوني على شاب الماني يتنقل بين سويسرا والمانيا ويعمل في التجارة ويتصل بعائلات هتلر وروبنتروب وجوبلز وبقية اقطاب العهد النازي ..

وبحثت عن الشاب المذكور في المانيا فلم اجده .. فسافرت الى سويسرا واتصلت به في عنوانه في مدينة لوزان .. وبعد ان قابلته وتعرفت عليه واستمعت الى حديثه .. ادركت انني امام اسطورة عجيبة للوفاء الاوربي قلما تجد له مثيلا في دنيا اوربا ..

لقد اتصل الرجل بعائلات وزراء هتلر ، وحصل منهم على مذكرات « الفوهرر » في ساعاته الاخيرة كما كتبها باوره الخاص ، واعد الرجل المذكرات للنشر بعد ان حصل على موافقة عائلات اصحابها ، ودفعت له جريدة « الديلي اكسبرس » اللندنية عشرة آلاف جنيه ثمنا لها ..

واستلم الرجل مبلغ العشرة الآلاف جنيه من جريدة الديلي اكسبرس ، وذهب الى المانيا وقابل شقيقة هتلر وزوجة روبنتروب وزوجة هيس وزوجة جوبلز ، وقال لهم : هذه حقوقكم ادفعها لكم ...

وركب الطائرة وعاد الى لوزان !.

وفي منزله نمرة ١٧ شارع دي لافوريه بمدينة لوزان ، قابلته مودعا للمرة الثانية !. وبعدما تحدثت عن اخبار الحرب وعائلات زعماء النازية والحالة التعسة من الفقر التي تعانيها تلك العائلات ، وقال لي « فرنسوا جينو » وهذا اسمه : ان شقيقة هتلر قد استبدلت باسمها القديم اسما جديدا هو : بولا وولف .. وانها تسكن في العنوان التالي : كونيجسيرستراس .. في مدينة بيرشسجادن Berchesgaden . قلت له : وماذا عن زوجة هيس ؟ قال مسكينة ! لقد اصيبت بالجنون وهي تقطن الآن في جنوبي المانيا بالقرب من ميونيخ .. اما زوجها فما زال في سجن « سبانداو » Spandau بالقرب من برلين ! قلت : ومن بقي من الزعماء النازيين في برلين ؟ قال : هناك ما بقي اوتو اكسمان Axmann رئيس الشبيبة الهتلرية ، وآخر جندي غادر مبنى المستشارية في معارك برلين ! قلت : وغيره ؟ قال : هناك الجنرال رامك H. B. Ramach القائد الذي احتل جزيرة كريت .. والالماني الوحيد حي قيد الحياة الذي يحمل صليب « هتلر » اعظم اوسمة النازي .. ورب عائلة مكونة من ثمانية اولاد .. كلهم صبيان ! قلت : وغيره ؟ قال : اذا اردت مزيدا من الاسماء ، والعناوين فاليك هذا العنوان .. « الفرد سيدل » Seidl نيوهاوس ستراسي ميونيخ ، انه الرجل الذي برع بالدفاع عن حقوق عائلات زعماء النازي ، انه محامي هيس .. ووكيل عائلة جويرنج وروبنتروب .. اتصل به ، وسيعطيك كل ما تشاء ..

وبعد ساعات ، تركت الشاب الوفي الامين فرنسوا جينو ..

قلت له مودعا : فرنسوا .. يقولون ان المانيا قد استسلمت وبيدت واستكانت ؟

اجاب ويده تضغط على يدي :

ـ يا صديقي .. ان المانيا لن تتبدل ولن تستكين .. اقرأ التاريخ !

اقوى من المرض

اعظم ما في السويد اطباؤها .. واعظم اطبائها ثلاثة :

البرفسور لودفيج جونماير ..
والبرفسور فريبورج ..
والبرفسور كروفورد ..

وكل منهم عبقري في اختصاصه .. ولكن اعظم ما فيهم اخلاقهم !

وعشرات القصص سمعتها من كل واحد منهم .. وعشرات الروايات التي تتحدث عن مقدرتهم الخارقة .. ولكني عرفتهم كأصدقاء لا كأطباء ، واعجبني في جونماير « الانسان » قبل ان يعجبني الطبيب عظمه ..

اما الاول ـ لودفيج جونماير ـ فقد عرفه اطباء مصر منذ عامين عندما جاء الى القاهرة في زيارة قصيرة اجرى خلالها بعض العمليات الجراحية في قصر العيني .. انه ـ باجماع آراء جميع اطباء اوربا ـ اعظم اطباء اوربا في امراض النساء .. يعمل في اليوم الواحد عشرين ساعة ! يقوم في اليوم الواحد باجراء خمس او ست عمليات .. يحاضر ، ويسافر ، ويؤلف ، واذا جاءه مريض من الشرق احتفى به ، وسهر على علاجه واحس بآلامه وفرح لشفائه .. ان على لسانه عبارة يرددها دائما : ان العرب قطعة من قلبي !.

والقول الحق : لقد اصبح البرفسور جونماير قطعة من قلب كل عربي ! ان مئات من اهل الاقليم الجنوبي ، ومن الاقليم الشمالي ، ومن لبنان ، ومن العربية السعودية ، مدينون بحياتهم له .. انه ملاك في دنيا السويد ..

اما الثاني ـ البرفسور فريبورج ـ فهو اعظم جراح للعظام في اوربا .. انه العضو البارز في هيئة المحكمين لمنح جائزة نوبل .. ويكفي ان اسرد هنا حوارا قصيرا دار بيني وبينه في منزله باستوكهولم :

قلت له : ما هي آمالك في الحياة ؟

قال : ان استطيع تقديم اعظم قدر من الخدمة للانسانية المعذبة ..

قلت له : وما هي البلاد التي تود زيارتها ؟.

اجاب : القاهرة !.

قلت له : لقد قيل لي انك اشرفت على علاج الثلاث من كبار شخصيات العالم .. فمن هي اعظم شخصية كان لك الحظ في علاجها ؟.

اجاب : ثلاثة من جنود الجيش العربي .. من بلادكم ..!

.. ولو كنت مسئولا في قصر العيني او في جامعة القاهرة لارسلت لهذا العبقري الوفي دعوة لزيارة القاهرة بالتلفراف ..

انه معجزة طبية .. وانسانية ..

اما الثالث ، ثالث العبقريات الطبية في اوروبا ، فهو البرفسور كروفورد .. اعظم جراح للقلب .. في العالم ..

قالت لي سيدة من الاقليم الشمالي اسمها مدام « قدسي » ، وكانت في السويد :

ـ في هذا الرجل ـ لولا مخافة الله ـ شيء من الله !

قلت : هذا كفر ..

قالت : بل هو اكثر من الايمان .. ان الله سبحانه وتعالى قد ارسل بعنايته وارادته هذا الطبيب لكي ينقذ ولدي من موت حقق جميع اطباء العالم انه محقق ! لكنه فتح له قلبه .. لقد اخرج القلب من مكانه واوقفه عن العمل لمدة ثلاثين دقيقة كاملة .. لقد سمع مراسلو التلفزيون بنبأ العملية فحضروا لتصويرها .. وبعد نضال دام ثلاثة شهور كاملة ، اراد الله لولدي ان يشفى .. وسألت الطبيب عن العائد المالية لكي اسددها .. فاجابني :

ـ مائة جنيه .. وبالعملة السويدية : الف كورونة ..

قلت له : هذا قليل يا دكتور ..

اجابني : لقد مضى على اقامتك بالسويد سبعة شهور كاملة .. ولا اريد ان اضيف الى نفقاتك الكثيرة نفقات اخرى ..

واقمنا له حفلة عشاء تكريمية في فندق « ستراند » باستوكهولم .. وعندما اردنا ان ندفع لصاحب الفندق ثمن العشاء ، رفض ان يتقاضى شيئا .. قال لنا على مسمع من البرفسور .. لا يمكن لنا ان نتقاضى ثمن العشاء مع انه .. فقلنا له : ولكن من الذي دفع لك اول مرة .. اجاب صاحب الفندق : لقد دفع لنا الثمن : الرجل الذي احتفلتم بتكريمه .. لقد كانت زيارته لهذا الفندق مبعث شرف لنا .. وهذا الشرف لا يقدر بثمن ..

وسلام على بلاد الشمال .. سلام على قلبي .. هناك !..

على قبر .. نابليون !

الدنيا صيف .. وباريس تغلي من الحر .. وانا التعب ، احمل نفسي للمرة العاشرة ، ومعي نجم الدين الرفاعي المستشار بوفد الجمهورية العربية المتحدة في الامم المتحدة ، لنزور « الانفاليد » او قبر نابليون في مدينة باريس ..

ودخلنا من الباب الرئيسي ..

ووصلنا الى الساحة الرهيبة التي يجثم فيها ضريح الامبراطور ..

وحنينا رؤوسنا ـ لا احتراما كما هو مقصود ـ بل اضطرارا لكي نتطلع الى القبر المستسلم في الدور الاسفل ..

وبجانبنا ، فتاة في الخامسة عشرة ، وقفت تتطلع وتبكي !

ورأيناها تمسح دموعها ..

وسمعناها تشهق بالبكاء وكأنها تبكي عزيزا لم تمض على وفاته سوى ساعات ..

ودفعني حب الفضول لأسألها برفق :

ـ لماذا تبكين ؟

ومن خلال منديلها الابيض الصغير ، قالت :

ـ ابكي على الامبراطور ..

وبالرغم مني ، ضحكت !.

ثم استعدت وقاري وسألتها :

ـ ولكن الامبراطور مات منذ زمن ، فهل جاءك الخبر متأخرا ..

قالت ومنديلها الابيض ما زال على وجهها تمسح به الدموع :

ـ اعلم ذلك .. ولكن تفاصيل وفاته لم تقرأها سوى هذا الصباح ! لقد قضينا ثلاث ساعات ونحن نستمع الى استاذة « تاريخ فرنسا » في مدرستنا تقص علينا كيف مات الامبراطور ؟ وقرأت علينا مقتطفات من شعر « فيكتور هوجو » عن حرب روسيا ! وقصت علينا الساعات الاخيرة التي استسلم فيها الامبراطور للموت ! وماذا قال ! وماذا كتب ؟ والاسماء التي ذكرها ! وسالت الدموع من اعيننا .. وبدأن رفيقاتي تذهبن للنزهة ، وبعضهن ذهبن للسينما مع اصدقائهن .. اما انا فقد جئت الى هنا .. جئت احس كلمات استاذة التاريخ بنفسي .. جئت ابكي على الامبراطور الذي احبه .. احب تاريخه .. احب كل بلادي في حبي له .. احب في حبه ، امتي ووطني !

ورأيت الدموع تنزل من جديد ، على وجه الصبية بنت الخامسة عشرة ..

ورأيت دمعة اخرى على وجه الدليل الذي كان معنا ..

دموع شعب يحب امجاده .. ويبكي عليها !

ناصر الدين النشاشيبي

قلوب في البريد
يكتبها ابراهيم المصري
ص ٤٠

عزيزى المحرر

انت تكتب ونحن ندفع ..

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان .. صاحب الخطاب له الحق في ان يحذف اسمه عند النشر .. وترسل الخطابات باسم عزيزى المحرر .

المرأة !..

عرفت من هي الفتاة التي احببتها كل شيء .. قالت لي انها متصابية تحب المرح ولا تبدي شيء في هذا الوجود .

ورغم كل شيء تزوجتها ، وبعد قليل رآني الناس اهرع الى القهوة ، هربا من البيت ، وذلك لان زوجتي تتحداني ليل نهار في شرح القرآن الكريم وفي تفسير الاحاديث واجباري على الصلاة .

ابراهيم محمد حسين
حدائق شبرا

الفيضان

يقول خبراء وزارة الاشغال ان اخطر فيضان شهدته البلاد كان في عام ١٩٥٤ ويليه في الخطورة فيضان عام ١٩٤٦ وكذلك كان فيضان عام ١٩٣٨ ومعنى هذا انه في كل ثماني سنوات يأتي فيضان خطر ، وقياسا على ذلك يمكن التنبؤ بأن فيضان سنة ١٩٦٢ سيكون خطرا

عزت عبد السميع
اسيا

آخر ساعة

مجلة اسبوعية مصورة تصدر عن دار اخبار اليوم ـ رئيس التحرير : **احمد الصاوى محمد**
مدير التحرير : **علي امين** ـ اسسها : **محمد التابعي** سنة ١٩٣٤ ـ صاحباها : **مصطفى امين وعلي امين**
الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادي في ج. ع. م. ودول اتحاد البريد العربي ٢ جنيه مصري او ١٨ ليرة سورية ـ في باقي بلاد العالم ٣ جنيه مصري ـ **الادارة والتحرير** تليفون ٧٧٧٧٧ ٧٧ ـ **الاعلانات** شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ ـ **التوزيع** : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٢٩٧٤٤

من أسبوع لأسبوع

الدعاية الظالمة .. مظلومة !

ثم حديث عن أول مدينة سياحية فى الجمهورية

الاستاذ سعيد سنبل محرر اقتصادى بارع .. وهو المتحدث شبه الرسمى بلسان المسئولين فينا عن شئون المال والتجارة والاقتصاد .. ومن هنا يعلم الزميل اذا هو جنح دائما الى تايدوجهة نظر الرسميين فى القيود التى يفرضونها من وقت لآخر .. وهى قيود لها أثرها الذى لا شك فيه على السياحة وركودها فى البلاد .

وقرأت مقالا للزميل فى « أخبار اليوم » ..

وفى المقال كلام طيب وحق « منه مثلا سوء المواصلات فى الاقليم الجنوبى وما لهذا من أثر سيىء فى السياحة

ولكننى كنت أحب لو أطال الزميل الحديث فى قذارة القطارات ــ وخصوصا القطارات الذاهبة الى منطقة الآثار فى الصعيد الاعلى ! ــ وعدم انتظام مواعيد سيرها ووصولها ..

ولكن الزميل الفضال لم يتحدث . وعلى كل حال فان مقاله فى (أخبار اليوم) جاء على غير ماعودنا فى مقالاته فى الاقتصاد وشئون المال .. من دقة فى العرض واحاطة بالموضوع

بل هو مقال ساذج فى كثير ..

ومن هذا قول الاستاذ سنبل ان اعراض السائحين عن زيارة الاقليم المصرى ليس سببه قلة الملاهى وأسباب اللهو عندنا .. (لان فى القاهرة ملاهى وأندية ليلية تفوق جمالا وفخامة وروعة وبهاء ملاهى روما وأنديتها الليلية) .

أى والله . الزميل س . س . قال كلاما فى هذا المعنى فى مقاله باخبار اليوم ..

واحب ان يسأله القراء معى عن أندية القاهرة الليلية هذه التى تفوق أندية روما وملاهيها .. هل هو يقصد كازينو صفية حلمى ؟ وقاصد خير ؟ .. وعمر الخيام !

انى أتأدب وأكتفى بالابتسام !

ثم يقول الزميل الفضال ان القيود المفروضة عندنا ليست هى كذلك السبب فى اعراض السائحين ..

وأراد الزميل ان يسند حجته أو منطقه هذا بدليل يقنعه .. ولم يجد سوى مدينة لندن فقال ان السجاير وبيعها عليهما قيود .. وانه محظور الشراب بين ساعة كذا وكذا ..

وأنا لم أتحدث عن لندن .. بل لم أذكر انجلترا كلها فى كل ماكتبته عن السياحة ..

ولندن ليست مدينة سياحية .. رغم ان السائحين الذين يزورونها فى كل عام يعدون بعشرات بل مئات الالوف ... من الامريكان ..

وهم لا يزورون لندن وانجلترا طلبا للمتعة والتسلية وانما يزورونها بعامل (الحنين) لزيارة (الارض الام) .. أرض أو بلد أجدادهم الذين هاجروا الى أمريكا ..

اختار الزميل س . س . لندن لانه لم يجد فى فرنسا أو ايطاليا الدليل أو المثل الذى يطلبه ليؤيد به حجته

وفرنسا وايطاليا هما اليوم أول بلدين فى العالم من حيث رواج السياحة ..

***

ولقد خرجت من مقال الزميل سعيد سنبل بهذا الاثر ــ ولعله يعود الى قصور فى فهمى أو الى غباء منى ــ خرجت بان كساد السياحة فى مصر واعراض السائحين عنا سببه أولا وأخيرا يعود الى الدعاية السيئة المغرضة التى تنشرها اسرائيل .. وانه يوم يطمئن الزائر الاجنبى الى ان الامن مستتب فى القاهرة والاقصر وأسوان وأن أحدا لن يحاول ذبحه فى الطريق العام . يومئذ سوف يقبل علينا السائحون بمئات الالوف ...

هذه هى النتيجة التى خرجت بها من مقال الاستاذ سنبل ..

وما أنكر ان اسرائيل وغير اسرائيل يقوم ضد الجمهورية العربية المتحدة بدعاية ظالمة كاذبة ومغرضة .. وان من واجبنا مكافحة هذه الدعاية بدعاية مضادة

ولكن .. حكاية ذعر السائحين أو خوفهم على حياتهم هى الرمال التى تخفى النعامة رأسها فيها .

ونحن نخفى رأسنا فى الرمال .. حين نزعم ان هذه الدعاية الظالمة هى وحدها السبب أو هى أكبر السبب .. والحقيقة أن هذه الدعاية الظالمة .. مظلومة!

ذلك أن كساد السياحة فى بلادنا واعراض السائحين عن القدوم الينا بدأ منذ نيف وعشرين عاما

أى قبل قيام اسرائيل .. ومن قبل دعايات اسرائيل ومزاعمها عن اضطراب حبل الامن .. وعن (ذبح الاجانب فى طرقات القاهرة والاقصر وأسوان ؟!)

والواقع أن الكساد فى السياحة بدأ من قبل قيام الحرب العالمية الاخيرة فى عام ١٩٣٩ وكان هذا الكساد

والهبوط الملحوظ فى عدد السائحين هما السبب فى اختفاء عدد من الفنادق الكبيرة

فى القاهرة مثلا .. هدم مسيو بيهلر ــ وكان ملك الفنادق فى مصر ــ هدم فندق سافوى الذى كان قائما

على ناصية شارع قصر النيل وشارع سليمان باشا وكانت مساحة الارض التى يشغلها نحو أربعة أفدنة .. هدمه وشيد مكانه عمارات سكنية

وفى أسوان والاقصر كذلك هدمت فنادق أخرى

وكان هذا كما قلت قبل عام ١٩٣٩

بقلم : محمد التابعى

ثم توالى الهبوط .. والكساد .. بسبب منافسة المشاتى العالمية الاخرى وخصوصا فى فرنسا وايطاليا وسويسرا ..

وبينما كانت ادارات السياحة فى البلدان المذكورة تبتكر فى كل يوم ألوانا جديدة وأسبابا جديدة لاجتذاب السائحين اليها .. وقفنا نحن حيث كنا فى عام ١٨٩٠ .. واكتفينا بالاعلان والدعاية عن الشمس المشرقة وعن الاهرام وأبى الهول ..

ولا تزال لوحات الدعاية للسياحة فى مصر .. لا تزال حتى اليوم مقصورة على رسم الشمس تشرق أو تغرب فوق الاهرام .. وفى مقدمة الرسم أو الصورة جمل يقوده غلام لونه أسمر داكن أو أسود .. وحافى القدمين .. !

***

واقف اليوم فى حديثى عن السياحة لاقدم للقراء هذه البيانات التى بعث بها الى الاستاذ يوسف الطاهر مفتاح من الاقصر

والبيانات عن الاقصر أول مدينة سياحية فى الجمهورية العربية أو مفروض أنها كذلك .

. . . .

كل واحد يعرف العبء الثقيل الملقى على خزانة الدولة بسبب مشروعات الاصلاح والتصنيع . ومن هنا لا أحد يطلب اعتمادات جديدة أو مزيدا من الاعتمادات ...

كل مايطلبه أهل الاقصر وتجارها الذين هدهم كساد مواسم السياحة . كل مايطلبونه هو تنفيذ المشروعات التى رصدت لها فعلا اعتمادات ..

ولكن هذه الاعتمادات والمشروعات التى رصدت لها .. هذه وتلك نامت !

***

ان الاقصر ــ أول مدينة سياحية فى الجمهورية ــ لا يوجد فيها مطعم واحد .. مطعم نظيف واحد ولو من مطاعم الدرجة الثانية .. ولا يوجد فيها « كازينو » واحد يمضى فيه السائح سهرته ...

بل لا توجد فيها دار واحدة للسينما ..

صحيح فيها سينما .. ولكن مقاعدها دكك من الخشب ورائحة الدار تزكم الانوف .

ثم يكفى ان تعرف ان دار السينما المذكورة ليس لها باب أو بوابة .. بل هى تغلق « بدرفات » من الخشب مثل الدكاكين !

كذلك لا يوجد بالمدينة السياحية الاولى مسرح أو شبه مسرح ..

بل لا يوجد فى أهم شارع فيها .. مرحاض واحد أو دورة مياه ...

وكذلك فى مناطق الآثار .. بل ولا على رصيف المحطة !!

نعم والله .. لا توجد مراحيض أو دورة مياه .. هنا أو هناك .

وماذا يعمل السائح .. الزائر الاجنبى اذا ألحت عليه الحاجة فى شوارع الاقصر أو فى مناطق الآثار !

***

ويجد السائح ــ بدلا من دورة المياه والمراحيض ــ يجد بعوضا كثيرا وذبابا أكثر .. ويجد أتربة ووحلا وطينا ...

ويجد ظلاما فى الشوارع اذا أقبل المساء لان ماكينات الاضاءة التى اشترتها البلدية على أنها جديدة ثبت أنها مستهلكة وتالفة ! .. وقطع الغيار المنصوص عنها فى العقد لم تورد !

***

وفى البر الغربى حيث توجد أهم منطقة للآثار ووادى الملوك ... يجد السائح سيارات من تلك التى تعمل (بالجاز) من أقدم طراز وصل الى مصر منذ نحو خمسين سنة ..

ويجد السائح طريقا متربا تثير فيه السيارة زوبعة من التراب والرمل تعمى أبصار السيارات التى تسير وراءها .. وكثيرا ماتتوقف السيارة .. وهنا يطلب من السائحين ان يساعدوا فى « زقها » لكى تسير !

ولعل لمصلحة السياحة فلسفة فى ترك هذا الطريق بغير رصف أو تمهيد .. وذلك لكى يحتفظ بطابعه الفرعونى الذى كان عليه منذ خمسة آلاف سنة ..

ولا بأس ان يبتلع السائح أكبر كمية من التراب اكراما لذكرى الاجداد من الفراعنة الامجاد !

***

ويجد السائح جوعا وفقرا وبطالة وصبية يطاردونه بطلب البقشيش

ويرى مرضى . هياكل من عظام . تنام على الارصفة .. وأطفالا يتبولون ويتغوطون فى الطرقات تحت الجدران !؟

. . . .

وبعد هذه صورة موجزة جدا لمدينة الاقصر الخالدة المدينة السياحية الاولى فى الجمهورية العربية المتحدة الاقصر التى نريد ان تنافس بها روما وأثينا وباريس ..

محمد التابعى

البحث عن معان!

الشعب .. الوطن .. الزعيم ..

بقلم : احمد بهاء الدين

ما هو الشعب ؟ .. ماهو الوطن ؟ .. ومن هو الزعيم ؟ .. وماهي طبيعة العلاقات بينهم ؟ ..

اسئلة حار فيها الزمن .. وحار فيها الكتاب والمؤرخون ! ..

والنظم السياسية والاجتماعية .. كل نظام منهـا له تعريف خاص لمعنى الشعب ، والوطن ، والزعيم ..

هل الشعب والوطن شيء واحد ؟ ام شيئان مختلفان ؟ ..

هل الشعب في خدمة الوطن ، ام ان الوطن في خدمة الشعب .. اي الناس ؟ ..

وهل كل خدمة « للوطن » .. لعظمة الوطن » .. هي خدمة للشعب ، وللناس ؟ ..

ان « بسمارك » مثلا ، هو الذي وحد المانيا وخلقها بالصورة التي نعرفها . جمع اجزاءها الممزقة الى ملكيات وامارات ودوقيات وجعلها المانيا الكبيرة العظيمة ! .. ولكن مؤرخا كبيرا كتب مرة عن بسمارك كلمة واحدة قاتلة .. كلمة افكر فيها دائما ، ولا انساها ابدا ، ولم اقطع فيها برأي حتى الآن ..

الكلمة هي ان بسمارك قد جعل المانيا كبيرة .. وجعل الالمان صغارا ..

ومعنى هذه الكلمة الغريبة ان بسمارك جعل المانيا دولة عظيمة ، ولكنه جعل الالمان – خلال مدة حكمه – لا حول لهم ولا طول في ادارة شئون بلدهم .. لانه كان الحاكم الحديدي الوحيد ! ولقد خضعوا من بعده لدكتاتورية بعد دكتاتورية .. الى يوم انتحار هتلر !

ولكن .. من جهة اخرى .. لولا وحدة المانيا التي حققها بسمارك ، لما نمت في المانيا هذه الصناعات وهذه العلوم ولما تمتع شعبها بهذا المستوى من المعيشة .. ولو سألنا أي الماني الآن ، لوجدناه يعتبر بسمارك اعظم رجل في تاريخ المانيا .. لانه هو خالق المانيا ! ..

ولكن ، هل كان بسمارك نفسه – اثناء قيامه ببناء المانيا – ينظر الى شيء مجرد اسمه « المانيا » فقط ، ام كان ينظر الى ناس اسمهم « الالمان » ؟ ..

مذكرات ديجول

نفس هذا السؤال .. اثر هذا الاسبوع .. عندما ظهر في السوق الجزء الثالث من مذكرات الجنرال ديجول رئيس جمهورية فرنسا .. وعنوان المذكرات : « الامل » ! ..

والمذكرات نفسها لم تصل الى القاهرة بعد .. ولكن وصلت عشرات التعليقات والمقتطفات ، وكان ابرزها تعليق طويل للكاتب الفرنسي « سرفان شرايبر » .

لقد لاحظ « سرفان شرايبر » ان ديجول ، في كل صفحات هذه المذكرات ، لا يتحدث عن « الفرنسيين » ، ولكن عن « فرنسا » . ولاحظ ان الاثنين ليسا شيئا واحدا في ذهنه .. ولكنهما شيئان مختلفان تماما ..

الامة كلها . الوطن كله . هي المعاني التي يضع ديجول كل شيء في خدمتها :

الامة وحدها . الامة في حد ذاتها . الامة حتى النهاية . الامة ككتلة واحدة كبيرة ، لا كمجموعة من الافراد ..

انه يردد في مذكراته « ان سياستي هي : تحقيق الطموح القومي » .. و .. « كل مصالح الفرنسيين يجب ان تخضع للمصلحة العليا لفرنسا » ! .. فرنسا التي تختلف تماما في نظره عن « الفرنسيين » .. فالفرنسيون عنده لا سبب لوجودهم ولا معنى لهم ، الا خدمة كيان ابدي خالد ، هو « الوطن » .

ويروي ديجول في كتابه – اثناء حوار له مع ستالين – انه قال لستالين « ان حكومة فرنسا تعامل الفرنسيين طبقا للخدمات التي تنتظرها منهم » ..

الدولة هي الغاية والهدف

وعند هذه الفقرة العابرة يتوقف « سرفان شرايبر » مفسرا : ان ديجول يتحدث عن الخدمات التي يقدمها الفرنسيون للدولة ، لا عن الخدمات التي تقدمها الدولة للفرنسيين .. فالدولة عنده هي الغاية والهدف .. بعكس التفكير الديمقراطي الذي يرى ان الدولة هي التي عليها خدمة الافراد وتحسين احوالهم . وان الدولة لا شيء والانسان هو كل شيء . وان الدولة هي الوسيلة ، والانسان هو الغاية ! ولكن ديجول لا يؤمن بهذه النظرة .. بل يعتقد ان هذا التفكير هو مصدر الانهيار والتحلل في كيان الوطن ..

ومن اجل ذلك .. لا يخفي ديجول في مذكراته انه يكره « رجال السياسة » .. ويكره « المثقفين » .. ويكره « رجال الاعمال » .. ويكره كل فئة تزعم انها تمثل فريقا من الفرنسيين ! لانها بذلك لا تمثل « طموح فرنسا » ! ..

وديجول لا يهمه السياسة على انها توفر احسن مستوى من الطعام والثياب والسكن والرفاهية للناس ، للافراد . ان هدفه في رأيه اهداف غيبية . السياسة هي تحقيق « مجد الوطن » . هذا هو الهدف العظيم الوحيد ..

فبعد الحرب مباشرة . كما يظهر من مذكراته ، كان لا يهتم مطلقا باعادة تنظيم البيت في فرنسا .. ولا بكيف تعود عجلة الحياة في الداخل .. كان كل همه ان تبقى اعلام فرنسا مرفوعة في سوريا ولبنان والهند الصينية وغيرها .. او كما يقول في مذكراته « المحافظة على احترام فرنسا » !

وهذه النظرة تبدو بشكل اوضح . وهو يروي بقلمه اول زيارة قام بها لالمانيا بعد الحرب ، وهي مخربة مدمرة تلعق جراحها وتبحث عن فتات خبزها بين الخرائب . انه يرثى لشعب المانيا . ولكن لماذا يرثى له ؟ .. لان الشعب الالماني سيضطر الى الانشغال بمشاكل التعمير ومستوى المعيشة والاكل والسكن .. وان هذه الاشياء التافهة ستكون هي كل طموح المانيا لسنوات طويلة مقبلة ! اي ان الالمان سيحلمون بمستوى حياتهم ، لا بمجد المانيا !

وبما انه لا يؤمن بجماعات اسمها الفرنسيين .. ولا بناس يمثلون هذه الجماعات التي اسمها فرنسيين .. فهو يؤمن برمز واحد للوطن ، هو الزعيم .. بشرط ان تتوافر له كل صفات الزعيم وشروطه ..

انه يقول ان هناك عادة توجد الامة .. ويوجد رجال السياسة .. ويوجد الزعيم . والزعيم لا يجب الا يسمح للساسة بان يكونوا ممثلا بينه وبين الامة ، او ان يكونوا « واسطة » بينه وبينها .. لا بد ان يكون الاتصال مباشرا بين الزعيم والامة . وهنا ايضا ، ليس معنى ذلك الاتصال بين الزعيم وبين « افراد » الامة .. بل : بين الزعيم من جهة ، و « الامة » ككتلة واحدة غامضة من جهة اخرى ..

لم يطرب الكل بنفسه .. عندما يزور الاقاليم ، ويحتشد الشعب حوله ، ويهتف له .. فيقول « بمصافحة الايدي » ، وبسماع الهتافات ، انعم ان ليقابل الاكثر قد لم يبتنا .. انهم يهتفون « عاش ديجول » .. وكأنهم يقولون « نحن نحييك لانك انت السلطة ، انت الحزم ، انت الامان ! » .. ولقد اري بين وجوههم وجوها حزينة كاسفة .. كأنها تسألني : « ديجول ! .. هذه العظمة التي تحققت لنا .. هل تدوم بعدك ؟ هل تصمد امام موجة الابتذال ! ! »

ستالين غير قابل للتقليد

وهو يتحدث عن ستالين بهذا المعنى .. انه في رأيه الحاكم المطلق للامة الروسية ، بل وقيصرها ! .. وهذا يعجبه . فيقول « كنت ارى ستالين تتجسم فيه روسيا التي تتعذب وتعاني ، ولكنها تلتهب في نفس الوقت بالطموح القومي ! » .

وحين يقول له ستالين مرة : لا شك انه من الصعب حكم بلد كفرنسا ، كل واحد منها قلق متحرك .

فيرد ديجول بلهجة الاسى : نعم! ولكنني لا استطيع التقليد في حكمها ! فانك غير قابل للتقليد !

وليس هذا اعجابا منه بستالين الشيوعي .. ولكن بستالين بوصفه فردا تتجسد فيه امة .. فهذا هو المعنى الذي يهمه ، بصرف النظر عن سياسة الفرد الداخلية .. بدليل انه يقول نفس الكلام تقريبا لحاكم آخر .. هو النقيض تماما لستالين .. وهو شاه ايران !

فيروي ديجول ، انه مر بطهران في طريقه الى موسكو .. والتقى بامبراطور ايران الحالي .. وكان الامبراطور في اوائل حكمه حائرا قلقا ، فسأل ديجول عن رأيه .. فقال له ديجول : ان وحدة الامة تقتضي وجود امبراطور .. وهذا اكثر وقت تحتاج فيه ايران الى امبراطور ! ..

ويعلق « سرفان شرايبر » على هذه الكلمة قائلا : كان ديجول يتكلم عن ايران .. وهو يفكر في فرنسا ! ! ..

وبنفس المنطق .. لم يخف ديجول اعجابه بالسحر الذي فرضه هتلر على الامة الالمانية فجعلها ازاء سيدها مسلوبة الارادة ، تمنحه ، الى آخر لحظة ، كل ما يطلبه منها من تضحيات !

. . . .

اين الحقيقة ؟

وبعد ...

فأين هي الحقيقة ! ..

ان الحقيقة تكمن في التوازن بين « الوطن » و « الافراد » .

فالذي يبحث عن مصلحة الوطن ، كاسم ورمز ، دون نظر الى الافراد .. قد يدفع هذا الوطن مثلا الى الاستعمار .. والى طلب السطوة .. ولو حول الافراد الى حطام والمدن الى ركام .. كما فعل نابليون في آخر ايامه .. وكما فعل هتلر ! ..

والذي يبحث عن سعادة الافراد ، وكأنهم منفصلون الى وحدات مستقلة ، ولو على حساب الوطن ، لن يحقق حتى ولا سعادة الافراد ! فليس من حق كل فرد ان يستمتع ويلهو مثلا .. وعلى الحدود عدو يحتاج الى بعض الحرمان .. للدفاع عن كيان الوطن . لان كيان الوطن هذا هو الاطار الذي يحمي سعادة الفرد ! ..

والذي يبحث عن سعادة الافراد المباشرة فقط ، قد يجعل الناس في الوطن ينفقون كل ما لديهم في جيل واحد .. ويأتي الجيل التالي ليجد الخراب ! في حين انه يلزم ان يتقشف الافراد لكي يمكن اقامة مصانع ومنشآت تعود بالخير على الافراد .. ولو بعد جيل !

والزعيم ! ..

ان وجود الزعيم الذي تتجسد فيه الامة .. حقيقة من حقائق التاريخ . وان كانت حقيقة « غير روتينية » ، اي لا تتحقق في الامة الواحدة الا كل فترة طويلة من الزمن ..

ولكن هذا التجسد لا يتم « بدون وعي » .. كالصورة التي يرسمها ديجول ..

والتجسد الذي يتم « بدون وعي » .. لا يستمر طويلا ..

الزعامة المستمرة – بمعنى تجسد الامة – هي الزعامة التي تلبي حاجة عميقة في نفس الشعب وفي ظروفه و في تطوره .

ان الفرق بينها وبين التجسد الذي يتم « دون وعي » .. كالفرق بين الحقيقة .. والوهم !

احمد بهاء الدين

شاه ايران ..
كان حائرا فذهب يسأل ديجول ..

ستالين ..
قال انه من الصعب حكم بلد كفرنسا ..

ديجول ..
يكره السياسيين والمثقفين ورجال الاعمال

عبد الناصر يصور أولاده

تصوير
حسن دياب

.. وأولاد الرئيس يحاولون تصويره!

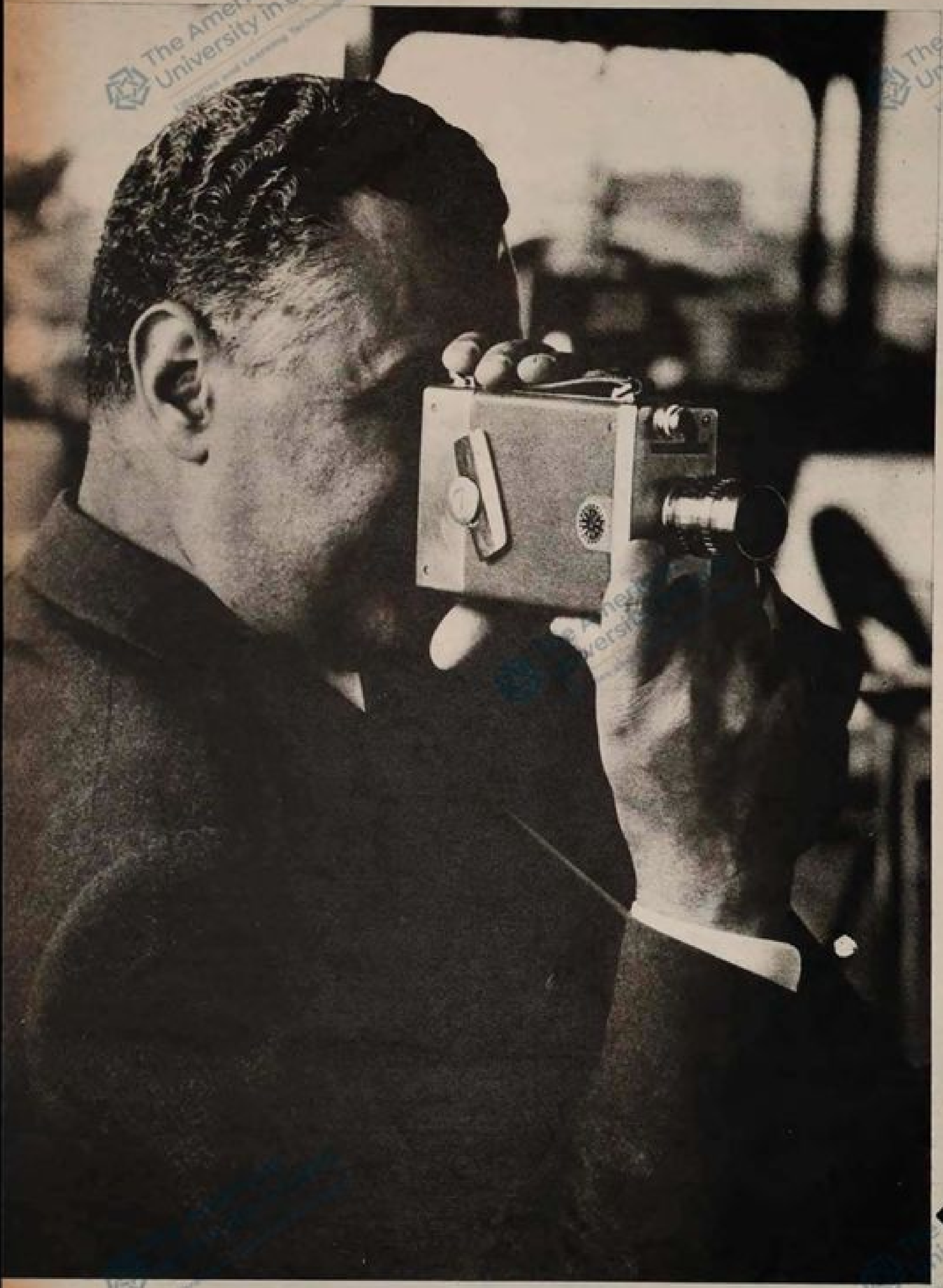

الرئيس جمال عبد الناصر يشبع هوايته للتصوير . وفي هذه الصورة يلتقط أحد المشاهد الهامة التي استرعت انتباهه أثناء رحلته الأخيرة في يوغوسلافيا ..

هواية الرئيس جمال عبد الناصر المفضلة هى التصوير . . وقد اخذ عن الرئيس هـذه الهواية انجاله جميعـا . . وفى هذا الاسبوع قامت مباراة بين اولاد الرئيس لتصـوير والدهم . . ان « آخر ساعة » تنفرد بنشر الصور التى التقطها خالد وعبد الحكيم ومنى للرئيس ، فما رايك . . !

اقلب الصفحة من فضلك

مباراة فى التصوير بين خالد وعبد الحكيم ومنى

لكل زعيم ناحية خاصة فى حياته لا يعلمها كل الناس .. ولكل رجل عظيم ، هواية خاصة يحبها ويتحين الفرص مهما كانت قصيرة ، لاشباعها ..

وهواية الرئيس جمال عبد الناصر المفضلة هى التصوير .. وخاصة التصوير السينمائى .. فرغم مسئولياته الضخمة ، ومشاغله الكثيرة ، ومواعيده التى لا تنتهى .. رغم كل هذا ، فان الرئيس ينتهز أى فرصة ليشبع هوايته ويسجل بنفسه مايريد تسجيله .. ففى رحلاته وفى تنقلاته الخاصة لاتفارق آلة التصوير يديه .. يسجل بها كل مايروقه .

والرئيس جمال عبد الناصر يحب التصوير كفن .. يحبه عن دراسة ودراية تامة ، كما هى عادته فى كل شىء يهتم به .. وله أفلام وصور التقطها بنفسه وسجل فيها مشاهداته ورحلاته ، وهى أفلام وصور فنية فيها جمال وروعة ...

وحب الرئيس لفن التصوير يسهل كثيرا مهمة

عبد الحميد يلتقط

صورة للرئيس وعبد الحكيم التقطتها عدسة ابنته ، هدى .

المصورين الصحفيين ، ويساعدهم على التقاط الصور الفنية والصحفية .. ويقوم سيادته في الوقت نفسه بدراسة الزوايا المختلفة التي يصور منها كل صحفي ..

وقد أخذ عن الرئيس هذه الهواية أنجاله جميعا .. كل منهم يعتقد أنه فنان .. ويحب فنه ، ويحاول ان يتفوق على اخوته في التقاط الصور الفنية والجميلة ..

ولكل منهم آلته الخاصة ، يعتني بها بنفسه .. ويذهب بها الى حسن دياب لكي يستشيره ، ويسأله عن النواحي الفنية فيها ، وأحسن الوسائل لاستعمالها .. ويستمعون الى نصائحه وتوجيهاته في هذا الشأن ويحاولون تطبيقها عمليا ..

وعبد الحكيم أصغر أبناء الرئيس يهوى استعمال أكبر عدد من لمبات « الفلاش »

أما خالد أكبر أبناء الرئيس فهوايته هي تصوير اخوته وخاصة عبد الحكيم ..

وقد اتفق أنجال الرئيس فيما بينهم على اقامة مباراة لالتقاط أحسن صورة للرئيس دون علمه .. والتقطت الصور ، ولم يرها الرئيس الى الآن .. وسوف يراها سيادته مع القراء منشورة في آخر ساعة .. وليحكم أيهم الفائز الاول .

جلال طنطاوى

اقلب الصفحة من فضلك

صورة لعبد الحكيم

عبد الحكيم يمسك بآلة التصوير .. متلقيا الدرس الاول ، وهو طريقة امساك الكاميرا

عبد الحميد في انتظار اللقطة المناسبة .. التحفز في عينيه والكاميرا في يديه

منى وخالد وهدى ..

تصوير هدى

تصوير خالد

تصوير منى

ثلاث صور للرئيس جمال عبد الناصر بعدسة منى وخالد وهدى .. ايهم الفائز الاول في رايك ؟

.. يصورون الرئيس جمال

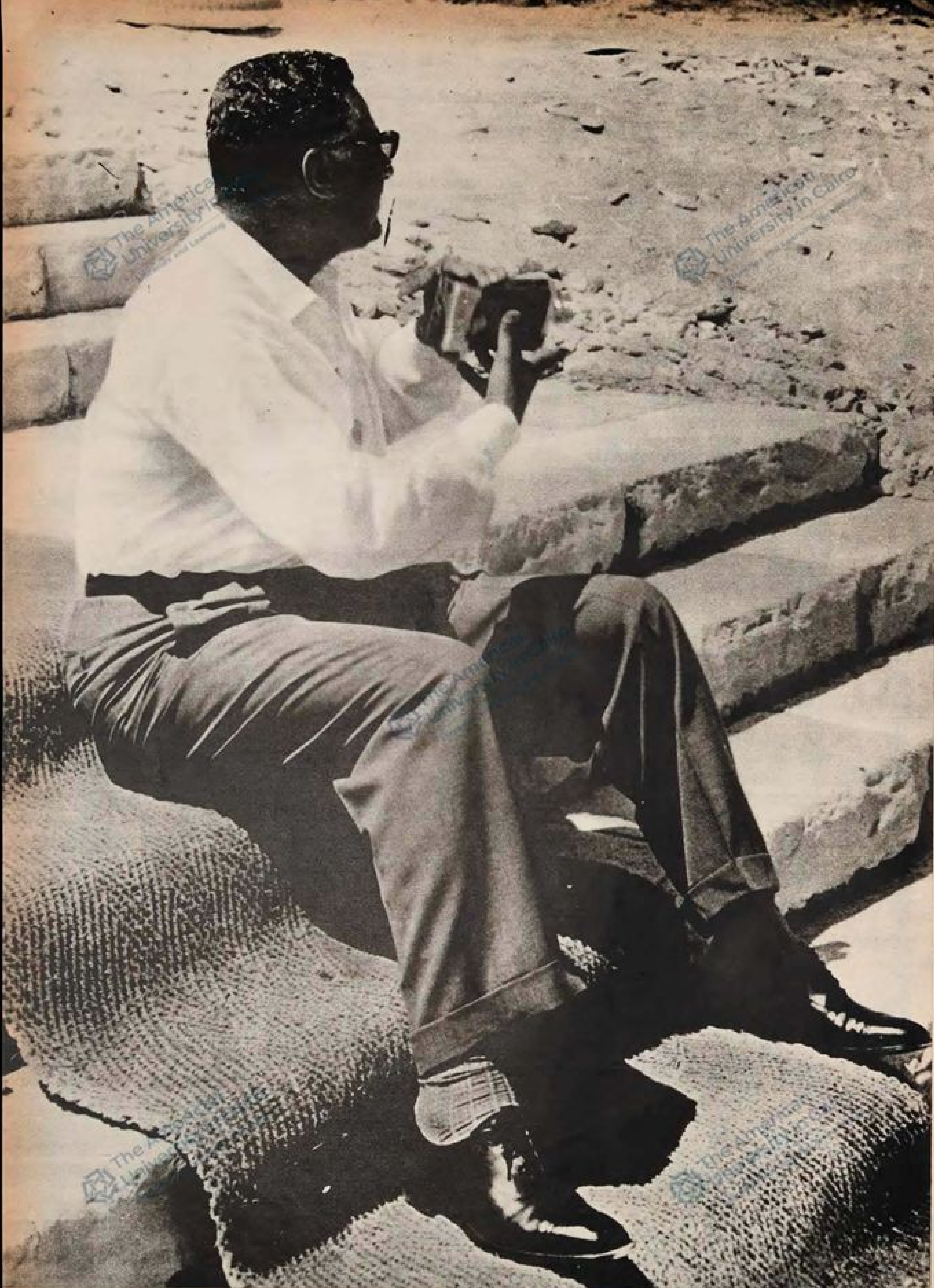

على السلم جلس الرئيس جمال عبد الناصر استعدادا لتصوير احدى اللقطات

كيف استقبلت حلب عبد الحكيم عامر..

تقرير سرى خطير من قلب سجن بغداد

آخر ١٢ ساعة فى حياة الشهيدين ناظم الطبقجلى ورفعت الحاج سرى

تحقيق صحفى يكتبه جميل عارف

الشهيد ناظم الطبقجلي فتح وصيته مرتين.. وذهب الى الموت وهو يبتسم ..

حصلت «آخر ساعة» على تقرير مثير من بغداد .. تقرير يروى قصة الساعات القلائل التى سبقت تنفيذ حكم الاعدام فى الشهيدين ناظم الطبقجلى ورفعت الحاج سرى ، وبقية ضباط ثورة ١٤ يوليو فى العراق ..

كيف فتح الشهيد الطبقجلى وصيته مرتين ؟..

وماذا حدث عندما عرفت اسرة الشهيد رفعت الحاج سرى ان حكم الاعدام سينفذ فيه بعد ساعتين؟

وما هى آخر كلمة قالها لاخيه عندما ذهب ليقابله فى آخر ليلة قبل تنفيذ حكم الاعدام ؟

ومن هو المحامى الذى كلف بتنفيذ وصيتى الشهيدين ناظم الطبقجلى ورفعت الحاج سرى ؟

ان « آخر ساعة » تروى كل هذه الاسرار فى هذا التقرير المثير القادم من بغداد

الساعة الثالثة والدقيقة ٣٠ مساء يوم ٢٠ سبتمبر الماضى : راديو بغداد يذيع بيانا من الحاكم العسكرى العام ..

البيان يقول : تقرر تنفيذ حكم الاعدام فى بعض العسكريين ، ولم يذكر اى اسماء ..

كان البيان غامضا ..

وعم الوجوم كل انحاء بغداد .

من الذين يقصدهم هذا البيان ؟ .

وفى هذه الاثناء تحولت كل بيوت المعتقلين الى مآتم ..

لقد تصورت كل اسرة لها ضابط من بين المعتقلين انه هو المقصود .. وان حكم الاعدام سينفذ فيه رميا بالرصاص عند الفجر ..

وانتشر الذعر والهلع بين اسر الضباط المعتقلين .

● **الساعة الثامنة والدقيقة ٣٠ :**

التليفونات تدق فى بيوت الضباط المحكوم عليهم بالاعدام ..

كان كل واحد يستفسر من اخر الانباء ومن الذين يقصدهم هذا البيان ..

ان احدا لم يكن يتصور ان يجرؤ عبد الكريم قاسم على اصدار الامر باعدام الشهيدين ناظم الطبقجلى ورفعت الحاج سرى ، أو اى واحد من الضباط الاحرار الذين قامت على اكتافهم ثورة ١٤ يوليو ..

ولكن .. ان من يعرف عبد الكريم قاسم ، لا يستبعد ابدا ان لا يصدر مثل هذا الامر ..

وكان ان بدأت اتصالات سريعة .

احد اشقاء الشهيد رفعت الحاج سرى وهو ضابط يعمل فى وزارة الدفاع فى بغداد ، استقل سيارة ، واسرع بها الى بيت نجيب الربيعى رئيس مجلس السيادة .

كان يريد أن يستفسر منه عما اذا كان اخوه من بين الذين تقرر اعدامهم .

وكان شقيق الشهيد قد حاول ان يعرف شيئا من المسئولين فى وزارة الدفاع عمن يعنيهم البيان الذى اذاعه راديو بغداد ..

ولكن احدا من هؤلاء المسئولين لم يقل له شيئا ..

وفى بيت نجيب الربيعى رأى منظرا مثيرا ..

كانت زوجة الفريق غازى الداغستانى مساعد رئيس هيئة اركان حرب الجيش العراقى فى عهد نورى السعيد ، وهو واحد من الذين حكمت عليهم محكمة المهداوى بالاعدام تولول وتصرخ وقد تشبثت بملابس نجيب الربيعى وهى تقول له :

— يجب لازم تتدخل .. ده زميلك .. انقذهم من اعدامه .

لقد تصورت أن زوجها هو واحد من الذين يعنيهم بيان الاذاعة .

وحاول نجيب الربيعى أن يهدىء من روعها ، ولكنه كان آخر من يعلم ، ولم يكن فى وسعه الا ان يقول لها :

— انتى بتنتظرينى هنا ، وانا اروح الدفاع اشوف ايش لون الحكاية !

وذهب نجيب الربيعى الى وزارة الدفاع .

● **الساعة التاسعة والنصف مساء :**

عاد نجيب الربيعى من وزارة الدفاع ، وكان لون وجهه باهتا . لقد عرف كل شىء .. عرف بتفاصيل عملية القتل بالجملة التى أمر عبد الكريم قاسم بتنفيذها عند الفجر .

وفى هذه الاثناء كان بيت نجيب الربيعى قد امتلأ بكثيرين من اسر الضباط الذين اصدرت عليهم محكمة المهداوى حكما بالاعدام .

وعندما دخل نجيب الربيعى الى بيته تطلعت اليه كل الوجوه التى كانت فى انتظاره .

كان وجهه باهتا ، وقد اخذ يتحامل على نفسه ، وهو يصعد درجات السلم التى تؤدى الى مدخل بيته .

وتلفت نجيب الربيعى حوله حتى التقت عيناه بعينى شقيق الشهيد

أطفال ناظم الطبقجلى أصبحوا يتامى .. والسبب قاسم ..!

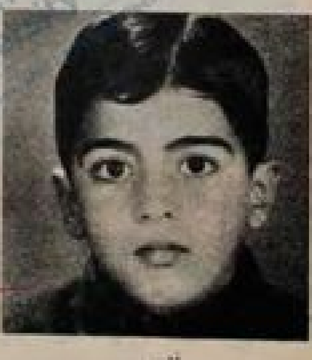

نمير
١٢ سنة

نهاد
١٠ سنوات

نزار
سنوات

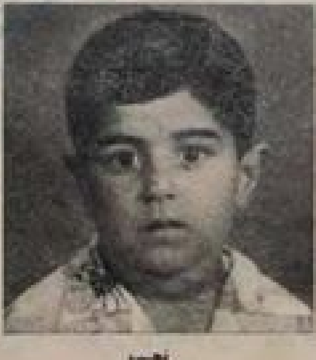

نجيب
٦ سنوات

نبيل
٥ سنوات

لماذا فتح الشهيد الطبقجلي وصيته مرتين قبل تنفيذ حكم الإعدام ؟

رفعت الحاج سري ، وشقيقها المرورت عيناه بالدموع ..
وأدرك شقيق الشهيد كل شيء !

● **الساعة الحادية عشرة مساء**
ان ثلاثة فقط في بيت الشهيد رفعت الحاج سري كانوا يعرفون بأن الشهيد سيتم اعدامه عند الفجر : اثنان من اخوته والمحامي ابراهيم الايوبي شقيق زوجة الشهيد ..

واتفق الثلاثة على ان يمسكوا بأعصابهم ، وان يخفوا الخبر عن زوجة الشهيد وبقية افراد أسرته ..

واصوروا شعور الثلاثة وهم جالسون في صالون البيت ، واغرورقت عيونهم اكثر من مرة بالدموع عندما دخل عليهم احد اطفال الشهيد الستة ، ولكن سرعان ماتمالكوا انفسهم ، ومسحوا هذه الدموع قبل ان يلحظها اهل البيت ..

والوحيد الذي خانته اعصابه هو ابراهيم الايوبي شقيق زوجة الشهيد ، انه لم يستطيع ان يتمالك نفسه فاخذ يبكي بحرقة ، ولم يكن منه الا ان اسرع خارجا من البيت حتى يهدىء من روع نفسه .

وعاد بعد ان جفف الدموع التي ملأت عينيه ..

وعرف في هذه الاثناء ان محاولات كثيرة قد بذلت لاقناع عبد الكريم قاسم بالعدول عن قراره بتنفيذ حكم الاعدام في الضباط الاحرار ..

عرف ان نجيب الربيعي حاول ان يتدخل ولكن عبد الكريم قاسم صاح في وجهه :
ـ انت مالتدخل في شئوني .

وعرف ان عبد الوهاب امين وزير الشئون الاجتماعية في حكومة عبد الكريم قاسم ، وهو من الضباط الاحرار الذين بنوا الى جانب عبد الكريم قاسم قد ترامى بنفسه تحت قدميه وهو يقول له :

ـ ابوس قندرتك (في حذائك) ، ولا تنفذ حكم الاعدام .. دول اخواننا ..
ولم يقبل عبد الكريم قاسم ، وقال :
ـ انا خلاص وقعت ، والتنفيذ اثر الرجوع عن قراري .
... صاح في وجهه : انا وقعت امر الاعدام ، وانتهى كل شيء .

● **الساعة الحادية عشرة والدقيقة ٣٠**
جرس التليفون يدق في بيت الشهيد رفعت الحاج سري ، كان المتحدث هو ضابط سجن الموقف ، السجن المركزي في بغداد .

وطلب ضابط السجن ان يتحدث الى احد اشقاء الشهيد رفعت .
قال له : الشهيد رفعت يريد يراك وحدك .

قال الشقيق : حالا اجيله .
قال الضابط : انه لايريد احدا من الاسرة ، ويقول لا تخبروا اهل ناظم الطبقجلي لانه لايريد يشوفهم .
وكان ان اسرع اثنان من اشقاء الشهيد الى السجن .
وذهب معهما المحامي ابراهيم الايوبي شقيق زوجته .
ذهب الثلاثة ، وكان كل واحد منهم يعرف انه سيرى الشهيد لآخر مرة في حياته !

● **الساعة الثانية عشرة عند منتصف الليل** : المكان امام باب سجن الموقف .. سجن بغداد المركزي ..
ووصل الثلاثة ليجدوا المكان وقد امتلأ بعدد كبير من اقارب الضباط الذين حكمت عليهم محكمة المهداوي بالاعدام .
كان كل واحد منهم يتصور ان فريق سينفذ فيه حكم الاعدام .
واشتد العويل والبكاء .
وجاء في هذه الاثناء جماعة من الشيوعيين في عدة سيارات ثم وقفوا امام باب السجن واخذوا يصفقون ويهللون بهتافات استفزازية .
وماذا تحدث عندما دخل الثلاثة الى مكتب ضابط السجن ؟
لقد رأوه جالسا وراء مكتبه ، وكان يبكي بحرقة .
ورأوا فوق المكتب عدة مظاريف كبيرة وكل واحد من هذه المظاريف كانت بداخله وصية احد الشهداء الذين تقرر اعدامهم رميا بالرصاص .
وقام ضابط السجن وهو يجفف دموعه بمنديله ثم ناول الى شقيقي الشهيد وصية اخيهما ..
وكان منظرا مؤثرا ، ولمالك الثلاثة انفسهم ، وامسك احد اشقاء الشهيد بالوصية ثم ناولها الى المحامي ابراهيم الايوبي وهو يقول له :
ـ انت افتحها ، وشوف ايش لون فيها ، وفتح المحامي الظروف ليجد بداخله الى جانب الوصية ساعة الشهيد وخاتم زواجه .
ولم يتمالك الثلاثة شعورهم ، واغرورقت عيونهم بالدموع .
كان الموقف رهيبا للغاية ، ووقف احدهم الى ضابط السجن وهو يقول له :
ـ تقدر تشوفه ، تريد تواجهه ، اي تراه .
قال الضابط ، وكان هو الذي بنفسه فوق كرسيه واخذ ينتحب بصوت مرتفع :
ـ يجوز ، ولكن يمكن هو مايرضى .
ثم مسح دموعه بمنديله وتمالك نفسه ثم غادر الحجرة وهو يقول :
ـ خليني اروح اخابره .. اي اقول له .
واختفى الضابط وراء الباب في دهاليز السجن ، ثم عاد بعد مدة دقائق ، ليصحب الشهيد رفعت الحاج سري .

● **الساعة الثانية عشرة والدقيقة ١٠ بعد منتصف الليل** : وصل الشهيد رفعت الحاج سري الى الحجرة وكان يبتسم ، ومسح رأى اخويه وشقيق زوجته المحامي ابراهيم الايوبي قال :
ـ انا اعرف النتيجة من هذه ، ولكن الهم انا نحيا بانفسنا وسبيل بلدنا ، وفي سبيل قومينا ، ودينا .
كان يبدو واثقا من نفسه ، وكان كعادته دائما يزن كل كلمة قبل ان ينطق بها ، ولم يكن يبدو عليه اي خوف ، كان يعرف ان حكم الاعدام رميا بالرصاص سينفذ فيه بعد ساعة او ساعتين .
وكان يعرف انها اخر مرة يرى فيها اخويه ..
ولم يترجمه الا ان اخذ يقبلهم واحدا واحدا .. وكان يوصيهم باولاده قائلا :
ـ بالله عليكم لاتخلوا اولادي .
وضب الشاكر عليهم فاسرعوا بمغادرة الحجرة قبل انهيار اعصابهم امامه ..
كان الموقف رهيبا للغاية ، وخاصة عندما دخل الشهيد الى الحجرة وراء الجميع وهو يطلعهم من الباب بملابس الاعدام

وعندما وقف يتحدث اليهم تدلت من معصمه قطعة من الورق المقوى كتب عليها اسمه ورتبته العسكرية .
وكانت ادارة السجن قد علقت هذه الورقة في معصمه عندما طلبت اليه ان يكتب وصيته ويستعد لعملية حكم الاعدام فيه .
ولم تستمر مقابلته مع الثلاثة اكثر من خمس دقائق عاد بعدها الى زنزانته في السجن !

● **الساعة الثانية عشرة والدقيقة ٢٠** : تم الثلاثة الى الحجرة بعد ان تناولوا سيطرتهم على انفسهم ، وقال احدهم لضابط السجن :
ـ تقدر تشوف ناظم الطبقجلي ..
قال الضابط : هو امتنع من مواجهة كل الناس ، ومع ذلك اسأله :

وذهب ضابط السجن حيث غاب دقائق ثم عاد وبصحبته الشهيد الطبقجلي .
لقد وافق على ان يراهم .
ولكن دخل عليهم في الحجرة اخذ يصافحهم واحدا واحدا .
وكان هو الآخر يرتدي ملابس الاعدام الحمراء ، وتتدلى من معصمه قطعة الورق المقوى التي كتب عليها ادارة السجن اسمه ورتبته العسكرية .
ويقول التقرير .. ان الشهيد الطبقجلي مد يده وتناول الظروف الذي ضمنه وصيته من فوق مكتب ضابط السجن ، ثم فتح الظروف بنفسه ، واخرج منه وصيته وسلمها الى المحامي ابراهيم الايوبي ، وهو يقول له :
ـ دي وصيتي ، وبأيدك تشرف على تنفيذها .
وتناول ابراهيم الايوبي الوصية ، ولكن الشهيد ناظم عاد وسحبها من يده ثم وضع يده فوق كتفه وانتحى به جانبا واخذ يقرأ له بعض بنودها وهو يشير له اليها بأصبعه .
وكانت هذه البنود هي التي تشير الى مراسيم دفن جثته وتربية اولاده .
وسمعه احد الموجودين وهو يقول للمحامي ابراهيم الايوبي :
ـ ارجوك تنفذها بحذافيرها .
لقد كان الشهيد ناظم شجاعا حتى اخر دقيقة في حياته ، وعندما ذهب المحامي ابراهيم الايوبي الى ادارة السجن لتسلم جثته وجثة الشهيد رفعت الحاج سري بعد تنفيذ حكم الاعدام فيهما رميا بالرصاص لتنفيذ مراسيم الدفن التي اشار اليها الشهيدان في وصيتيهما رفضت ادارة السجن ان تسلم الجثتين اليه !

● **الساعة الثانية عشرة والدقيقة ٥٠** : غادر الثلاثة حجرة ضابط السجن وكان الشهيد ناظم قد عاد الى زنزانته بعد ان قام بتوديعهم ، وهو يقول لهم :

ـ ماله لزوم تخبروا أهلي ..

وعندما خرج الثلاثة الى ساحة السجن شاهدوا منظراً آخر مثيراً .

القــدم اسماعيل هرز ، وهو احد الضبـاط الاحرار الذي نفذ فيهم حكم الاعدام ، وكان واقفا في ساحة السجن أمام قصد القسيس الذي أخذ يتلو عليه بعض التراتيم الدينية .

ومن حوله أخذ جماعة من أهله يبكون وينتحبون ..

ولما انتهت صــلاة القسيس أخذ الشهيــد اسماعيل هرز يداعب أهله ويضحكهم .

كان يحــاول أن يصبرهم في مصابهم فيه ، ولكن الموقف كان رهيبــا للغاية فلم يتمــالكوا اعصابهم واخذوا يبكونه بحرقة ..

● **الساعة الثانية بعد منتصف الليل** : عاد الثلاثة الى بيت الشهيد رفعت الحاج سري .

لقــد ظل الجميع ساهرين حتى الصباح .

وأثناء الليل جاءت زوجــة الشهيد ناظم الطبقجلي تسأل عما اذا كان زوجها ممن أشار اليهم بيان الاذاعة .

قيل لها : لاعلم .

وعادت زوجـة الشهيد الطبقجلي الى بيتها والامل يراودها

● **الساعة الرابعة والدقيقة السابعة صباحا** :

أنتهى كل شيء .

حملت احـــدى السيارات النوري الشهـــداء من سجن الموقف الى ساحة ابو الطبول في خارج بغــداد ، ان هذه الساحة معدة للتدريب على اطلاق النار .

واستغرقت عملية تنفيذ حكم الاعدام في الضبــاط الاحــرار سبع دقائق بالضبط .

ومات ناظم ، ومات رفعت الحاج سري ، ومات بقية الضباط الذين استشهدوا في هــذه المجزرة التي دبرها عبد الكريم قاسم ، وكانت على فم كل واحــد منهم ابتسامة عريضة .

لقد كانو شجعــانا حتى آخر دقيقة في حياتهم !

● **الســاعة الخامسة والنصف صباحا** : بقيت أسرة الشهيد رفعت الحاج سري ساهرة طول الليل .

وفي الساعة الخامسة والنصف صباحا انسحب زوجـة الشهيد واولاده أحد أشقائه الى بيت والد الشهيد في احدى السيارات .

وعندما وقفت السيارة امام البيت ، جاءت سيــدة من الجيران تسأل عن آخر الانباء .

وانتحى شقيق الشهيد بها جانبا ثم قال لها :

ـ انتهى كل شيء ، والبقية في حياتنا جميعا ..

لقد تصور انها ستمسك باعصابها ، ولكنها على العكس اندفعت الى داخل بيت والد الشهيد تصرخ وتولول .

وعرفت زوجة الشهيد لأول مرة أن زوجها قد أصبح في عداد الخالدين .

سقطت على الارض مغشيا عليها ، وعنــدما أفاقت ، سألت عن اطفالها الستة ..

انهم الشيء الوحيد الذي تبقى لها في هذه الدنيا . جمعتهم حولها ، ثم أخذت تحتضنهـم وتحتسهم وهي تقبلهم بطريقة هستيرية ..

أطفالها الذين اصبحوا منذ ساعة واحدة ، ستة من اليتامى !

● **الساعة الثامنة صباحا** : بغداد كلها تغلي بعد أن أذاع الراديو تفاصيل المجزرة الرهيبة التي دبرها عبد الكريم قاسم لزعمــاء الضباط الاحرار الذين قامت على اكتافهم ثورة ١٤ يوليو .

بدأت الوفود تتوافد على بيت والد الشهيد رفعت الحاج سري ، وبيت ناظم الطبقجلي ، وبقية بيوت الشهداء .

● **الساعة التاسعة صباحا** : ذهب المحامي ابراهيم الايوبي الى سجن الموقف يطلب تسليم جثماني الشهيدين رفعت وناظم اليه .

قالت له ادارة الســـجن : راجع مستشفى الرشيد في بغداد

وذهب ابراهيم الايوبي الى المستشفى ليسمع من يقول له :

ـ لايمكن ان نسلم اليك الجثمانين احنا دفنتهما !

● **الساعة الثالثــــة بعد الظهر** : خرج النــاس في جنازة رمزية اشتركت فيها جماهير غفيرة .

وبدأت الجنازة عنــد جامع العساف حيث صلى على روح الشهداء في ناحية رأيه خاتون في حي الصليخ في بغداد ..

خرجت جنازات اخرى كثيرة في مختلف انحاء بغداد .

وتجمعت كل هذه الجنازات الشعبية في حي الاعظميـة ، ثم أخذت تتحرك في طريقهــا الى وزارة الدفاع في بغداد ، وكانت النساء يتقدمن الجنازة وهن يصرخن ويولولن ..

وفي نفس الوقت كان عبـد الكريم يصرخ في مكتبـه في وزارة الدفاع كان يقول : امنعوا هذه الجنازات بالقوة .. اضربوهم بالرصاص !

وأسرعت السيارات المصفحة تسد كل الطرق المؤدية الى وزارة الدفاع !

وتعـالت الهتافات بسقوط قاسم ، والانتقـام لدماء الشهداء أبطال ثورة ١٤ يوليو .

● **الساعة السادسة مساء** : وصلت الجماهير الى مبنى مجلس السيادة في طريقها الى وزارة الدفاع ..

شاهد المتظاهرون ، هذه الاثناء نجيب الربيعي رئيس مجلس السيادة يصل الى مبنى المجلس وكان قادما من البيت ..

التف المتظاهرون حول سيارته واخذوا يهتفون في وجهه :

ـ ليش يانجيب .. ماعملتوا لاخوانك

ولكن نجيب الربيعي كان آخر من علم بالامر الذي أسفره عبد الكريم قاسم باعدام الشهداء رميا بالرصاص

قال للمتظاهرين : أني أعمل

ثم أخذ يبكي وينتحب امام الناس .

وعنـــد مبنى مجلس السيادة لداخل الجيش ، كانت لديه تعليمــات باطلاق النار على المتظاهرين .

ورفض الضابط الذي صدرت اليه التعليمات ان ينفذ هذا الامر

قال للمتظاهرين وهو يبكي بالحرف الواحد :

ـ اذا تريدوا تمروا ، انا اســمح لكم . انا لن اطلق النار ، ولكن مصيري حيكون مصير الشهداء !

وانصاعت الجماهير بسرعة فتحولت عن وزارة الدفاع !

● **الســاعة السابعة مساء** : ثار عبد الكريم قاسم وهو قابع في مكتبه في وزارة الدفاع أخذ يصرخ وهو يقول :

ـ ليش الجيش ماضنع المتظاهرين ليش مااطلق النـــار .. ليش مايضرب المتظاهرين ..

وعرف عبدالكريم قاسم بقصة الضابط الذي رفض ان يطلق النار على المتظاهرين فأمر بالقبض عليه ..

ولكن هــذا الضابط اختفى قبل أن يقبض عليه .. !

جميل عارف

الشهيد رفعت الحاج سري ترك وراءه ستة اطفال يتامى ، واصغرهم ولد قبل اعتقال الشهيد بعدة ايام !

الدكتور ابراهيم عبده

اول اثر ادبي اجتماعي اقتصادي يشرح العرب عن وطنهم الــكبير ـ أكبر موسوعة عن العرب باللغات العربية والانجليزية والفرنسية ـ ثلاثة عشر اســتاذا في الجامعات والصحافة والادب يتوفرون على اصدار سجل العرب .

نحو ١٠٠٠ صفحة ونحو ٤٠٠ صورة ووثيقة .

الدكتور ابراهيم عبــده المشرف العام على سجل العــرب يحدثنــا عن سجل العرب .

منشأ الفكرة : سألنا الدكتور ابراهيم عبده عن فكرة هذا السجل فقال :

ـ فكرت في هذا السجل حين شمني مجلس خاص من خيرة الناس ، فإذا كل حديث دار مفهوم ومعروف الا حين علق أحدهم على زيارة للقاهرة ثم يعيب أحدا من افراد جنوب الجزيرة العربية ، حينئذ وجدت أن معظم المجتمعين على جهل بكثير من حيــاة الوطن العربي ، فصممت على أن اصــدر هذا السجل ، واجعل منه « مادية » يتعارف فيهــا جميع ابناء العروبة .

تنفيذ الفــكرة : وكيف وفقت بين اصدار هــذه المجموعة وبين عملك في الشركة التي تعمل فيها ؟

ـ لم يكن من الميسور تنفيذ هــذه الفكرة الا انا استقلت من الوظيفة التي كانت تشــغل كل وقتي وانصرفت الى القراءة والبحث ، والقــراءة والبحث والتأليف ـ عندي ـ كل شيء في حياتي ،

ولكن الفــكرة اكبر من أن آخــذها على عاتقي وحدي ، وأنا دائما متعجل في تنفيذ كل فكرة مفيدة ، فجمعت بعض زملائي من اساتذة الجامعــات ورجال الادب ، وعرضت الامر عليهم ، فجندوا انفسهم لاصدار هذه الموسوعة الرفيعة .

جهاد في التنفيذ : واصول هذا السجل ـ كيف حصلت عليها ؟

ـ لم ألق متاعب في زياراتي للكويت وقطر والسعودية وغيرها من بلاد الوطن العربي ، فقــد أمدني المسئولون بكل ما أريد من وثائق وصور وباركوا الفكرة وشجعوها ، الا بعض بلاد وطننــا فان حكوماتها أو المسيطر عليها من المستعمر حال بيننا وبين زياراتها ، وقد كلفنــا ذلك متاعب شتى للحصول على ما نريد من حقائق من تلك البلاد ، ومع ذلك كله فان النقص في استكمال الحقــائق عنها ميسور تلافيه في العدد المقبل من السجل باذن الله .

موضوعات السجل : هل يمكن تلخيص ما يحتوى عليه هذا السجل حتى يعرف القارىء محتوياته ؟

ـ السجل ـ في ذمتي ـ موسوعة تفتح صفحاتها فتستطيع أن ترى صورة مفصلة في التاريخ والجغرافيا والادب والحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياســية والتعليم والثقافة لجميــع بلاد الوطن العربي من المحيط الاطلسي الى الخليج العربي ، هذا فضــلا عن بيــان حالة التجارة واسماء التجار في كل بلد ، وغير ذلك من البيانات السياحية المتصــلة بتأشيرات الدخول والخروج والعمــلة والجمارك والفنادق والمتــاحف والآثار والسفارات العــربية والاجنبية ، وكل ذلك بالصــور والرســوم والوثائق والاسانيد .

فسجل العرب ، قاموس ، وسجل ، وموسوعة ، ودليل ، لا يستغنى عنــه كاتب او اديب او تاجر او سياسي ، او باحث اجتماعي ، او طالب متعــة او رحالة ، ولا ينبغي ان تخلو منه مكتبة عامة او خاصة ، ويحســن ان يكون في كل سفارة وعند كل وزير ورجل اعمــال .

فهو المرجع الوحيد الآن من جميع بلاد الوطن العربي من الخليج الى المحيط .

لغة السجل : ما الذي دعا الى اصدار سجل العرب في ثلاث لغات ؟

ـ السجل مطبوع بلغات ثلاث ، اللغة العربية واللغتين الانجليزية والفرنسية ، والمقصود من اللغتــين الاجنبيتين ان تترجم ترجمة صادقة لمفاخر وأمجاد وطننا العربي الحديث ، حتى يعــرف الاجانب من شرق أوربا الى الامريكتين ، ان الزمن دار دورته واصبح الوطن العربي ثرة في مقومات هذا العــالم المتحضر ، وانه وحدة متماسكة بالرغم من الحدود السخيفة المرسومة على الخرائط .

بلاد الوطن العربي : ما هي بلاد الوطن العربي التي تعرض لها سجل العرب ؟

ـ البلاد التي تعرض لهــا السجل بالتفصيل والرواية والتسجيل حسب الحروف الابجدية :

البحرين والجزائر والجمهورية العربية المتحدة والسودان والعراق والكويت والمملكة الاردنية الهاشمية والمملكة العربية السعودية والمملكة الليبية المتحدة والمملكة المتوكلية اليمنية والمملكة المغربية وتونس وقطر ولبنان وسائر وطننا العربي في جنوب الجزيرة العربية .

اعضاء اللجنة التي وكل اليها التنفيذ : من هم الذين عاونوك في اصدار هــذه الموسوعة ؟

ـ اللجنة التي اصدرت هذا السجل مكونة من الاساتذة : **الدكتور محمــد متولي موسى والدكتور ابراهيم احمــد رزقانة والدكتور محمد صــدقي عبده والدكتور محمود نجيب ابو الليــل** ، ثم عاونتنا في التحرير والترجمــة الى الانجليزية والفرنسية الاستاذ **ســامي عاشور والدكتور خليل صابات والدكتور يوسف ابو الحجاج والاساتذة محمــد طلبة رزق ومحمود عبد العــزيز ونور الدين الزرقاني وابراهيم راشد والسيدة حورية جلال** .

مشروعات المستقبل : ويذكر الدكتور ابراهيم عبده ان « سجل العرب » في عدده التالي سيكون محيطاً في موضوعه واخراجه اذ أن الجزء الاول الصادر منه ـ في رأيه ـ باكورة ومحاولة وقد نجحت الباكورة والمحاولة وهي في نحو الف صفحة وسوف تكون في السنة المقبلة الفي صفحة .

ثم يقول : والله لنا فيما اعتزمنــا من عمل والله ولي العاملين .

لاول مرة : فى استسلام نامت الصغيرة عزة على صدر والدها الدكتورعبدالرحمن البزاز . انه يحس بالاطمئنان عليهـا لاول مرة بعد هروبه من العـراق ..

عبد الرحمن البزاز يروى قصة الإرهاب..

أنا هارب من العراق!

تركت ابنتى وهربت بملابسى وسجادة الصلاة

هذا سر خطير يذاع لاول مرة عن حكم الارهاب فى بغداد ! قال قاسم للدكتور البزاز : نحن نريد الاستفادة منك ! .. وبعدها بدقائق القى القبض عليه ووضعه فى السجن ! ان قاسم يحكم العراق بوجهين .. ما هما ؟ ..

الساعة الثانية والنصف صباحا ، كل شىء فى مطار بغداد يدعو الى التوتر والقلق ، الطائرة تأخرت عن موعدها والشيوعيون يقفون فى كل مكان لتفتيش المسافرين والتأكد من شخصياتهم ومراجعة أوراقهم ، وبهدوء قدم أوراقه الخاصة محاولا اخفاء مافى قلبه من رعب ، وسأله الموظف المختص :

— الى اين ؟

فقال وهو يبتسم ابتسامة شاحبة لامعنى لها :

— الى لبنان ..

● ومتى ستعود ؟

— بعد اقل من اسبوع.

وأسرع الى الطائرة وجلس فى مقعده وهو [illegible] ، وعندما تحركت الطائرة وبدأت تحلق فى الهواء نظر من النافذة وهو يحاول منع سقوط دمعات حائرة فى عينيه . كان يلقى نظرات الوداع على بلاده وأولاده . انه هـارب من ظلم الشيوعيين ويعلم جيدا انه لن يعود الى وطنه الا بعد تحرره وانتصار القوميين

قاسم قال لى ..

وبدأ الدكتور عبد الرحمن البزاز ، مستشار محكمة النقض وعميد كلية الحقوق بالعراق ، يسترجع الايام الاخيرة التى عاشها بأعصابه وهو يتوقع الموت فى كل لحظة ، لقد استدعاه عبد الكريم قاسم لمقابلتـه ، وتذكر عبد الرحمن البزاز وهـو فى طريقه الى مكتب رئيس مجلس الوزراء قول احدهم ان تقبيل قاسم لاحد اصدقائه معناه اعدامه ، ومصافحته بحرارة معناها السجن المؤبد ، والخروج معه فى سيارة معناه ان كارثة ستقع له .

ودخل عبـد الرحمن البزاز مكتب الزعيم الاوحد الذى هب واقفا وصافحه بحرارة وطلب منـه مرافقته فى جولة بسيارته ، وعلم البزاز ان السجن وكارثة اخرى فى انتظاره ، وقبل انتهاء المقابلة همس عبد الكريم قاسم فى اذنه طالبا منه اختيار البلد الذى يحب ان يعين فيه سفيرا ، وقال عبدالرحمن البزاز انه قانع بعمله كعميد لكلية الحقوق .

ورد عبد الكريم قاسم :

— ولكنى غير قانع لك بهذا المنصب ، انت رجل مثقف ونريد الاستفادة منك .

وانتهت المقابلة وخرج البزاز من مكتب الزعيم ، وما كاد يصل الى منزله ، وقبل ان يروى لزوجتـه ماحدث بينه وبين عبدالكريم قاسم ، حضر رجال البوليس لالقاء القبض عليه ووضعه فى المعتقل ..

ولم تكن هـذه هى المرة الاولى التى يعتقل فيها . لقـد اعتقل من قبل اربع مرات : المرة الاولى فى عام ١٩٤١ ، عندما كان يعمل استاذا مساعدا فى كلية الحقوق وقامت ثورة رشيد عالى الكيلانى فوقف وسط طلبته يخطب فيهم مؤيدا الثورة .. وعندما استعادت السلطات البريطانية نفوذها القت القبض عليـه مع عشرات غيره من الأسـاتذة الجامعة ونقلتهم الى معتقل « الفاو » . وعاش البزاز فى هذا المعتقل عاما كاملا نقل بعده الى معتقل « العمارة » فى منتصف الطريق بين بغداد والبصرة وصادف البزاز الامير عبدالاله مدينة العمارة فى رحلة صيد وسمع من رجاله ان الدكتور عبد الرحمن البزاز كون مع بقيـة زملائه المعتقلين حكومة كاملة

ويفكرون في قلب نظام الحكم والاستيلاء على مقاليد الامور ، فأمر عبد الاله بنقل كل المعتقلين الى معتقل « نقرة السلمان » قرب الحدود العراقية السعودية .

ويقول الدكتور عبد الرحمن البزاز وهو يروي قصته لآخر ساعة :

ـ وعشت في المعتقل تسعة اشهر كاملة سافت صحتي بعدها ، ونقلت الى مستشفى البصرة وبقيت فيه شهرين ، ثم اطلق سراحي لرئتي ، وعندما وقع العدوان الثلاثي على قناة السويس اشتركت مع فريق من زملائي اساتذة الجامعة في تقديم مذكرة نقدنا فيها موقف الحكومة العراقية من الدول المعتدية ، وذهبت الى القصر الملكي لارفع المذكرة بنفسي مع ثلاثة من زملائي اساتذة الجامعة كان اخدهم الدكتور جابر عمر .

وغضب الملك فيصل والقى القبض على عبد الرحمن البزاز وتمت محاكمته ونقل الى معتقل « بنجوين » في الشمال الشرقي من العراق ، وهناك عاش الدكتور عبد الرحمن البزاز اسوأ ايام حياته وقال وهو يصفها :

ـ لقد اختارت السلطات العراقية معتقل « بنجوين » القريبة من منطقة تركية شديدة البرودة ، لا يستطيع احد ان يحتمل تقلبات الجو فيها ، وفي اول يوم وصلت فيه كانت درجة الحرارة خمس عشرة تحت الصفر ، والثلوج تغطي الارض بحيث يصل سمكها الى اربعة اقدام ، حتى كدت اهلك من البرد .

وعلم الرأي العام العراقي بالمأساة التي اعيش فيها وحرماني من رؤية زوجتي واولادي فافرج عني ، وعندما قامت ثورة ١٤ تموز كنت في بريطانيا اترافع في احدى قضايا التحكيم بصفتي وكيلا عن مجلس الاعمار ، عندما وصلت لي برقية تطلب مني العودة سريعا الى العراق ، بعد ان اصدرت حكومة الثورة قرارا بتعييني رئيسا لديوان مجلس الوزراء .

محاولتان لقتل

وعاد الدكتور عبد الرحمن البزاز الى العراق ، ورفض المنصب الذي عرض عليه مفضلا عمله كعميد لكلية الحقوق ، وعندما بدا الخطر الشيوعي يزداد ، قبل العمل كمستشار في محكمة النقض ، محتميا بالدستور الذي يعطي ضمانات كاملة لمن يشغل هذا المنصب ، ثم قامت ثورة الشواف ووجد الشيوعيون في قيامها فرصة للانتقام من القوميين ، وبعد ساعات من اعلان قيام الثورة القي القبض على عبد الرحمن البزاز برغم وجوده في بغداد عند قيام الثورة ، وعلم البزاز ان سبب اعتقاله ليس اشتراكه في ثورة الشواف ، ولكن الشهادة التي اداها امام محكمة المهداوي عند محاكمة عبد السلام عارف ورفض اعضاء الشيوعيين بتزييف شهادته .

وفي المعتقل عاش البزاز احلك ايام حياته ، تأكد عمليات التعذيب والارهاب لشهوط الذين انتقلهم قاسم .

قال مستشار محكمة النقض وهو يصف ما شاهده في المعتقل :

ـ كان الضباط يضربون امامي بالعصي والهراوات ويركلون باحذية الحرس الثقيلة ، واذا رفض احد المعتقلين التوقيع على اعتراف كاذب لا يعرف تفاصيله ، اسرع المحقق باطفاء سيجارته في جسده وامر الحراس بحرمانه من الطعام .

ولم يكن التعذيب هو كل ما ينتظر عبد الرحمن البزاز في المعتقل ، فقد حاول الشيوعيون قتله مرتين : في المرة الاولى وصل فريق من المقاومة الشعبية الى المعتقل وطلبوا تسلم البزاز ، بحجة ان وزارة الدفاع تريد التحقيق معه في تهمة جديدة ..

ويقول البزاز :

ـ واحسست ان احدا في وزارة الدفاع لا يريدني ، وان الشيوعيين قربوا « سحلي » فرفضت الخروج معهم الا اذا قدموا لي امرا كتابيا . واتصل احد ضباط المعتقل بوزارة الدفاع ليسأل عما اذا كان هناك احد يريدني للتحقيق معي فلم يجد من يطلبني !

والمرة الثانية التي تعرض فيها عبد الرحمن البزاز للموت كانت حينما وضع الشيوعيون خطة لنسف معتقل الدبابات ، وفشلت الخطة في اللحظات الاخيرة ، وكتبت حياة جديدة لمئات من المعتقلين ..

وبدأت صحة عبد الرحمن البزاز تتدهور من جديد حتى ان بعض الحراس كانوا يبكون من اجله ، واضطرت السلطات العراقية للافراج عنه ووضع معتقلين جدد مكانه .

تركت ابنتي وهربت

وخرج البزاز من المعتقل وهو يعلم ان الموت سيقابله في كل مكان .. في منزله وهو نائم ، وهو يتحدث مع اولاده في الطريق العام ، انه يتوقع مؤامرة من الشيوعيين ضده في كل لحظة ، وقرر ان يضع حدا للجحيم الذي يعيش فيه هو واسرته ، ولم يكن امامه سوى حل واحد وهو الهروب من العراق والاستقالة من منصبه كمستشار بمحكمة النقض العليا بالعراق ، مضحيا بمكتبته التي تضم اكثر من اربعة الاف كتاب ، ومنزله الخاص وحديقته ، وفي اليوم الذي استطاع ان يهرب فيه من العراق ، كانت ثمة مفاجأة في انتظاره ، ذلك ان احدى بناته الصغيرات ، واسمها زاهرة ، كانت في منزل احد اقاربه ولم يتمكن من احضارها ، كان عليه ان يستقل الطائرة في تمام الثالثة والنصف صباحا ، ولم يعلم بموعد قيام الطائرة الا قبل تحركها بساعة ونصف ، واذا حاول احضار ابنته فسينكشف امره ويعرف الشيوعيون نواياه ، فضحى بابنته وبقية افراد اسرته وآثر الحرية هاربا من العراق بملابسه التي كان يرتديها وسجادة الصلاة !

ويتساءل عبد الرحمن البزاز نفسه وهو يقول :

ـ وارسلت استقالتي السببية الى قاسم غير نادم على شيء . حقيقة انني تركت اسرتي وابنتي زاهرة التي يزداد حبي واشتياقي اليها لحظة بعد اخرى ، وامها اكثر اشتياقا مني اليها ، ولكنني على الرغم من هذا احس بالاطمئنان . ان الوضع القائم في العراق لن يستمر طويلا . التعليم مرتبك ، والحالة الاقتصادية في انهيار ، والقضاء انتهكت حرمته ، والشيوعيون يأكل بعضهم بعضا كالذئاب .

اني اتوقع في كل لحظة نهاية حكم قاسم .

محمد مبارك

المصير المجهول : كل الاولاد يلعبون وهو يفكر في مصير ابنته زاهرة التي تركها في العراق دون ان يعلم مصيرها انه في اشتياق اليهـا وامها لا تكف عن البكاء عليها ..

هذا هو كشف الحساب!

مناقشة بالأرقام عن مكاسبنا الاقتصادية

ماذا كسبنا اقتصاديا من الحصار ومن حرب التجويع ؟ كشف الحساب يقول ... اننا كسبنا سبعا وستين دولة وخسرنا اربعا فقط وعقدنا ستين اتفاقية تجارية وصناعية ، لقد ارتفع سعر الجنيه المصرى في الأسواق العالمية وعلمتنا هذه الحرب ان نعتمد على انفسنا وانتصرنا!

لقد فتحنا اكثر من اربعين سوقا جديدة وارسلنا اكثر من ٣٠ بعثة اقتصادية الى انحاء العالم ، واصبح للجنيه المصرى مكانة دولية في الاسواق ! ان « آخر ساعة » تقدم كشف الحساب لما كسبناه من العدوان واول دليل على ذلك أن سعر الجنيه يرتفع باستمرار ..

في بروكسل : ارتفع من ٩٢٫٥٠ الى ٩٨ فرنكا بلجيكيا .

في فينا : ارتفع من ٥٠٫٩ الى ٥٢ شلنا .

في زيوريخ : من ٨٫٩ الى ١٠٫١ فرنك سويسرى .

في امستردام : من ٧٫٢٥ الى ٨٫٥٠ دورينات هولندية .

في لبنان : من ٥١٥ الى ٦٢٢ قرشا لبنانيا .

ان السياسة التى وضعت من عام ١٩٥٣ اخذت تظهر خطوطها العريضة بعد الاعتداء الثلاثى على مصر .

ان خطة الغرب كانت ترمى الى منع تصدير مالدينا من مواد الانتاج والغذاء والحبوب . كنا نصدر لهم كل المنتجات بأبخس الاثمان . ونستورد منهم ما يريدون بأعلى الاسعار . ورسمنا سياسة وطنية . ولكن ذلك لم يعجبهم فرسموا خطة !

ماذا كانت الخطة ..؟

انجلترا وفرنسا اكبر عميلين لنا توقفنا عن التجارة معنا .

تجميد جميع الارصدة الموجودة لنا في الخارج .

امريكا رفضت أن تبيعنا فائض القمح . بقية الدول طلبت عملات صعبة .

ضغطوا على البنك الدولى فرفض تمويل السد العالى .

ولكن ماذا حدث عندنا فى الداخل ؟؟

بدا الجمهور يتبع سياسة التخزين . توقفت عمليات الاستيراد .

لم تعد لنا أسواق للتصدير . وكانت الها مجحفة بالنسبة لاقتصادنا فى الداخل .

لم تعد لدينا عملات صعبة .

الجمهور راح يطالب بشراء المواد الاستهلاكية التى بدأت اسعارها ترتفع . وكان لابد من سياسة سريعة . ووضع المسئولون يضعون الخطة . واخذت خطوطها العريضة تظهر بسرعة مذهلة وهى بالنسبة للواردات كالآتى :

● الحد من استيراد الكماليات .

● تقليل الوارد من السلع التى يمكن انتاجها محليا مع مساعدة الصناعة على استيراد المعدات والآلات وتخفيض الرسوم عليها .

● بدأت عملية تجميع سريعة للعملات الصعبة التى وصل رقمها الى ٤٠ مليون جنيه . وعلى ضوء هذا الرقم حددت كل الاشياء التى يمكن استيرادها والتى وضعت على أساس الاهم فالمهم فالاقل اهمية .

اما بالنسبة للصادرات :

● تعريف الجانب الاكبر من القطن مع تنويع الصادرات المصرية .

● محاولة ايجاد أسواق جديدة .

طريق النجاح

ان هذه الحقائق التى نسردها تكشف عن تطور تجارتنا الخارجية . ان تجميد الارصدة والحصار الاقتصادى لم يغلقا فى اغلاق الاسواق الدولية امام المنتجات المحلية . وامام استيراد السلع الاساسية التى نريد الحصول عليها من اجل الثروات . وامام حاجتنا للحصول على العملات الصعبة لايجاد فائض نستطيع بواسطته الدخول لمعركة القوة الشرائية فى الاسواق الدولية على اساس النقد لنقد .

ان الصادرات الى الاسواق الخارجية زادت في عام ١٩٥٧ فوصلت الى ١٧١ مليون جنيه . بينما كانت ١٤٢٫٨ مليون جنيه فى عام ١٩٥٦ .

ولم يكن امامنا من طريق بالنسبة للصادرات المحلية خصوصا القطن الا أن نفتح له اسواقا جديدة . ارسلت بعثات برئاسة وزراء الاقتصاد والصناعة ووكلاء الوزارات . وطافت هذه البعثات بالهند وباكستان واليابان ووسط أوروبا وشرق أوروبا وجنوب أمريكا وافريقيا وآسيا واستطاعت أن تعقد اتفاقيات وصل رقمها الى اكثر من ٥٠ اتفاقية . واكبر مثل لذلك :

خطتنا الاقتصادية : كانت خطة الغرب ترمى الى منع تصدير ما لدينا من مواد خيبنا آمالهم واصبحنا نصدر اضعاف اضعاف ما كنا نصدره للخارج واكثر

● **فيتنام الشمالية** .. لم نكن نتعامل معها بالمرة قبل عام ١٩٥٦ . ونص الاتفاق الأول معها على تصدير مائتى مليون جنيه من القطن .. وأن يكون الدفع بالجنيه المصرى . وأن تسدد فيتنام رصيد حسابها المدين به فى نهاية كل سنة بالفرنك السويسرى أو أية عملة أخرى نقبلها .

● **كوريا الشمالية ومنغوليا** : اتفقنا على شراء القطن المصرى والدفع بالجنيه المصرى .. والتسديد من جانبها يكون على أساس نوع العملة التى تحدد من جانبنا .

● **اليابان** : اتفقت على شراء القطن المصرى واثبتت عليه .. وارسلت وفدا تجاريا الى القاهرة لعقد اتفاق تجارى معنا . وقد زادت مشترياتها من القطن بنسبة ٥٥٪ عما كانت عليه قبل العدوان ..

● **الصين الشعبية** : لم نكن نستورد منها أكثر من ثلاث سلع فقط هى الدخان والشاى الاخضر والمنسوجات الحريرية . ولم تكن قيمة مشترياتنا تزيد على ٢٧٤ الف جنيه فى السنة . اصبحنا نستورد منها الآن ٣٢ سلعة وزادت مشترياتها حتى وصلت ٩ ملايين جنيه . واستوردنا منها ماقيمته ١٢ مليون جنيه .

وعقدنا عشرات الاتفاقات التجارية مع المجر وغانا ويوغوسلافيا والاتحاد السوفيتى ولبنان واليونان وسويسرا والمانيا الشرقية والمانيا الغربية وبولندا وايطاليا .

وفى سنة ١٩٥٨ انهت مصر وفرنسا خلافاتهما ووافقت فرنسا على دفع ٢٠ مليون جنيه استرلينى كتعويض . ومنحت لمصر اعتمادا قدره ١٠ ملايين جنيه استرلينى . واتفقت على شراء ٢٠ الف طن من القطن المصرى سنويا لمدة اربع سنوات .

واستطعنا ان نفتح عشرات المكاتب الدعاية للقطن فى عواصم بلدان العالم .

الاتفاقيات الجديدة : حسن عباس زكي يوقع الاتفاقية التجارية الجديدة مع اليابان انها واحدة من عشرات الاتفاقيات

السد العالى : .. كان السبب المباشر فى انتصارنا فى الحرب الاقتصادية فتحنا اكثر من اربعين سوقا تجارية جديدة ..

كانت السياسة في الماضي يسودها طابع الاسراف . وكانت الحكومات في تلك العهود تستنزف حصيلة كبيرة من العملات الاجنبية . وادى ذلك الى اختلال الميزانيات السابقة وبالتالي الى عجز في التجارة الخارجية بالنسبة لميزان المدفوعات ، ونفاد الاحتياطي وبالتالي الى عرقلة تقدم البلاد اقتصاديا !

ان سياسة الثورة أدت الى زيادة قيمة الصادرات وهبوط قيمة الواردات وقد عقدنا اتفاقيات اقتصادية مع ٣٤ دولة لتصريف منتجاتنا ، وشجعنا الاستثمار فزاد مجموع وسائل الدفع من ٤٢٤ر٢ مليون جنيه في عام ١٩٥٢ الى ٥٤٣ر٢ مليون جنيه في عام ١٩٥٨ ، وزادت الودائع في البنوك من ١٥٥ر٢ مليون جنيه الى ٣٢٧ مليون جنيه .

ان سوق الاوراق المالية تأثر كذلك ، فزادت القيمة السوقية لمختلف الاوراق من ٣٩٥ مليون جنيه الى ٥٠٤ ملايين جنيه . وصدر في عام ١٩٥٧ قانون باللائحة العامة للبورصات لادخال العناصر المصرية فيها ، وتمصير كثير من مكاتب السمسرة الاجنبية .

السوق العربية المشتركة

واوضح لي بعد الاعتداء الثلاثي .. هو قوة الدول العربية التي وقفت بجانب مصر اثناء الاعتداء الثلاثي .. ولقد فهمت بعض هذه الدول هذه الوقائع على أساس واقعي لا تشوبه أفكار رجعية ..

ويقول الوزير حسن عباس زكي .. ان ادارة تنظيم شركات التأمين أصبحت الآن في أيد عربية سمحية تتوخى صالح الاقتصاد القومي . وان الوحدة الاقتصادية سوف تقف في وجه الخطر الاسرائيلي وتحفظ حقوق العرب في العالم .

والسوق العربية طريق للوصول الى التكامل الاقتصادي بين الدول العربية .

.. واعترفوا !!

وفي احدى المجلات الامريكية واسمها فورتشن كتب (جلبرت برك) سلسلة مقالات في المجلة يحكي فيها غرابة الاعتقاد بضعف الاقتصاد المصري . ويقول ان قطن مصر طويل التيلة مشهور .. انه يمثل ٧٥٪ او ٨٥٪ من مجموع صادراتها .. وهذا النوع من القطن لم يخزن كما اعتقدت بعض البلدان بناء على الضغط الاقتصادي ، ان لهذا النوع سوقا رائجة في البلاد الاخرى ، وان الاتفاقيات التي عقدتها مصر حطمت هذه الخرافة ..

ان آخر ما قامت به الجمهورية العربية في سبيل تدعيم الاقتصاد بالاقليم الجنوبي كما يقول الاستاذ حسن عباس زكي .. هو الاتفاقية التي وقعها الدكتور عبد المنعم القيسوني مع المانيا الغربية ، والتي تمكن بواسطتها من شراء ماقيمته ٤٥ مليون جنيه استرليني من السلع الاساسية على الحساب ..!

هذا هو كشف الحساب لاقتصادنا عبر ثلاث سنوات . وهو - في الواقع - كشف انتصارنا في الحرب الاقتصادية !

... تضطر الى الاستجابة لكل مطالبهم ولكننا ... العالم بنجاحنا في الخطة الاقتصادية ..

زيادة الطلب

وبعد العدوان الثلاثي علينا .. امتنعت المصانع والحكومات في انجلترا وفي فرنسا وأمريكا عن شرائه . وكانوا يتحسسون زيادة المخزون .. وتدهور أسعاره .. وعدم وجود دولة تقبل التعامل معنا على أساس الجنيه المصري .

ولكننا لم نقف مكتوفي الايدي .. وكانت النتيجة عكس ماتوقعوا وزاد الطلب على القطن عندنا .

فمثلا تشيكوسلوفاكيا .. كانت تستورد منا ماقيمته ٣ ملايين جنيه من القطن .. أصبحت الآن تستورد ماقيمته ١٢ مليونا من الجنيهات .

والمجر : كانت تستورد ماقيمته مليون جنيه فقط .. فارتفع هذا الرقم الى ٤ ملايين جنيه .

والمانيا الشرقية : كانت تأخذ قطنا يساوي ١٠٠ الف جنيه ، وهي تأخذ الآن ماقيمته عشرة مليون من الجنيهات .

واوربا الشرقية : وصل مجموع ما تأخذه من القطن المغزول ماقيمته ١٫٠٧٧٫٠٠٠ جنيه ارتفع الى ٣٫١٢٦٫٠٠٠ جنيه في عام ١٩٥٩

واوربا الغربية : استوردت من القطن المغزول ما قيمته ١٫٣٥٢٫٠٠٠ جنيه في عام ١٩٥٨ ، وزاد الى ٢٫٩٧٢٫٠٠٠ جنيه في عام ١٩٥٩ .

ودول افريقيا واسيا : وصل مجموع ما اخذته هذه الدول من القطن المغزول الى ٢١٢ الف جنيه .

الوزير يتكلم

ويقول حسن عباس زكي وزير الاقتصاد التنفيذي من السياسة العامة للاقتصاد في الاقليم الجنوبي .. لقد

الوفد اليوغوسلافي : عبد المنعم القيسوني مع الوفد اليوغوسلافي الاقتصادي الذي زار الجمهورية العربية المتحدة اخيرا للتوقيع على الاتفاقية الجديدة ..

ناس وراء الأخبار

عالم عربي يكتشف صبغة لا تؤثر فيها الشمس!

★ الدكتور محمد عبدالفتاح الكاشف .. أحد الأخصائيين في وحدة أبحاث الكيمياء العضوية في المركز القومي للبحوث .. توصل الى اكتشاف نوع جديد من الصبغات لا تبهت بسبب تأثير الشمس عليها ، كما لا يؤثر عليها العرق ..

وأجرى المجلس القومي لبحوث تجربة هذه الصبغة على قطعة الحرير الصناعي بمعض مصانع النسيج ، ولما ثبت نجاحها قام الدكتور الكاشف بنشر تفاصيل اكتشافه في الصحف والمجلات العلمية في الخارج ، وبادرت بعض مصانع النسيج في الدول الأجنبية باستخدامها .. أما مصانع الجمهورية العربية المتحدة فقد بقيت نائمة في العسل حتى لو اكتشف بديل أفضل من العسل !

★ ★ ★

سر تهديد هند رستم بالقتل

★ هند رستم .. الممثلة المعروفة.. تلقت رسالة جديدة من صاحب الرسالة التي يهددها فيها بالقتل .. قال لها انه لم يتصور أبدا أن رسالته الأولى يمكن أن تثير أعصابها فتطلب حماية البوليس ..

واعترف صاحب التهديد لها بكل شيء .. قال انه طالب في احدى مدارس بورسعيد .. وانه واحد من المعجبين بها وقد حدث عندما ذهب لمشاهدة أحد أفلامها في بورسعيد أن سمع أحد المتفرجين على الفيلم يتفوه بألفاظ أعجاب لها مما أثار غيرته ! وخرج من الفيلم ليكتب اليها رسالة التهديد بالقتل حتى يمنعها من التمثيل !

نادرة فرغلي سكرتيرة الاتحاد القومي تطالب بعودة نظام الحريم الى جامعة أسيوط

تطالب بعودة نظام الحريم إلى الجامعة!

★ نادرة أحمد فرغلي ، سكرتيرة الاتحاد القومي في الوليدية بمديرية أسيوط ، بعثت في الاسبوع الماضي رسالة مثيرة الى الدكتور سليمان حزين مدير جامعة أسيوط .

رسالة تقول له فيها بالحرف الواحد :

تحية طيبة وبعد ـ مقدمه لسيادتكم نادرة أحمد فرغلي ، سكرتيرة الاتحاد القومي بدائرة الوليدية قسم ثاني أسيوط. رجائي النظر في هذا الاقتراح والاسراع في تطبيقه ، حفظا على كرامة أهل الصعيد ، يشكو كثير من الطالبات من معاكسة الطلبة لهم داخل حرم الجامعة والحل الوحيد في رأيي هو منع الاختلاط داخل الجامعة وبذلك تسدون الى أهل أسيوط أكبر عمل مجيد ، ويا حبذا لو قمتم بفتح كلية خاصة للبنات مثل كلية البنات بجامعة عين شمس .

سكرتيرة الاتحاد القومي بالوليدية
نادرة أحمد فرغلي

وحين وصلت هذه الرسالة الى الدكتور سليمان حزين ، أخذ يضحك ، فقد كانت سكرتيرة الاتحاد القومي تريد منه أن يعيد الى جامعته نظام الحريم !

ترشيح أم كلثوم لجائزة الدولة للفنون

★ السيدة أم كلثوم .. بعثت الجمعية التاريخية في الاسبوع الماضي مذكرة الى المجلس الأعلى للفنون ترشحها فيها للحصول على جائزة الدولة التقديرية في هذا العام للفنون ، وتبلغ قيمة هذه الجائزة ٢٥٠٠ جنيه . وفي الاسبوع الماضي أيضا ناقش المجلس الأعلى للفنون هذه المذكرة ، وكانت مفاجأة عندما تبين أن المذكرة التفسيرية لقانون توزيع جوائز الدولة تمنع أم كلثوم من الحصول على هذه الجائزة . والسبب أنها قصرت منحها على فروع معينة من نواحي الفن ، وهي العمارة والنحت والتصوير والتأليف والموسيقى ، أما الغناء فلم تشر اليه من قريب أو بعيد وقد علمت الجمعية التاريخية بالمناقشات التي دارت في المجلس الأعلى للفنون حول ترشيح السيدة أم كلثوم ، فلم تنتظر وبادرت في نفس اليوم بارسال مذكرة جديدة الى المجلس تطلب فيها العمل على تعديل المذكرة التفسيرية ، بحيث ينص فيها على أن منح الجائزة التقديرية مباح في أي مجال من مجالات الفنون ، ومنها الغناء ..

وتدور أبحاث في الوقت الحاضر لتعديل هذه المذكرة حتى يمكن ترشيح السيدة أم كلثوم للحصول على جائزة الفنون !

آخر ساعة

تصفق

ليسرى سعيد

المجاهدة العراقية التي صمدت لكل أنواع التنكيل والتعذيب التي لقيتها في سجون العراق على أيدي الشيوعيين الارهابيين وأثبتت بطولة أثارت اعجاب كل المجاهدين في العالم بأسره!

وتصفر

لبن جوريون

رئيس وزراء اسرائيل الذي تصور أن شعب العراق العربي ولم وجود عبدالكريم قاسم يمكن أن يقف الى جانب اسرائيل ، فأخذ يدلي بتصريحات فارغة عن استعدادات اسرائيل لجولة جديدة !

خوذات من الجلد لرجال المطافئ!

★ المهندس صالح ابراهيم ، أحد الباحثين في المركز القومي للبحوث ، انتهى في الاسبوع الماضي من اجراء أبحاثه على نوع معين من جلد الحيوانات .

وتقول هذه الأبحاث : أن هذا الجلد يمكن بعد صبغه بمواد معينة أن تصبح له خصائص تجعله صالحا لصناعة نوع رائع من خوذات المطافئ ..

ان هذا الجلد لا يصبح صالحا للاحتراق، وقد قام المركز القومي للبحوث بصناعة خوذة كاملة من هذا الجلد الجديد ، ثم أجريت عليه تجارب كثيرة منها مقاومته للتيار الكهربائي الى جانب مقاومته للحريق ، وتبين أن هذا الجلد يتحمل ٢٠٠ درجة حرارية قبل أن يحترق ..

طارق البغدادي يعاقب نفسه بالصيام!

★ طارق عبد اللطيف البغدادي ، التلميذ باحدى مدارس الفجالة ، وابن نائب رئيس الجمهورية عبد اللطيف البغدادي ..

أثار أزمة في مدرسته بسبب تمسكه برأيه ارضاء لأوامر أساتذته .. وتنفيذا لتعليماتهم .

وكان طارق قد ارتكب مخالفة اضطرت ادارة المدرسة الى أن تأمره بتناول الخبز الجاف في اليوم التالي عقابا له ولكن طارق لم يكتف بالخبز الجاف وانما فرض على نفسه الصيام عن كل الأطعمة بما فيها الخبز ظنا منه أن ذلك سيرضي أساتذته حينما يعرفون ذلك ..

وأثار طارق دهشة كل من في البيت عندما فوجئوا به يصوم عن الأكل . قال لهم : ان المدرسة أمرته بأن يأكل العيش الجاف لمدة يوم كامل ، وقد قرر أن يصوم عن الأكل عقابا لنفسه .

ولما فشلت كل الجهود التي بذلت معه في المنزل للاقلاع عن الصيام ذهب الى المدرسة في اليوم التالي أحد أفراد عائلته ليستفسر عن حقيقة الأمر الذي يفعله طارق ، ولشد ما كانت دهشته عندما عرف أنه يعاقب نفسه ارضاء لتعليمات أساتذته !

رسالة دكتوراه عن الطلاق عند المسيحيين

★ الأستاذ ايهاب اسماعيل ، وكيل أول نيابة الأحوال الشخصية للأجانب في القاهرة ، تقدم في الاسبوع الماضي برسالة للحصول على الدكتوراه ، وهي رسالة مثيرة لأنها تبحث لأول مرة موضوع الطلاق في شريعة الأقباط الارثوذكس ، ويقول الباحث انه أعد هذه الرسالة في دار البطريركية ، حيث عاش عدة أشهر في مكتبتها الضخمة التي تحتوي مراجع ومخطوطات يرجع تاريخها الى مئات السنين . وأثار الأستاذ ايهاب اسماعيل ضجة بسبب رأي جديد خرج به في رسالته ، فهو يؤكد أن الطلاق في المذهب الارثوذكسي جائز شرعا ولكن في حالات معينة كالزنا وسوء السلوك وفي حالة اصابة أحد الزوجين بالمرض أو غياب أحد الزوجين مدة تزيد على خمس سنوات ..!

وأكثر من ذلك يقول صاحب الرسالة في أبحاثه : ان الطلاق يجوز أيضا من الناحية الشرعية ، اذا حكم على أحد الزوجين بالسجن أو حاول أحدهما دخول الرهبنة فقد أكد شرعية الطلاق في حالات أخرى كمحاولة أحد الزوجين قتل الآخر أو نشوب خلاف يؤدي الى انفصالهما مدة تزيد على ثلاث سنوات .

والأستاذ ايهاب في السابعة والعشرين من عمره ، وكان قد حصل على ليسانس الحقوق من جامعة القاهرة في سنة ١٩٥٢ وهو يؤكد أنه سيتزوج بعد الانتهاء من رسالته الثانية التي لم يحدد موضوعها حتى الآن .. وعندما كان يعيش في مكتبة البطريركية كان الرهبان يقابلونه في كل نتيجة وصل اليها ، وقد أثار اهتمامهم فأغلقوا بتشجيعه على الاستمرار في قراءة المجلدات القديمة ..

وكانوا يقولون : ... الجزء في كل رسالة حتى لا تؤثر كثرة الاطلاع في نظره!

تسجيل الموشحات الدينية على اسطوانات!

★ أمجد الطرابلسي وزير التربية والتعليم بالاقليم الشمالي ، ورئيس شعبة الآداب في المجلس الأعلى للفنون ، أثار في الاسبوع الماضي موضوعا هاما يتعلق بالموشحات الدينية والأدوار والطقاطيق والزواويل الشعبية وأغاني الرقص .. وطالب بضرورة تسجيلها على اسطوانات والعمل على تدوينها بالنوتة الموسيقية حفظا لهذا التراث الشعبي والديني من الزوال .

وكانت لجنة الفنون الشعبية في الاقليم الشمالي قد تقدمت باقتراح شبيه ، وضربت مثلا بشيخ اسمه عبد الغني النابلسي الدمشقي ، ويقولون عنه انه وضع في القرن الثامن طريقة خاصة للأذان والقرآن وأدوارا للتذكير والتراحيم والصلوات الأولى والثانية ، وجميع الصلوات الأخرى في داخل مسجد بني أمية في دمشق ، والأذان للصلاة ، وهي طريقة لا يوجد لها مثيل في سائر مساجد العالم .. وقرر المجلس الأعلى للفنون العمل باقتراح الوزير !

اطفال النوبة : صورة تحكى حياة الاطفال فى النوبة وهم يمثلون جمال الفراعنة الذى عاش عبر آلاف السنين !

بلاد المعجزات تنتظر معجزة !

تحقيق صحفى عن أرض رمسيس التى ستتعاون الأمم على إنقاذها

هذه هى ارض الآثار .. هذه هى النوبة التى تتجه اليها عيون العالم وتنتظر معجزة لانقاذها . ان سميحة طاهر ـ المحررة ((بآخر ساعة))هى اول صحفية عربية تدخل الى اعماق النوبة وتعيش شهرا كاملا فى مملكة النساء .. وتقدم لك هـــذا التحقيق الصحفى الغريب ..

اقلب الصفحة من فضلك

ليلة الزفاف تستمر ٤٠ ليلة !

معابد فرعونية وآثار قديمة في كل مكان ..
النيل يسير الى جانب الارض التي يعيشون عليها ، وهي تمتد لتصل بين « الشلال » ..
الميناء النهري للاقليم الجنوبي ، ووادي حلفا ، الميناء النهري للسودان ، واسمها بلاد النوبة .
قرى كثيرة وصغيرة . لغات عديدة وصعبة . عادات غريبة وطريفة .
والناس من انحاء العالم يأتون اليها ليسجدوا عند قدمي الاله « ايزيس » وليغسلوا بدموعهم ارض معبد «آمون»

لقد ترك هنا « رمسيس » صفحات تاريخه منقوشة على جدران معبد « ابي سنبل » تروي للعالم وللاجيال المتعاقبة قصة امبراطوريته المصرية القديمة
وبكت السائحة السويدية الحسناء وهم ينادونها لتعود الى اسوان مع بقية السائحات اللائي جاءت معهن ، بكت لانها تخشى أن تعود فلا تجد آثار رمسيس ، او المعبد الذي يحمل هذه الآثار .

هذه الارض الغالية التي تحمل من تاريخ مصر القديمة الكثير ، ستغمرها مياه السد العالي ، والمسئولون يحاولون أن يدفعوا بكل قوة جبروت النيل ، وليحموا آثار «رمسيس» ومعابد الاله «ايزيس» و«آمون رع» ..

نحن في أرض النوبة ..

ان مهر العروس هنا ستة عشر جنيها والرجل لايتزوج الا ابنة عمه ، وتزف العروس الى ابن عمها وهي في العاشرة من عمرها ، والبنات اللائي لا يتزوجن في العاشرة يعتبرن عانسات فاتهن قطار الزواج ؟!

والحب والزواج في هذه الارض لهما عادات غريبة ، عندهم يوم اسمه « يوم الحب » ، وفي هذا اليوم تقف البنات في جانب والرجال في الجانب المقابل لهن ، وتتقدم احدى البنات لتقف على صخرة عالية ، ثم تغني ، ويتقدم شاب من الجانب الخشن ليرد عليها بالغناء .. وهكذا يعلن كل عاشق حبه للناس ، ويختار فتاته ، وهي عادة ودائما ابنة عمه .

٤٠ يوما .. احتفالات !

ويذهب الشاب بعد ذلك ليدفع لوالد العروس ١٦ جنيها لا غير ، يعطيه الوالد حقيبة فيها ملابس العروس ، وعقدا به ست حبات من الذهب واربعة أساور فضية ، وقرطا من الذهب تضعه العروس في انفها بعد الزفاف . والناس هناك يفرقون بين البنات والزوجات بالقرط الذهبي الذي تحمله الزوجة في أنفها .

وتبدأ احتفالات الزواج ، وتدوم ٤٠ يوما ، ينطلق خلالها كل يوم صوت الدفوف والطبول وتسمع الاغنيات النوبية وترقص البنات حتى الفجر ..

وتأتي ليلة الزفاف ، أو اسبوع الزفاف ، وتصبغ العروس جسدها كله بالحناء ، كما يصبغ العريس كفيه وقدميه بالحناء ايضا وترقص النساء مع الرجال رقصات ايقاعية في حلقة كبيرة يتوسطها العريس وفي يده خنجر ، ثم تدخل النساء وسط الدائرة ويقف الرجال في صف واحد يصفقون لهن ، والرقص هناك بحركات اليدين والقدمين والعيون مغلقة والرأس يتحرك وقد ورث النوبيون هذه الرقصات الشعبية عن الفراعنة ، والرقص عند الفراعنة كان ايقاعيا ، ثم تطور الى رقص الباليه الذي نعرفه الآن .

والعريس لا يرى عروسه في أول يوم من أيام الزفاف ، وفي اليوم الرابع يأتون بها اليه لتجلس امامه على الارض ، ويلقي العريس بقطع من النقود الفضية فتتزاحم النساء على التقاطها ، ثم يختفين ليتركن الزوجين معا وحدهما لاول مرة .

ويبدأ العريس محاولته لتتحدث اليه عروسه ويسمع صوتها الذي غنت به في « يوم الحب » ، وكلام العروس هناك بالفلوس ، ويظل العريس المسكين يلقي اليها بقطع النقود الى أن تتكلم وتقول : « كفاية » ، أو تلقي بها اليه مرة أخرى ، ويحاول العريس أن يعيد اليها المبلغ مضاعفا ، فقد يملأ عينيها وتتكلم ويسمع صوتها ، واذا امتلأت عيناها وتكلمت ، ظهر فجأة وفد السيدات اللائي جئن ليخطفنها من العريس ، ولا تعود اليه الا في اليوم السابع من اسبوع الزفاف .
ويحبس العريس بعد ذلك نفسه مع العروس اربعين يوما يخرجان بعدها الى شاطىء النيل ليشربا منه ، وهذه عادة يقبل عليها كل عروسين في أرض النوبة

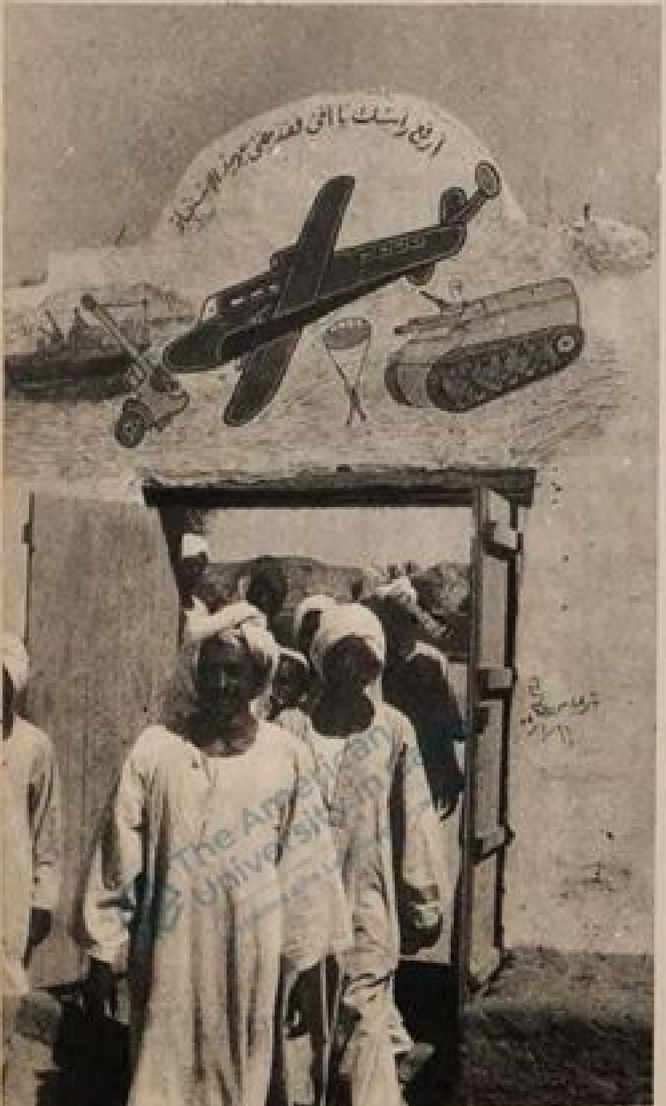

حكمة في البيوت : في كل بيوت النوبة يضعون كلمة الرئيس جمال عبد الناصر الشهيرة على الجدران وهي (ارفع راسك يا اخي ..)

صورة الرئيس : صورة الرئيس فوق الرءوس . في كل مكان تجد صورة الرئيس . على الدكاكين وفي المنازل وفي الاندية وعلى النخيل ..

صيد التماسيح : احد رجال النوبة اصطاد تمساحا حيا وربطه بالحبال ووضعه في منزله وهم يفاخرون بجسد التماسيح كمقياس للشجاعة والجرأة ..

الحر الشديد : شمس النوبة محرقة لاطفال ولذلك يحب اهل النوبة النوم وقت الظهر تحت الظلال هربا من لهيب الشمس ..

رأس التمساح : على باب كل منزل تجد رأس تمساح يلعب به الاطفال وهي عادة قديمة منذ كانت التماسيح تظهر في النيل ..

البوستة على الجمال : « البوستة » في النوبة ترسل على جمل .. وهو وسيلة توزيع الخطابات الوحيدة هناك ..

القلب الصغير من فضلاتي

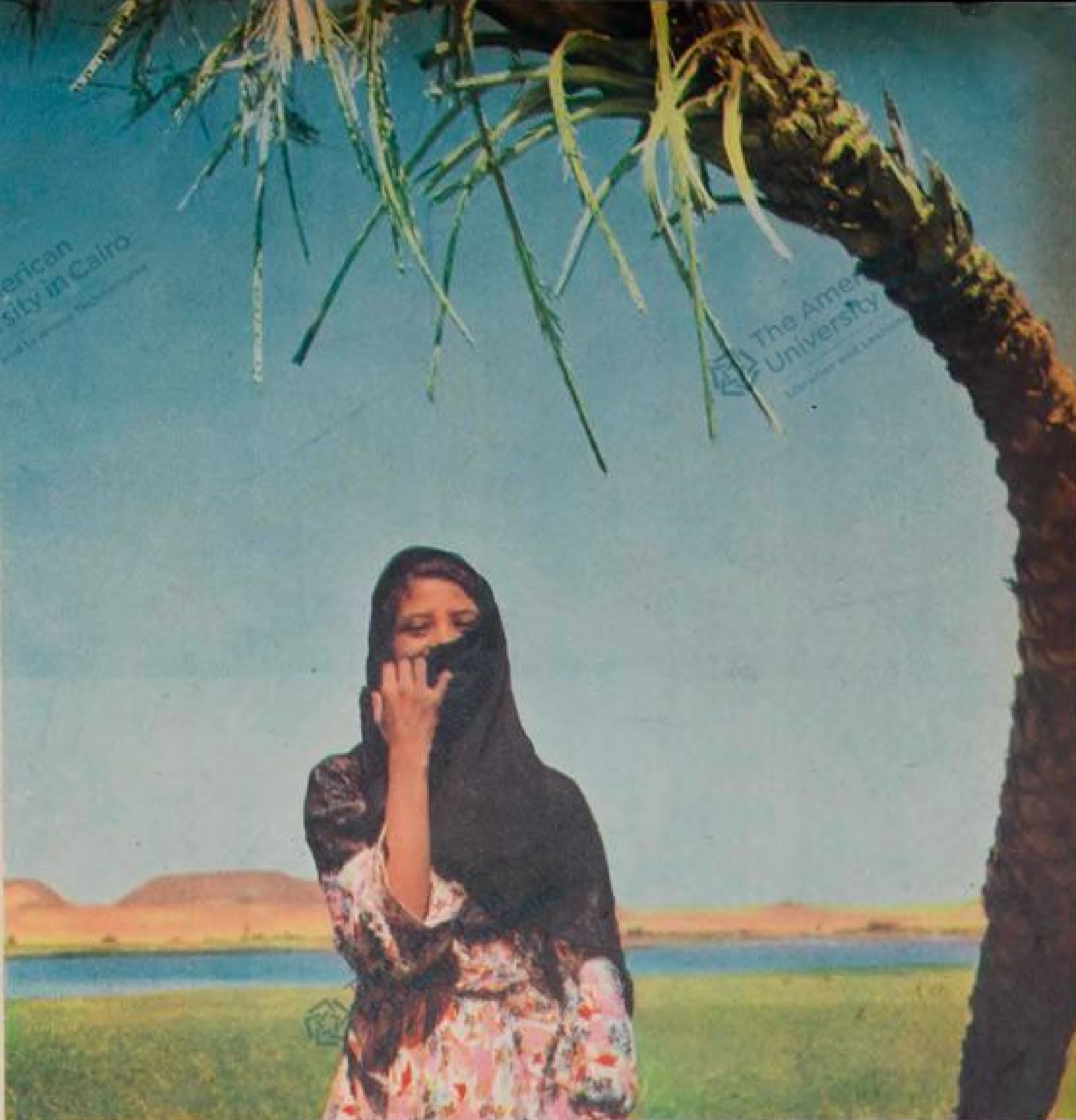

جمع البلح : داخل «الجو
النخلة .. ويقوم الا
وتجفيفه ويعيشون على

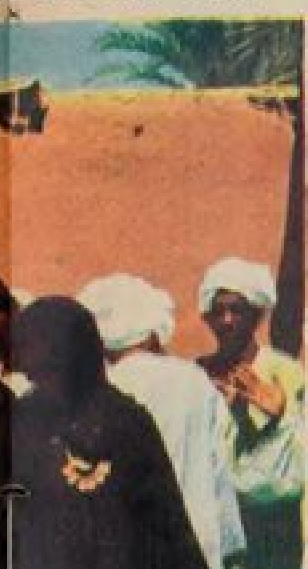

وسط الحلقة : سي
حلقة الرقص ، العيون
العادة تحدث دائما فى

وراء الحجاب : احدى سيدات النوبة تضع الحجاب على وجهها اثناء التصوير ،وكانت لاول مرة ترى عدسة التصوير

الرجل يهاجر من النوبة والمرأة تبقى وحدها

وما زالت تعيش حتى اليوم .. انها من عادات قدماء المصريين ..

وبعدئذ يترك العريس النوبى أرضه الى حيث يعمل فى المدن !

الرجال فى المدينة !

ورجال بلاد النوبة كلهم يهاجرون للعمل بعيدا عن ارضهم . ويتركون النخيل وصناعة البلح والخوص . والنساء فقط هن اللائى يعشن الحياة فى القرى النوبية ولا يعود الرجل الى زوجته الا كل بضعة شهور مرة فى اجازة ، ثم يعود الى عمله ، وهذه حياته وحياة زوجته التى تعيش وحدها فى القرية لتكافح وتصنع الحياة على الارض التى سيغمرها النهر الخالد .

والنوبيون هنا قبائل ، منهم «الكنوز» و «المحس» و «السكوت» ، ولكل منهم لغة ولهجة خاصة تختلف عن الاخرى ، ويلتقون جميعا فى العادات والتقاليد وطريقة الحياة .

والمرأة النوبية تلبس «الجرجار» وهو عبارة عن جلباب اسود له ذيل طويل كذيل فستان الزفاف الابيض . والذيل الطويل فى جلباب النوبية صنع على هذا الوضع ليمسح آثار خطواتها على الطريق وهى تمشى . وعلى رأسها «شال» لونه برتقالى .. وفى قدميها مركوب احمر ..

وهواية الرجال اصطياد التماسيح التى تخرج الى شاطىء النيل وتنتشر ايام الفيضان . والبيوت المبنية على الطراز الفرعونى من الطوب الاخضر ، تحمل ابوابها تماسيح محنطة . والبيوت التى تضم حجاجا زاروا بيت الله ، تزين جدرانها بالاطباق الصينى ذات الالوان الصارخة . كما تزين بيت الزوجين الجديدين بهذه الاطباق ايضا ، وتلك عادة قديمة ..

وهم بعد ذلك يعشقون النظافة والهدوء والسلام ، ولا تجد عندهم جرائم السرقة أو القتل أو حتى الكذب .

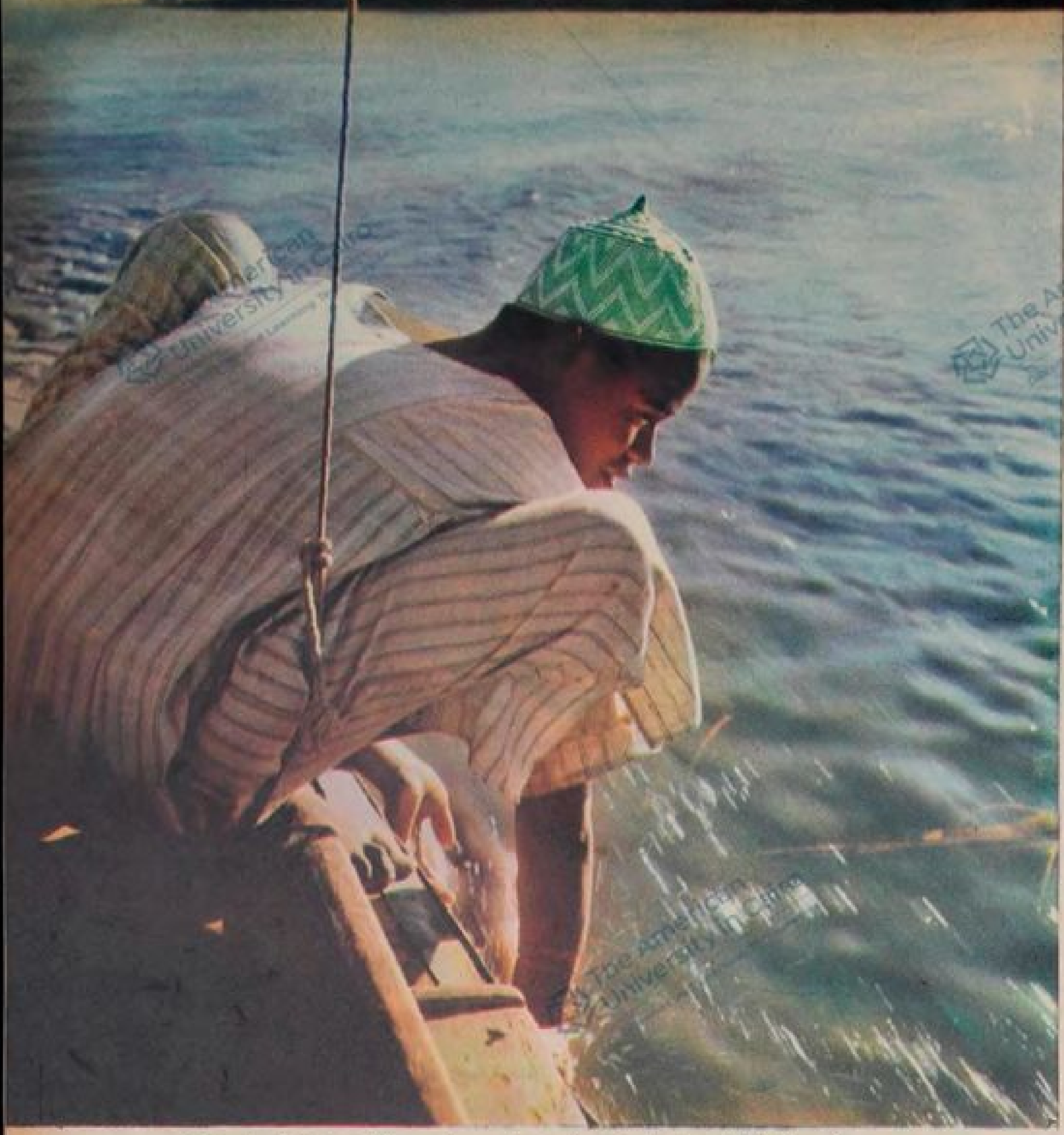

بحار من النوبة : الرجال فى النوبة يشتغلون فى البحر ، يقودون اللانشات اوالمراكب الشراعية

اقلب الصفحة من فضلك

هذه هى النوبة : النوبة تقع وسط الصخور والرمال على ضفتى النيل والرسم صورة ناطقة للطبيعة التى عاشت آلاف السنين

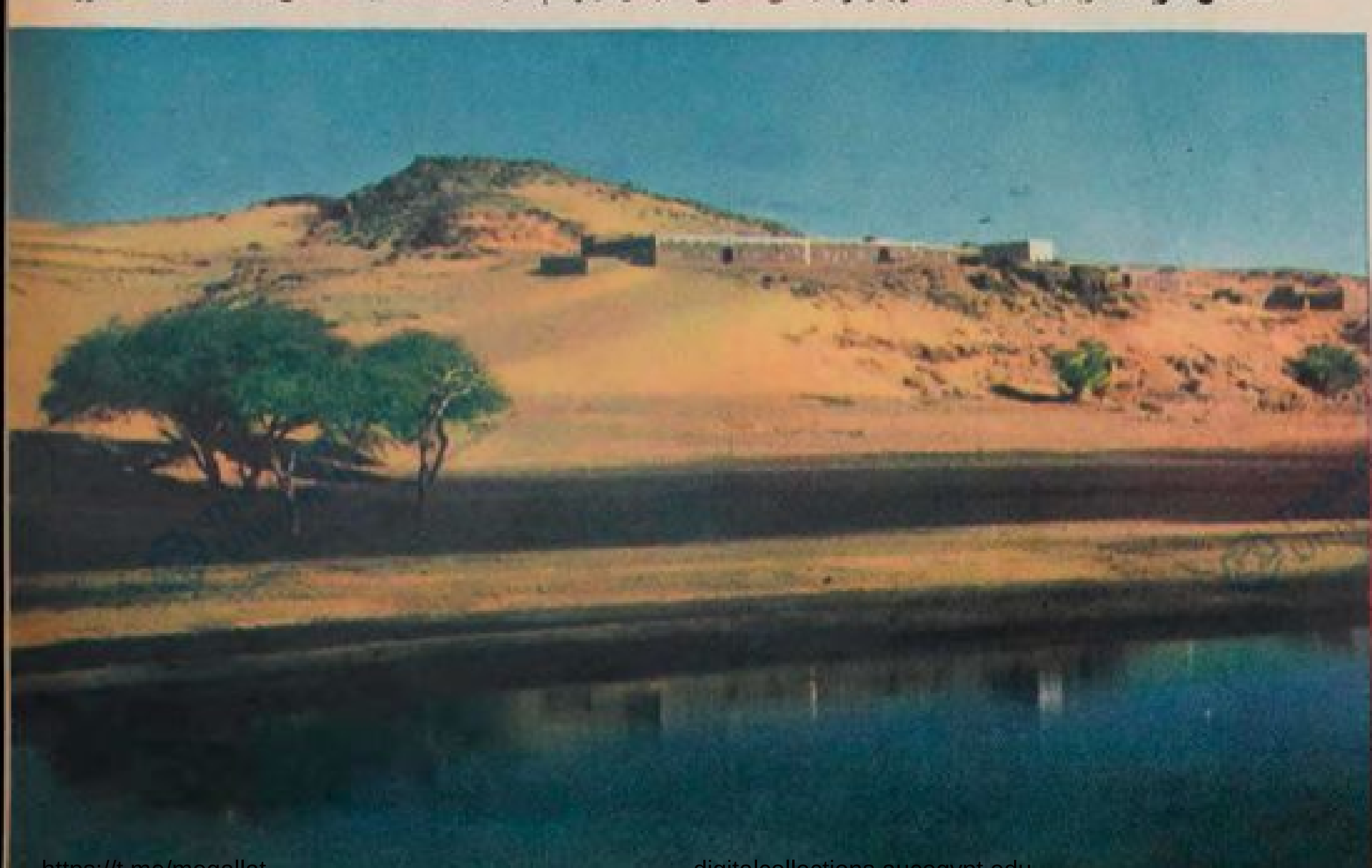

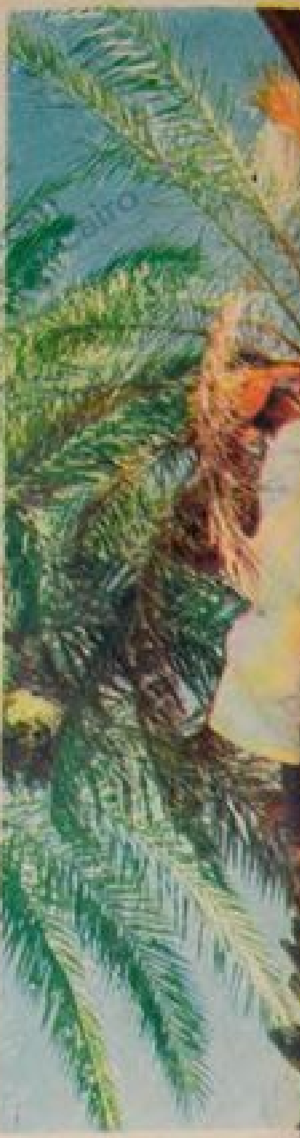

فى كل بيت تقابلك هذه
والبنات بجمع البلح
لجارته طوال السنة !

من النوبة ترقصان وسط
ضة والوجوه حالمة وهذه
ة الزفاف ساعة الفرح !

معبد ابو سمبل : اضخم معبد في العالم وهو منحوت في قلب صخرة كبيرة . وامام المعبد اربعة تماثيل لرمسيس وهذا المعبد مبني بطريقة هندسية ، اذا طلعت الشمس تظهر اولا على جبين رمسيس الثاني . وفي الغروب تنتقل الى جبين الملكة نفرتاري في المعبد المجاور له . وهذا المعبد هو الذي اهتم به خبراء العالم لانقاذه من الغرق ..

العالم ينتظر معجزة لإنقاذ هذه الآثار

هؤلاء الناس الطيبون ..

هذه العادات والتقاليد ..

هذه الارض التي تحمل صفحات مجيدة من كتاب التاريخ المصري القديم .. كل ذلك يهدده مستقبل مجهول !

وقد يجد القوم مكانهم بين الناس في أرض أخرى قريبة من أرضهم القديمة ، وقد تجد تقاليدهم وعاداتهم طريقها بين زحام العادات والتقاليد الجديدة التي تغزو حياتنا الجديدة .

ولكن ، هل تجد بصمات التاريخ الفرعوني في هذه الارض طريقها للحياة ؟!

هل ستبقى آثار « رمسيس » ومعابده أبي سنبل ، و« أنس الوجود » .. أم ستذهب ويبتلعها النيل ؟!

هذا المستقبل المجهول يهدد ٩ معابد فرعونية ، وآثارا لا حصر لها تنتشر بين الشلال ووادي حلفا على أرض بلاد النوبة

واشهر هذه المعابد هناك ، معبد « أبي سنبل » الذي بناه « رمسيس الثاني » وسجل على جدرانه تاريخ أشهر معاركه وهي « معركة قادش » وحملت جدران المعبد صورا للشعوب التي رفع رمسيس الثاني على أراضيها علم امبراطوريته . يقي

مملكة النساء : تعود المرأة النوبية الى منزلها وقت الغروب بعد ان تقوم بكل اعمالها خارج البيت ولكنها تظل تعمل في البيت حتى منتصف الليل .. تطبخ وتكنس وتغسل وحدها وكأنها في مملكة للنساء فقط ..

جهاز العروس : أم العروس ترتب الجهاز يوم الفرح ، وهي تلقى النساء نقله الى منزل العروس الجديد و « الحماة » تقوم بدورها في ليلة الزفاف ويسمونها الام الكبيرة

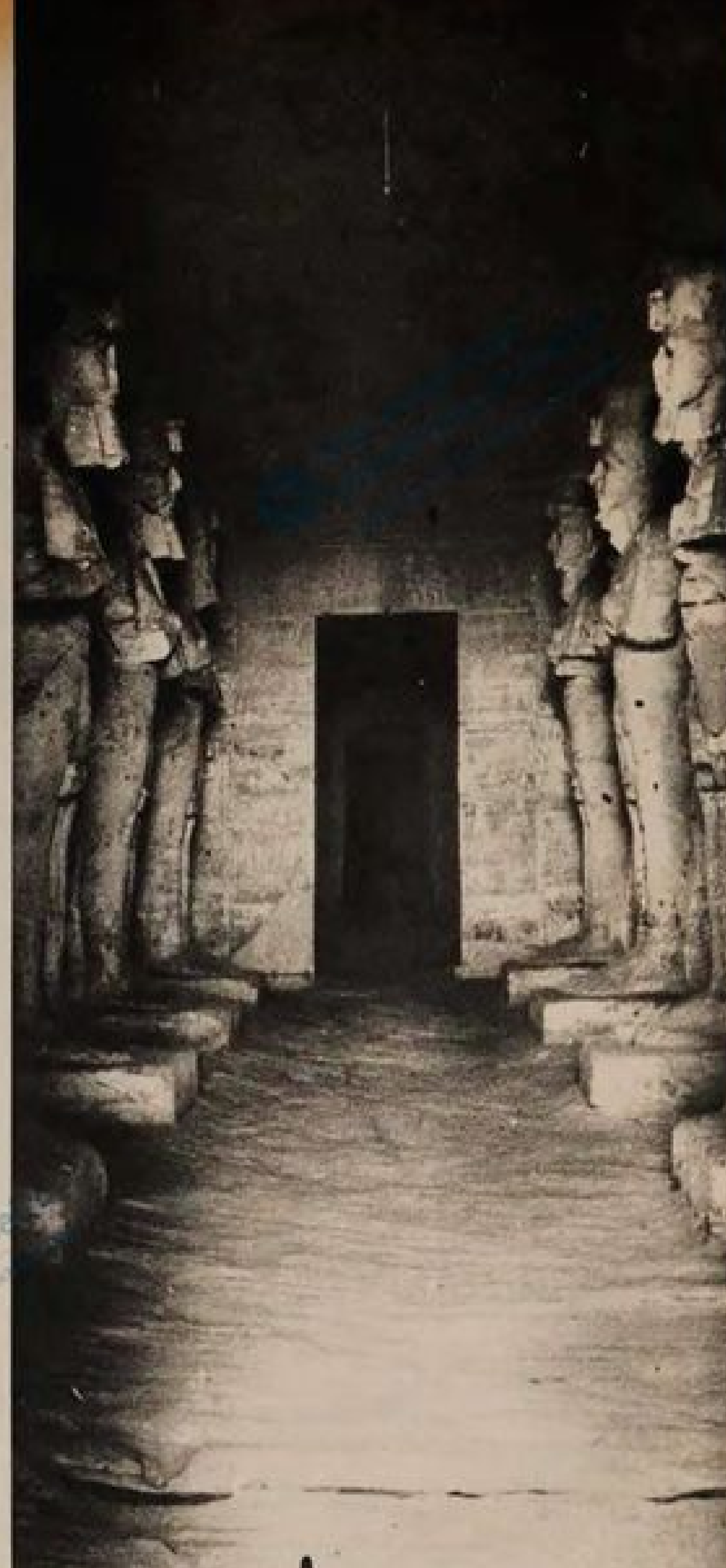

مدخل المعبد : في مدخل معبد ابو سمبل اربعة تماثيل كبيرة على اليمين واربعة على اليسار وكلها لرمسيس الثاني وحده ..

المرأة وحدها : في النوبة .. المرأة هي كل شيء ، وتقوم بكل الاعمال ، ويجب أن تنتهي من العمل لتركب الحمار وتضع خلفها طفلتها التي تساعدها ..

طبيب القرية : ينتقل الطبيب في بلاد النوبة على عوامة خاصة وتقف العوامة عند كل قرية شهرا ونصف شهر ويأتي اليه أهل القرى المجاورة ليعالجهم ضد البلهارسيا أو يستقر في رحلته ..

عملية التفتيش : في وادي حلفا يأتي البوليس في الفجر ورجال من السودان ليرى تصريح المرور بين السودان والجمهورية العربية

اقلب الصفحة من فضلك

سائحة فى النوبة

رمسيس هذا المعبد فى الصخر فى قلب جبل من جبال النوبة ، وكرس هذا المعبد فى بدايته للاله « آمون رع » و « رع حور » وعبد الفراعنة فى هذا المعبد « الاله بتاح ممفيس » .

وقد جاء احد قادة الجيوش فى بريطانيا لزيارة هذا المعبد ، ومن فرط اعجابه به وبرمسيس الثانى اوصى بان تدفن جثته بعد وفاته بجوار معبد رمسيس . وتجد الآن الى جوار معبد « ابى سنبل » قبر الانجليزى الذى اوصى بدفنه هناك ، ونفذت وصيته .

وبعد معبد ابى سنبل يأتى معبد « الفيلة » فى الاهمية من الناحية التاريخية ، ويقع فى جزيرة « انس الوجود » وهو ما نعرفه نحن الآن باسم معبد انس الوجود القريب من مدينة اسوان . وظلت شعوب ارض النوبة تعبد الاله فى هذه المعابد التى تنتشر فى ارضهم الى ان ظهرت المسيحية

هذه المعابد ، وهذا التاريخ ، اصبحا شغل العالم الشاغل فى الفترة الاخيرة ، وخبراء الآثار فى العالم كله يجتمعون ويبحثون ويسهرون فى محاولة ضخمة ليبقى تاريخ رمسيس الثانى ورع حور بعيدا عن الغرق !

سميحة طاهر

سائحة من السويد : لوندبرج جاءت للمرة العاشرة لتشاهد آثار النوبة . انها تعمل مانيكان فى السويد منذ سبع سنوات ، وقد بكت عندما علمت ان المعبد سوف يغرق ! . .

مظاهرة

حول نجوم هوليود في شوارع روما

رسالة روما يكتبها صلاح جلال

في كل شارع من شوارع روما تصادفك مظاهرة حول احد نجوم السينما الذين يحضرون الى ايطاليا بكثرة هذه الايام .. اكثر من فيلم يشتركون في تمثيله ..

انجريد برجمان كانت تبكي في مطار روما خوفا من اختطاف احد اولادها عندما التف الناس حولها لتهنئتها بحصولها على حكم من القضاء باسترداد اولادها من زوجها السابق ..

فيلم « العروس الحسناء » حضرت من اجله افا جاردنر وجوزيف كوتن ، واليوم حاول أحد المصورين الصحفيين التقاط صورة لها وهي في الشارع فقذفته بحقيبة يدها ، فتركها وهرب ، وستطير غدا الى صقلية لتبدأ في تمثيل الفيلم ويخرجه نوناللي جونسون وفي نفس يوم وصول آفا جاردنر لروما تركتها جينا لولو بريجيدا الى لندن للاشتراك في حضور حفل العرض الاول لفيلمها (الملكة سبأ والملك سليمان) ، وأبرقت جين مانسفيلد الى وكيل أعمالها بأنها قادمة الى روما بعد أيام ، ودوائر الفاتيكان لا ترحب بحضور مانسفيلد لانها تكشف عن جزء كبير من جسمها في مطار كابيتو كما حدث في آخر زيارة لها والتقط المصورون لها عشرات الصور .

ونالت في أوتيل دى لاس في روما « نورما دوجو » ملكة جمال القاهرة ١٩٥٧ ، وقد حضرت للاشتراك في فيلم ايطالي وكانت قد حضرت على احدى طائرات شركة ساس من القاهرة .

وبعد ان اعلنت انباء خطبة شاه ايران ازدحم الصحفيون حول الفيللا التي تقيم فيها الامبراطورة السابقة ثريا ليسألوها عن رأيها ، ولكنها لم تقابلهم ولم تخرج من الفيللا ، وقالت لاحدى صديقاتها : « اريد ان ينساني الناس لاستطيع ان اعيش بحريتي واستمتع بها . »

ورأيت الناس في ايطاليا يتزاحمون على نجوم السينما ويعرفونهم مهما حاولوا التنكر ، ويعرفون أماكن نزولهم مهما حاولوا الاختفاء .

أما جاردنر ، اضطرت ان تطير الى صقلية فورا ، بعد ان حدثت اكثر من مشاجرة بينها وبين المصورين وبين الناس في روما ، لانهم تزاحموا حولها بشكل مثير .

ورأيت مظاهرة ضخمة لمنعت قوات الكارابانيري الايطالي لفضها ، وكانت حول صوفيا لورين وكلارك جيبل ، وفشلت ثلاث محاولات للتصوير في احدى احياء روما وكان فيتوريو دي سيكا يشد شعره من الغيظ لفشل التصوير ..

وبعد ان ارتدت صوفيا لورين ملابس المنزل ، وقفت تتحسس وجه كلارك جيبل باصبعها لتطمئن على الماكياج ، وبعد كل هذه الجهود فشلت حتى قوات الكارابانيري في حفظ النظام .

ورأيت انجريد برجمان وهي تبكي من الغيظ بسبب تزاحم الناس عليها في مطار روما ، بعد ان حصلت على الحكم باسترداد أولادها ، وكانت تتلفت حولها كالمذعورة ، خوفا من اختطاف واحد منهم ، وخصوصا عندما أصر زوجها على الاحتفاظ بالطفل روبرتينو ، وصرخت أكثر من مرة ، وتكلمت أكثر من مرة بلغة غير مفهومة اعتقد انها السويدية .

الوزير بتلر نائب ماكميلان مع عروسه في شهر العسل .. الزوج يحاول الجلوس على السلم الاسباني المشهور الى جانب زوجته التي احتضنت باقة ورد ثمنها عشرون قرشا ..

ورأيت الوزير بتلر نائب ماكميلان ، مع عروسه في شهر العسل ، مع انهما جاوزا الخمسين من عمرهما ، ولم يزدحم حولهما احد ، ولم يحس بهما احد ، وكان « بتلر » يحاول الجلوس على السلم الاسباني ، احد معالم روما المشهورة ، عندما التقطت له هذه الصورة ، وجلست العروس على الارض مع باقة من الورود اشتراها العريس بعشرين قرشا هدية لعروسه .

ورأيت الاميرة البلجيكية « باولا » مع احدى صديقاتها في شارع الاستقلال في روما ، وكانت تصحب كلبها ، وظلت تتفرج على فترينات الزهور والاحذية مدة ساعة ، ولم تشتر شيئا ولم يحس بها احد .

ان الايطاليين لايحسون الا بنجوم السينما ، ومن اجل هذا تبرع عدد من شباب الايطال بطقم من الصوف للمولود القادم لبريجيت باردو ، عندما علموا انها تنتظر طفلا في شهر يناير القادم ، واطلقوا على الطقم اسم « اصدقاء باردو » .

صلاح جلال

هذا المشهد جعل المخرج فيتوريو دى سيكا يشد شعره من الغيظ عندما فشل تصويره بعد ان تزاحم الجمهور حول صوفيا لورين وكلارك جيبل ولم يتمكنا من تأدية دورهما

سقط عملاق الرعب !

رياض القصبجي يعيش في مأساة من الدموع ..

فجاة سقط عملاق الرعب ! اصبح البعبع الذي يخيف الناس أضعف من طفل ! أن رياض القصبجي يعيش في ماساة ليس لها آخر ! انه يحاول الوقوف على قدميه ليمثل ويجد ثمن الدواء ولكنه يسقط ! .. مرة اخرى ! ..

تحقيق يكتبه : جليل البنداري

نهاية العذاب .. كلفنى المرض حتى الآن للاعالة جنيه ، التى اتعاطى كل يوم ٨ حقن وسبعة انواع مختلفة من الحبوب غير الادوية « تصوير شوقى مصطفى »

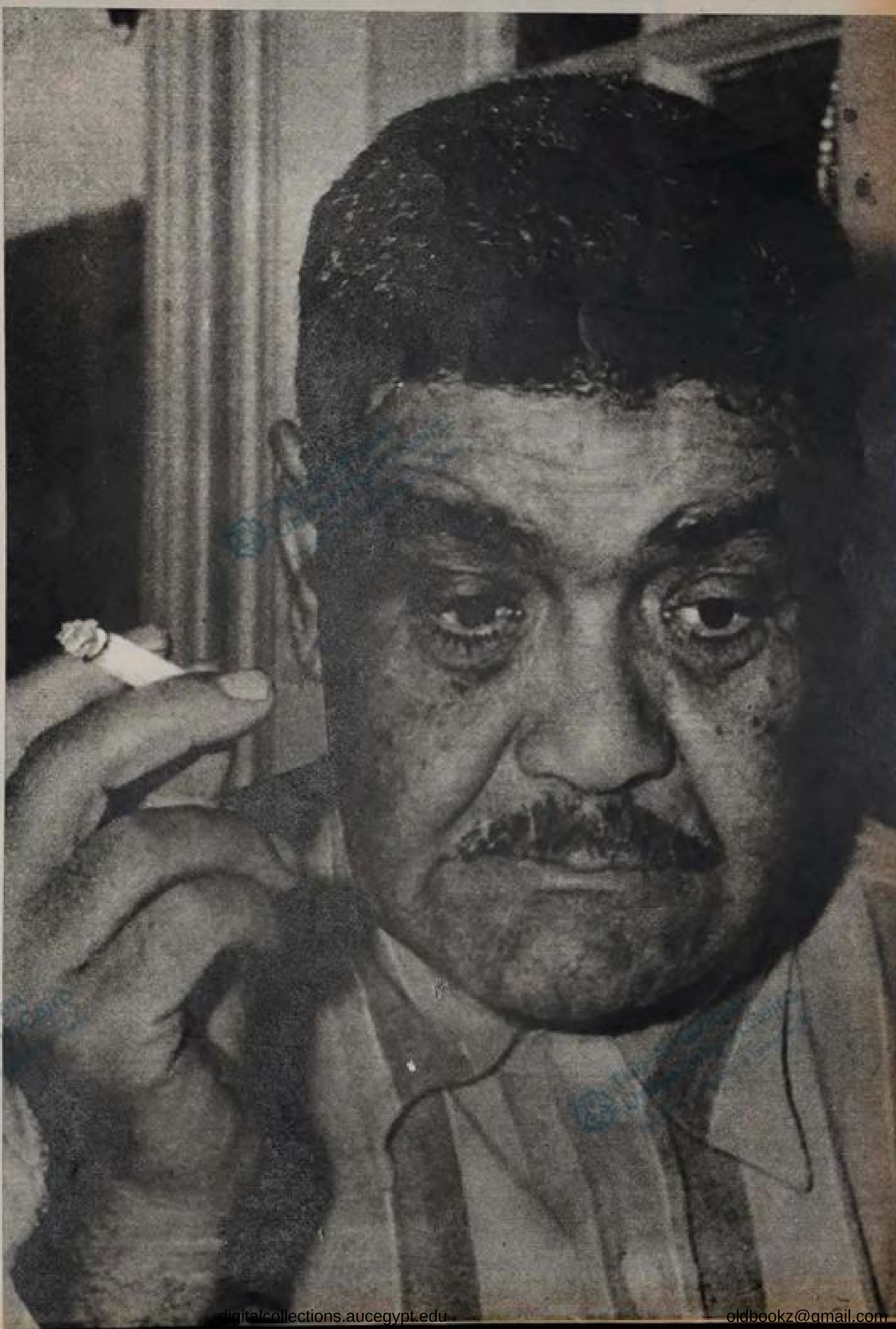

سقط عملاق الشاشة فجاة .. سقط بعبع الاطفال صريعا بمرض الشلل ..

قال لى رياض القصبجي :

– سهرت مع بعض اصدقائي .. ودعوني لاشرب كاسين من الشراب شربت كاسين كونياك .. كاسين اثنين وحياتك .. كاسين اثنين بس . وعدت الى بيتي في الساعة ١١ مساء .. وجلست على الكرسي وطلبت من زوجتي سعاد فنجان قهوة . شربت القهوة ولم استطع بعد ذلك ان انهض من مكاني او اتحرك !

وبكى الرجل العملاق بالدموع !

لم يبك في حياته ابدا .. لم يبك حتى في تمثيل ادواره ! .. فقد كان في ادواره يجعل الناس يبكون وهو يضحك !

قال لى رياض القصبجي وهو يمسح دموعه بكم الجلابية :

– ان الاطباء الاربعة يمنعوننى من التمثيل ! .. قالوا لى اننى لن استطيع العمل قبل شهر .. ارجو ان يكونوا صادقين ، فلا تطول مدة المرض عن شهر ! فانت تعلم انه ليس لى مورد رزق غير التمثيل ..

بدأ مساعد كمسارى

وروى لى رياض القصبجي قصة حياته .. قال انه بدأ مساعد كمسارى في السكة الحديد .. ثم اصيب بميكروب التمثيل ، فضحى بوظيفته الحكومية ذات المرتب الثابت من أجل ان يتشرد مع الفرق المتجولة في ربوع الصعيد !

وكان اول شرط للممثل المسرحي المتجول ، ان يغنى بطاقة صوته ويخدم

واشتغل مع فوزى الجزايرلى وعبد الرحمن رشدى وجورج ابيض ..

وغنى رياض القصبجي في اوبريت « العشرة الطيبة » لحن سيد درويش المشهور :

عشان مانعلى ونعلى ونعلى
لازم نطاطى نطاطى نطاطى

٤٠ عاما في التمثيل

وقال رياض القصبجي انه أمضى اربعين عاما من عمره في التمثيل .. وان اشهر ادواره هو دور « أبو العيل » الذى رسمه له المخرج بركات في فيلم « الواجب » ودور « الشاويش عطية » الذى رسمه له المخرج فطين عبد الوهاب في سلسلة افلام اسماعيل ياسين ..

ورياض القصبجي تزوج اربع مرات واخر زوجة له عاشرها ١٨ عاما وانجب منها ابنه الوحيد فتحى ..

وهو يقول ان زوجته سعاد عاشت معه على الخير والشر .. وان زوجة الممثل المحترف يجب ان تعد نفسها للايام الحلوة والايام المرة !

وقالت سعاد زوجة البعبع ان رياض لم يختلف معها ابدا ، وانه يحمل بين جنبيه قلب طفل !

الريحاني واسماعيل يس

ويقول رياض القصبجي ان السينما كانت تشغل كل وقته . فلم يعد لديه الفراغ للعمل في المسرح ، وقد اشتغل في فترة من حياته مع نجيب الريحاني . فمثل معه « الدنيا بتضحك » و « قسمتى » و « حكم قراقوش » و « الدنيا على كف عفريت » !

وقال انه اشترك مع اسماعيل ياسين في فرقته المسرحية اثناء عملها في فترة الصيف بالاسكندرية .

وتكلم رياض القصبجي عن الريحاني واسماعيل ، فقال ان الريحاني ممثل ليس له بديل !

وقال ان اسماعيل تخصص في تمثيل ادوار لايستطيع ان يؤديها ممثل غيره .

وقال ان اعظم ممثلي لادوار الشر ثلاثة هم زكي رستم ومحمود المليجي وفريد

كان فاصبح .. ابو الدبل بعد ان اقعده المرض ، لا يستطيع التحرك الا وحوله كل افراد اسرته يسندونه حتى لا يقع ..

شوقي .. وفي رأيه ان احسن ممثل لادوار الفتى الاول هو عماد حمدي !

– والفتاة الاول ؟

– فاتن مش عاوزه نزاع !

ثم تكلم عن فاتن فقال انها ارتيست

– يعني ايه ؟

– يعني التمثيل بيجري في دمها !

– من هي احسن ممثلة عزلية ؟

– بصراحة ؟

– طبعا

– زوزو ماضي !

– في اي دور ؟

– في اي دور يسند اليها

– الم تمثل دور الفتى الاول في حياتك

– ولا مرة !

– وليه ؟

– ما ليش وش امثل بيه دور روميو !

– ودور الباشا ؟

– مثلت مرة دور باشا كان اصله عربجي واشترى الرتبه بفلوسه !

– متى تفتح الراديو ؟

– انا لا افتح الراديو الا للست !

(يقصد ام كلثوم)

– وما احسن اغنية للست ؟

– والله كل اغانيها حلوة !

– وافضلها عندك ؟

– اروح لين واقول لين يصفى منك !

– ومن الملحنين ؟

– افضل الشيخ زكريا

– في اي لحن ؟

– الاهات طبعا

– وايه كمان ؟

– ليه تلاوعيني وانتي نور عيني

ثم قال :

– زكريا ده استاذ الجيل

سوفي الملحنين الشباب ؟

– احب لحن « في يوم في شهر في سنة » بتاع الموجي !

– ده بتاع كمال الطويل !

– يبقى كمال الطويل ..

– واحسن اغاني عبد الحليم ؟

– الاغنية الاخيرة سمعتني اذا قلت لك اني بكيت وانا باسمعها !

– اية اغنية ؟

– ذات ليلة ..

– هل تحب ان يشتغل ابنك فتحي بالتمثيل ؟

– لا ليه ؟

– علشان دي مهنة كلها شقاء !

– امال عاوزه يطلع ايه ؟

– عاوز اوديه الكلية الحربية .

لماذا طلق زوجاته الثلاث

قلت له :

– من هو المطرب اللي يعجبك اكثر من غيره ؟

– فطين عبد الوهاب .

– ايه السبب ؟

– يبقى منقاصين قوى !

– لماذا طلقت زوجاتك الثلاث ؟

– الاولى طلقتها لانهـا عاوزه تلعب بديلها .. والثانية ما كانتش عاوزه تشتغل في فرقتي .. والثالثة ماقدرتش تستحمل ايام الفقر . ومهنتنا دي عاوزه صبر !

ورياض القصبجي يعيش في حي شبرا منذ ثلاثين عاما .

قلت له :

– ايه سر حبك لشبرا ؟

قال :

– نشأت عليها وعشت فيها وانا ما احبش النط !

وقال رياض القصبجي ان المرض كلفه حوالي ثلاثمائة جنيه .. وانه يتعاطى في كل يوم ثماني حقن وسبعة انواع من الحبوب بخلاف الادوية التي يشربها وبخلاف جلسات الكهرباء والتدليك ..

وقال ان الذي وقف بجانبه في محنته الاخيرة هو جمال الليثي وفطين عبدالوهاب .. وقال ايضا انه تلقى خطابات كثيرة من المعجبين ، آخرها خطاب من عامل بالاسكندرية اسمه محمد سعيد قال له فيه انه يتقاضى مبلغ ١٦ قرشا في اليوم وانه على استعداد لان يتنازل له عن نصف مرتبه حتى يمن الله عليه بالشفاء !

جليل البنداري

رينا .. بالطو تويد اخضر بنقط برتقالي على فستان جرسيه برتقالي .. (الور)

ميرنا .. فستان جرسيه ترابيــة (اجلانتين)

.. فستان اسود ستان مطرز بالذهب وبالطو ... (فنيس)

وثبة كبرى فى موضات الأزياء ..

محلات جاتينيو تقيم

تطور جديد فى عالم الازياء ظهر هـــذا الموسم . خطوة جريئة تقف جنبا الى جنب مع اكبر البيوتات العـــالمية فى فن الازياء .

موضة هذا الموسم ابتكرتها محلات جاتينيو

كانت هـذه هي الخطوط العريضة التي ترددت هذا الاسبوع فى ميدان الازياء، والتي نفذت خلال العرض الكبير الذى أقامته محلات جاتينيو فى هيلتون وفى محلاتها بشارع محمد فريد ..

وحينما نذكر جاتينيو .. فان ذلك لايدع مجالا للتردد فى القول بأنها المؤسسة المصرية الكبيرة التى تاخذ مكانتها المرموقة فى اقتصادنا العربي الحديث وخاصة بعد أن آلت ملكيتها الى الاستاذ عبد القادر الحراكى ..

★ ★ ★ ★ ★

رينا .. بردى بالطو ستان موف فوق فستان جرسيه ابيض ... (الفرودیت) .

رينا .. فستان جرسيه [illegible] وبالطو بفرو اسود (تيرى)

ايريس .. فستان [illegible] ([illegible])

ميمى .. بنطلون اســـود وبلوفر اســود ومن اعلى بلوفر احمر عريض بدون ياقة .. (دستان ترابيز) ...

ميمي .. بالطو سواريه بالقصب الذهب على فستان جرسيه ساتان درابيه (ليالي الشرق) ..

ريا .. فستان صوف رمادى وبالطو من الدراساتان الاخضر الغامق ... (أنابيلا) ..

سوفي .. بالطو صوف اسود وابيض على فستان صوف احمر ... (كراكل) ...

رجاء .. في بالطو من الصوف الاحمر فوق فستان جرسيه ابيض .. (شابرون روج) .

أروع عرض لأزياء الشتاء..

يشرف على إخراجه إخصائيون للأزياء من أوروبا والإقليم الشمالي

على هامش العرض

- سامية صادق .. اللابسة خفيفة الروح اشاقتسعوا من الزوج بتعليقاتها خلال العرض
- الدكتور عبد الوهاب عزام الشرى الجريحة فستان الزفاف الذي عرضته سوفي وقد وافق مقابل الفستان حسب العروس نقاها
- حرم صاحب الهدى .. ونائلة أبو حسين ونائلة الصالي .. ومدام مصري ومدام رالي .. ومديحة يسري .. وجمع كبير من نجوم المجتمع اشتروا مجموعة كبيرة من الأزياء التي عرضت

★ ★ ★ ★ ★ ★

ونرى على هذه الصفحات بعض الصور التي تبرز حقيقة واقعة تعبر بوضوح عن مدى الجهد الذي بذلته محلات جاتينيو في اخراج هذه الازياء الرائعة .. وقد ظهر فيها الخطوط الجديدة والتصميمات الحديثة التي أخذت عن أحدث الموضات العالمية والتي قام بها اخصائيون وخبراء في فن الازياء من أوربا والاقليم الشمالي .

لقد شهد الجميع لهذا العرض الكبير .. وهذه الموديلات الفريدة في نوعها التي حققت الموضة لموسم الشتاء .. شيء جديد ظهر واضحا في خلال العرض ، فقد كانت الفتيات (المانيكان) يتحلين بالمجوهرات والساعات ماركة (موفادو) وهي تباع في محلات جاتينيو .

بقيت كلمة صريحة أهمس بها في أذن القراء .. هي أن محلات جاتينيو قد أصبحت مقصد نجوم وزهرات المجتمع لما امتازت به أزياؤها من تصميمات جاءت بحق عنوانا لموضة الموسم .

سوفي .. في فستان الزفاف الرائع الذي حاز اعجاب المدعوين وهو من الساتان المطرز ، وبه ٤٥ متر موسلين حرير طبيعي .. واسمه (الليستة) .. الى السعادة .

رجاء .. فستان جرسيه حرير (كحسون الشريف) ..

امسك المقص .. وأعط ابنك درساً فى الأدب ..

نظرة حزينة الى المستقبل بعد ان اختفت اول مظاهر الميوعة ..

لا مكان لجيمس دون فى المدارس منذ اليوم ، الآباء والمدرسون وخبراء التربية كتلوا جميع قواهم ضد الميوعة ! احد نظار المدارس جمع فى يوم واحد ١٠٠ سلسلة كان يعلقها خلفاء جيمس دون على صدورهم ! الحلاقون اشتركوا فى المعركة وقاموا بحلق شعر جيمس دون !

• جيمس دون .. يقلد مشية بريجيت باردو ويقول : الذنب على الشوال والبرميل

حلق شعر جيمس دين !

تحقيق صحفى عن التجربة الجديدة التى دخلت مدارسنا ..

الزمان : بعد ظهر يوم من ايام هذا الاسبوع .

المكان : احدى مدارس القاهرة .

حلاق طويل القامة يدخل المدرسة ، ويتجه الى حجرة الادارة ، وفى يده الحقيبة ، وقد أمر المشرفون بعض الطلبة بعدم الانصراف بعد انتهاء الحصة ، ويتقدم الطلبة أصحاب القصص والشعر الطويل فى تكاسل ظاهر — على هيئة طابور غير منتظم . الحلاق ينتظرهم داخل الحجرة ، وابتسامة ماكرة تبدو على شفتيه كلما بدأ عمله .

كان بعضهم يعاجأ برؤية الحلاق ، وبعضهم كان يعلم — من قبل — لماذا نادوا اسمه ليذهب للادارة ..

ان عملية القص لا تتجاوز خمس دقائق ، وبعدها يخرج طويل القصة ، وهو يتحسس مكانها من رأسه ويبتسم ..

الشخط والعصا !..

وما الذى فعله الآباء فى البيوت ؟

لقد التقيت بستة آباء ، بعضهم أعضاء فى الاتحاد القومى ، وبعضهم من رجال القضاء والجيش ، وقد اتفقوا جميعا على محاربة الميوعة للتعاون مع ادارات المدارس ، التى اتفق البعض هذا التشبه من ثلاثة بيوت رأيت أصحابها — وهم آباء لطلبة فى المدارس الثانوية والكليات — يستدعون الحلاقين أيضا ، ويشهدون بأنفسهم عملية الاطاحة بأول مظهر من مظاهر الميوعة وهو قصة « جيمس » انهم يطلبون الشكل للبعض من الآباء فى كيفية محاربة هذه التقاليع التى استشرت بين الطلبة ، كان الاب يشخط ويهدد ابنه بالعصا اذا ما رآه يتراخى او يقاوم الحلاق .

قال لى أحدهم :

— انه مسرور جدا لحملة أخبار اليوم ضد خلفاء من يسمى « جيمس دين » لتطهير المجتمع والمدارس من مساخرهم .

الحلاق يجند نفسه !

ان اثنين من الحلاقين الذين عملوا فى المدارس والبيوت فى هذا الاسبوع يتكلمان عن مشاهداتهما الخاصة .

الاول : اسمه أحمد محمد ، وهو حلاق بميدان العتبة ، قال :

— انا جندت نفسى للعملية دى بدون أجر ، لان ابنى طالب زيهم ، وشايف الاولاد مايعين ، والعيال زبايني بيناولونى احلق لاولادهم نمرة ٢ فى الشتاء ، ونمرة واحدة فى الصيف ، وكلهم مبسوطين ،

وانا اول مانطلبت من اخبار اليوم بالحكاية دى شاركت فى الحملة بالحلاقة ، وابنى كان اول واحد بدأت به .

والاستاذ فراج مفتش كبير جاب كل اولاده وحلقت لهم نمرة ٢ ، لان الحلاقة نظافة ، ولا يحسن الاولاد يبطلعون الى المرايا فى الصباح ويضيعون وقتهم ! ..

وقال **امين لطفى** الحلاق بالسيدة : انه حلق شعر (٣٥) طالبا فى يوم واحد ، وان بعض الاولاد كانوا زعلانين ، وبعضهم كانوا يضحكون !

واحد الذين وقعوا تحت يد الحلاق فى هذا الاسبوع ، واسمه سمير محمد عطية .. وهو طالب بالسنة الثالثة باحدى مدارس الجيزة الخاصة ، ويدعى انه كان من نجوم شاطئ ميامى فى الاسكندرية فى الصيف الماضى قال بعد أن انتهى الحلاق من قص شعره :

— الذنب مش علينا .. ده على البنات الواحد لما يلاقى المناظر الخارجة دى فى البنات يطلعوا بلاكسهم ، ساعة يعملوا شوال ، وساعة برميل ، والاصول ان يكون فيه قانون يحدد زى البنات دول .

ان **على رضوان** ، رئيس القلم الجنائى بنيابة قصر النيل ، وعضو الاتحاد القومى بدائرة الموسكى ، واحد الآباء الذين استدعوا الحلاق لابنائهم يقول :

— على الآباء ان يراعوا فى اختيار ملابس ابنائهم عدم خروجها عن اللياقة ، سواء أكانوا بنين او فتيات ، وعدم الخروج على التقاليد العربية ، وان مسئولية الأب فى ذلك مسئولية كبيرة ، اذ عليه مراقبة سلوك ابنائه وتنشئتهم تنشئة خشنة ليؤهلهم لتحمل اعباء الحياة مستقبلا ، ولا يمكن اغفال مسئولية الآباء الذين يتركون ابناءهم يسيرون فى هذا الطريق .

امنعوا الافلام المثيرة

وقال « **محمد على عبد الولى** » والد احد الطلبة ، وعضو الاتحاد القومى :

— ان شبابنا بخير ، وهو برىء من الفئة القليلة جدا « جيمس دون » ويجب ان نعالج هؤلاء الشبان بالتوجيه والارشاد وتبصيرهم بمستقبلهم لاقلاعهم من هذا التقليد الفاسد .

• شوشة .. جيمس دون قبل الحلاقة ..

والرأي عندي يتركز في :

● اصلاح البيئة .. وهي البيئة الاولى ، حيث يقع اللوم على الاباء والامهات والمعلمين لتقويم اعوجاج هؤلاء الشبان .

● عدم نشر الصور الخليعة في المجلات والجرائد .

● منع عرض الافلام المثيرة والاغاني الخليعة ، ولو استثنينا هؤلاء الرقعاء الذين يتسكعون في الطرقات وامام دور السينما ومدارس البنات أو في المصايف ، وجدنا أن شبابنا بخير ، وتذكرنا بأعيننا شبابنا وهو يحمل السلاح شهما واحدا خلف قائدنا البطل الرئيس جمال عبد الناصر في معركة بورسعيد .

حافظوا على ثروتكم !

وقال **محمد عبد الوهاب الخلفاوي** وكيل مدرسة على مبارك الثانوية :

ــ تهتم الدولة بثرواتها ، ومن اهمها الثروة البشرية ، لانها اساس كل الثروات الاخرى ، وقد انشأنا المجتمع المدرسة لتكون قيمة ولها حق الولاية على تنشئة الجيل الجديد ، وذلك بغرس الاتجاهات والعادات التي يستلزمها الانقلاب الشامل الذي صاحب الثورة المباركة في جميع نواحيها ، ومنها النواحي الفكرية ، والنفسية لهذا الجيل .

وفي حدود حق ولاية المدرسة على طلبتها، وحسن تنشئتهم تعنى بكل مظهر من مظاهر رجولتهم .

ونظرا للحملة الموجهة في هذه الايام لخنفاء «جيمس دين» ولملاحظة المدارس من انصراف بعض الطلبة الى مايشغلهم بعيدا عن واجباتهم ، فكرت بعض المدارس في أن تقضي على مظهر الميوعة والتخنث في بعض طلابها ، وذلك باقناعهم ، بأن هذا المظهر ، مظهر اطالة الشعر وابرازه في شوشة من الامام ، ولبس القمصان الشفافة والملونة ، التي تكشف عن صدورهم ، وحمل السلاسل التي تجمع اسم الفتاة مع صاحبها ، مما لا يتناسب مع الرجولة والخشونة المطلوبة في مواطن ١٩٥٩ ، ولا مع دورهم ــ كذكور ــ في الحياة .

وأعطتهم المدارس مهلة ليتخلصوا ، من هذه المظاهر ، أتبعتها بعمل ايجابي ، هو احضار بعض الحلاقين لجز مالشذ من شعر هؤلاء الطلبة ، بعد اقناعهم بفائدة هذا العمل ، وهذا يدخل في حق ولايتنا على ابنائها في المدارس ، وتكملة لعدم الرعاية الكاملة من بعض أولياء امور الطلبة على ابنائهم .

وبمجرد أن شعر الطلبة بذلك ، سارع زملاؤهم لاخذ المستوى المطلوب ، سواء في ملبسهم ومظهرهم ، وليست هذه بدعة ، فقد علمتنا الثورة ان نعالج مثل هذه الامور بهذه الطرق !

وقال الاستاذ **فرانس نخلة جرجس** : انه يتفق مع زميله في الرأي ونحن نعالج المشكلة علاجا تربويا محضا لتتبع الميوعة والتخنث في صفوف الشباب ، وذلك حتى جيل يتمتع بالرجولة الكاملة

طوفة المراهقة ! .

اما **الاستاذ محمد فريد ابو حديد ، المستشار الفني السابق لوزارة التربية والتعليم فيقول**

ــ ان المسألة هي مسألة اتجاه الشباب .

ففي تلك الفترة ، تجتاحهم طوفة » في وقت المراهقة تجعلهم يربون شعرهم او يطلقون شواربهم ، ومثل هذه التصرفات يجب ان ناخذها مأخذ جد ، النوع ده من الاولاد نوع « حساس » ودول أشبه في ... الرجولة في الشباب وهمل الميوعة ، ان الرقائف بين الشباب آفة يجب احتقارها ، وعدم نشر صور اصحابها ، وانما علينا ان نكرم الرجال منهم .

وحينما نسأل خبراء التربية عن رأيهم في جز « شوشة » جيمس دين ومعاقبة اصحاب السلاسل والقمصان ، نسمع هذه الآراء :

قال الدكتور ابو الفتوح رضوان وكيل كلية التربية :

ــ يكاد يكون من نافلة القول أن نقول ان واجب المدرسة الاول هو محاربة الميوعة والتخنث والضعف المعنوي في نفوس الطلاب ، ومع ذلك فهذه القاعدة العامة لاتبرر كافة الوسائل التي يمكن أن تلجأ اليها المدرسة .

ولا شك ان مسألة اتباع التلاميذ لنظام معين في هيئته أو ملبسه ، هي مسألة مثل أعلى يحتذونه هو ، وقد يكون هذا المثل الاعلى ليس فيه مسحة من العلو ، ولكنه الشائع على كل حال ..

والطريقة الفعالة في تعديل سلوك الشباب ، ان تقتلع من نفوسهم المثل التي لايوافق عليها المجتمع ، ونحل محلها مثلا عليا يرضى عنها المجتمع ، ولهذا فان ارغام التلميذ على هيئة معينة دون أن تغير آراءه وقيمه ، انما هو دهان لايصل الى صميم الموضوع نفسه ، فاحضار الحلاقين الى المدارس يغير هيئة التلاميذ ولكنه لا يغير مابنفوسهم ، وليس فيه مايمنعهم من مزاولة المظاهر الاخرى لـ« جيمس دين » داخل المدرسة أو خارجها مما لايقع تحت طائلة قص الحلاق .

وخير عندي أن يتأخر امتثال هؤلاء التلاميذ شهرا أو بعض شهر ، أو سنة أو بعض سنة ، ويتم بالاقناع وبتغيير المثل ، وبتعديل القيم ، من أن يتم اليوم بالقسر والارغام والتخويف .

وخلاصة رأيي ان النتيجة التي ترمي اليها هذه المدارس هي نتيجة تربوية ، ولكنها ــ مع الاسف ــ تتم بطريقة غير تربوية .

حاربوا البنطلون الضيق ..

وقال الدكتور **نجيب اسكندر ابراهيم** ، الاستاذ بكلية التربية :

ــ انا لا أؤيد فكرة عقوبة «جز الشوشة» لان بعض اصحاب التقاليع يقلدون «بل برايتر» ويحلقون رؤوسهم بالموسى ... في الناب .. ولكن علاج المشكلة ... الى الاهتمام بالمظهر الخارجي فقط ، وانما ينبغي ان نسأل انفسنا قبل أن نحاول الحد باسلوب او اجراء لمواجهة هذه المشكلة ، ماهي الاسباب ؟ .. وفي هذا الاتجاه يكون العمل منصبا على التعرف على العلل الحقيقية ، ومع الخوف من أنه اذا ... ظهر الانحراف في جهة أخرى ... نلاحظ أن بعض الطلبة يلبسون بنطلونات ضيقة جدا ، وهذا انحراف يجب محاربته فورا !

محمد علي عبد المولى .. تاجر الصيني وعضو الاتحاد القومي

دكتور ابو الفتوح رضوان .. وكيل كلية التربية

دكتور عثمان امين .. رئيس قسم الفلسفة

ارجعوا الى الدين

وماذا يرى الفلاسفة ؟ .

لقد عرضنا المشكلة على الدكتور **عثمان امين رئيس قسم الفلسفة بكلية آداب القاهرة فقال :**

ــ ان المشكلة اكبر وأبعد خطرا من ان تعالج عن طريق قص الشعر وما اليه ؛ انما هي مشكلة يجب ان تعالج من جذورها ، وجذورها لايمكن أن تكون الا بالتربية ، وهذه التربية يجب أن تكون قائمة على أسس من الدين والاخلاق قبل كل شيء .

وهذا المعنى قد التفت اليه المصلحون للتعليم ، في كثير من البلاد الغربية التي كانت تمر بمثل المرحلة التي نمر بها اليوم ، ثم يجد مصلحوهم عيبا من أن يقيموا بناء التعليم على التربية الدينية والاخلاقية ، والانسانية بعد ذلك ، واليكم مثالا مشهورا من الدكتور « توماس ارنولد » المربي المشهور الذي عاش في النصف الاول من القرن التاسع عشر ، فهذا الرجل استطاع أن ينفخ في التعليم في بريطانيا روحا جديدة ، وقد كان قوام دعوته ، أن **أول** ماينبغي أن نحرص عليه هو بث المبادئ الدينية والاخلاقية في نفوس التلاميذ ، **وثانيا** أن نعودهم السلوك المهذب ، سلوك الرجل الفاضل ، **وثالثا** أن نعنى بتزكية مواهبهم العقلية ، وهذه الاغراض الثلاثة قد دأب توماس ــ حينما تولى مدرسة رجبي المشهورة ــ أن يجعلها السائدة في التعليم ، وظلت مدرسة رجبي ــ بيت هذه المبادئ ــ نجاحا تأثرت به جميع المدارس العامة في بريطانيا وما زالت هذه المدارس تجري في تربيتها على آثار ارنولد .

وقد حاول ارنولد هذا أن يتابع جهوده لاقناع التلاميذ انفسهم واستمالتهم قبل اقناع اولياء امورهم ، وان يجعلهم متحمسين لهذا النظام الجديد وان يكونوا المدافعين عنه .

وبعد .. ماراًيك انت ؟

منير ، حفيد جيمس دين بعد ان استسلم لمقص الحلاق وهو يجز شوشته

النصف الحلو

الحرية الزائدة تسبب شقائك !

ايهما اسعد للمرأة الحرية المطلقة التي لا يقيدها شيء ؟ أم القيود والتقاليد التي تحد من حريتها ؟ لقد نالت المرأة السويدية من الحرية ما لا يمكن أن تناله حواء في أي جزء آخر من العالم ؟ فهل هي سعيدة بهذه الحرية ؟

ان في القاهرة الآن صحفية سويدية شابة في الحادية والعشرين من عمرها ، هي « مس رينشارد » مندوبة أكبر الصحف وأكثرها انتشارا سألها النصف الحلو :

ـ الى أي حد نالت المرأة السويدية حريتها ؟

ـ ان من حق الفتاة السويدية أن تصحب الى بيت والديها من تشاء من الرجال ، ومن حقها أن تنجب أطفالا غير شرعيين ، وأن تحيا حياة طبيعية بعيدة عن التقاليد والخوف من كلام الناس ، انها لا تعيبك مراهقتها أو نزواتها ، ولها أن تتصرف كيفما تشاء ، ومن حقها أن تصحب معها الى بيت زوجها أطفالا غير شرعيين ، ولكن أكبر مشكلة بالنسبة للمرأة السويدية هي عدم الاستقرار العائلي وسهولة الطلاق وعدم وجود نظام الأسرة الا بنسبة بسيطة ، مع أن الدولة تشجع الزواج وتحاول أن تسهل على الشباب مسئولياته المختلفة ، من أثاث المنزل والسكن ، ولكن الحرية المطلقة التي حصلت عليها المرأة السويدية جعلت نظام الأسرة المتماسك شيئا نادرا !

ولقد وصلت المرأة السويدية الى مناصب لم تصل لها المرأة في مكان آخر من العالم ، حتى انها اليوم يدور الكاهن ، فتعقد الزواج وتحلي بالناس .

سألنا الصحفية السويدية :

ـ هل تعتقدين ، بعد الحريات الواسعة التي نالتها المرأة في بلادكم ، أن الحرية هي السبيل الوحيد الى سعادة المرأة ؟

ـ يؤسفني أن أقول أن الحرية المبالغ فيها لا تمنح المرأة السعادة ، فان طبيعة المرأة ونزواتها وعاطفة الأمومة عندها ، تمنعها من الاستمتاع بالتحرر من القيود والتقاليد ، ذلك التحرر الذي يصل الى حالة الانهيار الخلقي وتفكك الأسرة ، وستظل سعادة حواء دائما أبدا تحت ظل نظام الأسرة المتماسك الذي يشعرها بالطمأنينة ، ومع اني متأكدة مما أقول وأعلم تمام العلم كم عانت المرأة السويدية بسبب الحرية ، الا انني في الوقت نفسه لا أحب أن نرجع الى الوراء ، بل ان الظروف تحتم علينا أن نستمر في هذا الطريق ، وهذا لا يمنع انني احسد المرأة التي لم تعرف بعد طريقها الى الحرية الجامحة !

« مس رينشارد » الصحفية السويدية تحمل في حقيبة يدها كلبا صغيرا وتقول أن ميزة الفتاة السويدية أنها غير معقدة ...

أخبار الستات

● **الدكتورة طلعت الرفاعي** شاعرة دمشق التي اشتركت في حفل تأبين الشاعر هاشم الرفاعي بجامعة القاهرة ، بدأت في كتابة ملحمة شعرية عن حياة الشاعر ودوره الوطني ، وبهذه المناسبة ليس بين الشاعر والشاعرة صلة قرابة برغم تشابه الاسمين !

● **فهيمة فهمي** الاخصائية في تاريخ الازياء من باريس ، أعدت بحثا مطبوعا بالشوس عن غزل ونسيج الأقمشة عند الفراعنة ، وسيتشر البحث في مؤتمر الفنون الشعبية في ديسمبر القادم .

● **آمال فهمي** .. سافرت في هذا الاسبوع الى الدقهلية لتسجل أولى حلقات برنامجها الاذاعي الجديد « بلادي » . البرنامج سيعطي صورة واضحة عن معالم كل مديريات الجمهورية .

● **نفيسة الغمراوي** .. أصبحت عضوا في لجنة الموسيقى والرقص الشعبي التي تكونت بمجلس الفنون . ستعلن هذه اللجنة عن مسابقة عامة للفنون الشعبية قريبا .

● **حورية الكومي** .. مديرة معهد التربية الرياضية والاجتماعية بمنطقة القاهرة الجنوبية ، مشغولة في هذه الأيام بتنظيم أول باليه مائي من بنات المدارس الثانوية !

● **ماري كحيل** .. عادت من أوروبا أخيرا بعد أن أمضت بها أربعة أشهر . بدأت نشاطها في جمعية المحاربين القدماء بتوزيع الهدايا على أسر شهداء الطيران .

● **عقد الاتحاد النسائي** اجتماعا ضم مندوبات الجمعيات النسائية في القاهرة ، وقررت ارسال برقية احتجاج الى لجنة حقوق الانسان بالأمم المتحدة على تعذيب الطالبة العراقية يسرى سعيد . وأرسلت صورة من هذه البرقية الى أمانة الجامعة العربية

الحياة بين أناملها

« آن بلاكوين » . فقدت بصرها ورغم ذلك استطاعت أن تقرأ أكثر من مائة كتاب بأناملها ..

ابتسامة جميلة تشرق على وجه الطفلة « آن بلاكوين » الانجليزية ، وعلى الرغم من أنها ضريرة لم تر نور الحياة ، فانها تستطيع بحواسها أن تستمتع بها طفلة في مثل سنها ! لقد حزن والداها لانها حرمت من نعمة البصر ولكنهما صمما على أن يمنحا لها السعادة . ذهبت الى المدرسة وتعلمت القراءة والكتابة بطريقة « بريل » .

عشقت القراءة ومن طريقها بدأت ترى مباهج الحياة وتعرف أسرارها .. والآن تجد بين أناملها العالم كله لتكتشف فيه كل ما هو ناقص وشيق . ان الاطفال الآخرين يجدون السعادة في مشاهدة أفلام السينما والتلفزيون ولكن « آن » تجد سعادتها في كتبها ، وتجد في كل كتاب تقرؤه تجربة جديدة لعقلها . لقد [illegible] العزلة [illegible] الى عوالم أخرى أكثر [illegible] . لقد قرأت الى الآن وهي لا تزال في بداية حياتها ما يقرب من مائة كتاب لأكبر الكتاب العالميين . وبدأت أخيرا في الكتابة والتعبير عما تشعر به بأسلوب فيه عمق وتأمل . ويعلق المجتمع الانجليزي آمالا كبيرة على نبوغ هذه الطفلة ، ويرى أن المستقبل أمامها مضيء على الرغم من الظلام الذي تعيش فيه .

امتنعي عن التدخين إذا كنت حاملاً ..

امتنعي عن التدخين اذا كنت حاملا ، فالدكتور عبد الغني الوشاحي طبيب الأطفال قام ببحث مجموعة كبيرة من الحالات ليعرف العلاقة بين التدخين والحمل ، وقد وجد أن وزن الطفل الذي تدخن أمه كثيرا أثناء الحمل ينقص عادة عن أقرانه بنصف كيلو جرام .

ووزن الطفل مسألة مهمة ، لأنه يساعده في البداية على مقاومة الأمراض التي قد تهدده .

ويقول الدكتور عبد الغني : ان جمعية أصدقاء الجنين وجدت في أبحاثها انه في المناطق التي تأكل الأم فيها اللحم مرة واحدة في الأسبوع تكثر حالات الاجهاض ، لأن جودة التغذية عند الأم يبدو أثرها في الطفل ، مثل اقلاعها عن التدخين تماما !

منى أبو النجا في السادسة عشرة من عمرها . فتاة صغيرة خفيفة الظل

بنت ١٦ سنة

هذا جزء صغير من غرفة « منى » ابنة الدكتور عبد العظيم أبو النجا وهي واحدة من فتيات الجيل الجديد المتطلعات ، الصور على هواية ناجحة قد تتحول فيما بعد الى عمل دائم يبتكر فيه وتظهر مواهبها .. وهواية « منى » هي عمل ديكور لحجرتها من صور كواكب ونجوم السينما في العالم .. وهذه الهواية لا تكلفها شيئا سوى مجموعة من المجلات الفنية وبعد قراءتها تقص بعضها لتعلقه على جدران حجرتها التي أصبحت أشبه بمعرض لآخر أخبار كل ممثل وممثلة ، آخر أفلامهم التي ظهروا فيها .. أحدث تسريحات الممثلات في العالم !

وعرضت هذه الصور التي وصل عددها الى أكثر من خمسة آلاف صورة بشكل جميل وفني .. وعندما اكتشفت والدهش هواية ابنتها لم تحاول الوقوف في وجهها بل على العكس كان تمضي أوقات فراغها هي الأخرى في مساعدتها . وقررت بعد أن تنتهي من دراستها ارسالها الى باريس لدراسة فن الديكور وتصميم الأزياء بعد أن أشارت هوايتها الى موهبتها ..

هــل أنت هـادئة نفسـيًا ؟

في كل سنة يزداد عدد المرضى النفسيين أكثر من السنة التي قبلها . علماء النفس يحـــللون ذلك بأن العمل الكثير المتواصل ، والحياة المادية التي تملأها الحركة والتي نحياها لها الى كبير .. لذلك أصبح التحليل النفسي ضرورة تتطلبها ظروف حياتنا والنصف الحلو يقدم لك اليوم هذا الاختبار البسيط الذي وضعه الدكتور صبري جرجس أخصائي الأمراض النفسية ، ليدلك على مكانك في عالم الهدوء والاطمئنان النفسي ..

١ – هل تعانين من الأحلام المزعجة أو تتكلمين في أثناء النوم ؟

٢ – هل تميلين بطبيعتك الى الحزن والهموم ؟

٣ – هل تنزعين الى الاحتمالات السيئة في أي موقف ، حتى ولو لم يكن في ظروف الموقف ما يدعو الى ذلك ؟

اذا مرض طفلك مثلا أو تأخر زوجك عن موعد عودته ؟

٤ – هل تحملين الاساءة في نفسك فترة طويلة ؟

٥ – اذا صادفك فشل أو صدمة فهل ترجعين هذا لسوء حظك ؟

٦ – هل أنت سهلة الإثارة ، سريعة الغضب ، قليلة الصبر والتحمل ؟!

٧ – هل تنزعين الى رؤية الخطأ في أعمال الغير ؟

٨ – هل من السهل أن تشعري بأن احساسك جرح ، وأن كرامتك أهينت ؟

٩ – هل تشعرين بالتهيب والارتباك اذا قابلت أحدا من الجنس الآخر ؟

١٠ – اذا اشتركت في حديث مع جماعة من الناس ، فهل تشعرين أن آراءك تافهة وأن الناس لم يقابلوها بالتقدير ؟

١١ – هل تفضلين اتخاذ قراراتك بمساعدة الآخرين ومشورتهم ؟

١٢ – هل يصعب عليك الاعتراف بخطئك اذا اختلفت مع غيرك في أحد المواقف ؟

١٣ – هل تؤمنين بالحسد والسحر ؟

١٤ – اذا اعتذر زوجك عن تلبية أحد مطالبك لعدم حصوله على نقود كافية ، فهل تصدقينه ؟ أو تحاولين التأكد مما يقول بتحرياتك الخاصة ؟

١٥ – اذا مرضت فهل تفكرين في مضاعفات المرض واحتمالاته السيئة ؟

١٦ – هل تكثرين من الحديث عن أطفالك في كل مناسبة تجلسين فيها الى صديقاتك ؟

١٧ – هل تتعمدين انتقاد زوجك وتتبع هفواته وتوجيه النصح اليه ؟

١٨ – هل تتحدثين بصوت عال دائما وتستعينين بحركات يديك لاقناع محدثك ؟

١٩ – اذا التقيت بالحفلات بمعارف زوجك فهل تتظاهرين بعدم الاجتماعية أم تشتركين مع زوجك في الترحيب بها والانصات الى حديثها ؟

٢٠ – هل تنزعين الى منع بفتيش سحى في كل المناسبات ، وخصوصا أمام الغرباء ؟

٢١ – هل تشعرين أن عمل زوجك أصبح منافسا خطيرا لك في قلبه ؟

٢٢ – هل تشعرين أحيانا أن حياتك تافهة ؟

٢٣ – هل يطربك ثناء الناس عليك أكثر من ثناء زوجك ؟

٢٤ – هل تحرصين على الذهاب الى السينما اذا كانت بطلة الفيلم تعجبك ، وترفضين اذا أعجبت زوجك أيضا ؟

٢٥ – هل تحرصين على لبس أحسن ما عندك في أية مناسبة تدعين اليها ؟

٢٦ – هل تشتركين في حديث شيرنك عن صديقاتك الغائبات من باب المجاملة ؟

٢٧ – هل تعتبرين الدموع وسيلة لتحقيق مطالبك ؟

٢٨ – هل تهتمين باستعمال الأدوية القوية ؟

اذا أجبت على أكثر من ٢٠ سؤالا بنعم . فأنت بلا شك في حالة نفسية تدعو الى الاسراع باستشارة طبيب أخصائي . واذا كانت اجابتك بنعم على ما بين ١٥ ، ١٢ فيلزمك بعض الراحـــة مع علاج بسيط . واذا تراوحت اجابتك بنعم بين ١٢ ، ٧ فأنت في حالة نفسية لا بأس بهـــا . أما اذا كانت أقل من ٧ فاطمئني على نفسك . فأنت في حالة يحسدك عليها الجميع وأعصابك قوية جدا ..

طبخة " البوركي "

مدام بن حالون حرم قنصل مراكش تقدم لك واحدا من أشهر الأطباق الشعبية في المغرب ، والأطباق الشعبية هناك تشتمل بوفرة اللحم البيض والسمك ووجود اللحم بكثرة يعوض عنه . وهي تقول : أن الطهي شيء أساسي وهام جدا بالنسبة للفتاة المغربية ولذلك فهي تعكف الآن على تعليم ابنتها سكينة الطالبة بمدرسة الأورمان الثانوية ، فنون الطهي الى جانب فن التفصيل .

ولكي تصنعي الطبق الذي تطبخه مدام بن حالون أحضري :

- ١ ١/٢ رطل لحم مفروم
- ٢ رطل بصل
- ٦ بيضات
- ١/٢ اقة جلاش

وقليلا من عصير الليمون .

والفرمي البصل وحمريه بالسمن وضعي عليه قليلا من الفلفل الأسود والزعفران والبقدونس ، وضعي عليه اللحم وقلبيه على النار حتى ينضج ، ثم اخفقي البيضات الست وضعيها مع اللحم على النار قليلا . ثم ارفعيه ، وبعد أن يبرد الخليط ، احشي به الجلاش على شكل مثلثات واقليها في السمن .

حرم قنصل المغرب في القاهرة تقدم لك أشهر الأطباق الشعبية هناك ..

قبعة للشتاء من خيوط « الوهر » مصنوعة على شكل « شينيون » ويمكن أن ترتديها اذا كان شعرك قصيرا ، منها البني والأسود والأصفر والبلاتيني حتى يمكنك أن ترتدي اللون الذي يتناسب بشرتك ولون شعرك فتبدو القبعة وكأنها « بيريك » . وينتظر أن تنتشر هذه التقليعة التي قام بتصميمها أحد بيوت الأزياء في لندن ..

مائة ألف رجل لاكتشاف جاذبيتك !

قام قسم الأبحاث بجامعة كاليفورنيا بعمل دراسة كاملة على مائة ألف رجل أمريكي لتحديد معالم جاذبية المرأة . وقسم النتائج الى مائة درجة .. وبمعرفتك لأهمية هذه العناصر تستطيعين أن تحددي موقفك :

هل أنت جذابة أم لا ؟

- ✱ فاز المظهر الخارجي في المرأة بالمرتبة الأولى . وحصل على ١٥ درجة .
- ✱ كل من الشخصية في المرأة ، وصوتها أخذ ١٢ درجة .
- ✱ أما القوام والصحة فعشر درجات لكل منهما .
- ✱ والعيون والبشرة ثماني درجات لكل واحدة .
- ✱ والشعر والأسنان والذكاء ست درجات فقط لكل واحدة
- ✱ واليدان أربع والثياب ثلاث فقط !

دليل الأسرة
يحل جميع مشاكل الأسرة

رحلات
بولمن سياحلو رحلات بأنحاء الجمهورية

شركة حسين عبد الرحمن وولده
الادارة تليفون ٢٥ .٥٩ – ٧٥٢٢١

مدارس ومعاهد
لضمان مستقبلك التحق فورا
بالمعهد اللاسلكى بالزيتون
٥١ شارع سليم الاول
لتخريج ضباط ومعاونى لاسلكى للجنسين

ساعات ومجوهرات
مصطفى السيد

يقدم احسن مجموعة من الساعات والنظارات حريمى ورجالى بالمنصورة ورأس البر تليفون ٤٢٩ المنصورة

عمارات واراضى للبناء

شقق مفروشة بالقاهرة وضواحيها بيع وشراء فيلات وعمارات
مكتب القاهرة العقارى
سعد محمد احمد
٨ ب ش ٢٦ يوليو ت ٤٠٢٣٩ – ٤٢٨٨٤
العنوان التلغرافى : مقار اونيس

فى مكان كالجنة
اراضى للبناء تقدمها لك
شركة الاهرام للمقاولات والطوب
فى اجمل وارقى منطقة بالهرم
بجوار مدينة التعاون
سعر المتر يبدأ من ٤ جنيهات
ادفع ربع الثمن فقط مقدما والباقى على ٥٠ شهرا وبدون فوائد
الشركة الوحيدة التى تقوم بتنفيذ المرافق العامة على حسابها
توصيل مياه – نور
توصيل المجارى – رصف الشوارع
عاين الارض على الطبيعة بسيارات الشركة مجانا
من فرع الشركة بالهرم امام ملهى الاوبرج
شركة الاهرام للمقاولات المعمارية وصناعة الطوب
١٦ ميدان السيدة زينب
و ٣٧٣ شارع الاهرام امام الاوبرج
ت : ٢٣٤١٤ ، ٨٦٠١٩
ص. ت ٩٨٤٤٦
مدير عام – عكاشه نقودى

اقمشة وفرو
تصفية نهائية
محلات البا
٢٠ شارع ٢٦ يوليو
تخفيض من
٢٠٪ الى ٥٠٪
برانيط • كلف • المشغولات ملابس سيدات واطفال
للشهرة

ب ٦٥
سويتر للاولاد وعادى موبس
شركة النيل
للملبوسات والاقمشة ت ٤٦٣٣٠
ميدان الاوبرا ناحية شارع عبدالخالق ثروت بالقرب من بوستة العتبة ٤٩

كتب جديدة
بين الدين والعلم
العدد الثالث عشر من سلسلة الثقافة الاسلامية للدكتور الغمراوى مع الباعة
العالمية للطبع والنشر تقدم
الحكم المحلى
● كتاب الموسم
● بحث شامل صريح
تأليف الكاتب السياسى المعروف
ماهر نسيم
● يطلب من الباعة والاكشاك
الثمن ١٥ قرشا

مكتبة الانجلو المصرية تقدم الفكر العالمى
اشراف امين شاكر وعثمان نوية
صدر الكتاب الثالث
اضواء على سياسة الهند
يطلب من الباعة الثمن ٨ قروش

اقاصيص من الهند
٢٠ قصة من بلاد السحر والجمال
٢٠ لوحة فنية رائعة بالالوان
ترجمة خليل جرجس خليل
نشر وتوزيع مؤسسة كامل مهدى
مع الباعة ٢٥ قرشا

دار العروبة تقدم
التشريع الجنائى الاسلامى الاول
للاستاذ عبدالقادر عوده ١٥٠
مشكلة الثقافة ١٥
تاليف مالك بن نبى
وجهة العالم الاسلامى ١٥
تاليف مالك بن نبى
ترجمة عبدالصبور شاهين ٢٥
يطلب من الباعة والمكتبات

الممتاز فى الرياضة
لجميع سنوات الاعدادية والثانوية
للاساتذة حسن مهنا ، احمد كمال عبده محمد رجائى طعيمر
مكتبة مصر بالفجالة والمكتبات

المرشد فى قانون عقد العمل الموحد
يشمل
● شرح عقد العمل الفردى
● شرح القرارات الوزارية للقانون العمل
● شرح القانون ٢٢٧ لسنة ١٩٥٩ بشأن تعديل مكافأة نهاية الخدمة
● أحدث احكام المحاكم وقرارات التحكيم
● نصوص قانون العمل والقرارات الوزارية
تاليف عصمت الهوارى المحامى وفهمى كامل بادارة العمل
يطلب من
مكتبة الانجلو المصرية بالقاهرة ومكتب عصمت الهوارى المحامى
٣ شارع عرشدى تليفون ٧٤٩٦٣
الثمن بخلاف البريد
جنيه بمصر و ١٠ ليرة بسوريا

ظهرت اليوم الطبعة الثانية من
١ – قانون العمل الموحد
ومذكرته الايضاحية
٢ – قانون التامينات الاجتماعية
ومذكرته الايضاحية
منقحة طبقا لاحدث التعديلات
مراجعة عصمت الهوارى المحامى
يطلب من الناشر الدار المصرية للطباعة والنشر والتوزيع
٢٢ شارع سامى بلاظوغلى ت ٣٢٥٧٨
وباعة الصحف
ثمن الكتابين معا ١٥ قرشا

● مشاكل البحوث العلمية والتكنولوجية
● مشاكل الاقتصاد والسياسة والادارة
● مشروعات التعليم والتصنيع والتخطيط
مشاكل الدول الآسيوية والأفريقية
بقلم الدبلوماسى الهندى الكبير
السردار ك . م بانيكار
السفير الهندى السابق بالجمهورية العربية المتحدة
ترجمة وتقديم
عبد السلام شحاتة
يطلب من الناشر
الدار المصرية للطباعة والنشر والتوزيع
٢٢ ش سامى بلاظوغلى ت ٣٢٥٧٨ القاهرة
ومن الدار المصرية للكتب
٢٤ شارع عبد الخالق ثروت
ومن باعة الصحف والكتب الشهيرة والاكشاك – الثمن – ١٥ قرشا

سيارات ولوازمها
قيادة السيارة
الميكانيكا الخفيفة
آداب المرور
يتولى تعليمك الاستاذ انسى بمدرسة هيلتون
١٦٨ ش التحرير ناحية الدمرداش ت ٢٤٣٩٨

شركة المروحة المدينة
للنقل بالسيارات
مؤسسة ١٩٢٤
نجيب حليم و أمين باسيلى

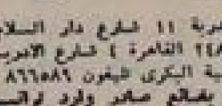

اسكندرية ١١ شارع دار السلام ت ٢٢٨٨٧ (القاهرة) ٤ شارع الادريس منشية البكرى تليفون ٨٦٦٥٨٩
تخليص بضائع صادر ووارد تراتسيت
الشركة تقبل تحاويل عن البضائع

موبيليات ومفروشات
موبيليات حسن فهيم
تتحدث عن نفسها

بفنها وموديلاتها ومتانتها ورونقها
الاسعار لم يسبق لها مثيل ٦ شارع محطة مصر تليفون
٢٥٥٩٩ باسكندرية

اعلانات مختلفة
لتضمنوا بياضا ناصعا استعملوا بياض
ميراكل
وسر الشركة المصرية للتجارة بالاسكندرية أن تعلن اسناد توكيل التوزيع بالمملكة العربية السعودية الى السادة :
محمد وعبدالله حسين موسى
ص . ب : ١٠٤ مكة المكرمة

مطابع مدكور وأولاده
للطباعة بالليونتيب بجميع اللغات
اوفست – تيبو – مطبوعات تجارية
٢٠ عبد الخالق ثروت ت ٥١٥٧١

محلات عياد أسعد
الرئيسى : ٢ ش رشدى عمارة الاثنامة
الفرع : ١٣٧ ش محمد فريد ت ٥٨٦١٠
الورشة : ٢٢ ش منشو بعابدين
جميع انواع ماكينات الخياطة
يفالى ، سينجر ، هندى ، روسى ، تشيكى . باشراف اخصائيين خبرة ٢٥ سنة فى تصليح جميع انواع الماكينات
زيارة واحدة تثبت لك صدقنا

بشرى للسادة المزارعين
مشاتل عيسى النموذجية لصاحبها
محمد السيد عيسى
ناحية طه شبرا قويسنا
التى لا تألوا جهدا للوصول الى احسن انواع الموالح قد خطت خطوات واسعة فى هذا السبيل فقد توصلت الى انتاج انواع منتقاة عند المراض الغرس والنظريات بمعاونة
قسم أمراض البساتين
بوزارة الزراعة
ادارة المشتل ترحب بالزائرين ، موقع المشتل : طريق شبين الكوم – قويسنا تليفون ٢١٨١ و ٢٣٣٢ شبين الكوم

رجينا
الة التريكو السحرية
وردت دفعات محدودة
الوكيل العام بالاقليم الجنوبى
كمال الشبليشى
المنصورة شارع الثورة ت ٢٣٢٩

سكك حديد مصر
لاتفوتكم زيارة متحف سكك حديد مصر بمبانى محطة القاهرة لتشاهدوا تطور القاطرات والعربات والمحطات والكبارى والإشارات منذ انشاء السكك الحديدية عام ١٨٥٤ حتى الآن
والمتحف مفتوح يوميا للزيارة من الساعة ٨/٣٠ حتى الساعة ١٤ ماعدا أيام الإثنين والعطلات الرسمية
تليفون ٧٧٣٩٣

دليل الأسرة
يحل جميع مشاكل الأسرة

استشارات

الطوالع الفلكية

استشيروا الاستاذ العتابي الفلكي في مشاكلكم العاطفية والعائلية والزواج والمشروعات التجارية والعيوب النفسية بالحضور والمراسلة ١٢٥ شارع الجيش بمصر

آلات موسيقية

بيانوات المانى للبيع او للايجار
بمحلات انطون منسى ٤٢ ش شبرا ت ٥٥٠٠٣

مواد غذائية

فنجان القهوة المفضل
تجده دائما
بمحلات البن البرازيلى
بالاسكندرية

احسن بن بالاسكندرية

واجود انواع البطارخ
تقدمها محلات
كافيار
الكيلو ٣٠٠ قرش
٥٠ ميدان توفيق امام شل ت ٧٧١٥٢

جبنة الشاذلى الممتازة

منتجاتنا تباع بمحلات البقالة
الجملة ١٦ شارع خلاط بشبرا
ت ٥٨٨٤٠

مستحضرات تجميل

كريم ليديا

ذو الشهرة العالمية الحائز على الاوسمة الذهبية والشهادات من المعارض الدولية

هل جربته يا سيدتى
اذن فجربيه لتعرفى مزاياه
اطلبوه من كافة الصيدليات والمحلات الشهيرة
الموزع العام بجميع بلاد الشرق
محمد نهاد الكتبى
وكيل التوزيع بالاقليم الجنوبى
مركز توزيع المنتجات العالمية
٥٦ شارع ٢٦ يوليو
تليفون ٨١٠٩٢٠

للبيع والايجار

المكتب العربى ت ٤٩٥٥٩
٢٨ ش سليمان ابو رجيلة شقة ٦٠٧
يعرض شقق خالية ومفروشة

باسعار مغرية
بمصر الجديدة
١ شارع دمشق (توفيق سابقا)
بجوار مطعم الكاشف ت ٨٦٧٠٩١
غرف نوم وسفرة وانتريهات فاخرة
نجف كريستال وابليكات وسجاد
سراير ودواليب ملابس ومكاتب وتحف
ماكينة خياطة وبيانوفضيات

لوازم مكتبية

LINZ
القلم العالمى

لينز
صنع المانيا
الغربية
الوكلاء
الوحيدون
المكتب
التجارى المصرى
١١ شارع مريت
تليفون
٤١٠٠٧

صيفا وشتاء
داوموا على استعمال
باك ستيك
يوقف ويزيل رائحة العرق

باك ستيك
لا مثيل له
لايقاف رائحة العرق
باك ستيك فورت للرجال
يوقف ويزيل رائحة العرق

ليس صبغة
ولكنه يعيد للشعر الشائب لونه الطبيعى الاصلى ويقوى بصيلات الشعر ويمنع سقوطه . ذو رائحة طرية .
انتاج معمل ادوية كاظم بمصر
يباع فى
اجزخانة كاظم بالعتبة بالقاهرة ٥٨٥٢٩
توكيل سكندرية
٢٩ ش الغرفة التجارية

أتعهد بدفع خمسة جنيهات

اذا لم تكن هذه الاصناف
تؤدى الغرض المطلوب

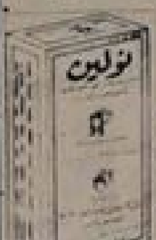

نولين
لفرد •
الشعر •
الاكرت •
وتجميله •

زيت هنولين

للمحافظة
على
نعومته
ورونقه
وجماله

لوسيون نولين

لرائحة
العرق
مهما
كانت
قوته

ماء نولين

لازالة
الشيب
بدون
صبغة

هيرلين شمبو

للتخلص
من
قشر
الراس

كريم روز نولين

لحب الشباب والتجاعيد وبقع الوجه
جميع الاصناف تباع فى جميع الصيدليات ومخازن الادوية الكبرى
الادارة والتوزيع - المدير المسئول
عبده مهنى حسين
٤٢ شارع عبد المنعم بحسن الاكبر بعابدين القاهرة س.ت ٥١٦٢ ج ٤٠٤٠

أنباء رولكس

ساعة اويستر بربتوال GMT ماستر ذات التقويم

ان الساعة GMT - ماستر الفريدة فى تاريخ صناعة الساعات من اكثر ادوات قياس الوقت الدقيقة تقدما فى العالم الحديث ، فانها ذات حركة كرونومتر معترف بها رسميا ولهذا منحت شهادة التوقيت الرسمية ... ثم انها ١٠٠٪ مضادة للماء فى غلافها أويستر والذى تقفلها بنفسها بزنبلكها المشهور « روتور بربتوال » ، كما انها تبين التاريخ مجسما بعدسة « سايكلوبس » بطريقة أوتوماتيكية من نافذة موجودة فوق الميناء .. وعلاوة على ذلك فانها مضادة للمغناطيسية والصدمات .

أضف الى ذلك انها مزودة بمقرب دورى جديد ليلائم الطارة الخارجية ذات الاربع والعشرين ساعة ، ان ساعة GMT - ماستر تستطيع ان تحدد لك الوقت فى مكانين مختلفين على الارض فى وقت واحد ، كما انها تقيس الوقت الساعة ستوب ووتش .. وتذكرك بالموعد الذى لديك وتخبرك بالتاريخ . واذا حملتها ٨ ساعات فى اليوم فانك لاتحتاج الى ملئها ، انها الساعة المثالية للطيارين او قباطنة البواخر او رجال الاعمال أصحاب المصالح الدولية . لقد اجرت رولكس دراسة بين طيارى وملاحى شركة طيران مشهورة لمعرفة ما يحتاج اليه امثال هؤلاء الرجال بالضبط . لقد صنعت ساعة GMT - ماستر بناء على ما طلبه هؤلاء من مواصفات ، والواقع ان ساعة GMT - ماستر عرضت على رجال شركة طيران منفصلة قبل ان تطرح فى السوق . وابدى ٨٠٪ من الاشخاص الذين اخذ رأيهم انهم يفضلون ساعة GMT - ماستر على جميع الساعات الاخرى ، وصرح ٢٠ طيارا من ٢١ ان يد الاربع والعشرين ساعة والطارة الدائرة عاملان هامان فى عمليات الطيران .. ان ساعة GMT - ماستر هى الساعة المثالية فى العصر الحديث .

الأسبوع الرابع

سينما قصر النيل

مجتمع آخر ساعة

✱ المليونير محمد فرغلي اقام لولده الغزالي الانجليز حفلة استقبال في حفل اتحاد مصدري القطن وحفلة عشاء في نادي الصيد .. بالاسكندرية

✱ مدام سميكة افتتحت معرضها في أرض المعرض الزراعي الصناعي ، أول الحاضرات كانت السيدة ناهد سري ثم الدكتور ابو بكر خيرت وحرمه ليشكوا من مشاهدة اللوحات في هدوء قبل الزحام

ظهر في المعرض طفلتان وامهما — وهي مدام عادل طوبيا — وكانت تشرح لطفلتيها كل لوحة .. لانهما من هواة الرسم .

✱ بدأت تنتشر موضة قبعات السيدات التي تشبه الطرابيش .

✱ سافر ناز نور والامير فهد وصلا هذا الاسبوع من أوروبا على الباخرة اسبيريا .. احضرت ساق ناز كمية ضخمة من الهدايا للصديقات والاقارب . وسيقضي الزوجان الشتاء في القاهرة .

✱ الدكتور نور الدين طراف وحرمه وسعادة الناظر وحرمه تغدوا يوم الجمعة في عزبة الدكتور انور المفتي على النيل

✱ سعادة الطرابلسي سافر في جولة لمدة شهر الى لبنان والكويت والبحرين . الجولة للعمل .

✱ غادرت القاهرة ايفيت عطا الله بنت المهندس الزراعي يوسف عطا الله بدمشق بعد ان قضت مع والدها عشرين يوما في القاهرة لاول مرة

✱ الدكتور ليفيلز المتخرج في جامعات برلين والمتخصص في جراحة التجميل : الانف المشوه ، تجاعيد الوجه والرقبة ، العيون المتعبة بظلال سوداء ، الاذن المفلطحة ، القطوع ، علامات الشيخوخة . (اعادة الشباب) والصلع

العيادة ٢١ شارع الانتكخانة تليفون ٥١٥٥١

✱ وصل صباح السبت الماضي الاستاذ محمود السقلاني المدير العام لبنك مصر بعد رحلة طويلة زار فيها بعض الولايات الامريكية والدول الاوروبية .

الفنانة مدام سميكة

مسز انا بورنا لوجة ابن نهرو سفير الهند في الجمهورية العربية المتحدة تتأمل الصورة التي رسمتها لها مدام سميكة وعرضتها في الحفل الذي اقامته جمعية الفنون الجميلة بأرض المعرض بالجزيرة . افتتح الحفل ثروت عكاشة وضمت فيه مدام سميكة ٢٤٩ لوحة من رسمها كانت ترسمها منذ سنة ٤٦ حتى الآن . حضر الحفل محمد أبو نصير وزير البلدية ونخبة كبيرة من رجال السلك الدبلوماسي الاجنبي . حضرت ناهد سري ومدام ابو بكر خيرت ومسز نهرو ومدام عادل طوبيا . قامت مدام بورنا وسميكة بشرح الصور للضيوف ومدام سميكة فنانة اصيلة سويسرية الاصل وهي متزوجة من الدكتور سميكة استاذ الرياضة بجامعة القاهرة والذي في بعثة الآن بموسكو .

سمعت لك

✱ الرجل الذي فاز باكبر عدد من قبلات الجنس اللطيف هذا الاسبوع . هو حسام البدراوي .. بمناسبة فوزه ببطولة الرماية في دورة بيروت ..

القبلات كانت من بنات نادي الجزيرة وحسام البدراوي (صغير) عمره ٢٤ سنة فقط . حاصل على بكالوريوس التجارة ويستعد لتقديم رسالة ماجستير ..

✱ احد هواة الاحصاء .. احصى ٤٠ سيارة موديل ٥٩ امام سينما ريفولي ليلة حفلة ام كلثوم . صاح عسكري المرور فجأة (الليلة دي كلها مخالفات .. الناس ماشي يهمها حاجة علشان ام كلثوم) وانطلق يسجل المخالفات حتى منتصف الليل .

✱ الموضة التي ظهرت بها كل بيوت الازياء . هي وضع وردة كبيرة في ظهر المعطف .. فضلا عن وردة أخرى على الراس .. الموضة الاخرى هي مزج اللون : الليلي ، بالقرنفلي ، البمبي . الموضة الثالثة هي عقود الكريستال التي يشبه حب الرمان والمكون من عدة فروع ... حقوق الاقتباس في الموضات الثلاث محفوظة لكريستيان ديور ..

✱ علي صبري وكمال الدين حسين وعبد القادر حاتم وعدد كبير من ضباط القوات المسلحة .. احتفلوا هذا الاسبوع في نادي الضباط بمرور ٢٠ سنة على تخرجهم من الكلية الحربية

✱ لاول مرة تقيم جمعية السيدات المسلمات حفلتها السنوية في هيلتون . ولاول مرة تحضر العضوات الحفلة بدون (طرحة) تجديد ..

✱ ولاول مرة ايضا .. يخرج موكب رسمي من فندق هيلتون الى القصر الجمهوري في القبة . وهو موكب سفير فنزويلا وهو ذاهب لتقديم اوراق اعتماده .. عاد السفير بعد ذلك الى الفندق حيث استبدل ثيابه .. ثم انطلق يبحث عن شقة ..

✱ ناريمان . بنت المليونير السعودي حمزة ناظل . هي اول فتاة سعودية تظهر في القاهرة بنشاطها الرياضي .. تتعلم ناريمان السباحة في نادي التوفيقية وتريد ان تنتزع بطولة النادي .

✱ رياض الكيلاني .. القائم باعمال سفارتنا في بكين .. بعد ان قضى ايامه في القاهرة ، في فندق هيلتون ضيفا على زوج اخته رجل الاعمال الدمشقي مأمون الطباع .. سافر الى دمشق عشرة ايام .. ثم عاد استعدادا للسفر الى بكين .

✱ نانسي طاهر .. بنت عم عادل طاهر .. تعمل الآن عاملة في احد مصاعد فندق هيلتون .

✱ المواطن العربي الاول شكري القوتلي .. قضى ثلاث ساعات في القاهرة بين وصوله من الاسكندرية وموعد قيام الطائرة العائدة الى دمشق . قضى الساعات الثلاث في هيلتون مع ابنه . وعبد الحميد السراج وصبحي الشوربجي . طلبوا اربع زجاجات كوكا كولا فقط .

✱ محمود رشيد وزيرنا المفوض في فنزويلا وحرمه . اقاما حفلة وداع للاصدقاء بمناسبة سفرهما . في شقتهما بجاردن سيتي . الشقة تقع في عمارة يطلقون عليها اسم — برج الدبلوماسية — فكلها شقق مفروشة يسكنها الدبلوماسيون

سيدة المجتمع المعروفة صالحة الفاضون تتأمل ستعاد اليها من الاذوق الظريف على التليفون حسوق ..

اقام السيد لبيب لوقا مدير التعليم والنشر لشركة سفيل حفل شاي بنادي ضباط البوليس بالجزيرة . وفي الصورة السيدة حرم لبيب لوقا وبين يمينها الاستاذ رشاد مراد مدير عام مصلحة السياحة والاستاذ حسين رشيد مدير العلاقات العامة بالمصلحة وعن شمالها المستر دان كارلسون المدير العام للخطوط الجوية الاسكندنافية بالقاهرة كما ضم الحفل نخبة من رجال الاعمال والرسميين الحكوميين ورجال الصحافة . وقد كان المتحدث الاستاذ فكري اباظة والاستاذ فكري جلاد الذي ذكرا بعض طرائف من ذكرياتهما اللطيفة عن رحلاتهما في الخارج

وجوه المجتمع هذا الأسبوع ..

حرم عبد الحميد نافع زاده الرئيس الحالي للبروتوكول بوزارة الخارجية في ثوب من الأزرق والابيض محلى « بوردة ديور » ..

ليليان زكي حرم القدم زكي سليم بطل الفروسية في فستان مشجر جميل وهي تراقب عرض الازياء باهتمام ..

مدام حسن محرم سفيرنا السابق في بلجيكا ، ورئيس قسم البروتوكول في ثوب أسود وقبعة من التركواز الازرق

الام حرم الهامي راتب وابنتها دولت راتب في ثوبين اسودين انيقين وعقدين من اللؤلؤ وبينهما ابراهيم بك . . .

الاحتفال بعيد جلوس البابا

سلفيناتوري سفير الفاتيكان في القاهرة يستقبل الدبلوماسيين الذين حضروا حفل احتفال سفارة الفاتيكان بعيد جلوس البابا .. حضر الحفل ٤٠٠ رجل . ولم تحضر امرأة واحدة . لم يحضر سفراء الدول الشرقية . كان على رأس الحاضرين من وزارة الخارجية السيد علي رشيد . انتهى الحفل في الثامنة مساء

فرح الاسبوع

العروس هي نادية كريمة الدكتور محمد الحاج عمر سكرتير أول الجامعة العربية ، والسيدة زكية الخالدي الامينة العامة للجمعية النسائية المصرية . والعريس هو النقيب محمد صفي الدين شوكت .

ونادية في السادسة عشرة من عمرها كانت في الكلية الامريكية للبنات

تم زفاف نادية يوم الاحد بنادي الضباط بالزمالك كان فستان الزفاف جيبير ابيض

حضر الحفل موني عبد الهادي وحرمه وسفير الاردن وحرمه وسفير الفلبين والملحق الصحفي لسفارة ألمانيا الغربية

اتليه الفنانين والادباء

مدام اوسكار استراوس ومدام ميكاييل رئيس تحرير الايجيبشيان ومدام منير قاسم ومدام محمد محمود في حفل الادباء والفنانين الذي اقيم بمناسبة تأسيس المعاهد الفنية والسينمائية كان ضيف الشرف ثروت عكاشة وزير الثقافة والارشاد وحضر الحفل نخبة كبيرة من رجال الفن والسلك الدبلوماسي . بدأ الحفل في السادسة مساء واستمر حتى العاشرة مساء .

عقد قران

احتفل بعقد قران الآنسة شافعية حسن برادة بدار اخبار اليوم على الاستاذ زكي احمد عليش بشركة شل في حفل عائلي بهيج ضم آل الاسرتين والاصدقاء فالبرفاه والبنين .

قران الاسبوع

تم عقد قران الآنسة وداد بولوس على الاستاذ مكرم حنا ابراهيم مدير شركة الويس التبا والبحيرة بالسويس .. وقد حضر الحفل لفيف من كبار رجال الاعمال والمال .

عرض ازياء شيكوريل في هيلتون

كان أروع عرض قدم في حفلة عرض ازياء شيكوريل في هيلتون .. الاستعراض الذي قدمته فتيات الفاتيكان لابس الزفاف لعام ١٩٦٠ ، وقد اعجبه المدعوون جميعا وصفقوا لجميع الموديلات الرائعة التي قدمت فيه ..

ابتسم من فضلك

يوميات أعور

تسال نواصل ما انقطع من حديث مصراني الاعور ، كيف قررت ان ادخل المستشفى لاستئصاله . وكيف قررت قبل ذلك ان اخذ رأى اصدقائي في الامر زيادة في الاستيثاق ، اذ قال صديقي بالتحديد شجاع مؤلف عادل كامل – معذرة الى عادل كامل مؤلف ملك من شعاع .

– ولا يكون شغلك فكر .. المصران الاعور دى عمليه زى فتح الدمل تمام .

ولكن صديقي احمد مظهر لم يكن مائلا الى ذلك الحد اذ قال مصححا :

– موش فتح الدمل .. قول فتح خراج صغير ..

فراجعنا تصحيحا صديقي المخرج السينمائي توفيق صالح (٥٠٠ جنيه ؟ درب المهابيل) اذ قال :

– ياسيدى ده عليه خراج كبير ...

ففكرت في الامر توطئه لان ادير بينهما المناقشة التاليه :

انا – انتم عملتم الاعور ؟

– انا لا ..

– ولا انا ..

– ولا انا

– امال عرفتم منين انه زى فتح الدمل

– فصلك فتح خراج صغير .

– فصلك خراج كبير .

– سمعنا كده من اللى عملوها .

ففكرت في الامر من جديد قبل ان اقول :

– طيب وانا اعرف منين ان فتح الدمل

– او الخراج او جنب سوءه كان صغيرا او كبيرا – عمليه سهله ..

وهنا تدخل نجيب محفوظ (الروائي لا الدكتور) ليحسم الامر بقوله :

– فتح الدمل عمليه صحية .. دى حاجه في منتهى البساطه .. زى عمليه المصران الاعور تمام ..

الليلة الاخيرة !

الساعة الثامنة مساء في حجرتي بمستشفى مبرة محمد على ، اذ جلست ساهما افكر في العمل الذى سيقتحمون في صباح اليوم التالى ، فقالت زوجتي :

– ايه .. انت خايف ولا ايه ؟

فاجبتهـا وانا ارفع حاجب الازدراء الايسر :

– خايف .. عيها .. ال خايف ال ..

وبدا لى انها لم تصدقني فرأيت ان اقدم اليها المستندات .

– اخاف علشان ايه .. علشان ع بتشوفوا بطنى بالسكينه .. علشان ع يقطعوا منه من مصارينى .. علشان لتورن ثلاثه يمكن يسيحوا من دمى .. علشان يمكن اموت ويدفنوني .. اللخايف ال .. عيها ..

فالغريب ان هذه المستندات اقنعتهـا بعكس المطلوب فقالت :

– موش قلت لك انك خايف ..

قلت في اباء :

– ولكن .. انى مابخافش لا يعرف ان بطنه حتفتح لازم يكون بليد الاحساس او منافق ، وانا موش هذا ولا ذاك .. المهم ان الواحد لا يخاف ، مايمثلش حاجه تضحك الناس عليه ، وده هو الفرق بين الشجاع والجبان ، وما تنسيش للقرين الكتب الحكمه دى في اخر ساعه .

ساعة سوداء !

الساعة الثامنة صباحا ، وما زالت امامي ساعه عصيبه كامله في انتظار اجراء العمليه ، اذ وجدت التشاغل بالتطلع من النافذة ، فرايت بوابا جالسا على دكه خشبية يشرب الشاى ويبصق على الارض فحسدته من اعماق قلبي وتمنيت ان اجد نفسي بوابا يبصق على الارض بس ما اعملش العمليه ..

وفي بلكونه قريبه رأيت امرأة تنشر بنطلون بيجامه زوجها ، فلقد حسدتها هي الاخرى ، متمنيا ان اجد نفسي مكانها وان اقف في البلكونه لانشر بنطلون زوجي .. بس ما اعملش العمليه ..

بل انى رأيت حمارا يجر عربة في الشارع القريب فلم اجد اى مانع في ان اتولى عنه عملية الجر .. بس مااعملش العمليه ..

بل انى احسست بالكره لكل اولئك الناس الذين يروحون ويجيئون ويواصلون نشاطهم العادى بينما انا – انا واقف انتظر فتح بطنى .. انا قد اموت في اى لحظة ، وهم يشربون الشاى ويتكرعون ويبصقون ولا كأنهم في الدنيا .. احس على دول ناس ..

ابرة من الخلف !

الساعة العاشرة من نفس الصباح وانا في حجرة التخدير حيث اجلسونى على الشرحه (موش عارف اسمها كده ..) وكشفوا عن ظهرى لسبب لم اجد من نفسى رغبة ملحة في الاستفسار عنه ، توطئة لان يدخلوا في عامودى الفقرى سنا حادا لشئ ادركت عن طريق الاستنتاج انه ابرة ، وهى بالطبع ابرة بنج بسبب انني – كما اخطرتك – في حجرة التخدير .

قلت لهم في سرور :

– ياحلاوة .. هو بنج موضعى ؟

فاجابنى الدكتور شريف هشيم الذى ينجنى :

– ايوه ... بس الايام دى بنسميه بنج نصفى ..

وكان سبب سرورى من البنج النصفى هو نفورى الطبيعى من فكرة ان افقد الوعى كليه (عن طريق البنج طبعا) – غير عالم انى قد مررت بأخطر تجربة في حياتي ، تلك الخطورة التى انكشفت لى بعد يومين عندما زارني اصدقائي سالفو الذكر وسمعوا بالامر فقال احمد مظهر :

– الابرة دى لو تيجي حتى يمين او حتى شمال تبقى من اخطر مايكون .. ويمكن تسبب شلل نصفى .. انا حصلت لى الحكاية دى في فيلم من الافلام

فتدخل توفيق صالح قائلا :

– انا شفت الفيلم ده واعتقد انها فكرة فقط .. لان الابرة دى – بينما اعلم – تسبب الشلل الكلي موش النصفى .

واسرع نجيب محفوظ مصححا :

– مع احترامي لكلامكم .. انا سمعت انها بتسبب الوفاة فورا .

فنظرت الى عادل كامل لاسمع رأيه في الموضوع ، ولكنه فيما يبدو كان لم يعثر على نتيجة للابرة اشنع من الوفاة التى تحدث عنها نجيب محفوظ ، فراى الاكتفاء حتى لايزعجنى .

فتصور يلى مدى الخطورة التى تعرضت لها دون ان ادرى ، وانني لولا مهارة الدكتور شريف في تصويب الابرة الى المكان المناسب من سلسلتى الفقريه ، لكنت الان اما فى الغرافه ، واما مشلولا كليا على سرير ، او مشلولا نصفيا على كرسي ذى عجلات ، بصرف النظر عن اى النصفين هو المشلول ..

الساعة العاشرة وخمس دقائق

ونعود الى ما اعقب الابرة مباشرة ، اذ انتقل الملطخ الى حجرة العمليات حيث سرى مفعول البنج في ثلاثه ارباع جسمى (من اصابع القدم الى مكان الزرار الثالث من البيجامه) – فالقوا على عينى غمامة كيما تعمل مع نور يدير السالفه لكى لا ارى ما يسوؤه ، واتانى صوت يقول :

– حاسس بحاجه ..

وكان صوت الدكتور مصطفى الشربيني الذى سيجرى لى العمليه ، الامر الذى ادركت منه ان الشغل قد بدأ في بطنى ، لاسيما وقد سمعت فى الوقت ذاته صوت شئ يتقصف بين اسنان المقص (ذلك الشئ الذى لايمكن ان يكون اى شئ غير مصرانى نفسه ، حيث انني لم اطلب من السيد الطبيب قطع اى شئ سواه .

قال يسالنى :

– انت كنت عايش بالمصران ده ازاى ؟

– وهى دى (اجابه) كانت عيشه يادكتور ..

ومرت دقيقة قبل ان يقول لى مازحا :

– تقفل الجرح ولا بلاش ..

فحاولت ان اجيب عليه بنكته لطيفة ، ولكنك لتعرف صعوبة العثور على النكت اللطيفة وانت بمصران ، فما بالك وانت غير ذى مصران .

– عبراك ياسيدى .

هكذا قال الطبيب بعد دقيقة اخرى ، وبذلك استغرقت العمليه مدة تتراوح بين الخمس والسبع دقائق لاغير ..

الساعة العاشرة والثلث

وعلى باب حجرة العمليات – محمولا على الشرحة المتحركه – رأيت زوجتى واقفه والدموع تسيل من عينيها ، واسرعت الى اترى ان كنت بين الاحياء او الاموات ، فلقد ماجحظت عيناها وتطلق وجهها بالرعب الا سمعتنى اقول لها باسما :

– ازى صحتك ..

اذ كانت تعتقد انني ساخضع تخديرا كاملا واخرج غائبا عن الوعى ، فلما كلمتها بهذه البساطه لم يخرج الامر في تقديرها عن فرض من ثلاث :

● انني ضربت الاطباء ورفضت اجراء العمليه .

● انني عملتها ومت ، وعفريتى هو الذى يكلمها ..

● انني لم اتأثر بالبنج ولا بالعمليه وبذلك اكون مسكونا بروح شريرة من نوع ما .

الاحد – الاثنين – الثلاثاء

ثم انها – عملية المصران – مثل فتح الدمل من حيث بساطه اجرائها ، اما من ناحية اثرها على جسم الانسان فاظن انها تختلف نوعا ، اذ انني استبعد ان رجلا يفتحون له دملا تمر عليه الايام الثلاثه التاليه :

١ – اليوم الاول الذى تتحول فيه بطنه – كلها – الى مزرعه تجريبيه لاحدث انواع النبات والحيوان ، نبات الصبار وحيوان القنفد ..

٢ – اليوم الثانى الذى تتحول فيه الدكورة الى مايشبه مدينة القاهرة يوم ٢٦ يناير سنة ١٩٥٢ (تاكر الحريقة .. معلش)

٣ – اليوم الثالث وتتحول فيه الى قاعدة للتجارب الصاروخيه الامريكيه ، ما بين صاروخ ينطلق فى الاثنى عشر ، وثان في القولون ، وثالث ورابع فى مصارين اجهل اسماءها ، مع محافظة كل منها على عادة الصواريخ الامريكيه الخبيثة ، وذلك في عجزها التام عن الوصول الى الغاية الخارجى ..

نعم . انها ليست مثل فتح الدمل تماما

العلامات الطبية

وفي غمرة هذه الاوجاع مر على الدكتور الشربيني فقلت له مستنجدا :

– المغص يادكتور .. المغص حيموتنى

وانتظرت ان ارى في وجهه معنى الالم ولكنني لم ار سوى ابتسامة عريضه تشيع في وجهه ، اذ قال :

– دى علامه طيبه ..

فسكت ، حتى مر على الدكتور شريف فقلت له :

– انتفاخ يادكتور .. انتفاخ حيموتنى !

وبدلا من ان يتالم – برضه – ابتسم وقال :

– عندك انفاخ ؟ الف مبروك ..

فانتظرت حتى مر على الدكتور الشربيني ثانيا وقلت له :

– انا سخن يادكتور .. عندى تمانية وتلاتين ..

فماذا يقول سوى :

– ياسلام .. دنت بختك من السما ! الف الف مبروك ..

فكأنني لو سقطت امامه فاقد الوعى لا منح الاكثر من استحقاقه دسته ميداليات تكفى يزغردن حول جثتى ..

وفهمت السر في ذلك : انه كلما زاد المغص عقب عملية المصران ، مقرونا بقدر من الانتفاخ ، وشئ من الحرارة ، والتشكيلة من مختلف الالام ، كلما كان ذلك ادل – طبيا – على نجاح العمليه واقتراب المريض من الشفاء ..

فلعل هذا يفسر التصريحة والتوضيحات كيف قضيت في الليلة الثالثة صارخا القول :

– ياناس .. ياعالم .. العملية ناجحة معايا خالص .. شوفوا لى ابرة مورفين تخفف النجاح ده شوية ياعوه ..

الخلاصة

علاجى في المستشفى استغرق خمسة ايام لاغير لم تكونوا لى الاربطة ، والعمليه ذاتها لم تستغرق سوى خمس دقائق ، الامر الذى يجعلنى مدينا للدكتور الشربيني بخمس قبلات ... فقولوا معى خمسة وخميسة ، وخمس حصوات في كلوة اللى – خمس مرات – مايصلى على النبى ..

محمد عفيفي

ابراهيم المصرى يرد على مشكلتك

خطابات من زوجين

انهما زوجان دب الخلاف بينهما وبعث الى كل منهما بخطاب . في الخطاب الاول يشكو الزوج اسراف زوجته في حبها له ، ويقول انها امرأة مفتونة بالعواطف ، وانها عاشقة اكثر مما هي زوجة . وفي الخطاب الثانى تشكو المرأة جمود زوجها ، واستخفافه بعواطفها ، وتقول انه شريك اكثر مما هو زوج وحبيب ، وقد تبين لى من فحوى الخطابين ان كلا من الزوجين يسرف في اتجاهه .

قلت للزوجة ولا اوجه كلمتى ..

ارحمى زوجك ياسيدتى بعواطفك ولا تشرى حوله جوا غراميا حاسما تعتقد معظم النساء انه جو السعادة الزوجية الامثل . اذ ليس اثقل على نفس الزوج من ان يرى امرأته تمتهن شخصها ومحاسنها ، وتظل لاهثة بطاردة ، نازلة من كرامتها ، عارضة عواطفها لغير ماتعجل او استجابه . ان الرجل ينشد من امرأته ان تعنى قبل كل شئ ببيتها واولادها بحيث لاتطغى عواطفها على واجباتها .

ثم هو بطبيعته لايميل الى غلو الحب بل الى اثارته . فاذا تهافتت عليه امرأته وتعلقت دائما بعنقه تبرم بها وزهد فيها . انه يريد ان يراها وهى تنصرف مخلصة الى شئون بيتها واولادها ، تحتفظ وتستعمل فى الاعراب عن عواطفها ، كى يبتهج بعد ذلك اذ يبصرها تستضعف امام دعوته هو ، وتلين امام سلطانه هو ، فيشعر عندئذ انه الرجل ، وان رجولته هى التى ايقظت عواطف امرأته وطوعت حبها لارادته .

وهذه كلمتى الى الزوج :

لن تستدق حياتك ابدا ياسيدى اذا اعتبرت نفسك شريك امرأتك في الحياة المادية وحدها . المرأة تبطل كل شئ اذا عرف الرجل كيف يملأ فراغ قلبها . والواقع ان تشعرها بنقص الحب والرعاية والاهتمام هو شر عليها من المرض والفقر . فالعواطف مادة حياتها ، وهى قد تستغنى عن رغبات الجنس فترة بل فترات ، ولكنها لاتستغنى ابدا عن مظاهر العواطف ولا سيما من كلمات الحب . فلا شك ان ترعى زوجتك وتعطف من ظلال عواطفها ، فاسقيها انت اليها وخاطب ما استغلق من قلبها لم الهم بعد ذلك الك ان اعطيتها ورفعت عنها شعورا منك بكبرياء الثقة والاطمئنان لانك زوجها ، فقد يبرز رجل غريب خبيث يهتم بها ويطرى محاسنها ، فتفقدون بيتك وبيته ، فيذهب فى حياتها الحنق والكمد والتمزق والفوضى . فلا تستخف بقلب امرأتك ياسيدى . ومتى اردت ان تخاطب عقلها فلانفذ اليه من طريق قلبها ، اذ القلب هو الحاسة العليا عند كل امرأة .

ضحكات زوجية

بريشة رخا

الزوج : تتمنى المولود يطلع ولد ولا بنت ؟
الزوجة : كل اللى اتمناه انه يطلع بنى آدم !

الزوج : انا حجزت تذكرتين سينما سواريه ...
يعنى تتغدى وتبتدى تلبسى عل طول !

صاحب الفندق : عاوزين اودة واحدة ؟
الزوج : لا دى مراتى ... ادينا اودتين !

الزوجة : ايه رايك ندبح ديك رومى فى عيد جوازنا ؟
الزوج : مافيش مانع .. بس الديك الرومى ذنبه ايه؟!

الصديق : انت متجوز من زمان ؟
الزوج : لا موش قوى .. ده تانى دراع يتكسر لى بس!

الزوجة : اول ما اتجوزنا ... عمر الشتاء ماكان يجى
برد ولا بعرى بالشكل ده !

نائب الرئيس جمال عبد الناصر

يفتتح الوحدات الجديدة لشركة مصر للحرير الصناعي بكفر الدوار

■ الدكتور عزيز صدقي يقول : "إن المؤسسات الجديدة تحقق الاكتفاء الذاتي للبلاد"

■ الوحدة الجديدة من الفيران يصل إنتاجها إلى نحو ٧٠٠٠ طن في العام ..

نائب الرئيس جمال عبد الناصر والدكتور عزيز صدقي وزير الصناعة المركزي في افتتاح وحدتين جديدتين لشركة مصر للحرير الصناعي لانتاج الألياف الحريرية . والورق الشفاف المعالج للرطوبة (سيلوفين . وسيروفان) .. اعلن عزيز صدقي أن انتاج الوحدات الجديدة يعني اننا قد استغنينا عن استيراد هذا النوع من البضائع من الخارج . ولم نكتف بهذا .. بل توسعنا في تصدير بعض الانتاج فحصلنا بذلك على عملات أجنبية تساعدنا في استيراد أشياء أخرى لازمة لنا . وهذه أسس أخرى من برامج التصنيع . قال ان قيام هذه الصناعة كان العامل الرئيسي لقيام صناعات أخرى

الدكتور عزيز صدقي اثناء جولته بالمصانع . ويرى الى جانبه الاستاذ محمود العتال والاستاذ احمد فؤاد والدكتور حسين صقر

الدكتور عزيز صدقي يتفقد احد اقسام المصانع . وقد ظهر الى جواره الاستاذ محمود العتال والاستاذ احمد فؤاد والدكتور حسين توفيق صقر ..

وصول نائب الرئيس ..

وصل الدكتور عزيز صدقي نائب الرئيس الى السرادق المقام للاحتفال بكفر الدوار في تمام الساعة الحادية عشرة . كان يرافقه الدكتور يحيى دلا والدكتور محمود علي حسن وكيلا وزارة الصناعة والدكتور محمد مرزبان المدير العام لشروعات السنوات الخمس . كان في استقبال سيادته عند مدخل السرادق الاستاذ محمود العتال نائب رئيس مجلس ادارة بنك مصر والاستاذ احمد فؤاد عضو مجلس الادارة المنتدب والدكتور محمد مصطفى القلل رئيس مجلس ادارة شركة مصر للحرير الصناعي والدكتور المهندس حسين توفيق صقر مدير عام الشركة وكبار رجال بنك مصر وشركاته

الاستاذ محمود العتال يتحدث

وقد افتتح الحفل بتلاوة القرآن الكريم .. ثم ألقى الاستاذ محمود العتال نائب رئيس مجلس ادارة بنك مصر الكلمة التالية :

السيد نائب رئيس الجمهورية ... سادتي :

أحييكم أطيب تحية وأتقدم للسيد الرئيس بخالص الشكر على تفضله بانابة السيد الدكتور عزيز صدقي وزير الصناعة لحضور افتتاح الوحدات الجديدة بشركة مصر للحرير الصناعي . كما أشكر السادة الوزراء وجميع الحاضرين على تفضلهم بالحضور ومشاركتنا هذا الحفل

نستورد من الخارج

لم تكن الألياف الصناعية مستعملة في صناعة المنسوجات حتى عام ١٩٢٠ حيث بديء في استعمالها وكانت تستورد لتخلط مع خيوط الحرير الطبيعي لوضع القطن لانتاج أقمشة مختلفة الأنواع تناسب القوى الشرائية لطبقات الشعب . ولم تكن صناعة الألياف الصناعية معروفة بمصر فكانت تشترى بالكامل من الخارج مما جعل صناعة نسج الحرير الصناعي والأقمشة المخلوطة تعتمد في انتاجها على مصادر لا تستطيع التحكم فيها وتخضع لظروف خارجة عن ارادتها . وادت هذه الأحوال السائدة في تلك الصناعة الى مواجهتها لوقف عصيب خلال سني الحرب العالمية الثانية حين انقطع ورود الخيوط والألياف الصناعية وتعطل الكثير من الأنوال المتخصصة في صناعة منسوجات الحرير الصناعي .

ولكن لم تكد هذه الحرب تضع أوزارها حتى سارع بنك مصر جريا على الخطة التي ينتهجها في القيام بانشاء الصناعات اللازمة لدعم الاقتصاد القومي بتأسيس شركة مصر للحرير الصناعي عام ١٩٤٦ بعد مرحلة طويلة من الاستعانة بالخبرات الأجنبية التي سبقتها في هذه المضمار لضمان انتاج على نحو ثابت للصناعة وتوفير جزء هام من النقد الأجنبي . وقد بدأت الشركة انتاجها من الخيوط والفيران عامي ١٩٤٨ و ١٩٤٩ فسجل الترابط واستمرت في توسيع صناعتها وزيادة انتاجها بما يفي بالاستهلاك المحلي من الاقليمين . ولعله من المناسب أن أتقدم ببيان الخطوات الواسعة التي خطتها الشركة في انتاجها منذ قيام الثورة المباركة في عام ١٩٥٢ حتى الآن لذلك السيد رئيس مجلس ادارة الشركة بالتفاصيل الخاصة بهذه الشركة ومدى تطورها .

في ١٩٥٢ كان انتاج الشركة للخيوط الحريرية ٥ر٣ طن يوميا .

والآن ١٢ طن

الفيران ٥ر٣ طن يوميا والآن ١٧ طن

الورق الشفاف ٥ر٠ طن يوميا والآن ٢ر٢ طن

واليوم وفي عهد الثورة المباركة تقدم الشركة الوحدات الجديدة التي تتيح لها منتجة أحدث طرق الانتاج وأكملها للمساهمة في خدمة الاقتصاد القومي على هدي خطة التصنيع التي وضعها المسئولون وتسير عليها البلاد .

ولا يتردد بنك مصر في معاونة الشركة وغيرها من الشركات الصناعية التي تسير داخل اطار التصنيع الكامل للاقليمين الجمهورية ومدها بكل التسهيلات الائتمانية التي تساعدها على متابعة تنفيذ رسالتها نحو التوسع والتقدم المستمر .

كلمة الدكتور القلل

ثم ألقى الدكتور محمد مصطفى القلل كلمة جاء فيها :

السيد نائب الرئيس

قامت الثورة وحمل لواءها قائدها وبطلها الرئيس جمال فانبعثت همة العمال البلاد وتجسمت في أهداف كبار سرعان ما تحققت وصارت أعمالا وانجازا يعد كل منها مفخرة للاجيال . والتصنيع هو الهدف الذي اختاره الرئيس لتحول امكاناته .. لتحملها على خير وجه .. مؤمنا بمبادىء الثورة بأعلا منها مشاعل العزة والايمان والصبر والجد .. ولنا في مشروعات الصناعة وقد توالت في البلاد فعمت كل القطاعات خير دليل على أن الاختيار كان موفقا لصادف أهله .

ثم استطرد قائلا :

وما من شك في صناعة الخيوط والأقمشة الحريرية . وهي تمثل قطاعا بالغ الأهمية في صناعة الغزل والنسج . قد عرفت نورها واضحا لسارعت تجيب النداء . وشحذت لها الرأس المصنع واصطفته لتمكنه على زيادة الانتاج . والعناية بتنويعه . وبذلت عنايتها في تحسينه وعاونتها خطواتها في هذا السبيل على مواجهة الارتفاع في بعض عناصر التكاليف بل وتخفيض أسعار البيع . ومكنتها من السير قدما نحو تحقيق الاكتفاء الذاتي للبلاد كما ونوعا وجودة انتاج . بل وساعدتها في تصدير جانب كبير من انتاجها خيوطا ومنسوجات الى أسواق الخارج .

الورق الشفاف ..

وبعد أن تحدث سيادته عن الخطوط العريضة للتطور الخطير الذي قامت به شركة مصر للحرير الصناعي في سبيل السير بهذه الصناعة الى الامام . استطرد قائلا :

لم يعد الشركة منذ نشأتها الى تقدم الى منتجاتها من الخيوط والفيران منتجا رئيسيا آخر تحتاجه البلاد هو الورق الشفاف الذي يعتمد في انتاجه كالخيوط نفس خامات الحرير الصناعي . وبماله بقدرة انتاجية تفي بحاجة السوق المحلي .. ثم تقررت بها في عهد الثورة المباركة حتى تقررت ثلاثة أضعاف . وامكن للشركة ان توجه الزيادة المطردة في استهلاك هذا النوع من الورق نتيجة لتطور الاذواق . وتقدم الوعي باستعماله في تغليف كثير من السلع . واليوم تفتتحون سيادتكم أيضا مصنعا جديدا للآلات الشركة لتحويل الورق الشفاف العادي الى النوع المانع للرطوبة . وقد تزايد استعمال هذا النوع الجديد في البلاد في تغليف بعض المنتجات التي يخشى عليها التلف والعطب بفعل الرطوبة . وهكذا اتسعت رقعة استهلاك هذا الورق بنوعيه حتى أنه تجاوز عدد مستهلكيه من المصانع ٨٠٠ مصنعا يضاف اليها عدد آخر يطلب انتاجها من الورق عن طريق مستهلكين من التجار . هذا وتعمل الشركة جاهدة على توسيع نطاق استعمالات هذا الورق في كثير من أغراض الصناعة والتغليف .

أما صناعة النايلون ـ وقد استحدثتها الشركة في البلاد منذ عامين حيث تفضل السيد الرئيس بافتتاحكم عنه في افتتاحها في العيد الخامس للثورة ـ فقد لاقت تطورا واقبالا حتى لقد بلغ عدد المصانع التي تستهلك منتجاتنا من خيوط وألياف النايلون ٤٢ مصنعا مما دعا الشركة الى اتخاذ خطوات سريعة لزيادة وحداتها الانتاجية بقصد مضاعفة انتاج الخيوط .

ثم اختتم كلمته قائلا :

ان أسرة الشركة . وقد اشربت مبادئ الثورة . وأهدافها حسبما أعلنت الثورة ومبادئها . يرجون من سيادتكم رفع أطيب الشكر والولاء للسيد الرئيس لا أولاه ويوليه من عناية يشمل المرافق والمشاريع والسير بالثبات الى ما فيه عز البلاد ومجدها . ويرفعون آلف الضراعة لله لكلأكم برعايته ويديم عليه نعمة التوفيق والسداد . كما يرفعون خالص شكرهم لأن سيادتكم بتقديم القلب الصناعة دائما بالرعاية والتشجيع وفقكم الله لما فيه خير البلاد . والسلام عليكم ورحمة الله

الدكتور المهندس حسين توفيق صقر

ثم تحدث الدكتور المهندس حسين توفيق صقر مدير عام الشركة فالقى كلمة جاء فيها :

السيد نائب الرئيس :

ان صناعة الحرير ـ خيوطا وألياف ومنسوجات ـ وقد أثبتت بمستوى الصناعة وأهدافه سارعت الى تعاقبه ووسائله . وقد لمست شركة مصر للحرير الصناعي خطورة دورها ، وضخامة مسئولياتها ، التي يرتكب هذه الصناعة في تحقيق غايات الثورة ، فاتخذت خطوات انشائية سريعة ومتلاحقة ، زادت قيمة أصولها الثابتة من ٣٧٧١٠٠٠ جنيه قبل الثورة الى ٩٥١٠٠٠ جنيه في العام الحالي ، وساعدت على زيادة انتاج الشركة ، وعلى التوسع ، وعلى ضبط وسائله للتوزيع به درجات عالية من الجودة والاتقان .

أما عن خطوات الشركة في زيادة الانتاج فقد لاحقت وشملت جميع النواحي ، فرفعت من قدرة انتاج الخيوط من خمسة أطنان في اليوم ـ تنتجها ٢٦ وحدة من وحدات الغزل ـ الى ١٢ طنا في اليوم ـ تنتجها ستون وحدة ـ فزاد انتاجها السنوي من الخيوط حوالي ٢٢٠٠ طن قبل الثورة الى ما يعادل حاليا نحو ٤٤٠٠ طن ،

كذلك من الفيران فقد أضيفت أجزاء رئيسية ، وأجريت تعديلات جوهرية على وحدة انتاجه الاولى ، رفعت طاقتها الانتاجية من خمسة أطنان الى ثمانية في اليوم . ثم أنشئت الوحدة الجديدة التي تحتفلون اليوم بافتتاحها وقدرتها الانتاجية حوالي ١٥ طنا أخرى في اليوم .

وأما عن خطوات الشركة في تنويع المنتجات ، فقد توالت كذلك في سرعة ويقظة بحيث شملت كل نواحي الانتاج واهتمت الشركة في خطواتها بتطورات الصناعة في العالم لفتح أبواب جديدة لاستعمال منتجاتها ، كما بذلت عنايتها في مواجهة احتياجات التشغيل في المصانع المحلية وهي تختلف باختلاف امكانيات هذا التشغيل ومراحله لديها بل وباختلاف ظروفها السوقية .

وأما عن خطوات الشركة في تحسين الانتاج ورفع مستواه فقد اتسمت كذلك في حرص واهتمام . وعنيت الشركة في عهد الثورة بالعمل على تكوين جيل من الفنيين والصناع المهرة اللازم توافرهم لصناعاتنا المتحفلة والذين يفتقر اليهم سوق العمل بالبلاد .. فأوفدت بعثات علمية وعملية الى أوربا وأمريكا ، كما استوفدت خبراء من الخارج للافادة بخبراتهم . ثم طورت وسائل التعليم الصناعية والتدريب الفني وبنشرها في البلاد ، وأولتهم رعايتكم فيدات نتائجها الطيبة تبشر بتحقيق أهدافها .

السيد نائب الرئيس :

ان تجاوب العمال والموظفين مع الشركة في تحقيق أهداف التصنيع يتمثل في الجهود التي يواصلونها في حرص وتعاون وبحرصنا دائما الى مزيد من رعايتهم والعناية بشئونهم لبث الطمأنينة والاستقرار بينهم ، ورفع المستوى المادي والاجتماعي لهم ولعائلاتهم وأبنائهم .. ولم تغفل الاهتمام بأية ناحية من نواحي النشاط الصحي والرياضي والكشفي والثقافي والاجتماعي والتعاوني والهوايات والرحلات .

ثم اختتم سيادته كلمته قائلا :

السيد نائب الرئيس :

بعد أن استعرضت لسيادتكم أعمال الشركة وأهدافها وما قامت وما تعتزم القيام به بإذن الله أود أن أقول ان ما يبعث فينا الهمة والنشاط لتحقيق غايات الوطن هو ذلك النور الذي انبعث من أعماق الثورة فأنار الطريق ـ رعى الله البلاد وحقق آمالها وحفظ رجالها المخلصين والسلام عليكم ورحمة الله .

الدكتور عزيز صدقي يتحدث ..

ثم ألقى الدكتور عزيز صدقي نائب الرئيس كلمة جاء فيها :

بسم الله الرحمن الرحيم

يسعدني أن أنوب في افتتاح الوحدات الجديدة لهذه المصانع بشركة مصر للحرير الصناعي عن زعيمنا وقائدنا الرئيس جمال عبد الناصر .

ان المشروع الذي نحتفل به اليوم بافتتاح الوحدات الجديدة والبيانات التي سمعناها الآن من مدير المصنع ، تعبر عن الآمال والنتائج التي نرجو أن نحققها نتيجة لتنفيذ برامج التصنيع ، قد سمعنا أن الشركة قامت سنة ١٩٤٨ في بدء الانتاج وها هي اليوم تسير قدما في مضاعفة الانتاج في جميع فروعها ، وها نحن نفتتح وحدات جديدة وانتاجا جديدا وهذا يعني اننا قد استغنينا عن استيراد هذا النوع من البضائع من الخارج ولم نكتف بهذا بل توسعنا في تصدير بعض الانتاج فحصلنا بذلك على عملات أجنبية تساعدنا على استيراد أشياء أخرى لازمة لنا . وهذا أساس آخر من أسس التصنيع يساعدنا على استيراد أشياء أخرى .

ثم اختتم كلمته قائلا : انه ليسعدني افتتاح الوحدات الجديدة لهذه الشركة وآمل أن يزيد الانتاج لكي تساهم الشركة مساهمة فعالة في تنفيذ المشروعات التي تناسب انتاجها ضمن برنامج السنوات الخمس الثاني الذي يبدأ في يناير القادم وإني لواثق بإذن الله بأننا جميعا حكومة وشعبا سننجح في تحقيق الأهداف التي رسمها لنا وللأبناء من بعدنا رئيسنا وزعيمنا وقائدنا الرئيس جمال عبد الناصر

قص الشريط

وبعد أن انتهى نائب الرئيس من إلقاء كلمته توجه الى مكان الوحدة الاولى ، وهي مصنع الألياف الحريرية وقص الشريط ايذانا بالافتتاح ، كما أزاح الستار عن لوحة تذكارية بهذه المناسبة . ثم طاف بعد ذلك بأرجاء الوحدة ، حيث كان يقوم بالشرح أثناء جولته المهندس حسين توفيق صقر المدير العام .

الوحدة الثانية

ثم انتقل سيادته بعد ذلك مع مرافقيه الى الوحدة الثانية الخاصة بانتاج الورق الشفاف المانع للرطوبة ، وبعد أن تفقد جميع أرجائها ، غادر المكان ، وسط هتافات الجماهير المحتشدة بحياة الرئيس جمال عبد الناصر ، وحياة الجمهورية العربية المتحدة .

الدكتور عزيز صدقي نائب الرئيس يشاهد الانتاج الحديث لشركة مصر للحرير الصناعي . وقد ظهر الى جواره الدكتور حسين توفيق صقر ..

يوميات آخر ساعة

يكتبها من هونج كونج انيس منصور
بدلا من على امين

ابحث عن غرفة فى هونج كونج !

فى مطار هونج كونج عبثت حقائبى ونادت احدى سيارات التاكسى وقلت للسائق : انطلق الى فندق استور ، وانطلق السائق ، وكان الطريق الهواء منعش . العمارات جميلة . الجبل يحتضن العمارات كأنه « دادة » زنجية كبيرة المساحة ممتلئة الساقين ولها كرش ولكنها طيبة ، وبدأت اسأل السائق عن الشوارع . وانا فى الحقيقة اريد ان اعرف منه الاجرة . فالعداد يطلع وينزل بسرعة ، والارقام امامى بالدولارات ، وعندما اشار العداد الى رقم ٨ وقفت السيارة امام احد الفنادق . وتقدم اثنان من « شيالى » الفندق وحملا حقائبى التى تعودت ان احطمها وحدى فهى لا تزيد على ١٨ كيلو .. وكانت قبيل ذلك ٢٤ كيلو . وقد اتيت بكل ما زاد على حاجتى من الملابس القديمة والاحذية الممزقة والعلب والزجاجات الفارغة .

واتجهت مباشرة الى الموظف المختص وسألته عن غرفتى التى حجزت امس - كدهو ! ولكن الرجل لم يتفوه بلهجتى الامريكية فى الكلام ، وفى التبسط معه . واتجه هو الآخر الى دفتر كبير ، واتجهت انا الى دفتر صغير من هونج كونج وبدأ يقرأ باهتمام ، وبدأت اقرأ بقرف ، وتحول قرفى الى اهتمام ، وتحول اهتمامه الى قرف ، ونظرت اليه باهتمام ، والرقنى فى قرفه عندما قال لى : مفيش حاجة بالاسم ده !

وعرفت ان البرقية التى بعثتها امس من مانيلا لم تصل الى الفندق . والتفت منى عبارة : يانهار اسود .! اذا كانت البرقية لم تصل امس ، فمتى تصل خطاباتى ومقالاتى الى القاهرة !

وفهمت ان كل غرف الفندق محجوزة ولكن هناك املا فى ان تخلو احدى الغرف بعد ٢٧ يوما . وبدأ البحث عن فندق آخر قريب .. هناك ثلاثة فنادق . ذهبت الى الفندق الاول . وقابلنى اصحابه بترحيب شديد جدا . وحملوا الحقائب وصعدت السلم ، اول طابق والثانى والثالث والرابع . والغرفة صغيرة . وفيها جهاز تكييف وليس فيها حمام .. وانما الحمام بجوارها .. وانبعث منها رائحة غريبة ..

ولا بد ان منظرى وانا اتسلم من قبولها ، ومنظرهم وهم يحملون الحقائب ويسحبون ترحيبهم وابتساماتهم .. كان ابشع من الغرفة .. بل ان ايديهم سحبوها ووضعوها فى جيوبهم وبدأوا يتشخشخون فى الفلوس ومعنى ذلك : مش محتاجين باس .!

والفندق الآخر ابعد من هذا بشارعين ، مدخله حلو ، جميل ، اضواء ومقاعد ومراوح وورود ، واستقبال شعبى ... نفس الوجوه ، نفس الاسنان ، نفس الايدى التى مالت على الحقائب وعلقتها على الاكتاف وراحت تتمتم وراءها بعبارات غير مفهومة ، وصعدنا الدورين الاول والثانى ، وعلى اليسار والى جوار الحمام العمومى انفتح باب . ووجدت على السرير قطة واولادها ، ومن غير اية مناسبة كشرت وعدت الى الدور الارضى وتركت حقائبى وانطلق الناس ورائى يسألون عن السبب ، طبعا السبب واضح وهو ان الغرفة رديئة جدا . وقلت لهم : انا فى بلادنا نتشاءم جدا من القطط ، وهذه القطة ستدفعنى الى السفر الليلة من هنا الآن . الزكوتى . تاكسى . على المطار يا اسطى !

اما المطار فكان فندقا آخر قررت ان انزل به باى ثمن ، وكان الثمن ٢٦ شلنا . غرفتى هى اول غرفة فى الفندق كله ولها مزايا ، اولا ليس فيها جرس ، ولكن الباب انفتح بصعوبة ، فاذا القفل احدث صوتا يوقظ الخادم الذى يخشى ان يصطدم زجاج الباب والنافذة فينطلق ناحيتى فأقول له : واحد شاى من فضلك .

وعندما يحضر الشاى اتجه الى الباب وانده ناحيتى فيصرخ الباب والخادم فأقول له : امال الجرايد يا اخى ، وبعدين وياك انت والباب . وثانيا : ان عمليات الغسل والكنس تبدأ فى الساعة الثامنة ومن الدور الخامس الى الدور الاول ، فالماء والجرادل لن تصل الا فى العاشرة والنصف بعد ان اكون فرغت من قراءة الصحف والاستماع الى نشرات الاخبار وكتابة بعض المذكرات وثالثا فاننى اطل من نافذتى على فندق « استور » الذى لم تصله برقيتى بعد ٢٤ ساعة من ارسالها .. واضع يدى على خدى والحسر على مقالاتى التى بعثتها فى خطابات لا فى تلغرافات ، وهل تصل ، واضرب رأسى فى النافذة لاننى لم احملها بنفسى من هنا الى اخبار اليوم !

اسعار اخرى !

عندما كنت فى جزيرة سنغافورة لقدمت بعينات من السلع والاسعار الرخيصة جدا . وكان الغرض من هذا هو « تحنيس » السيدات والبنات عندنا . وكنت اتصور فى ذلك الوقت ان سنغافورة هى ارخص بلد فى الدنيا . والحقيقة ان هناك بلدة اخرى ارخص منها واجمل منها جدا . البلدة الاخرى جزيرة مثل سنغافورة ، بريطانية مثلها . تسكنها اغلبية من ابناء الصين . وهى ميناء حر مثلها تماما . واسمها هونج كونج . طبعا حصل منك تنهد شديد . انا اسف . فقد تنهدت قبل ذلك كثيرا . والآن اتنهد لاننى سأتركها بعد ايام واصبح مثلك بعيدا عنها ..

ارجو ان يكون معلوما ان الراديو الصغير وهو الموضة فى كل الدنيا ، فى الهند واندونيسيا والفلبين واستراليا ثمنه لا يزيد على خمسة جنيهات باى حال . ثم هناك راديو صغير ببطارية وفيه بيك اب للاسطوانات العادية وهذا الراديو الجديد ثمنه ١٢ جنيها وهناك راديو على شكل قلم باركر وحجمه لايزيد على « قلمين باركر » متجاورين وصوته قوى جدا وثمنه ستة جنيهات ..

ولن اذكر هنا اسعار الحرير والنحاس والروائح ، فهى ارخص من سنغافورة وارخص من اسعار ميناء عدن ايضا . واكتفى هنا بذكر اللؤلؤ . انهم يشترون اللؤلؤ من اليابان ، وهو فى اليابان رخيص . ولكنه هنا فى هونج كونج ارخص . نظائم اللؤلؤ : حلق وخاتم وعقد ، ومن اى لون لايزيد على ١٦ جنيها !

والشبه كثيرة جدا بالنسبة للسيدات لايمكن ان تجد ارخص منها ، ومع ذلك فلا بد من المساومة ، ومع المساومة تنزل كل الاسعار .

والبدل الرجالى مثلا يمكن تفصيل البدلة فى ٢٤ ساعة ، والبدلة من الصوف الانجليزى ثمنها ١٢ جنيها . وقد اشترى هذه البدلة وبهذا السعر وفى هذا الوقت كثيرون جدا ، اعرف منهم ملحقنا العسكرى فى جاكرتا وستشارنا الجديد فى مانيلا والصديق نبيه النيال مدير مبيعات شركة اسكو .

وفى استطاعتك ان توصى اى محل هنا ان يرسل لك اية سلعة على ان تدفع ثمنها عند التسلم . واكثر من هذا فى استطاعتك ان تشترى اية سلعة وان تترك للمحل ان يشحنها لك فى اى مكان فى العالم . وستصلك قطعا لانهم هنا امناء جدا . فالامانة من اهم خصائص المجتمع التجارى ، لاننى انا زراعيون واخلاقنا زراعية ، يعنى فلاحين !

***

دخلت امس احد المحال بقصد الفرجة . واعجبتنى ولاعة سجاير يابانية ، هى عبارة عن ساعة صغيرة ومعها قلم حبر جاف ولا تزيد على اصبعين فى يد فتاة صينية ، ولم اكد المسها حتى اقترب منى البائع وقال لى : ماجينا .. فهززت رأسى . فقال : ثمنها جنيهان فقلت : ياه غالية كده ليه !! فقاطعنى قائلا : اخفض لحضرتك ثمنها ، يرضيك جنيه ونصف !! فقلت : غالى برضه ،

فقال البائع : اعطيك الولاعة هدية اذا وعدتنى بشراء ولاعة اخرى !!

فقلت : آسف ! لسه ماحولتش الفلوس اللى معايا ..

فقال : مايهمش ، ادينى عنوانك وانا ابعتها لك ، لانها علشان خاطرك بجنيه !!

وخرجت ساكتا واجما ومررت على محل آخر فوجدت نفس الولاعة بنصف قرشا ..

انا لو كنت فى القاهرة وقرأت هذا الكلام لتضايقت جدا وقلت فى نفسى : آدى حال الدنيا ، يعطى الحلق للى بلا ودان ، يعنى واحد لايعرف يشترى ولا يعرف ياكل ولا يشرب ولا يلبس وليس له مزاج فى ان يشترى اى حاجة من العجايب اللى بيشوفها دى ، وواجع دماغنا بيها ده يسافر ويروح هونج كونج وانا هنا ، فيش كنت اسافر بداله ، والله ظلم !

وانا شاعر بهذا الظلم .. اكثر منك !

لعنة الفراعنة

على باب غرفتى توجد هذه التعليمات :

هذه الغرفة شخصية ، يعنى لايقيم فيها الا شخص واحد . واذا ظهر ان هناك اى انسان آخر فالفندق سيقاضيه الثمن فورا .

حضرات الضيوف - رجالا ونساء - يرجوهم ان يسجلوا اسماءهم فى دفتر الزيارات (المقصود عادة النساء وليس الرجال !)

اذا كان فى نيتك ان تترك الفندق فيجب ان يكون ذلك قبل الساعة الثانية عشرة ظهرا . اما بعدها بدقيقة فسيضطر الفندق الى احتسابه عليك !

الفندق غير مسئول عن ضياع اموالك او الاشياء الثمينة التى تحتفظ بها او اصابة امتعتك باى تلف واذا كانت لديك امتعة هامة فاعطها من فضلك للادارة ، ويجب ان تأخذ منها وصلا بالتسلم ، ويجب ان يكون الوصل مكتوبا على الالة الكاتبة المعترف بها قانونا !!

الدعارة ممنوعة ، والقمار ممنوع ، والتزييف ممنوع .

اقفل الباب وراءك من فضلك .

من حق الوكاندة تطبيق هذه القواعد دون اخطارك .

الحساب كل ثلاثة ايام .

***

واسم هذه الوكاندة هو لوكاندة «كارنرفون» وهو الرجل الذى اكتشف مقبرة توت عنخ آمون ولدغته احدى الحشرات ، ويقال انه مات بسببها .. ويقال ان لعنة الفراعنة التى اصابته ، اصابت اولاده واحفاده واحدا بعد واحد ..

واعتقد ان من لعنة الفراعنة ان يقيم اى انسان فى هذا الفندق ..

هذا رأيى .. وارجو ان يكون هذا ايضا هو راى الفراعنة !

قالوا ..

اذا احبتك امرأة ثم تزوجت رجلا آخر ، فلانها وجدت معك الحب ، ولكنها لم تجد العاشق !

***

من الممكن ان يملأ الحب حياة الرجل ، ولكن من المؤكد ان المحب هو الذى يملأ حياة المرأة !

***

كلما رأيت « كرباجا » فى يد امرأة ، تكوى به قلوب الرجال ، ادركت ان هذا « الكرباج » قد اكتوت هى به من قبل !

***

المرأة تحب فى الرجل ما تجده فى نفسها ، والرجل يحب فى المرأة مايجده فى نفسه ... هى تحب غيرها وهو يحب نفسه !

***

المرأة عندما تحب طفلا تتمنى ان يكون ابنها مثل ابيه ، والرجل يريد ان يكون ابنه مثله .. فالمرأة بالزواج لاتكرر نفسها ، وانما تكرر زوجها !

***

حيوانات فى اقفاص من صنعنا : نحن !

***

مأساة العالم اليوم انك لاتعرف هل هؤلاء الاتباع يمشون وراءه او يطاردونه !

انيس منصور

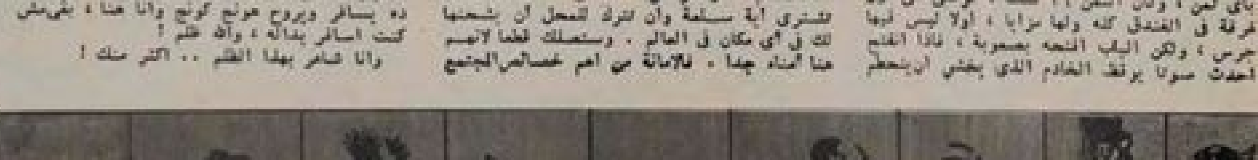

بختك هذا الاسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
رسالة خاصة تصل فى النصف الاول من الاسبوع الى الشباب ، وتغير فى العمل للمتعطل . السعداء مواليد ١٨ فبراير .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
العمل الذى تبذل له جهدك من زمن ستفرغ منه فى نهاية الاسبوع . اخبار سارة فيما يتعلق بحياة كثير من العذارى . السعداء مواليد ٢٠ مارس .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
صفقة مالية تعقد فى الايام القادمة وتدر ربحا طائلا . المتاعب التى تشعر بها تنتهى عن قريب . السعداء مواليد ٨ ابريل .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
خبر تسمعه فى اول الاسبوع ، وبعده تحصل على شىء كنت تنتظره من امد بعيد . السعداء مواليد ١٣ مايو .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :
مساعدة لشخص قريب منك ويعمل على مساعدتك فى حل مشاكلك ، فلا تكتم عنه اسرارك . السعداء مواليد ٧ يونية .

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية :
مفاجآت مثيرة للكثيرين . كن على حذر من بعض الزملاء . السعداء مواليد ٩ يولية .

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس :
آمالك تتحقق خصوصا فيما يتصل برغبات قلبك ، وتكسب ماديا فى الطريق اليك .. السعداء مواليد ١٦ اغسطس .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
سفر قصير ، وتغير فى مجرى حياة البعض . روابح للانسان فى النصف الاول من الاسبوع . السعداء مواليد ١١ سبتمبر .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
مشاكلك المالية تنتهى بانتهاء الاسبوع ، كثيرون من الشباب يطرق الحب ابواب قلوبهم . السعداء مواليد ١٧ اكتوبر .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
فكر جيدا فى كل قرار تتخذه هذا الاسبوع ، رسالة من بعيد تصل وبها اخبار مثيرة . السعداء مواليد ١٩ نوفمبر .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
كن صريحا مع الشخص الذى يحبك ولا تخدعه ، وحاول ان تكون لبقا فى تصرفاتك مع الرؤساء . انت سعيد اذا كنت من مواليد ١٤ ديسمبر .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
هدية يرسلها اليك عزيز غائب ، وقد تسمع نبأ لايسرك فيما يتصل بعملك . كن على حذر . السعداء مواليد ٨ يناير .

مجلة
سندباد
تقدم
٥٠٠ جائزة
اقرأ تفاصيل المسابقة
في مجلة
سندباد
كل يوم خميس
دار المعارف بمصر

آخرساعة

٤٠ مليما

العدد ١٣٠٨ – ١٨ نوفمبر ١٩٥٩

AKHER SAA - No. 1308 - 18 November 1959

فرح ديبا

امبراطورة ايران القادمة

تحقيق خاص فى قلب شاه ايران

– صفحة ١٩ –

قابلت .. رأيت .. طالعت .. سمعت ..

بقلم :
احمد الصاوي محمد

في روتاري مصر الجديدة

قطعة من هوليوود .. في نادي الطيران الدولي الذي اسسته شركات الطيران العالمية للمضيفين والمضيفات .. حمام سباحة كبير .. وعلى جانبيه حوريات هبطن من السماء ليستعدن الطاقات البشرية برؤيتهن يوما او بعض يوم الآن !

وفي النادي كافة اسباب الراحة والاستجمام ليستروح رجال الطائرات وقوادها وملاحوها ومهندسوها فترة استراحتهم طالت او قصرت حيث يجدون في هذه الواحة الصغيرة في قلب صحراء مصر الجديدة شرابا مثلجا وطعاما طيبا وشمسا ضاحية وسماء صافية الاديم لا تعرف السحب الداكنة في صميم الشتاء ..

لبيت دعوة الروتاري الكريمة لسماع سعد عفرة مدير الاستعلامات وتناول الغداء .. ولقيت ، وبالعجب ، فجأة ، رفقاء من زملاء الصبا الباكر ، أو الشباب الراهق ، بعد ان تقطعت بيننا الاسباب ، سنين طوالا ! ..

قال لي يحيى العلايلي وهو عائد من اسوان ان قواعد السد العالي ترسى الآن ، ومشهدها يملأ القلب بهجة ويجعلنا نفرح ، ونطمئن ، ونستبشر بالمستقبل .. ونتمنى لو نعيش السنين القادمة حتى نشهد هذا البعث .. فكل ما في اسوان الآن هو رمز الغد ، وحديث الغد ، وعمل الغد .. وان غدا لناظره لقريب !

القومية ، وهي لا تريد وصاية عليها من احد ولكن حقيقة كبرى يجب ان يقبلها المجتمع الدولي .. ثم حضارة لم يتم استكمالها ..

ودعا الى وقف الحرب الباردة بين هذا العالم المتصل ثقافة وعلما وحضارة . كما نوه بدعوة بلادنا الى التعاون والسلام في وسط الدعوة الى التكتلات وذلك منذ عام ١٩٥٣ ، وبعد ذلك بعامين عادوا الى اعتناق رأي الرئيس الذي سبق ان نادى به : الصداقة للجميع .. وما اجمل هذه الدعوة ونحن هنا في بقعة السلام « الروتاري » نعرف قدر الصداقة لبناء سلام داخلي بل وسلام عالمي .

والبلدان التي تشن الحرب الباردة تنفق ١٠٠ مليار دولار سنويا على التسلح ، ولو وزعت هذه الاموال الطائلة لنال كل فرد ٥٠ دولارا سنويا في حين ان نصف سكان العالم يقاسون الجوع ولا يتناولون غير وجبة واحدة في اليوم ، وتختلف دخول الافراد ، ففي امريكا تبلغ ١١٠٠ دولار سنويا للفرد وفي اوربا ٧٠٠ دولار ، وفي آسيا وافريقيا ٢٥ دولارا .. وهذا الفرق الشاسع لحياة الشعوب يدفع الى محاولة الوصول الى المستوى المناسب الذي يغتصبه التسلح والتسابق في التسلح ..

وما فكرة « الاتحاد القومي » الا انعكاس لدعوة « الحياد الايجابي » كفكرة لاستقرار السلام في العالم .. ثم ان المجتمع الداخلي لا يأتي عن طريق صراع الطبقات ، ونحن لا نؤمن بهذا الصراع ، ولا نعتقد الا في فكرة مجتمع التعاون فيه الطبقات والتكامل والتكاتف لمصلحة هذا الوطن .. فكرة تقوم على الحب والتعاون لا الحقد والكراهية ولا سيما

لهذا الاتفاق فرصة كبرى .. ومن حقه اوجه امتنانه الى المغفورين الذين تفانوا بمعاهد السودان في صباهم وخدموا في ربوعه ان يبلغوا رأيهم .

وللدكتور اللواء احمد توفيق رأي يلخصه فيما يلي :

١ .. ان ننتهز هذه الفرصة السعيدة فيبدأ هنا وهناك بتشجيع الشباب والشيوخ على تبادل الزيارات ، ويمكن للجامعة واساتذتها والازهر وعلمائه الابرار القيام بذلك ، كما يقوم الطلاب بتبادل المباريات الرياضية والرحلات الثقافية والترفيهية . وجو السودان جميل شتاء وصيفا .. وهو معتدل بالنسبة لجو قنا واسوان .

٢ - تبادل التعارف في النواحي الصناعية ، فيسمح لرجال الاعمال وطلبة الجامعة بالسودان بتنظيم زيارات لمصانعنا ومجالاتنا التجارية ، ويلحق البعض بها لزيادة الروابط الصناعية والثقافية .

وبمثل ذلك يسمح لعلمائنا وطلبتنا بزيارات مماثلة لمعالم السودان والتعرف على ثرواته المختلفة .

وبذلك يتم التكاتف المرموق الذي حرمنا منه الاستعمار دهرا ..

٣ - تشجيع التجارة بين الشعبين .. فقد خلقنا الله واياهم شعبا واحدا يكمل بعضه بعضا

٤ - والسودان فسيح الارجاء ، وهو في حاجة الى اليد العاملة في الزراعة والصناعة ، لا سيما بعد التوسع في حصة الماء الجديدة

الدكتور باليكار ، وقف يلقي محاضرة في « الاونسكو » في موضوع : « القيم الثقافية للشرق والغرب » ، وبعد مقارنات وموازنات ، اطلق من نفسه فيها حمامة سلام ودار حول الموضوع الذي يشغل الفرنسيين يومئذ اكثر من الانجليز لانهم عدموا ما صنعوه منذ عهد نابليون في بضعة ايام ..

وكان مما قاله السفير الفيلسوف باليكار : « انا نتمنى على الشعب (المصري) الكبير ان يكون لنفسه فكرة جديدة عن اوربا الغربية . اننا نريد من المصريين الا يعرفوا من الغرب المستعمرين ، وانما يعرفون كذلك العلماء العظام ، والانسانيين ، وبحاث العلم والمعرفة ..

وحتى لو عرفت ان مثل هذه البلاد او تلك قد عملت في بلادي ما عملت فان هذا لا يحول بيني وبين ان احب كتابها الكبار ، وفنانيها ، وفلاسفتها الذين يعدون فعلا الممثلين الحقيقيين لشعوب تلك البلاد ... »

والمصريون الذين احتجوا على فرنسا يومئذ وهم تحت مظلة من النيران كانوا ، وما زالوا ، يعتقدون ان اعلى رسالة للعلوم والفنون والآداب هي رسالة الانسانية التي تجمع بين الشعوب ، ولا تفرق .. وتعمل فعلا على ذلك ، ولا تتفرج ! ..

سعد عفرة

يحيى العلايلي

محمد محمود جلال

زكريا محي الدين

طلعت فريد

باليكار

وكان كل من حولي يتميزون بثقافات متنوعة ودراسات عالية وصناعات ممتازة ، بينهم اساتذة الجامعات ورجال الشركات والاطباء والمهندسون والعلماء .. بل بينهم من طرق عليهم الباب لاول مرة قادما من سويسرا حاملا علم نادي الروتاري في مدينة « بازل » الذي تأسس ايضا عام ١٩٥٤ كنادي مصر الجديدة ، فهما - كما قال - توأمان !

وكان رد محمد محمود جلال عليه ، بالفرنسية ، رائعا .. فقد علق على محاضرة سعد عفرة عن الحرب الباردة والحياد الايجابي تعليقا شائقا ككل احاديثه الخاصة والعامة ، فهو برلماني من الطراز الاول .. وقال فيما قال : ان سعد عفرة قد حيانا تحية جميلة بلسان عربي مبين الا قال ان جماعتنا هي من حلقات السلام في ارض السلام .. وكذلك سويسرا فهي قد حققت بحيادها ما اقره الاسلام منذ القرن الثامن الهجري ، وما افتقدناه في يومنا هذا ! ..

وسمعنا ان اندية الروتاري في العالم قد بلغت الآن اكثر من عشرة آلاف ناد ، وان عدد اعضائها قد تجاوز ٤٨١٫٠٠٠ عضو ! ..

ونادي روتاري مصر الجديدة على صغر سنه ، وحداثة عهده ، قد ساهم في الشئون الاجتماعية مساهمة جديرة بالاعجاب ، واعضاؤه من الصفوة المختارة ، ورئيسه الحالي الدكتور رشاد رزوق من علماء الجامعة واساتذتها يعد مثالا للرقة والدماثة .

تحدث سعد عفرة عن الحرب الباردة التي استمرت وكان من اسبابها الصراع على الزعامة في العالم بين المعسكرين الشرقي والغربي ، ثم نهضة شعوب كانت مستعبدة ، لها حساسية بالوحدة

وان العالم يعبر الآن منطقة رائعة الى وادي الرخاء ، في مرحلة غزو الفضاء وهي تقضي على العزلة ، وتقضي بالاتصال والتقارب والتعاون ..

نحن والسودان ..

منذ فترة من الزمن رأيت جماعة من اخواننا السودانيين ، ستة .. سبعة ، يتحدثون في قاعة فندق شبرد « وكانوا على المائدة متحوطة « وكانوا اقرب مايكونون الى منضدتنا . وكانوا يتحدثون بهدوء فما من حديثهم الا لم نسمع منه كلمة . ولم يكونوا يتهامسون .. انما هو ادب الحديث وادب الاجتماع في مكان عام ، الذي اعتادوه بطبائعهم السليمة وتربيتهم القديمة . ولم نسمع القهقهة المروعة التي تتداعى منها جوانب قاعات الفنادق احيانا ! ولم نسمع الصراخ والزعيق والتشابك بالالفاظ وهو ما يطبع الكثير من مجتمعاتنا .

ذكرت هذا وانا استمع بالامس الى الاخ الدكتور اللواء احمد توفيق يحدثنا عن ذكرياته الطريفة في السودان .. ويردد معنا الفرحة بالوصول الى الاتفاق المرموق من امد بعيد .. وقد عاشر ابناء عمومتنا السودانيين في فجر حياته ، ولمس فيهم الصفاء والكرم والوفاء ، وذلك الرغم مما كان ينشره المستعمر ، ويبثه هنا وهناك ، لم يشعر هو او اي مصري في ربوع السودان بغربة او وحشة ولم يشعر اي سوداني في ربوع مصر الا بانه في صميم قومه واهله

فتتضاعف بهذه الايدي محصولاته وثروته ، وهو شيء جدير بان تؤلف له الشركات يسهم فيها السودانيون والمصريون على السواء .

٥ - التوسع في نشر الثقافة في ربوع السودان شماله وجنوبه ، بفتح المدارس والمعاهد الدينية حتى لا يجد المبشرون سبيلا لتحويل اخواننا في الجنوب عن العروبة ، اذ يجب ان تتوطد بيننا وبينهم وشائج المحبة والثقافة والعقيدة .

٦ - وفي السودان الجنوبي كنوز زراعية ومعدنية يجب استغلالها لصالح السودان .. وحبذا انشاء شركات سودانية عربية لاستغلالها والانتفاع بخشب الغابات ومعادنها .

٧ - لوجود المعاهد العسكرية المشتركة بين البلدين . فنحن بحكم الجيرة وما يحيطنا من مطامع في حاجة الى التكتل العسكري ، فالاتحاد بين الاخوين هو القوة التي ما بعدها قوة .

لمحات .. بمناسبات

كانت فترة الاعتداء الغاشم ، على قصرها ، من ابشع ما مرت به بلادنا .. وقد لاحظنا سكوت رجال العلم والادب في فرنسا يومئذ على الدفاع فرنسا في تبييت هذا الاعتداء بالاتفاق سرا مع اسرائيل ، ثم الاندفاع تارة اخرى في الهجوم البربري الوحشي على الآمنين المسالمين الذين كانوا يقدرون الثقافة الفرنسية ويرون في رجالها مثلا عليا ..

وقد وقف بعد ذلك سفير الهند في باريس المعروف عندنا لانه كان سفيرا لبلاده في القاهرة ،

انقاذ الشباب

لا يتجه الطلاب في اوربا ، في جميع مطالبهم ، الى حكومات بلادهم . بل يكونون لانفسهم جماعات قوية للتعاون على العيش وطلب العلم ويساعد بعضهم بعضا مساعدات قد تعجز عنها الهيئات والحكومات ..

من ذلك ما التجأوا اليه اخيرا في فرنسا . فقد ادركوا دوامة القلق التي يدور فيها شباب اليوم من الجنسين ، ولا سيما في سن المراهقة . والهواجس والاحلام التي تساورهم . والخيالات والعذابات التي تعنيهم . فاسسوا دارا للمعالجة النفسية التعاونية الجامعية في بولفار مونبارناس بباريس . وبرنامجها ان تقدم للمشتركين فيها من شباب الجنسين النصح والتوجيه والعلاج ، وشرطها الاول السرية المطلقة ، واجر كل زيارة لا يتجاوز فرنكا عشرة .

والمواعيد تحدد بالتليفون . والتليفون هنا اجباري ، قبل دخول العيادة . فكل طالب له موعده المحدد حيث يدخل قاعة رائعة في زخرفها وزينتها لشرح الضجر .

وتستمع « سكرتيرة » ساعة طويلة للطالب . وتوجهه في موعده الى الطبيب النفساني او البدني او التربوي .. وتستمر الزيارات اسبوعيا ، او اقل او اكثر ، حتى يتم الشفاء .

وقد جاءت هذه الطريقة بنتائج مدهشة . وبددت الكثير من اوهام الطلبة ومزاجيهم واحلام الشر التي تداهمهم ، لتخرجوا منها وقد تجدد شبابهم وانبعثت آمالهم ، ولم يعودوا ينظرون الى الدنيا بمنظار اسود !

احمد الصاوي محمد

آخر ساعة
مجلة اسبوعية مصورة تصدر عن دار اخبار اليوم - رئيس التحرير : احمد الصاوي محمد
مدير التحرير : علي امين - اسسها : محمد التابعي سنة ١٩٣٤ - صاحباها : مصطفى امين وعلي امين
الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادي في ج. ع. م. ودول اتحاد البريد العربي ٢ جنيه مصري او ١٨ ليرة سورية - في باقي بلاد العالم ٣ جنيه مصري . الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ - الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ - التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٢٩٧٤٤

هلال خصيب وفى وسطه نجمة صهيون !

● الهلال الخصيب ، حلم يراود السياسة البريطانية الاستعمارية من قديم

وقد عمل على تحقيقه فى وقت ما المرحوم الملك عبد الله ... وزميله المرحوم الآخر نورى السعيد

والهلال الخصيب فى قاموس السياسة البريطانية هو الدولة أو الاتحاد الفيدرالى الذى يشمل العراق وسوريا والاردن ... وقد يشمل لبنان كذلك اذا واتته الظروف

وكان مشروع الهلال المذكور قد أصيب بنكسة قوية يوم استجاب الملك حسين لرغبات شعبه ونادى بالقومية العربية المتحررة ... وطرد جلوب باشا ووضع حدا للاستعمار البريطانى وتفوذ لندن فى بلاده ...

ثم أصيب المشروع بنكسة أخرى أقوى وأشد يوم قامت ثورة العراق فى يولية ١٩٥٨ واعتقد العالم بعد ما سمعه من قادة الثورة وزعمائها .. ومن تصريحاتهم وبياناتهم ... اعتقد العالم يومئذ أن هؤلاء الزعماء ينوون السير فى ركب القومية العربية المتحررة ... وان اتحاد كلمة العرب قد تم فعلا أو يوشك أن يتم ...

.. وان الاستعمار البريطانى ونفوذه فى الشرق الاوسط قد قضى عليهما ..

.. وان نهاية اسرائيل أصبحت أمرا مؤكدا لا ريب فيه

***

ولكن الملك حسين لم يلبث أن تحول عن الطريق وانحرف

وزعماء الثورة فى العراق ، صفاهم ، الزعيم الركن أو الزعيم الاوحد .. واحدا بعد واحد ..

اما بأحكام السجن أو النفى والتشريد ..

واما بالاعدام

ثم كشف عبد الكريم قاسم أو قاسم عبد الكريم حقيقة لا اعرف أى الاسمين اسمه .. كشف عن وجهه فاذا هو نفعى وصول انتهازى ومنافق من طراز فريد ... فلا هو عراقى يعمل لحساب العراق ولا هو عربى يعمل لمصلحة العرب .. ولا هو شعوبى .. ولا هو شيوعى يعمل لحساب كتلة الشرق .. ولا هو يعمل لحساب كتلة الغرب ...

يوما يضرب القوميين بالشيوعيين

ويوما يضرب الشيوعيين بالقوميين

ويوما تسبح صحفه واذاعته وأبواقه أمريكا وبريطانيا

ويوما يعلن أن روابط الصداقة بينه وبين بريطانيا تزداد قوة يوما بعد يوم ... واما أمريكا فانها مهد الحريات وبلاد الخير العميم

وحارت العقول فى فهم الرجل .. ماذا يكون ! .. ما هى سياسته ؟ .. أهدافه ؟ .

ثم خرج الناس بنتيجة واحدة وهى أن قاسم يعمل لحساب نفسه ... وانه فى سبيل توطيد حكمه وسلطانه وسيطرته على العراق لن يتردد ، بل لن يخجل من اعتناق أى مبدأ وكل مبدأ ولو تناقضت المبادىء وكذب نفسه بنفسه .. ولن يتورع عن محالفة الشيطان ...

وذهب بعض النقاد ــ وهم من الاجانب وليسوا من العرب ــ ذهبوا الى حد القول بأن قاسم فيه شعرة جنون ...

جنون يبدو فى عينيه حين يغضب أو ينفعل

وجنون يبدو فى استكانته ووداعته ورقته .. أحيانا وفى عناقه وبكائه على صدر ضحاياه الذين أضمر أن يرسل بهم الى السجن أو ساحة الاعدام بعد قليل !

عانق عبد السلام عارف وبكى معه .. ثم ألقاه فى السجن

وعانق الطبقجلى وقبله ... ثم أمر باعدامه .

ولولا الخوف من ترخيص التاريخ لقلنا انه نيرون آخر ... فقد كان نيرون يذرف الدموع وينظم الشعر ويرثى ضحاياه !

***

وما كان الاستعمار البريطانى ليغفل عن انتهاز هذه الفرصة ...

ومعه الاستعمار الصهيونى واسرائيل ...

فرصة لضرب القومية العربية ...

وفرصة لتحقيق حلم الهلال الخصيب ... الذى تتوسطه نجمة صهيون !

ونعرض الحوادث والتصريحات والتصرفات ...

***

(١) أعلن السيد الرئيس فى خطاب له أنه عند ماحشدت اسرائيل قوات ضخمة فى أواخر العام الماضى ١٩٥٨ على حدود الاقليم الشمالى ــ ولم يكن قاسم قد كشف بعد عن وجهه ! ــ يومئذ أرسل السيد الرئيس الى حكومة بغداد يطلب منها ، تنفيذا لميثاق الضمان الجماعى أن ترسل قوات عراقية تقف بجانب قوات الجمهورية العربية حتى اذا شنت اسرائيل عدوانها (خضنا معها المعركة الى النهاية)

و (الى النهاية) معناها فى رسالة السيد الرئيس (عدم الاكتفاء برد العدوان ورد قوات اسرائيل .. بل تعقبها داخل اسرائيل والقضاء عليها نهائيا وتحرير فلسطين)

ولكن حكومة قاسم لم ترد . ولم ترسل جنديا واحدا

هكذا أعلن السيد الرئيس فى خطاب له ... ولم يصدر نفى من حكومة بغداد . أو تصحيح وتصويب أو حتى تفسير او اعتذار ...

وهكذا انكشف قاسم لاول مرة .. وعرف العرب ورؤساء حكومات العرب الذين سمعوا بخبر رسالة جمال عبد الناصر لقاسم ، عرفوا أنه ليس فى نية حكومة قاسم الاشتباك فى قتال ما مع حكومة تل أبيب ... حتى ولو كانت اسرائيل هى البادئة بالعدوان

ذلك لان الشيوعيين والصهيونيين حلفاء وأنصار من قديم .

والشيوعيون هم اليوم حكام بغداد ... ويستعين بهم قاسم على فرض حكمه على شعب العراق .

(٢) أعلن المهرج فاضل المهداوى أنه وزملاءه سوف يحررون سوريا ومصر (كذا) ؟

بقلم : محمد التابعى

ولم تمض أسابيع على هذا الاعلان حتى جاءت الانباء بأن حكومة المحافظين البريطانية قد قررت تزويد قاسم بالاسلحة التى يطلبها

وكانت العلاقات قد ساءت بين القاهرة وبغداد

ومن هنا تساءل الناس يومئذ هل حكومة المحافظين تريد أن تثأر للنكبة التى حلت بها فى حرب السويس؟

وهذا الاتهام ليس من عندنا لانه اتهام قذفت به يومئذ صحف بريطانيا فى وجه هارولد ماكميلان وردده صحف محايدة . وأعلنه نواب من العمال بمجلس العموم البريطانى

واعترف وزير الدولة البريطانى فى البيان الذى ألقاه فى مجلس العموم وحاول أن يرد فيه على بعض الاسئلة المحرجة التى قدمها بعض أعضاء المجلس ... اعترف بأن العراق عنده على كل حال ما يكفيه من هذه الاسلحة ومع ذلك فقد استجابت الحكومة لرغبة قاسم وقررت أن ترسل اليه مزيدا من قاذفات القنابل والدبابات ... لماذا ؟

ومن هنا تساءل الناس يومئذ: هل حكومة المحافظين بلسان الخارجية الامريكية بتصريح قال فيه أن تزويد العراق بالاسلحة أمر يهم حكومة بريطانيا وحدها ...

أى أن الحكومة الامريكية تقف من هذه المسألة موقف الحياد ... أو عدم المبالاة .

أو عدم الاعتراض . وهذا هو أقل ما تفرضه (الصداقة) على واشنطون ازاء لندن حتى ولو شاب تصرفاتها الحمق !

والواقع ان حكومة واشنطون قلقة جدا من سير الامور فى العراق وغير مطمئنة الى حكومة قاسم التى يشد الشيوعيون قبضتهم عليها يوما بعد يوم

ولكنها ــ حكومة واشنطون ــ لم تعترض على ارسال بريطانيا مزيدا من الاسلحة الى حكومة بغداد ... ربما اعتقادا منها أن قاسم كان سيحصل فى هذه الحالة على ما يريده من الاسلحة من حكومة موسكو ...

وعلى كل حال فان هذه هى الحجة التى قدموها لحكومة طهران ... فقد قالوا لجلالة الشاه أن قاسم سوف يحصل من روسيا على ما يريد اذا نحن لم نقدم له ما يطلب

ومن ثم وافقت حكومة طهران ...

(٣) الدولة الوحيدة التى أيدت بريطانيا فى ارسالها الاسلحة الثقيلة الى حكومة قاسم كانت اسرائيل ... ؟! فقد بدت يومئذ الفرحة الفاجرة فى صحف واذاعات اسرائيل ..

ومعنى هذا أن اسرائيل كانت مطمئنة تماما ــ ومقدما ــ الى أن قاسم عبد الكريم لن يستعمل هذا السلاح ضدها ...

وهذا صحيح . فقد أعلنت حكومة هارولد ماكميلان يومئذ أنها قد حصلت من الزعيم الاوحد على كافة العهود بعدم استعمال هذه الاسلحة ضد اسرائيل!؟

(٤) . ويبقى السؤال .. لماذا ارسلت بريطانيا هذا المزيد من الاسلحة الثقيلة ... طائرات كانبيرا ودبابات سنتوريون الى قاسم العراق !؟

(٥) . أعلن قاسم أخيرا أن سوريا يجب أن تتحد مع العراق ...

(٦) . أعلن بن جوريون أن اسرائيل تحتفظ بحرية العمل اذا قامت ثورة أو انقلاب ضد حكم قاسم فى العراق

(٧) . أعلن أحد المسئولين فى الوفد العراقى فى أمريكا ... أنه يستحسن قيام اتحاد فيدرالى بين دول الشرق الاوسط .. وان اسرائيل ينبغى أن تنضم الى هذا الاتحاد ...

(٨) . تحدثت صحف بريطانيا فى الاسابيع الاخيرة .. وتحدث معها بعض الساسة الانجليز عن احتمال انضمام اسرائيل الى مجموعة دول الكومنولث البريطانى ... وانه اذا تقدمت اسرائيل بطلب الانضمام فسوف ينظر فى طلبها بروح العطف !؟

***

وهكذا ... تنكشف خيوط المؤامرة

مؤامرة الهلال الخصيب الذى يضم العراق وسوريا ... ومن بعدها الاردن ولبنان

وقد يجىء يوم ليس بالبعيد تقوم فيه اسرائيل بمناوشات على حدود الاقليم الشمالى وتعقب المناوشات اشتباكات ...

وتتحول الاشتباكات الى معارك ...

وفى نفس الوقت تقع اشتباكات ومعارك على الحدود الشمالية الشرقية بين قوات قاسم وقوات الجيش الاول أو بالعكس ..

أى تتحرش بنا قوات قاسم العراق

فاذا اشتبكنا معها فى معارك لرد العدوان ... هاجمتنا قوات اسرائيل تمشيا مع تصريحات بن جوريون وجولدا مابير وهى أن اسرائيل لن تقف مكتوفة اليدين ازاء أى حادث يهدد حكومة قاسم بالسقوط

واذا ــ لا قدر الله ــ نجحت المؤامرة فسوف يطلب من الملك حسين أن يمشى فى الصف ... وينضم طوعا واختيارا ... أو يذهب

ولن تتردد بريطانيا يومها فى التضحية بالملك حسين ابن طلال كما سبق لها أن ضحت بجده الاكبر الحسين بن على تنفيذا لاغراضها ومآربها

***

وهكذا يقوم هلال بريطانيا الخصيب .. وطرفاه العراق مع سوريا .. والاردن وفى الوسط اسرائيل ونجمة صهيون !

ويتحقق الحلم الجميل ...

وتسحق القومية العربية التى تقوم سدا منيعا أمام مطامع بريطانيا واسرائيل وما أحلى أن تضرب بريطانيا دولة عربية بدولة عربية، بل ما أحلى وأجمل أن تتخلص بريطانيا من (البعبع) جمال عبد الناصر الذى أقض مضاجعها وهزأ منها وسخر ... ولوى ذيل الاسد البريطانى وجعله ينهق كالحمار ! .

محمد التابعى

آخر ساعة تحضر المحاكمات السرية للمتآمرين فى السودان

طابور المتآمرين : صورة لجميع المتهمين فى المؤامرة خلال الاستراحة قبل الجلسة السرية لمحاكمتهم وهم عبد البديع

ما هو السر الخطير الذى كشفه الفريق عبود من البداية ؟

اكتشف السر الخطير المختفى وراء المؤامرة لقلب نظام الحكم فى السودان . ظهر ان البكباشى على حامد - راس المؤامرة - جمع القوة المتمردة فى مدرسة المشاة . رسم الخطة الكاملة للاستيلاء على المرافق العامة فى الخرطوم واوضح طريقة تنفيذها للجنود . كسر مخازن الذخيرة بعدها وسلح القوة المتمردة بمساعدة الملازم محمد محجوب عثمان . احتلت القوة المتمردة بعض المرافق العامة بالفعل واشتبكت فى معركة مع بعض الوحدات الاخرى تمهيدا لاعلان الانقلاب . كان الفريق ابراهيم عبود قد اكتشف المؤامرة من بدايتها . فقضى عليها فى الوقت المناسب . استطاعت «آخر ساعة» ان تحضر المحاكمة السرية للمتهمين فى المؤامرة وتعرف السر الخطير !

رئيس المحكمة : الاميرالاي احمد التجانى مدير النقل الميكانيكى يقرأ على المتهمين نص ادعاءات الاتهام !

الحراسة حول المحكمة : السيارات المصفحة احاطت بالمحكمة وشددت الحراسة حول المتهمين فى المؤامرة !

الادعاء يستعد : البكباشى كمال سليمان المدعى العام والصاغ محمد عبد الحليم ممثلا الادعاء

كرار ورشيد الطاهر والصادق محمد حسن وعبد الرحمن كبرة والملازم محمد محجوب وسيد بجيب السيد ومحمد جبارة ويعقوب كبرة وعبد الله الطاهر بكر ثم البكباشي على حامد رأس المؤامرة !

الفرقة المتمردة : وقف جنود الفرقة المتمردة التي نفذت المؤامرة يصد الضباط عليهم خلف طابور المتهمين يستمعون الى السر الخطير الذى انكشف ..!

اخبار الصحف : البكباشي على حامد رأس المؤامرة والملازم محمد محجوب يتابعان اخبار المحاكمات للمتآمرين في الصحف السودانية !

لغز غامض فى حادث السياح
الفتاة التى كشفت السر تتكلم..

مات "٤" وبقى "١"

كانوا خمسة : جثة الامريكى نقلت الى القاهرة حيث تم تحنيطها وقامت السفارة الامريكية بارسالها الى امريكا ودفن الفرنسيون فى المقبرة الايطالية باسوان ، اما الجثة التى وجدت فى مكان الحادث فلى اعتقادى

صحف العالم كلها تتحدث عن قصة السائحين الاربعة الذين ماتوا فى صحراء النوبة . ان جثة شانون السائح الرابع لم يعثر عليها حتى الآن ، والاتهام هذا السائح بقتل الدليل الذى كان يرافق السائحين اهتمام كل الصحف والمجلات فى اوربا .. وفى الاسبوع الماضى طارت جاكلين مارتن شقيقة توى مارتن احد هؤلاء السائحين الاربعة الذين ماتوا فى صحراء النوبة . قالت انها تريد ان تعرف بنفسها ماذا حدث بالضبط لاخيها . وسافرت الفتاة الى اسوان ثم عادة الى القاهرة لتقول انها اكتشفت حقائق مثيرة وراء هذا الحادث .

ماذا اكتشفت ؟ .. وما الذى توصلت اليه من معلومات ؟

لقد جلست الفتاة قبل ان تطير عائدة الى باريس تتحدث الى آخر ساعة عن تجرباتها فى هذا الحادث !

قالت جاكلين :

ـ كنت على موعد مع شقيقى تومى مارتن فى ليلة عيد الميلاد القادم . اتفقت معه قبل أن يغادر باريس على أن نلتقى فى السودان الفرنسى . . . وكان فى نيتى أن اطير الى باريس قبل عيد الميلاد بيومين لالتقى به فى هذه المدينة ..

وانحدرت دمعة من عينى الفتاة فبادرت بمسحها بمنديلها قبل ان تستطرد قائلة :

ـ حجزت لنفسى تذاكر السفر بالطائرة ولكن يبدو أن رحلتى لن تتم ، فقد ذهب تومى فى رحلته .. رحلة الموت !

وقلت لها : هل هو شقيقك الوحيد ؟

قالت لى : كانوا ثلاثة اخوة .. الاول اعدمه الالمان بالرصاص قبل انسحابهم من فرنسا فى سنة ١٩٤٥ .. وتومى الذى مات فى النوبة .. أما الثالث فيعمل خبيرا فى زراعة القطن فى منطقة بحيرة تشاد فى غرب افريقيا .. انه اكبر من تومى بعدة سنوات وكان فى نيته أيضا أن يلتقى بنا فى صحارى الهوجا لنحتفل معا بأعياد الميلاد ..

امريكى يتراجع ..

ان جاكلين فتاة فى الثالثة والعشرين من عمرها ، وهى تعمل موظفة فى احدى شركات السياحة فى باريس ..

واعلنت الفتاة تروى ما حدث قبل أن يقرر شقيقها تومى القيام بهذه الرحلة الى اواسط افريقيا ..

قالت انه كان يعيش معها فى شقة واحدة فى باريس .. وكان يعيش معهما فى نفس الشقة زميله جان بيللو الذى مات معه فى نفس الحادث ..

وفى باريس اختمرت فكرة هذه الرحلة تداعب مخيلة الشابين عدة أشهر ..

واتفق معهما ارمسترنج السائح الثالث على الاشتراك فى هذه الرحلة ..

واتفق معهما أيضا شاب امريكى يدرس فى باريس ، ولكن هذا الامريكى تراجع قبل أن تبدأ الاستعدادات للرحلة .

وقرر تومى مارتن أن يذيع اعلانا فى كلية الالياس فرانسيز التى يتعلم فيها الطلبة الاجانب اللغات فى باريس عن زميل جديد يرافقهم فى هذه الرحلة ..

وتقدم كثيرون ، وكان من بينهم شانون الذى وقع عليه الاختيار ليكون رفيقا للشبان الثلاثة فى رحلة الموت !

منعنى والدى من السفر ولكن..!!

وماحدث بعد أن عرف مصير الشبان الاربعة فى طريقهم من اسوان الى السودان..

تقول جاكلين : لقد قرأنا بالصحف فى باريس وهى تنقل أخبارا كثيرة متضاربة ..

وبعض هذه الاخبار لم تكن تتفق مع حقائق كثيرة كنت اعرفها من الرسائل التى كانت تصل الى قبل الحادث من تومى مارتن وزميله جان بيللو ..

وقررت أن اطير الى القاهرة لاعرف بنفسى الحقائق وراء الحادث .. ولكن والدى ـ وهو رجل فى الواحدة والسبعين من عمره ـ رفض .. قال انه لن يقبل ابدا أن اسافر وحدى .

وحاولت اقناعه ولكنه أصر على رأيه..

نها جثة شالون ، .. الدليل فهو الوحيد الذي هرب !

تصوير خميس عبد اللطيف

وجلست في الشقة الصغيرة التي اعيش فيها أنتحب في صمت ..
وفجأة دق جرس التليفون ..
كان المتحدث أمريكي مترالبس احد مندوبي مجلة «باري ماتش» التي تصدر في باريس ..
وحاولت أن أهرب منه .. وكنت قد ضقت ذرعا بالصحفيين الذين أخذوا يلاحقونني منذ الإعلان تفاصيل الحادث بأسئلتهم وتحقيقاتهم الصحفية ..
وبادر أمريكي يقول لي :
ــ مدموازيل جاكلين .. مجلة «باري ماتش» كلفتني بالسفر الى القاهرة ، لإعداد تحقيق صحفي كامل عما حدث لوبي مارتن وزملائه ..
فسألته : انتظر اتصل بوالدي قبل ان اسافر !
قال لي : تقصدين انك تجيئي معانا الى القاهرة !..
قلت له : اسأل والدي
قال لي : مدموازيل جاكلين .. فيه تذكرة حجزتها باسمك على الطائرة التي تغادر باريس الى القاهرة الساعة العاشرة صباح الغد ..

ونظرت الى ساعتي .. كانت السادسة بعد الظهر .. قلت له :
ــ ولكني أنا لم احصل على فيزا للقاهرة .. كما انني غير مستعدة للسفر بمثل هذه السرعة ..
قال لي : لا تهم الفيزا .. يمكن اعطاؤها لك في مطار القاهرة ..
وأسرعت اتصل بوالدي في التليفون، فلم يمانع في سفري مع مندوب المجلة الفرنسية !..

مفاجأة في السفارة !

ووصلت الفتاة الى القاهرة في الساعة الخامسة صباح يوم الأحد ..
وفي الساعة التاسعة كانت تدخل مكتب العقيد ابراهيم زكي في سلاح الحدود ..
كانت تطلب ترخيصا لها ولمندوب المجلة الفرنسية للسفر الى منطقة الحادث ..
وحاول العقيد ابراهيم زكي أن ينصحها ، قال لها : ان الطريق وعرة للغاية .. ومكان الحادث يبعد ٤٢٠ كيلو مترا في الجنوب من اسوان .
وقالت الفتاة : لايهم .. سأذهب مهما كلفني الأمر ..
وحصلت جاكلين على ترخيص السفر .. وخرجت من سلاح الحدود لتذهب الى السفارة السويسرية في القاهرة .
قابلت مسيو جان بيير قنبر القنصل السويسري المختص بشئون الرعايا الفرنسيين ..
وفتح القنصل درج مكتبه ليخرج منه المخلفات التي عثر عليها الى جانب جثث السائحين ..
وكان من بينها ثلاث ساعات ..
وسرحت جاكلين وهي تقلب هذه الساعات بين يديها ..
كانت واحدة منها هي ساعة شقيقها لوبي ..
قالت : لقد كان يعيش معي في شقتي .. وأنا أعرف هذه الساعة جيدا ..
وتداركت الفتاة نفسها بسرعة عندما أمسكت بساعة شالون ..
قالت للقنصل : لا استطيع ان اتصور كيف هرب شالون وترك ساعته وراءه .
قال لها القنصل : عثر عليها مع الدليل المقتول ..

المذكرات لمدة ٤٨ ساعة

وذهبت الفتاة في نفس اليوم الى اسوان . حاولت أن تستقل سيارة الى مكان الحادث ، ولكن المسافة لا تقل عن ٤٢٠ كيلو مترا .. والطريق وعرة للغاية ..
وقد اضطرت بعد أن قطعت نحو ١٥ كيلومترا من الطريق الى أن تعود ادراجها الى اسوان ، ثم ذهبت الى المقبرة الايطالية حيث دفن شقيقها مع زميله جان بيللو ، ووضعت على قبر كل منهما باقة من الزهور ..
وحاولت الفتاة في اسوان أن تعرف تفاصيل ماحدث لشقيقها وزملائه بالضبط ..
قرأت المذكرات التي خلفها شالون وراءه كلمة كلمة ..
وتقول جاكلين .. انها طلبت الى العقيد ابراهيم زكي أن يسلمها هذه المذكرات ، ولكنه اعتذر بحجة أن هذه المذكرات قد أصبحت جزءا من قضية السائحين الاربعة ولايمكن التصرف فيها قبل أن يصدر حكم بذلك من المحكمة .
قالت له : أريد أن أقرأها ..
قال لها : لامانع من أن أترك اياها ٤٨ ساعة على أن تعيديها الينا قبل السفر ..
ووافقت الفتاة ..

اشترى جلبابا من اسوان

سلمت المذكرات الى جاكلين لتقرأها .. ولم تنتظر الفتاة بل أمرت بالتقاط صور فوتوغرافية لصفحاتها ثم جلست تقرأها على مهل ..
وتقول جاكلين .. انها خرجت من قراءة هذه المذكرات .. ومن تحرياتها في اسوان والقاهرة بحقائق مثيرة ..
انها لاتستطيع أن تصدق أن الجثة التي عثر عليها في السيارة هي جثة الدليل ..
انها تقول انها جثة شالون ..
ودليلها على ذلك ماسمعته في اسوان من أن شالون اشترى جلبابا وطاقية من أحد التجار ، وكان يلبسهما في تنقلاته في المدينة ..
وشيء آخر .. أن شالون كان ضعيف الجسامة بنية . وهي لاتتصور أبدا انه يستطيع أن يقطع على قدميه ٣٥ ميلا حتى استطاعت دورية سلاح الحدود أن تتعرف على آخر آثاره ..
وتقول جاكلين .. انها تتصور أن الجثة التي عثر عليها في السيارة هي جثة شالون وكان يلبس نفس الجلباب الذي اشتراه من اسوان .
وهي تؤكد ظنها بما كتبه شالون نفسه عن الدليل في يوم ٢٦ يوليو في مذكراته .. لقد كتب عنه يقول :
ــ ان دليلنا رجل ضخم الجسم ، ويمتاز بالصبر وقوة التحمل ..

وبعد . . .

بقي شيء آخر .. تقول الفتاة .. ان الخاتم الذي عثر عليه في كف الجثة التي قال الطبيب الشرعي انها جثة الدليل هو خاتم شالون
وأثار هذا الخاتم انتباهها أيضا .. فالفتاة تتصور أن الدليل عندما انهارت قوى شالون حاول أن ينتزع الخاتم من اصبعه فأخذ يقاومه وهو في حشرجة الموت ، وهرب الدليل وترك السائحين الاربعة جثثا هامدة في المكان ..
وتقول الفتاة : هل تسلمت متعلقات اخيك !..
تقول لك : رفض قنصل سويسرا أن يسلمها الي .. قال .. انه سيبعث بها في الحقيبة الدبلوماسية الى باريس !
وتقول لها انا اصدق تصوراتك للحادث وكانت الجثة الرابعة هي جثة شالون فأين اختفى الدليل !
فتقول لك : ان الدليل ، كما سمعت ، من احدى القبائل التي تعيش في منطقة النوبة .. وفي اعتقادي أنه اختفى عند جماعة من أقاربه !.

آخر لحظة

معركة على

■ صاحبت ملكة جمال أمريكا :

سبب المعركة : كورين روتشفتر الفتاة الهولندية التى فازت بلقب ملكة جمال العالم ونسيت فى زحمة ..
لا يزيد عمرها على واحد وعشرين عاما قال الحكام عنها أن أجمل ما فيها ساقاها أولا ووجهها ثانيا ! ..

العرش ..!

"هذه مهزلة".. وبدأت الخناقة !

كورين روتشتفر ملكة جمال العالم

لندن : من مراسل آخر ساعة

قامت معركة فى مسابقة ملكة جمال العالم فى لندن ، صاحبت لورينا باول ملكة جمال امريكا : « هذه مهزلة . ان الفتاة التى اختاروها ليضعوا التاج فوق رأسها لا تستحق ان تكون ملكة ، انها تضع صدرا مستعارا . افحصوا ملابسها بدقة ! اطلبوا منها ان تخلع المايوه ! الراعضاء لجنة التحكيم يحابونها ! فأنا واثقة من ان لها صديقا بينهم . اؤكد لكم ان خطيبها يجلس فى لجنة التحكيم . انه هو الذى استطاع ان يؤثر فى بقية اعضاء اللجنة . الم تروا حيرتهم ! الم تلحظوا ترددهم قبل ان يختاروها ملكة ! »

المعركة تشتد

وانضمت ملكة جمال كندا هوجيت ديمرز الى ملكة امريكا . قالت هوجيت : « انا ايضا سمعت ان خطيب الملكة بين اعضاء لجنة التحكيم . ان كورين روتشافر ملكة جمال هولندا كانت تعتمد على خطيبها . كانت واثقة من انه مديدة على خشبة المسرح بالفستان والمايوه والبنطلون ولجنة المحكمين الى الجمهور . وارتفعت اسهم ملكة هولندا فى النهاية . لوضعوا التاج فوق رأسها ووضعوا الصولجان فى يدها !

وكانت نتيجة الاقتراع خمسة اصوات فقط ضد اربعة ! وجاء ترتيب ملكة بيرو الثانية !

جمال بارد

ان ملكة جمال العالم لسنة ١٩٦٠ شقراء وجميلة . ولكن فى جمالها برودا . اما مقاييس جسمها فهى ٣٧ بوصة للصدر و٢٢ بوصة للخصر ، و٣٧ بوصة للارداف ! وقد اخذت الملكة الجديدة مع اللقب سيارة انيقة ومبلغ ٥٠٠ جنيه !

سألوها عن رأيها فى الرجل الانجليزى فقالت : « انه اكثر اناقة من الرجال فى بلادى ! ولكنه اكثر برودا ايضا ! »

وسألوها عن مشروعاتها للمستقبل ! فقالت : « انني ابحث عن زوج وبيت . واريد ان اكون اما لاكبر عدد من الاطفال ! ! »

الرجل المسئول : الفريد بولانشى الرجل الذى اشرف على تنظيم المسابقة فى مناقشة حامية مع لورينا باول ملكة جمال امريكا وهوجيت ديمرز ملكة جمال كندا .. اعلنت الملكتان احتجاجهما على نتيجة المسابقة ..

سينجح فى التأثير على بقية الاعضاء لينتخبوها معه ملكة الجمال فى العالم ! انها ليست جميلة . ان ما حدث كان مهزلة . لو انني اجلس فى مقاعد هيئة التحكيم لاخترت ملكة جمال ايطاليا « باولا فالنى » . ان كل من شاهد باولا رشحها للقب ! لقد اجمعت كل الصحف على ان « باولا » الايطالية هى التى تستحق لقب ملكة جمال العالم !

حيرة شديدة

لقد بدأت الحملة على الملكة الجديدة بعد ان اعلنت لجنة التحكيم نتيجة المسابقة مباشرة . كانت هذه النتيجة هى الشرارة التى احدثت الانفجار امام مئات من الصحفيين والمصورين ومحدثات التليفزيون ! اما النتيجة نفسها فقد اعلنت بعد حيرة شديدة استبدت باعضاء لجنة التحكيم . كان رأيهم موزعا بين انتخاب ملكة هولندا وملكة جمهورية بيرو ملريا روسيل ! كان التنافس شديدا بين الملكتين واضطرت اللجنة ساعات طويلة فى المداولة . ومشت الملكتان مرات

ابتسامات الفشل : المتسابقات قبل اعلان النتيجة .. لقد توقعت كل منهن ان تكون الفائزة ، وعند ما اعلنت النتيجة ارتسمت على وجوههن ابتسامات الفشل ..

لمقام حضرة صاحب الجلالة العاهل المفدى

الملك سعود الأول

بمناسبة عيد جلوس جلالته السعيد

تتشرف

الشركة التجارية العربية

وفروعها في سائر أنحاء المملكة

برفع أصدق التهاني وأسمى آيات الولاء في هذه الذكرى المباركة داعية المولى عز وجل أن يطيل عمر جلالته ويبقيه ذخر الشعب الأمين وللعروبة والإسلام .

بمناسبة عيد الجلوس الملكي السعيد

يتشرف

غازي ابراهيم شاكر واخوانه

بأن يرفعوا المقام جلالة العاهل المفدى

الملك سعود الأول

أطيب وأصدق الولاء راجين من الله سبحانه وتعالى أن يديم جلالة العاهل المعظم ويحفظه ذخراً للعرب والمسلمين

سهير القلماوي
من بنات أول دفعة في الآداب

نبيلة حسن
ام الجامعيات من عام ٢٩

زينب ابراهيم
من أول الطبيبات المصريات

عزيزة رضوان
أول خريجة في كلية العلوم

فاطمة الحكيم
من أول خريجات كلية التجارة

اليس نصيف
أول طبيبة أسنان عربية

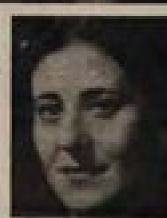

نعيمة الايوبي
أول خريجة من كلية الحقوق

فاطمة عابدين
أول استاذة في كلية الطب

عائشة راتب
أول مدرسة في كلية الحقوق

امية الفقي
أول مهندسة عربية

اليفة التميمي
من أول دفعة تخرجت في الزراعة

تهاني ميخائيل
أول طبيبة بيطرية عربية

تحقيق صحفي كبير يروي قصة عمرها ثلاثون عامًا ..

غزو البنات للجامعة!

■ ١٧ بنتا تدق الباب في سنة ١٩٢٩ .. و٣٩١٤ بنتا تحتل المدرجات في ١٩٥٩

غدا تحتفل الجمهورية العربية المتحدة بعيد العلم . وفي الاحتفالات التي ستقام لتوزيع الجوائز على الفائزين ، ستظهر صورتان بينهما فارق كبير . . . الصورة الاولى عمرها ثلاثون عاما ، والصورة الثانية تعيش اليوم في المدرجات . والصورتان ترويان لك قصة البنات في التعليم العالي .. انها قصة جيل جديد يكتب تاريخ بلادك . . ان احمد ماهر يقدم لك هذا التحقيق الصحفي عن قصة البنات في الجامعة عندما تقدم اول فوج منهن يطلب حقه في التعليم الجامعي . . وكانت خطوة جريئة لم يتوقعها احد . .

كان الاستاذ لطفي السيد مديرا للجامعة حين تقدمت سهير القلماوي وفاطمة سالم وزهرة عبد العزيز وفاطمة فهمي الى كلية الآداب . وقدمت نعيمة الايوبي أوراقها لكلية الحقوق . وقدمت زينب ابراهيم ونفيسة محمد احمد وفضيلة عارف وحكمت البدوي أوراقهن لكلية الطب .

ووقفت الحكومة جامدة أمام هذه الخطوة الجريئة .. والمفاجأة التي جاءت من البنات .

وقال الدكتور طه حسين : « ولم نجد أمامنا الا أن نقبل البنات في الجامعة . وضحكنا على الحكومة أنا والاستاذ لطفي السيد وادخلنا البنات كليات الآداب والحقوق والطب » .

وفغر الطلبة الرجال افواههم .. وارتسمت علامات الدهشة واضحة على وجوههم . ونصبوا أنفسهم رقباء على البنات.. وحمل البريد خطابات من مجهولين الى أولياء أمورهن .. وسمعت البنت من كلمات « الترجمة » وقلة الذوق وقلة الأدب .. الكثير .

وسدت البنت أذنيها .. وأغلقت عينيها لا تفتحهما الا في قاعات الدرس .

كانت سهير القلماوي اذا وقفت لتقرأ شيئا بناء على رغبة الاستاذ .. صاح الطلاب وقالوا : « مش سامعين ! » وتركوا أماكنهم ليلتفوا حول الطالبة الجريئة التي رفعت صوتها وقالت شيئا أمام الرجال ..

كانت آثار عهد الحريم ما زالت تسيطر على عقول ابناء الجامعة ..

وتحدت البنات هذه التقاليد العتيقة .. واقتحمن أبواب الكليات الى المدرجات والمعامل والمشرحة ..

وبعد أن استقبلت كلية الآداب وكلية الحقوق وكلية الطب أول دفعات البنات عام ١٩٢٩ ، استقبلت كلية طب الاسنان الطالبة اليس نصيف .

ثم دخلت عزيزة رضوان كلية العلوم عام ١٩٣٤ .. وكانت أول طالبة في كلية العلوم .

ودخلت أول دفعة من البنات كلية التجارة وكلية الصيدلة عام ١٩٣٥ . ولم تفتح كلية الزراعة أبوابها للبنات الا عام ١٩٤٥ وبعدها فتحت كليات الهندسة والطب البيطري ودار العلوم .. أبوابها للبنات .

وبعد ثلاثين عاما .. لم تقنع البنت من الجامعة بالتعليم .. بل تقدمت الى وظائف التدريس في كليات الجامعة كلها . ووصلت الدكتورة سهير القلماوي الى منصب استاذ برأس قسم اللغة العربية في الكلية .. ويوجد في بنات الآداب الآن أكثر من عشر بنات يشغلن وظائف في هيئة التدريس بكلية الآداب .

وبنات كلية الآداب عام ١٩٢٩ كن أربع بنات فقط .. وخلال الثلاثين عاما الماضية تخرج في هذه الكلية ٢١٩٨ بنتا يحملن ليسانس في الآداب .. وفيها الآن ١٢٠٥ طالبات .

وبنات الآداب يفخرن دائما بأن كليتهن خرجت سهير القلماوي وبنت الشاطىء وأمينة السعيد وبنى شاهين وآمال فهمي ومديحة نجيب وسامية ساعاتي .. وابنة النفراوي أول بنات الاقليم الجنوبي في السلك السياسي العربي ..

وبنات الحقوق ينظرن الى خريجات كليتهن .. مفيدة عبد الرحمن وعطيات الشافعي وعطيات الخربوطلي المحاميات الشهيرات .. وعائشة راتب التي تشغل وظيفة مدرس في كلية حقوق القاهرة .. والى الاذاعيات فضيلة توفيق وثريا [illegible] وليلى مجرمة .

وأول واحدة دخلت كلية الحقوق وتخرجت فيها .. نعيمة الايوبي .. وبعدها تخرج في الكلية ٢٧٥ واحدة يحملن ليسانس الحقوق .. وفي الكلية الآن ٤٤٤ فتاة في صراع للحصول على ليسانس الحقوق ..

وبنات كلية الحقوق غزون وظائف النيابة الادارية .. واحداهن كانت أول مأمورة ضرائب في الاقليم الجنوبي هي السيدة نعيمة عرم .. ولكنهن ينظرن الى وظائف القضاء .. قالت احداهن : لماذا لا نكون منا مستشارة لمحكمة الجنايات.. ان كل الذين يشغلون هذه الوظائف تخرجوا في كليتنا ودرسوا العلوم التي تدرس لنا .. وكان لهم وحدهم حق العمل في هذا الميدان ..

لماذا ؟..

طبيبات الامس والغد

في كلية الطب جيش آخر من طبيبات الغد .. وطبيبات الغد اللاتي يدرسن الآن في كلية الطب ٤٠٦ طالبات .. وفي ميدان الطب الآن ٤٥٧ طبيبة يعملن فعلا في المستشفيات والوحدات العلاجية .. هذا غير ٢٥ طبيبة أسنان يعملن فعلا و٩٥ طبيبة أسنان في الطريق اليك .

ووصلت أول دفعة من خريجات الطب .. الى الدرجة الاولى في كادر وظائف الدولة .. ووصلت الطبيبات فاطمة عابدين وبياتريس جعاوي وزهيرة عابدين الى وظيفة أستاذ في كلية الطب .. ووراءهن من خريجات الطب في هيئة التدريس ٧ سيدات في وظيفة مدرس وأكثر من عشرين طبيبة

اقلب الصفحة من فضلك

لدينا ٣٧٥ محامية أول طالبة دخلت كلية الحقوق . نعيمة الايوبي .. وتخرج بعدها في ثلاثين عاما ٣٧٥ محامية . وفيها الآن ٤٤٤ فتاة يدرسن القانون ..

ما الذى تبحث عنه البنات فى الجامعة .. الزوج أو العلم .. ؟

في وظيفة معيد .

وفي شارع عمادالدين بالقاهرة ستلتقي بأول طبيبة أسنان .. اسمها « أليس نصيف » .. وقد فضلت أن تفتح عيادة لطب الأسنان على وظائف الحكومة .. وهي مازالت تفضل أن تختار معدات مهنتها من « الماركات » التي كانت تستعملها من عشرين سنة .. ورأيها أن القديم كان أفضل من الجديد خصوصا في معدات الطب .

وفي الدور الثالث بمبنى المجمع بالقاهرة .. وفي الحجرة رقم ٨٥ .. وراء لافتة تحمل عبارة **«مدير ادارة الرعاية الاجتماعية»** تلتقي بالسيدة عزيزة رضوان .

كانت عزيزة رضوان أول فتاة تخرجت في كلية العلوم سنة ١٩٣٧ .. وتخرج بعدها جيش من بنات العلوم يشتغلن في الابحاث العلمية والتدريس . وظفرت وفية عسكر لتشغل منصب أستاذ مساعد في كلية العلوم .. واحتلت سميرة الزيادي والمرحومة الشهيدة الدكتورة سميرة موسى كرسي مدرس في كلية العلوم .. ووراءهن عشرون معيدة في الطريق الى منصب الاساتذة والمدرسين .. وربما العمداء .

وقدمت كلية العلوم بعد عزيزة رضوان ٢٠٧ من الخريجات .. وتضم الآن ٢٠٦ طالبات .

سيدة واحدة فقط !

وفي عام ١٩٣٦ .. تخرج في كلية الصيدلة أول ثلاث بنات .. واصبح الآن من خريجات الصيدلة ٣١٨ بنتا .. وفي الكلية تتعلم ٩٦ طالبة .. وبين هيئة التدريس سيدة واحدة تشغل منصب أستاذ مساعد .. هذه السيدة كانت من خريجات الدفعة الاولى .

ومع أول دفعة من بنات الصيدلة .. خرجت أول دفعة من بنات كلية التجارة .. وكانت علية اسماعيل رئيسة حسابات شركة السكر .. من خريجات أول دفعة من كلية التجارة .. وكانت الدفعة كلها أربع بنات اثنتان منهن تشغلان الآن وظائف ناظرات بالمدارس التجارية الثانوية للبنات .

وبعدهن تخرج في كلية التجارة ثلاثمائة وأربع وسبعون خريجة .. واصبح عدد طالبات كلية التجارة هذا العام ٦٢٥ طالبة .

وظل هجوم جيش البنات على كليات الجامعة مركزا في كليات الآداب والحقوق والطب وطب الاسنان والصيدلة والعلوم والتجارة حتى عام ١٩٤٥

والتحقت فرقة مكونة من ١٦ بنتا كلية الزراعة .. وبعد أربع سنوات .. في عام ١٩٤٩ على وجه التحديد .. تخرجت أول دفعة في كلية الزراعة .. وبعدها قفز عدد خريجات التجارة الى رقم ٣٢٣ مهندسة زراعية .. وتحتل ثلاث من الخريجات وظائف معيدات في هيئة التدريس بالكلية .. وبقي في الكلية من جيش البنات ٢٥٦ طالبة ينتظرن البكالوريوس .

معارك جديدة ؟!

وبعد خروج أول دفعة من بنات الزراعة بعام واحد .. حدثت مفاجأة لم تكن أقل وقعا من مفاجأة أول بنات تقتحم بأوراقهن لكليات الجامعة عام ١٩٢٩

كانت المفاجأة ظهور أول بنتين تحملان بكالوريوس الهندسة .. وأول مهندسات عربيات في الاقليم الجنوبي .. ليبة الدفتي وراوون الياس وقد تخرجتا عام ١٩٥٠ .. وبعدهما تخرجت ١٦ مهندسة . وفي الطريق الى المصانع والماكينات والآلات الثقيلة ٦٠ فتاة يدرسن الهندسة الآن .

وكانت هذه معركة جديدة تنتصر فيها البنت العربية .

ولم تقنع البنت العربية بهذه الانتصارات .. بل ذهبت تحقق انتصارات جديدة في كلية الطب البيطري .. وتخرج في هذه الكلية حتى اليوم ٢٧ طبيبة .. وفي الكلية ٧٢ طالبة .. وشغلت تهاني ميخائيل وحنيفة مرسى من الخريجات .. وظائف معيدات في الكلية .

وبقيت بعد ذلك كلية دار العلوم .. وأغلب طلاب هذه الكلية من خريجي معاهد الازهر الشريف .. والتقاليد في هذه الكليات قاسية . ولم تهرب البنت من القيود التي فرضت به في كلية التقاليد .. ودخلت نوال كامل ورشيدة حسن وعباسي عبد الرسول وتفيدة شعبان يدرسن مع طلاب كلية التقاليد .. وبعدهن دخلت وتخرجت ٥١ بنتا .. وبين طلاب العلم في هذه الكلية الآن ٢٣٦ طالبة .

ولم تعد هناك كلية لم تفتح أبوابها للبنت .. ولم تترك البنت بابا مغلقا من أبواب العلم في الجامعة .. وقفز عدد بنات جامعة القاهرة من ١٧ طالبة عام ١٩٢٩ الى ٣٩١٤ طالبة عام ١٩٥٩ .. هذا غير بنات جامعة عين شمس وعددهن ٤٢٧٠ طالبة .. وغير بنات جامعات دمشق والاسكندرية وأسيوط .

صراع بين القديم والجديد

وبعد هذه الانتصارات التي سجلتها البنت العربية في ميدان الجامعة ..

بعد ذلك كله .. مازالت حائرة !!

والاولاد في الجامعة .. حائرون !!

والكرنفال العجيب الذي تصنعه بنات الجامعات .. يحير المشرفات والمثقفات والاساتذة !!

مازال هناك صراع بين القديم والجديد .. صراع قائم وموجود يخلق هذه الحيرة ويغذيها !!

وقال لي أستاذ في كلية العلوم ..

— البنات في الكليات النظرية يبحثن عن الزوج . والبنات في الكليات العملية يبحثن عن العلم .

ولا أستطيع أن أنكر ماقالته بنات الكليات النظرية ردا على رأي أستاذ العلوم !!

قالت السيدة زينب كامل المثقفة العامة بجامعة القاهرة :

— انا أفضل الزواج لبنات الجامعة .. أفضل الطالبة المتزوجة بشرط أن يكون زواجها ناجحا ماديا .

وبين طالبات الجامعة أكثر من ٥٠ زوجة !

وقالت لي واحدة من المشرفات :

— انا أشجع الحب في الجامعة .. وأؤيد فكرة زواج أبناء الكلية الواحدة .

وفي الكليات .. وفي كل كلية على حدة من قصص الحب حكايات الفصول الطويلة .. أكثر من قصص ألف ليلة وليلة !

وقالت لي طالبة من بنات الجامعة :

— الطلاب مسئولون عن الكرنفال الذي صنعته البنت في الجامعة ..

مسئولون عن الحيرة التي تغرق فيها بنات الجامعة !!

واغلب الطلاب تسيطر عليهم التقاليد .. وأكثرهم يختلط بالبنت لاول مرة في الجامعة .

تخرجت أول دفعة من بنات الصيدلة عام ٣٦ .. وبعد الآن ١١٨ طالبة . وفيها ٩٦ في الطريق الى بكالوريوس

قال لها .. أنت ليه مش زي بابي [illegible] ؟
قالت في دهشة .. ازاي يعني ! ؟
قال .. يعني فين الروج والرمبيل .. فين الفستان الحلو ؟
وقالت لي الفتاة بطلة هذه القصة :
— ان الطالب الجامعي يريد من الطالبة أن تكون من آخر موديل ليتمتع بالحملقة فيها ويسلي نفسه وهي تبتلع هذه المحاضرات والعلوم .. وبعد ذلك ينشر حولها الشائعات والاكاذيب التي تهدد مستقبلها وتجرح كرامتها .
وعادت تقول :
— هل رأيت ؟! .. هو لايريد البنت .. بنت ناس والرخيصة البنت اذا كانت من حزب مارلين مونرو أو بريجيت باردو أو هند رستم ؟! .. حاجة تحير ؟! ..

حب وزواج في الجامعة

ورغم هذا القلق الذي يسيطر على حياة بنات وابناء الجامعة .. انتهت بعض قصص الحب بالنهايات السعيدة .. ولا تقتصر هذه الزيجات الجامعية على اتفاق بين طالبة وطالب الى مابعد التخرج .. بل تنتشر بين الطالبات والاساتذة .. واكثر من استاذ اختار شريكة حياته من بين طالبات الكلية التي يعمل فيها ..
أختار الدكتور رفعت المحجوب زوجته سهام من بنات كلية الحقوق ..
واختار الدكتور نجيب حسني من بنات الحقوق شريكة حياته فوزية عبد الستار ..

والاستاذان يعملان في التدريس بكلية الحقوق بجامعة القاهرة وفي كلية العلوم عثر الدكتور خيري عيسى على عروسه هيام قنواتي .. والعروس كانت طالبة من الاقليم الشمالي في كلية العلوم بجامعة القاهرة .. ومن هذه الزيجات التي تمت بين الطالبات والاساتذة .. زواج الدكتور فؤاد رياض من سامية راشد .. وزواج الدكتور فوزي التريعي استاذ الكيمياء بعلوم عين شمس من ابتسام اسماعيل الطالبة ببكالوريوس العلوم في جامعة عين شمس .
وبنات جامعة عين شمس يوجهن الدعوة الى الزي الموحد لطالبات الجامعات ..
وتقترح واحدة منهن أن تختار الجامعة لونين من القماش لزي طالبات الجامعة .. وأن يترك للطالبة حرية تفصيله حسب الموديل الذي يلائمها .. وهذا يشجع اقبال بنات الجامعة على الزي الموحد .. ويرضي في نفس الوقت أطماع المرأة في نفس طالبات التعليم العالي ..

والاقتراح في رأيي معقول .. ويمكن أن يكون مقبولا عند الطالبات الجامعيات .. ويضع حدا للكرنفال الذي تغرق فيه الجامعات الآن وصنعته الازياء والموديلات والتواليت وفن تصفيف الشعر الذي تقدمه البنات في معرض الجامعة .. ويقضي على الكثير من الشائعات التي تطارد الجامعيات .. ويقضي ايضا على الفوارق الاجتماعية التي تظهر بوضوح من أزياء الطالبات .. بين الطالبات . ترى هل تقبل هذا الاقتراح بنات جامعة القاهرة من بنات عين شمس ؟! .. وهل يقبله باقي البنات في جامعات دمشق والاسكندرية وأسيوط ؟! ..
ويظهر بين المهرجان الذي تعيش فيه الجامعة .. عرض خاص لازياء من اللاير واندونيسيا وباكستان وزنزبار ومن يوغوسلافيا ايضا .. فبين الطالبات في كليات جامعة القاهرة مائة وثمان وتسعون طالبة في بعثات دراسية جاء منها ثلاث بنات من يوغوسلافيا وواحدة من زنزبار وواحدة من باكستان تدرس الطب وثمان بنات من اندونيسيا وبنت واحدة من اللاير ومن البلاد العربية .. من ليبيا وفلسطين والاردن ولبنان والعراق والكويت والسودان مائة واربع وثمانون طالبة .. واكبر عدد من بنات البعثات الدراسية في جامعة القاهرة .. تدرس في كلية الآداب وفي هذه الكلية وحدها ١١٣ بنتا من بنات البعثات الدراسية ، وفي كلية الحقوق ١٦ طالبة ، وفي التجارة احدى وثلاثون طالبة وفي العلوم سبع طالبات وفي الطب ١٩ طالبة ، وفي الصيدلة ٤ طالبات وفي طب الاسنان اربع طالبات وفي الزراعة بنتان وفي دار العلوم بنتان من اليوغوسلافيات يدرسن اللغة العربية ..
وبقيت الطالبات العربيات والافريقيات والاسيويات اللاتي يدرسن في جامعة القاهرة .. بقين بعيدات عن كليات الهندسة والطب البيطري .

بنات البعثات

وبنات البعثات الجامعية .. اغلبهن يعيش في بيت الطالبات .. وبيت الطالبات الخاص ببنات جامعة القاهرة لايتسع الا لاثنين وثلاثين طالبة .. ويزيد عدد طلبات الاقامة التي تتقدم بها البنات للمشرفة العامة « سمر حسن » للاقامة في هذا البيت على ألف طلب كل عام دراسي .. ولا تجد عندها مكانا لهن .. والحياة في بيت الطالبات لا تعجب الكثيرات من المقيمات فيه ..

« تصوير رشاد القوصي »

وبصراحة .. صراحة أدهشتني قالت طالبة من كلية الآداب بجامعة القاهرة :
— الطلاب في الجامعة من بيئات مختلفة .. اغلبهم جاء من بيت صعيدي أو ريفي ونزل بالقاهرة لاول مرة .. وجاء ليدخل الجامعة ويغرق في بحيرة لم يتدرب على السباحة فيها . هو لم يلتق قبلا بفتاة وتكلم معها .. وهو هنا بين الوف من البنات يتنفس لاول مرة .. ويأتي تلقيه الى سخرية بطئيا .. وبعد فترة لا تقل عن السنة الاولى من عمره في الجامعة سيتعود .. ويصبح طبيعيا في هذا الجو .. هذا جميل ..
قلت : نعم جميل ..
قالت : اسمع الآن مايفعله خلال أول سنة له في الجامعة وقبل أن يتعود استقبال هذه الحياة الجديدة ببساطة .. انه خلال هذه السنة ينطلق ليصارع بكل قوته بين القديم الذي عاش معه في بيئته .. وبين الجديد الذي يعيش هو فيه الآن بين البنات في الجامعة ..
ما زال طالب الجامعة حتى الآن ، يرسل الخطابات المجهولة لاولياء أمور الطالبات .. وما زال ينصب نفسه رقيبا عليهن .. وما زال يلقي اليهن بكلمات الغزل الوقحة .. بل ذهب الى ابعد من ذلك حين التقى واحد منهم بطالبة مظهرها يقول انها من بيئة التقاليد .. وبدأ يتكلم معها بطريقة « جيمس دون » .
هل تعرف ماذا قال لها ؟

اول مهندستين تخرجتا في عام ١٩٥٠ وفي الكلية الآن ٦٠ طالبة ، وعدد المهندسات خريجات جامعة القاهرة ١٦ مهندسة ..

تخرج في كليه الطب البيطري حتى الآن ٢٧ طبيبه . وفي الكليه ٧٢ طالبه يدرسن الطب البيطري

واحدة تخرجت في كليه العلوم في اول دفعة . وبعدها تخرج ٢٠٧ . واصبح عدد طالبات العلوم ٢٠٦ طالبات

١٦ بنتا تخرجن في كليه الزراعه عام ٤٩ ، وتخرج بعدهن ٣٢٣ مهندسة زراعية . ويقي في الكلية ٢٥٦ طالبة ..

منذ ٣٠ سنة استقبلت كلية الآداب اول دفعه من البنات . وكان عددهن ٤ بنات . واصبح عدد بنات الآداب الآن ١٣٠٥ . وتخرج فيها حتى العام الماضي ٢١٩٨ بنتا

[illegible] خريجات الكليه حتى ... الصيدلة ..

اقلب الصفحة من فضلك

سيدة واحدة في الجامعة عندها أسرار البنات كلها!

قالت لي واحدة منهن .. ومن طالبات كلية الحقوق :

ـ مرضت .. والبيت عندنا يغلق أبوابه في الثامنة مساء ولا يسمح لاحد بالخروج أو الدخول .. وارسلوني الى مستشفى الطلبة .. وبعد أن أعطوني مسكنات هدأت الآلام وعاودني الالم بعد ساعات .. ولم نجد أحدا يسعفنا في مستشفى الطلبة .. ولم نجد طبيبا يمكن أن نستدعيه .. وعندما وجدنا رفضت المشرفة على البيت أن تسمح له بالدخول .. فقد كانت الساعة الثانية عشرة في الليل .. وسمحت أن تخرجني بعض زميلاتي في تاكسي للبحث عن طبيب ومرض عليه .

وصرخت البنت في وجهها :

ـ القانون .. قانون العمال يلزم المؤسسة أن تعين طبيبا لها اذا زاد عدد عمالها على مائة عامل . ونحن اكثر من ٢٠٠ بنت وليس بيننا حكيمة أو ممرضة . ولا نقول طبيبة .. وحالات الطوارىء التي تعترض تطور الفتيات .. ليس لها حساب عند بيت الطالبات الجامعيات ..

وصرخت اخرى من بنات الحقوق المقيمات في بيت الطالبات :

ـ والاكل .. انا أعيش في بيت الطالبات من ٣ سنوات .. وادفع كل شهر سبعة جنيهات من النوم والاكل .. ولم اتناول غذائي في بيت الطالبات الا مرة واحدة .. ولا أتناوله الا عندما اضطر اليه .. انه أسوأ مما تتصور .

وقالت ثالثة : والبيت يرفض أن يغسل لنا ملابسنا .. ويرفض أن تدخل « غسالة » لتقوم بهذه المهمة .. ويصر على أن تقوم البنات بهذه العملية .. وبعضهن لم يغسل في حياته منديلا !.. وتضطر البنت التي لا تغسل لنفسها منديلا أن ترسل ملابسها كلها الى المكوجي ليغسلها ويكويها !

ولم تنتقد طالبة واحدة من بنات البعثات أي شيء في بيت الطالبات .. والنقد كله موجه من بنات الاقليم الجنوبي .. بنات طنطا والمنصورة وبورسعيد وبني سويف في بيت الطالبات .

ووراء البنات في الجامعات ..

ووراء البنات في بيت الطالبات .. هيئة اخرى غير هيئة التدريس تتولى مشكلاتهن الاجتماعية .. وتشرف على توجيههن الى ما يجب أن تكون عليه بنت الجامعة .

هذه الهيئة ترأسها .. وكونتها السيدة زينب حسن « مسز حسن » المثقفة العامة في جامعة القاهرة .. والأم التي استقبلت أول بنات الجامعة .. ومازالت تقدم لبلادها كل عام منهن الوفا ..

ويعاون « مسز حسن » في كل كلية من كليات الجامعة « مثقفة » من خريجات الآداب أو الحقوق .. وكلهن يعملن من أجل البنت في الجامعة . يعملن من أجل مشكلاتها ومتاعبها .. وأحيانا متاعب قلبها الصغير .

قلب صغير

وقالت لي احدى المثقفات :

ـ وجدت بين طالبات الكلية التي اهتم بمشكلات بناتها بنتا يتضاعف ذبولها يوما بعد الآخر .. وحاولت أن انفرد بها .. وأن أحمل عنها مشكلتها فقد تتبعتها لانني احسست أن وراءها مشكلة ..

هل تعرف ماذا كانت مشكلة الذابلة الرقيقة ؟

كانت تحب استاذا لها .. وفوجئت به يخطب .. وكانت صديقة وسألتها .. سألت المثقفة :

ـ هل كان الاستاذ يعلم بحب الطالبة له ؟

قالت : لا .. وعندما قلت له .. قال لو علمت قبل أن ارتبط .. لخطبتها وتزوجتها ..

وكانت مهمتي بعد ذلك أن أخفف عنها الصدمة .. وأن أعطيها أملا في حب آخر .. وسعادة في الحب .

والمشكلات التي تستقبلها المثقفات .. مشكلات حب .. ومشكلات طالبات ظروفهن الاجتماعية دون المستوى الظاهر لبنات الجامعة .. ومشكلات البنات كثيرة .. كثيرة جدا .

وعند « مسز حسن » تنتهي المشكلات الكبيرة التي تعجز عن حلها المثقفة ..

اكبر مجموعة من البنات في كلية الآداب وفي قاعات الدرس وأوقات الفراغ تلتقي في الآداب بنات حزب مارلين مونرو وهند رستم و ب. ب. وغيرهن من هواة التقاليع وصاحبات التقاليع .

بنات من لبنان والاردن وليبيا والاقليمين الجنوبي والشمال في بيت الطالبات وحول مائدة « البنج بونج » ..

مباراة في الهوكي بين بنات الآداب وكلية دار العلوم . وتفوز بجولات

زواج الاساتذة .. الدكتورة عقيلة عبد الحميد والدكتور حسين سعيد من هيئة التدريس بكلية علوم القاهرة ..

ابتسام اسماعيل عنايت والدكتور فوزي النويهي ، عروسان من جامعة عين شمس العروس طالبة والعريس استاذ الكيمياء

وام بنات جامعة القاهرة .. قلبها كبير ورقيق لا اعتقد أنه يرضى بسوء تغذية المقيمات فى بيت الطالبات ، ولا باهمال الرعاية الصحية لهن ، ولا بالتاكسي الذى يجرى فى شوارع القاهرة بعد الثانية عشرة ليلا يحمل بنات وحدهن يبحثن عن طبيب لزميلة لهن مريضة .

و « مسز حسن » لاتريد أن تعترض البنات مشكلات تحول دون استكمال دراستهن الجامعية بسبب العجز المادى .. وهى دائما تحاول ان تخطف من الاعانات التى تقدمها الهيئات لطلاب الجامعة ، النصيب الاكبر لبناتها .

بطلات فى الجامعة

والبنت فى الجامعة لم تكتف بمنافسة الشاب فى العلم ، بل ذهبت تسبقه الى ستاد الجامعة وملاعبها .. ولتسجل انتصارات فى بطولات رياضية .. ولتفوز بالمجانية فى التعليم الجامعى لتفوقها فى الالعاب الرياضية .

ومن بطلات جامعة عين شمس .. اجلال شومان ونبيلة فلادة الطالبتان بكلية الطب وبطلتا الجمباز والعاب القوى ورمى الرمح والسباحة .. ونادية السيد فهمى الطالبة بهندسة عين شمس وبطلة السباحة والجمباز .

وقد فازت كلية الطب بالبطولة الرياضية من باقى كليات عين شمس .

ومن بطلات جامعة القاهرة .. السباحة ايناس حقى .. ومنال صقر التى فازت ببطولة الجمباز .. ونجلاء عبد العزيز التى حصلت على بطولة الفروسية للجامعة فى العام الماضى .. ونجلاء من بنات الطب البيطرى .

هذا غير بطلات الرياضة فى جامعات دمشق والاسكندرية واسيوط .

***

هذه هى الصورة بعد ثلاثين عاما .. صورة البنت فى جامعة القاهرة وعين شمس وبقية الجامعات .. الصورة التى تحاول أن تحدد معالم المستقبل .. !

احمد ماهر

الهوكى كلية الاداب :

حمدى لن يلعب مباراة دولية أخرى !

خورشيد حارس مرمانا : قفز ليلتقط الكرة من فوق رأس « دودو اوثالي » الشرايك الأيمن وطارق سليم والسقيفي ورفاعي يرقبون النتيجة.

هل سيسافر فريقنا الدولي للكرة الى روما ؟ هذا هو السؤال الذي كان يتردد بين الجمهور الذي شاهد العرض السيء الذي قدمه فريقنا القومي ضد غانا .. خرجنا وقد سرقنا نقطتين من غانا .

ان فريقنا سيسافر في أول ديسمبر ليلعب ضد غانا في أرضها ثم يعود مرة أخرى الى القاهرة ليلتقي ضد نيجيريا . كل هذه المباريات في الدور التمهيدي لدورة روما الاولمبية ان الفريق أصبح صعبا أمام فريقنا وفرصته في الفوز في غانا ونيجيريا لا تزيد على ١٠ ٪ . ومن الصعب على فريقنا أن يتقدم أكثر من هذا الآن والعناصر الموجودة به حاليا .

ان أسباب هذا العرض السيء هي أولا أن ٤ لاعبين جدد اشتركوا في المباراة . لعب رفاعي وعبده نصحي وعبده سليم وخورشيد لاول مرة .. ان رفاعي اللاعب الذي ظهر في مباريات نادي الزمالك مع زميله عبده نصحي كانت أعصابهما مضطربة ولم يستقرا في مركزيهما . أما خورشيد فكان مرعوبا . كان يلقي بنفسه على الكرة دون أن يقدر المسافة وهو معذور في هذا . ان تجربته فشلت .. عبده سليم ثبت أنه لا يصلح لمركز الساعد الايمن . أما حمدي فلن يشترك مرة أخرى في أي مباراة دولية أخرى .. لقد ثبت للمسئولين انه لا يصلح للعب في مركز قلب الهجوم .

ان الانانية كانت سبب هزيمتنا .. ان أكثر من لاعب في وسط الملعب اضطروا الى تنبيه حمدي الى أن يقلع عن الانانية . طلبوا منه أن لايحاور ولا يفكر في تسجيل الاهداف بل يلعب في تعاون تام مع باقي أفراد الهجوم . لكن حمدي صمت وأخذ يلعب وحده .. ان رأي المسئولين عن اختيار الفريق استقر الآن على أن حمدي اذا لعب فيكون «جناحا» اذا اقتضت الضرورة ذلك ، ولكنه لن يلعب في قلب الهجوم على كل حال .

لقد بدأ الاستعداد من الآن لاعداد الفريق للسفر الى غانا .. سيبدأ المعسكر لاعداد الفريق يوم السبت القادم بعد انتهاء مباراة الاهلي والزمالك وسيأخذ اللاعبون حقنا ضد الحمى الصفراء ويطعمون ضد الجدري .. ان ماجيار يبدأ بعد تمرينات شاقة للفريق حتى يستعيد لياقته البدنية ويلعب ٩٠ دقيقة كاملة ضد سحرة أفريقيا السود ..

احمد علام

جيامفي : قلب هجوم فريق غانا حاول وقف الكرة فلم يتمكن وطارق سليم يعطيه ظهره وعبده نصحي ينظر اليهما

«دعاء الكروان» .. يستعد لأكثر من جائزة

الدكتور طه حسين .. المؤلف

بركات .. موهبة الاخراج

فاتن حمامة .. سيدة الشاشة

مشهد عاطفي بين فاتن حمامة واحمد مظهر

الحلم الذي كان يطوف بخيال الالوف ... أصبح حقيقة رائعة ... المستحيل الذي لم يكن احد يتوقع أن يتحقق ... أصبح واقعا يزهو بنفسه ...

عملاق الادب العربي ،وعميده ... الدكتور طه حسين

سيدة السينما الاولى، وفنانة العروبة ... فاتن حمامة .

موهبة الاخراج ... بركات.

هؤلاء العمالقة الثلاثة ، لم يكن هناك من يعتقد انهم سيلتقون معا في عمل فني .. وبالاخص في القصة الخالدة .. « دعاء الكروان » التي عتز بها الدكتور طه حسين ، واعتز بها الملايين الذين قرأوها واستمتعت بصدق تصويرها ، وبراعة تحليلها ، وروعة حوارها وسياقها ..

***

واخيرا سعدت السينما العربية ، بهذه القصة الخالدة .. بعد أن أصر الدكتور طه حسين مايقرب من خمسة عشر عاما على مجرد التفاوض على تقديمها للسينما لعدم اطمئنانه الى انتاجها بالصورة الفنية المشرفة التي تحافظ على جوهر القصة ، والتي ترضى مثاليته .. أخيرا سعدت السينما بهذه القصة الخالدة .. وافق عميد الادب العربي على أن ينتجها ويخرجها للسينما المخرج بركات الذي عرفت السينما العربية انتاجه المشرف الهادف .. واعترفت الملايين بما يتميز به فنه من عمق وصدق وروعة فنية ..

ولاشك أن هذا اللقاء بين عميد الادب العربي ، وموهبة الاخراج ، قد توجه لقاء آخر ضاعف من الاعتزاز بهذا اللقاء .. هو لقاؤهما بسيدة السينما الاولى ، وفنانة العروبة العريقة .. فاتن حمامة الفنانة التي سمت بمواهبها وفنها .. فاستحقت ما هو اكثر من النجاح .. استحقت الخلود ..

لقد احبت فاتن ، « آمنة » في « دعاء الكروان » وعاشت معها ، وتجاوبت مع مشاعرها وانفعالاتها ، فصورتها بأحاسيسها الصادقة تصويرا أضفى على شخصية « آمنة » مزيدا من الروعة والجلال .

هذا الثالوث .. هؤلاء العمالقة الثلاثة يواجهون الملايين في الوطن العربي .. بفيلم « دعاء الكروان » مطمئنين الى انهم قد أدوا رسالتهم ، وواجبهم ، وبذلوا أقصى ما في طاقتهم من جهد فني ليحققوا بهذا العمل الفني تطورا صادقا للفيلم العربي ، وليرتفعوا بالانتاج الى المستوى الذي يتفق مع مثالياتهم الفنية ، ومع رتبة النهضة الفنية ..

والى جانب هذا الثالوث .. يلمع احمد مظهر في الدور الذي يكشف عن المزيد من مقدرته كممثل بارع ، يشب الى مجده الفني .. ولمع زهرة العلا وامينة رزق في دورين أكثر من رائعين .. مع مجموعة من نجوم السينما .. رجاء الجداوى ، عبد العليم خطاب .

وهناك جنود آخرون ، لمعوا بفنهم وبراعتهم .. يوسف جوهر ، بحواره الممتع الشائق .. ومدير التصوير وحيد فريد باحساسه المرهف وبراعته الصادقة

كل هذه الجهود الضخمة .. ترشح « دعاء الكروان » ليظفر بأكثر من جائزة .. قصته العربية الصميمة .. وانتاجه المشرف الهادف .. وتمثيله الرائع ، واخراجه الفني الممتع ..

ان « دعاء الكروان » يخوض المعركة واثقا من الفوز .. مطمئنا الى النصر .

ناس وراء الأخبار

شيكاغو تطلب من القاهرة مصنوعات من خان الخليلى

● السفير مصطفى كامل .. سفير الجمهورية العربية المتحدة فى واشنطون .. بعث فى الاسبوع الماضى الى القاهرة يقترح على المسئولين الاشتراك فى السوق الدولية التى تزمع مدينة شيكاغو تنظيمها فى شهر يوليو القادم ..

وكانت الجمهورية العربية قد اشتركت فى هذه السوق هذا العام ، ولكن بقسم خاص للصناعات والمنتجات العربية ، ولم تنشىء لنفسها قسما للبيعات فى هذا السوق الدولية كما فعلت بعض الدول التى اشتركت فيها .

وفى الاسبوع الماضى وصل الى القاهرة مستر فيلاس جونسون مدير هذه السوق الدولية .. وكان يحمل فى جيبه احصاءات غريبة .. احصاءات تقول ان عدد زوار هذه السوق الدولية هذا العام بلغ ٨٥٠ الف نسمة .. وقد اشترك فيها ٢٧ دولة اجنبية ، وبلغت قيمة المبيعات فى هذه السوق الدولية نحو ٢٢ مليون دولار فى اقل من اسبوعين .

ويقول المستر جونسون : انه لاحظ اهتمام المستوردين الامريكيين فى منطقة شيكاغو بالمنسوجات القطنية العربية وخاصة « التريكولين » وبالمصنوعات الجلدية .. ومصنوعات خان الخليلى .. واقترح أن يكون اشتراك الجمهورية العربية هذا العام بقسم خاص لمبيعات مصنوعاتها ومنتجاتها !

صورة الرئيس فى سوق شيكاغو هذا العام !

البوليس يعثر على مذكرات توفيق الحكيم فى الشارع !

★ محمود يوسف .. مدير مكتب توفيق الحكيم .. ضاعت منه فى الاسبوع الماضى كل اصول الكتاب الذى انتهى من تأليفه عن ذكرياته كمدير مكتب توفيق الحكيم لمدة ١٥ سنة .. وضاعت منه مع اصول هذا الكتاب كل وثائق وعقود الحكيم التى كتبها مع بعض الفرق التمثيلية وهو صبى صغير ، ومذكراته الخاصة التى تضمنت آراءه فى بعض الساسة والادباء .. وفى النساء ..

وكان محمود يوسف قد وضع اصول هذا الكتاب وكل هذه الوثائق فى حقيبة اوراقه ليحملها معه عندما يذهب الى بيته بعد فراغه من عمله فى المجلس الاعلى للفنون فى الزمالك .

وعاد مدير المكتب الى بيته بسيارته ، وفجأة تلفت ناحية حقيبة اوراقه فلم يجدها .. بهت لونه لم اخذ يهرول عائدا الى مكتبه فى المجلس الاعلى للفنون وفى المجلس اخذ يصيح فى السعاة : يا اولاد دوروا كويس .. انتو مش عارفين معنى ضياع الشنطة دى ايه .. معناها ضياع ١٥ سنة مع الراجل اللى حترشحه لجائزة نوبل ..

ولم يعثر اى واحد من السعاة على حقيبة اوراق مدير المكتب . وكاد محمود يوسف أن يفقد اعصابه ، جلس على مكتبه وهو يتصبب بالعرق .. وكان بين الآونة والاخرى يقوم ويجرى فى مكتبه وهو يصرخ فى السعاة : دور ياحسنة وادبك جنيه .. شوف ياولاد ياحسين .. والا هنا ..

وضاع كل امل فى العثور على حقيبة اوراق محمود يوسف ، وفجأة دق جرس التليفون .. كان بوليس الجزيرة يطلب اليه ان يوافيه على عجل .. وسأل عن السبب ليقول له الضابط « النوبتجى » .. عثر احد المخبرين فى الشارع على « شنطة » عليها اسمك ..

ولم يبلع محمود يوسف ريقه الا بعد ان رأى الحقيبة بعينه

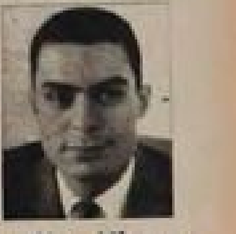

١٥ الف طالب فى اسرة ناصر !

★ محمد توفيق عويضة .. المراقب العام للشباب فى الاتحاد القومى .. سعيد فى هذا الاسبوع بعد ان فرغ من تنظيمات اسر « ناصر » فى كليات الجامعات المختلفة .

لقد انتشرت هذه الاسر فى مختلف الكليات بسرعة .. وفى الاسبوع الماضى جاء الى المراقب العام للشباب جماعة من طلبة الجامعة الازهرية وطلبوا اليه ان يعمل على تأسيس اسرة « ناصر » فى كل واحدة من كليات الجامعة الازهرية .

وقرر المراقب العام بعد ان انتهى من تأسيس اسر ناصر فى كليات الجامعات فى الاقليم الجنوبى ، ان يبادر بالاتصال بجامعة دمشق لتأسيس مجموعة من اسر ناصر فى كلياتها ..

وبعد ان يتم تأسيس هذه الاسر سيتم اتحاد عام يضم جميع طلبة اسر ناصر فى مختلف كليات الجمهورية العربية المتحدة .

وينتظر ان يبلغ عدد اعضاء هذا الاتحاد نحو ١٥ الف طالب ، يفخر كل واحد منهم بانه ينتمى الى اسرة ناصر !.

الوزير يؤلف كتابا عن الرحمة !

★ حسين الشافعى .. الوزير المركزى للشئون الاجتماعية .. انه مشغول فى هذه الايام بتأليف كتاب عن فلسفة الرحمة ..

انه اول كتاب يقوم الوزير الشافعى بتأليفه .. وهو يتعرض فى هذا الكتاب لتفسير كل الآيات التى تدعو الى الرحمة فى القرآن الكريم .

واستغرق تفسير الآية الكريمة : « وما ارسلناك الا رحمة للعالمين » .. اكثر من عشرين صفحة فى هذا الكتاب .

وينتظر ان يظهر الكتاب فى اوائل العام القادم .. ولن تقل صفحاته عن مائتى صفحة فى الحجم المتوسط !.

***

طعيمة يبنى مسجدا لكلية الزراعة !

★ احمد طعيمة .. وزير الاوقاف .. قرر فى الاسبوع الماضى ان تقوم وزارته بتغطية تكاليف بناء مسجد كلية الزراعة بالجيزة ..

وكان طلبة الكلية قد نظموا اكتتابا فيما بينهم لبناء هذا المسجد منذ عدة سنوات .. ووضعت اساسات المسجد ، وبنيت حوائطه وسقوفه ، ولكن لجأة توقف العمل فيه بسبب نفاد المبلغ الذى اكتتبت به الكلية .

وبقى المسجد مغلقا اكثر من ست سنوات حتى قرر الوزير اخيرا ان يستكمل بناءه على نفقة وزارة الاوقاف !

آخر ساعة

تصفق

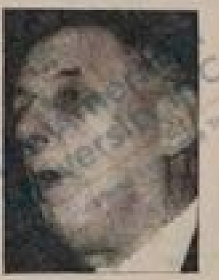

للجنرال ديجول

رئيس جمهورية فرنسا بسبب اعلان حكومته انها ستجرى تجاربها الذرية فى منطقة الصحراء الافريقية فى جنوب الجزائر .. وتحدت بذلك اجماع دول العالم ممثلة فى الجمعية العمومية للامم المتحدة ، على منع اجراء هذه التجارب الذرية !

وتصفر ايضا

للحبيب بورقيبة

رئيس جمهورية تونس الذى فاجأ الاسبوع الماضى بمحاولة جديدة للضغط على المجاهدين الجزائريين لارغامهم على قبول مقترحات ديجول لوقف اطلاق النار فى الجزائر برغم ادراكه ان هذه المقترحات تدعم مصالح المستعمرين الفرنسيين ولا تحقق الاستقلال للجزائر !

اجابات ذرية عن مجلس الامة

★ كمال الدين حسين .. وزير التربية والتعليم المركزى .. والمشرف على تنظيمات الاتحاد القومى .. كان يتحدث فى الاسبوع الماضى عن اهداف الاتحاد القومى فى الندوة التى اقيمت فى نقابة الصحفيين .. وبعد ان فرغ الوزير من شرح كل الاهداف توجه اليه احد الحاضرين بسؤال . قال له :

— ما هى العلاقة بين مجلس الامة والاتحاد القومى ؟

وبادر الوزير يقول له :

— الاتحاد القومى تعبير عن الارادة الموحدة للشعب . ومجلس الامة وسيلة من وسائل هذا التعبير ..

وسكت الوزير عدة ثوان ثم استطرد يقول :

— هل هذا يكفى ؟

قال له صاحب السؤال :

— يا افندم .. الاجابة دى ذرية خالص !.

وضحك الوزير .. وضحك كل الذين شهدوا ندوة نقابة الصحفيين !

***

ملوخية الى المانيا مع وكيل الوزارة

★ شاكر ابو كرم .. وكيل الوزارة لشئون الوحدات المجمعة .. سافر فى الاسبوع الماضى الى المانيا وهولندا ..

وفى مطار القاهرة شوهد الوكيل يحمل فى يده طردا صغيرا .. وكان الطرد ملفوفا بورق السوليفان الانيق ..

وسأله احدهم عما يحويه هذا الطرد .. قال وكيل الوزارة وهو يضحك :

— ملوخية لواحد من اصدقائنا فى المانيا

وتبين ان احد اصدقاء الوكيل بعث من المانيا يطلب ان يحمل اليه كمية من الملوخية الناشفة لانه يحبها ولا يستطيع ان يحصل عليها الا اذا حملها اليه احد من القاهرة .

وحمل وكيل الوزارة كمية من الملوخية معه هدية الى صديقه فى المانيا .

طالب فى الجامعة يعمل "مكوجى" ليجمع مصاريفه الدراسية !

● سعد كامل .. الطالب فى جامعة اسيوط .. قام بتجربة مثيرة لتوفير نفقات دراسته فى الجامعة . افتتح محل « مكوجى » الى جوار بيت طالبات جامعة اسيوط ، واطلق عليه اسم « المكوجى الجامعى » ..

وعرفت طالبات الجامعة بقصة هذا الطالب . فقررن تشجيعه ، وامتلأ محل المكوجى بفساتين طالبات الجامعة ..

واخذ الطالب الجامعى يقوم بنفسه بكى الفساتين قبل ان يذهب الى كليته ، تعلم مهنة الكى فى اقل من اسبوعين ، ولما اشتد الضغط على محله اضطر لان يستعين بعاملين محترفين للعمل فى محله .. ويكتفى الطالب الجامعى فى هذه الايام بكى خمسة أو ستة فساتين فى كل يوم قبل ان يذهب الى كليته . وهو يعمل فى محله بعد الظهر عدة ساعات فى اوقات فراغه ..

وسمع الدكتور سليمان حزين بقصة هذا الطالب الذى يقضى اوقات فراغه فى كى الفساتين ، فاستدعاه الى مكتبه ثم قال له : اسمع يا ابنى انا اشجع كل طالب يستغل اوقات فراغه فى اى عمل مفيد ، ولكن بشرطين : الا يؤخره هذا العمل من اداء التزاماته نحو كليته ، وثانيا ان يختار الطالب العمل الذى يتناسب مع وضعه ومركزه كطالب فى الجامعة ..

وخرج الطالب المكوجى من مكتب مدير الجامعة والدموع تملأ عينيه . كان المدير يريد ان يقول له : اقفل محل المكوجى ..

وقال الطالب ، لقد تعلق لافتتاحه محل المكوجى ليس فيه ما يسىء اليه او يسىء الى سمعة الجامعة .. والدليل على ذلك عائلات كثيرة فى مدينة اسيوط قررت تشجيعه فحولت اليه كل الملابس المطلوب كيها .. واصبح لديه اكثر من ٥٠٠ زبون فى اقل من شهرين !

◄ تحمل طالبات الجامعة بانفسهن كل يوم الفساتين الى زميلهن الطالب الجامعى لكيها فى محله !

سعد كامل .. طالب فى جامعة اسيوط فى الصباح ، ومكوجى بعد الظهر

تحقيق فى قلب
شاه ايران
يكتبه: جميل عارف

مازال يحبّ ثريا !

شاه ايران : كان عليه ان يختار بين ثريا التى احبها وبين الشعب الذى يريده ان ينجب وليا للعهد . والشاه هو الملك الوحيد الذى اعتلى عرشه مرتين : مرة بعد وفاة والده باعتباره وليا للعهد ، ومرة أخرى فى سنة ١٩٥٤ بعد أن ذهب مصدق وأعاد الشعب الشاه الى العرش .

لماذا طلق شاه ايران ثريا ؟ . ولماذا اختار فرح ديبا بالذات ؟ . انها قصة مثيرة ، قصة امبراطور ايران الذى كان عليه ان يختار بين ان يتنازل عن العرش ويذهب مع ثريا التى احبها من كل قلبه ، او ان تذهب ثريا وحدها ، ويبقى هو ليفتش لنفسه عن زوجة ثالثة تنجب له وليا للعهد . وفى هذا التحقيق الصحفى يروى جميل عارف قصة الشاه . . الرجل الذى داس قلبه من اجل شعبه وعرشه . . !

اقلب الصفحة من فضلك

صورة ثريا للذكرى : اعلن الشاه طلاق ثريا .. وبقيت صورتها على مكتبه لتذكره بايامها الحلوة الى جانبه . انه يحبها حتى بعد ان قرر الزواج من فرح ديبا !..

اختار فرح ديبا لأنها تشبه ثريا !

قلت لصاحبي القادم من ايران :
ـ هل قابلت الشاه ؟..
قال : طبعا .. لقد امضيت معه ٥) دقيقة في حديث مثير ..
قلت له : هل تحدثت معه عن حبه لثريا ؟.. هل فتح لك قلبه ؟..
قال : دارت بيني وبينه احاديث كثيرة .. ومن بينها الحديث عن ثريا ..

ان صاحبي مراسل اجنبي اسمه جان دالونواه .. وكان قد ذهب خصيصا الى ايران ليقابل الشاه ..
وفي ايران امضى عدة اسابيع ..
كان يريد ان يعرف شيئا عن مشروعات الشاه الجديدة للزواج وقال له الشاه بصراحة :
ـ طبعا اريد ان اتزوج . ان مصلحة ايران العليا في ان اتزوج وان انجب وليا للعهد .. ولكن هنالك شروط يجب ان تتوافر في زوجتي القادمة .. يجب ان تكون ايرانية الجنسية اولا .. ومسلمة ثانيا ..
وعندما قال له المراسل الاجنبي :
ـ ولكن فوزية زوجتك الاولى لم تكن ايرانية قبل ان تتزوجها
قال له الشاه وهو يضحك :
ـ هذا صحيح .. ولكنني وقتئذ لم اكن ملكا او امبراطورا . كنت مجرد ولي للعهد .. وكان والدي هو الذي اختارها ، وهو الذي منحها الجنسية الايرانية !

ولى العهد اهم من الحب !

واقول لجان دالونواه .. الم تسمع في ايران اي شيء عن فرح ديبا خطيبة الشاه الجديدة ؟..
فيقول لك ان شيئا في ايران لم يكن يتردد عن الخطيبة الجديدة .. كانت دوائر القصر تتكتم كل شيء عن مشروعات الشاه للزواج ..
واقول له : « وماذا كان شعورك بعد ان قابلت الشاه وتحدثت اليه ؟.. »

يقول لك : « ان الشاه يعيش في مأساة مثيرة .. انه ما يزال على حبه القديم لثريا ..
« لقد كانت كل شيء في حياته .. ولكن كانت هناك مشكلة . ان دستور ايران يحتم ان يكون للشاه ولي للعهد .. وكان الشاه يتمنى ان تنجب له ثريا ولي العهد .. ولكن ثريا كانت عاقرا ، وقد فشلت جميع محاولات الاطباء في علاجها حتى تنجب له ولي العهد ..

« واضطر الشاه لطلاقها وهو يقول ان مصلحة ايران وحدها هي التي دفعته الى هذا الطلاق ..
وعرفت ان الشاه قد داس على قلبه ، وعلى حبه حتى لا يحرم شعبه من ولي العهد ..
« وفي ايران تستطيع ان تسمع من يقول لك .. كان ممكنا ان ينتهي هذا الطلاق على انه شيء عادي لو ان الشاه قد برر هذا الطلاق باسباب اخرى ..
« كان ممكنا ان يقول .. انه لم يعد يحبها .. او ان مزاجه لا يتفق مع مزاجها ..
« ولكن الشاه اعلن في اول مؤتمر صحفي بعد الطلاق .. انه ما يزال يحب ثريا .. وانه طلقها من اجل مصلحة ايران .. اي بسبب مشكلة ولي العهد ..
« وكانت تصريحات الشاه تعني شيئا واحدا .. انه قد باع قلبه .. وباع حبه لثريا من اجل مصلحة ايران ! »

ثريا .. او العرش !

والشيء المؤكد ان الشاه لم يقرر طلاق ثريا الا بعد ان فشلت جميع محاولات الاطباء لعلاجها حتى تنجب له وليا للعهد ..
لقد كان يتمنى ان يتمكن احدهم من علاجها ..
وكانت ثريا هي الاخرى تعلم مدى التعاسة التي يسببها فشلها في انجاب ولي العهد لزوجها الشاه . بادرت بعرض نفسها على عدد كبير من الاطباء ..

ويقال انها لم تسمع من طبيب اخصائي في امراض النساء الا ذهبت اليه ..
ولقد بقي الامل يراودها كما كان يراود الشاه في ان يتمكن احد هؤلاء الاطباء من علاجها حتى كانت سنة ١٩٥٧ عندما ثبت بالدليل القاطع ان ثريا عاقر .. وانها لن تتمكن من ان تنجب ولي العهد المطلوب للشاه ..
وفي ايران تستطيع ان تسمع ما حدث عندما عرف الشاه ان زوجته التي يحبها من كل قلبه عاقر .. وانها لا يمكن ان تنجب له وليا للعهد ..
لقد اختلى بنفسه ليلة كاملة ليتخذ قرارا حاسما في الموقف .
كان عليه ان يقرر شيئا من اثنين :
* اما ان يتنازل عن العرش ، ويذهب ليعيش مع ثريا !.
* واما ان يطلق ثريا .. ثم يختار لنفسه زوجة جديدة تستطيع ان تنجب له وليا للعهد !
وقرر الشاه ان يطلق ثريا ..
والذي حدث في اليوم التالي .. دعا الشاه الى اجتماع عاجل عقد في القصر الملكي ..
وشهد هذا الاجتماع رئيس الوزراء .. ووزير القصر .. وشيخ الاسلام في ايران ..
وشهده ايضا سهيل بختياري عم ثريا ..
وفي هذا الاجتماع عرض الشاه على الحاضرين مشكلته بصراحة .. قال انه يحب ثريا ، ولكنه اضطر الآن يضحي بحبه لها من اجل مصلحة التاج والشعب ..

الزوجة الثالثة : فرح ديبا هي الزوجة الثالثة للشاه . واول زوجة هي فوزية اخت فاروق ، والزوجة الثانية ثريا التي احبها الشاه ، ولكنه بادر بطلاقها عندما لم تنجب له وليا للعهد !

وعرض شيخ الاسلام على الشاه ان يتزوج امرأة اخرى قائلا ان الاسلام يبيح له ان يجمع بين زوجتين وثلاث في وقت واحد ..
ورفض الشاه بحجة انه لا يريد ان يجرح شعور ثريا ..
وتم الطلاق في اليوم نفسه ليذاع من القصر الملكي في طهران بلاغ رسمي يقول : ان الشاه وثريا قد تم طلاقهما لاسباب تتعلق بمصلحة ايران العليا ..
وتسأل .. اين كانت ثريا عندما اذيع هذا البلاغ الرسمي فيقولون لك .. انها تركت ايران قبل ان يتخذ الشاه قراره بعدة ايام ، وطارت الى المانيا بحجة رغبتها في زيارة والدها الذي يعمل سفيرا لايران في المانيا الغربية ..
وعرفت .. انها تعمدت ان تترك طهران في الوقت المناسب حتى يتسنى للشاه ان يتخذ قراره بمحض اختياره .. وبدون ان يكون لها ادنى تأثير عليه !.

حاول ان ينساها .. ولكن !

وقلت لصاحبي القادم من ايران :
ـ هل سألت الشاه عن سبب مبادرته باتخاذ هذا القرار ؟..
قال لي :
ـ وجد الشاه ان من واجبه ان يبقى ليتحمل مسئولياته بالنسبة للتاج والشعب .. ولقد قال لي بالحرف الواحد : ان الشعب الذي وقف الى جانبي في سنة ١٩٤٩ واعادني الى العرش بعد القضاء على مصدق ، لا يمكن ان اتخلى عنه بسبب ثريا .. »
قلت له : « وماذا عن الاشاعات التي كانت ترددها بعض الصحف الاوربية والامريكية عن احتمالات اعادة الشاه لثريا الى عصمته بعد الطلاق ؟ »
قال لي : « لقد سألت الشاه عن هذه الاشاعات واذكر انه قال لي بالحرف الواحد ايضا : « انا لا انكر انني ما زلت احب ثريا من كل قلبي .. ولكنني لا استطيع ان استردها لان مصلحة ايران تستدعي ذلك .. »
قلت له : « الم يكن في وسع الشاه ان ينسى حبه لثريا بعد ان انقضى على طلاقه منها ١٨ شهرا حتى الآن ؟ »
قال لي : « الشيء الذي استطيع ان اؤكده هو ان الشاه قد حاول ان ينساها .. ولكن لنكن منطقيين .. لقد كان يسهل عليه ان ينساها لو كان رجلا عاديا من عامة الشعب .. ولكنه ملك شاب ، وقد دأبت الصحف والمجلات في مختلف انحاء العالم من الحديث عن قصته مع ثريا .. انها تخرج عليه في كل يوم بقصة جديدة لتذكره بالايام الجميلة الحلوة عندما كانت ثريا تعيش الى جانبه ..
« وهذه الصحف والمجلات لم ترحم الشاه من هذا الحديث حتى بعد ما تردد اخيرا عن خطبته لفرح ديبا .. »
واستطرد الرجل يقول :
ـ وليس هذا فحسب .. ان الشاه يعيش وحيدا منذ اعلن طلاقه من ثريا ..
« وفي كل يوم يتذكر الشاه ثريا عدة مرات عندما يدخل الى قاعة الطعام في القصر الملكي ليتناول افطاره او غداءه او عشاءه .. انه ينظر الى المقعد الخالي امامه .. مقعد ثريا ليجده خاليا فيتذكر الايام الحلوة الجميلة التي كان يعيشها الى جانبها ..
« ان الشاه نفسه يقول .. انه لم يعد يستطيع ان ينسى ثريا .. ان ذكرياتها تملأ عليه قراره بعد ان اصبح يعيش وحيدا في القصر الملكي في طهران !
« ولكن .. بقيت مشكلة الحصول على ولي للعهد تثير اعصابه
« قرر ان يتزوج . وظل البحث يدور عن واحدة تنجب له ولي العهد المطلوب ..
« واحدة تتوافر فيها الشروط .. ان تكون ايرانية اولا .. ومسلمة ثانيا ..
وعثر على فرح ديبا . ووافق الشاه بسرعة .. والسبب ، هو الشبه العجيب في الكثير من ملامحها ، وملامح ثريا ! »
قلت لصاحبي : « ولكن الخطبة لم تعلن رسميا حتى الآن ! »
قال لي : « اعتقد ان الشاه اشترط ان يقول الاطباء اولا ان فرح ديبا تستطيع ان تنجب له وليا للعهد ..
ولي العهد الذي يهمه الآن قبل كل شيء ! »

جميل عارف

عروس الشاه الجديدة : كان زاهدي زوج شاهناز ابنة الشاه أول من اكتشف فرح ديبا ، كانت تبدو في كل شيء كتريا : ملامحها ،مشيتها ،قوامها ، وأعجبت بها شاهناز ، وكانت هي التي قدمتها الى والدها في حفل كبير . واثارت فرح ديبا اهتمام الشاه ، دعاها لعشاء على مائدته ، وتكررت دعوته لها ، وفي احدى المرات اصطحبها لتركب طائرة هليوكبتر كان يقودها وفجأة التفت اليها ليسألها ان كانت تقبل الزواج منه ، فوافقت في الحال !

الملحق الصفحة من الخلف ←

◄ **عرش الشاه** : ان قيمته تزيد على ١٠ ملايين جنيه.

▲ **كنوز ايران** : سيوف وخناجر من الذهب الخالص المرصع بالزمرد والياقوت وبعضها يرجع الى عهد الفارسيين !

عرش ايران الذى ينتظر ثالث زوجة !

تحتفل ايران بالاحتفال بزواج الشاه من فرح ديبا خلال الاشهر القادمة .. ان الاحتفال لن يباشر فى اوائل العام الحالى . والسبب هو المهرجانات الكبيرة التى اخذت ايران تستعد لها منذ عدة سنوات .. الاحتفال بذكرى مرور ٢٥٠٠ سنة على قيام نظام الحكم الملكى فيها فى سنة ١٩٦١ .. ان عرش ايران يعتبر من اقدم العروش فى العالم . ويأمل الشاه ان تنجب له فرح ديبا وليا للعهد خلال العام القادم حتى تأتى هذه المهرجانات فى عام ١٩٦١ . ويكون ولى العهد الى جانبه ..

استعدت ايران لهذه المهرجانات .. ستقام فى مدينة « برسيبوليس » الاثرية التى تعتبر اول عاصمة لدولة الفرس . وقد انشأها الملك سيروس منذ ٢٥ قرنا . وسيطلق عليها اسم مهرجانات سيروس نسبة الى هذا الملك القديم

والاعتقاد السائد فى ايران ان الشاه سيتم تتويجه اثناء هذه الاحتفالات . وكان الشاه قد اعتلى عرش ايران فى سنة ١٩٤١ اى اثناء الحرب العالمية . ثم تلاحقت الازمات بحيث ظل الشاه ١٩ عاما كاملة دون ان يتم تتويجه .. وفى ايران يقولون ان الشاه كان هو الذى طلب تأجيل هذا التتويج . كان يعتذر دائما بأن الشعب خرج من الحرب العالمية فقيرا واحتفالات التتويج تتكلف نفقات كبيرة لا يمكن ان تتناسب مع حالة الفقر التى يعيش فيها شعب ايران ..

وعرش ايران من الذهب الخالص وهو مرصع بالزمرد والياقوت . وقد جرت العادة عند تتويج الشاه ان يجلس على هذا العرش ثم يقوم احد كبار رجال الدين بوضع التاج على رأسه .. ويروون عن والد الشاه الحالى . انه قام بتتويج نفسه . لقد رفض ان يضع احدهم التاج على رأسه .. تماما كما فعل نابليون بونابرت عند تتويجه ..

الصور الملونة لجان دار نواه

اقلب الصفحة من فضلك ←

قصر الشاه : ويسمونه سراى جلستان وتعنى بالايرانية قصر الورد !

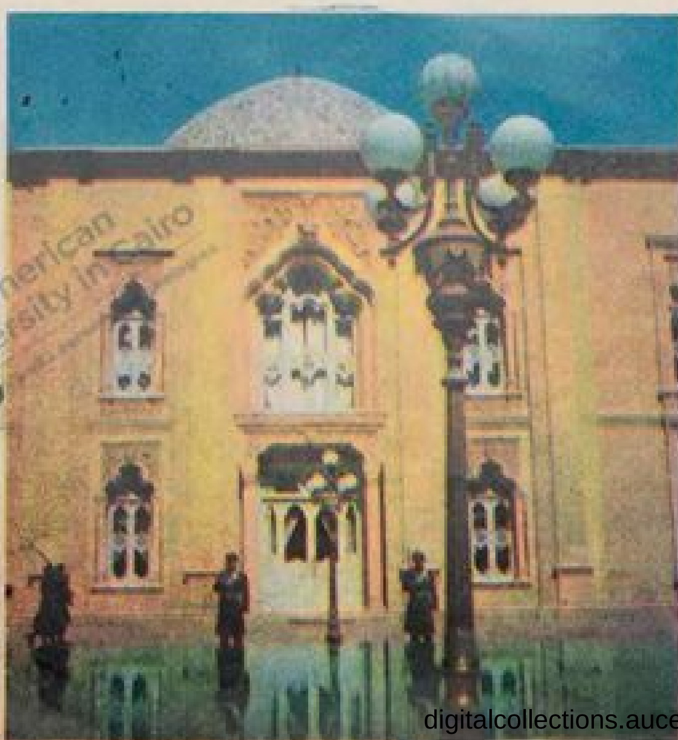

في بيوت الأزياء : طارت فرح ديبا الى باريس حيث تعيش الآن وهي تقضي في كل يوم عدة ساعات في بيوت الأزياء

الشاه يحاول نسيان ثريا بتأليف كتاب!

أصيبت كل بنات العائلات الإيرانية الكبيرة في طهران بخيبة أمل بعد أن عرفن أن الشاه قد وقع اختياره على فرح ديبا . كانت كل واحدة منهن ترفض الشبان الذين يتقدمون لخطبتها على أمل واحد ، وهو أن يقع اختيار الشاه عليها في يوم من الأيام لتجلس الى جانبه على العرش في مكان ثريا .. وانهالت الاتصالات التليفونية على والدة فرح ديبا من أمهات كثيرات بعد أن استسلمت بناتهن للأمر الواقع .

وانتهى كل شيء .. وكان ذلك يعني أنهن لن يرفضن الشبان الذين يتقدمون لخطبتهن ..

وفي باريس كان العالم كله يتوقعون يعلن الشاه خطبته رسميا في الاحتفال بعيد ميلاده الواحد والأربعين . ولكن الشاه كان في طهران ، وكانت فرح ديبا في باريس ، وعلى طول المسافة بين البلدين تلقى الشاه في صباح يوم عيد ميلاده برقية تهنئة . وفتح الشاه البرقية وبعد أن قرأها وضعها في جيبه . لقد كانت موقعة بكلمة واحدة .. فرح .. وكانت صادرة من باريس ..

بقيت هذه الحقائق من ايران :

* يقدر تعدادها بـ ٢٢ مليون نسمة ، وأهم صادراتها البترول السجاد والكافيار ..

* تصدر ايران سنويا نحو ١٠٠٠ كيلو من الكافيار الى الخارج ، ويحصل الاتحاد السوفيتي على غالبية هذا الكافيار ، ثم يقوم بتصديره باسم الاتحاد السوفيتي بمقتضى امتياز يخول الاتحاد السوفيتي أن يكون له حق الأولوية في استيراد الكافيار الايراني ..

* يستخرج الايرانيون الكافيار من نوع من السمك يعيش في بحر قزوين ، وهذا السمك عندما يحين موعد وضعه للبيض يهرب من شواطىء بحر قزوين الشمالية ، ذات الهواء البارد التي تحيط بها الشواطىء السوفيتية الى المياه الدافئة في الجنوب حيث يضع بيضه عند شواطىء ايران ..

* قام الشاه بتوزيع جانب كبير من أراضيه الزراعية على الفلاحين .. وقد أعد في الآونة الأخيرة برنامجا ضخما يطلقون عليه اسم برنامج السنوات العشر لتصنيع ايران ..

* عكف الشاه في أوقات فراغه على تأليف كتاب عن قصة حياة والده . كان يريد أن يشغل نفسه بأي شيء ينسيه حبه لثريا ، ولوحي . الشاه بعد أن انتهى من تأليف الكتاب باحدى الشركات الامريكية السينمائية وعرض عليه استغلال هذا الكتاب في انتاج فيلم سينمائي عن حياة والده .. ووافق الشاه !

بطلة كرة سلة : عندما كانت فرح ديبا في المدرسة كانت بطلة كرة سلة .. وقد فازت بجوائز كثيرة ..

الفارق الوحيد : أعجب الشاه بفرح ديبا لأنها تشبه ثريا الى حد كبير ، نفس ، المشية ، ونفس الشعر ، ونفس استدارة الوجه، ونفس القوام مع فارق واحد ، ثريا شقراء ، وفرح ديبا سمراء!

اجازة في باريس : وفي باريس حجز لهـا الشـاه جناحا في فندق شيرون المعروف وهو يتكون من ثلاث حجرات ..

امنية فرح ديبا : قالت ان أمنيتها الوحيدة ان توفق في اسعاد الشاه وأن تنجب له خمسة أطفال من بينهم ولي العهد !

دعاء الى الله : شيء لا يعرفه النـاس ، عندما ذهب الشاه ليـؤدي فريضـة الحج وقف امام الكعبة يدعو الله أن يمن عليـه بولي للعهـد ، ولم يـكن قـد اخطر لطلاق ثريا ..

الغلاف الصفحة من فضلك

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

عطارة

مربة خرز البقر لراغبات الصحة والسمنة والجمال أحدث تركيبة من الأعشاب والنباتات لامتلاء الجسم واعطائه بشرة بيضاء

ارسل اذن بريد بمبلغ ٧٥ قرشا باسم : محمد خضر العطار

شارع الغورية امام جامع الاشرف

مستحضرات طبية

لحمو النيل والعرق

للاطفال والكبار

بودرة النيل

واقية · مرطبة · منعشة

لاكلان الجفون

تسكن فى الحال

قطرة الربيع

لوقاية العيون من الاتربة والعرق

إعلانات مختلفة

تعمنوا بياضا ناصعا استعملوا بياض

ميراكل

وترجو الشركة العربية للتجارة بالاسكندرية أن تعلن اسناد توكيل التوزيع بالمملكة العربية السعودية الى السادة :

محمد وعبد الله حسين موسى

ص·ب : ١٠٤ مكة المكرمة

مطابع مدكور وأولاده

للطباعة باللينوتيب

بجميع اللغات

فى خدمة المؤلف والناشر

بطاقات الدعوة والزيارة

٣٠ عبد الخالق ثروت ٥١٥٧١

رجينا

آلة التريكو السحرية

وردت بكميات محدودة

الوكيل العام بالاقليم الجنوبى

كمال البشبيشى

المنصورة شارع الثورة ت ٢٣٢٩

مستحضرات تجميل

كريم ليديا

احدث مستحضرات التجميل العالمية

ويزيل حب الشباب ـ النمش الكلف والسلخات

يطلب من جميع الصيدليات والمحلات الشهيرة

وكيل التوزيع بجميع بلاد الشرق

محمد نهاد الكتبى

القاهرة ٢٥ شارع شريف اول دور شقة ١٧

دمشق : حريقه شارع ابى عبيده

١٣٤٨٧٥

وكيل التوزيع بالاقليم الجنوبى

مركز توزيع المنتجات العالمية

القاهرة ٥٦ ش يوليو

ت ٨٠٠٠٨٣

و ت ٨١٠٩٢٠

مدارس ومعاهد

قبول دفعة جديدة لطلبة الثانوية العامة والاعدادية

بالمعهد اللاسلكى بالزيتون

الوحيد المزود باحدث الاجهزة

٥٦ شارع سليم الاول

معاهد روبير للرقص

تعلمك ٤ رقصات فى عشرة أيام (خصوصى) أو ١٢ يوما بالمجموعات

المركز الرئيسى : ٨ ميدان سليمان باشا ت ٥٦٣٠٤

الزمالك : ٢٣ ش حسن صبرى ت ٨٠٥٤١٥

مصر الجديدة : ٢٤ ش الاهرام ت ٨٦٧٩٧٨

لوازم مكتبية

LINZ

القلم العالمى

لينز

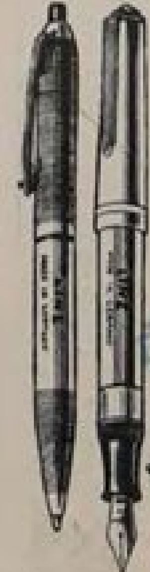

صنع ألمانيا الغربية

الوكلاء الوحيدون

المكتب التجارى المصرى

١١ شارع مريت

تليفون ٤١٠٠٧

كتب جديدة

الدين . . والانسان

المسيحية وتطوراتها وموقف فلسطين منها، الاسلام ودوره فى تطوير المجتمع الانسانى · مع البابة ومكتبة وهبة ١٤ ش الجمهورية ١٠ ق

التاريخ النموذجى الحديث

الوطن العربى الكبير

المقرر الجديد للسنة الثالثة الاعدادية

ظهر حديثا بجميع المكتبات

مطبعة مصر تقدم قريبا الى المسلمين والعالم الاسلامى

محمد

فى طفولته وصباه

(قصة اليتيم الخالد)

بقلم محمد شوكت التونى المحامى

مكتبة الفنون الدرامية (٥)

قطة على سطح من الصفيح الساخن

لأشهر كتاب المسرح الأحياء

تنيسى وليامز

ترجمة عبد الحليم البشلاوى

اصدق وادق ترجمة لهذه المسرحية الشهيرة · مع مقدمة تمثيلية تقارن بين النص الاصلى للمسرحية ، وبين القصة السينمائية وتوضح النهج المسرحى عند تنيسى وليامز

عمارات واراضى للبناء

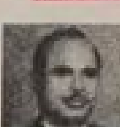

تسلق مفروشة بالقاهرة وضواحيها

بيع وشراء فيلات وعمارات

مكتب القاهرة العقارى

سعد محمد احمد

٨ ب ش ٢٦ يوليو ٤١٨٨٤-٤٠٢٣٢٩

العنوان التلغرافى : علاء اوتيس

اذا اردت شراء او بيع

عمارات او فيلات

او اراضى بناء او زراعية

اتصل بـ

مكتب البلبيسى

٦٨ ش النزهة مصر الجديدة ت ٨٦١٨٠٤

الوكالة العقارية

ادارة : سليم شاهين

رئيس قلم العقود الرسمية بالمحكمة المختلطة سابقا

١١٦ شارع محمد فريد

تبيع وتشترى

عمارات استغلالية وفيلات

تحرير العقود الرسمية

ادارة العقارات والشركات

لجميع الاستعلامات ت ٤٢٣٣١

رحلات

توكيل سياحة ورحلات باتحاد الجمهورية

شركة حسين عبد الرحمن وولده

الادارة تليفون ٥٩٠٢٥ - ٧٥٢٣١

لوازم منزلية

فرصة عظيمة

كنعان وشركاه

٤٣ شارع رمسيس امام جمعية الشبان المسلمين تليفون ٥١١٦٠

- مجموعة كبيرة من الفران البوتاجاز
- ماكينات خياطة من اشهر الانواع
- راديو كهرباء · ترانسستور ·
- ساعات · دفايات · مكاوى عادة واوتوماتيك وجميع ادوات الرفاهية المنزلية

تسهيلات عظيمة فى الدفع

عربية .. فى صناعتها

عالمية .. فى صفاتها

ارقى . . واحدث . . واجمل ما فى السوق

من النجف الكريستال التشيكوسلوفاكى والمودرن · اباجورات · ابليكات · تماثيل

انتاج

معرض الحرية للنجف

لصاحبه عبدالفنى كحلة

١٥ و١٧ ش العباسية ت ٥٥٨٠٠

المصنع ٤ ش سعيد بميدان الجيش

مصنوعات جلدية واحذية

عمر .. أفندى

١١٩ أحذية فليكسبل

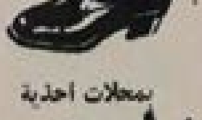

بمحلات احذية

الجمل

٤ شارع ٢٦ يوليو عمارة الجندول ت ٧٩٩٢٩

سيارات ولوازمها

قيادة السيارات

الميكانيكا الخفيفة ـ آداب المرور

يتولى تعليمك الاستاذ انسى بمدرسة هيلتون

١٦٨ ش التحرير ناصية الموسكى ت ٢٤٢٩٨

مواد غذائية

انكورا أوتس

انكورا اوتس الغذاء الكامل للطفل

انكورا اوتس يحتوى على حبس مواد غذائية · الحديد · البروتين · هيدرات الكربونات · الكالسيوم · فوسفور · فيتامين ب

انكورا اوتس يساعد الاطفال على النمو بقوة وسرعة ويساعد الكبار على ان يظلوا اقوياء . اطلبوه من جميع الصيدليات ومحلات البقالة

فنجان القهوة المفضل

تجده دائما

بمخازن البن البرازيلى

بالاسكندرية

احسن بن بالاسكندرية

غذاء كامل للصغار والكبار

واجود الانواع تقدمها محلات

كافيار

الكيلو ٣٠٠ قرش

٥ ميدان توفيق امام شل ت ٧٧١٥٢

جبنة الشاذلى الممتازة

منتجاتنا تباع بمحلات البقالة

الجملة ١٦ شارع خلاط بشبرا ت ٥٠٥٨٤

آخر ساعة تحصل على تفاصيل غرام الأميرة الجديدة

هذه قصة حبى !

بدأت بنظرة فى باريس وانتهت بشبكة الزواج فى بيروت

طارت فاطمة سعيد — المحررة بآخر ساعة — الى بيروت . عاشت أيام الفرح مع الاميرة الجديدة . تابعت قصة الحب بين الامير عبد الله ولمياء الصلح من أول نظرة . وهذه هى القصة التى بدأت فى باريس وانتهت فى قصر الصلح فى بيروت . .

ليته كان معنا : كان ابى هو مثلى الاعلى ، منه تعلمت معنى الحياة .. ليته كان معنا ليشارك فرحة زواجى ..

فى شهر نوفمبر عام ١٩٥٥ كان محمد الخامس ملك المغرب عائداً الى بلاده من المنفى ، ومر بطريق العودة على باريس . وكانت هناك تستشفى السيدة فائزة حرم المغفور له رياض الصلح ، كما كانت هناك لمياء الصلح ، التلميذة بجامعة السوربون ..

وعلم جلالة الملك محمد الخامس ان السيدة فائزة الصلح تقيم فى فندق كلاريدج على بعد خطوات من مكان اقامته . وتذكر الملك صديقه القديم رياض الصلح ، وجهاده الطويل من أجل حرية المغرب العربى . وانتهز جلالته الفرصة وأرسل ولديه الامير حسن ولى العهد والامير عبد الله شقيقه لزيارة السيدة الصلح وابلاغها تحيات جلالته .

واستقبلت السيدة الصلح نجلى الملك . وتولى ولى العهد مهمة الحديث عندما قال لها ان والده يرحب بها ويبلغها سلامه واحترامه ، بينما التزم الامير عبد الله ، والآنسة لمياء الصلح ، السكوت . وطال الحديث بين ولى العهد وحرم رياض الصلح ، بينما بدأ الحديث بين الامير عبد الله ولمياء . وراح كل منهما يحدث الآخر عن نفسه واخباره . واستمرت الزيارة ساعة كاملة ، استأذن بعدها الاميران فى الانصراف .

وشعر الامير عبد الله بأنه يود لو اتيحت له فرصة اخرى يلتقى فيها بآل الصلح ، وخاصة الآنسة لمياء ! وعندما علم ان والدة لمياء تشكو من مرض السكر وأنها تزور باريس بقصد الاستشفاء ، هرع الى طبيب والده الخاص فى باريس — وهو من أصل صينى — واخذه معه وذهبا لزيارتها ..

وقام الطبيب بفحص السيدة الصلح ، وأشار عليها بأخذ بعض الحقن الطبية ثم أبدى استعداده لان يعود فى اليوم التالى ويقوم بالاشراف على سير العلاج .

وانتهت مدة اقامة السيدة عقيلة رياض الصلح فى باريس وراحت تستعد للعودة الى بلادها ..

وبدأ الحزن يتسرب الى قلب الامير عبد الله عندما علم أنه سيعود مع ابيه الملك الى المغرب وتبقى لمياء فى باريس ..

هدية من الامير

وراح الامير يفكر فى طريقة يلتقى بها بلمياء مرة أخرى . واصطحب معه شقيقاته وذهب الى لمياء ودعاها لتناول الشاى مع شقيقاته فى اليوم التالى . وقبل ان ينصرف ، مد الامير يده الى جيبه وأخرج منه « بروش » أثريا من الذهب ، وقدمه الى لمياء قائلا :

— هذا من صنع بلادى .. أرجو أن تقبليه بشرط واحد

وسألته لمياء :

— ماهو الشرط ؟

قال : أن هذا البروش يجلب الحظ بشرط ألا يتركه صاحبه لحظة واحدة .

العروسان فى شهر العسل : الامير عبد الله وعروسه لمياء على سور حديقة الفيلا التى تسكنها الاميرة فى بيروت وقد جمعتهما السعادة بعد أن اكتملت قصة حبهما وتوجاها بعقد القران ..

اقلب الصفحة من فضلك

انى ارجو ان يجد طريقه الى قلبك ، لتحبه ، ولا تتركيه . انك لو حلمته مرة ، فسينقلب الحظ السعيد الى حظ سيء ! هل تعدين بالمحافظة عليه ؟

وضحكت لياء وهزت رأسها قائلة :
ــ سأحاول ..

وبدأت لياء تفهم مشاعر الامير نحوها .

وعندما عادت الى بلادها حافظت على « البروش » معلقا حول عنقها الدقيق .. انها لم تبحث عن الحظ السعيد المختفي وراء « البروش » بقدر ما حرصت على الذكرى التي يحملها البروش لها ..

ومر عام ..

وجاء الامير عبدالله الى باريس ليكمل دراسته في الحقوق ..

والتقى هناك بلمياء الصلح التي كانت قد جاءت الى فرنسا لتتلقى العلم في باريس .

وفي نهاية العام الدراسي عاد كل منهما الى بلده ..

هل انتهت القصة ؟

قال الامير لاهله واصدقائه : بل انها بدأت ! ففي صباح كل يوم ــ وخلال عامين كاملين ــ كان التليفون يدق في بيروت ، وكان المتحدث من الطرف البعيد الامير عبد الله ، والمتحدث اليه في بيروت هو لمياء الصلح .. في منزل احدى صديقاتها هناك .

ومشت القصة السعيدة الى نهايتها . تليفونات ورسائل وباقات ورد واخبار عبر البحار والمحيطات . من الصين ، ومن ايطاليا ، ومن كمبوديا ، ومن فرنسا ومن امريكا ، ومن كل مكان وطئته قدماه .. وكانت كل محادثة تليفونية تستغرق اكثر من نصف ساعة في كل يوم !

وتقدم الامير لخطبة لمياء من سفير لبنان في باريس .

ثم عاد وخطبها من اهلها في بيروت .

الى ان جاء يوم الاثنين الماضي ، ووصل الامير عبدالله ، نجل ملك المغرب ، بنفسه الى بيروت ليلتقي بالفتاة التي احبها وعاش في حبها ثلاثة اعوام كاملة .

وسأله مندوب جريدة فرنسية في بيروت :
ــ كيف وجدت لبنان ؟
فأجاب : لبنان عندي هي لمياء الصلح .. أحب لبنان لاني أحب لمياء !

اول لقاء

وقالت الاميرة لمياء وهي تروى لآخر ساعة قصتها مع الامير عبد الله
ــ التقيت به لأول مرة في باريس عام ١٩٥٦

واعجبت بالامير عبد الله منذ لقائنا الاول .. لفت نظري اليه روحه المرحة ورقته وابتسامته الهادئة .. كان الامير حسن خلال لقائنا الاول مشغولا

صديقات الاميرة : دعت الاميرة لمياء الصلح صديقاتها لزيارتها وحضور عقد القران وبعد انتهاء كل مراسم الزواج دعتهن لمشاركتها الطعام ..

شقيقة الملك تتكلم : العروس حلوة وعريقة الأصل وطيبة الأخلاق ..

بالحديث مع والدتي .. بينما كنت اتحدث مع الامير عبد الله في اكثر من موضوع .. وانتبهت فجأة الى نظرات الامير عبد الله وهي تفحصني وكنت كلما نظرت اليه أشاح عني بوجهه خجلا .

وانتهت الزيارة .. ومضت أيام وقع بعدها اللقاء الثاني بيني وبين الامير عبد الله في جامعة السوربون التي كان يكمل دراسته للقانون بها وهي نفس الجامعة التي كنت اتلقى العلم

فيها .. وفي هذه المقابلة لم نتحدث طويلا .. ولكني أحسست ان لقاءنا سيحدث وصدق ظني .. فاتح الامير عبد الله سفير لبنان في باريس في امر زواجنا باعتباره احد المشرفين على حياتي في باريس .. وتم اتفاق شخصي بين الامير والسفير على خطبتي للامير عبد الله وعلمت انا بهذا

الاتفاق فوافقت عليه .. ولم يستطع الامير اعلان نبأ خطبتنا رسميا .. كانت هناك اكثر من عقبة تحول دون ذلك .. ان التقاليد المغربية تمنع زواج احد افراد

الاسرة المالكة من فتاة غير مغربية .. ولابد من زواج ولي العهد الامير حسن اولا .. ومرت سنوات والوعد قائم .. وأخيرا تحقق الحلم .

والتقطت يد الاميرة لمياء لتمسك بالسلسلة الذهبية المعلقة في عنقها والتي يتدلى منها قلب من الزمرد .

وسألت الاميرة عن سر هذه السلسلة

فقالت انها أول هدية من الامير أهداها الى عندما كنا ندرس معا في باريس

وقلت للاميرة ..

● هل هذه السلسلة هدية الخطبة ؟

ذكريات دبلوماسية : عمر الصلح سفير لبنان في العراق ووكيل العروس واول الموقعين على وثيقة الزواج يروي بعض ذكرياته الدبلوماسيه للاميرة فاطمة شقيقة الملك محمد الخامس كانت الاميرة اول من وصل الى بيروت لحضور القران ..

مع رئيس الوزراء : رشيد كرامي رئيس وزراء لبنان كان في مقدمة المدعوين الذين حضروا القران . قال رئيس الوزراء انه سعيد ويتمنى ان ابنته عراقية تتزوج ..

فابتسمت الاميرة دون أن تجيب على سؤال ..

وعدت اسأل :

● كيف مضت الاعوام الثلاثة بين أول لقاء واعلان الخطبة ؟

وعلمت القصة كاملة ..

لقد كان التليفون هو الرسول الوحيد بينهما .. كان الامير عبدالله يتصل بالاميرة لياء مرتين في اليوم .. واحدة في الصباح والاخرى في المساء .. ولم يكن يعلم بأمر هذه المكالمات التليفونية الا عاملة التليفون ببيروت .. كانت تتابع كل تطورات قصتهما وعندما تمت خطبتهما كانت عاملة التليفون أول المهنئين وصاحبة أول باقة ورد قدمت للخطيبين ..

كان اللقاء بين الامير عبد الله وعروسه بعد فراق ثلاث سنوات لقاء غريبا شهده أكثر من ألف دبلوماسي وصحفي وأقارب العروسين .. كانت العروس أن تقف العروس مع أفراد عائلتها على باب القصر في استقبال الامير الذي عليه أن يتقدم هو لمصافحتها ولكن الاميرة لم تنتظر وصول الامير اليها .. بل اسرعت لتستقبله بنفسها وهو لا يزال على السلم .. وتلاقت الايدي وتكلمت العيون ..

وتقول لياء :

– كانت مهمتي قبل اعلان الخطبة اكتشاف الاشياء التي يحبها الامير عبدالله ومعرفة مالا يحبه .. عرفت أنه يحب اللون الازرق ولذلك فقد اختار لي ثوب القران من اللون الازرق ..

اما ثوب الزفاف فيقوم بتصميمه ديور في باريس ولكن الخياطة التي ستتولى تصميمه في بيروت .. انها نفس الخياطة التي أعدت ثوب الزفاف لوالدة العروس السيدة فائزة الصلح ..

شقيقة الملك تتكلم

سألت آخر ساعة الاميرة أمنة أخت ملك المغرب عن رأيها في العروس فقالت ..

– انها فتاة جميلة وعريقة الاصل وطيبة الاخلاق وعلى جانب عظيم من الثقافة . يحبها الامير عبد الله حتى أنه قال لوالده : اذا لم أتزوج لياء فلن أتزوج الى الابد وقالت آخر ساعة :

● هل حقيقة ان تقاليد المغرب تمنع زواج الامير الاصغر قبل زواج الامير الاكبر فقالت شقيقة ملك المغرب :

– ليس صحيحا .. لقد وجد الامير عبد الله الفتاة التي يحبها فتزوجها .. ولكن الامير حسن لم يجد حتى الآن من تصلح زوجة له ..

فاطمة سعيد

الوالدة تتكلم : السيدة فايزة الصلح والدة الاميرة لمياء الصلح مع ابنتها في حديث طويل عن كل شيء .. الفرح والمدعوين. لقد اشرفت الوالدة بنفسها على اعداد ثوب الفرح

لقاء مع الرجل الذى

يكتب أحلى الأغانى

اعترافات رامى!

- متى يحرقنى الحب ؟
- سر شبابى الدائم!

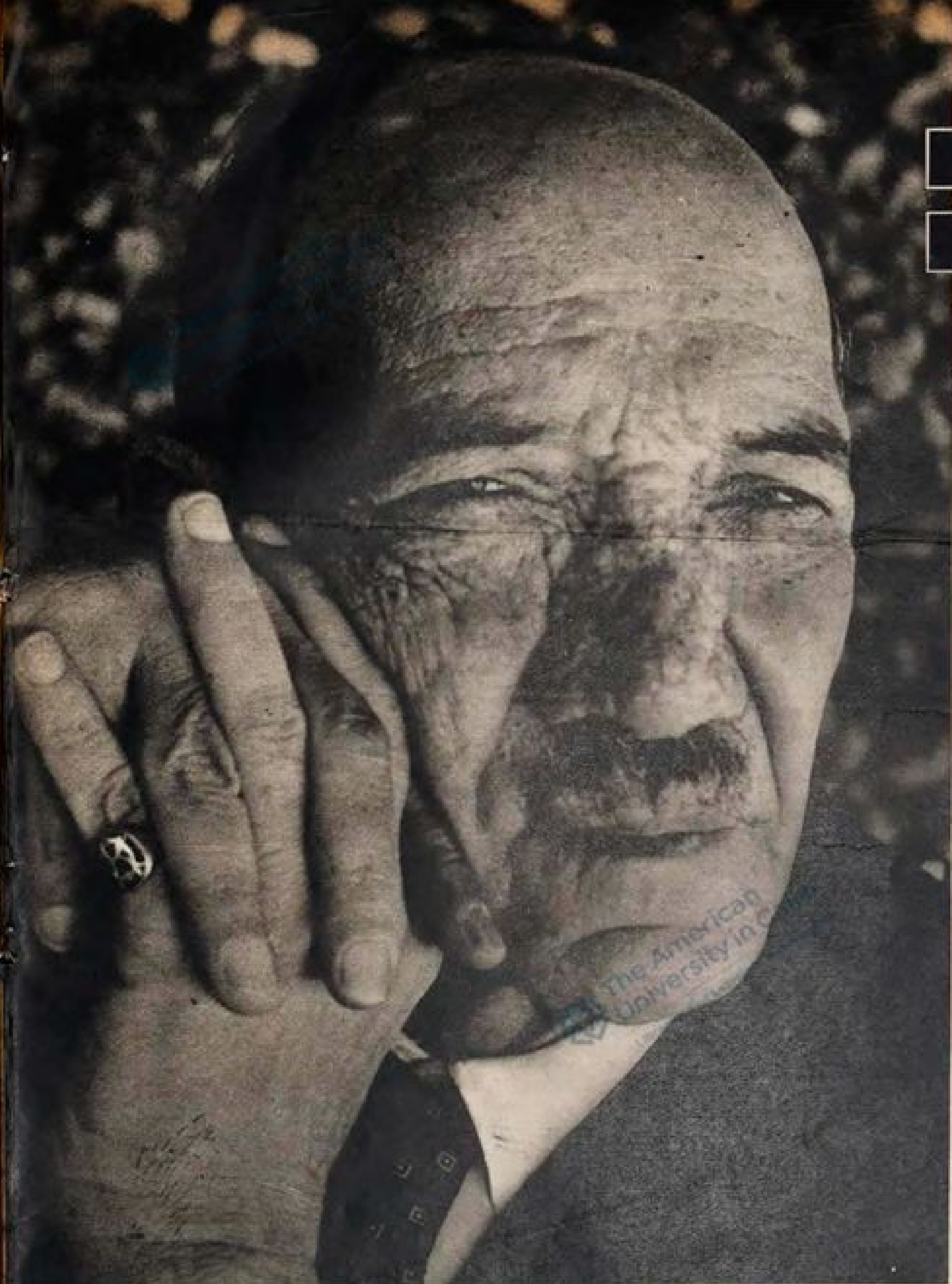

الحب الملتهب : انا لا اصف الحب الا بعد ان اجربه واعانيه بيوجعنى فأترجم كل ما احس به الى اشعار والفن ..

« تصوير محمد رشوان »

حيويته الدافقة تجعلك تعتقد ان السن لم تتقدم به يوما واحدا ، كانما وقفت به عند الثلاثين عاما ولم تتزحزح الى الامام خطوة واحدة ! وجهه هو هو ، عيناه الدقيقتان البراقتان هما هما ، حتى اشعاره مونولوجاته ما تزال تنبض بقوة الشباب واطماعه فى الحب الدافق ..

كان موعدنا على شاطىء النيل بعد أن فرغ من أعماله فى دار الاذاعة ، وتحت خميلة تظلل المكان الذى كان يتردد عليه فى فجر شبابه ، جلس يتحدث فى كل شىء . كان كلما مرت به حسناء رمقها بعينى صقر ، ثم عاد يتحدث . البدلة الانيقة ، الكرافتة الحمراء .. حتى الجورب الاحمر !. والكلام عن الحب شىء فى طبعه !. والحركات المعبرة جزء من تصرفاته .

قلت للشاعر الذى جاوز الخامسة والستين ولفت بمقطوعاته اللاءين وراء أم كلثوم :

— هل لك أن تفتح لى قلبك بعض الشىء لاعرف ما هو سر شبابك الدائم ؟

وسمعت قهقهة عالية لفتت الينا الانظار قبل أن يجيب قائلا :

— لانى امارس الرياضة بالمشى كل يوم مدة طويلة .

— وأين السيارة ؟

ورنت ضحكة أخرى وهو يجيب :

— منى أجيبها ، والستر من عند الله !

الحب يحرقنى!

قلت لرامى :

— لم لا يتطور الشعر مع حركات التطور التى شملت كل مرفق فى البلاد ؟ ولم لا نسمع أحد الشعراء وهو يتغزل فى مدخنة أو عاملة فى مصنع؟

قال وابتسامته تغمر كل وجهه :

— الشعر أولا هو تعبير عما شعر به الانسان ، والانسان دائما يستجيب لما تنفعل به نفسه ، ومن أجل ذلك سماه العرب شعرا لانهم شعروا به . كل شاعر يتكلم عن بيئته ، ومفيش واحد يتكلم عن الغزل الا بحب . أبوفراس الحمدانى تكلم عن الحرب لانه كان محاربا .. والشىء الذى لم انغمس فيه لا اقدر أن أقول فيه شعرا .

— طيب وانت بتوصف الحب ازاى فى شعرك؟

— اوصفه لما أجربه والاقيه بيوجعنى ويحرقنى

— وكيف ومتى يحرقك ؟

— حينما يستجيب له قلبى الرجم الاستجابة بالشعر ، وأحيانا تستغرق القطوعة شهرا أو شهرين من وقتى ، وأحيانا يوما واحدا ..

وانتقل الحديث مع الرجل الذى أفنى شبابه فى الشعر الغنائى ولم يزل منه بعد ، الى نوع الاغنية التى تتردد فى الاذاعة فى هذه الايام ، وكيف أن مستواها فى هبوط ، والى مسئوليته كشاعر غنائى قلت له :

— والاغنية الآن ، الا ترى انها لم تعد نظيفة البناء والهدف ؟

قال رامى :

— زمان كان عبده الحامولى يلحن الاغنية ويغنيها ونفس الفاظ الاغنية يعمل لها لحن آخر ؛ كان الفنون يرددون الاغنية الواحدة مع شوية تغيير فى النغم !

اما الآن فمن أين لنا بالمعانى الجديدة ، وأين المؤلفون الذين يستطيعون مواجهة هذا العدد الضخم من الفنين والشباعهم ؟

سألته :

— وأى جديد تعتقد انه طرأ على القصيدة العربية شكلا ومضمونا ؟

قال بعد فترة صمت وسرحان :

— أنا لا أعتقد أن هناك قديما وجديدا ، التجديد يكون فى عدم المحاكاة ، التجديد فى الاحساس والمعانى والصور ، من أيام الاندلس فيه موشحات ومواويل ، وكل اللى استجد علينا هو المونولوج .

قلت :

— وانت بوصفك شاعر الشباب هل تعتقد أن هناك حدودا فنية للشعراء المحدثين تميزهم من الشعراء القدامى ؟

قال : نحن نعرف أن البارودى هو أول من نهض بالشعر الحديث . لقد بدأ حياته يعارض الشعراء القدامى ، وهذا اللون لا وجود له الآن، اما اليوم فان الشعراء يطرقون معانى جديدة ويصورونها فى أسلوب جديد أيضا .

قلت : الجميع يعرفون عنك انك تمالج — باستمرار — احاديث الهوى فى شعرك ، فهل هناك دواع معينة ، أو هو صدى لتجارب وقعت فعلا ؟

وابتسم رامى ابتسامة تحمل أكثر من معنى وهو يقول :

— أنا أعتقد أن الشعر هو ما شعرت به ، لم الحب نفسه أشيره من طبعى ، والحب أنواع ، فمنه الحب الذى يوجع القلب ، ومنه الود ، والرعاية ، والذكرى ، وعيده معان السابية سامية يطيب فيها الكلام .

قلت له :

— أسمع هذه الابيات ، وهى من منظومة لك تغنيها ام كلثوم :

هجرت كل خليل لى
وعشت عايش مع روحى
أحس بسان شىء فى عينى
من كتر خوفى على روحى

— مم كنت تخاف على روحك ؟

— من عين الحسود . أحنا المحبين دايما نخاف نتكلم فى رضا الحبيب خوفا من الحسد !

المبسوط لا يضحك

ورأيت احمد رامى يترنم ببعض أبيات لقصيدة له ، وأنا طالبه بأن يسمعنى شيئا منها قال :

— لو أن الانسان يصور سعادته ورضاه من حبه كما يجب ، فانه لا ينتهى من حسد الناس. انه يصور موضوع الشكوى ، وعند الشعراء المبسوط لا يضحك ، اللى يضحك هو المحروم !

— الست القائل

كيف مرت على هواك القلوب
فتحيرت من يكون الحبيب ؟.

الا ترى أن فى هذا التساؤل منتهى الحيرة والحرمان ؟

ولمحت عينيه تختفيان وراء الضحكات العالية وهو يقول :

— أحيانا احس بالغيرة والحرمان فلا يخفف لوعتى غير الشعر !

وقلت لرامى :

— ومتى توحى عليك شياطين الشعر ، وهل لك شيطان معين كما روى شوقى على لسان الاموى شيطان قيس فى مجنون ليلى :

الم تعلموا أن لى صاحبا
من الانس أحلم فى شعره
أجل أنت توحى له ما يقول
وتقذف ما شئت فى فكره

قال :

— قطعا ، فيه حالة غير طبيعية تنتابنى حينما انظم .. ولكنى لا أنسبها الى الشيطان ، بل الى ملاكى الحارس هذا الالاه الذى الشعر بأنه يوحى الى فقرات الشعر يماشيه البرق الخاطف

او الخطرات ، ولو كانت غير ذلك لقبضت عليها! ومضى رامى يقول :

— مرة واحد من أولادى سألنى مالك يا بابا ، ووقتها كنت سارحا كمن غاب عن وعيه ، ومرة قالت لى امى وهى ترانى وحيدا فى غرفتى اتمرغ على الأرض دون وعى : ربنا يتوب عليك من الشعر !

وانا فى الفترات اللى فاتت — ايام الاستعمار على بلادنا — تصادف أن خرجت من بيتى فى حدائق القبة ، وكنت مشغولا بنظم قطعة غنائية ، وفجأة حدثت غارة ، وانا لا اضطرب من شىء قدر اضطرابى من الغارات ، ومع ذلك وقفت انظم لانى سأمتلك كنت فى حالة غير طبيعية !

وقلت له :

— **اتعنى ان ساعات الالهام لا يحددها مكان او زمان ؟**

— أبدا . انا لا انظم فى النور ، ولا انظم الا اذا كان خافتا ، وانا الفت حاجة اغنيها من اولها لآخرها . افضل ارق واتقلب شمال ويمين لغاية ما انتهى منها ، وفيه من الشعراء من يشعر بالغرابة منسعما بنظم . مثلا : « كيتس » — الشاعر الانجليزى — كان يدهن فمه بالفلفل و « جبرائيل دانزيو » كان يلبس حريرا وقت النظم ، ولكل شاعر طريقته ما دام مطبوعا !

انغامى مع هيصة الناس !

— **وما هى الاماكن التى تفضلها عادة وقت النظم ؟**

— احسن قصائدى نظمتها فى الترام او على شاطىء النيل ، عشان لما اغنى محدش يسمعنى ، ودوشة الترام والهيصة بتاعة الناس لا تشغلنى ابدا ! ..

خلونى فى غمرة الناس ، وانا اشعر اننى لست معهم ولان كنت بينهم !! ساعات أرد على زوجتى ردودا منافية لاسئلتها ، فتعرف اننى استمعها فتنصرف الى ان اعود الى نفسى !

— **وهل تشعر بلذة وانت مع نفسك ؟**

— بل قل منتهى اللذة حينما ارانى مع نفسى وحيدين لا ثالث بيننا ! .

وانطلق رامى على سجيته يروى لى مغامراته مع الحسان ، وكيف تهفو نفسه الى الجمال فى مختلف صوره والوانه ، شأنه شأن الشعراء الذين يهيمون وراء كل شىء جميل ، حتى وراء الرائحة الزكية . ووجدتها فرصة لاسمع رأيه فى بعض زملائه الشعراء المعاصرين ، وبالذات المحدثين منهم فقلت :

— **ما رأيك فى الشعر الذى لا يتقيد بوزن ولا قافية ؟**

وبدت على ملامحه علائم الاستنكار وهو يقول :

— ان الشعر الذى لا يتقيد بوزن ولا قافية ، لا اسميه شعرا ، وهؤلاء الذين لا يتقيدون بالوزن ولا بالقافية يعتبرون انفسهم مجددين فى غير نظام ولا قواعد نوعا الذى يدعوهم الى الهروب من القواعد ، وليس فى العالم لغة اوسع من اللغة العربية .

ورأيته يتحمس وهو يقول : لسان العرب فيه ٢١ جزءا والشعر شعور ، وكل الشعراء — حتى الشعراء الانجليز — يتخيرون اللفظ والمعنى ، اما هؤلاء الشعراء الذين يعتبرون انفسهم محدثين فلا يتخيرون المعانى أو الالفاظ ، فهم يعالجون الوانا لا يصح أن يتناولها الشاعر ، زى وصف الغسيل الوسخ !

ان الشعر لابد أن يخرج من الواقع ، وهذه البالغات هى التى تجعله جميلا ، فلماذا لا يتقيدون بالقوالب ، وبالبحور ويدخلون فيها الجديد من المعانى والصور ، احنا عندنا ٢٥ بحرا من الشعر ، منها ١٦ بحرا من البحور الاصلية ، والانجليز عندهم ٥ فقط .

***

— واوشكت الشمس أن تغيب ورأيت الشاعر الغنائى الكبير يتطلع الى النيل الحالم وكأنه يستقبل احدى عرائس الالهام ، فقلت له :

— **وملاكك الحارس ، الم تسمعه يهتف الآن بشىء الآن ؟**

فأجاب بعد فترة صمت طويلة :

— نعم .

— **وما هو هذا الشىء ؟**

— **اللقاء الخاطف .**

— **وماذا قلت فيه ؟**

او كلما عرضت بقربك خلوة
مرت على خوف أو استعجال
لم ادر ما طيب اللقاء وانسه
ما دام قد خطر الفراق ببالى
نجوى الفاظ تلوب على فمى
من غير أن احظى برد سؤالى
وظمى لبهاء وجهك عله
أرضى بها خوفا من الصدال

محمد نصر

احمد قصائده : هنا على شاطىء النيل وفى الترام كتب رامى احسن قصائده . انه مغرم بغناء كل ما يكتبه ، والضجة تحجب صوته عن الناس ..

سر لا يعرفه المستمعون !

تحقيق يكتبه **جليل البنداري**

سامية صادق : تتلقى يوميا ٥٠٠ خطاب و ٣٠ برقية وترفض الرد على المكالمات التليفونية حتى لا تضيع وقتها كله في الرد على المستمعين ..

سامية صادق تعلن رأيها بصراحة في الأغاني التي تذيعها ..

اللحظة الرهيبة الدقيقة في حياة المذيعين والمذيعات هي التي يستعدون فيها لمواجهة الجماهير من وراء الميكروفون

ان المذيع في هذه اللحظة يحاول أن يحبس أنفاسه وان يبدو هادىء الاعصاب حتى لا تفضحه الآلة الدقيقة الحساسة وتنقل انفعالاته الى ملايين المستمعين .

وعندما أعلن المذيع عن برنامج « ما يطلبه المستمعون » كانت المذيعة سامية صادق الشهيرة بين جدران الاذاعة بـ « سمسم » تستعد لمواجهة مئات المستمعين المنتشرين في جميع أنحاء العالم ، والذين ينتظرون الشرائط والاسطوانات التي طلبوا منها اذاعتها في البرنامج ..

وجلست سامية صادق في الاستوديو استعدادا لاذاعة اللحن المميز للبرنامج .. ثم تناولت ورقة لتقرأ منها أسماء المستمعين الذين أرسلوا اليها خطابات وبرقيات يطلبون فيها اذاعة أغنية أم كلثوم الشهيرة « يا ظالمني » ..

وبعد أن قرأت آخر اسم ، أشارت للمهندس باذاعة الشريط !

فأشار لها المهندس بيديه متسائلا :

— شريط ايه ؟

فالتفتت سامية الى الميكروفون وقالت له :

— يا ظالمني

فرد عليها المهندس قائلا :

— مش موجود !

— ازاي ؟

— انتي نسيتي تجيبيه !

— وما العمل الآن ؟

— اتصرفي بسرعة .. احنا بنذيع على الهوا ..

وتصبب العرق من جبين المذيعة وهي تفتح الميكروفون وتكمل حديثها

— كل هؤلاء يطلبون سماع اللحن المميز للبرنامج !

واضطر المهندس الى اذاعة اللحن المميز للبرنامج مرة أخرى !

ان هذا البرنامج يستغرق ساعة كاملة ، وهي تقدمه ثلاث مرات في الاسبوع ، كما تقدم الى جانبه برنامج « حول الاسرة البيضاء » وهو يستغرق أيضا ساعة ، وأحدث برامجها هو برنامج « نجوم الصحافة » .. ويستغرق هو الآخر ساعة كاملة .

وسامية أو سمسم — وهذا اسم الدلع الذي أطلقه عليها سعيد المهندس — متزوجة من عادل شريف الضابط البحري الذي استقال من البحرية ليتفرغ للصحافة ، ولها منه ولدان هما علي شريف — ٤ سنوات — وحسن شريف — ٣ سنوات — وهي تسكن في شقة من أربع غرف في كل غرفة منها جهاز راديو

قالت سامية صادق ان والديها من هواة الاستماع الى الراديو طول النهار وطول الليل ..

وان ابنها علي يحب نشيد « وطني الاكبر » ويحفظه كلمة كلمة .. أما حسن فيحب أغنية « نار يا حبيبي نار » التي تغنيها « أونكل ليمو » أي عمه عبد الحليم !

وقالت سامية صادق ان متوسط عدد الخطابات والبرقيات التي تتلقاها في اليوم الواحد هو ٥٠٠ خطاب و ٣٠ برقية .. وانها ترفض أن ترد على المكالمات التليفونية حتى لا يضيع وقتها كله في الرد على مئات المستمعين !

وقالت سامية صادق ان الاغاني الجديدة تفوز دائما بأكبر عدد من هذه الخطابات .

— **الحلوة ولا الوحشة ؟**

— الحلوة طبعا !

— **والا الاغنية الفنية وحشة لمطرب مشهور ؟**

— الناس ما تطلبهاش !

— **متى تشعرين بمستقبل الاغنية الناجحة ؟**

— دلوقتي عشت أحس بالاغنية اللي تنجح بمجرد ما أسمعها من أول مرة !

— **والموهبة دي جت لك منين ؟**

— من كتر المران والتجارب .

— **زي ايه ؟**

— زي أغنية « عن » بتاعت عبد الوهاب !

— **دي نجحت بسرعة لكن فيه كمان اللي بتنجح ببطء ؟**

— فيه كتير !

— **مثلا ؟**

- الفنية « لين طريقك لين » طلعت مع « خي » في وقت واحد . الناس عشموا في بسرعة والثانية حسوا بيها شوية شوية لغاية ما طلت جواباتها على الفنية « خي »
- **ما رأيك في الفنية فوق الشوك لعبد الحليم ؟**
- بدأت بطيئة وبعدين مشيت زي الصعب !
- **ده راجع لايه ؟**
- مش عارفة !
- **يمكن علشان الحان عبد الوهاب ما تهضمش من أول مرة ؟**
- يجوز !

٣ اغانى على مزاجى

- **هل عندك جهاز تسجيل ؟**
- لا . .
- **لو جبتى جهاز تسجيل ، ايه اول ٣ اغانى تسجليها ؟**
- اسجل الاغانى اللى على مزاجى !
- **اللى هى ايه ؟**
- مودت عينى لام كلثوم ، وحسدونى وباين فى عنيهم لعبد الوهاب !
- **دى غنوة قديمة قوى !**
- انا عارفة انها قديمة لكن باحبها علشان بعضهم دايما بيحسدونى انا واولادى ولاقينا دايما عيانين !
- **والغنوة التالتة ؟**
- بتلوموني ليه لعبد الحليم حافظ
- **هل تستمعين الى التمثيليات ؟**
- طبعا
- **من هو احسن ممثل اذاعى ؟**
- من الصعب تحديده علشان كل واحد فيهم عند شخصية واسبح بتقنها
- **واجمل صوت فى الاذاعة ؟**
- فى ايه ؟
- **فى التمثيل**
- صوت كريمة مختار
- **واقدر ممثلة**
- سناء جميل

انا متحيزة للبنى

- **هل ترددين على دور السينما ؟**
- احيانا
- **كم مرة فى الاسبوع ؟**
- مرة فى الاسبوعين !
- **ما الذى يستهويك من الافلام ؟**
- الافلام العاطفية والافلام التحليلية
- **زى ايه ؟**
- « روعة الحب » لوليم هولدن وجنيفر جونس
- **والافلام العربية ؟**
- احب افلام فاتن حمامة ولبنى عبد العزيز ونجمة كاريوكا !
- **ما الذى يعجبك فى لبنى ؟**
- دم جديد !
- **بس ؟**
- يمكن اكون متحيزة لها شوية لانها زميلتى فى الاذاعة !
ثم قالت :
- انا متأكدة انها ح تكون نجمة لامعة جدا فى خلال مدة بسيطة !
- **قد ايه ؟**
- سنتين بالكتير !
- **ما احسن افلامها ؟**
- هدى !
- **الشيماء ؟**

- كل فيلم بتعمله بيطلع احسن من اللى قبله !
- **وما اقوى فيلم عربى ؟**
- بين الاطلال

شهادة بيجو وابو لمة

وقالت سامية صادق انها عندما صدمتها احدى السيارات ، اقامت فى المستشفى لمدة شهر . وفى خلال هذه الفترة جاءتها فكرة عمل برنامج جديد لرضى المستشفيات والمصحات .. وان عددا كبيرا من النجوم ساعدوها فى نجاح هذا البرنامج الذى اطلقت عليه « حول الاسرة البيضاء » فكانوا يلعبون معها ويغنون ويمثلون مجانا وفى مقدمتهم عبد الحليم حافظ وشادية وفؤاد المهندس وعزيزة احمد وسعاد مكاوى وعبد المنعم مدبولى والدكتور شديد والحداد ... ولم يهرب منها سوى بيجو وابو لمة !
- **هربوا ليه ؟**
- ما اعرفش ! . يمكن عاوزين فلوس او مشغولين قوى الله اعلم !
وقالت سامية :
- ان هذا البرنامج يحطم اعصابى . بجميع الخطابات التى تجيئنى من المرضى مؤثرة جدا .. فيها حرمان وفيها لوعة وفيها الام وعذاب ودموع .. واخر خطاب جاءنى من احد المرضى المصدورين يقول فيه :

فى يوم فى شهر فى سنة
تهدى الجراح وتنام
وعمر جرحى انا
اطول من الايام

قلت لسامية صادق :
- **ما هى الاغانى التى تتفقين فى الاعجاب بها مع الجماهير ؟**
قالت سامية :

* اروح لمين لام كلثوم
* لا مش انا لعبد الوهاب
* فى يوم فى شهر فى سنة لعبد الحليم

قلت لها :
- **اكتر من فوق الشوك ؟**
- ايوه ..
وبعدين ؟

* مش هاين اودعك لنجاة الصغيرة
* ست الحبايب لفايزة احمد
* القلب معاك ثانية بثانية لشادية
* بلواد باسمارة لفايدة كامل
* زورونى كل سنة مرة لفيروز
* اسال مره على لعبد المطلب
* يا اهل اسكندرية لمحمد قنديل
- **بتحبى فيها ايه ؟**
- ليا ذكريات عندى من ايام الخطوبة!

متى تترك الاستوديو

قلت لسامية :
- **هل يحدث ان يطلب منك احد المستمعين اغنية لا تحبينها ؟**
- كتير قوى !
- **زى ايه ؟**
- اعفينى من الرد !
- **طيب فى الحالة دى بتعملى ايه ؟**
- ادور له الاسطوانة واسيب الاستوديو لغاية ما تخلص وبعدين ارجع تانى !

جليل البنداوى

المحسودة : سمعى تخاف من الحسد وهى لذلك لاتتزين امام احد وتحب سماع اغنية عبد الوهاب القديمة «حسدونى وباين فى عنيهم»

النصف الحلو

عارضة الأزياء تعلن : "أورسيني والدطفلي !"
وصديق ثريا يؤكد : "غير صحيح ، فقد كنت مصاباً بالعقم !"

التساؤل تلاحق الامبراطورة السابقة ثريا ، فبعد اعلان خطبة الشاه لفرح ديبا بدأت روما كلها تتحدث عن فضيحة أورسيني صديق ثريا . تقول الفضيحة ان أورسيني كان منذ عامين على علاقة باحدى عارضات الازياء الفرنسيات ، وكانت ثمرة هذه العلاقة طفلا يحمل اسم « ريموندو » ، وذاعت هذه الفضيحة بعد أن رفعت عارضة الازياء الفرنسية « هنرييت برلونسك » دعوى طالبت فيها بحضانة ابنهما الذي [illegible] به أثناء رحلته في فرنسا عام ١٩٥٧ .

كان أورسيني يساعد هذه الفتاة الفرنسية ماليا لفترة طويلة ، ثم توقف أخيرا عن مساعدتها فقررت رفع أمرها للقضاء للحصول على اعتراف قانوني بأبوة الطفل ، ويبدو أن أورسيني قد اعترف في دفاعه بصلته بهذه الفرنسية الحسناء ، ولكنه أنكر بتاتا أبوته الطفل ، وبرر ذلك بقوله انه أثناء علاقته بهذه الفتاة الفرنسية لم يكن في ميسوره انجاب أطفال لانه كان عقيما ، وأنكرت الفتاة الفرنسية حجة أورسيني مؤكدة أنه هو الاب الحقيقي لابنها غير الشرعي ، ومن ناحية أخرى أصبح موقف أورسيني حرجا للغاية ، لانه لا يزال في نظر المجتمع الايطالي في روما ، خطيبا للملكة السابقة ثريا ، ولو أن الاثنين يتغيان دائما أنهما مخطوبان بصفة رسمية ، وقد بات من المؤكد الآن في بعض الدوائر ان خطبة أورسيني وثريا ستعلن قريبا جدا ..

ومن الملاحظ ايضا في هذه الدوائر نفسها ، ان أورسيني فقد هدوءه وسكونه منذ أصبح محور اهتمام جميع الصحف ، بعد ادعاء كثير من الفتيات انهن كن على علاقة غرامية به ، وعلى أورسيني الآن أن يواجه المتاعب التي اثارتها الفتاة الفرنسية . وعندما سأل بعض الصحفيين ثريا في هذا الموضوع قالت انها لا تهتم بالشائعات التي تحيط باسمها وباسم أورسيني ، ورفضت أن تذكر أي تعليق على قصة أورسيني مع عارضة الأزياء الفرنسية .

أخبار الستات

الدكتورة سهير القلماوي .. تقرر أن تقوم بالاشراف التنفيذي على مؤتمر الفنون الشعبية الذي سيقام في ديسمبر القادم .

الدكتورة سمحة الخولي .. عضو لجنة الموسيقى بالمجلس الاعلى للفنون .. طالبت المجلس بالتوصية لدى وزارة الاقتصاد باعفاء الاسطوانات الكلاسيكية من الرسوم الجمركية باعتبارها احدى الوسائل الثقافية .

سهير مرقه .. ابنة الوزير موسى مرقه .. تسلمت عملها كسكرتيرة للجنة الترجمة والنقل التابعة بمجلس الآداب بعد أن استقالت جميلة مهران السكرتيرة السابقة بعد خطبتها .. سهير خريجة قسم اللغة الانجليزية بآداب القاهرة .

الشركة الوحيدة في الجمهورية التي تحرم الانسات من العمل بها بدأت تفكر اخيرا في اتاحة الفرصة لهن .. الشركة كل موظفيها من الرجال .. واسمها الجمعية التعاونية للبترول !

لبنى صلاح لطفي (١٥ سنة) .. ابنة المرحوم صلاح لطفي .. تتمرن يوميا ٤ ساعات على دورها في اوبريت « باتنيفر » التي الفتها فرانسواز ساجان . الاوبريت ستقدمها بالباليه احدى الفرق الخاصة بالاسكندرية .. لبنى ترقص الباليه وهي في الخامسة من عمرها .

السيدة بثينة الخولي .. استقالت من جمعيتي المرأة الجديدة ورعاية الطفولة ، واقتصرت نشاطها على جمعيتي التحرير الاقتصادي والنور والامل .

٢٠ فتاة من معهد التربية الرياضية يشتركن لأول مرة في الجوالة يوما للجمباز .. وهذه أول مرة تشترك فيها طالباتنا .

في كلية دار العلوم الاعلان يدعو الطلبة والطالبات لتكوين فرقة لرقص الباليه .

لن يتأفف طالبات الثانوي على دخول الجامعات

تجربة جديدة بدأ تنفيذها في هذا العام بالمدارس الثانوية . ان طلبة وطالبات المدارس الثانوية ، سيدرسون ابتداء من هذا العام ، النجارة والحدادة والبرادة واشغال الكهرباء ليساهموا في مشروعات التصنيع الضخمة ، التي سيتم تنفيذها في بلادنا في السنوات القادمة !

لن تتهافت خريجة المدارس الثانوية على دخول الجامعة ، فان دراستها الحديثة تؤهلها لخوض ميدان العمل ، وفي يدها مهنة تساعدها على ذلك .

هذا ما حرص عليه السيد وزير التربية المركزي حين ادخل التعليم الفني في المدارس الثانوية واختار لهذه التجربة ثلاث مدارس للبنين ومدرسة واحدة للبنات ، وهي مدرسة العباسية الثانوية .

ومن الغريب أن المشروع لقي وحماس طالباتنا ، فقد اقبلن على الشعبتين التجارية والصناعية اكثر من اقبالهن على شعبة الاقتصاد المنزلي ، اذ اختارت ٣٤ طالبة فقط شعبة الاقتصاد المنزلي ، واختارت ٦٨ طالبة الشعبة الصناعية و١٠٢ طالبة الشعبة التجارية .

ويقول الاستاذ محمود عطوة ، المشرف على قسم البرادة : ان القسم قام باعمال كثيرة للمدرسة ، فأصلح ماكينات كاتبة و١٥ حرفا للتشريح لجمعية العلوم بالمدرسة ، وقام كذلك باصلاح ماكينة جازولين للخشب وعمل ٣٠ مفتاحا لمكتبة المدرسة .

أما قسم النجارة فقد صنعت طالباته ٣٠ شماعة خوط ، وارففا لاركان المنزل وتقول الطالبة نادية عبدالله : ان قسم الكهرباء قام بصنع ولاعة وراديو بطارية ووصلة كهرباء للمنزل وعمل مفاتيح الكهرباء المختلفة .

وقد تكلف هذا المشروع في مدرسة العباسية الثانوية وحدها ٩ آلاف جنيه

مشاكل العاملات الريفيات

في جنيف عقد المؤتمر الدولي للبحث في مشكلات النساء العاملات . ومثلت الجمهورية العربية المتحدة فيه السيدة صلاح الشربيني وكيلة التفتيش بالادارة العامة للعمل .

وقالت السيدة صلاح : ان اهم الموضوعات التي قام بها المؤتمر ، مشاكل العاملات الريفيات . وقد اجمعت ممثلات ٢٧ دولة اشتركن في المؤتمر على ان الريفيات اقل حظا لعدم انتمائهن الى منظمات عمالية . وطالبن بانشاء جمعيات تعاونية لهن ومنحهن التعليم الكافي والرعاية الاجتماعية والصحية .

والسيدة صلاح الشربيني تخرجت في جامعة القاهرة وحصلت على ليسانس الحقوق عام ١٩٣٩ ، وقامت بعد ذلك بدراسات عليا في جامعة كوبنهاجن في الحقل الاجتماعي .

الرجل بعد الأربعين يبحث عن زوجة جديدة في نصف عمره !

هل جاوزت سن الاربعين ؟ هل تحن الى أيام الشباب ؟ هل تزعجك الضوضاء التي يحدثها اطفالك في المنزل ومطالب زوجتك التي لا تنتهي ؟

اذا كنت كذلك فلا شك أنك رجل غير سعيد وغير راض عن حالك .

ولا شك أنك أيضا تبحث عن زوجة أخرى بشرط الا تشبه زوجتك الحالية وأن يكون عمرها نصف عمرك .

هذه فقرات جاءت في كتاب ظهر في لندن هذا الاسبوع ، اسمه « عندما يصل الرجل الى منتصف العمر » ، ومؤلف الكتاب طبيب مشهور اكتسب خبرة واسعة بالرجال في هذه السن ومتاعبهم والفتيات الجميلات اللاتي يزوغن احلامهم . وتدعو الكنيسة البريطانية الازواج الذين وصلوا الى السن الخطرة (٤٠ سنة) أو جاوزوها ، الى شراء هذا الكتاب القيم .

ويقول الكتاب ان الرجل بعد هذه السن يريد أن يهرب من المألوف ، وان يخرج من حياته العادية ، يريد أن يرى وجوها جديدة ، يريد أن ينتبه عن زوجته وعن هموم الاسرة ويقابل فتاة جميلة تذكره بصورة زوجته عندما رآها لاول مرة واحبها .

ويقول الكتاب ان الرجال بعد سن الاربعين يبحثون عن الحب العنيف والمغامرات العاطفية التي تجدد فيهم روح الشباب ، فاذا كنت من هذا النوع من الرجال ، فانا ننصحك بان تقرأ هذا الكتاب الجديد قبل أن تقع في مشكلة غرامية مع فتاة في سن ابنتك !

الموهير .. آخر موضة

« الموهير » .. موضة هذا الموسم ولكن « البلوفرات » الجاهزة التي ظهرت منه في السوق غالية الثمن ، ولحسن الحظ أن بعض المحال تبيع خيط الموهير بالجرام فيمكنك شراؤه ونسجه بيديك ، وبذلك توفرين مبلغا كبيرا ، ومتوسطات القامة في حاجة الى ٥٠٠ جرام لعمل « بلوزة » وثمن العشرة الجرامات من الخيط عشرة قروش ، وهو موجود في كثير من المحال التي تبيع خيط « التريكو » .

ملكة المزادات تتحدث عن هوايتها

ملكة المزادات التي كانت تهرب من عدسات التصوير ومن الصحافة التي اتهمتها بانها محتكرة وانها تشتري دون وعي كل شيء ، ظهرت فجأة تحت اضواء المجتمع .. وكانت أخيرا في حفلة عرض الازياء .. انها السيدة هدى سليمان زوجة المهندس المصري مكرم أيوب . أنيقة هادئة ، خمرية اللون ، في الثلاثين من عمرها وأم لولدين وبنت ، تقيم في شقة صغيرة فخمة ، ولكنها تقوم الآن ببناء فيلا بمصر الجديدة لتتسع لكل الاثاث الذي اشترته من المزادات .

واذا كان نجاح زوجها في عمله أتاح لها اشباع رغبتها في اقتناء التحف الا ان حبها للقطع الاثرية كان يلازمها منذ طفولتها .

ان السيدة هدى تحضر كل مزاد وتشترك فيه بثقة ثابتة وبلا خوف ويرجع هذا كما تقول الى انها تقرأ الكثير عن التحف وانها تزور معارض الانتيكات بكثرة كلما سافرت الى الخارج .

وهي تقبل على شراء الصور الزيتية والقطع الفضية القديمة كما انها تميل الى الاثاث الاستيل الذي تروت ان يكون كل اثاث فيلتها الجديدة منه .

والنصيحة التي تقدمها ملكة المزادات في هذا الشأن حسب خبرتها لكل سيدة هي أن تذهب قبل يوم المزاد للمعاينة حتى تقدر القيمة الفنية والمادية لكل قطعة فتكون على بينة بقيمتها يوم المزاد والا تتهور ابدا ولا تدفع لاي قطعة اكثر من ثمنها والا تظهر احتياجها الشديد لاي قطعة ، وانها تنصح كل سيدة ان تكون على دراية كبيرة بقيمة القطعة ، واذا كانت لا تعرف ذلك فعليها استشارة احد خبراء المزادات ، اذ احيانا يحضر المزاد اناس لا يعرفون شيئا وتكون النتيجة الخسارة وشراء اشياء لا تستحق شيئا .

اعتنى بصوتك تحصلين على علاوة

يعتبر صوت المرأة والطريقة التي تنطق بها الكلام من اهم مقومات النجاح في حياتها الآن وخصوصا بالنسبة للمرأة التي تعمل . ولا تكفي المقدرة والكفاءة وحدهما لترقية الموظفة أو العاملة أو السكرتيرة من عمل الى عمل افضل وحصولها على اجر اعلى .. اذ لابد أن تكون ذات شخصية مقبولة وشخصية المرأة لا تظهر الا من صوتها .

وكثيرا ما تفقد المرأة فرصة كبيرة من فرص النجاح لاعمالها العادية بنطق كلمة ما فتخرج بلهجة ملتوية أو مصبوغة بلهجة محلية تجعلها محل التندر والسخرية . وقد تنبهت المرأة التي تعمل في السينما والاذاعة والتليفزيون والمسرح والشركات الى اهمية الصوت بالنسبة لمستقبلها . ولهذا انتشرت هناك مدارس لتحسين الصوت وتعليم طريقة الكلام السليم ونطق الكلمات بطريقة خالية من العيوب . ويصل اجر الدرس احيانا الى جنيه واحد في الساعة .

وهناك اساتذة متخصصون في فن الكلام والنطق الصحيح يقومون بالتدريس ، ومعظم طلبتها من الفتيات المرشحات لتولي المناصب الهامة التي تحتاج الى شخص يتحدث بطريقة يفهمها ويستجيب لها الجميع .

وعند اختيار بطلة لمسرحية كبيرة أو نجمة لاستعراض ضخم بالتليفزيون أو فيلم سينمائي عالي يهتم المخرج والمنتج بشدة بصوت البطلة وهل يصلح للدور أم لا ! ونفس الشيء يحدث بطريق غير مباشر في حالة الترشيح لعلاوة أو لمنصب كبير .

ويمكنك التدرب على طريقة الالقاء السليم بأن تحاولي كل يوم قراءة قطعة صغيرة من مقال أو قصة في الصحيفة أو المجلة بصوت عال وبشرط أن تراعي النطق السليم للكلمات والا تحاولي التهام أواخر الكلمات أو أولها .

مدارس لإعداد أزواج المستقبل !

ثورة جديدة في التربية حدثت .. فرضتها علينا حياتنا العملية الجديدة .. حياة الاسر التي تعمل فيها الأم مع الأب خارج المنزل ..

أول من آمن بالنظرية الجديدة هي السيدة اقبال حجازي المفتشة العامة لتدبير المنزل بوزارة التربية .. انها تقول ان كل مدارس العالم المتمدين تطبق الفكرة منذ سنوات طويلة ، فمبادئ التدبير الاولية لا يجب أن نفرق فيها بين ولد وبنت !

وفكرة التجربة هي تشريح أزواج المستقبل يطهون ويكنسون ويمسحون الزجاج والشبابيك والباركيه ويقومون بأعمال الابرة والتريكو ويقلبون قصواتهم كل صباح ليجيدوا تنظيفها !

وقالت ملوي حنا ناظرة مدرسة القومية المشتركة :

« ان الفكرة من تدريس الاعمال المنزلية للاطفال تساير التطور الذي حدث في مجتمعنا .. فالمرأة العاملة لا يتسع وقتها بمزاولة كل اعمال المنزل لضيق وقتها ، وأزمة الخدم تزداد .. وبعد سنوات ستتلاشى الخادمات من حياتنا .. سيقوم الرجل بمساعدة زوجته ولن يحس أن قيامه بالاعمال المنزلية يؤثر على كرامته كرجل ! .. اننا اذا غرسنا في نفوس اطفالنا المسئولية بأعمال المنزل ستنجح هذه الفكرة وتساعد على تكوين أسرة ناجحة يعمل كل افرادها خارج المنزل .. وداخله .

السمن على العسل : استقبل العروسان أول يوم فى شهر العسل باستدعاء بوليس النجدة لحماية الزوجين من العوائل

شهر عسل للعجائز فى

أغرب قصة زواج تمت فى القاهرة فى هذا الاسبوع .. الزوج عمره ثمانون سنة ، والزوجة عمرها خمس وسبعون سنة ، والحب كان السبب الرئيسى فى هذا الزواج !

وبدأ شهر العسل عند العروسين باستغاثة بوليس النجدة .. .

وكانت الاستغاثة لحماية العروسين من « العوائل » وعلى رأسهم الخادمة فاطمة ، التى كانت تسخر من باقات الورد وهى تدخل الى المنزل !

الزوج فردريك وليم : الضابط السابق بالجيش الانجليزى قال لزوجته انه انتصر فى كل المعارك الحربية التى حارب فيها فقررت قبلها الزواج منه

لقد كان العريس واسمه « فردريك وليم » ضابطا فى الجيش الانجليزى .

واشترك فى الحرب العالمية الثانية ونال انتصارات فى معاركه ليس لها مثيل ..

وبدأت قوات الحلفاء تزحف على العلمين لمقابلة روميل ، وحارب فى احدى المعارك بسبب بسالته الخاصة برتبة « الاتنين » ..

ومنذ هذا الوقت أصبح هدفه أن يطلب من حكومته أن تأذن له بالاقامة مع زوجته فى القاهرة . ووافقت حكومته فاستأجر شقة فى شارع حدائق شبرا أحضر فيها زوجته من بريطانيا حيث توفت زوجته وظلت على كل شئونه فى اخلاص ومحبة ليس لهما حد ..

ومنذ سنتين ماتت زوجته وبدأ يحس بالوحدة . فطلب من السفارة السويسرية التى كانت ترعى شئونه فى هذا الوقت ، بعد قطع العلاقات بيننا وبين بريطانيا أن تحضر له ممرضة ، لانه عاجز تماما عن رعاية نفسه بنفسه

وأحضرت له السفارة ممرضة فرنسية ، عمرها ٧٥ سنة واسمها « فيفا » . يقول عنها فردريك وهو يبتسم :

ــ من أول لحظة شاهدتها شعرت انى أمام ملك كريم . رقتها ، وعطفها ، ولمساتها ، ونظراتها المليئة بالامل والحنان . كل هذا اشعرنى بعودة الحياة ! ..

ويكمل القصة فى انفعال وهو يحاول أن ينسى فترة القلق التى احتلت عقله ويقول :

ــ منذ اسبوعين عرفت ان السفارة الفرنسية ستقوم بترحيل ممرضتى ، فيفا ، لان مدة اقامتها قد انتهت . وفى هذه

علاقة الزوجين ببعضهما فتقول الزوجة انها احسن من السمن على العسل ..

بوليس النجدة !

حظة احسست انهم سياخذون قطعة مني . ولهذا قررت ساعتها ان أتزوجها لانني احبها . وتزوجتها .

ويسكت قليلا لتكمل زوجته القصة فتقول :

— فردريك هو الزوج الثاني لي . فقد تزوجته من قبله . ومات زوجي من ٢٠ سنة . وكان زواجنا مفاجأة لي لانني لم اكن اتوقعها

في يوم من الايام .. انه كان بالنسبة لي حلما كبيرا . فقد احسست انني مرتبطة بحياة هذا الرجل ..

وتصمت قليلا ثم تقول :

— لم أر في حياتنا الزوجية الجديدة التي بدأناها من أيام قليلة . لم يعكر صفونا شيء واحد . هو خلافنا للحظة التي اخذت

نسير معا ونضحك . بينما كان المتفرجون يحيطون بنا بباقات الورد . كانت تسخر منا بالعربي . باللغة التي لا اعرفها .

إلى ان قالت في يوم من الايام . على انه بالشرقه . وكنت اعرف هذه الكلمة جيدا . فلم اتحرك وعرفتها وقررت طردها . ولكنها رفضت في أول الامر . وعندئذ طلبت بوليس النجدة ! ..

وبعد ... هل اردت ان تساعد العروسين في ايام العسل . فالحب لا عروس او لابأس في الساعة العاشرة صباحا . فهذا المكان المفضل لحبهما ...

الزوجة فيلما : قررت السفر الى فرنسا زوجها وعارض فردريك السفر .. وعندما سألته عن السبب قال وهو يبتسم : لانه قرر زواجها ..

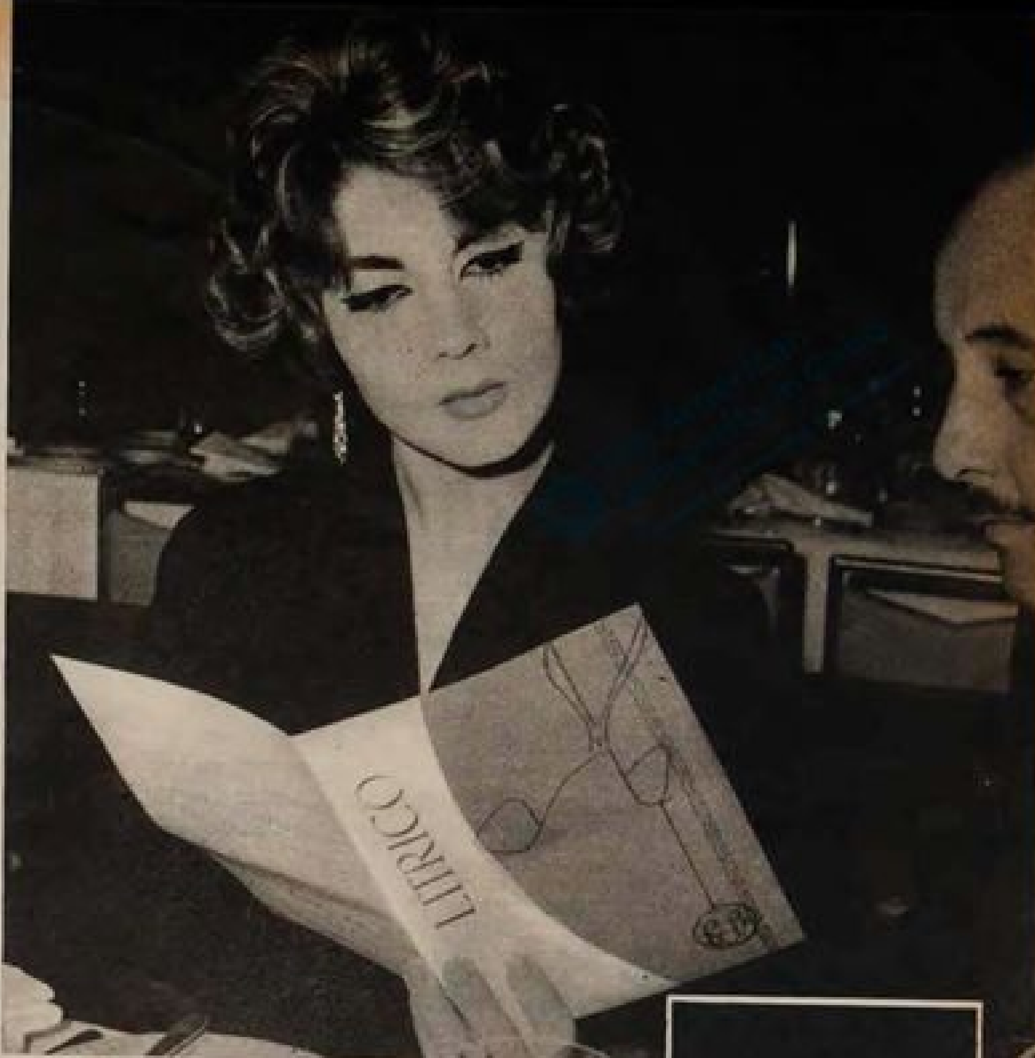

حرم الدكتور مدحت الشنيطي استرعت انتباه الحاضرين فى عرض الازياء الايطالى بفندق هيلتون بتسريحتها الجديدة وجمالها

مدام نازج مفتاح من اعيان بنها . اتت خصيصا لرؤية العرض

نازج الشوربجى فى عرض الازياء الايطالى صفقت كثيرا لعارضات الازياء الايطاليات

مجتمع آخر ساعة

عرض ازياء هيلتون

اقيم فى الاسبوع الماضى بفندق هيلتون حفل بمناسبة عرض الازياء الايطالى . حضر العرض مجموعة كبيرة من رجال وسيدات المجتمع فى القاهرة . كانت نسبة الاناقة مرتفعة عن نسبة الجمال . حضر العرض عدد كبير من الرجال لمشاهدة المانيكان الايطاليات واحدث ازياء الموضة . قدم العرض على ثلاثة ايام متتالية . لاول مرة يقدم فى القاهرة عرض لملابس النوم وملابس الرجال . قام بتقديم العرض سبع من المانيكان الايطاليات . كلهن كن ملكات جمال سابقات ، وقدم ازياء الرجال الفتى الايطالى ماريو ، وكان فى كل مرة يقدم مجموعة من الازياء تختلف عن المجموعة السابقة .

سمعت لك

* حرم الدكتور عبد العظيم سلامة ذهبت الى عرض الازياء الايطالية فى هيلتون ، وفى يدها سواران مرصعان بالماس ، وخرجت بسوار واحد !. اسرع زوجها الى الفندق ليبحث عن السوار الذى فقد . قلب العمال المكان راسا على عقب ، دون جدوى .

وبينما الدكتور يخرج حزينا من باب الفندق ، قابله ضابط الامن وسلمه السوار الضائع !

* زينب حلمى ، حرم عبد العظيم عبد الحق ، تقدمت فى الاسبوع الماضى اسمرها بسترو ، وهى الطالبة « منى » وكانت تقود فرقة موسيقية من ٤٠ عازفة فى احتفال العروسة القومية بتسليم جوائزها

* طالبة صغيرة تقف فى فندق مينا هاوس امام فترينة لبيع منتجات طالبات المدارس الثانوية ! اقبل السياح على الشراء من الفترينة . ستفتتح فترينة اخرى فى استراحة الهرم

* صالح خليل سفيرنا الجديد فى بلجيكا يسافر بعد اسبوعين مع زوجته وابنه الى بروكسل . السفير عمل فى بروكسل قبل ذلك بدرجة سكرتير !

* ٢٠٠ مدعو ، حضروا زفاف جنان سيف الله غالب الى محمد سيد البدراوى فى هيلتون

• جهاز « العريس عبارة من ١٢ بدلة جديدة من بينها بدلة صيد !

* استلم احد زملاء « العروبة » .. السفير السابق توفيق نطاشى ! عقد قرانه على الآنسة الانجليزية « جون بيرو » . وصلت العروس من لندن بالطائرة ! اغلب المدعوين كانوا رفاق « العروبة » من زيارتى تناول الشاى فى جروبى ، والغداء فى جروبى والعشاء فى جروبى !.

* عبد الجليل ، حارس المرمى الشهير ، اطفأ ٣٦ شمعة فى حفلة عيد ميلاده . اطفاها معه اربعة من فريق غانا لكرة القدم الذى كان يلعب فى القاهرة

* وسفير آخر تزوج فى هذا الاسبوع هو محمد شفيع ، سفيرنا فى تايلاند . عقد قرانه على خورية خيرى ، بنت المرحوم احمد خيرى . سافر العروس الى بانجوك وستلحق به عروسه بعد تفصيل الفساتين

* وتطير الى لندن السيدة عابدة عبد القادر لتلحق بزوجها الدكتور عبد القادر مدير المركز الاسلامى فى لندن . الزوج يشرف على شئون ٢٠٠٠ مسلم انجليزى !

* فريق البريدج بنادى الجزيرة ، يقيم حفلته السنوية يوم اول ديسمبر المقبل

* السيدة حرم محمود فهمى ، الوكيل السابق لمصلحة السياحة ، كانت تقود سيارتها امام سينما ريفولى عندما صدمتها سيارة تاكسى ، تحطم جزء من السيارة . كان ذلك بعد انتهاء شهر الزهور بأيام !

* فرقة الرقص الملكى فى كمبوديا ترقص لاول مرة فى تاريخها خارج القصر الملكى . سترقص على مسرح الاوبرا بالقاهرة .

* نائب الامير سيهانوك رئيس وزراء كمبوديا وحاشية الامير ، اقاموا فى فندق هيلتون ثلاثة ايام قبل وصول الامير ، ويوم وصوله انتقلوا معه الى قصر الظاهرة الذى غادره اليوم فقط ، بعد سفر وفد الباحثات السودانى

* خورية الشيارى ، ناظرة المدرسة القومية للبنات ، ستفتح فصلا تجاريا لتعليم الطالبات فن التجارة

* تم عقد قران المهندس كمال لبيب ابن اخت المهندس حسين سرى ، على الآنسة مهيبة جنيد

عروس الاسبوع

جنان سيف الله غالب ابنة بطل الرماية المشهور وخطيبها محمد البدراوى . وهوايتها من ابطال الرماية . امضى العروسان على الملعب الى النادى قبل يوم الزفاف لممارسة هوايتها المفضلة . سيسافر العروسان الى اوربا لقضاء ٦ شهور عسل هناك ، وسيزوران فنزويلا واسبانيا والبرازيل والارجنتين لحضور بعض مباريات الرماية هناك ..

وجوه جديدة فى المجتمع

مدام عادل جنينة حرم سكرتير ادارة المراسم بوزارة الخارجية تتحدث الى احد اعضاء السفارة السوفيتية اثناء الاحتفال بعيد الثورة الروسية

مدام انعيدبوكليان احدى السفراوات الكثيرات اللاتى حضرن حفل السفارة السوفيتية فى بيت السفير للاحتفال بعيد الثورة الروسية سنة ١٩١٧

من بين الـ ٦٠٠ مدعو الذين دخلوا بيت السفير السوفيتى يوم الاحتفال بثورة ١٩١٧ ، اسرة واحدة من الاقليم الشمالى هى اسرة حيدر قصاتلى. وترى هنا مدام حيدر قصاتلى اثناء الحفل

مدام مراند من سفارة كندا ومعها مدام سلوفان زوجة المستشار التجارى بالسفارة السوفيتية تتأملان اجمل « بوكيهات » الورد التى دخلت بيت السفير . .

✱ تروت عكاشة وزير الثقافة والارشاد ، قرر اعانة قدرها ٢٥٠٠ جنيه لجمعية النور والامل ، لتكوين فرقة موسيقية من طالبات الجمعية . ستكون هذه الفرقة نواة لاوركسترا يعمل بالاذاعة بعد ذلك ، ويقوم باحياء الحفلات !

✱ كريمة السيد نجيب هاشم وزير التربية والتعليم التنفيذى ، المتناول حفلة شاى فى بيت الزوجية الجديد بكوبرى القبة ، دعت اليها منى نكرى صديقتها التى كانت تدرس الموسيقى فى امريكا ، وحسرم زكى على ، والدكتورة درية فهمى و « ماما » ايضا !

✱ يعقد اجتماع الجمعية العمومية للمرشدات يوم ٢٠ القادم بمقر الجمعية لانتخاب مجلس ادارة جديد للجمعية . ستقدم زينات الجداوى التقرير المالى للجمعية ، باعتبارها امينة الصندوق ، ونفيسة الغمراوى التقرير العام لاعمال الجمعية ، باعتبارها السكرتيرة

✱ حلال الحساسى ، المهندسة الزراعية الوحيدة التى ارسلتها وزارة الزراعة فى الاقليم الشمالى فى بعثة دراسية الى القاهرة ، تسافر فى نهاية هذا الاسبوع الى دمشق ، بعد أن اتمت دراستها وزارت كل معالم القاهرة

✱ الدكتورة درية فهمى الاستاذة السابقة للادب الفرنسى بجامعة الاسكندرية ، التى قدمت استقالتها فى السنة الماضية ، صدر امر بتعيينها استاذة زائرة بالكلية ، ستسافر الدكتورة درية الى الاسكندرية مرة ثانية استعدادا لبدء نشاطها بالكلية

✱ نجح مشروع الاكتفاء الذاتى الذى تقوم بتنفيذه ليلى دوس ، رئيسة جمعية تحسين الصحة ، ودخلت فى مناقصة مع التجار وباعت ١٥٠٠٠ متر من القماش من مصنع عمال جمعية تحسين الصحة . هذا هو أول مشروع من نوعه

انطلقة للفتاة المصرية

✱ فى كلية دار العلوم اعلان يدعو الطلبة والطالبات الى تكوين فرقة لرقص الباليه !

✱ نادى الجزيرة قرر تكوين فريق للفروسية . الفريق بدأ بعادل صالح وشاهر خليفة وارمان محب

✱ فى نوتنالنا ، اقيمت اول حفلة لجمعية المستقبل ، وهى الجمعية التى ترعى عائلات المسجونين .. كان الزحام شديدا ، لان التذاكر التى بيعت كانت اكثر من المقاعد !

✱ ليلى دوس وحرم موسى عرفة وحرم احمد حسين سفيرنا السابق بالولايات المتحدة ، اجتمعن مع مسز شستر ، الخبيرة فى الامم المتحدة لشئون الامومة والطفولة ، فى منزل مايدة الجندى التى عادت من عملها بالامم المتحدة الى القاهرة فى اجازة قصيرة ، وكان الاجتماع لبحث احسن الوسائل لرعاية الاطفال

✱ مسز نهرو حرم سفير الهند فى الجمهورية العربية المتحدة ، دعت الى الحفلة التى اقامتها بمناسبة يوم طفولة الهند ، اربعة اطفال من مدرسة تحسين الصحة ليشاركوا اولاد السفراء فى ذلك اليوم

اثنتان من سيدات السفارة السويدية بالقاهرة اثناء الحفل الخاص الذى اقامه سفير السويد احتفالا بالعيد القومى وبعيد جلوس الملك جوستاف السادس ملك السويد

والتر ليبمان

سافر صباح امس المستر والتر ليبمان الصحفى الامريكى المعروف الى بومباى على احدى طائرات شركة الخطوط الجوية العالمية بعد زيارة قصيرة للاقليم الجنوبى . والصورة تمثل المستر ليبمان والسيدة حرمه قبيل سفرهما من مطار القاهرة الدولى .

البنان وطراف

فى حفل عائلى رقيق تم زفاف المهندس محسن البنان الى كريمة الدكتور عمر طراف .. وقد سافر العروسان الى اوربا لقضاء اسبوعين عسل .. الف مبروك ..

احد المبتكرات التى حازت اعجاب الجميع .. فستان من الجرسيه درابيه لونه اخضر زيتونى تعرضه المانيكان ميرنا ، فى العرض الذى اقامه مصمم الازياء المعروف فوزى الدراوس بهيلتون . . .

السيد كمال الدين حسين وزير التربية والتعليم المركزى يتسلم من الدكتور والتر فيير سفير المانيا الغربية المستندات الخاصة بملكية المعدات والالات بمعهد التدريب الفنى الذى افتتحه سيادة الوزير يوم الاربعاء ١١/١١/١٩٥٩ وقد ظهر بجانب سيادته الدكتور شربنبرج نائب وزير خارجية المانيا الذى حضر خصيصا من بلاده لحضور الافتتاح

ابتسم من فضلك

هل المرأة تحب الألم؟

قلت ... عندي صداع فظيع .. عبارة تقولها زوجتي بين الحين والآخر ..
وأنا أميل الى تصديقها كلما قالت ذلك، من ناحية لأنه من المستبعد على الانسان – حتى إذا كان أنثى – أن يقول ان عنده صداعا وهو ليس عنده صداع، ومن ناحية أخرى لأنني أراها تمسك رأسها بكلتا يديها وتضغط عليه بقوة كأنها تريد أن تمتص مابه من الصداع بحركة سحرية ..

وقد كنت قبلا على اسمع هذا الاخطار منها فأقول :

– خدي قرص اسبرين ..

وكنت أقول هذا الكلام بنية صادقة لوجه الافادة، إذ انني شخصيا عندما أشعر بالصداع – أتناول قرصا من الاسبرين، تلك الطريقة التي أعرف أن أصدقائي جميعا يتبعونها مع صداعهم الخاص، وبينهم – أصدقائي – أكثر من رجل عاقل ذي سمعة طيبة، بل انني قرأت في المستحضرات الطبية ان هذه هي الطريقة التي ينصح بها عادة الشخص العادي عندما يصاب بالصداع، وهي بناء على ذلك طريقة شائعة في العالم أجمع، بحيث ان تناول الاسبرين قد صار سمة مميزة لعصرنا هذا، الأمر الذي لا يستبعد معه أن يسمى في المستقبل – تمييزا له عن العصر الجليدي والعصر الحجري والعصر النحاسي وما الى ذلك – بالعصر الاسبريني .

وبالرغم من كل ذلك فان زوجتي لاتكاد تسمع مني تلك النصيحة حتى تقول في ازدراء :

– بالبيج ..

تعني انني – من بين كافة الأقوال الحكيمة التي كان يمكن أن أقولها – قد اخترت أسخف مايمكن أن يقال لشخص يقاطع قولها الخاص بأنها تعاني من الصداع .

ماذا كانت تريد مني أن أقوله ؟ لا أدري، ولكن الذي كانت تتوقعه مني هو شيء مختلف كل الاختلاف عن كلمة (خدي قرص اسبرين)، ولذلك تتجاهله وتنتظر مرور دقيقة أو اثنتين قبل أن تقول :

– اف .. معاش ح أفرقع ..

وتقع الفرقعة المذكورة لحظتئذ كانت واقفة، أو تكف إذا كانت جالسة، مصوبة الى نظرات حاقدة لأنها هي المصابة بالصداع لا أنا، ولأن الله لم يرزقها – على سبيل الزوج – الا بذلك الرجل الجاهل الذي يراها معرضة لانفجار في رأسها بسبب الصداع فلا يجد مايقوله لها – لتخفيف الأمه – الا – خدي قرص اسبرين –
ولذلك اتلفت الى السماء عقب النصيحة كلها، وصرخت : ماراينها مصابة بالصداع القول وأنا اتنهد في حسرة مشوبة بالغيظ :

– الله يخرب بيوتكم ..

واسكت لأنني اعتبرها، لتوقفه لأن اسمعها تقول :

– هم مين دول ؟

– الجماعة اللي قاعدين يصرفوا ملايين الدولارات على اختراع القنابل الذرية، بدل مايخترعوا لنا دوا يشفي الصداع !

ولما كنت أقول هذا الكلام في براءة تامة فانها تنظر الى نظرة جانبية فاحصة لترى ان كنت أمزح أم لا، ولا تجد في سحنتي الجامدة مايشفي حيرتها، فتسكت .

– وعلى كل حال (استرسل بعد حين) بيقولوا ان فيه الأيام دي أدوية جديدة علشان الصداع .. ماتستعمليش منها ؟

فتتردد في الجواب حينا ثم تصرف النظر عنه كليه – الجواب – لكي تقول :

اف ... معاش ح أفرقع ..

فأقول مواصلا حديث الأدوية :

– فيه دوا موش فاكر اسمه ايه كده مكتوب على علبة الكبريت بتاعتي، ودوا تاني شفت اعلان عنه بالنيون في شارع فؤاد، ودوا ثالث قريت في الجرنال انه طبيب صداع واحد من أبطال المصارعة .. ماتجربيش بالك من الأدوية دي ..

فتترك أخيرا أنني كنت أهزل، وتضم في كلامي والجد الاسبرين ومشتقاته، فتلوح بيديها قائلة في ازدراء :

– والنبي تسيبني في حالي ..

فاسيبها في حالها، ساعات طويلة معرضة لانفجار دماغها في أية لحظة، تتألم وتتوجع والأسبرين على قيد خطوات منها ..

فلماذا تكره الأسبرين وتفضل عليه الصداع لا أدري، الأمر الذي حفزني الى أن أروي هذه القصة لصديق لي قال لها صورة طبق الأصل من القصة التي تدور في بيته كل يوم، مع فارق صغير وهو أن الذي يوجع زوجته هو بطنها لا رأسها، لا تقول له ان المغص سيفرقك مصارينها فيقول لها :

– خدي قرص اسبرين ..
فتهرب من مقصدها وهو يظن انها قاصدة الى الدولاب حيث يوجد الأسبرين، فاذا بها تتهالك على مقعد آخر وهي تقول :

– اف .. مصاريني ح تتقطع ..

وتضغط بطنها بيديها، وتجز على أسنانها، وتنتقل بين ستة مقاعد في خلال دقيقة واحدة، ولكنها ترفض قرص الأسبرين .

ساعات طويلة تخطوه خلالها يتسع لونات على الأقل من نوبات المغص، راغبة سبعة عروض من ناحيته بأخذ الأسبرين فلماذا ؟

لماذا تكره الأسبرين زوجة صديقي، ولماذا تكرهه زوجتي .. هل هي صفة خاصة بزوجتينا، تفضيل الوجع على الأسبرين – أم هي صفة عامة في الجنس الأنثوي كله ؟ وسواء، كان هذا أو ذاك ما رأيك أنت، ولماذا ؟

على هامش المصران

يقولون البعض لاننا اكثرنا من الكلام عن مصراننا الأعور لغير غاية – أولئك البعض – اننا لم نبدأ في الكلام عنه بعد ..

انحنا المصران – بالنسبة لهم – لايعدوان يكون مصرانا واستؤصل، في حين انه بالنسبة لنا قد استؤصل منا نحن، وهذا هو الفرق بين وجهة نظرنا ووجهة نظرهم – فاذا كانوا يظنون أن الستار قد نزل على تلك القصة فهم واهمون، وحرى بهم أن يوطنوا أنفسهم من الآن على أنه بالنسبة لنا – الستار – لسه بادوبك مرفوع ..

ان هذه العملية تعتبر عندنا علامة رئيسية من علامات التاريخ، وتكون ماينبغي أن يكون نقطة تحول في حياتنا، بحيث اننا اذا تعرضنا بعد اليوم للتاريخ وقلنا ان الشيء الفلاني قد وقع في سنة كذا (ق م أو ب م) .. فلسنا نعني بذلك انه قد وقع قبل الميلاد أو بعده، وانما نعني انه قد وقع قبل المصران أو بعده ..

ثم ... فليعلم الكارهون والحاقدون ان أمامهم شهورا طويلة – وربما سنوات – يستمعون فيها الى مايتصل في تعتباشان تلك المصران الذي كان جديرا بهم أن يدركوا – من الجسم – انه ليس من المصارين التي تختفي من الوجود بمجرد استئصالها، أو ..

دنيا الهدايا

خذ مثلا تلك الهدايا التي تلقيناها على سرير المستشفى، ودعك – مؤقتا – من الهدايا التي لم نتلقها ..

هل تصدق – مثلا – اننا رأينا المارون جلاسيه بدون حاجز من زجاج الكثرينة .. لأول مرة منذ عشر سنوات .. ولا شوكولاته جروبي .. ولا الحلويات السورية القاهرة ..

في ان أحد اصدقائنا وأى ان تكون جديرة منامية نادى زونا من الدبوك الانجليزية اللبنية – وهو غير الصديق الذي اكتفى بسماحة وأحدة الا أنها ذات قيمة عاطفية كبيرة لأنه أبى الا أن يحضرها حرصا بنفسه ..

ساعات تمرح طيبا، ولكنها بالنسبة للنفس الخبيثة الطماعة لا يمكن أن تمر دون أن تثير هذا السؤال :

● هو الواحد يعني ماحش يجيبله هداياً الا اما تنفتح بطنه .. او بتعمير آخر :

● لازم يعني الألم في المستشفى ويقطعوا حته منى، وتتداول فيما بين الاقارب أحاديث هامسة عن كيفية توزيع تركتي – علشان آكل المارون جلاسيه وشوكولاته جروبي والحلويات السورية القاهرة ..

وانني احب هذه الأشياء طول عمري، فلماذا لا يهدونها الى الا اذا أوشكت ان ينقصف عمري ..

الجواب انها مسألة عرف اجتماعي، وهو عرف يحتاج الى السيد فرويد لكي يكشف لنا عن الدوافع النفسية التي تسبب في نشوئه (وهي طبعا دوافع بطالة) ولكن ليس هذا هو المهم ... المهم الآن هو تدبير الطريقة التي تستفيد بها من هذا العرف، وذلك بتوجيه هذا السؤال للسادة الجراحين ..

– حق فيكم يرضى يلزقني عنده في المستشفى مرة كل شهرين، مرة بحجة المرارة، ومرة بحجة حصوة في الكلى، ومرة بحجة الزواسير .. وله نص الهدايا .

> **حكم فني**
>
> انه ، وفقا لما تعلمناه عن الفرق بين الكوميديا والفودفيل ، والفرق بين الفودفيل الجيد والفودفيل الرقيق ، وبعد مشاهدتنا للفيلم المصري « البطل بجبونه » ساخنا ، ومشاهدتنا للطوابير الطويلة لواقفة أمام شباك الحجز ، لانجد مانقدمه سوى ان نتقدم الى الشركة التي انتجت الفيلم واخرجته برجاء بتعديل صغير على عنوان الفيلم ، وهو :
>
> – البطل بجبونه وخيبها ..

مع القراء

✽ السيد محمود عبد العزيز دسوقي بحقوق الاسكندرية، يعلن عن شماتة فينا بمناسبة غيبتنا القوية في التنبؤ بنتائج مباريات الكرة، ويراهننا على ان فريقنا سوف ينتصر على فريق فانا بثلاثة أهداف في مقابل صفر .. والآن وقد ظهرت النتيجة وسمعنا صوتا من بعيد يقول – هاه – فاننا نتساءل بقولنا :

– ياترى ده دسوقي ولا واحد غيره .

✽ السيد رياض حسن الحكم (نجل رئيس وزراء سوريه السابق والمهدطية) في هذا القول) بالغ في امتداح اسلوبنا الفكاهي بطريقة تصح لوجهنا وجهنا ، ونحن نقول لك لانكتب السيناء .. والجواب على هذا السؤال تريد ان تحفظ ماينجليه باسلوبنا الفكاهي .

✽ السيدة ع. ع. ج. ... نؤكد لها اننا لاننبئ بأثرة في ان ترسل البيانات لرياتها .. وأما بخصوص انها ضحكت من حديثنا عن مصراننا الأعور حتى وقعت من على الكرسي، فكل مايمكننا ان نقوله هو ان نعلن أسفنا على انا لم نكن وقتها هناك ..

✽ السيد محمود عبد الله عبد النبي الطالب بالثانوية العامة بالاسكندرية – قول الملكة الجديد بجواز محلات ودبح لهيم عبيد – يعلن غن كلام كتبناه بشأن دخول الجنة، مؤكدا لنا اننا لن تطيعها ابدا .. يجوز – تقول له – اننا لن ندعتها، فهل يظن سيادته انه سوف يدخلها وهو لايعرفونها بأمارة – بدليل انه كتب اسمه هكذا – عبد الله – ؟؟

محمد عفيفي

المرأة وسحر المال

ابرهيم المصري
يرد على مشكلتك

أنا رجل ميسور ولكني لست بالغني، أحب أرملة جميلة وثرية، وهي تحبني وأفكر في الزواج منها ولكنها تبتز مالي في غير رحمة، فكلما ولع بصرها على شيء، تبين لهالت عليه، فاشتريناه من فضي وأسرعت وابتغته لها كي أرضيها، والواقع اني واثق كل الثقة من حبها واخلاصها لي، غير اني لا أعرف كيف يمكنها ان تجمع بين العواطف والمادة، وكيف يمكنها أن تحبني لم تطمع الى هذا الحد في مالي، بينما هي امرأة وافرة الثراء ؟ .. فهل لكتك ان هي وسعي ان اجمل اخلاقها لو تزوجتها ؟ ..

س. ل. بمصر الجديدة

المرأة الثرية قد تحب ولكنها لا تستطيع ان تحب في جو خالص من مغريات لذة، فأسباب الترف هي في الغالب غاية حياتها، تتهالك عليها، وتنشد الواقع الطريف منها كي تظهر وتستمتع وتتفوق على جميع أترابها، ولعل هذه المرأة اذا احبت تطل طامعة برغم ثرائها، نزاعة الى الحب في الاطار الذي تعتقد انه خليق به، فكلما سخا الرجل عليها، وغمرها بسيل من الهدايا، وأطمع نفسه تريا من أهلها، وأعطاها، اطمأنت الى حبه وكانت في نفسها ... فحب الرجل لا يمكن أن ينفصل في نفسها عن حب الظهور، وحب الظهور يتطلب المال، فلذلك هي تنحرف عن الفطرة السليمة وتعتقد ان المال أبلغ دليل على الحب، وان الرجل الذي يسترخ بماله عليها هو الرجل الذي يحبها حقا ويقدرها، فالحب عنده مهما كان متينا ووفقا وصعيدا، لا يغنيها بقدر ما يغنيها شعورها العميق بتفيه شخصيتها الثالثة، وبلذة تؤكد هذه الشخصية والاحساس بتفوقها وسلطتها كلما طوع الرجل من أجلها قوة المال التي تصرعها تلك المرأة أعظم قوة في هذه الدنيا .. فالمرأة التي تحبها انت باسيدي حسابية بهذا العارض الخبيث، وهي مهما احبتك فلن يغنيها حبها لك وكرائها الخاص عن الطمع في مالك، وأنت المرء شعور بانها برغم هذا الطمع، تحبك وتخلص لك وحدك، فقد تستطيع بعد الزواج ان تصلح نفسها بأن تقي وسعك الى غيرها، ولكنها لن تتغير بل ستزداد بامتلاك عزة ونبلاء وطمعا، فتسعى الى ابتزاز مالك حتى تجلب عليك الخراب، ومن تؤكد لك في الوقت نفسه انها تحبك .. فتنبه باسيدي والقهر حبك النظر هذا قبل فوات الوقت وابتعد، واعلم ان حب الترفي والظهور هو أقوى في نفوس بعض النساء من حب الرجل مهما عظم، واثمن في سبيل حب الترف والظهور قد يضحين بالرجل الذي يحبونه ويضحين شرا عليه من أعلى الغانيات .

اجابات سريعة :

✽ الى ن. ي. ي. بالقاهرة : في هذه الرحلة علاجك .. فلم يهيا ولا تلتفت الى الوراء .

✽ الى ي. ل. بالشبيبة : العنف لا يجدي، وأنت لم تطلب من تلك المرأة شيئا، فغير لك ان تفضل عنها .

✽ الى ش. ل. ل. بالجيزة : الصراحة وذكاء التوقيف، وهي السبب الأول في جميع آلامك، ولن ينقع لهك في علاج الا ان تساميت بمنطلقاتك وجعلتها معنوية، وروضت نفسك في غلدالك لا على الاعتدال فقط بل على الحرمان اذا لزم الأمر .

✽ الى ش. ا. ي. بالقاهرة : ان امرأتك على صواب، فلا تتكو والزل على رأيها حرصا على مصلحتك .

✽ الى ي. ب. بطنطا : ان غيرتك الحمقاء تقيد امرأتك وتطلها الكذب، فأقلع عنها والا تملت امرأتك الخديعة ..

عزيزي المحرر

انت تكتب ونحن ندفع ..

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان .. صاحب الخطاب له الحق في ان يحذف اسمه عند النشر . وترسل الخطابات باسم عزيزي المحرر .

في اسرائيل

حدث ان عرض أحد المسارح فتاة صامت ٢٢ يوما دون ان تتناول أي طعام، وقد دهش أحد الصحفيين، وسمى ورائها يسألها :

– هل صمت حقيقة ٢٢ يوما ؟

– نعم ..

– وماذا حدث بعد ذلك ؟

– تلقيت أكثر من ألف طلب زواج .. كلها من اسرائيل !

محمود عبده عبد الرحيم
بور سعيد

مركزك !

يحكى هذه النادرة رجل أعمال سئل .. دخل على شاب، وقال لي أنا اطلب عملا ، ولما سألته .. ماهو المركز الذي تريد الحصول عليه ؟ فأجابني : – مركزك !

وكان هذا هو الشاب الذي أرعبه، فقد عينته في وظيفة صغيرة، وبعد قليل أصبح مساعدي !

احمد فؤاد حسني
بور سعيد

علامة الخطر !

هل تعلم أن عدم معرفة أصحاب السيارات، مدى تآكل اطاراتها سيارتهم يعرضهم للخطر بسبب الانفجار ؟ وهل تعلم أن طلقي وجه الى سؤالا ما قرأت أكثر فيه، وهو :

– لماذا لايصنعون طبقات ملونة للاطارات السيارات بحيث اذا بليت الطبقة الخارجية ظهرت تحتها طبقة صفراء لانذار صاحب السيارة بأن اطاراته متوسطة العمر، فاذا بليت ظهرت طبقة حمراء تنذره بوجوب تغيير الاطارات ؟ الى على استعداد لتبني هذا المشروع

المهندس مصطفى ابراهيم علي
الاسماعيلية

برنارد شو

سأل احد الصحفيين الكاتب الايرلندي الساخر برنارد شو :

– ماذا يقول التاريخ من تشرشل الذي كسب لبريطانيا اعظم حرب في التاريخ ؟ فضحك برنارد شو وقال :

– سيقول التاريخ انه كان يعيش في عصر برنارد شو !

محمد كمال الدين محمد
الفيوم

في صحتك
بريشة
رخا
الطبيب : كبدك تعبان خالص ولازم تبطل الخمر ...
السكير : موش ممكن أبطل الكبد ؟ !
السكران لزميله : الكويس في صنف الخمر اللي شربناه ...
انك مهما تشرب منه ماتفقدش اتزانك ابدا ! ..
قبل الشرب ...
بعد كاسين ...
بعد خمسة كئوس !
الصديق لصاحب السيارة : لما اشتريت العربية ...
موش كنت تتأكد ان الموتورين قدام السواق ؟ !
الزوجة : البيه شرب كتير وعاوز حاجة تفوقه ...
الجرسون : دلوقت أجيب له كشف الحساب !
- انا لما اشرب احب الكلام والحديث
والفرفشه ... عاجبك ولا لا ؟!

التقيت بأخبار اليوم قبل أن تولد !

بقلم : ناصر الدين النشاشيبي

التقيت « بأخبار اليوم » قبل أن تولد ! كنت معها على موعد مع أحداث الشرق والغرب ! هي « وبروتوكول الاسكندرية » ولدنا في شهر واحد ، هي وميثاق الجامعة بصرنا النور معا ! وكنا ، وفي أيام واحدة ، نحتفل بمولد اتحاد الدول العربية ، ومولد اخبار اليوم !

وكالوحدة ، وكالميثاق ، كانت اخبار اليوم حلما كبيرا من أحلامنـا ! كنا في سهرات الاهرام وفي منزل المرحوم أمين يوسف في الروضة نترقب ميلاد جريدة عربية حرة ، تخوض المعارك ، وتحمل الرأي ، وتفوز بالخبر ، وتبحث عن الجديد في آفاق الدنيا الواسعة ! . كنا نريد جريدة تتجاوب مع أحداث العرب والشرق . كنا نبغي الخلق صفحات تجمع أقلام كبار الأدباء والصحفيين في مصر ، وفي خارج مصر ! كنا نعمل لانشاء جريدة تحارب الاستعمار وتكشف الصهيونية وتؤمن بالله ، وبوطنها ، وبأمتها .. وبنفسها !

وظهرت « أخبار اليوم » فاذا هي جريدة الاحرار ! وفيها التقى رياض الصلح وسعد الله الجابري وعبد الحميد كرامي وحبيب ابو شهلا والباجهجي وفلا والكيلاني .. وكل زعيم وكل كبير وكل حر من أحرار العرب ! وأصبحت اخبار اليوم قطعة منا . نبحث فيها عن زعمائنا ورجالاتنا ! وحملت أخبار اليوم الشعل وهي تقود الرأي العام العربي بكل الآراء المكتنزة في صدور الخالدين من رجالات الشرق . وشنت اخبار اليوم في مقدمة الموكب تنادي بالشعارات التي أصبحت فيما بعد أماني كل عربي : الحـرية ، والاستقلال ، والقـوة .. والوحدة الكبرى !

وأبعدتني « نكبة بلادي » عن مسرح اخبار اليوم . وغبت عنها بالرغم مني . وعندما نحـت طريق النـار حين شردوني ، وبحثت عن مسلك الانتقام ممن اغتصبوا أرضي وأحلامي ، وجدت أمامي المنبر الأكبر والأوسع لأسكب منه ، وفيه ، قطرات قلبي .. ودمي .

وعندما أبرقني مصطفى أمين .. الى بقية « القدس » يقول :

— تعال ..

أبرقت اليـه في عاصمة العروبة أقول :

— أنا في طريقي اليك .. !

والتقينا : مسرح شبابي وذكرياتي و ... أنا !

ومضينا نقطع العمر معا !

وكان كل منـا يتحمل نصيبه من متـاعب الآخر . عشرات من المرات صودرت « أخبـار اليوم » بسببي . وعشرات من المدن منعوني من دخولها بسبب أخبار اليوم . صادروها من أجلي في العراق وإيران والسعودية والأردن ولبنان وتونس ودول الخليج العربي بسبب مقالات وتحقيقات صحفية لي فيها . كما أوقفوني على حدود إيران وتركيا والعراق ودول الخليج العربي عشرات المرات بسبب انتسابي لأخبار اليوم ! وكانوا يشكونني اليها فتدافع عني . وكانوا يشكونها لي فأدافع عنها . وأصبحت أشعر أنني جزء منها وأنها لي ! اذا نشبت ثورة في ايران طرت الى هناك كي أكتب لها . واذا قام انقلاب في الأردن مشيت في مقدمة المظاهرات لأصور الحوادث حية من أجلها ! وأصبحت مع الأيام مسئولا عن كل حرف ينشر في أخبار اليوم . اذا كتب التابعي عن لبنان واحتج المسئولون ، أصبحت أنا الملوم ! واذا كتب مصطفى أمين عن العراق وصودرت أخبار اليوم في بغداد اغلق حكام العراق أبوابهم في وجهي ! أصبح الرأي العام العربي في كل بقعة عربية لا يفرق بين الكاتب وجريدته . أصبحت أنا أخبار اليوم ، وأصبحت أخبار اليوم .. أنا !

ومع الأيام ، والمقالات ، والتحقيقات الصحفية المتتابعة ، والمعارك المستمرة ، جئت أحصي حساب الأرباح والخسائر .

فاذا بي ممنوع من دخول خمس دول ، واذا بي مجرد من جنسيتي ، واذا خيوط من الشعر الأبيض تلون رأسي !

ومع ذلك ، فاني سعيد !

ففي روما ، وفي لندن ، وفي استانبول ، وفي ألمانيا والسويد والدانمارك ويوغوسلافيا وأكثر من عاصمة أوربية في أكثر من بلد أوربي . كان اسم « أخبار اليوم » يفتح أمامي الأبواب المغلقة . كنت أفخر بأني منها ! كانوا يسألونني عنها ! كانوا يستفهمون مني عن سر قوتها وسر نفوذها ! وفاوضت اينونو سألني عنها . والسنيور « بيلا » وزير خارجية ايطاليا سألني عنها ، والسيو بيتي بير وزير خارجية سويسرا سألني عنها . وعشرات من حكام ألمانيا والدانمارك واليونان سألوني عن أخبار اليوم ! .. وكنت في كل مرة أشعر بالزهو والفخر والارتياح لأني من .. أخبار اليوم ! كنت أحس لأني من دار لها أعداء كثيرون ولها أصدقاء بالملايين !

قال لي بشارة الخوري رئيس جمهورية لبنان الأسبق : أنا حريص على قراءة كل عدد من أعداد أخبار اليوم !..

وقال لي نوري السعيد عند زيارته للقاهرة منذ سنوات : أنا أكره أعدائي مرة ، وأكره اخبار اليوم مائة مرة !

والجريدة الوحيدة التي كان الملك عبدالله يشتريها ، ويلعنها ، هي جريدة أخبار اليوم . والجريدة الاولى التي كان أديب الشيشكلي يحرص على تأخير توزيعها منذ وصولها الى دمشق لكي يحول دون انتشارها هناك هي جريدة أخبار اليوم !

وفي مجلس البرلمان التركي كانت أخبار اليوم السند الوحيد الذي تتقاذفه الحكومة والمعارضة . كان عدنان مندريس يصيح في وجه عصمت اينونو زعيم المعارضة وسط هياج النواب ومقاطعة المعارضين : هذه أقوالك في « أخبار اليوم » تهاجم بها سياسة بلادك تجاه حلف بغداد .. ! فيقف عصمت اينونو ليجيب في هدوء : أجل .. هذه أقوالي ضد سياستك تجاه حلف بغداد .. وإنا أؤيد كل حرف فيها ! »

وفي محاكمات دمشق ..

وفي محاكمات بغداد ..

وفي محاكمات عمان ..

كان اسم أخبار اليوم ، وصفحات أخبار اليوم ، والصور المنشورة في أخبار اليوم ، ومقالات أخبار اليوم ، المحك الرئيسي الذي تدور حوله المناقشات والمنازعات والجدل القانوني بين الدفاع والاتهام !

أما بالنسبة للعـدو الصهيوني في اسرائيل ، فان نصيبي في المائة من تعليقـات راديو اسرائيل وتهجماته وتحرشاته ، تدور غالبـا في الرد على أخبار اليوم ومحرري أخبار اليوم في مقالاتهم عن السياسة العربية ..

وبعد ..

يسألني الناس أحيانا « ماذا » أنا في أخبار اليوم ؟ .

وجوابي : لقد دخلت أخبار اليوم بلا عقد ، ولا اتفاق ، ولا تحديد عمل أو راتب ! وعشت في فيهـا — هاويا ومحترفا — حوالي خمس عشرة سنة .. منذ ولادتهـا ! وكلمـا مضت الايام أحسست بأن حصتي في ملكية أخبار اليوم تزداد وتكبر . كنت فيهـا أول عهدها مجرد كاتب . فأصبحت اليوم منها أو لعلها أصبحت هي مني — قطعة من قلبي ووجداني ..

هل أسأل قلبي : من أنت .. وأين أنت ؟

لقد تركت من أجل الصحافة ومن أجل « أخبار اليوم » بلدي وأهلي وإخواني .. لقد استقلت من وظيفة وكيل وزارة في عمل كان يحسدني عليه أربعة أخماس شعب الأردن ! لقد تركت السياسة الى الصحافة ، والراحة الى المتاعب ، والأمن الى الخطر والمعارك . لقد غابت عني — بسبب الصحافة وأخبار اليوم — القدس ، والأم ، والجنسية ، وعهد الطفولة والأحباب ..

فهل بعد هذا أسأل أنا ، أو يسألني الناس ، عن أخبار اليوم ؟ .

هي عشقي ، والأهل ، والوطن ، والأحباب !

ناصر الدين النشاشيبي

أكثر من ألف مدعو : زاروا نادي أخبار اليوم هذا الاسبوع للاحتفال بالعيد الخامس عشر لميلاد جريدة أخبار اليوم ..

يوميات آخر ساعة

يكتبها محمد عفيفي بدلاً من على أمين

عدو الصحف رقم ١

من جديد – لكيلا تفتقد على امين – احدثك حديثا يذكرك به ، واى حديث يذكرك به مثل حديث الكفاح الصحفى ؟ ولكننى بالطبع لن احدثك عن كفاحهم ، بل عن كفاحى انا ، ذلك الكفاح الصحفى الذى أميل الى وصفه بانه مرير ، فى حين يؤكد لى معارفى انه لا مرير ولا حتى صحفى !

بداية النهاية !

بدأت المأساة كلها فى سنة ١٩٤٢ – اذ تخرجت فى كلية الحقوق لسوت لى النفس الصحفيه ان التحق بمعهد الصحافة بكلية الآداب ، وكانت

الدراسة فيه وقتها لمدة سنتين – بعـد الظهر – على سبيل الدراسة العليا .

سنتين قضيتهما فى ذلك المعهد ودرست فيهما اللغة العربية والانجليزية ، وفن الترجمة ، وعلم الاجتماع ، والجغرافية والتاريخ لاسيما – لسبب لا أدريه – تاريخ الحملة الفرنسية على مصر ، ثم منحونى الدبلوم ، وفى نفسى شعور غريب بأن هناك شيئا ناقصا ، اذ قلت لهم وانا اعبث بورقة الدبلوم فى عصبية ظاهرة :

– الله ! هو خلاص كده ؟

فقالوا لى آه ، فقلت :

– يعنى موش ح تعلمونى صحافة ؟!

فتبادلوا نظرات الدهشة ، وصمصموا شفاه الاستنكار لهذا البطر الشديد من ناحيتى ثم انفجروا قائلين :

– ياجدع انت خل عندك دم .. تعملك تاريخ .. وجغرافيا ... وانجليزى ... وعربى ... واجتماع ... وترجمة ... وكل ده موش مكفيك

وداوز صحافة كمان ؟! يا راجـل اختشى ... اختشى ! .

فاختشيت .

صاحب الجلالة !

وفى شارع الجامعة الطويل – متجهـا الى الترام – قلت لنفسى مفكرا :

– واحد زيك عنده دبلوم الصحافه العـالى ... يعمل ايه ؟

فقالت لى نفسى فى استهجان لهذا الغباء المطبق :

– شىء قريب يا اخى .. يفتح له مجلة طبعا !

فما هى الا شهور حتى كنت قد فتحتها – لوحدى كده والله – وكانت مجلة قصصية اسمها مجلة « القصة » ، وحدها بالطبع – كما يناسب رجلا مثقفا مثلى – لتثقيف الناس قبل تسليتهم ، وتعليمهم كيف تكتب القصة الفنية الجيدة .

نقطة بسيطة صادفتنى فى بداية الأمر ، فى شكل النباس حدث بينى وبين صاحب المطبعة ، اذ طلبت منه طبع غلاف لمجلة قصصية فأخطأ السمع وطبع غلافاً يصلح لعلبة حلاوة طحينية . ولكن هذا اللبس البسـيط لم يكن ليثبط من عزيمتى .

وبينما كان بعض اصحاب الصحف فى ذلك العهد يتسلمون الورق من وزارة التموين بالسعر الرخيص لكى يبيعوه فى السوق بالاسعار الغالية كنت انا اشتريه من السوق السوداء لكى املاه بروائع القصص العالمية ، غير مكترث بالخراب الذى يزحف الى المجلة ويوشك ان يزحف الى بيتى نفسه ! فهى مسألة رسالة ، ولا يعنى ماوزنى اسهب الشعب لايص كده وموش عارف ازاى يكتب القصة الجيدة ؟!!

ولكننى فى السنة التى عاشتها المجلة لاحظت ظاهرة غريبة نوعا – بالنسبة الى على الاقل – وهى ان الشعب لا يريد ان يتعلم ! واذا كانت هناك اشياء يريد ان يتعلمها ، فليس من بين هذه الاشياء – فلعلمهم – كيف تكتب القصة الجيدة .

فصارت امامى مشكلة المرتجع بكرم من كيف اوزع المجلة ، وهى ماذا افعل بالنسخ التى لم توزع ؟! فاذا انا وضعتها بالعرض لاحتجت الى استئجار ما لايقل عن فدان ! واذا وضعتها بالطول لاحتجت الى عمارة من اربعة طوابق وليس بينها سقوف !

فلا تسألنى كيف تصرفت فى تلك الآلاف من النسخ ، لانتى باكتب من الحكاية دى ! المهم اننى فى بحر سنة كنت قد خسرت الجلد والسقط ، وماذا يفعل صحفى خسر جلده وسقطه سوى ان يبحث عن وظيفة عند صحفى آخر ما زال محتفظا بجلده وسقطه ؟!

الصحفى الجنتلمان

وكان الصحفى الذى وقع عليه اختيارى هـو الاستاذ محمد التابعى ، اذ قرات فى الصحف اعلانات كبيرة عن مشروع جديده لمجلة آخرساعة ، فلم اكذب خبـرا ... وسرعان ما كنت جالسا امامه اطلب وظيفة بصفتى صاحب مجلة قل !

وكان الاستاذ التابعى جنتلمانا كعهده ، فآوانى بين صفحات آخر ساعة الجديدة ، مكلفا اياى بعمل لا ادرى لماذا توسم فى أننى سوف أحسنه ، وهو تقديم افكار صور الكاريكاتير التى كان يرسم معظمها الرسام صاروخان ..

وكنت عند حسن ظن استاذى التابعى ، مدة ثلاثة الشهر فيما اذكر ، وفجأة ... سمعت ان آخر ساعة سوف تباع – بكامل محتوياتها – الى دار اخبار اليوم !

والى اصحاب اخبـار اليوم فعلا ليتسلموا المهمات ، فاخذوا كل شىء فى المجلة ما عدا كنبتين قديمتين .. وانا !

النحس الذكر !

والتحقت بعمل جديد فى مجلة « اضحك » التى كانت تصدر عن دار مسامرات الجيب .

سنة كاملة قضيتها فى تلك المجلة ، وكنت على استعداد لان اقضى سنة ثانية وثالثة ، لولا ان ذلك كان متعـذرا نوعا ، بسبب انه من الصعب على الانسان ان يشتغل فى مجلة بعد ان يقفلها صاحبها !.

وامام باب المجلة المغلق اخذت اهرش راسى فى حيرة قائلا لنفسى :

– هل يمكن ان تكون هناك علاقة بين وجودى فى المجلة وبين اغلاقها ؟

وقبل أن أجيب على السؤال كنت قد بدأت فى الكتابة فى الاخت الكبرى للمجلة المغلقة ، وهى مجلة مسامرات الجيب نفسها . واسترحت للقول بأنها خيبت ظنى فيها وفى مدى احتمالها لصدمات الزمان ... تصور أنها ما اخذتنى منى غير مقالتين اثنين وقصة واحدة قصيرة .. ثم اسلمت الروح ؟!

الجنتلمان الابدى

وامام باب الدار المغلقة قرب باب الشـعرية وقفت أقول لنفسى فى حزم :

– الحق ما يكسفش يا واد .. انت نحس !

واستبدت بى تلك الفكرة الى درجة اننى فكرت فى استغلالها ماديا ! فلماذا لا اذهب – مثلا – الى رئيس جريدة المصرى التى كانت تنمو وتزدهر فى ذلك الوقت واقول له :

– تدفع لى كام واشتغل لك فى الاهرام ؟!

بل خطر لى ان استغل هذه الموهبة الهدامة فى نطاق دولى ، فاشتغل فى جريدة التايمز لمصلحة الاتشستر جارديان او العكس ، وهكذا حتى اغلق نصف الدور الصحفية فى العالم !

والتى لفى هذه الخواطر السوداء اذ وجدت نفسى أمام دار أخبار اليوم ، فقلت فى نفسى :

– ليه يا واد .. ما تروحش للتابعى تانى !

وامام باب مكتبه وقفت انتظر نتيجة البطاقة التى ادخلها له الفراش ، قائلا فى نفسى انه سيقول « فوت علىّ بكرة » تلك العبارة الخـالدة التى تضاهى قولك لبائع الفراخ الـذى يطرق بابك « موش عاوزين النهارده » .

ولكنه لم يفعل ، لان التابعى كان دائما جنتلمانا اذ استقبلنى وقال لى :

– اطلع لمصطفى امين ... انا كلمته علشانك !

هكذا بدون ان اقول له لماذا اتيت ، وبدون ان يكلفنى مؤونة الكذب ، بدون فوت بكره او بعد بكره ، لان التابعى كان دائما جنتلمانا .

واستلمت عملى فى اخبار اليوم وسرت فى ابهائها وانا لا اخلو من شعور بالاثم وتأنيب شديد من الضمير ، اذ أقول لنفسى :

– دار حلوة زى دى ... موش حرام عليك تقفلها يا واد ؟!

ومضت الشهور وانا انتظر ان تميد ارضها تحت قدمى ، او يسقط سقفها فوق راسى ، ولكن شيئا من ذلك لم يحدث ..

مرة واحدة شعرت بالفزع واحسست بقرب انهيار الدار تحت قدمى ، عندما سمعت طرقا شديدا على سـقف الطابق الثانى واستشعرت قرب سقوط الدار .. ولكننى كنت مخطئا ، اذ كانت تلك طرقات البناء ، بناء الطابق الثالث ، والرابع وعد معاها لحد قيمة ! فانا الى نحسى قد زال ، واما أن سعد اخبار اليوم قد غلب عليـه ، والله اعلم !

فلعلك ترى من هذا الكفاح انه جدير بأن ينشر فى نفس الصفحة التى يتحدث فيها على امين عن كفاحه الصحفى ، واحصى معى : اخبار اليوم ، والاخبار ، وآخر ساعة ، والجيل ... على امين فتح اربع صحف ، وانا اقفلت اربع صـحف ، وماحدش احسن من حد !

محمد عفيفى

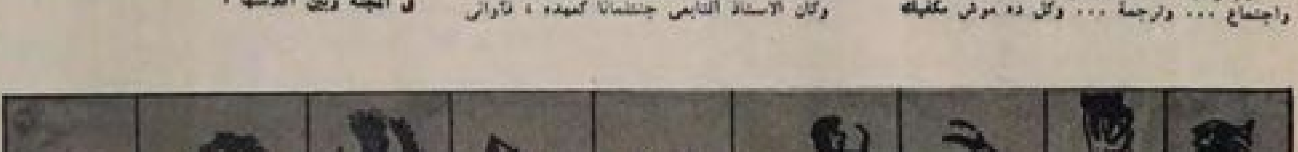

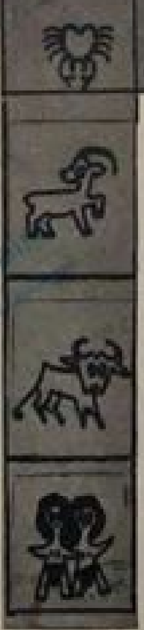

بختك هذا الاسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
اسبوع كله سعادة للأشخاص واعمال كثيرة تشغل بال الشبان فى معظم وقتهم .. السعداء مواليد ١١ فبراير

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
خطاب يصل الى البعض يحقق املا لهم طال تحقيقه ، بل اكثر مما يأملون .. مفاجأة فى منتصف الاسبوع .. السعداء مواليد ٢٠ مارس

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
مساعدة تقوم بها لشخص عزيز كى تحقق له ما تصبو اليه نفسه . حظ سعيد للكبار . مكسب مادى وأدبى ستحصل عليه فى القريب . السعداء هم مواليد ١٦ ابريل

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
رسالة خاصة فى طريقها اليك وبعدها يعرض عليك القيام بعمل . حـذار من التردد .. السعداء مواليد ١٣ مايو

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :
خبر للسيدات خاص بأولادهن ، وهدية تقدم لبعض الانسات ، وعمل للباحثين عنه من زمن طويل . السعداء هى مواليد ٩ يونية

من ٢٢ يونية الى ٢١ يوليه :
اسبوع عادى فى بدايته ، ولكن بعض المشاكل تعترض طريقك فى نهـايته . كن حكيما فى تصرفاتك .. السعداء مواليد ٧ يولية

من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس :
عليك أن تكون دبلوماسيا فى معاملة زملائك ، واتخذ جانب الحذر من شخص معك فى العمل . السعداء مواليد ٩ اغسطس

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
نزاع منتظر البعض ، ورحلة مفاجئة يتم فيها شىء يهمك ، واجتماع هام لبحث بعض شئونك . السعداء مواليد ١٤ سبتمبر

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
اعمال كثيرة تأخذ وقتك كله ، ومسئوليات كبيرة فى هذا الاسبوع بالنسبة للسيدات . السعداء مواليد ٦ اكتوبر

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
شخص يتظاهر بصداقتك ، لا تنخدع به فانه يعمل فى الخفاء ضدك . السعداء مواليد ٥ نوفمبر

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
شخص ينتظره بفارغ الصبر . حاول ان تتصل به ، وخطاب هام يأتيك فى هذه الايام . السعداء مواليد ١٧ ديسمبر

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
بداية الاسبوع السيوفت لتنفيذ مشروعاتك .. هناك اخبار سارة لكثيرين من رجال الاعمال . السعداء مواليد ١٥ يناير

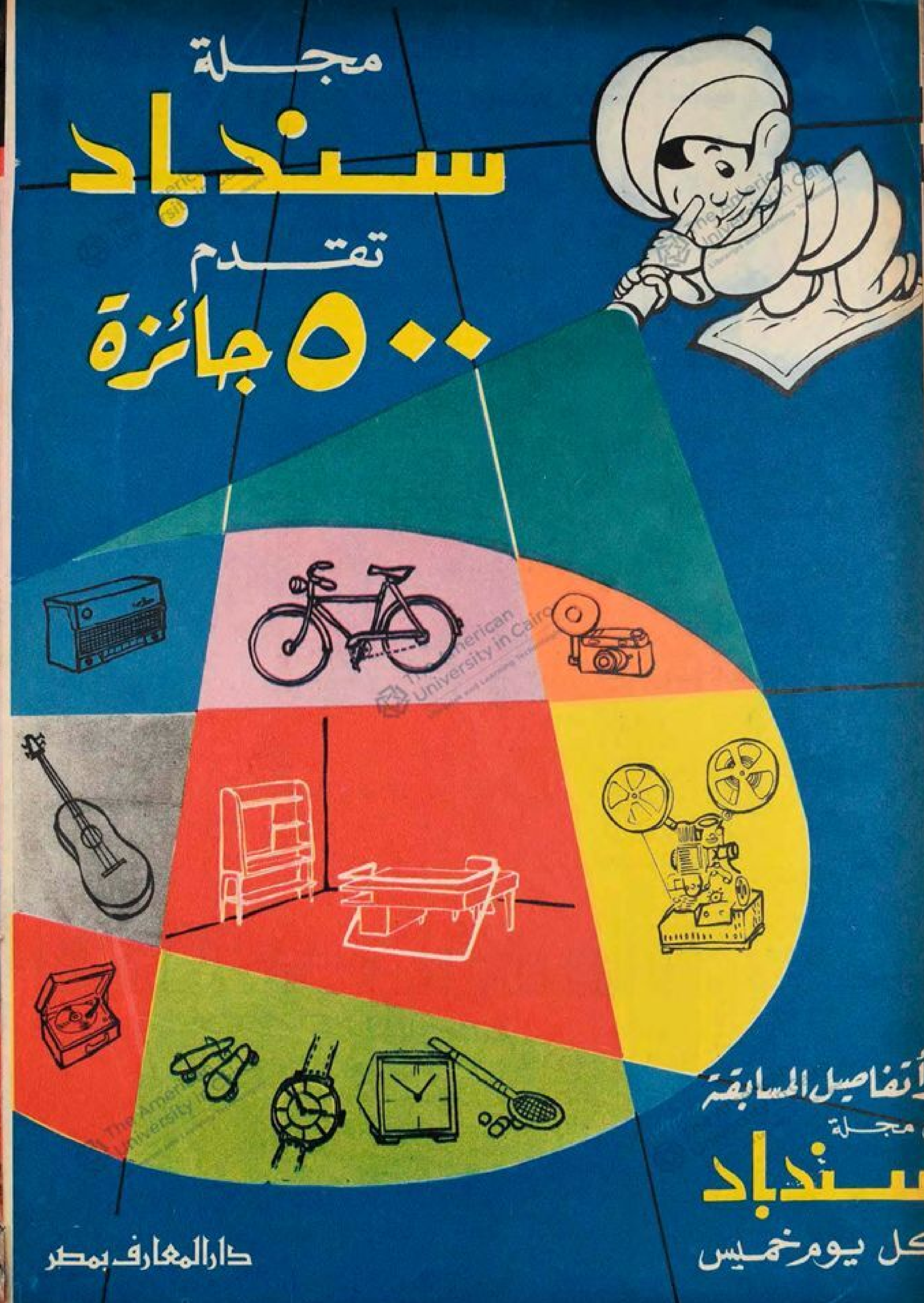

مجلة
سندباد
تقدم
٥٠٠ جائزة
تفاصيل المسابقة
مجلة
سندباد
كل يوم خميس
دار المعارف بمصر

آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٣٠٩ ـ ٢٥ نوفمبر ١٩٥٩

AKHER SAA - No. 1309 - 25 November 1959

"الروج" فى خط النار!

تحقيق صحفى كبير عن كوبا

[صفحة ١٩]

تصوير: محمد يوسف

هؤلاء الذين جعلوا الشمس التي غربت .. تشرق في غير مولدها من جديد!

الأبطال .. شمس تغيب!

بقلم : ناصر الدين النشاشيبي

لعله آخر زوبعة تهب على دنيا البطولات ، بل لعل البطولات نفسها لن تتكرر ولن تعود !.

لقد كان مفهوم البطولة في الماضي يمهد الطريق لظهورها . كانت طبيعة الاشياء مع طبيعة الزمن مهيأة لخلق البطولات . كان البطل في الماضي هو الخارق لطبيعة الاشياء . وكانت بطولة البطل تعتمد على القوة والشجاعة والغزو والقتال والاقدام . ولهذا كان هانيبال بطلا .. وكان الاسكندر ، وكانت جان دارك ، وكان خالد بن الوليد ، وكان نابليون ، وكان صلاح الدين الايوبي .. كلهم ابطالا . وكان مثلهم من المجهولين مئات ومئات . وكنا نقرأ اخبارهم ، وندرس صفحات حياتهم ، وندهش بقصص اعمالهم .

وكانت القوة ، والقوة وحدها ، هي سر عظمتهم . بعضهم قاد جيوشا ، وبعضهم غزا بلادا ، وبعضهم حقق فتوحات ، وبعضهم انشأ دولا . والتاريخ ملىء بالاسماء والقصص ، وحالات البطولة الرئيسة حولهم كانت مكتوبة بلغة ذلك العصر ، وكانت تلك اللغة مبنية على كلمات العز والكرامة والشجاعة ..

حالة البطولة

لم تطور الزمن ، ومالت شمس البطولات الى المغيب ..

الاوضاع تغيرت . وطبيعة الحروب تبدلت . واسلحة المعركة اختلفت . والامل الذي كان بالامس يدفع البطل الى أن يصبح بطلا قد أصبح يحمل معنى جديدا ومدلولا جديدا !. ولو جاءت بطلة كجان دارك الى الوجود مرة أخرى لرأت أن سر بطولتها في الماضي لا معنى له بلغة هذه الايام . كانت حالة البطولة في الماضي ثورة حروب وانتصار ، فاصبحت حالة البطولة اليوم تحقيق اكبر قسط من معاني السعادة ، للفرد وللمجتمع وللعالم كله ! كانت الفروق الفاصلة في مجتمع الامس تمهد الطريق امام الناس يحاولون التفوق والظهور وتحطيم الحواجز ، فاصبحت فلسفة المساواة الديمقراطية في حياة اليوم تنسف مثل هذه الفرص من اساسها . كانت الفتاة في الماضي تفهم البطولة في الرجل الذي تحبه من حيث كونه ذاك القوى ، الجبار المنتصر ، الفارس الجرىء .. ومع الزمن ، تطور معنى الحب مع معنى البطولة في نفس الفتاة ، فاصبحت هي تبحث عن الرجل الذي يستطيع أن يهيء لها أكبر قسط من الراحة والطمأنينة والسعادة أحنى الظفر الذي كان يطمع فيه البطل من وراء اعماله بالامس ، لم يعد له وجود في هذه الايام . ان معارك اليوم لم تعد حروبا في الخنادق والميادين وعلى ظهور الخيل وتحت خيام المعسكرات . لقد أصبحت أى حرب جديدة ، بمثابة فناء تام للغالب الذي يطمع في أن يصبح بطلا ، وللمغلوب معا ! ومن هنا ، فلاشت احلام البطولة ، في نفس اصحابها !

تلك هي الخواطر المبعثرة المتقطعة التي عاشت طيلة أسبوع كامل في عقلي وفكري وأنا أطوي الصفحات الاخيرة من آخر كتاب من نوعه عن آخر بطل من نوعه ظهر في هذه الايام .

الكتاب اسمه .. من اسم البطل : **جورج جريفاس .. ومنظمة ايوكا الثورية في جزيرة قبرص .**

وعندما كانت يدي تطوي صفحات الكتاب كان عقلي يعود بي الى التساؤل من جديد :

— هل تقول أن البطل هو الشخص الذي يخرق طبيعة الاشياء ؟

واجيب : نعم !..

— ألا يعني ذلك أن الذين حطموا الذرة قد خرجوا بعملهم هذا على طبيعة الاشياء ؟

واجيب : نعم ..

— ألا تراهم ، بسبب ذلك ومن اجله ، يستحقون لقب البطولة ؟

واجيب : نعم ..

— ألا ترى أن هناك فرقا شاسعا بين هذا النوع من البطولة وبين بطولة اناس كالاسكندر وجان دارك وصلاح الدين الايوبي مثلا ؟

واجيب : نعم !.

— هل أدلك على هذا الفرق ؟

اسمع :

كان ابطال الامس اذا ما حققوا بطولاتهم وانتصروا استطاعوا التحكم في كل ما انتصروا عليه . اذا كسبوا المعركة الحربية كسبوا ارضا ومالا وتحكموا في شعب وأمم . اذا كسبوا ثورة تحررية تحكموا في حريتهم وطردوا المستعمر من بلادهم . اما ابطال العلم والمعرفة الذين حطموا الذرة فانهم قد استسلموا لها ! هي التي بعد اليوم تتحكم فيهم وليسوا هم الذين يتحكمون فيها . هي التي ستقضي — لو شاءت — عليهم ، وليسوا هم الذين يستطيعون — لو شاءوا — القضاء عليها . هل هذا الكلام مفهوم ؟.

واجيب ويدي تطوي آخر صفحة من كتاب « جريفاس » بطل منظمة ايوكا :

— نعم مفهوم !.

البحث عن مفهوم

لم لا ألبث أن أعود واستعرض صفحات الكتاب من جديد ..

ولكن شعور التساؤل ذاته يستبد بي مرة أخرى وكأنه شيء خفي يهتف بي قائلا : الاتدري — وقد انتهيت من قراءة الكتاب — أن سر بطولة هذا الرجل تنحصر في كونه قد خرج عن روح العصر الذي نعيش فيه ؟

والسائل : وما هي روح هذا العصر ؟.

واجيب : روح هذا العصر هي في البحث عن السعادة القصوى ! في الاستسلام والدعة والامن والطمأنينة . في الراحة المطلقة !.

— وماذا تراه فعل ؟

واجيب : راح يبحث في كل رصاصة اطلقها وفي كل منشور كتبه عن كل حرف من كل كلمة من معاني الكرامة الكاملة !! انه حطم مفهوم دنياه ليعود بالمفهوم الى الدنيا القديمة .. الى مفهوم البطولات كما اعتنقها الذين كنا نقرأ عنهم وندرس تاريخ حياتهم .. هؤلاء الذين ملأوا الدنيا وشغلوا الناس ! انه مع قلة قليلة من اتباعه وزملائه ، في ميادين أخرى من معارك هذه الايام في الجزائر ، وفي السويس مثلا ، قد بقوا يحملون مصابيح البطولة بلونها القديم .. اللون المخضب بالدم ، والجرأة ، والشجاعة ، والتضحية .... والثبات !

هل عدت بحاجة لان أحلل شخصية « جورج جريفاس » كما صورها مؤلف الكتاب ..

اقول : لا ..!

وامشي قليلا واقول السبب . ان مؤلف الكتاب ينتسب الى الجنسية والعقلية البريطانية . أراد أن يكتب عن بطل ثائر حر كريم فاذا به يغسل الطريق ويصف الثائر «بالارهابي» ! وعندما عرض كتابه لتاريخ الثورة التي جددت معاني الكرامة في النصف الثاني من القرن العشرين ، اذا به يسيء الفهم ، تجاهلا أو جهلا ، واذا باللهجة كلها تعصب ، والنظرة كلها حماقة وصلف واستعمار !

هل أدلكم كيف ثار جورج جريفاس على مفهوم دنياه ، وعاد بالبطولة الى مفهومها القديم .. مفهوم العزة والكرامة ؟

من أجلها ، من اجل وحدة قبرص مع اليونان او كما يسميها هو « أينوس Enosis » — أى الوحدة — تقلب البطل بين ثلاث جنسيات مختلفة ! كان يحمل الجنسية التركية حتى عام ١٩١٤ .. ثم أصبح يحمل الجنسية البريطانية عندما قامت الحرب ولاتفاقية الثانية ١٨٧٨ المعقودة بين الملكة فيكتوريا والسلطان عبد الحميد .. وفي عام ١٩١٦ ، ذهب الى اليونان وتجنس بالجنسية اليونانية !

ومن اجلها ، من اجل وحدة بلاده قبرص مع اليونان ، ترك جريفاس دراسة الطب ودخل الكلية العسكرية ، واصبح ضابطا !.

ومن اجلها ، هجر اليونان وعاد الى قبرص ليبقى فيها من جديد .. لو لبينا فيها كما قال مرة في احدى مذكراته : لقد بدأنا من لاشيء .. لا شيء مطلقا !

ومن اجلها جند الشباب ، واقام اجهزة

جورج جريفاس

الدعاية لثورته ، وشحن الذخيرة والعتاد . وركب المركب الصغير من اليونان في ليلة ممطرة في عام ١٩٤٥ ودخل الى الجزيرة الحالمة خلسة دون اذن البوليس ..

وكتب لنفسه ولمنظمة ايوكا قسما مقدسا كانوا يرددونه قائلين :

« اقسم بالله العظيم ان اجاهد بكل قوتي من اجل تحرير قبرص من قبضة الانجليز ، وان اضحي لذلك بنفسي وحياتي .. وان انفذ تعاليم المنظمة بلا خوف ولا تردد ! » .

ومن اجلها ، من اجل وحدة بلاده مع الوطن الام ، تنازل البطل عن اسمه الحقيقي . اتخذ لنفسه اسما جديدا . اصبح اعضاء المنظمة ينادونه « بالعم » او « ديجنس » ! وكان دائما يردد قول نابليون : « يجب أن تنتصر الحرية » كما كان يردد قول جيفرسون : « ان شجرة الحرية لا تعيش الا بدماء الطغاة والاحرار ! » .

وكان البطل ، **يكتشف معاني ثورته** ، كان يؤمن بأن الله معه .. وان الديانة كلها معه . وان ما يقوم به من اعمال انما هي أمر من عند الله كان يقتل ، وينسف ، ويأمر بالقتل وبالنسف ، بعث ايمان عميق وخلال تفسير يوحي ثابت بأن عمله هو ارادة السماء ، فاذا ما وقع خطأ ، فليس هو المسئول بل السماء !

رواسب الماضي

وكانت جميع رواسب الماضي تتجمع في نفسه وهو يحاول أن يضاعف قوة مثل هذا الايمان الغيبي . انه يتساءل : «يارب .. لقد أريتني عذاب بلادي . رأيت الطغاة يدوسون حرية أرضي ، رأيت جيوش الاثمان .. وقسوة الحكم النازي .. وتنفيذ احكام الموت .. واناسا يموتون جوعا .. واناسا يموتون خطأ .. واناسا يموتون بالارهاب المختفي وراء الاقنعة السوداء .. فلماذا يا رب لا أرى حرية بلادي ، لماذا لا أرى حرية قبرص ؟! »

وجعل اسم الوطن فوق اسم الاب ، وفوق اسم الام والولد !.

وفي الساعة العاشرة من مساء ليلة أول ابريل عام ١٩٥٤ ، اشعل جورج جريفاس أول فتيل لأول قنبلة تنفجر على أرض قبرص .

ومرت اربعة اعوام طوال . كلها دم ، وحرق ، وقنابل وأخبار . وعندما سألوه بعد توقيع اتفاقية لندن ، على غير ما كان يشتهي .

— هل انت سعيد الآن ؟

اجابهم جورج جريفاس :

— سأردد امامكم دائما هذا القول : «لتنساني يميني لو نسيتك يا أثينا .. وليخرس لساني ان لم انطق اسمك دوما واجعل الوحدة معك اسمى آمالي » !

ثم ركب الطائرة وغادر الارض التي استنفدت آخر قطرة من دمه واعصابه وفكره ، وعاد الى اليونان .

وسألوه هناك : « هل عندك رسالة ستعلنها للشعب ياجنرال ؟ »

اجابهم : « انني اشعر براحة الضمير . لقد قمت بواجبي كما يجب . وأن استثمار ما قمت به من شأن غيري .. فلنطع ، ولنتحد ، ولنخدم دائما وطننا الام » !

ثم اتجه الى حيث تقف زوجته « كيكى » — كما يسميها — واخذها من ذراعها وركب معها السيارة وقال للسائق :

— الى البيت ..

وعندما سأله السائق :

— أى بيت تعني ياسيدي الجنرال ؟

اجابه جريفاس :

— الى حي « سربون » .. ضواحي اثينا .. الدور الاول .. الى الجهة اليمنى !

وهناك ، في ذلك البيت الاصفر الصغير المؤلف من خمس غرف ، سيقضي اعظم بطل في تاريخ اليونان الحديث بقية حياته .

لقد ادى واجبه ، وجاء ليستريح . لقد عاد البطل الى ارض الام والاب والذكريات !

الم اقل لك انه من ذلك النوع من الابطال الذين قلبوا مفهوم البطولة في معناها الحديث ، وعادوا بها الى المعنى القديم .. معنى العزة والكرامة ، والاساطير الخالدة !

هؤلاء الذين جعلوا الشمس التي غربت تشرق في غير موعدها من جديد !.

ناصر الدين النشاشيبي

آخر ساعة

مجلة أسبوعية مصورة تصدر عن دار اخبار اليوم — رئيس التحرير : احمد الصاوى محمد
مدير التحرير : على امين — أسسها : محمد التابعي سنة ١٩٣٤ — صاحباها : مصطفى امين وعلى امين
الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادي في ج . ع . م . ودول اتحاد البريد العربي ٢ جنيه مصري او ٢٨ ليرة سورية — في باقي بلاد العالم ٣ جنيه مصري — الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ — الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ — التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٧ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

أبو لمعة بين كبار الموظفين !

بقلم : محمد التابعي

اذكر خطبة السيد الرئيس قال فيها انه لا يعلن عن مشروع ما الا بعد ان يكون المشروع قد نفذ فعلا وبدا يؤتي ثمره .. أو على الاقل قد قطعت مراحل تنفيذه شوطا بعيدا ولم يبق على اتمام تحقيقه الا القليل .

ولكن بعض كبار الموظفين مغرم بدق الطبول ! طبول الدعاية لنفسه وما اوتي من همة وباع طويل فلا يمر شهر بل اسبوع دون ان يخرج احدهم على الشعب بمشروع ما .. يبشري ما .. يعلن فيها انه (سوف) يتغلب على مشكلة كذا في خلال أسابيع .. أو انه (سوف) يقضي على ازمة كذا التي يشكو منها الجمهور في بحر كذا شهرا .. أو انه (سوف) يقتصد كذا من ملايين الجنيهات في خلال عام واحد بعد تطبيق كذا وكذا من الاجراءات .. أو انه (سوف) يأتي لخزانة الدولة بكذا من ملايين الجنيهات ربحا حلالا من مشروع كذا وكيت ..

وسمعت من احد هواة الاحصاء انه جمع ارقام هذه الملايين التي اعلن هؤلاء الموظفون الكبار خلال عام واحد عن توفيرها .. وعن ربحها فبلغت جملتها ثلاثة مليارات اي ثلاثة الاف مليون جنيه !

واحد هؤلاء الموظفين الكبار قد اسرف في البشرى ودق الطبول والاعلان المستمر المتواصل عن كفاءته التي تتجلى في مشروعاته الى حد ان زملاءه اطلقوا عليه لقب « أبو لمعة » !..

وكانت نتيجة هذا الاسراف في الوعود وفي دق الطبول لمشروعات لم يبدأ تنفيذها بعد بل لا تزال حبرا على ورق .. كانت النتيجة ان الجمهور بدأ يفقد ثقته فيما يقرأ وفيما يسمع عن (الجنة) التي يعده بها هؤلاء الموظفون ..

ولو جاز لي ان احكم على شعور الجمهور بما اشعر به انا شخصيا — وانا فرد من هذا الجمهور — قلت ان الجمهور يؤثر الا يسمع من موظف ما « س وسوف .. » .. بل صيغة الماضي ..

الجمهور يفضل ان يسمع ويقرأ ان مشروعا ما .. قد نفذ فعلا ..

.. وان ربحا قدره كذا قد دخل فعلا خزانة الدولة ..

.. او اننا اقتصدنا فعلا كذا مليونا من الجنيهات . او اننا قضينا فعلا على ازمة كذا .. او مشكلة كيت ..

وهذا كله مصحوب بالوقائع الثابتة والارقام .

اما (س وسوف) فقد شبعنا منها حتى الملل وكانتا قد عدنا الى ايام (خطب العرش) ايامها .. وما كان فيها من وعود .. لم يكن يتحقق منها شيء ..

وعود كانت تتكرر في كل خطبة عرش .. وترد على لسان كل رئيس وزارة ..

ولسوف تعنى حكومتي بكذا وكذا وكيت ..

ويمر العام او الدورة البرلمانية .. وتسقط وزارة وتقوم وزارة ..

وتعود ونسمع ان (حكومتي سوف تعنى بكذا وكذا وكيت) ..

وهكذا نحن الآن ..

نرى اسرافا في الوعود .. بل شبه سباق او منافسة بين بعض كبار الموظفين . ايهم الذي يسبق صاحبه او اصحابه في هذا الميدان ؟ .. وايهم الذي يدق طبوله اعلى من طبول الآخرين ؟ ..

الا ليتهم يقتدون بالسيد الرئيس فلا يعلنوا من أمر الا بعد اتمامه .. أو على الاقل بعد بدء تنفيذه فعلا .. ولا يزفوا بشرى قبل الاوان .

وليتهم يقتصدون كذلك في ارقام الملايين التي يفرشونها بسخاء في احاديثهم وتصريحاتهم فقد كادت هذه الملايين تجعلنا اكثر غنى وثراء من امريكا ... واوفر رخاء من المانيا الغربية وسويسرا والسويد .. ومستوى المعيشة عندنا عال العال وارفع كثيرا من واقع الحال ..

هذا بينما السيد الرئيس يعلن في كل مناسبة ان مستوى المعيشة عندنا لايزال دون المأمول . انه لابد لنا ان نعمل ونعمل ونجد ونتتج لكي نرفع مستوى المعيشة في بلادنا .

وما يقوله السيد الرئيس حق وحقيقة .

وما يزعمه عشاق الدعاية والاعلان زيف وخيال !

***

والشكوى قديمة من تكرار انقطاع المياه وخصوصا عن الادوار العليا

ومن تكرار انقطاع التيار الكهربائي

ومن فوضى التليفون .. وفوضى مواعيد قيام ووصول القطارات

ومن قذارة هذه القطارات . وتستوي في القذارة وسوء الحال الدرجات الاولى مع الدرجات الدنيا

والشكوى قديمة من سوء المواصلات وازدحام السيارات العامة (الاومنيبوس) براكبيها كتلا فوق كتل من الاجسام . وزحاما تضيق منه الانفاس ..

والشكوى عامة من عدم احترام الباعة للتسعيرة ..

ولايزال المتسولون يمرحون في الشوارع ويتجمعون عند ابواب الفنادق والمسارح ودور السينما

والشكوى قديمة وعامة من امور كثيرة

وكنا نقرأ ان الشكوى من كذا سوف تنتهي في عام ١٩٦٠

وكنا قرأنا مثلا في عام ١٩٥٠ انها سوف تنتهي بعد عامين ، اي في عام ١٩٥٢

ثم تكرر الوعد او البشرى بعدها مرة او مرتين .

ونقرأ ان اجراءات حاسمة قد اتخذت لمنع انقطاع المياه ..

ولكن المياه لاتزال تنقطع
والتيار الكهربائي لا يزال ينقطع ..

واللحوم والدواجن سوف تتوافر في الاسواق في عام ١٩٦٢

وهكذا .. (س وسوف) تطالعنا بهما الصحف في كل يوم ..

ولعب الكرة في الشوارع لايزال كما هو ..
والميكروفونات العالية .. وفوضى الراديو ...
والمتسولون ..
الى آخره ..

والسلطات تصدر الاوامر والتعليمات .. ورجال البوليس — وكأنهم على الحياد ! — لا ينفذون هذه الاوامر والتعليمات فلا يقبضون على الصبية الذين يلعبون الكرة .. ولا يحررون مخالفات لاصحاب اجهزة الراديو والميكروفونات الصاخبة في سكون الليل ...
والمتسولون يمدون ايديهم بالسؤال امام رجال البوليس ..

والعربات الكارو لاتزال تسير في الجنازات خلف النعوش وهي تحمل عددا من النسوة اللاتي يلطمن وجوههن وأيديهن بالنيلة الزرقاء .. وهن يولولن ويرقعن بالصوت ! ..

ولكن (س وسوف) « سوف » تقضي على هذا كله في عام كذا وعليكم خير !

اهل الفن وشهوات البطون

كواكبنا — كواكب المسرح والسينما والغناء والرقص — كواكبنا هؤلاء يلطون قبل الاوان .. والا فدلوني على كوكب واحد — او واحدة — استطاعت ان تحتفظ برشاقة قامتها وخصرها وصدرها — وبطنها ايضا — لبضع سنوات ...

لن تجدوا لان الشيخوخة المبكرة تداهمها قبل سن الاربعين ..

والسبب .. هو النهم في الطعام والشراب .. والاسراف في الفلفات واشباع شهوات البطون ..

ولا حيلة لي في الاعتقاد أنهم كانوا يقاسون كثيرا من الكبت والحرمان .. فلما أطعمهم الله من فضله وبلغوا مرتبة النجوم وكثر المال في ايديهم .. انفجروا وفجروا في الطعام والشراب وملذات الحياة !

ممثل معروف يقوم بأدوار الفتى الاول .. اي العاشق المعشوق .. قد امتلأ جسمه لحما وشحما وتدلى بطنه

وراقصة مشهورة شاهدتها اخيرا في احد الافلام فاذا بجسمها قد أصبح من الوزن الثقيل .. تكاد لا تميز فيه بين خصرها وبطنها وردفيها ... مع انها كانت منذ نحو عشر سنوات ذات قد ممشوق وخصر نحيل .. وساقين جميلتين ..

ومطربة مشهورة قد لحقت بزميلتها الراقصة في الوزن الثقيل .. وكانت هذه المطربة المشهورة من نجوم السينما .. ولكنها اصبحت اليوم لا تصلح للظهور في السينما بل لا تصلح للظهور في اي مجتمع عام ... !

والسبب — كما يقول أصدقاؤها — هو اسرافها حتى النهم في أكل الحلويات .. الى درجة ان فراش نومها محاط من كل جانب بصناديق الشوكولاته والنقل من جوز ولوز ومن المارون جلاسيه .. تتسلى بالاكل منها وهي في فراش النوم

ومطربة مشهورة أخرى تسرف في الشراب والتدخين .. وكان لابد ان تدفع الثمن ! وهي تدفعه الآن .. فقد تسعل امام الميكروفون .. وبدأ « السلخ » في حبال صوتها الذهبي القوي الاصيل ..

ومطرب مشهور انكب على السهر والتمتع بما في سهرات الليل من ملذات .. رغم نصيحة الاطباء له بالاعتدال مراعاة لصحته الرقيقة

والنتيجة انه يمرض بمعدل مرة واحدة على الاقل في كل أسبوعين ..

محمد التابعي

٣١ رصاصة : استقرت في الزجاج الامامي للسيارة التي كان يركبها قاسم لحظة الحادث في شارع الرشيد وتهشم باقي الزجاج من الرصاص ، ويحتفظ بها قاسم الآن

محمد وجدي قنديل يكتب :

■ آخر ساعة تدخل الغرفة رقم "١٢٣" !

■ لماذا يختفي قاسم في مستشفى السلام ؟

ما هي الشخصية المجهولة التي يعتمد عليها الانجليز في العراق ؟ • الشيوعيون اختفوا تحت الارض ! قاسم تحددت اقامته في مستشفى السلام ! بريطانيا خرجت الى مسرح الاحداث ! حصلت آخر ساعة على اخطر تقرير سياسي من بغداد ! دخلت الغرفة ١٢٣ حيث يعيش قاسم

سر المؤامرة البريطانية الجديدة في بغداد !

سماء بغداد بعد محاولة اغتيال قاسم مباشرة

والهدف من اطلاقها في الجو العسكري المشحون بالعواصف والاحتمالات هو كسب الوقت للتفكير في الخطوة التالية سواء من جانب قاسم أو من جانب الشيوعيين أو من جانب بريطانيا ... واسطورة (الرجل المريض) الذي ما زال ممدد الاقامة في المستشفى تحمل في طياتها أكثر من معنى خطير بالنسبة للاحداث القادمة !

لقد كان المفروض — طبقا للنشرات الرسمية التي أصدرها الاطباء العراقيون — أن يخرج قاسم من المستشفى بعد عشرة أيام فقط من حادث اطلاق الرصاص عليه

الموقف من بعيد في العراق يتطور بسرعة مذهلة وتتلاطم احداثه في غموض غريب

يبدو في صورة وكان الشيوعيين هم الذين يطلقون زمام الامر ونواصيه

ويبدو في صورة اخرى وكان الشيوعي الذي يحكم بطريق غير مباشر من غرفته في مستشفى السلام

ويبدو في صورة ثالثة مختلفة وكان الانجليز هم الذين يحركون الاحداث ويمسكون بأصابعهم كل الخيوط !

ولكن من قرب يتضح الموقف اكثر واكثر من خلال التقرير الوارد بهذا الشكل من بغداد

وأول شيء غريب في الموقف :

● لماذا بقي قاسم في المستشفى حتى الآن

الحقيقة الثابتة التي تؤكدها كل التقارير في الايام الاخيرة

ان ثمة أسطورة تنسج خيوطها في

وصدرت أوامر سرية — بالفعل — من وزارة الدفاع الى جميع وحدات الجيش العراقي بالاستعداد لمناسبة خروج الزعيم الاوحد — ! — من المستشفى وحددتها الوزارة بأنها خلال أيام معدودات

وفي نفس اليوم صرفت مبالغ كبيرة — تزيد على نصف مليون دينار — من المصاريف السرية لوزارة الدفاع وتمت بتوزيعها على جميع الوحدات لاستخدامها في اقامة الحفلات والزينات اللازمة بعد ثلاثة أيام

وكان الهدف من صرف هذه المبالغ قبل أي شيء — هو تهدئة الخواطر بين صفوف الضباط والجنود قبل أن يواجه قاسم عاصفة السخط على اعدام الطبقچلي والحاج سري وباقي الضباط الوطنيين !

ومضى يومان على هذه التعليمات السرية ..

ثم فجأة وبلا سابق انذار صدرت تعليمات جديدة — بنفس السرية — الى كل الوحدات بالغاء الاوامر السابقة وتأجيل صرف مبالغ الاحتفالات ووقف عملية وضع الزينات لحين صدور أوامر أخرى ..

وسيطرت الدهشة على الضباط العراقيين من هذه التعليمات الجديدة المريبة الى واحد منهم نصيحتي الحاكم العسكري — اللواء احمد صالح العبدي — في مكتبه بالوزارة وقال له :

— ما معنى هذه الاوامر المتناقضة ؟ نحن في حيرة ولا ندري ماذا نقول للجنود !

وكان جواب العبدي :

— نحن أيضا لا ندري على وجه التحديد وذلك الامر متروك للاطباء يقررونه بأنفسهم !

ثم توقفت بعد ذلك نشرات الاطباء العراقيين الذين يشرفون على علاج قاسم ولم يخرج منهم أي بلاغ طبي منذ شهر وزيادة ..

ثم شددت الحراسة على مستشفى (السلام) الذي يقيم فيه قاسم ووضع عشرون مدفعا رشاشا فوق السطح ومدافع مضادة للطائرات ونشر الحراس في النوافذ وفي الشرفات وفي الرحبة الحديدية المحيطة بالمستشفى واحاطت السيارات المصفحة والدبابات المتحركة التابعة للواء التاسع عشر بسور المستشفى ..

ثم أطبق الصمت مرة واحدة على وزارة الدفاع العراقية

ولم يعد هناك حس ولا خبر !

باب مستشفى السلام !

نشاط بريطاني مريب

وفي ذات الوقت بدأت السفارة البريطانية نشاطا غريبا في بغداد

وأخذ همفري ترفليان – السفير البريطاني – يمارس اتصالات سرية مع عملاء بريطانيا الذين ظهروا الى السطح من جديد

وبدأت خطة بريطانيا في العراق تتكشف يوما بعد آخر وظهرت أبرز معالمها بعد محاولة اغتيال قاسم بأربعة أيام – وعلى وجه التحديد ابتداء من صباح ١١ أكتوبر الماضي – حينما برز الاتجاه الخطر لصحف المحافظين الناطقة بلسان الحكومة ، وبدأت جرائد الديلي تلغراف والديلي اكسبريس والتايمز تنشر أخبارا موجهة مدسوسة عن قيام الجمهورية العربية المتحدة بحشود عسكرية على حدود العراق وتنقل وحدات من الجيش الأول الى منطقة دير الزور المتاخمة لمنطقة الموصل وكركوك في شمال العراق !

ثم بعدها مباشرة سارت الصحف العراقية الناطقة بلسان قاسم على نفس الخط

ونشرت جرائد الرأي العام والثورة والزمان والأخبار هذا الاتجاه الخطر وعزفت في تفاصيله وردد نفس الحديث الذي أدلى به قاسم الى الجزائري ونشرته جريدة الرأي العام في ١٩ أكتوبر الماضي ونقلته عنها وكالة رويتر البريطانية !

وجاء في أعقاب ذلك تصريح اللاتحسين في ٢٦ أكتوبر وتهديده بغزو العراق

وتبعه بن جوريون في ٢ نوفمبر واعلن تأييده لقاسم وحكومته

وأكمل السفير البريطاني الحلقة بأن أسدى نصيحة الى قاسم مضمونها :

انه يحسن أن يؤجل موعد مغادرته المستشفى حتى تهدأ التيارات المتضاربة في الجيش والبوليس وحتى تتم السيطرة على الشيوعيين مرة أخرى وحتى ان كان الزعيم يخاف من أيدي الشيوعيين في العراق أخيرا !

وهكذا أكملت بريطانيا جزءا من خطتها الجديدة

فرضت حصارا من الوهم حول قاسم وحادث اغتياله في المستشفى

وفرضت حصارا من الارهاب حول شعب العراق وعزلته عن باقي الشعوب العربية تحت زعم الخطر القادم من اتجاه حدود الجمهورية العربية المتحدة ومن اتجاه حدود الأردن ..

الدرع الفولاذي : الذي يضعه قاسم حول صدره تحت البيجاما في الفراش رقم ١٢٢ في المستشفى خوفا من أية محاولة أخرى لاغتياله ، انه يعيش في رعب ويخاف من لحظة خروجه ويؤجلها لكي يكسب الوقت وينفذ خطته الجديدة ! (صورة خاصة لآخر ساعة)

اقلب الصفحة من فضلك

سر المؤامرة البريطانية

الاتصالات بالتليفون : بعد ان اصبح قاسم محمد الاقامة في الغرفة رقم ١٢٢ بالمستشفى .. اجتمع قاسم بالوزراء واحدا بعد الآخر على انفراد ووقف بجواره الياور جاسم العزاوي !

تفاصيل التحركات العسكرية المريبة

وبينما يظهر لنا البعر في داخل العراق الى سيل وتقطر ايضا تشبه وكيفا تشاء بينما المخطوط الرجل الريض الذي تكافئا في بغداد وتشجعها في الظن من القلق والتوتر والرعب !

النقط الثلاث الخفية

والتي الذي لا يحتمل الشك ان هناك طبقا للتقرير المتبادلة بين السفارة البريطانية في بغداد ووزارة الخارجية في لندن —

ان سياسة بريطانيا الجديدة ترمي الى ثلاثة اهداف :

١ — حتى تبقى حكم العراق للسياسة الاستعمارية للعائلة الهاشمية من الاتحاد السوفييتي في حالة تنفيذ خطة الغزو الداخلي التي اوقع بريطانيا الالمام بها في اقرب وقت في العراق .

٢ — المحافظة على جو التوتر وزيادة الفرقة بين الجمهورية العربية المتحدة من جهة وحكومة قاسم من جهة اخرى بحيث يسهل على بريطانيا التخلص من قاسم في الوقت المناسب بعد ان تشترك السبيل الجديد الذي يخلفه في الحكم .

٣ — التمهيد الى نشر الاتجاه الشيوعي بترك العراق يسيل مشاكله بنفسه بدون اي تدخل من الخارج واشتعال الصراع بين الوطنيين والشيوعيين مرة اخرى حتى تنتهي بريطانيا نهائيا على الخطر الشيوعي الذي تعرض اخيرا لهجوم الرأي العام وسخطه بسبب المذابح . ثم تنفذ خطة الغزو الداخلي وبعيد وجه آخر ويقبل الدور الذي يعده قاسم !

ولكن يجيء بعد ذلك الشيء الغريب الثاني في الموقف :

● كلما وثق قاسم — الذي على البقاء في المستشفى شبه مقعد الاقامة ؟

والجواب لا يعني على سرعة القطة واحدة وانما يتعداها الى اكثر من نقطة خالية وهي :

● شعور قاسم باهتزاز مكانته عند الشعب العراقي واتجاه التيار الوطني ضده .

● انعدام ثقة قاسم في الشيوعيين ايضا — الذين استخدمهم فترة طويلة لتحقيق اغراضه بعد ان بداوا يطالبونه بالثمن .

● احساسه بان بريطانيا ترغب في التخلص منه — على الفور — بعد ان انتهى دوره واصبح ساقطا في نظر الشعب ينظر الثمن من بين يديه ويخونه في محاولة اخرى لاغتياله .

● اطالة فترة اقامته في المستشفى واستغلال الوقت في رسم ابة خطط خفية واجراء اتصالات جديدة مع الجهات الخارجية التي كان يعتمد عليها لمعرفة مدى الامكانيات والمساعدات التي يقدمونها اليه وقت اللزوم !

وبالفعل ..

بدأ قاسم ينفذ خطة جديدة ..

وبدأ يعقد الاجتماعات اثر الاجتماعات مع الوزراء .

وكان كل اجتماع منها يتم على انفراد وبدون علم الباقين في غرفته بالمستشفى واخذ قاسم يفرض في هذه الاجتماعات على السيدات الوزراء لتقبل الخطة الجديدة ومشاركته في تنفيذها .

وكانت الخطة التي اهتدى اليها بعد التشاور مع فاضل المهداوي هي : تكوين الحزب الواحد الوقوف في وجه التيارات الانفصالية التي احاطت به من كل جانب وعجلت بنهاية حكمه !

وقال لهم قاسم : انه يريد ان يعرف رأي الشعب في هذا الاتجاه ! ومن ثم بدأت التفاصيل تتسرب من افواه الوزراء .

والكشفت خطة قاسم الشاذة لخطة بريطانيا بالذي في بعد في التصريح الذي ناله فؤاد عارف — وزير الدولة — لجريدة الثورة صباح ١٩ اكتوبر الماضي وكذلك وكالة الاسوشيتدبرس في ٣٠ اكتوبر ثم رددته جريدة الدليل بالعراق في ٢ نوفمبر الماضي ، والخطة الجديدة ترمي الى تكوين هذا الحزب الواحد على اساس ان يكون (الاتحاد القومي) بشرط الا يضم احدا من التيار الوطني او التيار الشيوعي !

خطة قاسم المضادة

لم يمض قاسم في تنفيذ الخطوة التالية من خطته وبدأت حملة لتمهيد والتمهيد لانطلاق الاعلان هذا الحزب

● مثلا تقوم جريدة الثورة في الوقت الحاضر بعمل استفتاء كبير لمعرفة رأي الطبقات المختلفة من الشعب العراقي في تكوينه وتنشر آراء الشخصيات البارزة والوجوه المعروفة في السياسة والاقتصاد والصحافة .

● مثل آخر حينما ركز قاسم بطريق غير مباشر على الاتحاد القومي في حديثه مع جريدة الثورة يوم ٦ نوفمبر الماضي وكرر كلمة « الوحدة العراقية » ١٩ مرة خلال هذا الحديث بلا اي داع .

● مثل ثالث في محاولة التأثير لكسب شعور الرأي العام وتنفيذ حدة السخط على محكمة الشعب المهداوي وتصرفاته وذلك بتجميد محكمة الشعب والمحكمة الشفوي في محاولة اغتياله الى لجنة تحقيق خاصة .

وانسحب المهداوي — نتيجة لذلك — الى يقل بتصريح الى جريدة التقدم العراقية في ٢٣ اكتوبر الماضي وقال بالحرف الواحد :

— انني افضل الحياة السياسية على الحياة العسكرية الآن !

واكثر من ذلك خرجت الصحف العراقية بلسان قاسم لتؤكد حقيقة جديدة وقالت :

٢٠ مدفعا رشاشا : انتشرت على السطح وفي النوافذ والحراس يطلقون النار امام مستشفى السلام ! ...

أمام الغرفة ١٢٣ : وقف أحد الحراس الذين يحرسون قاسم في أرجاء المستشفى الذي اتخذ ... الرشاقة نحيف ... ويراقب كل القادمين والخارجين ..

... التي حدثت قبل المحاولة وبعدها !

ــ فنحن نتوقع محاكمة المتهمين في قضية الزعيم ــ ! ــ في أسلوب مهذب يليق وخطورة القضية !

وعلى هذه الحال القلقة

يعيش قاسم أيامه ولياليه في مستشفى السلام تحت أسطورة الرجل

وينتظر اللحظة التي يواجه فيها التيارات المتصارعة من حوله بشخصيته الجديدة !

وذلك شيء غريب في الموقف :

● لماذا اختفى الشيوعيون تحت الأرض وبلا مقدمات ؟

المسألة في غاية البساطة ..

فقد أحس الشيوعيون أنهم خسروا المعركة تماماً بعد المذابح الدموية التي سفكوا فيها الأرواح وكانوا يظنون أن ترسخهم في فترة القلق والإرهاب التي سادت العراق خلال المذابح ..

ولكن ظهرت بريطانيا مرة واحدة على المسرح بعد محاولة اغتيال قاسم واستغلت أسطورة الرجل المريض في ترويج النشاط الشيوعي في بغداد ووجه الأنظار أحمد صالح المهدي الحاكم العسكري ضربات متتابعة إلى قواعد سيطرتهم على الموقف وكان نتيجة ذلك أنهم اختفوا في الحال داخل الجحور واختفوا تحت الأرض ..

وبعد عبد القادر إسماعيل ــ سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي ــ يجري اتصالات سرية مع الشارع لإعادة تنظيم قوى الشيوعيين على أساس مواجهة القوة الجديدة التي ظهرت في الظلام وأصبحت تهدد كل الخطط التي رسمت ونفذت في الفترة الماضية !

السر في وثيقة

وهناك وثيقة خطيرة وقعت أخيراً وتكشف حقيقة الصراع القائم بين الشيوعيين وبريطانيا في العراق الآن وتقدير الموقف هناك كما يبدو من وجهة نظر بريطانيا على النحو التالي :

أن قاسم قد انتهت مهمته بالقضاء على المتطرفين من الوطنيين ولذلك يجب شل حركة الشيوعيين عند هذا الحد.

أن الشيوعيين لو استمر نشاطهم وتزايد أكثر من ذلك وسقط العراق في أيديهم فإنهم سيشكلون خطراً كبيراً على المصالح البريطانية في الشرق الأوسط.

لذا لا نرى مانعاً من الاستعانة بجيران في الموقف الحالي مع استعداد تركيا تنفيذاً لرغبة الغرب الملحة فيها.

أن هناك عناصر يمكن الاعتماد عليها في الداخل سواء في البوليس أو في الجيش.

وتنتهي الوثيقة الخطيرة عند هذا الحد.

وتتبعها وثائق أخرى تشير إلى نقطة هامة وتركز الأضواء على جوانبها وهي : أن هناك شخصية هامة في جيش العراق يمكن أن تحل محل قاسم في الحكم !

والذي يلفت النظر بشكل واضح هو تزايد التركيز على هذه الشخصية بعد محاولة اغتيال قاسم مباشرة وتكرارها بين حين وآخر ..

والآن ما هي الشخصية الهامة المجهولة التي تعتمد عليها بريطانيا في الوقت الحاضر وتخفي سرها ؟

هذا هو السؤال ..

وليس هناك أدنى شك في أن بريطانيا تريد أن تعمل ضد قاسم والشيوعيين في وقت واحد بعد أن أصبح مسرح الأحداث ممهداً لها وبعد أن فقد الاستعمار ثقته في إمكان استعادة قاسم لمركزه القديم وسيطرته على العراق

همسات من المستشفى

والأكثر من ذلك أن بعض الهمسات بدأت من غرفة قاسم في المستشفى عن احتمال اشتراك بريطانيا والغرب في تدبير محاولة اغتياله بشارع الرشيد !

بل ترددت هذه الهمسات على أنها حقيقة في أقرب الأحيان

ودلل على ذلك بالتحركات العسكرية الغريبة التي حدثت حول العراق في تركيا وإيران قبل المحاولة وبعد المحاولة !

١ ــ نزول سرب من الطائرات الأمريكية المقاتلة في مطار أضنة في تركيا يوم ٦ أكتوبر أي قبل المحاولة بيومين فقط .

٢ ــ نزول سرب من الطائرات البريطانية المقاتلة في مطار عبادان في إيران في أوائل الأسبوع الماضي وهبطت الطائرات البريطانية على دفعتين ــ طائرتين ثم ست طائرات ــ بعد أن قامت بعملية استكشاف سريعة فوق البصرة .

٣ ــ قيام طائرات مجهولة بعمليات استطلاع على الحدود الإيرانية العراقية في الشمال خلال الأيام العشرة الأخيرة في فترات متقطعة من النهار وتحليقها فوق الأراضي العراقية ثم اختفاؤها داخل الأراضي الإيرانية .

.. ..

موقف غريب غريب يتطور بسرعة مذهلة وتتلاحق أحداثه كومض البرق وتحكمه أسطورة (الرجل المريض) الذي ما زال قابعاً في مستشفى السلام في محاولة يائسة لكسب الوقت .. أي وقت ؟ !

محمد وجدي قنديل

الياوران الثلاثة : اليوزباشي عون واليوزباشي قاسم والصاغ جاسم العزاوي . لا يفارقون قاسم لحظة واحدة

آخر لحظة من الخرطوم

١٠٠ جندي يحرسون ٦٠ زنزانة في السجن

استطاعت « آخر ساعة » أن تدخل سجن كوبر بالخرطوم ، قابلت المتهمين بالتآمر على قلب نظام الحكم في السودان بالرغم من الأوامر المشددة بعدم الاتصال بهم . عاشت معهم يوما كاملا . كان كل منهم مشغولا بتحضير دفاعه .. لم يكن باقيا سوى ساعات قليلة لم يقفون امام المحكمة للدفاع عن أنفسهم .

ذهب سمير عبد القادر وجلال دويدار المحرران بآخر ساعة ايضا الى مدرسة المشاة التي بدأت منها المؤامرة ، وتحدثنا الى قائد المدرسة الذي قضى على المؤامرة في أقل من ٣٠ دقيقة . وروى « لآخر ساعة » لأول مرة أسرار خطة المتآمرين ! .

ان سجن كوبر هو السجن العمومي .. يقع في الخرطوم بحري ، اطلقوا عليه هذا الاسم نسبة الى المنطقة التي يقع فيها .. به ٦٠ زنزانة ، الحراسة فيه مشددة ويقوم بها ١٠٠ جندي .

ان كل منهم من المشتركين في المؤامرة يعيش في زنزانة خاصة . لقد نقلوا الى مكتب مراقب السجن .. عندما اقترب موعد وقوفهم امام المحكمة للدفاع عن أنفسهم . تقدموا طلبا الى ادارة السجن لادخال الكهرباء الى الزنزانات حتى يستطيعوا الاجتماع بمحاميهم لتحضير دفاعهم . وجدت ادارة السجن صعوبة في تنفيذ هذا الطلب فقررت نقلهم الى مكتب المراقب .. ان هذا المكتب عبارة عن صالة كبيرة بها صفة

الزعيم الهارب : السوداني عبدالمجيد عبدالمجيد .. هرب بعد اكتشاف المؤامرة وظل مختفيا سبعة عشر يوما كاملة لم يواجه المتهمون بوجوده امام المحكمة ليدلي بأقواله .. فقالوا : كنت مطرودا واحسست بالتقدم ..

ثلاثة محامين : علي حامد زعيم الثورة الفاشلة .. وكل منه ثلاثة محامين واشترك معهم في اعداد المذكرات ..

لقاء مع المتآمرين !

كيف يعيش المتهمون داخل سجن كوبر ..؟

محكمة الثورة : رئيس المحكمة الاميرالاي التيجاني وعضوا المحكمة القائمقام ابراهيم نوار والقائمقام يوسف العاجب يستمعون لاقتراحات الزعيم الهارب عبد الحميد عبد الماجد بعد أن سلم نفسه للقضاء ..

مكاتب الموظفين الذين يعملون مع الرقيب. كان المحامون لا يفارقون المتهمين دقيقة واحدة . عاشوا معهم الساعات الاخيرة دون نوم أو راحة . أكلوا معهم من الوجبات التي يقدمها السجن .

توتر .. ونكت .. وضحك !

ان ادارة السجن أمرت بتخصيص قوة اضافية من الجنود لحراسة مكتب الرقيب طوال فترة وجود المتهمين بداخله . ان جميع المتهمين كانوا هادئين وان كانت أعصابهم متوترة بعض الشيء . ان هذا التوتر كان يدفع بعضهم الى القاء النكت والضحك بصوت عال . لقد تحول مكتب الرقيب

الى مقهى . كل منهم يجلس في ناحية ومعه محاميه أمام منضدة عليها فناجين القهوة والشاي . ان بوفيه السجن ظل يعمل لحسابهم خلال الـ ٤٨ ساعة السابقة على الدفاع . استهلكوا كميات كبيرة من البن والشاي .

في أحد الاركان كان يجلس علي حامد زعيم المؤامرة وبجانبه تكتب مايمليه عليه محاموه الذين كانوا يجلسون معه .. ان علي حامد لم يكتف بمحام واحد للدفاع عنه . استعان في تحضير دفاعه بثلاثة محامين ..

كان زعيم المؤامرة يستقبل كل يوم عددا كبيرا من الزوار . انه يطل ذلك بتشعب أسرته وانسابها .

وفي الركن المجاور للباب كان يجلس البكباشي يعقوب كبيده ومعه شقيقه عبد الرحمن كبيده البوزباشي السابق يعدان دفاعهما . كان يجلس معهما على نفس المنضدة القائمقام محمد محجوب عثمان بملابسه العسكرية . كان كل منهم يضع أمامه الاوراق التي سجل فيها ملاحظاته على أقوال شهود الاتهام .. ان القائمقام محمد محجوب هو أقل المتهمين كلاما . انه دائما يجلس وحيدا وقلما يختلط بباقي المتهمين .

وبالقرب من النافذة وقف عبد البديع كرار الضابط السابق يقرأ على محاميه الدفاع الذي سيتلوه أمام المحكمة .. كان محاميه يبدي الملاحظات ويوضح له بعض النقط القانونية .

وعلى منضدة صغيرة وسط الحجرة جلس عبد الله الطاهر الضابط السابق في الجيش وأمامه محمد جبارة ، وهو ضابط سابق أيضا . كانا مشغولين في نقل الدفاع من المسودات التي تم اعدادها مع المحامين .

اجراءات المحكمة الايجازية

ان اجراءات تشكيل المحكمة العسكرية الايجازية لا تعطي المحامي حق الدفاع عن المتهم أمام المحكمة انها تعطي المتهم الحق في الاستعانة فقط بأي عدد من

المحامين على أن يقوم هو بالدفاع عن نفسه أمامها . وهذا بخلاف اجراءات المحكمة العسكرية التي تسمح للمحامين بالترافع عن المتهمين .

والمحكمة الايجازية اطلق عليها هذا الاسم نسبة الى الايجاز في الاجراءات . ان قرار الرئيس عبود الذي صدر بتشكيل هذه المحكمة عطل العمل ببعض مواد القانون العسكري السوداني وهي المواد ١٣ ، ١٤ ، ٢١ ، ٢٢ . وتنص

المادتان ١٣ و ١٤ على أن يقوم أحد القضاة باستجواب المتهمين قبل تقديمهم للمحاكمة ، ويسمى هذا الاجراء « خلاصة الاقوال » . والمادتان ٢١ ، ٢٢ تنصان على عدم وضع رقابة على مراسلات المتهمين والسماح لهم بالاتصال

بمستشاريهم وذلك قبل بدء المحاكمة بـ ٤٨ ساعة ان سبب تعطيل هذه المواد هو خطورة الجريمة والخوف من ضياع معالمها وادلتها من طريق الاتصالات الخارجية .

وفي المحكمة الايجازية لا يسمح للمحامين بالمرافعة ولكن يسمح لهم بالحضور مع المتهمين ومساعدتهم اثناء الجلسات . كما أعطى قرار تشكيل المحكمة للمتهمين حق مناقشة شهود الاتهام ، وحق الاتصال بشهود الدفاع .

ان المحاكمات قد توقفت اربعة أيام بمناسبة أعياد الثورة . كانت هذه فرصة للمتهمين استغلوها في اعداد دفاعهم . كانوا خلال هذه الايام لا يتركون مكتب مراقب السجن . ان

طعام الافطار كان يقدم اليهم على نفس المنضدة التي يكتبون عليها دفاعهم . كان هذا الطعام يتكون من الجبنة والحلاوة الطحينية أو الفطائر ومن الخضار والخبز الذي يتناوله المتهمون في وجبة واحدة ، وخلال المحاكمات

كانوا يستيقظون في الساعة الخامسة صباحا . لم تكن لديهم فرصة لتناول طعام الافطار .. ان المحاكمات تبدأ في الثامنة صباحا ويجب عليهم أن يكونوا مستعدين قبل هذا الموعد بساعة تقريبا . في الساعة السادسة والدقيقة ٤٥ يبدأ نقلهم تحت الحراسة الشديدة الى ثكنات الخرطوم بحري حيث تعقد المحكمة جلساتها . انهم يتجمعون جميعا داخل سيارة عسكرية ضخمة ومعهم عدد من الضباط والجنود .

وتتقدم هذه السيارة عربة جيب مسلحة بالمدافع الرشاشة بينما تسير خلفها عربة أخرى محملة بالجنود المسلحين . وخلال الاستراحة الاولى للمحكمة يقدم للمتهمين طعام الافطار في حجرة معدة لاستراحتهم .

مركز .. لتسليم المتهمين

وخلال فترة وجودهم داخل ثكنات بحري تفرض حراسة مشددة على الثكنات . ان مبنى المحكمة عبارة عن

الافطار قبل المحاكمة : المحاكمات تبدأ في تمام الساعة الثامنة صباحا ولكن المتهمين يتم نقلهم من السجن الى المحكمة قبل انعقاد الجلسة بأكثر من ساعة يسمح لهم خلالها بتناول طعام الافطار المكون من الجبن والحلاوة الطحينية .. وعلى هذه المائدة جلس محمد محمود واحمد جبارة وعبد الرحمن كبيدة واثنان من المحامين أثناء تناولهم الافطار ..

قلم الصحفية من الخرطوم

من هنا بدأت المؤامرة ..

المتهمون يعدون مذكراتهم : المتهمون الثلاثة يعقوب كبيدة وشقيقه عبد الرحمن كبيدة والملازم محمد محجوب يشتركون معا في اعداد مذكرات بدفاعهم لتقديمها الى المحكمة التى تناقشهم بالتفصيل في كل ماكتبوه في مذكراتهم

في سجن كوبر : هنا في سجن كوبر بالخرطوم يعيش المتهمون .. ان لكل منهم زنزانة خاصة أقيمت بالكهرباء بناء على طلبهم وسمح للصحفيين بزيارة المتهمين في السجن لسماع أقوالهم

صرح وسيما نوات الجيش . القوات المسلحة كلسخيط يمين كل جانب أمنه العالية ، وضعت أمام المحكمة سيارتان على كل واحدة منها مدفع رشاش.

وعدد من الجنود في مسئولية حراستهم فتح على مالي عدد من الضباط يتناوبون عملية الحراسة ، ولن أحد ضباط تسلق يحوى بنحو بيسلم المتهمين منه وصولهم كل صباح في سرى خاص ثم يقوم بتسليمهم الى ضابط السجن بعد انتهاء المحاكمة بواسطة السركى أيضا .

وقبل أن تبدأ المحكمة في سماع الدفاع أضيف اسم جديد لأحد المتهمين الى القائمة الموجودة في هذا السركى .

اسم المتهم الجديد هو اليوزباشى الهارب عبد الحميد عبد الماجد الذى قبض عليه بعد ١٠ أيام من بدء التحقيق في منطقة برى غرب الخرطوم وأمام المحكمة اعترف بالمؤامرة .

وبعد أن زارت « آخر ساعة » المتهمين في سجن كوبر ذهبت الى مدرسة المشاة التى بدأت منها المؤامرة . انها تقع في أم درمان وسط مساكن ضباط الجيش السودانى ، وتبعد هذه المدرسة من قلب العاصمة بحوالى ٥ كيلو مترات ، انها تتكون من دورين خصص الدور الأول للمساكن والدور الثانى لمكاتب الضباط . كان يرافق « آخر ساعة » في هذه الزيارة البكباشى مزمل سليمان المدعى العام في القضية . ان الجنود الذين خدعهم المتآمرون للاشتراك في الانقلاب كانوا موجودين داخل المدرسة . انهم لا يصدقون ما حدث . وشاهدت « آخر ساعة » مخزن الذخيرة الذى حطمه الجنود بعد أن أرغمهم على حطمه بالكاد كانت آثار طلقات الرصاص التى استخدمت في كسر الباب ماثلة ظاهرة .

قائد مدرسة المشاة !

وقابلت « آخر ساعة » الأميرالاى محمد ادريس قائد المدرسة . كان يجلس في مكتبه في الدور الثانى . انه الرجل الذى استطاع أن يقضى على الانقلاب في نصف ساعة . كشف لجنود المدرسة النفوس المضللة فتخلوا عن المتآمرين . قال الأميرالاى ادريس انه تمكن من انهاء الموقف قبل أن يتم سحابة المؤامرة . ان سرعانى بجميع جنود وصف ضباط مدرسة المشاة ساعدتنى على احباط المؤامرة في أقل من ٢٠ دقيقة . أقنع الجنود الذين أرغمهم المتآمرون على الاشتراك أو اكراه متعمل طلبت منهم العودة الى المدرسة بعد أن اكتشف لهم أن ما تسموه من على حامد في سجيج . وقال قائد مدرسة المشاة أن على حامد وعبد الحميد عبد الماجد نقلا حديثا للعمل بالمدرسة .. كان على حامد يعمل في وزارة الاستعلامات ثم نقل مؤقتا الى مدرسة المشاة . وكذلك اليوزباشى عبد الماجد الذى كان في الشرطة ونقل الى المدرسة ، انه الثلاثة أنهما كانا تحت رقابة مخابرات الجيش . كان في نيتهما بعد نجاح الانقلاب التخلص من جميع الرتب الكبيرة التى تبدأ من القائمقام فما فوق !.

لقد وضعت خطة المؤامرة على أن تستمر عملية الاشتباكات بين قوات الجيش حتى الصباح . كانوا يقصدون من وراء ذلك أن يدخل رجال في صباح الانقلاب لتأييدهم بالمظاهرات واضرابات الشعب والاضطرابات في البلاد واصدار بيانات التأييد . نفت محكمة الجيش على المتهمين على المؤامرة . تحدث القائد أيضا عن مدرسة المشاة ذاتها .

قال انها أنشئت لتدريب ضباط وصف ضباط الجيش . توجد في داخلها الكلية الحربية ووحدات من فرق الجيش المختلفة للتدريب . وقبل أن ينهى القائد حديثه قال انه دعى أمام محاكمة المتهمين له خلال الادلاء بشهادته . ثم ابتسم ابتسامة ماكرة وقال : وربما يكون السبب هو أننى كنت رئيس المجلس العسكرى الذى حاكم شنان !.

صورة الأسبوع

نور العلم

في نفس اللحظة التي وقف فيها الرئيس جمال عبد الناصر يصافح الدكتور طه حسين ويكرمه في عيد العلم ...

في نفس اللحظة سلطت أضواء التصوير على أروع تكريم للعلم العربي في قاعة الاحتفالات بجامعة القاهرة وبدت كشعاع من نور يلقي ظلاله على اللقاء المجيد بين راعي العلم والعلماء العرب ...

وكان نور العلم يتألق في صورة !

(تصوير خميس عبد اللطيف)

المعامل غير كافية : مساحات المعامل التي تتناسب مع عدد الطلبة الذين يجرون تجاربهم الدراسية فيها المفروض الا يزيد عدد الطلبة

مشكلة يجب مواجهتها بصراحة ..
لماذا تأخر البحث العلمي عندنا ؟

هذه متاعب العلماء العرب

هذه مشكلة العلم التي يجب مناقشتها في عيد العلم . هذه حقيقة القيود التي تكبل ابحاث العلماء عندنا وتسد الطريق امامهم . . اننا لا نعرض المشكلة فقط ولكننا نبحث لها عن حل!

بمنتهى الصراحة ..
تعالوا نناقش هذا السؤال :
لماذا تأخر البحث العلمي عندنا ووقف بعيدا عن عصر الصواريخ وبمنتهى الصراحة ..
تعالوا نسمع حقيقة المشاكل التي تقف في وجه البحث العلمي عندنا على السنة المسئولين انفسهم وكل واحدة من هذه المشاكل تكفي تماما لعرقلة الانطلاق المطلوب من علمائنا ومواجهة ذلك الاستعمار الجديد الذي يواجهنا وهو (احتكار العلم والمعرفة) .

والآن ما هو السر الذي يختفي وراء هذه الشكايات ؟ هل يتمثل في قلة عدد العلماء عندنا ؟

ان الاحصاء الاخير للمجلس الاعلى للعلوم يقول عكس هذا ، فهو يقول ان عدد علمائنا اصبح ٣٤٩٠ عالما واخصائيا في الميادين العلمية المختلفة .

ويبلغ عدد المتخصصين في الناحية الطبية وحدها ١٢٢٥ ، وعدد الاخصائيين في النواحي الفلكية عشرة فقط .

صحيح ان هذا يدل على تضخم في بعض النواحي وقصور في النواحي الاخرى . غير اننا نستطيع ان نقول ان عدد الاخصائيين في الوقت الحاضر يكفي حاجة البلاد . اما بالنسبة للمستقبل فقد اعتمد مبلغ ٥ ملايين جنيه لاعداد ٤٥٠٠ خبير لسد حاجة البلاد .

وفي المركز القومي للبحوث تسمع حكايات غريبة .. حكاية تمر من الروتين الذي لم يترك مكانا عندنا الا ذهب اليه .

في وحدة التحاليل الدقيقة كان يوجد مدير لهذه الوحدة ، هو الدكتور يحيى […] عطية ، وهو خبير في هذا الفن ، وليس لدينا في الجمهورية العربية غيره . وكان يتقاضى مثل جنيه عشرات من المساعدين والمساعدات ، وقد وفر للدولة حوالي ٥٠٠٠ جنيه من ابحاثه وتحاليله الدقيقة التي كانت ترسل الى الخارج .. التي انتدابه بمركز البحوث . وعاد الى وزارة الصحة ليحلل الفطير والكازوزة . الامر الذي يمكن ان يقوم به اي مساعد معمل .

وحكاية ثانية .. بعث المركز يطلب بعض الخبراء من الخارج . وحضر الخبراء دون الاجهزة التي سيعملون عليها . وغضب وسألهم بعثنا نطلب الاجهزة اللازمة . وعندما وصلت كانت مدة عقودهم قد انتهت . فعادوا الى بلادهم دون ان نستفيد منهم شيئا . وجاءت الاجهزة التي كلفت الدولة مئات الجنيهات لتوضع في المخازن دون استعمال .

وفي وحدة التحاليل الدقيقة جهاز وصل بهذه الطريقة . لا يعرف العاملون بها […] مجرد […] . ولا هم يستخدم .

فوضى البعثات

ويعتبر قلة المرتب من اكبر المشاكل التي تقف امام تقدم البحث العلمي وتقبل العلماء عليه والامثلة على ذلك كثيرة .

في العام الماضي اعلنت مؤسسة الطاقة الذرية عن حاجتها الى معيدين بقسم الطبيعة والرياضة . فتقدم ٢٤ خريجا بدرجة ممتاز وجيد جدا . قبلت منهم المؤسسة ١٤ . وبعد مرور فترة قصيرة لتسعد لم يبق من هؤلاء الـ ١٤ غير ٤ . والباقون هربوا الى […] حيث المرتب اكبر والعمل اقل .

ومثل آخر ..

الدكتور محمد […] تخرج في كلية

▲ الهدوء المفقود : ليست الآلات الناقصة وزيادة عدد الطلبة هي كل الاشياء التي تمنع المعامل من أن تؤدي عملها في الصورة التي ينبغي أن تؤديها فيه ..

جوائز تبحث عن أصحابها

واكتشفت «آخر ساعة» موردا هائلا من موارد تشجيع البحث العلمي في الجامعة ، ولكنه ضائع في الدواوين والروتين في وزارة الاوقاف . فهناك جوائز وجوائز أقرها بعض الناس للمتفوقين من طلبة الجامعة ، وذلك عن طريق الوقف ، ووجد عام ١٩١١ والاوقاف تهمل على الجامعة ، وكلها تشترط شرطا واحدا ، هو ، التفوق في البحث العلمي

وهذه بعض الحقائق التي تكشف عنها « آخر ساعة » لاول مرة ..

● وقف المرحومة عائشة صديق حاتم ، اشترطت في وقفها عام ١٩١١ (وكان هذا أول وقف من نوعه) أن يأخذ أول الطلبة في كل من كليات الطب والهندسة والزراعة والحقوق ٥ جنيهات ، وهذه الجوائز لم تصرف منذ عام ١٩٢٧ ..

لماذا ؟ ..

لا أحد يعرف .

● وجائزة أخرى لم تصرف منذ انشائها عام ١٩٢٤ ، وهي جائزة المرحوم الدكتور حسين شكري ، وقد أوصى بشرط أن يأخذ الاول في كلية الصيدلة مبلغ ستة جنيهات والثاني ٤ جنيهات من ريع الطيانه الموقوفة ، وقدرها ٢١ فدانا و ١٢ سهما ..

اين ذهبت هذه الاموال ؟

● وجائزة ثالثة ، هي جائزة الدكتور توفيق شوشة ، وكيل وزارة الصحة ، وقدرها ٦٠٠ جنيه ، جمعها الصيادلة الاقباط حفل تكريم له . فتكرم وطلب تحويلها الى اسهم وسندات يعطى ريعها لاعلى مجموع في علم البكتريولوجيا لطلبة الصيدلة ، ولكن صرف هذه الجائزة توقف منذ سنوات ولا نعرف أين يذهب ريعها ، لا أحد يعرف ولذلك عميد كلية الصيدلة لا يعرف ..

ان هناك أكثر من ٢٠٠٫٠٠٠ جنيه هي ريع بعض الجوائز الموقوفة منذ عام ١٩٢٠ ، تراكمت عاما بعد عام ، حتى توفى بعض مستحقيها ولم يعد لها مستحق ، وقد شكلت الجامعة أكثر من لجنة لحل مشكلة هذه الجوائز المتراكمة ، ولكن هذه اللجان لم تفعل شيئا .. والسبب هو عدم تعاون وزارة الاوقاف مع الجامعة .

حامد سليمان

...٢٠ وأقل دفعة تعمل في المعمل الآن لا تقل عن ٨٠٠ طالب ..

العلوم بجامعة الاسكندرية عام ١٩٥٧ ، وعين بجامعة القاهرة . وقام بابحاث هامة نشرت (بمجموعة الابحاث الطبيعية) بلندن . ثم هرب الى الخبر حينما أتيحت له فرصة السفر الى احدى البلاد العلمية بسبب ضالته الثالية ، وهناك لم يجد مجال تخصصه ، فتحول الى اتجاه آخر . وضربنا بذلك باحثا من أهم الباحثين الذين تستعين بهم الدولة ، جاهدة الى التقدم فيها ، وهي ميدان الدراسات النووية .

ويقول الدكتور محمد وفيق شارحا رأيه في بعض الاسباب التي تقف أمام البحث العلمي :

— ان هناك نصا في لائحة البعثات يمنع سفر البعثة يكون موضوع تخصصها موجودا بكلياتنا ومعاهدنا . وبالرغم من ذلك فقد سافرت في هذا العام ٣ بعثات وكلها في الطبيعة النظرية . الى الخارج . وكان من الممكن أن تكمل هذه البعثات دراساتها هنا . وأن يحل محلها بعثات أخرى . وفي هذا ضياع كبير لاموالنا ولوقتنا .

وكان لا بد أن نزور بعض عمداء الكليات العلمية لنعرف رأيهم في العقبات التي تقف في طريق التقدم العلمي ، وحينما قابلنا الدكتور علي كامل الشرقاوي عميد كلية الزراعة قال في عتاب : أنتم تسألون عن البحث العلمي . تعالوا معي الى معمل البكتريولوجيا الزراعية . لقد سقطت قطعة من السقف على رأس أحد الباحثين منذ سنوات . وسقف حجرة الاساتذة بنفس المعمل مثقوب والمطر يسقط منه الى داخل الحجرة . ولست في حاجة الى أن أقول انني طلبت اصلاحه أكثر من مرة دون جدوى . والروتين في جنبات الجامعة يقف بالمرصاد .

والاستاذ محمد شريف نعمان عميد كلية الهندسة يشارك زميله في الرأي ، ويضيف قائلا : ان تقدم البحث يحتاج الى وجود اشخاص متفرغين في معامل كاملة الاعداد ، مع توفير سبيل المعيشة لهم وتيسير مهمة تبادل الزيارات بينهم وبين زملائهم في الخارج . واعطاء الثقة الكاملة لهم ، وألا ننظر لنشاطنا على أنهم موظفون ، بل على أنهم باحثون .

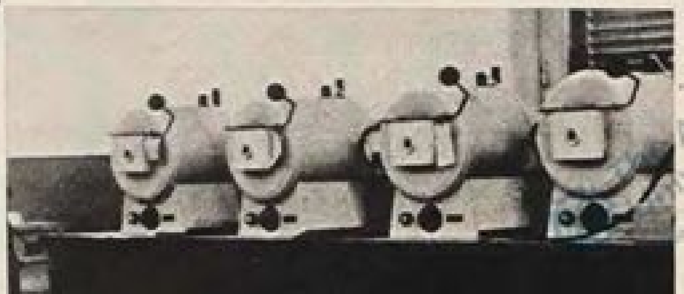

الافران المعطلة : هذه الافران الكهربائية التي كلفت كلية الهندسة أكثر من ١٠٠٠٠ جنيه معطلة منذ أكثر من عام كامل والسبب (فيشات) ثمنها لا يزيد على خمسين قرشا وقف الروتين حائلا دون وصولها

قاتل أمه يتكلم من الزنزانة :

أنا أعترف !

كرهت نفسي وطلقت حبي ..

كيف يعيش حسني مورو ساعاته الاخيرة ؟
كيف يقضي الرجل الذي قتل أمه الى نهاية حياته ؟
على حد تعبيره : لم استطعان اهرب من الموت وهربت من الحياة !
وتنحدر دمعة على خدوصوته المجروح يهمس : لقد انتهت السطور الاخيرة في حياتي التي قدمت رأسي ثمنا لهذه الجريمة !
وبعدها رفض حسني مورو ان يزيد كلمة واحدة ، وجلس في ذهول ، وعيناه زائغتان في الفراغ المجهول وقدماه تهتزان وجسده ينتفض !

بدا حسني مورو في اول الامر يتكلم بصوت ويبتسم ويتكلم في وقت واحد ! صف ساعة امضاها في شبكة مستمر بطريقة هستيرية لم قالها : ان محامي طلب مني عدم الكلام والا انسحب من القضية ونفذ في حكم الاعدام .. !
كان يقول هذا وهو لا يعلم ان محكمة النقض رفضت الطعن المقدم في حكم الاعدام وايدت الحكم ، وحاول ان يتهرب كثيرا ولكنه فشل ، وبدأ يتكلم ويروى قصته « آخر ساعة » ..
قال : لقد لبس وهي فقيرة ولم تكن ثرية كما قيل ، لكن كل رصيدها في البنوك مبلغ من الاسهم وسندات لا تزيد قيمتها على الف جنيه .. وكان دخلي ستون لا يكفيني ويكفي بيتي .. !
يجب ان يعرف الناس انني كنت مرشحا لمنصب مدير فرع في احد البنوك ، وقبل الحادث بثلاثة عشر يوما ذهبت الى البنك لاعرف مايهمني من الوظيفة الكبيرة التي كنت سأشغلها وفوق هذا كنت سأعمل سمسارا بجانب عملي في شركة الملاهي ، وهذا العمل الاضافي يدر أرباحا طائلة . لقد كنت الثاني في العملية الواحدة بعمولة قدرها ١٠٠ جنيه ، وبالطبع كان المال كافيا من حاجتي باستمرار ..

كرهت الدنيا !!

ويهز حسني رأسه ويقول : مازالت أتخيل المستقبل الجميل الذي كان ينتظرني في الطريق . ان امنيتي ان أعود اليه ولكن حياتي انتهت . أصبح كل شيء بالنسبة لي مستحيلا . لقد كرهت الدنيا .. وكرهت معها نفسي ..
وفجأة ارتفع صوته وقال : لقد ارتكبت جريمة في حق امي لم تكن لتطلبني ولم اقس على في يوم من ايام حياتي . كانت تجيب لي كل طلباتي دون ان تسألني او تناقشني .. فشلت في دراستي وكانت هي السبب . كنت ثانيا في الجامعة الامريكية وكان زملائي يعيرون مني ، وعندما اتكلم معهم كانوا يقولون لي : « انت احسن منهم » والآن حتى جميع زملائي . الذين كانوا يعيرون مني المناصب الكبيرة في الدولة لم يسأل احد منهم عني ، حتى اصدقائي الذين كانوا معي لم يزورني بعد دخول السجن . ما عدا صديقا واحدا اسمه سمير حشمت ، كان هو الصديق والاهل وكل شيء لي في الدنيا .. انه يسأل عني من وقت لآخر ، ويبكي حينما يراني ابكي . انه متأثر من اجلي .

لن اعود اليها

وسألته عن زوجته وعن اولاده فقال : الحياة ليست هي المرأة ، والمرأة ليست هي كل شيء ..
زوجتي سامحها الله . لن اعود اليها اذا قدر لي ان اعيش . لقد طلقت حبي لها . انني لا اريد ان اذكرها ابدا . ابعدت اسمها من لساني ..
وانتهد قليلا وقال : انا الوالدي ثلاثي أجيهم .. جئني ابنائي احتفظ بصورتها في ذاكرتي ، ابني ايهاب لم ير صورتي لم يعرفني لانني تركته وعمره شهر ونصف ..
ما ذنب ابنتي وايهاب عندما يجدان انفسهما بلا أب ولهم متزوجة من رجل غريب ؟!
انني ابعث لها بتحية صادرة من اعماق قلبي الذي يتحرق حسرة وألما على مصيرها ومستقبلها المظلم ..

٣ سجاير في اليوم

وحسني مورو يشغل وقته بقراءة القصص والكتب . انه يحب القصص الانجليزية والفرنسية ويقتني مجموعة كبيرة منها داخل زنزانته ..
ويقول حسني : انني اجيد جميع اللغات ، واقبل على قراءة القصص العالمية لولا انني علم اللغات .
وحسني يدخن في اليوم ٣ سجاير ، ويقضي ساعة كل يوم خارج زنزانته ، وهذه الساعة تقسم على فترتين ، نصفها في الصباح والنصف الثاني بعد الظهر .. !
وكان آخر سؤال اجبت منه حسني مورو : ما رأيك في الزواج ؟
وهز رأسه في أسى وقال في يأس : اسأل زوجا ناجحا ؛ فقد ظهر انني زوج خائب !

صبرى غنيم

الأمل الضائع : حسني مورو .. لايزال يحلم بالمستقبل الجميل .. حتى بعد رفض النقض وتأكيد المحكمة لحكم الاعدام ..

آخر ساعة تسجل
حادث الموسم

رصاصة فى صدر عبد الجليل !

عبد الجليل على الارض : اللحظة التى وقع فيها عبد الجليل حارس مرمى الاهلى على الارض بعد أن ظل أكثر من عشرين دقيقة يقاوم الالام فى ضلوعه ثم سقط فجأة (تصوير خميس عبد اللطيف)

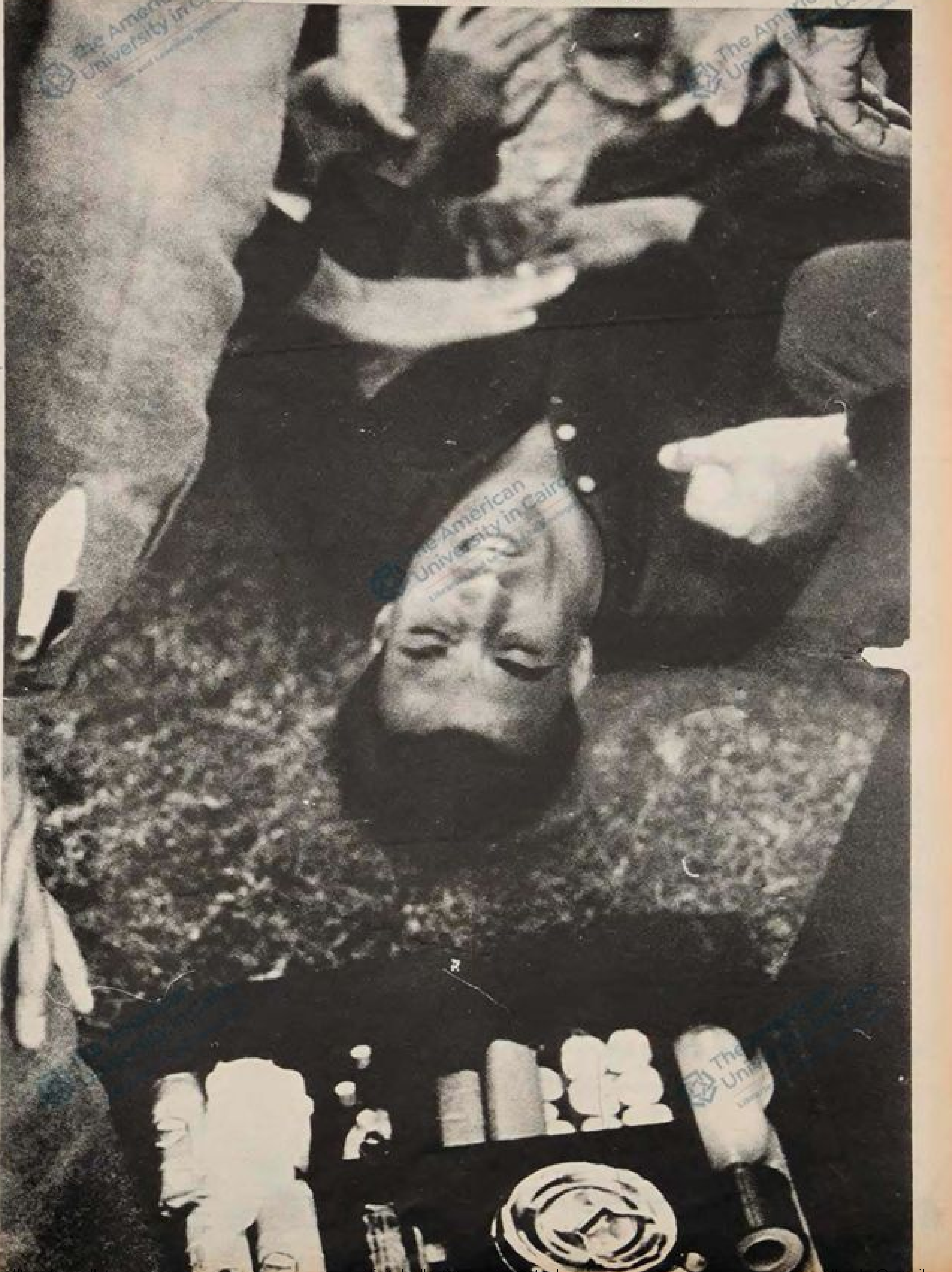

الى المستشفى : عبد الجليل بعد ان حمله رجال الاسعاف فى طريقه الى مستشفى الهلال الاحمر وحوله اكثر من الف متفرج يطمئنون عليه ..

سبب الاصابة : الى محسن وهو يحاول اصابة مرمى الاهلى بينما اسرع عبد الجليل بصد الكرة فاصيب فى شلوته والقسسه لم يحس بالالم ..

انطلقت الكرة كالرصاص من قدم على محسن
واستقرت فى صدر عبد الجليل وتكوم عليها واخذ يتلوى من الالم
وسرح الناس ووقفوا فوق الكراسى ولكن الدكتور احمد لطفى طبيب الاسعاف طمأن عبد الجليل انه مصاب بتمزق فى عضلات الصدر !

ووضع له بلاستر حول صدره واكمل عبد الجليل المباراة وانقذ الاهلى من التعادل مع الزمالك فى اخر ثانية حينما التقف الكرة فى صدره الممزق مرة اخرى ولى هذه المرة لم يقم عبد الجليل وخرج من الملعب على نقالة الى المستشفى ان عبد الجليل لا توجد عظمه فى جسده الا وسبق لها ان كسرت .. ويزعم ذلك ..

خرج جمهور الاهلى فى مظاهرة من الفرح استطاع ان ينظم لهزيمته فى الكاس فى اواخر الموسم الماضى .. ان فوز الاهلى على الزمالك فى الدورى العام ليس جديدا .. فقد فاز بطولته منذ عام ١٩٤٨ ان سبب الفرحة ان فريق الاهلى استطاع ان يستعيد ثقته بنفسه بعد هزيمته امام نادى القناة ٥ ـ ٢ .. استطاع بالكرامة ان يكون فريقا ضم اليه ثلاثة من الاشبال هم : سعيد ابو النور ، وميمى عبد الحميد ، ومصطفى اسماعيل .. ان اشبال الفريق اثبتوا استحقاقهم ولياقتهم .. ولكن هل تستمر هذه اللياقة .

ان النادى الاهلى سيحاول تطوير سياسة الاهلى فى تفريخ الناشئين . ان معظم لاعبينا الدوليين الذين ملأت اسماؤهم الملاعب منذ اكثر من عشر سنوات كانوا من صنع النادى الاهلى .. ولكن الذى حدث فى السنوات الاخيرة ان مصنع التفريخ فى النادى الاهلى توقف عن العمل .. وبدأ يستورد من الخارج .. استورد الضظوى من المصرى والفناجيلى من الاتحاد السويسى ، وعبد الجليل من الترسانة ، وميمى الشربينى وطه اسماعيل .. وقد حاول الاهلى جريا على سياسة الاستيراد الجديدة فى اول الموسم ان يضم اليه عبده سليم والاستانلى من الاتحاد السويسى وجمعة من الجيش ومحمد على من السويس الرياضى .. وفشلت عملية الاستيراد لاسباب خارجة عن ارادة النادى .

ان الطريقة الوحيدة ليستعيد الاهلى مجده مرة اخرى هى سياسة التفريخ

احمد علام

الدكتور العروسى يصافح الرئيس سوكارنو والسيدة حرمه فى الحفل الذى اقيم لتوديعه

ناس

وراء الأخبار

حرس شرف لوداع سفيرنا فى أندونيسيا

* الدكتور على كامل العروسى – سفير الجمهورية العربية المتحدة السابق فى أندونيسيا ، الذى عاد أخيرا الى القاهرة وتسلم فيها منصبه الجديد فى وزارة الخارجية ..

انه شخصية مثيرة ، وقد استطاع خلال السنوات الست التى قضاها سفيرا للجمهورية العربية المتحدة فى جاكرتا ان يحيط نفسه بصداقات كثيرة من بين الشخصيات الأندونيسية البارزة .

وفى اليوم الذى غادر فيه جاكرتا عائدا الى القاهرة قررت الحكومة الأندونيسية أن تقيم احتفالا رسميا لتوديعه وتشجيعه .

خرج من بيته فى طريقه الى المطار وجد فى انتظاره حرس شرف يتكون من سيكلات بموتوسيكلات وتحركت سيارة السفير من البيت الى المطار تحيط بها موتوسيكلات حرس الشرف الى أن وصلت الى المطار ..

وفى مطار جاكرتا كان فى وداعه الدكتور سوكارنو رئيس البرلمان والدكتور ... مدير مكتب رئيس الجمهورية والكولونيل ... نائبا عن الجنرال ناسوتيون القائد العام للقوات المسلحة الأندونيسية وعدد كبير من الشخصيات البارزة فى أندونيسيا .

وحدث أن الدكتور سارتونو رئيس البرلمان وهو يعانق الدكتور العروسى مودعا ، وقال له : لن تنسى فى بلادنا أبدا .

وقيل ان بشعار الدكتور العروسى لأندونيسيا التى يتحدث الى الصحافة الأندونيسية تحت فيه عن التشابه بين الجمهوريتين العربية المتحدة وأندونيسيا ، وان الصلات الودية القائمة بين الدكتور سوكارنو والرئيس جمال عبد الناصر ، والأمير السورى الأرخبيل بالوضع ، ... ملاقات بين الجمهورية العربية المتحدة وجمهورية أندونيسيا ، وضعا بشكل يجمع بينهما كفاح وطنى مشابه ، والتقاءات واحدة فى السياسة الدولية أساسها الحياد الإيجابى والتعايش السلمى ، والدكتور العروسى كان عميد السلك السياسى الأجنبى فى أندونيسيا .

الشيوعيون العراقيون يغرقون هذا الطفل فى نهر دجلة انتقاما من أبيه !

* الشهيد العراقى الصغير صلاح حسين : انه طفل لم يتجاوز الثانية عشرة من عمره .. ووالده هو السيد حسين عبد الجليل تاجر من التجار العروبيين المعروفين بأفكارهم القومية فى منطقة الجعفر بالعراق .. وأراد الشيوعيون العراقيون أن ينتقموا من والده .. فأغرقوا الطفل لم اغرقوه فى نهر دجلة بطريقة وحشية ..

ولم تعرف قصة هذا الطفل الشهيد الا فى الاسبوع الماضى ، فقد استطاع أن يترك العراق .. ولحقت به عائلته بعد أن هربت من العراق بجواز السفر مزورة ..

وصل الى بيروت لروى قصة ابنه كاملة .

حدث عندما هاجمت شرذمة من الشيوعيين بيته فى ناحية الأعظمية ... فى بغداد قبيل ثورة الشواف بحوالى أسبوع !..

اقتحموا بالرصاص البيت ، وفى حجرة ابنه صلاح عثروا على تماثيل من الخشب نحتها الطفل الصغير بنفسه للرئيس جمال عبد الناصر ..

وحاول الشيوعيون العراقيون انتزاع التماثيل ولكن الطفل احتضنها فى صدره ، ورفض أن يتركها حتى انهال عليه الشيوعيون ضربا بالأقدام وكسروا كلا من التماثيل .

ولم يترك الشيوعيون الطفل الا بعد أن سقط على الارض مغشيا عليه .

ونقل الطفل الى المستشفى حيث بقى فيه عدة أسابيع حتى يستعيد الى مدرسته .

وبعد حدث عندما اختطفته جماعة من الشيوعيين !.. انه كان يتجول على شاطئ نهر دجلة مع شقيقه ... الذى يصغره بثلاث سنوات .. وعاد ... وحده الى البيت ليقول انه ان جماعة من الشيوعيين اختطفوا صلاح ثم نزلوا به الى شاطئ النهر ..

ولم يكن الأب موجودا فى بغداد .. واسرعت الأم وهى تولول تفتش عن طفلها الصغير .. ونزل الغطاسون الى قاع النهر يفتشون عن جثة الطفل المسكين ، واخيرا بعد بحث استمر ثلاثة أيام ، عثروا عليها مطمورة فى حفرة فى قاع النهر ..

ونقلت جثة الطفل الى المستشفى ، ... عائلته تستلمها ولكن طبيب المستشفى لم يسلمها الا بعد أن كتبت العائلة اقرارا قالت فيه .. ان الطفل غرق وحده ..

واضطرت الأم ان تكتب هذا الاقرار حتى تستلم جثة طفلها الصغير !

الوزير مبسوط

بسبب زيادة الدخل القومى فى الاقليم السورى

* نور الدين كحالة ، رئيس المجلس التنفيذى ، وزير التخطيط فى الاقليم السورى .. انه سعيد هذا الأسبوع بسبب التقارير التى وصلت اليه عن تطور الدخل القومى فى الاقليم الشمالى نتيجة لتنفيذ بعض المشروعات الزراعية والصناعية ...

وتقول هذه التقارير ان الدخل القومى فى الاقليم السورى سيرتفع فى عام ١٩٦٠ بنسبة كبيرة بحيث يصل الى ٢٦٢٤ مليون ليرة سورية أى بزيادة ١٦٩ مليون ليرة عن ما هو عليه فى العام الماضى .

وتقول هذه التقارير أن دخل الفرد فى الاقليم الشمالى زاد هذا العام ... عن العام الماضى ... ١٩٥٨ .

طرد الطباخ بعد خدمة ٣٠ سنة

* الاستاذ الكبير يوسف وهبى .. فجأة وبلا مقدمات طرد طباخه الذى أمضى فى خدمته أكثر من ثلاثين سنة .. وقال له : أخرج عليك اللعنة ، والمعلمة العمل ، واعمل ما تشاء !

والطباخ المطرود يعمل فى بيت الاستاذ يوسف وهبى منذ كان شابا لا يتجاوز العشرين من عمره ، وقد عاش فى بيته كل هذه السنوات الطويلة وكان يعتبر نفسه واحدا من أهل البيت ..

وتزوج الطباخ فى هذه الأثناء وانجب ... أولاد .. ولكن حدث فى الاسبوع الماضى أن اختلف الطباخ مع احدى السيدات فى البيت .. ولما عرض الأمر على الاستاذ يوسف وهبى ثار فى وجه الطباخ ثم طرده من فيلته فى شارع الأهرام .

وقال الطباخ للاستاذ الكبير : واين اذهب بعد ثلاثين سنة فى خدمتك ؟

قال له يوسف وهبى : أخرج عليك اللعنة من البيت ..

قال له الطباخ : أمشى ... !

قال له يوسف وهبى : اذهب المعلمة العمل واعمل ما تشاء !

ويحاول فى هذه الأيام بعض أصدقاء الاستاذ الكبير اعادة الطباخ الى البيت بعد تسوية الخلاف بينه وبين صاحب البيت !

فطير مشلتت فى سوق الانتاج !

* حسن بغدادى .. وزير الاصلاح الزراعى التنفيذى ، وافق فى الاسبوع الماضى على اقتراح طريف تقدم به المجلس الشرقى على تنظيم سوق الانتاج الجديد ..

لقد اقترحوا عليه انشاء قهوة بلدية ... السوق الجديد على أن تعرض ... الفطير المشلتت الموجودة فى القرى ، وأن تقدم هذه ... بشكل ... من ... فى الاقليم السورى .

واعجب الوزير بالاقتراح ، وطلب الى ... انشاء هذه القهوة البلدية ... تقدم فيها كافة المأكولات والمشروبات البلدية ومن بينها وجبة الفول ... والزبدة والقشدة والعسل الأبيض .

وقرر أيضا أن يلبس الجرسونات ملابس الفلاحين الريفية ، وأن تعمل فى هذه القهوة أيضا جرسونات ... على أن يلبسن ملابس الفلاحات الريفية كالطرحة والمنديل والخلخال !

متحف لانتاج الفنانين فى معركة بور سعيد

* يوسف احمد صبرى : وكيل البلدية ... بورسعيد ، جاء الى القاهرة فى الاسبوع الماضى على رأس لجنة من أعضاء المجلس البلدى فى بورسعيد .

وأخذ الرجل يطوف على الفنانين ليشتري كل انتاجهم الفنى من رسوم ولوحات عن معركة بورسعيد .

وسأل الرجل فقيل له : ان المجلس البلدى قرر انشاء متحف فى بورسعيد يضم انتاج هؤلاء الفنانين ... المعركة .

وفى أسبوع واحد دفع مبلغ ٩٦٥ جنيها ... لشراء ١٤ لوحة رسمها بعض الفنانين .. ودفع ٢٨٠ جنيها ... لثلاثة تماثيل للفنان جمال السجينى .

تصفق

لعبد الجليل

حارس مرمى النادى الأهلى الذى ألقى بنفسه على الكرة بطريقة رائعة أنقذت حماسة الكرجيين لينقذ مرماه من جول مؤكد ثم ظل يكمل المباراة وهو يتأوه من الألم بعد أن تمزقت عضلة صدره .. ولم يتوقف عن اللعب الا عندما أغمى عليه فى الملعب !

وتصفر

لشارل ديجول

رئيس جمهورية فرنسا الذى اعلن انه لا يقبل التفاوض مع بن بيلا وبقية زملائه المعتقلين فى سجون فرنسا نيابة عن حكومة الجزائر المؤقتة فى الوقت الذى كان هو نفسه يقول انه يمد يده الى حكومة الجزائر للتفاوض معها !

سباق فى القناة

* الجنرال هويلر .. المشرف على عملية توسيع قناة السويس سيجيبك... العمال العرب ..

وفى الاسبوع الماضى قال بالحرف الواحد : ان العمال العرب اثبتوا انهم معجزة من معجزات القرن العشرين .

وقال : ان قوة هؤلاء العمال سبقت الكراكات الامريكية التى تقوم بعملية توسيع القناة .

ان الجنرال هويلر واخذ يعد بعض المقارنات بين قوة الكراكات الامريكية التى كانت معدة على أساس أن تقوم بإزالة ٤٠ ألف متر مكعب من الاحجار والرواسب والاتربة فى كل يوم ونقلها من مجرى القناة .. ولكن قوة العمال العرب فاقت قوة هذه الكراكات بكثير ، حتى انه اضطر الى ان يأمر بمضاعفة قوة الكراكات لتستطيع ملاحقة العمال العرب فى عملهم .

واستطرد الجنرال يقول : ان الكراكات تعمل الآن بمعدل ٨٠ ألف متر مكعب فى اليوم ، ومع ذلك لا يزال التنافس بينها وبين العمال العرب مستمرا .

عملية جراحية على ضوء الشموع

* الدكتور محمد توحيد ، الجراح بمستشفى حلوان .. أجرى فى الأسبوع الماضى عملية جراحية على ضوء الشموع .. فقد كان فى حجرة العمليات فى مستشفى ... فى حلوان يجرى عملية جراحية لمريض اسمه ... منصور .. ثم ... المريض ، ثم أخذ فى عملية فتح البطن ... ، كان الجراح قد ... بعملية الجراحية ، وفجأة قطع التيار الكهربائى واصبحت غرفة العمليات فى ظلام كامل ... المريض ... القلب ... المريض حياته ..

.. ولم ينقذ الموقف الا احدى الممرضات التى خرجت من غرفة العمليات واحضرت شموعا ، وأجرى الطبيب العملية على ضوء الشموع وانتهت قبل أن يعود النور ..

واستطاعت « آخر ساعة » أن تسجل هذه الصورة داخل غرفة العمليات ، لكننا ... الى مدير الانارة الكهربائية ... ، فقد كانت ... عندما انقطع النور !

تحقيق خاص من كوبا

يكتبه : احمد زين

يصوره : محمد يوسف

تعال معى إلى بلد كاسترو !

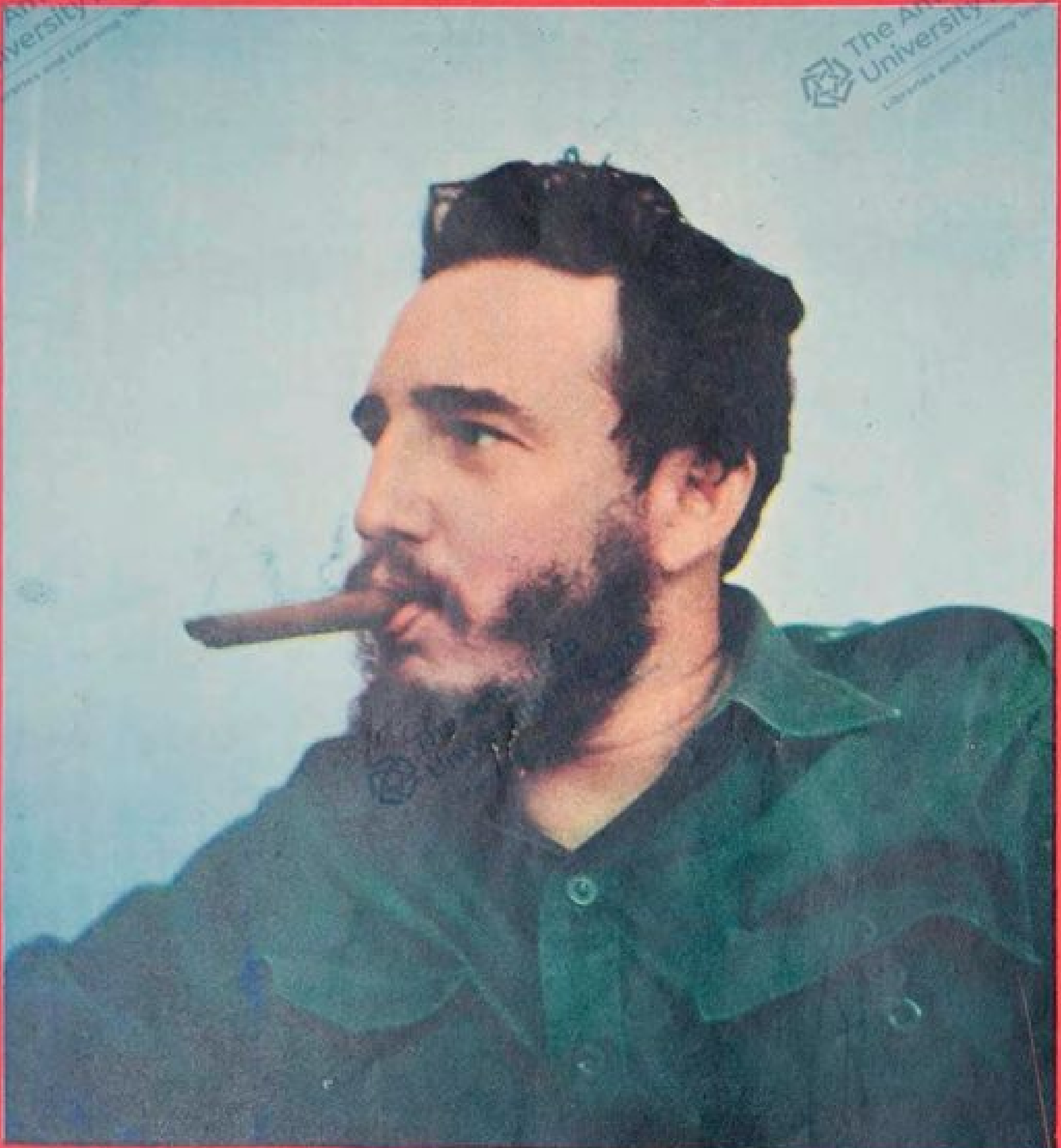

رجل كوبا القوى : الزعيم كاسترو والسيجار فى فمه والبندقية مازالت فى يده وهو يعلن أن الثورة فى كوبا مستمرة ...

كل شىء فى هافانا يشبه القاهرة ..

لن تشعر بفرق كبير بين القاهرة وهافانا ! رجل الشارع فى كوبا مرح وطيب مثل رجل الشارع عندنا ! الجو نار جدا مثل ليالى الصيف فى القاهرة ! الناس يتكلمون بصوت عال ويحبون الموسيقى والضحك ! الفتاة ما زالت مقيدة والرقابة مفروضة على تحركاتها ! ان احمد زين ومحمد يوسف يقدمان تحقيقا صحفيا كاملا عن البلد الصغير الذى اجتذب عيون العالم

اقلب الصفحة من فضلك ←

لماذا يصرخ كل شيء في هافانا ؟

كل شيء هنا يصرخ . الالوان تصرخ . الموسيقى تصرخ . ملابس النساء تصرخ ، وانا اصرخ من الفلاء .. هذا هو الشعور الذى تحسه فى الدقائق الخمس الاولى التى تنزل فيها الى هافانا عاصمة

كوبا ، كل شيء فيها بالالوان الطبيعية حتى الاكل يقدم لك أصفر وأحمر وأخضر .. والسلاطة كلها هنا بالالوان الطبيعية .. ولست أدرى من اين جاءوا بهذه الالوان .. ان الاصفر هنا أصفر

فاقع . والاحمر أحمر فاقع . وانت تشعر بها تبرق وكأنها قد تم دهانها منذ لحظات ، والشوارع واسعة . والبلدة ممتلئة بالحياة . واهل كوبا

ناس مرحون يحبون الموسيقى والرقص والغناء والحياة البسيطة .. يشربون بيرة بـ ٢٠ مليون جنيه فى السنة ، بينما عددهم ٦ ملايين نسمة ، ويشربون السيجار كما نشرب نحن السجاير

بعضهم يدخن ٢٠ سيجارا فى اليوم ، ويرقصون ويغنون فى الشوارع ، وفى النوادى الليلة ، ويتبعون المثل القائل : « اصرف ما فى الجيب يأتيك ما فى الغيب » ، وهنا تحس أنك فى القاهرة الشكل واحد ، حتى انه يصعب عليك جدا أن تعرف العربى من الكوبى . الطباع واحدة .

الحياة متشابهة . شيء واحد تشعر به ساعة وصولك . انه فساتين النساء التى لامثيل لها فى أى بلد فى العالم . ان كل فتاة هنا تلبس الثوب « المحزق » لدرجة انها لا تستطيع أن تمشى الا

بخطوات بطيئة جدا ، وفى كل مكان من أى شارع تسير فيه ترى الفساتين المحزقة لدرجة غير معقولة ، بحيث تجعل البطن ينخفض الى أسفل والظهر يرتفع الى أعلى بطريقة غريبة ، والناس هنا يحبون العرب الى حد كبير ، فلما سمع

احدهم أنك عربى فهذه الكلمة كافية لتصبح صديقه وليبدأ معك حديثا طويلا عن كل شيء ، ثم يدعوك الى العشاء فى منزله .

ساعتان فقط

والحياة هنا لين وتمتع ، وليس فيها ما فى الولايات المتحدة من الجرى واللهث برغم قرب البلدين . انك هنا تعيش على راحتك ، وتأكل على راحتك ، وتتحدث على راحتك وزيادة ، واذا ذهبت الى موعد ، فانهم ينتظرونك فى العادة ساعتين لتحضر . فهم لا يقولون لك أبدا تعال فى

الساعة العاشرة ، بل يقولون : تستطيع أن تحضر من الساعة العاشرة الى الساعة الثانية عشرة ، واذا حضرت فى الساعة الواحدة فلن يحدث شيء، لانه لا ينبغى أن يقع أى ضغط على اعصابك .

ولقد حدث عندما طلبنا موعدا لزيارة ملك السكر فى كوبا أن قالوا لنا : الوعد من الساعة الواحدة الى الثالثة والنصف ، واعتقدنا أن ملك السكر

الذى يملك أكثر من ٦٠٠ مليون دولار ، وقد حدد لنا ساعتين ونصف ساعة من وقته ، ولكنهم

افهمونا ان عندنا ساعتين ونصف ساعة نستطيع أن نحضر خلالها فى أى وقت . هكذا المواعيد فى كوبا ، واذا قابلت أى شخص فى هافانا ، فمن

العيب أن تستمر المقابلة دقائق . يجب أن تستمر ساعات ، وعليك أن تشرب مشروبهم

الوطنى واسمه « الديكرى » وهو عبارة عن قليل جدا من الروم وكمية ضخمة من الليمون مضروبة بالثلج ، ثم بعد ذلك تشرب القهوة

وتدخن السيجار وتدخل فى حديث طويل عن أى شيء ، انها آداب الضيافة ، والرجل الذى يترك

ضيفه بعد نصف ساعة مثلا ، يعتبر رجلا قليل الذوق ، وهو مهما كانت شواغله يجب أن يبقى مع ضيفه أطول مدة ممكنة ، وكلما كان الضيف عزيزا ، كانت مدة الزيارة أطول .

وشعب كوبا مرح لا يحب الخناقات ، واقصى مايمكن أن يحدث فى خناقة هنا هو بعض الصياح ثم يدخل الطرفان ويشرب كل منهما زجاجة بيرة وتنتهى الخناقة ، وأول ما يأخذك اليه اهل هافانا هو قلعة بناها العسكرية اثناء الفتح الاسبانى

لكوبا ، والقلعة تطل على الميناء وتتحكم فى مدخله وفيها تجد المدافع الحديثة لجيش كوبا موضوعة بجانب المدافع القديمة التى تركها العسكرية .

وفيها كذلك تمثال لوسيلة الشنق التى كان يلجأ اليها الاسبان ، فقد كان المحكوم عليه بالاعدام شنقا يجلس على كرسى ويكبل يداه ورجلاه بالحديد ، ويوضع التيهرت بجواره ، ويقف القسيس بجانبه ، ثم يوضع حول رقبته « سير » من الجلد « مثبت على آلة من الحديد تقوم بتقصير السير الجلدى حتى يتم الشنق .

ناطحات هافانا

وهافانا العاصمة مدينة ضخمة . فيها عمارات تشارك ناطحات سحاب أمريكا فى الارتفاع ،

والشوارع فى المدينة الحديثة واسعة ، ولكنها فى المدينة القديمة ضيقة مثل شوارع منطقة

الموسكى عندنا ، والملابس هنا مزركشة كلها بالابيض والاحمر والاصفر وشكلها جميل جدا .

والآن تعال معى نمشى فى كوبا .. ان اسعارها مرتفعة لان مستوى الحياة مرتفع ، ولان كل شيء

مستورد .. فكوبا تنتج السكر ، وهى تستطيع أن تمون العالم كله بالسكر ، لولا أن الانتاج محدد للمحافظة على مستوى السعر العالى وهى

تستورد كل ما عدا ذلك من الخارج وخصوصا من الولايات المتحدة التى تبعد عنها بحوالى ٥٠ دقيقة بالطائرة ، ولذلك فأنت تشترى كل شيء

بالاسعار التى يباع بها فى الولايات المتحدة مضافا اليها مصروفات النقل والضريبة التى تحصلها الجمارك ، ولذلك فان تكاليف الحياة أعلى منها فى الولايات المتحدة .

• •

الجو نار

وأنت فى كوبا تعيش فى قيظ دائم .. ان الجو هنا نار ، ودرجة الحرارة فى ساعات الظهيرة متساوية مع درجة الحرارة فى منتصف الليل .. ان ليالى القاهرة لا وجود لها هنا ، ولذلك فان

نار ياحبيبى نا...

الفساتين الضيقة جدا : هى الموضة المنتشرة فى هافانا والمرأة مثل قمع السكر فى هذه الفساتين !

حى الموسكى فى هافانا : البيع والشراء على العربات ومطلوب أن تفاصل فى الاسعار وتناقش البائعين !

البنطلون على البلاج : المرأة قليلا هنا ما ترتدى البنطلون .. لانها تحب الفساتين الضيقة جدا !

الاغنية التي تغنيها القاهرة فقط .. ولكنها الاغنية التي تغنيها هافانا أيضا .. وترقص الفتيات على الانغام الصارخة في النوادي الليلية في كوبا !

حبيب كاتا : هاجر مع ستة من أخوته الى هافانا وأصبح يملك عدة محلات في حي الموسيكي هناك ٠٠

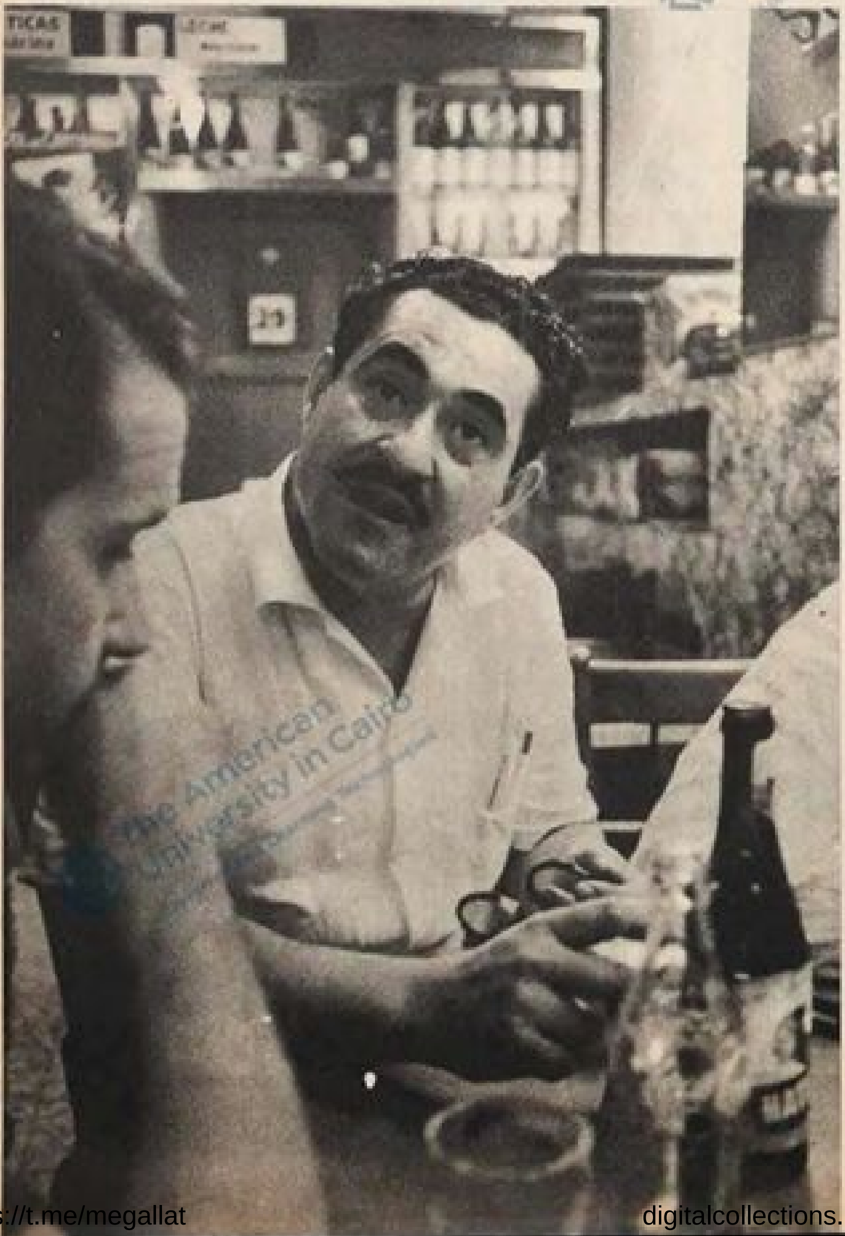

عظم الاماكن بها تكييف هواء : المطاعم .. محال
بقالة .. النوادي الليلية .

وأهل كوبا مثلنا تماما .. انهم يستعملون
الشارات في حديثهم ، ويتكلمون بصوت عال ،
يضحكون بصوت عال ، وهم يحبون الموسيقى
جدا .. وقد استغلت الشركات حب الشعب
موسيقى في الاعلانات فاعلان شركة « اسو »
بارة من أغنية على نغمات الرومبا ، والاعلان عن
نوع من الويسكي يجب أن يكون بلحن السامبا
الاعلانات التي ليس فيها موسيقى فلا احد
سمعها ولا احد يشتري منتجاتها ، وكل الناس
ا يعزفون على آلات الموسيقى ، وتستطيع أن
سمعها وأنت تجلس في أي مكان ، حتى في مكاتب
حكومة ، وحتى في مكتب الانتظار بمقر كاسترو

نفسه ، هناك موسيقى مستمرة يسمعها الذين ينتظرون مقابلة رئيس الوزراء ، وفي كثير من الاحيان ، في النوادي الليلية ، يقوم أي فرد من المتفرجين ليأخذ الطبلة أو أية آلة موسيقية ، ويعزف عليها مع الاوركسترا وعزفه لا يقل - بل أحيانا يزيد - عن عزف أي فرد من رجال الاوركسترا المحترفين .

ويستمر الاوركسترا طوال الليل فلا احد هنا ينام قبل الساعة الرابعة صباحا .. وأهالي كوبا يرقصون الموسيقى في كل لحظة يعيشونها . انهم يصرون على سماع الموسيقى في دواوين الحكومة وفي المقاهي والمطاعم والاعمال العامة .. موسيقى صاخبة .. رومبا وسامبا سمعتها حتى وأنا موجودة في حجرة الانتظار لمقابلة الزعيم كاسترو .. ان الموسيقى هنا كالهواء لا يمكن أن يعيش احد بدونها .

ملك السكر : ومعه ابنته واش نوبو وثروته تزيد على ٦٠٠ مليون دولار ويتحكم في أسعار السكر في العالم

هـذا هـو الجـبـل الذى ا

قبلة للجرسون

وهناك تقليد عجيب في كوبا .. اذا اردت ان تنادى الجرسون في أى مكان - حتى في هيلتون - فمطلوب منك أن تصدر من فمك صوت قبلة تماما كما يعاكس بعض شبان القاهرة البنات في الشوارع ، وعندما دخلت كافتيريا هيلتون لأول مرة بعد وصولى الى كوبا ، وجدت القبلات تتطاير في الهواء بصورة عجيبة ، وأدرت وجهى أبحث عن الحسناء التى سحرت كل الجالسين حتى أصبحوا يمطرونها بقبلاتهم ، ولكنى وجدت بدلا من ذلك جرسونا مخشوشا يجرى هنا وهناك وكلما أطلق احدهم صوت قبلة في الهواء أسرع اليه الجرسون ليعطيه الطلب ، من الأكل طبعا ، وقد حاولت أن أنادى الجرسون بأى طريقة ولكنه لم يحضر ، وأخيرا أرسلت قبلة في الهواء . وجاء الجرسون يعدو وسألنى ماذا أطلب ، وهكذا دخل الجو الشاعرى الذى تعيش فيه كوبا حتى في مناداة الجرسونات .

والمرأة في عائلتنا ست بيت فعلا ، مطلوب منها

ان تطبخ وتغسل وتكوى وتر...
لان زوجها يحب الاسرة الكـ...
ان تعطيه هذه الاسرة . ا...
المنزل ، وحينما يعود يجلـ...
ويدخن السيجار ويشرب الـ...

قيود البنـ...

والفتاة في كوبا ليست ...
الولايات المتحدة . انها مقيدة ...
لها صديق ، او خطيب ويـ...
ولكنها لاتستطيع ان تخرج ...
ان تكون امها معها ، وفي ...
كنبة للخطيب وخطيبته ، و...
للمراقبة ، وتجلس المراقبة ...
الخطيب مع خطيبته ويـ...
المراقبة التى لا تفعل شيئا ...
لتمنع حدوث أى شىء أكثر ...

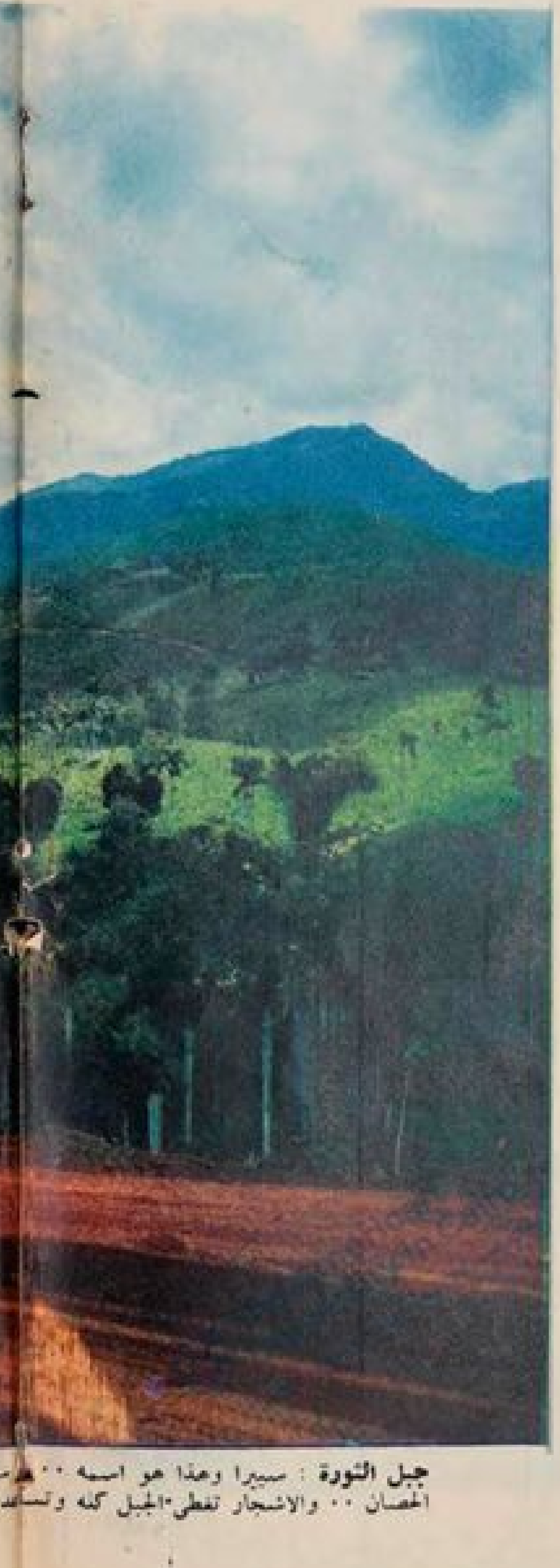

جبل الثورة : سييرا وهذا هو اسمه .. هـ...
الحصان .. والاشجار تغطى الجبل كله وتـ...

العودة الى الجبل : فى مناطق الثورة بكوبا .. الخادمة اخذت الطفل لتعود به الى منزله فى الجبل ...

حارسة الجبل : احدى فتيات جيش كاسترو تقف على الجبل للحراسة وعدد ضخم من البنات هنا يتدرب للقتال

...انطلقت منه ثورة كاسترو !

...ة من الاولاد
...هو يتوقعونها
...ل فانه سيد
... كرسى ضخم

...ة الفتاة في
...سموح أن يكون
...نا « توفيا »
...ردها بل يجب
...م عاداتنا نجد
...ا أمام الكنيسة
...رس ويجلس
...لفتنها أمام
...رالية موجودة
...لات والاحضان

بحيث اذا حاول الخطيب الزوفان بخطيبته الى أى مكان ، أسرعت الرقابة تقول ممنوع ، وعندما يجئ موعــد الزواج ــ وهو غالبــا يحــدث فى الكنيسة ــ فان أقارب الفتاة وأصدقائها يكونون بينهم جمعية ويدفعون جدا انى للمساهمة فيها على أن يترك الحد الأدنى لموقعهم ، ويدفع كل واحد من الاصدقاء النقود التى يهديها للعروس ، ثم يأخذون المبلغ كله ويعطونه لها كى تشترى به الجهاز . والزوجة هنا مخلصة لزوجها .. ان جرائم القتل بسبب الشرف موجودة ! ولا يقوم بها الرجال فحسب بل تقوم بها السيدات أيضا فالمرأة هنا طبعها « حامى » وربنا يستر ، ولو أن البصبصة والصفر مسموح بهما فى الطريق العام ولكن المرأة فى المنزل غيرها فى خارجه . انها فى بيتها ست بيت ، وفى الشارع مارلين مونرو رقم « ٢ » انها ترتدى أجمل الأثواب الضيقة جدا لدرجة انها لاتستطيع الصعود على السلم فى طريق مستقيم اذا كان السلم عاليا ، ورجال كوبا يعجبهم اللبس « المحزق » ، ومشية مارلين مونرو . ولذلك تنزل النســاء هنا على ذوق الرجال !.

ساعات العمل

واذا مشيت فى شوارع كوبا فانهم سيقولون عنك « اسبانيولى » أن هــذا هو الذى يحدث دائما وتحاول أن تثبت للناس بكل الوسائل انك من القاهرة وانك لاتعرف من الاسبانية كلها الا كلمة (موتشاتشا) ومعناها فتاة ، وقد عرفتها لأسباب خاصة ، ولكنهم لا يصدقون ويصيحون :

اطلع من دول .. أنت اسبانيولى ١٠٠ ٪ ، والسبب فى ذلك انه نادرا مايأتى شخص من القاهرة ، كما أن طباعك وطريقة كلامك عما مثل طريقتهم وطباعهم .

والعمل فى كوبا يبدأ من التاسعة صباحا وينتهى فى الساعة الواحدة . صحيح أن رجال الثورة يبقون فى مكاتبهم حتى منتصف الليل ، ولكن مواعيد العمل الرسمية فى الحكومة هى هكذا ، ويعدان يعودالرجال من أعمالهم يستعدون للسهرة التى لاتبدأ قبل الساعة العاشرة والنصف مساء ، وتنتهى عند الفجر ، ولا توجد مقاه ولا

فوق دبابة باتيستا : بعض الفتيات فوق احدى دبابات باتيستا بعد أن حطمها جنود كاسترو أثناء الثورة وتركوها رمزا لهزيمة الديكتاتور ... !

عاصمة السكر والحب : يسمونها باريس أمريكا الجنوبية .. ومدينة ناطحات الســحاب واسمها على الخريطة (هافانا)

...ة الوحيدة للتحرك فيه هى ...ل حرب العصابات ... !

تصوير محمد يوسف

الملف الصحفية من ...

حرب العصابات : وهكذا كانوا يختفون فى الجبال وجلس أحد ضباط ثور

الشعر الطويل : ميزة جنود كاسترو .. أطلقوا شعورهم حتى تنتهى الثورة .. وعندما حاول بعض شبان هافانا تقليدهم أصدر كاسترو قانونا يعاقب كل من يربى شعره وهو ليس من جنود الثورة ...

صورة الحياة فى معسكر المجندات ..!

اى مكان تذهب اليه بالليل الا النادى الليلى الذى يأخذ منك ٧ دولارات ، سواء شربت زجاجية كوكا كولا أو استمعت عشاء فاخرا . أن هذا هو

الاجر الادنى ، ويقدم لك النادى استعراضا مختلفا على امتداد الاسبوع ، والاستعراض غالبا

عبارة عن موسيقى ورقص وافان بلا قصة . والموسيقى تصرخ ، والرقص يصرخ ولكن بحشمة

والجرسونات لا يحضرون لك العشاء ، ولكن عليك أنت أن تأخذ طبقك وتذهب الى بوفيه عليه كل اصناف الطعام من الاكل ، ولك أن تأخذ كل

ما يعجبك وتملأ طبقك كما تريد ثم تذهب الى مائدتك وتستطيع أن تملأ طبقك مرتين أو ثلاثا

بالاجر نفسه . والشئ الوحيد الذى يثير الاعصاب فى هافانا الهادئة هو أسطول «السكر» انها حديث

الناس هنا ، فاذا ارتفعت رأيت البسمات ، واذا انخفضت اختفت البسمات وحلت محلها تكشيرة بسيطة !

رحلة بالبحر

وفى هافانا بدأوا يعملون كل شيء ، انك تجد نفقا يمر تحت البحر ، ونفقا آخر يمر تحت النهر ، وتجد حى البحوث . انه حى كتبها

والكرلبه تجديدا . انه طرفا للبر وطرفا للبحر معا ، فى تذهب لا تستطيع أن تنتقل بين احيائها الا بالبحر ، ولكنك هنا تستطيع أن تنتقل

فى هذا الحى بسيارتك برا ، وبالبحر تجد لم حفر مدة قنوات موصلة للبحر ، وأمام كل منزل تجد جراجا للبحث وجراجا للسيارة ، واذا أراد

صاحب المنزل أن يذهب الى نزهة بالبحر أخرج اليخت ، واذا أراد أن يذهب الى عمله أخرج سيارته وأسرع الى المدينة .

وفى هافانا جالية عربية بسيطة ، بينها رجل سورى اسمه حبيب كالا ، وله ستة اخوة ، انهم

جميعا يعملون فى التجارة ، لقد هاجروا من الاقليم الشمالى فى عام ١٩٠٦ وجاءوا الى هنا ولم يكن

معهم سوى قروش قليلة ، ولكنهم اصبحوا من اصحاب الملايين ، يمتلكون مدة محل بالفراجا ،

وهى تحب الموسيقى جدا ، وكما يمتلكون مدة محال أخرى فى كوبا ، وقد تزوج جميع الاخوة السوريين من كوبيات ..

منطقة الثورة

والآن لنترك هافانا المدينة الحالمة ولنذهب الى منطقة الثورة وسنعود الى هافانا مرة أخرى لان هناك أشياء كثيرة لم نرها ، ولكننا سنذهب فى زيارة سريعة الى منطقة الثورة ، ان اسمها

سييرا ، وهى عبارة عن جبال عالية وعرة . مرتفعات ومنخفضات ووديان لم تكن .. طرق تصعد راسية لم تهبط كذلك ، ومنازل تختفى

بين الاشجار ، حتى انك لا يمكن أن تراها الا بعد أن تصبح على بعد خطوات منها .

ان أهل سييرا قوم أشداء يعيشون معيشة قاسية ، وان كانت لا تخلو من المرح ، ويشربون الماء معبأ فى زجاجات .. كانت حكومة باتيستا أهملتهم ، ولكن حكومة كاسترو اعترفت بهم .

لقد نظمت لهم خدمات طبية ، وانشأت لهم جمعيات تعاونية تعطى الفلاح كل مايريده من الطعام والبذور والسماد ولا تطالبه به الا بعد أن

يظهر المحصول . ان كاسترو يبذل محاولات جبارة للنهوض بالاصلاح الزراعى . الارض خصبة جدا ولكنها غير مزروعة ، والمطر يروى الارض بلا تعب ، والمحصول يأتى وفيرا !

السباحة فى النهر

وفى طريقك الى سييرا تمر بعدد من الانهار ، ان عمقها لا يزيد على نصف متر ، ولكنها الوسيلة الوحيدة للاستحمام فى الحر ، وفى النهر تجد البنات والاولاد بالمايوهات يجلسون على أرض

النهر الصخرية والماء لايكاد يصل الى اكتافهم ، ولكنه ماء يجرى سريعا ، ويظل كل منهم جالسا هكذا مدة ساعات .

طابور المجندات : فى معسكر المجندات بمنطقة الثورة .. ومكانه

والمواصلات المعترف بها في منطقة سييرا هي الحصان . انه الوسيلة الوحيدة السريعة للانتقال ، ولكن هناك سيارات لوري تنتقل من قرية الى اخرى حاملة النباتات والناس .

وفي منطقة سييرا يبني الاهالي بيوتهم من خشب الغابة ويصنعون سقوفها من ورق الموز على شكل مائل حتى تمتنع المطر . والموز هنا متوافر جدا ، وهو يستعمل كالبطاطس عندنا ، وقد اكلته عدة مرات في الدعوات . ان طعمه غير لذيذ ولكن فيه حلاوة ..

واهل سييرا يعيشون على الزراعة وعلى اصطياد السمك من البحر والحيوانات من الغابات وبين القرى المختلفة ، صلات ضخمة ، صلات نسب وصلات صداقة ..

وسييرا غنية بمناظرها الطبيعية . انها من اجمل بقاع العالم كله . الاشجار ترتفع ثم تنخفض ثم ترتفع بشكل جميل .. والمطر هو الذي يتولى سقي الاشجار حتى تزدهر والثمر ..

وقد اقام الثوار في منطقة سييرا عدة معسكرات .. هناك معسكر لتدريب الفتيات على القتال وحرب الغابات . انه معسكر مقام على تل مرتفع ، وكل فتاة فيه تحمل السلاح . فتيات صغار لا تتجاوز

اعمارهن ١٦ و ١٧ سنة ، يتدربن تدريبا شاقا على حمل السلاح والقتال ، وكل واحدة منهن معها مسدس ومدفع رشاش ، والفتاة هنا لا تترك سلاحها الا نادرا . انها تأخذه معها في كل مكان

تذهب اليه ، حتى وهي تضع الروج لا تتركه . وفتاة الجبل مقاتلة بطبعها . لقد كانت يدورنهم في الثورة ، فقد كان هناك اكثر من ٥ آلاف فتاة يحاربن مع جيش كاسترو ..!

الى معسكر الرجال

وتترك معسكر الفتيات لتذهب الى معسكر رجال . انك تجد فيه الذين حاربوا مع كاسترو .

لحاهم طويلة وشعرهم طويل .. انهم اقسموا مع الزعيم الا يحلقوا شعورهم ولحاهم الا بعد أن

تنتهي الثورة . والجيش هنا مدرب على حرب العصابات اكثر من أي شيء آخر ، وفي حرب

العصابات لا تهم التشكيلات العسكرية بقدر ما تهم سرعة اطلاق الرصاص وسرعة الهجوم والرجوع ،

ولذلك فان النظام العسكري لا يطبق بحذافيره .

ويستخدم كاسترو جيش الجبال الشعر في التعمير . انه يقوم الآن ببناء المساكن واستصلاح

الاراضي وعمله في هذا الشأن متصل لا يكاد ينقطع ، وقد قرر كاسترو أن يجمع الجيش مرة كل ٦ اشهر

ليقوم بمناورات عامة في جبال سييرا حتى لا ينسى الجنود فنون القتال ..!

واخيرا

تعال معي الى شوارع هافانا بالليل .. انه لا يوجد هنا شارع مثل شارع ٢٦ يوليو تجد فيه

الاستعراضات . ان الاستعراضات تكون دائما بالنهار ، اما بالليل فيختفي الناس من الشوارع

ويظهرون اما على شاطئ البحر أو في النوادي

الليلية التي يرقصون فيها التشاتشا ، وهي رقصة حامية جدا اخترعها اهل كوبا ويتقنونها

اتقانا تاما .. والرقص هنا بالطبيعة . ان الناس يولدون وهم يعرفون كيف يرقصون ، وكل كوبي

يحب شيئين : الرقص والبيس بول . انهم مجانين بهذه اللعبة . ويزداد الجنون عندما يحضر فريق

بيس بول من الولايات المتحدة لزيارتهم .

وبعد : ان اجمل شيء في هافانا هو الحب ..!

احمد زين

سيجارة حلوة : بين شفتي احدى المجندات بعد الطابور .. وسارت الاثنتان من المجندات في شوارع احدى القرى بمنطقة الثورة ..!

كاسترو داخل الخندق الذي كان يقاتل فيه خلال الحرب ..!

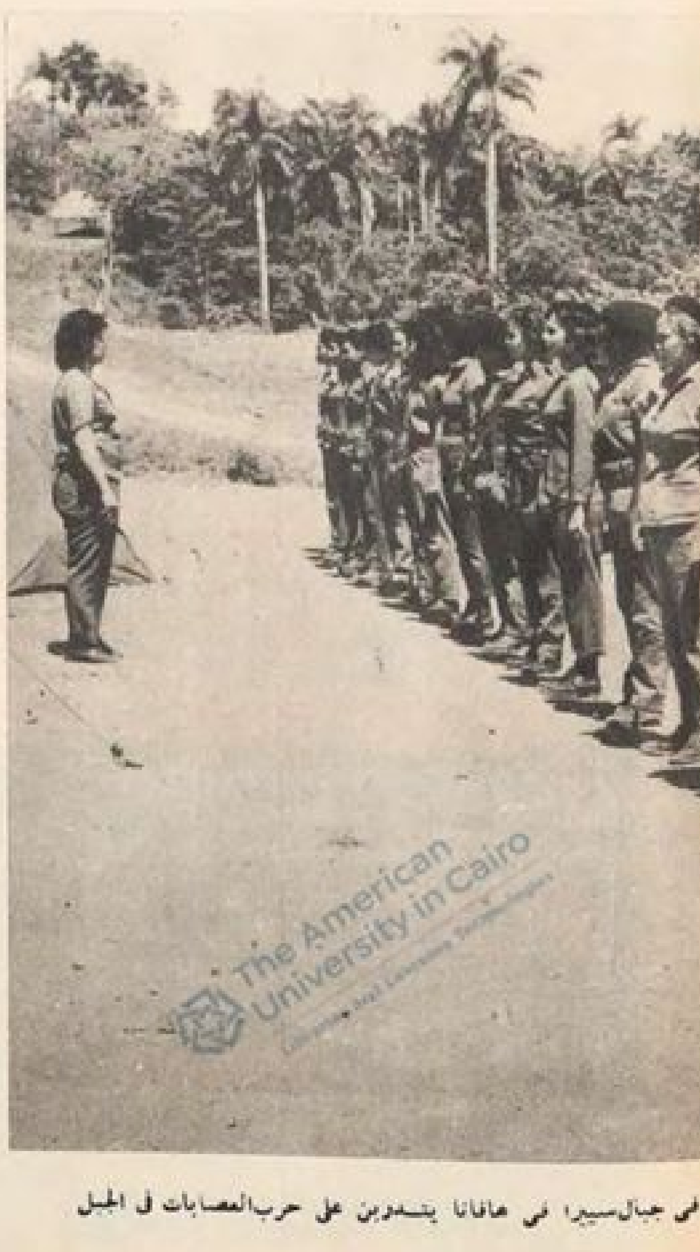

في جبال سييرا في هافانا يتدربن على حرب العصابات في الجبل

كريزانتيم مع انواع مختلفة من الورد وفروع الاشجار مثبتة على لوفة خضراء كبيرة مملوءة بماء . وضعت المجموعة بهذا الشكل الجميل

الفلفل والفجل فى بوكيهات الورد !

البرتقال والودع . وورق اللوف . وكيزان الذرة ستوضع لاول مرة ضمن بوكيهات الورد التى ستقدم فى أسعد المناسبات . سيدتان من المجتمع هما زاهية وشهدان راتب افتتحتا محلا لبيع الزهور بعد دراسة طويلة لفن بيع الزهور وتنسيقها وقررتا بعد دراستهما الطويلة الخروج بفكرة جديدة وتطبيقها لاول مرة فى الجمهورية العربية المتحدة وهى تزيين بوكيهات الورد باللوف والودع وكيزان الذرة . ان بوكيهات الورد التى تصنعها الفنانتان يوضع معها للتجميل أنواع من فاكهة الموسم كالبرتقال والليمون والخضراوات والبنجر وسنابل القمح .. ومن مجموع كل هذا سنجد أمامنا بوكيهات ورد نسقت بطريقة مبتكرة جديدة .

زاهية راتب

شهدان راتب

مرجان ابيض مع «داليا» و «جلاديوس» فى طبق من اطباق الفرن

ستريليتزيا . وهى من اندر واغلى الزهور مثبتة فى الودع مع زهور البنفسج ◀

٢٤ ساعة وراء الفتاة التى أصبحت المليونيرة الثانية ..

سلوى زين العابدين : ثانى مليونيرة آخر ساعة رقم (٢) [illegible]

حلم سلوى يتحول إلى حقيقة !

- السعادة تدخل ستين قلبًا
- مظاهرة فى جمعية النور والأمل
- الأمنية الوحيدة لتلميذة صغيرة

كلمة لابد منها .. قبل أن تمضى آخر ساعة فى نشر باقى قصص المليونيرات الخمس ليس المقصود من هذه المسابقة - على الإطلاق - هو مجرد حكاية تروى أو تحقيق صحفى مصور .. أبدا .. الهدف الذى تقصده آخر ساعة أبعد من ذلك بكثير .. إننا بنشر هذه التحقيقات الصحفية نقدم صورا من صور الطبقات المجتمع التى تعيش من حولنا بكل ما فيه من أحلام وأمانى ، من غنى وفقر ، من بسمات ودموع

أول مليونيرة مثلا خرجت من حياة أصحاب الملايين بعد أربع وعشرين ساعة فقط ، رأت بعينيها فيها حلم العمر يتحقق على الطبيعة ..

وهنا معنى كبير هدفت إليه آخر ساعة وقدمته فى بساطة وهدوء !

وثانى مليونيرة قدمت معنى آخر وكانت أمنية حياتها أن تعيش هذه الساعات مع الفتيات الضريرات اللاتى حرمن نور البصر ، وقالت سلوى : يهمنى أن أدخل السعادة إلى القلوب الحزينة الصابرة ! كما يتحقق المعنى الكبير الثانى فى هذا التحقيق الصحفى بنفس البساطة والهدوء !

وبعد .. إن الحياة ما زالت تملأ المجتمع من حولنا .. إن القلوب الطيبة التى لا تحمل الحقد ولا تعرف الكراهية ما زالت تشع بنورها أن مجتمعنا بخير .. بخير كثير !

اسعدت ٦٠ قلبا : فاجأت المليونيرة بنات جمعية النور والامل وهن في قسم التأهيل المهني لتزف اليهن اسعد نبأ سمعنه في حياتهن

الفتاة التى رفضت الملايين وطلبت سعادة الفتيات الضريرات !

معهن دائما : لم تفارق سلوى الصغيرات لحظة واحدة طوال الاربع والعشرين ساعة .. اذا قالت واحدة منهن انها جائعة اسرعت بتقديم البسكوتات لها ..

في الاسكندرية : خلع البنات احذيتهن واستسلمن لمداعبة الامواج في شغف .. كانت تجربة جديدة عليهن احسسن بها لاول مرة في حياتهن ..

لقد بدأت قصة المليونيرة رقم « ٢ » بخطاب الى آخر ساعة .. « انني اريد ان اكون مليونيرة لا لامتع نفسي بما تشتهي ، ولكن لاريح ضميري واشعر بالسعادة ، لانني اسعدت من يحتاجون الى معونتي ، فليس الغنى يقاس بلبس افخر الثياب والاستمتاع بجمال المناظر الخلابة ومظاهر الابهة ، وانما يقاس براحة البال واطمئنان النفس والضمير ، واحب شيء الى نفسي ان اقدم كل مايمكنني من المعونة الى فتيات جماعة النور والامل ! »

هذا هو الخطاب الذي ارسلته سلوى زين العابدين ـ ١٧ سنة ـ الطالبة في مدرسة القبة الثانوية ، وذهب رجاء مكاوى ـ المحرر بآخر ساعة ـ الى بيتها في منشية البكرى وقال لها : لقد تحققت امنيتك واصبحت مليونيرة (٠

وذهبت سلوى الى جمعية النور والامل واخذت تطوف بالاقسام الانسانية .. دخلت حجرات نوم الكفيفات وكانت مرتبة ونظيفة جدا ! ودخلت حجرات الاعداد فوجدتهن يعملن بنشاط امام ماكينات الخياطة وماكينات التريكو .

ثم دخلت الفرقة فوجدت الكفيفات في مكاتبهن كل واحدة لها مكتب وكرسي خاص ، والمدرسة تشرح لهن بالكلام ، وهن يستمعن ، ثم يلمسن الاشياء حتى يفهمن ماتقوله المدرسة !

دخلت سلوى الفصل والمدرسة تمسك بيديها نموذج ارنب ، تتقدم به الى كفيفة وتسألها :

ـ ايه ده ياشاطرة ؟

وتمد الكفيفة الصغيرة يديها الى اذنيه وتحركهما ذات اليمين واليسار حتى تمسك بالنموذج الذي قدمته لها المدرسة ، لتحسسه بيديها ، وفجأة تتركه على المكتب وتصيح :

ـ ارنب يا ابله ! !

ووقفت المليونيرة بعد ذلك تجيب عن سؤال تلقته الينا : لماذا اخترت الفتيات الكفيفات لتنفقي ملايينها كمليونيرة ؟ وقالت سلوى : ان السبب فيلم شاهدته واثر في نفسي تأثيرا عميقا . واسم هذا الفيلم (حياة استر كوستلو) وهو يروى قصة طفلة صغيرة انفجرت في وجهها قنبلة فأصيبت بالعمى ، ثم ماتت امها بعد ابيها ، واخذت تكافح في الحياة ، وتتعرض للمآسي حتى اصابتها صدمة ، اعادت لها نظرها المفقود !

وسألتها فتاة كفيفة في قسم التأهيل : **لماذا لم تطلب شيئا لنفسها ؟ هل هي تحب الخير لهذه الدرجة ؟**

قالت المليونيرة الصغيرة :

ـ انا سمعت عنكن كثيرا ، واحببتكن دون ان اراكن ، وليس مهما ان البس والفسح ، انما المهم ان اكون سعيدة . وانا سعيدة معكن . وبقدر ما انا سعيدة فأنا غنية !

وفجأة وقفت سلوى وقالت :

ـ يالله بينا !

ـ على مين ؟

ـ نشترى الفساتين والشنط والهدايا للكفيفات !

وامسكت سماعة التليفون وطلبت محلات الطرابيشي ، وشرحت لمدير المحل ماتريد ، وطلبت منه ان يجهز طلبها حتى لاتضيع وقتا . واعلنت محلات الطرابيشي انها معجبة بالفكرة التي اختارتها المليونيرة ، وانها من جانبها ستتبرع بما تختاره المليونيرة للكفيفات من المحل ..

وعندما نزلت البنات من السيارة ، كانت كل واحدة تمسك بيد الاخرى في طابور .. وفي مقدمة ذلك الطابور ، كانت سلوى تمسك بيد اول كفيفة . ودخلت البنات على الطرابيشي فوجدن في استقبالهن الآنسة ميرفت الطرابيشي . وقالت ميرفت : انها حضرت نيابة عن والدها ، وكان يسعدها ان تحضر شخصيا لولا انها مريضة !

بين السعادة والدموع

واخذت البنات يجربن الملابس ، ووقفت ترقب من بعيد سعادة المليونيرة ، وهي ترى الكفيفات يتحسسن الفساتين في منتهى السعادة ، وهن يتخيلن ملامحهن بلبس الملابس الجديدة التي لم يرينها ابدا

وانتهت تجربة لبس الفساتين ، واخذت كل واحدة تتحسس التماثيل وتلمس اطراف الفساتين لتعرف (الموضة الجديدة)

وعندما نلبس الاحذية ، ثم الجوارب . وهنا ارتفع صوت المليونيرة :

ـ يالله بينا مشوار اسكندرية !

وفي الطريق الى الاسكندرية ، غنت المليونيرة الصغيرة حين احست ان البنات الصغيرات سعيدات ! وقالت البنات للمليونيرة : عاوزين نسمع اغنية تانية !..

وبعدها غنت سلوى : حرام عليك ، ليه جبتك ، انشغل عينى طول الليالي ..

بنت حلال : طلبت فوزية ان تعرف شكل سلوى .. أخذت تتحسس وجهها وشعرها وملابسها ، ثم تصف لـ زميلاتها أوصافها بكل دقة !.. شعرها قصير ، وشها حلو .. باين عليها طيبة خالص .. وبنت حلال .. أنا حبيتها

تصوير شوقي مصطفى »

اقلب الصفحة من فضلك

حلم سلوى يتحول إلى حقيقة

حينما غنى عبد الحليم وأبصرت القلوب!

وكانت شفتي الانتباه ترتسم على وجوه الكفيفات بشكل غريب ، كانت عيونهن مسبلة ، وشفاههن منفرجة في ابتسامة حالمة ، وعرفت رؤوسهن وسطهن بأيديهن في حركات إيقاعية تتسق مع النغم الشفاف الجميل ..!

وأطلت بسمات السعادة تطوف على الوجوه الحزينة وعلى وجه الأميرة الصغيرة أيضا !

ما هو الموج

ووصلنا الى الاسكندرية ..

وانطلقت بنا السيارة الى الشاطىء ، كانت أمنية سلوى أن تمرح البنات على البلاج بين المياه والرمال ، واقتربت السيارة من البحر وبدأت البنات الكفيفات يسمعن صوتا غريبا على آذانهن هو صوت الأمواج وأخذن يلمسن بحركاتهن الطفولية ، وأخيرا وجدت احداهن في نفسها الشجاعة فسألت : ايه ده يا أبله ؟

وأخذت سلوى تشرح لهن : البحر اللي مليان ميه ، وهو كبير خالص ، والهوا بيجي عليه يقوم يعمل موج ، والموج ده بيمشي لغاية ما يوصل البرة ويعمل الصوت اللي انتم سامعينه ده ..!

وأخذت تشرح لهن كيف يكون الموج ؟ وما هو لون البحر ؟ ومنظره ؟ وشكله ؟ وانطلق صوت البنات :

— عاوزين نلعب في الرمل يا أبله ..!

وخلعن على الفور الأحذية والجوارب الجديدة وقفزن من الأمواج ، ولكن فرحتهن جدا بملامستها ثم جلسن على الرمال ، وأخذت سلوى تبني لهن العرائس ، وصنعوا من الرمال !!

ثم قامت الكفيفات وأخذن يلعبن ويقفزن وكن فرحات طول اليوم ، وتناولن الغداء في أشهر مطاعم الاسكندرية ، وفي أثناء الغداء حدث شيء لم يتوقعه أحد ، فقد وضع الطعام على المائدة ، وجلست مشرفة بين كل بنتين لتساعدهما ، ولكن لم تمد واحدة منهن يدها الى الطعام ، وحينما سألتهن سلوى : لماذا لا تأكلن ؟ قالت الكفيفة التي بجوارها بصوت هامس :

— فيه رجالة معانا يا أبله !

وفهمنا ، فخرج كل الرجال من الغرفة ، فقد كانت البنات في خجل من أن يراهن الرجال وهن يأكلن ..!

وبعد الغداء سألت أخر ساعة :

— الى أين يا سلوى ؟

— الى سراي المنتزه !

وركبنا السيارة ، وسارت بنا على الكورنيش في طريقنا الى سراي المنتزه . كانت سلوى والمشرفات يشرحن كل شيء حولهن للبنات ، البيوت ، الكبائن ، البحر ، البلاجات ، الصلاحة كما لو يصفن لهن بنفس الطريقة ، البلاد التي مررنا عليها من القاهرة الى الاسكندرية ، والكباري والأراضي والمحطات والقطارات التي قابلتنا وكل شيء ، وكانت البنات ينصتن في اهتمام ..!

ودخلنا سراي المنتزه ، وأخذت سلوى تصف مدخل القصر : الطلاء الصالح يتدلى منه البلح الأحمر والأصفر ، فيخيل الى الواحد أنه نخيل شمخ بمستقبل الأثرياء ، وطرقات القصر ، الطرق المظللة بالأشجار الوارفة والورود على الجانبين !

أروح لمين !!

ثم حان موعد العودة ، وكان الوقت ليلا ، وفتحنا الراديو الصغير ، أم كلثوم تغني أروح لمين ، وأنصتت البنات ، وسمعن الغناء في خشوع وحين انتهت الأغنية بدأ المرح والفرح والزغاريد والأغاني ، وكانت فاتنة الفرقة الاجتماعية تحمل « أوكورديون » ، عزفت عليه الحانا فرحة وطربية ..!

وانتهت ١٢ ساعة من أربع وعشرين ساعة .. وقالت سلوى : أين عبد الحليم حافظ ؟

وبعد ظهر اليوم التالي كان عبد الحليم حافظ في جمعية النور والأمل ، والتفت البنات حوله ، وهو يمسك بيديه ، وجلست حوله وهو يسألهن : تحبوا تسمعوا ايه ؟

وصحن في صوت واحد : فوق الشوك !

وأخذ عبد الحليم يغني على العود ، وكان ينتظر الوجوه المتطلعة والكفيفات الحزينات بما يسمعنه .. كان يحوي كيف يعبر الأسى عن مشاعره بأساليبه ، وحركاته .. والسر الذي عرفته فيما بعد ، أن عبد الحليم سيحتفل بعيد شعب أمسى في الوسم القادم ..!

وبعد أن انتهى عبد الحليم ، كانت البنات يصفقن بحرارة .. وتقدمت إحداهن وهي كفيفة من قسم التكميل — الى عبد الحليم وقالت : إنها تريد أن تغني له ، ووضع عبد الحليم يده وقال : تسمح أهلا .. وتضاحكت المشاركات وتطلعوا لي وكان عبد الحليم يرد لها على العود !

ثم غنى عبد الحليم .. يخلوني ليه !

ماما راضي !

وقالت فوزية ، وهي كفيفة من قسم التكميل أيضا ، لتقول : أنا النهارده بسوكه عشان عبد الحليم معانا ، وعشان عيد ميلاد ماما راضي في الشهر ده .. وسألها عبد الحليم : اللي بتحبي ماما راضي للدرجة دي ؟ قالت فوزية : أصل أنا امي ماتت وماما راضي تبقى لنا كلنا (ماما راضي هو الاسم الذي تطلقه البنات على السيدة ....) .. ثم غنت فوزية (موج البحر بيوح) ، وكان عبد الحليم يقوم بدور كورس لها ، وعاد مدرس الموسيقى الى طبيعته .. أخذ يطلب من الكفيفات أن يرددن على فوزية بعد كل مقطع ، وهو يردد معهن ، وأخيرا صفق وقال (برافو) .

وبدأت سلوى تغني (أبو راح مالك ياعين) ..

وقالت احدى البنات : أصواتها غير مسموع ..

وبدا عبد الحليم يستعد ليغني (نار) .. ولكن لؤلؤة الصغيرة (٧ سنوات) أصرت على أن تغني معه ..

وأخر أغنية غناها عبدالحليم كانت بالطبع .. وجاء دور ساعة للتليفون .. بدأ يوسف عوف بحكاية مسلية ، وضحكت الكفيفات . ثم أخذ أحمد الحداد يروى النكت بلهجة صعيدية ، وأخذ يقلد لهن الفنانات والفنين : عبد الوهاب وشادية وعبد المطلب وفريد الأطرش .. ثم قلد أصوات الحيوانات .. وكانت البنات يقفزن من فوق كراسيهن من كثرة الضحك ، ثم بدأ فقرة وقلد ثم السلم شكل خفيرة ساعة للتليفون يستعرض مشاكله ، وأخذ الدكتور شعيد (يتنقل) ، ثم جاء دور (محمود) وكانت البنات يضحكن من قلوبهن عندما قام أبو لمعة والخواجة بيجو ليختتما حفل ساعة التليفون ، وهنا رفضت الكفيفات أن يختم الحفل دون أن تقول مونولوجا ، وكانت هي المونولوج فضحكت أعضاء فرقة ساعة التليفون !!

وحدث شيء طريف ، كان الخواجه بيجو قد أحضر علبة حلوى كبيرة ليوزعها على الكفيفات وكان يحرص عليها جدا لأنه يريد أن يوزعها بنفسه ، وانتظر ليوزعها عندما قام ليمثل دوره مع أبو لمعة ، فاقترح على العلبة فتاة ويوسف عوف وسرقا العلبة واعطياها لفرقة أحمد .. وبرايلة تستعرضا لتوزع الحلوى على الكفيفات .

وقالت سلوى : فاضل حاجتين .

— ايه ؟

— اللعب الصغيرين والشنط الكبار .

وذهبنا الى السوق واشترينا اللعب والشنط ، وعادت سلوى فرحة الى الجمعية ، بقيت ليلتها معهن ، وفي الصباح قبلت سلوى كل فتاة كفيفة ، ومع كل قبلة أعطت الى كل منهن هدية : لعبة الصغيرة ، وشنطة الكبيرة .

ثم تذكرت سلوى اليمين وهي تودعهن ..

— أنا دلوقت أسعد واحدة في الدنيا ، أسعد من ألف مليونيرة !

رجاء مكاوي

أسعد مليونيرة : لقد طلبت ان تكون مليونيرة لمدة ٢٤ ساعة فقط .. ولكن آخر ساعة أسعدت المدة الى ٤٨ ساعة وقالت سلوى انها الآن أسعد مليونيرة في العالم

زي طراحت جت : توجة محمود .. والفتوة وأبو لمعه ويوسف عوف والمونولوجست أحمد الحداد وفتاة .. يشتركون في مونولوج (زي طراحت جت) الذي غنته عليان ..

ماما راضي : المشرفة على جمعية النور والأمل تقدم المليونيرة لفتاة عندية من الجمعية

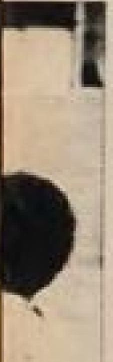

اللابس الجديدة : لم تكتف سلوى بتقديم الهدايا للفتيات ولكنها وقفت تساعدهن على ارتداء ملابسهن

دموع عبد الحليم : غنى عبد الحليم للبنات الكفيفات كما لم يغن من قبل . وأمسك الشهود لأمه وهو يغني .. كان متأثرا ولم يستطع منع دموعه ..

عزة تغني لك : وقفت هذه الطفلة تراقب عبدالحليم وهو يغني (لك) .. وقفت معه عزة واقترب الجميع تتغنى في الجزيرة واحدة

هدايا ولعب للصغار : سلوى تحمل الهدايا واللعب للصغار .. امتلأت أيديهم بها لتأخذ كل واحدة منها هديتها التي طلبتها ..

بلاغ إلى النيابة

يكتبه جليل البنداري

الغيرة هي السبب ! قمر وحسين قبل أن تشكوه في نيابة الأزبكية وتتهمه بالاعتداء عليها بسبب الغيرة

اصطلح صندوق التوفير الشهير بحسين صدقي مع الممثلة اللبنانية قمر أمام جلال سنجر وكيل نيابة الأزبكية .

كانت قمر قد قدمت بلاغا ضده تتهمه فيه بالاعتداء عليها بالضرب بسبب الغيرة ! .

المعروف عن حسين صدقي أنه من النجوم القلائل الذين يؤدون فروض الصلاة في مواعيدها ، وهو يصوم ثلاثة شهور في السنة هي رجب وشعبان ورمضان وهو أيضا يحج مرتين في العام !

إن حسين صدقي لم يقع في غرام أية ممثلة إلا مرة واحدة في حياته .. كان ذلك في سنة ١٩٤٥ عندما تزوج زوزو ماضي ثم طلقها بعد أسبوعين !

ومنذ ذلك التاريخ تاب صندوق التوفير عن زواج الممثلات ، ولم يقم بأية مغامرة سوى إخراج فيلم خالد بن الوليد ! ..

غياب المخرجين ! أنا لست مسئولة عن غياب المخرجين الذين لم يستطيعوا اكتشاف مواهبي إلا أنه احتكم أن يتحقق في شخصيتي التي يجب أن يحتوي على الشاشة أولا ..

« تصوير جمال يوسف »

قمر تعلن لأول مرة :

لماذا ضربني حسين صدقي ؟

فمن تكون قمر هذه التي أصبحت فجأة نجمة لامعة في أبواب الحوادث بالصحف اليومية ؟

إن اسمها الحقيقي بولانجاه ، والتي أطلق عليها قمر هو المرحوم عزيز عثمان فقد تعرف بها في لبنان بعد طلاقه من ليلى فوزي ، ثم عاد بها ليقدمها إلى الأفلام

.. ولعبت قمر في عدة أفلام سينمائية ولكنها لم تلمع .. فقد كانت مهتمة بعزيز عثمان وشلة عزيز عثمان أكثر من اهتمامها بالتمثيل !

وقيل إنه تزوجها ، وقيل إنه طلقها قبل حفلة الزفاف بيوم أو اثنين !

قالت لي قمر إن أول أفلامها هو « نار بابا » من إخراج عباس كامل . وإن أنجح أفلامها هو الفيلم اللبناني « قلبان وجسد » من إخراج جورج قاعي أمام إحسان صادق ومحمد شامل . وإن هذا الفيلم در إيرادات تزيد على أربعة آلاف جنيه في أربعة أسابيع ..

وقالت لي قمر إنها إلى جانب اشتغالها بالتمثيل السينمائي ، تعمل كمطربة ، وإنها سجلت لجميع محطات الإذاعة العربية أغنيات من تلحين كبار الملحنين اللبنانيين أمثال عفيف رضوان وفيلمون وهبة .

يضرب عصفورين بحجر

وقالت إن حسين صدقي سجل لها أغنيتين في الفيلم الذي تمثله أمامه الآن باسم « وطني وحبي » .. وقد أراد حسين صدقي بهذا الفيلم أن يضرب عصفورين بحجر واحد . فيجمع الوطنية والحب في قصة واحدة وبذلك يوفر إنتاج فيلمين !

وقالت قمر إنها ممثلة موهوبة وإنها لم تلمع لأن المخرجين الذين عملوا معها لم يستطع أي واحد منهم أن يستغل ما عندها من مواهب . وأنها ليست مسئولة عن غباء المخرجين !

وعندما سألتها عن المخرجين الذين يمكن أن يستغلوا شيئا من مواهبها وعبقريتها الفنية . قالت على الفور :

— عاطف سالم وحلمي حليم وعز الدين ذو الفقار وصلاح أبو سيف !

الدوامة على الشاشة

وقالت إنها لاحظت أن المخرجين لا يحسنون في الشلة !

— وكيف يتحقق الفرح في الشلة ؟

— بجرأة شخصيتها !

— إزاي ؟

— بتزمها مرة على السينما وتراقب انفعالاتها وهي بتفرج ، وتزمها مرة أخرى على الشاشة مثلا ويشوفوها وهي بتضحك ويشوفوها وهي بتنفعل أو غضبانة وبعد كده يقدر يأخذ منها اللي هو عاوزه !

— يأخذ إيه ؟

— المواهب طبعا

— ما ملاحظاتك على حسين صدقي ؟

— مخرج سريع في كل شيء وقديم العربية لا تطاق !

— ليه ؟

— لأنه لا يقبل أي ملحوظة منا وهو بيخرج !

— من أحسن ممثل في رأيك ؟

— عماد حمدي لأنه انتقى الروايات التي يمثلها ولم تؤثر عليه الفلوس !

— وأحسن ممثلات الإغراء ؟

— هند رستم وبرلنتي عبد الحميد

— وأنت ؟؟

— أنا لا أستطيع لأدوار الإغراء !

— لماذا ؟

— لأني لا أستطيع أن أنافس هند رستم !

— ما الفيلم الذي يستحق جائزة هذا الموسم ؟

— طريق الأمل !

— هذا فيلم قديم ونال الجائزة فعلا !

— يبقى « أسما الثلاثة »

— ما الذي أعجبك فيه ؟

— فيلم حلو بالحركة والمناظر .

— من هي النجمة التي تتوقعين أن تفوز بالجائزة الأولى ؟

— فاتن حمامة

اعترافات فيروز: انا لا استطيع ان اتحدث عن الاخرى .. فانا لا استطيع مناقشة هذا الموضوع ..

- في اي فيلم ؟
- دماء الكروان
- ما الشيء الذي يصنع الحب ؟
- البؤس !
- الى اي حد ؟
- الى اقصى حد !
ثم قالت :
- ان الحب لا يعيش ولا ينمو ولا يكبر الا في ارض العذاب !
- متى تفتحين الراديو ومتى تغلقينه ؟
- انا افتح الراديو لام كلثوم واغلقه على نشرة الاخبار !
- من احسن مطربة لبنانية ؟
- انا !
- وبعدك ؟
- انا !
- وبعدك ؟
- انا !
- ما رأيك في فايزة احمد ؟
- صوتها فيه الوان !
- ونجاة الصغيرة ؟
- صوتها فيه آلام ودموع !
- واحسن مطرب لبناني ؟
- وديع الصافي
- ما هي الشيء الذي تفضلينه ؟
- يلمونى ليه
قلت الشعر :
- ماذا تفعلين للرجل الذي يغريك بالقلم ؟
- اضربه فلبس
- هل فعلت ذلك مع مستوق التوفيق ؟
- ارجوك ما تفكرنيش بالحكاية دي .. احنا اصطلحنا خلاص !

الموسيقار الذى يسبق زمانه !

تعاقد صوت العربيع المطرب اللبناني محمد جمال وزوجته المطربة الدمشقية طروب على تسجيل عشر اغنيات دفعة واحدة

قال لي محمد جمال للفاصة — وهدف امسه — انه بعد تسجيل اول اغنية ، قال الشجاعي — مستشار الاذاعة لشئون الموسيقى — وقال له بالحرف الواحد :

— انك تسبق زمانك بهذا اللحن !

وطلبت اليه ان يسمعني هذا اللحن الذي بهر به اذان الشجاعي ، فوجدته يتأثر عن زمانه بعشرات السنين !

انه سبقه سيد درويش في هذا النوع من الالحان بحوالي خمسين عاما ..

وسبقه عبد الوهاب وزكريا والشريف وتويره وكل الملحنين الذين عالجوا فن الاوبريت بعشرات السنين !

ان هذا اللحن الذي يسبق به محمد جمال للفاصة — زمانه — هو الذي يرقصه مع زوجته من صوت العرب ويبدأ هكذا :

هي — قول كمان سمعني صوتك
يا واحشني من زمان
هو — وانتي ليه سمعتني حاجه
هي — قول كمان قول كمان

قلت له هذا — فقال مع احترامي لكل الملحنين الذين ذكرت اسماءهم فان احدا منهم لم يبتكر الفكرة الجديدة التي ابتكرتها انا في هذا اللحن

ثم ردد اللحن مرة اخرى ، فوجدته شيئا جديدا فعلا ..

وعندما سألت زوجته المطربة طروب عن اسمها الحقيقي وجدت انه اجمل من اسم الشهرة الذي اختارته لنفسها الف مرة . فاسمها الحقيقي « امل » واسم الشهرة طروب !

وعندما سألت الموسيقار محمد جمال للفاصة — وهذا اسمه — عن اصوات المطربات ، تناول ورقة وقلما وكتب اسماءهن بالترتيب الآتي :

١ — فايزة احمد
٢ — نجاة الصغيرة
٣ — نجاح سلام
٤ — شريفة فاضل
٥ — صباح
٦ — شادية

المنتحرون

وروت لي زوجته المطربة طروب قصتها ، فقالت انه في نفس اليوم الذي تزوجت فيه من محمد جمال ، انتحر ثلاثة عشاق كانوا يحبون وراءها ويطلبون يدها !..

انتحر موظف بالاذاعة من الاقليم الشمالي بالقاء نفسه في نهر بردى !

وانتحر صاحب محل اجهزة راديو باشعال النار في نفسه

وانتحر الثالث — وهو صاحب محله — بابتلاع انبوبة اسبرين !

ومن العجيب ان العاشق الوحيد الذي لم يفكر في الانتحار — حتى بعد الزواج منها — هو المطرب محمد جمال !

جليل البنداري

طروب : اسمها الحقيقي امل انتحر ثلاثة عشاق في ليلة زواجها

جمال : اسمه الحقيقي للفاصة .. قال الشجاعي انك تسبق زمانك بهذا اللحن ..

أنباء رولكس

لولا رولكس لما كانت هناك ساعة يد

من الصعب ان تصدق ان الشخص الذي كان يرتدي ساعة يد منذ ٥٠ سنة كان يعتبر غريبا ، ومع ذلك فتلك هي الحقيقة . لقد كان الناس يشكون من ساعات اليد ويعتبرونها لا تليق الا بالرجال ولم يصدقوا ، ولكن شركة رولكس وبالاخص رئيس مجلس ادارتها مستر هـ . ويلسدورف كانوا يثقون بالاحتمالات المستقبلة لساعة اليد ولذلك ثابروا على ابحاثهم

وفي عام ١٩٢٦ اوجد مركز ساعة اليد وخلال الثلاثين عاما التالية حدث تطوران كبيران (وكلاهما من اختراع رولكس) احدثا ثورة كبيرة في صناعة الساعات السويسرية ، فقد جعلا من الامكان صناعة الساعات الثلاثية التي نعرفها الآن .

كان اول هذين الاختراعين الشلاك لاصقة اليد . ففي عام ١٩٢٦ اخترعت رولكس الغلاف « اويستر » — وهو اول غلاف مضاد للماء في العالم . وبعد ذلك بعام ، اي في سنة ١٩٢٧ ، امكن التدليل على مدى مقاومة اليد بشكل مقنع عندما عبرت مرسيدس جليتز بالقنال الانجليزي سباحة وهي ترتدي ساعة رولكس اويستر اول مقسمها . وهبا غلاف اويستر لحركة الساعة وقاية تامة من الماء والهواء من الابعاد الخارجية وبذلك فتح الطريق امام الخطوة التالية الى الامام

وكانت تلك الخطوة هي الساعة الاوتوماتيكية في عام ١٩٣١ ، فقبل ذلك التاريخ لم تحقق المحاولات التي بذلت لصناعة ساعة تملأ نفسها بنفسها الا نجاحا جزئيا . وفي عام ١٩٣١ اخترعت رولكس هذه الساعة « بربتوال » (روتور) وهي طريقة مثالية في الساعات الاوتوماتيكية . والان اشتهر اختراع رولكس المسجل ، وبعدت بقية شركات الساعات تتبع رولكس « روتور » .

ومنذ ذلك الحين ازدادت خطى التقدم سرعة ففي عام ١٩٤٥ ابتكرت ساعة يد رولكس ديتجست ذات التقويم وهي بيانها اول ساعة للتاريخ مبتدئة بذلك تطبيقا الكرونومترات الكرونومترية برولكس لدى هؤلاء الرجال في العالم . ان رولكس لا تتوقف في التحسينات او الاختراعات عند حد ، وهي لا تتعب من ابحاث الابحاث التي تستهدف الدقة ، وهي مستعدة دائما لغزو جبهات جديدة ، سواء كانت عند قيعان اعماق المحيطات ام حاجز الصوت في ارتفاعات الطيران الشاهقة .

ان رولكس تتطلع دائما الى المستقبل بثقة ، وتصنع افخر الساعات لارضاء الاكثر الاشخاص تشددا في قيمة الوقت

رولكس
ضبط وقت الملكية
رولكس تصنع ايضا ساعات تيودور المشهورة

الرئيس جمال عبد الناصر يسلم الآنسة ... بركات أول قسم الصحافة بكلية الآداب ميدالية التفوق

النصف الحلو يتقدم إلى الصف الأول للعلم!

الآنسة عزة الصبح وكوثر غيرة من جامعة دمشق فازتا بجائزة الامتياز للتفوق في كلية الآداب

برز النصف الحلو في عيد العلم .. تقدم إلى الصف الأول

وتسلم جوائز العلم من الرئيس .. نالت أربع سيدات شهادات الدكتوراه .. وفازت أكثر من أربعين آنسة بجوائز التفوق .. تسلمت ست آنسات ميداليات التفوق .. من بين اللواتي حصلن على الدكتوراه .. الدكتورة ... من جامعة الاسكندرية حصلت على درجتها العلمية في الفسيولوجيا ، والدكتورة ... محمد ... حصلت على درجتها العلمية في البيولوجيا ..

ومن الاقليم الشمالي فازت ثلاث آنسات من بين ثمانية عشر فائزا من الاقليم الشمالي بجوائز التفوق في عيد العلم.

فازت عزة الصبح خريجة كلية الآداب قسم اللغة الفرنسية بجائزة الامتياز .. انها الآن ... في ... التجهيز الأول ... في آداب جامعة دمشق .

ضريرة .. تستعيد بصرها فجأة!

وفقدت ... عن عينيها وهي ... سرير المستشفى . وما ان ... مرضت ... انا ... عوضت ... في ... مستشفى ... وتوجهت ... بالفتاة ... منذ ... وهي كفيفة . تنظر ... وتردد ... الأشياء التي ... وأخيرا ... النور . وعمرها الآن ١٧ سنة . ولقد عاشت في الظلام منذ كان عمرها أربع سنوات .

انها ... منذ شهور ... بجمعية النور والأمل . وهي كفيفة . ... لتكسب ... التي ... الدكتور زكريا طاهر .

وصحبها الى مستشفى ... لها ثلاث عمليات كانت نتيجتها ان ... الى جمعية النور والأمل وهي ترى الدنيا . ... في انتظارها ...

... الى جانب ... دراسة علوم المرحلة الثانوية ... التوجيهية في هذا العام .

ويقول الدكتور زكريا طاهر ان سبب نجاح العمليات يرجع الى ان ... كانت سليمة ... الداخلية ... الا ان ... قريبة ... البصر .

تطوف العالم وتبحث عن زوج

... جبرائيل ... الفتاة الايطالية التي تطوف العالم وحدها بسيارة ... وصلت الى القاهرة ... وقد ... ايطاليا . وتقول ... انها تبحث عن ... الزواج من شاب ... في بلاد ... وصلت ... من ... ثم وصلت الى الاسكندرية ... بالسيارة الى ... وهذه هي المرة الثانية التي تزور فيها جبرائيل الاقليم المصري وتقول انها دائما تشعر بالحنين الى القاهرة .

جيجة

منى

علية

شقيقات لمياء يلفتن الأنظار بآخر أزياء باريس

أقام الجنرال فؤاد شهاب رئيس جمهورية لبنان حفلة عشاء كبرى تكريما للأمير عبد الله نبيل ملك المغرب بمناسبة زيارته الرسمية لبلاد الشام . وقد اقتصرت الحفلة على الرجال . وفي نفس الوقت . كانت السيدة حرم الدكتور ... حفلة عشاء كبرى للسيدات ... حضرتها ... وجوه المجتمع النسائي اللبناني .

وكانت الحفلة معرضا ساحرا لآخر الأزياء ..

كان فيها ما يقرب من ... الشخصيات الأجنبية السيدة شقيقة ... سعد ... والآنسة ... وعقيلات الوزراء والسفراء وزوجات السيدات الشابات الحسناوات .

كانت العروس الجميلة لمياء ترتدي فستانا مطرزا في لون الزهر ومن مرصع بالاحجار الكريمة . وقد ... وحماتها ... بعقد ... أهداهما إليها الأمير عبد الله ... عقيلة ... العروس الكبرى فستانا أبيض من الشيفون ... وارتدت الآنسة منى شقيقة العروس فستانا من الساتان ... مطرزا بخيوط من الذهب من ... أما جيجة الشقيقة الثالثة فقد ارتدت فستانا من الساتان الأسود مزينا بورود بارزة في لون الورد ... شال الورق من صنع بالمان .

وحضر الحفلة من نجوم المجتمع اللبناني السيدة ... سرسق . وكانت ترتدي فستانا مؤلفا من ... على شكل ... من صنع « بالمان » بباريس ..

كما كانت ... السيدة ... من أشهر سيدات لبنان . وكانت تلبس فستانا في لون ... من صنع « ... » بباريس .

كما حضرت الحفلة ... الجميل وزير ... والسيدات في لبنان وكانت تلبس فستانا أسود .

أخبار الستات

ليلى بعلبكي .. أديبة لبنان الوجودية .. ستصل القاهرة في ٢٠ من الشهر القادم

... كانت جميلة ومثقفة .. ... المصلحة السياحة .. مطلوب ... جميلات ومثقفات ليمثلن العالم في رحلة دعاية للنقل الجوي .

تقدمت السيدة ... رئيسة جمعية ... بطلب إلى السيد وزير المواصلات ... الوزارة . تخصص الأولى دار حضانة لأطفال الموظفات والثانية دار حضانة داخلية .

السيدة ... الجزائرية .. رئيسة الاتحاد النسائي في الإقليم الشمالي ستشترك في الاجتماعات التحضيرية للجنة العليا للمؤتمر النسائي الأسيوي الأفريقي .. بصفتها رئيسة اللجنة .. وقد ... حرم ... وزير الصحة ... نائبة عنها ..

حرم ... الطيبة .. أقامت حفلة شاي لسيدات الإقليم الأسيوي الأفريقي بمناسبة بدء اجتماعات اللجنة العليا . ... فيها كل ... السورية ..

انسحبت الدكتورة ... من عضوية ... النسائي ... الدكتور ... بالجمع أكثر منها

استوحت كارفن جميع أزيائها من ملكات أسبانيا وذلك بعد تسريحات الشعر الأرستقراطية كما يزين الرأس تاج الملكية

مهندسة زراعية من دمشق في القاهرة

... وزارة الزراعة بالإقليم الشمالي ... الآنسة ... في القاهرة ... في المكتبات . ... مكتبة كبيرة بوزارة الزراعة في دمشق وهي أول مهندسة زراعية في الإقليم الشمالي . والوحيدة في مهنتها . عمرها ٢٢ سنة . وقد تخرجت في جامعة كاليفورنيا منذ ثلاث سنوات .

زارت ... مكتبات القاهرة والإسكندرية خلال ...

... أن تعرف ... الحياة المصرية ... الإقليم ... أن تتزوج شابا منه .

كارفن تقول : المرأة تتأنق للمرأة !

مدموازيل كارفن ... الأزياء الباريسية التي حضرت سيدات المجتمع في الأسبوع الماضي بأزيائها الجميلة التي عرضتها ... من ... باريس ... يتقاضى ... وزوجها ... وهي سيدة قصيرة ... طولها ١٥٥ سنتي ...

جلست في ... التي ... هيلتون ... كان ... التي ... الإرشادات والتوجيهات اللازمة ...

وفي حديثها ... كانت ... ذكرت كارفن أن رحلتها ... ستنتهي في اسطانبول حيث ... أزيائها ولابد أن تعود إلى باريس في الأسبوع الأخير من هذا الشهر ... كاترين . وهي ... من الشرق ... بالأزياء في فرنسا . ويقيمون لها احتفالا ... الخامسة والعشرين دون أن ... الزواج ... وهن يعتقدن أن ... بالقديسة ... لابد أن يتزوجن في نفس السنة .

وتحدثت كارفن ... المرأة ... الرجل . وهي ترى أن ... هي التي ... الناس ... هي الثياب التي ... على ... التي ... ولا ينبغي أن ... بحيث ... في ثيابها . والرجل الأنيق هو ... في ثيابه ...

وتقول كارفن أن الباريسية معروفة بأناقتها في العالم لأنها ... وذلك لأن ... الأزياء ... في فرنسا . ... عليها أن تكون ...

... المرأة المصرية . ... كارفن ... في ... المجتمع المصري ... السهل عليها أن ... بالأناقة ...

والأناقة في رأيها ... شخصية . ... الموضة ... الثوب ...

أما ... الرجل أو المرأة أخرى ؟ ... كارفن ... الشخصية ... المرأة ... والحب ... لكي ... الرجل .

الجديد في موضة الشعر

« البوفون » هي ... التي ... في القاهرة ... وهي ... الشعر ... ٢٠ سنتي ... ١٠ سنتي ... الشعر ... « البوفون » ... نفسه .

ملكة جمال من الصعيد

فازت هذا الأسبوع « ... » كريمة الدكتور ... بلقب ملكة الجمال في ... الكلية الأمريكية في أسيوط .

والملكة الجديدة في السابعة عشرة من عمرها ومن ... الرقص على البيانو . و... .

سوق الإنتاج الصناعي والزراعي بحلب

الإقليم الشمالي يثبت تقدمه في ميدان الصناعة والزراعة

ان جميع اسواقنا تحفل بالمنتجات التى صنعت محليا ولا يوجد فى أسواق القاهرة ولا فى اى سوق من هذا الاقليم منسوجات اجنبية ـ كل البضائع مصنوعة محليا . وهذا نصر حلو . لن ننقـاد لضغط الاستعمار ولن ننقاد الضغط الاقتصادى .

واليوم نشعر بان لنا الحق فى ان نفخر ببلادنا وان نفخر بمجهودنا وان نفخر بقدرتنا على الصبر وعلى الاحتمال .

واليوم ايها الاخوة وبعد ان حققنا الاستقلال ودافعنا عن هذا الاستقلال نرى بين ارجاء الوطن الصناعة الثقيلة والصناعة الخفيفة . نرى الآمال التى كنا نراها مستحيلة وقد تحققت ونرى الاحلام التى كنا نتمناها وقد اصبحت حقيقة واقعة . واننا نشعر باننا لا بد ان نجاهد ولابد ان نبذل العمل المضاعف لكى نعوض ما فات وان نعمل عملا متواصلا فى كل ميدان .

جمال عبد الناصر

زار السيد المشير عبد الحكيم عامر جناح محلات ومصانع النهضة الصناعية لصاحبها الحاج كامل منصور بمعرض سوق الانتاج الصناعي والزراعي بحلب وقد أبدى اعجاب سيادته بالأقمشة الحريرية التي تنتجها المصانع والتي صنعت من الحرير الصناعي وفي الصورة السيد المشير يبدي اعجابه بالأقمشة المصنوعة من الحرير الصناعي والنايلون الفاخرة .. وإلى اليمين سيادة الحاج كامل منصور صاحب المصانع والمحلات

حلب ـ من وديع امين :

تتابع الجمهورية العربية المتحدة رسالتها على اسس ثابتة من التحرر الاقتصادى والاكتفاء الذاتى ، والتبادل الواسع النطاق مع الشعوب والامم كافة على قدم المساواة .

وليس أدل على حقيقة تحررنا الاقتصادى والاكتفاء الذاتى ، من هذه السوق الكبرى التى نقيمها لعرض مختلف انتاجنا الصناعى والزراعى ، واظهار مدى التقدم الاقتصادى الذى أحرزته الجمهورية العربية المتحدة كل من اقليميها الشمال والجنوبى .

اننا أمة فيها خيرات وثروات وأيد عاملة ماهـرة . وفى جمهوريتنا امكانيات موفورة ..

وقد آمنت الثورة بان التوسع فى تصنيع البلاد ، وتنمية الانتاج هو السبيل القويم لرفع مستوى الدخل القومى .

وآخر أسواق الانتاج الصناعية والزراعية التى أقامتها الجمهورية العربية المتحدة فى عام ١٩٥٩ ، سوق الانتاج الصناعى والزراعى فى مدينة حلب .

واختيار مدينة حلب لاقامة هذه السوق يرجع الى انها اكبر المدن الصناعية والزراعيـة بالاقليم الشمال . فان الحلبيين هم أول من زرع القطن فى سوريا وانشأ المحالج ، وفى هذه المحالج ومصانع النسيج أحدث الآلات والاجهزة المعروفة فى العالم ... وبجانب مصانع النسيج والمحالج ، توجد مصانع الاسمنت وغيرها . وفى هذه المصانع تبدو مهارة العامل الحلبى ، وصبره وجلده ونظافته ، فضلا عن خبرة المشرفين على العمل من مديرين ومهندسين ومراقبين .

التطور الصناعى

والصناعة فى الاقليم الشمال هى العماد الثانى للاقتصاد المحلى ، وقد تطورت عقب الحرب العالمية الثانية تطورا كليا فبدى ، فى صناعات جديدة تكفى لمواجهـة الاحتياجات الضرورية للبلد تمشيا مع سياسة الاكتفاء الذاتى .

والصناعات الرئيسيـة فى الاقليم الشمال هى النسيج بشتى أنواعه من حلج القطـن وغزله والمنسوجات الحريرية والصوفية والقطنية والقمـاش المطبوع وجوارب النايلون والجوارب العادية والملابس الداخليـة والتريكو . وكذلك الصياغة الفنيـة التى امتاز بها الاقليم السورى .

وقد تقدمت الصناعة بعـد الوحدة تقدما محسوسا . فقـد تبين من الارقام التى وصلت الآن ان بعض الصناعات تقدمت فى عام ١٩٥٨ بنسب تتراوح بين ١٢ ٪ و ٩٨ ٪ عما كانت

المشير عبد الحكيم عامر اثناء زيارته لجناح الشركة العربية المتحدة والصناعات الكيماوية وهو يستمع لشرح احد مهندسي الشركة

المشير عامر فى زيارة شركة البلاستيك السورية

حظيت شركة البلاستيك السورية بزيارة السيد المشير عبد الحكيم عامر عند زيارة سيادته لسوق الانتاج ، وكان اعجابه كبيرا حينما علم سيادته ان الشركة هى الاولى فى الشرق الاوسط التى تمكنت من صناعة البلاستيك والتى تقوم بصناعة البوليستيك من الاكواب والادوات المنزلية ... وقد لفت نظر زوار السوق الاقبال على البضائع التى تنتجها الشركة

السيد حكمت أسود يهدي السيد المشير عبد الحكيم عامر صورة السيد الرئيس جمال عبد الناصر وهي داخل اطار معدني جميل صنع بمعمل السيد حكمت أسود ، وهنا هو جدير بالذكر ان السيد المشير قد أعجب اعجابا عظيما بالموبيليات المصنوعة من المعدن التي تنتجها مصانع حكمت أسود

وقف المشير عبد الحكيم عامر امام التمثال [illegible] الذي قام برسم لوحة [illegible] .. لقد اعجب المشير عبد الحكيم عامر بجناح معهد الفنون [illegible] التي عرضت به وقد كان جناح معهد الفنون [illegible] التي [illegible] سوق الانتاج

عليه في عام ١٩٥٧ ، ومثال ذلك صناعة الاسمنت زادت بنسبة ٩٨ ٪ والزجاج الآلي بنسبة ٨٨ ٪ واستخراج زيت الزيتون بنسبة ٩٨ ٪ وصناعة السكر بنسبة ٢٧ ٪ والقوة الكهربائية المولدة بنسبة ١٢ ٪

وهكذا نجد أن عملية التقدم تسير بقوة وعزم وانتظام وبخطوات ثابتة راسخة نحو الغاية المنشودة التي رسمها الرئيس جمال عبد الناصر للجمهورية العربية المتحدة

نجاح السوق

ولقد نجحت سوق الانتاج الصناعي والزراعي بحلب نجاحا لم يكن متوقعا ، فقد اشترك فيها اقليما الجمهورية العربية المتحدة فعرضا أحدث المنتجات الزراعية والصناعية التي توصلا الى صناعتها بتشجيع العهد الحالي ... وعلى رأس الشركات التي اشتركت في السوق الشركة المصرية للاسمدة والصناعات الكيماوية ، ولقد زار جناحها سيادة المشير عبد الحكيم عامر نائب رئيس الجمهورية ، وصحبه في هذه الزيارة الدكتور نور الدين كحالة والسيد عبد الحميد السراج والفريق جمال فيصل ومحافظ مدينة حلب .. فطافوا باقسام الجناح وشاهدوا اقسام الانتاج المختلفة ومراحل صناعة السماد وشاهدوا عينات من انتاج مصانع الشركة بالسويس بالاقليم الجنوبي ولقد ابدى المشير عبد الحكيم عامر شدة اعجابه بالمستوى الفني العالي الذي توصلت اليه الشركة

واخيرا .. ان التجارة الخارجية تلعب دورا هاما في رخاء الدول والجماعات اذ تعمل على زيادة حجم التوظف سواء أكان ذلك عن طريق مباشر أو غير مباشر ... والمشاهد انه كلما ازدهرت تجارة الدولة الخارجية ازداد دخول الافراد وعم الرخاء .

ومما يزيدنا يقينا باهمية التجارة الخارجية ، هذا التطاحن الشديد والتنافس الذي نراه بين الدول الكبرى في سبيل اكتساب الاسواق الجديدة او الاحتفاظ بالاسواق القديمة ... الامر الذي جعل غالبية الدول تعمل على تكوين الاجهزة المختلفة لخدمة تجارة الصادر .

وتحقيقا لزيادة الصادرات للفوز باكبر نصيب من تجارة العالم انشئت الهيئة العامة لتنمية الصادرات في ١٧ سبتمبر عام ١٩٥٧ بموجب قرار جمهوري ، تلك الهيئة التي تعمل على تسهيل تصريف منتجات الجمهورية العربية المتحدة في الاسواق الخارجية بشتى الطرق وهي في هذا السبيل تستخدم طرق الدعاية والاعلان واهمها اقامة اسواق الانتاج لعرض مختلف انتاجنا الصناعي والزراعي

شركة الانالة السورية

السيد المشير عبد الحكيم عامر في زيارة جناح شركة الانالة السورية بسوق الانتاج الصناعي والزراعي بحلب . وفي الصورة السيد المشير [illegible] الصلح والسيد [illegible] مصانع الشركة وامامه السيد عبد القادر الاسعد صاحب المصنع والشركة .. ويهدف [illegible] شركة الانالة السورية ٢٢ شارع شريف عرضا خاصا لانتاجها بمناسبة سوق الانتاج بحلب .

المشير عبد الحكيم عامر في زيارة جناح شركة الصناعات الزجاجية والخزفية المساهمة بدمشق

تعتبر صناعة الزجاج في الاقليم الشمالي ، من الصناعات القديمة التي اشتهر بها الاقليم الشمالي في عصور ازدهارها .. ولا تزال بقاياها منتشرة في خزائن المتاحف والبيوتات القديمة تشهد بما بلغته تلك الصناعات العربية من الاتقان والنشر

وقد [illegible] الاقتصادية التي تسبح بلاد العرب والاقليم السوري بوجه خاص [illegible] الحرب في [illegible] الاستعمارية بعد ان كان [illegible] منتجا ومركز [illegible] . [illegible] منهم عام ١٩٤٦ لتأسيس شركة الصناعات الزجاجية والخزفية السورية المساهمة برأسمال زيد بالتدريج حتى بلغ [illegible] ليرة سورية [illegible] سهما [illegible] سوريون [illegible] الحرب [illegible] ... وقد [illegible] الشركة الانتاجية في بداية عام ١٩٥٠

وبجانب صنع الزجاج ، اقامت الشركة [illegible] الصناعة [illegible] في السوق . كما انها [illegible] [illegible] من [illegible] . [illegible] . [illegible] الى جانب منتجاتها الزجاجية

المشير عبد الحكيم عامر يبدى اعجابه بالاكواب [illegible] الشركة والى جوار سيادته السيد خليل الكلاس وزير الاقتصاد بالاقليم الشمالي

المشير عبد الحكيم عامر ممسكا بزجاجة من انتاج الشركة ليرى مدى النظافة التي وصلت اليها ، وقد ابدى سيادته اعجابه الكامل بتكوينها وبالالوان المطبوعة عليها

المشير عبد الحكيم عامر في زيارة جناح شركة صنع السكر والمنتجات الزراعية

السيد المشير عبد الحكيم عامر في زيارة جناح شركة صنع السكر والمنتجات الزراعية ... وقد اعجب سيادته بمنتجات الشركة وخاصة السكر المصنوع من البنجر [illegible]

سمعت لك

* يسافر سيدات مجتمع الاسكندرية سافرن بحور للايكال ويدهبن مالك مكاوم لعروض ازياء الفساتين المصنوعة من « الريكو » وهي الموضة التي انطلقت في الاسكندرية وبدأت تنتشر في القاهرة . والعرض ضمن برنامج حفلة جمعية دار الوجدة التي ستقام في ديسمبر تحت رعاية حرم في الاسكندرية . ورئيسة الجمعية حرم الدكتور عدل فطري .

* أعلنت خطبة علي جنيد وشريفة الببلاوي . والاثنان من نجوم مجتمع الاسكندرية .

* تعود في اجازة قصيرة الى القاهرة هذا الاسبوع حرم السيد صالح محمود وزير الخارجية في جنوب افريقيا لزيارة والديها السيد علي مرعي السفير السابق وحرمه .

* وجه علوي سيدهاوي الدعوة الى كارن ضيفة الازياء ، والايكال الست اللاتي ضمن يعرض ازياءها للشتاء غربيا طورس في الليلة السابقة قبل السفر الى اسطانبول ، وسهرت الشلة حتى الثالثة صباحا .

* حسن الابراشي رجل الاعمال وحرمه كريمة بالدكتور الكاتب ... سينتقلان من شقتها للسكن في دار والده .

* بعد أربع سنوات من زواجهما تنتظر حرم السيد صلاح فوده مولودها الاول . وقد زفت الخبر الى شقيقتها حرم الدكتور هشام جودو في لندن حيث تقيم مع زوجها الذي سافر منذ سنة لمواصلة دراسته العليا في الطب .

* سينظر مجلس الدولة في ٥ ديسمبر في الدعوى التي رفعها الدكتور رؤوف كامل الاستاذ المساعد بقسم اللغة الفرنسية بكلية الآداب ضد مؤنس طه حسين لتعيينه رئيسا لقسم الفرنسي . ويقول في دعواه انه أحق من مؤنس الذي لا يحمل درجة الدكتوراه وما زال يحضر رسالة الدكتوراه .

* يحتفظ الدكتور اسماعيل محمود بشقته القديمة بعد أن انتقل الى فيلته الجديدة في الزمالك ليستضيف فيها شقيق زوجته السيد عمر لطفي رئيس وفد الجمهورية العربية في الامم المتحدة حين يعود في يناير لقضاء اجازته !

ليلة نيازي واسماعيل مظلوم .

تفاحة صغيرة من العريس الكبير الى أول عملية اطعام العروس ! ..

مجتمع آخر ساعة

فرقة الدراويش في الهيلتون

استقبل هيلتون اكبر فرح في هذا الموسم . زفاف جيهان سيف الله غالب (١٧ سنة) الى محمد عز الدين البدراوي (٢٢ سنة) في الساعة العاشرة من مساء الاحد الماضي .

وقبل الزفاف بأربع ساعات عقد قران العروسين بالقاعة البلورية لألف ليلة وليلة .. شهد عقد القران ٨٠ مدعوا من أفراد العائلتين .. ثم صعدت العروس الى جناحها الخاص بهيلتون لترتدي ثوب الزفاف .

وفي العاشرة خرج سيف الله غالب من الجناح رقم ١٦ بالدور العاشر ومعه العروس . ونزل بها الى الدور الارضي حيث استقبلها العريس ، وتركها سيف الله بيد العروس وبدأت الزفة .. وقف ١٢ طبالا على السلم وواحد على الاكورديون على طول السلم . وخلف الزفة مشت ليلية ام العروس وخمسة من الاقارب يرمون البمبوني ، وفي عربات السلعب وتسف تركات ملعبة .

وفي الداخل كان ٢٠٠ مدعو ينتظرون دخول العروسين منهم احمد رشيد وحرمه وعبده صدقي وحرمه وعبد الوهاب الانور وحرمه وسليمان داود وشهيرة سري وعلام فوده وحرمه وعلام مظلوم وناجية ام النظر وليلة نيازي واسماعيل مظلوم وفؤاد تيمور والدكتور ابراهيم الـعمرداش وحرمه وابراهيم لطيف وحرمه وحرم عبد المنعم وهبي وحرم محمد تيمور وبناتها راوية ورازقة ووشيخة وعلام عثمان غالب وبنـات حبيب بلوغ وابو النصر النظر وجسام البدراوي وكمال فيض واسماعيل نجيب وحرمه وليلة غالب وعبد الحميد غالب كما استقبل العروس عدد من مصنعة طعام لوطاي في ٢٤ ساعة فقط .. وكان العريس منتبها .. وحمو من الشائك في شيء ومشغول بالسلام .

وشبكة العروس كانت عبارة عن تمن سوليتير في الهور وقد ارتدت العروس مع الشبكة عقدا وبروشا وحلقا من الماس واللؤلؤ .

استعراض وضعت لأول مرة على حفلة اليونيه هي الاستالوزا التي جلبت خصيصا من البحر الاحمر والتواجيرا والكافيار والسالمون الفضي .

في الساعة ١٠,٣٠ رقصت نجوى فؤاد لمدة ٢٥ دقيقة ورقص معها عبد الحميد غالب ابن عم العروس .. وفي الساعة ١٢ تماما قام العروسان وقطعا التورتة ثم بدأ سهرة طويلة مع فرقة جنوب افريقيا .. والدراويش !

العروس مع والدها سيف الله غالب خارجان من الجناح الخاص بهيلتون .

ليلة حرم عبد الوهاب الانور دياكو دقلة

علام احمد رشيد وعلام عبده صدقي وجعفا طوال الفرح .

مع ابنة عبد الهادي التريبي الوزير القوني بسفارة المغرب وحرم عبد الهادي الملحق الثقافي بالسفارة وهما يستقبلان الضيوف في حفل سفارة المغرب

مدة محل كريمة الامين العام لاتحاد الدول العربية وحرم عراقي زوجة الوزير القوني بوزارة الخارجية

حسنت كريمة الاستاذ حسن عبد السلام كبير المفتشين بوزارة التربية والتعليم الفرنسات التقية [illegible]

ابنات النجية الوحيدة التي حضرت حفل سفارة المغرب قبل السفر ابنة الوزير القوني بالسفارة .

الاحتفال بعيد جلوس الملك محمد الخامس

احتفل في الاسبوع الماضي بسفارة المغرب السيد عبد الخالق الطريس سفير المغرب بالجمهورية العربية المتحدة بمناسبة مرور ٣٢ سنة على جلوس الملك محمد الخامس على العرش . حضر الحفل رجال السلك الدبلوماسي وزوجاتهم . بدأ الحفل في السادسة مساء وانتهى في الثامنة مساء . استقبل الضيوف السيد الطريس وحرمه والسيد عبد الهادي التريبي الوزير القوني بالسفارة وحرمه . تناول المدعوون الشاي والحلوى على انغام الموسيقى الشرقية والغربية . ارتفعت كل سيدات السفارة الغربية الزي الوطني عدا مقربة ابنتي عبد الهادي التريبي الوزير القوني بالسفارة .. كان هذا اول حفل دبلوماسي يحضرانه في القاهرة . كانت ابنات هي الفتاة الوحيدة التي حضرت الحفل . ابنات ظهرت في [illegible] . استمر الحفل في جو شرقي جميل حتى الثامنة مساء .

نوما علي كريمة سكرتير اول سفارة الهند ترقص رقصة هندية ..

احتفلت سفارة الهند يوم السبت ١٤ نوفمبر بعيد الطفل .. دعت الى الحفل اطفال ٢٥ دولة وحضر الحفل ابناء الرئيس جمال عبد الناصر خالد وعبد الحميد وعبد الحكيم .. وقام اطفال سفارة الهند بتقديم الشاي والحلوى والهدايا للأطفال المدعوين ..

واول الحفل قدمت الطفلة [illegible] بالأرجوحة مراقب سفارة الهند بالتصفيق شمعات .. كل شمعة ترمز [illegible] جواهر لال نهرو . وبعد ذلك القت فتاة هندية خطابا ثم [illegible] الاطفال سفارة الهند ورقصت طالبات المدرسة [illegible] ثم انشدت الطالبات اغنية [illegible] ثم رقصت الطفلة نوما علي كريمة سكرتير اول سفارة الهند رقصة هندية وختم الحفل بعرض افلام للأطفال ..

* قضت كريمة سيهانوك ساعة كاملة في قاعة الحلي بالمتحف المصري واعجبت بالقلائد الذهبية التي كان يتحلى بها المصريون القدماء . وطلبت شراء مجموعة منها مما يباع في خان الخليلي . وفي دمشق زارت سوق الحميدية واشترت مجموعة كبيرة من الحلي والاقمشة السورية .

* اعتاد السيد عبد الجليل العمري محافظ البنك الاهلي وشلة من الاصدقاء ان يقيموا حفلة عشاء دورية كل يوم خميس في بيت احدهم . ومن هؤلاء [illegible] السيد مدير التعليم الاعدادي [illegible] مدير عام [illegible] والسيد احمد [illegible] المدير العام بوزارة [illegible] .

* ارسل الدكتور طه حسين [illegible] بالتلغراف من شغل مركز استاذ [illegible] الادب بجامعة الرباط .

* اجريت عملية [illegible] حسن عبد الله في مستشفى [illegible] جيه [illegible] . وكانت [illegible] في المستشفى . وكان [illegible] الزوجين منذ بضعة اسابيع .

في حفل عائلي بهيج تم زفاف العروس نوال كريمة الوجيه [illegible] سليمان من [illegible] وكانت [illegible] وقام بالمراسم الدينية [illegible] . ثم اقيمت حفلة ساهرة [illegible] استمرت الى الساعة الثالثة صباحا واحيت الحفلة نخبة ممتازة من المطربين والمطربات [illegible]

محمد عبد الرؤوف مدير قسم شركة [illegible] صورة الاستاذ محمد عبد الحميد عبد [illegible] الكريمة « ابنة » .

احتفل الاستاذ محمود [illegible] بمكتبة الانجلو المصرية بعيد الميلاد الثالث لكريمته [illegible] .. وقد اقام بهذه المناسبة حفلا عائليا ضم الاهل والاصدقاء

زفاف الموسم بالاسكندرية

سهر مجتمع [illegible] بالاسكندرية بنادي [illegible] في حفل زفاف كريمة [illegible] محمد [illegible] على الاستاذ [illegible] ابراهيم صاحب مصانع [illegible] . وقدم الحفل [illegible] من اهل الاسكندرية واحيا الحفل نخبة من كبار الفنانين وغنت العروس في اول [illegible] . وقد انصرف المدعوون مع [illegible] الفجر [illegible] العروسان [illegible] شهر العسل

ابتسم من فضلك

الرجل وكرامته ..

لا أحد يجرؤ على وجه التحقيق متى بدأ صديقي (س) يحافظ على كرامته ، ولكن الشواهد تقطع بأنه قد بدأ يتعرف على هذه المسألة في سن مبكرة جدا ـ قبل السابعة بلا شك ـ بدليل أنني حين رافقته في المدرسة الابتدائية وعمره تسع سنوات ، كان قد وصل إلى حالة من الكرامة متقدمة .

وقد بدأت معرفتي بالكرامة المذكورة في اليوم الذي سأله فيه مدرس الحساب عن نتيجة ضرب ٢×٢ فقال :

ـ التاشر .

وبامراره على هذا الجواب تلقى من المدرس ما هو خليق بأن يتلقاه على سبيل التعليق ، وهو صفعة تربوية نظيفة على قفاه .

وأنا شخصيا كان من رأيي أن ٢×٢ تساوي ٢٥ ، وأحيانا ١٤ ، ولذلك تلقيت من الصفعات التربوية ما يكون مسئولا عن التجويف النسبي الموجود في قفاي حاليا ، واحتملت كل ذلك بنفس راضية لاعتقادي أنه لا حيلة لنا بعد دخولنا المدرسة .

ولكن الولد (س) كان له رأي آخر في الموضوع ، فما كاد يتلقى صفعة المدرس حتى أصابه ما لا أزال أذكر أنني رأيته بسببه إلى لحظة أخرى مهما كانت شدة الصفعة ، وذلك في شكل انتفاخ غريب أخذ يدب في كيانه مبتدئا بشدقيه ثم منتقلا إلى حلقه ، ثم إلى صدره وبطنه ، كأن منفاخا خفيا ينفخه بالهواء تدريجيا ، وكل ذلك يرافقه صوت الانفجار المتوقع من القنبلة الناسفة في ذلك الوقت وهي فيه ، وخروج النفس المضغوط في شكل مواء طويل مرتفع حاد ـ ومنكر في الوقت ذاته ـ وذلك كتفريغ ساعة خيل إلينا فيه عدة مرات الحكاية عرفتنا بالولد) أنه قد انتهى ، ولكنه لم يكن ينتهي إلا ليزيد ، لا سيما حين وجه المدرس إليه صفعة ثانية لإسكاته ، غير عالم أنه ما يزيد النار ـ كما قال الشاعر ـ إلا ضراما .

ربع ساعة كامل والولد (س) يعوي حتى اجتذب خمسة مدرسين من الفصول المجاورة ، وعددا مناسبا من الفراشين ، ثم وكيل المدرسة ، ثم الناظر نفسه ، مع ملاحظة أن العواء كان يزداد ويرتفع كلما وفد إلى الفصل زائر جديد ، في حين وقف مدرس الحساب ذاهلا شاحب الوجه يقول في يأس :

ـ والله العظيم ما عملت له حاجة .. دي الحكاية كلها قلم على وشه .. قلم زي ده !

وضرب على سبيل الشرح قفاه آخر لم يفعل أي شيء ، الأمر الذي لم ينقلب له ذلك الولد بالطبع لعلمه أنه قلم تمثيلي بقصد الإيضاح .

ولكن أحدا لم يصدقه طبعا ، إذ أنه وفقا للخبرة التربوية التي اكتسبها زملاؤه المدرسون خلال عشرين عاما من صفع التلاميذ ، لا يذكر أحد منهم أن صفعة على قفا تلميذ ـ مهما بلغت من الشدة ـ قد أحدثت فيه رد فعل عنيفا بهذه الدرجة الخطيرة سواء من ناحية حالتها الصوتية أو مدتها الزمنية .

ثم يسكت الولد إلا بعد أن أعطاه طبيب المدرسة برشامة من نوع ما ، تلك البرشامة التي نجحت في إسكات صوته ولكنها لم تنجح في إزالة الانتفاخ الذي أصاب شدقيه ، ذلك الانتفاخ الذي ظننت ـ والمدرس معي ـ أنه نوع من الورم بسبب الصفعة ، إلى أن مر العام الدراسي كله دون أن يعود الشدقان إلى حالتهما الطبيعية ، ففهمنا أنه انتفاخ سيكولوجي على سبيل التحذير لهيئة التدريس ، فلقد في الوقت الذي كنا نظن فيه أن الولد متورم ، كان في الحقيقة يحافظ على كرامته .

وبهذه الكيفية قضى صديقي سنوات الدراسة الابتدائية ، متحديا للجهات التربوية ـ لأول مرة في تاريخ التربية ـ مشكلة التناقض بين الكرامة والعلم . كيف حصل على الابتدائية لا أعرف ، غير أنه أول طالب ـ فيما أعلم ـ يحصل عليها وهو محتفظ بشكواه الناتجة من نتيجة ضرب ٢×٢ .. ولذلك لم يقض في المدرسة الثانوية أكثر من عامين التي لابد له فيها من العلوم ـ كالجبر والهندسة ـ ما هو أكثر من أن تحتمله كرامة الرجل .

وبالابتدائية وظفوه في الحكومة ، وهناك تركوه ليتفرغ لمهمته الرئيسية في الحياة وهي المحافظة على كرامته .

**

وأنا لا أعرف كيف احتفظ صديقي بكرامته في مواجهة الباشكاتب ومدير المستخدمين ، إذ أنني لم أزره في مكان العمل ، ولكنني لم أزره في منزله ، بحيث لا أعرف كيف يحافظ على كرامته في مواجهة زوجته ، ولكني كنت ألقاه في الشارع كثيرا بالمصادفة ، إذ أنه أقول له في حرارة وأنا أصافحه :

ـ أهلا فلان بيه .. فينك من زمان يا راجل !

ليصوب إلي تلك النظرة الستريكنية التي يصيب بها ، فيه ، نحوا من دقيقة وهو صامت كأنما يسأل نفسه :

ـ يا ترى الجدع ده بيكلمني جد .. وإلا عاوز يمس كرامتي ؟

إذ أنه يعرف أنني لا أختلف عن سائر الخلق ، أولئك الأوغاد الذين ما خرجوا من منازلهم إلا لكي يمسوا كرامته ، بعد أن سهروا الليل في تدبير مؤامراتهم الخبيثة ولم يناموا إلا وهم يفركون أيديهم في سرور خبيث ـ ومنهم من يضحك ضحكات شيطانية ـ بعد أن انتهوا من اختيار الصورة التي يمسون بها كرامته في صباح اليوم التالي .

ولكنه لا يلبث أن يستشعر من ناحيتي حسن النية ، فيجرني إلى الجلوس معه على المقهى ، تلك المزعومة التي ينقلها مرة لم أنتبه إلا أكررها ثانيا أبدا .. إذ أقبل الجرسون ليمسح الترابيزة ويسأل عن الطلبات ، نظر إليه صديقي (س) ليتأكد من أنه لا يريد مس كرامته ثم قال :

ـ قهوة !

وكانت هذه كلمة جديدة على وعي الجرسون نفسه إذ قال مستفسرا :

ـ الشاي ؟

ويظهر أن صديقي رأى في هذا السؤال ما يمس كرامته ، إذ انتفخ شدقاه انتفاخا مهددا وصاح قائلا :

ـ باقول لك اتنين قهوة .. انت أطرش ! وإلا عاوزني أكتبهما لك على ورقة ! وإلا أقدم لك بيها عريضة !

فانسحب الجرسون صامتا ، في حين جلس صديقي منتفخا كالقنبلة الزمنية التي تهدد بالانفجار في أية لحظة ، حتى عاد الجرسون ووضع الفنجان على الترابيزة ، ذلك الفنجان الذي ما كاد صديقي يراه حتى دفعه بعيدا عنه كأنه ثعبان ، قائلا ... ونظر الجرسون في استنكار :

ـ شيل ! شيل !

ـ ليه يا بيه (هكذا تساءل الجرسون) فيه ايه ؟

فأجابه صديقي ـ دون أن ينظر إليه من شدة قرفه ـ بصوت تقشعر له الأبدان :

ـ باقول شيل .. ما انتاشي تشيل ليه .. ما أقول لك شيل شيل !

ولكن الجرسون كان من النوع الصعب الاستفزاز ، إذ عاد إلى التساؤل :

ـ مش بس تفهمني فيه ايه ؟

فبدأ صديقي ينتفخ حتى ذكرني بذلك اليوم في المدرسة الابتدائية ، ورفع يده ليدق على المائدة دقة سكتت لها فناجين أنا وهو صاح بصوت كالرعد :

ـ شيل الفنجان ده !

وكنت أنا في الفترة السابقة أفحص الفنجان لأرى ما لعله يكون فيه من الأشياء الماسة بالكرامة ، ولكني لم أجد أي شيء ، وكذلك فعل الجرسون ، إلى أن انتهت مرحلة صديقي (س) فأمر أن يصدع بالأمر ويشيل الفنجان ..

ـ تاني كلام !

هكذا قال لي صديقي غير حسين على وجه التحديد مدى اتساع تلك المأثرة الثقيلة ، وإذا بلعت حسينا قبل أن يقول لي :

ـ ما أنه جايب لي فنجان مشطوف .. الفنجان نفسه والصحن بتاعه تلعه تانية !

فهمت وابتسمت ، فالمشكلة موجودة بالطبع في لا أنسى كرامته .

**

وهكذا كانت حياة صديقي (س) تجارب مكررة للمنظر السابق ، حتى وقع ما لابد أن يقع ووقعت النبأ الأليم .

ولكني لم أخبرك بذلك النبأ إلا بعد أن أصف لك منظرا آخر رأيت صديقي فيه ، إذ رأيته يعبر الشارع ولمح سيارة مرسيدس مقبلة ، فهل توقف صديقي ينتظر مرورها ؟ كلا ، لأنها ـ كما هو طبيعي بالنسبة له ـ مسألة كرامة .

نزل صديقي إلى الشارع ، منتفخا كعهده من المدرسة الابتدائية ، وبدأ المسير في تؤدة ووقار ، ناظرا بجانبيه في ازدراء إلى السيارة التي تقترب منه بسرعة ، وسمعنا في ازدراء إلى صوت بوقها القوي ، حتى اقتربت منه وكادت تدهسه ، لولا فرملة مثالية من السائق أوقفتها على بعد سنتيمترات منه .

حمدا لله على هذا من السائق الغاضب ، ولكنه لم يرد عليها ، فمضى إنه عبر الطريق محتفظا بكرامته .

فإذا كانت هذه هي طريقته المعتادة للمحافظة على كرامته في مواجهة وسائل المواصلات ، فلا عجب إن قرأت في الجريدة ذلك النبأ الأليم :

« دهم ديزل حلوان في صباح الأمس مواطنا يدعى فلان .. ويقول الذين شاهدوا الحادث إنه كان واقفا على شريط القطار يعقد رباط حذائه دون أن ينتبه إلى القطار المقبل » .

وتوسعت جريدة أخرى في تفصيل النبأ فقالت إنه كان منتبها إلى القطار بدليل أنه كان ينظر إليه طول الوقت وهو يربط حذاءه ، وبدليل أنه رفع إحدى يديه يلوح بها للسائق كأنه يأمره بالتوقف .

مسكين (قلت في نفسي) إذ يتحدى مخلوقا بليدا كديزل حلوان ، ولكن (راجعت نفسي) إنه مات محافظا على كرامته فلماذا أبدي أسفي ـ حد ـ محافظا عليها !!

محمد عفيفي

مع القراء

السيد محمد داود بطوق الاسكندرية يسخر منا لأنه سمع امرأة بين أسماء الكتاب الذين يكتبون البرنامج الإذاعي « ربات البيوت » .. ونحن نسأل سيادته أيهما أقرب .. أن يجلس الرجل ليكتب كلاما موجها إلى النساء ، أو أن يجلس لكي يستمع إليه ؟

* السيد شرقي شرابلوت على صفاته الاجرامي في عدم القتل البراغيث التي تعشش عليها في ليبيا ، بسبب ما في ذلك من تعريض لصحة القراء الذين ربما قرأوهم ذلك البرغوث بعد فرصة أبدا ..

ونحن نطمئن السيد على نفسه بالقائف ، إلا أن يرغبوا لقاء القراءة من هنا لا يمكن أن يفكر في القاهرة بنفسه وقرص السيد شرقي .

* الكابتن يحيى بدمشق حسان وغاغ : يكتبان لنا من الشام ... مادة كيميائية معروفة ولكنها لم تصنف بعد في جدول العناصر الكيميائية ويقدمانها إلى القارئ على سبيل الفزورة العلمية :

صفاتها الطبيعية : يوجد منها جميع الألوان والأحجام ، وأخلصن الجودة ـ لا يمكن خدش لطافتها إلا نادرا ـ سطحها الظاهر مكسو بطبقة من طلاء ملون أو مساحيق ـ تتصور أنها سطحت بطريقة كيمائية وصفرة جدا في أبي : استعمالها .

صفاتها الكيميائية :

تجذب الشيئا ... تستعد الذهب والفضة والأحجار الكريمة ـ ليس لها عدو ثابت ـ لها قابلية تفاعل شديد جدا ـ سريعة الانفجار ويمكن أن تنفجر في أية لحظة .

هيه .. عرفتها ؟؟

المرأة والاعتبار الاجتماعي

ابرهيم المصري
يرد على مشكلاتك

أنا فتاة مثقفة ، أحببت شابا جامعيا فقيرا لقيته لأول مرة وكنت أموت ، لو أني تزوجت ابن عمي الفقير يحبني حبا صادقا خالصا قويا ، فأنا أرد حبه ، وبحثت في نفسي عن عوامل البذل والتضحية فوجدتها للزوجة ، فهل تعتقد أني لو تزوجت الفقير المسكين وهذه لن تزيحني وأجد فيه العزاء الذي أنشده ؟

ي . ف ـ الفتاة جميلة

عندما يصاب الإنسان يا ابنتي بخيبة أمل عميقة ، يحس فراغا مروعا في حياته ، ويحس في الوقت ذاته أن شخصيته قد تضاءلت وصغرت وأنه مهين وذليل فيحاول أن يقوم بعمل عظيم يملأ به فراغ حياته ويرد لشخصيته قيمتها واعتبارها . فأنت يا ابنتي بعزمك على الزواج من ابن عمك الفقير ، تفكرين في التخلص من حبك وفي السعي للتفوق ... أكثر مما تفكرين في ابن عمك ... وفي سعادة الزوجية المقبلة معه ... فرغبتك في قهر خيبة القدر تحول بينك وبين النظر إلى نية المستقبل . فانسي النظر في حقيقة ذاتك ، والمسي أن ليس هو الحب الذي يدفعك إلى هذا الزواج ولا الشفقة ، ولا حب الجزاء ، بل هو الكبر الذي يزين لك الإقدام على عمل عظيم ، كي يشعرك أمام نفسك بأنك بطلة ، ... عزمك وكرامتك وقيمة شخصيتك ... ولكن الزواج يا ابنتي لا ينهض على الكبر ، والكبر لا يمحو الهزيمة ، بل هو لابد أن يتردى في هزيمة ثانية أوقع وأقبح من الهزيمة الأولى . فحرام عليك أن تخدعي نفسك وتخدعي ابن عمك المسكين ، إنه يحبك فاشفقي عليه من كبريائك واصرفي عنه ولو تألمت ، وإنه خير له أن يصطلي اليوم نارا من أن يصطلي العمر كله في قلب بعد أن يئس من حبه . أما أنت فلتخلصي كبرياءك لا لقهر هزيمتك على حساب نفسك وغيرك ، بل اقهري الذكريات التي خلفتها خيبة حبك الأول في صدرك ، كي تتمكني من ... المستقبل الذي ربما حمل لك السعادة من حيث لا تحتسبين . ... هو المنتظر لك ... فلا تشغلي التفوق على الهزيمة بارتكاب جريمتين . واعلمي أن كل تضحية مفرطة تقوم بها ... تعصب النفس والغيرة ، فترتكز فيه ، فتسخر الحياة منا وتوردنا آخر الأمر موارد التهلكة .

اجابات سريعة :

● الى ع . س . بالاسكندرية :
هذه مشيئة الله ، فالتمس عزاءك والتمس في حب زوجتك عزاء لك وسلوى .

● الى م . ل . ع . بدمشق :
يجب أن تمرني نفسك على ... في سماحة النقد .

● الى س . م . بمصر الجديدة
أنت شابة وجميلة وذكية ، فكوني دمثة الخلق أيضا ، ومتى جمعت بين فتنة المحاسن وكرم الخلق ، فإن زوجك إليك عواطفه في النهاية بحبك .

● الى م . س . م بأسيوط
قد تكون العيوب الآتية هي السبب فيما تلقيه . فالتمسيها ... في الرد ... والحيرة .

● الى ك . س . بالخرطوم :
إنما حاولت أن تقوم خلق ... وأنت ... كنت كمن يطلب المستحيل . ليتمشيها مع احترام استقلال شخصيتها ، وتوسل بالتلطف ... إلى قلبها .

عزيزي المحرر

انت تكتب ونحن ندفع ..

إن « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان .. صاحب الخطاب له الحق في أن يخلف اسمه عند النشر . وترسل الخطابات باسم عزيزي المحرر .

افلام الحب !

لاحظت أن الأفلام العربية التي تعرض قريبا في حلب ، كلها من الحب ، فهناك مثلا « الحب العظيم » و « الحب الصامت » و « شارع الحب » و « نهاية حب » و « ارحم حبي » و « حب إلى الأبد » و « الحب الأخير » و « الحياة والحب » و « حب حتى العبادة » و « عاشت للحب » و « حكاية حب » و « حب ودلع » ..

ترى ألا يوجد في حياتنا من المشاكل ما يعالجه المؤلفون والمخرجون سوى الحب ؟

سعيد ...
حلب

عجيب !

تستأجر إحدى المصالح الحكومية سيارات بإيجار شهري قدره ٤٠ جنيها في الشهر للسيارة الواحدة . والعجيب أن يدفع الإيجار نسبة السيارة ل (الأجنبي) ٢٠ جنيها في الشهر ، ويأخذ عشرة جنيهات ، ثم تصبح السيارة ملكه بعد عامين !

فلماذا لا تشتري هذه المصلحة الحكومية السيارة وتدفع ثمنها على أقساط لتصبح ملكها في النهاية ؟

م . ع
الأقصر

سبحانه !

عندما كنت أقرأ في العدد ١٢٠٦ من مجلتكم آخر ساعة رأيت في الصفحة الخامسة صورة المجيتي ..

صورة الشير عبد الحكيم عامر وهو يربط حذاءه ، وذكرتني هذه الصورة بعهد الفساد والطغيان عندما كان (يتشرف) الباشا فلان بربط حذاء فاروق ، ويتشرف آخر بإدخال الحذاء في قدمه !

حسن عبد العزيز سبحاوي
الكويت

الارقام لا تكذب !

سأل المدرس تلاميذه :
ـ الأرقام لا تكذب ... وضرب لهذا مثلا ... إذا كان في وسع رجل أن يبني بيتا في اثنى عشر يوما ففي وسع اثنى عشر رجلا أن يبنوا بيتا في يوم .
وعقب الطالب على ذلك قائلا :
ـ إذن ففي وسع ٢٨٨ رجلا أن يبنوا هذا البيت في ساعة واحدة . وفي وسع ١٧٢٨٠ رجلا أن يبنوه في دقيقة ، وفي وسع ١٠٣٦٨٠٠ رجل أن يبنوه في ثانية ! وإذا كان في وسع سفينة واحدة أن تعبر المحيط في ستة أيام ففي وسع ست سفن أن تعبره في يوم واحد !
حقيقة ... إن الأرقام لا تكذب !

ل . م
المعادي ـ القاهرة

ضحكات دولية..!

البندقية
غنى الحرب لصديقه : ياسلام .. قوام سرقوا اغنية
عبد الوهاب وسموها للمراكب بتاعتهم .. !

تل ابيب
المدير : اما تخلص الشغل الاضافى ده كلمنى فى البيت ..
السكرتير : حاضر يافندم .. بس سيادتك تقصد بيتكم ولا بيتنا ؟!

باريس
الزوجة : ازاى يقولوا ان الزوجة الفرنسية موش مخلصة ..
انا شخصيا مخلصة لاربع رجالة فى وقت واحد ... !

كيب كانا فيرال
القائد : الصاروخ ده لا وقع ولا انفجر .. فتشوا كويس
وشوفوا ايه الغلطة الحسابية اللى تسببت فى كده

لندن
الجراح لمساعديه : وقفوا العملية
ـ الساعة ودهميعاد شرب الشاى!

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

سيارات ولوازمها

معرض الشرق للرادياتيرات

٧٤ شارع احمد بدوى
الظاهر الحاج سيد جاد
ت : ٥٤٨٠٤

رادياتيرات مستوردة
مقاس من أشهر
الشركات العالمية
ورشة فنية للتجديد
وصيانة الرادياتيرات
الورشة : ٥٧ شارع احمد بدوى

بالتقسيط

جميع الاطارات والبطاريات

اخوان غبور

٣٦ شارع عماد الدين بالقاهرة
تليفون : ٥١٣٥٦ ، ٧٤٤٥٦

موبليات ومفروشات

مفاجأة كبرى !!!
لوفر موبيل

يفتتح معرضا مليئا بمجموعة كبيرة من الخبراء في فن الاثاث والديكور والزخرفة قريبا جدا
بعمارة الزهرة بجاردن سيتى
ت ٣٦٧٤٥

البيع والايجار

المكتب العربى للتوكيلات والايجارات
ص ٠ ت ٩٦٢٤٣
يعرض شقق وفيلات مفروشة لوكس
٢٢ شارع سليمان باشا ت ٥٧٦٦٨

محمد محمد فارس
بالشركة الاسيوية الافريقية

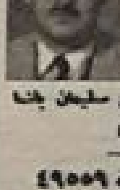

تصدير - استيراد
بيع وشراء عقارات
سيارات - استبدال
تحصيل ايجارات
اعمال البنوك
والشركات - ٣٤ شارع سليمان باشا
ت ٤١٣٦٢

المكتب العربى ت ٤٩٥٥٩
٢٨ شارع سليمان
عمارة ابو رجيلة
شقة ٦٠٧ يعرض شقق
مفروشة وخالية

باسعار مغرية
بمصر الجديدة
شارع دمشق (توفيق سابقا)
بجوار مطعم الكاف ت ٨٦٧٠٩١
غرف نوم وسفرة وأنتريهات فاخرة
نجف كريستال وابليكات وسجاد
سراير ودواليب ملابس ومكاتب وتحف
ماكينة خياطة وبيانو وفضيات

كتب جديدة

التربية الاجتماعية بالمدرسة الابتدائية
اهدافها - وسائلها - طرق تنظيمها
وضع كمال رحمة مفتش التربية والتعليم
يطلب من المؤسسة السورية العراقية
١٦ شارع عدلى ومن كافة المكتبات

ظهرت الطبعات الجديدة
المبادىء فى الكيمياء
للثانوية العامة - القسم الخاص
الوافى لامتحانات القبول
الوافى فى الرياضة للسنوات الاعدادية
الوافى فى الرياضة لمدارس الابتدائية
ترجمة المعلم المجهول ومختصر الرواية
تطلب جميعها والهدايا بمكتبة الوافى

الى مدرسى الرياضة بالمدارس الابتدائية
١ - اللوحات الحسابية
٢ - كتاب المعلم فى الحساب
الصف الاول الابتدائى
فى كتاب واحد يشمل اللوحات الحسابية المقررة وتوجيهات لمدرس الحساب .

وضع الاساتذة
عبد الرحمن فهمى اسماعيل وزملائه
اعضاء اللجنة التى كلفت من الوزارة بوضعها
يطلب من مكتبة نهضة مصر بالفجالة
الثمن ١٢ قرشا خالص الاجرة

اقمشة ومفروشات

للشهرة ٤٤٠
بالطو حرير
جبردين
ببطانة
حرير ريجلان

النبيل
للملابس والاوشحة ت ٤٦٣٣٠
بميدان الاوبرا بالقرب من بوسطة العتبة

لا تستعجل
وابحث عن الاحسن لك ولاسرتك
محلات
رياض معوض واولاده
الغورية القلعة الحمزاوى
ت ٥٤٨٦٢
تقدم لك احدث مجموعة من الملابس الشتوية من اصواف حريمى ورجالى واحدث الوان الكستور انتاج شركتى المحلة والبيضا

دائما الأحسن بأرخص الأسعار

لوازم منزلية

فرصة عظيمة
كنعان وشركاه

٤٣ شارع رمسيس امام جمعية الشبان المسلمين تليفون ٥١١٦٦٠

- مجموعة كبيرة من الفريجيدير
- ماكينات خياطة من اشهر الانواع
- راديو كريك - ترانسستور
- سخانات - دفايات - مكاوى عادية واوتوماتيك وجميع ادوات المنزل

تسهيلات عظيمة فى الدفع

ماكينة الخياطة العالمية
جريتزنر
فخر صناعة المانيا الغربية

موديلات ١٩٥٩
الوكلاء الوحيدون :
سعيد اخوان وشركاهم
القاهرة ٣٣ شارع قصر النيل
تليفون ٤٦٠١٨

مدارس ومعاهد

معاهد روبير للرقص

تعلمك ٤ رقصات فى عشرة ايام (خصوصى) او ١٢ يوما بالمجموعات
المركز الرئيسى : ٨ ميدان سليمان باشا
ت ٥٦٣٠٤
الزمالك : ٣٣ ش حسن صبرى
ت ٨٠٥٤٦٥
مصر الجديدة : ٢٤ ش الاهرام
ت ٨٦٦٩٧٨

اعلانات مختلفة

للتخلص نهائيا استعملوا بيض
ميراكل
وتبيع الشركة العربية للتجارة بالاسكندرية لى على أسنة توكيل.
التوزيع بالمملكة العربية السعودية الى السادة :
محمود عبد الله حسين موسى
ص.ب : ١٠٤ مكة المكرمة

مطابع مدكور واولاده
للطباعة بالليتوتيب
بجميع اللغات
فى خدمة المؤلف والناشر
بطاقات الدعوة والزيارة
٣٠ عبد الخالق ثروت ٥١٥٧٦

مستحضرات تجميل

كريم ليديا

احدث مستحضرات التجميل العالمية
وتزيل حب الشباب - النمش الكلف والتسلخات
يطلب من جميع الصيدليات ومحلات العطور
وكيل التوزيع بجميع بلاد الشرق
محمد نهاد الكتبى
القاهرة ٢ شارع شريف بالدور الثالث
دمشق : حريقة شارع ابى عبيدة
ت ١٣٤٨٧
وكيل التوزيع بالاقليم الجنوبى
مركز توزيع المنتجات العالمية
القاهرة ٥٦ ش يوليو
ت ٨٠٠٠٨٣
و ت ٨١٠٩٢٠

مستحضرات طبية

معمل اسنان الشرق
مصطفى مصطفى ناصر

٢ شارع عدلى
تليفون ٤٠٦٤٥
اخصائى الاسنان الصناعية بالمعادن الثمينة (الذهب والبلاتين) وتركيب الاسنان
نقابة اخصائى صناعة الاسنان

برشام نيروزون - ودز
لجميع الآلام الصداع والانفلونزا والاسنان

ماء الكولونيا روزيس - ودز
غسيل للشعر يعيد للشعر الشائب لونه الطبيعى الاصلى بدون صبغة

سيكوريتا - ودز
تتحكم فى النسل

بودرة سولبس - ودز
ضد النيل والتهابات الجلد والعرق

اسم ودز مضمون

مصنوعات جلدية واحذية

عمر.. أطول

١١٩ احذية فلكسيبل

بمحلات احذية
الجمل
٤ شارع ٢٦ يوليو عمارة الجندول
ت ٧٩٩٢٩

مواد غذائية

والانواع الممتازة تجدها فى محلات
كافيار

الكيلو ٣٠٠ قرش
٥ ميدان توفيق امام شل ت ٧٧١٥٢

رحلات

بولمان سياحى ورحلات بجميع بلاد الجمهورية

شركة حسين عبد الرحمن وولده
الادارة تليفون ٥٩٠٣٥ - ٧٥٢٢١

عمارات واراضى البناء

شقق مفروشة بالقاهرة وضواحيها
بيع وشراء فيلات وعمارات

مكتب القاهرة العقارى
سعد محمد احمد
٨ ب ش ٢٦ يوليو ت ٤٠٢٣٩ - ٤١٨٨٤
السنترال الشرقى : مكتب لويس

فى مكان كالجنة
اراضى للبناء
تقدمها لك

شركة الاهرام للتشييد والبناء

فى اجمل واصح منطقة بالهرم
بجوار مدينة التعاون
سعر المتر يبدا من ٤ جنيهات
تدفع ربع الثمن فقط مقدما والباقى على ٥٠ شهرا وبدون فوائد
الشركة الوحيدة التى تقوم بتنفيذ المرافق العامة على حسابها
توصيل مياه - نور
توصيل المجارى - رصف الشوارع
عاين الارض على الطبيعة بسيارات الشركة مجانا
من فرع الشركة بالهرم امام سينما الاوبرج
شركة الاهرام للمقاولات العقارية وصناعة الطوب
١٩ ميدان السيدة زينب
و٢٧٣ شارع الاهرام امام الاوبرج
ت : ٢٣٤١٤ ، ٨٦٦٠١٩
ص.ت ٩٨٤٤٦
مدير علم مكاتبه تادرس

يوميات آخر ساعة
يكتبها محمد عفيفي بدلاً من علي أمين

ديجول .. وأنا !

لنفسها من البداية على بلاطة : انني لا احب الجنرال ديجول !

ان هناك مائة سبب سياسي يدعوني ـ بعقلي مرغما ـ لعدم حبه ، ولكنني لا اكتفي بالاسباب السياسية ، بل اشعر بالعجز عن حبه لاسباب شخصية ! ماهي تلك الاسباب ؟. لاادري ، لكن ما اعرفه هو انني ما اكاد اطالع صورته حتى يقشعر بدني ، وتتجمع في نفسي كمية من الصواب تريد أن تعبر عن شعوري بطريقة ما !

لعل السبب في هذا الشعور هو تلك النظرة المتجبرة الرئيسية على الدوام في عينيه .. ولعله انفه ، ذلك الانف الكبير المعقوف الذي يخيل الى انه قد ركب على وجهه تركيبا ، والذي لا استبعد ابدا انه يخلعه اذا ما اوى الى الفراش في آخر الليل ويضعه بجانبه على الكومودينو !

ولعل قبعته العسكرية المستديرة التي يبدو كأنه يحملها على رأسه أكثر منه يلبسها ، والتي تراه ـ في السينما ـ يرفع يده نحوها بالتحية العسكرية على نغمات المارسييز ، فاشعر انني على استعداد لان اضحي بماهية شهر كامل في

مقابل تحقيق امنية واحدة صغيرة .. بس اكبس البرنيطة دي على دماغه !.

كيف اصبح هذا الرجل جنرالا لا ادري .. فلعله سر من اسرار الجيش الفرنسي ! ففي اعتقادي انهم لو عرضوه على اي جيش آخر ـ وليكن الجيش البريطاني مثلا ـ لنقلوه فورا الى احدى فرق الجيش الاسكتلندي ، حيث يلبسونه تلك الجونلة الاسكوتلندية المزركشة ، ويسدون فمه باحدى الآلات موسيقى القرب ، مكتفين بخدماته اثناء الاستعراضات !

اما في جيش عصري كالجيش الامريكي ، فاغلب الظن انهم يرفضون خدماته أصلا ، وهناك في نيويورك يأخذ في الطواف على مكاتب التخديم باحثا عن الوظيفة المناسبة ، وانا اعرف اين ينتهي به الطواف .. في وظيفة البواب امام لوكاندة والدورف استوريا بشاربه المزركش وقبعته العالية يفتح أبواب السيارات للنزلاء وهو ينظر في ازدراء ـ بعينيه المتجبرتين ـ الى ما يعطونه من البقشيش !

ولكنه في فرنسا لا في اية دولة اخرى ، ولذلك وصل الى رتبة الجنرال ، واعتلى كرسي الحكم ،

وبدلا من فوره ـ بكل هذه الثروة من الغرور الكاذب تحت القبعة المضحكة ـ في محاولاته اليائسة لرد الشباب الى الغانية العجوز المسماة بالامبراطورية الفرنسية .. فماذا يفعل ؟

ان الحاكم الكبير في هذه الايام هو الذي يملك قنبلة ذرية ، فليشحذ واحدة من حليفته امريكا ، وليشحذ عددا من الخبراء من حليفته بريطانيا ، وليسافر بقنبلته الى صحراء افريقيا التي يعتقد انه قد ورثها من ابيه ، لكي يفجرها هناك متحديا ارادة الملايين ، متحديا قرار الامم المتحدة ، لعل الغبار الملوث المتصاعد منها يحيطه بهالة من المجد كلما رفع يده الالية الى قبعته المضحكة على نغمات المارسييز !

ولكن الغانية العجوز التي كانت ذات يوم شابة فاتنة ، تحتاج في رد شبابها الى اكثر من قنبلة مسروقة تفجر في صحراء مغتصبة . وسوف يكتشف الرجل الذي اكرهه ـ ويكرهه معي كل أفريقي ـ ان الغبار الذري لن يصلح لتلوين الوجنتين المتغضنتين كنوع من البودرة ، وان احداث اربعة ثقوب في كل من جانبي سيارته الرينو المطلاة لايكفي لتحويلها الى سيارة بويك موديل ١٩٦٠ !

في صحة اولادنا !

سوف تظن ان الكلام الذي ستقرأه الآن من اختراعي في سبيل تسليتك ، ولكن صدقني انني سمعته فعلا ، من وراء ذلك السور النباتي المرتفع الذي يحول دون الرؤية دون ان يحول دون الاستماع ، حيث وصل الى سمعي صوت عدد من الصبية يتحادثون ..

كلمة سمعتها على لسان واحد منهم وخيل الي انها «البيرة» .. ولكنني كذبت اذني واستبعدت ان ترد هذه الكلمة على لسان صبي يدل صوته على انه لم يجاوز العاشرة ، اذ انني ـ انا نفسي ـ احتجت الى مالا يقل عن ستة عشر عاما لكي تتسرب هذه الكلمة الى ثروتي اللغوية !

لعله قال ـ قلت في نفسي ـ فطيرة لا بيرة ، فطيرة لذيذة صنعتها له امه ، ولعلها سميرة اخته أو بنت عمه .. بل لعلها «شطيرة» اذا صادف ان كان ابوه عضوا في المجمع اللغوي !

ولكنه مالبث ان كذب كل هذه الخواطر ، اذ صاح بصوت مرتفع هذه المرة قائلا :

ـ اللي يشربها يروح النار !

ولما كانت الفطيرة ـ دعك من سميرة ـ لاتشرب أصلا ، وحتى اذا كانت تشرب فانها لا تدخل شاربها النار ، فقد صار الارجح ان الصبي يتكلم عن البيرة ، تلك الكلمة التي ربما كان من طبائع عصرنا هذا ان تدخل في مفردات الصبي في سن مبكرة نوعا ..

وسرعان مازال كل شك من الموضوع عندما انبرى ولد آخر يصيح متسائلا :

ـ يعني البيرة زي الويسكي ؟!

ذلك السؤال الذي ثارت على اثره عاصفة من الاصوات تدلي بآرائها في الموضوع ، تلك الآراء التي فهمت من حدة النقاش انها متضاربة نوعا ، كما فهمت من بعض الكلمات ، ان هناك خلافا حول مدى «الحرمانية» التي يتصف بها كل من المشروبين ، بين رأي يميل الى ان وزر شارب البيرة يقل عن وزر شارب الويسكي ، ورأي آخر

يؤكد ان الاثنين الى جهنم وبئس المصير !

وتفرعت المناقشة حتى ترددت فيها كلمة جديدة هي «النبيذ» ـ بل حتى ترددت فيها (اقسم لك بشرفي) كلمة الحشيش !

ماذا كانوا يرون في الحشيش ؟. لااعرف لانني لم اسمع ، واية مكيفات اخرى تداولتها السنتهم الصغيرة ـ برضه لم اسمع ، ولكنني اعتقد ان المشروبات السالفة ـ البيرة والويسكي والنبيذ والحشيش ـ تكفي للاشارة الى المغزى الذي اريد ان اخرج به من هذه الحكاية .

انهم يمثلون ـ اولئك الاولاد ـ عددا من الاسر من الطبقة المتوسطة العليا ، ويعيشون ـ اعتمادا على آبائهم ـ في بيئة تتردد فيها هذه الكلمات بكثرة ، فيها يصل الى آذانهم قرع الكؤوس وانفجار السدادات من زجاجات الخمر المعتقة ، وقرقرة الجوزة او خرخشة اوراق السجائر وهي تحشى وتلف ، الى جانب ما يصل الى انوفهم من ابخرة الكحول ودخان الحشيش !

وتلك الامور تدور في صالونات منازلهم لا في حجرات الخدم ، بدليل انها استولت على اهتمامهم ، واصبحت موضوعا للنقاش العاطفي والجدل المحتدم ، لانها خاصة باشخاص موضع حبهم واجلالهم .

لم يحتج اولئك الاولاد كتب المدرسة فيعرفون ان الخمر حرام ، وان شاربي الخمر ـ السادة آباء اولئك الاولاد واولياء امورهم ـ سوف يرفعون في يوم الحساب من القبور ويلقى بهم في نار جهنم ، ولن يجد كل سيد منهم زجاجة ويسكي [illegible] في الدنيا وهناك في الآخرة !

والهم ان اولئك السادة هم الموكول اليهم تعليم الاولاد ما هو الخير وما هو الشر وما هو الجميل وما هو القبيح ، تلك المهمة التي لاشك تحتاج من الاب الى جهد كبير كي يؤديها وهو يترنح ـ او على الاقل وهو مصدع الرأس في صبيحة السهرة ـ كما تحتاج الى جهد أكبر من الولد للتظاهر بقبول النصيحة كي لا يضحك !

فما هو الحل الذي تقترحه لعلاج هذه المشكلة ؟

الويسكي والقدر المحتوم

ان هناك اقتراحا يثب الى الامام سريعا وهو ان نقول لاولئك الآباء :

ـ بطلوا شرب الخمر !.

وهو اقتراح قد يبدو لك طيبا ومنطقيا بصفتك رجلا طيبا لا يشرب الخمر ، ولكنه بالنسبة للسادة «الشريبة» يعتبر ضربا من المستحيل ، وهو في نظرهم اشبه بمطالبة النهر بان يكف عن الانتهاء الى البحر ، او مطالبة المصاب بالجرب بان يكف عن الهرش ، او تكليف هارون الرشيد بان يتجنب مخادع الحريم ! وسوف يقدمون لك استعراضا للموقف من ناحية امتداده الجغرافي ، مقدمين لك الاحصائيات الدولية عن عدد الشريبة في اربعة اركان الارض ، ثم يتبعون ذلك باستعراض الموقف من ناحية امتداده التاريخي ، من أول جرعة خمر شربها الانسان البدائي من القمع الخمر في كأس نحتها بيده من لحاء الشجر ، الى آخر كأس جرعها لورد انجليزي عريق النسب في حذاء راقصة فرنسية خلال سهرة ماجنة في الفولي برجير ! ولن ينسوا بالطبع أن يستعرضوا ـ الموقف ـ من ناحية امتداده الطبقي ، وكيف تجلو الخمر على صدور مختلف الطبقات كالقدر المحتوم ، ابتداء من سي عثمان البواب حيث يعكف على «القرعة» في بوظة بولاق ، الى صفوة الوجيه فلان الفلاني حيث يرشف كأس الكوكتيل في كافتيريا هيلتون !

أي ان المسألة تحتاج ـ باختصار ـ الى حل آخر غير قولك للسادة الآباء (بطلوا شرب الخمر) !

اذا بليتم فاستتروا !

وبشيء من التفكير سوف نعثر على اقتراح ثان لحل المشكلة ، وهو ان يشرب اولئك الآباء في الخفاء عملا بحكمة .. اذا بليتم فاستتروا .. وهو اقتراح لا يخلو من الوجاهة ، ولكنك لن تلبث ان تسمع صوتا ثملا يقول لك :

ـ هيا ... ماكانش حد غلب !

يعني ان العمل الفاضح قد تنجح في اخفائه شهرا أو عاما ، ولكنك لن تنجح في اخفائه الى الابد ، وسيصل ابنه في رائحة الويسكي النفاذة التي هيهات ان تخفى على انوف الجيل الجديد ، وفي الزجاجات الفارغة التي لابد أن الجيل المذكور سيعثر عليها وهو «يدعبس» في اركان المطبخ او في همسة من الخادم السفرجي اذ يقول :

ـ اما يا واد بالضبط دولاب الكتب للبيه سعادة البيه مخبي فيه حتة قزازة .. خدت لي منها بق وكملتها بمية .. حاجة سلطة !

اقتراح ثمل !

وهكذا تبقى المشكلة قائمة ، ويبقى التناقض قائما في ذهن الجيل الجديد بشأن المشرفين على تربيته ، اولئك الكبار الذين يقدمون اليه النصائح من وراء البار !!

ان هناك اقتراحا ثالثا قد يتبرع به السادة الشريبة لحل المشكلة ، ولاسترداد هيبتهم المفقودة في عين الجيل الجديد ، وذلك باقتراع تصديق المجتمع على وظيفتهم كشريبة ، والقيام بالدعاية للخمر في كتب المدرسة !

ولكنه ـ كما ترى ـ اقتراح تفوح منه رائحة الكحول الشديدة ، ولذلك يتركنا من جديد امام السؤال الذي اثرته امامنا تلك المناقشة العابرة بين الاولاد اللاعبين : كيف نوفق بين وظيفة الرجل الرئيسية كمرب فاضل ووظيفته الثانوية ـ او العكس ـ كرجل سكير ؟!

كيف نزيل ذلك الاحساس المزعج بالتناقض من اذهان الجيل الجديد ، ونرد الراحة النفسية لاولاد الطبقة المتوسطة الـ (سكلة الزفطة) العليا ؟!

تعقيب موسيقي

وهو تعقيب على حديث سمعناه من الموسيقار عبد الوهاب في محاورة له ـ خلال الميكروفون ـ مع السيدة نادية صادق ، اذ سألته عن الطائفة التي يعتقد انها معجبة أكثر من غيرها بالحانه الجديدة «لا موش انا اللي ابكي» .. هل هي طائفة انصار الموسيقى الغربية ، او طائفة انصار الموسيقى الشرقية ؟!

وقد اجاب الموسيقار على هذا السؤال بقوله :

ـ انا اعتقد انها معجبة الغربيين وان المستمع المصري وجد فيها «شيء» ، والمستمع الشرقي هو راخر وجد فيها «شيء» ..

وانا اوافقه على هذا الكلام ، واضيف عليه تأكيدي لعبد الوهاب ان المستمع السوفيتي ـ لاسيما اذا كان من محبي الموسيقار خاتشاتوريان ـ هو راخر وجد فيها «شيء» !

محمد عفيفي

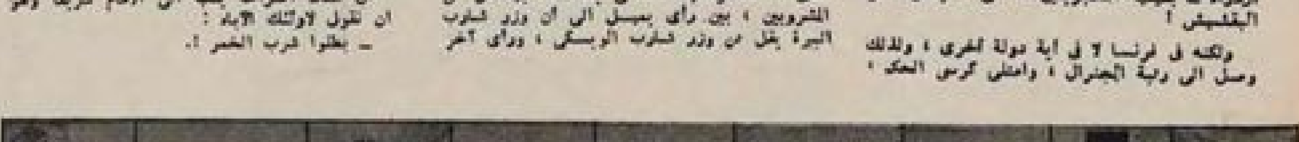

بختك هذا الاسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير : اخبار سارة من شخص غائب ، ورحلة تقوم بها في بداية الاسبوع ، وعمل تكلف به . السعداء مواليد ١٨ فبراير .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس : يقدم لك شخص عزيز هدية . هناك اخبار هامة للسيدات تتعلق باولادهن . السعداء مواليد ١٦ مارس

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل : انباء تتعلق بالحياة المنزلية . الآنسات يرتبطن بعلاقة عاطفية جديدة . السعداء مواليد ٨ ابريل

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو : اسبوع مضطرب ولكنه سيمر على خير . صداقة جديدة تسبب لك بعض المشاكل . السعداء مواليد ٢٠ مايو

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية : عمل يعرض عليك ان تقوم به ، حاول ان تؤديه على اكمل وجه ، لانه سيكون فاتحة خير لك . السعداء هم مواليد ٦ يونيه .

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية : تتحدد الزواج في نهاية الاسبوع . ابواب جديدة في العمل تفتح في وجه الفتاة العاملة . السعداء مواليد ١٤ يولية .

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس : مشاكل الاولاد تزداد مع بداية الاسبوع ، ولكن قليلا من حسن التصرف ينهي هذه المشاكل . السعداء مواليد ١٠ اغسطس .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر : خطاب يصل في منتصف الاسبوع وبه خبر سعيد يتعلق بالمستقبل . السعداء مواليد ١٣ سبتمبر .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر : روتينك في هذا الاسبوع يتغير في القريب العاجل ، وستجني من وراء ذلك فائدة كبيرة . السعداء مواليد ٤ اكتوبر .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر : انك في حيرة مما تسمعه الآن ، حاول ان تتحقق من هذا الكلام بالرجوع الى مصدره . السعداء مواليد ٣ نوفمبر .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر : كن صادقا في مواقفك مع الآخرين ، وعليك ان تبت في الامور المعلقة . السعداء مواليد ١٥ ديسمبر .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير : فشلك الماضي في مشروعك الذي حاولت تنفيذه ، يجب الا يثبط همتك . حاول ان تعيد الكرة في هذا الاسبوع . السعداء مواليد ٥ يناير

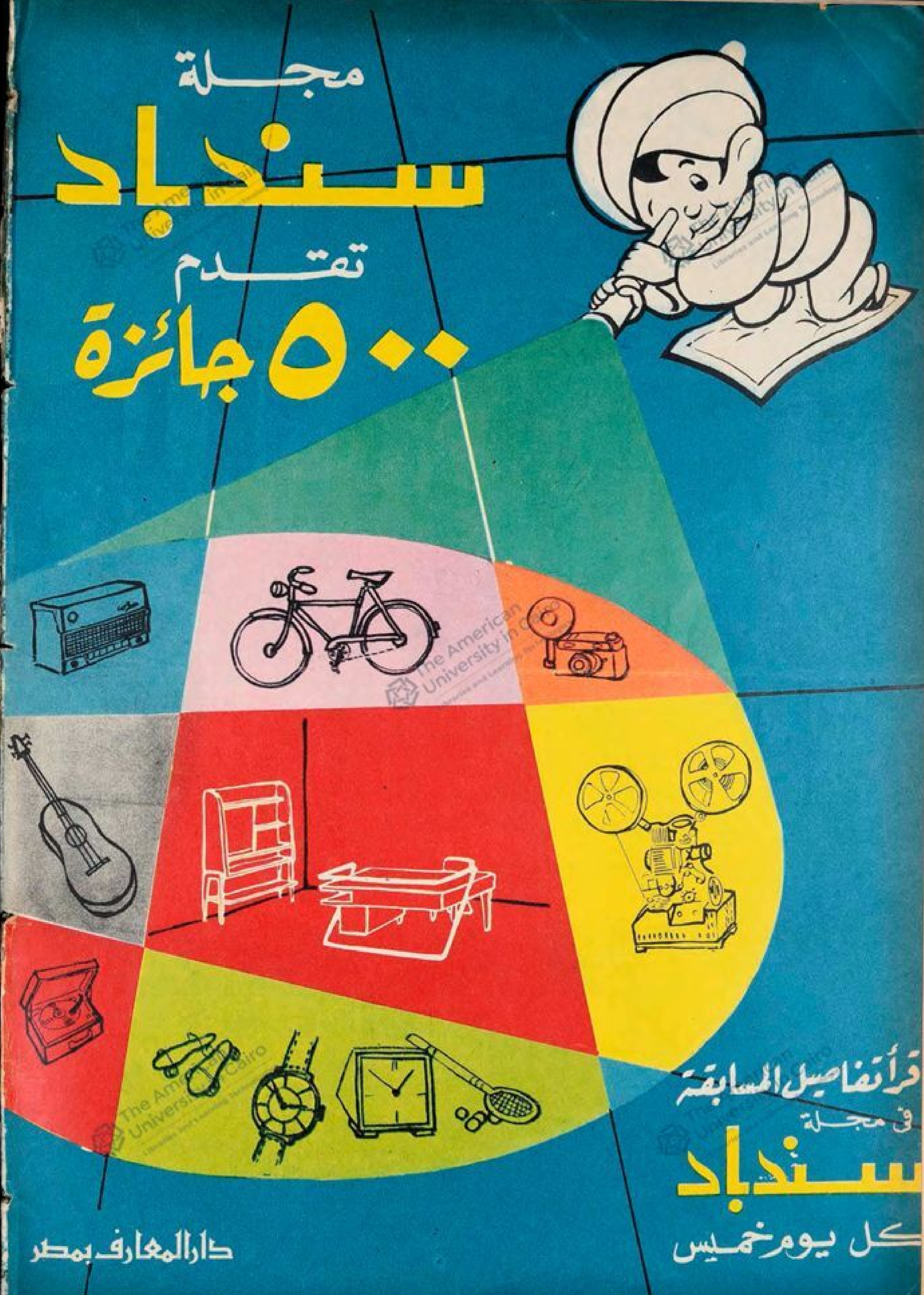
مجلة
سندباد
تقدم
٥٠٠ جائزة
قرأ تفاصيل المسابقة
فى مجلة
سندباد
كل يوم خميس
دار المعارف بمصر

آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٣١٠ – ٢ ديسمبر ١٩٥٩

AKHER SAA - No. 1310 - 2 December 1959

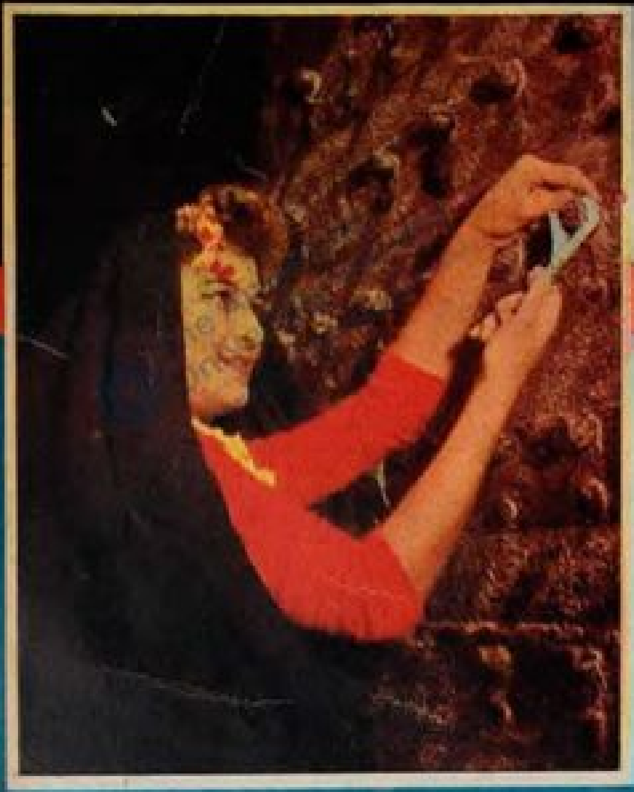

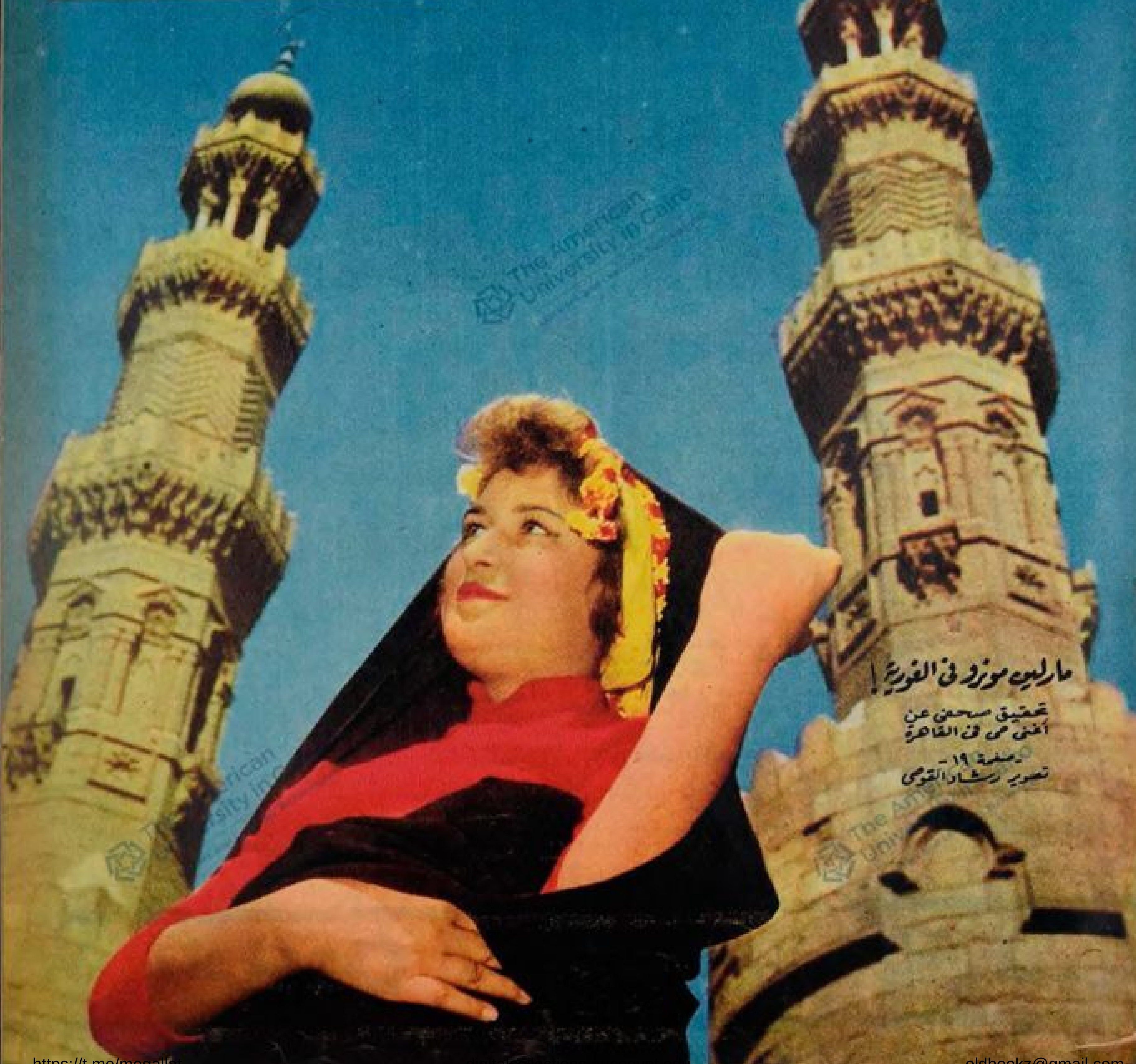

عودة إلى السمن البلدي !

بقلم : احمد الصاوي محمد

سهرة علمية طبية في دار الدكتور علي البدري ضمت نحو العشرين عالما وطبيبا . وكان اللواء عبد العزيز صفوت محافظ العاصمة الرزين ، الصمت الخلق ، يحدثني عن رحلته في الخارج التي عاد منها لتجميع القوى ضد المخدرات والاتفاق على كلمة سواء في محاربتها واتخاذ تدابير لها ..

وكان الدكتور امين اسماعيل مدير مصلحة الصيدلة ومن كبار خبراء العالم في شئون المخدرات رفيق الجهاد وزميل رحلة المحافظ .. وهو آية من آيات الروح الجذاب والنكتة الراقية يشيع البهجة والمنادمة في كل مكان حل فيه .. وحدثنا الدكتور علي البدري حديثا ممتعا عن الدهون وعلاقتها بالامراض .

لقد انتشر في الخمس عشرة سنة الاخيرة مرض تصلب الشرايين وما ينجم عنه من الذبحة الصدرية التي انتشرت انتشارا مروعا في بعض البلاد ، كأمريكا مثلا . ولاحظنا عندئذ انها تتفشى على عدد كبير ولاسيما من الصفوة العاملة المختارة كالمستشارين والقضاة والاطباء ومن اليهم ممن يعملون بذهنهم وأعصابهم أكثر من عضلاتهم ، حتى سمي هذا المرض في أمريكا بمرض الـ Boss أي مرض مديري الاعمال ..

والتفت الطب الى اسباب انتشار هذا الداء ، الذي لم يكن معروفا عندنا أو منتشرا منذ ثلاثين أو أربعين سنة . ومما لاشك فيه أن التفكير الذهني الكثير ، وارهاق الاعصاب ، وحمل الهموم وكثرة القلق والحرص على الاضطلاع بالمسئوليات في أمانة واخلاص ، يؤدي الى ارتفاع ضغط الدم ومرض السكر في الذين لديهم استعداد له ..

على أن غذاء المرء محسوب عليه . فقد لوحظ في أثناء الحرب العالمية الثانية ، في الدول الاسكندينافية كالسويد خاصة ، أن نسبة تصلب الشرايين وما يتبعه من ذبحة صدرية قلت خلال ست سنوات الحرب بنسبة ملحوظة جدا مع ما يصحب ذلك الجو من توقع الغزو وخشية الحرب وما يتبعها من أهوال وتخريب وتشريد

ودلت البحوث على أن كمية المواد الدهنية كالسمن والزبدة والزيوت التي كانت تصرف للشعب في ذلك الوقت كانت أقل بكثير منها في أيام السلم . أي انه ظهر ارتباط كامل بين كمية المواد الدهنية التي تؤكل وأمراض تصلب الشرايين .

ثم لوحظ بعد الحرب أن هذا المرض قد انتشر في أمريكا بصورة مزعجة ، بحيث أن الموت من نتائج تصلب الشرايين يحتل المكان الاول في أسباب الوفيات . ودلت الاحصائيات على أن الشخص العادي الامريكي يتناول نحو ٤٠ ٪ من طاقته الحرارية من المواد الدهنية والحلوى ، ومعظمها مشحون بالزبدة والشحوم .

وعلى ذلك تطور البحث على أنواع الزيوت والدهنيات التي تؤدي الى هذا . فوجد أن المواد الدهنية تنقسم الى مجموعتين . المجموعة الاولى وهي المشبعة كالسمن البلدي والزبدة والسمن الصناعي .. والمجموعة الثانية وهي الزيوت غير المشبعة وأهمها الزيت الحار ، وزيت السمسم (السيرج) وزيت بذرة القطن (الفرنساوي) وزيت بذرة عباد الشمس وزيت الذرة .

فالمجموعة الاولى يؤدي استهلاك كمية كبيرة أو الاكل بنهم منها – وهو نهم شديد – يؤدي الى ارتفاع الكولسترول في الدم وبالتالي الى تصلب الشرايين .

في حين أن المجموعة الثانية عكس المجموعة الاولى ، فان الاعتماد على الزيوت النباتية وهي غير المشبعة – يؤدي الى خفض نسبة الكولسترول والمواد الدهنية في الدم ، وبالتالي عدم التعرض للاصابة بتصلب الشرايين ..

ولقد يشير كبار الاطباء باستعمال نسبة طيبة من هذه المجموعة الثانية تضاف الى بعض ما في المجموعة الاولى في أثناء الطهي مثال ذلك وضع بعض السمن البلدي مع الزيت الفرنساوي العادي الذي يعرفه التموين عندنا . وفي ذلك حماية للشرايين من التصلب والتلف .

بل ان بعض كبار الباحثين قد نشر بحثا في أكبر مجلة علمية في أمريكا وهي مجلة
New England Journal of Medecine
نصح فيه بتعاطي عدة ملاعق صغيرة كل يوم من زيت القطن العادي مع الطعام لتحاشي التعرض لمرض تصلب الشرايين .

ومن المدهش أن بلادنا لديها محصول وفير من الزيوت النباتية غير المشبعة كالزيت الحار وزيت السيرج وزيت التموين المسمى «فرنساوي» وهو – زيت بذرة القطن – وهي زيوت تتحاشى بعض الاسر الميسورة الحال الطهي بها وتترفع عنها مع فائدتها المؤكدة لصحة افرادها ..

ومن عجب أننا نصدر زيت بذرة عباد الشمس التي نزرع في مساحات محدودة بدلا من أن نعصرها وننتفع بمزاياها في حين انهم في الخارج يتهافتون عليها لاستخراج زيتها لعمل مستحضرات طبية منه لمقاومة هذا المرض ..

ولو أن الزيت الحار به نسبة كبيرة من الدهون

الدكتور علي البدري

الدكتور احمد ابو العلا

اناتول فرانس

البابا

غير المشبعة الا أن رائحته الشديدة النفاذة وطعمه الحاد يحولان دون كثيرين وقبول استعماله .

البوابيس والدبلوماسية !

وفي السهرة الشائقة التي أقامها الاخ اسماعيل محمد رجل صناعة الحلوى المعروف كنا نستمع الى السيدة المثقفة حرم الدكتور احمد ابو العلا وكيل محافظ البنك الاهلي ، وهي اسكندرانية متحمسة للثغر الجميل ، ومع ذلك راحت تحدثنا عن غزواتها الرياضية في البحر الاحمر وصيد السمك الذي ألقى الله به بحورنا ، وقد تنوع أشكالا وألوانا وتحدثنا عن طرق طهيه الاسكندرانية منها والدمياطية والاوربية وعلى رأسها السورية السمك !

لكن حرم الدكتور علي محمد علي عبد العال استاذ م . امراض الاطفال بقصر العيني تؤثر الخروف المشوي على الطريقة العربية الا يظل يتقلب على جمر من الزلط والفحم والخشب ، ويرش بالسمن الدهون كلما تقلب الاوراك على جنب بعد جنب .

وشهد قرينها وكان عائدا من بعثة أساتذة جامعة القاهرة التي ضمت عشرة من الاطباء ورجال القانون والاقتصاد والمهندسين بأن رجال السلك السياسي في أوربا يؤدون خدمات جليلة لوطنهم ومواطنيهم ، ومنهم السفير الخالجي الذي يتولى سفارة هولندا ومستشارها الاستاذ عقيل ومنهم السفير ابراهيم صبري الذي يتولى سفارتنا في بون عاصمة ألمانيا الغربية ومستشارها فؤاد البديوي .. وقد أقاموا حفلات تعارف واستقبالات جمعت طائفة كريمة من كبار العلماء والاطباء والاخصائيين في تلك الفروع ، وتوطدت الصداقات والمودات ، وذلك أعلى دعاية للبلاد .

في مطعم « العربجية » !

ومما يروى عن كاتب فرنسا الكبير اناتول فرانس انه تلقى دعوة الى مأدبة طهيها سيدة كبيرة المقام كونتيسة أو مركيزة فقصد مع كاتم سره الى بيتها ، ودق الباب ففتح له الخادم ، ثم وقف مشدوها دهشا لهذه الزيارة المفاجئة !.

وجاءت الكونتيسة تنظر في الامر ، فأدهشها في دهشة الخادم أن القادم هو اناتول فرانس ! وكان البيت « مقلوب بقلب » ! لا تزال البهاصات تزل المائدة ، والكريات والتوجيهات ملفوفة بالورق والسجاجيد مرفوعة للتنظيف ، وما الى ذلك .. ثم كانت المفاجأة المخجلة ! .. وهي أن الدعوة لمثل هذا اليوم والساعة من الاسبوع القادم !. لكن اناتول فرانس قد سها عن ملاحظة تاريخ الدعوة .. وكانت الاعتذارات من الجانبين !

ثم نزل اناتول فرانس وهو يقول لكاتم سره :

– مالنا ولهؤلاء الكبار والثراة الذين لا يعرفون الذوق ولا يعرفون الطهي !. لو أن هذه « الكونتيسة » كانت « بنت بلد » لفتحت ذراعيها لنا ، وادخلتنا على الرحب والسعة ، واكرمت مثوانا بشيء أي شيء من الطعام حتى ولو كان بيضا مقليا بشرائح من الخنزير !! لكنها تنكرت لقدومنا وصرفتنا غير آسفة علينا !! .. وماذا ستقدم لنا في الاسبوع القادم !! طعاما مصطنعا متكررا كالذي تجده في دكاكين السكروت او المطاعم الضخمة الفخمة !.

والآن تعال معي لنعرف ماهو شهي الطعام .. فلنقصد مطعما من مطاعم الشعب الفقير الذي يعرف كيف يأكل !..

وقصدا فعلا مطعما اسمه « مطعم العربجية » !! أي العربجية !.. والطعام – في ذلك الزمن القديم – كانت تشتهر بهذه التسمية .. وجلسا الى منضدة من الخشب الخشن عليها مفروش من الورق يغيرونه عادة لكل زبون .

وجاءتهم خادمة شابة فائقة الحسن ، برشاقة لزوبتها جدا مؤلف « كايس اوقصرها بالعينين والبدين » !! وهي تضحك وتلتوي كالحية الناعمة الناعسة !. وجاءتهما بحلة من اللحم البقري المسلوق والمرق ، وفيها بصل وأجنحة فرخة .. وكمية من الفلفل والملح « الرشيدي » – الجبلي – الملقط في الكرد !.. وزجاجة مفتوحة من النبيذ الاحمر الرخيص طفق فرانس يتجرعه ويمصمص ويلحس شفتيه عقب كل جرعة ، ويثني على ذوق الشعب المتواضع الاصيل الذي لا تغره الزجاجات المختومة الفاخرة الثمن الرديئة النوع !

البابا . . يطبخ

وكذلك كان لقداسة البابا جون الثالث والعشرين شهرة ذائعة في حضور الفكاهة وحضور البديهة ، لانه لا يتقيد كثيرا بالتقاليد العتيقة .. وكانت مائدته – عندما كان هو القاصد الرسولي في باريس – ذائعة الشهرة !.

وحدث ذات مساء من عام ١٩٤٩ – كما يروي مؤلف حديث ظهر عن حياته – انه سمع جرس الباب يدق .. فدهش وذهب بنفسه يفتح للطارق ، وزادت دهشته اذ رأى أمامه أحد الرواد المسيحيين القدامى المشهورين « فرانسك جاي » ورأى الاسقف السابق – البابا الحالي – نفسه أمام دعوة وجهها الى العشاء ، ونسيها تماما !.

وقال فرانسك جاي انه ليأسف لاضطراره لاتفاق الى الحرج ، ولكن ماذا يصنع في أولئك السادة الذين يصحبونه ، وهم أسقف برازيلي ، ومدير جمعية مساعدة اللاجئين في ذلك الوقت ..

فقال البابا :

– هذا مروع ! لاسيما ان مستقبلي ليست هنا !. لكن ليس الآن وقت العبس بعبس ! .. فهلموا جميعا الى المطبخ !. فسوف نحضر طعاما أي طعام !.

وجمع البابا مدعويه المحترمين حول الفرن بعد ما رفع كميه وشمر عن ساعديه !. وراح يعجن لهم « فطيرة مشلتتة » .. وخبزها وهم من حوله يشهدون كيف يرش وجهها بالزبد المفروم .. حتى صارت كالورد !.

وقال لمدعويه :

– اليست هذه أشهى وجبة يمكن أن تتذوقها في هذه الدنيا !. انهم عندنا يسمونها « فطيرة الرب » !

احمد الصاوي محمد

آخر ساعة
مجلة أسبوعية مصورة تصدر عن دار اخبار اليوم – رئيس التحرير : احمد الصاوي محمد
مدير التحرير : علي امين – أسسها : محمد التابعي سنة ١٩٣٤ – صاحباها : مصطفى امين وعلي امين
الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادي في ج. ع. م. ودول اتحاد البريد العربي ٢ جنيه مصري او ١٨ ليرة سورية – في باقي بلاد العالم ٣ جنيه مصري . الادارة والتحرير تليفون ٧٧٢٣٧ – الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ – التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٧ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

بقلم **محمد التابعي**

جمّدوا أسعار حاجيات المعيشة ..

فى شهر سبتمبر الماضى ارسلت من اوربا مقالا استغفرت فيه الله لنفسى وللذين كتبوا عن الغلاء فى مصر وقلت ان نفقات المعيشة فى بلادنا ارخص بكثير من اى بلد فى أوربا . . وضربت الامثال ومنها أن كيلو اللحم البقرى يباع فى سويسرا بجنيهين اثنين . . ومثله كيلو السمك .

وأن رطل الطماطم يباع بنحو خمسة وعشرين قرشا .. الى آخره ..

واعود اليوم واقولها مرة اخرى ان نفقات المعيشة عندنا رخيصة او معتدلة بالقياس الى مثلها فى بلدان اوربا ... بل وفى بعض الاقطار العربيــة مثل لبنان والعراق .

ولكنى احب ان انبه اليوم الى ظاهرة تنذر بالخطر .. وهى الاطراد المستمر المتوالى فى ارتفاع أسعار بعض حاجات المعيشة .. ولعلها الحاجات الضرورية التى لا غنى عنها فى كل بيت .

ان الصحف تنشر ــ او كانت تنشر منذ اسابيع قليلة ــ ان وزارة كذا او وزارة كيت قد قررت خفض اسعار ثلاثة الاف وكذا مائة سلعة بنسبة تتراوح بين ١٥ و٢٥ فى المائة ..

.. وان وزارة كذا أو وزارة كيت قد قررت خفض سبعة آلاف وكذا مائة سلعة بنسبة تتراوح بين ٤٠ و٧٠ فى المائة ..

وان مجموع السلع التى تناولها تخفيض الاسعار قد بلغ احد عشر ألفا وكذا مائة من السلع الاستهلاكية ما بين المنسوجات والاغذية والادوية وأدوات منزلية ومواد بناء و.... و.... الى آخره

وكل هذا حسن . بل حسن جدا ومشكور محمود

ولكن الحياة أو المعيشة ليست كلها لبس ثياب وتناول دواء وتشييد دور ومساكن .. أو لبس حرير أو غزل رفيع او صوف أو جوارب .. او .. او ..

أول بند فى ميزانية كل بيت وكل اسرة هو بند الطعام والشراب وما اليهما فماذا فعلت وزارات كذا وكيت ؟

ماذا فعلت فى اسعار اللحوم والخضراوات والبقول والزبدة والجبن .. والفواكه ؟ ..

ان أحدا ــ أو أنا على الاقل ــ لا يطلب او لا يلح فى تخفيض اسعار هذه الضروريات فهذا حلم لا نطمع فى تحقيقه ..

كل ما نطمع فيه هو وضع حد للارتفاع المستمر المتوالى فى الاسعار .

والجمهور لا يجد عزاء ــ أقل عزاء ــ فى البشرى التى زفت اليه منذ نحو شهر وفحواها ان اللحوم والدواجن سوف تتوافر فى الاسواق فى عام ١٩٦١ .

وعت يا حمار على بال ما يجى الله العليق ! . ومعذرة ايها الجمهور .

الجمهور لا يجد أقل عزاء فى هذه البشرى .. بل هو لا يصدق فقد سبق له أن سمع هذا الكلام منذ سنوات وسنوات .. ولم يتحقق من البشرى شىء .. والجمهور لا يريد أن يلدغ من نفس البشرى مرتين !

***

وعدونا من التسعيرة . تسعيرة الدواجن واللحوم .

دعونا منها لان أحدا لا يعمل بها .. لا البائع ولا المشترى .. والسلطات تكلف الجمهور شبه المستحيل عندما تطلب منه الامتناع عن شراء اللحم او الفراخ بأكثر من التسعيرة .. الاكيف يأكل ويطعم افراد اسرته ؟ ..

او تطلب منه ان يتقدم بشكوى لرجال البوليس ! ..

ربة البيت التى تشترى بنفسها .. أو الموظف الذى يشترى بنفسه لوازم الطبخ لاسرته ليس عنده وقت الشكوى والذهاب الى قسم البوليس لانه مطالب بالذهاب الى عمله ووظيفته فى ساعة معينة ..

ومثله ربة البيت ..

ونفرض أن ربة البيت امتنعت عن الشراء عملا بنصيحة ولاة الامور .. فماذا تطعم زوجها وأولادها ؟ .

طعمية وعدس وفول مدمس وجبن وحلاوة طحينية ! .

وهو كذلك . ! ولكن الى متى نستمر على تقديم هذا الطعام اليوم ؟ .. هل نقدمه كل يوم الى أن تهبط اسعار اللحم ؟ .

وهذا هو المستحيل الذى تطلبه من ربات البيوت .

نستطيع ــ انت وانا ــ أن نضرب عن شراء سلعة ما . حاجة ما من حاجات المعيشة .. ونكتفى بغيرها ..

نستطيع مثلا أن نمتنع عن شراء اللحم والفراخ .. ونكتفى بالسمك ..

أو نمتنع عن تناول هذه جميعا .. ونكتفى بالبقول والبيض .. ولكن ماذا نعمل اذا كانت اللحوم هى الرمضاء .. والنار هى الاسماك والبيض والبقول ؟ .

فكيف نستجير بهذه من تلك .. ونترك هذه الى تلك ؟ .

***

ولارتفاع الاسعار مطرد لا من عام الى عام .. بل من شهر الى شهر ..

ان الموز مثلا كان يباع ــ وأنا أتكلم عن الاسعار فى حى الزمالك ــ كانت يباع منذ شهرين بأربعة عشر قرشا .. ولكن السعر قفز اليوم الى خمسة عشر قرشا ..

اما فى المدينة ــ بقية احياء القاهرة ــ فقد قفز السعر من اثنى عشر الى ثلاثة عشر أو اربعة عشر قرشا ..

اما اللحوم .. فان السلطات الرسمية نفسها تعترف بأن التسعيرة غير عادلة .. بالنسبة للجزارين .

حدثنى مرة مسئول كبير بوزارة التموين ــ وكان هذا منذ ثلاث سنوات ــ فقال ان مفتشى التموين متدهم تعليمات بالتغاضى عن مخالفات تسعيرة اللحوم ..

سألته وما فائدة التسعيرة اذن ؟

قال : الحد من جشع الجزارين الا اننا لو الغينا التسعيرة فان الاسعار سوف ترتفع الى حد غير معقول ! . ان الجزار يزيد الآن فى سعر الرطل قرشا أو قرشين ولكنه سوف يزيد السعر خمسة قروش أو اكثر اذا الغينا التسعيرة .

وكان هذا كما قلت منذ ثلاثة اعوام .

اما الآن فان السعر الذى يمكنك أن تشترى به لحما قابلا للطهى والاكل والهضم .. هذا السعر يزيد خمسة قروش على سعر التسعيرة .

وهلم ....

زوج الحمام كان يباع منذ شهر واحد بعشرين قرشا .. وسعره الآن اثنان وعشرون قرشا ..

رطل الدجاج ــ الحى لا المذبوح ــ سعره الآن ٣٢ قرشا .. وذلك أن تعمل حسابا « للرملة » الدجاجة المحشوة رملا !

واما الاسماك فقد أصبحت طعاما لا يطيق تكاليفه سوى القادرين .. هذا رغم النيل والبحر المتوسط والبحر الاحمر والبحيرات والقنوات ..

أى أن عندنا مصادر واسعة غنية بالاسماك .. وكافة انواع الاسماك . ولكن اسعار الاسماك متروك حبلها على الغارب

و « الغارب » المذكور هم تجار الاسماك ..

ولهم ألف حجة وألف حيلة يعارضون بها وضع السمك فى قوائم التسعيرة !

من المطار والى المطار

كتب الى الاستاذ عيسى متولى يقول :

الطريق من مطار القاهرة الدولى الى مصر الجديدة طريق صحراوى ، موحش ، مقفر .. وهو أول ما تقع عليه أنظار السائحين الوافدين عن طريق الجو الى القاهرة .. القاهرة الخالدة ، الفاتنة ! ..

وهو على وضعه الحالى يلقى فى روع السائح الغريب انه نزل أرضا صحراوية جرداء .. يعيش أهلها فى الخيام ! ..

فهلا لا نعنى بتجميل هذا الطريق وتشجيره وانارته ، باعتباره مدخلا هاما من مداخل العاصمة ، لا تنقطع الحركة فيه ساعة من نهار أو ليل .. وغالبية رواده من الضيوف الاجانب ؟ !

وفى مقدورنا أن نخصص على جانبيه اللافتات الدعاية للفنادق الكبرى ، والمؤسسات الهامة ، والمصانع .. وهذا المورد من الاعلانات لا يستهان به ، ويكفى لتحويل هذا الطريق الوحش القفر الى طريق منسق جميل ، تحف به الاشجار والورود ! ..

حرام والله أن يترك هذا الطريق مهملا .. موحشا .. وهو فى جبين العاصمة التى يقصدها السائحون والزائرون من مختلف أرجاء الارض ! .

وهذا على فرض أن هذه التسعيرة ستكون موضع الاحترام والتنفيذ ! .

***

فى حى بولاق مطعم معروف يقدم فيه السمك المقلى . وكان المطعم المذكور يبيع رطل السمك بأربعة عشر قرشا .. وكان هذا منذ ستة أشهر .

اما الآن فان سعر الرطل هو ستة عشر قرشا ! ..

ورطل لحم الشواء (الضانى) كان فى أوائل عام ١٩٥٨ أربعة وعشرين قرشا ..

وفى اواخر نفس العام ١٩٥٨ ارتفع السعر الى ٢٦ قرشا . والآن فى ١٩٥٩ قفز السعر مرة اخرى واصبح ٢٨ قرشا .

***

وانا واولادى نحب الفول المدمس ..

وكنا نشتريه من محل معروف وندفع عشرة قروش فى كمية من الفول تكفينا جميعا وكان هذا الى شهر يولية الماضى ..

اما اليوم ــ أى بعد بضعة أشهر ــ فان العشرة قروش لا تكفى لشراء نفس المقدار الذى كان يكفينا .

لا بد أن ندفع خمسة عشر قرشا ! .

اما ساندوتش الفول المدمس ــ وثمنه قرشان ــ فان ثمنه لم يرتفع .. ولا يزال كما هو قرشين ..

ولكن الحجم ــ حجم الساندوتش ــ هبط بنسبة الثلث على الاقل ..

***

« قالب » الجبن الابيض .. صناعة محلية وطنية عربية .. لاصنع اليونان أو ايطاليا أو قبرص ..

كان ثمنه منذ عامين ثمانية قروش ..

ومنذ عام عشرة قروش ..

واليوم أصبح اثنى عشر قرشا ! !

***

حلوانى مشهور فى القاهرة ..

كنا فى العام الماضى نشترى منه « الكعكة » أو « التورتة » التى تكفى ستة أشخاص وندفع فيها ستين قرشا ..

ولكن حجم هذه الكعكة أخذ ينقص وينقص .. ويتضاءل .. الى حد أننا أصبحنا اليوم نطلب منه ــ من نفس الحلوانى المشهور ــ كعكة تكفى ثمانية أشخاص وندفع فيها ثمانين قرشا .. ثم هى لا تكفى اليوم خمسة اشخاص !

***

والخضراوات .. والفواكه .. الى آخره ..

يطول الحديث لو مشينا فى الاسواق نسأل عن الاسعار اليوم .. والاسعار مثلا منذ ستة شهور .. أو منذ عام .

***

اريد ان اقول ..

لجنة من اللجان تمثل فيها جميع الوزارات والهيئات المختصة .. مثل وزارات التجارة والصناعة والتموين ..ومصلحة مصايد الاسماك ..

ويمثل فيها تجار الماشية واللحوم والدواجن والخضراوات والفواكه .. الخ

ويتفق فيها على تجميد الاسعار .

أى تحديد سعر يرضى به التاجر .. وترضى به اللجنة .

وما ترضى به اللجنة .. لا بد أن يكون سعرا معقولا يرضى عنه جمهور المستهلكين .

واللجنة لن ترضى ولن تقر سعرا ما الا بعد اقتناعها بأنه سعر عادل ومعقول .. ليس فيه غبن على التاجر .. ولا غبن على الجمهور .

واما ترك الاسعار ترتفع أسبوعا بعد أسبوع .. وشهرا بعد شهر .. دون مراقبة أو ردع وزجر من السلطات فأمر خليق بأن يغرى باستمرار هذا الارتفاع .

هذا هو الخطر الذى يجب أن ننبه اليه .

***

واذا ما جمدنا الاسعار عند حد يتفق عليه التجار واللجنة الحكومية .. يبقى واجب الرقابة اليقظة والتفتيش المستمر .. والعقوبة الصارمة على المخالفين ..

عقوبة السجن لا الحبس .. والغرامة الفادحة واقلها خمسمائة جنيه .. وسحب الرخصة واغلاق الدكان ..

بل اكاد اقترح العودة الى عقوبة الجلد على أن تنفذ فى الشارع امام دكان التاجر المخالف لكى تكون عظة وعبرة ..

ولا يحدثنى أحد عن اهدار الكرامة الآدمية .. فأمثال هؤلاء ليست لهم كرامة وليسوا « آدميين » !

محمد التابعى

عندما يكون الترف قاتلاً .!

بقلم: احمد بهاء الدين

اشياء غريبة تحدث فى هذا العالم ! ..

وهى عند التامل ليست غريبة .. وهى تهمنا جدا على اى حال !.

من هذه الاشياء الغريبة .. ان روسيا الان تفكر او تتجه الى الترفيه عن نفسها وعن مواطنيها .. وان امريكا تفكر او تتجه الى التقشف والى اقناع مواطنيها بان يحرموا انفسهم ولو قليلا .. من كذا ومن كيت ! ..

ونحن ؟ ..

نؤجل الكلام عن « نحن » الى آخر المقال .. وننظر اولا الى هذا الذى يدور حولنا .

اما روسيا .. فالمسالة بالنسبة لها واضحة ، لا تحتاج الى شرح وتفسير ..

لقد تقشفت روسيا طويلا . دفعت من راحة شعبها ثمنا هائلا طوال اربعين سنة اهتم المجتمع خلالها بانتاج الالات اكثر من اهتمامه بانتاج الفساتين والاحذية ، وانفقت المراة من وقتها فى كنس الشوارع وحفر الانفاق وتكسير الثلوج اكثر مما انفقت فى وضع التواليت والجلوس عند الحلاق . وقد تم بالفعل ما كانت روسيا تريد ان تبنيه . الاساس الصلب الذى تستطيع ان تقف عليه . وسجلت انتصارها الهائل على التخلف عندما اطلقت صاروخها الى القمر ..

ومن هنا بدات روسيا تشعر ان من حقها ان تستريح وان تستمتع بالحياة .. وان تاكل من ثمرة الارض التى انفقت هذه السنين تحرثها وتسقيها .. ومن هنا بدا الاهتمام بانتاج السلع التى تجعل الناس اجمل واسعد .. وبدات احاديث خروشوف تمتلىء بالارقام عن انتاج الثلاجات وطريقة تفصيل الازياء ..

ولكن الغريب حقا هو الذى يحدث فى امريكا .. النغمة الجديدة هناك الان ، هى انتقاد الرفاهية الزائدة التى اعتاد عليها الناس ! ..

والسبب ايضا .. هو الصاروخ الروسى الى القمر ! ..

لقد اعتاد الناس فى امريكا على فكرة ان الحضارة محصورة فى امريكا وغرب اوربا ، وان ما عدا ذلك بلاد متاخرة . اعتادوا هذه الفكرة حتى اصبحت فكرة ثابتة .. كانها حقيقة ثابتة من حقائق الكون ! كما ان الجبل مرتفع والبحر عميق ، كذلك فان امريكا وغرب اوربا بلاد متحضرة ، وما عدا ذلك بلاد متاخرة !

وهذه الثقة بالنفس .. والاحساس بعدم الخطر مطلقا .. كان له دائما على مر التاريخ نتيجة واحدة هى : انغماس الشعب فى الترف .. وانشغاله فى الكماليات .. وتفكيره فى نفسه وفى يومه فقط .. وانصرافه عن القيام باى جهد جديد .. كبير ! ..

كل الامبراطوريات الكبيرة التى انهارت .. انهارت من هذه النقطة : من احساسها المطلق بالامن ، وانصرافها الكامل الى ملذاتها وشهواتها ..

وهذا طبيعى .. بل غريزى ..

الانسان الذى يطمئن الى ان عنده ايراد مستمر مضمون لا ينقطع .. لا يمكن ان يشعر بالحاجة الى الاقتصاد والتوفير ، ولا يمكن ان يشعر بالحاجة الى عمل مشروع جديد .. انما ينصرف همه فقط الى الاستمتاع .. والاستمتاع فقط .. اما الانسان الذى تعود ان يتعب فى سبيل رزقه .. فهو يعرف قيمة القرش .. وهو اميل الى ان يقتصد ، والى ان يفكر فى ابواب اخرى للرزق .. ويفكر فى ان يتقدم ..

والمجتمعات لها اخلاق الافراد ! وهى عندما تشعر بالامن المطلق ، وبالثراء المطلق ، وبانها اقوى واغنى من غيرها .. تنصرف الى المتعة واللهو ..

وليس معنى هذا ان اللهو والاستمتاع بثمرات الحضارة حرام ، او خطا . فالحضارة لا غاية لها الا ان يعيش الناس احسن حياة ممكنة ، ولكن الخطا هو التراخى فى الجهود التى بذلت كافية .. وانه لامحل الا للاستمتاع فقط .

وعندما اطلقت روسيا اقمارها الصناعية .. وسجلت تفوقها على امريكا وعلى غرب اوربا .. كان لهذا اثر مذهل على الناس ! كان كل امريكى يقول لنفسه : انا اغنى .. واقوى .. واعرق فى الحضارة والخبرة والصناعة .. فكيف يسبقنا هؤلاء ! ..

ان معنى ذلك ان شعوبا اخرى كثيرة ستتقدم . ان اسيا وافريقيا ستصبح كلها يوما فى مستوى امريكا واوربا !

وبدات السخرية القديمة من تقشف هذه البلاد .. تقل ! ..

انهم يتقشفون كثيرا ، ولكنهم بذلك سوف يسبقون المترفين ! ان هؤلاء المترفين لو تقشفوا قليلا لاستطاعوا ان يعوضوا مافاتهم ! مثلا ..

ان مصانع السيارات فى امريكا تقول ان امريكا اجتازت مرحلة توفير سيارة لكل عائلة .. وانها الان فى مرحلة اقتناء كل عائلة سيارتين او ثلاث سيارات . فالمصانع تبحث فى صنع « السيارة الثالثة » لكل عائلة .. كيف تكون ، وما هو المطلوب فيها ..

وهذا فيه تركيز شديد على رخاء الفرد واستمتاعه . فى حين ان صناعة اخرى ظهرت .. صناعة الصعود بطاقة سريعة على كل فرد ، ولكنها تحتاج الى مساهمة من كل المجتمع .. هى صناعة سفن الفضاء .. الصواريخ والاقمار الصناعية والمحطات الجوية !

فايهما اهم ! ..

المجال للاختيار ! لان هناك مجتمعا اخر يصنع السيارات التى ستحمله الى القمر ! ومن

بثلاثة سيصبح « بلدا متخلفا » ! ..

ان كريستيان هرتر وزير خارجية امريكا يقول : « ان علينا ان نجعل انتصاراتنا بتراثنا الاشياء الاقل اهمية ، لنتجه الى ما هو اهم ! »

كلام جديد .. على بلاد الاقتصاد الحر ! ..

وجون كنيدى ، ابرز مرشحى الحزب الديمقراطى لرئاسة الجمهورية ، وعضو الكونجرس اللامع ، يقول « .. ان الحقيقة القاسية هى ان الهمة والقوة قد دبتا فينا ـ جسديا ، ونفسيا ، وروحيا ايضا ! اننا مرغمون ان نفقد كل رغبة فى الصراع ، والتضحية ، والاحتمال .. ان سم الرخاء البطئ يهدد الان الظهر ! »

لقد قال كنيدى هذا الكلام الخطير فى اجتماع للحزب الديمقراطى . وقالت الجريدة الامريكية التى نقلت الخطبة .. ان المستمعين قد هزوا رؤوسهم موافقين .. فى صمت عميق ! .. ووقف بعده ادموند براون حاكم كاليفورنيا يقول : « هل سنستمر هكذا .. والسيارات البراقة هى الهدف الوحيد لحياتنا .. ام اننا سنعمل ليكون عندنا ضمير قوى ، واحساس بالاهداف المشتركة للمجتمع ؟ »

وتقول مجلة تايم ان خبراء الانتخابات لم يوافقوا زعماء الحزب الديمقراطى على هذه اللهجة . وقالوا لهم ان المرشح الذى يحاول تذكير الناخبين بواجباتهم وربما عليهم ان يضحوه وان يحرموا انفسهم منه .. لن يكتب له النجاح ! انه تاكيد مستقل ، مرفه ..

المهم ..

اين نحن من هذه الوجهات ، الرافعة النادبة الى الطبيعى .. هو ان كل البلاد التى تحررت حديثا ، والتى تريد ان تلحق بالعصر الحديث ..

جون كنيدى : قال ان سم الرخاء البطئ يهدد الان الظهر ..

كريستيان هرتر : قال ان علينا ان نجعل الحضارة تتجه الى ما هو اهم ..

لابد لها ان تشعر شعورا عميقا بهذه الحاجة الى وحدة الهدف .. بهذه الرغبة فى تضحية المتع الصغيرة لتحقيق الغايات الكبيرة ..

والتقشف لا يفرض التقشف فرضا . انه يترك المال لصاحبه ، ولكنه يحاول فقط ان يوجه المال الى نواحى الانتاج ، الى النواحى المثمرة ، لا الى الاستهلاك المباشر ..

ولكن المجتمعات ـ كما قلنا ـ لها اخلاق الافراد ! .. وكل واحد فينا يستطيع ان ينظر فيما حوله .. ليعرف كيف ان التظاهر والتباهى والتبذخ ما زالت خلقا من اخلاق الناس ..

والتظاهر والتباهى والتبذخ .. كلها مسائل نسبية . فالتبذخ الذى يحسبلنا بالنسبة لفرد قد لا يعد بذخا بالنسبة لفرد آخر ..

ولكن هذه الاخلاق ما زالت تسود عندنا .. على جميع المستويات !

ما زال عندنا البيت الذى يستدين لكى يقيم حفلة ! وما زال عندنا ـ اذا سمحت قليلا ـ البيت الذى يغير السيارة كل سنة .. وثوب الزفاف الذى يكلف مئات الجنيهات ليستعمل ليلة واحدة .. و .. و ..

هذه المظاهر يمكن ان تتغير لو ازداد وعينا بالمرحلة التى نمر بها .. لو ازداد وعينا بالحركة التى تسود العالم حولنا ، والسرعة التى يسير بها ..

ام ان هذا كثير على الطبيعة البشرية .. حتى نتركها لاختيارها الحر ! ..

احمد بهاء الدين

آخر لحظة
في الاجتماع الكبير

عبد الناصر يبحث شكاوى الشعب

■ أول خطوة : القضاء على الروتين

■ ثاني خطوة : تمليك المساكن

الاجتماع الثاني يوم السبت الماضي كانت الجلسة الثانية للرئيس جمال عبد الناصر مع الوزراء . استمر الاجتماع خمس ساعات وحضره المشير عامر بعد عودته من الاقليم الشمالي ◄

ماذا دار في اول اجتماع عقده الرئيس جمال عبد الناصر مع الوزراء المركزيين والتنفيذيين . . ؟ ما هي الموضوعات التي بحثت في هذا الاجتماع ، والاجتماعات التي تلته والاجتماعات الدورية الاخرى التي قرر الرئيس عقدها ، حتى ينتهي من بحث الموضوع الاساسي الذي اجتمع من اجله ، والذي يحدد مستقبل جمهوريتنا العربية في السنوات العشر القادمة .

اقلب الصفحة من فضلك

آخر لحظة في الاجتماع الكبير

ــ لقد كان اجتماعا هاما .. وكان هذا الاهتمام يبدو واضحا على وجوه الوزراء وهم يتجهون الى قاعة الاجتماعات بالقصر الجمهوري بالقبة ؛ وفي الاوراق الهامة والتوجيهات والحقائب التي يحملونها معهم ..

تحدث الرئيس في الاجتماع الاول حوالي ست ساعات .. تناول امورا كثيرة .. وعرف الوزراء اشياء كثيرة ..

بدأ الرئيس حديثه في الجلسة الاولى باستعراض سريع للسياسة الخارجية للجمهورية العربية المتحدة .. ثم انتقل الى موضوع هام ..

قال الرئيس للوزراء ان موضوع اليوم هو استئناف للموضوع الذي كنا قد بحثناه في الجلسات السابقة .. انه وضع خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية لمضاعفة الدخل القومي في عشر سنوات ..

هذا هو الهدف .. والوصول الى هذا الهدف لابد من التمهيد له حتى نهيء الشعب للعمل كتلة واحدة لتنفيذ هذه الخطة .. واهم مسألة يجب ان نبحثها الآن هي مصالح المواطنين .. مشاكلهم .. شكواهم .. الاجراءات التي تعطل مصالحهم .. القيود المختلفة في مصالح الدولة .. القوانين المتيقة .. اللوائح والرخص .. وعلى العموم يجب ان نبحث في الوسائل التي تيسر للمواطنين مطالبهم ..

واصدر الرئيس توجيهاته الى رئيس المجلس التنفيذي ببحث هذه الموضوعات في جلسات المجلس القادمة فورا .. كما اصدر توجيهاته الى الوزراء التنفيذيين بالانتقال الى المحافظات والمديريات والاستماع الى شكاوى المواطنين والبت فيها ..

ثم تحدث الرئيس عن اشراك الشعب في الادارة المحلية واعطاء الادارات المحلية حق الاشراف على الخدمات العامة في القرى والاقسام والاحياء المختلفة ..

وانتقل الرئيس بعد ذلك الى موضوع الاسكان .. قال الرئيس ان انتاج الفرد يتوقف على مدى ما يتمتع به من راحة واستقرار في معيشته .. ولذلك يجب علينا ان نتوسع في انشاء المساكن الشعبية والجمعيات التعاونية للاسكان لنعمل على توفير المساكن للمواطنين بأجور بسيطة ، مع بحث فكرة تمليك الشقق لافراد الشعب ..

ست ساعات قضاها الرئيس جمال عبد الناصر مع الوزراء يتحدث فيها عن الوسائل التي يستطيع بها تهيئة الافراد لمواجهة الجهود الشاق الذي يجب ان نواجهه جميعا للوصول الى الهدف الذي نصبو اليه ..

ويوم السبت الماضي كانت الجلسة الثانية للرئيس مع الوزراء .. بدأ البحث في التقرير المقدم من عبد اللطيف البغدادي نائب رئيس الجمهورية ووزير التخطيط عن الاستثمارات المطلوبة لتنفيذ الخطة في السنوات الخمس الاولى ورؤوس الاموال التي يمكن استثمارها في القطاعات المختلفة ..

ثم بحث المجلس في السياسة الزراعية وبرنامج التوسع الزراعي .. انتهى المجلس في هذه الجلسة من بحث التوسع الزراعي الرأسي وهو زيادة انتاج الفدان والعناية بالمحاصيل المختلفة .. وبحث المجلس التقرير المقدم من السيد مرعي وزير الزراعة المركزي في هذا الشأن ويتلخص في تأمين المحاصيل المختلفة بالعمل على توفر المشتلات ومد ملاكها ، وتيسير استخدام الآلات الزراعية الحديثة في الزراعة ، وتطبيق النظام التعاوني في هذا المجال ، وتسويق المحاصيل الرئيسية بواسطة الجمعيات التعاونية حتى يمكن بيعها بأسعار تحقق للفلاح ارباحا مجزية ..

استغرق البحث خمس ساعات وحضر هذه الجلسة المشير عبد الحكيم عامر بعد عودته من الاقليم الشمالي ..

وامس الثلاثاء بدأت الجلسة الثالثة في الساعة السادسة مساء لبحث سياسة التوسع الزراعي من الناحية الافقية .. اي زيادة الرقعة الزراعية باستصلاح الاراضي وحفر الآبار وشق الترع ..

ناقش المجلس المذكرة المقدمة من المهندس موسى عرفة وزير الاشغال .. واستمر الاجتماع اكثر من خمس ساعات ..

وسيستمر اجتماع الرئيس بالوزراء حتى ينتهي من بحث خطة التنمية الاقتصادية ، والاجتماعية في اوائل العام القادم وفي نفس الوقت سيكون المجلس التنفيذي للاقليم الشمالي قد انتهى من وضع خطته ثم تناقش الخطة على مستوى الجمهورية العربية المتحدة لتعرض على مجلس الامة في فبراير القادم بحيث تعد الميزانية الجديدة للجمهورية متضمنة هذه الخطة .

جلال طنطاوي

عناق وقبلات : عبارات ترحيب يتبادلها السادة الوزراء قبل اجتماعهم الاول الذي عقده الرئيس وتحدث فيه ٦ ساعات تناول خلالها امورا كثيرة واستعرض السياسة الخارجية للجمهورية العربية المتحدة

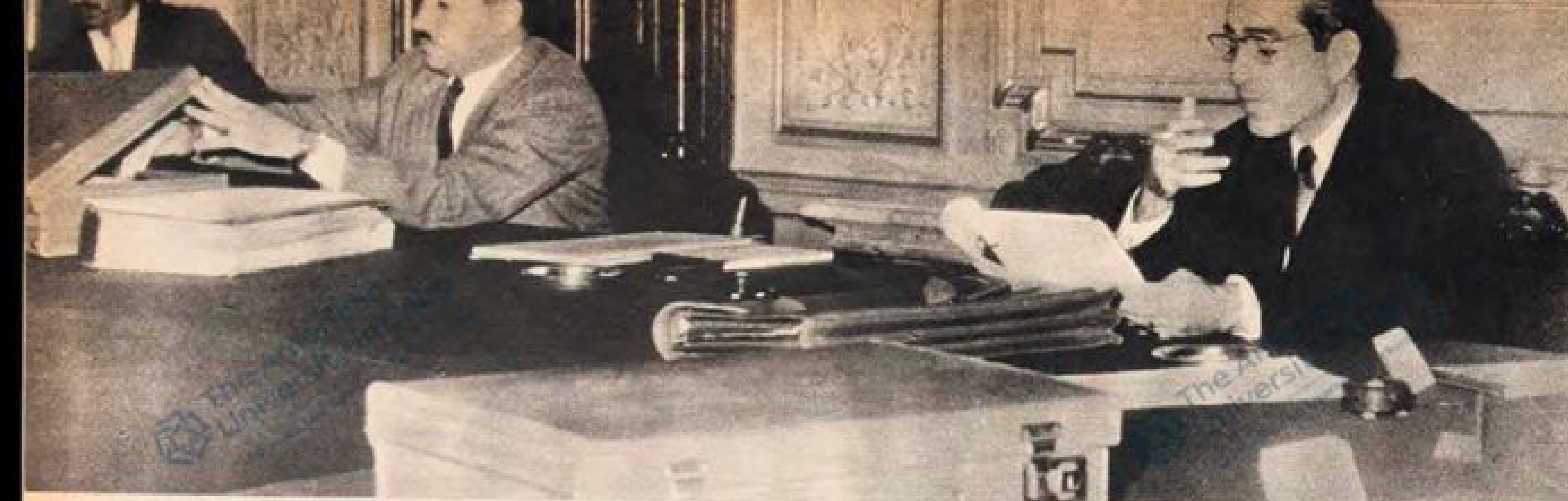

ل المتواصل : حتى لحظات الراحة التي اضفاها الوزراء في اجتماعاتهم لم يتوقفوا عن العمل، انهمك اكرم الحوراني نائب الرئيس في قراءة احد التقارير بينما امتدت يد عبد اللطيف البغدادي نائب الرئيس الى حقيبته

تصوير خميس عبد اللطيف

تقارير الوزراء : اشتغل كل الوزراء في اعداد التقارير والتقارير عن المسائل التي طلب منهم السيد رئيس الجمهورية اعدادها وبحثها كان مع كل منهم الرئيس دون فيه كل ملاحظاته وافكاره

الاستعداد للاجتماع : ثلاثة من الوزراء حسن عباس زكي وكمال رمزي استينو وتوفيق عبد الفتاح حملوا حقائبهم وملفات المشروعات التي سيبحثونها في الاجتماع الثاني مع الرئيس

بلا تعليق : الامبراطـ
بين عروسه وهي تلتقـ
القرن بلا ابتسامة على و
والاميرة شاهناز ابنته
من زوجته السابقة فوزيـ
لاول مرة بعد الاحتفال بـ
الخطبة في القصر الامبراطـ
والابتسامة كئيبة من الو

لحفلة الخطبة : الش
وفرح ديبا لرجل عظ
في كسر الزمن . ول
الثلاثة كانت ثرية لاو
الامبراطور السابقة .
رسالة خاصة من الشا
فيها انه خصص لها م
١٠٠٠ دولار اسبوعيا
لن يستغنا اجا

الصور تروى لقاء الشاه وفرح ديبا

ليلة الخطوبة !

الزمان : الساعة السادسة مساء .

المكان : باب قصر المرمر .

فرح ديبا تنزل من سيارة سوداء مغلقة . ترتدى فستانا جميلا من مجموعة الفساتين التى اشترتها من محلات ديور مصمم الأزياء فى باريس .

خطيبة الشاه تبدو عليها السعادة فى ليلة خطبتها .
الابتسامة لم تفارق شفتيها لحظة واحدة طوال السهرة .

قدم الشاه لعروسه خاتم الخطبة ... انه خاتم بفص مربع كان يشع ضوءا ... أما الامبراطور فقد كان يرتدى بدلة القائد الاعلى للجيش الامبراطورى . وكان يوزع الحلوى على المدعوين . وهو تقليد ايرانى قديم !

وسهر المدعوون حتى ساعة متأخرة من الليل .

وفى صباح اليوم التالى أذيع النبأ رسميا على الشعب .

سعيدة جدا : فرح ديبا تعزف على البيانو فى بيت عمها الجنرال قطبى فى اليوم التالى لاعلان الخطبة .. وفى مساء نفس اليوم انتقلت العروس لتقيم فى قصر حماتها على بعد خطوات من قصر الامبراطور ..

الشاه يوزع الشربات بنفسه

وأقامت الملكة الأم تاج الملوك حفلة استقبال في قصر اليونيكال لخطيبة الامبراطور . ولم تكن الحفلة بمناسبة إعلان خطبة ابنها ولكنها كانت بمناسبة زواج شقيقته الأميرة فاطمة من قائد سلاح الطيران الايراني الجنرال خاتمي . وكان الشاه وعروسه ضيفي الشرف في الحفلة ..

زواج مبارك : الامبراطور وشقيقته فاطمة وشقيق الشاه الامير غلام رضا في الحفلة التي أقامتها الملكة في قصرها ويتمتع فيها المدعوون الى الحفلة ايرانية استعداداً لزواجها المبارك

فستان جديد : من الجهاز الذي تكلف ٦٠ ألف جنيه ..

ثاني يوم : كانت العروس والامبراطور ضيفي الشرف في حفلة الاستقبال التي أقامتها الملكة تاج الملوك في قصرها بمناسبة زواج ابنتها فاطمة شقيقة الشاه من الجنرال محمد خاتمي قائد سلاح الطيران الايراني ..

أسرار جديدة في معركة بورسعيد

يكتبها: جميل عارف

الجيش لم يهرب من المعركة

■ يوميات الكتيبة التي حاربت في بورسعيد تنشر لأول مرة ..

حصلت «آخر ساعة» على يوميات الكتيبة الرابعة المشاه التي واجهت العدوان الآثم على بور سعيد .. انها يوميات مثيرة ، وهي تكشف اسرارا كثيرة تذاع لاول مرة عن الدور الذي لعبته قواتنا المسلحة في الدفاع عن المدينة الباسلة . . ان جيش الجمهورية العربية المتحدة لم يهرب من المعركة ويترك الشعب يقاتل العدو وحده كما اخذ عبد الكريم قاسم يهذي في الاسبوع الماضي وهو طريح الفراش في مستشفى السلام في بغداد ..

لقد تناسى انه كان ضابطا في قاعدة الحبانية البريطانية في العراق .. ومن هذه القاعدة كانت الطائرات البريطانية تخرج في كل يوم لتضرب الشعب العربي في بورسعيد بالقنابل .

محمد عبد الجواد عامر
اول شهيد في المعركة

محمد ابراهيم الشيخ
نسفته قنابل الطائرات

محمد كامل عبيده
قاتل لآخر رصاصة

■ ابن شقيق المشير عبد الحكيم عامر

هو أول ضابط استشهد في بورسعيد

ان « آخر ساعة » تذيع يوميات الكتيبة الرابعة لاول مرة .. ماذا حدث عندما اخذت طائرات العدوان الثلاثي تضرب بور سعيد بالقنابل قبل ان تبدأ عملية انزال جنود المظلات في المدينة ؟

وكيف صمدت هذه الكتيبة في مواجهة قوات الغزو الآثمة ؟

ان هذه الكتيبة التي هي جزء من قواتنا المسلحة استطاعت ان تمنع الاساطيل المعادية من الاقتراب من شواطيء بور سعيد لمدة ٤٨ ساعة كاملة .. ظلت تقاتل ثلاثة ايام كاملة حتى كادت تفنى عن آخرها !

والشيء الذي لا يعرفه عبد الكريم قاسم لانه كان مشغولا بحماية قاعدة الحبانية التي تخرج منها قاذفات القنابل البريطانية لتضرب بور سعيد . ان أول ضابط من قواتنا المسلحة استشهد في معركة بور سعيد كان في رتبة الملازم الثاني .. ان اسمه محمد عبد الجواد عامر .. وهو ابن شقيق المشير عبد الحكيم عامر نائب رئيس الجمهورية ، والقائد العام للقوات المسلحة .

وما حدث عندما اتصل احدهم في بور سعيد اثناء المعركة بالقائد العام لينعى اليه ابن اخيه ..

ان القائد العام لم تختلج في وجهه عضلة واحدة ، ولم يتأثر فقد كان العدوان الآثم على بور سعيد اخطر بكثير من ان يجعله يهتم بمصير ابن اخيه . وكان ما فعله هو ان قال الله يرحمه .. ثم وضع سماعة التليفون في مكانها !

واسرار اخرى كثيرة تكشف عنها هذه اليوميات المثيرة لاول مرة ! اسرار ستزيد بلاشك من هذيان عبد الكريم قاسم انها قد تفقده البقية الباقية من عقله ، واسمعوا ماتقوله هذه اليوميات .. يوميات الكتيبة الرابعة للمشاه .

جميل عارف

أول نوفمبر

الكتيبة تقوم بعملية فدائية في ناحية رؤوس سالم في قلب شبه جزيرة سيناء .

لقد صدرت اليها الاوامر بحماية عملية انسحاب قواتنا المسلحة في الطريق الاوسط .. طريق ابو عجيلة — الاسماعيلية .

ونجحت هذه العملية بنجاح .

وفجأة جاءت اليها أوامر جديدة عاجلة من القيادة الشرقية . أوامر تتلخص في عدة كلمات :

— على الكتيبة ان تتحرك الى بور سعيد لتعزيز الدفاع عن المدينة .

وأدرك قائد الكتيبة ما تعنيه هذه التعليمات .. ان القوات البريطانية والفرنسية قد تدخلت في المعركة . وهناك احتمال كبير في ان تحاول هذه القوات المعادية غزو مدينة بور سعيد .

وبادر قائد الكتيبة بتنفيذ التعليمات التي صدرت اليه .

جمع قواته ، ثم اصدر اليها اوامره بالتحرك في اتجاه بور سعيد .

وتحركت الكتيبة لتعبر قناة السويس عند كوبري الفردان ، وعند الضفة الغربية توقفت عدة ساعات .

ان قواته هي آخر قوات عبرت كوبري الفردان من ناحية سيناء .

وقد بقيت عند الضفة الغربية حتى تم نسف الكوبري ، وبعدها استأنفت تحركها الى بور سعيد !.

٣ نوفمبر

قوات الكتيبة الرابعة المشاة تصل الى بور سعيد .. ان كل شيء في المدينة يوحي بأن ساعات الغزو تقترب بسرعة

ان طائرات العدوان الثلاثي قد بدأت في ضرب المدينة بعنف منذ ساعات الفجر الاولى .

اخذت تشن غارات جوية منتظمة على المدينة ، وعدد الطائرات في كل واحدة من هذه الغارات لا يقل عن العشرين طائرة في وقت واحد .

وبلغ عدد الغارات اليوم اكثر من الخمسين غارة .

وتعدى اجمالي (?) اليوم اكثر من الف طائرة ، حمولتها من القنابل على بور سعيد

وعندما وصلت قوات الكتيبة الرابعة الى المدينة كانت الطائرات المعادية تشن غارة جوية فوق المدينة .. وتم بسرعة تحت وابل القنابل توزيع قوات الكتيبة على الاماكن التي خصصت لها في الخطة التي اعدت بسرعة للدفاع عن المدينة .

٤ نوفمبر

الساعة الثانية عشر ظهرا

ماتزال طائرات العدوان الثلاثي تشن غاراتها الجوية على المدينة .. انها تركز ضربها على الاهداف العسكرية في المدينة ان بور سعيد مدينة مكشوفة .. والاهداف العسكرية فيها تكاد تكون محدودة .

واهم هذه الاهداف التي تعرضت للضرب وشنت عليها الطائرات المعادية غارات مركزة . هي مطار الجميل وكباري الجميل التي تصل غربا بناحية دمياط وكباري الرسوة التي تصلها بقية المدن في منطقة القنال .

واهداف اخرى كمحطة رادار الجميل .. ومحطة الرادار في منطقة بور فؤاد ومواقع المدافع الساحلية ، ومحطة الرادار التابعة لخفر السواحل في بور سعيد .

واستطاعت المدفعية المضادة للطائرات في الدفاع عن هذه الاهداف العسكرية . واستطاعت مدافعنا ان تسقط ١١ طائرة معادية امس واليوم !

الساعة السادسة بعد الظهر

ان مدينة بور سعيد مدينة مكشوفة .. انها تمتد على شاطيء البحر وتحدها شرقا قناة السويس .. وتحدها جنوبا وغربا بحيرة المنزلة .

انها تبدو كالجزيرة .. وتربطها كباري الجميل بناحية دمياط . كما تربطها كباري الرسوة ببقية منطقة القناة .

وشواطيء بور سعيد تعتبر صالحة جدا لعمليات الغزو البحري .

ورغم ذلك وضعت خطة كاملة للدفاع عن المدينة ..

خطة تتلخص فيما يلي :

اولا — وسائل الانذار الامامية .. وتقوم بها محطة الرادار في الجميل وبور فؤاد ومحطة الرادار للانذار القريب ويقوم بها رادار السواحل ودوريات بحرية تقوم بها بعض قطع الاسطول البحري .. هذا فضلا عن نقط الحراسة الثابتة التي تمتد على طول الساحل من بور فؤاد الى دمياط .

ثانيا — دفاع ساحلي توفره المدفعية الساحلية .

ثالثا — مواقع دفاعية في المناطق الهامة على الشاطيء ، وقد وزعت هذه المواقع عند مدخل القناة وتقابل شارع الكورنيش مع شارع الثلاثيني .. وعند ملعب البلدية وفي منطقة الجبانة وعند مزرعة الحجاري وفي مطار الجميل .. وعند كباري الجميل .

والثاني خط ثان من المواقع الدفاعية في منطقة كباري الرسوة ومنطقة الكيلو ٦ على طريق المعاهدة .

رابعا — قوات خفيفة الحركة للدفاع عن المدينة ضد قوات المظلات ، وكانت تحملها حملات وتعسكر على اهبة الاستعداد في ناحية قريبة من معسكر الجولف .

خامسا — خطة نسف لكوبري الجميل البعيد ولخطة منق(?) الزجاجية امام الجبانة ولكوبري الرسوة العائم .

سادسا — دفاع مضاد للطائرات قوي

الساعة السابعة مساء

اشتدت غارات الطائرات المعادية .. انها توجه ضرباتها بعنف الى مواقع مدافعنا المضادة للطائرات .

ويبدو ان هذه الطائرات المعادية قد اكتشفت اوكار هذه المدافع اثناء النهار فاخذت توجه اليها ضربات مباشرة .

ومع اشتداد الغارات الجوية اخذت المدافع المضادة تسكت واحدا بعد الآخر ولم يحل الليل حتى كانت الطائرات المعادية قد نجحت في تدمير جميع المدافع المضادة للطائرات التي يعتمد عليها خطة الدفاع عن المدينة ماعدا اربعة مدافع فقط .

واستطاعت قواتنا اثناء الليل ان تصلح اربعة مدافع اخرى ، فاصبح عدد المدافع المضادة للطائرات في المدينة ثمانية ..

وتم بسرعة اعادة توزيعها على مواقعنا الدفاعية .

واثناء النهار ايضا تمكنت الطائرات المعادية من توجيه ضربات مباشرة الى محطتي الرادار في الجميل وبور فؤاد .

اقلب الصفحة من فضلك

الجيش لم يهرب من المعركة

تحت قواتنا المسلحة تقاتل في بور سعيد ، وانتقل القتال من شارع الى شارع حتى صدرت اليها الاوامر بالانضمام الى قوات المقاومة الشعبية

٣ مدافع هاون أخرت نزول القوات البريطانية ٤٨ ساعة

وكانت المدينة تعتمد على هاتين المحطتين كمراكز للانذار الساحلي البعيد المدى ..

وبقيت محطة رادار واحدة سليمة ، وهي محطة رادار السواحل . وهذه المحطة كانت تعمل أيضا كمركز انذار ساحلي ولكن للمسافات المتوسطة .

وعرف الهدف من وراء هذه الغارات الجوية وتركيزها على محطات الرادار بالذات .. وعلى أوكار المدافع المضادة للطائرات ، ان قيادة العدوان الثلاثي تمهد لعملية النزول الى الشاطىء ولكن أساطيل الغزو لم تظهر حتى الآن قريبة من شواطىء بور سعيد .

انها مازالت بعيدة . والطائرات التي تقوم بهذه الغارات الجوية غالبا تأتي من قبرص .. وبعضها اتخذ لنفسه قاعدة في احدى حاملات الطائرات التي تقف بعيدا عن الشاطىء .

او هكذا تقول تقارير محطتي الرادار في الجميل وبورفؤاد قبل تدمير المحطتين !

الساعة الثامنة مساء

طرأت فكرة لقائد القوات المدافعة عن بور سعيد .. ماذا يحدث لو هبطت قوة من جنود المظلات في منطقة وابورات المياه ، واستطاعت أن تحبس المياه عن المدينة .

وبادر القائد باصدار نداء اذاعه على أهل بور سعيد .. انه ينصحهم بتخزين كل ما يستطيعون تخزينه من مياه الشرب في بيوتهم .

وخرجت عدة سيارات من الجيش تحمل مكبرات الصوت ، وأخذت تطوف في شوارع المدينة ، وهي توجه هذه النصيحة .. وتصائح أخرى الى الاهالي .

وبادر الاهالي بتخزين المياه في القلل والاواني عملا بنصيحة القائد .

وفي نفس الوقت صدرت التعليمات باخلاء جميع معسكرات الجنود من الاغذية ومواد التموين وتخزينها في بعض المحلات البعيدة عن المناطق الخطرة حتى يسهل تموين الاهالي والقوات المدافعة عن المدينة اثناء القتال .

الساعة ١١٫٣٠ قبل منتصف الليل

بور سعيد تتأهب لليلة الحاسمة .. كل واحد من المدافعين عنها يعيش بأعصابه .

ان الجنود يتأهبون في الخنادق التي حفرت على عجل في المراكز الدفاعية التي تمتد على طول الشاطىء ، وقد امسك كل واحد منهم بزناد بندقيته استعدادا للقتال .

وفجأة وصلت اشارة عاجلة من محطة رادار السواحل الى مركز العمليات المشتركة الذي انشىء في بور سعيد لتنسيق الدفاع عن المدينة .

الاشارة تقول .. ان بعض السفن الحربية البريطانية والفرنسية تتحرك بسرعة في اتجاه شواطىء بور سعيد .

انها أول اشارة تكشف عن تحركات أساطيل الغزو المتوقعة .

ومرت عدة دقائق لتصل اشارة أخرى . الاشارة تقول .. هذه السفن تبدو على شاشة الرادار وكأنها تتسابق ..

وبسرعة صدرت من مركز العمليات المشتركة في مبنى البحرية . ويطلقون عليه في بور سعيد اسم «نافي هاوس» ، الاوامر الى مختلف القطاعات بأن يبقى كل جندي ممسكا بزناد بندقيته على استعداد ..

وتوالت اشارات محطة الرادار .

ولكن فجأة .. أخذت هذه الاشارات تضطرب ..

مرة تقول .. ان خمس قطع حربية تتقدم على مسافة ١٠ أميال من الشاطىء .. وان واحدة منها قطعة كبيرة يحتمل ان تكون من حاملات الطائرات ..

وتمر عدة دقائق لتعود فتقول في اشارة أخرى .. ان هذه القطعة الكبيرة أصبحت على مسافة ١٥ ميلا من الشاطىء .

وعرف سبب هذا التضارب في اشارات محطة الرادار .. لقد دخل الاسطول البريطاني في سباق مع الاسطول الفرنسي .. ان كلا منهما يريد أن يصل الى الشاطىء قبل الآخر ..

ولكن يبدو أن قيادة العدوان الثلاثي تدخلت لوقف هذا السباق بين الاسطولين المعاديين . وانها أعلنت كلما تقدم أحد الاسطولين في اصدار التعليمات للتراجع عدة أميال الى الوراء حتى تلحق به قطع الاسطول الآخر ..

٥ نوفمبر

الساعة الخامسة صباحا :

ان قائد الكتيبة الرابعة يتخذ لنفسه مركز قيادة في «دشمة» مبنية بالاسمنت المسلح عند تقاطع شارع الكورنيش مع شارع سعد زغلول في بور سعيد .

ومن هذه «الدشمة» بقي قائد الكتيبة طوال الليل على اتصال مستمر بقواته التي وزعت على المراكز الرئيسية لخط الدفاع الاول عن المدينة ..

قوات في منطقة الجميل والجبانة .. وقوات في الخنادق التي حفرت على طول الشاطىء .. وقوات في منطقة كازينو الرسوة ..

واثناء الليل قامت القوات التي تعسكر في منطقة مطار الجميل بتثبيت قطع من الحديد المدبب في ممرات المطار لمنع هبوط الطائرات المعادية في هذا المطار .

ووضعت في جوانب هذه الممرات براميل مملوءة بالزلط والرمل لتوزع على طول ممرات المطار عند أول بادرة للخطر ، وبذلك يصبح المطار غير صالح لاستعمال الطائرات ..

ومع الفجر بدأت الطائرات المعادية توجه ضربات جديدة الى المدينة .

ان ضرب الطائرات في هذه المرة أشد تركيزا .. انه موجه الى الخطوط الامامية التي تمتد على طول شواطىء المدينة .

وفي هذه الاثناء اتصل قائد الكتيبة الرابعة بضباط وحداته عدة مرات في تليفون الميدان الذي يربط مواقعهم الدفاعية بقيادته في دشمة الاسمنت المسلح ..

وفجأة انقطعت جميع الخطوط السلكية التي يتكون منها تليفون الميدان .

لقد نجحت الطائرات المعادية في قطعها ..

واضطر القائد لأن يستخدم اللاسلكي في الاتصال بوحداته !

الساعة ٧٫١٥ صباحا :

وصلت رسالة عاجلة من القوات التي كلفت بالدفاع عن منطقتي الجميل والمطار ..

لقد أخذت طائرات العدو في اسقاط جنود المظلات في هاتين المنطقتين ..

ودبت الحركة بسرعة في خطوط الدفاع الامامية مع مشهد الجنود الهابطين وهم يتساقطون من الطائرات ..

واحتلت قواتنا مراكزها ، واخذت توجه الى هؤلاء الجنود نيرانا كثيفة .

وفي هذه الاثناء ، اكتشفت الطائرات المعادية مراكز قواتنا في خطوط الدفاع الامامية توجهت اليها عملية ضرب مركزة لشل نشاطها ...

وتحرج الموقف بدرجة كبيرة ..

والسبب انقطاع كل اتصال بين مراكز الدفاع الامامية ومركز القيادة في دشمة الاسمنت المسلح .

وبسبب صعوبة التحرك في المنطقة كلها ..

ولم يكن امام قائد الكتيبة الرابعة الا أن يطلب الى الدفعية أن توجه نيرانها الى المناطق التي هبط فيها جنود المظلات ..

وأبلت المدفعية بلاء حسنا في ضرب هذه المناطق ..

وتقرر في هذه اللحظة أن تقوم قواتنا بهجوم مضاد على قوات العدو التي استقرت في منطقة المطار وناحية الجميل

وبادرت مجموعتان من سرايا الشاطىء الكتيبة الرابعة بالتحرك بسرعة لتطهير المنطقة من جنود المظلات ..

وكانت كل مجموعة تحمل تعليمات صريحة وواضحة تقول : «يجب تطهير المنطقة من هؤلاء الجنود بأي ثمن» .

واستطاعت مجموعة السريتين في الساعة التاسعة تحت وابل قنابل الطائرات المعادية أن تقوم بهجوم رائع على المنطقة ودارت معركة حامية الوطيس .. ان قواتنا تتسلح بأربعة مدافع مالتية ، وقد اطلقت هذه المدافع ٣٠ شريطا أي نحو ١٢٠ ألف طلقة على قوات العدو . وانتهت المعركة بافناء كتيبة المظلات التي هبطت في المنطقة عن آخرها ..

وتجمع فوق ممرات مطار الجميل أكثر من ٢٠٠ جثة لهؤلاء الجنود .

واستشهد في هذه المعركة الملازم محمد عبد الجواد عامر .. والملازم محمد ابراهيم الشيخ ، وجرح الملازم طلعت قنديل ..

والملازم محمد عبد الجواد عامر هو ابن شقيق المشير عبد الحكيم عامر . وكان قد تخرج في الكلية الحربية في شهر يوليو سنة ١٩٥٦ ، ولم يمر عليه أكثر من ثلاثة أشهر عندما وقع العدوان الآثم على بور سعيد .. واستشهد في معركة الشرف والكرامة وهو يدافع عن المدينة الباسلة ..

واثناء المعركة أصيب الملازم الشهيد برصاصة في بطنه .. وبادرت احدى سيارات الاسعاف بنقله مع غيره من الجرحى لحمله الى المستشفى ..

وفي الطريق الى المستشفى ألقت احدى الطائرات قنبلة انفجرت فوق سيارة الاسعاف فنسفتها بمن فيها .

أما الشهيد محمد ابراهيم الشيخ فقد اصيب بشظية قنبلة أردته قتيلا في منطقة المعركة ..

والضابط طلعت قنديل .. لقد تطوع لقيادة حمالة مملوءة بالذخيرة لامداد القوات التي كانت تقاتل في منطقة الجبانة ..

وعندما وصل الى الشارع امام مبنى حفر السواحل رأته احدى طائرات القنابل فألقت على الحمالة كل حمولتها من القنابل ..

وقفز الضابط من مكانه . ولكن القنابل انفجرت ليصاب بعدد كبير من الشظايا في مختلف اجزاء جسمه .

وهو ما يزال يعيش . وفي جسمه كل هذه الشظايا حتى الآن !

وكتيبة المظلات التي أبيدت في منطقة مطار الجميل .

لقد كانت مفاجأة عندما تبين أن غالبية جنودها من جنود المستعمرات الفرنسية والبريطانية وقد القت بهم الطائرات في أول المعمعة لتختبر بهم متانة خطوط الدفاع عن بور سعيد ..

واثناء عملية تطهير منطقة المطار من هؤلاء الجنود تمكنت الطائرات المعادية من اكتشاف مواقع المدفعية .. وكان أن بادرت بتركيز الضرب على هذه المواقع واستطاعت أن تدمرها في أقل من ثلاث ساعات .

الساعة ٧٫٣٠ صباحا :

بدأ العدو عملية أخرى لاسقاط جنود مظلاته في منطقة الرسوة .

وفي الحال خرجت احدى دوريات الاستطلاع لتعرف الموقف .. وكانت مفاجأة عندما تبين أن الطائرات قد أسقطت هياكل خشبية بدلا من الجنود للتمويه وللتخفيف الضغط على جنود المظلات في منطقتي الجميل والمطار ..

الساعة ١٠٫٣٠ صباحا :

قام جنود سلاح المهندسين بعملية فدائية رائعة ..

لقد صدرت اليهم التعليمات بنسف منطقة عنق الزجاجة .. وهي تقع في مواجهة أرض الجبانة وهي على شكل شريط في الأرض يفصل بين مياه البحر .. وبحيرة المنزلة ..

والشريط في هذه النقطة لا يزيد طولها على ١٥٠ مترا ..

وجهت الاساطيل المعادية قنابلها

وبادرت قوات الكتيبة الرابعة التي كانت تحتل بعض المراكز الدفاعية في منطقة الجبانة بحماية جنود سلاح المهندسين عندما تسللوا تحت وابل القنابل لنسف هذا الشريط من الارض ..

ويبدو أن كمية الديناميت التي استخدمت في هذه العملية ، كانت كبيرة بحيث نسف في هذه العملية ستة جنود من سلاح المهندسين ذهبوا شهداء في معركة بور سعيد ..

لقد تطايرت أشلاؤهم مع الانفجار .. ولكن بعد أن تدفقت مياه البحر في البحيرة عزلوا منطقة مطار الجميل عن المدينة ..

الساعة ١٢ ظهرا :

كل التقارير تقول .. ان طائرات العدو قد نجحت في تدمير كل المواقع الدفاعية الموجودة في المدينة ..

لم يبق في المدينة مدفع واحد مضاد للطائرات ..

وتم تدمير المدافع الساحلية ..

وفي منطقة الرسوة استطاع العدو أن يستفيد من الدرس الذي تلقاه في منطقتي الجميل والمطار في الصباح فلم يبادر باسقاط قواته الحقيقية الا في الساعة الثانية عشرة عند الظهر وبعد أن قامت طائراته بضرب المنطقة بعنف ، وتمكنت من تدمير جميع المراكز الدفاعية والاسلحة الموجودة على الكباري .

ومنذ بدأت الطائرات في اسقاط جنود المظلات في هذه المنطقة قامت احدى قواتنا بشن هجوم مضاد عليها ، ولكنها لم تستطع الوصول الى اماكنها بسبب طائرات العدو التي وجهت اليها هجوما عنيفا من الجو مما كبدها خسائر كبيرة في الارواح والمعدات .

ولم يستطع قائد هذه القوة التقدم لتطهير منطقة الرسوة من جنود المظلات.

الساعة الثالثة بعد الظهر :

تقرر استرداد منطقة الرسوة بأي ثمن ..

واعدت خطة للهجوم أثناء الليل على المنطقة وتطهيرها من جنود المظلات ..

خطة تعتمد على بعض قواتنا التي تعسكر في منطقة بورفؤاد لتدعيم هذا الهجوم ..

ولكن الطائرات المعادية بادرت باغراق « المعديات » التي تصل بورفؤاد بالمدينة، ولم تستطع القوات التي تعسكر فيها الوصول الى مكان تجمع القوات المعدة لهذا الهجوم في الوقت المناسب ..

الساعة الخامسة بعد الظهر:

انتهز العدو الفرصة .. بادرت طائراته بالقاء جنود المظلات في منطقة بورفؤاد .. واستماتت قواتنا في الدفاع عن المنطقة .. ان جنود المظلات الهابطين عاونتهم من القوات الفرنسية .

وبادر قائد هذه القوات بالاتصال بقواتنا ، عند نسف مدينة بورفؤاد بالقنابل اذا لم تصدر الاوامر الى قواتنا بوقف القتال .. ورفضت قواتنا هذا التهديد .. ظلت تقاتل الفرنسيين ، ولم يلق أي جندي سلاحه الا في يوم ٧ نوفمبر عندما تقرر وقف القتال في بورسعيد ..

الساعة السادسة مساء :

تقرير الموقف العام في بورسعيد يقول :

قوات العدو

١ - تحتل مطار الجميل ولم تتمكن من التقدم نحو المدينة ..

٢ - العدو يسيطر على منطقة كبارى الرسوة وقد زحفت بعض قواته نحو الجنوب في طريق المعاهدة ..

٣ - العدو يسيطر على المنطقة شرق بورفؤاد ..

قواتنا

١ - تتحكم في مداخل المدينة من ناحية الجميل وكوبري الرسوة وكذا بورفؤاد ..

٢ - جميع أسلحتنا الثقيلة قد دمرت تقريبا عدا مدفعين مضادين للدبابات وثلاثة مدافع هاون

٣ - دمرت طائرات العدو مدفعين من المدافع الصاروخية التي تمتلكها قواتنا ولم يبق الا مدفع واحد صالح للاستعمال ..

وهذه المدافع الصاروخية لعبت دورا هاما في ضرب جنود المظلات اثناء هبوطهم من الطائرات . وهي سبب غالبية الخسائر التي اصيبت بها قوات العدو ..

واخطر شيء في الموقف هو نجاح قوات العدو التي هبطت في منطقة الرسوة في احتلال الفلاتر التي تزود المدينة بالمياه العذبة . وقد بادرت هذه القوات باغلاق هذه الفلاتر لحبس المياه عن المدينة ..

الساعة السابعة مساء

قواتنا تتجمع لشن هجوم على القوات التي هبطت في منطقة الرسوة ..

لقد قرر قائد قواتنا المدافعة عن المدينة تطهير هذه المنطقة بأي ثمن .. انها جيب وراء قواتنا .. ومركز هذه القوات ضعيف اذ انها لم تكن تعتمد الا على تأييد الطائرات التي أخذت تدعم مراكزها بضرب كل الطرق المؤدية اليها بعنف ..

وقبل شن هذا الهجوم اقتربت احدى سياراتنا وهي تحمل أحد مكبرات الصوت من مراكز تحصن القوات المعادية ووجهت اليها انذارا . طلبت اليها فيه أن تبادر بالتسليم في الحال ..

وكان الرد دعوة من قائد القوات المعادية .. الى طلب الاجتماع بقائد القوات المدافعة عن بورسعيد ..

وتم هذا الاجتماع في الساعة السابعة مساء ..

وفوجىء قائد قواتنا بالقائد البريطاني يقول له : انه مكلف من قيادته بأن يقدم اليه عرضا بالتسليم ..

ورفض قائد قواتنا التسليم . قال للقائد البريطاني : انه سيدافع عن المدينة حتى آخر جندي .. وآخر طلقة !

الساعة الثامنة مساء

صدرت الاوامر الليلة بالانتقال للدفاع من داخل المدينة بالاشتراك مع قوات المقاومة الشعبية ..

وفي هذه الليلة نقل قائد الكتيبة مركز قيادته من دشمة الاسمنت المسلح الى زاوية صغيرة في أسفل احد فنادق شارع محمد علي ..

أما قيادة القوات المدافعة عن المدينة فقد انتقلت من مبنى « التاني جاوس » المعروف باسم بيت البحرية الى فندق البيت الحديدي ..

الساعة العاشرة والنصف مساء :

الموقف يتحرج في بورسعيد .. مازالت الطائرات تواصل غاراتها بعنف وبوحشية .. صدرت الاوامر بالدفاع عن المدينة الى آخر جندي والى آخر رصاصة .. عقد قائد القوات المدافعة عن بورسعيد مؤتمرا مع قادة وحداته على كراسي مطعم وبولية « الجيوبلا » المواجه لفندق البيت الحديدي ..

كانت عملية نقل قيادته من مبنى « التاني جاوس » تتم بسرعة ..

وفي هذا الاجتماع وضعت الترتيبات لاعادة توزيع قواتنا ..

وفي نفس الوقت صدرت التعليمات الى قائد قوات المقاومة الشعبية بأن يطوف في شوارع المدينة في احدى السيارات التي تحمل أحد مكبرات الصوت ليعمل على رفع الروح المعنوية واثارة حماسة أهل بورسعيد للاستماتة في الدفاع عن مدينتهم الباسلة !.

الساعة الحادية عشرة مساء :

قواتنا تحاول أن تجمع كل ما تبقى لها من أسلحة ثقيلة لاستخدامها في الدفاع عن المدينة ..

وتلقت القيادة ما يفيد ان أحد المدافع المضادة للدبابات موجود في منطقة الاشجار القريبة من وابور النور .. وهي لا تبعد كثيرا عن المنطقة التي نزلت فيها القوات المعادية ناحية الرسوة ..

وبادر قائد الكتيبة الرابعة بنفسه بالتسلل الى مكان هذا المدفع . ركب سيارة جيب واصطحب معه ضابط مخابرات الكتيبة ثم تسللا الى مكان المدفع

وكانت مفاجأته عندما وجد المدفع سليما بينما جميع طاقمه من الجنود قتل حوله بشظايا قنابل الطائرات ..

وقام قائد الكتيبة بسحب المدفع بمساعدة ضابط مخابراته .. وشاويش في وحدة الموسيقى التابعة لكتيبته ..

وتم نقل المدفع بسرعة وكتيبته في مكان جديد في شارع محمد علي لمواجهة أي غزو من ناحية الشاطئ !

الساعة الرابعة والنصف صباحا :

قواتنا في بورسعيد لم تنم طوال الليل ..

انها تتوقع الغزو البحري بين لحظة واخرى ..

وقام قائد الكتيبة الرابعة بعملية تسلل جديدة ..

اصطحب ضابط مخابراته مرة أخرى في سيارة جيب للاستطلاع على طول الشاطئ ..

ومع خيوط الفجر الاول ظهرت القطع البحرية المعادية . وهي تقترب من شواطئ بورسعيد ..

كانت تتحرك في اتجاه المدينة .. وعرف ان ساعات الغزو قد اقتربت ..

الساعة الخامسة والنصف صباحا :

اخذت سفن الاساطيل المعادية تضرب المدينة بعنف لاول مرة ..

وفي نفس الوقت قامت الطائرات بضرب المنطقة الساحلية بعنف وبعمق ثلاثة شوارع للداخل ..

واشتعلت النيران في حي المناخ باكمله وفي مناطق أخرى متفرقة في المدينة ..

الساعة السابعة صباحا :

شوهدت قوارب الانزال وهي تقترب من الشاطئ . وهي تحمل الجنود والدبابات ..

وانتظرت قواتنا حتى اقتربت هذه القوارب من الشاطئ .. وفجأة صدرت الاوامر الى المدافع المضادة للدبابات التي بقيت سليمة مع قواتنا بأن توجه قذائفها في اتجاه هذه القوارب ..

وتم تدمير عشرة قوارب برمائية للقوات المعادية ..

سلطت قواتنا المسلحة مدافعها الصاروخية على جنود المظلات ، واهلكت في منطقة المطار اكثر من ٣٠٠ جندي..

الساعة الثامنة والنصف صباحا :

حاول العدو اقتحام المدينة بواسطة الدبابات السنتوريون التي أخذت تحمي قوات الفدائيين البحريين ..

وقوبلت هذه المحاولة بمقاومة شديدة وأصيبت في هذه الاثناء سبع دبابات .. وقد استمرت محاولات العدو حتى الساعة الثانية بعد الظهر عندما اضطر العدو الى تحويل هجومه ناحية حي الافرنج شرق المدينة ..

ولعب هذا الحي دورا له اهميته في المعركة ..

كان يعيش فيه عدد كبير من الاجانب الذين هربوا مع القوات المعادية عند انسحابها من بورسعيد ..

وفي يوم ٦ نوفمبر وصل الى المدينة أثناء الليل قطار حربي مملوء بالاسلحة والذخائر ..

واستمرت عملية تفريغ هذا القطار نحو ثلاث ساعات ..

وفجأة ظهرت الطائرات ، وأخذت تضرب المنطقة التي يقف عندها القطار بالقنابل ..

وخشية أن تنفجر الذخائر صدرت الاوامر الى الجنود الذين كانوا يقومون بعملية تفريغها بالابتعاد عنها ..

لقد تركوا القطار في مكانه ، وعندما بدأت عمليات انزال جنود المظلات هجم الشعب في بورسعيد على الاسلحة والذخائر كل يريد أن يحصل على سلاح يدافع به عن مدينته الباسلة ..

ووجد الاجانب الذين عاشوا في البلاد التي آوتهم سنوات طويلة فرصة للحصول على الذخائر والاسلحة ليضربوا بها قواتنا من الخلف ..

وهذه الاسلحة هي التي حولت حي الافرنج الى قاعدة ارتكاز لقوات العدو . وقد مكنته من الاتصال بقواته في ناحية الرسوة عند الظهر ..

الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر

الموقف الآن بالضبط :

قوات العدو :

١ - جنود المظلات لا تزال عاجزة عن احراز أي تقدم نحو المدينة ..

٢ - نجح العدو في تثبيت أقدامه عند الشاطئ ..

٣ - اتصلت قواته التي نزلت بحرا بقوات المظلات التي هبطت في منطقة الرسوة عن طريق حي الافرنج في شرق المدينة ..

قواتنا المدافعة عن بورسعيد :

١ - لا تزال تسيطر على مداخل المدينة من ناحية الجميل والرسوة وبورفؤاد . وكذلك باقي مدينة بورسعيد فيما عدا حي الافرنج ..

٢ - استمر تبادل اطلاق النيران بين قواتنا والمقاومة الشعبية من جهة .. والعدو من جهة أخرى ..

٣ - انتقلت قيادة قواتنا في بورسعيد الى مبنى مصلحة البريد ..

٤ - انتقلت قيادة الكتيبة الرابعة الى عيادة الدكتور شريف في الحي العربي ..

الساعة الخامسة بعد الظهر:

طلب العدو وقف اطلاق النيران لمدة ثلاث ساعات في منطقة مطار الجميل حتى يتسنى جمع قتلى المظلات التي هاجمت في النقطة عندما ابيدت كتيبة المظلات ..

ووافقت قيادة قواتنا .. وكان ان نزلت أول طائرة هليكوبتر الى المطار وبدأت في نقل جثث القتلى ..

ولم تستطع نقل أكثر من ٣٠٠ جثة من منطقة المطار وحدها ..

٦ نوفمبر

الساعة الثامنة مساء :

ان قوات العدو لا تستطيع التقدم في اتجاه المدينة ..

ان الشعب يقاتل .. والجيش يقاتل واتخذ القتال صورة وحشية من شارع الى شارع ..

وفي منطقة «الشاطئ» لعب مواطن مجهول دورا رائعا كان سببا في اضطرار العدو الى تحويل هجومه الى حي الافرنج .. وبفضل الاتصال بقواته في ناحية الرسوة عن اقتحام المدينة بدباباته السنتوريون.

واسمعوا قصة هذا المواطن المجهول من اولها ..

عندما بدأت الطائرات تمهد لعملية الغزو البحري . أخذت تركز ضرباتها على منطقة الكبائن على الساحل .. واشتعلت النيران في الكبائن الخشب ..

وفي هذه الاثناء تلقت قيادة قواتنا تقارير بأن عملية الانزال ستتم عند هذه المنطقة التي دمرتها قنابل الطائرات ..

وبسرعة تم نقل ثلاثة مدافع من نوع الهاون .. وتم تثبيتها في الحديقة المعروفة في بورسعيد باسم حديقة البلانا في مواجهة منطقة الكبائن ..

ولم تعمر المدافع بالقنابل .. ولكن ظهرت مشكلة .. لقد قتل الملازم أول محمد ابراهيم الشيخ قائد الهاون . كما قتل غالبية أفراد الاطقم التي تعمل على مدافع الهاون ..

وفجأة تقدم هذا المواطن المجهول وأخذ يضبط المدافع الهاون .. ويطلقها .. واستمر في ضرب المنطقة خلف الكبائن حتى انضم اليه عريف من قواتنا المسلحة فأخذ الاثنان يتعاونان في ضرب المنطقة بقنابل الهاون ..

وأصيبت قوات الغزو بذعر . كانت المدافع الثلاثة تقف حجر عثرة في طريق تقدمها ..

وقد طلبت معونة الطائرات لضرب مواقع مدافع الهاون ..

ولم تفلح الطائرات في مهمتها الا بعد ان تعطل تقدم قوات الفدائيين طوال فترة الصباح ، واضطرت لان تحول هجومها الى ناحية حي الافرنج ..

وقتل المواطن المجهول بشظية قنبلة !

الساعة الثانية صباحا :

صدرت الاوامر بوقف اطلاق النيران..

ومع هذه الاوامر كانت هناك تعليمات أخرى الى قواتنا المسلحة التي ما تزال في المدينة أن تنضم الى فرق المقاومة الشعبية للقيام بحرب العصابات في المدينة ..

وفي هذه الاثناء .. كانت القوات التي بقيت في بورفؤاد بعد احتلالها قد عبرت قناة السويس سباحة الى بورسعيد ..

لقد انضمت الى قواتنا التي ساهمت في الدفاع عن المدينة الباسلة ..

وقد بقيت قيادة الكتيبة الرابعة تعمل في عيادة الدكتور شريف في الحي العربي حتى مساء يوم ٧ نوفمبر ..

...نطقة الكبائن كانت تريد ان تؤمن منطقة الانزال .. ولكن ٣ مدافع عرقلت خطتها !

هذه هى الخطوات التنفيذية : الرئيس جمال عبد الناصر يستمع الى شرح المهندس حسن زكى مدير الجهاز التنفيذى للسد العالى على الخريطة .. عن الخطوات التنفيذية لبناء السد

مع الرئيس فى احتفال السد العالى

بداية العمل فى السد العملاق

لماذا ضحك الرئيس : ضحك الرئيس جمال عبد الناصر فى خطابه فى حفلة المهندسين وهو يقول بلى ان يدعى عبدالكريم قاسم انه هو الذى امم قناة السويس ..

بدأت هـذا الاسبوع الاستعدادات الضخمة للبدء فى الخطوات العملية لتنفيذ مشروع السد العالى .

وفى نفس الوقت الذى وقف فيه الرئيس جمال عبد الناصر يتحدث فى قاعة الاحتفالات الكبرى بجامعة القاهرة عن دور المهندسين فى معركة البناء .. وعن حقيقة عبد الكريم قاسم كان الخبراء العرب فى طريقهم الى اسوان يرافقهم الدكتور حسن زكى رئيس الجهاز التنفيذى للسد العالى ..

وفى اسوان سيتم توزيع العمل بين هؤلاء الخبراء على الطبيعة . سيباشرون الاشراف على الاعمال التمهيدية التى اجريت فى موقع السد العالى ..

ستة آلاف مهندس : ازدحمت صالة الاحتفالات بجامعة القاهرة بالمهندسين الذين حضروا من مختلف بلاد الاقليم الجنوبي والشمالي بلغ عدد الذين حضروا الحفل اكثر من ستة آلاف مهندس ..

قصة السد العالي .. بدأت بالاعمال التحضيرية التي اشترك فيها سلاح المهندسين والسلاح الجوي وكليات الهندسة ووزارات الاشغال والمواصلات .. والصناعة والزراعة والاصلاح الزراعي ..

بدأت هذه الاعمال باختيار موقع السد .. سافرت بعثة فنية الى اسوان حيث عاينت المنطقة الواقعة بين الكيلو الخامس والكيلو الرابع عشر جنوب اسوان .

وقام السلاح الجوي بعمل خريطة جوية .. ثم قامت مصلحة المساحة بعمل خرائط مساحية وخرائط جيولوجية ..

واستمرت عمليات اختيار الموقع عامين كاملين .. وبعد دراسات دقيقة وجد الخبراء العرب ان انسب الاماكن لاقامة السد هو منتصف الكيلو السابع من جنوب اسوان ..

وكانت الاسباب التي ادت الى هذا الاختيار هو ان عرض النهر في هذه المنطقة لا يزيد على ٥٠٠ متر .. كما ان شواطىء النهر مرتفعة في هذه المنطقة ..

ويقول المهندس **وليم كامل شنودة** ان التجارب اجريت بعد ذلك على الصخور التي تتكون منها جوانب النهر في هذه المنطقة وقد اقيم لهذا الغرض معمل كامل لميكانيكا التربة يعد من احدث المعامل في العالم . في هذا المعمل قام الخبراء العرب بتحليل عينات من الصخور اخذوها من ١٧ ثقبا عميقا في باطن التربة . وقد وصل عمق بعض هذه الثقوب الى ما يزيد على ٢٠٠ متر ..

وقام المهندسون العرب بتوصيل المياه .. والكهرباء الى منطقة البناء .

كما قاموا بانشاء طريق ممهد يمتد الى هذه المنطقة ..

وفي شهر يونيه من هذا العام اجتمع في القاهرة عدد كبير من الخبراء العالميين . كانت مهمتهم مراجعة الطريقة النهائية لبناء السد العالي ..

رأى الخبراء الروس

ولكن الخبراء الروس كانوا يرون اقامة السد بالقاء الصخور الجرانيتية في المجرى المخصص للمياه .. ثم تسلط عليها الرمال بالشفطات ..

وكان من رأي بعض الخبراء العالميين ان هذه الطريقة لم تتم تجربتها الا في الاتحاد السوفيتي ..

ولكن خبراء السدود ترشوا على الجانب العربي السفر الى الاتحاد السوفيتي لمشاهدة تنفيذ السدود بالطريقة الحديثة ..

وسافر الخبراء العرب برئاسة السيد موسى عرفه وزير الاشغال الى هناك حيث شاهدوا بناء سد على نهر الفولجا .

ووجد الخبراء العرب هناك وسط ١/٢ مليون مواطن سوفيتي ليشاهدوا بناء السدود بطريقة الصخور الملبسة بالرمال ..

المرحلة الاولى

قال خبراء السد العالي لآخر ساعة : ان المرحلة الاولى من السد العالي ستحتاج الى ٧٦٠ مهندسا وسيقوم بتنفيذها ٢٠ الف عامل

وستحتاج المرحلة الاولى الى ما قيمته ٩٠٠ الف جنيه من الاسمنت .

وسيحتاج بناء السد الى ٤٠ مليون متر مكعب من الصخور والرمال ..

وسيصرف في السنة الاولى ١٢ مليون جنيه

وتصميم السد يسمح بانشاء ١٦ وحدة توليد كهربائية تدار بالتربينات قوة كل منها من ١٢٠ الفا الى ١٧٠ الف حصان وتنتج ١٠ ملايين كيلووات في الساعة سنويا

وبعد ايام سيسافر السيد مصطفى خليل وزير المواصلات التنفيذي للاقليم الجنوبي الى اسوان ليشرف بنفسه على الاعمال التي تساهم بها وزارة المواصلات في بناء السد ..

ان هذه الاعمال تكلف ٤ ملايين جنيه . وستقوم هيئة السكك الحديدية بنقل الطين والادوات والآلات اللازمة لانشاء السد وتبلغ كمية الطوب اللازم نقلها ١٠ ملايين طن ستؤخذ من جزيرة بهريف التي تقع شمالي اسوان وسيتم نقل هذه الجزيرة بأكملها في قطارات خاصة الى موقع السد . وسيقام هناك رصيف مؤقت حتى تنشأ المحطة والميناء النهري عند بدء تنفيذ الخطوة النهائية لبناء السد العالي وهي التي سيتم حجز المياه امام السد الجنوب بعلو ١٨٢ مترا من سطح البحر .

ومن المشروعات التي ستنفذها وزارة المواصلات مشروع انشاء ميناء نهري ضخم عند خور كندي ..

وهذا الميناء سيكون مزودا بروافع كهربائية لرفع الركاب والبضائع من المراكب والبواخر ..

وهذه هي المرة الاولى التي ستستخدم فيها المعدات الكهربائية في الموانيء ..

السد العالي .. والسودان

قال المهندس احمد علي كمال مدير مكتب وزير الاشغال لآخر ساعة :

ان تنفيذ السد العالي سيمكن السودان من ضمان ري اراضيه في اقل السنين ايرادا للنهر .. كما ان تنفيذ السد سيزيد من فرص زراعة القطن طويل التيلة في جنوب الوادي . وسيزيد السد العالي من الدخل الحكومي في السودان بنسبة تزيد على ٢٠٠ ٪ .

وفي هذا الاسبوع زار القاهرة عدد كبير من المهندسين العالميين لزيارة منطقة السد العالي والمعرض الذي اقيم بكلية الهندسة ..

وقد التقت آخر ساعة بالماجور جوثري عند المهندس النيوزيلندي وهو يزور معرض السد العالي .. قال انه فوجيء بأن طول السد العالي يزيد على خمسة كيلو مترات ..

***

هذه قصة الحدث التاريخي الذي شهدته القاهرة في الاسبوع الماضي وهو انتقال مشروع السد الى التنفيذ .. والذي ستظهر نتائجه في بداية عام ١٩٦٤ ..

...ال وطريقة عمل القنوات والمحطات الكهربائية

تخبط قاسم : دفى جميع الوزراء ، ووكلاء الوزارات لحضور حفل نقابة المهندسين بدء تنفيذ مشروع السد العالي .. وضحكوا عندما تحدث الرئيس عن التخبط الذي يعيش فيه قاسم العراق ..

((تصوير حسن دياب))

دقيقة بدقيقة مع عم رضوان ..

عندما تلقى هدية الرئيس عبد الناصر

زغرودة حلوة انطلقت في ارجاء القرية الصغيرة ! الفلاحون اسرعوا الى بيت بهى الدين رضوان في سرياى ! المفاجأة السعيدة كانت تنتظرها مئات العيون المتطلعة الى الفلاح وزوجته ! وهذه هى حكاية الفلاح رضوان !

لقد وقف بهى الدين رضوان يشير امام مندوب الاصلاح الزراعى وهو يسأله بارتباك عن سبب زيارته وسؤاله عنه .. وفوجيء بهى الدين رضوان بمندوب الاصلاح الزراعى وهو يمد يده اليه قائلا :

– مبروك ، الرئيس جمال عبد الناصر يهنئك لنشاطك واجتهادك فى فلاحة الارض ، ويقدم الرئيس اهداءك راديو ترانزستور وعشرة جنيهات ، انت مدعو يوم الاحد القادم لحضور الاحتفال الذى سيقام فى زراعة سرياى لتتسلم هدية الرئيس ..!

وارتبك بهى الدين رضوان والعثم لسانه وهو يشكر مندوب الاصلاح الزراعى جمال شرف الذى حمل اليه اسعد نبأ سمعه فى حياته ، وانتشر الخبر فى كل انحاء قرية سرياى القرية من طنطا ، وتجمع الاهالى لتهنئة الفلاح السعيد ، وانطلقت زغاريد النساء من المنازل المجاورة ، ووقف مندوب الاصلاح الزراعى يلوح بيديه للاهالى لم انطلق بسيارته .!

العجز على المحصول

كان قبل قيام الثورة مجرد فلاح اجير يعمل فى اراضى اصحاب الاقطاع باقل من عشرة قروش فى اليوم .. وحاول اكثر من مرة تحسين حالته وهو واسرته وفى كل محاولة كانت الظروف تقف فى وجهه وتسد الطريق امامه .. استأجر من الاوقاف سبعة افدنة .. بايجار قدره خمسة وعشرون جنيها لكل فدان ولم يستطع رغم كل المحاولات التى قام بها ان يسدد ما عليه لوزارة الاوقاف فحجز على المحصول

وفى عام ١٩٥٥ كان بهى الدين احد المحظوظين الذين وقع عليهم الاختيار

دراجة اشتراها فى العام الماضى يتنقل بها اختصارا للوقت

الاصلاح الزراعى وتسلم اربعة افدنة ومعها كل الات زراعة الافدنة الاربعة من ادارة وكيماوى .. وبدأ الخير يعرف طريقه الى حياته لاول مرة .

يقول بهى الدين رضوان الفلاح السعيد :

– ادخلت ابنى محمد مدرسة التجارة المتوسطة وانفقت عليه حتى تخرج لهذا العام وزوجته .. اشتريت ستة عجول لبن الواحد منها لثمانية عشر جنيها بعت منها اربعة وبقيت لثمانية والاثنين جنيها لبن العجل الواحد منها . وفى السنة التى فاتت كان محصول الفدان ٨ قناطير قطن وفى السنة دى كان محصول الفدان الواحد ١٢ قنطارا و٢٦ رطلا .

ويسأل اهالى القرية بهى الدين ..
– حتعمل ايه بالعشرة جنيه ؟

– حا اشترى لاخواتى الثلاثة هدوم وحلقان وهدوم . لازم افرحهم دول الخير والبركة .

وفجأة بهى الدين رضوان بالزغاريد تنطلق من جديد ويسأل عن سببها فى هذه المرة ويسارع لتخته الى وتهمس فى اذنه .. لقد اصبح ابا لطفل جميل .

ويقبل بهى الدين يديه وهو يقول :
– مبروك علينا ده وشه حلو ..
ويسارع الى زوجته ليطمئن عليها .
ويسأله زوجته :
– حتسميه ايه ؟

ويقول بهى الدين وعلى شفتيه ابتسامة عريضة :
– جمال .. جمال عبد الناصر .

بداية الخير : بعد كفاح طويل مع الدودة والعناية بالارض . انتج الفدان فى العام الماضى ثمانية قناطير وكان اكبر انتاج له هذا العام عندما انتج الفدان ١٢ قنطارا و ٢٦ رطلا ..

الاسرة السعيدة : طمأنينة وأمن واستقرار على مائدة الطعام، والمستقبل السعيد الذي يحلم به بهي الدين لافراد اسرته . .

تربية الماشية : بدأ الخير يعرف طريقه اليه بعد ان تسلم ارض الاصلاح الزراعي استطاع شراء ستة عجول سعر الواحد ثمانية عشر جنيها وفي العام الماضي باع اربعة عجول منها سعر الواحد ثمانية وثلاثون جنيهـا . .

ناس وراء الأخبار

طبيب يصمم نسر الثورة من بسملة القرآن

* الدكتور عباس حلمى طلعت ، الطبيب فى بنى سويف وضع هذا التصميم الفريد لنسر الثورة .
لقد رسم نسر الثورة بأحرف « بسملة » القرآن الكريم وجعل منه صورة فنية رائعة تثير الإعجاب ..
والدكتور عباس طلعت مجاهد قديم ، وكان قد تطوع فى شبابه جنديا محاربا فى صفوف الحملة العثمانية الثلاثية التى زحفت على قناة السويس أثناء الحرب العالمية الأولى ..

اكتشاف عربى = مليون دولار

* محمد فريد ابو شادى .. وهو كيميائى من الاقليم الجنوبى .. قام بمحاولة مثيرة لنقل الصور الفوتوغرافية على صفائح الالومنيوم .. انها أول محاولة من نوعها فى العالم .. واستطاع الكيميائى العربى أن يحقق نجاحا كبيرا فى محاولته .. وقد بادر بتسجيل نتائج هذه المحاولات فى باريس .. وفى ادارة البراءات والاختراعات فى القاهرة ..
ويسأل الكيميائى العربى فيخبرك أن أول تجربة له كانت على صورة زعافة .. ضحك جميع أصدقائه عندما سمعوا بمحاولته .

ولكنه استطاع بعد أسبوع كامل من المحاولات والسهر أن ينقل الصورة الفوتوغرافية بوضوحها فوق صفيحة الالومنيوم .. وبعدها أخذ يجرى تجارب أخرى على الصور الفوتوغرافية الملونة ..

وفى الاسبوع الماضى التقى الكيميائى المصرى بمدير احدى الشركات الامريكية فى القاهرة .. وقال له المدير عندما سمع باكتشافه : هذا الاكتشاف يساوى مليون دولار .. ولكن على شرط أن تحسن استغلاله ..

آخر ساعة

تصفق

لسيد مرعى

وزير الزراعة المركزى الذى أعد مشروعا كاملا لمضاعفة الدخل القومى من الزراعة ووضع فى اعتباره العمل على إصلاح أراض زراعية جديدة بحيث يعتمد فى اصلاحها على المياه الفائضة من النيل وعلى الآبار حتى يتم بناء السد العالى !

وتصفر

للمسئولين البلغاريين

بسبب الأمر الذى أصدرته حكومة بلغاريا بطرد الطلبة العرب خلال ٤٨ ساعة بحجة عدم وجود أماكن لهم فى الجامعة ، والحكومة البلغارية هى التى دعتهم للدراسة فى بلادها ، وقالت انها تمكنت من توفير أماكن لهؤلاء الطلبة فى جامعاتها !

أول ترجمة رسمية للقرآن

* احمد طعيمة .. وزير الاوقاف : قرر فى الاسبوع الماضى أن تقوم وزارته باصدار ترجمة رسمية لمعانى القرآن الكريم .. ويقول الوزير أن فى الاسواق الاجنبية تراجم كثيرة بلغات مختلفة ليقول لك : « ان كل هذه التراجم شخصية ، وهى تهتم بترجمة الالفاظ قبل المعانى » ولذلك لايمكن أن تكون دقيقة » .
وفى الاسبوع الماضى قرر الوزير بالاتفاق مع الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر تشكيل لجنة تضم عشرة علماء يجيدون اللغة الانجليزية لاعداد هذه الترجمة ، واتفق أن تبدأ اللجنة عملها فورا على أن تستعين فى كل مايستعصى عليها ببعض علماء المجمع اللغوى المتفقهين فى شئون الدين .

أطول من العمارة !

* عبد الله محمد الحسان ، وهو شاب من البحرين فى منطقة الخليج العربى ، جاء الى القاهرة منذ عدة أسابيع ليقضى اجازته ..
وفى القاهرة استطاع أن يلتقط هذه الصورة الفريدة لنفسه امام احدى العمارات الضخمة التى تطل على شاطىء النيل فى جاردن سيتى ..
ونسأل الشاب البحرانى فيقول لك : انه ضبط جهاز التصوير الاوتوماتيكى فى آلة تصويره ثم وقف على أحد مقاعد شارع الكورنيش لتلتقط له آلة التصوير هذه الصورة

العفاريت تظهر عند تحضير الأرواح

* الدكتور عثمان خليل ، عميد كلية الحقوق السابق ، وأحد المتحمسين لجلسات تحضير الارواح ، يحرص على ألا تفوته جلسة واحدة من هذه الجلسات وفى الاسبوع الماضى ذهب الى بيت أحد أصدقائه فى الحلمية الجديدة للاشتراك فى واحدة من جلسات تحضير الارواح
وأطفئت الانوار ، وأضىء النور الاحمر ثم اختفى هذا النور ليسود الظلام المكان كله ، وفجأة ظهرت عيون فوسفورية تصحبها أصوات أنفاس متوترة ، واستغرقت الجلسة ساعتين ، وفجأة صاح أحد الحاضرين ، وهو مأمور ضرائب قائلا : ده كلام فارغ ، دول عفاريت مش أرواح ..
وحاول الدكتور عثمان خليل اقناعه ولكن مأمور الضرائب أصر على رأيه قائلا : الدليل على انهم عفاريت هو هذه العيون الفوسفورية ، والمعروف أن الارواح ليست لها عيون ، وكانت مفاجأة عندما قال مأمور الضرائب : انه يعمل فى تحضير العفاريت ، وانه استطاع أن يحضر فى بيته عددا من العفاريت !
وأصر الدكتور عثمان خليل على أن يترك جلسة تحضير الارواح ليذهب معه الى البيت ويحضر جلسة لتحضير عفاريت الجان !

حمامة سلام لانقاذ العشرة الطيبة

* المستشار محمد فتحى .. رئيس معهد الموسيقى .. انه يقوم فى هذه الايام بدور حمامة السلام بين كل طلبات وزارة الثقافة والارشاد من جهة .. وبين محمد البحر بن سيد درويش من جهة أخرى .. وبدأت القصة عندما رفع محمد البحر قضية على وزارة الثقافة تركى طلبات بسبب اخراج رواية العشرة الطيبة قال ان هذا الاخراج كان ضعيفا بحيث أساء الى سمعة أبيه سيد درويش .
ونظرت القضية امام محكمة الامور المستعجلة التى كلفت المستشار محمد فتحى بوضع تقرير فنى عن رواية العشرة الطيبة .. وبادر المستشار فتحى بقراءة النصوص الموسيقية للرواية كما شاهدها فى دار الاوبرا وشاهد تمثيلها عدة مرات .
وفى الاسبوع الماضى قرر أن يقوم بمحاولة للصلح بين الطرفين ..

كلب السفير الذى أثار أزمة دبلوماسية فى لبنان

* ماكلنتوك ، السفير الامريكى فى بيروت ، لا تزال صحف لبنان تتحدث عن الازمة الدبلوماسية التى أثارها كلبه أثناء العرض العسكرى الذى أقيم بمناسبة الاحتفال بعيد استقلال لبنان وشهده الرئيس فؤاد شهاب رئيس الجمهورية ..
وكان السفير قد اصطحب كلبه معه فى سيارته الى مكان الاحتفال ، ونزل السفير من السيارة ليتوجه الى المكان الذى خصص لرجال السلك الدبلوماسى .
وكانت مفاجأة عندما قفز الكلب من السيارة ، ثم اندفع وراء السفير !
وفى بيروت تسمع من يقول لك : ان السفير الامريكى يطلق على كلبه اسم « جولى » ، وقد اشتهر بتعلقه بهذا الكلب ، وهو يحتفظ فى بيته بشجرة عائلة هذا الكلب ..
وقد تعود السفير على أن يصطحب الكلب معه فى الاحتفالات الصحفية التى يعقدها فى داخل السفارة الامريكية فى بيروت ، ولكن هذه الاحتفالات الصحفية شىء ، والاحتفال الرسمى الذى شهده رئيس الجمهورية شىء آخر . واضطر السفير الآن يتقدم باعتذار للمسئولين !

تحقيق صحفى

بالألوان

أغنى حى فى القاهرة!

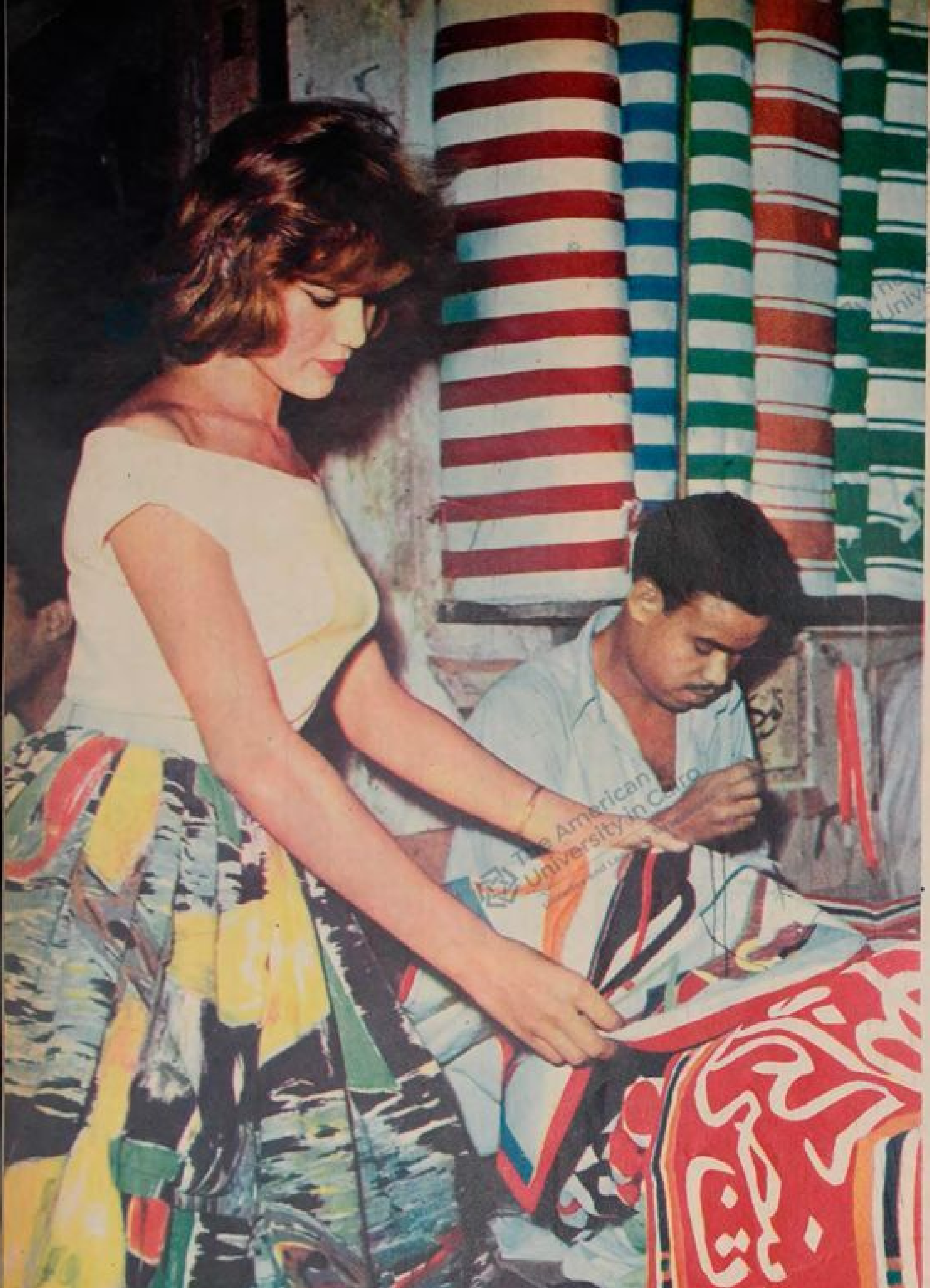

بنات الزمالك فى الغورية: جاءت من أرقى حى فى القاهرة الى أغنى حى تدخله عشرة آلاف امرأة كل يوم للبحث عن السمنة والرشاقة عند العطار.

■ ١٠ مليون جنيه تدخل الغورية كل سنة

هذا تحقيق صحفى كبير عن اغنى حى فى القاهرة . عشرة ملايين جنيه تدخله فى السنة الواحدة . عشرون الف زائر يتجولون بين شوارعه كل يوم . . . الفلاحة وبنت الذوات تتقابلان عند بائع الحنة والوصفات البلدية . هذا الحى اسمه (الغورية) وعمره ٤٦٩ سنة والحياة قديمة بين جوانبه وتحتفظ بكل الوانها التاريخية من ايام السلطان (الغورى) . . .

اقلب الصفحة من فضلك

■ ٢٠ ألف زائر يجيئون هنا و

سوق العرائس : احياء الغورية وشوارعها الضيقة مركز لعشرات الاسواق التجارية
والصيني والعرائس . ان مصلحة الضرائب تحاول وضع نظام دقيق لتسجيل

بوابة المتولى .. او باب زويلة .. انها لاتزال حتى الآن تحتفظ بمعالمها التاريخية وأول مايفكر فيه السائح عند زيارته لها تصوير هذه البوابة بجوامعها ...

كنيسة الارثوذكس : شيدت منذ مولد الحى وشهدت التاريخ القديم للغورية من أيام السلطان الغورى ورجال الدين فيها يحفظون هذا التاريخ عن ظهر قلب ...!

عشرة ملايين جنيه تدخل هذا الحى كل سنة ! . عشرون الف غريب يطأون ارضه في اليوم الواحد ويرون معالمه ويشترون من محلاته ويعيشون بين اطلاله !

ان « الغورية » تعتبر اغنى احياء القاهرة الآن .. ومن زمان منذ اربعمائة وتسعة وستين عاما ! ان تاريخها قديم من ايام السلطان الغورى ، وعلى اسمه اصبح اسم الحى « الغورية » .

والحى القديم اصبح الآن جزءا من منطقة الازهر وتبرز فيه آثار الفاطميين والعباسيين ويزدحم بصور شعبية تزاولت الاركان والزوايا وما زالت تعيش فيها وعليها .. ونحن نعتبر هذا الحى من المناطق السياحية .

الحى .. اسمه الغورية وعمره من عمر الطريق الضيق القديم .

ونسير على الطريق الى الغورية .. ومعنا شقراء جاءت من بلاد اوربا وامريكا تبحث عن حفنة من النبات السحرى الذى يعطى شعرها لون ليل قاتم طرد القمر من قلبه .. وعلى الطريق أيضا عربية شعرها أسود جاءت تبحث عن حفنة أخرى من نفس النبات السحرى تصبغ شعرها بلون الذهب .. وسر الاثنين عند العطار .

حنة ومفتقة !

والغورية تبيع للشقراء وذات الشعر الاسود الفاحم من النبات السحرى بعشرين الف جنيه في السنة .

نعم .. النساء يشترين من العطار بعشرين الف جنيه « حنة » لصبغة الشعر كل سنة !

والنساء من الشرق ومن الغرب والعطار في الغورية .

وعند العطار في الغورية ستلتقي بالسيدة السمينة التى جاءت تبحث عن رشاقة مارلين مونرو ، وستجد النحيفة التى جاءت تبحث عن سر ليهما عالم ...

والنحيفات يشترين من العطار بثلاثة آلاف جنيه « مفتقة » في السنة .

وعند العطار ستلتقي بصور عجيبة .. ناس فقدوا ايمانهم بمستحضرات ماكس فاكتور .. وجاءوا يسألون عن سر الجمال .. وناس فقدوا ثقتهم في اساتذة الرياضة وخبراء الاجسام .. ووجدوا هنا اسرار الرشاقة والجسم .. وناس هربوا من مماطلة الاطباء والتشافات العلماء

...يوم الواحد ..

.. أشهرهاسوق الزجاج
ة البيع في هذه الاسواق

ياخذوا من العطار قرطاسا من ١٥ صنفا اخترعه
يقضي به على مرض السكر .

.. وصفات شعبية يتناقلها الناس والتحول الى
عقاقير من دكان العطار في الغورية .

.. وعلى هذا الطريق الذي يسير عليه .. يسير
كل يوم عشرون الف زائر جاءوا الى الغورية ..
كل واحد فيهم يبحث عن شيء عجيب وغريب ..
وغالبا يخرج به من الغورية .. من نفس الطريق
القديم والضيق .

بوابة اللوات

.. وعند اول الطريق من ناحية شارع الازهر
تقف طوابير من السيارات الفاخرة .. وتنزل بنات
الزمالك وجاردن سيتي والمعادي ومصر الجديدة

ويقفن في زحام خانق بين كتل من الجنس اللطيف
حول بوابة اللتيات ..

.. والبوابة بناء اثري قديم على صدره شبكة من
المسامير تتدلى منها خصلات شعر من جميع
الالوان والاصناف . وكل بنت تأتي الى بوابة
المتيات لتدق على أحد هذه المسامير الكثيرة

مملكة النساء : كل شيء في الغورية تتحكم فيه النساء .. كل مايباع من أجل النساء على اختلاف أذواقهن وأفكارهن ..
بنت البلد تجد ما تحتاج اليه .. والسيدة الارستقراطية يستهويها عشرات من مبيعات الغورية ...

البقية الصفحة [illegible]

هدية الزواج صندوق الفرح اهم مستلزمات الزواج فى ريف الاقليم الجنوبى .. وفى الغورية المصنع الوحيد الذى ينتج هذه الصناديق الملونة ويصدر منها فى كل عام اكثر من خمسة آلاف صندوق يباع الواحد منها بسعر ما بين ثلاثة وثمانية جنيهات وعلى المشترى ان يتسلمها من المصنع ليتكفل بنقلها الى القرية التى يعيش فيها

الغورية تبيع ٣٦ ألف صندوق فرح و ٤٠ ألف منديل بأوية لعرائس الر

خصلات من شعرها بعد ان تهمس اليها بأمنياتها جميعا .. وتعود البنات الى منازلهن منذ اول الطريق وفى نفس كل منهن عقيدة بأن الامنية قد استجيبت حقيقة .. وانها ستعود الى البيت بعد الزيارة التى تركت فيها خصلات شعرها الجميل .. لتجد امنياتها تقف امامها كحقائق ملموسة ومنظورة .

من يقصدن الغورية وستلتقى بهن كل يوم حول بوابة المتولى وستجد هناك خصلات الشعر تحملها النسائم .

وبنت البلد تدخل تتهادى من الطريق الضيق .. وتخرج تتهادى وعلى رأسها « منديل بأويه » جديد اشترته من الغورية بعشرة قروش .. والغورية تبيع منه اربعين الف منديل كل سنة بأربعة آلاف جنيه .

والعروس الريفية تنتقى صندوق الفرح بألوانه الصارخة وصور نجوم السينما من الغورية لترسل فيه ملابسها الى بيت العريس .. وتشترى العروس من هنا ايضا لفل التنجيد .. والشمع .. والنيلة .. والاقمشة الحريرية ذات اللون الاحمر والبرتقالى والوردى .. وتشترى المكسرات والحلوى

للفرح من الغورية . والعرائس الريفيات يشترين الف صندوق من صناديق العـ
والقاهرة تستهلك لفل التنجيد بحجية
والعربات الكارو تطرد الناس الى جانبى الطريق لتمر بوتة وهى تحمـ
العروسات .

كل ما تريده اى بيئة واى طبقة من الناس .. ستجده هنا على جانبى الطريـ
الغورية .. عطارة .. روائح .. فلفل اسود .. مناديل بأويه .. شمع .. لفـ
له موجود هنا بوفرة .

واهل الحى الحقيقيون يشتغلون فى التجارة .. تجارة العطور والعطارة والتـ
والفلفل الاسود .. وهم يتوارثون التاجر ابنا عن اب من جد .. ولا مكان لغريـ
القاهرة ..

وفى الحى القديم يستقبل الابن الموظف من عمله ليتفرغ لتجارة الرجوم والد
البكباشى احمد على امين من الجيش ليشتغل فى تجارة الرجوم والده .. وعمه

صبتي وصوف : الذين جاءوا من الاقليم الشمـــالي لا تفوتهم زيارة الغورية وكل الاحياء المجاورة لهــا .. قالت الضيفتان انهما لم تشاهدا في حياتهما أجمل من الفازات الزجاجية والفخارية وشلل الصوف التي عرضت امامهما

قباقيب الغورية في باريس : عند توضع احدث موديلات القباقيب .. ان العمال يتفننون دائما في ابتكار موديلات جديدة بعضها ملون والبعض الاخر مطعم بالصدف وهذه الصالحة أعجبتها مجموعة من القباقيب فوقفت لتساوم على ثمنها

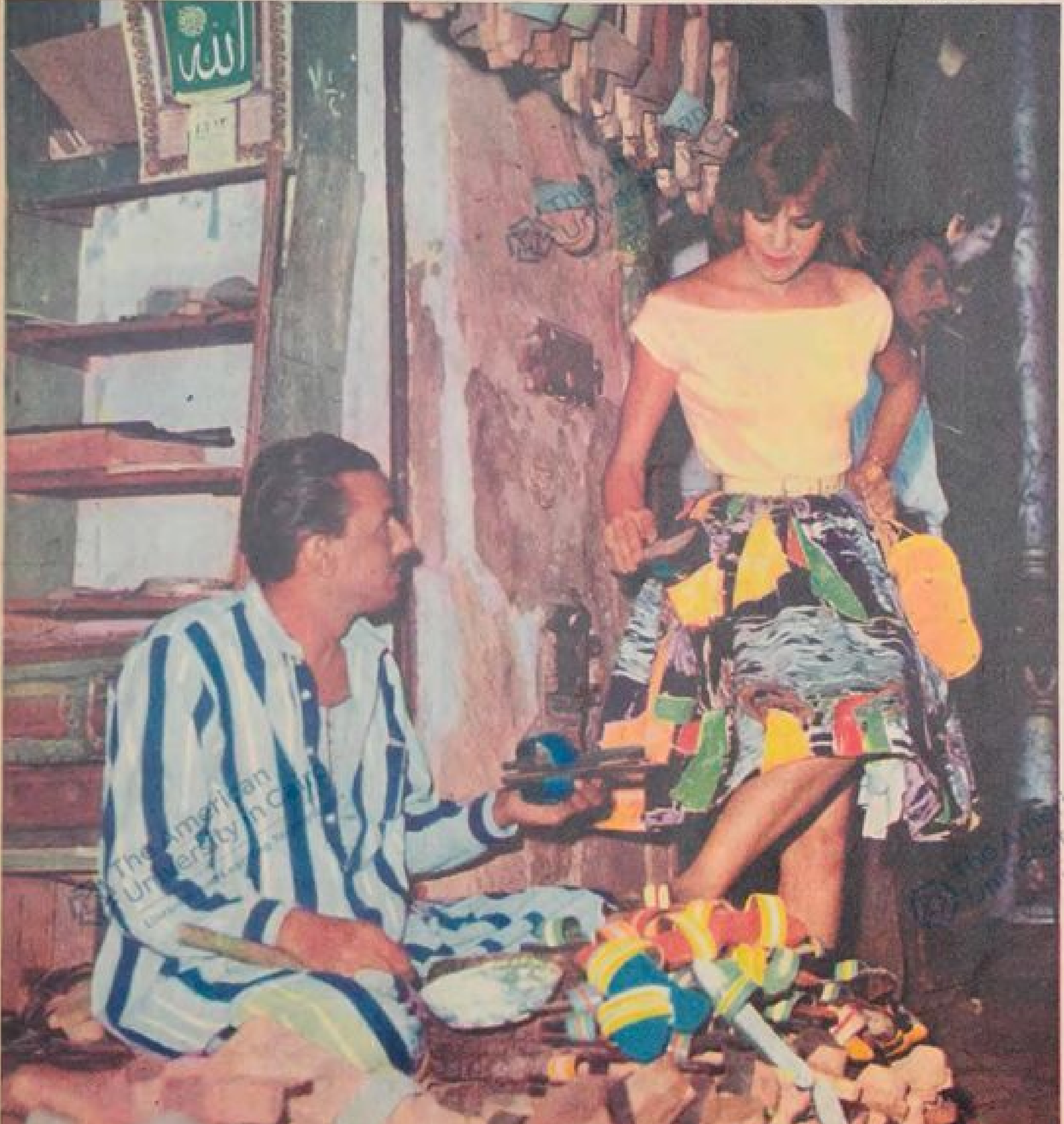

رشاد القوصي)

البسبوسة والملاية اللف : البسبوسة والحمصية مع محلات الاقمشة المتنقلة على الارصفة في الشوارع الضيقة .. ان المشترى لايقنع بشراء الاقمشة وحدها فلابد أن يحمل معه لاسرته هدية من البسبوسة التى تباع فى الغورية .. ان طعمها لذيذ ورخيصة الثمن

الباحثات عن رشاقة مارلين مونرو وسر رفيعة هانم فى السوق

التجار فى اقدم احياء القاهرة يتوارثون المهنة ولايعطون الغريب فرصة ليعمل بينهم .

والتجار فى الغورية يترحمون على أيام زمان .. وتجارة ايام زمان .. ايام رخيصة وسهلة . ايام كان فيها قنطار الفلفل الاسود بثلاثة جنيهات واقة اللبان بثلاثين قرشا . وايام اصبح فيها الآن قنطار الفلفل الاسود مائة جنيه واقة اللبان ثمانية جنيهات .

وما زال الشارع القديم الضيق يزدحم كل يوم بعشرين الف زائر للغورية ليشتروا من تجار الغورية بأسعار عصر الذرة ..

وفى حى الغورية من آثار مصر القديمة .. بوابة المتولى والسوق باب زويلة وبعيدا عنه سوق السكرية ، ولد الشىء هذا السوق لتجار المكسرات والسكر وما زال تجار المكسرات والسكر فيه الى الآن ومن الف سنة .. وبعد السوق « مسجد المؤيد » من روائع فن العمارة فى دولة المماليك .. واجتمعت فى المسجد ابدع آيات الصناعات والفنون ايام المماليك الشراكسة ..

وفى الغورية غير سوق السكرية .. سوق الداخلية ويصنع فيه ويباع « الداخل » .. وسوق « الخليين » الذى تباع وتشترى فيه الملابس القديمة .. وهذه سوق معترف بها تعيش هناك من ايام المماليك .. وبين هذه الاسواق الشعبية قام مسجد السلطان الغورى ومدرسته اللذين اقامهما السلطان منذ الف واربعمائة وستين عاما .

والحياة هناك صور شعبية حية تقفز امامك فيها خفة دم .. ومرح .. وعمل .. وكفاح .. حياة لها لون ولها طعم خاص بها تحاول ان تلتقطه وانت تسير على الطريق القديم الضيق وتتعامل مع التجار وباعة صناديق الفرح .. وانت تدخل سوق الخليين وسوق السكرية وسوق الداخلية .. وتنسى نفسك فى غمرة الصور الشعبية التى تعيش منذ اكثر من الف سنة .

وحى الغورية .. حى الافراح .. والحب .. والحياة البسيطة .. والسوق الكبير الذى يعتبر من اهم اسواق القاهرة ومن أهم مناطق الآثار الاسلامية والعربية فيها .

وابن البلد تغنى بحى الغورية وقال : « يارايحين الغورية هاتوا لحبيبى هدية » والهدايا فى الغورية كثيرة .. هدايا لبنت البلد .. وبنت الزمالك .. وهدايا لبنت القاهرة وبنت القرية وبنات اوربا وامريكا .

والملاءة اللف المصرية تتهادى فى الشارع الضيق القديم .. والفستان الضيق المفتوح من الخلف يتراقص بين زحام الناس ..

وصور قديمة اختلطت بصور جديدة وشكلت رسما لحياة شعبية غريبة تسرقك لتعيش فيها ساعات دون أن تدرى !

احمد العقاد

الشيخ محمد : سبعون سنة كاملة امضاها الشيخ محمد فى تفتيل الشاهى ليعمل لها شراريب دقيقة الصنع لايستطيع القيام بها الا صناع الغورية ..

صناعة الاسبتة : من مختلف الاحجام .. يقوم بها أكثر من مصنع فى الغورية يصدر منها يوميا لمختلف أنحاء القاهرة وحدها الف سبت

صناديق الفرح : لا يقوم بها في القاهرة الا مصنعان في الغورية ويضمان عشرين عاملا وينتجان في اليوم الواحد أربعين صندوقا ..

تجارة اللبان : احدى التجارات المربحة لا ينسى الزوج عندما يمر من الغورية أن يشتريه لزوجته واذا مرت الزوجة فانها تشترى أضعاف مايشتريه زوجها بنفس الثمن

مصنع القباقيب : آلاف من القباقيب تصنع في هذا الحي لتصدر الى مختلف الاقاليم .. في الغورية ستة مصانع يعمل فيها اربعون عاملا

صباغة الحرير : صباغة الخيوط الحريرية وغزلها من جديد وانسجها على مغازل متواضعة من بين الصناعات التي يختص أهالي الغورية بالقيام بها

النصف الحلو

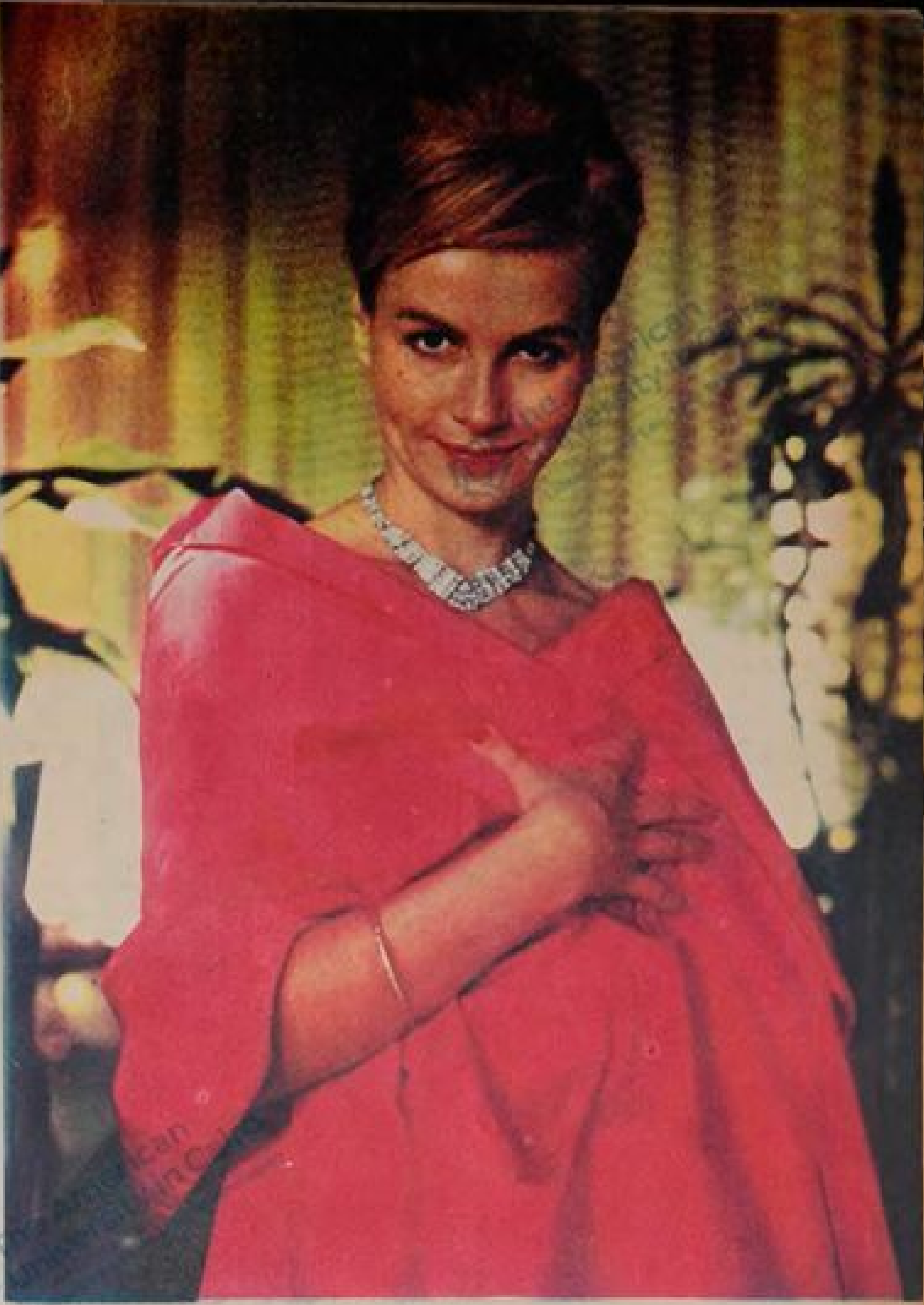

آخر أخبار الموضة

اللون الفاتح في البرد

شطبت الموضة الجديدة النظرية القديمة التي تقول ان الشتاء ألوانه قاتمة والصيف ألوانه زاهية . ففي عرض كارفن الاخير ، تعددت الالوان ، واحتلت الالوان الزاهية مكانا ممتازا فيه حتى أن اللون الابيض الذي كان مقصورا استعماله على موسم الصيف أصبح الآن أكثر الالوان انتشارا هذا الشتاء .

واحدث الالوان هذا الموسم مستمدة من الوان الجواهر الكريمة والاقمشة الحديثة تمتاز بأنها تعكس بريق ألوان الجواهر المختلفة ، واكثر الالوان الشائعة هي الوان الزمرد والياقوت والعقيق والفيروز وباقي الجوهرات الملونة . ولعل هذا هو السبب الذي جعل معظم فساتين كارفن تبدو فاخرة فضلا عن انها كثيرة التطريز .

▲ شال عريض ، مبطن بنفس القماش ويبلغ طوله الى طرف فستان السهرة الطويل . لونه ياقوتي . والفستان اسود ..

◀ معطف من الستان ، زمردي اللون . يمتاز بياقة عريضة . والثوب من الستان الابيض صدره وذيله مطرز بالخرز واللؤلؤ

▶ معطف من الستان على شكل « عباية » لونه على كل ظلال اللون البنفسجي ومشتقاته أي « الشموج » وهو لون مستمد من احدى الاحجار الكريمة

رأيت أنا أصلان في رومانيا ..

رأى المعجزة التي اسمها أنا أصلان في رومانيا .

وزار المعهد الذي أبعثت فيه حيوية الشباب الى ١٢٠٠ من الشيوخ بوساطة اكتشافها الذي أطلقت عليه « فيتامين هـ ٣ » .

عاد أخيرا الدكتور أديب حليم جبر من رومانيا يروي أنباء الكشف العلمي الجديد الذي سافر من أجله الى بوخارست ليتأكد من صحته .

قابل « أنا أصلان » التي يتحدث عنها العالم الآن كما تحدث عن مدام كوري من قبل .

يقول الدكتور أديب انها تعكف على عملها ست عشرة ساعة في اليوم تقضيها في معهد اعادة الشباب ، ويعمل أربعون طبيبا أخصائيا تحت اشرافها . وهي

بعض المرضى بالشيخوخة يتعلمون حرفة حتى لا يسيء اليهم الشباب والفراغ

شخصيا تبلغ في الاربعين من العمر وان كانت تجاوزت الستين . أكثر ما استرعى نظره في المعهد أو الاوسمة التي تضم الشيوخ الذين تعالجهم من الشيخوخة ومن أمراض الشيخوخة . منظر الشيخ في الخامسة والثمانين يقوم بتمرينات رياضية عنيفة ، فكأن يرفع جسمه مستندا الى مائدة بيديه حتى يستقيم على شكل خط افقي تماما كما يفعل الشباب الرياضيون . ورأى وجوه السيدات وقد اختفت التجاعيد منها بفضل أثر العلاج الجديد .

ومن نتيجته أيضا عودة الشعر الأبيض الى لونه الطبيعي وتحسن قوة البصر الى حد ملحوظ .

ولفيتامين هـ ٣ أثر كبير في شفاء الامراض التي تصيب الشيوخ غالبا كالذبحة الصدرية وتصلب الشرايين والربو واضطرابات دقات القلب والروماتيزم المفصلي والامراض الجلدية والعصبية .

وكذلك يقوى الجهاز العصبي سواء الارادي واللاارادي ومن آثاره الملحوظة تقوية الذاكرة الضعيفة وقد شاهد الدكتور أديب في بوخارست عالما بلغ الثمانين من عمره وكان قد فقد الذاكرة منذ أكثر من عشر سنوات والآن بعد العلاج عاد الى أبحاثه والى معمله والتحق فعلا الناجيا تاجعلوا ملحوظا .

وقد قالت الدكتورة « أنا » للدكتور أديب ان السبب الذي جعلها تشرع في

أنا أصلان في معملها .. لقد أصبحت حديث العالم بأكمله باكتشافها الجديد

مؤسسة اعادة الشباب بعض الحرف التي تشغل الشيوخ من الناحيتين النفسية والجسمانية هو أن فيتامين هـ ٣ يزيد القوة العضلية والحيوية والقدرة على الانتاج لانه يجدد خلايا الجسم التي تفاسيها الضمور نتيجة الشيخوخة . ولذلك لابد من استيعاب نشاط نزلاء المعهد في رياضة أو عمل والا ساءت حالتهم .

وتقول الدكتورة أنا ان الاقبال على فيتامين هـ ٣ منقطع النظير ويتصل بها يوميا من أنحاء العالم عدد من ممثلات السينما وعارضات الازياء في طلب العلاج الجديد . وقد لاحظت أن الرجال الذين يتهافتون على الدواء قد جاوزوا الستين وأغلبهم من رجال الاعمال . بينما تقبل المرأة عليه منذ ما تبلغ الاربعين ، وأغلب النساء من الجميلات اللاتي يحرصن على الاحتفاظ بالجمال والشباب .

أخبار الستات

* عاملات السنترال بهيئة التليفونات ، ستعين لهن الهيئة مدرسة يتعلمن فيها ايكيت الرد على الزبائن .

* المرشحة الوحيدة للاتحاد القومي في محافظة اللاذقية فتاة عمرها ٢٢ سنة تعمل محامية في اللاذقية . اسمها وداد الازهري .

قالت انني لم أنجح في المرحلة الثانية لانني لم أدخل في تكتلات .. أستطيع الآن القيام بالرسالة التي من أجلها رشحت نفسي .

* تألفت جمعية من ١٨ سيدة في دير الزور اسمها جمعية أصدقاء المحاربين . انضم للجمعية سيدتان من الاقليم الجنوبي . تساهم الجمعية في رعاية عائلات المحاربين القدماء وضحايا الحرب وتنظيم حفلات ترفيهية من الجنود .

* بنت الشاطىء ، انتهت أخيرا من كتاب المرأة العربية الذي طلبته منها وزارة الثقافة والارشاد .

* نادية التفرقتي ، بطلة الشرع الجامعي ، والطالبة بليسانس اللغة الانجليزية ، ستقوم بدور مراهقة على الشاشة في فيلم ماجدة « المراهقات » .

* بهية عبد النبي المفتشة بوزارة التربية والتعليم ، وضعت مشروع انشاء بيت للطالبات والفتيات اللاتي يعانين مشاكل عائلية تحول بينهن وبين الحياة المنتجة .

شقة المستقبل من غرفة واحدة

البيت الجديد من امريكا والمانيا . كان هواية في رأس جينه شودة واختها جورجيت ، ولقد كبرت هذه الهواية واصبحت فكرة ودراسة ، وطارت جينه الى امريكا وجورجيت الى المانيا لدراسة فن الديكور وعادتا لتنفذا افكارهما .

قالت جينه : انها تعتقد ان حل ازمة الزواج يأتي قريبا جدا اذا آمن الناس عندنا بالتطور ، واقتنعوا بما هو فيه فعلا ، فالبيوت الحديثة كلها تبنى من غرف ضيقة ، ولم يعد فيها مكان للاثاث الضخم الى زمان .

سنستغنى عن الاثاث الذي تشتريه من أجل المظاهر ، ونسكن في شقة من غرفة واحدة وصالة ، الغرفة للنوم والصالة فيها مكتب يمكن أن يستعمل في نفس الوقت كمائدة للطعام ، وفيها الرفف للكتب والتحف والفازات ، وكراسي صغيرة أنيقة ، وكرسي كبير يمكن ان يتحول الى سرير عند اللزوم كلها حاجات بسيطة وانيقة ورخيصة وتخلق بيتا حديثا عائلتنا صغيرا .

وعند جينه شودة وشقيقتها اكثر من تصميم لبيت المستقبل . البيت الذي يحل أزمة الزواج ، استفدنا به من المانيا وامريكا .

وتقول جينه : من ميزات البيت الجديد انه لايتطلبونا كثيرا النظافة ويوفر للزوجة الموظفة حياة اكثر راحة

سلطة الفول السوداني

طبق من السودان تقدمه الينا السيدة عايدة حرم الاستاذ مصطفى مدني ابو بكر اول سفارة السودان . والسيدة عايدة عروس سودانية في القاهرة ، تزوجت منذ ٩ شهور ، وهي في السادسة عشرة من عمرها . تقول عايدة .. لايوجد في السودان قانون يحدد سن الزواج ولكن زواج الفتاة لايتم عادة قبل سن الخامسة عشرة .. ان عايدة ست بيت ممتازة وهي تقترح طبقا لذيذا من السلاطة عن الطريقة السودانية .

وعدد من المقادير

٣ طماطم حجم كبير

١ بصلة متوسطة الحجم

نصف ليمونة كبيرة

ملح وشطة بمقادير معقولة

٢ فنجان فول سوداني

نصف فنجان زيت

الطريقة :

يهرس الفول السوداني بعد تقشيره حتى يصبح ناعما . تقطع الطماطم مكعبات متساوية مع البصل . يضاف الى الفول المهروس قليل من الماء ، ويضاف الى الطماطم والبصل ويتبل بالملح والشطة ..

ثم يضاف الى الجميع كمية من الزيت الطيب .. قبل تقديمه .

أول رسالة ماجستير في تنسيق الزهور

طريقة تنسيق الزهور في اركان البيت

انه فن وعلم تضعه وفيقة محمد يوسف خريجة كلية الزراعة في رسالة تتقدم بها الى جامعة القاهرة للحصول على الماجستير .

الرسالة اسمها فن تنسيق الزهور ، ويشرف عليها الدكتور زكي مهدي ، استاذ فن الزينة والحاصل على الدكتوراه في هذا الفن من جامعات امريكا ، وتستغرق اعداد الرسالة ثلاث سنوات بين الزهور والمراجع العلمية التي تناقش وتبحث هذا الفن .

ووفيقة محمد يوسف ترى أن فن تنسيق الزهور وترتيبها ، مسألة شخصية يتحكم فيها الذوق والصبر وتقوم على أسس لابد أن تعرفها كل ربة بيت تميل الى تزيين بيتها بالزهور .

وتتغير الاشكال التي ترسم صورة الزهور في الزهرية ، كما تتغير الزهور في فصول السنة ، فلكل موسم نوع من الزهور ، وزهور الشتاء هي القرنفل والاروالا والورد البلدي والجلاديولس والاستراليس وعصفور الجنة . وتنسيق الزهرية يختلف حسب المكان الذي ستوضع فيه ، فاذا كانت ستوضع في وسط الحجرة فلا بد ان يكون شكل الورد فيها دائريا ، وتستعمل في هذه الحالة طريقة اسمها « الكوبشون » وهي طريقة قديمة ولكنها احسن الطرق ، وتتكون من مجموعة زهور يحيط بها نبات الاسبارجس (كنك

المناظ) . أما اذا كانت الزهرية ستوضع لذلك تختلف طريقة التنسيق وترتب فيها الزهور حسب الطول . الاطول ثم الاقصر وتتوسطها اجمل زهور المجموعة . والطريقة الثالثة وضع ثلاث زهرات كبيرة وطويلة بين الاعشاب الخضراء الرفيعة وبين الزهرات الثلاث الكبيرة توضع بعض الزهور الصغيرة ، وهذه طريقة جديدة لم تنتشر بعد .

وتقول الآنسة وفيقة محمد يوسف : ان الوان الزهور في الزهرية يجب ان يراعى في اختيارها لون الاثاث في الحجرة التي ستوضع فيها ..

وتبحث وفيقة في رسالتها طريقة تجعل الزهور تعيش ضعف عمرها ، وطريقتها تقول لك : اقطعي ساق الزهرة دائما بطريقة مائلة ثم اتركيها في ماء ساخن بضع ثوان حتى يخرج منها الهواء ، ثم ضعيها في الزهرية مع قليل من الماء الفاتر ، واقطعي من حولها الورق الاخضر حتى لايشاركها في غذائها والقي في ماء الفازة قليلا من السكر أو نصف من الاسبرين ، وغيري الماء ونظفي الزهرية كل يوم ، واذا كانت الزهور لم تتفتح بعد كل هذا فضليها لان الزهور ستعيش فترة اطول ، كما ان الزهور التي لارائحة لها أطول عمرا من ذات الرائحة .

الجلسة سرية : طلب الخالدون من الصحفيين مغادرة قاعة الاجتماعات قبل انعقاد الجلسة ومنع السعاة من تقديم القهوة واعتبرت الجلسة سرية .. ودفع حب الاستطلاع هذه الفتاة لتراقب كل شيء من خلف الزجاج دون أن ينتبه أحد من الخالدين ..

تصوير حسين عبد اللطيف

الثلاثة الجدد الذين انضموا إلى مجمع الخالدين

اللائحة العجيبة التى تسيطر على أعضاء المجمع اللغوى !

الفائزون

خلف الله احمد
يحاول من سنة ١٩٥٤

احمد بدوي
نجح من اول مرة

عزيز اباظة
الغلبة مطلقة

الخالدون زادوا ثلاثة في هذا الاسبوع ، اصبح عددهم ثمانية وعشرين بعد ان انضم اليهم عزيز أباظة ، واحمد بدوي ، وخلف الله احمد !

ان لطفي السيد ، والعقاد ، وطه حسين ، وتوفيق الحكيم ، واكثر عمالقة الادب والعلم مروا بنفس التجربة ، كانوا مجرد اساتذة كبار او كتابا لامعين في المجتمع ، ثم دخلوا المجمع ، ومنذ تلك اللحظة احسوا انهم بداوا حياتهم الادبية من جديد !

وشهد المجمع اللغوي اكبر معركة في تاريخه الطويل ، كانوا تسعة عشر عالما واديبا ، وسيدة واحدة هي سهير القلماوي ، لقد رشحوا جميعا للعضوية ولكن لم يستطع اى واحد منهم ان يشهد عملية انتخابه ، لان السرية التامة فرضت على عملية الانتخاب ! وقبل عقد الاجتماع يوم الاثنين الماضي بدأ الاساتذة الكبار يدخلون قاعة الجلسة واحدا اثر واحد . العقاد بقامته المهيبة ومشيته المتئدة يدخل وكأنه من لشاة الينا القديمة ، ومن ورائه شفيق غربال ، وتيمور ، وفريد ابو حديد ، ومصطفى نظيف ، والشيخ حمروش ، وقبل ان يدق الجرس بدقيقة دخل القاعة طه حسين تحياه الاعضاء ، ثم احتل كرسيه في هدوء . ثم اوصدت الابواب ووزعت اوراق الانتخاب ، وقد افتتحوا الجلسة بقراءة الفاتحة على روح زميلهم السابق الدكتور منصور فهمي ..

وبدأ كل عضو منهم يكتب في الورقة اسماء خمسة من المرشحين الذين طال وقوفهم بباب المجمع سنين طويلة ، وبعضهم رشح اكثر من تسع مرات وكان ما يزال يناضل . شيوخ كلل الشيب رءوسهم ونال الزمن من اجسامهم ولم ينل من عقولهم !.

نقيب الشعراء

ان عزيز اباظة نقيب الشعراء دخل المعركة خمس مرات ، كان يحاول في ثالثها ان يفوز بالعضوية

ولما علم انه مرشح للمرة السادسة في هذا العام كتب خطابا الى رئيس المجمع لطفي السيد يطالب باعتبار ترشيحه كأن لم يكن ، لانه لم يفز في الانتخابات الماضية ، ولم يرد رئيس المجلس على هذا الخطاب ، ولكن جاءه الرد ــ في المرة السادسة ــ على لسان زكي المهندس في محادثة تليفونية يقول له فيها : (مبروك) لقد نجحت !

وقد نجح نقيب الشعراء فعلا بعد ان فاز بغالبية ثلثي الاعضاء وحصل على ١٧ صوتا ..

ثم اعلن شوقي امين سكرتير لطفي السيد ، فوز الدكتور احمد بدوي ، مدير جامعة عين شمس ، ومحمد احمد خلف الله عميد كلية آداب الاسكندرية

ان الدكتور احمد بدوي قد فاز بالعضوية في اول مرة يرشح فيها ، اما خلف الله فقد كان يرشح منذ عام ١٩٥٤ ولم ينجح الا في هذه المرة .

والمرة الاولى تمثل جامعتا الاسكندرية وعين شمس في مجمع الخالدين !

والذان رشحا عزيز اباظة هما فريد ابو حديد ، وزكي المهندس .. ورشحاه للمرة السادسة ، وكان لا يعتقد انه سيفوز بالعضوية ، اما الرجل الوحيد الذي رشحه طه حسين فلم يفز حتى الآن وهو الدكتور يحيى الخشاب ، عميد الآداب السابق ، الذي يحمل الدكتوراه من السوربون ، وقد تنازلت له عن الترشيح زوجته الدكتورة سهير القلماوي ، قبل انعقاد جلسة الحكام بيومين ، ولكن لم يقبل نزولها ..

اما الدكتور احمد بدوي ، والاستاذ خلف الله احمد ، فقد رشحهما شفيق غربال وابراهيم مصطفى .

قصص كفاح

والاساتذة الكبار الثلاثة الجدد ، لكل منهم قصة كفاح مثيرة سجلت في دفاتر مجمع الخالدين .

اولهم **الدكتور احمد بدوي** مدير جامعة عين شمس ، وتقول اوراقه انه من علماء اللغة المصرية القديمة ومن واضعي معجماتها ، وله بحوث في حوليات مصلحة الآثار نشرت باللغتين الالمانية والعربية ، والف كتبا كثيرة منها : موكب الشمس في تاريخ عصر الفراعنة ، وانه اشترك مع عالم الماني في تأليف كتب باللغة المصرية القديمة ، ووضع معجما بهذه اللغة

والفائز الثاني عميد آداب الاسكندرية كان يحمل رقم ١١ في جدول الترشيح ، وقد تخرج في دار العلوم ١٩٢٨ ، وفي جامعة لندن ١٩٣٦ وكان استاذا في كليتي الآداب بجامعتي القاهرة والاسكندرية ثم عميدا ، وانه الف عدة كتب في فنون الادب

وثالث الفائزين هو عزيز اباظة ، عمره الآن ٦١ عاما ، وقد حصل على ليسانس الحقوق سنة ١٩٢٣ ، ونظم الشعر وهو تلميذ بمدرسة الناصرية الابتدائية سنة ١٩١٢ ، وترك الخدمة وهو مدير اسيوط ١٩٤٧ ، وحاز على جائزة الدولة في الآداب ١٩٥٢ ، والف ديوان انات حائرة وسبع مسرحيات منها غروب الاندلس ، وقيس وليلى ، والعباسة وشجرة الدر ، وهو نقيب الشعراء ، ويشرف على عدد كبير من الشركات ، ومن اكبر شعراء الشرق

لائحة كهنوتية !

ان اللائحة التي يخضع لها الخالدون تنص على انه بمجرد خلو احد الكراسي في المجمع ، يعلن المجمع عن حاجته الى من يشغل الكرسي ، لان قانونه يحتم الا يقل عدد الاعضاء عن واحد وثلاثين عضوا

وفي هذا الاسبوع كان عدد الاعضاء ٢٥ فقط ، من بينهم من يعملون في الخارج كتوفيق الحكيم ، والدكتور عبد الحميد بدوي ، واحمد زكي ، ولم يحضر لطفي السيد رئيس المجمع ، الانتخابات في هذه المرة لمرضه ..

وكان على كل عضو ان يحصل على ثلثي اصوات الاعضاء ال ٢٥ ، وكان لابد ان يحضر ١٧ عضوا على الاقل لتتم عملية الانتخاب ، وكان المرشحون لا يضمنون حضور هؤلاء في يوم واحد ومنه وضعت هذه اللائحة الكهنوتية وهي تطبق بشدة ، لانه لا يمكن ان يفرض اى عضو على المجلس ولا بأي حكم !.

واذا لم يحصل المرشح على النسبة القانونية للاصوات يعاد انتخابه مرة اخرى بل مرات ، ولا يجوز خروج الاعضاء قبل اتمام العملية ولو استغرقت زمنا طويلا ..

ان العضو الخالد يمنح بعد نجاحه ٢٠ جنيها في الشهر تخصم منها الضرائب وهي مجرد مكافأة رمزية وليست مرتبا انها اجر بنزين السيارة ليواظب على حضور الجلسات

وتقول اللائحة انه لا يصبح انتخاب العضو قانونيا الا بعد اجراءات طويلة ، يبلغ لطفي السيد اسماء الفائزين للوزير المختص ، الوزير يعد مرسوما بتعيينهم ، رئيس الجمهورية يعتمد هذا المرسوم ، ومع كل هذا تقول اللائحة : ان العضو لا يعتبر ناجحا الا بعد استقباله رسميا في حفل عام يقام في المجمع ، وتلقى فيه الخطب وكلمات الترحيب من الذين رشحوه

ان الكافحين الذين سقطوا في المعركة لم ييأسوا بعد ، انهم سيحاولون مرة اخرى ، ولو ان بعضهم دخلها ١٠ مرات من قبل ، ان من بينهم عميد آداب عين شمس ، الدكتور مهدي علام ، والدكتور محمد عوض محمد ، والدكتور محمد مندور واسماعيل مظهر ، والدكتور نجيب مسعود والدكتور وديع فرج ، والدكتور حسن حسين فهمي ، الاستاذ بكلية الهندسة ، والشيخ امين الخولي الذي ظل يرشح اعواما طوالا ، وعبد الفتاح الصعيدي ، والدكاترة ابراهيم انيس ، وعلي عبد الواحد وافي ، وسهير القلماوي ، والشيخ عرفه

وبعد ...

هذه هي قصة الثلاثة الذين نجحوا ودخلوا من الباب الكبير ، باب الخلود !

محمد نصر

لطفي السيد .. رئيس المجمع

طه حسين .. تحمس للخشاب بلا فائدة !

ابراهيم خليل حزين على موتى الخالدين

احمد عمار يبتسم بعد ان حسم العقاد النزاع بين الخالدين حول انتخاب العضوين الباقيين الى اجل غير مسمى !

العالم مصطفى نظيف ، والاديب فريد ابو حديد عاشا المعركة باعصابهما !

الماكومبا تعيد حبيبك الغائب

الزار الذى تشاهده فى القاهرة موجود فى البرازيل ..!

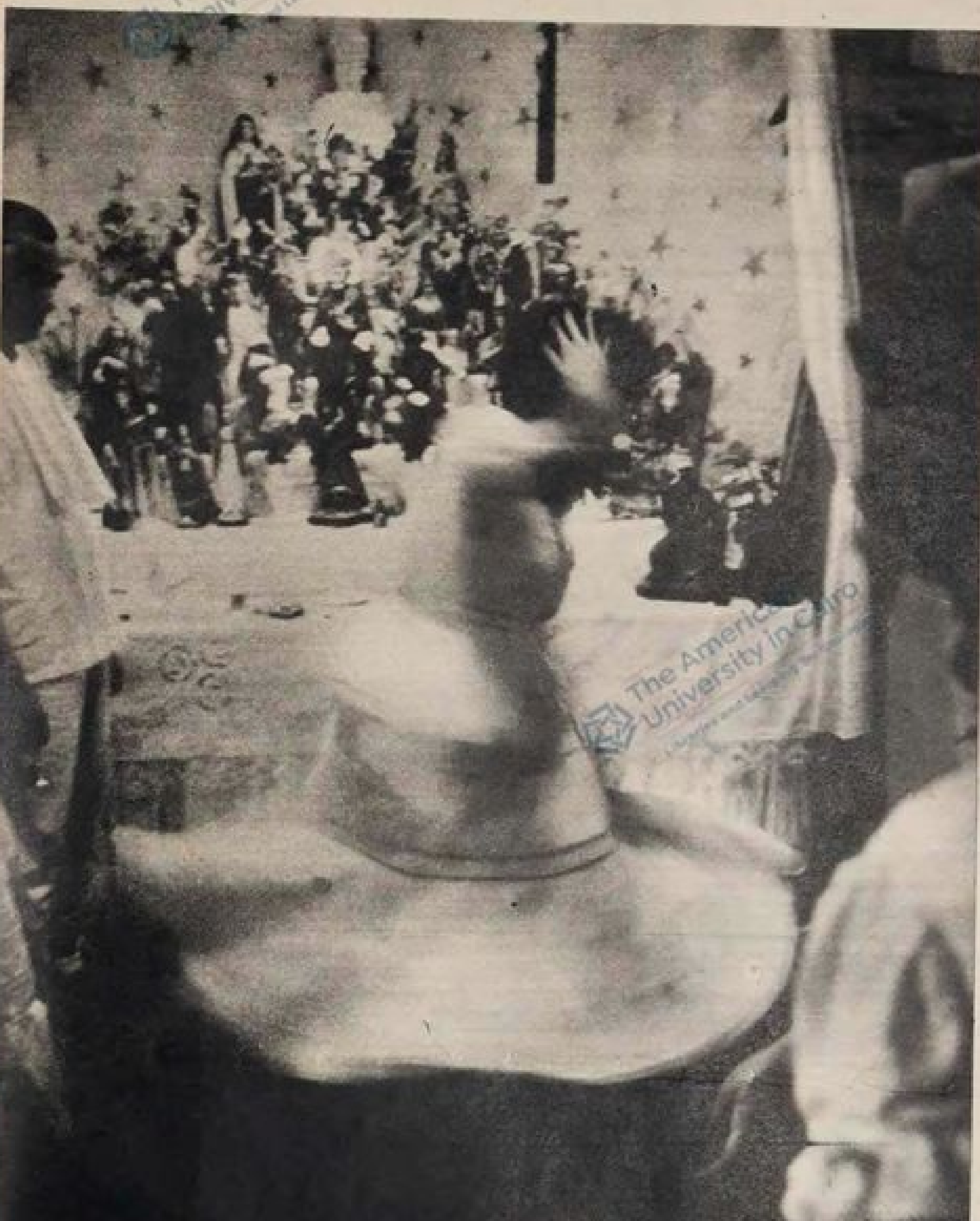

شمهورش وصل : رئيسة الحفل تصرخ وتتشنج وتلف وتدور حول نفسها بسرعة عجيبة .. وترتمي على الارض لم تقوم . ان هذا علامة على ان روح شمهورش وصلت وتقمصت جسدها . وتدور معركة لتنقلب روح شمهورش على روحها بحيث تسيطر عليها طوال مدة الزار

في انتظار الارواح : عند ما الارواح .. حتى تنزل الى الاجساد التي تنتظرها على الارض ..

السهم يتكلم : السهم اذا اصاب فان طلبك مجاب .. واذا اخطأ فالارواح رفضت الطلب

تحية الارواح : وبعد التعارف .. وصلت الارواح وانحنى المشتركون في الزار لتحيتها

اذا ذهبت الى البرازيل فاسأل عن الماكومبا . . انك تجدها على الشاطىء وفى المنازل . . وعلى قمم الجبال . . وهى كالزار الذى تشاهده فى القاهرة تماما . الفرق الوحيد انهم يستعملون التصفيق بدل الطبلة . ولكن الكلام غير مفهوم والحركات الهستيرية موجودة فى الماكومبا . . ان احمد زين ومحمد يوسف يقدمان لك تحقيقا صحفيا عن الزار . . . فى ريو دى جانيرو . . .

تحقيق يكتبه احمد زين ويصوره محمد يوسف

الزار الذى تشـــاهده فى القاهرة ، موجود فى ريو دى جانيرو . اذا كان لك حبيب غائب هنا وتريد ان يعود ، فانهم سيقولون لك : عليك بالماكومبا . انها الطريق الوحيد لعودته ، واذا كنت تحب ، وفتاتك لا تحبك ، فالماكومبا تجعلها تهيم بك وتعبدك ، واذا كنت مريضا ويئست من الشفاء ، او لك أى مطلب فى الحيـــاة فانهم ينصحونك بالماكومبا . انها الماكومبا . انها الحل المضمون . ان الارواح هى التى تحل لك مشكلتك وعالم الارواح يحقق المعجزات بسهولة غريبة . ان الروح لا تتقيد بقيود المادة !

وقررت ان اذهب الى الماكومبا . فقلت خطوتى لأرى كيف تستطيع الارواح ان تحقق المعجزات .

قالوا : ان الماكومبا تقام يومى الجمعة والاثنين فقط ، اما باقى ايام الاسبوع فممنوع ..

وفى يوم الاثنين ذهبت مع محمد يوسف الى الماكومبا . كان الطريق طويلا خارج ريو دى جانيرو متعرجا ، كله مرتفعات ومنخفضات ، واخيرا وصلنا الى المنزل الذى سنشاهد فيه الماكومبا . انه منزل تاجر بصل وثوم من تجار الجملة ، ولكن زوجته نزل عليها عفريت او روح وامرتها بانشاء محفل للماكومبا ، واصبحت السيدة الحفل ، وفى كل يوم اثنين تقيم احتفالا ..

وقابلتنا ربة البيت على الباب . انها سيدة بدينة عمرها حوالى ٥٠ سنة ، واسمها اورورا مونتيرو . كانت تلبس فستانا ابيض واسعا ، وتحت الفستان بنطلونا ابيض من الدانتلا يصل الى قدميها ، وعلى رأسها منديل ابيض ، وقالت السيدة ان هذا هو الزى الرسمى للماكومبا . ان اى شخص قبل ان يمارس الماكومبا يجب ان يغتسل جيدا ، ثم يستحم بماء اعشاب خاصة ويلبس ابيض فى ابيض ، وفى هذه الحالة يكون مستعدا لاستقبال الارواح ، اما اى ملابس اخرى فممنوعة بتاتا .

ودخلنا وجلسنا . اما الحفل فهو عبارة عن حجرة صغيرة طولها متران وعرضـــها متران ، مفتوحة من الجانب الذى يجلس فيه الجمهور ، وعلى مائدة خاصة شموع وعدة تماثيل للسيد المسيح والقديسين ومعها تماثيل الهنود عليها ريش ، ثم تماثيل اخرى تمثل ارنبا وقطة واشياء غريبة ، وتحت هـذه التماثيل يوجد عدد من الشموع المضاءة وغير المضاءة ، واكواب مليئة بالماء والنبيذ .. ثم قوس وسهم ..

ويجلس الناس ، المرضى والذين يبحثون عن الحب والسعادة على دكة طويلة امام الحفل .

ثم يبدأ الاحتفال .. تدق رئيسة الحفل جرسا صغيرا فيأتى الذين سيحضرون الماكومبا ، وكانوا فى هذه المرة ٣ رجال و ٧ سيدات وطفلا صغيرا ، ويصطفون على شـكل نصف دائرة ، ثم تبدأ رئيسـة الحفل فى الغناء ، وهذا وصف دقيق للاحتفال :

يبدأ التصفيق عندما تنهى رئيسة الحفل الغناء . انها تغنى على صوت التصفيق .. ممنوع استعمال الآلات الموسيقية فى الحفل لسكنه الارواح ، والارواح لا تعرف الآلات موسيقية . انها تغنى على صوت التصفيق فقط ، ورؤية الآلات موسيقية تجعلها تهرب ! ويستمر التصفيق والغناء حوالى ربع ساعة . تصفيق عال جدا ، وغناء بصوت مرتفع ، وبعد ذلك تتمايل رئيسة الحفل يمنة ويسرة وتغمض عينيها ، ثم تجعلها تتهاوى تجاه الى الارض وتفيق قبل ان تقع لتقف مرة اخرى . ان هذه الرحلة يسمونها الاستعداد لوصول الروح ، والمفروض ان الروح اولا تأتى لرئيسة الحفل ثم تأتى بعدها للاعضاء .

ويستمر التصفيق العالى ، ثم تمسك رئيسة الحفل بكوب ماء وتلقى بالماء على الباب لتفصل الحفل عن الدنيا . ان القاء الماء على الباب معناه ان الحفل اصبح معزولا عن عالمنا ومتصلا بعالم الروح ، ثم تمسك بقطعة من الطباشير وترسم علامتى × على الباب ، ورسم العلامتين معناه عدم السماح لأى مخلوق خارج الحفل ان يدخل اليه ، ويبدأ رئيسة الحفل تتمايل وترقص . انها رقصة تشبه الرقصة التى يؤدونها فى الزار عندنا تماما ، ولكن على نغمة التصفيق بدلا من نغمة الطبلة .

وتظل رئيسة الحفل ترقص وتتمايل ، بينما ينطلق البخور ليملأ الجو ، ثم تمسك بالعقود الموضوعة على تمثال الهندى وتعطى لكل واحدة عقدا لتلبسه ان هذه العقود تقربهن من الارواح لانها اشياء هندية بدائية ..

ثم تدور على الفتيات ، وتضع فى يد كل منهن بعض الماء ، وكل واحدة بأخذ الماء تركع على الارض ثم تدور حول نفسها وتعود فتركع ، ثم تتقدم رئيسة الحفل فتركع امام التماثيل الموجودة وتقوم لترقص رقصة الزار ثم تعود فتركع وتسقط ثم تقوم وعيناها مغمضتان او شبه مغمضتين ، وتوقد بعض الشموع وهى تركع ، ويملأ الدخان المكان مع رائحة غريبة ، وتتحرك رئيسة الحفل وهى حافية وسط من معها ، وكلهم حفاة ، لأن دخول الحفل بالاحذية ممنوع ، ثم يسجد الجميع على الارض وتظل رئيسة الحفل هى الواقفة الوحيدة وتلمس الجباه الارض ، ثم يقوم الحاضرون وتركع هى وحدها ، وتأتى بحركات هيستيرية وتشنجات مفاجئة تحدث فى دقيقة وتنتهى فى دقيقة ، واثناء التشنجات يستمر التصفيق عاليا وكذلك الغناء ان الحاضرين يطلبون من الارواح ان تأتى لتساعدهم وكل واحد منهم يمثل طلبا لاحد الحاضرين الجالسين على الدكة خارج الحفل ، وعدد الذين يحضرون الماكومبا يتوقف على عدد المعجزات التى يجب أن تحدث ، فاذا كانت هناك مشكلة واحدة فالمطلوب شخص واحد ، واذا كانت هناك مشكلتان فالمطلوب شخصان . واذا كانت هناك ٣ مشاكل ، فالمطلوب ٣ وهكذا ..

ويبدأ بعد ذلك تقديم الولاء لرئيسة الحفل . كل واحد من الحاضرين يأتى ويركع امام التماثيل ثم يستدير لركع امام رئيسة الحفل حتى يقبل قدميها وتمنحه البركة بأن تضع يدها على رأسه ، ثم تدق له جرسا فيقوم ويقف ، ويسلم على باقى اعضاء الحفل ، والسلام هنا بدون لمس . ان الارواح لا تحب اللمس . اليدان مضمومتان معا ثم تتحركان الى الامام والى الخلف ، وهذه هى طريقة السلام من بعيد لبعيد .

ويقدم كل اعضاء الحفل فروض الولاء والطاعة للرئيسة ثم يسلمون بعضـــهم على بعض ، ويستعدون لاستقبال الارواح ، فيشتد التصفيق ويرتفع الصوت بالغناء ، بينما رئيسة الحفل ترقص وهى واقفة ، وهى راكعة ، وهى نائمة على الارض ، ثم يتمايل الاعضاء يمينا ويسارا مع التصفيق والاصوات الغريبة المنبعثة من الصدور التى تملأ صدورهم . انهم يمثلون الزار عندنا تماما ..

ويستمر التصفيق والتمايل ، ورئيسة الحفل تهتز وتهتز بشدة وتقفز الى اعلى ثم تسقط الى اسفل بشكل مثير ، ثم تصرخ كما يصرخ الهنود تماما ، وهذا معناه ان الروح قد حلت . الروح وصلت ، ولكنها تظل تقفز وتقفز وتصرخ ، وتنزل نغمة التماثيل التى تربط بها شعرها فيطير فى الهواء مع حركاتها السريعة الهيستيرية وتشنجاتها المفاجئة .

وتحل الارواح فى الباقين بسرعة . ويبدأ كل واحد منهم يرتعش ويرتعد ويهتز ويصيح ويقفز ويضرب رأسه فى الحائط ويضرب جسده بيديه ويقف وينحنى ويأتى بحركات غير متوقعة .. وكل منهم سيجار . انه علامة وجود الروح فى الجسد . الوجوه تتغير والصياح مع التصفيق المستمر . ويبدأ الاعصاب تقلبا .. ويهدأ معها نغمة التصفيق .. ثم تعود النغمة .. ويعود الاهتزاز والصراخ .. ان احدا من الذين فى الحفل لا يستطيع ان يمشى . انه يكون كالسكران .. يسقط ليقوم ويضرب نفسه .. يتغير شكل وجهه ويديه وعينيه وفمه وانفه .. ويزداد الدوران والحركات الهيستيرية والضرب على الصدور ..

كل ذلك وجميع المشتركين فى الماكومبا يدخنون السيجار . وتقفز واحدة من داخل الحفل كطفل صغير .. وتظل تقفز وكأنها تنط الحبل . ويصيح الترجمان الذى بجانبى : لقد حلت فيها روح طفل صغير ..

ويستمر الصراخ والضرب والحركات الهيستيرية اكثر من ساعة كاملة .. وفجأة تجد احدى الحاضرات تقوم بحركات هيستيرية وتهتز بشدة ، وتتقدم منها رئيسة الحفل وتحتضنها وتضع جبهتها على جبهتها .. وتهدأ الفتاة .. لقد تحققت امنيتها .. سمعتها الروح تقول لها تحققت امنيتك . لذلك فهى لا تريد الحركات الهيستيرية العجيبة . ثم يعود الهدوء .. وفجأة تبدأ الفتاة التى حلت فيها روح طفل فى القفز بسرعة فى الهواء وتتقدم منها رئيسة الحفل .. وتضع جبهتها على جبهتها وتحتضنها . ان الطفل كان يريد ان يثبت فى صدرها ولكن رئيسة الحفل منعته .

وجلست اتحدث مع رئيسة الحفل بعد الاحتفال قلت لها : كيف اتصلت بعالم الارواح ؟

قالت : لقد كنت اسير فى الشارع مرة بالصدفة لم اكن افكر فى شىء . كنت اسير وذهنى خال تماما من كل شىء . وفجأة وجدت نفسى اسقط على الارض واغيب عن الوعى ، ثم ظهرت لى الروح وامرتنى بأن اقدم كل يوم اثنين احتفالا . وانا ابر بالوعد منذ ذلك اليوم .

قلت : وما هو اصل الماكومبا ؟

قالت : انها متصلة بالله . بها بعض انواع الرقص الذى كان يرقصه الناس على الفطرة . والارواح ترقص دائما على الفطرة . وتغنى على الفطرة ايضا .

قلت : وهل تستطيعين ان تنبئينى بالغيب ؟

قالت : نعم استطيع . حتى انا احيانا احس بان شرا سيحدث لى فأتى هنا الى الحفل واصلى ليمنع الله عنى الشر الذى سيجىء واحيانا اتنبأ بالخير فآتى واصلى لاشكر الله على الخير .

قلت : لا .. اقصد بالنسبة للناس .

قالت : احيانا . ولكن لا اســـتطيع فى هذه اللحظة ! ان هذا يتوقف على حالتى النفسية . ويجب ان اصلى قبلها بيومين . ولا اقابل احدا . انى استقبل الزوار كل يوم لارشدهم . واحدثهم عن مرضهم او مستقبلهم فى الحدود الممكنة .

ــ وهل تأخذين اجرا ؟

ــ لا آخذ . هناك تبرعات كثيرة تأتى لى بعد ان تتحقق الامنية او يشفى المريض . وهذه اضعها فى صندوق خاص . وفى عيد الام اشترى بها النقود لاعطيها للامهات الفقيرات . وهذا العام اشتريت الهدايا بألف دولار من مجموع التبرعات خلال سنة ووزعتها على الاطفال . كما ان عددا من الاهالى يحضرون هدايا بدل المال .. وهذه الهدايا هى التى تراها امامك تملأ الحفل .

ــ ولماذا تطلب الروح سيجارا عندما تحل فى الاجساد ؟

ــ ان هذه الارواح ارواح ناس ماتوا منذ مئات السنين . لقد كانوا يشربون السيجار ويغنون هذه الاغانى التى سمعتها . والاغانى معظمها هندية او افريقية قديمة . ونحن نكلم الارواح بلغتهم التى كانوا يفهمونها حتى نفهم الارواح ما نريد .

ــ ماذا حققت لك الارواح ؟

ــ اشياء كثيرة .. امنيات كثيرة . وتستطيع ان تسأل اهل الحى .

وبعد . فهل لك حبيب غائب تريده ان يعود . هل انت معذب فى الحب وتريد السعادة . اركب الطائرة الى البرازيل واطلب الماكومبا .. آسف .. اقصد (زار) البرازيل !

احمد زين

المريضة تتشنج : ان الروح التى طلبت منهـــا ان تشفيها قد وصلت . وهـــذه الروح مست جسدها

تدخين السيجار : ان الارواح تطلب سيجارا لتدخنه دائمـــا .. مع التشـــنجات العصبية

امام التماثيل : وهكذا تخرج الروح من الجسد . يسقط كل واحد فى الزار على الارض . ويظـــل ملقى امام التماثيل حتى تخرج الروح من جســـده ..

المخرج الذى يشرب كل ليلة زجاجة ويسكى

يروى سر طلاق زوجته!

تحقيق يكتبه : جليل البنداري

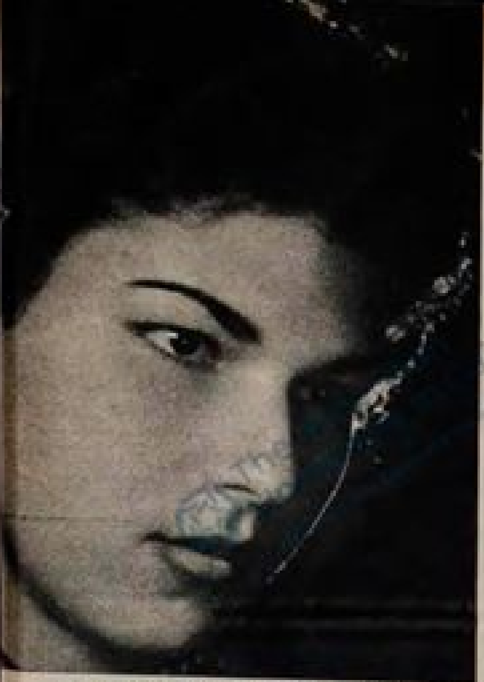

سبب الطلاق : كوثر شفيق طلقها زوجها المخرج عزالدين ذوالفقار ليعطيها درسا فى الحياة الزوجية ..

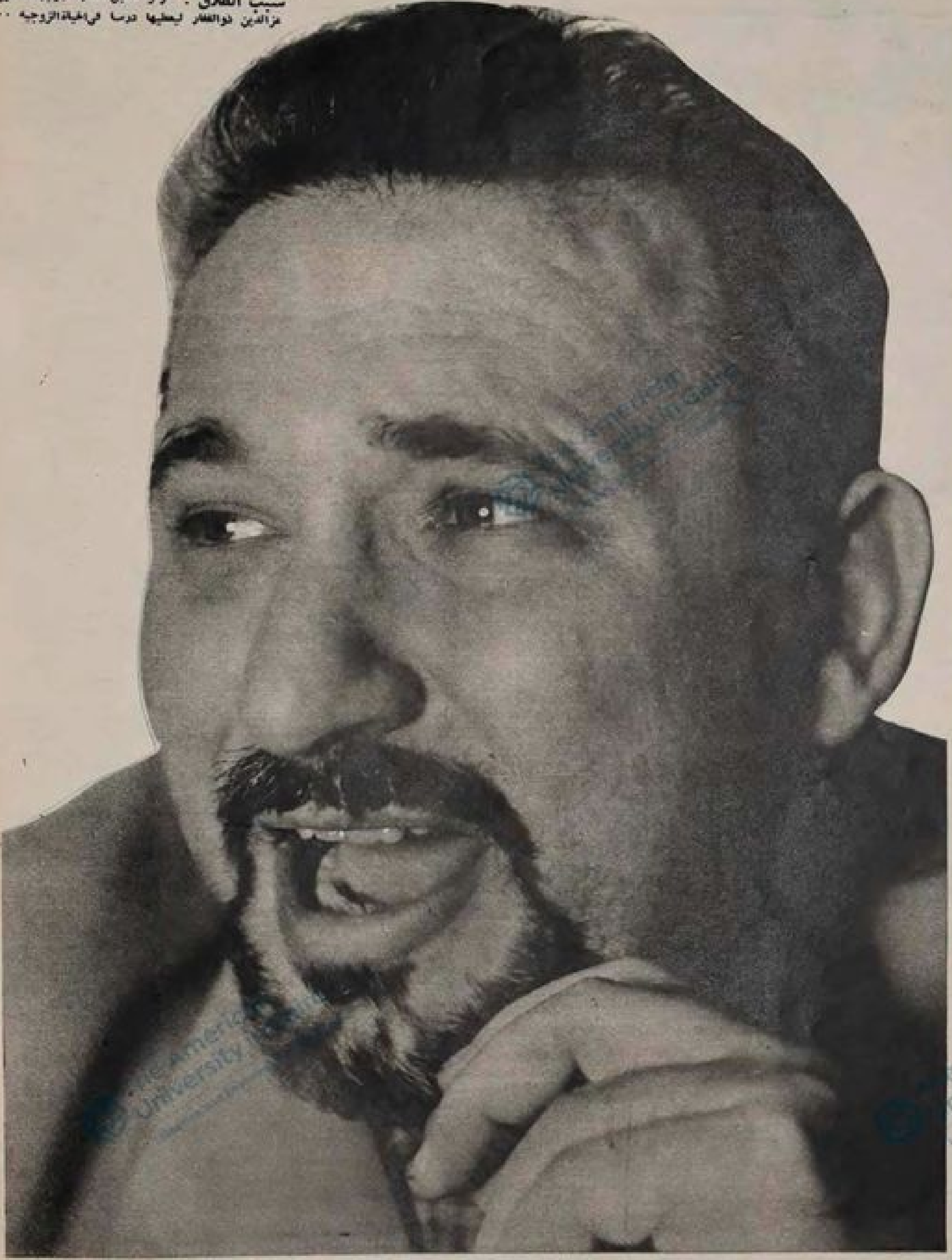

زجاجة ويسكى قبل النوم : عز الدين ذو الفقار لا يستطيع النوم الا اذاشرب زجاجة ويسكى كاملة وهو لا ينام قبل الخامسة صباحا ويستيقظ بعد ثلاث ساعات ليغنا فى كتابة السيناريوهات ويصرخ عندما تقاطعه زوجته بمشاكل المكوجى و بائع اللبن ..

لماذا طلق المخرج السينمائي عزالدين ذو الفقار زوجته الراقصة كوثر رمزي ثم اعادها الى عصمته بعد اقل من اربع وعشرين ساعة ... ان وراء قصة الطلاق سرا كبيرا يذيعه الزوج الذى يشرب فى كل ليلة زجاجة ويسكى لاول مرة ...

كتب عز الدين ذو الفقار قصة فيلمه « بين الاطلال » سيجرى على لسان فاتن حمامة وعمر الشريف فى خلال قصة من فيلمه الجديد « نهر الحب » ان هذه اول مرة ينقد فيها مخرج سينمائى عملا من اعماله الفنية على لسان النجوم !

سوف تشاهد الجماهير لقاء بين فاتن وعمر لاول مرة فى قطار اسوان ، وينشأ الحوار بينهما عندما يلمح عمر الشريف كتاب « بين الاطلال » بين يدى فاتن .

ويدور الحوار بينهما على الوجه الآتي :

عمر – الكتاب صديق مضمون السلوة فى الرحلات الى زى دى !

فاتن – الكتاب صديق مخلص فى كل وقت !

عمر – خصوصا بين الاطلال .. قصة غريبة .

فاتن – بس بعيدة عن الواقع !

عمر – ليه ؟

فاتن – مفيش راجل فى دنيتنا بيموت من الحب ، ولا فيه ست بتضحى بابنها ومستقبلها علشان حبيب متجوز غيرها !

عمر – ده منتهى الحب .

فاتن – تقصد منتهى الخيال .

عمر – الحب ذاته اصل .. والاصل واقع فى حياتنا .. مين فى الدنيا عايش من غير امل !

ان فاتن حمامة تلعب فى هذا الفيلم نفس الدور الذى لعبته جريتا جاربو فى « انا كارنينا » منذ اكثر من ثلاثين عاما امام جون جلبرت ، وعمر نفس الدور الذى لعبه فيفيان لى منذ خمسة عشر عاما امام روجها لورنس اوليفيه ..

من فاتن الى سامية

قال لى عز الدين ذو الفقار ان الدور الذى تمثله فاتن حمامة ، لاتستطيع ممثلة اخرى ان تلعبه ، والفرق بين فاتن وبين من تليها من الممثلات كالفرق من واحد الى عشرة !

ثم تناول عز الدين ذو الفقار ورقة وقلما وسجل اسماء النجوم بالترتيب الآتي :

١ – فاتن حمامة
٢ – . . . .
٣ – . . . .
٤ – . . . .
٥ – . . . .
٦ – . . . .
٧ – . . . .
٨ – . . . .
٩ – . . . .
١٠ – . . . .
١١ – شادية
١٢ – هدى سلطان
١٣ – صباح
١٤ – زبيدة ثروت ، ويمكن ان تقفز الى مكان من الامكنة الخالية بين فاتن وشادية اذا وجدت المخرج الذى يستطيع استغلال مواهبها
١٥ – سامية جمال !

نجيب الريحاني

وعندما سألته عن اعظم ممثل عربى ، اجاب :

– نجيب الريحاني !

– **انا لا اسالك عن اعظم ممثل هزل ؟**

– نجيب الريحاني لم يكن ممثلا هزليا ، ان هذا الوصف ينطبق على اسماعيل ياسين ، و « ... » و هاني كاى ، اما نجيب الريحانى فهو ممثل كوميدى درامى يستطيع ان يضحكك ويبكيك فى آن واحد ، وهذا هو سر عبقريته !

– **هل يوجد نجوم عرب على هذا المستوى ؟**

– يوجد !

– **زى مين ؟**

– حسين رياض وفردوس محمد .

– **هل رايت فيلم صلاح ابو سيف الاخير بين السماء والارض ؟**

– لا .

– **ليه ؟**

– ماعنديش وقت .

دروس لنجوى هيلتون

وتحدث الى عز الدين ذو الفقار عن الوجوه الجديدة ، فقال انه اسند دور البطولة فى فيلم « ملاك وشيطان » الى الانسة نجوى فؤاد الشهيرة بنجوى هيلتون فى الفيلم الذى يخرجه كمال الشيخ ، وقال ان نجوى لا ينقصها الا استاذ يلقنها دروسا فى التمثيل ، وان عبد الرحيم الزرقانى المدرس بالمعهد الحالى تولى هذه المهمة ، وقال ايضا انه لم يعجبه من الوجوه الجديدة سوى ... زبيدة ثروت – التى لمعها فى فيلم بين الاطلال – وفتاة اخرى اسمها مها صبرى .

– **ما الذى اعجبك فى صبرى ؟**

– اعتقد انها ستلمع !

ثم قال :

– انا احسبها بمواهب شادية ومواهب صباح !

– **ما الفرق بين شادية وصباح ؟**

– **شادية تمتاز بخفة الدم والمقدرة على التمثيل ، اما صباح ففيها انوثة طاغية وصوت مثير !**

وعاد عز الدين ذو الفقار الى الحديث عن خطيبة زوبيدة ثروت فقال انها فتاة مثقفة ثقافة عالية ، وهذه الثقافة تساعدها فى الاداء وفى كوجه جديد ممتلئة حيوية واحاسيس ومشاعر مرهفة لدرجة التى عندما اطلب منها البكاء .. تنهمر الدموع من عينيها كأنها نهر الدموع !

ريمون فقط

وسألته عن الوجوه الجديدة من الفتيان فقال :

– مفيش ولا واحد منهم ح ينفع !

– **ومن المخرجين الجدد ؟**

– ريمون ح تنجح منه !

واستطرد عز الدين قائلا : ان المخرج المحترف يستطيع ان يخطئ خطأ كبيرا ، ولا تلاحظ عليه الجماهير ذلك بما فيهم الاساتذة النقاد !

– **زى ايه ؟**

شقراء حليم : نادية لطفى تتلقى الآن دروسا فى التمثيل على يد استاذ النقد بكلية الاداب ..

– سأضرب لك مثلا : عندما تناولت فاتن حمامة السمسم لتقتل عيسى شكيب واحمد مظهر فى فيلم « طريق الامل » ، هل تتصور ان فتاة عمرها ١٩ سنة مثل فاتن تستطيع ان تحمل مسدسا وتقتل رجلا وامرأة بطلقتين سريعتين على هذه الصورة ؟

– **طبعا لا .**

– ومع ذلك فقد « شربها » الجمهور « وشربها » الاساتذة النقاد ايضا !

وقال عز الدين انه متعاقد على اخراج ١٤ فيلما فى هذا الموسم ، منها فيلم « الحب الاكبر » الذى ينتجه لحسابه ويتولى بطولته عبد الحليم حافظ ، ويعالج هذا الفيلم قضية فلسطين ومنها ايضا فيلم « الناصر صلاح الدين » الذى يخرجه لحساب آسيا ، ويمثل فيه احمد مظهر دور صلاح الدين ، ويمثل رشدى اباظة دور ريتشارد قلب الاسد !

وعز الدين ذو الفقار مخرج مريض بالكتابة ، وهو يجيد كتابة السيناريو والحوار ، ولو استطاع ان يكتب الاغاني ايضا ، لكتبها ونافس مأمون الشناوى ومرسى جميل عزيز !

ويقول عز الدين ان آخر قصة كتبها سوف يلعب دور البطولة فيها كلب مجرى من نوع الوولف ، وهو يقول انه استأجر هذا الكلب المثقل بمبلغ ٢٥٠٠ جنيه بما فى ذلك مرتب المدرب الذى سيرافقه !

زعى الدين ذو الفقار لايستطيع النوم الا اذا شرب زجاجة ويسكى كاملة ، وهو لاينام قبل الخامسة صباحا .. ويقول انه يستيقظ فى التاسعة صباحا ليكتب السيناريوهات ، وفى اثناء انهماكه فى الكتابة تدخل عليه زوجته الراقصة السابقة كوثر شفيق وهى ثائرة ، فتقطع حبل افكاره بالشكوى من بائع اللبن او المكوجى ! وهنا يلقى الزوج المخرج بالقلم ثم يلتفت الى زوجته ويسمعها هذا المونولوج :

– يا شيخة حرام عليكى ، دى مشاكل تافهة ما يصحش تسمعيها ، انا راجل باشتغل بمخى ، انا باانتج ٨ افلام فى السنة غير الافلام اللى باخرجها لحساب الغير ، انا كاتب ربنا اعطانى نعمة مش لازم احافظ عليها ، انا على مسئوليات كبيرة قوى ، انا من غير مع ما احلاويش مشورتك ، ارحميني من بائع اللبن والمكوجى !

ويتكرر هذا المونولوج فى كل يوم يحاول فيه الكتابة فى البيت ، فاذا فكر فى السفر الى الاسكندرية او الفيوم للكتابة ، غضبت زوجته واتهمته بانه رحال سىء السير والسلوك !

قال عز الدين ذو الفقار :

– لم اطيق التشاكل فى لحظة غضب عندما القيت عليها يمين الطلاق !

– **الم تحاول اقناعها بالذوق والتفاهم قبل ان تفكر فى الطلاق ؟**

– حاولت كثير معاها وعملت لها حاجات واسعة !

– **وبعدين ؟**

– مفيش فايده اضطريت اطلقها .

– **امال اصطلحتوا ازاى ؟**

– الحقيقة انا طلقتها من باب اعطائها درس ، لانى عرفت الاسرة وجربت الحب وما كانش لحل الا الطلاق وبعدين اصطلحنا !

فاتن وشكرى

وتحدث عز الدين ذو الفقار عن الممثلين فقال ان النجوم نوعان : نوع يؤدى شخصية خاصة ، وهذا النوع من النجوم له طبيعة خاصة لايستطيع ان يخرج منها ونوع آخر هو الذى يؤدى كل دور .

– **زى مين ؟**

– زى فاتن حمامة وشكرى سرحان .

– **هل تشترط فى المخرج ان يكون ممثلا ؟**

– طبعا ، والا كيف يستطيع ان يوجه الممثلين ؟

قلت لعز الدين ذو الفقار :

– **كم يبلغ راس مالك الان ؟**

– كتابة راس مالى بالارصدة [illegible] ... الفقار ... مليون ... مليون جنيه !

نجمة تنتظر مليون جنيه

نادية لطفى – شقراء حليم – تتلقى الان دروسا فى الالقاء والتمثيل السينمائى على الدكتور عبدالسلام ، الاستاذ السابق بكلية الاداب بالاسكندرية .

قالت بولا – وهذا اسمها الحقيقى – انها استعانت بهذا الاستاذ ، لان ظروفها تمنعها من الالتحاق بمعهد السينما بالقاهرة فهى تقيم مع زوجها البيزونانى البحرى عادل البشارى بصفة دائمة بالاسكندرية .

وقالت بولا انها حائرة جدا فى بلورة شخصيتها ، فالسينما هنا لها طريقان ، طريق الى فاتن ، وطريق الى هند رستم وانا لن اصل الى عبقرية فاتن ، ولا عندى مواهب هند رستم .

حفيدة اوضة باشا

وقالت بولا انها مشهورة فى هذه الايام بقصة وقف عندها الرجوع « اوضة باشا » .. وانها لو كسبت هذه القضية ستربح مالا يقل عن مليون جنيه !

وقالت ان اوضة باشا هو جدها الامير على كتخدا الذى هرب من مذبحة على الباشا مذبحة القلعة ، مع الالفى الذى فر بحصانه من سور القلعة .

وقالت انها تتمنى ان تصبح ممثلة فى مقدرة زوزو نبيل .

وعندما سألتها عن الدور الذى تتمنى ان يرسمه لها احد كتاب السيناريو ، قالت :

– هو دور فتاة بريئة الطهر ، ولكنها فى حقيقتها تجمع كل الوان الشر الموجودة على الارض !

ثم قالت :

– ان الشر ليس له علامات ولا امارات والاشرار يجب ان يكونوا بطهرهم ابرياء حتى يخدعوا الناس !

هذا هو الدور الذى استطيع ان اثبت فيه جدارة التمثيل !

وسألتها عن رايها فى الافلام وفى زميلاتها من النجوم ، فكانت تتردد قليلا ثم تنزع بالحقيقة ، ثم قالت :

قلت لها :

– **هل انت جبانة ؟**

قالت بولا :

– ليه لا .. ان تعادى هو « الحبن سيد الاخلاق » !

جليل البنداري

مأساة فى جبل الدراسة

«محظوظ الوحيد : محمود محمد مبروك .. الوحيد الذى نجا من الموت بعدما ابتلعه جبل الدراسة مع اثنين من زملائه ..

ميت يتكلم بعد وفاته بنصف ساعة!

هذا الاسبوع وقعت مأساة فى الدراسة انشق الجبل فجاة وابتلع ثلاثة رجال وضاع مصيرهم فى الظلام . وعندما حضرت فرق الانقاذ واضاءت الجبل .. اكتشفت أن وراء كل مفقود مفاجأة مذهلة .!

دق جرس تليفون مطافىء القاهرة فى منتصف الليل وقال المتحدث : الحقوا ، الحقوا ، رايت الجبل ينهار على مجموعة من العمال ، والعمال لا يزالون تحت الاحجار !

ثم وضع المبلغ سماعة التليفون ، ولم يذكر اسمه أو يعين مكان الحادث ، أو يدل على عنوانه .

ووقع عامل التليفون فى حيرة ، هل هذا البلاغ حقيقى او هو مجرد ازعاج ؟

ومرة ثانية دق جرس تليفون المطافىء .. وكان المتحدث يقول :

ـ الحق .

ـ ايوه ..

ـ جبل الدراسة ابتلع العمال !

وفى الحال خرجت قوات المطافىء وفرق الانقاذ الى مكان الحادث ، المكان مظلم للغاية ، قوات التراب احدثت ظلا كثيفا فى الجو . قام الاهالى من نومهم مذعورين على صوت الانهيار ، وخرجوا من منازلهم بملابس النوم .

ولم تمض لحظات حتى حولت فرق المطافىء مكان الحادث الى نهار ، اضاءت الكشافات الكبيرة التى احضرتها معها ، ثم وصلت سيارات الاسعاف وعربات رجال الامن فى سرعة مذهلة !

ثلاثة تحت الجبل

وبالقرب من مكان الحادث التقى الملازم اول مصطفى احمد زمالة ، رئيس فرقة المطافىء ، بأحد العمال ، وفى حركة هستيرية قال العامل وهو يبكى للضابط : ثلاثة من زملائى الآن تحت الجبل .

وبدأت فرق الانقاذ ترفع الاحجار فى هدوء ، بحثا عن الاشخاص الثلاثة .

وكان السؤال الذى يدور فى اذهانهم : هل يعثرون عليهم احياء ؟ ام يجدونهم جثثا هامدة ؟ وهو نفس السؤال الذى اخذ يتردد على السنة الاهالى الواقفين فوق انقاض الجبل .

الامل الضائع : انتشل رجال الانقاذ بعد انقاذ الطفلين زميليه لازالات على قيد الحياة ولكنهم لم يخرجوا الا الجثث

وبعد نصف ساعة من عمل رجال الانقاذ شاهد احدهم اصابع طفل تحت التراب تصرخ : « فيه واحد عايش » واجتمع جنود الانقاذ وخلصوه من التراب الذي انهال عليه ، كان يلهث بشدة ، ويريد ان يستنشق هواء نقيا من الاتربة وعلى الفور قام رجال الاسعاف باجراء تنفس صناعي له حتى استطاع الكلام .

قال : اريد ان انام قليلا ، وحمله رجال الاسعاف في سيارتهم الى المستشفى لكتلة العلاج - هذا الطفل الذي نجا من الموت بأعجوبة اسمه « محمود محمد مبروك » .

هل هما على قيد الحياة ؟

واعتقد رجال الانقاذ ان الطفلين الآخرين وهما : سعيد الجزار وعبدالكريم ابراهيم عبد الكريم ، سيكونان على قيد الحياة ، فظلوا يعملون في رفع الانقاض ، وازال الاهالي الركام الحاصل ، ليساعدوا رجال الانقاذ في رفع الانقاض بواسطة الفئات ..

وبعد نصف ساعة اخرى وجدوا سعيد الجزار وعبد الكريم ابراهيم عبد الكريم نائمين ، لقد استسلم الاثنان للموت .

وذهبت « آخر ساعة » الى المستشفى وعاشت ساعة كاملة مع الطفل محمود مبروك ، وهو الذي كتب له القدر ان يعيش ..

وجلس محمود مبروك يروي قصة لقائه مع الموت ، قال : انا نحضر من القرى المجاورة في الصباح ونجمع تراب هذا الجبل في السلة على عربتنا ، لنبيعه من اجل حصولنا على القوت ..

وفي هذا اليوم المشئوم كنا مجموعة كبيرة ، حضرنا من بلدتنا لنعود الى القرية كالعادة ، وبدأنا في نقل التراب ، وبعد ان امتلأت عربتنا قال لي سعيد الجزار وعبد الكريم ابراهيم : تعال معنا يا محمود لنلا نكمل .

وبالقرب من الجبل شاهدنا احجارا تتساقط من فوقه ، فتركنا مكاننا محاولين الهرب ، ولكن الاحجار كانت الاسرع ، وفجأة لم اشعر انا مع الاحياء ، وبدت الدنيا امامنا مظلمة تماما !!

تراكمت الحجارة والتراب فوق اجسامنا . حاولت ان اقلب يمينا او شمالا ولكني فشلت ، فاستسلمت للموت ، وبعدها لم اشعر هل انا حي او ميت .

واخذ الطفل يقول : ان زميلي سعيد وعبد الكريم كانا على موعد مع اولادهما . لقد قال سعيد لاولاده : سأشتري لكم كل ما تطلبونه في يوم السوق ، وقبل ان يخرج من البيت وقفت زوجته لتودعه وتقول له : ارجع بالسلامة ..

اما عبد الكريم فقد جرى ابنه الصغير وراءه ، وطلب ان يذهب معه الى مصر ، ورفض عبد الكريم طلب الطفل وقال له : انتظرني في البيت ، كأنه كان يعلم بما سيحدث له .

وعاد الطفل الصغير الى البيت وهو يبكي ، لان والده رفض ان يأخذه الى القاهرة . ثم جلس ينتظر عودة ابيه ، وفوجيء به يعود جثة محمولة على الاعناق !!

صبري غنيم

البحث عن الجثث : فرق الانقاذ تبحث عن جثث الغائرين على ضوء الكشافات .. ووقف الكثير من خسين جثتها يبحثون عن الامل ..

المضيفة العربية تكتسح مضيفات العالم

■ السر في عيون الغزلان وقوام غصن البان !

الرسام البلجيكي بولدريللو يستلهم من المضيفة اللبنانية هوجيت السر ... على كتفها لكي يوقع لها ... ◀

ماجدة خالد وفايزة محمود تشتركان ببطاقات الذكرية لمعرض بروكسل الدولي . اكبر الجمال الشرقي المحبب في المشتركات في مؤتمر المضيفات .

اكتسحت المضيفة العربية جميع المضيفات في العالم بعيونها الساحرة ورشاقتها! دخلت المضيفات العرب في مؤتمر المضيفات الدولي في بروكسل والعيون تحاصرهن من كل جانب!

اشتركت في المؤتمر ١٥٠ مضيفة من جميع أنحاء العالم.

ورحب بوفد المضيفات العرب في مطار بروكسل مضيفة بلجيكية مولودة في الاقليم المصري. وابتسمت المضيفات العرب عندما وجهن المضيفة تحييهن بالعبارة التقليدية «أهلا وسهلا» بلغة عربية سليمة. وساعد جمال المضيفات العرب وذكاؤهن وعيونهن الجميلة الواسعة على الحصول على تقديرات عالية في الاختبارات العديدة التي مررن بها لاثبات كفاءتهن في العمل.

وطلب أحد أعضاء لجنة التحكيم من المضيفة عايدة خالد التي تمثل شركة مصر للطيران أن ترسم رمزا لبلادها. وامسكت عايدة بقلم ورسمت صورة جميلة لتمثال نفرتيتي. ودهش الاعضاء لسرعة بديهتها ودقة الصورة التي رسمتها فمنحوها أعلى درجات الامتحان. وقال بعض المحكمين أن عايدة خالد تشبه الى حد كبير نفرتيتي وأنها خير من يمثل الجمهورية العربية المتحدة.

ووصفت زميلتها فايزة محمود، من شركة مصر للطيران أيضا، قطعة فنية رائعة للملكة حتشبسوت. وأحاط مندوبو الاذاعة والسينما والصحفيون بالمضيفات العرب وطلبوا منهن أن يرددن بعض الاغاني الشعبية. وغنت المضيفات العرب وصفق الحاضرون اعجابا.

وتقول فايزة محمود ان أعجب الاختبارات التي مرت بها اختبار «حريق في المسرح» وفي هذا الاختبار قال الممتحنون لفايزة وزميلتها عايدة ان حريقا شب في مسرح به ١٨٠٠ متفرج وان عليهن التفكير بسرعة لتدارك الموقف ومنع المتفرجين من مغادرة مقاعدهم والتزاحم حول أبواب الخروج. وقالت فايزة: «كان المسرح أمامي خاليا، واحترت ماذا أفعل .. وفجأة والتمعت فكرة فاغلقت المسرح من فوق منخ أمون. والتقت الممتحنون لحديثي كأني التي عليهم محاضرة في تاريخ مصر القديم».

وتقول عايدة خالد: «أعطى الممتحنون كل منا «كاميرا» وطلبوا منا أن نلتقط ثماني صور مختلفة لأناس يمشون في شوارع بروكسل ولبعض الآثار القديمة وخرجت الى شارع بجوار قاعة الاختبارات وشاهدت رجلا يسير وحده فأوقفته وطلبت منه أن يسمح لي بالتقاط صورة له. ودهش الرجل لهذا الطلب الجريء وبدا في عينيه أنه يتعجب لجرأتي. ثم عرف المضيفة ورضي أن يسمح لي بالتقاط صورته مع كلبه. وساعدني أكثر بأن جعل كلبه يقف على مقدمة سيارة لالتقط له صورة نادرة».

وتلقت عايدة وزميلتها فايزة طريقهما في بروكسل مرتين. وكان الوقت عاملا هاما جدا في الحصول على تقديرات عالية في الامتحان. وتقول فايزة: «كان علينا أن ننتقل من مكان لآخر سيرا على الاقدام ولم يكن مسموحا لنا باستخدام التاكسي أو الاوتوبيس. وعلى أي حال فقد ساعدنا ذلك في شراء ما نريده من متاجر بروكسل. ونحن الآن نعرف المدينة جيدا. وقد أعجبنا رقة الناس وطعم والمياه المعدنية وروائح اللحم الشوى والهدايا الجميلة التي كانت تنتظرنا في غرفتنا بالفندق عند وصولنا. أما الشيء الذي ضايقنا فهو اضطرارنا لدفع ٢ جنيهات ثمنا لغسل ملابسنا الداخلية.

والجو في بلجيكا بارد ولكن حرارة الاستقبال التي لقيناها من الشعب البلجيكي وترحيبهم بنا جعلتنا لا نحس بالغربة وساعدتنا على تحمل برد بروكسل. ان الرجال في بلجيكا في غاية الادب والرقة. وكم من مرة قالوا لنا ان الشيء الذي يثير دهشتهم واعجابهم عيوننا السوداء. وكان بعضهم يشك أن هناك نوعا من أدوات التجميل يساعدنا على صبغ عيوننا باللون الاسود».

ومثل لبنان في مؤتمر المضيفات عبوجيت أشقر (٢٦ سنة) ونيكول زيني (١٩ سنة) وكلتاهما تعملان في شركة طيران الشرق الاوسط. وطالب المضيفات بعقد مثل هذا المؤتمر مرة كل عام لانه فرصة جميلة لالتقاء المضيفات بزميلاتهن من كل مكان.

ويضم المؤتمر مضيفات يمثلن شركات الطيران والسكك الحديدية وشركات السياحة ومنظمات الدعاية والسفن. وسوف تقضي المضيفات بقية الاسبوع في زيارة المدن البلجيكية وتوابع الصالات فيها بينهن.

(بروكسل – رسالة خاصة)

المضيفتان العربيتان عايدة خالد وفايزة محمود من الاقليم الجنوبي مع احدى المضيفات البلجيكيات يلوحن لاحد المصورين عند خروجهن من مبنى معرض بروكسل الدولي

مجتمع آخر ساعة

موسم صيد البط

حرم الدكتور على السيالى تمسك بطة اصطادتها يوم الجمعة الماضى عند افتتاح موسم صيد البط بالشرقية. سافر ٢٨ عضوا من القاهرة وبورسعيد على رأسهم محمد حسنى والدكتور محمد فكرى وانسل جروبى ورستم قيسى ومحمد الدكر .. بلغت حصيلة الصيد فى اليوم الاول ٢٧٨٦ بطة فى اربع ساعات. تتكرر رحلة الصيد مرتين فى الشهر ..

فرح الشافعى فى هيلتون

احتفل بزفاف العروس الثانية فى اسبوع واحد فى هيلتون .. العروس هى هبة نصرت ١٧ سنة والعريس محمد سامى الشافعى (٢٥ سنة)

حضر الحفل عدد كبير من السادة الوزراء.

حمل هيلتون اكثر من ١٥٠ بوكيه ورد . سيقضى العروسان شهر العسل فى القاهرة ثم يسافران الى امريكا ليكمل العريس تعليمه .

حرم السيد محمود رياض بوزارة الخارجية كانت انيقة سيدة ظهرت فى حفلة سفارة لبنان التى اقيمت بمناسبة العيد القومى .

سمعت لك

● انتهت هذا الاسبوع بالزواج قصة الحب التى بدأت بجنيف فى سبتمبر الماضى بين على خليل مدير مكتب استعلامات الامم المتحدة ومارجريت نلسون الفتاة البلجيكية التى تعمل بقسم الترجمة بالامم المتحدة

وصلت مارجريت الى القاهرة مساء السبت الماضى وفى صباح الاحد تم الزواج فى الشهر العقارى يمضى العروسان الآن الاسبوع الاول من شهر العسل فى القاهرة . اما بقية شهر العسل فسيقضيه الزوجان ابتداء من ٤ يناير القادم فى الاقصر واسوان والخرطوم . الزوجة مارجريت نلسون فى الثالثة والعشرين من عمرها وخريجة جامعة جنيف .

● خسرت نريمان قضية النفقة التى رفعتها ضد زوجها الدكتور ادهم النقيب مطالبة بعشرة الاف جنيه .. القانون لايسمح للزوجة بالحصول على نفقة مادامت تعيش خارج الجمهورية العربية المتحدة

● محمود عبد الكريم بطل العالم فى الاسكواش سابقا يسافر الى كندا لتدريب فريق الاسكواش هناك .

● سهرت انجيل نصار هذا الاسبوع فى كازينو القطم كانت ترتدى فستانا يكشف عن نصف ظهرها رغم برودة الجو . ورقصت طوال السهرة مع ابنها الذى لم يتجاوز الخامسة عشرة من عمره .

● روتارى الجيزة قرر تقليد نادى روتارى القاهرة وسمح للزوجات الاعضاء بحضور الحفل الساهر الذى اقيم فى الاوبرج . لنادى الروتارى تقليد قديم فى كل انحاء العالم يمنع السيدات من حضور احتفالات النادى .

● دولت راتب كريمة الهلبى راتب تزورت العمل فى محل بيع الزهور الذى تمتلكه زاهية راتب احدى افراد عائلتها . دولت مشهورة بجمالها واناقتها .

عيد سعيد

احتفلت وجيدة عبد اللطيف التلميذة بالكلية الامريكية للبنات بعيد ميلادها الثامن

● ظهرت الجلاليب الكستور والاسود لاول مرة على اجسام سيدات المجتمع بالاسكندرية .. كان ذلك فى حفلة التسحير والتى من شروطها حضور المدعوين فى ثياب جاهلية ورخيصة . تناول المدعوون العشاء على الارض ومنعوا من استخدام الشوك والسكاكين ولم يدخلوا الا الحصاب الجاير .

● سمير القلماوى ووجيدة عبد الرحمن تستعدان لاستقبال النائبة اليوغوسلافية ماريان نيقان التى ستصل هذا الاسبوع . وضع الزائرة اليوغوسلافية برنامج لزيارة معالم القاهرة والتعرف على اعضاء الاتحاد القومى من السيدات .

● داج همرشولد سكرتير عام الامم المتحدة قرر ان تكون القاهرة ضمن البلاد التى سيزورها عند قيامه برحلته الى افريقيا والتى ستبدأ فى ٢٠ ديسمبر الحالى. لن يزور همرشولد عند زيارته لافريقيا الا البلاد التى حصلت حديثا على استقلالها او ستنال حريتها قريبا .

● نادى الرحلات ينشئ الآن ٦ استراحات جديدة . الاول على المقطم والثانية فى كوم اوشيم والثالثة على ساحل البحر المتوسط بجوار برج العرب والرابعة فى رشيد والثنتان فى البحر الاحمر .

● ودار مدير مكتب استعلامات الامم المتحدة بالقاهرة تقابل لاول مرة هذا الاسبوع مع شيخ الازهر والمفتيا معا فى حديث طويل نقل فيه شيخ الازهر لمدير مكتب الاستعلامات . ان معظم المبادىء التى تنادى بها الامم المتحدة مبادىء اسلامية .

حرم الوجيه عبد الرحمن تيمور نجل المرحوم اسماعيل تيمور فى الحفل الذى اقامه عبد الوهاب الانور مدير العلاقات العامة لشركات صحارى البترول . بمناسبة عيد ميلاد ابنه . حضر الحفل ٥٠ مدعوا من اسرة البدراوى وتيمور والانور . احيا الحفل عبد الحليم حافظ

● مستر نيومان السكرتير الثانى بالسفارة الامريكية اقام هذا الاسبوع حفلة عشاء قبل سفره الى الولايات المتحدة .. ايمان هى الفتاة الوحيدة التى حضرت الحفل . قال نيومان عنها . انها فى رأيه نموذج للجمال العربى الصميم .

● حسن جلال العروسى وشفيق غربال واسماعيل مظهر وعبد الرحمن زكى وسهير القلماوى يجتمعون كل ثلاثاء بحث سير الامور فى دائرة المعارف التى يشرفون على ترجمتها واعدادها بالعربية ثم يتناولون الغداء فى بيت واحد منهم بصفة دورية .

● نادى الصيد يكرم حسام البدراوى بطل العالم فى الرماية فى الاسبوع القادم سيقيم النادى حفل عشاء ساهرا يحضره كل الاعضاء وعددهم ١٤٠٠ عضو .

● انسل جروبى ضرب اكبر مجموعة من البط فى افتتاح بحيرة البياد يوم الجمعة الماضى . الرقم هو ٣٢٦ . الذى تلاه هو عبد القادر شهاب الدين اصطاد ١٩٦ بطة .

وجوه جديدة في المجتمع

حرم يحيى العلايلي وحرم نيازي مصطفى مع مسز نهرو ومسز دام؟ في الحفل الذي اقامه نادي الروتاري لسيدات اليابان ..

اول سيدتين من السفارة اليابانية حضرتا حفل نادي الروتاري لسيدات اليابان ..

حرم الكفي وحرم ؟ ـ العضو الياباني ـ في حفلة الشاي الذي اقامه نادي الروتاري ..

اقام نادي الروتاري بالقاهرة حفل شاي في الاسبوع الماضي بقاعة الف ليلة وليلة بهيلتون حضرها ٣٠٠ مدعو . من عائلة نادي الروتاري عدم دعوة السيدات ولكنه قرر توجيه دعوة شهرية لسيدات احدى الجنسيات . كانت الدعوة هذه المرة موجهة الى سيدات اليابان . اكثر الجنسيات التي حضرت بعد ذلك من الهنود والباكستانيين .

● ٣٦ عضوا من جمعية بيوت الشباب يصحبهم السيد حسين مصطفى مستشار وزارة الخارجية سافروا هذا الاسبوع للصف .

● وبك اند ، في البحر الاحمر بين عتاقه وعين السخنة ، حجزت استراحات نادي الرحلات لهم ..

● أقيم يوم الجمعة الماضي يوم رياضي بين نادي سبورتنج مصر الجديدة وسبورتنج الاسكندرية . اكتسح نادي اسكندرية نادي مصر الجديدة في كل الالعاب .. كرة السلة والقدم والتنس والعاب القوى والوثب العالي والجري .

سيفقد ثروت حي الوحيد التي ربحت من سبورتنج مصر الجديدة ..

بونشيكي يستمع الى بعض الشرح اثناء العشاء الذي اقامه له الدكتور عبد المنعم القيسوني في سميراميس في الاسبوع الماضي ..

الملكة دينا تفتتح معرضا للرسم

افتتحت في الاسبوع الماضي الملكة دينا بالجمعية نساء الاسلام بجاردن سيتي معرضا للرسم . اشتركت في المعرض السيدة سميحه سالم المفتشة بوزارة التربية والتعليم ومعلمات من الاقليم الشمالي . قدمت سميحه سالم في المعرض الرسومات الفرعونية والشرقية على القماش .

اعجبت الملكة دينا بثلاث لوحات تمثل الرقص الفرعوني . كان في استقبال الملكة دينا السيدة احسان القوصي رئيسة الجمعية والدكتورة بثينة عبد الحميد وحرم الدكتور الكفراوي والسيدة سعدية ؟ ونخبة كبيرة من سيدات الجمعية .

سياسة جديدة للسياحة

الدكتور زكي نجيب محمود استاذ الفلسفة بجامعة القاهرة نشرت له احدى دور الصحف بامريكا كتابا بعنوان « مراقي الشعوب » . وفي هذا الكتاب رسم الدكتور زكي نجيب سياسة جديدة للدعاية السياحية عن الاقليم الجنوبي فقد اقام دراسة مقارنة عن حضارات الشعوب وتواريخ هذه الحضارات . ففي الوقت الذي وجد فيه شيكسبير لم تكن امريكا قد ذكر اسمها بعد ، وقبل شيكسبير وجدت اسبانيا ، وقبل اسبانيا الهند

في حفل عائلي بهيج حضره الاقارب والاصدقاء العروسين تم عقد قران الآنسة كاميليا موسى ابراهيم خريجة مدرسة الفرنسيسكان بالمنصورة على الاستاذ حامد على ابراهيم زكاه الحائز على الدبلوم التجاري بمعهد الملكين .. تهانينا ..

افراح عابدي وجندي

في حفل عائلي رقيق تم عقد قران السيد مصطفى عابدي على الآنسة نوال كريمة الحاج احمد الجندي البرنس من حيفا فلسطين والعروس من المحلة الكبرى

● في صالة مائدة بفندق هيلتون تناول ؟ من مديري الشركات الامريكية عشاءهم في ضوء الشموع .. المديرون يقومون بجولة سياحية باسم القاهرة في داخل افريقيا داكوا ونيروبي وبنيالاند واتيوبيا وزنزبار والكونغو البلجيكي واوغندة وكينيا وجنوب افريقيا .. من برنامجهم تناول العشاء في كل بلد على ضوء الشموع ..

● الدكتور عثمان خيرت مشغول الان بعمل ثلاث قاعات جديدة في المتحف الزراعي . الاولى لتمثل النهضة الزراعية في الاقليم السوري . والثانية للواحات والثالثة للوادي الجديد ومديرية الصحراء .

● عبد الحميد حمدي المدير السابق لشركة المحلة انقلبت به سيارته الموسكوفيتش ٥٨ في طريق الاسكندرية الصحراوي ولم تحدث اصابات .

زفاف سعيد

تم زفاف هيام كريمة المرحوم عبد القوي عمار الى الاستاذ محمد حسنين الوزير المفوض بوزارة الخارجية ومدير ادارة امريكا الشمالية في حفل عائلي وسيقضي العروسان اسبوع العسل بثلاث شهر العسل في فندق هيلتون ..

عيد ميلاد سعيد

احتفلت عزه امين حامد بعيد ميلادها الثالث ، كما احتفلت شقيقتها هلا بعيد ميلادها الاول ..

ابتسم من فضلك

الشبشب .. كفاتح للشهية !

جالسا وسط عدد من الرجال والسيدات الذين ابتلاهم الزمان ـ مثلما ابتلاني ـ بعدد من الاطفال المطلوب تربيتهم ، اتجه الحديث الى تلك الظاهرة التي تصيب الولد في سن الثالثة في شكل اضراب عن الطعام ، تلك العملية التي نفهما من الكبار عندما يضربون عن الطعام لاسباب سياسية او رياضية (انتصار الاهلي على الزمالك) ـ ولكننا نعجز عن فهمها حين تصدر من الولد في سن الثالثة . .

لا تدخل عليك زوجتك وهي تشد شعرها من الغيظ قائلة لك :

ـ الولد ده ح يجنني ... شوف ح يجنني بس ليه !

بقى لي ساعة اعايل فيه علشان ياكل ما فيش فايدة ... بقى واحد مولش راضي ياكله ... ح يجنني ... شوف ح يجنني بس ليه ..

فتفهم انت من هذا التكرار الممل في كلامها ان المسالة خطيرة فعلا ، وانها تستدعي تدخلك شخصيا ـ بصفتك رب الاسرة ومدبر شئونها ـ لكي تحل المشكلة وترد الولد المضرب عن الطعام الى صوابه .

ـ اسالك انتي (هكذا تقول لزوجتك في طريقك الى حجرة المائدة) ليكي عيب كبير قوي ... وان ماتنكديش انك ادراك لسيكولوجية الاطفال ... آه ..

والى المائدة تجلس بجانب الولد قائلا له :

ـ الله ... شوف بالونو الكوخية ... شوف خضرة وحلوة ازاي !

فيزغر لك نونو زغرة قاتلة ويجيب بهذه الكلمة الوجيزة الا انها جامعة :

ـ ما اجهاش !

ـ طيب شوف العصة ... شوف حمرة وحلوة ازاي !

ـ ما اجهاش !

ـ طيب شوف اللحمة ... دي محمرة وحلوة بشكل بالونو !

والنظر من اللحم قطعة على سبيل الاغراء (وهي قطعة اكبر مما يكفي لاغراء) ـ لكي تسمع الولد الصغير يقول :

ـ ما اجهاش !

ـ طيب بلاش اللحمة ... شوف البطاطس ده ؟ شوف بيلوفتن ازاي ؟

وتقرأن امامه نصف البطاطس لكي تسمع نفس الجواب الاليم :

ـ ما اجهاش !

لا خضرة الكوخية تغريه ، ولا حمرة العصة ، ولا موسيقى قرقشة البطاطس ولا تورد اللحمة ، كانه ـ ابن الـ ـ قد ولد الى الدنيا بعد اقلية سابقة في بيت ارستقراطي عوده خلالها على الدعوات الروس المحمرة بالشمبانيا ، ولم يعد يمكنه ان يلوث شفتيه بملوثيات الطعام الهينة .

انت ـ تقول في نفسك ـ لا بد من اظهار نوع من السلطة الابوية ، لا تبرق عينيك وتتنحنح وتتكلم من اعماق رئتيك الابويتين قائلا :

ـ انت يا ولد ح تاكل ولا لأ ؟

وهو سؤال لا يجد اية صعوبة في الاجابة عليه ـ وبصوت مرتفع ايضا ـ قائلا :

ـ لأ !

ذلك الجواب الذي تميل انت الى تفسيره على انه من قبيل التمرد السياسي ، ولذلك تعيد صياغة السؤال في شكل آخر لكي تتيح للولد فرصة مراجعة نفسه ، لا تقول :

ـ يعني موش ح تاكل ؟

ـ آه ، آه ، موش ح آكل !

يعني الفهم باللوح ؟ ما دام الولد قال انه موش ح ياكل يعني موش ح ياكل ... مفهوم !

في اللحظة التي يثور فيها كل ما في عروقك من دماء الابوة الغاضبة ، وتنحني لتلتقط الاداة التي يمكنها ان ترد الاعوجاج الى نصابها وتعيد الى كلمة الاب ـ متمثلة في شخصك ـ كرامتها المهدورة امام هؤلاء الاوغاد ابناء هذا العصر الثورة ، وهي ـ ولا مؤاخذة ـ الشبشب !

ورؤية الولد للاداة المذكورة قد تجعله يخاف وياكل ، واما ان لا يخاف فتضربه وهو يبكي ويصرخ وفي فمه المفتوح لقمة ملوخية يرفض ان يبتلعها .

ما رأي رجال التربية في الشبشب كاداة لفتح الشهية لا اعرف ، ولكنني خرجت من جلستي سالفة الذكر ـ بين التكوين والتكوينات من الاباء والامهات ـ خرجت بالحقيقة التالية :

انه بعد سنوات طويلة ـ ومريرة ـ من التجارب التربوية ، وبعد دراسة مستفيضة لسيكولوجية الطفل المصري ، على استعراض لمختلف المناهج التي ترد الشهية الى الطفل المضرب عن الطعام ، قد تمكن الشبشب من فرض نفسه على راس القائمة من تلك المناهج في ٩٠ في المائة من البيوت المصرية ، لا سيما بعد انتشار الشباشب المصنوعة من البلاستيك الملون ، وذلك ـ من ناحية ـ لطراوة في سطحها تجعلها تسمع دون ان تؤذي ، مع اختلاف الوانها ـ من ناحية اخرى ـ بين الاحمر والاخضر والازرق والاصفر ، تلك الالوان التي ربما ادخلت على نفس الطفل شيئا من البهجة وهو يضرب .

وقد وصل هذا المنهاج التربوي في بعض البيوت (كما فهمت من المناقشة المذكورة) الى درجة من البساطة بحيث تقول السيدة القاطمة :

ـ حضري السفرة وحطي الرفيعي ..

فتفهم الخادمة ما هو المقصود بالرفيعي ، وتضع على المائدة ـ حول صحن الام ـ شوكة وملعقة وسكينة وفردة شبشب !

بل ان احدى السيدات اكدت لي انه في خلال السنوات الاخيرة لم يمكث الشبشب في قدمها نصف المدة التي مكثها في يدها ، وخصوصا بعد ان اثبت صلاحيته لتحقيق وظيفته التربوية من بعد ، عن طريق قذفه نحو الولد المحتاج للتربية دون ان تتجشم الام مشقة الجري وراءه كما كانت تفعل امهات زمان ، قبل اختراع الشبشب البلاستيك التربوي .

على هذه التهم السبب في استياء زوجتي الشديد بالامس ، اذ عرفت من الخارج بدون ان اشتري الشبشب الجديد الذي كلفتني بشرائه بعد ضياع القديم ، ذلك الاستياء الذي عبرت عنه بقولها في عتاب :

ـ وسيبني بتي يا محمد ... ح تقبل انس كده على طول ؟ موش شايف الولد خس او ايه ؟

محمد عفيفي

لعن الجنة

تصدت الى سيارتي لكي اركبها حيث اركنها في الموقف ، اذ اقترب مني الشادي قائلا :

ـ انا عاوز لمن الجنة ...

فاستعرضت في ذهني مواد المطارة المختلفة حتى عثرت على مادة الجنة بلونها الاحمر ، وعجبت لماذا يريد شخص كهذا ان يحتى بديه .

قلت له مستفسرا :

ـ انت عاوز تشتري جنة ليه ؟

وانتهت السؤال بلهجة توحي بسنيجاني للموضوع اصلا ، حتى اذا ارتفعت بعد ذلك اي ادفع له ثمنها كان هذا نزولا مني على مبدأ ، لا مجرد بخل من ناحيتي .

قال :

ـ اصلي الليلة دي ح اجيب العروسة !

تفهمت علما يعني ، كيف يريد ذلك المسن ان يحني عروسه على حسابي ، تلك العادة ـ عادة الحنة ـ التي ارى انها سخيفة جدا ، وانه يجب مكافحتها بشدة ، وليكن رفضي لدفع ثمنها هو الخطوة الاولى في سبيل هذه المكافحة .

قلت له محتجا :

ـ اقدر اعرف انت ح تتجوز ليه ؟

فتفكر في الموضوع حينا لم قال في ايجاز :

ـ آهه ...

فلم يعجبني هذا الجواب ، اذ ان رجلا لا يملك لمن الحنة ، جدير به الا يفكر في الزواج اصلا ، لان زوجته لن تفقر له فقد انه حناها على حساب رجل آخر ، فماذا لو استطاع الرجل الآخر نفسه ان يفقر له .

ـ غنه ...

هكذا قلت له وانا اعطيه ما تيسر ، فاخذه قائلا :

ـ بس محتار اجيب العروسة في ايه ؟

فلم افهم .

ـ هو حضرتك (استرسل) خارج الليلة ؟

فبدات افهم .

ـ لو كنت سيادتك موش خارج (وادلى فيها) كنت شفت سواق يسوق العربية واجيب العروسة فيها !

فتصور هذا الرجل الذي يطالبني بحنة عروسه على حسابي ، لم يريد ان ينقلها في سيارتي ... ماذا اقول له ؟

قلت له : لا طبعا ، لا لمجرد انني اخاف على سيارتي من ان يساء استعمالها ، وانما لان موافقتي على هذا الطلب ربما اوحت اليه بان يطلب قضاء ليلة الدخلة في منزلي ، بل ربما اغراه بطلب قضاء شهر العسل كله ، وهكذا يقضي بعد ذلك الا يبالغ في الاعتماد على خدماتي تكفيني بما لا طاقة لزوجتي به .

محمد عفيفي

على باب السينما

وقفت امام باب السينما انتظر خروج الخارجين ، وذلك اختصاص في نفسي بعض المذكورين ، علما بان الفيلم المعروض كان فيلما مصريا .

والتي العرض وبدأ الناس يخرجون زرافات (عل باي عرس اللغة العربية) ووحدانا ... فهل حدث لك ان وقفت ترقب الزرافات والوحدان الخارجة من الفيلم المصري ؟

ان كنت قد فعلت فلا بد انك لاحظت في وجوههم ـ بصفة عامة ـ انهم يتمتعون بحالات مختلفة على راسها (نقرة على الشنب) حالة النقد على مستوى عال جدا .

لا تدع الانسات تخدعك ، ولا التعليقات الرجالية ، ولا التطريحات الحريص السوداء ، حزب لانه او لقضية تغلي وراءها حالة نقدية لا يحلم بها ابس البيريه ، او نظرية سوداء تقيم ازاء في الفن السينمائي اعمق بكثير مما يدور تحت شعر محمد فرانة سيس صدقي .

فلما لم يكونوا على تلك الحالة النقدية العالية لماذا رايتهم يرفعون ايديهم ليمسحوا منها اثر النوم ، ولما نظروا فراشهم النقل الثولي ، ومن مستوى الشكل ولا لا كانوا لا يستطيعون الاستناد يوما من مطربة متاعهم النقدية الفوقية ؟؟

ثم انظر الى حالة الشابات الخارجات ترى اللون لا يتغير في اللغة التعبير من تلك الحالة ، بدليل انهن يرفعن اصابعهن قرصا لمسحن الدموع التي سالت على خدودهن من شدة التاثر وحتى عيونها ومحاسن (٩٠٪ منهن) المرخية روية الكامل .. فمالنا الان يبلغن الى هسيحوا او السينما بدلا من الضاحين ـ الا حالة النقد الادبية الشديدة ؟؟

نعم ـ قلت في نفسي ـ ان الفيلم المصري ما زال ـ ولا يزال ـ يغلي .

غيرة عاشق مهزوم

ابرهيم المصري

يرد على مشكلتك

انا اعيها وقد بغضتني اهتمامها الامر وبعثت الي برسائل غرامية ملتهبة ، وفجأة تنكرت لرسائلها الي سوى وكتبت الى تطلب رسائلها . فانا الان عواطفي الغيرة تهشني ، اريد ان اطلع غريمي على تلك الرسائل كي احرجها وامنع زواجه بها وامطرها من الاقتران بي انا . فهل تعتقد انني لو انفردت وتزوجتها يمكن ان اكون سعيدا حيال الفتاة منها ؟

م. ل. بالاسكندرية

ان هزيمتك في الحب تدفعك الى سلوك مسلك منكر بغية الفوز بالفتاة وتحطيم غريمك ، فانت تريد ان تثأر لحبك وكرامتك .

ولكنك لو امعنت في انتقامك واحراج الفتاة واجبارها على الزواج بك ، فلا اعتقد انك سعيدا وسعد ، لان بعد هذا الانتقام سورة حبك ولا تار لكرامتك ، بل سيغمرك بعد ذلك حب جديد ، جبا لشد غيرة واستبدادا .. حبا يعذبه ذكرى الخيانة المتعلقة في الهواء نفسك ، فتدفعك الى تعذيب الفتاة التي غررت بك ، والشعور في الانتقام منها وهي زوجتك .. لم يجب ان تذكر ان تلك الفتاة التي تحولت عنك قبل الزواج والتي سلبتها انت منه ليحبه واحرجتها واجبرتها على الاقتران بك ، لابد ان تكرهك وترى فيك العدو الا الزوج .

فابك ان تتصور ان في مقدورك ان تسيطر بالقوة او بالحيلة على قلب امراة ، ان قلب المرأة لا يلين حتى تحول بل هو يزداد قسوة وتفورا كلما ازداد محبها التبود تملكا وتثبيتا وتوعدا وجنونا .

فاغفر لمن لك جهلك ، وضمد بكبريائك جرح كرامتك ، ورد الى الفتاة رسائلها وابتعد ولن شبها ، والا استهدفت لخيانة اخرى شر من الخيانة الاولى ، خيانة تقدم عليها المراة الكارهة الموتورة وهي زوجتك ، فتصبح انت الفتح لرغبة انتقام يلوث عرضك ويسم حياتك ، لان كل ما تبنيه بالحقد يقضي على انقاضه ، وكل ما تبنيه بالحب يولد منه حرج حياتنا .. انا قيمة الحب الصحيح السعيد فلا يمكن ان تصدر الا عن المشاركة الراضية الحرة لا من الاجبار القائم في ظل الخوف والتهديد

اجابات سريعة :

* الى م. ن. ا. بالقاهرة : لا تركن اليها . هي امراة لعوب ، لا عبر ولا قلب لها

* الى م. ش. ي. بالمنصورة : لك في من تحب واحترف له بفقط متروع من الغيرة ولا تحاول ان تسومه القتل والهوان بحجة انك تحبه وتغار عليه .

* الى ى. ا. بالاسكندرية : حرام عليك ان تفرق بين ذلك الشاب بعد ان كنت على علاقة بشقيقه . لا تغرس الشر بين الاخوين ولا اخترقت انت بها

* الى م. م. ع. بالقاهرة : وقد مركزك اولا لم فكر بعد ذلك في الزواج .

* الى م. ج. ع. ع. بالاسكندرية : ان اعصابك هي المتعبة . فيجب ان تعرض نفسك على اخصائي في طب الاعصاب .

* الى ع. م. بالقاهرة : ان صديقك على حق فاستمع لنصيحته تنقذ مستقبلك وحياتك

* الى م. ف. ع. بدمشق : ان هذا الحكم اخرس السنة حسادك . فارفع راسك ، واعلم انك قد قرددت اليوم شرفا على شرف

عزيزي المحرر

انت تكتب ونحن ندفع ..

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان .. صاحب الخطاب له الحق في ان يحذف اسمه عند النشر . وترسل الخطابات باسم عزيزي المحرر .

العلاج بالالوان !

ثبت ان للالوان دورا هاما في علاج الامراض ، فاذا كنت ذا مزاج عصبي ، وتنظر الى الدنيا نظرة سوداء ، فاجلس زهاء ساعة امام لوح من الزجاج الازرق الفاتح او الاحمر الوردي حتيتا في نافذة ... واذا شعرت بالقباض وخمول ، فانظر الى اللون الاصفر ، فانه منشي ومنبه ، والتقيت الى الام المعدة تسكن برؤية الالوان الصفراء والخضراء والزرقاء .

واذا كنت مصابا بضغط الدم او اي مرض في القلب فانظر الى اللون الاحمر . واذا كنت تشكو من الصداع فلا تتناول الاسبرين .. انظر الى اللون البنفسجي او الازرق .

ابراهيم محمد سرحان
دمنهور

كوم الشقافة !

في الاسكندرية يوجد حي (كوم الشقافة) ويرجع السر في تسميته ، الى ان الرواد الرومانيين كانوا يحتسون كل صباح عل زيرة مبقونتانونا لشر في (شقافات) صغيرة من الفخار ، وعندما ينتهون يلقون بالشقافات على الارض ، وتجمع منها كوم كبير سماه الوطنيون (كوم الشقافة) .

صلاح محمد فريد
الاسكندرية

مايطلبه المستمعون !

الى الرمز النقد هذا البرنامج لانه بسبب المشاكل .. فهذا الذي يبعث قيمت برسالة يهدي فيها الاغنية الى خطيبته فلانة ـ في منزل فلانة حتمتع الكارثة ـ علس ميلاد منقطع ولشروع فيها .

اني ارى ان تذاع الاغنيات دون ذكر الاسماء ، حرصا على تفسية الحياة العائلية من الانهيار .

مصحة احمد عرابي بالصاصمين
محمد ابو الحمد نوفل

الحرب الوصايا !

ترك السان الحق في ان يوصي بما يشاء ، ولكن من طرائف هذه الوصايا ان احد الاثرياء اوصى لابنته الوحيدة بان تسلي كل منهما وتليها من الجنيهات ذات الجنيه الواحد ، وبهذا اخلت احداهما ١٢٣٤٤ جنيها واخذت الثانية ١٢٠٠ جنيه .

ومات احد الاثرياء ولم يتجب . وشد ما كانت دهشة اقرباؤه حينعجبوا انه لم يوصي لهم بشيء ، ووجد بوصيته انه ترك ٨٠ مليونا في حالة جهلة للفقراء القرية .. وسماعو . وكانت مفاجأة حين عثر كل منهم في سرواله على مبلغ ٥٠٠ جنيه !

حلال عبد العليم
الاسماعيلية

دنيا الثقافة ...!
الصديق : قريت الحرب والسلام ، لتولستوي ؟
عم الحرب : لا والله كنت مشغول شوية قريت الحرب بس !
البائع : عاوزه تشترى كتاب من تأليف مين ؟
بنت الذوات : موش مهم من ألف مين .. المهم تكون لونها أخضر علشان يمشوا مع الديكور !
الصديق : مشغول في ايه ؟
المؤلف : بأترجم معجم المجمع اللغوي للغة العربية !
الناشر للمؤلف : ايه رايك تكتب لى رواية مناسبة للغلاف ده ؟ !
بيني وبينك .. فيفي رجعت من شهر العسل قارية شكسبير وموليير وسوفوكليس !

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

رحلات

يوالى سياحاتورحلاتبمحد الجمهورية

شركة حسين عبد الرحمن وولده
الادارة تليفون ٣٦ ٥٩٠ – ٧٥٣٣١

مستحضرات طبية

مدرسة انسان الفصل الخامس
للعلاج التربوى
كشف طبي شامل – علاج ريفيو ونفس
٣٦ ش عدلى ت ٥٣٣٩٢

المصنع الفنى للاسنان
للحاج محمد احمد جاد الكريم
مستعد لجميع لوازم ادوات الطب
وصناعة الاسنان
٦٠ وكالة ابو الروس بالصاغة بمصر

لحمو النيل والعرق
للاطفال والكبار

بودرة النيل

واقية . مرطبة . منعشة

لاكلان الجفون
تسكن فى الحال

قطرة الربيع

لوقاية العيون من الاتربة والعرق

مصنوعات جلدية واحذية

مصنع الثلث
لشنط السيدات

١٥شارع نجيب الريحانى ٥٧٥١٢
احدث مبتكرات
شنط السيدات
مجموعة فريدة
سعر المصنع
تقيد جميع
الموديلات حسب
الطلب .

انك محظوظة
اذا ارتديت

الحذاء السحرى

متين . .
مريح . .
انيق . .
رخيص . .

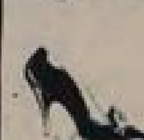

فورمته لا تتغير
الحلة الرجال ١٤٩ قرشا
الحلة الحريمى (بوجى)
١٢٩ قرشا
بمحلات

عدلى احمد

١٤ش ٢٦ يوليو عمارة الجندول ٧٦٩٢٩٥

مواد غذائية

والانواع الممتازة تجدها
فى محلات

كافيار

الكيلو ٣٠٠ قرش
٥ ميدان توفيق امام شل ت ٧٧١٥١

مدارس ومعاهد

معاهد روبير للرقص
تعلمك ٤ رقصات فى عشرة ايام
(خصوصى) او ١٢ يوما بالمجموعات
المركز الرئيسى : ٨ ميدان سليمان باشا
ت ٥٦٣٠٤
الزمالك : ٢٣ ش حسن صبرى
ت ٨٠٥٤١٥
مصر الجديدة : ٢٤ ش الاهرام
ت ٨٦٣٩٦٨

عمارات واراضى البناء

شقق مفروشة
بالقاهرة وضواحيها
بيع وشراء
فيلات وعمارات

مكتب القاهرة العقارى
سعد محمد احمد
٨ ب ش٢٦ يوليو ت ٤٠٣٣٩ – ٤٢٨٨٤
العنوان التلغرافى : مقار اونيس

فى مكان كالجنة
اراضى للبناء
تقدمها لك

شركة الاهرام للمقاولات وصناعة الطوب

فى اجمل واقرب منطقة بالهرم
بجوار مدينة التعاون
سعر المتر يبدا
من ٤ جنيهات
يدفع ربع الثمن فقط مقدما
والباقى على ٥٠ شهرا وبدون فوائد
الشركة الوحيدة التى تقوم بتنفيذ
المرافق العامة على حسابها
توصيل مياه – نور
توصيل المجارى – رصف الشوارع
معاين الارض على الطبيعة
بسيارات الشركة مجانا
من فرع الشركة بالهرم
امام مقهى الاوبرج
شركة الاهرام للمقاولات
العقارية وصناعة الطوب
١٩ ميدان السيدة زينب
و٢٧٣ شارع الاهرام امام الاوبرج
ت : ٢٣٤١٤ ، ٨٦٠١٩
س. ت ٩٨٤٤٦
مدير عام عكاشه تقودى

كتب جديدة

التربية الاجتماعية
بالمدرسة الابتدائية
اهدافها . وسائلها . طرق تنظيمها
وضع كمال نجا مفتش التربية والتعليم
يطلب من المؤسسة السورية العراقية
١٦ كامل صدقى ومن كافة المكتبات

المرشد

فى قانون عقد العمل الموحد

يشتمل على
● شرح القانون وقراراته الوزارية
● تعديل مكافأة نهاية الخدمة
تأليف عصمت الهوارى المحامى
فهمى كامل المفتش بالعمل
يطلب من مكتبة الانجلو
شارع محمد فريد بالقاهرة
جنيه بمصر و١٠ ليرات بسوريا

آلات موسيقية

بيانوات المانى للبيع او للايجار
بمحلات انطون متى ٤٤ ش شبرا
ت ٥٢٥٥٠٠

للبيع والايجار

مكتب سمارة للعقارات
ت : ٨١٤٣٣٣
يعرض للايجار شقق لوكس مفروشة
وفيلات مفروشة وعقارات بوسط البلد
وضواحيها

المكتب العربى ت ٤٩٥٥٩
٣٨ شارع سليمان
عمارة ابو رجيلة
شقة ٦٠٧ يعرض شقق
مفروشة وخالية

باسعار مغرية
بمصر الجديدة
١شارع دمشق (توفيق سابقا)
بجوار مطعم الكاشف ت ٨٦٧٠٩١
غرف نوم وسفرة والتريهات فاخرة
نجف كريستال وابليكات وسجاد
سراير ودواليب ملابس ومكاتب وتحف
ماكينة خياطة وبيانو وفضيات

اعمال البوتاجاز

لاصلاح اجهزة البوتاجاز
اتصلوا بالقسم الفنى
الشركة الفنية للتجارة والمقاولات
عبد اللطيف محمود ومحمد خطاب
١٠ شارع كامل صدقى ت ٥٥٣٠٢

تركيبات . تصليحات . صيانة . ابونيهات
خبرة ٢٠ عاما فى اعمال البوتاجاز

سيارات ولوازمها

معرض الشرق للرادياتيرات
٧٤ شارع احمد بدوى
ادارة الحاج سيد جاد
ت : ٥٤٨٠٤

رادياتيرات مستوردة
الفرع من اشهر
الماركات العالمية
ورشة فنية لتجديد
وصيانة الرادياتيرات
الورشة : ٥٧ شارع احمد بدوى

الاخصائى المعروف
الحاج فهمى الزقازيقى
للرادياتورات

لتجديد وضبط
وصيانة واصلاح
جميع ماركات
رادياتورات
السيارات والآلات
الزراعية
المركز الرئيسى
٣٣٨ نهاية شارع شبرا ٤١٢٣٨٩
الفرع – ١٣٧ شارع شبرا بجوار
مخزن الترام

اعلانات مختلفة

مطابع مدكور واولاده

للطباعة باللينوتيب
بجميع اللغات
فى خدمة المؤلف والناشر
بطاقات الدعوة والزيارة
٣٠ عبد الخالق ثروت ٥١٥٧١

دعوة عامة

للسيدات والرجال والعائلات
لقضاء اجمل سهرات مع
انغام الموسيقى الحالمة
بكازينو وفندق اوريان
باعلى عمارة الجندول ش ٢٦ يوليو

شركة التوريدات المتحدة
١٨ شارع السبتية بمصر ت ٨١٩٩٣٣
تجدون فيها كل لوازمكم من برايز الماء
وقطع الزهر وجميع لوازم الورش
والوابورات وما يلزم للمقاولين باقل
الاسعار

لوازم منزلية

فرصة عظيمة

كنعان وشركاه

٤٢ شارع رمسيس امام جمعية
الشبان المسلمين تليفون ٥١١٦٠
● مجموعة كبيرة من الثلاجات والبوتاجاز
● ماكينات خياطة من اشهر الانواع
● راديو كهربائي . ترانزستور .
● ساعات . مكانس . مكاوى
وفونوغرافات وجميع الادوات الكهربائية
الترفيه .

تسهيلات عظيمة
فى الدفع

موبيليات ومفروشات

عبد العزيز رضا

الفنان الاول
فى فن الستائر
الاثاث والتنجيد
والزخرفة

عبد العزيز رضا وحسن عثمان
١ شارع القوانى بجوار الاسكندرية

لوازم منزلية

ماكينة الخياطة العالمية

جريزنر

الاتوماتيك
فخر صناعة المانيا الغربية

موديلات ١٩٥٩
● اختارى واحدة من خمس
عشرة غرزة لجهاز كالراديو
تقوم بكافة اشغال التطريز

الوكلاء الوحيدون :

سعيد اخوان وشركاهم

القاهرة : ٣٣ شارع قصر النيل
ت ٤٦٠١٨ ص.ب. ٧٧٦٣٧

نظارات طبية

العين جوهرة لا تقدر
فاحرص على عمل نظارتك
بشركة

نظارات ابناء الشرقية والصعيد

لاصحابها الحاج مصطفى محمود
والحاج سيد يوسف وشركاهم
تسليم النظارة فى ٦ ساعات

● ارقى انواع
العدسات الطبية
ذات الشهرة
العالمية
● مجموعة فريدة
منتقاة من اجمل
واحدث الشنابر
الفضة والذهبية
التى وردت من
المانيا خصيصا
لمحلاتنا
● تشكيلة رائعة من نظارات الشمس
والنظارات الطبية
● عيون صناعية من جميع الالوان

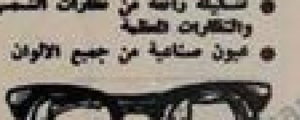

زوروا محلاتنا لتتأكدوا
من حقيقة اسعارنا التى لامثيل
لها والتى تتحدى بها السوق
المحلات مفتوحة
ايام الجمعة والاحد
٢ شارع شريف عمارة اللواء ت ٧٧٧٣٢
الفرع الاول شارع الظاهر بالعتبة ت ٧٧٧٣٢
و٢٩ شارع الترعة بجوار سينما كريستال
بالاس بمصر الجديدة ت ٨٦١٤٩١

يوميات أخبار الساعة
يكتبها علي أمين

كشف الحساب .. ما عدا السهو والغلط

هذه ليست يوميات ... انها مجرد كشف حساب عن غياب دام خمسة اسابيع عن الصفحة الأخيرة من آخر ساعة!

وهي ككل كشوف الحساب مليئة بالكشط والاخطاء والمغالطات ... والمحاولات المستميتة لاقناع قارىء كشف الحساب بامانة الكاتب!

والمرجو منكم وانت تقرأ هذا الكشف ان تعاملني بنفس المعاملة التي تعامل بها طباخك الخاص ... فتصحح عن رطل الكوارع الذي اصبح رطلين، والكتكوت الذي تحول واصبح ديك رومي! فان المفروض في كل كشوف الحساب ان يتغاضى القارىء الذكي عن كل محاولات الكاتب الساذج التي حاول فيها ان يثبت ان واحد زائد واحد تساوي ثلاثة ... وان يتناسى اثناء عملية الجمع ان « معانا » واحد ويتصور ان « معانا » اربعة او خمسة آخرين!

ولا أعرف كيف ابدأ كشف الحساب! ففي خلال مدة غيابي تسكعت بضع ساعات في الظلام في شوارع بيروت. والشاهد الوحيد على استقامتي كان صديقي الكاتب سعيد فريحه، ومع الاسف شاهد بغير شكوك كل حراس الليل والورع! ويعلم الله ان سعيد أراد أن يشتريني وانا في بيروت انني في بيتي، فحبسني في مكتبه بدار الصياد بين ماكينات اللينوتيب وآلات الطباعة، وبروفات جريدة الانوار! ثم سحبني الى شاطىء بيروت وأنزلني من السيارة، وقال لي وهو يشير الى ربوة عالية في وسط البحر: هنا ينتحر كل العشاق! ثم راح يشرح لي مزايا الانتحار في بيروت، وكيف ان المنتحر الراحل يحيط نفسه وهو في طريقه الى الآخرة بكل جمال الطبيعة وورقها وحنانها! وبعد ان نجح سعيد في سد نفسي للطعام، سحبني الى اجمل مطاعم بيروت!.

استقبال عاصف

وودعت بابا وقسم ان اموت في بيروت، وركبت الطائرة الى لندن. وحرمت الطبيعة أن تصطادني في لندن، بعد أن هجرت عواصفها في بيروت. فاستقبلتني العواصف والرعد والبرق، وهطلت الامطار بشدة وغابت الشمس بسماء لندن، فاختفت منها طوال مدة اقامتي فيها! وارسل لي مراسلنا زغلول السيد برقية من لندن قبل أن اغادر القاهرة يقول لي فيها: الف مبروك! استطعت رغم الزحام أن احجز لك حجرة في لندن بعد ٤٨ ساعة من وصولك اليها.. والمشكلة الآن هي فقط أين تنام في الليلتين الاوليين!

ولو كنت في شبابي لما ازعجتني هذه البرقية.. ولكن بعد ذهاب الشباب، من الصعب أن تمضي ليلتين في العراء الطلق، أو على مقعد خشبي أو على حشائش حديقة هايدبارك!

وأنا أرى لطف الله الواسع تصور كيف امضيت الليلتين! كل ما استطيع ان اقوله لك انني لمحت مثله الجلون، بيتما سهر كل سكان لندن بسبب البرد والعواصف والرعد!

وزرت في لندن معظم اصدقائي من رؤساء التحرير في فليت ستريت (شارع الصحافة) وبعض الزعماء في مكاتبهم بمبنى البرلمان الذي يطل على نهر التيمس.. وتسكعت في الشوارع أبحث عن شبابي، وزاحمت مئات الالوف في معرض لندن للسيارات.. ولم استطع سيارة واحدة أن تخطف القارىء، حتى السيارة الرولز رويس التي تحتوي على جهاز تليفون وجهاز تليفزيون وبار امريكاني لم تستوقفني اكثر من دقائق قليلة، ثم وجدت الطوابير التي وراثي تدفعني دفعا وتحدد أمامي عند سيارة اوستن صغيرة!

ليالي لندن

واجمل الليالي التي امضيتها في لندن كانت في بدروم فندق سافوي اثناء الحفلة التي اقامها رؤساء التحرير للناقد الانجليزي هانون سوافر بمناسبة بلوغه سن الثمانين ولعلك لم تسمع بعد انه الفع كتاب انجلترا واشرسهم. وهو اول كاتب انجليزي عرفته في شبابي، وأول من ادخلني الى شارع فليت ستريت، وطاف بي وراء الستار في دور الصحف بانجلترا. وهو صاحب الكلمات المأثورة التي تقول: ان الله خلق الظلام ليرحم كل واحد منا انه جميل! لا تظلموا نيرون لانه عزف القيثارة اثناء حريق روما.. فربما كان يجيد العزف، ويجهل فن اطفاء الحرائق! ان الزواج حكم مؤبد، يفقد فيه شخصان وأسهمهما! ان السلام هو فترة يتعب فيها الناس من الحرب! ان عقل المرأة كجسدها، يبدو جميلا، اذا غطته بالقماش! السياسي هو وزير فقد مقعده في الوزارة! ان الانسان في حاجة الى الغرور عند فشله، والى معرفة عيوبه وهو يحاول تسلق الجبل، والى التواضع عندما يصل الى القمة!

وكان جاري في اثناء السهرة هو الناشر الانجليزي فيكتور جولانز صاحب اكبر دار لنشر الكتب في العالم. وقد استطعت اثناء السهرة أن أبيع له توفيق الحكيم! لقد طار في اليوم التالي الى باريس ليشتري من توفيق الحكيم حق نشر بعض قصصه باللغة الانجليزية!

حرارة باريس

وطرت في عطلة الاسبوع من لندن الى باريس، فان مجتمع لندن يستغرق في النوم في ايام السبت والاحد، ومجتمع باريس يستيقظ من نومه في « الويك اند »، ويملأ الدنيا صخبا وضجة وحركة. ولكن باريس لم تستطع أن تثير حماسي، ولا أن تعيد حرارة شبابي! كنت مقبلا عليها، ولكنها كانت تدير لي ظهرها! وعندما وصلت الى باريس، حجزت مائدة في كباريه حواء، ومائدة أخرى في كباريه الليدو الذي افتتح استعراضه الجديد في الساعة الثانية بعد منتصف الليل!

وجاءت احدى فتيات باريس وجلست بجانبي، وروت لي نفس القصة التي كنت اسمعها في شبابي من بنات الليل منذ ثلاثين سنة! لا حبكة ولا تجديد ولا ابتكار! ثم طلبت مني أن افتح لها زجاجة شمبانيا بخمسة جنيهات، يدخل معظمها في جيب صاحب الكباريه، ولا يتبقى لها منها الا الف فرنك! واخرجت من جيبي الف فرنك (حوالي الجنيه) وقدمته لها! ودست المبلغ في صدرها في كبرياء، وتركتني اتطلع الى راقصات باريس وقد تجردن من ورقة التوت التي كانت تتلثم بها حواء في حضرة آدم!

حماسة في المانيا

وتركت باريس الى لندن ثم الى ميونيخ.. حيث رأيت الشعب الالماني وهو يدفن آخر آثار هزيمة الحرب الاخيرة، ويستعد للجلوس في مقاعد المنتصرين! واحسست أن الالمان يحيرونا ويحاولون أن يصادقونا. وسمعت حماسة لنا وهتافا لجمال عبد الناصر في دور السينما.

ورأيت تطورا عجيبا في المرأة الالمانية! اختفت بدلاتها القديمة، وأصبحت فتاة مرحة، تتحدث بعينيها وقوامها الجميل! واختفت الخرائب التي رأيتها منذ سنوات، فلية ورأيت مكانها ناطحات سحاب.. ورفع الرجل الالماني رأسه، ونسي انه خرج مهزوما من الحرب.

وطرت الى زيوريخ وجنيف، ورأيت الثروات التي تصنع لها البنوك ورأيت شحاذين من القاهرة اصبحوا اصحاب ملايين يملكون العمارات في شوارع جنيف! ورأيت المتر المربع من الارض في حي المحلات التجارية وهو يرتفع الى الف جنيه! ورأيت الزحام العجيب في هذه المدينة الصغيرة التي استطاعت بفضل وعي الشرقيين على بنوكها أن تصطاد معظم ثروات العالم. ورأيت الجيش السويسري « العظيم » وهو يسير في شوارع جنيف دون أن يتقيد بالخطوة العسكرية! والعساكر الشبان يتطلعون الى البنات في الشرفات ويلوحون لهن بأيديهم! ويظهر أن العسكري السويسري بدأ يؤمن انه لن يحارب في يوم من الايام... وان كانت حكومته تصر على أن يحتفظ بجانب فراشه ببدلته العسكرية ومدفعه الرشاش، استعدادا لليوم العصيب الذي يدعى فيه الى الذهاب الى الميدان!

٢٤ ساعة فقط

ومن جنيف طرت الى روما.. وامضيت في مطار روما ٢٤ ساعة أحاول أن أثبت فيها لموظفي المطار أن واحد زائد واحد تساوي اثنين! لقد رأيت بذكائي الشهير وانا في لندن أن اخفف من حقائبي! فشحنت بعضها الى مكتب شركة خطوط الطيران البريطانية في روما. وبذلك اوفر على نفسي حمل كل حقائبي الى باريس وميونيخ وزيوريخ وجنيف وروما!

ولكن عندما ذهبت الى مطار روما قيل لي: « موش ممكن »! لا يمكن تسليمك حقائبك! يجب أن تقدم طلبا على ورقة دمغة!

وابديت استعدادي لشراء ورقة الدمغة فقيل لي: موش ممكن! ماعندناش النهارده ورق دمغة! وطلبت أن اقابل الموظف المختص، فقيل لي: موش ممكن.. انه مشغول!

وطلبت أن اقابل مساعد الموظف المختص، فقيل لي نفس الاعتذار!

وأخيرا انحصت في أن اقابل مساعد مساعد مساعد مساعد الموظف المختص، فنصحني أن احضر الى مقابلته في الساعة الثامنة من صباح اليوم التالي!.

وغادرت جمرك مطار روما بعد ست ساعات كاملة، اكتشفت فيها أن كل موظفي الجمرك مشغولون!

وعدت الى الجمرك في الساعة الثامنة صباحا... وهو يبعد حوالي الساعة من الفندق الذي كنت انزل فيه!

وسألت عن الموظف الذي طلب مني أن احضر في الساعة الثامنة، فاعوق الساعي الواقف على الباب في الضحك!

ولما ظهرت الحيرة على وجهي، قال لي الساعي ان الموظف لا يحضر الى مكتبه قبل الساعة العاشرة!

وحضر الموظف الصغير في الساعة الحادية عشرة وعاتب انني حضرت في الموعد المحدد!

وطلبت استمارة الدمغة، فقال لي انه سيسلمها لي بعد لحظة!

وبعد ساعة سلمني الاستمارة!

وبعد أن ملأتها، أخذها مني، وهو يقول: ان الاستمارة ستعرض على وجه السرعة على مدير الجمرك.

وانتظرت عرض الاستمارة على المدير، فقال لي الموظف: فيه حاجة ثانية؟

قلت انني انتظر عرض الاستمارة على المدير! فقال لي الموظف: وجه السرعة هنا معناها بعد اسبوع!

قلت له انني مضطر الى العودة على الفور الى القاهرة. فقال لي ان المدير رأسه ناشفة، وهو مدير جديد، يصر على اتباع النظام!

وعرضت على الجمرك أن يفتحوا حقائبي، وادفع عنها اي رسوم جمركية يقدرونها! فقالوا ان قيمة الرسوم كبيرة، ونصحوني أن انتظر!

ولما اصررت على رأيي، ابدوا اسفهم لسذاجتي واستعدادي لبعثرة اموالي ثم قالوا: طيب اكتب استمارة جديدة على ورقة دمغة بحقائبك الجديدة!

وتكررت مأساة عدم وجود ورقة الدمغة، ثم مأساة العودة في اليوم التالي ثم مأساة الوقوف ساعتين في انتظار الموظف المختص.. ثم مأساة ان ورقة الدمغة تحتاج الى سبعة ايام للوصول الى مكتب المدير الذي يبعد خمسة امتار عن المكتب الذي الف فيه!

ولا تزال حقائبي في مطار روما!

وكل يوم لا اجدني هذه الحقائب اتطلع الى السماء، وادعو لموظفي جمارك مطار روما بطول العمر!

لو كنت رئيس حكومة ايطاليا، لاستعنت في ادارة الجمارك، بفرق جيش موسوليني الفاشيستي... فهذا الجيش الذي ضرب الرقم القياسي في سرعة الجري من الفلين الى بني غازي يستطيع أن يحل مشكلة السلحفاة التي تجلس اليوم في مقعد مدير الجمارك بمطار روما!.

علي امين

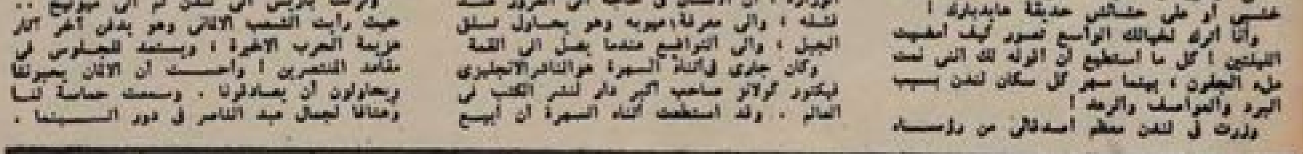

بختك هذا الاسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير: حل تحلم به في نهاية الاسبوع وهدية تقدم لك بمناسبة سعيدة ـ السعداء مواليد اول فبراير.

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس: يتاح لك فرصة هذا الاسبوع التعرف على شخصية كبيرة تقدم لك خدمة في العمل ـ السعداء مواليد ٢ مارس.

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل: مشروع تفكر فيه، ادرس هذا الموضوع جيدا قبل أن تبت فيه نهائيا ـ السعداء مواليد ١٤ ابريل.

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو: اخبار سارة للسيدات خاصة بالاولاد، القلق الذي تعانيه ينتهي بانتهاء الاسبوع. السعداء مواليد ١٦ مايو.

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه: شخص يحاول التآمر عليك في موضوع خاص بالعمل، لاتلتفت اليه وابد رأيك بصراحة ـ السعداء مواليد ١٣ يونيه.

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه: خبر تسمعه من شخص عزيز وتسر له، يتم برحلة لبعض الاصدقاء في منتصف الاسبوع ـ السعداء مواليد ١٩ يوليه.

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس: بعض المتاعب في العمل، ولكنها تنتهي نهاية سارة. رسالة من غائب ـ السعداء مواليد ٨ اغسطس.

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر: قريب يسبب لك بعض المضايقات في نهاية الاسبوع. فرصة تتاح في العمل ـ السعداء مواليد ١١ سبتمبر.

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر: قرار يتخذ في مصلحة بعض الاسباب لتحقيق امل. حب جديد في الطريق لبعض ـ السعداء مواليد ٥ اكتوبر.

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر: الامل الذي تطلبه يتحقق في الايام القادمة وخبر سار تسمعه من شخص عزيز ـ السعداء مواليد ٩ نوفمبر.

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر: نجاحك في موضوع مالي يتوقف على حركتك في معالجة الامور ـ السعداء مواليد ٤ ديسمبر.

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير: قدم مساعدة لشخص قريب لك وحاول ان تكون لبقا في معاملته هذا الاسبوع ـ السعداء مواليد ١٢ يناير.

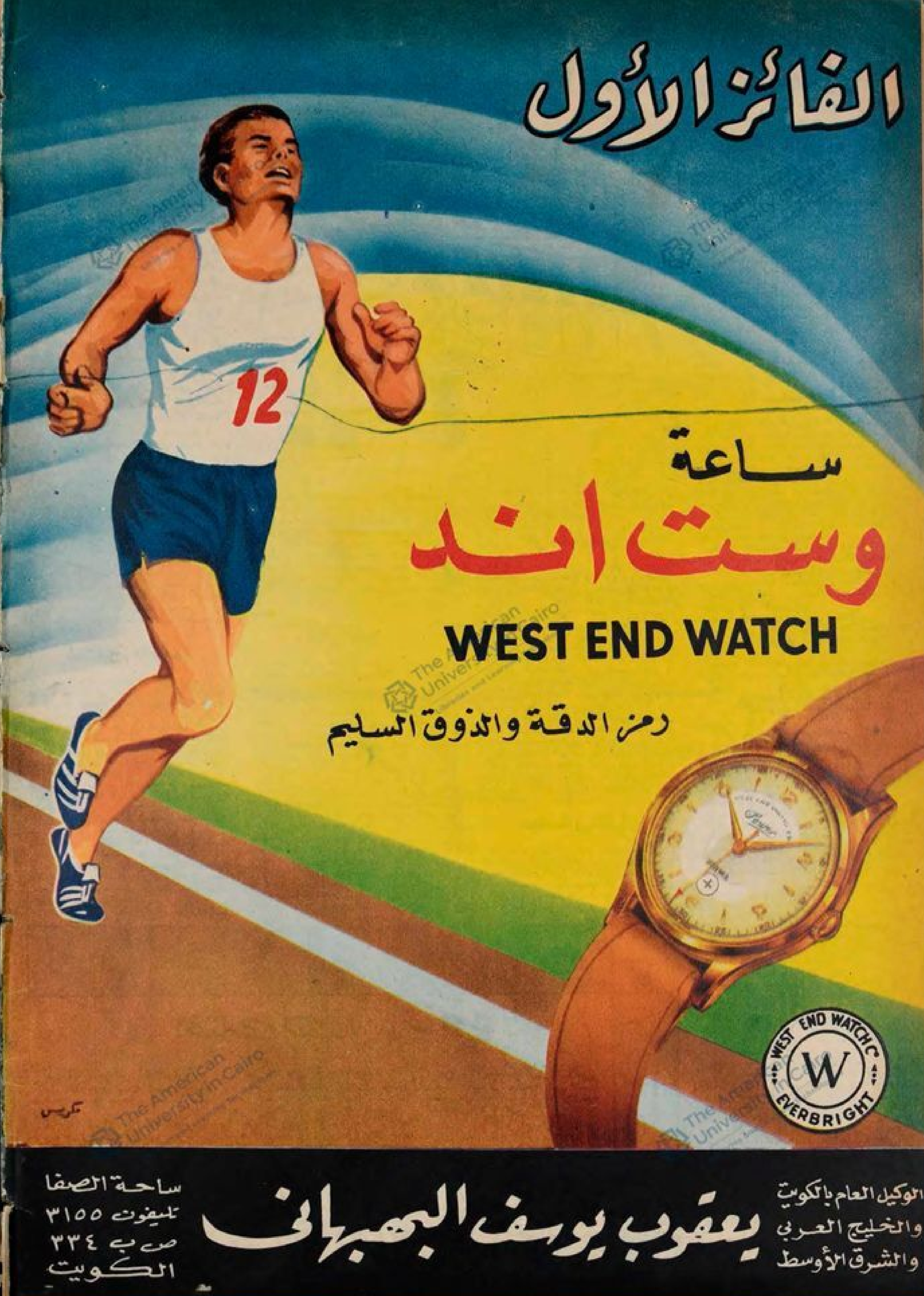
الفائز الأول
ساعة
وست اند
WEST END WATCH
رمز الدقة والذوق السليم
WEST END WATCH Co
W
EVERBRIGHT
ساحة الصفا
تليفون ٣١٥٥
ص ب ٣٣٤
الكويت
يعقوب يوسف البهبهاني
الوكيل العام بالكويت
والخليج العربي
والشرق الأوسط

آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٣١١ ـ ٩ ديسمبر ١٩٥٩

AKHER SAA - No. 1311 - 9 December 1959

نصر صحفي كبير
داخل قاعدة الغواصات!

أول تحقيق عن أسطول الغواصات - ص ١٨

قام به : محمد وجدي قنديل وخميس عبد اللطيف

نســيج مشــوه باطنــه شــرك خداع وظاهــره خيــوط العنكبوت

الذين وقعوا فى خيوط العنكبوت

بقلم :
ناصر الدين النشاشيبى

حديثى أهديه الى بعض الناس فى « مشارق » شرقنا العربى . انهم أحق منى بقراءته . هم يعرفون حاضرهم ، ولايعرفون أمسهم ، ولا غدهم ! أنهم يؤمنون ، مثل الفيلسوف الانجليزى « فرنسيس بيكون » بأن الرجل العاقل هو الذى يكتفى بمشاكل يومه ، ويترك مشاكل أمسه .! وهذا كلام مجانين ، والذين يوافقون عليه ، مجانين ! واذا كانت آراء الفيلسوف « بيكون » صحيحة وذات قيمة فى القرون الوسطى ، وفى عام ١٥٦٠ بالذات ، فان هذه الاقوال ليست صحيحة ، ولا قيمة لها بعد أربعمائة عام ، وفى عام ١٩٦٠ بالذات !

التى أدعو « هؤلاء » الى قراءة صفحات أمسهم .. كلها ! ان تلك الصفحات هى « الأوراق النجاة » التى ستنقذهم ، لو عثروا عليها ، من الغرق والاختناق فى خضم مشاكل حاضرهم . انها تدلهم على سبيل السلامة . انها تكشف لهم لمن ولاء الضعيف الى القوى وصداقة العميل مع المستعمر !

سأحدد أولا معنى هذه الكلمات ..

ما هى خيوط العنكبوت ؟

● هى العبارة التى وردت على لسان كاتب بريطانيا الاكبر السير « والتر سكوت » وهو يصف معنى السياسة البريطانية فى العالم ، فقال : **« أى نسيج مشوه نحيكه بأيدينا ، ظاهره خيوط العنكبوت ، وباطنه شرك نمارس به فن الخديعة ! »**

وكم ، وكم ، من خيوط مشوهة معقدة ، حاكتها يد الاستعمار فى بلادنا ، فكانت تلك الخيوط هى حبال المشنقة ، لاصدقاء تلك اليد ، قبل أن تكون الشراك الكبير لاعدائها !

هل أبدأ الحديث .!

أريد أن أقول أن تلك الخيوط العنكبوتية بالذات هى التى قتلت أصدقاءها .. قبل أن تقتل أعداءهم .!

هؤلاء ، الذين انطلت عليهم خديعة خيوط العنكبوت ، فوقعوا فى الشراك ، وانتهوا ..

هؤلاء الذين قتلتهم صداقتهم ، ماتوا بسبب ثقتهم برجل بريطانى اسمه جورج ميلتون ، كان يقول : يجب على بريطانيا أن تقود الشعوب .. شعوب العالم كلها ، الى كيف يجب أن تعيش ! »

وعودوا معى الى الوراء . فى يناير عام ١٩١٥ وصل السير **هنرى ماكماهون** الى القاهرة كمندوب سام لبلاده فى مصر . وفى أواخر يوليه عام ١٩١٥ كان « **الشريف** » **الملك حسين بن على** يبعث اليه .. الى هنرى ماكماهون بأولى رسائله حول علاقة العرب مع بريطانيا ، وكيف يجب أن تكون .. وما هو مصير البلاد العربية بعد الحرب العالمية الاولى .

وفى أغسطس .. أى بعد شهر واحد تسلم الشريف حسين رد المندوب السامى على رسالته .

وفى نوفمبر .. يوم ٥ نوفمبر بالذات ، أجاب الحسين على رد المندوب السامى ..

وفى ١٣ ديسمبر .. رد المندوب السامى على الملك حسين أو الشريف حسين .. الخ .

وفى أول يناير ١٩١٦ بعث الحسين برده على الرد الذى بعث به المندوب السامى ..

وفى فبراير عام ١٩١٦ .. كان السير هنرى ماكماهون يضع حدا للرد والجواب ، عندما بعث الى الشريف حسين بموافقته التامة على جميع ما ورد فى خطابه الاخير من ملاحظات ومطالب تتعلق بمستقبل العرب بعد الحرب العالمية الاولى ..

أين ، وكيف انتهى الشريف حسين ؟

اسألوا خيوط العنكبوت !

ماذا جرى فى الوحدة العربية الكبرى التى تعهد بها ماكماهون ؟

اسألوا خيوط العنكبوت !

ماذا تم بأمر « فلسطين » التى كانت محل النقاش والبحث بين الشريف حسين ، وماكماهون ؟

اسألوا خيوط العنكبوت !

البدوى الطائش

وبعض الناس فى « مشارق » الشرق العربى ، مولعون بالالقاب والاسماء والنعوت .. القاب العزة والفخامة والرفعة .

حسنا .. ولهذا ، فان خيوط العنكبوت لم تبخل — فى سبيل الوصول الى غرضها — من أن تمنح ألقاب التبجيل والتفخيم يمينا ويسارا .. على من يستحق ومن لا يستحق ! كان « لورانس » يخاطب الامير عبد الله خلال الحرب العالمية الاولى بعبارة « ياسيدى صاحب السمو الملكى المعظم » ؛

بينما اعترف « **لورانس** » فى مذكراته بأنه كان يصف « الامير » عبد الله فى مراسلاته الرسمية مع حكومته بلندن بعبارة : « **البدوى الطائش** ! » وكان يكررها دائما .. ويذكرها دائما حتى أصبحت وزارة الخارجية البريطانية تفهم أن ليس هناك بدويا طائشا فى الوجود سوى الامير عبد الله !..

ومع ذلك وبالرغم منه كانت خيوط العنكبوت تلف حبالها حول عنق الملك عبد الله والنادى به أكبر صديق لها ..

ومع الزمن ، تحولت الخيوط الى حبال رثة كثيفة مشدودة ، ودخلت مع صاحبها الى باب النهاية المظلمة ..

ترى هل هى السذاجة المطلقة ؟

لا !

نحن العرب نؤمن بالعهود والوعود . ان المؤرخ الاكبر « هيرودوتس » أبو التاريخ يقول « ان العرب يحفظون العهود بقداسة لا يجاريهم فيها نوع من البشر ... »

ولسوء حظنا ان أصحاب خيوط العنكبوت ، يتخلون عن عهودهم بنفس السهولة التى يتخلون بها عن نوع السيجار التى يدخنونها !

صداقة بالفلوس !

ولو أن بعض الناس فى مشارق شرقنا العربى ، اطلعوا على قصة معاهدة « **بورتسموث** » التى عقدها المرحوم « **صالح جبر** » رئيس وزراء العراق يوم ١٥ يناير عام ١٩٤٨ مع أصحاب خيوط العنكبوت ، لانصرف الى المزيد من التأمل والتفكر .

كان المرحوم صالح جبر ، يقول للندن : أريد أن يشعر أهل العراق أن الضابط العراقى الذى يتدرب فى المعاهد البريطانية لا يكلف الخزانة العراقية أموالا طائلة .

وكان المستر بيفن — وزير خارجية بريطانيا آنذاك — يجيبه :

— لو أننا أعطيناكم أى « خصم » فى نفقات تدريب الضباط العراقيين عندنا ، لاضطررنا أن نفعل نفس الشىء مع ضباط دول الكومنولث البريطانى .. وهذا شىء لا يجوز ولا نقدر عليه !

وقال صالح جبر :

— أريد قبل توقيع المعاهدة معكم ، أن يشعر المواطن العراقى بأننا قد كسبنا منكم شيئا ما .. شيئا كالمال ، كالمساعدات ، كالتعاون !

واجابه بيفن :

— ان المعهد البريطانى على استعداد لأن « يوفر » مبلغ أربعين ألف جنيه — نظير تدريب الضباط العراقيين فى بلادنا .. وهذا كل ما نستطيع أن نفعله من أجلكم .! »

ومع ذلك وقعت الفريسة فى خيوط العنكبوت ، وأصرت لندن على بقاء قوة بريطانية رمزية فى « الحبانية » و « الشعيبة » .. ووافقت الفريسة طائعة مستسلمة !

وبعدها ..

اشتعلت النيران . وقامت الثورة . وطارت معاهدة بورتسموث . ولم يستطع صالح جبر أن يقدم للشعب ميزة واحدة يبرر بها المعاهدة الجديدة .. حتى ولا — مبلغ الاربعين ألف دينار !

واحترقت المعاهدة .. واحترق معها صالح جبر !

عد الى بلادك يا باشا

وبعض الغافلين فى مشارق الشرق العربى ، ينادون بأنهم — وعلى هذا الطريق السلمى المسكين الذى يسيرون فيه — قادرون على تحرير فلسطين كيف ؟

ولم يقولوا .. كيف ؟!

ولهذا سأضع أمامهم هذه الواقعة عن رجل من بلادهم ..

فى ٣١ مارس ١٩٤٠ ، تولى الحكم فى بغداد السيد رشيد عالى الكيلانى .. الزعيم العراقى . واشترك معه فى الوزارة ، كوزير للخارجية ، السيد نورى السعيد .

وكان الرأى العام العراقى ينادى فى ذلك الحين بالانضمام الى دولتى المحور واعلان الحرب على الحلفاء .

وحاول نورى السعيد بوصفه وزيرا للخارجية أن يبعد الاسباب التى جعلت الشعب العراقى حاقدا على الانجليز لكى يحول بالتالى دون انضمام العراق — رسميا — الى ألمانيا .

وكانت قضية فلسطين من أهم تلك الاسباب .

واتصل نورى السعيد بلندن ، وجاء الى بغداد رجل بريطانى يدعى الكولونيل « **نيوكومب** » ، فى مهمة قيل أنها الاتصال برجالات العراق الرسميين والتفاهم معهم حول مستقبل « الكتاب الابيض » الذى كانت بريطانيا قد أعلنته قبل قيام الحرب العالمية بشهور قليلة حول قضية فلسطين ..

وقيل للكولونيل نيوكومب انه لو صدر فى لندن تأكيد رسمى بأن بريطانيا تتعهد رسميا بتطبيق سياستها المرسومة فى الكتاب الابيض تجاه فلسطين فور انتهاء الحرب ، فان العراق سينضم الى معسكر الحلفاء ويعلن الحرب على ألمانيا .

وبالفعل ، أعدوا فى بغداد مرسوم اعلان الحرب على دولتى المحور .

وطار المندوب البريطانى الكولونيل نيوكومب الى لندن ليقنع الحكومة هناك بوجوب اصدار مثل هذا البيان الرسمى تجاه قضية فلسطين ..

ومرت أسابيع ولم يصدر شىء ..

وطار نورى السعيد الى القاهرة وقابل الجنرال « **ويفل** » والجنرال سميث ، قائد القوات البريطانية ونقل اليهما تفاصيل الموقف ..

وطار « ويفل » الى لندن ، ثم عاد الى القاهرة ومكث نورى السعيد فى القاهرة أياما بعد أيام ، فى انتظار صدور بيان لندن !.

وقال نورى للجنرال ويفل : أنا أريد هذا من أجل مصلحتكم أولا ، ثم بعد هذا مصلحة عرب فلسطين ! أريد أن أعلن الحرب على أعدائكم **لا عليكم** !

ولكن .. جاءه الجنرال ويفل ، شخصيا وقال له فى الاسبوع الاول من شهر سبتمبر فى عام ١٩٤٠ :

— عد الى بغداد يا باشا .. ان السير ونستون تشرشل لا يؤمن بسياسة « الكتاب الابيض » .. وان أمريكا لا يمكن أن توافق على سياسة بريطانية لصالح العرب فى فلسطين !

وعاد نورى السعيد الى العراق ، خالى اليدين ولم تكد تمضى أربعة شهور ، حتى قامت الحرب بين العراق وبريطانيا ..

واحترقت آخر شعرة صداقة بين العراق والانجليز ..

واحترق معها .. نورى السعيد !

***

هل تسمعنى أيها الساكن فى « مشارق » الشرق العربى ، فى دنيا بغداد ؟!

كان السير « الدون جورست » السياسى البريطانى المشهور يقول فى عام ١٩١٠ « ان سياسة بريطانيا تجاه مصر لا تختلف عن سياستها تجاه أى بلد يقع تحت النفوذ البريطانى فى العالم .. وهذه السياسة هى أن نضع مصلحة أهل تلك البلاد قبل كل شىء .. وفوق كل شىء .! »

ثم قامت ثورة ١٩١٩ .. وأثبتت للدنيا أن صاحب هذا القول منافق وكذاب وبعيد عن الحقيقة .

ثم قامت ثورة ١٩٥٢ .. ونسفت الالاعيب الامبراطورية من أساسها ..

وظن الناس ، وظن المتفائلون من أهل هذا الشرق — ان التاريخ سيعيد نفسه فى العراق وان الذى حصل فى القاهرة ، سيحصل مثله فى بغداد :

● خيوط العنكبوت ، ستتحطم وتنتهى وتموت ..

● الذين يستسلمون لخيوط العنكبوت ، سيدركون فى نهاية المطاف انهم ليسوا ضحايا أعدائهم .. بقدر ما هم ضحايا أصدقائهم ، ضحايا العنكبوت نفسه !

● الذين يؤمنون بأن سياسة الصداقة والتحالف والتفاهم بين القوى والضعيف ، بين الذئب والحمل ستؤدى فى النتيجة الى الخير المتبادل للطرفين ، سيدركون ويعترفون اليوم ، بأنهم كانوا على خطأ وسذاجة .. وعقلية سطحية بدائية .!

ولكن ..

على لست بحاجة لأن أسرد أمام عبد الكريم قاسم قصة الشريف حسين .. والامير عبد الله .. وصالح جبر .. ونورى السعيد مع الانجليز .. بقدر ما أنا محتاج لأن أسرد أمام اللواء الأوحد قصة المرحوم ادوارد بنش رئيس جمهورية تشيكوسلوفاكيا السابق مع .. الشيوعيين !

القصة التى بدأت عام ١٩٤٣ ..

وانتهت ، وانتهى هو معها ،

فى « براغ » فى شهر فبراير عام ١٩٤٨ !

ناصر الدين النشاشيبى

آخرساعة
مجلة أسبوعية مصورة تصدر عن دار اخبار اليوم — رئيس التحرير : احمـد الصـاوى محمـد
مدير التحرير : على أمين — أسسها : محمد التابعى سنة ١٩٣٤ — صاحباها : مصطفى أمين وعلى أمين
الاشتراكات ... — الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ — الاعلانات شركة الاعلانات ... — التوزيع : شركة توزيع الاخبار ...

حول الدواء "هـ - ٣"

الرأى العام يلح على الجمعية الطبية بدعوة الدكتورة أنا أصلان

حديث النـــاس الآن وفى جميع الاوساط ـ وخصوصا اوســـاط الامهات والزوجات ـ عن العقار او الدواء العجيب هـ ٣ وتتبارى الصحف كل يوم فى نشر المزيد من التفاصيل والآراء آراء الذين جربوه .. وآراء الذين لم يجربوه

والذين جربوه يتفقون على ان الدواء افادهم وان تكن الفائدة او نسبة الشفاء تختلف عند كل منهم فبينمـا البعض شفى تماما من مرضـه وعلته ... يقول البعض الآخر ان الدواء هـ ٣ قد شفاه الى حد ما ... او بنسبة ما

هذا عن الذين جربوا هـــذا الدواء واستعملوه وبينهم اطبـاء معروفون كتبوا الى الصـحف بمعلوماتهم ونتائج تجاربهم عن هـــذا الدواء ...ونشرت الصحف اسمائهم وأسماء المرضى الذين عالجهم هؤلاء الاطباء

اما الذين لم يجربوه من الاطباء فهم فريقان

فريق تحفظ فى ابداء رايه ـ وهذا من حقه ـ فقال انه لا يستطيع ابداء الرأى لانه لم يجرب بعد هذا الدواء

او قال انه توجد منذ سنوات أدوية وعقاقير كثيرة تفيد فى منح الجسم طاقة جديدة من الحيوية والشباب .. وتشفى الى حد كبير كثيرا من العلل والامراض التى يقال ان هـ ٣ يشفيها فلا حاجة بنا اذن الى هذا الدواء الجديد

وفريق آخر حمل على الدواء هـ ٣ وهاجمه وشهر به .. وبدون ابداء الاسباب . بل لقد ذهب احدهم ـ وهو طبيب معروف ـ ذهب الى حد وصفـــه هذا الدواء بأنه (دجل وتدجيل) .. وبدون ابداء الاسباب التى بنى عليها حكم (الدجل والتدجيل)

وهذه سقطة كنت احب للطبيب المعروف المذكور ألا يقع فيها .. لانه (اولا) بهذا الاتهام يتهم أطبــاء زملاء له ويرمى معهم فريقـــا من المواطنين بأنهم كانوا من الغفلة بحيث وقعوا ضحايا لهذا الدجل والتدجيل ..

وهؤلاء هم الاطبـــاء الزملاء الذين شهدوا للدواء هـ ٣ بأنهم جربوه على بعض مرضـاهم فكانت له نتائج طيبة .. وبعضهم وصف النتائج بأنها مدهشة

ولكن زميلهم الطبيب الكبيـــر جاء يرميهم ويرمى نفرا من المواطنين وعلى صفحات الجرائد بأنهم ضحايا ـ أو شركاء ! ـ لهذا الدجل والتدجيل ..

وهى (ثانيا) سقطة .. اذا صدق الرواة فيما يقولون !

وهؤلاء الرواة من المواطنـــين الذين كانوا فى مدينة بوخارست اثناء زيارة هذا الطبيب المعروف للدكتورة انا اصلان ..

ويقول هؤلاء المواطنون ـ وهم شهود رؤية وسماع ـ ان هذا الطبيب الذى رمى الدواء هـ ٣ بأنه دجل وتدجيل .. يقولون انه **(انحنى على يد السيدة الطبيبة الدكتورة انا اصلان وقبلها وهنأها على هذا الاكتشاف العلمى الخطير)**

ثم وقف معها الى جانبها لكى تؤخذ لهما ولآخرين صورة على سبيل التذكار !

والطبيب كما قلت معروف .. وهو ـ ولا شك عندى ـ طبيب محترم يحترم نفســه ويحترم مهنته .. ومن كان هذا شأنه لا يرضى لنفسه ولا يرضى لكرامة مهنته ان يظهر فى صورة واحدة مع شخص يتهمه بالدجل والتدجيل ! .. وبعد ذلك ودعنا من تقبيل اليد والتهنئة على هذا الاكتشاف العلمى الخطر !!

هى اذن سقطة ..

ولى تفسيرها وبيان اسبابها يقول الرواة ويحكون اشياء واشياء ... ولكننا نقف عند هذا الحد لاننا لانريد ان تكون طرفا ثالثا فى منافسة لا مصلحة لنا فيها .. ولا للصالح العام .

***

والبعض يعبث موقف المتشكك من فائدة هـــذا الدواء ويقيم شكوكه على اســـاس ان الشركات الكبرى للادوية لم تبد أى اهتمام بهذا الدواء .. ولم تبادر مثلا الى الاتفاق مع صاحبته انا اصلان على صنعه واعداده فى مصانعها ومعاملها الكبيرة ..

وهذه حجة او اعتراض يمكن دفعه او الرد عليه بأن الشركات الكبرى لصناعة الأدوية ... توجد جميعها فى عالم (الغرب) الذى يعادى او يخجل من عالم (الشرق)

وانا اصلان طبيبة رومانية .. فهى اذن من كتلة الشرق .

ولا احد ينتظر من شركات الادوية الكبرى فى امريكا او بريطانيا ان ترحب او تروج لدواء .. (شيوعى) صاحبته شيوعية .. وبلده شيوعى !

هذه واحدة ...

والاخرى ان شركات الادوية تربح الملايين من بيع الادوية والعقاقير التى تحوى هرمونات وفيتامينات .. مقويات ومنشطة .

وتربح الملايين من بيع الادوية التى تستعمل فى علاج الجلطة والذبحة الصدرية والشلل والاكزيما .. الى آخره

وهذه الملايين سوف تختفى او تنقص الى حد كبير اذا انتشر الدواء هـ ٣ الذى تقول صاحبتـــه انه يشفى من هذه العلل والامراض .

وهـــذه دائما هى سياسة الشركات الكبرى .. ومنذ نحو ثلاثين عاما اخترع احدهم عود ثقاب (كبريت) يمكن اشعاله واستعماله .. ثم اطفاؤه ثم اشعاله من جديد وهكذا عدة مرات !.

وكان فى السويد وفنلندا (ملك) للكبريت اسمه كروجر .. وقد احتكر صنع عيدان الثقاب وجمع ثروة تقدر بعشرات الملايين

بقلم
محمد التابعى

وبعث كروجر وراء صاحب الاختراع الجديد ... واشترى منه اختراعه بمبلغ طائل من المـال ..

ثم دفن الاختراع ... الذى كان سيقضى على صناعة الكبريت .. وعلى ارباح كروجر من صناعة وتجارة الكبريت !

ولعل شركات الادوية تقف اليوم نفس الموقف .. خوفا على ارباحها التى تحصى بالملايين وعشرات الملايين

وقد تحاول نفس الشىء مع الدكتورة انا اصلان ..

***

ومن قديم يحاول العلماء والاطباء اكتشاف دواء أو مصل او طريقة علاج ما لاعادة الشباب .

هناك مثلا دكتور فورونوف ـ الفرنسى الذى كان يزرع غدد القردة فى الذين يرغبون استرداد حيويتهم او شبابهم المفقود

ودكتور الكسندر بوجومولتز ـ الروسى ـ الذى يحقن مرضاه بمصل مستخرج من سيقان الجياد ..

وقد عرفت ابن عمه الدكتور فيكتور بوجومولتز فى عام ١٩٤٦ . وكانت آخر مقابلة لنا فى باريس فى عام ١٩٥١

وكان دكتور فيكتور ثائبا أو وكيلا لابن عمه الكسندر فى باريس وكان يعاونه فى ابحاثه واكتشافاته ..

وقد زارنى مرة فى الفندق الذى كنت أقيم فيه وحدثنى نحو ساعتين عن النظريات العلمية الجديدة فى اعادة الشباب .. وهو حديث لاتعى ذاكرتى منه الآن سوى النزر القليل ومنه علاقة الخلايا والانسجة .. والجلد والدور الذى يلعبه كل منها فى الصحة العامة للانسان

وهـــناك اخيرا الطبيب الســـويسرى دكتور نيهانز الذى يرد الشباب بحقن مستخرجة من خلايا البقر وقد نشرت « الاخبار » فى عدد يوم الاحـــد الماضى حديثا طويلا له اجراه معه الاستاذ ممدوح صالح مندوب الجريدة فى جنيف ..

ولكن ـ وهـــذه هى النقطة التى اريد ان [illegible] ـ ولكن هؤلاء العلماء الاطباء قصروا ابحاثهم او اكتشافاتهم على [illegible] الشباب) .. او بعبارة صريحة (اعادة القوة [illegible]) وما يصحبها عادة من نشاط عام !.

اما الدواء هـ ٣ ـ اذا تحقق ماتقـــوله صاحبتـــه الدكتورة انا اصلان وما يقوله هنا بعض الاطباء والمواطنين الذين جربوه ـ فهذا الدواء هـ ٣ لا يرد الشباب فقط .. بل هو يشفى ايضا من طائفـــة من الامراض والعلل التى لم يزعم فورونوف او بوجومولتز او نيهانز ان علاجهم يشفيها ..

ومن هـــذا .. الجلطة الدموية والذبحة الصدرية والربو والشلل والسكر و...

ومن هنا يمكن القول بأن هـ ٣ دواء (جديد) لان مفعوله ليس مقصـــورا على تجديد الشباب .. الذى توجد له فعلا ـ ومن قديم ـ أدوية وامصال معروفة ... او عمليات يجريها الاطباء مثل عملية فورونوف او عملية بول نيهانز

***

وبعد ...

حديث الناس كما قلت اصبح اليوم عن هذا الدواء العجيب ... ولا عجب فما اظن انه توجد أسرة فى الجمهورية العربية المتحــدة ليس فيها شيخ محطم او طفل مريض .. ذبحـــة صدرية او ربو .. او ضعف ذاكرة او عدم انتظام الحيض او تصلب الشرايين .. او كسل الكبد .. او .. او .. الى آخر العلل والامراض

ومن هنا تعلقت آمال الآلاف بل عشرات الآلاف بهذا الدواء ..

ووزارة الصـــحة (حبالها طويلة) كما يقول المثل المعروف .. فقد بدأ السيد الطبيب وكيل دكتورة انا اصلان الاتصال بها فى شهر ابريل الماضى ..

ومنـــذ ابريل حتى اليوم لمانية اشهر .. ووزارة الصحة لاتزال واقفة بين لا ونعم ..

وقد تمر ثمانيـــة شهور اخرى .. قبل ان تقول كلمتها فى الموضوع !

والناس فى لهفة .. فأنا مثلا احب ان اجرب هذا الدواء مع ابنى الطفل الذى يشكو من الربو .. وآباء وامهات يريدون ان يجربوا هذا الدواء مع اطفالهم المرضى .. او آبائهم المحطمين ..

وقد يكون فى استعمال هذا الدواء ضرر ما .. او لعل استعماله مقيد بمقادير محددة .. او .. او .. الى آخره

والنـــاس كما قلت فى لهفة .. وكثيرون لايجدون وسيلة للحصول عليه من اصــدقاء او معارف فى بوخارست .. بل بعضهم سافر فعلا الى بوخارست خصيصـــا للحصول على هذا الدواء

اريد ان اقول ..

ان الطبيبة الرومانية دكتورة انا اصلان ترفض ان تحضر الى القاهرة الا بدعوة من هيئة طبية محترمة ..

ماذا لو دعتها الجمعية الطبية او نقابة الاطباء .. ؟

وفى ندوة عامة تدور مناقشـــة حرة بين انا اصلان وبين السادة الاطباء

ولا بأس من ان يشترك فى هذه الندوة الاطباء والمواطنون الذين جربوا هذا الدواء

ولا بأس كذلك ان يشترك فيها الطبيب المعروف ولعله يقف فى هذه الندوة ويعلن فى مواجهة انا اصلان ان دواءها هـ ٣ دجل وتدجيل .. ثم نسمع ردها عليه !

***

وانا من الذين يحسنون الظن بهذا الدواء .. وذلك لسبب واحد هو انه مستحيل ان حكومة رومانيا كانت تسمح بخروج هذا الدواء من بلادها .. أو تسمح للطبيبة انا اصلان بالقاء محاضرات عنه فى انجلترا وفرنسا .. لولا انها ـ حكومة رومانيا ـ مطمئنة تماما الى فائدة هذا الدواء ..

والا لكانت اســـوأ دعاية ضد النظام الشيوعى والعلماء الشيوعيين فيما لو تبين ان هـ ٣ دجل فى تدجيل !

وجاءنى من الدكتور انولد ديلى الخطاب الآتى ..

اطلعت على كل ماجاء من مقالات فى جريدة الاخبار عن العقار للسيدة الاستاذة انا اصلان واود ابداء رأيى وتسجيل تجاربى التى قمت بها على عدد من مرضاى فى مدة ثلاث سنوات

كانت الاستاذة اصلان امدتنى ببعض الحقن من تحضيرها فى سنة ١٩٥٦ لاستعمالها فى حالة الآم مفصلية مزمنة عند أولاد تتراوح سنهم بين ٨ و ١٢ سنة . وفى اوائل عام ١٩٥٧ ارسلت لى ٣٦ حقنة للتجارب وابلغتنى انه سيتعذر عليها ارسال حقن اخرى واعطتنى اسم الدواء وكيفية تركيبه كى اقوم بتحضيره فى مصر . وعند ذلك قمت بتحضير العقار حسب تعليمات الاستاذة اصلان واستعملته مع مرضاى . وعدد من عولجوا به ٢٧٥ مريضا منهم من كان مصابا بالشلل النصفى ومن كان مصابا بالربو او الروماتزم المزمن او الذبحـــة الصدرية او تصلب الشرايين والشيخوخة المبكرة وفقد الذاكرة او مرض السكر ، وكانت النتيجة فى معظم الحالات باهرة

وكانت جريدة الاهرام بتاريخ ٢١ فبراير ١٩٥٦ نشرت مقالا مترجما من جريدة انجليزية بلسان الاستاذة اصلان ذكرت فيه انى اول من استعمل العقار فى ثلاث حالات ربو الاطفال بنجاح

واذا كانت معلوماتى وتجاربى فى هذا العلاج تهمان سيادتكم من الوجهة الصحفية فانى على استعداد لذكر بالنتائج الحسنة التى حصلت عليها مرضاى بمرض من الناحية الطبية لأن مايهمنى فى هذا العقار هو فائدته طبيا فى الامراض وليس فى التجميل او اعادة الشباب

غير انى من مدة ستة اشهر بعد تجارب عديدة ادخلت على تركيب الحقن الاصلى بعض الفيتامينات والقويات وحصلت على نتائج اقوى واسرع من ذى قبل . وقد كتبت للاستاذة اصلان اخطرها بهذا لاخذ رأيها

***

والرأى العـــام يرجو بل ويلح على الجمعية الطبية بدعوة الدكتورة انا اصلان .. ثم اعلان رأيها على الجمهور

محمد التابعى

احمد بهاء الدين يكتب :

أصدقاء قاسم !

المهداوى : يرجو الا يزعج احد زوجته بالتليفون ظهرا ..

قاسم : كان صديقا للجاسوس الانجليزى ..

■ قل لى من هم أصدقاؤك .. أقل لك من أنت

أراد المهداوى يوما ان يقنع الناس بعبقرية عبد الكريم قاسم ! .. كان جالسا على منصة محكمته ، ولسانه يتدفق بالثرثرة المعتادة عن كل شيء .. ابتداء من سب الجمهورية العربية المتحدة .. الى رجاء « ام نضال » — زوجته — الا يزعجها احد بالتليفون ظهرا ، لانها تنام فى وقت القيلولة ! ..

عبد السلام عارف .. تم اعتقاله بناء على تقرير قدمته السفارة البريطانية الى قاسم تقول فيه : ان عبد السلام يدبر خطة لقلب نظام الحكم ..

مايكل رايت : يثق قاسم فى تقاريره مهما كتب فيها ..

تريفليان : السفير .. تقاريره تحرك كل شيء فى العراق

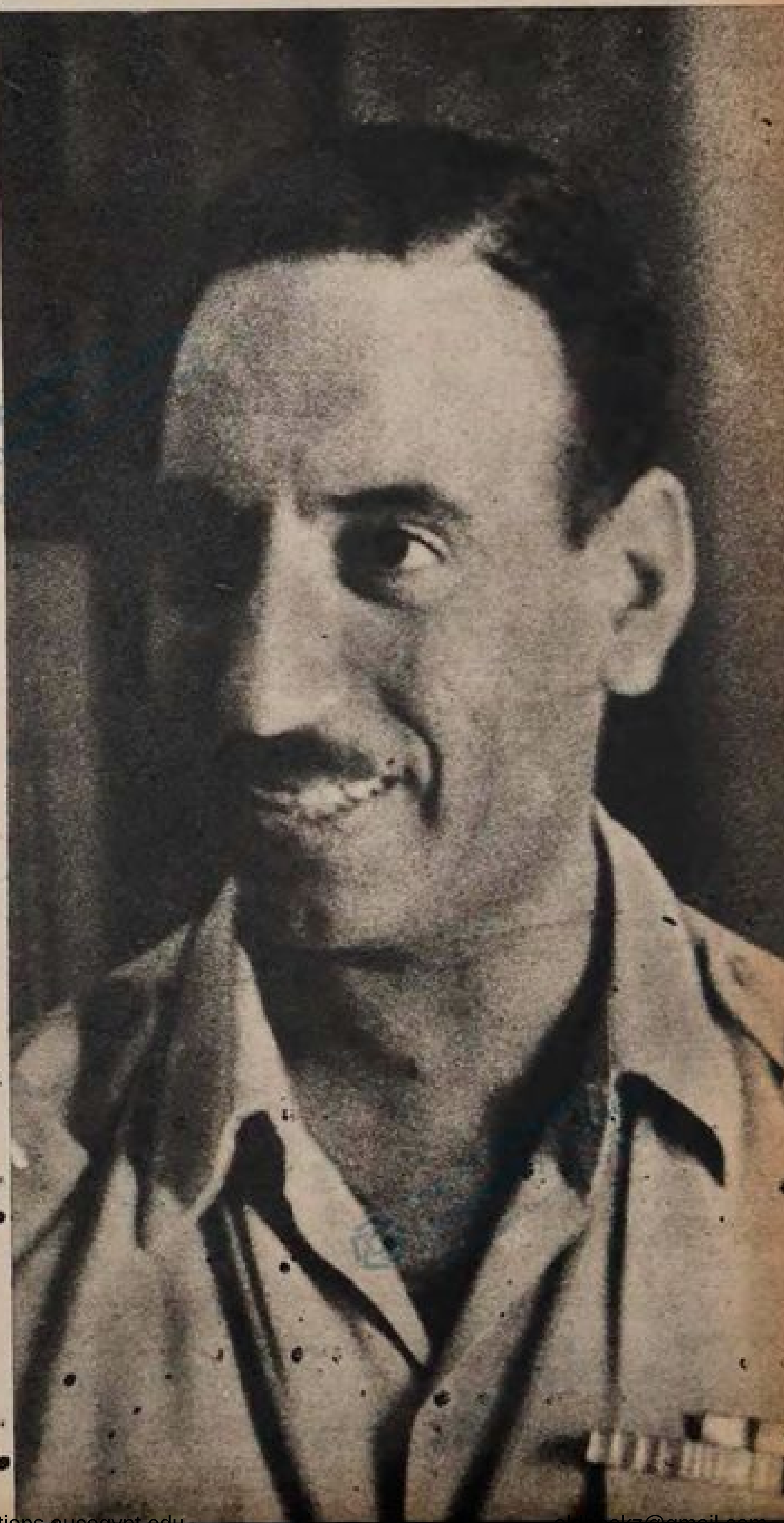

فى غمرة هذه الثرثرة ، اراد يوما ان يقنع الناس بعبقرية عبد الكريم قاسم !

وقال المهداوى : انه يذكر ان قاسم ، قبل الثورة ، كان له جار يسكن بالقرب منه ، من كبار جواسيس الانجليز ! وكان قاسم على صلة صداقة شديدة واختلاط قوى بهذا الجاسوس .. حتى ان المهداوى كان يتعجب بينه وبين نفسه ، كيف تقوم مثل هذه الصداقة بين رجل وطنى كتوم مثل قاسم وبين احد جواسيس الانجليز المشبوهين !... فلما قامت الثورة ، وعلى راسها قاسم ، ادرك المهداوى ان قاسم انما كان يخدع هذا الجاسوس الخطير ... ثم قال المهداوى : وقد رحل هذا الجاسوس بعد ثورة ١٤ تموز مباشرة !..

ويجهل الناس لهذه القصة ..

ومن الذين كانوا يشتبهون فى قاسم رؤوسهم !

وذهب « بنو النية ! » يبحثون وراء قصة هذا الجاسوس ، حتى تأكدوا من الواقعة . انه رجل بولندى الاصل ، جاء الى العراق مع الجيش الانجليزى فى اثناء الحرب ، وعاش فى بغداد حتى اصبح كأنه من ابنائها .. ولكن الذين كانوا يراقبون كل شيء كانوا يعرفون انه من اخطر رجال الانجليز المنتشرين فى الشرق الاوسط .. وكان الرجل بالفعل يسكن بجوار قاسم ، وكان صديقا حميما له ، خلال سنوات طويلة .. والعهدة على المهداوى !

وعندما نبهنى احد العائدين من العراق اخيرا الى هذه القصة .. تفرحنى ذاكرتى قصة أخرى .. سمعتها من بعض قادة ثورة العراق ، فى الشهور الاولى للثورة .. سمعتها منه خلال حديث عابر ، وبغير مغزى خاص .

قال : انه فى الاسابيع الاولى للثورة ، تلقينا بالبريد مجلة انجليزية صغيرة — لا اذكر اسمها الآن — نشر فيها مقال عجيب بقلم ضابط مخابرات انجليزى سابق يروى فيه انه يعرف قاسم — وكان قاسم اسما جديدا فى ذلك الوقت — ويروى ذكرياته عنه ..

وقال ضابط المخابرات الانجليزى فى مقاله : انه كان فى رحلة تفتيشية فى البلاد الشرقية ، ومر ببغداد .. وهناك قدمه صديق من اصدقائه الى ضابط عراقى اسمه عبد الكريم قاسم ، ودعاهم قاسم الى سهرة لطيفة فى منزله ، تمتع فيها بمشاهدة الرقص الشرقى !.

والذين عاشوا الايام الاولى للثورة فى بغداد .. كانوا فى دهشة من الثقة السريعة التى نشأت بين قاسم وبين السفير البريطانى الخبيث ، سير مايكل رايت !

كان المتوقع — صبيحة الثورة — أن يكون سير مايكل رايت فى بغداد ، هو عدو الشعب رقم واحد ، وان يكون قاسم هو عدو انجلترا رقم واحد . كان المفروض — على الاقل — أن تمضى فترة طويلة من « عدم الثقة » بين الطرفين .. فى اعقاب ثورة مثل ثورة ١٤ يوليو !

ولكن شيئا من هذا لم يحدث ..

اصحاب الانجليز فى بغداد استراحت نفسا ، بمجرد أن عرفوا اسم قائد الثورة وتأكدوا انه تسلم رئاسة الوزارة ! ..

واصحاب قاسم استراحت نفسا بمجرد أن لقى السير مايكل رايت وجلس معه ساعات قليلة ! .. لاشك ولا سوء نية ولا ارتياب ! ..

كانت بغداد تغلى بالتفكير والاستعداد لاحتمال واحد ، هو : أن يهجم الانجليز على العراق لاخماد الثورة بحجة أو بأخرى .. وكان قاسم وحده هو الذى لا يفكر لحظة واحدة فى أن هذا الهجوم يمكن أن يقع !

واصبحت تقارير السفير البريطانى الى قاسم .. هى التقارير الصادقة التى لا تحتمل الشك لحظة واحدة ..

وقد أكد لى أكثر من وزير عراقى من اعضاء الوزارة الاولى للثورة ، أن عبد السلام عارف قد تم طرده ثم اعتقاله ، بناء على تقرير قدمته السفارة البريطانية الى قاسم تقول فيه : انه تأكد لديها أن عبد السلام عارف يدبر خطة لقلب نظام الحكم وطرد قاسم من رئاسة الوزارة !

ونتساءل ...

ماذا يهم بريطانيا فى أن يبقى عبد الكريم قاسم .. ولا يجيء عبد السلام عارف !.

لماذا تفضل هذا على ذاك ! .. وما الذى جعلها تنقلب الى الدفاع عن « قائد الثورة » التى قتلت فيصل ونورى السعيد والقت حلف بغداد ؟

هل قال لهم قاسم كلمة معسولة ، انتخبهم وعدات اصحاب الامبراطورية البريطانية .. ؟

بل .. هل وقع لهم قاسم تعهدا بأن يجعل سياسة العراق تماما كما كانت ايام نورى السعيد ؟

مستحيل .

فالانجليز ليسوا هم الساسة الذين تخدعهم كلمة لو الذين يمكن كسب ثقتهم فى شهر .. خصوصا اذا كان هذا الذى كسب ثقتهم هو الرجل الذى قاد ثورة عليهم .

انها اذن صداقة قديمة عميقة ثابتة ! فيها اكثر من سبب يدعو الى « الثقة العاجلة » ..

صداقة .. اذا كانت قد اثارت تعجب المهداوى ودهشته قبل الثورة ، فانها تثير عجبنا ودهشتنا اكثر واكثر .. بعد الثورة !

وما اصدق الحكمة التى تقول : قل لى من هم اصدقاؤك .. اقل لك من انت ؟

احمد بهاء الدين

آخر لحظة
من بورسعيد

هؤلاء السبعة .. خطفوا مورهاوس

احمد محمد هلال — محمد حمد الله — السيد عمران — حسين عثمان حسين — يوسف ابراهيم سليمان — محمد ابراهيم سليمان — طاهر علي محمد

تحقيق خاص في المنزل ١٢٠ الذي أثار الزوبعة

سر الأزمة

التي هددت عودة العلاقات مع بريطانيا !

هنا في هذه الحقيبة وبنفس هذا الوضع نام مورهاوس ثلاثة ايام كاملة وعندما فتحت الحقيبة كان مورهاوس قد فارق الحياة ..

اقلب الصفحة من فضلك

على هذا السرير الذى سيكون ضمن محتويات المتحف نام مورهاوس خمسة ايام كاملة بلا طعام

ما هو سر الازمة الخطيرة التى اثارتها الصحف البريطانية فجأة ؟ ان الزوبعة التى جرت بسبب المنزل رقم ١٢٠ فى بور سعيد غريبة فى تفاصيلها وفى تطوراتها . ان الفكرة الوطنية التى خرجت الى الوجود بين الاهالى لاقامة متحف مور هاوس حدثت عودة العلاقات مع بريطانيا . ان آخر لحظة تقوم بتحقيق سريع فى نفس المنزل الذى اثار الازمة ! .

متى بدأت فكرة المتحف

وحكاية تحويل المنزل رقم ١٢٠ فى شارع عرابى الى متحف ليست جديدة .. ان قصة مورهاوس أقيم لها أكثر من متحف ، وأكثر من معرض . فى عام ١٩٥٧ أقيم معرض فى المدرسة الثانوية للبنات ببور سعيد .. وتقدمت الطالبة ابتسام أحمد هلالى الى الناظرة وقدمت لها بعض مخلفات الضابط الانجليزى مورهاس لعرضها فى المعرض . وكانت معها الضابط الانجليزى مورهاوس من بين هذه المعروضات . وهذا المعرض شهده عدد من السائحين والسائحات ووزارة وزير التربية والتعليم .

وفى ذكرى العدوان عام ١٩٥٨ عرضت العصا ومخلفات مورهاوس من جديد فى المدرسة الثانوية للبنات .. ومنذ بدأ التفكير فى اقامة متحف ضخم يضم جميع آثار المعركة كان من بين الآثار التى تقرر وضعها فى المتحف مخلفات الضابط مورهاوس وصور العدوان التى التقطها مراسل الاخبار فى بور سعيد أثناء المعركة .

والحائط الذى كتب عليه جواد حسنى قصته بدمائه . وكتب وموائد وملابس الجنود الفرنسيين القتلى وأوسمة ونياشين الضباط المعتدين الذين قتلهم أبناء المدينة .

ويومها لم تثر بريطانيا ولم تكن هناك علاقات حتى هذه اللحظة !

أى أن التفكير فى اقامة متحف يضم آثار خطف مورهاوس بدأ منذ ثلاث سنوات وعقب العدوان مباشرة

الشعب سيقيم متحف مورهاوس برغم الضجة التى اثارتها بريطانيا واحتجاجات الصحف البريطانية ! ان التهديد بقطع العلاقات من جديد لا يخيفنا . لأن بريطانيا هى التى طلبت اعادة هذه العلاقات ! ان صاحب فكرة تحويل المنزل الذى اختفى فيه مورهاوس الى متحف هو شعب بور سعيد وهو برجاله ونسائه وأطفاله مصمم على اقامة هذا المتحف !

***

ان سكان المنزل رقم ١٢٠ بشارع عرابى ببور سعيد يعيشون فى دهشة شديدة ! لم يتصوروا أن رغبتهم فى تحويل منزلهم الى متحف ستثير هذه الضجة الكبرى . ان الفكرة نبعت من بينهم وشعب بور سعيد متحمسا على بها أيديها وصفق لها ! وقد دهش الناس هنا بسبب الضجة والتهديد بقطع العلاقات .

المنزل الذى أثار زوبعة

والمنزل الذى أثار الصحف الانجليزية والنواب الانجليز منزل بسيط وقديم . وهو رقم ١٢٠ بشارع عرابى ببور سعيد ويقع المنزل مباشرة خلف مدرسة بور سعيد الصناعية . وبجانب حديقة سعد . وبلاصقه ملجأ البنين . وهذا الملجأ ضربته الطائرات بوحشية أثناء العدوان وقتلت عددا من أطفاله ! والشارع الذى به المنزل تعرض كله لضرب الطائرات . ووضع الرصاص كل منزل فيه . ووجهت اذاعة صوت بريطانيا أكثر من ٢٠ انذارا الى السكان المقيمين فيه ليجلوا عنه . وكان هذا الشارع أول خط دفاعى يواجه الغزاة القادمين من جهة الشاطئ بدباباتهم ومصفحاتهم . والمنزل رقم ١٢٠ يقع فى الحى العربى من الشارع . وهو مكون من ثلاثة أدوار . وله شرفات خشبية مثل معظم منازل بور سعيد . ويقيم فيه ست عائلات .

الرجل الذى أخفى مورهاوس

والرجل الذى أخفى مورهاوس اسمه أحمد هلالى وهو صاحب مصنع أسنان فى الدور الثانى . ويستأجر أحمد هلالى شقة أخرى فى الدور الثالث يقيم فيها مع زوجته وابنته وأولاده الثلاثة . وأكبر أبنائه أحمد يدرس الآن فى ألمانيا الهندسة الكهربائية . وأحمد كان فى بور سعيد أيام العدوان . شهد قصة مورهاوس وعاش فيها .

الاحتفال الرسمى الذى شيع به الجيش الانجليزى جثمان

رجال فرق المطافىء تخرج جثة مورهاوس بعد دفنها بيومين لترحيلها الى لندن

ومنذ ايام قليلة بدأ سكان المنزل رقم ١٢٠ يفكرون تفكيرا اخيرا . فكروا في تحويل منزلهم الذي اخفوا فيه الضابط مورهاوس الى متحف يزوره الناس ويستمعون الى قصته منهم .

وتنازل ساكن الدور الارضي واسمه سعد عقل عن شقته المكونة من ٣ غرف وهي التي سجن فيها مورهاوس مدة ايام . وبدأ فعلا في البحث عن شقة اخرى .

هذه هي محتويات المتحف

وفكر سكان المنزل رقم ١٢٠ ماذا يضعون في المتحف ؟

وتقرر وضع الاشياء الآتية فيه :

● البدلة التي كان يرتديها مورهاوس وقبعته والاوسمة التي كان علقها على صدره .

● أوراقه التي وجدت معه وبينها بطاقته العسكرية الخاصة .

● عصاه الخشبية وطولها حوالي ٣٥ سم وكان دائما يحملها في يده ويعتدي بها بالضرب على اهالي المدينة محتميا بالبنادق والدبابات التي تحرسه

● الصندوق الذي وضع فيه بعد موته لنقله الى المكان الذي دفن فيه

● السرير الذي نام عليه في منزل احمد علالي خمسة ايام كاملة .

● صور الابطال الخمسة الذين قاموا بخطف الضابط مورهاوس . وعلى رأسهم ضابط بوليس هو اليوزباشي محمد عز الدين الامير

ويقول احمد علالي الذي احتفظ بالضابط المخطوف طوال ايام المعركة ان هذا منزلي وانا حر فيه ومن حقي ان افعل فيه كما اشاء . فاذا شئت ان احوله الى متحف فهذا شأني انا . وانا مصر على تحويله الى متحف حتى يكون رمزا لمقاومة القوة الغاشمة والطغيان وذكرى تبقى لاحفادنا على مر السنين

مورهاوس كان مجرما !

ويقول احمد علالي : ان الصحف البريطانية تقول ان اقامة هذا المتحف لتمجيد القتل . وقد نسيت هذه الصحف ان الضابط الانجليزي مورهاوس كان احد ضباط حملة سفكت دماء الآلاف في بورسعيد . وانه قبض على عدد كبير من الوطنيين وعذبهم . أليس هذا اجراما في نظر بريطانيا ..

وشيء آخر ..

انا لم نقتل مورهاوس . ولم تكن عندنا النية لحظة واحدة لقتله . ان الانجليز هم الذين قتلوه . لقد كان في منزلي مربوطا على السرير بالحبال . وكنت اطعمه واسقيه . وكان يبكي ويقول لي : اريد ان اذهب الى امي .

ولم يكن في استطاعتي ان افك قيوده لقد كان شرسا . ولو هرب مني لانتقم من كل واحد من اهالي المدينة . لذلك ابقيته مقيدا . وكان يهمني ويهم جميع الذين اشتركوا في العملية ان يبقى حيا فقد كان في نيتنا ان نستبدل به اخواننا الضباط الذين قبض عليهم الانجليز بطريق الغدر .

ان الانجليز هم الذين قتلوا مورهاوس منذ اليوم الثالث من اسره وخطفه الى منزلي خرجت لشراء بعض الطعام وزيارة بعض الاقارب . وتركته مقيدا في سريري . وعندما عدت وجدت المنطقة كلها محاصرة بالدبابات والمصفحات والآلاف من الجنود المعتدين .. ومنعوني من الدخول وظل الحصار ثلاثة ايام . فتشوا اثناءها كل منزل في المنطقة . ونهبوا من هذه المنازل كل ما وجدوه لينا . واسروا اكثر من ٤ آلاف شخص من سكان المنطقة . ورغم هذا لم يصلوا الى مورهاوس في منزلي . وكان هذا بطريق الصدفة . فقد التقت امام بيتي دوريتان أظنت كل منهما ان الاخرى فتشت المنزل

وهكذا ظل مورهاوس ثلاثة ايام بدون طعام او شراب بسبب الحصار .. ومات مورهاوس !

لقد عدت الى منزلي بسرعة بمجرد فك الحصار ولكني وجدته قد مات . ولهذا اضطررنا الى اخفاء جثته حتى خرج الانجليز وسلمنا جثته للبوليس الدولي .

ان اهتمام صحف بريطانيا بالضابط الانجليزي مورهاوس لم ينقطع منذ العدوان . وفي الصيف الماضي اتصل احد محرري صحيفة النيوزكرونيكل البريطانية من لندن باحمد علالي في منزله ببورسعيد واجرى معه محادثة طويلة دامت ٢٠ دقيقة روى فيها احمد علالي كل ما حدث للصحفي الانجليزي . واختتم الصحفي المحادثة بسؤال قال فيه :

ـ من قتله ؟

ورد عليه احمد علالي :

ـ انتم !

وقال الصحفي :

ـ كيف ؟

وروى له احمد علالي قصة الحصار الذي منعه من الوصول الى اسيره

***

ان اصحاب المنزل رقم (١٢٠) اجتمعوا امس بسبب الضجة التي اثيرت حول موضوع تحويل المنزل الى متحف .. وقرروا ان هذه مسألة شخصية ليس لبريطانيا ان تتدخل فيها او تحتج عليها وهم يصرون على اقامة المتحف مهما حدث ! !

مصطفى شردي

مورهاوس الى مقره الاخير بعد نقله الى لندن

مشروعات بنك مصر تسابق الزمن

أسطول ناصر النهري في مراحل التنفيذ

جانب من الاجتماع الكبير الذي عقد في الاسبوع الماضي ببنك مصر ، ويرى الاستاذ محمد رشدي وهو يفتح عطاءات اسطول ناصر النهري . وقد ظهر في الصورة الاستاذ محمود العتال والمهندس حسين سعيد والدكتور حسن مرعي والمهندس نجيب الحرفاني . واعضاء مجلس ادارة شركة مصر للنقل والملاحة

مشروعات بنك مصر تسابق الزمن .. فلا يكاد البنك ينتهي من اعداد مشروع معين ، حتى يقفز بسرعة الى مراحل التنفيذ

وفي الاسبوع الماضي ، اجتمع عدد من كبار رجال بنك مصر وشركاته وعلى رأسهم الاستاذ محمد رشدي رئيس مجلس الادارة والاستاذ محمود العتال نائب رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب والدكتور حسن مرعي والاستاذ المهندس حسين سعيد رئيس مجلس ادارة شركة مصر للنقل والملاحة والاستاذ نجيب الحرفاني المدير العام واعضاء مجلس ادارة الشركة ، وذلك لفتح مظاريف عطاءات « اسطول ناصر النهري » الذي تتولى انشاءه شركة مصر للنقل والملاحة ... وقد حضر الاجتماع مندوبو ووكلاء الشركات العربية والاجنبية التي اشتركت في تقديم العطاءات وبعد ان قام الاستاذ محمد رشدي بفتح المظاريف .. ادلى بكلمة بهذه المناسبة فقال : « في سنة ١٩٥٩ تم التعاقد بين شركة مصر للنقل والملاحة ، وشركة الحديد والصلب على ان تتولى الاولى نقل نحو ٣٥ الف طن من ركاز الحديد من اسوان الى مصانع شركة الحديد والصلب بحلوان . وما ان تم التوقيع على هذا العقد حتى بدأت شركة مصر للنقل والملاحة في اعداد اسطول ناصر النهري الذي سيقوم بهذه المهمة

وقد تم اليوم بحمد الله فتح العطاءات التي تقدمت بها الشركات والتي بلغت ٢٦ عطاء منها ٩ عربية ، ١١ المانية ، ٢ فرنسية ، وواحدة سويدية ، والثاني هولندية ، وواحدة نمسوية . وقد كلفت لجنة من الخبراء العرب والاجانب بدراسة هذه العطاءات واختيار انسبها

وبعد .. فان قيام اسطول ناصر النهري بنقل الخامات اللازمة لصناعة الصلب من اسوان ، ليعد مساهمة فعالة لتنفيذ مشروعات الثورة الصناعية لتوفير الرخاء للشعب

اجتماع الاول بين الخبراء العرب والخبراء السوفيت . كان الهدف منه توزيع العمل فى النطاقات المختلفة طلب المهندس احمد الشموتى من الخبراء السوفيت تحديد كميات الوقود اللازمة لتفجيراتهم

وصل الخبراء الروس

آخر ساعة تطير الى موقع السد العالى وتحضر الاجتماع الأول

طارت آخر ساعة الى موقع السد العالى .. حضرت اول اجتماع للخبراء الروس فى اسوان مع الخبراء العرب .. سجلت اللحظة التى تسلم فيها الخبراء الروس اعمالهم بالفعل على الطبيعة فى القناة المكشوفة .. بدأ اختيار الاماكن التى يتم تفجيرها بالديناميت خلال شهر يناير .. تحول موقع السد العالى الى حركة متصلة بعد ان بدأت المرحلة الاولى .. هذا هو اول تحقيق صحفى من نقطة البناء الضخم!

اسوان : من كمال سعد وسعيد نعمت الله

وصلت الى اسوان الدفعة الاولى من الخبراء السوفيت الذين سيشتركون مع الخبراء العرب فى تنفيذ السد العالى .. وعدد افراد الدفعة الاولى ثمانية يرافقهم اثنان من الصحفيين هما مراسل ازفستيا ومندوب راديو موسكو .. السيدة الوحيدة الموجودة مع الوفد هى زوجة جنوبوس سوتلريف نائب رئيس الوفد .. وسيصل فى الاسبوع القادم رئيس الخبراء كوموزين ومعه ثمانية عشر خبيرا .. وفى العام الاول من بدء التنفيذ سيصل ثلاثون خبيرا آخرون . لن يزيد عدد الخبراء الاجانب طوال فترة التنفيذ على ٨٥ خبيرا .. يساعدهم ٢٠٠ خبير ومهندس عربى فى السنوات الاربع القادمة ويقوم الخبراء العرب الآن بحفر الانفاق الصغيرة التى سيوضع فيها الديناميت الذى سيفجره الرئيس جمال عبد الناصر فى زيارته القادمة لمدينة اسوان سيضع المهندسون كميات من الديناميت كافية لنسف ٢٠ ألف متر مكعب من الصخور الجرانيتية الضخمة .. عند الصخور حتى بداية القناة المكشوفة

٧٢٧ طنا من المعدات

وفى مقر ادارة السد العالى باسوان يجرى الاستعداد الآن لبدء تنفيذ المشروع الضخم فى الشهر القادم

وقد وصل الى اسوان المهندس طاهر ابو الوفا وكيل وزارة الاشغال والدكتور حسن زكى رئيس الجهاز التنفيذى لمشروع السد العالى والمهندس سعيد حسونة .. مفتش المشروع والمهندس محمد توفيق السيوطى مدير اعمال المشروع والسيد محمد ابو النيل

وقد صرح الاستاذ احمد سعيد المهندس المقيم لمشروع السد العالى بان الدفعة الثانية من الخبراء السوفيت ستصل الى الاسكندرية خلال ايام ... والآن يجرى الآن فى ميناء الاسكندرية تفريغ ٧٢٧ طنا من المعدات من السفن الايطالية التى وصلت اخيرا من ميناء اوديسا ..

كنعان يسجل ..

بدء المرحلة التحضيرية للسد

كنعان رسام آخر ساعة كان من بين بعثتنا الصحفية التي طارت الى أسوان مع الخبراء العرب والروس ليسجل كل ما دار في الاجتماع الهام لبدء مرحلة التحضير لبناء السد العالي ..

سوخاريف نائب رئيس الخبراء السوفيت وخلفه فالنتين جورنشكي الاستاذ السابق بجامعة موسكو ..

أول لقاء : الخبراء العرب مع الخبراء السوفيت شرح المهندس احمد سعيد والمهندس محمد توفيق الخطوات التي تم تنفيذها فعلا في المشروع ..

المهندس حامد رئيس القسم الميكانيكي للسد العالي مع الخبراء في مبنى ادارة السد العالي

أول اجتماع للخبراء

وفي صباح السبت عقد أول اجتماع بين الخبراء العرب والخبراء السوفيت .. كان الهدف من عقد الاجتماع هو توزيع العمل في القطاعات المختلفة للمشروع . رأس هذا الاجتماع المهندس أحمد سعيد وحضره من المهندسين العرب المهندس الكهربائي حامد قطان والمهندس محمد مرسي عيسى والمهندس أحمد الشنوني ..

قال المهندس أحمد سعيد في بداية الاجتماع للخبراء السوفيت .. سنريكم الآن ما انتهينا من عمله فعلا .. وسنذهب بعد ذلك معا الى الموقع لمشاهدة منطقة البناء ..

وقد حضر كل الخبراء السوفيت هذا الاجتماع .. حضره جورجي سوخاريف نائب الرئيس وجورجي رودنشكو والكسان روباكوف وفالنتين جورونسكي ، والخبراء الآخرون .

وطلب المهندس احمد الشنوني من الخبراء السوفيت تحديد الكميات المطلوبة من الوقود اللازم لجراراتهم وماكيناتهم حتى يمكن توفيرها ..

وقد استمر هذا الاجتماع ساعة ونصف ساعة .

كيف يعيش الخبراء في أسوان

وقد عاشت آخر ساعة يوما كاملا مع الخبراء السوفيت في أسوان . تكلف معاشهم في يوم واحد ١٣ جنيها ! طلبوا طبقا من الشوربة ولكنها غير موجودة في أسوان !

نائب الرئيس سوخاريف احضر معه زوجته وهي تشرف بنفسها على اعداد الطعام لجميع الافراد .. يوجد مع الخبراء أب وابنه .. الأب كان وزيرا سابقا والابن مهندس جيولوجي وقد حضر حسين وقد الخبراء مع والمعوقة بعد سوخاريف عمالة الهندسية سنة ١٩٢٣ . كان يقوم بالاشراف على العمل في محطة توليد الكهرباء في كويبيشيف على نهر الفولجا وفي محطة جوركي وهي أول محطة على نهر الفولجا

ونائب الرئيس أصبح جدا من عائلة كبيرة ولكن أولاده وأحفاده لن يحضروا معه الى أسوان وهو يقول انه قضى يومه الأول في أسوان في زيارة المنشآت التحضيرية التي تم بناؤها للسد العالي وفي زيارة معمل التربة الذي يجري انشاؤه بالقرب من الموقع

أما جورجي رودنشكو فقد تخرج في المعهد العالي للهندسة في موسكو وبدأ أول مشروعاته الهندسية في مدينة دنيبروبتروفسك وهناك أشرف على تصميم محطة كهربائية ضخمة على نهر الدنيبر ، وتبلغ طاقتها ٧٠٠ ألف كيلووات وعمل بعد ذلك في عدة محطات كهربائية أخرى في نهر كوما

وقام بدور كبير في حفر القناة المسماة فولجا دون ، وهي القناة التي تصل نهر الفولجا والدون

والمهندس الكساي روباكوف مهندس جيولوجي متزوج من مهندسة جيولوجية لن تحضر الى أسوان الا بعد عام كامل من بدء التنفيذ ..

وهو يقول انه أحضر معه معملا كاملا وكثيرا من الاجهزة الاخرى

● كتاب في الاسكندرية

والمهندس فالنتين جورونسكي كان رئيسا لاحد الاقسام الهندسية في محطة ستالينجراد وهو يقول انه يريد أن يأكل في أسوان الكباب الذي تناوله عندما وصل الى الجمهورية العربية المتحدة لاول مرة وكان ذلك منذ عدة أيام في الاسكندرية ..

ويقوم الخبراء السوفيت الآن بتشغيل الكاسحات والجرارات وتسلم الشيارات واللوريات الضخمة استعدادا لبدء المشروع الضخم

وفي نفس الوقت يقوم اكثر من ٥٠٠ عامل عربي بتمهيد المنطقة التي سيتم فيها حفر القناة المكشوفة .. ان الاوامر قد صدرت اخيرا لكل المهندسين والعمال بالعمل ليلا ونهارا .. ! لقد الغيت الاجازات ولاول مرة يعمل جهاز السد في أيام الجمعة وذلك حتى يتم تمهيد المنطقة والانتهاء من الاعمال التحضيرية لتبدأ المرحلة التنفيذية

سوخاريف نائب رئيس البعثة حضر ومعه زوجته التي تشرف بنفسها على اعداد الطعام لجميع افراد البعثة السوفيتية ..

الخبراء العرب والخبراء السوفيت في طريقهم الى مكان السد العالي بعد نهاية اجتماعهم الاول .. كانت مناقشتهم في الخطوط العريضة للمراحل التنفيذية ..

جورجي رودنشكو من كبار الخبراء السوفيت صمم محطة كهربائية طاقتها ٧٠٠ الف كيلو وات ..

حلج القطن ..

- كانت عملية فصل البذرة عن الشعر تتم في بدايتها بالأيدي
- يجب تمرين بعض خريجي المدارس الصناعية ليصبحوا نواة صالحة لوضع أسس علمية لهذه المهنة ..
- الحليج في مصر يسير بحالة مرضية تفضل حالتها في البلاد الأخرى

للأستاذ
أحمد كامل كاشف
رئيس مجلس إدارة
شركة مصر لحليج الأقطان

سواء بقي القطن زهرا في حوزة صاحبه او انتقل الى التاجر الذى اشتراه فانه لا بد ان يحلج في ميعاد غايته شهر مارس من كل عام وذلك للاسراع في فصل البذرة عن الشعر ومعالجتها بالتعقيم بالبخار الساخن للقضاء على دودة اللوز القرنفلية وتلافيا لاحتمال سريان العدوى بهذه الآفة ـ لو بقيت الاقطان بدون حليج ـ الى الزراعات الاخرى وبالتالى الى المحصول الجديد

ولقد كانت عملية فصل البذرة عن الشعر ـ الحليج ـ تتم في بدايتها بالايدى ثم تطورت مع تقدم زراعة القطن فصارت تتم بواسطة محلاج خشبي بسيط يدار بالايدي وكان الشعر الناتج منه قليل الصقل والنقاء ،وفي سنة ١٨٥٩ ادخلت بمصر دواليب الحليج الميكانيكية وهي المستعملة حتى اليوم بعد التعديلات والتحسينات التى ادخلت عليها لتلائم حلج الاقطان المصرية المختلفة في طول تيلتها وتضمن سلامتها ونظافتها .

وتبعا لوفرة المحصول وزيادته وانتشار تجارته ازدهرت صناعة الحليج وزاد عدد المحالج حتى أصبح اليوم مائة محلج يقام معظمها في أهم المراكز القطنية وتحتوى على ما يقرب من ستة آلاف دولاب شعر و ٣٦٠ دولاب اسكارتو سكينة و ٢١٥ اسكارتو عفريته ،ويربو رأس المال الثابت المستثمر في هذه الصناعة على اربعة ملايين من الجنيهات بخلاف المبالغ التى يقدمها أصحاب المحالج لتمويل المزارعين وصغار التجار

وتتباين هذه المحالج في اهميتها تبعا لعدد المحالج الموجودة في منطقة واحدة واهمية المركز القطنى في تلك المنطقة كما تختلف باختلاف الهيئات المالكة لها فمنها ماهو ملك للافراد ومنها ما هو ملك او تابع لشركات حليج تعتمد في جلب العملاء وتوريد أقطانهم لها على رعايتها لصالحهم من تقدير رتبة أقطانهم ووزنها بالعدل والقسطاس فلا يظلمون شيئا في بيعها زهرا أو شعرا ، كما لا تغرى عملاءها الحليجة الا بأقطانها المقصوص لصناعتها وزراعتها في عملها .

***

ونظرا لان عدد المحالج الموجودة بمصر يزيد على حاجة المحصول فاننا نعتقد أنه من المصلحة العامة المزدوجة ان تقوم غرفة الحلاجين بشراء المحالج التى تحلج كميات ضئيلة لا تتناسب وحسن استعدادها حرصا على صناعة الحليج من جهة ولاستغلال رؤوس اموالها في نواح أخرى من نواحي النشاط الاقتصادى من جهة أخرى وقد يخيل الى الكثيرين أن عملية الحليج عملية بسيطة في ذاتها بينما الواقع أنها عملية فنية تتم بعدعمليات أخرى فنية تسبقها وأخرى تتبعها ، واهم هذه العمليات تحديد صنف القطن وتقدير رتبته ثم تضريبه توطئة لحلجه ثم ضبط واعداد ماكينات الحليج (الدواليب) ثم فرفرته وتنسيمه ثم استخراج البذور بنوعيها .

اما تحديد صنف القطن وتقدير رتبته فالمعروف ان القطن المصرى أصنافا مختلفة أسماؤها متباينة صفاتها من حيث اللون والملمس وطول التيلة ونسبة التصاق وشكل البذرة وحجمها. كما أن الصنف الواحد كثيرا ما يختلف عن نظيره في الجودة أو النظافة فقد تزيد نسبة الاصابة وبالتالي نسبة الفصوص الميتة والسقطة او البرومة أو البلحة في أحدها عنها في الآخر أو تزيد نسبة الاوراق الجافة الى غيرها من الشوائب

***

ولئن كان يمكن للبعض أن يميز بمجرد النظر بعض الاختلافات التى تكون بين صنف وآخر من حيث اللون أو بين صنف ونظيره من حيث النظافة الا أن تقدير رتبة القطن الصحيحة ـ فرزه ـ التى تتوقف عليها قيمته التجارية والغزلية ليس من السهولة بالدرجة التى يظنها الكثيرون ، اذ هو فن له أصوله وقواعده ظل الى أمد قريب مقصورا على الاجانب الذين كانوا يتوارثونه فيما بينهم ولم يتعلمه منهم الا نفر قليل من المصريين لهذا رأت شركتنا أن تخطو خطوة طيبة في سبيل تمصير هذا الفن أو المهنة وذلك باستخدام عدد غير قليل من خريجي كليات الزراعة للعمل كمساعدين لفرازيها ليدرسوا عليهم ويكتسبوا منهم مايؤهلهم للقيام بهذه العملية على وجهها الصحيح غير عابئة بما تحمله على الخطوة ميزانيتها من أعباء مالية لان الصالح العام هو رائدها ومقصدها دائما .

وينقل القطن بعد فرزه ووزنه الى صالة التضريب حيث تجرى تضريبته وفقا للقوانين المنظمة ومنها ينقل الى ماكينات الحليج (الدواليب) لحلجه .

ولما كانت مهنة اعداد وتشغيل ماكينات الحليج التى لها أثرها الخطير الملموس في اعداد أقطاننا للصناعة نظيفة خالية من الشوائب محتفظة بتيلتها دون تقصيف .

فقد ظلت بعيدة كل البعد عن ميدان الدراسة المهنية اذ ظل أمرها موروثا الى الابناء من الآباء دون ثقافة أو علم مدروس فقد رأت شركتنا أن تخطو في هذا السبيل خطوة عملية فقامت بتوظيف بعض خريجي المدارس الصناعية للعمل في عنابر الحليج والتمرن على اعداد وتشغيل دواليب الحليج حتى يكونوا نواة صالحة لوضع اسس علمية لهذه المهنة

***

وبعد حلج القطن وجمع الشعر الناتج تجرى فرفرته لمزج أقطان الشعر الناتجة من دواليب الحليج جيدا لتتجانس كلها في الرتبة ثم تنسيمها (رشها) بالماء بمقدار يحدده الفراز لتعويضها الرطوبة التى تفقدها أثناء الاحتكاك الناتج من العملية الميكانيكية في الحلج وذلك حتى يمكن اعادة القطن الى سابق رونقه وطراوته الطبيعية، بحيث لاتزيد نسبة الرطوبة الطبيعية أو المعوضة على ٨ ١/٢ في المائة من وزن القطن الصافى وهى النسبة القانونية التى تحددت تلافيا للافراط في اضافة مياه التنسيم وصونا لسمعة القطن المصرى من العيوب التى كثيرا ما تنشأ عن هذا الافراط .

واخيرا لانعدو الحقيقة اذا قلنا ان عملية الحليج في مصر تسير بحالة مرضية تفضل حالتها في البلاد الاخرى المنتجة للقطن فضلا عن اننا نحاول دائما ادخال كل التحسينات الممكنة لتكون وافية بالغرض المنشود من حيث نظافة الحليج والمحافظة على تيلة القطن.

احد عنابر دواليب حلج القطن في احدى محالج شركة مصر لحلج الاقطان .. ان الشركة لها الآن ١٥ محلجا في مدن الوجهين البحري والقبلي..

الذهب الأبيض الذى تشتريه جميع دول العالم

القطن

ملزمة خاصة

هكذا تتم عملية الفرفرة .. يخلط القطن ثم يدهس بالارجل

نوّرت يا قطن النيل

- إنتاج الإقليم الجنوبي وحده يمثل ٥٪ من الإنتاج العالمي
- ١١٧ مليون جنيه قيمة أقطاننا فى الموسم الماضى ..
- قطننا فى حاجة إلى دعاية قوية فى الخارج

اشترك فى تقديم الملزمة احمد هيبة وفؤاد فاضل وزين الدين شكرى

والفلاحون ينتظرونه بفارغ الصبر . ويستقبلونه بالابتهالات والدعوات .. ان معظم مشاكلهم متوقف حلها عليه .. واسمه القطن!

وعندنا اغنية قديمة ترددها القرويات والصبية فى الحقول عند جمع القطن تقول : نورت يا قطن النيل .. يا حلاوة عليك يا جميل !

والكلمات التى تتكون منها مقاطع الاغنية ليست مجرد كلمات عابرة لفظت بها شفاه شاعر او زجال .. وانما هى تعبير صادق عن قيمة القطن فى حياة الفلاحين وحياة النيل .

ان البلد الذى يزرع القطن ـ فى الشرق او الغرب .. فى الشمال او الجنوب يعرف اهله تماما ، ويقدر المسئولون فيه ـ على وجه الخصوص ـ الدور الخطير الذى يلعبه هذا المحصول فى حياتهم كافراد وفى اقتصادياتهم كدول او حكومات .

ان رفاهية الاسرة فى الريف متوقفة ـ الى حد بعيد ـ على جودة محصول القطن ونجاته من الآفات الزراعية ـ وخصوصا الدودة ـ ان له اثرا فى مستوى معيشة كل فرد من افراد الاسرة . الفتاة المخطوبة تستطيع ان تستكمل شراء مستلزمات الزفاف من ملابس ومنقولات وحلى ، حتى تستطيع ان تصبح زوجة واما تضع اللبنة الاولى فى كيان اسرة جديدة .

والولد الذى آثر ابوه ان يبعده عن الحقول ويبعث به الى المدينة لتلقى العلم فى المدرسة او الجامعة ينتظر هو الآخر موسم القطن . ان حياته الجديدة فى حاجة الى نفقات ونقود ، والقطن هو الذى يعنى بكل ذلك ويوفره له

وبالنسبة للدول والحكومات ، فان دور القطن فى حياتها لا يقل خطورة عن دوره فى حياة الافراد واغلب الدول المنتجة للقطن تعتبره من اهم دعائم اقتصادها .. انه مورد هام لدخلها القومى .. وعلى اساس هذا الدخل تتكيف حياة المجتمع فى هذه الدولة ، فهو اما مجتمع مستوى المعيشة فيه منخفض واما عال !

المهم السياسة

ولكن ليس معنى وجود القطن فى دولة من الدول كمحصول رئيسى او هام ، يجعلها بالضرورة ذات دخل عظيم ومستوى معيشة اعظم !

ان وجود المحصول فى حد ذاته ليس هو كل شىء .. وانما المهم هو السياسة التى ترسمها هذه الدولة لتسويقه وقبل ذلك لتمويله وقبل ذلك لزراعته !

والسياسة القطنية مهما كانت حكيمة ـ فانها متوقفة ايضا على التيارات الدولية والسياسة العالمية . ان اى حادث مهم يقع فى اية بقعة فى العالم يؤثر الى حد بعيد فى التجارة الدولية وفى مقدمتها القطن بالنسبة للدول المنتجة له ..

نظرة على ذهبنا الابيض

ونحن نزرع القطن فى اقليمى الجمهورية ، فى الاقليم الشمالى والاقليم الجنوبى .

ان انتاج العالم من القطن هذا العام ـ حسب الاحصائيات الاخيرة ـ بلغ ٤٧ مليون بالة (البالة حوالى ٥ قناطير)

اما انتاج الاقليم الجنوبى وحده فيمثل ٥ ٪ من الانتاج العالمى ، وينتج الاقليم الجنوبى ـ فى المتوسط ـ حوالى ٩ ملايين قنطار سنويا .

ان خبراء القطن يقسمون قطننا الى ثلاثة اصناف ..

* **طويل التيلة واهم اصنافه الكرنك والمنوفى وجيزه ٤٥ (وهذا نوع جديد اكتشف لاول مرة ودخل فى التعامل هذا الموسم)**

* **متوسط التيلة واهم اصنافه جيزة ٣٠ وجيزة ٤٧ ، (ومعنى هذه الارقام هو ان تجارب بدأت من رقم ١ وانتهت الى ٣٠ او ٤٧ بنجاح فكان هذان الصنفان من القطن)**

* **قصيرة التيلة واهم اصنافه الاشمونى ودندرة**

ان انتاجنا من القطن طويل التيلة ٦٠ ٪ من الانتاج العالمى والذى يبلغ ٢ مليون بالة .

شبح اعادة التصدير

وبلغت قيمة اقطاننا فى الموسم الماضى ١٧١ مليون جنيه منها حوالى ١٥ مليون جنيه من العملات

توزيع محصول ٥٩/٥٨ مقارنة بمحصول ٥٨/٥٧

	محصول ٥٩/٥٨ قنطار	محصول ٥٨/٥٧ قنطار
المحصول	٩٩٢٤٦٨٥	٩٠٢١٠٠٣
الصادر	٧٢٨٤٩١٣	٥٦٨٢٤٤٣
المستهلك محليا	٢٣٥٨٨٤٧	٢٣٧٧٣٦١
الفضلة	٢٢٧٤٨٤٤	٢١١٤٠٣٥

عهد الاصلاح والانشاء والتعمير

آخر ساعة تشهد التطور الحديث فى إصلاح الأراضى وإنشاء الطرق والمطارات

احدى الجرارات الضخمة تدفع امامها كميات كبيرة من الاتربة لتسوية الارض

توجهت آخر ساعة الى هناك .. الى منطقة ابيس بارض كلية الزراعة بالاسكندرية .. وبناء على دعوة من شركة المخازن الهندسية المصرية لتشاهد شيئا جديدا .. بل عرضا يعد بحق حدثا فى ميدان الاعمال الانشائية والعمرانية التى اخذت طريقها الواضح المرسوم فى عهد الثورة المباركة .

كان هناك جمع كبير من المسئولين فى مقدمتهم الاستاذ الدكتور عبد العزيز السيد مدير جامعة الاسكندرية والسيد محمد فؤاد المهدوى وكيل وزارة المواصلات والاستاذ الدكتور شفيق الخشن عميد كلية الزراعة بالاسكندرية وسكرتير عام الجامعة والمهندس حسن كامل مدير مصلحة الطرق والكبارى ولفيف من اساتذة الجامعة وعدد كبير من اعضاء مجالس ادارات الشركات وكان فى استقبال المدعوين السيد / مصطفى الزناتى العضو المنتدب لشركة المخازن الهندسية والسيد حسن تاج الدين ابو النجب مديرها العام الذى القى كلمة ترحيب بالمدعوين والسيد كلا كامل كلا مدير فرع الشركة بالاسكندرية .

ماكينات تهز الارض .

وهذه حقيقة اسجلها بالفخر ، فان ماكينات كاتربيلار كانت من الضخامة بحيث كانت تهز الارض ، وتدخل الى اعماقها لاستخراج الاتربة واصلاح الارض فى لحظات خاطفة ، وبطريقة سهلة سريعة قام بتشغيلها عمال وفنيون مصريون مهرة كانوا موضع اعجاب المدعوين .

شاهدنا احجاما مختلفة من الماكينات كاتربيلار فهذه D8 قوة ٢٥٠ حصانا ، وتجر خلفها قصابية سعتها ٢٥ ياردة مكعبة من الاتربة وغيرها D4, D6, D7 حيث تختلف قوى كل منها ويعمل بعضها باجهزة هيدروليكية وبأجهزة كابلات سحب

وقد استمر العرض من الساعة الحادية عشرة صباحا حتى الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر تخللته فترة للغداء .

وكان اعجب خواص هذا العرض

المقدرة الجبارة التى اظهرتها هذه الآلات فى امكانها ان تقوم بردم وتغطية مصرف المياه الذى اقيم عليه العرض قبل اليوم السابق له .. وهذا دليل قاطع على مدى ماتقوم به آلات كاتربيلار من مجهود كبير فى اصلاح الاراضى وانشاء الطرق والمطارات فى جميع انحاء العالم .

ولا يفوتنا بهذه المناسبة ان نشيد بالجهد الكبير الذى تبذله شركة المخازن الهندسية المصرية وهى شركة مساهمة متمتعة بجنسية الجمهورية العربية المتحدة فى سبيل تحقيق النهضة الانشائية والعمرانية فى عهد الثورة المباركة .

المستر كايز يشرح للمدعوين تفاصيل تشغيل هذه الآلات مع ميزاتها الفنية وحساب تكاليفها وانتاجها بالمتر المكعب ويدخل فى هذا قيمتها ومدة استهلاكها واجور العاملين بتشغيلها مع مصاريف الوقود وكافة مايدخل فى عملية التكلفة مما اثبت انها توفر الكثير من الوقت والمال مع سرعة وسهولة تشغيلها .

(احصـــائيات قطنيـــة)

الصادرات من القطن فى موسم ٥٨ / ٥٩ مقارنا بموسم ٥٧ / ٥٨

البلد المصدر اليه	موسم ٥٩/٥٨	موسم ٥٨/٥٧
	قنطار	قنطار
روسيا	٢١٧٥٦٨٧	١٥٦٩٠٦٣
تشيكوسلوفاكيا	٧٩٥٨٢٨	٦٣٦٦٨٩
الصين	٨٩٢٢٤١	٦١٣٢٧٧
انجلترا	٣٩٥٥٥٢	٣٦٤٧٣
المانيا الشرقية	٣٢٢٧٥١	٢٩٠١٢٥
الهند	٢٩٧٧٤٧	١٨٢٧٠٥
المانيا الغربية	٢٩٤٣٣٣	٤٣٣٦٣
اليابان	٢٩٠٦٥٧	٣٢٨٥٢٩
بولندا	٢٨٤٥٢٦	٢٥٠٧٦٢
اسبانيا	٢٣٢٤٢٥	٢٠٣٩٤٥
ايطاليا	١٨٨٥٠٥	١١٤٩٣٧
فرنسا	١٦٣٣٤٢	١٩٩٥٣١
يوغوسلافيا	١٥٣١٢٤	١٣١٠٦٩
رومانيا	١١٨٨٨٨	١٣٩٧١٠
المجر	١١٦٤٢٠	١٣٣٣٣٦
النمسا	١٠٧٥٤٢	١٥٤٥٥٢
سويسرا	١٠٧١٣٤	١٤٢٥١٤

وجملة الصادرات

٥٩/٥٨ — ٥٨/٥٧

(٧٢٨٤٩١٣) مقابل (٥٦٦٤٧٥٥)

عدا المصدر للدول الاخرى

الصعبة ، وينتظر أن تبلغ حصيلتنا من العملات الصعبة هذا الموسم اكثر من ٥٠ مليون جنيه والسبب هو السياسة القطنية الجديدة التى اتبعتها الحكومة ، فقد منعت اعادة تصدير اقطاننا حيث كانت بعض الدول المشترية تلجأ الى شراء أضعاف احتياجاتها من القطن ثم تعيد تصديره بالعملات الصعبة وتكون النتيجة ضياع جزء كبير من هذه العملات وشىء آخر .. ان الدول المشترية كانت تبيع القطن باسعار تقل عن السعر فى السوق العالمية ، وكان من الطبيعى ان احجمت دول العملات الصعبة عن شراء أقطاننا لانها تحصل عليه بسعر منخفض من بلاد أخرى . وكان هذا العمل ضمن خطة استعمارية عندما حاولت الدول الغربية احكام الحصار الاقتصادى حولنا بعد تأميم قناة السويس وعقب العدوان الثلاثى على مصر .

ان القضاء على اعادة التصدير هو القضاء على اكبر خطر كان يهدد اقتصادنا ، وضمنت الحكومة سعرا مجزيا لمنتجى القطن . وضعت حدا أدنى للاسعار ، ضمنت للفلاح أن تشترى محصوله بأكمله لو قل السعر فى البورصة عن السعر الادنى الذى حددته وبمناسبة البورصة فان عندنا

مركز الاقليم الجنوبى فى انتاج القطن العالمى ومحصول ٥٩/٥٨

البلد	الانتاج بالبالات
الولايات المتحدة	١١٥٠٠٠٠٠
الصين	١٠٠٠٠٠٠٠
الاتحاد السوفيتى	٧٠٠٠٠٠٠
الهند	٤٠٠٠٠٠٠
الاقليم الجنوبى	٣٣٠٠٠٠٠
المكسيك	٢٠٠٠٠٠٠
البرازيل	١٣٠٠٠٠٠

اقلب الصفحة من فضلك

ملزمة القطن - تابع

بورصتين · بورصة العقود وبورصة مينا البصل · ان البورصة الاولى من أقدم بورصات العالم في القطن ، وميناالبصل طبقت شهرتها الآفاق

وفي البورصة الاولى يتم شراء القطن بالعقد ، فيتعهد البائع للمشترى بأن يسلمه كمية معينة من القطن بصنف معين في ميعاد معين ولذلك فانت تسمع عن عقد يناير وفبراير ومارس وهكذا حتى ديسمبر · ومعنى هذا ان البائع ملزم بتسليم القطن في شهر العقد ·

وفي البورصةالثانية يتم التعامل في البضاعة الحاضرة ·· أى أن القطن يكون موجودا ـ وقتها ـ بالاسكندرية ،ويتم التعامل على أساس عينات من القطن المبيع

ملكات القطن

ملكة الاصلاح الزراعى

ليلى دياب

منذ سنوات بدأت مصلحةالسياحة تهتم بالدعاية للقطن الجمهورية العربية المتحدة ، ونظمت في هذا السبيل مسابقات لاختيار « ملكة للقطن » .. وأول ملكات القطن المصرى هى ليلى دياب التى تربعت على عرش القطن عدة سنوات نظرا لانه لم تجر مسابقات منذ وقع عليها الاختيار .. وفي العام الماضى اقيمت عدة مسابقات لاختيار « ملكة للقطن » ، الا أن هذه المسابقات انتهت الى الفشل واشتهرت ملكةالقطن هى التى انتخبت في حفلة جمعية الاصلاح الزراعى التى اقيمت في ميت خلف ·

اننا ننتظر ملكة القطن لعام ١٩٥٩ ـ ١٩٦٠ ونرجو أن يتم انتخابها قريبا لانه في امكانها الدعاية لقطننا في جميع ارجاء العالم ونرجو أن تتفق جميع الهيئات على انتخابها حتى لا يحدث ما وقع في عام ١٩٥٨ من خلافات أدت الى عدم تربع ملكة على عرش الذهب الابيض ·

تمويل القطن

ولما كانت الحكومة حريصة على تنشيط حركة التعامل في القطن وعلى جنيه بأسرع وقت ممكن حتى يمكن الارتباط على القطن والتعاقد على تصديره ، في ظروف مناسبة ـ فهى تقوم بتمويل محصول القطن · ان البنوك تشترك أيضا مع الحكومة في عملية التمويل وقد بلغ مجموع ماقدمته البنوك لتمويل موسم القطن هذا العام ٩٠ مليون جنيه ·

دور البنك المركزى

وفكرة التمويل هى أن الفلاح ـ عادة ـ يكون قد أنفق كل قرش يملكه في سبيل زراعة مجموعة الفدادين التى خصصها للقطن وعندما تبدأ اللوزة تتفتح ويحين موعد الجنى ، يصبح الفلاح عاجزا عن القيام بهذه العملية وما يستتبعها من عمليات أخرى كحلج القطن وكبسه وشحنه ··

وهنا يهم الدولة أن تقف بجانبه لحماية أهم محصول وأهم ركن في اقتصادياتنا ، انها ترسم سياسة التمويل ، وتقوم البنوك بتنفيذ هذه السياسة وعلى رأسها البنك المركزى الذى يقوم باقراض البنوك وهى بدورها تقوم باقراض المزارعين وقطننا مهما كان على درجة عظيمة من القوة والمتانة والنقاوة فهو دائما في حاجة الى دعاية في الخارج ·· ولابد من الابتكار في وسائل الدعاية ·· يجب الا ننسى أننا نلاقى منافسة شديدة فيما يتعلق بمبيعات القطن ، وخصوصا من منتجات الالياف الصناعية · هذه الالياف ينفقون عليها أموالا طائلة في سبيل الترويج لها وتعويد المستهلك عليها ، وهم يتفننون في الدعاية لها

عقلية للقطن

المطلوب هو خلق (عقلية للقطن) فلا تكفى المقالات والبحوث التى تنشر بين حين وآخر عن مميزات أقطاننا وأصنافها · يجب الاتصال مباشرة بالمستهلك ، وتعريفه بمميزات منتجات القطن وتحبيبه الى

(صادرات القطن فى الموسم الماضى)

الجهة	عدد القناطير	النسبة المئوية
الكتلة الشرقية	٤٧٩٠٩٣٢	٦٥ر٨ ٪
دول اوربا	١٧٤٤٦٨٧	٢٣ر٩ ٪
دول آسيا	١١٣٩٨٩	١ر٦ ٪

(التقدير الاول لمحصول ٥٩/٦٠)

نوع القطن	طول التيلة	عدد القناطير
قطن طويل التيلة كرنك ـ منوفى جيزة ٤٥	١ ٣/٨ بوصة	٥٢٢١٠٠٠
قطن طويل وسط جيزة٤٧ ـ جيزة٣٠	١ ١/٤ بوصة	١٤٥٠٠٠٠
قطن متوسط التيلة اشمونى اصناف اخرى	اقل من ١ ١/٤ بوصة	٣١٤٨٠٠٠
الجملة		٩٨١٩٠٠٠
محصول ٥٨/٥٩		٩٩٢٤٦٨٥

اوربا وأمريكا تتبع هذه الوسائل فى سبيل الدعاية لاقطانها . انها تعتمد على دراسة الاصناف ذات الانتاج الكبير او التى يمكن ان تنتج من القطن على نطاق واسع ، وتقوم بالدعاية لانتاجها بين المصانع ذات القدرة على انتاجها ،

وتقديمها للجمهور عن طريق العرض المشوق .. انها تقيم المهرجانات وحفلات الازياء منذ عشرات السنين . وكانت النتيجة

هى انتشار منسوجات القطن واعتماد بيوت الازياء فى العالم عليها ، وكانت النتيجة ايضا ان استرد القطن جانبا كبيرا مما فقد ـ نتيجة منافسة الالياف الصناعية ـ واصبح مادة للنسيج تلائم جميع الفصول على مدار السنة

وتكونت جملة اتحادات للدعاية للقطن فى اوربا وأمريكا . ففى سويسرا توجد لجنة الدعاية للقطن وفى فرنسا وايطاليا وهولندا يوجد اتحاد صناعات القطن وفى بريطانيا يوجد مجلس القطن وفى أمريكا يوجد مجلس القطن الاهلى

ونحن لا ننكر ان اللجنة الدائمة للقطن فى الاقليم الجنوبى قامت بخدمات عظيمة فى سبيل الدعاية للقطن ، ولكننا نطلب منها المزيد .. الممزوج بالابتكار والفن

فتحى الشيخ

تصنيع حطب القطن ..

صرح السيد المهندس محمد ابو العلا رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب لشركة الملح والصودا ، بان هناك تجارب دقيقة ناجحة تقوم بها الادارة الفنية بالشركة ويغذيها مجلس الادارة بمعونته وجهوده . لاستغلال حطب القطن ، واتخاذه كمادة خام تستخرج منها مواد كيماوية مختلفة

وصرح سيادته كذلك بان نتائج هذه التجارب والدراسات ، ستعلن فى الشهور القادمة وعندما تسفر هذه النتائج عن النجاح المرجو ، فسيغنى هذا الاعتماد مواد اوليه . نضطر الان الى استيرادها من الخارج بملايين الجنيهات من العملة الصعبة

وقد عاد السيد المهندس محمد ابو العلا اخيرا من جولة موفقة فى انحاء اوربا ، صحبه فيها الدكتور حسين توفيق طبوزاده المدير العام للشركة . وقد زارا المصانع فى المانيا وانجلترا وايطاليا والسويد

وكذلك طاف سيادته ببعض المؤسسات التى يمكن انشاء مثيلات لها فى الاقليمين وقد افاد من هذه الزيارات الكثير من البيانات والمعلومات . وفى زيارته لبعض المصانع وجد ان هناك تحسينات وتعديلات جديدة فى الات صناعة الصابون مما يقتضى توفير الكثير من النفقات ويضاعف من جودة الانتاج

اقدم مؤسسة لغزل القطن

تعتبر شركة الغزل الاهلية المصرية بالاسكندرية اول الشركات التى ادخلت صناعة الغزل والنسيج الحديثة فى مصر فقد قام بتأسيسها السيد لينوس جلتى عام ١٩١١

ولم يخل الامر حينذاك من مضايقات الصعاب الكثيرة التى نبتت امام هذه المؤسسة ، الا ان قيامها لا يتفق ومصالح صناعة النسيج فى (لانكشير)

وكان ان تقرر فرض رسم انتاج فادح على منتجاتها ، تمشيا مع السياسة الاستعمارية فى ذلك الحين ، وكادت هذه العقبة تقضى على وجود هذه المؤسسة ، التى فتحت بابا واسعا للصناعات الحديثة فى مصر

على انها رغم هذه الصعوبات استطاعت ان تمضى فى طريقها واكدت بنجاحها انه يمكن تصنيع ارض الكنانة . وهى الارض الطيبة التى اثبتت الايام صلاحها للتصنيع

وكان فى نجاح شركة الغزل الاهلية المصرية ما اغرى الكثيرين باقتفاء اثرها فاسست شركة مصر بالمحلة الكبرى عام ١٩٢٧ وتبعتها شركات كثيرة سارت فى نفس الطريق .

وفى عام ١٩٣٤ ادخلت شركة الغزل الاهلية صناعة واعداد الاقمشة فى مصر ، واسست الشركة المصرية لصناعة المنسوجات لهذا الغرض ، وكان نجاحها سببا فى الاقتداء بها فتأسست شركات كثيرة لهذا الغرض . وما تزال الصناعة المصرية تسير فى طريقها نحو التفوق والكمال .

اقلب الصفحة من فضلك

وهبنا اياه نيلنا المبارك .

كان الى ما قبل سنوات مجرد سلعة . يتحكم فى مصيرها الانجليز المستعمرون

كانوا يأخذونه منا بقروش قليلة ، ليبيعوه الينا بملايين الجنيهات . وكنا لا نجد سوقا لتصريفه الا فى سوق انجلترا ..

لم يكن قطننا فى ذلك الحين ذهبا . ولكنه كان صفيحا .. بل انه كان اهون شانا من الصفيح

وانبعثت فى اعماقنا روح المقاومة التى لا تنهزم ابدا . والتى ورثناها عن اجدادنا منذ آلاف السنين .

وصنعنا المعجزة .. احلنا الصفيح الى ذهب!

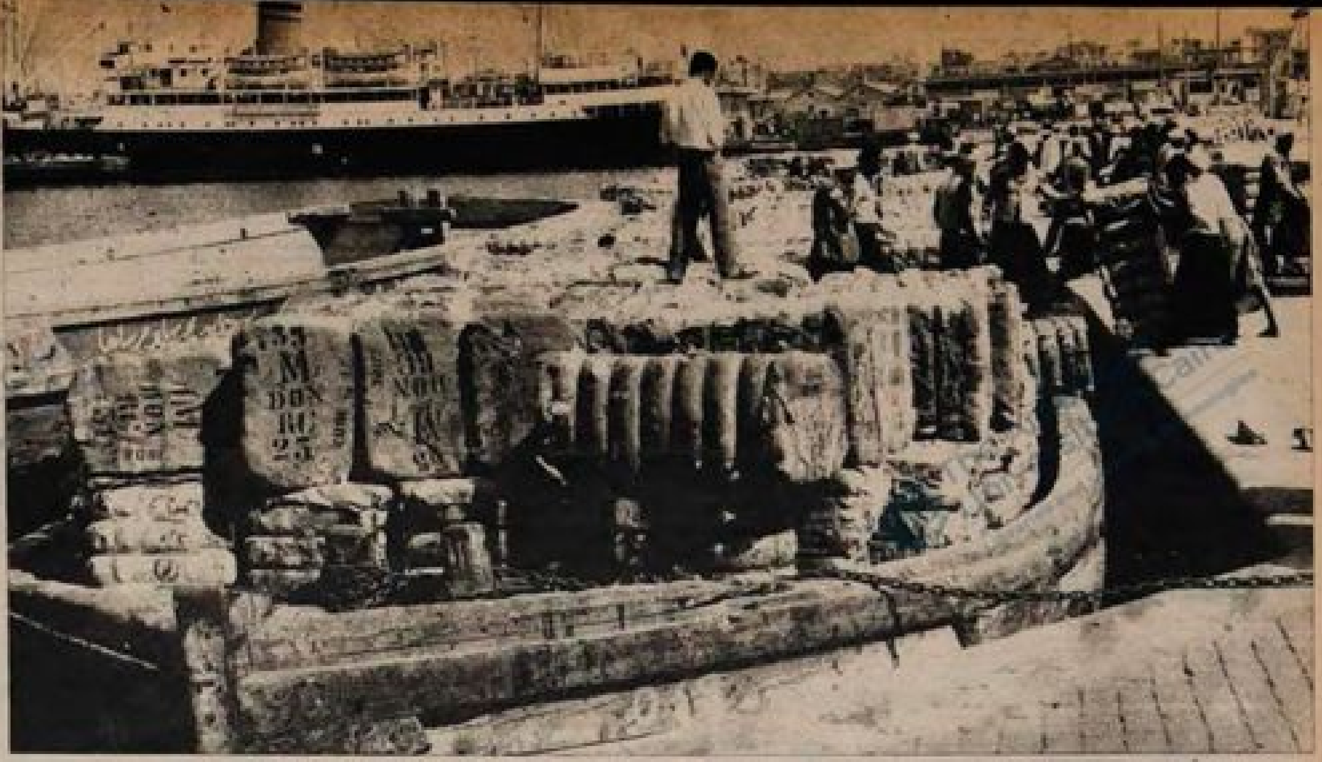

١٥٠ مليون جنيه تستثمر فى صناعة القطن

- الاسكندرية تصدر وحدها ٦٠ ٪ من الإنتاج العالمى للأقطان طويلة التيلة
- ٢٦ ألف عامل يعدون القطن للتصدير إلى الخارج

مئات العربات محملة بالذهب الابيض في طريقها الى البواخر لتصدر خارج القطر

وصلت الاقطان وهي في طريقهـا الى البواخر ومنها الى مصانع العالم

لغة الارقام

ان لغة الارقام تقول: ان عدد المؤسسات الصناعية الكبيرة التي تصنع القطن عددها ٣٥ مؤسسة ، راس مالها ٢٥ مليون جنيه وتستثمر في صناعتها ١٥٠ مليون جنيه

وعدد مصانع الاقمشة والنسيج ٥٢ مصنعا كبيرا و ١٩١٦ مؤسسة راسمال كل منها لا يقل عن ٥٠ الف جنيه

وعدد العمال الذين يقومون بتصنيع الاقطان ١٥٠ الف عامل وعدد الموظفين ٢٦ الف موظف ، عدا العمال الذين يقومون بعمليات الشحن والتفريغ

٣٠ ٪ من القطن مصنوع

وقد ارتفعت نسبة الاقطان التي تحولها مصانعنا الى غزل ونسيج حتى بلغت ٢٥ ٪ من محصول قطن العام الماضي ، وهي تقدر بـ ٣٥٨٨١٧ قنطارا من محصول القطن البالغ قدره ٩٩٢٤٦٨٥ قنطارا ، وقبل عام ١٩٥٢ لم تكن صناعة الاقطان ذات شان

وعندما قامت الثورة عام ١٩٥٢ اتجهت البلاد الى التصنيع ، فبلغ المصنوع من القطن حوالي ٣٠ ٪ من المحصول

دور الاسكندرية

ولعرنا الاسكندري الباسم له دوره الخطير في ذهبنا الابيض ، ويبدأ موسم الاقطان فيه في شهر سبتمبر من كل عام ، وعندئذ تبدأ هذه الحركة الدائبة العجيبة في كل مكان

الا ان الاسكندرية تعتبر المدينة الاولى في تصدير محصول القطن الشعر والغزل والنسيج بالنسبة للعالم كله في الاقطان طويلة التيلة

وتصدر الاسكندرية وحدها ٦٠ ٪ من الانتاج العالمي للاقطان طويلة التيلة ، وبهذا اصبحت محط انظار العالم اجمع في هذه الاقطان

وحسبك ان تعلم ان بورصات العالم كلها لا تحدد اسعارها الا بعد ان تقرر بورصة الاسكندرية هذه الاسعار

ويوجد تعاون بينها وبين بورصـــة

اقفال مصانع لانكشير

ولنرجع قليلا الى الوراء

في عام ١٩٥٦ اصاب مصانع لانكشير بسبب العدوان الثلاثي على مصر كلهـا العطل والتوقف

وحاولت انجلترا ان تسلك طريقتها التقليدية في سياستها العجوز الخرقاء ، فراحت تحاول الحصول على اقطاننا المصرية من طريق ايطاليا وبعض الدول الشرقية

غير ان هذه المحاولات لم تكن مثمرة تماما ، فما تزال المصانع البريطانية تعاني الكثير من قلة كمية قطننا لديها وهو القطن الذي يبلغ طول تيلته بوصة وثلاثة اثمان وهي اصناف الكرنك والمنوفي وجيزة (٤٥) وهذا الصنف الاخير جديد يعرف بتيلته المتينة

سر تسمية القطن

ان انواع القطن كثيرة ، ولكل نوع اسم اشتهر به ، ومن هذه الاسماء ما يرجع الى اسم مستنبطه ، او الى الاقليم الذي اجريت التجارب فيه ، فقد اطلق اسم المنوفي على نوع من القطن لان التجارب عليه بدئ فيها في منوف

وسمي (الجيزة ٤٥) كذلك لنفس السبب

كيف يصل القطن الى الاسكندرية

ويصل القطن الى الاسكندرية عن طريق السيارات ، اذ يصل اليها يوميا من ١٦٠٠ سيارة الى ٣٢٠٠ سيارة ، تحمل كل منها من ٥ اقطان الى ١٠ طنا

وكذلك تقوم سكة الحديد بدور هام في نقل القطن ، وتأتي بعدها السفن البخارية والشراعية من طريق النيل

ويصل في اعداد القطن للشحن الى الخارج سواء كان (شعرا) ام شاشا ام مصنوعا ٣٦ الف عامل من بينهم رجال تفريغ السيارات الى (الشون) او المخازن حيث تتم عملية من اهم العمليات

ملزمة القطن (تابع)

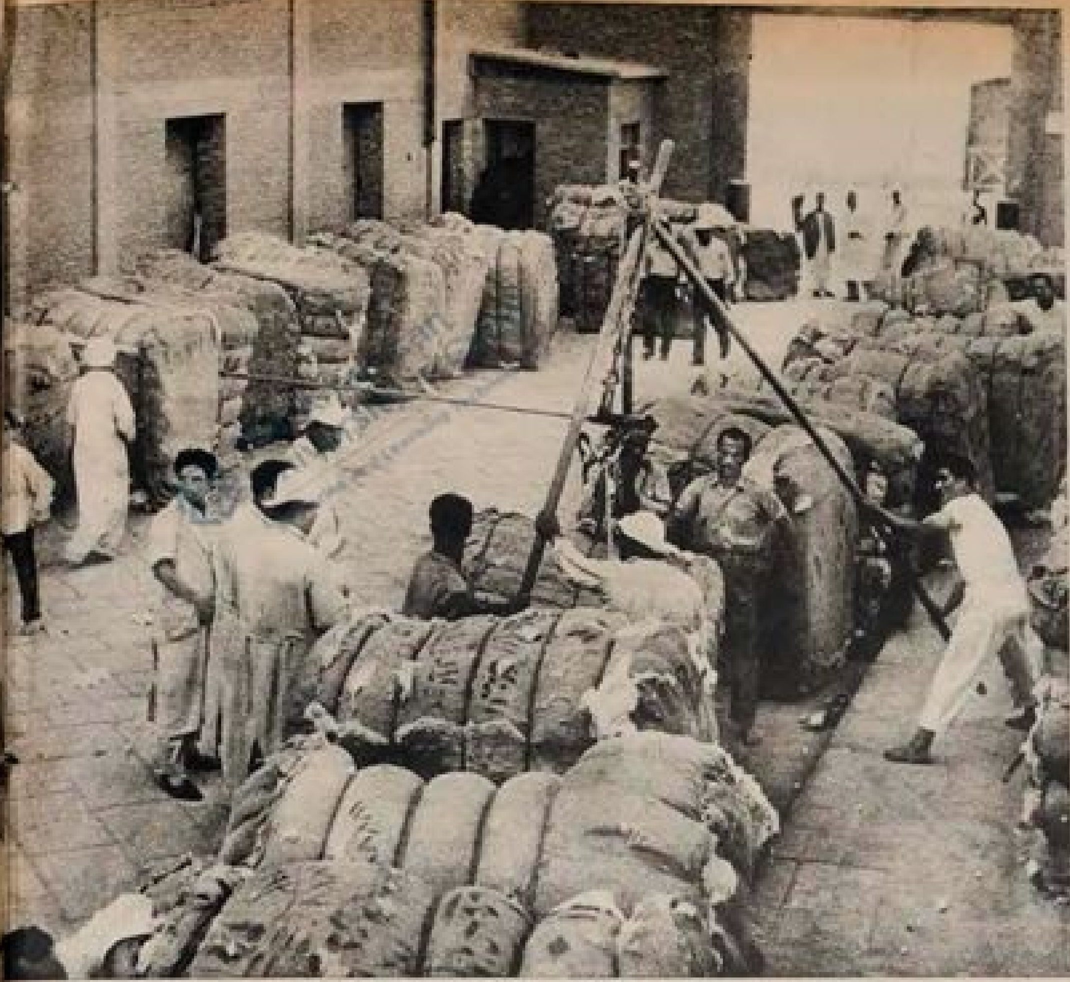

الذهب الابيض وصل وتعمل اليه مئات الالوف من الايدى العاملة لاعداده للتصدير

احدى السيارات من مئات السيارات التى تستخدم فى نقل القطن

الخلط او الفرفرة

انها عملية خلط القطن ، ويشترط فى هذه العملية ان تكون البالة اوطوالعدة لا يزيد ولا يقل عن جزء من (١/٨) البوصة الى جانب الصفات والمميزات الخاصة وهى اللون ، ولكى تكون الخيات التى تصدر من نوع واحد يجب ان تجرى عملية الخلط او (الفرفرة) .

الكبس والشحن

ثم تأتى بعد ذلك عملية الكبس وهى التى تقدم فى النهاية بالة القطن فى شكلها المعروف ، ويقوم بها مكبس من الحديد يبلغ ضغطه على البالة مايعادل ٦٠ طنا من جوانبها الاربعة

وبعد ذلك توضع عليها اختام المصدر والمستورد من الخارج وتحول (اللوريات) تنقلها الى السفن للتصدير

بنك التسليف الزراعى والتعاونى بنك الفلاح

يقوم بنك التسليف الزراعى والتعاونى بتحرير الفلاح من :

١ — استغلال المرابين — فانه يمنح الفلاح سواء كان فردا او عضو لتعاون جميع المال الذى يلزمه وجميع التقاوى

٢ والاسمدة بالاجل ، وذلك بفائدة مخفضة عبارة عن ٥ فى المائة للافراد ، و ٣ فى المائة للتعاونيين .

وتقوم فروع البنك وعددها ٢٢ وتوكيلاته وعددها ١٠٤ المنتشرة فى أنحاء الجمهورية العربية المتحدة بالاقليم الجنوبى وجميع الجمعيات التعاونية وعددها ٤ الافجمعية بصرف هذه القروض مباشرة للزراع .

الاستاذ سامى ابو العز
رئيس مجلس ادارة بنك التسليف الزراعى والتعاونى

٢ — **سيطرة الملاك** — فان البنك يقرض المستأجرين دون شرط ضمان الملاك ، وذلك اكتفاء بضمان المحصول ، كما أن البنك يدفع للمستأجرين قيمة ايجار الارض ، حتى يكونوا أحرارا فى جنى محصولهم دون تعرض الملاك .

٣ — **جشع التجار** — فان الفلاح يحصل على جميع مايلزمه طيلة العام فلا يضطر للاقتراض من التجار وذلك لشراء التقاوى او السماد او الصرف على خدمة الارض كما انه لا يضطر الى بيع قطنه مقدما للحصول على ما قد يحتاج اليه من مال اما لجنى القطن او لسداد الايجار او لسداد اى دين آخر ، وبذلك يصبح الفلاح حرا فى محصوله يبيعه بالسعر الملائم ، وفى الوقت الملائم ، ويساعده على ذلك شون البنك المنتشرة فى الريف، وسلف الرهن التى تقدمها اليه ، والتى تبلغ ١٠٠ ٪ من ثمن المحصول .

وبذلك ، فان البنك يخدم اهم محصول رئيسى فى الاقليم الجنوبى (وهو القطن) . ويعمل على المحافظة على الدخل القومى والمحافظة على ان التقاوى والاسمدة والقروض التى يقدمها سواء كانت لخدمة الارض او لمقاومة الافات ، كل هذه العناصر فيها الصيانة الكافية للمحافظة على المحصول ، وبالتالى المحافظة على احدى دعامات الثروة الرئيسية للبلاد .

بقية الملزمة على صفحة ٣٥

طار جنيدى خلف الله ـ المحرر بآخر ساعة ـ الى الرباط . حضر احتفالات المغرب بثلاثة أعياد فى عيد واحد . شاهد الملك محمد الخامس يوزع أراضى الخونة على الشعب . حضر اجتماع مجلس الوزراء تحت رئاسة الملك ، ولكن بنت السلطان الصغيرة فتحت الباب فجأة وأشارت لابيها . لماذا ؟

الملك محمد الخامس : يداعب احدى الفتيات عند زيارته لمستشفى الدار البيضاء . للملك ابنة فى سنها ولدت فى منفاه فى نفس اليوم الذى تقررت فيه عودته الى بلاده

آخر ساعة تطير الى المغرب

السّلطان يوزع أراضى الخونة على الشعب

لماذا فتحت بنت السلطان باب اجتماع مجلس الوزراء فجأة .. ؟

اقلب الصفحة من فضلك

السلطان يوزع أراضي الخونة على الشعب

ثلاثة أعياد في عيد واحد

الأميرة عائشة تسافر إلى الجنوب

احتفل المغرب بثلاثة أعياد في عيد واحد .. ذكرى عودة محمد الخامس من منفاه في مدغشقر .. وذكرى اعلان استقلال المغرب .. وذكرى جلوس الملك على العرش ..

انهم يطلقون عليهـا في المغرب اسم الاعياد الثلاثة المجيدة

وفي الاسبوع الماضي عشت عدة أيام مع فرحة الشعب المغربي باعياده الثلاثة ..

الناس تغني وترقص في الشوارع ، والصواريخ تطلق أثناء الليل ، والمهرجانات في كل مكان ..

ورأيت بنات الملك وهن يتنقلن بين المدن والقرى في مختلف أرجاء المغرب .. لقد قطعن مئات الاميال وهن يشرفن على توزيع الكساء والغذاء على الفقراء ..

وسمعت الشعب وهو يستقبل الاميرات بنات الملك بالاغنية الجميلة التي استقبل بها الناس محمد الخامس عند عودته من المنفى ..

اغنية تقول في أول مقاطعها :

– هل هلالك محمد الخامس .. رأينا وجهك مع القمر !

بنات الملك مع الشعب !

ذهبت الاميرة عائشة الى مدينة في أقصى جنوب المغرب ، واسمها مدينة « تارودنت » .. انها أقدم مدينة في جنوب المغرب . وأمضت يوما كاملا بين ٥٠٠ طفلة تجمعهن مؤسسة خيرية وضعتها الاميرة تحت اشرافها ..

وهذه المؤسسة انشأها المستعمرون الفرنسيون قبل الاستقلال لايواء الفتيات اليتيمات وتنشئتهن نشأة استعمارية في أقصى جنوب المغرب ..

واستولت حكومة المغرب على هذه المؤسسة وجعلتها مغربية لحما ودما .. وهي تعمل في الوقت الحاضر تحت اشراف الاميرة عائشة ..

وبقية بنات السلطان .. لقد ذهبت الاميرتان مليكة ونزهة الى شمال المغرب .. وشاركتا الشعب في فرحته .. وعملتا على توزيع كميات كبيرة من الكساء والمساعدات المالية على الفقراء والمعوزين باسم الملك

يوزع أراضي الخونة !

والملك محمد الخامس .. لقد قام بمناسبة اعياد الشعب بتوزيع الاراضي التي استولت عليها حكومته من أعوان الاستعمار أمثال الجلاوي وغيره على الفلاحين

انها مساحات شاسعة من الاراضي .. وكان هؤلاء الخونة من أعوان الاستعمار قد اغتصبوها من أصحابها الفلاحين تحت حماية المستعمرين الفرنسيين ثم أجبروا هؤلاء الفلاحين على أن يعملوا في هذه الاراضي كالعبيد ..

وعلى أثر عودة الملك محمد الخامس من المنفى أمر بالاستيلاء على هذه الاراضي حتى يتسنى له ردها الى أصحابها الاصليين

وجاءت حكومة عبد الله ابراهيم تباشر بتقسيم هذه الاراضي الى مساحات صغيرة وادخلت عليهـا عدة مشروعات للري والزراعة .. وفي أعياد الشعب قام الملك بنفسه بتوزيع هذه الاراضي على الفلاحين ..

وزع أراضي الجلاوي في ناحية مراكش على نفس الفلاحين الذين كانوا يعملون فيها كالعبيد ..

نهاية الاستعباد : الاراضي التي اغتصبها الجلاوي ، اعاد الملك محمد الخامس توزيعها على أصحابها

اجتماع عاجل : ثار الملك محمد الخامس بحادث تسمم عشرة آلاف مواطن بعد تناولهم طعاما أعد بزيت فاسد ، ودعا مجلس الوزراء للاجتماع برئاسته في القصر الملكي لبحث الموقف واتخاذ قرارات عاجلة ضد عصابات بيع الزيت

رقصات الفرح : الفتيات الريفيات يحيونه من الاعماق ، فرحن يرقصن رقصات

في انتظار والدها : الاميرة الصغيرة — امينة — تلعب امام قاعة اجتماع مجلس الوزراء ، حيث كان منعقدا برياسة والدها الملك . انها لم تستطع الصبر بعيدة عن والدها ، فوقفت امام قاعة الاجتماع ..

الاميرة عائشة : انتقلت الى مدينة تارودنت في اقصى جنوب المغرب ، وعاشت يوما كاملا بين ٥٠٠ طفلة ، لجمعهن مؤسسة خيرية تشرف عليها بنفسها ...

الفلاحين في احتفال رسمي قال فيه : اننا نبدأ في هذا اليوم حياة جديدة بعد نهاية الاستعباد

ووزع اراضي بعض اعوان الاستعمار في شمال المغرب على الفلاحين ..

وفي كل ناحيـــة كان الملك يجلس مع الفلاحين على الارض ويتناول معهم طعام الغداء ..

وكان يشاركهم في احتفالات الرقص والغناء احتفالا بتحطيم احدى صور الاقطاع التي خلفها الاستعمار الفرنسي في بلاده

في اجتماع مجلس الوزراء !

ووسط زحمـــة افراح الشعب رأيت الملك محمد الخامس وهو يقف عند باب قاعة العرش مع عبد الله ابراهيم رئيس وزرائه ..

كان الملك قد تلقى انباء مثيرة عن حادث تسمم نحو عشرة آلاف مواطن بالزيت الفاسد وقرر الملك دعوة مجلس الوزراء الى اجتماع عاجل عقد تحت رياسته لاتخاذ اجراءات حاسمة لنجدة المصابين في هذه الحادث ، وتقرير معاشات شهرية لن اصيب بالشلل الناتج من آثار التسمم

لقد كنت واقفا قريبا من المكان .. واسرع مولاي احمد العلوي .. المستشار الصحفي للملك ناحية جلالته ثم همس في اذنه عدة كلمات .. ثم جاء الى وهو يقول :

— صـــاحب الجلالة اذن لك بتصوير اجتماع مجلس الوزراء ، الذي سيعقد تحت رياسة جلالته ..

وانتظرت حتى بدأ الاجتماع ثم تسللت الى داخل القاعة ..

وشعرت وانا اتحسس طريقي الى الملك لم يحس بوجودنا في داخل القاعة .. ان لمبات التصوير لم تلفت انظار جلالته ووزرائه .. لقد كان يتابع مناقشات وزرائه بكل احساساته ..

ولفت ناحية الملك .. كان يمسك في يده قلما رصـــاصيا .. ورأيته يدق به على مائدة الاجتماع وهو يتابع المناقشة .. ورأيته مرة اخرى ، وكان يسجل بعض النقط في كراسة امامه

وفي هذه الاثناء كانت الاميرة امينة صغرى بنات الملك التي ولدت في المنفى ، تروح وتجيء امام باب القاعة ..

ولفتت الاميرة الصغيرة نظري بحركاتها .. كانت تطل برأسـها من وراء الباب ثم تشير الى والدها باصبعها ، وكأنها تريد منه ان يقوم من مكانه لتسر اليه بشيء

وهمست في اذن احمد العلوي .. قلت له :

— الاميرة تنادي والدها الملك ..

قال لي : انها تستعجله للقائها ، فقد تعودت عدم مفارقته حتى في ساعات العمل

جنيدي خلف الله

يشاركن اباءهن في الفرحة بعودة اراضيهم اليهم ، وفي تحية مليكهم الذي الفرح ويرددن الاغاني الشعبية ابتهاجا بهذه المناسبة السعيدة .

المفتي حسن مأمون يعلن :

دواء إعادة الشباب حلال !

حلال : الشيخ حسن مأمون .. أعلن أن دواء إعادة الشباب حلال وعلى استعماله التجربة

حقيقة الاكتشاف : د. انا اصلان العالمة الرومانية التي هزت العالم باكتشافها الدواء لإعادة الشباب لا يكف التليفون عن الرنين .. مكالمات واستفسارات من كل انحاء العالم

فى نفس اللحظة التى تواصل فيها العالمة الرومانية « انا اصلان » ابحاثها فى معهدها الخاص ببوخارست على دواء (هـ ـ ٣) الذى يعيد الشباب . فى نفس اللحظة يتكلم العالم كله عن الاسطورة الطبية الجديدة وتناقشها الدوائر الطبية فى كل مكان ، وهنا تقرير سريع عن آخر تطورات الدواء العجيب !..

تحقيق صحفي في القاهرة وبوخارست

عن "أنا أصلان" التي أثارت العالم

اعلن المفتى ان دواء اعادة الشباب « حلال » !

قال الشيخ حسن مأمون لآخر ساعة : انه لامانع من استعمال الدواء الجديد (هـ ـ ٣) بعد التأكد من نجاحه علميا !

سألته « آخر ساعة » هل توافق على استعمال الدواء الجديد شخصيا كتجربة لاعادة الشباب ..

قال المفتى : انا فى الوقت الحاضر لست فى حاجة اليه ، ولكن لو نصحنى طبيبى الخاص باخذه فلن اتردد يوما ما فى ذلك ..

واذا حينما آخذ هذا الدواء لن يكون هدفى تحويل شعرى الابيض الى شعر اسود فقط لان الشعر الابيض لا يعيب صاحبه .

ولكن سيكون هدفى هو مواصلة رسالتى الكبيرة الملقاة على عاتقى ..

هذا هو رأى المفتى فى دواء اعادة الشباب الذى اثارت به الدكتورة انا اصلان ضجة فى جميع انحاء العالم !

لقد قامت آخر ساعة بتحقيق صحفى فى الدوائر الطبية فى القاهرة حول الدواء العجيب الذى يحول الشيخوخة الى شباب والشعر الابيض الى اسود والخريف الى ربيع ..

***

وطافت على الاطباء الاخصائيين والتقت فى البداية مع **الدكتور محمد الحسينى الابيارى (المدرس بكلية طب قصر العينى) .. الذى قال** : ان اهم شيء فى تركيب هذا الدواء هو مادة البروكايين ومن خصائص هذه المادة انها تساعد على عدم تصلب الشرايين وباقى اعضاء الجسم الاخرى .. حيث انه من المعروف ان بتقدم عمر الانسان يؤدى الى ترسيب مادة الكولسترول على الغشاء المبطن لهذه الشرايين وهو عبارة عن بعض الدهنيات الى جانب املاح الكالسيوم .. وعدم تؤدى الى احداث حالة فى الشرايين يطلق عليها الاطباء Atherona .. حيث تضيق الشرايين وتقل كمية الدم التى تغذى الاعضاء كما تقل نسبة الاكسوجين الذى يغذى المخ .. ومن هنا كان اهتمام « انا اصلان » بالغشاء الخارجى المبطن للمخ .. لان تأثر المخ يؤدى الى وضوح مظاهر الشيخوخة التى تتركز فى ضعف الذاكرة وقلة الادراك وعدم مرونة التصرفات ..

وسألته آخر ساعة : اذا كنت تملك خمس جرعات فقط من الدواء (هـ ـ ٣) فى عيادتك .. فمن تختار من شيوخنا لاعادة شبابهم بها ؟

قال الدكتور الابيارى :

الدكتور عبد الخالق .. طه حسين .. العقاد .. وابى وامى ..

اما الدكتور صديق عبد الحليم مدرس علم الامراض بكلية طب قصر العينى فقد قال : ان صنعة الدواء ماتزال حتى الآن محيرة « كلام جرايد » .. فلم يصلنى او يصل اى هيئة فى الجمهورية العربية المتحدة اى تقرير علمى حتى الآن .. وانا مررت بتجربة عملية تثبت عدم جدوى هذا الدواء .. فقد اتصل بى منذ سنة الملحق الثقافى لسفارة يوغوسلافيا .

وقال لى : انه اتصل (بانا اصلان) وزارها فى مستشفاها الكبير برومانيا ، وشاهد النتائج الباهرة التى وصفت اليها على ابواص الشيوخ ... الدواء (هـ ـ ٣) مشفوعا بتقرير من انا اصلان عن طريقة الاستعمال وكانت الطريقة اعطاء حقنة كل ٢٤ ساعة لمدة شهرين ..

واوصانى ان اعطيها لوالده الشيخ الذى يبلغ الستين من عمره . واتبعت الطريقة فى علاج الوالد .. ولكن بكل اسف لم تأت بنتيجة مجدية على الاطلاق .. ولست ادرى لماذا يحدث مثل هذا الدواء كل هذه الضجة .. مع ان هناك ادوية اكثر منه خطورة ، وكانت نقطة التحول فى تاريخ الطب كالبنسلين و « الكورتيزون » الذى توصل اليه اطباء امريكا و « الراديكس » الذى اصبح علاجا حاسما للروماتيزم ؟

اما الخمسة الشيوخ الذى احب ان اعطيهم خمس جرعات من (هـ ـ ٣) فانا لم يكن عندى غيرها فهم الدكتور نجيب محفوظ وشيخ الازهر . والبطريرك . وعبد الجليل المصرى . وعبوده .

***

اما الدكتور محمد طلعت الاستاذ الفسيولوجى بجامعة القاهرة (طب قصر العينى) فقال : ان محاولة الدكتورة انا اصلان ماهى الا احدى المحاولات العديدة التى يقوم بها العلماء السوفيت والامريكان .. بل ان هذه المحاولات توجد فى بلادنا ايضا .. الهدف من هذه المحاولات وقف عقارب الشيخوخة .. والمهم أن نصل الى الدواء الحاسم ..

فهل (هـ ـ ٣) دواء حاسم .. لا استطيع ان اجزم به حيث انه لم يصل الى تقرير علمى عن صنعة الدواء الى اى محلل علمى هنا .. وهذا ما يشكك فى قيمة هذا الدواء .

اما الذين يقع عليهم اختيارى فهم طه حسين وتطلعى السيدة ام كلثوم ومحمد عبد الوهاب

وقال الدكتور يحيى طاهر الاستاذ المساعد للامراض العصبية بكلية طب قصر العينى : انى لا استطيع ان اعطى بيانا عن هذا الدواء ما لم يصل الى التقرير العلمى .. ولكن الغرض العام من مثل هذه الادوية هو الاحتفاظ بمرونة الشرايين واتاحة الفرصة لها فى الحياة الطبيعية بازالة المواد المتحجرة التى تترسب بمرور العمر داخل جدرانها !

ومازالت الضجة قائمة فى الدنيا من حولنا حول (هـ ـ ٣) !

المصانع اليدوية : هنا في هذه المصانع اليدوية يعيش المسنين بجسد نجاح الدواء العجيب في اعادة شبابهم ولا بد من الراغ طاقتهم في عمل ما ..

مرحلة الطفولة : ان (ه ـ ٣) لا يعيد الشباب فقط ولكنه قد يعيد المرحلة المبكرة كما حدث لهذه السيدة بعد علاجها ان هوايتها المفضلة الآن اللعب بالعرائس !

في معملها الخاص : في هذا المعمل المزود بكل الامكانيات الطبية تبقى انا اصلان ومساعدوها كل اوقاتها مدونة مراحل (ه ـ ٣) وتأثيره على من يتعاطونه ..

ناس

وراء الأخبار

كارثة تهدد مدرسة بها ٩٠٠ تلميذ
والروتين الحكومى لا يريد إنقاذها

★ السيد على خيرى ، المدير العام لمنطقة القاهرة التعليمية الوسطى ، حائر لايعرف ماذا يفعل ؟ .

مدرسة تضم ٩٠٠ تلميذ وتلميذة تهدمت حوائطها وتسربت الرطوبة الشديدة اليها ، حتى كانت تنهار على من فيها من تلاميذ ومدرسات ، وهو لايستطيع أن يفعل شيئا حيال هذه المأساة ، وتقول للمدير العام : الحل ، بقرار منك ، تستطيع أن تنقل هذه المدرسة ، فيقول لك : ان المدرسة اسمها مدرسة درب الخيشة الابتدائية المشتركة ، وتقع فى احدى الحوارى المتفرعة من شارع «كلوت بك» فى القاهرة ، وهى تشغل بيتا قديما مهدما ، بنى فى عهد المماليك ، ولم يدخل عليه اصحابه أية اصلاحات منذ استأجرته وزارة التربية والتعليم لتحويله الى مدرسة، وتسمع من يقول لك : ان قرارا صدر فعلا منذ عدة أشهر بنقل هذه المدرسة الى مكان آخر ، انقاذا لحياة التلاميذ والتلميذات. ولكن هذا القرار لم ينفذ حتى الآن ، والسبب هو الروتين الحكومى ..

وتقول : ان الروتين الحكومى الذى يترك مدرسة على مثل هذه الحالة قد يكون سببا فى مأساة أفظع من مأساة الباخرة دندرة، فلا تسمع الا همهمة تقول : انه الروتين الحكومى ..

خناقة على بالطو نار يمان فى المزاد

★ بالطو ناريمان : أثار بالطو ناريمان الابيض خناقة أثناء مزاد بيع مخلفات أسرة محمد على فى الاسبوع الماضى ، قدر ثمن هذا البالطو بمبلغ ألفى جنيه .

تماسكت سيدتان من سيدات المجتمع المعروفات بالايدى كل واحدة منهما أرادت أن تلبس البالطو وتجربه قبل الاخرى ، ووقف المترفرون على المزاد فى حيرة وقالت واحدة من السيدتين انها قررت شراء البالطو مهما بلغ ثمنه فى المزاد ، ردت عليها الثانية بطريقة عملية ، فاختطفت البالطو من الدولاب وبادرت بلبسه .

ولم يكن من السيدة الاخرى الا أن تصدت لها وحاولت منعها من لبس البالطو ، واخذت السيدتان تتجاذبان البالطو حتى كاد يتمزق ، والتف رواد المزاد حول السيدتين لمشاهدة الخناقة ، وانصرف المترفون بهدوء وسحبوا البالطو من أيدى السيدتين ثم اغلقوا عليه الدولاب وقرروا فى نفس الوقت تأجيل المزاد ..

الفراعنة كانوا يأكلون لحم الحمير !

★ الدكتور يوسف شوقى ، الاستاذ المساعد لعلم الحيوان فى كلية علوم القاهرة ، انتهى فى الاسبوع الماضى من البحث الذى اعده عن حياة الفراعنة ، وفى هذا البحث يؤكد أن الفراعنة كانوا يأكلون لحم الحمير ، وانهم لم يحرموا الا أكل عقولها بالذات لاستخدامها فى اعمال السحر والكهانة ، وكان الفراعنة يعتقدون أن ألوانا معينة من لحوم الحمير تستحضرها الآلهة ، ويؤكد الدكتور شوقى أن الحمار فى عهد قدماء المصريين ، وان لم يكن الها ، كان ينظر اليه نظرة التقديس !

آخر ساعة

تصفق

للفريق سليمان عزت

قائد القوات البحرية الذى أعلن أن تدريب قواتنا البحرية على الغواصات قد تم منذ فترة طويلة ، وان الجمهورية العربية المتحدة اصبحت تمتلك القوى الاول للغواصات فى منطقة شرق البحر المتوسط !

وتصفر

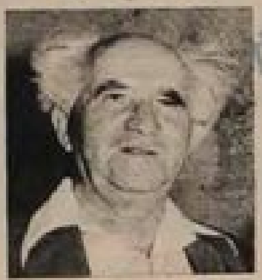

لدافيد بن جوريون

رئيس وزراء اسرائيل بسبب مؤامرته الاخيرة لتحويل نهر الاردن متصورا انه يستطيع ان ينفذ هذه المؤامرة دون أن تقف الامة العربية صفا واحدا لتحطيم هذه المؤامرة فى مهدها !

وشخصيات .. وراء الأخبار

● **الامير فيصل آل سعود** ، زاد وزنه من ٥٨ كيلو الى ٦٨ كيلو أثناء فترة علاجه فى سويسرا .

قرر الامير الا يجرى عملية ، وان يطير الى القاهرة ..

● **عبد اللطيف البغدادى** ، نائب رئيس الجمهورية ، ورئيس اتحاد السلاح بالجمهورية العربية ، وافق فى الاسبوع الماضى على تصميم كأس ذهبية تحمل اسم أبطال السلاح الذين ذهبوا ضحية حادث الطائرة فى العام الماضى .

وتقرر حفر جميع صور الشهداء على هذه الكأس ، وتخصيصها لبطولة سلاح الفلوريه فى الجمهورية العربية .

وصاحب فكرة تصميم هذه الكأس هو المهندس محمود يونس وكيل اتحاد السلاح

● **محمد عبد المنعم** ، الامير السابق ، يعيش الآن مع زوجته نسل شاه فى سويسرا بفندق البوريفاج ، وهو نفس الفندق الذى يعيش فيه الامير فيصل آل سعود .

وتقول الشائعات ان محمد عبد المنعم يفكر فى السفر الى تركيا ليعيش بصفة نهائية فى استانبول .

● **الدكتور محمود القشيرى** ، رئيس لجنة الطاقة الكهربائية ، وضع تخطيطا لزيادة انتاج الاقليم الجنوبى من الكهرباء الى الضعف ، سيصل هذا الانتاج الى ثلاثة آلاف مليون كيلو وات ساعة ، وانتاجنا الآن ١٩٠٥ ملايين كيلو وات فقط .

ويقول الدكتور القشيرى : ان معدل استهلاك الفرد من الكهرباء سيزداد من ٨٠ الى ٢٠٠ كيلو وات بعد سنتين ..

● **رياض السنباطى** ، الملحن المعروف ، بعثت اذاعة الكويت رسالة الى المجلس الاعلى للفنون ترشحه فيها للحصول على جائزة الدولة التقديرية فى الفنون وقيمتها ٢٥٠٠ جنيه .

١٠٠٠ صفحة
فى دائرة المعارف
عن الجمهورية العربية

● **اسماعيل مظهر** .. الذى كلف بالاشراف على نقل دائرة المعارف الى اللغة العربية قرر تخصيص ١٠٠٠ صفحة كاملة للجمهورية العربية المتحدة : تاريخها وشعبها ، وجمال عبد الناصر .

وقد اختار اسماعيل مظهر مندوبا من كل بلد عربى ليمثل بلده فى ادارة تحرير دائرة المعارف ، مثل الاقليم الشمالى الدكتور جميل صليبا مدير جامعة دمشق السابق ومثل السودان الفريق احمد اسماعيل ، ومثل العراق اثنان من أساتذة كلية الآداب فى جامعة بغداد

هذا ، وسيبدأ العمل فى دائرة المعارف فى اليوم الاول من عام ١٩٦٠

أزمة بسبب صورة لمضيفة عربية مع فتاة من إسرائيل

● **فائزة محمود** ، المضيفة فى شركة مصر للطيران ، عادت فى الاسبوع الماضى من بروكسل مع زميلتها عايدة خالد ، بعد أن مثلتا مضيفات الجمهورية العربية المتحدة فى مؤتمر المضيفات

وفى بروكسل أثارت المضيفتان العربيتان أزمة ، لقد هددتا بالانسحاب من المؤتمر بسبب صورة التقطها مصور ألمانى لفائزة محمود مع مضيفة من اسرائيل .

وكان هذا المصور قد جاء الى فائزة وقال لها : انه يريد أن يلتقط صورتها مع زميلة لها فى المؤتمر ، ولم تمانع المضيفة العربية .

وذهب المصور الالمانى ، ثم جاء ومعه مضيفة أخرى ، وقرأت فائزة البطاقة المعلقة على صدرها ، كانت تقول : انها تمثل شركة سياحة فى مارسيليا فى فرنسا ، واسمها شركة سيمكا .

والتقط المصور الالمانى ١٢ صورة للفتاتين معا ، وانتهى الامر عند هذا الحد ، ولكن المضيفة العربية فوجئت فى الحفل الذى وقف فيه رئيس المؤتمر يقدم المضيفات الى بعضهن البعض ، بأن المضيفة التى صورها المصور الالمانى معها اسرائيلية ، فقد قدمها رئيس المؤتمر قائلا : انها تمثل شركة سيمكا التى تمولها اسرائيل فى مارسيليا .

وثارت المضيفة العربية ، وذهبت الى رئيس المؤتمر ، وهددته بالانسحاب هى وزميلتها من المؤتمر اذا لم يبحث عن المصور الالمانى

ويحصل منه على الفيلم الذى التقطه لها مع الفتاة الاسرائيلية ، قالت له : « ان بلادى فى حالة حرب مع اسرائيل ، وانا ارفض ان تلتقط صورتى مع فتاة اسرائيلية » .

وجاء رئيس المؤتمر بالمصور الالمانى واخذ منه الفيلم ثم احرقه امام المضيفة العربية حتى لا تنسحب من المؤتمر .

وسألت المضيفة العربية : ماهى الجائزة التى حصلت عليها انت وزميلتك عايدة خالد فى المؤتمر ؟

فتقول لك : جائزة يطلقون عليها اسم جائزة السامباتيكا ، اى جائزة الظرف واللطافة .

وتقول لها : هل حصل على هذه الجائزة مضيفات أخريات ؟

فتقول لك : اشترك فى المؤتمر ١٦٠ مضيفة يمثلن ٨٠ دولة ، ولم يفز الا اثنتان فقط : أنا وعايدة خالد باعتبارنا نمثل مضيفات الجمهورية العربية المتحدة .

وتقول لها : من الذى رشحكما لهذه الجائزة دون بقية مضيفات العالم ؟ ..

فتقول لك : أعتقد انها حادثة بسيطة وقعت فى الطائرة التى اقلتنى يوما الى بروكسل حيث عقد المؤتمر ، كانت مضيفة الطائرة مريضة ، وقد بادرنا بمساعدتها فى خدمة الركاب .

وتقول لها : هل شعرت بحرج ، وأنت تمثلين مضيفات الجمهورية العربية المتحدة لاول مرة فى هذا المؤتمر ؟

فتقول لك : مرة واحدة عندما دعت الاذاعة البلجيكية المضيفات لكى تقدم كل منهن اغنية وطنية من بلادها !

وتقول لها : وهل قدمت أغنية ؟

فتقول لك : تشاورت أنا وعايدة خالد بشأن هذه الدعوة ، فقد كان علينا أن نقدم الاغنية بصوتينا واخيرا توكلنا على الله ، وقدمنا للاذاعة اغنية : قولوا له الحقيقة ، أبو عيون جريئة !

وتقول لها : وهل لاقت هذه الاغنية فى اذاعة بروكسل ؟

فتقول لك : لاقت ، وقد نشرت صحف بلجيكا الكثيرين ، حتى ان احدى صحف بلجيكا قالت : ان أحد عساكر الرود ترك نوبته ، ووقف يستمع الى الغناء العربى وكان يصفق بيديه ويرقص اعجابا به !

صناعة النسيج أولى الصناعات منذ القدم

كان الانسان فى فجر التاريخ يسعى لغرضين اثنين هما ان يجد الغذاء الذى يقيه وعائلته الجوع وان يجد الكساء الذى يوفر له الدفء .

وكما عرف الانسان كيف ينبت الحب ليقتات به عرف ايضا كيف يغزل بعض الالياف النباتية وينسجها ليصنع منها كساء يرتديه .

ومن هنا كانت صناعة النسيج هى الصناعة الاولى التى يمارسها بالفطرة كل شعب يخطو نحو المدنية ، وفى آثار الفراعنة اكثر من شاهد على انهم صنعوا من الكتان ارقى وادق الاقمشة والملبوسات .

صناعة الغزل والنسيج فى مصر

بدأت مصر الحديثة فى ممارسة هذه الصناعة سنة ١٩٠٨ حيث انشأت احدى الشركات البريطانية مصنعا للغزل فى الاسكندرية ، فلما انشأ بعض رجال الصناعة وعلى رأسهم (ليتوس جاس) السويسرى شركة الغزل الاهلية لتحل محل الشركة البريطانية وجدت مصر اول مصنع للغزل والنسيج كان ينتج كميات محدودة من الخيوط والاقمشة الخام لحساب التصدير حيث كانت السوق المحلية وقفا على البضائع الانجليزية والهندية واليابانية .

على ان تاريخ نشأة صناعة الغزل والنسيج فى مصر يجب ان يبدأ حسابه من سنة ١٩٢٧ حيث بدأت مصانع شركة مصر بالمحلة الكبرى عملها .

وكان انشاء هذه المصانع بالمحلة الكبرى عملا من اهم الاعمال الجريئة التى اقدم عليها المغفور له طلعت حرب فان احتمالات نجاح المشروع وفرص الكسب من ورائه كانت لاكثر الناس تفاؤلا محدودة وضعيفة ، اذ لم يكن من اليسير خوض غمار سوق مزدحم بانتاج عمالقة الصناعة القطنية من مختلف الدول سوق تعود على شراء الانتاج الاجنبى ومنحه كل الثقة كما تعود على استقبال الانتاج المحلى الوطنى بنظرة الشك ملؤها الشك فى قدرة الصانع المصرى على ادراك مستوى الصناعة الاجنبية .

ولا يغيب عن اذهان الاحياء من رجال شركة مصر بالمحلة الكبرى — الذين حملوا العبء فى السنوات الاولى الواقعة بين ١٩٢٧ و ١٩٣١ — ما كانوا يعانون من اهوال ومصاعب للصمود امام تيار المنافسة الاجنبية من ناحية ولخلق بيئة صناعية ولحث العمال المصريين على ترك الزراعة الى الصناعة .

واستمرت شركة مصر بالمحلة الكبرى تعانى فى السوق من الاوضاع غير المتكافئة الى ان ادركت الحكومة حقيقة الموقف ففرضت على بعض الاقمشة الاجنبية رسما يقى الصناعة الوطنية كل منافسة غير مشروعة كما اوعزت مع الحكومة البريطانية آنذاك كان من نتائجه اتاحة مجال البيع فى السوق المحلية لانتاجنا الوطنى .

ودخل مشروع طلعت حرب فى مرحلة النجاح وبدأ يحقق ارباحا اغرت بعض الماليين بخوض غمار هذه الصناعة فانشئت قبل الحرب فى سنتى ١٩٣٧ و ١٩٣٨ عدة مصانع اخرى للغزل والنسيج كانت جميعها مصانع صغيرة مزودة بماكينات ومعدات مستعملة .

الاستاذ حسن مختار رسمى رئيس اللجنة الدائمة لصناعة الغزل والنسيج

اين كنا وكيف اصبحنا ؟ ..

وقامت الحرب وانقطع الوارد من الاقمشة الاجنبية واتسع المجال امام المصانع المحلية لتعمل وتبيع وتربح ولكن انتاجها لم يكن يكفى لسد حاجة السوق ومازلنا نذكر مجاعة الكساء والاقمشة فى سنى الحرب . كان الناس يبحثون عن كساء لهم ولاولادهم فلا يجدونه ثم يبحثون عن اكفان لموتاهم فلا يجدونها . كانت التكاليف باهظة كانت الاقمشة تباع فى السوق السوداء وهكذا كنا وكان حالنا خلال الحرب العالمية الماضية .

فلما انتهت الحرب بدأ التوسع الكبير فى صناعة القطن ، ولكنه لم يكن قائما على اساس وكان الدافع اليه هو احتمال الربح دون نظر الى المستقبل ، ولم يكن للتوسع برنامج مرسوم فوجئت البلاد بزيادة فى انتاج الغزل والاقمشة القطنية لم يكن هناك مجال لتصريفها فتكدس الانتاج وزاد المخزون وحاولت حكومات العهود الماضية ان تجد حلولا للموقف ولكن دون فائدة .

انشاء صندوق دعم الغزل والمنسوجات القطنية

وقامت الثورة وكان من باكورة اعمال حكومة الثورة انشاء هيئة مشتركة من الصناعة ومن الحكومة باسم صندوق دعم صناعة الغزل والمنسوجات القطنية فى سنة ١٩٥٣ وان هذه الهيئة استهدفت اخطر المهام فقامت برسم سياسة لتصريف الانتاج فى الداخل والخارج والنهوض بمستوى الصناعة واجراء البحوث والدراسات الفنية اللازمة لذلك .

والآن وقد مضى على انشاء هذه الهيئة حوالى ست سنوات فاننا نريد ان نعرف اين كنا فى سنى الحرب وكيف اصبحنا الآن .

كنا بلدا مستوردا يعتمد فى كسائه نصفه على الصانع الاجنبى وحده وكنا ندفع ملايين الجنيهات فى شراء الغزل والاقمشة . فقد استوردنا فى سنة ١٩٥٠ وحدها اقمشة بمبلغ ٤٧٨٠٠٠ر٤ جنيه والآن اصبحنا نكفى حاجتنا من جميع المنتجات القطنية — فاخرة كانت او شعبية — واصبحنا نصدر الى مختلف الاسواق مقادير متزايدة من منتجات الصناعة القطنية .

اصبحت لدينا صناعة تقدر رؤوس اموالها والاموال المستثمرة فيها بنحو ١٥٠ مليونا من الجنيهات يعمل فيها نحو ١٢٥٠٠٠ عامل فضلا عن آلاف التجار وعشرات المؤسسات التجارية المشتغلة فى تصريف الانتاج وتستوعب ٣٠٪ من محصول الاقطان حيث يقدر مجموع الاستهلاك فى السنة الموسمية الحالية بحوالى مليونين و ٥٧٠٠٠ قنطار .

وزادت قيمة صادراتنا من الخيوط والاقمشة من ٣ ملايين جنيه فى سنة ١٩٥٣ الى ٩ر٥ مليون جنيه فى سنة ١٩٥٨ وينتظر ان تصل الى ١٤ مليون جنيه فى سنة ١٩٥٩ و١٨ مليونا فى سنة ١٩٦٠ .

ونجح مشروع حكومة الثورة وتحققت فكرة صندوق الدعم وازدهرت الصناعة القطنية فى مصر وارتفعت واتسعت

البلاد الاخرى تحذو حذونا

وكانت هذه النتيجة البارزة دافعا للدول الاخرى على انتهاج ذات السبيل فى علاج مشاكل صناعتها القطنية .

فانشأت سوريا فى سنة ١٩٥٧ — قبل الوحدة — صندوقا لدعم صناعتها القطنية وانشأت البرتغال فى سنة ١٩٥٦ صندوقا لدعم الصناعة القطنية .

كما سلكت دول اخرى طرقا مختلفة ولكنها تنبع من ذات الفكرة وتؤدى الى ذات الاغراض .

كما سلكت دول اخرى طرقا مختلفة لتنظيم وتجديد صناعتها القطنية يقوم على التعاون بين الحكومة والمصانع لدعم الصناعة وجعلها اقدر على مواجهة المنافسة الاجنبية كما اتبعت الحكومات الاخرى كاسبانيا والبرازيل اساليب مشابهة لمعاونة صناعاتها القطنية على تصريف انتاجها فى الاسواق الخارجية

الغاية المنشودة والمرحلة الباقية لادراكها

على ان نجاح فكرة الدعم وجهود الصندوق لا تعنى ان صناعتنا قد قطعت كل الشوط وادركت الغاية فما زالت امامها مراحل طويلة وعلينا وحدنا الآن ان نستعين بالجهد الصادق والعزم الاكيد لقطع هذه المراحل .

ان علينا ان نجد الطريق الى توفير الاقمشة الشعبية باقل التكاليف الممكنة حتى يجد المستهلك المحلى فى سهولة ويسر وثمن رخيص حاجته المتزايدة من الكساء .

وعلينا ان نعتمد على ذاتنا فى تصريف فائض انتاجنا فى الاسواق الخارجية وذلك بالتحول الى انتاج الاصناف التى تغطى وتطابق الاقطان المصرية لتصبح اقوى من الصناعات الاجنبية على الصمود فى مجال المنافسة وعلينا ان نرتقى كل يوم وان نساير ركب النهضة الصناعية باتباع كل جديد ومبتكر وبالعناية بالدراسات الفنية اللازمة لذلك .

وهذه الاعباء والواجبات الملقاة على عاتق الصناعة يقابلها من الجانب الآخر ان تهيئ لها الحكومة الجو المناسب . فان التشريعات الضريبية والاجتماعية وغيرها ما زالت تعد من العقبات التى تعترض الصناعة فى طريق التقدم ، لانها تلقى عليها اعباء باهظة ومن الواجب ان تراجع هذه الانظمة والتشريعات لتكون اكثر مرونة واقل كلفة .

ولئن كانت الصناعة المحلية تتمتع بحماية كافية الا انها تعتبر الصناعة الوحيدة التى حرمت من استخدام اقطان اجنبية رخيصة وذلك الحق الذى تتمتع به جميع الصناعات القطنية فى العالم وتحقق من ورائه كل المزايا

ومن الانصاف ان تقضيها ان تتسع ميزة الحماية الجمركية جنبا الى جنب مع تحريم استخدام الاقطان الاجنبية الرخيصة .

ماهى حياة القطن وكيف بدأت ؟ وأين ومتى ؟

بقلم الأستاذ شريف حسن

السكرتير الدائم لصندوق دعم صناعة الغزل والمنسوجات القطنية

انها قصة غامضة بدأت قبل مولد المسيح بثلاثة الاف سنة . فقد كانت فى الهند حينئذ قرية صغيرة اسمها موهنجودارو Mohen Jodaro

وقد وجدت فى آثار هذه القرية ومخلفاتها اقمشة وملابس تؤيد ان سكانها اكتشفوا نبات القطن وعرفوا كيف يغزلونه وينسجونه .

وقد حدث ذلك فى فترة سبقت بوقت طويل مقالة المؤرخ الاغريقى هيرودوتس عن زيارته الخيالية للهند « انك ستجد النباتات عليها لحى بيضاء كالصوف ولكنها اجمل واحسن من صوف الاغنام ان هذه الاغصان هى التى تمد الهند بالكساء » .

وفى سنة ٢٢٠٠ قبل الميلاد ظهر القطن فى الصين ، ثم ظهر فى ١٦٠٠ سنة قبل الميلاد فى بيرو بامريكا والموميات التى عثر عليها مدفونة من ذلك التاريخ كانت ملفوفة بانسجة من القطن .

ولكن احدا لا يعلم كيف انتقل القطن من اسيا الى امريكا الجنوبية وسيظل هذا الامر غامضا ابد الدهر .

على ان الحلقة الغامضة فى تاريخ القطن بدأت تزول حينما دخل القطن مهد الحضارة الفرعونية ، فقد وصف المؤرخ الرومانى بلينى الاقمشة التى كان يرتديها الكهان والنساء ايام الفراعنة بقوله « انه لم يكن هناك نسيج اعلى وارقى من النسيج المصنوع من الخيوط المصرية سواء فى نعومته او بياض لونه » ويبدو ان الفينيقيين قد نقلوا القطن من مصر الى المنطقة الشمالية لحوض البحر الابيض المتوسط وبالذات الى اليونان وقد استخدمته نساء اليونان فى صنع ملابسهن الطويلة الهفهفة بل واطلقوا كلمة شيتون Chitton المشابهة لكلمة Cotton على الرداء الذى كانت تلبسه العذارى والذى كان يميز بأنه من غير « الغنم » .

على ان الوثيق من المعلومات الخاصة بتاريخ القطن تقول بان اسكندر الاكبر قد اكتشفه فى بلاد العجم وقيل حينئذ ان الزوجة الفارسية لكى تحتفظ باعجاب زوجها وحبه كان يجب عليها ان تكون بدينة وان ترتدى دائما اردية من القطن .

ونقل اسكندر الاكبر القطن من بلاد الفرس الى الشرق الاوسط فلما اتسعت امبراطوريته انتقل القطن الى الحبشة على ان الرحالة الشهير ماركو بولو اكتشف القطن فى بلاد الشرق الاقصى وعرف انه العماد الرئيسى لكساء الاهالى . بينما ظهر القطن فى الهند الصينية حيث كان الناس يسمونه بالقطب الابيض ثم عرفته اندونيسيا واليابان .

وبينما كان الشرق يزرع القطن ويغزله وينسجه ويصنع منه اجمل الملابس والاردية كانت اوربا لاتعلم عنه شيئا الا بعض الاقاصيص الخيالية . وكان الاوربيون يتطلعون بذهول ودهشة الى الاقمشة القطنية التى كان يعود بها بعض الرحالة والمستكشفين ولا يدرون مم صنعت ولا كيف نسجت الى ان فاجأهم الرحالة سيرجون ماندفيل John Mandville بانه اكتشف حقيقة القطن فقال : « الواقع ان القطن هو عبارة عن صوف بعض الاغنام الصغيرة التى تنبت كالثمار وتنمو على الاشجار وان الاغصان التى تربطها بالاشجار هى من الليونة والرونة بحيث تسمح لهذه الاغنام بالتدلى لاكل الحشائش المحيطة بتلك الاشجار فلما تنفد الحشائش سوف تموت الاغصان وبدأ الاهالى يسمون ثمر الشجرة التى يسمونها بشجرة الصوف » .

على ان اوربا بدأت تعرف القطن على حقيقته بعد الفتح العربى لاسبانيا حيث ادخل العرب زراعة وصناعة القطن فى قرطبة والدليل على ذلك ان الثياب التى كان يرتديها بعض الفاتحين الاسبان والسيدات الاسبانيات كانت منقوشة بالآيات القرآنية الداخلة فى نسيج القماش .

ويسمى الاسبان القطن بالجودون El Godon وهذه التسمية اصلها من التسمية العربية ثم عاد الصليبيون الى بلادهم من الاراضى المقدسة بعينات من القطن والاقمشة القطنية وبعض الغزل اليدوية وكان هذا هو بدء معرفة الاوربيين بحقيقة القطن ونشأته .

محمد وجدى قنديل يكتب ..
أول تحقيق صحفى فى قاع البحر المتوسط

هذا هو أسطول الغواصات الجديدة !

■ تفاصيل الخطة التى رسمها عبد الحكيم عامر للحصول على الغواصات

■ متى خرجت أول غواصة عربية من البحر البلطى ولماذا عادت ؟

هذا نصر صحفى عن أقوى اسطول غواصات فى البحر المتوسط . حصلت آخر ساعة على تصريح خاص بالدخول الى قاعدة الغواصات العربية . عاشت ثلاثين يوما تحت البحر فى مهمة سرية لاحدى الغواصات الجديدة .. سجل خميس عبد اللطيف - مصور آخر ساعة الخاص - الحياة فى الغواصة خلال المناورات الأخيرة التى جرت على شواطئنا الشمالية . حصلت آخر ساعة أيضا على تصريح ... خطير يصور الرعب فى اسرائيل من غواصاتنا !..

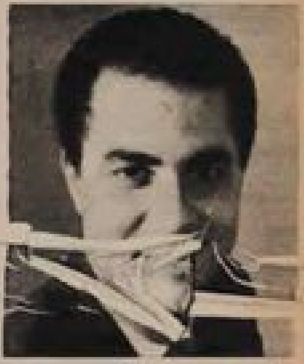

محمد وجدى قنديل

خميس عبد اللطيف

اندفعت بى السيارة فى الطريق الضيق الممتد على حافة البحر .. والأمواج تقذف ورذاذها من حولها بعد ارتطامها بالصخور والأمطار تسيل على زجاجها من الخارج وتكاد تحجب الرؤية على بعد خطوات .

وفى نهاية الطريق لاحت البوابة الكبيرة التى تخفى وراءها المنطقة الممنوعة وتناثر على جوانبها عشرات من الحراس وفى أيديهم المدافع السريعة وأصابعهم على الزناد .

وتوقفت السيارة فجأة أمام كشك صغير وجذبنى من يدى ضابط الأمن ، فقلت له :

- الى أين ؟

وقاطعنى بطريقة حاسمة :

- ... [illegible]

وتلفت حولى ، وبنظرة سريعة شعرت بخطورة المكان الذى جئت اليه ..

كل شىء يوحى بالحيطة والحذر ، وكل شىء تغلفه السرية والدقة :

العيون تلمع ببريق خاطف وتفحص الداخلين والخارجين وتنفذ الى أعماقهم !

الآذان تلتقط دبيب النمل وتسترق الهمسات والسكنات وتفهم كل معانيها !

الأصوات الصارمة تقطع الشك باليقين وتحيط الواحد بعشرات من علامات الاستفهام .. من أنت ؟ ومن أين جئت ؟ وكيف ؟ ولماذا ؟ ...

ومال على أذنى ضابط الأمن وقال لى :

- اطمئن .. أنت أول صحفى يدخل المنطقة الممنوعة !

وبعد لحظات ..

انتهت مهمة العيون والآذان وتحددت لى لحظة الدخول ، وتحددت أيضا لحظة الخروج بالدقيقة وبالثانية ..

واندفعت السيارة من جديد وراء البوابة الكبيرة واخترقت حاجز المدافع السريعة وأصبحت فى لحظة من داخل أخطر سر بحرى تحرص عليه القيادة العامة «قاعدة الغواصات السرية» !

والتفت عيناى بالمبانى الجديدة التى ترتفع فى كل بقعة على الربوة العالية المطلة على البحر المتوسط .

ومن ورائها كانت تربض مجموعات الغواصات على الأرصفة والآلاف من المهندسين والضباط والبحارة يتحركون بسرعة وكأنهم يسابقون الزمن .

وظهرت أمامى على مدخل الرصيف الكبير غواصة عائدة من مناورة تدريبية فى عرض البحر وارتفع فوق سارتها علم طويل يتراقص فى الهواء ، وقال لى الضابط الجالس بجوارى فى السيارة : هذا العلم دليل على أنها عائدة من رحلة طويلة !

وفى ناحية أخرى من الرصيف المقابل غواصة أخرى تستعد للخروج من القاعدة وأخذ البحارة ينقلون الى مكانها الطوربيدات اللازمة لرحلتها ويفرغونها فى جوفها عبر الفتحة الخاصة ، وفى ذات الوقت كان المهندسون والضباط يجرون اختبارا عمليا لجميع أجهزتها وماكيناتها !

وهكذا من أول وهلة ..

سلسلة من المناورات لا تتوقف ولا تنتهى على طول امتداد شواطئنا فى البحر المتوسط وفى البحر الأحمر

وحركة متصلة لا تكل ولا تمل أشعرتنى بالجهود الجبار الذى يبذل فى صمت لخلق أقوى أسطول غواصات فى المنطقة ..

ومرة أخرى قال لى الضابط الذى قضى عمره فى الاسكندرية يحلم بالبحر :

- على هذه الحال منذ عامين وشهر عام ... أول مجموعة من الغواصات الى الميناء وعلى سارتها علم بلادنا ، من وقتها لم نعرف معنى الهدوء ولم نذق راحة البال .. وأصبحنا فى ... هدف واحد نسعى اليه بأسرع ما يمكن !

وابتسم الضابط الشاب وقال :

- على أية حال .. أنت الآن فى قلب القاعدة السرية للغواصات !

.. ..

.. ..

ورفع قائد الغواصات رأسه من الأوراق المتناثرة بين يديه ... [illegible]

- دائما أبدا ..

الصفحات المجهولة من التاريخ هى صفحات الحقيقة الواضحة . وصفحة الغواصات تضم بين سطورها قصة مجيدة عشتها منذ اللحظة الأولى !

وتركزت عينا القائد على نموذج صغير لغواصة على مكتبه ثم قال :

- كنت قائدا ... من سنة ١٩٥٢ الى منتصف سنة ١٩٥٥

على مدخل القناة : غواصة عربية تقوم بدورية استطلاع والقائد فى برج المراقبة وأنابيب الطوربيدات معدة للانطلاق :

وكنت مثل غيرى من قادة السفن أشعر بمدى العجز الكبير الذى يعانيه أسطولنا سواء من ناحية القطع الجديدة اللازمة لتطوره أو من ناحية قطع الغيار التى حبسها عنا الانجليز واخذوا يساومون عليها ..

ثم عقدت صفقة الأسلحة الجديدة وحطم جمال عبد الناصر النطاق الحديدى الذى كان يمسك بخناقنا .. وجيئت ناقلا للمدمرة الجديدة (الناصر) !

الى هنا والمسألة تبدو عادية جدا .. ولكننا لم نكن ندرى أن جمال عبد الناصر أعد لنا مفاجأة أكبر وأن صفقة الأسلحة كانت تحوى أيضا صفقة من (الغواصات الجديدة) وقبل أن ... فى ... التدريب ... (الناصر) بأيام دهشت ... يمسك فى ... وصوت ... سليمان عزت يعود على الخط : مبروك !

قلت له : الشكر لله ... أنا مسافر بعد يومين وحاجيء بالناصر ان شاء الله !

وسمعته يقول : لا .. مبروك على حاجة ثانية .. لقد وقع عليك الاختيار لقيادة مجموعة الغواصات !

ولم يزد حرفا واحدا بعد أن ألقى قنبلته ..

وكانت المفاجأة بالنسبة لى أكبر مما أتصور ، وأحسست بالسعادة تغمر كيانى .. ونمت ليلتها أحلم بالصورة الجديدة التى سأعيش فيها وبينى وبين نفسى شعرت بالمسئولية الكبيرة الملقاة على عاتقى ..

لم تكن بسيطة ولم تكن هينة ..

وانما كانت عملية بناء لسلاح جديد فى أسطولنا !

وسافرت بعدها فى ديسمبر سنة ١٩٥٥ على رأس أول بعثة من الضباط والبحارة والمهندسين للتدريب على الغواصات .. وقبل أن نغادر الاسكندرية وقفت وسط البعثة وقلت لهم : نحن - جميعا - مسئولون الآن أمام التاريخ !

١٤ ساعة فى اليوم

وبدأت بعد ذلك أصعب فترة من حياتنا جميعا

كانت الغواصات كلها تقوم على أساس الكهرباء الالكترونية وكان قبل هذا وذاك لابد أن نختصر فترة التدريب الى أدنى الحدود حتى نعود بسرعة لمواجهة الظروف الطارئة !

وكانت كل هذه العوامل حافزا قويا لزيادة الجهود من ناحيتنا وتحول هذا الحافز الى (تحد) عندما ... أن أعلن الأميرال تشارلس براون قائد الأسطول الأمريكى السادس :

- ان المصريين لا يمكنهم قيادة الغواصات وان مصر عاجزة عن تكوين مثل هذا الأسطول !

وبلغ الدم فى عروقنا منتهاه وصل الى آذاننا هذا الكلام وعقدت اجتماعا سريعا مع الضباط وقلت لهم : لابد أن تسير البعثة على نظام خاص بها مضافا الى النظام الموضوع !

وفى النهاية وضعنا النظام الجديد الذى أطلقنا عليه (خطة ناصر) وكان على النحو التالى :

● من الساعة الثامنة صباحا حتى السادسة مساء النظام العادى وهو المحاضرات النظرية والتدريب العملى فى القاعدة مع الباقين ..

● من الساعة الثامنة والنصف مساء حتى منتصف الليل الخطة السرية وهى قيام الضباط باعطاء دروس خاصة للجنود البحارة ومراجعتها معهم فى عنابرهم بعيدا عن باقى البعثات .

هجوم على المدمرات : تقوم به احدى الغواصات العربية اثناء المناورات المشتركة مع باقي قطع الاسطول على امتداد شواطئنا الشمالية وفي البحر الاحمر ، وقد انتهى تدريب المجموعات الجديدة منها واصبحت تكون اقوى اسطول غواصات في شرق البحر المتوسط

ونفذنا الخطة في نفس الليلة وسهرنا حتى الواحدة صباحا لم ننم مع الفجر ..

واصبحنا نعمل ١٤ ساعة في اليوم الواحد بلا انقطاع وتحول ليلنا الى نهار وعمل متواصل ..

وتطور الموقف عندما بعد أن أعلن الرئيس تأميم القناة .. وليلتها جلسنا في حلقة وسط العنبر الكبير وقررنا اختزال الفترة الباقية في شهور قليلة لان احتمالات كثيرة تنعكس ظلالها على الوطن .. وكان نتيجة ذلك أن دراسة البعثة انتهت قبيل العدوان بسبعة أيام ، وتركنا طاقما كاملا ليعود بأول غواصة ، وعادت باقي البعثة الى القاهرة ..

ولم تمض أيام حتى انطلقت أول رصاصة في سيناء ..

وفي نفس اللحظة كانت أول غواصة تشق طريقها الى مضيق جبل طارق ..!

وسكت قائد الغواصات وسرح مرة أخرى في اللحظة البعيدة

.. ..

الساعات الاولى من صباح ٢٠ أكتوبر ١٩٥٦

وعلى مدخل المضيق انتشرت ١٧ مدمرة بريطانية وفرنسية

واخذت ترقب أمواج المحيط الاطلسي وهي تلتقي بأمواج البحر المتوسط في عنق الزجاجة تحت سفح الجبل ..

ولم تزد دورها منذ ساعات على مجرد المراقبة وهي تروح وتغدو في توتر وقلق وكأنها تنتظر أحداثا معينة !

وفجأة اهتز مؤشر الرادار في سفينة القيادة البريطانية

وظهرت النقطة السوداء على شاشة الجهاز واقتربت اكثر واكثر ، وجاء الخبر اليقين الى غرفة القائد البريطاني :

« غواصة مجهولة تشق طريقها بسرعة نحو مدخل المضيق — سرعة الهدف كذا — الميل كذا — المسافة كذا » ..

وانتهت الاشارة اللاسلكية عند هذا الحد

والتقطتها المستمترة مدمرة الاخرى بدورها — وكأنما أصابها هوس مفاجيء — واصدر القائد البريطاني أوامره بالاستعداد للهجوم على الفور .. واخذت المدمرات البريطانية والفرنسية تتجمع على شكل دائرة وتحيط بالغواصة المجهولة !

وفي الناحية الاخرى

كانت هناك استعدادات من لون آخر في قلب الغواصة

كانت — هي — بعينها أول غواصة مصرية يقودها الطاقم المصري في الطريق الى أرض الوطن بعد أن خرجت من البحر البلطي — قبلها بعشرة أيام — وطوال الطريق كانت سفن حلف شمال الاطلنطي تتعقبها والطائرات الهليكوبتر تلتقط صورا لها ، وظلت طوال الرحلة طافية فوق السطح حتى وصلت الى قرب مضيق جبل طارق !

وحدثت المفاجأة غير المتوقعة

تلفت قائد الغواصة ورأى الحصار العجيب المضروب من حوله ثم توجيه بالاشارة من قائد مدمرة القيادة البريطانية يطلب « ايقاف الماكينات وانتظار أوامر التحرك »

وأحس القائد المصري بأن هناك شيئا غامضا في الموقف ..

واتضحت الصورة في رأسه بعد لحظات حينما وصلته اشارة عاجلة من القاعدة التي خرج منها تطلب منه العودة على الفور لان مصر في حالة حرب !

مغامرة اول غواصة

قال لي الضابط الذي قاد أول غواصة سامتها :

قبل هذه التعليمات كنت قررت الدخول في معركة مع الاسطول الانجليزي والفرنسي اذا صمم القائد البريطاني على طلباته وارسلت له اشارة ارفض فيها ايقاف الماكينات

ومرت لحظة ثم ساعات ... من مدمرة القيادة البريطانية ..

واعطيت أوامر الغطس والاستعداد للهجوم في ثوان .. ولكن جاءتني التعليمات الجديدة واستغرقت مرة الغرق وعدت الى البحر البلطي !

وحينما دخلت بالغواصة الى القاعدة نزلت الدموع من عيني .. كنت أعلم أن وطني في حاجة — وتتلهف الى هذه الغواصة والى كل بحار من طاقمها .. ولكن الأوامر القادمة من القاهرة كانت صريحة !

ومرت علينا أيام وشهور

وجاءت التعليمات الجديدة وبدأت الرحلة الثانية الى أرض الوطن

اقلب الصفحة من فضلك

قبل الرحلة الطويلة : يجري شحن الغواصة فى القاعدة السرية بالطوربيدات اللازمة للدخول فى اية معركة مفاجئة وتنقل الطوربيدات الضخمة بوساطة روافع معينة الى الرصيف ثم تنزلق عبر هذه الفتحة الى انابيبها فى قلب الغواصة !

الهبوط الى القاع : قائد الغواصة هو أول واحد يصعد الى سطحها وآخر واحد يهبط الى القاع خلال العمليات البحرية من هذه الفتحة الضيقة ثم يغلق الطاقة الفولاذية بنفسه، تختفى الغواصة تحت سطح البحر !

وخرجت أول مجموعة من الغواصات المصرية الى عرض البحر البلطى واستمرت الرحلة اثنين وعشرين يوما ، وطوال الطريق كانت طائرات وسفن شمال الاطلنطى تتبع خطانا وتراقب تحركاتنا حتى اخترقنا جبل طارق ومررنا وسط سفن الاسطول السادس

وفى صباح ١٦ يونيو ١٩٥٧ ظهرت الاسكندرية على الافق

ولا يمكن أن تتصور مدى فرحتنا ساعتها وعيوننا تعانق المشهد البديع ، وأخذنا نصفق ونهلل ويعانق بعضنا بعضا وأحاطت بنا مراكب الصيد من كل اتجاه ودخلنا البوغاز وسط زفة وصفارات المدمرات المصرية ترسل تحياتها فى الهواء الى الغواصات الثلاث طليعة الاسطول الجديد .. كان يوما !

ومضت فترة صمت بعد ذلك قطعها صوت صفارة احدى الغواصات وهى تستعد لمغادرة القاعدة ..

وانطلقت الى الرصيف وعشت فى صور أخرى من القصة ..

.. ..

.. ..

الحياة داخل الغواصة وفى أعماق المجهول هى فى واقع الامر حياة أخرى لا وصف لها

وفى اللحظة التى تغلق فيها طاقة الفتحة الخارجية للغواصة تنقطع الصلة تماما بين الرجال القابعين فيها وبين الحياة ، ويصبح كل مصيرهم معلقا فى أيديهم جميعا من أول القائد لغاية البحار الجالس بجوار انبوبة الطوربيد .

مجرد خطأ بسيط أو حركة غير مقصودة أو تقدير زائد قد يودى بحياة الطاقم كله !

وقلت لقائد الغواصة : ابن انتم تقتربون من الله اكثر واكثر كلما غصتم الى الاعماق ..؟

وهز رأسه وقال :

– بالضبط .. انك لاتتخيل مدى الصلة التى تربطنى بالطاقم، انهم يسمونني (الاب) ويضعون أرواحهم بين يدى ، ان القائد هو شريان الغواصة وعقلها المفكر ، ومعظم المعارك تتوقف نتيجتها على هذا العقل ، ان الاحساس المشترك بالخطر هو الذى يوحد بين مشاعرنا كلنا ، وفى كل رحلة ننظر الى السماء ونقول : يارب !

ووقفت بعد ذلك أمام الفتحة التى تؤدى الى مدخل الغواصة

وبدأت أنزل السلم من الطاقة الضيقة التى تكاد تكفى واحدا واحدا ولا أكثر ..

النوم وسط النار : لا يكاد البحارة ينتهون من عملهم الشاق حتى يناموا على الاسرة المعلقة بجوار الطوربيدات لتوفير الاكسجين!

الابواب الفولاذية : التى تعزل بعض اجزاء الغواصة عن بعض وتسمح لشخص واحد بالمرور منها عبر هذا الممر الضيق!

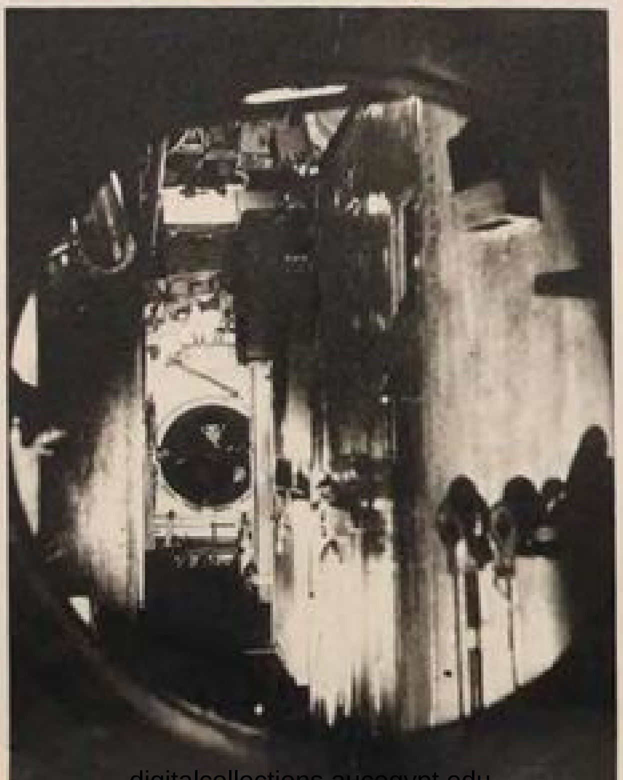

الاستعداد للضرب : البحار المختص باطلاق الطوربيدات يفتح الانبوبة الكبيرة التى ينزلق فيها الطوربيد ويضبط جهاز الاطلاق !

اقلب الصفحة من فضلك

في برج القيادة : قائد احدى الغواصات العربية يستطلع الافق البعيد ويبحث عن الهدف . والمناورات والتدريبات للمجموعات الجديدة مستمرة على طول شواطئنا منذ عامين ونصف عام !

آخر ساعة تخرج في مهمة سرية مع إحدى الغواصات

ونظرت حولي ورأيت الغواصة من الداخل لأول مرة ، كان منظرها عجيبا – على عكس ما كنت أتوقع – كانت ضيقة جدا وممراتها لا تسمح لأكثر من اثنين بالمرور في وقت واحد ..

ويفصل أجزاء الغواصة بعضها عن بعض مجموعة من الابواب التي تغلق وقت العمليات ، وبهذه الطريقة يمكن فصل أي جزء منها في حالة اصابته أثناء المعركة .. وهذه الأبواب بالذات لا تسمح لأكثر من واحد بالمرور فيها

ولاحظت أن الاسلاك والمواسير والعدادات والاجهزة الالكترونية والبطاريات وانابيب الطوربيدات تملأ كل شبر ، كنت لا أكاد أخطو خطوة حتى اصطدم بجهاز أو ماسورة أو عداد ..

وأخذني قائد الغواصة من يدي وابتسم وهو يقول : هكذا دائما الذين يدخلون الغواصة لأول مرة !

وعلى العكس ، رأيتهم جميعا يتحركون بخفة وحذر وسط الاجهزة والانابيب والاسلاك ..

وفهمت بعد ذلك السر في هذه الخفة وهذا الحذر – وخصوصا وقت العمليات – لأن كل سلك وكل مفتاح يؤثر على الغواصة ، وكل فرد في الطاقم يحفظ أجزاء الغواصة ومهمة كل سلك ووظيفة كل مفتاح عن ظهر قلب .. وقال لي القائد :

– ان كفاءتهم وصلت الى درجة أن كل واحد منهم يستطيع أن يعمل في الظلام ولا يخطىء في معرفة الاجهزة !!

وقبل أن أنطق بحرف بدأ القائد يشرح المهمة الدقيقة الملقاة على هذه المجموعة وقال :

– تصور مثلا انهم في أغلب الاحيان يضطرون الى الاكل وهم واقفون أمام الاجهزة ، والنوم أيضا وهم واقفون ، وهناك رجل هام في الغواصة يجب أن يكون ممتازا في عمله ..

قلت : ومن هو ؟

قال وهو يضحك : الطباخ ، بالطبع ، انه يقدم لنا صنفا واحدا في الوجبة ولكنه يقدمه بطريقة شهية ، واذا تشاءمت منه الطبخة فباع منا الاكل اليوم يقوله عشرونا اذا كنا في عرض البحر ونشعر الى الاكل المحفوظة والوجبات الجافة ، وهناك تموينات أخرى للطوارىء تحفظ في مكان خاص من الغواصة

وهي عبارة عن علب البسكويت والشيكولاته ، ولا تصرف الا بأمر القائد شخصيا في حالة نفاد التموين من المخزن المهم يجب أن نعرف أن كل لقمة وكل حبة أرز وكل نسمة هواء لها قيمة في القاع البعيد المظلم !

ورأيتهم بعد ذلك يعيشون حياتهم الصعبة الخشنة أمام الاجهزة وأنابيب الطوربيد وفي القاع البعيد للغواصة ..

كانوا يأكلون والشحم والزيت يغطي أيديهم ، وكانوا يستريحون وسط الطوربيدات على أسرة معلقة في الهواء ، وكانوا ينامون على الفور في اللحظة التي تنتهي فيها مهمتهم حتى يوفروا استهلاك الاكسجين بقدر المستطاع ، وكانوا لا يستحمون الا بأمر القائد وبالدور ، كل شيء في حياتهم تحت الاعماق بحساب .. الاكل .. النوم .. الماء له قيمة !

واحسست من اللحظة الاولى أن كل شبر في الغواصة أيضا له استغلال معين

وعلى سبيل المثال « غرفة القائد » التي لا تزيد محتوياتها على فراش صغير ومكتب ومجموعات من الخرائط وأجهزة اللاسلكي وكل ذلك محشور بعضه فوق بعض مثل علبة السردين !

ووقفت أشهد العملية السرية (ع) التي خرجت فيها الغواصة الى شواطئنا في البحر المتوسط .

ومضت فترة صمت طويل لم أسمع فيها سوى حركة الاقدام التي تروح وتغدو بخفة وسرعة ، ولم أشهد سوى الايدي التي تمسك الاجهزة والانابيب والمفاتيح والاسلاك .. وبدأت الغواصة تهبط الى الاعماق وتشق طريقها تحت سطح البحر .. ورأيت القائد لمرة واحدة يتجول في أرجائها بين البحارة والضباط وطرق سمعه صوت معين قادم من غرفة الرادار وأسرع على الفور الى هناك ووقف يتابع الامر على الجهاز مع الضابط المختص :

« مدمرة للعدو اكتشفت مكاننا .. نتجه نحونا بسرعة كذا .. الميل كذا .. »

وأسرع القائد الى منظار الغواصة (البريسكوب) ورفع المنظار فوق سطح الماء وظهرت المدمرة من بعيد كنقطة بيضاء تلمع على سطح البحر ..

وأعطى القائد الأمر بالهجوم :

« انابيب الطوربيد تستعد .. جميع الافراد في مراكزهم .. الاتجاه نحو الهدف بأقصى سرعة »

ومضت لحظات صمت لا تزيد على ثوان ثم نظر القائد من جديد عبر المنظار وأعطى الامر الاخير :

« المسافة كذا .. الميل كذا .. الطوربيد ١ والطوربيد ٢ .. اضرب » ..

وفي ثانية واحدة ..

انطلق الطوربيدان من مقدمة الغواصة واتجها الى الهدف وفي لحظات كان يتطاير في الهواء وتندلع في أعماقه النيران !

داخل القاعدة السرية : أول صورة في العالم لثلاث غواصات جديدة تربض على احد الارصفة بعد شحنها بالطوربيدات وانتهاء التدريب عليها في انتظار اية أوامر للانطلاق وكلها من احدث طراز وبنيت بعد الحرب العالمية الاخيرة ، وخرجت من بحر البلطي الى القاعدة مباشرة !

اقلب الصفحة من فضلك

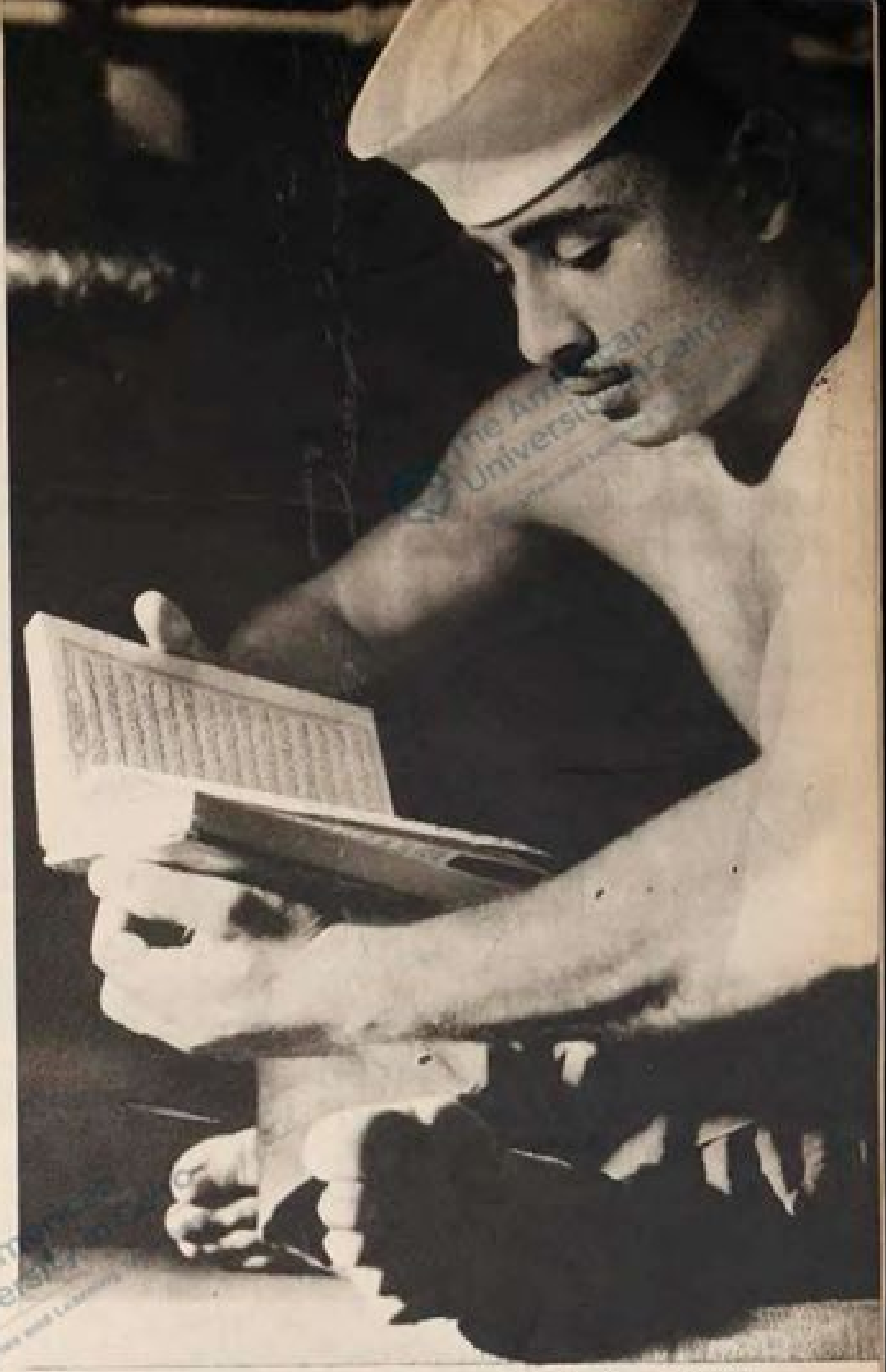

الايمان تحت الاعماق : واحد من طاقم الغواصة يقرأ القرآن خلال فترة الراحة من العمل بينما الغواصة فى طريق العودة للقاعدة !

الحياة الجديدة : تعود عليها البحارة المصريون وخصوصا درجة الحرارة العالية التى تصهر هواء الغواصة وهكذا يعيشون وسط العدادات والاجهزة!

تقرير خطير يعلن : غواصات اسرائيل لم تغادر بريطانيا ...

وكانت هذه هي واحدة من المناورات اليومية التي تقوم بها الغواصات مع باقي قطع الاسطول على طول شواطئنا والجهد الغواصة بعد ذلك الى مهمتها الاساسية التي خرجت من أجلها وهي تصوير الشواطىء العربية .. وبالفعل استطاعت أن تفلت من النطاق الحقيقي الذي ضربه الطيران والاسطول على الامكنة المطلوب تصويرها وأدت مهمتها وعادت الى القاعدة ! وليست هذه فقط كل المناورات التي اشتركت فيها الغواصات خلال الفترة الاخيرة ..

● هناك على سبيل المثال التدريبات التي قامت بها الغواصات مع الطائرات الميج

● وهناك أكثر من ذلك الدوريات المستمرة التي تقوم بها الغواصات في البحر المتوسط وفي البحر الاحمر وعلى مدخل القناة.

وفي نفس الوقت الذي يجري فيه هذا الواجب كجزء اساسي من عمل الاسطول ، يجري التدريب المتواصل للدفعات الجديدة من بحارة وضباط الغواصات في القاعدة وفي عرض البحر .

وقال لي قائد الغواصات : أستطيع أن أؤكد لك الآن أننا نملك أقوى أسطول غواصات في شرق البحر المتوسط ، وكلها من أحدث طراز ولم يبنأوها بعد الحرب الاخيرة وبعضها خرج من البحر البلطي لأول مرة الى قواعدنا مباشرة ..!

.. ..

.. ..

ثم أعود الى صفحة أخرى من القصة المجيدة وهذه الصفحة مأخوذة من واقع التقارير السرية للقيادة العامة وتروى بداية الفكرة بعد تعيين المشير عبد الحكيم عامر قائدا عاما للقوات المسلحة بشهر واحد

وفي يوم ما عقد اجتماع خطير في القيادة العامة وعرض عامر فكرة انشاء سلاح للغواصات في الاسطول ، وكانت وجهة نظره أن الغواصات ستكون السلاح الرئيسي في الحروب القادمة ، والتسليح الحديث لكل الاساطيل العالم يعتمد على القطع الخفيفة مثل الغواصات وزوارق الطوربيد ،

ومضى عبد الحكيم عامر يتابع الفكرة بنفسه يوما بعد يوم حتى أصبحت حقيقة واقعة في أسطولنا ، وذهب لزيارتهم ثلاث مرات أيضا مفاجئة وسرية ..

وفي كل مرة كان يقول للبحارة والضباط : انني احس ان هذا السلاح قطعة من نفسي وانكم جميعا أولادي .. وتأكدوا أن الانظار متجهة اليكم من كل مكان حولنا !

تقرير سرى جدا

وتمضى القصة المجيدة فى سيرها ..

وبينما نحن واقفون في برج القيادة للمدمرة القاهر والمناورات المشتركة مع الغواصات ماضية في طريقها ، قال لي قائد المدمرة (القاهر) :

— ان الغواصات تشكل اكبر خطر على اي اسطول في البحر المتوسط .

ولكي تدرك مدى هذه الخطورة يكفي أن تعلم أن الاميرال دونتز قائد البحرية الالمانية أيام هتلر خصص ست غواصات خلال الحرب العالمية الاخيرة لحصار شواطىء امريكا كلها في سنة ١٩٤١

وبالرغم من أن الغواصات — وقتها لم تصل الى قمة قوتها الحاضرة ، ولم تتطور بالصورة التي تهدد كيان الاساطيل الكبيرة فان هذه الغواصات الست استطاعت أن تشل حركة الاساطيل الامريكية وقوافل التموين لفترة طويلة !

ثم قال :

— صدقني اذا قلت لك ان غواصة واحدة كافية لاثارة الرعب في أسطول كامل بمدمراته وبوارجه وحاملات طائراته ، والواقع أن المدمرة والغواصة مثل القط والفأر ، ولكن الغواصة خطورتها اكبر على المدمرة خصوصا اذا لم تكتشف مكانها في الوقت المناسب!

وهذا هو السر الخفي وراء اهتمام أساطيل الغرب في البحر المتوسط بتحركات الغواصات العربية من أول يوم ..

وهذا هو السر الذي جعل اسرائيل تبكي وتولول بعد وصول أول مجموعة من الغواصات ونشطت المخابرات الاسرائيلية لكي تعرف أية معلومات عن هذه الغواصات .. ولكن بلا جدوى

واستطاعت اسرائيل في النهاية أن تحصل على غواصتين — فقط — من الغواصات الانجليزية التي خاضت غمار الحرب العالمية الاخيرة واصبحت غير ذات فائدة .

وما زالت هاتان الغواصتان في قاعدة بورتسموث الانجليزية ولم تصلا الى اسرائيل .

أما باقي الغواصات الموجودة في البحر المتوسط فانها موزعة على النحو التالي :

● ٦ غواصات بعيدة المدى من الاسطول السادس الامريكي وترابط في قاعدة قرطاجنة الاسبانية .

● ٢ غواصات من الاسطول الانجليزي وترابط في مالطة مع باقي القطع الاساسية .

● ٣ غواصات أخرى انجليزية وترابط في قبرص في حالة الطوارىء .

● ٢ غواصة من الاسطول الفرنسي وترابطان في طولون . أما غواصاتنا فقد احتارت اسرائيل في تقديرها .. مرة تقول في تقاريرها السرية انها وصلت الى ٩ غواصات ومرة أخرى تتخبط وتقول ان الرقم ارتفع الى ١١ غواصة. وكل هذه التقديرات الخاطئة ترسم صورة ناطقة للرعب الذي تعيش فيه اسرائيل من الغواصات العربية ..

وحقيقة الموقف من الناحية الاستراتيجية هي أن غواصاتنا قادرة على قطع خطوط مواصلات العدو وفرض حصار كامل على شواطئه في حالة الحرب ، وهذا سهل بالنسبة لاسرائيل.. سهل جدا !..

.. ..

.. ..

وتلفت حولي وتذكرت خطورة المكان الذي جئت اليه ..

كل شيء يوحي بالحيطة والحذر ، وكل شبر تغلفه السرية والكتمان داخل المنطقة الممنوعة .

محمد وجدي قنديل

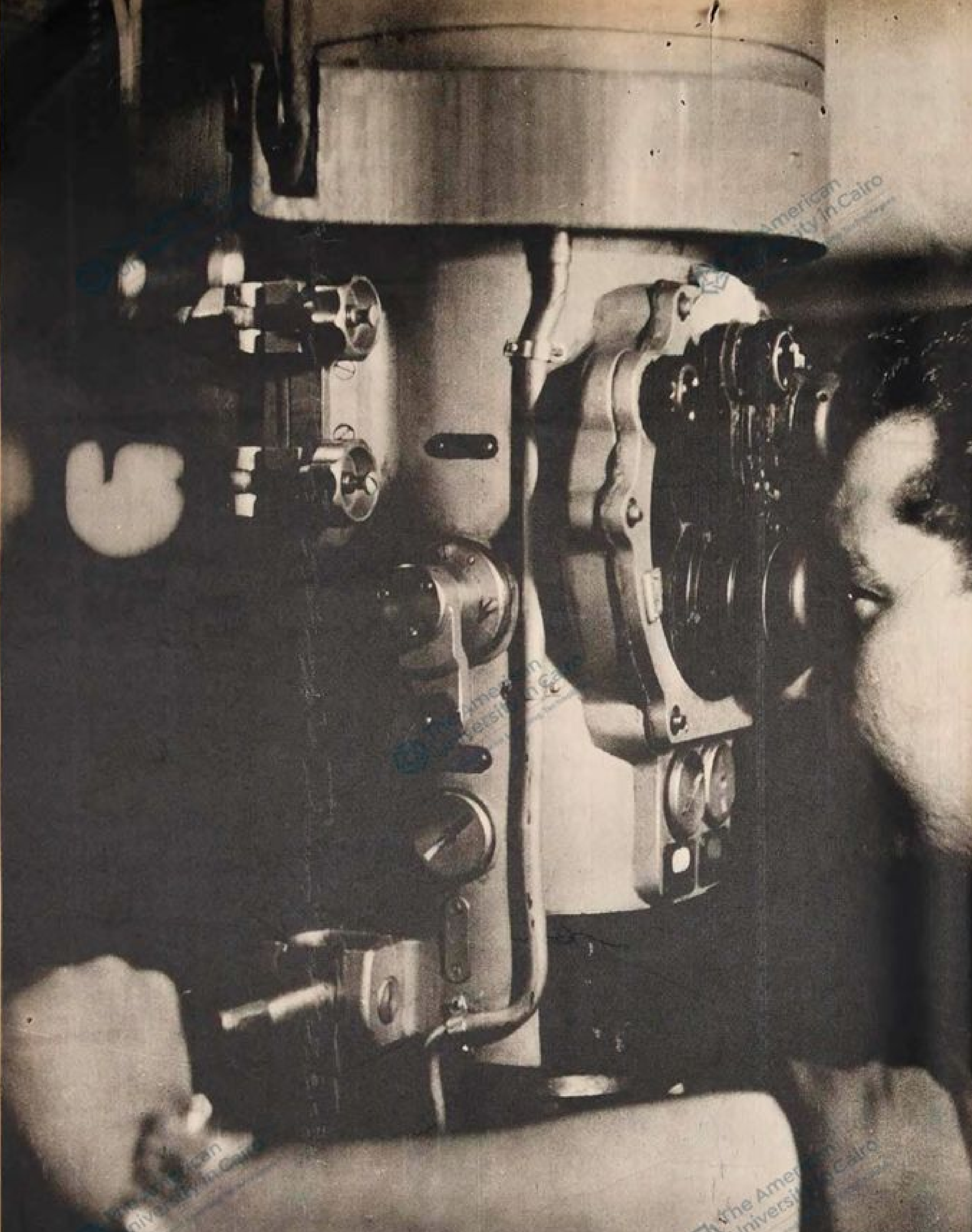

الهدف فى البريسكوب : قائد الغواصة ينظر خلال منظار الغواصة (البريسكوب) الذى يرتفع فوق سطح البحر بينما الغواصة مختفية فى الاعماق ويكشف بوساطته جميع الاهداف من حوله وتبدأ المحاورات بين المدمرة والغواصة مثل القط والفار ويتوقف نجاح المعركة كلها على تقدير قائد الغواصة
« تصوير خميس عبد اللطيف »

اقلب الصفحة من فضلك

ساعة الهبوط : استطاعت عدسة آخر ساعة تسجيل لحظة الهبوط حينما تختفى الغواصة تحت الماء وتضاء الانوار الحمراء فى قلب الغواصة قبل الصعود مرة اخرى فى ظلام الليل وهذا جزء من المناورات التى اجرتها الغواصات فى الايام الاخيرة قرب البرلس ! ...

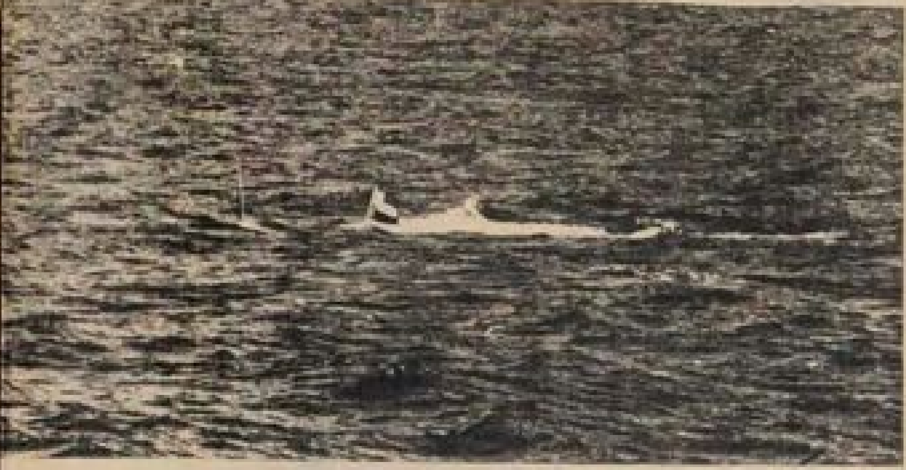

لماذا تخرج الغواصة من القاع فى الظلام

هناك تعليمات عامة موجهة الى قادة جميع الغواصات :
ممنوع الخروج من قاع البحر خلال النهار . مطلوب اطفاء الانوار الحمراء قبل الخروج بفترة معينة لتحديد ساعة الخروج فى الظلام بعد الغروب . والسر الذى يختفى وراء هذه التعليمات ترويه خدعة حدثت فى الحرب الاخيرة حينما خرجت غواصة بريطانية من قاع البحر قبل الغروب ولم تكن تدرى أن هناك غواصة ألمانية أخرى تراقبها من بعد . وفى خلال فترة صعودها كانت هدفا سهلا للغواصة الالمانية والمرفقها بالتوربيدات . والضوء الاحمر لازم جدا حتى لاصابة البحارة بالعمى الوقتى ولايرون ما حولهم ساعة الخروج الى الضوء العادى .. انتهى السر !

■ المفاجأة التى حدثت فى الشارع ٧٩ بالمعادى

ما هو سر هذه الفتاة ؟

المليونيرة الثالثة : شريفة البقلى . مليونيرة آخر ساعة الثالثة .. من حى المعادى ، عمرها ٢١ سنة ، وخريجة المدارس الفرنسية ، وعضو نادى المعادى

مليون جنيه مع شريفة ..!

طرق باب الفيلا الصغيرة فى الشارع رقم ٧٩ فى المعادى . فتحت شريفة البقلى الباب ، لتجد نفسها وجها لوجه امام المفاجأة . لقد اصبحت مليونيرة لمدة ٢٤ ساعة ، وتحقق تحقيق كل ما تمنت فى خيالها . احمد ماهر المحرر بآخر ساعة يروى قصة المليونيرة الثالثة فى هذا التحقيق الصحفى ..

المليونيرة الثالثة كانت من المعادى قالت لآخر ساعة : لم اتوقع ابدا ان افوز فى مسابقة المليونيرة ، انها اول مرة اتقدم فيها للاشتراك فى مسابقات صحفية !

واصبحت شريفة البقلى مليونيرة ... تصرفه وتتكلم كمليونيرة ..

قالت اريد سيارة تليق بما املكه من ثروة هبطت من اخبار اليوم !

ووقفت السيارة الفاخرة امام باب فيلتها فى شارع ٧٩ بالمعادى ، وأسرع سائقها يفتح الباب لتدخل المليونيرة الشابة الى « عربة الحظ » ! فتحملها الى حيث تحقق كل ما ارادت ان تحققه فى ٢٤ ساعة ..

وانطلقت من المعادى الى محل « شيكوريل » بالقاهرة ، وفى الدور الثالث من مبنى شيكوريل . وقفت المليونيرة تختار دراجتين صغيرتين للاطفال ..

ومرة أخرى انطلقت « عربة الحظ » من قلب القاهرة الى أول طريق الفيوم ، ودخلنا من الباب الكبير الى مدينة تحسين الصحة ، وكانت ليلى دوس تنتظر مليونيرة « آخر ساعة » والتف الصغار حول الضيفة التى جاءت تحمل اليهم دراجتين ، ثم تركوا المليونيرة الشابة مع ليلى دوس فى جولة حول مدينة الخير والحب والسلام !

قالت ليلى دوس هذه اول مرة تزورين فيها مدينتنا ؟

قالت المليونيرة : من تسع سنوات وانا احلم بهذه الزيارة ..

وكانت الجولة بين الصغار فى عنابر النوم ، وفصول الدراسة ، ومصانع النسيج التى تقدم لاطفال المدينة كساءهم ، وبعضها فريق كبير وبدأ يتعلم فى هذه المصانع ليستطيع فيما بعد أن يواجه حياته الجديدة .

وقالت ليلى دوس : ان مصانع النسيج والسجاد التى يعمل فيها ابناء مدينة الخير تبيع انتاجها فى السوق الخيرية السنوية التى تقيمها المدينة لتعيد من دخلها ... مستقرة الصغار

اقلب الصفحة من فضلك

أمنية عمرها ٩ سنوات : ذهبت المليونيرة الى مدينة تحسين الصحة لتقدم للصغار دراجتين ، كانت امنيتها ان تزور المدينة وعاشت الامنية معها ٩ سنوات

آخر ساعة تحقق حلم المليونيرة الثالثة

والصغار في المدينة عددهم أكثر من أربعمائة طفل من الجنسين ، يتعلمون حتى الشهادة الاعدادية ، ثم يتجه بعضهم الى دراسات صناعية في الغزل والنسج والجلود والسجاد ، ويتجه البعض الآخر الى الدراسات التجارية ، وتشترك البنات وملامح الاولاد في الدراسات التجارية ، ثم يتعلمن التفصيل والخياطة .

الغداء مع ساندرو

وعادت المليونيرة الشابة الى « عربة الحظ » لتقلها الى فندق ميناهاوس ، حيث تريد أن تتناول طعام الغداء ..

وعند باب « مينا هاوس » كان يقف مدير الفندق لينحني ويقبل يد مليونيرة آخر ساعة وليقدم لها «ساندرو» الفتى الإيطالي الذي تحب « شريفة » أغنياته الدافئة . وانحنى « ساندرو » أيضا ليلتقط يد المليونيرة ويرفعها الى شفتيه ويطبع عليهما قبلة رقيقة ، والمليونيرة الشابة لا تصدق أن الامنية الثانية تتحقق .

وفي « تراس » الفندق جلس ساندرو يحدث المليونيرة بالفرنسية وهي تحملق في وجهه ، وبعد دقائق وقف الفتى الإيطالي يقول : أعتقد أن هذا هو موعد الغداء ..

وتقدم ليفسح الطريق الى صالة الغداء ، ومالت المليونيرة على أذني في الطريق لتقول لي :

– شكله بالليل أحسن من شكله دلوقت .. ده مش حلو .

ولم يفهم ساندرو طبعا ما قالته المليونيرة التي كانت معجبة به وبصوته واصبحت ولحظات معجبة بصوته فقط .

وحول مائدة الطعام تحدث ساندرو عن البلد الذي يعيش فيه .. البلد الذي أصبح فيه مشهورا بحيث تتهافت عليه بنات القاهرة مرتادات «ميناهاوس»

وروى ساندرو للمليونيرة قصة أول حب في حياته ..

كانت فتاة صغيرة في بلد إيطالي تعلقت به ، وكان ساندرو يحاول أن يثبت وجوده في هذا البلد كموسيقي ومغن ، وجاء والد الصغيرة ليجدها عند ساندرو فهدده بالقتل اذا لم يتزوجها فورا ..

وقال ساندرو : حاولت أن استمهل الرجل الى اليوم التالي ، واقتحمت وفي اليوم التالي لم يجدني أهل البلد في المدينة كلها ، كنت قد رحلت لانني كنت أعلم أن الزواج سيقف عائقا في طريق حياتي الفنية .

ولم تعجب هذه القصة المليونيرة الشابة ، لان ساندرو فيها قد حطم قلب فتاة رقيقة أعطته حبها وحنانها .

وسألت شريفة الفتى الإيطالي عن الفنانين العرب فقال :

– أنا لا أعرف منهم سوى واحد صغير ورقيق قابلته في ايطاليا ، وسمعته في الاقليم الجنوبي وان كنت لم أفهم من كلمات أغنياته شيئا ، الا انني أحببت بدقتها ..

وقالت شريفة : أنت تقصد عبدالحليم حافظ ..

ثم نظرت لي وكأنها تذكرت شيئا هاما وقالت :

– سنذهب لنزور عبد الحليم حافظ في بيته ، لقد علمت أنه مريض !

وودع ساندرو ومدير فندق « مينا هاوس » المليونيرة .. وركبت « عربة الحظ » مرة أخرى لتنطلق بها من آخر شارع الهرم الى قلب الزمالك ..

رحلة الى النجوم

ونزلت شريفة من السيارة ودخلت عند مدام « سلفاجو » لتختار من موديلاتها فستان كوكتيل وحقيبة يد وحذاء وجوانتي ..

والتفت بنات مدام « سلفاجو » حول المليونيرة يقسن على جسدها فستانا ، ولكنه لا يعجب «شريفة» فتخلعه ليقسن آخر بدلا منه .. وهكذا ظلت المليونيرة تستبدل الفساتين والاحذية وحقائب اليد والجوانتيات حتى وجدت ما تريده .

ونظرت المليونيرة نحوي وقالت : ادفع

وقال مدير بيت الازياء : الثمن ١٢٦ جنيها ..

ولم أصدق أن هذه الاشياء ثمنها ١٢٦ جنيها ، ولكنها كانت الحقيقة ، وحقائق كثيرة أخرى عرفتها من مدير بيت مدام « سلفاجو » .. حقائق ثمن كل منها يزيد على مائتي جنيه وثلاثمائة .

ولم أجد ما أقوله .. على أن أدفع فقط وأحقق أمنية ثالثة للمليونيرة شريفة البقلي بنت المعادي ..

وعدنا الى « عربة الحظ » تحمل المليونيرة الى حدائق القبة ، حيث « ستوديوهات جلال » .. ان الامنية الرابعة للمليونيرة أن تقوم بزيارة ستوديو سينمائي وتعرف كيف تصنع أفلامنا العربية .

كان هناك المخرج حسن الامام يعد فيلما من انتاج ابراهيم والي وبطولة هدى سلطان وشكري سرحان ومحمود المليجي وثريا حلمي وصلاح نظمي وسهير البابلي .

وعاشت المليونيرة ساعات بين نجوم الفيلم العربي ، وبعدها كانت تختنق وأرادت أن تخرج فورا ، وفي الطريق قالت المليونيرة :

– كنت أحسب أن حياة نجوم السينما حلم هادئ جميل ، فاذا بها حياة شاقة مرهقة . لقد أشفقت عليهم ، انهم يتعبون فعلا .

وخرجنا من ستوديوهات جلال بعد أن تفقدت المليونيرة عرضا في السينما ، وبعد أن حققت احدى أمنياتها كمليونيرة .

وقلت للمليونيرة في الطريق : عندنا الآن موعد مع عبد الحليم حافظ في البيت ..

قالت : ونحن في الطريق اليه أريد أن اشتري بعض الكتب .

ووقفت بنا « عربة الحظ » أمام احدى مكتبات شارع عدلي بالقاهرة ، لتنتقي المليونيرة الشابة كتبا تقرأها بالفرنسية ، وبين مئات الكتب عرفت «شريفة البقلي» وبين صفحات الكتب تاهت مليونيرة آخر ساعة .. وبعد ساعة خرجت من المكتبة تحمل ثلاثة كتب فقط ثمنها أكثر من ١٢ جنيها ، وتركتني في المكتبة ادفع الحساب ، وكان هذا أمنية أخرى من أمنيات صاحبة المليون جنيه .

لقاء مع حليم

ومرة أخرى نحن في العربة ، وفي الطريق الى العجوزة ، وفي الاسانسير نصعد الى الدور السابع من عمارة السعوديين بالعجوزة حيث يقيم عبدالحليم حافظ .

وحول سرير الفتى الرقيق جلست المليونيرة ..

قال لها عبد الحليم : أنا فاكر اني شفتك قبل كده ..

قالت : أيوه على شاطئ بلاج ميامي بالاسكندرية .. !

وأرادت المليونيرة أكثر من مرة أن تترك عبد الحليم حتى لا تثقل عليه بالزيارة وهو مريض ، وكان عبد الحليم رقيقا معها في كل مرة ، كان يرفض فى رقة أن تتركه ويطلب اليها أن تبقى . وكان المفروض أن يحضر عبد الحليم حافظ الحفلة الساهرة ، التي ستقيمها المليونيرة في المساء احتفالا بعيد ميلادها العادي والعشرين ، ولكن مرضه حال دون ذلك ، فحاول أن يشاركها في عيد ميلادها حول سرير المرض ، وقدم لها الشاي وقدمت له باقة من الورد تحمل أمنيات طيبة بالشفاء والصحة والسلامة .

وتركنا عبد الحليم ، وقالت المليونيرة :

– أنا تعبت عايزه أرجع المعادي عشان أستعد لسهرة عيد ميلادي ..

ونظرت الي قائلة :

واتنقت المليونيرة فستانها من عند مدام سلفاجو ...

واختارت شريفة الدراجتين من محلات شيكوريل ..

كتب فرنسية : اشترت المليونيرة ثلاثة كتب فرنسية بـ ١٣ جنيها .

في مدينة تحسين الصحة قبلات الشكر من الصغار في مدينة تحسين الصحة للمليونيرة آخر ساعة

مع ليل دوس : كلمة في سجل الزيارات كتبتها شريفة وتقرؤها ليل دوس .

سانдرو يقلد أبو لمعة : قالت شريفة ، مليونيرة آخر ساعة : ان سانдرو شكله وحش ويلجأ في حديثه الى اسلوب ابو لمعة ، ولكنها مع ذلك تحب اغنياته .

وقفت المليونيرة في المساء تطفئ مع صديقاتها واختها شموع عيد ميلادها .

— هل أعددتم كل شيء لعيد الميلاد ؟
قلت : لقد كلفنا « جروبي » باعداد كل شيء ، وستجدين كل شيء معدا في الفيلا بالمعادي .

عيد الميلاد في المعادي

وحول التورتة وجاتوهات وشاي جروبي ، وحول ٢١ شمعة ، وقفت المليونيرة بين صديقاتها بنات المعادي وافراد اسرتها يطفئن الشمع ، وفجأة وبدون مقدمات طلبت المليونيرة نجوى فؤاد لترقص في عيد ميلادها ، وكانت مفاجأة لم اتوقعها .

وذهبت بعربة الحظ أبحث عن نجوى فؤاد في ستوديوهات السينما ، والتقينا في ستوديو نامسيان

— قالت نجوى : عندي شغل لغاية الصبح . انتظروا المخرج وانا اروح معاكم .

وذهبت اقنع المخرج كمال الشيخ لكي يترك لنا نجوى ، وطبعا قال «مش ممكن» فيها خسارة مائة جنيه .

قلت : ندفعها لكم .

واخذت نجوى فؤاد بملابس الاستوديو والماكياج لتحملها «عربة الحظ» الى فيلا المليونيرة بالمعادي ، ووراء عربة الحظ » سيارة اخرى تحمل نجمي التليفزيون الامريكي « ميمو وجمال سيس » ليشتركا مع نجوى فؤاد في عيد ميلاد المليونيرة شريفة البقلي .

ورقصت نجوى فؤاد ..

وقدم نجما التليفزيون « ميمو وجمال سيس » تمرهما الضاحكة مرة بالانجليزية ومرة بالفرنسية ، والمليونيرة من خريجات المدارس الفرنسية .

وفي الثانية من صباح اليوم الجديد انتهت حفلة عيد الميلاد .. ميلاد المليونيرة الثالثة من مليونيرات آخر ساعة .

احمد ماهر

العمل في السينما : متعب وشاق . كان هذا رأي مليونيرة آخر ساعة بعد ساعتين قضتهما في ستوديوهات جلال

ورد حليم : كان المفروض ان يأتي عبد الحليم في عيد ميلاد المليونيرة . ولكن مرضه منعه . فذهبت هي اليه تقدم باقة ورد وامنيات بالشفاء والصحة .

ضجة حول عزيز أباظة !

ضجة كبيرة أثارها عزيز اباظة فجاة ! سببها الاتجاه الجديد فى الشعر الغنائى الذى ظهر فى قصيدة ام كلثوم عن السد العالى !

ان عزيز اباظة هو نقيب الشعـراء ، واغنى الشعراء ، وآخر شاعر يدخل المجمـع اللغوى من عشرة ايام !

■ أغنى شاعر يدافع عن قصيدة أم كلثوم

■ هذا هو رأيي فى نقد طه حسين

ووقف الرجل الذى وصل الى الواحد والستين من عمره وظل ساعتين كاملتين يروح ويجىء فى قاعة مكتبه الضخمة وهو يجيب على اسئلتى، كان ينتقى العبارات ويستلهم اللفظ من عرائس الالهام !

ان اول ما يلفت الانتباه فى مسكنه هو حجرة المكتب الملحقة على النيل فى الزمالك. ويروى لى قصة المكتب وكيف انه رآه فى باريس منذ عشرين عاما عند تاجر عاديات ، وكيف قيل يومها انه كان من مخلفات نابليون بونابرت ، وكيف استطاع شراءه بشاملة جنيه ؛ ثم حصل على اذن من حكومة فرنسا باخراجه بحجة انه من المخلفات النادرة التى لا تفرط فيها الدولة .

الانتخاب كان مفاجأة !

سالت الشاعر الذى يحتفظ بأوفى مجموعة من مؤلفات شيكسبير ، ومولبيره واناتول فرانس ، وراسين :

— كيف كان شعورك وانت تستقبل نبأ اختيارك عضوا فى المجمع ، وانتخابك قبل ذلك نقيبا للشعراء ؟

قال :

— شعورى كان شعور التقدير العميق وبالذات لاعضاء المجمع الذين اعطونى اصواتهم وجعلونى موضع ثقتهم وان كنت لم اطلبها ، واعتقد ان مثل هذا التصرف — من جانبهم — هو زيادة فى الفضل ، وموقفى من المجمع غريب نوعا ما لاننى كنت اعتقد انى قد حسمت مسالة ترشيحى بالخطاب الذى ارسلته لاستاذنا الكبير رئيس المجمع عن الاعتذار الذى تفضله شفويا لصديقى الدكتور كامل حسين الذى فاتحنى منذ ست سنوات بأنه زكانى تمهيدا للترشيح ؛ ومن اجل ذلك كان انتخابى هذه المرة مفاجأة كبيرة لى .

قلت له :

— هل كان اعتذارك بعد يأس حتى كتبت الخطاب لاستاذ الجيل ؟

وصمت عزيز اباظة طويلا ثم قال :

— لاسباب متعددة اعتذرت . اولها واهمها (رحم الله مرءا عرف قدر نفسه) ومنها اننى كنت مشغولا باعمالى الاقتصادية كثيرة كانت تقتضى سفرى من وقت لآخر .

لما كونى لم انجح فى انتخابات المجمع مرتين قبل خطابى الدكتور فذلك لم يكن له كبير تأثير فى نفسى لان الوصول الى مقاعد الخالدين يقتضى مشقة وصبرا يقوم بهما الطامحون من امثالنا الفانين !

اما فيما يختص بانتخابى نقيبا للشعراء فانهم تواضعوا مشكورين فاختاروا شخصا تنطبق عليه صفة الشاعر بشىء من الصعوبة لاننى كما تعلم — اننى بفرع واحد من الشعر ، وهو الشعر المسرحى الذى تركت نقابة الشعراء هى رقابة بغير ، او قل انها رقابة نظام لا اقل ولا اكثر .

المعنى فى بطن الشاعر !

— نقول ان اسبابك الاقتصادية كانت تشغلك كثيرا وتقتضى سفرك فكيف توفق الآن بينها وبين العضوية ورئاسة الشعراء ؟

— هذه المشاغل قلت كثيرا بعد قانون السن المعروف وكذلك فان الانتاج الادبى قل عندى ايضا واعمل ان اتغلب على هذا الكسل الذى لازمنى اكثر من سنة الشهر بعد الفراغ من مسرحيتى الاخيرة لابدا عملا جديدا وامامى موضوعات عديدة لم استقر على واحد منها بعد ، منها معاوية ، وصلاح الدين ، واحمد بن طولون وساترك الاختيار للمقادير !

قلت :

— هناك من يتهم الشعراء بأنهم معزولون عن الحياة والمجتمع الذى يعيشون فيه فهل لهذا الاتهام نصيب من الصحة فى رأيك ؟

وبسرعة قال :

— العكس هو الصحيح فانا اتهم الشعراء بانهم منفعلون اكثر مما يجب فى الاحداث التى تجرى . ومن اجل ذلك فالقول بانهم معزولون عن الواقع هو قول مردود . فانت ترى انه فى كل مناسبة قومية او وطنية او فى كل موسم من المواسم التى ينسحب فيها الشعر ، انت ترى ان الشعراء يعلون انفعالا يكاد يكون مفرطا .

احدى الشناويات !

وانتقل الحديث الى ما اثاره كامل الشناوى من اللغط حول قصيدة نقيب الشعراء الاخيرة فى السد العالى ، والتى غنتها ام كلثوم واستمع اليها الملايين فى الاسبوع الماضى وكيف قيل ان بعض معانيها والفاظها سبق لكامل ان عالجها فى احدى قصائده .

وارتفعت قهقهة عالية بددت الصمت والهدوء فى مسكن الشاعر الفحل ثم قال :

— انا لم اطلع على قصيدة الاستاذ الشناوى التى اشير اليها ؛ ولا غرابة فى ان تكون معانى القصيدتين متشابهة اذا كانت قصيدته مكتوبة عن « السد العالى » .

ومع ذلك فتستطيع انت ان تقدر مدى الاتفاق بينهما على ان تحيطنى برأيك لاننى احد متعة فى ذلك .

قلت له :

— بوصفك شاعرا مسرحيا الف المسرح ثمانى مسرحيات شعرية الارى ان المسرح العربى يعانى فى هذه الايام ازمة طاحنة فهل مرد ذلك الى عدم وجود المؤلف او الممثل او هو عيب الجمهور ؟

قال :

— اظنك تعلم اننى مقرر لجنة تعنى بشئون المسرح وهى تابعة للمجلس الاعلى للفنون والآداب وهذه التى تسأل عنه هو موضوع مناقشات ومباحثات مستمرة فى هذه اللجنة واسارع فاصادقك على ان المسرح يعانى ازمة طاحنة — القول بذلك سهل وقريب التناول لانه حقيقة ، ولكن المهم ليس هذا ، انما المهم هو ايجاد الوسائل للنهوض بالمسرح ، فالمسرح كما نعلم هو مظهر حضارة كل دولة ومعيار لتقدمها وتقدير القيم الجمالية فيها . والمؤلف عنصر لاشك . فكم كتابا والشعراء الذين حريصون على الكتابة للمسرح حتى من كان يكتب منهم نوعا منهى انقطع عن ذلك . والمسرحيات التى تقدم الآن كثيرا ما تقصر عن بلوغ المنزلة المطلوبة . وحين تحدثت عن المسرحيات . فانا اسقط من حسابى — طبيعة الحال — المسرحيات المهذبة التى ما كان ينبغى ان تمكن من الظهور .. ويمكن ان تقول بعد هذه الملاحظات ان الجمهور معذور مثلا . ولكن الجمهور ايضا يمكن ان يلام لانه تهاون فى امر المسرح بعد ان كان يتحمسه فى الازمنة الماضية ولا ينبغى ان تترك الدولة دون ان تقول ما لها وما عليها فهى بالرغم من معاونتها بالاعانات والمكافآت ومختلف التشجيعات الاخرى فهى مازالت دون منتصف الطريق ، ومازلنا نأمل ان تضاعف هذه المعاونات المختلفة وبالاخص المعونات المالية . هـذه رؤوس مسائل نبحثها باستمرار تفصيليا ، ونتصل فيها بالمجلس الاعلى وبوزارة الارشاد بغية الوصول الى ما يعيد للمسرح مكانته بين الجمهور .

نقد طه حسين

قلت :

— فى مسرحيتك اوراق الخريف رأينا الدكتور طه حسين ينقدها بينما رأيناه يمتدح ديوان آهات حائرة وكذلك مسرحية غروب الاندلس ترى هـل كان نقده بناء ام هداما .. ذاتيا أم موضوعيا . ونحن نعرف انه ليس بشاعر

قال — بعد فترة صمت طويلة وهو يمشى فى حجرة مكتبه بخطى وئيدة :

— هذه زحمة اسئلة فى سؤال واحد فلنحاول ان نرد عليها بالترتيب . ولكن اسارع فاقاطعك باننى مختلف معك فى نقطة اساسية وهى ان الشاعر لا ينقده الا شاعر . فالواقع غير ذلك وانت تعلم ان الدكتور طه من واضعى اسس النقد الفنى فى الادب العربى الحديث . ولكن ذلك لا يمنعنى ان اؤكد لك ان كثيرا من نقد الشعر لم يحدث فى نفس الاثر القاتل . خذ فى ذلك مثلا نقد الشعر شوقى فقد رأيتم وجه العربية لرؤوف شوقى انه نقد كثيرا رغم نقد دكتور طه الذى عشته آثره . وتحدث جوانبه . واستطرد قائلا ان الاوجه اليه ايضا ان نقد المسرحية اوراق الخريف لم يبلغ المنزلة التى احتلتها فى نفسها او ديوانه اما بنفسه من آهات حائرة ومن غروب الاندلس فاننى اعتز بهذا الرضاء !

قلت :

— يلاحظ انك تهتم فى شعرك بايراد الفاظ غريبة مهجورة . كما تقول فى قصيدة لك من ديوان آهات حائرة :

الورق والعنـدل الجذلان ملعبة
والشاحك الشرق الفانوس عشاقا

وغير ذلك من امثال هذه الالفاظ التى احييتها .. فما هو السر ؟

قال وعيناه تتقلبان وراء ابتسامة عريضة :

— لا سر . ولا حاجة . انما هى الفاظ تؤدى المعنى المطلوب فى جمال وموسيقية بحسب ما استطيع . والمدققون يعلمون اننى اتخير اللفظ والاسلوب ابلغ تعبير ويعلمون اننى اقسم الالفاظ الى قسمين : الفاظ شعرية والفاظ لغير ذلك من الاغراض .

زوجتان فقط ..

وانتقلت فانتقل ماخل قلب الرجل الذى ينتقى اللفظ ويتخير المعنى : لابحث من عدد معشوقاته .. ولاقف على اسرار حبه للجميلات بالجملة كما يروى بعض اعضاء نقابته ..

قلت :

أى ذكرى هاجت اشجانك حينما قلت فى القصيدة التى يغنيها عبد الوهاب :

يا ليلة جئتنا بعد طول نوى
ذكراك هاجت لنا الاشجان الوانا

قال وكانه يستعيد ذكرى عزيزة على نفسه مبيلة الاعتزاز فى قلبه :

— تلك كانت ذكرى ليلة الزواج ، وهذا التسجيل كان بعد ان توفيت الزوجة ، والهدم المعنى الجميل .

قلت :

— وكم مرة تزوجت ؟

— مرتين ..

وتفهم من الحديث ان ديوان آهات حائرة كان من فيض حنينه الى زوجته الاولى التى انجب منها بنتين وولده يتعلم الآن فى سويسرا .

يا بنتى يا حبيبتى !

قلت :

— يعنى عليك بعض الشعراء والادباء انك حينما تكون فى حفلة عامة تقف من حولك الحسان ، فهل سر ذلك فى شباب القلب أم سره كامن فى براعتك فى دس الشباك ؟

قال وهو يضحك :

— انا كان هذا الذى يقولونه صحيحا ، والرجو ان يسمع الله منهم . فان مرد ذلك الى واحد من الميز والانكسار . وذلك ان اتشرا الميز بالفتنة والسكون . وتحضرنى هنا قصيدة تلقيتها من استاذ من اساتذة هذا الفن الذى لا اجيده وهو المرحوم اسماعيل صبرى فانه كان يشجع الحسان على الالتفاف به بالفاظ الابوة بان يقول لها : « يا بنتى يا حبيبتى » وما اشبه ذلك . ومن هنا ترى وجدت فى الآن الخلق هذه القصيدة وجعلتها لعبة مكشوفة .

ومن اجل ذلك نستطيع ان تظنني الشعراء والادباء — الذين يقولون ما تنقله لى — ان الطريق امامهم مفتوح وسالك .

— ومتى تهبط عليك عرائس الالهام ؟

فاجاب :

— ليس لى اوقات معينة الا الاوقات التى تكون فيها الفكرة مختمرة فى ذهنى وهذه لها يلح فى الى وقت .

— بوصفك نقيبا للشعراء . ما الذى ستفعله لتوحيد جهود شعراء الاقليمين ؟

هذه رغبة سابقة وقديمة عند نقابة الشعراء . وسنتتهى من بحثها قريبا . واعتقد ان النتيجة الحتمية هى توحيد الجهود فى صعيد واحد .

قلت :

— من هم اعظم شعراء العروبة الآن ؟

قال :

فى الاقليم الشمالى شفيق جبرى وفى لبنان بشارة الخورى وفى الاقليم الجنوبى العقاد !

محمد نصر

عرائس الالهام : عزيز اباظة .. فى حجرة مكتبه التى يلتقى فيها بعرائس الالهام . وآخر ما يزورونه هذا الاسبوع ..

سر شبابه : محمد عزيز اباظة .. الشاعر الذى ولد وفى فمه ملعقة من الذهب ، شفافية روحه وصفاء نفسه هما سر شبابه ، وتهافت الحسان عليه

طالبة الحقوق التى رفعت اجرها تقول :

أنا غبيّة جدًا !

تحقيق فى قلب زبيدة ثروت
يكتبه : جليل البندارى

رفعت زبيدة ثروت اجرها الى ثلاثة آلاف جنيه فى الفيلم . كنت اظن انها لن تجد المنتج الذى يدفع لها هذا الاجر الباهظ . . ولكنها وجدت صبحى فرحات الذى دفع لها مبلغ ١٨ الف جنيه لتلعب له ستة افلام فى خلال سنتين !

وزبيدة ثروت يناديها طلبة جامعة الاسكندرية بزبدة . . وهى تقول انها منذ ظهورها فى الوسط السينمائى الى اليوم لم يرسم لها مخرج واحد الدور الذى تستطيع ان تثبت به كفاءتها كممثلة . .

وقالت انها لاتمانع فى ان تلعب دور راقصة . اذا كان الدور ينطوى على مأساة . . وهى على استعداد لان ترتدى بدلة الرقص وترقص عشرة بلدى مرة ومرتين فى الفيلم . اذا كان دورها يتطلب ذلك !

وقالت زبدة :

ـ انا لست اقل موهبة من سوزان هيوارد التى ظهرت ببدلة الرقص فى اكثر من فيلم !

وعندما سألتها عن آخر مبلغ تقاضته من ابيها اللواء البحرى احمد ثروت . قالت :

ـ ٢٠ جنيه !

ـ ايه المناسبة ؟

ـ لما نجحت فى التوجيهية سنة ١٩٥٧

غرام فى الكلية

وتحدثت زبيدة عن حياتها فى كلية الحقوق بالاسكندرية . فقالت ان من بين زملائها طالبا يرسل اليها فى كل يوم خطابا غراميا . .

وفى آخر خطاب كتب لها هذه العبارة:

(ولا كنت يازبدة تبادلينني حبا بحب . .) فغضبت زبدة من هذه العبارة ونادته وسط الطلبة وقالت له بصوت مسموع :

ـ انا لا امانع ابدا فى ان ترسل لى خطابا غراميا فى كل يوم . . فهذا حقك وحدك . . ومن حقك ايضا ان تبدى اذا اردت . . ولكن ليس من حقك ابدا ان تزعم انني ابادلك حبا بحب . . لقد كنت اظن ان علاقتك بي لاتتعدى علاقة شاب معجب بحبيبته المفضلة . . اما وقد تجاوزت هذه الحدود فارجوك الا تبعث الى بأى خطاب بعد الآن . .

وقالت ان من بين طلبة الجامعة طالبا بكلية الزراعة اعتاد ان يرسل اليها (وردة) فى كل يوم داخل خطاب غرامى وفى كلية الحقوق طالب يتصور نفسه احمد رمزى . . ولما التقى بها اخذيمثل معها دور احمد رمزى فى فيلم «بنت١٧» وهى تطلق على هذا الطالب « مجنون رمزى » وهو يطلق على نفسه (مجنون زبدة . .)

انا احب المغامرات

وقالت زبدة انها تعتزم الحصول على الدكتوراه فى القانون الجنائى . وعندما سألتها عن سبب تفضيلها الجنائى بالذات قالت :

ـ لانها مادة ممتعة :

ـ ما وجه المتعة فيها ؟

ـ ليس امتع من البحث فى الجريمة والدافع اليها ودراسة البيئات المختلفة وعلاقتها بطلقات الرصاص !

ـ ما الذى تنوين عمله بعد التخرج ؟

ـ اشتغل محامية .

ـ فى اى نوع من القضايا ؟

ـ الجنايات !

ـ هذا يجعلك تسافرين الى الصعيد كثيرا ؟

ـ انا احب المغامرات !

ـ واذا تعارض هذا مع عملك كممثلة ؟

لن يتعارض ابدا . . فالمحاماة مهنتى والتمثيل هوايتى !

ـ اذا اتفق موعد قضية هامة مع موعد التمثيل فكيف تتصرفين ؟

ـ ألتمس تأجيل القضية . .

ـ واذا رفض القاضى ؟

ـ التمس من المخرج تأجيل تصوير المنظر يوما واحدا . .

ـ واذا رفض المخرج ؟

ـ ابيظ !

قلت لزبدة :

ـ ما اثقل العلوم على قلبك ؟

ـ الاقتصاد !

ـ لماذا ؟

ـ مش مابيهضمونى . . انا ما احبش اذاكر بمجرد المذاكرة . . ولكن اذاكر العلوم التى احبها . .

ـ كم ساعة فى اليوم ؟

ـ حسب مزاجى !

ـ هل تقرئين القانون الجنائى بلذة اكثر ام رواياتك ؟

ـ الروايات طبعا !

ـ كم مرة تقرئين السيناريو قبل التمثيل ؟

ـ فيه سيناريو اقراه مرة واحدة بس . وفيه سيناريو اقراه عشرين مرة !

ـ ازاى ؟

ـ السيناريو الى احبه اقراه كتير . .

ـ ما هى السيناريوهات التى حازت اعجابك قبل التصوير ؟

ـ الملاك الصغير وقصة شجرة اللبلاب لعبد الحليم عبد الله

ـ هذه القصة التى اخرجها السيدجبير بعد ذلك باسم عاشت للحب ؟

ـ الحقيقة ان القصة كانت اقوى من السيناريو !

ـ ولكن الفيلم نجح . .

ـ النجاح شئ ورأيى شئ آخر . .

ـ ما احسن كتاب قرأته هذا العام ؟

ـ نادية ليوسف السباعى

الوجه المظلم من القمر

ـ هل تستطيعين الحكم على السيناريو من قراءته ؟

ـ ايوه

ـ انت عمرك كنجمة سينمائية لايزيد على اربع سنوات ؟

ـ لقد اكتسبت خلالها خبرة ١٤ سنة . . ثم ان السيناريو الممتع يبان من السيناريو الممل !

زبيدة ثروت : تؤكد انها ليست اقل موهبة من سوزان هيوارد . وعلى استعداد للظهور على الشاشة ببدلة الرقص

مجنون رمزى : فى كلية الزراعة طالب يحب زبيدة ويرسل لها فى كل يوم خطابا غراميا بداخله وردة حمراء ، وفى كلية الحقوق طالب يتصور نفسه أحمد رمزى وتطلق هى عليه لقب « مجنون رمزى » .

— كم تستغرقين من الوقت فى قراءة سيناريو ؟
— ٣ ساعات
— هل قراءة سطحية ؟
— القراءة الاولى لازم تكون سطحية !
— وبعدين ؟
— وبعدين امسك القلم واسجل ملاحظاتى على الهامش ..
— هل تقرئين الصحف بانتظام ؟
— انا لا اقرأ المقالات السياسية او ... وانما اقرا القصص والاخبار ... تهم بلدى ثم اخبار العالم ..
— ما اهم نبأ نشر هذا العام ؟
— نبأ وصول صاروخ من الارض ... كشاف الوجه المظلم من القمر !
ثم قالت :
— انا اقرا الصحف بالمقلوب !
— ازاى ؟
— يعنى ابدا بالصفحة الاخيرة !
— اشمعنى ؟
— لان اخبار النجوم تنشر غالبا فى ... الصفحة ؟
— ماذا تجيدين من الرياضة ؟
— السباحة وركوب الخيل والتنس ... سكواش والروع !
— من من النجوم والفنين ترشحيهم ... هذا الموسم ؟
— فاتن وعماد رمز الدين ذو الفقار
— والفيلم ؟
— دعاء الكروان
— ماذا رايك فى نفسك ؟
— انا اول نجمة سينمائية تمثل ولا ... على جمالها ..

يا شبشب الهنا

— ما اجمل عبارة قيلت فى الحب ؟
— قالتها ام كلثوم :
من كتر الشوق سبقت عمرى
وشفت بكره والوقت بدرى
— واسوا عبارة ؟
— قالها عبد العزيز محمود :
يا شبشب الهنا
يا ريتنى كنت انا
— ما هو لحن الموسم ؟
— ... لبلة لعبد الحليم حافظ
— ما اقوى افلام عبد الحليم ؟
— حكاية حب
ثم قالت :
— ان عبد الحليم كان ممثلا اقوى منه مطربا فى هذا الفيلم !
وزبيدة ثروت او زبدة التى تكتسب فى العام الواحد حوالى تسعة آلاف جنيه لا تزال تقف على محطة الاوتوبيس وتستعمل الترام فى انتقالاتها من البيت الى كلية الحقوق وبالعكس ..
قلت لها :
— ماذا لا تقتنين سيارة ؟
— علشان انا لسه تلميذة !
— ولكنك فى نفس الوقت نجمة سينمائية ؟
— نحن لانحيا بالمظاهر ..
ثم قالت :
— ان ابى كان ضابطا فى البحرية وهو يعاملنا فى البيت كالجنود تماما .
— يقال ان اباك يتدخل اثناء التصوير ويساهم فى اخراج اللقطات التى تخصك ؟
— ان ابى ليس مخرجا ولا ينوى الاشتغال بالاخراج .. انه رجل نظامى وفهم واجبه جيدا .. لاتصدق هذه الاشاعات ..
— ولماذا يرافقك باستمرار ؟
— انه لايرافقنى ليراقبنى .. ولكنه يرافقنى كصديق ..

انا غبية جدا

— من هو مثلك الاعلى ؟
— جدى لامى سعد الله حلابه المحامى بالاسكندرية
— وفى النساء ؟
— امى ..
— وسعدها ؟
— لم ار سيدة فى عقلها واتزانها وحنانها وذكائها الخارق ..
— ما الذى اخذته عن ابيك ؟
— النظام
— وعن امك ؟
— العاطفة ..
— هل انت ذكية او غبية ؟
— انا غبية جدا
— مادليلك على هذا الغباء ؟
— لانى مثلت فيلم شمس لا تغيب ..

جليل البنداري

محصول اليوم : كوم أوشيم ـ محصول يوم واحد ٢٧٨٦ بطة ووقفت خلفه كما السباعي لنسعة بطة جيدة ..

البطـــة تطير فوق الصياد

أصابها الدكتور محمد ذكري

بطة تسقط بعد اصابتها

عمليـــة « غطس » في الماء

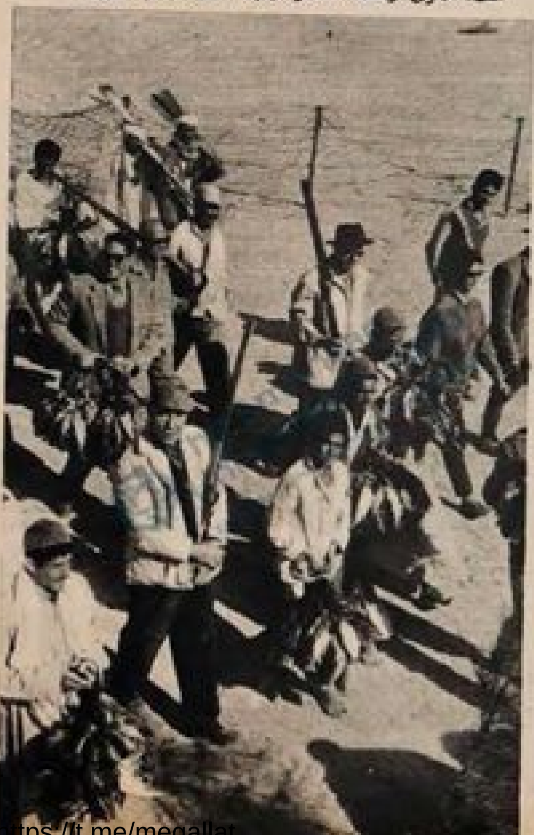

العـودة : مجموعة الصيادين العائدين بينهم الدكتور علي السباعي وحرمه ورستم أنيس ومحمد حسني والدكتور محمد ذكري ومحمد الدكر وعبد القادر شهاب الدين ..

بدأ موسم صيد البط . حمل الصيادون بنادقهم وركبوا سياراتهم وساروا في قوافل بحثا عن أسراب البط التي تركت مراعيها الأصلية في آسيا وأوربا وهاجرت الى مناطق الدفء في الجمهورية العربية المتحدة لتعيش كل شهور الشتاء في البرك الهادئة ، بعضها برك طبيعية والبعض الآخر برك صناعية أشهرها في أكياد قرب الزقازيق والثانية في دمشور ، والثالثة في كوم أوشيم .. كل البرك يبدأ الصيد فيها بعد الفجر مباشرة الا بحيرة أكياد التي يبدأ الصيد فيها حوالي الساعة الثامنة والنصف صباحا ، والسبب الضباب المنخفض الذي يسيطر على كل شيء فوق سطح البحيرة .

وأعضاء نادي الصيد ، ويبلغ عددهم حوالي ١٧٠٠ عضو ، ليسوا أحرارا في الذهاب الى البحيرات حينما يريدون ذلك لأن القرعة تجرى بينهم ، وعلى أساسها يوزع المشتركون في موسم الصيد على البحيرات الصناعية الثلاث بشرط أن يصطاد العضو مرة كل أسبوعين ..

وفي هذا الاسبوع سافر أول فوج من الصيادين الى بحيرة أكياد ، كان عددهم ٢٨ صيادا وقسموا البحيرة الى ٢٨ قسما يحدد كل قسم منها برميل مغطى بالقش والطين ويطلقون عليه لقب « ليدة » وفي الليلة السابقة لصباح الصيد تناول الصيادون عشاءهم وناموا قبل العاشرة مساء لكي يستيقظوا مبكرين ، وليستطيعوا مواجهة التعب والرهاق الصيد وفي الثامنة والنصف صباحا وقف كل صياد في ليدته ، ومضت دقائق صامتة قطعها الشرف سليمان طرف بطلقة البدء ثم تلتها طلقات كل الاعضاء .. وفي الساعة الواحدة اجتمع الاعضاء مرة ثانية ليسجلوا الارقام التي وصلوا اليها .. وعادت قوافل الصيادين الى القاهرة بعد أن ترك كل صياد ١٠ ٪ من مجموع ما اصطاده لاستراحة النادي ، لتوزع هدايا على العمدة وضيوف القرية .

بدأ موسم البط ..

ملزمة القطن (تابع)

على هامش السياسة القطنية

■ البنوك مستعدة لمد جميع الطوائف المشتغلة بالقطن بالسلف

■ محصولي الموسم الماضي والحالي من المحاصيل القياسية

(انه لا يكفي ان يضع المسئولون سياسة قطنية صالحة . وانما على المشتغلين بالقطن ان يستوعبوها ويحسنوا تطبيقها . وان يستوحوا في ذلك ضميرهم المهني ومصلحة البلاد بما يعجل بتحقيق اهداف السياسة القطنية ويفيء بالخير عليهم جميعا)

بقلم
حسن زكي
مدير عام بنك القاهرة

عندما يشار الى السياسة القطنية ينصرف الذهن الى ما يضعه المسئولون من قرارات وما يصدرونه من تشريعات ترمي الى تنظيم تجارة القطن في الداخل . وتيسير تداوله في بورصة البضاعة الحاضرة بمينا البصل او بيعه وشرائه في بورصة العقود . ثم تصديره الى الخارج او تقديمه الى الاستهلاك بالمغازل المحلية .

ويهدف المسئولون من هذه القرارات او التشريعات ان يمر القطن من المنتج الى الوسيط ثم الى المستهلك في سهولة ويسر كتيار الماء في مجرى النيل بلا حواجز او موانع تحول دون ان ينتفع منه كل من يشتغل فيه او يتصل به بالقدر الذي يوازي ما قدمه من جهد سواء في زراعته او حلجه او تجارته او كبسه او تصديره . وان يتداول في مستوى من الاسعار مجز لهؤلاء جميعا . دون تقلبات او اهتزازات بحيث تستقر الدخول وتتوازن . وبحيث يصدر للخارج بثمن عادل لا يعلو عن مستوى الاسعار العالمي فيتوقف عن التصدير او يقل منه فيضيع على البلاد من العملات الصعبة ما هي اولى به .

وفي ظل هذه القرارات اصبح القطن يتداول في اسواق الريف « الحلقات » بين وسطاء من التجار والسماسرة خبراء في عملهم . وبأسعار تعلن لكل مواطن . وبذلك يلتقي العرض والطلب حرا لا يبخس فيه حق الزارع اذا باع للتاجر . والا فمن حقه ان يعهد بمحصوله الى الجمعيات التعاونية لتتولى عنه البيع بما يطمئن معه الى دخله الزراعي .

كما اصبحت الاسعار في بورصات الاسكندرية بمنأى من المضاربات الجامحة فهناك الرقابة الحكومية في هاتين البورصتين . ساهرة على تنظيم اللوائح . عاملة على استقرار الاسعار بما يطمئن الغزال في الخارج الى تكلفته الصناعية ويجعله يقبل على الشراء في غير خشية من اي هبوط مفاجىء يجعله نادما على تسرعه بالشراء او يدفع به الى مركز تزيد به التكلفة لديه من زميله الذي اتاح له فرصة افضل اذا هبط السعر .

والى جانب ذلك جعلت الحكومة من رصيدها المخزون عاملا فعالا لموازنة الاسعار . فهي تعرض اقطانها اذا جمحت الاسعار بفعل المضاربة . او تسحب المحصول على اصناف او رتب معينة من القطن في مينا البصل . وبذلك توفر للسوق الخارجي دائما حاجته من الاقطان طوال الموسم بالاسعار اللائقة .

وبالنسبة للمغازل المحلية تدبر الحكومة حاجياتها من الاصناف المتوسطة التيلة فهي تمنع تصدير الرتب التي تلزم لاستهلاك المغازل . كما انها تفرض رسما على تصدير هذه الاقطان بحيث تجعلها اقرب منالا للصناعة المحلية حتى تستطيع ان تبيع منتجاتها باسعار في متناول دخل المستهلك . او تتمكن من تصديرها بما يشد ازرها في مقاومة الاسعار العالمية .

تلك هي ادوات السياسة القطنية واهدافها .. تنظيم تداول القطن في الاسواق . تخصص الوسطاء .. سلامة عمليات الحليج والكبس .. توازن الاسعار واستقرارها .. توفير المادة الخام لصناعة الغزل والنسيج المحلية .

ولكن .. هل القرارات والاجراءات التي يضعها المسئولون كفيلة وحدها بتحقيق اهداف السياسة القطنية ؟

كلا .. ان هناك عوامل اخرى على هامش السياسة القطنية .. قد تؤثر فيها تأثيرا ايجابيا يسارع بتحقيق هذه الاهداف .. او تأثيرا سلبيا يعرقلها من الوصول الى نتائجها .

والعامل الاول هو التمويل ..

ان أثره جوهري في حفظ مستوى الاسعار . فهو يوفر لصاحب القطن جانبا كبيرا من ثمنه دون ان يلتزم ببيع قطنه . وبذلك لن تكون هناك حاجة بالمزارعين لان يلقوا بمحصولهم في الاسواق فور ظهوره . ولو تصورنا تسويق القطن بغير تمويل لتدفق محصول عام كامل في أول الموسم دون ان يجد ما يقابله من المشترين ... فهم يطلبونه طوال العام بقدر ما تستهلكه مصانعهم شهريا .

ولطالما أدى عدم توافر الاموال اللازمة للتسليف على القطن الى هبوط اسعاره بنسبة كبيرة . ولذا نرى البنوك التجارية والزراعية والبنك المركزي تحرص على تدبير الاموال لمواجهة التسليف على القطن بما يتسق بين عرضه والطلب عليه ...

ومن جهة اخرى فان البنوك حريصة ايضا على ان تمد بالسلف كل الطوائف المشتغلة بالقطن بنصيب معقول بحيث يحسن تداوله بين ايديها حتى يجد طريقه للتصدير بغير عناء .

أما العامل الثاني فيتعلق بالمشتغلين بالقطن أنفسهم . أولئك الذين يطبقون السياسة القطنية وأحكامها . فان التنفيذ الشكلي لاحكام القانون لم يكن يوما ما كافيا لتحقيق أهدافه .

وانما العبرة بروح القانون . ان على كافة المشتغلين بالقطن من مزارعين وتجار وسماسرة ومصدرين وممولين أن يستوعبوا أغراض السياسة القطنية . وان يقتنعوا بها . وان يكون لهم من ضميرهم المهني ومن ايمانهم بمصلحة بلادهم ما يجعلهم عونا على حسن تطبيق السياسة القطنية . فان أهداف هذه السياسة واضحة . ولا يتردد المسئولون في شرحها بكل وسائل الاعلان . ثم ان تطبيقها قصد به مصلحة أصحاب القطن ووسطائه .

***

واخيرا ... فلقد شاهد الاقليم الجنوبي في الموسمين الماضي والحالي محصولا قياسيا . وبرغم ذلك فقد تم تصريف المحصول السابق باكمله . أما الحالي فقد تم التعاقد على تصريف نصفه في شهرين ونصف فقط من بداية الموسم مما يقطع بغير شك بسلامة احكام السياسة القطنية ومراميها . وتضافر البنوك القومية على التمويل الصحيح . وتفهم المشتغلين بالقطن لاهدافها بما سوف يفيء بالخير عليهم جميعا .

اقامت شركة الخطوط الجوية العالمية حفل استقبال بفندق الكونتننتال في الاسبوع الماضي بمناسبة تسيير خطوطها النفاثة من طراز بوينج ٧٠٧ عابرة القارات بين نيويورك ولندن وباريس وفرانكفورت وروما . وقد حضر الحفل عدد كبير من كبار موظفي مصلحة السياحة ومصلحة الطيران المدني ومندوبي شركات ومكاتب السياحة ورجال الصحافة . والصورة تمثل حرم المستر... توسون مدير عام الشركة بمصر وهي ... السفير الامريكي والسيدة حرمه ومعهم السيد ...

معمل اختبار درجة رطوبة القطن

الأول من نوعه بالإقليم الجنوبي

مجلس ادارة مكتب اختبار درجة رطوبة القطن اثناء انعقاده برياسة الاستاذ عبداللطيف عزت عضو مجلس الادارة المنتدب ، والى يساره الاستاذ حسين الخضرى ، والى يمينه الاستاذ عبدالحميد سرى والاستاذ سمير الخادم

نتيجة لتقدمنا العظيم فى استنباط اجود انواع القطن فى العالم منذ عرفت التربة المصرية زراعة القطن وبعد ان اصبح القطن المصرى عماد اقتصادنا القومى ، حرصت الحكومة وحرص الفنيون به على المحافظة على سمعته وتدعيم سوقه ..

وللمحافظة على مستوى أقطاننا فى الاسواق العالمية كان لابد من العمل على ايجاد أجهزة تتعاون معا فى سبيل تحقيق هذه الغاية .

ولعل من أهم هذه الاجهزة مكتب اختبار درجة رطوبة القطن الذى ترجع نشأته الى عام ١٩٣٢ حين قامت وزارة الزراعة بانشائه رغبة منها فى ارساء دعائم ثابتة لسوق القطن وتنفيذا للقرارات التى اتخذت فى مؤتمرات القطن المتعاقبة .

فالاغراض التى انشىء المكتب من اجل تحقيقها عديدة ومتنوعة واهمها :

ا ـ اختبار درجة رطوبة القطن بقصد تحديد وزنه الصافى سواء بالنسبة للاقطان المتعامل عليها محليا او بالنسبة للاقطان المصدرة الى الخارج .

ب ـ مراقبة اوزان الاقطان المصدرة للخارج .

ج ـ سحب عينات ممثلة للوطات القطن المختلفة للتحكيم

ويشرف على ادارة المكتب مجلس ادارة يشكل على النحو التالى :

ا ـ ثلاثة اعضاء ممثلين للحكومة يشترط ان يكون من بينهم الرئيس ونائب الرئيس

ب ـ عضوان يمثلان اتحاد مصدرى الاقطان

ج ـ عضوان يمثلان اتحاد غزال القطن

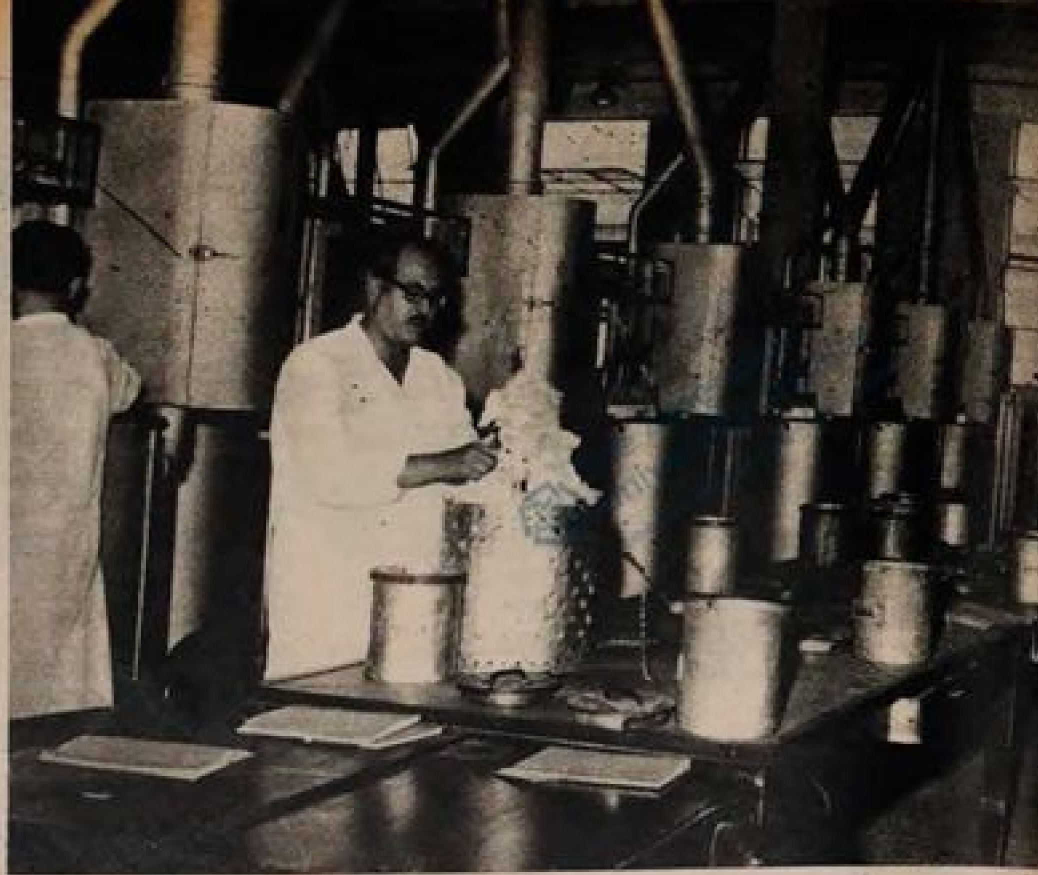

عملية التجليف لتقدير كمية الرطوبة فى القطن

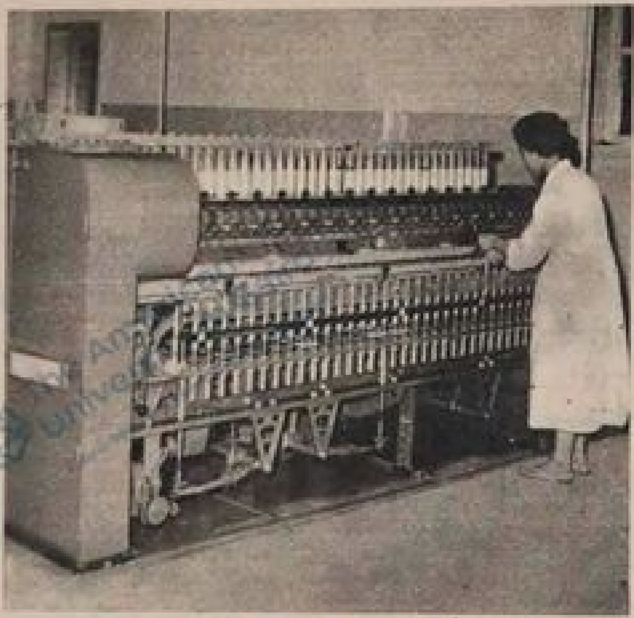

عاملة تقوم بعملية الغزل

عملية اختبار متانة الغزل

وتمشيا مع سياسة التوسع فقد قام المكتب فى عام ١٩٥٣ بانشاء معمل لاختبار الغزل والتيلة بمدينة الاسكندرية ووضعت الخطوط الرئيسية للخدمات التى يمكن أن يؤديها المعمل الجديد لاختبارات الغزل والتيلة لمحصولنا الرئيسى والتى من أهمها تمكين الغزال من التصرف على الصفات الغزلية لمشترياته من أقطاننا وبالتالى توجيهها التوجيه الصحيح فى الصناعة ٠

ويقوم المعمل حاليا باختبار الصفات الغزلية لجميع الاقطان لاختيار البذرة الصالحة للتقاوى من بين اللوطات ذات الصفات الغزلية الممتازة وبذلك يمكن الاحتفاظ بالمستوى العالى لاقطاننا ذات السمعة العالمية ٠

ولقد تم انشاء هذا المعمل وفقا لاحدث النظم العلمية والفنية وبلغت جملة تكاليفه مايربو على الثلاثمائة ألف جنيه حتى أصبح بحق فريدا فى نوعه بين العالم

ولعل التقدير الذى رفعته بعثة الاتحاد الدولى لغزال القطن التى أوفدت الى الاسكندرية عام ١٩٥٨ والذى اشادت فيه بالخطوات الايجابية التى اتخذت من جانب ادارة المكتب يقوم دليلا على صدق مابذل من جهد كى تحقق هذه المؤسسة العالمية الاغراض التى أنشئت من أجل تحقيقها ٠

اقلب الصفحة من فضلك

المعهد العالى للقطن فى الاسكندرية

كمال الدين حسين

الدكتور عبد المنعم القيسونى

نجيب هاشم

حسن عباس زكى

▪ المعهد فتح آفاقاً جديدة أمام الشباب العربي
▪ المعهد نواة لجامعة أهلية

قصة المعهد العالى للقطن كانت فكرة تراود الرجال المشتغلين بتجارة القطن وصناعته. ان القطن المصرى الذى يتردد اسمه فى جميع انحاء العالم كان ينقصه التطور فى الامكانيات العلمية لتصنيعه وتسويقه . والدراسات الحالية عن القطن فى كليات التجارة والزراعة بالجامعات لاتفى بالحاجة الى مواجهة التطوير وعد تجار القطن بالشباب المتخصص. واصبحت الحاجة ملحة الى دراسات خاصة علمية فى شئون القطن. وهكذا بدات الفكرة الى انشاء معهد للقطن على نمط المعهد العالى الموجود فى الولايات المتحدة الامريكية . وتلقف رجال كبار هذه الفكرة وقاموا بتحويلها الى حقيقة واقعة وانشىء المعهد العالى للقطن فى الاسكندرية . وبعد ثانى معهد من نوعه فى العالم متخصص فى شئون القطن . وتستفيد من خبرة خريجيه بلاد منطقة الشرق الاوسط المنتجة للقطن من حيث تحسين محصول القطن وأنواعه ، وادخال الطرق العلمية الحديثة فى زراعة القطن وتجارته وصناعته وتسويقه .

قصة ثانى معهد فى العالم

وكان الفضل فى تحويل هذا المعهد من فكرة الى حقيقة لكل من المهندس الزراعى مجد الدين كشك خبير القطن والمهندس الزراعى المعروف احسان بدر الدين. انهما لم يضنا على المشروع بالجهد والمال الذى يحتاج اليه انشاء معهد عال للقطن بمعامله الكبيرة المختلفة ومبانيه الضخمة واستراحات للطلبة . لم يتوانيا فى تنفيذ هذا المشروع القومى .

وقاما بعرض هذا المشروع بعد تمويله على كل من الاستاذ كمال الدين حسين وزير التربية والتعليم المركزى . والدكتور عبدالمنعم القيسونى وزير الاقتصاد المركزى والاستاذ حسن عباس زكى وزير الاقتصاد التنفيذى ، ونجيب هاشم وزير التربية والتعليم التنفيذى ،وعبداللطيف أحمد مدير المنطقة التعليمية بالاسكندرية ، ومحمد على عامر مدير عام مصلحة القطن،وحسين الخضرى وكيل مصلحة القطن ، وقد رحبوا جميعا بالفكرة واحتضنوها . وبعد أيام قليلة صدر القرار الوزارى باعتماد المعهد العالى للقطن ضمن المعاهد العليا المعتمدة من وزارة التربية والتعليم . هذه هى قصة انشاء ثانى معهد للقطن فى العالم .

الطلبة والطالبات اثناء احدى المحاضرات فى مدرجات المعهد العالى للقطن

مجد الدين كشك
مؤسس المعهد

احسان بدر الدين
مؤسس المعهد

حامد سليم سليمان
عميد المعهد

رسالة المعهد

ومن اهداف هذا المعهد . كما اوجزها الدكتور حامد سليم سليمان وكيل جامعة القاهرة سابقا وعميد المعهد العالى للقطن حاليا :

ايجاد فنيين يعملون فى شئون القطن المختلفة من زراعة وتجارة وصناعة .

- **فمن الوجهة الزراعية مقاومة الآفات واستنباط أنواع جديدة من القطن .**
- **ومن الوجهة التجارية دراسة أساليب تجارة القطن وتسويقه وتصديره**
- **ومن الوجهة الفنية دراسة طرق فرز القطن وصناعته والعمل على الآلات الحديثة التى تحتاج اليها هذه الصناعة .**
- **خريج المعهد يحمل مؤهل خبير قطنى .**

ويقوم بالتدريس فى المعهد صفوة ممتازة من الاساتذة الجامعيين ومن كبار الاخصائيين فى الاعمال القطنية . وسوف تدرس اللغتان الانجليزية والفرنسية للطلبة حتى يتسنى لهم الالمام بالاصطلاحات القطنية فى دول العالم .

ومما يذكر :

ان خريجى هذا المعهد سوف يعملون فى الجمعيات التعاونية التى سوف تنشأ للتسويق الداخلى للقطن .

وبهذا نكون قد شاركنا فى تحقيق المجتمع الاشتراكى التعاونى الذى وضع أسسه زعيمنا الرئيس جمال عبد الناصر .

ان هذا المعهد سوف يوفر للدولة من العملات الصعبة بمقدار ماكان ينفق فى معاهد أوربا على الطلبة الذين كانوا يدرسون فى الخارج، بل ويضمن لاولياء امور الطلبة رقابة ورعاية فى داخل بلادهم .

نور المستقبل

وهكذا يشع نور جديد فى الجمهورية العربية المتحدة ، بانشاء المعهد العالى للقطن . نور العلم الحديث والرخاء والرفاهية فى المستقبل .

محمد على عامر
مدير مصلحة القطن

حسين الخضرى
مدير مصلحة القطن

عبد اللطيف احمد
مدير منطقة التعليم

معمل عالمى لاختبار القطن

ان جهات عديدة ، تحرص على تسويق القطن ، وكذلك جعل عمليات التسويق اكثر امانة وربحا ، ليساعد على زيادة الدخل القومى وبالتالى رخاء البلاد

ولما كان القطن فى الفترة الاخيرة يعانى منافسة خطيرة من الالياف الصناعية والاقطان الاجنبية ، فقد انشىء معمل لاختبارات الغزل ، يلحق بمكتب اختبار القطن بالاسكندرية ، للرقابة على كل محصول القطن ، والمحافظة على صفات القطن الممتازة واعطاء الغزالين بيانات عن خصائص غزل شحنات القطن المصرى التى تشحن اليهم .

وقد بلغت امكانيات المكتب المصرى لاختبار القطن مائتى اختبار يوميا ، واظهار نتائجها فى خلال ٢٤ ساعة ، لان تاجر اعمل السوق يتطلب السرعة

ويعتبر هذا المعمل هو الوحيد من نوعه فى العالم .

فرز القطن ..
لمراقبة أصناف القطن ومنع الخلط

فرفرة القطن من اول العمليات . وهنالك يتم الخلط ومن نفس الرتبة

العملية الاخيرة .. الكبس وتوضع علامة للمصدر عن رتبـة القطن

اخذ العينة من القطن لتحديد درجة رطوبته وطول تيلته

ان فرز القطن عملية دقيقة تتطلب قدرا من الكفاية والجهد، واستعدادا طبيعيا لمزاولتها ، ذلك أن الخواص الفنية لنموذج من القطن لايمكن تحديدها كلها بمعايير حسـابية أو بمقاييس آلية . فاللون والملمس مثلا لا يحددهما مقياس معين والتقدير في الفـرز يعتمد على الحواس الطبيعية من النظر الى اللمس الى الذهن الحاضر الذى تغذى بأكبر نصيب من المشاهدات العملية

فالسليقة المصـقولة بالمران والعلم هي التي تكون فراز القطن الحاذق حتى يستطيع أن يصدر رأيا صـائبا في غير تردد أو تشكك .

ويبـدو المركز الهام الذى يشغله الفراز فى الهيئة القطنية اذا أخذنا في الاعتبار أن الفريق الاكبر من المتعاملين فى القطن ، وخاصة طبقة المنتجين ، لم يؤتوا الا النزر القليل من الخبرة فى فرز القطن لتشـابه الاصناف ، وتقترب بعضـها من بعض فى الصفات وقصور المنتج عن ادراك فروق الرتب التي قد يضل فيها نظر الخبير غير المتمكن

وتقوم مراقبة أصناف القطن ومنع الخلط بمراقبـة المحالج ، ويتـولى فرازو المراقبـة فرز الاقطان الزهر الواردة وضـبط ما عساه يكون مخلوطا منها ، ثم مراقبة حلجهـا وكبسـها ماليا داخل بالات توضع عليها شارة الصنف ورقم المحلج وختم فراز المراقبة

وقد اشاعت هـذه المراقبـة الثقة في التعامل فى الخـارج ، وصار لشارات المراقبـة التي توضع على البالات صفة قانونية تمثل الاصناف والرتب الحقيقية للاقطان . وذلك بعد أن شهدت لجـان التحكيم الابتدائيـة والاستئنافية ولجان اعادة النظـر

واحدة من ١٢ الف فتاة وسيدة يعملن في فرفرة القطن

البقع السوداء والأقمشة القطنية

تخرج الاقمشة من الانوال بعد عملية النسيج، ولونها بلون القطن الخام وعليها بقع وأوساخ تزول كلها بعد عملية التبييض الا بقعا صغيرة سوداء في حجم رأس الدبوس .

وبتحليل هذه البقع اتضح انها من مواد قطرانية .

وأول شكوى وصلت الى اولياء الامور كانت منذ عشرين عاما ، اذ شكت المغازل في الخارج . وكذلك المغازل المحلية من ظهور البقع السوداء بكثرة في المنسوجات المصنوعة من القطن الاشموني والدندرة وبدرجة بسيطة جدا من بقية الاصناف الاخرى .

ولعل سبب ندرة ظهورها في الاقمشة المصنوعة من القطن الجيزة ٣٠ والكرنك والمنوفي أن القطن الخام يجرى تسريحه قبل غزله ، وهذه العملية تزيل أغلب البقع القطرانية .

***

أما القطن الاشموني فلا تتم عليه الا عملية الكرد ، ومن ثم فان الحبيبات القطرانية تظهر واضحة في الاقمشة المصنوعة منه .

ولا تقتصر شكوى الغزالين من البقع السوداء على الاقطان المصرية بل تعدتها الى الاقطان الامريكية والالياف الصناعية التى تغزلها المصانع الاوربية .

ومن اهم أسباب ظهور البقع السوداء في الاقمشة ، تلوث القطن بمادة « القار » نتيجة استعمال أجولة الاسمدة الفارغة والمبطنة بالورق المقطرن في عملية جنى القطن بالحقل .

***

ويلاحظ أن الاقليم الجنوبي يستهلك من الاسمدة الكيماوية حوالى مليون طن منها ٧٠٠٫٠٠٠ طن من النوع الذى تفسده الرطوبة ، وهو معبأ في أجولة مبطنة بالورق المقطرن لحمايته من الفساد .

وتبلغ عدد أجولة السماد المتداولة في أيدي الفلاحين عشرة ملايين جوال ، يستعملها الفلاحون خاصة في الوجه القبلي لتعبئة القطن .

***

وتقوم وزارة الزراعة سنويا بايفاد حملات ارشاد لنصح الفلاح في كل موسم للجنى بالاقلاع عن استعمال هذه الطريقة الضارة كما منعت مصلحة القطن استيراد هذه الاجولة واتصلت في هذا الشأن بكبار المستوردين للاسمدة وبنك التسليف الزراعي والتعاوني كما تبحث المصلحة في تزويد الفلاحين باكياس من الخيش الجديد لتعبئة القطن الزهر .

***

ولن تمضي فترة طويلة حتى تختفي البقعة السوداء من أقطاننا اذ تقوم لجنة من وزارة الزراعة وكلية الزراعة وكلية العلوم والمعهد القومي للبحوث باجراء التجارب اللازمة للوصول الى الطريقة المثلى للقضاء على هذه البقعة السوداء .

مجتمع آخر ساعة

تورتة الفرح : العروسان صفية ثروت وحسين صالح يتعاونان على قطع التورتة

هدية لشقيقتها : صفية ثروت تحتضن باقة الورد التي قدمتها لشقيقتها سعاد لتسعد هي الأخرى بزواج قريب ..

العروس تبكي في ليلة فرحها !

شاهد الزواج : صلاح سالم كان من بين المدعوين واحد شاهدي الزواج بصفته من أقارب العريس

حلاوة الزواج : رئيس الوزراء السابق علي ماهر ، أصرت الزوجة على ضرورة تذوقه الحلوى ..

في جو من الفرح والبهجة تم عقد قران السيدة صفية ثروت والاستاذ حسين صالح بشقة العروس بمصر الجديدة بعد ظهر يوم الخميس الماضي . وصفية ثروت من الوجوه الجديدة في السينما ، وقد اشتركت في أكثر من فيلم ، ولكنها اكثر شهرة في الوسط الرياضي فقد كانت حتى وقت قريب احدى بطلات السباحة والقفز في الماء والاسكواش والتنس ، ثم تخلت من التمثيل هواية .. والعريس من الرياضيين وهو نجل استاذ القانون المرحوم محمد صالح أحمد عميد كلية الحقوق السابقين ويعمل مساعد مدير قسم المبيعات بشركة شل .

وقد اقتصرت حفلة الزفاف على أفراد أسرة العروسين ، وكان السيد صلاح سالم — قريب العريس — أحد شاهدي عقد القران ، وكان من الحاضرين السيد رئيس الوزراء السابق علي ماهر أحد أقارب العريس .

وكانت صفية ترتدي ثوبا جميلا من الساتان الأخضر الفاتح ، وفي اثناء الحفل قدم لها العريس خاتما ثمينا من الماس « سوليتير » . وانتهى الحفل ودموع الفرح تترقرق في عيني العروس وبعض السيدات المدعوات ، واهدت صفية شقيقتها سعاد ثروت — عارضة الأزياء المعروفة — باقة الورد التي كانت تحملها علامة على الفأل الحسن لتسعد بزواج قريب مثلها ، وهي من العادات الأوروبية التي أصبحت دولية .

وفي اليوم التالي سافر العروسان الى الأقصر لقضاء أسبوع ، وعند عودتهما ستبدأ صفية في العمل في فيلم جديد ..

اقلب الصفحة من فضلك

دموع العروس : في نفس اللحظة التي وقع فيها العريس قسيمة الزواج كانت دموع الفرح تترقرق في عين العروس

مجتمع آخر ساعة

سمعت لك

* حسين الشافعي وزير الشئون الاجتماعية المركزي يدرس هذا الاسبوع اقتراحا بتسجيل الروشتات الجديدة بعد ان كثرت الشكاوى من سرقة الروشتات المروشتة .

* ماريا فيفان عضو الاتحاد البرلماني اليوغوسلافي تسافر هذا الاسبوع الى اسوان لمشاهدة السد العالي ، وزارت فيفان منذ ايام اهرام الجيزة واشترت هدايا من خان الخليلي .

* سيد الفوزي السكرتير الفخري لنادي السيارات قبلت استقالته وعين مكانه الدبلوماسي العربي فؤاد الفرعوني .

* الزواج افضل طريقة للاقلال من التدخين . . اعلن هذا الرأي الدكتور كامل ليلة مدرس القانون الاداري بكلية حقوق عين شمس بعد ان قرر الزواج من احدى تلميذاته . .

* ٨٠٠ سائح و ١٠٠ مواطن زاروا حتى الآن قاعة المومياءات بمتحف الآثار ولم يمر على افتتاحها اكثر من عشرين يوما . . يدفع زائر قاعة المومياءات رسما خاصا قدره خمسون قرشا .

* الامير فهد يبحث الآن عن ارض مساحتها مائة فدان بشرط وجودها في المنصورة قرب املاك اسرة زوجته صافيناز نور .

* وجه الفريق محمد ابراهيم وزير الدولة لشئون وزارة الحربية الدعوة الى حفل افتتاح المعرض الدائم لمنتجات الهيئة العامة لشئون المصانع الحربية . يفتتح المعرض الدائم منذ اليوم .

* سيدات اللجنة الاجتماعية في المؤتمر الاسيوي الافريقي اجتمعن هذا الاسبوع بمنزل السيدة ربما حرم شمس الطحلة وزير الصحة المركزي ، كونت الجمعيات ثلاث لجان . . الاولى لاشتراك المرأة في الحكم المحلي ، والثانية لدراسة التقاليد وتسببها في تأخر المرأة ، واللجنة الثالثة لدراسة مشاكل الفتاة .

* حفل ساهر سترقص فيه بنات الاسر اللبنانية رقصة الدبكة والسماح . . الحفل سيقام في النادي اللبناني ، الدعوة مقصورة على اعضاء الجالية .

* ليلى سبري بطلة الجولف تسافر في نهاية هذا الشهر الى ايطاليا للاشتراك في الدورة الرياضية التي تقام سنويا . . سافرت ليلى في العام الماضي على نفقة الدولة وتكلفت رحلتها ما بين ١٢٠ و ١٥٠ جنيها .

* خاتم بلاتين بفص ماس ثمنه ستة الاف جنيه عرض في المزاد الذي اقيم لبيع مخلفات اسرة يحمد على ولم يلفت نظر احد لشرائه . . تم نقل المجوهرات التي عرضت في المزاد من خزانة البنك الاهلي ونقلت في لوري يحرسه عشرة جنود وتبعه لوري آخر به ثلاثون جنديا . . المجوهرات مؤمن عليها بمبلغ ١٢ الف جنيه . .

* اسماعيل سليمان . . اصغر مدير شركة في الجمهورية العربية المتحدة (٢٧ سنة) مدير شركة أ . ب . م . للعقول الالكترونية تزوج في الاسبوع الماضي من ميمي جلال (١٦ سنة) ابنة المرحوم حافظ جلال المدير السابق لشركة الاخبار للتوزيع . اقيم الفرح في فيلا العروس بالجيزة . يقضي العروسان شهر العسل في الاقصر .

* سفير الهند في القاهرة اقام حفل استقبال بمنزله حضره رجال السلك الدبلوماسي ورجال هيئة الاغذية التابعة للامم المتحدة . . الحفل بمناسبة مرور المهراجا باتيالا بالقاهرة وظل بها ثلاثة ايام . المهراجا عائد من روما في طريقه الى الهند .

* جمعية تحسين الصحة تقيم يوم الجمعة القادم الحفل السنوي لاعضاء الجمعية بمناسبة العيد الثاني عشر لمدينة تحسين الصحة . سيحضر الحفل سيدات ورجال السفارات . تقول ليلى دوس رئيسة الجمعية : ان هذه هي الحفلة الوحيدة التي يحضرها اصدقاء الجمعية دون ان يتكلفوا شيئا . . ستشرف على اعداد الطعام حرم الدكتور اسماعيل محرز . سيقوم اطفال الجمعية بتقديم بعض الاسكتشات بعد تناول المدعوين طعام العشاء .

زواج فؤاد عامر

تم في الاسبوع الماضي عقد قران ليس الحيني كريمة المستشار ابراهيم الحيني على الدكتور فؤاد عامر . . اقيم الفرح في منزل الشيخ عبد الحكيم عامر شقيق العريس بحلمية الزيتون . . غنى عبد الحليم حافظ ونجاة الصغيرة ، ورقصت نجوى فؤاد ، قدمت فرقة ساعة لقلبك اسكتشات خفيفة . عقد القران في الخامسة ، وانتهى الحفل بعد الواحدة صباحا . اقتصرت الدعوة على افراد العائلتين والسادة الوزراء . . حضر عقد القران الرئيس جمال عبد الناصر . .

العريس يبحث عن الدكتوراه

احتفل المهندس احمد مسعود وعروسه منى جعفر ولي بعقد قرانهما في فندق سميراميس في الاسبوع الماضي . حضر الحفل ٥٠٠ مدعو ، وغنت صباح ومحمد قنديل . . سيقضي العروسان شهر العسل في الاقصر . وفي شهر فبراير القادم قرر الزوجان السفر الى امريكا حيث يلتحق العريس باحدى الجامعات للحصول على درجة الدكتوراه في الهندسة . .

حلم في جزيرة بالما مايوركا

روكسان برادجي فتاة من الاقليم الشمالي تقيم مع اسرتها في القاهرة . . التحقت اخيرا بوظيفة بمكتب احدى شركات الطيران الدولية ، انها اول تجربة لها في الحياة العملية . ابرز مايميزها صوت هادئ رخيم ، بعد دراستها للغة . حلمها ان تزور جزيرة اسبانيا بالما مايوركا وهي من اجمل جزر البحر المتوسط

كوكتيل هندى

فى حفلة الكوكتيل التى أقامتها مسز دار السيدة الثانية فى السفارة الهندية قرينة المستشار وهى ابنة أخت رئيس الوزراء نهرو وابنة فيجايا لاكشمى سفيرة الهند السابقة فى لندن .. تتحدث مع علي البغدادى وزوجته البلجيكية - كانت زوجته الأولى حفيدة سيسيل دى ميل المخرج المشهور الذى توفى أخيرا ..

مسز كرو تنظم السفارة

السيدة الأولى فى السفارة البريطانية مسز كولن كرو مشغولة الآن بتنظيم مبنى السفارة بعد تسلمه . انها الى جانب صفتها الرسمية كاتبة انجليزية لها عدة مؤلفات عن آسيا ..

الملك يرد الجميل

حرم بنشو مصور الملك محمد الخامس الخاص تتحدث الى وزير العدل فى حكومة المغرب فى الحفل الذى أقيم أخيرا تكريما لأسرة مالكة بقصر أبا عراقى . وبنشو كان مصورا لمحمد الخامس عند ما نفاه الفرنسيون . وقد حاولت السلطات الفرنسية الحصول على صور السلطان الخاصة من بنشو ولكنه رفض فكان نصيبه الاضطهاد والتشريد حتى أتت الأحداث بمحمد الخامس ملكا فرد له الجميل ..

أقامت شركة القاهرة للأقطان حفلة استقبال كبرى فى نادى محمد على فى أول الأسبوع بمناسبة انعقاد أول جمعية عمومية للشركة . وحضر الحفل الكثير من الشخصيات البارزة يتقدمهم محافظ الاسكندرية ورجال المال والاقتصاد والقنصليات الأجنبية والمصدرون التجاريون .. وكان يستقبل المدعوين الأستاذ على محمد علوبة رئيس مجلس ادارة الشركة والأستاذ فريد عامر أعضاء المجلس المنتدب وكبار موظفى الشركة .

فى حفل عائلى تم عقد قران الآنسة ... عبد العزيز الكروى على الأستاذ ... زيد عزيبة بكر ليسانس دار العلوم

احتفل الدكتور عز الدين إسماعيل وحرمه بعيد ميلاد الأول كريمتهما " ... " فى حفل عائلى بهيج بمنزلهما

تم زفاف الآنسة ... محمد ليود الى الأستاذ فؤاد عبد العزيز البلوشى فى حفل بهيج أقيم بالباخرة ... ..

النصف الحلو

أسرار الرسم على الخشب

من السهل على الزوجة الجمع بين هوايتها وعملها الطبيعى كست بيت ممتازة ، هذه حقيقة تؤكدها السيدة عنايات حمزه زوجة عبد الملك حمزه سفيرنا السابق فى تركيا ، وهى واحدة من اشهر هاويات الحرق على الخشب لرسم لوحات فنية لا تكلف كثيرا ، ولضرب السيدة عنايات حمزه مثلا بنفسها فتقول :

– على الرغم من أن حياتى فى تركيا كانت مليئة بالمقابلات والحفلات الدبلوماسية ، فإن ذلك لم يمنعنى من مواصلة هوايتى بالرسم على الخشب وحرق الرسوم لاحصل على لوحات فنية جميلة فى نفس الوقت الذى كنت اشرف فيه على كل صغيرة وكبيرة فى المنزل .

وتشرح عنايات حمزه أسرار هوايتها فتقول :

– انها هواية سهلة ، تستطيع اى سيدة القيام بها حتى ولو كانت لا تجيد الرسم وتتم على مراحل .

المرحلة الاولى .. وهى الرسم على الخشب الابيض أو الارو بوساطة آلة صغيرة لها أبرة دقيقة تحرق الخشب فيبدو الرسم واضحا . بعد عملية الرسم تبدأ عملية التلوين ، وعلى السيدة أن تختار الالوان حسب مزاجها الخاص ، مستغلة ألوانا مختلفة من البوية تحصل بعدها على برفان انيق أو تابلوه جميل بأقل تكاليف ..

أخبار الستات

علية الغار ، تعاقدت مع بعض الشركات السويسرية على مد جمعية تحسين الصحة بكميات هائلة من الدواء .

لجنة دولية من سيدات الدول الاسيوية الافريقية ، ستجتمع بالقاهرة فى فبراير القادم للتمهيد لمؤتمر نساء آسيا وافريقيا الذى سيعقد فى ابريل

تطيات الشافعى المحامية .. تراجعت لتبيع باحدى السفارات فى تقبية ، ورفضت ان تأخذ منه أجرها ، فدع لها الناس هذا الاسبوع باقة ورد !

تحية حليم وخديجة رياض .. ستمثلان الجمهورية العربية فى معرض بينالى الدولى بفينيسيا للفنون الجميلة الذى سيقام فى يونيو القادم ، وستعرضان لوحات زيتية تعبر عن ملامح جمهوريتنا . تحية فازت فى العام الماضى بجائزة «جوجنهايم» الدولية وقيمتها ٢٠٠٠ دولار عن تابلوه « الحنان » !

الدكتورة بنت الشاطىء كانت هى المتحدثة بلسان سيدات القاعدة الشعبية فى اجتماعهن بحسين الشافعى للمطالبة بتعديل قانون الاحوال الشخصية . ناقشت الدكتورة الموضوع من الناحية الفقهية ..

استقلال راضى ، تبحث عن اطفال جدد لقسم الحضانة بجمعية النور والامل . وسيفتتح القسم فى الاسبوع القادم ، ويتسع لعشرين طفلا ، ولكن حتى الآن لم يتقدم له سوى ٤ أطفال فقط .

الديكور .. مصيدة للزوج

عزة عبد السلام بدران وسهام عبد الحليم أول طالبتين بقسم الديكور بكلية الفنون التطبيقية . لقد اهتمتا بأثر الديكور فى البيت وتأثيره على حياة الافراد عامة ، والحياة الزوجية بنوع خاص فتخصصتا فيه .

وترى عزة عبد السلام فى الديكور أنه يعتمد على أشياء كثيرة أهمها طلاء الجدران ثم قطع الاثاث والستائر ، وبتآلف هذه الاشياء كلها تستطيع الزوجة أن تجعل من بيتها مكانا يوحى بالراحة والهدوء .

ويختلف طلاء الجدران ولون الاثاث من حجرة الى أخرى . ويفضل للانتريه ، الالوان المرحة التى تشعر الزائر بالالفة دون التقيد بوحدة اللون . ولغرفة النوم الالوان الفاتحة المهدئة للاعصاب كالازرق الفاتح والاخضر الفاتح . وحجرة الطعام يجب أن تشيع فيها الالوان الزاهية . ويفضل للمطبخ اللون الابيض لانه يعطى احساسا بالنظافة والراحة .

اما زميلتها سهام عبد الحليم فتعتقدان فى استطاعة كل سيدة اذا شاءت أن تجدد فى بيتها من وقت لآخر بأقل من التكاليف ، والستائر والزهور والتابلوهات كلها وسائل بسيطة يمكن أن تحدث فى البيت تغييرا كبيرا اذا استخدمت بطريقة واعية وفن ، وفى رأيها أن التجديد المستمر فى جو البيت هو أفضل علاج للملل ، وأن الاباجورات أصبحت من أهم وسائل الاضاءة بعد أن أصبح النجف موضة قديمة . والستائر مهمة جدا فى البيت فهى تعطى احساسا بالهدوء والدفء ، ويجب أن يتمشى لونها مع لون الاثاث . أما المطبخ فتناسبه الستائر الملونة وكذلك الحمام ويفضل أن تكون من النايلون

واستعمال الزهور فى تزيين البيت له أصوله أيضا .

فالزهور الطويلة لا تناسب الا مدخل البيت والانتريه وحجرة الطعام ، أما باقى الحجرات فتلائمها الزهور الصغيرة الرقيقة .

أن آخر موضة فى فن الديكور هى استعمال ورق الجدران الملون ، وتقول سهام أن انتشاره سيوفر عليك مهمة طلاء الجدران من آن لآخر .

والنصيحة الاخيرة التى تقدمها سهام وعزة هى أن يكون أثاث بيتك كله من قطع صغيرة عملية يمكنك الاستفادة منها اكبر فائدة ممكنة ، ويسهل عليك ترتيبها وتنظيفها .

اما الحكمة فى الاهتمام بتجميل المنزل فهى أن الديكور يحوله الى جنة يسعد فيها جميع أفراد الاسرة . فالبيت الجميل مصيدة للزوج تجذبه الى البقاء فيه بدلا من قضاء وقت الفراغ على المقاهى .

عزة وسهام اول طالبتين بقسم الديكور بكلية الفنون التطبيقية . انهما معجبتان بالاركان التى اشتركا فى القيام بتصميمها وتنفيذها

طبق من الهند

طبق هذا الاسبوع تقدمه لك الآنسة بشرى باليندا كريمة مدير المركز التجارى الهندى فى القاهرة ، ولدت فى الاسكندرية وقضت فيها ست سنوات ثم سافرت الى الهند لتتلقى علومها وعادت أخيرا الى القاهرة .

تقول بشرى أن المطاعم قليلة فى الهند لان الهنود يفضلون تناول الطعام داخل بيوتهم ، والاكلة الشعبية فى الهند هى الحمص مع التمر .. أما الطبق الذى تفضله فهو طبق «البرق» الذى تقدمه هنا .

المقادير :

١ كيلو لبن
١/٢ اقة جوز هند مبشور
١/٢ اقة سكر بودرة

الطريقة :

يوضع اللبن فى اناء مسطح القاع على النار لمدة ساعة مع تقليبه باستمرار حتى يجف ماؤه ويوضع عليه مقدار جوز الهند ويقلب مدة ثم يوضع السكر ويقلب الخليط على النار لمدة فترة قصيرة . بعد أن يبرد ويتجمد يقطع على شكل مثلثات صغيرة ويرص فى الطبق ويقدم .

٣ شقيقات بطلات سباحة

سحر وايناس وسهير ثلاث من أعضاء نادي الجزيرة وهن بنات أنور العطار كبير مهندسي شركة كوالدير .

وايناس (١٢ سنة) .. أشهر الثلاثة وهي بطلة الجمهورية في القفز في الماء . احتفى بها ناديها تقديرا للاقامة والسفر في دورة بيروت الرياضية الماضية .. وابرزت هي هناك لتزدحيل النادي فقفعت عرضا رائعا لقفزاتها كانت نتيجته أن قرر اتحاد السباحة ادخال لعبة القفز في الماء للبنات في دورة روما القادمة حتى تتمكن ايناس من تمثيل ج.ع.م هناك !

أما « سحر » (١٤ سنة) واسمها سحر لان والدتها تمت في السحور .. فهي أكبر الثلاث كانت منذ عام واحد تخجل أن ترتدي المايوه ، واستطاع مدرب السباحة أن يقنعها بالتمرين . وفي خلال هذا العام تمكنت سحر أن تتخصص في سباحة الظهر وأن تحصل فيها على بطولة الجمهورية الثالثة !

وأصغر الثلاث هي سهير (١٠ سنوات) .. انها تريد دائما أن تتفوق على شقيقتيها .. وقد فازت فعلا بالبطولة الثالثة في القفز في الماء ..

أما أم البطلات الثلاث فتقول انها تعتقد أن الرياضة وحدها كفيلة بتنشئة بناتها تنشئة خالية من التعقيد النفسي !

أزياء فرح ديبا

هذه رسوم لزيين من أثواب فرح ديبا التي تبلغ ٣٥ حقيبة عادت بها من باريس الى طهران حيث العرش الذي ينتظرها . الموديل الأول فستان كوكتيل له جاكيت من الحرير الكستنائي . وياقته على شكل ايشارب . والفستان الثاني للسهرة من التافتاه البنفسجي . وهما من تصميم الفنان كاستيليو . مصمم أزياء الطبقة الراقية الدولية ومنها أميرتي موناكو جريس كيلي . وما زال فستان الزفاف الذي يصممه ايف سان لوران سرا بالرغم من محاولات الصحف للكشف عنه . والمعروف ان ٥٠ عاملة من محلات « كريستيان ديور » يعملن فيه . ويوصف بانه فستان « ألف ليلة وليلة » .

حفلة موسيقية في الاتحاد النسائي

منى مختار وسهير الطرابلسي وسعاد جندوسة في حالة انسجام تام مع موسيقى موزار

وشوشة .. السيدة بهيجة رشيد تشرح قطعة موسيقية لاحدى الزائرات الاجنبيات

أول حفل موسيقي مسجل أقامه الاتحاد النسائي في هذا الموسم ، كان بمناسبة اعادة تكوين لجنة الشابات بالجمعية بعد توقف نشاطها على أثر استقالة ناهد سري وكيلة الجمعية ، ثم أعيد تكوينه بعد عودتها . حضر الحفل سيدات وشابات الجمعية ومجموعة كبيرة من طالبات الجامعة والمعاهد العليا ونخبة من الشبان والشيوخ من محبي الموسيقى . استمع الحاضرون لاعلام الموسيقى الغربية على أشرطة مسجلة . ثال نفس التسجيل الذي سمعه الحاضرون الجائزة الأولى للموسيقى المسجلة بفرنسا سنة ١٩٥٨ . قدمت افتتاحية أوبرا « زواج فيجارو » موزار ، أوركسترا فيينا الفيلهارمونيك بقيادة « هربرت فون كارايان » ، وكونشرتو لعازف البيانو « دينوليباتي » .

قام بتقديم الحفل وشرح القطع الموسيقية وتاريخها وعدد الحركات ، نيفين سري ، ابنة ناهد سري ، وسليم سيدناوي . بدأ الحفل في السادسة والنصف مساء وانتهى في الثامنة والنصف . قررت الجمعية اقامة حفلات موسيقية مسجلة مشابهة لاعضاء الجمعية وكل محبي الفنون زيادة في نشر الوعي الفني والموسيقي .

أسبوع الأمل في كلية التجارة

ماجدة أبو الفتح الطالبة بكلية التجارة تقوم بجمع التبرعات لزملائها الطلبة العاجزين عن دفع المصروفات الجامعية ، انه تقليد جديد وضعته أسرة الأمل بكلية التجارة . فهي تخصص أسبوعا كل عام تطلق عليه « أسبوع الأمل » تجمع فيه التبرعات لمساعدة الطلبة العاجزين عن دفع مصروفات الجامعة ، يرأس الأسرة الدكتور شحاته أستاذ المحاسبة بالكلية ، ويساعده سيد حمدان الشرقاوي الاجتماعية ، والسبب الذي من أجله فكر أساتذة وطلبة كلية التجارة في تكوين أسرة الأمل هو ما حدث لاحد الطلبة عندما تقرر طرده من لجنة الامتحان لانه لم يسدد مصروفات الجامعة ، فكان أن دفعت احدى زميلاته المصروفات بعد أن كانت تستعد لشراء ملابس جديدة بما معها من نقود ..

ان أسبوع الأمل فكرة انسانية جديرة بالتقدير ، والاهم منها والاكثر فائدة أن تقوم جمعيات تعاونية منظمة بمساعدة الطلبة العاجزين عن سداد المصروفات ، وأن تحافظ على سرية الاسماء حتى لا يحرج طالب أمام زملائه ..

ابتسم من فضلك

أبغض من رأيت ..

طول عمري — منذ ولادتي تقريبا — وأنا أعاني من داء الدقة الشديدة ، والرغبة في الحصول على اليقين النفسي التام قبل أن اتخذ أية خطوة . واليك مثلا قصتي مع ذلك الرجل الذي اعتقد انه ابغض رجل رأيته في النصف الاول من حياتي .

انه حلاق . ولكن وظيفته ليس لها اي صلة بكراهيتي له . انما هي شخصيته السخيفة التي سيعتبر لك بعد قليل كم كانت هي سخيفة . بل ووضيعة أيضا

اذ كنت في الثامنة من عمري عندما قررت والدتي أن ترسلني الى دكان الحلاق ، بدلا من أن تستدعي الحلاق الى المنزل كما كان متبعا من قبل . ولعل لها عذرها — والدتي — في اعتقادها أن الثامنة سن مناسبة لارسال الولد الى الحلاق . ولكنها — سامحها الله — كانت جديرة بأن تعرف أن ما يصلح لمختلف الاولاد ربما لا يصلح لولدها . وذلك بسبب ما شرحت لك من تميز هذا الولد — أنا — بصفات متطرفة نوعا من حيث رغبته في توخي الدقة والتأكد من أنه يخطو الخطوة الصائبة .

وكان ذكان ذلك الحلاق — عليه اللعنة — على بعد خطوات من منزلنا . فقصدت اليه مسرعا متحمسا ، شعورا بهذا التطور الجديد في حياتي ، وأنني به تعاليت بنفسي الى الحلاق ، غير عالم بما يخفيه القدر عند ذلك الرجل الوضيع .

اذ وصلت الى باب الصالون وهممت بالدخول عندما خطرت لي تلك الفكرة ، وقلت لنفسي

— مش يمكن يطلع نكون غلطان ..

.. ويكون الدكان ده مش دكان حلاق ؟

فأجابتني نفسي المحبة للدقة بأن هذا جائز . اذن — واصلت تفكيري — لا بأس من الاستفسار من الرجل نفسه — صاحب الصالون — ان كان حلاقا أو غير حلاق .

فتقدمت خطوة في المحل وهممت بأن أقول له :

— انت حلاق ؟

ولكنني عدت فوجدت فيه سؤالا سخيفا ، بدليل أن الرجل واقف وفي يده موسى وهو يحلق ذقن احد الزبائن ، فهل يمكن لرجل أن يتصدى لحلاقة ذقون الناس بغير أن يكون حلاقا ؟ انه من ناحية يكون قد خالف نصا من نصوص القانون ، أصل طول عمري قانوني ، الخاصة بتنظيم المهن ، ومن ناحية أخرى يكون على قدر من الجرأة يستبعد وجوده في أي شخص — حتى لو كان حلاقا — يواجه أمام الناس بهذه الصلابة ليخالف القانون .

قالت لي نفسي

— ادخل ولا تخافش .. الراجل ده غالبا حلاق .

فتقدمت خطوة جديدة ولكنني — برغمه — عدت فتوقفت ، صحيح انه — الرجل — عاكف على حلاقة ذقن الزبون ، فساقا يعرفني أنه على استعداد لحلاقة الشعر الى جانب الذقن

ومن أين لي أن أتق — وأنا الجديد في عالم الصالونات — بأنه ليس هناك تخصص بين الحلاقين ، بحيث انه لا يجوز لك أن تذهب الى المختص في حلاقة الذقن وتطلب منه أن يحلق لك شعرك ؟؟

واذن — قلت لنفسي — ينبغي أن يكون سؤالي للرجل بهذه الصيغة

— انت بتحلق الشعر ؟

وهو السؤال الذي هممت بأن أوجهه للرجل لولا ما ذكرت من أن عنصر الشعر موجود في كل من شعر الرأس وشعر الذقن . الأمر الذي ربما جعل سؤالي بالصيغة السالفة سببا في وقوع الالتباس بيني وبين الحلاق .

ثم ان هناك ناحية أخرى للموضوع ، وهي انه ماذا يضيرني ان هذا الرجل الذي يسأله الوصي (والذي ثبت لنا أنه حلاق) هو صاحب الصالون ؟ أليس من الممكن أن يكون موظفا فيه ، وأكون بتوجيهي اليه بالسؤال قد تجاهلت صاحب الصالون نفسه . الأمر الذي ربما يكون فيه نوع من الخرق لتقاليد الحلاقة ؟؟

هذا صحيح — قلت لنفسي — ووقفت حينا أستعرض الحقائق التي وصلت اليها حتى الآن :

أولا — هذا الرجل حلاق . وان كان من غير الثابت هل يحلق الشعر أم لا .

ثانيا — من غير الثابت أيضا أنه صاحب الصالون اذ ان هناك عددا من الناس في الصالون . وربما كان صاحب الصالون واحدا منهم .

وبالاستناد الى هذه الحقائق يجب أن يكون السؤال جامعا للعناصر التالية :

١ — ان يكون موجها بصيغة الجمع بسبب جهل بشخص صاحب الصالون على وجه التحديد .

٢ — ان ينصب على حكاية التخصص في حلق الرأس ، مع استبعاد كلمة الشعر لوجوده في الذقن أيضا .

٣ — ان يكون موجزا ومحبوكا لكيلا يضيع وقت الحلاق أو وقتي .

وهكذا بدأت خلايا مخي الصغير (وقتها طبعا) تشتغل بسرعة ، حتى وصلت الى هذه الصيغة التي نطقت بها وأنا أنظر الى جميع من بالدكان متعا للاحراج ، اذ قلت :

— انتم بتحلقوا الرأس ؟؟

فلا أدري ماذا خيم على الحاضرين نوع من الوجوم المؤقت ، ذلك الوجوم الذي سرعان ما قطعه الحلاق حامل الموسى بقوله :

— لأ .. ما بنحلقش الرأس ..

فلو سكت عند هذا الحد لانصرفت الى حالي ، ولكنه أكمل كلامه بالاشارة بالموسى الى رقبتي !

تصوروا ان هذا الحلاق المجنون كان يريد أن يحرم البشرية والانسانية من شخصي !

ولكنني انقذت البشرية ... وانقذت الانسانية ، وانصرفت ومعي رقبتي !

محمد عفيفي

نصيحة

كنت واقفا عند أحد البقالين فرأيت زجاجة بيرة لا أذكر انني رأيتها من قبل ، وباقترابي منها قرأت انها صنف جديد من البيرة المصنوعة في سوريا ، وباقترابي أكثر قرأت اسم الشركة كاملا وهو « شركة كذا — الشركة السامعة المغفلة بحلب » .

وانا شخصيا لا اعتراض لي على الاسم ، واعتقد أن من حق صاحب الشركة أن يسميها بأي اسم يشاء ، ولكن رغبة مني في فائدة السيد صاحب الشركة أؤكد له أن تلك التسمية ربما كان لها أثر سيء في توزيع تلك البيرة ، اذ أن « الشريب » من الاقليم الجنوبي وان كان يسره أن يشرب من بيرة الاقليم الشمالي ، ربما تضايق نوعا من احساسه بأنه يشرب بيرة تنتجها شركة مغفلة .

ما ..

لعلك استمعت في برنامج ما من برامج الاذاعة ، الى شخص ما يقول انه هو الذي يؤدي وظيفة ما ، وأنا أؤكد لك انني أنا الذي أؤدي تلك الوظيفة ، الامر الذي يدل على أن شخصا ما ... ما لا أستطيع ذكرها لاعتبارات ما !

مع القراء

السيد احمد محمود خيري يرسل الينا رباعية شعرية ويسألنا أن نذكر اسم كاتبها ان كنا شاطرين .. وها هي الرباعية :

ثارت لعب الصغار حسد ما قلت بعد الهموم والكدر وبعدها لمحت الناس لابوني كثير .. وكلهم قالوا : التوبة تقبل بعض بعد ما غلطت ؟

ونحن نقول له اننا لسنا من أهل الشطارة . فهل بين القراء شاطر يخبره باسم المؤلف ؟

***

السيد طلال السيد عبد العليم بيومي بالباب القاهرة ، يقول — بعد أن قرأ اليوميات التي كتبتها ، نيابة عن علي امين — كيف كنت مختفيا قبل ذلك في صفحة « ابتسم من فضلك » ؟

وأنا لا أفهم لماذا يصر على تهمة « الاختفاء » في الصفحة المذكورة . فهل هي — مثلا — طربة لا صفحة ؟ وهل يجب أن أكتب في ظهر الغلاف كي أزول عني صفة الاختفاء ؟ أم تراه يفضل أن أكتب على الغلاف نفسه وأنشر ملابسي بأربعة الوان ؟ والا الخليهم يطلعوا بيها ملحق ؟ شيء غريب والله ...

***

السيدة هـ . ع . ز . تشكو الى زوجها السابق ، اذ شكت له ذات يوم من ألم في ظهرها تشعر فيها ويهملها ، بدلا من أن يدهك لها الدكتور — ظهرها — بزيت الكافور .

وأنا شخصيا — بالرغم من شكي في فائدة زيت الكافور بالنسبة لوجع الظهر — اللوم الزوج أشد اللوم . وهكذا الزواج كنت أحب أن أنصح الى السيدة لولا أنه عديم الفائدة ، اذ انهما بنات اسكندرية

***

واعتذر عن الاجابة على سائر رسائل القراء ، اذ انني نسيتها — ولا مؤاخذة — في جيب البنطلون الثاني .

برهان الوفاء والحب

الغريب في زوجي انه يظهر لي الحب ، ولكنه يقصر في قانوية واجباته الزوجية نحوي بدرجة يومية تشعرني انه حقا يحبني ... ولقد شكوته الى أمي فصارحته هي بشكواي فثارت ثورته وقال لها انه ليس مستعدا للتضحية بصحته ووقت أجل . فأنا أصبحت أشك فيه واخشى أن تكون له علاقة بامرأة أخرى .. فكيف أعرف وبعقلا تصحني ؟ ..

ي . ن . بالشرقية

أنت يا سيدتي مصابة بظاهرة خطيرة يشترك فيها عدد كبير من نسائنا ، فأنت تعتقدين أن الصلة الجنسية هي قاعدة الزواج ، وان تهافت الرجل عليها هو دليل الوفاء والحب كما أن اعتداله فيها هو برهان الخيانة والغدر ... ولكن الزواج ليس رابطة حيوانية يا سيدتي والرجل ولا سيما الشخص المسئول لا يستطيع أن يعيش في بيته حيوانا ثم يقبل على عمله بعد ذلك بعقل متيقظ وأعصاب سليمة وجسم قوي . انه ينشد الزواج لينظم غرائزه ويتنفس القوة ، لا ليستسلم لهذه الغرائز فتقضي الشهوة المرح عليه . ثم من قال لك يا سيدتي ان اسراف الرجل في العلاقات الجنسية هو دليل وفاء وحب . ان الرجل قد يسرف ولكنه مع ذلك يخون . أما دليل الوفاء والحب فهو صدق المعاملة وحسن المعاشرة والمعاملة السلوك الواضح الصريح . بل ان دليل حب الرجل هو اعتداله في العلاقة الجنسية حرصا على صحته من اجل بيته وامرأته واولاده .

وهذا ما يفعله زوجك العاقل المخلص الامين . فاحكمي عقولك يا سيدتي عواطفه وسلوكه لا بحيوانيته وانحطاطه . واعلمي أن واجبك أنت هو أن تثريه بالاعتدال لا بالاسراف ، وبالقوة لا بالضعف ، وبالتسامي لا بالانحطاط ، والا استنزفته الشهوة ، فاختل بدنه ، وضعف عقله ، وتعطل عمله ، وكنت أنت امرأته فقتلته ، ومدمرة حياته وحياتك على السواء ... فالعقي هذا في صفحة دعتك ثم تجيبي بما ان استطعت الشكوى من زوجك الى والدتك ولا سيما في مثل هذه الامور . ان هذا أيضا قد يجرح كبرياءه ، فيزعزع حرمة علاقاتك الزوجية ، ولا تقل بها غريب الفم الغريب ، وعليها بروح عزيزة متسامية لا بشهوة الفطرة وغريزة الحيوان ، فان سعادة الرجل والبيت يا سيدتي ، وصحة الرجل هي قوام البيت وسعادة الزواج ، فاحرصي عليها حرصك على حدقة عينك الثمينة ، ولا تكوني لزوجك نذير موت بل باعث حياة .

ابرهيم المصري يجيب على مشكلتك

اجابات سريعة

*** الى ش . ق . ق . بالقاهرة :**

أنت تسألونها عن الطلاق وهذا لا يليق برجل مثلك يزعم انه متعلم وأن له ضميرا !

*** الى م . م . ن . بشبرا :**

انها مريضة فواجبك أن ترثي لها وتعالجها ، لا أن تقسو عليها وتعاملها باعتبار أنها انسان سليم

*** الى ي . ب . بالقاهرة :**

عودي الى خطيبك الاول فهو وحده الذي يحبك

*** الى ا . و . بالشبية :**

انه يصغرك يا آنسة بعشرة أعوام ، وهو مستهتر وطماع ، ولسوف يبتز مالك ثم يتبذك ، فأعرضي عن الزواج به والا ندمت

*** الى ق . الطلب بطنطا :**

أنت شاب ، والعملية ليست خطرة ، فلا تتردد

*** الى ا . ا . م . بالقاهرة :**

هذا المرض خبيث ، فاستشر طبيبا قبل أن تقدم على الزواج

*** الى ي . ش . بالقاهرة :**

أنت غيور ، وليس في وسعك أن تصفح عنها وتنسى خيانتها ، فخير لك أن تفصم هذا الزواج لا سيما وانك لم تنجب منها نسلا

عزيزي المحرر

انت تكتب ونحن ندفع ..

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان .. صاحب الخطاب له الحق في أن يحذف اسمه عند النشر . وترسل الخطابات باسم عزيزي المحرر .

بلاد الاجداد

قرأت ما نشرته المحررة سميحة طاهر عن (مملكة النساء) في حديثها عن بلاد النوبة وهي بلاد الاجداد والامجاد . والذي أؤكده أن هذه المحررة لم تضع قدمها على أرض النوبة ، بل بقيت في الباخرة مع بعثة الآثار . لانها ذكرت معلومات كلها خاطئة . فالنوبة فيها نهضة ، وفيها تقدم . ودون العار أن تسمى (مملكة النساء) .

محمد محجوب عوض
وكيل بريد الشلال

فيتامينات

عند طهو الخضر ذات الاوراق ، مثل السبانخ والخبيزة والكرنب والكرفس ، أو تناول الخضر طازجة كالفجل والخس والبقدونس ، عليك أن تنزع تماما العروق الوسطى وأعناقها ، فقد ثبت من تحليل هذه الخضر أن أوراقها الخضراء هي التي تحوي الفيتامينات والمواد الغذائية .. أما العروق والاوراق فتكاد تكون خالية تماما من هذه المواد النافعة .

علي صبحي القطان
بشتهر

حلقة !

اعتادت زوجتي أن تقول لابني الذي يبلغ من العمر سنتين ونصف سنة ، كلما أعطته حلقة :

— ما تخافش يا عادل .. الحلقة تكبرك وتخليك راجل كبير زي بابا !

وفي يوم رأى ابني أحد الحلاقين .. وأنا عرف أنني سأعطيها لانه قال لها

— ما تخافيش يا ماما .. الحلقة تكبرك وتخليكي راجل كبير زي بابا !

علي ابراهيم محمد جمال الدين
جدة

مقلب !

كنا نراه في كل يوم على ناصية شارع المدرسة ، يتحرش بنا ويضايقنا ، وكنا نحاول جهدنا أن نتجنبه ونتحاشاه ، وذات يوم رأيناه يدخل علينا المدرسة .. وكانت المقابلة مضحكة لاننا عرفنا أنه هي مدرسنا عندنا ..

والذي حدث بعد ذلك أن طلب هذا المدرس نقله فورا من المدرسة ، لانه لم يستطع التدريس في مدرسة مثل جميع طالباتها بدون استثناء .

ليلى محمد هيكل
محرم بك — الاسكندرية

هـ ٣٠
اعادة شباب
الزوجة : الحق يادكتور ٠ جوزى خد جرعة زايدة من دواء هـ - ٣ ٠٠ وح يكسر البسكليتةبتاعة الولد !
الشباب الابدى !
- ده ابنك ؟
- لا ٠٠ ده اخويا الجديد !
عندما ينتشر استعمال دواء اعادة الشباب
المحامى : صحيح موكل بفس في الشارع٠٠لكن ماتنساش سيادتك انه لسه طايش ٠٠عمره ٧٣ سنة بس !

يوميات آخر ساعة
يكتبها : علي أمين

الدرس الأول ..

طلبت ان تقابلني على عجل ! ان عندها مشكلة لا تستطيع الانتظار . قالت لي انني الوحيد الذي أستطيع ان احلها . ان المشكلة خاصة بابنتها التي بلغت من العمر ١٦ سنة ، وهي لا تستطيع ان تكتبها على الورق . انها مسألة دقيقة جدا . لا يجوز كتابتها . وحاولت ان احصل من محدثتي على معلومات اكثر ، فرفضت الكلام في التليفون .. واخيرا جاءت لمقابلتي .

السيدة : اني آسفة لاني اشغلك بمسألة خاصة ، ولكنها تتعلق بابنتي . وانت الوحيد الذي تستطيع ان تخرجني من هذا المأزق الخطير !

انا : انني مستعد ان ابذل كل ما في طاقتي في سبيل ابنتك . انني مستعد ان اقابل الذئب !

السيدة : اي ذئب يا استاذ ! ان ابنتي حمل وديع !

انا : اقصد الذئب المسئول من حضورك الى هنا !

السيدة : الذئب .. مشغول ! انه يسخر مني ! انه يقول اصرفي انت كما تشائين !

انا : انه نذل !

السيدة : عيب يا استاذ انه زوجي ، ووالد ابنتي !

انا : المجرم ! يجب ضربه بالرصاص !

السيدة : يا استاذ ما يصحش ! ده راجل طيب !

انا : والرجل الطيب يعمل كده ! انت يا سيدتي طيبة اكثر من اللازم ! لو كنت مكانك لضربته بالرصاص !

السيدة : ولكنك تدعو دائما الى التسامح . وتقول انه لا يجوز ان نحاسب الناس على اخطائهم !

انا : ليس هذا خطأ يجوز التسامح فيه ! انها جريمة منكرة ! وكيف تقبلين الحياة مع هذا الوحش !

السيدة : يظهر انك عصبي شوية يا استاذ !

انا : معذورة لكل اعصابي ! انني دهش لبرود اعصابك !

السيدة : انا اتخانقت معه فعلا .

انا : اتخانقتي بس ! هذا الذئب المفترس !

السيدة : يا سيدي ده موش ذئب ولا حاجة ده رجل طيب زي حضرتك ! والمشكلة لا تستحق كل هذه الحماسة ! انها تحدث في كل بيت !

انا : من الذي قال لك هذا الكلام الفارغ !

السيدة : جوزي !

انا : المجرم ! الوحش ! الذئب المفترس !

السيدة : يا استاذ انت غلطان ! انه رجل مهذب ، خجول دمث الاخلاق !

انا : انت مسكينة يا سيدتي ! لقد استطاع زوجك ان ينومك تنويما مغناطيسيا ، وان يوهمك بانه يتمتع بهذه الصفات !

السيدة : حضرتك موش طبيعي النهارده ! ان المشكلة التي اعرضها عليك بسيطة جدا بالنسبة للمشاكل التي تعرض عليك كل يوم !

انا : ابدا .. هذه اخطر مشكلة واجهتني ! ومع ذلك ارجو ان تروى لي المشكلة بالتفصيل ! هل زوجك متمتع بقواه العقلية !

السيدة : طبعا انه احسن الازواج . تصور تزوجنا منذ ١٧ سنة وكان دائما الزوج المثالي

انا : ومتى اصيب بالنكسة !

السيدة : لم يصب باي نكسة ! المشكلة انه خجول جدا !

انا : خجول ! انك تناقضين نفسك يا سيدتي !

السيدة : انا موش فاهمة حضرتك ثائر كده على جوزي ليه ! يظهر ان هناك سوء تفاهم ! ان سبب حضوري انني اريد منك ان تقابل ابنتي وتحاول ان تعلمها أسرار الحياة ! انها بسيطة ساذجة لا تعرف الاشياء التي يجب ان تعرفها فتاة في سنها !

انا : لقد حطمت اعصابي يا سيدتي ! كنت اتصور ان المشكلة اخطر من ذلك ! ولكن لماذا لم تطلبي من احدى صديقاتها ان تتحدث معها في هذه المسألة !

السيدة : لم اجد الفتاة العاقلة التي اثق بها !

انا : وانا الآن الفتاة العاقلة !

السيدة : العفو يا استاذ ! ولكني اعتقد من قراءاتي لك انك تستطيع ان تعلم ابنتي اسرار الحياة باسلوب مهذب لا يحدث صدمة عصبية لها !.

انا : لا اريد ان تقع في سوء تفاهم جديد ! ارجو ان تحددي لي بالضبط « اسرار الحياة » التي تريدين مني ان افسرها لابنتك !

السيدة : لا تخجلني يا استاذ ! انت عارف كل حاجة !

انا : اؤكد لك ان هناك اشياء لا اعرفها .. ولهذا احب ان تحددي لي المسائل التي احدث فيها ابنتك !

السيدة : مثلا هي لا تعرف سر الحياة !

انا : ولا انا اعرفه !

السيدة : اقصد انها لا تعرف كيف جاءت الى الدنيا !

انا : فهمت الآن ! المطلوب مني ان افسر لابنتك كيف كانت فكرة ثم اصبحت مشروعا على الورق ، ثم مولودا .. الى آخره !

السيدة : مضبوط الى آخره !

انا : واين ابنتك !

السيدة : انها تنتظر في الخارج .. سأجلس انا في الحجرة المجاورة ، وانت تقابلها وحدك .

وجاءت الطفلة التي لا تعرف اسرار الحياة ، كانت تبدو اكبر من سنها ، لولا الكعب القصير الذي يختصر عدة سنوات من عمرها .

ولم ادخل في الموضوع ، ورحت اتحدث عن دراستها ومعلوماتها العامة والكتب التي قرأتها والمجلات التي تحبها ، وافلام السينما التي تحبها ، ثم جمعت اطراف شجاعتي .. ودخلت في الموضوع !

انا : انني في حاجة الى معاونتك ! انني اكتب مقالا عن « سر الحياة » واريد ان تحدثيني عن معلوماتك في هذا الموضوع !

هي : لم ناخذ هذا العلم في المدرسة !

انا : اعرف ذلك .. ولكن الم تسمعي مثلا كيف بدأت الخليقة !

هي : طبعا ! احس سيدنا آدم ذات يوم بالآلام في ضلوعه .. ثم انكسرت ضلع !

انا : بلاش حكاية حواء دي ! ماذا حدث بعد ذلك !

هي : والنبي ما اعرف ايه اللي حصل ! اظن انهم اكلوا على تفاحة !

انا : بلاش حكاية التفاحة دي ! تعالي نتكلم عنك شخصيا ! هل سألت نفسك : كيف جئت الى هذه الدنيا !!

هي : لا ماسألتش !

انا : هل قيل لك وانت طفلة ان امك وجدتك تحت سريرها !

هي : لا .. انا موش اهبلة !

انا : هل قالوا لك ان اللقلق حملك بين جناحيه وطار بك الى فراش والدتك !

هي : وانا عبيطة علشان يقولوا لي هذا الكلام !

انا : امال قالوا لك ايه !

هي : ولا حاجة من الكلام الفارغ ده !

انا : ارجوك ان تساعديني ! فانا اريد ان اشرح لك كيف جئت الى هذه الدنيا !

هي : زي كل البنات والاولاد !

انا : هذا الموضوع الذي اريد ان احدثك عنه ! لنبدأ الآن بالاسماك الصغيرة . ان السمكة الاب تضع بيضة . ثم تأتي السمكة الام وتضع بيضة فوقها ! وتتحد هاتان البيضتان ، وتكون منهما البيضة التي تتحول الى سمكة صغيرة !

هي : يا حفيظ ! هذه حياة غير محتشمة ! مسكينة السمكة الام !

انا : مسكينة ازاي !

هي : مسكينة طبعا ! لان العلاقة بينها وبين زوجها علاقة غير طبيعية ! لا قبلات ولا احضان ولا حاجة ! تصور لو انى انسخطت وبقيت سمكة ! كانت تبقى مصيبة !

انا : مصيبة ازاي !

هي : لانها حياة غير طبيعية ! تصور لو ان الانسان مثل الاسماك ، كان العريس يذهب الى هيلتون ويستأجر حجرة ويضع بيضة على السرير ويخرج ، وبعد شوية تيجي العروس وتضع بيضة وتخرج .. كان افلس فندق هيلتون !

انا : لقد ولرت وقتي ! تعالي نتكلم الآن عما يحدث في الغرفة المغلقة في فندق هيلتون !

هي : عيب الكلام ده يا استاذ ! والله لو ماما سمعتك بتقول الكلام ده كانت ضربتك بالرصاص !

انا : ماما ما هندعاش مانع !

هي : عيب يا استاذ ! ماما متصورة لغاية الآن ان الاطفال بينزلوا من السماء ! وقد فكرت ان افسر لها هذه المسألة ، ولكني خجلت ! يظهر ان بنات زمان كانوا غبية جدا يا استاذ !

انا : غبية قوي يا استاذة !

بختك هذا الاسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
رسالة مهمة في الطريق الى بعض الاسنات وعمل تقوم به يكلل بالنجاح . السعداء مواليد ٦ فبراير

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
سعادة منتظرة للشباب وسفر مهم جدا بالنسبة للسيدات . السعداء مواليد ٢٠ مارس

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
فرص مواتية هذا الاسبوع للتنفيذ كل مشاريعك . شخص يحمل لك مفاجأة سارة . السعداء مواليد ٦ ابريل

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
مشكلة تشغل بالك . عمل يعرض على شخص ... القيام به . السعداء

من ٢٢ مايو الى ٢٢ يونية :
كن حريصا في معاملاتك مع الناس هيذا الاسبوع . حب في الطريق . السعداء مواليد ١٨ يونيه

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية :
خبر تسمعه يوم الجمعة وهدية تقدم لك بعد ذلك . السعداء مواليد ١٣ يوليه

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس :
خلوة في الطريق الى البحر وعمل تكلف به من رئيسك . السعداء مواليد ١٦ اغسطس

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
دعوة لعملك تحقق لك السعادة . ارباح عادية في الايام القادمة . السعداء مواليد ٤ سبتمبر

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
اسبوع حافل في كل شيء . ...

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
اخبار تهمك في الطريق واخبار سارة وتحقيق امنية ، وهدية من عزيز . السعداء مواليد ٤ نوفمبر

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
نجاح مؤكد في مشاكلك المعلقة والانتهاء من عمل في منتصف الاسبوع . السعداء مواليد ١٤ ديسمبر

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
عمل موفق يعرض عليك ورسالة من غائب ... السعداء مواليد ٢٠

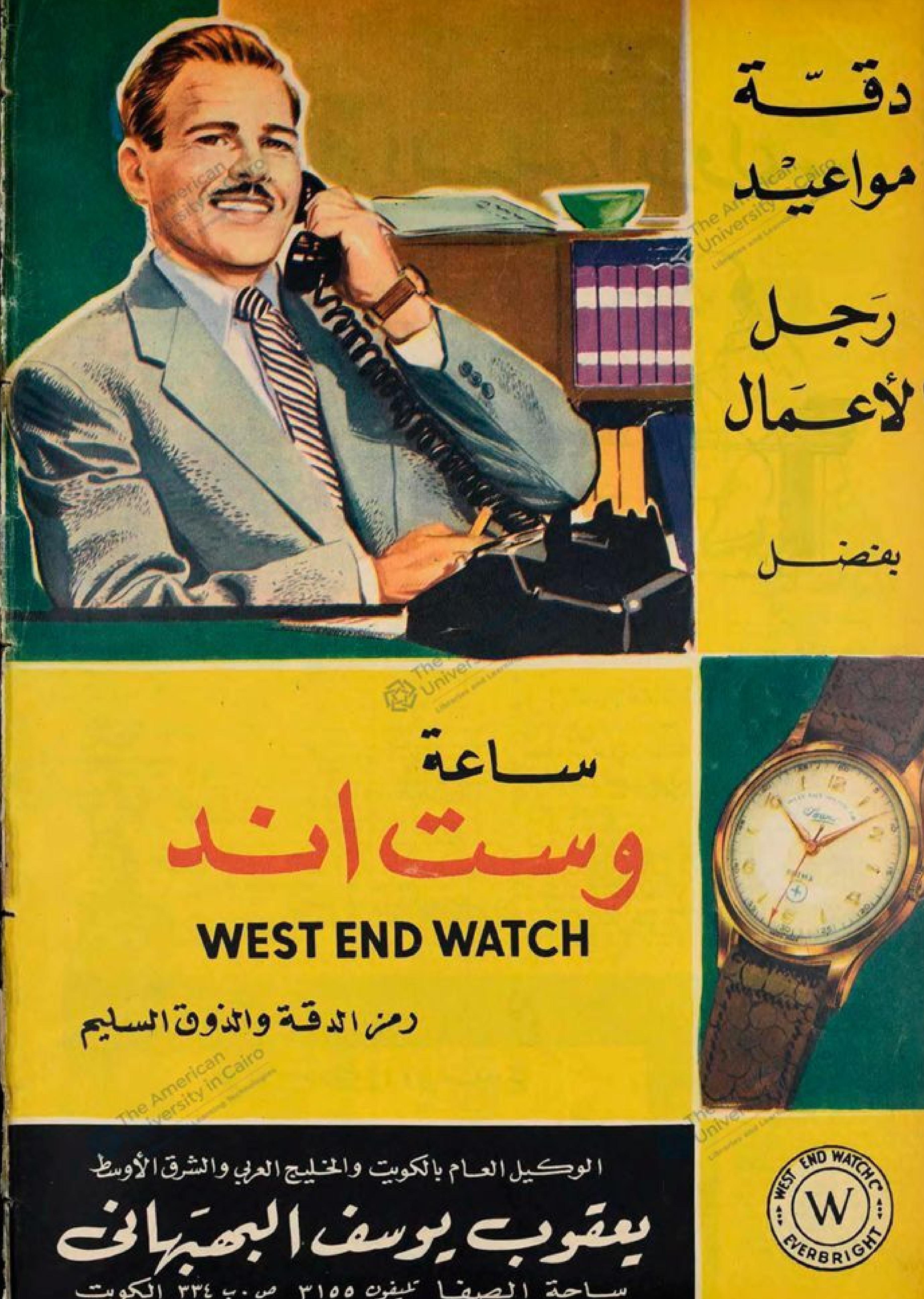
دقـّـة
مواعيد
رَجل
لأعمَال
يفضـــل
ساعة
وست اند
WEST END WATCH
رمز الدقة والذوق السليم
الوكيل العام بالكويت والخليج العربي والشرق الأوسط
يعقوب يوسف البهبهاني
ساحة الصفا تليفون ٣١٥٥ ص.ب ٣٣٤ الكويت
WEST END WATCH Co
W
EVERBRIGHT

آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٣١٢ ـ ١٦ ديسمبر ١٩٥٩

AKHER SAA - No. 1312 - 16 December 1959

دفاع عن الحموات..

بقلم:
انيس منصور

رأيت في طوكيو أنس فيلما عاديا جدا ، ولكن هذا الفيلم جعلني افكر بصورة غير عادية . القصة تدور حول زواج فتاة جميلة برجل ليس جميلا .

ولكن كل تصرفاته سليمة تشعرك أنه رجل ، قرأنه على زوجته مقبولة ، حرصه على أن تكون له بيت مستقل عن أقارب الزوجة ، معقول أيضا .

حتى الخطأ يجيبان يناقشها هو وزوجته ؛ دون أن يعقد برلمانا من جميع أقارب الزوجة وأقاربه هو ، كل هذا معقول .

ولكن الذي أدهشني هو موقف الحماة في الفيلم أو في القصة . الحماة مكروهة . لماذا ؟ كل تصرفات الحماة في هذا الفيلم عادية جدا . انها

أولا أم وهذه العروس كانت ابنتها وعاشت معها طويلا . وكانت هي مستشارتها وصديقتها وتعودت على الحياة معها ، لم بعد ذلك انفصلت عنها .

هذه العروس تعرف زوجها أكثر مما تعرفه الام . فاذا استراحت الزوجة الى زوجها فلأنها تعرفه ،

واذا لم تسترح الام الى زوج ابنتها فلأنها لاتعرفه ، ولانه قد أخذ منها ابنتها . يعتبر معقول .

ولا أدري لماذا كنت اتصور أن البيت الياباني

مختلف عن البيوت الاخرى في بلادنا أو حتى في أوربا .

وفي الهند لاحظت أن هناك بعض الطوائف الدينية قد تخلصت من مشكلة الحماة بأن جعلت زيارة الحماة لابنتها مستحيلا أو حراما . فالام

لاتزور ابنتها ابدا . واذا أرادت زيارتها قابلتها في مكان آخر ، عند الجيران ، أو عند نهاية الشارع أو في احدى الحدائق العامة . ولاحظت أن هذه

الطائفة الهندية تجعل الاكل في بيت الابنة حراما ، فحرام أن تأكل الحماة في بيت ابنتها .. أو بعبارة أخرى : لا أم الزوج ولا أم الزوجة .. لاواحدة منهما تزور بيت العروسين !

عندما يكره الرجل حماته ! ..

وبذلك انحلت مشكلة الحماة في الهند .. !

ولكن لماذا يكره الزوج حماته في هذه البلاد أو في أية بلاد أخرى . هذا هو الموضوع الذي جعلني أفكر بصورة غير عادية بعد خروجي من هذا الفيلم .

أعتقد أن هناك أسبابا معقولة لذلك .

أولا : كما قلت أن الام تعتقد أن ابنتها قد أخذت منها ، والام لاتريد أن تسلم أبدا بأن ابنتها قد كبرت ، وانها أصبحت قادرة على أن تصرف

الامور بنفسها . ومن أجل ذلك تتدخل في حياتها ، كأن ابنتها لم تكبر ، وكأن ابنتها مازال طفلة أو

تلميذة ، والام طبعا تعرف أن ابنتها عندما كانت تمرض أو كانت تأوى الى فراشها ، انها كانت تتحدث الى هذا العريس في التليفون أو الى أي

انسان آخر .. طبعا الام لاتصدق هذا لانها لاتتصور أن ابنتها كبرت وأن ابنتها تعلمت أشياء كثيرة لاتعرفها الام .. أشياء من السينما ومن الراديو ومن التليفون ومن المجلات ومن صديقاتها

ومن أصدقائها .. وكل هذه مدارس سرية ! والام لاتعرف طبعا أن هذا العريس كان أحد أبطال هذه المدارس الكثيرة التي تعلمت فيها ابنتها .

والرجل يجب أن يكون سيد البيت ، ومن ضمن البيت زوجته . ثم أن الزوج يلاحظ أن زوجته هي الاخرى لم تستقل تماما عن أمها .

لأن الزوج مهما كانت علاقته بزوجته قبل الزواج أو بعد الزواج فهو مايزال غريبا عن الزوجة ، غريبا في تفكيره وعاداته ، ويرغم أن زوجته تحبه

فان حبها هذا يكلفها الكثير من التعب والهموم ولن تجد الى جوارها الا سيدة مجربة ، سيدة كانت مستشارتها السابقة وكاتمة أسرارها . فتلجأ الى الام ..

وهنا تتنازع الحماة وزوج ابنتها على «حيازة» «على سيادة» وعلى التحكم في مصير الابنة ومصير هذا البيت .

ثانيا : واعتقد أن هذا هو الاهم .. قبل الزواج تدور مناقشات بين الزوج والزوجة . وتشكو الزوجة من وحدتها ومن عذابها ومن أن امها

لاتفهمها ولا تقدر مستقبلها ، وان امها تظلمها وتشنع بها ، والفتاة تريد أن تستميل الفتى الى جانبها ، تريد أن تثير شفقته ، تريد أن تحمله

مسئولية حياتها ، تريد أن تحوله الى أب الى جلوس الى منقذ ، تريد أن تجعله يحمل مسئوليات الزوج قبل الزواج ..

الزوجة هي سبب المتاعب ! ..

وبعبارة أخرى ترى الفتاة أنها تثير معركة ، لكي يكون فيها زوج المستقبل بطلا . وهذه المعركة تجعل الفتاة طرفيها الزوج وامها .. فالام تصبح رمز

العدوان الغاشم رمز الاضطهاد والاستعباد . اما الزوج فهو البطل الذي سيقاوم الظلم ويقاوم الطغيان . وكلما هدأت هذه المعركة حاولت الفتاة

من جديد اثارتها . لانها تعلم أن الرجل يرضيه أن يقوم بدور البطل . والرجل يرضيه أن يقوم بهذا الدور لانه يريد أن يشعر بأن زوجته هذه

قد اختطفها من أنياب الوحش الكاسر .. يريد أن يشعر بأن زواجه لم يكن بالامر السهل ، وانما تم بصعوبة .

ويحدث كثيرا جدا أن الفتاة تحدث زوج المستقبل هذا عن الشبان الآخرين الذين تقدموا لخطبتها . وعندما يشعر الشاب بأن هذه «معركة»

أو «لعبة» .. تفاجئه الفتاة بأنها رفضتهم جميعا .. رفضت الغني ورفضت القريب ، ورفضت الوسيم . ومعنى ذلك أن زوج المستقبل أحسن من هؤلاء جميعا ..

ولا يحب زوج المستقبل أن يتراجع عن مقاومة حماته ...

وقد عرفت شبانا كرهوا حمواتهم ، دون أن يعرفوا واحدة منهن .. دون أن يجلسوا اليهن . ولم يكن من الصعب أن أستنتج أن معركة الحماة

هذه قد اثارتها الفتاة . لانه يجب أن تكون هناك معركة ، وأن تكون هناك بطولة ، وأن تكون هناك صعوبة .. فالمرأة تعلم أن الرجل لايحب الفتاة «السهلة» ، وحتى اذا كانت هي «سهلة» فهي يجب أن تجعل نفسها صعبة عسيرة مستحيلة ..

أما الضحية .. فهي الحماة !

والمسئول عن هذه الضحية هي الفتاة نفسها ، فالفتاة في دفاعها عن نفسها ، لكي تفوز بالرجل ، تضحي بأمها مؤقتا . أما الرجل فلكي يفوز

بالفتاة ، ولكي يقتنع بأنه خاض معركة ، وانه بطل وانه منقذ ، فهو يوافق على التضحية بالحماة أيضا .

ثالثا : واعتقد أيضا أن الحياة الزوجية دائما يعتريها بعض الملل . وهذا طبيعي . كل زوجين . كل بيت . لابد أن يكون هناك ملل ، هذا الملل سببه أن الحياة الزوجية تبدو قبل الزواج باهرة ،

ويشعر الانسان كأنه ريفي نزل الى القاهرة .. فخطفت القاهرة عينيه ، فلم يعد يرى شيئا . ولكن بعد أيام ستتعود عيناه على الضوء وعلى

القاهرة ويجدها شيئا عاديا ، وكل الاشياء الغريبة اذا تكررت فانها لاتصبح غريبة بعد ذلك ، فيشعر بشيء من خيبة الامل ، ويشعر بعد ذلك

بالملل ويحاول أن «يمثل» أنه ليس هناك قرف ولا حاجة ، ولكنه لايريد في نفس الوقت أن يبدو

انه هو شخصيا سبب هذا القرف أو سبب هذا الملل ، أو انه كان يجهل ذلك ، أو انه كان مخدوعا في الزواج أو في الزوجة ..

وهنا تظهر الحماة .. والحماة وحدها تصبح الشماعة أو «سلة الغسيل» التي يلقي فيها الزوج بكل ملابسه القذرة .. وتصبح الحماة هي

سبب هذه المتاعب ، وسبب هذا القرف كله .. وانه لولا هذه الحماة لكانت الحياة عسلا ولبنا . مع أن العسل واللبن اذا تناوله الانسان كل يوم

فانه «يموع» النفس وفي هذه الحالة يبحث الانسان عن الشيء القديم .. ولكن لابد من وجود ضحية ، لابد من وجود انسان يكون مسئولا عن

هذه المتاعب ، لان الزوج لايريد أن يكون مسئولا ، والزوجة لاتريد أن تكون هي الاخرى مسئولة ..

وخصوصا انها وعدت الزوج بأنها ستسعده ، بأن بيتها سيكون متحفا ، بأن ابتسامتها لن تخمد ،

بأن رأسها لن يرتفع من صدره .. بأنها ستجعل من قلبها حماما دافئا يستحم فيه الزوج ، وبعد خروجه من هذا الحمام ستلفه بشكير هو من رموش عينيها ..

عندما يرى زوجته كام فويق!

طبعا الزوجة لاتعلم أن الحياة الزوجية أكبر منها ، وأن الملل أقوى منهما .. فالزوجة هي

الاخرى لاتريد أن تكون المسئولة . ومعنى ذلك ماذا ؟ معناه بداهية دقت على رأس الحماة .

ويكفي أن ينهض الزوج من الفراش في حالة قرف وملل لم يدق جرس التليفون وتكون الحماة تسأل

عن صحة ابنتها .. وهنا ينطق الزوج والزوجة في نفس واحد : ألم تزيق على الصبح ؟

رابعا : اعتقد أن موقف أم الزوج مختلف قليلا عن موقف أم الزوجة . لماذا ؟ لأننا في الشرق

لانزال نعتقد أن الرجل أهم بكثير جدا من البنت . فالرجل يتعلم واهله ينفقون عليه الكثير من الاموال

ثم يكافح في حياته للحصول على عمل . واذا اراد أن يتزوج فانه يستقل عن أهله . فالزوج بهذا

الشكل ثروة تعاون الاب والام على تنميتها ، ونجاة تظهر فتاة في الغالب لاتعجب الاب والام ، وتختطف

هذا الابن . والاب والام يكرهان أن يتزوج الابن فتاة لايعرفانها . لأن الفتاة التي يعرفها الاب والام

ستجعل لهما الفضل في زواجها ، ستجعلهما يدخلان البيت ويعاودان الحياة من جديد ، مرة على «حس» الزوجة ومرة على «قفا» الزوج ..

أما اذا تزوج الابن فتاة لايعرفها الوالدان فهما يفرحان ولا شك ، ولكن الفرحة كانت تتم لو انهما هما اللذان اختارا الفتاة له .. لان الوالدين أيضا يعتقدان ، بحكم العادة أن ابنهما لم يكبر وانه صغير .. وانهما يجب أن يبقيا مسئولين له .

وخصوصا الام ، فقد تعودت أن تكون أما عشرات السنين . فالامومة عندها وظيفة ، عمل تقوم به كل يوم .. عمل كعمل الحداد والنجار وتربية الابقار والكتاكيت .. والزواج معناه أن هذه الوظيفة قد تعطلت ، معناه أن الام قد أحيلت الى المعاش دون سابق انذار .. فزواج الابن هو في الواقع «رفت» للام ، ومن هو سبب الرفت ؟ الزوجة الجديدة هي السبب ، ولذلك كراهية ام الزوج للزوجة الجديدة ، هي في الواقع كراهية الموظف القديم المفصول للموظف الجديد الشاب الذي احتل مركزه دون وجه حق ..

ايها الخاسر ! ..

وبعد ذلك يبدأ الخلاف بين أم الزوج وأم الزوجة ..

الخلاف قائم على أساس : أيهما كسب وأيهما خسر ؟!

أم الزوج ترى انها هي التي خسرت ، لقد دفعت ولدها .. دفعت رجلا محترما ، فماذا أخذت في مقابل ذلك .

وأم الزوجة ترى أن ابنتها كالقمر ، وأن ابنتها كان قد تقدم لها عشرات أحسن وأغنى ، وان الكسبان هو الزوج وأمه ..

واعتقد أن معظم الازواج لايحبون المشاكل والمتاعب ، فلديهم في حياتهم الكثير منها . ولكن هناك بعض الازواج يحبون الخناقات ، لان هذه الخناقات تسترضعهم وتغطي اخطاءهم ، وتجعلهم يلقون بالمسئوليات على رؤوس غيرهم ..

ولكن السبب الرئيسي هو الزوجة ، انها هي وحدها التي تلعب بالنار في أول الامر لكي تفوز بزوجها ، حتى لو ادى الى فقدان امها ، والزوجة معذورة لانها هي الاخرى تريد أن تعيش ، فأمها قد عاشت ومن حقها هي الاخرى أن تعيش .

وهكذا يرضى الزوج لانه يريد أن يقوم بدور أبو زيد الهلالي وطرزان !

انيس منصور

آخر ساعة
مجلة اسبوعية مصورة تصدر عن دار اخبار اليوم — رئيس التحرير : **احمد الصاوى محمد**
مدير التحرير : **علي امين** — أسسها : **محمد التابعي** سنة ١٩٣٤ — صاحباها : **مصطفى امين وعلي امين**
الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادي في ج. ع. م. ودول اتحاد البريد العربي ٢ جنيه مصري أو ١٨ ليرة سورية — في باقي بلاد العالم ٣ جنيه مصري — الادارة والتحرير التليفون ٧٧٧٧٧ — الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة التليفون ٧٧٨٦٠ — التوزيع شركة توزيع الاخبار ٧ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

حول الكتاب العربي

عندنا غرفة للبار .. ولا توجد عندنا غرفة للمكتبة !

بقلم : محمد التابعي

قرات في الاسبوع الماضي كلاما كثيرا عن كساد سوق الكتاب العربي في مصر .. اى في الاقليم الجنوبي وحده دون الاقليم الشمال ...

والقصد بالكتاب العربي .. الكتب التي تتناول شتى الوان الادب من قصة او شعر او فنون .. وكتب الاقتصاد والاجتماع والتاريخ الى آخره

والذى أعرفه – وهو حقيقة مؤسفة ومحزنة – ان الكتب او المطبوعات الوحيدة التى تلقى رواجا فى اسواقنا هذه الايام هى كتب الجنس وما الى الجنس . وتحت مختلف العناوين مثل (الشذوذ الجنسى) و (العلاقات الجنسية بين الرجل والمراة) و (الكبت والحرمان الجنسى) الى آخره

هذه هى « المطبوعات » التى تلقى رواجا عند جمهور القراء ...

وسمعت من مسئول كبير له بحكم منصبه صلة وثيقة بالنشر والمطبوعات أن دعيا شبه أمى نشر فى عام واحد عشرة كتب مختلفة عن (الجنس) وما اليه..

وكان يطبع من كل كتاب نحو عشرة آلاف نسخة ... وكانت هذه الآلاف تنفد فورا فى السوق ... ثم يعيد حضرة الدعى نصف الأمى طبع الكتاب..وهكذا!

أما كتب الادب والاجتماع والاقتصاد والتاريخ و.. و.. فلا تلقى مثل هذا الاقبال ، ولا نصفه ، ولا ربعه !..

اروج كتاب منها لا يباع منه سوى الف واحد او الفين ...

وتوفيق الحكيم كان لا يطبع من كتبه سوى ثلاثة آلاف نسخة ... واذا تفاءل وتفاءلت معه دار النشر فاربعة آلاف نسخة ...

ومعظم النسخ كانت تباع خارج مصر ... أى فى الاقطار العربية الاخرى .

***

وكانت الصحف اليومية فيما مضى تختار من بين الكتب الجديدة ما تراه جديرا بالنقد والتنويه ... وتقدم عنه لقرائها خلاصة مفيدة ... وكان هذا النقد أو التقديم يكتب باقلام محترمة لها مكانتها عند جمهور القراء

ولكن صحفنا هذه لم تلبث ان أغلقت هذا الباب وفتحت بدلا منه باب المجتمع وأخبار المجتمعات ... ومنها على سبيل المثال لا الحصر أخبار الزواج والطلاق بين الممثلات ... وأخبار السيدات والآنسات المحترمات اللاتى اشترين خمسين ثوبا وعشرين حذاء .. وأخبار « المانيكان » .. والكلب الذى فقد من صاحبته أو من صاحبه ومكافأة العشرين جنيها التى تعطى لابن الحلال الذى يعثر عليه ... وهل فلانة ستطلق من فلان لتتزوج من علان ... أو من ترتان ؟ .. ثم تكذيب من علان وترتان أن احدهما لن يتزوج من فلانة المذكورة ...

الى آخره ... الى آخره

هذه الأخبار ومثلها احتلت باب نقد الكتب الجديدة وتلخيصها للقراء ...

وهكذا اختفى من الصحف المحترمة الباب الذى كان يجد فيه الشباب دليلا ومرشدا يهديه أو يغريه بقراءة ما يفيده

***

وكانت الصحف فيما مضى تتنافس وتتبارى فى نشر قصائد كبار الشعراء ... وكانت تعلن عنها وتبشر القراء بها قبل نشرها بيوم أو يومين ... وكانت تنشرها أو « تزين بها » على حسب تعبيرها – صفحتها الاولى ...

قصائد احمد شوقى وعباس محمود العقاد وخليل مطران وعلى محمود طه وحافظ ابراهيم

أما الآن فيندر أن تنشر صحيفة يومية بيتا من الشعر ... وان نشرت ففى العمود أو نصف العمود الذى تلخص فيه رسائل القراء !

... او تنشر الاغنية الجديدة التى سجلها محمد عبد الوهاب أو فريد الاطرش أو عبد الحليم حافظ أو التى سوف تغنيها فى حفلتها القادمة كوكب الشرق ام كلثوم أو المطربة نجاة الصغيرة !

***

وفى كل دار مهما صغرت .. وفى كل مسكن فى اوربا ركن للكتب ... رف أو رفان فى غرفة المائدة أو غرفة الجلوس ... وعليهما بضعة عشر كتابا يقرا فيها أفراد العائلة فى أوقات الفراغ

أما فى دورنا ومساكننا ... فانك تجد غرفة المائدة وقاعة الاستقبال وغرفة الجلوس ... وقد تجد غرفة للضيوف ... وفى مساكن الاغنياء تجد غرفة « للبار » أو للبلياردو أو لعبة البنج بونج ... وقد تجد فى الحديقة حوضا للسباحة .. أو ملعبا للتنس .

من أسبوع لأسبوع

.. ولكن من النادر جدا أن تجد غرفة للمكتبة .

***

ومنذ سنوات نشر صديق لى كتابا يضم بضع قصص مختارة ...

وكان الكتاب انيق الطبع ... بل كان « مترفا » فى اناقته

وثمنه خمسة وعشرون قرشا ...

وقال صاحبى هذا ... أن صديقا له شكا من « غلو » ثمن الكتاب وقال له (حرام عليك ! خمسة وعشرون قرشا لبضع قصص فى مائتى صفحة ؟ ليه هوه احنا بنلقى الفلوس فى الشارع ؟!)

ومضى صاحبى يقول :

وتصادف أن التقيت بصديقى هذا بعديومين اثنين فى مقهى ... وكان « يفاصل » أحد الباعة المتجولين على شراء رطلين من البامية الخضراء (البشاير) !.. البائع يطلب عشرين قرشا فى الرطل ... وصديقى يعرض ثلاثين قرشا فى الرطلين !.. واخيرا دفع لبائع البامية خمسة وثلاثين قرشا فى الرطلين ! ...

وهكذا رطلان من البامية الخضراء أشهى وأثمن من كتاب فى مائتى صفحة !

***

وجمهورنا ينزل على حكم الظروف ... ويرضى ويسكت ... ويدفع فى رطل اللحم او فى الفرخة أو زوج الحمام ضعف ما كان يدفعه مثلا منذ خمسة عشر عاما .

ولكنه يحتج ويتهم الناشرين بالجشع اذا هم رفعوا سعر الكتب نزولا على حكم الظروف...ظروف ارتفاع أسعار الورق . واجور الطبع . واجور العمال . الى آخره

الجمهور لا يسلم بحكم هذه الظروف ... لان (الكتاب) عنده شئ ثانوى بل شئ تافه .. يمكن الاستغناء عنه ...

ثم تبقى هذه الحقيقة وهى ان اخواننا فى لبنان وفى سوريا والعراق يقراون أكثر مما نقرأ فى مصر .. وكتب الادب والاجتماع والتاريخ والقصص ودواوين الشعر تلقى فى أسواقهم رواجا لا تلقى مثله أو نصفه فى مصر ...

وهذه هى الحقيقة التى يجدر بالباحثين الاجتماعيين عندنا أن يجعلوها مشكلة الساعة أو مسألة الساعة ..

ما هو سبب تحول شبابنا – الجيل الحاضر – عن قراءة مايفيد الى قراءة ما لايفيد بل ماقد يؤذى ويضر ؟..

ماسبب التهافت على مطبوعات « الجنس والشذوذ » ؟

هل هذا التهافت ظاهرة من ظواهر (الانطلاق والتحرر) كما يقول بعض الزملاء ؟...

وهل كنا نحن – أبناء الجيل الماضى – غير منطلقين وغير متحررين ؟!

الدكتور الالمانى هونيكا بعد الدكتورة اصلان

لم ينته الحديث بعد عن العقار هـ – ٣ وصاحبته الدكتورة الرومانية أنا أصلان .

وها هو الدكتور زغيب ميخائيل مدير المستشفى الاهلى بابو قرقاص يدخل « خصما ثالثا » بالنيابة عن طبيب المانى اسمه دكتور هونيكا

يقول الدكتور ميخائيل ...

❋ ان العقار هـ ٣ ما هو الا مادة (النوفوكائين) مذابة فى وسط حمضى كما صرحت صاحبته بذلك . وفائدته لاتظهر الا بعد عدة اشهر واحيانا عدة سنوات

❋ الدكتور هونيكا فى المانيا هو المكتشف الاول لفائدة هذه المادة فى اعادة الشباب وكذلك شقيقه وهو طبيب مثله كما يتضح من مؤلفاتهما التى صدرت قبل أن تنشر الطبيبة أصلان ابحاثها

❋ طريقة علاج الدكتور هونيكا بحقن (النوفوكائين) فى البؤرة المناسبة لها نتائج حاسمة وسريعة جدا فى علاج عدد كبير من الامراض المنتشرة بيننا وأهمها :

غالبية الامراض والآلام الروماتزمية الحادة والمزمنة بما فيها اللمباجو وعرق النسا وبعض حالات الصداع المستعصى ووش الأذنين وضعف السمع والبصر بما فيها العمى الفجائى المجهول السبب . والارتكاريا والاكزيما . والملانخوليا . وبعض حالات الفصام والدوخة والمغص المعوى . والقيء المستعصى . بعض أمراض الكلى والكبد والمعدة . والقلب بما فيها الذبحة الصدرية . والتهاب المرارة والبروستاتا والغدة الدرقية . والربو والبول السكرى غير الوراثيين والارق والضعف الجنسى والشيخوخة المبكرة . الى آخره

كل هذه الامراض وغيرها مهما كانت شدتها أو ازمانها قد تشفى فى لحظة واحدة وأحيانا بحقنة واحدة من حقن النوفوكائين على شرط ان تعطى فى البؤرة المناسبة .

***

ثم يقول الدكتور زغيب ميخائيل أن الاستاذ على أمين سبق أن كتب فى (فكرة) يوم ١٥ سبتمبر عن هذا الدواء ..

ثم يقول .. (لقد حفى قلمى من الكتابة فى هذا الموضوع لجميع الجهات الرسمية المختصة لدعوة الدكتور هونيكا دون نتيجة .

فلماذا تدعو الطبيبة أنا أصلان ولا تدعو هذا الطبيب الالمانى ؟)

وتقول للسيد الطبيب ان العقار هـ – ٣ أثار ضجة فى الاوساط العالمية وتناولته كافة صحف العالم ما بين مادح او هازئ وقادح ...

... وان الاوساط الطبية فى بريطانيا وفرنسا وايطاليا وغيرها اهتمت بابحاث أنا أصلان ودعتها لالقاء محاضرات عن عقارها المذكور

واما الدكتور هونيكا فاننا لا نعرف أن دوائه لقى مثل هذا الاهتمام أو أنه دعى لالقاء محاضرات عنه فى لندن أو باريس او روما ...

وربما كان هذا هو السبب فى اغفال دعوة الطبيب الالمانى المذكور ! .

محمد التابعى

في السيارة الجيب : الرئيس جمال عبد الناصر ـ القائد الأعلى للقوات المسلحة ـ يتجول على أرض فرقة الصاعقة في سيارة جيب مع المشير عبد الحكيم عامر القائد العام والفريق علي عامر رئيس أركان حرب القوات المسلحة .

آخر لحظة

خبر هام عن فرقة الصاعقة

الخبر الهام عن فرقة الصاعقة .

لم تنشره الصحف ولم تذعه وكالات الانباء..

الخبر الهام بلا مقدمات : ان فرقة الصاعقة اصبحت منتشرة في الجيش كله ..

* طلبة الكليات العسكرية يتلقون تدريبات خاصة في الصاعقة .

* دفعة كلية اركان الحرب الجديدة من الضباط مرت في تدريبات الصاعقة .

* كل ضابط وكل جندي سوف يجيء عليه الدور ويمر بنفس التدريب العنيف في الصاعقة.

وهكذا تكتمل الصورة القوية ويصبح الجيش كله . صاعقة . وهي نفس الصورة التي عاشها الرئيس جمال عبد الناصر خلال الاسبوع الماضي على أرض فرقة الصاعقة !

قبل المناورات : المشير عبد الحكيم عامر يقدم سيجارة الى الرئيس جمال عبد الناصر خلال فترة الهدوء التي سبقت المناورة لفرقة الصاعقة وحولت المكان الى طلقات رصاص ودوى قنابل ! ..

القفز بدون مظلة : اخطر عملية انتحارية تقوم بها فرقة الصاعقة وهي الهبوط من الطائرة الهليكوبتر بدون مظلة وقد جرت هذه العملية امام عيون الرئيس عبد الناصر وشاهد التدريب العنيف لكل الضباط والجنود قبل التخرج

(تصوير شوقي مصطفى)

أسرار العاصفة القادمة على نهر الأردن

الرد الوحيد على تحويل مجرى نهر الاردن .. هنا هو ! بلا طلقة واحدة . بلا احتجاج واحد .. نبدد أحلام بن جوريون . هل تعرفون جوردن كلاب ؟ انه اليوم فى اسرائيل ! مفتاح الموقف فى يدنا .. وسيبقى فى يدنا .

الخطة الإسرائيلية من بدايتها

تحقيق خطير يكتبه
ناصر الدين النشاشيبى

الزوبعة كلها لا تحتاج الى تفسير ولا الى شرح . انها جزء بسيط من خطة لم تعد مجهولة . انها المقدمة الموجزة العابرة لكل ماسياتى بعدها من مشروعات واعمال هل هى خطيرة ؟ اجل خطيرة ! هل هى مرتبطة بكيان اصحابها ؟ أجل انها مرتبطة بكيان اصحابها ! هل فيها مايحقق احلاما بعيدة المدى طويلة الاجل ؟ أجل .. انها شريان حياة اريد به ان ينقل معنى الحياة من جهة الى جهة ، ومن طرف الى طرف ، فتتحول الصخور الى ينابيع وتصبح الرمال حبات مطر ! .

تلك هى القصة موجزة مركزة . تسال فايقه المتصبحين باسباب الحياة ، بينما جوبه يفتقر الى أبسط اسباب الحياة . ومادام الحلم الاكبر ، والاول عنه ماكتبه بن جوريون هو ان يعمر الصحراء ، لكى يفتح لها سبل الحياة ، فقد عمت اسرائيل ، وزارة بعد وزارة ، وبرلمان بعد برلمان ، يسعى لتنفيذ هذه المهمة ..

ووقف بن جوريون منذ شهور وأعلن انه قد تم تجفيف بحيرة « الحولة » وشطبها من خريطة فلسطين ..

ثم عاد ووقف بعدها وأعلن أن عام ١٩٦٠ سيشهد نهاية المرحلة الأولى من عملية تحويل مجرى نهر الاردن وايصاله الى صحراء النقب ..

هكذا ، وبكل صفاقة وجه ولؤم وكلامة ..

هكذا ، وبكل تحد لكل عرف ، وقانون ، وتقليد دولى .

هكذا ، وبكل تجاهل لابسط القواعد الجغرافية المتعلقة بمياه نهر الاردن .

هل نسى بن جوريون القواعد الجغرافية لنهر الاردن ؟

مثلا : أليست مياه نهر الاردن ، فى اصلها ، مياها قادمة من أرض عربية ، خارج حدود اسرائيل ؟ نهر « بانياس » مثلا ، يصب فى نهر الاردن ما مقداره ١٥٧ مليون متر مكعب فى العام الواحد ، ونهر الحاصبانى يصب فى نهر الاردن ما مقداره ١٦٠ مليون متر مكعب من المياه فى العام الواحد .. والنهر الاول يأتى من الاقليم الشمالى والنهر الثانى يأتى من لبنان .. وبقية مياه الاردن تنبع من « تل القاضى » وهى - مع الاسف - النقطة الوحيدة التى تقع ضمن حدود اسرائيل ..

ومع هذا ، فان بن جوريون يزعم انه قادر على ان يمد القناة الثانية التى - بموجب مشروع التحويل - ستنقل منطقة النقب ما يساوى مائة وخمسين مليون متر مكعب من المياه سنويا .. ويتسحب الباقى وهو حوالى ١٧٠ مليون متر مكعب ، فى رى الاراضى المحيطة ببحيرة الحولة ، ومنطقة الجليل ..

هل يقدر بن جوريون على تحويل هذا المشروع الى حقيقة ثابتة ، بالرغم من كل هذه الحقائق الجغرافية المتعلقة بمياه النهر المراد تحويلها ؟ ..

اسكرة بهذه القصة فى عام ١٩٥٣ ..

وتطلعوا الى الانباء الصادرة من انحاء العالم حول هذه المنطقة .

وقالوا عند خبرين بالذات : خبير يقول ان وكالة غوث اللاجئين التابعة للامم المتحدة قد تقدمت الى الدول العربية بمشروع فنى ، يتعلق بتحسين وسائل الرى فى وادى الاردن ، وحوضه ..

وخبر صغير ، بنفس المعنى والجوهر والنص ، يقول ان المؤتمر اليهودى المنعقد فى مدينة القدس فى ذلك الشهر من ذلك العام قد قرر الموافقة على قرار حكومة اسرائيل بشأن اقامة السدود والبحيرات والقنوات للاستفادة من مياه نهر الاردن ونقلها من الشمال الى منطقة النقب فى الجنوب .. !

وبالصدفة العجيبة ! مشروعان متماثلان حول موضوع واحد ، يظهران على المسرح السياسى فجأة ، وفى شهر واحد ، وفى عام واحد .. من مصدرين مختلفين احدهما دولى والآخر صهيونى .. !

مجرد مصادفة ليس الا ..

وهنا بالذات ما اراده منا رجل لم يكن نصيبه من المشروع الا مجرد التبرع بأنه قادر على اقناع اصحاب الشأن بقبوله ..

رجل مسالم هادئ طموح ... كان يطمع فى أن يرتقى على سلالم السلك الدبلوماسى لبلاده ، لينجح فيما يوكل اليه من مهام ، ويصبح مع الوقت ، سفيرا دائما .. او مساعد وكيل وزارة .. او وكيل وزارة .. او وزيرا للخارجية .. او حاكما لمدينة نيويورك .. او نائبا لرئيس جمهورية الولايات المتحدة الامريكية ..

هذا الرجل هو اريك جونستون ..

اختاروه من بين الملايين واعطوه مشروعا جاهزا ومرسوما على الورق وقالوا له هل تستطيع ؟ .

والتزم جونستون باصدق عبيه واجاب : أجل أستطيع ! .

ثم ركب أول طائرة ، وطار الى عواصم الشرق .

وبدأ ينتقل من بلد الى بلد .. ومن عاصمة الى عاصمة .. ومن مكتب مسئول الى مكتب مسئول ... حتى اصابه التعب ، واعلنته الصحف .. واستنبه به الضيق .. وداهمه الفشل ، فجاء الى بيروت وركب اول طائرة امريكية عائدا بها الى بلاده ..

وقال الناس : لقد مات مشروع جونستون ..

لا ! ان جونستون برئ من مشروعه ! انه لم يكتب فيه حرفا واحدا ! انه آخر من يفهم فى مشاريع الرى والزراعة .

هل جاء الوقت لكشف اسم البطل الحقيقى للمشروع الذى كان يحمل اسم جونستون ؟

انه مليونير .. صاحب أعمال امريكى .. يعمل مديرا لمؤسسة « وادى تنسى » او « تنسى فالى » اسمه : **جوردون كلاب** .. وعقله متخصص فى الاحصائيات ، وقلبه فى تل أبيب .. صهيونى متحمس عريق ! .

هذا الرجل ، هو ، بعقله وتفكيره .. وميوله ، المسئول الاول عن اول مشروع دولى - يهودى ، يهدف الى البحث فى مسألة مياه الاردن ، واعادة توزيعها بين العرب ، واسرائيل ..

احفظوا اسمه جيدا ...

الازمة بالارقام ...

ومنذ اول معركة انتخابية فى اسرائيل ، حتى اليوم ، كانت مسألة « مياه الاردن » والبحث فى وجوب الانتفاع بها عن طريق تحويلها ، هى الهدف الاول الذى تتجول فيه احزاب اسرائيل ، وتصول ..

كان كل حزب يعد بالعمل على تعمير الصحراء ؟

كيف ؟

عن طريق مدها بانابيب المياه ..

من اين ؟

من نهر الاردن .. من الشمال الغنى بالمطر والنهر والينابيع .

لاى هدف ؟ ..

لكى تتحول الصحراء الى واحة ...

ثم تتحول الواحة الى مستعمرة كبيرة تستوعب المزيد من ملايين المهاجرين اليهود الى اسرائيل .

حلم اسرائيل : اسرائيل تحلم بتحويل نهر الاردن بانشاء خزان ضخم عند بحيرة طبرية حتى الفالوجا .

وزير ماليتهم يقول ..
ونحن نقول ... !

منذ ثلاثة أسابيع - فقط - أعلن ليفى « اشكول » وزير مالية اسرائيل ان مشروع تحويل مجرى مياه نهر الاردن سيتم خلال خمسة شهور ...

يعنى : ان العمل فى المرحلة الاولى من تحويل مجرى النهر ، قد بدأ بالفعل منذ عام ١٩٥٤ ، ويكاد ينتهى .

ويعنى : ان اسرائيل ، عندما فقدت الامل فى موافقة العرب على قبول مشروع جونستون ، قد مضت - بمفردها وعلى مسئوليتها - فى تنفيذ مشروعها الذى يكاد يكون صورة مشابهة من مشروع جونستون ..

ما هى أوجه الشبه وأوجه الخلاف بين المشروعين ؟

والجواب : فالنتيجة فى المشروعين ، واحدة ! سواء أكان المشروع اليهودى أم مشروع جونستون ، فالهدف واحد .

كل منهما يتفق على نقل مياه الاردن من الشمال الى الجنوب .. من المنطقة المحيطة ببحيرة « طبرية » الى صحراء النقب .

ولكن : جونستون - فى مشروعه - يحدد حصة اليهود من مياه الاردن ، وحصة العرب ، مقابل ان يحصل من العرب على موافقتهم فى السماح لليهود بتحويل المياه ! ... وكذلك ، فان مشروع جونستون يقرر تخزين مياه نهر اليرموك فى بحيرة طبرية ، وهذا يعنى انه يفقد بذلك مياه البحيرة المذكورة من ارتفاع نسبة الملح فيها بحيث تصبح غير صالحة للشرب أو للزراعة ، وبالتالى يؤكد جونستون بذلك خدمة للمملكة الاردنية الهاشمية ! ..

ومع ذلك ، وبالرغم من كل محاولات جونستون فى ان يقنع الحكم العرب بذلك المشروع الخبيث فقد حرص على المصلحة العربية ، فاننا نحن العرب قد رفضنا مشروع اريك جونستون فى تقسيم مياه الاردن بيننا وبين اعدائنا ..

● رفضناه لاننا لا نعترف بشرعية اسرائيل - وجودا ودولة ..

● رفضناه لانه يهدف الى تخزين مياه نهر عربى - كاليرموك - فى بحيرة سيطر عليها اسرائيل ، كطبرية .

ايزنهاور .. ارسل مبعوثه الشخصي

● وغضناه لانه يرمي الى تنفيذ اكبر هدف من اهداف دولة العدو ومحاولاتها الهائلة لانقاذ الصحراء عن طريق تعميرها .. او اسكانها !

والاسباب الثلاثة التي جعلت العرب يرفضون مشروع جونستون ، ستجعلهم — عقلا ومنطقا ووطنية — يقاومون مشروع .. دافيد بن جوريون !

حديث في الصميم

وفجأة ، وبدون مقدمات والتمهيدات ، انطلق صوت اذاعة اسرائيل كالشيطان ، يتساءل في تجاهل المجرم :

— ترى لماذا تقاوم الجمهورية العربية المتحدة أعمال اسرائيل في تحويل مجرى الاردن .. وما الذي يضر القاهرة او دمشق من جراء هذه التحويل ؟ ..

والجواب على هذا التجاهل اللئيم ، واضح صريح :

● المصلحة العربية ، كلها ، واحدة لا تتجزأ ، فكل ما يضر عمان او القدس او بغداد او دمشق ، يضر القاهرة والعكس صحيح .

● ان تحويل مجرى الاردن ، عمل سياسي لا فني ولا زراعي .. والمعركة السياسية بيننا وبين أعدائنا ، ستلتقي ما بقينا وما بقي أعداؤنا .

● لقد يهم اسرائيل ان تعلم ما نعلمه نحن عن آثار مشروعها المذكور على مياه الاردن :

اولا : تحويل المياه عن بحيرة طبرية سيزيد نسبة الاملاح في البحيرة ، وبالتالي نسبة الاملاح في نهر الاردن الذي يأخذ معظم مياهه من البحيرة المذكورة .

ثانيا : سينخفض مستوى النهر الى خمسين في المائة مما كان عليه قبل عملية التحويل ، وبالتالي ، فان الاستفادة من مياه الاردن بعد اليوم ستضطر السكان العرب على ضفاف النهر الى الاستعانة بالمضخات الكبيرة لسحب المياه .

ثالثا : كمية المياه في نهر الاردن ، ستتضاءل الى حد مخيف قد يجعلها غير كافية — بالمرة — لري مساحة الارض المطلوب زراعتها في الضفة الاردنية ..

وفوق هذا ، او قبله ، فاننا نعلم — ويعلم المسئولون اليهود بالذات — ان تحويل مياه الاردن ، من الشمال الى الجنوب ، **ما هو الا مجرد عملية اولى ، او مرحلة اولى ، او الخطوة الاولى ، تتبعها عمليات اخرى ، ومراحل اخرى ،**

ترى ، هل تفهم اسرائيل أننا نفهم حقيقة اهدافها واغراضها من وراء نقل مياه الاردن .. سواء في الحاضر كما هو ، او في المستقبل كما سيكون ؟

نحن نعلم .. نعلم جيدا !

● نحن نعلم أن مجموع الارض المزروعة في النقب تقل كثيرا عن مليون دونم ، وأن تلك الارض الصحراوية الواسعة جنوبي اسرائيل لم تتسع حتى كتابة هذه السطور لاكثر من ثلاث مستعمرات زراعية لايزيد عدد سكانها على خمسة عشر الف نسمة ..

● نحن نعلم أن عملية تجفيف بحيرة الحولة ، وكل ما رافقها من نفقات باهظة ودعاية واعلام سينمائي ومنشورات ومقالات وبعثات .. لم تستطع أن توفر لاسرائيل أكثر من **خمسة عشر الف دونم** من الارض .

● نحن نعلم أن تنفيذ مشروع تحويل المياه سيجعل من بحيرة طبرية مجرد « مستنقع ماء » لاينفع للري ، ولا يصلح للشرب ، وأن جميع الاراضي المحيطة بالبحيرة ستحرم من تلك المياه ، الى الابد .

● نحن نعلم أن عواصم أجنبية معينة كانت الى عامين اثنين تواصل ضغطها على بعض الدول العربية من أجل ترغيبها في المشروع الذي حمله الينا المستر جونستون .. وأن **جون فوستر دالاس** كان يباشر عملية الضغط بنفسه خلال مقابلاته لاكثر من شخصية عربية في واشنطون وفي باريس ، وأن تلك العواصم كانت ترى في قبول الدول العربية لمشروع « اريك جونستون » اكثر من خطوة سياسية ايجابية تمهد للصلح بين العرب واسرائيل ، وعندما قال اريك جونستون للسيد **سعيد الغزي** ، رئيس وزراء « سوريا » الاسبق ان الرئيس ايزنهاور والمستر دالاس يهمهما اقرار المشروع لانه خطوة في سبيل اقرار السلم في الشرق الاوسط ، اجابه السيد سعيد الغزي : **انني اقول لك صراحة لو اعلنت موافقتي وزراء الخارجية العرب في اجتماعات الاخير للجامعة العربية ، فلن يهدأوا اذا وافقت على مشروع جونستون لرجمني الناس بالحجارة في وسط شوارع دمشق !»**

● نحن نعلم ، وامريكا تعلم ، واسرائيل كذلك تعلم ، أن العرب لم يتزحزحوا شعرة واحدة في رفضهم المشروع جونستون الاساسي حول تحويل مياه الاردن ، وفي كل مرة ، وخلال الزيارات الخمس التي زار

رفضناه لم يكن كله من اجل سواد عيون العرب « واسيا » ، وكما فضح الحكاية المرحوم جون فوستر دالاس في حديثه الصحفي يوم ٢٦ اغسطس عام ١٩٥٥ ، من اجل التمهيد لاسكان اللاجئين نهائيا .. او كما وردت بالنص الانجليزي :

It would directly or indirectly facilitate the resettlement of the Arab refugees.

● نحن نعلم وامريكا تعلم ان عزم اسرائيل على تحويل مياه نهر الاردن — بمفردها — قد جرى اعلانه رسميا على لسان الوزير الاسرائيلي ليفي اشكول ، في خطاب القاه على وفد امريكي — خطيرا — وفد يمثل يهود امريكا خلال زيارة الوفد للقدس ، بحجة أن تحويل تلك المياه سيوفر المساحة اللازمة للمزيد من القادمين اليهود .

● نحن نعلم أن دافيد بن جوريون ، رئيس وزراء اسرائيل قد وقف في شهر سبتمبر عام ١٩٥٥ واعلن ان « اسرائيل **على استعداد لان تؤجل العمل في تحويل مياه الاردن في انتظار نجاح الزيارة الخاصة التي يقوم اريك جونستون للمنطقة** ... » يعني أن نجاح مشروع جونستون هو نجاح لمشروع اسرائيل ..

● نحن نعلم ، واسرائيل تعلم ، انه عند انتهاء العمل في مشروع تحويل نهر الاردن ، فان آمال اسرائيل او احلامها ، او بقية مشاريعها تتناول ضم قطاع غزة لاسرائيل ، واسكان العرب اللاجئين هناك في شبه جزيرة سيناء عن طريق استصلاح تلك المنطقة وريها وايصال المياه اليها بواسطة ترعة ماء تمتد من ترعة الاسماعيلية وتمر في انابيب كبيرة طويلة تبنى تحت الماء وتمر تحت قناة السويس حتى تصل الى المنطقة الصحراوية .. على ان تدفع نفقات هذا المشروع من اصل الثلاثين مليون دولار التي تدفع لمؤسسة الاغاثة الدولية في الحالة لاجئي قطاع غزة ..!

● نحن نعلم ، والامم المتحدة تعلم ، انه عندما قيل لنا ان مشروع جونستون ، المماثل في اهدافه لمشروع بن جوريون ، سيحل للعرب مشكلة اللاجئين ، كان جوابنا ان الخبراء الفنيين انفسهم اعترفوا بان تنفيذ مشروع جونستون — لو رضي به العرب — لن يساعد على اسكان اكثر من **عشرة الاف لاجيء** .. فقط .. مقابل **مليون** ساكن اسرائيلي جديد لمنطقة النقب ومقابل قوة كهربائية في يد اسرائيل تساوي « بليون كيلوواط في العام » !

العملية الى تحويل الصحاري الى جنات ! حتى ولو ان المساحة المراد تعميرها والاستفادة منها لا تزيد على شبر واحد من ارضنا التي سرقتها اسرائيل ..

ان اسرائيل — حسب ارقامها هي — ستنفق على مشروعها هذا في تحويل مياه الاردن من **نقطة تبعد ١٣ كيلومترا من شمال بحيرة طبرية الى قناة كبيرة تمر غربي جسر بنات يعقوب وتحاذي مجرى نهر الاردن ثم تذهب غربا من شمالي بحيرة طبرية الى نقطة تسمى « البطوف » حيث تدفعها التوربينات بالانابيب الى « الفالوجا » في منطقة النقب .. الاول**

سعيد الغزي
لو انني قبلت لرماني الناس بالطوب

جون فوستر دالاس
عملية ضغط مستمرة ..

اريك جونستون
ليس له في المشروع الا .. اسمه !

دافيد بن جوريون
احلام الصحراء .. ستتبدد

وخطوات اخرى ، قادمة .. في المستقبل :

خطوات وعمليات ومراحل تهدف الى **المزيد من التوسع ، والمزيد من الاستيلاء على حساب العرب** ، وحساب امنهم وسلامتهم وطمأنينتهم ..

في المستقبل ، وحسب ما قاله المسؤولون اليهود انفسهم — ستتضاعف كمية المياه المنقولة من الشمال الى الجنوب ، لان هذه الكمية من المياه في الوقت الحاضر لا تزيد على ١٢٠ مليون متر مكعب في العام الواحد ، نصفها لري الاراضي المجاورة لمنطقة الجليل ، والباقي الى منطقة النقب .. اما في الغد القريب في المستقبل ، فان هذه الكمية من المياه ستتضاعف ، وتزيد ، وتصبح الافا مؤلفة من ملايين الامتار المكعبة ! ..

فيها جونستون بلدان الشرق الاوسط ، كان يعود ادراجه ويعلن ان العرب على وشك ان يقبلوا المشروع ، وعندما ادلى بتصريح لمراسل جريدة نيويورك تايمز بعد عودته الى نيويورك عام ١٩٥٥ ، وقبل ذلك كان في شهر نوفمبر من ذلك العام ، وقال ان العرب سيقبلون المشروع حالما ... السيد احمد الشقيري المندوب السوري وفند اقواله في الامم المتحدة وقال له : يامستر جونستون انك تخلط بين الضيافة العربية والسياسة العربية ، وانا اريدك ان تفهم ان كرم الضيافة العربية التقليدية شيء ، وقبول العرب لمشروعك شيء آخر .. اني اقول لك : لا تتعب نفسك ! »

● نحن نعلم ، وامريكا تعلم ، واسرائيل كذلك تعلم أن حماسة الرئيس ايزنهاور في اقناع العرب بقبول المشروع الذي

● نحن نعلم أن فكرة تحويل هذه المياه ليست جديدة ، ولا طارئة على اذهان الحاكمين في اسرائيل ، لقد نادى بها « تيودور هرتزل » أبو الصهيونية ، ودرسها ونشرها من الناحية الفنية الدكتور « والتر كلاي لاودرملك » من رجال الحكومة الامريكية في كتابه المشهور : فلسطين ارض الميعاد !

● نحن نعلم ان المياه التي تحلم اسرائيل بنقلها من الشمال الخصب الى الجنوب القاحل لا تكفي لري اكثر من مائة وخمسين الف دونم — على اكثر تقدير — وعلى اساس علمي واضح قاطع ، ومع ذلك ، فنحن نقاوم المشروع ، ونحاربه ، ولن نسكت عليه ، لان المسألة بالنسبة الينا ، مسألة مبدأ ، حتى ولو لم تسبب العملية ضررا لنا ، حتى ولو لم تؤد

ان اسرائيل ستنفق على هذا المشروع **حوالي خمسمائة مليون ليرة اسرائيلية .. اي حوالي مائة مليون دولار ..**

ويأتي سؤال واحد :

— من اين ينبع نهر الاردن .. ومن اين تنبع الانهر والجداول التي توفر لنهر الاردن اكبر كمية من المياه ؟ ..

يعني

— هذه المياه التي سيعمل العدو على تحويل مجراها الطبيعي بحيث لايحرمنا منها فحسب ، بل يستغلها هو في مشاريعه السياسية والعسكرية على حسابنا ، من اين تأتي .. وما هو مصدرها الطبيعي الاول ؟

وعلى ضوء الجواب الوحيد الذي نرد به على هذين السؤالين ، نستطيع ،

ويستطيع كل عربي ان يتعرف .. جوابي انا ، هو هذا :

● يجب ان نمنع كل قطرة ماء من الوصول الى الارض التي يستولي عليها العدو ... كل قطرة ماء تنبع من ارضنا !

● مياه نهر الحاصباني التي تنبع من لبنان .. ومياه نهر بانياس القادمة من الاقليم الشمالي ، والجداول ، والروافد ، كلها تصب في الجزء الشمالي من نهر الاردن .. الذي يمر بكل هذه الخيرات في ارض العدو .. فهل نعجز نحن من منبعها .. عن تحويل مجراها ؟

مطلوب من اهل البترول .. من دول الخيرات والذهب الاسود ، من اصحاب الملايين في الامة العربية ، من كبار التجار والصناعيين واصحاب الاعمال ، المسارعة للمساهمة في اول عمل تعاوني عربي كبير يهدف الى بناء السدود والخزانات على نهر الحاصباني واليرموك وبانياس من اجل تحويل مجراها ومنع وصول مياهها الى العدو ..

ايها العرب : هاتوا قروشكم .. هاتوا دنانيركم .. هاتوا تفهمكم للخطر المحدق بكم .. هاتوا سواعدكم .. هاتوا النار المشتعل في صدوركم وتعالوا نبني بتصميمنا وارادتنا ماينبت للعالم اننا نستحق شرف الحياة .

لقد جمعت اسرائيل خمسمائة مليون ليرة اسرائيلية لكي تسرق مياه نهرنا ..

فهاتوا ألف مليون ليرة اسرائيلية ، لنرد بها على اسرائيل ونحتفظ بها حقنا .. ومياهنا .. وسلامتنا ! ..

وكل ذلك لا يحتاج الى رصاصة واحدة .. ولا معركة واحدة .. ولا اجتماع دول واحد ..

ان مفتاح المعركة بيدنا .. وسيبقى في يدنا .. فهل نتأخر الى استعماله ؟

***

لا ادري ماذا قررت امانة الجامعة العربية بخصوص الدعوة المقترحة لعقد اجتماع خاص يبحث فيه موضوع تحويل مياه الاردن .

لا ادري ماذا ستقول الدول العربية .

فهل يحق لي — بوصفي من هنا — ان اضع اقتراحي هذا امام الامانة ، علها ترفعه الى الدول الاعضاء ..

بكل تواضع ، انني ارى انه الحل الوحيد !

ناصر الدين النشاشيبي

اكتشاف مناجم للفحم في سيناء

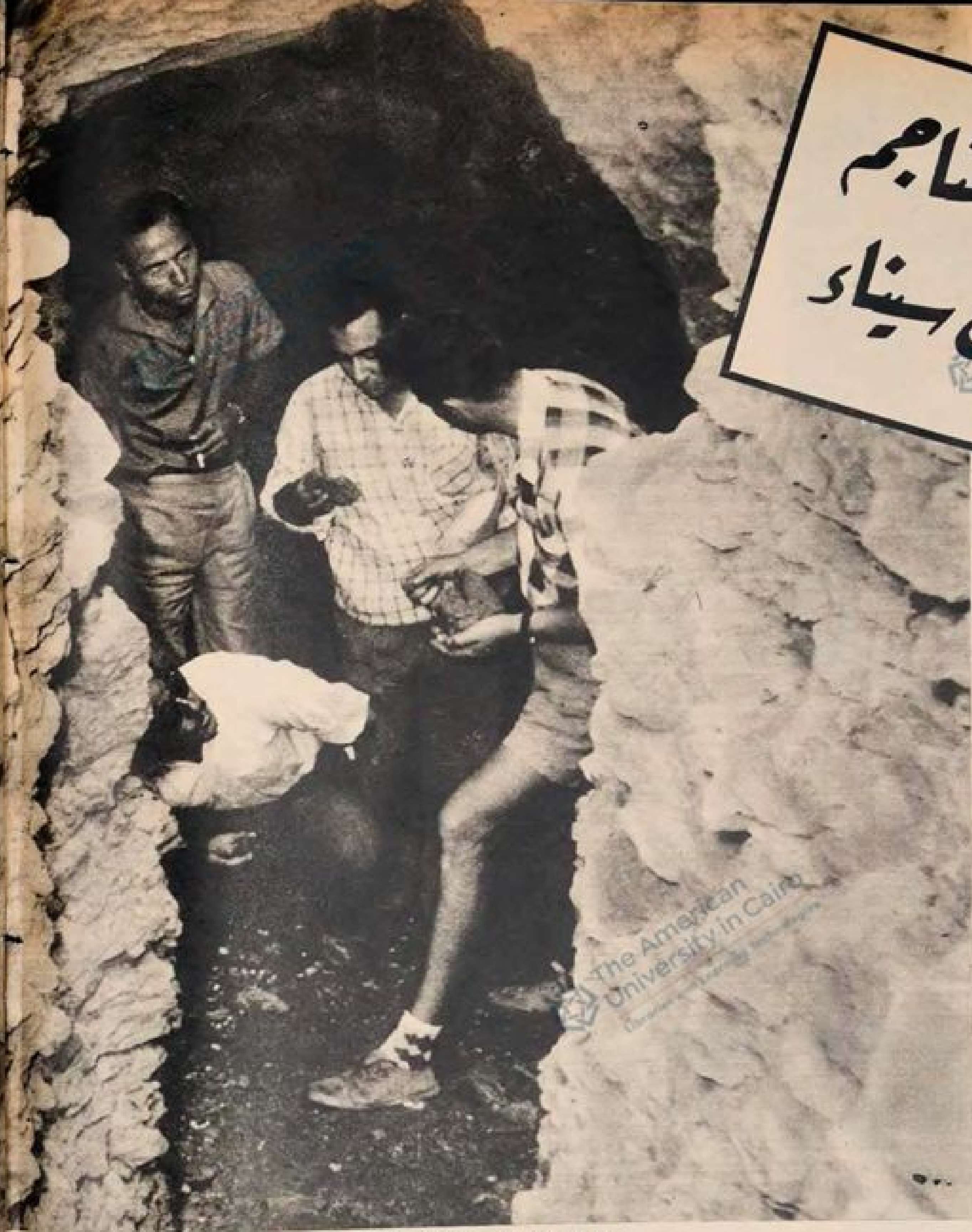

آخر ساعة تطير إلى منطقة الكشف الخطير

اصبحت الجمهورية العربية المتحدة من الدول المنتجة للفحم .. اكتشفت مناجم ضخمة للفحم في ناحيتي ام بجمة وعيون موسى على مسافة ٢٠ كيلومترا من السويس في شبه جزيرة سيناء ... انها كميات هائلة وتقدر بنحو ١٨ مليون طن ، وهي تكفي استهلاك الجمهورية العربية المتحدة لمدة ٥٠ سنة على الاقل ..

وفي الاسبوع الماضي عادت الى القاهرة بعض البعثات الجيولوجية التي ذهبت تفتش عن مناجم اخرى للفحم في شبه جزيرة سيناء .. انها تتوقع اكتشاف كميات تقدر بنحو خمسين مليون طن .. يمكن تصدير جانب كبير منها الى الاسواق الخارجية ..

وتدرس وزارة الصناعة في الوقت الحاضر مشروعا لبناء نفق ضخم تحت قناة السويس يربط مابين منطقة مناجم الفحم ومدينة السويس ..

عند باب المنجم : يمتد عرق الفحم في عيون موسى لمسافة ١٢٢ مترا تحت سطح الارض !

اثنان من المهندسين يفحصان اول تباشير المناجم !

قصة هذا الفحم بدأت في يوم ١٧ أكتوبر الماضي عندما عثر أحد المهندسين الجيولوجيين على آثار اشتبه في أنها من الفحم في ناحية جبل « أبو زغرب » في شبه جزيرة سيناء .. إن اسمه المهندس محمود أبو العينين .. وقد أخذ يتتبع هذه الآثار فوجدها تمتد على شكل عرق من الفحم في قلب الجبل ..

ولم يصدق المهندس .. إلا أنه بادر بإرسال عينة من هذه الآثار الى القاهرة وطلب تحليلها ..

وفي القاهرة تم تحليل العينة .. وكانت النتيجة مفاجأة مثيرة لكل الذين اشتغلوا في عملية التحليل .. كانت من الفحم الخالص ..

وعرف الدكتور محمود ابراهيم أستاذ الجيولوجيا والتعدين في كلية الهندسة بجامعة القاهرة وعضو لجنة التخطيط الصناعي الخبر .. فطلب إعادة تحليل العينة .. ولم ينتظر .. بل أخذ يشرف بنفسه على عملية التحليل ..

وكانت النتيجة أيضا تؤكد أنها من الفحم الخالص ..

وخرج الدكتور محمود ابراهيم من معمل التحليل ليجد في انتظاره تقريرا من المهندس أبو العينين .. كان يقول فيه انه قد اكتشف عرقا آخر للفحم في الجبل نفسه ..

قبلة للفحم من الفرح

وبادر الدكتور ابراهيم باستدعاء المهندس محمود أبو العينين ، وهو أحد تلاميذه في كلية الهندسة ..

وفي القاهرة دارت بين الأستاذ وتلميذه مناقشة علمية مثيرة ..

قال الدكتور ابراهيم لتلميذه المكتشف : « أنا عالما أول الى الطبيعة كتساعد الزور تماما .. وأنا كعالم جيولوجي لا يمكن ان اتركها تخدعني » ..

وأجاب التلميذ : اذن .. نسافر معا الى جبل أبو زغرب لترى بنفسك ..

وذهب الدكتور ابراهيم وتلميذه ومعهما خبير جيولوجي انجليزي اسمه ستانلي فورد الى شبه جزيرة سيناء ..

ووقف الثلاثة أمام جبل أبو زغرب ..

وأشار المهندس المكتشف الى خط أبيض في أسفل الجبل يمتد تحته خط آخر شديد السواد وهو يقول : « هنا يمتد عرق الفحم » ..

وما كاد الدكتور ابراهيم يلمح هذا الخط الأسود حتى صاح بانفعال :

— إنه .. الفحم .. نعم صحيح !

وحتى [illegible] معه .. وأخذ يزيل بعض الأتربة الحجرية ليظهر تحتها الفحم ..

والتقط الدكتور ابراهيم قطعة من الفحم ثم أخذ يحملق فيها بعينيه لم يكن يصدق .. ولكنه تجاه أخذ يقبل بشراهة قطعة الفحم ، فقد كانت هذه أول مرة يكتشف فيها الفحم في أراضي الجمهورية العربية المتحدة !

ووصلت أنباء هذا الاكتشاف الى الدكتور عزيز صدقي وزير الصناعة

بناء المنجم : اكتشف منجم الفحم وأخذ الخبراء يبنون المنجم الذي سيستخرج منه الفحم لأول مرة في الجمهورية العربية المتحدة !

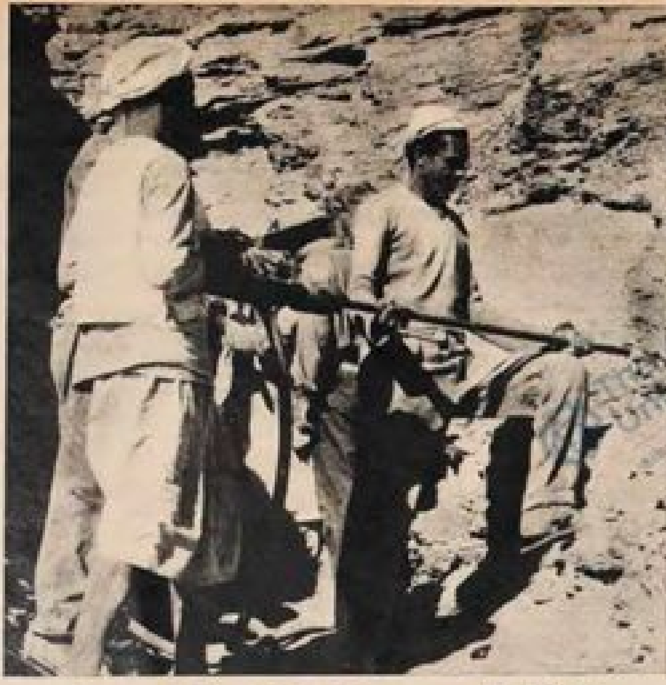

وراء الفحم : خرجت من وزارة الصناعة ١١ بعثة تجوب صحراء سيناء للبحث عن مناجم جديدة للفحم ، واكتشفت كميات هائلة !

المركزي فهزت وزارته بعنف ..

ولم ينتظر الوزير .. أمر بالبدء فورا في عمل مغارات كبيرة وفجوات واسعة في كل المناطق التي دلت الابحاث الاولية على وجود الفحم فيها .

١١ بعثة في وقت واحد !

وانطلقت ١١ بعثة جيولوجية من وزارة الصناعة لتجوب انحاء المنطقة كلها ..

وفي الاسبوع الماضي عاد الى القاهرة المهندس أحمد الاوتغلاني من منطقة « عين موسى » .. وكان يحمل معه عينات جديدة من الفحم ..

لقد عثر على عروق فحمية جديدة ..

وتسأل المهندس الاوتغلاني ، فيقول لك :

ـ ان منطقة عين موسى أغنى من أغنى مناطق شبه جزيرة سيناء بالفحم

وتقول له : وما هي تكاليف استخراج هذا الفحم ؟ .. فيقول لك « اقتصادية للغاية .. والسبب ان عمق الفحم في هذه المنطقة لايزيد على ١٢٣ مترا » !

وبعد ..

بقى شيء واحد .. ان سمك الفحم المكتشف في منطقة عيون موسى يتراوح بين المتر والمتر ونصف المتر .

ولتدور الابحاث في هذه المنطقة في مساحة ٤٠ كيلومترا مربعا ..

وهي منطقة غنية بالفحم الذي يمتاز بنوعية احتراق عالية ، وهي ايضا لا تبعد عن السويس أكثر من عشرين كيلومترا في غرب القناة !

القنصل البريطاني الجديد ، وصل الى القاهرة ومعه أول ثلاث حقائب دبلوماسية

صورة الأسبوع

العلاقات تعود

عادت العلاقات الدبلوماسية بين لندن والقاهرة ، ففي الاسبوع الماضي باشر مستر كرو أعماله بصفة رسمية كقائم بأعمال السفارة البريطانية في القاهرة ، فقد ذهب كرو الى وزارة الخارجية وهو لا يحمل اية صفة دبلوماسية اكثر من وظيفته السابقة كرئيس للبعثة البريطانية في القاهرة لتسلم الاملاك والرعايا البريطانيين التي تحت الحراسة ، وبعد أن قدم الى الاستاذ حسين ذو الفقار صبري نائب وزير الخارجية رسالة اعتماده كقائم بأعمال السفارة البريطانية من وزير خارجيته سلوين لويد - خرج من وزارة الخارجية ، وهو يتمتع بكل الصفات الدبلوماسية ، وفي الاسبوع الماضي ايضا وصل الى القاهرة أول قنصل لبريطانيا منذ العدوان الانجليزي على بورسعيد ، وعندما وصل الى القاهرة كان يحمل معه ثلاث حقائب دبلوماسية .. انها أول حقائب دبلوماسية تصل باسم السفارة البريطانية في القاهرة منذ قطع العلاقات الدبلوماسية بين لندن والقاهرة ، وكان القنصل البريطاني يحتفظ بها في مخزن الطائرة التي وصل عليها من لندن ، وقد ظل يحتفظ بمفتاح هذا المخزن في جيبه حتى نزلت الطائرة في مطار القاهرة فطلب من احدى مضيفات الطائرة ان تسلمها مفتاح المخزن لتفتحه امامه ، وبعد أن اطمأن على حقائبه الدبلوماسية الثلاث خرج من مطار القاهرة

والاستاذ كمال خليل القائم بأعمال سفارة الجمهورية العربية المتحدة في لندن ، ينتظر السفير ليتسلم اعماله منه الجديد بين لحظة وأخرى ، وفي نفس الوقت ينتظر أن يطير الاستاذ عبد الرحيم ... أول قنصل عربي الى لندن من روما .. انه يعمل في سفارة الجمهورية العربية المتحدة في روما ، ولديه تعليمات بالتأهب للسفر في أية لحظة ..

مستر كرو .. القائم بأعمال السفارة البريطانية في القاهرة ينتظر موعد مقابلته لنائب وزير الخارجية

(تصوير محمد رشوان)

آخر ساعة تتابع

العمل الضخم فى أسوان!

صورة كاملة

للحياة هناك

يسجلها كنعان

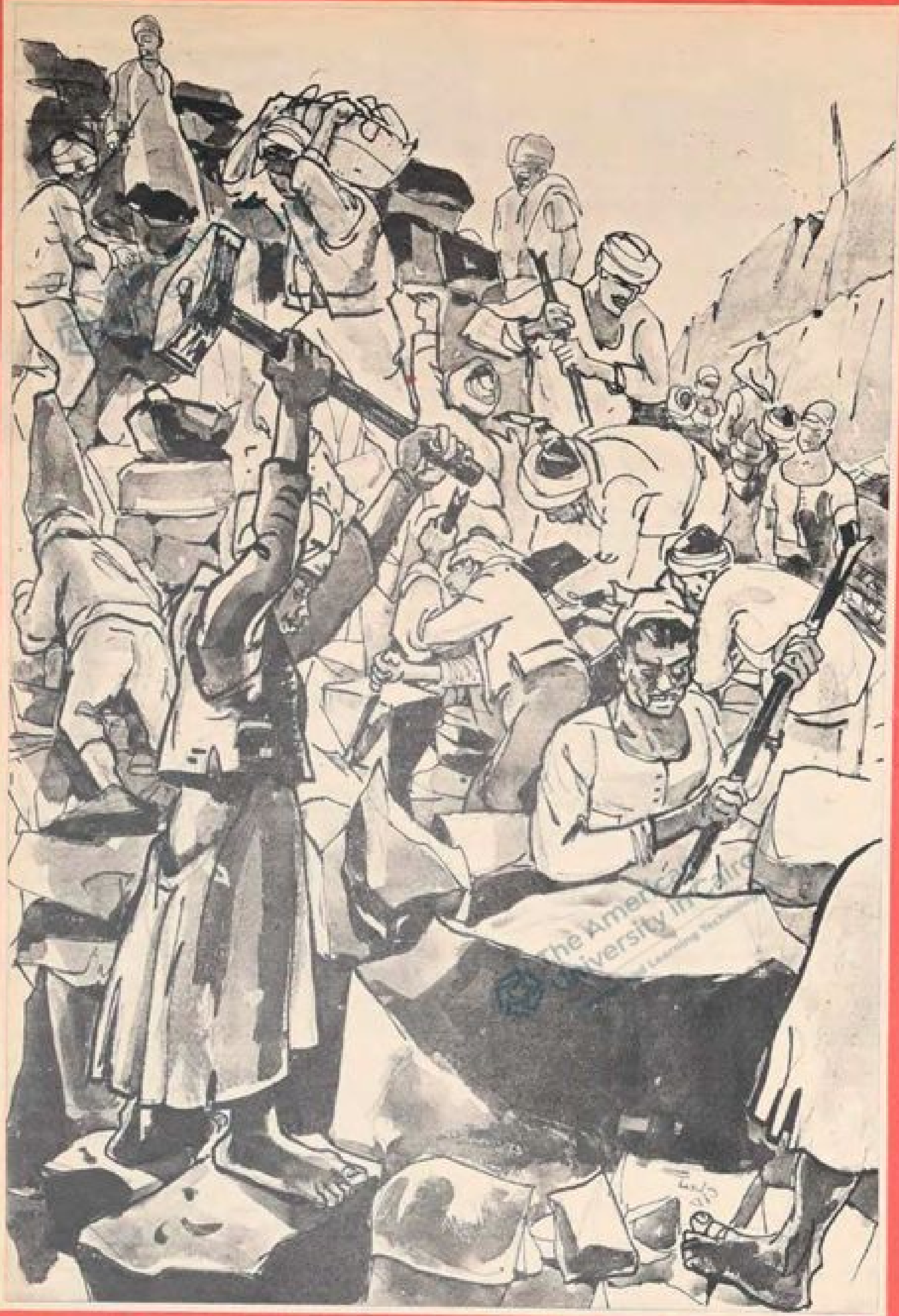

حنبتى السد : [illegible]

نسف الهرم الأكبر!

ثم تبدأ المرحلة الأولى لمشروع السد العالى!

أسوان : من كمال سعد و سعيد نعمة الله :

حجم ارتفاع الهرم الأكبر سينسف فى منطقة السد العالى! سيضع الخبراء العرب فى بطن هذا الجبل ثلاثين طنا من المتفجرات لنسف ٢٠ الف متر مكعب من الصخور الجرانيتية ..!

وبعد نسف [illegible] الضخم تبدأ المرحلة الأولى لأعظم مشروع فى الجمهورية العربية المتحدة!

أن الاستعدادات لنسف الجبل تبدأ من الساعة السادسة صباح كل يوم حيث يخرج المهندسون العرب الى هذا الجبل ليحفروا فى باطنه ممرات وأنفاقا لوضع الديناميت! وفوقها رفع مهندس عربى علم الجمهورية العربية المتحدة فوق هذا الجبل.. وكان الغرض من ذلك هو تحديد القناة المكشوفة ..

سر القافلة التى تخرج مع الفجر وتضع ٣٠ طنا من الديناميت فى بطن الجبل!

نقل الحجارة : العربات التي يضع فيها العمال الاحجار والاتربة لنقلها الى منطقة الردم . انهم في عمل متواصل من اجل تحقيق الحلم الذى اصبح حقيقة ..

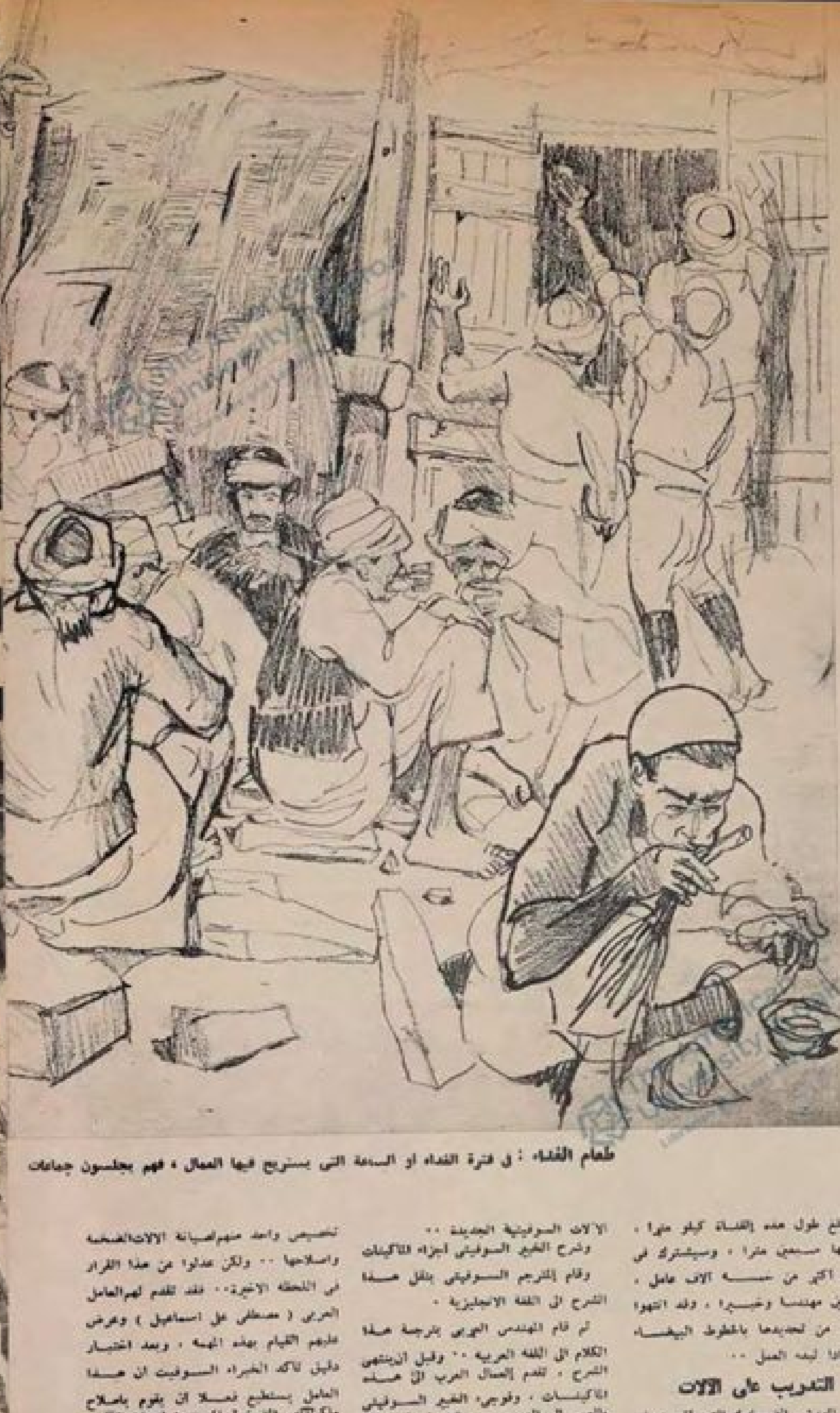

طعام الغذاء : في فترة الغداء او الساعة التى يستريح فيها العمال ، فهم يجلسون جماعات

جزار السد : انه لا يستطيع ان يبيع اللحوم في دكانه الا اذا رأى العمال الجاموسة قبل ذبحها وبقيت امام اعينهم اسبوعا كاملا ليأكلوا منها وهم مطمئنون

تاجر السد : دكانه في العراء امام منطقة العمل يبيع للعمال الاقمشة والاسات الحريرية والطواقي والسجاير .. والبضاعة الوحيدة التي تنفد من دكانه هي المناديل الحمراء ..

ويبلغ طول هذه القناة كيلو مترا ، وعرضها سبعين مترا ، وسيشترك في حفرها اكثر من ستة آلاف عامل ، وخمسين مهندسا وخبيرا ، وقد انتهوا فعلا من تحديدها بالخطوط البيضاء استعدادا لبدء العمل ..

التدريب على الآلات

في الورش الضخمة التى اقيمت في منطقة السد العالى وقف المهندس العربى حماد قبوداني يساعده الخبير السوفيتي سيليوخا يدربان العمال العرب على الآلات السوفيتية الجديدة ..

وشرح الخبير السوفيتي اجزاء الماكينات وقام المترجم السوفيتي بنقل هذا الشرح الى اللغة الانجليزية .

ثم قام المهندس العربى بترجمة هذا الكلام الى اللغة العربية .. وقبل ان ينتهى الشرح ، تقدم العمال العرب الى هذه الماكينات ، وفوجىء الخبير السوفيتي بالعمال العرب وهم يفكون الجرارات الضخمة والحفارات في سهولة كالخبراء ان يكمل شرحها لهم .

وكان الخبراء السوفيت قد اتفقوا على تخصيص واحد منهم لصيانة الآلات الضخمة واصلاحها .. ولكن عدلوا عن هذا القرار في اللحظة الاخيرة .. فقد تقدم لهم العامل العربى (مصطفى على اسماعيل) وعرض عليهم القيام بهذه المهمة ، وبعد اختبار دقيق لتأكد الخبراء السوفيت ان هذا العامل يستطيع فعلا ان يقوم باصلاح ماكيناتهم الضخمة فاسندوا لهذا العمل !

وعلى بعد ثلاثة كيلومترات من مكان التدريب وقف ثلاثة من المهندسين العرب يراقبون سير العمل في طريق السكة الحديدية الجديد الذى يتم توصيله الى منطقة السد العالى . لقد انتهى هؤلاء المهندسون فعلا من بناء ٢٨ كوبرى من الخرسانة المسلحة تحت الطريق الطويل ، انهم يتوقعون كل الاحتمالات ، وهناك خوف من السيول في هذه المنطقة ، ومعظم السيول قد لا تحدث الا كل عشرين عاما ، ولكنهم صمموا هذه الكبارى الكثيرة لكى تتسرب مياه السيول من تحتها ولا تؤثر فيها ، فلا يتعطل سير العمل ..

وفي نفس الوقت ذهب ثلاثة من المهندسين العرب ، يرافقهم اثنان من الخبراء الى منطقة الشلال ، لتسلم المعدات والآلات التى تصل تباعا الى هذه المنطقة .

والتعاون بين المشروعات الكبرى في المنطقة يجرى على نطاق واسع ، فالآلات التى وصلت الى السد العالى تقدم الورشات الضخمة لصنع السماد ، والاعمال التمهيدية اللازمة لمشروع السماد قام بها خبراء السد العالى !

الخبراء العرب يتكلمون لأول مرة

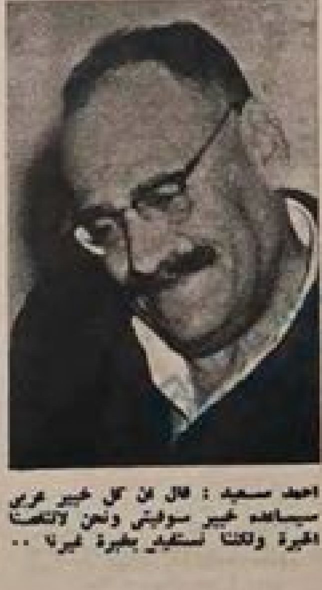

احمد سعيد : قال ان كل خبير عربى سيساعده خبير سوفيتي ونحن لانتعصب الخبرة ولكننا نستفيد بخبرة غيرنا ..

حماد قبوداني يدرب العمال العرب على استخدام الآلات السوفيتية ويقوم بدور الترجمة بين الخبراء السوفيت والعمال ..

وليم شنوده .. خبير عربى حصل على دكتوراه في ابحاث التربة ويشرف على معامل تحليل التربة في اراضى السد العالى ..

بشارة بعضهم بعضا في تناول الطعام وشرب الشاي ، وبعدها يستأنفون عملهم

وفي لنش بخاري في وسط النيل تقف مجموعة اخرى من المهندسين العرب يراجعون النتائج النهائية للثقوب التي يزيد عمقها عن ٢٥٠ مترا تحت سطح النيل · لقد انتهوا من عمل عشرين ثقبا في مقدمة القناة المكشوفة وذلك لتحديد اتجاه النقطة النهائية فيها ·

شحنة السيارات

وفي منطقة اخرى وقف عبد الطيف سيد احمد مساعد مدير الاعمال المدنية ومعه المهندس علي سليم النقيبي ليقوما بمسح منطقة مساحتها فدانان ، وذلك لتمهيدها للسيارات السوفيتية الضخمة (فوال)

وهذه السيارات تستطيع ان تحمل ٢٥ طنا من الصخور الجرانيتية في كل مرة !

والمهندس عبد العليم شاهر ، ويسميه زملاؤه شاهر السد العالي .. ويقول المهندس عبد العليم انه بدأ فعلا في نظم قصيدة قرر ان يلقيها في الاحتفال ببدء العمل في السد ولكنه لايجد وقتا لتكملتها ، فهو يعمل ١٢ ساعة كل ٢٤ .. ولا ياخذ اجازة طوال الاسبوع

وقد تم اختيار منطقة السيارات في المكان الخال بعد دراسات عديدة ، وهذا المكان تبلغ مساحته فدانين في البر الايسر للطريق الشرقي عند الكيلو ٦ الموصل لموقع السد العالي ..

٢٢٥ خبيرا ..

ان الجهد الكبير الذي يبذله الخبراء العرب في هذه الايام ، سيقل جهد الكثير منه بعد بداية المرحلة الاولى للمشروع · فمثلا ان يقف العمل في النهار اوالليل في كل المنطقة ، فستكون هناك دوريات من العمال والخبراء ، بعضها يتسلم العمل في النهار ، والبعض الاخر يتسلمه ليلا·

وسيلقى الجزء الاكبر من عاتق هذا العمل على الخبراء العرب الذين سيصل عددهم في المرحلة الاولى الى ١٥٠ خبيرا ، يعملون كجهاز مشترك مع ٨٥ خبيرا سوفيتيا فقط ·

لقد قال لنا المهندس المقيم للمشروع احمد سعيد :

ـ ان كل خبير عربي سيساعده خبير سوفيتي في العمل ، وسيضع الاثنان خطة مشتركة لتنفيذ الاعمال التي سيقوم بها ٣ الاف عامل عربي ، الفهم من الميكانيكيين **فكل الاعمال سواء الالات الدقيقة ، ام تجاربه ، ام تنفيذا .. يراسها خبراء عرب فنحن لاتنقصنا الخبرة ، ولكننا في نفس الوقت نستفيد بخبرة غيرنا ، ويجب ان يكون معروفا اننا لم نترك خبيرا في العالم دون ان نستشيره ، والسبب انه لايمكن عمل سد ضخم مثل هذا (١٣٠ مليارا) دون ان نستشير هؤلاء الخبراء·**

وهذه الاستشارات والدراسة الدقيقة افادتنا كثيرا ، وجعلتنا ندخل تعديلات على المشروع وفرت لنا ١٠ ملايين جنيه مرة واحدة

وبداية قصة التوفير كانت حينما تقدم مشروعان لبناء السد .. وكانت لجنة بناء السد لها الترجيح في ايهما المشروعين افضل ، واخترنا المشروع الرابح ، بعد ان جعلنا الانفاق التي كانت ستكلفنا الكثير قناة مكشوفة ، كما ان نفس السد قصر نحو كيلو فاصبح طوله كيلو واحدا .. وهكذا استطعنا ان نوفر مثل هذا المبلغ الكبير ·

والخبراء العرب الذين يعملون في السد العالي لم يختاروا جزافا ، بل كان جواز المرور بالنسبة لهم هو الخبرة فقط في نوع العمل · مثلا الدكتور وليم شنوده ، وجدوا انه حاصل على دكتوراه في ابحاث التربة ، ولذلك اختاروه ليشرف على معامل تحليل التربة ، والمهندس محمد ابو النيل وجدوه متخصصا في التصميمات ، فاختاروه ليعمل في الورش ، والمهندس حماد قبودان ، انتدبوه للعمل في قسم الكهرباء في المشروع بعد ان اشترك في عدة مشروعات كهربية · وبعد ان عمل في شركة للمحولات في السويد لمدة عام ونصف ، عاد ليشترك في مشروع كهربة خزان اسوان ، ثم السد العالي

وغيرهم كثير من الامثلة الخيار الكفاءات المختارة من بين المهندسين العرب ·

مدن بجوار السد ..

والخبراء العرب تقد لهم الان مع الخبراء السوفيت إدارة السد العالي مدنا سكنية في البر الغربي ، وهذه المنشآت ستوفر فيها سبل راحتهم ، فكل خبير عربي ستكون له شقة صغيرة مكونة من حجرة وصالة ، وللمتزوج حجرتان وصالة ، وسيوضع في كل شقة راديو وفريجيدير ، وجميع مستلزمات الشقة على حساب المشروع وسيكون لهؤلاء الخبراء نادٍ خاص في منطقة سكنهم وسينما ، وكل هذه الامور ستساعدهم على بذل جهد اكبر في العمل

***

وفي كل صباح ...

ومع اضواء الفجر الاول تخرج قافلة البناء الى جبل في ارتفاع الهرم سيختفي من الوجود بعد شهر واحد بالضبط ..

الاستاذ محمود لطفي رئيس مجلس ادارة شركة السكر والتقطير المصرية ، والاستاذ حسين كامل المدير العام داخل المعرض .. وقد ظهرت السيدة مونا عبود عضو مجلس الادارة وهي تجرب « البارفان »

افتتاح معرض قسمة للعطور ومستحضرات التجميل

شيء واحد كان حديث الناس في الاسبوع الماضي ، شيء واحد شغل رجال وسيدات المجتمع الراقي .. انه افتتاح معرض منتجات قسمة للعطور ومستحضرات التجميل ، ٢٤ شارع سليمان باشا .. ممر سينما راديو ، والسبب الذي جعل افتتاح المعرض يحظى بهذا الاهتمام الكبير من جانب الجمهور هو انه الحل الوحيد لمشكلة طالما قاسى منها الجميع ، وهي مشكلة البحث عن مستحضرات للتجميل ، تتميز بجودة الصنف ، والاسعار المناسبة .. ولما كانت مستحضرات قسمة تمتاز بهذه الصفات فلقد اختفت من السوق لكثرة الاقبال عليها مما جعل الجميع يبحثون عنها في كل مكان فلا يجدونها .. ولكن معرض منتجات قسمة الجديد قضى على هذه المشكلة الجديدة ، مشكلة البحث عن هذه المنتجات الفاخرة ... وقد كان في استقبال المدعوين الاستاذ **محمود لطفي** رئيس مجلس ادارة شركة السكر والتقطير المصرية والعضو المنتدب والسيدة **مونا عبود** عضو مجلس الادارة والسادة الدكتور حسين كامل مدير عام الشركة ، وابراهيم المنشاوي واسماعيل صبري نائبا المدير العام .. ووزعت هدايا فاخرة في نهاية الحفل من منتجات قسمة للعطور ومستحضرات التجميل .

آخر أخبار أنا أصلان من روما

الأطباء يناقشون إعادة الشباب في القاهرة

أنا أشرب الخمر !

آخر خبر عن (هـ ـ ٣) قادم من روما ! اعلنت انا اصلان صاحبة الاكتشاف : انها لا تاكل كثيرا وتكره الحلوى وتشرب القهوة والخمر وتدخن باعتدال ! عقدت العالمة الرومانية مؤتمرا صحفيا تحدثت فيه عن دواء اعادة الشباب بصراحة وعن نفسها بصراحة اكثر ! . .

ان ميشيل داجانا ـ مراسل آخر ساعة في روما ـ يكتب تحقيقا خاصا عن صاحبة الاكتشاف الذى هز العالم ومحمد نصر ـ المحرر بآخر ساعة ـ يكتب تحقيقا من القاهرة عن الاكتشاف واثره في الدوائر الطبية هنا !

قالت البروفسيرة أنا أصلان : أنا احب المجوهرات والفساتين الجميلة والعطور ! كان في استقبالها عدد كبير من الصحفيين والمصورين . عقدت مؤتمرا صحفيا في بيت أحد اصدقائها في روما . استهلت العالمة الكبيرة تصريحاتها بالحديث عن الموضات والفساتين . انها تجيد الحديث بالانجليزية والفرنسية !

قالت أنا أصلان : انها تحب الفساتين الانيقة والعطور والمجوهرات . وقالت البروفسيرة مكتشفة دواء اعادة الشباب : « ان اهتمامى لم تكن مقصورة على دراسة العلوم وحدها . لقد درست الموسيقى ايضا والرسم . ان بيتى في بوخارست ملىء باللوحات الزيتية التى رسمتها بريشتى ! »

وشرحت البروفسيرة الرومانية طريقتها في الحياة . قالت : انها لا تاكل كثيرا . فهى معتدلة في غذائها . وقالت انها تكره الحلوى لانها تزيد السمنة . والسمنة عدو الشباب الاول !

وقالت انا اصلان انها تشرب القهوة والخمر وتدخن . ولكن باعتدال ايضا . وعندما كانت في السابعة عشرة من عمرها ، حاولت جاهدة أن تقنع أمها بأن تسمح لها بأن تتعلم الطرق وتصبح طبيبة ! ولكن محاولاتها كلها باءت بالفشل !

ودخلت أنا أصلان كلية الطب ، وكان عمرها ١٨ عاما . وتخصصت في امراض القلب . وشيئا فشيئا بدأت تتجه الى الاهتمام بالامراض الشيخوخة . ومنذ عشر سنوات عينت مديرة لمعهد براغون في بوخارست !

وختمت البروفسيرة أنا أصلان تصريحاتها بالحديث عن اكتشافها الجديد « هـ ـ ٣ » . ولكن لم يكن في تصريحاتها لنا جديد عما سبق ان صرحت به في باريس ولندن !

وقالت العالمة الرومانية انها ستعود بعد أيام قليلة الى بوخارست . وسيكون في انتظارها صديق عزيز . انه صديق لا يستطيع الكلام . ولكنه صديق وفى لم يتخل عنها ابدا . انه كلبها الصغير « ويلى » . وهو من فصيلة « كوكر سبانيل » !

آخر اخبار القاهرة

وفي القاهرة تبحث الجمعية الطبية المصرية في اجتماع عاجل فكرة دعوة الدكتورة أنا أصلان الى القاهرة . وصاحب الفكرة هو الدكتور سليمان عزمى وعلمه في انها مجموعة من الاطباء العرب في (هـ ـ ٣) التى اصبح حديث كل بيت وكل مدينة وكل قرية . .

★ أول واحد تكلم من الاطباء هو الدكتور نجيب محفوظ . .

عمره ثمانون سنة ، وتخرج في مدرسة الطب في سنة ١٩٠٣ ، وما زال يباشر عمله في عيادته كما لو كان شابا عمره ثلاثون سنة . .

قال الدكتور محفوظ :

ـ ان الحديث عن تجديد الشباب من الامانى التى اشتهاها الناس من قديم الزمان ولم يصلوا الى تحقيقها حتى الآن اما العقار الجديد « هـ ٣ » فانى لااعرف عنه اكثر مما ذكرته الصحف ،

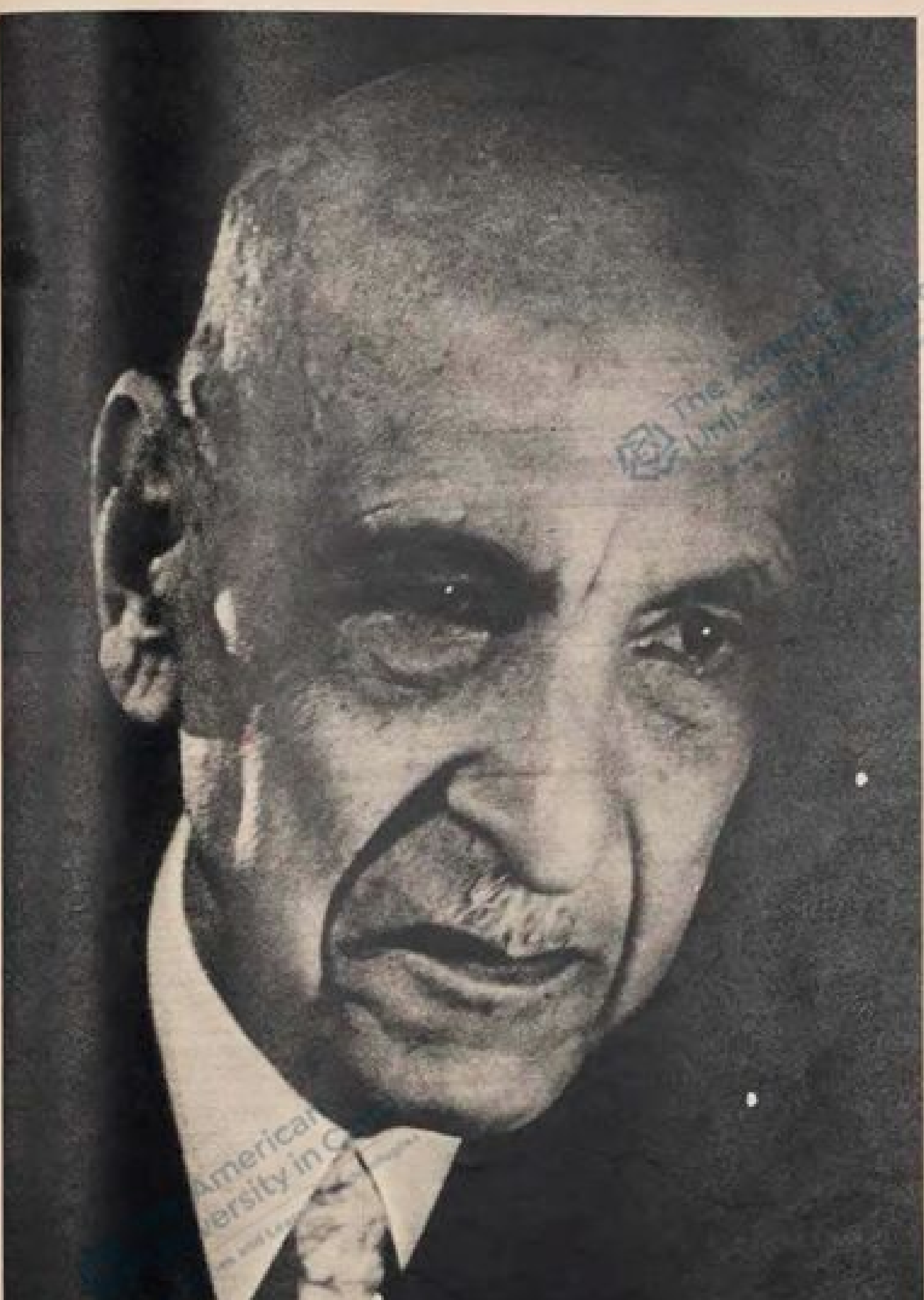

لا أوافق : ٦٣ سنة في الطب ومايزال الدكتور نجيب محفوظ قوى الذاكرة موفور الصحة . . انه يرفض ان يتعاطى دواء تجديد الشباب . .

دكتور احمد فهمى رجب : استاذ بكلية طب القاهرة سنه ٥٧ سنة ولم تشب شعرة واحدة في رأسه . .

دكتور احمد فهمى : في الثالثة والستين من عمره ويستطيع الوقوف على قدم واحدة . وسر شبابه نظام حياته

خطابات آنا أصلان : عشرات الخطابات ارسلتها انا اصلان للدكتور دباس .. وهذا اخرها تطلب اليه فيه أن يوافيها بنتائج تجارب « هـ ٣ » .

ماعدا مقالا نشرته مجلة « اللانست » منذ شهرين تقريبا تناولت فيه البحث من هذا العقار ، وقد جاء فيما قالته عنه : أنه من فصيلة « النوفوكايين » . وان حالة المبالغة التي أحاطت بالنتائج المروية اليه ، تجعل من الصعب البت في صلاحيته أو عدمها ، ولابد من الانتظار والتريث حتى يتبين الغث من السمين ، من هذه النتائج ، وانا أزيد على ذلك أنه يجب أن ننتظر حتى نتحقق من أنه لايحدث من استعمال هذا العقار رد فعل سيء ، ويجب ألا يغيب عن أذهاننا أن طول العمر ليس خيرا محضا ، فالشيخوخة تحمل في طياتها متاعب جمة مثل التعرض للاصابة بالسرطان وفقدان الذاكرة والملل الناشيء من الراحة الاجبارية ، وخير للمرء أن يترك الطبيعة تسير في مجراها مع العمل على الاحتفاظ بالصحة .

سؤال : هل سبق أن اتصلت بأحد علماء اعادة الشباب ؟

قال الدكتور محفوظ :

ـ عرفت منهم « فورونوف » وكانوا ... ساء الذين مارسوا صناعتهم في مصر ... حديث العهد بالطب ـ وقد هاجر فورونوف الى باريس حيث انشأ مستشفى صغيرا كان يجري فيه تجارب خاصة في بحوثه عن تجديد الشباب ، بتطعيم خصى الشيوخ بخصى نوع من القردة ، وفي احدى زياراتي لباريس دعاني فورونوف لمشاهدة هذه التجارب فلبيت الدعوة ، وكان مما قاله لي : انه يحصل أحيانا على نتائج مدهشة في الشهور الثلاثة التي تلي عملياته ، ولكن هذه النتائج لاتدوم أكثر من ستة شهور ، **والسبب في ذلك أن خصية القرد التي يزرعها تتحول تدريجيا الى نسيج ليفي ليس له افراز باطني . واخبرني أيضا بأن معظم مرضاه من أثرياء الامريكان المتقدمين في السن ، وان هدفهم الأول من العلاج هو علاج العجز الجنسي ، وانه يأسف لان كثيرين منهم حدث لهم رد فعل سيء ، بسبب افراطهم في محاولة المتعجلة لاثبات انتصارهم وان ذلك سبب له ولهم خيبة أمل !**

سؤال : هل توافق على تجربة « هـ ـ ٣ » اذا ثبت نجاحه ؟

قال الدكتور محفوظ :

ـ أنا راض عن صحتي ، وحالتي العامة ، ولا أرى أبدا موجبا لان أتعاطى الدواء الذي يقولون عنه ، ولا أي شيء مثله ! انني أكتفي بأخذ الفيتامينات في الفترة الاخيرة ، بعد أن شعرت ـ بحكم السن ـ أن المعدة قليلا ماتستفيد من الطعام !

* ثاني واحد تكلم من الاطباء هو الدكتور ادوارد دباس

عمره ٧٥ سنة ويعتبر نفسه تلميذا للدكتورة أنا أصلان ويعرف سر الدواء العجيب ..

قال الدكتور دباس :

ـ ان المسائل الطبية لاينبغي أن تخوض فيها الصحف اليومية أو الاسبوعية ، وبالذات اذا كانت هذه المسائل حساسة تتعلق بمستقبل الانسان

وقال : انه على علاقة وثيقة بصاحبة الدواء العجيب ، وانها أرسلت اليه وجربه في حالات كثيرة ، ولكنه لم يجربه في الحالات التي رددتها الصحف مثل انبات الشعر للاصلع ، وازالة تجعدات الجلد ، واعادة السواد الى الشعر الابيض .

ثم قال : ان « هـ ـ ٣ » نجح في حالات « ضيق النفس » عند الاطفال ... الربو ، وانه جربه وفشل في حالات شلل الاطفال .

سؤال :

ـ وما هو الجديد في تجارب « هـ ٣ » التي تقوم بها ؟

قال الدكتور دباس : اليك النتائج الحقيقية بالارقام

في حالات الشلل الناتجة عن جلطة :

جربت « هـ ٣ » في ٦٣ حالة كانت النتيجة تحسنا محسوسا في ٤٢ منها ، وفي الاحدى والعشرين حالة الباقية كان التحسن بطيئا ، ولم يزل المرضى تحت العلاج

في الربو :

جربته في ٨١ حالة منها ٦٣ حالة كان النجاح تاما ، وفي ست عشرة حالة خفف الدواء أزمات الربو وابعدها عن بعضها ، اما في حالتين فلم يأت بأي فائدة

في تضخم البروستاتا :

كانت نتيجة العلاج مرضية جدا في جميع الحالات وهي ١٨ حالة .

في الاكزيما :

في اثنتي عشرة حالة جربته وشفيت ، واربع حالات تحسنت .

في الروماتيزم المزمن :

زالت الالام في ١٤ حالة

في الشيخوخة المبكرة والهبوط العام وفقد الذاكرة :

اجريت التجارب على ٥٣ حالة ، وكان التحسن مرضيا جدا .

في الذبحة الصدرية :

جربته في ٧٣ حالة وكانت النتيجة باهرة .

في امراض السكر :

اجريت التجارب على ١٤ حالة منها ٨ حالات استغنت عن حقن الانسولين ، وزال منها اعراض زيادة السكر في الدم بعد علاج سنة ، والباقي تحت العلاج .

واضاف دكتور ادوارد قائلا

ـ ان مدة العلاج طويلة ولكن ... بأي منها نتائج جيدة ، الا اذا كان المريض يتبع العلاج كما يطلبه منه الطبيب المعالج .

ومن ستة اشهر بعد تجارب عديدة توصلت لاضافة بعض فيتامينات ومقويات الى التركيب الاصلي للاستاذة اصلان التي كانت قد كشفت لي عن سره في خطابها بتاريخ ٢٥ سبتمبر سنة ١٩٥٧ ووجدت ان الفائدة من العقاقير المضافة هي سرعة العلاج وتقويته .

دكتور نصر .. سر شبابه في اعصابه ونظام حياته الخاص ..

دكتور دباس .. منذ ٣ سنوات وهو يتعاطى الدواء الساحر .. وقد نشطت معدته

وحينما سألته عما اذا كان قد جربه في حالات الضعف العام ، وبالاخص بسبب الشيخوخة ، اجاب بانه اعطى نتائج حسنة في علاج الشيخوخة والضعف .

ولما سألته عن عدد الحقن التي وصلت اليه من الدكتورة « انا » قال وهو يبتسم :

ـ وصل الى عدد محدود ، وهو على كل حال لايكفي كل اللاجئين من العجائز !

سؤال : هل جربته في نفسك ؟

قال :

ـ لا .. لم يحن الوقت بعد !

٦٣ سنة بلا تجاعيد !

* ثالث واحد يتكلم عن « هـ ـ ٣ » هو .. الدكتور احمد فهمي ، استاذ الاذن والحنجرة والانف بكلية الطب ، الذي احيل الى المعاش منذ ثلاثة اعوام ، ولكن شعره مازال اسود مثل الفحم ، وتفهم من حديثه أنه اشتغل ٣٠ سنة مدرسا بكلية الطب ، وانه مازال يمارس عيادته الخاصة وفق مواعيد منتظمة .

قال الدكتور احمد فهمي :

ـ انني اعطي نفسي اجازة اجبارية لمدة شهرين كل عام ، أقضيهما على ساحل البحر ، لاستعيد نشاطي بعد التعب الذي أعانيه في معالجة مرضاي .

سؤال : هل تريد تجربة « هـ ـ ٣ » لدوام شبابك ؟

ـ ... أنا أشعر بوفرة الشباب ، ولا أعتقد انني في حاجة الى دواء يجدد شبابي ... أستطيع أن ... مما يعجز عنه الشباب !

لا تأكلوا كثيرا !

* رابع واحد يتكلم هو الدكتور محمد احمد نصر ، وكيل وزارة الصحة السابق ، وعمره ٥٢ سنة ولكنه مازال شابا .. قال : ان التغذية لها أثر كبير في الاحتفاظ بالشباب ، الى جانب دور الاعصاب ، **فالذين يأكلون كثيرا ويزيد وزنهم ، يتعرضون لكثير من الامراض والعجز قبل الاوان ، والاحظ أن العصبيين والذين يشكون من الامراض النفسية ، وبالذات مرض القلق النفسي الشائع في هذه الايام ، يتعرضون للمشيب قبل الاوان وهذا راجع الى الانفعالات النفسية واثرها في المزاج والهرمونات الغدد الصماء ، والغدد بصفة عامة**

ـ ودواء الشباب ماذا ترى فيه ؟

ـ لم اجربه ، ولست في حاجة اليه بفضل الله !

* خامس واحد يتكلم هو الدكتور احمد فهمي رجب ، رئيس قسم الامراض التناسلية بطب قصر العيني ، عمره ٥٦ سنة ولكنه مازال في عنفوان شبابه وحيويته .. قال :

ـ ان سبب احتفاظي بشبابي يرجع الى انني لاأشرب القهوة أو الشاي ، والى انني نظمت مواعيد غذائي ونومي ، فالنوم القليل يعجل بالشيب .

سؤال : وما هو السر في احتفاظك بشبابك ؟

قال :

ـ بعد أن مررت بالخمسين عاما أصبحت أعيش على نظام معين .. لآكل المسلوق ، أو المشوي ، لاالمعجنات ولاحاجة من دي .. فاكهة بكثرة ، مفيش حلويات .. لاني اعتبر أن الكبد هي أكبر معمل في الجسم ، وانها حينما تصاب بالضرر يصاب كل الجسم ، فهي التي تنظم أعمال الهضم والهرمونات ... في الادمي بعد مخه ، وقلبه

ثم قال : انني استعمل الزيت المرساوي بدل المسلي ، واستبدلت بالدهنيات المشويات ، لان شر ماعرف الدنيا ماسموه الاطعمة الدسمة التي تساعد كثيرا على تصلب الشرايين واخطارها !

انني أعطي سر الشباب في ثلاث كلمات : الاقلاع عن تناول الاطعمة المحتوية على الكولسترول مثل الزبد والقشدة ، والزيوت الحيوانية ..

قابلت العمالقة الثلاثة !

تحقيق من ألمانيا يكتبه صلاح جلال

■ طبيب العيون الذى أعاد البصر إلى ١٥ ألفا .. يتكلم

عشرة ايامواتا اجريورا، العمالقة الثلاثة فى المانيا : مولر طبيب العيون، وفورسمان جراح القلب ، ويونكر أكبر اطباء الاشعة .وبعد وساطات ورجاوات استطعت ان التقى بالعمالقة الثلاثة . . . دكتور مولر ،قابلته فى مستشفاه فى ضواحى بون ، وفورسمان ، قابلتـه فى مستشفاه فى دوسلدورف ، ويونكر فى مستشفاه فى بون.

بعثت بمولر . وكان عنده منذ وقت قريب الاستاذ احمد علام ، الطبيب المتقاعد . وأثناء زيارته كان عنده عريس من القاهرة هو المهندس الشاب . وقد نجحت عمليته كما نجحت اكثر من عشر الف عملية التى اجراها مولر خلال ثلاثين عاما على الاقل فيها اجراء عملياته الساحرة .

الرجل جذاب الى اقصى حد ، باسم أنيق ، متحدث . ومستشفاه « أبوجن كلينيك » يدخله كل عام عشرة آلاف مريض من كل أنحاء الدنيا : من اليابان والبلاد العربية والاتحاد السوفيتى وامريكا واوربا .

وتجرى فى المستشفى ٢٠٠٠ عملية ، ويقوم البروفيسور مولر نفسه باجراء حوالى ٦٠٠ عملية منها . وقال لى الدكتور مولر : ان عملية ترقيع القرنية أصبحت سهلة مادامت الظروف مناسبة والشروط متوافرة فى المريض .

انا نجرى فى السنة ٥٠٠ عملية ترقيع قرنية . والقرنية تحفظ عندنا ، واكثرها ناجح .

اختراع جديد لعلاج العيون

ان سر نجاح الطبيب المشهور مولر كامن فى الحركة والذكاء .

تراه فى كل مكان من مستشفاه الانيق . وهو مع زملائه اطباء العيون فى كل مكان من العالم ، بالمراسلات والاتصالات والزيارات . .

عندما كنت فى زيارته الرابعة جهاز جديد أرسل اليه منذ أيام فقط ، وشمله فاعل من الجهات . وهو يقوم بتجميع الضوء بطريقة خاصة وبسلطه على أورام العيون ، وبعض أنواع الالتهابات ، والجليات ، فتشفى بلا عمليات جراحية .

وقال لى الدكتور مولر : ان مخترعه الدكتور ماير شويكارت ، مدير معهد العيون فى راسن . ظل ١٢ عاما وهو يعمل فى صنعة الجهاز حتى تولته النجاح . وطلبت الى الفور أول واحد منه بعد أن ثبت نجاحه . ويحدث هذا الجهاز ثورة فى علاج بعض امراض العيون . منذ ثلاثة احسن استعماله .

وفى الغرفة رقم ٢٢٠ لجانى الدكتور مولر جهازا جديدا آخر وصل حديثا منذا من سويسرا ، وضعه « جولدمان » اخترعه الطبيب السويسرى بالجازير وهو خاص بفحص حالة العيون الدموية فى العين .

وفى مكان ثالث شاهدت معملا للتجارب الحيوية على المواد الملتهبة التى تستخدم فى طب العيون ومنهـا « الستراشيوم » المشع رقم ٩٠ .

وفى مكان رابع فيه غرف ودواليب وثلاجات التجربة أنواع أخرى من الادوية والعلاجات عليها . .

ومعمل خامس برئاسة الدكتور هوبجلر أحد مساعدى مولر ، وفيه يدرس الدم الداخل الى العين والدم الخارج منها والاوعية الدموية والشرايين . وجدت كلها تبين حالة العين بكل دقة ، وتعطى صورة صحيحة لتطور المرض .

ومعمل سادس فيه جهاز غريب لكشف قوة أبصار العين . وبذلك لا تحتاج الى الطرق القديمة فى وضع العلامات أمامك فتقول ما تراه . ويسجلون هم عليك ضعف البصر أو قوته . ان الامر يختلف الآن : تجلس وأمامك العلامات ، ويوصلون أجزاء الجهاز العجيب برأسك وجسمك ، وتنظر الى العلامات ، ولا تقول شيئا ويسجل الجهاز قوة أبصارك بلا كلام منك . صادقا كنت أم كاذبا !

وقابلت مساعدين آخرين للدكتور مولر هما الدكتوران ليدنشير ونيست ، ان لهما ابحاثا فى قوة الاشعاعات الكهربائية التى يرسلها (انسان العين) ، وقوة عدسة العين وقياس عيوبها بطرق دقيقة ، وتطوير جهاز البريسمر الذى يقيس حجم العين بدقة متناهية ، وجهـاز الالكترونوتوجرافى لدراسة التوترفى العين فى حالة الجلوكوما ان مستشفى مولر ليس أسيرة لنوم المرضى ولا فرعا للعمليات فقط ، انه معهد دراسات وابحاث وتطوير لوسائل العلاج يوما بعد يوم ، واستخدام لاحدث ما وصل اليه العقل البشرى فى ميدان طب العيـون ، وآخر ما وصل اليه الطب عموما .

واحد لكل مريض !!

ان عدد المرضى فى المستشفى لا يزيدون على ١٤٠ فى وقت واحد ، فهل تعلمون كم عدد الاطباء والممرضات والخادمات ؟!

٢٦ طبيبا منهم الدكتور مولر ، وثلاثة اساتذة مساعدين و٤١ ممرضة و٣٠ خادمة و١٢ مساعدة فنيا ، و٧ سكرتيرات ، وكيماويان و٨ مساعدين . أى أن لكل مريض فردا كاملا يقوم على خدمته ، مع ان اشياء كثيرة فى المستشفى اوتوماتيكية وآلية ، فى كل مكان مخصص ، وأيضا للمريض ، و ٤ موظفا ، لغسل الايدى حتى فى الكنتين وقاعة السينما والشرفات وعلى السلالم .

ورأيت أغرب معمل لابحاث امراض العيون ، انه عبارة عن ثلاثة صغيرة فى حجم الغرفة بداخلها الاجهزة والآلات ويدخله الاطباء لاجراء ابحاثهم بدون مرتدون القراء كالاسكيمو ، وذلك لدراسة الامراض التى تتسبب من البرد والتلوج .

وفى المستشفى معمل للسينما ، يصنع الافلام ، ويحمضها ويطبعها ، ولكل مريض

مجموعة افلام كاملة لعينيه من الداخل والخارج ، فى النوم وفى اليقظة ، واثناء العلاج ، وبعد الشفاء . . كل هذا تسجله آلات خاصة على افلام سينمائية يعرضها الاطباء امامهم ليعرفوا تماما ماذا فى العين وبأى يعد هذا العلاج الصحيح . أن غرفة العمليات شبيهة بغرفتنان لاعداد المرضى للعملية ، فى نفس حجم وشكل واستعداد غرفة العمليات . وغرفة العمليات اعجب وأغرب من أن توصف من حيث المساحة ونظافتها وتوافر الآلات فيها واستخدامها باخر ما وصل اليه العلم والتقدم الطبى .

وفى المستشفى معمل لتحليل علامات العين كلها ، من دموع ودماء وسوائل أخرى ويوضع هذا التحليل مع افلام السينما وتسجيلات الاجهزة العجيبة التى تمر عليها توضع كلها أمام الدكتور ليقرر نوع العلاج ومداه .

والمستشفى الصغير يخصص كل عام ١٠ الف مارك للابحاث ، كى تتطور العلاج والخدمات الى احسن .

وخرج فورسمان الى العالم يعلن انه لا يكفى لتشخيص امراض القلب تصويره من الخارج ، بل يجب الدخول اليه كما فعل هو بنفسه ! وقوبل عمل فورسمان هذا بالانكار والهجوم من الدوائر الطبية الالمانية وباقى العالم .

كان عمره اقل من ٣٠ سنة عندما اجرى التجربة فى مستشفى ساكنوجيت قرب برلين . ولكنه لم ييأس ، بل كرر هذه التجربة الشيرة ٩ مرات . وقال لى انه كان يحس بخوف قليل والقسطرة تمس جدران الشريان فى طريقهـا الى القلب . وكان دخالها واخراجها بدون يتح طبعا . لانه كان يجريها على نفسه ، ولم يحس بأى الم .

صورة ملونة لداخل القلب

وقام فورسمان بتعديلات جديدة ، وادخل فى القسطرة محلولا ملونا (كلوريد صوديوم ويود) حتى يصل الى داخل القلب وتنجح فى التقاط صور ملونة دقيقة لداخل القلب الحى وهو يتحرك ، وحاول هو امام مؤتمر طبى فى

فقال : نعم ، والسبب فى انتشارها هو المدنية وتقدم الانسانية ، فأصبح الانسان لا يهتم بالرياضة ، ولا بالغذاء الصحى ، ولا بالنزهة ، وازدادت مسئوليات الحياة وانتشر الارهاق والتوتر . ان الرياضة والغذاء الجيد والترفيه ، امور تقلل من انتشار امراض القلب .

وفورسمان متزوج من طبيبة ، واحد ابنائه يدرس الطب ، والثانى يدرس الهندسة والثالث مشاول ، والرابع يدرس الطبيعة والخامس والسادس فى المدارس الابتدائية .

وقبل أن أترك فورسمان قال لى : بلغ سلامى للدكتور حافظ حجاج الذى كان زميلا لى فى برلين ، وكان مثالا خطيرا ، ليس فى الطب فقط ، ولكن فى المغامرات .

الاشعة ليست خطرا

● والعملاق الثالث قابلته فى بون : خليفة رونتجن مخترع اشعة اكس . البروفيسور يونكر أكبر علماء الاشعة فى العالم .

ورغم أن يتكلم لان صحفيين كثيرين سبقونى ، وحتى الالمان فشلوا فى الحديث معه . . سألته عن تأثير الاشعة فى الامهات الحوامل . فقال انه لم يشاهد مولودا واحدا مشوها لان امه تعرضت للاشعة وهى حامل وهذه مبالغات صحفية ليس لها أساس علمى .

انا نستخدم الآن التليفزيون فى نقل صورة كاملة ومستمرة للمريض اثناء الكشف عليه واثناء العلاج .

ونستخدم الآن آلات التصوير السينمائى لتصوير صدر المريض فى

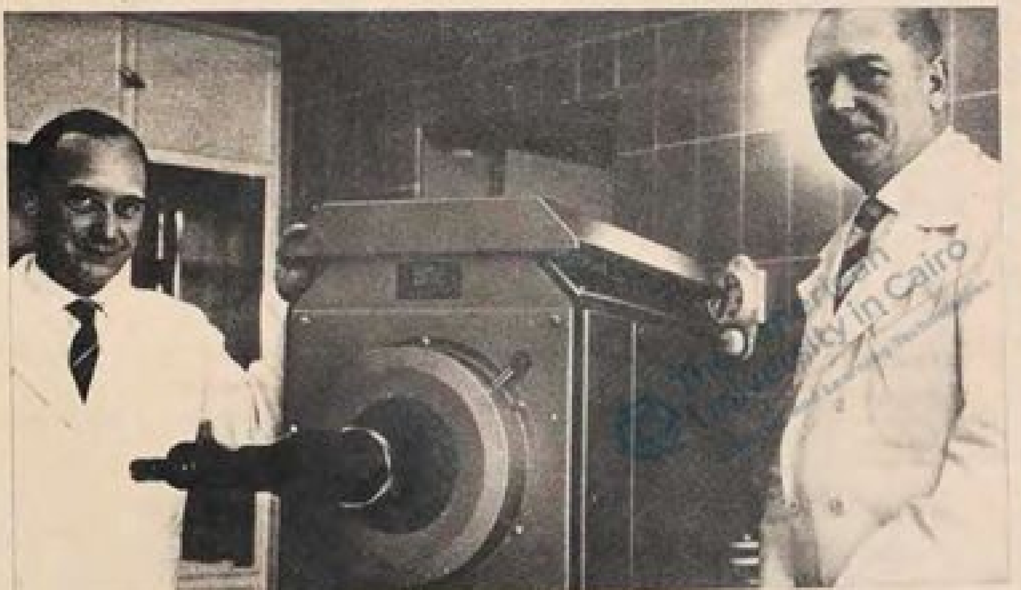

صاحب المعجزات مولر اشهر طبيب عيون فى العالم يقف فى احد معامله بمستشفاه الخاص مع مساعده الدكتور ويجلن .. مجموع المرضى الذين يعالجهم مولر فى العام الواحد ٢٠٠٠ مريض

وسألت الدكتور مولر : ما رأيك فى العدسات اللاصقة ، فقال : « النظارات مازالت احسن واسهل وسيلة لعلاج ضعف الابصار . والذى يستطيع ان يقدم بديلا منها فى نفس سهولتها وفائدتها ، سيحصل بالاستحقاق على جائزة نوبل فى الطب » .

وقال لى مولر : « ان عدد التلاميذ من القاهرة للعلاج فى مستشفانا يتراوح بين ١٥ و٢٠ كل عام ، ولكنى اصبح ان مريض بمرض نفسه اولا على الاخصائيين عندكم ، وفيهم كفاءات عظيمة اعلمها ويعلمها العالم كله ، لان هناك امراضا بسيطة لا تستدعى الحضور الى هنا » .

اجرى تجاربه على قلبه

●العملاق الثانى الدكتور فورسمان، الحائز على جائزة نوبل فى الطب ، قابلته فى مستشفـاه ، كرانكن هاوس ، فى دوسلدورف . وكانت مترجمة حسناء شابة اسمها شوارز . وقد شكرتنى لاننى اتحت لها مقابلة فورسمان والحضور معه .. فورسمان الذى فتح الباب امام الاطباء فى العالم ليعرفوا سر القلب . .

قام بعمل تجاربه على قلبه هو نفسه . وقام بأخطر تجربة فى تاريخ الطب حتى الآن .

ادخل فى ذراعه سلكا رفيعا (قسطرة) وظل يدفعه الى الشريان ، وببطء وهدوء ظل السلك الرفيع يزحف الى القلب حتى دخل طرفه الى قلبه ! وطول السلك من ذراعه حتى القلب ٦٥ سنتيمترا ، كل هذا فعله فورسمان بنفسه ، ثم ثلاث دقائق وهدوء . والسلك فى شريانه وطرفه فى داخل قلبه ، وسار من غرفة العمليات وهبط السلم الى غرفة الاشعة ، والتقط صورة للقلب وذراته وبداخلهما السلك الرفيع !

وشاهد الصورة على مرآة وضعها امامه

برلين أن يشرح فكرته ، فقابله الاطباء الحاضرون بالاستنكار والاهمال ، واشتد الهجوم عليه ، فاضطر أن يتجه الى جراحة المسالك البولية .

وفى الوقت نفسه سمع طبيبان امريكيان بتجارب فورسمان واستفادوا منها ، وتقدمت امريكا فاكتشفه علموا فى كلية اطباء الصدر ، وبعد ٢٥ عاما من النكران والنسيان منح فورسمان والطبيبان الامريكيان جائزة نوبل فى الطب ، اما هو فتقديرا لما قدمه من فتح الطريق للكشف عن اسرار القلب واما هما فلما قاما به من تطبيق هذا الابتكار .

وعادت المانيا تعترف به وتختاره استاذا للطب فى جامعة جوهانز جوتنبرج فى ماينز ، ومديرا لمستشفى كراكن هاوس فى دوسلدورف .

وقال لى فورسمان :

— ان العمليات الجراحية الكثيرة ليست لازمة لعلاج امراض القلب ، لان نسبة كبيرة من امراضه يمكن علاجها بغير عمليات جراحية ، ونحن الآن نستطيع أن نتعرف كل شئ من القلب من داخله ، بل ونصور كل جزء فيه .

ونستطيع ان نقيس الضغط فى كل مكان من القلب على حده ، بل وفى كل شريان من الشرايين أو الاوردة لاكتشاف النقاط الضعيفة أو المريضة .

ونستطيع ان ندرس امكانيات عمل جراحات فى ازالة لاستئصال جزء منها وهل يستطيع القلب ان يحتمل هذه العمليات أم لا ، وذلك بادخال بالونات صغيرة جدا الى القلب ودراسة قدرته .

وسألت فورسمان : هل تزيد نسبة امراض القلب فى العالم ؟

مختلف حركاته وفى كل حالاته ، ولانكتفى بصورة واحدة أو اثنتين ، بل لابد من فيلم كامل طويل ، ونستخدم اجهزة التقاط الصوت وتضخيمه ليسجل فيلما مصورا وناطقا من حالة صدر المريض وباقى جسمه .

ان علاج السرطان اصبح امرا سهلا وبسيطا وليس من الخطورة والرهبة كما يصوره الكثيرون وخصوصا الصحفيين .

واستخدام الاشعة مع الجراحة هنا انجح طريقة للعلاج الآن ، اذا تم ذلك بحكمة ودقة .

ان معهد الدكتور يونكر به ١٠٠ طبيب وممرضة ومساعدة وموظفة ، وبينهم ١٢ طبيبا اخصائيا يتتلمذون عليه .

وحجز مكان للكشف عند يونكر يكاد يكون من المستحيلات قبل ٤ شهور من تاريخ تقديمك بطلب الكشف .

من كل انحاء الدنيا تتوالى انتظار لابد لها ولاحصر ، وهو يعمل اكثر من ١٥ ساعة كل يوم ، ولا يمشى فى المستشفى بل يجرى ويندفع مسرعا فى كل تنقلاته ، ولا يكف لحظة عن التنقل والحركة واصدار التعليمات ، مع انه سلاق !

وعندما كان معى أريتى كاميرا التليفزيون الدقيق كعادته فارتفعت ثقته ، وكاد يحطم الاجهزة بجسمه الضخم ، واسرع الاطباء والممرضات لمعاونته ، ورغما القلق الشديد عليهم لمجرد احتمال وقوعه ، لانهم يعدونه خليفة رونتجن مخترع اشعة اكس ، وليس بعد يونكر من استاذ فى اشعة اكس .

صلاح جلال

أغرب تجربة طبية : فورسمان الحائز على جائزة نوبل فى الطب اوصل سلكا طوله ٦٥ سنتيمترا من شريانه الى قلبه..

١٨ قبلة تتبادلها هند رستم وعمر الشريف ورشدى أباظة

• استخدام ٤٠٠٠ بلاص فى أكبر معركة حدثت فى تاريخ السينما ..!!

• هند رستم تتحدى بريجيت باردو ورشدى أباظة ينافس ريتشارد ويدمارك ..!!

• عمر الشريف مرشح لنيل جائزة التمثيل الأولى عن دوره فى صراع فى النيل ..!!

هنـد رستم مع افراد عصابتها محمود فرج وحسن حامد وسعيد خليل

واخيرا تقرر ان يعرض قريبا بجميع دور العرض السينمائى فيلم « صراع فى النيل » الذى طالما انتظرتموه .. ونحن لن نتكلم عن قصة الفيلم التى الفها الكاتب السينمائى الاول فى مصر على الزرقانى . ولن نتكلم عن عاطف سالم المخرج الذى قدم عشرات الافـلام الناجحة ، وآخرها فيلم احنا التلامذة . ولن نكتب عن منتج الفيلم جمال الليثى ، فانتاجه النظيف ليس بحاجة الى تقديم ولكننا سنترك هـذه الامور الى الجمهور الذى أثبت فى الفترة الاخيرة انه يتمتع بوعى سينمائى كبير فالجمهور العربى اصبح لا يقبـل على الافلام السينمائية التافهة ولكنه ينتقى الموضـوعات الهادفة والقصص الشائقة ، ونحن بدورنا لثقتنا فى ذكاء الجمهور سنترك الحكم الاخير له

قال الذين شـاهدوا الفيلم فى عرضه الخاص ان عمـر الشريف مرشح لنيل جائزة التمثيل الاولى ويرى فى الصـورة مع نهانى راشد

اخبار « صراع فى النيل »

● بلغ عدد القبلات بالفيلم ١٨ قبلة تبادلتها هند رستم مع عمر الشريف ، ورشدى اباظة

● اسند عاطف سالم دورا بالفيلم الى جحش صغير بمدينة الاقصر ويقوم هذا الجحش بدور الصديق الصدوق للممثل الكوميدى احمد الحداد .

● بالفيلم اربع معارك كبرى اشترك فيها كل من عمر الشريف ورشدى اباظة ومحمـد قنديل واحمد الحداد وسعيد خليل وحسن حامد ومحمود فرج وعدد كبير من فتوات الاحياء الشعبية . وقد استخدمت فى هذه المعارك الخطاطيف ، والحبال والقلاع والشوم وعدد ٤٠٠٠ بلاص استعمل منها رشدى اباظة وحده ٢٠٠٠ بلاص .

● قال على الزرقانى كاتب السيناريو والحوار انه يعتبر هذا الفيلم اعظم عمل فنى له منذ ان قدم فيلم (حكاية حب) و (ارحم حبى) و (صراع فى الوادى)

● **اهدى جمال الليثى منتج الفيلم المركب الشراعى « عروس النيل » الذى اشتراه ليصـور عليه مناظر الفيلم ـ اهداه الى الريس صابر المراكبى الذى حضر تصوير جميع منـاظر الفيلم . وقيمة هـذا المركب خمسمائة جنيه ...**

● شكت نادى حمامة لاصدقائها بأن عمر الشريف منذ ان مثل دوره بهذا الفيلم لاتتحدث اليها الا بالصعيدى ، وقد اضطرت نادى ان تجاريه وتتحدث هى الاخرى بالصعيدى ليسهل التفاهم بينهما !.

● **بلغت تكاليف الغابة المولد بفناء ستوديو مصر اربعة الاف جنيه وقد اشترك فيه ما يزيد على الفى كومبارس .**

● قال كل الذين شاهدوا الفيلم فى عرضه الخاص بأن هند رستم اصبحت منافسة كبيرة لبريجيت باردو ومارلين مونرو وان رشدى اباظة لايقل عظمة من ريتشارد ويدمارك وان عمر الشريف قد وصل الى القمة فى هذا الدور والجميع يرشحونه لنيل جائزة التمثيل الاولى .

● وجدت نهانى راشد ـ ولها دور بالفيلم ـ كل الذين ينتخبونها فى انتخابات كلية الاداب بنطالبوا عند عرض الفيلم وقد نجحت نهانى فى الانتخابات وفى ال... فى بوعدها لزملائها الطلبة

● كتب مرسى جميـل عزيز كلمات الاغنية التى لحنها محمد الموجى ويغنيها المطرب محمد قنديل بالفيلم .

● **ترقص هنـد رستم لاول مرة منـذ اربع سنوات بفيلم سينمائى رقصة اسمها (صراع فى النيـل) لحنها الموسيقـار المعروف احمد فؤاد حسن وبهذه المناسبة فقد رفعت هنـد رستم اجرها عن الفيلم الواحد الى ٠٠٠ جنيه بعد دورها فى هذا الفيلم**

● أعد جمـال الليثى منتج الفيلم ٢٥ نسخة لعرضهـا فى وقت واحد جميع دور العرض الكبيرة بالبلاد العربية

رشدى اباظة فى اعظم ادوار حياته

هنـد رستم تتحدى برجيت باردو ومارلين مونرو

اكبر معركة حدثت فى تاريخ السينما العربية

ناس

وراء الأخبار

عودة الحياة إلى مدينة الاسماعيلية

★ المهندس محمود يونس : رئيس هيئة قناة السويس - ورئيس الاتحاد القومي بالاسماعيلية .. انه مشغول هذه الايام بتنفيذ عدة مشروعات اقتصادية تهدف الى انعاش مدينة الاسماعيلية • وفي الاسبوع الماضي قابل المهندس يونس وزير الصناعة عدة مرات • ووقع في اقل من شهر اربعة عقود لانشاء اربعة مصانع جديدة في الاسماعيلية واحد لصناعة الراديوهات • الترانزيستور • والثاني لصناعة العائمات البحرية الصغيرة على بحيرة التمساح • والثالث لصنع البلاط الحراري • والرابع للبلاط العادي ..

وفي الاسبوع الماضي ايضا طلب المهندس محمود يونس نقل رئاسة هيئة القنال من بور سعيد الى الاسماعيلية وعمل على انشاء منطقة تعليمية جديدة في الاسماعيلية • وكانت المنطقة التعليمية في بور سعيد هي التي تتولى الاشراف على المدارس في الاسماعيلية .. وسألنا المهندس يونس فيقول لك .. ان خطته تهدف الى جلب عدد كبير من الموظفين الى الاسماعيلية حتى ينتعش حال المدينة اقتصاديا .. واعادة الحياة اليها ..

أستاذ في الجامعة يصبح شيخا لإحدى الطرق الصوفية

● الدكتور ابراهيم سلامه .. الاستاذ في جامعة القاهرة .. اختاره في الاسبوع الماضي أعضاء الطريقة الشاذلية شيخا لطريقتهم الصوفية ، وذلك بعد أن توفي والده .. وسأل زعماء الطريقة الشاذلية يقولون لك .. ان العرف جرى على اختيار الابن الاكبر للشيخ المتوفى ، ولكن الدكتور ابراهيم سلامه ظهرت عليه فجأة أعراض الورع والتقوى ..

وتقرر اختياره بدلا من ابنه الاكبر شيخا للطريقة الشاذلية ، ويقدر عدد أتباعها في الجمهورية العربية المتحدة وحدها بنحو عشرة الاف شخص ..

والدكتور ابراهيم سلامه ، أو الشيخ ابراهيم هو أول أستاذ جامعي يصبح شيخا لاحدى الطرق الصوفية ، وهو منح ... في جامعات فرنسا !

الفائز بجائزة الدولة للمعمار يقوم بتوزيعها على عماله..

● المهندس حسن فتحي .. الفائز بجائزة الدولة للعمارة هذا العام عن تصميم وتنفيذ قرية « القرنة » النموذجية التي بناها في منطقة البر الغربي في مواجهة مدينة الاقصر .. انه يعمل خبيرا معماريا في هيئة اليونسكو في اليونان في الوقت الحاضر .. وقد علم بفوزه بجائزة الدولة للفنون وهو في اليونان .. وفي الاسبوع الماضي بعث برسالة الى زميله ومسيس واصف أستاذ العمارة في كلية الفنون الجميلة في القاهرة يقول له فيها انه قد قرر التبرع بالجائزة وقيمتها ٥٠٠ جنيه ! للذين ساعدوه فعلا على تشييد هذه القرية النموذجية ، وهم خمسة من الاسطوات عملوا معه في تنفيذ المشروع بحيث يحصل كل واحد منهم على مبلغ مائة جنيه .

شخصيات وراء الأخبار

★ الامير فيصل ال سعود .. جاء الى القاهرة في الاسبوع الماضي ، ومعه ٢٤ حقيبة على نفس الطائرة .. ولحقت بالامير بعد وصوله بيومين ١٢ حقيبة شحنت على طائرة اخرى .

★ توفيق الحكيم .. الكاتب الكبير .. بعث من باريس برقية ليطمئن على مذكرات « أصول الكتاب » الذي يؤلفه عنه محمود يوسف مدير مكتبه .. وكانت هذه المذكرات قد ضاعت وعثر عليها البوليس في الشارع منذ اسبوعين ..

★ الشاعر احمد شوقي .. أعد له تمثال حجري ... بالحجم الطبيعي .. وتقرر اقامة هذا التمثال عند مدخل حديقة الاندلس .

★ دكتور مصطفى خليل .. وزير المواصلات التنفيذي ، وافق على اقامة كرنفال في يوم البريد يوم ٢ يناير القادم • وسيقام عرض للحمام الزاجل باعتباره أول وسيلة استخدمت للبريد .

★ فارس الخوري .. العالم والزعيم العربي الكبير .. رشحته لجان الاقليم الشمالي للفوز بجائزة الدولة التقديرية في العلوم الاجتماعية ، وهي نفس الجائزة التي فاز بها هذا العام لطفي السيد ، وقيمتها ٢٥٠٠ جنيه !

مفاجأة مثيرة تنتظر أم كلثوم وعبد الوهاب

★ السيدة أم كلثوم .. مطربة الشرق .. والاستاذ محمد عبد الوهاب الموسيقار الكبير .. ان المجلس الاعلى للفنون والآداب يعد لهما مفاجأة مثيرة .. وكان المجلس قد تلقى عدة ترشيحات لهما للحصول على جائزة الدولة التقديرية للفنون .. منها ترشيحات بعثت بها الجمعية التاريخية .. ودار الاوبرا لتمنحهما هذه الجائزة .. وكانت المشكلة ان قانون انشاء هذه الجائزة يحصر الفنون التي تمنح عنها الجائزة على التصوير والعمارة والنحت والموسيقى ، وليس بينها الغناء والطرب .. وكانت قد دارت ابحاث لتعديل المذكرة التفسيرية لهذا القانون ..

ووجد المجلس الاعلى للفنون والآداب الحل السعيد من غير تعديل للمذكرة التفسيرية وينتظر ان يذاع هذا الحل السعيد في عيد النصر يوم ٢٣ ديسمبر !

قصة حب على ذراع خبير روسي في أسوان

★ الرفيق سليبوجا .. انه واحد من أشهر خبراء الجرارات في الاتحاد السوفيتي .. وقد جاء مع البعثة السوفيتية الى اسوان للعمل في منطقة السد العالي ..

وفي أسوان اخذ الخبير السوفيتي يروي قصة حب غريبة .. قصة حب مرسومة على ذراعه بالوشم .

انه يحمل على ذراعه اليمنى وشما لفتاة ذات تقاطيع جميلة

وسأل الخبير السوفيتي عن الفتاة فيقول لك ان اسمها « اولجا » .. وكان قد عاش معها في قصة غرام عنيفة ، وبقرر تسجيل هذا الغرام بالوشم على ذراعه منذ عشر سنوات .

وهو يقول .. ان هذا الوشم مرسوم على ذراعه بطريقة الابرة الكهربائية .. وان الفتاة اصبحت زوجته الآن وله منها طفل صغير ..

آخر ساعة

★ ★ ★

٢٠٠ خبير أجنبي

كل ما نحتاج اليه في ٥ سنوات

★ الدكتور عبد الفتاح اسماعيل .. السكرتير العام للمجلس الاعلى للعلوم قال في الاسبوع الماضي ان المجلس قد أعد خطة كاملة لسد حاجة البلاد من الخبراء الاجانب خلال السنوات الخمس القادمة .

وتسأل الدكتور عبد الفتاح اسماعيل فيقول لك .. ان كل ما تحتاج اليه بلادنا من هؤلاء الخبراء لن يزيد خلال هذه السنوات الثلاث على المائتي خبير .. ومن هؤلاء ٢٢ خبيرا في النواحي الجيولوجية والتعدينية و ١٥ خبيرا في الصناعات الكهربائية و ٦٣ خبيرا في الصناعات الهندسية ، و ٣٤ في النواحي الزراعية و ٢٥ في النواحي الطبية و ٤١ في النواحي الرياضية والطبيعية ..

ويقول الدكتور عبد الفتاح .. ان خطة المجلس تهدف الى اعداد خبراء وطنيين يحلون مكان هؤلاء الخبراء .. وانه بعد خمس سنوات لن تكون بلادنا في حاجة الى خبير اجنبي واحد الا لمجرد تبادل المعلومات ..

تصفق

للدكتور محمود فوزى

● وزير الخارجية بعد النجاح الذي حققه في رحلته الاخيرة والتوفيق في الاتفاق على عقد المؤتمر الاقتصادي الذي تشترك فيه الدول العربية والافريقية والاسيوية مع دول أمريكا اللاتينية لاول مرة في سنة ١٩٦٠ ... !

وتصفق أيضا

للدكتور سليمان عزمى

رئيس الجمعية الطبية بسبب استجابته لصوت الرأي العام ودعوته لمجلس الجمعية الطبية للاجتماع والنظر في توجيه الدعوة للدكتورة آنا اصلان لزيارة القاهرة .

لقاء تاريخي في القاهرة

● البطريرك اثنا غوراس الاول بطريرك طائفة الروم الارثوذكس التي يزور الاقليم المصري في الوقت الحاضر .. انه زعيم ديني لطائفة دينية كبيرة لها اتباع في مختلف انحاء العالم .. ومقره في استانبول .. ومنذ عدة اسابيع جاء هنا الزعيم الديني الكبير الى الجمهورية العربية المتحدة ليزور اقليميها .. انها اول مرة في التاريخ يخرج فيها احد بطاركة هذه الطائفة من استانبول ليزور الجمهورية العربية .. وفي القاهرة التقى البطريرك بالاستاذ الاكبر الشيخ محمود شلتوت .. وكان عناق طويل تمثل فيه لقاء تاريخي بين طائفتين من اكبر الطوائف الدينية في العالم .. المسلمين .. وطائفة الروم الارثوذكس ..

تحقيق صحفى يكتبه **جميل عارف** ويصوره **احمد يوسف**

مارد يظهر فى إفريقيا !

هــذا تحقيق صحفى كتبه جميــل عارف وصوره احمد يوسف فى غينيا بلد الرئيس سيكوتورى . ان القــاهرة تتوقع ان يزورها العملاق الاسود الذى تتحدث عنه كل صحف العالم ، فى شهر فبراير المقبل. وفى القــاهرة سيتم اللقـــاء الاول بين الرئيسين جمال عبد الناصر وسيكوتورى او الشيخ تورى كما يطلقون عليه فى غينيا !

وقفت انا واحمد يوسف على ناصية احد الشوارع فى مدينة كوناكرى عاصمة غينيا نراقب عسكرى المرور وهو ينظم حركة السيارات ..

ولفت نظرى انه لا يزال يلبس نفس الملابس التى كان يلبسها فى عهد الفرنسيين والتفت الى صديق لبنانى عاش فى غينيا سنوات طويلة ، وكان يقف الى جوارنا ، **وقلت له** :

— سيكوتورى حطم كل معالم الاستعمار الفرنسى فى بلاده .. ولكن بقيت هذه الملابس التى يلبسها نفس عساكر المرور الفرنسيين ..

قال صاحبى اللبنانى : وماذا تهم هذه الملابس .. ان غينيا دولة فقيرة .. وقد نهب الفرنسيون كل شىء فيها عند انسحابهم منها بعد الاستقلال .. وسيكوتورى عنده من المشاكل ما هو اهم بكثير من تغيير ملابس عساكر المرور ..

ولم يكمل صاحبى كلامه ، فقد توقفت احدى السيارات فجأة امامنا حتى تتفادى الاصطدام بشاب من الوطنيين ..

واندفع عسكرى المرور فى وجه صاحب السيارة ، وسمعته يقول باللغة الفرنسية

— حيلك .. احنا دلوقتى فى عهد الاستقلال .

واحمر وجه صاحب السيارة واخذ يعتذر لعسكرى المرور وهو يقول له :

— ارجو أن ينتهى الموضوع عند هذا الحد . لا اريد الحزب أن يعرف بما حدث ..

ولم افهم ما يعنيه .. ولكن صاحبى اللبنانى روى لى حقيقة مثيرة ..

قال لى : ان صاحب السيارة لا يهمه ان يحرر له عسكرى المرور مخالفة .. ولكنه عضو فى احدى اللجان الفرعية فى حزب التجمع الديمقراطى .. حزب الرئيس سيكوتورى .. ويطلقون عليه فى غينيا .. اسم حزب الـ « آر دى آ » .. وهو يخشى أن تعرف لجنة الحزب التى يتبعها بالمخالفة التى حررها له عسكرى المرور ، وعندها توجه اليه اللوم ..

قلت له : الى هذه الدرجة يسيطر حزب سيكوتورى على تصرفات الناس ..

قال لى : ان الرئيس سيكوتورى اتخذ من الحزب مدرسة للشعب يعرف انه بدأ .. وهذه المدرسة لها فروع تمثلها لجان الحزب فى كل مكان فى غينيا حتى فى القرى النائية .. وفى قلب الادغال ..

واستطاع سيكوتورى بواسطة هذه اللجان أن يوجه الشعب ويحكم قيادته ..

ومنذ عدة اسابيع اصدر الرئيس سيكوتورى قانونا يحكم بالاعدام على سائق السيارة الذى يقتل احد الوطنيين بسبب السرعة او الاهمال ..

انه اول قانون من نوعه فى العالم .. ولكن الرئيس سيكوتورى اراد من ورائه أن يزيد ادراك الناس بقيمة حياة المواطن باعتبارها شيئا مقدسا .

وفى كوناكرى ، استقبلنى الرئيس سيكوتورى انا واحمد يوسف فى مكتبه بالقصر الجمهورى ..

وعندما دخلنا على الرئيس سيكوتورى رأيناه جالسا على مكتب متواضع من الصلب وكان يضع خلف مكتبه خريطة كبيرة للبلاد الافريقية التى ماتزال تناضل فى سبيل استقلالها ..

وكان يلبس بدلته الافرنجية ، ويضع فوق رأسه غطاء يشبه « الكلبك » التركى ويطلقون عليه فى غينيا اسم « الناصرية » .

وجلسنا نتحدث اليه ساعة كاملة ..

انه شخصية مثيرة .. وعندما تراه لاول وهلة لا يتبادر الى خاطرك انه زعيم وطنى كبير .. انه يبدو رجلا وديعا هادىء الطباع .. ولكن ما تكاد تجلس اليه وتستمع الى آرائه وافكاره حتى تلمس فيه قوة الرجل .

انه زعيم صريح وواضح ، ولا يحب اللف والدوران .. وقد اخذ يتكلم معى من كل شىء بصراحة .. ولكن هناك شىء واحد حاول أن يخفيه .. شىء كشفته بريق عجيب ينبعث من عينيه كلما جاء ذكر المستعمرين الفرنسيين على لسانه .

واسمع من يقول لك فى كوناكرى .. ان قلب الرئيس سيكوتورى قد امتلأ بالكراهية لهؤلاء المستعمرين الفرنسيين لانهم كانوا اكبر شركة تستعمرها نهبوا كل شىء فى غينيا عند انسحابهم !

واذكر ما حدث عندما ذهبت الى وزير الاستعلامات فى حكومة غينيا **وقلت له** :

— اريد أن اقابل الرئيس سيكوتورى ..

قال لى : اذهب الى القصر الجمهورى ثم اطرق الباب وادخل اليه ..

قلت له : ولكننى اريد ان اذهب اليه بموعد سابق ..

قال لى : هذا شىء آخر .. ثم بادر برفع سماعة التليفون ، وادار القرص على رقم معين ، وبعدها سمعته **يقول** : « الو .. سيكوتورى .. انا فلان .. »

والذى ادهشنى هذه البساطة التى يتكلم بها الوزير مع رئيس الجمهورية .. انه لم يقل له يا فخامة الرئيس ، وكان يناديه باسمه مجردا من كل الالقاب ..

ولكنها طريقة سيكوتورى .. انه يعتبر جميع مساعديه كاخوانه واصدقائه ، وهو الذى يصر على أن ينادوه باسمه مجردا من كل الالقاب

ممنوع تعدد الزوجات فى بلاد سيكوتورى !..

بنات غينيا : بادر سيكوتورى بعد الاستقلال باصدار قانون يحدد المهر بـ ٥٠٠٠ فرنك افريقى أى نحو ٨٠ جنيها على الاكثر .. ويمنع الفتاة من الزواج قبل سن ١٧ سنة . وفى عهد الفرنسيين كانت الفتاة تستطيع الزواج فى سن العاشرة . ويقوم حزب سيكوتورى بحملة ضد تعدد الزوجات !

اقلب الصفحة من فضلك

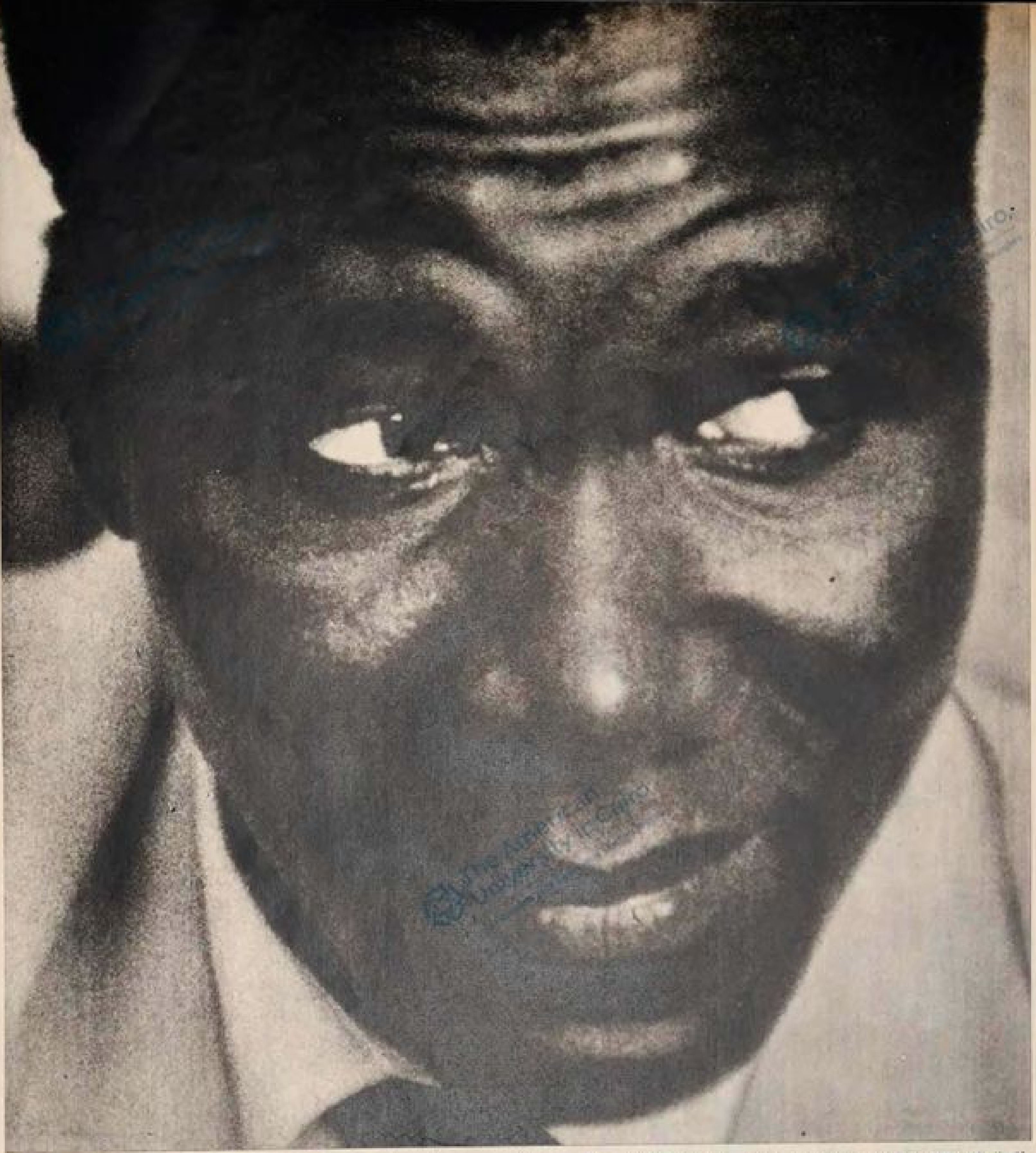

اغنية الاستقلال : اغنية واحدة يرددها الشعب فى غينيا .. اغنية يطلقون عليها اسم .. سيلى شوكا .. باسيلى شورا .. وتعنى بلغة السوسو التى يتكلمها غالبية الناس فى غينيا .. الفيل عاد الى المدينة .. الفيل الكبير هو أقوى حيوانات الادغال . انها تحية من الشعب لسيكوتورى الذى استخلص لغينيا الاستقلال ! .

سيكوتورى بدأ حياته موظفاً بمصلحة البريد !

هل كوناكرى تستطيع ان تسمع جانبا من قصة الرئيس سيكوتورى .. كيف عمل فى شبابه كاتبا فى شركة استعمارية فرنسية ؟ .. وكيف انتقل من هذه الشركة ليعمل موظفا فى مصلحة البريد قبل ان يلتحق بحزب « آر دى آه » .. أى حزب التجمع الافريقى .. ولم يبق سيكوتورى فى مصلحة البريد طويلا .. تفرغ لاعماله فى الحزب ، وبعدها انتخب رئيسا لبلدية مدينة كوناكرى ثم أصبح نائبا لرئيس الوزراء ..

وعندما أعلنت فرنسا الحكم الذاتى فى غينيا قبل الاستقلال انتخب رئيسا للوزراء ..

واكتشف الزعيم الافريقى فى هذه الاثناء نقطة الضعف التى يعتمد عليها الاستعمار فى السيطرة على بلاده .. عرف ان الفرنسيين يوزعون الاموال على مشايخ القبائل بسبب نفوذهم الدينى والروحى .. ثم يطالبون هؤلاء المشايخ بالولاء لاستعمارهم البغيض ..

وقرر سيكوتورى عندما كان نائبا لرئيس الوزراء ان يوجه ضربة قاصمة لنظام مشايخ القبائل .. أعلن الغاء هذا النظام وتجريد المشايخ من جميع سلطاتهم .. وبذلك أصبح الحزب وحده هو الواسطة الوحيدة بين الفرنسيين والشعب ..

والشىء المؤكد .. ان هذا القرار كان له اثره البالغ على نتيجة استفتاء تقرير المصير الذى اجرى فى غينيا بالذات ..

وسمعت فى هذا الصدد ان الفرنسيين قاموا فعلا بتوزيع ١٤ مليون فرنك افريقى على مشايخ القبائل .. تصوروا ان نتيجة الاستفتاء ستكون فى صالحهم .. ولكن سيكوتورى بادر بالعمل بسرعة ، وقد قام بدوره بالاتصال بمشايخ القبائل واحدا واحدا .. وقال لهم :

ـ خذوا ما استطعتم من اموال الفرنسيين على ان تصوتوا ساعة الاستفتاء مع الاستقلال ..

وضحك مشايخ القبائل على الفرنسيين !

بداية المتاعب !

وبدأت المتاعب مع اعلان استقلال غينيا ..

وفى هذا الصدد يقول الرئيس سيكوتورى نفسه : كان فى بلادنا أكثر من عشرة آلاف جندى فرنسى يعسكرون فى ناحية اسمها « زيرى كورى » القريبة من حدود ليبيريا وساحل العاج ..

وكانت الادارة الفرنسية لا تزال تسيطر على كل شىء فى بلادنا ..

وتقرر تحديد مهلة ثلاثة اشهر يتم خلالها جلاء القوات الفرنسية والادارة الفرنسية ..

ولكن الفرنسيين لم يخضعوا للامر الواقع .. اخذوا يفتعلون امامنا العراقيل ، فرضوا على بلادنا الحصار الاقتصادى ، وهم يعرفون ان اقتصادياتنا ترتبط باقتصادياتهم الى حد بعيد ..

ومع جلاء الادارة الفرنسية ، نهب الفرنسيون كل شىء .. ولم يقف الامر عند هذا الحد ..

يقول الرئيس سيكوتورى .. انه لوجىء فى احد الايام بالقضاة الفرنسيين وهم يعلنون فجأة انسحابهم من مناصبهم .. وكان هذا يعنى ان تصبح غينيا بين ليلة وضحاها بلا قضاء ..

ولم يفزع الرئيس سيكوتورى .. اخذ يعمل بسرعة .. وبادر بتعيين عدد من المحامين الوطنيين للعمل فى المحاكم .. وكان الواحد منهم يعمل فى احدى المحاكم قاضيا لمدة ساعتين .. ثم يذهب الى محكمة أخرى ليعمل فيها محاميا بقية اليوم ..

واكثر من ذلك .. نسف الفرنسيون مستودعات الادغال .. وقد بقيت مشتعلة ثلاثة أيام .. ثم قالوا .. ان النيران شبت فيها قضاء وقدرا ..

ونهبوا ايرادات الجمارك والسكك الحديدية وكل اموال حكومة غينيا التى كانت مودعة فى البنوك .. وقالوا .. انهم لا يعرفون أين ذهبت ؟ ..

وهذه الاموال تقدر قيمتها بنحو سبعة مليارات من الفرنكات .. أى اكثر من مائة مليون جنيه .. ويقول المسئولون فى حزب سيكوتورى ان احدى وحدات الجيش الفرنسى هاجمت بنك الفريقيا الغربية الذى كانت اموال الحكومة مودعة فيه ثم حملت كل ما وجدته فى البنك من اموال فى ٦٧ صندوقا من الخشب ..

ونقلت هذه الصناديق الى ميناء كوناكرى حيث بقيت تحت حراسة القوات الفرنسية حتى جاءت احدى السفن الحربية بعد ثلاثة أيام وحملت الصناديق الى فرنسا !.

عملية قرصنة فرنسية!

وبعد عدة اشهر أوفدت فرنسا بعثة برئاسة الجنرال سيدو الذى كان نقيبا عاما فى تونس قبل الاستقلال لمحاولة التفاهم مع الرئيس سيكوتورى ..

ورفض الرئيس سيكوتورى ان يتفاهم مع رئيس البعثة .. قال له : على فرنسا ان تعيد الاموال التى نهبتها قبل ان ادخل معكم فى اية مفاوضات ..

وحاول الجنرال سيدو ان ينفى علم حكومته بمصير هذه الاموال ..

ولكن سيكوتورى قاطعه قائلا :

ـ ان شعب غينيا لن ينسى عملية القرصنة التى قامت بها قواتكم فى بلادنا ..

وبلعها الجنرال سيدو ، ولم يقل شيئا ! .

وفى اليوم التالى قرر ان يعود الى فرنسا بحجة انه يريد التشاور مع حكومته !.

تماثيل الاستعمار : شيء واحد تركته فرنسا وراءها .. وهو التماثيل التي بقيت تشير الى الاستعمار الفرنسي في غينيا ..وواحد من هذه التماثيل يشبه فرنسا بالأم وشعب غينيا بالطفل الصغير وهو يرضع اللبن من ثديها . وحطم شعب غينيا هذه التماثيل والقى بها على شاطىء البحر !

القصر الجمهوري : كان مقرا للحاكم الفرنسي في غينيا ..واصبح الآن مقرا لرئاسة الجمهورية .. وفي هذا القصر يعيش الرئيس سيكوتوري ..وللرئيس سكرتيرة اسمها مدام باري .. وهي زوجة مدير مكتبه واسمه باري بو بكرة .. واصل هذا الاسم باللغة العربية .. عبد الباري ابو بكر ..ويتولى حراسة القصر ضباط وطنيون من الجيش الوطني .وغينيا ليس فيها ضابط فرنسي واحد !

سكرتيرة الرئيس : حمل الفرنسيون معهم كل شيء حتى نفيات المكاتب . ومكتب سيكوتوري ليس فيه جرس وهو يذهب الى غرفة سكرتيرته في كل مرة ليناديها بنفسه ..!

زوجة سيكوتوري : انها سيدة على جانب كبير من الثقافة وشخصيتها قوية للغاية . وتسأل الرئيس سيكوتوري عنها فيقول لك : ان حياتي الخاصة ملكي وحدي ، ولا علاقة للناس بها .. !

النساء في المكاتب : اخذت فرنسا معها كل موظفيها الاداريين عند انسحابها . تصورت انها تضع العراقيل امام غينيا بعد الاستقلال . ولكن تطوعت النساء للعمل في المكاتب ، في مكان هؤلاء الموظفين وفي غينيا تعمل النساء في دواوين الحكومة وفي الحزب مع الرجال

اقلب الصفحة من فضلك

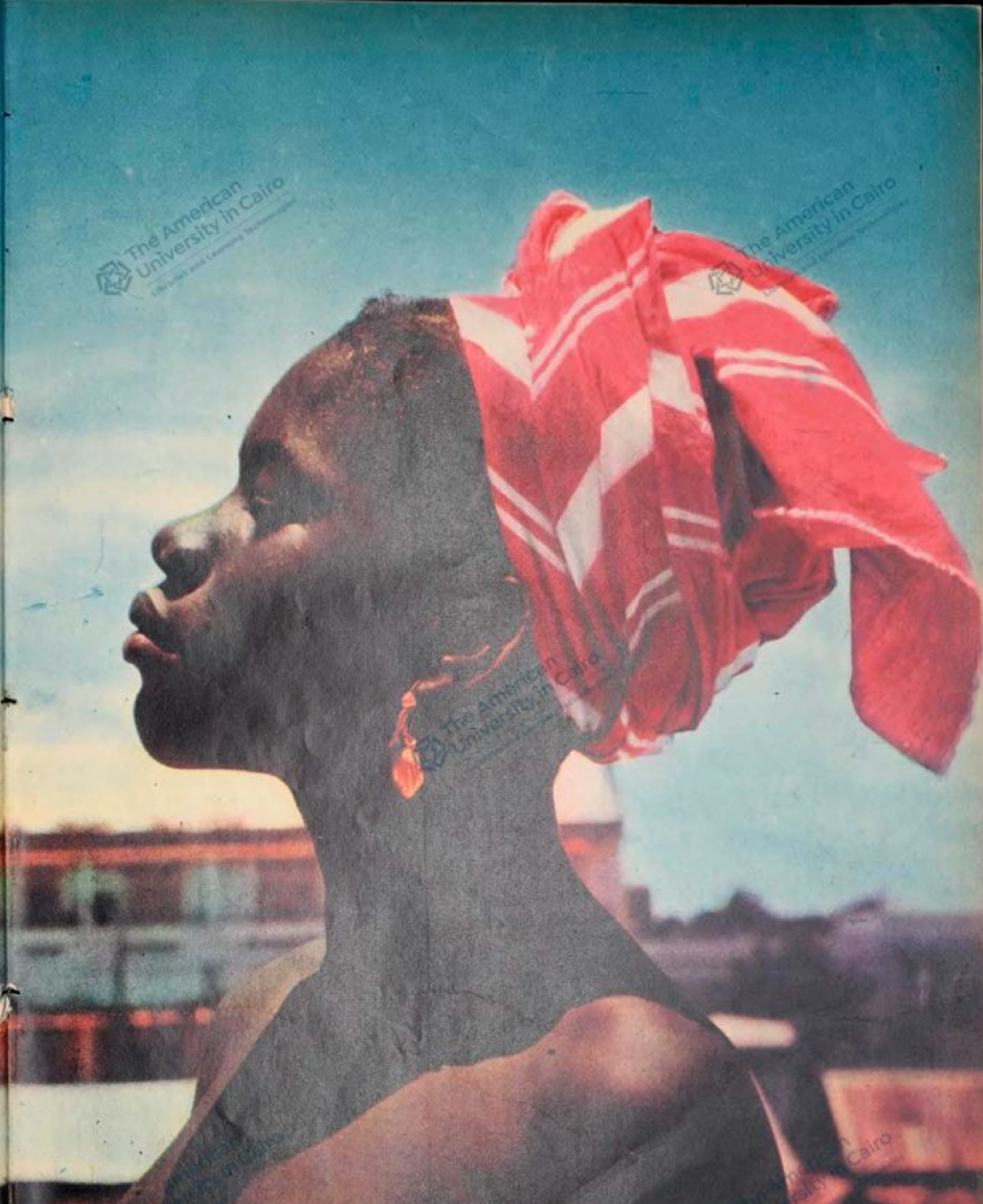

حسناء من كوناكري : وتقاليد الزواج في غينيا مثيرة للغاية ، فعندما يتقدم شاب لخطبة فتاة يذهب الى بيت اهلها وهو يحمل في احدى يديه أربع حبات من ثمار « الكوكا » التي تصنع منها « الكوكاكولا » ويحمل في يده الاخرى حزمة من الورق الابيض والابر ... وفي غينيا يتحمل العريس قيمة الجهاز وتكاليف تزيين العروس بالملابس الحريرية في ليلة الزفاف . وجرت العادة أن يسهر المدعوون في هذه الليلة حتى يخرج اليهم العريس ويعلن أن عروسه عذراء . وعندها تبدأ البنات في الرقص وهن يتصايحن بلغة « السوسو » « برتاتاه » برتاتاه أي عذراء . عذراء . وفي غينيا لا يعرف الناس شيئا عن مؤخر الصداق ولا ينصون عليه عند الزواج !

٣ حكايات من غينيا ..

الحكاية الأولى .. وبطلها سفير اسرائيل في غينيا ، ان اسمه هلال ، وهو يهودي من اصل عراقي ويتكلم اللغة العربية بطلاقة ، ويعمل معه مستشار اسمه رامي ..

وفي كوناكري تستطيع ان تسمع قصة هذا السفير عندما نزل في اوتيل «دي فرانس» .. لقد استأجر الجناح رقم ٣٠١ في الفندق ، وكان السيد نجيب الصدر سفير الجمهورية العربية المتحدة يقيم في الجناح رقم ٤٠١ في الطابق الذي يعلو جناحه ..

وحدث ان جاء الى الفندق عالم ديني اسمه الشيخ عبد القادر لزيارة السفير العربي لاول مرة بعد وصوله الى كوناكري ولكي يريد ان يتعرف اليه .

وطلب الشيخ عبد القادر الى احد الجرسونات ان يبلغ السفير بانه يريد زيارته ..

وتصور الجرسون انه يقصد سفير اسرائيل ، فذهب اليه وابلغه رغبة الشيخ ..

وبادر سفير اسرائيل بالنزول اليه واخذ يرحب به باللغة العربية ..

وظن الشيخ عبد القادر ان سفير اسرائيل هو السفير العربي فجلس يتحدث اليه اكثر من نصف ساعة عن مشاكل المسلمين في غينيا ، وعن حاجتهم الى معونة الازهر ..

وقال سفير اسرائيل : ان حكومته على استعداد ان تبعث الى غينيا مدرسين لتعليم المسلمين اللغة العربية .. وتوجه سفير اسرائيل بالشيخ عبد القادر وهو يردد الدعوات للجمهورية العربية المتحدة .. قال له : ولكني انا سفير اسرائيل ..

وادرك الشيخ عبد القادر الخطأ الذي وقع فيه ، فقام مذعورا من مكانه وكان يبدو كمن لدغته عقرب ، ولكن بعد ان بصق في وجه سفير اسرائيل !

والحكاية الثانية .. وبطلها الرئيس سيكوتوري رئيس جمهورية غينيا ..

ان الحكاية تبدأ مع الاتصالات التي دارت بينه وبين الرئيس نكروما رئيس وزراء غانا لربط البلدين في اتحاد فيدرالي .. ومع هذا الارتباط تعهد الرئيس نكروما بان تقدم غانا قرضا الى غينيا بمبلغ عشرة ملايين جنيه استرليني ..

واتفق البلدان على الا يرتبط أي واحد منهما باتفاقات او معاهدات مع دول اخرى دون التشاور فيما بينهما ..

وتسمع من يقول لك .. ان غانا دفعت اربعة ملايين جنيه الى غينيا على قسطين كل منهما ٢ مليون جنيه .. ولكن قبل ان يحل موعد القسط الثالث عقدت غينيا اتفاقا اقتصاديا مع الاتحاد السوفيتي مطالبة بسياسة التعامل الحر غير المقيد بشروط .

وبمقتضى هذا الاتفاق حصلت على قرض سوفيتي يقدر بمبلغ ١٤٠ مليون روبل ، اي نحو ١٢,٧٠٠,٠٠٠ جنيه لمدة ١٢ سنة وفوائد لا تزيد على ٢½٪ ..

وثارت ثائرة غانا ، اتهمت غينيا بانها تحللت من اتفاقية الاتحاد الفيدرالي بين البلدين ، والدليل انها لم تخطر حكومة الرئيس نكروما بالاتفاق مع الاتحاد السوفيتي قبل عقده .

وتأخرت الدفعة الثالثة من قرض الرئيس نكروما !

والحكاية الثالثة .. وبطلها مسيو دامدياه الحاكم الفرنسي في غينيا قبل الاستقلال ..

وهو الرجل الذي دعا الجنرال ديجول لزيارة غينيا اثناء جولته للدعاية للدستور الفرنسي الجديد .. قال له : ان غينيا في جيبك وهي آخر بلد في المستعمرات الفرنسية يمكن ان يطلب الاستقلال ..

وطار ديجول الى غينيا ليجد في انتظاره استقبالا حافلا .. ولكن هذه الحفاوة لم تستمر طويلا بعد ان القى سيكوتوري خطابا في مواجهة ديجول ، وقال فيه كلمته التي اشتهر بها : اننا نفضل الفقر مع الحرية على الرفاهية مع التبعية ..

وفي كوناكري تسمع ان حديثا عاصفا دار بين ديجول ودامدياه .. فقد ديجول سيطرته على اعصابه ، واخذ يصيح في وجهه قائلا : انت غششتني .. انت غششتني .

ووقفى دامدياه ان يوطالي فرنسا . هاجر الى امريكا خشية ان ينتقم منه ديجول !

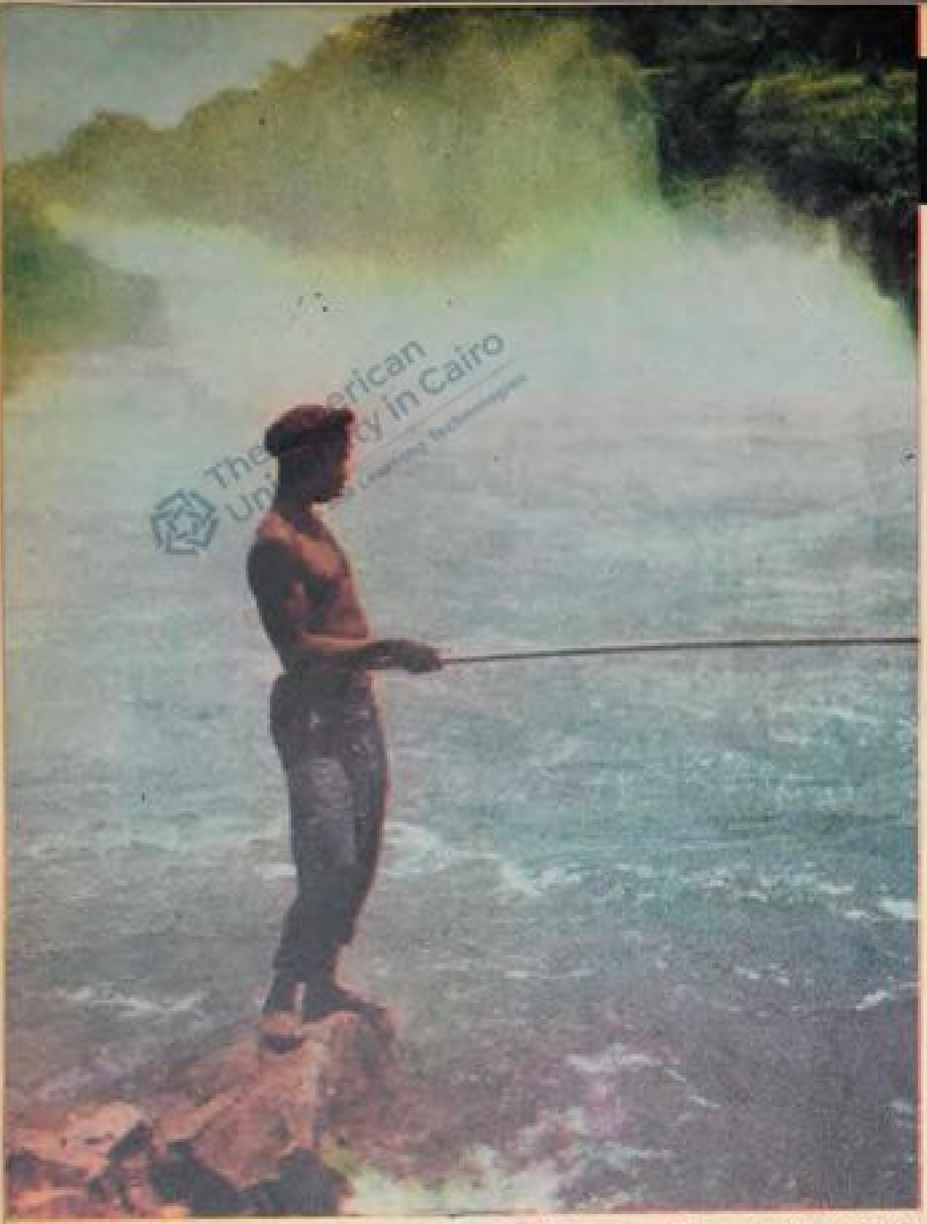

شلالات الجراندشيت: تتجمع مياه الامطار فوق قمم الجبال ثم تتساقط بقوة في منطقة اسمها الجراند شيت ، وفي هذه المنطقة اقام الفرنسيون محطة ضخمة لتوليد الكهرباء . وبقيت هذه المحطة ليعتمد عليها شعب غينيا في محاولة تصنيع بلاده ! !

البيوت الشعبية : والبيوت في غينيا لها طابع خاص . ان الناس يغطون سقوفها بقش الارز . وفي غينيا يعتبر الارز هو الغذاء الرئيسي لكل الناس . ويستخدمون في طهيه زيت النخيل . وتسمع من يقول لك ان الجنرال ديجول عندما قرر ان يفرض الحصار الاقتصادي على غينيا للانتقام منها بعد ان فضلت الاستقلال على التبعية الفرنسية . أصدر أوامره الى ثلاث بواخر كانت محملة بالارز في طريقها الى غينيا بان تعود وهي في عرض البحر الى فرنسا ... وفي غينيا يأكل الناس اعشابا تشبه الملوخية ويطلقون عليها اسم «سورانيفا» انهم يقطعونها ثم يسلقونها مع اللحم او السمك المجفف على النار ثم يخلطونها بزيت النخيل . .

اقلب الصفحة من فضلك

فرق شعبية للبناء : يتطوع الشعب فى يوم الاحد من كل اسبوع لشق الطرق وردم المستنقعات .. ان التنظيم السياسى لحزب سيكوتورى يعتمد على لجانه المنتشرة فى القرى ويزيد عددها فى غينيا على ٤٨٠٠ قرية ... وفى كل قرية لجنة فرعية لتلقى تعليماتها من قيادة الحزب ، وهى التى تنظم طوابير الشعب التى تخرج فى كل يوم احد للبناء .. وعادة تخرج النساء والفرق الموسيقية لتشجيع الشباب وهو يعمل فى بناء غينيا الجديدة بعد الاستقلال ..

متحف القبائل : فى مدينة كوناكرى متحف يطلقون عليه اسم التاريخ الطبيعى .. وفى هذا المتحف يحتفظون بآثار تمثل الحياة القديمة للقبائل التى تعيش فى غينيا

اطباء ومحامون : يتطوع مع فرق الشباب محامون واطباء وموظفون .. وكثيرا ما ينزل الرئيس سيكوتوري بنفسه ليعمل مع الشباب ... وتعزف الموسيقى وتغنى النساء لتزيد في حماسة الشباب للفيل الكبير . سيكوتوري العملاق الاسود الذى يخوض بنفسه معركة اعادة بناء غينيا بعد الاستقلال ...

أمنية الزعيم تعليم الشعب اللغة العربية

...بت هذه الحقائق من غينيا :

* **قالوا لي** .. أن عميد السلك السياسي في غينيا هو سفير بلغاريا .. انه أول سفير جاء اليها بعد الاستقلال .. والسفير الثاني هو سفير تشيكوسلوفاكيا .. والثالث سفير الاتحاد السوفيتي .. اما نجيب الصدر سفير الجمهورية العربية المتحدة فهو السفير رقم ٧ ..

* **وذهبت** لصلاة الجمعة في الجامع الوحيد بمدينة كوناكرى ، وفوجئت بالخطيب يتمشى بين صفوف المصلين وهو يلقى خطبة الجمعة . انه لا يجلس كالعادة فوق المنبر لسبب بسيط وهو ان الجامع ليس فيه منبر !

* **وسمعت** في كوناكرى من أنباء أراده الرئيس سيكوتورى منذ سنوات طويلة .. انه يتمنى أن يتعلم شعب غينيا كله اللغة العربية التى يريد أن يجعلها لغة رسمية لبلاده .. وانتهز الرئيس سيكوتوري ليقول لك : أن غالبية الشعب من المسلمين ، وأنا رئيس جمهورية انتخبه الشعب ، ومن حق هذا الشعب على أن يتعلم لغة القرآن الذى يحفظه الناس ولا يفهمون معانيه .. وتتأهب بعثة من ١٥ مدرسا للغة العربية للسفر الى غينيا لأول مرة من الجمهورية العربية المتحدة لتساهم في تحقيق امنية الرئيس سيكوتوري .. لتعليم الشعب اللغة العربية !

جميل عارف

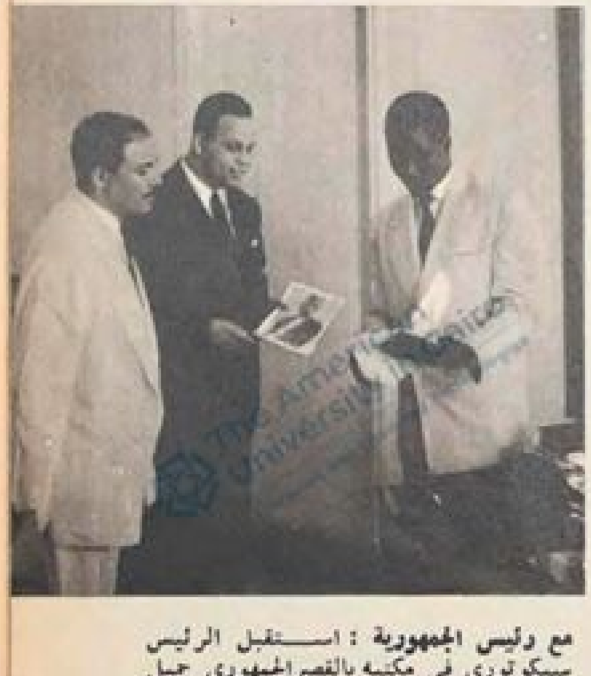

مع رئيس الجمهورية : استقبل الرئيس سيكوتورى في مكتبه بالقصر الجمهوري جميل عارف ومعه سامي هيبة السكرتير الثاني لسفارة الجمهورية العربية في غينيا

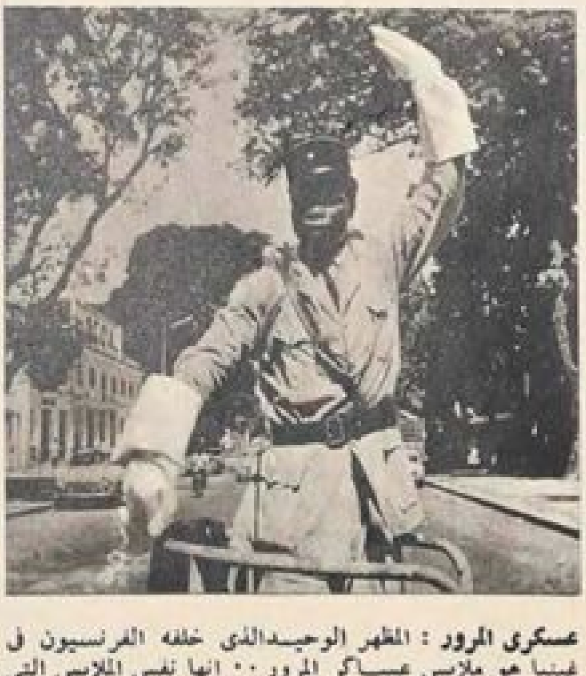

عسكري المرور : المظهر الوحيد الذى خلفه الفرنسيون في غينيا هو ملابس عساكر المرور .. انها نفس الملابس التى كانت في عهد الفرنسيين والسبب ان غينيا دولة فقيرة وعندها ما هو أهم من تغيير ملابس عساكر المرور ١٠٢

ازياء من كوناكرى : تغطى المرأة رأسها بغطاء يشبه العمامة .. وفي غينيا نادرا ماترى امرأة لاتغطى شعر رأسها ويرجع ذلك الى أن ٩٤٪ من الشعب من المسلمين . واسماء النساء عربية مثل عيشاتو اى عائشة وهواء اى حواء وغيرها !

أناقتك بين يديك فلماذا لا تكوني أنيقة ؟

ان مظهرك العام يساعدك كثيرا على ذلك ، واختيارك لملابسك يهيىء لك الفرصة لتكوني أنيقة وجذابة .. في نظر خطيبك او زوجك ، وفي نظر المجتمع الذي تعيشين معه . فتتوافر لك السعادة وتتحقق .

ان الفتاة العربية نافست الفتاة الاجنبية في هذا الميدان بفضل ذوقها في اختيار ماتلبسه من ملابس نايلون وغيرها . ولعبت مصانع الشوربجي دورا كبيرا في هذه الناحية بعد أن نافست بمنتجاتها منتجات أوربا وامريكا . انك على أبواب أعياد هامة في حياتك ، فانتهزي الفرصة واختاري مايناسبك من الاطقم النايلون كما فعلت المانيكان ليليان التي تظهر أنيقة سعيدة بما اختارت .

ان الكثيرات من السائحات الباريسيات والامريكيات اللائي يزرن القاهرة يحرصن على اقتناء منتجات الشوربجي من ملابس نايلون ماركة « فامب » العالمية .. وجوارب فول روز ، وكريستال وفينوس ، ودوشيس .. ذات الشهرة العالمية .. لانها تتساوى مع منتجات مصانع فرنسا وسويسرا وامريكا في الجودة وتقل كثيرا عنها في الاسعار .

اسعدي قلبك في أيام العيد ، باقتناء مايلزمك في غير اسراف ولا تبذير .. واني ادعوك لزيارة أحد المعارض الدائمة لبيع منتجات الشوربجي .. في الزمالك (أمام نادي الضباط) ، وفي وسط البلد (ناصية شارعي عدلي ومحمد فريد) ، وفي شبرا (٥٢ ش شبرا) ، وفي مصر الجديدة (أمام الوزارة المركزية) .. فهي في خدمتك وخدمة افراد أسرتك .. وكل سنة وانت طيبة .

« توديرو » جيبون من التل النايلون الاسود والكرانيش من النايلون الاحمر

« ليزيز » في منتهى الاناقة تنتجه مصانع الشوربجي لانه عمل اكثر من الروب دي شامبر

بيجاما تروآكار انيقة .. بكرانيش بلسيه على الديكولتيه والذيل ورجل البنطلون ...

« الملاك الابيض » الموديل من مصانع الشوربجي . قميص نوم واسع يمكن أن يضم الوسط بحزام رفيع

تحقيق خاص من بناما
يكتبه : احمد زين
يصوره : محمد يوسف

بدأت المتاعب فى قناة بناما ..

لماذا يصرخ الشعب فى وجه أمريكا : نريد القناة .. ؟

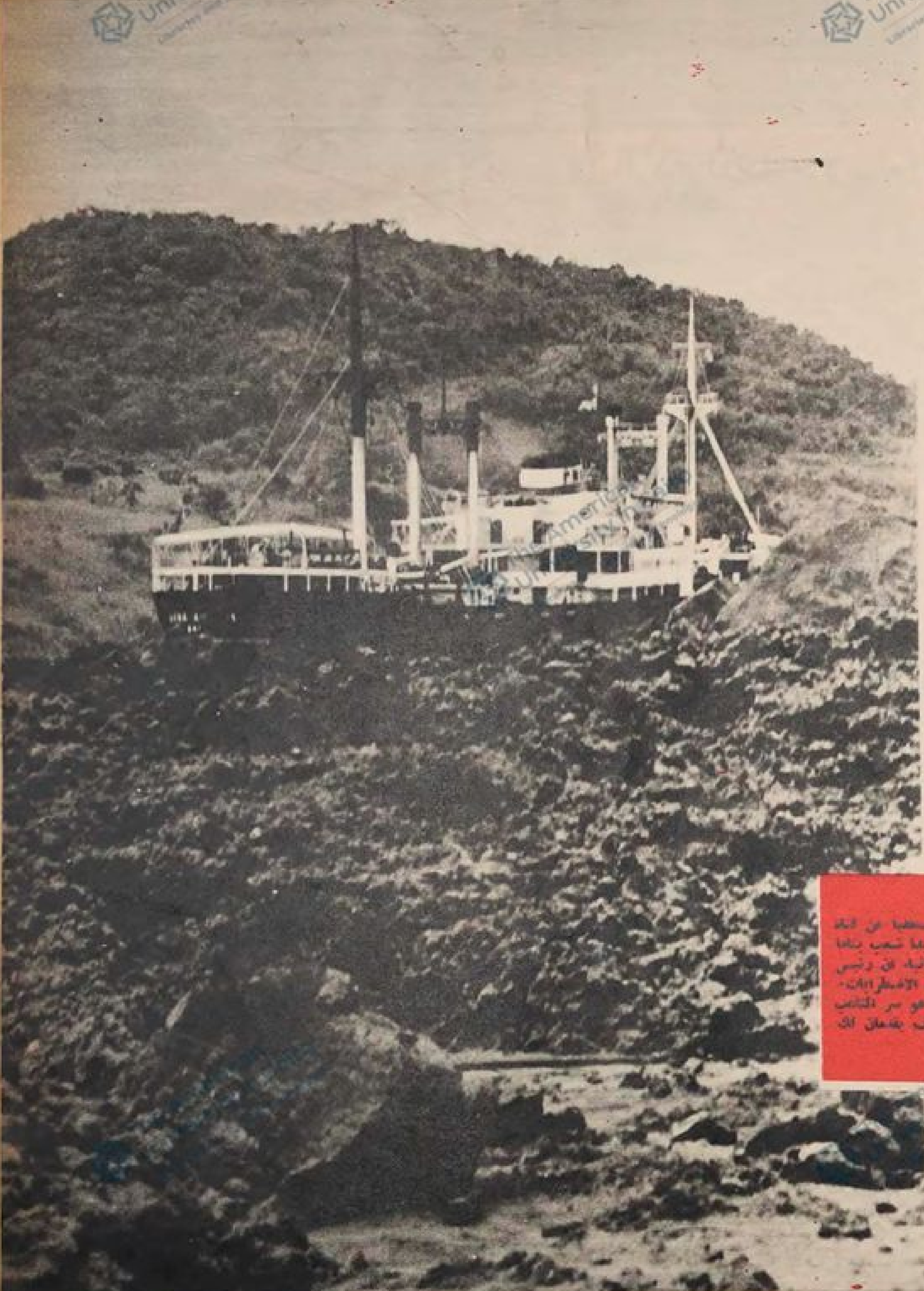

داخل قناة المتاعب : السفينة تسير بين الجبال وفى مياه حلوة واعلى من مستوى المحيط بـ ٣٢ قدما . انها تعبر هناك ٨ ساعات بينها ٤ ساعات فى الاهوسة ..

اقلب الصفحة من فضلك

بدأت المتاعب وقناة بناما ! مظاهرات تهتف : نريد القناة . جنود امريكا يمزقون علم بناما ! وزير خارجية بناما يهدد بالاتجاه الى التحكيم الدولى !
وفجأة يرتفع صوت امريكا ويتهم محمد التابعى وزيرنا المفوض فى بناما ـ الذى وصل منذ شهرين فقط ـ باثارة المتاعب !

والحقيقة ان الرجل الذى يتهمونه بريء . صحيح ان مسألة تأميم قناة السويس كان لها دوى ضخم فى بناما وصحيح ان كل من يقابلك يصيح فى وجهك : « انتم أممتم قناة السويس . انكم ابطال » . وبينما يسألك شخص عن تأميم القناة وقصتها وكيف واجهتم حرب السويس . كل هذا يحدث ١٠٠ مرة كل يوم . ان هذا كله وراء تحرك أصبع الاتهام ؛ ولكن هذه حوادث ثابتة . اشياء حدثت فعلا ولا يمكن لأى رجل ان ينكرها ، وحقيقة الازمة هى المتاعب التى واجهها بناما من القناة . هذه الحقيقة تعرفها أمريكا جيدا وسمعت بها عدة مرات . ان دليسبس الذى بدأ مشروع قناة بناما هو نفسه الذى نفذ مشروع قناة السويس . وكما جلبت القناة بالمتاعب للقاهرة ، فانها الآن تأتى بالمتاعب هناك ، وعلى بعد ١٨ الف ميل من القاهرة .

وفى بناما مشاكل . أولا هناك عدد كبير من المتعطلين . ثانيا هناك موارد غير مستغلة . ثالثا الجمارك معقدة . رابعا المشروعات متوقفة . هذه هى القصة الحقيقية لاسباب الازمة ، وهى اسباب لا يمكن أن تشير الى محمد التابعى وزيرنا المفوض هناك .

البيضة الذهب

وبدأ الشعب ومطالبة الحكومة بحل هذه المشاكل بسرعة . انه يريد عملا سريعا ، وتصيح رجال الحكومة : انها القناة . هذا هو الحل . الدجاجة التى تبيض ذهبا . ايرادها سيحل جميع المشاكل . لقد تطورت الدعاية لهذه المسألة حتى أصبح كل فرد فى بناما ومن ايمانا عميقا بأن الحل الاول لمشاكله شخصيا هو تأميم القناة . اذا كنت متعطلا تبحث عن عمل فتجد الابواب موصدة فى وجهك ، فهل تعرف ما هو الحل ؟ تأميم القناة . انك ستأخذ وظيفة الرجل الامريكى الذى يعمل هناك .. سيصبح العمل لك . واذا كان اجرك لا يكفيك قالوا : « انهم يدفعون الاجور العالية بحجة أن وظائفهم حساسة تمس بالدفاع . الحل

آخر مسألة نقدم لك تحقيقا صحفيا عن البلد المتاعب . انها قناة بناما . لقد بدأ شعب بناما يطالب بالقناة . وقالت وكالات الانباء ان رئيس الجمهورية العربية وراء كل هذه الاضطرابات . فما هى القصة الحقيقية .. وما هو سر المتاعب فى بناما ان احمد زين ومحمد يوسف يقدمان لك تقريرا عن السر

تأميم القناة . سيعيد ابن الوطن الوظيفة الحساسة ويأخذ الاجر العالى » .
والتاجر فى بناما لا يجد رواجا . انه يجد الحل أيضا فى تأميم القناة . ثالثا ان ادارة القناة تستورد كل شىء بلا جمارك ، بينما هو يستورده ويدفع جمارك . والنتيجة أن كل شخص يستطيع أن يشترى ما يريده من منطقة القناة ، ولا يجد التجار من يبيعون لهم ، ولا تجد الدولة دخلا من الجمارك . والنتيجة طبعا تأميم القناة . وقس على ذلك كل مشكلة فى الدولة هناك ، لقد صنعت لها الدعاية بحيث ينتهى حلها الى تأميم القناة ، ومن هنا . من هذه

وعندما يفتح الباب من اخره تكون السفينة وصلت الى مستوى مياه المحيط

وتتحرك السفينة تدريجيا داخل الهويس ..

ثم تنخفض المياه ويبدأ فتح الباب

من فوق لتحت : هذه عملية لاحدى السفن وهى تخرج من القناة الى المحيط . انهم يخفضونها ٣٣ قدما . وفي الصورة الاول المياه عالية في القسم الاول من الهويس . بينما المياه منخفضة في الجزء الثاني

الرجل المظلوم وسط الصراع الكبير ..

المنطقة ، وهي تركيز المشاكل كلها في نقطة واحدة ، بدأت المتاعب والمظاهرات كل واحد يواجه مشكلة يصيح : « نريد تأميم القناة ! » .. كل واحد يفصل من عمله يصرخ « عاوزين القناة ! » .. كل تاجر يفلس يجند نفسه لحركة تأميم القناة !

تنظيف القناة

ماذا تعمل امريكا في هذه الفترة ؟ انها تقوم بتحسين القناة ، فهناك مشروع ضخم للتحسين والتوسيع بدأ تنفيذه ، وينتهي في أواخر العام القادم . وهي تنسف الجبال التي تسير وسطها السفن في القناة ، ثم هي مشغولة بادارة القناة ، وتنظيف الاهوسة . وتأتي السفينة من المحيط الهادي لتدخل القناة . مستوى المياه منخفض في المحيط ومرتفع داخل القناة نفسها ، وبينما رفع السفينة . تدخل أولا في هويس ضخم مقسم الى قسمين : القسم الاول في مستوى المحيط . والقسم الثاني أعلى منه ، أكثر من ٣٣ مترا . والقسمان مغلقان بوساطة بوابات حديدية ضخمة ، وتدخل السفينة في القسم رقم ١ ، ثم تغلق البوابة عليها لتنفصل تماما عن البحر ، ويبدأ بعد ذلك تحرك المياه من القسم رقم ٢ في الهويس الى القسم رقم ١ وتستغرق العملية ٨ دقائق فقط ، وتتم عن طريق مستوى الماء ودون استخدام اي رافعة أو مضخة . هناك اتفاق بين الاهوسة ، هو أن في كل منها صمامات ، وبحركة بسيطة ترفع الصمامات فيجري الماء من العالي الى المنخفض بسرعة ويخرج من تحت السفينة وكأنه يغلي . كل هذا يتم والسفينة مقيدة داخل القناة بسلاسل تجرها بغال ميكانيكية حتى لا تفلت . ان هذه السلاسل هي صمام الامان حتى لا يقذف تيار الماء العنيف بالسفينة على جوانب الحوض الضخم فتتحطم .

وبعد أن يصبح مستوى الماء في الهويس رقم ١ والهويس رقم ٢ متساويا يفتح الباب الذي يفصل بين الهويسين وتخرج السفينة من الهويس رقم ١ تجرها الخيول الميكانيكية دون استعمال الرفاس لتذهب الى الهويس رقم ٢ ويكون مستوى السفينة قد ارتفع حوالي ٣ أمتار . ثم يغلق باب الهويس رقم ٢ فتصبح السفينة منعزلة تماما عن الهويس رقم ١ ، ويبدأ بعد ذلك رفع مستوى الماء في الهويس رقم ٢ ، ليصل الى مستوى الماء داخل القناة بنفس الطريقة التي اتبعت مع الهويس رقم ١ ثم تنطلق السفينة داخل القناة لتمر عدة مرات بأهوسة ترفعها وتخفضها والعملية معقدة ، ثم عشرة مرات واخيرا تخرج السفينة من القناة بعد أن تكون قد ارتفعت وانخفضت عشرة مرات في الماء .

تمزيق العلم

هذا ما يشغل الامريكيين ، عملية ادارة القناة وتوسيعها . افتخارهم بأن عملية الاهوسة ودخول السفن وخروجها يقوم بها رجل واحد فقط ، وأن أبواب الاهوسة لم تتعطل مرة واحدة خلال الستين سنة الاخيرة . ويشغل بالهم أيضا انشاء طرق ومدارس ومبان جميلة في منطقة القناة . وتذهب الى بنما فتحس بالفرق من أول دقيقة بين المنطقة التي يعيش فيها الامريكيون ، والمنطقة التي يسكنها أهل البلد . وهذه تترك مرارة في نفس أهل البلد لا يحسها الامريكيون .

ثم تأتي بعد ذلك الصحف الامريكية . انها تشتم شعب بنما دون أن تحس . تصيح : « قناة بنما أرض أمريكية . اذا وضعتم عليها العلم فسنعيده اليكم ممزقا » . واعتماد الصحف والحكومة أن بنما لا تملك جيشا ، وأن كل القوة التي بها عبارة عن ٢٠٠٠ جندي بوليس يتبعهم ألف مسلحون بالمدافع والمسدسات .. أما الدفاع عن بنما فتتولاه امريكا . اذا كيف تحدث ثورة بلا جيش ، وكيف

قناة بنما .. من هنا قامت المظاهرات و... جنود امريكا اصابعهم لعزلوا علم بنما

تقوم المتاعب ما دام السلاح ليس في أيدي الشعب .

وكان الذي يعيش في بنما ٢٤ ساعة يستطيع ان يعرف أن المتاعب تنتظر امريكا ، ولكن في المستقبل القريب . وأن تركيز المشاكل على القناة جعلها قضية وطنية واقتصادية وحيوية . ولكن الذي عجل بالمتاعب هو الانتخابات وموعدها مارس القادم . كل حزب يريد أن يكسب . والشيء الوحيد الذي يستطيع أن يربح به المعركة هو حل مشاكل الشعب ، والكل في بنما مؤمنون بأن حل مشاكلهم لا يكون الا عن طريق القناة فقط . وبدأت الحكومة تصيح علم بنما يجب أن يرفع على القناة . موظفونا يجب أن يكونوا الاغلبية . وقالت المعارضة بل نحن اذا جئنا الحكم فسنأتي لكم بالقناة كلها . انتخبوا ممثلينا يضمنوا لكم حل كل مشاكلكم .

أصعب جزء : انه هذا المنحنى للمرور على بروز الجبل . يجب على السفينة أن تخفض سرعتها لأقصى حد

عمليات التوسيع : امريكا مشغولة بتوسيع القناة . ان العمليات تستغرق اكثر من سنة ونصف ، وبنما تطالب بالقناة

الرشد يعطي الاشارة بيديه . ان هذه الاشارة معناها فكوا الباخرة من الغول الميكانيكي . وليبدأ ماكينات الباخرة في العمل في طريقها للمحيط

رجل واحد يدير القناة . انه هذا الرجل . يفتح ويقفل الاهوسة وامامه انابيب تمثل مستويات المياه . .

الغيول الميكانيكية . انها تجر السفن داخل الاهوسة حتى لا تصطدم بالجنازير وابواب الاهوسة . .

وصحف الحكومة دخلت مع صحف المعارضة في مباراة من الوطنية ، أساسها القناة . والشعب يقرأ ويحس ثم يتحرك .

الحملة الانتخابية

وهكذا نفعت الحملة الانتخابية موعد المتاعب بالنسبة لامريكا . ثم بدأت المظاهرات ومحاولات الوصول الى شاطئ قناة بناما بالقوة . كانت هذه المظاهرات مصيرها الفشل طبعا ، فأمريكا تملك القوة ، وبناما تنقصها القوة . وامريكا تسيطر على كل شيء ولديها امكانيات ضخمة ، وبناما بلد لا يزال في اول نهضته . صراع بين قوى غير متكافئة ولكنه صراع حي . وفوجيء رجال أمريكا بالصراع يبرز فجأة . فوجئوا به يظهر أمامهم قويا عنيفا . وأفاقوا من الاحصاءات والأهوسة التي يفتحونها لتمرير السفن . أفاقوا ليجدوا الطفل الصغير قد تحول فجأة الى عملاق ضخم . بحثوا عن السبب . ما هي العوامل الاخيرة التي زادت على بناما . ما هو الجديد الذي حرك الشعب بهذه الحماسة ؟ لم يبحثوا عن الجذور ، ولكنهم نظروا الى السطح ووجدوه هو هناك وزيرنا المفوض . انه عامل جديد ، جاء منذ شهرين . لقد أممت الجمهورية العربية القناة . عبد الناصر هنا في قلوب الناس . اذن هو سبب المتاعب يعدون تفكر ارتفعت أصبع الاتهام اليه . انه هو الذي حرك في الشعب الوطنية الحماسة والنار المتاعب والا فلماذا لم تحدث هذه الثورة منذ سنوات ، وقبل ان يكون هناك ممثل للجمهورية العربية في بناما

أسرار الأزمة

هذه أسرار الازمة هناك . وأسرار اتهام وزيرنا محمد التابعي بإثارتها . الذي أومن به أن هذه الازمة لن تسكت لو تراجعت امريكا . فان المكاسب التي يحصل عليها شعب بناما ستجعله يطالب بمزيد من المكاسب . والانتصارات التي يحققها ستزيد قوته في نفسه . ان بناما ستظل منطقة المتاعب لفترة طويلة . والرجل المظلوم في هذا الصراع كله هو محمد التابعي سفيرنا في بناما !

أحمد زين

عادت الحياة إلى الاسكندرية

عادت الحياة الى الاسكندرية من جديد . برزت الحفلات الى ليالي المدينة الصامتة : قامت بنات المجتمع في الاسكندرية بعملية سريعة لانقاذها من العدم .. ان آخر ساعة . تبدأ حملة كبيرة لاعادة الحياة الى الاسكندرية بصورة عملية .. !

■ مفاجأة من بنات المجتمع لإحياء الليالي الصامتة

تونيا جلال فهمي : عرضت جرنزيري الفستان كله مشغول بالإبر - مصنوع من لاميلان نوار سوداني دوبليه دي روز تركوليه له حزام ساتان بمبي

كريستينا فافيادس : بطلة الجمهورية ثلاث سنوات في الرماية من العلب عرضت فستان الوردة الفضية .. مشغول بخيوط فضية وسلوفان لاميت فرتزيه . الديكولتيه مدور - مكلف بوردة في الوسط تحتها جيبون بالكرانيش مزين بالورد

. قفزت بنات الاسكندرية الى المسرح ليقدمن أول عرض أزياء من نوعه . العارضات من بنات الأسر الكبيرة .. الازياء صنعتها بنات الاسكندرية .. العرض نظمته جمعية دار « لاماترنيتيه » وأشرفت عليه السيدة « الله قطري » دار العرض كانت سينما مترو بالاسكندرية

وبنات الاسكندرية رفضن ان يقلدن باريس .. أو القاهرة .. وقدمن أزياءهن المصنوعة من خيوط الفضة والذهب والسلوفان وازياء أخرى مشغولة بخيوط « الرفي » وابر الكروشيه وكلها صنعت باليد وبابر رفيعة . وأشرفت على صانعات أزياء الاسكندرية مدام « ليندر » مساهمة منها في مشروع دار الولادة بالاسكندرية

ووضعت بنات الاسكندرية اسماء جديدة لأزيائهن .. فستان اسمه « عفريتة باريس » .. وفساتين اسمها « شياى لاتيني » و « مارجولين » و « افراح الجمهورية العربية المتحدة » .. والفستان الاخير مصنوع من شغل الكروشيه بخيوط السلوفان ومركب من تل أبيض .

وقدم « سيستو فارس » قطع الفراء الثمينة للعرض .. وقدم « آرتور » أحذيته الانيقة حتى تكتمل صورة العارضات

ودخلت العارضات يقدمن أزياء عروس البحر الأبيض على

مدام شارل جناوي : عرضت فستان صنع من قماش قطن كفر الدوار فستان دوريه داماسيه

ماريان مابرو : عرضت افراح الجمهورية العربية المتحدة فستان الزفاف مشغول كله بالكروشيه بخيوط ايرلين .. السلوفان المثبت على تل ..

منافسات للمانيكان : العارضات من بنات الاسر وقفن على مسرح السينما قبل نهاية العرض ليلقى المتفرجون النظرة الاخيرة على الفساتين التي عرضت في الحفل

هدى نجار : عرضت تونيك صنع من قماش قطن كفر الزيات لونه ازرق كهربائي ..

نادية هندي : عرضت عفريته باريس الفستان مشغول بالكروشيه بخيوط الرفي . الكلوش على شكل جرس ..

دنيس زخاروبولو : عرضت فستان بنت ١٦ مشغول كله بالسوفان الابيض ايرزيه

مسرح سينما مترو .. وكانت مفاجأة ... ولا واحدة منهن من العارضات المحترفات أو حتى سبق لها انقامت" بهذهالعملية .. ولكنهن سجلن نجاحا جعل الاسكندرية تفاخر بأنها قدمت احسن عروض الازياء لهذا الموسم في الاقليم الجنوبي .

وصفق المجتمع لبناته العارضات ملك مظلوم وكريستينا فافيادس بطلة الجمهورية في الرماية من العلب لثلاث سنوات .. ونادية هندي ومارلين مافرا واليس حنا التي قدمت فستان «شاى لاتنين» وماريان مابرو التيظهرت بفستان « افراح الجمهورية » .. وفريدا شميت التي قدمت فستانا اسمه « ساعة الاصيل » .. وهدى نجار التي قدمت فستانا أسمه « تونيك » لونه ازرق ومن قماش كفر الدوار

ثلاث عشرة من نجوم مجتمع الاسكندرية قدمن هذا الاسبوع عرضا لواحد وعشرين فستانا من صنع بنات الاسكندرية في الحفل الذي اقامته الجمعية الخيرية لدار الولادة « لاماترنيتيه » . وكان وراء هذه المفاجاة نائلة قطري حرم مدير مستشفى المواساة وجاذبية الحمامصي وزينا زربيني وفاطمة جزارين ومدام عيد ومدام نادلر من سيدات المجتمع بالاسكندرية . وكانت هذه اولى مفاجآت الموسم التي جاءت من الاسكندرية

اسماعيل حسين

مارى لويز بشارة : عرضت تاير كاراقيل من ملابس السفر - صوف مشغول كله بالعناره ..

اليس حنا : عرضت فستان شاى لاتنين مشغول كله باير تريكو لونه رمادي فاتح وغامق ..

فريدا شميت : عرضت فستان تافتا ازرق مشغول لونه بخيوط ثانيه وقصب ازرق ومدكات بشريط مثله . مكلف بحزام على شكل فيونكةووردة فيمنتصفها اسم الفستان .. غروب الشمس

عاطف سالم يوجه النابلسي ولكن قبل التصوير .

شارع الهرم ينتقل إلى شارع الصحافة

تحقيق عن الموضة التي اجتاحت الأفلام

يكتبه : جليل البنداري

عبد الحليم حافظ يمثل الآن دور صحفي في فيلم (يوم من عمري) الذي يخرجه عاطف سالم لحساب صبحي فرحات . اقتبس المخرج المجري سيف الدين شوكت فكرة هذا الفيلم من فيلم (اجازة غرامية) لجريجوري بيك واودري هيبورن . واعجبت الفكرة عاطف سالم ، فاشتراها واعطاها ليوسف جوهر الذي حولها الى سيناريو عربي ..

وتلعب زبيدة ثروت في هذا الفيلم دور فتاة ابنة مليونير صعيدي تجيء من سويسرا بعد خمس سنوات لتفاجأ بأبيها

وزوجة ابيها وعريسها — الذي لم تره من قبل — في المطار ، فتهرب من أسرتها

وتلتقي بالصحفي عبد الحليم حافظ الذي يمضي معها يوما من عمره لم

ينتهي الفيلم بزواج البطل من البطلة .. ويتنازل الأب الصعيدي عن قتل

ابنته الهاربة ، بعد أن استجاب هو الآخر لعاطفة الحب الشريف البريء

الذي ربط بين قلب ابنته وقلب عبد الحليم !

وسوف يغني عبد الحليم حافظ لزبيدة ثروت في هذا الفيلم اربع اغنيات . ان كل اغنية تستمع اليها من عبد الحليم

في دقائق ، يستغرق هو في اعدادها اكثر من بضعة شهور .

ولقد رأيته يغني يستمع الى لحن فوق الشرائط في غرفة التسجيل باستوديو مصر وهو يبكي ..

لم يكن معنا في الغرفة الضيقة المزدحمة بالآلات واكواب الشاي واعقاب السجائر

سوى مهندس الصوت نصري عبد النور والمخرج عاطف سالم .

ان عبد الحليم يكاد يكون المطرب الوحيد الذي ينفعل ، وهو يغني ، وينفعل وهو يستمع الى تسجيلاته لدرجة البكاء

وقد لا يعرف الكثيرون أن عبد الحليم حافظ يتسلم اللحن من الملحن كمال

الطويل او الموجي او اي ملحن آخر كما يتسلم الصائغ او صانع المجوهرات سبيكة

الذهب العادية ، فيحولها الى الصورة التي تجتذب انظار النساء والرجال في الفاترينات

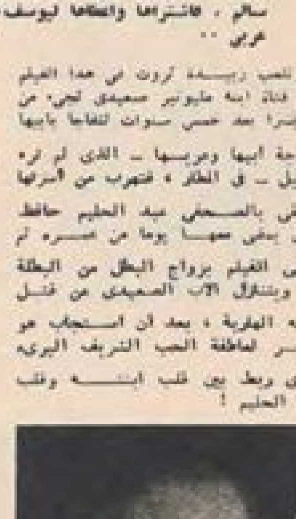

احمد سالم .. معبود النساء

مديحة اول صحفية في الافلام

واول من اهتم بادخال الصحافة في الافلام هو المرحوم احمد سالم . كان المخرجون في ذلك الوقت يخرجون الافلام

لطبقة واحدة من المتفرجين هي جمهور الترسو ..

وكانوا يعتقدون ان الترسو لا يستطيع ان يستوعب شخصية الصحفي لانه لا يقرأ الصحف !

ثم جاء احمد سالم ورسم شخصية لفتاة صحفية تعمل محررة في آخر ساعة لديه يسري في فيلم رجل المستقبل . ونجحت مديحة في هذا الدور . واستطاعت ان

تجعل جمهور الترسو يصفق للصحفية التي انقذت بطل الفيلم من السجن .

إن أول فيلم عن الصحافة هو رجل المستقبل لاحمد سالم . وآخر فيلم عن الصحافة هو يوم من عمري لعبد الحليم حافظ .

مديحة يسري اول صحفية في الافلام

الصحافة في السينما عبد الحليم حافظ والنابلسي . الاول يمثل دور صحفي والثاني يلعب دور مصور صحفي . عدسة المصور

معبود النساء ومعبود الجماهير

والفرق بين معبود النساء ومعبود الجماهير ان احمد سالم كان انسانا مغامرا متهورا . كان اذا اعجبته فكرة

فيلم ، اشتراها على الفور من مؤلفها وهو جالس على البار في الكباريهات . ثم

ينهض الى التليفون ليوقظ رجاتي — مدير ستوديو مصر — من النوم ويطلب منه حجز الاستوديو بعد اسبوع

ثم يطلق سماعة التليفون ليوقظ احد مديري البنوك ويطلب منه سلفة على الانتاج الجديد .

ويخرج احمد سالم من الكباريه في الساعة الثالثة صباحا ومعه مديحة يسري ومساعده كامل التلمساني الى الاسكندرية

اذا كان الوقت صيفا .. او الى الفيوم اذا كان الوقت شتاء ..

ثم يعود الثلاثة بعد اسبوع ليجدوا رجاتي قد حجز لهم الاستوديو ، ومدير البنك قد فتح لهم الاعتماد بالعشرة الآف جنيه .. ولا يمر شهر حتى يكون الفيلم معدا للعرض !

فلسفة الحب والزواج

واحمد سالم له فلسفة في الحب والزواج ، تختلف عن فلسفة عبد الحليم حافظ . فاحمد سالم كان يعتقد ان العلاقة بين الرجل والمرأة يجب ان تقوم على الحب وحده والاخلاص فقط .. ولا يهم بعد ذلك ان ترتبط بعقد شرعي او عقد عرفي ..

واحمد سالم كان مبذرا متلافا

مثقوب اليد لدرجة أن حسده يعني اصدقائه بالحجر عليه .

كان ينفق في السهرة الواحدة اكثر من الالف جنيه !

وقد رأيته يتحدى بدخول كازينو بديع مع القدير مع افراد شلته ليمضي السهرة ، فاحتفلت به الراقصة وعرقتها وتلمست على المسرح استعراضا فنيا ، اشتركت فيه المطربة سعاد مكاوي بغناء اللحن الشعبي المشهور « احمد ويا احمد » من لحن احمد صبره ، لرد احمد سالم تحية بيا

عبد السلام النابلسي يقدم صورة كاريكاتورية للمصور الكبير محمد يوسف

عز الدين بان انفق مبلغ مالى جديد لمن زجاجات الشباب التى فتحها لجميع راقصات فرقة بيا !

مغامرات بالتليفون فقط

اما عبد الحليم حافظ فليس بخيلا لدرجة عبد الوهاب ، ولا هو متلاف لدرجة احمد سالم !

وهو لايغشى الكباريهات او الاندية الليلية ولا تتعدى علاقاته بالمعجبات أكثر من سماعة التليفون !

ان تليفونات عبد الحليم حافظ الثلاثة مشغولة دائما بالاحاديث الحارة والتنهدات الملتهبة ، وهو محدث مسرور يستطيع أن يجارى كل واحدة فى الكلام لمدة ساعة مثلا .. وعندما تصل المسألة الى موعد غرامى ، فانه يعتذر على الفور بانه مشغول بتسجيل لحن جديد !

بين القمة والبدروم

كان فى رأس احمد سالم جهاز استقبال يستوعب الافكار والالحان والقصص الاجنبية التى يحولها الى افكار والحان وقصص عربية ، فهو اول من ادخل فكرة الاقتباس من الافلام الاجنبية ، وكان يعتقد أن هذه هى الخطوة الاولى لتعليم المخرجين وكتاب السيناريو أسرار المهنة !

وقد رأيته بنفسى يقدم لمحمد فوزى اسطوانات اجنبية ليحولها الى الحان عربية تغنيها ليلى مراد فى فيلم الماضى المجهول !

وهو يلتقط الافكار بسرعة وينفذها بسرعة دون أن يحسب حسابا للفشل .. ولهذا كان الخط البيانى لاعماله الفنية فى ارتفاع وهبوط .. كان يصعد الى القمة بنفس السرعة التى يهبط بها الى البدروم ..

وجهاز الاستقبال فى رأس عبد الحليم حافظ يلتقط الفكرة الرائعة من بين عشرات الافكار من اول وهلة ، سواء أكانت فكرة لحن أم فكرة فيلم ، ولكنه لايستطيع تنفيذها الا اذا عاشت فى رأسه أياما وأسابيع .

فهو يقضى عاما كاملا فى دراسة السيناريو والحوار لمحة لمحة وكلمة كلمة وهو ينتقى الالفاظ التى ينطقها فى الافلام أحيانا من ديوان شوقى وأحيانا من حوش بردق !

واحمد سالم لم يكن يخفى مغامراته مع النساء عن احد . كان يذيع قصص غرامياته على كل الناس . كان قلبه مفتوحا لكل حب جديد ، وكانت نفسه مفتوحة لكل امرأة ، حتى ولو كانت خادمة لمجلة كاريوكا !

اما عبد الحليم حافظ فيخفى انباء عواطفه عن كل الناس ، حتى عن اعز واصدق اصدقائه المقربين .

واحمد سالم لا يستشير احدا . كان يثق فى نفسه لدرجة الغرور ، ولم يكن يقرأ السيناريوهات التى يكتبها للنجوم الذين يعملون معه لضيق الوقت !

اما عبد الحليم حافظ فيستشير جميع اصدقائه ويجتمع بالمؤلفين والملحنين والمخرجين ، كما يدعو اصدقاءه من اساتذة كلية الطب ومن كبار الصحفيين ليأخذ آراءهم فى كل صغيرة وكبيرة .

ان احمد سالم سريع سريع كالصاروخ او هو صاروخ ظهر فى الافق قبل ظهور الصواريخ عابرة الكواكب .

وعبد الحليم حافظ بطئ بطئ كالترام تماما ، وكلاهما فنان . الاول لم يترك اثرا ، فنحن لانعرف مصير هذه الصواريخ التى تنطلق بين الحين والاخر فى الفضاء

اما الثانى فسوف يترك اثرا ، لاننا نعرف دائما نهاية القضبان التى يمشى عليها الترام ..

ان احمد سالم كان يتعجل الحياة . جاء من بلدته (ابو كبير) فى طائرته الخاصة .. اما عبد الحليم حافظ فجاء من الزقازيق ماشيا على قدميه !

ان احمد سالم عاش كانسان .. وعبد الحليم حافظ يعيش كفنان ..

جليل البندارى

وعبده نصر على سلم اخبار اليوم .

النصف الحلو

هذه المضيفة أعادت الزوج إلى بيته !

عايدة خالد ، المضيفة بشركة مصر للطيران ، أعادت زوجا الى زوجته وهو راكب معها فى الطائرة المسافرة الى دمشق

.. وتروى عايدة كيف كانت تقوم بالخدمة فى الطائرة عندما لاحظت أن احد الركاب يبدو حزينا بائسا .. وسألته المضيفة عن حالته ، فقال لها انه اضطر إلى طلاق زوجته التى انجب منها ثلاثة أولاد ، وانه استقل الطائرة ليسافر بعيدا عن القاهرة حتى ينسى همومه واحزانه . واستطاعت المضيفة أن تقنعه بان يعيد زوجته الى عصمته من جديد ، اقنعته بانه عنيد ، وانه يظلم أولاده اذا استمر فى هذا العناد

وقرر الرجل أن يعود على نفس الطائرة الى القاهرة .

وفى البيت وجد زوجته فى انتظاره ، ومعها أولاده الثلاثة . وفى اليوم التالى ذهب الى مطار القاهرة ليشكر المضيفة

عايدة خالد ، لانها كانت السبب فى عودته الى زوجته والى أولاده ..

وعايدة خالد ، هى احدى المضيفتين اللتين مثلتا مضيفات الجمهورية العربية المتحدة فى مؤتمر مضيفات الطيران فى يوركشير منذ أسبوعين .

فى سبيل الرشاقة

ايريس ناشد خريجة معهد التربية العالى افتتحت اخيرا معهدا للرشاقة خاصا بالسيدات .

اصبح يتردد على المعهد حالا يقل عن ٥٠ سيدة فى اليوم . وهن جميعا من سيدات المجتمع اللامعات وعارضات الازياء وممثلات السينما .

وهى هنا تقدم لك بعض النصائح للتخسيس

● عليك ان تقومى بتمرينات سويدية وتمرينات (اليوجا) لشد عضلات الجسم ، ثم تلقى بعد ذلك امام الحزام الكهربائى لازالة البروز من الجسم . مع استعمال حمام بخار لمدة نصف ساعة ، وفنجان شاى ليمون بدون سكر . ستكون نتيجة هذه التمرينات اذا ثبت فى يوم واحد ان ينقص وزنك كيلو

● التمرين الثانى لازالة الكرش استلقى على ظهرك . ارفعى رجليك لاعلى ثم ساقيك ثم اخفضيهما دون أن تلمسا الارض . كررى هذا التمرين عشر مرات كل يوم .

● التمرين الثالث لتخسيس الارداف استلقى على الارض . افردى جسمك ودورى حول نفسك . كررى هذا التمرين عدة مرات كل يوم

هذه التمرينات تقدمها ايريس ناشد اخصائية التدليك التى ساعدت اقبال نصار ، وماجدة ، وليلى طاهر ، ومديحة صفى على الاحتفاظ برشاقتهن .

مطلوب موديلات للإعلانات

تصوير الازياء فن . هذا ما تقوله سعاد ثروت عارضة الازياء وصاحبة مدرسة لنبالية . ان هذا الفن سيتطور ويصبح مهنة مربحة فى المستقبل بعد انتشار صناعة الازياء نتيجة لزيادة الاقبال عليها من كافة طبقات الشعب . ستكثر الاعلانات المصورة وسيزيد اقبال الصحافة على تصوير موضوعات الازياء . وعندئذ سيتخاطف المصورون الفتاة الجميلة الرشيقة التى تصلح للوقوف امام عدساتهم . سيتراوح اجرها بين جنيه فى الساعة وعشرة جنيهات او أكثر حسب مهارتها وجمالها ورشاقة حركاتها وبالتالى نجاح صورها

وهذا باب جديد للعمل امام النصف الحلو ينتظر من تطرقه .

لندن تقلد أزياء باريس

بعض الفساتين التي صممت لتظهر في عرض الأزياء الذي يقيمه اتحاد دور الأزياء في لندن

وهو اتحاد يضم ٣٦ بيتا من اكبر بيوت الازياء في انجلترا .

وقد اشترك في بروفات هذا العرض الكبير ٢٤ موديلا ..

وتقدر تكاليف هذه الازياء الجديدة بـ ٢٥ الف جنيه .

ويلاحظ ان مصممي الازياء البريطانيين قد اتبعوا نفس

الاتجاهات التي يتبعها مصمم الازياء في باريس ، وخاصة فيما

يتعلق بمكان الخصر في الثوب وانتهاء ذيل « الجوب » ، وكذلك

يعرضون مظهرا لا يأس به مع « التويتك » .

كيف تحصلين على وظيفة؟

خريجة الجامعة التي اقلقت الرجل عندما بدأت تزاحمه في مجال الحياة العملية منذ اكثر من ربع قرن ، تشكو في هذه الايام من الصعوبات التي تواجهها للحصول على عمل . الوزارات لا تقبلها الا بعد امتحانات عسيرة . والاسنان والشركات تفضل عليها حاملة الشهادة المتوسطة .

ان خريجة الجامعة اليوم في حاجة الى شيء اكثر من شهاداتها بعد ان اصبحت شهادة الليسانس تساوي صفرا في ميدان العمل بجانب الخبرة العملية والكفاءة وقوة الشخصية .

والحقيقة التي يقررها المسئولون في ديوان الموظفين ، هي ان ٧٥ ٪ من خريجات الجامعة المتقدمات لامتحان الديوان ، تنقصهن الثقافة بمعناها الواسع العميق ، اي الاطلاع في كل شيء ، في التاريخ والجغرافيا والسياسة والادب والفن .. كما ان معظم المتقدمات لمكتب توظيف المتعلمين لا يعرفن بالضبط نوع الوظيفة التي يرغبن في الالتحاق بها .

وتقول **زينب حافظ** : انها ترى من خلال خبرتها التي استمرت اربع سنوات كمديرة لمكتب العمل ، ان اهم ما يجب على الجامعية عمله ، اولا دراسة مواهبها واستعدادها لتعرف نوع العمل الذي يلائمها ، لوظيفتها ان تتحرى عن طبيعة العمل واحتياجاته ، فلا تتقدم لوظيفة سكرتيرة مثلا لمجرد انها جميلة ، او انها تجيد اللغة الانجليزية ، بل يجب ان تعزز مواهبها هذه بالترجمة والآلة الكاتبة والاختزال .

اما الاستاذ **عبد العليم الحبشي** ، مدير المستخدمين بشركة مصر للطيران ، فيعتقد ان المظهر الخارجي لطالبة الوظيفة يؤثر تأثيرا كبيرا في رأي الممتحن . وليس المهم ان تكون جميلة ، وانما يكفي ان تكون انيقة ، فهذا دليل على التفكير الهادئ والعقلية المتزنة وحسن الذوق .. وهي بعض الصفات التي يتطلبها العمل في شركات الطيران بالذات ، ولكنها مطلوبة في معظم الاعمال الاخرى تقريبا ..

ويلي ذلك في الاهمية ، اللباقة .

وللاستاذ **محمد محيي الخشاب** مدير المستخدمين والعلاقات العامة بشركة شل ، رأي آخر في هذا الموضوع ، فهو يعتقد ان الخبرة العملية اهم بكثير من الدراسة النظرية . وفي رأيه ان الترجمة والآلة الكاتبة والاختزال ، كلها مؤهلات لا يستغنى عنها اي عمل في الوقت الحاضر ، وخصوصا اذا عززتها قوة الشخصية التي تقنع صاحب العمل بامكان الاعتماد عليك والثقة في قدرتك .

وتحدث **الاستاذ فخري العاصي** ... الاهلي ، عن اهمية التخصص ... فيقول : ان طالبة الوظيفة التي ... شيئا معينا تفرض نفسها على اي عمل تتقدم له ، وتقنع صاحب العمل بانها تعرف امكانياتها جيدا ، وتعرف الى اي مدى يمكن ان تفيد عملها وتنجح فيه . واتقان اللغات الاجنبية ضرورة يجب ان تسعى الجامعية لتحقيقها اذا ارادت الحصول على عمل بسهولة ..

هذه آراء المختصين ورجال الاعمال ، لتعرف خريجة الجامعة كيف تحصل على وظيفة بشخصيتها وثقافتها وخبرتها العملية ، لا بشهادة الليسانس وحدها .

زينب حافظ كانت مديرة لمكتب العمل لمدة اربع سنوات

فايزة وصفي .. مديرمسرح العرب — اول فتاة تنتخب عضوا في اتحاد المعهد العالي للفنون المسرحية في هذا الاسبوع ..

زهرة رجب .. كونت وبنات نسيب العائلات بالجيزة .. البيك بعد السيدات بكل ما يحتجن اليه (وقت الزينة) .. ويشترط في عميلاته ان يكن من سكان الجيزة وحدها

سنية عنان .. عضو الاتحاد القومي بمصر الجديدة ، اقيم في هذا الاسبوع بسرايا التحرير معرضا يضم اعمال التجارة والابرة والاشغال الفنية التي صنعتها بنات واولاد الحي ..

خالة حدث بين ماجعلها ، خالة الجبار الصغيرة ، وامها عائشة مراد ، وكيلة الحماد الجبار .. ماجمة مصرة على اعتزال الجبار لتتفرغ لهوايتها « الباليه » .. انتهت الخالة بموافقة الوالدة بعد ان اقنعها مدرب الباليه الروسي بموهبته ذلك ..

الفتاة الاسبانية ممنوعة من السفر
حتى تتعلم غسل البلاط!

على كل فتاة في اسبانيا الا تغادر بلادها ، او تتزوج ما لم تكن تحمل شهادة تثبت انها تغسل البلاط ، والحلل والملابس ، وتطهي الطعام ، وتعرف كيف تعنى بالطفل وتجيد الرقص ..

ان حكومة اسبانيا تلزم كل فتاة بالالتحاق باحد معسكرات القسم النسائي لحزب « الفلانج » لمدة ستة اشهر . واول شيء تتعلمه في هذه المعسكرات الطاعة والنظافة ، والنظام والصبر ، وغسل بلاط المنازل ، وغسل الملابس ، وغسل الحلل والاطباق والكي وتربية الطفل ، واعداد مائدة الطعام ، والرقص الشعبي وادخال السرور على الزوج ، وكيف تعالج اطفالها وزوجها ، ومن تحتقهم ..

ان القسم النسائي لحزب « الفلانج » مكون من نصف مليون سيدة اسبانية تدفع كل منهن اشتراكا سنويا بسيطا وتتعهد الدولة بجميع نفقات مؤسساته وتزويدها بهيئة التدريس .

وترأس هذه الجمعية سيدة في الخمسين من عمرها ، وهي في درجة وزير .. اسمها (بلا بريمودة ريفيرا) شقيقة مؤسس حزب الفلانج ، وهي تقوم باداء واجباتها كأي عضو من عضوات الجمعية ، علاوة على قيامها بالشئون الادارية ، وتلقي دروسا في الرقص والتدبير المنزلي ، بل انها تقوم بتنظيف غرف الادارة العامة للجمعية ، واذا زرتها

في ... صباحا تجدها تلبس (مريلة) المطبخ ، وقد (بركت) على الارض لتمسح بلاطها بالماء والصابون .

وتقول رئيسة الجمعية : الذي يهمنا الآن هو ايجاد صلات بيننا وبين الجمعيات النسائية في الجمهورية العربية المتحدة والبلاد العربية بتبادل البعثات لزيادة الروابط بين الفتاة الاسبانية والفتاة العربية وهي تدعو الجمعيات النسائية عندنا لتنفيذ هذه الفكرة .

السيدة (بلا بريمودة) رئيسة الجمعية النسائية باسبانيا في درجة وزير .. ومن مهامها غسل البلاط ..

مجتمع آخر ساعة

فنجان عدس للوزير..

توفيق عبد الفتاح وزير الشئون الاجتماعية والتخطيط ، كان ضيف الشرف في الحفل الذي اقامته جمعية تحسين الصحة بمناسبة مرور اثنى عشر عاما على انشائها . تم الاحتفال بمقر الجمعية

عند الكيلو واحد بطريق الفيوم . تناول المدعوون طعام الغداء في حديقة الجمعية ، اول ما قدم لهم فنجان عدس . قالت ليل دوس رئيسة الجمعية :

ـ اننا نتفاءل بتقديم العدس لضيوفنا قدم اطفال الجمعية بعض الاسكتشات والنمر الغنائية اثناء تناول المدعوين الطعام الذي قدمته سيدات الجمعية .

من بين الذين حضروا الحفل حافظ سابق النائب العام واحمد ابوالعلا وكيل محافظ

البنك الاهلي وسير اوراجوادي واحمد زكي وكيل وزارة التربية والتعليم .

نازل زكي كريمة احمد زكي وكيل وزارة التربية والتعليم اجمل وجه ظهر في حفل تحسين الصحة .. تصلح من زينتها ..

توفيق عبد الفتاح وزير الشئون الاجتماعية والتخطيط في حفل غداء جمعية تحسين الصحة تقدم له ليل دوس البرتقال الذي انتجته الجمعية ..

سمعت لك

** ٢٠ الف جنيه صرفتها نللي بدين حرم محسن البدراوي على تأثيث وديكورات شقتها الجديدة في الجيزة .

** خاتم سوليتير باعته ملك الزوجة السابقة لحسن عبد الله واشترت بثمنه اربعين فدانا في « ابي المطامير » .

** ديكور فيلا انيال نصار الجديدة سيكون على الطراز اليابانى والامريكي الحديث ويقوم باعداده علي البدري استاذ الفنون التطبيقية .

** عبد الحميد بدوي قاضي محكمة العدل وصل من لاهاي لحضور زفاف ابنة عبد الحليم وزهرة الخلوصية في سبيحة كريمة زكي ابو الفتوح .

** سمعان في ٢٠٠ طفلة اهداها مستر نيومان رئيسة جمعية الرفق بالحيوان في انجلترا الى جمعية الرفق بالحيوان في القاهرة بعد ان ساعدت مجهودات الجمعية في بعض القرى .

** ٧٠ جمعية فقط تعمل للخير واكثر من الف جمعية اخرى خيرية بالاسم فقط . اكتشف حسين الشافعي هذه الحقيقة ويفكر في الغاء هذه الجمعيات من اجل الخير .

** الشريفة دينا عبد الحميد تأخرت نصف ساعة عن ندوة المعهد العالي للتربية الرياضية لبحث مشاكل الشباب والسبب تعطل سيارتها فجاة في الطريق .

** مؤنس طه حسين يسافر الى باريس في الشهر القادم لمناقشة رسالته في الادب الفرنسي وبعدها يحصل على الدكتوراه لم ينتهي النزاع حول رئاسة القسم الفرنسي لانه ليس « دكتورا » .

** حرم الدكتور البربري اقامت حفلة كوكتيل للفريق الفروسية والمدرب الايطالي الجديد (الكولونيل كومفرلي) الذي جاء لتدريب فرسان الباريات في روما .

** لوب اسود وقبعة من ريش الحمام الابيض ارتدتها فاتن حمامة في فندق سميراميس ليلة زواج اخت عمر الشريف وكانت اشيك واحدة في السهرة .

** سعيد شعراوي وسليم رشيد وحرمه يقومون برحلة الى القصير لم تعد الى اسوان مع شلة من الاصدقاء لقضاء حفلات الكريسماس ورأس السنة هناك .

** حسن عباس زكي ورشاد مراد ـ مدير السياحة ـ يقيمان مؤتمرا سياحيا في الاقصر يوم ٢١ ديسمبر لبحث تنمية الحركة السياحية في المدينة .

** عزة الفمرداش وعلاء الدين البدراوي يعقد قرانهما يوم ٢٧ ديسمبر بعد ١١ يوما .

** عشرون يوما يقضيها عبد الحميد شرمان مدير البنك العربي وحبقة الناحل محامي البنك في شمال افريقيا ويحضران افتتاح الفرع الجديد للبنك في تونس .

دينا تناقش مشاكل الشباب

تحدثت الملكة دينا عن مشكلات الشباب وطريقة حلها في الندوة التي عقدت في الاسبوع الماضي بالمعهد العالي للتربية الرياضية .. من بين الذين تحدثوا في الندوة السيد عادل طاهر سكرتير مجلس رعاية الشباب والاستاذ فرحات مرزوق عميد المعهد والسيدة عنايات الحكيم عضو الاتحاد القومي لدائرة الجيزة والاستاذ عبد القادر غال مدير منطقة الجيزة التعليمية . حضر الندوة طالبات وطلبة المعهد العالي للتربية الرياضية .

وداع القنصل

حفلة وداع صاخبة اقامها المستر هيوارد هيل قنصل عام امريكا ليودع بها حياته الدبلوماسية .. حضر الحفل اكثر من ٦٠٠ مدعو ، كانت نسبة الجمال مرتفعة

حضر من القاهرة المستر ريموند هير السفير الامريكي والسيدة عقيلته والمستر استرلين السكرتير الاول بالسفارة الامريكية وزوجته اجمل سيدات السلك السياسي بالقاهرة

بازار نادي سيدات القاهرة

حرم الدكتور صليب وحرم المهندس سليم حجازي امام الركن الامريكي في بازار نادي سيدات القاهرة الذي اقيم في الاسبوع الماضي . اشتركت في السوق كل السفارات . قدمت كل سفارة السلع الخاصة ببلدها . حضر السوق عشرات من سيدات المجتمع . انجح الاركان كان الخاص بمنتجات القرى

فاز نكروما على زوجته

نكروما رئيس وزراء غانا يتوسط فريقنا الاوليمبي للكرة بعد أن فازت غانا عليه ٢ / صفر أن نكروما كان قد تراهن مع زوجته العربية فتحية على أن غانا ستفوز . فاز نكروما وخسرت زوجته الرهان ..

عرض بالفانوس السحرى بفندق هيلتون

حسن الجعفوى رئيس نادى الليونز بالقاهرة اقام هذا الاسبوع حفلة لعده فى هيلتون بمناسبة عودته من اوربا . عرض حسن الجعفوى على المدعوين بعد تناول الغذاء صورا لبعض البلاد التى زارها بالفانوس السحرى . من بين الذين حضروا الحفل احمد دويدار وادجار جلاد .

طاقم شاى فضة هدية الزواج

ماجدة يوسف شكوكو شقيقة الممثل عمر الشريف تم زفافها هذا الاسبوع بفندق سميراميس . الزوج هو القنصل البرتو برانتى مندوب شركات التصدير والتوريد الاسبانية . شاهد ماجدة لأول مرة فى الصيف الماضى ، كانت تتنزه مع عائلتها بفندق وهستون بالاسكندرية وعندما طلب يدها رفض والدها أن يقول رأيه الا بعد أن سافر الى اسبانيا والتقى بعائلة الخطيب وعاد ليعلن موافقته .. قدم عمر الشريف لشقيقته طاقم شاى من الفضة اشتراه من خان الخليلي ..

ميلاد سعيد

احتفل الكابتن حسين حجازى بعيد الميلاد الثانى لكريمته آمال

حفل استقبال لمدير بان امريكان

اقام المستر جورج انجليس مدير مبيعات بان امريكان فى القاهرة حفل استقبال تكريما للمستر وليم اوجوردان مدير شركة بان امريكان فى الشرق الاوسط وشرق افريقيا . والصورة للضيف والى يمينه مسز بوب فالمستر جود بريدج مدير بنك فى فيرست ناشيونال سيتى بنك أوف نيويورك فالمستر جورج انجليس (المضيف) فمسز مستر جود بريدج فالكولونيل بوب بالسفارة الامريكية والكولونيل بيتشل بالسفارة الامريكية .

نائب مدير شرطة الكويت بالقاهرة

وصل يوم الاربعاء الماضى الى القاهرة حضرة صاحب السعادة الشيخ عبد الله المبارك الصباح نائب رئيس الشرطة والامن العام بالكويت . والصورة لسعادته وهو يصافح السيد محمد محمد العبد رئيس مجلس ادارة الشركة الساحلية المصرية للمقاولات ، العبد باشا سابقا . وقد ظهر فى الصورة الشيخ ناصر الصباح والسيد حسين.... وكيل وزارة الداخلية والسيد عبد الفتاح البنداري والسيد محمود محمد العبد والسيد المهندس مدحت احمد العبد العضو المنتدب للشركة الساحلية المصرية للمقاولات ، العبد باشا سابقا .

هذا الشاب..

العالم كله يتحدث عن قصته!

بطولة العالم فى كأس : هذه الكأس فاز بها حسام بعد أن

من هو حسام البدراوى ؟ من هو الشاب العربى الذى أصبح حـديث العالم كله ؟ ماهى قصته ؟ ما هى حقيقته ؟ « آخر ساعة » تقدم لك قصة بطل على الطريق !

الحظ والرماية : وقف حسام البدراوى بين الكئوس التى فاز بها فى المباريات السابقة ليقول : انا اومن بالحظ .. واومن بانه يلعب دورا كبيرا فى انتصاراتى.

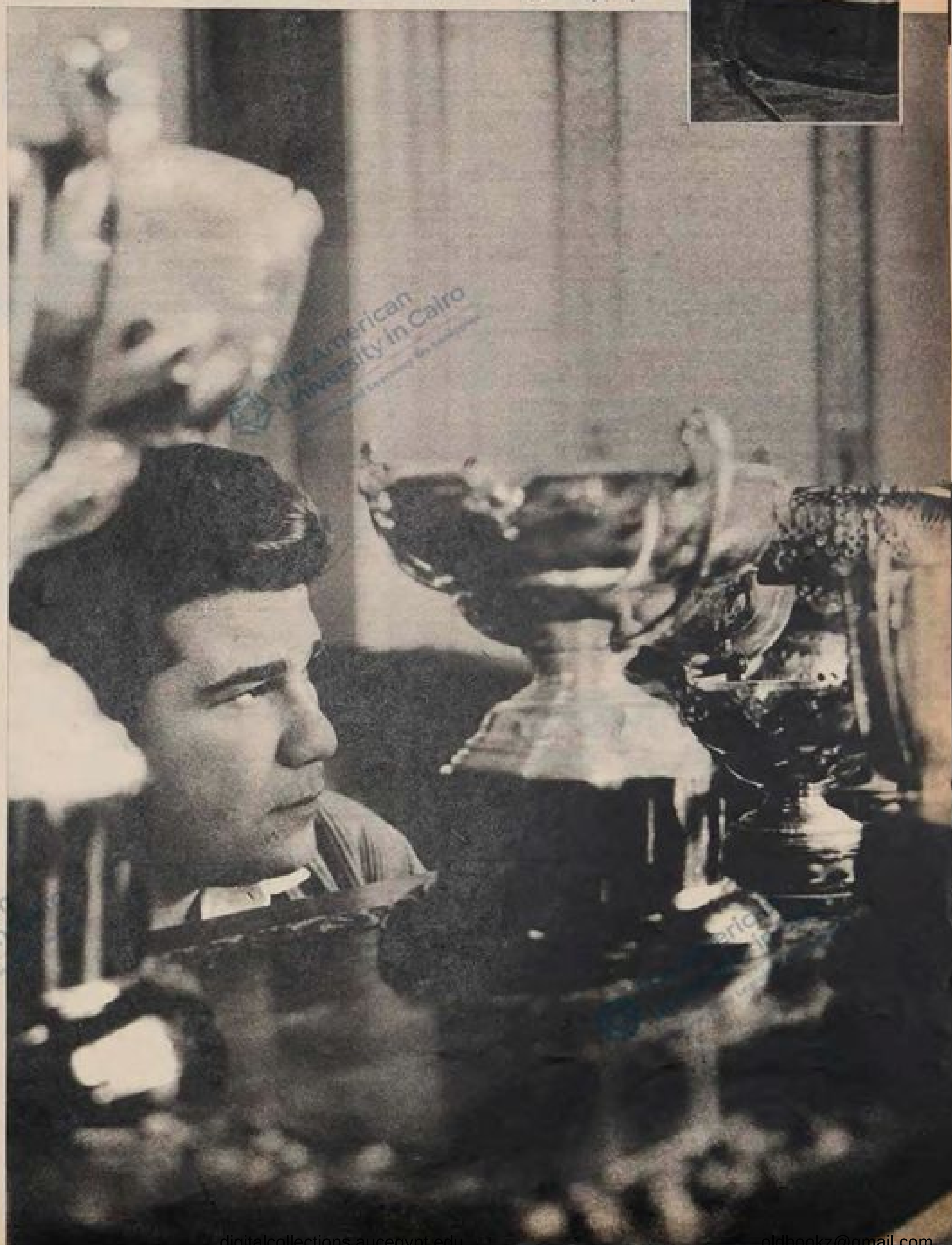

قفز اسمه ليقف على مسرح الابطال..

وفاز حسام البدراوى ببطولة العالم فى الرماية .. وانتزع المركز الاول فى خلال الرياضة للجمهورية العربية المتحدة .

قال بطل العالم فى الرماية .. انا اومن بالحظ .. وقد لعب الحظ دورا فى حياتى وانا امثل بلادى فى مباراة الرماية فى موسكو .. لقد كان ترتيبى الاول فى المباراة حتى اللحظات الاخيرة .. وكنت واثقا من النصر ومن الفوز بالبطولة والمركز الاول .. ولا ادرى كيف اصبح ترتيبى الخامس والعشرين .. ولا كيف طارت منى البطولة !.. كل ما وصلت اليه ان الحظ له دخل كبير .

وحسام البدراوى الذى فاز ببطولة العالم .. حصل من قبل على المركز الثالث فى بطولة العالم عام ١٩٥٦ والمركز الثالث فى بطولة الجمهورية عام ١٩٥٧ وضرب الرقم القياسى عام ١٩٥٨ فى بطولة القاهرة .. الرقم الذى لم يضربه احد من بعده حتى احرزه هو نفسه هذا العام عندما سجل ١٩٥ نقطة .. ومثل مصر فى سان سباستيان باسبانيا وخرج من مباريات موسكو بالميدالية الذهبية وبالمركز الثانى فى دورة بيروت هذا العام .. ثم بطولة العالم هذا العام ايضا .

رياضة شعبية

وقال حسام البدراوى .. ان الرماية ليست رياضة مقصورة على فئة معينة من القادرين .. بل هى تنتشر فى الريف وبين القرويين الكثيرون من الرماة المهرة الذين نلتقى بهم فى مناطق الصيد .. والصيد من هوايات القرويين وهم يفاخرون بابنائهم الذين يجيدون الرماية .. وبينهم رماة أمهر من أبطال العالم .

وقال بطل العالم فى الرماية : ومع ذلك نحن لانستطيع ان نصف الرماية بانها رياضة شعبية .. ويمكن ان تصبح الرماية من الرياضات الشعبية لو استطعنا ان نخفض ثمن الخرطوش الذى يستعمله الرماة ..

وانا مثلا تكلفنى هوايتى للرماية عشرين جنيها فى الشهر ثمنا للخرطوش ولا اعتقد ان بيننا كثيرين يستطيعون ان يتحملوا نفقات رياضة من هـذا النوع . ولو استطعنا ان نحول الرماية الى رياضة شعبية .. لكانت هناك مباريات موسمية بين المحافظات والمراكز نخرج منها بعدد ضخم من ابطال الرماية الذين يستطيعون ان يحتفظوا لنا دائما بالمركز الاول .

ابطال من القرية

وقال حسام البدراوى : اعتقد ان انتاج الخرطوش محليا فى مصانعنا الحربية سيجعل ثمنه فى متناول الجميع وستصبح الرماية فى القريب رياضة شعبية لها ابطال فى القرية وفى المدينة . وانا اومن بان اشتراكنا كدولة فى المباريات العالمية من اقوى سبل الدعاية لجمهوريتنا

انتزع للجمهورية العربية المتحدة بطولة العالم في الرماية ..

العربية .. وأوربا لا تكون هناك أسباب تحول دون اشتراكنا في أي مباراة تعقد في أي مكان من العالم .

وحسام البدراوي بالاضافة الى رياضة الرماية يزاول رياضة التنس ومدة رياضات أخرى .. ويلجأ بطل العالم في الرماية الى التنس والرياضات الاخرى لينقص وزنه .. ووزن بطل العالم في الرماية ٩٧ كيلو وعمره أربعة وعشرون عاما .

توفيق الحكيم والبدراوي

وقال حسام : أنا أحب القراءة ..

واقرأ كل مايكتبه توفيق الحكيم . لقد قرأت له « يوميات نائب في الارياف » فاغراني بقراءة كتبه جميعها .

وقد زار حسام البدراوي معظم بلدان أوربا .. بعضها لاشتراكه في مباريات دولية والبعض الآخر لمجرد الزيارة . وتضم مكتبة حسام كل كتب توفيق الحكيم .. ومجموعة كبيرة من الصور والمسدسات ويحتفظ دائما الى جوار سريره بمسدس ..

وحسام البدراوي بطل العالم في الرماية .. ليست حياته كلها في ميادين التدريب .. بل هو يدير مكتبا للاستيراد والتصدير بالقاهرة .

وقال حسام : أنا لا أفهم الموسيقى الكلاسيك .. وأحب الموسيقى الشرقية .. وتعجبني أغنيات عبد الحليم حافظ .

ان بطل العالم في الرماية يؤمن بالحظ ويعمل على أن يحتفظ بالبطولة للجمهورية العربية في المباريات القادمة ويستعد لها من الآن .

مسدس للسرير : مجموعة من المسدسات يحتفظ بها بطل العالم في الرماية .. وواحد منها يبقى دائما جوار سريره ...

ابتسم من فضلك

ملاحظة سينمائية

شاهدت فيلما (بتحصل في احسن العائلات) مصريا . والبطلة شابة تمثل ولا تتكلم ، تمثل دور سيدة عجوز رصينة ، وتلقى الكاتب جملة حزينة .

حقا انني شعرت بنوع من الضجيج بسبب التقليد للفيلم الذي بسببه دفعت ثمن التذكرة ، ولكنه في رأيي تقليد جميل يجب ان تتأثر به سائر الافلام المصرية . اذ الظريف في ذلك اليوم الذي ادخل فيه السينما فاجد ان فلان حماتي التي تغني وتتكلم ، واجد اسماعيل يس في دور عطيل او هملت ، ويوسف وهبي في دور مهرج الكوميديا يظهر في دور احدب نوتردام ، وماري منيب في دور غادة الكاميليا !

التجارة كنوع من الولاية

انا في اشد العجب من اولئك الكثيرين الذين يحملون على التجارة كنظام اقتصادي ويتهجمون على شخصية التاجر بصفته رجلا فيه كذا وكيت ، في حين انني — بعد ٣٧ عاما من معاشرة طبقة التجار — اعتقد ان التجار من انبل الناس واحبهم للخير ، بل ان منهم من يكاد يصل الى مرتبة الولاية .

خذ مثلا .. ذلك التاجر الذي قصدت اليه منذ ايام لكي اشتري — وقد قرصني برد الشتاء — مدفأة كهربائية صغيرة ، فلما سألته عن ثمنها قال انه اربعة عشر جنيها .

قلت له عابسا :

— موش كتير !

فأجابني باسما :

— علشانك من غير فلوس .

يعني انه قد توسم في صفات تميزني عن سائر الاوغاد الذين يتعاملون معه ، وانه لولا التزامه بدفع ايجار المحل واجور العمال ، ولولا اضطراره الى اطعام اطفاله الخمسة الثقلاء بالاضافة الى امهم البغيضة ، لولا كل ذلك لف المدفأة واعطاها لي مجانا .

قلت له متأثرا بالاشاعات التي تملأ البلد عن ان التجار نوم خيثاء :

— بعشرة جنيه آخدها على طول .

— يفرجه ..

هكذا قال .. . يهز رأسه في اسف شديد ، اي يتمنى اكثر مني ان يبيعها لي بعشرة .. مسكين ، حيث انه لاشي ... في الصورة (بايهوانا اجلس مفرقعب في .. د .. ند .

قلت له :

— سلامو عليكم .

واستعرت لاغادر المحل ، فاتاني صوته من وراء ظهري يقول :

— طيب خدها بتلتاشر .

فأجبته من فوق كتفي اليمنى ، مصرا على ذلك الجنيح الذي تعلمته من طول معاشرتي لطائفة المستهلكين :

— عشرة يعني عشرة .

فجذبني الرجل من ذيل الجاكتة حتى ارجعني الى الدكان وقال :

— صل على النبي ..

فصليت ..

— صل كمان مرة ..

فصليت ..

— طيب وحياة ربنا ، وحياة اولادي ، وحياة بيت الله اللي بازوره كل سنة .. الدفاية دي واقفة علي بالتلاتاشر جنيه .. يبقى كتير علي اكسب منك جنيه ؟

فاستعرضت الموقف في ذهني لحظة ، واصارحك القول بانني احسست بنفسي اوبيخجلا ، وتمنيت لو ان الارض تنشق وتبلعني . فهذا رجل اشترى الدفاة بالتلتاشر جنيها — بعد ان يحج بيت الله — وماذا اريد ان آخذها بعشرة ، فهل رأيت في حياتك ظلما فادحا كهذا ؟؟

قلت له في لهجة مرح مصطنعة لكي اداري ما احس به من الخجل :

— المسألة ياحاج اني انا شخصيا ماقدرش ادفع في اي دفاية اكتر من عشرة جنيه .. يجوز الدفاية دي تسوى عشرين ، لكن اعمل ايه في واحد — ولامؤاخذة — مفلس ؟

فنظر الي الرجل ألما عاتبا مستنكرا وقال :

— يابيه العفو .. ماتقولش كده ..

يعني ان رجلا في مثل وجاهتي ولو محتدي الظاهر كالشمس ، لا يمكن ان يأتيه الفلس من بين يديه ولا من خلفه ، وكل ما في الامر انني (وهذا شيء لم يقله بالطبع) ابن كلب جشع !

قلت له من جديد :

— سلامو عليكم .

واستعرت لاخرج فجذبني من جاكتتي مرة ثانية وقال :

— يابيه والله العظيم ابقى خسران فيها .. طيب خدها بتمنتها .. خدها بالتلاتاشر وبلاش اكسب منك .

شايف الانسانية ؟ شايف النبل ؟ ولكن ماذا تفعل في رجل لا يملك الا عشرة جنيهات ، وجشع كمان ؟

قلت له ومندي احساس غامض بانني اكره نفسي ..

— سلامو عليكم .

فسحبني من الجاكتة شدة اخرى .

— طيب خدها بحداشر ونص ..

— سلامو عليكم .

— طيب بحداشر .

— سلامو عليكم .

— طيب بعشر ونص .

— سلامو عليكم .

فزفر الرجل زفرة من الاعماق وقال :

— امري لله . وخدها بالعشرة وعليه العوض ..

واصارحك القول انني بدأت اشعر بالتعب ، الا ان الشيء اذا زاد عن حده — حتى الانسانية — انقلب الى ضده . قلت له في احتجاج :

— انت فاكرني ايه يا حاج .. متوحش ؟ كافر ؟ شيوعي ؟

— ليه يابيه كفى الله الشر !

— الدفاية واقفة عليك بالتلاتاشر . ازاي اخدها منك بالعشرة واخسرك التلت جنيه ؟ انت فاكرني ايه . ملحد ؟ آكل لحوم البشر ؟ وجودي ؟

— يابيه استغفر الله .. ماتقولش كده .

— مانت ح تجنني ...

— انا عاوز ارضيك ...

— ايوه لكن موش بالشكل ده . مادام الدفاية واقفة عليك بالتلاتاشر ، لازم آخدها بالتلاتاشر ..

فبدت على الرجل نوع من الذهول (بسبب الكثرة من الفجع الارحب) وقال مستسلما :

— على كيفك يا بيه . خدها بالتلاتاشر .

— لكن انا ماعيش سلفا غير عشرة ..

— يابيه حيرتني .. ماقلت لك خدها بالعشرة .

— لكن هي تمنها التلاتاشر ، وإلا انت حلفت كدب ؟

— استغفر الله ..

— خلاص ، ازاي اخسرك التلت جنيه ؟

— ابقى اكسبهم منك في بيعة ثانية .

— لكن انا موش ح اشتري حاجة ثانية ..

— ربنا يعوضهم لي من زبون غيرك .

— وافرض انه ماعوضهمش . الفضل انا طول عمري شبري يطلبني وذنبك في رقبتي ؟ .. لا يا سيدي يفتح الله .. سلامو عليكم !

فجذبني الرجل من جاكتتي حتى اوشكت ان ابعد وكن في الدكان وقال هامسا :

— تاخدها بتسعة ونص ؟

فكدت اجن من الغيظ . ولاحظ هو ذلك فقال :

— طيب خدها بتسعة وده آخر كلام .

ولم يترك لي فرصة للتفكير ، وما هي الا ثوان حتى كان قد لفها . واخذ مني الجنيهات التسعة . وأوصلني الى باب الدكان وهو يقول لي انها مبروكة علي .

كيف تكون مبروكة علي وقد خسر فيها ثلاثة جنيهات كاملة ؟ .. هكذا سألت نفسي ، وهكذا سألت زوجتي وانا افتح الصندوق لاريها المدفأة ، اذ هتفت قائلة :

— هي دي ؟

اي انها تعرفها ، من اين لا ادري . فقلت :

— ايوه هي دي .

— دي خدتها بتسعة جنيه ؟

— آه . فصبين عني وفقط . انا كنت عاوز آخدها بعشرة لكن الرجل مارضيش

— تفلح تورى

— ليه ؟

— لان بنت خالتي شارية اختها بسبعة جنيه . انت موش جايبها من الحاج فلان ؟

— آه ...

— وهي كمان جايباها منه .

فهل فهمت الآن ما اعني بقولي : ان منهم — التجار — من يوشك ان يكون وليا من اولياء الله ؟ فماذا كنا نفعل — انا وبنت خالة زوجتي — من غير اولئك القديسين الذين لا يجدون مانعا من ان يخسروا في المدفأة الواحدة (في سبيل تدفئة المستهلك البارد) لغاية خمسة جنيه ؟!

محمد عفيفي

للمخرجين فقط

خطرت لي فكرة اعتقد انها تصلح رواية سينمائية هائلة :

● امرأة تتزوج رجلا وتنجب منه اثني عشر طفلا ، ثم يتضح لها انه اخوها في الشرعي من ابيها .

● باكتشافها لهذه الحقيقة الاليمة تلقي بنفسها امام قطار حلوان الذي يتصادف ان يكون سائقه ابنها .

● وباكتشاف الاب لهذه الحقيقة يصاب بصدمة ويلقي بنفسه من النافذة ، فيتزل فوق رجل يتصادف ان يكون ابنه سائق الاكر ، فيموت الاثنان تاركين عن الدالابين الشباب .

اقترحوا تسميها ايه .. دهشت بنتي ؟!

هل انت رجل ؟

واذا كنت متأكدا من ذلك فاقلب الصفحة .

قد يكون شعرا وهو امر مستبعد

انا لا اعرف يا جوزفين
في اي شيء تفكرين
ولا بد انه شيء عجيب ،
فان كان فكرة التتي
الى ما افكر فيه انا
فانت يا اختاه قليلة الادب !

الزواج بالغانيات ..

كانت غانية ولكنها احبتني وتابت على يدي . فتعلقت بها وعزمت ان اتزوجها . ومع ذلك فانا خائف ومتردد . فهل تعتقد ان اهواءها الخبيثة القديمة لن ترتد اليها في المستقبل ، وانها يمكن ان تستمر على وفائها لي بعد زواجنا ؟ ..

ف . ا . بالقلشية

ان من يتزوج امرأة كانت غانية وتابت يستهدف لعوامل ثلاثة بالغة الخطر : اولا — شعوره بانه يتذكر على الرغم منه ماضي امرأته . ثانيا — احساسه بتعيير الناس له . ثالثا — اضطراره الى العيش في شبه عزلة عن المجتمع .

فتذكر الماضي مقرونا بحرقة التعيير ولوعة الرواية والنبذ ، يلهب كبرياء الرجل ، فينشب في نفسه نفورا عميقا من امرأته ، فيسرف في الغيرة عليها والشك فيها ، بل وقد يحرمها من كل حرية وحياة خشية ان تعاودها اهواؤها القديمة ، فتفاقله يوما وتشتهيه فيتضاعف شعوره بالذل والهوان والعار .. هذا بالبديهي ما يستهدف له كل من يتزوج غانية . على انك لا يجب ان تفهم من هذا انني انصحك بالعدول عن الزواج بصديقتك لان كل غانية تابت وتزوجت لا بد ان تغدر يوما وتخون . كلا . انها قد تخون كما انها قد تخلص . فالزهرة قد تنبت في المستنقعات ، ومن اللواتي من لهن نفس طيبة تواقة الى الخير ، مشمئزة من الشر ، تواقة الى التكفير ولا سيما تحت تأثير الحب . فاذا كانت صديقتك من هذا النوع وكانت حقا تحبك ، وكنت انت ايضا حقا تحبها ، وكنت قد امتحنتها طويلا واستوثقت من صدق توبتها ، فخذ بيدها وانقذها وامنحها بالزواج فرصة التكفير عن آثامها ورد اعتبارها الى نفسها . ولكنك من المحال ان تنقذها وتسعد نفسك الا اذا تغلبت على تلك العوامل الخطرة الثلاثة التي اشرت انا اليها . فاياك ان تذكر امرأتك بعد الزواج بماضيها ، او تفهم اي وزن لمن يعيرك بها ، او تتبرم بالحياة الزوجية معها ، او تسرف في الغيرة عليها والشك فيها اسرافا يشعرها بان وصمتها القديمة لن تمحى . انك لو سلكت هذا المسلك اضرمت في نفسها نار الشر مرة اخرى . فاحكم عليها بسلوكها ، وارفعها بثقتك فيها وحبك لها ، بحيث تشعر هي انها مساوية لك في الكرامة فتكافئ المجتمع عند حسن ظنك بها . انا الذي اعرف نساء يهدا كله لم حدث بعد ذلك ما لم يكن في الحسبان وارتدت المرأة الى اصلها وغدرت بك ، فسيظل لك عزاء الرجل الشهم النبيل الذي اراد ان يهدي نفسا ضالة فلم يوفق ، فارضى ربه وقلبه وضميره ، واستحق على بره بامرأة ساقطة اجرا وأجرا وثوابا عظيما .

ابرهيم المصري يجيب على مشكلتك

اجابات سريعة

*** الى ا . ع . ا . بالفيوم :**
لست اهلا للزواج بعد . وخير لك بدل ان تصاب بخيبة امل مرة ان تركز جميع جهودك في بناء وتوطيد مستقبلك .

*** الى م . م . س . بابو حماد :**
يجب ان تكافح ايضا وتصبر . وما دمت صادق التوبة فلا بد ان تسترد يوما حسن سمعتك وثقة الناس فيك .

*** الى م . ع . بجمة :**
في وسعك الآن وقد تحسن مركزك ان تجرب حظك وتطلب يد الفتاة .

*** الى ع . ف . م . بالقاهرة :**
بصرها بعاقبة هذا الانحراف واثره الوبيل في صحتها وسمعتك ، وصارحها بانها ان لم تقلع عنه فقد يؤدي الى هدم بيتها وتحطم حياتها .

*** الى ش . ا . بالاسكندرية :**
هذا الزواج غير متكافئ بالمرة وهو لا بد ان يجر عليك شر النكبات .

*** الى و . ن . بالقاهرة :**
انظر الى شقيقك المنكود الحظ واتعظ بما انتهت اليه حياته .

*** الى ع . د . بدمياط :**
لا تجبر امرأتك على ان تطيعك فيما حرم الله والا اتركها عليك فهدمت بيتك وشردت اولادك .

عزيزي المحرر

انت تكتب ونحن ندفع ..

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان .. صاحب الخطاب له الحق في ان يحذف اسمه عند النشر . وترسل الخطابات باسم عزيزي المحرر .

مسألة ذوق

الذين يذهبون الى اعمالهم في ساعة مبكرة يلاحظون ان الاذاعة تقدم بعض الاغنيات . وليس هذا عيبا ، ولكن العيب في اختيار هذه الاغنيات . فالذاهب الى عمله يحب ان يستمع الى ما يثير في نفسه الامل وحسن الاستبشار .

ترى هل يعقل ان اسمع في هذه اللحظة (مكتوبة) الشاذلية ، و (الليلة تروى السلطان) لعبدالوهاب ، و (من العشاق سالوني) لام كلثوم !

احمد سيد احمد
باكوس — الاسكندرية

حتى الفيران !

كنت اجلس عند صديق بقال ، ورأيت فأرا كبيرا يفرض جزءا من قفص فيه بيض ، وراح يحاول ان يستخرج من هذا الجانب بيضة ، ولكنه لم يستطع ان يحملها . فذهب ثم عاد بعد قليل ومعه فأر آخر ، ثم عمد الفأر الاول الى احتضان البيضة بجميع سيقانه ، وجاء الفأر الثاني وامسكه من ذيله وجذبه ، وسارا معا على هذا النحو حتى بلغا مكانهما في سلام .

م . ع . ا .
بورسعيد

تعاون !

عندما نتعاون نحصل على ما نريده ، ولذلك فان مجلة آخر ساعة تدخل منزلنا كل اسبوع بفضل تعاوننا من المنزل ، ففيه ثمانية اخوة ، يدفع كل واحد منا خمسة مليمات كل اسبوع ، وبهذه القيمات نحصل على آخر ساعة .

اما والدنا فانه لا يدفع شيئا وان كان يقرؤها معنا ، فانه يشتري جريدة « الاخبار » كل يوم ونحن نقرؤها معه جميعا ..

سمير مرسي الحارثي
سوهاج

لم تنفعا !

اندفع قروي الى الصيدلية وقال لصاحبها :

— خد البرشامتين دول .. ماتعوش واصل !

وسأله الصيدلي :

— ازاي عرفت انهم مش نافعين ؟

فقال له :

— انا حطيتهم على راسي وربطتهم بمنديل ليلتين وما بطلش الصداع يرضه لسه في راسي !

بدر ثابت ارمانيوس
اسيوط

جاء الشتاء ..!

في ليلة الزفاف
العريس : ـ انا عملت حسابي ان الدنيا برد .. واشتريت وقة ابو فروة نشويها الليلة !

النسبية في الغرام
الدب لزوجته : مناخيرك ساقعة وحلوة يابنت الايه !

الغانية : انا جيتلك ابو خمسين ح ادفا انا لوحدى ..
لكن انا جيت ابو مية ح ندفا احنا الاتنين !

البواب : صدقني يابيه .. الشقة دي شتوي ممتازة !

الاديب لزميله : انا عادة اتمنى اكون شكسبير ..
لكن في الشتا افضل ان اكون آرثر ميللر !

ـ موش قلت لك ان البرد ح يخف لو طفينا النور ؟!

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

سيارات ولوازمها

معرض الشرق للرادياتيرات

٧٤ شارع احمد بدوى

ادارة الحاج سيد جاد

ت : ٥٤٨٠٤

رادياتيرات استيراد الخارج من اشهر الماركات العالمية

ورشة فنية لتجديد وصيانة الرادياتيرات

الورشة : ٥٧ شارع احمد بدوى

بالتقسيط

جميع الماركات والمقاسات

اخوان غبور

٢١ شارع عماد الدين بالقاهرة

تليفون : ٥١٣٥٦ ، ٧٤٤٥٦

حرير واصواف

أحدث مبتكرات الموسم

تقدمها لكم

محلاتكم المفضلة

الصالون الأحمر

اكبر محلات شارع ٢٦ يوليو

(ممر الكونتننتال)

ملابس جاهزة

للسيدات والرجال والاولاد

اقمشة صوفية ـ كستومات بطاطين ـ بلاطى ـ بلوفرات مفروشات ـ بياضات

شعارنا

اسعارنا اقل من السوق

وبضائعنا

احسن ما فى السوق

كازينو

الركن الهادى

ادارة جديدة

أين تبيت هذا المساء ؟

فندق ميامى

معاهد تجميل

مدرسة انسان الفصل الخامس للعلاج التربوى

كشف طبى شامل ـ علاج رياضى ونفسى

٣٦ ش عدلى ت ٥٢٣٩٢

معهد التجميل الطبى

لعلاج تشوهات وعيوب الوجه والجسم طبيا وجراحيا باشراف اخصائيين ولعلاج التجاعيد وحب الشباب وازالة الشعر بالكهرباء والنمش والسمنة بالتدليك الكهربائى وحمامات بخار وبرافين بواسطة اخصائيات التجميل من باريس آنسات

لاتا وانا ولورى

خاص للسيدات فقط

قسم خاص للدراسة فى التجميل

٢٠ شارع السلسلول جاردن سيتى

تليفون ٨٩٨١٢٥ ـ ٢٦٨٣٦

٢٨٨٤٢

استشارات

الطوالع الفلكية

استشيروا الاستاذ العنانى الفلكى فى مشاكلكم العائلية والعاطفية والزواج والمشروعات التجارية والعيوب النفسية بالحضور والمراسلة ١٢٠ شارع الجيش بمصر

اعلانات مختلفة

شركة التوريدات المتحدة

١٨ شارع الشيخة بمصر ت ٨١١٩٢٣

تجدون فيها كل لوازمكم من مراوح المياه وقطع الزهر وجميع لوازم الورش والوابورات وما يلزم للمقاولين باقل الاسعار

مشتى الكابنون العالمى

بالسويس

ادارة : السيد ابو غطاس

موسيقى راقصة

كل خميس وسبت

ماكولات شهية ـ خدمة ممتازة

رحلات خاصة للصيد

تمتع بسحر جبل عتاقة الخالد وشاطئ البحر الاحمر الهادى الجميل وجو السويس الجاف الممتع

لكافة الاستعلامات

تليفون : ٣٧١٠ السويس

ص ٠ ب : ٤٢ السويس

مواد غذائية

الانواع الممتازة تجدها فى محلات

كافيار

الكيلو ٣٠٠ قرش

• ميدان توفيق امام شل ت ٧٧١٥١

تفصيل وازياء

سيدتى .. !

لا تكتمل اناقتك الا بحسن اختيار الفستان ، التايور التاسيس مبتكرات

أنور مصطفى الازياء

٣٦ ش عدلى الدور الرابع ت ٧٥٤٣٩

للشهرة ١٢٩ احدث موديلات الاحذية للرجال والسيدات قسم خاص لاحذية الاولاد

شركة النيل

للملابس والاحذية

ت ٤٦٣٣٠

بميدان الاوبرا بالقرب من بوستة العتبة

مدارس ومعاهد

معاهد زوبير للرقص

تعلمك ٤ رقصات فى

١٠ ايام (خصوصى)

او ١٢ يوما (بالمجموعات)

المركز الرئيسى ٨ ميدان سليمان باشا

ت ٥٦٣٠٤

الزمالك : ٣٣ ش حسن صبرى

ت ٨٠٠٤١٥

مصر الجديدة : ٢٤ ش الاهرام

ت ٨٦٧٩٧٨

مطابع ومطبوعات

مطابع مدكور وأولاده

للطباعة بالليونيب

بجميع اللغات

فى خدمة المؤلف والناشر

بطاقات الدعوة والزيارة

٣٠ عبد الخالق ثروت ت ٥١٥٧١

ساعات ومجوهرات

سيدتى ..

لكى تكتمل لك

الاناقة الكاملة

والجمال الساحر

فإن محلات

أبو شادى

للمجوهرات

يسعدها أن تقدم اليك

• مجوهرات وحلقان مبتكرة

• هدايا قيمة

• روائح فاخرة

افخم تواليت ممتازة

٩٢ ممر الكونتننتال المتفرع من شارع ٢٦ يوليو ت ٩٧٠٨ و١٣ شارع ابراهيم اللقانى بمصر الجديدة تليفون ٨٦٠٥٩٨

موبيليات ومفروشات

موبيليات شيك

تدعوكم لزيارة معارضها

٣ ش تطاوى ـ قصر النيل امام لاباس

حيث تجدون روعة الابتكار

مع جمال التصميم

بالعرض مهندس الجمال لعمل الديكورات

لوفر موبل

تقدم احدث ما وصل اليه الفن العربى فى صناعة الموبيليات الاستيل والمودرن

ادارة اخصائى معروف

مع نخبة كبيرة من الخبراء فى فن الديكور والزخرفة

عمارة الزهراء جاردن سيتى ت ٢١٧٤٥

بجوار السفارة الامريكية

رحلات

يولان سياحات ورحلات بالحد الجمهورية

شركة حسين عبد الرحمن واولاده

الادارة تليفون ٥٩٠٣٥ ـ ٧٥٣٣١

بونبونيات وحلويات

سيدتى ..

انك ستفخرين عندما تقدمين لضيوفك الاذواق الشيكولاتات الفاخرة والتوفيات والاقراص الفاخرة وعلب الهدايا

لومابارك

اطلبيها من جميع المحلات الكبرى

للبيع والايجار

الوكالة العقارية

الادارة : سليم شاهين

رئيس قلم العقود الرسمية بالمحكمة المختلطة سابقا

١١٦ شارع محمد فريد

تبيع وتشترى

عمارات استغلالية وفيلات

تحرير العقود الرسمية

ادارة العقارات والشركات

لجميع الاستعلامات ت ٤٢٣٣١

كتب جديدة

خالد محمد خالد

فى كتابه الجديد الباهر

نحن البشر

يطلب من الباعة والناشر

مكتبة الانجلو المصرية ١٥ قرشا

وسائل تعاقد الادارة

المناقصات والمزايدات والممارسة

للاستاذ حسين درويش عبد العال

النائب بمجلس الدولة

ملحق به لائحة المناقصات والمزايدات

الناشر مكتبة الانجلو المصرية

٦٠ قرشا

أضواء من الحقيقة العظمى

الكتاب الاول من نوعه للحقائق العلمية والاجتماعية بالقرآن موضحا بـ ٢٠ رسما وصورة منها ٩ بالالوان ولوحات فنية لكبار الرسامين العالميين

تاليف اللواء حسن فهمى

يطلب من مكتبة النهضة المصرية

٩ شارع عدلى ـ الثمن ٤٠ قرشا

مصنوعات جلدية واحذية

مصنع التلت

لشنط السيدات

١٥ شارع نجيب الريحانى ت ٥٧٥١٢

احدث مبتكرات شنط السيدات ، مجموعة فريدة بسعر المصنع ، تنفيذ جميع الموديلات حسب الطلب .

لوازم منزلية

فرصة عظيمة عند

كنعان وشركاه

٤٣ شارع رمسيس امام جمعية الشبان المسلمين ت ٥١١٦٠

• مجموعة كبيرة من افران البوتاجاز

• ماكينات خياطة من اشهر الانواع

• راديو كهرباء ترانزستور

• سخانات ـ ثلاجات ـ مكاوى عادة واتوماتيك وجميع ادوات الرفاهية المنزلية

تسهيلات عظيمة فى الدفع

المفرمة الكهربائية الصغيرة

بوكنخت

فخر صناعة المانيا الغربية

للمطاعم ومحلات الجزار

الوكلاء الوحيدون :

سعيد اخوان وشركاهم

القاهرة : ٣٣ ش قصر النيل ت ٤٦٠١٨٥

يكتبها : علي أمين

الدكتورة أصلان مرت من هنا

طلب مقابلتي على عجل ! قال ان المسألة حياة أو موت وانه لا يستطيع الانتظار !

ذكر لي اسمه في التليفون . انه أحد وكلاء الوزارات الذين احيلوا الى المعاش منذ عشرين سنة بمناسبة بلوغهم سن الستين . أي ان عمره الآن ثمانون سنة . وحددت له موعد المقابلة .

وفي الموعد المحدد دخل مكتبي شاب في العشرين ! فعرفت على الفور انه حفيد وكيل الوزارة السابق ، فقد كان الشبه بينهما كبيرا جدا . وفهمت من حضور الحفيد ان الجد مريض ولم يستطع الحضور في الموعد ، فارسل حفيده نيابة عنه !

انا : لا بأس على جدك !

هو : جدي ؟

انا : أقصد .. لا بأس على والدك !

هو (يغرق في الضحك) : متشكر على هذه التحية ! انها أحسن تحية أسمعها ! أنا الجد ! ان عمري ثمانون سنة ولكني بمحض الصدفة جربت دواء الدكتورة « أصلان » فعاد لي الشباب ! اختفى الشعر الابيض واختفت التجاعيد واختفى الروماتزم ، واضطررت ان أهرب من بيتي ! فانني أصبحت لا أستطيع أن أذوق الطعام في بيتي !

انا : هل فقدت شهيتك للطعام ؟

هو : كلا ! فقدت ثقتي بالناس ! انني أشك اليوم في أولادي وأحفادي ! أصبحت أشعر أن شبابي يضايقهم ويقلقهم ! يظهر أن كل واحد منهم رسم مستقبله على أساس أنه سيرثني بعد أسابيع ! فلما عاد لي شبابي فجأة طار صوابهم !

وقرأت في عيونهم أنهم يبحثون عن طريقة للخلاص مني ! وبدأت أتشكك في الأطعمة التي تقدم لي . كنت أشعر أن أحدهم سيدس لي السم في الطعام ! وهذه الشكوك أطارت النوم من عيني ، واضطرتني الى الهرب من البيت ، ومحاولة بدء حياة جديدة بعيدة عن أسرتي وأصدقائي ! فانني اريد أن أتمتع بشبابي وكل حركة من حركات الشباب كانت تثير سخريتهم وضحكهم !

انا : وهل أنت سعيد بحياتك الجديدة ؟

هو : أبدا ! لقد أعادتني الدكتورة أصلان الى شبابي ! الى شباب سنة ١٩٠٠ لا الى شباب سنة ١٩٥٩ ! فانني أعيش اليوم بأخلاق زمان وعادات زمان وعقلية زمان ! فاذا اجتمعت بشباب اليوم احسست انني غريب عنهم ، واذا جلست مع جيل القديم شعروا بأنني غريب عنهم !

انا : ولكنك تستطيع أن تغير نفسك لتنسجم مع الجيل الجديد ! انك تستطيع بتجاربك القديمة مثلا أن تكسب قلب أي فتاة تعجبك !

هو : هذا ماتوهمته ! ولكن الحقيقة تختلف عن هذا الوهم ! ان تجربتي وخبرتي تعرقلان طريقي الى قلب أي فتاة ! كنت وأنا عجوز أشعر ببعض نظرات الاعجاب من البنات الصغيرات ! فان الفتاة الصغيرة تعشق أحيانا الرجل العجوز وتبهرها تجاربه في الحياة . ولكنها عندما ترى أمامها شابا عاقلا متزنا ، تسخر منه وتتصوره شابا ساذجا يحاول أن يستعرض قراءاته أمامها !

انا : لو كنت مكانك لاخفيت تجاربي وخبرتي عن البنات !

هو : انني أشبه برجل هبط فجأة من المريخ الى الارض ! لا أهل الارض يفهمون لغته ولا هو يفهم لغة أهل الارض ! لقد كنت في شبابي أعرف ان للغرام أصولا وبروتوكول ! كنت أعرف مثلا أن العلاقة بين أي فتاة وشاب تبدأ بنظرة فسلام فكلام فموعد فلقاء ، وان كل شاب يحاول أن يختصر هذه المراحل يفقد الفتاة التي تعجبه ! تصور أن بنات اليوم لا يعرفن هذه المراحل ! ان الفتاة تتوقع من الشاب أن يلتقي بها أولا ثم يكلمها ثانيا ثم ينظر اليها بعد ذلك ! وكان حلم كل شاب في عصري أن يمسك أطراف أصابع الفتاة التي يحبها ! وكان يحلم بتلك اللحظة الشاعرية عدة سنوات ! وحدث أن حاولت أن أمسك أطراف اصابع فتاة أعجبتني فاغرقت في الضحك ! ثم رأيتها بعد لحظات تضع ذراعها في ذراع شاب وتتركني !

انا : الدنيا تغيرت ! ومادمت تريد الشباب ، فيجب أن تساير شباب هذه الايام .. !

هو : حاولت ! ولكني لا أستطيع الاستمرار ! لقد ذهبت الى سهرة مع فتاة ثم فوجئت بأحد الشبان يتقدم منها ويطلبها للرقص ! وتصورت أن فتاتي ستغضب وتثور لوقاحة الشاب الذي لم تره في حياتها ! ولكنها قامت ورقصت مع الشاب الغريب وكأنها تعرفه منذ سنوات ، ولما انتهت الرقصة عادت لي وكأنها تصرفت تصرف أي فتاة مهذبة ! ولما رأت في عيني نظرات الغضب اتهمتني بأني متوحش لا أعرف آداب المجتمع ! وفي شبابي زمان كان لا يجوز لأي فتاة أن تدخن سيجارة ! وكنا نتهم الشابة المتزوجة بسوء السير والسلوك اذا رأيناها تدخن سيجارة ! ولكني فوجئت ببنات في سن السابعة عشرة يدخن السجائر !

انا : ولكنك قبل أن تعود الى شبابك لابد أن رأيت فتيات صغيرات يدخن السجائر ! ولابد أنك تعودت على هذا المنظر !

هو : تعودت عليه في المشيب ! ولكن مدام أصلان أعادتني الى شبابي والى أخلاقي زمان ! ولهذا فان منظر فتاة تدخن سيجارة أصبح يثيرني !

انا : ولكن لابد أن تعترف بأن هذه المنغصات الصغيرة محتملة اذا قورنت بمنغصات الكهولة التي كنت تشعر بها ! لابد أنك سعيد بحياتك الجديدة .

هو : انني أريد منك أن ترتب لي مقابلة مع الدكتورة أصلان عند حضورها الى القاهرة !

انا : هل تريد مزيدا من الدواء ؟

هو : كلا ! أريد أن تعيدني الى المشيب ! أريد أن أتخلص من شكوكي وأن أعود الى ثقتي بالناس ! أريد أن يعود لي الشيب والروماتيزم .. وراحة البال !

علي أمين

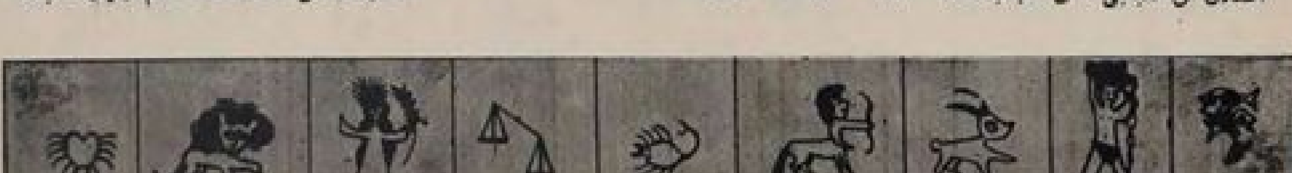

بختك هذا الاسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير : رسالة في الطريق لانسان وعمل جديد تكلف به من رئيسك . السعداء هم مواليد ١٤ فبراير .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس : نظم كل أعمالك هذا الاسبوع ونفذ كل ما يطلب منك لتستريح . السعداء هم مواليد ٣ مارس .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل : كن حريصا من شخص هذا الاسبوع . مفاجأة للبعض لسرهم جدا . السعداء هم مواليد ٨ ابريل .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو : مشكلة بسيطة تعترضك في العمل ولكنها ستمر بسلام . أخبار سارة للسيدات . السعداء هم مواليد ٣ مايو .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه : فرص تتاح للكثيرين هذا الاسبوع وهدية في الطريق للبعض ورسالة من بعيد . السعداء هم مواليد ٢ يونيه .

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه : صديق عزيز يخبرك بشيء لم تكن تتوقعه . كسب مادي للبعض . السعداء هم مواليد ١٨ يوليو .

من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس : أخبار سارة عن طريق التليفون وبعدها تكلف بعمل في سفر . السعداء هم مواليد ٤ اغسطس .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر : أمنية تتحقق هذا الاسبوع ورحلة تقوم بها مع الاصدقاء . السعداء هم مواليد ٢ سبتمبر .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر : مفاجأة في عطلة الاسبوع وتفاهم بينك وبين صديق عزيز وفرص كثيرة هذا الاسبوع . السعداء هم مواليد ٦ اكتوبر .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر : نجاح مؤكد في مشروع تقوم به واخبار من عزيز تسمعها عنه . السعداء هم مواليد ١٤ نوفمبر .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر : تنقل من مكان الى مكان وتسر جسديا في الايام القادمة . ونقود كثيرة في الطريق اليك . السعداء هم مواليد ١٧ ديسمبر .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير : ترتبط بصداقة جديدة وتنتهي بزواج . اتفاق على مشروع هام في العمل . السعداء هم مواليد ٣ يناير .

٩ تسعة قدم
بفريزر عريض

٩ تسع مزايا

ثلاجة ايديال الجديدة

ثمرة يانعة من ثمار الخبرة الفنية واتقان الصنع

٩

- مظهر خارجي رائع
- جهاز مبتكر للتحكم في التبريد في جميع فصول السنة
- فراغ أكبر لحفظ المأكولات
- أرفف متحركة يمكن تغيير أوضاعها حسب الطلب
- توزيع فني لمناطق التبريد بما يلائم كل صنف من المأكولات
- تنسيق داخلي بديع
- فريزر عريض يتسع لكميات كبيرة من الأطعمة بجانب مكعبات الثلج
- وفر كبير في استهلاك التيار الكهربائي
- مزودة بقفل مثبت في مقبضها المعدني الجميل

ايديال

شاهدوها في صالات عرض "ايديال" وسجلوا طلباتكم من الآن

آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٣١٣ – ٢٢ ديسمبر ١٩٥٩

AKHER SAA - No. 1313 - 22 December 1959

تحقيق بالألوان
عن المصيف العالمي
كوباكابانا

كتبه : احمد زين
صوره : محمد يوسف

صفحة ١٩ -

السباحة في عز البرد!
صورها جمال يوسف
في البحر الأحمر

عبد الكريم قاسم يتكلم عن ..

الرجعية .. الاستعمار .. العروبة .. حلف بغداد !

بقلم :
احمد بهاء الدين

اريد ان اقف قليلا عند اقوال قاسم فى المؤتمر الصحفى الطويل ، الذى عقده يوم خروجه من المستشفى. لقد مر على هذا المؤتمر بعض الوقت . ومع ذلك فان فى اقوال قاسم فقرات فى غاية الاهمية والخطورة ، يجب القاء الضوء عليها .

انها المفتاح الذى يشرح لنا سر صداقة قاسم مع الغرب ، رغم تأييد الشيوعيين العراقيين له ، وتأييده الشيوعيين العراقيين

ان قاسم ، يوم خروجه من المستشفى اراد ان يحدد سياسته ويرسم خطوطها ومن اقواله سوف اختار الكلمات التى تحدث بها عن اربع نقط فقط بالذات

*** من هم الرجعيون ، وما هو تفسيره لهم وعلاقته بهم**

*** رايه فى الوضع الاستعمارى فى البلاد العربية والشرق الاوسط ، وهل ما زال خطر الاستعمار قائما ام انه انتهى**

*** رايه فى حلف بغداد**

*** رايه فى القومية العربية**

اما من الرجعيين .. فقد قال عبد الكريم قاسم انه يهمه جدا أن يحدد من هم الذين يقصدهم بكلمة الرجعية . لم قال صراحة : انه لايقصد بوصف الرجعية الاقطاعى او حتى الذى تجبر او تعسف بالشعب فى الماضى . ان الرجعى فقط هو الذى يتآمر على الجمهورية العراقية الآن ، أى هم خصومه السياسيون ، خصومه القوميون ، فقط لاغير ! لم انتقد الذين يحاولون توسيع معنى كلمة « الرجعية » ، وحذرهم من ذلك .

ومعنى هذا : ان قاسم يحاول أن يحسن علاقاته بالاقطاعيين وبالرجعيين من عملاء الانجليز وصنائعهم ، سياسيا واقتصاديا . وكثير من تصرفاته يدل على انه لا يدخر وسعا فى هذا السبيل .. فهو بينما يقطع رقاب ابطال الثورة فى بساطة غريبة ، يبقى على حياة كل رجال العهد البائد ويتلقى منهم برقيات التهنئة بمناسبة نجاته . ويسمح لبعضهم — مثل عبد الوهاب مرجان — بالسفر الى لندن

فيايها الرجعيون فى كل مكان . ان قاسم لايقصد اهانتكم حين يضطر الى استخدام هذه الكلمة ،من باب التظاهر بالتقدمية ،انه فقط يقصد القوميين.. الذين لاتعجبهم سياسته !

الاستعمار الاجنبى ...

اما عن الاستعمار وموقفه الحالى . فنحن هنا فى القاهرة ودمشق مثلا نعتقد أن المعركة مع الاستعمار لم تنته . ونحن مازلنا نعتبر الصراع قائما فى اجزاء كثيرة من الوطن العربى ، وان التآمر علينا بواسطة اسرائيل وغير اسرائيل مازال مستمرا .. ولكن قاسم يعلن فى بغداد أن المعركة مع الاستعمار قد انتهت .. ويقول بالحرف الواحد : « ان هذا المستعمر (يقصد انجلترا) قد ذهب كيانه الاستعمارى ، وفى الوقت الحاضر اخذت علاقاتنا تبنى معه على اسس من الصداقة

ومن المنافع المتبادلة ! » خلاص ، حل الصفاء بدل الجفاء ! لم يعد بيننا وبين انجلترا اى نزاع وهو يستطرد قائلا ان الباقى فقط هم اذناب الاستعمار . لا لأن الاستعمار موجود وهو الذى يخلق الاذناب ، ولكن ، لأن هؤلاء الاذناب يحنون الى تلك الحياة الرغيدة » !

وهكذا . بعد ان قال للرجعيين انه لايقصدهم بكلمة رجعية ، قال للاستعمار انه لايقصده بكلمة استعمار ! انه يغمز بعينيه لهؤلاء واولئك ، قائلا انه انما يقصد بهذا القاموس كله : القوميين فقط !

فالرجعية لها فى كل العالم معنى . ولها فى العراق وحده معنى آخر !

والاستعمار له فى العالم كله معنى وله عند قاسم معنى مختلف !

اما كلامه عن حلف بغداد ، فهو اعجب واطرف ، ولكنه يكمل كلامه عن الرجعية والاستعمار

ونيتو ينتقد الاحلاف العسكرية ويرى انها خطر على العالم ..

ونحن فى القاهرة وفى دمشق انتقدنا حلف بغداد وهاجمناه ، لاننا رأيناه اتجاها استعماريا وخطرا علينا .

ولكن قاسم — المتحرر !! — يعارض هذا الاتجاه تماما . ان الاحلاف الاقليمية مسألة داخلية تماما ، لا شأن لنا بها ، حتى ولا بكلمة نقد !..

ولعله لولا الحياء لقال المديح لحلف بغداد !.. وكنا مانزال نذكر ترديده الطويل فى اعلان خروج العراق من هذا الحلف .. ولم الحاح مجلس الوزراء عليه .. وتحت احراج الرأى العام العربى له !.. بل انه نسى أن يسمى الحلف باسمه الجديد ، وقال ان ايران وتركيا حرتان فى دخول « حلف بغداد » !..

انه يقول للغرب ايضا ، بصراحة : احلافكم

عبد الكريم قاسم

بشكل منطقى تماما .

لقد قال : انه لايربطه بايران الا كل ود وصداقة . « اما حسن الجوار مع تركيا ، فنحن ترتبط معها بروابط تاريخية قديمة . وان خروجنا من حلف بغداد لايؤثر على حسن الجوار بيننا . ان لكل دولة سياستها الخاصة ، فنحن لا نتدخل فى سياسات الدول المجاورة ، ايران وتركيا وباكستان ، فيما يتعلق بحلف بغداد ، فهذه دول مستقلة لها سياستها ولنا سياستنا » !

فعبد الكريم قاسم يضن حتى بكلمة هجوم او نقد لحلف بغداد ، الذى كان تحطيمه من اول اهداف الثورة .

ولا احد طبعا يطالبه بان يغزو تركيا وايران ويرغمهما على ترك حلف بغداد . ولكن ، أليس غريبا ان لايجد كلمة نقد يقولها ضد الحلف ، او ضد فكرة الاحلاف ؟

ان نهرو — مثلا — كان ومازال ينتقد حلف جنوب شرق آسيا ، رغم انه لم يشترك فيه .

العسكرية فى امان ! والا كنت اعلى التى حطمت حلف بغداد ، فقد كان هذا اضطرارا .. وحلف بغداد مازال بخير !!..

أليس هذا الكلام الذى يسيل رقة وعذوبة من حلف بغداد .. ينسجم تماما مع الرقة والعذوبة اللتين ناجى بهما الرجعيين ، والاستعمار ؟!..

علاقتنا بالعراق ..

بقيت القومية العربية ..

والقومية العربية بلا لف ولادوران لاتكون قومية عربية الا اذا كانت تحمل اتجاها ما نحو الوحدة او الاتحاد او التضامن ..

لايمكن أن تكون علاقة العراق بباقى الدول العربية كعلاقتها مع ايران والهند واليونان .. لم يقال ان هناك قومية عربية ! ..

ان الكلام عن « العلاقات الودية » بين الدول العربية ، لايعنى الاعتراف بالقومية العربية . لان العلاقات الودية والاخوة الانسانية ، مفروض ان توجد بين كل بلاد العالم .. بيننا وبين استراليا ، او بيننا وبين ايسلندا على السواء !! ..

القومية العربية تعنى وجود علاقة خاصة ، اعلى واقوى من علاقة المودة والاخوة الانسانية ..

ولكن قاسم لايريد ان يخطو فوق الاخوة الانسانية — خطوة واحدة ..

فهو يعلن بالتحديد « أن سياستنا مع الدول العربية سياسة مبنية على الاخوة والود ... ونحن نؤسس جمهورية شعبية ، لنتمسك بالوحدة العراقية الكاملة ، ونرتبط برباط الاخوة مع الدول العربية والاسلامية » ...

وكأنه خشى أن يقصر حديث الأخوة على « الدول العربية » وحدها ... فيظن سيئو الظن انه يقصد القومية العربية ، فجعلها « الاخوة مع الدول العربية .. والاسلامية » امعانا فى تحديد علاقته بالعرب بأنها كعلاقته بأى بلد آخر .. فالبلاد الاسلامية — كما نعرف — تشمل مثلا : اندونيسيا وباكستان وتركيا وايران والصومال وغينيا ونيجيريا والسنغال !..

وهكذا تنفذ سياسة الغرب على يد قاسم « الهدنة مع الاستعمار ... التعايش السلمى مع الرجعية المحلية ، لانها هى الذيل الحقيقى للاستعمار ... بقاء حلف بغداد .. بقاء التجزئة العربية » !..

واخيرا . . فلسطين !

واخر ماتكلم عنه قاسم ، فى حديث له ، هو قضية فلسطين ...

وكان ماقاله قاسم هو : ان فلسطين قد احتلتها اسرائيل كما احتلتها مصر ، والاردن ! وانه لن يحل قضية فلسطين الا ابناء فلسطين .. وكلاما من هذا القبيل ...

وحكاية ان قضية فلسطين لايحلها الا ابناء فلسطين .. كلام انشائى .. ولو ساله سائل ان يشرح لابناء فلسطين كيف يحلون — وحدهم — هذه القضية ، لما وجد لذلك جوابا ! ..

ولكنه ليس كلاما انشائيا فحسب . انه قمة التنصل من مواجهة الحقيقة البشعة الرهيبة فى فلسطين ! .. ابناء فلسطين هم الذين يحلون قضية فلسطين . اما نحن فى العراق او فى غيرها من الاقطار العربية فلا شأن لنا بذلك .. ولنستريح ضمائرنا من هذه المسئولية ، مسئولية فلسطين ..

وهو ايضا كلام ينسجم مع تفكير قاسم الاقليمى . فكل قطر عربى مسئول عن نفسه ! لاشأن لقطر عربى بما يجرى لقطر عربى آخر ! .. فلسفة تعب الاستعمار فى محاولة اقناع العرب بها .. وتعب فى محاولة ارغامهم عليها !

احمد بهاء الدين

آخر ساعة

مجلة أسبوعية مصورة تصدر عن دار اخبار اليوم — رئيس التحرير : احمد الصاوى محمد
مدير التحرير : على امين — أسسها : محمد التابعى سنة ١٩٣٤ — صاحباها : مصطفى امين وعلى امين
الاشتراكات ... بالبريد العادى فى ج. ع. م. ودول اتحاد البريد العربى ٢ جنيه مصرى أو ١٨ ليرة سورية — فى باقى بلاد العالم ٣ جنيه مصرى . الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ — الاعلانات شركة الاعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧,٨٦٠ — التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٧ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

آخر لحظة

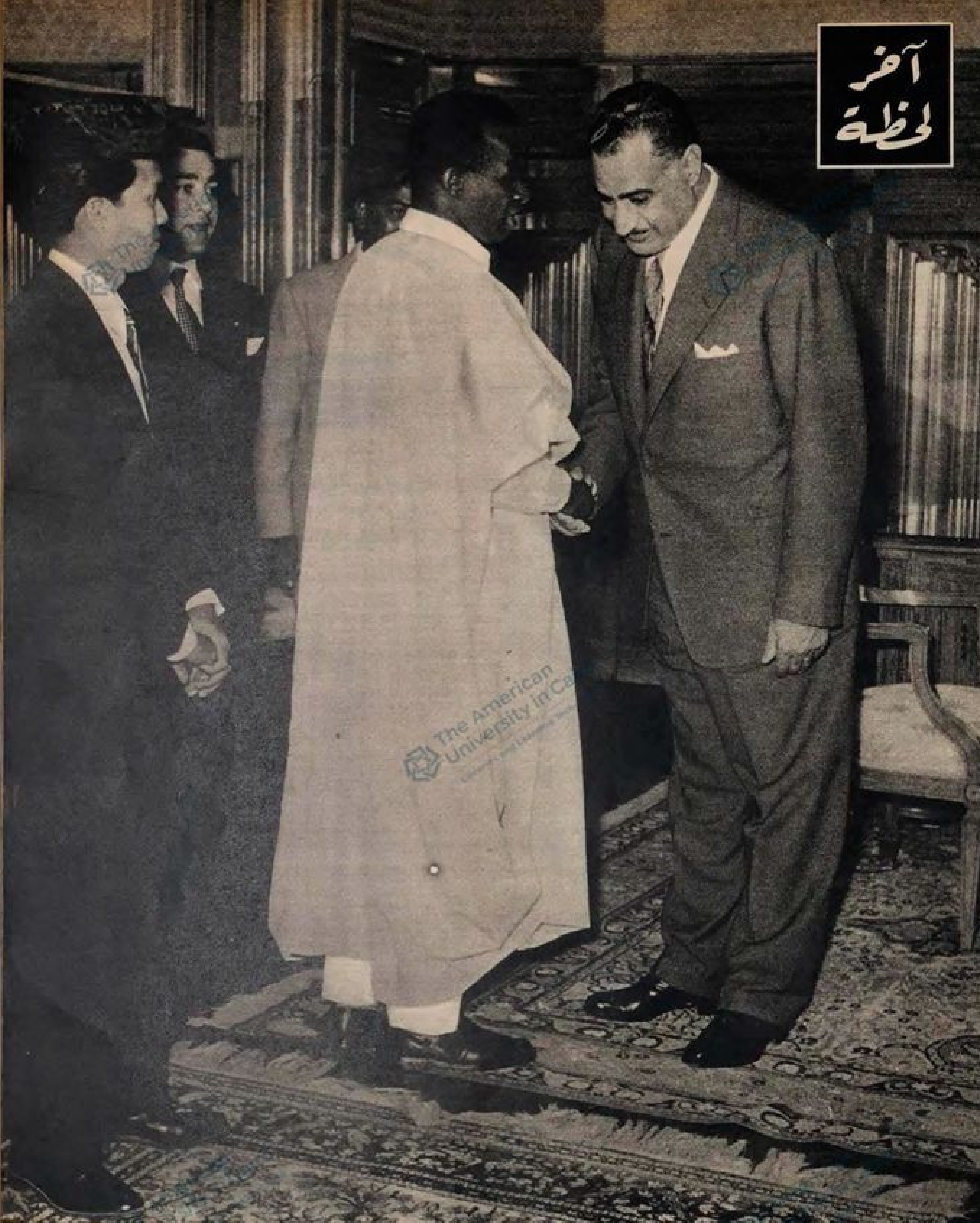

ساعة اللقاء : بين جمال عبد الناصر ووفود اتحاد الشباب العالمي ، وحينما جاء الدور على مندوب غينيا لكي يصافح الرئيس مال على اذنه وهمس بتحيات الملايين من شباب الريف الى الزعيم العملاق ..
(تصوير محمد يوسف)

لقاء بين عبد الناصر وشباب العالم

وقف الرئيس جمال عبد الناصر وسط وفود الشباب القادمين من ارجاء الدنيا، وجال ببصره بينهم وقال : انني اكبر معكم في وجوب السعي لتحقيق السلام في كل شبر من العالم وانا اقدر كفاح الشعوب التي حصلت على استقلالها والشعوب التي مازالت تكافح من اجل هذا الاستقلال .. واقترب شاب من وفد غينيا ومال على اذن الرئيس وهو يصافحه وقال له : انني احمل لك تحيات الملايين من شباب بلدي .. وابتسم الرئيس وشد على يده وقال : وانا ارحب بكم جميعا والتي دائما ان ارى وجوه الشباب من اى مكان حولنا .. وكان اروع لقاء بين عبد الناصر وشباب العالم ...

القلوب تتجه اليوم إلى هذا البلد ..

تحت الحراسة : موكب نيافة بطريرك اللاتين في طريقه الى الكنيسة عند وصوله الى بيت لحم وحــول الموكب رجال الجيش الاردني ..

دموع على القدس !

■ عيد الميلاد في بيت لحم

تحقيق سياسي يكتبه
ناصر الدين النشاشيبي

هذا تقرير عن عروس الملوك وام الانبيــاء ! تاريخها البعيد امجاد .. وقصتها القريبة دموع ، وكلها طهـارة ، وكلهـا قداسة ، اهلها قريبون من الله ، وايامها عبادة ، ولياليها صلاة .. !

هذه قصة البلد الذي يردد العالم فيه زغرودة ميلاد الناصري . العالم ، كل العالم يتحدث اليوم عنه ! البشر كل البشر يتجهون اليوم اليه . صوته قوي كالحب ، لانه بشر الدنيا بالحب . واقواله ازلية حلوة خالدة ، لانها كالهدى ، منبع الهدى .. منبع المحبة .. منبع الروحيات !

هذه سطور من موطن الآلهة .. هكذا كان البابليون يتغنون . كانت تلال « القدس » — اقدس بلاد الدنيا — مسرحا ينشد فيه اهل بابل الهتهم . وكما كان اليونان والرومان ينشدون الآلهة فوق تلال الاوليمب ، تكلالتلال القدس توحي بالمجهول السرمدي .. بالحب الخفي ، بشيء حلو قادم من السماء فيه اسرار الرب ، والنفس ، والكون .. !

هذه صفحات من حكاية « الهيكل » الذي اصبح مدينة ... والمدينة التي جمعت بين قوافل النيل والفرات .. ثم الحضارة التي تولدت على سير تلك القوافل ، واعطت للدنيا الشعر ، والادب ، والفن ، ... واخيرا الدين السماوي العظيم !

القدس ، وبيت لحم ، و٢٤ ديسمبر من كل عام ، ومواكب نور تمشي بين البلدتين ، وتراتيم تتصاعد ، وعطور برقش ، وذكرى تتجدد ، وبين الارض والسماء خيط من نغم متصل يغني :

« المجد لله في العلى .. وعلى الارض السلام .. وللناس المحبة » .

سلام .. اي سلام .!

وارض .. اية ارض !

ومحبة .. اين هي !

وهذا التقرير يجيب على تلك الاسئلة الثلاثة ..

البلد .. الفكرة !

تاريخها ، هو تاريخ العالم ! منها ، ومعها ، وبها ، اتصلت كل امبراطوريات الدنيا منذ عهد المملكة « الوسطى » الفرعونية وعلى راسها سيزوستريس .. حتى عهد الانتداب البريطاني وعلى راسه الجنرال اللنبي . وكل الحروب مرت بها .. بقربها . وكان المصريون القدماء يمرون بها في الطريق الى ارز لبنان . كانت تلالها ميدان التطاحن ومركز المعارك الحاسمة بين جيوش الفرات وجيوش وادي النيل . كانت سهولها ارض الصراع بين الدول الاسلامية المختلفة .. بين الاخشيدية في مصر والحمدانية في حلب .. بين العباسيين في بغداد والفاطميين في وادي النيل .! والحروب الصليبية انتهت عندها .. عند تربتها . وما من نبي كبير او ملك عظيم الا عاش عليها ، او جاءها ، الانبياء كلهم .. وعمر بن الخطاب .. وعبد الملك بن مروان في القرن السابع ، وصلاح الدين الايوبي في القرن الحادي عشر ، وريتشارد قلب الاسد .. وكل امراء الصليبيين ، واول امير صليبي توجوه ملكا ، كان بين جدرانها . وفردريك الثاني امبراطور صقلية ، جاءها مسالما محبا كريما في القرن الثاني عشر ! والسلطان سليم الاول العثماني ، احبها وزارها ! والامبراطور وليم غليوم الثاني ، امبراطور المانيا العظيم ، ترك وراء زيارته لها آثارا ماتزال حتى اليوم تحمل اسمه ..! كل الملوك .. كل السلاطين .. كل الامراء .. وكل روائع الطهر والقداسة نبتت منها وانبثقت من بين احجارها ..

هل كان ذلك محض مصادفة ؟

؟ ! ان القدس **فكرة عالمية تجاوزت الاديان والاوطان والحدود** . كل من ملكها ، ملك الدنيا كلها . كل من تحكم فيها ، تحكم في العالم كله . كانت المثال الحي لما يكون الحال عندما تتحكم الطبيعة في السياسة !

كانت صورة مصغرة لتاريخ الممالك الاسلامية ، وتاريخ الحروب الصليبية ، ومن قبلهم البطالسة والسلوقيون من اليونان ، ومن قبلهم الامبراطور تيتوس عندما استولى عليها وشتت اليهود في انحاء العالم !- والبيزنطية كانت هناك .. والايوبية والمماليك والعثمانيون ، والانجليز ،

هذه هي القدس : مدينة الحب والسلام بقبابها وكنائسها ومآذنها وذكرياتها ان لها تاريخا طويلا تمحوه الايام

أرض السلام التي تبحث عن السلام !

هنا ابصر النور : المكان الذي ولد فيه المسيح ويحج اليه كل عام ملايين المسيحيين ..

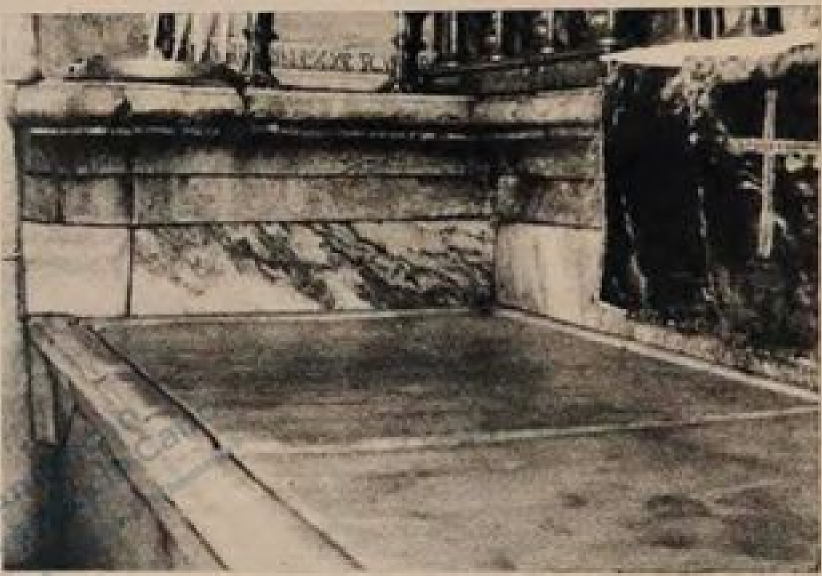

هنا ووري التراب : في هذا المكان دفن المسيح وبقيت معجزاته ودينه السمح

اناشيد الحب والسلام ؟ ترتفع ليل نهار داخل كنيسة بيت لحم بقرب القدس. لقد شهدت ردهات الكنيسة واقبيتها عشرات من الاحداث التاريخية ..

كلهم دخلوها بالسيف وخرجوا منها بالايمان . غزوها بالقوة وغلبتهم هي بالروح . احتلوها بالدم وتركوها مستسلمين مسالمين ..!

ذلك هو سر القدس . سرها انها فكرة دنيوية عالمية بلا حد ولا لون ولا اقليمية ولا فئة ولا شعب . حدها الكون كله ، واقليمها الارض وفكرتها السماء !

البلد .. المشكلة !

منذ كانت ، وكانت معها بيت لحم ، كانت المشكلة ...

بدأت المشكلة تتبلور وتظهر مع ظهور كل دين جديد على ارضها ..

حتى الحاكم الروماني ، وقع في المشكلة عندما انقسم البلد على نفسه بين يهودي ومسيحي بسبب ظهور الدين الجديد .

وعندما دخلها الرومان اصبحت مركز لثورة « المكابيين » اليهود المطالبين بالحرية والاستقلال ضد السيادة الرومانية .

ثم اصبحت مركز صراع ديني ، وفلسفي ، وحضاري ، وسياسي بين الروم والفرس ..!

وزحفت انوار الدين الاسلامي الجديد صوبها، صوب القدس ، وحررتها من الروم وملكهم « هرقل » ..

وبقيت المشكلة — بمعناها الواسع المرح — ملازمها في سائر ادوارها .

وبقيت هي — بمركزها الجغرافي — السياسي — مركز مؤثرات خارجية لا اول لها ولا آخر ..

ومنذ ان دخلتها اول قافلة عبرانية سامية من مملكة « اور » في شمالي العراق ، حتى قيام دولة الصهيونيين في الارض العربية ، بقيت القدس ، تحمل معنى المشكلة في سائر اطوارها ومعارجها ومراحل حياتها ..

هل انتهت المشكلة ؟

بل مازالت في اوجها ! هاهي ذي امامكم : نصفها ممزق ، وربعها محطم ، والباقي يسكنه غريب أو لص او شريد ! ها هي ذي امامكم : الذين طمعوا فيها على اساس الرابط القدسي ، احتلوها باستثناء الرابط القدسي ! الذين آمنوا بها ، وقدسوا ارضها ، وترابها ، وسماءها ، لم يقدموا لها سوى الدعوات . البابا الراحل ، منذ ٢٣ اكتوبر عام ١٩٤٨ ، حتى مماته ، وهو يطالب بتدويلهـا ، اعاد الطلب في ١٥ ابريل ١٩٤٩ ، وفي ١٩٥١ ، وفي ١٩٥٥ ، ولكنه مات ، والقدس بقيت على حالها ، مشكلة ، لايجمع بينها رابط ، ولا يوحد بين اجزائها حاكم !.

الامم المتحدة في قرار رسمي « دولي » يحمل اسم لجنة تحقيق مشكلة فلسطين .

ولجنة التوفيق الدولية ، المنبثقة عن ارادة الامم المتحدة ، ومجلس الامن ، المؤلف من الدول الكبرى الخمس ، قررت تدويلها . وقرار بتاريخ ١١ ديسمبر عام ١٩٤٨ ، تحت رقم ١٩٤ ، الفقرة الثانية يقول : « بسبب ارتباط القدس ، ومنطقتها ، بأديان العالم ، فانهـا بحدودها الجغرافية التالية — شرقاً قرية « ابو ديس » جنوبا بيت لحم ، غربا قرية « عين كارم » ، شمالا قرية شعفاط ، تخضع للحكم الدولي الخاص وتجرد من كل سلاح في اقرب وقت ممكن .. »

ولكن القدس ، بقيت ، على حالها ، مشكلة ..

فلا قرارات الامم المتحدة نفذت ، ولا القدس دولت ، ولا اسلحتها جمعت ونزعت . وانما ارتفع صوت دافيد بن جوريون يوم ١٠ مارس ١٩٤٩ ، امام البرلمان اليهودي يقول : « ان القدس جزء لايتجزأ من اسرائيل .. » ! ووقف حاييم وايزمان من قبله في يوم ١ ديسمبر سنة ١٩٤٨ يقول : « لايمكن ان تخضع القدس الى اي حكم اجنبي غير حكم اسرائيل .. » !

البلد .. المستقبل ؟

امامي عشرات وعشرات من اسماء اللجان والاندية والنوادي والجمعيات التي تألفت لمساعدة القدس في سائر انحاء العالم ..

- جمعية الاصدقاء الامريكيين في فيلادلفيا .
- جمعية الشرق الاوسط الكاثوليكية في نيويورك .
- خدمة الكنيسة العالمية في نيويورك .
- انقاذ الشرق الاوسط في نيويورك .
- مؤسسة الشرق الادنى في نيويورك .

وعشرات من اللجان والاندية التي تأسست من اجل انقاذ القدس من حاضرها الاليم الحزين ..

هل انقذوها ؟

لا .. والف لا !

عاقوا العلاج من صميم الهيئة التي قررت قيام الأساة . عاقوه من المادة ١٧ من قانون حقوق الانسان الدولي التي تقول : « لايمكن ان يحرم انسان من املاكه وارضه ».

وفي يوم ٢٠ يونية عام ١٩٤٩ ، قدم وفود العرب في مؤتمر لوزان بسويسرا طلباتهم — وهي اشبه بقرارات — ضمنوها موافقة العرب على تدويل القدس — بلا شرطها — ووضعها تحت اشراف الامم المتحدة ..

لماذا يزعمون ان العرب — كل العرب — يعارضون في تدويل القدس ؟

وهل لا يكفيهم صوت العرب ؟

هذا صوت امريكا .. صوت الحزب الديموقراطي الذي قرر في عام ١٩٤٨ مبدأ تدويل القدس ، ثم اعاد القرار الرئيس ترومان في ٢٤ اكتوبر من نفس العام ..!

هذا صوت فرنسا ، بلسان قنصل فرنسا العام في القدس ، يقول في مايو عام ١٩٤٩ ان فرنسا يهمها ان تعود الى ممارسة سلطاتها القديمة في الاشراف على حقوق المسيحيين في الارض المقدسة .. كل الحقوق .. في كل الارض المقدسة !

ماذا بقي الآن ..؟!

بقي دورك انت ايها القارىء ، غدا هو يوم الميلاد . خذ ورقة وقلما وابعث بتهنئتك الى الشخص همرشولد امين الامم المتحدة والسكرتيرة « نريد تدويل القدس .. نريد تنفيذ قرارات الامم المتحدة ! » هذا كل ما اطلبه منك . واذا استع وقتك فخذ اوراقا اخرى واكتب بمناسبة العيد الى اصدقائك في انحاء العالم ، الى شيوخ امريكا اكتب الى وزراء بريطانيا ، الى الفاتيكان ، الى اعضاء الكونجرس الامريكي ، الى وفود الدول في الامم المتحدة دون ان تذكر اسماءهم ، الى كل من يخطر اسمه على بالك بانك تطالب بعودة اللاجئين ، وبتدويل القدس، وبتنفيذ قرارات الامم المتحدة !.

اصحاح لوقا .. الفصل الثاني

وفي مساء غد ، مساء عيد الميلاد يتحرك موكب الناس من القدس الى بيت لحم ! سيخرج الموكب من عند « الجثمانية » ، من باب السيدة مريم ، في اتجاه بيت لحم ، وفي مقدمته صاحب الغبطة بطريرك اللاتين « البرلوغوري » وخمسة من مساعديه ..

وعلى ابواب مدينة المهد ، يقف الفرسان ..

وعلى الطريق المؤدي اليها ، يقف رئيس البلدية ، ومندوبو الجيش والدولة ..

وعند الكنيسة والشارع العام ، تصطف فرق الموسيقى والجيش و ... بنات المدارس .

وعند نقطة « مار الياس » على الطريق الرئيسي ، ينزل غبطة البطريرك من سيارته ويصافح مستقبليه .

كل هذا ، والساعة لم تبلغ بعد الحادية عشرة ..

ويتجه الموكب الى « المزود المقدس » .. الى المغارة التي ولد فيها السيد المسيح ، ويرود الوفد مغارة الطفل ثم ينتقل الى كنيسة « سانت كاترين » التي بناها في القرن الرابع الامبراطور الروماني قسطنطين .. ويبدأ الصلاة الرسمية .

وترتفع الاصوات ، مع الارغن العذب ، ترتل الفصل الثاني من اصحاح لوقا ١ — ١٤ .. من الكتاب المقدس .

كل هذا والليل هادىء وديع .. والنفوس هادئة مسالمة .. والارض خاشعة ساكنة لولا واقع مؤلم وراء الاسلاك الشائكة ينادي : هنا كانت بلاد اسمها .. فلسطين !

هل رأيت ليلة عيد الميلاد في بيت لحم ؟!

انا رأيتها !

شجيرات الزيتون المباركة ، وحقول القمح الخضراء ، وحجارة المنازل كلها انفة ، والوجوه طاهرة يا اخي طاهرة !... وعشرات من رجال الصحافة ، والاف من الحجاج ، وعشرات الالاف من اهل البلد ، وميكروفونات تنقل الدنيا صوت التراتيل ، والاذاعة تقول بالعربية : هنا بيت لحم .. بلد الهدى والحب والمروءات !.

انا عشتها ..

والبرد يلفح وجهي ، ورذاذ المطر يغسل جروحي والامي ، والليل ينتصف الا بعضه ، وصبايا الدير معنا ، يغنين ، واطفال في البيت ينتظرون ، ومغارة المسيح حلوة صخرة بيضاء سحرية تفتح صدرها للقادمين وكانها تقول لهم :

— تعالوا .. من قبلكم كان هنا رضيع اسمه يسوع !.

انا احببتها ..

ليلة العيد في رحاب بيت لحم ، والمنازل مضاءة بالنور ، والاهل يشربون ويسمرون ، والعاصفة تقوى وتشتد ، والمطر يتحول الى ثلج .. والاصوات تعلو .. تعلو .. تعلو ، وتنادي : المجد لله في العلى .. وعلى الارض السلام !

وما زلت اذكرها ..

وما زالت صورها منذ تركتها ورأيتها ، ومنذ حملوني عنها ، حية عندي ...

قالوا لي : « وفي اليوم التالي جاء من يقول « لمريم » ان الحاكم الروماني قد قرر ان يجمع اطفال المدينة ويقتلهم لانه سمع من فم احد العرافين ان هناك طفلا جديدا سينمو ويكبر ويصبح حاكما للمدينة ، مكانه ! »

واخذت « مريم » طفلها ، وهربت به الى « الناصرة » ..

وشب الطفل ، ونما ، وكبر ، واصبح رسول الحب والهدى والانسانية الحلوة ..

ودعا لكل كريم ونبيل ، وخير ..

ومضى على ولادته ١٩٦٠ عاما .. تماما ..!

ايها القدر

هل منعك من ان تفصل بين عيسى ومريم من اعدائه واعدائها ، كما انقذته وانقذتها في حياته وحياتها ..؟!

ايها القدر : ان « هيرودس » الذي قيل انه كان يقتل الاطفال قد تضاعف اليوم فأصبح مليونين « هيرودس » من قتلة الاطفال ، والنساء ، والمجزرة ، والبشاعة .. على ارض فلسطين !

بيت لحم .. بجارة القدس .. بالوام بلدي .. يا نغمة الحب :

سلام .. سلام .. سلام !

ناصر الدين النشاشيبي

حفلة عيد الميلاد : ثريا المرأة التي يتتبع العالم اخبارها تهم بمغادرة سيارتها لحضور حفلة عيد الميلاد التي اقامتها والدة صديقها الامير ريموند اورسيني ..

القديمة في روما :

لماذا تأجلت خطبة ثريا ؟

■ القرار المفاجىء الذى تم فى قصر أورسيني بعد منتصف الليل

روما ـ من ميشيل داجاتا :

المكان قصر والدة الامير اورسيني في روما .. الزمان منتصف الليل يوم الاربعاء الماضي . الانوار تتلألأ في القصر الكبير والمدعوون يتناثرون هنا وهناك في الحفل الذي اقامته والدة اورسيني بمناسبة قرب عيد الميلاد . ثريا تترك المدعوين وتنفرد باورسيني بضع دقائق ويدور بينهما حديث هامس بينما العيون تتطلع اليهما من وراء كئوس الشمبانيا وينتهي الحديث وينحني اورسيني على يد ثريا ويقبلها ثم تتلاقى اعينهما في نظرة طويلة ويسير معها اورسيني ليودعها حتى باب القصر ..

ويخرج المدعوون من الحفل ليؤكدوا ان ثريا ستتزوج اورسيني رغم كل التصريحات التي تنفي ذلك . لقد كانت ثريا هي نجمة الحفل الارستقراطي الكبير كانت هي ضيفة الشرف وكان الحفل يبدو كأنه اقيم لها وحدها .. بل ان والدة اورسيني اصطحبت ثريا من يدها وطافت بها لتقدمها الى المدعوين بنفس الطريقة التي تقدم بها السيدة خطيبة ابنها ..

وقد كان الجميع يتوقعون أن تعلن خطبة ثريا واورسيني في هذا الحفل الذي حضره امراء وأميرات وسفراء من بينهم سفراء الولايات المتحدة وبريطانيا وايران . واستعد الصحفيون والمصورون للامر ورابطوا حول القصر بعد ان منعهم البوليس من الدخول . ولكن الحفل انتهى دون ان يعلن شيء ..

والحقيقة كما يؤكد احد اصدقاء ثريا واورسيني انهما اتفقا فعلا على الزواج وكانا ينويان اعلان خطبتهما بعد زفاف الشاه وفرح ديبا مباشرة ولكنهما قررا في آخر لحظة تأجيله الى اواخر يناير لعدة اعتبارات ..

ويشرح اصدقاء ثريا واورسيني هذه الاعتبارات فيقولون ان الوقت الآن غير مناسب لاعلان الخطبة لاسباب تتعلق بثريا واسباب تتعلق باورسيني ايضا ..

فالامبراطورة ايران السابقة لا تزال مرتبطة بالشاه بالتزامات مالية كما انها تخشى أن تعلن خطبتها في الوقت الحاضر مثنى الى شعوره . انها لا تريد ان يعتبر الشاه خطبتها لاورسيني في نفس الوقت الذي يتم زفافه هو وفرح ديبا تحديا صريحا له ..

اما الاعتبارات الخاصة باورسيني فهي تلك القضية التي رفعتها ضده صديقته عارضة الازياء والتي تدعي فيها انها انجبت ابنا منه . ويرى اورسيني ان اعلان خطبته لثريا في الوقت الذي تسير فيه اجراءات القضية امر غير مناسب ..

ويقول اصدقاء ثريا واورسيني انهما قررا لهذه الاسباب تأجيل خطبتهما الى ما بعد زفاف الشاه بفترة مناسبة حتى تصبح ثريا متحررة تماما من التزاماتها نحو الشاه وحتى تهدأ الضجة التي اثارتها قضية « ابن اورسيني » .

ومن المقرر ان تقضي ثريا عطلة عيد الميلاد مع اورسيني في الانزلاق على الجليد في سان موريتز بسويسرا .

انتهت السهرة : التي عاشت ثريا خلالها ساعات حلوت اقناع المدعوين خلالها انها كانت من امتع ساعات عمرها .. ولكن هل هذه هي الحقيقة ..

بعيدا عن الرقباء : ثريا واورسيني يمضيان السهرة في حانة ايطالية منعزلة بعيدا عن اعين الرقباء ..

الشاه وفرح ديبا .. اشتركا معا في عمل بروفة يوم الاحد الماضي لكل مراسيم حفل الزواج .. ليتأكدا أن كل شيء على ما يرام !

.. والجديدة في طهران:

بروفة لزفاف فرح ديبا!

الشاه يقرر تجربة حفل الزواج قبل الحفل بيوم

طهران – من مها عبد الفتاح

أول أمس تزوج شاه ايران للمرة الثالثة . ان الامبراطور الذي تزوج من قبل مرتين يردد الآن المثل الايراني الذي يعني عندنا « الثالثة ثابته » ! انه مصمم على ان يكون هذا الزواج هو زواجه الاخير حتى اذا لم تنجب له فرح ديبا وريثا للعرش ان الدستور الايراني يحتم ان يكون ولى العهد من نفس سلالة أسرة بهلوى . ويستطيع الشاه ان يغير هذا الدستور ولكنه فضل حتى الآن تغيير الزوجات!

لقد وقع الشاه يوم الاثنين في سجل الزواج الامبراطوري للمرة الثالثة . ووقعت معه هذه المرة فرح ديبا التي كانت منذ شهور طالبة ايرانية مجهولة تدرس في باريس . وفي الصفحات السابقة من سجل الزواج كان هناك توقيعان آخران للشاه احدهما مع الاميرة السابقة فوزية والثاني مع الاميرة ثريا التي تستعد هي الاخرى للزواج من الامير الايطالي اورسيني .

بدأ حفل الزفاف في الساعة الرابعة بعد الظهر . كانت فرح ديبا قد امضت الليلة السابقة وطول فترة الصباح يوم الاثنين مع امها واقاربها في الفيلا التي تقيم فيها الام في احدى ضواحي طهران .

وقبل بدء الحفل توجه اليها موكب امبراطوري يضم ابنة الشاه شاهناز التي كانت سببا في تعرف الشاه بعروسه . وصحب الموكب فرح ديبا وعاد بها الى قصر المرمر !

ووصلت فرح الى القصر . كانت ترتدي فستان الزفاف الذي صممه لها ايف سان لوران خليفة كريستيان ديور . انه اشبه بفساتين الف ليلة وليلة ، فهو مرصع في كل جزء منه باللآلىء والمجوهرات الثمينة . واتجهت العروس وسط الموكب الامبراطوري الى قاعة المرايا حيث كان الشاه في استقبالها . انها نفس القاعة التي اقام الشاه فيها منذ ايام مأدبة عشاء فاخرة للرئيس الامريكي ايزنهاور !

وجلست فرح بجوار الشاه على اريكة منخفضة . وكان الشاه يرتدي سترة البحرية الايرانية وعلق على صدره الاوسمة والنياشين . وامام الشاه وفرح كانت هناك مائدة عليها اكوام من الخبز الايراني المختلط بالحلوى والفواكه المسكرة وسط صوان من الخشب الفاخر . والى الجانب الآخر من المائدة كانت هناك مرآة صغيرة ذات اطار ذهبي على جانبيها شمعدانات مشتعلة . هذه المرآة ترمز الى الحظ السعيد اما الشمعدانات فهي ترمز الى ان نور الله يضيء بالسعادة طريق الزواج الجديد !!

وخلف العريس والعروس وقفت فتاتان جميلتان تمسكان بقطعة من القماش الابيض ، والى جوارهما فتاة اخرى تمسك قطعتين من السكر . وهذا كله يرمز الى الرفاهية والسعادة . ان الحفل كله في الواقع كان مليئا برموز التفاؤل والسعادة والامل في أن يحقق هذا الزواج هدفه .

وكانت قاعة المرايا كلها تبدو كقطعة من النور !

واقبل الدكتور حسن امامي مفتي الاسلام في ايران ثم وقف وراء مرآة الحظ السعيد امام العريس والعروس . ثم بدأت المراسيم فقدم المفتي الى الشاه وعروسه نسخة من القرآن الكريم بها معا بينما بدأ المفتي يتلو بعض الآيات القرآنية التي تتعلق بأحكام الاسلام في الزواج . ثم قرأ الدكتور امامي بعد ذلك نصوص عقد الزواج وسأل العروس السؤال التقليدي :

« هل تقبلين الشاه زوجا ؟ » واحمر وجه فرح واطرقت برأسها الى الارض .

وعاد المفتي يكرر السؤال وظلت فرح صامتة . فان العادات تقضي بألا تجيب على أول سؤالين . وعندما اعاد المفتي السؤال للمرة الثالثة اجابت فرح بصوت اشبه بالهمس « نعم » !

وكانت هذه الكلمة « نعم » بمثابة اشارة لوالدة الشاه « تاج الملوك » التي تقدمت نحو العروسين ونثرت فوق رأسيهما حفنة من العملات الذهبية واللآلىء والورد المسكر رمزا للسعادة والرفاهية !!

وبعد ان انتهت والدة الشاه من « نثر » السعادة فوق رأس العروسين قامت فرح واتجهت الى الامبراطورة ثم نحو والدة الشاه وسيدات الاسرة الامبراطورية واخذت كل منهن تطبع على وجهها قبلة ، اما الرجال فكانوا يقبلون يدها أو يكتفون بتهنئتها !

والشيء الذي حرم منه الشاه في الحفل هو انه لم يستطع ان يقبل عروسه لان العادات الاسلامية تحرم ذلك !

والشاء تقديم التهاني اخذ المدعوون يتنافسون في نثر العملات واللآلىء فوق الرؤوس وهذا التقليد يرمز ايضا الى السعادة والحظ السعيد خصوصا اذا استطاع البعض ان يلتقط شيئا منها قبل ان تسقط الى الارض !

وبعد ذلك غادر الشاه قاعة المرايا واتجه الى قاعة مجاورة ليتلقى التهنئة من رجال السلك السياسي والدبلوماسي الذين كانوا ينتظرون حتى ينتهي الحفل .

واقيم حفل استقبال كبير في القصر بعد الحفل . ومضت ساعة تقريبا وحدثت المفاجأة . تقدم رسول واقترب من الامبراطور ثم همس في اذنه ببضع كلمات . ولاحت على وجه الشاه ابتسامة باهتة . ثم وضع الرسول يده في جيبه واخرج منه رسالة قصيرة . وفض الامبراطور الرسالة وراح يقرؤها في هدوء . وكانت الرسالة من ثريا . انها تتمنى له السعادة في زواجه الجديد . وتتمنى ان يحقق له الله امنيته !

***

بقي شيء واحد .. عمل الشاه بروفة لكل مراسيم الزواج في القصر الملكي في يوم الاحد الماضي .. واشترك في عمل هذه البروفة الشاه بنفسه وفرح ديبا ..

افتتاح البيت العصري "وهاب"

ناصية شارع سعد زغلول وكنيسة الأقباط بمدينة الاسكندرية

كبار الشخصيات بمدينة الاسكندرية اثناء قص الشريط ايذانا بافتتاح المحلات ...

مدخل المحل اثناء احتشاد جمهور الاسكندرية بمناسبة افتتاح المحل

نتيجة للمبدأ الاقتصادي التعاوني الذي وضع أسسه رائد الثورة العربية الزعيم جمال عبد الناصر انتشرت محال البيع التعاونية في جميع أنحاء البلاد

وقد سار على هذا المبدأ منذ أن نادى به الرئيس جمال عبد الناصر مؤسسة عبد الوهاب عباد للاستيراد . فافتتحت محلاتها الكبرى في القاهرة . وها هي تفتح أول فروعها في مدينة الاسكندرية على ناصية شارع كنيسة الاقباط وسعد زغلول

ففي الساعة الخامسة والنصف من مساء يوم الخميس الماضي احتشد عدد كبير من رجال المال والاعمال في البيت العصري (وهاب) ليشاهدوا لحظة الاسكندرية ومعرضها لبيع جميع لوازم المنزل الحديث من الثلاجات الامريكية وافران البوتاجاز وآخر طراز من اجهزة البوتاجاز الامريكي والالماني وماكينات الخياطة العالمية مثل غسالات تيجر وساعات سويسرية ومسجلات واجهزة راديو صوت العرب وفيليبس

والترانزستور والمشمعات البلاستيك النايلون ومفارش السفرة صناعة المانيا والانواع العديدة من التحف على طراز فنى خالص

أن كل مايلزم البيت العصرى الحديث مما كان موضع اعجاب كبار الزوار الذين بهرهم التنسيق البديع للبيت العصرى (وهاب)

وقدموا تهنئة للاستاذ عبد الوهاب عباد لحسن اختياره والسير قدما الى الامام فى افتتاح فروع أخرى بجميع أنحاء البلاد

كبار رجال الاعمال اثناء مشاهدتهم احدث ماكينات الخياطة في محل البيت العصرى « وهاب »

الاستاذ عبد الوهاب عباد يرحب بكبار رجال الاعمال اثناء زيارتهم المحل بمناسبة الافتتاح ...

قاعة المخلفات المعركة : قاعة ضخمة تستطيع ان ترى كل ما بها وانت واقف بالباب . سيعرض فيها كل مخلفات معركة بور سعيد ..

تحقيق خاص فى مناسبة عيد النصر..

اليوم الأخير!

■ أسرار الساعات التى سبقت خروج الإنجليز والفرنسيين من بورسعيد

آخر يوم قضاه الانجليز والفرنسيون فى بورسعيد، وستوكويل يسلم المدينة بعد الغروب لقائد البوليس الدولى فى عصبية ظاهرة !..

وآخر كتيبة من الجنود المعتدين تخرج وافرادها يتلفتون وراءهم ، كأنما يخشون ان تمتد ايادى ابناء بورسعيد لتصفعهم كما صفعت المئات من قبلهم !

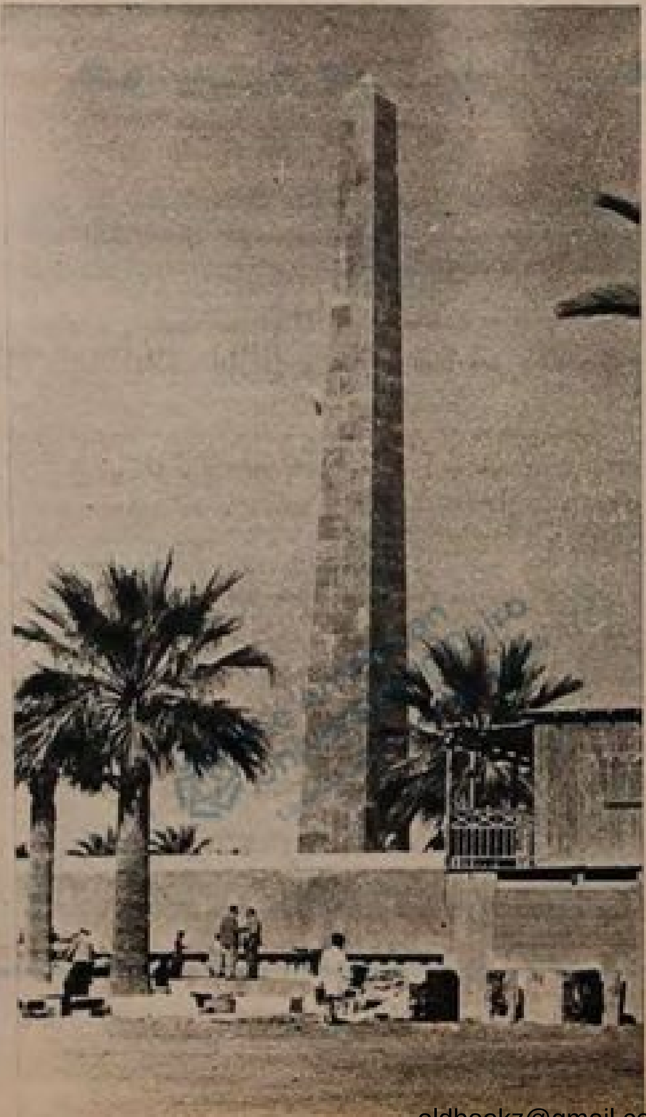

المسلة : مسلة بور سعيد ، الجرانيت من اسوان والرخام من ايطاليا ، وحول قاعدتها رسوم بارزة لمعركة بور سعيد بالنحاس

ولم يكن اليوم الاخير فقط هو اسوأ ايامهم فى بورسعيد . لقد كان الاسبوعان الاخيران ايضا مليئين بالتوتر ، مزدحمين بالحوادث . ان أبناء بورسعيد خلال هذين الاسبوعين اذاقوا الانجليز أمر الوان الهوان - خطفوا مورهاوس . قتلوا وليمز . القوا قنبلة على ستوكويل قائد الحملة نفسه . فتكوا بعشرات من دوريات الجنود المعتدين فى الشوارع . القنابل اليدوية لاعد لها . انهالت عليهم من كل صوب . من نوافذ المنازل .. من عجوز يركب دراجة . من طفل عمره ١١ سنة ! فى شارع محمد على تقدم تلميذ عمره ١٢ سنة من القائد الفرنسى بارزان والصق على وجهه صورة الرئيس جمال عبد الناصر ! وكان ظهر الصورة مبللا بالصمغ . وضحك جنود فرنسا وانجلترا من المنظر اكثر مما ضحك اهالى بور سعيد . وافرغ بارزان مسدسه فى قلب الطفل الصغير .

وهذا هو ما حدث فى اليوم الاخير ..

يوم السبت ٢٢ ديسمبر من عام ١٩٥٦ بالدقيقة وبالثانية :

الساعة السادسة والنصف صباحا :

اشرقت شمس آخر يوم من أيام الحملة الفاشلة ..

الانجليز داخل المنطقة القريبة من الميناء التى نزلوها من المدينة باسلاك شائكة .. امتدت بعرض المدينة من الجمرك الى الشاطىء . هذه المنطقة لها باب واحد فى شارع ٢٣ يوليو .. لا يدخل منه سوى ضباط البوليس الدولى المشرفين على الانسحاب .

اقلب الصفحة من فضلك

قاعة الاجتماعات الكبرى : أكبر قاعة للاجتماعات في بور سعيد . انها مخصصة لأعضاء المجلس البلدي ، وبها مدرج للصحفيين والزوار

الرعب يجتاح قوات العدوان على رصيف الميناء

والجنود الانجليز يقفون خلف الاسلاك لمنع أية محاولة لاقتحام المنطقة .

ستوكويل اصدر أمرا بحظر التجول داخل هذه المنطقة . وهي تشمل ربع المدينة تقريبا !

الساعة الثامنة صباحا :

نزل العلم البريطاني من فوق مقر القيادة . ان الانجليز استولوا على فيللا سيد الرحمن الطفي وحولوها الى مقر للقيادة العامة للحملة . وفوقها رفعوا العلم الانجليزي البغيض . وبجانبه علم فرنسي صغير !!

انزلوا العلم البريطاني في صمت وبلا احتفال . ثلاثة جنود رأيتهم يصعدون على سطح الفيللا وينزلون العلم في صمت وبلا احتفال . ثم يطوونه وينصرفون .

ونسوا العلم الفرنسي مكانه !

وبعد لحظات صعد ضابط فرنسي بسرعة وانزل العلم ولم يمن يطويه .. أخذه وانصرف !

الساعة التاسعة صباحا :

ضباط الحملة مشغولون باحراق عدد كبير جدا من الاوراق . ويضعون وثائق وملفات أخرى في صناديق وحقائب كبيرة ويختمونها بالشمع الأحمر . وجنود الحملة ينقلون الصناديق التي تحمل الوثائق الى عربات مصفحة تنطلق بها الى البواخر الواقفة في الميناء .

الساعة العاشرة صباحا :

ستوكويل يطلب الاجتماع بمحمد رياض محافظ بورسعيد . محمد رياض يرفض الذهاب اليه في مقر القيادة . انه يقول للضابط البريطاني الذي حمل الدعوة : اذا كان يريدني فليحضر الى هنا .. وليحضر بصفته الشخصية وليس بصفته الرسمية أو العسكرية .

وبلع ستوكويل في طلب المقابلة . وطلب من محمد رياض اختيار أي مكان آخر بعيد عن المحافظة وعن مقر القيادة البريطاني ويختار محمد رياض احدى العمارات على الساحل .. ويقابل ستوكويل !

وكان ستوكويل يأمل من هذه المقابلة أن يقف على آخر معلومات عن موروهاوس

ولكن محمد رياض سكت ولم يقل شيئا !

وانتهى الاجتماع الأخير !

الساعة العاشرة والنصف صباحا :

الكولونيل انجمولم قائد قوة الطوارئ الدولية يعبر القناة من بورسعيد الى بور فؤاد . ومعه قائد القوة الكولومبية الدولية .

وفي بورسعيد استقبلهم الجنرال الفرنسي بوفر قائد القوات الفرنسية في الحملة . والاجرال الفرنسي بيير لانسليه .

وتوجه الجميع الى الميدان الواقع بجانب رصيف المسلة . وكانت ٣ فصائل فرنسية من جنود المظلات قد اصطفت في الميدان . وانزل العلم الفرنسي . ورفع علم الامم المتحدة ..

وتسلمت مدينة بور فؤاد القوات الكولومبية . وكانت تضم ٢٧٥ ضابطا وجنديا .

وعهد بادارة المعديتين بين بورسعيد وبورفؤاد الى ٩ جنود دنماركيين .

الساعة الثانية عشرة ظهرا :

فصيلة من الشاة من فرقة وست يوركشر يقيمون خلف الاسلاك الشائكة في بورسعيد . مدافعهم مصوبة الى الناس . تسلل فدائي من بورسعيد الى أن اقترب من الاسلاك الشائكة . وفتح نيران مدفعه الرشاش على الجنود .. وأسرع هؤلاء يحتمون بجوالات الرمال . لم تقع بينهم خسائر في الارواح . ولكن الحادث ملأهم بالرعب والهلع الشديدين . انهم يشكون في كل شخص يظهر أمامهم في الشارع !

الساعة الواحدة ظهرا :

عشر مدمرات تقف في الميناء ومدافعها مصوبة الى المدينة . حاملتا طائرات انجليزيتان هما ايجل والبيون تقفان على أهبة الاستعداد في منطقة الجونة .

حاملة طائرات فرنسية ثالثة تقف عند البوغاز . حاملتان للدبابات راسيتان في الميناء في انتظار آخر طابور للدبابات

هوايته صيد البط

مهنته بيع اللعب ، وهوايته جمع مخلفات الجثث التي قتلها ببندقيته .

اسمه محمود السيد ابو يوسف .ويطلقون عليه في بورسعيد (الحوت) .

وكان يعمل في أثناء العدوان مع مجموعة من الفدائيين ، استشهدوا جميعا ، ولم يبق غيره . لقد نجا بأعجوبة .

واصاب هو ومجموعته برصاصهم ١٣٦ ضابطا وجنديا من الانجليز والفرنسيين ، وكان كل جندي يصيبه ، يأخذ منه ايغلامة : قبعته ، حذاءه ، أو سمته ، بندقيته ، وكان هذا يعرضه لمخاطر جمة ، ولكن هوايته كانت تدفعه الى اقتحام هذه المخاطر ، لانه من هواة الصيد ، وهو يحتفظ بأي شيء يذكره بالصيد النادر الذي أصابه . ولما وقع العدوان على بورسعيد اتجهت هوايته الى صيد الجنود المعتدين ، والحصول من مخلفاتهم على تذكار !!

ومن معروضات متحف « الحوت » « كوتشينة » عليها صور نساء عاريات وشارات للشياطين الحمر المعتدين .ويقول : ان اطفاله اخذوا ثلاث صور يلعبون بها ، ففقدت ، وفي المتحف طلقات رصاص ، وكان محمود قد استولى على مدافع رشاشة ، لم يسلمها للقيادة العربية وكذلك استولى على اشرطة لجنود وضباط انجليز وفرنسيين ، وأوسمة ومنظار مكبر يستعمله الآن في مشاهدة مباريات كرة القدم من أعلى المدرج !! ومنظار يوضع فوق البندقية ، يستطيع الجندي الضارب بواسطتها رؤية الهدف والتصويب ، وهو يهوى الآن صيد البط ، وتحتفظ بزجاجات أدوية وحبوب وقبعات حمراء : قبعات الشياطين الحمر ، وورقة خاصة بالبحرية ، تقش عليها الحرفان A. G.

ولديه أشياء كثيرة تملأ ثلاث موائد طويلة وقد تبرع بها للمتحف معركة بورسعيد ، وله ذكريات أكثر طرافة يرويها لك وهو يضحك ، فأيام المعركة امرني من صيد الطير والبط لتفرغ لصيد الجنود الانجليز والفرنسيين ، وهو يؤكد أن صيدهم كان أسهل ، وانه اكتسب خبرة أكثر في دقة التصويب ، بعد أن تمرن على اجساد الغزاة

أعجب مخلفات : شرائط ونياشين وملابس واحذية وكل ما يمكن ان يخطر على بالك ..كان الحوت يجمعها من ضحاياه أيام الاعتداء على بور سعيد ..

في بورسعيد .

حاملة دبابات اخرى انطلقت الى عرض البحر ويكاد يطويها الافق .

حاملة جنود انجليزية تقف وسط الميناء لنقل آخر جنود الحملة .

باخرة مستشفى فرنسية ما زالت في الميناء .

ناقلة الجنود والعتاد الحربي الانجليزية ايفان جيب تقف بالقرب من الرصيف .

الطراد الانجليزي تاين الذي سيقل ستوكويل وهيئة اركان حربه يقف في انتظار قائد الحملة .

الساعة الثانية بعد الظهر :

بدأ جنود الوحدتين ، ب من فرقة رويال سكوتش ، الصعود الى البواخر ، صعد بعضهم الى ناقلة الجنود البريطانية ايفان جيب . انها نفس الناقلة التي حملت آخر جندي من جنود الاحتلال من بورسعيد عقب توقيع اتفاقية الجلاء .

الساعة الثالثة :

صدرت الاوامر الى الكتيبة الاولى من فرقة ويست يوركشير بالانسحاب . وهي الكتيبة التي تحرس شوارع الميناء .

انسحب جنود الكتيبة وصعدوا الى ناقلة جنود أخرى في الميناء .

الساعة الرابعة والربع :

بدأ ابحار ٣ سفن من السفن الناقلة الاربع التي كانت باقية للاعداء في الميناء .. وفوق هذه السفن الثلاث ١٥٠٠ جندي بريطاني و١٢٢ دبابة وحوالي ٤٠ سيارة مصفحة .

لم يبق في بورسعيد الآن من جنود الاعداء سوى جزء من مشاة فرقة ويست يوركشير خلف الاسلاك الشائكة وعدد قليل من الدبابات .

ستوكويل يقف الآن امام كازينو بالاس يشاهد عمليات الانسحاب . يقف معه قائد قوة الطوارىء الدولية .

الساعة الخامسة والاربعون دقيقة :

آخر دبابة من دبابات الحملة تصعد الى آخر ناقلة للدبابات . لا توجد الآن في بورسعيد دبابة أو سيارة مصفحة واحدة .

لا توجد سوى سيارة جيب واحدة خاصة بستوكويل وقد تركها بعد ذلك لقائد البوليس الدولي الذي امر بطلائها باللون الازرق قبل ظهورها في شوارع المدينة .

صافح ستوكويل قائد القوة الدولية وصافح البريجادير جريمشو قائد عمليات الانسحاب الانجليزي وانطلق ستوكويل الى الطراد الانجليزي تاين وظل جريمشو على رصيف الميناء للاشراف على رحيل آخر جندي .

الساعة السادسة تماما :

تم انسحاب مشاة فرقة ويست يوركشير من خلف الاسلاك الشائكة . قوات ضخمة من البوليس الدولي تحمي ظهورهم . صعدوا الى آخر ناقلة جنود في الميناء . لا يوجد الآن جندي فرنسي او بريطاني واحد في بور سعيد . وكان آخر جندي من جنود الحملة غادر بور سعيد هو البريجادير الانجليزي جريمشو قائد عمليات الانسحاب . وقد رفع قدمه من أرض بورسعيد في الساعة السادسة والدقيقة الخامسة بالضبط .

الساعة السادسة وخمس دقائق :

اهال بور سعيد يقفون فوق اسطح المنازل . كل منهم يحمل بيده سلاحه . زئير الجماهير يصل الى اسماع ستوكويل في سفينة القيادة . الناس يطلقون رصاصا كثيفا في الهواء . على ستوكويل ان يقتحم الاحساس النطاق الذي ضربه البوليس الدولي على الميناء ويخرجون لبراهم الى الجنود فوق ظهور السفن . امر ستوكويل بان تحلق جميع طائرات حاملتي الطائرات ايجل والبيون فوق المدينة على ارتفاع منخفض . وفوق الحي العربي بالذات . انطلقت الطائرات من قواعدها على الحاملتين البريطانيتين ومن حاملة فرنسية ثالثة تحلق فوق المدينة على ارتفاع منخفض جدا . الرصاص لم ينقطع . زئير الناس يرتفع . شعب بور سعيد يهتف الله اكبر ..

الساعة السابعة مساء :

تحركت آخر سفينة من سفن الحملة الفاشلة . وفوقها تحلق الطائرات القاتلة الليلية التي طلبها ستوكويل من قبرص وامامها طابور طويل من الصنادل والناقلات الجنود يتحرك الى عرض البحر . وكانت اضواء السفن المنسحبة كلها مطفأة .

وسرعان ما طواها الظلام عن اعين اهالي بور سعيد . وكانت سماء بور سعيد في هذه اللحظة مضاءة بخيوط بيضاء وحمراء وزرقاء ، بسبب الرصاص المضيء الذي كان يطلقه ابناء المدينة . وسمعت الاغاريد مرة اخرى من نوافذ بيوت بور سعيد . وانبعثت من الشوارع هتافات وغناء وصيحات النصر . وكونت كلها هديرا عجيبا في يوم النصر ..

مصطفى شردي

أنباء رولكس

متى تكون الساعة كرونومترا ؟..

كان قانون اتحاد صانعي الساعات في الاتحاد السويسري يقضي حتى يوم ١٥ نوفمبر عام ١٩٥١ ، بأن يطلق وصف كرونومتر على : « الساعة التي تحافظ على دقتها في مختلف الاوضاع ومختلف درجات الحرارة ، التي تستطيع ان تحصل على شهادة توقيت رسمية » .

وفي يوم ١٦ نوفمبر ١٩٥١ ، عدل اتحاد الساعات السويسري هذه القاعدة وهي الآن تقرأ هكذا :

« الساعة التي تحافظ على دقتها في مختلف الاوضاع والحاصلة على شهادة توقيت رسمية » .

وبعبارة اخرى ، لايمكن تبعا لهذا التنظيم السويسري الجديد ، ان يطلق على اية ساعة وصف « كرونومتر » ما لم تثبت محطة الاختبار التابعة للحكومة السويسرية او احد المراصد دقتها

ان رولكس ترحب بهذا التعريف المنطقي الواضح ، واننا لنشعر بان كلا من الجمهور وصناعة الساعات السويسرية سيفيد منه .

لقد كنا نرى دائما انه من الضروري تقديم ساعاتنا للاختبارات غير المتحيزة التي تجريها الحكومة السويسرية .. ان كل كرونومتر رولكس يعرض للبيع لابد ان يكون قد حصل على شهادة توقيت رسمية كما يحمل عبارة « كرونومتر بشهادة رسمية » على الميناء . ويوجد « ختم رولكس الاحمر » مرفقا بكل كرونومتر رولكس لسهولة التعرف عليه فعندما تبحث عن ساعة دقيقة ممتازة ، فتخير كرونومتر رولكس ذات الختم الاحمر .

رولكس
اعظم اسم في تاريخ قياس الوقت
رولكس
تصنع ايضا ساعات تيودور المشهورة

وجمع مخلفات العدوان !

شيء للذكرى : محمود الحوت ، كان يقاتل الانجليز والفرنسيين لم يحتفظ لنفسه بشيء . . . على سبيل التذكار ..

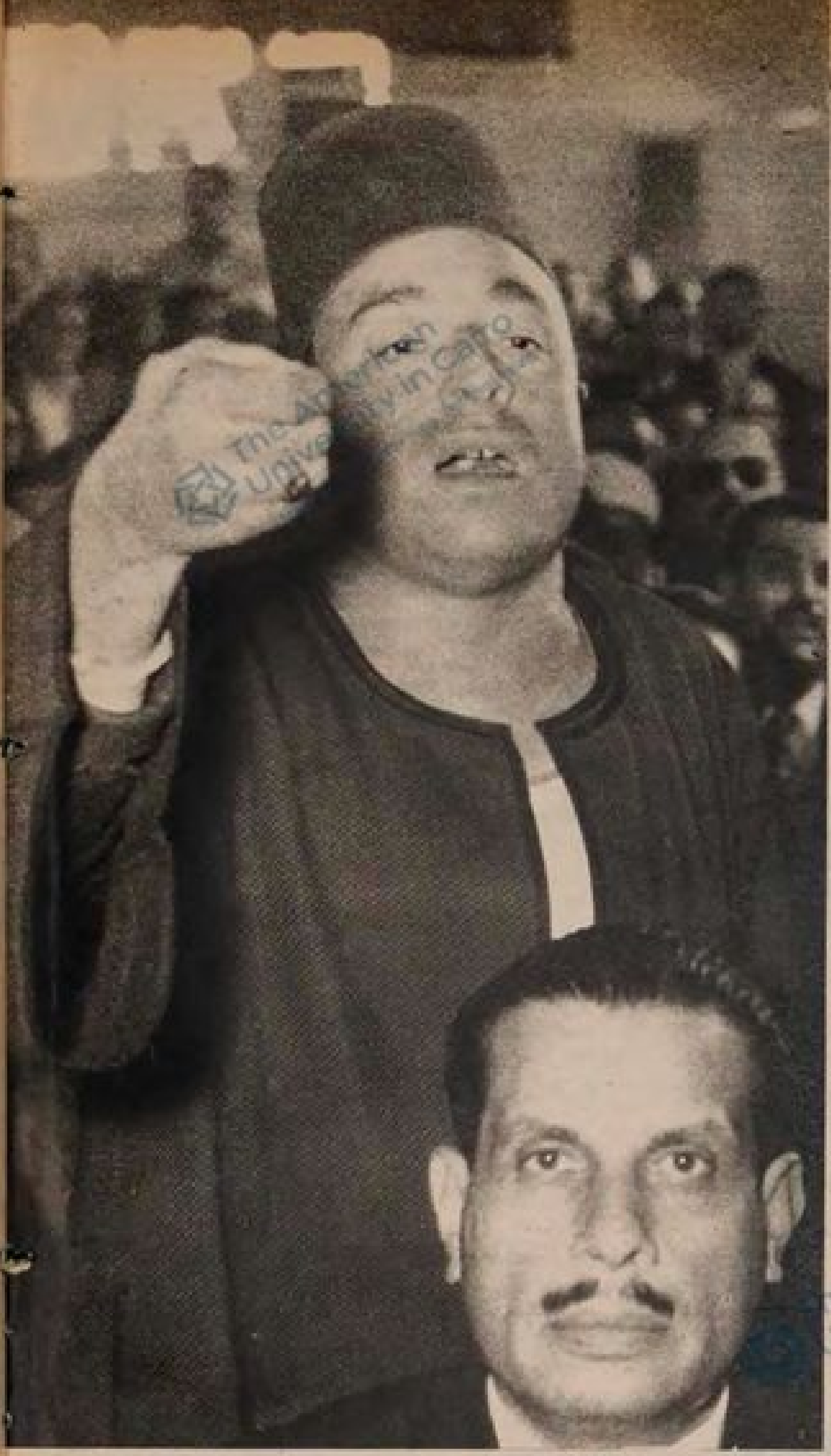

التعبير عن المشاكل : اعضاء الاتحاد القومي يتحدثون عن المشاكل التي تعترض الاقليم ونموه . ان التعبير عن الحقائق أصبح من حق كل مواطن ..

الحديث بصراحة : ان الانتصارات التي يقوم بها الوزراء في الاقاليم صريحة وواضحة . كمال الدين حسين يتحدث الى الجماهير عن توجيهات الرئيس جمال عبد الناصر وآماله في الاصلاح الداخلي ..

تقرير صريح عن المشاكل التى تواجهها المنصورة والزقازيق

الشعب يحاسب الوزراء !

بدأت الخطة الكبيرة للاصلاح . انتشر الوزراء في ارجاء القرى والمدن يبحثون المشاكل على الواقع . تكلم الشعب بوضوح وعرض امانيه وافكاره . ان الباب الذى فتحه الرئيس جمال عبد الناصر هو بداية الطريق للمستقبل ... ان آخر ساعة تشارك في الخطة الكبيرة وتبحث مشاكل الاقاليم ..!

مستشفى خارج عيادة : هذا المنظر مألوف بالنسبة للمستشفيات العامة بالزقازيق .. انها مثل يجب ان يراه وزير الصحة ...

الحقيقة الواضحة في زيارات الوزراء للاقاليم ومناقشاتهم مع الشعب ، ان كل المشاكل تناقش بصراحة تامة ويوضع لها اصلاح بسرعة ودقة .. وهكذا كان الموقف حينما ذهب الوزراء الى المنصورة والى الزقازيق وعاشوا على الطبيعة في المشاكل التي تعاني منها هذه الاقاليم .

ويقول اول تقرير عن مدينة المنصورة ان محطة توليد الكهرباء الموجودة حاليا تكلفت ٣ ملايين و٨٠٠ الف جنيه وقوتها ٤٢٠٠٠ كيلوات . وان باستطاعة هذه المحطة ان تقوم بتغذية شمال الدلتا .

ويوجد كثير من المصانع في المنصورة . ولكن المنصورة ليس بها سوى ١٢ ٪ مما قرره مشروع السنوات الخمس الذى بدأ منذ حوالي سنة .

ان مشروع السنوات الخمس يقول الآتي :

* ٧٠٠٠٠ جنيه لانشاء سوق الخضر . والمواطنون يرجون ان ينفذ المشروع في اسرع وقت . ان سوق الخضر والسمك في المنصورة يحتل جزءا من الشباب

* ١٠٠٠٠٠ جنيه لانشاء منطقة صناعية خارج المدينة . والحقيقة الواضحة ان المواطنين في المنصورة لا يزالون يحلمون بهذه المنطقة الصناعية ويرجون تنفيذها سريعا

* ٢٠٠٠٠ جنيه لانشاء ناد للتجديف ومسرح صيفي وحديقة للحيوانات وكازينو .

والشيء الواقع في المنصورة ان الفن معدوم فيها بالمرة . حتى ان المسرح القديم الذى تكلف انشاؤه حوالي ٨٠٠٠٠ الف جنيه . حولته البلدية الآن للمطافي . اما الكازينو الكبير المزمع انشاؤه . فلن يصلح لأن اسعار الكازينو القديم عالية ودخول الشبان فيه محرم .

* ٧٨٠٠٠٠ جنيه لمشروعات الانارة والرصف والمرافق العامة . ومن العجب ان هناك شوارع يتم رصفها . وبعد ان تتكلف الكثير يعاد هدمها بحجة توصيل المجاري .

والسؤال الآن : لماذا يتم الرصف قبل انشاء المجاري .

حتى الانارة التي رصد لها اكثر من نصف مليون جنيه . هي ايضا ليست كما ينبغي . فهناك شوارع باكملها بها اعمدة للنور بدون مصابيح . والبلدية لاتكلف مشقة تركيب المصابيح

* ٨٠٠٠٠ جنيه لانشاء منازل لذوي الدخل المحدود . والمشروعات الاجتماعية التي يلح المواطنون في ان تتم قريبا جدا

وتشتهر مدينة المنصورة والمساحات الزراعية المجاورة لها بزراعة الارز . وتقدر المساحة المزروعة منها بـ ١٨٠٠٠٠ فدان ، تنتج حوالي ٢٧٠٠٠٠ ضريبة . وعدد الضارب بالمديرية يبلغ ٤٤ مضربا موزعة على ١٨ بلدا . ويصل عدد اجولة الارز التي تستهلك محليا الى ٤٤٠٠٠٠ جوال في السنة . وزنة الجوال ١٠٠ كيلو . وتستهلك المدينة في الشهر ٢٠٠٠٠٠ رغيف .

وبالمديرية عشرون دارا للسينما جميعها كلها في حالة سيئة

ان الشباب في المنصورة محرم بالجلوس

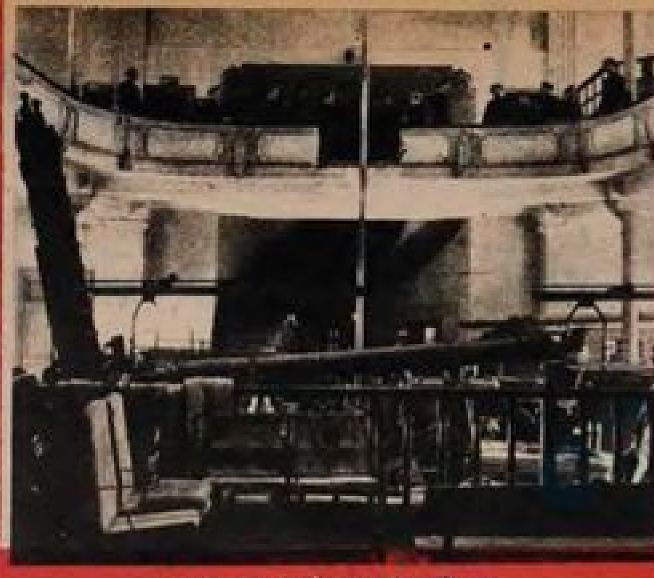

دار الاوبرا : هذه الدار كانت تمتليء برواد المسرح فاصبحت الآن دارا للمطافيء

سوق الخضار والسمك : هذا السوق الذي يبلغ مساحته حوالي فدان وقع في وسط المنصورة .. انه يمتليء باستمرار بالمياه والشيابين والقمامة

على المقاهي التي يبلغ عددها ١٦٨٨مقهى، بينما عدد النوادي الرياضية لا يزيد على أصابع اليد الواحدة .

والفلاح في مديرية الدقهلية يشكل نسبة قدرها ٧٥٪ من مجموع السكان، ويحتاج الى الجمعيات التعاونية اكثر من أي شيء آخر . انه يتعرض لاحتكار التاجر الكبير اذا أراد مثلا أن يبيع القطن . ويتعرض لاحتكار البائع بالمدينة اذا أراد أن يشترى .

وطرق المواصلات بين القرى صعبة . ووسيلة النقل في معظمها ما زالت بدائية !

ان كل هذه الاشياء في حاجة الى زيارات أخرى معاينة ، وفي حاجة الى درس وعناية من أعضاء الاتحاد القومي .

ويقول الاستاذ سعد الشريف ، من نواب الاهالي :

— ان المنصورة في فصل الشتاء تعيش في مستنقع مطبق . ان مشكلة الفراغ مزمنة . والبلدية لا تقوم بمشروعات نافعة للمدينة . ان معظم الاموال تذهب الى المجاري التي لا تنتهي .

ويقول الدكتور على عثمان :

— ان الطبقات المتوسطة في حاجة الى نواد شعبية يقضي فيها الشباب أوقات الفراغ . والمشروعات الصناعية يجب أن يهتم بها الاتحاد القومي بشكل ظاهر حتى تستوعب عددا كبيرا من الايدي العاملة .

ويقول الاستاذ حسن الجبيل المحامي :

— المطلوب انشاء كليات عمالية كيماوية للتأهيل لصناعة الغزل والقطن بالمنصورة .

* العناية اكثر بالمواصلات الداخلية .. فالعربات الداخلية بلا مواعيد وقديمة تحتاج الى التجديد .

* انشاء مجمع محاكم في عواصم المديريات بسرعة .

الزقازيق

وثائق تقرير رآه الوزراء بعيونهم في الزقازيق . ويقول التقرير ان ٦٥٪ من مجموع السكان الذين يبلغ عددهم في المديرية مليونا وربع مليون ، يشكون من عدم النظافة . فالقرى تموج باكوام التراب . والعاصمة الزقازيق تفتقر الى المجاري . ٨٥٪ من الموظفين يشكون من ارتفاع أجور المساكن ويقولون ان صاحب العمارة يعمل حسابه لمواجهة أي تخفيض، فالشقة التي تستحق ١٠ جنيهات يفرض لها ١٥ جنيها . وهم يناشدون وزارة الاوقاف أن تتوسع في بناء المساكن .

ولاستخراج شهادة ميلاد ، لا بد أن تكون متمتعا بصبر أيوب فقد يستغرق استخراجها حوالي ٢٥ يوما .

٨٨٪ من الاهالي يطلبون انشاء المصانع لان المصانع الحالية لا تزيد على ثلاثة ، وكلها لحلج القطن وعصر الزيوت . ومن الغريب أن مصانع « العسل » تزيد على عشرة ، وتستهلك المديرية من انتاجها اكثر من ٢٠٠٠٠٠ كيلو في مدى اربعة اشهر .

وقد سجلت قصة « آخر ساعة » صورة لعيادة طبيب يقف بعض مرضاه على السلم خارج حجرة الاستقبال لكثرتهم، وحجرة المريض تحتوي على حصيرة وبابور غاز وسلة بها خبز . ويجلس آخرون جميعا على السلم .

واسمعوا هذه القصة : توجه مفتش الى عيادة أحد الاطباء ، ليتأكد من انه يطبق مواد القانون التي اباحت له فتح عيادة خاصة . وكان رد الطبيب : ان اسمح لك الا بحضور النيابة .. وهو بذلك يتهرب لان عيادته لا تنطبق عليها الشروط الصحية ان هناك ٦٩ مخالفة سريعة لـ ٦٩ طبيبا يزاولون مهنة الطب في مديرية الشرقية .

ويبلغ عدد الكباري بالزقازيق ١٢ أشهرها « القناطر التسعة » . وهناك كوبري اسمه سوارس بني منذ ١٢ سنة الا انه مهدد بالسقوط . وعلى الرغم من ذلك فان البلدية لا تلقي سمعا لأية شكوى . في الوقت الذي انشأت فيه « كباري ضيقة » للعبور . تكلفت حوالي ١٣٠٠٠ جنيه . وكان يمكن بهذا المبلغ اعادة بناء كوبري سوارس الذي يتوسط المدينة .

وهناك شيء آخر له أهميته . فمثلا يجب أن يهدم كفر الصيادين وكفر الحمال ، واعادة تخطيطها من جديد . ومولف الاتوبيس بالزقازيق وهو النهاية . انه يحتاج الى الاصلاح فورا، ففي فصل الشتاء لا يجد المسافر مظلة تقيه البرد . وكذلك لا يجد في فصل الصيف ما يقيه وهج الشمس .

ومدخل الزقازيق لايخترق من مدخل الى قرية . ولعل السبب راجع الى النزاع التقليدي بين البلدية ومصلحة الطرق والكباري .

ان الزقازيق عاصمة كبيرة ، تحتاج الى مصانع للالبان وتحتاج الى اصلاح شامل في كل مرافقها !!

والمطلوب الآن من كل وزارة أن تقرأ التقريرين الاول والثاني عن الزقازيق والمنصورة لان الاصلاحات الحقيقية تحتاج الى سرعة الانفاذ .

محمد عبد الحميد

المنزل رقم ١٣ : يقع بجوار ميدان ليبي بالزقازيق . ان ارتفاع الباب متر ومساحته ثلاثة امتار مربعا .. انه يحتاج الى الهدم فورا .

مأساة وراء هذا الوجه!

■ تركت ٢٨ ألف جنيه للفقراء وأصبحت تتسول لقمة العيش

هذا الوجه تختفي وراء تجاعيده مأساة غريبة . صاحبته كانت تملك ٢٨ ألف جنيه وفي لحظات اصبحت لا تملك مليما واحدا . ان قصة ليلى مجدي اغرب من الخيال واقوى من الواقع ...

فنجان قهوة قدمته لها « آخر ساعة » وهي تسمع تفصيلات قصة حياتها المثيرة

عمرها تسعون سنة . عاشت نصف عمرها طيونيرة تقيم في القصور ، اما الآن فتعيش بقية عمرها وهي تتسول

اسمها ليلى مجدي .. حياتها بدأت بابتسامات وصحة ومال وجمال ثم تلاشت الابتسامات وذبلت الصحة وذهب المال

بدأت قصتها في سنة ١٨٦٩ بمدينة الاسكندرية ، حين رأت عيناها الدنيا لاول مرة ، وهي لا تذكر شيئا عن والديها او طفولتها سوى انها كانت ابنة التاجر اليهودي شاؤول نوبك ، وكان اسمها فكتوريا ، وديانتها يهودية ربانية .

ثم مات والداها بعد عشر سنوات في حادث حريق وتركاها بمفردها للدنيا مع ثروة تقدر بنحو مائة الف جنيه .

ودخلت ليلى مدرسة الراهبات ، والتحقت بالقسم الداخلي ، وبقيت بالمدرسة لا ترى الطريق مدة ١١ سنة متواصلة . ثم تسلمت ثروتها

ودخلت مجتمع الاسكندرية فبهرته بجمالها ، وتهافت على خطبتها الرجال ، واختارت اكبرهم مركزا . اختارت الدكتور ابراهيم شوقي وزفت اليه في سنة ١٨٩٥ ، وكان حفل زفافها حديث المدينة كلها . تزوجها من مشاهير شباب الاسكندرية ، وكان يعمل في الجمرك ، وهو حاصل على دكتوراه من باريس في الاقتصاد .

ولكن الايام لم تكمل سعادتها . حرمتها من انجاب الاطفال ، ورضيت بنصيبها ، واكتفت بحب زوجها لها ، ومرت ثلاثون سنة كلها نعيم ، وفجأة مات زوجها .

واحبت القرآن ، وقررت ان تحفظه ثم توجهت الى محكمة مصر الابتدائية الشرعية يوم ١٦ اكتوبر سنة ١٩٢٥ ووقفت امام الشيخ محمد احمد المدني رئيس المحكمة وطلبت اثبات اسلامها واختارت لنفسها اسم ليلى مجدي ..

وتعرف بها جارها الجواهرجي بعد ان سمع عن ثروتها وتظاهر بحبها وتفانى في خدمتها ونجح في اكتساب قلبها وعرض عليها الزواج ، فاشترطت أن تكون العصمة في يدها ، ووافق ، وتم زواجهما يوم ٤ يناير سنة ١٩٣٦ . وكانت تشعر بسعادة بالغة ، فقد وجدت رجلا يملأ الفراغ الذي تركه زوجها الاول في قلبها ، ولكن سعادتها سرعان ما تلاشت . وبدأ الزوج يطالبها بالمال . فاذا رفضت ضربها

وفي لحظة زهد ويأس سافرت الى الاسكندرية وباعت كل ممتلكاتها بمبلغ ٢٨ الف جنيه ، وجمعت المبلغ كله ووضعته في حقيبة واتجهت الى مبنى البلدية وقدمته تبرعا منها لانفاقه على الفقراء ، وخرجت بعد ١٠ دقائق وقد تخلصت من اموالها ولم تحتفظ منها باكثر من ثمن تذكرة سفر بالدرجة الثالثة الى القاهرة ، واستقلت القطار ، وكان اول شيء فعلته أن اتجهت الى الشيخ عبد القادر عامر ، مأذون مصر الشرقي في سيدنا الحسين ، وطلقت

واعلنت ليلى زهدها في الحياة واصبحت واحدة من محاسيب سيدنا الحسين ، وظلت حياتها . تركت منزلها بميدان السيدة واستأجرت عشة فراخ فوق سطح المنزل رقم ١١ بدرب القزازين المتفرع من حارة ام الغلام بسيدنا الحسين باجر قدره جنيه في الشهر ، وفي كل يوم تخرج لتقضي ساعاتها امام باب الحسين في انتظار احسان المصلين ، وعندما تجمع لها سبعة قروش تكف عن التسول ، فهذا المبلغ يمثل حقيقة مصروفها اليومي . تحتفظ بنصفه لتغطية ايجار العشة ، وتنفق النصف

ولكن القدر لم يتركها في هدوئها . فبدأت تتعرض للمضايقات . قبض عليها رجال مكتب الآداب في الاسبوع الماضي وقدموها لنيابة الجمالية بتهمة التسول ووقفت امام وكيل النيابة لاول مرة في حياتها وروت له قصتها وقدمت ما يثبت صحة كلامها . كانت تجيب على اسئلته باللغة الفرنسية ، وشعر وكيل النيابة بالشفقة عليها وامر بالافراج عنها

ان كل اماليها الآن تنحصر في لحاف تلف به جسدها بعد ان اصبحت لا تتحمل رطوبة البلاط !

اغرب متسولة في القاهرة : حقيقة مذهلة اكتشفها وكيل نيابة الجمالية ، وهو يحقق مع هذه السيدة التي تجاوزت التسعين بتهمة التسول .. كانت تملك ٢٨ الف جنيه تبرعت بها للفقراء وعاشت حياتها تتسول امام باب سيدنا الحسين . النهار فقرا ان يتصدق عليها الناس باكثر من سبعة قروش كل يوم ..

هند رستم تسبح شبه عارية فى صراع فى النيل

• رشدى أباظة ينقذ عاطف سالم وعمر الشريف من الغرق

• سرب من الخفافيش يهاجم رشدى أباظة ..

هند رستم في موقف غرامي مثير مع عمر الشريف على البر قبل حادثة الغرق

قد يبدو للبعض ان نجوم السينما يعيشون حياة هانئة ، حياة سعيدة ، فهم يتمتعون بشهرة كبيرة ويقتنون ثروات ضخمة يضعونها فى البنوك ويركبون السيارات الفاخرة ويشيدون العمارات الشاهقة . . والحقيقة التى لا يعرفها كثيرون ان الممثل والممثلة والفنيين الذين يشتغلون بالسينما مثل المخرج والمصور يعانون مشقات كثيرة لكى يقدموا للجمهور الذى يشاهد افلامهم عملا ناجحا ، دون أن يحس هو بالصعاب التى تعترض طريقهم . وبهذه المناسبة تعال نقف على بعض الأحداث التى وقعت أثناء اخراج فيلم « صراع فى النيل » الذى قامت ببطولته هند رستم وعمر الشريف ورشدى اباظة واخرجه عاطف سالم لكى تحكم بنفسك . !

الحادث الذى اثار هند رستم

كان المشهد الذى يخرجه عاطف سالم يصور يوم « الصباحية » للعروسين هند رستم وعمر الشريف . والمفروض أن يستحم العروسان فى مياه النيل ، واستعد الجميع لتصوير المشهد ، ووقف المصور كليليو مع المخرج عاطف سالم فى الماء وكلاهما يرتدى مايوه . وكان الماء يغطى الجسم الى منتصفهم ، حتى الكاميرا كان حاملها يغوص فى الماء . وصاح المخرج عاطف سالم قائلا : « بارتيه » ومعناها فى السينما « ابتدى » . ودارت الكاميرا لتسجل المشهد . ومضت هند رستم تخلع ثيابها قطعة قطعة حتى بقيت بقميص النوم الشفاف ، وخلع عمر الشريف كل ملابسه عدا السروال الصعيدى الطويل . والحق يقال ، كانت هند رستم مثيرة للغاية وقفزت فى الماء ، وقفز خلفها عمر الشريف . واخذا يمرحان ويضحكان وهما يتبادلان المداعبات تحت الماء . . وفجأة وبلا مقدمات صاحت هند رستم : « الحقونى .. الحقونى » وصاح عاطف سالم على الفور قائلا : « استوب » فلم تكن صرخة هند ضمن الحوار الذى كتبه على الزرقانى .

واترك الجميع الفنى الكامل ورامعه الاستغاثة ، كانت هند مشرفة على الغرق ، وكان عمر الشريف فى هذه اللحظة بعيدا عنها ، فأمسكت هند بأقرب الأشياء اليها ، ولم تكن أقرب الأشياء الا الكاميرا نفسها ومعها المصور كليليو والمخرج عاطف سالم وسقط الجميع فى الماء وراحوا يصيحون مستغيثين . حتى حضر رشدى أباظة على صياحهم واقترب عمر الشريف وتعاون الاثنان على انقاذ الجميع . . ولكن علامات الدهشة لم تلبث أن علت الوجوه ، عندما رفضت هند رستم الخروج من الماء . كان قميصها الشفاف قد التصق تماما بجسدها حتى ليحدد كل معالمه ، وخجلت هند من أن تراها العيون هكذا ، فرفضت أن تخرج من الماء الا اذا جاءوا لها بشيء تغطى به جسدها كله . وظلت فترة طويلة فى الماء حتى جاءوا لها بمعطف ، حجب القميص « الشقى » . .

النهاية المثيرة !

وفى نهاية الفيلم تتلقى هند رستم ضربة « بلطة » فى رأسها من الوحش محمود فرج ، وعندما تتفاداها هند تسقط فى الماء ، واتفقت هند على أن تتلقى الضربة ولكنها رفضت أن تسقط فى الماء خوفا من أن تتعرض للغرق مرة ثانية . . واضطر المخرج عاطف سالم الى الاستعانة ببديلة لهند رستم ، فتاة شقراء اسمها سوسن ، حضرت لتصوير هذا المشهد مقابل جنيهين . وحضرت معها امها التى كانت تؤكد أن ابنتها بطلة من بطلات السباحة . وعندما بدأ تصوير المشهد وسقطت سوسن فى الماء ، اختفت تماما لم يظهر لها أى أثر حتى بعد انتهاء اللقطة . وعلا صراخ أمها ، صرخت الأم : « يا دهوتى » . البنت ماتعرفش تعوم . .

وقفز حسن حامد ، وهو من ابطال مصر فى السباحة ، الى الماء على الفور ، وغاب تحت الماء دقيقة ، ووضع الجميع ايديهم على قلوبهم ، فقد كان الوقت هو وقت الفيضان ، وكان التيار شديدا جدا ، وارتفع الذعر عندما ظهر حسن حامد وحده ، وصرخت الأم المسكينة صرخة عالية ، وعاد حسن حامد يغطس فى الماء ، ثم خرج بعد دقيقة واحدة وهو يمسك بسوسن من شعرها ، وعادت الدماء تجرى فى عروق المخرج عاطف سالم من جديد .

محمود فرج يضرب بالبلطة هند رستم تحاول أن تتفاداها

هند رستم أو ملكة الاغراء وهى فى حالة اغراء لرشدى أباظة ..

سرب الخفافيش !

وكان أحد المشاهد يقتضى أن « يخرج » المركب فى طين الشاطئ بالقرب من قنا ، ولم يكد المركب يقترب من الشاطئ المكسو بالأشجار ، حتى طار سرب من الخفافيش كان يختبئ فى شجرة كبيرة ، وهاجم رشدى أباظة والتصق واحد منها بوجهه ، وصرخ رشدى من الألم ، بينما ساد الهرج والذعر كل الموجودين ، ولاحظ المخرج أن بعض الأهالى يجرون مبتعدين ، وظن أنهم يهربون خوفا ، واشتد صراخ رشدى أباظة ثم لم يلبث أن ارتفعت أنغام الزمار والطبل البلدى مقتربة ، ولم يلبث المركب أن اقترب وعلى رأسه الأهالى الذين جروا عند مشاهدتهم للخفافيش على وجه رشدى .

لقد كان أهل قنا يحتفلون بمولد سيدى عبد الرحيم القناوى ، وجرى الأهالون الاستغاثة بهم فى طرد الخفافيش من أول وهلة رشدى ، وبالفعل لم يكد المركب يحيط برشدى وأنغام الزمار والطبل تعلو حتى طار الخفاش اللعين ، وسقط رشدى مرهقا والدماء تسيل من وجهه .

ولعلك لا تعلم ، أن أبطال الفيلم الذين كان عملهم يضطرهم الى النزول فى ماء النيل ، قد أعطوا ٣٠ حقنة للوقاية من البلهارسيا .

هذه ضريبة الشهرة التى يدفعها النجوم صاغرين ، ليقدموا لك فيلما يستحق المشاهدة !

***

ان هذا هو فيلم (صراع فى النيل) الانتاج الكبير الذى يحقق للسينما العربية انتصارا جديدا فى ميدان تقدمها وازدهارها ، وهو عمل مجيد يفخر بتقديمه المنتج جمال الليثى الذى تتسم افلامه دائما بالعناية والاتقان مما يضمن لها اقبال الجماهير وتقديرها

نـــاس

وراء الأخبار

مطلوب التعجيل بإخلاء مبنى الجامعة العربية

★ عبد الخالق حسونة .. الأمين العام للجامعة العربية .. انه يعمل جاهداً على اتمام تأثيث مبنى الجامعة العربية الجديد حتى تنتقل اليه الامانة العامة في أوائل شهر مارس القادم ..

وفي الاسبوع الماضي طلبت وزارة التربية والتعليم الى الأمين العام ان يعجل باخلاء المبنى القديم حتى يتسنى تحويله الى متحف للفن .

وتدفع الامانة العامة مائة جنيه ايجاراً لهذا المبنى في الشهر .. وهو من ممتلكات أسرة محمد علي الصادرة !

تلميذ يثبت نظرية أستاذه بعد ١٥ سنة !

★ الدكتور محمد محمود ابراهيم .. استاذ جيولوجيا التعدين في كلية الهندسة بجامعة القاهرة .. انه سعيد لان أحد تلاميذه وهو المهندس محمود ابو العينين كان اول من اكتشف الفحم في شبه صحراء سينا .. واثبت للعالم كله ان الفحم موجود في بلادنا ..

وسأل الدكتور محمد ابراهيم ليقول لك .. انه ظل اكثر من ١٥ سنة ، وهو يؤكد ان الفحم موجود في صحارينا .. ولكنه لقى معارضة شديدة من كثيرين وخاصة من بعض زملائه المشتغلين بشئون التعدين ..

ويستطرد استاذ الجامعة قائلا .. انه كان في جميع محاضراته للتلاميذ يؤكد لهم ان الفحم موجود في بلادنا .. وان الصحارى التي تحيط بوادي النيل كانت منذ سنوات طويلة غابات كثيفة وان هذه الغابات اختفت بسبب عوامل جيولوجية معينة تظهر في مكانها الجبال والصخور .

واكثر من ذلك .. كان يقول لهم : ان الاقليم المصرى من البلاد التي مرت بجميع عصور الفحم المعروفة وان اشجار الغابات قد تحولت في باطن الارض الى فحم .. وان هذا الفحم من اجود انواع الفحم الموجودة في العالم .

ونقول له : ان تلميذك قد اثبت بطريقة عملية نظريتك ..

فيقول لك : حاولت اكثر من مرة ان اقوم بأبحاث لاثبات نظرية الفحم عمليا .. ولكن المعارضين لهذه النظرية نابروا دائما على وضع العراقيل حتى لا اقدم الدليل على وجود الفحم في بلادنا ..

ونقول له : وماذا بعد ان ثبت وجود الفحم ؟

فيقول لك : انى سعادتي لا توصف .. وخاصة ان احد تلاميذى قد استطاع ان يثبت النظرية

الممرضات يداعبن الغربان

حصلت « آخر ساعة » على هذه الصورة الفريدة .. انها لممرضات احد المستشفيات في القاهرة وقد وقفن في النافذة العليا من مبنى المستشفى ، واخذن في القاء فضلات الطعام للغربان !

هـذا الطفـل يتقـاضى ١٥٠ قرشاً في اليـوم

★ محمد ذهب بحر .. انه احد العمال الذين يعملون في منطقة السد العالي ..

وفي الاسبوع الماضي وقف سيليوخا الخبير الروسي في الجرارات يراقبه وهو يقود احد جرارات الحفر الضخمة ثم ناداه وهو يقول له :

– خراشو .. خراشو ، اى برافو .. برافو

ان عمر محمد ذهب بحر لا يتجاوز الـ ١٦ سنة وهو يتقاضى ١٥٠ قرشا في اليوم من عمله في قيادة الجرارات ..

خناقة في معهد السينما بسبب صور النجوم

★ المخرج محمد كريم .. عميد معهد السينما .. بعث خطابا دوريا الى عدد من كبار نجوم وكواكب السينما ومخرجيها ومصوريها .. لقد طلب الى واحد منهم ان يبعث اليه صورة كبيرة يثبتها على جدران معهد السينما حتى يراها الطلاب في كل يوم فتذكرهم دائما بالنجوم والكواكب الذين سبقوهم الى الاضواء والشهرة ..

وثار بعض النجوم والكواكب .. والسبب ان العميد انتقى وحده اسماء الذين يستحقون ان توضع صورهم على جدران معهد السينما ليكونوا قدوة لطلاب المعهد ..

ورفض العميد ان يبحث الموضوع مع كل الذين اتصلوا به في التليفون بعد ان عرفوا قصة خطاباته الدورية الى بعض النجوم والكواكب !

آخـر سـاعـة

تصفير

لانطونى ايدن

رئيس وزراء بريطانيا السابق لانه لا يريد ان يكف عن مغالطاته التي يريد بها ان يبرر الجريمة النكراء التي ارتكبها بالعدوان الاثم على بورسعيد متواطئا مع اسرائيل ! ...

وتصفير أيضا

للحبيب بورقيبة

رئيس جمهورية تونس الذي لم يكفه انه جعل نفسه ذنبا لفرنسا فاخذ يجرى وراء طائرة ايزنهاور حتى يستقبله امام سلم الطائرة عند نزولها في مطار تونس ..

سائح روسى يسأل زوزو ماضى لماذا تشتغل بالتجارة ؟

★ زوزو ماضى استقبلت في محلها الجديد مجموعة من السائحين الروس . اثناء زيارتهم للقاهرة . وقال واحد لزوزو : سمعت ان صاحبة المحل ارتيست

قالت : وهل في ذلك عيب ! ..

قال : ان الفنانين لهم مكانة خاصة .. فكيف يلجأون الى التجارة ! ..

قالت زوزو : لقد اصبح للفنانين مكانة خاصة بعد ثورة ناصر .. ارسلت الدولة فاخر فاخر الى لندن لتعالجه على حسابها .. عالجت احمد علام في المانيا وستعالج سالم عبد الحي في روسيا .. والفنانون في امريكا وبريطانيا يشتغلون بالتجارة ..

اكتشاف اخطاء في النوتة الموسيقية لنشيد الله اكبر !

★ الدكتور يوسف شوقي .. الراقب العام للموسيقى في وزارة التربية والتعليم .. لقد يضرب كفا بكف وهو يقرأ النوتة الموسيقية لنشيد « الله اكبر » بعد طبعها .. لقد اكتشف فيها عدة اخطاء .. وكانت وزارة التربية والتعليم قد شكلت لجنة من كبار الفنانين من بينهم محمود الشريف مؤلف النشيد للاشراف على طبع النوتة الموسيقية لهذا النشيد .. وكانت مفاجأة عندما اكتشف الراقب العام اخطاء كثيرة في النشيد بعد الطبع !

يكسب ٢٤٠ جنيها من زراعة الفدان الواحد بالكركديه !

★ الدكتور ابراهيم نبيه .. انه مواطن عربي من الاقليم الجنوبي ، حصل على شهادة الدكتوراه من المانيا ، وبعد عودته الى بلاده قام بتجربة مثيرة لزراعة نباتات « الكركديه » في الاراضي الرملية في ناحية بلبيس ، وتصدير كل ما تنتجه هذه الاراضي من نباتات ، بعد تجفيفها ، الى المانيا .. ان الفدان لا يتكلف اكثر من ٣٠ جنيها في الزراعة الواحدة ، وهو يبيع محصول الفدان بـ ٢٧٠ جنيها في كل سنة ..

ويقول الدكتور نبيه .. انه لاحظ ، عندما كان في المانيا ، ان الشعب الالماني يستغنى تدريجيا عن شرب الشاى ، ويستعمل بدلا منه شراب « الكركديه » الذى ثبت خلوه من مادة الكافيين المؤذية الموجودة في الشاي ..

انه شراب لذيذ .. وتقوم المانيا باستيراد كميات ضخمة منه من جاوه والهند .. ومن ايران والبرازيل ..

وبعث الدكتور نبيه الى القاهرة يسأل : لماذا لا نزرع هذا النبات في بلادنا ونصدره الى المانيا ! .. ان الفدان لا تتكلف زراعته اكثر من ٣٠ جنيها في الوقت الذى يباع محصوله بـ ٢٧٠ جنيها في كل سنة ..

وجاء اليه الرد .. ان « الكركديه » نبات استوائي ولم يحاول الناس زراعته في بلادنا ..

وقرر الدكتور نبيه أن ينتظر حتى يكمل دراسته ثم يقوم بتجربة زراعة هذا النبات بنفسه .. ان ربح الفدان الواحد لا يقل عن ٢٤٠ جنيها .. وزراعة ١٠٠٠ فدان من الكركديه يمكن ان تدر ارباحا تزيد على ربع مليون جنيه ..

نبات الكركديه
انه يشبه قرون البامية !

وعاد الدكتور نبيه الى بلاده ليبادر بزراعة ٣٠ فدانا في مزرعة صغيرة في ناحية بلبيس ..

ومرت عشرة أشهر ، وبعدها ظهرت النتيجة ، لقد ظهرت ازهار « الكركديه » الحمراء في اعلى الشجيرات .. وبادر الرجل بتجفيف هذه الثمار وبعث عينة منها الى احدى شركات استيراد « الكركديه » في المانيا .. وكانت مفاجأة .. لوفدت الشركة خبيرا الى القاهرة ليقول ان شركته قامت بتحليل العينات التي تلقتها ، وتبين ان « الكركديه » المزروع في بلادنا يتمتع بصفات احسن من الكركديه الذى يستوردونه من البلاد الاخرى .. وطلب الخبير ان يزور مزرعة الدكتور نبيه ..

وفي بلبيس طلب زيادة المساحة المزروعة وهو يقول .. ان شركته على استعداد لاستيراد كل ما ينتجه الدكتور نبيه زراعته من الكركديه لمدة خمس سنوات بالاسعار التالية ..

يقول نبيه واحد .. ان محصول الفدان عندنا يقدر بنحو ٦٠٠ كيلو جرام من الثمار المجففة .. والسعر العالي للكيلو الواحد يصل الى ٥٠ قرشا .. هذا فضلا عن ثمن الالياف .. ويقول الالمان انها الياف قوية ويمكن استخدامها في صناعة النسيج .. انها اقوى من الياف الجوت ..

وبعملية حسابية بسيطة يمكن تصور ارباح الدكتور نبيه من زراعة « الكركديه » .. ان الثلاثين فدانا تدر عليه في كل سنة اكثر من ٧٠٠٠ جنيه !

تحقيق خاص عن أشهر بلاج فى العالم .. كتبه احمد زين صوره محمد يوسف

أجازة غرامية فى كوبا كابانا ..

الحرب بلاج : بلاج كوبا كابانا لايجلس فيه المصيفون تحت الشماسى ، جميع الالفاظ الغراميــة التى يمكن أن تعبر بها عن الحب مباحة ..

عندما تنكمش تحت البالطو فى القاهرة .. يلبسون المايوهات على البلاج العجيب !

فى نفس اللحظة التى تنكمش فيها تحت اكوام البطاطين والبلاطى الثقيلة ! فى نفس اللحظة يحضر الآلاف بالمـــايوهات على شاطىء كوباكوبانا ! ان آخر ساعة تقودك الى اجمل بلاج فى الدنيا فى عز البرد ! الجو هنا حار جدا والناس لاتخرج من الماء طول النهار وطول الليل أيضا ! ثلاثة آلاف من العشاق ينتشرون الآن بين الرمال والصخور وتنعكس أشباحهم على الامواج المتكسرة فوقهم ! ان احمد زين ومحمد يوسف ينقلانك الى نصف الكرة الجنوبى .. الى كوباكوبانا .. الى المنطقة التى تتحرر فيها من كل القيود والمشاكل !

هنا في كوبا كابانا : تخلع ملابسك في الشارع

انت الآن في عز الشتاء . انك ترتعش من البرد . وتلبس البالطو والكوفية قبل ان تخرج الى الشارع . ولكنهم هنا يخرجون بالبنطلون الشورت والقميص ، ويقضون طول النهار في البحر ، ويعيشون في جو شبيه بجو جهنم . هل تعرف السر ؟ انهم في نصف الكرة الجنوبي . عندما تشكو انت من البرد ، يصرخون هم من الحر ، وعندما تلهث من الحر ، يلبسون هم الصوف ، ويستعملون الدفايات . ان اكثر الشهور حرا عندهم هو ديسمبر . واكثر الشهور بردا شهر اغسطس . ونحن الآن في كوبا كوبانا اشهر بلاج في الدنيا !

انك هنا ستصبح اكسل رجل . ستشعر انك تمشي ببطء . وتأكل على مهلك فتقف لتناول الطعام ساعتين ونصف ساعة ، وتريد ان تبقى في المنزل حتى الظهر . واذا سألت عن السبب فانهم يقولون لك : انه الجو . الرطوبة هنا في الجو تصيب الكسل في الجسم بسرعة عجيبة . وتحس وانت تحرك قدميك كأنك تحرك « ونشا » من النوع الثقيل . والرطوبة تجعل الجو خانقا للغريب على الأقل . انك في الأيام الأولى لوصولك الى كوبا كوبانا تشعر ان الهواء اختفى من الجو ، لاسيما بعد الظهر . وتحاول عبثا ان تبحث عن الهواء فلا تعثر عليه . وفجأة تجد نفسك تلهث كأنك جريت مشوارا طويلا ، مع انك واقف في مكانك .

وتنتهي من الجو لتبدأ البحث عن فندق تنام فيه . ان بلاج كوبا كوبانا الذي يبلغ طوله اكثر من ١٠ كيلو مترات كله فنادق . ومع ذلك انت سعيد اذا وجدت غرفة خالية . ان الفنادق كلها مليئة برجال الاعمال والسياح الامريكيين . واخيرا تجد الفندق . وتدخل لتأخذ دشا يعيد وعيك ، خصوصا ان الرطوبة تجعل العرق يلتصق بجسدك . وتفتح الدش فلا تجد ماء . وتفتح الحنفية فلا تجد ماء . وتصرخ في صاحب الفندق : اين الماء ؟ ويجيبك الرجل ببساطة : عندنا ازمة مياه في المدينة . ان المدينة تكبر بسرعة ، وشركة المياه لاتستطيع ملاحقة ضخامة المدينة . انا نقدر ان المدينة سيصبح سكانها ثلاثة ملايين بعد سنة مثلا ، وقبل ان نبني في الشتاء محطة مياه تكفي ثلاثة ملايين نسمة يكون هناك فعلا ثلاثة ملايين !! . ماذا نفعل .. هكذا ببساطة !! كل شيء هنا ببساطة . ان الاشياء التي تثير في جميع بلاد العالم الاحزان اصبحت هنا . الشيء الوحيد المثير هو الكرة وابناء الكرة . ان هذه هي التي تجعل الرجل يقفز ويبط كالطفل الصغير . والمرأة تصرخ وتضحك وكأنها عادت الى سن ٨ سنوات . انا فيما عدا ذلك فلا تجد شيئا يثير ، خصوصا ازمة المياه .

وقد وصل احد رجال الاعمال الامريكيين الى ريودي جانيرو منذ ايام . ونزل في فندق كوبا كوبانا بالاس ، وهو افخم فنادق البلاج ، ودخل الحمام فلم يجد ماء . وفتح الحنفية فلم تنزل نقطة واحدة من الماء . كان الرجل يعرف برود البرازيليين ، فاسرع الى التليفون وطلب ١٠٠ زجاجة مياه معدنية . وملأ بها البانيو .. وبعد ان اخذ الحمام ذهب الى مدير الفندق وقال له : سنعدي لك نبيا هاما اني لن ادفع ثمن المياه المعدنية . فليس المفروض ان انزل في افخم لوكاندة بلا مياه . وهاج مدير الفندق ، ولكن الزبون اصر على رأيه .

هذه هي مشكلتك رقم ١ في بلاج كوبا كوبانا . انك لاتجد الماء . واذا وجدته فانه ينزل من الدش بطيئا ولونه بني ، بحيث يجعلك تهرب بعيدا قبل ان يصبح جسدك كله مليئا بالطين .

بطء في الحياة

وتأتي مشكلتك رقم ٢ ، وهي البطء الشديد في أي شيء تريده . اذا طلبت زجاجة كوكاكولا فعليك ان تنتظر نصف ساعة على الأقل . فاذا صحت في الجرسون : « ماهذا ؟ انا مستعجل » قال لك ببرود : « اسمع . البرازيل هذه بلادنا . اذا كانت تعجبك الطريقة التي نعيش بها فتقبلها . اما اذا كانت تثيرك فابحث لنفسك عن بلد آخر ! » . ثم يتركك ويمشي . والمهم انك طبعا لن تشرب الكوكاكولا لن تأتي لك ابدا . والمهم ايضا انه لابد ان تعطي للجرسون من تعريفة فوق الاتاوة اذا كنت تريد طلبات في المستقبل . ان ذلك يحدث في المطاعم البرازيلية فقط ، ولكن هناك مطاعم ايطالية والمانية وامريكية ، والسر الخدمة فيها على نظام الطعام عندنا ، وتستطيع ان تتشخط في الجرسون فيتحنى لك كرقم ٨ . ثم يسرع اليك بالطعام الذي تريده .

وستترك فنادق كوباكوبانا ومطاعمها وتنزل الى البلاج . ان البلاج هنا رصيف من الموزايكو بالالوان الجميلة الاسود والاصفر والاحمر . وحوله الجبال والصخور العالية . ولكن لا توجد كبائن مطلقا فقط الرصيف والرمال ثم المحيط فقط لا غير . امامك البلاج يمتد اكثر من ١٠ كيلو مترات ، وتستطيع ان تمشي فيه على الرصيف فلا تجد فيه حفرة واحدة ولا قشرة واحدة ولا كابينة واحدة ، الاكياس مثال الاحذية فقط . اما فيما عدا ذلك فرمال ناعمة ، وعلى هذه الرمال تجد اولا ملاعب الكرة . ان الكرة هنا يلعبونها على البلاج وارجلهم حافية . وعلى هذه البلاجات تبرز نجوم المستقبل . وكل حي او مدرسة او شارع يستطيع ان يكون فريقا يتمرن على البلاج كل يوم ، ثم تقام بطولات رسمية بين الفرق كل يوم سبت . وتفوز احدى الفرق بلقب بطل كرة البلاج . ومن شروط اللعب ان تلعب الكرة وانت حافي القدمين . ممنوع ارتداء الاحذية في كرة البلاج .

وتترك ملاعب الكرة لتجد ملاعب الفولي ، وبعض انواع الرياضة الاخرى التي تلعب في البرازيل فقط ، المضروبة بها لتالة يتقاذفها لاعبان ، وتخرج من الملاعب لتجد ركن الاطفال . وفي ركن الاطفال نجد الطائرات الورق . انهم يصنعونها على شكل ... ان تحمل الرياح الشديدة ، ثم يطلقونها في الجو ، فترتفع الى مسافة بعيدة . وهي على شكل الطير الذي يعيش قرب البلاج هناك ، ولذلك نادرا ما تستطيع ان تفرقهما . وتجد في ركن الاطفال ايضا مراجيح والعابا خاصة بالاطفال .

وتخرج من هذه المناطق كلها لتذهب الى البلاج نفسه . والبلاج ينقسم الى قسمين . فريق في الماء . وفريق على الرمال . اما الموجودون في الماء فيستحمون طبعا . انهم لا يدخلون اكثر من الاصابع التي تغمس فيها اقدامهم الرمال . ان المحيط غادر وبداياته عميقة ولكن بالقرب من شاطئ كوباكوبانا تستطيع ان تمشي في الماء اكثر من ٥٠ مترا دون ان تصل الى منطقة عميقة . والمياه لونها ازرق جميل ، نظيفة جدا . والمحيط هادئ في معظم الاوقات . وعلى بعد حوالي كيلو متر من المستحمين تمر البواخر في طريقها الى ميناء ريودي جانيرو الجميل بالبرازيل . وتخرج للسائحين للمستحمين ... ويستمر الاستحمام في البحر حتى الساعة الثالثة سباحا حتى الغروب . والبحر فيه ملئ ، حتى انك تسأل نفسك متى يعمل اهل كوباكوبانا اذا كانوا يقضون كل وقتهم في البحر ؟

ويأتي بعد ذلك النصف الآخر على الرمال . والنصف الموجود على الرمال ، اما انه يستريح من الاستحمام او يأتي ليقضي وقته على الرمال فقط . وفي كلتا الحالتين لايجلسون تحت شمسيات في معظم الاحوال . ان الواحد منهم يأتي بملاءة مثل ملاءة السرير وما عصى ويثبت اطراف الملاءة في العصا ثم يغرس العصا في الرمال فتصبح شمسية هذا بالنسبة لعدد قليل جدا . اما الباقي فهم يتحدون حرارة الشمس ، وهي محترقة من اي شيء آخر . وعلى الرمال كل شيء مباح طوال النهار . القبل مباحة . الاحضان مباحة . جميع الالفاظ الغرامية التي يمكن ان تعبر بها عن الحب مباحة جدا . انما شيء عادي لا يلفت اليه اي انسان ، الا وهم يقولون هنا انه تعبير طبيعي ، ولذلك يتصرفون على الطبيعة . وتجد انت على الرمال فتى يقبل فتاته ، وبجانبهما عائلة ومعها اطفالها يأكلون ، ثم شاب آخر يقبل فتاته ولكن من قفاها . وهكذا ، والقبلة هنا ليست كالقبلة عندنا تستغرق دقيقة او دقيقتين . انما تستغرق من ساعة الى ساعتين بدون مبالغة . وتظل الشفاه ملتصقة بالشفاه او بالقفا طوال هذه المدة ، وكأنما الشخصان تمثال لا يبدو منهما اي حركة . كل هذا يحدث على بعد امتار من فريق الكرة الذي يلعب ، وفريق الجمباز ، الذي يتمرن على البلاج ولا احد يلتفت اليه . انه شيء طبيعي جدا .

الاكل على اسياخ

ويأتي موعد الغداء . عدد من القادمين الى البلاج احضروا غداءهم معهم . العدد الآخر يسرع بالمايوه ليصعد على الجبل القريب من بلاج كوباكوبانا ، وهو جبل لا يبعد اكثر من دقائق بالسيارة . وفي الجبل تجد محال الكباب الشوي والجمبري الشوي على اسياخ . انها ليست محلات بالمعنى المفهوم . انها عبارة عن دكاكين صغيرة تقدم لك الغداء وانت واقف دون ان تجلس . انت تختار اللحم او الفراخ او الجمبري او اي طعام آخر تطلبه من المحل ، وبعد ان يشوي الرجل

ركوب الرجال : الرياضة المفضلة التي تزاولها المستحمات في البرازيل

البنطلون فوق المايوه : المصيفات يخلعن ملابسهن أمام الجميع بلا خجل وبعد الاستحمام ترتدي الفتاة البنطلون فوق المايوه ثم تخلعه من جديد اذا أرادت الاستحمام

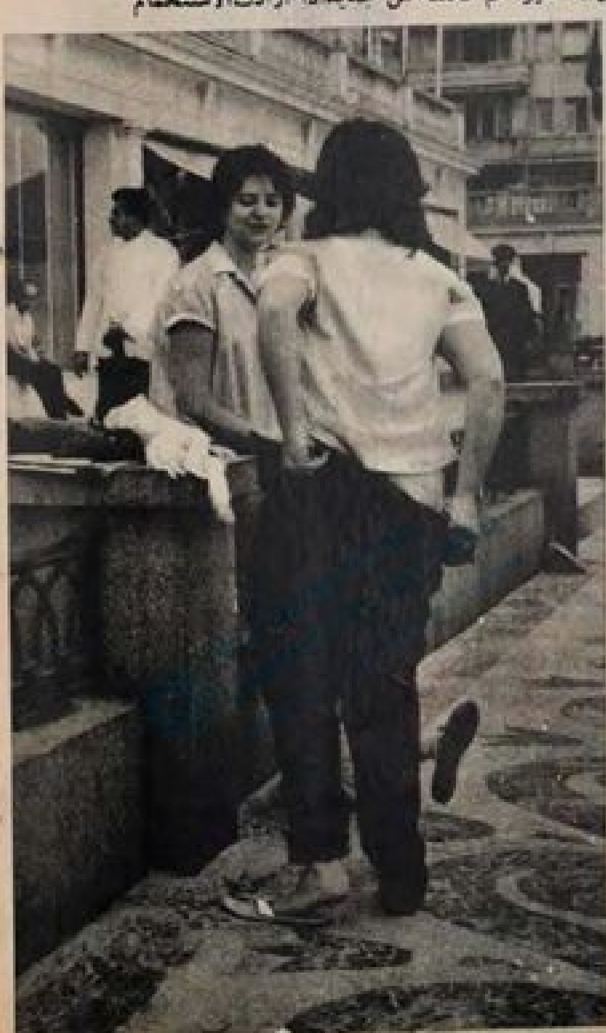

وتقبل حبيبتك على قفاها !

الى الماء : من المناظر العادية جدا في بلاج كوبا كابانا رؤية شابين يحملان فتاة بالمايوه من السيارة حتى يلقيا بها في الماء وبعد الاستحمام يعيدانها بنفس الطريقة الى السيارة ...

قبلات في القفا : بلاج كوبا كابانا دائما مملوءة بالمصيفين الذين جاءوا من كل أنحاء العالم للاستمتاع بالحرية المطلقة المكفولة للجميع . والتقبيل في القفا أحدث موضة ظهرت هذا العام ..

اقلب الصفحة من فضلك

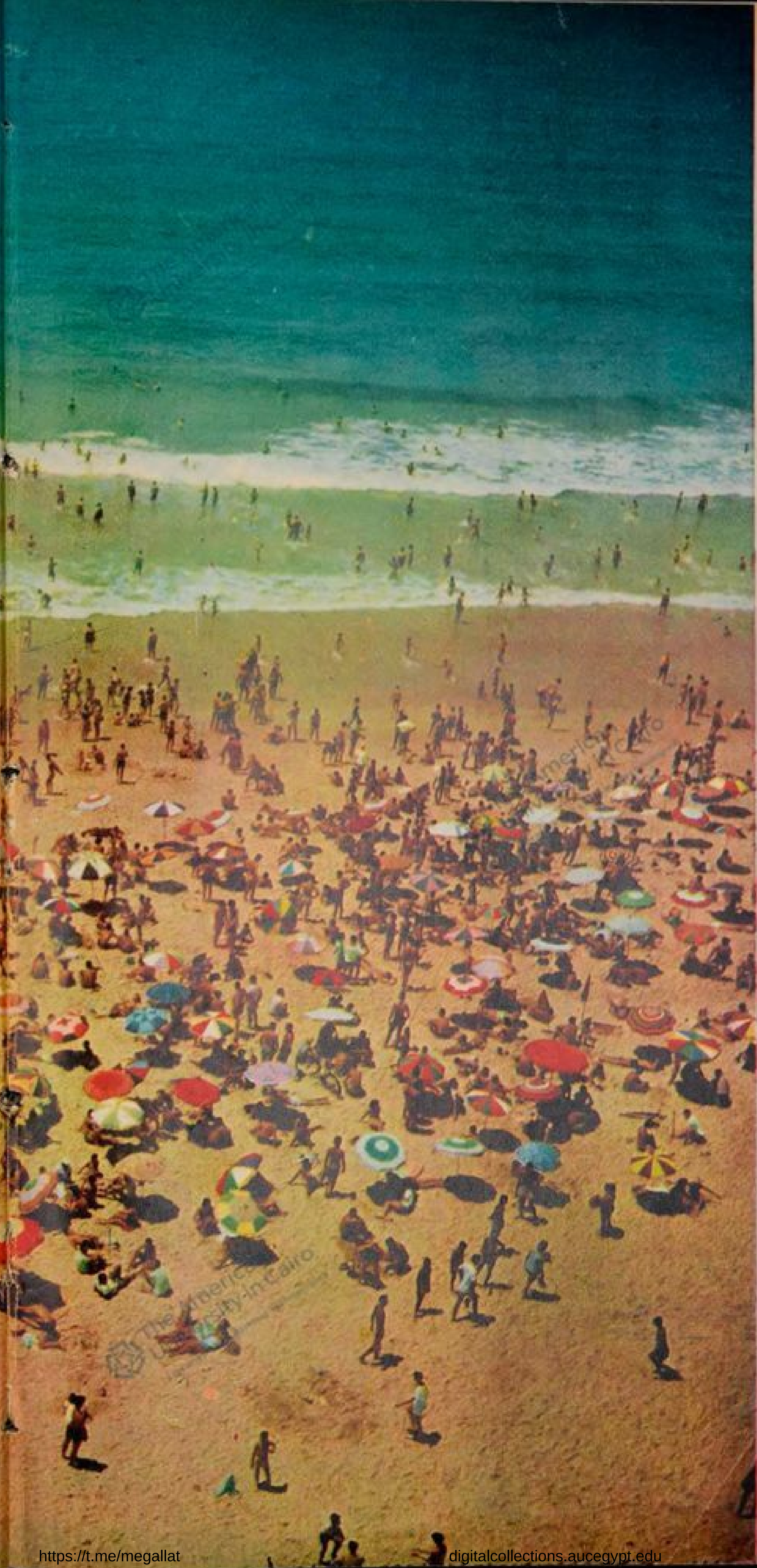

٣٠٠٠ عاشق يسهرون على البلاج كل ليلة !

الطعام بصحبة لك في ساندويتش . وتقف امام المحل تشاهد مناظر الجبل الجميلة وتتناول الغداء . كل هذا وانت بالمايوه طبعا . ان كوباكوبانا ليست كالاسكندرية اذا خرجت الى الشارع بالمايوه امسك بك العسكري وقادك الى السجن . انك تستطيع ان تخرج من منزلك وتمشي في الشوارع بالمايوه . وتستطيع ان ترتدي عليه بنطلونا وقميصا ، ويمكنك ان تبقى بالمايوه فقط . وهذا مسموح به للجنس اللطيف ايضا ولو ان معظمهن يفضلن لبس الشورت او البنطلون الطويل فوق المايوه . ويخلعن البنطلون على الرصيف قبل وصولهن للبلاج . ويرتدينه ايضا في الشارع بعد مغادرة البلاج . ومعظم البنات يتمشين في شارع البلاج بالمايوه وعندما يذهبن لتناول الطعام يذهبن الى الجبل القريب بالمايوه ايضا .
وتنتهي فترة الطعام عند الرجل الذي يبيع الكباب والجمبري . ان الوجبة تتكلف حوالي ٣٠ قرشا بما في ذلك الحلو . والمحل الذي يقدم لك الكباب والجمبري يقدم لك ايضا القرة المسلوقة ، واذا لم تكن من هواة الجبل فانك تستطيع ان تتناول الطعام في عشرات المطاعم التي تملأ البلاج ، ستدفع في الوجبة الواحدة حوالي خمسين قرشا لتأكل اي شيء تريده .

وينتهي النهار ويأتي المساء فيتحول البلاج الى مسرح غرامي عنيف ، يختفي المستحمون ويظهر الاحبة من الشبان والفتيات .

وهناك اكثر من ١٢٠٠ كرسي على البلاج كلها محجوزة منذ الساعة السادسة مساء . وعندما تمشي على البلاج بعد هذا الوقت ترى مناظر عجيبة . القبل والتأوهات بالجملة . القبل في القفا منتشرة جدا بين شباب البرازيل .

والبلاج مليء بالناس . مئات يروحون ويجيئون . مئات السيارات تمشي وتضرب كلاكس بعنف ليفسحوا لها الطريق . وبرغم هذه الضوضاء والحركة فان العشاق الجالسين على الكراسي لا يتحركون . ويحدث ان يكون فتى وفتاة جالسين ويأتي امرأة وطفلتها او ابنتها او رجل وصديقه ليجلس على نفس الكرسي ، وعلى بعد سنتيمترات من الفتى والفتاة . هل تعتقد انه يحدث اي تغير ابدا . ان السنتيمترات الخمسة كفيلة بان تخلق عالمين منفصلين . عالم الحب واي عالم آخر . انك تستطيع ان تعدهم كل ليلة . الفا شاب وفتاة على البلاج يتطارحون الغرام علنا . وكما ان الجرسون يأخذ نصف ساعة ليحضر لك الكوكاكولا فان الشاب يأخذ نصف ساعة في كل قبلة . انه يقبلها في خدها مثلا فيبقى شفتيه في نفس الوضع نصف ساعة ، كيف ؟ لا اعرف !! ثم يعود الى خدها فيأخذ نصف ساعة آخر . ثم فمها فيضيع نصف ساعة ثالث . ويعض الاجانب ليهرهم هذه الظاهرة .

مسرح العشاق : في المساء يضاء البلاج ويتحول الى مسرح غـرامي كل ابطاله من العشاق ..

المايوهات المثيرة : ان فتيات البرازيل يتفنن دائما في ارتداء المـــايوهات

ظاهرة عدم الحركة الغرامية ، فيأتون ويخرجون من الفتى والفتاة ويجلسون فى وجهيهما ليروا حقيقة هذه القبلة الطويلة . ارى هل يتحرك العاشقان ، ابدا وحياتك . ولا يحدث أي تغيير . ويظل الوضع على هذا على طول البلاج ، ٢٠٠٠ شاب وفتاة يتبادلون القبل حتى منتصف الليل تماما . وفي كثير من الاحيان يزيد عددهم على عدد الكراسي فيفترش الجزء الباقي الرمال !

البحث عن البوليس ؟

لم نسأل أين بوليس الآداب فيصيح الناس في وجهك : ماذا ؟ بوليس آداب يعني ايه ؟ ونسأل الا يوجد عندهم شيخ أبو العيون يمسك عصاه ويجرى على البلاج ، ان امامه صيدا ثمينا ، ٢٠٠٠ عاشق وعاشقة يستطيع أن يضرب عصاه بلا تيشان وهو متأكد أن الضرب كله سيكون في المليان ، ولكن الشيخ أبو العيون أيضا غير موجود .

وقررت أنا ومحمد يوسف أن نمشي على البلاج كله لنتحقق من انه فعلا لا يوجد كرسي واحد خال من العاشقين . ومشينا البلاج ذهابا وايابا في أكثر من ساعتين ونصف فلم نجد جزءا من كرسي . وكان كل الاحبة اثنين اثنين وكل اربعة يجلسون على كرسي واحد . لا احد يتدخل في حرية الآخر او حتى ينظر اليه . كل واحد مشغول بنفسه فقط . حتى الذين على الرمال لا ينظرون الى الخلف ليروا من القادم . وسألت احد المسئولين في المدينة عن السر فقال لي : أي سر ؟! قلت : سر هذا الغرام العنيف على البلاج ؟! قال : ناس يحبوا بعض . لو معظمهم مخطوبون قلت لا اقصد هــذا .. سر السماح به ..

قال : أسمع . الذين تراهم على البلاج هم المفلسون من العشاق أو هم المفلسون من الخطباء والخطيبات . ان الخطيب لا يملك المال ليأخذ فتاته الى السينما ولا الى المسرح ولا الى قهوة في أعلى الجبل . اين يذهب ؟ الى البلاج يا اخي ؟ هناك يقضي الوقت كله جالسا على كرسي مجانا . على حساب الدولة . ويبقى على البلاج حتى تغرب الشمس ثم يعود الى المنزل . انها فسحة جميلة ولا تكلف صاحبها أي شيء .

قلت : لا اقصد هذا أيضا . انني اسأل عن هذه الحرية المطلقة ؟!

قال : نعم هنا حرية مطلقة . هنا الناس جاءوا من العالم القديم هربا من قيوده ومشاكله الى العالم الجديد . انهم يريدون أن يأخذوا معهم القيود والمشاكل . انهم يقيمون مجتمعهم هنا على الاساس الذي يحبونه بعيدا عن القيود التي هربوا منها . الزواج هنا المدني تنظمه الدولة . الزواج الديني اختياري . انت حر في أن تتزوج في الكنيسة أم لا . المال سوق حرة . انت تشتري وتبيع عملات كما تريد . وتخرج ومعك مليون جنيه من أية عملة من عملات العالم ، ولا أحد يسألك من النقود الموجودة في جيبك . كذلك أشياء أخرى كثيرة . انك تصعد الى الجبل مثلا فتجد فتاة وضعت امامها شمعة ووقفت تغني

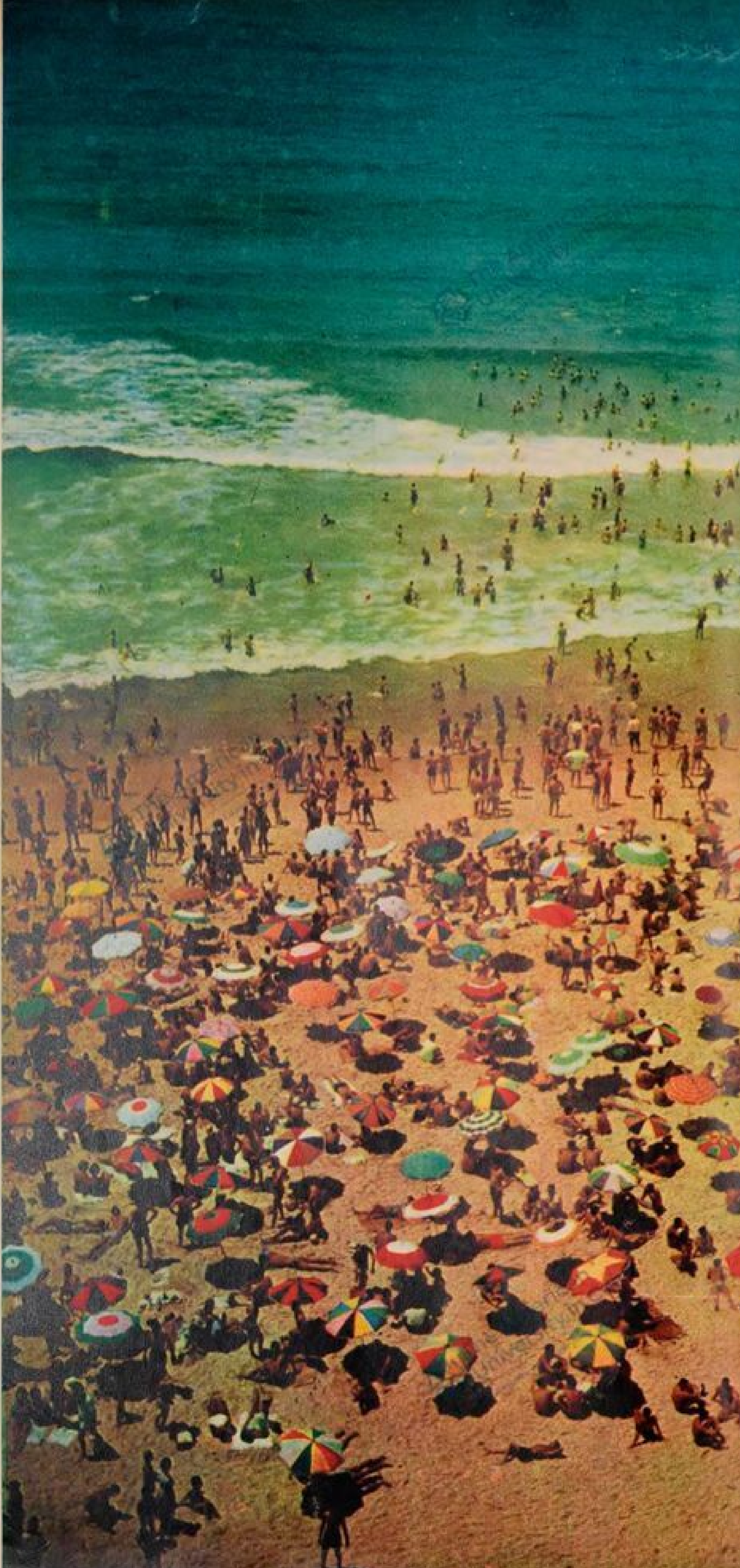

أجمل نساء العالم : المياه على الشواطئ دائما هادئة وأجمل النساء تلتقي بهن هناك

مصيف كوبا كابانا

طيور للبيع : هذا الطائر للبيع ـ انه يرتفع الى أعلى مكان وهو يشبه الطيور التى تملأ سماء بلاج كوبا كوبانا ...

رسالة عتاب : جلست تنتظره فلم يحضر وبدأت تكتب رسالة عتاب

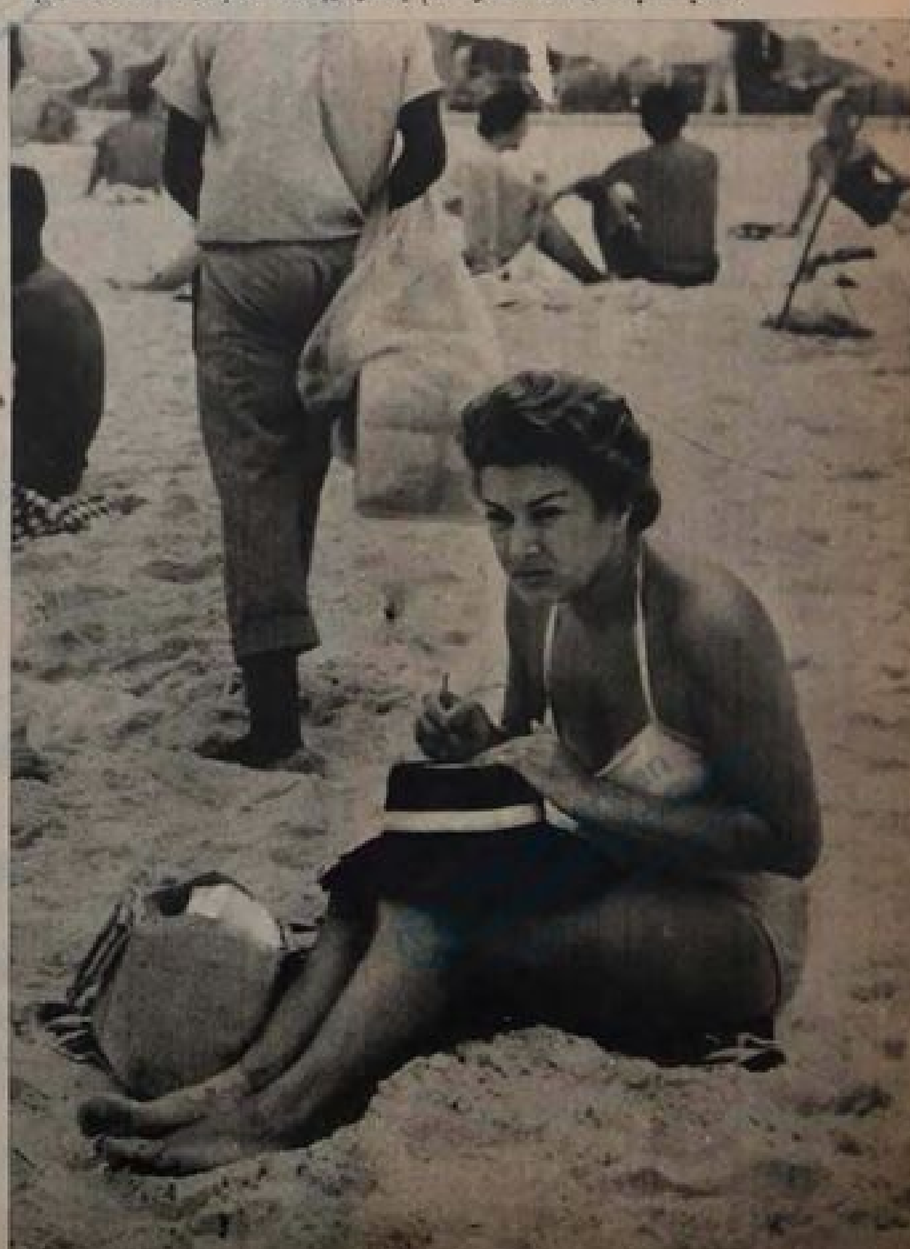

أطباق الكباب والكفتة تظهر على

وصخب وهو مثل الزلزال فى القاهرة تماما . ولا أحد يسألها ماذا تفعل . وهنا حرية الفرد محترمة لدرجة كبيرة بحيث لاتقهر بحرية الجموع، وهنا أيضا تحمى الفرد ضد والده . هل تعرف انه اذا ضرب الأب ابنه فلما بعد ٢١ سنة فانه يستطيع أن يشكوه الى البوليس . ان أعظم اهانة هنا أن تصفع رجلا . انها اهانة لبشريته ولوجوده ولحياته . ولذلك نحن نظن مجتمعنا على أساس القيود التى هربنا منها ولا نريد أن نعود هذه القيود هنا . أنت حر حقيقة فيما تفعله ، وفيما تريده هنا !

والآن نعود الى بلاج الغرام . انا نجد كل الأحبة اثنين اثنين على البلاج . والصبية على رصيف البلاج، والصبية هنا أشبه بالسيارات. ان روميو أو الذئب يمشى بسيارته على البلاج ، فاذا وجد فتاة بمفردها أسرع يسير بالسيارة بجوارها وهو يقول لها : ياباتشا . تعالى ياباتشا. وتتدلل الفتاة ، ولكنه لايتركها أبدا . وطريق كوبا كوبانا مزدحم ، وخلف الرجل الذى يعاكس ألف سيارة لاتستطيع التحرك ، ولكن روميو لايهمه . الكلاكسات تعلو وتصيح وهو غارق فى مغازلاته لايحس الا أن جولييت يجب أن تنتقل من البلاج الى جانبه فى السيارة . وتظل المطاردة أحيانا ساعة ، وأحيانا ساعتين أو ثلاثا . وفى الغالب تمشى جولييت وتركب السيارة مع روميو ، وفى نفس الوقت يكون هناك روميو آخر قد بدأ يطارد جولييت أخرى على البلاج .

والمطاردة بين روميو وجولييت عجيبة جدا . انها لا يمكن أن تتم الا بواسطة سيارة . أما اذا كان روميو يسير على رجليه فان جولييت تحتقره، وتنتقل الى الرصيف الآخر . وانتقالها الى الرصيف التالى معناه أنها لاتريد روميو هذا ، فيمتنع عن مضايقتها . أما اذا كانت تريد الاستعراض على البلاج فانها تنتهز فرصة الهزاك احدى السيارات يعاكسها ، وتمشى متباطئة جدا ، فيظل طابور السيارات وراءه . وتحاول كل سيارة أن تفلت من وراء سيارة روميو . ويكون هذا استعراضا لذيذا لجمال جولييت .

وبلاج كوبا كوبانا منقسم الى قسمين . جزء للطبقة الراقية ، وهذا لاتستطيع أن تذهب اليه الا فى سيارة ، لأنه بعيد عن العمران . وجزء هو البلاج الشعبى . ولقد عشنا حتى الآن فى البلاج الشعبى ، فتعال معى الى بلاج الطبقة الراقية . ان أول شىء يفصل البلاجين هو أن بلاج الطبقة الراقية أمامه موقف للسيارات . فأنت تستطيع أن تضع سيارتك فى مكان فسيح وتتركها . أما البلاج الشعبى فلا يمكن أن تضع فيه سيارتك . يجب أن تركن فى الشارع جانبى . وثانى شىء يفصل البلاجين أن بلاج الطبقة الراقية ملىء بالمايوهات البكينى وورق التوت . انك تجدها هنا منتشرة بشكل لافت للنظر . والمايوهات البكينى بدأ ينكمش حجمها فى العالم، ولكنها فى البرازيل صغيرة الحجم أكثر من أى مكان آخر . ان المايوهات هنا عبارة عن قطعة قماش مساحتها لاتزيد على ربع متر فقط ، واترك لخيالك الباقى . وأخيرا فان بلاج أولاد الذوات فيه الحرية أكثر ، لا من ناحية القانون ، ولكن من ناحية الأشخاص . ان كل شىء يمكن أن تفكر فيه فى العالم يحدث هنا . ويأتى الليل فى كوبا كوبانا ، ويمتلىء البلاج بالنور . أنوار قوية مسلطة على الجانبين ، أنوار اللوكاندات وأنوار مئات السيارات التى تجرى هنا وهناك بسرعة عجيبة والتى تجعلك عاجزا عن أن تعبر الطريق من رصيف الى آخر الا اذا كنت بطلا فى الجرى حتى لا تصدمك السيارات . فهنا كل سيارة تسير على « كيفها » وتركن على « كيفها » وتقف على « كيفها » .. وهكذا . والسيارات هنا تقوم بعملية التشنيع على المارة ، ولا أعرف لماذا !! اذا رآك قائد السيارة فى أقصى اليسار وكان هو فى أقصى يمين الشارع أسرع ينحرف الى اليسار بسرعة ليجعلك تجرى وتقفز على الرصيف .. ويضحك هو والآخر أنت .

وعلى بلاج كوبا كوبانا كل مطاعم الدنيا . مطعم عربى يقدم لك الكباب والكفته . مطعم ايطالى مختص بالبيتسا فقط . مطعم آخر اختصاص فى أصناف السلطة . وثالث اختصاص فى الجمبرى المشوى .. وهكذا . كل صنف له مطعم . وعلى البلاج أيضا المحلات التى تقدم لك الساندوتشات وعصير البرتقال والجيلاتى . كل أماكن السهر وهى مغلقة من الخارج تماما ، ومكيفة الهواء فى الداخل .. أما مايحدث فيها بعد ذلك ، فهنا أتركه لخيالك .

هذا هو بلاج كوبا كوبانا ، أشهر بلاج فى العالم . ان على جانبى البلاج يوجد جبلان عاليان لايمكن أن تقترب منهما . انهما جبلا الدفاع ، وهنا منطقة عسكرية عليها مدافع ضخمة تستطيع

الملاعب على البلاج : ملاعب الكرة وملاعب الفولى · وتقام بطولات للاعبين · · والمهم أن يتم اللعب بالاقدام الحافية · · ·

البلاج العالمى

الضبط : مايوه على الرصيف فى القاهرة يمسك بهـا العسكرى الى القسم · · ولكن فى البرازيل تتبعها نظرات الاعجاب · ·

أن تتحكم فى جميع السفن الداخلة الى ريو دى جانيرو ، والخارجة منها . واذا وصلت الى نهاية البلاج ونسيت أن تأخذ بالك فستجد نفسك محاطا بالجنود بمدافعهم الرشاشة . وهذه مسألة هنا ليس فيها مزاح . مطلوب منك أن تثبت شخصيتك بسرعة وأن تثبت حسن نيتك فى دخول هذه المنطقة العسكرية التى تبعد عن البلاج خمسة أمتار . وكل يوم عند الظهر يرفع العلم الاحمر وتبدأ المدفعية تطلق نيرانها على مركب من الخشب لتحرقها . لم تنزل الراية الحمراء .

انه تمرين يومى ، ولا احد يهتم بصوت اطلاق المدافع هنا .

بقى شىء واحد . لماذا يعتبر بلاج كوبا كوبانا أجمل بلاج فى العالم ؟ أولا البلاج عبارة عن مجموعة من الرمال لا كبائن ولا أى شىء . بحر ورمال على الطبيعة . ثانيا لايوجد أى شىء آخر ، اللهم الا جبال الصخور التى تمتد على جانبى البلاج . ما هو سر جماله ؟ الزوايك المصنوع منه رصيف البلاج . هذه هى الميزة الوحيدة . لقد بدأت أبحث لماذا مثلا لايقال أن بلاج الاسكندرية أجمل بلاج فى العالم ، مع أنه أجمل فعلا من كوباكوبانا .

انى وأنا ذاهب الى ريو دى جانيرو بالطائرة كنت أحلم ببلاج كوبا كوبانا ، على أنه قطعة من الجنة . كنت أتصور أنه شىء آخر مختلف عن جميع بلاجات العالم . ولكنى أصبت بخيبة أمل أول ماوصلت الى البلاج وقلت للخضرى جابر الملحق الصحفى بسفارتنا فى البرازيل : هل هذا هو بلاج كوبا كوبانا ؟

قال : أيوه هوه ..

قلت : انه بلاج على الطبيعة ليس فيه أى شىء ممتاز . بالعكس ليس فيه كبائن مثلا ولا شمسيات . لا يوجد على الرمل مظلة تدخل فى الماء . وليس هناك نخيل أو زهور .. ليس هناك أى شىء .

بلاج أولاد الذوات فقط فيه امتياز . انه بين صخور ضخمة يجعلك تشعر بعظمة الصخور أمام البحر ، لم تزول الصخور فى البحر عمودى بشكل جميل . وعلى بعد خطوات يوجد جبل تستطيع أن تصعد اليه لتجد الجميرى المشوى والكباب . أما ماعدا ذلك فلا شىء .

هذه قصة بلاج الحب والرمال والطبيعة أجمل بلاج فى الدنيا ، فى الصور فقط !

احمد زين

حُسن اختيارك دليل على أناقتك

الشركة العامة للتجارة الداخلية محلات عمر افندى
إحدى شركات المؤسسة الإقتصادية
تفخر بتقديم معروضاتها بمناسبة الأعياد

سيدتى ..

كل سنة وانت طيبة

فى أثناء الكريسماس ورأس السنة على الابواب . فهل فكرت ياسيدتى فى اختيار ثوب جديد لسهرات العيد ورأس السنة . لقد سهلت عليك محلات عمر افندى هذه المشكلة .. أنها تقدم لك أحدث الازياء وافخم الاقمشة من الموهير والبوكليت لتناسب جميع الاذواق والمناسبات .. لم تنس محلات عمر افندى طفلك الصغير . انها أعدت له مجموعة رائعة من لعب الاطفال التى تناسب هواياته وأمزجته.

لقد قمنا بزيارة محلات عمر أفندى والتقطنا لك بعض الازياء الرائعة ومجموعة من لعب الاطفال ننشرها لك على هذه الصفحة .

***

لا ترددى ياسيدتى فى زيارة محلات عمر افندى ان فيها ما يناسبك من الازياء للصباح وبعد الظهر والكوكتيل والسهرة انها أزياء تمتاز بروعتها وتمشيها مع أحدث الموديلات العالمية بجانب جودة الخامات والاقمشة التى صنعت منها ..

ومرة أخرى ياسيدتى . كل سنة وأنت طيبة ...

مجموعة رائعة من لعب الاطفال واردالبابان تعرضها محلات عمر افندى بمناسبة الاعياد

فستان ضيق من الجيرسيه موديل عمر افندى

بالطو صوف موهير موديل ستكت

تاير صوف فانتزى موديل ميرفت

فستان ضيق من صوف البوكليت موديل برانسيس

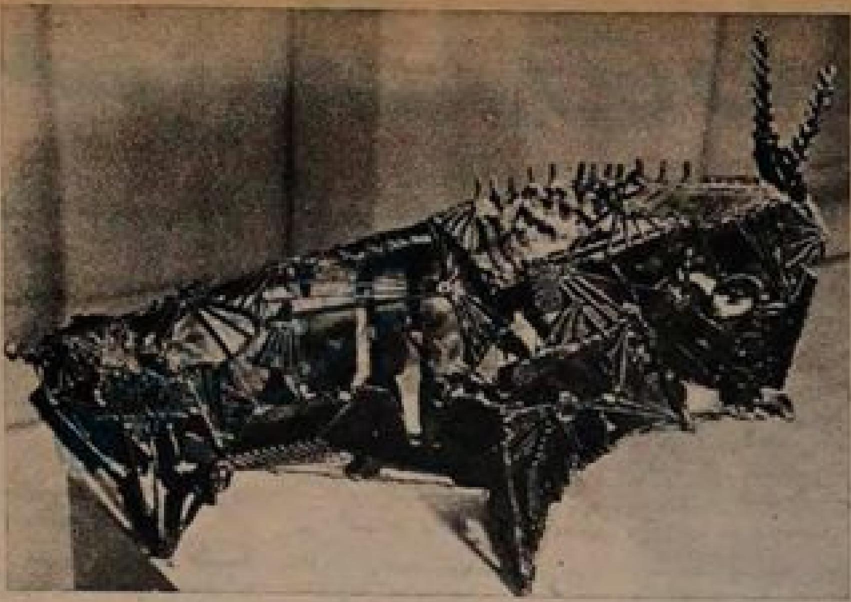

الملاعق والفنـــان : الملاعق فى هذه الصورة من الخشب حقيقة ، وهى ملصقة على سطح الصـورة ، فلا داعى لكى يتعب الفنان نفســه فى رسمها انها أصــدق منه تعبيرا

مخلفات وكالة البلح : ثور رائع من تصميم « صلاح عبد الكريم » . انه تحفة كبيرة تشبه الآلة الضخمة . ان جميع اجزاء التمثال مكونة من مسامير وصواميل وصفائح حديدية وتروس واسلاك ، وكلها من مخلفات وكالة البلح

تعال معى إلى معرض البينالى فى الاسكندرية

هل تريد صورتك بالخيش أو بالسلك

فى آخر ساعة تتابع سلسلة التحقيقات الصحفية لاعادة الحياة الى الاسكندرية . ان المعرض البينـــالى الثالث هو حديث الناس فى المدينة الساكنة . ان المحرر الفنى لآخر ساعة يأخذك فى جولة بين اللوحات والرسوم

اذا كسرت عندك ملعقة شاى او شوكة او كان عندك بقايا علبة سردين مفتوحة او بكرة خيط . فلا تلق بشيء من هذه الفضلات فى صفيحة الزبالة ، بل احتفظ بها . فقد تكون هذه قيمة لتحفة فنية ثمينة . لوحة او تمثال مثلا ؛ وربما يقدر لتحفتك هذه ان تباع بـ٦٠ الف الجنيهات او الدولارات ، او توضع فى أحد متاحف باريس او لندن او واشنطون . لن يذهب الفنانون بعد اليوم الى تجار الالوان الزيتية والاصباغ المائية لشراء مايلزمهم من ادوات الرسم والتصوير . ان وكالة البلح هى السوق الجديدة التى سيجد فيها الفنانون جميع احتياجاتهم .

واذا ذهبت الى فنان ما وطلبت منه ان يصنع لك صورة شخصية او تمثالا فتوقع منه أن يسألك هذا السؤال : « هل تريد صورتك بالخيش او السلك او الرمل ؟ » بدلا من أن يقول لك : « هل تريدها بالزيت او الفحم او الباستيل » .

واياك ان تبدو على وجهك اى علامة من علامات الاستياء او الدهشة عندما يتفرس الفنان فى وجهك ويتأمل بعمق فى ملامحك ثم يقول لك بعد تفكير عميق وبعد أن يعثر على الحل لمشكلته : « ان أحسن شيء يصلح لصورتك هو نشارة الخشب .. نشارة الخشب وبعض الازرار الصدفية ليس الا ! »

اياك أن تبدى أى ملاحظة على هذا القول والا اتهمك الفنان بالجهل او ربمــا تمرد عليك واقسم الا يمنحك شرف تصــويرك بريشته .. لا .. بل بساطوره .. او بابرة خياطته .. او أى شيء .

***

ستدور فى رأسك هذه الخواطر جميعا وانت تطوف بردهات معرض البينالى الثالث

قوة : ليست هذه قطعة حديد سقطت من احــدى العمارات او نسيها أحد عمال الاسمنت المسلح ، انها قطعة فنية فى الجناح الاسبانى واسمها « قوة » للمثــال « الفـــارو المريس » ..

البعد عن الجمال : المصور الاسبانى « سوريا سلفادور » صور هذه اللوحة التى تمثل سيدة تكوى ملابسها ، أن المرئيات اصبحت ايحاءات شكلية ينتخب منها الفنان ما يحلو له ليصوغ منها تآلفه التصــويرى ، فالتوزيع الرائع للمساحات والترديد الجميل بين خطوط ظهر المقعد البيضاء المنعكسة على ارضية سوداء وبين قاعدة المكواة التى فوق المنضدة ، وهذه اللمسة السوداء البقعة التى تهبها المكواة المستقرة على المفرش الابيض والحركة الهندسية التى تؤديها ذراعا الفتاة .. جميع هذه القيم الشكلية المجردة تلهينا عن اى مطلب جمالى

لحن يطرب العين : لوحة للفنان المغربى « محمد مليحى » انها صورة موفقة للاتجاه التجريدى . اللوحة مسرح تتراقص فوقه المســاحات ذات الابعاد المختلفة ، فالفنان يستعمل هنا رقائق من الخشب وقطعا من النسيج والورق والخيش ، وكلها عناصر متباينة فى مادتها مختلفة الالوان والمساحة والملمس ، ولا تعنى فى مجموعها بشيء موضوعى ، فالفنـــان هنا غير مطـــالب بشيء

التوزيع الاوركسترالى : سيدة والفة للمصور اليونانى « كوليفس جلن » وتبين فى هذه اللوحة كيف يتعمد الفنان تقسيم صورته بجميع عناصرها وتلخيصها فى مساحات تتآلف فى النهاية فى حبكة تصويرية فائقة الاحكام

كردينال وحزن واسطورة : ٣ لوحات للمصور الايطالى « دورازيو بيبيرو » لن ترى امامك الا ثلاث مساحات ، احداها وردية اللون والاخــرى رمادية ، والاخيرة برتقالية ، فالصورة الاولى اسمها « كردينال » والثانية « حزن » والثالثة « اسطورة قديمة » . وستبحث طويلا عن أى أثر لهذه الاسماء فى اللوحات ولكنك لن تجد الا مساحات بكماء صامتة

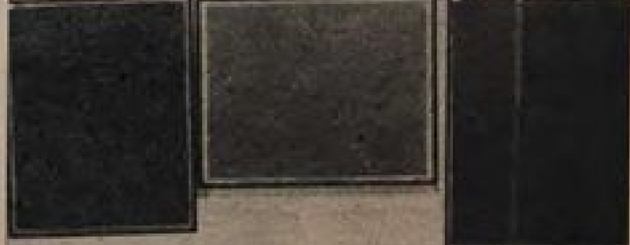

تحقيق صحفي جرىء
مع المخرج عز الدين ذو الفقار

المخرج عز الدين ذو الفقار

المخرج الذى فازت افلامه وحده بالجوائز الثلاث الاول للدولة ، وفاز هو بالجائزة الاولى فى السيناريو . يجلس امامنا اليوم لنوجه اليه عددا من الاسئلة - اسئلة غاية فى الحرج ، تجعل المخرج العملاق يتصبب عرقا ومع هذا فقد أجاب عنها جميعا بصراحته المعهودة .

قلت له :

● **أيهما تفضل .. الشقراء ام السمراء ؟**

ورفع المخرج الكبير الذى قدم لنا فى العام الماضى « بين الاطلال » الفيلم الذى كان حديث الموسم وحده العاطفى ورفع يده يتحسس لحيته التى تخللتها شعرات بيضاء ، ثم نظر الى حائرا وقال :

- الجمال ممكن أن يكون أشقر ، أو يكون أسمر . والتفضيل بين الشقراوات والسمراوات يتوقف على شخصية المرأة ذاتها ، سواء كانت هذه أو تلك ، ففى فيلمى الجديد « الرجل الثانى » جمعت بين صباح الشقراء وسامية السمراء وكلتاهما شخصية جذابة تنفرد بنوع خاص من الجمال والانوثة والشخصية القوية الجذابة . ويستطيع صاحب السؤال المحرج والجماهير من حزبى الشقراوات والسمراوات الرد بأنفسهم على هذا السؤال بمشاهدة الفيلم ، فصباح وسامية تقفان فى هذا الفيلم كل ما تملكان من مواهب شقراء أو سمراء !!

وعدت أقول له :

● **أيهما يلقى تفضيلا من الجمهور .. الاغانى ام الرقصات ؟**

- هذا أيضا يتوقف على الاغنية نفسها ومن تغنيها .. والرقصة ومن ترقصها . ففى فيلم « الرجل الثانى » سترى صباح تغنى أغنية « عطشانة » وأغنية « تولّلى أبوه قول » .. وسامية ترقص رقصة شرقية مع أفراد فرقة رضا للفنون الشعبية ، ورقصتين مبتكرتين مع نفس الراقصين وتشترك مع سامية بالغناء صباح فى نفس الرقصات وهذه فرصة ذهبية للحكم العادلة ، فلأول مرة تشترك مغنية وراقصة معا فى أغنية راقصة تكلفت وحدها خمسة آلاف جنيه مصرى .

وعدت أسأله :

● **انت متهم بالاسراف فى الصرف على الافلام التى تخرجها ؟**

واحتد عز الدين وهو يقول :

- أصحاب هذا الاتهام ، هم من لايؤمنون بالسينما العربية كفن ورسالة . فأنا قبل أن أكون منتجا ، كنت مخرجا لافلام ينتجها آخرون . وقد قاسيت الكثير من تقتيرهم على الافلام التى كنت أخرجها ، وكنت أرغمهم على الصرف لايمانى بأن الفيلم العربى والجمهور العربى يجب ألا يستغلا تجاريا فى سبيل مصلحة أفراد .. وعلى سبيل المثال فيلمى الاخير « الرجل الثانى » فيلم يجمع بين صباح وسامية ورشدى وصلاح لاول مرة مع مجموعات ضخمة من الانوار التلفزيونية والكومبارس .. يصوره مصور مصر الاول وحيد فريد ، ويكتب حواره الكاتب الكبير يوسف جوهر . وموضوعه يجمع بين الغناء والرقص والمغامرة والحركة والتشويق والحب والدراما .. كل هذا فى فيلم واحد .. تكلف ٤٠ ألف جنيه . من يسمع هذا يقول عز الدين ذو الفقار مجنون .. معتوه ، وانا اقول المهم هم المتهمون الذين يظنون أن الجمهور أصبح من السهل التغرير به .. فتقدير الجماهير وفهمهم لا يعدلان بمال .

وكان سؤالى الاخير له هو :

● **متى وأين يعرض فيلم « الرجل الثانى » ؟**

- سيعرض ابتداء من الخميس ٢٤ ديسمبر بسينما ريتا بالقاهرة ، وريالتو بالاسكندرية ، وعلى فكرة .. هذا الفيلم هو أول فيلم عربى يستغرق عرضه حوالى ثلاث ساعات .

والجماهير التى ستشاهد الفيلم تستطيع وحدها أن تحكم ما اذا كنت مسرفا فى ميزانية الفيلم التى بلغت ٤٠ ألفا من الجنيهات ، أم انى انفقت كل مليم فى محله .

الشقراء صباح

السمراء سامية جمال

صباح فى اغنية عطشانة

سامية فى أروع استعراض ظهر فى فيلم عربى

رشدى اباظه

صلاح ذو الفقار

فى فيلم الرجل الثانى الذى بلغت تكاليف انتاجه ٤٠ ألف جنيه

تحفة اسبانية : ربما صادفتك الاف القطع من مخلفات الصفيح فى دكان السمكرى ، تشبه هذه التحفة الاسبانية ، ولكن هل تجرؤ على عرض احداها فى معرض دولى ؟!

لدول البحر المتوسط الذى تقيمه بلدية الاسكندرية كل عامين ، والذى يعتبر بحق احدى مفاخر بلدية الاسكندرية .. واحدى اللمسات البارعة لمديرها الفنان السيد الاستاذ حسين صبحى .

ان معرض بينال الاسكندرية هو احد المعارض الدولية الثلاثة ، المماثلة فى العالم فالاول معرض فينيسيا بايطاليا ، والثانى معرض ساو باولو بالبرازيل ، والثالث معرض الاسكندرية .

ان زيارة واحدة لهذا المعرض الناجح ستطلعك على آخر ما وصلت اليه الحركة الفنية فى العالم ، وستتعرف على اعمال الرواد الجدد من الفنانين المعاصرين الذين لمعت أسماؤهم فى الايام الاخيرة .

ان المعرض بشكل عام ثورة عارمة على التقاليد الفنية الكلاسيكية سواء من ناحية المضمون او الخامة او الاسلوب ، انها لغة جديدة ابتدعها فنانو القرن العشرين للتعبير بها عن روح العصر ، انها انعكاسات وانطباعات واكتشافات وفهم منطقى عميق لما يدور فى العالم اليوم من احداث ، ولما يدور فى النفس البشرية من انفعالات نتيجة لهذه الاحداث .

ان العصر الذى سيطرت فيه الآلة ، وتفجرت فيه الذرة ، وانطلقت فيه الصواريخ عبر الكواكب ، لن تجد فيه مجالا للتأمل فى محاسن وجه فتاة جميلة ، او مفاتن زهرة يانعة ! انك فى حاجة الى مفهوم جديد للحقائق ، والى لغة جديدة تفرضها عليك التطورات العلمية والسياسية والاجتماعية والفلسفية .

ان التجريد هو الطابع المميز لمعظم المعروضات ، لم يعد للموضوع وللاشكال التى كانت تستهوينا من قبل أى قيمة . لقد أصبح الاتصال المباشر بالمعانى المجردة والقيم المجردة ، والاحاسيس المجردة ، هو غاية الفنان العصرى الذى يرى فى ذلك كله نتيجة حتمية للتطورات الفنية السابقة .

***

ولكن يمكنك ان تلمس حلقات هذا التطور فى أعمال الفنانين ، استعرض معى أعمال ستة من الفنانين المختلفى الجنسيات لترى كيف يتحقق هذا التطور وينمو من صورة الى صورة .

خليل مطران : المصور اللبنانى ج . كرم انه ممثل بمثل الاتجاه الاكاديمى ، وهو اتجاه تقريرى ، فليس هناك انطباعات للفنان ولا أثر لوجهة نظره ، فالخلق والابداع لا أثر لهما فى مثل هذا الاتجاه الذى انحدر اليه فن القرن الثامن عشر ..

الحب يدخل قلب ماجدة

حديث عاطفى جدا

يكتبه : جليل البنداري

أصل والنال ! ماجدة قالت ان الحب عند الفتاة [illegible] من [illegible] ولا يعلم أحد هنا السر الا الله وحده ..

تصوير شوقى مصطفى

قالت آسيا العشرى ان رصيدها من الشهرة يرتفع باستمرار أما رصيدها فى البنوك فيرتفع وينخفض بين السماء والارض كالاسانسير تماما ! ..

وقالت ماجدة :

- أنا لا أحب أن أجمد رصيدى فى البنك . وأنا أفضل أن اطرحه فى سوق السينما ليفيدنى ويفيد الغير من حولى . وهذا هو سر اقبالى على انتاج الافلام . قد أكسب وقد أخسر . فهذا لا يهمنى . مادمت أحاول أن أحقق هدفى !

قلت لها :

- ان الحديث عن الاهداف وجمالها والمثل العليا وانتاج الافلام النظيفة . أصبح حديثا جافا مكررا كالنكتة القديمة . [illegible]

الفرصة . وأنا أحب أن [illegible] التى [illegible] ماجدة وأنت أمام رجل أعمال ؟

الحب الحب

- [illegible]
- [illegible] فى قلبك ؟
- لن ترى به شيئا !
- ستنظر اليه من تليسكوب ..
- لا تحاول [illegible] أحبك بكلمة واحدة
.. ان الحب شئ [illegible] وحدك ولا أحب أن يشاركنى فيه أحد !

ثم قالت :

- ان الحب شئ [illegible] مثل الزواج تماما . [illegible] والغروب أيضا [illegible] وليس ضروريا أن [illegible] على الناس !

ان الحب [illegible] من أحب . ولا يعلم [illegible] سوى الله وحده . لانه يعلم ذلك بالرغم منا وروعة الحب فى كونه سرا لا يباح !

- هل هو موجود فى حياتك ؟
- طبعا . ان الحب موجود فى قلب كل انسان !

وفى غمار حديثنا عن الحب . [illegible] وصافحنا وسكتت ماجدة !

قلت لها :

- تكلمى ..

وتكلمت ماجدة فقالت :

- ان [illegible] ؟ [illegible]
- جميلة جدا !

[illegible]

وفى الرجل [illegible] أم الصدق ..

قلت لها :

- ايه الحكاية ؟

قالت :

- أصل بالتحديد [illegible]

قلت لها :

- الذى [illegible] ؟
- [illegible] أنا لا أستطيع أن [illegible] عن الحب أمام أمى !
- لا [illegible] ؟
- أحيانا !
- لا [illegible] النجوم [illegible]

[illegible] ؟

- أحيانا
- ما الذى يضايقك من الحديث امامه ؟
[illegible] فأنا أتحسر من [illegible] !

وحدثنا حديثنا عن الحب ..

قلت لها :

- ما هى أعراض الحب ؟
- قد يرى الناس أعراض الحب على وجهى وفى كل جارحة من جوارحى ولكننى لا أستطيع التعبير عنه بالكلام !

ثم قالت :

- أنا أستطيع أن أحس به ولا أعبر عنه [illegible] !

قلت لها :

– عندما تكون الممثلة في حالة حب حقيقي ، هل يبدو عليها ذلك ؟

– طبعا يبان عليها قوى . يبان في لبسها وفي كلامها وفي شكلها وفي جميع تصرفاتها !

– زي ايه ؟

– لما الواحدة تكون في حالة حب تبقى شيك خالص وتحاول تنقى الالوان اللى تناسبها وتخليها حلوة وتلاقيها تعتنى بنفسها زيادة عن اللزوم !

– ده من ناحية الشكل ، ومن ناحية الاخلاق ؟

– تتحسن اخلاقها جدا ويزيد عطفها على كل الناس حتى اعدائها !

– لقد وصفت اعراض الحب وصفا دقيقا ..

– وربما كانت هذه هي اعراض الحب كما اتخيل !

– خيالك رائع !

– مرسى !

أنا وليس جيلنا

– هل يضحى العاشق بحياته في سبيل من يحب ؟

– التضحية درجات !

– كم درجة ؟

– اربع درجات !

– زي ايه ؟

– واحد يضحى بحياته في سبيل من يحب ، وهذه اسمى درجات التضحية . وواحد يضحى بمستقبله في سبيل من يحب . وواحد يضحى بفرصة الزواج او السعادة في سبيل من يحب !

– ماذا تسمين الحب الذي من هذا النوع ؟

– الحب الصادق

– هل هو موجود الآن ؟

– الحب الصادق موجود في كل مكان وزمان . كان موجودا بصورة اكبر في العصور والقرون الماضية . كان الناس يعيشون في فراغ . اما الآن فشواغل الحياة والمادة جعلت الناس ينظرون الى

الحب كصفقة من الصفقات !

– ما رأيك في الانسان الذي ينتحر اذا فشل في حبه ؟

– ما رأيك أنت ؟

– يبقى جبان !

– بالعكس ده يبقى أناني !

– ليه ؟

– علشان هو انتحر [illegible] وسابها لوحدها تتعذب مرتين : مرة علشانه ومرة علشان نفسها !

أنا مخلصة بالوراثة

– ما اسمى درجات الحب ؟

– الاخلاص ، فهو أهم شيء عندي في الحياة !

– من هو الانسان الذي تجدين نفسك مخلصة له في اقصى درجة ؟

– كل انسان يعطيني الاخلاص بامانة ابادله عاطفة بعاطفة !

– ومن يكون اخلص انسان اليك ؟

– لا أستطيع ان احدد انسانا بالذات في المجتمع الصغير الذي أعيش فيه يوجد مخلصون كثيرون لي !

وتحدثت ماجدة عن نفسها فقالت :

– أنا أصدق كل الناس واثق فيهم ثقة عمياء حتى يثبت العكس !

– وهل أنت طيبة القلب ؟

– أنا قلبي أبيض وبأنسى الاساءة بسرعة !

ثم قالت :

– أنا مخلصة بالوراثة !

– عن مين ؟

– عن الاثنين !

– اذا حدثتنا عن الاخلاص يجرنا الى الحديث عن الخيانة ؟

– أنا أكره كلمة الخيانة ، لان الخيانة أحط درجات الانسانية

– هل للخيانة درجات ؟

– طبعا .. الكفر والالحاد هما اكبر درجات الخيانة ، ثم تأتي بعد ذلك الخيانة العظمى وهي خيانة الوطن . ثم خيانة الزوجة لزوجها والحبيبة لحبيبها والفنان لفنه !

– وكيف يخون الفنان فنه ؟

– الفنان الذي لا يؤدي أصغر دور وكأنه يؤدي أعظم أدواره يعتبر خائنا !

ارحميني من جميلة

قلت لماجدة :

– ما الذي يشغل رأسك الآن ؟

قالت :

– فيلم جميلة ..

فقاطعتها للمرة الثانية قائلا :

– ارحميني من جميلة !

– اديني فرصة اتكلم ..

– انا أعلم ان جميلة فيلم عظيم جدا ولكنه أصبح بالنسبة لك من الذكريات الجميلة ، وانا احب ان استمع الى مشروعاتك المقبلة ..

قالت :

– عندي الآن فيلما من المراهقات أعالج فيه مشكلات الشباب من الفتيات المراهقات بين الاسرة والتقاليد وبين تطور الحياة الحديثة ..

– ماذا تخرج من فكرة كهذه ؟

– سنخرج بأن التربية الحديثة يجب ان تقوم على الصراحة بين الفتاة واسرتها

– ماهي عيوب السينما ؟

الحب شيء مقدس ، وليس ضروريا ان اعيشه على الشاشة ...

انا اصدق الجميع واثق فيهم ثقة عمياء حتى يثبت العكس ..

واكره كلمة الخيانة لان الخيانة احط درجات الانسانية ..

– انتشار الاحزاب الصغيرة فيها . فيها لم تطبق بعد قانون الغاء الاحزاب ! فكل نجم له حاشية وله حزب يحرق له البخور ويدق الطبول ويحارب الاحزاب الاخرى !

قلت لها :

– انت ايضا لك حزب كبير يدق لك الطبول ويحارب الاحزاب الاخرى ؟

قالت ماجدة :

– هذا غير صحيح ، وانا مشغولة جدا وليس عندي أى وقت لمهاجمة زملائي او التآمر لهدم انسان بنى نفسه بالعرق والدموع مثلي . انني احترم نفسي كما احترم كفاح الآخرين

جميلة تمثل جان دارك

قلت لماجدة :

– لو عرضت عليك شركة فرنسية تمثيل دور جان دارك فهل تمثليه ؟

قالت جميلة :

– ان تمثيل دور البطولة من أجل العدالة والانسانية ومعاني الشرف والكرامة لا يعرف وطنا ولا حدودا ، وعلى هذا فليس عندي ما يمنع من تمثيل دور جان دارك !

جليل البنداري

المايوهات في الشتاء: مدام برادة ومدام مدكور وليلى الخشن بعد الحمام الدافىء في العين السخنة التي تبعد عشرة امتار من مياه البحر الاحمر، وعلى الرغم من ذلك فهي مياه حلوة يشرب منها رجال الحدود ..

«تصوير جمال يوسف»

النادى الأهلى ينتقل للبحر الأحمر

المايوهات تظهر في عز البرد!

تستطيع الاستمتاع بالسباحة في عز الشتاء . مكان واحد في الجمهورية العربية المتحدة يكفل لك تحقيق هذه المتعة، وهو على بعد ٥٧ كيلو مترا من السويس، واسمه العين السخنة. حقيقة ان الوصول الى هناك متعب وشاق لعدم وجود مواصلات دائمة اليه، ولكن المتعة ستنسيك كل شيء. لن تدفع اجر الاقامة، فليست هناك فنادق، بل انك ستنام في خيمتك الخاصة التي حملتها معك، واذا كنت من اعضاء النوادي الرياضية فيمكنك الاقامة في المعسكر الذي اقامه نادي الرحلات، ويضم خمس عشرة خيمة كبيرة تكفي الواحدة لنوم حوالي سبعة افراد .. الجو هناك ربيع دائم لوقوعها على ساحل البحر الاحمر، ومياهها دافئة، حتى في منتصف الليل، وكثيرون من قبلك استمتعوا بالعين السخنة في الشتاء، وبين الحين والحين تصل الى هناك وفود من أعضاء النوادي الرياضية، آخرها كان في هذا الاسبوع اذ قام بزيارتها اربعة وثلاثون عضوا من النادي الاهلي ومعهم محمود فخري رئيس اللجنة. بدأت الرحلة في صباح الخميس الماضي حيث ركب الاعضاء سيارة كبيرة، ووصلوا الى هناك في الساعة الرابعة بعد الظهر من اليوم نفسه، ثم استراحوا قليلا، ثم اشعلوا النار قرب خيامهم، واشتركوا في حلقة سمر، وبعدها تناولوا العشاء الذي أعدته السيدات في مطبخ المعسكر، وفي الصباح حيا الاعضاء علم الجمهورية العربية المتحدة على طريقة نادي الرحلات واستمتعوا بالسباحة في المياه الساخنة، ثم تناولوا طعام الإفطار وعادوا للاستحمام من جديد، ولم يعودوا الى القاهرة الا بعد انقضاء اليوم التالي.

ان العين السخنة مكان جميل وقريب ويمكن الاستفادة به سياحيا، لو نظرت اليه مصلحة السياحة واعد له طريق خاص ومواصلات دائمة

اعداد العشاء: بعده اعضاء الرحلة على النار التي يشعلونها وسط المعسكر، وتستمر طوال الليل ..

لعب الكرة: وسط المعسكر وتحت ظلال جبل عتاقة والشمس المشرقة طوال النهار

السباحة بالبنطلون : تستطيع النزول بملابسك الى العين ، فعمقها لا يزيد على ٩٠ سنتيمترا ..

سيجارة وحمام شمس : بعد الاستحمام استلقى اعضاء النادى على الرمال للاستمتاع بحمام شمس وشرب السجاير

يا بختـه : حلاقة الذقن فى الصباح .. عصمت حسين تساعد السيد محرم على حلاقة ذقنه لعدم وجود مرآة فى المخيم

الاستعداد للمخيم : لكى تصل الى العين السخنة لابد ان يكون لديك سيارة محملة بكل المعدات وخصوصا الخيمة التى ستقيم فيها

طعام الغداء : فى الظهر يجتمع كل اعضاء الرحلة فى الخيمة الكبيرة لتناول طعام الغداء معا ..

النصف الحلو

الأبيض .. أصبح موضة عالمية

بعضها الى جانب بعض .

الولايات المتحدة وايطاليا وفرنسا والدنمارك وبريطانيا . اتفقت في حملة الشتاء على موضة واحدة . فان معارض الازياء في كل هذه البلاد كان يسيطر عليها اللون الابيض سيطرة كاملة . فكانت فساتين السهرة والكوكتيل وفساتين الصباح والبلوفرات والمعاطف كلها من اللون الابيض . وقد لقي هذا اللون اقبالا شديدا من النصف الحلو في جميع انحاء العالم . فهو يضفي على الوجه جمالا صافيا بريئا . ومع اننا اعتدنا الالوان القاتمة دائما في الشتاء . فان هذه الموضة الجديدة الغريبة استهوت الجميع

المرأة .. سنة ١٩٧٠

عالم المرأة سوف يتغير تماما بعد عشر سنوات . ستدخل الازرار الكهربائية حياة المرأة . سترتدي ثوبا مكيف الهواء .. ستكون لها تسريحة خاصة للشعر في الصباح ، واخرى لما بعد الظهر وثالثة للمساء . سيؤثر عصر الفضاء في الموضات .. ستتأثر حياة المرأة بعصر الصواريخ والاقمار الصناعية .

نشرت مجلة « نيوزويك » وصفا تفصيليا ليوم في حياة المرأة عام ١٩٧٠ قالت فيه :

ستصحو المرأة في صباح يوم جميل من ايام سنة ١٩٧٠ ، ثم تطلق الجرامفون الصغير المثبت في وسادتها ليبعث موسيقى هادئة تساعدها على النوم . وتضغط على زرار فتنفرج ستائر النافذة لتدخل اشعة الشمس ثم تتجه الى الحمام وتخلع ثيابها . وتضغط على زرار احمر مثبت في جدار الحمام وتقف تحت نقطة معينة في السقف ليسقط جهاز خاص عليها اشعة تتولى تنظيف جسمها وتدليكه اوتوماتيكيا .

وتخرج من الحمام لترتدي ثوب الصباح ، وبهذا الثوب جهاز لتكييف هواء لا يزيد وزنه على اوقية واحدة ، ثم تقف امام المرآة وتصدر امرا لجهاز التجميل الالكتروني فيضع على بشرتها الروج وبدلك وجنتيها بالكريم الخفيف ثم يضع بودرة خفيفة ، ثم يرش لونا احمر على الوجه ليكسبه جاذبية . وينتقل الجهاز الالكتروني الى الحاجبين فيقوم بتخطيطهما حسب النموذج المطلوب ، ويتجه مشط الكتروني الى الشعر يشكله حسب الامر الصادر اليه من السيدة .

وفي هذه الاثناء تضغط السيدة على زرار آخر وتصدر امرا الى جهاز الكتروني آخر بالمطبخ ، بان يتولى قلي ٦ بيضات واعداد ساندوتش من الزبد والقشدة ، وتقدح من القهوة . وبمجرد انتهائها من زينتها يكون الافطار معدا لها ، وبعد تناول الافطار يقوم جهاز الكتروني آخر بغسل الاطباق وتجفيفها ووضعها في اماكنها .

وتضغط سيدة ١٩٧٠ على زرار آخر وتطلب شراء ٤ اثات من الفاصوليا الخضراء ، وثلاثة ارطال من اللحم الخالي من العظام ورطلين من الطماطم الحمراء التي تصلح للسلطة ، ورطل آخر للسلطة ونصف دستة من الخس ، الى غير ذلك مما تريده في هذا اليوم .

ويتولى الجهاز نقل اوامر السيدة الى مكتب الكتروني وسط المدينة ، وهذا المكتب يبلغ بدوره متجرا يبيع كل شيء الطلب ورقم المنزل واسم الشارع ، وبعد دقائق يصل كل ما طلبته الى المنزل ويسلم من فتحة خاصة في جدار المطبخ من الخارج ، ويضغط على زرار لتدخل مواد الطعام الى المطبخ .

وتبدأ عملية تنظيف المنزل بضغط زرار اخضر ، وتصدر الاوامر الى غرف الصالون والاكل والنوم بتنظيف المطبخ والحمام ومسح ارضية غرفة الصالون بالشمع ورش السقف بمادة قاتلة للحشرات ومسح النوافذ والابواب وبعد دقائق تتولى اجهزة الكترونية في الغرف العمليات المطلوبة .

هذه هي حياة المرأة عام ١٩٧٠ فان عصر الازرار والاجهزة الالكترونية قد بدأ وسوف تنتج المصانع هذه الاجهزة باثمان وفي متناول ايدي الطبقة المتوسطة .

تسريحة للصباح

تسريحة لبعد الظهر

تسريحة للمساء

دنماركية تعشق تاريخنا

تزور الاقليم المصري الآن مسز انجا سكاكلي بدعوة من سفير الجمهورية العربية المتحدة في الدنمارك . وقد فازت مسز سكاكلي بمنحة الالف كرون جائزة في مسابقة نظمتها هيئة التليفزيون وكان موضوع المسابقة . الاجابة عن عدد كبير من الاسئلة التي وجهت عن تاريخ الاقليم الجنوبي للجمهورية العربية المتحدة . وتقدمت مسز انجا سكاكلي لتجيب عن العدد الضخم من الاسئلة وفازت بالجائزة .

ورآها سيلبرنا في كوبنهاجن على شاشة التليفزيون لوجه اليها الدعوة لزيارة الاقليم الذي تعرف عنه كل شيء .

وقالت مسز سكاكلي : انهما قرأت كتابا عن « ستوجي » منذ اكثر من عشر سنوات . وبعد قرأت بشغف عشرات بل مئات الكتب عن تاريخ مصر .

وعندما جاءت مسز سكاكلي الى اقليم مصر . قالت : انا لا اشعر انني غريبة في هذا البلد . لانني عشت فيه من خلال سطور الكتب التي قرأتها وحفظتها .

ووقفت بسعادة امام آثار الفراعنة تستعيد كل ما قرأته عنها وهي امامها الحقائق نفسها لا الصور التي شاهدتها لها

اخبار الستات

* **لورا** .. ابنة الوزير لورت مكاتسة ، وخطيبة الكونسرفاتوار . لورا عازفة بيانو من الدرجة الاولى ..

* **اللغة دينا** .. الوحيدة من سيدات المجتمع العربي التي حضرت هذا الشهر رسالة الدكتوراه التي قدمتها تحت فؤاد باجامعة

* **ام كلثوم** .. ستراس لجنة فرعية في مجلس الفنون لبحث تدعيم تدريس الموسيقى العربية واعداد مدونات الالات العربية .

* **سعيد صادق** .. استطاعت ان تقنع محمد التابعي بان يكون نجم برنامجها «نجوم الصحافة » هذه هي المرة الاولى التي يتحدث فيها التابعي في الاذاعة ..

* **سناء عبد العال** .. سكرتيرة المكتب الفني بالمجلس الاعلى للفنون والاداب . تعد رسالة عن « اثر التورة في الفن والادب » .. لتحصل على الماجستير

* **سميرة ابو غزالة** .. الشاعرة العربية التي اشتركت في حرب فلسطين وعاشت حياة اللاجئين وطردتها الجامعة الامريكية ببيروت لانها هاجمت الاستعمار . اصدرت مذكرات فتاة عربية . قدمت للكتاب سهير القلماوي .

* **زوجة الامير فيصل** مشغولة في هذه الايام بجهاز ابنتها الاميرة التي سيتم زفافها الى الامير محمد ابن الملك سعود خلال الشهر القادم .

اصنعي أباجورات منزلك بأقل ثمن ..

يمكنك ان تصنعي جميع اباجورات منزلك بنفسك ، وبأقل التكاليف . ان ... كريمة عبد المجيد النهامى وكيل ... المولة سابقا ، تشرح لك طريقة ... الاباجورات ، وتؤكد ان طريقة ... سهلة وهى تشتمل على جميع ... الاباجورات طريقتين ، اتبعا وجدت حين ... ابجوره ضخمة للصالون مكلفة بالتكاليف ... فاتبعى هذه التعليمات :

١ ـ اشترى سلك الاباجوره ، وهو ... جاهزة ، بالمحال ، ويتراوح ثمنه ... ثلاثين وخمسين قرشا .

٢ ـ يطلى السلك بلماش وتشديه جيدا ... السلك .

٣ ـ اشترى قماش لفساتين وقطيفة ... بعمل شغل على طرف القماش ... مسافة كافية لوضع القطيفة ، ... الشغل حوال الربعة الوفر اخرى . ... ضعى القطيفة بينهورين من الشغل . ... وانت تركبين القطيفة ان تعمل ... الكسر لتظهرها بوضوح .

٤ ـ ضعى الشريط المشعب بلون حول ... الاباجورة .

... وعملية الشغل على الناقاه وتركيب ... القطيفة تتم قبل تركيب القماش على السلك

٥ ـ وركبى الآن القماش على السلك ... جيدا حتى تحصل على اباجورة ...

٦ ـ آخر مرحلة هى التى يقوم بها الكهربائى ، وذلك بأن يضع اللمبات على المبرد او الزهرية ويركب فوقهما الاباجورة .

مهمة الكهربائى ستكلفك حوالى ٥٠ قرشا او جنيه على الاكثر ، وفى النهاية تحصلين على اباجوره انيقة للصالون تكلفت عشرة جنيهات فقط .. وقد يكون ثمنها فى المحال ٣٠ جنيها

الطريقة الثانية

١ ـ لفى شريط نظيف حول السلك

٢ ـ وركبى القماش ، وغالبا مايكون من « الكريب جورجيت » على السلك ولا حظى أن تجعل به بعض كسر رفيعة ، شدى القماش جيدا على السلك وحاول تنسيق الكسر ، بعضها بجانب بعض بحيث تظهر بشكل بديع .

٣ ـ بعد ذلك يطلى الاباجورة ، وضعى الشريط المشعب حولها ، وبذلك تحصلين على اباجورة جميلة ، ضعيها على عمود طويل ، لان ثمن هذه العمود يتراوح بين اربعة جنيهات وخمسة وكل اباجوره تحتاج الى عدد معين من الامتار تختلف باختلاف حجمها ، يمكنك ان تقيسى محيط الاباجورة لتعرفى عدد الامتار التى تحتاجين اليها ، فالقماش المطلوب يساوى محيط الاباجورة مرتين ونصف مرة .

اما القطيفة فاشتريها بمقدار محيط الاباجورة ثلاث مرات ، قصيها بالورب واصلى الكشكشة ، ثم تخاط القطع كلها

هـل تثقين فى نفسك ؟

الثقة بالنفس سلاح يمكننا من مواجهة مشاكل حياتنا ، فنصل الى النجاح دون ان يعرف اليأس طريقه الينا ولكن هذه الثقة اذا زادت عن حدودها المعقولة انقلبت الى غرور

هذا ما يقوله الدكتور احمد وجدى ، ... مصلحة الصحة العقلية ، ... البحث الذى يقوم به عن تطور ... شخصية المرأة فى العصر الحديث ..

والاجابة عن الاسئلة التالية التى ... صاحب البحث تكشف لك عن شخصيتك فيما اذا كنت مغرورة ، أم لديك القدر المعقول من الثقة بالنفس

١ ـ هل تقفين معتدلة دائما دون اتكاء على شىء آخر ؟

٢ ـ اذا سلكت طريقك الى مكان تذهبين اليه لاول مرة ، فهل تحاولين الاستعانة بأول شرطى يقابلك ؟

٣ ـ هل تثورين على ظروف حياتك ... دائما لو انها تغيرت ؟

٤ ـ هل تفكرين فى تغيير ثيابك لمجرد شعورك بانك فيها غير انيقة ؟

٥ ـ هل تشعرين ان نبرات صوتك واضحة ومقنعة دائما ؟

٦ ـ هل تضيقين بالزحام لدرجة تؤثر فى مزاجك فترة طويلة ؟

٧ ـ اذا لم يكن بالبيت غيرك ، فهل تتأكدين ، أكثر من مرة عند خروجك من أنك قد أغلقت النوافذ والابواب والدواليب ، وان المفاتيح فى مكان أمين ؟

٨ ـ هل تهتمين بالنظر فى كل مرآة

٩ ـ هل تعتقدين أن نظرات زوجك الى الاخريات ، تحمل معنى الاعجاب ؟

١٠ ـ اذا تقدم لك عريس ، فهل تؤمنين باعجبه رأيك فى قبوله ؟

١١ ـ هل تضحكين مما يقال عنك من نكات وتظهرين روحا رياضية حقيقية ؟

١٢ ـ اذا تحدث الناس فى وجودك عنك بالخير او الشر ، فهل تحتفظين باتزانك وهدوء اعصابك ؟

١٣ ـ اذا كلفت بعمل جديد ، فهل تشكين فى مقدرتك فى انجازه ؟

١٤ ـ هل تحبين ان تكونى فى المقدمة دائما ؟

١٥ ـ هل تعتقدين أن فى استطاعتك حل مشاكلك كلها بنفسك ؟

١٦ ـ هل تفضلين القيام باعمالك كلها بنفسك ، لان احدا لن يقوم بها بمثل دقتك ؟

١٧ ـ هل تميلين لمناقشة مشاكلك الشخصية مع كل الناس ؟

١٨ ـ هل انت متأكدة من حب والديك واعجابهما بك ؟

يجب ان تكون الاجابة بنعم عن الاسئلة ١ ، ٢ ، ٥ ، ١٠ ، ١١ ، ١٤ ، ١٨ ، وبلا عن بقية الاسئلة .. امنحى نفسك درجة واحدة لكل اجابة صحيحة

فاذا زاد المجموع على ١٦ فانت انسانة سعيدة رائعة يمكن الاعتماد عليك ، ويجد الآخرون فيك الراحة والاطمئنان دائما ..

واذا كان المجموع بين ١٦ و ٦ فهذا يعنى ان ثقتك بنفسك تخونك فى بعض المواقف بلا داع

اما اذا كان المجموع اقل من ٦ فانت فى حاجة فعلا الى اعادة النظر فى كل تصرفاتك ، لتعيدى الاتزان لشخصيتك المتأرجحة

تحضير الأرواح فى الجامعة

القليبة جديدة انتشرت بين طالبات الجامعة هى تقليعة تحضير الارواح ، جاءت من جامعة الاسكندرية الى جامعة عين شمس ثم جامعة القاهرة ، وربما طارت غدا الى جامعة دمشق ، والطالبات فى الجامعة يتحمسن حول الفنجان ليقول

لهن أخبار القلوب ومستقبل الدراسة واسرار الشباب وانتقلت تقليعة تحضير الارواح بطريقة الفنجان الى بيت الطالبات

وتخصصت فى عملية التحضير طالبتان ، وتتوسل اليهما بقية الطالبات حتى يعطين من الارواح أخبار الغد .

وتقول الطالبات اللاتى قمن أو اشتركن فى المحاولة : ان الارواح صادقة فالطالبات كانت لا تسرف فى الحديث عن المستقبل حتى يبقى سرا من اسرار الله .

مجتمع آخر ساعة

حامد جودة أصبح "أبًا" بعد أربعين سنة!

عصمت جرانه وابنتها وشهيرة سري في الاحتفال بالعيد الاول لحل « مدموازيل ».

السيدة هناء القولي وكريمتها فايز العجل وحرم فريد مصطفى ومدام نينيت بخيت

المليونير محمد فرغل يراقص مدام نينيت بخيت في حفل الكوكتيل الذي اقيم هذا الاسبوع بمنزلها ..

قنصل ايطاليا يوزع الاوسمة والنياشين

كان الاسبوع الماضي في الاسكندرية مملوءا بحفلات الكوكتيل ، امتلأت اجندات نجوم المجتمع بمواعيد حفلات الاستقبال التي اقيمت في منزل مدام نينيت بخيت ، وعند محيي الدين الشاذلي (المدير السابق لمصلحة السياحة) وفي قصر الضيافة للكونت موباري دبلا كورته برا قنصل عام ايطاليا لتوزيع اوسمة ونياشين على بعض شخصيات المجتمع الاسكندري من مصريين وايطاليين ممن أدوا خدمات لتوطيد العلاقات الودية بين البلدين . واقامت حرم الدكتور حسن جرانة وحرم جلال علوبة وباقي سيدات عائلة السنوسي حفل كوكتيل من نوع آخر للاحتفال بعيد الميلاد الاول لأوستهم « مدموازيل » .. واستقبل الدكتور علي فطري مدير مستشفى المواساة في منزله الحبيب النسيب السيد علي الرضى في مأدبة عشاء قبل عودته الى السودان بعد أن قضى فترة الاستشفاء بالاسكندرية .. أما حسين صبحي مدير بلدية الاسكندرية فيعد في آخر استعدادات افتتاح معرض البينالي الثالث لفنون البحر المتوسط (احد ثلاثة معارض مماثلة في العالم) يتساعد الآن في كل مكان .. وصحبة الوصيفات الثلاثة للأجنحة الاسبانية والايطالية واليوغوسلافية في المعرض . ذهب الى كوكتيل محيي الدين الشاذلي بصحبتهم ، ١٠٠٠٠٢/ ... على العشاء عند برتي تلا ودعاهم معه الى كل مكان ذهب اليه خلال الاسبوع .

معرض عفت ناجي

عرضت الفنانة عفت ناجي بصالة هيلتون تجربة جديدة للرسم استلهمت اسلوبها من المخطوطات القديمة والرسوم العربية المجردة ، قال زوار المعرض انها نجحت في تجربتها وخطوتها الكبيرة

زوج الشاعرة يلقي قصيدة زوجته !

الدكتورة سهير القلماوي تلقي كلمة في الذكرى الثانية عشرة للراحلة هدى شعراوي مؤسسة الاتحاد النسائي بالجمعية . حضر الحفل مجموعة من سيدات المجتمع والجمعيات الخيرية . ألقت كل من السيدة ربما أمينة صندوق الاتحاد النسائي العربي وزوجة بشير المظم وزير الصحة المركزي والسيدة رفيعة الحكيم رئيسة جمعية رعاية الاسرة والسيدة نائبات الحكيم عضو الاتحاد القومي عن دائرة الجيزة والسيدة ناهد سري رئيسة جمعية الاتحاد النسائي ، والقى الدكتور زكي العشن عضو التخطيط المالي في الوزارة المركزية بعض أبيات من الشعر بدلا من زوجته السيدة وداد سكاكيني التي ألفت القصيدة ولم تستطع القاءها لتغيبها خارج الجمهورية العربية

آلات شعبية للزائرة الهندية

حسن سيلي مستشارة الشئون الاجتماعية في الهند والسيدة سنية عثمان رئيسة جمعية تحرير الخدمة الاجتماعية لمصر الجديدة في الحفلة التي اقامتها السيدة سنية عثمان احتفالا بأعياد النصر .. حضر الحفل أعضاء الاتحاد القومي بمصر الجديدة ومجموعة كبيرة من اعضاء الاتحاد القومي .. قدم المدعوون في الحفل بعض الآلات الشعبية ، وقدم الحفل الجمعية بعض الاكتشافات للزوار

بابا نويل يلتقي بسبعين طفلا في القاهرة

اقام الدكتور كرنتر بيكرز مدير المعهد الثقافي الالماني بالقاهرة اول حفل في اعياد الكريسماس . دعا الى الحفل ٧٠ طفلا من الجمهورية العربية المتحدة كلهم يجيدون اللغة الالمانية . استمع الاطفال الى الموسيقى وبعض القصص التي قصتها عليهم مسز بيكرز . فوجيء الاطفال قبل نهاية الحفل بالدكتور بيكرز بملابس بابا نويل ليقدم لكل طفل هدية ..

سمعت لك

** بعد انتظار دام اكثر من اربعين عاما رزق هذا الاسبوع الاستاذ حامد جوده رئيس مجلس النواب السابق بطفل .

** حسين الشافعي وزير الشئون الاجتماعية تعطل في الصحراء اكثر من ساعة ونصف .. قاد الوزير يوم الجمعة الماضي فريق الفروسية التابع لنادي الجزيرة الذي اشترك لاول مرة في مسابقة اختراق الضاحية . كان المفروض ان يصل الركبان نهاية الشوط في ساعة ونصف ولكن الوزير تعطل في الطريق فوصل في ثلاث ساعات .

** ٣٦٠ قرشا سرقت من منزل مهدي علام عميد كلية الآداب عين شمس السارقة فتاة التقت بها زوجة العميد بجوار منزلها بالمعادي فاشفقت عليها واخذت معها لتعمل خادمة في المنزل وبعد ثلاث ساعات اختفت الفتاة ومعها المبلغ المسروق .

** البيجوم آغا خان ارسلت برقية الى وكيل اعمالها في اسوان تطلب منه شراء مركب شراعي صغير . ستستخدم البيجوم المركب الجديد لتتنقل به بين الجزر لرسم المناظر الطبيعية المحيطة . ستظل البيجوم في اسوان ابتداء من هذا الاسبوع حتى نهاية فبراير .

** الدكتور عبد الجليل العمري كان المفروض ان يسافر مع بعض اصدقائه الى الغردقة على ساحل البحر الاحمر ولكنه اعتذر فجأة بعد ان استدعي للسفر الى امريكا لتوقيع اتفاقية قرض القناة .

** السيدة توفية عرابي حرم المهندس ابراهيم خليل والسيدة نوال المظلوم من سيدات المجتمع تبحثان عن مكان لافتتاح محل جديد لعرض الازياء .

** وفي نفس الوقت قدمت حرم السيد ستة بسطا طلبا الى المصلحة المختصة للحصول على اذن تجاري بتسجيل اسمها لصناعة اطقم المكاتب من الجلود المستعملة في مشغولات خان الخليلي .

** نازلي حسنين كريمة المرحوم احمد حسنين باشا التي تدرس الغناء في لندن وصلت هذا الاسبوع الى القاهرة . وستقضي فيها عطلة عيد الميلاد ورأس السنة تعود بعدها لاستئناف دروسها . ونازلي تمتلك صوت سوبرانو .

** بيير كلوفيس مصمم الازياء مرض هذا الاسبوع بالصفراء ، وكل زبوناته يدعون له بالشفاء لانهاء فساتينهن قبل عيد الميلاد .

** عزة الباقوري كريمة الشيخ احمد حسن الباقوري انتهى خلافها مع زوجها واستقر الرأي على ان يقيما وحدهما في شقة بعيدا عن حماتها .

** دعوية ابو حسين كريمة رشاد ابو حسين من اعيان المنيا تمت خطبتها الى المهندس محمود مصطفى بشركة شل . فستان الخطبة صنعته مدام سفيدس وتكلف ٥٠ جنيها .

** جمعية الارمن الكاثوليك استأجرت صالة كليوباترا بسميراميس لاقامة حفلة رأس السنة . ثمن التذكرة بما في ذلك العشاء سبعة جنيهات فقط .

** نادي السيارات يقيم حفلة رأس السنة للاعضاء . اشتراك العضو الواحد خمسة جنيهات .

** عثمان عبد الغفار نجل السيد احمد عبد الغفار سيصحب زوجته الثانية السيدة سوسو مصطفى الى الاقصر واسوان لقضاء عيد الميلاد ورأس السنة .

** حسام البدراوي بطل العالم في الرماية سيكرمه نادي الصيد اثناء الحفل التلفزيونيه للاعضاء احتفالا برأس السنة .

** الدكتور أيوب عامر عاد اخيرا من رحلته بامريكا .. الدكتور أيوب كان يحاضر في مؤتمر الاطباء بنيويورك ثم طاف بعدة ولايات القى فيها مجموعة من المحاضرات عن تقدم الجراحة في الجمهورية العربية المتحدة . كان يزامل الدكتور أيوب في جولاته زوجته التي كانت تعد له جميع محاضراته .

** عادل بركات ابن شقيق السيد بهي الدين بركات يعقد قرانه على الآنسة ماجدة كريمة السيد محمود البدراوي ليلة رأس السنة الجديدة بمنزل اسرة البدراوي بالهرم .

** عشرون الف جنيه دفعها اهالي اسوان مساهمة في اقامة فندق سياحي بدلا من فندق ساڤوي الذي هدم منذ سنوات . سيعرض مشروع انشاء الفندق الجديد على مجلس السياحة الاعلى الذي يجتمع في اسوان هذه الايام .

** قرينة سفير البرازيل مدام ريتا طومسن فلوريس تبحث عن شقة كبيرة الشقة التي تقيم فيها الآن المكونة من عشر حجرات لا تتسع لمجموعة التحف التي احضرتها معها من البرازيل .

** ماجدة شلهوب شقيقة الممثل عمر الشريف تسافر يوم ٢٧ ديسمبر الى اسبانيا لتبدأ هي وزوجها رحلة حول العالم تستغرق تسعة اشهر .

** الامير عبد الله سيرافق الملك محمد الخامس في رحلته للدول العربية .

** الوزراء علي صبري وكمال الدين حسين ورمزي استينو وسيد مرعي أكلوا هذا الاسبوع الفطير المشلتت والجبنة القديمة والعسل الاسود مع بعض الفلاحين .. كان ذلك في حفل العشاء الذي اقامه عمر مرعي شقيق السيد مرعي بقرية العزيزية .

** عايدة جلفي الخبيرة الاجتماعية العربية بالامم المتحدة تسافر الى اثيوبيا في يناير القادم لوضع دراسة اجتماعية عن شعوب افريقيا .

** الفريق عزيز المصري انتهى من كتابة ٤٠٠ صفحة من مذكراته الشاملة ثم توقف عن الاستمرار في الكتابة لحاجته الى سكرتيرة لمساعدته على انهاء مذكراته التي ستطبع في اربعة اجزاء .

** الدكتور عزيز صدقي وقع هذا الاسبوع في مشكلة . تلقى مكتب شركة الطيران اخطار مكتب الشركة في الاقصر بحجز مكان للدكتور عزيز صدقي للعودة من اسوان لحق الوزير المطار الخاص قبل تحركه بدقائق .

** تماثيله جميلة توزعها فرقة باليه البلجراد مصاريف انتقالات لديكوراتها وافراد الفرقة وعددهم ١٢٠ فنانا وفنانة . وحملت ٧ لوريات ديكورات الفرقة التي جاءت بها من البلجراد . وقد حجزت سفارة الاتحاد السوفيتي جميع المقصورات بدار الاوبرا في حفل الافتتاح لتنزل السفارة بنفسها عشرة رجال السلك الدبلوماسي وقد استغرق تركيب ديكورات الباليه ٣٦ ساعة .

آخر ساعة في معرض النشاط الدولي

بومباي - لمراسل (آخر ساعة) : عرفت الجمهورية العربية المتحدة غلاف عدد اليوبيل الفضي من « آخر ساعة » في المعرض الدولي للنشاط الاجتماعي والاقتصادي والسياحي ! فازت الجمهورية العربية المتحدة بالجائزة الاولى .. اشتركت في هذا المعرض الذي اقيم في بومباي كل الممثليات للدول الكبرى وقد عرضته امريكا وبريطانيا وايطاليا ويوغوسلافيا واندونيسيا وغيرها ولكن الركن الذي اقامته قنصلية الجمهورية العربية المتحدة فاز بالجائزة الاولى وهي عبارة عن عمود رمزي من الفضة .. هذه المسابقة تقام تحت رعاية هيئة تنمية العلاقات الدولية التي ترأسها انديرا غاندي ، بنت نهرو .. في احتفال كبير ، قدم مستر باتيل الجائزة الى قنصلنا العام في بومباي الاستاذ عبد المنعم النجار واقيمت مسابقة اخرى لاحسن زي وطني .. ففازت بالجائزة الاولى سيدة من الاقليم الشمالي للجمهورية العربية المتحدة ، ونالت كأسا من الفضة .. وكانت تلبس الملابس العربية الوطنية للاقليم الشمالي . كان من بين معروضات قسم الجمهورية العربية المتحدة التلاف الذي ظهرت عليه احدى مضيفات فندق هيلتون العربيات تقدم القهوة العربية ...

بتنسيق « عصفور الجنة » .. نالت الجائزة الاولى مدام زاهية راتب ..

اغرب مسابقة للاتحاد النسائي

اغرب مسابقة من نوعها اقامها هذا الاسبوع الاتحاد النسائي بمناسبة اقامته للسوق السنوي .. اتفق الاتحاد مع محلات الزهور بالقاهرة على أن يقدم كل محل بوكيه ورد ، وكونت لجنة لتحكيم من حرم سفير سويسرا وحرم الدكتور عزيز أباظة ومدام فرانسوا تاجر ، كانت مهمة اللجنة اختيار أحسن بوكيه قدمه محل زهور في المسابقة .. فاز بالجائزة الاولى محل زهور زاهية ونال الجائزة الثانية محل « بيل جردنير » ..

مدام يعقوب زوجة سفير سويسرا تقدم الكأس ... للسيدة زاهية راتب وبينهما حرم سران سوا تاجر

مدام عادل علوبه ساهمت في سوق الاتحاد النسائي السنوي ببيع الاواني الفضية ..

القلب الاصفر من فضلك

خطبة سعيدة

تمت خطبة الآنسة سميرة عبد الفتاح المحررة « باخر ساعة » الى النقيب عادل غنيم بسلاح المدرعات فى حفل عائلى ، تهانينا للعروسين .

مبروك

فى حفل بهيج تم زفاف الآنسة زينب ابو المجد الى الملازم أول عبد الهادى مبارك الضابط ببوليس المملكة العربية السعودية .. واحتفل عبد الحكيم ووالدتها والاستاذ فهمى وحرمه والاستاذ محمود طه وحرمه والاستاذ وهبى وحرمه وقريب وسيد عبد الحكيم يهنئون العروسين السعيدين

شهر العسل فى اسوان

فى حفل كبير بنادى ضباط القوات المسلحة تم زفاف الاستاذ سيد الجوسقى وكيل النائب العام الى الآنسة ماجدة جبر كريمة الاستاذ محمود جبر رجل الاعمال المعروف ببور سعيد ، اشترك فى احياء الحفل مجموعة كبيرة من الفنانين ...

زفاف سعيد

فى حفل عائلى دقيق تم زفاف الآنسة سوسن كريمة الدكتور شكرى بطرس الى المهندس جان جبران قدسى ببلدية القاهرة .

سيارة وعمارة هدية الزواج

فى هيلتون تم زفاف نادية الحفناوى كريمة حسن الحفناوى المستشار المالى بالحكومة السعودية ، والعريس ابن المقاول حسن العطيفى قدم والد العريس للعروسين سيارة اوبل موديل ٥٩ وعمارة يقدر ثمنها بحوالى خمسين ألف جنيه

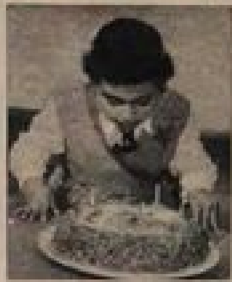

عيد ميلاد هدى

احتفل بعيد ميلاد هدى الخامس كريمة الحاج موسى منيس بدمنهور كفر الشيخ الطالبة بكلية فيكتوريا بالمعادى .

عيد ميلاد سعيد

احتفل فى الاسبوع الماضى الاستاذ موسى محمود عطا بعيد الميلاد الاول لكريمته فدوى جعلها الله قرة لعين والديها وانبتها نباتا حسنا

قران مبارك

تم فى الاسبوع الماضى عقد قران الآنسة نبيلة كريمة المرحوم عبد الحميد فهمى عبده سالفية ابو شعرة متوفية على الدكتور عز الدين احمد عبد المجيد مفتش ببيطرى الاشمونين بالمنيا تهانينا للعروسين .

بيت الازياء مادى

افتتحت مصممة الازياء المعروفة بالاسكندرية السيدة مديحة هانم شرارة فرعا جديدا لها بالقاهرة باسم بيت الازياء « مادى » بشارع سليمان باشا رقم ٤٢ الدور الاول تليفون ٢٨٣٧٤ .. وترى وهى تعرض احدث تصميماتها من الازياء التى تعرضها بمناسبة الاعياد فى صالة العرض الفاخرة التى اعدتها خصيصا لعرض احدث الموضات العالمية من الفساتين والبلاطى والتاييرات والجوبات والبلوزات وكافة لوازم السيدات الانيقات .

مستر شاندريس مدير شركة مارى بلانكا العالمية يعقد مؤتمرا صحفيا فوق ظهر باخرته الضخمة ببورسعيد

كابتن مصطفى كمال والى مدير عام الشركة المصرية المتحدة للملاحة البحرية ..

ديمترى شاندريس احد صاحبى شركة مارى بلانكا

رجائى يوسف رفعت المستشار القانونى للشركة ..

فى حفل البق باهر ببورسعيد على ظهر باخرة الركاب الضخمة بباتريس أقام الكابتن مصطفى كمال والى مدير الشركة المصرية البحرية المتحدة حفل كوكتيل للمليونير العالمى انطون شاندريس صاحب شركة مارى بلانكا العالمية لنقل البترول والركاب وذلك بمناسبة مرور أول باخرة ركاب ضخمة فى قناة السويس الى استراليا .

وقد لبى الحفل عدد كبير من رجال المال والاعمال والتجار وقناصل الدول الاجنبية ورجال الصحافة يتقدمهم اللواء احمد خورشيد محافظ بورسعيد والرائد صلاح جودت قائد الميناء ببورسعيد والملازم أول حسن محمود مهيا مراقب التنظيم والادارة بالميناء والذى كان لمجهوده الاثر الاكبر فى جعل الحفل يأخذ طابعه الانيق الجذاب .

اول شركة عربية لنقل البترول

ان صاحبة الدعوة الى هذا الحفل هى الشركة العربية الجديدة لمديرها ومؤسسها مصطفى كمال والى .. وهى اولى شركات النقل البحرى فى محيط نقل البترول .. والمعروف أن عمليات نقل البترول ظلت بعيدة عن متناول الايدى العربية .. وكنا نعانى بسبب ذلك نقصا خطيرا من جراء ذلك البعد .. وظل الامر حتى استطاع شاب مصرى أن يلعب دورا خطيرا فى تمصير وتعريب هذه العملية .. وقد كانت سمعته البحرية وكفاحه الطويل سببا فى ثقة كبرى شركات العالم فيه وهى شركة مارى بلانكا التى اتفق معها على شراء ثلاث ناقلات بترولية للعمل بين موانى البحر الاحمر والبحر الاسود والابيض المتوسط لنقل خامات البترول . قيمة هذه الناقلات الجديدة ٢ ½ مليون جنيه

استقلال الشعب فى بلادنا

وعلى ظهر الباخرة بباتريس .. وقف مستر شاندريس يستقبل المدعوين وبجواره مصطفى كمال والى مدير الشركة المصرية البحرية المتحدة وعبد الحميد والى مدير فرع الاسكندرية ووديع منصور مدير فرع القاهرة ومستر البير غاروس مدير عام الشركة والسيدة حرمه ..

وكان الحفل انيقا رائعا .. اتسم بطابع الصداقة والمودة التى تربط الشعبين الصديقين من أقدم العصور .. الشعب العربى وشعب اليونان .

مؤتمر صحفى

ثم عقد مستر شاندريس مدير شركة مارى بلانكا ومصطفى كمال والى مدير الشركة العربية مؤتمرا تحدثا فيه عن جهود الشركة العالمية ، فى توحيد علاقات المودة بين الشعبين واستغلال لمن الناقلات داخل موانى الجمهورية العربية المتحدة بما يعود على اقتصادنا العربى بالفائدة .

وقال مصطفى كمال والى اننا بدأنا بناقلات البترول اليوم وغدا نبدأ بناقلات الركاب حتى تتحقق لبلادنا العزة والكرامة الاقتصادية بقيادة الرئيس الحبيب جمال عبد الناصر

ناقلة البترول لونا مارو التى اشترتها الشركة المصرية المتحدة للملاحة البحرية

فى حفل الكوكتيل الذى اقيم على ظهر الباخرة باتريس ، يرى من اليمين مستر شاندريس والسيدة انجاليا شاندريس فالكابتن مصطفى والى ، فالسيدة ميركو شاندريس

شانتال : تعرض فستانا من الموسلين الاحمر له ذيل مثبت من الوسط تستطيع وضعه على الاكتاف

رجاء الجداوي : عرضت فستان كوكتيل من اللون البيج محلى بتلوش من نفس لون فستان الفستان بدون اكمام

مارتز : تعرض فستان كوكتيل لونه رمادي مشغول بالاسود يلبس معه بالطو من القطيفة السوداء

٣٤ فستانا للعرض فقط !

اقامت جمعية الاسرة حفلة خيرية في الاسبوع السابق في فندق هيلتون ، وشهدها أكثر من ألف شخص . كان البرنامج حافلا بالوسيقى والفكاهات . غنت صباح وقدمت فرقة ساعة لقلبك بعض فكاهاتها ورقصت نجوى فؤاد وقدم مسرح العرائس بعض فصول من مسرحياته .

وكان أجمل ما في الحفل عرض الازياء الذى اشترك فيه عدد من المانيكان منهن رجاء البراوى وشانتال وماريان وصوفى ثروت ولولا عارضة الازياء الجديدة والطالبة بجامعة القاهرة .

وقد عرض ٣٤ فستانا من أجمل الفساتين ولكنها كانت جميعا غير عملية لا تصلح الا للعرض فقط - غير فستان واحد من الوهيير المعروف بصلح الصباح ارتدته رجاء الجداوى والشترته بمبلغ ١٢ جنيها .

وقد احتجز فستان من العرض ليبيعه في مزاد وقد بيع بمبلغ ٢٥ جنيها ، وقد أقيم مزاد على طبق من الفضة بين اقبال نصار ومدام حرالى ورسا على السيدة اقبال بمبلغ ٦٠ جنيها ثم قدمته مرة أخرى الى الجمعية .

فستان كوكتيل : موف تيتر بالكشكشة في الجوب .. ورغم ان التصميم غير عملي فانه حاز اعجاب الكثيرات ..

فستان لبعد الظهر : اهم ما يميزه البرودريه في الجوب وتركتي في حفلات بعد الظهر ..

صوفي : قدمت فستانا لبعد الظهر من الجرسيه الابيض وبالطو اسود ..

ابتسم من فضلك

فتيات مثقفات

كنت اتحدث مع احدى الفتيات المثقفات عن فرانك سيناترا فقالت لي ان الذي ما يعجبها فيه هو بدله . والسبب في ذلك ان فيهما — بدله — ذكاء .. حقا .. قالت لي — ان صوته جميل ، وشكله لا بأس به ، ولكن سحره الحقيقي يكمن في هاتين اليدين الذكيتين .

فاذا صرفنا النظر عن ان الذكاء يكمن عادة في الدماغ لا في اليد ، وانه اذا صح وصف اليد بالذكاء فيجب ان يكون صاحبها عازف بيانو مثلا . فاننا نواجه بسؤال خاص بمدى الحساسية التي تتمتع بها الفتاة المثقفة المصرية .. او ليست قريبة منها . تلك القدرة على استشعار الذكاء في يدين لرجل في حين انه ليس بينها وبينهما صلة الا عن طريق الشاشة

***

وسؤالي لفتاة أخرى — مثقفة ايضا — عن الرجل الذي تتمنى أن تجده بين ذراعيها . قالت لي انه المثل السينمائي احمد مظهر .

— أيوه (قلت لها) احمد مظهر من ناحية مثال كويس .. ومن ناحية صاحبي .

— موش لشيء (قالت لي) الا بيعجبني ..

— وشكله حلو كمان ..

— موش شكله اللي بيعجبني ..

— وصوته مؤثر ..

— موش صوته اللي بيعجبني ..

فاسارحك القول بأنني احترت .

— يمكن علي علشان صاحبي ؟

هكذا سألتها فقالت :

— لا .. منظره وهو راكب الحصان ..

وشرحت لي كيف انها تراه يقبل فاتن حمامة فلا تتأثر ، وتراه يحطم نفد فريد شوقي فلا تتأثر ، ولكنها ما تكاد تراه وقد انتصبت قامته على ظهر الحصان من دون حتى يحل عليها العذري بشدة ، وتدور في دماغها الثقف الف فكرة وفكرة

قلت لها انني وان لم أكن فاوستا فانني لو أحضروا لي فرسا لركبتها بنفس الرشاقة . ذلك الكلام الذي تفكرت فيه لحظة ثم قالت بنبرة ثقافية واضحة :

— يه بلاه نيلة ..

مــع القــراء

القارئ محمود عبد الله عبيد الذي يرسل الى محتجا على ملاحظة من قبل بخصوص اسمه الكريم ، الا قلت انه يجب ان يكتب عبدالله في حين يؤكد هو انه لا يكتب الا عبد الله ، وان اي تغيير لهذه الصيغة يعتبر تزويرا في اسمه وسمعته ..

فليكن يا سيدي ، عليه عبد الله .. ولكن الا ترى معي ان اسمك — بالرغم من ذلك — ينطوي على نوع من التكرار الممل ؟ ما حدث عبد الله . الا ترى ان النص بعد ذلك على انك عبد الذي يعتبر زيادة لا لزوم لها ؟

●

والقارئ (ن) بالصعيد يشكو لي من الدكاترة . الا احس بوجع في بطنه وعرض نفسه على دكتور فقال له انها شوية رطوبة في القولون ، في حين اكد له دكتور آخر انها شوية مصران اعور .. وانا انصحه الا يتفق كثيرا مع الدكاترة وهو على كل حال احسن حظا من المريض الذي ظل الدكتور يعالجه من الحمى الصفراء عامين كاملين قبل ان يكتشف انه صبي ..

وسؤاله ابحث عن امكان تحول الالتهاب الزمن في الزائدة الى التهاب حاد ، اقول له انها حصلت معايا انا ، والنتيجة انني طلعتها — الزائدة — واسترحت منها ..

اما من ناحية خوفه من العملية فاقول له انه خوف لا مبرر له ، الا انها حاجة كده زي شكة الابرة .. صحيح هي ابرة طويله شوية ، وتخينة ، وبنت ستين كلب ، لكن ولا يهمك .. هي عملية ولا التين!

●

ومن دمشق تلقيت الرسالة اللطيفة التالية :

عزيزي الاستاذ عفيفي

تحية طيبة وبعد — ترى هل يتسع صدركم لكلمة نقد صغيرة حول موضوع زجاجة البيرة والشركة المثقفة صاحبتها ؟ السائل هل فكرتم بزيارة الاقليم الشمالي ؟

اقلب الظن لا .. هل درستم اللغة العربية ؟ اقلب الظن لا .. هل كنتم في حالة طبيعية عند قراءتكم

البطاقة التي تحمل اسم الشركة المثقفة هذه ؟ اقلب الظن لا .. وان كلمة مثقفة عند القيام بتشكيلها الصحيح تصبح المثقفة (بسكون

الثين وفتح القاف) .. أي مثقفة الاسهم .. فهل فهمتم الآن ؟ اقلب الظن لا .. لذا نود ان الشركة ليست هي المثقفة .. ولا ابه ..

(التوقيع)

جنوبي

وردنا على هذه الرسالة نقول :

عزيزي الاستاذ جنوبي

تحية طيبة وبعد — يسرني في مطلع سيادتك بل عشمي حقا الذي من الذكاء ، يسمح لي بأن اعرف ان الانسان لا يمكن ان يكون مثقفا لدرجة ان يقول عن نفسه (ولو على زجاجة بيرة) انه مثقف .. فكل ما في الامر انني كنت اتفاءل لكن الادلة الوثيقة التي حكم الزمان بها على وعي المثقف سيادتك .. فهل فهمت الآن بأنتقال الاسهم ؟ ..

منهج جديد في النقد الأدبي

في احدى المجلات الزميلة قرأت رسالة موجهة من احد القراء الى المحرر ، فيها يشتم الروائي المعروف نجيب محفوظ بسبب رواية قرأها له . لانها من ناحية

تمس اشكالا لا تعجبه ، ولانها من ناحية اخرى — هكذا يرى — ليست واقعية .

وانا اعترف لكل انسان بحقه في تكوين رأيه الخاص ، كما اعترف لكل مجلة بحقها في نشر الرسائل التي تعجبها

ولكنني اصارحك القول بانني دهشت قليلا عندما قرأت تعقيب المحرر على تلك

الرسالة ، اذ قال ان الباب مفتوح امام القراء — كل القراء — لارسال ارائهم في

تلك الروايتين بالذات ، تلك الدعوة التي لا ادري لماذا فهمت منها (وبعض الظن

اثم) انها تشترط في رسائل القراء ان تكون كلها جوابات شتيمة ..

وقد خيل الي مدى لحظة ان المحرر المذكور لا يحب نجيب محفوظ لسبب ما ، ولكنني سرعان ما ادركت السر الحقيقي الذي يكمن وراء هذه الدعوة ، وهو انه — المحرر — يريد ان يطور النقد الادبي ،

ويطلعه شوية ، ويحوله من مجموعة آراء نقدية جافة يقولها النقاد الى ظاهرة شعبية جميلة ..

وقد اعجبتني هذه الفكرة الى درجة كبيرة ، حتى انني جلست حينا افكر في مستقبل النقد الادبي على ضوئها ، وخطرت لي بعض الخواطر المتشابهة منها ، تلك الخواطر التي اسوقها الى الزميل المحرر راجيا الا تكون قد خطرت له قبل فاكون قد ضيعت وقتي :

✱ ما رأيه في نشر عنوان نجيب محفوظ ودعوة القراء الى التجمهر امام بابه وهم يهتفون : يسقط نجيب محفوظ ،

ورواية اولاده حارتنا فلوسنا ، ويبيب يبيب يا نجيب ، وما الى ذلك من الهتافات

التي تعودنا على ابتكارها ايام المظاهرات الحزبية ؟

✱ وما رأيه في ارسال ولدين (كل واحد بنصف ريال) لكي يحطما فوانيس الشارع الذي يسكن فيه نجيب محفوظ ؟

✱ وما رأيه في البحث عن الاولاد الذين وجدوا في اخبار اليوم بالطوبسنة ١٩٥١ ، وتكليفهم باعادة التمثيلية بالنسبة لدار نجيب محفوظ ؟

✱ وما رأيه في الطواف في الشوارع بصورة كبيرة لنجيب محفوظ توطئة لحرقها علنا في ميدان الاوبرا ؟

انها اقتراحات متواضعة في الجراءة نوعا ولكن متى كان النقد الادبي يتنافى مع

الجراءة ؟ او ليس من شأن حبة ترفشة من هذا النوع ان تعطي وظيفة النقد

الادبي حيوية جديدة ، وتجعلها اخف على القلب من تلك الآراء الجافة التي يرددها النقاد المحترفون امثال القط والراعي وانيس منصور ؟ ..

محمد عفيفي

سقـطـة رجـل ..

ابرهيم المصري
يجيب على مشكلاتك

لم يخدعني زوجي ابدا بل كان يحبني ويخلص لي ويعجب دائما بجمالي . وفجأة ضبطته في حالة مروعة مع خادمتي الكهلة الدميمة . فجن جنوني ، وتركته ، وذهبت مع اولادي الثلاثة الى منزل ابي وطلبت الطلاق . فاسرع زوجي وطرد الخادمة ، وابلغني انه لن يطلقني ، ثم سعى الي مرات واستغفرني امام اهلي وبكى . ولكني اليوم وبعد انقضاء شهرين كاملين وانا مقيمة في بيت ابي ، ما زلت ثائرة على متعالية على زوجي ومصرة على الطلاق . فما رأيكم ؟

الطبية س . بالقاهرة

اعذري يا سيدتي واسمعي : انت نفسك تقلت ان زوجك كان مخلصا لك وانه لم يخدعك في الماضي ابدا . والذي فاتته ليس غزوة فيه ، واكبر ظني بل يقيني انه ارتكب تلك الفعلة المنكرة في ساعة شيطان وتحت تأثير نوبة حسية عارضة لم يكد يستفيق منها حتى ندم . وابلغ دليل على ندمه انه طرد الخادمة ، واذل نفسه واستغفرك مرات امام اهلك وبكى ، وظل حتى الآن وبعد شهرين طويلين متشبثا بك راجيا منك الصفح والمغفرة ، فنصيحتي

هنا وعودي الى بيتك يا سيدتي ان واجبك نحو اولادك ونحوك يقتضيك الا تحكمي على زوجك حكما قاطعا ناصلا لانه ضعف مرة واحدة واذنب . فذوي اوتيتيه وامتحنيها ، وانسي له مجال

التفكير منها ، ولا تذكريه في المستقبل بذنبه لتحقيره والتشفي فليتك منه . انك لو فعلت يتشي هو من توبته ، ويثور على حقدك وظلمك ، والتدفع ينتقم منك اما بمعاودة اقتراف الخطيئة واما

بالانفصال عنك ، وتحطيم حياتك وحياة اولادك . فتقابلي توبة زوجك بالثقة فيه ، وراد الطهارة الى نفسه ، فيراك عيناه من ذنبه ، ويهوله ان يعود ليخسر بك

ويخدعك ... هذه كلمتي اليك . ولكن لي كلمة اخرى احب ان اقولها الى زوجك . فاسمع يا سيدي : لا شيء ابلغ في المرأة

نفس المرأة من خيانة الرجل . فالرجل يظل في نظر المرأة رجلا مهما ارتكب من حماقات . ولكنه متى سجل على نفسه الفعلة

الشهوية ، سقط من عينها . فاشمأزت منه وانكرت رجولته واحتقرته ، واستحال عليه ان يسترد حبها واحترامها الا بعد

كفاح مرير طويل . ان وصمة الخيانة اشبه بوصمة اللصوصية ، ولابد من جهد شاق لمحوها . فاخلص في حبك وصدقك يا سيدي

واقنع بامرأتك الجميلة الشابة ، وارتفع عن الدنايا ، تؤكد عفة نفسك ، وحنانه خلقك . واستطع ان تفخر بأنك حقا رجل .

اجابات سريعة

الى م . ل . ل . بالقاهرة :

انت تعلم تماما ان الفتاة لا تحبك .. فلماذا تخدع نفسك وتعرض كرامتك للهوان ؟ .

الى ف . ا . بالمنصورة :

الموضوع معقد جدا ويجب ان تستهدي فيه برأي محام شرعي ضليع

الى م . ش . ن . بالقاهرة :

اقطع علاقتك بمشيقتك أولا ثم فكر بعد ذلك في الزواج

الى ي . ن . بالسكندرية :

انت تكرر في زواجك الثاني نفس الاخطاء التي ارتكبتها في زواجك الاول . فتنبه والا كانت العاقبة واحدة .

الى ش . الطلبة بطنطا :

يقول لك طبيبنا ان الاجهاض خطر عليك وقد يحدث اسوأ الاثر في كليتك الضعيفة . فاقنعي زوجك بهذا ، وليعرضك هو نفسه على طبيب ليتأكد .

الى د . ا . بالقاهرة :

كيف تحبها على ترك وظيفتها وانت لا تستطيع بمرتبك الضئيل ان تعولها ؟ ..

الى ي . ا . ا . بالابراهيمية :

انت تنشدين الحب والثراء . وهذا نادر جدا . فاقنعي بالحب في ظل حياة متوسطة ميسورة وتزوجي خطيبك الاول الذي انتظرك خمس سنوات

عزيزي المحرر

انت تكتب ونحن ندفع ..

ان « اخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان .. صاحب الخطاب له الحق في ان يحذف اسمه عند النشر . وترسل الخطابات باسم عزيزي المحرر .

اول مظاهرة صحفية !

في ١٠ ابريل سنة ١٩٠٩ نشرت مجلة (المفتاح) ان الخديو عباس حلمي اعاد العمل بقانون المطبوعات ، وهو يخضع الصحافة لسلطات الاحتلال ويعرضها للاغلاق والمصادرة .

وتقول المجلة انه بعد ذلك قامت مظاهرات كبيرة القيت فيها الخطب والقصائد وتصاعدت الهتافات بسقوط الحكومة التي تحارب حرية الرأي . وقد قبض على الكثيرين وقدموا للمحاكمة .

وتختم المجلة كلمتها بقولها : بذ هذه اول مظاهرة للاحتجاج على التنكيل بحرية الرأي في مصر ..

يوسف جمال الدين
شارع مؤنس — عابدين

بدون الم !

بعد سنوات ستذهب الى طبيب الاسنان دون تردد كأنك ذاهب الى الاوبرا . فقد اكتشفت جمعية اطباء الاسنان في انجلترا انه اذا نوم الطبيب المريض تنويما مغناطيسيا استطاع ان يخلع له اسنانه دون الم

والطريقة الجديدة ان يخرج الطبيب من جيبه شلنا ويطلب من المريض ان ينظر اليه ، ثم يقول له : استرخ ونم نوما

عميقا ، وينام المريض ، وعندئذ يستطيع الطبيب ان يخلع له اسنانه بدون الم !

فاذا شكوت من وجع اسنانك فانتظر بضع سنوات حتى يصل هذا العلاج الى الاقليم الجنوبي لتذهب الى طبيب الاسنان وكأنك ذاهب الى حفلة لام كلثوم ..

حسن مهدي خطاب
الاسماعيلية

حواء !

هي حواء دائما في كل زمان ومكان .. وكنت الطفلة الصغيرة الاتوبيس وجلست في مقعد ، ومر بها عامل التذاكر فسألها :

— كم عمرك يا صغيرتي ؟

وقالت الصغيرة :

— خذ هذه النقود واعطني تذكرة كاملة وساحتفظ بالجواب على سؤالك لنفسي ..

م . م . م
مصر الجديدة

هذا هو الصهيوني !

علم احد اليهود ان المسيح يقصد الى الجهة التي يقصدها فسافر معه ، وكان مع اليهودي رغيفان حرص على اخفائهما ولما احسا الجوع اخرج المسيح رغيفا كان معه واكله ، واخرج اليهودي احد الرغيفين واكله ، ثم اعترضهما نهر فدعا المسيح ربه واجتازا النهر سيرا على الاقدام ثم سأل المسيح رفيقه : بحق من جعلنا نمشي على النهر .. ماذا صنعت بالرغيف الثاني ؟ فانكر اليهودي ان معه رغيفا ثانيا . ورأيا راعيا فاشترى المسيح منه خروفا ذبحه وشواه وشاركه اليهودي في طعامه . ودعا المسيح ربه فعاد الخروف حيا . ثم قال المسيح لليهودي : بحق من احيا هذا الخروف .. اين ذهب الرغيف الثاني ؟ فانكر اليهودي ان معه رغيفا ثانيا . وظلا في مثل هذه التجارب حتى عثرا على كثير من الذهب ، فقال المسيح : كل من يأخذ قطعة من الذهب في مقابل كل رغيف . فصاح اليهودي : آخذ قطعتين .. لقد كان معي رغيفان .. فقال له عيسى : احمل الذهب كله .. فلما حمل الذهب خسف الله به الارض وكان من الهالكين

عبد العزيز احمد محمد
كلية التجارة — جامعة القاهرة

قصة حواء ..!
حديقة الحيوان
الحب جميل
حواء طفلة
الطفلة لامها : موش عاوزه اشوف الفيل والدبة ..
عاوزه اشوف عبد الحليم حافظ وهند رستم ! !
حواء تلميذة
ـ انا موش عاوزه شنطة امسكها بايدى .. !
عاوزه شنطة احضنها زى فاتن حمامة ! !
حواء مراهقة
الأب : حفظتى اشعار ايه فى المدرسة ؟
البنت : اهواك وظلموه ومكسوفة !
حواء شابة
البنت لامها : انا كنا ح نروح السينما بعد بكره ..
قولى لى من دلوقت علشان الحق اسرح شعرى !
حواء زوجة
الزوجة : انا صحيح ح اغديك سردين .. لكن شوف
رحت للكوافير وعملت لك تسريحة حلوة ازاى ؟ !
حواء ربة أسرة
الام : ياسلام على بنات اليوم دول .. ماوراهمش حاجة
غير يحفظوا الأغانى ويقفوا قدام المراية !

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

كتب جديدة

جرائم تهريب الاموال
تأليف : فكري عبد الحميد
وكيل نيابة الشئون المالية
تطلب من مكتبة الانجلو المصرية والثمن ٥٠ ق بمصر و ٥ ليرة بسوريا بخلاف البريد

المختار من القصص الأمريكي الحديث

ترجمة المرحوم عباس حافظ
١٠ قصص تمثل الاتجاهات المختلفة والاسلوب القصصي لزعماء القصة والرواية في الولايات المتحدة
مكتبة مصر بالفجالة وباعة الصحف
٣٠ قرشا

مطابع مدكور وأولاده

للطباعة باللينوتيب
بجميع اللغات
في خدمة المؤلف والناشر
بطاقات الدعوة والزيارة
٣٠ عبد الخالق ثروت ٥١٥٧١

جوارب وأصواف

مؤسسة ابراهيم غزال
البراكي سابقا
٣٤ شارع عدلي (بجوار شل)
ت ٤٤٢٠٨ - القاهرة

الاصواف اقل من التسعيرة بمناسبة موسم الشتاء والاعياد

	سعر
كاروهات الحلة	١٨٠
اسكوتش سيتي	٢١٠
اسكوتش بولينكس ١٤٠ -	٢٤٥
بولينكس ١٠١ S.C.T	٢٤٠
فانلة بولينكس	١٥٠
فانلة الشرق	٣٠٥
فانلة سيتي ٢٤٠ -	٣٦٠
فانلة سيتي لوكس ٢٩٠ -	٣٢٥
فانلة الحلة ١٠٢	٢٠٠
فانلة بولينكس السجين	٢٢٥

كما يوجد فانلات وكلسونات وجوارب وروب دي شامبر وبلوفرات صوف باقل من التسعيرة الجبرية وجميع ملابس الرجال الداخلية والعامة لحضرات ضباط الجيش والبوليس والطيران . باسعار لا تزاحم

سيارات ولوازمها

معرض الشرق للرادياتيرات

٧٤ شارع احمد بدوي
ادارة الحاج سيد جاد
ت : ٥٤٨٠٤

رادياتيرات استيراد الخارج من اشهر الماركات العالمية
ورشة فنية لتجديد وصيانة الرادياتيرات
الورشة : ٥٧ شارع احمد بدوي

**الاخصائي المعروف
الحاج فهمي الزقازيقي
للرادياتورات**

تجديد وضبط وصيانة واصلاح جميع ماركات رادياتيرات السيارات والآلات الزراعية
المركز الرئيسي
٢٣٨ نهاية شارع شبرا ٤١٣٨٩
الفرع - ١٣٧ شارع شبرا بجوار مخزن الترام

رحلات

بولمان سياحة ورحلات باتحاد الجمهورية

شركة حسين عبد الرحمن وولده
الادارة تليفون ٥٩٠٣٥ - ٧٥٢٣١

اعلانات مختلفة

شركة التوريدات المتحدة

١٨ شارع السبتية بمصر ت ٨١١٩٢٣
تجدون فيها كل لوازمكم من برايز المياه وقطع الزهر وجميع لوازم الورش والوابورات وما يلزم للمقاولين باقل الاسعار

مستحضرات تجميل

ماء راديوم

لازالة الشيب بدون صبغة
بجميع الاجزخانات ومخازن الادوية

مركز توزيع المنتجات العالمية
يقدم : احدث مستحضرات التجميل العالمية
لولونيا سوناتا آن
٥٦ شارع ٢٦ يوليو
ت ٨٠٠٠٨٣ القاهرة

لوازم النظافة

بياض اكس

يجعل الغسيل ناصع البياض

معاهد تجميل

معهد التجميل الطبي
لعلاج تشويهات وعيوب الوجه والجسم طبيا وجراحيا باشراف اطباء اخصائيين ولعلاج التجاعيد وحب الشباب وازالة الشعر بالكهرباء والنمش والسمنة بالتدليك الكهربائي وحمامات بخار وبرافين بواسطة اخصائيات التجميل من باريس ألمانيا
فاندا وانا ولودي
خاص للسيدات فقط
قسم خاص للرياضة في التجميل
٢٠ شارع السلسلول جاردن سيتي
تليفون ٨٩٨١٢٥ - ٢٦٨٣٦
٢٨٨٤٣

موبيليات ومفروشات

لوفر موبل

تقدم احدث ما وصل اليه الفن العربي في صناعة الموبيليات الاستيل والمودرن
ادارة اخصائي معروف
مع نخبة كبيرة من الخبراء في فن الديكور والزخرفة
عمارة الزهراء جاردن سيتي ت ٣١٧٤٥
بجوار السفارة الامريكية

مواد غذائية

واجود الانواع
تقدمها محلات
كافيار
الكيلو ٣٠٠ قرش
● ميدان توفيق امام شل ت ٧٧١٥٢

تفصيل وازياء

ملابس الأولاد

اولاد وبنات من كل سن ، بدل ، فساتين ، جونلات ، بنطلونات ، بلوفرات ، قمصان ، بيجامات ، ملابس داخلية ، تشكيلات والوان واسعار لا تجدها الا في
محلات ناصف
شارع شريف بالقاهرة

للتسعيرة

٤٢٩ جاكتة رجال صوف اشكال والوان
المحلة الكبرى

شركة النبيل
للملابس والأحذية ت ٤٦٣٣٠
ميدان الاوبرا ناصية شارع عبد الخالق ثروت بالقرب من بوستة العتبة ٤٩

للبيع والايجار

مكتب عمارة للعقارات

عمارة قوت القلوب شقة ٢٠٢
١ شارع ٢٦ يوليو ت :
٤٢٣٠٧ - ٨١٤٣٣٢
نؤجر ونستاجر شققا وفيلات مفروشة وبيع وشراء عقارات

مصنوعات جلدية واحذية

مصنع الثلث
شنط السيدات
٥١ شارع نجيب الريحاني ٥٧٥١٢
احدث مبتكرات

شنط السيدات . مجموعة فريدة
بسعر المصنع .
تنفيذ جميع الموديلات حسب الطلب .

لا تنسى !

احدث موديلات ١٩٦٠
محلات احلية
علي

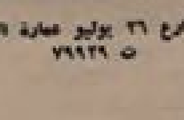

١٤ شارع ٢٦ يوليو عمارة الجندول
ت ٧٩٩٢٩

لوازم منزلية

فرصة عظيمة عند
كنعان وشركاه
٤٣ شارع رمسيس امام جمعية الشبان المسلمين ت : ٥١١٦٦٠
● مجموعة كبيرة من افران البوتاجاز
● ماكينات خياطة من اشهر الانواع
● راديو كهرباء ترانزستور
● ساعات - دفايات - مكاوي عادة واتوماتيك وجميع ادوات الرفاهية المنزلية
تسهيلات عظيمة في الدفع

**أنت في أمان !
بفضل هذا الضمان !**

وابور الغاز

بنس الأصلي
مزود « بفونية » مقوية بالقاع خاماته من انتاج المصانع الحربية
عمل اقتصادي - قوي الاحتمال
اطلبه من جميع المحلات
للجملة تليفون ٤٥١٥٠
وكيلنا الوحيد
بالمملكة العربية السعودية
حسن صالح الجشي
المنطقة الشرقية - القطيف

آلاف
تستخدم في مصانعها
ماكينات الخياطة
فريتاس

● متانة - سرعة ٣٢٠٠ غرزة في الدقيقة
● تعمل الى الامام والخلف
● دقة متناهية في الاداء
الوكلاء الوحيدون :
سعيد اخوان وشركاهم
القاهرة : ٣٢ ش قصر النيل ت ٤٦٠١٨

ارن تبيت هذا المساء
فندق **الأندلس**
امام مرقف اوتوبيس العتبة ت ٧٦٥٣١
فندق **ناصر**
ناصية شارع ٢٦ يوليو والجمهورية
ت ٧٩٤٨١ - ٧٩٤٧٨

سكك حديد مصر

تذاكر الذهاب والإياب

تسترعي الهيئة العامة للسكك الحديدية أنظار السادة المواطنين إلى أنها تصرف حاليا لجمهور المسافرين بقطاراتها تذاكر ذهاب وإياب يومية بالدرجات الثلاث من كافة المحطات على جميع الخطوط ما عدا خطوط الضواحي بتخفيض ٢٥٪ والعودة بهذه التذاكر في ذات يوم صرفها .

يوميات آخر ساعة
يكتبها: علي أمين

الصحافة سنة ٢٠٠٠؟

المحررة جالسة على مكتب من حديد . الحجرة صغيرة وبسيطة في اثاثها . امام المحررة شاشة بيضاء كلوحة السينما . وعلى المكتب جهاز ديكتافون على فيمقالاتها .. لا ورق ولا اقلام . هناك بضعة ازرار .. تدوس على زرار ، فتظهر على اللوحة صالة التحرير . تدوس على زرار آخر ، فترى قاعة اللينوتيب التي تجمع الحروف اوتوماتيكيا بلا عمال . تدوس على زرار ثالث ، فترى امامها مندوبة الجريدة في باريس وهي تستعرض آخر ازياء موضة الفساتين .

في جهاز التليفون لوحة بيضاء ، ترى فيها المحررة وجه الشخص الذي يتحدث معها في التليفون . انها لا تسأل عن اسم الذي يحدثها ، انها تتطلع الى صورته ، وتقفل في وجهه التليفون اذا لم تكن تريد التحدث معه .

يدخل المكتب شاب يرتدي بنطلونا قصيرا ، وقد حلق شعر رأسه نمرة «زيرو» انها الموضة الجديدة بين خريجي الجامعة سنة ٢٠٠٠ .

الشاب : صباح الخير !

المحررة : ادخل في الموضوع ! ان هذه التحيات الفارغة هي لغة زمان وليست اسلوب العصر الذي نعيش فيه . كان اجدادنا يقولون بلا مناسبة سلامات وطيبين واهلا وسهلا وفرحتونا وكيف الصحة .. الخ هذه السخافات التي كان يتسع لها الوقت . اما اليوم فنحن في عصر الكلمات السريعة والاسلوب التلغرافي . كان اجدادنا يقولون ان الوقت من ذهب ومع ذلك يبعثرون هذا الوقت بلا حساب . ادخل في الموضوع .

الشاب : جئت لحضرتك ...

المحررة : لا لزوم لان تقول « جئت لحضرتي » .. انت هنا فمعنى ذلك انك جئت .. وانت جالس في مكتبي ، فمعنى هذا انك جئت لحضرتي ولم تجيء لشخص آخر .

الشاب : كنت اود القول ...

المحررة : هذه جملة لا معنى لها ايضا ! ارجوك الا تكثر من استخدام الجمل الاعتراضية في حديثك معي ! ادخل في الموضوع

الشاب : اود الشغل بالصحافة !

المحررة : انت مجنون ! منذ عشرين سنة لم يدخل بلاط صاحبة الجلالة رجل واحد ! اقتنع الرجال من سنين ان الصحافة مهنة المرأة وليست مهنة الرجل ! انها مهنة تحتاج الى صبر ، والرجل سريع الملل ! وهي تحتاج الى ذاكرة قوية والرجل سريع النسيان . وهي تحتاج الى عدسة تلتقط بدقة كل جوانب الصورة وتفاصيلها ، والرجل لا يرى عادة الا الخطوط العريضة ! انه يقابل الوزير لمدة ساعة ، فلا يعرف لون قميصه ، ولا شكل الكرافت ولا عمر البدلة التي يرتديها .

ولكن المرأة تستطيع في خمس دقائق ان تسجل كل هذه الملاحظات في ذاكرتها ! ثم ان الصحافة تحتاج الى شجاعة رأي ، والرجل يحرص دائما على ان يلف رأيه بالسلوفان والورق المفضض !

الشاب : كل ما اطلبه ان تعطيني فرصة !

المحررة : ولكن ادخال الرجال مرة اخرى الى الصحافة سيسبب لنا اشكالات ! لاافتن ان المحررات سيرحبن بوجود رجل معهن في حجرة واحدة ! فعلى كل مكتب مرايا وادوات تواليت ، والمحررة لا تحب ان تضع البودرة والروج امام الرجال ! ثم دورات المياه ! ليس عندنا هنا دورات مياه للرجال ! ان معنى توظيف رجال في الصحف ان نضطر الى اعادة بناء كل دار صحفية جديدة !

الشاب : مافيش ولا رجل واحد هنا !

المحررة : ولا واحد ! اننا ننشر كل اسبوع ركنا صغيرا للرجال . وهذا الركن تكتبه امرأة ! فقد اكتشفنا ان المرأة تستطيع ان تعرف ما يريده الرجال اكثر من الرجل نفسه ! ومن الغريب ان صحف زمان لم تنتبه الى هذه الحقيقة ! ولكن ثبت اخيرا من دراسة السوق ان المرأة هي التي تفرض ذوقها على الرجل . هي التي تختار ملابسه وطعامه واثاث بيته ، هي التي تختار السينما التي يذهب اليها والطعم الذي يأكل فيه ، والمدرسة التي يتعلم فيها ابنه . ولهذا كلفنا محررة بكتابة ركن آدم في الجريدة

الشاب : ولكن هذا الركن الصغير الذي يظهر مرة كل اسبوع لا يشبع الرجل ! انه يحس اليوم وهو يقرأ الجريدة انها ليست جريدته ! انها لا تهتم به ولا بمشاكله . انها تركز كل جهودها في اشباع فضول المرأة وفي نشر الاخبار والموضوعات التي تهم المرأة وحدها . واذا استمرت الصحف على هذه السياسة فسيضطر الرجال الى اصدار صحف جديدة لتتحدث عن مشاكلهم ومتاعبهم واحلامهم وامانيهم .. كما كانت تفعل صحف زمان !

المحررة : ستموت هذه الجريدة بعد صدورها بأيام ! فان المرأة هي الزبونة المخلصة للصحف ! هي التي توصي بائع الصحف باحضار الجريدة وهي التي تدفع له ثمن الصحف في آخر الشهر .. وهي القارئة الحقيقية للصحف ! انها تقرأ كل سطر .. اما الرجل فلا يقرأ الا العناوين !

الشاب : ان فكرتك سيئة عن الرجال !

المحررة : ليست هذه فكرتي ، اننا نستعين هنا بقسم لدراسة السوق بجامعة عين شمس الذي يشرف عليه اكبر اساتذة السوق . انهم يقومون لنا بدراسة امزجة القراء وآرائهم وميولهم وافكارهم واذواقهم على اساس علمي صحيح . ثم يقدمون لنا كل شهر تقريرا مدروسا ، نعتمد عليه في تبويب جريدتنا وفي اختيار موضوعاتها . وكل هذه التقارير تؤكد ان المرأة هي القارئ المستمر للجريدة ، اما الرجل فهو قارئ سطحي عابر لايمكن الاعتماد عليه .

الشاب : واذا لاتحاولون استعادة الرجال وتحويل القراء العابرين الى قراء دائمين ؟

المحررة : لا فائدة من اضاعة الوقت معهم .

الشاب : عندي فكرة ان نخصص لهم عدة ابواب كل يوم . مثلا « كيف تحافظ على قوامك ! كيف تصد طبقا جديدا يثير اعجاب زوجتك ! كيف تفصل بذلتك بنفسك وتوفر اجرة الترزي لتدفع ثمن فستان زوجتك الجديد . كيف تغسل الاطباق والصحون دون ان تكسر طبقا واحدا . كيف تمشي دون ان تكسر طبقا واحدا . كيف تمشي باطفالك . كيف ترضع طفلك اثناء غياب زوجتك في المصلحة . كيف تصنع الوسادة المريحة التي تضع عليها زوجتك رأسها بعد عودتها متعبة من عملها ! » .

المحررة : هل تظن انهذه الموضوعات تهم الرجال ؟

الشاب : طبعا ! ان الرجل اليوم يريد ان يحتفظ بزوجته . ويهمه ان تعود الى البيت بعد انتهائها من عملها ! ان موضة جلوس الزوجات على القهوى تضايق ازواج هذه الايام ! ثم ان الزوج يتضايق من ان زوجته تعود من عملها كل يوم ، وترتمي في فراشها . ولا تحاول ان تتحدث مع زوجها ولا ان تشركه في آمالها واحلامها ومشروعاتها . ولا تفهم ان الرجل يريد ان يرى الدنيا ! يريد ان يذهب الى السينما او المسرح ! يريد ان يشعر بأنه شريك لزوجته لا مجرد مربي أطفال !

المحررة : كنت اتصور ان الرجال سعداء بهذا الوضع الجديد !

الشاب : ابدا ! ان عددا كبيرا منهم لا يطيق هذه الحياة ! انهم يحسدون ازواج زمان الذين كان لهم نفس حقوق زوجات هذه الايام !

المحررة : ولكن هذه الثورة ليست من صفات الرجال ! انها تطور خطر في المجتمع ! انها محاولة للرجوع (...) سنة الى الوراء !

الشاب : لقد تشجع بعض الرجال واصدروا منشورات سرية يكتبون فيها هذه الآراء الجريئة !

المحررة : والبوليس الشاب اين هو ؟

الشاب : انه مشغول بالقبض على الفتيات اللائي يقفن امام سينما مترو ويعاكسن الرجال وهم يسيرون في خفر وحياء في شارع مدام سليمان !

المحررة : مدام سليمان !

الشاب : الشارع القديم الذي كانوا يسمونه زمان « شارع سليمان باشا » !

على امين

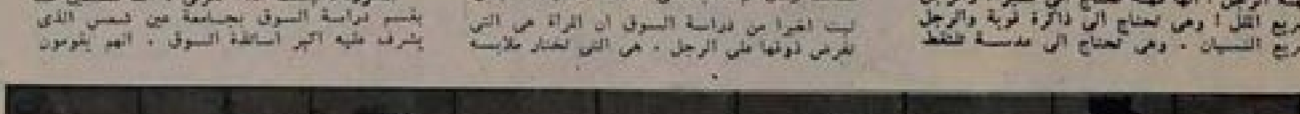

بختك هذا الاسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير : حاول ان تنتهي من المشروع الذي بدأته من مدة ، سفر في القريب يبعث الاطمئنان .. السعداء مواليد ٢١ فبراير

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس : رسالة تصل في الايام القادمة تحمل لك خبرا هاما . مشروع زواج في الطريق .. السعداء مواليد ١٤ مارس

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل : الشيء الذي تفكر فيه حاول ان تنتهي منه هذا الاسبوع . تجنب المواقف التي تثير الاقاويل .. السعداء مواليد ١٢ ابريل

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو : مفاجأة سارة في حياتك هذا الاسبوع ، ورحلة في نهاية الاسبوع . . السعداء مواليد ٨ مايو

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه : نظم اعمالك بدقة في بداية الاسبوع ، وخبر تسمعه من شخص ، حاول الا تلتفت اليه .. السعداء مواليد ٨ يونيه

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه : اراء سالبة تعالج بها مشكلة مالية هامة . مساعدات تلقاها من شخص عزيز ، ورسالة غامضة بالاسمات .. السعداء مواليد ٩ يوليو

من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس : بعض الصعوبات التي تعترضك ستزول في نهاية الاسبوع ، كسب مادي في منتصف الاسبوع .. السعداء مواليد ٦ اغسطس

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر : فرص مناسبة تتاح لتحقيق امنية عزيزة ورحلة مفاجئة في نهاية الاسبوع .. السعداء مواليد ٣ سبتمبر

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر : استمر في المشروع الذي تقوم به ولا تستمع الى الآخرين ، حب في الطريق البعض .. السعداء مواليد ٢ اكتوبر

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر : شخص تنتظره بفارغ الصبر ، عمل يعرض عليك في بداية الاسبوع .. السعداء مواليد ١٨ نوفمبر

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر : مقابلة مع شخص عزيز في الايام القادمة ، واخبار سارة تسمعها منه .. السعداء مواليد ١٦ ديسمبر

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير : تغييرات غير منتظرة في العمل ، وتفهمون مهم جدا في منتصف الاسبوع ، ورسالة في الطريق .. السعداء مواليد ٨ يناير

مع قهوة وجريدة الصباح
تكمل متعتك
بتدخين
بارليمنت
سيجارة الطبقة الراقية
بالرغم من أن جميع أنواع السجاير تحجز النيكوتين في الفلتر إلا أن الفم يمتص النيكوتين ثانية بملامسته للفلتر.. ولكن جميع معامل التحليل العالمية قد شهدت بأن سجاير بارليمنت هي الوحيدة التي لا تسمح بامتصاص النيكوتين لأنها صممت بحيث يبعد الفلتر مسافة ½ بوصة عن الفم
HIGH FILTRATION JULY REPORT
No other cigarette today combines Parliament's high filtration and recessed protection. (Confirmed by July analysis of all leading high-filtration cigarettes by the United States Testing Company, one of the world's leading independent testing laboratories.)
Parliament
RECESSED FILTER
CIGARETTES
الوكيل العام بالمملكة العربية السعودية
يوسف محمد الطويل
المركز الرئيسي ؛ جدة ص.ب ٣١٧ - برقيا الطويل تليفون ٣٧٨٣

آخر ساعة

١٠ مليما

العدد ١٣١٤ ـ ٣٠ ديسمبر ١٩٥٩

AKHER SAA - No. 1314 - 30 December 1959

نتيجة
١٩٦٠
١٢ صفحة بالألوان

أولادنا يتعلمون جلا جلا والعب ياميمون !

بقلم :
احمد الصاوى محمد

منذ نحو ربع قرن ظهر في باريس حاو مصرى كان يبدأ استعراضاته الناجحة بصيحة « جلا ! جلا ! » .. فعرف بها ، وعرفت به ، وكانوا هناك اذا ما ارادوا ان يداعبوا المصريين او يسخروا منهم وصفوهم بانهم من بلاد جلا جلا التى تلعب بالبيضةوالحجر .. والتى تخرج الكتكوت من كوب من الصفيح ، او يظل الرجل يسحب من انفه شريطا يبلغ طوله كيلو مترات !

وكان من الشجاعة فعلا ان يخرج قردانى من عشش الترجمان ، ويقطع البحار ، ويقتحم باريس ، ويتحدى حواتها ومشعوذيها من كل الاجناس ، ويشق طريقه بينهم بالدجل وخفة اليد والاحتيال ...

والرجل حر يكسب رزقه من بين حجرين او من بين حجر وبيضة ، وثلاث ورقات ...

اما ان نعلم هذا « الفن » لاولادنا الصغار ، في مدارسنا ، فهو ما لايرضى عنه قطعا الناس الطيبون ، وفي مقدمتهم قطعا وزراء التربية والتعليم ..

هيا هيا ياميمون العب العب ياميمون ، اضحك اضحك كالمجنون

ولنبدأ القصة من أولها :

فقد سمع أحد أصدقائنا من السفراء ولده البالغ من العمر نحو عشر سنوات يردد بصوت عال ، وهو ممسك بكتابه ، هذه الابيات البينات :

هيا هيا يا ميمون !..
العب العب يا ميمون !..
اضحك اضحك كالمجنون !..
ارقص ارقص يا ميمون !..
رقص الوزة كيف يكون ؟ !..

فدهش صديقنا وسأل نجله ما هو الميمون ؟!..

فاجابه : انه القرد !..

قال له : أهكذا يعلمونك في المدرسة العربية أن الميمون هو القرد ؟! ويخلطون هكذا بين العربية والتركية !..

ان الميمون عند العرب يا بنى هو ذو اليمن والبركة ، والجمع ميامين . كما جاء في القاموس!.

يقال : هو ميمون الطائر أي مبارك الطلعة . وسر على الطائر الميمون ، أى موفقا . وهو دعاء للمسافر !.

لكن ستة من كبار موظفي وزارة التربية والتعليم رجالا ونساء ، قد وضعوا هذا الكتاب العجيب واسمه : « القراءة الجديدة » ـ الكتاب الرابع « للمدارس الابتدائية ـ في السنة الرابعة) !!! .

ثم تصفح الكتاب فاذا بالستة الافذاذ قد بدأوا كتابهم بهذا الشعر الرائع الموزون أو المنثور ، وفيه تحية جميلة للحاوى القديم الذى ذكرناه ، حياه الله وبياه ! ..

انظر الى هذااللهب !.	يا للعجب يا للعجب
ماأطعمه .. ماأجمله !.	هو في فمى مثل العنب
جلا جلـه ! !	جـلا جـلا

فليتعلم الآن أولادنا في المدارس من نعومة أظفارهم أن يتذوقوا العنب الذى كاللهب ، أو اللهب الذى كالعنب !. وما عليهم الا أن يقلدوا هذا الرجل بالقول والفعل ويأخذوا من البوتاجاز شعلة صغيرة يضعونها في حلوقهم الصغيرة لتكون بردا وسلاما أحلى وأشهى من العنب !!! .

فان المؤلفين الكبار الكرام لم يكتفوا بالقول بل وضعوا الرسم تحت الاسم ، ونشروا صورة بالالوان لرجل يضع شعلة من النار في فمه !.. فما على أولادنا الصغار الا أن يجربوا ويقلدوا الصورة ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون ، بل هو من رحيق العنب وبنت الكرم ما يتذوقون !..

لكن .. فلنمض في قراءة الدرس فهو طريف ، لطيف ، نظيف برغم صورة الصلاق هذا الذى يحمل جروا ـ كلبا صغيرا من اذنه .. لكن هل هو كلب .. ام ارنب !! انت لا تعرف بالطبع ، لأن ذلك شغل جلا جلا ، الحاوى القديم الذى يلقى عند الستة المؤلفين المربين كل تكريم .. بهذا النشيد العجيب !

انظر الى هـذا اللهب هو في فمى مثـل العنب ما اطعمه ما اجمله

انظـر لهـذا الارنب

انظر وصل ع النبى !.

قد صار كلبا فانجب

من يا ترى قد حوله !!

جلا جلا جلا جله !!!

وهكذا يحسن بالاولاد اذا ارادوا أن يصلوا (على) النبى أن يكتفوا بـ (ع) !.. واذا رأوا أرنبا يقدم اليهم مطبوخا سألوا أهلهم هل يمكن أن يتحول الى كلب في بطونهم !!

فهكذا يقول المثل جلا جلا !.. كما يقول أيضا ان الوزة ترقص ، ويجب على « الميمون » أن يرقص رقصتها ، ويتعلم كيف تكون !.

***

لكن « القراءة الجديدة » لا تنسى التقاليد القديمة فتسجلها للذكرى والتاريخ . اسمع !.

«وحوى وحوى أهلا رمضان شهر الاحسان !»

يا ابن الجـارة !.	بص علينـــا
يا اختى يا جارة !..	بص علينـــا
طبل يا خميس !..	لن يا جمعـــة
هاتوا الفوانيس !..	هاتوا الشـمعة !

ولا شك ان لهذا كله علاقة شيقة بالتربية الجديدة التى لم نتعلمها في مدارسنا القديمة العتيقة !. ألسنا نعلم صغارنا من أولاد وبنات أن « يبصوا » على بعضهم البعض !! وان نعلمهم اذا غنى جمعة ، فلابد أن يطبل خميس ، واذا جئنا بالشمعة فلابد من الفوانيس !!!

وليس هنا مجال تتبع فصول الكتاب .. لكننا اردنا أن نضرب مثلا لما يتلقنه أولادنا في المدارس .. ونتساءل : ماذا كان يكون رأينا لو أن المدارس الفرنسية ، الليسيه أو الجزويت أو الفرير ، كانت بنشر مثل هذا الكتاب بين طلبتها من عرب وغير عرب !! أما كنا نقيم الدنيا ونقعدها !! أو لم يكن ذلك منهم عندئذ دليل النية السيئة أو المكر السيء !! لكن كيف نتهم رجالا من كبار موظفي وزارة التربية والتعليم وهم من القدماء العتاة الراسخين في علم المدرسة والكتاب ! ! .

وفرق بين الارض والسماء ، هذا الهراء يتلقنه أبناؤنا وبناتنا في سن العاشرة ، وبين قصص « لافونتين » التى تعلم أولاد الافرنج الموعظة والحكمة ، وتربى فيهم ملكات الاجتهاد والهمة والصبر والحلم وتحارب فيهم الغرور والفتنة .. أفلى من حقنا أن نتمنى لطلبتنا الصغار موضوعات تتمثل فيها آيات من جمال الحياة وشرف العمل وعزة الخلق وكرامة الانسان ..

احمد الصاوى محمد

انظر لهـذا الارنب لقد صار كلبا فانجب

السعادة

ان الشقى الذى لاصنو يشبهه	وللاصاغر أشباه وأمثال
من شابه الناس سرته مودتهم	ومن علا عنهم ساءت به الحال
فاهنأ بمجدك اذ تشقى بعزلته	وليحظ بالصغو اوغاد وجهال
ان السعادة تحت الارض معدنها	لا يطلب السعد من آرته أجيال

عباس محمود العقاد

الحكمة الصادقة

حكمة قد تناقضت	هذه أصدق الحكم
ليس للعلم من تما	م اذا الجهل قيل تم
فالختام منه ما بدا	وانتظم منه ما انتظم

عباس محمود العقاد

آخر ساعة
مجلة أسبوعية مصورة تصدر عن دار اخبار اليوم ـ رئيس التحرير : احمد الصاوى محمد
مدير التحرير : على امين ـ أسسها : محمد التابعى سنة ١٩٣٤ ـ صاحباها : مصطفى امين وعلى امين
الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادى في ج. ع. م. ودول اتحاد البريد العربى ٢ جنيه مصرى او ١٨ ليرة سورية ـ في باقى بلاد العالم ٣ جنيه مصرى . الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ ـ الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ ـ التوزيع شركة توزيع الاخبار ٧ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

بقلم: محمد التابعى

الأخطاء التى لابد منها..

أدوية عربية تباع فى صيدليات أوربا!

قرات منذ عامين او ثلاثة اعوام كتابا باللغـة الانجليزية . ويمكن ترجمة عنوانه (اخطار او مجازفات كان لا بد منها)

والكتاب يتحدث عن الصناعات الكبرى فى امريكا وبريطانيا .. ورؤوس الاموال الضخمة التى تقدر بآلاف الملايين وكيف ان جزءا من هذه الملايين المؤلفة ينفق على الابحاث ...

وهذه الابحاث مستمرة دائما لا تنقطع ... وهى ابحاث من أجل استنباط أنواع جديدة من الصلب مثلا..أو من خيوط النايلون..أو من السيارات.. او الطائرات او المضادات الحيوية .. او الزجاج . او . او . الى آخره .

ويصف الكتاب بعض الاخطاء التى تقع .. والتى يكلف وقوعها عشرات من ملايين الدولارات ...

ومن هذا مثلا ما حدث اثناء البحوث التى اجريت حول طائرة جديدة ... وهـذا النوع من الطائرات يستعمل اليوم على اكثر من خط جوى ... ولم يذكر الكتاب نوع الطائرة المذكورة واسمها ...

يقول الكتاب انه بعد أن أنفقت الشركة نحو مليونين من الدولارات تبين ان هناك خطأ فى تصميم الطائرة خطأ صغيرا بسيطا ولكنه رغم صغره وبساطتـه يعطل الميزة الوحيدة لهذه الطائرة الجديدة .

وهذا الخطأ الصغير عبارة عن (صامولة) كان ينبغى ان توضع فى مكان ما فى محركات الطائرة ...

ولكنها لم توضع ... ومن هنا لم تحقق الطائرة عند تجربتها الميزة أو الفائدة المرجوة منها

وضاع مليونان من الدولارات .

وبدأ البحث من جديد ... الى ان اكتشفوا حكاية (الصامولة) هذه !

ويعقب الكتاب على هذا المثل ويقول ان هـذه الاخطاء من طبيعة كل بحث وكل اختراع ... وان ضياع الملايين وعشرات الملايين بسبب هـذه الاخطاء هو (اخطار او مجازفات) لا بد منها ..

ومن هنا كان عنوان الكتاب ...

***

ولقد تحدث السيد الرئيس فى خطابه الاخيـر بمدينـة بورسـعيد عن مشروعات التصنيع ... والصناعات وكان صريحا كعادته اذ قال ان هنـاك أخطاء وقعت ولكن هذه الاخطاء ينبغى الا تصرفنا عن المضى فى التصنيع ...

وبعض المواطنين من الذين لايعجبهم العجب يغفلون حسنات عديدة . ويمسكون بسيئة واحدة .

يغفلون صناعات مصرية عديدة ناجحة بل وممتازة ويمسكون بصناعة عربية واحدة لا تزال تتخبط . او لم تحقق كل المرجو منها . ويجعلون من هـذا النقص مادة للتشنيع او لتثبيط العزائم او لمؤاخذة الحكومة على ما يسمونه (بعثرة الملايين على مشروعات فاشلة) !...

وهؤلاء المواطنون من رواسب العهد الماضى ..

***

عندنا مثلا صناعة أحذية ممتـازة .. خصوصا أحذية السيدات ..

وعندنا صناعة الاثاث (موبيليا) ممتازة..وبعض المحال المشهورة ببيع الاثاث فى القاهرة - مثل بونتريمولى وكروجر - كان الى عهد قريب يعرض فى واجهات المحل غرفا للمائدة او للنوم او (صالون) .. كان يعرضها على أنها صناعة فرنسية او ايطاليه .

.. مع انها من صنع دمياط ! وكل ما هنالك ان المحل كان يكسو الاثاث بقماش من صناعة أجنبية .. أما الاثاث - الخشب - فكان مصنوعا فى دمياط !

وعندنا أقمشة ومنسوجات رفيعة قد بلغت الغاية فى الجودة والاتقان ... بل وفى حسن الذوق وجمال الرسوم وتنسيق الالوان ...

وهذه شهادة سيدة صديقة فقد أكدت لى ان ما يعرض الآن فى القاهرة من هذه الاقمشة والمنسوجات لا يقل - بل قد يزيد - جمالا وجودة عما يعرض فى متاجر روما وميلانو ..

وقال سفير دولة عربية شقيقه وصديقة انه شاهد فى واجهة أحد المحال فى المانيا قماشا جميلا ومتينـا جدا يصلح (لكسوة طاقم صالون) .. واشترى منه . ولما عاد الى القاهرة وجد فيها قماشـا أمتن وأجمل منه بكثير ..

***

وكنت فى شهر يوليو الماضى فى قرية على جبل ما فى سويسرا .. وكان الجو باردا جدا وممطرا . وصحوت ذات صباح وأنا أشعر باحتقان خفيف فى اللوزتين .

ونزلنا - زوجتى وأنا - الى صيدلية القرية ..

وطلبت من الصيدلى : « سلفا بوراسيل » !

وقالت زوجتى وهى تضحك :

- سلفا بوراسيـل ايه يا أخى ؟! .. انت فاكر نفسك فى القاهرة .

ذلك لان « سلفا بوراسيل » دواء مصرى يصنع فى الاقليم الجنوبى ولكننى نسيت . وقد طلبته بحكم العادة .

وقلت للصيدلى . متأسف ! .

وكنت أريد أن أسأله عن دواء آخر لاحتقان اللوزتين ولكنه كان يمد يده الى .. بزجاجة السلفابوراسيل ! ودهشنا ! وقلنا ان هذا دواء مصرى .

قال : نعم . أعرف ذلك .. وعندنا دواء مصرى آخر وهو سوربارول فورت !

***

ومصانع ياسين للزجاج وقد شيدها صاحبها العصامى المكافح منذ نيف وثلاثين عاما ..

كان ممكنا جدا أن ترقى صناعاتها وتتقدم بها خيرا بكثير مما هى الآن وان تفى بحاجات البلاد من كافة أنواع الاوانى الزجاجية . لولا أن المصانع قد انصرفت فى السنوات الاخيرة الى صنع زجاجة الكوكاكولا !.. وقصرت جهودها ونشاطها على توفير زجاجة الكوكاكولا وهى لابد أن تكون عملية رابحة من الوجهة التجارية .

ولكننا نطمع فى وطنية السادة آل يس أن يضعوا فى تقديرهم الى جانب حساب الارباح ... حسابا آخر وهو المصلحة العامة ...

وهذه المصلحة العامة تفرض عليهم أن يعملوا على سد حاجة البلاد من بعض أنواع الزجاج والاوانى والاوعية الزجاجية التى لانزال نستوردها من الخارج .

***

واذكر من أيام الطفولة ...

كنا نفخر بان طربوشنا صناعة نمسوية ماركة النسر . وحذاءنا المانى .. والسترة انجليزية او فرنسيـة . والجوارب ايطالية او نمسوية ...

بل كان فى حارتنا دكان صغير يبيع بعض أصناف البقالة .. والبهارات والملح . ثم الكراريس والاقلام الرصاص وما أشبه .

وكان صاحبه رحمه الله - عم احمد الحديدى - يفخر بانه لا يبيع فى دكانه الا البضاعة عال العال « واردبلاد بره » .. حتى الفلفل كان رحمه الله يؤكد انه « أمريكانى » ! . والملح فرنساوى !

أما البضاعة «البلدى» فكان عم احمد يستعيذ بالله من وجودها فى دكانه ! .

واليوم - وفى شارع سليمان باشا فى القاهرة - تفخر محال عديدة بأن الاحذية المعروضة فى واجهاتها « صناعة مصرية » . او ان هذا الحرير من انتاج شركة كذا المصرية ..

***

ثم أقول ...

اننا جميعا مدينون لرجل واحـد هو الذى وضع أسس صناعات مصرية ضخمة ناجحة ...

وهو الذى جازف وخاطر بفتح أول بنك «مصرف» فى مصر ...

المغفور له محمد طلعت حرب .. الذى سخروا منه يوم أعلن عن فتح بنك مصر . ثم سخروا منه وانتقدوه يوم انشأ شركة بل شركات المحلة الكبرى وكفر الدوار للغزل والنسيج والحرير ...

وهاجموه وجرحوه وحاولوا أن ينالوا منـه بسبب بعض « الاخطاء » التى وقعت فى السـنوات القليلة الاولى فى ادارة البنك . وفى سير العمل فى مصانع المحلة الكبرى ...

وقد نسى هؤلاء الحاقدون القادحون انه ما من عمل كبير . أو عمل جديد . الا وتقع فيه أخطاء . وانه اذا كان من المستحيل على المرء ان يتعلم شيئا ما بدون ان يخطئ .. فان الصناعات كذلك لايمكن لها ان «تتعلم» وتتقن عملها بدون الوقوع فى أخطاء ..

***

وفى القاهرة والاسكندرية وفى بعض عواصم المديريات والمحافظات تماثيل أقمناها لزعماء سياسيين تقديرا لخدمات أدوها للبلاد ...

وعندى أن أية خدمة سياسية - أو حزبية - اداها احد هؤلاء الزعماء لا يمكن أن تزيد قيمة وفائدة على الخدمات الاقتصادية التى اداها طلعت حرب لا لمصر فحسب بل للبلاد العربية جميعا ...

ومع ذلك فان تمثالا واحدا لطلعت حرب لم يقم حتى اليوم ...

ثم صناعة السينما

وما دمنا فى معرض الحديث عن الصناعات المصرية الناجحة .. أقول ان صناعة السينما فى الاقليم الجنوبى أخذت تسير فى الطريق السليم

صحيح ان التهريج و « .. » فى حرامية « ! » يزالان طابع كثير من الافلام المصرية .. ولكن الصناعة اخرجت لنا فى السنوات القليلة الاخيرة افلاما ناجحة مشرفة ..

ولم اقل افلاما ناجحة وحسب .. لان نجاح اى فيلم لا يعنى انه فيلم مشرف .. يشرف الصناعة او يشرف البلاد !

واذكر من هذه الافلام الناجحة والمشرفة التى ليس فيها تهريج او لطش ولا حرامية .. اذكر على سبيل المثال لا الحصر فقد تحضرنى ذاكرتى - الاكثر منها .. « الله معنا » « رد قلبى » .. « وعندى » « وشباب امرأة » « ودعاء الكروان » .. وافلاما كثيرة لبعض قصص احسان عبد القدوس .. وأخيرا فيلم « جميلة بوحريد » لاجدد

لم أقف طويلا عند فيلم « دعاء الكروان »

فيلم لطيف ومشرف من الدرجة الاولى

ممتاز فى قصته وحواره واخراجه وتمثيله وتصويره ..

وفاتن حمامة التى لابد انها تعبت من كثرة ما يوجه اليها من مديح والثناء فى كل مرة يعرض لها فيلم تقوم فيه بدور البطولة فاتن حمامة تستحق حقيقة هذا وان كل جدارة كل ما يمكن ان يوجه من مديح والثناء الى تمثيلها فى « دعاء الكروان » .. وخصوصا فى الجزء الاخير من الفيلم المذكور

الجزء الاول - وهو الاطول - من الفيلم كانت فيه ممثلتنا الاولى كما عرفناها فى جميع أفلامها السابقة .. اى انها لم تتميز بشئ جديد !

اما الجزء الاخير .. فقد خرجت لنا فيه فاتن بلون جديد لم نعرفه عنها من قبل ..

الفتاة اللعوب .. التى تعرف كيف تنصب شباكها .. وكيف تقبل لم تعرض .. وكيف تثير الوانا من الشهوات والانفعالات ! كانت حقيقة رائعة ..

محمد التابعى

عزيزى القارئ

سلاما طيبا وعاما سعيدا !.. انا نقدم اليك هذا العدد التذكارى من « آخر ساعة » حافلا من الصور الثلاثة ما يبشر بأن شهور العام ستحمل اليك دائما الابتسام !..

وليس ما تتصفحه الآن فى بضع دقائق ، لم ما تقرأه فى بضع ساعات ، قد تم صنعه فى دقائق وساعات .. بل هو قد استغرق تفكيرا عميقا ، وجهدا طويلا ، وفنا رفيعا .. سترى كيف تتلاقى أرواح الكتاب وأرواح الفنانين لتخرج من الورق الابيض آيات بينات ..

ونحن نرجو من القارئ العزيز الا يكتفى بما ينشر فى هذا العدد من أسماء .. فان وراء الاسماء اللامعة للمحررين والمصورين والرسامين عشرات الفنانين المجهولين الذين قضوا الايام والليالى ليجعلوا من المادة الصماء تحفة حية تزهو بهاء وسناء !..

وكذلك نحن ندين لمئات الالوف من القراء الذين لولا ثقتهم وحبهم وتشجيعهم لما بلغت « آخر ساعة » هذا الحد من روعتها بحيث تزهو بأنها فى عيد رأس السنة قد اشتركت فى صنع ثوبها خيوط من ذهب وفضة نسجتها أيدى الساحرات الجنيات الفاتنات اللواتى يعدن .. بـ فاتن حمامة !.

أحمد الصاوى

عام مضى

وعام يجئ

ذكريات النصر : استقبلت بورسعيد العام الجديد بزيارة الرئيس جمال عبد الناصر لهـا وألقى خطابه العام وسط الآلاف المحتشـدة لتحيته واستقباله . تحدث الرئيس عن قصة النصر في بورسعيد وذكريات النصر . .

عبد الناصر يعرض في بورسعيد صورة ١٩٥٩

في نفس الوقت الذى احتفل فيه العالم من حولنا بأعياد رأس السنة الجديدة

كانت بورسعيد تحتفل بعيد النصر . ووسط الآلاف الملتهبة بالحماسة وقف الرئيس جمال عبد الناصر يعرض الأحداث التى مرت بنا وبالعالم عبر سنة ١٩٥٩

وكان كلام عبد الناصر كعادته صريحا واضحا يسلط الكشافات على الخفايا السياسية الدائرة في المنطقة العربية وفي خارج المنطقة العربية . . قال عبد الناصر :

- قاسم يقوم الآن بنفس الدور الذى قام به نورى السعيد ويستغل فلسطين والجزائر لكى تكونا ستار الخداع !
- ايزنهاور وخروشوف يقومان برحلات من أجل السلام ونحن بدورنا نريد السلام وصداقة جميع الشعوب !
- مضاعفة الدخل القومى هى الهدف الكبير الذى بدأنا تنفيذه في العام الماضى من أجل رفع مستوى المعيشة !

. . كان هذا هو الماضى في سنة ١٩٥٩ !

النصب التذكارى : السلة التى اقيمت وسط النصب التذكارى لشهداء بورسعيد

حديث سريع : بين السيد الرئيس جمال عبد الناصر ونائبى الرئيس عبد اللطيف البغدادى واكرم الحورانى

المصانع الجديدة : افتتح الرئيس جمال عبد الناصر في ابيار النصر المصانع الجديدة التي ستساهم في تدعيم مستقبلنا الجديد .. سجلت عدسة آخر ساعة هذه الصور للرئيس أثناء زيارته لمصنع الجمبرى . .

(تصوير محمد يوسف كبير مصورى دار أخبار اليوم)

اقلب الصفحة من فضلك

◀ عام مضى .. وعام يجئ

فى عيد النصر : الشباب من افراد هيئة التربية العسكرية فى العرض العسكرى الذى قدموه تحية لزيارة الرئيس جمال عبد الناصر فى عيد النصر..

.. وهذه هى صورة ١٩٦٠ القادمة

ثم تكلم عبد الناصر عن المستقبل ..
ومن الاحداث القادمة فى سنة ١٩٦٠ وقال : اننا نبدأ عاما جديدا وبشائر الامل من حولنا .. السد العالى يبدأ البناء فيه بعد أيام .. الكهرباء من خزان أسوان توشك على الاشتعال .. الارض البور يجرى اصلاحها .. الخطة الشاملة لمضاعفة الدخل القومى والتصنيع تظهر آثارها يوما بعد يوم .. قرض لتمويل قناة السويس تخطى كل العقبات وأصبح حقيقة واقعة !
.. وهذا هو المستقبل فى سنة ١٩٦٠ !

◀ لن تمر اسرائيل : من قناة السويس ولن تستطيع سرقة مياه نهر الاردن ولكن ذلك لن يتحقق بالكلام وانما تحققه مصادر القوة الحقيقية لدينا ... وسكت عبد الناصر وانطلقت طوابير القوة الحقيقية فى شوارع بور سعيد وصفق الناس للدبابات

فتيات بورسعيد : احدى فتيات بور سعيد حملن السلاح وتدربن على استخدامه ومرت امام منصة الرئيس فرق من الفتيات ليرسمن صورة للمستقبل الذى فى انتظارهن

أولاد الأبطال : بنات وابناء بور سعيد .. أولاد الابطال الذين دافعوا عن بور سعيد وقفوا لتحية الرئيس

الزى الوطنى :

ور سعيد ارتدته الفتيات ووقفن لتأدية بعض الرقصات الوطنية ابتهاجاً بعيد النصر ..

ستمائة تقرير : عبد اللطيف البغدادي نائب رئيس الجمهورية ووزير الدولة لشئون التخطيط يرأس احدى الاجتماعات المستمرة لوضع الاطار الشامل لخطة التنمية .. رجع المجلس هذا الشهر فقط اكثر من ستمائة تقرير ..

خطة عبد الناصر في العام الجديد

■ إعلان الحرب على الغلاء والبطالة والأمراض وأزمة المواصلات

■ التفاصيل الكاملة لمضاعفة الدخل القومي في بلدنا خلال عشر سنوات

سيتضاعف دخل الفرد ،وستختفي عشرات من مشاكلنا الاجتماعية ، لن يصبح في بلادنا بعد الآن امراض مستوطنة .سيزول شبح البطالة من حياتنا

ازمة المواصلات المزمنة ستختفي الى الابد،سيصبح لدينا مصانع كافية لانتاج كل مانحتاج اليه محليا ،

سنتوسع في الانتاج الزراعي حتى لانضطر الى استيراد المواد الغذائية . باختصار سيختفي شبح الغلاء من حياتنا وتعود الرفاهية . .والسبب ..هو خطة التنمية الاقتصادية لمضاعفة الدخل القومي في عشر سنوات ،

المشتركة في اعداد الخطة الجديدة ستون لجنة ، تضمنت كل لجنة خبراء واخصائيين من مختلف التنظيمات ، وبعد دراسة طويلة تقدمت كل لجنة تقريرا وافيا عما تراه لمضاعفة الدخل القومي ، وتسلمت وزارة التخطيط كل تقارير اللجان لدراستها من جديد والتأكد من امكان تنفيذ بنودها ، وقبل

ان يبدأ خبراء التخطيط في وضع الخطة الشاملة قاموا بدراسة الخطط التي تم تطبيقها في بعض البلاد التي ضاعفت دخلها .

درس الخبراء خطة التنمية الاقتصادية في الهند ، وخطة التنمية في البلاد الاخرى ، واكتشفوا ان الخطة الوحيدة

التي يمكن الاستفادة منها ، هي الخطة التي وضعت لمضاعفة الدخل القومي في

الهند ، والسبب .. مرورها بنفس مرحلة البناء التي تمر بها الآن ..

٤٠٠ تقرير

ان سبعين خبيرا من خبراء التخطيط يعملون الآن بصفة دائمة بمعدل احدى عشرة ساعة في اليوم ، يعاونهم مائة من الموظفين الكتابيين والاداريين ، وقسم للترجمة وخمسمائة ماكينة حاسبة .. كل هؤلاء طبيعتهم وضع الخطة النهائية لمضاعفة الدخل القومي ..

وفي خلال هذا الشهر تم طبع اربعمائة تقرير ، متوسط عدد ورقات التقرير الواحد خمس وثلاثون ورقة ، مما اضطر وزارة التخطيط الى شراء مطبعة جديدة وسريعة لاستخدامها في طبع

تقارير الخطة .

ان احد هذه التقارير يروى مراحل تنفيذ الخطة منذ بداية العمل بها حتى نهاية السنوات العشر المقبلة ، وهي اللحظة التي سيتم فيها مضاعفة الدخل القومي من الف مليون جنيه في العام الى الفي مليون جنيه ..

وتقرير اخر يروى تلك المراحل التي مرت بها الخطة منذ اللحظة التي نادى فيها الرئيس جمال عبد الناصر بها حتى اصبحت حقيقة ملموسة تعمل على تنفيذها كل الوزارات والمصالح والهيئات

يقول التقرير الاول :

ـ منذ اللحظة التي سيعلن فيها الرئيس خطة التنمية سيبدأ جهاز جديد

في عمله اسمه « وحدة متابعة مشروعات التنمية الاقتصادية » .. ولقد احدثت وحدة متابعة مشروعات التنمية الاقتصادية استمارات مفصلة ستقوم بارسالها الى الوزارات مرة كل ثلاثة شهور ، لتسجل فيها الوزارة الخطوات التي اتخذتها ، والمشروعات التي نفذتها لمضاعفة الدخل القومي ، ضمانا لقيام كل اجهزة الدولة ومراقبتها بدورها الايجابي في خطة التنمية ..

ولقد ناقش الرئيس جمال عبدالناصر في اجتماعاته الاخيرة بالوزراء ، مهمة لجنة متابعة مشروعات التنمية الاقتصادية والطريقة التي ستتبعها كل وزارة في ملء استمارات اللجنة وارسالها في المواعيد المحددة لها ..

كيف عدلت الخطة ؟

اما التقرير الثاني فيروى القصة الكاملة للخطة التي اعلنت بمقتضى القرار الجمهوري الصادر في سنة ١٩٥٨ بتأليف لجنة مشتركة من الوزارات والهيئات لدراسة مدى امكان وضع خطة لمضاعفة الدخل القومي .. وكونت ست لجان

رئيسية تفرعت منها ستون لجنة قامت كل منها بعقد اجتماعات مستمرة ، واعدت كل وزارة خطتها ، وكانت اول وزارة انتهت من وضع خطتها للتنمية الاقتصادية هي وزارة الزراعة لوجود

سيد مرعي .. مليون فدان جديدة يملكها للفلاحين ..

عزيز صدقي .. لتنظيم الانتاج الصناعي حسب خطة التنمية ..

امين الشوري .. المواصلات وسيلة لامكان تحقيق التنمية ..

تخطيط الوظائف : الدكتور توفيق رمزي مدير معهد الادارة يرأس اجتماع لجنة التخطيط لوظائف الدولة .. قال مدير معهد الادارة ان الدولة وجهت بصراحة جميع التغيرات في جميع الوظائف ..

بيانات مفصلة واحصائيات متوافرة لدينا من الزراعة .

واخر تقارير اعدت في الخطة كانت التقرير الخاصة بقطاع الخدمات العامة والسبب ان هذا القطاع بالذات لا يحقق دخلا ماديا وليس من السهولة وضع خطة شاملة ودقيقة له ..

وانتهت اللجان والوزارات من وضع تقاريرها النهائية في يوليو سنة ١٩٥٩ وتسلمت لجنة التخطيط القومي التقارير وقامت بوضع اطار شامل للخطة ، وقد دلت الدراسات المبدئية على امكان مضاعفة الدخل القومي في مدة تتراوح مابين خمس عشرة سنة وعشرين ..

وعندما عرضت الخطة على الرئيس جمال عبد الناصر طلب اعادة النظر فيها من جديد لدراسة امكان تنفيذها في عشر سنوات فقط ..

واعادت لجنة التخطيط القومي دراسة الخطة لمحاولة تنفيذها في عشر سنوات ووقفت اللجنة امام اكثر من مشكلة كان اهمها :

تدبير رؤوس الاموال الكافية للاستثمار ، فالخطة الاولى كانت تقدر الاموال المطلوبة للاستثمار في السنوات الخمس القادمة بحوالي ٨٠٠ مليون جنيه ، ولكن اعادة دراسة الخطة على ضوء توجيهات الرئيس جعلت الرقم يصل الى حوالي الف مليون جنيه ، وكان هذا هو المبلغ المطلوب ..

واعيد النظر من جديد لتوزيع هذه الاستثمارات على القطاعات المختلفة فكانت حسب الخطة الاولى موزعة بمعدل ٣٥٠ مليون جنيه للصناعة و٢٥٠ مليونا للزراعة ، وبقية المبلغ للخدمات العامة وبعد اعادة دراسة الخطة لتنفيذها في عشر سنوات أصبحت موزعة كالآتي :

٤٥٠ مليون جنيه للصناعات و ٣٥٠ مليون جنيه للزراعة والباقي للخدمات العامة ، وتشمل التعليم والمواصلات والنواحي الصحية ..

خبراء التخطيط يتكلمون

ويقول خبراء التخطيط اننا كنا بوضعنا هذه الخطة التي ستضاعف دخلنا القومي في عشر سنوات ، خصصناه

القلب الصغير من فضلك ←

الخبراء العرب وحدهم : على الرغم من اجتماع الخبراء العرب بأكثر من خبير دولى فى التخطيط فاننا لم نستعن بغير الخبراء العرب فى خطة التنمية ...

التخطيط العلمى : من بين المؤتمرات العلمية التى عقدت مؤتمر خاص بشئون الكهرباء اشترك فيه عشرات من اساتذة الجامعات من بينهم الدكتور على كامل استاذ الآلات الحرارية بكليـة الهندسة بجامعة عين شمس ..

صورة الأيام الحلوة التى تبدأ صباح أول يناير ١٩٦٠

مليون جنيه .. فدخلنا القومى الآن حوالى الف مليون جنيه ، ومعدل النمو العادى للدخل ٥ ٪ تقريبا ، والمفروض أن يكون دخلنا الطبيعى بعد عشر سنوات الفا وخمسمائة مليون جنيه ، ومعنى ذلك اننا ربحنا من الخطة خمسمائة مليون جنيه .

ويقول خبراء التخطيط أيضا :

ـ ان أبرز مايميز خطتنا مرونتها ، بحيث يسهل تعديل بعض بنودها حسب تغير الظروف ، دون المساس بسير الخطة أو الحد من الوصول الى النتائج المطلوبة ..

فلأول مرة ستحدث فى ميزانيتنا تنمية متوازنة ، بمعنى الا يحدث تركيز فى التنمية على قطاع معين ويهمل قطاع آخر .. أو ينتعش قطاع على حساب القطاعات الاخرى . ستوجه الدولة الاستثمارات حتى لايستغل الجزء الاكبر من استثماراتنا فى الزراعة وحدها .. ستحل أزمة المواصلات ومشكلة المساكن . نخطة التنمية درست ماستكون عليه كثافة السكان فى كل مكان ووضعت فى اعتبارها مايجب أن يتوافر لهذا العدد من مواصلات وتعمير وانشاء أحياء جديدة .

ستقضى بقوة على مشكلة البطالة ، فاكثر من ٨٠٠٠ مصنع سيتم افتتاحها تمشيا مع الخطة ، وطبيعى أن المصانع الجديدة ستستوعب كثيرا من الايدى العاملة وستنتعش اقتصاديات العمال ، وخاصة العمال الفنيين ..

ستسود الرفاهية بعد أن تحقق لانفسنا انتاج كل ماكنا نستورده من الخارج من مصنوعات ومواد أولية ، وسيكفل انتاجنا الزراعى سد حاجاتنا من المواد الغذائية .

ان كل خطوة فى خطة التنميـة الاقتصادية لمضاعفة الدخل القومى وراءها خبراء رسموا كل شىء فيهـا وقدروا الظروف وكل الاحتمالات حتى برزت الى الوجود ..

وعندما يبدأ تنفيذها سيقوم جهاز تخطيط له سلطة الرقابة العملية ، بتنفيذ كل بنود الخطة عن طريق التقارير الدورية التى سترسلها الوزارات كل ثلاثة شهور لمراقبة الخطوات التى اتبعتها كل وزارة لتنفيذ الخطة .. وهذه التقارير لن يكتفى بمراجعتها فى لجان متابعة خطة التنمية الاقتصادية ، ولكن سيناقشها الرئيس جمال عبد الناصر أولا بأول فى اجتماعاته الدورية بالوزراء

.. وبعد ! .

هذه صورة سريعة للمستقبل الذى ينتظرنا خلال السنوات العشر القادمة .. هذه هى الأيام الحلوة التى تبدأ صباح أول يناير سنة ١٩٦٠ !

محمد تبارك

أجمل هدية تقدميها لزوجك
بمناسبة الأعياد
WEST END WATCH Co
W
EVERBRIGHT
ساعة
وست اند
WEST END WATCH
رمز الدقة والذوق السليم
الوكيل العام بالكويت والخليج العربى والشرق الأوسط
يعقوب يوسف البهبهانى
ساحة الصفا تليفون ٣١٥٥ - ص ب ٣٣٤ الكويت

الخطوط الجوية السورية
الشركة العربية المتحدة للطيران
SYRIAN AIRWAYS
الجمهورية العربية المتحدة
تتقدم
بأخلص التهانى وأطيب الأمانى
إلى السيد الرئيس
جمال عبد الناصر
والى شعب الجمهورية العربية المتحدة الذى كافح
عن حريته واستقلاله فى يوم عيد النصر
راجين المولى أن يحقق للجمهورية ماتتمناه
من عز ومجد ورخاء

بشرى
إلى السعوديين
فى جميع البلاد العربية ..
سيارات
لارك ١٩٦٠
أحدث إنتاج مصانع
ستودبيكر
LARK
تندة مكشوفة (كونفرتابل)
ريجال سيدان
بوكس ستيشن واجن
(سل عن الرفيق قبل الطريق)
ولمناطق
اليمن
وعدن
والمحميات
اطلبوا ما تحتاجونه من
السيارات وادفعوا القيمة فى
المملكة العربية السعودية بالتقسيط
الوكلاء الوحيدون
بالمملكة العربية السعودية واليمن وعدن والمحميات
شركة قابل التجارية بجدة
صبرى قابل
الإدارة : شارع قابل - تليفون ٢٦٥٤
صالون عرض الاستودبيكر بكارد : شارع الملك عبد العزيز ت ٣٠٨٨
العنوان التلغرافى : قابل - جدة ص ب ٩
سيارات
ستودبيكر
كاميون پيك آب
لورى
قلاب

هؤلاء علماء المستقبل

■ آخر ساعة تسلط الكشافات على الأوائل بعد ثلاثين سنة !

*** من هم علماء بلادك سنة ١٩٩٠ ؟**
*** ماذا ينوى كل منهم ان يصنع للجيل القادم ؟**
*** من هم الذين نرشحهم ليقودوا المستقبل ؟**

اغمض عينيك واسرح بخيالك الى ثلاثين عاما قادمة ثم تصور حالة بلادك في تلك الايام وستفاجأ بحقائق مذهلة ! التطور شمل كل مرفق في البلاد ، علماء اختفت اسماؤهم ، ولمعت اسماء آخرين . بلادك اصبحت جزءا من الجنة ، اختفى الفقر والجهل والمرض ، علماء بلادك يقومون بتجاربهم الذرية ، الاطباء يقومون بابحاث جديدة للكشف عن سر الحياة ..!

لقد تكلم ثلاثون منهم عن آمالهم العريضة التي يريدون أن يحققوها لأنفسهم ولبلادهم ..

* واحد منهم اسمه : محمد فؤاد عبد العظيم .

* سنه : ٢١ سنة .

* **تخصصه** : أول بكالوريوس العلوم في الكيميا والجيولوجيا في الجامعات الثلاث يقول : انه كان أول زملائه طوال مدة دراسته في مراحل التعليم وان حصوله على الأولية لم يتحقق عبثا وانما كان يواصل اطلاعه وجهوده من أجل الأولية ، وسر ذلك يرجع الى التعمق في الدراسة والاحساس باللذة في التحصيل . انه يتمنى أن يحصل على الدكتوراه وان يصل الى طريقة لتحسين منتجات البترول وتصنيع بعض الكيماويات الهامة كالكلوروفورم والنايلون والبلاستيك من زيتنا الخام .

* يقول استاذه **الدكتور محمد يوسف حسن** مدرس الجيولوجيا بجامعة عين شمس :

ـ لقد توسم في تلميذه انه سيكون باحثا قديرا ومجددا في العلم الذي تخصص فيه ، وهو يعرف في تلميذه المثابرة وحب الحقيقة وكل مقومات أخلاق العلماء ويتنبأ له بأنه سيكون من رجالات العلم المرموقين وهذه البلاد في المستقبل القريب .

ان أول الجيولوجيا والكيميا هذا العام يشغل منصب كيميائي الانتاج بالشركة العامة للبترول . وقد ظل أول فرقته طوال مدة الدراسة في كلية العلوم وكان يحصل على درجة الامتياز باستمرار ..

ومن أوائل قسم الرياضة البحتة هذا العام ..

* منير منيه موسى عبد الحميد .

* عمره : ٢١ سنة

* وظيفته : معيد بكلية علوم جامعة عين شمس .

قسم الرياضة التطبيقية

كان أول جامعات الجمهورية العربية المتحدة في الرياضة الخاصة هذا العام ، وقد احتفظت به الكلية ليكون معيدا لقسمه . ان أمله بعد ثلاثين عاما أن يسبق علماء العالم في دراسة النظريات الحديثة ، وأن يصبح استاذا للعلوم الذرية بالجامعات العربية .

ولقد أجمع أساتذة كلية العلوم على تفوقه وذكائه ، وقال بعضهم : انه يرشحه ليكون من علماء الذرة في الثلاثين السنة القادمة .

وثالث الذين ترشحهم «آخر ساعة» للمستقبل هو الدكتور **هاشم مورو** ابن الدكتور الجراح عبد الوهاب مورو ، انه صورة مصغرة لأبيه ، وقد تخصص في جراحة المسالك البولية ، وحصل على الماجستير بالامتياز في فترة وجيزة ، وهو يعمل الآن معيدا بقسم جراحة المسالك البولية بكلية الطب ، واخوه أيضا نائب جراحة عامة ، وفي بعثة خارجية هذه الأيام .

وحينما سألت **الدكتور رياض مصطفى فوزي** استاذ جراحة المسالك البولية ، واحد رؤساء الاقسام بالكلية عن تلميذه قال لي :

ـ انني اتوقع لهاشم مورو المستقبل الزاهر في خدمة بلاده ، لا بعد ثلاثين عاما ، ولكن بعد عشرة أعوام ، انه سيصبح عالما مرموقا هو وشقيقه هشام ، وقد كنت الاحظ انهما ـ طوال فترة الدراسة ـ من الممتازين جدا ، الذين يهضمون مايلقى عليهم من محاضرات في بساطة ويسر ، بالاضافة الى امتيازهما الخلقي .

وتنبأ الدكتور **رياض فوزي** أيضا بالمستقبل الباهر لتلميذه أول الجراحة هذا العام الدكتور **أحمد احسان** عبد المجيد . انه بعد أن حصل على الاولية هو الآخر اختارته الادارة الطبية للقوات المسلحة ليكون جراحا بمستشفياتها لتفوقه ونبوغه .

ومن الأوائل الذين نالوا جائزة عيد العلم الدكتور **محمود عمرو** لحصوله على ماجستير الجراحة بامتياز . لقد قال لي :

ـ انه لم يكن له أي مطمع في الاولية .

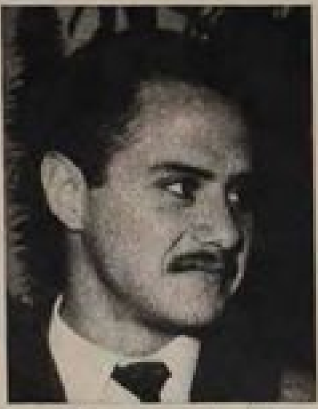

خليل عبده . أول الطبيعة مع مرتبة الشرف .

محمد عبد العظيم . أول الجيولوجيا ٨٠ جنيها بعد التخرج مباشرة .

محمد سعودي . أول بكالوريوس علوم الحيوان

فؤاد بدر الدرجة الخاصة

دكتور حسن حمدي والدكتور عدلي مشالي

دكتور حسن عبد الفتاح ، والدكتور مكرم ارمانيوس

دكتور هشام مورو ودكتور محمود عمرو

أوائل جامعة الاسكندرية

الدكاترة أحمد احسان اسماعيل الشافعي ، مكرم ارمانيوس رمزي اسكندر .

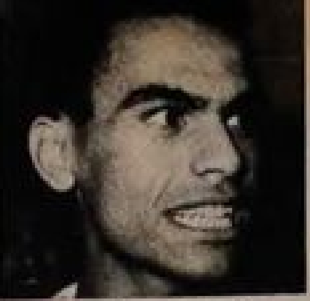

منير موسى . فيلسوري العلوم الرياضية البحتة

احمد شحاته اول الكيمياء

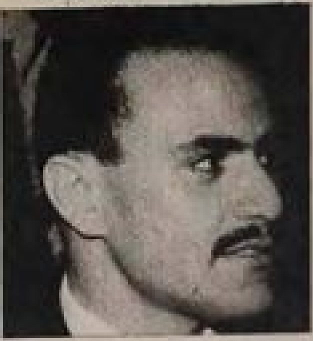

حسن طلعت . معيد بلجنة الطاقة الذرية

وفاء عبد العزيز اول الجيولوجيا

حسن كمال محمد اول مكرر شعبة الطبيعة

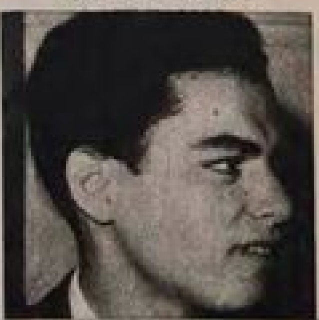

الحسيني ضيف الله . اول الكيمياء

محمد عبد العظيم . الدرجة الخاصة

لانه يعتقد ان مجرد الحصول على ماجستير الجراحة من جامعة القاهرة كاف جدا ، وان الطريقة التي كان يتبعها في الاطلاع والاستذكار ، التركيز في دراسة المراجع المحترمة في الجراحة ، وتتبع المقالات والابحاث الجديدة في المجلات العالمية والمحلية في الطب والجراحة .

وكذلك الاتصال المستمر بالاساتذة ، وحضور محاضراتهم العامة - حتى مع طلبة البكالوريوس وكذلك العمليات والتحف والمشرحة .

ويرجع الدكتور عمرو الفضل لاساتذته الكبار عبد الله الكاتب ورياض فوزي ، واحمد ابو ذكري ، وكذلك الاساتذة الاجانب من جميع الدول ممن درس ابحاثهم وكتاباتهم ، وممن حضروا للجامعة .

ومع ان دكتور عمرو لايزال يقف على ابواب اعوامه الثلاثين ، فانه زوج ، ويزاول اعماله في المستشفيات الحكومية وفي عيادته الخاصة ، ويؤكد ان الزواج والاولاد وتربيتهم امر يشجع على الاستقرار والتقدم ، على عكس مايظن بعض زملائه الاطباء .

ممتازون مع مرتبة الشرف الاول

ويقف على سلم المجد من اوائل الشهادات العلمية هذا العام عدد آخر من خريجي كليات الهندسة والعلوم في الجامعات الثلاث وكلهم اوائل اسماؤهم لمعت في قاعة الاحتفالات وفي سجلات الجامعة منهم :

* خليل محمد ابراهيم : اول العلوم الطبيعية بعلوم عين شمس
* انور عبد العظيم : اول الطبيعة .
* فؤاد محمد بدر : اول العلوم البيولوجية .
* شوقي السيد ابراهيم شمس اول الرياضة البحتة .
* الحسيني محمد ضيف اول الكيمياء .
* سالم محمد سالم اول الرياضة والطبيعة بعلوم الاسكندرية .
* عبد الهادي صالح يوسف اول الطبيعة في جامعة القاهرة
* ناجي فوزي اول كيمياء عين شمس
* احمد ابراهيم شحاته : اول قسم الكيمياء ، في الجامعات الثلاث .
* عادل فؤاد نخله .. اول الجيولوجيا الجامعات الثلاث
* حسين محمد حسنين .. اول علوم الاسكندرية
* وفاء عبد العزيز مصطفى : اول علوم الجيولوجيا والحيوان وهو مجند بالجيش هذه الايام
* محمد حسن طلعت .. اول علوم القاهرة في الطبيعة والرياضة ، وهو يعمل الآن معيدا بلجنة الطاقة الذرية .

وفي هؤلاء ممن استحقوا جوائز عيد العلم ، وحياهم اساتذتهم ورشحوهم للمجد العلمي .

ان الدكتور محمود الخضيري .. مراقب الثقافة بوزارة التربية والتعليم واستاذ الفلسفة المنتدب بجامعة عين شمس يقول لآخر ساعة :

- لايمكن التنبؤ لشاب متفوق تخرج في الجامعة وحصل على درجتي الليسانس او الماجستير ، بانه سيحتفظ بهذا التفوق بعد ثلاثين عاما ، اذ ربما تمنعه ظروف طارئة من مواصلة التحصيل والاجتهاد ، وبالعكس ، ربما يظهر نابغون في حياتهم العلمية لم يكونوا متفوقين يوم التخرج .

وواجب المشرفين على امور العلم والثقافة رعاية المتفوقين وتشجيع مواهبهم ، ومتابعة خطواتهم في حياتهم العملية والعلمية ، والاستمرار في تشجيعهم ، لان في ذلك ضمانا للحصول على خير ماينتظر منهم من انتاج ممتاز .

واعتقد ان تشجيع الدولة لهم عند التخرج بمنحهم الجوائز حافز على استمرارهم في الاجتهاد ، ولكن هذا لايكفي ازاء مايلاقيه هؤلاء المجتهدون من مقاومة الحاسدين الذين يقفون دائما امام تقدم المستحقين لتحمل كبار المهام والمسئوليات ، لاننا كنا نلاحظ - في العهود الماضية - ان الوصوليين هم الذين كانوا يقومون بالدس والوقيعة ضد هؤلاء الممتازين ، فيثبطون همتهم ويسدون امامهم الطرق ..

بارليمنت
¼ بوصة بعيداً عن الفم
بالرغم من أن جميع أنواع السجاير تحجز النيكوتين في
الفلتر إلا أن الفم يمتص النيكوتين ثانية بملامسته
للفلتر.. ولكن جميع معامل التحليل العالمية قد شهدت بأن
سجاير بارليمنت هي الوحيدة التي لا تسمح بامتصاص
النيكوتين لأنها صنعت بحيث يبعد
الفلتر مسافة ¼ بوصة عن الفم
Parliament
RECESSED FILTER
CIGARETTES
HIGH FILTRATION JULY REPORT
No other cigarette today combines Parliament's high filtration and recessed protection. (Confirmed in July analysis of all leading high-filtration cigarettes by the United States Testing Company, one of the world's leading independent testing laboratories.)
الوكيل العام بالمملكة العربية السعودية
يوسف محمد الطويل

ناس

وراء الأخبار

مطرب سوداني يطير الى لندن للترفيه عن الطلبة السودانيين

★ المطرب السوداني سيد خليفة .. اوفدته وزارة المعارف في الخرطوم الى لندن على حسابها لترفه عن الطلبة السودانيين الذين يتلقون العلم في جامعات بريطانيا ويقدر عددهم بنحو ٤٠٠ طالب .

وكان هؤلاء الطلبة قد بعثوا الى سيد خليفة رسالة يدعونه للغناء في حفلتهم السنوية التي يقيمونها في لندن قالوا له : انهم يريدون أن يقدموه في الحفلة باعتباره مطربا ما يطيب سماعه . وحمل سيد خليفة الرسالة الى وزير المعارف في حكومة السودان ، فلم يكن من الوزير الا ان قرر ان تتحمل وزارته تكاليف رحلة الفنى السوداني الى لندن . بقي أن تعرف أن الشباب في السودان ينظرون الى سيد خليفة نظرة الشباب عندنا الى عبد الحليم حافظ ، وهو أيضا من خريجي المعاهد الموسيقية في القاهرة !.

فيتامينات من كوالح الاذرة

★ امين النواوي .. الباحث في قسم الميكروبيولوجي في وزارة الزراعة .. استطاع بعد ابحاث استغرقت عدة اشهر ، أن يعزل سلالة من الخميرة تنمو في مستخلص من كوالح وأحطاب الاذرة ، وهذه الخميرة غنية بالبروتين والفيتامينات ويمكن انتاج ٤٠٠ كيلو منها من كل ١٠٠٠ كيلو من الكوالح والحطب في مدة لا تتجاوز ثلاثة أيام ..

ويقول الباحث امين النواوي : ان هذه الخميرة يمكن استخدامها في تغذية الآدميين وفي علاج الحالات المرضية التي يسببها نقص الفيتامينات .. وهي تصلح أيضا لتغذية المواشي والطيور المنزلية..

٤٠٠ جنيه للعمل في لبنان !

★ انور منسي .. عازف الكمان المعروف .. ثار لأن وزارة الثقافة والارشاد تساندت مع الاساتذة الاجانب المتعاقدين في الكونسرفاتوار ، ودفعت لهم أكثر من مائة وخمسين جنيها في الشهر ، واهملت الاساتذة العرب الذين يستطيعون أن يؤدوا بكفاءتهم رسالة الاساتذة الاجانب .

وفي الاسبوع الماضي عرض التليفزيون اللبناني على انور منسي ٤٠٠ جنيه في الشهر للعمل في لبنان !.

منلوجست لبناني يهدده الشيوعيون العراقيون بالقتل

★ حسن المليجي .. وهو منلوجست لبناني معروف .. ان لبنان كله يتحدث عنه بسبب مونولوج جديد ابتكره منذ عدة أسابيع ، يتهكم فيه على عبد الكريم قاسم .. مونولوج يقول فيه بالحرف الواحد :

لو كانوا يعطوني طيارة ويسمحوا لي مرة بطيارة .. اروح بغداد عند المهداوي واحصل له الحكمة خسارة .. واجيبه واشغله ارتيست وبس قاسم يعمل بياسة .. وموسى شرتوك يمسك له الطبلة وابو رقيبه يمسك الزمارة.. انا بس تعطوني طيارة ..

انه مونولوج حماسي ، وقد اثار اعصاب الشيوعيين العراقيين حتى انهم بعثوا الى حسن المليجي ثلاثة تهديدات بالقتل اذا لم يكف عن القاء هذا المونولوج . ولم يخضع المنولوجست اللبناني لتهديد الشيوعيين العراقيين ، بل ظل يلقي منولوجه في كل ليلة ، وفي كل مرة كان رواد الملهى الذي يعمل فيه يطلبون اليه أن يعيده عدة مرات .

واشتد سخط الشيوعيين العراقيين ، حتى كانت احدى الليالي ، وكان حسن المليجي يلقي منولوجه بين حماسة رواد الملهى الذي يعمل فيه ، عندما فوجيء بأحدهم يقف في مكانه وكان يترنح من السكر والعربدة ثم يقذفه بزجاجة صوداً فوجهه وهو يقول له : اخرس .. يا .. يا ابن !.

وثار رواد الملهى ثم امسكوا بالسكران وانهالوا عليه ضربا ، ولم يفلت من ايديهم الا بعد ان تدخل بوليس الفرقة ١٦ التي تقوم بعمل شرطة النجدة في لبنان ..

وتبين ان هذا السكران من الشيوعيين العراقيين ، وكان يقضي عدة أيام في بيروت !.

بقي ان تعرف ان حسن المليجي كان من رعايا الجمهورية العربية المتحدة .. انه من مواليد الاسكندرية ، واسرته ما تزال تعيش فيها .. وقد ذهب الى لبنان وحصل على الجنسية اللبنانية .. ومنذ عدة أسابيع تلقى المليجي برقية في لبنان من الاسكندرية .. تقول له : احضر حالا .. توفيت والدتكم .

وطار المليجي الى الاسكندرية ليشهد جنازة والدته ، ثم عاد الى لبنان ليواصل القاء منولوجه الحماسي .

لو كانوا يعطوني طيارة.. ويسمحوا لي مرة بطيارة .. اروح بغداد عند المهداوي ..

العميد يثير أزمة بسبب كتاب !

★ الدكتور عز الدين فريد .. عميد كلية الآداب في جامعة القاهرة .. فوجيء في الاسبوع الماضي بأن احد الكتب المقررة على طلبة قسم اللغة الانجليزية بالكلية يحتوي على دعايات لبريطانيا .

ان الترجمة الحرفية لاسم الكتاب « ديوان الانجليزية الحديثة » .. وهو يضم مجموعة من المقالات التي نشرت في الصحف الانجليزية ونشرات وكالات الانباء .. وفي الكتاب مقال بعنوان : بريطانيا في قمة الرخاء .. ويتحدث فيه الكاتب عن النشاط الاقتصادي في انجلترا ، وكيف بلغ في الفترة الاخيرة ذروة الرخاء .. انه يقول إن انتاج الفرد زاد بنسبة ٤ ٪ عن العام الماضي ، وان الاستثمار العام يلاحظ فيه الزيادة الضخمة وان الاقبال على شراء السيارات يزيد بطريقة غير معتدلة وحركة الاستيراد والتصدير في انتعاش مطلق ورغم ان الاجور قد زادت عن العام الماضي بنسبة ٣ ٪ فان أسعار البضائع ما زالت ثابتة ..

وثار العميد ، واخذ يفتش عن المسئول عن تدريس مثل هذا الكتاب لطلبة كليته ..

آخر ساعة

تصفيق

ليوجين بلاك

ولكل محافظي البنك الدولي الذين لم يخضعوا لكل محاولات الضغط الصهيوني وعملوا على منح الجمهورية العربية المتحدة قرض الـ ٥٦٫٥ مليون دولار لتحسين قناة السويس .

وتصفير

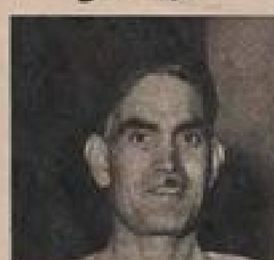

لعبد الكريم قاسم

او ألم العراق اللي بيعيش سجيناً في مبنى وزارة الدفاع ببغداد ويرفض ان يحرر نفسه في الوقت اللي يتكلم فيه عن تحرير سوريا .

٩٣ يوما في السجن بسبب صوت العرب

★ محمد موسى الريفي ، وصديق عثمان محمود .. هما من قبيلة اسمها التاجر في منطقة تشاد بافريقيا الاستوائية الواقعة تحت سيطرة الاستعمار الفرنسي . ويروي محمد موسى قصة مثيرة وقعت له في قرية كوسيادا التي كان يعيش فيها . لقد قبض عليه البوليس الفرنسي والقى به في السجن لمدة ٩٣ يوما بدون محاكمة ، لانه كان يستمع الى صوت العرب ، وحكم عليه بالجلد ٣٠ جلدة ، لانه اطلق على فريق كرة القدم في قريته اسم فريق جمال ، ولما اشتد ضغط الفرنسيين عليه هرب من القرية ومعه اربعة من الشباب الوطنيين الى السودان . وفي الخرطوم عرفت السفارة الفرنسية أن الشبان الخمسة يسعون للحصول على اذن يسمح لهم بالسفر الى الجمهورية العربية المتحدة للتعلم في الازهر ، واخذ القنصل الفرنسي ، واسمه مستر جرود ، يطاردهم من مكان الى مكان ، واستطاع ان يجتمع معهم اكثر من مرة لمحاولة اغرائهم بالعودة الى بلادهم في افريقيا الاستوائية ..

ويقول محمد موسى : ان القنصل الفرنسي عرض عليه أن يدفع له اي مبلغ يريده ، على أن يعدل عن فكرة السفر الى القاهرة .. قال له : اطلب ما شئت ان حكومتي على استعداد لأن تبعث بك الى باريس لتتعلم في جامعاتها وان تدفع لك مرتبا شهريا ، ولكن محمد موسى رفض كما رفض بقية زملائه ..

ومرت عدة أسابيع ، وفجأة اختفى ثلاثة من الشبان الوطنيين في الخرطوم . لقد استطاع خادم القنصلية الفرنسية أن يغرر بهم ، ادخلهم مبنى القنصلية وبعدها لم يظهر لهم اثر !

وعرف أن القنصل الفرنسي قد استطاع أن يبعدهم الى بلادهم .. واختفى محمد موسى وصديق عثمان

وتسمع من يقول لك .. انهما قطعا المسافة بين الخرطوم ووادي حلفا سيرا على الاقدام ، وبعدها استأنفا رحلتهما الى القاهرة !

إطلاق النحل داخل حجرات المعرض

★ المهندس سيد مرعي .. وزير الزراعة المركزي يفتتح هذا الاسبوع أول معرض للنحل يقام في القاهرة . وفي هذا المعرض سيطلق النحل في حجرات المعرض ، وسيدخل الناس اليه للتفرج عليه وهو يحوم حولهم ، سيجدون انفسهم فجأة وكأنهم في خلية نحل ..

انه أول معرض من نوعه ، وقد تصرخ السيدات عند دخولهن الى قاعة المعرض خشية ان يلسعهن النحل . ولكن مسئولي الميكروفون سيقول لهن كل عشر دقائق .. ان هذا النحل من النوع « الكاريولي » الهادىء ، الذي لا يلسع ..

وتسمع من يقول لك ان هذا المعرض اشترك في اعداده نحو ٤٠٠ من هواة ومحترفي تربية النحل والمرشدين الذين تنظمهم جمعية النحالين . وسيصطحب المعرض مؤتمر تلقى فيه محاضرات عن النحل واثره في الانتاج يستمر لمدة اربعة أيام ، وينتظر ان تعرض في المعرض انواع من النحل المصري ، وهو نوع شرس جدا ، ولذلك تقرر وضعه في فاترينات زجاجية بعيدا عن الناس ..

كتب عن الجمهورية العربية بالاسبانية

★ عبد الرحمن عوض .. المستشار الصحفي لسفارة الجمهورية العربية المتحدة في مدريد استطاع في عدة اشهر أن يتعلم اللغة الاسبانية قراءة وكتابة وانه يتحدثها الآن بطلاقة .

وتسأل عبد الرحمن عوض ليقول لك ان اللغة الاسبانية من اللغات التي يمكن تعلمها بسهولة . وانه قد استطاع منذ عين مستشارا صحفيا لسفارة الجمهورية العربية المتحدة في مدريد ، وضع كتب باللغة الاسبانية عن ثورة ٢٣ يوليو ، وعن السد العالي ، وعن اللاجئين الفلسطينيين . كما ترجم الى الاسبانية كتاب فلسفة الثورة للرئيس جمال عبد الناصر .

وفي الاسابيع القليلة الماضية كان المستشار الصحفي مشغولا بشحن كميات ضخمة من مؤلفاته باللغة الاسبانية الى السفارات العربية في امريكا اللاتينية حيث يتكلم غالبية الناس اللغة الاسبانية

آخر ساعة تقدم أكبر تحقيق صحفى فى نهاية عام ١٩٥٩

بعد ٤٨ ساعة يودع العالم الخمسين . وتشهد الملايين فى ارجاء الارض نهاية الحلقة السادسة من القرن العشرين .. وتتجه العيون الى السنوات العشر القادمة والغيب المجهول وراءها ! لقد عاشت الخمسون احداثا ضخمة وسوف تشهد الستون احداثا اضخم ، وآخر ساعة تعود بك الى الوراء وتضع امام عينيك شريطا سريعا لاحداث الخمسين عبر عشر سنوات ! ان السنوات القادمة سوف تكون مليئة بالتطورات والاخبار والصور وسوف تعيش الستون فى احداث اكبر من الخمسين وهذا هو المستقبل بين يديك ايضا فى التحقيق الصحفى الكبير!

وداع الخمسين ..

■ ما هى الأحداث التى تنتظر العالم فى سنوات الستين؟

السياسيون : نهاية الاستعمار .. والكتلة الثالثة تظهر ..

العلماء : نصل إلى المريخ ونقيم حياة فى الكواكب

المجتمع : العالم يعود إلى الدين .. ويختفى بيت الطاعة

لم نكن نتوقعها فى الحلقة السابعة من هذا القرن ..

● ان رجال السياسة يقولون : سيختفى الاستعمار خلال السنوات العشر القادمة ، وستتحقق الوحدة العربية الكبرى وستكون المجموعة الاسيوية الافريقية كتلة قوية ثالثة بين الكتلتين .

● والعلماء يقولون : اننا سنصل حتما الى الكواكب ، وسنقيم حياة على المريخ ، وسنحصل على معادن من هناك ، السيارات الطائرة ستكون هى الوسيلة ستزول الحمار والسلوكيات ... تأشيرة دخول فى الدول العربية ، وفى اوربا أيضا .

● ورجال الطب يقولون : سيصبح السرطان والسل والسكر والذبحة الصدرية أمراضا عادية كالزكام ! ستنتشر قطع الغيار البشرية ، فيمكنك ان تركب قلبا أو كبدا ، بدلا من كبدك المريضة ، او قلبك الحصانى .

سيقضى الطب على وفيات الاطفال وعلى حالات العقم عند السيدات وعلى مرض شلل الاطفال . ستظهر امراض جديدة لم تكتشف قبل ذلك ، وسيبدأ العلماء محاولات جديدة لاكتشاف علاج لها ..

● وخبراء المجتمع يقولون : سيختفى بيت الطاعة ، وستختفى حجرات الصالون من البيوت ، وستتخلص من الكرم الشرقى .

● ورجال الدين يقولون : ان العالم بعد الانتصارات المتوقعة فى ميادين العلم فى السنوات العشر القادمة سيعود الى الدين مرة اخرى .

اختفاء الاستعمار

يتنبأ السلطان على عبد الكريم ، سلطان لحج ، بأن الكتلة الاسيوية الافريقية ستكون قوة ثالثة ضخمة تفطر القوى الاخرى الى التودد اليها لكسب اصواتها فى المجالات الدولية ، وستشتد الحركات التحررية فى آسيا وافريقيا والدول العربية ، وستتبلور فكرة القومية العربية ويعلو صوت الشعوب .

ويؤكد السيد محمد الحارثى مدير مكتب امامة عمان بالقاهرة ، ان الاستعمار سوف يختفى خلال السنوات العشر القادمة وسوف تستقل البلاد العربية التى لاتزال مستعمرة ، وستؤدى هذه الوحدة الدول العربية وحدة كاملة تؤمن بسياسة الحياد الايجابى وعدم الانحياز .

معادن من المريخ

ولن تنتهى السنوات العشر القادمة حتى تكون قد وصلنا الى الكواكب . ويقول الدكتور عبد الحليم منتصر ، عميد كلية علوم عين شمس ، ان أول هذه الكواكب هو المريخ ، لانه اقربها الى الارض ، كما ثبت ان طبيعة الجو هناك تشبه الى حد كبير طبيعة الجو عندنا .. ولذلك فقد ينجح الانسان فى اقامة حياة على المريخ واذا لم ينجح فلا اقل من الحصول على خامات معدنية من هناك تفيدنا على الارض وسيتوسع البشر فى استخدام الطاقة الذرية من أجل السلام .

والدكتور محمد رضا مدور ، العميد بالمركز القومى للبحوث يقول ان احتمال الوصول الى القمر لايزال بعيدا بعض الشيء ، وستتحسن التنبؤات الجوية ، وستتمكن الطائرات من الارتفاع الى ٥٠ كيلو مترا (اقصى ارتفاع الآن ١٠ كيلو مترات) .

انقلابات فى الطب

والامراض التى كان الطب يقف امامها عاجزا ، ستصبح امراضا عادية . ويؤكد الدكتور جمال بحيرى ، استاذ الجراحة المساعد بقصر العينى ، ان السرطان سيعالج بحبوب وحقن بطريقة بسيطة ، ولن يحتاج هذا الاسم المخيف ، وسيمكن انشاء بنوك تحفظ فيها أعضاء جسم الانسان وأجهزته ، وبنك للجلد ، بحيث يستطاع ترقيع الجلد من واحد لواحد ، وتختفى الوفيات بسبب الحرائق .

ويعتقد الدكتور بحيرى ان الابحاث التى تجرى الآن لاستعمال خلايا وانسجة الجنين لتكوين انسجة الكبار . لو نجحت لامكن تكوين كلية أو كبد جديدة من خلية واحدة من كبد جنين .. وتكبر الخلية بالتدريج حتى تستطيع ان تؤدى دورها كاملا ولا يطردها الجسم كما يحدث فى معظم التجارب الآن .

● ان الحياة ستطول ، لان الطب سيتغلب على امراض القلب ، وسيصل الى شفاء كثير من الامراض الميئوس منها الآن .. ويتنبأ الدكتور محمد ابراهيم عميد طب قصر العينى السابق بأن عملية نقل القلب السليم من شخص توفى حديثا الى شخص آخر مريض ، قد تحدث فى السنوات العشر القادمة .. والامراض روماتزم القلب وارتفاع الضغط وتصلب الشرايين ، هناك الآن أبحاث كثيرة تجرى فى العالم بشأنها ، وهى تبشر بنتائج سارة ..

وسينظر الزواج ويختار الزوج زوجته بحيث لايكون فيها أمراض وراثية ، وخاصة فى العيون .. هذا ما يتنبأ به الدكتور عبد المحسن سليمان عميد طب عين شمس السابق . ويرى الدكتور عبد المحسن ان أدوية اعادة الشباب سيكون لها أثر بالغ فى وقاية العيون من مضاعفة أمراض الشيخوخة ، ويأمل ان يمتد متوسط الحياة الى ١٠٠ سنة .

نهاية العقم

ويتوقع الدكتور عثمان وهبى ، استاذ مساعد أمراض النساء بطب قصر العينى أن الابحاث التى تجرى الآن على العقم فى العالم ، ستصل الى نتائج حاسمة فى السنوات العشر القادمة ، خصوصا عقم السيدات . وينتظر الوصول عن طريق بعض مركبات الكورتيزون الى وقف حالات وفاة الجنين داخل الرحم ، وحالات وفاة الاطفال الذين يولدون قبل تسعة شهور بفترة طويلة ، كما يتوقع الدكتور وهبى أن يصل البحث العلمى فى الاورام السرطانية الى مواد كيميائية توقف النشاط الخبيث لخلايا السرطان ، وتعيدها الى الانقسام والنمو بصورة طبيعية . وسيؤدى الوعى الصحى الى ان يقبل الناس على تحديد النسل فعلا شعبيا فى جميع النطاقات الشعبية ..

وخلال الابحاث التى يجريها علماء الطب من عشرات السنين ، سيصل العلم حتما الى اكتشاف امراض جديدة لم تعرفها البشرية قبلا .. ويرى الدكتور على البدرى ، استاذ الامراض الباطنية المساعد بقصر العينى ، ان الطب سيصل فى السنوات القادمة الى اكتشاف علاج

السيارة الطائرة : رجال الصناعة يتنبأون بأن السيارة الطائرة ستكتسح وسائل النقل خلال السنوات العشر القادمة .. وستجرى تغييرات فى الطرق لاستقبال هذا الاختراع الجديد ..

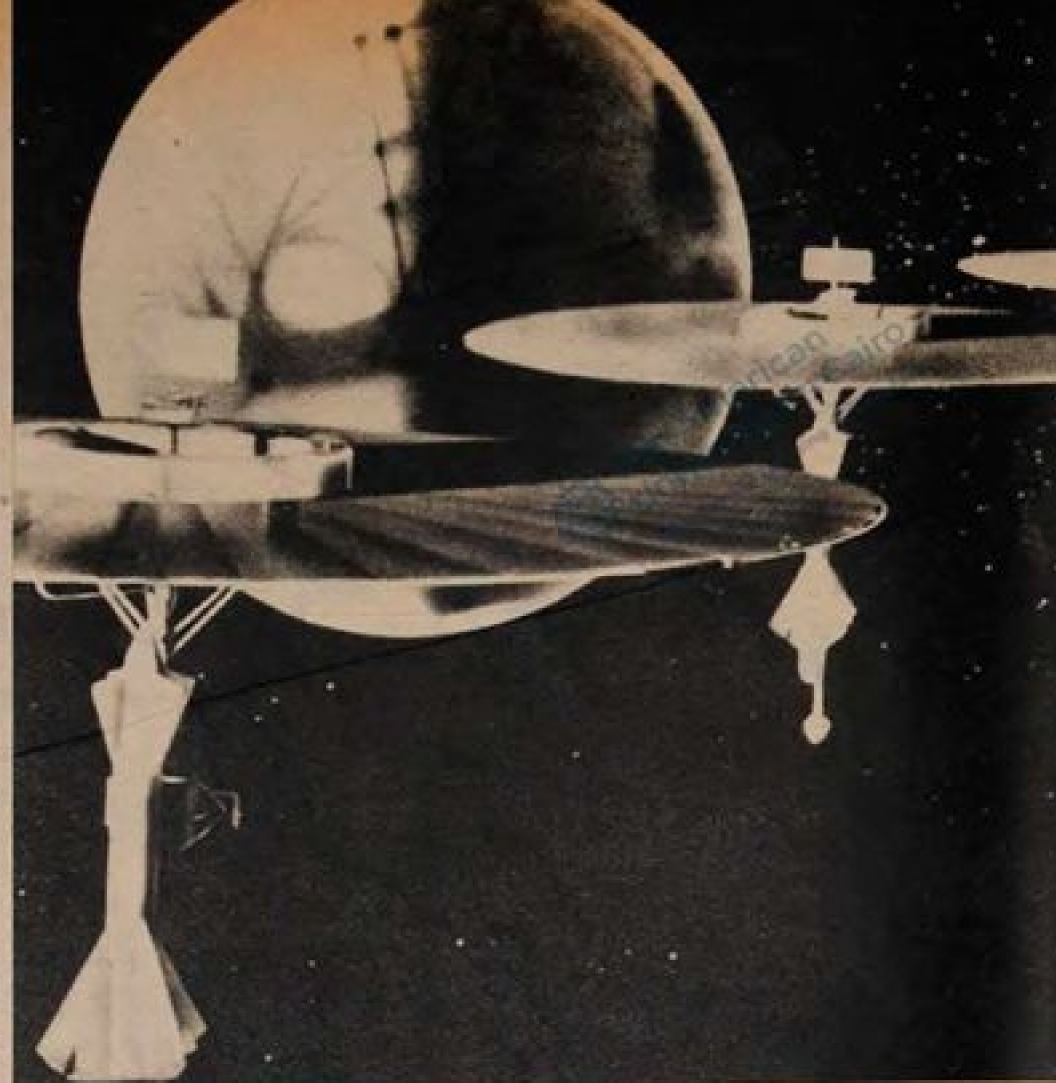

سنصل الى المريخ : علماء الفضاء يؤكدون اننا سنحصل على معادن من المريخ وسنكتشف ان جوه مناسب للحياة ..

للامراض التي اكتشفها حديثا ، مثل ذلك أمراض الحساسية ، والتهابات الجهاز العصبي ..

وقد نجح العلم في نقل الكبد من حيوان الى حيوان ، ومن المؤكد انه سينجح في نقل كبد الانسان خلال العشر السنوات القادمة ، وسيكون ضغط الدم والسكر من الامراض العادية التي لا خطورة لها .

اختفاء الجمارك

ويتنبأ المليونير ابو رجيلة بأن الجمارك ستزول نهائيا في السنوات العشر القادمة بين بلاد أوربا وستنشأ طرق ومواصلات تربط الاقطار العربية ، وسيكون التنقل بين البلاد العربية بدون جواز سفر .

وستحل ازمة المواصلات بانشاء الانفاق وسيزداد عدد السيارات عندنا الى خمسة أضعاف العدد الحالي .

وستنتشر السيارة الطائرة ، ولكنها ستستعمل لعبور الانهار فقط !

ويتوقع **الدكتور ميشيل باخوم** استاذ الانشاءات بكلية الهندسة ، أن يستخدم البلاستيك على نطاق واسع في المباني ، وفي كل شئون العمارة والطرق الانشائية الحديثة ! ومن المتوقع أن نرى المدن الحديثة في السنوات العشر القادمة تضم ميادين واسعة تحت الارض وجراجات من أدوار متعددة لحل مشكلات المرور وخطوط لطائرات معلقة تسير على قضيب واحد .

وأحمد بدرخان ، مدير مؤسسة دعم السينما ، يتنبأ للسينما بالازدهار في هذه السنوات ، لن يؤثر فيها التليفزيون أو غيره ، وسيكون لدينا عربية مماثل الوقت أو اكثر ، وستتنافس كبار الادباء في تقديم انتاجهم الى السينما ، وسيظهر نوع جديد من الفنانين والسينمائيين المثقفين ، كما ستظهر بعد سبع سنوات ، نتائج افتتاح معهد السينما ، بعد أن تتخرج فيه بعض الدفعات .

وجاذبية صدقي تتوقع أن يتناول الادب كل موضوعات الحياة ، وخصوصا الناحية العلمية ، وسيتمشى الادب مع العلم الذي يتقدم باستمرار ..

وانتاج العقد الاول يمثل الادب بعد ١٠ سنوات ، فهو يمثل الاديب كما يجب أن يكون ، لانه يطرق كل نواحي الحياة ويقرأ ويكتب في كل هذه النواحي .

وايفون مالكي تعتقد ان الطابع العام هو الذي سيغلب على الموضة ، لان السيدات يتجهن الى البساطة في الحياة العملية ، والملابس الجاهزة هي التي ستسود المجتمع النسائي في عشر سنوات ، لان وقت السيدات لن يسمح لهن بالتردد على الخياطات .

وصفية حمدي تؤكد ان المرأة العربية لن تقلد المرأة الاوروبية او الامريكية ، وانما الذي سيحدث هو العكس وسيقتبس الغرب موضته من الشرق في التفصيل وفي الالوان ايضا ..

وجورج ، حلاق السيدات المعروف يرى أن موضة الشعر الجديدة ستكون استعمال (الباروكة) فيكون عند كل سيدة مجموعة باروكات بألوان وتسريحات مختلفة ، فتستطيع ان تظهر شعرها في اليوم الواحد في أشكال مختلفة بألوان متغيرة .

تحديد النسل

ستهتم المرأة بتحديد النسل لن يتزوج الرجل بأكثر من واحدة ، لن تحتاج الى بيت الطاعة - عمليا - سيتمنى الرجل أن يتجنب البنات لسهولة تنشئتهن .. سيكون للمرأة القول الفصل في الزواج ستتخلص من عادات الضيافة والكرم والزيارات الباهظة التكاليف ، ستختفي حجرات الجلوس من المنازل وستستعمل البيوت للنوم فقط ، ستكتفي الازواج في المطاعم والكافيتريات لاشتغال المرأة والرجل في العمل ، وفي اواخر السنوات العشر ستبنى مجمعات سكنية مستقلة ذاتيا ، بها محال تجارية ودور سينما .

ملابس المستقبل . السيدات سيلبسن ملابس جاهزة . ويضعن على رءوسهن (باروكة) سيكون لدى كل سيدة مجموعة من الباروكات تغيرها في كل مناسبة وفي كل حفلة

وملاعب اطفال ، وحمام سباحة ، هذه الانقلابات في المجتمع والعادات والتقاليد يتنبأ بها **الدكتور حسن الساعاتي** استاذ الاجتماع المساعد بآداب عين شمس .

عودة الى الدين

ويتفق رجال الدين المسلمون والاقباط على أنه خلال السنوات العشر القادمة سيغلب الدين والمعاني الروحية على ماديات الحياة ، وان موجة الانحلال الخلقي والانحراف عن الدين التي يمر بها العالم اليوم ، ماهي الا مرحلة تطور وتغير طفيف وسيعود العالم كله الى الدين بعد أن يرضي نزواته الطارئة .

والحلقة السابعة من القرن العشرين ستكون فترة فاصلة تؤكد على نطاق واسع ان الاتصال الروحي يمكن ان يكشف عن الحقائق التي غمضت عن اجيال طويلة ، وانه وسيلة للعلاج الطبي والنفسي والعصبي وامكان وزن الروح وتصويرها بآلات التصوير العادية . **ويتوقع الدكتور عثمان خليل عثمان** أن يؤدي الايمان بالارواح الى القضاء على التعصب الديني ، ويعم السلام العالمي وستكشف الحقائق ان الله واحد للجميع ، وان الدين واحد للجميع ، وان الفوارق بين دين ودين انما كانت وليدة المرحلة التي تمر بها البشرية من مراحل التاريخ المتعاقبة .

الغناء

● **ومحمد علي احمد ، مؤلف الاغاني** يتنبأ بأن الاغنية ستتطور مع التقدم الثقافي والصناعي .

سيكون عندنا اغنيات مرحة جدا ، وقصيرة جدا .

وستنتهي عصر الاغنيات الحزينة .

الاصوات ستتحرر من الآه والتطويل .

وستكون الاغنية بعد ١٠ سنوات كالساندويتش ، تشبع متعجلون أن تشغل معدتك .

ويوسف جوهر ، كاتب القصص السينمائية ، يتنبأ بأن النقاد سيتنازل ويكتب سيناريو أفلام ، والمعروف أن النقاد لا يعترف بالسينما الآن ، وستتسع قصصياته ، والعصر الصناعي سيخلق طبقة من الكتاب يتجهون الى التصنيع ويكتبون منه ، وستنتهي موجة الاقتباس من الافلام الاجنبية .

وأمينة رزق تؤكد أن المسرح سيتطور وستكون تذكرة المسرح أرخص من تذكرة السينما ، وسيزيد الاقبال على التمثيل المسرحي ، وقبل نهاية الحلقة القبلة سيكون في كل مدينة كبرى عندنا عشرة مسارح كبيرة على الاقل !

الرئيس عبد الناصر

همرشولد

ماكميلان

ديجول

خروشوف

ايزنهاور

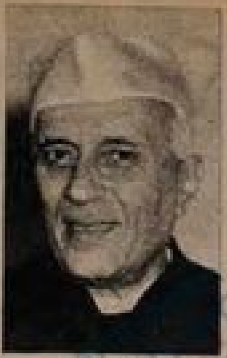
نهرو

تيتو

شريط سريع للسنوات العشر التي بدأت

ودع العالم الخمسين
ودع حلقة اخرى من القرن العشرين بكل مافيها من احداث
وتعانقت عقارب الساعة تعلن منتصف الليل ونزل الستار عن الخمسين وارتفع بعد لحظة عن بداية الستين
وكانت عشر سنوات مليئة بالتطورات والاخبار والصور ، وكانت البداية ايضا حينما تعانقت عقارب الساعة منذ عشر سنوات وبدات سنة ١٩٥٠ ..!
وبدات الصور تتلاحق بعضها عبر السنوات العشر ...

سنة ١٩٥٠

– مصطفى النحاس يؤلف وزارته السادسة بعد تزوير الانتخابات !
– عبد الله التل يلجأ الى مصر بعد خلاف شديد بينه وبين الملك عبد الله !
– ترومان يأمر بصنع اول قنبلة ذرية ، بعد انتهاء التجارب النهائية عليها !
– القبض على الدكتور كارل اميل جوليوس ، اكبر عالم ذرى بريطانى ، واتهامه باطلاع الاتحاد السوفيتى على سر القنبلة الذرية !
– مجلس الوصاية يقرر تدويل مدينة القدس !
– بدات حرب كوريا ، وترومان يأمر قوات امريكا المسلحة بالاشتراك فى الحرب !
– حسن عبد الرحيم يفوز فى عبور المانش !
– بدء التحقيق فى قضية الاسلحة الفاسدة والتحقيق مع ٢٠٠ شخص !
– شاه ايران يخطب ثريا لكى تنجب له ولى العهد !
– محاولة لاغتيال الرئيس ترومان ، واختيار ايزنهاور قائدا عاما لجيش الاطلنطى !

سنة ١٩٥١

– زواج فاروق وناريمان بعد ان خطفها من خطيبها الاول زكى هاشم !
– عقد قران شاه ايران وثريا وبداية قصة حب ملكى !
– اغتيال رياض الصلح فى عمان !
– اغتيال الملك عبد الله وهو يؤدى صلاة الجمعة فى القدس !
– وفاة ماريا مونتيز ، نجمة السينما الامريكية ، غرقا فى البانيو
– اغتيال لياقت على خان رئيس وزراء باكستان !
– عودة تشرشل للحكم !
– السنوسى يعلن استقلال ليبيا !

سنة ١٩٥٢

– حريق القاهرة فى ٢٦ يناير والاعلان عن مكافأة (الف جنيه) من وزارة الداخلية لمن يرشد عن الفاعل !
– ثورة ٢٣ يوليو والجيش يخرج من الثكنات ويحرر الشعب .
– تنازل الملك فاروق عن العرش لولى العهد احمد فؤاد وتأليف مجلس للوصاية !
– وفاة ايفا بيرون زوجة رئيس جمهورية الارجنتين
– انتهاء حكم طلال وتعيين الملك حسين ملكا على الاردن
– حل الاحزاب السياسية
– فوز ايزنهاور فى انتخابات الرياسة الامريكية
– الغاء الدستور القديم !

سنة ١٩٥٣

– حل الاحزاب ومصادرة جميع اموالها لصالح الشعب
– اعصار شديد فى اوروبا . غرق ٢٠٠٠ شخص ونصف مليون فدان فى هولندا وربع مليون فى بريطانيا
– وفاة ستالين ودفنه الى جوار لينين فى الميدان الاحمر .
– طلاق ناريمان من الملك السابق فاروق !
– اعلان الجمهورية بدلا من الملكية .
جمال عبد الناصر يشرح اسباب اعلان الجمهورية !
– انقلاب عسكرى خطير فى ايران ، وفرار مصدق وذبح حسين فاطمى !
– وفاة الملك عبد العزيز آل سعود ، وسعود يتولى الملك ، وشقيقه فيصل يصبح ولى العهد !

سنة ١٩٥٤

– مجلس قيادة الثورة يصدر قرارا بحرمان رجال الاحزاب المنحلة من الحقوق السياسية وتولى الوظائف العامة لمدة عشر سنوات !
– جمال عبد الناصر يصبح رئيسا للوزراء وبعد حركة الاصلاح الداخلى .
– اكتشاف مركب الشمس ، وخناقة بين اثنين من علماء الآثار على الكشف !
– انتهاء اعمال محكمة الثورة !
– توقيع اتفاقية الجلاء من مصر ، وجمال عبد الناصر يوقع الاتفاقية التاريخية !
– حادث ميدان المنشية .

سنة ١٩٥٥

– استردت مصر منشآت القنال العسكرية والمواقع التى كان يحتلها الانجليز .
– صدور قانون بتحريم القمار على جميع المصريين وسحب رخص المحال المصرح لها بلعب القمار ، وخصصت مناطق يزاول فيها السياح هذه الهواية
– عقد مؤتمر رؤساء الوزارات العربية برياسة جمال عبد الناصر .
– اختار اغا خان اسوان ليبنى فيها مقبرته .
– مالينكوف يعتزل الحكم وخروشوف يعين بولجانين رئيسا للوزارة السوفيتية
– مصر تتسلم معسكر الاسماعيلية بعد جلاء ٢٠ الف جندى بريطانى .
– وصول ايدن الى القاهرة واجتماعه بعبد الناصر .
– سوريا توافق على مشروع الجيش العربى الواحد الذى قدمته مصر .
– تشرشل يعلن بدء انتاج القنبلة الهيدروجينية فى بريطانيا
– فاز المحافظون فى انتخابات انجلترا
– ثورة فى الارجنتين ضد بيرون
– تشرشل يعتزل الحكم وايدن يتولاه فى بريطانيا .
– سفر الرئيس عبد الناصر على راس وفد مصر الى باندونج .
– الاحتفال بزواج الملك حسين والملكة دينا .
– بن عرفة يتخلى عن العرش فى المغرب للملك الشرعى محمد الخامس
– عقد صفقة الاسلحة التشيكوسلوفاكية ومشروع اسبوع التسليح لجمع التبرعات من الشعب .
– تعيين عبد الحكيم عامر قائدا للقوات المشتركة بعد توقيع الميثاق العسكرى بين مصر وسوريا والسعودية .
– موافقة البنك الدولى على تمويل السد العالى .
– اعلان استقلال السودان

سنة ١٩٥٦

– مؤامرة لاغتيال ماوتسى تونج
– طرد جلوب من قيادة الجيش الاردنى فى خلال ٢٤ ساعة .
– الرئيس يعلن جلاء القوات الاجنبية عن مصر .
– عبد الناصر يطير الى السعودية ، ويتم اجتماع ثلاثى يضم الرئيس والملك سعود وامام اليمن
– زيارة بولجانين وخروشوف لبريطانيا
– مصر تعترف بالصين الشعبية
– مشكلة الجزائر تهدد حكومة موليه بالسقوط .
– انتحار توفيق ابو الهدى ، رئيس وزراء الاردن السابق
– الرئيس عبد الناصر يزور يوغوسلافيا ، وعقد مؤتمر بريونى بين عبد الناصر ونهرو وتيتو .

ناس وراء سنة ١٩٥٩ هذه هى أحداث العام

خروشوف :

زيارته لامريكا لها آثار هامة .. قالت الدوائر السياسية : ان مؤتمر الاقطاب سيعقد فى اوائل العام القادم ، واذاع راديو موسكو ان المؤرخين سيقولون عن هذه الزيارة انها اعظم حدث بعد الحرب العالمية الثانية .
واعلن ايزنهاور استعداده لعقد مؤتمر الاقطاب ، واجتمع الاقطاب فى باريس بعدها بشهر واحد ، واعلنوا موعدا للقاء مع خروشوف هو ٢٧ ابريل القادم .

يوجين بلاك :

فشلت مؤامرة اسرائيل باثارة الرأى العام لعدم السماح لسفنها بالمرور فى القناة من اجل منع قرض البنك الدولى لتحسين القناة .
تمت الموافقة على القرض ، وقيمته ٥٦ مليون ونصف مليون دولار ، اى ٢٠ مليون جنيه ، يدفع منها ٢٠ مليون دولار بمجرد توقيع الاتفاق .
يبدا تسديد هيئة القناة للقرض سنة ١٩٦٢ ويستمر ١٢ سنة .

عبد الكريم قاسم :

سائد الشيوعيين فى مذابح كركوك والموصل والنجف وبغداد ! وقف وراء احكام المهداوى واعدم زعماء ثورة ١٤ تموز .
اعتدت طائراته على قرى الاقليم الشمالى ..
تعاون مع اسرائيل وتعهد بعدم الاعتداء عليها .

تصريح خطير ادلى به قال فيه : انه هو الذى ارسل يطلب من الجيش المصرى التسليم فى اثناء حصار الفالوجا !

القيسونى :

سحب اوراق البنكنوت من فئتى ٥٠ و ١٠٠ جنيه من التعامل لوقف الآثار الناتجة عن عملية تهريب الاموال من مصر اثناء العدوان الثلاثى ، التى ادت الى خفض سعر الجنيه فى الخارج
سمح لكل اجنبى ولرعايا الجمهورية الموجودين بالخارج ، بالدخول اليها بأى مبلغ ، حتى تنتهى فرصة الاستبدال .

ديجول :

اعلن ان فرنسا ستجرى تجاربها الذرية وتفجر قنبلتها فى صحراء افريقيا ، جنوبى الجزائر ، وتحدى قرارات الجمعية العمومية للامم المتحدة لمنع اجراء مثل هذه التجارب الذرية ..
تحدى الامم المتحدة مرة اخرى عندما وافقت جمعيتها العمومية على ادراج قضية الجزائر فى جدول اعمالها ، ورفض ديجول !

ايزنهاور :

قام ايزنهاور برحلة زار فيها ١١ عاصمة من ٣ قارات ، وهى روما وانقرة وطهران وكابول وكراتشى ودلهى وباريس ومدريد والقاهرة وتونس والرباط .
وايزنهاور هو اول رئيس للولايات المتحدة يزور قارة آسيا ! وقد اعلن فى الهند ان الشعوب لا الاقطاب هى التى تحقق السلام

بن جوريون

عبد الكريم قاسم

الفريق عبود

فؤاد شهاب

فى سنة ١٩٥٠

ـ انتخاب جمال عبد الناصر رئيسا للجمهورية (٢٤ يونيو) والموافقة على الدستور بأغلبية ساحقة .

ـ امريكا تنقل بايرود من القاهرة وتعين ريمونه هير سفيرا لها !

ـ جمال عبد الناصر يعلن تأميم شركة قناة السويس العالمية

ـ مصر ترفض احتجاج بريطانيا وفرنسا على تأميم القناة .

ـ ايدن يجتمع بقواده العسكريين .

ـ تجميد الاموال المصرية فى لندن .

ـ اوامر للرعايا البريطانيين بمغادرة مصر .

ـ انشاء جيش التحرير الوطنى .

ـ مؤتمر لندن لا يقرر شيئا بشأن قناة السويس .

سلوين لويد يهدد بالحرب ، ومصر ترفض مشروع تدويل القناة .

ـ منزيس يهاجم مصر بعد مقابلته للرئيس عبد الناصر فى القاهرة .

ـ فشل مؤامرة سحب المرشدين لتعطيل الملاحة فى القناة .

ـ العدوان الثلاثى على مصر وتنفيذ مؤامرة بريطانيا وفرنسا واسرائيل .

ـ بداية الغزو البريطانى الفرنسى لبورسعيد .

ـ انسحاب الجيش من سيناء وفشل المؤامرة الثلاثية .

ـ استقالة ناتنج احتجاجا على سياسة ايدن نحو مصر

ـ نسف انابيب البترول البريطانية فى سوريا ولبنان .

ـ الاتحاد السوفيتى ينذر بريطانيا وفرنسا باستخدام القوة فورا ، لوقف عدوانها على مصر .

ـ فوز ايزنهاور برياسة الجمهورية الامريكية .

ـ الامم المتحدة تقرر سحب القوات المعتدية من مصر فورا .

ـ البوليس الدولى يدخل بورسعيد والجلاء يتم للمرة الثانية .

سنة ١٩٥٧

ـ مصر تتولى تطهير القناة .

ـ سقوط ايدن ، وماكميلان يخلفه .

ـ اسرائيل تنسحب من سيناء وتسلم غزة للبوليس الدولى

ـ غزة ترفض التدويل وتطالب بعودتها لمصر .

ـ أول انتخابات لمجلس الأمة .

ـ اتهام مالينكوف ومولوتوف وكاجانوفيتش بأمور عقوبتها الاعدام .

ـ وفاة أغا خان ، وتنصيب الامير كريم خلفا له .

ـ فرنسا توافق على دفع التعويضات لمصر .

ـ الاتحاد السوفيتى يفجر قنبلة هيدروجينية .

ـ الاتحاد السوفيتى يغزو الفضاء والقمر الروسى يدور حول الارض

ـ شاهنشاه ايران يتزوج ابن العدى

ـ قوات من الجيش المصرى تصل الى سوريا وتنزل فى اللاذقية لمساندة الجيش السورى ضد المؤامرة الجديدة

ـ خطر الحرب بين تركيا وسوريا بعد حشد القوات التركية على الحدود .

ـ اعلان تشكيل الاتحاد القومى .

ـ عامر يجتمع ببولجانين وخروشوف

ـ خروشوف يدعو لاجتماع أقطاب العالم ويعرض ٢٨ سلاحا صاروخيا .

ـ بلاك يبدأ مباحثاته فى القاهرة مع القيسونى .

ـ امريكا تضمن شراء قطن مصر ، وبريطانيا تفرج عن ٢٢ مليون ونصف مليون جنيه .

ـ تكوين هيئة خاصة لتنفيذ مشروع السنوات الخمس .

ـ ٤٦ دولة فى المؤتمر الاسيوى الافريقى فى القاهرة .

ـ مجلس الأمة يقرر اهداء الرئيس ميدالية الشعب تقديرا لكفاحه .

سنة ١٩٥٨

ـ الاستفتاء فى مصر وسوريا واختيار عبد الناصر رئيسا للجمهورية العربية المتحدة .

ـ الرئيس عبد الناصر يطير الى دمشق اعلان الدستور المؤقت للوحدة من ٧٣ مادة .

ـ اليمن توقع اتفاقها مع الجمهورية العربية .

ـ بولجانين يستقيل وخروشوف يرأس الوزارة فى الاتحاد السوفيتى .

ـ اعلان حكومة الجزائر المؤقتة .

ـ تم الاتفاق فى مفاوضات تعويض حملة اسهم قناة السويس .

ـ الرئيس يطير الى موسكو ويدعو زعماء السوفيت لزيارة القاهرة .

ـ الاتحاد السوفيتى اطلق اسمه قمر صناعى .

ـ ديجول يتولى الحكم فى فرنسا .

ـ همرشولد يطير الى لبنان بعد تطورات الثورة هناك .

ـ عبد الناصر يطير الى يوغوسلافيا .

ـ ثورة ١٤ تموز فى بغداد ، وسقوط الملكية واعلان الجمهورية العراقية الجديدة .

ـ قتل فيصل وعبد الاله ونورى السعيد .

ـ بريطانيا تحتل الاردن والاتحاد السوفيتى يحشد قواته على حدود ايران وتركيا .

ـ عبد الناصر يطير الى موسكو ، وخروشوف يدعو ايزنهاور وماكميلان وديجول ونهرو وهمرشولد لبحث الازمة خلال ٤٨ ساعة .

ـ انتخب شهاب رئيسا لجمهورية لبنان .

ـ بريطانيا تعترف بالجمهورية العراقية

ـ خروشوف يطير الى بكين ويعقد اجتماعا مفاجئا مع ماوتسى تونج .

ـ احتراق طائرة فريق السلاح المصرى ومصرع كل افراد الفريق .

ـ أزمة الصين وفورموزا تهدد بحرب عالمية ؟

ـ اعلان التعبئة العامة فى الصين .

ـ مفاوضات فى وارسو بين امريكا والصين .

ـ انسحاب القوات البريطانية من الاردن والقوات الامريكية من لبنان .

ـ الغاء الاقطاع فى العراق . أقصى حد للملكية هو ٦٠٠ فدان .

ـ الاتحاد السوفيتى يساهم بأربعين مليون جنيه فى السد العالى .

ـ انقلاب عسكرى فى السودان . ١٢ ضابطا سودانيا يؤلفون مجلسا اعلى له جميع السلطات .

ـ القبض على رشيد عالى الكيلانى وعدد كبير من الوطنيين العراقيين .

الذى مضى !

الفريق عبود :

كان له اثر كبير فى نجاح المفاوضات بين الوفدين المصرى والسودانى ..

ازال الخلاف القائم حول اجراء الباحثات ورفض تدخل الانجليز فيها وقضى على الجفوة المفتعلة بطريقة حاسمة وعملية .

انا اصلان :

العالمة الرومانية التى اخترعت الدواء العجيب ه ـ ٣ ، لاعادة الشباب ، ونجاحها فى تجاربها لاعادة شباب اكثر من مريض ومسن

فرح ديبا :

الطالبة الايرانية ابنة التاسعة عشرة التى اختارها الشاه لتكون امبراطورة ايران الجديدة ، وتحل مكان زوجته السابقة ثريا .

لمياء الصلح !

عروس لبنان .. ابنة رياض الصلح التى عقد قرانها فى نوفمبر الماضى على الامير عبد الله بن محمد ملك المغرب .

التقى بها لاول مرة عندما ارسله والده للسؤال عن والدتها بفندق كلاريدج بباريس ، حيث كانت تستشفى ، وفى هذا اللقاء بدأت قصة الحب ..

هل كذب المنجمون؟

هل تصدق التنبؤات التي يذيعها الفلكيون ؟ .. كثيرون علي أتم استعداد . لان يقسموا بانهم لا يصدقونها دفاعا عن نضوجهم الفكري . اذ انهم يعتبرون الذي يؤمن بهذه التنبؤات ، أوفر سذاجة من ذلك الذي اشترى الترام ! .. على ان هؤلاء أنفسهم في كل صباح ، يفتشون في الصحف وفي المجلات عما يقول لهم الفلكيون .. وفيهم من يؤكد ان كثيرا من هذه التنبؤات وقع لهم فعلا ...

سفر مفاجيء في رحلة موفقة !
وبعد ساعتين يدخل صاحبنا على رئيسه الذي يأمره بالسفر فورا ولا يستطيع الاعتذار ...
متاعب في المنزل لم تكن لك على بال !
ان صاحبنا غادر منزله وبينه وبين زوجته نهر من العسل والسمن ، وعندما يعود من عمله الى المنزل ظهرا يجد حياته في الانتظار !
مصادفات ؟
سمها ما شئت . فالناس يتلهفون على معرفة ما عسى ان يحدث لهم في الغد . لا ليفرحوا بالحوادث السارة ولا ليحزنوا بالحوادث الكثيرة . بل لانهم يريدون أن يتأكدوا من انهم سيعيشون في الغد ... سيكونون احياء عندما تقع لهم هذه الحوادث .

الحرب الثالثة في الطريق

ولقد اعتادت الصحف والمجلات أن تبدأ كل عام جديد ، بنشر التنبؤات عما يحدث فيه ، وتلقى هذه التنبؤات الكثير من اهتمام القراء ، وان كان اهتمامهم يشتد بالذي يقع لاشخاصهم .

وبعض هذه التنبؤات يتحقق . وعندئذ ينسبها الناس الى المصادفة اذا ما تحدثوا فيما بينهم عنها . غير ان كل فرد منهم يفكر فيها على نحو آخر ويحاول ان يتصل بالفلكي الذي صحت نبوءته ليكشف له عن طالعه ..

في ٢ يناير سنة ١٩٥٩ نشر السيد محمد يوسف التباوي الفلكي المعروف هذا الطالع للعام الجديد

● عام ١٩٥٩ عام طابعه الخير والاستقرار للجمهورية العربية المتحدة في اقليميها الشمالي والجنوبي (حدث)
● تقوم الحرب العالمية وتبدأ في منطقتين هما برلين والشرق الاوسط (لم يحدث)
● تعتقد أمريكا ان الفرصة مهيأة لها لكسب الحرب بعد انقلاب روسيا وتبدأ الحرب العالمية (لم يحدث)
● تعود روسيا الى سياسة ستالين وتغير كثيرا من سياستها الخارجية الحاضرة (!)
● يسبق قيام الحرب ظهور وباء جديد لم يعرفه العالم من قبل (لم يحدث)
● سيكون موقف بريطانيا من الحرب هو (الحياد) ظاهريا مؤقتا وهذا بالاتفاق بينها وبين أمريكا (لم يحدث)

محمد يوسف التباوي .. الوحيد الذي تنبأ بوقوع حرب عالمية ..

● سيكون موقف فرنسا عائما بعد أن أصبح ديجول رئيسا للجمهورية وعندئذ يناصب العرب العداء صراحة (موقف فرنسا عائم دائما في الحرب وفي السلم)
● تحدث ثورة داخلية في فرنسا يقتال ديجول بعدها كما يقتال كثيرون (لم يحدث)
● تنتصر الدول الغربية على الاتحاد السوفيتي في مشكلة برلين (لم يحدث)
● بسبب موقف إيران الموالي للغرب ستتحرج الحالة بينها وبين الاتحاد السوفيتي الذي سيرسل قواته وطائراته على الحدود وتقوم بمناورات يكون لها وقع كبير . (لم يحدث)

● ثورة جديدة في العراق بتحريض من الغرب، ولكنها ستفشل بعد اغتيالات كثيرة ويسيطر الروس عليها مرة أخرى (حدثت ثورة ولم تحدث اغتيالات)
● اضطراب مالي كبير في بريطانيا تحدث بسببه مآسي وتتفكك عرى الصداقة والتحالف بين بريطانيا وأمريكا . (لم يحدث)
● سيكون شتاء هذا العام قارسا جدا . وستحدث خلاله حوادث مؤسفة من غرق بواخر البحر الابيض المتوسط الى سقوط طائرات واصطدام قطارات(!)

التباوي يتحدث

قال لنا الاستاذ محمد يوسف التباوي: عندما سألناه عن هذه التنبؤات التي لم تتحقق . انه يعزو بعض هذا الى ان محرري الصحف والمجلات الذين يتصلون به . يحرفون كلماته ويبدلون في نبوآته

ولكن الالابسات التي لايقوى على دفعها توجبعليه أن لاينشر هذه النبوآت .

وهو يقول انه ما يزال مصرا على ان الحرب ستقع . وستنبعث شرارتها الاولى من منطقتين .. برلين والشرق الاوسط

كذلك هو يصر على ان انقلابا سيحدث في سياسة الاتحاد السوفيتي الخارجية . وعندئذ تقع الحرب العالمية لامحالة . اما انها تقع في هذا العام او في العام الذي يليه فذلك ما لا يستطيع أن يحدده ..

متاعب جديدة في كوبا

والدكتور التونسي له نبوآت نشرها في مطلع هذا العام جاء فيها :

الجمهورية العربية المتحدة :

● أحوالها العامة مطمئنة ، وهناك خطوات تهدف الى الاصلاح ورفع مستوى المعيشة وانصاف الطبقات العاملة ، ومشروعات كثيرة للحد من موجة الغلاء وسيعيد الرئيس ناصر بناء مصر وسوريا من جديد على أسس قوية (حدث)
● تدل الاحوال على ان المعسكر الغربي سيعدل من سياسة الطمع والحقد والبغضاء ويمد يد الصداقة للعروبة وخصوصا الجمهورية العربية المتحدة (حدث)
● سيزور مصر كبار الشخصيات الاجنبية في النصف الاول (حدث)
● طالع الجمهورية العراقية ــ هذه سنة سعيدة حقا في حياة الجمهورية العراقية .. تحاول الحكومة جاهدة زيادة الوارد وتنظيم عمليات النقد والاستيراد والتصدير ورفع القيود التي تحد من حرية التجارة (لم يحدث) تعيد تسليح جيشها على أحدث النظم (لم يحدث) تعمل الحكومة على تحسين حال موظفيها وعمالها (لم يحدث) تدعم صلتها بالجمهورية العربية المتحدة (لم يحدث) اطلاق حرية الصحافة (لم يحدث)
● طالع لبنان ــ مشاكل داخلية عديدة وثورات ومتاعب شديدة تصادفها الحكومة وذلك في النصف الاول ثم تهدأ الاحوال (حدث) يقوى نفوذ الجيش وستكون بيده مقاليد الامور (!) تنضم للوحدة العربية ويتم التعاون الاكيد

التونسي الفلكي .. تنبأ بأزمة بين بريطانيا وفرنسا ..

التشرد مع الجمهورية العربية المتحدة (حدث)
● طالع الاردن ــ متاعب وأزمات وثورات داخلية (حدث) مركز الملك حسين في غاية الحروجة
● متاعب وأزمات مع اسرائيل (!) شخصية عربية عظيمة سيكون لها الفضل في انقاذ موقف الاردن من الانهيار (!) حكومة قوية جديدة من أبناء الشعب في عمان (لم يحدث)
● طالع الاتحاد السوفيتي يتزعم العالم في الابحاث العلمية (حدث) يخشى بأسه ولا حرب في أراضيها في ١٩٥٩ (حدث) تغيير مفاجيء في الحكومة الحالية (لم يحدث) تفتح أبواب الستار الحديدي لاستقبال الكثير من الشخصيات العظيمة التي تزورها من جميع أنحاء العالم كما تزور كبار الشخصيات فيها البلاد الاجنبية (حدث)
● طالع أمريكا ــ شخصية عنيدة بطيئها مندفعة في تصرفاتها قد تدفع أمريكا الى سياسة خاطئة .. الشعب الامريكي يثور ويطالب باقصائه وتلم رتبته (لم يحدث)
● يقوم الرئيس ايزنهاور بعمل جريء لتغيير سياسة أمريكا الخارجية ويحدث تغيير كلي بالنسبة للشرق الاوسط (!) صحة الرئيس ايزنهاور في خطر وقد يتنازل الحكم في اكتوبر سنة ١٩٥٩ (لم يحدث)
● طالع بريطانيا ــ تسوى المسائل العالقة فيما بينها وبين الجمهورية العربية المتحدة وهي المسائل الاقتصادية والسياسية (حدث) غضب أو نزاع بينها وبين جاراتها وتثور بحرا على علاقاتها مع فرنسا (حدث) القلق داخلي بسبب عدم الرغبة في القيام بأي حرب خارجية وتسقط حكومتها الحالية وتسحب جيوشها من المانيا (لم يحدث)
● طالع فرنسا ــ تعمل حكومتها على تدعيم الروابط الخارجية (لم يحدث) زيادة الدخل القومي (لم يحدث) متاعب او حروب مع مستعمراتها (حدث) حكومة جديدة او نظام داخلي جديد (حدث) تبحث وراء حلفاء جدد وتصدع في صلتها بالمعسكر الغربي (حدث) تتعاون باخلاص مع الجمهورية العربية المتحدة (لم يحدث) .

ولقد سألنا الاستاذ التونسي عن النبوات التي لم تتحقق . فقال انني اكشف عن امكان وقوعها ولكن الله جلت قدرته يلطف بالناس فيمنع حدوثها !

نبوات جديدة

ويقدم التونسي الفلكي ٢٠ نبوءة أكد انها ستتحقق كلها في عام ١٩٦٠ ، وهذه هي نبوآته :

- ● لن تقوم حرب عالمية .
- ● حرب ومتاعب في كوبا .
- ● كوارث في عالم الطيران تسبب خسائر كبيرة في الارواح .
- ● اكتشـاف حقل بترول جديد في استراليا .
- ● الحالة الاقتصادية تسوء في اسرائيل .
- ● اعتـداءات يهودية متكررة على حدودنا .
- ● استفداد ثورة الجزائر .
- ● ثورات جـديدة في افريقيا ضد الاستعمار .
- ● الرئيس جمـال عبد الناصر يقوم بأكثر من زيارة لدول العالم .
- ● معارضات لحكم الشاه .
- ● اتفاق بين المعسكرين الشرقي ، والغربي لتسوية بعض المشاكل الدولية المعلقة .
- ● حل مشكلة برلين .
- ● اجتماع مجلس الامة في الجمهورية العربية المتحدة .
- ● زيادة الانتاج الزراعي ووفرة المواد الغذائية .
- ● اعلان نبأ خطبة او زواج بين افراد الاسرة المالكة في بريطانيا .
- ● استقـالة الجنرال فرانكو وتوقع عودة الملكية في اسبانيا .
- ● حادث سيء يقع للملك السـابق فاروق .
- ● اغتيالات واسعة في العراق وقاسم في خطر .
- ● تعاون بين الجمهورية العربية المتحدة وبقية الدول العربية .
- ● ظهور شخصية عالمية تنشر السلام بين الغرب والشرق .
- ● الرئيس جمال عبدالناصر هو رجل عام ١٩٦٠

الحروب وتركيز الاهتمـام بالاكتشافات الجديدة .

- يبدأ التليفزيون بين اكتوبر وديسمبر ١٩٥٩
- تكتشف آبار للبترول في الاقليم الجنوبي .
- تستمر النهضـة في بلادنا وتزداد الصناعة .
- يتضاعف محصـول القطن ويباع المحصول كله .
- اغتيالات تحدث في الفترة الواقعة بين اكتوبر ونوفمبر ١٩٥٩ .

اما تنبؤاتها الجديدة للعام ١٩٦٠ فهي :

- ● ستكثر المصانع في الجمهورية العربية المتحدة ولن توجد بطالة .
- ● من المؤكد اكتشاف علاج للسرطان .. سيكتشف هـذا الدواء دكتور يبدأ اسمه بالحروف ج . س . ب .
- ● ستكتشف مادة تشبه البترول ليست موجودة الآن .
- ● يتم العثور على نوع من المعادن اثمن من الذهب .
- ● ستنهض المرأة العربية وسيكون لها شأن عظيم .
- ● ستتحرر العراق من عبـد الكريم قاسم واعوانه .
- ● الدول العربيـة ستكون قبلة انظار العالم .
- ● سيعم العـالم سلام ، وستبذل محاولات كثيرة لمنع وقوع الحرب .
- ● في هـذا العام (١٩٦٠) ستكون الجمهورية العربية المتحدة أسعد من أي وقت مضى .
- ● سيكون هناك برد شديد يبدأ من ٢٠ فبراير الى شهر مارس نتيجة تفجير القنابل الذرية .
- ● سيصل الانسان الى القمر في المدة مابين شهري سبتمبر وديسمبر او سيتجهز الكثير من الناس بالاكثر للسفر الى القمر .
- ● مايو ويوليو ونوفمبر وديسمبر .. الاشخاص الذين ولدوا في هذه الشهور سيكون حظهم حسنا جـدا ، فالرجال سيكون حظهم سعيدا في العمل والنساء في الحب .
- ● ستحدث حوادث ومحرائق وفيضانات في بعض المناطق من العالم .
- ● تلعب الكواكب السمـاوية دورا كبيرا في هذا العام .
- ● يلعب الطيران دوره الهم وتصبح الذرة مصدر تطورات عظيمة جدا .
- ● هناك حـروف هيروغليفية مكتوبة على ابي الهول .. هذه الحروف ستتحقق في السنوات القريبة القادمة مابين ١٩٦٢ و ١٩٦٥ .
- ● ستتحرر بعض المستعمرات في نهاية عام ١٩٦٠ .

الأطباء ينصحون قاسم بالتخلي عن الحكم

اما العالم الفلكي محمد محمد جعفر فلم تنشر له الصحف نبوآته فيما يختص بعام ١٩٥٩ ، ولكنه يـقدم لك في هذا العام نبوآته .. يقول محمد محمد جعفر : انه واثق من وقوعها في العام الجديد ..

محمد محمد جعفر .. تنبـأ بوقوع احداث كثيرة في ايران ..

- ● تسير القومية العربية بخطى سريعة نحو تحقيق الهدف الاكبر ولم الشمل ويحتمل جدا اضـافة نجمة ثالثة الى علم الجمهورية العربية المتحدة هـذا العام او في ١٩٦١ على الاكثر
- ● تصاب المانيا الغربية بخيبة في آمالها لتوحيد المانيا واعادة تسلحهـا ويكثر حديثها عن الانتقام بسبب تقهقرها في الحرب الماضية وتكثر الاشـاعات حول احياء النازية
- ● تتفق الدول العربيـة مع الاتحاد السـوفيتي على انهاء الحرب الباردة وراحة العالم من التوتر العصبي والقلق الذي ساوره بضع سنوات .
- ● تشتد الاضطرابات في سيلان وبعض اجزاء الهند وتحـدث حوادث تتطلب المعونة والعون .
- ● يكثر الجدل حول رد زيارة ايزنهاور لخروشوف ويتألب عليه ويعارضه بعض رجال الحكم وهناك بعض الدلائل الاكيدة على عدم اتمام هذه الزيارة
- ● يشتد الجفاء بين الهند والصين الشعبية وتحاول الاخيرة بعد احتلالها للتبت تماما أن تجور على بعض الاراضي الهندية ويتم لها ماتريد ولاتتدخل امريكا ولا الاتحاد السوفيتي في الامر .
- ● تنتشر الاوبئة والجرائم في ايطاليا
- ● يلمع نجم خروشوف ولا يلجـأ للتهـديد والوعيـد لتنفيـذ مطالبـه ويسعى سعيا اكيدا لدعم السـلام العالمي
- ● يحـدث خـلاف بين عضـوين في الجامعة العربية ويستقيل بعض رجال السلك السـياسي وتحـدث تغيرات وتطورات في هذا السلك بالذات مما يؤثر في اتخاذ القرارات اللازمة ويكثر التأجيل والتأخير .
- ● يحدث خلاف عائلي في بيت ملكي بأوربا وتتزوج احدى الاميرات أو اميران ، ويخشى على حياة ملكة سابقة .
- ● يتخبط العراق في سياسته الخارجية وتسـوء علاقته ببلدين احـدهما عربي والآخر غربي . وينصـح الاطباء قاسم بالتخلي عن الحكم . ويتخلى فعلا قبل أو بعد سفره الى الخارج للعلاج ، ولن تهدأ الحالة في العراق هذا العام .
- ● تتدهور صحة موسيقار كبير وممثل عظيم وكاتب اديب وفي الوقت نفسه شاعر عظيم .. ويصـاب فجأة ممثل هزلي (لا يعمل في الاذاعة)
- ● تظهر آبار بترول جـديدة في الصحراء بشمال افريقيا وتزداد الحالة تحرجا في ثلاث دول بها .
- ● تتقدم الصين الشعبية واليابان في ميدان الصناعة وتبرم اتفاقيات تجارية وصناعية بينهما وبين الكثير من الدول .
- ● تتحرش الصين الشعبية بفورموزا تحرشا عنيفا جدا وتحدث اضطرابات في سنغافورة وكوبا وفنزويلا وكوريا .
- ● يمرض دي فاليرا وتشتد وطأة المرض عليـه لدرجة لا يمكنه معهـا الاستمرار في الحكم ..
- ● تتفاقم الحالة بالجزائر وتتدخل بعض الدول لارغـام فرنسا على قبول شروط الجزائر للصلح ، وتخضع اخيرا ولكن لايتم الصلح في هذا العام .
- ● تزول الالسن حياة الملك السـابق فاروق ويعثر حظه جدا هذا العام ولا بد من اصابته اما بحادث أو خسارة مالية كبيرة .
- ● يعثر على آثار مصرية قديمة يكون لها شأن في التاريخ المصري القديم وتغيير بعض نواحيه ..

***

هذا هو كلام المنجمين عن احداث سنة ١٩٦٠ .. وهذه هي تنبؤاتهم عن الغيب المجهول وراء الافق ..

انتظروا نفس الساعة بعد ٣٦٥ يوما واحكموا على هذا الكلام !

وصلنا إلى القمر

مدام ايدا بابوشادو .. تنبأت بتحرر العـراق من قاسم ..

ان مدام ايدا بابو شادو درست علم الفلك والتنجيم وحصلت على شهادة في التنجيم بالمراسلة من الهند ، وهي تركية الاصل . حضرت الى القاهرة منذ ٢٤ عاما لتقضي حياتها الى جانب ابو الهول الذي تحبه بعد أن رأته في منامها يمسح نحرها ويضع يديه على رأسها ويقول انه ينتظر حضورها الى القاهرة ..

لقد تنبأت في العام الماضي بنبوات نشرت في بعض المجلات ، وتحقق الكثير منها .. أما النبوات الاخرى التي لم تتحقق فتقول أنه لم يحن الوقت بعد لكي تتحقق .. وهذا بعض ماتنبأت بعض العام الماضي وتحقق !

- سيشهد شهر فبراير ١٩٥٩ اطلاق صاروخ جديد نحو القمر ، وسيكون في داخل الصـاروخ كائن حي . وتتحقق اكبر انتصار لغزو الفضاء .
- يتحد العلماء لارغام العالم على نبذ

هل فكرت فى مستقبلك
ومستقبل أولادك ؟
حياة
اخطار
حوادث
حريق
التأمين هو الضمان الكافى
لسعادتك وسعادة أسرتك
إن حرصك على كسب عيشك يجب أن يتبعه
اهتمامك على ضمان مستقبلك ومستقبل أولادك
وبوليصة التأمين هي خير ضمان لهذا المستقبل .
شركة الجمهورية للتأمين
تحقق لك هذا الضمان فهى تزاول جميع
عمليات التأمين . من تأمين على الحياة
وضد الأخطار إلى تأمين ضد الحوادث والحريق
شركة الجمهورية للتأمين
القاهرة : ١ ميدان سليمان باشا ت ٢٣٧٩٠/٢٣٧٣٠/٢٥١٩٣
الاسكندرية : ١٦ شارع شريف ت ٢٩٩٩٦/٣٤٢٩٦
وفروعها ووكلائها
فى جميع أنحاء الجمهورية
العربية المتحدة

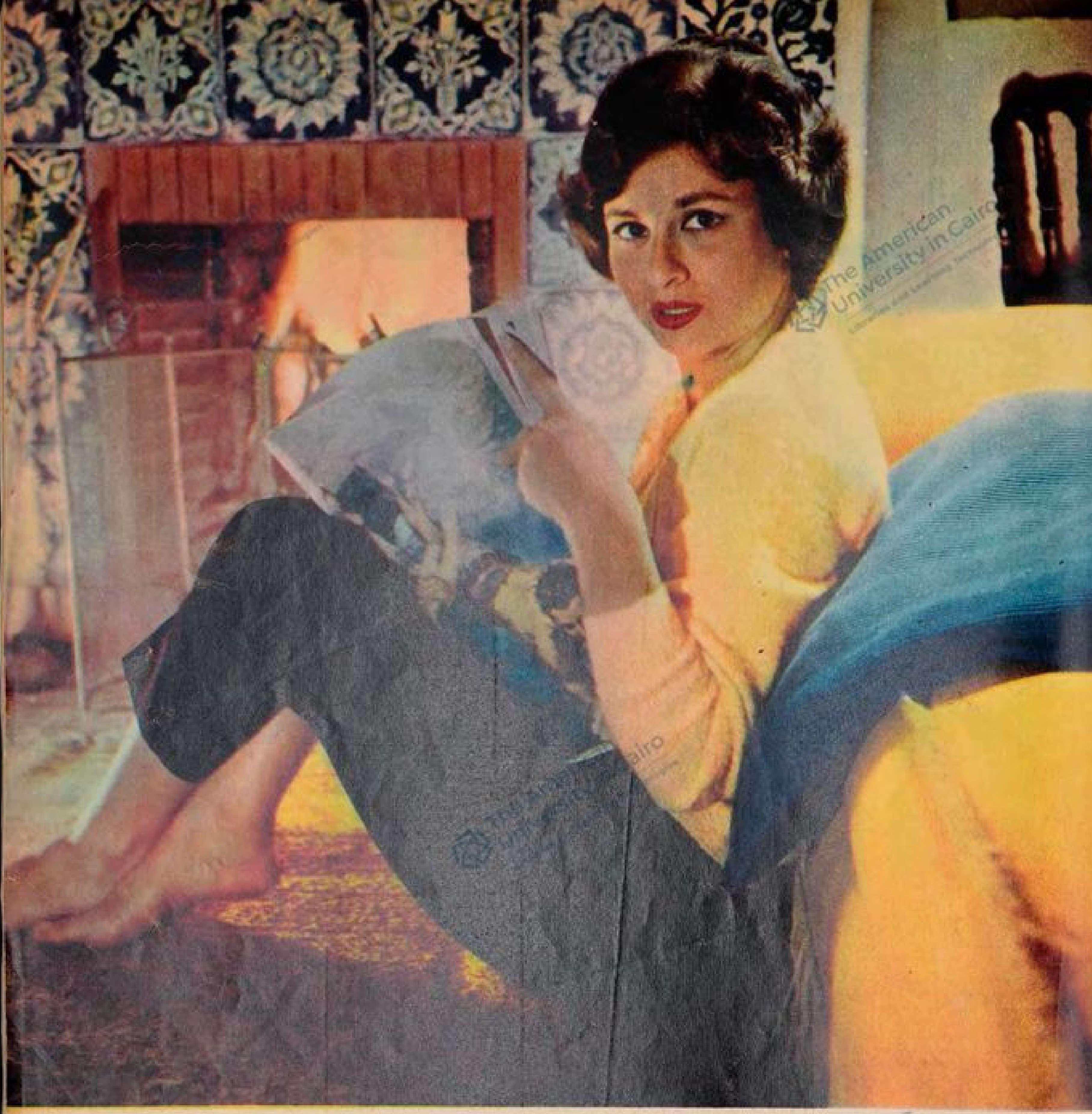

فاتن حمامة

[تصوير شريف ذوالفقار]

نتيجة آخر ساعة

يناير

كانون ثاني

١٩٦٠

السبت	الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة
						١
٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨
٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢
٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩
٣٠	٣١					

أول لقاء مع باريس..

بقلم :

احمد الصاوى محمد

الى اين ؟ أيها الشباب الطالب الفقير المسافر بلا مال ، ولا حقائب ، ولا سند !! كيف تجرؤ على اقتحام هذا العالم الجديد المجهول ، الغنى ، القوى ، وانت الضعيف الهزيل ؟ ! كيف تجرؤ على التخلى عن وظيفة حكومية « داخل هيئة العمال » لتواجه املا ضئيلا يخفق كذبالة قنديل من الزيت ، نضب زيته ، واحترقت فتيلته ، فصارت تخفق ، خائفة ، كالقلب الوجع ، في مهب الريح ؟ !

من يكون « اوناسيس » ملك البترول على يخته الذى يدعو اليه تشرشل وكالاس ، اعظم مغنية فى العالم ؟ من يكون الاما قورن به ؟ وهو ينزل الآن فى ركن من كابين ضيق ، مختنق ، فى الدرجة الثالثة ، من الباخرة « لامارتين » التى ابحرت من ميناء الاسكندرية يوم اول يناير ١٩٢٧ ؟ ! حتى الباخرة تحمل اسم الشاعر العظيم الذى كان قد رحل من فرنسا متجها الى الشرق ، منذ مائة عام ، ليصدح قلبه الحزين بأبيات من الشجى واوابات من الشجن ، ووضع « رحلة الى الشرق » و « جوسلان » و « تأملات سياسية » وقد جمع فيها العذوبة الى العمق ، والرقة الى السمو ، وسبح بمفاتن الشرق تسبيحا ؟ !

وكان الفتى الطالب الفقير اسعد الناس بسفره ، واشقى الناس . كان روحا وجسدا قد تسمر بعشق باريس منذ عكف على كتب ودواوين كبار ادبائها وشعرائها وحكمائها .. كان يعيش بقلبه عالما فى جنباتها الا وراح يترجم « الزنبقة الحمراء » بعد « تاييس » ويتبع اناتول فرانس وهو يقوده الى مغانى مدينة النور ويعلمه كى يكون كاتبا ؟ ! لكنه موقنه هل كان يؤمن بالكتب والكتابة ؟! .. او لم يكن عنده ان المرء لا يقول فى كتاب ما يريد فى الحقيقة ان يقوله ؟ .. لم ماذا يفعل القارىء بالصفحة المكتوبة ؟ .. سلسلة من فهم خطأ وفهم معكوس وفهم معدوم ؟ ! ان القراءة والفهم هما الترجمة ولقد توجد ترجمات بديعة ، ولكن لا توجد ترجمات امينة .. فماذا يعنى الكاتب اذا كان القراء يعجبون بكتبه او مقالاته ما داموا يضعون فيها دائما ما يعجبهم لأن كل قارىء يحل خياله محل خيالات الكاتب ، وكل ما يفعله الكتاب بكتاباتهم هو دغدغة وزغزغة مخيلات ! ..

الان فقد حلت خيالات الفتى المصرى محل خيالات ذلك الكاتب الكبير ليستنشق معه برودة جو يناير القشعر المعتم ونفحات الريح تعبر نهر السين والهواء كأنه مشبع بالملح النقى الثلج !

لم ماذا لو اصبح كاتبا ؟ اليس سيظل يشعر بنفسه وحيدا وهو يفكر ، ووحيدا وهو يكتب ، ومهما يفعل المرء فهو ابدا فى هذه الدنيا وحيد ؟ ! .. وهذا هو سر الم النفس التى تبحث عن النفس المستعصى عليها وتهرب منها ، فتجرى وراء المجهول ، فى صقيع يناير ، من الشمس الى الضباب ، وهى تبحث وراء الاحلام ! ..

وفيم هذا السفر الذى يصدع قلبى ويشطر روحى ؟ ! اتهم بالسن هذا الحد من القسوة بحيث تهجر بالالم على التامل وتعبث بالبكاء على اى وجاء ؟ ! .. ايهجر هكذا تلك النفس الطوية التى شطرته من ذاتها وجعلته بشرا سويا وينفصل عنها فعلا بالبر وبالبحر سيرا الى غايات خفية لعدته ونفسه وتفرح له بمصير افضل ومستقبل ، بعد الضيم ، بسام ؟ !

رفقاء البحر ! ..

ولم يكن البحر سهلا ، هينا ، رخيا ! بل قامت رياحه واضطربت امواجه ، فراح يلعب بالسفن الضخمة لعب المضرب بالكرة ، واشتد النوء ، وقام الجو والمطر ، ونحن نرتفع وننخفض ، ولقد لجأ الركاب الى الكابينات يلوذون بفراشهم ، وكل شىء يرقص من حولهم ، وجدران السفينة الخشبية تئز وتئن كأن ضلوعها تتمزق ، وهى قائمة قاعدة لا تهدأ ولا تستقر ولا تدع سبيلا لاحد من اهلها الى هدوء او استقرار ، او ميل الى طعام او شراب او منام ..

وكان يشاركنى فى الكابين طبيب مصرى مسافر الى انجلترا على ما اذكر للتخصص وبجوارنا الى المائدة فتاة فرنسية حسناء شديدة السخط على مصر وما اصابها فيها من اضطهاد ! فقد جاءت اليها تتولى ادارة بيت تاجر كبير من تجار الاسكندرية ، والظاهر ان شقيقه قد لاحظ تعلق التاجر بها وان هذا الشغف قد يؤدى الى زواج وان الزواج قد يؤدى الى تفتت الثروة واقتسام الاسرة تعمل على التضييق عيشها وتنكيد حياتها واحاطتها بضروب من الاحتقار والنكاية بحيث لم تجد من الرحيل بدا .. فهى الآن على « ارض فرنسية » لانها فى باخرة من بواخر الماساجيرى ماريتيم ، وتستطيع ما شاءت ان تسب مصر والمصريين ! ..

وتصدت مع مواطنى الدكتور مؤامرا قررنا فيه ان نعالجها بالرفق والحنان ! .. وكانت هى بالطبع تؤثر ان تكون لها علاقة بالمصرى المسافر للاقامة فى باريس لا انجلترا .. وكان الطبيب المصرى على وسامة ملحوظة ، وكنت شديد الزهد فيها لسلاطة لسانها ولانى كنت احب مدينة لا امرأة ! .. وكنت هائما بتلك المدينة هيام المجانين لا اكاد اصبر على الوصول اليها والضرب فى ارضها والتطلع الى سمائها وترديد اسماء شوارعها وتصفح وجوه اهلها وغربائها ! .. وكنت اردد لنفسى قول موابو : باريس هى ابو الهول وانت سائر لتنتزع سرها من صدرها !

واستطاع صاحبى الدكتور ان يغرى الفتاة الحانقة ويحول قوادها من الحقد الى الحب ، فاذا هى تحمل على الآثار صباحا وعلى الاوزام مساء فلا غنى لها من ان تحمل ! وكانت تلك اول حملة من الدعاية لبلادنا فى ارض اجنبية ! .. ولست انسى اذ دخلنا بالقطار الى ضواحى باريس ، وقد بدا على وجهها الجميل من الالم والانقباض ما يدعو الى الشفقة فعلا .. فسألتها سؤالا اخرا سخطها عابرا اليست سعيدة بلقاء باريس ؟ فالت وكانها تناجى نفسها : اجل ! .. لكن هذه هى الطاحون .. تطحن الاجساد .. تطحن الشباب .. تطحن العمر الطويل فى زمن قليل ! .. وهذا هو الضيم وهذا هو الظلم .. اين مصر .. اين الاسكندرية ؟!

لقد عادت بلادنا فبدت لها لجأة اجمل بلاد العالم ! .. لقد ذكرها جو يناير الادكن فى باريس ، ومداخن بيوتها التى لا ينقطع طوال الشتاء دخانها ، ما ستلقاه من وحل الطريق ووحل الحياة .. وما يتطلبه البرد من معاطف وملابس وفراش وثير وطعام وفير ودفء وخمر .. بلد لا يرحم ولا يعطى شيئا الا بثمن .. وهو ليس كبلادنا الشرقية التى يفتح اهلها قلوبهم وبيوتهم للغرباء ، لا يسألون اجرا ولا شكرا .. ولكنها على هذا كله باريس ! .. فهى لا يمكن ان تطيق شقاءها او نوائبها الا فى حسابها .. انها تشعر بتعاطف غريب بين السارة الذين يجهل بعضهم بعضا ولا يتطفل بعضهم على بعض ولو كانوا فى بيت واحد ، يسكنون فيه دورا واحدا .. انه جو شائع من الانسانية دون التطفل ، ومن الترفق دون البذل ، ومن الكفاح دون التطاحن ، ومن الحرية دون حد او قيد !

قافلة عربية ! ..

ونزلت باريس يوم ٧ يناير فى قافلة عربية ، تكاد تكون مضحكة .. كان معى تسعة شبان اوفدتهم مصلحة سكة الحديد المصرية الى انجلترا للتخصص فى الصناعات الميكانيكية .. وقد بادروا بمجرد وصولنا الى محطة ليون ، وهى من كبريات محطات باريس يصل اليها عادة القادمون من الشرق .. الى انزال حقائبى وما اثقلها بوشك من جلد سميك .. وكنت الصورة الثلج يتساقط والزمهرير يبرأ الابدان فالشمس تسطع ، والهواء منعش اختلفت اخف المعطفين وكنت قد لبستهما معا ! ! وكانت مشكلة كبرى ان تمشى القافلة ، على بعضها ، بدلا من ان تكون كالقطيع الشارد ، بعضها على الرصيف الايمن وبعضها على الرصيف الايسر ، وبعضها يحمل طربوشه فى علبة من الصفيح الاحمر ، او الاصفر ، او الاخضر لانه ليس فى انجلترا مكواة للطرابيش ! وكانت مشكلة اكبر ان تنظر القافلة .. لقد دخلنا على رحبة « برسى » بقرب المحطة مطعما من مطاعم العمال وحانة ما ترحيبا بناوابرت البنت الخادم ـ وكانت غالبا بنت صاحب المقهى ـ تخدمنا ، صبية ، ناعمة ، موردة الخدين ، وكان اخواننا حائرين يشربون النبيذ بأفواههم وأعينهم جميعا ويرددون « تبارك الله احسن الخالقين ! » .. وكانت تبتسم دلالا ولطفا وقد لبثت حيرتنا ووحشتنا .. وانا ننزل لساعتنا باريس .. وانتا نختلف مزاجا وذوقا هذا يطلب بيضا مقليا والآخر شوكولاته ساخنة والثالث الشاى باللبن والرابع الجبن والزبد والخامس المربى والقشطة ! .. وكانوا كذلك شيعا واحزابا ، اربعة منهم يدفع كل لنفسه وثلاثة يشتركون فى حساب واحد ، واثنان مستقلان بحسابهما ! .. فاحسب واضرب واجمع واطرح بين هذا كله ! ..

ثم كارثة اخرى احاطت بنا اذ كان احد الشبان مريضا .. وكنت اعرف اسم طبيب هو شفيل ميلل واعرف اسم الشارع الذى يسكنه « لافاييت » ولا اعرف رقم بيته . وهو شارع طويل من اطول شوارع باريس شيرا والمواصلة مجتمعين ! .. وكان الشيء فيه لا ينتهى ، وكان الشارع يزداد طولا ، والمريض يزداد مرضا ، والاصحاء يمرضون ! .. فقد كان ذلك عقب سفر البحر وسفر البر طوال الليل اثنى عشرة ساعة فى القطار .. وهدانا الله الى صيدلية تسألها عن الطبيب مواطننا الذى زعمنا انه يجاورهم وانهم لا ريب سيرحبون بنا ويسألوننا عن اهلنا ! .. لكنهم لم يسخروا من موكبنا ، ولا ازيائه ، ولا علب طرابيشه الصفيح الملونة بألوان فاقعة لامعة ! .. ولنحوا دليلا ضخما بأسماء الشوارع ودلونا على رقم البيت فى لحظة وللصدفة بعد عناء السير ، فاذا الطبيب مواطننا الذى جئناه بمواطنه المريض ليس فى تلك الساعة فى البيت ، بل هو فى المستشفى ! ..

ترى .. اين هم الآن رفقاء السفر هؤلاء ؟ ماذا صنعوا ؟ الى اين وصلوا ؟! ليتهم يكتبون الى ! ..

عند جولييت ! . . .

ولم يكد شهر يناير ينتصف حتى آن الوفاء بالذهاب لزيارة « مدام جولييت ادام » التى كانت هى والدة المرحوم مصطفى كامل الروحية ، ومن اكبر الذين جاهدوا فى سبيل القضية المصرية .. فاستخار الطالب الفقير الله ، وجمع القروش على القروش ، واشترى طاقة من الزهر ما كان ادفع ثمنها فى ذلك الشتاء فى ذلك البلد ، وخاصة بالنسبة لميزانية الطالب الفقير ، معا لعند الى جانبه زهورنا « بلاش » ! ! وكان لابد من ركوب القطار الحديدى من محطة « دنفير روشرو » الى ضاحية « جيف » .. وجاء قطار لا يتميز بشىء من خط الطرية ، عربات كهنة ، وكل ديوان مستقل تماما عن الآخر ، وهو يفتح على الرصيف ! واذا انا اجد نفسى بين اربعة عشاق .. فتى فى العشرين وفتاة فى نحو سنه .. او شيخ فى الخمسين وشابة تبلغ نصف سنه ! .. وقد عد كل منهم ديوان سكة الحديد هذا مسكنا خاصا له ، يتصرف فيه بلا كلفة ، وبكل حرية ! .. فبدا العناق والتقبيل ! .. وكان ذلك جديدا على .. فانى كنت افهم ان العناق يكون فى محطة او ميناء او مطار .. اما هنا ؟ ! فى قطار الضواحى المكركب هذا ؟ ! كيف يكون مسرحا ومسعا للهوى ؟ ! واذا كان الفتى فى سن المراهقة ، فكيف لا يتحرج الشيخ امام شاب غريب مثلى وامام فتى وفتاة فى سن اولاده ؟ ! ولعله كان اشدهما فى العشق من جاره ، واشد لهفة ، والفتاة تتلوى بين ذراعيه وقد تضرج وجهها بحمرة قانية وهى تخالسنى النظر بعينين زرقاوين كانما تقدم لى على البعد تعزية وسلوى ! وانا ماض فى تفكيرى اسبغها على باريس وفجورها ، وفوضاها ، وانه لم تعد فيها للآداب حرمة ، او للفضيلة مقام ! ..

ووصلنا الى ضاحية «جيف» ، وسألت عن بيت مدام ادام ، فأشاروا الى ربوة عالية ، صعدت اليها ، ودققت الجرس فخرج خادم فى صديرية حمراء كما هو شأن « الفاليه » ـ الوصيف ـ وتنقل بصره بينى وبين طاقة الزهر ، مستغربا ، فقلت له انى جئت لزيارة ربة البيت ! .. فاعتذر بأن موعد الزيارة الاسبوعى كان امس ، ولا سبيل الى لقائها الا فى مثله من الاسبوع المقبل ـ والظنه الاربعاء ـ ! .. كارثة ! .. فقدمت اليه الزهر مع بطاقة تحية وانصرفت كاسف البال اتساءل ايمكن ان يجرى هذا فى مصر ؟ ! كلا ! .. ايمكن الا يدعى المسافر الغريب ولو ليستريح من عناء السفر وعناء صعود الربوة ، وعناء حمل الزهور وعناء العناق والتقبيل من حوله وهو مسافر ذليل ؟ !

حقا ان الشرق شرق والغرب غرب !.

وعدت فى الاسبوع التالى ، وادخلونى الى بهو انيق الاثاث ، علقت فى صدره لوحة كبيرة لمدام جولييت ادام ! .. يا لله ما اروع هذا الجمال ، وهذا الجلال ؟ ! ودخلت فاذا هى الى جانب المصطلى ، والنار تتلظى ، سيدة عجوز نالت منها تسعون سنة وجعلتها تكاد تكون شبحا ..

وتحدثنا حديثا اختلط فيه زمانى بشهورها .. فقد كانت تخلط بين الاماكن والاشخاص .. ووجدت لديها فتى مصريا مثقفا مهذبا يدعى « جمال الدين » يعيش للادب فى باريس وقد قطع ما بينه وبين وطنه ، الا بالرسائل من حين الى حين ..

ثم دخلت سيدة ثالثة فى حسنها ورقاقتها .. وكانت فى معطف الفراء الذى خلعته وبادرت الى حمله منها لانسه جانبا وقد دار رأسى مما فاح من عطره ، ومن دفئه .. وشكرتنى ببسمة زادتنى « دوخة » وتفرت لعناق القطار مشفقهم وباركت لهم عناقهم وقبلاتهم !.

ودار الحديث هنا وهناك .. وعرفت « المركيزة » او « الكونتيسة » او مبعوثة الالهة هذه لهداية الغرباء الشردين فى الارض مثلى .. عرفت انى قادم هذا الشهر من مصر ، فأبدت رغبتها فى ان تستكمل الثياب لتوسعها من بلادنا ، وتواعدنا .. وكان الموعد بعيدا بعد ثمانية ايام او عشرة .. وجاء اليوم الموعود ، لكننا كنا قد دخلنا فى شهر فبراير ..

فالى شهر فبراير من العام المقبل بل مثل هذا المكان من « آخر ساعة » اذا كان ما يزال فى العمر بقية ، وفى القلب شجاعة ! ..

جرحت قلبي على كوبري عباس !

بقلم :

احمد بهاء الدين

فبراير .. هو الشهر الذى ولدت فيه ..

وان اروى قصة مولدى طبعا سأقفز تسعة عشر عاما .. الى السنة التى تخرجت فيها .. سأقفز الى فبراير سنة ١٩٤٦ .. وأنا طالب بالسنة النهائية فى كلية الحقوق !..

كانت القاهرة فى ذلك الوقت قد مسحت اللون الازرق من المصابيح .. فقد انتهت الحرب .. وانتهت الغارات الجوية .. وبدأ النور يتنفس من زجاج النوافذ وفوانيس الشوارع وابواب المقاهى .. وكلما ازداد النور تدفقا ، قل عدد جنود الامبراطورية البريطانية الذين كانوا يملأون الشوارع المظلمة ..

كانت مصر تقف عند مفترق طرق حاسم .. وكانت علاقتى بالفتاة التى احبها تمر أيضا بمفترق طرق حاسم !

أما مصر ، فقد كان شبابها يتجدد بجيل جديد ، جيل ما بعد الحرب . كان هذا الشباب قد ذاق مرارة الحرب وهوانها فى سن غضة مبكرة ، وكان قد قرأ تاريخ بلاده واحبها وهام بها . وكان هذا الشباب يرى مصر الحبيبة فى قبضة قوات أجنبية باغية تنهب خيراتها وتدوس اعلامها وتمرغ انفها فى التراب . اما الذين كانوا يتصدون للدفاع عن مصر ، فقد كانوا زعماء أنهكهم الجهد بعد ان عملوا فى مسرح السياسة ثلاثين سنة متوالية ، فلم يعد لديهم جديد .. عيونهم الكليلة لا ترى ان شمس الامبراطورية تأفل .. وايديهم المرتعشة لا تجسر على الدخول فى صراع حقيقى مع الانجليز ..

وكان من يدقق النظر يستطيع ان يرى مصر وكأنها قد انقسمت الى عالمين مختلفين .. الى رأيين وطليعتين بينهما هوة سحيقة ..

كان « الكبار » .. « العقلاء » .. يعتقدون أننا يجب ان نحاول اخذ حقوقنا باللين والحسنى .. اننا ضعفاء وخصومنا أقوياء ، ولذلك فيجب علينا ان ندرك حقائق الدنيا .. وان نطلب حقوقنا من الانجليز بالطرق الودية العاقلة .. نبعث لهم مذكرة فيردون عليها بمذكرة .. نبعث لهم بوفد مباحثات فيقابلوننا بوفد مباحثات .. واذا اخذنا شيئا فلا بأس .. نرضى به مؤقتا ثم ننتظر فرصة اخرى لنطلب المزيد .. فبهذا تمضى الحياة ويأمن الناس ولا تتعرض البلاد لمغامرات مجهولة غامضة لا أحد يعرف ماذا يمكن ان يحدث بعدها ..

واما « الصغار » .. « الطائشون » .. ! وهذا ما وصفنا به أحد كبار الكتاب فى ذلك الوقت ! .. فكانوا اشبق صبرا من ان يسلكوا هذا الطريق .. كانت آذانهم الجديدة تسمع صوت سقوط الامبراطوريات الكبيرة بأوضح مما تسمعه آذان الساسة القدامى .. كانوا يريدون ان يدخلوا هذه المغامرة المجهولة الغامضة . كانوا يريدون ان يجربوا قوتهم وايمانهم فى معركة او معارك حاسمة مع الانجليز .. استقلال او لا استقلال .. وليس هناك وسط بينهما ! ..

غرور .. الشاب الصغير !

اما الفتاة التى كنت احبها .. فقد كانت حقا جديرة بالحب ، ليست جميلة ، وان كانت جذابة .. ليست مثقفة ، وان كانت ذكية .. اما السبب الاول فى فتنتى بها ، فهو سبب يبدو للوهلة الاولى غريبا .. ولكنه فى الواقع ليس غريبا ! كان هذا السبب الرئيسى هو .. انها اكبر منى سنا ! كنت فى التاسعة عشرة وكانت هى فى حوالى الخامسة والعشرين ! وعندما عرفتها لاول مرة كنت فى السابعة عشرة وكانت هى فى الثالثة والعشرين . لم تكن فتاة ساذجة تجرب شيئا جديدا لا تعرفه .. انما كانت فتاة ناضجة ذات تجربة .. وكأننى كنت أجد فى حب هذه الفتاة لى ، وهى صاحبة التجارب ، نوعا من الاطراء لى .. انا العاشق المبتدىء !!

كنت متفوقا عليها فى ثقافة الكتب ، وكانت هى متفوقة على فى ثقافة الحياة . كنت اشعر ان عواطفها انضج ، وافقها الانسانى اوسع وارحب .. وكان هذا يشعل فى نفسى شعورا غريبا بالرغبة فى ان اكون انضج ، واكبر ، واقل طيشا ! كنت احس اننى يجب ان اقفز فى شعورها بقفزة الناس فى سنوات .. فالرجل ـ بعد كل شىء ـ هو الذى يجب ان يكون انضج ، واقوى !

أليس شعورا مثيرا للشاب الصغير ان يجد الرجال الاكبر منه يعاملونه وكأنه رجل مثلهم ؟ .. كذلك فانه شعور أكثر اثارة ، ان يحب الشاب الصغير فتاة ناضجة ، تعرف كيف تشعره دائما بلباقة بانه رجل .. وانه ليس صغيرا ! ..

ولم يكن لهذا الحب ـ من ناحيتى ـ اى تخطيط بالنسبة للمستقبل ! كان حبا حقيقيا ، فيه الغيرة والقلق والضيق والفرح ، ولم يكن لهوا وعبثا .. ولكننى لم اكن افكر فيما سوف يأتى به الغد . مرة واحدة ، انتبهت فيها الى ان فتاتى تفكر فى المستقبل ، عندما كنا نسير معا فى الطريق .. ومررنا امام « فترينة » فيها مرآة كبيرة .. واستوقفتنى صاحبتى فجأة .. ووضعت ذراعها فى ذراعى ، ووقفت بى امام المرآة وهى تقول « اريد ان ارى كيف يبدو منظرنا معا ! » .. ونظرت معها الى المرآة .. ورأيت صورتنا .. ورأيت نظرتها الفاحصة الحالمة ، كأنها تكمل الصورة التى تراها بتفاصيل اخرى غير مرئية .. وفجأة وجدتنى اتخيل الصورة .. وصاحبتى بملابس الزفاف وانا ببدلة سوداء ! .. وكأن صاحبتى انتبهت فجأة الى انني على وشك ان ادرك ما يجول بخاطرها ، فاسرعت مرة اخرى تجذبنى من ذراعى .. بعيدا عن المرآة ..

ولكن هذه اللحظة الخاطفة .. جعلتنى افكر من جديد فى الكلام الذى نتبادله وفى الخلاف الذى كان دائما يثور بيننا ..

الى اين ؟

كان من رأيها اننى يجب ان اكون طالبا مجتهدا فحسب ، واننى استطيع ذلك .. اننى فى السنة النهائية بكلية الحقوق ، ويجب ان افرغ للمذاكرة لكى اكون من العشرة الاوائل .. ومعنى ذلك : ان اعين بمجرد تخرجى فى وظيفة وكيل نيابة ! ان منظر وكيل النيابة هو الحلم الذى يداعب كل طالب فى سنة رابعة حقوق .. الطربوش المائل ، والناس يقولون له « سعادة البيه » .. وسلطة القبض والتفتيش والتحقيق .. والمستقبل وراءه وامامه .. ثم الترقية السريعة المضمونة .. قاض .. ثم رئيس نيابة .. ومستشار .. وربما نائب عمومى او رئيس محكمة النقض والابرام .. وهذا كله لا يكلف الا ان ينجح الطالب ويكون من العشرة الاوائل ! .. اما اذا تأخر عن ذلك .. فمستقبل المتخرج بكلية الحقوق غامض تماما .. قد يجد وظيفة وقد لا يجد .. وقد يضطر ليعمل محاميا تحت التمرين .. اى يقضى سنتين اخريين بدون ايراد .. يعيش كالتلميذ على المصروف الذى يأخذه من ابيه .. ثم لا أحد يعرف ماذا بعد ! ..

اما انا .. فكنت فى عالم آخر ! اترك كتب الدراسة لاقرأ كتب السياسة .. ووقتى فى الجامعة اقسمه بين محاضرات كلية الحقوق .. ومحاضرات كلية الآداب استمع الى مواد لن امتحن فيها قط .. وبين مكتبة الجامعة اقرأ قصصا ودواوين شعر !

وقد بدأ هذا الخلاف بيننا يأخذ شكلا حادا .. هى تريدنى ان اعيش هذه السنة بغاية واحدة هى الحصول على وظيفة وكيل نيابة .. لاسير بعد ذلك فى طريق التقدم المستقر المضمون .. وانا احس اننى يجب بعد تخرجى ان ابدأ مغامرة غامضة .. اجرب فيها الكتابة .. واشتغل بالسياسة .. ولا أعرف ماذا يكون بعد ذلك ! .. فلما وقفنا تلك اللحظة الخاطفة امام المرآة .. والتمعت النظرة التى برقت فى عينيها .. ادركت انها لكى تتزوج يجب ان احصل على وظيفة وكيل نيابة .. وان الاشتغال بالسياسة والكتابة معناه : لا مرتب ولا بيت ولا زواج .. ومعناه الا يكون حبنا الا تجربة لم تتم !..

لم ! .. قد يبدو هذا بالنسبة لى جذابا ! ولكن ، هل فى مقدورها هى فى هذه السن ان تجرب من جديد تجربة اخرى .. لم ! ..

المظاهرة !

على ان الهم السياسى كان يرتفع ويصخب ولا يترك لاحد من الشباب فرصة للتفكير فى اى شىء آخر . ان الزعماء يفاوضون ، ويماطلون ، ويرتجفون .. وطلبة الجامعة تغلى مراجلهم ويحتدم غضبهم ويقترب سخطهم من درجة الانفجار ! ان الجامعة كلها اجتماعات تعقد .. ومناقشات .. ومشاجرات .. ومنشورات توزع وكتب تحمل افكارا جديدة تظهر .. ولهفة عارمة على معركة كبيرة ..

وتقرر ان تقوم الجامعة بمظاهرة هائلة .. تصفع الانجليز والملك والزعماء وكل ما هو قديم ومتخاذل ..

ولم اكن من الطلبة الشاغبين .. ولم اكن من ابطال المظاهرات .. كانت اهتماماتى السياسية كلها محصورة فى القراءة والجدل والمناقشة .. كانت سذاجتى تصور لى انه يكفى مجرد العثور على الكلمة الصحيحة والرأى السليم .. لكى يتغير كل شىء .. ولكن هناك لحظات يجرف العمل الايجابى فيها كل شىء ! فلا بد من الاشتراك فى هذه المظاهرة .. التى تستعد لها الجامعة من جهة .. وتستعد لها القوى الحاكمة من جهة أخرى ! .. والغريب انني اخفيت نيتى هذه عن صاحبتى .. برغم اننى كنت احب ان ابوح لها بكل شىء ، كأننى شعرت ان هذا سوف يغضبها ! ..

وجاء صباح ٩ فبراير ١٩٤٦

وخرجت المظاهرة الهائلة وكأنها تحمل نذر ثورة كبيرة ! خرجت من ابواب الجامعة الى ميدان الجيزة .. ثم الى كوبرى عباس لكى تعبر النيل ، وتهبط الى قلب المدينة ..

وعلى كوبرى عباس كان ينتظرنا الفخ ! .. فعندما اصبحنا فى وسط الكوبرى ظهرت فجأة قوات البوليس من جانبى الكوبرى ، وزحف علينا من الجانبين ، ثم تنقض علينا بوحشية هائلة ! صرنا فجأة فى مربع مغلق .. البوليس يسده من الناحيتين ، والنهر واسوار الكوبرى تسده من الناحيتين الاخريين .. ان البوليس هذه المرة لا يريد تفريق المظاهرة .. انه يريد ان يحطم انفاسها ويقتلها فى مكانها ويلقن مشعليها درسا !

كان البوليس يضرب بعصيه الغليظة المدببة على الرؤوس العارية ، والجنود الراكبون على الجياد يلهبوننا بكرابيجهم الطويلة ، التى تصفر وهى تمزق الهواء ، قبل ان تشق اللحم البشرى .. واراد الاهالى الذين رأوا المشهد الرهيب ان يساعدونا ، فصعدوا الى الطوب يقذفونه .. وهجموا على محل يبيع الطواجن وقصارى الزرع واوانى الفخار ، يقذفونها ! .. وكان الطوب وكانت الطواجن تسقط فوق رؤوسنا ! ..

كانت حلقة الحصار حولنا تضيق ، وصفوفنا تسقط على الارض صفا بعد صف .. كان من يمينى الصديق الدكتور عبد الوهاب العشماوى المحامى حاليا .. تهوت على رأسه عصا غليظة تلقفته .. وكان من يسارى الدكتور عصمت عبد القادر ـ فتصلنا الحالى فى مدريد ـ يضع يده على رأسه ، والكرابيج تنهال على اصابعه تمزيقا .. واستبد اليأس بالبعض فقفزوا الى النهر ، لعل انتشاله تكون ارحم بهم .. ورأى البعض الاخر مصير الذين قفزوا فى الماء ، فهجموا يخترقون نطاق البوليس .. ولو مزقتهم العصى والكرابيج ..

جراح .. فى القلب والجسد !

وعندما خرجت من الكوبرى ، وجدت نفسى استند الى اول فانوس نور صادفنى فى الطريق ، ووجدت ناسا يتجمعون حولى ويسندوننى .. ويدخلوننى وانا بين الوعى والغيبوبة الى المستشفى المواجه للكوبرى .. وفى المستشفى الذى كان يزدحم بالطلبة الجرحى ، اكتشفت لاول مرة ان قمة رأسى مفتوحة من ضربة عصا ، وانها تنزف الدم بغزارة .. واكتشفت ان بنطلونى قد تمزق عند ركبتى التى يتدفق منها الدم ايضا .. وبدأت اشعر ان كل ما فى بدنى من عظام يئن ويتوجع .. وجاء الطبيب وبدأ يطهر جرح رأسى باسعافات اولية .. واذا بصائح يعلن ان البوليس يقتحم المستشفى ليعتقل الجرحى .. وبدأ الاطباء والممرضون والممرضات يهربوننا ، دون اسعاف ، من الباب الخلفى .. وسرت فى حوارى الجيزة الخلفية وازقتها ورأسى وركبتى ينزفان دما .. وعثر على رجال الاسعاف الذين كانوا يطوفون المنطقة لانقاذ الطلبة واسعافهم .. واخفائهم عن اعين البوليس

ولكن هذه المعركة .. التى عرفت باسم « معركة كوبرى عباس » .. والتى وقعت يوم ٩ فبراير سنة ١٩٤٦ .. زادت النار اشتعالا ..

ففى اليوم التالى أضربت كل المدارس مع الجامعة .. ولاول مرة مزق طلبة الجامعة صور « جلالة الملك » وداسوها بالاقدام وهتفوا بالجمهورية .. وكان يوم ١١ فبراير هو يوم عيد ميلاد الملك ، وكانت الدولة تقيم الاحتفالات وتنظم موكبا للشعلة .. فهاجم الطلبة والاهالى الشعلة فى الجيزة واطفأوها .. وهاجموا سيارات القصر الملكى الحمراء بالطوب والحجارة .. وتكونت اللجنة الوطنية للطلبة والعمال .. وهجم الاهالى على ثكنات قصر النيل وفتح الانجليز مدافعهم الرشاشة عليهم ..

وكان عيد ميلادى ايضا هو يوم ١١ فبراير .. ولاول مرة منذ عرفت صاحبتى لم ترسل لى كلمة رقيقة فى عيد ميلادى .. سألت عنها اصدقائى وعرفت كل ما كان .. وكأنها ادركت ان الخلاف بيننا قد حسم .. انني اخرج من البيت ـ بعد ان شفى جسمى ـ مربوط الرأس .. واحس لاشك الآن انني اسير مع الطلبة وراء البوليس ، والطلبة يرددون اسمى أحيانا بالسياسة .. اننى لن اكون وكيل نيابة ابدا ! ..

وبلغنى ليالتها .. ونضجها .. انهمتنى انها سوف تتركنى .. وان تجربتنا لن يكتب لها ان تعيش ..

واحست انني سأفقد شيئا عزيزا حقا .. وحاولت ان اعزى نفسى بان ما تدعونى اليه صاحبتى ، هو نفس ما يدعونا اليه الزعماء القدامى : الطريق الهادىء العاقل .. بدلا من الطريق الباهر الغامض ، غير المؤكد ! .. واحسست ان حوادث ٩ فبراير قد قتلتها فى نهايتها ، كما قتلت شبابنا كله من الزعامات القديمة كلها ! ..

كان « عقلى » مقتنعا تماما بأن فراقنا خير .. بل انه لابد منه .. ولكننى بكيت !

هند رستم

[تصوير شريف ذو الفقار]

نتيجة آخر ساعة

فبراير
شباط
١٩٦٠

السبت	الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة
		١	٢	٣	٤	٥
٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩
٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦
٢٧	٢٨	٢٩				

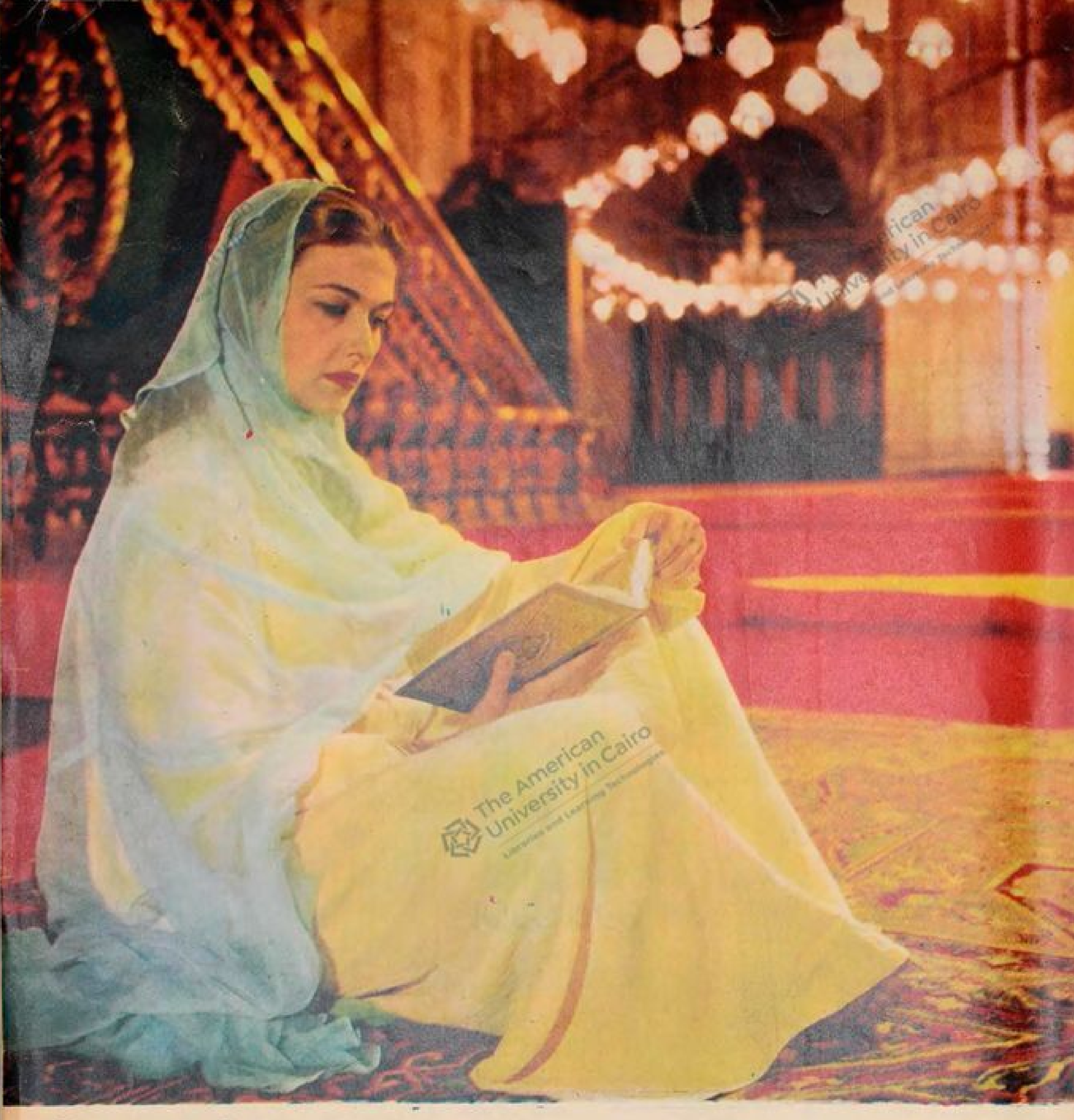

مريم فخر الدين

[تصوير شريف ذو الفقار]

نتيجة آخر ساعة

مارس
آذار
١٩٦٠

السبت	الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة
			١	٢	٣	٤
٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١
١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨
١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥
٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	

مارس

قصتي في الفندق الكبير ..

كانت حدود دنياي تنتهي عند ذلك الفندق الكبير . كنت أقضي فيه أيامي ومعظم ساعات ليالي . كنت أرى فيه الحياة والعمر والشباب ومعنى الحياة كلها ! فاذا أردت أن أستريح ذهبت اليه . واذا أردت أن أقص شعري اتجهت الى حلاقه . واذا سأل عني أصدقائي وجدوني في صالونه الكبير . وكانت رسائلي تصلني على عنوانه بانتظام . وكانت سهراتي موزعة بين البار الكبير في الدور الأول والنهي الليل المسمى « ريجانس » في الدور الأرضي ...

هكذا كان حالي مع فندق « الملك داود » بالقدس . وكنا نعيش الشباب الحر المطلق . ونمرح . ونحب . ونرقص . ونلهو . ونملأ الدنيا صخبا وضجيجا . عشت في فندق الملك داود مرحلة أحببت وعشت وملأت الدنيا صخبا وضجيجا ! وفيه التقت آخر فرص فرحتي . وفيه سهرت ليالي العمر مع أجمل فتيات الدنيا اوفيه التقيت بأسمهان والملكة السابقة نازلي والاميرة السابقة فايزة والجنرال ديجول والجنرال كاترو وأحمد سالم والعظم ساسة الشرق وأغنى رجالات العالم ! وعلى بابه وفي صالونه الشتوي كنت أرى هيلاسلاسي امبراطور اثيوبيا . وملك اليونان والملك عبد الله . وملك ايطاليا . وأميرات ايران وملك العراق . وعشرات من عظماء الدنيا الذين جاءوا يحجون لقبر المسيح . أو يزورون المسجد الأقصى . أو يرون القدس ويمشون على تاريخها ويتنفسون قدسيتها وطهرها !

نازلي ..

ومع الايام أصبح فندق الملك داود يحتل الجزء الاكبر من عقلي وتفكيري . أصبحت أتمنى أن أكتب عنه قصة طويلة تحمل اسم « الفندق الكبير » كنت أريد أن أصور كل ما يجري داخل ذلك الفندق من حوادث ودسائس ومؤامرات . كنت أريد أن أبدأ القصة من أولها فأذكر تاريخ الفندق منذ حفلة الافتتاح الى اليوم .. من أول نغم راقص سعيد الى آخر نغم . وكان همي أن أكتب كل قصص الفندق .. قصة .. قصة ! فهناك قصص حب سأذكرها . وهناك قصص سياسة ومؤامرات سأكتبها . وسأفرد بين فصول القصص فصلا خاصا للحديث عن الجناح الملكي رقم ٢٢٩ ! لقد جاءت الى الفندق ذات يوم الملكة نازلي وطلبت أن تنزل في الجناح رقم ٢٢٩ . وقيل للملكة نازلي ان الاميرة آمال الأطرش . أو أسمهان تحتل الجناح الملكي . فغضبت نازلي وصاحت في وجه مدير الفندق بالفرنسية : ومن هي أسمهان هذه ؟ فقيل لها ان هناك جناحا آخر في الفندق مستعد لاستقبالها . ولكن نازلي أصرت على أن تطرد أسمهان من الجناح الملكي وتحتل محلهــا .. ! ولم يجسرة مدير الفندق أن يطرد أسمهان ! وتدخل القنصل المصري في الموضوع . وقالت نازلي انها مستعدة عند اللزوم لشراء الفندق كله واصدار الامر بطرد أسمهان من الجناح الملكي . وسمعت أسمهان بالقصة فأجابت ببرود : قولوا لهذه المرأة ان الجناح الملكي هنا لا يستقبل من هم عادة فوق سن الستين !.. وجن جنون نازلي .. وغادرت الفندق الى تل أبيب ورفضت أن تعود الا بعد سفر أسمهان الى بيروت !..

عصفورة الصباح

وسأكتب أيضا قصة زواج أحمد سالم من أسمهان داخل غرفة الفندق الكبير ! وجاءت تحية كاريوكا من لبنان عندما علمت أن أسمهان قد سرقت منها زوجها . وصعدت الى غرفة أحمد سالم في الدور الثاني وفتحت خزانة الثياب وأخرجت جميع بدله منها ثم صاحت في وجه الخادم كالمجنونة : احمل البدل مع باقي الكتب والحلي ! وقلبها الخادم .. « ابن الكلب » ووراءه نفطي ببدل أحمد سالم ! ونزلت تحية كاريوكا الى بهو الصالون الكبير . وأمسكت بمقص الكاليكور التي تحمله عادة في شنطتها . وراحت تقص بدل أحمد سالم .. قطعة .. قطعة . بينما ضيوف الفندق من أمراء . ووزراء . وعظماء يتفرجون عليها والدهشة تعقد ألسنتهم !

وكانت الملكة نازلي تحب لعب البوكر . وقضت في فندق الملك داود مدة ستة شهور وعشرة أيام كاملة . منها أربعة شهور تحب بوكر وشهر واحد سكر وسهر . والباقي نوم ! وكان يضمد جلساتها محام يهودي اسمه « لبشسكي ! .. » وكانت الأميرة فايزة تلازم حارسها الانجليزي معارك « ... » ونظر اليه وتعامله أكثر من مجرد حارس ! وكانت ألف السهرات تنقل بين جناح الملكة في فندق الملك داود . وبين أوتيل « كانيه » على البحر الميت .. وكانت الملكة تنادي نفسها « بعصفورة الصباح » .. ولكن بعد أن ترجم المعنى للغة الفرنسية .. وكانت ترفع سماعة التليفون عند الفجر وتوقظ أصدقاءها من نومهم . واذا سأل الأصدقاء من يتكلم ؟ أجابت نازلي بصوت ملئ بالشهوة والوسكي : أنا .. عصفورة الصباح ! .

الوسكي .. هو المسئول

قصص .. ونكبات .. وأخبار ..

وعندما تدق الساعة ليلة الثانية عشرة ظهرا . كانت قدماي في كل يوم تطآن فندق الملك داود ..

كل يوم .. بلا استئذان .. بلا عمل .. بلا غياب .

كل يوم .. أسأل عن آخر الأخبار وأستمع الى آخر القصص . ويأتي « البيل » حامل التليفون ويهمس في أذني :

ـ فضيلة المراقب الصحفي هنا اليوم وحجزت جناحا باسم نوري السعيد .. وثاني . متنقبا . موظفة الاستقبال وتقول :

ـ الاميرة الايطالية وقفت مع رفيقها على البحر ثم صعدت الى غرفتها ووقفت على الشرفة وراحت تقذف بأحذيتها الى الشارع العام ..

وتضحك متنقبا وهي تغمز بعينيها وتقول :

ـ الوسكي أحيانا يبقي مسئول !

ويمر السيو « هامبرجر » مدير الفندق السويسري . بقامته الطويلة والبيضة الكثير وبدلته السوداء الداكنة . وبجانبه فتاة حلوة سمراء يدخل معها الى مكتبه .. وأراه مندفعا ويلحق بالمدير الى مكتبه . وأفتح الباب . ويقف السيو هامبرجر ويقدم لي الفتاة الحلوة السمراء الفريجانية !

ـ سمو الاميرة « فلانة » من ايران .

ـ تشرفنا ..

وتضحك الاميرة وتقول :

ـ أرجوك أن تتوسط بيني وبين السيو هامبرجر . انني أريد غرفة تطل على الشارع العام وهو يرفض ..

وأسأل المدير : ولماذا ترفض يا مسيو هامبرجر ..؟

ويجيب المدير الذكي : لان الاميرة تطلب أحيانا غرفتها وتطل على الشرفة بالبيجاما . وأخشى لو أنها خرجت بعد اليوم أن يتعطل المرور في الشارع العام بسبب الألوف الذين سيقفون في وسط الطريق لمشاهدة جمال سموها ..!

وتتظاهر سمو الاميرة بالغضب وهي تقول بالفرنسية :

ـ ما يهمنيش .. أنا أريد غرفة على الشارع العام ..

ويجيب هامبرجر وهو يقف في مشهد لطيف لينحني أمامها : حاضر يا سمو الاميرة .. حاضر !

بقلم

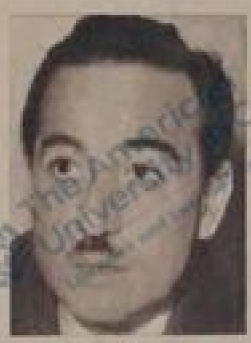

ناصر الدين النشاشيبي

ثم أعلم أن « سمو الاميرة » والمعة في غرام مسيو « هامبرجر » حتى أذنيها الصغيرتين !

وتصل الساعة الى الثانية والنصف . ويأتي موعد الغداء . وتخلو قاعات الفندق من زوارها لتعود وتمتلئ من جديد في تمام الساعة السادسة مساء ..

وهكذا عشت مدة عام ونصف .

وهكذا مضت الايام حالة الدنيا الى أن انهيت دراستي الجامعية وعدت الى القدس والتحقت عضوا في « المكتب العربي » التابع للجامعة العربية .

وكانت مهمتي في المكتب الدكوت تتعلق بكل ما يدور من أمور صحفية في فلسطين والخارج . وكان عشرات من رجال الصحافة الاجانب يأتون الى القدس ويتصلون بنا في المكتب العربي ويسألوننا عن وجهة النظر العربية فيما يختص بقضية فلسطين وتطوراتها ..

ذات يوم من شهر مارس !

وفي صباح ذات يوم من أيام شهر مارس . دق جرس التليفون في مكتبي « بالمكتب العربي » بالقدس وكان المتكلم هو المستر « ريتشارد » ويتعام « الصحفي الانجليزي المشهور . ومندوب أخبار اليوم وجريدة « نيو اوف ذو وورلد » .

وقال لي ريتشارد :

ـ أنا وصلت منذ ساعة .. وانتظرك في فندق الملك داود .. وقدح عصير الطماطم بالثلج والليمون ينتظرك معي .

وصرخت من مكتبي : حالا !

وكانت الساعة تقارب الثانية عشرة . انه موعدي اليومي مع الفندق الكبير . لقد مضت أشهر طوال وعاداتي مع الفندق الكبير لم تتغير ولم تتبدل . كنت فيما مضى أحب هذا الفندق بسبب السكر والهو والوجوه . واليوم أحبه بسبب الشعور بالامن الذي يهيئه لي وسط هذه الموجة الارهابية الجديدة التي يشنها عصابات اسرائيل تشنها في وجه الانتداب البريطاني على فلسطين ! كنت أشعر بأن هذا الفندق سيبقى بعيدا عن كل أعمال النسف والارهاب التي كانت تقوم بها عصابات الارجون والهاجانا ..!

وركبت سيارتي وأسرعت الى الفندق

ولقيت « ريتشارد ويتعام » . أره وبك « كما كان أصدقاؤه يسمونه » ينتظرني على الباب ..

وسألني ريتشارد : هل نجلس هنا أم ننزل الى البار الداخلي في الدور الارضي ؟

قلت : بل نجلس هنا ونرقب الداخلين والخارجين من غانيات الدنيا هنا ..

وضحك ريتشارد وقال :

ـ وماذا يكون حالنا لو حاول أحد أفراد عصابات اليهود اغتيال القائد البريطاني العام بينما هو خارج من مكتبه في الدور الخامس ..؟

وشعرت بأن لونا أسود كالفحم يستولي على خاطري وعمري .. وقلت متصنعا اللا مبالاة :

ـ هذا مستحيل .

قال ريتشارد : لم يعد هناك شيء مستحيل . لقد سمعت أمس ان عصابة « الارجون » الصهيونية تنوي نسف هذا الفندق لتنتقم من قيادة الجيش البريطاني التي تحتل الدور الخامس فيه ..؟

ومرة أخرى شعرت باللون الاسود القاتم يستبد بنظري وأنا أقول :

ـ حسنا تعال بنا الى الدور الارضي !

وقهقه ريتشارد بطريقته البسيطة المعروفة وقال :

ـ لا .. بل نبقى هنا . انني أمزح !..

وجاء الخادم وطلب ريتشارد واحد كوكتيل مارتيني له وواحد عصير طماطم بالثلج والليمون لي ..

ديناميت .. وجثث .. ودماء !

وبدأت الموسيقى تعزف ألحان الظهيرة . وامتلأ الفندق بعشرات من الفتيات والسيدات . ورأينا خدم الفندق يدورون هنا وهناك وهم يرتدون البنطلون الاسود والياقة الرسمية . وعلا صوت الموسيقى وهي تعزف ألحان « موزار » ... وعلا صوت الحضور وهم يصفقون للموسيقى ويشربون أنخاب الوسكي والبيرة والكوكتيل على أنغامها ! كان كل شيء يوحي بالحب ! الموسيقى .. والكؤوس .. والأزياء .. والبهو الواسع .. والسجاد العجمي البديع .. وجو الربيع المشحون بهمسات الهوى والشباب ..

وكانت تجلس أمامنا فتاة كقمر الورد مع أمها . تشربان الفودكا مخلوطة بالثلج وكان حولنا شاب مع حبيبته . يتهامسان وأمامهما كأسان بلون الذهب ..

وفي كل جانب . وعلى كل مائدة . أكثر من كأس . وأكثر من قلب . وأكثر من حديث حلو الذيذ ..

كل هذا . وريتشارد ويتعام يشرب ويأكل حبات الزيتون . ويحدثني عن التقرير المنتظر للسياسة الرسمية البريطانية في فلسطين ..

وكنت صامتا أسمع ولا أتكلم ..

وفي ريتشارد من حديثه عن العصابات والنسف فيه الزعجني . لقد نهض من مقعده . وسحبني من يدي وقال :

ـ تعال بنا نذهب الى مكان آخر .

قلت مستغربا : ولكننا لن نجد أحسن من فندق الملك داود .

قال : انني لم أعد أطيق الجلوس هنا لحظة واحدة . ان وجهك ينطق بالضيق والقلق !

قلت : تعال اذن نقطع الشارع وندخل الى مبنى جمعية الشبان المسيحية .

قال : موافق ..

ولم أكد أدفع الحساب وأغادر باب الفندق حتى رأيت زجاج سيارتي مفتوحا وذهبت لأغلقه ..

وسألني ريتشارد : الى اين ..؟

قلت : سأغلق زجاج سيارتي وألحق بك ..

ومشيت مسافة عشرة أقدام بعيدا عن باب الفندق ..

ومشى « ريتشارد ويتعام » أمامي باتجاه الشارع العام ..

وفجأة ....

.. ودخان أسود يملأ السماء .. وأحجار تتساقط .. وآهات وصراخ .. ودماء .. وجثث ..! والموت في كل مكان

لقد نسفوا فندق الملك داود ..! واختلطت كلمات الحب بالعدم . وسكتت أحاديث الهوى وسط صراخ الجرحى . وركض الناس في بهو الفندق الى الخارج يصيحون ويبكون . والفتاة التي كانت أمامي تشرب الفودكا مع أمها : جريحة . وعلى وجههما قطرات من الدم .. والصراخ .. والترف مازال يبهر لونها !

والاشلاء تتساقط وتلتوي كالحبال ..

وحصد الموت بقوى مائة قتيل تطايروا وسط الانفجار كالعصافير !

ونظرت الى المبنى الجميل . فاذا بالحجارة الحلوة الحمراء قد أصبحت تلال ركام وتراب وقطع حجارة سوداء ..!

وخرج كل من كان بداخل الفندق يمسح عن وجهه التراب والدم .. ووقفت أنا معهم . أمسح عن وجهي شيئا أبيض كالمشروع !

**

.. وكلما جاء شهر مارس من كل عام أحسست برغبة خفية تدفعني الى حمل القلم . وتطلب مني أن أكتب ..

وأمسك القلم بيدي وأحاول ان أكتب .

ولكني لا أكاد أخط السطر الأول حتى أعود وأمسك عن الكتابة .. واقرأ محصول ما كتبته فأنا به لا يزيد عن كلمتين اثنتين :

ـ الفندق الكبير ..

ترى متى أكتب قصتي عن فندق الملك داود .. كاملة ؟!

شهر اسمه الكذب !

بقلم

محمد عفيفي

اذا قلت لك انني اكره شهر ابريل فلعلك تظن ان السبب في ذلك هو ان الناس يكذبون على فيه ، ولكن أبدا .. فماذا يضيرني ان اتعرض لبعض الاكاذيب البريئة في أول ابريل ، وانا الذي يصدقني زوجا وابا وصحفيا – الذي الاكاذيب القاتلة طول العام ؟!

وانما يرجع كرهي له الى اسباب خاصة بي ، تلك الاسباب التي نشأت وانا بعد في السادسة عشرة ، والتي يمكن تلخيصها في سبب رئيسي واحد هو باختصار : انعدام الوعي الفيزيولوجي في اسرتي .

كيف كان ذلك ؟

فمن المعروف لي ولك – بصفتنا من كبار الفيزيولوجيين – ان في جسم الانسان شيئا اسمه الهرمونات ، تلك الهرمونات التي تختار فصل الربيع – وشهر ابريل بالذات وبالنسبة لي على الاقل – لكي تجتمع كلها عند طيلة اذن الانسان وتروح تحكي له قصصا مختلفة بالحياة !

ولذلك كانوا يتعجبون – أهلي – كلما رأوا وجهي يحمر بدون مناسبة واضحة لهم ، لانهم لا يسمعون تلك القصص ، وكانوا يسمعونني وانا اتنهد ، واتأوه ، وارفع عقيرتي بالاغاني العاطفية ، فيظنون – لنقص في وعيهم الفيزيولوجي – انني قد جننت ، غير عالمين انها مسألة هرمونات .

اذ تقول لي امي ناصحة :

– يابني الامتحان قرب .. بطلها انت داير تغني زي المجنون .. اقعد ذاكر شوية ..

فاجيبها وانا ارتق بأغنية عبدالوهاب الشهيرة في ذلك الوقت :

– رأيت خياله في المنام محلاه يا وعدي !

فتسترسل ملحة مشفقة :

– يا ابني اعقل .. الناس تقول عليك ايه ؟

فاصيح بأعلى صوتي مسترسلا في الاغنية ، مجهزا فيها هذه المرة ورائعا بما يناسب اسلوب التطريب :

– مع .. لاه .. مع لاه .. محلاه يا وعدي !

وبينما ارقص اتجه نحو النافذة لاطل على نافذة الجيران ، مرتكزا بذقني على راحة يدي وانا اهز رأسي يمينا وشمالا مع النغم ، والتهد من الاعماق – وتلعب الحواجب احيانا – رياح الخماسين الدافئة تلفح وجهي وتتسلل الى قلبي لترش عليه ما حملته من الحقول الخضراء من عبق الربيع والطلع .

وكانت والدتي قصيرة النظر نوعا ، فلم تكن تعرف ماذا يوجد في البنايات المقابلة ، ولكن والدي كان دائما – تقرفني الخشب – سنة على سنة ! كما كانت له طريقة فنية في التسلل من خلفي وانا لا اشعر به ، اذ يرى النظر الذي احتلبه في النافذة المقابلة (سنية بنت الجيران ، عه !) فيجذبني من قفاي بقوة ، ويرقصني بين اضلاعي ، ويزغرني زغرة من بتوع زمان ، شاخطا في بقوله :

– اقفل الشباك واقعد ذاكر يا كلب !

فلو كنت كلبا كما يقول لكنت استدحلا في هذا الشهر بغير شك ، ولكن تعمل ايه في الزمن الذي حكم على بصحة الادمية وابتد تربيتي الى ناس لا يفهمون في الفيزيولوجيا !

ذاكر يا واد !

وعلى هذه الحال – ملطشة بين اهلي وهرموناتي – عشت طوال سنوات الدراسة ، هذه تجذبني الى نافذة بنت الجيران (لاحظ ذراعها المكشوف في فستان ابريل الجديد) وتلك – يدأبي – تجذبني الى الكتب لاذاكر دروسي .. فكيف بالله عليك يذاكر الانسان في شهر ابريل ؟!

واذ اجلس لمذاكرة النحو العربي فاركان كان واخواتها ، فاتخيل خمس بنات جميلات – اخواتها – جالسات حولي في ثياب لا يمكن ان يرضى عنها مدرس النحو ، وهات يا خيالات شهر ابريل !

او اتناول كتاب الجغرافيا لاقرأ عن منابع النيل ، فلا انجح في اكثر من تخيل نفسي واقفا تحت الامطار الاستوائية التي تستمر طول العام ، وبين احضاني فتاة اسمها فيكتوريا وقد حضرت للقائي في فلة من ابيها البرت !

واما كتاب الجيولوجيا فقد كان يصل بي الى حال توشك ان تكون عصبية ، اذ يأخذ خيالي الابريلي الملتهب في العبث بما اقرأ من طبقات الارض ، محولا طبقات البازلت والجرانيت والحجر الجيري الى طبقات من الساتان والدانتيل والكريب جورجيت ، وانت طبعا قد درست الجيولوجيا وتعرف ما هي عوامل التعرية !

فكيف – حلفتك بالنبي – اذاكر في شهر ابريل ؟؟؟

ابريل في السينما !

هكذا مرت على ابريلات المراهقة ، وبدأت ابريلات الشباب .. واذا كانت الاولى قد صعقت بسبب ما ذكرت من ضعف الوعي الفيزيولوجي في اسرتي ، فان الثانية قد صعقت لسبب آخر وهو انني ما عرفت فتاة قط في شهر ابريل الا اتضح لي انها ما زالت تعيش بقلبها في عز يناير !

اذ اقول لي البنت من دول :

– تعال نروح السينما ..

فاخذها الى السينما لكي افاجأ بظاهرة غريبة نوعا ، وهي انها قد اتت لتتفرج على الفيلم ! بل ان منهن من اتضح لي انها قد اتت لاكل الجلاس في الاستراحة ! احيانا – اعترف – تسمح لي بمسك يدها في الظلام ، ولكنني اكتشف بعد حين انها ما فعلت ذلك الا لكي تمسك هي يدي في مكان واحد !

وبعد شهر اعرف فيه كل ما يمكن معرفته عن رعاة البقر ، وعن الحروب الاهلية الامريكية ، وعن عصابات شيكاغو ايام تحريم الخمر ، وكانك يا ابريل لا رحنا ولا جينا !

واخيرا تميل التعبية على قائلة :

– يالك ايه .. امبارح واحد جه يخطبني !

فاتهم صائلا لمس ، ولذلك الظاهر باني لم اسمعها وانهمك انا في الفيلم ! فتسترسل :

– واحد محامي كويس لكن دمه تقيل قوي ..

فازداد انهماكا في الفيلم !

– اهلي عاوزين يجوزوني له .. لكن انا مش ح اتجوز الا واحد باحبه !

فاستأذن للذهاب الى محل الرجال ، ومنه الى باب الخروج الذي اخرج منه ، بدون تذكرة رجوع طبعا !

فهل نسمى هذا شهر ابريل ؟!

ثم احببت اختي !

واخيرا – في ذات ابريل – عقدت الهرمونات لجنة للنظر في الامر ، وانتهت الى ارسال وفد منها الى طبلة اذني اليسرى يقول :

– اسمع يا واد .. انت لازم تتجوز !

فمن انا حتى اخالف قرارا صدر بالاجماع من هرموناتي ؟

فقصدت الى الفتاة التي تصادف ان كنت احبها قائلا :

– تتجوزيني !

فتعكرت الدكورة في الامر حينا ثم قالت :

– لا ..

– انتي قلتي (سألتها مستوثقا) لا ؟

– ايوه .

– ليه ؟ انتي موش بتحبيني ؟

– باحبك (اعترفت) لكن زي اخويا !

فاتجه ذهني الى الدكور – اخيها – فوجدت انه شاب لا بأس به بالمرة ، اذ يجمع بين الحيوية والظرف والثقافة مع شبه كبير بكاري جرانت .

قلت لها :

– ده شيء مشجع .. اخوكي ده جدع كويس قوي .. وانا فخور بانك شايفة بيننا صفات مشتركة ..

فتعكرت مرة جديدة ثم قالت :

– برضه لا .

ولكنني لم ايأس ، اذ رأيت انني استطيع ان امس الموضوع من ناحيته الوطنية .. قلت لها :

– على كل حال جواز الاخ موش وحش زي ما انت متصورة .. وعندك مثلا رمسيس الثاني ..

– ماله رمسيس الثاني ؟

– اتجوز اخته وشوف عمل ايه ؟

– ايه ؟

– طرد الهكسوس من مصر !

فسكتت وقد افحمها هذا الانتصار ، بينما استرسلت انا مغربا مع علمي بان رمسيس ليس هو الذي طرد الهكسوس :

– يعني اذا انا وانت اتجوزنا .. موش بعيد ابدا اني اطرد لك الانجليز من القنال ! (هذا الكلام كان في ابريل سنة ١٩٤٥)

ونظرت الى وجهها فاذا بها لم تتأثر بالمرة ، كأنها تفضل ان يبقى الانجليز في مصر الى الابد – ومعهم الهكسوس – على ان تتزوجني !

ولكنني – برضه – لم ايأس ، الا انت في نفسي ان فتاة ذات نزعة استعمارية من هذا النوع ربما تأثرت بمثل اسوقه لها من الثقافة البريطانية قلت :

– وعندك الشاعر الانجليزي بايرون .

– ماله ؟

– ماله ؟! ال ماله ال ..

وشرحت لها ماله ، كيف عشق اخته ابنة ابيه وعاشرها معاشرة الازواج في وسط تلك العلاقة نبعت اجمل قصائده التي يتغنى بها الشعب البريطاني حتى اليوم .

– موش يمكن اذا اتجوزنا (استرسلت) الهمني قصائد هايلة كده .. وتبقى ساهمتي في اخراج الشعر المصري من النطاق المحلي الى النطاق العالمي ، ويمكن آخد جايزة نوبل كمان أوشوف بقى الفرو اللي اشتريه لك .. والعربيات الكاديلاك .. والغدا كل يوم عند الحاتي .. واله ..

ولكنها قاطعتني قائلة في كبرياء :

– والله انا موش مسئولة عن مستقبل الشعر العربي .. وروح انت خد جايزة نوبل الاول وبعدين ابقى تعالى اتجوزلك !

فلم يبق امامي سوى هذا الحجر الاخير :

– طيب بس اديني نص ساعة اثبت لك فيه اني موش اخوكي !

ولكنها رفضت ، فكانت صدمة لابدانك تحليلها ، وهو ابريل وكانه شهر طوبة ، وادى آخرة اللي يسمع كلام هرموناته !

نهاية المطاف

ومر عدد آخر من الابريلات تعرفت فيها مع هرموناتي بطريقة استطيع ان ذكرها حاليا ، الى ان التقيت بالفتاة العاقلة التي لم اذكرها باحبها ، ولا خطبتها بالامس واحد محامي كويس ، فوجدت نفسي مدفوعا الى مكتب المأذون امام رياح الخماسين !

كم ولدا عندي ؟ سؤال لا ارى له علاقة بشهر ابريل ، اللهم الا اذا كنت تعرف انهما ولدا – كلاهما – في شهر ديسمبر !

وتلك هي قصة حياتي الابريلية الماضية ، فقل معي ربنا يسترها بقى في ابريل الجاي ، لا سيما بعد اكتشاف دواء (هـ – ٣) عه ؟

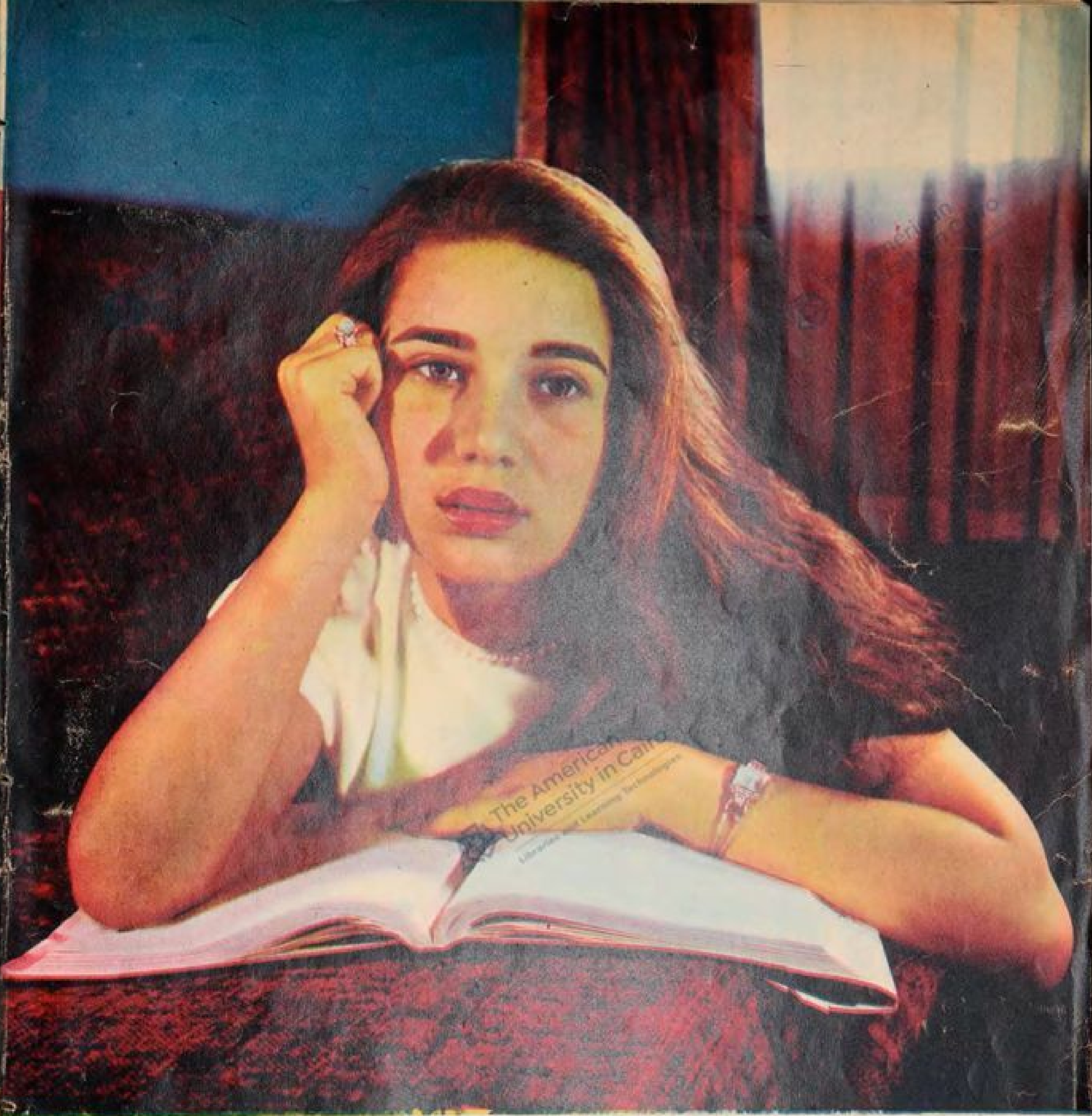

زبيدة ثروت

[تصوير شريف ذو الفقار]

آخر ساعة

نتيجة

ابريل

نيسان

١٩٦٠

السبت	الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة
						١
٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨
٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢
٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩
٣٠						

لبنى عبد العزيز

[تصوير شريف ذو الفقار]

نتيجة **آخر ساعة**

السبت	الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة
	١	٢	٣	٤	٥	٦
٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣
١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠
٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧
٢٨	٢٩	٣٠	٣١			

مايو
أيار
١٩٦٠

عشته فى السجن !

بقلم

محمد التابعى

ذات يوم فى شهر ابريل عام ١٩٣٢ وكنت فى النادى السعدى العب الطاولة مع المرحوم حفنى باشا الطرزى اقبل المرحوم النقراشى باشا ووضع يده على كتفى وهو يقول :

ــ من اذن الباشا .. عاير محمد فى كلمتين !

ونهضت .. وصحبت النقراشى باشا الى غرفة مكتبه

قال : العدد خلاص ؟

وكان يقصد عدد مجلة روز اليوسف

قلت : لا .. لسه .. ليه ؟

قال : فيه حكاية طلب منى مصطفى باشا (يقصد مصطفى النحاس باشا رئيس الوفد) أن اورويهالك لكى تكتب فيها ..

وكان الوفد يومئذ خارج الحكم .. وفى المعارضة

وكان المرحوم اسماعيل صدقى باشا رئيسا للوزارة ..

وقص على النقراشى تفاصيل الحكاية التى عرفت فيما بعد باسم (قضية العصابة) ..

وهى القضية التى اتهم فيها مأمور مركز السنبلاوين بتزوير محضر وسمى حرره ضد افراد اسرة صغر المروة بناحية العصابة

وكتبت مقالا فى الموضوع

واستدعتنى النيابة العمومية للتحقيق

وتولى التحقيق معى « الافوكاتو العمومى » ..

ولكن هذا التحقيق لم يعجب النائب العمومى المرحوم محمد لبيب عطية باشا فاستدعانى مرة أخرى واعاد بنفسه التحقيق معى ..

ووجهت النيابة الى والى السيدة روز اليوسف تهمة القذف فى حق كل من وزير الحقانية المرحوم احمد على باشا والنائب العمومى محمد لبيب عطية باشا ومأمور مركز السنبلاوين

وتحددت جلسة فى شهر مايو لنظر القضية امام محكمة الجنايات امام دائرة المرحوم محمد بك نور الذى كان معروفا بكراهيته الشديدة للوفد والوفديين وصحافة الوفد ومجلة روز اليوسف ..

وقرر الوفد ان يحضر معنا للدفاع الاستاذان الجليلان المرحوم محمد صبرى ابو علم ومحمد صلاح الدين

وذهبنا الى الجلسة .. وطلب الدفاع تأجيل نظر القضية الى اجل مقبل للاستعداد ..

وكان قصد الدفاع « الهرب » من دائرة محمد بك نور المعروف بكرهه للوفديين ..

ولكن نور بك رفض التأجيل لدور مقبل .. واجل القضية اسبوعا واحدا واعلن فى نفس الوقت ان هذا هو آخر تأجيل وان المحكمة لن توافق على تأجيل نظر القضية مرة أخرى !

وكانت سرعة غريبة وغير مألوفة فى نظر القضايا امام محكمة الجنايات .. ولما يمض على نشر المقال ــ موضوع المحاكمة ــ سوى شهر واحد او أقل !

فى سجن مصر !

وشاء سوء الحظ ان يحل يوم عيد مولدى اثناء اسبوع التأجيل .. وجريا على عادتى فى تلك الايام اقمت فى سكنى حفلة غنى فيها صديقى الموسيقار محمد عبد الوهاب

وحضر الحفلة السادة مصطفى النحاس ومكرم عبيد واحمد ماهر والنقراشى وبقية أعضاء الوفد واصدقاء وزملاء عديدون ..

ووصفت الصحف الوفدية الحفلة وماكان فيها .. من موسيقى وغناء وكيف ان « الرئيس الجليل » وسكرتير الوفد هنأ الاستاذ فلان ــ أنا ــ بعيد مولده .. وكيف ان المدعوين هتفوا بحياة الوفد ورئيس الوفد وبسقوط فلان وفلان ! !

وقال لى المرحوم صبرى ابو علم ونحن ندخل الجلسة ..

ــ ربنا يستر بعد اللى اتكتب عن حفلتك ..

واوفد النائب العمومى الاستاذ محمود منصور الذى كان يومئذ رئيسا لنيابة مصر ليتولى بنفسه الاتهام ..

وكان الرجل صديقا لى ..

ومن هنا كان فى حرج شديد ..

وهكذا وقف ــ لا ليحط من قدرى وشأنى كما كان ينبغى ان يفعل .. أو ليهزأ منى ويسخر .. كلا ! ــ وقف ليشيد بى وبقلمى واسلوبى الخاص فى الكتابة .. وكيف ان اسلوبى هذا له تأثير بل سحر خاص فى نفوس القراء ..

الى آخره ..

ووقف بعده الاستاذ صبرى ابو علم وقال ان رئيس النيابة قد اغرق المتهم فى بحر من المديح والاطراء .. وقديما كان الرومان يخنقون ضحاياهم بروائح العطر والزهور !

وحكمت المحكمة بالحبس البسيط اربعة اشهر ..

ودخلت السجن فى يوم ٢٨ مايو .. وانا احمل فى جيبى تذكرة سفر الى اوربا على ظهر الباخرة اسبريا فى يوم ١١ يونية ..

وهكذا امضيت الصيف فى سجن مصر العمومى ــ أو سجن قرهميدان كما كانوا يسمونه يومئذ ــ بدلا من بحيرات ايطاليا وسويسرا .. وجبال التيرول .

أما الصديقة المرحومة روز اليوسف فقد حكم عليها بحصلتها ناظرة القال بغرامة قدرها خمسون جنيها

على البرش

ولم يكن المحكوم عليهم فى جرائم النشر اى امتياز او معاملة خاصة فى ذلك الحين ..

اى انهم كانوا يلبسون ثياب السجن وينامون على « البرش » ويتناولون طعام السجن العادى ..

اما ملابس السجن فقد اعفيت من ارتدائها لان الحكم على كان بالحبس البسيط .

وهكذا سمح لى بارتداء « البيجاما » ومن فوقها « روب ده شامبر » ..

ولم يمض على دخولى السجن ساعتان حتى حضر على عجل حكيمباشى مصلحة السجون المرحوم الدكتور عبد المجيد محمود .. وكان صديقا حميما لبعض كبار الوفديين

حضر وكشف على واكتشف ان بى تحوضة تمراض مختلفة مما يوجب نومى على سرير ومرتبة ومخدة .. وتناولى طعاما خاصا ..

ولكن المرتبة والمخدة كانتا محشوتين بالقش لا بالقطن !

ولم يكن مسموحا وقتئذ بقراءة الصحف او بالتدخين ..

ولكن « مخابرات » روز اليوسف برئاسة مصطفى امين استطاعت ان تنفذ الى داخل السجن .. فكنت القى كل يومين علبة سجاير لعنها فى السوق ستة قروش .. ولكن تكاليف ايصالها الى كانت ترفع الثمن الى ثمانين قرشا ..

وكنت القى كل اسبوع ورقة صغيرة بخط المرحومة السيدة روز اليوسف .. وتارة بخط مصطفى امين .. وفى اوراقه رؤوس اهم الاخبار ! ولا ازال احتفظ بهذه الرسائل الصغيرة حتى الآن !

وكذلك الطبيب المقيم فى السجن كان يأمر باستدعائى الى غرفة مكتبه من وقت لآخر بحجة الكشف على .. وكان يقدم لى القهوة والسجاير ويقص على اخبار البلد ! .

وذات يوم ارسلت الى السيدة روز اليوسف كمية من حلوى « بتى فور » ولم أجد مكانا اخفيها فيه سوى جيوب « الروب ده شامبر » ..

وكانت رائحة (البتى فور) قوية .. تفوح منى .. ومن ملابسى

وكان مأمور السجن البكباشى محفوظ ندا (فيما بعد اللواء محفوظ ندا مدير عام مصلحة السجون) كان يدخل على .. ويشم الرائحة .. وكانت مزيجا من دخان السجاير ورائحة البتى فور ..

وكان يحيينى ويسألنى هل لدى ما اشكو منه .. أو ما انا فى حاجة اليه ؟ والشكره .. وينصرف وعلى فمه ابتسامة خفيفة !

ممنوع السياسة

قلت انه لم يكن مسموحا للمسجونين بقراءة الصحف

ولكنهم سمحوا لى بقراءة القصص والكتب الدينية والادبية

واعطونى كذلك كراسة عليها خاتم مصلحة السجون .. وصفحاتها تحمل ارقاما مسلسلة وقالوا انه يمكننى ان اكتب فيها أى شىء الا فى السياسة .. وان لهم الحق فى أى وقت فى قراءة ماكتبته !

ولاول مرة فكرت فى كتابة القصص .. القصص القصيرة .. وكان معظمها من السجن وحياة السجن ..

وانا احتفظ بالكراسة المذكورة حتى الآن .. وفيها « افكار » بضع عشرة قصة .. منها قصة طويلة ..

وبعض « افكار » هذه القصص اهديتها لصديقى دكتور سعيد عبده فكتبها باسلوبه الممتع .. وقد نشرت فى مجلتى روز اليوسف .. وآخر سامة وبعضها الآخر لصديقى الاستاذ توفيق الحكيم ..

وبقيت « افكار » قصص لم اكتبها حتى الآن .. ومنها قصة المجرم العاتى الذى اطلق عليه زملاؤه لقب « ابو زيد الهلالى » لشجاعته وقوة احتماله .. والذى يحكم عليه فى آخر الامر بالاعدام

وسيق الى حجرة الاعدام

ووقفت هيئة التنفيذ .. وعلى رأسها مأمور السجن

وقبيل وضع حبل المشنقة فى عنق المجرم .. اكتشف مأمور السجن ان هذا الذى سينفذ فيه حكم الاعدام هو ابنه الذى كان هرب منه وهو طفل منذ نحو ثلاثين عاما ..

الى آخره ..

وكم كانت فرحتى عظيمة يوم عرفت ان مدة الحبس تحسب بالشهور الهلالية لا الافرنجية ..

واننى سوف اخرج فى يوم ٢٣ سبتمبر لا فى يوم ٢٨ منه كما كنت اظن ..

وانا احتفل الآن بيوم ٢٣ سبتمبر ..

احتفل به منذ سبع سنوات .. لا لانه يوم الفرج عنى ..

ولكن ــ كما شاءت الصدفة ــ لانه يوم ولد فيه ابنى (كوكى) أو محمد التابعى الصغير !

يونيه

درس من الله..

يونيو سنة ١٩٣٦ .. كنت قد فرغت من اداء الامتحان في دبلوم القانون الخاص بقسم الدكتوراه بكلية الحقوق في جامعة القاهرة ، وكنت انتظر النتيجة ولا انتظرها . لم اكن قلقا ، فقد كنت واثقا من رسوبي .. ذلك انه لم يكن في نيتي ان ادخل امتحان مايو لانني لم اكن مستعدا له . كانت نيتي منصرفة الى الاستعداد لدخول امتحان الدور الثاني في اكتوبر .. ثم طرا على خاطر .. لماذا لا ادخل امتحان مايو ، وماذا يضيرني لو رسبت . انني اشتغل بالمحاماة والصحافة ، واعول نفسي بنفسي ، واتجاهي للدراسة العالية شيء خاص بي ، وقد كتمته عن الناس جميعا ، وحتى عن اقربهم لي . ثم ان دخول امتحان مايو سيتيح لي فرصة الاستعداد له ، ومراجعة ما استطيع مراجعته من مواد ، ثم تجربة الامتحان ذاته ومعاناته استعدادا لامتحان اكتوبر .

وربما لا يرى اكثر الطلاب هذا الراى ، فهم لا يدخلون الامتحان عادة الا اذا كانوا مستعدين له استعدادا كاملا ، او استعدادا يعتقدون هم على الاقل انه كامل .. ومهما يكن من امر فقد دخلت الامتحان ، وهاانذا انتظر النتيجة . ولكنني لا انتظرها كما يفعل الطلاب عادة ، يفرحون اذا نجحوا ويتالمون اذا لم يواتهم الحظ في النجاح . كنت انتظرها وانا مسلم مقدما بان الحظ لن يواتيني بالنجاح ، ومن هنا كان انتظاري لا قلق فيه ولا طمانينة .

وعلمت من الصحف ومن بعض المصادر ان النتيجة ظهرت ولو انني كنت حريصا ولو بعض الحرص على معرفتها ، متوقعا ولو بعض التوقع انني قد انجح ، لذهبت الى الكلية فورا لمعرفتها ، ولكنني لم افعل . قابلت خبر ظهورها ببرود وقلت : ولماذا اتعب نفسي واذهب الى الكلية ، انني اعرف النتيجة مقدما .

مكالمة في التليفون

حتى اذا اقبل المساء ادرت الامر مرة اخرى في راسي ، وقلت انه من السخف الا اسعى لمعرفة النتيجة .. من يدري ؟ ورفعت سماعة التليفون وطلبت نمرة كلية الحقوق . كانت الساعة حينئذ السادسة مساء ، رد على الفراش . سألته : هل ظهرت نتيجة دبلوم القانون الخاص ؟ اجاب : ايوه .. قلت له : ارجوك اقرا اسماء الناجحين ! .. قال : لا .. قول انت عاوز اسم ايه وانا اقول لك عليه اذا كان ناجح والا لا !

وترددت ان اقول له الاسم ، فانني اكاد اعرف النتيجة مقدما ، وحاولت ان اغريه بقراءة الاسماء الناجحة ، وهي في هذا الوقت لا يمكن ان يتجاوز عددها عشرة اسماء او احد عشر او اثنى عشر اسما على احسن تقدير ، فقد كان عدد الطلبة كلهم لا يتجاوز العشرين ، ولكنه رفض ، وضاعت محاولتي عبثا . واضطررت آخر الامر ان اذكر له اسمي ، فقال : لا .. مش موجود .

واقفلت السكة . وشعرت بوجوم . لقد رسبت وهذا ما كنت اتوقعه ، ومع ذلك فقد تألمت .. لابد انه كان في خاطري امل غامض بالنجاح .

ومرت فترة قصيرة استعدت بعدها مرحي ، ورحت اتابع حياتي العادية ، وكان لم يحصل شيء .

وفي الصباح وبينما كنت في احدى المحاكم — قيل لي ان مكتبي يطلبني ، وقال ساعي المكتب ان كلية الحقوق تكلمت في التليفون دلوقت ، وقالت : لازم تروح تمتحن شفوي ..

كانت الساعة حينئذ حوالي الحادية عشرة صباحا . اذن فقد نجحت في الامتحان التحريري وغشني الفراش او لم يصدقني القول . ولعله كان يظن انني لابد ساذهب الى الكلية لكي ارى النتيجة بنفسي ، فتتاح له الفرصة للحصول على « البقشيش » .

طفت على موجة من الفرح الشديد ، سرعان ما تبددت وانا آخذ طريقي الى الجيزة ، فكيف لي ان اؤدي الامتحان الشفوي وانا لم استعد له . وساءلت نفسي : الم يكن افضل لو رسبت في الامتحان التحريري .. وماذا يكون امري لو رسبت في الامتحان الشفوي ؟ ان الصدمة ستكون قاسية حتما ..

وسلمت امري الى الله وبلغت الكلية ، فوجدت الفراشين يستقبلونني ، ومعاون الكلية يسال علي من وقت الى آخر ، حتى اذا رآني قال : يله بسرعة : عبد الحميد بدوي باشا ومسيو ميلون في انتظارك . واللجنة خلصت امتحان الطلبة كلهم ، مابقاش باقي الا انت .. ومسيو ميلون مسافر الى فرنسا دلوقت

ساعة الامتحان

دخلت وكانهم اخذوني من الدار الى النار . دخلت فارغ الفؤاد . ليس في صدري علم

بقلم

محمد زكي عبد القادر

محفوظ ، وليس في راسي عقل موزون . كنت مضطربا ومطمئنا ، وحزينا ومسرورا . وراضيا وساخطا .. وسلمت امري الى الله . تصورت انه هو القدر الذي يتصرف وليس انا . دخلت الامتحان التحريري وليس لي امل في النجاح .. وها قد نجحت . وهاانذا ادخل الامتحان الشفوي وليس لي امل في النجاح هل يتدخل القدر فانجح ايضا . ام ان القدر يسخر مني ، وكانه يدني من فمي الماء ، ثم اذا رفعته اليه جف .. الم يكن خيرا من هذا وذاك الا ارى الماء والا ارفعه الى فمي ..

كان وجه عبد الحميد بدوي فيه سماحة وطيبة ، ووجه مسيو ميلون انيقا جميلا حلوا . ولكن هذا وذاك لم يكن ليطامن من خوفي او يريحني من القلق الذي اشعر به .. الوجهان سمحان وراضيان . هذا صحيح ، ولكن عقلي ليس فيه شيء . لم اكن مستعدا على الاطلاق ، والادهى من ذلك ان المادة خاصة بالقانون المدني وباللغة الفرنسية وانا اكره القانون المدني ، وبضاعتي من اللغة الفرنسية ضئيلة ، يضاف الى هذا وذاك ، انني لم اقرا شيئا في هذه المادة تقريبا ، وانني نمت ليلتي الماضية خالي البال من الامتحان الشفوي ، مطمئنا الى انني رسبت في الامتحان التحريري .

سالني مسيو ميلون عن سلطان الارادة ، واشترك عبد الحميد بدوي في السؤال والاستطراد . واجبت ولكنني على التحديد لم اكن اعرف كيف اتحدث ولا كيف اجيب . كان العرق يتصبب من جبيني ، وكانت الالفاظ تخرج من لساني دون ان اعرف مصدرها . كانت اجابتي ضعيفة جدا من غير شك ، او على الاقل هذا ما كنت احس به ..

وخرجت وانا العن حظي السيء ، الذي قادني الى النجاح في التحريري .. كان لابد ان اؤدي ايضا في هذا اليوم امتحانا في الشريعة وادبته على افضل وجه بعد ان استاذنت الشيخ ابو زهرة بعض الوقت ريثما اراجع الموضوعات المقررة .

وعدت الى بيتي بعد الظهر مرهقا مكدودا ، آسفا كسير الخاطر . لقد ايقنت انني راسب لا محالة . وكان علي مع ذلك ان استعد لامتحان الغد فيما يسمى «المجموعة المدنية» وتضم مقرر الليسانس في السنوات الاربع . وكان اشتغالي بالمحاماة قليلا اذ كانت الصحافة طاغية على عملي ، فخبرتي العملية في القانون ضعيفة ، ودراستي في المجموعة المدنية تكاد تكون صفرا هي الاخرى ، واخذت طول الليل اقلب الصفحات في كتب يبلغ مجموع صفحاتها خمسة الاف صفحة ، لكي اتذكر العنوانات على الاقل . ونمت ساعة وبعض الساعة ، وصحوت مبكرا لاتابع الجهد الطويل المضني .

وكانت لجنة الامتحان مؤلفة من الدكتور عبد المعطي خيال والدكتور وديع فرج والدكتور بهجت بدوي . وجرت بيني وبينها مناقشة طويلة حول الحفظ والفهم العقلي واخذتني اللجنة على هواي وتركت الحفظ ووجهت لي اسئلة عقلية ، ومع ذلك فما احسبني اجبت الاجابة التي ترضيني .

حكمة القدر

وبقي امتحان التجاري وكان قسمين احدهما يدرسه فرنسي اسمه مسيو مازو والآخر عربي ويدرسه الدكتور محمد صالح بك . وقلت للاستاذ صالح بك انني لست مستعدا وشرحت له ظروفي ورجوته ان يؤجل امتحاني الى غد ، ولكنه قال لي انه لا يستطيع ان يفعل ، انه ساكن في حلوان وقال : سأؤجل الامتحان الى الساعة الرابعة بعد الظهر ، وسانتظرك . تستطيع ان تراجع ما تشاء .. امامك اربع ساعات .

وجاءت الساعة الرابعة على عجل ، ووجدت نفسي امام لجنة الامتحان . كان الاستاذ صالح بك شفيقا رحيما ، ابا بكل ما تحمل هذه الكلمة من معنى ، شجعني جهد استطاعته واجبت في القسم العربي اجابة لا باس بها .. اما في القسم الفرنسي فتعثرت تعثرا شديدا ولم اكن قد قرات شيئا مما اخذنا .. كنت كما سبق قد اعددت نفسي لامتحان اكتوبر ، ولكن سوء الطالع جعلني انجح في التحريري

وعدت الى بيتي في المساء وانا واثق مائة في المائة من رسوبي . كنت آسفا اسفا شديدا ، وتمنيت لو كنت قد رسبت في التحريري ، اذن لاسترحت من كل هذا العذاب في الامتحان الشفوي ، وهو عذاب ذهب هباء ، ولن تكون له نتيجة

وذات صباح بعد نحو عشرة ايام ، كنت افتح احدى الصحف فوجدت اسماء الناجحين في دبلوم القانون الخاص للدراسات العليا بقسم الدكتوراه فاذا باسمي بين الناجحين .

لم اكن انا الذي نجحت . كان القدر هو الذي اراد لي النجاح .

وتعلمت درسا لم انسه . ان ما نراه شيء وما يراه الله شيء آخر ..

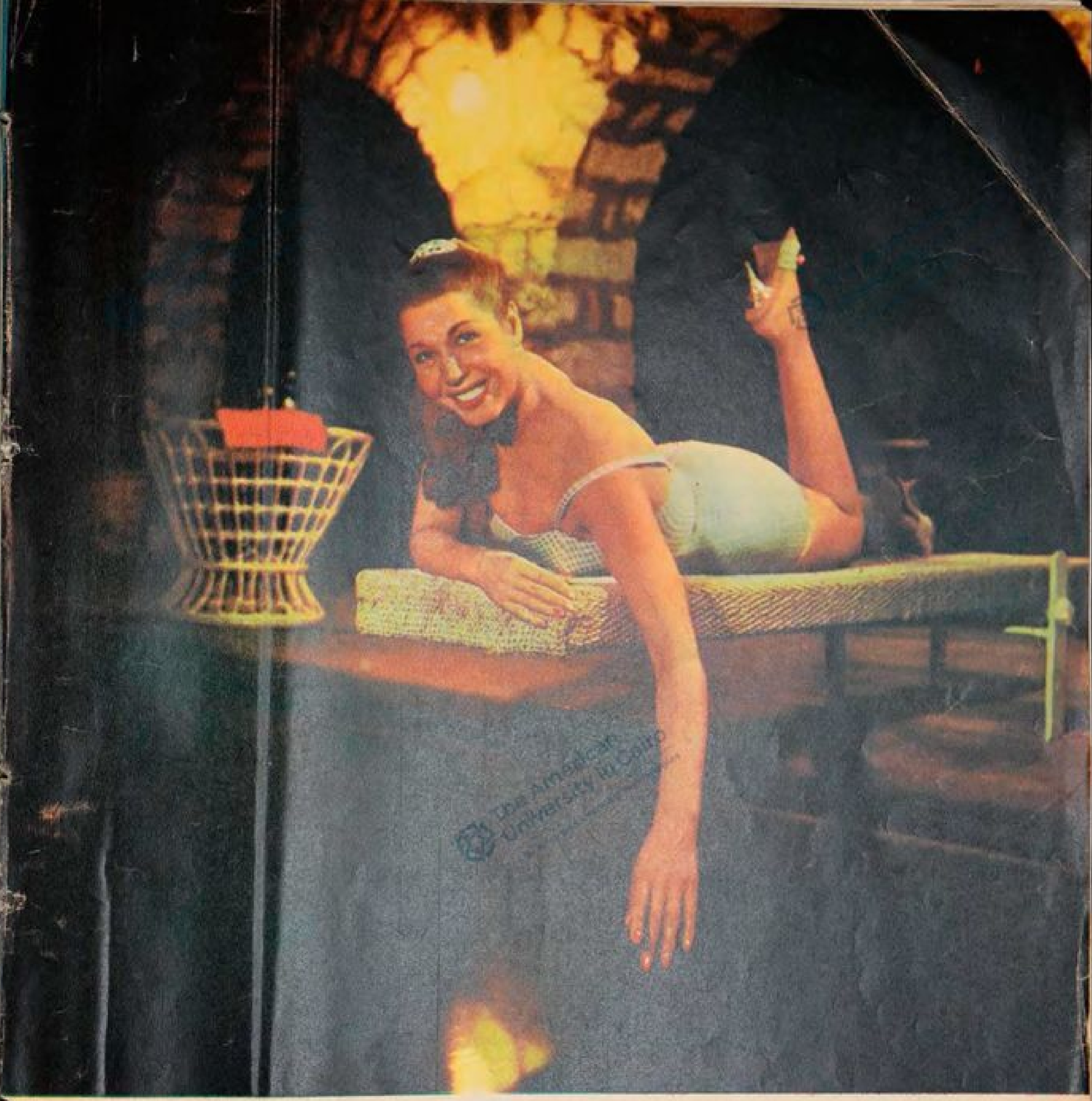

سامية جمال

[تصوير شريف ذو الفقار]

نتيجة
آخر ساعة

يونيه
حزيران
١٩٦٠

السبت	الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة
				١	٢	٣
٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧
١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤
٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	

نجوى فؤاد

[تصوير شريف ذو الفقار]

نتيجة آخر ساعة

يوليه
تموز
١٩٦٠

السبت	الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة
						١
٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨
٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢
٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩
٣٠	٣١					

هربت إلى الشاطئ ..

بقلم

حسين مؤنس

في هيلسنجبورج ومالمو على الشاطئ الجنوبي للسويد يقولون ان الماء دافئ لطيف اذا كانت درجة حرارته ١٢ وفي الاسكندرية يقولون انه بارد اذا هبط ٢ الى ٢٠ في ذات يوم على شاطئ جزيرة تسمى فيكا قرب ساحل النرويج قالوا لي ان الماء ساخن لايطاق . اسرعت انتهز الفرصة وقفزت الى الماء من على صخر مرتفع . أحسست كأني القيت في المحيط المتجمد الشمالي . لم استطع التحرك الا بعد دقائق . كانوا كلهم يضحكون من حولي ، وخجلت أن يعرفوا البلاء الذي أتاني ، وخرجت والاسنان تصطك . كانت درجة حرارة الماء ١١ وهي حرارة الماء عندنا في عز ديسمبر .

وفي أكابولكو أجمل شواطئ المكسيك نزلت الى الماء في يناير . أحسست كأني وقعت في غلاية ، الشاطئ هناك سحري ، والشمس تلمع في الصخور من الفجر . كنت وحدي في الماء ، كان الناس ينتظرون حتى يدفأ الماء تماما .

وهناك بلاد على البحر ، يعيش أهلها عمرهم كله دون أن ينزلوا الماء . في صقلية وجنوبي ايطاليا ترى الى سور بيوتها في الماء ، ومع هذا فان أهلها لاينزلون الى الماء أبدا ، بل هم يتعجبون منك اذا رأوك تسبح في البحر ، وهؤلاء الناس لايسبحون لأن أي نوع من الماء لن يمس أجسادهم .

وهناك بلاد يعيش أهلها وماء البحر معظم أعمارهم ، هؤلاء تجدهم على سواحل بحر الشمال . الأولاد هناك لا يرون الماء الا دخلوا فيه . أجسادهم لاتحس البرد ، وعيونهم لاتصح الا بماء البحر الثلج . رأيت رجلا من سكان لروند عابر في النرويج حوالي السبعين ، وهو يغطس في الماء ساعات في اليوم ولا يخرج من الماء الا مضطرا ، يسمونه هناك الدب الأبيض . حرفته صيد الأسماك التي تعيش في الأعماق ، ينزل بنفسه ويمسكها بيديه . الا يترك فيها كما يتصرف صاحب مزرعة دواجن في دواجنه ، يمسك الواحدة منها وينظر فيها ثم يلقيها لكي تربى لحما . ثم يأخذها عندما تبلغ الوزن الذي يريد . رأيته مرة يخرج أخطبوطا مريعا ، ويداعبه ثم يعيده الى الماء في رفق لانه صديقه .

هؤلاء يشبهون صيادي اللؤلؤ على السواحل الشرقية لجزيرة العرب . انهم أمهر أهل الدنيا في الغطس تحت الماء . يستطيع الواحد منهم أن يمكث تحت الماء ثلاث دقائق أو أربعا دون تنفس أو خراطيم أوكسوجين أو نظارات وهم يرون تحت الماء كما يرون خارجه يلمحون اللؤلؤة الصغيرة على بعد ، ويعرفون المحارة التي تضم لؤلؤة دون أن يفتحوها . الاوربيون يسمونهم أولاد السندباد .

وهناك أمم تعيش من الماء مثل الكويت أهل شواطئها يأكلون الا السمك وهم يشربون زيت السمك ويرطبون به المصابيح ولا تجد شيئا في بيوتهم الا كان أصله من الماء ، ومن الغريب انك لاتشم في بيوتهم رائحة زفرة أبدا . انهم يغسلون أنفسهم وبيوتهم طول النهار .

وفي الشتاء عندما تتجمد مياه الانهار يخرج الشبان والشيوخ الشبان ثم يغطسون في الماء الثلج باحثين عن الاسماك .

هؤلاء هم أبناء البحر ، انهم شياطين الماء حقا . كلهم مغامرون ، هناك مثل الجليزي يقول : ان من يملك ناصية البحر يملك الأرض .

وفي ايسلندا . تلك الجزيرة النائية في الشمال التي تبدو وكأنها جبل ثلج عائم يدهش الانسان من كثرة الينابيع الحارة فيها ، بعضها يخرج الماء منه يغلي . تسلية الناس هي الانتقال الفاجئ من الماء الحار الى البارد وبالعكس ، لاشك أن ذلك فيه خطر أو انه يعرض للالتهاب الرئوي . انه يقوي الجسم ويبعث فيه نشاطا عجيبا . انهم يسمون ذلك الحمام الساخن البارد « الساونا » وفي كل بلاد اوروبا تجد ساونات تستطيع أن تقوم فيها بهذه التجربة ، أهم أن تقفز من الماء الساخن الى البارد دفعة واحدة .

النساء والماء ..

ومن الغريب أن الناس لم « يكتشفوا » أن شاطئ البحر أوفق مكان للراحة في الصيف الا في العصر الحديث ، من أوائل هذا القرن تقريبا .

لقد كان الخلفاء العباسيون مثلا يشكون حرارة الصيف في بغداد ، ويقضون النهار في سراديب تحت الأرض هربا من الحر دون أن يفكروا في الانتقال الى البصرة مثلا حتى تنقضي شدة الحر ، ولقد انشأوا القصور في كل مكان ، على قمم الجبال وفي قلب الصحراء ، ولكن أحدا منهم لم يخطر على باله أن يتخذ قصرا على شاطئ البحر .

وكذلك كان الناس في أوربا حتى أواخر القرن الماضي .

وكان الذهاب الى الشاطئ في أول الأمر بدعة ينظر اليها الناس كأنهم الى شيء غريب لايليق بالرجل المحترم أو السيدة المصون . لكنا نذكر ملابس البحر المضحكة في تلك الأيام : مايوهات الرجال فانلات فضفاضة وبنطلونات واسعة الى الركبة كلها مخططة أبيض وأزرق فيبدو الانسان فيها وكأنه حمار الوحش .

ومايوهات النساء تشبهها ولكنها سوداء ، لم يكن يبدو من المرأة الا منتصف قصبة الرجل تقريبا ، ومع ذلك فقد كان الناس يتعجبون من هذه الوقاحة .

وقد كسب رجل امريكي يسمى ماك سينيت عشرات الألوف من الدولارات لانه كون فرقة من الراقصات والقصر على المسرح بهذه الثياب الخليعة .

ترى ماذا يكون رأي هؤلاء السادة لو رأوا ملابس البحر اليوم ؟

ففي الولايات المتحدة مثلا ، وهي من أكثر بلاد العالم حرية في هذه الناحية يندر أن ترى البكيني على البحر ، لأن الشبان يفضلون الفتاة التي تلبس المايوه التقليدي المعروف .

وفي هذا العام فقط بدأ البكيني يغزو أمريكا ، لا لأن اتجاه الناس تغير بل لان بعض صناع البكيني قاموا بحملة واسعة لنشره .

هناك يعتبرون البحر رياضة ، فلا ترى الشبان والشابات . الا سابحين أو يقومون برياضات خطرة مثل التزحلق على الماء .

وفي أوربا يحب أن يعتبروا الذهاب الى الشواطئ فرصة لعرض الازياء والاجساد .

وهم لهذا يهتمون في أوربا بعشرات من الاشياء لا علاقة لها بالماء . النظارات التي تضعها النساء على عيونهن ، والشماسي التي يجلسن عليها ، اللوسيون الذي يطلين به اجسادهن لتنمس في أقصر مدة ممكنة ، القبعات الغريبة التي يزعمن أنها تحمي من الشمس ، والغرض الحقيقي منها لفت الانظار .

وعلى شواطئ اسبانيا كلها لايعرف الناس لباس البحر ، والغالب أن النساء لاينزلنه أبدا ، ولهذا تجد الرجال يستحمون عرايا ..

وأكثر بلاجات الدنيا تحفظا تقع على الشواطئ الجنوبية لاسبانيا . هناك في قرى كثيرة على البحر لاتنزل النساء الى الماء الا في الفجر ، وعلى مسافة قريبة من الشاطئ تقف الامهات في صف طويل وظهورهن الى البحر حيث تستحم الفتيات .

والويل للشاب الذي يفكر في الاقتراب من الشاطئ ..

وفي بلدة العرايش في المغرب وأنا قريب منظر غريب على الشواطئ . فالنساء هناك مازلن ينزلن في الحوك ، الايسات يرتدين سميكا من الصوف يغطيهن من قمة الرأس الى طرف القدم ، وعلى وجوهن براقع بيضاء و سوداء .

وقد رأيت جماعة من السيدات بهذا الزي ينزلن ويدخلن الماء ويجلسن فيه على وجوهن البراقع .

خيل الى يومها أني عرفت مصدر اسطورة حنيات الماء ..

انواع من البلاجات

ولا أظن أن بلدا من بلاد الدنيا يضم مجموعة من البلاجات تشبه تلك التي تضمها الاسكندرية ، وهي في رأيي أعظم مدينة اصطياف في الدنيا .

فمن شاطئ العجمي الى المندرة تجد كل نوع من الشواطئ : من الرملي الخالص الى الصخري الناتئ ، هناك بلاجات رملها مثل الحرير ، وأخرى رملها حصى ، هناك العميق ونصف العميق وهناك الضحل الذي لاتخشى على طفلك فيه شيئا ..

وعلى هذه البلاجات تجد أصناف الناس من المجتمع ، من الانفوش الى السرف في الديموقراطية الى ستانلي وسان ستيفانو وبعض أجزاء سيدي بشر المفرطة في الارستقراطية ..

هذا الاختلاف في الاجواء والازياء والامزجة لا تجده في مكان ما على الارض . وربما كانت أقل الشواطئ ، وأبعدها عن الراحة وخفة الصيف هي أشهرها أو ما يسمونها بالشواطئ العالمية : نيس وكان وسان تروبيز وكابري ..

وفي الثلاثة الأول ، وهي أشهر بلاد الريفييرا الفرنسية لا تعرف طعم الراحة ، ولا تحس بشيء من الاستمتاع ..

هناك كل شيء يكلفك مالا حتى مجرد النظر الى البحر . فان أجزاء الشاطئ مؤجرة للناس ، ولا تستطيع أن تدخل اليها الا اذا دفعت رسما ، اللهم الا اذا سرت بضعة كيلومترات مثلا خارج البلد .

والناس هناك لا يستمتعون بالبحر لانه يصرف المال ، ان كان ذلك متعة ... حسبت ذات يوم ما تكلفه من أجسار كابين أخلع فيه ملابسي وكرسي أجلس عليه ، ومشروب من الفتى ، ثم دش من الماء البارد ، فاذا به يزيد على الجنيه والنصف ..

لهذا يهرب الناس الى شواطئ اسبانيا .

يبلغ عدد الاجانب على الشواطئ الاسبانية اليوم أربعة ملايين .. تصور أربعة ملايين سائح مرة واحدة ، انهم ربع عدد سكان اسبانيا ...

والموضة هذا العام هي ميورقه

في يونيو فقط بلغ عدد الاجانب الذين وصلوا ١١٠٠٠٠

والحقيقة أن ميورقه متعة حقيقية ، وسواء بقيت في الجزيرة الرئيسية أو ذهبت الى مينورقه أو يابسه فانك ستتمتع بشاطئ جميل بديع وهدوء بلا نهاية وراحة واطمئنان ، ورحم الله شاعرنا الاندلسي الذي قال فيها :

بلد أعارته الحمامة طوقها | وكساه حلة ريشه الطاووس
فكأن الخالد العيون مدامة | وكأن ساحات البيوت كئوس

وما زالت هذه الجزائر تتنفس الجو العربي الى اليوم ، والى هذا يرجع السبب في سحرها وجاذبيتها ، ومندما يمشي الانسان في شوارع بالما عاصمة ميورقه يشعر تماما انه في جو عربي من أوربا ، جو شرقي خالص فيه سحر وجمال ..

وقد التفتت الانظار نحو ميورقه أخيرا لان الامير البرت اخا ملك بلجيكا ذهب مع عروسه الاميرة باولا ، التي يسمونها عروس الشمس ليقضيا شهر العسل هناك ..

والى هذه الجزيرة الرحف اليوم تنقل المسكين من الاغنياء الذين كانوا يجمعون قبلا في كان ونيس ومونت كارلو وغل الانهم ليدي دوكر ، تلك الانجليزية العجوز التي تبحث عن مكان تشتري فيه كازينو تضرب مونت كارلو نكاية في أميرها رينيه وهي غاضبة عليه ، لانه لم يدع ابنتها الى احدى الولائم .

والساحل الغربي لاسبانيا كله يفيض بالسائحين من كل صنف ، حتى القرى لا تجد فيها حجرة تستأجرها .

ومن الطريف أن شابة من الاقليم المصري هي السيدة مني راتب بنت السيدة نائلة سلطان تدير فندقا في مدينة ملقا

اين مصايفنا ؟ ..

والآن نتسأل .. لماذا لا تزدحم شواطئنا على هذه الصورة ؟

لاني أعتقد أننا لم نعرف بعد كيف نجتذب السائحين ، ولا نعرف كيف نرتب لهم شئون الرحلة الى بلادنا مقدما وهم بعد في بلادهم ، والسائح اليوم مهما كان متواضعا ، رجل مرفه منظم ، يريد أن يأخذ برنامج رحلته كاملا قبل أن يختار هذا البلد أو ذاك ..

صحيح أن مصلحة السياحة عندنا تعمل كثيرا ، ولكن ماذا تعمل ؟

ان لها مكاتب في بعض البلاد ، وماذا تعمل هذه المكاتب ؟

توزع مطبوعات وفيها شبان لا يعرفون مواعيد وصول البواخر الى الاسكندرية أو بورسعيد أو اللاذقية ، ولا يعرفون المسافة من القاهرة الى أسيوط ، ولا يعرفون معبد دندرة في نجع حمادي أم أسوان ولا معبد بعلبك في دمشق أم في اللاذقية ، ولا يستطيع واحد منهم أن يحجز فندقا أو يعطي سائحا تذكرة سكة حديد ..

كل ما يعرفونه هو أن يرددوا – كأنهم اسطوانات – أن مصر بلد جميل وأن سوريا بلد جميل ! جميل أوي ! جميل جدا .. جدا جدا ..

والطريف أنهم يريدون أن يقتصر المكتب سياحة في مدريد ، ومن مدريد لا يخرج الى مصر خمسة سياح في العام

أن شواطئنا من أبدع شواطئ الدنيا

وشمسنا لطيف مصيفنا بطبيعته

ونحن جديرون بأن يكون على شواطئنا ملايين في الصيف والشتاء ..

أول رسالة غرام ...

عندما رآها ذات صباح من أغسطس عام ١٩٤٠ ، بين أمام زميلاته في كلية الحقوق كأنه لا يريد أن يتقدم للسلام عليها . أو كأن الأمر لا يهمه في قليل أو كثير . وماذا يمكن أن يجذبه الى فتاة في لون البيض تتلوى في مشيتها كأنها لهب راقص من الاغراء . ويجب شعرها الأسود الطويل ، برقبتها الطويلة النحيلة كأنه يتشاغب بشرتها في براءة مراهق .. ثم عينيها الواسعتين ، الضاحكتين كلما انفرج فمها عن ابتسامة .. وكانت دائمة الابتسام . وكانت عيناها لا تكفان عن الكلام المباح وغير المباح !

لا شيء من كل هذه النار ، كان يمكن أن يدفعه الى التلهف على السلام عليها ، عندما تقدمه لها : « ... أستاذ طالب في كلية الحقوق . بل في الجامعة . تصوري يا زيزي أن عمره ١٦ عاما وهو في السنة الثانية . هذا العام فقط ارتدى البنطلون الطويل لأول مرة في حياته » .. ورمته زيزي بنظرة اعجاب مفتعلة . كلها تمثيل . ومدت يدها في غزارة ونعومة ، وكأنها تنتظر منه أن ينحني ويقبلها في اعجاب .. ثم رمقته بنظرة أخرى كأنها تقول له : « تكلم .. انني أسمعك الآن وسط كل هذا الضجيج من زملائك الكبار . قل مثلا انك سعيد جدا ، لأنك عرفتني . قل انك مبهور بسحري . قل ان وجودي بينكم هذا الصباح ، هو أحلى هدية قدمها لكم القدر » ..

ولكنه سلم عليها في خجل ، سلاما عاديا ، بل انه شد يده من بين أصابعها عندما شعر أنها تضغط عليها وكأنها تريد أن تحتفظ بها . وخرجت من فمه عبارة واحدة .. « أهلا » شفعها بعبارة ثانية « وسهلا » . وأدار بصره عن زيزي الى ناحية أخرى .

ودهشت زيزي ! وعبرت عن دهشتها بنظرة خاطفة استعرضته فيها من أخمص قدميه حتى قمة رأسه وبالعكس .. وكانت نظرتها تتساءل : « من يكون هذا الطفل الذي قدمتموه لي ! .. وما هو مكانه بينكم » .. وضحك باقي العصبة الكبار ، وأعلنت ضحكاتهم أنهم فهموا ماذا تريد أن تقوله بعينيها ، وتظاهر الطالب الصغير ، أنه بعيد عنهم بفكره ووجدانه ، وان كان قد أحس أن زيزي قد أنشبت أظافرها في حلقه ، فسال عرقه وشعر أنه يختنق . وأراد أن يستحيل عفوه .. ولكن شجاعته خانته .. واستقرت قدماه في الأرض . لقد تصور أن زيزي سترمقه بنظرة أخرى وهو ينصرف ، تتبعها ضحكات زملائه . وتمنى في تلك اللحظة لو انصرف جميعهم وتركوه .. ولمع في ذهنه خاطر . بل هو أمل . ماذا لو انصرفوا جميعا وتركوا له زيزي .. وشعر لحظة بالارتياح لهذا الخاطر . ولكن ماذا يمكن أن يقول لها ؟! وأنقذت زيزي من مشقة التفكير في هذا المأزق الذي وضع نفسه فيه ، وقالت بصوتها المبتهج : « من الذكر يقي باجتماعه .. أنا لازم أمشي دلوقتي . عندي ميعاد مهم أوي . باي .. باي » . ثم اتجهت اليه ، ومدت يدها لتسلم عليه . ولمست أصابعه في احترام . وقالت له : « أنا سعيدة جدا يا أستاذ اني شفتك . تزوروني أشوفك بكره بإذن الله » .. وكان انفرادها بالسلام عليه هو وحده ، مفاجأة مذهلة له . وترك يده هذه المرة بين أصابعها ، بلا ارادة . وقبل أن تتحرك شفتاه ، لترد عليها بعبارة مجاملة ، كانت زيزي قد اختفت كالنسمة الراقصة .. واذا بأصوات باقي الطلبة الكبار ، تعلو وتتضارب ولكنها كلها تتجه اليه : « حلال عليك يا عم .. البت حبتك من أول نظرة ! .. » وكان قلبه يدق في ابتهاج من هذه التهنئات التي انهالت عليه . وتصور أن وجهه قد احمر خجلا وهو عاجز عن أن ينبس بحرف واحد . لقد أحس تماما كما لو أن زيزي قد حضنته أمام كل هؤلاء . وقبلته وقبلته .. وصارحته بحبها الذي يؤرقها . وتركته .. وانصرف مع زملائه مفترضا أنه لم يسمع ما قالوه . وأخيرا استطاع أن يستجمع قواه ليبتسم ابتسامة متواضعة في وجوههم وهم يرددون :

— يا واد يا نمس .. لقطتها بسهولة !

وعاد هو الى حجرته في شارع ... بالجيزة . كان يسكن مع طالبين أحدهما في كلية الزراعة والثاني في كلية الهندسة ، في شقة من ثلاث حجرات ، وكانا يكبرانه كثيرا في العمر . ووجد طالب الزراعة كعادته يغلي الماء على « وابور الجاز » ليصنع فيه الشاي ، ويغني بلهجته الصعيدية وهو يشعل سيجارته « **الشاي بالنعناع يصبح م الراس الأوجاع .. أرض يا براد من حالك .. السكر والشاي أهو جالك** » .. وطلب منه سيجارة ، وصرخ طالب الزراعة : « ماذا جرى ؟ .. متى تعلمت التدخين ! ... » . ووضع طالب الحقوق الصغير السيجارة في فمه ، وأمسك كوب الشاي ، ثم دخل الى حجرته ، وأغلقها عليه ، وأخذ يرشف من الشاي ، ويجذب أنفاس الدخان .. وتصور أنه قادر في تلك اللحظات ، أن يكون شاعرا كبيرا . أو فيلسوفا عاطفيا يسكب دقات قلبه ، كلمات يترنم بها الناس !

وتحدث الى نفسه طويلا في كلام غير مسموع . ان زيزي تبدو فتاة طيبة . ان كل الفتنة التي تشتعل من جسدها تعبير عن الجمال . والجمال يستحيل أن يكون شيئا سيئا . ولكن نظرات زملائها ، كانت نظرات ذئاب . كلهم يريدون افتراسها . وكلهم غار من أنها اختصته بالسلام عند انصرافها . لابد أنها أحست بالاطمئنان نحوه . وهو أيضا بادلها نفس الاحساس . وهي تضحك وتتلوى لأنها فتاة طبيعية . كان يمكنها أن تتكلف الجد والوقار ، وتتعمد الصمت المفتعل . ولكنها تعبر في صدق عن نفسها ، وهذا ما ينقص مجتمعنا كله . الصدق في التعبير . صراحة الانفعال . الايمان بالثقة . وهذا ما هو مكتمل في زيزي . وهذا ما يحبه .. ثم أخذ يسأل نفسه : لماذا خجلت من أن أتحدث اليها طويلا ؟ لماذا بالذات وجودها بين زملائي ! لماذا شعرت بالاختناق عندما رمقتني بنظرتها الفاحصة وضحكت في سخرية ؟ ومن قال انها كانت تسخر مني ؟ لا شك أنها كانت تعبث بعقولهم ، حتى تبعد عنهم شبهة الاعجاب بي . ثم هي قبل انصرافها أرادت أن تتحداهم جميعا ، وخصتني بالسلام والكلام !

وأجاب على كل الأسئلة . لقد شعر بالاختناق لأن دقات قلبه تلاحقت في سرعة . وهذا هو الحب . انه في بدايته من جريان الدم في عروقنا . ولقد خجل من أن يتحدث اليها طويلا ، لأن الحب عاطفة في مقدس ، يلهب جلاله لو أصبح مباحا أمام الناس . ان الحب صلاة .. وهو يؤمن بنجوى الخالق وحيدا ، الا من قلبه متجها الى السماء !

ولم ينتبه العاشق الى أنه أمضى أكثر من ساعتين في هذا الحلم الا عندما اقتحم زميلاه حجرته .. وصرخا فيه : « ايه .. انت فين يا استاذ . الأكل جاهز » . وانتظر مرغما تناول الطعام . كانت فرحته الهائمة أسمى منه من طبق الفول بالبيض الذي برع طالب الزراعة في طهيه . ومر النهار ، وتعجل الليل الطويل أن يسرع به الى اشراق الصباح حتى يرى زيزي . كان يحمل لها مفاجأة سارة . مفاجأة ستسعدها . وتهيئ له أكبر فرصة لأن يتأمل وجهها ما شاء له التأمل . لقد أخذ معه ورقة بيضاء كبيرة ، وقلما من الفحم الأسود . انه من هواة رسم الوجوه . وقد برع في هوايته ، حتى أن الكثيرين تصوروا أن يصبح رساما محترفا . وجلست أمامه زيزي أكثر من ساعة ، وهو يكاد ينقل بصره الى كل شعرة من شعرها . وكان قلمه يجري على الورق بما يشبه الالهام . وكانت هي تتنقل في جلستها بين الحين والحين ، سائلة في لهفة : « خلاص ! » . وهو يطمئنها : « لحظات .. أرجوكي .. بعد لحظات » وقلبه يسجل لها وجماالفته أرقت بهواها ، والحضر الشمع على وجنتيها . وقدم لها الرسم وبدأ تهتز في تواضع فنان كبير . وبدا له أن زيزي قد فهمت أن رسمه لها هو أول رسالة منه . أول رسالة غرام يكتبها .

وضاءت كل قسمات العبث الطائش وجه زيزي . ونظرت الى الرسم في تقدير كبير ، وكأنها تنحني أمام موهبة خالقة . ثم رفعت اليه بصرها في هدوء . وتصور هو أن عينيها تصرخان في صمت : « لقد فهمت كل شيء .. وأنا أيضا مثلك » . بل تصور ما هو أكثر من ذلك .. تصور أن الدموع تكاد تنساب وتجري على وجنتيها .. تماما كما رسمها على الورق . ثم قالت زيزي : « انت رائع . أرجوك أن توقع لي باسمك عليها .. سأحتفظ بها . هل تسمح لي ! .. سأضعها في برواز أنيق بجوار سريري » . ووقع لها باسمه ، وكأنه يسجل اعترافه

بقلم

موسى صبري

الخالد بأول حب . وتمنى لو استطاع أن يقول لها : وآخر حب !

* * *

ومرت ثلاثة أسابيع . وأصبح الطالب الصغير في شغل من استذكار دروس القانون . لقد أتى الى القاهرة في شهر أغسطس ليؤدي امتحان الملحق في القانون الجنائي ، بعد أن حرمه مرض طارئ من النجاح في الدور الأول . وكان من هواة التمثيل . فتردد على المكان الذي يجتمع فيه زملاؤه الكبار أعضاء فريق التمثيل في الكلية ، حيث يجرون « البروفات » استعدادا لبدء العام الدراسي بتمثيلية على مسرح عام ، يخصص ايرادها لمعونة الطلبة المحتاجين . وهناك التقى بزيزي . انها هاوية تمثيل ، جاءت اليهم من وراء أسرتها ، لتشبع هوايتها .

وكان كل صباح يراها ، ليرسمها من جديد . ويسرع الى البوفيه ليحضر اليها « الساندويتش » اذا حان وقت الغداء . ولا يتركها حتى يوصلها الى منزلها . ولم يعد يخجل من زملائه . أصبحوا يبتسمون أن يسألوه عنها اذا تأخرت . أو يسألوها عنه اذا لم يحضر . وقالت يوما لرجي الطلبة الكبار ، بزيزي تدخل عليهم وفي يدها اناء مغطى بالورق . وفتحت الورق ، وهي تسأل في لهفة عن صديقها الصغير . لقد وضعت في الاناء دجاجة صغيرة محشوة بالفريك . انها لصديقها الذي دمعت عيناه عندما عرفه منها هذه اللفتة الحنون . كان بالامس فقط يقرأ لها خطابا من والدته تقول له فيه ، انها كانت تتناول العشاء مع أخوته . وجرح قلبها انه ليس معهم يأكلون الدجاج المحشو ، طعامه المفضل .. وهو غائب عنهم .

وفي ذلك اليوم أحس العاشق الصغير ، أن قوة في الوجود كله ، لن تنزع من أعماقه هذه العاطفة الجبارة التي تشده الى قلب زيزي .. الا الام الرموز ، التي اختارته دون كل رجال العالم ليكون مكمن أسرارها . انها ملاك طاهر كريم ، طلبه مجتمع لا يرحم . لقد علمت أن مدرسها منذ شهرين السجن فقط ، لترتدي بدله ملابس الحداد . لماذا القدر أن يخطف منها عريسها الطيب قبل موعد الزفاف بساعة واحدة . صرعته سيارة في حادث أليم وهو في الطريق اليها ! .. وزيزي تستر حزنها بالضحك ، وتملأ فراغ قلبها ، بهواية التمثيل مع الفرق الجامعية . ووجد العاشق الصغير نفسه لتخدمها ، حتى يرد اليها الثقة بالحياة والوجود والناس . وكم تمنى لو استطاع أن يعرض عليها الزواج . ان هذا مستحيل . انها تكبره بعشرة أعوام . وهو بعد طالب تقرر عوله أسرته الكادحة . واستراح ضميره عندما اقتنع بأن حبه الطاهر قد يمسح بعض أساها . ولكن هل جرؤ أن يعبر لها عن حبه بكلمات واضحة . هل استطاع أن يوصل الى أذنيها ولو بالهمس المرتجف هذه العبارة التي تكوي صدره « أحبك يا زيزي » .. لا . لم يجرؤ . وعندما أمسك بكل شجاعته ، وردد العبارة — قبل أن يلقاها — عشرات المرات .. خانه لسانه . وخانته حيل صوته . وخانه كل شيء فيه يمكن أن يخرج سره ، الا خفقات من التنفس اللاهث المضطرب .

وكانت زيزي في كل مرة تفيض عليه بنظرة عميقة تنفذ الى كل أعماقه . وكان يقنع نفسه في كل مرة ، أن حديث العيون أبلغ وأروع . كل ما جرؤ عليه ذات ليلة ، وهو يوصلها حتى باب منزلها .. وكان الشارع مظلما .. انه ضغط على أطراف أصابعها في تردد . فجذبته زيزي اليها حتى كاد جسده أن يلتصق بجسدها . فانتفض العاشق بعمره . وبلله العرق .. وأحس بما يشبه الزلزال يهز جسمه ، عندما شعر أنها تريح يديها على كتفيه . وكانت أنفاسها تلفح وجهه كالبخار الساخن . وفاض وجهه بعرق غزير . وملأ أذنيه دوي تفيح ، وهو يسمع صوتها ناعما رقيقا خفيضا .. يقول له : « هل تريد أن تقبلني ؟ .. » ولم يجب . وانفلت من بين يديها يجري في الطريق . وتصور أن السماوات السبع قد اصطفت في رقصات تشبه الرعود . وأن النجوم قد تفجرت نارا وضياء . ان هذا شيئا مقدسا قد وقع على الأرض . وان الطبيعة تبجله ، كأنه مولد رسول من عند الله .

وقفز الى الترام . وخيل اليه أن كل راكب في الترام يشير اليه . وأن كل العيون والألسنة تتحدث عنه . وكانت نفسه قد هدأت عندما وصل به الترام الى الجيزة . وأسرع الى حجرته يروي على الورق قصة الحب الطاهر الذي لم تدنسه .. حتى القبلة . وقبل أن ينام أخذ يراقصه تشيكوف من القبلة . وتصور نفسه البطل الذي التقى بامرأة مصادفة في حجرة مظلمة وقبلته في حرارة ثم اختفت . وعاد الرجل الى صالة المنزل التي تضم كل الرجال والنساء في ذلك المنزل . وأخذ يتفرس في كل وجوه النساء ليعرف من تكون صاحبة القبلة . ولكن عاشقنا الصغير يعرف من ستكون صاحبة القبلة . ولم يقبلها . وأخذ يؤنب نفسه في عنف . هل هو جبان ؟ .. أبدا .. انه ليس كذلك . لقد عرض صدره وهو في الثانية عشرة من عمره للرصاص في مظاهرات مدرسة أسيوط الثانوية وهو يهتف بسقوط وعد بلفور .. وهو يقف بقدميه على أكتاف زملائه الكبار ويصرخ « يسقط بلفور .. ابن السوء » .. وحبسه والده في اليوم التالي في غرفة بالمنزل . ولكنه حطم الباب . واندفع الى الشارع يهتف مرة أخرى بسقوط بلفور ابن السوء ، حتى وطأه البوليس فرع الخشبية . هل هو حقا يؤمن بأن القبلة تدنس الحب ؟ .. هذا غير صحيح انه في أعماقه كان يتمنى أن يأكل شفتيها الساخنتين . ولماذا ينطق منها أكثر من أن تدعوه بلسانها .. « قبلني .. أنا بين يديك » .. وأحس أنه يريد أن يصفع قفاه . ولم يغمض جفنيه الا بعد أن اتخذ القرار الخطير . في الغد القبلة لن أحجم . سأنتزع منها ما هو أكثر من القبلة .

.. ولم يكن العاشق الصغير يدري أن ذلك كان آخر لقاء معها .. لقد رآها مرة واحدة بعد ذلك . ولكنه لم يتحدث اليها لأنها لم تره . وعاد الى بيته كالمحموم يصرخ : أريد طبيبا . سأموت الليلة .. وانتابه ما يشبه الصرع . واندفعت دموعه بلا وعي . وكان يحدث نفسه في صوت مرتفع كالمجنون : « زيزي .. انت كده .. زي كل البنات » .. ولو أن غيره الذي رأى . ما كان ليصدق . ومن قبل حاول صديقه عبد الرحمن الشرقاوي أن يقلبه من هذا الحب . وفشلت كل محاولاته . بل ان صديقه الذي كان يستذكر دروسه معه . رآها بعينيه ترى زيزي بحبيبة بين أحضان غيره . وكان العاشق الصغير يرد في كل ثقة واطمئنان ، هذا مستحيل . انت لا تعرفها يا عبد الرحمن . انها ملاك مظلوم في دنيا البشر ..

ولكن العاشق الصغير عرف في تلك الليلة أن زيزي مثل كل البنات ..

* * * *

* * * *

وفي أغسطس عام ١٩٥٩ أصبح العاشق الصغير كبيرا . أشرف عمره على الخامسة والثلاثين . وفرضت الأيام أن يكون صحفيا يطير الى كل مكان ويكتب من كل ناحية . وأصبح له قراء يعرفون اسمه ويتتبعون ما يكتب . وأصبح له معجبون يزورون مكتبه . للتعارف . أو لعرض مشكلاتهم على تجاربه ..

ودخلت عليه سيدة بدينة سمراء ، ضاحكة الوجه . ومعها شاب في السادسة عشرة من عمره . انه ولدها الأكبر . وهي أم لخمسة أطفال غيره بنين وبنات جاءت تسأل الكاتب . هل يفضل لابنها كلية الحقوق أو كلية الآداب . لقد طلب منها ولدها أن تحتكم الى الكاتب . بعد أن أصرت هي على كلية الآداب وهو يريد الحقوق .

وقالت السيدة : اسمي زليخة .. حرم فلان . والأسرة كلها معجبة بك . ولذلك وافق زوجي على أن أصحب ولدي اليك .

وأحس الكاتب بعشرين عاما الى الوراء تقتحم أمامه لتروي له من جديد قصة بدأت ذات صباح من أغسطس عام ١٩٤٠ وانتهت ذات ليلة لن ينساها .

ان الأم التي تجلس في مكتبه الآن هي زيزي بعينها . ولكنها لم تعرفه .. كانت منذ عشرين عاما لم تعرف اسمه الأول فقط ولا شك أنها نسيت كل شيء .

وتعثرت الكلمات في حلقه بضع ثوان وهو يتأملها . هكذا تطور بها الزمن ، حتى أصبحت كتلة من اللحم والشحم تتحدث في مشاكل الأولاد ومصاعب المدارس .. ولكن عينيها الضاحكتين لم تفقدا بريقهما الأثير .

ولم يحاول أن يذكرها بشيء ..

ونصحها أن تدخل ولدها كلية الحقوق مادامت هذه هي هوايته .

وضحك الابن في سعادة . وسأله الكاتب : هل لك هوايات أخرى غير هواية القانون ..

فأجاب الابن في براءة واعتزاز : طبعا أنا أهوى التمثيل . سأدخل فرقة التمثيل بالكلية . وأهوى الرسم أيضا . تفضل بزيارتنا لترى اللوحات التي رسمتها لأمي ..

شـــادـيـة

[تصوير شريف ذو الفقار]

نتيجة آخر ساعة

أغسطس
آب
١٩٦٠

السبت	الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة
		١	٢	٣	٤	٥
٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩
٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦
٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١		

[تصوير شريف ذوالفقار]

تحية كاريوكا

نتيجة آخر ساعة

سبتمبر
ايلول
١٩٦٠

السبت	الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة
					١	٢
٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦
١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣
٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠

البحث عن مرجريت شبرا

بقلم

أنيس منصور

الصحف تقول : ان الجو دافىء .. والشمس مشرقة ..

والحكومة امس اعلنت ان فصل الربيع قد بدأ . ولكن الناس كانوا قد سبقوا الحكومة فنزعوا ملابسهم ، ونزلوا الى البحر .. والبنات فى الشوارع من غير جوارب ومن غير بلوفرات . كل الناس يؤكدون ان الربيع على الابواب والنوافذ .. الا انا . فلا احد يلبس بلوفر غيرى ولا احد يمشى مقفعا سواى ، ولا احد يتفادى الابواب المفتوحة غيرى .. ولا احد يحاول أن يتنفس من احدى فتحتى انفه ، ولا احد يحاول ان يتكلم من اذنيه .. الا أنا وحدى . وتحت ضغط البرد قلت : والله صحيح كلام جرايد .. قال دافىء قال !

غرفتى لا تطاق . ضيقة . رطبة . ليس فيها منضدة . واذا طلبت منضدة فاين اضعها ، واذا وضعتها فكيف اجلس اليها او عليها او ادخل فيها ، واذا استطعت فان الدفاية سترسل حرارتها الكسيحة الى ظهرى ، أما صدرى ووجهى ويدى فستبقى جميعا قطعا من الفحم الجاف . واحاول فتح النافذة لأرى الشمس فعلا بنصيحة جحا عندما وضع دربا فوق احد الاسطح واشعلوا النار على بيت بعيد عنه .. فقال ان الدفء بالعين !! ورأيت الشمس فعلا . ولكن الشمس كانت طالعة فيها جدا ، كأنها فتاة حلوة تتدلل على ابن الجيران .. هو يراها ، ولكنها تتظاهر بأنها لاتراه ، واذا رأته فانها لا تشعر به ، واذا شعرت فانها تخفى هذا الشعور .. بالاختصار كانت الشمس كأنها مرسومة فى السماء ، وليست شمسا حقيقية !

وامس قررت الا اذهب للمكتبة . فقد تعودت أن اذهب اليها كل يوم ، وهناك اضع أوراقى والصحف الصباحية وبعض الكتب والبالطو والبلوفر والكوفية وزجاجة الحبر وبعض السندوتشات وبعض الجوارب الاحتياطية . ولكن لاحظت أن الطلبة والطالبات يتركون الكتب والقراءة والكتابة ويتفرجون على طريقتى فى الكتابة .. فانى اكتب من اليمين الى اليسار .. وبسرعة . وكنت قبل ذلك لا أضايق اذا نظر الى احد وانا اكتب .. تماما كالمطرب أو كالمشرف على القانون أو كالمؤذن .. كلهم لا يخجلون من الجمهور . ولكن فى استراليا شعرت بالضيق . وشعرت ان نظراتهم تجعل الورق الذى اكتب عليه ... الكلام ، واحيانا رقيقا كورق السجائر ينمزق تحت القلم .. وفى كثير من الشعر كانني يطوفون بأى بحركات غريبة .. وكان القلم « رائة » افقر عليها من اول الصفحة الى آخرها .. يعنى نظراتهم مش لطيفة .!

وعدلت عن الكتابة فى مطعم المحطة .. فقد لاحظت اننى اجلس مدة طويلة ، مع اننى لا اطلب سوى واحد شاى ، وفى النهاية لا ادفع أى بقشيش – مع انه كان فى نيتى أن ادفع لولا أن تعليمات الحكومة صريحة فى عدم دفع البقشيش . وانا لا اريد أن ابين لاهل استراليا أن ابناء الجمهورية العربية اقل منهم تمسكا بالقانون . وقد اكتشفت أن هذا القانون لا يتبع بأية شمسية ابتداء من بوفيه المحطة حتى بوفيه المطار !

وراء القلم

وذهبت الى بنت بلدى .. الى مرجريت وليدة شبرا . وهى المواطنة الوحيدة فى هذه البلاد . وفى المطعم الذى تديره جلست فى احد الاركان وقدامى الشاى والقهوة والسندوتشات وبدأ الناس من جديد يتفرجون ويتساءلون : من هذا الغريب الذى يجلس وتحت قدميه مدفأة وامامه عشرات من الاكواب والفناجين وبقايا الطعام وامامه زهرية ورد ..

وكان الموقف لا يحتمل ابدا .. فانا لا استطيع أن ازعج مرجريت الطيبة .. فانا لا اعرفها الا منذ يومين ولا داعى ابدا الى أن اضيف اليها متاعب اخرى .. فهى تكافح هنا فى هذه البلاد .. وايرادها محدود ثم ان ثمن البنزين مرتفع وسيارتها التى لا تفارقنى تكلفها الكثير .. وهربت . وعندما سألتنى عن سبب الهرب ، رويت لها قصصا كثيرة ، هذه القصص « اخبار اليوم » بريئة منها !

وقررت شيئا غريبا . ولكن الفكرة اعجبتنى .. ونفذتها فورا .

ففى مدينة سيدنى باستراليا توجد حديقة اسمها « حديقة الدومين » يجتمع فيها الناس كل يوم أحد ويستمعون الى عشرات الخطباء الذين يتحدثون فى السياسة والدين والطبيعة والفلك . ويهاجمون اية هيئة حكومية او دينية دون أن يتدخل احد .. ويسمون هذه الحديقة هنا « بمستشفى الامراض العقلية التى يزورها المجانين فيخرجون مجانين » ! وكل شىء فى هذه الحديقة غريب . والناس هنا يتوقعون أن يروا الشذوذ فى الكلام وفى الرأى .. الشذاذ هنا ليس شاذا .. فهذا هو المكان الطبيعى لأى شذوذ !

وفى الطريق الى الحديقة مررت على احد محلات الوبيليا واشتريت منضدة صغيرة . وطويتها ووضعتها تحت ابطى ودفعت فيها جنيها . وكلما توهمت أن احدا ينظر الى كشرت فى وجهه ، كأننى احد الخطباء . ولما رأيت اناسا كثيرين ينظرون الى ، كادت المنضدة تسقط من يدى وكادت ساقاى تفقدان توفيقها وينطلق لسانى يلعن ابو خاش كل هؤلاء الناس الذين يزعمون ان بلادهم حرة ، ومع ذلك يحولون بينى وبين حريتى .

فى الحديقة وضعت المنضدة وفوقها أوراقى وبدأت اكتب . ومضت ساعة هادئة لا اشعر فيها باحد لولا أن كلمات تساقطت على اذنى تقول : لاجىء .. يوغوسلاف .. تركى .. مجرى ..

ولما سمعت كلمة : اسرائيلى ، تضايقت جدا واغلقت منى صرخة ، خرجت من انفى – انها لشدة اضطرابها اخطأت الطريق الى فمى !

الدفء بعد البرد

واكتشفت ان عددا من النساء والرجال تجمعوا فى مقعد مجاور وراحوا يتفرجون وبعضهم بدا عليه الفزع كأنهم تصوروا اننى اكتب خطبة طويلة واننى سألقيها كلها عليهم .. ولم افهم لماذا يدهشون .. لا يحدث أن الرسام ينقل اوراقه الى الحديقة ويرسم هناك ، وعازف الكمان ألا ينقلها الى الحديقة ويحتضنها بحرارة اصابعه ، والسيدات ألا تنقل كل واحدة منهن مجموعة من البيكر والابر وتقطع ساعات النهار فى عمل بلوفر لاحبائه .. ولكن هذه المناقشة بينى وبين نفسى لم تقنع الناس بالسكوت عن التعليق

وواسى نفسى واقول : برد برد ياأخى .. سيكون هناك دفء فى مانيلا ، ستكون هناك ليال ممتعة فى هونج كونج .. ستكون هناك شمس فى طوكيو .. بس اكتب !

ولكن الناس يتوقعون منى أن اقف على يدى ، او انزع ملابسى واصرخ كما كان يوحنا المعمدان يصرخ فى الصحراء وقد ارتدى جلود الحيوانات . ولاحظت ان السندوتشات قد سقطت الى جوار قدمى .. فمددت يدى واخذتها وبدأت آكلها بصورة ازعجت الناس .. لان طريقة الاكل كانت غريبة .. كأننى آكل هؤلاء الناس .

واخيرا اعتدلت فى جلستى وتركت السندوتش من فمى عندما وقف امامى عسكرى بوليس ضخم . وسألنى ان كان معى تصريح . فلم افهم السؤال فأعاد السؤال ، فلم افهم ايضا . وفى قسم البوليس عرفت ان كل انسان يخطب فى هذه الحديقة يجب أن يخطر البوليس وبعد ذلك عليه ان يقول ما يشاء ، وهو حر فى أن يلعن كل الناس ابتداء من رجال البوليس ، حتى المستمعين اليه .

وقلت انه لم يكن فى نيتى أن اخطب ابدا . وانما انا اكتب مقالا وجواز سفرى يدل على اننى صحفى .. ورويت لرجال البوليس كل ما جاء فى اول هذا المقال .. ثم انه لو كان فى نيتى أن اخطب ، فلماذا اكتب الخطبة بالعربية لاقولها بالانجليزية .. فانا اعرف الانجليزية واستطيع أن اتكلم بها ، دون ورقة ودون اعداد أو تحضير .. فقالوا : موافقون .. ولكن اذا اردت أن تأتى بمنضدة فيجب أن تستأذن البلدية ، لان استعمال الطريق يحتاج الى اذن .

يعنى انا وبائع السجق وبائع الكوكاكولا سواء .. يجب أن تحصل على اذن . وكان ردى اننى لا اعرف القانون . وكان الرد الطبيعى هو أن جهلى بالقانون لا يعفينى من أن يرفسنى احد عساكر البوليس .

من عين الحسود

والغرامة جنيهان ونصف ..

كدت ادفعها لولا ان رجل البوليس اقتنع بكلامى ، واعفانى من هذه الغرامة . وبعد ساعتين بالضبط خرجت من القسم ، وفى نيتى الا اذهب الى المكتبة العامة او الى مطعم مرجريت .. بل قررت أن اذهب الى حجرتى وان اكتب وانا جالس على ركبتى .. واشهر كاتب فى الدنيا كان يكتب هو الكاتب المصرى الجالس القرفصاء !

ولكن هذا الكاتب الشهير كان فى مصر الدافئة ، ولم يعرف استراليا الباردة ..

والحل الوحيد هو أن اذهب الى مطعم الفندق ، وبحزام حول وسطى ، وكرافتة حول عنقى ، وبين اناس يشربون وانا اكتب ، وبين اناس يدهشون وانا اكتب بدأت اكتب .. وقبل أن اضع القلم على الورق سمعت اسمى فى الميكروفون ، ولما ذهبت اسأل عن السبب وجدت العسكرى اياه ومعه وصل بيع المنضدة . فالقانون لا يسمح لى بأن ابيع شيئا اشتريته دون اذن . وتولى البوليس بيع المنضدة لحسابى ..

وبالقروش القليلة التى قبضتها تلقت نصيحة « على امين » والشتريت « خرزة زرقاء » ووضعتها حول عنقى .. وارسلت الباقى اليه لكى يوزعه على القراء الذين احسدهم على انهم قرأوا هذا المقال من اوله الى آخره !

زميلتي في الجامعة..

بقلم

سعيد عبده

كان الشيطان يومئذ في عيد ،والرياح كلها في صفة ، ووقفت ببابي اشاعة لها وجه قرد ،وابتسامة ضبع ، وفي انفها خزام ، وفي معصميها جلاجل ،وفوق كعوبها خلخال .. ولما طردتها من الباب جاءتني من النافذة ، فلما طردتها من النافذة جاءتني من الباب ...

كنت انا بقلمي كل الاشاعات التي تحاول ان تلوث لي حياة « زوزو » واحيانا كنت اثائر واغار ولكن عندما ارى جبينها العالي عن منال التهم ، وارى عينها الاشد طهرا وصفاء من عسل الربيع ، اذكر عظه تعلمتها من حياة شاب من اصدقائي ، فاهدأ وتنطفئ في جوانحي النار .

هو شاب تحبه « ام كلثوم »وتعبده وتحلم به .. اعني انه يقول ذلك وآية هذا الحب عندها انها نظرت اليه مرة ، واطالت ، وهي تغني في احدى الليالي بمسرح الازبكية ! .

هو داء معروف يصيب معظم طلبة المدارس الثانوية في أول العالهم بالمرأة ولما يذهبون الى الجامعة ، بعضهم تشفيه التجربة ، وبعضهم ينتهي به المرض الى دور المشاغمات .

واللمحات التي تعلمتها من حياة هذا الشاب أنا مدين بعروس جميلة ، وبحقيقة أجمل ، تساوي خمسة الهجية ،وملخص هذه الحقيقة أن نصف مايدعيه الشبان من المرأة كذب ، ونصفه الباقي مبالغات ! ..

« زوزو » طالبة في الجامعة المصرية في السنة النهائية من كلية الحقوق ، صوتها لحن ، ووجهها صورة ، وقوامها تمثال ، واللحن والصورة والتمثال كلها من عمل مدرسة عليا للفنون ..

غربلواعده الشهادة باي غربال شاؤوا واذا شاب ككل الشبان ، نصف ما اقوله من المرأة كذب ونصفه مبالغات ، وقواعده ذلك انه سيبقى لزوزو جمال ملك وفتنة شيطان ، كذلك كنت اعتقد ، وعن كل حال فاكثر من مائة شاب كانوا يتحدثون عنها ببريق في العين ، وبعضهم كان يتنهد ، واذا بالذات كنت ، في ظرف خمس سنوات زاملتها فيها بالدرس حالة الجوار ، وسكن زاملتها فيهما بالجامعة زمالة الصداقة ، كنت أكثر لها اكثر من عاطفة اخ ، والتمس من اهلها واحترق من حبث الاعلم ، والاقطعات وتساله امرأها حينا وحبها في الصباح !

اقول انني كنت انا بقدمي كل الاشاعات التي تحاول ان تلوث لي حياة « زوزو » ، التي كانت في نظري محصنة بسبعة حصون ، ولكن في هذه المرة الاشاعة صحيحة وعارية وعيونها حمراء ،ومجرد ابتسامة لشبحة لا ولا حاولت ان اطأها كالعوائها بقدمي ، ستختفي تحت قدميها سحق الحجر الهابط من اعلى الجبل لاصغر سلحفاة !

التلميذ المذنب

كنت احب « زوزو » واخشاها ،واعرف تماما انه ليست هناك قوة في الوجود تفرض عليها تأدية حساب لشخص متى خارج من دائرة حياتها الشخصية، لذلك جلست امامها كالتلميذ المذنب ،ووضعت في فمي كيسا من الثلج على رأس الكبش الهائج المحموم ، وتركت لهامي أن تفتتح جلسة التأديب !

قالت : يخيل لي انك مريض ! !

قلت : كلا .

قالت : لعلك مهموم ! ..

قلت : ربما ..

قالت : فما بك ؟ ..

قلت : حكاية سمعتها عنك ..

قالت ضاحكة (ولضحكها في نفسي مثل وخز السنان المسموم) : يا لك من مسكين ، أحكاية عني تجعلك هكذا محطما كالعصفور الجريح ، فماذا لو سمعت كل ما يروى عني من حكايات ؟!

قلت : انها تمس شرفك بخنجر !

قالت باسمة : اطمئن .. كلهن كذلك فأين تمس !

قلت ، وقد اثار بردها في نفسي مزيجا من الالم والاحتقار : هي حكاية صليب .

قالت : اي صليب ؟.. لا اعرف احدا بهذا الاسم ؟.

قلت : تتجاهلين الآن ، انما اقصد اشارة صليب احمر ..

قالت : زدني بيانا فاني لم اشتغل ابدا ممرضة .

قلت ، وانا اكاد اجن من هذا الدور التمثيلي الملعوب باتقان : بالمربي هو صليب احمر من أصباغ المانيكير وضعته على ابهام عاشق ..

قالت ضاحكة بعد سكتة طويلة رقصت فيها حدقتاها وتقارب حاجباها على العيون عدة ذكريات : الحل مادشقي هذا ديك .. فكذلك يفعلون في الريف بأرجل الدجاج!

قلت غاضبا : ديك أو قرد ، انه كان طالبا في كلية الحقوق .

قالت : امو الذي وشى بي لديك ؟

قلت : لقد ذهب يشي بك الى صديق من اصدقائه في كلية الآداب ، فهل تعلمين ماذا بعد ؟

قالت : لن أكون في حاجة الى تذكير لاقول انه سبب نزولا على الوقد النقد ! .

قلت : اجل ! لقد اراه ابهامه مع الآخر ..

قالت وفي صوتها حشرجة مكتومة :

توجد على ابهامه علامة الصليب ؟

قلت : كذلك يقولون ..

قالت : هي اذن فرقة عشاق !

قلت : بل فرقة ضحايا ، بعضهم في كلية الحقوق وبعضهم في كلية العلوم وبعضهم في كلية الآداب .. الشهم احياء ورحيهم اشلاء !

دموع اطفال

ونظرت الى نظرة كنظرة اللبؤة المجروحة ثم عادت فسحبتها بابتسامة وقالت وهي تفتح الدراج مكتبها فنعبث بها واحدا واحدا ، وتخرج منها عدة صناديق بشبع مجلات .. قالت : وعلى ابهامهم اذن صلبان حمراء !

قلت : اجل

قالت : وانا صاحبة الصلبان ؟

قلت ، وانا افكر بحيرة في المفاجأة التي تعدها لي من هذه الصناديق : ومن سواك ؟

قالت : خسارة ، ان حبيبي هذا لم يذهب الى كلية الطب ايضا يفتش فيها عن منافسين ، أعني عن جنود آخرين في فرقة الصلبان الحمراء

قلت : من يدري ، لعله يوم التحرنحت عجل الترام كان ذاهبا الى هناك .

قالت : أوه .. انك تعني مصطفى اذن ؟ .

قلت ، والبقية الباقية في نفسي من الامل في براءتها تذوب : اجل .. اجل .. هو مصطفى ، وقد بدأنا نتفاهم على ما يظهر ..

قالت : وقد ارخت اجفانها وحدقت في الارض ، وامتلأ صوتها ببخار الدموع : مسكين ، كان فتى طيب القلب ، وكان لي الذين ، احببني كلاهما باخلاص .

قلت متهكما : واولهما بالطبع في كلية الآداب !

قالت : سرا ، فستعلم الآن من كان اولهما ومن كان الخامس والثلاثين !

ثم فتحت أحد الصناديق ، واخرجت منه عدة حزم من الرسائل مختلفة الاحجام والالوان ، على كل حزمة منها شريط حريري أزرق ، فأخذت الحزمة الاولى **وقالت** : هذا الصندوق رسائل من اصدقائي في كلية العلوم ، وهذه الرسائل بالذات من مساعد استاذ تجاوزت سنه فوق الاربعين ، اي في عمر ابي ، وله خمسة أولاد .

وفكت الرزمة الثانية وقالت : وهذه من استاذ أجنبي بالكلية مشهور عند الطلبة هناك انه عدو السيدات .. هذا تعلم منه الانشاء الراقي الحديث لرسائل الغرام !

وازاحت بقية الرزم الى جانب وقالت : دعنا الآن من خطابات الطلبة فكلها دموع اطفال ..

الاشرطة الحريرية

وفتحت الصندوق الثاني وقالت وهي تبعثر منه حزم الرسائل : هذه خطابات من اساتذة وطلبة كلية الآداب ، ستقرأ فيها صفحات جميلة من النثر والشعر المؤلف والمقتبس بسخاء من دواوين بيرون وليس وليالي دي موسيه ، وبكل اللغات واحيلك الى رسالة فيه مكتوبة بحبر احمر أسود مع الزمن ، ولا اعلم ان كان من دم صاحبها كما يقول ، او هو دم ارنب شرب لحمه حساء !..

واخذت تلك الاشرطة الحريرية من حزم الرسائل من مختلف الصناديق بلا ترتيب ، وتبعثر الرسائل على طول يدها ، بحركة عصبية ، وخيل لي انها ومن بريق عينيها ، ومن تغير ضحكاتها الى ما يشبه ضحكات المجنون ، انها تحت تأثير شعور عميق جارف مضغوط .

ثم قالت : وهذا رسائل كلية الحقوق ، حيث الخطابات المكتوبة بالخط الرقيق او على الآلة الكاتبة ، وبامضاءات يمكن التحلل منها بسهولة امام المحاكم ، حينما اطالبهم بالزواج ترضية لشرفي المجروح .. حزمة واحدة منها .. هذه .. هي رسائل مصطفى .. هذه .. خذ الكل .. اقرأها مجموعة مجموعة ، ورسالة رسالة ، اقرأها وحدك بالليل ، وخذ ايضا هذا العدد من مجلة الاسترانسيون ، حيث ترى في الملحق الروائي له قصة تشبه تماما القصة التي رويتها لي ، وعنوانها هي ايضا الصلبان الحمراء .. هي مكتوبة عن مومس في باريس ، وبشبالة روائك ، امكن جعلها رمزا لصرع شباب تشبه كالناس أحب وتشي من حبه شيئات ، اقرأها كلها ورسائل نفسك ولا تسلني ان كانت هذه الرسائل تكتب الى فتاة تردعلى رسائل غرام او تضعف امام اغراء العرض ..

اقرأها جميعا واذهب فتحت بها اصحابها مجتمعين أن يروك ابهاما واحدا عليه صليب من صلبانك الحمراء .. اقرأها كلها وحدك بالليل تحت المصباح الذي كنت انت الآخر تؤلف تحت ضوئه الاحمر رسائل غرامك !.. لا تحاول تكذيبي . اسكت انت ودعني اتكلم الآن ، انه دفاع من عمر لؤلؤة بالاكاذيب ! انه دفاع عن جيل من الفتيات تغرق في الظلام ، محوط بالاشواك ! ..

وكانت ضحكاتها الاولى قد ماتت تماما الآن ، وامتلأت عيناها بدموع كبيرة سالت على خديها كاللآلىء ، واستمرت تقول وهي تفتح الصندوق الآخر لاعنة بكلماتها لهجات الفرس الطريد : هذه رسائلك انت ، كان خادمك يجمع لي في صباح كل يوم قسماتها ، فأؤلف بعض قطعها الى بعض لاقدمها لك هدية في ظروف أجمل من هذه الظروف . اراد ذنبي انا ان اكون احدى فتيات يؤلفن في الجامعة جيل الضحايا ، لانهن بالصدفة أول فتيات جعلتها طالبات ، تعيش بها كالزرع الغريب تأخذه عين المالك كما تأخذه عين الزارع ، كما تأخذه عين الحاسد ، كما تأخذه عين العامل الآخر .. اراه لي الآن أن يطيع في حسي عدة مجانين لم يروا في حياتهم شبح امرأة ، فهاهم اولئك كالعراة يقضون الليل في كتابة الرسائل والتنهدات ، والنهار في تمزيق عرضي لحقد البائسين وبافتراء الاتهامات !

في الروايات تستغرق امثال هذه الخطب الثائرة وقتا طويلا ، لكن في الحياة عدة دقائق فقط ، تكفي ـ كما حدث في هذه المرة ـ لثورة البركان ، وقذف الحمم ، ثم سده في النهاية بقبلة مشتركة تجمع الحلم الجميل بين اربع شفاه ..

وانجلى الحلم في النهاية فأخذتني من يدي ثم جلست بي امام المرآة ، وفتحت علبة فيها كثير من ادوات الزينة بين مساحيق وصبغات والات ، ثم قالت ووجهها كله مشرق بابتسامة : اعطني يدك !.

قلت وقد خيل لي انى افهم ، ماذا تريدين ؟

قالت : احفر على ابهامك تذكارا تتحدى به من تشاء !

قلت : لعله الصليب الاحمر ..

قالت : نعم اميز به اول وآخر حبيب!

قلت : اذن انضم الى الفرقة !..

قالت وهي تضع حول الصليب سيفين؟ كجندي ، ولكن اميرا للالاي !! .

ليلى فوزى

[تصوير شريف ذو الفقار]

نتيجة آخرساعة

أكتوبر
تشرين أول
١٩٦٠

السبت	الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤
١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١
٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨
٢٩	٣٠	٣١				

هدى سلطان

[تصوير شريف ذو الفقار]

نتيجة آخر ساعة

نوفمبر
تشرين ثاني
١٩٦٠

السبت	الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة
			١	٢	٣	٤
٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١
١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨
١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥
٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠		

موعد مع قلبي ...

ان قلب الرجل مثل اجندة السنة انه صفحات لكل يوم . وانا احببت في كل شهر من شهور السنة فيما عدا شهر رمضان ! ولا اظن ان قلبي كان مثل الزهور يتفتح في الربيع ، ويذبل في الخريف .. ولكني اذا قلبت في اجندة قلبي فانني اجد ان شهر نوفمبر مثلا كان شهر الربيع لقلبي !

كان ذلك منذ سنين طويلة . ولا اريد ان احدد السنة حتى لا احدد الفتاة ، وكنت اشعر في تلك الايام ان حياتي هي عملي ، وان حبي هو عملي ، وان غرامي الاكبر هو الصحافة . وكنت اقنع نفسي ان القلب لا يسع اثنين ، وانه من غير المحتمل ان يتسع قلبي لحبين ، وان الصحافة فيها كل ما في المرأة من صفات جميلة وصفات قبيحة ! فيها الفتنة والاغراء . فيها السحر والجمال . فيها العصبية والنرفزة ، فيها حب التغيير والتبديل . فيها الاناقة والرشاقة . فيها القلق والاندفاع . بل فيها ان المرأة ايضا ! وما الشيء الانشيت الاحمر في الصفحة الاولى بالطلاء الاحمر في شفتي الحسناء !

ولكن ذات مساء في شهر نوفمبر جلست معها ! وشعرت بعد لحظات ان قلبي يدق السلام الجمهوري كما تعزف فرقة الموسيقى عندما تستقبل الضيف العظيم !

احسست كان بوابة قلبي تنفتح على مصراعيها . وقلب الرجل مثل محطة مصر فيها ابواب كثيرة ونوافذ كثيرة ولكن يحدث مرة او مرتين في حياته ان يفتح الباب الكبير او ما يسمونه في المحطات الباب الملكي ! ورأيت كان الباب الملكي في قلبي قد انفتح وان ملكة دخلت فيه ! ولم تكن هذه المرأة صاحبة جلالة ، ولا صاحبة سمو ، ولا صاحبة عصمة ، انما كانت فتاة عاملة !

ولكني رأيتها في تلك اللحظة كانها ملكة ! وكان المكتب الذي تجلس وراءه هو عرشها ، والقلم الذي تكتب به هو صولجانها

ولم تكن وحدها في الغرفة ! كان معها رجال ونساء . عمال وعاملات ، زوار وموظفون . رؤساء ومرؤوسون ! ولكني لم ار واحدا من هؤلاء جميعا . رأيتها وحدها ! كان هؤلاء الاشخاص تحولوا الى ظلال حولها . لم ارهم . ولم اشعر انهم يرونها . ولم اسمع ضوضاء حديثهم لانني لم اسمعهم ولا اجيبهم ، والتماكنت اسمع فقط قلبي وهو يعزف النشيد الكبير تحية للقادم الجديد !

خجول امام النساء

وانا بطبيعتي رجل خجول امام النساء ووصف « الخجول » كلمة مؤدبة جدا للحقيقة التي اشعر بها وهي انني جبان امام المرأة . انني احسب الف حساب قبل ان اخطو الى قلب امرأة ، اتحسس حولها وادور ، واتقدم واتأخر ، واندفع وأتراجع ، وأعد واحد اثنين الى مائة قبل ان افتح فمي واقول تلك الكلمة المعروفة « احبك » .. وهي كلمة يقولها بعض الناس بكثرة كما يقولون كلمة « اهلا وسهلا » !

ولكني في تلك اللحظة شعرت ان هذه المرأة تختلف عن كل النساء اللاتي عرفتهن ! انني عرفت رعايا وهذه هي الملكة الاولى في حياتي ! عرفت نساء من الصفيح والحديد والماس الغالصو ولكن هذه هي المرأة الاولى التي تبدو امرأة صنعت من الماس الحقيقي ! كان شعرها كقطع الذهب ، وكانت شفتاها كالياقوت ، وكانت اسنانها كاللؤلؤ ، وكانت عيناها الزرقاوان كقطعة الزمرد النادر .

وبدأت اتحدث معها ، وكأنني اتحدث الى نفسي ! كانت تعرف الكلمة قبل ان انطق بها ، وكنت اتم الجملة قبل ان تنتهي منها ! وكنت احس كأن قلبي يعرف نفس الانشودة التي يغنيها قلبها وكأن قلبي وقلبها يتحركان على انغام واحدة ، ويعزفان لحنا واحدا ! وكنت اعجب ان اكتشف في دقائق كأنني اعرف هذه المرأة طول حياتي . كأنها كانت تخطو معي في رقصة الزمن ، وتلف معي ، والف معها ، وتدور بي ، وادورها وكأنني في كل ايامي التي ذهبت وايامي التي ستجيء لم افترق منها كأنها كانت معي في طفولتي ، ومالتمعي في شبابي ، وشاركتني احلامي وقاسمتني عذابي . كأنها التمثال الذي صنعه يومي ، والهالة التي حمتني من اخطار الحياة ، والنظارة التي ارى من خلالها اماني الحياة . كأنها كانت هناك دائما في خيالي ولم ارها لانني كنت مغمض العينين ، ولم اشعر بها لان حبي لعملي خدرني فلم اشعر بكل ما حولي ، او كأنني كنت اعيش في كوكب اخر مليء بالجماد والنبات ، واذا بي ارى لاول مرة « انسانة » بكل ما في الانسان من مزايا وحلاوة وصفات !

ولو انني كنت شاعرا لنظمت قصيدة اصفها ! ولو كنت موسيقيا لحنت قطعة خالدة لاجمع صفاتها في نغمات ، ولو كنت كاتبا لجعلت الكلمات تسجد في محرابها . ولو كنت صحفيا لقلت انني عثرت على « مانشيت » حبي او العنوان الاكبر لقلبي !

ولكني في تلك اللحظة لم اكن شاعرا ولا موسيقيا ، ولا كاتبا ولا صحفيا ، وانما كنت اكبر من كل هؤلاء . كنت انسانا !

واذا كان تعريف الانسان هو حيوان ناطق . فانني اعترف انني لحظتها لم انطق بشيء مما كان يقوله فؤادي ، ولم اهمس بكلمة مما كان يصرخ به قلبي !

وجدت ان كل الكلمات التي في القاموس لا تستطيع ان تقول شيئا ! ووجدت ان كل دواوين الشعراء وكل الحان الموسيقيين عاجزة عن ان تعبر عن اغاني روحي !

سؤال وجواب

ولم اقل لها كلمة واحدة بلساني ولم تقل لي كلمة واحدة ، ولكني شعرت كأننا ثرثرنا طويلا بغير كلام !

والتقينا بعد ذلك كثيرا ، ولكن لم نلتق ابدا وحدنا . كنا دائما في مجموعات . ولم يكن احد حولنا يشعر بما بيننا ، وكنا نتعمد ان نلتقي عيوننا حتى لا تفضح سرنا . وكنا نشعر ان كل حديث في الدنيا هو حديث عن حبنا ! كنا نتكلم عن الطقس وكأنه حديث العشق والغرام وكنا نتكلم عن اختراع دواء جديد ولكننا نعرف ونحن نتحدث ان كلامنا لا يعني الدواء ، وانما يعني الحرارة التي تملأ علينا . ولم يكن يضايقنا الرقباء حولنا ، فان اللغة التي كنا نتكلمها لم يكن يفهمها احد . لم نهمس شفتانا لم نتكلم عيناناالم تتصافح ايدينا . وانما كنا نشعر كأن في قلب كل واحد منا جهازا للارسال وجهازا للاستقبال يتلقيان موجة واحدة هي حبنا ونغمة واحدة هي نشيد غرامنا !

واذكر انها سألتني مرة : اريد ان اسألك .

ولم تتم الجملة لقلت لها على الفور : لا ! ..

أو احمر وجهها ! فقد كانت تريد ان تقول لي هل في قلبك المرأة اخرى ! ولكنها لم تقل السؤال ، ولكني عرفته واجبت عليه قبل ان تنطق به . وبعد ذلك لم نشعر اننا في حاجة الى تبادل الكلمات . كنت اتحدث في المجلس الذي نجلس فيه عن السياسة ، واشعر هي وهي جالسة معنا انني اقول لها انني اهواك ! وكنا نتناقش في الاقتصاد ولكن وكنا نحس كأننا نتناجى بعبارات الهوى والغرام . وكنا نجد لذة في اننا « نستغفل » كل من حولنا . اننا نراهم وهم لا يروننا . يفتحون عيونهم ولا يروننا . نتكلم بغير ان نحرك شفاهنا ، ونتطارح الشعر بغير ان نلتقي عيوننا ، ونتكاتب بغير حروف ونتكلم بغير لغة ، ونتعانق دون ان يلتقي جسمانا او يتلامس وجهانا !

وكنت اشعر ان كل شيء في الحياة اصبح يقبل القسمة على اثنين . نصفه لها ونصفه لي !

وبعد قليل شعرت ان حياتي فارغة وهي وحدها التي تملأها ، وان دنياي

بقلم :

مصطفى أمين

ناقصة وانها وحدها التي تستطيع ان تكملها ، وانني اشبه بالقلم وهي الدواة التي تملاه ! او اشبه بالقيثارة ، وهي وحدها الاصابع التي تخرج منها الانغام ! وكنت ارى فيها الملهمة التي ابحث عنها . كأنها المصباح الكهربائي فوق مكتبي ، لا اكاد اضغط عليه حتى ارى الضوء ينسكب على الورق الذي امامي ، ينضيء السطور وبين الكلمات والحروف !

وقلت لنفسي : لابد ان اتزوجها !

وقررت ان اخطبها ! ..

والغريب انني لم افكر في ان افاتحها هي في فكرة الزواج . انني شعرت ان كل هذه تفاصيل مسائل اتفقنا عليها دون ان نتكلم !

ورأيت ان اخطبها بطريقة مسرحية . وهي ان اذهب الى اخيها المهندس واطلب يدها ! كما يفعل اي عاقل يتقدم الى خطبة اي عائلة .

وكنت اعرف ان شقيقها المهندس البسيط مشهور بحرصه على المواعيد . كان يضرب به المثل في الدقة المتناهية . وكان معروفا بين زملائه انه يذهب الى المكتب الذي يعمل به الساعة السادسة مساء ، وينصرف في الساعة التاسعة مساء . وكان زملاؤه يستطيعون ان يضبطوا ساعاتهم على موعد دخوله وموعد خروجه !

ورأيت ان اذهب الى شقيقها في المكتب ! فلماذا لم افكر في ان اذهب اليه في البيت ! لا اعرف ! فلماذا لم اخبرها انني ذاهب لخطبتها ! لا اعرف . يبدو انني اردت ان اجعلها مفاجاة لها او يبدو انني كنت على ثقة من انها تعرف ما كنت افكر فيه ، وانها اقرتني على هذه الخطوة دون ان نتكلم فيها ! المهم انني ذهبت الى مكتب المهندس الصغير في الساعة السادسة تماما !

وضغطت على جرس الباب بقوة وكأنني اريد ان تعرف الدنيا كلها انني على وشك ان اخطو الى حياة جديدة !

ولم يفتح شقيقها الباب ، وانما فتح احد السعاة ..

وسألت عن المهندس الشاب فقال الساعي : انه سيكون هنا الساعة السادسة تماما !

ونظرت الى الساعة فوجدتها السادسة تماما !

ولكن الساعي قال لي بثقة : لابد ان ساعتك متقدمة ! ان مواعيد الباشمهندس مضبوطة !

ودعاني الساعي ان اجلس في غرفة الانتظار !

ولم ارد ان انصرف وجلست انتظر المهندس شقيق فتاتي !

ومرت خمس دقائق . وعشر دقائق ، وعشرون ونصف ساعة وثلاثة ارباع الساعة .. ولم يحضر الشقيق الذي ساطلب منه يد الفتاة !

وبدأت اقلق في مكاني ! هذا رجل اعتاد طول حياته ان يذهب الى مكتبه في الساعة السادسة من كل يوم . ولكنه هذه المرة وحدها تأخر . لابد ان القدر لا يريد هذا الزواج . لابد ان يدا مجهولة امسكت بهذا المهندس ومنعته من ان يحضر في الموعد المحدد حتى لا يتم هذا الزواج الذي لا يريده القدر ! وتشاءمت ! وبقيت انظر الى عقارب الساعة حتى اصبحت السابعة ، وقمت والساعي يطلب مني ان انتظر خمس دقائق كمان !

ولكني ابيت ان انتظر . وقلت لنفسي ان ساعة التأخير هذه هي انذار من قوة مجهولة تقول لي : لن ينجح هذا الزواج !

وسألني الساعي وانا انصرف عن اسمي .. فلم ارد عليه !

ان ساعة الانتظار ملات قلبي بالشك في جدوى هذا الزواج .. انني لا اتفاءل ولا اتشاءم ، الارقام الشؤم والايام الشؤم ورفة العين لا تؤثر في ، ولكني في تلك اللحظة فقط تشاءمت وتصورت ان قدرا هائلا يقف في طريقي او على الاقل يريد ان يقول لي : قف يا مجنون .. الى اين تسير !

وهكذا دخلت مكتب شقيقها مجنونا وخرجت عاقلا ! دخلت مجنونا بها ، وخرجت اسأل نفسي هل من المعقول ان اطلب في القرن العشرين يد فتاة متعلمة من شقيقها ! وماذا يقول التاريخ عن ذلك الكاتب الذي ينادي بالمساواة بين الرجل والمرأة ، والذي يطالب بمنحها حق الانتخاب ، والذي حارب في كل معاركها اذا جاء وطلب يد الفتاة التي سيتزوجها من شقيقها كما كان يفعل اجدادنا من عشرات السنين !

وقلت لنفسي انه لابد ان القدر حكمة في منع شقيق الفتاة من الذهاب الى مكتبه لاول مرة في حياته ! ان ساعي المكتب قال لي وهو يودعني : غريبة انني اعمل مع الباشمهندس منذ عشر سنوات ولم يتأخر عن الساعة السادسة مرة واحدة . حتى في ايام الجمع والاعياد !

وصعدت الى مكتبي وخطر في بالي ان الباشمهندس الصغير ربما يكون مريضا فطلبت رقمه بالتليفون واجاب الساعي وسألته المهندس موجود قال نعم ! وجاء المهندس الى التليفون وما كدت اسمع صوته حتى وضعت السماعة في مكانها !

الان فقط المهندس دخل مكتبه في اللحظة التي خرجت فيها .

اي ان القدر فعلا اراد ان يمنع هذا اللقاء . لانه اراد ان يمنع كارثة لو تم هذا الزواج .

موعد لم يتم

وطويت قصة زواجي . وطوتني الايام غمار احداثها ، ولم اعد ارى فتاتي ، وبدأت احس مع الوقت انني كنت سخيفا ونالها وصغيرا عندما قررت ان الزوج فتاة بهذه الطريقة المسرحية .. والعجيب ان اقنع الفتاة وان اتحدث معها باللغة التي يتحدث بها الناس ، ويجب ان نتقابل مرات ومرات حتى يفهم كل منا صاحبه او نتأكد من اننا نفهم بعضنا البعض ! وقد اكون الوهم هذا التفاهم ، وقد اكون انا الذي اسأل الاسئلة وانا الذي اجيب عليها ، وقد اكون رسمتها بخيالي ، ورأيتها بخيالي .. والزواج يختلف عن الحب ، الواقع هو اساس البيت والخيال هو الطلاء . الحقيقة هي الجدران والاحلام هي النوافذ ، فكيف اجيء انا واشتري الطلاء بغير الاساس ، والنوافذ بغير الجدران !

ولكني كنت دائما اعود بنفسي دون ان ادري الى ذلك الموعد الذي لم يتم !

وبعد سنوات عديدة اكتشفت السر الخطير !

شاءت الظروف ان اذهب الى مكتب المهندس شقيق الفتاة !.

ان العمارة التي صعدت اليها هي العمارة التي بها مكتب شقيق الفتاة .

ولكن لسوء الحظ ان العمارة فيها اكثر من مهندس .. والطابق فيه اكثر من مهندسين !

وعندما اتجهت الى اللافتة المكتوب عليها اسم شقيق صاحبتي دخلت من الباب الذي على اليمين !

وكان يجب ان ادخل من الباب الذي على الشمال !

اي انني لم ادخل يوما الى مكتب المهندس الذي قصدته ، وانما دخلت الى مكتب جاره المهندس الاخر !

وهكذا كان شقيق الفتاة موجودا في مكتبه طوال الوقت بينما كنت انا جالسا انتظر في مكتب مهندس آخر .

وخطر ببالي ان ابحث عن هذا المهندس الاخر الذي كان له هذا الاثر الغريب في تغيير مجرى حياتي !

واردت ان اعرف ماذا كان يحدث لو انني التقيت بالمهندس الاخر وطلبت منه يد اخته ! ثم اكتشفت بعد ذلك انني اطلب يد اخت اخرى !

وبعد البحث الطويل عثرت على صورة الاخت المجهولة !

كانت صورة طبق الاصل من وليمة عالم التي يرسمها الرسام رخا !

وعندئذ حمدت الله على ان المهندسين لا يواظبون على الحضور في المواعيد !

كلب رأس السنة!

بقلم :

علي أمين

كان وزني اقل خمسين كيلو جراما مما هو اليوم !
وكان بطني أكثر أدبا واحتشاما واقل انتفاخا مما هو عليه اليوم ! كان يتوارى تحت بنطلوني ، ولا يسابقني في الطريق العام !.
وكان عدد شعر رأسي اكثر ٧٥٪ مما هو عليه اليوم ! فلم يكن الصلع قد تسلل الى رأسي ، ولم يكن الشيب قد رفع الراية البيضاء !
وكان ذوقي متناسبا ، يفضل لعب كرة الراجبي والهوكي والزان المستمر على الفاكهة والبنج بونج !
وكان قلبي اكثر شبابا ومرحا واتساعا مما هو عليه اليوم ! كان مزدحما بالسكان ، وكأنه عمارة ايموبيليا لو كنت أبني فيه كل يوم طابقا جديدا يتسع لعدد ضخم من الشقراوات والسمراوات !
وكانت ثقتي بنفسي لاحدود لها ... فقد كنت بلا تجربة ولا خبرة ولا علم !
وكان عمري اقل ٢٤ سنة مما هو عليه اليوم ... فقد كنت اشبع قدما في العشرين وقدما في الواحد والعشرين!
كنا نحتفل بليلة رأس سنة ١٩٣٦
وذهبت الى الحفلة الساهرة التي اقامها اتحاد جامعة شفيلد في صالة الرقص بمبنى نادي الطلبة الجديد ، الذي جمعت بنفس تكاليف بنائه من القادرين وأصحاب الملايين بمدينة شفيلد !
وكنت ارتدي البدلة السموكن .. فقد كانت التقاليد في انجلترا في تلك الايام تفرض على الشبان ارتداء ملابس السهرة ، ولم يكن الشبان قد ثاروا بعد على القميص المنشى والياقة الناشفة التي تشبه حبل المشنقة !
وكنت سعيدا في تلك الليلة ! فقد كنت احس انني اجلس على قمة الجبل! كان بيني وبين الحصول على بكالوريوس الهندسة خمسة اشهر ، وكانت اعمالي طوال السنة تبشر بأنني سأكون في مقدمة الناجحين . وكنت اول شاب مصري ينتخب رئيس اتحاد جامعة انجليزية . وكان اسمي يدوي كالطبل بين الطلبة وبين الاساتذة . ولمع اسمي في المدينة بعد ان قمت بتنظيم يوم المستشفيات واستطعت بهذا التنظيم الناجح رقما قياسيا في جمع التبرعات لبناء مستشفى لأطفال جديد في المدينة وكنت الحب في الفريق الاول لكرة القدم وبطل جامعتي في الملاكمة ! واختارني اكبر مصنع في المدينة دون زملائي لأشغل منصبا كبيرا في المصنع وكنت في نفس الوقت صديق اجمل فتاة في الجامعة !

حريم في القاهرة

كانت صاحبة اجمل قوام ، وكانت وكيلة الاتحاد وكانت بطلة كل جامعات انجلترا في تنس الحواجز . وكانت صورها تملأ صحف لندن وصحف شفيلد وجرائد انجلترا كلها !
ولقد خطفت قلبها بعد جهاد دام سنوات !
حاولت في أول عام أن أثير اهتمامها ، ولكني فشلت !
استطعت أن أضمها ذات ليلة في سيارتي ، ولكنها هربت مني !
طلبت من زملائها في كلية التربية أن يقدموني اليها ، فقالوا لها ساخرين انني أحد مشايخ الصحراء ، وان لي حريما في القاهرة يتكون من ٩٩ جارية ..
وانني أريد أن أرفع عدد الجواري الى مائة !
والطريف انها صدقت زملاءها وثارت لي ظهرها !
وعشرات من الخطط التي اعددتها للتعرف الى هذه الفتاة فشلت الواحدة بعد الاخرى ..
وعشرات من الشباك التي رميتها عليها تمزقت ، واستطاعت ان تفلت منها !.
ثم جاء المطر ذات ليلة ، وفرض عليها أن تجلس في سيارتي !
فقد دعاني مدير الجامعة العجوز الى تناول الشاي معه في بيته بصفتي رئيس الاتحاد ، ودعاها معي بصفتها وكيلة الاتحاد ، وعندما انتهى الشاي واقتربنا من الباب مودعين رأينا الامطار تهطل بشدة !.
ووقفنا لحظة وفجأة التفت الى مدير الجامعة العجوز وقال : هل استطيع ان ارجو رئيس الاتحاد أن يدعو وكيلة الاتحاد للركوب في سيارته !
ودخلت سيارتي ، ودخلت قلبها !
كانت ابنة أحد كبار المحامين في مدينة يورك . وكانت من أسرة استعمارية محافظة ، تؤمن بأن الجنة هي قطعة من الارض محاطة بالقوات البريطانية من جميع الجهات ! وكانت تحتقر الصحافة وتعتبرها تدخلا في شئون الغير وانتهاكا لمهذب لحياة الناس الخاصة!
ولكن الحب غيرها .. كما غير دائما نظريات حواء ومعتقداتها !
وبعد فترة من الوقت أصبحت تكره الاستعمار البريطاني ، وتؤمن مع الزعيم مصطفى كامل أن اهانتنا ولذلنا احرارا وبعد فترة رأيتها تجلس معي على بلاط صاحبة الجلالة الصحافة وتزور معي دور الصحف .. وتشم رائحة الحبر بنفس الشغف واللذة اللذين تشم بهما رائحة الزهور واجمل عطور باريس!
وكانت تنتظرني الساعات الطوال تحت وابل المطر ، اثناء مقابلتي لاحد المحررين في فليت ستريت ، أو أثناء وقوفي منتظرا على باب أحد رؤساء التحرير ، أحاول أن أبيع السكرتير أنني صحفي ، قد الدنيا ، وانه يجب أن تفتح لي باب مكتب رئيس التحرير .
وكانت تقرأ معي كل صحف انجلترا وتناقشني فيها وفي أبوابها ، وفي التنسيق الجريدة التي احلم باصدارها عند عودتي الى القاهرة . وكانت تطوف المكتبات ، وتنتقي لي أحدث الكتب عن الصحافة ، وتذهب الى دار الكتب ، وتقرأ الكتب القديمة وتستعير أحسنها لاقرأها !

تحطيم الاستحكامات

واستطاعت هذه الفتاة الحسناء أن تحطم كل الاستحكامات التي بنتها أسرتي حولي لتمنعني من الزواج من فتاة انجليزية !
لما قلت لها ان أسرتي ستحرمني من الميراث ، اذا تزوجت فتاة انجليزية ، اقنعتني أن الحب يحول الكوخ الى قصر ويحول الفول المدمس الى كافيار !
ولما قلت لها أن دخلي بعد عودتي الى القاهرة لن يحتمل مرتب خادم ولا طباخ ولا مرمطون ، اقنعتني انها ستكون خادمتي وطباختي وغسالتي ومرمطوني أيضا !
ولما قلت لها انني لن استطيع أن اشتري لها الاثواب الانيقة ، تعلمت حياكة الفساتين واتقنتها !.
ولما قلت لها أن مرتبي لن يكفينا نحن الاثنين ، تعلمت الآلة الكاتبة والاختزال وتوسعت في دراسة اللغة الفرنسية حتى تجد لنفسها وظيفة في احدى المؤسسات بالقاهرة .
ولما قلت لها ان أمي ستحقد عليها لانها سرقت شابا مصريا من فتاة مصرية راحت تدرس عددا من كتب علم النفس حتى تستطيع أن تسترد قلب أمي !
وعرفت مفاتيح قلبي ! وكانت تحرص على أن تعزف لي كل الالحان التي تلاعب القلب بالدفء والحنان والرضى ..... والاستسلام !
وقررت أن أتزوجها !
وقررت بيني وبين نفسي أن تكون هدية رأس السنة التي اقدمها لها هي اعلان خطبتي رسميا وتحديد موعد زواجنا بعد ٢٤ ساعة من ظهور نتيجة البكالوريوس !
ورتبت اخراج هذه المفاجأة !
كان لي مكتب خاص في مبنى الاتحاد وضعت فيه زجاجة شمبانيا واتفقت مع أصدقائي على أن يلحقوا الى مكتبي بعد منتصف الليل . بعشر دقائق ، لان هناك مفاجأة هامة !
وقررت أن أقول لها قراري ، وأنا أضمها الى صدري ، عندما تلتقي الانوار وتتعانق عقرب الدقائق مع عقرب الساعات !
وكان قلبي يدق أطيب الالحان !
لم يخطر في بالي انني سأدخل سجنا مؤبدا .. كنت اشعر انني على عتبات الجنة !
كنت أحس انني سأحلق معها فوق السحب .. وانني سأترك كل متاعب الدنيا عند السفح .
ورحت اتطلع الى عقارب الدقائق في قلق ! كانت تسير في بطء عقارب الساعات والايام !
وكنت أرقص وأنا اتطلع الى ساعتي ولهذا دستعلى عدد من الاقدام الرقيقة الجميلة التي كانت تملأ حلبة الرقص ولم يحمر وجهي خجلا .. كنت على استعداد أن أدوس على الدنيا كلها حتى أصل الى اللحظة التي أضم فيها فتاتي الى صدري وأطبع على شفتيها قبلة العام الجديد ، ومعها قبلة الخطبة!
وفجأة عزفت فرقة الموسيقى رقصة البول جونس ، وانفصلت عن زميلتي ورحت أدور مع الشبان في حلقة في اتجاه عقارب الساعة ، والبنات يدرن في داخل حلقتنا !
والتقاليد هذه الرقصة ، تقضي اذا سكتت الموسيقى ، أن تتقدم الى الفتاة التي امامك وتراقصها ..
وسكتت الموسيقى .. فاذا القدر وضع فتاتي امامي ! كل شاب وجد فتاة اخرى امامه ، ماعداي أنا !
وشعرت في تلك اللحظة أن العناية الالهية تبارك هذا الزواج ، ولهذا اعادتها الى ذراعي !
وعزفت الموسيقى الحان الفالز الجميلة ، ورحنا نلف وندور حول حلبة الرقص وكأننا جنجر روجرز وفريد استير أرشق راقصين في ذلك الوقت .
وكنت أحس بحرارة انفاسها تلهب صدرها وهو يعلو ويهبط ... واحست وهي بين ذراعي انها تحس أن الليلة هي ليلتها كما هي ليلتي .. وأن حادثا هاما سيقع لها بعد لحظات.
وفجأة همست في اذني ، بأنها تريدان تحدث رجلا بشأن كلب !
وهو تعبير انجليزي مؤدب ، يقوله الشخص اذا أراد أن يذهب الى دورة المياه !
وتركتها تذهب لتتحدث عن الكلب !

هروب من الكلب

ووقفت بجانب حائط صالة الرقص أراقب الراقصين والراقصات ، واستعجل عقرب الدقائق ليقترب من عقرب الساعات !
واخيرا اقترب العقرب من عقرب الساعات !
وانطفأت الانوار !
ولم تنته فتاة الاحلام من حديث الكلاب !
وتركت صالة الرقص ، واتجهت الى دورة مياه السيدات ، ووقفت امامها ! ومضت عشر دقائق ، ولم ينته حديث الكلاب !
واحسست بالعرق يتساقط على وجهي ! وشعرت بالخجل من نفسي لانني أمضي لحظة رأس السنة امام دورة مياه السيدات !
واحسست بياقة القميص المنشى تخنقني . فاتجهت الى الشرفة المجاورة ابحث عن بعض الهواء الطلق !
وفتحت باب الشرفة .. فرأيت في الظلام شبحين متعانقين ! وتراجعت على الفور كما تقضي الآداب والاصول !.. وفجأة وجدت نفسي اقف في مكاني ! لقد فتحت في تلك اللحظة نافذة مجاورة فألقت بعض الضوء على الشبحين المتعانقين .. وكانت الفتاة التي قررت أن أتزوجها هي أحد الشبحين !
واغلقت باب الشرفة ، وعدت الى صالة الرقص ، وكأنني لم أر شيئا ! وجاءت فتاة الاحلام تعتذر عن تأخرها فقبلت اعتذارها ، ودعوتها الى مكتبي لان هناك مفاجأة تنتظرنا !
ودخلنا المكتب ، فرأينا اصدقائي في انتظاري حول زجاجة الشمبانيا ! وفتحت زجاجة الشمبانيا وملأت الكؤوس ، ثم رفعت كأسي لاشرب النخب ورفع الجميع كؤوسهم ، ووقفوا ينتظرون مني اعلان المفاجأة !
وقربت كأسي من شفتي وقلت تعالوا نشرب الليلة نخب كلب !
واغرق اصدقائي في الضحك !
وقالت فتاة احلامي : كلب ! هل سكرت !
قلت : كلا ! ان هذا الكلب غير مجرى حياتي ! لقد فتح عيني .. وفتح عقلي! وبدت الدهشة على وجوه أصحابي وقالوا : انه سكران !
ولكن لم أكن سكران .. فلولا هذا الكلب .. لزاد عدد الكلاب في بلادي !

إيمان

[تصوير شريف ذو الفقار]

نتيجة آخر ساعة

ديسمبر
كانون أول
١٩٦٠

السبت	الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة
					١	٢
٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦
١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣
٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠
٣١						

أضخم مشروع فى الشرق الأوسط لصناعة

ورق الكتابة و ورق الطباعة

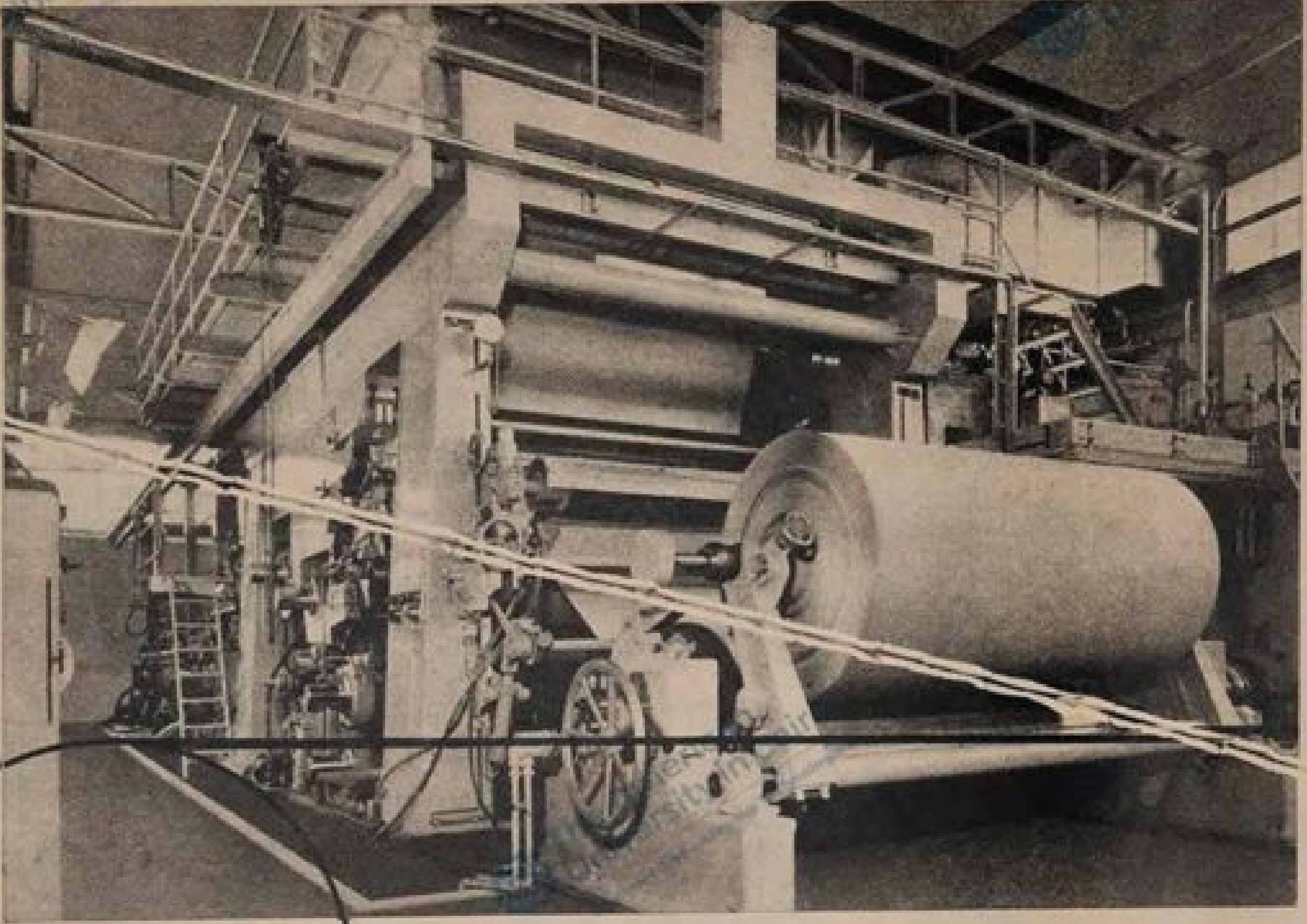

الشركة العامة لصناعة الورق
(راكتا)

- يستهلك الإقليم الجنوبي وحده ٢٧ ألف طن سنويا من ورق الكتابة والطباعة سيصل فى سنة ١٩٦١ إلى ٣٠ ألف طن .
- إنتاج شركة « راكتا » ٢٥ ألف طن سنويا فى برنامجها الأول .
- يبدأ الإنتاج فى النصف الثانى من سنة ١٩٦١ .
- يبدأ تركيب الآلات المصانع فى ابريل القادم .
- الإنتاج يعتمد على مخلفات المحاصيل « قش الأرز والبوص »

قيمة السهم
٢ جنيه
على فسطين

راكتا

رأس المال ٦ مليون جنيه منها ١,١٩٥,٠٠٠ جنيه حصة المؤسسين والباقى وقدره ٤,٨٠٥,٠٠٠ جنيه سيطرح فى الكتاب عام من ١٦ يناير ١٩٦٠ الى ١٤ فبراير ١٩٦٠

آخر ساعة كانت هناك :

الزوج في الانتظار : قبل اتمام الزواج نزل الشاه وخلفه حاشيته منتظرا نزول زوجته لكتابة العقد . . .

والزوجة في الطريق : وبعد دقائق نزلت فرح تحوط بها مجموعة من البنات الصغيرات في ملابسهن البيضاء ولم يتركن فرح الا بعد ان وصلت امام الشاه

ليلة الزفاف ..

اللحظة التي صعدت فيها فرح ديبا سلم قصر المرمر للقاء الشاه

سؤال من الشاه : فرح ديبا والشاه بعد اتمام مراسم الزواج .. سأل الشاه زوجته هل انت سعيدة ؟ فقالت فرح وهي تبتسم .. اكثر مما تظن ..

طهران : من مها عبد الفتاح

كان مشهدا رائعا حينما انطلقت ١٢٠ مصفورة في سماء طهران وبدأ موكب فرح ديبا الى قصر المرمر .. وكانت الامبراطورة الجديدة تضع على شفتيها روج باهت اللون وفي عينيها كحلا أسود وعلى الوجه ماكياج خفيفا .. وارتدت فستان الزفاف وطول ذيله ٨ أمتار وانتثر فيه اللآلىء والجواهر على شكل النجوم .. ! وكانت فرح ديبا تضع في أذنيها قرطا من الماس وفي رقبتها عقدا من الماس وصعدت درجات القصر الى قاعة المرايا وكان الشاه في انتظارها وحوله الاميرات شاهناز وأشرف وفاطمة وأكثر من الف مدعو ومدعوة الى ليلة الزفاف .. وتقدم الآخون وسأل فرح ديبا : هل تتزوجين الشاه ؟ وأصبحت فرح ديبا الامبراطورة الجديدة في ايران !

(تصوير خميس عبد اللطيف)

تحية اسرة الشاه : اميرات وامراء اسرة الشاه وقفوا هكذا اكثر من نصف ساعة في انتظار نزول امبراطورة ايران الجديدة لتحيتها

سفير الجمهورية العربية المتحدة في ايران كان من بين المدعوين الرسميين الذين حضروا عقد قران الشاه

كان فرح الشاه معرضا لأحدث الأزياء .. حاولت مدعوات كل بلدة التفوق على سيدات البلاد الاخرى في عالم الاناقة . . .

لى ضوء الشموع : اكثر من ثلاثة آلاف مدعو تناولوا عشاءهم على ضوء الشموع في القصر المرمر احتفالا بالزواج .. أصناف الطعام التي قدمت من الأكلات الايرانية المعروفة ..

النصف الحلو

من هي السيدة الأنيقة ؟

هذا هو السؤال الذي اجاب عنه « ايف سان لوران » خليفة كريستيان ديور قائلا :

– المرأة الانيقة في نظري هي التي لابد ان يحتوى دولاب ثيابها على ثوب اسود اللون . ان هذا الثوب يجعل المرأة تبدو دائما انيقة ، ويمكن ان يبدو جديدا في كل مرة تلبس فيها السيدة معه « أكسسوار » مختلفا . وفي هذه الصورة اثنا عشر موديلا مختلفا لتختاري منها ما يناسب ذوقك ولتضيفي الى دولاب ثيابك ثوبا انيقا .

عزيزة شكرى تسألك :

هل أنت سيدة مجتمع ؟

بلغ من اهمية الاتيكيت للمرأة في حياتها الخاصة والعامة ، انه اصبح يعتبر مادة اساسية تدرس في مدارس البنات في الخارج . كما بدأت بعض مدارسنا الخاصة ، اخيرا ، بتدريسه للفتيات ، ابتداء من سن ١٦ ليصبحن سيدات مجتمع ..

وليست سيدة المجتمع هي التي تعرف كيف تقيم الحفلات وتستقبل الضيوف فقط ، وانما المرأة الناجحة هي التي تتقن فن معاملة الناس جميعا ، لتكسب اكبر عدد من الاصدقاء . هذا ما تقوله سيدة المجتمع الاول والدبلوماسية الناجحة عزيزة شكرى ، حرم الدكتور احمد حسين سفيرنا السابق في واشنطون وهي تقدم لك هذا الاستجواب البسيط لتعرفي هل انت فعلا سيدة مجتمع ؟ .

١ – اذا دعاك صديقة الى حفلة ، فهل تقبلين مادام وقتك يسمح بذلك دون التأكد من شخصيات المدعوين ؟

٢ – اذا غادرت المنزل لغرض ما ، فهل تتركين للشغالة مذكرة بمكانك وموعد عودتك لترد على من يسأل عنك ؟

٣ – اذا دعوت بعض الاصدقاء الى منزلك واضطررت ، لسبب ما ، الى تأجيل موعدك ، فهل تعتذرين لهم قبل الموعد بوقت كاف ؟

٤ – اذا تحدث الموجودون في موضوع لايهمك ، فهل تقومين بدور المتشمتة فقط ، بدلا من تورط نفسك بالاشتراك فيه ؟

٥ – هل تعتقدين ان احاديث صالاتك واوامرها عادية وتجب مسايرتها ؟

٦ – هل تنتهزين زيارة والدتك فرصة تستمتعين فيها لكل ما يهمها دون التحدث في مشاكلك ؟

٧ – عند صعودك الى الاتوبيس ، هل تفضلين مزاحمة الركاب للحصول على مقعد خال ، على الانتظار حتى ينزلوا ؟

٨ – اذا اصطدم بك انسان عفوا ، فهل تقبلين اعتذاره فورا دون تأنيبه ؟

٩ – اذا كنت جالسة في الاتوبيس ، وصعدت سيدة يبدو عليها التعب والارهاق ، فهل تتنازلين لها عن مقعدك بغض النظر عن عدم اهتمام الرجال بها ؟

١٠ – اذا دعيت انت وزوجك لاية مناسبة ، فهل تتركين لزوجك مسألة الرفض او القبول ، برغم معرفتك انه لا يخالفك في الرأى ابدا ؟

١١ – اذا بقيت في مكان لا تعرفين فيه احدا مدة طويلة ، كأن تكوني في رحلة بالقطار او الباخرة ، فهل تحاولين خلق جو من الالفة ، بتقديم نفسك والبدء بالحديث ؟

١٢ – هل تعتقدين ان الاعياد فرصة لتجديد صلاتك بالناس دون التفكير في انها عادات وتقاليد ؟

١٣ – اذا حدثتك صديقتك في موضوع سخيف لا يناسبك ، فهل تجدين في نفسك اللباقة الكافية لتحويل مجرى الحديث ؟

١٤ – اذا التقيت بعدو لك في مناسبة عامة ، فهل تتجاهلين مابينكما وتصافحينه كباقي الحاضرين ؟

١٥ – اذا كان ضيوفك من مختلف الاعمار ، فهل تنظمين لكل مجموعة متقاربة مكانا خاصا ، حتى لا تزعجهم تصرفات الآخرين ؟

١٦ – اذا اردت سماع الراديو ، فهل تفسحين في اختيارك رغبة ضيوفك اولا ورغبتك بعد ذلك ؟

١٧ – هل تصحبين اطفالك معك في الاماكن والاوقات المناسبة لهم فقط ، وترفضين في غيرها ؟

اذا اجبت بنعم على اكثر من ١٤ سؤالا ، فانت تمتازين بكل صفات سيدة المجتمع الحقيقية ، من اللباقة والرزانة والمجاملة . واذا كانت اجابتك بنعم من ١٥ : ١٠ فقط ، فانت في حاجة الى القليل من هدوء الاعصاب . اما اذا كانت اجابتك اقل من ١٠ اسئلة فانت في حاجة الى تغير طبيعتك والقرب من الناس اكثر من ذلك ..

اصنعي عقدك بيديك

الشقيقتان جورجيت وجينه المونة ، تصنعان عقودهما بايديهما ، والعقود ذات الفروع المتعددة هي موضة الموسم ، والآن ما رأيك في ان تصنعي عقودك بيديك مثلهما ، وكل واحدة منهما تقدم لك هنا طريقة لتصنعي عقدك بيديك . حاولي وجربي . وهذه طريقة جورجيت :

● احضري ٨ خيوط من النايلون بمشبك ثم كمية من الخرز في حجم حبة العدس ، واختاري هذه الالوان (ازرق ، بيج ، لبني ، هافان ، بني غامق) ثم انظمي فتلتين بالخرز البيج وفتلتين بالخرز الازرق وفتلتين باللون اللبني ، ثم انظمي فتلتين باللون الهافان والفتلة الاخيرة انظميها باللون البني واشبكيها جميعا بالمشبك ليصبح عندك عقد جميل جدا .

وهذه طريقة جينه ، وهي تختار معك عقدا من ثلاثة الوان :

هات ٦ خيوط من النايلون وخرزا صغيرا بني اللون ومتوسط الحجم لونه هافان ، ثم خرزا كبيرا طويلا لونه ازرق .. انظمي كل فتلة في خرزة طويلة لونها ازرق ثم انظمي فتلتين بخرزة صغيرة لونها بني ، ثم انظمي خرزة زرقاء في كل فتلة وانظمي الفتلات الست بالخرز الكبير الهافان .. وكرري العملية بنفس الطريقة والالوان ، واختاري الطول الذي يناسبك ثم ضعي المشبك في نهاية العقد ليصبح عندك عقد آخر رائع .

هالة .. فتاة دمشق المثالية

تزور القاهرة في هذه الايام هالة الطالبة التي وقع عليها الاختيار لتكون فتاة جامعة دمشق المثالية . وهي تقول ان نشاطها الاجتماعي في جمعية يقظة المرأة كان سبب اختيارها فتاة مثالية للجامعة . واهم اهداف هذه الجمعية هو النهوض بالمرأة في مختلف النواحي . وهالة عضو ايضا في جمعية الهلال الاحمر ، وهي طالبة بالسنة الثالثة في كلية الحقوق بجامعة دمشق .

تسريحة الأجراس

موضة جديدة لتصفيف الشعر انتشرت في المانيا اخيرا واطلق عليها الحلاقون هناك اسم « موضة الاجراس » وهم يقولون : انها جميلة وعملية ، وقد نالت اعجاب الجميع ، ومن المتوقع ان تنتشر هذه التسريحة الجديدة وتنافس تسريحة ذيل الحصان ...

درس في العناية ببيتك

بعد يومين سيبدأ عام جديد فاستقبليه بإدخال بعض التغييرات الثابتة في بيتك ، وابدئي بالمطبخ ، وليكن التجديد في إضافة بعض الأواني الحديثة والعناية بالقديم .

وهذه هي نصائح السيدة نظيرة نقولا :

- اختاري الأدوات الجديدة بشرط أن تكون من أجود نوع يناسب ميزانيتك ، فالأنواع الرديئة لا تحتمل الاستعمال
- عند الشراء لاحظي أن تكون أغطية الأواني مضبوطة وأيديها مثبتة في مكانها الصحيح .
- غمس أدوات الطهي ، عقب استعمالها في الماء البارد تحاشيا لتجمد المواد الزلالية عند استعمال الماء الساخن مباشرة في تنظيفها
- عند تنظيف الأواني لا تستعمل أدوات أو مواد خشنة وإنما استعمل الكربونة الطاهي أو سلك الألومنيوم لإزالة الأوساخ التي لم يزلها النقع .
- اتركي الآنية الساخنة حتى تبرد قبل صب الماء البارد عليها لنقعها ، لأن استمرار صب الماء البارد عليها وهي ساخنة يجعل سطحها غير منتظم وخاصة طاسات التحمير .
- إذا أردت جعل سطح طاسة التحمير أملس فادعكيه جيدا بقليل من ملح الطعام .

طبيخ أرز بالشطة من أندونيسيا

هذه الطبق تقدمه لك الآنسة ... ابنة مساعد الملحق الصحفي الأندونيسي بالقاهرة ، والآنسة عمرها ١٦ سنة وطالبة في السنة الأولى بالمدارس الثانوية .. والمعها الأستاذ محمد الشناف عنها أنها فتاة مجاملة تحب الطهي الأندونيسي

وهي حسبا تقدم لك كيف أرز محمر بالشطة

وهذه هي الأصناف المطلوبة لإعداد هذه الطبق :

نصف أقة أرز وربع أقة جمبري و١٠ فصوص ثوم و٤ بيضات و٣ من قطع الطماطم وقليل من الكرنب والكرفس والكرات .

وهذه طريقة صنع الطبق :

يحمر الجمبري في زيت ، وعندها يقارب النضج يضاف إليه الثوم والفلفل والملح بعد دقها في الهون ، ويسلق الأرز ويصفى في مصفاة ويوضع عليه قليل من الزيت حتى يحمر قليلا ، ثم يوضع مع الجمبري على النار ، ثم يوضع في طبق وقطع البيض المسلوق والطماطم حلقات ويجمل بهما الطبق مع الكرات وقطع الكرنب الصغيرة ، ثم توضع بصلة محمرة على سطح الطبق .

هذه الطبق هو أكلة الشعب في الصباح وتساوي عندنا طبق الفول المدمس مع الفارق ، فالطبق الأندونيسي يتكلف عشرين قرشا فقط .

١٥ قرشا في الساعة لكل طالبة في كلية الهندسة

فكرة جديدة تبناها الدكتور سليمان حزين ، مدير جامعة أسيوط ، وقامت بتنفيذها طالبات جامعة أسيوط ، اللاتي سيعملن لأول مرة في تاريخ الجامعات بالأجر ، ستقوم الطالبات بالعمل في ورش كلية الهندسة ، أجر الطالبة يتراوح بين عشرة قروش وخمسة عشر قرشا في الساعة ، وتستطيع الطالبة أن تعمل ساعة أو ساعتين يوميا في وقت فراغها ، كما تستطيع أن تعمل في أجازاتها الصيفية . وكانت الطالبات في تسجيل السباقين للعمل في هذه الورش ، ومن بين هؤلاء الطالبات ثلاث تقدمن للعمل في قسم ميكانيكا السيارات ، وهن سوزان حبيب وسوزان جرجس وسامية لويس ، وفي قسم الكهرباء تعمل روض بطرس ، الفتاة المثالية لجامعة أسيوط .

عن إقبال الفتاة الصعيدية وعدم اعتراضها على القيام بمثل هذه العمل يدل على تطور عقلية فتاة الجامعة ، ستستطيع الطالبة الحصول على مصروفات الجامعة وثمن الكتب ومصروف جيبها من العمل في وقت فراغها .

ويقول الدكتور سليمان حزين صاحب الفكرة أن تمرين الفتاة قبل تخرجها سيساعدها على معرفة الصعاب التي قد تعترضها في العمل وطريقة التغلب عليها كما يكسبها شعورا بالاعتماد على النفس يساعدها على النجاح

احمد زين ومحمد يوسف يقدمان تقليعة ١٩٦٠

رقصة الحلل !!

■ زنجى من كوبا يبتكر الرقصة التى تنافس الهولاهوب

مبتكر الرقصة : شورى الزنجى الذى ابتكر الرقصة الجديدة والتى تعزف نغماتها على الحلل والطاسات والزجاجات الفارغة والمملوءة ..

يضرب على الطاسة كما يضرب الموسيقيون على الطار

ثم يعود مرة اخرى للعزف على الحلل

◀ وبحركات هيستيرية يضرب على الطاسة من جديد ..

موضة سنة ١٩٦٠ فى كوبا رقصة الحلل . الاوركسترا فيها موجود فى مطبخك . نغماتها سريعة وحلوة . رقصها قريب من التشاتشا مع تحريك الوسط بقوة وسرعة . انك تستطيع ان تقدم هذه الرقصة لضيوفك . كل ما يلزمك هو بعض حلل الطبخ وزجاجة خل وزجاجة زيت وزجاجة جاز . ثم تضع كل هذه الاشياء على منضدة صغيرة ، وتمسك انت بعصا وتدير اسطوانة سامبا ، وتبدأ التمرين على ضرب الحلل مع نغمات الاسطوانة . المهم انك تنتقل من الحلل الى الزجاجات ثم الى طاسة التقلية وتعود مرة اخرى الى الحلل بسرعة فائقة حتى لا تفوتك نغمة واحدة . وبعد اسبوع واحد تستطيع ان تدعو ضيوفك الى حفلة ساهرة . لن تكلفك السهرة اكثر من ان تطبخ الطعام مبكرا حتى تكون الحلل فارغة للرقصة الجديدة .

راقص الحلل

وبطل الرقصة الجديدة زنجى عمره ٤٠ سنة اسمه شورى . انه يضرب على الحلل والطاسات والزجاجات ومعه طبلة صغيرة ، وهو لا يتقيد بنغمة معينة ، ولكنه يقيد الراقصين بنغماته . انه يمشى بطيئا وفجأة تجده يعزف بسرعة وعنف لينتقل الراقصون فجأة من الرقص الهادىء الى الرقص العنيف ، ثم يمسك بحلقة مفرغة لكبر صوت قديم ويبدأ يغنى فيها بلا طبلة ، ثم يعود فيضرب على الزجاجات ، زجاجات الزيت والخل والجاز ، ويعود ليمسك بالطاسة ويضرب عليها كما يضرب الموسيقيون هنا على الطار ، ثم يعود مرة اخرى للعزف على الحلل من جديد . ان شورى فيلسوف اكثر منه عازفا ، وفلسفته تتلخص فى ان الناس يعشقون ما يثيرهم . ان اعصاب الناس تريد مفاجأة فى كل دقيقة ..

بعد ٦٠ كاس

وشورى يشرب فى اليوم اكثر من ٦٠ كأسا من الخمر . انه لا يدفع ثمن هذه الكؤوس التى يقدم له تحية من الزبائن فى النادى الصغير الذى يعمل فيه فى حى فقير بهافانا عاصمة كوبا . ومعظم السياح الذين يذهبون الى كوبا ، يكون اول عمل لهم زيارة نادى الحلل . ان شورى رجل فقير برغم هذا الايراد الكبير . انه يكتب اسمه بالطباشير على جدران النادى . ونسأله : لماذا انت فقير ؟ . فيقول : وماذا افعل بالمال . هل استطيع ان آخذه معى الى القبر ؟ الجواب لا . اذن لابد ان انفقه هنا فى الدنيا قبل ان انتقل الى العالم الآخر الذى لا يتعاملون فيه بهذه العملة .

والآن تعال اقدم لك رقصة الحلل لتعرف كيف يرقصونها . اهم شىء فى الرقصة انه ليس لها قواعد ، غير مطلوب منك ان تتبع اية قواعد معينة . مطلوب منك فقط ان تتفاهم مع التى ترقص معها على نوع الخطوات . خطوة واحدة القدم الى الامام مرة واحدة او مرتين . كما تريد . المهم شىء واحد ، هو ان تتبع انغام الحلة وان تتحرك مع الدقات التى تسمعها . وصالة الرقص يجب ان تكون واسعة ، لان الحركة فى هذه الرقصة سريعة جدا فى بعض الاحيان ، فاذا كانت صالة الرقص ضيقة ، فان الراقصين سيتخبطون ويتصادمون ، والصدمات مع الحركة السريعة تحدث جروحا تحول صالة الرقص الى مستشفى .

الملابس ضيقة جدا

وثانى شروط الرقصة ان تكون ملابس السيدات ضيقة جدا . ضيقة كملابس اهل كوبا . ان الملابس الضيقة لها فائدتان . اولا ، تجعل خطوات الرقصة قصيرة جدا . وثانيا تجعل حركة الرقص مثيرة للمتفرجين والراقصات .

ثم شرط ثالث ، هو ان الرجل يستطيع ان يدور حول نفسه عدة مرات بسرعة عجيبة . ان هذه الحركة ليست مطلوبة ، ولكنك تجد كل الناس يقومون بها هنا . الراقص يترك الفتاة التى يرقص معها ثم يبدأ يدور حول نفسه عدة مرات كالزوبعة على نغمات عالية جدا ، ثم يعود مرة اخرى ليرقص مع فتاته .

ان شورى ، صاحب رقصة الحلل ، عاش كموسيقار اكثر من ٢٠ سنة . ولعل هذا له اثر كبير فى انه يتقن فن النقر على الحلة . ويقول شورى انه لا يحاول ان يضرب على الحلل بمنقذة لانه فى هذه الحالة ستخرج الآلة من موسيقى الى استعمال عضلات والى ضجة تجلب لك صداعا لا ينتهى . ان الضرب برفق يخرج رنينا هادئا يصل اليك وكأنه نغم ..

بقى شىء واحد تمتاز به رقصة الحلل فى كوبا منها فى القاهرة . انهم هناك يرقصونها فى الظلام . فجميع نواديهم الليلية فيها ضوء احمر خافت جدا غير مسلط على الارض لدرجة انك لا تستطيع ان ترى بوضوح وانت جالس ، وهذه قاعدة معمول بها لتخلق الجو الشاعرى للذين يقضون الليل فى النوادى الليلية . والرقص فى الظلام مثير جدا اكثر من الرقص فى النور ..

تعال الى المطبخ

والآن استعد لموضة العام الجديد .. رقصة الحلل . اذهب الى المطبخ ونظف حلل الطبخ وطاسة التقلية ، وخذ معك زجاجات الجاز والزيت والخل . ثم ادع اصدقائك الى حفلة راقصة .. على موسيقى الحلل .

احمد زين

عندما ينسجم : يمسك بالطاسة ويضرب عليها برقة ويتمتم بكلمات مثيرة تقنع المتفرج أن ما يقدمه شورى ليس بدعة

الحركة المستمرة : ويتصبب شورى من المجهود العنيف الذي يقوم به ويجفف عرقه بيده بينما يده الاخرى تواصل العزف حتى لا يتوقف الصوت عن الحركة

ويمسك بحلة مقلوبة لكي يصدر صوت قديم ويغنى في القتال بلا موسيقى ولحماسة يترك الحلقة ليعود العزف من جديد

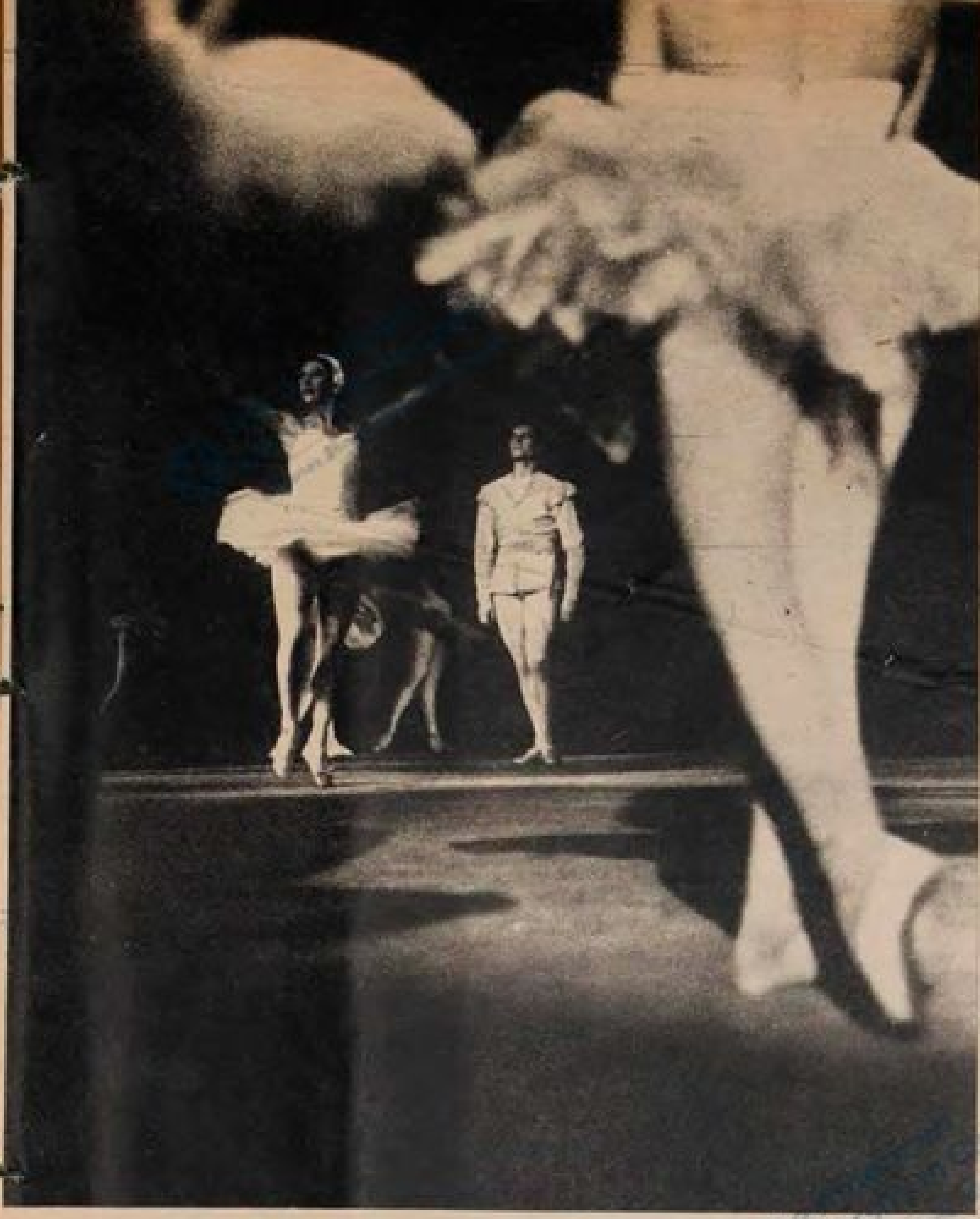

تقليد جديد : وضعت فرقة باليه لنينجراد تقليدا جديدا بحيث تفتتح البرنامج كل ليلة راقصة أولى من راقصات الفرقة الثلاث ..

سهرة في بحيرة البجع !

■ ٣٠٠ راقص بجيشوف من لنينجراد إلى القاهرة

فرقة باليه لنينجراد التي تزور القاهرة الآن واحدة من أشهر فرق الباليه في العالم تخرج كل راقصيها في مدرسة باليه لنينجراد التي أنشئت منذ أكثر من مئتي عام ولا تزال تواصل رسالتها حتى الآن، وتخرج فيها عشرات من الراقصات والراقصين الأوائل ، ومدة الدراسة في مدرسة لنينجراد لا تقل عن عشر سنوات ولا يسمح للطلبة بالرقص على المسارح أو الاحتراف خلال مدة الدراسة ، وقد حضر الى القاهرة من بين أفراد الفرقة التي يزيد عددها على ٣٠٠ راقص ، مائة وعشرون راقصة اشتركوا في تقديم ٥ برامج ، منها بحيرة البجع وجيزيل وزهرة الصخر . وفي فرقة باليه لنينجراد الثلاث بطلات راقصات ، هن دوديسكايا وشيليست وموسيفا ، يتناوبن بطولة الرقصات كل ليلة . وفي الاتحاد السوفيتي ٢٥ فرقة من باليهات الدرجة الاولى في حين أن العالم الغربي لا يوجد به غير ٣ فرق باليه درجة أولى ، هي سادلر ولز بلندن وباليه أوبرا باريس وفرقة الباليه الأهلية بنيويورك .

قبل مواجهة الجماهير . راقصات الفرقة يتأكدن من أن كل شيء في ملابسهن التي سيظهرن بها كما يجب ويقمن بتجربة قصيرة للحركات السريعة التي سيشتركن في تأديتها على المسرح .

الإدارة والمعارض بالقاهرة : ٤ شارع سليمان باشا - تليفون : ٣١٦٧٤ / ٣١٧٤٧

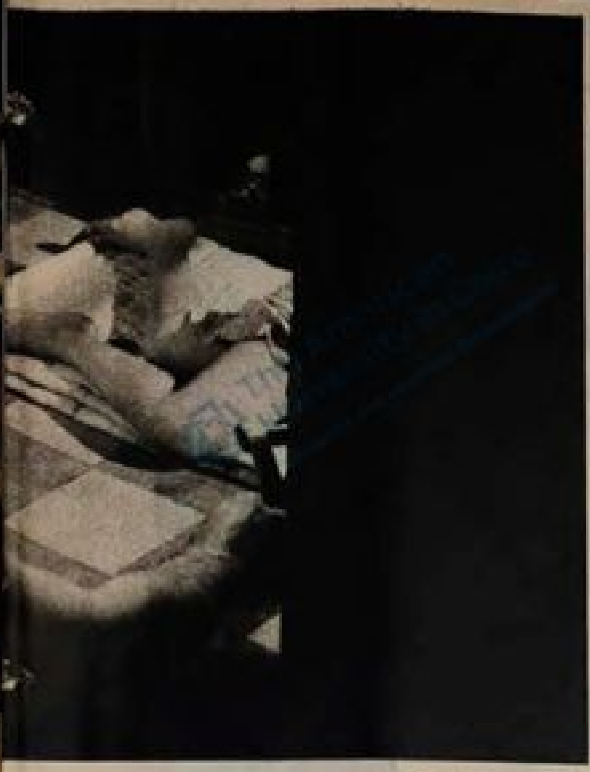

نهاية الاخلاص : سميرة احمد لم يكن في حياتها غير رجل واحد اخلصت له وقامت باكبر تضحية يمكن أن تقدمها فتاة لرجل مقابل ورقة عرفيـة رفض الاعتراف بها وتركها في مأسـاة ...

١٦٠٠٠ جنيه تهبط من السماء !

■ مفاجأة على باب سميرة احمد ليلة عيد الميلاد

تحقيق صحفي يكتبه
جليل البنداري

وقفت بين اثنين من اصدقائها تحتفل بعيـد ميلادها الثـالث والعشرين .
وفي اللحظـة التي كادت تقطع فيها التورتة ، دق جرس الباب ودخل الحظ السعيد في صورة عقد بمبلغ ١٦ الف جنيه ، يحمله اليهـا موزع الافلام المشهور جان خوري .. جاء على غير موعد وقدم لهـا العقد الذي يحتكر فيه جهودها لمدة سنتين ! .. لم تقرأ سميرة احمد العقد ولم تناقش بنوده ، فقد رأت حلما من احلامها السعيدة يتحقق ! وهكذا ارتفع فجأة اجر سميرة احمد من الف جنيه الى الفي جنيه

قالت لي سميرة احمد أن هذا أول عيد ميلاد تشعر فيه بحريتها الـكاملة وسعادتها الكاملة ، رغم انها لم تتلق أية هدايا من أي انسان ، ورغم انها احتفلت به في أضيق الحدود !

قلت لها :

ـ ماذا فعلت بعربون العقد ؟

قالت على الفور :

ـ اشتريت به سيارة فولكس‌فاجن !

وقالت لي سميرة احمد أنها انتهت اخيرا من تمثيل دورها في القصة الاولى من فيلم « البنات والصيف » لاحسان عبد القدوس واخراج صلاح أبوسيف ، وستبدأ في تمثيل دور البطولة في فيلم « مال ونساء » أمام شكري سرحان وهذا الفيلم من انتاج المصور السينمائي عبد العزيز فهمي .. وقالت سميرة احمد أن الدورين من أدوار المرأة الخطرة !

ودورها في البنات والصيف هو دور خادمة لعوب تستولي على عقل سيدها حسين رياض !

قلت لها :

ـ لماذا يرشحك المخرجون لهـذه الادوار ؟

ـ لا أعلم !

ـ هل تعتزمين منافسة هند رستم ؟

ـ أبدا .. فانا لا أصلح لادوارها !

ـ ماهي الادوار التي تصلحين لها ؟

ـ الادوار الهادئة .. كدور الفتاة المجني عليها مثلا !

رجل واحد في حياتي

ـ لو كتبت قصـة حيـاتك فكيف ترسمين دورك فيها ؟

ـ أكتبها كما حدثت بالضبط !

ـ دون تحريف أو تبديل ؟

ـ طبعا .. التحريف أو التبديل قد يشوه من جمالها !

ـ هل تعتقدين أن قصة حياتك من القصص المشوقة ؟

ـ الحقائق العارية تكون دائما مشوقة !

ـ يبدو من حديثك ان الانسان اذا كتب قصة حياته أو مذكراته فعليه أن يكتبها بصراحة ؟

ـ حلاوتها في صراحتها !

ـ ما أقوى موقف في قصة حياتك ؟

ـ بل سمها مأساة حياتي !

ثم قالت :

ـ ان أقوى موقف تراجيدي فيها هو موقف الانفصال وصدمة اعتراف الزوج بزوجته وبالجنين الذي تحمله ولم ير النور بعد !

ـ كم رجلا سيظهر في هذه القصة ؟

ـ رجل واحد فقط !

ـ وبعد ذلك ؟

ـ حرمت خلاص .. كرهت الرجالة !

ـ ليه ؟

ـ بعد اللي شفته !

اة الخطرة : سميرة احمد في دور الخادمة اللعوب التي
ول على عقل سيدها حسين رياض وتثيره بسيقانها الجميلة ..

كان قلبي غبي الاحساس

- عندما احببت ، هل احببت بعقلك ام بقلبك ؟
- كنت صغيرة السن جدا .. كان عمري ١٥ سنة والفتاة في هذه السن تحب بقلبها !

ثم قالت :

- والقلب في بعض الاحيان يكون ذكي الاحساس ، وفي أحيان اخرى يكون غبي الاحساس .. وقد كان قلبي في هذه القصة غبيا جدا !
- فلماذا تتهمين قلبك بالغباء ؟
- لانه جعلني اقوم بأكبر تضحية يمكن أن تقدمها فتاة لرجل في مقابل ورقة عرفية !
- هل كنت تحبينه حقا الى هذه الدرجة ؟
- وأكثر من هذه الدرجة .. كنت اخشى أن أبادل زميلا لي السلام أو التحية في الشارع حتى لا اتهم نفسي بخيانته
- هل تقرئين الكتب ؟
- انا لا انام قبل أن اقرأ عشر صفحات على الاقل !
- في اى نوع ؟
- القصص الغرامية !
- ما هي أخلد قصة غرامية في رأيك ؟
- هي قصة حبي !
- ما الذي يخلدها ؟
- التضحية الكبرى !
- ما هو ثمن الحب ؟
- الحب ليس له ثمن سوى الحب !
- هل توجد خيانة في الحب ؟
- ان التي تحب لا تخون

ثم قالت :

- قد توجد الخيانة في الزواج ، اما الحب فلا توجد فيه خيانة !

ما الشيء الذي يقتل الحب ؟

- القسوة !
- قد يعامل الرجل امرأة بقسوة لانه يغار عليها ، والقسوة قد تكون نوعا من التعبير عن الحب ؟
- انا اعتقد ان القسوة نوع من الكراهية
- ربما كان يضربها بدافع الحب وليس بدافع الكراهية ؟
- لا يمكن .. انا لا اصدق أن انسانا يعتدي على انسان يحبه لدرجة أن يؤذيه بالضرب أو بنوع آخر من القسوة !

ثم قالت :

- ان الحب هو الرحمة والحنان !

جنون الحب

وقالت سميرة احمد ان الحب نوع من الجنون !

قلت لها :

- دائما ؟

قالت :

- في بعض الحالات !

قلت :

- ولما يتجوزوا يعقلوا ؟

قالت :

- بالعكس .. يبقوا اجنن اكثر !

النقيب يطير الى امريكا

يسافر حسن حلمي - نقيب السينمائيين - في هذا الاسبوع الى امريكا لدراسة التليفزيون . وحسن حلمي يشغل عدة مناصب الى جانب عمله كمدير ادارة الانتاج بمحطة التليفزيون ومدير ادارة السينما بالاستعلامات ، فهو عضو مجلس ادارة مؤسسة دعم السينما ، وعضو لجنة السينما بالمجلس الاعلى للاداب والفنون ، وهو ايضا سكرتير عام جمعية اصدقاء الفنانين . وهو عضو في هيئة التحكيم التي تقرر جوائز السينما .

قال لي نقيب السينمائيين انه يشاهد الافلام العربية بانتظام ، وانه يشاهدها في حفلات الساعة الثالثة بعد الظهر ، لانه لا ينام بالنهار سواء في الصيف أو في الشتاء . وعندما سألته عن الافلام التي رآها ، أجاب على الفور :

- « دعاء الكروان » . « احنا التلامذة » . « هدى » . « المرأة المجهولة » . « أم رتيبة » .
- ما احسنها في رأيك ؟
- « دعاء الكروان » .

ثم تكلم عن القصة فقال انها من أروع القصص الواقعية التي رآها في حياته ، وقال أن فاتن حمامة كانت في القصة وكذلك المصور وحيد فريد وبركات مخرج الفيلم .

وعندما سألته عن الفيلم الثاني بعد دعاء الكروان ، أجاب :

- « احنا التلامذة » . لانه أول فيلم يعالج مشكلة لمسناها جميعا في شبابنا ونلمسها الآن في ابنائنا . وقال نقيب السينمائيين ان عاطف سالم يخطو الى صفوف كبار المخرجين بخطوات سريعة .

بداية رمسيس ونهاية هدى

وقال حسن حلمي ان فيلم « هدى » هو الثالث بعد دعاء الكروان . ووصف رمسيس نجيب بانه مخرج ناجح ، لانه تعرض لقصة سبق أن عولجت في افلام عربية واجنبية !

- ما الشيء الذي لفت نظرك في هذا الفيلم ؟
- النهاية !
- النهاية لم يفهمها عدد كبير من المتفرجين ؟
- بالعكس كانت مفهومة جدا !
- للمثقفين فقط ؟
- جمهور السينما العربية ليس فيه مثقف وغير مثقف !

قلت لنقيب السينمائيين :

- ما هو الفيلم الرابع ؟

قال :

- « المرأة المجهولة » . لقد اعجبني المخرج محمود ذو الفقار في علاج هذه القصة القديمة علاجا يختلف عن علاج المخرجين الاجانب الذين سبق أن قدموها للشاشة . وقد اعجبتني أيضا شادية التي اثبتت انها ممثلة قديرة الى جانب انها مغنية .

قلت لنقيب السينمائيين :

- لقد نسيت ام رتيبة ؟

قال :

- ابدا .. لم انسها .. ولكني اتكلم عنها في دورها ، انها تأتي في المرتبة الخامسة بعد دعاء الكروان .

وقال حسن حلمي ان موضوع فيلم « أم رتيبة » من نوع الفودفيل الذي يعتمد على الحركة اكثر من الحوار ولهذا يصعب تنفيذه أو اخراجه ، ولو أن هذا الفيلم نجح من ناحية التأليف ، فانه لم يصل الى المرتبة التي كان يجب أن يصل اليها سواء في السيناريو أو في الاخراج . لقد كان محشودا بالحوار . وكان الحوار في غالبية المواقف غير مفهوم لان الممثلين كانوا يؤدونه بسرعة غير معقولة !

جليل البنداري

حديث صريح : حسن حلمي نقيب السينمائيين .. قال رأيه بصراحة في كل الافلام المصرية التي عرضت هذا الموسم ..

٩ تسع مزايا

٩ تسعة قدم بفريزر عريض

ثلاجة ايديال الجديدة

ثمرة يانعة من ثمار الخبرة الفنية واتقان الصنع

٩

- مظهر خارجي رائع
- جهاز مبتكر للتحكم في التبريد في جميع فصول السنة
- فراغ أكبر لحفظ المأكولات
- أرفف متحركة يمكن تغيير أوضاعها حسب الطلب
- توزيع فني لمناطق التبريد بما يلائم كل صنف من المأكولات
- تنسيق داخلي بديع
- فريزر عريض يتسع لكميات كبيرة من الأطعمة بجانب مكعبات الثلج
- وفر كبير في استهلاك التيار الكهربائي
- مزودة بقفل مثبت في مقبضها المعدني الجميل

مضمونة ٥ سنوات

ايديال

شاهدوها في صالات عرض "ايديال" وسجلوا طلباتكم من الآن

حكم عليه القاضى : إعدام!
قال له المفتى : إعدام!

.. وظهر حيًا بعد ٣٠ سنة!

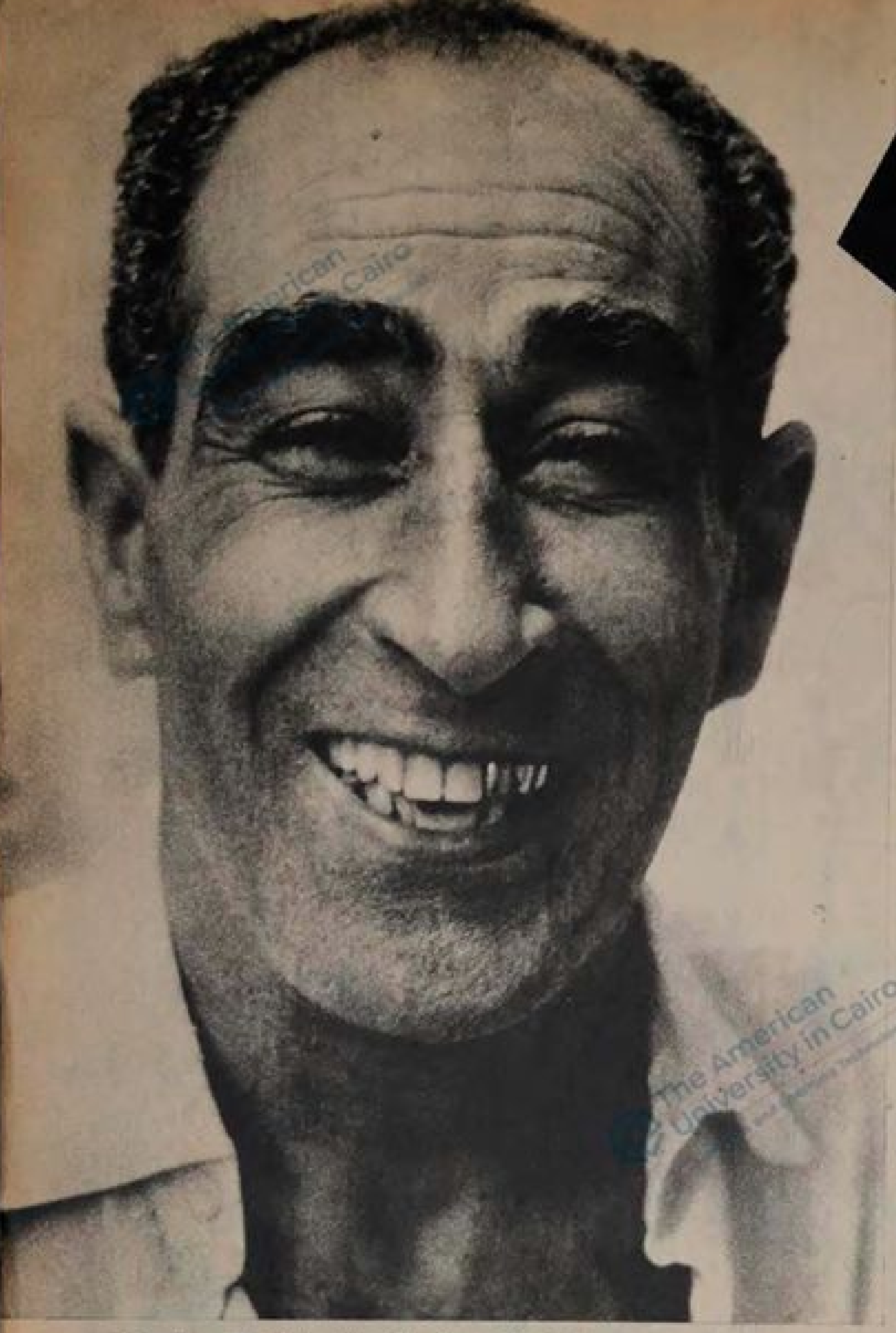

هذا الرجل هارب من الموت. كل الاصابع تشير اليه لتؤكد انه قاتل مع سبق الاصرار . اقتنع القاضى بجريمته واحال اوراقه الى المفتى ولكنه استطاع الهروب ليعيش أعنف قصة مليئة بالخوف وعدم الاستقرار وتأنيب الضمير . وفى هذا الاسبوع وقعت مفاجأة قلبت كل شىء فى حياته رأسا على عقب انه يعترف لاول مرة فى حياته لآخر ساعة ويروى قصة هروبه من الموت ..

يقول « هارون الجيزة » واسمه ابراهيم عبد البر وهو يروى قصة التجربة التى كلفته كل سنوات حياته :

خرجت الى الحياة لاجد ملعقة ذهب فى فمى .. كان والدى عمدة الجيزة .. وكانت معظم أراضى الجيزة من ممتلكاته ، وكان يدللنا أنا واخوتى الثلاثة الى أقصى حد .. ولا يرفض لنا طلبا ، ويعطينا النقود بلا حساب ..

وكبرت .. وتوفى والدى بعد أن ترك لنا كل هذه الاراضى الشاسعة التى كان يمتلكها ..

وبدأت النقود تلعب فى يدى بكميات خيالية .. وجذب المال حولى كل الناس فتوات الجيزة جميعا لى الف حساب . اذا حدثت مشاجرة فكل الرجال فى الجيزة تحت سلطتى .. واذا حاول شخص أن يكيد لى أو يسىء الى .. يجد أمامه الفتوات يدافعون عنى فى استماتة واستبسال .

مشاجرة فى قهوة

وشعرت بالقوة التى حولى .. وبدأت تختمر فى ذهنى فكرة جنونية .. وهى الاندفاع الى حياة المغامرة والمشاجرات .. وجمعت حولى مجموعة كاملة من الرجال المغامرين لتقوم بسلسلة من الخناقات كانت تتحدث بها الالسنة فى كل مكان .

وذات مساء قمنا بأعنف مشاجرة فى قهوة « ابو مرعى » بالجيزة ، والتى أصيب فيها ١١ رجلا باصابات خطيرة !

فقد كانت الجيزة تتحدث فى هذا الوقت عن رجل صعيدى من جرجا اسمه « ابو البسر » .. تتحدث عن قوته وسطوته وبأس رجاله .

وأراد هذا الرجل أن يستفزنى فى يوم من الايام فمر من أمام منطقتى ونظر الى نظرة فيها تحد وهو يبصق على الارض .. ولم احتمل الاهانة فأمرت رجالى بالاقتصاص منه فشدوا وثاقه .. واخذت اضرب فيه من الصباح حتى العصر ، وتركته وهو يتخبط فى دمائه ..

وفى احدى الليالى كنت خارج الجيزة .. وبمجرد عودتى وجدت بعض رجالى ينتظروننى .. وقالوا لى ان « ابو البسر » ينتظرك ومعه رجاله على قهوتك يحملون عصيهم للانتقام منك .

واتفقت معهم على أن ادخل أنا القهوة .. وبمجرد دخولى يغلقون خلفى أبوابها .. واذا عزمت فسأدق الباب بالعصا فيسرعون لانقاذى ..

وأخذت معى عصا غليظة وذهبت أنا ورجالى الى القهوة . نفذت الخطة كما اتفقنا عليها .. دخلت فى اندفاع الى القهوة واغلقوا ورائى الباب .. وبمجرد دخولى ضربت بالعصا فانوس النور فكسرته وانطفأ وساد القهوة ظلام رهيب وقامت المعركة .. ضرب كل فى زميله معتقدا أنه أنا بينما أنا كنت متروياً فى أحد أركان القهوة .. وبعد مشاجرة لعب فيها كل أفراد الفريق ضربت على الباب ففتح لى رجالى وهربنا

لعبة الموت

وعلى هذه الطريقة كانت تسير حياتى قبل أن اركب قطعة العمر .. وكانت تتخلل هذه الحياة كل أنواع المغامرة .

فقد كنت أول واحد فى القاهرة ركب الموتوسيكل .. بعد أن سمعت عن امريكى اسمه « بيلى » يلعب (لعبة الموت) .. وهى عبارة عن برميل خشب فى حجم الغرفة وبداخل هذا البرميل عامود وسطى يمر عليه مقدمة الموتوسيكل .. ويبدأ اللاعب معتمدا على قدرته واتزانه وقوة اندفاع الهواء الى هذه الغرفة فى ان يسير بالموتوسيكل فى سرعة قوية على جوانب الحجرة .. وبدأت أدرس هذه اللعبة من كل الجوانب .. وبعد ان انتهت هذه الدراسة أعلنت انى سأقوم بهذه اللعبة الخطرة ..

واخذ منى مدير الجيزة تعهدا بأننى المسئول الوحيد عن حياتى ، وعندما بدأت اللعبة أخطأت فى القطعة وسقطت على الارض ولم اشعر بشىء الا بعد ٢٤ ساعة وأنا فى المستشفى وكل جسدى فى الاربطة .. وظللت هناك ٢٩ يوما عرفت بعدها قبل اكمال علاجى .

وبعد اصابتى بسبب اللعبة المشئومة بأسبوعين بدأت نشاطى . كنت أملك ١١ عربة أوتوبيس تسير من الجيزة الى الواسطى .. ولم يكن ينافسنى على هذا الخط الا سيارات شركة كاوري .

وفى صبيحة يوم سمعت أن احد رجالى السوالين تشاجر مع جماعة من الفلاحين فى بلدة اسمها « المنوات » وضربوه ضربا مبرحا بسبب فتاة جاموسة صدمها بعربته ..

وذهبت الى هناك مع ثلاثة من رجالى لعمل مجلس حق نحكم فيه على المعتدى والمخطىء فى حق الآخر بأى حكم يصدره الرجال .. ومن باب الاحتياط أخذنا أسلحتنا وكان معى مدفع صغير رشاش .

وعندما ذهبنا الى هناك فوجئنا بأصحاب الجاموسة التى قتلت يقابلوننا بنفور زائد .. وكان - لسوء الحظ - صاحبها اسمه « سلطان » وهو نفس الرجل الذى تشاجرت معه أكثر من مرة فى هذه المنطقة بسبب احتكاكه وتعرضه لبعض الرجال الذين يعملون فى عرباتى وفى نفس اللحظة التى بدأنا فيها مناقشتهم لتسوية الامور شعرت فجأة بسلطان يصوب نحوى مسدسه واطلقه فخرجت رصاصة مرت من فوق رأسى دون أن تصيبنى .. انبطحت على الارض واطلقت بسرعة عجيبة ما لا يقرب من ٥٠ رصاصة استقرت منها ٦ رصاصات فى جسد سلطان .. واطلقت عدة أعيرة نارية فى اتجاه رجاله وأسرعت بالهروب

وبعد وصولى للجيزة علمت نبأ وفاة الرجل .. وأن البوليس يبحث عنى لأن التهمة موجهة الى وحدى دون كل الرجال الذين ذهبت معهم .. فاختفيت لدى بعض الاقارب ومنهم كنت أستقى أخبار القضية أولا بأول حتى عرفت أن الشهود أجمعوا على أننى كنت متربصا لأقتله بسبب العداوة التى بينى وبينه - وأننى قتلته مع سبق الاصرار وأن القاضى قرر احالة أوراقى غيابيا الى المفتى لاصدار الحكم باعدامى .

١٤ سنة فى غزة

وشعرت بمدى خطورة الطريق الذى كنت أسير فيه .. أحسست أنى أخطأت فى حق نفسى وفى حق زوجتى التى كانت فى هذا الوقت حديثة ولادة ابنى (حسنى) . ولم أجد أمامى سوى الهرب عن طريق الصحراء الى غزة .. وذقت الأمرين من شمس الصحراء المحرقة وظللت غريبا عن بلدى هناك ١٤ سنة .

وبدت بعد هذه السنوات الطويلة الى أهلى وبلدى فى الجيزة لاجد ابنى حسنى ولد كبر .. واستطعت أن اتصل بحزب من الاحزاب المشهورة والخطيرة زعيم هذا الحزب لا أريد ذكر اسمه مقابل حمايتى من القانون .. وتحملت على مضض هذا العمل فى سبيل مصلحتى الى أن قامت الحرب العالمية الثانية فابتدأت أعمل فى تجارة الخردة فى الجيش .. وكسبت منها كثيرا جدا .. وطوال هذه الفترة كانت مطاردة البوليس لى لا تتوقف ..

وتعرضت للقبض على أكثر من مرة لولا الحيل والخطط الجهنمية التى كنت اتبعها الى أن ركبت الموتوسيكل الذى كنت أملكه للذهاب الى عزبة العائلة صديق لى هناك .. واثناء سيرى لمحنى مخبر كان يقف أمام مبنى نقطة البوليس .. فاستنجد بعساكر النقطة .. وخرجت حملة لمطاردتى مكونة من المخبر وخمسة عساكر داخل سيارة .. ولحقتنى العربة .. وهجمت لبعض رجالى فاندفعوا ناحية القوة .. وبدأت المشاجرة التى استطعت فيها أن أهرب بالعربة وبداخلها الموتوسيكل .

ومرة ثانية .. كنت فى الاسكندرية . ولم يكن يعلم مكانى سوى زوجتى وصديق لى .. وخاننى صديقى المخلص وأراد ايقاعى فى شرك البوليس فأرسل لى تلغرافا يقول فيه : احضر فورا .

زوجتك وضعت .. وسافرت على الفور لأجد مفاجآت انتظارى . زوجتى لم تضع ومنزلنا محاط بالبوليس من كل مكان .. ولحسن حظى كان ظهر منزلى يطل على نيابة الجيزة .. وكان هذا هو المنفذ الوحيد لى .. فوضعت خطة سريعة ونزلت من فوق مواسير المياه على سجن النيابة .. ووجدت حارسا يعترضنى فأطلقت رصاصة فى الهواء لارهابه وهربت .

ومرة رابعة وخامسة .. كان الحظ فيها يلعب معى دورا كبيرا فى الافلات من رجال البوليس .. وكانت يد الزمن تصفعنى فى قوة وتعرفنى حقيقة الغلطة الاولى التى ارتكبتها .. وكانت زوجتى فى هذا الوقت قد انجبت « ابراهيم » و « لولو » اللذين ادخلتهما المدارس ، وهيأت لهما كل سبل التعليم والحياة الكريمة .. ولكنها ماتت منذ حوالى خمس سنوات ..

وبعد ٣٠ سنة ذقت فيها الامرين استطعت ان أعود الى حياتى العادية .. واستطعت أن أفتح قهوة .. وان أباشر شئون عملى فى ممتلكاتى التى كنت قد هجرتها طوال السنوات السابقة .. وان اتزوج زوجة جميلة تسعدنى .

الهارب من الموت : ابراهيم عبد البر عاش اجمل ايام عمره وشبح الموت يطارده فى كل لحظة وبعد ثلاثين عاما وقعت المفاجأة .

لاول مرة : منذ ثلاثين عاما جلس ابراهيم وسط اسرته واولاده بعد أن ظل اعواما طويلة محروما من رؤيتهم ومنهم من لم يره من قبل . . .

المختار
موضوعاته فيها متعة وفيها لذة ..
في كل علم وفن .. تجد مقالة مفيدة ممتعة
إنها عصارة أحدث الأفكار
يصدر أول كل شهر
٢٢ مليونا يشترون المختار كل شهر

أحسن سيكارة في العالم!
ستايت اكسبريس
٥٥٥
ثري فايف

عدد خاص
السينما
تصدره مجلة
آخر ساعة
مفاجآت
فنية
ضخمة
مع العدد
هدية
فاخرة
قريبا جدا
احجز نسختك من الآن

الزجاجات الراقصة : في فندق وندسور اليمت القرب مباراة - نزلت الحسناوات الى البيست لمحاولة التقاط احدى الزجاجات المربوطة في حلقة مدلاة من السقف ترقص على نغمات الموسيقى والايدى تمتد الى اعلى محاولة الفوز بزجاجة

أهلاً وسهلاً !

■ سهرات الناس في القاهرة ودمشق والاسكندرية وبيروت ليلة الميلاد

العالم كله يضحك في وجه السنة الجديدة ١٩٦٠.

البسمات تملأ كل الشفاه ، الأمل يطرق بكل القلوب ، الدعوات ترتفع في كل مكان على الارض : اجعلها سنة سعيدة مليئة بالخير والحب !

السهرات في القاهرة ودمشق والاسكندرية وبيروت بدأت من ليلة الكريسمس وما زالت مستمرة في انتظار السنة الجديدة .

انتشر محررو ومصورو « آخر ساعة » هنا وهناك وراء السهرات الباسمة وعاشوا مع الآلاف الساهرة وعادوا بهذا التحقيق الصحفي الكبير !

فكرة علي أمين

كل سنة وانت طيب !

كل سنة واصدقاؤك في ازدياد ... فان الاصدقاء هم الاعمدة التي نستند عليها ، عندما نشعر بالتعب ونحن نمشي في طريق الرزق !

وكل سنة وحسادك في ازدياد ... فالناس لايحسدون الفاشلين ، انهم يركزون حسدهم على الناجحين

كل سنة وانت ادق حسابا مع نفسك ، واكثر تسامحا مع الناس ! فاننا نشقى لاننا نجامل انفسنا وندقق في محاسبة غيرنا !

كل سنة وقلبك عامر بالحب ... فالحب يطيل العمر ويزيد قوة مقاومة الجسم !

كل سنة وانت اضعف ذاكرة مما انت ... حتى تنسى اخطاء غيرك ... واقوى ذاكرة مما انت ، فتذكر افضال الناس عليك !

كل سنة وانت طيب !

اقلب الصفحة من فضلك

في الإسكندرية

الشاشا : عاد الضجيج الى الاسكندرية في الكريسماس حتى المطاعم الوفور فقد وقارها وسمحت لفرق الجاز الموسيقية بالعمل فيها لترقص اكبر عدد من الرواد .. رقصة الشاشا كانت اكثر الرقصات رواجا في الكريسماس ..

مقاومة النوم : في الثالثة صباحا هجم كل المدعوين على البالونات الملونة وحاولوا فرقعتها في وقت واحد وكان صوت البالونات وهي تفرقع جزءا من برنامج السهرة لتنبيه من حاول الاستسلام للنوم ..

في القاهرة

طراطير الكريسماس : هذه الحسناء والقبعة والزمارة منظر تقليدي يمكنك ان تراه في كل كريسماس . انها تصفر للعام الماضي . وتصفق للعام الجديد ..

شركة المنيا ومغاغة للصناعة والتجارة والنقل

عربة نقل كبيرة من عربات الشركة

المنيا – عن نصيف استمالك :

سجل التاريخ في حياة التجارة والصناعة بالاقليمنا حدثا عظيما أحدث دويا هائلا في محيط الصناعة والتجارة والنقل وكان له اثره الكبير في تاريخ نهضتنا الحديثة ، ففي اوائل سنة ١٩٥٥ أنشأ السادة يوسف وبنيامين ديمتري بشارة شركة المنيا ومغاغة للصناعة والتجارة والنقل والخشنة من ايمانهما بالنجاح سلاحا للوقوف أمام كل العراقيل لراحة عملائهما وسلامة منقولاتهم بشتى الوسائل .. فاستوردا أحدث سيارات النقل والمقطورات ذات الحمولات المختلفة لمواجهة جميع أنواع الحمولات وكتب الله لهما نجاحا عظيما في وقت وجيز قفزا قفزة رائعة حتى أصبحت شركتهما في الصف الاول من صفوف وسائل النقل الحديثة . وامتدت فروعهما في جميع مدن الاقليم فبلغت خمسة عشر فرعا في الاسكندرية . القاهرة (الازهر - الفشن) مغاغة . بني مزار . سمالوط . المنيا . ابو قرقاص . ملوى . ديروط . منفلوط . اسيوط . ابو تيج . سوهاج . الحميرة .. وها هي في سبيل افتتاح الفرع السادس عشر بمدينة جرجا ، وكل هذه الفروع مزودة بالآلات التليفونية .

مزايا وامتياز

ومن مزايا شركة المنيا ومغاغة حسن اختيارها لموظفيها الأكفاء ذوى السمعة الطيبة ومن العائلات المعروفة ، وفضلا عن ذلك ، الامتياز الكبير في نظام التحاويل الذى أعدته الشركة وفق أحدث النظم بالبنوك ، فالعميل المصدر ، له الضمان الكافي بقيمة البضائع المحول عليها الى عميله في أي فرع من فروع الشركة مهما بعدت المسافة في مدة لا تتعدى اليوم التالي لتسليم البضاعة للمرسل اليه (أى في ظرف ٢٤ ساعة)

ومشروع آخر

وبجانب هذا المشروع ، مشروع آخر هام أيضا تملكه وتديره الشركة بمدينة المنيا ، فقد اقامت مطحنا كبيرا لطحن الغلال زودته بأحدث الآلات المستوردة من الخارج وقد نجح هذا المشروع نجاحا فائقا لجودة انتاجه وامتياز صناعته فأقبلت عليه التجار ومحال بيع الدقيق بمراكز مديرية المنيا وبالسويس ونجع حمادى والاقصر وادفو وكوم امبو واسوان وجميع مناطق بلاد النوبة . وحتى يجد هؤلاء العملاء حاجتهم في كل وقت انشأت الشركة مستودعات في هذه المناطق المختلفة .

التحفة المعمارية لعام ١٩٦٠ بأسيوط

يقدمها المهندسان ميشيل انطونيوس ومجيد ناشد

معمل الحرارة بجامعة اسيوط

مدرسة ديروط الصناعية

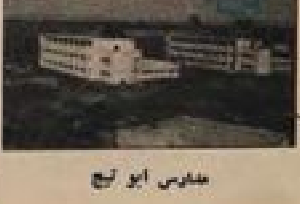

مدارس ابو تيج

اسيوط – مكتب الاهرام – اول معمل للحرارة بجامعة اسيوط يقوم بتنفيذه وعماله مهندسان من خيرة المهندسين بالوجه القبلي . انه سيكون التحفة المعمارية لعام ١٩٦٠

وهذه ليست العملية الاولى التي يعمل بها هذان المهندسان من أجل اسيوط فقد سبق لهما انشاء مجموعة من المدارس في طما وصدفا وابو تيج واسيوط والقوصية وبجانب هذه الاعمال قاما بتنفيذ حمام السباحة بالمنيا وهندسة ريحاوى ان قصة كفاح المهندسين مجيد ناشد وميشيل انطونيوس على كل لسان في اسيوط .

أبو رجيلة بتشاب : سهر المليونير أبو رجيلة ورشاد مراد وبعض أبناء الإقليم الشمالي في شبرد .. كانت سهرة ارستقراطية خالية من الضجة ، اكتفى فيها الجالسون بسماع الموسيقى الحالمة وبعد منتصف الليل بدقائق بدا أبو رجيلة بتشاب ، والسبب أنه غير متعود على السهر طويلا ...

أبيض وأسود : أراد هو الاحتفاظ بوقاره طوال السهرة ورفض أن يضع فوق رأسه هذه القبعة الأنيقة ولكن الراقصة النفية أقنعته بضرورة الاستفادة منها وانسحر أمام التهابها إلى سماع نصيحتها ...

اقلب الصفحة من فضلك

إنشاء أضخم محطة لتعبئة الموالح والخضروات بأسيوط

• وزير الاقتصاد التنفيذي يسجل كلمة تقدير للوجيه عدلي جيد فلوس المقاول

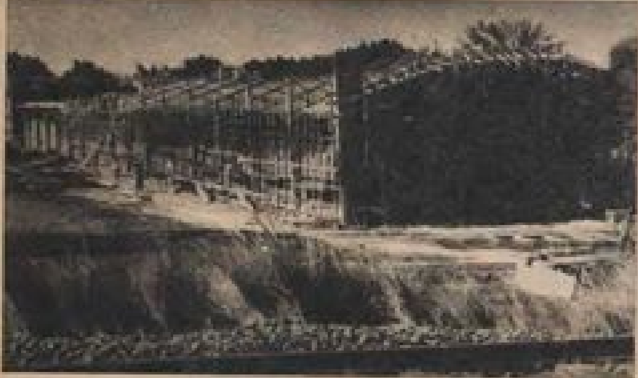

محطة تعبئة الخضر والفاكهة بأسيوط التى انشائها قام بتنفيذها الوجيه عدلى جيد فلوس

أسيوط – مكتب الرسالة :

ستتحول مدينة أسيوط إلى مركز تجارى هام .. سيرتفع مستوى السكان هناك .. ستختفى منها الأيدى العاطلة .. لأن مشروع إنشاء محطة تعبئة الموالح والخضراوات .. سيحقق الصفة من جديد .. سيجعل منها سوقا تجارية رائجة .. سيزيد من حركة البيع والشراء .. هذا أول مشروع من نوعه ينفذ فى مدينة أسيوط .. انه نواة لإنشاء مشروعات أخرى لتعمير المدينة .. يقوم بإنشاء المحطة الوجيه عدلى جيد فلوس المقاول بأسيوط .. وضع تصميمها الهندسى المهندس محمد رمزى عمر بالاشتراك مع نخبة من المهندسين .

العملات الصعبة

ستقوم المحطة بتصدير الموالح والخضراوات بعد تعبئتها إلى الخارج .. سيحصل بذلك على الكثير من العملات الصعبة .. سيساعد ذلك على استيراد الحاجيات الضرورية التى نحتاج اليها من الخارج .. يكون المشروع قد ساهم بذلك مساهمة فعالة فى تدعيم اقتصادياتنا .

قبل الموعد المحدد

والمساحة المقامة عليها المحطة فدان .. والمدة التى حدد بها الانتهاء من تشييدها هى شهر ونصف شهر .. الا ان الوجيه عدلى جيد فلوس بذل جهده من أجل الانتهاء منها قبل الموعد المحدد .. لقد كان العمل يجرى ليل نهار .. الآلات والماكينات تدور باستمرار وبلا توقف .. العمال يعملون بهمة وجد ونشاط بصورة استرعت انتباه الجميع .. ونالت اعجابهم .

كلمة تقدير من الوزير

ولقد سجل السيد حسن عباس زكى وزير الاقتصاد التنفيذى كلمة تقدير للسيد عدلى جيد عبر فيها عن ثنائه على الجهود الذى قام به فقال :

• يسرنى أن أسجل بالتقدير والاعجاب الجهود التى بذلها السيد/ عدلى جيد فلوس فى تشييد مبنى محطة التعبئة بأسيوط .. كما اذكر له بالخير انه بذل كل ما فى وسعه للتعجيل بالانتهاء من بناء المحطة قبل الموعد المحدد .. وانى أشكر له هذه الروح الطيبة وأتمنى له التوفيق ..

حسن زكى

يسرني ان اسجل بالتقدير والاعجاب الجهود التي بذلها السيد عدلي جيد فلوس في تشييد مبنى محطة التعبئة باسيوط. كما اذكر له بالخير انه بذل كل ما في وسعه للتعجيل بالانتهاء من بناء المحطة قبل الموعد المحدد، واني اشكر له هذه الروح الطيبة واتمنى له التوفيق

حسن زكي

١٩٥٩/٤/٦

القشر الذى يستخدم فى عملية الرصف وقيمته ١٢ ألف جنيه استخدمه الوجيه عدلى جيد فلوس المقاول فى رصف شبكة طرق جامعة أسيوط .

نخبة من المهندسين

ومن بواعث الفخر بهذه المحطة ، التصميم الذى أعد لتشييدها ، والذى قام به نخبة من المهندسين الممتازين وعلى رأسهم المهندس السيد محمد رمزى عمر ، لقد بلغ درجة كبيرة من الدقة والروعة ونالت اعجاب الجميع .. ان هؤلاء الفنانين .. ضربوا أروع مثل للتقدم الذى وصل اليه المهندس العربى فى ميدان الفن المعمارى .

مشروعات ضخمة

ومحطة التعبئة ليست المشروع الأول الذى يدل على كفاءة الوجيه عدلى جيد .. لقد قام قبل ذلك بتنفيذ مشروعات أخرى ضخمة ساعدت على النهوض بالصعيد ومنها :

❋ شبكة طرق جامعة أسيوط

❋ المساهمة فى مشروعات الرى الكبرى ومشروعات مجارى أسيوط .

❋ تنفيذ مشروع طريق أسيوط – سوهاج ، الذى نال اعجاب المهندس البديوى فؤاد وكيل وزارة المواصلات وكبار المسئولين بالوزارة .

خدمة أهالى أسيوط

وبالرغم من المسئوليات الجسام ، والمهام الملقاة على عاتقه ، فانه يقوم بنشاط ملحوظ من أجل خدمة أهالى أسيوط فى شتى الميادين .. انه عضو الاتحاد القومى بمدينة أسيوط ، وعضو صندوق خدمة طلبة أسيوط ووكيل المجلس الملى الأقباط بأسيوط ورئيس جمعية الشبان المسيحية ، إلى غير ذلك من أوجه النشاط الاجتماعى ، الذى لا يصرفه عن عمله الرئيسى كمقاول .

وبعد

فان نجاح عدلى جيد فلوس ، تختفى وراءه قصة كفاح .. كلها صراع مع الزمن من أجل الوصول إلى أهدافه .. انه مثال للشاب المجاهد المكافح الذى يسعى لخدمة وطنه .. تذكروا اسمه جيدا .. فانه على موعد مع المجد .

بقشيشات الكريسماس : عايدة الغضفار ملكة جمال الجمهورية العربية المتحدة وخطيبها وليد الغضفاري ووالدها استطاعوا الحصول على مكان لتمضية السهرة بعد محاولات كثيرة وبقشيشات سخية دفعها الخطيب ..

في دمشق

كوليت وشجرة الميلاد : دعت الشاعرة كوليت خوري وزوجها بعض الاصدقاء والصديقات لتمضية السهرة معهم .. قالت كوليت انها توقفت عن الانتاج الادبي ثلاثة ايام تفرغت خلالها لاعداد شجرة الميلاد ..

اسطوانات عيد الميلاد : اشتد اقبال الناس في دمشق على شراء اسطوانات عيد الميلاد .. اكثر من الف وخمسمائة اسطوانة بيعت في ليلة واحدة معظمها لفرانك سيناترا ودين مارتن وبينج كروسبي وفي الملاهي الليلة صمم الجمهور على الرقص على نغمات اسطوانات عيد الميلاد ..

هند رستم تتحدى .. بريجيت باردو وجين مانسفيلد !

تحدت ممثلة الاغراء الاولى في الشرق ـ هند رستم ـ جميع ممثلات الاغراء في اوربا وامريكا بدورها الخالد العظيم في فيلم « صراع في النيل » الذي يشاركها البطولة فيه رشدي أباظه وعمر الشريف . وقد كتب قصة الفيلم علي الزرقاني واخرجه عاطف سالم لحساب جمال الليثي

في بيروت

الرقص حتى الفجر : رقصت بيروت في ليلة عيد الميلاد حتى الفجر وبيعت شجرة الميلاد بخمسين ليرة لبنانية واضطر اللبنانيون الى قطع ٣٦ كيلو مترا للوصول الى كازينو لبنان لقضاء سهرة الميلاد .. من بين الذين امضوا السهرة هنالك الشاب ريشه معوض وربعون الله ..

بعد الكأس الثالثة : كل شيء في سهرات لبنان بدا هادئة . تناول المحتفلون طعامهم في صمت وعندما وزعت عليهم الالعاب ووجوه الكرنفال وبدا الشراب سمع الصراخ وبدأت السهرة الصاخبة ..

مباراة على البيست : لم يقتنع الراقصون بالرقص مرة واحدة او مرتين ثم يستريحون لالتقاط انفاسهم بل تبارى الراقصون في الاستمرار على البيست لطول ساعات ممكنة وقبل نهاية السهرة سقط بعضهم من الاجهاد ..

ابتسم من فضلك

رأى في العصافير..

كنت جالسا مع زوجتي في الحديقة عندما اصابتني نوبة فلسفية مفاجئة ، وعوشي، يحدث للكثير من الازواج – كما سمعت – عندما يجلسون مع زوجاتهم في الحديقة . ومن فوق الشجرة قفزت عصفورة صغيرة الى الارض وراحت تنقر فيها كما هو شأن العصافير .

قلت متفلسفا :

– تصوري ان العصفورة دي اصلها سمكة !

فنظرت زوجتي الى العصفورة ثم الى ، ثم الى العصفورة ثم الى ، خمس مرات قبل ان تقول :

– طيب .

كلمة موجزة حقا ، ولكنها – مقرونة بتنهد – تلخصها في استسلام – كانت تعني الكثير ، واول هذا الكثير انها – زوجتي – عاشت حتى رأت رجلا يقول ان العصفورة اصلها سمكة ومع ذلك يعامله القانون كما يعامل سائر الناس ، ويكفل له كافة حقوقه الاجتماعية ومنها حق الجلوس في الحديقة مع امرأة شهيدة يربطها اليه – الجمنع – بوثيقة رسمية .

قلت لها مستطردا :

– هي طبعا مش انقلبت من سمكة لعصفورة على طول ... لا ... الاول انقلبت سحلية ... وبعدين السحلية انقلبت عصفورة ..

ونظرت الى وجهها لارى اثر هذا الاستطراد ، فبدا لي انه قد زاد الامر في نظرها غموضا ، ولذلك هممت بأن اواصل الشرح لولا ان سمعتها تطقطق بلسانها محذرة اياي من الكلام ومن نظر خلفي ، ففهمت ان هناك شخصا غريبا لا تريده ان يسمعني وانا اتحدث عن السحالي التي انقلبت الى عصافير

وكان ذلك الشخص هو الخادم الذي وصل الى حضرتنا بدون ان نشعر به وهو يحمل القهوة ، تلك القهوة التي وضعها امامي على الترابيزة وهو يختلس نحو وجهي نظرات لا تخلو من الريبة بطريقة لم اعهدها منه . فلما انصرف الى حاله قالت زوجتي :

– كويس كده ! اهو سمعك .. فانتظت .

– طيب وانا قلت ايه ؟ هو انا كفرت ؟ ولا باحكي حكاية أبيحة ؟ وعلى كل حال الكلام ده موش كلامي انا ، ده كلام داروين ..

فنفخت من انفها ساخرة تقول :

– طيب ابقى خلي داروين ينفعك !

ولم افهم ماذا تعني الا في عصر ذلك اليوم بعد ان انتقل المنظر من الحديقة الى حجرة الجلوس ، اذ اقبل على ولدي يقول :

– صحيح يا بابا العصفورة اصلها سمكة ؟

– ايوه ، ليه بتسأل ؟

– واصلها سحلية كمان ؟

– ايوه ، مين قال لك ؟

– فلان .

فلان هو الخادم الذي سمعني وانا اتفلسف ، اي انه قد حفظ تلك الفلسفة واهتم بها الى الدرجة التي جعلته يرويها للولد ، ذلك الولد الذي اهتم بها هو الآخر حتى اقبل يسألني

قلت له لكيلا يسيء فهمي :

– الكلام ده طبعا حصل من زمان قوي .. حاجة زي ٣٠٠ مليون سنة كده .

فسكت حينا وهو يحسب الحسبة في عقله الصغير ثم قال وهو يبتعد :

– ها ها .

فلم تعجبني – بصراحة – هذه الهاها ، وبدأ التشاؤم يزحف الى قلبي

.. ذلك التشاؤم الذي ادركت انه في محله في صباح اليوم التالي ، اذ خرجت من باب المنزل ومررت بالتين من خدم الجيران فرأيت احدهما ينظر الى ثم يميل على زميله هامسا بكلام لم اسمعه ولكنني ميزت فيه عددا من حروف السين والصاد بكثرة مريبة وبالترتيب التالي :

– س ص س ص س ...

– س ص س ص س !!!

– آه ...

– هع هع هع ... لما سطل !

ولم يكن عسيرا على بالطبع ان افهم الكلمات التي تتوسطها هذه الحروف وهي :

– البيه ده بيقول ان العصفورة اصلها سمكة وسحلية ...

– العصفورة اصلها سمكة وسحلية !

– آه ...

– هع هع هع ... لما سطل !

ولو اقتصر الامر على هذا لكان هينا ، ولكنه لم يقتصر ... اذ عدت الى المنزل في ذلك اليوم فاذا بي افاجأ برسم قريب بالطباشير على سور الحديقة . رسم حيوان غريب لم افهم بالضبط ان كان سمكة بمنقار او عصفورة بذيل سحلية .

– مين ياواد (سألت الخادم) اللي رسم الصورة دي ؟

– معرفش يابيه .

– طيب امسحها بسرعة ..

فمسحها من على السور ، ولكنها لم تمسح من امخاخ الجيران ، اذ مررت في اليوم التالي بشخصين واقفين على باب احدى الفيلات فما كادا ينظران حتى قال احدهما للآخر مصطنعا صوتا مرتفعا اكثر من اللازم :

– حلوت الاكل السحلية يا انور ؟

فاجابه الآخر بصوت اشد ارتفاعا .

– ايوه .. وفرت الية للعصفورة !

فادركت خطورة الموقف الذي اصبحت فيه امام الدنيا بسبب كلمة عابرة قلتها في الحديقة ، ولم يعد امامي الا ان اختار بين احد سبيلين :

● الاقرار علنا بانني كنت مسطولا عندما قلت ذلك الكلام ، وذلك لان السطل اخف من الجنون .

او

● ترجمة كتاب اصل الانواع لداروين والوقوف في الطريق على صندوق من الخشب لكي اتلوه على المارة .

ولما كانت كل من هاتين الطريقتين اللتين عرضتهما فقد خطر لي ان الجأ الى الطريقة الثالثة وهي العزال الى حي آخر لايعرف حكاية العصفورة والسمكة ولكنني رأيت انها تعد نوعا من الهروب المهين للكرامة . ولذلك لم تبق امامي الا الطريقة الجديرة بكافة الفلاسفة ، وهي اغفال الاذن عن كلام الصعاليك ، والسير في الطريق وانا انظر الى الناس في هيئة من الازدراء الفلسفي ولسان حالي يقول لهم : ياحمير .

فاذا تصادف ان مررت في شارعنا ورأيتني ازفر لك فلا تظن انني ازعجك او اريد الاساءة اليك ، فكل ما في الامر ان لي رأيا خاصا بشأن العصافير .

محمد عفيفي

موش معقول !

لا ادري ان كانت هذه الاحظ تقوما من « التهيؤات » من ناحيتي او ان لها اصلا حقيقيا في الواقع ، وهي الاحالة الخاصة بتعبير « موش معقول » ..

ففي خلال هذا الاسبوع سمعت هذا التعبير نحوا من عشرين مرة من اناس مختلفين ، بحيث قلت لنفسي : « يكونش طلع موضة » ! وهناك بالطبع حالات تستوجب من الانسان ان يقول لي : « موش معقول » وذلك – مثلا – اذا قلت له :

– انا في جيبي عشرين جنيه ..

او :

– انا كنت سهران امبارح مع مارلين مونرو ..

او :

– انا لقيت حتة ارض فيها العربية في شارع سليمان .

او اي شيء آخر من هذه العجائب التي تستدعي من السامع ان يقول لي :

– موش معقول !

ولكن النكتة انني في جميع المرات التي سمعت فيها هذا التعبير خلال الاسبوع الماضي ، لم يكن في كلامي اي شيء يثير الدهشة او يجعل الخبر الذي اسوقه بعيد الاحتمال الا في مرة بعد نكتة قلتها – نكتة دارية خالص – وما كاد الذي وجهتها له يسمعها حتى ضحك وقال :

– موش معقول !

والمرة الاخرى – التعبير – بعد قولي لشخص الخبر انني نازل لاشتري حذاء جديدا ، اذ هتف قائلا :

– موش معقول !

بل انه في مرة ثالثة بدون ان اقول اي شيء ، اذ قابلني احدهم الاصدقاء في الشارع ، فما كاد يبص في وجهي حتى صاح :

– موش معقول !

فهل هذا التعبير قد اصبح موضة ؟ انا لا ادري ؟ او انها مجرد اوهام وتهيؤات تدور في ... لكن لا ... موش معقول !

غيرة الأخ الأكبر

ابرهيم المصري يجيب على مشكلتك

لي اربع اخوات في سن الزواج وانا شقيقهن الاكبر ، اغار عليهن غيرة شديدة ، واشتد في رقابتهن حرصا على استقامة سلوكهن . ولكن والدي الطيب المسالم يعترضني ، ويتسامح معهن بل ويطلق لهن الحرية مما يحنقني ويثير ثأري . فهل لك ان توجه اليه كلمة عساه ان يقلع عن تسامحه ويعاونني في اخذ اخواتي بالحزم صونا لاخلاقهن ؟ ..

ف. ي. بشبرا

انما اريد ان اوجه الكلمة اليك انت يا بني فاسمع : من عادة الابن الاكبر ولا سيما اذا اعتقد ان والده طيب ومسالم وضعيف ، ان يحاول هو انتزاع السلطة الابوية منه وتمثيل دور رب الاسرة .. ولكن هذه النزعة تصبح خطرة جدا اذا كان الابن الاكبر اخوة بنات . ذلك لان شعوره بانه البكر وانه رجل قد يميل به الى التحكم في اخواته الضعيفات ، والاستبداد بهن تأكيدا لاعتباره ، واثباتا لرجولته .. وانت تفعل ذلك يا بني فتنبه . ان الواجب يقتضيك ان تحرص على سمعة اخواتك . ولكنك يجب ان تحترم طيبان زهرة وكبرياءك واعتدادك برجولتك ، فتعرف الحد الوسط بين التقييد والحرية ، فلا تشتد بفتيات صغيرات يتشوقن حقهن المشروع في الزواج والحياة . ولكي تعرف هذا الحد الوسط بل لكي تلزم انت نفسك حده بوصفك شابا قليل التجارب والخبرة ، يجب ان تسترشد برأي والدك ، وان تتعاون معه في ضبط سلوك اخواتك ، لا ان تنفرد برأيك ، وتتعصب لحكمك ، وتحاول ان تمثل دور رب الاسرة على حساب شقيقاتك .. انك لو سجلت على احداهن مسلكا واضح الانتزاف سيء العواقب لم يفطن اليه والدك ، فعندئذ فقط يمكنك ان تتدخل في عزم وقوة ، على ان يكون ذلك بالتفاهم والتعاون ايضا مع والدك . اما ان تسرف في الغيرة على اخواتك ، وتضيق عليهن الخناق ، وتحرمهن من حقهن الطبيعي في الحياة والحرية ، فذلك تصرف منكر قد يؤدي لا الى ثورة اخواتك عليك فحسب بل الى ثورتهن على البيت كله ، واندفاعهن في علاقات خارجية آثمة ، او تهافتهن على زيجات سريعة مرتجلة ، تخلصا من غيرتك واستبدادك وظلمك . ان كثيرا من الفتيات يا بني ، التقين انفسهن بل دمرن حياتهن هربا من استبداد آبائهن او اخوتهن . فالهم هذا ، وارفق باخواتك ، واتحد مع ابيك في حيهن اولا ثم في رقابتهن رقابة حازمة ولينة ، لا تسرف في الكبت والتقييد ، ولا تسرف في التجاوز والحرية . وهكذا تشعر كل واحدة منهن انها وان كانت تحت رقابة اهلها الا انها مع ذلك انسان عزيز ومحبوب ومكفول الكرامة . فتحب اهلها ، وتحب بيتها ، ولا تفكر لحظة في علاقة خفية تخرج منها وهي تلوثها ، او في زواج مرتجل تعتقد ان فيه خلاصها بينما هو لابد ان يشقيها ويهدم في النهاية صرح حياتها .

اجابات سريعة

● **الى س. م. غ. بالقاهرة :** ان هذا الرجل لا يملك شيئا اي سلاح ، وهو يغريك فقط بماله . فعليك انت ان تتحرري من تأثير المال ، وتسرعي وتقترني بابن عمتك اتقاءا لمستقبلك

● **الى ع. ع. ع. بالسويس :** انها لم تعد تحبك فلا تتهافت عليها وصن كرامتك وابتعد

● **الى ع. س. بالاسكندرية :** لا بأس واتصدى اعصابك نابعا في امراض النساء

● **الى ا. ح. ع. بطنطا :** ان ما حدث لا يدل اطلاقا على ان بالفتاة نقصا او انها مريضة . فتزوجها مطمئنا وقدر اخلاصها العميق لك

● **الى ا. ع. ف. بمصر الجديدة :** ان اعترافها يدل على استقامة طبعها . فاذا كنت قد امتحنتها طويلا وكنت حقا تحبها فتجاوز عن الماضي واقترن بها

● **الى ح. غ. بالاسماعيلية :** اكتب الى باب «عزيزي المحرر»

عزيزي المحرر

انت تكتب ونحن ندفع..

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان وصاحب الخطاب له الحق في ان يحذف اسمه عند النشر . وترسل كتابات باسم عزيزي المحرر .

اذهبوا بعيدا !

اجتاحت قارتنا الافريقية موجات من التحرر والثورة ضد الاستعمار ، حتى كتب الكاتب المعروف (ج. ب. بريستلي) يقول (لو كنت مواطنا لا نحو في افريقيا وحضرت جلسة لجنة الثقافة التابعة للامم المتحدة . لنصحتها من التجول بيننا وقلت لافرادها : اذهبوا بعيدا عنا ايها الرجال البيض . حتى تصلحوا من امركم اولا

فانتم تعيشون الآن في عالم لا يعرف الرخاء ولا السلام .. اذهبوا بعيدا بالظلام الفكري الذي تعيش فيه بغير من النور الذي اعمى عيونكم وبصائركم ..

بها حسين سري
الجيزة

الشارب !

هل تعلم ان شارب الرجل هو مرآة اخلاقه ؟

فالرجل الذي يترك شاربه ينمو على طبيعته ، هو حر كريم ، والذي يحلق شاربه الشفتين ، يدل على النجاح في الاعمال والتقدم في السن ، والذي يزيل شاربه رجل مرح شجاع ، اما الذي يحلق شاربه على الطريقة العصرية بحيث يبقى منه بعض الشعرات فهو يتظاهر بالظرف

عوض عبد الحميد الزلال
البحيرة

آخر ساعة

انت تقرا من آخر ساعة ١٦ صفحة فقط ، واليك الدليل :

مساحة المجلة الكلية (بدون الغلافين) ٤٤٧٦٢ سنتيمترا

مساحة الاعلانات ١٧٤٢ سنتيمترا

مساحة الصور ١٧٠٠٠ سنتيمتر

والآن فنحن نقرا من المجلة مساحة قدرها ١٩٠٢٠ سنتيمترا وهي تعادل ١٦ صفحة ..

اثبت هذه الارقام من العدد ١٣٠٦

هاني الحمصي
الحلي

الحواس

تعلمنا في المدرسة ان للانسان خمس حواس ، ولكنني قرأت ان لنا في الواقع ستة حواس اخرى هي :

١ – الحاسة العضلية وهي تسعود الانسان بها عندما يحمل شيئا

٢ – حاسة الابعاد ، وهي القدرة على تحديد المسافات ، بغير طريق البصر ، وهي تنمو نموا خاصا في العميان

٣ – حاسة المفاصل وهي الوعي المقترن بتحريك المفاصل

٤ – حاسة الاتزان ، وهي التي يحافظ بها الجسم على اتزانه

٥ – حاسة الجوع

٦ – حاسة الالم

برلنتي ارزين شكيب
شبرا

١٩٦٠

العلمو نورن

غني الحرب للناظر : ازاى تقولوا للولد ان الهرم عمره ٤٠٠٠ سنة ، مع ان الدنيا كلها عمرها ١٩٦٠ سنة ؟!

هدية راس السنة

هي – اشتريت لى عقد لولى ليـــه ... موش قلت لك تشترى لى عربية ؟

هو – اصل ما لقيتش عربيات تقليد !

١ ٢ ٣

عندما تطفأ الانوار في راس السنة

في ليلة راس السنة

هي – اللى يشوفك قاعد كده يفتكر اننا في راس السنة الهجرية !

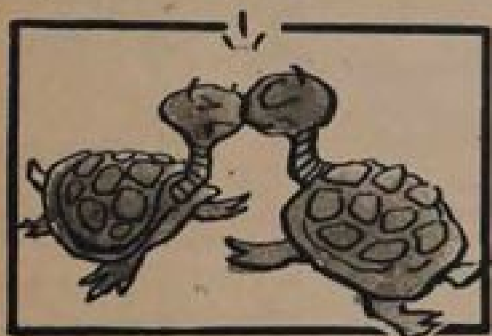

السلحفاة لزوجها : فاكر اول ما تعرفنا ببعض في حفلة راس السنة .. سنة ١٧٦٠ ؟!

هي – انت متأكد يامحمود ان الناس في منتصف ليلة راس السنة ، تطفى النور بخمس ساعات ؟!

دليل الأسرة

يحل بجميع مشاكل الأسرة

رحلات

بولمان سياحة ورحلات بأنحاء الجمهورية

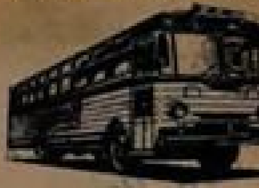

شركة حسن عبد الرحمن وولده
الادارة تليفون ٥٩٠٢٠ – ٧٥٤٣١

لوازم منزلية

وفر الجهد والمال
واختر هديتك المفضلة .. من هذه الأجهزة الرائعة ..

ثلاجات • غسالات • افران
وسخانات البوتاجاز • راديو
اجهزة تسجيل • ماكينات
خياطة • نجف • دفايات •
مكاوى • بيلو • اباجورات

شركة فريجوراوار
ادارة : ادوار صايغ
٥٨ شارع الجمهورية ت ٤٦٣٠٥

موتورات
كوبولد الكهربائية

لماكينات الخياطة
فخر صناعة المانيا الغربية
- سهل التشغيل
- لايحتاج لصيانة خاصة او تشحيم
- ثلاث سرعات

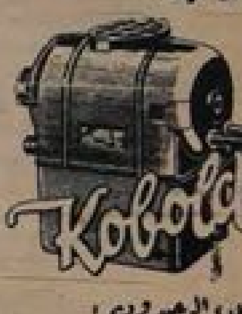

الوكلاء الوحيدون :
سعيد اخوان وشركاهم
القاهرة : ٣٣ شارع قصر النيل
ت ٤٦٠١٨ ص . ب ٧٧٦٣٧

املأ بيتك نورا
فى العام الجديد

معرض الحرية للنجف
لصاحبه عبد الغنى كحلة
١٥ و ١٧ ش البكرية ت ٥٥٨٠٠
المصنع ٤ ش سعيد بميدان الجيش

نجف كريستال تشيكوسلوفاكى • نجف مودرن • ابالك • تماثيل ... الخ

بونبونيات وحلويات

سيدتى ..
اسألى سفيرين عندما تقدمين لضيوفك الأعزاء الشيكولاتات والملبس والتوفيات والفوريهات الفاخرة وعلب الهدايا

لونابارك
اطلبيها من جميع المحلات الكبرى

صينى وفضيات

نشرة الموسم .. للعام الجديد ..

محمود الغندور واخوانه

اكبر واشهر وارخص محلات الصينى
للمستهلك فقط ..
صينى فاخر بالتسعيرة الجبرية

مليم قرش
- ٨ ١٧٦٧ طقم سفرة ٩٢ قطعة وورد الصين الشعبية
- ٦ ٢٢٠ طقم شاى وورد الصين الشعبية
- ١ ٥ فنجان للقهوة وورد الصين الشعبية
- ٧ ٤ صحن بالورد للسفرة وورد الصين الشعبية
- ٤ ٣ صحن أبيض للسفرة وورد الصين الشعبية
- ٥ ١ صحن أبيض للسفرة وورد بلغاريا
- ٣٣٧٥ طقم ملاعق بالفضة الشمسية ١٠٠ قطعة العيار بالعلبة
- ١٩٥٠ طقم ملاعق بالفضة الشمسية ٦٤ قطعة العيار بالعلبة
- ٨٥٠ علبة ملبس سيرامك للافراح
- ٤٢٠٠ نجفة كريستال ذات ارنز ١٢ لمبة
- ٤٧٥ نجفة كريستال ٨ انوار
- ٥٧٥ نجفة طراز هولندى
- ٣٧٥ كوب لحجرة النوم مودرن
- ٩٥٠ لمبادير لوكس مودرن
- ١٥٠ اباجورة فاخرة بطاقة رخام وتمثال
- ٧٥ اباجورة لوكس الوان جميلة
- ٤٥٠ طقم لكير كريستال ٧ قطع
- ٣٢٥ طقم لكير مطعم بالفضة ٧ قطع
- ٣٧٥ طقم تواليت تشيكى ٣ قطع
- ١٥٠ طقم جاتوه تشيكى ٧ قطع
- ٩٥ طقم خشاف بولونى ٧ قطع
- ٧٩ طقم شربات ملحب ٧ قطع
- ٩٢ طقم شاى الونيوم بالصينية ٤ قطع
- ١٧٥ صينية للتقديم صحن مطلى بالفضة
- ٢٢٠ صينية للتقديم ملونة لوكس
- ٥٥ صينية للتقديم ملونة مصورة كبيرة
- ٤٥ تابلوه (صحن) للحائط بارز
- ٧٠ تابلوه (صحن) للحائط بارز لوكس
- ٢٠ فازة للورد امريكانى
- ٤٨ زهرية بافرع وردة

مجموعة كبيرة من الورود الصناعى انواع مختلفة بالاستيك والقماش

مليم جنيه
- ٢٢٩ طقم حلل الونيوم ٦ قطع بـ خشب
- ١٧٠ طقم كاك الونيوم ٣ قطع
- ٢٥ مفرش للشاى تابلوه سوملات
- ٣٣ ترموس ١/٢ لتر وارد الصين الشعبية
- ٣٥ ترموس ١/٢ لتر تشيكى
- ٤٢ حلى مشجع للسفرة كستور تشيكى

مجموعة كبيرة من البطاطين الصوف ١٠٠ ٪ صناعة شركة مصر تباع باقل من التسعيرة

جنيه
- ١٢٥٠٠ ثلاجة يرست كولد انجليزى تجمدة من مخلفات القاعدة
- ١٨٥٠٠ ثلاجة ١٢ قدم مجدد شاركة فريجيدير مخلفات القاعدة

بوتاجاز • سخانات • دفايات
فريجيديرات انواع مختلفة نقدا وبالتقسيط

تنظيف النجف الكريستال مجانا للجميع للدعاية

اطلب تليفون ٥٥٤٣٤

عطارة

مربة خرز البقر

لراغبات الصحة والسمنة والجمال احسلت تركية من الاعشاب والنباتات لامتلاء الجسم وجلاله بشرة بيضاء
ارسل الان
بريد بمبلغ
٧٥ قرشا
باسم : محمد
خضر العطار
شارع الثورية امام جامع الاشرف

موبيليات ومفروشات

لوفر موبل

تقدم احدث ما وصل اليه الفن العربى فى صناعة الموبيليات الاستيل والمودرن
ادارة اخصائى معروف
مع نخبة كبيرة من الخبراء فى فن الديكور والزخرفة
عمارة الزهراء جاردن سيتى ت ٢١٧٤٥
بجوار السفارة الامريكية

مستحضرات تجميل

محلول
ميزاكرين

ليس صبغة
ولكنه يعيد لشعر الشباب لونه الطبيعى الاصلى ويقوى بصيلات الشعر ويمنع سقوطه - ذو رائحة عطرية
انتاج معمل ادوية كالم بمصر
يباع فى
اجزاخانة كالم بالعتبة بالقاهرة ت ٨٥٢٩٠
توكيل اسكندرية
٣٩ ش الغرفة التجارية
وبكافة الصيدليات الكبرى

تفصيل وازياء

للشهرة
٤٢٠ قرشا
بالطو رجالى
جبردين
ببطانة
حرير ريجلان

شركة النيل
للملابس والاحذية ت ٤٦٣٣٠
بميدان الاوبرا بالقرب من بوستة العتبة

مصنوعات جلدية والمجوهرات

مصنع الثلث لشنط السيدات
٥١ شارع نجيب الريحانى ٥٧٥١٣

احدث مبتكرات شنط السيدات مجموعة فريدة بسعر المصنع . تنفيذ جميع الموديلات حسب الطلب

معاهد تجميل

معهد التجميل الطبى
لعلاج تشويهات وعيوب الوجه والجسم طبيا وجراحيا باشراف اطباء اخصائيين ولعلاج التجاعيد وحب الشباب وازالة الشعر بالكهرباء والسمنة بالتدليك الكهربائى وحمامات بخار وبرافين بواسطة اخصائيات التجميل من باريس أسيات
فاتنا وانا ولورى
خاص للسيدات فقط
قسم خاص لدراسة فن التجميل
٢٠ شارع السلسول جاردن سيتى
تليفون ٨٩٨١٢٥ - ٢٦٨٢٦
٢٨٨٤٢

مطابع ومطبوعات

مطابع مدكور واولاده

للطباعة بالليتوتيب
بجميع اللغات
فى خدمة المؤلف والناشر
بطاقات الدعوة والزيارة
٣٠ عبد الخالق ثروت ٥١٥٧١

للبيع والإيجار

المكتب العربى ت ٤٩٥٥٩
٢٨ شارع سليمان عمارة ابو رجيلة
يعرض شققا مفروشة وخالية
وعقارات ومقاولات عمومية
وديكورات سامى كامل

مكتب البلبيسى
٦٨ ش النزهة مصر الجديدة ت ٨٦١٨٠٤
يطلب
عقارات واراضى من ٤٠٠٠ ج الى ٢٠٠٠٠ ج ويفضل المشترين العقار مصر الجديدة ، النيل والدقى
ويقدم
لك العقار الذى تطلبه بالثمن مناسب
للاستعلامات اتصل
ت ٨٦١٨٠٤

حرير واصواف

بمناسبة الاعياد
مؤسسة اليابانى الكبرى
٤ ش الجوهرى - الموسكى بالعتبة
تقدم تشكيلة كبيرة
من الملابس الحريمى
والرجالى والاولاد
من انتاج مصانعنا
قطاعى بسعر الجملة

مواد غذائية

محلات
كافيار
تقدم
اجمل هدية لكل عيد

بطاطس
دائما طازجة
دائما ممتازة

الكيلو ٣٠٠ قرش
٥ ميدان توفيق امام شل ت ٧٧١٥٢

لوازم النظافة

بياض اكس
لتبيض وتزهير الملابس البيضاء
انتاج مصانع بسه بطنطا والقاهرة

ساعات ومجوهرات

اجمل الهدايا
بمناسبة الاعياد
تجدها دائما ! ..
فى محلات
أبو شادى
للمجوهرات

تقدم اكبر مجموعة من :
- مجوهرات وحلقان مبتكرة
- هدايا قيمة
- روائح فاخرة
- اطقم تواليت ممتازة

٩٢ ممر الكونتنتال المتفرع من شارع ٢٦ يوليو ت ٤٩٧٥٨
و٣ شارع ابراهيم اللقانى بمصر الجديدة ت ٨٦٠٥٩٨

الشركة السويسرية
للساعات والمجوهرات

عزيز محمود وشركاه
١٧ ميدان العتبة
ت : ٥٤٧٢٢
تقدم مجموعة حديثة للساعات

سعر
- ٧٥٠ تل ٢١ ووتربروف حريمى ورجالى
- ٧٢٥ تل ١٧ ووتربروف حريمى ورجالى
- ٧٥٠ جينكو ٢١ ووتربروف حريمى ورجالى
- ٧٢٥ جينكو ١٧ ووتربروف حريمى ورجالى
- ٨٠٠ جوفيال ٢١ نتيجة ووتربروف موديل ١٩٦٠
- ٦٥٠ جوفيال ١٧ ووتربروف موديل ١٩٦٠
- ٥٥٠ بلرولوكس ٢١ ووتربروف
- ٥٢٥ بلرولوكس ١٧ صغير ووتربروف
- ٥٠٠ ساعة سويسرية نتيجة ١٧ ووتربروف
- ٤٠٠ ساعة سويسرية ١٧ ووتربروف
- ٢٥٠ ساعة سويسرية جوسماروجون

تشكيلة رائعة من المنبهات الالمانى وصينى تبدأ من ١٠٠ قرش ، ١٢٠ ، ١٥٠ ، ١٦٠ - ساعات حائط صينى تبدأ من اسبوعين ٦٥٠ قرشا - بالشركة قسم فنى لتصليح جميع ماركات الساعات

يوميات آخر ساعة
يكتبها : على أمين

نصر صحفي في رأس السنة

الصحفي نائم في فراشه بعد ليلة مرهقة ، احرق فيها دمه واعصابه وخمس علب سجائر ! التليفون بجانب الفراش . بعض الكتب والصحف على الارض . الجاكتة ملقاه على مقعد والحذاء عند الباب ! فقد تعود ان يخلعه عند باب حجرة النوم حتى يريح قدميه المتعبتين .

الساعة الآن الواحدة بعد منتصف الليل . نتيجة الحائط لا تزال ٣١ ديسمبر . لقد نسى ان يضع مكانها نتيجة العام الجديد .

يسمع الصحفي دقات سريعة على الباب . يتصور انه يحلم ، فيتقلب في فراشه ، ويغطي اذنيه بالوسادة حتى لا يسمع دقات الحلم !

الدقات تستمر . الصحفي يستيقظ دون ان يفتح عينيه .

الصحفي : مين ؟ بابا نويل !

الصوت : ماذا جرى لك يا استاذ ؟ هل جربت دواء (هـ - ٣) ؟ هل حولتك الدكتورة اصلان الى طفل يؤمن بخرافات بابا نويل !

الصحفي : تصورتك احد قرائي جاء ليقدم لي هدية في رأس السنة !

الصوت : انني مجرد زائر !

الصحفي : زائر بعد منتصف الليل ؟ ان اللصوص هم الذين يزورون الناس بعد منتصف الليل ! لابد انك لص خائب ! فاللص الذكي لايزور صحفيا في آخر الشهر !

الصوت : قد اكون لصا .. ولكني لا اسرق اموال الناس ولا ملابسهم ! انني لص شريف محترم !

الصحفي : ان السرقة المشروعة في مهنة الصحافة هي سرقة الاخبار والافكار والابواب الجديدة ... لابد ان حضرتك رئيس تحرير جريدة منافسة !

الصوت : انا لا اكتب الاخبار .. انني اخلقها ! كل تحركاتي حديث الناس ! ما من مرة زرت بيتا من البيوت ، حتى تتسابق الصحف الى نشر تحركاتي وتنقلاتي ! وانا لا احب الشهرة ، ولا اتصل ابدا بالصحف لاخطرها بهذه التحركات ! ولكنها تتعقبني دائما وتنشر اخباري !

الصحفي : لابد ان حضرتك شخصية مشهورة جدا .. فنحن لا نهتم بنشر اخبار المغمورين !

الصوت : العفو !

الصحفي : اقترح عليك ان تضيء النور ، حتى ارى عينيك ! فان من اصول الصحافة ان يتطلع الصحفي الى عيني محدثه .. فان العيون تضيف دائما معلومات جديدة الى ما ترويه الشفاه !

الصوت : لا تؤاخذني ! فانا اكره النور ! ثم ان التيار الكهربائي مقطوع !

الصحفي : هل قطع نار السينما النور في هذا الحي مرة اخرى !

الصوت : النور موجود في الحي كله .. ولكنه مقطوع في حجرة نومك فقط !

الصحفي : غريبة !

الصوت : انني دائما احرص على قطع النور في كل حجرة ازورها !

الصحفي : لابد انك لص خريج بلاد بره ! فان اللصوص في اوروبا يقطعون التيار الكهربائي واسلاك التليفون من الشقق التي يحاولون سرقتها ! بدات الآن اعرف حضرتك ! لابد انك احد اللصوص الدوليين الذين قالت جريدتي ان البوليس يبحث عنهم في القاهرة !

الصوت : كلا .. ان البوليس لا يبحث عني ! انهم جميعا يخافون مني ويهربون من طريقي !

الصحفي : لابد ان حضرتك سعادة الحكمدار !

الصوت : ان الحكمدار ايضا يهرب مني . ويرتعش اذا سمع اسمي !

الصحفي : اهلا « ابو لمة » !

الصوت : من هو « ابو لمة » ؟

الصحفي : واحد من اشهر القشاشين في مصر !

الصوت : اسمع ! يجب ان تعرف ان الفتوات يخافون مني ايضا ! لما رأني سناتين في حجرته جرى من الحجرة كالطفل المذعور !

الصحفي : لازم تكون « بريا » رئيس البوليس السري .. ولكن بريا حكم عليه بالاعدام منذ سنوات ! الساعة الآن حوالي الثانية بعد منتصف الليل ولا داعي للتحدث من هذه السخافات ! اما ان تخرج وتتركني انام ، او تقول لي من انت !

الصوت : انا لا اصدق ان صحفيا كبيرا مثلك له ذكاؤك وخبرتك يعجز عن معرفة شخصيتي بعد كل هذا الحديث الطويل !

الصحفي : بصراحة لقد بدات اشك في انك احد المجانين الذين هربوا من مستشفى المجاذيب !

الصوت : وهل بدا من احاديثي ما يدل على اني مجنون ؟

الصحفي : ان حديثك مليء بالغرور .. والغرور هو اعلى مراتب الجنون !

الصوت : عندما تعرفني ستعرف انني متواضع اكثر من اللازم ! ستدهش من ان وقتي الثمين لاضيع منه بضع دقائق للتحدث معك !

الصحفي : طيب ريحني وقول لي جلالتك ايش مين !

الصوت : انا عزرائيل !

الصحفي : المتقدم ! بتقول ايه ؟

الصوت : باقول لك ان انا عزرائيل !

الصحفي : حضرتك بتهزر !

الصوت : ستعرف بعد لحظات اني لا اعرف الهزار !

الصحفي : عندك « تحقيق شخصية » !

الصوت : لست في حاجة الى ورقة تحقيق شخصية ! فانا عندما اخرج من هذه الحجرة ستعرف الدنيا كلها انني كنت فيها !

الصحفي : يعني المسألة جد ؟

الصوت : طبعا جد ! الست في حاجة قبل ما تموت ؟

الصحفي : انت دايما بتسأل السؤال ده ؟

الصوت : طبعا ! ولكن مع الاسف معظم الذين يسمعون سؤالي يفقدون النطق وتتعثر الكلمات في افواههم ! ولكني عادة احاول ان اريح الناس ! وفي بعض الاحيان يطلب « المرحوم » ان يرى اولاده ، فانتظر حتى يراهم بعد ان احصل من « المرحوم » على وعد شرف بالا يكشف عن وجودي في الحجرة .. وعادة يحترم المرحوم وعده ! والآن لقد انتهت وقتك بما فيه الكفاية !

الصحفي : ابدا ! انه يدوري خالص !

الصوت : الم تشتق الى نفسك في ايه قبل ما تموت ؟

الصحفي : نفسي اخلد حياتي الصحفية بعمل حديث صحفي معك ! كل ما اطلبه منك ان تعطيني فرصة لاعداد الاسئلة !

الصوت : خمس دقائق كفاية !

الصحفي : انها لا تكفي ابدا ! ان في راسي الوف الاسئلة ! ثم انني اريد ان ارسم لك صورة انسانية جميلة تصحح الصورة البشعة التي يتصورها الناس عنك ! ان الناس يتصورون مثلا انك غول ووحش .. ولكني اريد ان اثبت لهم انك ملاك !

الصوت : الا يعرف الناس انني ملاك ؟

الصحفي : ابدا ! انهم يتصورونك الشيطان لا قلب لك ! ان عيبك انك لم تستغل الصحافة والاذاعة والتليفزيون حتى اليوم ! انت في حاجة الى مستشار صحفي يقدمك للجمهور ويكشف لهم عن انسانيتك ! لو انك مثلا رويت لي بعض قصص حياتك ! كيف ان بكاء طفلة جعلك تعدل عن اخذ روح ابيها .. كيف انك مثلا ارجات تنفيذ زيارتك لتنقذ اسرة صغيرة من فقد عائلها الوحيد .. كل هذه القصص الانسانية ستعيش في ذاكرة الناس ، فلا يصابون بالرعب اذا دخلت عليهم فجاة ! لابد انك قد تضايقت من الطريقة التي يقابلك بها الناس ! لابد ان ملايين صرخات الفزع لا تزال تدوي في اذنك ! الا تحن الى مقابلات من نوع جديد ، يستقبلك فيها الناس بالبسمات والضحكات ؟

الصوت : والله فكرة ! ولكن هل تضمن ان يقابلني الناس بهذا الاستقبال الجميل ؟

الصحفي : طبعا ! كل ما ينقصك هو الدعاية ! كل ما ينقصك هو طريقة تقديمك للناس ! ولكن هذا يحتاج الى وقت !

الصوت : كم تحتاج ؟

الصحفي : فترة بسيطة جدا .. ثلاثين سنة بس !

على امين

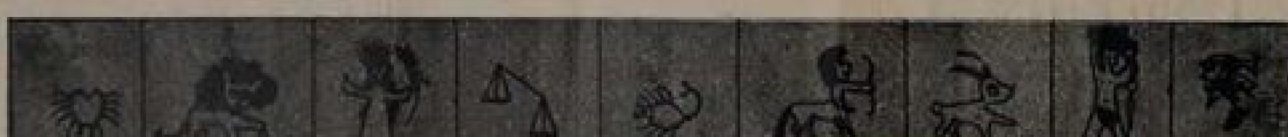

بختك هذا الاسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير
خطوة هامة جدا تخطوها في الايام القادمة ومهمة يعرض عليك القيام بها . السعداء مواليد ٣ فبراير

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس
الاسبوع كله نجاح بالنسبة للشباب . مسالة جديدة في منتصف الاسبوع . السعداء مواليد ٨ مارس

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل
اعد النظر في مسالة عاطفية وبعدها غير موقفك . رسالة مهمة تصل في الايام القادمة .. السعداء مواليد ٦ ابريل

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو
راس صاحب تعالج به مشكلة معلقة من زمن واخبار سارة بخصوص العمل . السعداء مواليد ٤ مايو

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية
خبر هام تسمعه عن طريق التليفون وبعدها تقوم برحلة مع بعض الاصدقاء . السعداء مواليد ١٢ يونيه

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية
كن حريصا من شخص تقابله في الايام الاولى من هذا الاسبوع . السعداء مواليد ١٨ يونيه

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس
اخبار غير متوقعة لبعض من الاولاد . مقابلة مع شخص قريب . السعداء مواليد ٦ اغسطس

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر
سوف تخطر هذا الاسبوع ان تحس برغبة خاصة لتقديم مساعدة لشخص عزيز . السعداء مواليد ١١ سبتمبر

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر
فرص يجب انتهازها لتحسين الجو العائلي وبعض المتاعب تعترض طريقك . السعداء مواليد ٥ اكتوبر

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر
شخص يصلك منه شيء وبعدها تقوم برحلة . مرة تتطرق مع شخص عزيز . السعداء مواليد ١٦ نوفمبر

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر
كن هادئا في معاملة الآخرين . ستتحقق جميع امنياتك بالصبر . السعداء مواليد ١٤ ديسمبر

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير
رسالة تصلك في اول الاسبوع من شخص لم يصلك منه رسائل من مدة . السعداء مواليد ١٧ يناير

من بعيد

• الدنيا مسرح .. كل شخص يلعب عليه دوره ثم يختفي ..
• شكسبير .

• في الاشجار السنة وفي الجداول الجارية اسفار وفي الصخور عظات والخير في كل شيء .
• شكسبير .

• ان التعود على البؤس شر من البؤس نفسه وان التعود على الذل شر من الذل نفسه .
كامو

نباتى
السبع
انتاج شركة مصانع الزيوت والصابون ش.م.م

آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٣١٥ – ٦ يناير ١٩٦٠

AKHER SAA - No. 1315 - 6 January 1960

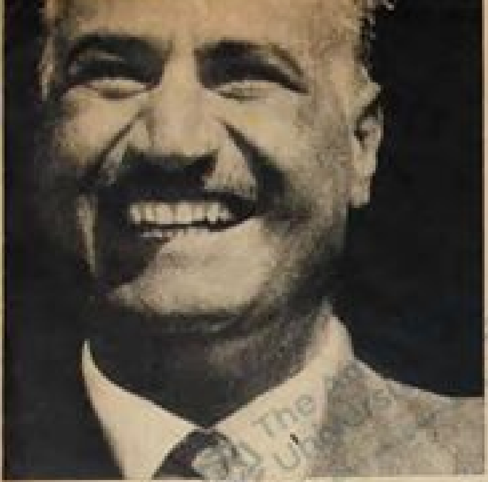

صانع السد..

بداية العمل في السد العملاق

بريشة كنعان

انظر صفحة ٣

رجال من هناك .. وظلال هنا .. وعام من عمرنا !

بقلم : ناصر الدين النشاشيبي

مر بخاطري « وندل ويلكي » وشريط احداث عام ١٩٥٩ يجري امامي . كان « ويلكي » صاحب كتاب « عالم واحد » واقدر رجال السياسة الامريكية ، الراحلين ، يعتقد أن تطور الاختراع الحديث قد جعل الدنيا مجرد بيت صغير ، أو مركب صغير ، أو جزيرة صغيرة ، وسط أوقيانوس الاحداث والتيارات المختلفة المتضاربة ، ولهذا كان ويلكي يسخر السخرية المرة من كاتب بريطانيا الكبير « رديارد كبلنج » في قوله : « الشرق شرق .. والغرب غرب .. ولن يلتقيا » ماذا تقول .. ؟ لقد التقيا ياصاحب الخيال الخصب ! لقد اصبحنا عالما واحدا . كل الذي يجري هنا ، يؤثر في هناك ، وكل الذين يعيشون هناك ، يلقون ظلالهم هنا .. !

واليوم ، وعيني على الدنيا المترامية خارج الحدود ، وبدي تحتضن احداث عام بأكمله ، وعقلي يفكر في الوطن العربي الكبير ، الواحد .. في هذا اليوم ، بالذات ، ترحمت على الوندل ويلكي » ! قلت له في سري : كانت كلماتك اكثر من نبوءات . كنت انت ترجم بالغيب . فما أكثر ما احتوى عام ١٩٥٩ من رجال وشخصيات خارج حدودنا .. خارج بلادنا .. بل خارج منطقتنا ، كان لها ظلال وبصمات وصدى ، داخل نفوسنا ، وداخل احداثنا .. !

وهذا المقال هو تفسير عابر للسطرين الاخيرين من الفقرة السابقة . ان هناك حقائق ثلاثا قد تعاونت على كتابته ، اولى الحقائق أن هناك أمة .. اسمها : نحن ! والثانية أن هناك رجالا عالميين يعيشون ويختلف بلدان الدنيا ويتحكمون - بحكم نفوذهم او طبيعتهم او قضاياهم - في مشاكل العالم ! والحقيقة الثالثة أن هناك عاما مضى تؤرخ هاتين الحقيقتين ويضعنا جميعا على عتبة

عام جديد ! وما دامت الحقيقة الاولى معروفة ، والحقيقة الثالثة لاتحتاج الى بحث ، فان السطور القادمة هي تركيز تفصيلي واكثر من مجرد ذكر ، للحقيقة الثانية .. حقيقة خمسة رجال من الدنيا !

متى يقرأ السيد بقية التاريخ ؟

مثقف جدا .. قرأ الكتاب المقدس ، فهو متدين جدا - قرأ الالياذة والاوديسة وكل مافيهما من وصف حروب طروادة ، وما فيهما من شجاعة ومعارك وتضحيات . ! قرأ ملحمة « رولان » وتعلم منها كيف يعيش الابطال وكيف يحاربون وكيف يموتون ! قرأ « السيد » للكاتب المسرحي « كورني » وتعلم منها أن امثال « السيد » وامثال « شارل اندريه جوزيف ماري ديجول » لايحتاجون الى اكثر من فرصة واحدة لاظهار بطولاتهم للعالم .. ولكن ، وبالخسارة .. لقد توقف شارل ديجول في قراءته عند ذلك الحد ! لم يتابع بعد ذلك كتابا واحدا ، لم يضع ثقافته في مطالعة الكتب على الحد العصري الحديث . لم يطالع - مثلا - كتابا للكاتب الوجودي « جان بول سارتر » ليعرف شيئا جديدا ويريح اعصابه المشدودة باساطير البطولات . لم يتعرف على كاتب واحد ، أو كتاب واحد يتعلم من احدهما أن « رولان » و « السيد » ومعهما حضرة صاحب الفخامة الجنرال شارل ديجول ، مجرد بشر ، كغيرهم من ملايين البشر .. بنفس الحقوق ، ونفس الواجبات !

قرأ شارل ديجول تاريخ فرنسا جيدا ، لكنه توقف في قراءته عند ليلة ١٤ يولية ١٧٨٩ من ذلك التاريخ !

قرأ أن الملوك ، ملوك فرنسا ، وحكامها ، يلبسون رداء الحكم منسوجا بخيوط ربانية قادمة من السماء ! ولكنه - شارل ديجول - قد نسى أن يفتح الصفحات الباقية المحتوية على الوصف السهب التفصيلي لقصص انتفاضات الشعب ضد الملوك ، وكيف كان ذلك الشعب قادرا على أن يحاكم الملوك ، ويحكم عليهم بالاعدام ، ويرسلهم الى « الجيلوتين » لتنزع رؤوسهم من اجسادهم !

شارل ديجول رجل مثقف ، اراد أن يقرأ كثيرا ويتعلم كثيرا ، ولهذا عندما وصل في قراءته الى « علم الجنس » اكتفى بقراءة فلسفة « نيتشه » واقتنع أن الرجل الملون هو دون الرجل الابيض .. دون الرجل الطويل صاحب العيون الزرق كشارل ديجول !

ولهذا ، ليست عندي نصيحة واحدة اقدمها لشارل ديجول من كتاب يسرد تاريخ العرب ويقول له ماذا افادت حضارة العالم من العرب ، ولن اقول له أن يقرأ صفحة الاخبار الخارجية في صحف بلاده ليعرف منها ، ماذا ، وكيف ، والى أين وصل العرب ، في وثباتهم المعاصرة . ! لا ولن أقول له شيئا سوى أن يكحل عينيه - ولو لمرة واحدة - بكتابات صديقه ومستشاره ووزيره المسيو « اندريه مالرو » .. لعله يتعلم منه أن الرجل الملون يعشق الحرية ويدافع عنها ويموت من أجلها أكثر من سواه ! لم لعله يتعلم منه ، أن الرجل الملون قادر على أن يبني الدول ، أكثر من غيره . اقول ذلك ، واسديها كنصيحة مخلصة لفخامة الرئيس شارل ديجول ، لسبب واحد بسيط ، هو انني لااريد أن تستبد به الدهشة أو يستولي عليه التعجب عندما يجلس عما قريب وجها لوجه امام رئيس جمهورية « الجزائر » العربية ، كي يفاوضه في علاقة الدولة الجزائرية الحرة المستقلة ، بالدولة الفرنسية الحرة المستقلة ..

عندئذ ، سيشفق « الجزائري » على زميله الجنرال الفرنسي ويقول له :

- نحن للاسف ياعزيزي الجنرال ، لقد سمعناك تقول في الحرب العالمية الاخيرة أن شعلة المقاومة الفرنسية لن تخمد حتى تنال فرنسا حريتها الكاملة ، وكل مافعلناه - نحن الجزائريين - أننا استبدلنا كلمة بكلمة . شطبنا كلمة « فرنسية » ، ووضعنا مكانها كلمة « جزائرية » .. اعذرنا ياعزيزي الجنرال .. !

بسمارك نمرة ٢ .. متى يتحرر ؟

انا ابغض هذا الرجل ولااحسده ، فوق الخامسة والثمانين وليس في رأسه شعرة بيضاء ، حاد السمع ، حاد البصر ، حاد الذكاء والفكر ، يعمل في اليوم الواحد مالا يقل عن ثماني عشرة ساعة كاملة ، يحب « العراقة » في كل شيء .

اذا ذكروا الاصل ، فهو البروسي الالماني ابن الراين العريق . واذا ذكروا الدين فهو الكاثوليكي المتدين المتعصب ! واذا ذكروا التقاليد فهو المحافظ التقليدي المشدود الى الماضي السحيق . ! واذا ذكروا الاحزاب فهو رئيس حزب .. « المسيحي » ! وعندما رآه تشرشل قال عنه : هذا بسمارك نمرة ٢ .. !

اجل ، انا ابغضه ولا احسده ، ولولا نقطة واحدة ، واحدة فقط ، لانقلبت فيطغى نحوه الى حسد كبير !

فان [illegible] - كما قلت - الحاد ، في كل شيء ، والمسيحي [illegible] كل شيء ، والذي يقول « ان الدين والدين وحده ، يجب ان يكون أساس الوصول الى حل جميع مشاكل اوربا ، وان المسيحية هي الجواب الاكبر لكل ماعداها من شعائر ومبادئ واعتقادات ، وان مستقبل اوربا يجب أن يبنى على أساس دول اتحادية فوق أعمدة مسيحية ! .. هذا الرجل النقي الوقور ، النشيط ، الالمعي ، الذي استطاع أن يقاوم الطبيعة والسن ، فيحتفظ بنشاطه ، ويقاوم الشيوعية ويحتفظ بسلامة بلاده ، ويقاوم الفقر والخراب فيجعل من المانيا أغنى بلدان اوربا بعد أن تركتها الحرب مجموعة قبور .. هذا الرجل ، بالذات ، بلحمه ، بدمه ، ماله ! ماسره ! ماذا دعاه حتى يرتدي ، أمامي ، في هذا الصيف في « بون » ، لباس حاخام اليهود ويذهب الى « كولونيا » ليفتتح اكبر كنيس يهودي جديد في المانيا الاتحادية .. !

هل هي العاطفة الدينية . !

حسنا . نفترض ذلك ، ونقول : وما دخل الدين بالسياسة ! . اليس هناك فرق كبير ، كبير بين رعاية كنيس يهودي جديد في « كولونيا » وبين مد اسرائيل بعشرات الملايين من الماركات .. كل عام !

هل هي عملية اقتصادية ، بحتة ، تهدف الى تشجيع الاموال الاجنبية على العمل في المانيا !

نفترض ذلك ، ونقول : ولكن ، الم يحن الوقت وقد وقفت المانيا على قدميها ، وانتعشت وتقدمت ، وقويت ، لان يتخلص الرجل الذي قاوم الطبيعة واحتفظ بنشاطه ، وقاوم الشيوعية واحتفظ بسلامة بلاده ، وقاوم الفقر ، واصبح بلده اغنى بلدان اوربا .. الم يحن الوقت امام هذا الرجل لان يتخلص من اغراء تل أبيب ، ونقودها ، وطغيانها .. ويحتفظ برأس المانيا عاليا في السحاب ..

مجرد سؤال .. او تساؤل .

ترى هل الجواب منه لايتعدى حقيقة واحدة تقول : أن الرجل الذي يقاوم الشيوعية بالدين مازال يعتقد ، ويؤمن ، ويصر على أن يقاوم النازية ، باليهود !

.. حتى ولو قيل له أن النازية قد انتهت ، وماتت ، واستسلمت !!

بين ظل الشموع وظل الشمس .!

اعطى العالم شيئا جديدا .. البساطة ! وفيه شيء جديد .. الظرف والرقة وخفة الدم ، واذا كان سلفه الراحل البابا بيوس الثاني عشر ، قد اشتهر بالحنكة والذكاء والدبلوماسية ، فان البابا الجديد يوحنا الثالث والعشرين مشهور بالطيبة والرقة والقلب الكبير . انه يتصرف باكثر من قلبه وعواطفه قبل عقلها . انه أول « بابا » يترك مكتبه و « مدينته » ويخرج الى الشارع العام بلا حرس بلا حاشية ، بلا مرافقين ، بلا موكب رسمي ..

وكل هذه الصفات ، تجعله قريبا من الذين نريده أن يكون قريبا منهم ، وكل هذه المزايا تمنحه المرونة الصحيحة لحقيقة هؤلاء الذين اتمنى أن يعرف حقيقتهم . اضف الى ذلك أن الكردينال « رونكالي » كردينال البندقية ، قد جاء - قبل أن يصبح بابا - الينا .. الى شرقنا ، وزار اكثر مواطننا ، وتفقد معسكرات اللاجئين من اهلنا ، وتعرف الى النكبة : مظهرا وجوهرا

وبالرغم من أن القدس قد أصبحت عند اعدائنا « اورشليم » . وبالرغم من تبجح الصلف الصهيوني الاحمق في التمسك بها ، مدينة وعاصمة ! فان القدس - عندنا ، وعند العالم ، وعند قداسة البابا يوحنا الثالث والعشرين ، مازالت ، هي القدس ..

هكذا كانت عند سلفه . وهكذا بقيت عنده ..

ترى ، هل نسمع بوادر الصوت المقدس ، عندما نتحسس اثر السلطان البابوي في الشرق فنجده يتحول ويشع ، ويخرج من نطاق ظل الشموع في الكنيسة ، الى ظل الشمس على الارض المقدسة ؟ نريد الا يبقى ظل البابا محصورا في الشمع والسراج داخل كنائس بلادي ، بل نريد أن نتولى الشمس ذاتها ، كلها ، مهمة عكس ظل البابا على ارض القدس .. ليحفظ لها قدسيتها !

فقد حمل لي عام ١٩٥٩ بوادر هذا كله ، وسيحمل لي عام ١٩٦٠ بقية هذا كله ..

مجنون .. في شارع الرشيد !

دستويفسكي .. كاتب الاتحاد السوفيتي الكبير ، احق مني بالكتابة عن مجنون شارع الرشيد . انه اعلم مني بنفسية المجانين وتحليل شخصياتهم وتفسير اعمالهم . فقد قال لنا انه زاملهم ، وعاش معهم ، وقضى من جهده الشيء الكثير ، في دراستهم ..

وانا اؤمن ايمانا لاشك فيه أن حاكم بغداد مصاب بلوثة عقلية ، وليس بالغريب أن يصاب عبد الكريم قاسم بالجنون ! - اقصر طريق للجنون - هو المصير الذي مشى فيه من قبل عبد الكريم قاسم ، رجل ، حاكم من فرنسا ، اسمه الملك شارل السادس ! وبالعجب !! مثل عبد الكريم قاسم كان شارل السادس ، يحمل لقب المحبوب الاوحد ! وبالدهشة !! مثل عبد الكريم قاسم كان شارل السادس قد اصيب بالجنون بعد حوالي نصف عام من توليه العرش والسلطان ! وبالعجب !! جنون شارل السادس قد فتح الباب امام زوجته واقربائه واصدقائه ، فباعوا فرنسا للانجليز واشتركوا أن يسمحوا بملك بريطانيا ، ملكا على فرنسا . ! كل ذلك فعلوه ، واعداء شارل السادس يرون كل قرار وكل مرسوم .. تماما ، كما هي الحال في دنيا بغداد ! ويعد ذلك ، وعندما انتهوا منه .. من شارل السادس ، قتلوه ! وكان عهده اسوأ عهود فرنسا .. حتى انقسم البلد على نفسه .. وضعف .. واستسلم للاعداء .. ولم ينقذ فرنسا من جرائمه واوساخه الا جان دارك .. المعجزة الكبرى .

ترى هل يقرأ مجنون شارع الرشيد ، تاريخ شارل السادس ! ..

يارجل ..

سر بلاء هذا الشرق في عام ١٩٥٩ .. كان انت ، واسرائيل . !

ترى ! اي منكما سينتهي قبل الآخر . انت .. ام العصابة !

يقول « سوفوكليس » الشاعر التراجيدي : اذا ارادت الالهة ان تقضي على احد ، مهدت له بالجنون . فابشر ايها المجنون الثائه في شارع الرشيد .

الاسطورة .. !

منذ مريم المجدلية ، حتى سيسيل سوريل ، والتاريخ مليء بقصص الخاطئات ، العائدات الى الله ..

والتاريخ كذلك مليء بقصص المجرمين والقتلة الذين استسلموا في النهاية لشعور الندم ، فنذروا انفسهم للصلاة ، والعبادة ، والتكفير ..

وهكذا ، وباختصار ، هناك حد فاصل لحياة هؤلاء الناس ، يفصل دائما بين مرحلتين من حياتهم : مرحلة الجريمة ، ثم مرحلة التوبة ..

اما « دافيد بن جوريون » فانه يعيش المرحلتين معا . انه يغطي التوبة بالخطيئة ، ثم يغطي الخطيئة بالتوبة ..

وهكذا ، فان من عادة رئيس وزراء اسرائيل ان يذهب الى صحراء النقب ، ويلتمس لنفسه هناك احد التلال المرتفعة ، ويقضي أيامه ولياليه في الاعتكاف والتعبد ..

وفي احدى المرات ، بحثوا عنه في منزله بتل ابيب فلم يجدوه . لقد عرفوا في النهاية انه سافر الى اليونان حيث مشى الى جبال « اوليمب » وبعض يتصوف لصورة الديا خالصا ..

وفوق هذا ، كله ، شعر منزله [illegible] ، يخفي كل ما هناك من معنى فيما وراء الغيبة وزهد مفتعل .. وسيارة « جيب » يركبها ويصر على استعمالها في المواكب الرسمية .. والحفلات .

فقط ، كل همه أن يوهم الناس ، ويوهمنا نحن ايضا ، انه قادم من دنيا الاساطير ..

او لعله يريد أن يوهمنا كذلك ان جرائمه المتعددة في دير ياسين ، وقبية ، وقلقيلية ، وغزة ، ورفح ، وخان يونس ، كلها اساطير .. فلا نصدقها ..

حسنا ، عما قريب ، ستصبح اسرائيل ، كلها ، وانت معها ، اسطورة كبرى ..

وعندئذ ، سنصدق قصة الاسطورة الكبرى التي عاشها ، وصنعها ، اكبر مجرم في التاريخ : دافيد بن جوريون !

ناصر الدين النشاشيبي

آخر ساعة

مجلة أسبوعية مصورة تصدر عن دار اخبار اليوم - رئيس التحرير : احمد الصاوي محمد

مدير التحرير : علي امين - أسسها : محمد التابعي سنة ١٩٣٤ - صاحباها : مصطفى امين وعلي امين

الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادي في ج. ع. م. ودول اتحاد البريد العربي ٢ جنيه مصري أو ١٨ ليرة سورية - في باقي بلاد العالم ٣ جنيه مصري . الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ - الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ - التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٧ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

من أسبوع لأسبوع

بقلم: **محمد التابعي**

هل تتحقق آمال العالم فى هذا العام الجديد . عام ١٩٦٠ ؟
انه نفس السؤال الذى يتردد فى مطلع كل عام جديد منذ نهاية الحرب العالمية الثانية فى عام ١٩٤٥ . ؟
أو منذ انتهت الحرب المذكورة بظهور قوتين ضخمتين هائلتين تقف كل منهما موقف الشك والعداء من القوة الاخرى ..
احداهما فى الشرق وهى قوة الاتحاد السوفيتى ومن يتبعه من الدول الشيوعية التى تجرى فى فلكه والاخرى فى الغرب وهى قوة أمريكا والذين معها من دول الغرب
أو المعسكر الشيوعى .. ضد المعسكر الرأسمالى .
وبين المعسكرين أسباب كثيرة للشكوك وعدم الثقة .. وأسباب كثيرة للاحتكاك والتصادم الذى كاد يؤدى فى ظروف كثيرة الى قيام الحرب ..

***

ولقد كان العام المنصرم — ١٩٥٩ — عام توتر وأزمات واحتكاك وتحرش بل وعدوان ..
ازمة برلين مثلا ..
عدوان الصين الشيوعية على التبت ثم تحرشها بالهند ..

ولكن سنة ١٩٥٩ انتهت على خير . صحيح انها لم تحقق آمال الشعوب . وان يكن صحيحا انها تفادت الحرب ولكنها أيضا لم تحقق للعالم أمله فى السلام الدائم . ولقد كانت هناك آمال فى اجتماع الاقطاب — أو اجتماع القمة — فى شهر ديسمبر الماضى ، أى قبل نهاية العام المنصرم .. وكان هناك رجاء كبير فى أن يحقق هذا الاجتماع للعالم شيئا كثيرا مما يرجوه فى الامن والسلام ، ولكن موقف جنرال ده جول وعناده وصلفه قضى على هذا الامل .. وتأجل الاجتماع المنشود الى شهر مايو القادم

ومن يدرى ماذا قد يحدث فى هذه الشهور الباقية على موعد الاجتماع ؟

الاقصى وعلى فشل الاجتماع المنشود بين الاقطاب .

***

وفى اوربا مشاكل وأسباب احتكاك
وفى آسيا وفى أفريقيا مشاكل وأسباب احتكاك
وقل المثل عن أمريكا الجنوبية أو أمريكا اللاتينية .
وأصابع الشيوعية أو المعسكر الشرقى ليست بعيدة أو بريئة من أسباب هذه المشاكل !
ولقد وقفت أمريكا موقفا سلبيا من الامانى القومية

١٩٦٠

هل تحقق آمال العالم وآمال الشعوب؟

ان الجو الدولى مشحون بالكهرباء .. وأية شرارة صغيرة هنا أو هناك .. على حدود الصين أو فى افريقيا او فى برلين قد تولد الانفجار الذى يشعل حربا نووية شاملة كما حذر خروشوف فى خطاب له القاه فى عيد رأس السنة !

***

ويعيش العالم اليوم فى فترة ترقب وانتظار مشوبة بقلق كبير

صحيح ان الحرب الباردة قد خفت حدتها ولكن الى متى ؟ . وأسباب الاحتكاك وتولد الشرر كما قلت كثيرة ..

وصحيح أن كلا من زعيمى المعسكرين — ايزنهاور وخروشوف — كلاهما لا يريد الحرب .. وكلاهما فيما نعتقد حريص على السلام . ولكن الى متى ؟ .
وحول الرجلين أصوات كثيرة لاتبالى أن ترفع صوتها وتجهر برأيها وهو ان الحرب لابد منها ! .. وان المعسكر الآخر لايمكن الاطمئنان اليه أو الثقة بحسن نواياه .. ! وان كل مايقال عن التعايش السلمى انما هو تخدير للاعصاب وذر للرماد فى العيون ! .

وهذه الاصوات العالية يسمعها ايزنهاور . ويرددها كبار قواده العسكريين وكثيرون من زعماء الكونجرس

ويرددها كذلك مع هؤلاء وهؤلاء حلفاء لهم مقام وشأن فى المعسكر الغربى مثل كونراد اديناور ... وشارل ده جول

وهذه الاصوات المنكرة توجد كذلك فى المعسكر الشرقى .. ويسمعها خروشوف فى كل يوم . من بعض قواده العسكريين ومن بعض حلفائه ... وأعلاهم صوتا هو صوت الصين الشعبية التى تعمل كل مافى جهدها على زيادة أسباب التوتر فى الشرق

فى افريقيا وفى الشرقين الاوسط والادنى بينما عملت موسكو ماوسعها الجهد والعمل على كسب ثقة شعوب هذه المناطق ...
وخسرت أمريكا كثيرا ...
وكسب الاتحاد السوفيتى كثيرا ..
ولاتزال فى هذه الاقطار — أى فى افريقيا وفى الشرقين الاوسط والادنى — لاتزال فيها حتى اليوم أسباب كثيرة لتوليد شرر كثير يمكن أن يؤدى الى الانفجار . ومنها — وليس اقلها شأنا — مشكلة الجزائر والحرب الدامية التى لاتزال قائمة فيها .. ثم الشعوب الافريقية التى استيقظت من سبات القرون الطويلة وقامت تطلب الاستقلال والتحرر من استعمار بريطانيا وفرنسا وبلجيكا والبرتغال !

***

ويقول نقاد كثيرون انه مامن شك فى ان نيكيتا خروشوف رجل سلام وانه يطلب السلام ..
ولكنه — هكذا يقولون — يطلبه بشروطه هو ومنها مثلا ان تتخلى امريكا ومعسكرها الغربى عن كل مبدأ وكل دعوى نادت بها من قبل ، مثل حق كل شعب — مثل شعوب اوربا الشرقية — فى التعبير عن ارادته واختيار الحكم الذى يريده ..

ويضربون مثلا .. المجر ومشكلتها الشائكة .
وكان خروشوف يثور ويغضب فى كل مرة يوجه اليه سؤال بشأنها أثناء زيارته لامريكا .
ولكن امريكا ومن معها مستعدة فيما يظهر لان تتغاضى عن هذه المبادىء .. بل وأن تبيعها لكى تشترى بها السلام !
ولكن — هكذا يتساءل هؤلاء النقاد والمعقبون السياسيون — ولكن هل يقنع رب الكرملين بهذا الثمن الذى تدفعه أمريكا وحلفاؤها ؟!
يقولون فى هذا ان سياسة روسيا منذ القرن السابع عشر حتى اليوم هى هى لم تتغير ..

الوسائل فقط هى التى تتغير .. ولكن الخطوط العريضة فى السياسة لم تتغير
وهذه الخطوط العريضة رسمها بطرس الاكبر ... وعمل على تنفيذها خلفاؤه
وكان آخرهم ستالين ... او القيصر الاحمر كما كانوا يسمونه
وينفذها اليوم خليفته نيكيتا خروشوف
وكل الفرق ان خروشوف رجل مسالم . كثير الصبر . واسع الصدر . طويل البال ... يلبس فى يديه قفازا ناعما من الحرير !
اما اسلافه — ستالين مثلا — فكان ضيق الصدر . خشن الطبع . يلبس فى يديه قفازا من الحديد !
والسياسة واحدة . والاهداف واحدة ... وهى بسط نفوذ روسيا على الشرق الاقصى والادنى والوصول الى المياه الدافئة وفك حصار الجليد الذى يسد منافذ روسيا نصف شهور السنة

***

وبعد ...
ان الآمال الواسعة معقودة على اجتماع القمة او اجتماع الاقطاب فى شهر مايو القادم ...
وسوف يكون سلام العالم او اضطرابه وعدم استقرار اموره رهنا بحل المسائل او المشاكل التى سوف تعرض فى اجتماع القمة المذكور ...
واول هذه المشاكل المسألة الالمانية . وتوحيد المانيا . وسوف تكون المناقشات فيها شائكة وطويلة ومعقدة ...
وموقف الطرفين او المعسكرين منها لايبشر بخير ولا يبرر التفاؤل
ثم نزع السلاح ...
وهما مسألتان او مشكلتان اثنتان فقط من مشاكل عديدة .

***

ونفرض ان الاقطاب اتفقوا .. وان اجتماعهم القادم فى شهر مايو أسفر عن نجاح ... فهل يكون اتفاقهم على حساب الشعوب الصغيرة ؟ . الشعوب التى لن تمثل فى الاجتماع ؟!

هل يبيع الاتحاد السوفيتى مثلا تأييده لشعوب افريقيا وآمالها فى الاستقلال لكى يشترى به تأييد بريطانيا وفرنسا له فى مشكلة المانيا وبرلين ؟
وهل تبيع امريكا مثلا تأييدها لالمانيا الغربية والقضية توحيد المانيا فى مقابل تساهل الاتحاد السوفيتى فى مسائل السلاح والتفجيرات النووية .. الى آخره
ان هذا هو مايخشاه كونراد اديناور ... ومعه ده جول ...
والحقيقة ان كلا من الاقطاب الاربعة سوف يدخل قاعة الاجتماع وفى صدره شكوك كثيرة ومخاوف كثيرة من نوايا زملائه فى الاجتماع المذكور !!

***

ومرة اخرى ...
نفرض ان الاقطاب اتفقوا ... فمن الذى يضمن تنفيذ بنود الاتفاق بنفس الروح الطيبة والنية الخالصة التى اوحت بالاتفاق ؟
ان الرئيس ايزنهاور — وهو رجل سلام واعتدال — سوف يترك منصبه فى هذا العام ١٩٦٠ .. فمن الذى يضمن ان خليفته فى البيت الابيض سوف تكون له نفس سعة الصدر ونفس الغيرة والحرص على السلام ... ونفس طول الصبر والبال على دلال جنرال شارل ده جول مثلا ... او صلابة الداهية العجوز كونراد اديناور ؟ ...

***

واخيرا ..
مثل قديم معروف يقول .. (ان اختلافهم رحمة) !
ولقد كان فى اختلاف الشرق والغرب رحمة كثيرة لشعوب كثيرة فى آسيا وافريقيا ...
واخشى ماتخشاه أن يكون فى اتفاقهم نقمة على هذه الشعوب ... وان تصبح آمال هذه الشعوب موضع المساومة او المقايضة على مائدة الاجتماع !

محمد التابعى

العلاج السريع : بعد نهاية جولة الرئيس في سوق الانتاج جمع مندوبي الشركات وسألهم عن شكواهم وناقش معهم العلاج السريع لكل المشاكل

آخر لحظة

عبد الناصر يحقق الشكاوى في سوق الإنتاج

الصورة المجيدة التي عاش فيها رئيس الجمهورية يوماً كاملاً

انطلق المارد الضخم واستقر على ارض الجزيرة .

وعاش الرئيس جمال عبد الناصر يوما كاملا ـ في انطلاقة المارد ـ واخذ يتجول بين ارجاء سوق الانتاج الزراعى الصناعى ويشهد تطور النهضة الصناعية والزراعية في بلدنا !

وبدا الرئيس الجولة بزيارة سراى السلام ثم سراى القومية العربية ، ثم جمع الرئيس مندوبى الشركات وسالهم عن شكاواهم ..

وتكلم رجال الصناعة بمنتهى الصراحة ..

وعاد الرئيس يسالهم عن مطالبهم ..

ثم ناقش معهم العلاج السريع لكل المشاكل .

. ومضى المارد في انطلاقته !

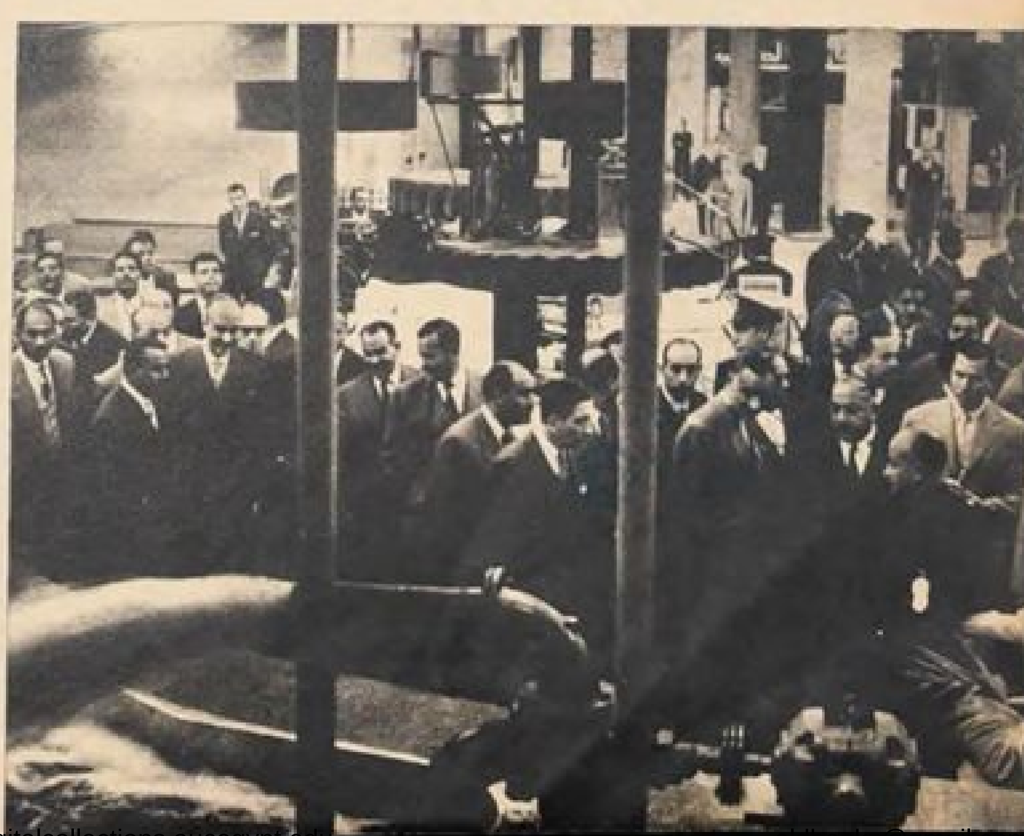

▲ **سوق الانتاج :** افتتح الرئيس جمال عبد الناصر هذا الاسبوع سوق الانتاج الصناعي والزراعي الثاني .. شاهد الرئيس خلال جولته بالمعرض انتاج ٤٨٦ مؤسسة .. سجلت آخر ساعة هذه الصورة للسيد الرئيس ومرافقيه وهم يتنقلون من سراى السلام الى سراى القومية العربية ...

حكم الإرهاب يبدأ

ماذا في العراق؟
تحقيق خاص لآخر ساعة
يكتبه: جميل عارف

لم يخرج عبد الكريم قاسم من مبنى وزارة الدفاع منذ غادر المستشفى الامرين .. مرة ليذهب الى الاذاعة ومرة ليفتتح مدينة القاسمية التي اطلق عليها اسمه في ضواحي بغداد .. وفي كل مرة كان يخرج تحت الحراسة المسلحة .. انه يعيش في وزارة الدفاع خائفا من محاولة جديدة لاغتياله ! ..

وفي بغداد تستطيع ان تسمع عن وسيلة جديدة ابتكرها هؤلاء الارهابيون الشيوعيون لتعذيب المتهمين .. انهم يربطونهم بالحبال ثم تقوم الدبابات بسحلهم على الارض في ساحة معتقل الدبابات في معسكر الرشيد . ولا تتوقف عمليات التعذيب والسحل حتى يوقع المتهمون اقرارات على انفسهم يعترفون فيها بمجموعة من الاتهامات التي لا يعرفون عنها شيئا .. اتهامات تهدف كلها الى اتهام الجمهورية العربية المتحدة بانها كانت وراء حادث اغتيال قاسم

وهؤلاء الارهابيون الشيوعيون الذين امر عبد الكريم قاسم بالافراج عنهم قبل بدء محاكمات المهداوي بعشرة ايام ..

انهم نفس الارهابيين الذين ارتكبوا مذابح الموصل وكركوك .. وهي المذابح التي تحدث عنها العالم كله ! وذهب ضحيتها اكثر من ثلاثة آلاف قتيل .. كانت من البشاعة بحيث اثارت سخط الرأي العام في العراق ..

امرأة مثلا من كركوك .. ذهبت الى وزارة الدفاع في بغداد واخذت تصرخ في وجه حراس الوزارة :

– نريد ان نشوف كريم قاسم .. لاثار من دمه .... !

وحاول حراس وزارة الدفاع ان يسكتوها عن الصراخ .. ولكنها رفضت واخذت تصيح :

– قتلوا رجلي في كركوك .. انتهبت .. اي انهبت .. ما لنت اطفالي الثلاثة قتلوهم .. ! !

ولم تسكت المرأة عن الصراخ الا بعد ان اعتدى عليها حراس عبد الكريم قاسم بالضرب .. !

ولم تمر عدة ساعات حتى جاءت امرأة اخرى ، وكانت تجر وراءها ١١ طفلا .. لقد طلبت مقابلة عبد الكريم قاسم ..

ولما رفض الحراس السماح لها بمقابلته .. تركت اطفالها في ساحة مبنى الوزارة ، ثم ذهبت في حال سبيلها وهي تقول :

– سحلوا رجلي .. وسحلوا شقيقي وهؤلاء اولادي خذوهم .. اقتلوهم .. !

يبكي امام الصحفيين !

ان عبد الكريم قاسم لم يجرؤ على انكار هذه المذابح البشعة ..

اضطر لان يعقد مؤتمرا صحفيا في مكتبه في وزارة الدفاع .. واخذ يبكي امام الصحفيين بطريقة مسرحية .. وهو يعرض عليهم صور المجازر التي ارتكبت في كركوك .. وكان يقول لهم :

– لماذا يربكم تقتل الناس .. ! هل الصهاينة في دير ياسين قاموا بمثل هذه الاعمال .. !

وفي هذا المؤتمر الصحفي وصف عبد الكريم قاسم بنفسه هؤلاء الارهابيين الشيوعيين بانهم من السفلة السفاحين . واعلن انه سيبادر بالقبض عليهم والتحقيق معهم ..

قال .. انه سينتقم للارواح البريئة التي ذهبت ضحية هذه المذابح البشعة ..

ولكن .. مرت عدة اسابيع ، وانكشفت مسرحية عبد الكريم قاسم من اولها ..

انه لم يمثل البكاء امام الصحفيين ، ولم يطلب الى الاذاعة العراقية ان تصف دموعه وانفعالاته وهو يعلن قراره بالقبض على هؤلاء الارهابيين الشيوعيين ، الا ليهدئ خواطر الناس ..

ونسمع في بغداد : ان عبد الكريم قاسم لم يقبض على هؤلاء الارهابيين الشيوعيين الا ليحميهم من سخط الجماهير .. كان سعيدا بهذه المجازر البشعة ..

وهو لم يقم بمسرحيته متعمدا عقد مؤتمر الصحفيين والتباكي امام الصحفيين الا ليتستر برئيا امام الناس من دم كل الضحايا الابرياء الذين ذهبوا ضحية هذه المذابح .

افراج بامر الحاكم العسكري !

وانكشفت بقية المسرحية مع المحاكمات الجديدة التي بدأها مجلس محكمة المهداوي هذا الاسبوع .

لقد امر عبد الكريم قاسم بالافراج عن جميع الارهابيين الشيوعيين .. وقال انه لا يستطيع ابدا ان يعتبرهم مسئولين عن الجرائم البشعة التي ارتكبت في مذابح الموصل وكركوك ..

وبامر احمد صالح العبدي الحاكم العسكري العام بتنفيذ اوامر عبد الكريم قاسم ..

ارسل مذكرة سرية الى جميع الجهات المختصة يبلغها قرار عبد الكريم قاسم .

وتقول هذه المذكرة بالحرف الواحد :

« الجمهورية العراقية وزارة الدفاع
مقر الحاكم العسكري العام
العدد – اي رقم المذكرة – ٣٤٩١
التاريخ ١٩٥٩/١٢/١٤

الى مديرية شرطة لواء الموصل .

نتيجة تدقيق القضايا الخاصة بحوادث الموصل ، والتي قامت باجراء التحقيق فيها هيئة تحقيق خاصة ، فقد ظهر لنا ان الاعمال التي لجأ اليها المواطنون لقمع فتنة الطغمة الشواف في الموصل ، والتي حصلت قبل الساعة ٢٤٠٠ في يوم ١٢ / ٣ / ١٩٥٩ لم يقصد بها الا مساعدة السلطات الرسمية على قمع تلك الحركة الفتنة الخسيسة ، وملاحظة مرتكبيها وحيث ان السلطات قد تمكنت من السيطرة على الموقف بعد التاريخ المذكور ، لذلك وجدنا ان المتهمين المبينة اسماؤهم في القائمة المرفقة طيه ، غير مسئولين عن الاعمال المرتكبة من قبلهم ، قبل التاريخ المنوه عنه ، وبالنسبة للقضايا المذكورة ازاء اسم كل منهم فقد قررنا ايقاف التعقيبات القانونية بحقهم عنها واطلاق سراح الموقوفين منهم حالا من التوقيف والغاء امر القبض الصادر بحق الهاربين منهم ما لم يكونوا متهمين عن جرائم ارتكبت بعد التاريخ المذكور ، حيث تستمر التعقيبات القانونية بحقهم عنها ومصادرة كافة الاسلحة والاعتدة التي وجدت بحوزتهم وتسليمها الى مديرية العينة بوزارة الدفاع . يرجى انفاذ ما يقتضي بهذا الصدد .

اللواء الركن احمد صالح العبدي
الحاكم العسكري العام »

وهذه المذكرة لا تعني الا شيئا واحدا هو الاعتراف الصريح من الحاكم العسكري العام بان كل المذابح والجرائم البشعة التي ارتكبت كانت بامر من السلطات الرسمية في بغداد ..

وان عبد الكريم قاسم لم يعد ينظر الى هؤلاء الارهابيين الشيوعيين على انهم من السفاحين السفلة ، كما كان يقول في مؤتمره الصحفي .. !

جزار الموصل يظهر فجأة !

ومع الافراج عن هؤلاء الارهابيين الشيوعيين بعد ان ابلغت هذه المذكرة الى كل الجهات المختصة ، وقبل ان تبدأ محاكمات المهداوي الجديدة بعدة ايام ظهرت مفاجآت كثيرة .

الجزار الشيوعي الذي تزعم عمليات الارهاب في الموصل .. وهو واحد من الذين امر عبد الكريم قاسم باطلاقهم

من جديد !

حصلت « آخر ساعة » على تقرير خطير من بغداد . ان عبد الكريم قاسم يتاهب لعمل مجزرة جديدة في العراق . انه يخشى ان يشتد سخط الشعب عليه بسبب المحاكمات الجديدة التي بداها عباس فاضل المهداوي هذا الاسبوع ، قرر الافراج عن جميع الارهابيين الشيوعيين الذين ارتكبوا مذابح الموصل وكركوك ، واطلقهم في شوارع بغداد لارهاب الناس .. كما اطلق سراح الضباط الذين سبق ان امر باعتقالهم بعد ان انفضحت حوادث تعذيب المتهمين في السجون . . انه يريد ان يثير موجة جديدة من الارهاب حتى يجبر الناس على تصديق محاكمات المهداوي الجديدة ..

صورة من صور الارهاب في الموصل .. ان عبد الكريم يتاهب لمجزرة جديدة في العراق ..

ان ضحايا الارهاب في الموصل وكركوك يزيدون على الثلاثة آلاف .. فضلا عن البيوت !

مقر قيادة الشواف في الموصل .. لقد دمرته الطائرات ، وحوله الشيوعيون مركزا لارهابهم الشنيع !

(الثبات) — التاريخ ١٩-١٢-١٩٥٩

ايها المواطنون .. يا ابناء شعبنا .. هؤلاء متآمرون القوا القبض عليهم وسلموهم الى السلطات الوطنية انهم مجرمون اعتدوا على زعيمنا فلا تدعوهم يفلتون من قبضة العدالة .. من قفص محكمة الشعب ، من المصير الذي يجب ان يلاقوه جزاء خيانتهم لجمهوريتهم ولشعبهم ولزعيمهم

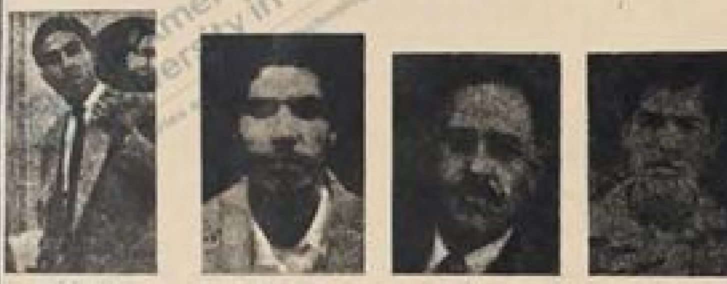

مدحت ابراهيم جمعة — صدام حسين التكريتي — مدحت الحاج سري — حاتم حمدان العزاوي — فؤاد الركابي

في نفس الوقت الذي تدور فيه محاكمات المهداوي تنشر الصحف في العراق بيانا رسميا يطلب القبض على من وصفتهم بانهم المرتكبون الحقيقيون لمحاولة اغتيال عبد الكريم قاسم .. !

حصلت « آخر ساعة » على هذه الرسالة السرية التي تتضمن امر الافراج عن الشيوعيين !

عندما قام بمسرحيته بعد حوادث كركوك لم ينتقل ابدا ..

لقد ظل مختفيا .. وقد ظهر فجاة على راس جماعات من الارهابيين اخذت تطوف الشوارع حول محكمة المهداوي لارهاب الناس .

وهذا الجزار - او القصاب كما كانوا يطلقون عليه في الموصل - عقد محكمته في احد شوارع الموصل .. ونصب الى جواره عدة مشانق . وكانت عصابات الشيوعيين تقبض على الابرياء من سكان المدينة ، ثم تسوقهم اليه ليحاكمهم على قارعة الطريق ، ثم يأمر باعدامهم . وكان هو الذي يأمر الشيوعيين بسحل الجثث واحراق بيوت القوميين في الموصل ..

استسلم في آخر لحظة !

والضباط والمحققون الذين وجهت اليهم تهمة تعذيب المتهمين .

لقد كان الشهيد فاضل الشكرة اول من تألم من عمليات التعذيب البشعة التي ترتكب في المعتقلات اثناء محاكمته .. !

واثارت هذه الفظائع التي اثيرت في محكمة المهداوي سخط الرأي العام في العراق ، حتى ان عبد الكريم قاسم اضطر الى ان يقوم بتمثيل نفس المسرحية وامر فورا بالقبض على كل الذين اتهموا بتعذيب المعتقلين ..

وتشكلت لجنة تحقيق خاصة للتحقيق مع الضباط المتهمين ..

اما المحققون القانونيون ، فقد احيلوا الى لجنة تاديب تابعة لوزارة العدلية .. اي وزارة العدل ..

وفجأة صدرت تعليمات سرية بوقف هذه التحقيقات والافراج عن جميع الضباط والمحققين المعتقلين .

وعرف ان عبد الكريم قاسم يريد ان يستعين بهم من جديد لارهاب المتهمين ، واستخلاص اعترافات جديدة منهم بوسائل التعذيب المختلفة .

واثارت مشكلة يتحدث عنها كل الناس في بغداد ..

لقد رفض مصطفى علي وزير العدل الموافقة على وقف التحقيق مع المحققين المدنيين باعتبارهم تابعين لوزارته ..

قال : ان الافراج عن الضباط المتهمين امر من حق الحاكم العسكري العام .. اما المحققون القانونيون فهم موظفون بوزارته وهو وحده الذي يقرر ما يراه بشأنهم .

وبعث مصطفى علي بمذكرة سرية الى اللواء احمد صالح العبدي الحاكم العسكري العام تحت رقم ق / س ٦٢٥ بتاريخ ١٢/٢/١٩٥٩ ، ويقول له فيها بالحرف الواحد :

« الى الحاكم العسكري العام

بالاشارة الى كتابكم (السري للغاية وعلى الفور) ذي الرقم ٢٣٧٢ والمؤرخ في ٣٠ / ١١ / ١٩٥٩ ، اود ان تكونوا على علم ان الاجراءات القانونية التي اتخذتها هذه الوزارة في احالة الحكام الى لجنة امور الحكام والقضاة ، ثم الى محكمة الجزاء الكبرى سليمة لا غبار عليها لانها اتخذت وفق احكام قانون الخدمة القضائية واللجنة التي قامت بالتحقيق مؤلفة من كبار حكام وكبار موظفي وزارة العدل يرأسها رئيس محكمة التمييز (النقض) التي هي اعلى هيئة قضائية عندنا .

ان الحكام المتهمين تابعون لوزارة العدل يتقاضون رواتبهم من ميزانيتها ولم تتبدل صفتهم لا بنقلهم الى وظيفة في وظيفتهم ولا باعارة خدماتهم الى وزارة اخرى ، وانما نسبت هذه الوزارة ان يعملوا في المحكمة العسكرية الخاصة ، لذلك فانهم خاضعون لاحكام قانون الخدمة القضائية والجهة المختصة بالتحقيق معهم هي لجنة امور الحكام والقضاة ، وليس لاية جهة غيرها ان تقوم باي تحقيق معهم ..

لقد دفع الحكام المتهمون امام اللجنة بعدم اختصاصها بمحاكمتهم الا بعد ان تستحصل اذنا من المحكمة العسكرية المختصة التي يعملون فيها ، فقررت اللجنة رد اعتراضهم لعدم انطباقه على القانون . وبعد ان عرضكم لاجراءات اللجنة ووصفكم اياه (بغير الاصولية) ارجو ان تعلموا بان وزارة العدل حريصة كل الحرص على تطبيق القوانين وهي المرجع لمعرفة كونها موافقة للاصول او غير موافقة وانها الجهة التي تسأل وتستقي ارداءها هو المسؤول عليه وكلاهما هو الفصل ، وليست هي في حاجة الى ان تنظر دروسا في اختصاصها من سواها ، والذي يجرؤ على ان يصف اجراءاتها بغير الاصولية يجب عليه ان يتريث قليلا ، ليبحث له عن مستند قانوني يخول ان يحق كلامه هذا الاطلاق .

لذلك اعيد اليكم الاضابير ذات العلاقة - المتعلقة بهؤلاء الحكام المتهمين لاكمل انتم والسعو اليه طرفها ولا يسعكم ان تتخلوا عما تريدونه حولها .. وزير العدل : مصطفى علي »

وهكذا استسلم وزير العدل في آخر مذكرته .. وترك للحاكم العسكري العام ان يفعل ما يشاء بالمحققين المعتقلين .. !

وبعد .. !

بقى شيء واحد .. يقول التقرير القادم من بغداد :

ان مسرحية عبد الكريم قاسم لم تنته بعد .. لقد افرج عن هؤلاء الارهابيين الشيوعيين ليثير موجة ارهاب جديدة في العراق .. انه يريد ان يجبر الناس على تصديق محاكمات المهداوي الجديدة .. ويريد ان يرهب المتهمين حتى يدلوا باعترافات مزورة ..

اعترافات تضيف كلها الى اتهام الجمهورية العربية المتحدة بانها كانت وراء محاولة الاغتيال في شهر اكتوبر الماضي .

متى يعود عبد الكريم قاسم الى رشده .. ومتى يعود اليه عقله .. !

ومتى يخرج من السجن الذي يختفي فيه في مبنى وزارة الدفاع .. ؟!

الا بشنقه .. !

جميل عارف

صورة الأسبوع :

تم اللقاء ..
بعد ثلاث سنوات !

كانت مفاجأة على باب ليمان طرة حينما دق الباب وظهرت سيدة انجليزية تحمل طفلا على ذراعها امام الحارس وطلبت مقابلة زاورب نزيل الليمان وقالت له : انا قادمة من لندن .. انا زوجته !

لقد كان اول لقاء بين زاورب وبين طفله الصغير بعد أن غاب عن زوجته ثلاث سنوات كاملة ..

وفي الساعة العاشرة صباحا تم اللقاء وجلس زاورب على الارض يداعب طفله الذى رآه في رأس السنة الجديدة وقال له : بابا .. لاول مرة !

(تصوير جمال يوسف)

خبر هام من لندن:
"أصلان" أخرى ظهرت هنا!

إطالة العمر بدون "هـ-٣"

ظهرت منافسة جديدة للدكتورة انا اصلان في لندن . انها تؤكد انه من الممكن اطالة عمر الانسان دون استخدام هـ - ٣ أو أى عقار آخر . ان الطريقة التي تنصح بها المنافسة الجديدة طريقة بسيطة جدا . قلل طعامك . كل خضروات فقط . لا تأكل اللحم . لا تنم أكثر من ساعتين في اليوم !

اسمها الدكتورة بربارا مور . وهى اخصائية فى الغذاء . سوفييتية الاصل . فى السادسة والخمسين من عمرها . وشهرتها فى بريطانيا أنها أقدر شخص على المشى ساعات طويلة . بل أياما دون أن تحس بالتعب . وتؤكد الدكتورة مور أن الفضل فى ذلك يرجع الى طريقتها الجديدة التي تتبعها هى نفسها !

لقد سارت الدكتورة مور فى الشهر الماضى مدة سبعة أيام متوالية . قطعت فيها مسافة ٣٧٣ ميلا . وهى المسافة من ادنبره الى لندن . وكانت الطبية تتناول فى رحلتها العسل وعصير الفواكه والجوز فقط . ولم تشعر بعد هذه الرحلة بأى تعب . وكل ما أصيبت به هو بضع بثور فى قدميها دخلت المستشفى لمعالجتها

وتقول الدكتورة مور ان الانسان يستطيع ان يطيل عمره الى ١٥٠ سنة على الأقل . وانه لا يحتاج فى ذلك الا الى ارادة قوية وان يعيش على الخضروات فقط . وهى تؤكد انها لم تذق طعم اللحم طوال الثلاثين عاما الماضية لكى تقلل التمثيل الغذائى فى جسمها . أما من حيث النوم فهى لا تنام فى اليوم أكثر من ساعتين فقط . ومع ذلك لم تشعر بالتعب فى أية لحظة !

وقد بدأت الدكتورة مور دراساتها العلمية لاطالة عمر الانسان منذ سنوات عديدة . وهى تقول ان الكاتب الايرلندى جورج برنارد شو كان صديقا لها . وكان يبدى اهتماما كبيرا بدراساتها . بل أنه خصص لها بعض كتاباته .

وقصة الدكتورة مور بدأت عام ١٩٣٤ عندما وصلت الى بريطانيا على باخرة بحارية . وكانت فى الحادية والثلاثين من عمرها ! وقالت عنه وصولها أنها حصلت على شهادة الطب من الاتحاد السوفييتى فى عام ١٩٢٥ !

وفى عام ١٩٥٤ قال لها أحد الاطباء أنها مصابة بسرطان الدم . وانها لن تعيش أكثر من ستة أشهر . وتقول الدكتورة مور أنها عزلت نفسها فى منزلها بعد اليوم الذى أبلغها فيه الطبيب ذلك وأدارت ظهرها للعالم كله . ولكنها بمضى الوقت وجدت أنها بدأت تعالج نفسها دون أية عمليات جراحية !

والدكتورة مور ساخطة الآن على بريطانيا . وعلى الامم المتحدة . وعلى كثير من الدول الاخرى .

وتقول : ان أحدا لا يريد الاستماع اليها وانها عرضت خدماتها على الامم المتحدة والهند للمساهمة فى حل مشاكل الطعام والمجاعات ولكنها لم تتلق أى رد حتى الآن .

وهى تهدد بالعودة الى الاتحاد السوفييتى . مسقط رأسها . لان السوفييت قد يقدرون دراساتها العلمية لاطالة عمر الانسان أكثر من الغرب !

وتقول منافسة أنا أصلان الجديدة انها انها اضطرت الى ترك بريطانيا لعدم تقدير دراساتها فسيكون امامها ثلاثة أماكن تستطيع الذهاب الى واحد منها ..

فاما ان تعود الى الاتحاد السوفييتى اذا سمحوا لها بالدخول لانها تعتقد أنها تستطيع هناك ان تحصل على كثير من المزايا العلمية .

واما أن تذهب الى الولايات المتحدة حيث كيفا بالقاء محاضرات عن دراساتها لتوفر بعض المال وتستطيع ان تجد مكانا لمواصلة ابحاثها .

أما المكان الثالث الذى قد تختاره فهو اعالى جبال هيملايا حيث هواء الجبال النقى .. وتقول الدكتورة مور أنها اذا ذهبت الى جبال هيملايا فسوف تعيش هناك مائة عام لم تنزل بعد ان يكون العالم قد تغير فتجد ناسا يستمعون اليها ويقدرون ابحاثها !

زغلول السيد

فى المستشفى : الدكتورة بربارا مور المنافسة الجديدة للدكتورة انا اصلان فى المستشفى لتعالج من البثور العديدة فى قدميها بعد ان قطعت ٣٧٣ ميلا على قدميها وهى المسافة بين ادنبره ولندن ..

استقبال فى كل بلدة : فى كل بلدة كانت تمر بها الدكتورة بربارا مور وهى تقطع ٣٧٣ ميلا على قدميها كانت تستقبل من اهالى البلدة التى تمر بها استقبالا حارا وخاصة من النساء اللواتى اجتمعن لتحيتها وهى تخترق شوارعها

عروسة هدية : عشرات الهدايا تلقتها بربارا مور وهى فى المستشفى من بينها عروسة صغيرة ارسلتها احدى المعجبات بالطريقة الجديدة التى اكتشفتها بربارا لاطالة العمر حتى المائة والخمسين عاما ..

بعد ٢٤ ساعة يصل الملك محمد الخامس

هذه قصته ..

الرباط (المغرب) — من جنيدى خلف الله :

وقفت اراقب الاميرة امينة صغرى بنات الملك محمد الخامس .. وكانت تقف امام حجرة اجتماعات الملك مع وزرائه ..

ان الاميرة الصغيرة هى الوحيدة من بنات الملك التى تعيش معه فى القصر الملكى ، وهى لا تكاد تفارقه دقيقة واحدة ..

انها تذهب معه فى كل مكان يذهب اليه ..

وعندما قرر الملك دعوة الوزراء الى « جلسة عمل » وهو الاسم الذى يطلقونه فى المغرب على اجتماعات مجلس الوزراء وقفت الاميرة بجوار باب قاعة الاجتماع تنتظر والدها ..

وبقيت الاميرة الصغيرة فى مكانها حتى انتهى الاجتماع ، وخرج الملك ليحملها بين ذراعيه ، ثم يذهب بها الى مكتبه ..

وفى المغرب تستطيع ان تسمع حكايات كثيرة عن شدة تعلق الاميرة امينة بوالدها الملك ..

انها لا تتناول افطارها فى الصباح الا اذا جاء والدها والشرف بنفسه على تناولها الطعام ..

وهى تبقى فى سريرها لا تنام اثناء الليل حتى يمر الملك على حجرتها ويقول لها : تصبحى على خير ..

تولى العرش وعمره ١٧ سنة

وفى المغرب تستطيع ان تسمع ايضا جانبا من قصة جلالة الملك محمد الخامس ..

لقد ولد جلالته فى مدينة فاس فى سنة ١٩١١ وتولى عرش المغرب فى سنة ١٩٢٨ ، ولم يكن قد تجاوز السابعة عشرة من عمره ..

وفى سنة ١٩٤٧ وقف الملك وقفته التاريخية عندما طالب فى خطاب وطنى القاه فى مدينة طنجة باستقلال المغرب ووحدته .

وكان هذا الخطاب بمثابة اعلان الحرب من جانب الملك على المستعمرين الفرنسيين ..

وكان هذا الخطاب سببا فى المؤامرة الدنيئة التى دبرها الفرنسيون فى سنة ١٩٥٣ لاختطافه من عرشه ونفيه الى جزيرة مدغشقر ! ..

ذهب الملك الى المنفى ليعيش فيه ..

وكانت تسليته الوحيدة فى جزيرة مدغشقر ان يلعب مع اولاده التنس .. والاستماع الى اذاعات صوت العرب من القاهرة ..

وهى الاذاعات التى انبرت للدفاع عن قضيته واخذت تطالب الفرنسيين باعادته الى العرش !

عاد ومعه الاستقلال

وقررت فرنسا اعادة الملك الى عرشه فى شهر نوفمبر سنة ١٩٥٥ ..

ورفض الملك ... الا اذا اعلنت فرنسا استقلال المغرب ..

وفى هذه الاونة كانت الثورة تندلع بسرعة فى شمال افريقيا كله .. واضطرت فرنسا لان توافق على اعلان استقلال المغرب ..

وعاد الملك محمد الخامس ليستقبله الشعب استقبال الفاتحين ..

وحياة الملك محمد الخامس بعد عودته الى العرش ..

انه يؤدى مئات الاعمال التى يؤديها اى مواطن عادى .. انه يؤدى فريضة « الصبح » فى وقتها ويقود سيارته بنفسه ، ويلعب التنس ، وهو فارس يجيد الصيد وركوب الخيل ..

ومن عادة الملك ان يتناول طعام الغداء وحده فى قصره الخاص ويطلقون عليه فى المغرب اسم دار السلام ..

وقد درج على ان يذهب فى كل ليلة الى بيت احد اولاده او بناته ليقضى سهرته فى هذا البيت .

ان الامير مولاى الحسن ولى العهد يعيش فى فيلا خاصة فى ضاحية اسمها السويسى .. والامير مولاى عبد الله يعيش هو ايضا فى فيلا اخرى مستقلة اهداها اليه والده بمناسبة زواجه

اما الاميرات عائشة ومليكة ونزهة فيعشن فى قصر فى ضواحى مدينة الرباط تحيط به غابات كثيفة ولذلك يطلقون عليه اسم قصر الغابات .

ومن عادة الملك فى يوم الجمعة ان يدعو جميع افراد عائلته لتناول العشاء على مائدته فى القصر الملكى ..

وبعد . . .

بقى شىء واحد .. لا يظهر الملك امام الناس الا بالملابس المغربية ..

وهو لا يدخن الا مدة سجائر فى كل يوم ..

ولا يحب الملك ان يراه الناس وهو يدخن .

كما لا يحب ان يدخن الناس امامه ..

جنيدى خلف الله

والاميرة والملك : جد الملك بالبيلاتى للاميرة ولكنها اصرت على ان يأكل بابا منه اولا ..

الملك والاميرة : يشرف الملك محمد الخامس بنفسه على افطار ابنته امينة.. انها صغرى بناته وقد ولدت فى المنفى عندما كان يعيش فى جزيرة مدغشقر..

أول لقاء بين الملك والأمير الخطابى فى القاهرة

ذهب الاستاذ عبد الخالق الطريس الى الامير عبد الكريم الخطابى فى بيته .. قال له : ان جلالة الملك محمد الخامس سيصل الى القاهرة فى يوم ٧ يناير .. ولعلمت عينا المجاهد الوطنى الكبير . قال لسفير المغرب : تعرف اول مرة التقيت بجلالة الملك محمد الخامس .. كان ذلك منذ ٣٣ سنة .. وسيكون ذلك اللقاء بيننا للمرة الثانية فى القاهرة .. واخذ الامير الخطابى يروى قصة اول لقاء بينه وبين ملك المغرب . كان فى طريقه الى المنفى . وعندما وصل القطار الذى كان يقله تحت الحراسة الى محطة الرباط وجد فى انتظاره خمسة شبان . وكان من بينهم الامير محمد بن يوسف ولى عهد المغرب وقتئذ . وكان شابا لم يتجاوز الخامسة عشرة من عمره .. وقد اسرع الى ان يودع الامير الخطابى وهو فى طريقه الى المنفى .. اخذ يعانقه وكانت عيناه مليئتان بالدموع .. ويقول الامير الخطابى .. انه قرر ان يذهب بنفسه الى مطار القاهرة ليستقبل الملك محمد الخامس وصحبته تلبية الامير محمد الخطابى .. وقد حمل السفير عبد الخالق الطريس الى الامير وشقيقه دعوة لتناول طعام العشاء على مائدة الملك بعد وصوله الى القاهرة .. وقرر الامير ان يقيم حفل تكريم للملك فى بيته فى حدائق القبة . وفى هذا التحقيق الصحفى نروى المراسلة جانبا من قصة الملك :

المصنع الكبير الذى ينتج زيت مولاى
HUILE MOULAY
Huile de Table Surchoix
زيت
مولاى
رأسمال مغربي
إدارة مغربية
مفيد للجسم • لذيذ الطعم • طيب الرائحة
زيت مولاى

المغرب .. بلد الربيع الدائم

هل اتيحت لك الفرصة لزيارة المغرب الشقيق ! ان لم تكن قد فعلت ، فلا تتردد في ركوب اول طائرة متجهة الى المغرب بلد الربيع الدائم ..

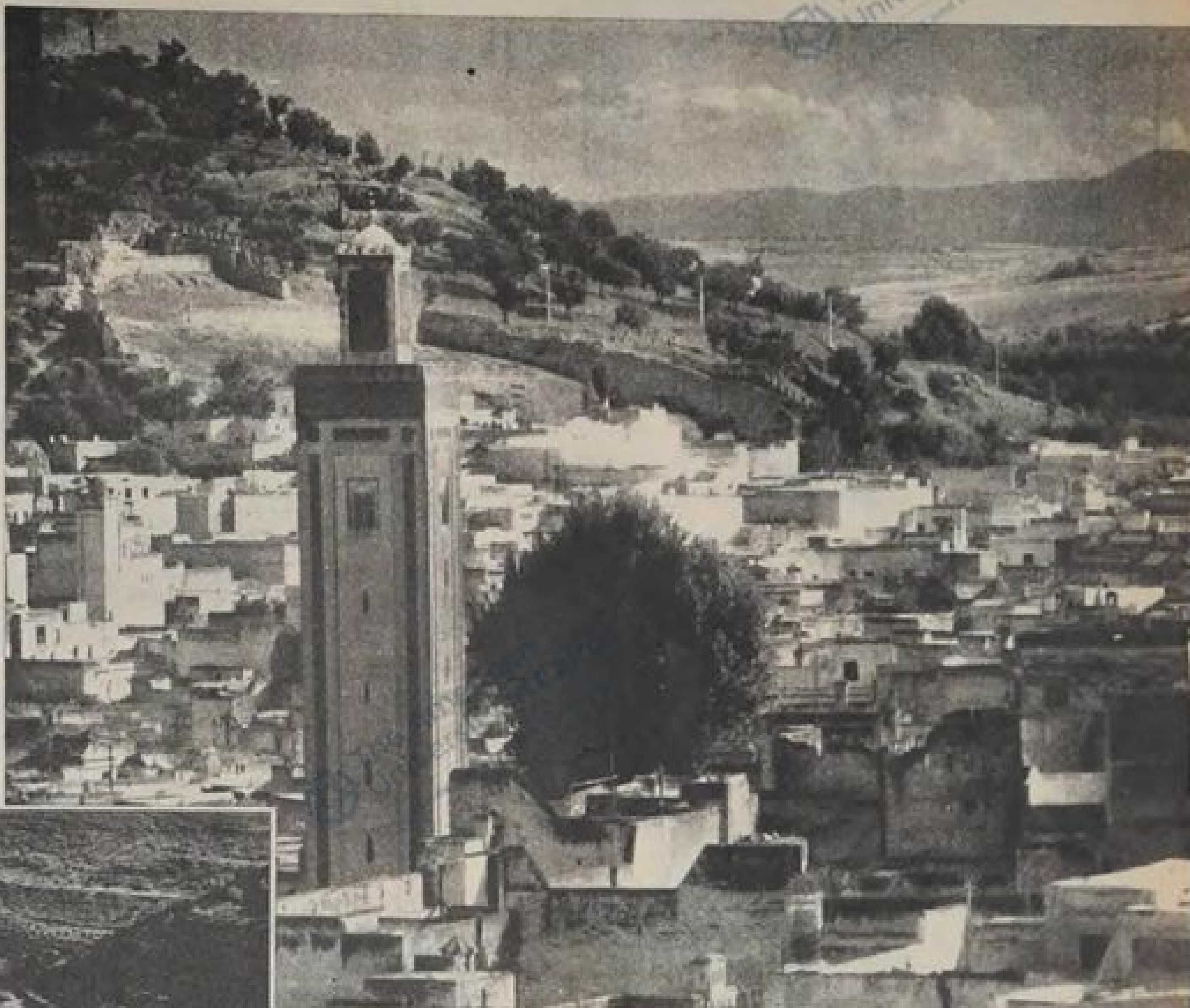

المغرب : من سمير ابو داود :

ان المغرب بسحره الدائم وجمال طبيعته وجوه الممتاز ليعطينا صورة صادقة من القارة الافريقية ، ان الحياة تدب فيه ليلا ونهارا .. ان الشوارع مليئة بأهله بملابسهم المغربية التقليدية .. وزواره الذين يجوبون الشوارع يأتون من جميع انحاء العالم . اما اسواقه الدولية المشهورة ، فهي تجتذب السياح من كل مكان .. « اطلب أي شيء تجده » هذا هو شعار التجار في المغرب .

ويعتبر موقع المغرب من القارة الافريقية ، من أنسب المواقع التي تربط القارة الافريقية بالقارة الاوربية .. فهي تقع من الشمال على البحر الابيض المتوسط مما يجعلها محطة لجميع الطائرات القادمة من أوربا في طريقها الى أي بلد عربي . كذلك تقع من الغرب على المحيط الاطلسي وذلك ايضا يجعلها محطة لجميع

احد المناظر الجميلة التي اشتهر بها المغرب .. ويرى في مقدمة الصورة مئذنة احد الجوامع التي بنيت عام ١٧٥٧

الوادي السعيد .. منظر من اجمل المناظر التي يمكن للعين ان تقع عليها ، انه احد مناظر مكناس ..

صورة من الجو التقطت لحي « الكسبا » القديم بمدينة الرباط ، وهو محاط بسور ضخم بني من مئات السنين .

احد الابواب التي بنيت على الطراز العربي .. ان جميع المدن المغربية توجد فيها مثل هذه الابواب التاريخية القديمة

موسيقيان بملابسهما التقليدية .. الملاهي المغرب تمتاز بجوها العربي الاصيل وفنها القديم الذي يجتذب اليها السياح من جميع انحاء العالم ..

الطائرات القادمة من امريكا الى اى بلد اوربي .

سحر الطبيعة ..

ومن اجمل المناظر التى يمتاز بها المغرب هى تلك الجبال الجميلة التى تكسوها الاشجار . كذلك مزارع الزيتون والقنوات التى تتخللها والمنتشرة على سفح سلسلة جبال الاطلس التى تحيط به من جميع الجهات وتجعل جوه شاعريا جميلا .. وتخلق منه دولة تنافس اجمل واروع الدول الاوربية من حيث المناخ وسحر الطبيعة

السكك الحديدية

وتربط المدن المغربية بعضها ببعض شبكة خطوط من السكك الحديدية تعتبر من أكبر شبكات سكك الحديد فى العالم .

ويضم المغرب مدنا جديدة هامة واشهرها طنجه والرباط والدار البيضاء (كازابلانكا) . ان هذه المدن الثلاث لها شهرة عالمية وخصوصا طنجه التى عرفت بسوقها الدولى .

اما الدار البيضاء فهى تعتبر من أهم الموانيء الدولية المفتوحة أمام جميع السفن التى تعبر البحار والمحيطات .

والرباط هى عاصمة المغرب ومن اشهر مدنها واقدمها ، وبها المقر الدائم للملك والحكومة .

ليالى المغرب

وليالى المغرب من أجمل الليالى التى يمكن أن يقضيها انسان فى أى مكان فى العالم .. فسكان المغرب من هواة الفن ولا يخلو مكان فى المغرب من ملهى أو حلقة من حلقات اللهو والطرب وخصوصا عند الفاسيين وهم سكان مدينة فاس احدا مدن المغرب القديمة المشهورة واجملها طبيعة . فالمعروف عن اهل فاس انهم يجتمعون كل ليلة بين كروم الزيتون لانشاد الاناشيد الجميلة التى عرفت عنهم وذلك على انغام الدفوف والطبول والمزامير .

بلد الاحلام

ان المغرب هو بلد الاحلام .. ورغم المراحل العصيبة التى اجتازها شعبه الابى بكل شجاعة وفخر فانه لم يتأثر بهذه العوامل المختلفة التى مرت عليه ، وظل مرفوع الرأس محتفظا بكرامته دائما ..

وبعد ...

وكما قيل قديما : ان من شرب من ماء النيل مرة عاد اليه ثانية .. فانى استطيع أن أقول : ان من زار المغرب مرة سوف يعود اليه مرات ومرات !!

سمير ابو داود

بعض اهالي الريف المغربي اثناء زيارتهم لاحدى المدن الكبيرة .

ناس

وراء الأخبار

يوقع الاتفاق مرة باسم الوزير .. ومرة باسم المحامى!

● الدكتور حسن بغدادى : وزير الاصلاح الزراعى ، اخذ يضحك فى الاسبوع الماضى وهو يروى قصة طريفة وقعت له اثناء المباحثات التى سبقت توقيع اتفاقية الاصلاح الزراعى مع شركة ايطاليو كونسلت ! لاصلاح الاراضى الزراعية ..

ويقول الوزير : انه فوجىء بان محامى الشركة الايطالية هو الدكتور حسن بغدادى الوزير السابق .. وفى اثناء المباحثات وصلت الى الدكتور حسن بغدادى وزير الاصلاح الزراعى برقيات كثيرة من الشركة الايطالية ، وفى كل مرة كان يفتح هذه البرقيات ويقرأها يفاجأ بأنها تحمل تعليمات لمحاميها الدكتور حسن بغدادى فى القاهرة بشأن هذه المباحثات ..

وكان الوزير يضطر لان يبعث بهالى محامى الشركة مقرونة بتحياته .. واشترك الوزير حسن بغدادى فى توقيع الاتفاق ، واشترك معه فى التوقيع الدكتور حسن بغدادى المحامى عن الشركة الايطالية !

ويضحك الوزير وهو يقول : حسن بغدادى وقع مرتين على الاتفاق .. مرة باسم الوزير ، ومرة باسم المحامى !.

جهاز لاسلكى مع ملك المغرب

● عبد الخالق الطريس .. سفير المغرب فى القاهرة ، ظل طوال الاسبوع الماضى مشغولا فى اعداد الترتيبات الخاصة بزيارة جلالة الملك محمد الخامس للجمهورية العربية المتحدة . ان جلالته سيصل غدا « الخميس » الى القاهرة وينتظر أن تصطحب حاشية الملك معها جهازا لاسلكيا ليظل جلالة الملك بواسطته على اتصال دائم بولى عهده الامير الحسن اثناء غياب جلالته فى رحلته للجمهورية العربية المتحدة وبعض البلاد العربية الاخرى . وتضم حاشية الملك عاملى لاسلكى لتشغيل الجهاز الذى سيظل على اتصال دائم طوال كل يوم مع القصر الملكى فى الرباط !.

برقية من باريس
لعلاج كلب البيجوم فى اسوان

★ البيجوم اغا خان .. قبل ان تطير الى أسوان تلقت رسالة تقول ان الكلب الكلف بحراسة قبر زوجها اغا خان بجوار فيلا نور السلام ، مريض ، وانه مضرب عن تناول الطعام ، ولم تنتظر البيجوم حتى تصل الى اسوان ، بل بعثت ببرقية الى مفتش بيطرى أسوان وطلبت اليه ان يقوم بعلاج الكلب على حسابها .

والبيجوم تدفع فى كل يوم ٥٠ قرشا لخفير المقبرة ليشترى لهذا الكلب كل ما يحتاج اليه من لحوم وعظام !

***

فنار رشيد يثير اهتمام مؤتمر عالمى

● الدكتور يونس عمر .. كبير مهندسى مصلحة الموانى والمنائر، مشغول فى هذه الايام باعداد بحث عن منار رشيد الجديد .. انه مبنى على الارض ، وقد ادخل فى الاعتبار عند تصميمه أن تصل اليه المياه لتغمر قاعدته وتحيط بها من جميع الجهات خلال الثلاثين سنة القادمة .. وسأل الدكتور يونس فيقول لك : ان جميع الدراسات تؤكد ان مياه البحر ستصل اليه لتغمر قاعدته ولذلك يطلق عليه اسم منار برمائى ، وقد صمم بحيث يزيد عمق قاعدته على العشرين مترا ، كما استخدم فى بنائه مواد تمنع تآكله عندما تحيط به المياه من جميع الجهات ..

ويؤكد الدكتور يونس انه واحد من اكبر المنارات فى العالم واحدثها تولقد تكاليفه بنحو ١٦٠ الف جنيه ..

وبعد عدة اسابيع طيت سكرتير مؤتمر المنارات العالمى الذى سيعقد فى واشنطون خلال شهر اكتوبر القادم ، من الدكتور يونس أن يعد تقريرا عن تصميم هذا المنار حتى يتسنى لاعضاء المؤتمر مناقشته عند انعقاد مؤتمرهم !

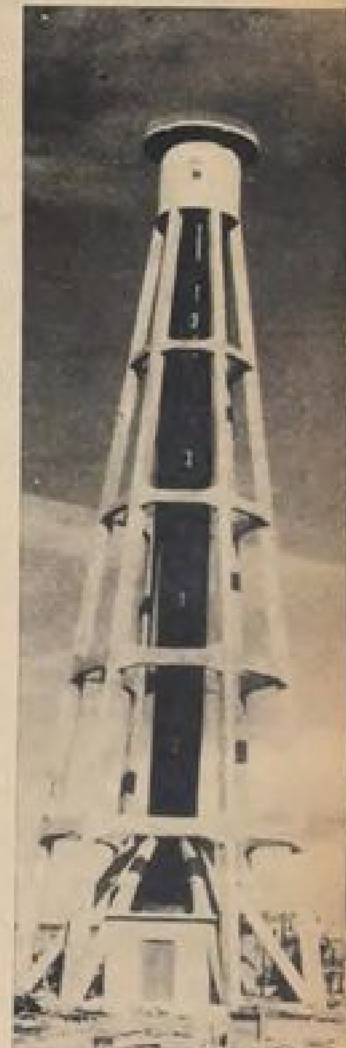

فنار رشيد يغرق بعد ٢٠ سنة !

معدات للصيد
ثمنها ٢٠٠٠ جنيه !

★ الامير فواز .. شقيق جلالة الملك سعود ، أهدى فى الاسبوع الماضى الى معهد الابحاث المائية فى الغردقة سمكة كبيرة اصطادها من منطقة البحر الاحمر ، وكان الامير قد ذهب الى الغردقة مع جماعة من اصدقائه والمقى عدة ايام فى صيد السمك ، وحمل الامير معه فى هذه الرحلة معدات للصيد يقدر ثمنها بنحو ٢٠٠٠ جنيه !

آخر ساعة

تصفيق ..

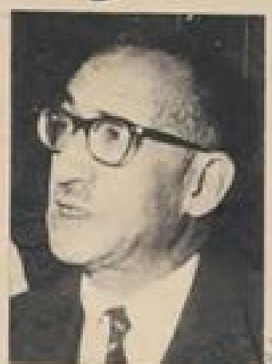

للمهندس حسن زكى

رئيس الجهاز التنفيذى لمشروع السد العالى بمناسبة الاستعدادات الضخمة التى يقوم بها فى هذه الايام للبدء فى تنفيذ المرحلة الاولى من المشروع الضخم الذى يعتبر اكبر مشروعاتنا الانتاجية !

وتصفير

لحامد قاسم

شقيق عبد الكريم قاسم الذى اخذ فى تهريب اموال شعب العراق الى امريكا وسويسرا ، مستغلا القانون العراقى الذى يخول لرئيس الوزراء الصرف من ميزانية الدولة بلا حساب او رقابة !

وشخصيات وراء الاخبار

★ الامير ناصر آل سعود : دفع فى الحفل الذى اقامته جمعية الهلال الاحمر فى اوبرج الاهرام ٢٥٠ جنيها ثمنا لفازة لايزيد ثمنها على ٥ جنيهات !

★ السلطان على عبد الكريم : وصلت اسرته من عدن فى الاسبوع الماضى ، يفتش السلطان عن فيلا ينتقل اليها .

الفيلا التى كان يستأجرها فى الدقى باعها اصحابها وهو مضطر للانتقال الى فيلا جديدة !

★ الدكتور عبد الفتاح جوهر ، مدير معهد الاحياء المائية فى الغردقة ، شرا احد مساعديه على سمكة جديدة من نوع « عروسة البحر » .. ماتت السمكة بمجرد خروجها من الماء ، وقرر مساعده أن يطلق عليها اسم « شلبية » !.

★ اللواء عثمان خليل .. مدير الجيزة السابق ، حصل لسيارته الاولى الحمراء على رقم ٧٧ جيزة .. ويقول المدير السابق انه يتفاءل بالرقم ٧ ، وهذا الرقم كانت تحمله سيارة استهلكت وباعها اصحابها خردة !

« السريس » .. لعلاج مرض السكر

★ الدكتور رياض تركى .. مدير المركز القومى للبحوث ، سعيد فى هذا الاسبوع بسبب نجاح الابحاث التى أجريت على بعض النباتات الطبية والعقاقير لايجاد ادوية لعلاج مرض السكر ، فقد اكتشفت الوحدة أن نبات السريس الذى يأكله الفلاحون بكثرة فى الريف فى « الاسوانى » التى تستعمل فى علاج هذا المرض ..

ويقرر المدير ان يستحضر مركز البحوث كميات كبيرة من السريس لاجراء الابحاث عليها .. والسريس ينمو بطريقة شيطانية بجوار نبات البرسيم والفول !

ابنة محمد الخامس تعمل ممرضة

● الاميرة مليكة .. الابنة الثانية لجلالة الملك محمد الخامس ملك المغرب، طلبت من جلالة والدها أن يسمح لها بأن تعمل ممرضة فى أحد المستشفيات الوطنية فى مدينة الرباط عاصمة المغرب.

وقال جلالة الملك انه لا يمانع ، وعندها قالت له الاميرة : أريد أن أعمل متطوعة بدون أجر ، ولكن بشرط أن يعاملنى الاطباء فى المستشفى معاملة بقية الممرضات وألا ينظر أى واحد منهم الى على أننى مليكة ، ابنة الملك محمد الخامس . قال الملك : هذا ما ينبغى ،

ثم أصدر اوامره بتعيينها ممرضة فى أحد المستشفيات الوطنية فى مدينة الرباط ، وفى كل يوم تصحو الاميرة من نومها فى الساعة السادسة صباحا وتذهب الى المستشفى لتتسلم عملها مع بقية الممرضات !

ابو الهول مقلوب .. !

● الرائد رضا الشيبى .. فوجىء وهو يقلب « الفكة » التى فى جيبه بان ابو الهول فى احدى قطع النقود الفضية ذات العشرة القروش مقلوب مع أنها عشرة قروش سليمة وليست مزيفة ويقول الرائد الشيبى : من أين حصلت عليها فيقول لك : من بائع فاكهة باشتريت منه اقة موز لم دفعت لحجتها وطلبت منه الباقى !.

أول مغامرة صحفية من نوعها..

آخر ساعة تكتشف مغارة هدية

هنا يختبئ الخط الجديد!

لقاء مع الموت : كان مندوبو آخر ساعة معرضين للموت في أية لحظة خلال المغامرة وفي النهاية تم اللقاء مع (هدية) الخط الجديد !..

اقلب الصفحة من فضلك

هدية يتكلم لأول مرة من بطن الجبل

مدخل المغارة : احد الهاربين من العدالة يراقب المغارة التي يعيشون فيها والسلاح فوق كتفهم خوفا من هجوم مفاجيء

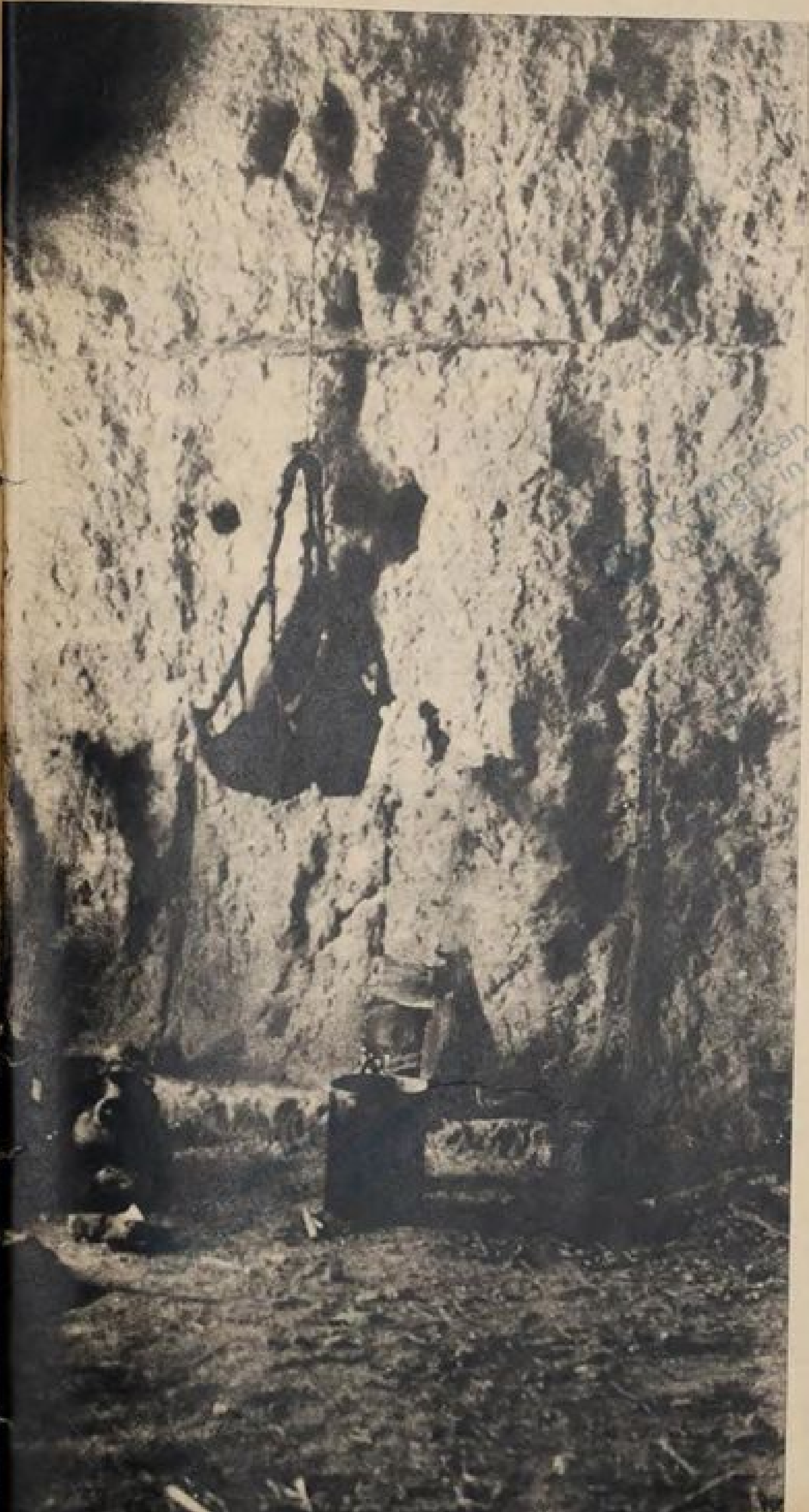

هنا يعيش هدية : أول صورة تنشر للمغارة التي يعيش فيها هدية مع رجاله . ان كل محتويات المغارة قرب مياه وحصر وبطاطين . والحراس الهاربون من العدالة يتناوبون حراستها

هذه اخطر مغامرة صحفية من نوعها ...

استطاع صحفيان من آخر ساعة ان يصعدا الى الجبل ويقابلا « هدية » المطرود الذى يطلقون عليه لقب «شيخ الخط » . ان هدية واحد من المجرمين الذين يطاردهم رجال البوليس فى كل مكان وفى آخر حملة للبوليس عليه أصيب فى قدمه وقتل واحد من اخطر رجاله واسمه « السايح » وقبض على معظم افراد عصابته ...!

ان كمال سعد وغاندى الاسيوطي هما الصحفيان اللذان قاما بالمغامرة فى الجبل الغربى من اسيوط ،وهما يقدمان لاول مرة القصة الغريبة من بدايتها !

أسفر وجه عمدة الشابية فى أسيوط ، وانفلق جبينه ، ولوى رقبته ناحيتنا وهو يقول باستغراب :

ـ عايزين تقابلوا مين يابوى ؟..

وقلنا له بهدوء :

ـ عايزين نقابل المطرود هدية .

قال لنا :

ـ مين ياخوى ؟ قولولى كمان ؟

قلنا له بفزع :

ـ هدية .

وانفجر فى ضحكة هستيرية تصلبت بعدها تقاطيع وجهه وقال لنا :

ـ لازم فيه حاجة فى عقولكم . انتم مجانين ؟. طب صلوا عالنبى وامسكوا لها فى سيرة ثانية !

واحسسنا اننا على أبواب مغامرة صحفية غير مأمونة العواقب .

مغامرة كانت بدايتها فى اجتماع «اخر ساعة » .. عندما قال لنا رئيس التحرير :

ـ حاولوا ان تقابلوا هذا المطرود .

فاما صدمتم بنصر صحفى ، واما قتلتكم ونشرنا صوركم فى الصفحة الاولى !..

***

لقد رفض العمدة تقديم اى مساعدة تمكننا من الوصول الى « هدية » الذى يختبئ فى الجبل الغربى ويطارده رجال البوليس .

وكنا قبل وصولنا الى بلدة الشابية مركز ساحل سليم بمديرية أسيوط التى يختبئ فوق جبلها المطرود ، قد جمعنا كل المعلومات عنه .

لقد تركنا كل شىء فى حياتنا وعشنا مع حياة وطباع وعادات هذا الرجل .

ومما عرفناه أن عائلة هدية يعيش فى نفس القرية ويطلقون عليها اسم « بيت التحدى » .

وتركنا العمدة ، وذهبنا الى اقاربه وبدأنا نشرح لهم الغرض الذى جئنا من أجله .

وكنا قد رسمنا كل شىء فى رحلتنا بدقة وحذر ..

قلنا لهم اننا طلبة من جامعة أسيوط نقوم بعمل بحث عن المطرودين ، وان هذا البحث سيرفع الى المسئولين لتخفيف العقوبات عليهم ، ومقابلتنا لهدية ستجعله يكسب الكثير .

وعلى الرغم من اننا اوضحنا استعدادنا لكل شرط يحددونه فى هذه المقابلة ، حتى لو كان هذا الشرط هو المشى الف كيلو فى الصحراء ، فاننا لم نلاحظ وجها واحدا تحرك لكلامنا .

لقد كانت وجوههم جميعا تعبر عن شىء واحد : هو عدم معرفة مكانه .

وخرجت وانا انظر الى زميلى « غاندى » ونحن نحس بالفشل ، ولكننا قررنا أن نعود الى أسيوط فى نفس الليلة وأن نعود فى الليلة الثانية للقيام بمحاولة أخرى .

وودعنا العمدة ، وأخذنا عربتنا وتركنا القرية فى تمام الساعة العاشرة مساء .. وما ان سرنا فى الطريق المحاذى لسفح الجبل حتى فوجئنا برجل اسمر ، طويل القامة ، نحيف البدن ، يعترض طريقنا

ووقفنا وبدأنا نراه بوضوح اكثر . كان يتلفع بشال كبير يغطى رأسه وجسمه سبطا من ذقنه ، وله شارب كثيف يكاد يغطى فمه تماما ..

ولم يدعنا نتأمل فيه اكثر من ثوان وقال لنا وهو يضحك :

ـ اذا كنتم عايزين تجابلوه وبينكم سليمة من ناحيته ، تعالوا هنا بكرة بالليل ، وناموا فى المكان ده فى عربيتكم ثلاث ليالى ، وبعد كده ربكم يسهلها !.

وتركنا الرجل ونحن فى ذهول . وبدا يصعد الجبل حتى ابتلعه تماما . وعدنا وقلوبنا تكاد تخرج من صدورنا فرحا ببداية الانتصار ..

***

وفى الليلة الثانية عدنا الى نفس المكان الذى حدده لنا رجل الليل ، كان معنا كل ما نحتاج اليه من طعام وشراب واغطية استعدادا لهذه الليالى الثلاث ..

وحاولنا أن ننام داخل العربة طوال هذه الليالى ، ولكن النوم رفض أن يزور جفوننا . كان الليل يمر علينا فى هذه

الناطق وكأنه شبح مخيف قاتل ، فالظلام الحالك وصوت نقيق الضفادع وصدام الهواء وارتداده من سفح الجبل، أمر يبعث الرهبة في القلوب !!

وفي الليلة الثالثة ، وفي الساعة الواحدة صباحا شعرنا بأصوات أقدام رجل تقترب منا بسرعة ، فقبعنا في أماكننا وعيوننا متطلعة الى الامام وأنفاسنا شاردة من الخوف .

وبدأت الأقدام تقترب من مكاننا حتى أصبحت قريبة جدا منا ، وبعد ثوان سمعنا صوت نقرات بسيطة على زجاج العربة ، ونظرنا الى مصدر هذه النقرات ، فاذا بنا نجد أنفسنا وجها لوجه أمام رجل الليل ، الذي بدأ يفتح فمه عن ابتسامة عريضة ويشير الينا بالخروج ..

وفتحنا باب السيارة ، وقد بدأنا نشعر بمدى التهور الذي أقدمنا عليه ، والمصيدة التي أوقعنا فيها أنفسنا بأيدينا .

وقال لنا وهو في حالة استعجال :

ــ اذا كنتم عايزين تقابلوا الراجل ، كل واحد فيكم ياخد بطانية أحسن الجبل بالليل بارد ، واتوكلوا معايا على الله .

وكنا نتصور من الصورة العالقة بأذهاننا من الأفلام السينمائية أن هذا الرجل سيقوم بتغطية عيوننا أثناء عملية الذهاب لمقابلة زعيم الجبل ، ولكنه لم يفعل شيئا من هذا القبيل ، بل بدأ يسير ونحن خلفه في سهل منبسط لمدة نصف ساعة تقريبا ، كان خلالها صامتا لم ينطق بحرف واحد ، وكنا نحن أيضا نحمل أجهزة التصوير في ذهول .

وعندما بدأنا نصعد الى قمة الجبل المرتفعة فوجئنا بهذا الرجل يتكلم فجأة ويعرفنا باسمه ، قال لنا :

ــ أنا الصعيدي !

وكادت قلوبنا تنخلع من مكانها من الخوف .. فقد كان الصعيدي من المطرودين المعروفين ..

كنا تحت المراقبة

قال لنا الصعيدي : ان عدية يقدر الرجال ، وانه لم يوافق على مقابلتنا الا بعد ان تأكد انه لايوجد اى خطر عليه منا !

وحاولنا في الطريق أن نعرف منه كيف اهتدى الى الغرض الذي جئنا من أجله فرفض .

وانحدرنا الى سهل آخر ، وبدخولنا الى هذا السهل بدأنا نسمع أصواتا تشبه أصوات الخفافيش ..

وعرفنا أن هذه الأصوات صادرة من الرقباء المنبثين في كل مكان ، وأنها اشارة بوصولنا .

وما أن قطعنا في السهل الثاني حوالي كيلومتر ، حتى خرج علينا ثلاثة رجال كانوا يدفنون أنفسهم في وسط الرمال وساروا خلفنا في هدوء ..

ونظرت الى زميلي « عاطف » .. كان يسير بسرعة ، وبطريقة لاشعورية ، ووجهه جامد لايتحرك ، وكأنه وضع في عقله حقيقة لامفر منها ، وهي أننا في طريقنا الى الموت !

واقتربت منه ووضعت يدي في يده ، فاذا بها باردة كالثلج .

واستكنت بيده وكأني أقول له تشجع ، وبدا هو الآخر يتوسل على يدي وهو يبتسم ابتسامة خائفة حطمت البقية الباقية من أعصابي !

ووصلنا الى مرتفع شاهق ، اكثر علوا من المرتفع الأول الذي تركناه ..

وشاهدنا فوق المرتفع أضواء خافتة تخرج من مغارة لها شكل فرعوني قديم .

وقال لنا الصعيدي وهو يشير الى المغارة :

ــ لقد وصلنا . أننا نتفاءل بها ونسميها « قبة الحمامة » ! .

وعندما وصلنا الى المغارة وجدنا خمسة رجال في انتظارنا ، عرفنا منهم عدية على الفور ، فقد كانت المعلومات التي حصلنا عليها قبل بدء رحلتنا تقول ان عدية متوسط الطول ممتلىء القامة بدون تضخم في البطن وله شارب مرتفع جدا ..

وكانت نفس هذه الصفات تنطبق على هذا الرجل تماما ، فنظرت الى زميلي عاطف ونحن نقترب منه ، وضحكت له وضحك لي ، وكان في ضحكنا دليل واضح على نجاح المعلومات التي توصلنا اليها ، وكان علينا بعد هذا أن نتحقق منها بكامل ظواهرها ..

فما أن وصلنا الى الرجل حتى تقدمنا من عدية واحتضنناه في شوق بالغ جعله يبتسم ابتسامة لها ارتياح ،

اقلب الصفحة من فضلك

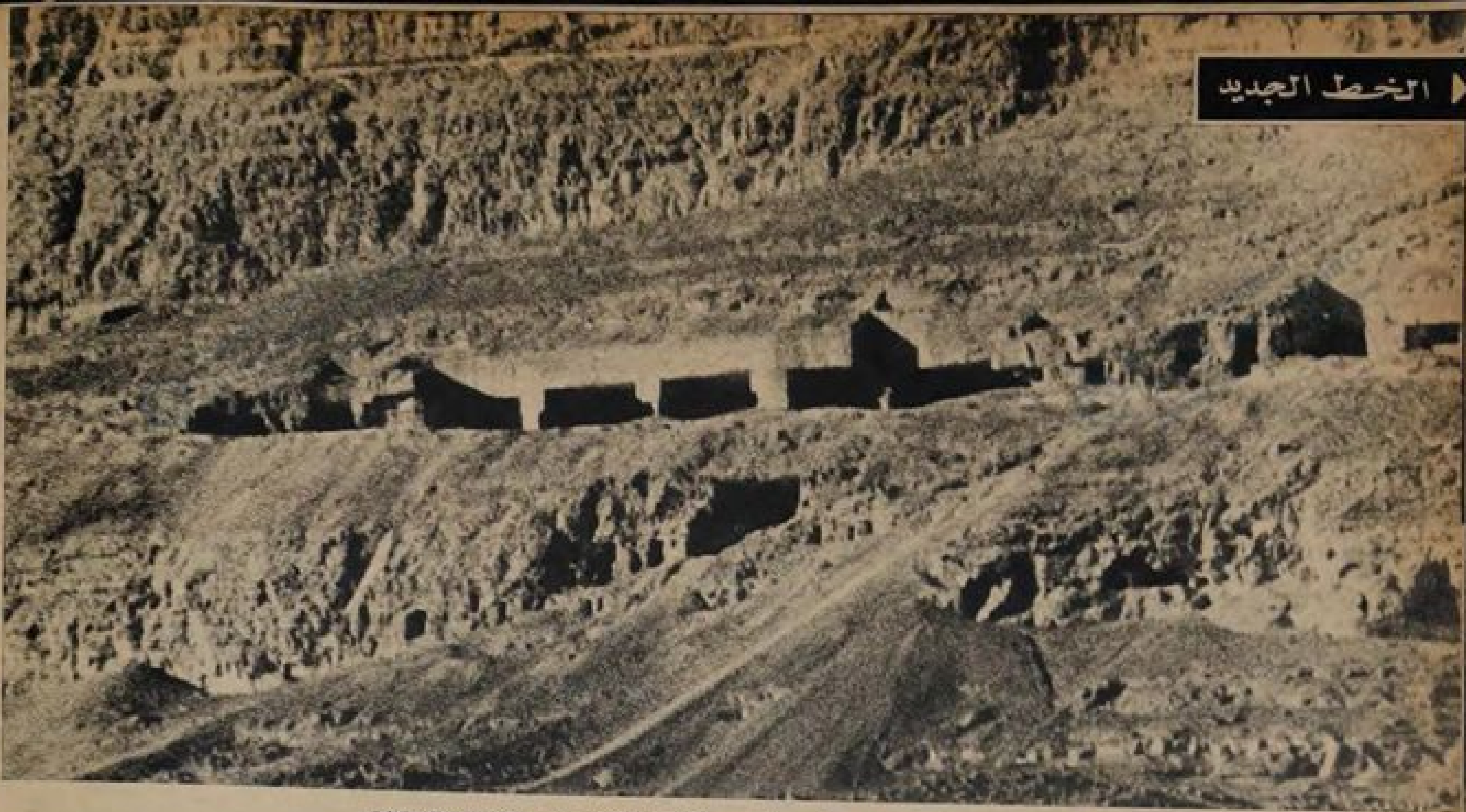

قبة الحمامة : المكان الذي يختبئ فيه هدية مع رجاله ، ومن هذا الارتفاع الشاهق يستطيع التحكم في مداخل المغارة

الأسطورة التي تعيش في الجبل الغربي !

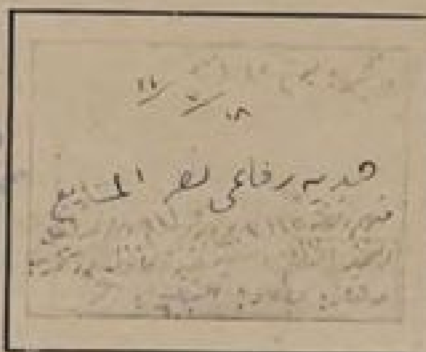

هدية : .. منذ ٢٩ عاما عندما ارتكب اول جريمة ..

الحارس الخاص : اسمه منجل، احد اصدقاء هدية المخلصين، وثق فيه وكلفه الاشراف على كل شيء في العصابة ..

وحينما الجميع ودخلنا بلا استئذان المغارة في شجاعة فائقة ، فقد وجدنا ان الخوف قد تركنا تماما واننا نجيدها الفرصة الشجاعة ، تماما كالجندي حينما تنجد مشاعره بعد اطلاق الرصاصة الاولى في الميدان ، فيعيش بكل اعصابه في هذه اللحظة .

لماذا عشنا في هذه اللحظة ، ووجدنا اننا اصبحنا عبارة عن كتلة واحدة من الذكاء تجمعت في عقل يود أن يلعب بورقته الأخيرة !

هنا يعيش هدية

وخلعنا احذيتنا لنشعرهم اننا نجلس تماما كما نجلس في بيوتنا ، وبدا احدهم منهم عمل شاي صعيدي ينشط الخمول والتعب من الطريق الطويل الذي قطعناه للوصول اليهم .

وبدات انظر حولي لمشاهدة محتويات المغارة التي وصلنا اليها ، انها عبارة عن مثلث مفروش بالحصر والطنافس القديمة ، وثمانية أوان للمياه يطلقون على كل منها اسم « قدرة » وقلة مكسورة ، وقربة معلقة في الحائط وهي فارغة تماما من المياه ، وجراب الرصاص بجواره مسدسات بتشكيلات من الانواع السريعة الطلقات ، ومبخرة صغيرة بها اثر نيران ، وبعض الاحذية القديمة البالية التي اصبحت غير صالحة للاستعمال .

وجلس هدية الى جوارنا متوجسا (?) ، بينما بقي منهم اثنان في زاوية الحجرة يراقبان كل حركة نقوم بها ، وبدا يتفحص آلات التصوير التي معنا ليتأكد من انها ليست «اسلحة» ..

ودققت النظر في ملامحه .. ان كل جزء منها ينطق بالحذر والاحتياط ، عيناه الصغيرتان وشاربه الذي يتوزع وجهه المستدير الاسمر صورة للقوة والاعتزاز بعضلاته ، كل هذه الملامح تعطيك صورة واضحة له .

وبدانا نروي لهدية السبب المزعوم من حضورنا واختيارنا لمقابلته بالذات ، واضطررنا البادئا (?) لاننا ان نورد له امثلة تدل على اننا نعرفه ونعرف شجاعته ومروءته قبل الحضور اليه .

كما نروي على مسمعه كل القصص التي سمعناها عنه ..

هدية يتكلم

وكان هدية في خلال هذه الفترة يستمع الينا وهو يبتسم ابتسامة شجعتنا على المضي في زيارة ليس لها مثيل .

وبدانا بعدها نطلب منه أن يروي لنا قصة حياته ، لماذا هرب الى الجبل ، وكيف اصبحت حياته الآن ؟

وتململ في جلسته واتكأ على الحائط الذي خلفه ، وبدا يفتل شاربه قليلا ويشد انفاسه بآهة انبعثت من قلبه ، فأحسسنا انها آهة الغفران !!

وبدأ يروي القصة بكل ثبات ورزانة من أولها .

كان يعيش كأي مزارع بسيط على ما تغله الافدنة الخمسة التي يزرعها في بلدته الشايبة مركز صدفا .

وكان يجاوره في الزراعة فلاحون من خصومه ، من عائلة حسين الذين قتلوا اباه واخاه .. والذين قتلت عائلته منهم الكثيرين بطبيعة عادة الثأر التي تسيطر على عقلية اهالي هذه المناطق ..

وفي صبيحة احد ايام شهر مايو عام ١٩٤٠ ، طلعت على الشايبة شمس يوم عابس غائم .

يقول هدية عنه وقد بعثت الحماسة به إنشادا :

ـ كنا في العصر .. وحولي خمسة من خصومي معاهم العفر النظامي سيحميه الحائط ، وتناول انه اعتديت على احوالي غصبا ، ولم تتحمل اعصابي الاهانة ، لرت كبريائي ، وتلقوا هم ايضا ، وبدات خناقة بيننا تحولت الى معركة بالسلاح ، جعلت قتلهم الخمسة دفعة واحدة !

ودخل هدية السجن ليقضي فيه ٢٥ سنة كاملة ، الا انه استطاع الهرب قبل ان تنقضي سنتان على هذه المدة ..

واحتمى بالجبل الغربي بالمنطقة المقابلة لقريته ، والطلة على مركز صدفا واطلق لحيته ، واقام له صومعة بدا يتخفى فيها على صورة شيخ له كرامات ..

ومع ان صيت هذا الشيخ وصل الى كل مكان في المنطقة ، الا ان اي واحد فيها لم يستطع ان يكتشف ان هذا الشيخ هو الطريد هدية ..

ويصمت هدية لحظات يلتقط فيها انفاسه ثم يعود لاستئناف حديثه قائلا :

ـ ولكن خصومي لم يتركوني متخفيا في صومعتي ، لقد استغلوا فرصة هربي واختفائي من القرية ، وبداوا في عملية انتقام من عائلتي اخذا بثأر الخمسة الذين قتلتهم دفعة واحدة ، وعندما جاءتني هذه الاخبار حلقت لحيتي على الفور ، واقسمت بشرفي ان احول المعركة الى نار تحرق كل من يتصدى لها .

يضربونه بالعصى

ونعمت (?) هدية الثأر من خصومه ، وبدا يتحقق بعشيرة المطرودين ، وبدات قرية الشايبة تستقبل مع كل فجر جديد قائمة حمراء بلون دم الضحايا ..

وكان اول حكم صدر عليه بعد هربه هو ٢٥ سنة غيابيا لاشتراكه في قتل حسين فراج عمدة الشايبة ، وتلا هذا الحكم احكام .

وبعد هذه السلسلة الطويلة من الحوادث ، استطاعت العائلتان ان توقفا عملية الدم .. وان تقرا الفاتحة فيما بينهما على الصلح . ووقع الطرفان ، وسادت قرية الشايبة فترة طويلة من الهدنة ، كان هدية في خلالها منقطعا انقطاعا تاما بعيدا عن القرية في الجبل .

الى ان جاء يوم عابس آخر ، حينما كان « عبد البصير » ابن عمة هدية يقوم بري حقله من ماكينة القرية التي تروى منها عائلة خصومه ، واختلف عبد البصير مع خصومه بسبب النزاع حول اسبقية كل منهما في ري الارض .

وتطورت المشادة الى مشاجرة انهال فيها الخصوم ضربا بالعصي على راس عبد البصير وجسده ، حتى كاد يفقد وعيه ..

وتحامل عبد البصير على نفسه ، واستطاع ان يهرب من خصومه جريا الى منزله واخذ بندقيته وعاد بها الى الغيط ، فوجد احد خصومه في انتظاره فاطلق عليه الرصاص ، فقتله وهرب الى الجبل ليحتمي بهدية ..

ولكن هدية لم يقابله بالترحاب كما كان يتوقع قال له وهو يخفي وجهه في كفيه :

ـ تروح فين ياكافر من الفاتحة ، وشرف ابوي انك نقضت بيننا وبينهم ، وشرف ابوي كمان انك رهينة عندي لغاية لما تشوفولنا حل مع الناس اللي اتفقنا معاهم ..

وارسل هدية الى خصومه ليقول لهم ان القاتل موجود .. والمحل استعداد لتسليمه لهم في أي وقت ليقتلوه بانفسهم أو يسلموه للبوليس ..

عاد الرسول ليقول له انهم وافقوا . وان مكان المقابلة هو جسر القرية ..

وترك هدية الجبل ومعه عبد البصير . وما كادوا يصلون الى أول جسر القرية حتى انطلقت الاعيرة النارية عليهم من كل مكان ، وحاولوا التراجع فسقط عبد البصير وهو يتلوى من الرصاصة التي اصابته في قلبه بينما اصيب هدية برصاصة في قدمه ، فسقط وهو يصرخ :

– بابوى ، خلاص جتلت بابوى !

وتوقف الرصاص ، وتقدم خصومه ليطمئنوا على قتله ، وفجأة انتصب قائمه في لمح البصر ، وفتح عليهم نيران بندقيته في سرعة ليس لها مثيل فقتل سبعة دفعة واحدة .

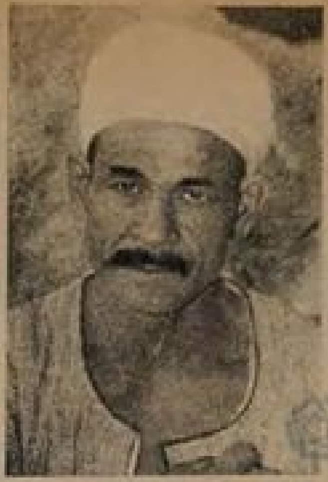

الصعيدي : رافقنا في رحلتنا واكتشفنا في النهاية انه مبعوث هدية ..

– هيه دي ! البندقية ، لمن حياتي واصل وجودي !

قلت له :

– أو لاتذكر شيئا من طفولتك !.

قال :

– انني لا اذكر الا شيئا واحدا ، وهو اني خرجت الى الوجود لاسمع اهلي يقولون لي : « تار ابوك واخوك في رقبتك » ..

قلت :

– ايهما تحب ! صورة الدم وهو امامك ، أم صورة المياه العذبة وهي تروى غيطك !

– الدم اذا كان مهما بالنسبة لي ، فانني احبه ، والماء اذا كان مهما بالنسبة لي أيضا ، فانني احبه ، فانا احب كل الاشياء التي تربطني بالحياة ، وكل الاشياء التي تروى حقدي ، وتساعدني على راحة ضمير الاموات في قبورهم ..

قلت :

– كيف تنظر الى الموت !.

قال وقد بدأ الارتياح يتضح على وجهه :

– في كل دقيقة اعتقد انني سأموت مائة مرة ، انني مطارد انا ورجالي من البوليس في كل مكان ، وفي آخر مرة كدت اقتل ، تركت انا « والسايح » البلد ، وكان البوليس يعرف مكاننا في هذا الوقت ، فاعد حملة للذهاب الينا واعتقالنا ، واحس قلبي بأن هناك شيئا ما فاستأذنت من السايح بالعودة الى الجبل بسبب صداع في رأسي .

وبعد دقائق سمعت طلقات الرصاص في البلدة ، ورأيت من فوق قمة الجبل مقتل زميلي « السايح » والقبض على زميلي الآخر « مشارع فواز » !

قلت له :

– هل انت أب !

قال لي وهو يبتسم :

– لي ولد عمره سنتان !

قلت له :

– الا تشعر انك مقصر في حق ابنك !

قال لي متضايقا :

– طيب واعمل ايه ، قسمتي كده !

***

وكانت الساعة تشير الى العاشرة والنصف صباحا ..

لقد امضينا في الحديث حوالي ساعات ونصف ساعة .. ووقفنا لنتصرف وما كدنا نقترب من باب المغارة حتى فوجئنا بصوته وهو يقول لنا :

– بلحكم انتم طلبة ! انتم جورناليه

واوليكنا ولم نرد عليه .

وتكلم من جديد فقال بهدوء :

– على كل حال مايهمش ، المهم انكم تكتبوا الحقيقة وبس ..

وتركنا المغارة ، وقادنا احد رجال هدية الى الطريق ، وما كدنا نصل الى السيارة حتى احسسنا ان دماء الحياة بدأت تعود الى وجوهنا ..

استاذ الخط :

وسكت هدية للمرة الثانية ، لم يعد يتكلم بلا انقطاع ، كان يتحدث وحده ، وينتقل من مغامرة الى مغامرة اخرى ..

قال وهو يعبث بشاربه :

– هذه حياتي !.

قلت له :

– الم تحب !

– طبعا حبيت ..

قلت له :

– من !.

ورفع بندقيته وهو يضحك ورجاله يضحكون من حوله .

بدأت مطاردة الخط الجديد في أسيوط

وهربنا من الجبل ...
بعد أن تركنا (هدية) في مغارته ليقابل نفس المصير اللي ينتظر كل اسطورة تظهر في الجبل !
ووصلنا الى عالم الاحرار .. لنعيش اياما اخرى مع رجال البوليس . نشاهد جهودهم في مكافحة المطرودين في الجبل الغربي .

لقد عشنا اياما طويلة .. خرجنا فيها مع حملات مستمرة في المراكز والبنادر واكتشفنا ان قوات البوليس في مديرية اسيوط تقوم بعمل حملة يوميا في المراكز وحملة اخرى اسبوعيا في البنادر ..

وعشنا فعلا مع ٦٤ حملة قامت في الشهر الاخير ..

وكانت اغلب هذه الحملات مركزة على الخط الذي تسببه خط الفزع والرعب في مديرية اسيوط ..

وهو الخط الذي يمتد مع الجبل الى اكثر من ٥٢ كيلومترا .. ابتداء من قرية دركة التابعة لمركز اسيوط حتى قرية الغنايم التابعة لمركز صدفا ..

وهذا الخط بالذات يعيش فوق جباله اغلب المطاردين في سراديب مظلمة .. وحياتهم هناك كلها شقاء ودم وخوف ..

الحملات سرية

وحملات رجال البوليس على مغارات المطرودين .. هذه الحملات يضعون خططها دائما في سرية تامة .. فنوع المهمة التي ستقوم اليها الحملة أو المطرود الذي ستهاجمه .. كل هذه الأمور تظل مخفية الى اللحظة الاخيرة .. لا يعرفها سوى الرؤساء فقط الذين يضعون نفس الخطة

وعندما تأتي ساعة الصفر ، يجتمع كل افراد القوة ، ويبدأ رئيس القوة في شرح حقيقة المهمة وتوضيح ظروفها على خريطة وطبقا للمعلومات التي تصل اليهم من المرشدين في هذه المناطق .. ويبدأ على الفور الحملة في تنفيذ خطتها في دقة وحذر

وتكون في نفس الوقت مزودة بالاسلحة سريعة الطلقات

وكل المطرودين في الجبل الغربي عليهم احكام اكثر من حكم مؤبد .. ما عدا واحدا منهم فقط واسمه (خليفة متجلي) محكوم عليه بسبع سنوات فقط ..

وهؤلاء المطرودون كما يقول الرائد اسماعيل نجيب عزت رئيس مباحث مديرية اسيوط :

– لن يختفوا طويلا .. بل سيختفون في الشهور القادمة .. ولو ان هذه سوف لا يمنع من ظهور مطرودين آخرين بحكم عادة الثأر المتفشية في الصعيد .

وسيجد المطرودون الجدد امامهم نفس المصير .. المصير الذي يكافح من اجله رجال البوليس في كل مديرية وقرية من قرى الصعيد !

الثساء السبب !

لقد عاش في جوف الجبل الغربي رجال عتاة .. لهم قلوب صلدة لاتعرف الرحمة .. الا ان هذه القلوب توقفت الآن تماما عن النبض ..

مثلا (علي السايح) .. المطرود صاحب الاسم الذي كان ينشر الارهاب في منطقته بمجرد سماعه .. اين هو الآن ! !

لقد حاصره رجال البوليس في محبسه

ولم يكد يرى نفسه وجها لوجه امامهم وقد وقع في المصيدة حتى جن جنونه وركب حصانه بقصد الهرب وهو يطلق مدفعه في جنون عجيب .. ولكن البوليس لم يترك له فرصة واحدة للافلات ، فبادله اطلاق النار فأصاب جواده ..

ولكنه لم يستسلم .. بل ظل يطلق النار دون توقف حتى مات !

وعندما سقط بدأت الالسنة تتكلم . وفتح اهل قرية الشامية افواههم لاول مرة بالزغاريد .. احتفالا بنهاية المجرم الرهيب الذي كان مولعا بحب النساء الى درجة أعمى كل السبب في انحرافه من طريق الخير الى الطريق الوعر الآخر وهو طريق الجريمة !

« الوحش » على المسرح

وواحد آخر ..

اسمه (الوحش) .. لجأ الى الجبل وبدأ يفرض نفوذه على منطقته من مغارته ..

وبدأ رجال البوليس يرسمون له خطة النهاية ..

واخيرا عرفوا مكانه .. وحاصروه لمدة خمسة ايام كاملة حتى نفد طعامه

وفي اليوم السادس سكت صوت مدفعه نهائيا .. وصعد رجال البوليس ليجدوه في مغارته ميتا .. وكان السبب هو جفاف امعائه !

والصعيدي ايضا !

(وسيد الصعيدي) .. انه شقي آخر ظل يهدد مديرية سوهاج لمدة اربع سنوات كاملة .. المهم في خلالها بسبع جنايات خطف وقتل واختطاف ٢٧ رجلا

انه هو الآخر سقط صريعا بعد ٧ ساعات من مطاردة البوليس له ..

وكان سبب اجرامه هو الثأر .. مع اختلاف بسيط في القصة المعتادة في الصعيد ..

لقد كان الثأر بسبب قصة غريبة وصلتها عجوز من عائلة الصعيدي تزوجت شابا من عائلة في القرية اسمها عائلة (يونس) ..

وادى هذا الزواج الى منازعات .. كان نتيجتها القتل .. فالثأر .. فهروب الصعيدي الى الجبل .. ثم نهايته على يد رجال البوليس !

واسماء اخرى كثيرة امثال العربي وفهمي جود .

اين هذه الاسماء !!.

لقد انتهت بعد ان تربعت على عرش الجبل لايام معدودة

انتهت . وظهرت وجوه اخرى جديدة وجوه تنتظر نفس النهاية .. نفس النهاية التي يكافح من اجلها رجال البوليس !.

تحقيق خاص لآخر ساعة فى أسوان

بداية العمل فى السد العملاق

يبدا العمل رسميا فى مشروع السد العالى بعد اربعة ايام . ستنطلق شرارة لتفجر ٣٠ طنا من الديناميت . ومع هذه الشرارة سيطير فى الهواء نحو ٢٠ الف متر مكعب من الصخور . وفى الاسبوع الماضى اوفدت ((آخر ساعة)) بعثة الى منطقة السد العملاق .. كنعان يرسم الحياة فى الصحراء التى تحولت الى جنة يعيش فيها آلاف المهندسين والعمال . وكمال سعد وسعيد نعمة الله يكتبان هذا التحقيق الصحفى عن اكبر مشروعاتنا الانتاجية . . مشروع السد العالى . .

السكك الحديدية : فى نفس الوقت يقوم المهندسون العرب بمد الخطوط الحديدية الى منطقة العمل وبلغت تكاليف السكك الحديدية وحدها اربعة ملايين جنيه واشترك فى تنفيذها خمسون مهندسا وثلاثة آلاف عامل . . !

بدا العمل الكبير

بدا اكبر مشروع فى الشرق الاوسط

بدات السواعد العربية تدق الارض وتنسف الجبال وتقيم السد العالى

وتعيش اسوان الآن احلى ايامها وتشهد اهلها قمة مجدها بعد ان انتهى المهندسون العرب من وضع جميع الاستعدادات لبدء حفر القناة المكشوفة !

ان عيون العالم وآذانه سوف تتجه الى منطقة السد العالى لتتابع بدء العمل الكبير !

ان السرادق الضخم الذى يسع خمسة آلاف شخص انتهت اقامته على ارض السد ووسط السرادق نموذج صغير للمشروع الهندسى الكبير على قاعدة دائرية مساحتها ستة امتار مربعة وعلى بعد كيلو متر من السرادق سوف تتجه العيون الى جبل الصخور الجرانيتية وهو ينهار فى لحظات ويتحول الى قطع صغيرة على ارض السد ! لقد وضع المهندسون العرب فى قلب هذا الجبل ثلاثين طنا من الديناميت ورفعوا فوق قمته علم الجمهورية العربية المتحدة واوصلوا الديناميت بسلك كهربائى فى السرادق ثم تضغط الاصبع على زر صغير وتشتعل اعواد الديناميت وتتطاير صخور الجبل فى الهواء

ووقتها ـ فقط ـ نستطيع ان نقول :

اننا نبنى الهرم الرابع !

وبعد هذا العمل ستنتقل الآلات الضخمة والجرارات الى هذه المنطقة . . ويعمل آلاف العمال ليل نهار فى هذه المنطقة التاريخية ليحولوا انقاضها الى بناء ضخم شامخ . .

وسوف يعوض هذا البناء لنا وللاجيال القادمة من بعدنا كل ما فاتنا على مدى السنين . .

ان السد العالى يرسم لك ايام الرخاء القادمة على طريق المستقبل :

● **فاذا** كنت مزارعا فسيجعلك تتمكن من رى الفدان بتكاليف زهيدة . . واذا كنت من سكان الوجه القبلى فسترى اراضيك ريا دائما طوال العام لان هذا السد سيحجز لك ملايين الهكتارات من المياه . .

● **واذا** كنت صانعا او عاملا فنيا . . فعلى طاقة وقوة هذا السد ستقام عشرات الصناعات التى ستحول منطقة اسوان الى ترسانة صناعية كما انه سينتج للبلاد الماء الثقيل الذى يستخدم فى القنابل الذرية . .

● **كما** ان هذا السد سيضاعف من كمية الاراضى الزراعية فى الاقليم الجنوبى ويفتح ابواب الرزق امام ملايين الفلاحين والعمال الزراعيين !

الجبل الضخم : الذى وضع المهندسون العرب [illegible] ثلاثين طنا من الديناميت . وفى حفلة الافتتاح ضغط الاصبع على زر [illegible] الجبل

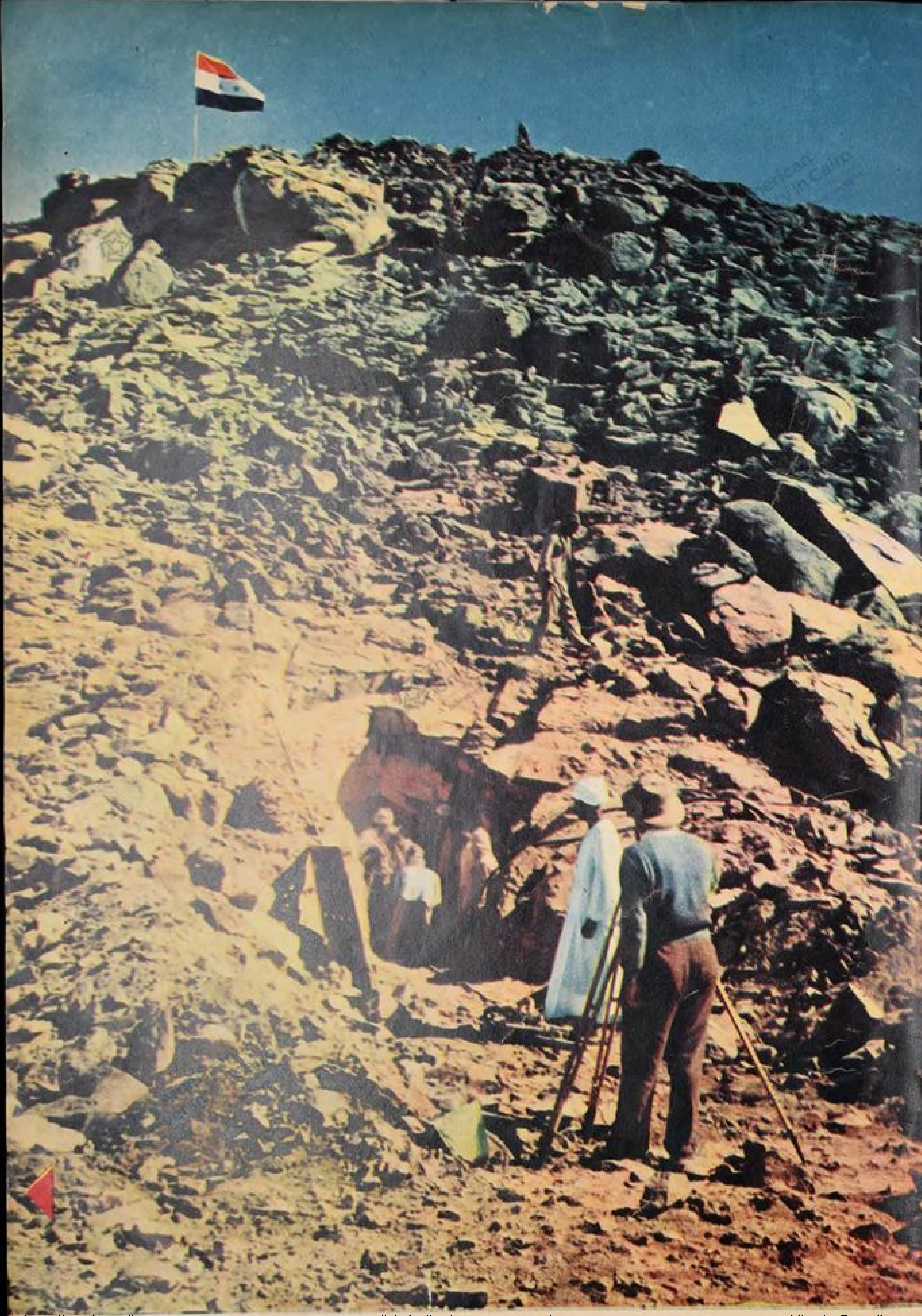

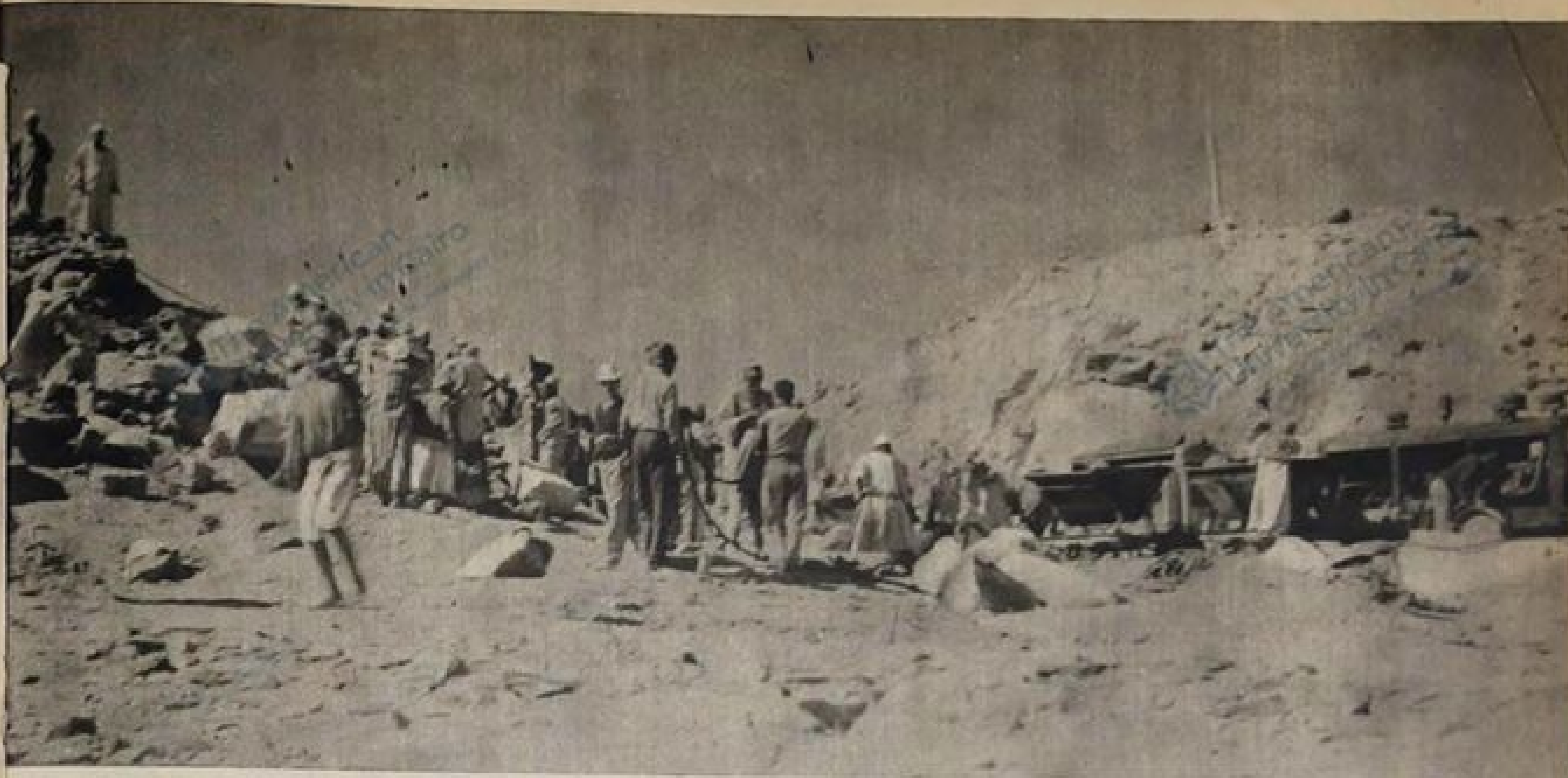

ميدان الاحتفال : هذا هو الميدان الفسيح على أرض السد العالي وبجواره أقيم السرادق الضخم الذي يستعد لاستقبال الافواج القادمة من أرجاء الوطن لتشهد بدء العمل في السد !

المعجزة التي حققها عمالنا في ٢٠ يوما

كل شيء الآن في منطقة السد العالي فيه حركة لا تهدأ ونشاط لا يعرف .. مثلا في المنطقة التي يبدأ منها العمل في بناء السد العالي كان العمال والمهندسون العرب يقومون بعمل الاستعدادات لحفر القناة المكشوفة وهي أول مرحلة من المشروع ..

وظهرت الخطوط البيضاء التي تحدد معالم هذه القناة ورفع عليها المهندسون العرب علم الجمهورية العربية المتحدة ..

وكان العمال العرب يقومون بحفر الانفاق السبعة في بطن الجبل .. وكل نفق من هذه الانفاق يمتد لمسافة نصف كيلو متر في داخل الجبل الذي سيوضع فيه الديناميت ..

وكان المقرر أن يستغرق العمل في حفر هذه الانفاق شهرين كاملين ، ولكن العمل تم بعد عشرين يوما على الرغم من خطورته ودقته ..

ان اقل خطأ في حفر النفق قد يؤدي الى ضياع كل المجهود الذي تم وعلى الرغم من سرعة العمل فقد تمت كل هذه الانفاق بدون وقوع حادثة واحدة ..

وعاشت « آخر ساعة » مع المهندسين وهم يقومون بتحديد مكان حفر النفق في دقة وحذر .. ثم يضعون الديناميت في مكان معين في الجبل ليشق طريقه في بطنه ثم يسرع العمال الى مكان النسف ليقيموا حوائط تحمي منطقة النسف من الانهيار ، ثم يحملون بقايا النسف لتكرر العملية من أولها .. حتى يصل النفق الى مسافة عشرين مترا ..

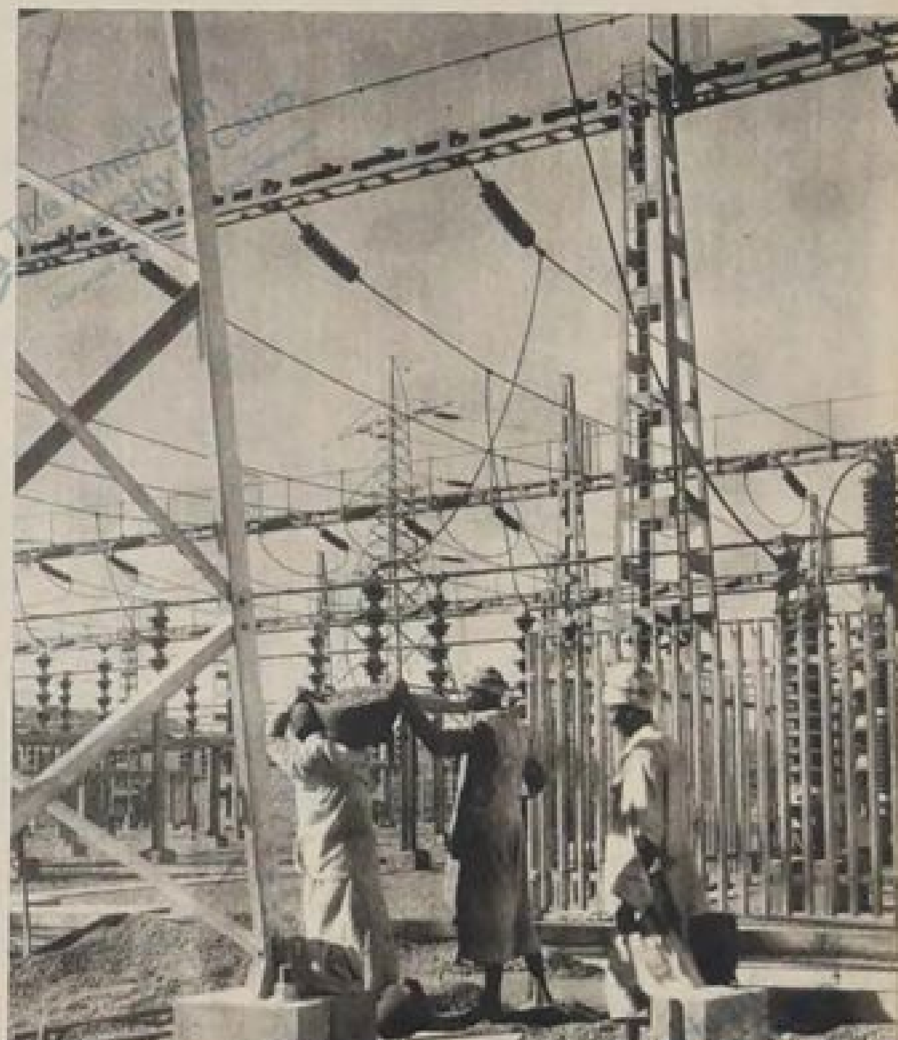

مشروع الكهرباء : ضمن المشروعات الكثيرة ، وبلغت التكاليف ٣٥ مليون جنيه وستدفع بفضله ثلاثة مليمات فقط ثمن كيلووات الكهرباء

الآلات الروسية : التي وصلت تباعا ، وقد أقيمت في المنطقة ، ورشة ، جديدة مساحتها ثلاثة آلاف متر مربع ..

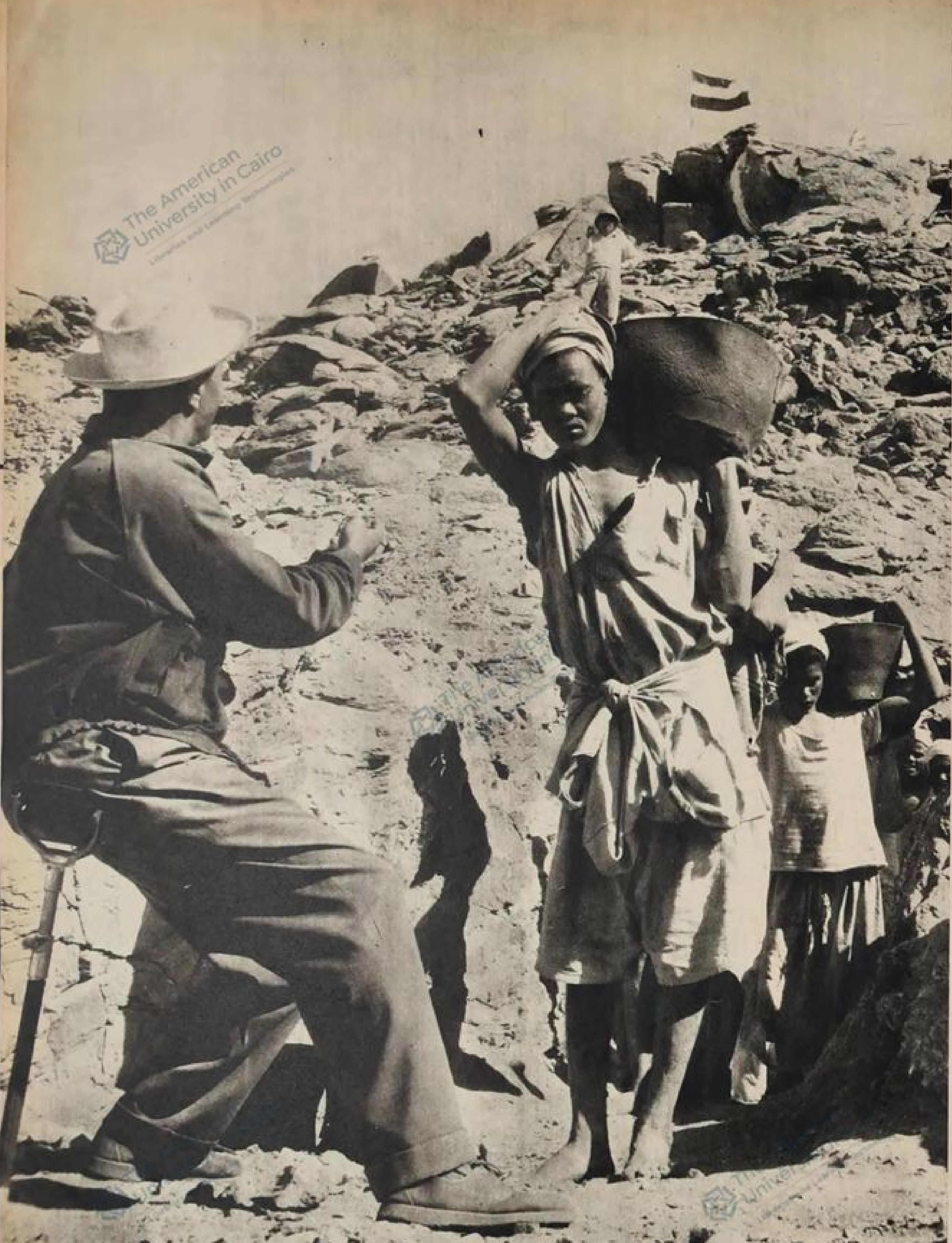

النفق السابع : اليوم يتم حفر النفق السابع . وفي نفس اليوم سيقوم المهندسون بوضع كميات الديناميت في الأنفاق وبعد التفجير يبدأ العمل في القناة المكشوفة التي سيزيد طولها على كيلو متر وسيزيد عرضها على ثمانين مترا في بعض المناطق

أقلام الصفحة من فضلي

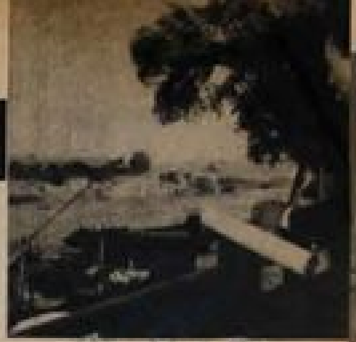

كنعان يرسم لك الحياة فى أسوان

٣ مليون جنيه لبناء مدينة جديدة فى أسوان

طار كنعان الى اسوان مع بعثة « آخر ساعة » ليرسم لك صورا من الحياة فى منطقة السد العالى .. كيف كانت اسوان مدينة صغيرة تعيش على السائحين الذين يتوافدون عليها فى الشتاء ، وكيف اصبحت مع بداية العمل فى السد العملاق مدينة اخرى تزدحم بالخبراء والمهندسين والعمال . وتقرر اعتماد ثلاثة ملايين من الجنيهات لبناء مدينة جديدة فى اسوان حتى تصبح اكبر مدينة صناعية فى منطقة الشرق الاوسط كله .. وفى افريقيا !

شوارع الجزيرة : شوارع جزيرة أسوان ضيقة وبيوتها مبنية بطريقة خاصة وكل سكانها نوبيون

اسوان القديمة : المدينة القديمة تختفى الآن .. كان الناس يعتمدون على بيع التحف للسائحين .. ولكنهم تركوا ذلك واتجهوا الى المشروعات الجديدة التى تملأ بلدهم

ان اسوان تستعد من هذه اللحظة لعصر السد العالى ..

ان التخطيط الجديد الذى وضع لها خصص ١٥٠٠ فدان للمنشآت الصناعية و٨٠٠ فدان أخرى لزيادة مساحة المساكن الموجودة الآن .. و٢٠٠ فدان أخرى للأغراض السياحية ! والفكرة فى التخطيط الجديد نابعة من مدينة أسوان نفسها .. ومن أربعة أعوام والسكان فيها يتزايدون بنسبة مرتفعة .. فى سنة ١٩٥٤ مثلا كان عدد السكان فى المدينة ٢٥ ألفا ولكن هذا الرقم ارتفع فجأة فى العام التالى الى ٣٠ ألفا وزاد الى ٣٥ ألفا بعد عامين وفى هذه الأيام وصل عدد سكان المدينة الى ٤٥ ألفا ..

ولم تكن المرافق العامة والمساكن تكفى حاجة العمال المتدفقين بكثرة على المشروعات الصناعية الضخمة التى بدأت فى المدينة ..

مشروع الكهرباء مثلا كان فى حاجة الى ثلاثة آلاف عامل ومشروع مصنع السماد كان فى حاجة الى ٢٥٠٠ عامل ، وكسارة الحديد يعمل فيها أكثر من ألف عامل والسد العالى والخزان والأعمال التمهيدية لمشروع السد العالى كل هذه المشروعات كانت فى حاجة الى عدد ضخم من العمال .. ومن ثم تدفق هؤلاء العمال على المنطقة دون أن يعترض أحد تأثير هذه الزيادة على تخطيط المدينة

والى جانب هذه الزيادة الضخمة فى السكان كانت المدينة تعانى كسادا فى السياحة وكانت الفنادق السياحية تزيد على عشرة فنادق فى سنة ١٩٢٦ تحول معظمها الى فنادق ..

ثم قام خبراء التخطيط بدراسة التوسع المنتظر فى المدينة فى السنوات العشر القادمة ..

وفى نفس الوقت قامت لجنة من مصلحة السياحة بدراسة الشاطئ التى تصلح للاستفادة منها فى الأغراض السياحية

ووجدت هذه اللجان جميع الطرق فى المدينة فى حاجة الى توسيع

ووجدت أيضا أن محطة الكهرباء الموجودة بها حاليا تستخدم آلاتها أكثر من ٢٤ مرة ! فأصبحت غير قادرة على العمل تماما .. وكانت النتيجة أن كل العمارات الحديثة فى المدينة دون أن يدخلها التيار الكهربائى

كل العمارات التى أنشئت بعد ١٩ مارس سنة ١٩٥٧ لم يتم تزويدها بالمياه والتيار الكهربائى .. عدد المشتركين فى المياه ٣٩٠٠ مشترك فقط وعدد الذين حصلوا على التيار الكهربائى ٢٤٠٠ مشترك !

وكان المجلس البلدى عاجزا تماما عن مواجهة الأزمة لأن ميزانيته فيها خسارة دائمة !

وخذوا مثلا .. فى العام الماضى بلغت المصروفات ٣٩٤٫٧٣ جنيها بينما بلغت الايرادات ٣٣١٫٦٣ جنيها فقط وقررت الوزارة منح المجلس اعانة قدرها عشرة آلاف جنيه موازنة مصروفاته وايراداته ..

ووجد خبراء التخطيط أن هناك مناطق شاسعة صالحة للبناء على طريق الخزان ، كما أن هناك أكثر من فكرة مبتكرة للاستفادة من جزر النيل الجرانيتية وذلك ببناء كبارى معلقة تصلها بالمدينة

وقررت الوزارة اعتماد مبلغ ثلاثة ملايين جنيه لتنفيذ التخطيط الجديد .. وفى هذا التخطيط الواسع قسمت التوسعات الى ثلاثة أجزاء رئيسية

● الجزء الأول خاص بزيادة المبانى المخصصة لسكن العمال والمهندسين وهذه المبانى تحتل مساحة قدرها ٨٠٠ فدان على الطريق المؤدى الى جنوب المدينة الى منطقة الخزان ..

● الجزء الثانى من التخطيط خاص بمبانى السد العالى ومنشآته وهذا الجزء تم تخصيص مساحة له قدرها ٦٠٠ فدان فى المساحة التى تحاذى النيل بالقرب من منطقة السد العالى

● الجزء الثالث خاص بالتخطيط السياحى للمدينة ..

.. وهكذا تستعد أسوان لمواجهة عصر السد العالى .. عصر الرخاء !

جزيرة أسوان : عند اهالي أسوان أكثر من فكرة لاستغلال هذه الجزيرة كمركز سياحي .. وهم يقولون ان الجزيرة كان بها فندق سياحي كبير اسمه «سافوي» وقد تبرع أحد الاهالي بعشرين ألف جنيه مساهمة منه في احياء مجد الجزيرة !.

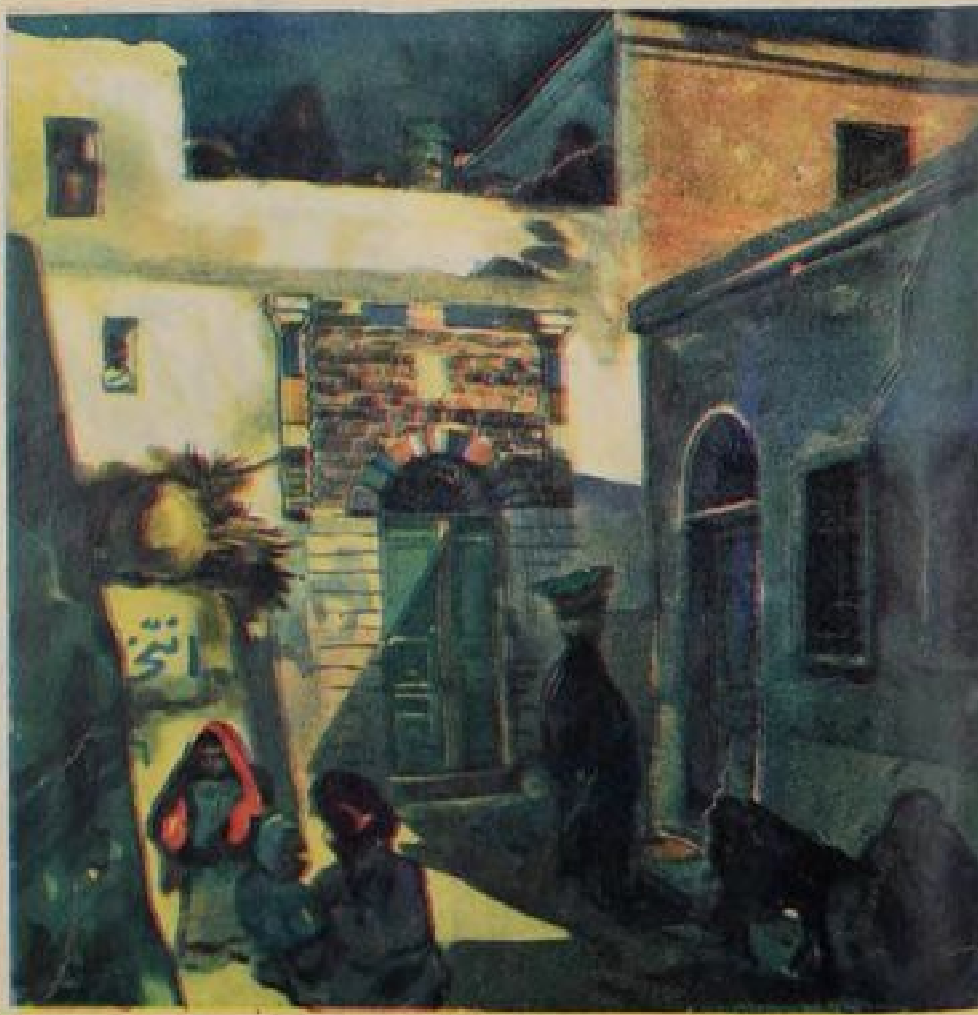

بيت في الجزيرة : كل سكان الجزيرة في أسوان من النوبيين ولمنازلهم طابع خاص وهم يعلقون الاطباق في سقف الحجرة المقوس وعدد الاطباق المعلقة دليل على غنى صاحب البيت !.

وجه من النوبه : في فندق جراند أوتيل يعمل هذا النوبي الصغير.. وهو يقول ان أهله قادمون للحياة معه في أسوان لان أراضي النوبة ستغرقها مياه السد العالي ...!

صوامع الغلال : يستخدم النوبيون في الجزيرة فكرة الصوامع لخزن الغلال.. وقد قامت وزارة الزراعة أخيرا باقتباس هذه الفكرة منهم!

بائع الدقيق : في الجزيرة كلها بائع واحد للدقيق .. وهو يقوم في أول كل أسبوع بنقل ما تحتاج اليه الجزيرة

صخور الجرانيت ..

تحولت صحراء الجنوب المحيطة بالسد العالي الى جنة صغيرة!

الصخور الجرانيتية الضخمة الصفراء حولها المهندسون الى دور للسينما ونواد وحمامات سباحة

لقد صممت البيوت نفسها بطريقة جديدة تمنع تسرب الحرارة الى الداخل. كما بنيت على ربوة بالقرب من مجرى النيل!

وفي أسوان يعيش الآن أكثر من خمسمائة مهندس يشرفون على تنفيذ مشروع مصنع السماد وكهربة الخزان وتعليته وبناء السد العالي ورصف طرق المواصلات وبناء المستعمرات السكنية وتنفيذ التخطيط الجديد الخاص بالمدينة

شهر العسل في السد العالي

● واحد منهم اسمه المهندس وليم كامل شنوده .. فكر طويلا قبل أن يقدم على الزواج. كانت المشكلة التي تقف أمامه هي الحصول على اجازة للزواج .. فهو يعمل في الابحاث الجيولوجية الخاصة بالسد العالي ويقتضيه عمله أن يبقى في أسوان دائما وأن يعمل عشر ساعات من كل يوم بلا اجازات اسبوعية!

ولقد عرف هذه الحياة عامين كاملين ..! ولكن هل ترضى عروسه أن تسافر الى أسوان ..

ووجد المهندس عروسا تقدر ظروف عمله

وتزوج المهندس بعد أن سافرت عروسه الى أسوان ..

ولم يستطع المهندس أن يحصل على اجازة لقضاء

شهر العسل : المهندس وليم كامل يقضي شهر العسل في أسوان

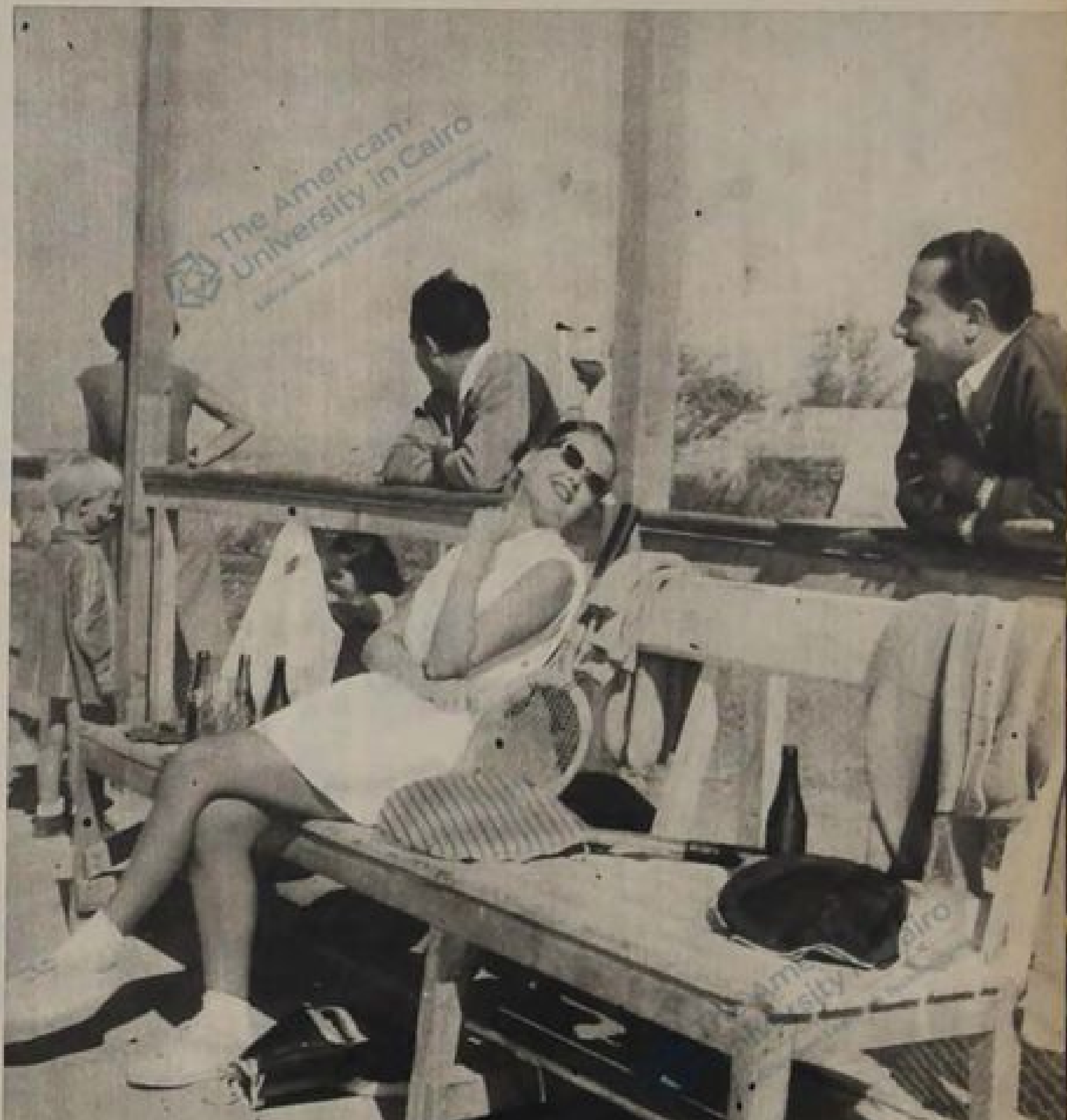

في النادي أقام مهندسو مشروع الكهرباء ناديا خاصا لهم وبنوا فيه حماما للسباحة وظهر المايوه في أسوان لاول مرة واستمر ظهوره طوال أيام السنة صيفا وشتاء!

ام فى الجزيرة : جلست تمشط شعر ابنتها قبل ان تذهب الى المدرسة . وفى الجزيرة مدرستان للبنات

عمدة الجزيرة : كل المشاكل يجب ان يقوم هو بحلها قبل ان تصل الى البندر ..

فى البيت : البيوت فى الجزيرة يتم تصميمها بطريقة خاصة وهى تشبه الى حد كبير معابد مصر القديمة ..

التى أصبحت دورا للسينما وحمامات للسباحة

شهر العسل فكان يذهب الى عمله فى شهر العسل ويبقى فيه عشر ساعات ثم يحمل معه الى منزله التقارير والرسومات الهندسية التى لم ينته منها .. ليكملها فى المنزل .. !

فيلم ملون عن السد

● والمهندس هو المهندس حماد فوده الى محمد . اخذ معه من القاهرة جهازا للتصوير السينمائى .. وفى نهاية كل اسبوع يحمل المهندس جهاز التصوير ويطبع له فيلما ملونا ويسلمه للتصوير .. وفى الاسبوع الاول صور الاسر فى النادى .. ثم عرض هذا الفيلم على الموجودين فى دار السينما الملحقة بالنادى وفى الاسبوع الثانى صور المهندس مراحل العمل فى المشروع الذى يقوم بالعمل فيه ..

● وكانت اسمه سعد الجرجاوى .. تخرج فى كلية الفنون الجميلة ثم سافر للعمل فى اسوان .. وكان عمله هو رسم لوحات توضيحية للمشروعات .. ولكنه يستغله من اوقات فراغه برسم لوحات بالزيت لزوجات المهندسين ، واللوحة التى يرسمها الفنان سعد الجرجاوى هى السيدة رقم ٥٠ فى لوحاته التى تملأ كل بيوت المستعمرة .. !

● ثم المهندس وفيق شاكر مدير القسم الميكانيكى لمشروع كهربة خزان اسوان يقول ان الحياة فى اسوان أجمل منها فى القاهرة .. لهدائها لايصاب الانسان بالبرد أو الروماتيزم .. وهو يقول : ان أهم مشكلة تعانى منها زوجتى هى عدم وجود الملوخية .. ولكن هذه المشكلة انتهت تماما فقد خصصت وزارة الشئون البلدية فى تخطيطها الجديد للمدينة مساحة لتزرعها خضروات لذالك تزرع فيها الخضراوات لتغذية المنطقة . والخبراء الاجانب ايضا يشعرون بالحياة فى جنة الصحراء الجديدة

● جونترا رويش مدير قسم الخرسانة بمشروع الكهرباء يقول انه ينوى البقاء فى اسوان بعد انتهاء عمله وسيحاول البحث عن عمل فى هذه المنطقة ، فهو لايستطيع العودة الى النرويج الذى يعد ان عاش اربعة أعوام فى شمس أسوان !

● مدام الدو جايدلو الايطالية التى تقيم فى اسوان مع زوجها خبير الكهرباء تقول انها ترجو ان تحصل الشركات الايطالية على بعض العطاءات فى مشروع السد العالى وذلك حتى تتمكن من البقاء فى اسوان .. !

***

هذا هو الانقلاب الذى جرى فى صحراء أسوان وقبل كل شىء فى عقلية سكان الصحراء !

حرم الدكتور محمود كامل فى اسوان .. تؤكد ان الحياة هنا اجمل منها فى القاهرة !

ليلى : ذهبت الى اسوان لزيارة اقاربها ولكنها قررت البقاء هناك بصفة دائمة

زوجات المهندسين : حولت الزوجات المستعمرة الى جنـــة .. الشكوى الوحيدة للزوجات هنا هى من عدم توافر الملوخيـة !

مائدة طاولة : يقضى المهندسون اوقاتهم فى نادى المستعمرة فى لعب الطاولة والتنس ومشاهدة الافلام السينمائية والسياحية .

آخر ساعة وراء الشاه وفرح ديبا في محطة طهران

كيف بدأ شهر العسل ؟

تحقيق تكتبه :
مها عبد الفتاح
تصوير :
خميس عبد اللطيف

كيف بدا شهر العسل ؟ أن آخر ساعة تنفرد بنشر هذا التحقيق الصحفي الكبير عن اللحظات الاولي للشهر الهام في حياة الشاه وفرح ديبا . . كانت السعادة تغمر الامبراطورة الجديدة وهي واقفة على رصيف محطة طهران . كانت مها عبد الفتاح وخميس عبد اللطيف الصحفيين الوحيدين اللذين حضرا هذه اللحظات . .

◀ الطريق الى شهر العسل : الشاه وفرح ديبا واقارب العروسين والقطار الخاص الذى اعدته الحكومة الايرانية لنقل العروسين والاسرة الى شواطىء بحر قزوين لقضاء شهر العسل . .

صورة تنفرد بنشرها آخر ساعة — تصوير خميس عبد اللطيف . .

اقلب الصفحة من فضلك

انه اول شهر عسل يشترك اعضاء العائلة فى فصائله مع العروسين :

انه اول شهرعسل تسافر فيه الحماة لتقضيه مع ابنتها وزوجها الامبراطور ! انه اول شهرعسل تشارك فيه الابنة اباها ؟

لقد سافرت الاميرة شاهناز وزوجها زاهدى ووالدة فرح ديبا وشقيقتا الامبراطور ، شمس الملوك وفاطمة .. كل هؤلاء سافروا مع العروسين الامبراطوريين لشهر العسل الامبراطورى

و لنحدث ، بعض ايام العسل الاولى من حياة الشاه وعروسه .. وفى اليوم التالى للزفاف قام الشاه مبكرا وترك عروسه نائمة ، وتناول الافطار وحده ، وذهب لرأس اجتماعا مع وزير الحربية

حينما سافر الشاه

لقد مثلت اللحظات السابقة لسفر الشاه الى شهر العسل ، ورأيته يصل مع عروسه الى محطة سكة حديدطهران كما يصل اى عريس ، فقد أصر على ان يقود السيارة بنفسه ، وركبت الى جواره عروسه فرح ديبا ، وكان منظرهما جميلا وهما فى السيارة الكاديلاك الرمادية التى كان يتبعها موكب من السيارات الكاديلاك الرمادية ايضا !

واسرع احد الضباط وفتح باب السيارة لتنزل منه الامبراطورة الجديدة وظهر جمال ساقيها الطويلتين بوضوح وكنا متعودين ان نراها قبل ذلك دائما اما بالفستان السواريه الذى يصل الى الارض ، أو بالبنطلون الطويل ، ولكن بالطو « النمر » الثمين الذى ارتدته يوم رحلة شهر العسل ، كان قصيرا ورائعا وسمح بمزيد من التفصيلات للعروس الفاتنة !

اما عيناها البنيتان فقد جعلتهما بقليل من الكحل ، وظهر على وجهها بعض الشحوب الفاتن الذى انسجم تماما مع الجو المثلج فى تلك الساعة المبكرة من الصباح .

وقد لقى الشاه وعروسه فترة غير قصيرة فى المحطة ، وبدا كل منهما طبيعيا ومرحا اكثر من كل مرافقيهما واعجبنى الامبراطور جدا عندما نسى نفسه لبضع دقائق ، واخذ ينقر باصابع يديه على صدره ، على طريقة – مين زيى انا – وكانت حركة لطيفة جدا استغرقت حوالى دقيقتين !!

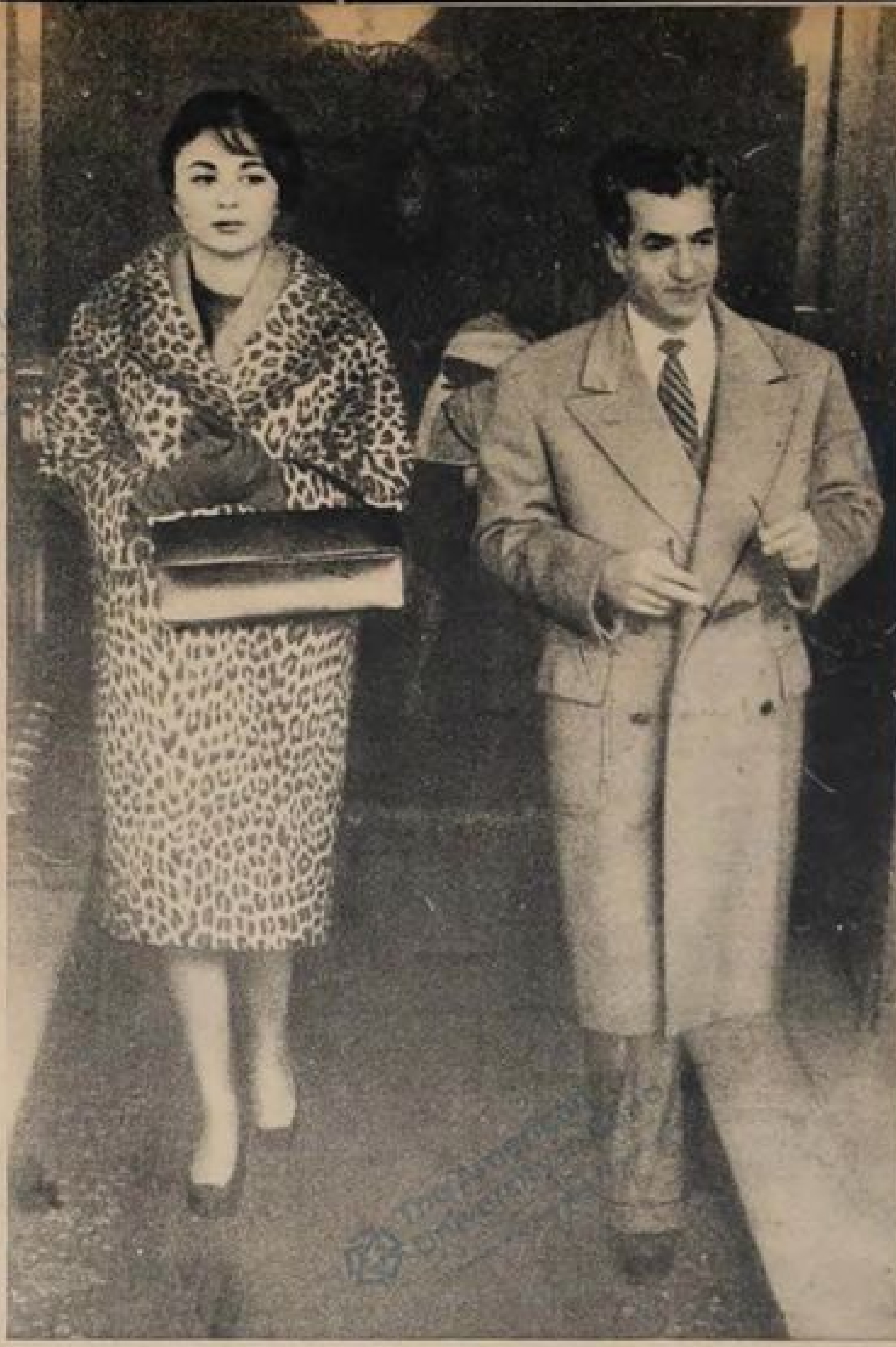

الكحل فقط : الشاه وفرح ديبا وهما فى طريقهما لتمضية شهر العسل . . تعمدت فرح الا تضع على وجهها الروج أو مساحيق الجمال ، مكتفية بوضع الكحل فى عينيها . .

▌حماة الشاه وابنته تسافران أيضًا فى رحلة العسل !

فى الحقائب الملكية

والشىء العجيب أن ملابس السهرة الفاخرة اختفت لاول مرة من حقائب الاسرة المالكة المسافرة لتقضى شهر العسل مع العروسين ، فالملابس التى حملوها معهم كانت كلها ملابس رياضية وبنطلونات . ولا شك انهم سيقضون هناك وقتا ممتعا على شغاف بحر قزوين ، حيث الخيل هناك فرح التى تعشق الرياضة والمرح ولم تتعود بعد تماما على القالب الملكى الذى يشكل الشخصيات الملكية دائما بطابع خاص !

واعتقد ان فرح ستتسلل الى قلب الشاه فى هذه الفترة بالذات ، وهى لم تطبع بعد بالقالب الخاص .. انها شىء جديد وجميل وحى ومختلف عن كل الشخصيات التى احاطت بالشاه . ولا شك ان الشاه ذا الشعر الرمادى والسن الوقور سيتفرغ فى شهر العسل لاكتشاف مواهب الامبراطورة الجديدة .

والمصور الوحيد – المحظوظ – الذى سيحظى بتصوير شاه ايران وعروسه فى شهر العسل ، هو اردشير زاهدى زوج الاميرة شاهناز – ابنة الامبراطور – الذى ظهر يومها وقد علق على كتفه كاميرا ليسجل بها احداث شهر العسل الامبراطورى !

***

كان الله فى عون الامبراطور وعروسه فى شهر العسل !!

مها عبد الفتاح

حقائب شهر العسل : لم يحمل الشاه وزوجته معهما غير اربع حقائب وضعا فيها كل حاجاتهما الخاصة وقد نقلت الحقائب الى محطة السكة الحديد فى سيارة كاديلاك . .

تحية المودعين : فرح ديبا والشاه وقفا وسط المودعين من رجال السلك الدبلوماسي والاقارب الذين ودعوهما وهما في طريقهما لقضاء شهر العسل

الابنة والزوجة صديقتان : شهناز ، ابنة الشاه ، وفرح ديبا زوجة الشاه ، اصبحتا صديقتين حميمتين ، وارتدت الاثنتان معطفين متشابهين في اللون والتفصيل ،صنعا من جلد النمر ..

الاميرة فاطمة : اصغر شقيقات الشاه التى طلقت من زوجها الامريكى وتزوجت من قائد الطيران الايرانى ، سافرت مع بقية افراد الاسرة لحضور شهر العسل ..

تقليد جديد : والدة الامبراطورة الجديدة سافرت مع ابنتها وزوج ابنتها لتعيش معهما فى شهر العسل .. كانت السعادة تغمرها وهى فى طريقها الى القطار ..

النصف الحلو

شهر العسل في سيارة حول العالم

فكرة من امريكا لقضاء شهر العسل، والعروسان الآن في القاهرة .

وقد برزت الفكرة عندما قرر العريس الامريكي « هربرت زيكيان » مدير احد مصانع البلاستيك في نيويورك وعروسه الالمانية ان يقضيا شهر العسل في سيارة تطوف بهما حول العالم .

وحملت الباخرة العروسين من نيويورك الى لندن . وهناك اعدا سيارة « الاندروفر » جهزت بالاسلكي حيث يكون فيها مكان للنوم ومكان لاعداد الطعام وتناوله ، وعلب المأكولات المحفوظة وزجاجات ادوية الاسعاف السريع ، ثم تركا بريطانيا بالسيارة الى فرنسا وبلجيكا والمانيا وسويسرا ولبنان . وقد وصلا الى القاهرة ليواصلا منها الرحلة الى السودان والحبشة وكينيا واوغندا وتنجانيقا والكنغو البلجيكي واتحاد جنوب افريقيا الى رأس الرجاء الصالح ثم تنقلهما الباخرة بسيارتهما الى شيلي وامريكا وامريكا الوسطى وبنما . واخيرا يعودان الى نيويورك . والرحلة تكلف العروسين ١٧ الف دولار .

والعريس في طريقه عبر هذه الاراضي ، يأخذ من تربتها عينات بلغت حتى الآن حوالي ٤٠ عينة ليحملها الى شركة فيزر للابحاث الطبية ، حيث تجرى عليها ابحاث خاصة بالسرطان ، وستدفع له الشركة عن كل عينة « ٥٠ سنتا » .

ويتناوب العروسان قيادة السيارة في الطريق الى نهاية رحلة شهر العسل .

اذا اعجبتك الفكرة ، فحاول ان تقوم بها ، واكسب شهر عسل طويلا مرة واحدة في حياتك .

الصدر مقفول والظهر عاري

ظهرت اول موضات الربيع القادم بتقليعة جديدة . الصدر مقفل والظهر عار ، وموديل الفستان كله من الخلف . معظم الازياء تزينها وردة كبيرة في الظهر . الابيض والاسود هما اللونان المسيطران على الازياء .

والفساتين التي تقوم باعدادها دور الازياء العالمية الآن للربيع اغلبها ضيقة للمساء وواسعة للصباح . ويقول مصممو الازياء انه ستحدث تغييرات كبيرة بالنسبة لموضات الربيع القادم ، وان الكولة العريضة والحزام العريض سيختفيان .

استفيدي

* لتقطيع اصناف الطعام المثلجة ، اغمسي السكين قبل استعمالها في ماء مغلي ، فهذا يسهل مهمتك .

* تجف الملابس النايلون بطريقة اسرع اذا لفت قبل نشرها في قطعة قماش جافة مع الضغط الخفيف .

* لا تجففي ملابسك الصوفية البيضاء في الشمس ، حتى لا يصفر لونها .

* لا تتركي اللحم ملفوفا في ورقته مدة طويلة ، فهذا يفقده الكثير من فوائده الطبيعية ويجعله سريع التلف .

* لفي الخبز القديم الجاف في قطعة قماش مبللة بالماء مدة ساعة ، ثم سخنيه على النار ليصبح كالخبز الطازج تماما .

* لازالة الصدأ من الاواني انقعيها في زيت البرافين ، ثم ادعكيها بخرقة جافة واغسليها .

* انقعي حبات الطماطم في ماء به قليل من الملح ، لتصبح كالطماطم الطازجة تماما .

ماجدة ارتدت فستان بشادي الجزيرة وتبدو اكبر من سنها كثيرا

ماجدة كريمة الدكتور اسماعيل السباعي والدكتورة زينب السبكي

فتيات امريكيات في الخامسة عشرة . انهن يرتدين كل ما يناسب هذه السن .

بنت ١٧ عندنا وعندهم

عندنا بنت ١٧ تقفز فجأة من طفلة الى امرأة ، او من الطفولة الى الانوثة مرة واحدة بالكعب العالي ، والفستان « المحزق » ، والمساحيق التي تخفي بشرتها النضرة ، وتصفيفة شعرها التي تضيف الى عمرها بضع سنوات .

والسبب هو معارض الازياء والمجلات النسائية عندنا التي تتجاهل بنت ١٧ ، ولا ترشدها الى الملابس التي تلائمها . اما عندهم ، وخاصة في امريكا ، فبيوت الازياء والمجلات النسائية تقدم كل ما يناسب بنت ١٧ من تسريحة الشعر ، الى ملابسها الداخلية ، وتقدم لها موديلات الفساتين لكل المناسبات والساعات .

القطن .. أصبح هواية لدراسات بنات الجامعة

فوزيه عنان خريجه كلية الزراعة ،

وآيات النبال خريجة كلية التجارة ، جمعتهما هواية القطن ، وربطت الصداقة

بينهما بسببه . وقد تفقت كل منهما وحصلت على درجة الماجستير في اقتصاديات القطن من معهد الدراسات العليا للقطن بالاسكندرية .

وفوزيه تعمل الآن مديرة مكتب المستشار الفنى بمصلحة القطن ، وساعده الايمن .

هوايتها سماع الموسيقى الكلاسيك في هدوء تام .

وآيات تعمل خبيرة بشركة والى لتصدير القطن ، وهى مغرمة بالسباحة وصناعة الحلوى .

وسألت الاخصائيين فى اقتصاديات القطن عن اسباب عدم قبول البنات لبورصة القطن كما قبلن بورصة الاوراق المالية .

فقالت احداهما : ان العمل فى البورصة ممتع ، وسيأتى اليوم الذى تدخل فيه الفتاة بورصة القطن .

وفوزيه أول فتاة عربية تعمل بمصلحة القطن ، والمستشار الفنى للمصلحة

رأى يعبر عنه بقوله : ان الفتاة هى أصلح من يعمل فى القطن .

فوزيه عنان مديرة مكتب المستشار الفنى بمصلحة القطن

البرقع والحبرة والملاية اللف تبهر فنانة هولندية

الحبرة والبرقع والملاية اللف ، او ملابسنا الشعبية بصفة عامة ، اوحت الى الفنانة الهولندية مدام «روكا الاسمان» قرينة مستشار سفارة هولندا فى القاهرة بفكرة أكثر من تمثال يمثل شخصيات شعبية . والفنانة الهولندية مارست فنها منذ ٢٦ عاما ، أنتجت خلالها تحفا فنية رائعة فى رأى بعض النقاد الفنيين . وفى حديقة سفارة هولندا هنا تمثال صنعته حديثا يمثل الصداقة بين الجمهورية العربية المتحدة وهولندا ، وهو لفلاحة هولندية تحمل زهرة اللوتس المصرية . وسوف تقدم هذا التمثال مع غيره فى معرضها القادم .

السيدة الدبلوماسية الفنانة فى الخمسين من عمرها ولها بنتان تدرسان فى احدى المدارس الفرنسية بالقاهرة .

الجواهر على الرأس

الطريقة الجديدة التى تستطيعين بها أن تصبحى نجمة الحفل الذى تدعين اليه بسيطة جدا . انها الطريقة التى تسرحين بها شعرك ثم البروش اللامع الذى تضعينه فوق الشعر فى مقدمة رأسك . وكل شىء سيصبح ثانويا بعد ذلك لان الرأس هو عادة الشىء الوحيد الذى يتركز عليه أنظار محدثك فى الحفلات !

والتسريحة الجديدة هى أن تقسمى شعرك لثلاثة اقسام قسمين على جانبى رأسك وقسما ثالثا يتجه الى المؤخرة . اصنعى من هذا القسم الثالث « كعكة » فى مؤخرة رأسك وثبتيها جيدا بدبابيس الشعر . وتستطيعين بعد ذلك وضع البروش فوق شعرك فى مقدمة رأسك فيبدو لامعا جذابا .

عندما تكون الزوجة هى السكرتيرة

اذا عملت المرأة كسكرتيرة ، فهل تؤهلها وظيفتها للزواج من رئيسها ، وبعد الزواج ، هل تحدث مشاكل جديدة ؟!

يقول رأفت عبد الرحمن مدير شركة جنرال موتورز :

ـ ان وجود السكرتيرة فى المكتب لمدة ثمان ساعات يعطى فكرة واضحة لرئيسها عن أخلاقها ، ومعاملتها للناس ، وتصرفاتها فى كل الظروف ، ودقتها فى المواعيد ، وسرعة بديهتها ، ومن هذا كله تستطيع اذا كانت لك سكرتيرة ، أن تكون صورة صادقة لتصرفاتها فى البيت ، وتستطيع أن تقرر مدى صلاحيتها كزوجة لك .

أما المشكلة التى تقوم بعد الزواج فهى استمرار وجود الزوجين معا ، وهذا قد يؤدى الى فتور العلاقة الزوجية ، الا أن الزوجين السعيدين يردان على ذلك بأن وجود الزوجة مع زوجها فى العمل يجعلها تحس ظروفه الحقيقية ، فيخلق هذا جوا من التفاهم يقضى على أى خلافات زوجية .

والمشكلة الاخيرة هى أن مشاكل العمل ستنتقل مع الزوجين الى المنزل ، وهذا يجعلهما أكثر التصاقا .

وتقول فيفيان الزوجة السكرتيرة : ان اهتمام الزوجة لتصاحب زوجها يجعلها تعمل على تهيئة كل أسباب الهدوء والراحة له ، حتى ينسى متاعبه . وتنصح فيفيان بألا تكتفى الزوجة السكرتيرة بالعمل مع زوجها ، بل يجب أن تذهب معه الى النادى وتشاركه فى رياضته المفضلة «وهى هنا تشارك زوجها فى « السكواش والبيت » .

والشىء الذى يضايق فيفيان أن وظيفتها كزوجة للمدير تحرم عليها « الروغان » من وظيفة السكرتيرة بعض الوقت ، لتذهب الى الخياطة أو الى الكوافير .

والزوج يرد بأنه لو عامل سكرتيرته فى العمل كزوجة ، فلابد أن يسمح للاخريات بما يسمح به لزوجته السكرتيرة .

عبد الحليم حافظ
بيحب ويبكي . .

فاتن حمامة . ناقشت طه حسين
في فيلم « دعاء الكروان » ..

آمال فهمي : قصيرة وذكية وليس فيها سوى عيب واحد هو انها متزوجة من محمد علوان !

١٠ دقائق تكلم عنها الناس

■ هذه قصة التبرعات التي انهالت على موظف دمياط ..

لطفي السيد . دافع عن الفنية نار ..

ام كلثوم . اسلوبها الساخر جعل آمال فهمي تنسى سؤالا هاما ..

عبدالوهاب . ذكي زيادة عن اللزوم ..

*** مصطفى ابو شامة موظف بمحكمة دمياط ،فقد النطق على أثر صدمة نفسية عنيفة .**

*** التقت به المذيعة آمال فهمي - على الشاصية - وقدمت معه لقطة رائعة استغرقت في اذاعتها عشر دقائق من البرنامج .**

*** انهالت عليه التبرعات من جميع انحاء الجمهورية والعالم العربي .**

*** أصبحت هذه اللقطة التي اذاعتها مع الشاب الذي فقد النطق ، مادة تدرس في معهد التمثيل !**

محضر تحقيق مع آمال فهمي
يكتبه : جليل البنداري

قال اساتذة معهد التمثيل العالي : ان آمال فهمي ادت في هذه اللقطة دورين هامين : دورها كمذيعة ، ودور الشاب نفسه . كان مصطفى ابو شامة يرد على اسئلتها بالكتابة . وكانت هي تقرأ مايكتب وتؤديه بأسلوب رائع .

لم يشعر المستمعون بأي خلل خلال الحوار الذي كان يدور بين آمال فهمي وآمال فهمي !

علق كامل الشناوي على هذه اللقطة فقال لها :

- انا شفت الشخص ده ، وسمعت دموعه من صوتك !

انا لم اتجاوز حدودي

قلت لآمال فهمي :

- هل مهمة المذيعة ان تضع انفها في مشاكل الناس ، او تعرضها فقط ؟

قالت :

- سألا تمس !

- اعتقد انك قد تجاوزت حدودك كمذيعة عندما طلبت من الناس ان يتبرعوا لهذا الشاب ؟

- انا لم اطلب من احد ان يتبرع له بمليم واحد . كل الذي حدث انني عرضت مأساته عن طريق الراديو .

- ماعلاقتك بالتمثيل قبل ظهورك في فيلم « حكاية حب » ؟

- لقد مثلت دور أوفيليا في «هاملت» بالراديو .

- من المخرج الذي اختارك لهذا الدور ؟

- محمد توفيق .

- ما الهدف من ظهورك في فيلم « حكاية حب » ؟

- ربما من أجل الدعاية لبرنامج على الناصية !

- هل تظنين ان هذا البرنامج في حاجة الى دعاية ؟

- كل عمل ناجح لايستغنى عن الدعاية !

- هل تعتقدين ان عددا من الجمهور شاهد الفيلم من أجلك وحدك ؟

- الحقيقة أن عددا كبيرا من الناس قالوا لي : انهم شاهدوا هذا الفيلم اكثر من مرة لكي يروني على الشاشة !

- ماهو البرنامج الذي تسمعينه بانتظام وانت في البيت ؟

- سجلة الهواء !

- فقط ؟

- واحب ايضا ان اسمع [illegible] مع برنامج ماطلبه المستمعون .

- لماذا ؟

- لايوجد احلى من الوقت الذي يقضيه الانسان وهو يستمع الى اغنية جميلة او لحن جميل !

كله على بعضه

- ماهو البرنامج الذي تفضلين عليه الراديو ؟

- الاحاديث !

- الادبية ام الاجتماعية ؟

- كله على بعضه !

- هل تكتبين التمثيليات ؟

- ?

- ليه ؟

- ماعنديش وقت !

- اشمعنى عندك وقت للتمثيل ؟

- راجل بقلته

- بقلته ليه ؟

- علشان مش فاضية !

- آمال بتقضي وقت فراغك فين ؟

- في التفكير في برامج جديدة ولقطات جديدة خصوصا شهر رمضان قرب وباستعد له من دلوقتي !

- هل عندك وقت للسينما ؟

- انا اذهب الى السينما مرتين او ثلاث مرات في الاسبوع .

- ماهو آخر فيلم حاز اعجابك ؟

- دعاء الكروان .

- مارأيك فيه ؟

- شعرت بالتنافس بين فاتن وطه حسين وبركات ووحيد فريد . لقد بذل

كريمة مختار . تستحق الجائزة الاولى بين الممثلات..

كل من البطلة والمؤلف والمخرج والمصور الذى جهده للوصول الى الكمال .

الافلام العربية تدور حول النوم

– هل رايت افلاما عربية اخرى ؟
– ؟
– ليه ؟
– الحقيقة انا باحب الافلام الاجنبية
– لماذا تفضلين الفيلم الاجنبي على الفيلم العربي ؟
– لأن الافلام الاجنبية تضم افكارا جديدة . أما الافلام العربية فاستطيع ان اعرف افكارها وقصصها من اعلاناتها !

ثم قالت :

– ان غالبية الافلام العربية تدور حول النوم !
– هل عندك وقت للقراءة ؟
– طبعا .. لانها جزء من عملى !
– كم ساعة فى اليوم ؟
– ساعة واحدة
– فى أى وقت ؟
– بالليل .. قبل النوم .
– ما آخر كتاب قرأته ؟
– بحث عن مدينة المنصورة
– ماذا تفضلين فى القراءة : القصة أم البحث ؟
– القراءة نوعان . نوع للدراسة ونوع للتسلية !
– ماذا تفضلين من انواع التسلية ؟
– القصص
– أى نوع من القصص ؟
– العاطفية جدا !
– ماأحسن قصة عاطفية فى رأيك ؟
– « مرتفعات وذرنج » !
– هل فكرت فى تمثيل هذه الرواية ؟
– لقد تمنيت أن امثل دور « كاثى »

صلاح زكى . الجائزة الاولى بين المذيعين ..

بطلة القصة ، ولكن أمنيتى – للأسف – لم تتحقق !

– لو عرض عليك احد المخرجين ان تمثل هذا الدور ، فهل تمثليه ؟
– طبعا !
– من احسن رجل تكلم فى الراديو ؟
– مع من ؟
– معك انت ؟
– فى أى برنامج ؟
– فى برنامج فنجان الشاى ؟
– أعتقد ان أحسن من تكلم معى هو استاذ الجيل احمد لطفى السيد . فعندما سألته عن الشبة « حبك نار » قال لى ماله حبك نار . مادامت تمثل الصدق فى التعبير يبقى مش عيب ابدا اننا نقول حبك نار !
– وفى الموسيقيين ؟
– عبد الوهاب !
– ليه ؟
– أصله زكى زيادة عن اللزوم ، بيتكلم بحساب وبيفكر مرتين قبل أن ينطق او يبدى رأيه !
– معنى هذا انه يرد ببطء . ولكنى لاحظت انه يرد على اسئلتك بسرعة ؟
– على أى حال هو فنان حاضر البديهة !
– ومن الذى بهرك باسلوبه فى الحديث فى برنامج على الناصية ؟
– أم كلثوم . ظلت تتكلم باسلوب ساحر لمدة ربع ساعة ، فجعلتنى انسى سؤالا هاما عن الاغنية التى تفضل الاستماع اليها !
– بهذه المناسبة ، ماهى الاغنية التى تفضلين انت الاستماع اليها ؟
– حيرانة بيكى أنسى حوالك » لام كلثوم

سميرة الكيلانى . الجائزة الاولى بين المذيعات ..

– وانا سألتك نفس السؤال عن اغنية لاحد المطربين ؟
– الفنـــــــل الفنية : فى يوم فى شهر فى سنة !
– ليه اخترت الغنوة دى بالذات ؟
– علشان كلامها حلو ، ولحنها جميل ، وفيها عمق !
– اين هذا العمق ؟
– فى الكلام وفى الاداء !
– هل معنى هذا ان اللحن سطحى ؟
– وفى التصوير الموسيقى أيضا . ان العناصر التى تتكون منها الاغنية الناجحة هى التأليف والتلحين والاداء ، وهذه الاغنية بلغت الكمال فى جميع عناصرها
– هل تعتقدين انها كانت تنجح لو غناها مطرب آخر غير عبد الحليم ؟
– لأعن !
– ربما تنجح ؟
– ربما . لكنها كانتش تبقى حلوة كده !
– هل تستمعين الى محمد قنديل ؟
– أيوه .
– ماأحسن اغانيه ؟
– ثلاث سلامات
– مارأيك لو غناها عبد الحليم ؟

قالت بعد تفكير :

– تبقى جميلة برضه !
– على أى مستوى ؟
– ربما يقضى عليها عبد الحليم شيئا عاطفيا يجعلها فى مستوى أغانيه هو !

العاطفة فى اغانى عبد الحليم

– بمناسبة العاطفة فى الغناء والاعمال الفنية الاخرى ، هل يشترط فى الفنان أن يكون ملتهب العاطفة لكى يقدم عملا ناجحا ؟
– أيوه .

طاهر ابو زيد . الجائزة الاولى فى البرامج ..

– امال عبد الحليم بيقول انه ماحبش قبل كده ، ومع ذلك بيقدم اغانى كلها عاطفة ازاى ؟
– الفنان اللى يقول كده يبقى كدابا او مدعى !
– ارجو ان تفسرى كلامك ؟
– هى دى ماوده القمر ؟ اما ان يكون بيحب ويخفى ، واما ان يكون مدعى ، وبيصور لنا عواطف هو مايعرفهاش ولا جربهاش !
– هل عندك جهاز تسجيل ؟
– أيوه
– ماأول اغنية قمت بتسجيلها فى بيتك ؟
– عودت عينى
– والثانية ؟
– بتلومونى ليه
– والثالثة ؟
– ست الحبايب
– وآخر واحدة ؟
– مش أنا اللى أبكى !

جوائز للاذاعيين

– لو طلب اليك توزيع جوائز على برامج الاذاعة ومخرجيها وممثليها مثل جوائز السينما ، فكيف توزعينها ؟
– لاحظ ان ليه استفتاءات اجريت قبل كده فى الاذاعة وفى الصحف وفى المجلات ، وفاز برنامج على الناصية بانه احسن برنامج ، ومعنى ذلك اننا ح استبعد هذا البرنامج من الجوائز .
– التفضيل ..
– امنح طاهر ابو زيد الجائزة الاولى عن برنامج جرب حظك ..
– والجائزة الثانية ؟
– لمواقف البديهى

صلاح منصور يستحق جائزة احسن ممثل ..

– على ايه ؟
– على برنامج الآباء والابناء
– والجائزة الثالثة ؟
– ادبها لصفية المهندس
– على ايه ؟
– على برنامج ربات البيوت
– وجوائز الاخراج ؟
– الاولى لصلاح زكى ، والثانية لاحمد فراج ، والثالثة لجلال معوض !
– والمذيعات ؟
– الاولى لسميرة الكيلانى ، ثم مديحة نجيب ، ثم همت مصطفى !
– وجوائز الممثلين ؟
– صلاح منصور ، وعبد الرحيم الزرقانى ، وصلاح سرحان
– والممثلات ؟
– كريمة مختار ، وزوزو نبيل ، وسميحة أيوب !
– واحسن تمثيلية اذيعت فى عام ١٩٥٩ ؟
– انا لا اسمع التمثيليات ؟
– ليه ؟
– علشان أنا طول النهار قاعدة فى مطبخ الاذاعة ، أعد البرامج ولا اذوقها مع المستمعين !

قلت لآمال فهمى :

– لما الجمهور مايطلبش فنان فى برنامج هى الناصية ، يبقى معناه ايه ؟
– معناه انه واخد عليه !
– ذى مين ؟
لضحكت المذيعة الذكية الخبيثة من قلبها ، ثم قالت وهى تؤدى النغمة المشهورة لهذه الكلمة
– كانى ..

جليل البندارى

لأ

النتيجة الحقيقية "٧ : صفر"!

الامطار في المباراة : هطلت الامطار فجأة اثناء المباراة وترك المتفرجون اماكنهم

النتيجة الحقيقية لمباراة نيجيريا هي ٧ : صفر !
لقد طارت منا اربعة اهداف محققة في الهواء ! في كل مرة كانت الكرة تنطلق كالرصاص لم تحيد عن الهدف بأشياء بسيطة ! وليس معنى هذا ان فريق نيجيريا اختفى من الملعب ولكن خط دفاعنا كان في منتهى القوة لدرجة ان عادل هيكل وقف – مرة – يشير للكرة باصابعه وينتظرها حتى تستقر بين يديه !
ولعل المشهد الوحيد الذي لم يلحظه الناس بعد تسجيل الهدف الاول حينما خلع (جول) نيجيريا الكاسكت الاحمر والقاه على الارض وهو يكاد يبكي !

احسن دفاع ابن : رفعت الفاجيل حول اونبال (بوشكاش نيجيريا) الى لاعب من الدرجة الثالثة . والسبب ان رفعت اراد اقناع الجمهور انه احسن دفاع ايمن ([illegible])

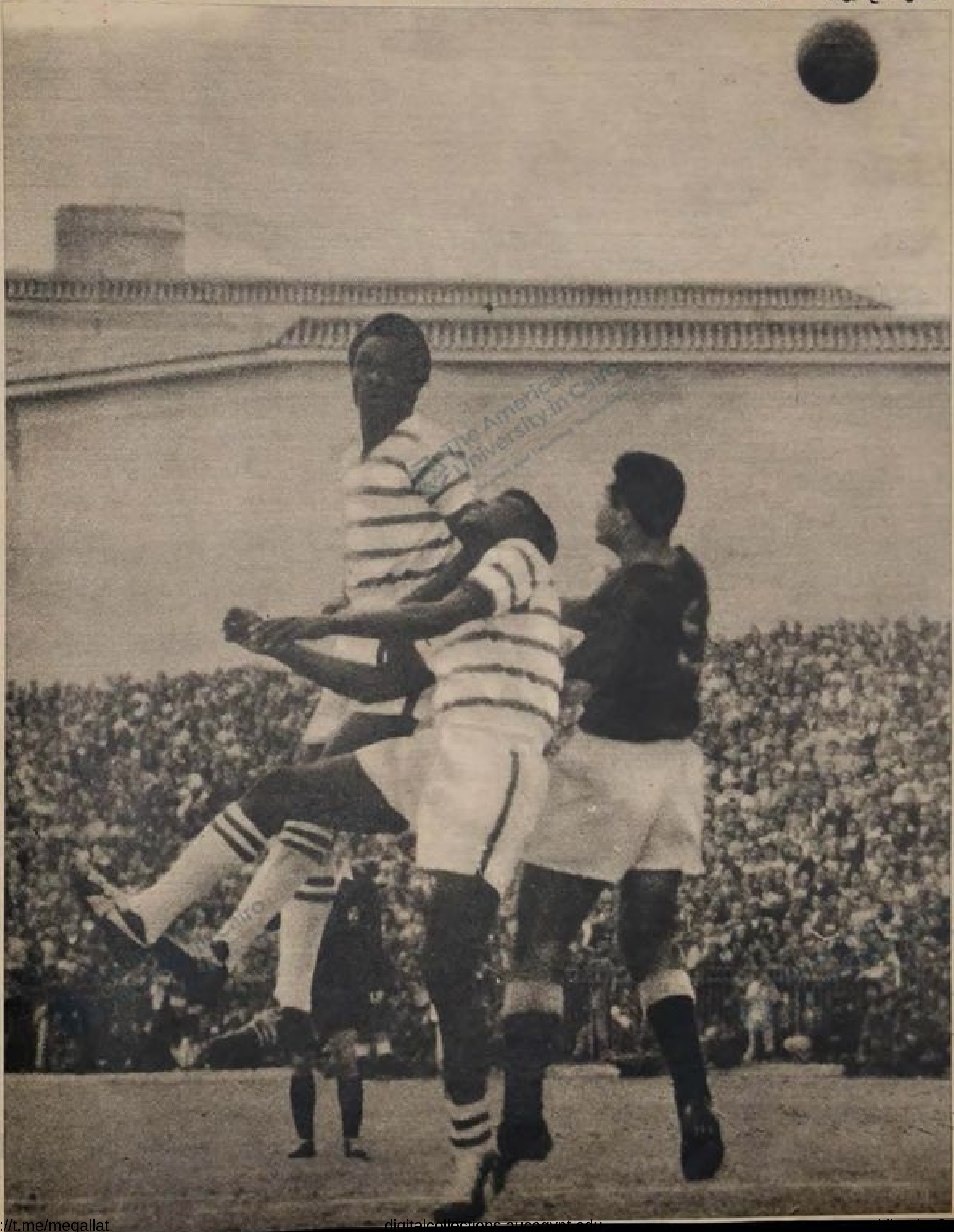

شركة مقاولات أبناء محمد عبد الفتاح تتولى مشروع سكة حديد السد العالى

مشروعات الشركة فى أسوان تنتهى قبل المواعيد المحددة

عبد الفتاح محمد عبد الفتاح مدير التنفيذ يشرف بنفسه على اعمال الشركة فى مكان العملية وآلاف العمال يعملون عنده

السد العالى ..

كنا نعرف قصته .. ونعرف متى بدأت الفكرة .. وكم من الزمن مضى عليها وهى مجرد حبر على ورق .. الى ان جاءت حكومة الثورة .. فتبنت المشروع وبعثت فيه الحياة من جديد .. ولم يكد يشق المشروع طريقه نحو التنفيذ حتى بدأت محاولات الاستعمار لتثبيط عزيمتنا وكيف ان الرئيس جمال عبد الناصر صفعهم بتأميم قناة السويس .. ثم عودتهم لنا صاغرين ، يعرضون أموالهم وخبراتهم للمساعدة فى بناء السد .. وقبولنا ورفضنا ما نشاء وملأنا نشاء من عروض .. وأخيرا .. البدء فعلا فى تنفيذ بناء الهرم الرابع .. السد العالى ..

عشت الاحداث كل ذلك ، فانما تدل على قوتنا وعزيمتنا لمواجهة كل قوة . واحباط كل مؤامرة للحد من تقدمنا ، ولتحقيق الخير والرخاء لابناء الشعب ..

شركة عربية ...

وفى الاسبوع الماضى .. شاهدت حقيقة أكدت الثقة فى نفسى بأبناء بلادى .. وهى القضاء على احتكار الاجانب لكل عمل فنى وتحطيم الاسطورة الاستعمارية التى تدعى أن العرب .. لا مجال لهم فى ميدان الصناعة ..

سكة حديد السد العالى ...

لقد شاهدت اسطولا ضخما من الكساحات والآلات ، يقوم بالعمل عليها آلاف من العمال العرب ، فى سرعة وهمة ونشاط ..

وهناك .. ووسط ضجيج الآلات .. وذرات الرمال التى تطير من تحت عجلات الكساحات .. فتملأ الجو ترابا ورمالا .. شاهدت شابا فى الحلقة الرابعة من عمره يتنقل بين العمال يبث فى نفوسهم روح النشاط .. اذ يتحدث مع احدهم ، فتجده يبتسم ، ثم يتحول الى شعلة متقدة من النشاط ، ويذهب الى آخر يرفع من معنوياته بأسلوبه الرقيق ، ثم ينتقل الى ثالث يشرح ما استعصى عليه من امور ، ويساعده فيما يصعب عليه .. هكذا شاهدت العمل يتم فى بناء سكة حديد السد العالى ..

ابناء محمد عبد الفتاح

هذا الشاب اسمه .. عبدالفتاح محمد عبد الفتاح .

مساعد مدير التنفيذ بشركة مقاولات ابناء محمد عبد الفتاح .. التى تولت مشروع انشاء سكة حديد السد العالى

وقد تكلف المشروع نصف مليون جنيه واشتغل فى تنفيذه ٥ آلاف عامل كانوا يعملون ليل نهار ، يمهدون الطرق ويكسحون الرمال ، ويحطمون الصخور الصلبة ، وكان من بينها جبل فى مثل ارتفاع الهرم الاكبر .

وقد كانت المدة المحددة للانتهاء منه ١٣ شهرا ، الا أن المسئولين بذلوا جهودهم من أجل الانتهاء منه قبل الموعد المحدد ، فتم تنفيذه خلال ١٠ اشهر .

مشروعات اسوان ..

ومن بين مشروعات الشركة فى اسوان:

- اقامة مخازن الآلات الروسية المستوردة من الاتحاد السوفيتى لبناء المرحلة الاولى من السد العالى .
- قامت بانشاء المستعمرة السكنية للموظفين والمستشفى وقد تكلف المشروع ٥٠ الف جنيه .
- تمهيد المكان الذى سيقام فيه الاحتفال .. ولقد تحولت الارض المليئة بالصخور والرمال ، الى ارض منبسطة سهلة ، سيقام عليها المساكن بعد الانتهاء من الاحتفال .

شركة ذات تاريخ ...

على ان العلم ان شركة مقاولات ابناء محمد عبد الفتاح لها تاريخ مجيد .. انشئت عام ١٩٢٠ ، وكان يديرها مؤسسها المرحوم محمد عبد الفتاح .. وبعد وفاته .. تولاها ابنه السيد - عبد الفتاح .. الذى آمن برسالة والده .. وأحس بالمسئولية الملقاة على عاتقه .. فسار فى نفس الطريق الذى شقه والده .. وعاهد نفسه على الاخلاص فى عمله ، من أجل خدمة ابناء اسوان ، وأبناء وطنه .. وتقوم الشركة الآن على ثلاثة .. هم : المهندسان محسن وفاروق محمد عبدالفتاح

والابن الاكبر عبد الفتاح .

ومن الاسباب التى دفعت الشركة فى طريق النجاح .. التشجيع السيد - عبد الفتاح للعمال ، وايمانه بكفاءة العامل العربى ، وانه لا يقل فى شىء عن العامل الاجنبى .

والسيد عبد الفتاح .. يزاول دائما العمل بنفسه .. فتجده يلازم العمال فى كل دقيقة ولحظة .. ليشجعهم وليرفع من معنوياتهم ، ويجعلهم يحسون انه لا فرق بين العامل وصاحب العمل ، انه يطبق بذلك النظام الاشتراكية التعاونية فى عمله ..

وبعد ...

فان شركة أبناء محمد عبد الفتاح للمقاولات ، ستلقى مزيدا من النجاح فى المستقبل القريب ، وذلك لانها لتنتهى دائما من تنفيذ مشروعاتها قبل المواعيد المحددة واخلاص المسئولين الثلاثة وهم السادة عبد الفتاح .. والمهندسان محسن وفاروق محمد عبد الفتاح بعملهم .. وايمانهم العميق ، بأنهم يساهمون فى اضخم مشروع صناعى تبنته الثورة سيعود على بلادنا بالخير الوفير .. وهو مشروع السد العالى .

احدى الآلات استوردتها شركة ابناء محمدعبدالفتاح لتنفيذمشروعاتهافى اسوان

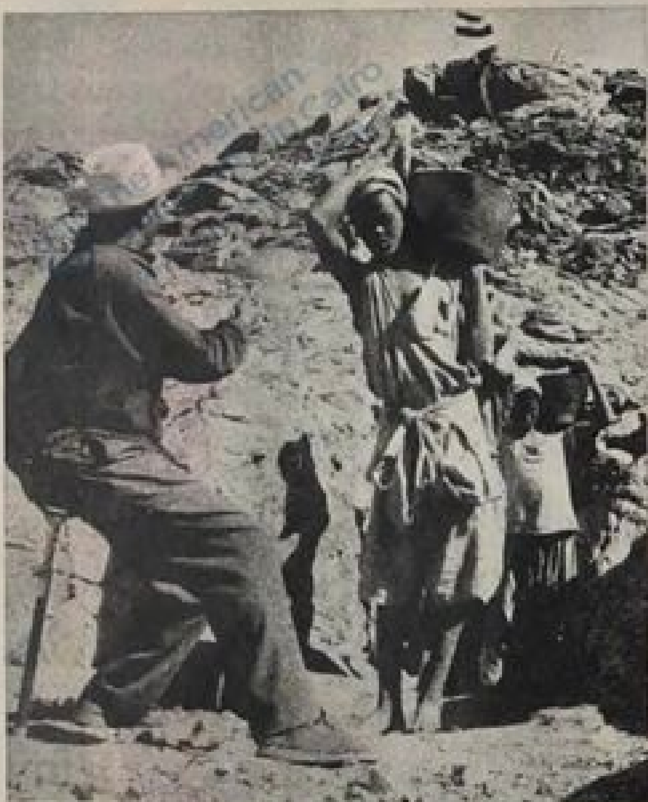

التشجيع من اهم عناصر تنفيذالعملية بسرعة ، وهكذا يقوم عبد الفتاح محمد عبد الفتاح بتشجيع رجاله دائما

مخزن أبناء محمد عبد الفتاح فى باطن الجبل ، وقد ظهرت بعض الآلات التى تستخدمها شركةمقاولات محمد عبد الفتاح

هذه الآلات الضخمة تعمل ليلا ونهارا لانهاء العملية قبل الميعاد

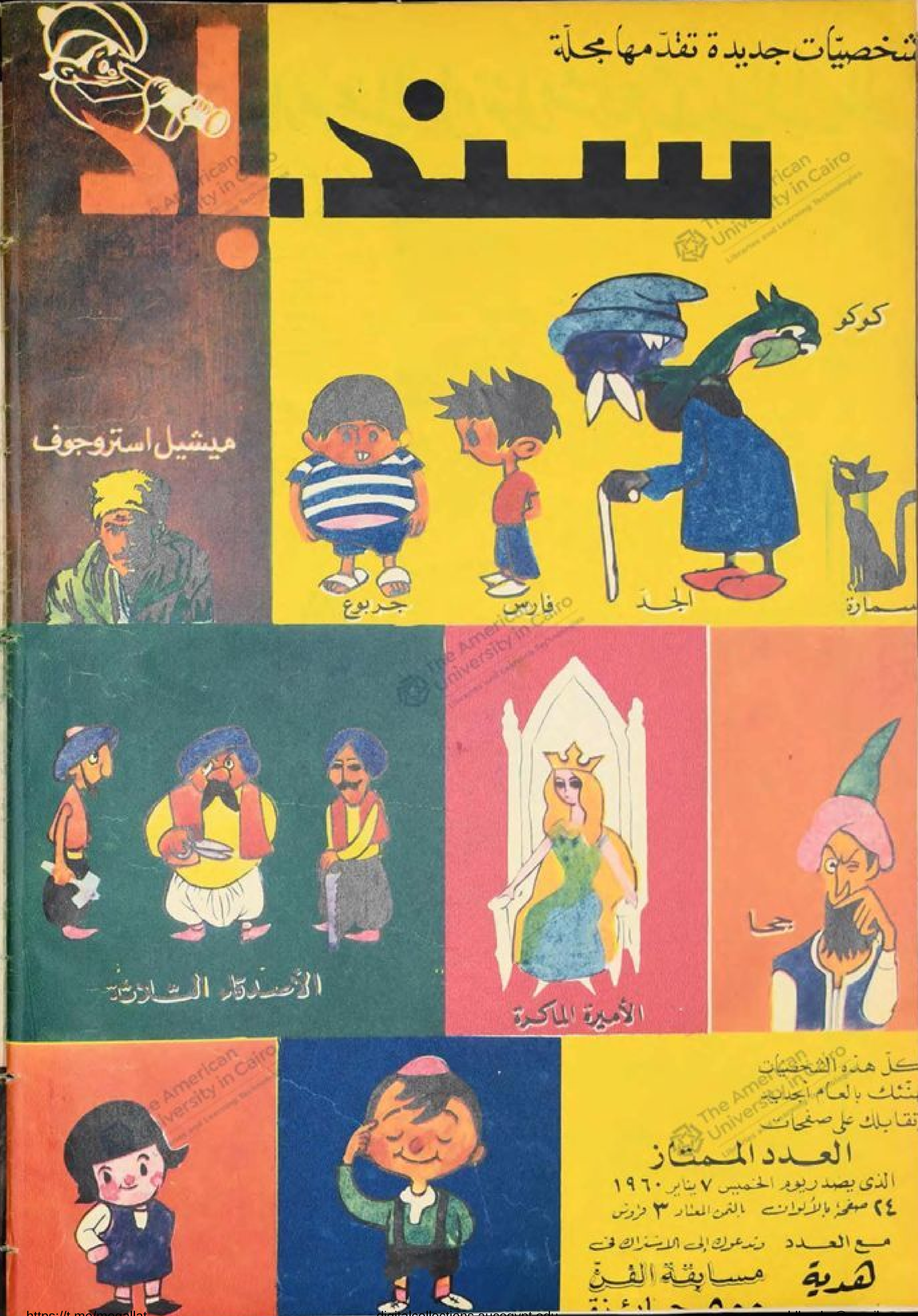
شخصيات جديدة تقدمها مجلة
سندباد
كوكو
ميشيل استروجوف
جربوع
فارس
الجد
سمارة
الأصدقاء الثلاثة
الأميرة الماكرة
جحا
كل هذه الشخصيات
تهنئك بالعام الجديد
تقابلك على صفحات
العدد الممتاز
الذى يصدر يوم الخميس ٧ يناير ١٩٦٠
٢٤ صفحة بالألوان بالثمن المعتاد ٣ قروش
مع العدد
هدية
وندعوك إلى الاشتراك فى
مسابقة الفن

▶ ليلة العام الجديد : عندما بلغت الساعة الثانية عشرة اطفئت الأنوار واحتضن الرجال لتقبيل زوجاتهم

▲ حتى الصباح : اكثر من خمسة الاف شخص امتلأت بهم نوادي القاهرة وفنادقها وسهروا حتى الصباح احتفالا بالعام الجديد

آخر ليلة !

ماذا حدث بعد إطفاء الأنوار؟

اقلب الصفحة..

ماذا حدث بعد السهرات الصاخبة التي عاشها الناس وهم يودعون آخر ليلة في العام القديم ويستقبلون أول ساعة من العام الجديد لقد تعودنا أن نسلط الأضواء على كل ما يحدث في السهرة ، ولكننا في هذه المرة نقدم لك تحقيقا آخر عما حدث بعد نهاية السهرة . كيف عاد الناس الى منازلهم فكرة غريبة واغرب منها الصور التي سجلتها عدسة آخر ساعة بعد نهاية السهرات

البحث عن شمسيات : قرروا العودة الى منازلهم بعد نهاية السهرة ولكن الامطار منعتهم واضطروا فى النهاية للاستعانة بالشمسيات الكبيرة التى اوصلتهم حتى سياراتهم

الأمطار تستقبل السنة الجديدة !

لقد اختفت اناقة الرجال وتحول فرو النساء الثمين الى مظلة وضعنها فوق رؤوسهن لحمايتهن من الامطار بعد ان تركن خلفهن بقايا طعام وبقايا كؤوس وهن يودعن بقايا ليلة .. اخر ليلة من سنة مضت ..

الفرو اصبح قبعة : اختفت الاناقة وتحول الفرو الثمين الى قبعة واستعان الجنس اللطيف بمعاطف الجنس الخشن للتغلب على البرد والامطار ..

الرجال السعداء : والرجال الذين سهروا وحدهم كانوا فى نهاية السهرة اسعد من غيرهم الذين سهروا مع الجنس اللطيف لان كل همهم حماية انفسهم من البرد..

INSPECTORATE

International Inspection Office

DÜSSELDORF OFFICE

DÜSSELDORF

Cables: Inspectorate

May 14th, 1959

Gen.

Messrs.
Abu Shakra
Kabab Restaurant
Kasr. El aini Str.
Cairo / Egypt / UAR

Dear Sirs,

Your present of "Kabab and Kofta" to us arrived safely with our business friend Mr. Moukhtar Hussein.

It was very delicious and tasteful and it created a very nice Egyptian atmosphere when we were enjoying eating.

Thanks to you from all German, Yogoslavian and Belgian friends, ladies and gentlemen who enjoyed eating this very delicious and tasteful food.

You can rest assured that the name Abu Shakra is now connected in our memory with the best Kabab and Kofta dish and we hope to see you in Cairo in the near future.

Yours faithfully,

MH/Ar.-

ابو شقرة .. هذا الاسم يتردد دائما فى الفنادق الدرجة الاولى ، والسفارات والشركات ، والهيئات الرسمية والاهلية ومنازل العائلات وكبار الشخصيات ، عندما تكون هناك حفلات كبرى ، يراد بها تكريم المدعوين ، والمبالغة فى الاهتمام والحفاوة بهم .

وتقدير الناس ، لاسم ابو شقرة ، لم يقف عند حد التعبير عنه بمجرد الحديث باللسان ، بل امتد الى نطاق تسجيل هذا التقدير ، بملك الكباب ، فى خطابات رسمية خاصة تعبر عن الاثر الطيب الذى تركه فى نفوسهم .

وهذه هى صورة من الخطاب الذى ارسله له مكتب التفتيش الدولى بدسلدورف بالمانيا ، ويقول فيه :

لقد وصلتنا هديتكم من ، الكباب والكفتة ، سالمة مع صديقنا رجل الاعمال مختار حسين ، وكانت الهدية لذيذة بهيجة المذاق ، خلقت حولنا جوا مصريا جميلا ونحن نتمتع باكلها .

شكرا لكم من كل الاصدقاء الالمان واليوغوسلافيين والبلجيكيين من الرجال والسيدات الذين تمتعوا باكل هذا الطعام اللذيذ جدا الساحر المذاق .

ويمكنني ان اؤكد لك ان اسم ، ابو شقرة ، يرتبط الان فى ذاكرتنا باشهى طبق للكباب والكفتة ، ونأمل ان نراكم فى القاهرة فى المستقبل القريب .

المخلص

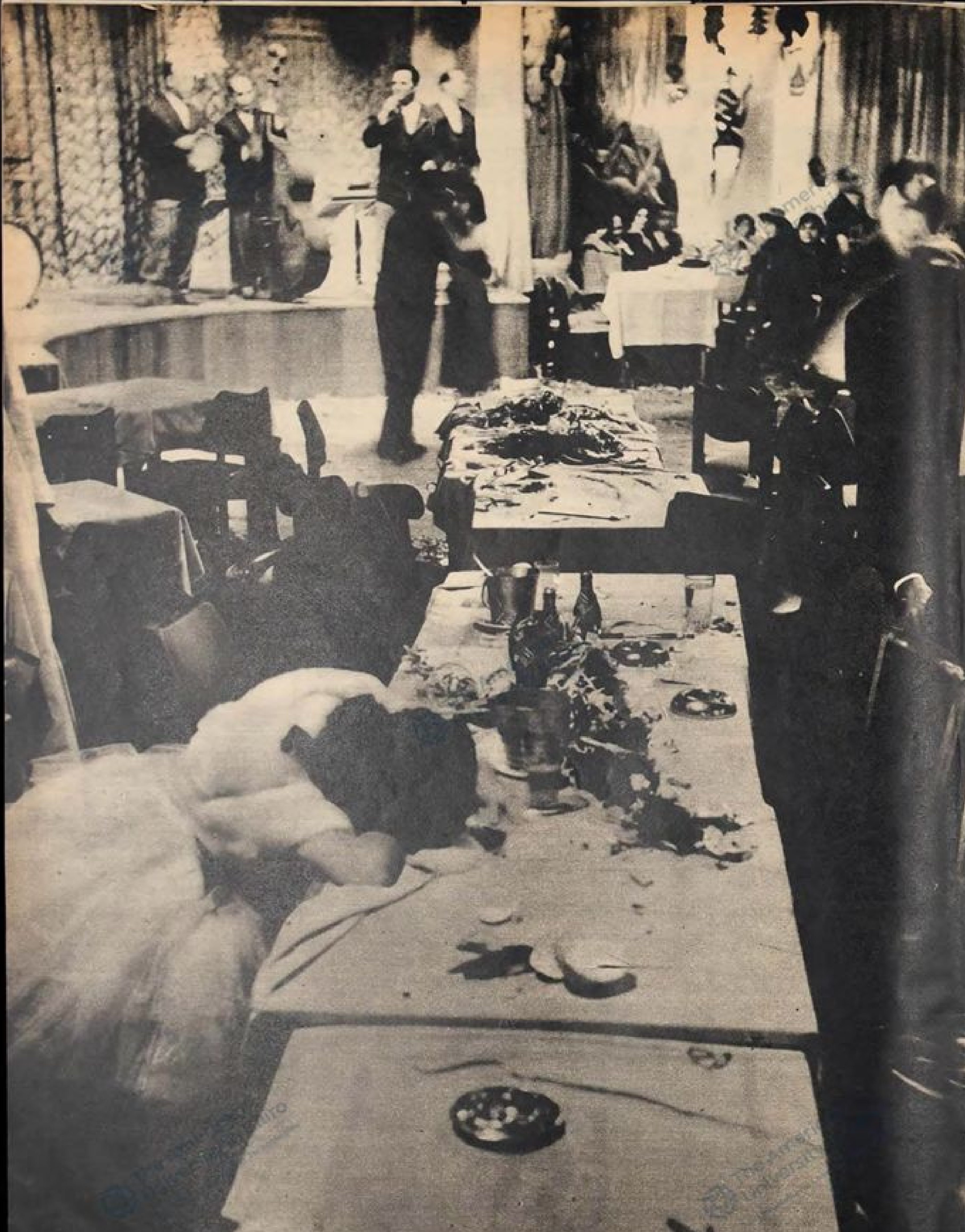

نهاية السهرة : موائد فارغة والحان خافتة ورؤوس مثقلة وجفون تبحث عن النوم وهنى عام وجاء عام ..

• تصوير محمد بدر

شركة حسن أبو الفتوح وشركاه تنتهى من بناء

المشروعات التى أشرفت على تنفيذها من أضخم

المدينة السكنية لشركة السماد بأسوان التى ستفتتح قريبا انها تضم ٥٠ عمارة سكنية .

المدينة السكنية بزنهم ، احدى المشروعات التى نفذتها شركة حسن أبو الفتوح وهى تضم ١٢٠٠ مسكن .

المدينة السكنية بحلمية الزيتون من تنفيذ شركة حسن أبو الفتوح وشركاه انها تضم ١٤٢٠ منزلا .

مدينة الجمعية التعاونية بالهرم .. نفذتها الشركة وهى تضم ٥٥ فيلا بمرافقها

مدينة أساتذة الجامعة بالدقى من المشاريع التى نفذتها الشركة ، وهى تضم ٨٩ فيلا .

المدينة الخامسة التى قامت بتشييدها فى أسوان

مشروعات البناء التى تم تشييدها فى العهد الجديد

تفتتح قريبا المدينة السكنية بشركة السماد بأسوان .. ويرجع الفضل فى سرعة الانشاء الى شركة حسن ابو الفتوح وشركاه .. فقد اشرفت هذه الشركة المعمارية المعروفة على تنفيذ هذا المشروع الضخم الذى يتحدث عما أصابته المدينة الجميلة من المشروعات الضخمة التى تعتبر عنوانا للمجد ورمزا للرخاء .

وهذه المدينة هى المدينة الخامسة التى قامت بانشائها شركة حسن ابو الفتوح وشركاه خلال الاربعة الاعوام الاخيرة الى جانب الاعمال الاخرى .

وشركة حسن ابو الفتوح وشركاه هى من اكبر شركات البناء فى الاقليم المصرى ، وتعتبر المشروعات التى اشرفت على بنائها من اضخم مشروعات البناء التى تم تشييدها فى العهد الجديد .. ولن نحدثك عن العمارات السكنية الضخمة التى تعتبر نموذجا لفن المعمار الحديث ، بل سوف نترك الصور المنشورة على هاتين الصفحتين لتحدثك عن روعة وضخامة البناء .. وعلى سبيل المثال نذكر بعضا منها وهى « **برج النيل** » التى تعتبر افخم وأضخم عمارة فى الشرق ،فهى ترتفع ٢٩ طابقا، وعمارة **شركة مصر للتامين** التى تستأجرها شركة « موبيل » .. **ومستشفى القصر الجديد ، ومبنى رياسة الجمهورية بالقبة .**

وقد تخطت اعمال الشركة حدود الجمهورية العربية ،فانتقلت بنشاطها الى الجزيرة العربية ، حيث قامت ببناء قصور جلالة الملك سعود فى جدة والرياض والمدينة ... كما نفذت مبانى وزارات المالية والمواصلات والمعارف ... وكذلك انتقل نشاطها الى الكويت حيث قامت بتنفيذ مبانى قصر سمو الامير عبد الله المبارك

وبعد ...

ان شركة حسن ابو الفتوح وشركاه ، لتفخر بأن جميع هذه المنشآت الرائعة قد تمت فكرتها وتصميمها بأيد وعقول عربية صميمة ، وهو دليل على مدى تقدم فن العمارة فى البلاد

برج النيل .. الضخم والفخم عمارة فى الشرق ، انها ترتفع ٢٩ طابقا فى الجو . ◀

عمارة شركة مصر التامين .. العمارة الضخمة التى تستاجرها شركة موبيل ▼

ابتسم من فضلك ..

متصوفون في رأس السنة !

لاادرى اين قضيت – انت – سهرة رأس السنة ، وارجو ان تكون قد سهرت في مكان بهيج حافل بالنساء الجميلات والطراطير ، فلما اطفئت الانوار في منتصف الليل مددت بوزك العطشان وارتويت من جارتك بقبلة طــويلة لم تفق منها الا على رنين اجراس العام الجديد .

اما انا فقد وجدتني في الليلة المذكورة جالسا مع تلك الجماعة التي اصبحت اسماء افرادها اكثر من مرة في هذه الجريدة او تلك ، والتي تسمى بالحرافيش . فلماذا تسمى بهذا الاسم .. لا أدرى ، الا انضممت اليها منذ أكثر من عشر سنوات ووجدتها تسمى نفسها هكذا . وسؤالي اياها لماذا تسمى نفسها هكذا تبين لي – ولها – أنها قد نسيت .

كلام وحديث ، حتى منتصف الليل ، فقفنا لحظة ، فاذا لا تغيير ، فالسهرة حتى نطلق ، ولو انه لا يوجد في السهرة أي نوع من النساء !

وقد كان ، ولم يتم الكلام عن السهرة الا من شـعلات متوهجة في اطراف السجائر التي ترتفع وتنخفض بين الايدى والافواه ، وفي ذلك الظلام خطر لي ان

اخذ قبلة من هذا الحرفوش أو ذاك على سبيل الرمز ولكني غيرت فكرى سريعا .

فبالنسبة لنجيب محفوظ ، اظن انك توافقني على ان الانسان يحتاج الى قدر من ثبات الاعصاب – لابواقر عنصرى – لكى يقبل الرقيب العام على المصنفات الفنية !

وبالنسبة للروائي عادل كامل ، لعلك تعلم انه محام الى جانب كونه روائيا ، الامر الذى يجعلني افكر مرتين قبل تقبيله ، وذلك لعقيدة ثابتة عندى ، وهى انه ليس من المستحب تقبيل المحامين بعد ان يجاوز عمره ما تحت العشرين .

وبين الحرافيش يوجد صلاح جاهين ، وقد كنت احب ان اقبله بصفته زميلا لي في السخرة الفنية ، ولكنني ذكرت

الملبات التي ستصافحني في السعى الى وجهه – متعلقة في كرشه – فقلت لنفسي بلاش .

واما المخرج السينمائي توفيق صالح ، فقد ذكرت عاطفته المرهفة وادركت ان قبلة اطبعها على وجنته لن يقنع في الرد عليها باكثر من عشرين قبلة ، فعلك من الاحضان ، الامر الذى ربما كان سببا في دلق كوب قمر الدين الذى تصادف ان كنت امسكه في تلك اللحظة ، اذ ان الحرافيش – ان كنت لا تعلم – يسهرون في القمر الدين .

> **قد يكون شعرا**
>
> وهى قصـيدة تفتق عنها ذهن شاعر حضرى لكى يتغنى بها ذهن قريبه القروى في اصول كل من التراح والثقافة ، اذ قال :
>
> شرب البيرة يا عوضـين
> بعد شرب الويسكى ...
> ذلك ما تقرأ لـ (...)
> بعـده دستويفسكى ...

فلو لم يكن الحرفوش الخامس – احمد مظهر – في الاسكندرية لقبلته بدون تردد ، على الاقل لكى اجرب احساس فاتن حمامة ومريم فخر الدين وهندرستم ومن يقبلنه ، امام الكاميرا طبعا .

وفي ذلك الظلام اتانا صوت نجيب محفوظ محدثا اياى عن مشروعاته للعام الجديد ، واولها ممارسة التصوف ترطئة لان يتصوف هو نفسه ! وكانت كلماته وهو يدلل بهذه التصريح عن التصوف مبهمة نوعا ، لا بسبب ان التصوف في ذاته موضوع مبهم ، وانما لان قمة كان ساعتها مملوءا بالطعام ! كيف استطاع ان يحرس الشوكة في صحن الكباب في هذا الظلام الاليل ، فلعله ترجمن لبالشير الكشف الروحى الذى يتمتع به المتصوفون ولكنه على كل حال امر يستوجب منا ان نطفئ الانوار لكى لا نضطر – نحن المستمعون لحديث الرجل المتصوف – الى ان نتصوف من الجـوع ما بقى من السهرة !

وفي النور اضرناه يرفع الى فمه شوكة قد امسكت فيها ثلاث قطع من الكفتة كانها – الشوكة – سيخ كباب ، ثم انشأ يحدثنا عن منهجه الجديد في وحدة الوجود ، كيف انه لا موجود سوى الله ، واننا جميعا لا نخرج عن كوننا صورا تتراءى في العقل الالهى الواحد كما تتراءى الشخصيات الروائية في ذهن الكاتب ، لكل شخصية دورها المرسوم واجلها المحتوم ، فما علينا الا ان نحتفظ بهذه الحقيقة ونؤمن بها ونهضمها – كما نهضم الكباب والكفتة – لكى نتمكن من الوصول الى الله .

قال له عادل كامل وقد رأى شوكته الحملة :

– اذا تفضلت تأكل بالشكل ده ح توصل لله الليلة دى !

ولكنه لم يكترث بهذه المقاطعة ، وواصل شرح طريقته الصوفية الجديدة ، تلك الطريقة التى تنبذ الزهد كشرط ضرورى للوصول الى الله ، وتؤمن بأن الانسان في وسعه ان يصل الى الله وهو يتكرع !

قال صلاح جاهين وهو يشير الى كرشه :

– اذا كانت دى طريقتك .. انا أول مريديك !

واخذ توفيق صالح المسألة مأخذ الجد وراح يسرد لمتصوفنا الجديد اسماء بعض مراجع التصوف التى سمع بها ، تلك المراجع التى رأيت ان اضيف اليها مرجعا اكثر مناسبة للطريقة الحاضرة وهو كتاب اصول الطهى لنظيرة نقولا !

ولكن شيئا من كلامنا لم يثبط من عزيمة نجيب محفوظ ، فاصر على موقفه قائلا وهو يمضغ :

– الوصول الى الله عن طريق الاكل أحسن من غيره .. وشوفوا رابعة العدوية وصلت عن طريق ايه !

محمد عفيفي
(من الحرافيش)

> **بالبيد**
>
> الح الشاب على ابيه الحاج عطية في (عنى حرب) لكى يعطيه ثمن تذكرة يدخل بها الى الاوبرا ليشاهد فرقة باليه لينينجراد ، الامر الذى ضايق الحاج عطية بسبب عدم ايمانه بصرف الفلوس على الكلام فقال له موبخا :
>
> – ياولد بطلتش نغمة كمانجة .. عاوز تدفع لي تيـــه وتتفرج في اللغة الروسية ؟
>
> والى هنا تنتهى النكتة التى يؤسفنا ان نقول لك انك اذا لم تفهمها تكون انت الاخر في (ع) او على الاقل – ولا مؤاخذة – في بس .

مع القراء ..

> كان يوما أســــود ، يوم كتبت عن الشركة المتفلة التى تصنع البيرة بالاقليم الشمالي ، فقد هــاجت القطط ماونالت رسائل القراء تنهـال على منهمة اياى بالتضليل لانني لم اظهر – حكذا يقولون – التشكيل الصحيح والمعنى القانوني لكلمة « شركة متفلة » . وكل ما استطيع ان اقوله هو ان اقول للشركة المذكورة مبروك .. فلم اكن أعرف ان يراك والجها ومؤازرة بهذا الشكل !
>
> ***
>
> السيد محمود عبد الله عبد النبى يلومني من جديد لعدم ترتيبي لاسمه الكريم ، ويقول : انه ليس مسئولا عن اسم ورثه عن أبيه وجده ، ولذلك يكتفى بان انظر حتى انتسب الى الاخرة وافابل جده فاحدثه في الامر ، واذا لا امانع بالمرة في التمام هذه المقابلة ، ولكنني لا اظن انني اذا مت – ان شاء الله العفو يارب – سافتح نفسى في الناحية التى تسمح لى بمقابلة المرحوم جده !
>
> ***
>
> السيد عيسى متولى بنك مصر يقول لي : ٩٦ نظر في كرهتة ولده الصغير لوجده قد كتب فيها كلمتى « الملوتوزون » ، وبذلك اكون انا مسئولا عن افساد اسلوب الولد بسبب اصرارى على كتابة الكلمتين بهذا الشكل في عناوين النكت الخاصة بأغبياء العرب .
>
> وانا اؤكد للسيد عيسى انني غير مسئول عن ذلك بالمرة ، اذ التحقت بأبناء اليوم منذ عشر سنوات فلقيتهم يكتبونها كذه !

كبرى الحماقات

ابرهيم المصرى يجيب على مشكلتك

كان حبى الاول ومثلى الاعلى توكلت اعقد عليه اعظم الامال ، وفجأة غدر بي وتزوج فتاة ثرية ، فتحطمت اعصـــابي ، فاقترنت مكرهة بالرجل الذى قدمه لي والدى . ولكنني لم اكد اتزوج حتى احسست انى اكره زوجي وانى اكره الرجال جميعا ، ولا اجد في نفسى قوة تساوئني على القيام بالواجبات المفروضة على . ومع ذلك فانا اريد ان اعيش . فكيف يمكنني ان اتخلص من تأثير تلك الصدمة الروحية التى تهدد مستقبلى وحياتى ؟ .

الطالبة ع بالاسكندرية

يا بنيتى ان خيبة الانسان في حبه الاول صدمة من اقسى الصدمات . ولكن من منا استطاع ان يحقق احلامه كاملة ، وكم عدد الناس الذين تزوجوا ممن يحبون ؟ .. الحياة لا تمنح المثل الاعلى الا نادرا جدا ، وهى تمضى على الجزء لا الكل . فاذا لم يقنع الانسان بالجزء المقسوم له وعرف كيف يسعد به ، انفكت عنه حيرته الدفينة ، فتحطم في النهاية على صخرة المستحيل .. فانت يابنيتى قد فشلت في حبك الاول اى في طلب الكل . ولكنك تزوجت فاصبت جزءا من ذلك الكل .

فهـل تريدين الان بلمعانك في الحسرة على ما فات ان تفقدى الجزء الذى في يدك ايضـــا وتخسرى الحياة كلها ؟ .. هذه هى الحماقة الكبرى يا بنيتى . انا اقدر مبلغ العذاب الذى احدثته خيانة الشاب في قلبك وروحك . ولكن حق الحياة يقتضيك ان تثأرى من خيانته على حسـاب نفسـك ، بل ان تثأرى لنفسك باستهانتى كرامتك وعزمك ، بالسعى جاهدة للنجاح في حياتك الزوجية الراهنة باعتبارها الجزء الثمين من السعد الذى هو كل ما بقى الان لك .. فلا تفسدى بحسرتك وكرهك انطلاق زوجك ، ولا تفصمى بينك وبينه طيف انسان جاحد مغرض لم يقدرك قدرك . انك لو احسنت معاملة زوجك وحاولت ان تريحيه ، فهو وحده الذى يمكنه ان يهبك الحب الصحيح الباقى ، وان يخلص لك وانت امرأة ذلك الاخلاص الثانى المنشود الذى كنت تحلمين به وانت فتاة .. ثم انك ستصبحين في يوم من الايام اما . فاذا افلحت في اجتذاب قلب زوجك ، واقبلت عليك بعد ذلك نعمة الامومة ، ظفرت من السعد بجزء ثمين آخر .. فتملأ فراغ قلبك ، وتجلت امامك غاية لحياتك ، واصبح حب زوجك مقرونا بحب طفلك الذى واشى واقرب الى المثل الاعلى من ذلك الحب الطائش الخيالى الذى تعلقت به في مطلع شبابك .

تخلى عن الوهم الباطل واحرصى على الواقع الحى ، واذكرى على الدوام ان من العار على كرامتك وكبريائك ان تهدمى حياتك الجديدة بيدك ، فتكونى انت الضحية ، بينما الشاب الذى خدعك يستمتع بالزواج والمال على حساب حماقتك ..

اجابات سريعة :

● الى ع . ف . بحلب :
لا اهم وزنا لاقوال ابن عمك ما دمت انت مستقيم السلوك

● الى ع . ى . ش . بطنطا يونس
لست بعد اهلا للزواج ، فدع الفتاة لنصيبها وفكر قبل كل شيء في مستقبلك

● الى الدكتور ا . ا . بالقاهرة :
لا تفكر في الزواج قبل ان تعرض نفسك على اخصائى في الامراض التناسلية

● الى الهارب بالقاهرة :
احكم عليها بأخلاقها ، واعلم ان الحسن المعنوى هو الباقى

● الى الام الحـائرة بمصر الجديدة :
ان زوجك يحمل تبعات جسيمة ، وهو لابد ان يعود اليك .. فاياك ان تثيرى اية فضيحة واذكرى ان واجبك الاول المقدس هو واجبك نحو اولادك

● الى س . ع . م . بالاسكندرية
وسطى في الامر احدى شقيقاتك على ان تكون لزوجين عقلا

● الى م . م . م . بشبرا :
فكرى في زوج يناسبك ، واحذرى التمادى في هذه العلاقة الطائشة والا فاتك سن الزواج فحاق بك الندم

● الى م . م . ن . بالقاهرة :
لقد انقضت الفتاة لوالدتك ساعة الشدة اكثر مما انقضتها انت نفسك ، وهذا هو الدليل البالغ على ان تلك الفتاة تبادلك حقا حبك ، فتزوجها ولا تتردد

● الى ى . ل . بطنطا :
انها جاهلة وقد تكون طيبة وطيعة ولكنها لا تصلح لرجل مثقف مثلك يمكن ان يخطئ يوما باهل الناس

عزيزى المحرر

انت تكتب ونحن ندفع ..

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان .. صاحب الخطاب له الحق في ان يحذف اسمه عند النشر . وترسل الخطابات باسم عزيزى المحرر .

اقتراح !

اقترح على المسئولين تخصيص اسبوع في كل سنة ، تجمع فيه التبرعات معاونة الطلاب العاجزين عن سداد المصروفات الدراسية حتى يتسنى لهم استكمال دراساتهم وبذلك يساهم الشعب في تثقيف ابنائه العاملين

نبيل محمد احمد موسى
مصر الجديدة

القراءة !

كتب الاستاذ التابعى في آخر ساعة مقالا عن الكتب الجنسية وانتشارها وعدم رواج الكتب النظيفة ..

وما قاله الاستاذ التابعى حقيقى ، وعلاج هذه المشكلة هو ان توجد طبعات شعبية من الكتب النظيفة تغمر الاسواق فيقبل الناس على شرائها . لان العقبة الوحيدة امام هذه الكتب النافعة تكمن في ارتفاع اثمانها .

فاروق توفيق غبريال
ميدان رمسيس

> الجمهورية العربية المتحدة
> وزارة الشئون الاجتماعية والعمل المركزية
> مكتب الوزير
> ادارة العلاقات العامة
>
> السيد رئيس تحرير مجلة آخر ساعة
> تحية طيبة وبعد ،
>
> اشارة الى الصورة المنشورة بعدد آخر ساعة الصادر في ١٩٥٩/١٢/٢٣ للسيدة التى فقدت ثروتها واصبحت تتسول امام مسجد الامام الحسين .
>
> نرجو الاحاطة ان السيد حسين الشافعى وزير الشئون الاجتماعية والعمل المركزى ورئيس اللجنة العليا لمعونة الشتاء قد امر بصرف معونة عينية عاجلة لها ، كما أمر ببحث حالتها تمهيدا لتقرير اعانة شهرية لها .
>
> والسلام عليكم ورحمة الله ...
>
> القاهرة في ١٩٥٩/١٢/٢٩
>
> مدير العلاقات العامة
> (محمد حجة الله يس محمد نصر)

دنيا برد..!

حيرة !

الزوج : قلتى لى بردانة جيتلك دفاية ... قلتى لى لسه بردانة جيت لك بالطو فرو ... اعمل ايه بقى ؟! ..

ـ انا كنت مش قادر تشتريهالها لوحدك .. انا مستعد اشاركك !

الاب البخيل : انا عندى حرارة اربعين ... بدل ماتصرفوا كهربا .. تعالوا اتدفوا فى !

ـ موش قلت لك لما تطفى النور .. البرد ح يخف خالص ؟!

الزوج : حضرى لى الشمسية والكوفية وبالطو المطر .. النشرة الجوية بتقول ان النهارده صحو !..

بنت البلد : فى البرد ده وعاوزانى اتجوز بتاع التلج ... لا يختى .. انا ح اتجوز الفران !

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

استشارات

الطوالع الفلكية

استشيروا الاستاذ الفلكى فى مشاكلكم العاطفية والشكلية والزواج والمشروعات التجارية والحبوب الخفية بالحضور والمراسلة ١٢٥ شارع الجيش

عطارة

تركيبة خرز البقر لرشاقة الجسم والسمنة والنحافة ... من الاعشاب والنباتات ... للجسم ونضارة بشرة ... ارسل الآن بريد بمبلغ ٧٠ قرشا باسم : محمد خضر العطار شارع الشورى امام جامع الاشرف

رحلات

بولمان سياحة ورحلات باتجاه الجمهورية

شركة حسن عبد الرحمن وولده الادارة تليفون ٩٠٣٢٠ – ٧٥٣٣١

ساعات ومجوهرات

اجمل الهدايا بمناسبة الاعياد تجدها دائما !.. فى محلات **أبو شادى** للمجوهرات

تقدم اكبر مجموعة من :

- مجوهرات وحلقان مبتكرة
- هدايا قيمة
- روائح فاخرة
- اطقم تواليت ممتازة

٩٢ ممر الكونتننتال الشرع من شارع ٢٦ يوليو ت ١٩٢٥٨ و١٣ شارع ابراهيم اللقانى بمصر الجديدة ت ٨٦٠٥٩٨

حرير وأصواف

بمناسبة الاعياد مؤسسة **اليابانى الكبرى**

٥ ش الجوهرى بالبواكى بالعتبة تقدم تشكيلة كبيرة من الملابس الحريمى والرجالى والاولاد من انتاج مصانعنا قطاعى بسعر الجملة

المعرض الدائم للاجهزة المستعملة

سيارات ولوازمها

معرض الشرق للاوتوموبيلات

٧٤ شارع احمد بدوى
الادارة : الحاج سيد جلال
ت : ٥٤٨٠٤

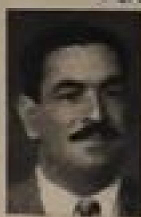

بالورشة قسم فنى لتجديد وسمكرة وصيانة واصلاح جميع ماركات السيارات والآلات الزراعية

الورشة ٥٧ شارع احمد بدوى

لوازم النظافة

بياض اكس

لتبييض وتزهير الملابس البيضاء انتاج مصانع بسه بجدة والقاهرة

موبيليات ومفروشات

لوفر موبل

تقدم احدث ما وصل اليه الفن العربى فى صناعة الموبيليات الاستيل والمودرن

الادارة اخصائى معروف

مع نخبة كبيرة من الخبراء فى الديكور والزخرفة

عمارة الزهراء جاردن سيتى ت ٣٢٧٤٥ بجوار السفارة الامريكية

الموبيليات الممتازة فى جمالها

متانتها - دقة صنعها - اعتدال اسعارها

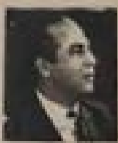

غرف نوم وسفرة – صالونات – انتريهات – هى التى تنتجها

موبيليات سعد

١١ عماد الدين عمارة الخديوى ت ٤٦٠٣٧٥

اعلانات مختلفة

مشتى الكابنون العالمى بالسويس

الادارة : السيد ابو غطاس

موسيقى راقصة

كل خميس وسبت

مأكولات شهية - خدمة ممتازة

رحلات خاصة للصيد

تمتع بسحر جبل عتاقة الخالد وشاطىء البحر الاحمر الهادىء الجميل وجو السويس الجاف المنعش

لكافة الاستعلامات

تليفون : ٣٧١٠ السويس

ص ب : ٤٢ السويس

وظائف خالية

شركة صناعية عربية تطلب موظفات وموظفين مؤهلات متوسطة . خابروا ٨٢ بالاخبار

مطلوب مشرفات بعد الظهر للعمل بمكافأة مجزية . الكتبى ص . ب ٢١٠٤

لوازم منزلية

فرصة عظيمة

كنعان وشركاه

٤٢ شارع رمسيس امام جمعية الشبان المسلمين تليفون ٥١١٦٠

- مجموعة كبيرة من افران البوتاجاز ماكينات خياطة من اشهر الانواع
- راديو كهربائى . ترانزستور .
- ساعات . دفايات . مكاوى عادة واوتوماتيك وجميع ادوات الرفاهية المنزلية .

تسهيلات عظيمة فى الدفع

وفر الجهد والمال

واختر هديتك المفضلة .. من هذه المجموعات الرائعة ..

ثلاجات . غسالات . افران وسخانات البوتاجاز . راديو اجهزة تسجيل . ماكينات خياطة . نجف . دفايات . مكاوى . بيلو . اباجورات

شركة فريجو ادوار

الادارة : ادوار صايغ
٥٨ شارع الجمهورية ت ٤٦٣٠٥

بمناسبة الاعياد تقدم محلات

حبيب غالى

٧١ ش كلوت بك بجانب مسجد تليفون ٥٣٩٧٥

جهاز التسجيل

كرافان

ماركة مسجلة

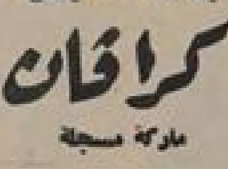

٦٥ جنيها

الكمية محدودة

احدث راديوهات فيلبس الترانزستور مجموعة رائعة من الساعات والراديوهات باسعار مغرية

معاهد طبية

مدرسة انسان الفصل الخامس
علاج طبى رياضى نفسى
للامراض العصبية – الشذوذ الخلقى – البرود الجنسى – القلق الروحى ..
قسم خاص للعلاج بالمراسلة
٣٦ ش عدلى ت ٥٢٣٩٢

البيع والايجار

المكتب العربى ت ٤٩٥٥٩
٢٨ شارع سليمان عمارة ابو رجيلة
يعرض شققا مفروشة وخالية
وعقارات ومقاولات عمومية
وديكورات سلفى كامل

مستحضرات طبية

لصحة الام والطفل ...
قد يرى الطبيب ضرورة

إيقاف النسل مؤقتا

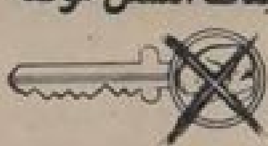

اقراص

سيكوريتا

تحكم فى النسل
معمل ادوية وزوزر بالقاهرة ت ٥١٣٦٢

مستحضرات تجميل

اجمل الهدايا فى المناسبات والاعياد

ماء **نولين** لازالة الشيب بدون صبغة

كريم روز نولين

لحب الشباب والتجاعيد وبقع الوجه
اطلبها من جميع الصيدليات ومخازن الادوية الكبرى
الوكيل بعدن واليمن وحضرموت والصومال
مستودع الاهرام – محمد قائد
الوكيل بجدة – السعودية
صالح نوار
الادارة والتوزيع بالمدير المسئول
عبده مهنى حسين
٤١ شارع قيطا العدة بحسن الاكبر بعابدين ص . ب ت ٥١٤٦٤ – ٤٠٤ م

مواد غذائية

محلات **كافيار** تقدم اجمل هدية لكل عيد

بطارخ دائما طازجة دائما ممتازة

الكيلو ٣٠٠ قرش
٥ ميدان توفيق امام شل ت ٧٧١٥٢

مطابع ومطبوعات

مطابع مدكور وأولاده

للطباعة باللينوتيب
بجميع اللغات
فى خدمة المؤلف والناشر
بطاقات الدعوة والزيارة
٣٠ عبدالخالق ثروت ٥١٥٧١

تفصيل وازياء

للسهرة

سعر ٤٣٩ جاكتة رجالى صوف اشكال والوان المحلة الكبرى

شركة النيل للملابس والاصواف ت ٤٦٣٣٠

ميدان الاوبرا ناصية شارع عبدالخالق ثروت بالقرب من بوستة العتبة ٤٩

عبد القادر والى وفوزى خليل يقدمان **بشركة الحلو**

٣ شارع عماد الدين ت ٤٨٣٦٩

انجوراه

ابيض والوان
ب ٧٥ قرشا المتر

حياتهم أغرب من السينما

قبل أن أرى امريكا كنت اتصور وانا جالس في السينما أن كل هذا الذى أراه ليس الا تمثيلا في تمثيل .. السيارات الكبيرة الكثيرة السريعة . واللبان الذى يمضغه نصف الممثلين ، ومعظم المتفرجين، والتليفونات التى تدير قرصها عشر مرات وتطلب اسوان وأنت في القاهرة او تطلب الخرطوم وأنت في روما فتجىء بعد لحظة او لحظتين ، وكنت أتصور ان الامريكان عندما يرتدون القمصان المنقطة بالاحمر والازرق والبنطلونات التى تشبه جوارب السيدات لانها ملتصقة بالجسم جدا ، كل ذلك كنت أتصوره « شغل » سينما ..

ولكن الحقيقة ان الافلام اقل برمان جدا من الواقع .. بل انى اؤكد ان الافلام لا تصور الواقع الامريكى تصويرا دقيقا . والمخرج الامريكى يحاول دائما أن يقلل من هذه المناظر لان المتفرج الامريكى يعرفها جيدا ويمارسها كل يوم . تماما كما يفعل المخرج في القاهرة عندما يحذف من الفيلم صورة الصلاة والتردد على المسجد ، لان هذه اعمال يؤديها معظم الناس كل يوم . وليس فيها جديد . فاذا رأى هذه الافلام العربية احد ابناء اندونيسيا واستنتج من هذا ان العرب لا يترددون على المساجد . فقد ظلم العرب . والحقيقة هى ان المخرج العربى قد استبعد هذه المناظر المألوفة

وهذا بالضبط ما فعله المخرج الامريكى .

وحكاية التليفون الذى تدير قرصه عشر مرات .. ليس اكذوبة سينمائية . فأنت تستطيع ان تطلب اى امريكى في اى مكان في امريكا من نفس التليفون الذى امامك . فمن استطاعتك ان تطلب بغداد من استوديو في ثانية . لقد جربت هذا عدة مرات ، لقد كنت اطلب سفارتنا في واشنطون من هوليوود ، فلا تكاد تمضى لحظة حتى يكون احد موظفى السفارة على الخط وبصوت واضح جدا . وبعض المكالمات هنا شخصية . فتطلب صديقا مثلا ولا تجده في البيت ، فتحولك عاملة التليفون على مكتبه فلا تجده ، فتحولك على المعمل او النادى فلا تجده .. وبعد ذلك لا تدفع مليما واحدا ، لان هذه المكالمة كلها شخصية ، أى من شخص الى شخص !

وحكاية اللبان الامريكى .. هذا اللبان كله من غير سكر ، وهو مفيد للاسنان فعلا . وقد قرأت بحثا طبيا عن فوائد بعض اللبان . وانا تعودت مضغ اللبان . ولكن سأعدل عن المضغ قبل عودتى الى القاهرة ، فليس شيئا لطيفا عندنا

ولاحظت ان اللبان يجعل الانسان اقل توترا .. لا يجعله عصبيا .. وقد رأيت في التليفزيون هنا احد علماء النفس يتحدث الى احد مرضاه . وكان هذا المريض عصبيا . فطلب منه الطبيب ان يأخذ قطعة من اللبان . فأخذها بعد تردد وارتاحت اعصاب المريض بعض الشىء . واشهد ان هذا لم يكن اعلانا عن اى نوع من انواع اللبان .

ثم الصحف التى نجدها في الافلام . فنجد الصحيفة وزنها اقة او اكثر .. الحقيقة ان هذه الصحف موجودة فعلا . ويتراوح عدد صفحاتها في يوم الاحد بين ٢٠٠ و ٥٠٠ صفحة ! وهى مكونة من عدد من المجلات لا يستطيع اى انسان ان يقرأها مرة واحدة ، ولا في يوم واحد . ولا عنده وقت ولا هى تهمه كلها .. ففيها اقسام للطفل والشاب والعجوز والرحلات والالات والادب والفن والسياسة

والتليفزيون هو الآخر يصور الواقع .. وان كنت قد رأيت فيه اخيرا شيئا ضايقنى جدا . انه شىء واقعى ولكن الانسان لا يجب أن يراه .. لقد رأيت احد رعاة البقر يضرب والده . يضربه ويرلعه على الارض ويحاول قتله . يحاول قتل والده !! منظر بشع . واعتقد ان الافلام البريطانية تحذف هذا النوع من العنف بالنسبة للاب والام واحيانا تبيح ضرب الزوج لزوجته او العكس . وقد سألت بعض الامريكان ان كان هذا المنظر لا يؤذيه . فأجاب انه موجود في الواقع فلماذا لا يظهر على الشاشة ..

الى هذه الدرجة من « ترق » الواقعية في التليفزيون ، وهذه الدرجة من « تحد » الواقعية في السينما ، يذهب الشعب الامريكى في تسلية نفسه وغيره من الناس ..

وهذا ليس كلام سينما ، وانما هو الواقع فعلا ، وهنا في المكتبات مئات الكتب تروى لك كيف تجمع ملايين الاغنياء . وهذه الكتب ليست ممتعة وليس فيها فن ولا فيها عبقرية . ومعظم الاغنياء ليسوا فلاسفة ولا ادباء ولا يعرفون فن الكلام او التعبير ، ولكن شيئا واحدا تستطيع ان تجده عندهم جميعا : انهم عملوا وسيروا ونجحوا .. !

بن هور

في « السينما العربية » هنا في هوليوود ومنذ شهرين معروض الآن فيلم « بن هور » من اخراج وايلر وتمثيل تشارلتون هستون والفتاة الاسرائيلية « حياة هراريت » . وامام باب السينما معروضة كل الادوات الحربية التى كانت مستخدمة في الفيلم . ومعروضة ايضا الملابس التى كان يرتديها المسيح وهو يلقى موعظته الاخيرة والتى كان يرتديها يوم صلبوه ..

والفيلم تكلف ١٥ مليون دولار ويستغرق ساعتين ونصفا . وقد تم تصوير كل هذا الفيلم في احدى قرى ايطاليا . وهذا هو الفيلم الوحيد الذى لا يتحرك فيه « أسد » مترو غولدوين ماير يمينا وشمالا .. انه يبدو كأنه مرسوم فقط .. او كأنه لوحة جامدة ، او كأنه صورة تذكارية لاسد ظل يزأر عشرات السنين .. ولقد تعمد المخرج ان يسكت الاسد ، لان الفيلم به زئير كثير لأولئر اليهود والمسيحيين والرومان ..

وبن هور قصة من تأليف قائد امريكى يهودى اسمه لويس والاس . والمؤلف ليس من الكتاب ولا من الادباء . ولكن هذه القصة ظهرت على مسارح امريكا عشرات السنين . وباعها صاحبها بما يساوى ستة ملايين من الدولارات حتى الآن .. باع طبعتها الاولى والعاشرة وباعها للمسرح وباعها للسينما .. لقد ربح فيها الكثير جدا ..

والفيلم يصور لنا ٣٣ عاما من حياة جوديا .. منذ ولد المسيح الى يوم صلبه على الجبل ، ومعه اثنان من اللصوص اليهود . وبن هور هذا هو احد اليهود المتعصبين والداعين للديانة اليهودية والمتمردين على الرومان .. والفيلم يختلق سببا تافها لتقوم معركة بين الحاكم الرومانى وبين بن هور . وبعد ذلك ينقل بن هور سجينا الى روما والدور معركة بحرية تتحطم فيها السفينة التى يعمل بها بن هور .. والقائد الرومانى يغرق في الماء ، وينقذه بن هور . لأن بن هور يريد ان ينقذ بتعذيب الرجل الذى عذبه .. واخيرا تتقدمها سفينة رومانية ويفاجأ القائد الرومانى بأن المركة التى خاضها قد انتصر فيها الرومان .. وهنا يعترف القائد الرومانى بالفضل الاكبر للبطل اليهودى بن هور .. وفي روما يتبنى البطل الرومانى بن هور ويعطيه خاتمه .. ويعود بن هور الى بلده ، الى امه واخته والى فتاة يهودية كانت تحبه ويفاجأ هناك بأن امه واخته قد اودعتا السجن .. واصيبتا بالجذام .. وتبدأ المعركة بين بن هور وبين الحاكم الرومانى .. ويشتركان في سباق الخيل .. ويفوز بن هور على القائد الرومانى .. ويموت القائد الرومانى وينتصر بن هور بين التصفيق في داخل الفيلم وفي السينما .

وفي ذلك الوقت يزور المسيح مدينة القدس الداه عيد النجاة او عيد خروج اليهود من مصر . ويلقى موعظته الاخيرة ويتردد بن هور في الاستماع اليه .. ثم يحاول ان ينقذ المسيح وهو يتساقط تحت صليب الثقيل .. ولكن الجنود الرومان يصدونه ويردونه بعيدا عن المسيح .. اما امه واخته وزوجته فقد آمن جميعا بالمسيح ويبكى من اجله .. وقد شفا المسيح امه واخته من الجذام .. ويحمل المسيح صليبه الثقيل في طريق الآلام وهناك يصلبونه ..

وينتهى الفيلم بحركات عصبية تشنجية لموسية من الاسير بن هور يقول فيها : اذا قتلتم اليهود فسيبقى يهود آخرون .. لن يموت اليهود ..

والغرض الخبيث من هذا الفيلم واضح في عنوانه : بن هور .. قصة المسيح ..

والحقيقة ان هذا الفيلم ليست له علاقة بالمسيحية لا من قريب ولا من بعيد .. رغم ان الفيلم يبدأ بظهور نجمة بيت لحم التى تشير الى مكان ولادة المسيح .. ورغم ان الفيلم ينتهى بآخر موعظة للمسيح على الجبل ، وبعد ان تبدلت ملامحه امام ابن حوارييه ، ورغم انه ينتهى بالعشاء الاخير وهرب حوارييه من جنود الرومان .. كل هذه اشياء عرضية في الفيلم . ولكن الغرض الاساسى من هذا الفيلم هو ان اليهود لم يصلبوا المسيح ، هو ان اليهود لم يتهموا المسيح بأنه فرض نفسه ملكا على اليهود ، هو ان اليهود قد آمنوا به ، هو ان الاسير بن هور حاول اكثر من مرة ان يحمل الصليب عن المسيح ، هو ان الاسير بن هور كان « راعى البقر » في هذا الفيلم الدينى التاريخى . وانه حاول ان يلقى بحبله الطويل من فوق جواده الابيض لينقذ السيد المسيح من ايدى الرومان مصاصى الدماء ..

بالاختصار ان اليهود ابرياء من دم المسيح ..

اما الذين حاكموا المسيح فهم الرومان وفي مقدمتهم « بيلاطس النبطى » .. اما اليهود فلم يطالبوا بموته ولا قتله . فاليهود ابرياء من دم الانسان عيسى بن مريم ..

والذى حدث في فيلم « بن هور » حدث في افلام جديدة معروضة الآن في مدينة هوليوود .. كل هذه الافلام تصحيح — أو تزوير — للتاريخ لصالح اليهود . وكلها تروى قصة واحدة : ان اليهود اصحاب الملايين في امريكا وفي انجلترا وفي فرنسا هم مساكين مظلومون مضطهدون ، وان الدين المسيحى هو دين المحبة والسلام والرحمة بكل الناس ، وباليهود على وجه الخصوص ..

« فابكوا ايها المتفرجون وامسحوا دموعكم في مناديل صنعها اليهود ، واخرجوا واشتروا كتبا طبعتها دور النشر اليهودية » !

.. ستة افلام من حياة اليهود معروضة الآن في مدينة هوليوود .. وكل هذه اموال تدخل جيوب الذين يزورون التاريخ على العالم كله .

الركن مجانا !

الدعاية في امريكا سلاح هائل جدا . فكل السلع لها اعلانات في الصحف وفي التليفزيون وفي السينما ، وبعض الشركات تقدم افلاما كاملة هدية للمتفرجين على التليفزيون . واثناء عرض الفيلم او اثناء قراءة نشرة الاخبار تظهر اعلانات عن الشركة او المؤسسة التى قدمت هذا الفيلم .

ولا يوجد ممثل او مطرب او بطل رياضى او عالم مهما كان مقداره لا يعلن عن سلعة ، من البطاطس الى الارز الى القطرة الى امواس الحلاقة الى الكنبة الكهربية . واذا لم يعلن عن ذلك بلسانه .. فانهم يضعون امامه وهو يتكلم اعلانا عن هذه السلع . فالاذاعة والتليفزيون كلها تعمل في خدمة اصحاب المحلات التجارية .. ليلا ونهارا ..

وقد لجأت المحلات التجارية والمطاعم هنا الى الحصول على امتيازات خاصة لزبائنها . فبعض المحلات تجعل الركن مجانا لكل زبون يحمل في يده فاتورة تدل على انه اشترى بمبلغ لا يقل عن كذا . وبعض المحلات تجعل الركن مجانا لمدة معينة لاى انسان ، على سبيل الدعاية لها .. والاعلان عن الركن هذا تجده اكبر من لافتة المحل ، واحيانا تجده على الفواتير ، او تجده على قوائم الطعام وفي دفتر التليفونات وفي الاعلانات الضوئية .

وهناك مطاعم حلت مشكلة الركن بأن جعلت الدخول اليها بالسيارة . فأنت تجلس في سيارتك ويأتون لك بالطعام . وهناك دور سينما « راكبة » اى سينما تدخلها بسيارتك ويقدمون لك الطعام ايضا ويضعون لك الميكروفون في داخل السيارة .

وقد رأيت امس في التليفزيون احدى جلسات محكمة المرور .. وقد نودى على الخصم الاول . انه صاحب سيارة وقد رفض ان يدفع قيمة الركن . وتشاجر مع المنادى ومع صاحب المطعم . فتقدم صاحب المطعم بشكوى يتهم فيها الزبون بأنه لم يدفع قيمة الركن . واما الزبون فأصر على عدم الدفع لان المطعم قد اعلن من نفسه ان الركن مجانا ، مهما كانت قيمة الفاتورة التى يدفعها الزبون .

وقدم صاحب السيارة الفاتورة التى تدل على ذلك .

ولكن صاحب المحل اعلن ان هذه فاتورة قديمة ، وانه ظهرت هناك فواتير اخرى تعلن ان قيمة الركن هى نصف دولار لمدة ٤٠ دقيقة ودولار كامل لمدة ساعة ونصف .

ونظر القاضى الى الفاتورة التى قدمها صاحب السيارة فوجد ان التاريخ المكتوب عليها يدل على انها حديثة . ولكن التاريخ المطبوع عليها يدل على انها « طبعة » قديمة . وتمسك صاحب المطعم بالفواتير الجديدة ، وتمسك صاحب السيارة بالفاتورة القديمة .

وحكم القاضى ببراءة صاحب السيارة وغرامة صاحب المطعم والمنادى . وبعد الحكم تقدمت سيدة تعلن انها ذهبت منذ ايام الى نفس المطعم واخذت فاتورة جديدة ، ولم تدفع للمنادى مليما واحدا ، وهى تريد ان تتهم صاحب المطعم بأنه كذاب .. وقد رفض القاضى دعواها عندما عرف انها مطلقة صاحب المطعم .

أنيس منصور

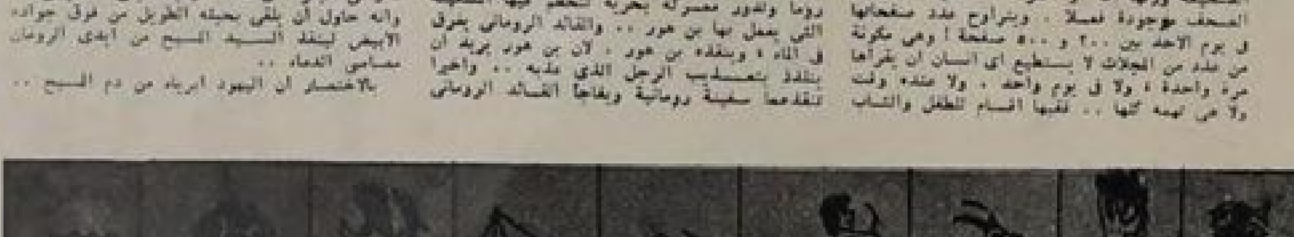

بختك هذا الاسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
تحسن في احوالك المالية وتقدم في العمل واخبار سارة في الطريق . السعداء مواليد ١٤ فبراير

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
تعجل قبيل ان تبدأ في مشروعاتك ولكن ابحث في معاملة اقاربك . السعداء مواليد ٨ مارس

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
فرص كثيرة تتاح للكثيرين في الايام القادمة وبعدها سوف تنال نجاحا كبيرا . السعداء مواليد ٨ ابريل

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
تشعر بالراحة هذا الاسبوع ولكن نجاحا في نهاية الاسبوع بعض الاضطرابات . السعداء مواليد ٦ مايو

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :
تتحقق بعض آمالك في الايام القادمة وسوف تنال نجاحا كبيرا في الايام القادمة . السعداء مواليد ١٨ يونيه

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية :
حاول ان تستشير اصدقائك قبل ان تبت في مشاكلك ورسالة في الطريق للبعض . السعداء مواليد ٩ يولية

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس :
نجاح اكيد في مسألة عاطفية تشغل بالك هذه الايام ولا تستمع الى كلام الآخرين . السعداء مواليد ١٢ اغسطس

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
مفاجأة سارة في الطريق اليك وراجع نفسك قبل الحكم على الاشياء . السعداء مواليد ٤ سبتمبر

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
ادرس ظروفك قبل ان تبت في موضوعك . ستقوم بعمل جديد . السعداء مواليد ٢٠ اكتوبر

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
اعمل في هدوء واظهر نفسك نشطا كالنا من الراحة . رحلة تقوم بها مع شخص عزيز . السعداء مواليد ١٦ نوفمبر

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
عمل تقوم به ويقدر له النجاح وتقوم برحلة في نهاية الاسبوع . السعداء مواليد ٩ ديسمبر

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
اخبار مطمئنة في الايام القادمة خاصة بشريك حياتك وعمل جديد تقوم به . السعداء مواليد ١٢ يناير

أسنانها أنصع بياضا
من اللؤلؤ!
بفضل استعمال
كاولا
معجون الأسنان
صناعة مجرية
CA-O-LA
Tooth Paste
نظف أحسن
ائحته عطرة
عمر أطول
الوكيل:
جورج كبريو
القاهرة: ١٦٤ شارع التحرير ت ٣٢١٩٩

أخرساعة

٤٠ مليما

العدد ١٣١٦ - ١٣ يناير ١٩٦٠

AKHER SAA - No. 1316 - 13 January 1960

صورة للتاريخ

عبد الناصر يبنى السد

تحقيق من أسوان صفحة (٢).

أهلاً بالضيف

اللقاء بين عبد الناصر ومحمد الخامس

تصوير: احمد يوسف

مبروك السد

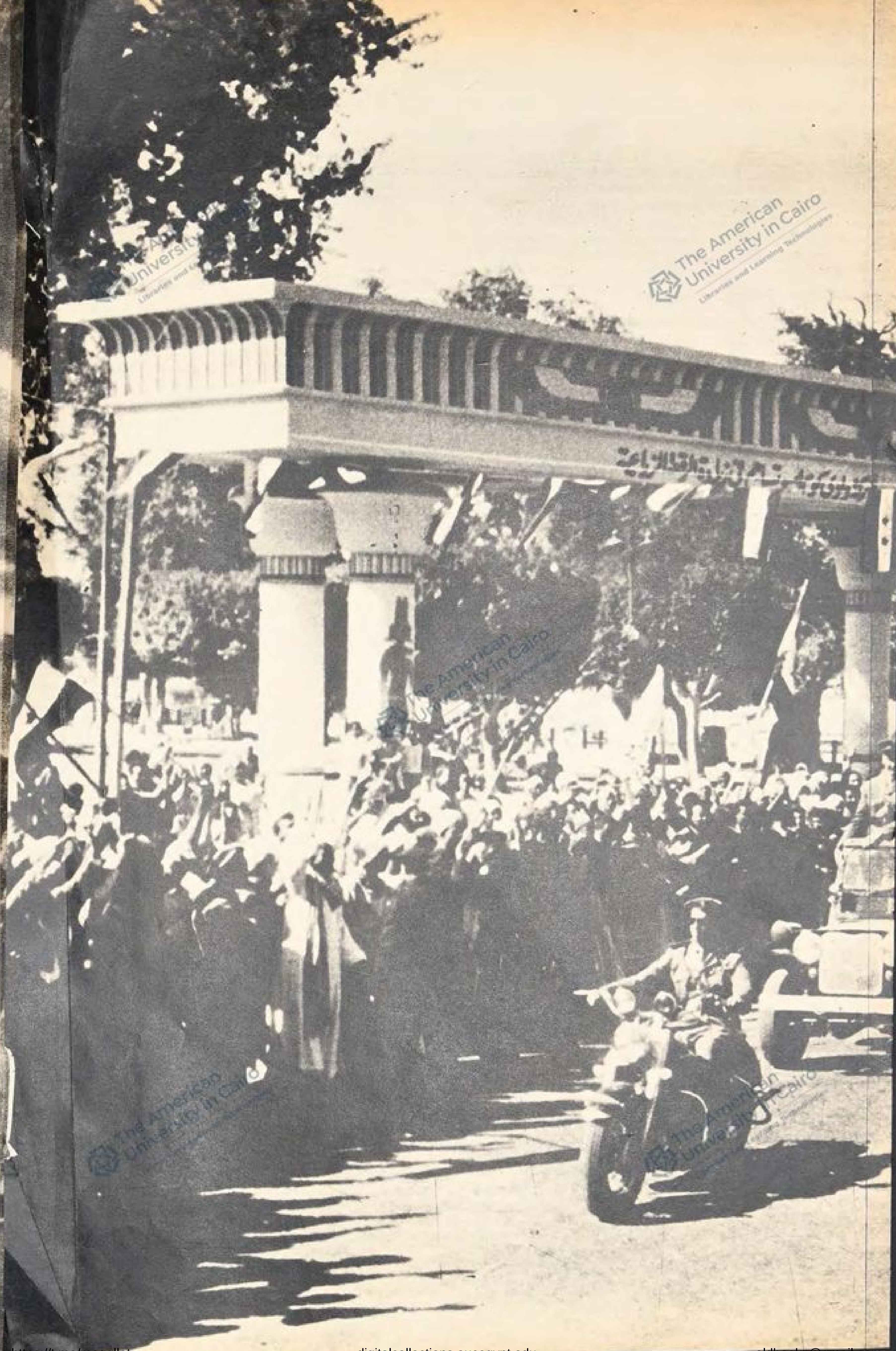

عبد الناصر يضغط على الزر ويعلن :

عصر السد بدأ !

▪ كيف تحول السد من حلم على الورق إلى حقيقة فى أسوان ؟

يكتبه : محمد وجدى قنديل

لحظة زمن ساوت عمر شعب .. عندما توقف التاريخ عن المسير على ارض الجنوب من اسوان ومضى يسجل تاريخ الصباح المجيد ٩ يناير ١٩٦٠ ويرقب المشهد العظيم ! .. العملاق العربى الاسمر يرفع يده فى الهواء ويضغط على الزر ويدوى الانفجار ويملأ اسماع الصمت المطبق فوق الصخور الشامخة معلنا بدء عصر السد العالى ! ..

صورة للتاريخ : من اجل الاجيال القادمة تسجل اللحظة الخالدة حينما ضغط الرئيس جمال عبد الناصر ـ صانع السد العالى ـ على الزر ومزق الديناميت قلب الجبل وتطايرت صخور الجرانيت فى الهواء .. تعلن بدء العصر الجديد ـ عصر السد العالى ـ وترسم طريق المستقبل

(تصوير محمد يوسف كبير مصورى دار اخبار اليوم)

لحظة الزمن التي ساوت عمر شعب..

لحظـة زمن ساوت عمر شعب عندما توقف التاريخ عن السير وعاد .. صفحات قديمة عمرها منذ خمس .. عشرين سنة وتحكي قصة طويلة عريضة .. روها بالصبر :

✱ الرسوم على الورق والارقام .. تختفي في الزوايا المظلمة وتنكمش .. في ادراج وزارة الاشغال وتظل عالقة .. أطلال الروتين تنتظر نتيجة الجاولات .. في بذلها صاحبها لايجاد سقف للهواء .. تحبط من الثورة وصفحات الوثائق .. يسوح عليه وتلتف وزارات وتسقط .. ات وتعثر المشروع بين المؤامرات والتفا .. المكاتب من جديد !

لحظـة زمن ساوت عمر شعب عندما توقف التاريخ عن السير واشار .. بيده الى صفحة بدايتها مثيرة :

✱ جيش يتخلص من النكبات وضباط .. يدفعون الى الشعب ويرش من .. ساد تتهاوى تحت الاقدام وفي أحد .. جتماعات مجلس قيادة الثورة يرفع العملاق .. الاسمر رأسه ويتفرس في الوجوه .. حوله ويطرق آذانه التقرير من وزير الزراعة عن ضرورة زيادة الاراضي الزراعية بأي شكل وتومض في ذهنه فكرة وتمتد يد جمال عبدالناصر الى الرسوم والارقام — لزيل من فوقها أكوام التراب وتمزق من حولها خيوط العنكبوت ، ويتحرك ستة رجال في سرية ويصلون ذات صباح في سنة ١٩٥٢ الى أرض الجنوب من أسوان ، ويصلون الى ذلك الموقع القائم على بعد سبعة كيلومترات جنوبي أسوان وتشير واحد منهم الى ما تحت قدميه وتمضي العمل الشاق بين قطرات العرق واجهزة الشاحنة وآلات الجيولوجيا ، وبعد شهور يرتفع رؤوسهم عن الجبل المشرف على مجرى النيل وينطلق لسان واحد منهم بفرحة : هنا — وهذا المكان — سنبنيه !

لحظـة زمن ساوت عمر شعب عندما توقف التاريخ عن السير ويشير الى الصفحات المتتابعة السريعة التي امتلأت بسطور العرق :

✱ جمال عبدالناصر يعكف على دراسة الارقام والرسوم وتقارير الخبراء العرب والاجانب ، والقاهرة تتحول الى مركز نشاط علمي مفاجيء ويطير من أمريكا الخبير سيفن مندوب البنك الدولي ومن ايطاليا العالم جاليليو المهندس العالمي ومن المانيا الدكتور كنتنر الخبير في السدود ومن السويد ومن سويسرا ومن اليابان وكلهم يلتقون على ذلك الموقع المرتفع فوق الصخور الشامخة جنوبي أسوان ويناقشون الارقام والرسوم ويهزون رءوسهم في اعجاب ولسانهم يقول : هذا مدهش .. المشروع سليم مائة في المائة !

ولكن العملاق الاسمر لم يقتنع وقال لهم : تأكدوا أكثر وأكثر .. لا أريد أوهام الخيال ولكن أطوي حقائق الطبيعة ، وراحت عمليات الكشف تمضي في طريقها ونزل الخبراء تحت طبقات الماء الممزوج بالطمي ليفحصوا صخور الاعماق ونزلت معهم الماكينات الدقيقة ومضت تحفر مائة متر تحت القاع ثم مائة وخمسين ثم مائتين والاثين ثم خرجت تذكر الحقيقة الاولى للمشروع العظيم : ان قاع النيل في هذا الموقع كله من الجرانيت الصلب التي تقف ثابتة تحت السد العملاق على مضي السنين والدهور !

وطار الخبراء العرب بعد ذلك الى كل مكان فيه سد أو خزان وجابت الوجوه السمراء أرجاء العالم من حولنا .. شهدوا سد « بولدر » في أمريكا وسد « الدنيبر » في الاتحاد السوفيتي وسد « باكرا » في الهند وخرجوا في النهاية بالحقيقة الثانية : ذلك السد العالي سوف يكون أعظم منها جميعا .. سوف يكون سد السدود !

لحظـة زمن ساوت عمر شعب عندما توقف التاريخ عن السير وعاد بذاكرته الى صفحة مثيرة سطروها بالدم :

✱ دول العالم كلها تتسابق لتمويل مراحل المشروع العظيم ويتقدم الاتحاد السوفيتي والمانيا وبولندا وبريطانيا وفرنسا في وقت واحد بعروض التمويل ويوافق البنك الدولي على قرض التمويل للمشروع وتوافق أمريكا أيضا ، ثم تبرز المؤامرات من جديد وتحاول وضع الرخاء القادم على الطريق لشعب مصر ، وتتراجع أمريكا ويسحب البنك الدولي عرض التمويل ويخيم الصمت ، ويبدد العملاق الاسمر سحب الشماتة والكراهية ويعلن تأميم قناة السويس ويسترد دخلها من جيوب الاجانب ويصمم على بناء السد ، وذات صباح في أول نوفمبر ١٩٥٦ تسيل الدماء ويسقط الشهداء ، ويضع عبدالناصر على مكتبه خريطتين .. خريطة المعركة وخريطة السد ، ويقول لمن حوله : لن نتوقف أبدا .. ومهما فعلوا ! ويمضي الخبراء والعمال — في ذات الوقت — على أرض الجنوب من أسوان في المرحلة التحضيرية للمشروع العظيم ويواصلون العمل بالليل وبالنهار وسط دوي المدافع وانفجارات القنابل ومن فوقهم يحلق نغم تتردد أصداؤه في الصمت المطبق على الصخور الشامخة : سنبني السد .. سنبني السد !

لحظـة زمن ساوت عمر شعب عندما توقف التاريخ عن السير وقارب

كهربة خزان أسوان : عبد الناصر ومعه الضيف الملك محمد الخامس يتجولان بين اجهزة المحطات الجديدة لتوليد الكهرباء من خزان أسوان بعد ان اطلق الرئيس الشرارة الاولى من هذه المحطات ... !

مبروك عليكم : قالها جمال عبد الناصر للشعب الملتف حوله في أسوان وخرج الاهالي ينحرون الذبائح امام سيارة الرئيس ومحمد الخامس ..

تصوير شوقي مصطفى

سد السدود : هذا هو اكبر سد في العالم بعد ان يكتمل ويعادل حجم الهرم الاكبر ١٧ مرة ولا يتأثر بالقنابل الذرية ويتكلف المشروع كله ١٨) مليون جنيه . . منها ١١٨ مليون جنيه للمرحلة الاولى و ١١٣ مليون جنيه للمرحلة الثانية — انها صورة المستقبل الحلو !

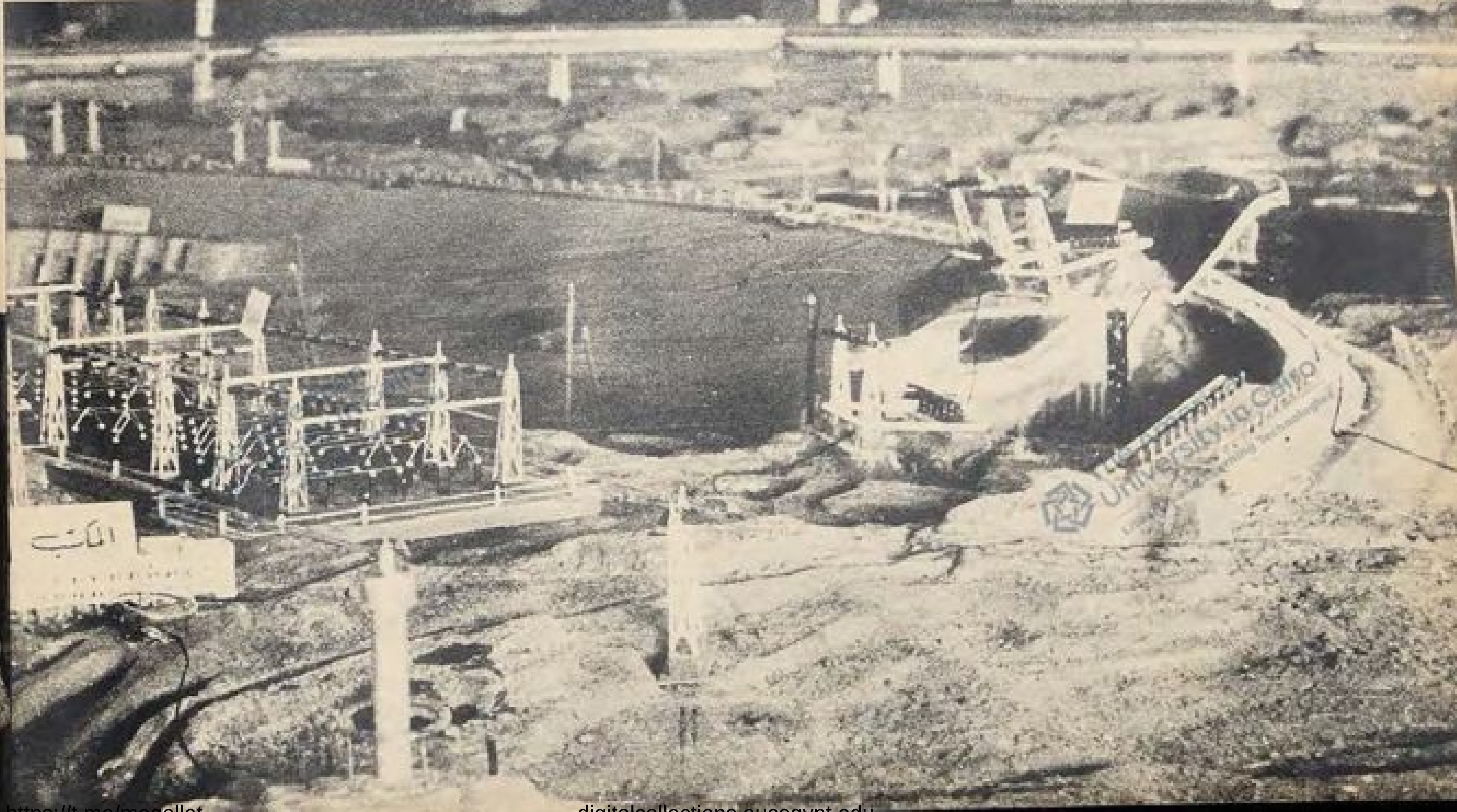

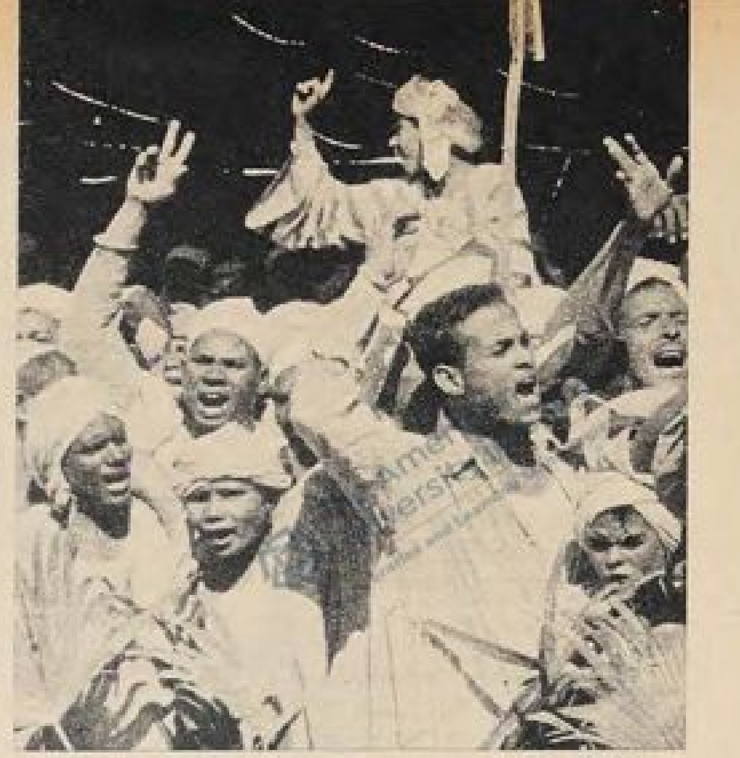

بثينا السد : الصيحة التي بددت السكون فوق صخور اسوان تنطلق من أفواه العمال الذين جاءوا للعمل في المرحلة الاولى

شكرا له : وجه عبد الناصر الشكر الى نوفيكوف وحكومة الاتحاد السوفيتي ! .

ان يصل الى نهاية السطور في القصة الطويلة العريضة :

* الحصار الاقتصادي من حول شعب صغير يضرب نطاقه وحرب التجويع على دولة مكافحة تبلغ ذروتها وبرغم ذلك يمضي العمل الكبير في طريق التنفيذ بلا توقف ولا وهن وتظهر الطرق وسط صخور الجرانيت وتدب الحياة عند الكيلو ٧ جنوب خزان أسوان ، وتمتد الينا يد صديقة ويقدم الاتحاد السوفيتي قرضا قيمته ٤٠٠ مليون روبل لتمويل المرحلة الاولى من المشروع وتحوى انشاء الجزء الامامي وبناء السد الخلفي ، وتطير ١٢٠ بعثة الى الخارج لكي تدرس النتائج المترتبة على المرحلة الاولى والاعمال التي تولدها ، ويتدافع الخبراء السوفيت الى أسوان ويشاركون الخبراء العرب في الجهود السريعة لبدء البناء ، ويرتفع العلم على جبل الجرانيت ويقول الرجال : نحن مستعدون !

. . . .

ويحبس العالم أنفاسه
وتطرق الملايين أسماعها
ويتوقف التاريخ عن السير
وتضغط يد عبد الناصر على الزر ويدوي الانفجار ويبدد الصمت المطبق فوق الصخور الشامخة على أرض الجنوب من أسوان ويعلن بدء عصر السد . . .
كانت لحظة قصيرة ولكنها ساوت عمر شعب بأكمله !

محمد وجدي قنديل

آخر لحظة في صورة

صالح وعصام سر الهزيمة!

ان وراء هزيمة فريقنا الدولي من يوغوسلافيا سرا كبيرا.. السبب الرئيسي للهزيمة هو ضعف خط هجومنا . أما السبب الثاني للهزيمة فهو انقسام فريقنا لاول مرة الى معسكرين . معسكر النادي الاهلي ومعسكر نادي الزمالك.

قبل نهاية المباراة بنصف ساعة وقف خط الهجوم وبدا التعب على أفراده . وقف خط الهجوم فجأة وتحمل الدفاع وحده عبء هجوم يوغوسلافيا . كان هذا سببا في الهدف الوحيد الذي سجل ضدنا .

أما انقسام الفريق الى معسكرين فظهر هذا الموسم ان لاعبي الزمالك يوزعون الكرة الى زملائهم أما لاعبو الاهلي فلا يوزعون الكرة الى لاعبي الزمالك .. ان هذه الروح يجب القضاء عليها سريعا حتى نفوز في الدور التمهيدي الثاني ..

ان هذه الصورة هي صورة الموسم . رفاعي جرى ليأخذ الكرة من أمام كوستيتش الذي هرب من رقابة رفعت الفناجيلي فوقع على الارض وانقلب كوستيتش على رأسه. وكانت الصورة التي سجلتها لك آخر لحظة .

تصوير خميس عبد اللطيف

دائما طازجة ... ومحتفظة بجميع عناصرها الغذائية

٣٢ صنفا ممتازا من الأغذية المحفوظة من منتجات

قها

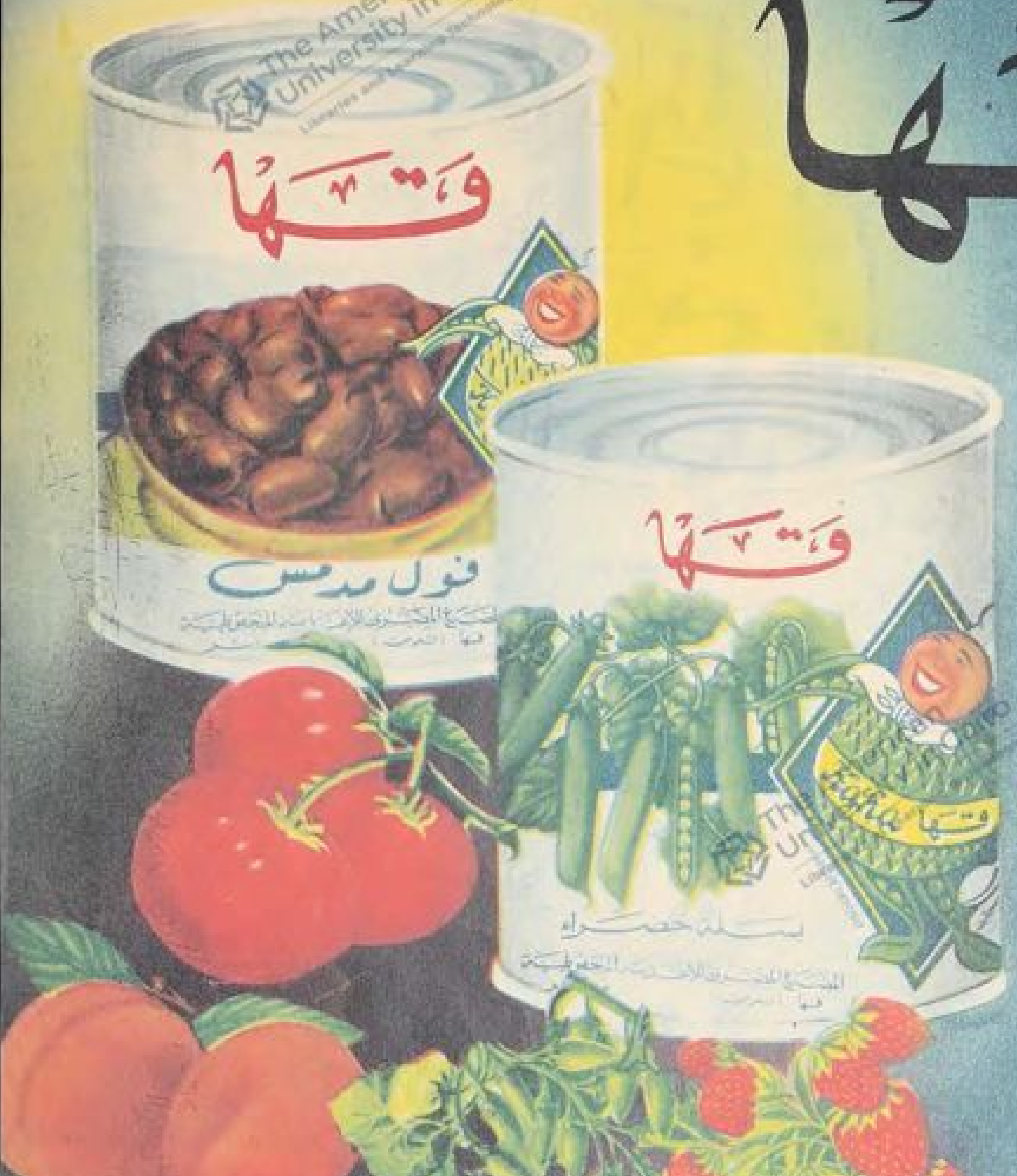

خضروات

- صلصة طماطم مركزة
- عصير طماطم
- بامية خضراء
- فاصوليا خضراء
- بسلة خضراء
- كرفس
- خرشوف
- خرشوف محشي باللحم
- خضار مشكل
- ملوخية
- جزر
- ورق عنب
- فاصوليا بيضاء
- فاصوليا بيضاء بالصلصة
- زيتون أخضر عادة ومحوج
- فول مدمس
- شوربة عدس

مربات

ورد . برتقال . تين
بلح . خوخ . فراولة
. مشمش

فواكه بالشراب

. مانجو . مشمش
. كمثرى . عصير مانجو

شراب عصير الفواكه الطبيعي

. برتقال . مانجو
. ورد . فراولة

جميع عبواتنا من الخضراوات والفواكه تعبأ طازجة
بمصانع قها بحالتها الطبيعية دون اضافة أي لون

انتاج المصنع المصري للأغذية المحفوظة

قها

ص . ب ٣١٩ القاهرة
تليفون ٧٦٨١٧ / ٧٦٨٣٠

استهلاك العالم
للورق
يزداد يوما بعد يوم
والجمهورية العربية المتحدة تستهلك حاليًا ۳۰,۰۰۰ طن من ورق الكتابة والطباعة
الشركة العامة لصناعة الورق «راكتا»
أضخم مشروع صناعي في الشرق
من خامات محلية متوافرة
أرباحه مؤكدة ومضمونة مائة في المائة
الاكتتاب ١٦ يناير
قيمة السهم ٢ جنيه
على قسطين

وجها لوجه مع المشاكل !

أحداث الساعة
يكتبها
ناصر الدين النشاشيبي

■ حسابنا عند العالم وحساب العالم عندنا في سنة ١٩٦٠

ولنا عند العـالم ، عند معظم دول العـالم ، حساب .. العالم ، معظم دول العالم ، لها عندنا حساب ..

ويجب ان نعيش عام ١٩٦٠ ونحن ندري ما لنا ، وما علينا .. من معنا ومن ضدنا .. مشاكلنا عند غيرنا ، ومشاكل غيرنا عندنا ..

وهذا المقال هو عرض لاهم المشاكل الدولية المعلقة بيننا وبين مجموعة من دول العالم . بعضها ـ بعض هذه الدول ـ معنا . وبعضها ، ضدنا . ونحن ، بدورنا ، نقف مع بعضها ، ونعارض بعضها ، وناخذ جانب الحياد بالنسبة للبقية الباقية .

هل هو أشبه بدرس في العلاقات الدولية بين العرب ، وبين دول العالم ؟ ..

لا . .

انه مجرد تفسير لاكثر من جانب من جوانب معركتنا خارج الحدود .. انه ـ كذلك ـ اكثر من تفسير . انه .. تذكير !

القنبلة القـذرة ..

نحن العرب ـ نقف ضد مبدأ التجارب الذرية ، حيثما كانت ، وانيما وجدت ..

واذا كانت هذه التجارب في منطقة عربية ، لها تأثير في شعبها العربي ، ولها نتائج بالنسبة لحرية ذلك الشعب ، فنحن نحارب هـذه التجارب .. نحاربها بكل قوانا .

ولهذا ، بادرت دولة العرب الشقيقة في الامم المتحدة ، وادرجت شكواها لدى الجمعية العـامة ضد تجارب فرنسا الذرية في الصحراء الكبرى .

وأيدتها كل الدول العربية ..

كما ايدتها الكتلة الاسيوية الافريقية ..

وكان الخصم الاكبر في ذلك فرنسا . . الدولة التي تقوم بتلك التجارب . وجرى النقاش العنيف الذي استغرق عشرين جلسة كاملة من جلسـات الامم المتحدة . وكانت النتيجة ان فازت الشكوى المغربية بأكثر من ٥١ صوتا من مجموع اصـوات المندوبين الاعضاء ..

ولكن هذا لم يكن كل شيء ..

الشيء الاهم من نتيجـة التصويت ، هو مدى الحرج الذي استطعنا ان نحيط به كل دولة من الدول الكبرى ، حيال حليفتها وصديقتها الحميمة ، فرنسا ..

فقد كانت امريكا على اتفاق واضح مفهوم مع الاتحاد السوفيتي بالنسبة لتحريم اجراء التجارب الذرية الى ان يجري الاتفاق النهائي حول منع هذه التجارب منعا تاما ..

ديجـــول
القنبلة القـذرة

جولدا مابر
زيارات موسمية

وكذلك كان الامر بالنسبة لبريطانيا ..

ومن هنا ، جاءت الشكوى المغربية مفاجأة تامة بالنسبة لامريكا وبريطانيا ..

هل يقفون معنا في شكوانا ويتنكرون لصديقتهم التقليدية الحميمـة ؟ أم يقفون مع صـديقتهم ويتنكرون للاتفاق الذي عقدوه مع الاتحاد السوفيتي حول مبدأ تحريم اجراء التجارب الذرية ..

ذلك هو الامتحان العسير الذي دخلت به امريكا وبريطانيا .

وكانت النتيجـــة ، **الفضيحة الكبرى** للشرف والمبدأ والتفاهم ، الانجلو ـ امريكي ! .. بل لعل المشفقين على سمعة بريطانيا قالوا في مجـال دفاعهم عنها انها لم تؤيد فرنسا في مبـدأ اجراء تجاربها الذرية في الصحراء الكبرى الا لكي تدفع بها الى هوة الافلاس الاقتصادي التام . ان فرنسا قد انفقت على تجاربها الذرية حتى اليوم اكثر من اربعمائة مليون دولار .. ومن يدري ، لعل بقيـة التجارب تذهب بالبقية الباقية من الخزانة الفرنسية في هذه المعركة .. معركة تحريم التجارب الذرية

التي تجريها فرنسا في الصحراء الكبرى ، وقفت معنا بعض دول اوربا .. ودول امريكا اللاتينية .. والكتلة الاسيوية الافريقية ..

ووقفت ضدنا بريطانيا ..

ووقفت امريكا على الحياد ..

ولم تعالج القضية على صعيد التكتلات السياسية المعروفة داخل نطاق الامم المتحدة . لقد استطاعت هذه المشكلة ان تدفع اكثر من دولة من دول العالم الى الخروج من خط سيرها التقليدي في السياسة الدولية ، والسير في خط سياسي جديد .. خط مخالف لنا ، معنا .. مع مبادئنا !

وكانت الصفعة الكبرى ، لاكبر « رأس » دولي فرنسي في الامم المتحدة ، ورأس المسيو « **جول موك** »

مندوب فرنسا التقليدي الدائم لدى لجـان نزع السلاح في المجالات الدولية ، منذ عهد عصبة الامم ، حتى اليوم ..

ـ نسيت ان اقول ان مسيو « **جول موك** » . يهودي اشتراكي ، متعصب ، ضـد العرب ، والشرق ..

وما زالت القضية .. قضية تفجير « القنبلة القـذرة » .. قائمة . وما زالت فرنسا تجري تجاربها .. وما زال العالم يرقب الموقف بدهشة .. واستغراب !

***

الحرية امام الاحلاف ..

والذين وقفوا معنا في التصويت على موضوع القضية الجزائرية هم الاتحاد السوفيتي ، والكتلة الشرقية ، والكتلة الاسيوية الافريقية ، وبعض دول امريكا اللاتينية ..

ووقفت بريطانيا ، بالطبع ، مع فرنسا ، ضدنا .

ووقفت امريكا على الحياد .. اي امتنعت عن التصويت .

ولكن المهم في الامر ان بعض دول الكتلة الاسيوية قد امتنعت عن التصويت ! .. لماذا ؟ ..

ذلك هو السؤال الذي يجدر بنا ان نعالجه في هذه الايام ..

واذا اردنا ان نتفهم حقيقة موقف فرنسا من القضية الجزائرية ، يجب علينا ان نذكر الحقيقتين التاليتين :

اولا : ان فرنسا قد ساوت بين قضية الجزائر ، من جهة ، وقضية موقفها القائم من حلف شمال الاطلنطي من جهة اخرى ..

ثانيا : ان فرنسا قد وضعت القضية الجزائرية في كفة وموقفها هي من مؤتمر الذروة في كفة اخرى .

وقالت فرنسا : الذي يقف ضدي هنا .. سأقف ضده هناك .. !

ومن هنا ، طرأ على الموقف عامل جديد هو عامل التطرف والتشدد في سبيل ارضاء فرنسا . عامل استطيع ان اسميه بعامل « الاستمالة » من اجل ارضاء الجنرال ديجول رئيس جمهورية فرنسا ..

وسمع مندوب احدى الدول العربية .. سمع صوت الامين العام للامم المتحدة المسيو داج همرشولد يقول :

ـ حقا انها لمعركة .. It is A Read Battle

اجل ، فقد كانت معركة . وكانت شـديدة . وبالرغم من الاصوات الخمسة الناقصة التي افسدت علينا كسب المعركة ، فقد كسبنا شيئا جديدا :

كسبنا ان ما وقع للقضية في عام ١٩٥٩ ، لن يقع مثله في عام ١٩٦٠ . والدول التي لم تؤيدنا في عام ١٩٥٩ بحجة ان فرنسا قد منحت الجزائر حق تقرير المصير ، ستهرع لتأييدنا في عام ١٩٦٠ عندما ترى تفاهة مثل هذا الوعد ..

ان القضية ما زالت قائمة ، لنا فيها ٣٨ دولة صديقة ، ولنا فيها دول اعداء .. ولنا صوت عالي يقف بجانبنا .. الحرية والحق !

ابحثوا عن امريكا اللاتينية

وقـد احاطت بالقضية الفلسطينية في هـذه الايام ، عوامل جديدة ..

● عامل تأييد جديد من الدول الاسيوية الافريقية حيث برزت الى المسرح الدولي اصوات اسيوية ـ كصوت باكستان وصوت اندونيسيا وصوت الهند ـ وكذلك اصوات افريقية كصوت دولة « غينيا » تهاجم ، كلها دولة اسرائيل ، وتطالب بوقف الهجرة اليهودية الى الشرق ! .. وكذلك فان المشروع الذي نادى باحيـاء لجنة التوفيق الدولية كان من وضع مندوب باكستان في الامم المتحدة ..

● ولكن ..

هناك عامل آخر ، ليس كالعامل الاول ، ولكنه ـ في مثل خطورته ـ انه ناقوس خطر يدق فوق رؤوسنا ويدلنا على ميادين جديدة تستحق منا الاهتمام والدرس والعمل ! فقـد كانت الدول اللاتينية ـ اعني دول امريكا اللاتينية ـ تقف حتى السنوات الاخيرة ـ بالنسبة لقضية فلسطين ، معنا . كانت تؤيدنا . كانت اصواتها لنا . كانت تناصرنا . وبالنسبة للاماكن المقدسة ، كانت تلك الدول اشد الناس حماسة لتدويلها والدفاع عنها . وبالنسـبة لحقوق العـرب ، كانت اكثر الدول تمسكا بحقوق العرب في فلسطين ..

ولكن ..

ومرة اخرى ، لقد تغيرت الحال ، وتغير معهـا موقف تلك الدول !

لقد استطاعت اسرائيل ان تجد طريقها الى القارة الصديقة حيث يقيم اكثر من مليوني عربي ، وتبدل حالها ، وتعصف بصداقتها ، وتحولها من صديقة الى .. « حيادية » !

ان لامريكا اللاتينية في الامم المتحـدة اكثر من عشرين صوتا .. ولهذا ، تباشر **جولدا مايرسون** ، **او جولدا مايير** وزيرة خارجية اسرائيل الى القيام برحلاتها الموسمية الى دول تلك القارة .. فتقابل ، **وتخطب** ، وتعقـد المعاهدات والاتفاقيات ، وتعود لتتنقل بين اروقة الامم المتحدة ، ثمرات رحلاتها .

هل يحق لنا ان نردد قول الشاعر :

واذا ما خلا الجبـان بأرض
طلب الطعن وحده والنزالا ؟ .

. . لقد فتح ميدان امريكا اللاتينية امام الدعاية اليهودية والجهـــود اليهودية والدعاية اليهودية ..

***

بضاعة ليست لنا ولا تهمنا !

ونحن .. العرب ، ننادي بالسـلام العالمي ، والابتعاد عن الحرب ، وآلاتها ، وادواتها ..

نحن نتمسك بحقوق الدول ، وبالاخاء ، وبالمساواة بين الدول الكبيرة والدول الصغيرة ..

نحن نكره السباق الى التسلح الدولي المجنون القائم بين المعسكرين : الشرقي والغربي ، بين امريكا والاتحاد السوفيتي ..

ولهذا ، نحن العرب نرحب بأي مشروع دولي **يهدف الى نزع السلاح ، كما يريد خروشوف ، او تجريد السلاح كما تريد امريكا ..**

ولهذا وقفنا نحن العرب ، بجانب جميع الدول الاعضاء في الامم المتحدة ، عندما جرى التصويت على المشروع الخاص باحالة جميع مشروعات نزع

حســـونة
كلمة العرب في الامم المتحدة

همرشولد
حقا .. انها لمعركة !

خروشوف
خطاب عن نزع السلاح

الدالاي لاما
لأول مرة امام الامم المتحدة

السلاح الى لجنة مؤلفة من عشرة اعضاء يعهد اليها مهمة دراسة تلك المقترحات وتقديم تقرير عنها ..!

اجل لقد مشينا مع « اسطورة » نزع السلاح ، بالرغم من علمنا بأنها مجرد اسطورة .. وان العالم لن يرى ذلك اليوم السعيد الذي تتخلى فيه الدول عن جميع اسلحتها ، ويعيش البشر في ظل بوليس دولي ..

ولكنا ، نحن العرب ، قد تعبنا ، او لعلنا قـد حجبنا اصواتنا ، او حجبنا قبل ذلك مناقشاتنا ، عندما شـهدت اروقة الامم المتحدة مناقشـات قضايا :

كوريا .. . التي يجري بحثها في كل عام ..

وهنغاريا (المجر) .. التي يجري بحثها في كل عام .

والتيبت .. التي جرى بحثها هذا العام لاول مرة ..

نحن العرب قد حجزنا اصواتنا ، ومنعنا مشاركتنا الفعلية في تلك المناقشات لاننا لنا رأي وصـوت وحجة :

● وحجة تقول بان الحرية لا تتجزأ ! .. انها واحدة في كل مكان .. عند كل شعب .. في كل وقت .. ولهذا نقف مع من يقف معنا ، ونقف ضد من يقف ضدنا ..

وعند البروز .. لا مع هؤلاء ولا مع هؤلاء .. نقف على الحياد ، ونمسك اصواتنا ، ونردد مع الشاعر العربي :

لا اذود الطير عن شجر ..

قد بلوت المر من ثمره ..

حتى ولو كان ذلك الشـجر ، الرجل الطيب الامين ، « **الدالاي لاما** » ..

ناصر الدين النشاشيبي

بعد بناء السد العالى ..

ماذا أعددنا لمواجهة عصر التصنيع؟

في اسبوع السد العالي —باللنات— تعرض ، آخر ساعة ، هذه المشكلة ! اننا في حاجة الى طابور ضخم من المهندسين لمواجهة عصر التصنيع . ان كليات الهندسة تواجه نقصا كبيرا في الاساتذة والمعامل والاجهزة وبالتالي تواجه نقصا في المهندسين ! ان طلبات الشركات والمؤسسات والوزارات لاتنقطع : نريد مهندسين لتنفيذ مشروعاتنا الصناعية الجديدة ماهو الحل ؟ المسئولون يتكلمون بصراحة . اساتذة الهندسة يقولون رايهم من اجل عهد السد العالي

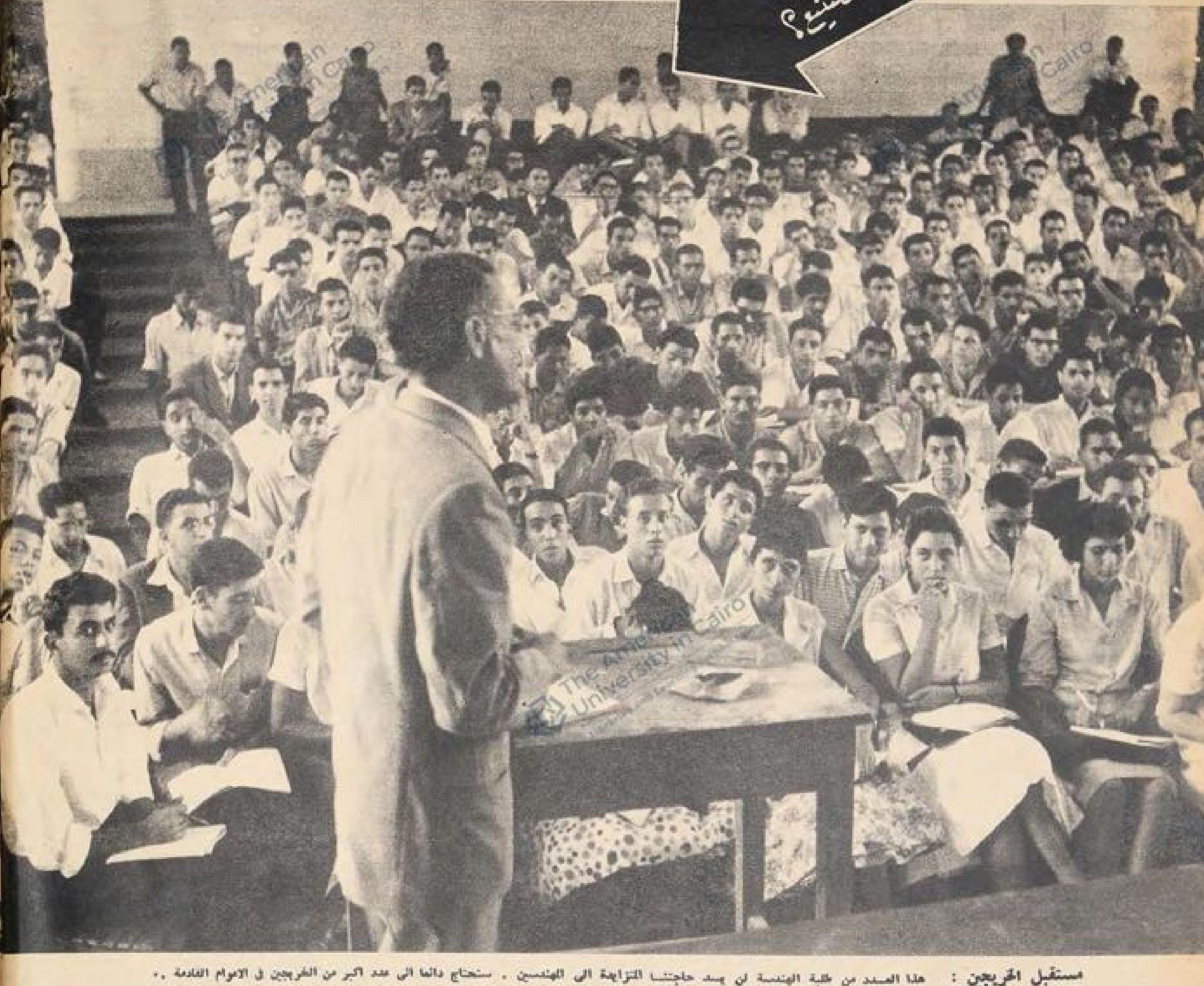

مستقبل الخريجين : هذا العدد من طلبة الهندسة لن يسد حاجتنا المتزايدة الى المهندسين . سنحتاج دائما الى عدد اكبر من الخريجين في الاعوام القادمة ..

البحث عن مهندسين !

١١٥٧٥ مهندسا تحتاجهم مشروعات السنوات الخمس ..

منذ ثلاثة اشهر عقدت لجنة تكليف المهندسين اجتماعها السنوي في وزارة الاشغال .. وكانت اللجنة حائرة .. !

طلبات من الوزارات والمؤسسات والشركات ، كلها تريد مهندسين لتنفيذ مشروعاتها التي تنوي تنفيذها في السنوات الخمس القادمة ، وقامت اللجنة بترتيب الطلبات حسب اهميتها بالنسبة للصالح العام فوجدت ان الوزارات والمؤسسات في حاجة الى ٦٦٢ مهندسا من القسم المدني ، بينما لم يزد عدد الخريجين على ٢٠١ من المهندسين في جامعة القاهرة وجامعة عين شمس وجامعة الاسكندرية ، كما وجدت ايضا اننا في حاجة الى ٥٦٢ مهندسا ميكانيكيا في الفروع المختلفة ، من سيارات وبحرية وقوى والنسيج وتبريد ، ولم يتخرج من هؤلاء الا ١٠٢ مهندس فقط !

وفي قسم الكهرباء تخرج في جامعاتنا ١٤٤ مهندسا ! ومشروع السد العالي وكهربة الخزان وكهربة القناطر والاشراف على المشروعات الاخرى .. كل هذه المشروعات كانت في حاجة لـ ٢٥٦ مهندسا !

وفي حقول البترول في بلادنا كنا في حاجة الى ٢٨ مهندسا ، ولكن عدد المهندسين الذين تخصصوا في البترول لم يزد عن عدد اصابع اليد الواحدة . انهم خمسة فقط من مهندسي البترول !

وفي المناجم كنا في حاجة الى ٢٢ مهندسا ، ولكن عدد الخريجين كان اربعة فقط !

البحث عن حل

وكانت النتيجة ان تكونت ٤ وزارات في البحث عن حل لازمة المهندسين اشتركت وزارة الاشغال مع وزارة الصناعة ووزارة الشئون ووزارة التربية والتعليم

وكانت اول خطوة هي وضع تخطيط علمي للمهندسين ، ومعرفة عدد الموجودين منهم ، ودرجاتهم العلمية .

وفي التقرير الذي تقدم به المجلس الاعلى للعلوم في هذا الشأن وجد ان ٦٠٪ من التعليم الهندسي في بلادنا مقصور على التعليم الجامعي ، وهذا معناه ان الترتيب الهرمي غير موجود ، كما تبين للباحثين ايضا ان ٤٪ فقط من اجمالي المهندسين يحملون درجات علمية اعلى من البكالوريوس

وتبين ان اكبر كلية للهندسة عندنا وهي كلية الهندسة بجامعة القاهرة ، ما زالت في مبانيها التي انشئت لها سنة ١٩٠٥ !

وتعمل ورش الكلية ٨ ساعات في الفترة الصباحية ، و ٨ ساعات في الفترة المسائية .! وذلك لتدريب الف طالب بالسنة الاعدادية الى جانب التمرينات والعمليات الخاصة بطلبة الفرق الاخرى وكلية الهندسة بجامعة عين شمس لا تستطيع قبول عدد اكبر من الطلبة ، والسبب هو ضيق اماكنها ، ومعمل الكيمياء الوحيد بها يعمل الآن ١٨ ساعة متواصلة كل يوم .

دراسة شاملة للمهندسين ..

وتبين للجان المكلفة بدراسة احتياجاتنا من المهندسين انه يوجد بيننا الآن ١٥٢٢٥ مهندسا ، وتحتاج مشروعات السنوات الخمس القادمة الى ١١٥٧٥ مهندسا

وهذا العدد الضخم لن تستطيع كليات الهندسة بوضعها الحالي ان تقدمه .!

وتبين للجنة اننا في حاجة الى الف مهندس للتنظيم والبلديات ، وفروع الهندسة الصحية ، بينما يوجد عندنا الآن ٥٠ مهندسا فقط !

والآن ما هو راي اساتذة الهندسة في الطرق الممكنة لحل الازمة !

هل نقوم بفتح كليات جديدة للهندسة ؟ او نقصر فترات الدراسة حتى يمكن تخريج عدد اكبر ؟.

الرئيس جمال عبد الناصر في جناح بنك مصر وشركاته بسوق الإنتاج الصناعي والزراعي

الرئيس جمال عبد الناصر وهو يتفقد احد اقسام شركات بنك مصر بسوق الانتاج الصناعي والزراعي ، وقد ارتسمت على وجهه ابتسامة عريضة تدل على اعتزازه وفخره بالدور الذي يلعبه بنك مصر وشركاته في سبيل تطوير صناعاتنا وتدعيم اقتصادنا .

وقد ظهر في الصورة الاستاذ محمد رشدي رئيس مجلس ادارة بنك مصر والعضو المنتدب ، والاستاذ احمد فؤاد عضو مجلس الادارة المنتدب

* الدكتور صليب روفائيل الاستاذ بكلية الهندسة وعضو هيئة بحوث العمليات بلجنة التخطيط يرى ان تقل فترة الدراسة من خمس سنوات الى ثلاث سنوات ..

وهو يؤكد ان ذلك لن يؤدي الى ضعف مستوى الخريجين لان ذلك سيصحبه تخصص على نطاق اكبر

فبدلا من تخريج مهندس للكهرباء امضى خمس سنوات في دراسة اللاسلكي والماكينات الكهربائية ، تقوم الكلية بتخريج مهندس للاسلكي قضى في دراسته ثلاث سنوات ، ومهندس آخر للماكينات الكهربائية قضى في دراستها نفس المدة ، وهو يقول ان الدول الكبرى تقوم بتخصيص جزء من اموال التصنيع للمساهمة في تخريج المهندسين وتدريبهم وهذه النسبة لا تقل عن ٣٪ من الاموال الكلية ، واذا كنا قد خصصنا ... مليون جنيه للمرحلة الثانية من التخطيط فيجب ان يكون في هذا الرقم ... مليون جنيه لانشاء معاهد وكليات للهندسة .

* ويقول احمد رياض تركي مدير المركز القومي للبحوث ان المشكلة يمكن حلها بطريق آخر غير كليات الهندسة ، وهو يرى ان سبب المشكلة ينحصر في عدم وجود مساعد المهندس الكفء في بلادنا . وفي كل دول العالم الصناعية يوجد من يسمى Foremar وهو يسهل عمل المهندس الى حد كبير ، اما عندنا فان كل كبيرة وصغيرة يجب ان يؤخذ فيها رأي المهندس ، خوفا من الاخطاء التي قد تؤدي الى خسائر مادية فادحة .

والمشكلة هي انه ليس لدينا تعليم هندسي متوسط ، والكليات العملية لو ازدحمت بالطلبة فلن تستطيع تخريج المهندسين والفنيين بالمستوى المطلوب للمشروعات الضخمة التي نقوم بتنفيذها الآن ..

* ويقول الدكتور مهندس عثمان المفتي ان لجنة الطاقة الذرية ظلت عاما كاملا تبحث عن مهندسين للعمل بها ، اعلنت اكثر من مرة عن حاجتها لهؤلاء المهندسين ولم يتقدم احد للعمل وفي نهاية هذا العام التحق بها مهندسان فقط بينما كانت المؤسسة في حاجة الى ٦ مهندسين

وهو يرى ان التكييف بوضعه الحالي لن يحقق الفائدة المرجوة ، فالمشروعات الكبرى في حاجة الى خبرة ، وهذا الشيء ليس موجودا عند الخريجين الجدد

يجب ان تغرى الحكومة كبار المهندسين والخبراء بالعمل في مشروعاتها ، وهذه المسألة موجودة في كل دول العالم

المهندسون الكبار يتجهون الآن الى الشركات ، وفي استطاعة الحكومة ان تستفيد منهم في مشروعاتها اذا قدمت لهم بعض التسهيلات التي تقدم للخبراء الاجانب ..

* المهندس مصطفى خليل سليم رئيس القسم الهندسي بالمركز القومي للبحوث يقول : ان مهندس التكييف بالمركز تغيب في الاسبوع الماضي ! ثم فوجئت ادارة المستخدمين باستقالته

وحاول المركز بكل الطرق استعادة المهندس دون جدوى ! لقد وجد عملا في احدى الشركات بمرتب يوازي ضعف مرتبه في المركز !

وكانت النتيجة ان تعطل العمل فترة طويلة . والمهندسون الآن لا يأخذون اجازاتهم السنوية .. والمشكلة الآن هي في المنافسة الخطيرة بين الشركات والحكومة على هؤلاء المهندسين

الدكتور حسن مصطفى البحث عن مهندسين للسفر للخارج ..

الدكتور محمود طلعت العدد سيزداد بعد خمس سنوات ..

الدكتور صليب روفائيل فترة الدراسة ثلاث سنوات فقط ..

* ويقول الدكتور محمد الحسيني عميد كلية الهندسة بجامعة عين شمس ان المشكلة ستحل من نفسها خلال السنوات القادمة !

ففي هذا العام مثلا قبلت جامعة عين شمس ٥٠٠ طالب في كلية الهندسة وبالرغم من ان هذا العدد اكبر بكثير مما تتحمله الكلية فان التوسع في الكلية هذا العام سيسمح بقبول عدد اكبر في الاعوام القادمة وسيؤدي هذا الى تفريج الازمة

* ويقترح الدكتور محمد عبد المنعم مصطفى استاذ الميكانيكا ان تقام دراسات خاصة للطرق ، يتخرج فيها الفنيون وهو يرى ان المعاهد الصناعية العليا التي انشئت اخيرا قد تساعد الى حد كبير في تخفيف الازمة ، خاصة ان طلبة هذه المعاهد يتم تدريبهم الآن في مصانع المانيا الغربية والمجر وبعض الدول الاخرى في اوربا

* ويقول الدكتور حسن مصطفى وكيل كلية الهندسة بجامعة عين شمس ان النقص الخطير في اساتذة الهندسة له دخل كبير في الازمة ، فالاساتذة عندنا يهربون الى الخارج للعروض الضخمة في المرتبات ، وتكون النتيجة ان تفقد الكليات كفايات ضخمة

وهناك نقص خطير في المهندسين المطلوبين للسفر الى الخارج في بعثات للتدريس ..

فمنذ ثلاث سنوات ونحن نبحث عن مهندسين للسفر الى السويد والاتحاد السوفيتي في بعثات دراسية للهندسة الالكترونية والفلزات والهندسة الانشائية !

سعيد نعمة الله

معمل واحد : المعمل الوحيد من نوعه في الجمهورية العربية المتحدة ، وفيه اجريت بعض التجارب الخاصة ببناء السد العالي ..

متاعب ١٠٠٠ سائح يدخلون

الحقيقة بالأرقام :
بدأ موسم السياحة
وهذه هي النتيجة !

السياح والباعة المتجولون : أول ما يلفت نظر السائح عند وصوله الى القاهرة الباعة المتجولون الوقوف أمام أكبر الفنادق لعرض مبيعاتهم

هذا تحقيق صحفي صريح عن السياحة في بلدنا ! ان دول العالم كلها تعتبر السياح جزءا من دخلها القومي ! انها تبذل المستحيل لاجتذابهم الى ارضها . . ولكن كيف تمضي الحال عندنا ؟ ان احمد ماهر المحرر بآخر ساعة ـ يكتب لك تقريرا بالارقام ـ في عز موسم السياحة .

مطلوب جيل من المرشدين لانطلاق السياحة عندنا ..

كل يوم ...

مدير السياحة يقول :
لا تقارنوا بيننا وبين إيطاليا

ان ايطاليا تحتل الرتبة الاولى عند كل سائح فى العالم ..
وتفوز دائما بالكأس فى سباق الدول المشغلة بالسياحة .. وتخطف ايطاليا من العالم ١٢ مليون سائح كل سنة .. وتخطف من السائحين اكثر من ٦٠ مليون جنيه بالعملات الصعبة !

وفى السباق الدولى لخطف السائحين .. تأتى الجمهورية العربية المتحدة فى الرتبة الحادية عشرة . ولبنان فى المركز العاشر .. والبرتغال فى الدرجة الثانية عشرة .. وتسبقها دائما ايطاليا والمانيا وسويسرا وفرنسا وبلجيكا والنمسا واسبانيا .. وهولندا والجلترا .. حسب ترتيبها فى السباق .

وتخرج الجمهورية العربية المتحدة من هذا السباق بربع مليون سائح و ١٦ مليون جنيه بالعملات الصعبة .

ويدخل بلادنا كل يوم ألف سائح .

والألف يصلون الى القاهرة عن طريق بورسعيد .. أو السويس . وكلما دخلت احدى سفن الركاب ميناء السويس أو بورسعيد لتعبر القناة .. ينزل ركابها ليزوروا القاهرة ثم يلحقوا بسفنهم بعد أن تعبر القناة .

وطريق السائحين من السويس أو بورسعيد الى القاهرة .. بالسيارات .. وهذا يفقدهم الكثير من الوقت ويضطرون اليه لعدم وجود خطوط جوية منتظمة بين العاصمة وميناء بورسعيد أو مدينة السويس .. وزوار المدينتين من ركاب السفن .. تحملهم ٥٠ سفينة تعبر القناة كل يوم .

وبلد صغير فى اسبانيا .. ميناء لشحن مئة كميات الدقيق الذى تصدره اسبانيا الينا .. له خط جوى يصل « الكنتا » بمدريد .. والطريق بينهما تقطعه السيارة فى حوالى ٨ ساعات . والخط الجوى فى خدمة ركاب السفن التى تدخل الميناء الصغير .. لتنقلهم الى مدريد .. ثلاث طائرات فى اليوم تغادر مطار « الكنتا » الصغير تحمل السائحين الى مدريد .

والطريق بين السويس والقاهرة .. ساعتان بالسيارة .. وبين القاهرة وبورسعيد .. أربع ساعات بالسيارة .. ولا خط جوى يرقب حركة السفن اليومية فى قناة السويس !

وفى الشهور الماضية من عام ١٩٥٩ .. من يناير الى آخر أغسطس الماضى .. زار الاقليم الجنوبى ٢٥٥٫٨٣٢ ألف سائح .. ويصل هذا الرقم الى ٤٠٠ ألف سائح فى نهاية العام .

وفى العام الماضى دفع ١٦ ألف سائح من امريكا وحدها .. دفعوا لنا مليونا و ٤٠٠ ألف جنيه .. بالدولارات .

ودخل الاقليم الجنوبى ١٥ ألف سائح من أوروبا .. حصلنا من دولاراتهم على خمسة ملايين و ٢٥٠ ألف جنيه .

ودفع ٧٥ ألف سائح جاءوا من الدول العربية الشقيقة .. دفعوا ستة ملايين من الجنيهات عملات صعبة الى خزانة الدولة .

وشهور الصيف كانت هذا العام .. اكثر ازدحاما بالسائحين من شهور الشتاء واقبال السائحين على بلادنا .. يشتد ...

وما زلنا فى المركز الحادى عشر بين دول العالم التى تتسابق فى اجتذاب السائحين اليها !

ايطاليا .. ليست مثلا ؟!

ونحن لانستطيع أن نقارن السياحة عندنا .. بالسياحة فى ايطاليا .. ولا أن نجعل الملايين التى تدخل الينا من السائحين تصل الى ٦٠ مليون جنيه كما هى عند حكومة ايطاليا .. فالظروف تختلف تماما .. برغم اننا أغنى منها فى المادة التى يريدها السائح !

ايطاليا عندها آثارها .. وفنها فقط .

ونحن عندنا آثار وفنون الفراعنة .. والرومان .. والانجليز .. والفرنسيين .. والاقباط .. والمسلمين والاتراك .. والمماليك .. واسرة محمد على .. ثم مظاهر نهضتنا الحديثة .

ومصلحة السياحة عندها تعرض كورنيش النيل .. ومصانع الحديد والصلب .. ومجموعات المساكن الشعبية .. وتطوير

نشرات مصلحة السياحة : لاصطياد السائحين من انحاء العالم تصدر بجميع اللغات وتتحدث عن آثار الفراعنة والرومان والمسيحيين والمسلمين ثم تتحدث عن الثورة الاجتماعية والصناعية فى حياتنا الجديدة

فى البناء فى العمارة العربية .. وجامعات القاهرة من معالم نهضتنا الحديثة .. وتحرص على ابرازها فى برامج مرشديها لفنان الجمهورية وهى تغرى السائح فى امريكا أو أوروبا بزيارة الاقليم الجنوبى .

ويذهب السائح الى المانيا .. ولا يجد من يقول له شيئا غير كلمات الترحيب ، ومظاهر الاستقبال الكريم .. ثم الوداع الرقيق وامنيات اكثر رقة .. ليعود .

وينزل السائح فى سويسرا .. ولا يسأله موظف الجمرك عن شىء الا عن الشاى والبن اللذين يحملهما معه .. ثم يتركه يدخل .. ويخرج دون أن يسأله شيئا .

ويصل السائح الى مطار القاهرة .. أو ميناء الاسكندرية .. أو بورسعيد .. أو السويس .. ويتلقى أول شرخ .. أوراق كثيرة فيها ألف سؤال ..

واخيرا يدخل السائح الفندق الذى ... وقد لقد تكون بنا .. لاننا ... مااقتناه .. ونحن نعلن له ... !!

الفنادق عندنا

والفنادق ... حتى نهاية ابريل .. ... اللوكس منها .. هيلتون وشبرد .. والدرجة الاولى سميراميس والكونتننتال ومينا هاوس .. فقط فى القاهرة .. وبعدها ٨٥ فندقا تستطيع ان تستقبل كل يوم ٦ آلاف زائر .

والسائح الامريكى كان ينزل فى «شبرد» و « سميراميس » .. واصبح يفضل هيلتون .. وشبرد . والانجليزى يحب أن يقيم فى « الكونتننتال » . والقادمون من ايطاليا وامريكا الجنوبية وفرنسا وسويسرا .. ينزلون فى «شبرد» . والعراقيون واللبنانيون فى «الكونتننتال» .. اما الالمان وبنات واتنا السويد والنرويج ودول اسكندنافيا فانهم يختارون فندق « كلارنسون » . والاردنيون واليونانيون ينزلون فى فندق « تاسيونال » والروس والكويتيون فى فندق جزيرة بالاس .

وعدد السائحين السوفيت الذين يزورون الاقليم الجنوبى لايزيدون على ٢٠٠٠ فى السنة .

وينزل ابناء السعودية فى فندق « جراند اوتيل » ويبدأ بشائرهم فى الوصول قبل شهر رمضان بأيام ..

وتستمر لمدة ثمانية اشهر كل عام .

والسائح الامريكى .. فى نظر الخدم والعمال و «الترزوتيل» فى الفنادق .. أكثر السائحين «كرما» والانجليزى اكثرهم أدبا وذوقا فى التعامل مع الناس ..

وتجار خان الخليلى يجمعون على أن السائح القادم من المانيا الغربية أكثر السائحين اقبالا على منتجاتهم .. ويحتل اكبر قوة شرائية بينهم .

ويرقى خان الخليلى من أبناء وبنات المانيا يشترون المصنوعات الدقيقة صغيرة الحجم .. وتعجبهم الاطباق النحاسية والفضية « أوكسيد » والاقمشة التى تحمل رسوما فرعونية وهى من نوع « البروكار » ومشغولة على اليد والنول .. ويدفع فيها السائح الالمانى أى ثمن مهما كان كبيرا .

والسائح الامريكى تعجبه الالوان الصارخة فى اقمشة خان الخليلى .. ويفوز باعجابه « كرسى الجمل » . والاوانى النحاسية المنقوشة .. والتماثيل المصورة من « سن الفيل » والمداليات الفضية الكبيرة .. التى عليها رسومات فرعونية .. والجعارين فى خاتم فضى أو « حلق » .

ويذهب السائح الايطالى الى خان الخليلى ليشترى القطع الفنية .. لتمثال مصنوع من الرخام لنماذج الآثار المصرية .. «فانوس» نحاسى نقش على طراز عربى . وقطعة قماش عليها رسم دقيق .

واذا ذهب السائح السويسرى الى تجار خان الخليلى .. وكان معه مايشترى به شيئا .. فهو يشترى سجادة عليها رسم حيوان مفترس .. أسد أو نمر .. واحيانا صقر يريد أن ينقض على غزال وديع !

فى خان الخليلى ...

والتجار فى خان الخليلى .. يتكلمون أكثر من لغة .. وأكبرهم « زكى بطرس » يجيد الالمانية والايطالية وعدة لغات أخرى .. ويعتبر صاحب اكبر محلات « خان الخليلى » .

وآخر تاجر دخل «خان الخليلى» .. والده طبيب .. وهو خريج مدرسة الفنون الزخرفية .. وكان موظفا فى الحكومة .. وضاق بالوظيفة ودخل خان الخليلى ليعمل عند « زكى بطرس » .. ثم ليخرج تاجرا برأسمال قدره مائتا جنيه .. اسمه « فاروق مصطفى مختار » .

والطريق الى خان الخليلى من شارع الازهر .. ومن الصاغة .. ومن الموسكى .. وتتوه كما يتوه السائحون فى الطريق اليه .. وليس هناك شىء واحد يدلك الى مدخله .. ولو كنت سائحا لاتعرف لغة البلد .. فانك تضل فى المنطقة اذا دخلتها بدون مترجم أو دليل .

وذهب التجار الى مصلحة السياحة يطلبون وضع لافتات على مداخل الازهر والصاغة والموسكى تشير الى خان الخليلى .. وترشد السائح الغريب الذى يجهل لغة البلاد الى طريقه . وكلفت السياحة البلدية بهذا العمل ..

وطلب التجار من البلدية أن ترصف طرقات المنطقة السياحية فى حى الازهر .. حتى تحمى « كعب » حذاء السائحة الحسناء من التحطيم فى مطبات الطريق .. وحتى لا تنتهى زيارة الضيفة الحسناء ..

والبلدية تهز رأسها وهى توافق .. وتعطى وعدا .. ولكنها لاتفى بوعودها ولو انكسرت رقبة السائحة الحسناء فى خان الخليلى .. فستهز البلدية رأسها ..

ويشد رشاد مراد .. مدير السياحة شعر رأسه .. ويخرج .

مسكين ... السائح ؟

ويعود السائح الى الفندق بعد جولة فى خان الخليلى .. وأولى جولات السائح دائما فى خان الخليلى بأمر السيد الترجمان الذى يرافقه . والترجمان يعرف أنه وصل فى ساعات .. وانه يحمل معه أموالا .. وقبل أن تذهب الاموال فيما لايفيد منه الترجمان .. فانه يحاول أن ينال منها شيئا فيقوده الى خان الخليلى .. وكل ترجمان عميل لتاجر فى خان الخليلى .. يذهب اليه بالسائح الذى يقع فى يده .. ثم يحصل من التاجر على العمولة .. بعد أن يدفع السائح للتاجر الامريكات نصف ماصعه من أموال .

وفى الفندق .. السائح ساخط ومتعب .. وقرفان .

ساخط .. لانه دفع أكثر مما يجب فى خان الخليلى .. ولم يبق معه مايكفى لجولاته بين الآثار وقضاء أيام فى البلد .

ومتعب .. فقد حاصره فى الطريق جيش من المتسولين .. والباعة الجائلين الذين ينتشرون حول الفنادق ..

اقلب الصفحة من فضلك

الجوازات والجمارك : وعشرات الاسئلة للسائحين .. اجراءات بطيئة تكفى وحدها لهدم كل الاضواء التى تسلطها فى العالم لتجتذب السائحين منه .. والعملة الصعبة

٤٠٠ ألف سائح جاءوا القاهرة عام ١٩٥٩

ويبقى السائح مشدوداً الى دليله .. وطريقه الى أمنية جاء يحققها في أرض النيل .

يذهب الى شاطيء النيل .. فلا يجد الا عدداً بسيطاً من المحلات التي يمكن أن تستضيفه ساعات لقائه مع النيل .

ويذهب الى سقارة فلا يجد مكاناً يلتقي فيه شيئاً من الراحة .. أو يشرب فيه زجاجة مثلجة من الماء ..

والطريق الى مناطق الآثار في القاهرة أو الأقصر أو أسوان .. طريق صعب تقفز فيه الحجارة من الأرض لتحطيم قدميك .. وأحياناً تفقد حذاءك في أرض رخوة شربت ماء الشتاء .

والسياحة عندنا تضع في مشروعاتها رصف الطرق التي تؤدي الى الآثار .. وتشجيع قيام المنشآت السياحية حولها . وتبحث عن رءوس الأموال التي تريد التشجيع .. وتحاول أن تقنع المسئولين بضرورة تمهيد كل طريق يؤدي الى أثر يقصده السائحون . ويكاد المسئولون أن يتفقوا طلبات السياحة .. وتظل مصلحة الآثار برأسها لتقول :

ـ رصف الطرق .. يفقد الآثار جوها التاريخي .. والسائح القادم من آخر الدنيا وأولها انما جاء ليلتقي بالآثار دون عملية تجميل .. فهو يريد « توت عنخ آمون » بدون ماكياج .. « والفرعونية » بدون مستحضرات ماكس فاكتور !

وبدأ مناقشة بين الآثار .. والسياحة .

ويبقى مشروع رصف الطرق الى المناطق الأثرية وحولها .. نائماً في ملفات الدولة ■

ظلام في القاهرة

والسائح يبحث عن الآثار في أي مكان من البلاد .. اذا كان أمريكياً أو أوروبياً والسائح العربي القادم الينا .. جاء الى القاهرة .. ليعيش في لياليها .

وليالي القاهرة .. في كازينو في الصحراء .. لا تصل اليه الا اذا دفعت جنيها للتاكسي .. ثم عدد من المحلات التي يمكن أن تشرب فيها كأساً أو تتناول فيها طعام العشاء في جروبي فيك .. ويربحك بعد يوم حافل .. ويمكن أن تمر عليها جميعاً في ليلة واحدة .. وأنت لم تكتف بعد .

واذا دخلت الكباريه .. وزبائن الكباريه من السائحين عدد ضخم .. فلن تجد عندنا كباريه .. أو حتى فنا .

الكباريه عندنا .. مهزلة رخيصة ..

والسائح العربي .. ميزانه عند مصلحة السياحة .. أن فترات اقامته طويلة .. والليالي الطويلة في القاهرة .. تنكمش في الظلام .. ويهرب السائح الى بيروت .. أو روما .

ويبقى السائح الأجنبي مع الآثار .. وفي ظلام ليل القاهرة .. ثم يذهب الى الأقصر ليسهر بالأمر في بار الفندق .. فلا كباريهات ولا كازينوهات ولا محل درجة أولى واحد يمكن أن يتناول فيه سنفونش .. وعليه أن يبقى محبوساً في الفندق الى أن ينتقل الى سجن آخر في بار فندق أسوان .. ثم يعود ليسهر في السويس أو بور سعيد أو الاسكندرية في طريق العودة .. وليس أمامه في بورسعيد أو السويس الا أن ينام مبكراً .. وفي الاسكندرية يمكن أن يقضي ليلة في « المنتزه » وليلة في « الاتلنتيور » .. ثم على ظهر السفينة العائدة به الى بلده .. أو الذاهبة به الى بلد آخر عندها له أكثر مما عندنا له .

ومصلحة السياحة لاتقول شيئاً .. حتى ولا كلمة تهون بها الأمر على السائح المسكين كلما هاجمه الليل في مدينة من مدن بلادنا السياحية .

وتقول السياحه ليس من اختصاص الحكومات انشاء الفنادق ولا الكازينوهات السياحية .. ولا نوادي الليل .. ولكننا نشجع اقامتها واستغلال رءوس الأموال العربية فيها ..

وتظهر شركة تستغل أموالها في بناء فندقين جديدين .. أحدهما في الأقصر .. والثاني في أسوان .. وتدفع مصلحة السياحة لتشد على يد الشركة ويرتفع بناء الفنادق الجديدة .. هناك .

وتدور السياحة لتبحث حولها عن رءوس أموال أخرى .. جديدة تستغل في انعاش السياحة عندنا ..

كازينوهات سياحية حول الآثار وعلى شاطيء النيل في الأقصر وأسوان وحول بحيرة قارون في الفيوم

سيارات .. وطائرات الى مناطق الآثار بصفة منتظمة ..

لنشات ومراكب في النيل .. وبحيرة قارون

أكشاك استحمام حول بحيرة قارون . معارض لمنتجات خان الخليلي .. أنيقة حول الآثار في الأقصر وأسوان .. أكشاك لبيع السجاير والصحف والسندويتشات والمثلجات والشيكولاتة والأفلام حول الآثار .

وتتقدم شركة لتنشيء فندقاً ونادياً ليلياً في قلب الصحراء .. على شاطيء البحر الأحمر .. منطقة سياحية جديدة .. نهارها صيد .. وسباحة .. وليلها في النادي على شاطيء البحر .

ويبتسم رشاد مراد مدير السياحة .. فقد أحرز نقطة في سباقه السياحي .. وتبقى مشروعات الحياة حول المناطق الأثرية والسياحية .. تنتظر المال !

المناطق السياحية في بلدك ؟

والمناطق السياحية في بلدك .. ليست آثار الأقصر وأسوان والأهرامات وأبي الهول وسقارة .. وغيرها .. والسائح لا يعيش بين الفراعنة فقط ..

ولكنه يذهب الى المساجد والكنائس القديمة .. والحديثة .. ويسير على كوبري الجلمة .. ويتجول في الأحياء الشعبية عندنا .. ويهتم السائح السويدي والنرويجي والدانمركي بأن يدخل البيت العربي .. وأن يدخل الحواري الأثرية .. ويحب السائح الألماني ليجلس في مقهى سيدنا الحسين أو مصر القديمة .

وأصبحت قصور أسرة محمد علي من أهم المناطق التي يذهب اليها السائحون

شهر عسل في أسوان : عريس وعروسه جاءا من السويد لقضاء أحلى أيام العمر في أسوان .. انهما يؤكدان أن أسوان جنة لا يشابهها مكان آخر ..

.. وبيت « سعد زغلول » .. ومتحف « مصطفى كامل » من المناطق السياحية .

ويرفع السائح يده بآلة التصوير ليسجل حياتنا في الحارة .. ويثور واحد من أبناء الحارة الفتوات .. ويدفع الترجمان يغفر مايمكن من السائح ثورة الوطني الغيور .

والسائح لايفهم كلام ابن البلد .. ويستمر .. وقد يعرضه امرأة لعلقة في حارة « السد البراني » مثلاً .. وتبقى حكاية !

وعدد كبير من السائحين لم يتعلم اللغات التي تعلمها التراجمة عندنا .. والتراجمة عندنا القليل لايتكلم الا الانجليزية .. وقلة منهم يتكلمون الفرنسية .. و ٩ بنات مرشدات تتكلم الأسبانية والألمانية والايطالية واليونانية .. واليابانيات يتكلمن الانجليزية والفرنسية .. وتستخدمين شركات السياحة في مرافقة الأفواج السياحية التي تتكلم احدى هذه اللغات .. وتدفع الشركة المرشدة ثمانية جنيهات في اليوم .

ورافق مثري بأشكال الأفواج اليونانية .. ولو جاء أكثر من فوج يوناني في يوم واحد .. لحدثت مشكلة .. فليس هناك واحدة أخرى .. أو واحد يستطيع أن يكون مرافقاً للفوج الثاني .

ويحدث نفس الشيء لو كانت « عفوية قطان » مشغولة مع فوج ايطالي .. أو « زينب مصطفى » ترافق فوجاً أسبانياً .. ووصل أفواج أخرى تتكلم نفس اللغات .

والتراجمة الذين يتزاحمون حول الفنادق في صراع مع السائحين .. ليس فيهم واحد يعرف الأسبانية أو الألمانية .. رغم أن ألمانيا تمثل الدولة الثالثة في موارودنا السياحية .

وأمريكا تمثل الدولة الأولى بالنسبة لنا في تعداد السائحين الذين يزورون بلادنا .. والدولة الثانية هي المملكة العربية السعودية .

والسائح القادم من الدانمارك .. أو الاتحاد السوفيتي .. أو النمسا .. وبلاد أخرى كثيرة .. مسكين جداً .. فلن يجد عندنا من يقول له .. أهلاً وسهلاً .

وهذه مشكلة في نقد السياحة عندنا .

استثناء الأبناء وفن الآباء

والتراجمة يطلبون استثناء أبنائهم من شروط الالتحاق بمدرسة الألسن .. ليتعلموا اللغات من الروسية الى اليابانية .. ويريدون أن يرث أبناؤهم هذا الفن من آبائهم .

ومصلحة السياحة تحاول أن ترغب المتعلمين والمثقفين في هذه المهنة .. وأن تعد منهم جيلاً من المرشدين .. ولكنها تصطدم بالمظاهر التي تخنق تطورنا .. والمظاهر التي تخنق هذا التطور .. هي عقلية الشاب الجامعي أو خريج مدرسة الألسن أو « البك » الذي يجيد لغة .. فأي واحد فيهم اذا عرضت عليه هذه الوظيفة .. استنكر وأدار لك ظهره .. والصورة في رأسه للرجل الذي يقف على باب الفندق ليصطاد السائحين .

والى حد ما .. عند الشباب المثقف المتعلم .. حق ؛ ولكن التطور يطالبنا بأن نقوض المركة بكل ما عندنا من قوة .. والشباب المتعلم قوة .. وشركات السياحة تبحث عن واحد يجيد السويدية .. أو الأسبانية .. أو الروسية .. رغم أن عدد السائحين السوفييت الذين زاروا الاقليم الجنوبي خلال العام الماضي ٧٤٠ سائحاً فقط .. لاغير .

ويظل السائح .. أمام المظاهر التي تخنق تطورنا .. فريسة سهلة للترجمان الذي ينقض عليه كلما خرج من باب الفندق .

وبائعة اليانصيب عندنا .. أقل بكثير من بائعة اليانصيب في أسبانيا .. وهم هناك لا يعرفون فنون حصار السائحين .. ولكنهم يعرضون عليك ما يحملون

قلعة القاهرة : صورة من أرشيف مصلحة السياحة تخرج منها كازينوهات لتطير الى مكاتب السياحة في العالم لتسرق سائحاً من روما وآخر من أسبانيا ..

الشموع تشتعل : هناك حــول كنيسة مار جرجس في مصر القديمة .. والكنيسة تعتبر منطقة سياحية تحج اليها السائحات ليقدمن النذور ويشعلن الشموع

من أوراق .. وبأدب وبطريقة مهذبة .

وانت حر اذا اشتريت .. او امتنعت .

والسائح القادم الينا يحمل في جيبه عملات صعبة ليستبدل بها عملات البلد .. وكانت عندنا سوق سوداء للدولارات والاسترليني والمارك الالماني والليرة الايطالية والفرنك الفرنسي .

وقضت الدولة على هذه السوق .. ويدخل السائح الآن الى البنك ليستبدل بالدولار اثنين واربعين قرشا .. وبالجنيه الاسترليني مائة وعشرين قرشا .. وهذه الاسعار للدولار والاسترليني اكثر من ثمنهما الرسمي .

وفي اسبانيا .. يقبل « البارمان » منك اي عملة تدفعها له ..

وفي فرنسا تستطيع أن تدفع حساب الفندق بأي عملات تحملها معك ..

واذا صرف السائح كل ما معه من عملات الاقليم الجنوبي .. واراد أن يستبدل عملات صعبة اخرى في غير مواعيد البنوك .. وقع في ورطة .. وغرق في مشكلة .. فالعملات الصعبة عندنا لا يقبلها منه الا البنك .

ويخرج السائح من بلدنا .. ولا كلمة وداع رقيقة تشده الينا كمانجذبه مرة اخرى الى ايطاليا او المانيا .

يخرج .. وفي رأسه خليط غير متناسق لصور كثيرة .. الذكريات الطيبة في عدد قليل منها .. والذكريات السيئة تبرز في معظمها .. وفي يده بعض منتجات خان الخليلي .

وتجار خان الخليلي .. يتهمون الترجمان بانه يغرر بالسائح ويذهب به الى محال في قلب المدينة تبيع منتجات خان الخليلي .. ويكذب الترجمان على السائح ويوهمه انه في خان الخليلي ..

ولماذا يكذب الترجمان ؟

لأن صاحب المحل الذي ذهب اليه السائح يدفع للترجمان عمولة من قيمة ما يشتري به السائح .

ومصلحة السياحة عندها لائحة تمنع التاجر من دفع أي عمولة للترجمان .. والتاجر الذي يخالف اللائحة .. يذهب اليه التراجمة بالسائحين .. والذي يحترم اللائحة يسمع من بعيد .. ان السائحين مروا من أمام دكانه .

ومصطفى مختار .. ابن الطيب الذي يتاجر في خان الخليلي يقول :

— ان في كل فندق الآن معرضا لمنتجات خان الخليلي .. وانا افهم ان تنتشر هذه المعارض في الفنادق البعيدة عن القاهرة .. فالسائح الذي يذهب الى اهرامات الجيزة .. يجب أن يذهب الى خان الخليلي كمعرض لملامح الفن الشعبي من الصناعات اليدوية .. كل ما في خان الخليلي صناعات يدوية يقوم بها عمال عرب .. وهذه المعارض الموجودة في الفنادق تخطف من خان الخليلي عددا كبيرا من السائحين .. كما تخطف المحال التي تقع في الشوارع الرئيسية في المدينة وتبيع منتجات خان الخليلي « جزء آخر » والمفروض والاحسن أن تحتفظ بخان الخليلي ونحميه .. ويبقى عليه كمعرض دائم لصناعاتنا اليدوية ..

وعلي سلامه الترجمان يصرخ :

— والله مظلومين التراجمة .. والله مظلومين .. البوليس السياحي يمنعنا من دخول الفنادق .. والعسكري في الشارع يلعن اجدادنا اذا لجأنا اليه ليحمي السائح الذي نرافقه من حصار الباعة المتجولين .. والمتسولين .. والنشالين .. وانا ليست في يدي اية سلطات احمي بها السائح .. وليس لي حق مطالبة عسكري الطريق بمعاونتي في حماية السائح .

والمتردوتيل « الكونتننتال » جميل فتح الله اليأس الذي يخدم السائحين منذ عشرين سنة في « ونتر بالاس » بالاقصر .. والفنادق الدرجة الاولى بالقاهرة .. يروى تجربة السائح الذي نقل منه منطوب جنيه عالقة العشرات .. نظافته الطبية .. وهو لا يتصور انها حقيقة رغم ثقته في صدق رواية السائح .

والمتردوتيل يقول :

— كل هذا موجود في بلاد كثيرة .. والشيء الوحيد غير الموجود الا عندنا .. اجراءات الجمارك التي يصل بعدها السائح الينا .. وكأنه مضروب علقة ؟ ولا اذكر اي سائح حدثني عن زيارته للاقليم الجنوبي .. الا شكا من اجراءات الجمارك عندنا .. ومن استغلال التراجمة له بطريقة وقحة .

ويقول المتردوتيل :

— هذه بقع سوداء نتركها عند كل من يزور بلادنا .. وتظل عالقة بذهنه مدى حياته .

صرخات .. كثيرة

ويصرخ الترجمان .. مظلوم .. ويصرخ تجار خان الخليلي .. انقذونا .. وانقذوا السياح .

ويصرخ رشاد مراد في التليفون :

— انا قلت ابعث لهيلتون قائمة بمعالم القاهرة .. معالم القاهرة مش مطاعم القاهرة .. مش نمر العرض في القاهرة .. معالم القاهرة يا استاذ يعني آثارها .. الآثار التاريخية .. القديمة والجديدة

ويلقي رشاد مراد بالسماعة في وجه الموظف الغلطان .. ثم يتكلم :

— عدد السائحين عندنا يرتفع هذا العام عن العام السابق بنسبة ٤٠٪ . وكانت شهور الصيف اكثر ازدحاما بالسائحين من شهور الشتاء .

ومد الي رشاد مراد يده بورقة كتب عليها :

يناير ٢٠٩٠١ ، فبراير ٢٠٣٤٦ ، مارس ٢٨٨٤٣ ، ابريل ٢٨٨٤٣ ، مايو ٢٨٦٨٣ ، يونيو ٤٩٨٧٢ ، يوليو ٢٨٥٤٣ اغسطس ٣٦١٩

وعاد مدير السياحة يقول :

— لقد قضينا على فكرة ان الاقليم المصري بلد السياحة فيه لا تحتمل الا في الشتاء .. والطبيعي ان يتضاعف عدد السائحين في الصيف لان كل الناس في العالم .. اجازاتهم في الصيف . والصيف عندنا في الاقصر واسوان غير محتمل .. ورغم ان المنطقتين من اهم المناطق السياحية .. وقد فكرت في ان نضاء الآثار في هذه المناطق ليلا .. حتى يمكن ان يعيش السائح نهارا في تكييف الهواء بالفندق .. ويقوم بجولته في المنطقة السياحية في الليل .. كما طلبت اضاءة كل الطرق التي تؤدي الى المناطق الاثرية .. وطلبت تجميل المدن التي تضم آثارا يقصدها السائحون .. وانا مهمتي تقتصر على التفكير فيما يفيد السياحة عندنا ويضاعف ايراداتها .. واقتراح ما اراه مفيدا وليس بيدي أن امهد طريقا او احمل اسلاك الكهرباء الى المناطق الاثرية .

لا تقارنوا ؟

ويقول رشاد مراد — المقارنة بين ايطاليا وبيننا في السياحة غير عادلة .. فموقع ايطاليا في قلب اوربا يجعل الوصول اليها من اي دولة اوربية لا يكلف اكثر من عشرة جنيهات بالسيارات او القطارات . والسائح يدفع اكثر من مائة جنيه ليأتي الينا .. فلا طريق غير الجو والبحر .. وهذه تكاليف لا يستطيع أن يتحملها سائح محدود الدخل .. ونحن نحاول الآن أن نقنع شركات السياحة في الخارج بتشجيع طائرات خاصة لافواجها السياحية القادمة الى الاقليم المصري .. وقد خرجت الفكرة الى حيز التنفيذ .. فاصبحت الرحلة من لندن الى القاهرة بالطائرة مع تكاليف الاقامة والاكل وزيارات الآثار والتنقلات الداخلية تكلف السائح ١٢٥ جنيها فقط . وكانت تذكرة الطائرة وحدها قبل هذا النظام تكلفه هذا المبلغ كله . ونرجو أن نعمم قريبا هذه الفكرة في بقية مكاتب السياحة في العالم .

ويتلفت رشاد مراد حوله كمن يبحث عن يد تستطيع أن تحول مشروعاته الى حقائق ..

ويتلفت السائح حوله .. فلا يجد الا بقعا سوداء وبسمة في ابتسامه .

وما دام السائحون بالآلاف في الطريق .. فايرادات الثروة لن تنقطع .

وتسجل ارقام رشاد مراد :

● عام ١٩٥٧ زارنا ٢٢٤٥٦٥ سائحا منهم ٩٦٣٣ من امريكا وحدها .

● عام ١٩٥٨ زارنا ٢١٦٥٠٤ سياح منهم ١٤٦٤٩ سائحا من امريكا .. وكان دخل السياحة ٠٠٠ر٦٠٠ر١٥ جنيه بالعملات الصعبة .

● من يناير الى اغسطس ١٩٥٩ بلغ عدد السائحين ٢٥٥٤٢٢ سائحا وينتظر أن يصل الرقم في هذا العام الى ٤٠٠ الف سائح .

وهذا هو المهم !

وربنا يستر .. !

احمد ماهر

درس في السياحة من سويسرا

لوزان — من ابراهيم سعدة :

هناك فرق كبير بين مصلحة السياحة عندنا ومصلحة السياحة في سويسرا .. بمصلحة السياحة في الاقليم الجنوبي عملية ايقاف سيل السائحين . والسياحة في سويسرا عملية جلب ..

ان عدد السكان في سويسرا لا يزيد على خمسة ملايين . ولكن عدد السياح الذين يحضرون اليها كل عام اضعاف هذا العدد ..

وفي الحقيقة هي بلاد عادية . البرد فيها قارس ، وشعبها خجول ومع ذلك فملايين السياح يتهافتون عليها في كل ايام السنة .

وان مصلحة السياحة تعرف تماما عملها وهي تعنى بالسائح منذ اليوم الاول لوصوله !

والنتيجة انك تسمع كل يوم عن تخفيض جديد في اسعار السفر الى سويسرا . التخفيض بسيط ولكنه هام جدا . فالسائح ضعيف امام كلمة (تخفيض) !!

بعد المطار .. !

وبعد نزولك من المطار لن تقف في صفوف طويلة امام الجمرك — كما يحدث عندنا — بل ستدخل قاعة جميلة لتتناول فيها القهوة الساخنة ، ثم تتجه بعد ذلك الى الجمرك . ستجد موظفا انيقا باسم الوجه ... سيحييك ، ويرحب بك ، بكل اللغات — ماعدا العربية بالطبع — ثم سيطبع (الباسبور) .. ويلصق عدة طوابع فوق حقائبك دون ان تفتحها ، ثم يحييك مرة اخرى متمنيا لك سياحة هادئة ..

لن تفتح حقائبك ابدا ، لا في الجمرك ولا في اي مكان آخر .. الجميع هنا يثقون في كلمتك . سيسألونك : هل معك اشياء ممنوعة كالخمور والحشيش ، فتقول لا . سيكتفون على الفور بهذا الرد ، ويسمحون لك بالمرور !..

كل هذا سيحدث في ثوان معدودة ، ثم تجد نفسك بعدها خارج المطار !

في الشارع .. !

ومصلحة السياحة رتبت لك كل شيء مع الاهالي . في المطار ستجد صفا طويلا من الضيفين والضيفات . على صدر كل منهم شارة باسم الفندق الخاص به . ستنظر في الكتيب الصغير الذي معك وتبحث فيه عن الفنادق . ستختار الفندق الذي يتفق مع ميزانيتك . ستجد بعد ذلك مندوب الفندق الذي اخترته امامك في الصف الطويل . فقط اشر اليه بطرف اصبعك فيقفز وينحني امامك . سيختطف منك حقائبك ويسرع ليفسح لك الطريق حتى سيارة الفندق الفاخرة التي تنتظرك ... وفي الفندق ستحس مرة اخرى بنشاط مصلحة السياحة السويسرية !!

في الفندق لن يطلبوا منك ان تذهب الى مكتب الجوازات ، بل هم الذين سيتولون ذلك . والخدم في الفنادق معظمهم من الفتيات الجميلات جدا . ثم يقدم لك كتيب آخر به اسماء مئات من شركات السياحة في سويسرا كل منها لها برنامج معين .. رحلات خاصة ومسليات خاصة ايضا .

لن تشكو من الوحدة . يمكنك ان تتصل بمصلحة السياحة فترسل لك على الفور فتاة جميلة لتصاحبك وتريك معالم المدينة ، وذلك مقابل اجر زهيد جدا .

بل ان الشعب نفسه يكسب من هذا العمل ، فاذا انت كتبت في احدى الصحف اعلانا تطلب فيه فتاة لترافقك اثناء وجودك في سويسرا ، فتأكد من ان صندوق البوستة الخاص بك سيمتلئ في اليوم التالي بعشرات العروض .. ومن جميع الاشكال !

ومصلحة السياحة هنا تعرف كيف تبرز لك ماضي البلاد . ان آثار سويسرا القديمة قليلة وغير ذات اهمية كبيرة ، ومع ذلك فانهم استطاعوا ان يغيروا من قصور العصور الوسطى — الآثار الوحيدة في سويسرا — وان يحولوها الى فنادق درجة اولى ...

ومصلحة السياحة في سويسرا تمنع من الطرقات اي منظر قد يؤذي عينيك ! لن تجد متسولا واحدا هناك يمد لك يده ، ولا طفلا يجري عند الاشارات الحمراء ويدخل يده المقطوعة في سيارتك !

ولن تجد ورقة واحدة على الارض . الشوارع نظيفة جدا ، لدرجة تفوق الوصف . القطارات لوكس ومريحة جدا . الطرق كلها مدون عليها بجميع اللغات العالمية اسماء المدن والشوارع المؤدية اليها ...

وليالي سويسرا خاصة بالسياح بعد الثامنة مساء تجد السويسريين داخل بيوتهم ، فالليل ليس لهم ، وتفتح الملاهي والكباريهات ابوابها لاستقبال الآف وملايين الفرنكات من جيوب السياح ...

المهم انك ستشعر وانت في هذه الملاهي كأنك في رحلة سريعة حول العالم ..

ومصلحة السياحة هنا تعرف ان السائح جاء ليروح عن نفسه ولذلك فهي تساعده باطلاقه اكبر قدر ممكن من الحرية الشخصية .

ليس في سويسرا بوليس للآداب انك هنا حر ما دمت لا تسرق ولا تقتل ولا تخرب !

وبعد .. هذا درس بسيط من السياحة وفي واجبات مصلحة السياحة من سويسرا !

ناس

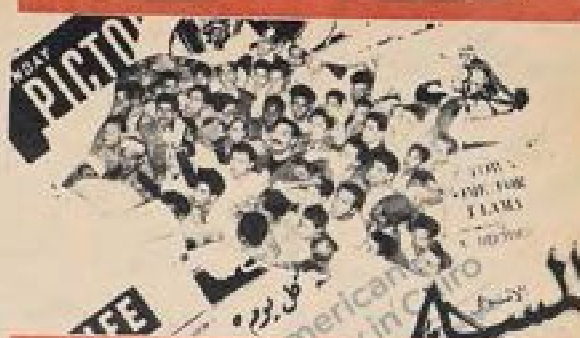

وراء الأخبار

٥٠ حصة لكل مدرس فى الأسبوع

* السيد احمد نجيب هاشم .. وزير التربية والتعليم التنفيذى .. وضع موقفا حاسما لحل مشكلة النقص فى عدد المدرسين فى مختلف مراحل التعليم بوزارته .. وكانت التقارير التى يعدها المفتشون والمراقبون عن التعليم قد سجلت حقائق مثيرة بسبب نقص عدد المدرسين والمدرسات واضطرار نظار المدارس لتوزيع الحصص على المدرسين الآخرين مما جعل احد المدرسين فى مدرسة منوف الصناعية الثانوية مثلا يقوم بتدريس ٥٠ حصة ... فى الاسبوع الواحد ..

ويقول نفس التقارير ان بعض المدرسين يقومون فى التعليم الثانوى فى الوقت الحاضر بتدريس ٣٥ حصة فى الاسبوع ، واحيانا اربعين حصة .

وسمع فى وزارة التربية والتعليم من مسئول انه قد ثبت من تنظيم فروع الوزارة وادارتها ان اكثر من ثلث مدرسى هذه الادارات قد هربوا من التدريس بحجة المرض أو بحجج اخرى وان النقص القائم فى عدد مدرسى اللغة الانجليزية قد بلغ حدا مثيرا مما اضطر التلاميذ فى بعض المدارس لارسال شكايات الى الوزير حتى يبادر بانقاذ الموقف ..

وفى هذا الاسبوع اصدر الوزير امرا باعادة كل مدرس الى مدرسته الاصلية ... النقص فى عدد هؤلاء المدرسين !

الوزير يعفى الأسطوانات من الجمارك !

* ثروت عكاشة .. وزير الارشاد .. اثار فى الاسبوع الماضى موضوع الاسطوانات الثقافية التى تستورد من الخارج ، وكانت وزارة التربية والتعليم قد شكت من انها تجد صعوبة فى استيراد هذه الاسطوانات .. وعرض الوزير موضوع على المجلس الاعلى للفنون والآداب .. ورأى المجلس العمل على اعفاء الاسطوانات بمختلف انواعها من الجمارك باعتبارها من الضروريات .. ويدخل فى ذلك الاسطوانات الموسيقية الكلاسيك !

السد العالى كما تخيله تلميذ فى التوجيهية

* اسامة يحيى شلبى ، الطالب فى التوجيهية بالمدرسة السعيدية ، اثاره الاحتفال الرائع ببدء العمل فى مشروع السد العالى ، فاخذ يرسم بورق «الترك» الملون فكرة عن المشروع العملاق كما يتخيله ، ثم كتب عليه بخط يده الصغيرة : امنية العرب التى تحققت !.

وشخصيات وراء الأخبار

* المواطن الاول شكرى القوتلى .. توقفت سيارته على كوبرى ابو العلا بسبب حركة المرور فاخذ الناس يصفقون تحية له .. واضطر المواطن الاول لان يخرج من سيارته لتحية الجموع التى اشتد تصفيقها له ..

* حامد قاسم .. شقيق عبدالكريم قاسم .. تكلف تأثيث الدار الجديدة التى اشتراها فى بغداد بالقرب من بيت نورى السعيد ، ودفع ثمنها ٢١ الف دينار دفعة واحدة .. اكثر من خمسة آلاف دينار !.

* محمود يونس .. رئيس مجلس ادارة هيئة قناة السويس .. عقد اتفاقا مع شركة بحرية هولندية لانشاء ترسانة بحرية فى الاسماعيلية . وستقوم هذه الترسانة باصلاح وبناء السفن التى تحتاج اليها هيئة قناة السويس لاول مرة .

* محمود فوزى .. وزير الخارجية .. يدرس مشروعا لانشاء قنصلية عربية فى طنجة .. وكان السعد محاسن سفيرنا فى المغرب قد اقترح على الوزير انشاء هذه القنصلية لان المسافة بين طنجة واقرب قنصلية عربية فى الرباط تزيد على الف كيلومتر !

* رشاد مراد .. المدير العام للسياحة .. اقترح على وزارة الداخلية الغاء بوليس الآداب .. قال .. ان دخولهم على السائحين فى الملاهى بعد منتصف الليل ... الناظر لغير السياحة !

آخر ساعة

تصفق .. وتصفر

للرئيس عبد الناصر

رئيس جمهوريتنا العربية المتحدة الذى صنع المعجزة . معجزة السد العالى .. ان قلوب الشعب كله كانت تصفق له فى يوم السبت الماضى وهو يطلق الشرارة التى كانت بداية عصر الرخاء مع بدأ العمل فى مشروع هذا السد العملاق .. السد العالى !

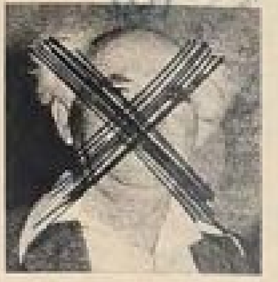

لدافيد بن جوريون

رئيس وزراء اسرائيل الذى يعمل دائما بالمثل القائل ضربنى واشتكى بسبب احتجاجات حكومته على موجة العداء لليهود التى اخذت تجتاح العالم .. وقد نسى ان المنظمات الصهيونية وراء هذه الموجة حتى تثير عطف العالم على اسرائيل !.

عسكرى مرور للسفن فى ميناء الاسكندرية

* اللواء يوسف حماد .. المدير العام لمصلحة المواني والمنائر .. سعيد هذا الاسبوع بعد ان انتهى العمل فى تركيب جهاز جديد فى ميناء الاسكندرية ، جهاز تكلف ٢٠ الف جنيه ويعمل بطريقة « اوتوماتيكية » لتنظيم حركة السفن فى الميناء .. وهذا الجهاز يقوم بدور عسكرى المرور بين السفن ، وهو الذى يعطى اشارات الدخول او الخروج من الميناء .. كما ان هذا الجهاز ينظم اجراءات رسو السفن على الارصفة المختلفة ..

ويقول اللواء حماد .. ان هذا الجهاز سيقوم بمراقبة وصول السفن الى ميناء الاسكندرية .. كما سيقوم بتتبع سيرها اثناء دخول البوغاز ثم يعمل على ارشادها بعد ذلك بواسطة اللاسلكى حتى تصل الى الرصيف ..

وبعد تركيب هذا الجهاز لن يكون ميناء الاسكندرية فى حاجة الى مرشدين !

كمال خليل يطير إلى دمشق قبل لندن

* كمال خليل .. القائم باعمال سفارة الجمهورية العربية المتحدة .. سافر فى الاسبوع الماضى الى دمشق ليتعرف على الاقليم الشمالى قبل ان يطير الى لندن .

وفى الاسبوع الماضى طار احد الدبلوماسيين العرب الى لندن لينظم الاجراءات لفتح دار سفارة الجمهورية العربية فى لندن ..

وفى لندن تمتلك الجمهورية العربية سفارتين فى وقت واحد .. مبنى السفارة « المصرية » ، ومبنى السفارة « السورية » قبل الوحدة .. هذا فضلا عن بيت السفير العربى .. وكلها مبان تمتلكها حكومة الجمهورية العربية المتحدة .. وتقرر فى الوقت الحاضر العمل فى المبنى الذى كان مقرا لسفارة « سوريا » قبل الوحدة !

جندى امريكى يؤلف كتابا عن بلادنا !

* مورو بيرجر مع زوجته .. انه استاذ فى جامعة برنستون فى الولايات المتحدة .. وكان يعمل جنديا فى الجيش الامريكى فى القاهرة اثناء الحرب .. ووضع فى هذه الاثناء كتابا بعنوان « البيروقراطية فى مصر الحديثة » .. وجاء الجندى السابق الى القاهرة منذ عدة اسابيع ليكتب بحثا عن الجمهورية العربية المتحدة بعد الثورة .. وعاد الرجل مع زوجته ، ولكن بعد ان وعد بان يبعث الى اصدقائه بنسخ من كتابه الجديد قبل اوائل الصيف القادم !

الملك الضيف : يخرج جلالة الملك محمد الخامس في كل يوم جمعة من القصر الملكي فى موكب رسمى لصلاة الجمعة . انه ملك مسلم وفى القصر مسجد خاص يؤدى فيه الملك جميع فروض الصلاة فى أوقاتها .. وفى المغرب يطلقون على قصر الملك اسم دار السلام .

تعال معى إلى بلد محمد الخامس ..

هذا هو بلد محمد الخامس .. هذا هو البلد العربى الذى يقع فى شمال افريقيا .
لقد طار جنيدي خلف الله ـ المحرر بآخر ساعة ـ الى المغرب وعاش بين ارجائه ،
وعاد بهذا التحقيق فى نفس الوقت الذى وصل فيه ملك المغرب الى القاهرة .
ان ((آخر ساعة)) تقدم لك أكبر تحقيق صحفى عن أرض المغرب العربى ..

اقلب الصفحة من فضلك

٤ حكايات

● **الحكاية الاولى** ، وتبدأ في سنة ١٩٥٤ عندما اختطف الفرنسيون الملك محمد الخامس من فوق عرشه ، ونقلوه تحت الحراسة الى المنفى

ان استقلال المغرب كان آخر شيء يمكن أن تفكر فيه فرنسا .

كانت تتأهب لاحتلال طويل الامد ..

وقد بادرت على أثر نفي الملك بتنفيذ مشروع ضخم لاستغلال المغرب ونهب خيراته .

مشروع تقرر تنفيذه على مرحلتين لمرحلة تنتهي في سنة ١٩٥٩ ، ومرحلة تنتهي في سنة ١٩٦٤ .

وقامت السلطات الفرنسية فعلا بتنفيذ جانب كبير من مشروعات المرحلة الاولى . انفقت مبالغ ضخمة على انشاء محطات توليد الكهرباء واقامة الخزانات والسدود كما قامت بشق السكة واسعة من الطرق الجبلية المرصوفة

ولكن فجأة اشتعلت نيران الثورة في الشمال الافريقي كله .

ووقعت اضطرابات دامية في المغرب تطالب باعادة الملك محمد الخامس الى عرشه ..

واضطرت فرنسا لان تستسلم .. ووافقت على اعادة الملك ، واعلنت استقلال المغرب ، ولكن بعد أن تم تنفيذ جانب كبير من مشروعات المرحلة الاولى .

وتسلم الشعب المغربي مع الاستقلال كل هذه المشروعات التي كانت فرنسا تتأهب بها لاحتلال طويل الامد .

وقيل أن تستغلها فرنسا في نهب خيرات المغرب !

والحكاية الثانية : وتبدأ بعد أن عاد جلالة الملك محمد الخامس من المنفى في سنة ١٩٥٦ .

لقد عاد ومعه الاستقلال .

وفوجىء الملك بأن أكثر من ٣٠٠ مليون جنيه من الرأسمال المغربي في أيدي المستعمرين .

وكعادة فرنسا دائما في وضع العراقيل امام كل البلاد التي اجبرتها على منحها الاستقلال ، أوعزت الى المستعمرين الفرنسيين بالمبادرة بسحب رؤوس أموالهم من المغرب .

وبدأ الموقف يتحرج امام المملكة واصبح الاستقلال الذي كافح الشعب من أجله سنوات طويلة في خطر .

وقرر الملك أن يعمل بسرعة . عقد « جلسة عمل » طارئة تحت رئاسته ، وفي المغرب يطلقون اسم جلسة العمل على اجتماعات مجلس الوزراء .

وفي هذا الاجتماع تكلم الملك طويلا

قال انه يقترح العمل بسياسة الاقتصاد الموجه ولا مخرج من المأزق الاقتصادي الذي تحاول فرنسا أن تضع المغرب فيه الا اذا عمل الشعب على التقشف لفترة من الوقت .

ودام الاجتماع سبعة أيام كاملة وبعدها وضعت سياسة اقتصادية ثابتة لينتهجها المغرب في عهد الاستقلال .

سياسة تهدف للتوسع في ايفاد البعثات الى الخارج لتوفير العدد الكافي من الاخصائيين الذين يمكن احلالهم مكان الاخصائيين الفرنسيين ، والعمل بسياسة الاقتصاد الموجه في المغرب .

وفشلت مؤامرة فرنسا لخنق المغرب اقتصاديا في مستهل حياته بعد الاستقلال !..

● **والحكاية الثالثة** : وتبدأ بعد أن تقرر انشاء جيش وطني في المغرب .

لقد كان في المغرب قبل الاستقلال نحو ٦٨ الف جندي فرنسي ونحو ٣٠ الف جندي اسباني، هذا فضلا عن عدد يتراوح بين ١٢ و ١٥ الف جندي امريكي يعيشون في القواعد الامريكية في المغرب .

وفي احدى جلسات العمل بعد الاستقلال ، قال الملك للوزراء : يجب أن يكون للمغرب جيش وطني ليحمي الاستقلال .

وتقرر انشاء هذا الجيش الوطني في الحال .

ولكن بقيت المشكلة . ان اعداد هذا الجيش يحتاج الى وقت ، ويحتاج الى عتاد .

ولمعت عينا الملك بفكرة . بادر بتوجيه نداء الى جميع المغاربة الذين يعملون في القوات الفرنسية والاسبانية التي كانت تحتل المغرب بالاستقالة فورا وتقديم انفسهم الى قيادة الجيش الوطني .

وفي اسبوع واحد اصبح للمغرب جيش وطني يتراوح عدده بين ١٥ و ٢٠ الف جندي .

ودارت مباحثات في هذه الاثناء بين الملك والحكومتين الفرنسية والاسبانية بشأن تسليح هذا الجيش .

الشقيقات الثلاث : وهن الاميرات عائشة ومليكة ونزهة بملابس المغرب الوطنية ، ومعهن الامير عبد الله ، الابن الثاني لجلالة الملك محمد الخامس .. وتعيش الاميرات في فيلا خاصة تحيط بها الغابات ويطلقون عليها اسم فيلا امبريال ويتردد عليهن الملك من وقت لآخر .

السفور والحجاب : كانت الاميرة عائشة كبرى بنات الملك أول فتاة مغربية تخرج سافرة بدون نقاب ، وأثار سفورها ضجة كبيرة ، ولكنها لم تتراجع ، وتزعمت حملة لتشجيع السفور

مزارع الخونة : قام جلالة الملك محمد الخامس بنفسه بتوزيع الاراضي الزراعية التي صادرتها الدولة بعد الاستقلال من املاك الخونة امثال الجلاوي وغيره ممن عرفوا بتعاونهم مع المستعمرين قام بتوزيعها على صغار الفلاحين، واشترك مع جلالته في عملية التوزيع ولي العهد الامير الحسن ..

تروى كفاح ملك ..

وتنافست الحكومتان في تقديم هدايا الاسلحة الى المغرب .

وفي هذه الاثناء حاولت فرنسا الحصول على موافقة الملك للابقاء على بعض الضباط الفرنسيين بصفة خبراء عسكريين .

ولكن الملك رفض ، واصر على أن يكون هؤلاء الضباط موظفين يتقاضون اجورهم من حكومة المغرب حتى يتم اعداد الجيش الوطني .

وقد بقى هؤلاء الضباط عدة أشهر ، ثم قامت حكومة المغرب بالاستغناء عن خدماتهم بحيث لم يبق في الجيش الوطني ضابط أجنبي واحد !

● **والحكاية الرابعة :** وتبدأ عندما حاولت فرنسا بعد الاستقلال أن تعتبر نفسها الطرف الوحيد المسئول عن تأجير القواعد الامريكية في المغرب الى الولايات المتحدة .

لقد حاولت أن تثير ازمة ، قالت : ان الاراضي التي انشئت عليها هذه القواعد ملك خالص لفرنسا بعد ان اشترتها السلطات الفرنسية من اصحابها في عهد الاحتلال ، وهي التي كانت بتأجيرها للحكومة الامريكية .

وطالبت الحكومة الفرنسية بدفع قيمة ايجار هذه القواعد الامريكية اليها وعدم دفعها الى حكومة المغرب .

ووقف الملك محمد الخامس موقفا حاسما . قال : ان هذه الاراضي مغربية ، وستبقى مغربية ، وان حكومة المغرب بعد الاستقلال قد حلت مكان السلطات الاستعمارية التي كانت تحتل المغرب .

وهدد بضرورة تصفية هذه القواعد ان لم يدفع ايجارها الى حكومته .

ووافقت الحكومة الامريكية أن تدفع ايجار القواعد الى حكومته ، الى أن زار الرئيس ايزنهاور المغرب أخيرا ، واتفق مع الملك محمد الخامس على تصفيتها في سنة ١٩٦٤ .

***

بقيت هذه الحقائق في المغرب .

● **سمعنا :** أن الاميرة عائشة كانت تزمع زيارة الجمهورية العربية المتحدة في شهر أكتوبر الماضي .

وكانت الدعوة قد وجهت اليها من بعض الجمعيات النسائية في القاهرة ورحبت الاميرة بالدعوة ، كما وافق جلالة الملك على أن تقوم كبرى بناته بهذه الزيارة في شهر أكتوبر .

ولكن الاميرة عادت وقررت أن تقوم بهذه الزيارة مع والدها .

قائد الجيش : اسند جلالة الملك محمد الخامس منصب رئيس هيئة أركان حرب الجيش المغربي الى ولى عهده الامير الحسن · ويعيش الامير فى فيلا أعدها له والده فى ضاحية أسمها السويسى ··

وفجأة تقرر أن تبقى الاميرة في الرباط على أن تقوم بتلبية دعوة الجمعيات النسائية في الربيع القادم بعد عودة والدها الملك الى بلاده ..

● **وقيل لنا :** ان متاعب جديدة تنتظر العلاقات بين المغرب وفرنسا ، وقصة هذه المتاعب تبدأ مع الحملة التي ينظمها المغرب في الوقت الحاضر للمطالبة باقليم موريتانيا في جنوب المغرب .

وهذا الاقليم يعيش فيه نحو مليون نسمة ، كلهم من المسلمين .

وكان هذا الاقليم جزءا من المغرب

وفي سنة ١٩٠٢ قام الفرنسيون باحتلاله ، ثم بادروا بتقسيمه الى امارات صغيرة تدخل في نطاق المستعمرات الفرنسية .

وبقيت حركة المقاومة السرية في موريتانيا حتى حصل المغرب على استقلاله .

وبعدها نشبت فيه ثورة مسلحة يحاول الفرنسيون أن يخفوا انباءها عن العالم الخارجي .

● **وتقول احصاءات الامم المتحدة الرسمية :** أن المغرب يعتبر ثاني دولة منتجة للفوسفات في العالم .

ان انتاجه من هذا الفوسفات لا يقل عن ٦٠٠٠٠٠٠ر٥ طن سنويا ، وتشكل حصيلة الدولة من هذا الفوسفات ثمن ميزانية المغرب .

ويعتبر المغرب أول دولة منتجة للطماطم في العالم

انه يصدر سنويا نحو مائة الف طن من الطماطم .

● **بقيت هذه الممنوعات السبعة في المغرب :**

ممنوع شرب السجائر في الاوتوبيسات

وممنوع تقديم القهوة والسجائر ، أو زيارة الموظفين في مكاتبهم .

وممنوع السير في الطرق المخصصة لسير السيارات ..

وممنوع على الفتاة المغربية أن تعمل « ارتيست » في الكباريهات أو الملاهي الليلية ..

وممنوع الصاق الاعلانات على حوائط المباني ..

وممنوع العمل ما بين الساعة الثانية عشرة ظهرا والساعة الثانية والنصف بعد الظهر .

وممنوع الجلوس على البلاجات في غير ملابس الاستحمام .

رئيس الوزراء : يرافق الملك في زيارته للجمهورية العربية عبدالله ابراهيم رئيس وزرائه .. وهو رجل يلتهب بالوطنية ، ويؤمن بالقومية العربية ، وهو متواضع لم يتغير لتوليه منصب رئيس الوزراء ، وكما يقول دائما : لا يمكنني أن اكون غير عبد الله ابراهيم المواطن من مدينة مراكش

سفيرنا وزوجته : طار السيد اسعد محاسن السفير العربي في المغرب الى القاهرة ليكون في استقبال الملك محمد الخامس · والسفير من مواليد دمشق

وسفير المغرب : كان السيد عبد الخالق الطريس زعيما لحزب كبير فى شمال المغرب قبل ان يصبح سفيرا ، وهو وطنى مخلص للقومية العربية ..

اقلب الصفحة من فضلك

موكب "البخارية" الذى يخرج وراء الملك إلى صلاة الجمعة

يطلق الناس على جنود الحرس الملكى فى المغرب اسم « البخارية » ، أو الحرس الاسود .

ان جميعهم سمر الوجوه ، وغالبيتهم لجأوا الى المغرب من السنغال أو غرب افريقيا .

وتسمع فى المغرب من يقول لك : ان مولاي اسماعيل ، وهو من ملوك المغرب السابقين كانوا أول من جاء بهؤلاء الجنود الى المغرب فى احدى غزواته فى الجنوب ثم اتخذ منهم حرسا خاصا له ، وهو الذى عمل على تشجيع التزوج منهم حتى يتم اندماجهم كليا مع الناس .

وبقى هؤلاء « البخارية » يتوارثون العمل فى الحرس الملكى حتى أصبحت وظائف هذا الحرس مقصورة عليهم .. وقد ساعد على ذلك ما اشتهر به هؤلاء الناس من الاخلاص وشدة التفانى فى خدمة البيت الملكى فى المغرب .

وسبب تسمية هؤلاء الجنود باسم البخارية هو [illegible] لتمسكهم بأحاديث « صحيح البخارى » فى حياتهم .. [illegible] اتخذوا منها مذهبا خاصا بهم يطلقون عليه اسم [illegible] ينظرون الى هذه الاحاديث على انها التفسير [illegible] للقرآن الكريم .

وفى المغرب يعمل هؤلاء « البخارية » على [illegible] لجميع أحاديث « صحيح البخارى » من ظهر [illegible] يقولون ان الواحد منهم لا يصبح بخاريا الا [illegible] حفظ جميع هذه الاحاديث ويمتحن فيها .

ويعيش هؤلاء البخارية فى قرية قريبة من [illegible] الرباط ، ويطلقون عليها فى المغرب اسم قرية [illegible] وهذه القرية تقع وراء الاسوار العالية [illegible] بالقصر الملكى ..

والملابس التى يلبسها جنود البخارية أو [illegible] زاهية الالوان ، وهى مزركشة ومحلاة بالقصب [illegible]

وفى المغرب أصبح منظر هؤلاء الجنود من [illegible] موكب جلالة الملك فى صلاة الجمعة .

▲

موكب صلاة الجمعة

أصبح موكب الملك محمد الخامس من المناظر المألوفة فى المغرب . وفى هذا الموكب يستقل الملك عربته الملكية التى تجرها سبعة خيول عربية أصيلة ، وهى عربة مكسوة بالقطيفة الحمراء ومذهبة الحواشى .. كما أن حوافر الخيول مطلية بقشرة من الذهب .. ويركب الملك وحده ، بينما يقف أحد الحراس بملابسه البيضاء فى مقدمة العربة ، ويسير حارس من خلفها ، وتحيط بالعربة مجموعة من هؤلاء الحراس ، ويطلقون عليهم اسم المخزنجية !

انهم يصطفون على طول طريق موكبه من القصر الملكي الى المسجد الذى يؤدى فيه الملك الصلاة .

وعادة تخرج كوكبة من فرسانهم فى مقدمة موكب الملك . وهم الذين يتولون قيادة المركبة الملكية التى يستقلها جلالته كما انهم هم الذين يحملون المظلة الكبيرة الواقية من الشمس التى يعود جلالة الملك تحتها راكبا حصانه الابيض بعد صلاة الجمعة .

وموكب صلاة الجمعة فى المغرب له تقاليد قديمة ، ولايزال معمولا بها حتى الآن .

ان العربة الملكية تجرها سبعة خيول عربية أصيلة ، ويسير حولها الخدم الخصوصيون للملك ، ويطلقون عليهم فى المغرب اسم المخزنجية .

ولسير وراء العربة سبعة خيول عربية أخرى ، ولا يركب فوقها أحد .

ويطلقون عليها فى المغرب اسم خيول الاحتياط .

مدير الامن العام : وعادة يسير الى جوار عربة الملك مدير الامن العام بملابسه الرسمية ، ووراء العربة يتحرك موكب الوزراء وكبار الاعيان سيرا على الاقدام !

الحرس الملكى

وجنود الحرس الملكى فى المغرب يلبسون ملابس مزركشة ، وغالبيتهم من سلالة بعض الافريقيين الذين جاءوا الى المغرب من غرب افريقيا ويطلق المغاربة على الحرس الملكى اسم الحرس الاسود

خيول الاحتياط

وعادة تتقدم موكب الملك سبعة خيول أخرى كسيت سروجها بالحرير ولا يركبها أحد .. ويطلقون عليها اسم خيول الاحتياط وكان السلاطين قديما يصحبونها معهم الى الحروب كاحتياطى لخيولهم !

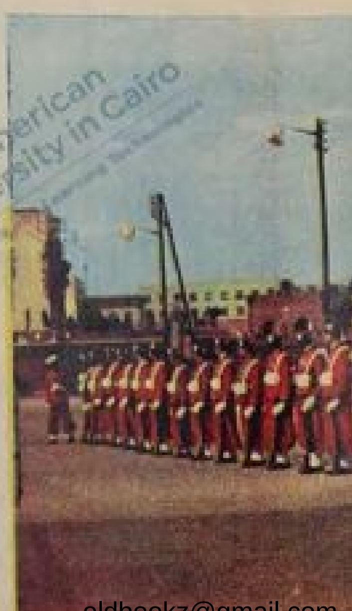

اقلب الصفحة من فضلك

أسطورة البربر : حاول المستعمرون الفرنسيون قبل الاستقلال أن يدخلوا فى روع العالم ان شعب المغرب ينقسم الى عرب وبربر ، ولكنها أسطورة استعمارية فالبربر ليسوا الا قبائل عربية تعيش فى المغرب، ولهذه القبائل امتداد فى الجزائر وتونس

عندما تطلق المرأة : من عادات قبائل البربر التى تعيش فى المغرب ان الرجل ينفق على زوجته بعد ان يطلقها حتى تجد لها زوجا جديدا ، والمرأة فى قبائل البربر لا تلبس الحجاب .. انها تعيش سافرة وهى تعاون الرجل فى كل اعماله

هذه تقاليد الحياة فى المغرب

بقى شىء واحد .. ان قبائل البربر العربية تتكلم لغة خاصة يطلقون عليها اسم لغة البربر .. وهى لغة لا تكتب .. ان قبائل البربر تتكلم بها ولا تكتبها ، وهى تتعامل باللغة العربية فى الكتابة ..

واللغة العربية التى يتكلمها أهل المغرب ، اقرب الى اللغـة العربية الفصحى ، وان كانت تختلف عنها فى طريقة « تنقيط » بعض الحروف كوضع نقطة حرف « الفاء » مثلا تحت الحرف لا فوقه .. كما ان أهل المغرب يستخدمون الارقام الافرنجية فى كتابة الاعـداد والتواريخ .. انهم يكتبون اسم اليوم بالارقام الافرنجية واسم الشهر باللغة العربية ..

واللهجة المغربية التى يتكلم بها المغاربة .. فيها بعض الالفاظ التى تبدو غريبة ، ولكنها فى الواقع الفاظ عربية خالصة ..

مثلا عندما يريد احدهم السـؤال عن صحة صديق له .. يقول له : **ايش نهارك** .. او .. **ما يكون باس** .. أى سلامتك ..

وفى المغرب يطلقون على الفستان الحريمى اسم **القفطان** .. ويسمون البدلة الرجالى **بالكسوة** ..

وهم يطلقون على المنزل اسم **الحوش** ..

ومن الطريف ان كلمة « **البيت** » يطلقها اهل المغرب على الحجرة .. انهم يقولون الحوش فيه كذا بيت .. أى ان المنزل مكون من كذا حجرة ..

وعندما يريد احدهم ان يبدى اعجابه باحدى السيدات .. يقول لها : **انت مزيانة بالزاف** .. اى انت فى غاية الجمال ..

ويستخدم المغاربة كلمة « بالزاف » للتعبير عن الكثرة او التفخيم .. انهم يقولون فلان رجل وطنى بالزاف .. اى وطنى كبير ..

ومن الالفاظ المتداولة فى المغرب لفظة « **وخا** » وهم يقولونها بدلا من كلمة نعم .. او للتعبير عن الموافقة ..

والفاظ اخرى كثيرة فى اللهجة المغربية ..

● انهم يطلقون على الليمون اسم **الحامض** .. ويطلقون على البرتقال .. اسم **الليمون** ..

● وهم يسمون البن **بالقهوة** ..

● وهم يطلقون على كل يهودى فى المغرب اسم **حاشاك** .. فيقولون مثلا .. اشتريت الكسوة من حاشاك التاجر .. اى من التاجر اليهودى ..

وعندما قامت دولة اسرائيل ، اطلقوا عليها اسم دولة الحاشاكم !

جنيدى خلف الله

التمر واللبن : جرت العـادة فى المغرب على استقبال الضيـوف الرسميين عند باب المدينة ، وتقديم التمر واللبن اليهم . انها عادة مغربية قديمة تتبعها القبائل ، وقد أصبحت بروتوكولا رسميا للدولة

فراخ بالسكر : من الاطعمة التى يقدمها المغاربة للضيوف الخراف المشوية والفراخ المسلوقة فى زيت الزيتون والمحلاة بالسكر والكسكسى

وشم الايدى والارجل : من العادات التى ورثتها نساء القبائل فى المغرب ، وشم الذقون والايدى والارجل ، وهذه العادة اخذت فى الانقراض !

رقص القبائل : يطلق المغاربة على الرقص فى المغرب اسم الشطيح ، وعلى الراقصة اسم الشطاحة ، وفي حفلات القبائل ترقص البنات على دقات الطبول ويسمون الطبلة بـ « الدف » واثناء الرقص يصفق الرجال على نغمات الموسيقى وهم يرددون : اشطحى يا حلوة اشطحى ، اى ارقصى يا جميلة ارقصى . !

الشاي : يشرب المغاربة الشاى بكثرة . انهم يحلونه بالسكر ويخلطونه بالنعناع ، ولهم طريقة خاصة فى اعداده ، وتستورد المغرب سنويا من الشاى بما قيمته ثمانية مليارات فرنك ، اى بنحو ٨ ملايين جنيه ،وفى البيوت الكبيرة هناك يصنعون ادوات تقديم الشاى من الفضة الخالصة ، واحيانا من الذهب !

ممنوع

وضع الموديل الجبس عارية في الفترينة!

فوق السطح : بعد انتهاء عمل المانيكان يشغلها عمال المصنع على الواح خشبية الى السطح لتجفيفها ..

مانيكان من الجبس اثارت ضجة في القاهرة .. تدخلت الشرطة لتمنع فعلاً فاضحاً في الطريق العام . دفع صاحب المحل الذي يعرض المانيكان غرامة كبيرة. السبب ان المانيكان الجبس عرضت قمصان نوم نايلون بدون ملابس داخلية وطلب البوليس من مصانع المانيكان لفها بالورق في اثناء ذهابها الى محال العرض

كانت مانيكان الجبس – أو عروس الفترينة – منذ سنوات صناعة امريكية تتكلف الواحدة منها خمسين جنيها ..

وبعد ان اصبحت المانيكان صناعة قومية لم تعد تتكلف اكثر من عشرة جنيهات ، والمانيكان الطفل ثمنه جنيهان.

وفي الجمهورية العربية المتحدة ثلاثة مصانع فقط لصنع المانيكان ، ومقاييس المانيكان الجبس مقاييس عالمية .. يتفق عليها في جميع مصانع المانيكان في العالم .. لا يزيد ولا يقل طولها عن ١٧٥ سم ..

ومن عجينة الجبس الابلاسكر والاسمنت .. وخيوط الكتان تصنع المانيكان ..

والمطر عدو المانيكان .. لانها تجفف بحرارة الشمس ثم ترش بالدوكو .. ويقوم « فني » بعملية الماكياج وهي عملية دقيقة .. تحتاج الى ذوق .. وخبرة .. واطلاع على آخر ما وصلت اليه احدث طرق التجميل .. حتى تساير المانيكان الجبس .. المانيكان الانسان .

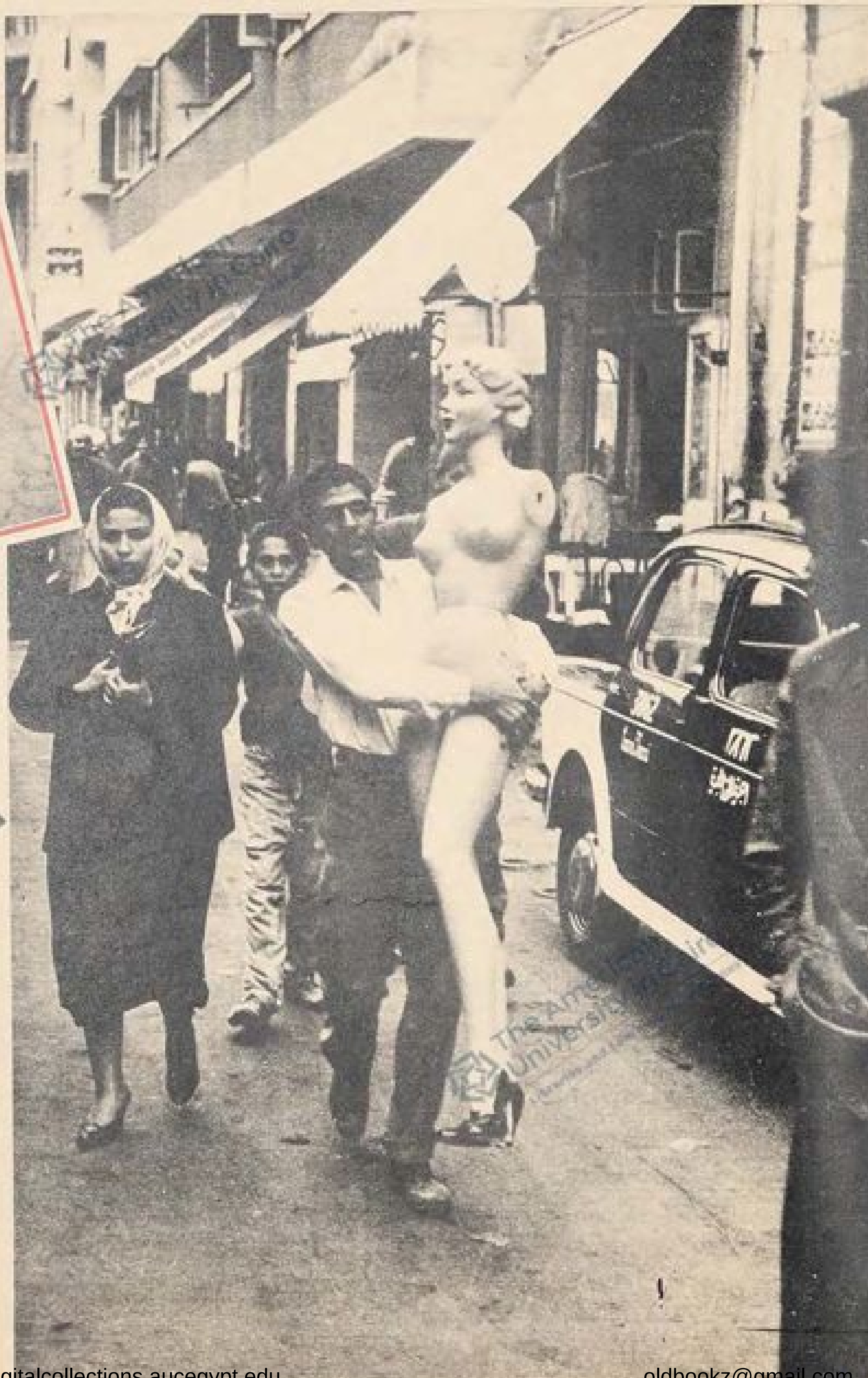

باروكة الراس : يقوم الكوافير بعمل باروكة لراس المانيكان والتسريحة .. والباروكة تكلف المصنع اكثر من مائة جنيه ..

مانيكان عارية : حمل احد عمال المصنع «مانيكان» عارية وسار بها في الطريق لتتجمع حوله الرجال والنساء والاطفال

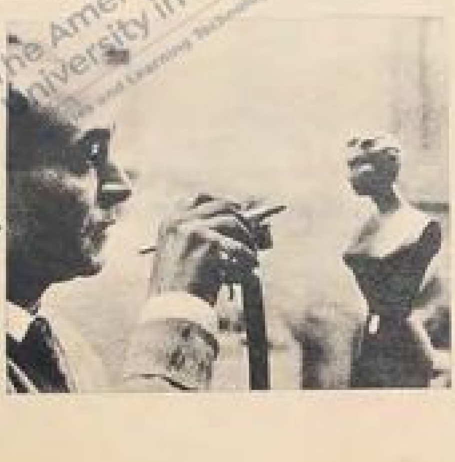

الاجزاء المنفصلة : تصنع المانيكان اجزاء منفصلة ويقوم عامل مختص بالصاقها ببعضها وبراعة حتى لا يمكنك اكتشاف اماكن اللصق ..

اللمسات الاخيرة : يقوم بها فنان متخصص مهمته التاكد من ان كل شيء على ما يرام في جسد المانيكان ، ثم يقوم في النهاية بتلوين عينيها ..

عملاق الفكر يتكلم من صومعة مصر الجديدة ..

العقاد يوافق على تجربة "هـ ـ ٣"!

جماعة العزوبة : الملك سعود سألني مرة : « ليش ما بتتأهل ! » وقلت له : « شوف يا طويل العمر ، انتم عاملين جماعة العروبة واحنا عاملين جماعة العزوبة ! » ...

خرج عملاق الفكر عن صمته وتكلم في حديث خاص لآخر ساعة ! !
قال العقاد رأيه الجرئ، في المرأة وفي الوجود وفي « هـ ـ ٣ »!
عاش محمد نصر ـ المحرر بآخر ساعة ـ يوما كاملا مع العقاد في صومعته بمصر الجديدة
وكتب هذه الصورة عن حياة الرجل المرشح لجائزة الدولة !

لا يهمني طول العمر .. ولكن راحة الجسم!

سأبني بيتا في أسوان لو أخذت جائزة الدولة

سمعت العقاد في هذا الاسبوع ..
وهو يتكلم عن المرأة ويقول رأيه فيها ..
وقال عملاق الادب المرشح لجائزة الدولة والدكتوراه الفخرية :
« ان المرأة حيوان تابع .. وان أعظم السعادة عندها .. ساعة الولادة وساعة الالم في نفس الوقت ! »
وبعدها تكلم العقاد عن الله والوجود
ثم عن مدارس النقد ومذاهب الادب والوجودية والمعسكر الشرقي والمعسكر الغربي !

وكان العقاد يتكلم وهو جالس وسط ندوة في شقته المتواضعة بمصر الجديدة .. !

وللعقاد هذه شقته التي يكتب فيها ويلقى ضيوفه ورواد ندوته شقة أخرى مواجهة لها ، تعيش فيها اسرة اخيه ، وفي الوقت الذي يريد فيه أن يعمل لا يطيق انسانا الى جانبه ، هكذا قال لي : ان الشقة من اربع حجرات ، الاولى لضيوفه ، والثانية لنومه ، والثالثة لملابسه ، والرابعة لمكتبه . وفي كل حجرة رأيت صورا ، ولوحات وكتبا .. حتى في الصالة رأيت كتبا وصورتين لمحمد عبده ، وجمال الدين الافغاني ، وشموعا تسعفه عندما يداعبه نور السينما !

والشيء الذي يلفت نظرك في حجرة ملابس العقاد انك ترى البدل الكثيرة معلقة على حبال .. وعلى الحائط اطار فيه درجة جامعية تحمل اسمه ... احدى الجامعات الاوربية ...

سألت العقاد عن الدرجات الجامعية الفخرية التي منحت له من قبل اتباع برجهه عني ، ورفض أن يجيب على سؤالي .

ثم تأكدت ان هناك اربع درجات جامعية فخرية منحت له من جامعات مختلفة في الخارج ولكنه يرفض أن يتكلم عنها !

ومضى العقاد يتكلم معي عن ذكرياته أيام الطفولة في أسوان وعاد بخياله الى الماضي البعيد :

بعد أن سألته عن حقيقة القصة التي رواها لي احد زملائه من انه هو والعقاد ، وصالح حرب ، شهدوا ليلة القدر في الجبل وان كلا منهم طلب من الله أن يحقق له أمنية معينة وان أماني التلاميذ الصغار قد تحققت بالفعل .. قال :

ـ ايامها كان صالح حرب سابقني بسنتين وكان عبد المجيد صبرى معايا في الفرقة ، وكنا قريبين من بعض في السكن ، ولاكر ليلة القدر قالوا : « تعالوا ندعو الله » ، وغالبا حصل ان كلا منا تمنى شيئا .. انما ايه بالضبط انا مش فاكر ، واذا كنت قد طلبت شيئا فاني لم اطلب الشهرة للشهرة ، وجايز يكون حصلت مثل هذه القصة .

قلت له :

ـ هل ما تزال تذكر اول مقال نشرته لك الصحف ؟

قال بسرعة :

ـ نعم .. كان وقتها في أسوان ونشر سنة ١٩٠٤ في جريدة الظاهر التي كان يحررها ابو شادى .

... المقال ...

... احدى الحكومات ... وظيفة كبيرة ... ورفضتها ...

وقال الرجل ... وظيفة واحدة ، سعد زغلول ... وظيفة مدير دار الكتب والاكر ... كان قبل موته بشهرين بدلا من لطفي السيد ، ومحمد محمود عرض على وظيفة عميد كلية الآداب وقلت له يومها : « انا احتاج الى سلطات واسعة لاروض هؤلاء الناس وسيكون كل عملي ان أروض الذين يعترضون ، ووقتي أضيق من ان اضيعه في ترويضهم ! » .

وفي عهد النحاس رفضت وكالة وزارة الداخلية للفنون .

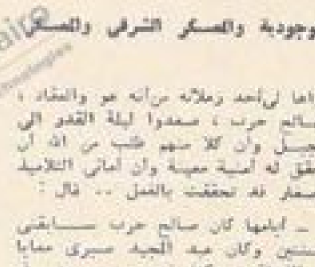

صالح حرب طلب في ليلة القدر أن يصبح قائد جيش .. والعقاد طلب أن يكون من أشهر أهل زمانه ..

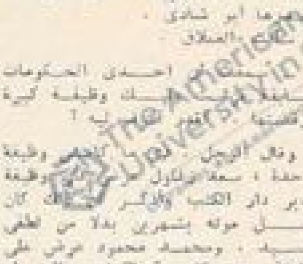

أنا اصلان قال عنها العقاد انها ملاك وطني حق ووافق على تناول دوائها !

ماذا يفعل بجائزة الدولة ؟

قلت له :

ـ انا اعلم انه سبق ترشيحك لجائزة « فاروق » الملك السابق سنة ١٩٤٧ وكنت قد اصدرت ايامها ١٨ كتابا ، وان اسمك محى من عداد المرشحين فهل كان مرد ذلك لاسباب سياسية او لانك طالبت بتحطيم رأس والسدة وأنت عضو في البرلمان ؟

وسمعت قهقهة عالية تتردد في ابهاء القاعة قبل ان يجيب :

ـ ما كان قرار اللجنة في ذلك الحين يعجب ولا ينطبق على .

قلت له : وماذا تفعل بجائزة الدولة هذا العام ؟

قال الفيلسوف :

ـ لو جاءتني فلوس تكفي لبناء بيت اشبه لاختي في أسوان لاني لا افكر في بناء بيت في القاهرة .. انا ساكن هنا .. وسأظل هكذا ، وزمان لما اجتمع لي بعض المال ليبيت طلبه الوالدة في أسوان وبنيت هناك بيتا جميلا ، وحققت رغبتها لما طلبت أن تكون حجرتها الخاصة مبنية ومبلطة بالطوب الاحمر !

قلت له :

ـ ماذا تقول في الرأي الذي تردد في مجلس الفنون والآداب منذ أسبوعين عن كتابك الاخير « الثقافة العربية أسبق من ثقافة اليونان » ؟ وتكران ما تضمنه من حقائق ؟

قال العقاد : ان المؤرخين اليونان الذين استشهدت اليهم سجلوا ان اليونانيين تعلموا الصناعات من العرب ، فكلمة قلوس من القلم وقلما .. كلمة اصيلة في اللغة العربية وهم هم الذين علموا اليونان الابجدية وهذه بديهيات ، ولما يدعي واحد لاني عدم صحتها فليأت بجديد ؟

ومضى يقول في ... :

ـ انا واحد ... ارى ... لكل كلمة في هذا الكتاب وأن العرب تسبق ... اليونان ...

اخبار سارة ..

وفجأة تغير مجرى الحديث ـ من نقد الكتب ومعارك الفحول ـ الى حديث أقرب الى العاطفة والقلب حينما سألته :

ـ وما هي اخبار « سارة » ؟

قال بسرعة :

ـ عايشه .

قلت :

ـ فين ؟

قال :

— في خارج هذا البلد .
قلت :
— مصدق حيلم « سارة » .
قال :
— لا اعرف عنه شيئا اكثر مما روته الصحف وكلما نشر صحيح ولكن بعدون اتصالي بأحد لاني ماليش معرفة بهم ، كل ما هناك مفاوضات .
قلت :
— هل تختار بطلة الفيلم بنفسك ؟
قال :
— انا أشوف الاخراج في الاخر .. لئلا يقال انني اقيد حريتهم .
قلت :
— طيب والبطلة « سارة » ما وراءها الآن ؟

وسمعته يترنم بهذه الابيات :

واذا رايتك في الطريق فصابر
يرنو لعابرة وطيف سائر
بجمال سافرة تروح وتغتدي ..

[illegible] فقلت :
— تريد [illegible] ..
فقال :
— مش فاكر .. ابحث عنها ؟
قلت :
— لقد تنبأ لك احد العرافين يوما بانك ستتزوج وتنعم كثيرا ، فلم لم تتحقق النبوءة في رأيك ؟
قال :
— الحقيقة انا فاكر انه قال لي ستصادف مرضا عند تجاوز الاربعين وقد اصبت فعلا بمرض العظام ولكن اعتقد ان ده كله مصادفات .
قلت :
— والزواج ؟ لماذا لم يتحقق .. هل لاعتقادك أن المرأة تفقد الانسان جزءا من حريته ، وأنت تحب أن تحتفظ بحريتك كاملة ؟
قال :
— لا .. لم تكن هذه هي اسباب امتناعي عن الزواج .
قلت :
— وكيف وجدت حياة العزوبة ؟
وضحك كثيرا وهو يروي هذه القصة كرد على السؤال :
— الملك سعود سألني مرة وأنا معه في يخت المحروسة بقوله : « ليش ما تتأهل ؟ » . يومها قلت له :
« شوف يا طويل العمر .. انتم عاملين جماعة العروبة واحنا عاملين جماعة العزوبة ! »
قلت :
— متى تفتح الراديو ؟
قال :
— انا لا اسمع الراديو ابدا الا اذا كان بعض اخواننا الزوار مولعين بالاغاني ، ويريدون الاستماع اليها .. ولكن أنا لا افتح الراديو الا في الاذاعات الخارجية أو في اثناء اذاعة احاديثي لما أكون متوقع اعمال الاذاعة !
قلت له :
انت قلت انك لا تطيق أن يبدأ اعمالك وانسان الى جانبك .. هل السبب في ذلك انك عشت عمرك وحيدا .. بلا زوجة !
قال :
— لا .. انا أحب الوحدة منذ طفولتي ولا اطيق أن انام في مكان فيه نور .

لا يهمني طول العمر

وانتقل الحديث الى تجديد الشباب أو اعادته بفضل الدواء (هـ — ٣)
قلت له :
— لو كانت نتائج (هـ — ٣) ايجابية في اعادة الشباب فهل تقبل أن تتناوله ؟
قال :
— انه لا يعيد الشباب كما تقولون ولكن اسمه في معناه « جيرو فيتال » من كلمتين :
« جيرو » .. يعني الشيخوخة ، « فيتال » .. يعني الحيوية . فهو يعني تجديد حيوية الشيوخ ، وهذه تجربة لا شك فيها لانه يمكن تنشيط الخلايا بهذا الدواء .
سألته :
— يعني تقبل أن تأخذ حقن « جيرو فيتال » ؟
اجاب وهو يبتسم قائلا :
— يهمني أن استريح صحيا .. اما ان اطيل حياتي فهذا شيء لا يهمني ، فاذا جربته فانما اجربه لانه يريح الجسم .. اما اذا كانت الحياة مش عايزاني فانا مش عايزها !!

محمد نصر

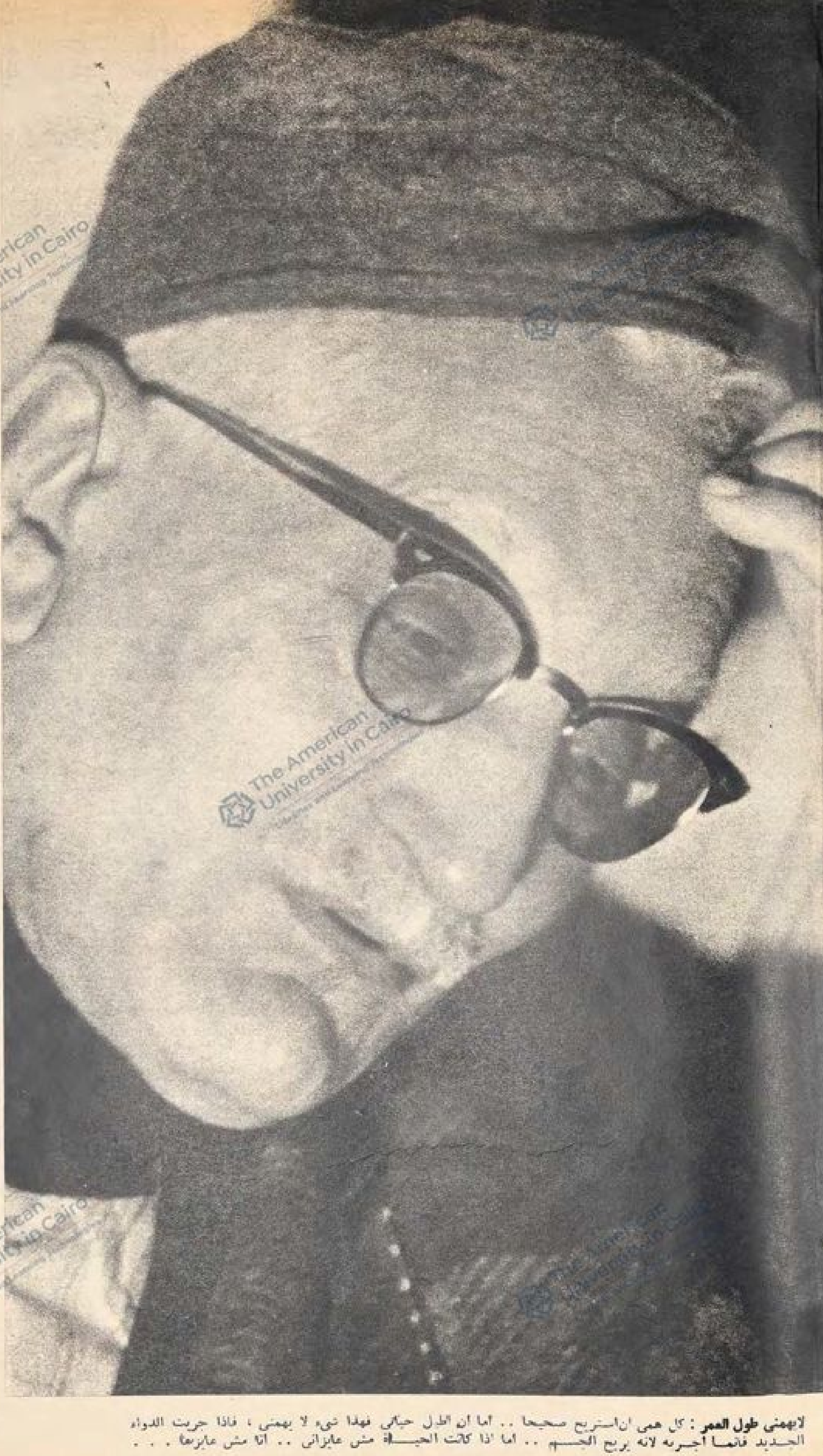

لايهمني طول العمر : كل همي ان استريح صحيا .. اما ان اطيل حياتي فهذا شيء لا يهمني ، فاذا جربت الدواء الجديد فانما أجربه لانه يريح الجسم .. اما اذا كانت الحياة مش عايزاني .. أنا مش عايزها . . .

حديث مع
وجه جديد
يقدمه
جليل البنداري

هذه المطربة خرجت من البيضة !

النجمة الناشئة مها صبرى تتهم نجاة الصغيرة باختطاف الألحان الحلوة من بين شفتيها !

قالت لى النجمة التى لم تخرج من البيضة ، ان نجاة الصغيرة اختطفت من فمها لحن ، والنبى ما انساه ولا انسى هواه ، لمحمد الموجى !

ثم اغتصبت لحنا اخر لبليغ حمدى كان يبدأ هكذا :

ايه ده وايه ده تقدر مره واحده
وعهد الله ماحبيت غيرك انت وبس
يمين الله ماقلبى فى يوم بغيرك حس

فاتصلت نجاة الصغيرة بمأمون الشناوى وطلبت اليه ان يغير مطلع الاغنية الى « وحديا وحديا » !

ثم غنته دون ان تستأذن منى او توجه الى كلمة شكر او كلمة اعتذار !

■ مها صبرى تتهم نجاة الصغيرة بسرقة أغانيها الجديدة!

النجمة التى لم تخرج من البيضة: مها صبرى .. الصاروخ الذى ينطلق الى القمر .. اما ان يصعد الى القمر واما ان ينفجر فى الفضاء !!

قلت لمها صبرى :

ـ ولكن الذنب ليس ذنب نجاة الصغيرة فالملحنون جميعا يترددون عليها باعتبارها مطربة كبيرة ، وهم يسمعونها الحانهم وهى لاتزال اسرارا .. واللحن الاول سمعته نجاة الصغيرة من الموجى ، واللحن الثانى سمعته من بليغ حمدى ..

والمسئول الاول عن التصرف فى الحانه هو الملحن نفسه ، والمسألة مسألة ضمير وكلمة شرف !

قانون الغاب فى الفن

قالت النجمة التى لم تخرج من البيضة :

ـ الضمير وكلمة الشرف والمبادئ ، وكل هذه المعانى لاوجود لها فى الوسط الفنى !

هذا ما اكتشفته وانا ما زلت على اول السلم ..

انا اعيش الآن فى وسط يحكمه قانون الغابة !

القوى يأكل الضعيف

والا فما معنى ان تسطو نجاة الصغيرة على لحنين جميلين ، كنت سأشق بهما طريقى نحو الصفوف الاولى !

زوجة يرشحها رمزى

ان مها صبرى تلعب الآن دور البطولة أمام صلاح ذو الفقار وعادل خيرى فى فيلم « لقمة العيش » من انتاج مصطفى حسن واخراج نيازى مصطفى وتوزيع ملك السجاد عبد الرحيم يزدى .. تقاضت القسط الاول سجادة كاشانى للصالون والقسط الثانى سجادة تبريزى للسفرة والثالث سجادة من صنع مصر لغرفة النوم !

وقد تزوجت مها صبرى من مصطفى العريف .. وقال لى مصطفى العريف ان الذى رشحها له هو صديقه احمد رمزى وقال له بالحرف الواحد

ـ خدها على ضمانتى !

وتزوجها مصطفى العريف بضمانة احمد رمزى !

واشترت ـ على بالى عندكم ـ سيارة تاونس موديل ١٩٦٠ ولاتزال فى ... واصبحت تتعامل الآن مع بيوت الازياء وتتردد على « الكوافير » مرتين فى الاسبوع !

وكلما اتصلت بها صديقة من صديقاتها القديمات اعتذرت لها بانها مشغولة جدا واحدث تلك هند رستم عندما تقول :

ـ انا عندى ستوديو !

مها صبرى تتهم نجاة الصغيرة بسرقة اغانيها الجديدة ! انها تعلن : ان نجاة اغتصبت منها اغنية « وحدى » ! ان

سيادة الرئيس جمال عبد الناصر اثناء زيارته لجناح شركة اطلس للاشغال العامة ومواد البناء ش.م.ع وبجانبه المهندس عبد المنعم خليل حافظ رئيس مجلس ادارة الشركة وهو يشرح لسيادته محتويات فندق اطلس بالاس القائم على ارض الفوالة بالقاهرة ، خلاف ذلك الاسكندرية قرب ميدان الاوبرا والفندق مكون من ثلاثة عشر دورا وبه ١٥٠ غرفة كل منها بحمام خاص وتليفون وراديو والتليفزيون وجميع الفندق مكيف صيفا وشتاء وبالدور الارضي والاول مطعم وكافتريا وبار وبالدورين ١٢ و١٣ روف جميل مطل على ميدان الاوبرا وكافة اثاثات الفندق صنعت بمصانع الاثاث شركة اطلس من الخشب المضغوط الذى تقوم بصناعته شركة المصورة للخشب الحبيبي من حطب القطن وسياس الكتان

الالحان والطعام والنوم

وقالت مها صبرى انها مثلت فيلمين آخرين اخذهما من اخراج حسين صدقي باسم ، انا العدالة ، والثاني بعنوان ، حب وحرمان ، امام ماهر العطار وهو من اخراج ابراهيم عمارة ..

قلت لها :

– ما رايك في ماهر العطار ؟
– كويس
– كويس في ايه ؟
– في اخلاقه طبعا
– انا لم اسالك عن اخلاقه ؟
– صوته كويس !
– في مستوى مين ؟
– لا يمكن تحديد مستواه الآن لان شخصيته لم تتبلور بعد !
– هل تتوقعين له النجاح ؟
– هذا يتوقف على حظه اولا والجمهور ثانيا !
– ما رايك في الحان هذا الموسم ؟
– احسنها جميعا لحن مش انا اللي ابكي !
– واللحن الذى يليه ؟
– فوق الشوك
– ايها احب الطعام ام النوم ام الموسيقى
– استطيع ان استغنى عن النوم والطعام بالموسيقى !
– والحب ؟
– الحب هو غذاء الروح .. اهم من النوم والطعام والموسيقى ايضا !
– ما اجمل ماقيل في الحب ؟
– ما اصبع اليوم الذى مر بي من غير ان اهوى وان اعشقا

– هل معجبوك من الرجال اكثر ام من النساء ؟
– من الرجال اكثر !
– هل تتابعين نشاط زميلاتك من الوجوه الجديدة ؟
– ايوه .. احسنهم زيزى البدراوى
– وما رايك في ليلى طاهر ؟
– ماعجبتنيش قوى !
– ما احسن ثلاثة افلام عرضت في هذا الموسم ؟
– دعاء الكروان واحنا التلامذة والرجل الثاني
– واحسن نجوم ظهرت في هذا الموسم ؟
– فاتن حمامة في دعاء الكروان ورشدى اباظة في الرجل الثاني !
– في رايي ان عمر الشريف في فيلم صراع في النيل يستحق جائزة احسن ممثل ..
– وانا ايضا لا يعجبني عمر الشريف !
– لو كان بيدك توزيع الجوائز فكيف توزعينها على المخرجين ؟
– امنح الجائزة الاولى لعز الدين ذو الفقار عن فيلم بين الاطلال ، والجائزة الثانية له عن فيلم الرجل الثاني والجائزة الثالثة له عن فيلم امرأة في الطريق !

رأيها بصراحة فى المخرجين

وتحدثت الى النجمة التى لم تخرج من البيضة عن المخرجين الذين اخرجوا افلامها فقالت عن نيازى مصطفى انه يمتاز بالسرعة والحركة وفهم العمل الذى يقوم به ، ووصفت ابراهيم عمارة بانه مخرج طيب القلب يعامل نجوم افلامه كاصدقائه تماما وانه يتسلى اثناء الاخراج بالساندويتشات ..

لقمة العيش : صلاح ذو الفقار ومها صبرى فى لقطة من فيلم لقمة العيش الذى يخرجه نيازى مصطفى

النبى قبل الهدية

– من الذى علمك قيادة السيارة ؟
– زوجي !
– متى تقتنين الكاديلاك ؟
– مش عاوزه !
– ليه ؟
– انا عاوزة اعيش مستورة وبس ..
– لو ارسل اليك مليونير شرقي سيارة كاديلاك فهل تقبلينها ؟
– على اى اساس ؟
– هدية من معجب ؟
– معجب بايه ؟
– بصوتك ؟
– اقبلها طبعا !
– على اى اساس ؟
– النبى قبل الهدية !
– الم يرسل لك احد المعجبين ايه هدية ؟
– بيبعتولى جوابات كتير
– كم خطابا فى الاسبوع ؟
– ٥٠ خطابا تقريبا
– هل يغار زوجك من هذه الخطابات ؟
– لا زوجي لا يغار على من احد لانه يثق في زوجته ثقة عمياء

وقالت انها لم تكتشف – للاسف – في المخرج حسن الصيفي اية ميزة او موهبة وقالت عنه انه يحرص الزواج على كل بطلة تمثل معه !

ووصفت زهير بكير بانه مخرج ضعيف الشخصية لايستطيع السيطرة على اى موقف يخرجه !

وقالت عن حسين صدقي انه مخرج بخيل يرفض ان يعيد اللقطة الضعيفة حتى يوفر استهلاك الفيلم الخام ..

وقالت النجمة التى لم تخرج من البيضة ، انها غنت لستة ملحنين هم محمد الموجي ومنير مراد وبليغ حمدى ورؤوف ذهني وحسين جنيد وعبده بلامنى !

وعندما سالتها عن اللحن الذى لحن لى صوتها واستطاع ان يخرج منه شيئا جديدا ، اجابت بسرعة !

– ولا واحد !
– ليه ؟
– علشان ماحدش منهم فاتى بخرس صوتي .. كلهم بيحطوني اللحن و ، ليمشى ع التكة ، !

جليل البندارى

المطربة الجديدة التى احتكرتها شركة توزيع سينمائية لتنافس بها شادية – تحكى متاعبها بعد انخرجت من البيضة!

النصف الحلو

١٠ قطع سكر لضمان النجاح في الامتحانات

بعد ايام تبدا امتحانات الفترة الاولى في الجامعة . انها فترة عصيبة في حياة الطالبة . وهذه النصائح التي يقدمها الدكتور البرت مرفى تسهل لك هذه المهمة ..

● لا تتعاطى الحبوب المنبهة للسهر فقد تصابين بالاعياء في اثناء تأدية الامتحان نتيجة هذه الحبوب .

● تناولى كل يوم عشر قطع من السكر فانها تفيد الجسم ومفعولها أقوى من الحبوب المنبهة .

● اعتنى بغذائك في هذه الفترة واكثرى من الفاكهة والخضراوات وخاصة البرتقال فانه يحتوى على فيتامين C .

● تناولى اللبن والجبن بكثرة ، فهما يحتويان على كمية من الكالسيوم .

● الفسفور من المستحضرات الطبية التى تساعدك على المذاكرة وتمدك بقوة حرارية كبيرة ، فهو يفيد الخلايا العصبية ومقو للعضلات والاعصاب والجسم بوجه عام ، ويلى ذلك خلاصة الكبد والكالسيوم والحديد والفيتامينات وخلاصة الغدد .

● لا تكثرى من اللحوم والنشويات والمواد الحريفة ، فهي تتخم المعدة والمعدة بيت الداء .

● لا تهمل الناحية الروحية في فترة الامتحان ، وعليك ان تهتمي بمظهرك وان تختارى الثوب الذى يرفع من روحك المعنوية حتى تؤدى الامتحان وانت في حالة نفسية هادئة .

اخبار الستات

● **يوبوسوفا** .. البالرينا الاولى في باليه لينجراد الذى يعرض بالقاهرة . والبالرينا نمرة ٢ في العالم تقول بلسانها ان عمرها ٥٠ سنة .. !

● **« عوائد المرأة في البلاد الافريقية »** كتاب للسيدة بهيرة لطفى .. ستقوم سكرتيرة المؤتمر الاسيوى الافريقى بالقاهرة بنشره ، وستعرض في مؤتمر كوناكرى هذا الشهر .

● **ثوريا نعمة الله** (١٦ سنة) فازت ببطولات التنس هذا الموسم آخرها كاس منطقة الاسكندرية في الاسبوع الماضي . حصلت في الشهرين السابقين على بطولات نوادى الهليوبليس والمعادى وكاس شل .. !

● **سناء عبد العال** . سكرتيرة المكتب الفنى بالمجلس الاعلى للفنون والآداب . تمت خطبتها الى محمد الشهاوى مدير الادارة الفنية بالمجلس ايضا . للفتاة التهاني وباقات الورد من كبار رجال الفن والادب بالجمهورية من اعضاء المجلس .

● **همت مصطفى** .. تقرر ان تنضم الى هيئة التليفزيون . السبب انها نجحت عندما قرات نشرة الاخبار في التليفزيون يوم افتتاح سوق ...

حرم زكي ابو النصر سكرتير اول سفارتنا مع طفليها . قبل السفر الى لندن

سفيرات عربيات في لندن

عادت العلاقات الدبلوماسية مرة اخرى بيننا وبين بريطانيا ، والبعثة العربية المسافرة الى لندن تستعد للسفر خلال هذا الشهر . تمثل المرأة العربية فيها حرم كمال الدين خليل وحرم عبد الرحيم عزت وحرم زكي ابو النصر وحرم صلاح بسيونى وحرم نبيل عبد الفتاح وحرم محمود فوزى ، ومن الاقليم الشمالى حرم جودت الكفرى مستشار السفارة وحرم غالب الكيالى السكرتير الاول . هذه هى اول مرة تسافر فيها سيدات السلك الدبلوماسى الى لندن بعد عودة العلاقات

موضة الصيف لأول مرة

ظهرت اول ازياء الصيف القادم وهى من تصميم مصممة الازياء الفرنسية « نينا ريتشى » . وتقول نينا ان التقارير تدل على ان الفساتين التى عرضت حازت اعجاب النساء والرجال على السواء ولكنها تقول ان هذه الخطوط الجديدة في الموضة لا تناسب المرأة القصيرة او الممتلئة الجسم ولكن يمكن التصرف فيها حتى تناسب الجميع .

ثوب للمساء يتمشى مع الموضة الجديدة وطبعه « بروش » جميل . الاكمام ترواكز واسعة

ثوب اسود للمساء محلى بالدانتل . فتحة الرقبة متسعة والاكمام قصيرة واسعة

الرئيس جمال عبد الناصر يشيد بمنتجات مصانع قها للأغذية المحفوظة

السيد الرئيس جمال عبد الناصر يصافح الاستاذ روفائيل خورى صاحب مصانع قها ذات الشهرة العالية مهنئا بعد زيارته لقسم شركة قها للمنتجات الغذائية المحفوظة بسوق الانتاج الزراعى والصناعى ، ووقوف سيادته بنفسه - بعد استفساراته العديدة - عن المجهودات الجبارة التى يبذلها أصحاب الشركة ومديرها العام الاستاذ ريمون عباس حتى بلغت كل هذا النجاح الذى أهلها لأن تكون فى القمة بالنسبة لمثيلاتها من المنتجات المحلية والاجنبية ذلك النجاح الذى لمسه السيد الرئيس بنفسه مما دعاه الى أن يشد على يد الاستاذ روفائيل خورى حاد مهنئا ومشجعا أكثر من مرة .. ويرى فى الصورة السادة نائب رئيس الجمهورية عبد اللطيف البغدادى والوزراء حسن عباس زكى وحسين الشافعى ، وأنور السادات

سعاد زعتر وسعدية وسيدة . الموظفات الثلاث يعشن فى بيت واحد

عندما تعيش الفتاة العربية فى الغربة !

كيف تعيش الفتاة العربية فى الغربة؟ وما هى المشاكل التى تصادفها ؟

فى رأس غارب تعيش فتيات بعضهن اثنتان حكيمتان للتمريض وواحدة مشرفة اجتماعية واثنتان فى الحسابات وواحدة فى ادارة المخازن . وقد قضى الحال أن تعيش هؤلاء الفتيات فى منزلين متجاورين وسط باقى المنازل التى يسكن فيها مهندسو الشركة وموظفوها .

والمتاعب التى تعترض حياة البنات فى قلب الصحراء لا تتعدى غيرة الزوجات على أزواجهن من الفتيات ومن هنا كان الحصار شديدا على الأزواج ، فلا يستطيعون الذهاب الى النادى الا بصحبتهن

وثمة أخرى ، وهى أن الفتيات يعتقدن أن كل أبناء البلد يراقبونهن ويعرفون الأماكن التى يوجدن فيها ، وفلانة عيانة وفلانة ملهاش مزاج اليومين دول ، وفلانة راحت النادى ، وهكذا ..

ومشكلة ثالثة لشبان الأزواج ، وهى أنه اذا مرض أحدهم ، فجدير به أن يذهب الى المستشفى بدلا من أن تأتى الحكيمة الى بيته !

ولكن الحياة فى حد ذاتها مسلية الى حد كبير . ففى النادى توجد حياة اجتماعية كاملة ، وتستطيع الفتاة أن يكون لها أصدقاء من العائلات وأبناء العائلات ، ثم أن عدد الفتيات كاف لأن يجعلهن لا يسأمن المقام .

وتعرض بالنادى أفلام أجنبية وعربية ثلاث مرات أسبوعيا ، وغير ذلك فهناك ملاعب الجولف والتنس والاسكواش والبنج بونج وغيرها .

أما التريكو فهو تسلية المنزل المفضلة التى تأتى فى ليالى الشتاء الباردة .

وفى الاجازات الموسمية تفضل الفتيات البقاء فى رأس غارب وسط المجتمع الذى أحببن الحياة معه .

ومرتب الفتاة الواحدة لا يقل عن ٦٠ جنيها تنفق منه أقل من عشرة جنيهات ، لأن أجر المنزل رمزى ، وليست هناك مواصلات والطعام يشتركن فيه ويطهينه بأنفسهن فى فترات راحتهن المختلفة ، وليست هناك أية نفقات أخرى .

ملكة جمال عمرها ٥٠ سنة !

سيدة فى الخمسين من عمرها ، جدة لخمسة أطفال فازت بلقب ملكة جمال شاطئ ديفون فى انجلترا وانتزعت اللقب وعرش الجمال من ١٧ فتاة تقدمن للمسابقة . قالت الجدة ملكة الجمال انها كانت على ثقة من فوزها باللقب لأنها مازالت تحتفظ بجمالها رغم مرور السنين وقد دخلت المسابقة دون أن تستعمل مساحيق التجميل أو مستحضراته . وقالت لجنة التحكيم : ان الجاذبية والانوثة اللتين تتمتع بهما هذه السيدة تفوقان نضارة الشباب . وملكة جمال « ديفون » تؤكد ان السر فى احتفاظها بجمالها وحيويتها وشبابها رغم انها بلغت الخمسين هو فى حياتها العائلية الهادئة السعيدة وابتسامتها الدائمة التى قهرت بها كل أحداث الزمن .

ملكة جمال ديفون فى الخمسين من عمرها وجدة لخمسة أطفال

أمريكية تناقش مشاكل المرأة الآسيوية

فى نفس الوقت الذى تستعد فيه المرأة الآسيوية والافريقية لعقد أول مؤتمر مشترك لهما فى مارس القادم ، تطوف مس « السن رايموند » رئيسة جمعية المراسلات الامريكية ، بدول آسيا كلها تدعو فيها لاقامة مؤتمرات نسائية تناقش مشاكل المرأة الآسيوية بصراحة وعمق ، وتساهم مساهمة جدية فى حلها

لقد مرت مس « السن » بالقاهرة فى هذا الاسبوع ونزلت فى ضيافة لبيبى دوس ، وهى الآن فى طريقها الى كراتشى ، حيث تعقد أول اجتماع لها بالمرأة الهندية

وتقول مس « السن » : ان مشاكل المرأة فى كل مكان لن تحل أبدا الا اذا قررت بحثها وعلاجها بطريقة جماعية ؛ وهذا هو الشىء الذى تفتقده المرأة الآسيوية ، فهى لا تعرف كيف تستفيد من تكتلها .

وتعتقد مس « السن » ان أهم مشكلة تواجه المرأة العربية فى اقليمنا الجنوبى بالذات هى مشكلة الدفاع عن حقوقها الانسانية والشرعية ، بالمرأة العاملة فى الغاء بيت الطاعة وتقييد الطلاق . أما الشىء الذى تعيبه على هيئاتنا النسائية ، فهو ان الكثير منها يحصر اهتمامه فى اتجاه واحد تقريبا ، حتى اننا نجد أكثر من خمس جمعيات تهتم فقط برعاية الاطفال . وفى رأيها انه لو تكتل مجهود مثل هذه الجمعيات ، لأصبحت قوة فعالة تستطيع فعلا تحقيق الكثير .

وقد قرأت مس « السن » الكثير عن مشاكل المرأة فى العالم ، وهى فى جولتها بدول آسيا ستجتمع بممثلات المرأة فيها ، وتستمع منهن لتفصيلات هذه المشاكل ، على أن يتخذ الاجتماع فى كل مرة بعض قرارات لحلها ، تحملها معها الندوة الامريكية عند عودتها الى نيويورك ، لتعرضها على مجلس ادارة جمعية المراسلة ، بعد انتهاء رحلتها التى ستستمر ثلاثة أشهر . وهكذا ستدخل مشاكل المرأة الآسيوية نطاق البحث العالمى تأييدا لها وتشجيعا لموقفها .

« مونا » . ابنة الزعيمة عزة . . فى أقصى اليسار ترتدى الزى الوطنى

تهمة الوطنية لزوجة زعيم زنجبار

اعتقلت السلطات الاستعمارية فى زنجبار ١٤ من الوطنيين ، ومن بينهم سيدة واحدة اسمها السيدة عزة ، زوجة أحد زعماء زنجبار السيد حسن عبد القادر . وفى القاهرة يعيش بنتا السيدة عزة

والتهمة التى وجهتها الى هؤلاء المعتقلين غريبة للغاية . لقد اتهمتهم بأنهم وطنيون متطرفون .

وأمام المحكمة وقف المدعى يطلب أدلة الاتهام ، فقال ان هؤلاء المعتقلين قبض عليهم وقدموا للمحاكمة بسبب ارتدائهم الزى الخاص بالحزب الوطنى فى زنجبار .

وهذا الزى يلبسه كل أعضاء الحزب الوطنى من الرجال والنساء ، وهو مصنوع من قماش يابانى أزرق اللون ومكتوب عليه بالاحرف الكبيرة «الحزب الوطنى - زنجبار» والاقمشة التى طبعت بها هذه الكلمات مصنوع فى القاهرة ، وقد أثار هذا الزى ثائرة السلطات الاستعمارية بحيث أصدرت بيانا تحرم فيه ارتداءه .

وتقول برقية وصلت الى القاهرة : ان السلطات البريطانية قبضت على هؤلاء المعتقلين فى أثناء اجتماع كبير عقده الحزب الوطنى فى زنجبار ، وفى هذا المؤتمر قرر أعضاء الحزب الدعوة لمقاطعة بريطانيا اقتصاديا واجتماعيا ، اذا لم تعمل على منح زنجبار الاستقلال خلال سنة ١٩٦٠ .

وفى القاهرة تعيش بنتا السيدة عزة التى اعتقلتها السلطات الاستعمارية : مونا ، وعمرها ١٢ سنة ، وهى طالبة فى المدرسة القومية الابتدائية فى القاهرة ، وفتحية وعمرها ١١ سنة .

والتقت الفتاتان الصغيرتان أنباء اعتقال والدتهما بابتسامة عريضة .

وقالت فتحية الفتاة الصغرى : انها لا تعبأ بالقبض على أمها ، لانها تحس بالكرامة تغمرها عندما تشعر ان افراد أسرتها يؤدون واجبهم نحو وطنهم .

ولكى تعبر عن شعورها قامت الى البيانو وأخذت تغنى أغنية وطنية تقول : « سنعيش لى أمى . سيدوم لى وطنى اوسيدوم لى حبى .. تحيا زنجبار ! »

حاليا

جمال عبد الناصر فى زيارة جناح شركة الأسمدة بسوق الإنتاج

• الرئيس يبارك جهود المهندس أحمد عبود فى الصناعة
• اهتمام الرئيس بزيادة الإنتاج والتوسيعات الجديدة

افتتح الرئيس جمال عبد الناصر يوم الاحد ٣ يناير الماضى سوق الانتاج الصناعى والزراعى وكان جناح الشركة المصرية للاسمدة والصناعات الكيماوية فى مقدمة الشركات التى حظيت بزيارة السيد الرئيس جمال عبد الناصر فى سوق الانتاج وقد اكتمل بهاء سراى السلام بالصور الرائعة للسيد الرئيس التى تصدرت مدخل جناح شركة الاسمدة وقد جاء بجانبها كلمات الرئيس جمال عبد الناصر « ثروتنا تحرير وتعمير » .

الرئيس جمال عبدالناصر يحيى المهندس احمد عبود عند مدخل جناح شركة الاسمدة بسراى السلام ..

وفى مدخل الجناح ، وقف المهندس احمد عبود ، رئيس مجلس ادارة الشركة يستقبل قائد العروبة ، وناصر الصناعة الرئيس جمال عبدالناصر ، محياه مرحبا به فى جناح الشركة ، ومع الرئيس كان السادة نائب الرئيس والوزراء وكبار المدعوين .

وقد شاهد الرئيس نماذج مجسمة لمصانع السماد بالسويس ومناجم الشركة بجبسه وصورا تبين مراحل الانتاج المختلفة والتوسيعات الجديدة التى تم بعضها ، وهى توسيعات مصانع نترات الجير لزيادة طاقتها الانتاجية ٥ الاف طن من السماد فى السنة علاوة على انتاجها الحالى الذى يبلغ اكثر من ٢٢٥ الف طن فى السنة ، كما شاهد صورا للمرحلة الثانية من التوسيع التى تتم الان لانتاج نحو ١٠٠ الف طن من سماد سلفات النوشادر .

وهنا ذكر المهندس احمد عبود للسيد الرئيس انه يسعده ويشرفه أن يتفضل السيد الرئيس بزيارة المصانع بالسويس ليشاهد بنفسه على الطبيعة التوسيعات التى تمت والتوسيعات التى يجرى الانتهاء منها لزيادة الطاقة الانتاجية للمصانع ، وليلمس بنفسه أيضا الاثار الحميدة الطيبة لتشجيع الحكومة ، وفضل الرئيس ذاته على صناعة السماد ، وليرى بنفسه الحلم الذى أصبح حقيقة ، والصرح الاقتصادى الضخم الذى سد فراغا كبيرا فى ميدان الصناعة والانتاج .

وفى جو من الثقة بمستقبل الجمهورية العربية المتحدة ، والثقة بجهود المهندس احمد عبود فى ميدان الصناعة والتصنيع تابع الرئيس جولته فى جناح الشركة ، وقد وقف طويلا عند لوحة بيانية كبيرة تبين انتاج المصانع واطراده منذ عام ١٩٥٢ حتى الآن ، وكذلك ما وفرته المصانع من عملات أجنبية كانت تنفق فى استيراد الاسمدة من الخارج . وقد وضح من هذه الاحصائية أن المصانع وفرت أكثر من ٣٠ مليون جنيه من العملات الصعبة من عام ١٩٥٢ حتى اخر سنة ١٩٥٩ .

وقد حث الرئيس المهندس احمد عبود على زيادة الانتاج وعلى مواصلة الجهود فوعده المهندس أحمد عبود بأن يعمل دائما على تحقيق هذه السياسة وعلى بذل كل جهد فى سبيل البناء الذى أرسى قواعده الرئيس بتشجيعه وروحه الرئيس البطل الملهم جمال عبد الناصر قائد العروبة .

واضاف المهندس عبود ... العام كفيل بزيادة الانتاج زيادة ... تستطيع به البلاد أن تستغنى عن كثير مما تستورده من السماد لمقابلة زيادة الرقعة المزروعة ، وقريبا تستغنى البلاد نهائيا عن استيراد السماد من الخارج عندما يبدأ انتاج مصانع الاسمدة فى أسوان ، وهى المصانع التى قامت بوحى من الرئيس وتوجيهه .

وفى ختام زيارة الرئيس وصحبه لجناح الشركة بسراى السلام بسوق الانتاج الصناعى والزراعى لعام ١٩٦٠ ، شد الرئيس على يد المهندس احمد عبود مباركا جهوده ، وقد قبل سيادته هذا الشعور بمزيد من الفخر والعزة وجدد للرئيس العهد بأن يعمل دائما لخدمة الجمهورية العربية المتحدة بفضل تشجيع الرئيس وثقته ، وتأييد حكومة الجمهورية للصناعات .

كما ذكر سيادته للرئيس ان اكثر من ٣٠٠٠ من الموظفين والمهندسين والعمال ممن يعملون فى الشركة وأسرهم فى السويس يتطلعون بشوق الى تشريف الرئيس زيارته للمصانع .

الرئيس فى زيارة جناح شركة بواخر البوستة الخديوية

وفى جناح شركة بواخر البوستة الخديوية بسوق الانتاج ، شاهد الرئيس والسادة نائب الرئيس والوزراء معروضات الشركة من الكركات الضخمة والرواج ومختلف ما تنتجه الشركة للاغراض الصناعية للمصانع والصناعات المختلفة فى ورشها الكبيرة المتعددة فى الاسكندرية وبور سعيد والسويس .. وكان فى استقباله بالجناح المهندس أحمد عبود ولفيف من مهندسى الشركة .. وقد أبدى الرئيس جمال عبد الناصر اعجابه بما تنتجه الشركة فى الميدان الهندسى وأثنى على روعة هذا الانتاج وأتقانه .

وشاهد الرئيس نماذج مجسمة للبواخر الصغيرة والصنادل وناقلات البترول التى صنعتها الشركة فى ورشها لمختلف الهيئات وفى مقدمتها هيئة قناة السويس ، كما شاهد نماذج مجسمة لميناء الاسكندرية واسطول الشركة من البواخر عابرة المحيطات ، التى تحمل اسم الجمهورية وترفع علمها خفاقا فى كل مكان على الارض .

وبجوار احدى هذه البواخر ، وهى الباخرة مكة ، ازدان الجناح بصورة رائعة للسيد الرئيس جمال عبدالناصر

الرئيس يتطلع الى احدى البيانات الاحصائية عن الانتاج فى ثقة واعتزاز والى يساره المهندس عبود ..

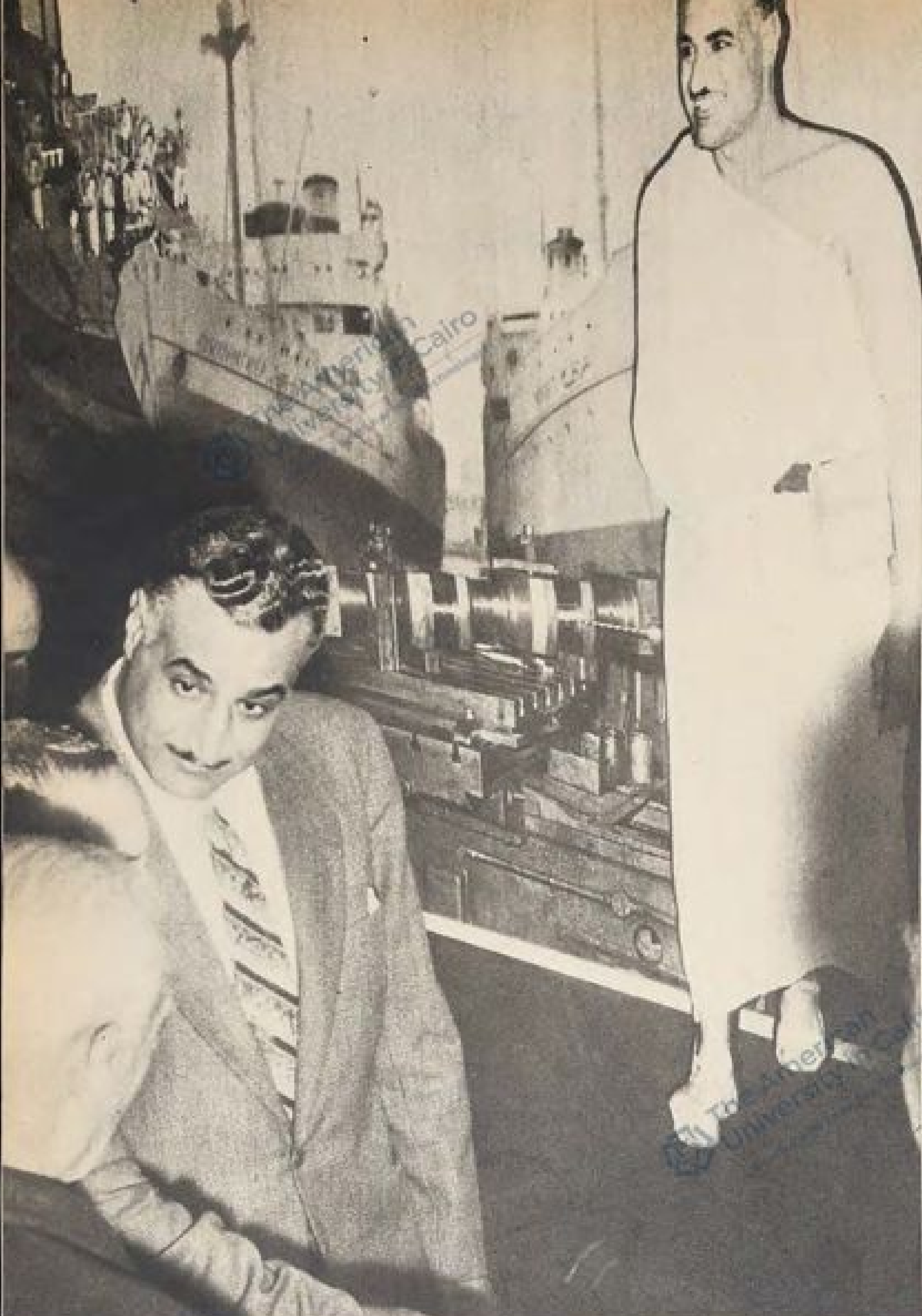

الرئيس جمال عبد الناصر يتحدث مع المهندس احمد عبود ، بينما تطل عليهما صورة للسيد الرئيس بملابس الاحرام ومن خلفها اسطول الشركة من عابرات المحيطات

المهندس احمد عبود يشرح للسيد الرئيس احدى مراحل انتاج السماد وقد ظهر في الصورة الدكتور عزيز صدقي والسيد حسن عباس زكي والدكتور رمزي ستينو

بملابس الاحرام البيضاء ، مبتسما ابتسامة الايمان والثقة بالله ، وعندها قال المهندس احمد عبود للسيد الرئيس : انه ليسعدنا ان يكون حجكم المبرور القادم ان شاء الله على « مكة » . فضحك الرئيس وقال « ان شاء الله » .

وفي نهاية الزيارة شكر المهندس عبود السيد الرئيس على تشريفه جناح الشركة ورجا له دوام التوفيق في خدمة الجمهورية العربية المتحدة والعروبة جمعاء .

والحقيقة ان زيارة الرئيس للمؤسسات والهيئات والشركات في سوق الانتاج تحمل اكثر من مغزى ، واكثر من دلالة .. فهي اهتمام من رئيس الدولة بميدان من اهم ميادينها وهو الانتاج ، وهي تشجيع لكل صاحب عمل ولكل عامل ، وحث لهم جميعا على الاستزادة من الانتاج ، وهي بث لروح العمل في نفس كل مواطن ، وهي مع هذا كله تأكيد لهم .. لهم جميعا على انه معهم بروحه وقلبه ونفسه ، يتابع عملهم جملة وتفصيلا ، ويطلع على نشاطهم اولا فاولا ، ويعيش معهم في مشاكلهم ويتطلع معهم الى تحقيق آمالهم وامانيهم لكي يعمل ابناء الجمهورية جميعا يدا واحدة ، لتبنى ، لتبنى امجادها بالعزم والايمان والثقة بالله وبالوطن وبالنفس ، ولتؤكد حقها في الحرية والعزة والمنعة ، ولتنشر الرخاء والسلام ، لها وللعروبة جمعاء ..

ابتسامة الرضا تعلو وجه الرئيس ، والمهندس احمد عبود يقول : « انا اتطلع الى تشريفك للمصانع .. » وبينهما الدكتور عزيز صدقي وزير الصناعة

الرئيس يتطلع الى الكلمات الخالدة « ثورتنا تحرير وتعمير » التي ارتفعت فوق جناح الشركة ، والمهندس احمد عبود يشكر الرئيس على تشجيعه ووقته .

مجتمع آخر ساعة

مصايف جديدة للشتاء

آخر تقليعة للمجتمع في رأس السنة

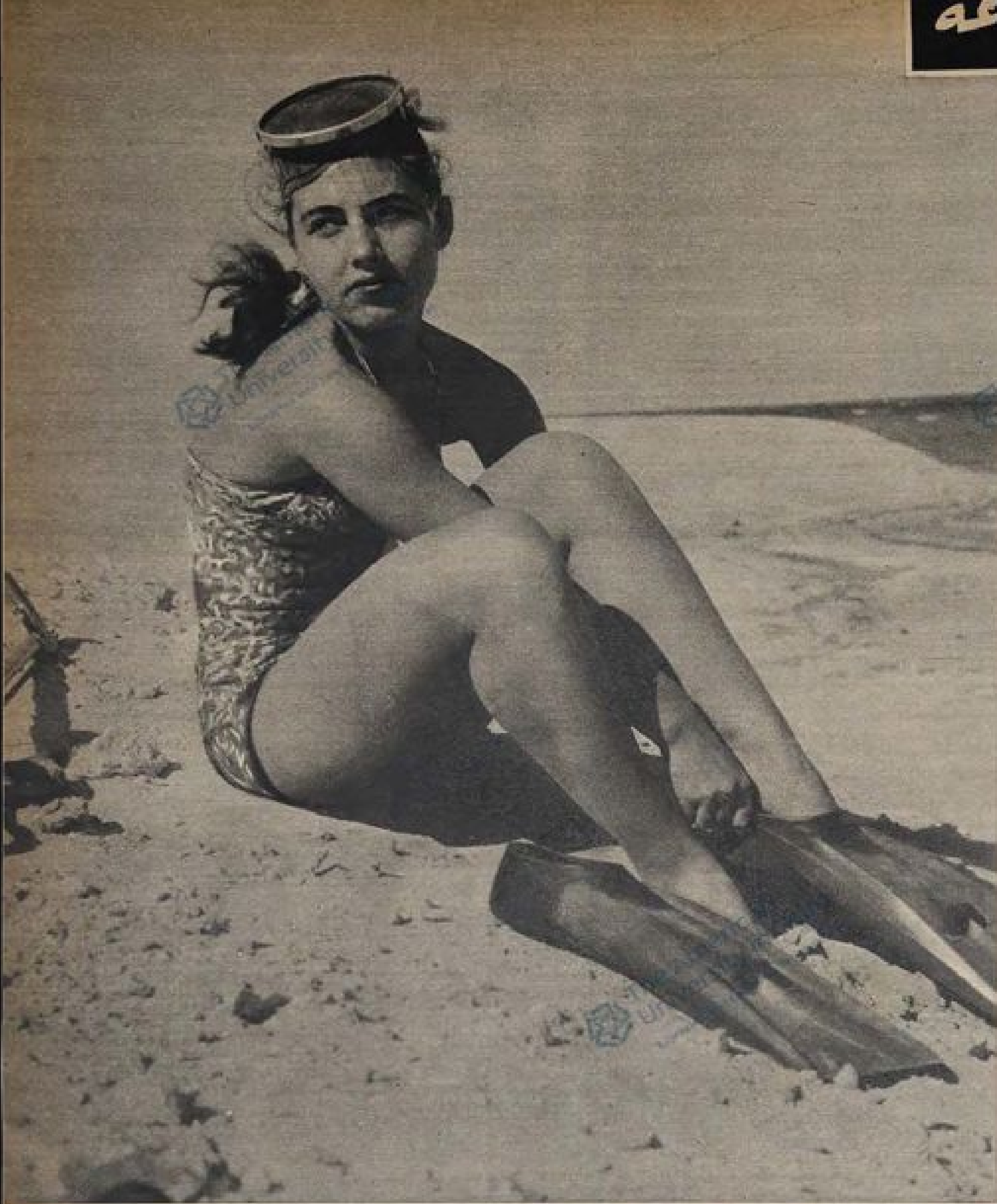

الاستعداد للسباحه : فريدة شاكوس ، تستعد لنزول البحر ، للصيدتحت الماءبجوار الغردقة ، لقدتعودت هذه الرحلة كل عطلة رأس سنة

قافلات السيارات الى البحر الاحمر تزداد كل يوم . العربات على طول الطريق من السويس الى الغردقة . الاسر تتجمع وتتلاقى هناك . مجموعة من وجوه المجتمع تعودوا قضاء عطلات نهايات الاسابيع او اجازاتهم السنوية . عادل صدقي ، وفؤاد سلطان ومحمد سلطان وزوجاتهم من اكثر رواد هذه المنطقة . الامير نوار وحرمه يسافران بين حين وآخر لقضاء فترة من الراحة والاستجمام هناك . .

وفي عطلة رأس السنة سارت قافلة مكونة من الدكتور صموئيل بقطر استاذ جراحة الفم بجامعة الاسكندرية ويوسف عطا الله الى هناك . اختاروا الغردقة بالذات لكثرة فرص الصيد فيها ورؤية الجزر المرجانية . ايجار اللنشات هناك اصبح عملا مربحا جديدا لكثير من الاسر في الغردقة .

الطفطف : تجره العربة ، وبداخله حجرة نوم وحجـرة للاكل وحجـرة جلوس وبراميل ماء

بعض وجوه المجتمع يحجزون لنشات خاصة ملكا لهم . الذين لا يملكون لنشات يستأجرون اللنش الواحد بعشرة جنيهات في اليوم !

ويسافر معظم وجوه المجتمع في العربات الخاصة التي تجر وراءها « الطفطف » المجهز بحجرات للنوم واخرى للجلوس . وعلى طول الطريق من السويس الى الغردقة يمكنك مشاهدة هذه العائلات ولكن بعض وجوه المجتمع يفضلون الذهاب الى رأس غارب او الغردقة . وهناك في غارب توجد استراحتان الاولى تملكها شركة آبار الزيوت ، والثانية يملكها سلاح الحدود ويمكنك الحجز في احدى هاتين الاستراحتين من القاهرة .

والماء يأتي الى غارب والغردقة عن طريق السفن التي تشحن بالزيت . وتفرغ حمولتها في السويس ثم تعود ممتلئة بالماء ، يرشح الماء بشكل يصلح بعده للشرب . . وابناء غارب يقضون معظم وقتهم في النادي الذي اقامته شركة آبار الزيوت وبه سينما ، وملاعب وكل ادوات التسلية والترفيه .

والمتعة الموجودة في الغردقة تتركز في رحلات الصيد داخل البحر ــ صيد الاسماك والقواقع والشعب المرجانية ، وفي زيارة معهد علوم البحار .

لعب الجولف : من امتع الالعاب التي يلعبها مجتمع رأس غارب على شاطئ البحرالاحمر . .

الى اللنش : على شاطئ الغردقة وقف محمد سلطان وزوجته وعادل صدقي وحرمه يستعدون لنزهة الى الجزر المرجانية الرحلة طويلة تستغرق ساعة ونصف ساعة . . .

اقلب الصفحة من فضلك

شكر وتقدير من السيد الرئيس لمنتجات
نصيب تورگوم بأرض سوق الإنتاج

السيد الرئيس والسادة الوزراء عند زيارتهم لجناح نصيب تورگوم بسوق الإنتاج الصناعي والزراعي عام ١٩٦٠ ـ قد أظهروا اهتماما خاصا بمنتجات مصانعهم « ناستور » المعروفة وأهمها آلات الطبخ الحديثة المصنوعة من ألواح برستورب ـ والآلات المتنوعة الأشكال من ألوان مختلفة ـ ونموذج كرسي فوتيل الصمم لمشروع دار الأوبرا الجديد بالقاهرة والشبابيك الألومنيوم المؤكسدة ذهبيا من تصميم نصيب تورگوم.

وقد أبدوا إعجابهم وهنأوا السيد. جاريسان على التصميم وطريقة العرض الرائعة للجناح وجودة المنتجات

مجتمع آخر ساعة

فرح الأسبوع

دخل مأذون الزمالك عمارة صدقي (باشا) في الساعة الحادية عشرة صباحا وسأل عن شقة عبد المنعم بكن (بك) . كان المأذون دهشا ، لأنه تعود دعوة الناس له في المساء ، وليس في الصباح

واستقبله العريس المستشار محمد صادق ـ نسيب الأستاذ أحمد الصاوي محمد ـ وابن المستشار المرحوم محمود صادق . والعروس كريمة المرحوم أحمد (بك) بكن ، وحفيدة المغفور له عباس بكن (باشا) .

وكان الاحتفال عائليا . حضره سيد الدمراوي نائب رئيس مجلس الدولة ، وحسن محرم سفيرنا السابق في بلجيكا والمستشار سليمان الحوت والمهندس كمال جبر وعائلاتهم .

عبد الله يسأل بالتليفون عن لمياء في بيروت

** كان أول ما فعله الأمير عبد الله نجل الملك محمد الخامس عند وصوله الى القاهرة الاتصال تليفونيا بعروسه لمياء الصلح ببيروت ..

** **عمر الجمال** سفير الجمهورية العربية المتحدة في كوبا وصل الى القاهرة ليكون في رفقة وزير خارجية كوبا أثناء زيارته للجمهورية العربية . سيعود عمر الى منصبه في ٢١ من هذا الشهر ، ليلقى مجموعة كبيرة من الدعوات من أسرته وأسرة زوجته (اليابانية) التي تنتظر مولودها الثاني ..

** **رالف بانش** مر بالقاهرة هذا الأسبوع . مكث ٢٤ ساعة فقط كان قادما من نيويورك في زيارة لبلاد غرب أفريقيا . قدم الى القاهرة ليستقل الطائرة الى الخرطوم ومنها الى نيروبي ليلحق **بهمرشولد** في رحلته في أفريقيا. سيعود مع **همرشولد** الى القاهرة يوم ٢١ يناير ومنها الى نيويورك رأسا . قابل وكيل وزارة الخارجية ثم قبل دعوة الوزارة للغداء في نادي محمد علي .

** **الدكتور أحمد فخري** أستاذ الآثار أصبح جدا بعد أن أنجب ابنه الوحيد **علي فخري** المتخصص في الآثار وزوجته خريجة قسم الآثار أيضا بالجامعة أول أولادهما .

** **حسن جلال العروسي** مستشار فرانكلين أقام ثلاث حفلات : الأولى في نادي السيارات تكريما **للورد بيرجر** وحرمه بعد أن كتب كتابا عن « البيروقراطية والمجتمع في مصر الحديثة » . والثانية في مينا هاوس تكريما لمجلس مديري دائرة المعارف العربية الجديدة . والثالثة في بيته تكريما **للدكتور جميل صليبا والدكتور حكمة هاشم والدرديري أحمد اسماعيل والدكتور قسطنطين زريق** الأعضاء في مجلس دائرة المعارف .

** **الدكتورة هيلين وودبريدج** الأستاذة الزائرة من جامعة بنسلفانيا لجامعة القاهرة قامت برحلة طافت بها بكل الدول الأفريقية حتى رأس الرجاء الصالح ، سارت بالسيارة من أول أبريل ١٥ ألف ميل ، وزارت كل الشعوب ثم عادت الى القاهرة . تقضي الدكتورة وودبريدج معظم وقتها في منزل صديقها **الدكتور أيوب عامر وحرمه** .

** **هايروفتش وموجيفتش** لاعبا الكرة اليوغوسلافيان السلمان طلبا من أعضاء الفريق العربي زيارة السيدة والحسين والأحياء الشعبية في القاهرة

من بروكسل الى هيلتون

سميحة سيد عويس (١٨ سنة) تم زفافها الى صلاح فهيم (٢١ سنة) السكرتير بسفارة الجمهورية العربية المتحدة ببروكسل . حضر الحفل ستة من الوزراء ، في هيلتون يوم الأحد الماضي . سهر المجتمع في الحفل حتى الثالثة صباحا . ظهرت صباح على المسرح وغنى عبد الحليم ورقصت نجوى فؤاد فستان العروس من الساتان دوتشيس الأبيض بروديه ذهبي وطول ذيله خمسة أمتار

الكويت تساهم في تثقيف شباب العرب

يهتم الأمير عبد الله السالم الصباح حاكم الكويت بتثقيف شباب العرب ، فلقد فتحت الكويت أبواب معاهدها أمام شباب العرب ليلتحقوا بها حيث يتلقون علومهم مجانا ، كما أنها تتكفل بكافة مصاريفهم من مأكل ومشرب ومأوى .. كما أن الأمير عبد الله الجابر الصباح وزير المعارف الكويتي لا يألو جهدا في سبيل المساهمة لتثقيف شباب العرب . والصورة لبعض الطلبة الجزائريين الذين يتلقون علومهم بمدارس الكويت .

عاد المهندس على ثابت الى الاقليم المصرى بعد رحلة سريعة لامريكا وبريطانيا وفرنسا ، ممثلا لمكتب الاستشارات الاقتصادية والصناعية ايكو وشركة تعمركو وشركة الجبس الاهلية بالرياض — زار خلالها مصانع البلوك بلندن وجلاسجو ووقف على كيفية انشاء المنازل السريعة الانشاء القليلة التكاليف وطرق تنفيذها بالمناطق الحارة مستأنسا بما تم انشاؤه بهذه الطريقة المتازة بايران وايطاليا وفرنسا وكندا ومناطق اخرى عديدة مشابهة جوها جو المملكة العربية السعودية كما اتصل بكبريات شركات الانشاء الامريكية لتنفيذ المشروعات العمرانية والصناعية المنتظر تنفيذها بالمملكة ، بالاشتراك مع الشركات المحلية التي يمثلها لمواجهة التقدم الانشائى بمنطقة الشرق الاوسط

كما درس المهندس على ثابت مدى التقدم المعمارى بامريكا واوربا اثناء رحلته واطلع على احدث المواد المستعملة من الانشاءات الحديثة

اسبوع واحد للعسل

تم زفاف الآنسة ليلى سلامة كريمة اللواء عبد العزيز فتحى ، مدير عام حرس السواحل (سابقا) الى الجراح عزيز عبد العليم ، وحضر الحفل الفريق محمد ابراهيم وزير الدولة للشئون الحربية (زوج خالة العروس)

خطبة الاسبوع

فى حفل عائلى انيق تمت خطبة الآنسة نبيلى سراج كريمة المهندس ابراهيم سراج ، الوكيل السابق لوزارة الحربية ، الى القدم جلال سليمان مدير الاحصاء الحربى بادارة التعبئة ..

الحاج محمد صبحى

احتفل فى غرة رجب المبارك بجدة بالمملكة السعودية ، بالعيد الثانى لميلاد الحاج محمد صبحى عبد الهادى . نهانى العائلة والاصهار والاقارب مع اطيب التمنيات ...

** حرم الدكتور عبد الجليل ... محافظ البنك الاهلى لحقت به ... نهاية رحلته فى سويسرا وعادت معه ... الجمعة الماضى فى منتصف الليل ... القاهرة .

** حسين رامز سكرتير نادى ... الرحلات يدرس الآن مشروع انشاء ... وحدات متحركة على الطريق بين القاهرة ... الاسكندرية ، والسويس والفيوم ... الاسماعيلية . مهمة الوحدات ان يهما ... ت اصلاح السيارات فى حدود ... اصلاح الممكن ، ويفكر نادى الرحلات ... الاتفاق مع وزارة المواصلات فى فرض ... رسم قدره ١٠ قروش على كل سيارة ... بالطريق . وتخصيص جزء من هذا ... الرسم لنادى الرحلات للصرف على ... المشروع .

** الامير عبد الله كان ضيف ... فى حفلة العشاء التى اقامها ... عبد اللطيف ابو رجيلة . حضر الحفل ... الخالق الطريس والشيخ سرور ... صبان ومجموعة من الشخصيات ... العربية .

** ليلى رستم ملكة الجامعة ... الامريكية السابقة حرم حاتم الكردانى ... ظهرت هى وزوجها فى أول حلقة من ... برنامج الاذاعة الجديد « خبطة الحظ » ... كانت جائزتها اسطوانة من اختيارها .

** صلاح بسيونى السكرتير الاول ... بسفارة ج. ع. م فى لندن ومن أبطال ... الجديد بعد هو وزوجته بعض الملابس ... الوطنية والمأكولات العربية تأهبا ... لعرضها هذا الاسبوع .

** تتقابل اربعة نواد : الجزيرة ... الاسكندرية وهليوبوليس والمعادى فى ... مباراة جديدة من نوعها يومى ٤ و ٥ ... فبراير القادم . اتاحت هذه المباراة ... فرصة لظهور وجوه جديدة ، ستقام ... هذه المباريات مرتين فى السنة .

** احمد ياسين وجورج سلحانى ... ومحمود الهلمى من نادى الجزيرة ... يدربون النوادى الاخرى فى رياضة ... الكروكيه الروسية استعدادا لاقامة ... مباريات بين النوادى .

** مرافقو الملك محمد الخامس ... نزلوا جميعا فى قصر القبة والغى ... حجز حجراتهم الاربع عشرة التى كانت ... مخصصة لهم فى فندق سميراميس .

** اجتمع اعضاء نادى الليونز فى ... الاسبوع الماضى بفندق هيلتون لبحث ... مشكلة زيادة النسل بالجمهورية العربية ... المتحدة . قرر اعضاء الجمعية القيام ... بحملات واسعة فى القرى والريف لبحث ... الوعى بين الفلاحات واعطائهن بعض ... الادوية لمنع الحمل .

** خاجا شهاب الدين سفير باكستان ... بالقاهرة سافر الى ليبيا فى ٢٠ يناير ... الحالى .

** مسز كرو زوجة القائم بالاعمال ... البريطانى احضرت معها هدية من بيروت ... لصديقتها الانجليزية زوجة حسن ... . ارسلت اليها الهدية مع سائق ... السيارة فلم تصل اليها . قال السائق ... انها فقدت منه فى الطريق !

حفل تعارف للزوجة البلجيكية

حفل تعارف اقامه هذا الاسبوع نادى ... السيد على خليل نائب مدير الامم المتحدة ... الشرق الاوسط لزوجته مرجريت ... البلجيكية الاصل .. حضر الحفل ... اكثر من مائة وخمسين مدعوا من رجال ... السلك الدبلوماسى والاذاعيين وزوجاتهم ... وكانت العروس ترتدى ثوبا من الستان ... الابيض المطرز بشال طويل

ابتسم من فضلك

خواطر غنائية ..

بحثا عن التسلية البريئة . كما يخطر لي في بعض الاحيان . فتحت الراديو فانفتح عن مجموعة من المنوعات الغنائية اولها اغنية فايزة احمد التي تخاطب فيها اخاها بقولها « ياحبيبي ياخويا » فما كدت استمع الى مقطعين حتى رأيت ان اسألك هذا السؤال:

* عندما تستمع الى تلك الاغنية الا يخطر لك ان في الامر خدعة من نوع ما ، وان ذلك الشاب الذي تكلمه المطربة ليس اخاها بالمرة وانما حبيبها الذي تدعي انه اخوها حفظا للمظاهر ؟ حقا انكلايبدو في لهجتها مايدل على ذلك ، ولكن الا تلاحظ في ترديد كورس البنـات لكلمـة « ياخو .. يه آه » ان الكورس يغمز بعينيه !!

وكانت ثانية المنوعات اغنية عبد الوهاب التي يقول فيها — باكيا — انه ليس هو الذي يبكي ، لوهلة لان يلوم حبيبه على هجره اياه ، متسائلا في لوعة :

— ليه ماسكتش جنبي !

وقد انتظرت ان يجيب مؤلف الاغنية حسين السيد على هذا السؤال بخصوص السبب الذي من اجله لم يسكن حبيب عبد الوهاب بجانبه ، ولكنه لم يجب ، ولذلك اتقدم انا الى عبد الوهاب برجاء الا يزعل من حبيبه واذكره بان الغايب حجته معاه .. موش يمكن ماسكتش جنبه لانه مالقاش شقة فاضية ، ولا الفاها بخلو كبير !!

*

وينتهي اللحن من نفس الاغنية الى اسف عبد الوهاب بسبب ان ذلك الحبيب :

— ماعرفش يفهمني .. ماقدرش يعرفني ..

وهو لحن اعترف له بجمال الايقاع ،

وحبيبة الفجر ، ولكن الا توافقني على انه كان يكون في محله اكثر لو ركب على كلمات تقول :

— قرب يابو الفضل .. ده هو اللي موجعني !!

*

ثم اغنية لفريد الاطرش يقول فيها ماضمناه :

— ارحمني في يوم .. على عيني لشوف النوم ..

وهي الاغنية التي تذكرني باغنية اخرى له يقول فيها برضه :

— ياحبيبي نام .. خليني انام ..

ويخيل الي ان له اغنية ثالثة تردد نفس المعنى ، ان هجر الحبيب يصيبه بحالة من الارق الشديد ، والشد اذا كان طلب الوصـال فليس ذلك لاقدر الله لغرض بطال ، وانما لكي يستطيع ان يأخذ له تعسيلة ، وربما ان هذه الحال في النوم رد فعل مباشر لرضاء الحبيب ! لاشك لغضب الحبيب ، فربما كانت هي السبب في ان كافة الذين يقع في حبهم يعمدون الى هجره وعذابه ، بس علشان يصحى لهم شوية !

*

وتنتهي الاغنية — كما تنتهي ٩٠٪ من اغاني الاطرش — الى الموال اياه ، الذي يختمه بالصرخة اياها ، تلك الصرخة التي لا ازال بالضبط متى سمعتها منه لاول مرة ولكنني اعتقد ان ذلك كان في سنة ١٩٢٥ انها خاتمة لطيفة للموال لااحد ينكر ذلك ، ولكن الا يوافقني السيد الموسيقار على ان اصراره عليها لمدة ٢٥ عاما وربما اظهره امام الناس بانه محافظ اكثر من اللازم ، بل انه ربما اظهره رجعيا ؟

فبعد ربع قرن من الزمان تمكن الانسان فيه من تحطيم الذرة ، وصنع الصاروخ ، والوصـول الى القمر ، الا يرى فريد الاطرش ان الوقت قد حان لكي يخترع لمواويله خاتمة جديدة !!

*

وينتهي البرنامج الى اغنية « كل دقة في قلبي » ، تلك الاغنية التي يقولون ان

خطاب خاص

الى

مستر آرثر ميللر بهوليوود

بجوار مارلين مونرو

تحية واحتراما وبعد ، فرأت في الانباء ان السيدة المصونة حرمكم قد نفت نفيا باتا ما تردد من انها تنتظر حادثا سعيدا . وقد قرأت مرتين قبـل ذلك — في السنتين الماضيتين — انهـا كانت تنتظر الحادث الاكبر وطبع انتظارها على فالنوش . ولما كنت اعلم ان هـذا الوضع لاشك يقلل افكاركم ويعكر مزاجكم في كتابة المسرحيات التي ينتظرها ملايين المعجبين بفنكم ، فاني اقول لسيادتكم .. موش عاوز مساعدة — في كتابة المسرحيات طبعا ؟!

محمد فوزي قد لحنها على امل الفوز بجائزة ترضيه لابطا لحن في الموسم ، وانه قد اشترك بها اول اغنية يريد مدة سكتاتها الموسيقية عن عدد حركاتها المعروفة !

وبما ان هذه الاغنية تعجب الناس كما اسمع في برنامج ماطلبه المستمعون ، فكل مااستطيع ان افعله هو ان اوجه رجائي الى سامية صادق لكيلا تذيعها في برنامجها الآخر « حول الاسرة البيضاء » .. لان رجلا مريضا بالقلب .. ومرهف الحساسية نوعا — ربما تغره ان يستمع الى مطربة يدق قلبها بهذا البطء ، ولا يبعد ان يصيبه مثلا بسر اعلى خلال سكتة طويلة من سكتاتها الجميلة !

سياسة

قرأت ان سير انطوني ايدن قد قرر ان يكتب مذكرات عن حرب السويس ، فالا ان اكشف عن جراحه بهذه الطريقة وربما ساعد على سرعة اندمالها . وانا في انتظار لمراقبة القانون البريطاني فيما يتعلق بالاداب العامة ، وادراكي لمواضع الجراح التي اصيب الرجل بها في الحرب المذكورة ، انصحه ان يفكر مرتين قبـل ان يكشف عنها حتى لايتورط في جريمة الفعل الفاضح العلني !

ملاحظة اجتماعية

منذ ايام نشر في الصحف نبأ عن الكبرى في اسواق القاهرة عددا كبيرا من الكتب التي تعالج الموضوعات الجنسية ، ذلك النبأ الذي اثار موجة استهجان عنيفة في نفوس كافة الكتاب والمثقفين وكل من له صفحة او عمود ، الا تذكروا حال الشبان الذين يقرأون هذه الكتب فكتبوا يعبرون عن الامهم ، وخلصوا من هذا النبأ الى استنتاجات مختلفة يؤكد بعضها انه — النبأ — يعد من الفراغ البالغ .

وقد حاولت انا ان افزع مثلما فزعوا واستهجن القول بانني لم اجيء . بل اني وصلت في استنتاجاتي الى عكس ما وصلوا اليه ، اذ قلت في نفسي انه مادام هناك مليون شخص ينتظرون ظهور الكتب الجنسية ، فان العجيب هو الا توجد في الاسواق مليون نسخة من تلك الكتب لتغطية كمية الطلب وان تشل السوق في تحقيق هذا القانون الاقتصادي يعد من الفراغ البالغ !

واما عن خوفنا الشديد على الشبان من ان افسد نظر السادة الكتاب والمثقفين الى هذه الحقيقة السيكولوجية الاولية : ان الشاب يشعر بتوهان الغريزة اولا ، ثم يذهب لشراء الكتاب الجنسي ثانيا ، لا العكس . اي ان الشاب لايحتاج الى مؤثر خارجي في شكل كتاب جنسي لكي يتذكر المسألة الجنسية بل ان هذه المسألة هي التي تدعوه الى استجلاب المؤثر الخارجي المذكور ، على الاقل لكيلا يضطر الى استنفاد كل مالديه من طاقة الحدس والخيال !

ثم ان هذه الكتب — وبالنسبة للرجل المحنك — الخطر من الفائدة للشاب في الحرب ، واعلها — كما يذكر شباب المثقفين — قد زودتهم في ايام شبابهم بنوع من المعرفة التي كانوا يحتاجون اليها ، وصححت لهم بعض الاخطاء التي ربما كانوا سيعيشون بها الى الابد ! بل انني على يقين من ان هناك اكثر من رجل ناضج — ومتزوج ايضا — يحتاج الى هذه الكتب العلمية لكي يتزود منها ببعض المعلومات التشريحية المختلفة التي ربما يكون من الغلاة — بعمرها — ان يصف الدكتور نفسه بانه رجل ناضج !

فالخوف على الشبان من هذه الكتب لايفترق عن الخوف على الاطفال من اكل الليمون ، اي انه خوف على الشخص من شيء ما صنع اصلا الا له هو ! اما اذا كان خوفا من مجرد الكلام في المسألة الجنسية ، وزحمة ، تعاسة ، في انكار وجود شيء موجود ، فكل ما استطيع ان افعله هو ان اقدم مثلا مترعا من السياسة الامريكية — وهو انه لا تستطيع الغاء وجود الصين الشيوعية بمجرد عدم الاعتراف بها ، والله — طبعا — اعلم .

محمد عفيفي

السينما العربية تحقق أغلى أحلامها بفيلم قيس وليلى

أضخم إنتاج بالألوان الطبيعية

تحقق للسينما العربية اخيرا اغلى احلامها وظفرت باضخم انتاج عرفته منذ ميلادها . « قيس وليلى » الدرة الناصعة في جبين الادب العربي وقصة الحب الخالد التي تقف راسا براس مع قصص الحب العالمية .

انتج « قيس وليلى » بالالوان الطبيعية جبرائيل تلحمي ليتوج بها تاريخه السينمائي الحافل فاعتمد لها اضخم ميزانية رصدت لفيلم عربي .

اخرج « قيس وليلى » المخرج الفنان احمد ضياء الدين فاحاطها بالاطار الفني الرائع واعطى لهما من فنه وجهده حتى جاءت « قيس وليلى » جديرة بحسن الظن فيه .

تولى بطـولة « قيس وليلى » الفنـانة الكبيـرة ماجـدة مع النجم الفنان شكري سرحان فكان التوفيق مصاحبا لهما منذ بداية الفيلم حتى نهايته .

اسبغت « ماجدة » بفنها العميق واحساسـها الدقيق وفهمهـا الواسع على دور « ليلى » فبعثت به « ليلى العامرية » ابهى واحـلى واطهر ما تكون العاشقة العفيفة .

واعطى شكري سرحان لدور « قيس » كل طاقته الفنية الخلاقة واستطاع ان يشعر اولا بان « قيس » العاشق الهائم ، لا يزال عـلى قيد الحياة .

● واشترك في التمثيل الفنان الكبير عباس فارس مع النجم اللامع عمر الحريري ومحمود السباع ومحمد توفيق ووداد حمدي وسعيد خليل وعلي رشدي وروحية التابعي ومحمد اباظة

● ادار تصوير الفيلم الفنان وديد سري فابدع لوحات فنية ممتازة

● تم طبع الفيلم وتحميضه بالالوان الطبيعية بمعامل رانك — دنهام بانجلترا

● استغرق تحضير « قيس وليلى » وتنفيذه ٣ اعوام بجهد الاصالة والوصول ومن بين عشرات المراجع التاريخية الوثيقة بها استقيت قصة « قيس وليلى » وكتب لها السيناريو الاساتذة : السيد زيادة ونور الدين سامح ومحمد رفعت واحمد ضياء الدين

● وكتب الحوار السيد زيادة بالاشتراك مع حسن توفيق ومحمد رفعت . وروعي في كتابة الحوار ان يكون متمشيا مع المنطق والتاريخ وبلغة سهلة يتخللها ابيات من الشعر الغزلي لقيس الشاعر العاشق .

● ترجم حوار « قيس وليلى » الى ١٠ لغات من اللغات الحية لعرضه في مختلف بقاع العالم

ماجدة .. اسبغت بفنها العميق واحساسها الدقيق على دور « ليلى » فبعثت به الى الشاشة في ابهى واحلى واطهر ماتكون العاشقة العفيفة

شكري سرحان .. اعطى لدور « قيس » كل طاقته الفنية الخلاقة فاشعرنا بان العاشق الهائم ما زال على قيد الحياة

...المصري
...مشكلتك

...لبعض الأدباء

...الغيرة ، وقد تقدم لخطبة ابنتي الحسناء رجل ... أطفال وكتمتني وسني . فابتهجت أنا ... ابنتي على هذا الزواج . غير أنها رفضت رفضا ... تنشد شابا تحبه ويكون لها وحدها . فهل ... بحقائق الحياة وأقنعها بأني أنا والدها الذي ... وأسعدها .

ل . ى . بطنطا

بالسعادة بمال زوجها ، وتدفعه جاهدة الى تمييز اولادها عن غيرهم من اولاد قرينتها .. فاستعمل على ابنتك من حياة كهذه باسيدي ، ولا تحاول التخلص من فقرك على حسابها . انها تؤثر الفقر على التضحية بالكرامة . فدعها حرة في اختيارها ولعل نيل ... ولا تكن انت ، انت الوالد ، اقل عزة ورفعا وكرامة من ابنتك !

اجابات سريعة

* ال ن٠ ا٠ ش٠ بالقاهرة :
اقترب الشعر بعد اليوم ولا تقلد ، لتستهدف لمرض جنون الشعر وهو مرض معروف ويطلق عليه اسم « دلريوم ترمنس » .

* ال ا٠ ل٠ بالمنصورة :
ان ابن عمك على حق وهو يخلص لك النصيحة فخذ برأيه وانصرف عن تلك المرأة .

* ال م٠ ن٠ بالقاهرة :
ماجدوالك من قتلها . انها لحماقة ان تضحي بشبابك وحياتك في سبيل امرأة غادرة . انفصل عنها واتجه بابنك الى زوجة شقيقك فهي تحبه كولدها .

* ال ش٠ ل٠ بالشنبة :
ليست العبرة في ان تحب امرأتك بل في ان تشعرها بسلوكك انك سندها الوحيد وانك خليق بأن تعتمد عليك عند الشدائد ..

* ال م٠ م٠ ى٠ بشبرا :
الغيرة القاتلة مفسدة للمرأة فانت ان اسرفت في ظلم امرأتك بشكك ، فقد تضيق ذرعا بك وتسلك سبيل الغواية فتثأر منك .

* ال ى٠ ح٠ بدمشق :
الفتاة تحبك ولكنها تلود من نفسها للمتحدث عنهم اليها شريفة . فاما ان تطلب يدها واما ان تبتعد

...

... وغت تدفع ...

...هواحدا من كل خطاب ينشر تحت ... خطاب له الحق في ان يحتفظ اسمه ... الخطابات باسم عزيزى القدرد .

يحتفظ به في جيبه ، فليه (فرطوشة) الاوكسجين يمكن اقيسرها وهى تساعد على التنفس .

محمد العدوي
بنى سويف

ذكاء !

الشيخ بقال اجنبي محلا للبقالة امام محل آخر للبقالة يملكه عربي ، وكان العربي اذكى من الاجنبي ، فعندما وجد البقال الاجنبي يبيع اقة الزيتون بـ ٤٠ قرشا كتب لافتة فيها انه يبيع اقة الزيتون بـ ٣٠ قرشا واضطر الاجنبي ان ينزل الى ٣٠ قرشا . ولكن التاجر العربي لم يقتنع بهذا بل كتب يقول انه يبيع اقة الزيتون بـ ٢٠ قرشا فجاراه التاجر الاجنبي ، ثم عاد مرة اخرى واعلن انه يبيع اقة الزيتون بـ ١٠ قروش ، ولم ... التاجر الاجنبي هذه المنافسة فاغلق ... وجه الى التاجر العربي يقول له :
... انت راجل حرامى .. هوا فيه ... زيتون بـ ١٠ قروش ؟
... وقال له التاجر العربي ضاحكا :
... هو انا عندى زيتون خالص !

محمد داود
كلية حقوق الاسكندرية

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

استشارات

الطوالع الفلكية

استشيروا الاستاذ المتبني الفلكي لمشاكلكم العائلية والعاطفية والزواج والمشروعات التجارية والعيوب النفسية بالحضور والمراسلة ١٢٥ شارع الجيش

كتب جديدة

في العقيدة والشريعة

للاستاذ الشيخ محمد الغزالي
العدد الخامس عشر
سلسلة الثقافة الاسلامية
ص٠ ب ١٤٨٣ القاهرة

قانون العمل الموحد علما وعملا

تأليف فايز نجيب مدير مكتب العمل بشبوط وعبد الرحمن بكر المفتش الاول بالادارة العامة للعمل .

اول مؤلف يشمل على شرح وقف بجميع احكام القانون رقم ٩١٠ لسنة ١٩٥٩ والقرارات الوزارية وتحليل بأحكام المحاكم وقرارات هيئات التحكيم وفتاوى مجلس الدولة . يطلب من الناشر دار الفكر العربي وسائر المكتبات

العربي

المجلة العربية الأولى
غربا .. وشرقا

ومعه هدية مستقلة للاطفال مجلة «العربي الصغير» علاوة على موضوعات العدد الطريفة

رئيس التحرير :
الدكتور أحمد زكي
العدد والهدية — ١٠ قروش

لوازم منزلية

ادوار صايغ

مدير ..

شركة فريجو رادار

٥٨ شارع الجمهورية ت ٤٦٣٠٠٥

يدعوكم لمشاهدة معروضات الشركة من : راديو . ثلاجات . غسالات . افران وسخانات البوتاجاز . بيانو وجميع الاجهزة الكهربائية

بالنقد والتقسيط

فرصة عظيمة

كنعان وشركاه

٤٢ شارع رمسيس امام جمعية الشبان المسلمين تليفون ٥٢١١٦٠

- مجموعة كبيرة من افران البوتاجاز
- ماكينات خياطة من اشهر الانواع
- راديو كهرباء . ترانزستور .
- ساعات . دفايات . مكاوى عادية واوتوماتيك وجميع ادوات الرفاهية المنزلية .

تسهيلات عظيمة في الدفع

آلات موسيقية

بيانوات المانى للبيع او للايجار بمحلات الطرنشي ١ الكبرا ت ٥٢٤٥٠٠

مطابع ومطبوعات

مطابع مدكور وأولاده

للطباعة باللينوتيب
بجميع اللغات
في خدمة المؤلف والناشر
بطاقات الدعوة والزيارة
٣٠ عبدالخالق ثروت ٥٦٥٧٦

رحلات

بوكلاء سياحة ورحلات بانحاء الجمهورية

شركة حسين عبد الرحمن وولده
الادارة تليفون ٩٠٣٢٠ — ٧٥٣٣٦

مستحضرات تجميل

ليس صبغة
ولكنه يعيد للشعر الشائب لونه الطبيعي الاصيل ويقوى جذور الشعر ويمنع سقوطه . ذو رائحة عطرية .
انتاج معمل ادوية كاظم بمصر
يباع في
اجزخانة كاظم العتبة بالقاهرة ٥٨٨٢٦
توكيل اسكندرية
٣٩ ش الغرفة التجارية
وبكافة الصيدليات الكبرى

لجمال وصحة الجلد

كريم بورولان

الغذاء العلمي للجلد
يرطب البشرة

يقى الوجه من التجعدات ويحفظه من النمش والبقع والتأثيرات الجوية
معمل ادوية وزوز بالقاهرة ت ٥١٣٦٢

لوازم النظافة

بياض اكس

للبيض وتزهير الملابس البيضاء
انتاج مصانع بيه بطنطا والقاهرة

للبيع والايجار

المكتب العربي ت ٤٩٥٥٩
٢٨ شارع سليمان عمارة ابورجيلة
يعرض شققا مفروشة وخالية وعقارات ومقاولات عمومية وديكورات سامى كامل

المكتب العقاري للايجارات

على احمد

٢٦ شارع عدلي
ت ٥٥١١٥
بيع وشراء
عقارات . تأجير
شقق وفيلات
مفروشة

مكتب البلبيسي

٦٨ ش الزهرة مصر الجديدة ٨٦٦٨٠٤
اذا اردت الشراء
او رغبت في البيع

اتصل فورا بمكتب البلبيسي حيث تتوفر لديه العقارات التي تناسب ميلك مهما قل او كثر كما ان لديه اكبر عدد من المشترين طلباتهم

من ٣٠٠٠ ج
الى ٢٠,٠٠٠ ج
للاستعلام اتصل بي
تليفون ٨٦١٨٠٤

اقمشة وفرودات

عبد القادر والى وفوزى خليل

يقدمان

بشركة الحلو

٣ شارع عماد الدين ت ٤٨٣٦٩

ليزوز صوف

ب ٣١٠ قروش

جاكت شمواه حريمي	٥٠٠
بلوزة صوف اشكال	٢٠٠
جاكت رسم فرعوني	٣٣٠
طقم حريمي جاكار	٤٠٠

تاريخ المكتب المغربي للفوسفاط

المغرب ينتج ٢٥٪ من مجموع إنتاج الفوسفاط في العالم

رافعة ضخمة من مجموعة روافع عملاقة لها تستخدم في استخراج الفوسفاط

احدى السفن الضخمة التي تعمل على نقل الفوسفاط الى جميع انحاء العالم

منظر من الجو لمباني ومخازن شركة الفوسفاط .. انها تستخرج ٢٥ ٪ من مجموع فوسفاط العالم

يوجد جبل ميفون في ارض قاحلة محرومة تقريبا من الماء . ولم يكن هناك في يوم من الايام من يظن ان هذه الارض القاحلة تحتوى على كنز ثمين ومنجم من اعظم واثمن مناجم الفوسفاط الموجودة في بطن الارض .

ورغم كون اكتشاف آثار الفوسفاط يرجع عهده الى سنة ١٩٠٨ فان الشروع في استغلاله لم يتم الا سنة ١٩١٩ من طرف المكتب المغربي للفوسفاط .

وقد ظهر من البحث ان المركزين اللذين يمكن استغلالهما هما منجم اولاد عبدون ومنجم البروج واخيرا منجم الكنتور جنوب وادي ام الربيع ، والشيء المؤكد الآن هو انه في الامكان استغلال هذه المناجم لمدة اربعين سنة اخرى .

بدأ استغلال منجم اولاد عبدون بالقرب من خريبكة استغلالا تجاريا سنة ١٩٢١ وقد كان العمل يسير في الاول بكيفية بدائية حيث كان الفوسفاط ينقل اول الامر الى البيضاء على ظهر الجمال . ولكن الامور تطورت شيئا فشيئا على مر السنين حيث ان شركة السكك الحديدية انشأت خطا حديديا ابتداء من سنة ١٩٢٣

وبجانب ذلك اخذ البيع يرتفع حيث تجاوز المليون من الاطنان سنة ١٩٢٧ ولم تمض ثلاث سنوات على هذا التاريخ حتى اخذ المغرب يصدر سنويا مليونا و٧٧٩ الف طن لثمانية وعشرين قطرا .

وكان المكتب المغربي للفوسفاط يشغل اذ ذاك ٥٤٧٥ عاملا من بينهم ٨٥٧ اوروبيا . غير ان ازمة ١٩٢٩ اضرت كثيرا بالصادرات المغربية حيث ان هذه انخفضت بنسبة ٥٠ في المائة ، وكان الامر صعبا للغاية حيث وقع الاضطرار الى خفض اليد العاملة بين ١٧ و٢٧ في المائة وفي سنة ١٩٣١ شرع في استغلال منجمين آخرين الكنتور والكشكاط بالقرب من اسفي الذي اخذ ينتج سنويا ٣٠٠ الف طن وقبل قيام الحرب العالمية الثانية تحسنت حالة الصادرات حيث انها اخذت تبلغ مليونا ونصفا من الاطنان .

وعادت الحالة الى ما كانت عليه من صعوبة بسبب الحرب العالمية الثانية حيث لم تتجاوز الصادرات السنوية ٤٢٦ الف طن .

غير ان عودة السلم اعادت الى مناجم الفوسفاط نشاطها حيث ان الطلبات تكاثرت من جديد وهذا ما دفع المسئولين الى مضاعفة الانتاج والبحث عن اليد العاملة الصالحة وتعبئة رؤوس الاموال وهكذا ارتفع الانتاج من مليون ونصف من الاطنان سنويا سنة ١٩٣٧ الى سبعة ملايين ونصف من الاطنان سنة ١٩٥٨ حيث تجاوز معدل الانتاج ٢٥ في المائة مجموع الانتاج العالمي .

مناجم خريبكة سنة ١٩٥٨

يبعد منجم خريبكة مسافة ٨٠ كيلو مترا من المغرب الى الشرق من كيس الى وادي زم و٥٠ كيلو مترا من الشمال الى الجنوب ويحتوى على عدة طبقات ولا تستغل الى الآن سوى الطبقة الاولى حيث ان المدخر منها يقدر بمائة وخمسين مليونا من الاطنان اذ ان عمق هذه الطبقة يتراوح بين ٢٠ و٤٠ سنتيمترا .

وقد كان منجم خريبكة هو اهم مركز للانتاج حيث انه هو الذي كان يستغل بكثرة الى سنة ١٩٤٩ ولكن الضرورة دعت الى استغلال مراكز اخرى . ويستخرج الفوسفاط بالفأس ثم يوضع في عربات صغيرة القطار من حجم ٤٥٠٠ ليتر تجر بالايدي ثم بالآلات وقد كان العمل صعبا للغاية غير ان المركزين الجديدين نقذ منهما الفوسفاط سنة ١٩٥٢ و١٩٥٦

وقد كانت وسائل استخراج الفوسفاط مقتبسة في الاول من الوسائل المستعملة في تونس ورغم اختلاف الوضعية ثم اخذت تتطور مع مر السنين ورغم توقف هذا التطور ايام الحرب فان الحالة في تقدم مستمر خلال السنوات الاخيرة . وقد ساعد هذا التقدم على التخفيف من قيمة الاستخراج بينما وقع الشروع من جهة اخرى في استعمال الوسائل الميكانيكية . وهكذا اخذ المكتب المغربي للفوسفاط في استعمال وسائل لاستخراج الفوسفاط بكميات كبيرة تخفف من قيمة المصاريف وتضاعف الكميات المستخرجة لتلبية الطلبات المتكاثرة .

وبعد الكلام عن المناجم المستخرجة من بطن الارض يجب التحدث الآن على الموجود منها على ظهر الارض حيث ان المكتب بعد نهاية الحرب اخذ يفكر في استغلال المناجم الموجودة على ظهر الارض وهكذا وقع الشروع في البحث عن الاماكن التي تغطي الارض فيها منجم الفوسفاط بكيفية خفيفة بحيث يكون استغلاله في الامكان بسهولة بعد ازالة الارض التي تغطيه . وبعد البحث ظهر ان المساحة التي يمكن استغلالها على هذا الشكل تبلغ ٨٠٠ هكتار وما يعادل ٢٠ مليون طن وتوجد هذه المناطق بناحية سيدي الضاوي .

وبعد ما جهزت هذه المنطقة بالآلات الحديدية تعتبر احسن ما يوجد في الشمال الافريقي اصبحت تنتج بين ٢٥٠٠ الى ٣٠٠٠ من الاطنان في اليوم وبذلك اصبح مجموع ما ينتجه مركز خريبكة ٢٠ الف طن يوميا .

مركز كشكاط سنة ١٩٥٨

يشبه مركز كشكاط كثيرا مركز خريبكة ويوجد في الدرجة الثانية بعده من جهة كمية الانتاج . وتشبه وسائل اخراج المنجم بكشكاط الوسائل المستعملة في خريبكة وان كانت طبقات الارض تختلف هنا شيئا ما .

نقل الفوسفاط واستغلاله

بعدما يستخرج الفوسفاط سواء من مركز خريبكة او لوى جانتي وقبل ان يوجه الى الموانىء التي يصدر منها .

يجب ان يمر اولا على معامل التكرير

تقع غربلته وهو مبلل

ثم يقع تيبيسه

ثم غربلته وهو ناشف .

النقل

يقع نقل الفوسفاط بواسطة القطار حيث يتوفر مكتب النقل على تسعين عربة .

غربلة الفوسفاط المبلل وتجرى هذه العملية لتطهيره من الروائح .

وبعد غربلته يقع تنشيفه الى ان تزول نسبة البلل من ١٥ في المائة الى ٣ في المائة وتجرى هذه العملية في الفرن الذي يدور بكيفية مستمرة . وحيث ان عدد الافران لا يتجاوز ١٦ في خريبكة و٥ في لوى جانتي وهذا يكلف طبعا مصاريف طائلة .

عمليات النقل والتصدير

يقع نقل الفوسفاط في الحين بعد ذلك الى الموانىء التي ترتبط مراكزه بها سواء في الدار البيضاء او اسفي بواسطة السكك الحديدية في عربات خاصة وتتكون القطار عادة من ٤٥ عربة منها ٢١ من الحديد والصلب وزنها ٢٤ طنا وتحمل كل واحدة ٥٤ طنا ومن ٢٤ عربة خفيفة وزنها ١٤ طنا ونصف وتحمل ٦٥ طنا .

ويوجد في ميناء الدار البيضاء او في ميناء اسفي تفرغ الشحنات رأسا في البواخر او في الاحواض التي تحتوى على ٨٠ الف طن في البيضاء و١٠٢ من الاطنان في اسفي .

وفي اسفي يقع افراغ الشحنات في البواخر بمعدل ١٠٠٠ في الساعة .

وفي الدار البيضاء اصبحت الكميات المدخرة غير كافية ويقع توسيع مكان الادخار وتوجد الآن في الدار البيضاء اربعة مراسي تشحن البواخر بمعدل ١١٠٠ طن في الساعة لكل مرفأ . وسيتم بناء اربعة مراسي اخرى خلال سنة ١٩٦٠

بعض عمال مناجم الفوسفاط يعملون بهمة ونشاط ..

يوميات آخر ساعة
يكتبها علي أمين

سلة المهملات في مكتبي !

اكتب هذه الصفحة وانا ميت من البرد! حتى القلم يرتعش بين اصابعي !

والحل البسيط هو ان اضع مدفأة في مكتبي، ولكنني اخاف من الدفء الصناعي، واتصور دائما انني ساصاب بالتهاب رئوي اذا جلست طويلا بجانب المدفأة ! ..

وعلى مكتبي اكوام من الملفات والاوراق والكتب والصحف والمجلات ... انني مصر على قراءتها كلها .. ولكني لا اجد الوقت الكافي .

ثم هناك خطابات القراء ! ان كل قارئ يتصور ان مصير خطابه في سلة المهملات . ولكنني اقرأ كل خطاباتي ، واحاول ان ارد عليها واحدا واحدا ، واستعمل جهاز ديكتافون اهداه لي احد كبار الصحفيين الاجانب لاستخدمه في الرد على خطابات القراء . انه جهاز بسيط . كل المطلوب مني ان ارفع السماعة واملي فيها ردي على الخطاب ، ثم تأتي السكرتيرة عند خروجي ، وتسحب الشريط من الجهاز ، وتديره على جهاز آخر في حجرتها ، ثم تنقل كلامي من الشريط الى الآلة الكاتبة . وحاولت ان استخدم هذا الجهاز ففشلت ! فانا لا اجيد الكلام ! ويخيل الي عادة انه اسرع من لساني ! ولهذا افضل ان اكتب ردود خطابات القراء بخط يدي !

والرد على خطابات القراء ليس سهلا . انه يحتاج الى شرح واقناعه ... ثم قراءة ما بين السطور ! ..

فهذا شاب حاصل على الشهادة التوجيهية واسرته تريد الحاقه بالجامعة وهو يريد ان يلتحق باحدى الورش الميكانيكية . وهو يطلب مني نصيحتي . كيف يقنع اسرته ! كيف يحتفظ بمركزه الاجتماعي وهو يعمل عاملا بسيطا ! كيف يتطور من عامل صغير الى مهندس كبير !

وامسك القلم واكتب الرد ... ثم اكتشف بعد كتابة عدة صفحات ، ان الشاب يطلب مني — بين السطور — ان ابحث له عن عمل في ورشة ميكانيكية او على الاقل ادله على الطريقة التي يلتحق بها بالورشة ! واهرش راسي ! واضع نفسي مكان الشاب ، وابحث عن طريقة يمكن ان تقنع صاحب الورشة بقبول عامل يحمل شهادة التوجيهية !

لو كنت مكانه لاخترت أولا الورشة التي تعجبني ، ثم اصادق أحد العمال الذين يعملون فيها ، وادرس معه طريقة سير العمل . ثم ادرس شخصية مدير الورشة . ومن هذه الدراسة استطيع ان اختار اسلوبي في محادثة المدير .

فالرجل العصبي لايحتمل اللف والدوران . انه يقتنع بالاسلوب التلغرافي . والرجل العصامي يختلف عن الرجل الذي بدأ من الدور العلوي . ان العصامي يقيس الناس بتجاربه لا بمؤهلاتهم ! ثم انه يكره المناقشة ، انه لم يناقش رؤساءه وهو عامل ، فكيف يجرؤ شاب على مناقشته وهو مدير .

واكتب كل هذه الملاحظات على الورق ، ثم اكتشف انه يجب ان اقابل الشاب واضيف الى هذه الملاحظات الكتابية ملاحظات شفوية أخرى . فادعوه الى مقابلتي في نهاية الخطاب .

وامد يدي الى خطاب آخر . انه من قارئة شابة تسألني هل تتزوج من رجل قادر في الاربعين أو شاب فقير في العشرين . والسؤال ليس سهلا .

ان الاجابة عليه تستلزم دراسة شخصية العروس . هل هي مستعدة ان تبدأ من البدروم ؟ هل الصبير من صفاتها ؟ هل هي قادرة على تحمل الكفاح . او انها تريد ان تبدأ من الادوار العليا ؟

وامسك القلم واكتب لها مزايا كل عريس وعيوبه . ثم اطلب منها أن ترسل لي دراسة كاملة عن شخصية كل عريس وعقليته ونظرته الى الحياة . ففي بعض الاحيان نلتقي بشبان في الخمسين وبكهول في العشرين ! فان الانسان قادر على أن يتحكم في شهادة ميلاده ، وأن يغير بقوة شخصيته او بضعفها تاريخ الميلاد !

ثم اقف لحظة قبل أن اوقع الخطاب . كيف يمكن لفتاة في الثالثة عشرة أن تدرس شخصية رجل دراسة حقيقية . ان هذه الدراسة تحتاج الى خبرة وتجربة . ولهذا انصحها ان تستعين بأحد كبار الاسرة ليدرس معها شخصية كل عريس !

وهذا خطاب من طالب في مدرسة ثانوية ! انه يسير في نفس الطريق الذي سرت فيه مع مصطفى امين ! انه يصدر مجلة مدرسية . وهو يسألني رأيي فيها . وامسك المجلة الصغيرة في حرص واقرأها صفحة صفحة وسطرا سطرا .

ان عيب هذه المجلة انها أشبه بطفل يرتدي بدلة عملاق . ولذلك فهو يبدو مغرورا ومجهدا ! ان المحرر التلميذ يناقش الصاروخ الروسي وتحدث عن خلاف أيزنهاور وخروشوف ! ولهذا فهو يسرق سطورا من هنا وافكارا من هناك !

وامسك قلمي وانقد المجلة الصغيرة . احاول ان امسك المحرر الصغير من يده ، واسير به نحو الصحافة الناجحة . انني انصحه أن يكتب عن الدنيا التي يعيش فيها ، لا الدنيا التي يقرأ عنها ! انصحه أن يكتب عن المدرسة التي يتعلم فيها والشارع الذي يمشي فيه ، وصاحب الدكان الذي يشتري منه الشيكولاته ، وان يتوسع في وصف مباريات الكرة بين مدرسته والمدرسة المنافسة ، ويقدم احسن لاعب . ويحاول ان يخلق من نجوم الرياضة في مدرسته اسماء لامعة يتحدث عنها في مجلته الصغيرة كما تتحدث المجلات الكبرى عن عبد الوهاب وأم كلثوم .

والتقط من بين الاكوام خطابا رابعا . ان صاحبه يرد على خطاب تلقاه مني . كان قد كتب لي يطلب مني أن اساهم في دفع مهر فتاة يحبها . وذكر في خطابه أن مرتبه صغير وانه يصرف كل شهر ثلاثة جنيهات على السجائر !

وكتبت له اقترح أن يمتنع عن التدخين لمدة عام فاذا وفر ٣٦ جنيها فسأضيف اليها ٢٤ جنيها اخرى وبذلك يدفع مقدم الصداق لبنت الجيران التي قال في خطابه أنه مستعد أن يذهب في سبيلها الى آخر الدنيا ... بل انه مستعد ان يذهب الى قرة ميدان من اجلها !

ولكن روميو لم يقبل النصيحة . كتب يقول لي انني قاسي القلب لانني اقترحت عليه الامتناع عن التدخين ! ان هذه السيجارة هي التي تريح راسه الصغير ، وتفتح نفسه للحب ، فكيف احرمه منها ! انه مستعد أن يذهب الى آخر الدنيا في سبيل جوليت . بشرط أن يكون في جيبه دائما علبة سجاير من نوع ممتاز !

والخطاب الخامس من فتاة حاصلة على ليسانس الحقوق تهوى الصحافة . ولكنها ترفض الشرطين اللذين اصررت عليهما وهما ان تتعلم الآلة الكاتبة والاختزال . ان وقتها لايتسع لهذه الدراسة .

وهي قد اكتشفت أن نجوم الصحافة لا يكتبون على الآلة الكاتبة ولا يجيدون الاختزال ، فلماذا ارهقها بشروطي ! واكتب اليها اقول لها ان كل حاصل على البكالوريا كان يستطيع منذ خمسين سنة دخول كلية الطب ، وبعد سنوات انحصر القبول في الكلية على الحاصلين على المجموعات العالية . فان الدنيا تتغير ، وشروط القبول منذ ثلاثين سنة في الصحافة تختلف عن شروط القبول اليوم ... وانه بعد عشرة اعوام ستفرض شروط اقسى .. وهكذا .

والتقط الخطاب السادس والعاشر والعشرين ! وارد عليها واحدا واحدا !

وتمتلئ حجرتي بالدخان ، واشعر بالعرق يتساقط على وجهي ! واسرع الى النافذة وافتحها ، اطفىء النيران التي اشعلتها خطابات القراء في راسي وفي قلبي !

علي امين

بختك هذا الاسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
"مشكلة عاطفية في طريق الحل هذا الاسبوع وبعدها يعرض عليك سفر الى الخارج . السعداء مواليد ٢٧ يناير

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
رسالة في الطريق وربما اخبار سارة . عمل تكلف به في بداية الاسبوع . السعداء مواليد ١٣ مارس

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
بعض القلق النفسي يضايقك هذا الاسبوع وحاول أن تعتمد على نفسك الا في حل مشاكلك . السعداء مواليد ٤ ابريل

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
تقول على زميل في عمل تكلف به . اخبار سارة من عزيز . السعداء مواليد ١١ مايو

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه :
رحلة تقوم بها في نهاية الاسبوع وتسمع اثناءها اخبارا سارة جدا . السعداء مواليد ١٨ يونيه

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه :
صديق يوجه اليك بعض العتاب ، تقبله لانه محق في هذا العتاب . السعداء مواليد ٧ يوليه

من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس :
روتين الاسبوع سوف يتغير بسبب خبر تسمعه من شخص عزيز . السعداء مواليد ٢٠ اغسطس

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
خطاب يصلك وبعدها تتمسك برايك في مسألة عاطفية . السعداء مواليد أول سبتمبر

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
شخص يسبب لك متاعب حاول أن تسكون حريصا هذا الاسبوع . السعداء مواليد ٣ اكتوبر

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
نقود في الطريق اليك ، وشخص عزيز يصل من سفر وتسعد معه . السعداء مواليد ٤ نوفمبر

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
آمالك تتحقق كلها في الأيام القادمة ومسألة معلقة يبت فيها لصالحك . السعداء مواليد ١٥ ديسمبر

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
شخص يتظاهر بصداقتك ويسبب لك بعض المتاعب ، حادث سعيد في العائلة . السعداء مواليد ١٨ يناير

آخر ساعة
مجلة اسبوعية مصورة تصدر عن دار اخبار اليوم — رئيس التحرير : احمد الصاوي محمد
مدير التحرير : علي امين — أسسها : محمد التابعي سنة ١٩٣٤ — صاحباها : مصطفى امين وعلي امين
الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادي في ج. ع. م. ودول اتحاد البريد العربي ٢ جنيه مصري او ١٨ ليرة سورية — في باقي بلاد العالم ٣ جنيه مصري . الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ — الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ — التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٧ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

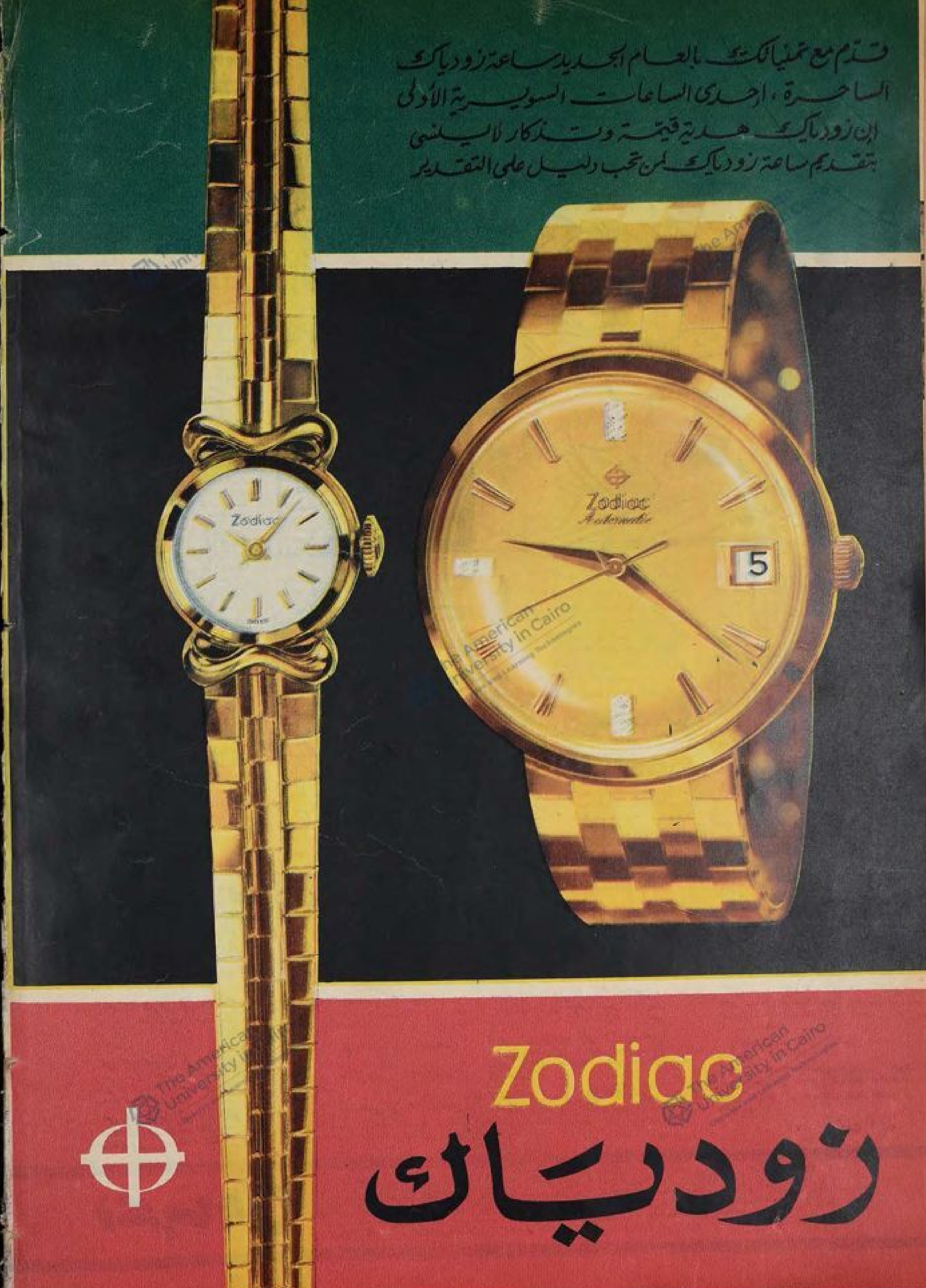
قدم مع تمنياتك بالعام الجديد ساعة زودياك
الساحرة ، إحدى الساعات السويسرية الأولى
إن زودياك هدية قيمة وتذكار لا يبلى
بتقديم ساعة زودياك لمن تحب دليل على التقدير
Zodiac
Zodiac
Automatic
5
Zodiac
زودياك

آخر ساعة

العدد ١٣١٧ ـ ٢٠ يناير ١٩٦٠

AKHER SAA - No. 1317 - 20 January 1960

٤٠ مليما

الرسام بيكار يطير إلى أثيوبيا

أرض الأسود

أول تحقيق صحفي باللوحات الملونة (ص ١٩)

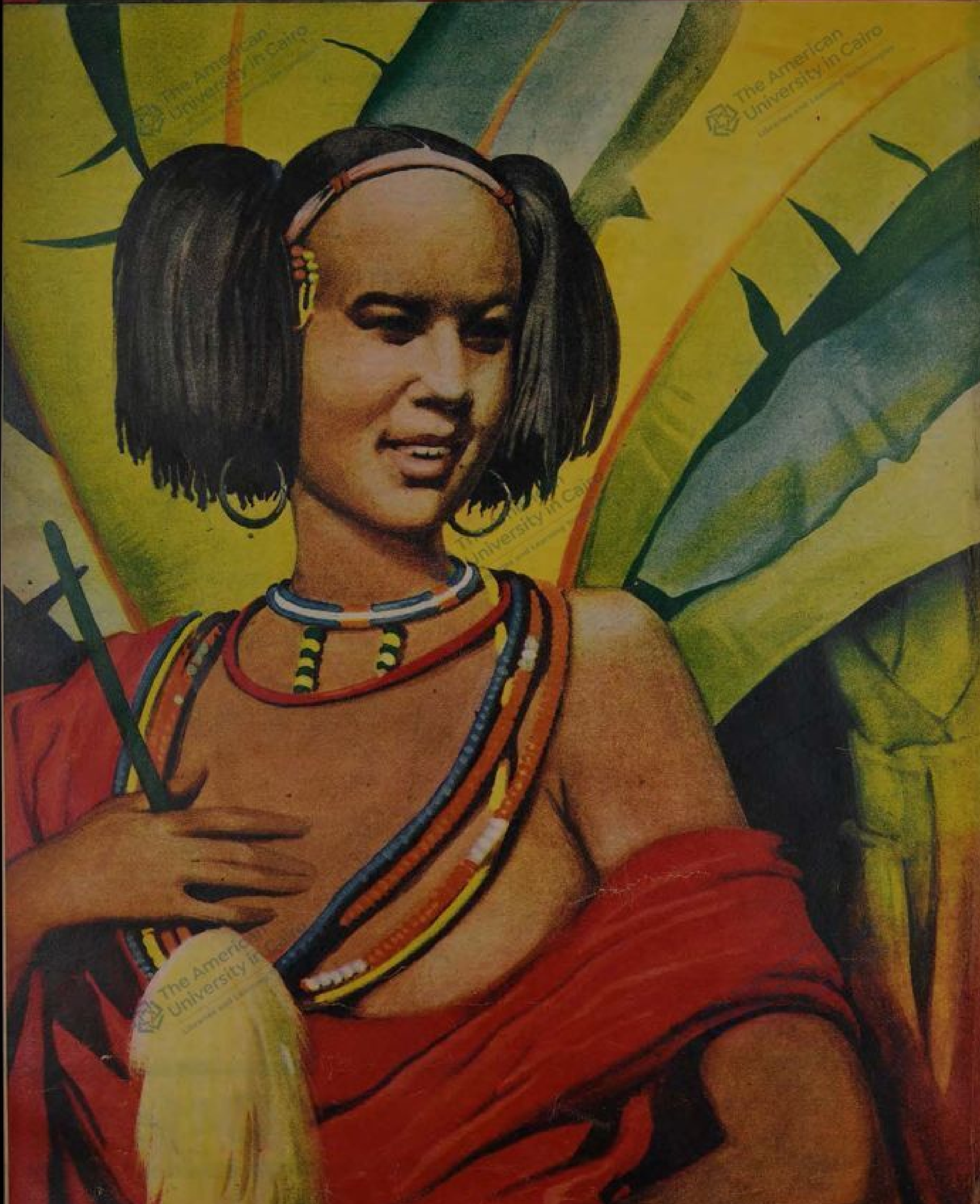

كيف يفكر العرب فى إسرائيل

بقلم
احمد بهاء الدين

احتفل المثقفون العرب في اسرائيل بعيد ميلاد طه حسين !

لقد قرات اعلانا يقول بالحرف الواحد : « جبهة الشبان المسيحيين في الناصرة (اسرائيل) تحتفل بمناسبة بلوغ الدكتور طه حسين سن السبعين .. تقيم الجمعية مهرجانا ادبيا يتحدث فيه حنا ابراهيم عن « طه حسين الاديب المجدد » وطه محمد علي عن « طه حسين الناقد » وجمال قعوار عن « طه حسين الانسان » وراشد حسين عن « طه حسين القصصي » .

قرات هذا الاعلان العجيب ، في مجلة عربية تصدر في اسرائيل ، اسمها « الفجر » ! « .. والمجلة نفسها أعجب !

اننا ننسى احيانا أن هناك في اسرائيل ٢٠٠ ألف عربي ، يكونون عشر عدد سكان اسرائيل بالضبط !

٢٠٠ ألف عربي يعيشون خلف ستار حديدي رهيب ، يتطلعون في شوق لا آخر له الى بقية شعبهم خارج الحدود .. ويقيمون على حسرة لا قاع لها وهم يرون شعبا آخر يحتل بيوتهم ودورهم .. ويجلب المزيد من الناس عبر البحار ! انهم يعيشون في بلادهم الاصلية كما يعيش الملونون في المستعمرات الافريقية .. كأنهم جنس منبوذ لا حقوق له .. فاسرائيل لا تعتبرهم مواطنين كغيرهم .. ولا مواطنين من الدرجة الثانية ولا الدرجة العاشرة !

ان على هؤلاء العرب أن يحتفظوا بعروبتهم .. بكل ما تحمله كلمة العروبة لهم من أصل وتراث وتقاليد ومستقبل مرموق .. وعليهم مع ذلك أن يديروا أمور حياتهم في داخل اسرائيل .. كي يستمروا على قيد الحياة على الأقل ! لا مفر لهم من الاحتكاك بحكومة اسرائيل وشعب اسرائيل في الوظيفة .. أو في العمل الحر .. أو في التعليم .. أو في البيع والشراء !

ان حكومة اسرائيل تعاملهم على انهم جميعا طابور خامس .. مسلمين كانوا أو مسيحيين ! فالمناطق التي يتركزون فيها خاضعة للحكم العسكري ، بحيث لا ينتقل العربي من قرية الى قرية الا بجواز مرور ! ورغم انهم يمثلون عشرة في المائة من السكان فان عدد الموظفين منهم في الدولة لا يصل الى واحد في المائة ! والاراضي الخصبة تنزع ملكيتها منهم لتتحول الى مستعمرات يهودية جديدة !

ان لا يعيش فيه أي شعب عربي آخر حتى ولا شعب الجزائر ! ان فرنسا تعرض على الجزائريين أن يكونوا فرنسيين .. أما اسرائيل فلا تعرض عليهم حتى ولا هذا . والعربي في الجزائر يعرف انه — على الاقل — اكثرية .. أما في اسرائيل فان الدولة تحولهم الى اقلية باستمرار !

وكل هذه الذلة التي تصب عليهم لا تكفي بعض المتطرفين في اسرائيل ! فقد فهمت من بعض ما تنشره هذه المجلة العربية ، أن العرب يقراون أحيانا في صحف اسرائيل اقتراحا بابادة العرب مثلا .. أو باستعمال الانسانية معهم والاكتفاء بطردهم جميعا خارج الحدود !!

ومن خلال هذا كله .. من خلال الحرمان والمراقبة والاسلاك الشائكة .. تتشبث أيدي العرب هناك بأطراف من الادب العربي .. الادب الذي ينتمون اليه .. يحاولون أن يطبعوه .. وأن يقراوه .. وأن يقرأه أولادهم الصغار الذين ولدوا وترعرعوا وهم رعايا دولة اسمها اسرائيل !

الارض .. وأين عمرى !

لقد حمل الي البريد — من خارج الحدود — طردا عجيبا فيه بضعة اعداد من هذه المجلة العربية « الفجر » .. وفيه مجموعة من كتب الادب العربي الحديث ، طبع اسرائيل !..

« المعذبون في الارض » بقلم طه حسين

« ابو الشوارب » بقلم محمود تيمور
« اين عمري » بقلم احسان عبد القدوس

« الارض » بقلم عبد الرحمن الشرقاوي
« هذا أو الطوفان » بقلم خالد محمد خالد

ظهرت في سلسلة اسمها « الكتاب العربي » طبعت في المطبعة الحديثة بتل أبيب .. وتصدرها « شركة الكتاب العربي » ..

وقد فهمت مما هو مدون في الكتب ، أن هذه هي أول كتب خمسة ظهرت في هذه السلسلة ..

ولا اعرف هل جاءت بعدها حلقات أخرى أم لا !.. ولا أستبعد — بل أرجح — أن يكون مما سهل

جمال عبد الناصر
ماذا قال عنه ميكونس ؟

طه حسين
عيد في اسرائيل

احسان عبد القدوس
اين عمري ؟

المعذبون في الارض
طبع في تل ابيب

صدور هذه المؤلفات أن يكون وراءها ربح مادي لناشر اسرائيلي ! فلاشك أن العرب هناك يتلهفون على قراءة أي كتاب عربي ، ولاشك أن أي كتاب عربي ينشر هناك مضمون التوزيع بين قراء العربية هناك !.. ولكن ، لا بأس ، انه خيط رفيع يربط العرب هناك بأبناء أمتهم وقوميتهم !..

وأعود الى مجلة « الفجر » ..

انها مجلة شهرية للأدب والفن والاجتماع .. تنشر مزيجا من المقالات التي تنشر في صحف البلاد العربية والمقالات والقصص والقصائد التي يكتبها العرب في اسرائيل بأنفسهم ..

وفي قراءتنا لهذه المجلة ، لا يجب أن ننسى أن هذه المجلة تصدر في اسرائيل ! فهي تضطر الى الكتابة بدرجة معينة من اللباقة حتى لا تتعرض للتدمير السريع ! وهي كلما نوهت مثلا بالشعب العربي .. اضطرت الى بعض التنويه بشعب اسرائيل ! وهذا شيء مفهوم !..

ومع ذلك فالمجلة حافلة بالكثير .. الكثير ! ان افتتاحياتها تعطي صورة قائمة لحياة العرب هناك . افتتاحية مثلا تعيد نشر وثيقة تأسيس دولة اسرائيل التي وعدت العرب في اسرائيل بحقوق المواطنين الكاملة .. ثم تقول « انما نورد هذه الفقرات اليوم كي نذكرها نحن العرب ولنذكرها الشعب اليهودي في اسرائيل ! لقد قامت دولة اسرائيل منذ ١١ سنة ولكن هناك أكثر من مائتي ألف عربي في البلاد لم تنفذ تجاههم تعاليم وثيقة تأسيس الدولة » .

المذبحة !

وفي عدد آخر تتحدث الافتتاحية عن مذبحة حدثت في كفر قاسم ، سالت فيها دماء الضحايا من نساء وأطفال وكهول « .. من العرب طبعا ! وتقول الافتتاحية بقلم رستم بستوني رئيس التحرير « انها ليست جريمة قتل فقط !.. ان الشيخ والطفل والمرأة الراجعين من الحقل ، حيث اختلط عرق جباههم بالأرض ، الى بيوتهم وعائلاتهم .. ليسوا محاربين ! فلماذا اذن يرمون في مفترق الطرق ، وتعبث بأجسامهم العفنة يد الفتك والاجرام الاثيمة ، لتمزج دماءهم الطاهرة بالأرض .. أيهم الخشون ! »

« لم تمت ضحايا كفر قاسم ، بل هم كما جاء في القرآن الكريم « ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا ، بل أحياء عند ربهم يرزقون » انهم شهداء أزهقت أرواحهم على تراب ذلك الطريق الطويل الشاق الذي يسير فيه عرب اسرائيل » ..

وفي كل صفحات المجلة .. في الشعر والقصة والمقالات .. نجد اهتماما كبيرا بحركة القومية العربية وتطورها .. واهتماما أكبر بكل خطوة تتم نحو الوحدة العربية والتضامن العربي .

عندما انحرفت ثورة العراق عن الاتجاه العربي ، ظهر أثر هذا في المجلة ، كالغصة الدامية !..

الظاهر انه حدث هناك ماحدث في كل مكان .. فانضم الشيوعيون العرب الى الحملة ضد الجمهورية العربية المتحدة وضد جمال عبد الناصر ! لم يبالوا حتى بانقسام العرب داخل اسرائيل نفسها !..

مناقشات داخل اسرائيل !

وفي أحد اعداد « الفجر » نجد ردا عنيفا عليهم .. كتبه « راشد حسين » أحد كتاب المجلة البارزين .. يقول فيه :

« كنا دائما نريد وحدة الصف .. في سبيل نيل حقوقنا هنا في بلادنا .. ولكن ماذا نفعل وانتم تفرضون علينا المعركة ، كما فرضها رفاقكم في دمشق وبغداد ! انها صرخة المعركة أطلقها بكداش في دمشق ضد الوحدة ، ثم امتدت صرخته فوصلت بغداد .. وينحفر على صدر الوطن العربي خندق ، ومن عيون العرب تسيل دموع .. ومن القلوب يسيل دم !!

« انكم تنكرون علينا اننا نسمي القاهرة « وطنا فكريا » .. وتقولون انه لا يوجد الا « وطن جسدي » فقط .. أي الوطن الذي يعيش فيه الانسان بجسده فقط !

« ترى أليست القاهرة « وطنا جسديا » أيضا للعرب ، على اعتبار أنها جزء هام من وطن واحد كبير ؟!

« أليست ظروف القاهرة هي التي اتاحت أن ينطلق منها التحول الجديد في كفاح القومية العربية ! لهذا كانت القاهرة وطنا فكريا للعرب ! بل انها هي الوحي الاول لثورة العراق !

« أبهذه السرعة تستبدلون كفاحكم ضد الاستعمار الغربي بكفاحة « البورجوازية العربية » على حد تعبيركم ! وهل اصبحت هذه « البورجوازية » فجأة أكثر خطرا من الاستعمار !

« انني أيضا أحب للعمال والفلاحين أن ينتصروا على البورجوازية العربية .. ولكنني أريد لهم أن ينتصروا أولا على الاستعمار الأجنبي .. وليتفرغوا بعد ذلك للبورجوازية العربية .. انهم ينتصرون اليوم حين توزع عليهم الأرض الزراعية .. وحين ينالون التأمين الاجتماعي .. وحين تحدد الأسعار وأرباح الشركات .. وغدا ينتصر العمال العرب ، بالمعنى الأوسع للانتصار ، يوم يقضون نهائيا على الاستعمار ! »

احمد بهاء الدين

آخر ساعة
مجلة أسبوعية مصورة تصدر عن دار أخبار اليوم — رئيس التحرير : أحمد الصاوي محمد
مدير التحرير : علي أمين — أسسها : محمد التابعي سنة ١٩٣٤ — صاحباها : مصطفى أمين وعلي أمين
الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادي في ج. ع. م. ودول اتحاد البريد العربي ٢ جنيه مصري ١٫٨٠٠ ليرة سورية — في باقي بلاد العالم ٣ جنيه مصري . الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ — الاعلانات شركة اعلانات الأخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ — التوزيع : شركة توزيع الأخبار ٧ شارع الصحافة تليفون ٧٦٧٤٤

من أسبوع لأسبوع

نصيب الموسيقى من التقدير

هل فاتن حمامة وصلاح أبو سيف أعظم شأنا وأجل خدمات من أم كلثوم ومحمد عبد الوهاب ؟!

اريد ان اقول او اتساءل :

هل السينما والتمثيل اجل شأنا وخدمات للبلد وللقومية العربية من الموسيقى والغناء ؟.

هل المخرج السينمائي – اى مخرج – وهل المنتج – اى منتج – يؤديان للبلاد وللعروبة من الخدمات مالا يؤديه المطرب او الملحن او ناظم الاغاني والاناشيد ؟

هل عز الدين ذو الفقار مثلا قدم في ميدان الانتاج والاخراج السينمائي « خدمات » تزيد على « الخدمة » التي قدمها مثلا محمود الشريف في نشيده (الله اكبر) ؟...

وهل فاتن حمامة – وهي اميرة ممثلاتنا بدون منازع – هل قدمت للفن والعروبة والقومية اكثر مما قدمت سيدة المطربات ام كلثوم في قصائدها الخالدة واناشيدها واغانيها ؟..

وهل الراقصة الاولى تحية كاريوكا اكبر مقاما وفنا من الموسيقار محمد عبد الوهاب ؟

***

ولمن شاء ان يسخر . ولكن الرد على هذه الاسئلة جميعا هو – مع الاسف – نعم . وبالايجاب والرد ليس من عندنا ... انتم وانا ...

بل هو رد الدولة .. وتقدير الدولة للفنون .. واى الفنون ارفع درجة واولاها بالاعتبار والتقدير والجزاء ..

لقد رصدت الدولة اعتمادات سخية ومكافآت وجوائز مالية تقديرا منها لفن السينما والتمثيل

جائزة او مكافأة لمنتج احسن فيلم في العام

ومكافأة سخية لمخرج احسن فيلم

والممثلة او الممثل الذي يفوق زملاءه في تمثيل دوره .. له او لها جائزة

وكاتب احسن سيناريو .. واحسن قصة .. كلاهما له جائزة ومكافأة تعرب بها الدولة عن تقديرها للخدمة التي اسداها بفنه للبلاد ..

ولقد حصلت مثلا الممثلة الكبيرة فاتن حمامة على جائزة

وحصلت الراقصة الفنانة تحية كاريوكا على جائزة تقديرا لتمثيلها في فيلم (شباب امراة)

وحصل كل من عز الدين ذو الفقار وصلاح ابو سيف . على جائزة

والمخرج الكبير بركات ... والسيدة آسيا .. وغيرهما كثيرون . حصلوا على جوائز مالية مكافأة وتشجيعا لجودة الاخراج وجودة الانتاج

وهذا كله حسن ومليح ومشكور

وانا اذ اكتب اليوم لا اطلب من الدولة ان تقبض يدها وتكف عن مكافأة العاملين والعاملات في ميدان السينما والتمثيل ...

كلا ... ليس هذا ماأقصده . وانما اطلب ومن باب اولى ان يشمل عطف الدولة وتقديرها فنون الموسيقى والغناء والتلحين والنظم لانها عندي وعند الواقع والمنطق اجل شأنا واعظم خدمات للبلاد وللقومية العربية .. ثم هي احد سلاحا في ميدان الدعاية من اى تمثيل واى اخراج واى انتاج .

ولقد تقف الحواجز الاستعمارية ضد دخول الافلام العربية الى حيث نريد ... ولكن اية قوة او قوى استعمارية مهما كبرت وطغت تستطيع ان تحول دون تسرب نشيد وطني مجلجل من تلحين محمد عبد الوهاب ... او اغنية عظيمة رائعة من تلحين السنباطي وغناء سيدة المطربات ام كلثوم ؟.

ان افلامنا العربية ممنوعة مثلا من دخول العراق وتونس .. ولكن موسيقانا واغانينا واناشيدنا يترنمون بها في شوارع تونس والبصرة وبغداد ... وفي كل بلد عربي من الاطلنطي الى المحيط الهادى

بل ان اذاعة بغداد التي تسب الجمهورية العربية المتحدة ورجالها مع كل نشرة اخبار ... تذيع مع السباب اغاني ام كلثوم وفريد الاطرش وموسيقى محمد عبد الوهاب ... لانها تدرك سحر هذه الاغاني وهذه الموسيقى في نفوس العراقيين ...

والواقع انه ما من اذاعة عربية في اى بلد عربي او اى بلد اجنبي في كافة انحاء العالم الا تجعل اساس اذاعاتها موسيقانا واغانينا ..

ومحمد عبد الوهاب وفريد الاطرش وعبد الحليم حافظ وام كلثوم ونجاة وفايزة احمد .. والسنباطي وزكريا احمد والقصبجي والشريف والطويل والموجي ... كلها اسماء اصبحت على لسان كل عربي في « المهجر » ... في امريكا او استراليا .. او اليابان ...

ومع ذلك فان الدولة تنظر بعين التقدير الى فن اسماعيل يس ... وقد تمنحه مكافأة ما في عام ما ...

ولكن نفس الدولة لاترى في فن كمال الطويل او اداء عبد الحليم حافظ مثلا شيئا يستحق منها

بقلم محمد التابعي

العطف والتشجيع والتقدير ..

وابو السعود الابياري قد ينال حظه ونصيبه من تقدير الدولة مكافأة له على كتابة سيناريو ما ..

ولكن الذين رفعوا مستوى الاغاني والاناشيد من امثال احمد رامي وبيرم التونسي وحسين السيد ومحمد علي احمد ومرسي جميل عزيز .. وغيرهم... هؤلاء لاحظ لهم ولا نصيب من العطف والتقدير !

***

وتبقى هذه الحقيقة ..

قصيدة نهج البردة مثلا ... او ولد الهدى .. او فرحة القنال ... او والله زمان ياسلاحي ... لام كلثوم

واغنية عربية ومش انا اللي ابكي وخي ياخي وست الحبايب وساعة الجد ... الى آخره لمحمد عبد الوهاب

واحنا الشعب لعبد الحليم حافظ

والله اكبر لمحمود الشريف ..

كل واحدة من هذه جميعا قد دخلت بيت كل عربي وقلب كل عربي ... وتغنى بها العرب في كافة الاقطار ..

وكل واحدة من هذه جميعا سوف تعيش اجيالا بعد اجيال ...

وسوف يذكرها ويتغنى بها ابناء واحفاد هذا الجيل بعد ان يكونوا قد نسوا تماما كافة افلام السينما التي اخرجها هذا الجيل ...

وانها لحقيقة معروفة ان الموسيقى تعمر طويلا.. بل هي خالدة ...

بينما السينما والتمثيل عمرهما قصير ...

ولقد نسى العالم اعظم الممثلات واكبر الممثلين... ولكن – العالم – لايزال يذكر بالاعجاب والتقدير والتقديس بتهوفن وفاجنر وفردي وموزار وشوبان وبوتشيني ... وغيرهم من كبار الموسيقيين

... ولسوف تظل اعمالهم وذكراهم ابد الدهر على كل لسان

كذلك سوف ينسى العالم بعد حين سيسل ده ميل وكنج فيدور ولوبتش ... سوف ينساهم بعد جيل او جيلين كما سوف ننسى هنا بركات وعز الدين ذو الفقار وصلاح ابو سيف

ولكن اجيالا عديدة بعد اجيال عديدة سوف تذكر دائما وتتغنى دائما بالحان محمد عبد الوهاب والسنباطي وكمال الطويل واحمد صدقي والموجي

وسوف تتحدث دائما عن « مطربة عصرها » ام كلثوم ... وعن الفتى او « الصبي » عبد الحليم حافظ كما يسمونه في لبنان !... اما فريد الاطرش فان اسمه يسبق الاسماء كافة في لبنان وسوريا والاردن

والذين يسمعون الموسيقى والغناء يزيد عددهم اضعافا مضاعفة على الذين يشاهدون السينما والتمثيل

ولقد ادى الموسيقيون واجبهم في كل الظروف.. بينما تقاعست السينما وتقاعس التمثيل

ولاننسى أيام الثورة ·· وأيام العدوان ··

ونهضتنا الحاضرة بزعامة الرئيس البطل · · ·

أدت الموسيقى واجبها خير أداء ·· وأدت الالحان واجبها خير أداء ··

وهزت أم كلثوم المشاعر والنفوس·· أيام الثورة وأيام العدوان

وأبدع عبد الوهاب في الحانه كما لم يبدع في أي يوم مضى ·· وحلق في سماء الالهام وخلق وابتكر وجدد ·· وانطلقت موسيقاه والحانه من أفواه مطربات ومطربين آخرين

ومشت موسيقى الطويل والشريف واحمد صدقي في كل شارع ·· ودخلت كل بيت

اما السينما فاين هي واين رجالها من هذا كله؟·

ومع ذلك او رغم ذلك فان السينما وحدها هي التي قد حظيت حتى الآن باهتمام الدولة وعطفها وتقديرها ···

***

وبعد ··

انني لا اطلب للموسيقى التقدير والمكافأة ... لمجرد انها « فلوس » والسلام تدخل جيوب أم كلثوم ومحمد عبد الوهاب وفريد الاطرش وعبد الحليم حافظ وزملائهم ··· فانهم جميعا في سعة من الرزق والحمد لله وما يربحونه من فنهم كثير بل وفوق الكثير·

ولكنني اطلب لهم ولفنهم نصيبهم الحق من تقدير الدولة .. واعترافها بما قدموه وما زالوا يقدمونه من جهود وخدمات لارفع الفنون شأنا ومقاما وهو فن الموسيقى والغناء ··

وحرام أي حرام – بل سخرية أية سخرية – أن تقدر الدولة خدمات فاتن حمامة وأمينة رزق وتحية كاريوكا ··· بينما هي تغمط قدر وفن أم كلثوم وأن تكافىء الدولة وتقدر فن سيد بدير وشكوكو واسماعيل يس

ولا تكافىء او تقدر فن محمد عبد الوهاب ؟!·

***

انني اقترح انشاء جوائز أو مكافآت تمنح ·· لاحسن أغنية خلال العام ·· من جهة النظم والمعنى ·· وتمنح المكافأة للناظم الشاعر

ولاحسن لحن وتمنح للملحن .. سواء كان اللحن موسيقى أو غناء

ولاحسن أداء ··وتمنح الجائزة للمطربة أو المطرب الذي تفوق على الآخرين في الاداء

وهذه خواطر سريعة لم يصقلها التفكير العميق .. وانا اعرضها كما هي ·· وممكن ان تكون موضع الدرس والفحص والتهذيب بالاضافة او التعديل او الالقاء بها جميعا في سلة المهملات !

محمد التابعي

زوجتى من اليابان !

بقلم : انيس منصور

ياويلك ياسواد ليلك إذا كذبت فى هذه البلاد ..!

لم اشهد فى حياتى كلها عملية « كتب الكتاب » الا مرة واحدة . وكان ذلك فى السيدة زينب . وكان العريس احد اصدقائى فى السلك الدبلوماسى ، ولا اعرف ان كان هذا يحدث فى كل خطبة او زواج . ولكن الذى رايته فعلا غريب

غرفة بها مقاعد ، نفس المقاعد التى تستخدم فى المآتم ..

والناس صامتون ، لاأحد يتكلم تماما كالمأتم . وبين الحين والحين يهمس واحد من الحاضرين فى اذن الآخر ويقول له : ربنا يتمم بخير ..

نتمم ايه ! مش عارف . ولكن يتمم على السلام .

وفى جانب من هذه الغرفة يجلس ثلاثة من المشايخ احدهم ضعيف النظر جدا ، وهو الوحيد الذى تتجه اليه الانظار ، وهو الوحيد الذى لا يتوقف فمه عن الهمس .. كأنه قد وضع بطارية جافة فى صدره ، وربط احد سلكيها بشفتيه ، فشفتاه ترتجفان دائما ، ويقول الذين سمعوه من قرب : انه يشبه القطط « برن » ولا يقول شيئا . انا لا اعرف .

السن الساخنة

وبعد لحظات ، وبعد ساعات ، يخرج هذا الرجل من جيبه رزمة ورق ملفوف . ورق ابيض . ويخرج من جيبه محبرة ، ومن الجيب الآخر ريشة فيها سن صفراء غير صالحة للكتابة ، ولذلك يجب احراقها بعود كبريت حتى تصلح للكتابة ، ويجب أن يحضروا له كوبا من الماء لكى « يطش » فيه هذه السن . وبعد ذلك تصلح للكتابة . والله أعلم ! وقد حدث هذا كله .

وتأكيدا لعملية اطفاء السن الساخنة وضعها الشيخ فى فمه . وبعد ذلك اشار الى زميل له . ودنا الزميل وقال له : قل بسم الله الرحمن الرحيم .. واكتب .

وبدأ الرجل يكتب صيغة وثيقة الزواج .. طويلة طويلة . وبدأ يكتب من هذه الوثيقة عدة نسخ . وفى الامكان طبعها وبسهولة . وعلى ذلك تكون عملية الكتابة أيسر من كتابة شيك . ولكن هؤلاء المشايخ يريدون أن يتعبوا ويعرقوا وأن يقدم لهم أهل العروس منديلين أو ثلاثة من الحرير ليمسحوا بها العرق ..

كل هذا يتم والناس صامتون كأنهم فى مأتم .

وهناك مثل يقول : ان يوم كتب الكتاب هو اليوم الوحيد الذى يكذب فيه العروسان . فالعروس تبكى والعريس يضحك !

وهذا يحدث فى كل كتب كتاب .. وكنت اتصور أن هذا يحدث فى بلادنا فقط . ولم اتخيل ابدا انه يحدث فى اليابان . الى ان كنت فى احدى

ضواحى هيروشيما . اما العروس – أو بعبارة أصدق الفتاة التى اعجبتنى – فهى مختلفة عن بنات اليابان . انها طويلة بيضاء اللون أو شقراء وشعرها

اسود ثقيل ووجهها مستدير ملىء بالدم .. أو فيه بقع من الدم عرفت فيما بعد ان هذه هى خدودها . وعيناها تعبان ... ولها اسنان بيضاء كالثلج . ومن الغريب ان لها ... ولذلك يؤكد الناس انها من اصل اجنبى وهذا يضايقها من الناحية الوطنية ويسعدها من الناحية الاخرى . وانا افهم ولا داعى للتفسير !

مجرد اختراع !

فى يوم كنت امشى بالقرب من احدى الحدائق العامة . رأيتها وابتسمت لها ، ولم يكن فى نيتى أى شىء . مجرد ابتسام .. يا حب يا ماجتش . وابتسمت .

وانا اعلم ان اليابانية تبتسم دائما وبلا سبب ولا مبرر ولا معنى . وسألتها ان كانت تعرف الانجليزية . وقلت هذه العبارة باللغة اليابانية التى اعرف بعض كلماتها . فاجابت انها تعرف الانجليزية .

وبالاختصار جلسنا معا فى احد المطاعم وتغدينا وشربنا الشاى وتعشينا وبعد العشاء تمشينا وبعد ذلك عاد كل منا الى بيته ، وفى اليوم التالى تناولنا الافطار والغداء والعشاء وبعثت بتحياتى الى امها واخوتها وخادمتها وقطتها الصغيرة ، فقد اصبحت احدافراد اسرتها .. اجلس على نفس المائدة مع القطط والحيوانات الاخرى .

وفى اليوم الذى يليه تغازلنا اكثر وجعلت أحكى لها عن حياتى .. واعتقد أن قصصى عن حياتى كلها لا أساس لها من الصحة . مجرد اختراع . مجرد كلام .. فانا اكره الكلام عن حياتى

واجد ان هذا الكلام سخيف ولايهم احدا سواى . وحكيت لها الذى يعجبها من الكلام والذى يشدها الى جانبى والى ناحيتى والى حياتى ويجرجرها ورائى ..

ولم اتصور ان كل الذى دبرته بينى وبين نفسى حدث من أوله الى آخره دانزعجت . كأننى وضعت اصبعى على زرار الاسانسير وانطلق الاسانسير الى اعلى واكتشفت اننى وصلت الى الدور الثمين بدلا من الدور التاسع فاصابنى خوف شديد ..

وتطورت الحوادث بسرعة صاروخية . دعتنى الآنسة « اسوشا » الى بيتها . وهناك على الباب نزعت الحذاء ولبست الشبشب . آسف .. هناك نزعت ام اسوشا الحذاء من قدمى ووضعت الشبشب . وانحنت على الارض ..

وكذلك ابوها واخوها واختاها وطفل صغير وحتى اسوشا .. انحناءات تشبه الركوع الشديد . على ايه . لا اعرف . ولكن هذا ما حدث .

الشاى المر !

وبدأت عملية الزحف نحو غرفة الشاى . وهناك نزعت الشبشب ولبست شبشبا آخر . وحتى لا انجس على الحقيقة نزعت صديقتى اسوشا هذا الشبشب من قدمى .. ولبست شبشبا آخر ..

وبدأت حفلة الشاى المر الطعم .. كوب وراء كوب والى جانب الشاى يوجد بعض الحلوى طعمها فظيع جدا وبعض الاسماك المجففة . وبعض الاعشاب التى لها طعم ..

واقتربت منى اختها الصغيرة وبدأت تشد الشعر من اصابع يدى وتضع يدها على يدى وتضحك . طبعا يدى أكبر من يدها الاثنتين معا . فيد الفتاة اليابانية صغيرة جدا ، وبدأت تضع قدمها الى جوار قدمى وتقيس قدمها .. والاسرة كلها تضحك .

وبعد لحظات حضر رجل له لحية طويلة جدا . ولكن عدد شعرات هذه اللحية لايزيد على عشرين شعرة . وهو رجل اصلع أو على الاصح اقرع .. وفى غاية الادب والرقة . وهو لا يعرف كلمة واحدة انجليزية . وكان كلامى معه عن طريق اسوشا ..

سألت : من هو ؟ فقالت : انه المأذون .

ولم افهم هذه الكلمة .. فسألتها مرة اخرى : فقالت انه القس الذى سيعقد الزواج .

وسألتها : واين اوراقه واين الموسيقى ؟ فقالت : بعد لحظات .

ثم عدت فسألتها : واين العروس ..!

فضحكت جدا وانحنى كل الحاضرين . وانحنت اسوشا والمأذون وانحنيت ايضا . ولم افهم لماذا كل هذا الانحناء ..

ولم يقل احد شيئا ..

وبعد لحظات دخل عدد من الاطفال فى ملابس بيضاء وحمراء وزرقاء وعليها رسوم جميلة . ووراء الاطفال عدد من الفتيات ومعهم جميعا ادوات نحاسية تشبه الحلل والطشوت وبعضها يشبه الطاسات الموجودة عند الحلاقين .. ومعهم ايضا اعواد حديدية . وبعد

هؤلاء جميعا جاء شيخ له لحية سوداء شعرها يدل على هيئة صغيرة أو على هيئة علامة استفهام ..

وبدأت الموسيقى أو سرحت أو لطمت لا ادرى . انه نوع من الضوضاء التى يضحك لها الحاضرون الا انا .. وفى هذه الضوضاء بدأ الشيخ الوقور يقول كلاما طبعا غير مفهوم ، وأخذ الحاضرون ينحنون الى الامام عند كل عبارة أو عند كلمة (! !) فهذه هى نهاية كل كلمة . وربما كانت نقطة أو نقطتين بعد كل كلمة أو عبارة .

وكان لابد أن أسأل أسوشا عن كل هذا الذى يجرى حولى . وقلت لها : موسيقى جميلة جدا .

فانحنت وهى سعيدة بهذا التقدير ، ولما رآها امها واخوتها وابوها والشيخ والحاضرون انحنوا ايضا . ولكنى لمست شيئا بعد ذلك من الاحراج الشديد . فليس من المعقول أن تكون كل هذه الموسيقى من أجل تشريفى لهذا

البيت .. فلم يحدث أى تشريف . وانما هى رغبة فى الاستطلاع وفى معرفة شىء عن البيت اليابانى والاسرة اليابانية لا اكثر ولا اقل .. واذا كانت هناك موسيقى وهيصة فربما كان السبب هو أن أسوشا زودتها شوية .

دون ان ادرى !

وعندما قدموا لى اوراقا اعتذرت لاننى لا اعرف القراءة . فقالت لى اسوشا : ليس من الضرورى أن تقرأ وانما يجب أن توقع ولا تخف اذا حدثت اصوات غريبة عند التوقيع ..

قلت : توقيع على ماذا ؟

قالت : على هذه الوثيقة

قلت : وثيقة ايه ؟

قالت : ايه ؟ وثيقة زواجنا ..

قلت : زواجنا .. لا .. يعنى نحن الاثنين .. زواجنا تقولين ؟

وبسرعة اخبرتها أن التقاليد فى بلادنا تقضى بأن يحضر الزواج أحد المواطنين .. والا اصبح هذا العقد باطلا .. ونهضت ونهض الحاضرون وانحنوا وكذلك الاطفال امتدت أيديهم الى الشبشب .. ولكنى تركت الشبشب الاول والثانى وانطلقت احفى قدمى فى حذائى .. ومن بيت اسوشا الى الفندق ابحث عن طريقة للسفر الى طوكيو ..

ولم افهم لماذا تصرفت اسوشا هكذا .. حاولت ولكننى تعبت .. هل وعدتها بالزواج ؟ ابدا .. لم اعد احدا فى حياتى كلها .. هل قلت لها انا احبك ؟ ولا حتى هذه ، ولا استطيع أن أفهمها لضعف فى اللغة الانجليزية فهى تتكلمها بطلاقة .. حاولت وحاولت ..

واخيرا تذكرت اننى عندما كنت معها فى احدى دور السينما ورأيت زفافا قلت ان العروس جميلة . فسألتنى ان كنت اتزوجها فقلت : بلا تردد .. وسألتنى ان كانت العروس تعجبنى فقلت يعجبنى فيها كذا الابيض وكذا الاسود وكيت المتلىء وكيت الناعم .. هذا كل ما قلته .

ولكن لم اتصور أبدا أن هذا معناه أن اسوشا التى تشبه العروس فى كل هذا ، يجب أن أتزوجها فورا . فهى الى حد كبير تشبه العروس فى كل هذه الصفات .. الى حد كبير . وقد قلت الكلام من باب المجاملة ..

وهذه هى النتيجة ..

الاختلافات العجيبة سودة اذا أنت كذبت فى اليابان .

وكانت هذه هى المرة الثانية التى احضر فيها كتب كتاب ، واكون انا العريس دون أن أدرى .

وعلى باب محطة السكة الحديدية .. وقفت اسوشا واختها الصغرى ومع كل منهما باقة من الورد ، وقرطاس به شيء مصنوع من السمك المجفف وعلى خد اسوشا دمعتان كاللؤلؤ .. وفمها يقول لى كلاما ، فقال لها فمى كلمة وكلمة وخجلت منها ولا ازال .

انيس منصور

[تصوير حسن دياب]

صورة الأسبوع

أغانى أم كلثوم لعبت دورا فى معارك الشعب العربي ..

: الملك محمد الخامس ملك المغرب يصافح أم كلثوم فى حفلتها بالاوبرا .. قال لها الملك : ان اغانيك على كل الشفاه فى المغرب ، وفى كل بلد عربى .

دار الحديث عن أن اغانى ام كلثوم الوطنية لعبت دورا هاما فى المعارك التى خاضها الشعب العربى .

وقف الرئيس جمال عبد الناصر يشهد اللقاء بين الملك وام كلثوم

زار الملك محمد الخامس الامير الخطابي في بيته في حدائق القبة وتناول معه الشاي

سر اللقاء بعد ٣٣ سنة في القاهرة

■ معاش كبير للأمير الخطابي من ملك المغرب مدى الحياة !

أسرار تذاع لأول مرة يرويها

جميل عارف

ماذا قال الملك محمد الخامس للامير عبد الكريم الخطابي عندما تم اللقاء بينهما لاول مرة في القاهرة ؟.. كيف استطاع اقناعه بالعودة الى المغرب ؟.. ومن الذي استطاع ان يمهد لهذا الاجتماع التاريخي بين الملك محمد الخامس والزعيم الثائر عبد الكريم الخطابي.. وفي هذا التحقيق الصحفي تروى « آخر ساعة » تفاصيل كثيرة تذاع لاول مرة عن هذا اللقاء المثير...

رايت اللقاء بين الملك محمد الخامس والامير عبد الكريم الخطابي..

ولمحت الدمعة التي ترقرقت في عيني الامير عندما احتضنه الملك واخذ يتبادل معه العناق والقبلات..

وسمعت الامير الخطابي وهو يقدم الى الملك اولاده..

ووقف الملك يرحب بهم وهو يقول للامير : انا اعرفهم .. انهم اولادي ..

وكانت لحظةهذا اللقاء مثيرة للغاية..

الملك يقول للامير الخطابي : يجب ان تعود الى المغرب .. انه في حاجة اليك

والامير يقول للملك وهو يمسح بمنديله الدمعة التي ترقرقت في عينيه :

ـ ان شاء الله ترجع يامولاي ..

ودارت في راسي في هذه اللحظة صور كثيرة من قصة كفاح الامير الثائر.. ثورة الريف .. المعارك الحامية التي خاضها في سبيل استقلال المغرب.. حياة المنفى التي طالت اكثر من ٣٣ سنة..

وتطلعت ناحية الملك .. كان في عينيه بريق عجيب وهو يتحدث الى الامير بريق يروى قصة المرة الوحيدة التى رآه فيها قبل ان يتم هذا اللقاء التاريخي في القاهرة..

لقاء على رصيف محطة « الرباط » عندما وقع الامير الخطابي اسيرا في ايدى الفرنسيين بعد ثورة الريف

لقد توقف القطار الذى يقل الثائر الاسير في محطة الرباط..

وعلى رصيف المحطة كان ثلاثة من الشبان يقفون في انتظار القطار..

وامير واحد من الثلاثة على ان يعانق الامير ويودعه .. وكان هذا الشاب هو الامير محمد بن يوسف ولى عهد المغرب

وتولى الامير محمد بن يوسف عرش المغرب بعد سنة واحدة من هذا اللقاء..

وعاش حياته وهو لاينسى لحظات هذا اللقاء بينه وبين الامير الخطابي على رصيف محطة الرباط !

أصيب بالانفلونزا فجاة !

وقصة هذا اللقاء بين الملك والامير الثائر في القاهرة..

ان السيد عبد الخالق الطريس سفير المغرب في القاهرة هو الذى قام بالاتصالات التى سبقت هذا اللقاء.

وكان قد ذهب الى المغرب لبحث الترتيبات المتعلقة بزيارة الملك للجمهورية العربية المتحدة..

وعاد السفير الى القاهرة ليذهب الى بيت الامير الخطابي في حدائق القبة في نفس يوم وصوله..

قال للامير : الملك سيزور القاهرة .. واعتقد انها فرصة مناسبة للاجتماع به..

قال الامير : باذن الله نكون في استقباله عند وصوله..

ولكن الامير لم يذهب الى مطار القاهرة..

والسبب هو اصابته فجاة بانفلونزا حادة في يوم وصول الملك..

وكان الامير قد تأهب للذهاب الى المطار .. اعد كل شيء .. واتفق مع شقيقه الامير محمد لان يعرج عليه في البيت للذهاب معا الى المطار.

والذي حدث بالضبط .. ارتفعت درجة حرارة الامير فجاة عند الظهر..

واسرع ابن الامير عبد الكريم يستدعى الدكتور ... وهو طبيب يوناني يشرف على علاج الامير بالتليفون..

وجاء الدكتور ليطلب الى الامير ان يبقى في السرير..

وذهب الامير محمد وحده الى المطار لينوب عن شقيقه في استقبال الملك !

زميلان في المنفى

وعرف الملك بعد وصوله الى القاهرة ان الامير الخطابي مريض..

كلف رئيس التشريفات الملكية بالاتصال به في البيت والاستفسار عن صحته..

ولما عرف ان صحتـه قد تحسنت

اغرورقت عينا الامير الخطابي بالدموع وهو يعانق الملك محمد الخامس في اول لقاء بينهما بعد ٣٣ سنة

... الحجرة التى يكتب فيها الامير مذكراته عن ثورة الريف ..

حدد الساعة السابعة من مساء اليوم التالى لوصوله من اسوان بعد احتفالات السد العالى لاستقبال الامير فى القصر الجمهورى فى القبة ..

واستأذن الامير فى تقديم هذا الموعد الى الساعة الخامسة بناء على تعليمات الطبيب الذى يمنعه من الخروج من بيته بعد غروب الشمس ..

وتم اللقاء الاول بين الملك والامير الثائر فى الموعد الذى اقترحه الامير فى يوم الاربعاء الماضى ..

وفى هذا اللقاء دار حديث طويل بين الملك والامير ..

قال الملك للامير : انت بطل .. وقد كانت ثورة الريف من أجل استقلال المغرب .. اما وقد استخلصنا الاستقلال فيجب ان تعود الى المغرب ..

وقال الامير للملك : وماذا عن القوات الاجنبية التى مازال فى المغرب ؟

قال الملك بسرعة : أنت نفيت وشردت من أجل الاستقلال .. وانا ايضا نفيت وانتزعت من فوق عرشى مرة لاننى طالبت بالاستقلال .. وانا ماكنت اطلب اليك أن تعود لولا ان المغرب فى حاجة اليك ..

ولمعت عين الامير وهو **يقول للملك** :

ـ باذن الله نعود يامولاى ..

وعندها قال له **الملك** :

ـ ياعمى .. ان مكانك الآن فى المغرب ان سياستنا هى العمل على اتمام اجلاء القوات الاجنبية من بلادنا .. وما اظنك تبقى بعيدا وقد نكون فى حاجة اليك فى معركتنا لتحقيق جلاء كل هذه القوات الاجنبية من بلادنا ..

وتعانق الامير الثائر .. والملك ..

ومع هذا اللقاء وجه الامير الدعوة الى الملك لتناول الشاى فى بيته ، قال له :

ـ سيكون شرفا كبيرا يامولاى لو تنازلت بتشريفنا بالزيارة فى البيت ..

وقال الملك : سأراجع برنامج الزيارة الرسمى .. وبعدها سيتصلون بك فى البيت ..

وفى نفس الليلة .. اتصل رئيس تشريفات الملك بالامير فى البيت وابلغه ان الملك سيشرفه بالزيارة فى الساعة الخامسة بعد ظهر اليوم التالى ..

انبعاث أمة !

وفى الموعد المحدد لزيارة الملك لبيت الامير عبد الكريم الخطابى

وقف الامير فى شرفة بيته والى جواره شقيقه الامير محمد ينتظران تشريف الملك ..

وجاء الملك ليدخل مع الامير فى حجرة صالونه الخاصة ـ انها حجرة صغيرة يجلس فيها الامير فى الصباح ليقرأ فيها الصحف ..

وعلى حائط هذه الحجرة خريطة كبيرة للمغرب مثبتة بالدبابيس وتتابع عليها الامير اماكن المعارك الحاسمة التى خاضها فى حرب الريف وهو يكتب مذكراته ..

ولم تدر اثناء هذه الزيارة اية احاديث سياسية ..

قال الملك للامير : ان شاء الله سى عبد الله ابراهيم رئيس الوزراء يزورك غدوة ، ويبحث كل المسائل معك ..

وكان الحديث كله عن صحة الامير .. وذكرياته فى حياة المنفى ..

وقدم الملك الى الامير مجموعة من خطاباته السياسية وهى مطبوعة فى اربعة مجلدات وكتب عليها بماء الذهب : « انبعاث أمة » وهو يقول له :

ـ هذه الخطب هى الدستور الذى يجمع الخطوط السياسية لسياستى فى المغرب ..

وبعد ...

✱ **سمعت** ان الملك محمد الخامس قرر صرف معاش شهرى للامير عبد الكريم الخطابى وعائلته ..

وسألت عن قيمة هذا المعاش فيقولون لك :

ـ انه مبلغ كبير مناسب .

وامر الملك ان يسلم هذا المعاش الى الامير من سفارة المغرب فى اول كل شهر حتى يتحدد موعد عودته الى بلاده ! ..

✱ **وقلت** .. لواحد من الوزراء المغاربة المرافقين للملك : وماذا عن املاك الامير الخطابى فى الريف ؟

قال لى الوزير المغربى : لقد اكد الملك للامير ان املاكه حرة .. وهو يستطيع استردادها فى اى وقت ..

قلت له : ولكن هذه الاراضى شاسعة وقد تجمع للامير من ريعها حتى الآن اكثر من خمسة ملايين جنيه ! ..

قال الوزير : كانت احدى الشركات الاسبانية تدير هذه الاراضى منذ صادرتها السلطات الاستعمارية .. وعندما بادرت الحكومة المغربية باتخاذ الاجراءات اللازمة لاعادة هذه الاراضى الى الامير الخطابى تبين ان جانبا منها قد تصرفت فيه الشركة الاسبانية بالبيع ..

قلت له : وهل امكن حصر املاك الامير ؟

قال الوزير : لقد كلف الامير الخطابى وكيله فى المغرب وهو سى محمد بو كيارة شقيق زوجته بالعمل على تسلم هذه الاملاك .. ووكيل الامير على اتصال دائم مع المسئولين فى المغرب لاتمام حصرها وتسديها اليه ..

✱ **ورأيت** فى بيت الامير الخطابى منظرا مثيرا .. كان الملك يتأبط ذراع الامير ليساعده على صعود السلم الى الطابق الاعلى فى بيت الامير ..

وعرفت السبب .. بعد ان شرب الملك الشاى فى بيت الامير ، ابدى رغبته فى تحية اسرة الامير ..

ولم يصعد مع الملك والامير الخطابى الى الطابق الاعلى سوى الامير عبد الله ابن الملك ..

وفى بهو الطابق الاعلى اخذ الملك يصافح بنات الامير واحدة واحدة وهو يقول لهن :

ـ ان شاء الله تتجوا المغرب مع الوالد

وكانت تحية رقيقة من الملك لاسرة الامير التى شاركته فى حياة المنفى سنوات طويلة !

✱ **وسمعت** الملك يقول لادريس وهو من أولاد الامير الخطابى : ليه مارجعت الى البلاد .. بتريدك تخدم فى المغرب ..

وبادر ادريس يقول للملك : ان شاء الله نعود يا مولاى ..

وكان ادريس قد سافر الى المغرب فى سنة ١٩٥٧ بعد الاستقلال .. ونزل ضيفا على الرئيس بن بكاى اول رئيس وزراء فى المغرب بعد عودة الملك من المنفى ..

وهو اول واحد من اسرة الامير الخطابى زار المغرب منذ حرب الريف ! ..

✱ **وقيل لى** .. ان ثلاثة من اولاد الامير الخطابى وشقيقه الامير محمد يعملون فى الوقت الحاضر فى المغرب .. عبد السلام الذى كان ضابطا فى الجيش المصرى .. وقد استقال ليعمل ضابطا فى القوات المغربية المسلحة ..

وكان الامير الحسن ولى العهد قد اختاره ليعمل ضابطا فى رئاسة هيئة اركان حرب الجيش المغربى ..

ومنذ عدة اسابيع عين ملحقا عسكريا للمغرب فى روما !

ورشيد ومحمد من اولاد الامير محمد الخطابى ..

ان رشيد يعمل فى الوقت الحاضر قنصلا عاما للمغرب فى دمشق ..

ويعمل محمد ضابطا فى الجيش المغربى برتبة كولونيل ! ..

✱ **بقى شيء واحد .. حاولت ان اعرف الموعد الذى سيعود فيه الامير الخطابى الى بلاده ..**

والذى استطيع ان اؤكده .. هو ان الامير محمد شقيق الامير سيطير الى المغرب فى شهر ابريل القادم ..

وهذه الزيارة كانت مقررة فى شهر سبتمبر الماضى .. ولكنها تأخرت فى آخر لحظة بسبب مرض الملك محمد الخامس وقتئذ واضطراره للسفر الى سويسرا للعلاج ..

وسيبقى الامير محمد فى المغرب شهرين كاملين يعود بعدها الى القاهرة ليصطحب شقيقه الامير عبد الكريم عند عودته الى المغرب ..

ولن تكون عودة الامير الخطابى قبل شهر سبتمبر القادم !

جميل عارف

هل قنبلة فرنسا .. خرافة ؟

كذبة ديجول التي يغطي بها الفشل العسكري والاقتصادي

فرانسيس بيرن المشرف على قنبلة فرنسا الذرية ..

قابلت في باريس الدكتور فرانسيس بيرن رئيس اللجنة الذرية الفرنسية ، وعرفت منه حقيقة خطيرة ، وهي ان قنبلة فرنسا الذرية تعتبر « لعبة » بالنسبة للقنابل الذرية الموجودة في العالم ، وان كان هذا لا يمنع خطر اشعاعها وخطر تلوث سماء أفريقيا بالاشعاعات الذرية .. ان فرنسا تحاول أن تستر فشلها العسكري والاقتصادي بدخول الميدان الذري .. وتفجر قنبلة ذرية .. ومن أجل هذه الآراء الخطيرة يطالب ضباط فرنسا بمحاكمة فرانسيس بيرن ..

تحقيق من باريس يكتبه : صلاح جلال

ديجول بدأ يواجه المتاعب الاقتصادية والعسكرية واتجه الى الجزائر لمحاولة اخفاء فشله في باريس ..

ستر تفع السحب الذرية الملوثة بالاشعاعات الى ٥٠ مترا ثم تحملها الرياح الى باقي سماء افريقيا ..

ضباط الجيش الفرنسي يطلبون محاكمة الرجل المشرف على القنبلة الذرية !

باريس : من صلاح جلال

بحثت في كل فرنسا عن حقيقة قنبلتها الذرية التي ملأت أركان العالم ضجتها واخبارها .

وبحثت في كل الدوائر العلمية في أوربا عن حقيقة القنبلة الذرية الفرنسية التي تنوى تفجيرها في صحراء الجزائر وقابلت علماء الذرة في انجلترا والمانيا وايطاليا وفرنسا نفسها ، وقابلت الدكتور فرانسيس بيرن نفسه المشرف على القنبلة الذرية الفرنسية . وخرجت من كل هذا بأن قنبلة فرنسا الذرية خرافة ضخمة تريد أن تخفي بها فشلها العسكري في الجزائر ، وتريد أن تستر بها ضعفها الاقتصادي . وتريد أن تقنع العالم وتقنع نفسها بأنها ما زالت دولة كبرى يعمل لها حساب .

عند امريكا والاتحاد السوفييتي قنابل ذرية . وانجلترا هي الاخرى عندها قنابل ذرية .. وحتى المانيا عندها كل الامكانيات العلمية والمادية لصنع القنابل الذرية ، ولكن الغرب يمنعها من ذلك .

ويبقى في كل أوربا فرنسا وحدها عاجزة ذليلة . والآن فتحاول ان تقتحم الميدان الذري .. وبعثات الطول تدل لقنبلة فرنسا الذرية والأجل موعد انفجارها شهرا بعد شهر ، وسنة بعد سنة ..

واحاط الجيش الفرنسي بدباباته وقواته الضخمة بمنطقة كولومب بيشار في جنوب صحراء الجزائر ، وملأت الطائرات والهليكوبتر سماء الصحراء الجزائرية لحماية موقع القنبلة الذرية .

وأذيعت التحذيرات بعدم الاقتراب من هذا المكان ، وخصوصا حول واحة ريجان مركز هذه التجارب ..

وأذاعت فرنسا منذ أيام بأنها ستحيط الطائرات علما بالمنطقة التي لن يسمح بتجاوزها في سماء الجزائر عندما يقترب موعد انفجار القنبلة ..

وهكذا حرصت فرنسا في كل وقت وفي كل دقيقة على ان تملأ الدنيا ضجة عن قنبلتها الذرية القادمة .

لعبة أطفال باعترافهم !

واسمعوا معي رأي الدكتور فرانسيس بيرن المشرف على البرنامج الذري في فرنسا ، وعلى صنع القنبلة على وجه الخصوص ..

اسمعوا ما قاله لي بالحرف الواحد عن قنبلة فرنسا الذرية في صحراء الجزائر

انا لا أعلم سببا لكل هذه الضجة التي تثيرها دوائر الجيش الفرنسي والحكومة حول قنبلة الصحراء .. ولا أدري السبب في كل هذه القوات الحربية التي تحاصر مركز التجارب الذرية في صحراء الجزائر ولا أدري سر الاهتمام الشديد الذي يبديه الجيش الفرنسي بهذا التفجير ؟؟ . لقد كتبت رأيي هذا في تقرير رسمي

تفضل السيد الرئيس والسادة الوزراء بزيارة جناح الشركة المصرية لصناعة الغزل .. ويرى السيد لوس الرينو احد مؤسسى الشركة ورئيس مجلس ادارتها ، والسيد ممدوح الشلقانى عضو مجلس الادارة وهمـا يشرحان لسيادتهم كيفية صناعة حبال الغــزل والكابلا ذات الاقطار السميكة والحالات المتعددة التى تستعمل فيهـا ... وقد ابدى السيد الرئيس اعجابه الزائد بهذه الصناعة التى تعتبر الاول من نوعها فى الشرق الاوسط ...

وقفته للسلطات المسئولة .. وقلت له بالحرف الواحد :

ان قنبلتنا تعتبر طفلا صـغيرا بين عمالقة كبار اذا قورنت بقنابل الاتحاد السوفييتى وامريكا وحتى انجلترا !

وقلت لهم ان القنبلة الذرية لم تعد سرا ضخما فى العالم !

وقلت لهم : ان قنبلتنا لعبة صغيرة .. اذا قورنت حتى بقنبلتى هيروشيما ونجازاكى اللتين مضى عليهما أكثر من عشر سنوات .

وقلت لهم : لا داعى لكـل هـذه التعقيدات ولكل هذه السرية وكل هذه الدعاية . وقلت كل هذا لا داعى لهذه القنبلة التى يجعلنا ... جيبه مع أننا فى حاجة ... منها ..

قلت كل هذا لهم .. ولكنهم ... يجب تفجير قنبلة ذرية ! .. وكان امرا تجب طاعته ..

يطالبون بمحاكمة المشرف على القنبلة

هذا هو رأى المشرف على قنبلة فرنسا الذرية ، وهذا هو رأى المشرف على كل البرنامج الذرى الفرنسى .. ومن أجل رأيه هذا ثار رجال الجيش ، وخصوصا من الضباط المتطرفين الذين يعملون فى الجزائر وطالبوا بمحاكمة فرانسيس بيرن على آرائه هـذه ، وطالبوا بمنعه من الادلاء بآرائه الى الصحفيين والى باقى الناس ، وطالبوا بمصادرة اى صحيفة تنشر أخبارا عن القنبلة الذرية تدعو الى التشكيك فى أهميتها ، أو التقليـل من شأنها .. وفعلا عرضت بعض الصحف الفرنسية التى تصـدر فى الجزائر وفيها مساحات بيضاء . كانت تخصص أخبارا ومعلومات عن واحة رجان التى اتخذت مركزا للانفجار القادم .

وصدرت التعليمات الى كل الصحف بعدم ذكر أى شئ يقلل من قيمة القنبلة أما اذا كانت الاخبار والمعلومات تضخم من شأنها وتزيد من اهتمام العالم بها فهذه مسموح بها ..

السبب سياسى !

والدوائر العلمية فى انجلترا وألمانيا وايطاليا تبدى دهشتها لاصرار فرنسا على تفجير قنبلتها برغم قرار الامم المتحدة بعدم المضى فى اجراء هذه التجـارب .

وخصوصا ان القنبـلة الذرية لم تصبح مشكلة ، ولم يصبح تفجيرها سرا يستحق الاهتمام . وكل النتائج العلمية المرتقبة على مثل هـذا الانفجار درست وعرفت وأذيعت ، وطبعت فى الكتب المتداولة بين الناس .. اذن لا فائدة علمية جديدة من تفجير القنبلة الذرية الفرنسية ولا أخبار مثيرة جديدة من هذا العمل ، الذى أصبح أقل من العادى بالنسبة للدول الكبرى .. انجلترا وامريكا والاتحاد السوفييتى وألمانيا ..

* السبب اذن ليس علميا !

* السبب سـياسى لانقاذ ما يمكن انقاذه من سمعة فرنسا المتهـاوية فى الجزائر ، وخصوصا ان قائد الجيش الفرنسى فيها قد أعلن أكثر من مرة انه لن يأتى عام ١٩٦٠ حتى تكون قواته قد قضت نهائيا على الثورة فى الجزائر فلا يستطيع الوطنيون الجزائريون الا ان يرفعوا راية التسليم .

وجاء عام ١٩٦٠ .. وابطال جيش التحرير أقوى مما كانوا ..

وفى الاسبوع الاول من هذا العام قتل ابطـال جيش التحرير الجزائرى من الفرنسيين أضعاف ما قتلوه منهم فى شهر ديسمبر الماضى كله !

ومن هنا ازداد حرص فرنسـا على تفجير قنبلتها الذرية .. عسى ان تخيف ثوار الجزائر ، وعسى ان تقنع العـالم وتقنع نفسها بأنها مازالت دولة كبيرة قادرة على صنع الاشياء الكبيرة الخطيرة كالقنابل الذرية ..

الفرنك الجديد ينهار

واقتصاد فرنسا لايزال منهـارا ، والمحاولات المستميتة لانقاذ سمعة الفرنك ... لم تكلل بالنجاح ، وقد رأيت بنفسى الفرنك الجديد الذى انزلوه الى الاسواق يوم أول يناير ١٩٦٠ تنخفض قيمته من اليوم الاول لظهوره ، مع ان المقصود من استبدال الفرنكات القديمة بفرنكات جديدة أكبر منها فى القيمة مائة مرة .. المقصود هو رفع قيمـة الفرنك فى فرنسا وفى العـالم وجاءت النتيجة عكسية ، وبدأت المشاكل بين وزير المالية وباقى الوزراء وديجول .

ومرة أخرى بدأت الطبول تدق للقنبلة الذرية لاخفاء الازمات السياسية الفرنسية التى بدأت تظهر بعد استقالة وزيرى المعارف والمالية .

لا داعى للخوف من قنبلة فرنسا

واعلنت الحكومة الفرنسية انها ستقدم انذارا لكل الطائرات التى ستحلق فوق شمال افريقيا بالدائرة التى يجب الا يدخلوا فى نطاقها تفاديا لخطر الاشعاعات الذرية عند انفجـار القنبلة ، واذاعت الحكومة الفرنسية بأنها ستذيع الانفجار قبل تفجير القنبلة بوقت كاف ، وهكذا تأجل للمرة العشرين موعد تفجير القنبلة .. التى هى فى حقيقتها « لعبة » اذا قورنت بالقنابل الذرية الموجودة فى الدنيا ، وبالقنابل الهيدروجينية .

وليس هـذا كلامى ، ولكنـه كلام فرانسيس بيرن المشرف على قنبلة فرنسا الذرية نفسه !

ومن أجل هذا طالب ضباط الجيش الفرنسى بمحاكمته ، ومنعه من الكلام مع انه الوحيد عندهم الذى يفهم فى القنابل الذرية وفى العلوم الذرية .. وأبوه كان أيضا عالما فى الطبيعة وحصل على جائزة نوبل فيها .. ولايزال يقول فى كل مكان .. انها « لعبة » فلا داعى لكل هذه السرية ، وكل هذه الفلوت .

واذن فلا داعى للخوف من فرنسـا ، ولا قنبلتها الذرية .. ولا داعى أبدا لكل هذه الضجة التى تثيرها فرنسا حولهـا وتساعدها على انتشارها لتقنع نفسهـا بأنها دولة كبرى ، وتقنع الناس !

صلاح جلال

المحاولات البدائية التى تقوم بها فرنسا منذ اكثر من عشرة اعوام بلا نتيجة . واخيرا اطلقـوا عن قنبلة يشكون هم فى فاعليتها

الموهبة الجديدة التى تدخرها السينما لهذا الموسم
الملايين ستغنى مع محرم فؤاد .. "لحن السعادة"

تعودت السينما ان تقدم لنا في كل موسم موهبة غنائية جديدة ، ترحب بها الجماهير وتستقبلها بما تستحقه من تقدير .. وقد استطاعت كثير من المواهب ان تؤكد فنها ، وان تنطلق الى الشهرة والمجد .

والموهبة الجديدة التي تبشرها السينما لهذا الموسم ، لتقدمها قريبا ، هو المطرب العاطفي محرم فؤاد .. الذي استطاع ان يشق طريقه الفني وان يغزو قلوب الملايين بصوته العاطفي وأغانيه الرقيقة ..

ومحرم فؤاد كمطرب يتميز بشخصيته الفنية المستقلة .. وينفرد بلون خاص من الأغاني يؤديها بأسلوب بعيد عن المحاكاة والتقليد .. وصوته يجمع بين العاطفة الصادقة ، والاحساس المرهف ، والحنان الدافىء .. صوت يتسلل الى الافئدة ويبعث فيها نشوة الحب واعذب الاحلام .

وسيلتقي محرم فؤاد بالجماهير قريبا في اجمل افلامه .. « لحن السعادة » ، يؤدي دورا رائعا يتفق مع شخصيته ، ويكشف عن موهبته ، ويبرز مكانته .. دور جديد حافل بمواقف الحب والمشاهد الانسانية .. ويزخر بالاحاسيس والانفعالات ...

وفي « لحن السعادة » يتغنى الموهبة الجديدة محرم فؤاد ، بأغنيات عاطفية ستسري الى القلوب ، وتشدو بها الملايين لاداتها العاطفي والحانها الرائعة ...

وتتقاسم بطولة « لحن السعادة » السمراء الحالمة ايمان ... مع باقة من الع النجوم : عبد المنعم ابراهيم وفؤاد المهندس وثريا فخري والوجه الجديد ماجدة الخطيب .

كما يشهد الفيلم أقوى صراع فني بين الممثلين القديرين زكي رستم وحسين رياض ...

وعدد المجموعة التالية ، جمعها لاول مرة ، المنتج المخرج حلمي رفلة ... الذي تخصص في اخراج هذا اللون الممتع من الافلام الغنائية المرحة ... يضفي عليها من اسلوبه الفني ، ومن براعته ... الروعة والتفوق ...

وان الجماهير التي رحبت بكثير من المواهب الجديدة ، ستحتفي بالموهبة الجديدة محرم فؤاد وتفسح لها طريقها الى مجدها الفني ...

مشهد عاطفي بين الموهبة الجديدة محرم فؤاد والسمراء الحالمة ايمان في « لحن السعادة »

موقف مرح يجمع بين عبد المنعم ابراهيم والوجه الجديد ماجدة الخطيب ...

صراع المواهب ... بين زكي رستم وحسين رياض في « لحن السعادة »

تل أبيب تتحدث عن السد العالى

أحداث الساعة
يكتبها
ناصر الدين النشاشيبى

■ الشرق الأوسط موضوع دائم فى أجندة أقطاب العالم..

فى ستوكهولم .. وفى لندن .. وفى باريس ، ونيويورك ، ارتدت صحف الصهيونية العالمية ثوب الحداد ، وراحت تلطم الخدود ، وتشق الصدور ، وتشن الهجمات من جديد ، على العرب وعلى الجمهورية العربية المتحدة ..

وفجأة ، وبلا مقدمات ، انبرت كل صحيفة من صحف تل أبيب ، أو الصحف التى تنطق باسم تل أبيب ، تكيل التهم لنا ، وتهددنا ، وتثير العالم علينا ، وتتوعدنا ، وتنادى بالويل والثبور وعظائم الامور ..

حتى فى داخل الدول الحيادية ، التى ليس بيننا وبينها الا كل ود ومحبة ، انطلقت صحف الصهيونية ، كجريدة « **داجنز نايتر** » وجريدة « **الاكسبريس** » فى مدينة ستوكهولم ، لتشن الحملة علينا ولتؤلب الرأى العام العالمى ، ضدنا..

ومشت معهما جريدة حزب العمال السويدى الرسمية ..

ومشت معهما نصف دستة من الصحف الصهيونية فى سويسرا ... فى جنيف وزيوريخ وبرن ..

وتساءلنا ، وتساءل العالم كله معنا :

— ما سر كل هذا الهجوم .. المز المفاجىء ؟

وجاء الجواب بسيطا واضحا على لسان جريدة « **دافار** » اليهودية الصادرة فى تل أبيب فى صباح ذات يوم من أيام هذا الاسبوع :

— ان الجمهورية المتحدة قد بدأت تعالج قضاياها بشكل علمى عملى .. وان العمل فى انشاء السد العالى بالنسبة لاسرائيل كمثل جيش عربى مزود بالصواريخ الذرية يقف على حدودنا!

هذا — دون جدال — هو السر الواضح الصريح الذى يفسر كل شىء ..

— كل يغنى على ليلاه ...

فالعدوان الثلاثى عند ماكميلان ، أشبه بفضيحة عار وخذلان ، أصابت حزب المحافظين ، انهـ — كما وصفها العمال — فضيحة كبرى **Blunder** انها جريمة وسوء تصرف وحمق ! ولهذا ، يحاول ماكميلان أن يسدل على تلك الجريمة ستارا من الدخان الكثيف ، انه يتمنى لها أن تزول من ذهن كل بريطانى سواء أكان من المحافظين ، أم من العمال . فالرئيس البريطانى يعلم مدى ما لاقاه المحافظون وحزبهم فى معركة الانتخابات النيابية الاخيرة من جراء « حرب السويس » . لقد اضطرته صيحات الناخبين خلال المعركة البرلمانية أن يصرخ من أعماق قلبه :

— كفى .. كفى .. لقد اخطأنا ودفعنا الثمن !.

والثمن الذى كان يعنيه ماكميلان هو سقوط انطونى ايدن واعتزاله الحياة السياسية ..

ومن هنا ، ظهر انطونى ايدن ، من جديد ، يحاول أن ينبش القصة من قبرها ، ويكتب عن دوره فيها ، مدافعا ، موضحا ...

وانا لا الوم انطونى ايدن ..

رجل ، مضى ، وانقضى ، وسقط بلا رحمة ، ولا جنازة ، ولا أكاليل ..

رجل غربت شمسه فى وسط النهار ، ولم يجد قلما واحدا يدافع عنه او يذكره بالخير ..

رجل كانوا يسمونه الامريكى الاول .. الشخص الذى لعنه هتلر وطرده تشمبرلين !

دالاس ..
التعصب الاعمى

ايدن ..
صحوة الموت

ماكميلان ..
التساهل .. التساهل ..

هذا — دون شك — هو المحور الواحد الوحيد الذى تدور حوله حلقات الحقد الصهيونى المتضاعف ضدنا ..

مزيدا من النجاح حققناه بأنفسنا ، ومزيدا من الحقد تضاعف فى صدور أعدائنا ضدنا ..

فهل تسعد صهيونية العالم ان ترى السد يظهر ، ويقوى ، ويعلو ، ويشتد ..

وهل ترضى صهيونية العالم أن تتلقى الصفعة المرة القاسية من يد الرئيس ايزنهاور وهو يعلن فى مؤتمره الصحفى أن أمريكا قد قررت المساهمة فى نفقات السد .. يعنى أن امريكا قد قررت ان تبعد عن خط العداء والتعصب الاعمى الذى رسمه لها المرحوم جون فوستر دالاس ..

طبعا لا ..

ومن هنا ، قفز فى خاطرى قول الشاعر العربى وهو يرثى المرحوم عادل بكن بقوله :

ولدت فى جبهة الدنيا وفى فمها
يدور حيث تدور الجد.. والحسد

الجد ، والحسد ، جنبا الى جنب ، عند كل عمل ناجح ، وكل انسان ناجح ، وكل شعب ناجح.

وانا اقول :

اللهم ضاعف عدد حسادنا .. عدد الحاقدين علينا ! لأننا — يا رب — نريد المزيد من النجاح

بين ايدن .. وماكميلان !

كل ما يهم هارولد ماكميلان ، كل همه ، كل ما يشغل باله ، أن يسدل الستار نهائيا ، ولآخر مرة ، دون ما عودة ولا رجعة ، على قصة العدوان الثلاثى على بور سعيد ..

وكل ما يهم انطونى ايدن ، كل همه ، كل ما يشغل باله ، أن ينبش تلك القصة من ترابها ، ويبعث الحياة فيها ، ويدافع عن نفسه تجاهها وتجاهنا .. وتجاه التاريخ !

وفى الحالتين ، وعند الرجلين ، ينطبق المثل القائل :

يؤمن بالقانون الدولى ، ويحطم القانون الدولى . يدافع عن عصبة الامم ويحطم هيبة الامم المتحدة ويقسم بالشرف البريطانى ويدوس الشرف البريطانى .. يعارض فى التدخل فى حرب الحبشة والحرب الاسبانية ، ولكنه يعلن حربا على .. مصر !..

هذا الرجل ، وقد أوشك أن ينتهى ، بالروح والجسد ، كما انتهى قبلها بالاسم والشهرة السياسية والنفوذ والمنصب ، يحاول أن يصحو الصحوة التى يسميها الاطباء : صحوة الموت !. يعنى : لمدة شهر أو شهرين يستيقظ انطونى ايدن من الظلام الذى يعيش فيه منذ سقوطه ثم يغفو نهائيا ، والى الابد ..!

وكتابة الذكرات هى مظهر من مظاهر صحوة الموت ..

ومحاولة الدفاع عن النفس ، والتمسك بالحياة هما مظهر من مظاهر صحوة الموت ..

والكذب ، والتضليل ، والهوس ، هى مظهر من مظاهر صحوة الموت ..

من هنا ، كونوا معى ، ولا تلوموا انطونى ايدن لو كذب ، أو كتب ، أو غالط ..

ارحموه ، واملأوا أيديكم بحفنة تراب توضع فوق قبره ..

أبيض .. وأسود !

هل تعرفون كيف تكون رحلة واحدة ذات حدين اثنين ؟؟

أجل ..

انها رحلة **هارولد ماكميلان** ، رئيس وزراء بريطانيا ، الى القارة الافريقية ! اذا أرضى السود — غانا — بأحاديثه ووعوده ، أغضب البيض فى جنوب افريقيا ! ان غلطة واحدة منه قد تسبب قيام حرب عنصرية فى القارة كلها تطيح بكل المصالح البريطانية فى القارة البكر ، ان كل مهتم بمصالح بريطانيا فى أطراف القارة السوداء يرقب رحلة ماكميلان وعينه تتركز على « اتحاد أواسط افريقيا » حيث يخشى أن تندلع من هناك الشرارة الاولى ..!

ونحن — جزء من افريقيا كما نحن جزء من آسيا ، ومن العالم — نرقب رحلة ماكميلان ونخرج منها بالحقائق التالية :

● ان هارولد ماكميلان يحمل فى يده خلال هذه الرحلة لافتة كبرى تحمل كلمة واحدة : **الاعتدال !**

انه يبشر بالاعتدال فى كينيا ..

وهو يبشر بالاعتدال فى تنجانيقا ..

انه يقول للمستر « **توم مبويا** » زعيم السود فى كينيا ، ما سبق أن قاله للمستر **جوليوس** زعيم السود فى تنجانيقا :

— عليك بالاعتدال لكى تفوز بما تطالب به ، ان الاعتدال هو طريقك للتفاهم مع « البيض » ، ولن تحقق مطالبك المذكورة الا اذا تحقق تفاهمك مع هؤلاء البيض .. أولا وأخيرا !

● ان اتحاد « أواسط افريقيا » هو السد المناطق خطرا واكثرها حرجا بالنسبة للسياسة البريطانية تجاه القارة السوداء . ومن هنا :

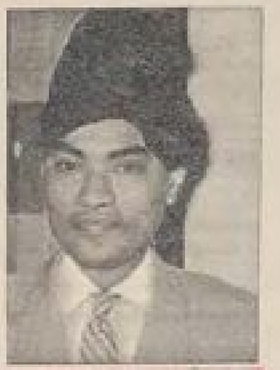
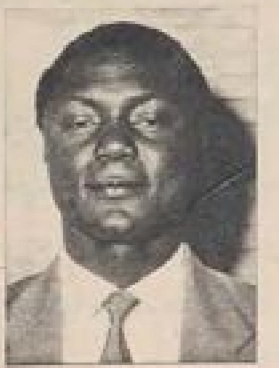

سلطان لحج على عبد الكريم
المستقبل سعيد

● توم مبويا ●
زعيم ٩٠ فى المائة ..

بيير الجميل ..
الدواء غالى ..

ويشعر ... أن عقلية السياسة البريطانية تفكر فى منح الاتحاد المذكور اية مزايا استقلالية الا بعد عام ١٩٦٥ ، فان الثورة التى نشبت فى « نياسالاند » فى العام الماضى قد كانت بمثابة الديناميت الذى نسف مثل هذا الاعتقاد الخاطىء ، وحمل البريطانيين — وعلى رأسهم المستر ماكميلان رئيس الوزراء — على اعادة التفكير فى خطوط سياستهم تجاه اتحاد أواسط افريقيا ! ان غلاة السياسيين البريطانيين ينادون بأن تفوز دول الاتحاد المذكور باستقلالها رغم بأن تتفاهم الاقلية السوداء ، وعددها يزيد على ٩٦ فى المائة من عدد سكان الاتحاد ، مع الاقلية البيضاء الممثلة فى شكل الحكومة القائمة ..! ان ماكميلان يحاول أن يطبق على دول افريقيا الخطوط العريضة ذاتها التى طبقها تجاه قضية قبرص . لقد جعلت لندن موضوع التفاهم بين الاقلية التركية والاقلية اليونانية فى جزيرة قبرص شرطا أساسيا يؤهل الجزيرة للفوز باستقلالها . وهاهى ذى السياسة البريطانية تحاول أن تنجح فى قضايا دول افريقيا .

● ان ماكميلان — لو أراد ، لوجد حلا عادلا ومقبولا ومعقولا تجاه الرغبة الملحة التى تبديها بعض دول الاتحاد فى الخروج من ذلك الاتحاد . انه قادر على أن يتبنى سياسة جبولة بشىء من التساهل تجاه التعصب الاستعمارى الداعر الذى تتظاهر به بعض حكومات ذلك الاتحاد ضد الاغلبية السوداء الطالبة بالحرية والانفصال .

ماكميلان يدرى انه قادر — لو اراد — على أن يحقق الدول الطالبة بالانفصال ، رغبتها ، وأن يحتفظ — فى نفس الوقت — بالروابط التى تشد تلك الدول الى قلب .. لندن !

نحن الشرق .. دائما وأبدا !

وعندنا الكثير ، الكثير من مشاكل السياسة الداخلية ، فى بلادنا ..!

أولا : عندنا السطور الاخيرة من الرواية الهزلية التى ما زالت تمثلها الصهيونية العالمية منذ شهر حتى اليوم ، حول اسطورة بعث الصليب الهتلرى المعقوف ..

وقد سبق لى أن كشفت فى « الاخبار » عن اليد الخفية التى ترسم ذلك الصليب .. وقلت انها واحدة من اثنين :

اما يد شيوعية شرقية تحاول هدم سمعة المانيا الاتحادية .. الغربية .

واما يد مجرمة دساسة ترسم الصليب المعقوف لغاية فى نفسها .

وفى الحالتين ، انها يد يهودية قادمة من تل أبيب لكى تفتح أبواب الهجرة فى اسرائيل أمام المزيد من المهاجرين ، وتكسب المزيد من اللاجئين ، وتضيف لنفسها المزيد من الارض ، وتبحث عن المزيد من الانصار والاصدقاء فى انحاء العالم !.

وفى هذا الاسبوع ، بالذات ، ولم يمض على مقال « الاخبار » عشرة أيام ، حتى جاءت الانباء تقول ان بضع مئات من يهود المانيا قد تقدموا بطلب الاذن لهم بالهجرة الى اسرائيل خوفا من رحلات الاضطهاد الجديدة ضد اليهود فى العالم .

أية مسرحية هزلية !

ومتى كان مجرد ظهور الصليب هتلرى على جدار بيت مهجور ، يشير الى بعث موجة جديدة من الارهاب الذى يحمل ضحاياه على الهروب الى اسرائيل ؟. وكيف يكون ظهور الصليب — مجرد ظهوره — بلا قتل ، ولا نسف ، ولا تخريب ، شيئا يبعث على الخوف ، والقلق ، والتفكير .. والهجرة ! ..

حقا انها لهزلة ..

أجل ، ما أكثر ما عند هذا الشرق من مشاكل وقضايا وأخبار ..

ثانيا : عندنا — هذا الاسبوع — حملة مدوية مركزة فى داخل برلمان « لبنان » ضد غلاء سعر الادوية فى صيدليات بيروت ، يحمل لواءها المليونير اللبنانى **ايليا أبو جودة .. داخل المجلس !** لقد جاء « أبو جودة » الى القاهرة خلال هذا الاسبوع واشترى من سوق الاقليم المصرى عشرات من أنواع الادوية المستوردة من الخارج ووجد أن سعرها فى سوق القاهرة يقل خمس مرات عن سعرها فى سوق بيروت . وعاد أبو جودة الى بيروت ، ومعه الادوية التى اشتراها من القاهرة ، وراح يدعو الى المؤتمرات الصحفية ويفضح فيها مستوردى الادوية فى لبنان ، ثم نقل هجومه الى داخل البرلمان وارفقه بالوثائق والادلة . ووقف وزير الصحة اللبنانى السيد « بيير الجميل » يؤيد المليونير النائب فى دفاعه ويعد بمراقبة أسعار الادوية وتخفيضها الى النصف .

وجاء مستوردو الادوية الى المليونير أبو جودة فى مكتبه الخاص يعرضون عليه السكوت ، مقابل .. أشياء .. وأشياء !

وأجابهم أبو جودة : أنا أفضل أن أخسر جميع ملايينى ويتخفض سعر الدواء ، على أن أسكت على سوء استغلالكم ويبقى الفقير فى بلادى محروما من دوائه ..

وكسب أبو جودة ، المعركة !

ثالثا : وعندنا هذا الاسبوع ، خبر ، مفرح ، سعيد ..

ان شخصية يمنية قد زارت السلطان على عبد الكريم — سلطان لحج الشرعى فى منزله بالدقى ، وتباحثت معه فى موضوع توحيد الجهود المشتركة بين اليمن ودول الجنوب العربى — جنوب الجزيرة — فى جهاد تلك الدول من أجل استقلالها وحريتها ..

وأعلن السلطان ان أهل بلاده يؤيدون الوحدة العربية الكبرى ، كوسيلة ، وغاية ..

وأعلنت الشخصية اليمنية ، انها متفقة مع السلطان فى ذلك المسلك الحر الكريم ..

وسافرت الشخصية اليمنية الى بلادها ، مستبشرة فرحة ..

وطمع الخير والسرور على وجه سلطان لحج المقيم فى القاهرة ..

والمستقبل ، سعيد .. كله حياة !

قلت للسلطان .. سلطان لحج الشاب :

— وهل الثورة ما زالت قائمة ؟

أجاب : اعترف ماكميلان بأن حكومته قامت منذ خمس سنوات حتى اليوم بحوالى ثلاثين ألف غارة على الثوار ..

قلت : وهل الثورة ناجحة ؟

أجاب : فى منطقة « العوالق » ، يدفع الشعب الضرائب للثوار ، بدلا من الحكومة .. ماذا يك .. أليس هذا دليل نجاح ؟.

وما أكثر ما فى الشرق العربى ، شرقنا ، من أخبار وأسرار !

ناصر الدين النشاشيبى

■ سر خريطة الصحارى التى يضعها جمال عبد الناصر

الرئيس جمال عبد الناصر .. على مكتبه خريطة كبيرة رسم عليها صورة المستقبل الذى ينتظر الملايين فى عصر السد العالى ..

ثورة على الرمال

فوق مكتب الرئيس جمال عبد الناصر خريطة كبيرة وعليها اشارات خضراء ودوائر حول مناطق معينة وفى هذه المناطق - الآن - وداخل هذه الدوائر يعيش جيش كبير من المهندسين والفنيين والجيولوجيين يكتشفون مناطق الماء فى باطن صحارينا !

ان جمال عبد الناصر يضع على مكتبه هذه الخريطة ويرسم عليها صورة المستقبل الذى ينتظر الملايين فى عصر السد العالى والمناطق التى تحوطها الدوائر كانت فى الماضى مناطق زراعية ونامية ولكن الرمال زحفت عليها مع السنين وهجرها أهلها الى شاطىء النيل !

ان ٩٦٫٨ فى المائة من مساحة بلادنا بلا فائدة

ان ٩٦٨ الف كيلو متر مربع ظلت مئات السنين - صحراء جرداء لا تزرع

ولكن فجأة وجد نشاط غير عادى فى معهد الصحراء وفى قسم مشروعات رى الصحارى وفى هيئة تعمير الصحارى وفى وحدات الصحارى بمركز البحوث .

وكان الهدف من هذا النشاط نتيجة واحدة : زراعة ٩٦٫٨ فى المائة من مساحة بلدك !

والتيت الصحراء - بالفعل - ان هناك مياها جوفية تكفى لرى جزء كبير من الصحراء .. وكل ما نريده هو المهندسون والجيولوجيون اللازمون للبحث عن هذه الآبار .

ويقول الدكتور عمر دراز مدير معهد الصحراء أن المياه الجوفية قد تدفقت فعلا بغزارة فى الصحراء بالقرب من الطريق الصحراوى بين القاهرة والاسكندرية فتفجرت البئر الاولى عند الكيلو ٨٤ وسترى هذه البئر ١٠٠ فدان ، والثانية عند الكيلو ٩٣ وهى كافية لرى ٢٠٠ فدان .. أما البئر الثالثة فتكفى لرى ٢٥٠ فدانا وتقع على بعد ٥ كيلو مترات من الطريق نفسه .

ويضيف مدير معهد الصحراء «الا ان العمل يجرى الآن لحفر ٥٠ بئرا جديدة على مسافات متساوية من الطريق وذلك لعمل اختبارات مشروع التوسع فى رى الاراضى الزراعية وتبلغ نفقاته مليون جنيه وسيتم بواسطته استصلاح ٦٥٠٠ فدان على جانب الطريق .. وهذه الافدنة ستزرع بالموالح والزيتون» .

التكاليف بسيطة

وخبراء الصحراء عندما يؤكدون ان تكاليف استخراج المياه الجوفية تكاليف زهيدة فلا تزيد تكاليف المتر المكعب على مليم ونصف مليم كما أن تكاليف استصلاح الفدان لا تزيد على ٤٠ جنيها ..

وفى الاسابيع الماضية صدر قرار الهيئة العامة لتعمير الصحارى ..

كان الهدف من انشاء هذه الهيئة هو القيام بمشروعات الرى والصرف ، واستغلال المياه الجوفية والثروة المعدنية والثروة الحيوانية ، وتحسين وسائل النقل ، وتشجيع الصناعات القائمة ، وانشاء صناعات جديدة ، ووضع سياسة عامة لمشروعات تعمير الصحارى

وفى العام الماضى زار القاهرة خبير فى شئون الصحارى من هيئة اليونسكو الدولية ..

كان الهدف من زيارته هو مساعدة الخبراء العرب فى عمل خرائط كنتورية وخرائط كهربائية للصحارى الشاسعة وقال خبير اليونسكو فى تقريره «ان الصحراوات فى بلادنا من الممكن زراعتها» ..

ويرى المهندس الدكتور صبحى مظلوم مدير الرى والقوى المائية فى الاقليم الشمالى «ان الصحراوات غير المزروعة فى العالم كلها مساحات ضخمة» و ..

■ خطة جديدة لزراعة ٩٦٨ ألف كيلومتر من الصحراء !

على مكتبه ..

يجب أن تتجه جهود العلماء نحو الصحراوات ، حتى لا تحدث مجاعات ، ففى استراليا مثلا يوجد ٤٣٪ من مناطقها صحراوات لا يستفاد منها وفى افريقيا ٣٦ ٪ وفى آسيا ٢٩٪ وفى امريكا ١٤٪ وفى أوربا ٥ر١٪ ..

سلام فى الصحراء

ويقول الرائد محمد وفيق عضو الهيئة العامة لتعمير الصحارى : ان الصحراء قد فقدت قيمتها الدفاعية بعد اكتشاف الاسلحة الحديثة ..

وهو يقول : ان مشروعات تعمير الصحارى يجب أن تصحبها فى الوقت ذاته دراسات اجتماعية لسكان الواحات والمناطق النائية ، فالمجتمع هناك يسمى Dynamic لان الناس لا يستقرون فى مكان واحد ، بل هم يبحثون عن العيون ليحلوا بجوارها ، وهم لا يقرأون الجرائد ، ولا يستمعون الى الراديو الا فى القليل النادر ..

وقد حدث فى الغردقة مثلا أن اكتشفت آبار البترول ، فتجمع الناس حولها وبعد أن جفت هذه الآبار كان كل الناس الذين انتقلوا الى هناك بلا عمل على الاطلاق ، وكان من الآراء الغريبة التى اقترحت لحل مشكلة هؤلاء السكان هو أن يقوموا بعمل الساعات !

ويقول رائد وفيق : انه أرسل مذكرة الى المسئولين يطلب فيها اصدار قانون جديد يقضى بحرية امتلاك أى جزء من الصحراء فى المناطق التى يعثر فيها البحث عن آبار المياه أو آبار البترول .. ان هذا القانون يشجع الكثيرين على السفر من ساحل وادى النيل الى الواحات ..

وهو يقول : انه يجب أن تخصص كل وزارة جانبا فى ميزانيتها للصحراء ..

وقد عرف من الدراسات التى قام بها معهد الصحراء أن الصحراء الغربية وحدها تمثل ٢/٣ من مساحة الاقليم الجنوبى اذ تبلغ مساحتها ٦٦٣٫٠٠٠ ..

وفى هذه المنطقة منخفض القطارة التى تساوى مساحته مساحة الوجه البحرى !

وفى هذا المنخفض أعمق بقعة عرفت فى القارة الافريقية حتى الآن .. فيبلغ انخفاضها ١٣٥ مترا عن سطح البحر .

ولا يستغل من هذه المساحة الشاسعة سوى شريط ساحلى طويل لا يزيد عرضه على ١٥ كيلو مترا وتقيم فيه قبيلة تسمى قبيلة « أولاد على » وهم يزرعون التين

■ ٤٠ جنيها فقط تكاليف إصلاح الفدان

■ جيش الخبراء ينتقل إلى الأرض الجديدة

والزيتون والشعير . وقد قامت الهيئة بعمل دراسة للسكان والمواشى والحيوانات الموجودة هناك فوجدت أن السكان عددهم ٤٣٥٠٧ يملكون ٢٥١٦٦ جملا و٧٣٦٥٨ غنمة ! ، و٢٩٨٨١ من الماعز .

محطة تجارب برج العرب

وفى هذه المنطقة اقامت وزارة الزراعة محطة سمتها محطة تجارب برج العرب وتقع على بعد ١٨ كيلو مترا من الاسكندرية ، وقد نجحت التجارب التى أجريت فى هذه المحطة على أنواع كثيرة من الاعشاب الطبية والعطرية ، كما تم انشاء أول معصرة للزيوت فى هذه المنطقة .

وقد أدى نجاح المحطة الاولى الى الاسراع فى انشاء محطة أخرى للتجارب فى مرسى مطروح .

وخبراء الصحراء يقولون لك لا تروِ الاشجار ! لان ذلك يؤدى الى وفاتها !

فالمفروض فى الاشجار التى تزرع فى الصحراوات أنها يجب أن تبحث بنفسها عن التربة البيئة الرطبة .. أما تدليلها فيؤدى الى وفاتها ، فيجب أن نتركها تبحث عن الرطوبة الارضية بنفسها حتى لتكيف حياتها ، وقد لاحظ الخبراء أن بعض جذور النباتات تمتد مسافات طويلة تحت الارض ، حتى تعثر على مخازن الرطوبة فى أماكن تبعد عن جذورها عشرات الامتار ..

وقد قام الخبراء بدراسات عديدة على سكان الواحات ، فتبين أن الواحات الخارجة يعيش فيها ١٤٣٦٢ شخصا ، رحل منهم الى السودان ٣٢٠٣ من خيرة شبابها .

والرى هناك يعتمد على المياه الجوفية التى تتفجر من العيون ليسيل نهارا ، والزراعات تنظم بحيث الا أن موعد كل مزارع فى تسلم ماء العين ، وعدم استطاعته تخطى هذا الموعد ، قد يعرض زرعه للظمأ أو التلف .

وقد تكون العيون ملكا لفرد وهذا قليل أو ملكا لجماعة وهذا هو الغالب وهؤلاء يقسمون الماء فيما بينهم فى ساعات موقوتة فى أيام معينة .. واذا حان موعد الواحد منهم ترك له الماء من قبله واخذ يروى أرضه خلال ساعاته فاذا استنفدها ترك الماء لمن بعده .

وقد تبين من الدراسات أن العيون تروى ١٢٣٨٤ فدانا فى الشتاء .. ولكنها لا تروى سوى ٩٩٠٨ من الافدنة فى الصيف !

والتجارب التى تجرى الآن ستؤدى الى زيادة المساحات المزروعة هناك بمقدار ١٥٤٥٠ فدانا .

وادى النطرون

ومن المشروعات التى تم نجاحها فى الصحراء مشروع وادى النطرون ، ولم تتجه الانظار اليه الا بعد قيام الثورة ، واصبحت مساحته الآن ٧٥٠٠٠ فدان وقد بدأت مشروعات اصلاحه بايفاد بعض الفنيين فى أمور الرى لدراسة الوسائل الممكن تنفيذها هناك ، واقترح الخبراء حفر عدد كبير من الآبار ، وفعلا تم حفرها، وتمكنت من مد الزراع بالمياه لمدة عشر ساعات كل يوم وهى تعتمد على مياه الرشح من الوادى ، اذ أنها تنخفض ٢٣ مترا عن مستوى سطح البحر ، وهذا الانخفاض كفيل بجذب الماء اليها ..

***

(وبعد) انها صورة سريعة للمستقبل الحلو الذى يعده لك صانع السد !

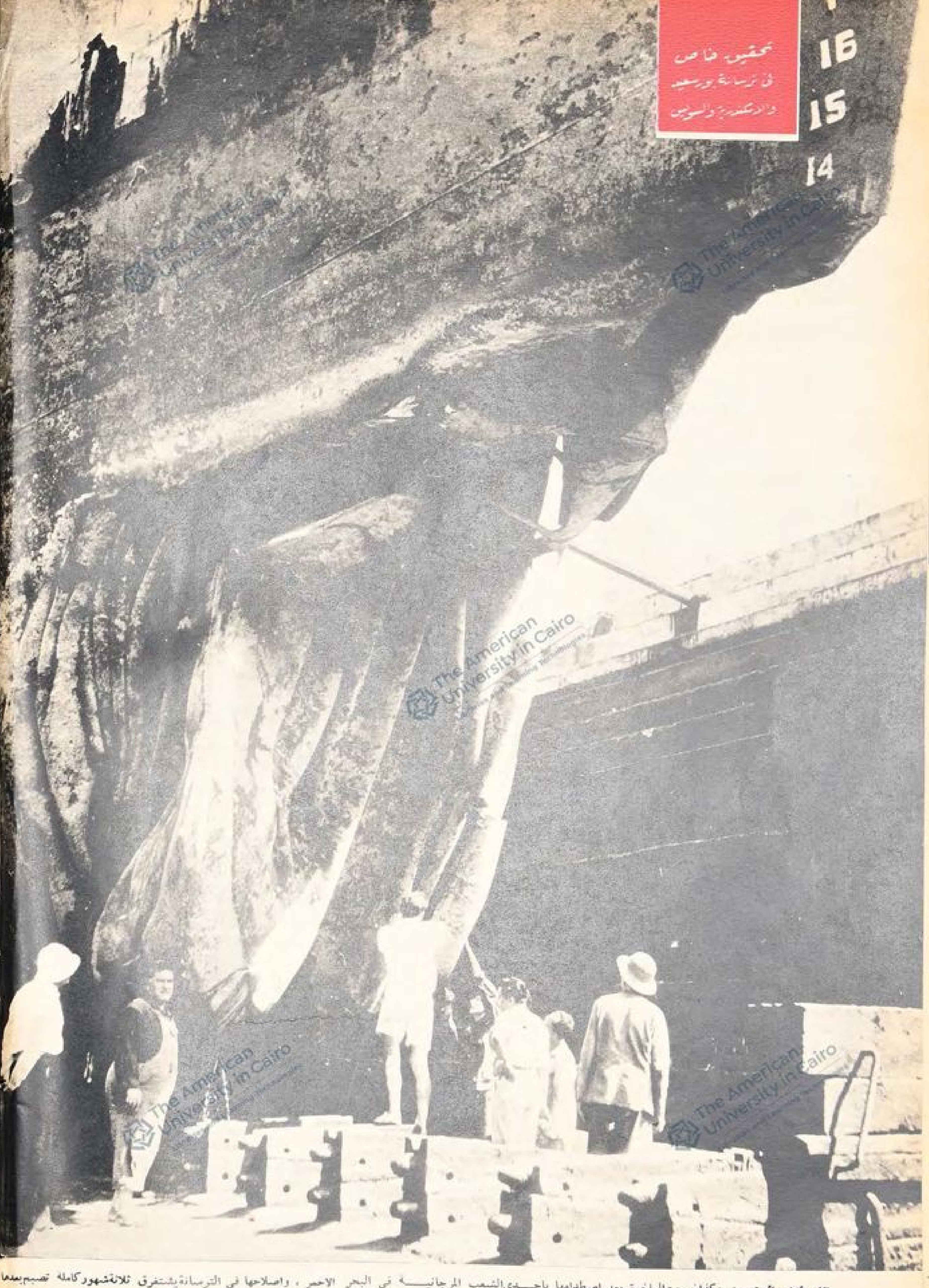

الاصطدام الرهيب: هكذا خرجت الباخرة بعد اصطدامها باحدى الشعب المرجانية في البحر الاحمر ، واصلاحها في الترسانة يستغرق ثلاثة شهور كاملة تصبح بعدها

أمهر العمال : عمال الترسانة في الدبوية يصلحون أعلى السفن في الحوض الجاف . ان عدد عمال الترسانة البحرية في الاسكندرية ٤٠٠ عامل وفي السويس ٤٥٠ عاملا ، وفي بور سعيد ٣٠٠ عامل وهم باعتراف الخبراء الاجانب من أمهر العمال في العالم .

نصنع السفن

■ أول ناقلة بترول عربية تنزل إلى الماء في بورسعيد ..

كيف تحولت ورشة إصلاح السفن

إلى أكبر ترسانة بحرية في القناة ؟

صناعة جديدة ظهرت في ارضنا . بلا ضجة .. تسللت حتى صارت صناعة السفن . ان ثلاثة الاف عامل يعملون الآن في الصناعة الجديدة داخل الترسانات البحرية في بور سعيد والاسكندرية والسويس . ان ... و... سليمان ومصطفى شردى ... باخر سلعة ـ يقدمون لك اكبر تحقيق صحفي عن بناء السفن في بلدنا .

معدة للعمل (تصوير احمد سالم)

١٤٠٠ عامل فى ترسانة الاسكندرية يستعدون لبناء سفن حمولتها ١٠ آلاف طن !

اذا ركبت لنشا من بور سعيد واتجهت به نحو الاسماعيلية فلك تستطيع ان تسير حوالى كيلو مترين كاملين فى قناة السويس وعلى يمينك وشمالك جزر كبيرة ، كلها لشركات بحرية تقوم باصلاح السفن .. وسترى احواضا عائمة لاصلاح السفن التى حمولتها خمسة آلاف طن .

من صنع أيدينا : هذه الآلة الضخمة الخاصة بتبريد المياه فى السفن الكبيرة التى تنتقل فى كل مكان من العالم صنعها عمال الترسانة العرب ..

ستعجب اذا ابحت للفرصة مشاهدة الحوض العائم وهو يغوص تحت الماء حتى يصير تحت السفينة تماما ، وبعد ان تستقر السفينة على ظهره ، يبدأ فى الظهور فوق سطح الماء رويدا رويدا .. وتنظر فتجد الباخرة كلها ظاهرة امامك .. لا يختفى من جسمها شىء ..

وفى اقدم ورشة لاصلاح السفن فى بورسعيد .. بدأت صناعة السفن ..

ان اضخم انتاج لم ، وانزل فعلا الى الماء .. هى ناقلة البترول ، طولها ١٤٢ قدما وحمولتها ٢٥٠ طنا . لقد انتجتها هذه الورشة لحساب هيئة قناة السويس .

وكانت هذه الناقلات تصنع قبل ذلك فى فرنسا وبريطانيا قبل التأميم ، وبعد التأميم بدأت هيئة قناة السويس تتبع نظاما آخر ..

اعلنت عن مناقصة لعمل ناقلة بترولية وتقدمت الشركات التى كانت تقوم بهذه العمليات عادة مع شركات هولندية والمانية ويوغوسلافية .

وتقدمت هذه الشركة العربية ، وكان عطاؤها اقل فرسا عليها العطاء ..

وسألت المهندس **عبد العزيز مجاهد** الذى اشرف على بناء الناقلة عن نفقات انشائها فتردد اولا ، ولكنى عرفت انها تكلفت حوالى ٢٥ الف جنيه ، ووفرت عملة صعبة تساوى ضعف هذا المبلغ ، وكذلك وفرت وقتا كبيرا كان يضيع عادة فى نقلها من اوربا الى موانينا ، واهم من هذا كله ، انها كانت تجربة .. تجربة يجب ان نمر بها فى طريقنا لانتاج البواخر وصناعة السفن الضخمة

وقد استغرق بناء هذه الناقلة — مع قطعتين اخريين — ١٢ شهرا ، ولم تكن الورش متفرغة تماما لهذه العمليات ، فقد كانت الى جانب هذا تقوم بعمليات الاصلاح العادية .

والقطعتان الاخريان هما تحمل الاتربة وهما ملحقتان بالكراكات ، الكراكة تحفر قاع القناة ثم تحمل الاتربة والرمال وتلقيها داخل هذه الحاملة . وبعد ان تمتلىء تخرج حاملة الاتربة الى عرض البحر ، وتفتح بوابات فى قاعها فتسقط الاتربة فى قاع البحر ، ثم تعود الى الكراكة من جديد ..

وقد صنعت بورسعيد من هذه الحاملة اثنتين .. كل اجهزة التشغيل صنعت محليا . ويؤكد المهندس عبد العزيز ان فى امكان الورشة بناء ست قطع بحرية مماثلة ، اذا ضاعفنا ساعات العمل

والى جانب هذا فان الورشة تقوم بعمل ثلاثة لنشات لهيئة قناة السويس للعمل فى القناة . وثلاثة لنشات اخرى للجمعية التعاونية للبترول بالسويس

ان المهندس العربى **عبد العزيز مجاهد** الذى يشرف على هذا العمل الرائع ، تخرج فى كلية الهندسة من ١٠ سنوات وهو يعمل فى حقل اصلاح السفن وانتاجها منذ تخرجه ، وآخر مشروع لشركته هو بناء اكبر (فرق) فى بورسعيد يتحمل بواخر وزنها ٧٠٠ طن فارغة (حمولتها اكثر من ٢٥٠٠ طن) وهكذا تستطيع بناء بواخر كبيرة ، وليس هذا صعبا ، فبناء السفن الكبيرة اسهل من بناء السفن الصغيرة والذى يهم هو ان تكون هناك سوق تشجع على الانتاج ، ففى اليابان مثلا ، يوجد لدى المصانع بروجرام العمل لمدة خمس سنوات بعقود .. لهذه الصناعة بالذات يجب ان تقوم على ارتباطات سابقة ، وعندما يتم انشاء ترسانة الاسكندرية سنبدأ بعمل ما تحتاج اليه الحكومة من ناقلات بحرية .

حكاية بناء السفن

وفى نفس الورشة تعيش قصة غريبة .. قصة صاحب ورشة انشاء واصلاح سفن فى ميناء الاسكندرية وفى الترسانة بالذات . ويروى المهندس السابق **مصطفى شاكر** قصة خبرته فى اصلاح السفن وانشائها فى الاسكندرية ، وكيف انه بدأ خبرته فى اصلاح السفن فى اثناء الحرب .. فقد كان الجيش الانجليزى يحتاج لنشات وصنادل البحر ، فى الاسكندرية ، وكان قد جلب لهذا الغرض مهندسين بحريين من اوربا من بريطانيا وفرنسا ودول الغرب .. وكان يساعدهم عمال من الاسكندرية ،

واستطاع عمال الاسكندرية ان يشربوا الصنعة ، وبعد ان انتهت الحرب ، استمروا فى هذه العمليات .. واشترك العمال فى انشاء ورش لاصلاح السفن .. نتيجة الخبرة التى حصلوا عليها من المهندسين الذين جاءوا من اوربا كلها .

احسن من الخارج

وقد اعتادت هيئة قناة السويس ان ترسل مندوبا فنيا ليشرف على بناء سفنها التى تبنى خارج ورشها ، وكان **فؤاد ابو حشيش** هو الذى اشرف على بناء ناقلة البترول وحاملتى الاتربة ، وقد قال فؤاد ان هذه الناقلة لقيت عناية فى بنائها اكثر مما كانت تلقاه سفن القناة التى تصنع فى مصانع فرنسا وبريطانيا وهولندا

والعجيب ان الورشة احتاجت لونش لنقلها لصنعته كله ولم يكلفها سوى ١٥٠٠ جنيه فى حين انها لو اشترته من الخارج لتكلف ٦٠٠٠ جنيه .

وورشة اخرى فى بورسعيد .. انتجت هذا الاسبوع صنع ونش عائم لهيئة قناة السويس . واكثر من هذا انتجت **صنع قاطرة تجر البواخر الكبيرة ، والقاطرة لقناة السويس ايضا ، وقد اطلقوا عليها اسم (ايجيت) .**

الدكتور المهندس يونس عمر .. يوالى دراسته لمشروع الترسانة الجديدة ..

هذه هى قصة بناء السفن فى بورسعيد وهنا فى الاسكندرية تكملة القصة الجديدة ..

والذى يعيش فى ترسانة الاسكندرية يلاحظ ان هناك اكثر من ١٤٠٠ عامل من عمال الترسانات .. منهم ٥٠٠ فنيون

واقدم ترسانة بحرية فى الاسكندرية تقدر بحوالى ١٥ مليون جنيه . وقد زارها احد الخبراء اليابانيين فى صناعة السفن وكتب عنها تقريرا قال فيه ان هذه الورش فى استطاعتها بناء سفن حمولة عشرة آلاف طن .

وفى السويس ورشة كبيرة مشابهة لهذه الورشة ، تقدر بنحو ٢ ملايين جنيه وبها نحو ٤٠٠ من العمال الفنيين .

وكانت هذه الورش موجودة ايام الحرب العالمية الثانية ، فاستولى الانجليز عليها ، وبعد الحرب استولت عليها الحكومة . واخيرا اشتراها احد اصحاب اللانشات .

ومع اهمية عمليات اصلاح السفن ، فان الاسكندرية كلها ليس بها الا حوض عائم واحد ، طوله ١٥٠ مترا ، وعمقه ١٢ مترا ، ولا يسع الا لسفينة حمولتها ١٢ الف طن .. فى حين انهم يبنون الآن سفنا حمولتها ... الف طن ! وفى الوقت الذى نعرف فيه ان ميناء جنوة الصغير به ٤ احواض جافة كبيرة .

ان هذا الحوض لا يستطيع ان يواجه احتمالات طلب ١٥٠٠ سفينة تمر بالاسكندرية سنويا . ولهذا نجد امام الحوض الاوحد طابورا طويلا من السفن الراسية ينتظر العلاج ، وقد يطول انتظارها الى ثلاثة او اربعة اشهر ! والباخرة تدفع ٣٠ جنيها عن كل ٢٤ ساعة تقضيها فى الحوض العائم للاصلاح ، هذا غير تكاليف الاصلاح نفسها .

على ان هذه الحالة تقرر الحاجة

تماما .. فقد استقر الرأي على انشاء ترسانة بحرية ضخمة في الاسكندرية تبلغ تكاليفها ٦ ملايين جنيه . واختارت (لجنة الترسانات والحوض الجاف) المكلفة بتنفيذ مشروع الترسانة ، المهندس **اوناكي** ، الخبير العالمي في بناء السفن ، وقام اوناكي بدراسة ١٦ مشروعا تقدمت بها ١٦ شركة عالمية .

واخيرا رسم اوناكي مشروعا به كل مميزات الـ ١٦ مشروعا المقدمة . ووافقت اللجنة على المشروع الاخير .

وسينتهي بناء الترسانة بعد ٥ سنوات . وسيتم الانشاء على ثلاث مراحل منفصلة . وفي سنة ١٩٦١ يبدأ انتاج السفن الصغيرة واصلاح السفن الكبيرة في وقت واحد .

وعلى مساحة ٤٠ فدانا ستبنى مزلقات لبناء السفن وارصفة طولها ٨٥٠ مترا .. تسمح برسو ٥ سفن للاصلاح في نفس الوقت ، او لتركيب آلاتها بعد بناء هيكلها على المزلق . وسينشأ حوض جاف لاستقبال السفن حمولة ٤٥ الف طن .

ويلخص الدكتور يونس عمر كبير مهندسي البناء امكانيات الترسانة الجديدة :

● ستستهلك ٢٠ الف طن صلب من انتاج مصنع الحديد والصلب سنويا و ٣ آلاف طن من مواد اخرى . وسيكون بها ٢٠٠٠ آلة .

● في سنة ١٩٦٨ سيصبح في طاقة الترسانة صناعة سفن جديدة حمولتها عشرة الاف طن .

● عمل حساب توسيع الترسانة بمقدار ٥٠٪ من هذه القدرة في المستقبل بحيث تتمكن الترسانة من بناء ناقلات بترول حمولتها ٤٠ الف طن وسفن طولها مائتا متر .

● تكاليف الترسانة ٦ ملايين جنيه ..

▲ **بناء السفن الكبيرة :** اكبر ورشة لبناء واصلاح السفن ملحقة بالترسانة الخديوية قال الخبراء اليابانيون عند زيارتهم لها ان امكانيات هذه الورشة صالحة لبناء السفن الكبيرة ..

اكبر ترسانة في الشرق : هنا وفي هذا المكان ستقام اكبر ترسانة بحرية في الشرق الاوسط .. ستبني سفنا تبلغ حمولتها عشرة الاف طن وستستقبل بعد غد جديدنا مشرقا في عالم البحار .. ▶

المرحلة الثانية : بناء هيكل السفينة يعتبر المرحلة الاولى في بناء السفن وملء هذا الهيكل يعتبر المرحلة الثانية وتركيب الآلات المرحلة الثالثة .. ▼

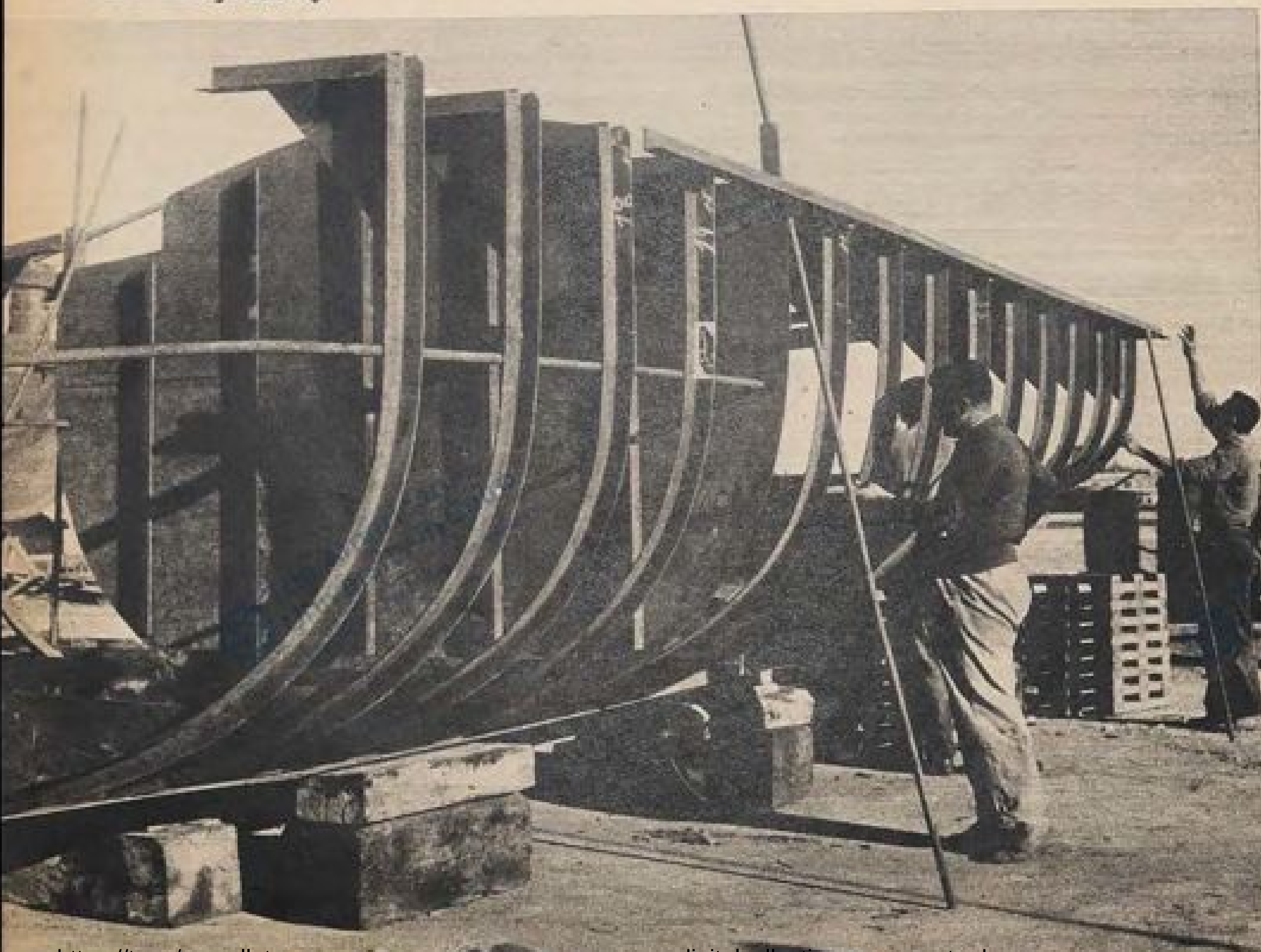

٥ر٢ مليون للآلات والمعدات ونصف مليون للونشات والروافع و ٥ر٢ مليون للانشاءات البحرية والمدنية . ونصف مليون للخدمات الاخرى .

***

ويقول اللواء يوسف حماد مدير مصلحة الموانى والمنائر ان الترسانة الجديدة ستوفر ٥ ملايين جنيه من العملات الصعبة تنفق سنويا في شراء سفن جديدة لتعزيز اسطولنا التجاري والحربي واصلاح وحداته . وذلك يجنب **البلاد التعرض للضغط** الاقتصادي نتيجة لحاجتنا لاستخدام سفن اجنبية في نقل صادراتنا ووارداتنا . وفي امكان هذه الترسانة عمل اي صناعة ثقيلة غير السفن اذا دعت الضرورة .

وسيشجع بناء الترسانة على قيام صناعات محلية للسلع التي تستخدم بكثرة في السفن . هذا عدا تشغيل خمسة الاف عامل . وتأمين سلامة اسطولنا الحربي .

وهذه هي المراحل التي يتم فيها بناء السفن :

يبنى الهيكل الخارجي للسفينة في الورش ، ثم ينزل الهيكل الى البحر في احتفال ، وفي البحر يبدأ تركيب الموتور والآلات والاسلاك والاجهزة المختلفة . وترفع السفينة بعد هذا على الحوض الجاف للاعمال النهائية . ثم تجرب السفينة على الطبيعة ، داخل الميناء وخارجه . فاذا وجد بها عيب عادت للترسانة من جديد .

والترسانة ستتمكن من انتاج ٥ سفن في السنة ، حمولة كل منها ١٠ الاف طن .

اننا الآن في البداية فقط .. وفي سنة ١٩٦٥ سوف تجوب البواخر التي صنعتها ترساناتنا البحرية بحار الدنيا ومحيطاتها .. وفي ابرز مكان فيها كلمتان : « صناعة عربية » .. !

ناس .. وراء الأخبار

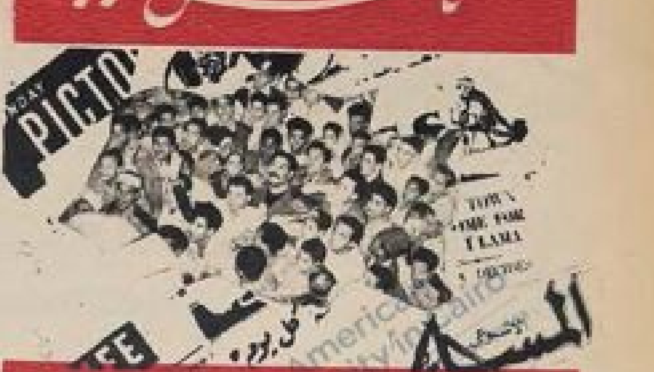

امبراطور إثيوبيا يزور الملك سعود

زار الامبراطور هيلا سلاسي امبراطور اثيوبيا في الاسبوع الماضي المملكة العربية السعودية ، امضى فيها للاقامة في ضيافة الملك سعود ثم عاد الى بلاده .. كان الامبراطور هيلا سلاسي يزور السودان ثم استقل الطائرة الى الرياض في المملكة العربية السعودية ..

وفي الرياض اقام له جلالة الملك سعود مأدبة عشاء في قصر « الناصرية » شهدها نحو ٤٠٠ من المدعوين وعلى راسهم سمو الامير فيصل ولي العهد ورئيس الوزراء .

(الرياض — من احمد هيبة)

صندوق يختفي في باريس وهو في طريقه إلى القاهرة

● السيد عبد الخالق الطريس .. سفير المغرب في القاهرة .. اتصل بباريس في الاسبوع الماضي عدة مرات يسأل عن صندوق شحن على احدى الطائرات الفرنسية من الدار البيضاء لنقله الى القاهرة ..

انه صندوق كبير الحجم .. وبداخله خريطة كبيرة للمغرب طولها ثمانية امتار وقد رسم عليها جميع المشروعات التي يزمع المغرب تنفيذها لاستغلال ثروته خلال السنوات الخمس القادمة ..

كما يوجد بداخل هذا الصندوق مجموعة كبيرة من الصور الفوتوغرافية لبعض الوثائق التاريخية التي تخص المغرب في كفاحه للاستقلال ..

وسأل السفير فيقول لك .. ان الصندوق حملته الطائرة في الدار البيضاء .. وفي باريس اختفت آثاره ..

وقالت شركة الطيران .. يحتمل ان يكون هذا الصندوق قد شحن بطريق الخطأ على احدى الطائرات المسافرة الى الشرق الاقصى ..

ودارت الصالات للبحث عن الصندوق وحتى الآن لم يعثر على آثاره !

آخر ساعة

تصفيق	وتصفير
لرشيد كرامي	**لانطوني ايدن**
رئيس وزراء لبنان بسبب القرار الجرئ الذي اتخذته حكومته لتحويل نهر الحسباني قبل ان يصب في نهر الاردن .. وبذلك يقضي على محاولات اسرائيل لاستغلال مياه هذا النهر في توليد الكهرباء والري !	رئيس وزراء بريطانيا اثناء العدوان الاثم على بورسعيد بسبب المغالطات التي اخذ ينشرها في مذكراته محاولا ان يثير عطف الرأي العام العالمي عليه وهو الذي انتهى سياسيا ! .

وشخصيات وراء الأخبار

* نجيب الصفر سفير الجمهورية العربية المتحدة في غانا .. حاولت السلطات الاستعمارية في غرب افريقيا عرقلة وصوله الى الكميرون — كان يحمل اعتراف الجمهورية العربية بدولة الكميرون الجديدة بعد الاستقلال — فشلت هذه المحاولات ، ووصل السفير العربي الى الكميرون ..

* ثروت عكاشة وزير الثقافة والارشاد .. اقترح ضم كلية الفنون الجميلة الى وزارته اسوة بدار الاوبرا .. انه من رأيه ان هذه الكلية تمثل نواحي الفن المختلفة

* الدكتور فرج علي مدير محطات الارصاد الجوية في الاقليم الجنوبي .. نشل احد اللصوص حافظة نقوده عندما كان في نيروبي لتمثيل الجمهورية العربية المتحدة في احد المؤتمرات العالمية .. حافظة النقود لم يكن بها اكثر من ٥٠ جنيها ..

* محمود الشريف الملحن المعروف تقدم الى المجلس الاعلى للفنون والاداب يرشح نفسه لجائزة الدولة التشجيعية في الفنون .. قال : ان اعظم عمل فني هو نشيد « الله اكبر » ..

* الممثلة ماجدة تلقت رسالة من يوجين بوبوما وكيل مصلحة الاستعلامات في ليبريا في غرب افريقيا ، كان قد تعرف بها اثناء زيارته للقاهرة منذ [illegible] ..

* محمد اسحاق القائم باعمال سفارة اندونيسيا في القاهرة .. تلقى برقية تستدعيه الى جاكرتا على اول طائرة .. استقل طائرة يوم الجمعة الماضي ، وتبين ان حكومته استدعته للتشاور بشأن الرحلة التي سيقوم بها الرئيس سوكارنو لزيارة بعض الدول الافريقية ..

علاج الروماتزم بلسعة النحل !

● الدكتور عبدالخالق وفا .. مدرس تربية النحل بجامعة القاهرة .. انه يقوم في الوقت الحاضر بتجربة مثيرة لعلاج مرضى الروماتزم بلسع نحل العسل ..

وسأل الدكتور وفا فيقول لك : انه لاحظ ان النحالين هم اقل الناس تعرضا لامراض الروماتزم ، والسبب ان لسعة النحل تهيج الدم في مكان اللسعة فيتوالد بكثرة بحيث تضيع كل آثار الروماتزم

ينافس استاذه على منصب النقيب !

● الدكتور ابراهيم حماد .. وكيل حدائق الحيوان بالجيزة .. انه لم يرشح نفسه لمنصب نقيب الاطباء البيطريين الا بسبب رسالة تلقاها من جماعة من زملائه الاطباء البيطريين لترشيح نفسه ..

وتسمع من يقول لك .. انه حمل هذه الرسالة الى النقيب الحالي الدكتور هلال قاسم المدير العام للمصلحة البيطرية في وزارة الزراعة .. قال : انه لن يرشح نفسه اذا اراد ان يجدد ترشيح نفسه لمنصب النقيب .. واخذ الدكتور قاسم يعد التوقيعات التي وضعت الرسالة .. كان عددها يزيد على الالفين فلم يتمالك نفسه وقال للدكتور حماد : هذا اجماع فلا تتردد في ترشيح نفسك ..

وقرر الدكتور حماد ان يرشح نفسه ضد الدكتور عبدالمجيد وهبي عميد كلية الطب البيطري الذي كان استاذه عندما كان طالبا في الجامعة

بطل في الفروسية وعمره ١٤ سنة

● نبيل كمال توفيق .. فاز باحدى جوائز بطولة الفروسية في الصعيد وهو لم يتجاوز الرابعة عشرة من عمره .

والفارس الصغير من اسرة اشتهرت بان جميع شبابها من الفرسان .. انها تمتلك اكثر من مائة حصان ، وكلها من الخيول العربية الاصيلة ، وقد عرف ابوه كمال توفيق بانه فارس قديم ، كما حصل عمه حسين توفيق منذ عدة اسابيع على بطولة الصعيد في الفروسية الشعبية .. وتقرر ايفاده في بعثة لعرض بعض رقصات الخيل في معرض دولي سيقام في ايطاليا ..

زراعة تلال الدراسة بأشجار الكافور

● كمال الدين حسين .. وزير التربية والتعليم .. قاد بنفسه الاسبوع الماضي الحملة لزراعة ٣٠ الف شجرة كافور في منطقة تلال الدراسة في جنوب القاهرة .

لقد زرع بنفسه اول شجرة في هذه المنطقة وبعدها بدات افواج الشباب العمل في زراعة هذه الاشجار لتكون ساعة تبلغ ١٥٠ فدانا في هذه التلال .

ويقولون في المجلس الاعلى لرعاية الشباب ان تلاميذ المدارس قسموا الى افواج يتراوح عدد الواحد منها بين ١٠٠ و ١١٠ طلاب ، وان هذه الافواج ستعمل على انهاء زراعة هذه التلال في فترة تقل عن الاربعة اشهر والنصف .

والقرار فتح باب التطوع للاشتراك في عملية زراعة هذه الاشجار امام العمال والموظفين . ؟

اوتيك تاجر الجوهرات الفرعونية مع حسناء امريكية عندما كان في الولايات المتحدة

جين راسل تطلب عقدًا فرعونيًا بالتليفون

● الكسان اوتيك .. تاجر مجوهرات فرعونية في القاهرة .. اتصلت به ممثلة السينما جين راسل من هوليوود تطلب اليه أن يبعث اليها بالطائرة عقدا من طراز العقد الذي كانت تلبسه الملكة نفرتيتي .. وبادر اوتيك باعداد هذا العقد ثم ارسله اليها بالطائرة ..

وسأله فيقول لك .. انه يعرف جين راسل منذ عدة سنوات عندما جاءت لزيارة القاهرة .

وفي القاهرة اشترت منه مجموعة من المجوهرات الفرعونية التي يبيعها للسائحين ..

وفي شهر مايو الماضي قام بزيارة الولايات المتحدة حيث نظم ثلاثة معارض للمجوهرات الفرعونية لاول مرة ..

واثارت هذه المجوهرات اعجاب السيدات الامريكيات بحيث عاد الى القاهرة بعد ثلاثة اشهر وهو يحمل معه طلبات يقدر ثمنها بنحو ٢٠ الف دولار ..

ويقول اوتيك ان جين راسل عرفت انه في نيويورك عندما كان في الولايات المتحدة اتصلت به عدة مرات في التليفون وفي كل مرة كانت تطلب اليه ان يبعث اليها بمجموعات من الجوهرات الفرعونية ، وكانت تقول له انها تريد ان تهديها الى بعض صديقاتها ..

لقد اصبحت زبونة دائمة له .. وقد درجت على أن تبعث اليه بطلباتها بين الاونة والاخرى ..

ومن زبوناته ايضا آن ميلر .. وهو يذكر انها بعثت اليه عندما كان في امريكا تطلب منه ان يرسل اليها صينية نحاس وسرج جمل وسلسلة حلقات فرعونية .. وقد اضطر لان ينتظر حتى يعود الى القاهرة ثم بعث اليها بكل طلباتها بالطائرة ..

طردها قاسم لأنها تطالب بدم ولدها ..

● انس طه الياسين .. شهيد عراقي هاجمه الشيوعيون اثناء حوادث كركوك وبعد ان دبحوه امام والدته سحلوا جثته .. والسبب هو شدة ايمانه بالقومية العربية ..

ومنذ عدة اسابيع ذهبت والدة الشهيد الى عبد الكريم قاسم في وزارة الدفاع لتقول ان الشيوعيين قتلوا ولدها .. فما كان منه الا ان قال لها بالحرف الواحد : ان ولدك قد انتهى امره ، وانا مستعد ان ادفع لكم تعويضا عن ذلك وهو الف دينار لتعيشوا به .. فما كان منها الا ان صرخت في وجهه وهي تقول : انا لم احضر اليك لكي تعوضني عن دم ولدي بالمال ، ولكنني اريدك ان تعمل للانتقام له من قتلته الشيوعيين .. قال لها : هذا أمل والادارة في لوائكم — اي في شعبكم — ضعيفة .. ثم امر بطردها من وزارة الدفاع !.

أنا قادم من أرض الأسود
بيكار يسجل بالريشة والقلم هذا التحقيق
اقلب الصفحة من فضلك

لماذا أصبح الأسد الشعار الرسمى لأثيوبيا ؟

نظرت من نافذة الطائرة المندفعة فوق سماء اليوبيا والتقت عيناي بالمشهد البديع : كانت البحيرات تبدو من تحتنا حاملة الطمى الى مجرى النيل وكانت الهضبة قائمة وحدها بالخضرة والحياة وسط رمال الصحراء الشرقية وصخورها السوداء .. ! وقبل ان امضى فى الكلام احب ان اقف قليلا امام كلمة « اليوبيا » ذاتها واعود معها الى اعماق التاريخ البعيد » .. تاريخ عرش يهوذا الذى بدا ايام ملكة سبا والملك سليمان !

حكمة يونانية قديمة معناها « الوجه الاسمر » وهى امبراطورية من اقدم امبراطوريات العالم ، ويرجع تاريخها الى ثلاثة الاف من السنين تقريبا .

وكانت ملكة سبا او « ماكيدا » اول ملكة حكمت البلاد منذ ذلك التاريخ .

وتروى الاسطورة قصة هذه الملكة ، وكيف انها عندما سمعت عن حكمة سليمان وملكه العظيم ، ارادت ان تتعرف عليه وتكسب وده ، فتركت « اكسوم » عاصمة ملكها ، وعبرت البحر الاحمر الى الاراضى المقدسة مقر عرش سليمان الحكيم محملة بانفس الهدايا من الذهب والاحجار الكريمة والطيب وخشب الصندل والتوابل والفراء والعاج .

وكان اللقاء بين ملكة سبا وسليمان لقاء فريدا بين ملك وملكة ، فقد اخذت الملكة بما يحيط بسليمان من مظاهر الابهة والترف .. ونزلت فى ضيافته .

وواعدها سليمان الا يمسها طوال مدة اقامتها فى ضيافته احتراما لمقامها ، ولكنه اشترط عليها الوفاء بعهده الا تمس يدها اى شىء من ممتلكاته ، وتم الاتفاق على ذلك !

ويبدو ان الملكة كانت على جانب عظيم من الجمال ، لان الملك سليمان ولع فى غرامها واشتهاها ، الا ان ذلك الميثاق كان يقف حائلا بينه وبينها ، وظل على عهده الى ان كانت ذات ليلة اكثرت فيها الملكة من اكل التوابل والشطة فى العشاء ، فكانت فرصة لا تعوض ليتخلص فيها سليمان من وعده ، وذهبت الملكة الى مخدعها بعد العشاء ، وفى منتصف الليل شعرت بالعطش يلهب حلقها ، فقامت من نومها تبحث فى الظلام عن شىء يبل ريقها حتى عثرت على اناء ذهبى فتناولته لتشرب منه ، ففاجأها سليمان وهى ممسكة بالاناء وقال لها وهو يضمها اليه ، لقد حنثت بوعدك ، وانا ايضا لذلك فى حل من وعدى .. واستسلمت الملكة !!

وانجبت سبا من سليمان طفلا جميلا سمته « منليك » ويقول بعض المتكلمين باللغة العربية من اهل البلاد ، ان سليمان عندما وهب الملكة هذا الطفل قال لها « هذا الطفل منى الملك » .. ومن هنا جاء اسم منليك الذى صار فيما بعد منليك الاول ، وبولادته ولدت الاسرة الحاكمة فى اليوبيا .

ولقد كانت « اكسوم » لمدة طويلة عاصمة الامبراطورية ، وما زالت المسلات الحجرية القديمة التى تشبه الى حد كبير المسلات المصرية .. ما زالت هذه المسلات بارتفاعها الشاهق قائمة حتى الآن تحكى عن ماضى هذه المدينة الهامة .

ثم انتقلت العاصمة بعد ذلك الى « جوندر » واخيرا الى « اديس ابابا » عاصمة هيلاسلاسى !

اسود الامبراطور

الاسد شعار الدولة الرسمى ، ويكثر وجوده فى غاباتها الجنوبية ، وهم يرمزون به الى القوة والمهابة .

ويلعب الاسد دورا كبيرا فى تقاليد اليوبيا .. فشباب المحاربين القدماء والحرس الامبراطورى تزينها خصلات من شعر الاسود تتدلى من اكتافهم وخوذاتهم ، جزء من وجوههم السمراء .

ويعنى الامبراطور هيلاسلاسى عناية فائقة بتربية مجموعة نادرة من اجود انواع الاسود الاثيوبية .. ولقد خصص لها حديقة عامة فى الميدان المقابل لقصره فى اديس ابابا ، ويزورها الجمهور مجانا .

ويستاثر الامبراطور بعنايته الخاصة اسده المدلل « طوجو » الذى كثيرا ما يشاهد فى حدائق القصر يتجول فيها طليقا من اى قيد كأنه كلب اليف ، وبلغ

غادر بيكار الى اليوبيا وسجل بريشته هذه الرسوم وبقلمه هذا التحقيق الصحفى

قصة ملك الملوك

للامبراطور ان يطعمه ويدلله بيديه .
ويحدث ان يفاجأ زوار الامبراطور من الوزراء والسفراء والرجال الرسميين
بأسد الامبراطور يمر بالقرب منهم او يتمسح فيهم ، فيصيبهم الفزع والهلع ،
ولكن الاسد الوديع لا يلبث ان ينطلق بعيدا لينزوي في أحد أركان حديقة القصر ،
تاركا زوار الامبراطور يرتجفون من الخوف ..

النجاشي « ملك الملوك »

ان الامبراطور هيلاسلاسي هو مركز النشاط التقدمي في اثيوبيا ، وهو رغم تقدم سنه يتمتع بحيوية فائقة ، ويلقبونه
بأسد يهوذا لانحداره اصلا من سبط يهوذا الذي ينتسب اليه سليمان الحكيم ،
كما يلقب بالنجاشي « نجوسانجست » اي ملك الملوك .

ويعمل الامبراطور جاهدا على رفع مستوى شعبه ثقافيا واقتصاديا واللحاق بركب الحضارة .

وخلال الحرب الثانية عاد الامبراطور من انجلترا الى حدود السودان المجاورة لبلاده وكون جيشا للتحرير .

واستطاع بمعاونة الحلفاء أن يحرر بلاده من جيوش الاحتلال سنة ١٩٤١ .

وكان أول شيء عمله عقب تحرير بلاده هو توحيد اثيوبيا ، والاتصال بجميع حكومات العالم ليستفيد من معوناتهم
الفنية والاقتصادية والثقافية ، وركز اهتمامه بصفة خاصة في التعليم وخصص
له ١٧ ٪ من ميزانية الدولة ، كما اشرف بنفسه على برنامج تعليمي واسع المدى .. ويتولى الامبراطور ابنه وزارة التربية والتعليم بجانب أعباء العرش .

ويبلغ احترام الشعب لامبراطورهم درجة التقديس ، فاذا مر موكبه في أحد شوارع العاصمة ترى جميع المارة يركعون
احتراما له ، وكثيرا ما تسمع الناس يحلفون برأسه كدليل على صدق
ما يقولون .

ويشوب وجه الامبراطور مسحة من الحزن العميق ، وذلك على أثر فجيعته في ابنه دوق هرر الذي ذهب ضحية حادث سيارة في طريق عودته من احدى رحلاته .

لقد كان الامير الشاب بالنسبة اليه أكثر من ابن .. لقد كان صديقا ومستشارا .. وكان يتمتع بشعبية كبيرة .

اقلب الصفحة من فضلك

አኽር : ሳዓ

اللغة الامهرية هي لغة البلاد الرسمية ويتخللها كثير من الكلمات العربية مثل ، بيت ، راس ، عين ، وتكتب حروفها الحروف العبرية .. آخر ساعة بالحروف الامهرية ..

صراع مع أمطار الصيف !

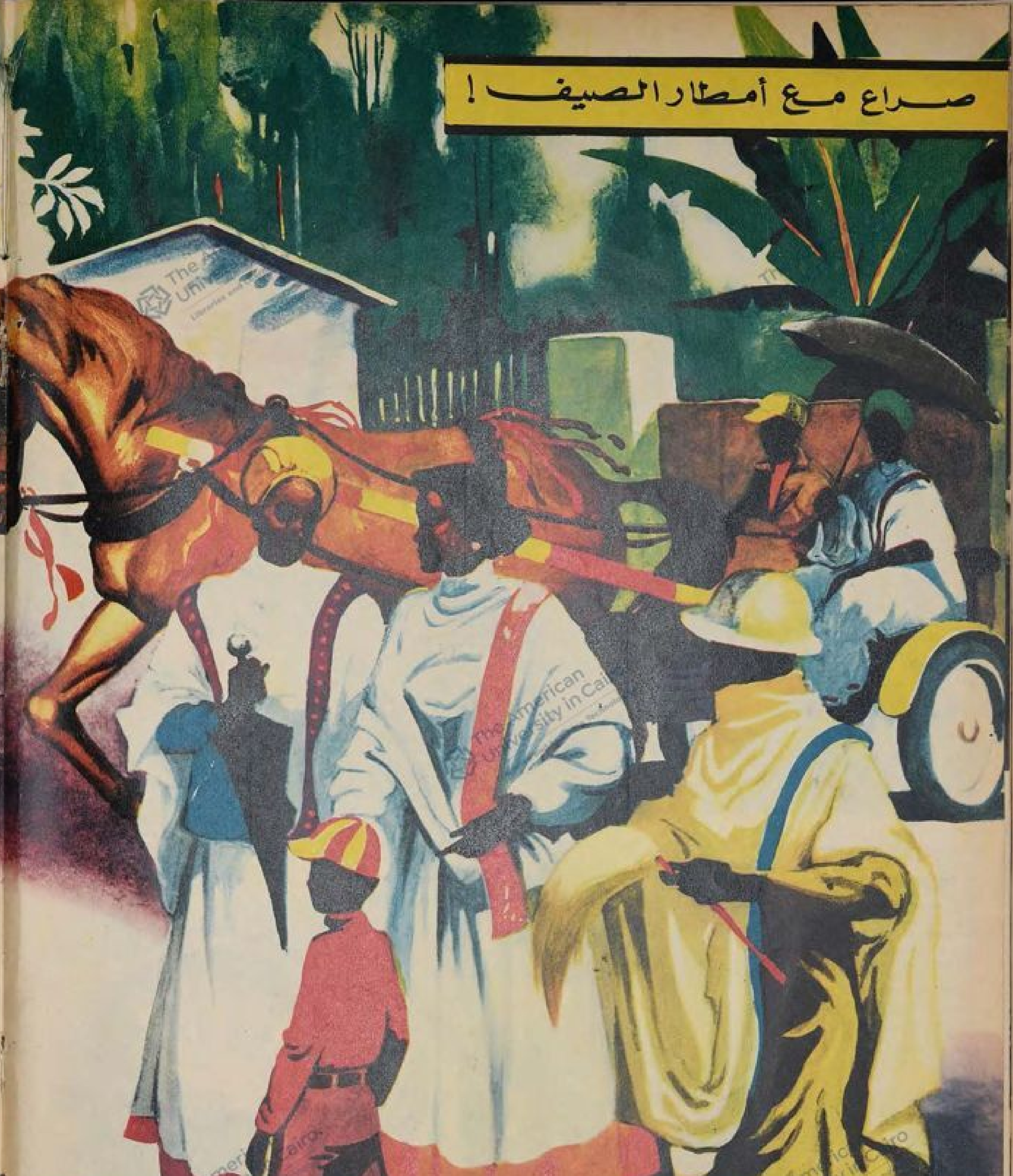

... الأمهرية ... الجديدة) وترتفع من ... البحر بحوالي ٢٧٠٠ متر وبالتالي يظل جوها معتدلا طول العام ، وسكان العاصمة ٤٠٠ الف نسمة تقريبا !

ولكي تقيم في اديس ابابا يجب أن يكون لك قلب من حديد فارتفاعها الكبير يجعل اقل حركه تقوم بها تؤثر في قلبك .. ان خفقان القلوب

... الموسكان في "الوردة الجديدة"

ولاتنس أن تركب ولو مرة واحدة عربة (الجـاري) التي تجرها الخيل المدندشة في شوارع العاصمة .. انها احدى وسائل المواصلات الشعبية التي تنافس سيـارات الاوتوبيس والتاكسي .. !

واذا كنت تركب سيارة خاصة فلا تخطيء وتسير بها على الجانب الايمن .. انك بذلك تخالف لوائح

المرور . لان ... في اثيوبيا يتبع النظام الانجليزي ، لقد ورث الاثيوبيون هذا النظام من الجيوش البريطانيـة التي قضت فترة من الزمن أثناء الحرب العالمية الثانية بعد طرد الايطاليين منها سنة ١٩٤١ وخرج البريطانيون .. وبقى نظام المرور على الشمال !

وسيصـادفك بعض البـاعة المتجولين في شوارع العاصمـة

... الاثيوبية يحملون على أكتافهم انواعا مختلفة من فراء الاسود والنمور .. ولايفوتك أن تشترى فراء (الكريزة) المشهور .. انه أجمل أنواع الفراء جميعا .. وهو مصنوع من جلد نوع من القردة لايوجد الافي اثيوبيا

وتسـقط الامطار بغزارة على هضبة الحبشة في موسم الامطار الذي يبدأ من منتصف شهر يونيو وينتهى في أواخر شهر سبتمبر .. ولايكاد المطر ينتهى حتى تبدأ حملة ضخمة من مصلحة الطرق لترميم الفجوات التي احدثتها الامطار في الطرقات ..

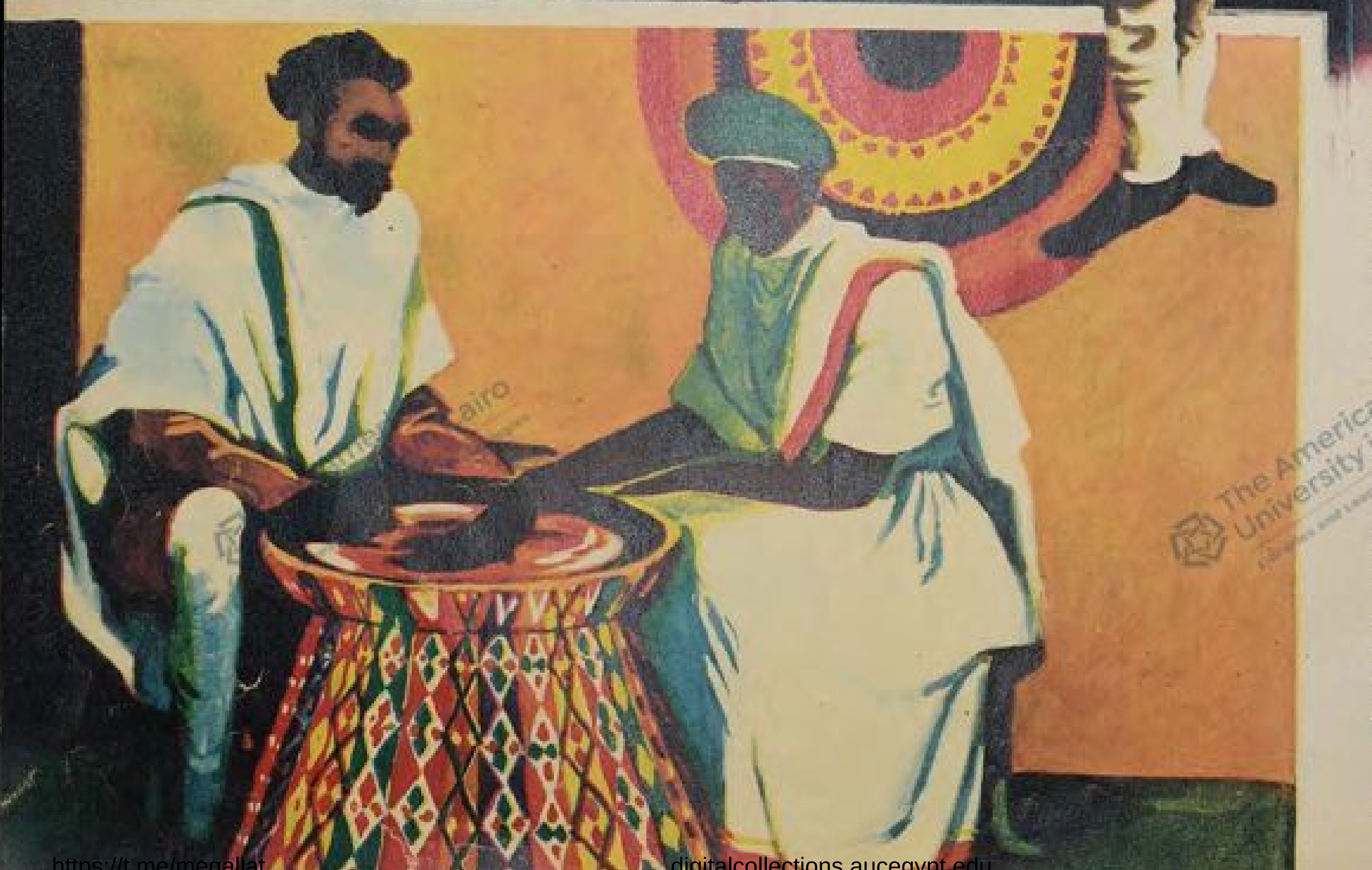

والمساكن جميعا مغطاة بسقف حربي من الصاج . فاذا تسقط فوقها المطر احدثت دويا هائلا تصم

الآذان ويسلب النوم من الاجفان .. ويعيش الاثيوبيون فترة وبلة يصارعون فيها الامطار حتى اذا

ما سقطت اخر قطرة منها تحولت البلاد الى جنة حقيقية واتسمت

الارض ببساط اخضر تتناثر فوقه جميع انواع الزهور !

واذا دعيت الى احدى الولائم فسوف يقدم لك طبق (السكاكى وط) التقليدى ، انه عبارة عن

شرائح كبيرة من الخبز الاسفنجي تشبه عجينته فى مرونتها عجينة

القطايف عندنا .. ويوضع عليها صلصة حمراء حريفة جدا تحشى بالدجاج او اللحم ..

وتقدم لك هذه الاكلة الشهية على طبلية مزركشة من القش الملون

اسمها « الوسوب » ويجلس حولها المدعوون ويأكلون بأصابعهم .

ولن يهضم هذه الاكلة المركزة الا فنجان من القهوة المصنوعة من

البن الاثيوبى الذى يعتبر من أجود انواع البن فى العالم .. وهو ينمو

فى منطقة (كفة) التى يشتق منها كلمة قهوة وكلمة Café الافرنجية ..

اقلب الصفحة من فضلك

أسطورة "بودا" التى انتهت .

وتخطو البلاد خطوات ملحوظة نحو التصنيع .. ولقد صادفت المسئولين صعوبات جمة فى اقناع الاهالى بمزاولة الحرف والصناعات التى كانت فى الماضى مقصورة على طائفة من الاهالى يسمونهم

الـ (بودا) وكان افراد هـذه الطائفة لايتزوجون الا من بينهم .

وكان الناس يعتقدون أنهم سحرة خطرون .. وأنهم يملكون سوطا سحريا فاذا ما جن الليل يضربون انفسهم به فيتحولون الى ضباع كاسرة ، ويهاجمون القرى ليفتكوا بسكانها ..

لم زالت هذه الفكرة من رؤوسهم تماما الآن ، وأصبح هناك عدة مدارس صناعية يرسل اليها الاثيوبيون أبناءهم وبناتهم لتعلم مختلف انواع الحرف والصنائع !

النصف الحلو ينطلق فى أديس أبابا

المرأة الاثيوبية تتقدم بسرعة فى الحياة العملية حتى أصبحت تنافس الرجل فى الوظائف العامة !

ومديرة الجوازات والجنسية سيدة اثيوبية اسمها « تكيلا » ووكيلة رئيس مجلس النواب أيضا سيدة اسمها (سنيدو جابرو)

ومن المألوف أن ترى خلف المكاتب فى البنوك والشركات والمصالح الحكومية سيدات بملابسهن القومية البيضاء وهن يصرفن مصالح الجمهور أو يكتبن على الآلة الكاتبة ..

واذا ذهبت الى احدى الحفلات الراقصة فى احدث وأرقى المراقص ، فسترى حلبة الرقص غاصة بالسيدات الاثيوبيات بيشرتهن السمراء واجسامهن الهيفاء وقد أرتدين ثيابهن القومية ، ورحن يرقصن ببراعة رقصات التانجو والفالس والسامبا والروك آند رول .

ألمظ تظهر بين الأسود !

الاثيوبيون يحبون الرقص والغناء جدا ولهم رقصات تقليدية خاصة يشترك فيها النساء مع الرجال ، وفى الاعياد والمناسبات الرسمية يتجمع الاهالى فى الميادين العامة ، ويلتفون فى حلقات ويرقصون رقصاتهم التقليدية فى حماسة بالغة !

ونجحت الدولة فى احياء هـــذه الرقصات وتطويرها فانشات فرقـة للباليه الشعبى اسمها « اجر فكر » تشبه فرقة باليل يا عين عندنا .

ويتقاضى مدير هذه الفرقة مرتبا شهريا يوازى مرتب وكيل وزارة ، وتستطيع أن تدخل مسرح « اجر فكر » بعد دفع ثلاثة دولارات اثيوبية اى ما يوازى اربعين قرشا مصريا تقريبا ، واذا كنت تصحب زوجتك فهى معفاة من الرسوم .. الزوجات مجانا !

وفى اديس ابابا عدد قليل من دور السينما والمسرح .. وبها دار للاوبرا مبنية على احدث طراز .. ومن اجمل ما ابدع فن المعمار .

وأينما ذهبت فى اثيوبيا فستلاحقك اغنية « ألمظ » التى تنتشر انتشارا كبيرا هذه الايام .. انها اغنية الموسم .. وقد نظمها شاعر معروف هجرته حبيبته فانشد عنها هذه الابيات :

يا ألمظ .. ماهذه الكارثة التى حلت بى بهجرك يا ألمظ
كيف سيطلع على النهار وأنا بعيد عنك متى نتقابل يا ألمظ .. وأين التقى بك
دعوتنى فلبيت دعوتك .. ولم أجدك فرحت أبكى سوء حظى .. ولكنى لم أفضحك
نامى ياحبيبتى فى مخدعك .. بجوار الحائط حتى لاتسقطى على الأرض .. فيصيبك مكروه
فعلا يكون مصيرى حينذاك يا ألمظ ...

اقلب الصفحة من فضلك

أهل أثيوبيا يبحثون أصل الأنوف والشفاه

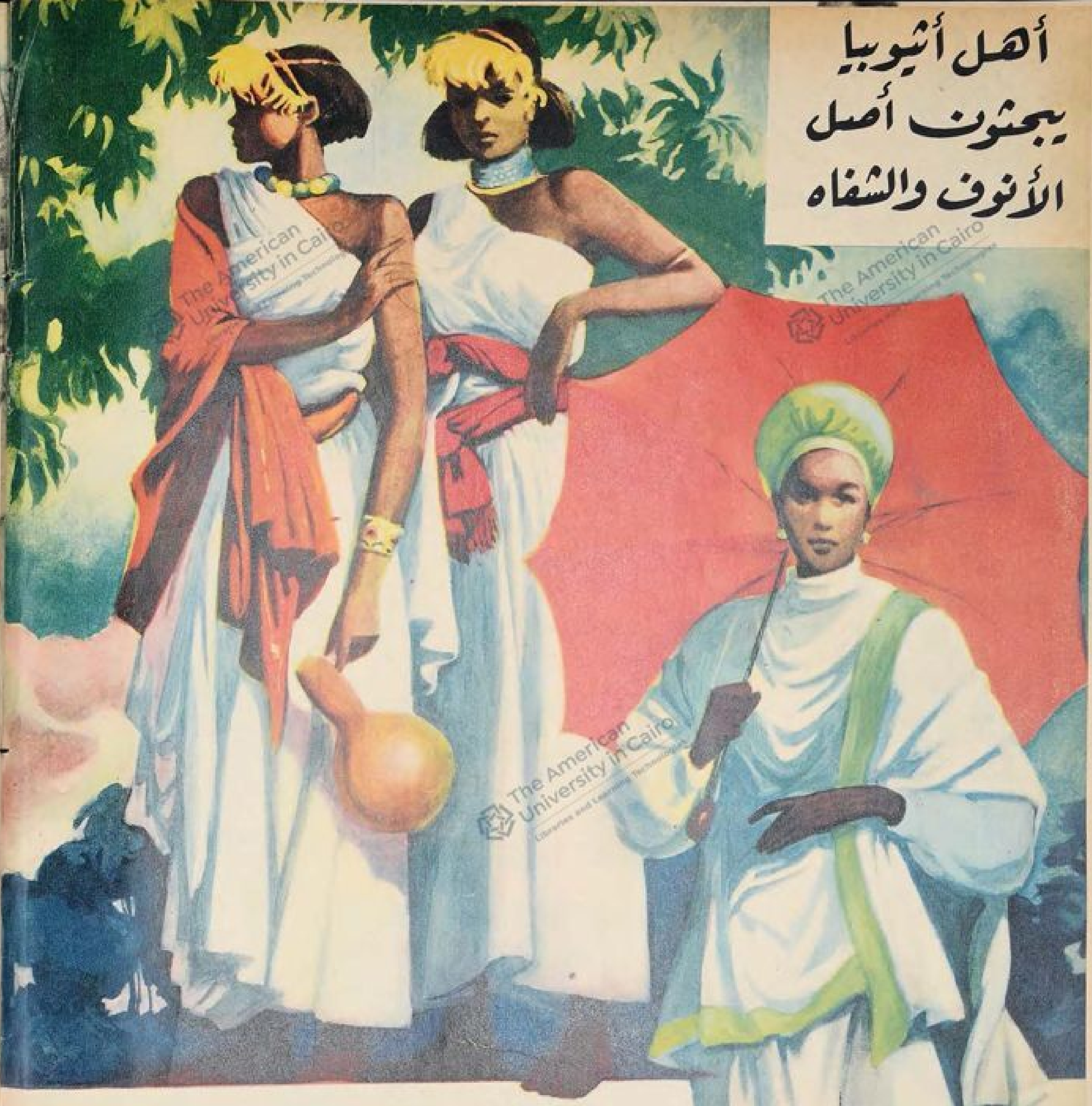

لا يعترف الاثيوبيون والاثيوبيات بانتسابهم الى السلالات الافريقية ، انهم ليسوا من الزنوج ذوى البشرة السوداء . انهم ينتسبون الى الجنس السامى الذى نزح من آسيا الى شواطىء أفريقيا الشرقية ، وباستقرارهم هناك واختلاطهم بسكان البلاد الاصليين اكتسبوا سمرة بشرتهم الحالية .

ان دقة أنوف الاثيوبيين الاصليين ودقة شفاههم واتساع حدقة عيونهم تؤكد هذه الاسطورة التى عاشت مئات السنين وتوارثها الابناء عن الآباء ويلقنونها للاطفال منذ الصغر !

الملكة هيلانة تعثر على الصليب

الاعياد الدينية لهـا أهمية عظمى في أثيوبيا ، ويحضرهـا جميعا الامبراطور والامراء وكبار رجال الدولة والسلك السياسي ، واهم هـذه الاعياد عيد الغطاس (التمكت) وعيـد الصليب (المسكل) .

وفي عيد الصليب (المسكل) يقام مخروط كبير من أعواد خشب الكافور في اهم ميادين المدينة ، ثم يحضر الامبراطور ليفتتح الحفل ، ويطوف مع الحاضرين من رجال الدين والدولة حول المخروط الخشبي جملة مرات حيث تجرى بعض الطقوس الدينية ، ثم يأتي باقي الناس من بعده ويلقون باعواد من الخشب فوق المخروط وتقام الحفلات الراقصة والمهرجانات الشعبية حتى المساء .

وفي المساء يشعلون هذا الكوم الهائل من الحطب ، فتندلع النار الى ارتفاع كبير والجماهير ترقص وتهلل من حولها .

ولقد روى لي أحد الاثيوبيين أن هذا التقليد يرجع الى أيام الملكة هيلانة التي اقسمت أن تبحث عن الصليب الذي صلب عليه السيد المسيح حتى تعثر عليه ، وطافت في جميع انحاء البلاد حتى عثرت عليه ، وعندئذ جمعت كوما كبيرا من الحطب واشعلته لتبشر النـاس بعثورها على الصليب ..

ولما رأت القرى المجاورة النار من بعيد أشعلت كل قرية بعثورها كوما من الحطب حتى تراه القرى المجاورة الاخرى .. وهكذا انتشر الخبر في جميع انحاء البلاد .

ولقد شاهدت في مدينة « جوندر » موكبا كبيرا من جميع أهل البلدة رجالا ونساء متوجهين في الصباح الباكر الى كنيسة البلدة يتقدمهم القساوسة ورجال الدين وهم يرتلون تراتيل دينية خاصة .

ولما سألت عن طبيعة هذا الموكب قيل لي انهم ذاهبون للتجمع في فناء الكنيسة للصلاة والابتهال الى الله أن يجنب البلاد شر غزوات الجراد هذا العام .

ان الجراد اذا هاجم البلاد تقضي على الاخضر واليابس . وعدد بمجاعة كبرى ..

انه كارثة هائلة يحـاولون دفعها بالصلوات والدعوات !

لودفيج ايرهارد فى القاهرة

صورة التقطت للبروفيسور ايرهارد فى منزله فى جموند فى المانيا الغربية مع اولاد ابنه سوزان وسبين

نائب رئيس وزراء جمهورية المانيا الاتحادية ووزير الاقتصاد يزور القاهرة يوم ٢٤ يناير القادم

يصل الى القاهرة يوم الاحد القادم ٢٤ يناير البروفيسور لودفيج ايرهارد ، نائب رئيس وزراء جمهورية المانيا الاتحادية .. ووزير الاقتصاد والبروفيسور لودفيج يعتبر من اعظم رجال الاقتصاد فى العالم ، وهو ثانى رجل فى المانيا الاتحادية بعد المستشار الاول اديناور .

لمحة قصيرة عن حياته

ولد لودفيج ايرهارد يوم ٤ فبراير ١٨٩٧ وقد شغل منصب وزير الاقتصاد فى المانيا منذ ١٩٤٩ . حصل على دبلوم التجارة من كلية التجارة فى نورنبرج والدكتوراه فى العلوم السياسية من جامعة فرانكفورت ١٩٢٤

وفى الفترة بين ١٩٣٠ و ١٩٤٢ كان مديرا لمعهد ابحاث الاسواق فى نورنبرج وكان لهذا المعهد اكبر الاثر فى سياسة ايرهارد القائمة على التقريب بين علماء الاجتماع ورجال الاعمال فى ميادين علم الاقتصاد النظرى والعملى .

فصل النظام النازى ايرهارد من المعهد عام ١٩٤٢ ومن ذلك التاريخ نظم واحتفظ بمكتب خاص لابحاث الاسواق .

وفى مايو ١٩٤٥ عينته الحكومة العسكرية الامريكية مستشارا اقتصاديا فى بافاريا وكان مسئولا عن تنظيم الصناعة فى منطقة نورنبرج - فورت . وبعد ذلك بضعة أشهر أصبح وزيرا للتجارة والصناعة فى أول حكومة لبافاريا .. وبعد ذلك بعام أصبح وزير الاقتصاد فى بافاريا .

وفى عام ١٩٤٧ ركز ايرهارد اهتمامه على اصلاح العملة كرئيس للمكتب الخاص لمسائل العملة والقروض للمجلس الاقتصادى للمنطقتين الامريكية والانجليزية كما قام بتدريس علم السياسة فى جامعة ميونيخ .

وفى مارس ١٩٤٨ أصبح الرئيس الاقتصادى لمنطقتى الاحتلال البريطانية والامريكية .

وفى عام ١٩٤٩ انتخب فى مجلس البوندستاج عضوا عن الاتحاد الديمقراطى المسيحى (الذى يرأسه دكتور أديناور) فى اول حكومة للجمهورية الاتحادية ثم أصبح وزيرا للشئون الاقتصادية وبدأ يتابع سياسته الاقتصادية المشهورة وهى سياسة التجارة الحرة .

ويشغل ايرهارد أيضا وظيفة المحافظ الالمانى للبنك الدولى وهو يقوم بالقاء المحاضرات بانتظام فى كلية الحقوق وعلم السياسة بجامعة بون .

تاريخ حياته

ان حياة بروفيسور ايرهارد ترتبط ارتباطا تاما بالشئون الاقتصادية فهو يعمل كثيرا ويلهو قليلا وهو يشتهر بحب الفكاهة وهو مشغول بعمله الى درجة تجعله ينسى أحيانا ان يتناول طعام الغداء ، ولكنه لا ينسى تناول القهوة .

ان لايرهارد شهرة عالمية بعد شهرة المستشار نفسه . فهو يتميز بجسمه الضخم وشعره الابيض كالثلج ، وبشرته الوردية التى تشبه بشرة الملائكة ، كما انه يشتهر بسيجاره فهو يدخن ٢٠ سيجارا يوميا !

وهو كغيره من الزعماء الالمان رجل متفائل . ولقد سبب له التمسك بآرائه معارضة قوية يواجهها باللباقة وحسن الادراك .

ولو انه رجل عاطفى محب للخيال الا انه لا يتقيد بالتقاليد فى المسائل الاقتصادية والسياسية .. فسياسته الاقتصادية مؤسسة على البحث العميق والاختبارات العملية ولكنه رجل ادارى مرن يعلم متى يترك الحرص .

لقد أصبح ايرهارد بطلا معبودا من أبطال الاقتصاد القلائل فيطلق الناس عليه أسم «سيد الرخاء» و «البائع الممتاز» و «صانع المعجزات» و «رجل الاحلام» فهو يحلم بتجارة عالمية حرة خالية من الرسوم الجمركية أو الحدود الاقتصادية .

ان البروفيسور ايرهارد من أكبر انصار سياسة وحدة أوربا ولقد كان للتغييرات التى ادخلها ايرهارد على اقتصاد المانيا الغربية رد فعل فى جميع انحاء أوربا وغيرها من القارات .

وتتلخص سياسة ايرهارد فى كلمتيه « اقتصاديات السوق » وهى مؤسسة على تبادل حر للعرض والطلب وتجارة دولية حرة وتحويل سهل للعملات الى غيرها ، ومنافسة تجارية نشطة داخل المانيا . والغاء الرقابة الحكومية . والغاء الاتفاقيات تحديد الاسعار .

وهذه السياسة تهدف الى زيادة الانتاج والاستهلاك ، ورفع مستوى المعيشة بانتظام ، ويعتقد ايرهارد ومساعدوه ان هذه السياسة هى الطريق المباشر الى الرفاهية وهى فرصة لبناء حرية اقتصادية داخل المانيا .

وكان اصلاح العملة هو نقطة التحول لحركة الانتعاش فجأة فلم قضى على التضخم المالى واعلن ايرهارد بجرأة انه قد انهى كل نظم صرف الاغذية بالبطاقات ومراقبة الاسعار عندما كان الانتاج ضعيفا .

وفى انتخابات ١٩٤٩ لعبت سياسة ايرهارد دورا هاما فى انتصار الحزب الديمقراطى المسيحى وبذلك أصبح ايرهارد وزيرا فى الوزارة الجديدة وقد استطاع ان يعيد المانيا الى السوق العالمى كعضو له كل اعتبار وبذلك التحقت المانيا بكل المنظمات التجارية الدولية الهامة مثل البنك الدولى وقد رفعت القيود عن معظم الواردات لزيادة المنافسة الاجنبية مع المنتجين الالمان والاحتفاظ للاسعار المحلية بثباتها

البروفيسور ايرهارد يتوسط البانديت جواهر لال نهرو والسيدة انديرا غاندي كريمة نهرو وذلك عند زيارته للهند عام ١٩٥٩ .. وقد التقطت له هذه الصورة في حفلة التكريم التي اقامها له رئيس وزراء الهند في نيودلهي

ومن رأي ايرهارد ضرورة خلق سوق كبير للاستهلاك داخل المانيا وهذا معناه زيادة القوة الشرائية للشعب ، ويفضل ايرهارد أن يصل الى هدفه ليس برفع الاجور ولكن بتخفيض الاسعار عن طريق المنافسة وكثرة الانتاج وتخفيض نسبة الارباح وبالاختصار ان ايرهارد يحاول البحث عن أسواق جديدة .

ولقد استطاع ايرهارد ان يجد آذانا صاغية لندائه في المانيا الغربية بالاحتفاظ بمستويات الاجور والاسعار ضد أي اتجاه للتضخم النقدي الخطر فقد خاطب ربات البيوت والمودعين في صندوق التوفير مطالبا اياهم بالاعتدال في مطالبهم الاقتصادية

وفي انتهاجه لهذا النوع من الاقتصاد يهدف ايرهارد الى ان يحول المانيا تحويلا كاملا من العزلة الى الدولية ومن سياسة المبادلة الى سياسة التجارة الحرة ومن القيود الى التنافس ومن سوق خاصة الى سوق بالجملة ، وبهذا يستطيع أن يغير اقتصاديات المانيا الجديدة بديمقراطية القرن العشرين .

خطيب من الدرجة الاولى

ويتمتع ايرهارد بشعبية كبيرة فهو خطيب من الدرجة الاولى ، ويمتاز بانه لا يعد الخطبة التي يلقيها أمام الجمهور ، بل انه يكتب النقط التي سوف يتحدث عنها وهو في طريقه الى أي اجتماع أو مكان لالقاء خطابه ، ولكن لو انك استمعت اليه لظننت أنه قد اعد خطبته بدقة قبل القائها !

وينسى ايرهارد نفسه في سبيل مصلحة بلده ، فانه يشترك في أي عمل غير ناظر الى مركزه في هذا العمل ، فهو لا ينتظر أن يتبوأ مكان الرياسة ، بل يسعى فقط الى النجاح حتى ولو نسب هذا النجاح الى غيره .

رايه في سياسة الدول الغربية الاقتصادية

وقد سئل البروفيسور ايرهارد يوما ، عما اذا كان من التزامات الغرب أن يساعد البلدان التي تسعى الى التقدم اقتصاديا ، فاجاب قائلا :

ـ انني مقتنع تماما بان الامر كذلك ، ففي الواقع انني اري انه من التزامات الغرب التاريخية ان يساعد هذه الدول على التقدم

ثم سئل ماهي تماما الاغراض الاقتصادية الرئيسية التي تفكر فيها لمساعدة البلدان الخارجية التي تسعى الى التقدم اقتصاديا ، فاجاب على هذا السؤال بقوله :

ـ ان الهدف الاول هو المساعدة على ايجاد قوة شرائية متسعة في هذه البلاد ، وهذا يمكن الوصول اليه فقط بالمساعدة على زيادة الانتاج وتقوية المقدرة الاقتصادية لكل من هذه البلاد .. واعتقد أن الاستثمارات في البلاد التي تسعى الى التقدم اقتصاديا تعود علينا بفوائد كبيرة ، هذا اذا وجهت هذه البلاد الى الطريق السليم وهو ايجاد صناعات صغيرة ومتوسطة للسلع الاستهلاكية .. وبهذه الطريقة فان ارتفاع ايراد الجمهور سيقابله توافر كمية اكبر من السلع الاستهلاكية ، التي يستطيع الجمهور العامل أن يشتريها بفضل زيادة ايراده ، وبذلك يرتفع الايراد الحقيقي ومستوى المعيشة ، مما يمكن البلاد التي تسعى الى التقدم اقتصاديا ، من سرعة تكوين رأس مال من مواردها الخاصة .

تستثمره بطرق مختلفة يعود عليها بفائدة .. مما يترتب عليه أيضا زيادة كبيرة في ارتفاع مستوى المعيشة .. واني أشعر بانه يجب الاسراع في تقديم مثل هذه المساعدات ، واعتقد أن الاستثمار الفردي الخارجي يستطيع أن يلعب دورا هاما في بدء هذه العملية واستمرار نجاحها .. ويجب لكي تنجح هذه العمليات الا يشوبها الروح استغلالية .. فان من صالح هذه البلاد ايجاد علاقات حسنة بين الدول ، لذلك يجب أن يكون الهدف فقط من هذه المساعدات هو السعي الى زيادة عامة في القوة الاقتصادية ، وبعبارة أخرى عندما يتم هذا الغرض يستفيد كل الجنس البشري من التقدم الاقتصادي العصري !

الى اليمين البروفيسور لودفيج ايرهارد يتلقى دكتوراه فخرية في القانون الدولي من ادوارد بان رئيس جامعة . جورج تاون . الامريكية وذلك عند زيارته غير الرسمية للولايات المتحدة الامريكية اخيرا

بعد ان زار ايرهارد الهند طاف ببورما حيث اجتمع بزعمائها في رانجون عاصمة بورما ، وفي الصورة البروفيسور ايرهارد مع بعض زعماء بورما اثناء زيارتهم لضواحي رانجون

شىء غريب يحدث فى القاهرة!

الأرواح تحوم - فجأة - حول بيوت الجيزة والهرم

شىء غريب يحدث فى القاهرة الآن ..
شىء فى الجيزة والهرم عندما تظهر الارواح فى عز النهار ..
ان الشىء الغريب أصبح حديث بيوت كثيرة والسيدات المثقفات والاطباء الكبار الذين يمارسونه أصبحوا موضع دراسة واسعة من الجمعيات الروحية !
ان « آخر ساعة » تتابع اللغز العجيب فى أماكن وقوعه ، وتحاول ان تكشف حقيقة الذين يتكلمون مع الارواح وينقلون افكارهم من العالم الآخر البعيد!

ان قصة « الشىء » بدايتها فى فيلا صغيرة ساكنة تواجه محطة الجيزة ، وهناك ندوة روحية تعقد فى وضح النهار يحضرها الخبير الروحى رافع محمد رافع ، المستشار بمحكمة استئناف المنصورة ، واحد الاطباء ، وبعض أساتذة الجامعة وكبار الموظفين ، والوسيط طالبة صغيرة اسمها « هدى » بمدرسة الأورمان الثانوية للبنات ، وعمرها ١٥ سنة !

والحجرة التى تجرى فيها الجلسة تقع فى الدور الارضى من الفيلا ، وامام الفتاة منضدة عليها ورق أبيض ، وأبوها يجلس أمامها — وهو مدير السجل التجارى للقاهرة — واخته تعصب عينيها بمنديل ، والجالسون فى الندوة يعدون أسئلة مكتوبة على الورقة والاب يطلب من الجالسين قراءة الفاتحة والتزام الصمت .. الاسئلة تقدم بالدور وتوضع أمام الوسيطة المغمضة ! وتمسك الوسيطة بالقلم الرصاص وتكتب الاجابة بالحروف لا بالكلمات الكاملة المتصلة ، والحروف واضحة ، انها تلتزم السطر لا تعلو عنه ولا تنخفض ، الاجابة على قدر السؤال ، وكأنها تقرأها من كتاب مفتوح .

وكانت تستفسر كل مرة عن اسم السائل ، وكلما انتهت من كتابة ورقة طلبت — بالكتابة — أيضا ورقة جديدة ، كانت تكتب الرد بسرعة ، أما الاسئلة التى كان نقصد بها التعمية ، فكانت تكتب الردعليها هكذا بالحروف المقطعة :

ا ن - ا و ل - خ ط و ة - ه ى -
ا لا ق ت ن ا ع - ف لا - د ا ع ى -
ل لا س ئ ل ة - ا ل م ب ه م ة .

أى : ان أول خطوة هى الاقتناع فلا داعى للاسئلة المبهمة .

وهى تكتب اسم الروح المهيمنة عليها ، وتستطيع ان تفهم من الكتابة أن الروح التى كانت مسيطرة عليها وتستخدم هى « روح » عمتها واسمها « نعيمة » ، ان بعض الاسئلة قد ألقيت على هذه الطفلة ، وكانت الاجابات متهافتة جدا ، وحينما شعرت الوسيطة بعودة الروح الى مكانها ، سمعناها تطلب كوب ماء لتشرب ، ثم تطلب فك الرباط عن عينيها ، وحينما سألها عما حدث فى أثناء الجلسة ، لا تستطيع أن تروى حرفا واحدا مما حدث ، ولا تذكر أية عبارة كتبتها ، كل ما هنالك انها كانت شبه نائمة ، وما هى بالنائمة !

سألت المستشار رافع عن هذه الظاهرة العجيبة فقال لى :

— هذا مجرد تدريب لا بأس به لتأهيلها ، لكى تكون وسيطة من نوع راق !

وقد طلب الكراسات التى تستعملها التلميذة فى مدرستها ليقارن خطها فى تلك الكراسات بخطها على الورق فى أثناء الجلسة ، فلم يجد أى تشابه بين الخطين ، ولا أى مقارنة بين الحروف ، وقال : ان طريقة الكتابة غير طريقة الكتابة العادية . ورحب بوساطتها التى سوف تتقدم فى المستقبل !

وآخر سؤال وجهته الى هذه الفتاة كان خاصا بروح سعد زغلول ، وقد كنت لها مستفسرا عما اذا كانت روح سعد يمكن أن تحضر الجلسة ..

وكانت الاجابة عن سؤالى : ان روح سعد مشغولة فى تلك الساعة ، وعقب الاستاذ رافع على ذلك بقوله : « انه يشترط لتحضر روح سعد أن يكون أحد أقاربه أو مريديه من بين رواد الجلسة الروحية »

ان هذه الطفلة الوسيطة تمارس نشاطها الروحى فى ضوء النهار العادى وفى أى ساعة من مساء يومى الاثنين والجمعة فقط ، أما فى بقية أيام الاسبوع فانها تتفرغ لدروسها .. !

وتمضى القصة الى عمارة ضخمة فى شارع الهرم خلف الكوبرى . قاعة الاستقبال مزدحمة بالزوار وبأساتذة فى الجامعة — وفى كلية الطب بالذات — من أصدقاء الدكتور جمال الزهرى ، وكانت زوجته السيدة ثريا سامى ، تستقبل الضيوف مرحبة . هناك لمبة حمراء فى قاعة الاستقبال .. انها تضاء فى أثناء العمل ، ولكن الوسيطة ، وهى زوجة الطبيب ، أخذت تؤكد لى أنها تستطيع تحضير الارواح فى الضوء العادى لا فى الضوء الاحمر ، وراحت تعرض نشاطها الروحى وقالت :

— انها تقرأ كلمات معينة من القرآن وبعدها تجد الفنجان يتحرك وحده تحت أصبعها الابهام بسرعة جنونية ولا تستطيع أن تلاحقه وهو يتنقل على اللوحة المدون عليها الحروف الابجدية ، ثم يقوم زوجها بتجميع الحروف ، ويقرأ الردود على الاسئلة التى يلقيها رواد الندوة .

وقالت ثريا سامى : انها أرادت أن تجرب استحضار الروح عن طريق السلة وأنها نجحت فى التجربة ، واستطاعت السلة أن تكتب الاجابات على ما يلقى عليها من أسئلة ..

والشىء الذى أثار الانتباه أن طريقة كتابة السلة كانت تخالف طريقة كتابة السيدة زوجها ، وانها لا يمكن أن تستعمل السلة الا فى الضوء الاحمر ، ولم تكد تنتهى من تجارب الفنجان حتى استحضرت السلة ، ولاحظت أنها تغطيها بقطعة قماش مرسوم على سطحها وجه انسان . وكانت سلة صغيرة خالية كسلة الجبن التى تستعمل فى الريف .. قالت انها اشترتها فعلا من بائع الجبن واللبن . القلم مثبت فى الركن الاسفل منها وسنه مدببة . بدأت تجاربها بأن دعت زوجها ليمسك معها بالسلة من أسفل . انهما يقرآن الماورد بصوت منخفض ، وفجأة تسأل السيدة ثريا :

— هل حضرت الروح !

انصراف الروح : السلة تتراجع الى السوراء بعد انصراف الروح ، والقلم يتوقف عن الكتابة ..

الوسيطة هدى : تلميذة بالاورمان الثانوية ، معصوبة العينين وامامها والدها مدير السجل التجارى والى جانبه بعض شهود الجلسه .

فتحت الجلسة : في بيت الدكتور جمال الزهيري امسك صاحب البيت السلة بأطراف أصابعه امام زوجته الوسيطة ثريا سامي .. انها تستعين بزوجها عند صرف الارواح . وشهود الجلسة يتعجبون لاجابة الروح ..

وتكون الاجابة بالتحادة من السلة على ورقة موضوعة تحتها على المنضدة، السلة تميل فعلا الى جانبها ثم يبدأ القلم في كتابة الرد .

أجابت السلة عن أسئلة خاصة وعامة ، اسئلة الجالسين عن أرواح أقاربهم وعن مستقبلهم الشخصي ، وأجابت عن أسئلة تدور حول القومية العربية ومستقبلها .

ثم سألتها ان كانت تستطيع ان تستحضر روح مصطفى كامل وسعد زغلول فأجابت : نعم .. !

وفجأة رأينا السلة تميل لتستعد للاجابة عن الاسئلة : .

ان الحديث بدأ بين احد اساتذة كلية الطب بجامعة القاهرة والروح القادم من بعيد الذى سكن السلة ..

الاستاذ :
ـ لمن الروح ؟
السلة تكتب :
ـ انا روح مصطفى كامل
ـ هل يمكن أن توقع بامضائك ؟
الجواب : نعم
ورأينا السلة تميل لتوقع بالقلم امضاء « مصطفى كامل » .
احد الضيوف يسأل :
ـ مارأيك في الحالة الحاضرة ؟
الروح يجيب كتابة :
ـ مفيش أحسن من كده !
سؤال :
ـ وما الذى تعملونه في عالم الروح ؟
الروح :
ـ نعقد ندوات مع سعد زغلول .

وطلب واحد منهم أن توقع روح مصطفى كامل بامضائه المعروف ، فرأينا السلة تميل على جانبها وتوقع بالقلم اسم مصطفى كامل مرة أخرى .

ولقد طالت هذه الجلسة الى وقت متأخر من الليل .

والسيدة ثريا سامي ، الوسيطة التى نجحت الى حد كبير في تحضير الارواح كما يؤكد رواد ندوتها ، تروى قصتها قائلة :

ـ عمري كان ثماني سنوات عندما اكتشفت في نفسي سرا غريبا .. كنت اشعر بالحوادث المتعلقة بي قبل حدوثها ، مثلا كنت أرى وانا متيقظة شاردة الذهن الضيوف الذين يحضرون عندنا من بلد آخر قبل حضورهم بساعات ، كانت احلامي تتحقق كاملة حينما بلغت الرابعة عشرة من عمري ، وكنت أحس بخلافات الأسرة قبل وقوعها ، واشعر برعشة شديدة عندما أكون بمفردي في مكان مظلم .

سألتها :
ـ بماذا تشعرين عندما تبدئين عملك في استحضار الارواح ؟
قالت :
ـ ينتابني شعور غريب عند حضور الروح ، وهو استرخاء في جسدي مع رعشة تشتد اذا كانت الروح الحضرة قوية ، كما تنهمر الدموع احيانا من عيني ، واذا طالت الجلسة اشعر بالتعب الشديد والقابلية للنوم وتغمض عيناى فعلا ، واسند رأسي الى المقعد وعندما اسأل الروح حينذاك تقول انها متعبة وتريد الانصراف ، وحينما نصرفها تزول هذه الاعراض !

وبعد انصراف الروح اشعر بآلام تشبه آلام الروماتزم ، بذراعي اليمنى وظهري تستمر ليلة كاملة .

سألتها :
ـ وما هي أحرج الاوقات التي صادفتك في اثناء التحضير ؟
قالت :
ـ في احدى الجلسات حدث لي دور تشنج عصبي شديد ، وكنت انطق بكلمات غير مفهومة بغير صوتي ، وقد أجرى لي زوجي الاسعافات الطبية التي لم تجد نفعا في علاجي ، وبقيت على هذه الحالة مدة ساعة ، ثم استعان زوجي بقراءة بعض الآيات القرآنية وطلب من أرواح طاهرة أن تصرف عني ما أصابني ، فهدأت حالتي وفي اليوم التالي ، وعندما بدأنا التحضير في الجلسة التالية حضر روح يقول : « أنا البتول » فقلنا له « ما الذى دعاك ؟ » فقال : « انى معك منذ طفولتك وانا الذى كنت اساعدك فيما كنت تطلبينه وقد حضرت بالامس لاقيم معك واعمل على سعادتك . »

وسألتها :
ـ هل رأيت الروح رأى العين ؟
قالت :
ـ رأيت مرة الروح متجسمة ، فعندما كان زوجي يحضر روح صديقة له تسمى سهير ، وطلب منها الاقامة معنا مدة ، وكانت الساعة الثانية ليلا ، رأيت في النام سيري بالمنزل شبحا يجلس على كنبة الصالون ، يلبس ملابس بيضاء بصورة سيدة ، ولكن الوجه بصورة شاب ابيض ، وفزعت أشد الفزع ، وطلبت من زوجي أن يرجوها في الانصراف من المنزل ، وبعد ذلك لم ارها .

وتكلم الدكتور جمال الزهيري زوج الوسيطة فقال :

ـ في عام ١٩٥٢ كنت أزاول التنويم المغناطيسي كهواية ، وكانت تجاربي على زوجتي تسجل نتائج عظيمة ، حيث كانت ظاهرة الـ Telepathy أي انتقال الخواطر من عقل الى آخر ، واضحة عليها ، كما انى وصلت معها الى حالة Trance اي غيبوبة كاملة مع تبلد الحس بالجسد وانخفاض بدقات القلب والتنفس . ومنذ ستة اشهر فقط حضرت جلسة تحضير ارواح بطريقة الفنجان مع صديقي القصصي حسن رشاد ، وكنت في شك من امر وسيطة الفنجان حيث كنت لا اعتقد في وجود الارواح ، وأنه بفناء الجسم يفنى كل شيء .

ثم راودتني الفكرة بعد ذلك أن أجرب الفنجان مع زوجتي وسيطة التنويم ، لاكشف العلاقة بين الايحاء وبين تحريك الفنجان ، وانتهت التجارب التي اقتنعت بوجود قوة أخرى غير مرئية تتدخل في هذه العملية . وبالتدريج اكتشفت ، قوة الوساطة في زوجتي حينما رأيت الروح تسيطر عليها سيطرة تامة في حركاتها ، فاصبح الفنجان يتحرك معها بمفردها بسرعة فائقة .

وانتقل الحديث الى الارواح التي تحل بالسلة .. قلت له :
ـ وما هي حكاية السلة التي تكتب بمفردها ؟
قال :
ـ أننا لجأنا الى التحضير بطريقة الكتابة على الورق بقلم رصاص موضوع في سلة صغيرة منطبقة بقطعة من القماش الابيض مرسوم عليها وجه انسان ملون ، فتحمل السلة ، انا والوسيطة ، على اصابعنا ، ويتم ذلك في حجرة مظلمة لا حركة فيها وبها ضوء أحمر ، حيث ان الضوء الساطع والضوضاء يتسببان في قطع سيل اهتزازات الروح ، ثم اركز روحي في طلب الروح المطلوبة مع قراءة بعض الآيات أو نغمات متناسقة لاثارة الاهتزازات في الجو المحيط ، وهذه العملية تتوقف على قوة المحضر الروحانية وقوة الوساطة في الوسيط ، اذ أن الارواح عبارة عن مجموعة موجات اثيرية ذات سرعة اكبر من سرعة الضوء ومطابقة كل المطابقة للجسد المادي !

سألته :
ـ وما هي مظاهر حضور الروح في السلة ؟
فأجاب قائلا :
ـ عند حضور الروح تكتب بالقلم على الورق :
حضرت .. السلام عليكم . فنرد عليها السلام ثم نعرفها بنفسنا .. ونتحدث اليها حتى تنتهي الجلسة فنصرفها ببعض الآيات القرآنية ونتأكد من انصرافها .

وبعد انصراف الروح اشعر انا والوسيطة بانهاك وتعب في عضلات الذراع والظهر .

قلت :
ـ وما الفائدة التي عادت عليكم من اجراء هذه التجارب ؟
قال :
ـ لقد انبأتنا الارواح ببعض المعلومات الهامة ، منها توقع ضرب عبد الكريم قاسم بالرصاص ، وقد تحقق في موعده ، كما قالت لنا ان الارواح في سبعة طوابق ، كل روح حسب اعمالها ، والطبقة السابعة هي ارقاها . كما يمكن للروح ان ترتقي . وكذلك ان البخور يحدث ضبابا في جو التحضير لتراه الارواح فتأنس به ، كما أن قراءة الآيات تنير الطريق امام الروح .

واخبرونا كذلك بانه يوجد جدول في السماء يمكن للروح قراءته ، واخبرتنا بما نتوقع حدوثه لنا في بحر عامين ، وقد جربنا ذلك وتحقق ما قيل لنا بفوارق زمنية بسيطة ، كما ان الارواح تساعدنا في معرفة مستتر الغير من جهتنا ، وقد حدثت لنا ظواهر مسموعة في الايام الاخيرة ، كصوت اشياء تقع وتتكسر ثم ننهض لنرى كل شيء في مكانه سليما .

ما رأي الخبراء الكبار ؟

لقد اشترك في هذه الجلسة عدد من كبار الخبراء الروحيين ، مثل الدكتور محمود هيبة ، الاستاذ المساعد بكلية الطب البيطري ، والمستشار رافع حفيد رفاعة الطهطاوي ، وغيرهما من خبراء الروحية .

قال لي الدكتور هيبة بعد انتهاء الجلسة :

ـ لقد بدأت اسأل الارواح اسئلة علمية بيولوجية ، على أساس سليم بالنسبة لمعلوماتي البيولوجية في هذا المجال ، لانني التقي ببحوث الروحية وتقدمها في المعاهد الدراسية في امريكا ، وبريطانيا والمانيا ، وقد زرت اثناء دراستي في بريطانيا معامل تجسيم الروح على هيئة تشبه راهبة بصوت ، وقد قرأت كثيرا من الكتب الاجنبية ، واني اعتقد ان صديقي الدكتور جمال هو وزوجته على درجة مرضية من المعرفة بهذا العلم بعد ان حضرت معهما واشتركت في عدة تجارب روحية .

وقال الاستاذ رافع ، المستشار القضائي بمحكمة المنصورة :

ـ هذه الظواهر ليس فيها خدعة ، بل هي حقيقة واقعة ، وهي تشير الى ان التلميذة التي تعصب عينيها لقرب من الارواح تمهيدا لتكون وسيطة ظواهر روحية ، وكذلك السيدة حرم الدكتور جمال الزهيري ، فانها تدرب أيضا لهذا الغرض ! .

وقلت له :
ـ وبماذا تعلل عدم استجابة روح سعد زغلول للحضور ، واجابة الوسيطة عن طلب روحه بأنه مشغول ؟
قال :
ـ ان اجابة الروح على الوسيطة بانه مشغول الآن ، وافادتها بانه لا يمتنع من الحضور في حال الاتفاق على موعد مع الروح تكشفان عن ان عالم الروح مازال يواصل نشاطه ، وان هذا النشاط يرتبط بما كان يمثل في حياته الاولى وثقافته الارضية ، ومن الطريف ان اجابتي الآنسة والسيدة وهما في مكانين متباعدين ، اتفقتا على ان روحه مشغولة . والامكان استجابة روحه للحضور بسرعة يشترط ان يكون بين الحاضرين لجلسة الاتصال شخص يمت له بصلة القربى .

وسألت العالم الكبير :
ـ قال انيس منصور في مقاله عن السلة انه رأى توقيع سلامة موسى بالقلم الرصاص مكتوبا بخط السلة فما رأيكم ؟
فأجاب :
ـ لقد تتبعت ما كتب عن سلامة موسى ، وقد امتنع عليه الحضور عند طلبه في بعض الدوائر ، ثم استجاب أخيرا للطلب لتوافر امكانيات الاتصال عنده ، بعد يقظة فهو في هذه الحالة مازال مستواه مرتبطا بشخصيته الارضية ، وبذلك يمكنه ان يعطي التوقيع المعروف عنه !

محمد نصر

المذيع الذى أثار الضجة يتكلم من قلبه

■ رأى أحمد فراج فى السياسة والكرة وصباح!

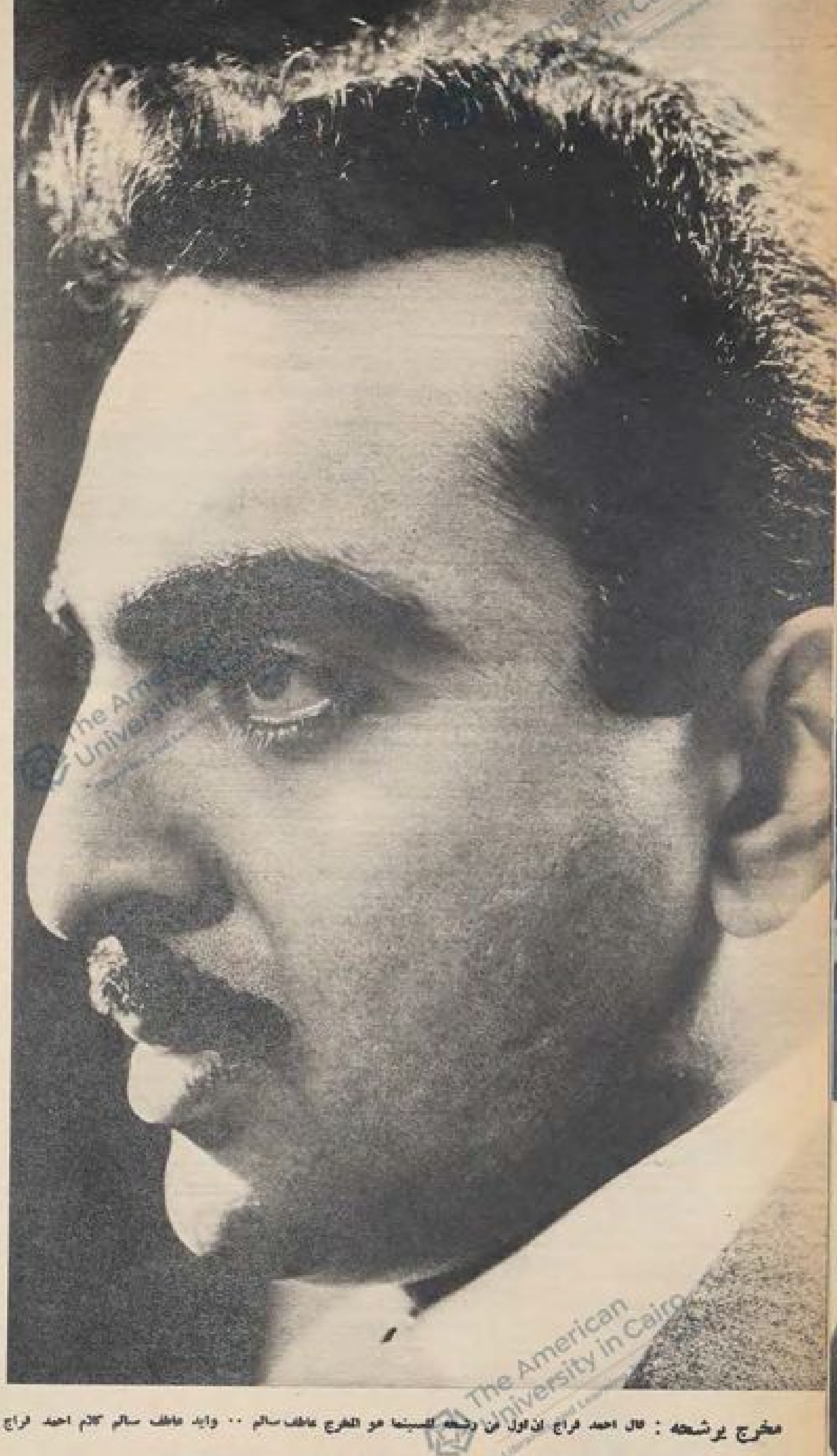

مخرج يرشحه : قال احمد فراج ان اول من رشحه للسينما هو المخرج عاطف سالم .. وايد عاطف سالم كلام احمد فراج

هذا النجم الجديد يبدو فى اتزان احمد مظهر وفى ذكاء عمر الشريف وفى خفة ظل صلاح ذو الفقار !

وهو واسع الافق ، شائق الحديث ، يتكلم بحساب ويبتسم بحساب ويحب ايضا بحساب .

تحدث الى فى الفرق بين السياسة والدبلوماسية ، وفى الفرق بين الاهلى والزمالك وعبد الوهاب وسيد درويش وصباح وهند رستم !

واحمد صادق فراج – وهذا اسمه بالكامل – حاصل على بكالوريوس فى العلوم السياسية لمع اسمه فجأة كنجم سينمائى بعد ان لعب دور البطولة امام المطربة صباح !

حديث بحساب يكتبه : جليل البندارى

وعندما سألته عن الفرق بين السياسة والدبلوماسية قال :

– ان السياسة هى رسم الخطوط التى تحقق بها الدولة أهدافها فى الداخل والخارج .

قلت :

– والدبلوماسية ؟

قال :

– الدبلوماسية فن !

– **لماذا اتجهت للاذاعة ولم تتجه للخارجية ؟**

– بعد ان تخرجت انتظرت اعلان امتحان الملحقين السياسيين ، ثم فوجئت باعلان لطلب مذيعين ، فتقدمت للامتحان ونجحت ..

– **هل كنت فى ذلك الوقت تستمع الى الراديو ؟**

– نادر النادر !

– **يعنى ماكنتش غاوى ؟**

– ابوه

– **امال كنت غاوى ايه ؟**

– القراءة

– **اى نوع من القراءة ؟**

– المشاكل السياسية !

– **زى ايه ؟**

– زى مشكلة التعايش السلمى والصراع بين المعسكرات الدولية وكذلك دراسة القومية العربية كواقع ومذهب

– **هل تقرأ القصص ؟**

– احيانا !

– **ما هى القصص التى قرأتها ؟**

– وانا طالب فى الثانوى كنت اقرأ روايات الجيب !

– **وعندما دخلت الجامعة ؟**

– قرأت على هامش السيرة لطه حسين !

– **ما هى الرياضة التى تمارسها ؟**

– كنت زمان ألعب تنس وسكواش وجرى وبعدين بطلتها !

– **بطلتها ليه ؟**

– حصل لى ارهاق فى المرارة من الجرى

– **كنت بتجرى فى اى المسافات ؟**

– ٥ الاف متر !

انا اهلى بالثلث

– **هل تمارس اى نوع من الرياضة الآن ؟**

– مفيش غير مشاهدة كرة القدم !

– **هل انت اهلى او زمالكى ؟**

– انا اهلى بالثلث

– **من احسن لاعب فى الاهلى ؟**

– صالح سليم ورفعت الفاجيلى

– **ايهما احسن : صالح سليم او رفعت ؟**

– صالح احسن مهاجم !

– **فى الجمهورية ؟**

– ابوه ؛ لانه فى المنتخب بيبقى كابتن فريق الجمهورية

– **والفاجيلى ؟**

– الفاجيلى احسن ساند دفاع

– **مفيش احسن منه فى الزمالك ؟**

– لا اعتقد !

– **من من لاعبى الزمالك تتمنى لو ينضم للاهلى ؟**

– رأفت وعصام وعلاء

– **تضمهم بدلا من مين فى الاهلى ؟**

– اضع رأفت فى مكان شريف الجندى !

– **وعصام ؟**

– فى مكان سالم

– **وعلاء ؟**

– مطرح رضا !

– **فى الحالة دى تودى شريف الجندى وسالم ورضا فين ؟**

– فى الاحتياطى !

ثم قال :

– الفرق المنتصرة لازم يكون عندها اكثر من الـ ١١ لاعبا الذين يشتركون فى الفريق !

– **هل انت كمتفرج تواظب على حضور كل الماتشات ؟**

– ابوه

– **ما هى الماتشات التى تتجاهلها ؟**

– السكة الحديد ضد الترسانة مثلا

– **تتجاهلها ليه ؟**

– علشان عنصر التشويق بيبقى شبه مفقود !

زكريا والسنباطى

– **باعتبارك متخصصا فى الصوت ، ما هى اجمل الاصوات ؟**

– ممكن اختار اتنين بس !

– **ممكن قوى !**

– ام كلثوم

– **ما احب اغانيها اليك ؟**

– صعب انى يمكن انسى حواك

– **هل سمعت لحن الحب كده ؟**

– ابوه

– **ما رأيك فيه ؟**

– رياض السنباطى تفوق على نفسه فى الحان اخرى غير هذا اللحن ..

– **هل تخيلت ان زكريا احمد كان يمكن ان يلحن هذا الكلام احسن من السنباطى ؟**

– يجوز !

– **كم فى المائة ؟**

– لو ان زكريا احمد لحن هذه الاغنية فعلا ، لكان فى امكانى ان احدد لك نسبة تفوق احدهما على الآخر !

– **والصوت الثانى بعد ام كلثوم ؟**

– عبد الوهاب

– **ما احسن الحان عبد الوهاب ؟**

– النهر الخالد

– **هل تعتقد ان موسيقى النهر الخالد هى الخلد قطعة لعبد الوهاب ؟**

– ما هو مفهوم الخلود اولا ؟

– **جاوب بدون فلسفة !**

وسكت احمد فراج واخذ يفكر تفكيرا عميقا كانتى سألته ان يشرح لى معادلة من معادلات اينشتاين !

قلت له :

– **هل موسيقى النهر الخالد تخلد عبد الوهاب ؟**

قال :

– الموسيقار تخلده مجموعة من الالحان الناجحة !

– **زى ايه ؟**

واسترسل احمد فراج فى حديثه فقال :

– وقد تستسيغ الاجيال القادمة بعض هذه الالحان فتمتد لسنين طويلة وقد لا تهضم بعضها الآخر !

– **اضرب لى مثلا ؟**

– بعض الحان سيد درويش استطاعت ان تفرض وجودها علينا حتى الآن !

قلت له :

– **ما هى الحان عبد الوهاب التى سوف تفرض وجودها على ابنائك واحفادك ؟**

– هذا امر سوف يقرره اولادى واحفادى !

– **انت تراوغنى كثيرا .. هل افهم من كلامك ان الحان عبد الوهاب كالخضر والصحف تنتهى بانتهاء اوانها ؟**

– بعض الحان عبد الوهاب القديمة تعيش معنا الآن وبعضها قد يعيش غدا

– **ما هو اللحن اللى عاش امبارح والنهارده وحيعيش لبكره وبعد بكره ؟**

– خلى السؤال امبارح والنهارده بس وسيبك من بكره !

– **ليه ؟**

– خليه لاولاد بكره يحكموا عليه !

– **يعنى ايه اللحن القديم اللى عاش من امبارح للنهارده ؟**

– يا جارة الوادى !

– **وايه كمان ؟**

– فى الليل لما خلى !

– **الاحظ انك تختار الحان عبد الوهاب من شعر شوقى ؟**

– وماله ؟

– **انا عاوز لحن صالح لعبد الوهاب . يعنى لحن جميل لكلام فارغ مثلا ؟**

– ويعيش ؟

– **ويعيش !**

– الكلام الفارغ لا يعيش !

– **اللحن القوى يجعله يعيش ويعيش !**

– زى ايه ؟

– **زى خد البزه واسكت .. هذا اللحن ينطوى على كلام فارغ ومع ذلك فقد عاش واكتسب الاعجاب وصنعوا منه اللحن العالمى شيش كباب**

– فى رأيى ان الاغنية اذا لم تكتمل

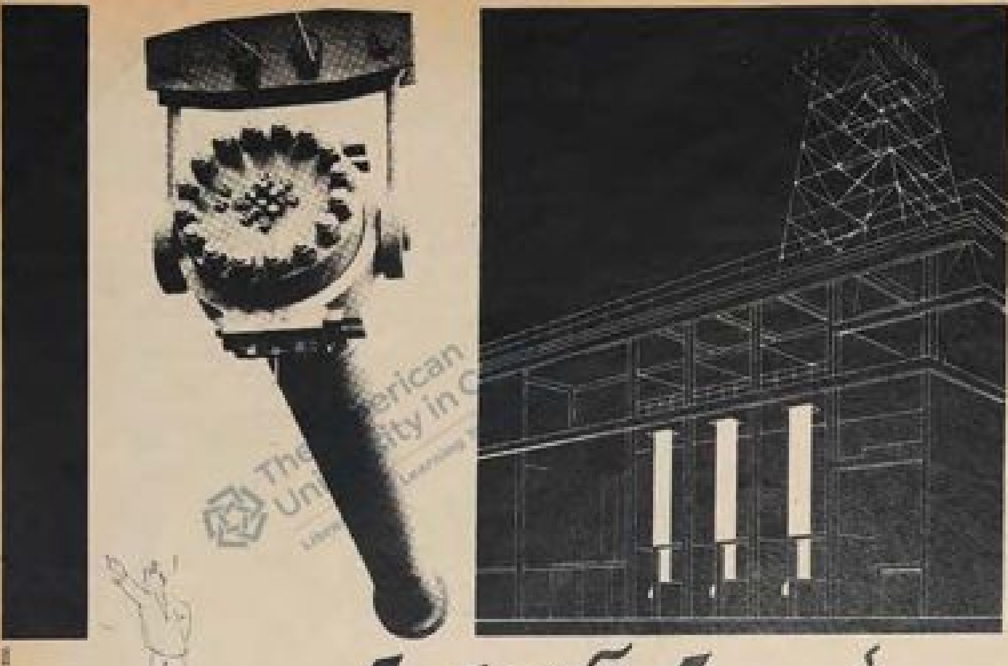

الفرق بين الحلاوتين : رفض الذبيح احمد فراج ان يحدد الفرق بين حلاوة صباح التى تحدث بسببه ثلاثة مخرجين وبين سامية جمال ..

لها عناصر النجاح الثلاثة ، وهى القوة فى المعنى والجمال فى اللحن والاداء السليم المعبر ، فانها لا تنجح الا بنسبة معينة !

أنا راجل باصل

— من هى ملكة الجاذبية على الشاشة ؟
— أنا لا أشاهد أفلاما عربية حتى أستطيع الحكم !
— ألم تشاهد هند رستم أبدا ؟
— أبدا
— وصباح ؟
— شفتها فى فيلم واحد هو شارع الحب !
— يبقى شفت بعض الافلام ؟
— الحقيقة أنا شفت فاطمة لأم كلثوم وليلى بنت الفقراء لليلى مراد ورصاصة فى القلب لعبد الوهاب وصباح فى شارع الحب والرجل الثانى !
— ما الفرق بين صباح وسامية جمال ؟
— فى ايه ؟
— فى الحلاوة ؟
— بلاش السؤال ده
— ليه ؟
— أنا راجل باصل !

محمد هو مثلى الاعلى

— من هو مثلك الأعلى ؟
— (لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة)
— لو عرض عليك تمثيل دور أحد الانبياء أو الصحابة ، فاى دور تختار ؟
— ابو بكر الصديق
— اشمعنى ؟
— لانه وقف موقفا بعد وفاة الرسول عمم به الدعوة المحمدية !
— واذا عرض عليك تمثيل شخصية راسبوتين ؟
— لم ادرسها
— كدور من ادوار الشيطان ؟
— لا اعتقد اننى اوفق فيه !
— امال ايه الادوار التى تعتقد انك ستوفق فيها ؟
— الدور الذى اشعر فيه باننى لا امثل !
— يقال انك تصوم الاثنين والخميس

من كل اسبوع
— ده كان زمان
— ودلوقت ؟
— باصوم رمضان بس !
— هل فكرت فى الزواج ؟
— لسه بدرى
— انت قلت لى ان عمرك ٢٧ سنة ؟
— وماله
— يبقى لسه بدرى ازاى ؟
— ده شيء فى علم الله ..
— امال حتتجوز امتى ؟ .. لما تحب ؟
— المفروض ان الزواج لازم يتبنى على الحب والتفاهم !
— وصادفت الحب والتفاهم والا لسه ؟
— لسه
— والاصل قد ايه ؟
— الله اعلم !
— ما هى شروطك فى الفتاة التى تتزوجها ؟
— ان تكون عاطفية جدا وذكية جدا
— متعلمة ؟
— الدرجة العلمية او الثقافة لاتحدد قدرة المرأة على التفاهم مع زوجها
— يعنى مش شرط انها تكون متعلمة ؟
— لا مش شرط يكون معاها ليسانس او بكالوريوس !
— امال تشترط ايه ؟
— ان تكون على قدر من الثقافة يتيح لها معرفة الحياة !

احترام الفنانين

— يلومك حلمى سلام لانك اشتغلت بالتمثيل وقال : حتى الذبيح الجاد أحمد فراج اختطفته السينما ؟
— قرأت هذا المعنى فعلا وفى رأيى ان التمثيل لا يتعارض مع الجدية ولو صح ذلك لكان التمثيل هزلا وهذا بدوره يتعارض مع رسالة الدولة التى تحترم الفن وتقدر الفنانين

رجال ١٩٦٠

— اذكر خمسة رجال سيلعبون أدوارا فى تسيير دفة العالم ؟
— جمال عبد الناصر ، خروشوف ، ايزنهاور ، همرشولد ، سيكوتورى زعيم غينيا ..

جليل البنداري

المرأة فى بلد محمد الخامس

السيدة حرم صالح الشرقاوى ، الملحق الصحفى بسفارة المغرب فى القاهرة ..

حديث عن المرأة فى المغرب . عن المرأة فى بلد ضيف الجمهورية العربية المتحدة العظيم . الملك محمد الخامس ملك المغرب .

والحديث كلمات قالتها السيدة حرم صالح الشرقاوى ، الملحق الصحفى بسفارة المغرب فى القاهرة . وحرم الملحق الصحفى لسفارة المغرب طالبة بالسنة الثالثة فى كلية الآداب بجامعة القاهرة .

قالت طالبة الآداب المغربية وأحدى سيدات سفارة المغرب :

ـ ان الحركة النسائية فى المغرب قبل استقلاله اتخذت لونا يختلف عما فى البلاد الاخرى . لم تكن معركة المرأة المغربية من أجل السفور أو حق الانتخاب او من أجل دخولها الجامعة ، ولكنها كانت حركة من أجل تحرير المغرب . ولذلك لم تقتصر الجمعيات النسائية عندنا على النساء فقط بل ساهم فى نشاطها الرجال . وحدة الجمعيات النسائية تابعة للاحزاب السياسية وأكبر هذه الجمعيات جمعية « تعاون الوطن » وترأسها الاميرة عائشة

ولقد بدأت المرأة كفاحها عام ١٩٤٧ عندما أنشىء مكتب جهاد المرأة وكانت تديره ٧ سيدات يعاد انتخابهن كل عام وكان على كل عضو أن تبث الشعور بالقومية وكراهية الاستعمار وتحث على العمل من أجل البلاد ثلاثين امرأة أخرى .. وكان على كل سيدة من الثلاثين أن تدرب ١٢ سيدة أخرى . واستطاعت هذه الجمعية أن تجعل سيدات المغرب يقاطعن البضائع الفرنسية كوسيلة من وسائل الجهاد . حتى السكر أضربت بيوت المغرب عن شرائه . ونقلت المرأة السلاح فى ثياب أطفالها الى المجاهدين لأن الفرنسيين كانوا يفتشون الرجال .

وقالت حرم الملحق الصحفى لسفارة المغرب :

ـ وبعد أن استقلت المغرب . تحول نشاط المرأة المغربية الى المجتمع ونالت حقها الانتخابى ولكنها لم تستعمله حتى الآن .

ولا تظهر السيدة المغربية فى الحفلات الا « بالدفيف » وهو الزى الوطنى

وتقول طالبة الآداب المغربية :

ـ ان تعليم البنات عندنا بدأ عام ١٩٣٦ عندما بدأ الاستعمار ينشر لغة البربر حتى يفرق بين سكان المنطقة الواحدة ، وكان أن اتجه الوطنيون الى نشر اللغة العربية فى مدارس حرة . ودخلت البنت المغربية هذه المدارس لتجلس الى جوار الفتى وتتعلم معه . وقد أرسل الملك محمد الخامس ابنته « الاميرة عائشة » لتتعلم مع أبناء وبنات الشعب فى مدرسة واحدة . ومنذ عامين فقط دخلت الفتاة المغربية الجامعة لتتعلم . ودخلت بنات المغرب المصانع لتعمل الى جانب الرجل

أول شعرة بيضاء

لابد ان قلوبنا قد وقفت مرة أمام المرآة ولمحت هناك بين ثنايا الشعر واحدة منه تلمع لمعانا غريبا . فلم تهتم بها ولم تقيمى لها وزنا . ومرت الايام وكثرت الاحداث فاذا بهذه الشعرة الغريبة قد أصبحت عشرات واذا بشعرك الاسود الجميل قد غزاه شعر آخر أبيض لم يكن لك به عهد ولا معرفة فما هو السبيل !

يغلب على الظن انك ستتجهين الى (الكوافير) ليجد حلا لهذه المشكلة . وسيتريك حتما باستعمال الصبغات التى تلائم الوجه والجلد والشعر وسترضين بلاشك بهذا الحل السعيد ولو الى حين .

ولكن المسألة ليست بهذه السهولة التى يصورها لنا (الكوافير) فصبغة الشعر للطب فيها رأى وأى رأى .

فصبغة الشعر ثلاثة أنواع :ـ

١ ـ كيمائية (وهى مكونة من محلول نترات الرصاص مع الكبريت) وهذه من الممكن استعمالها بحذر

٢ ـ نباتية : الحناء مثلا وهذه من الافضل استعمالها بعقل ورزانة .

٣ ـ المركبة : وهى التى تحتوى على عنصر PARA PHENLEN DIAMINE وهى من أجمل ما صنعه الطب لصبغة الشعر ولكنه للاسف أخطرها .

والشيب نوعان . الاول الذى يعلو الشعر فى سن مبكرة نتيجة للقلق والاسى والاضطراب والثانى وهو الاكثر شيوعا ، الذى يحدث نتيجة لتقدم السن

وليس هناك علاج معروف ـ على وجه التأكيد ـ للشعر الابيض والصبغات قد تسبب التهابا وحساسية وارتيكاريا بالجلد لا ينصح بها الطبيب الا بمقدار والافضل ان يكون باستشارته

النصف الحلو

شعر نفرتيتى موضة ١٩٦٠

تخطت الملكة الفرعونية الجميلة نفرتيتى حواجز الزمان والمكان ، ونقلت بسحرها الى أمريكا اليوم .. أصبحت الامريكية الحديثة تستوحى جمال الملكة القديمة . عادت موضة الشعر الطويل الذى يصفف على شكل تاج يغطى الجانب الاكبر من الجبهة ، ويجاوره عقد من اللآلىء يتكون من ستة صفوف . ولكن ، لاتتعجلى فى التشبه بنفرتيتى قبل ان تنظرى الى عنقك جيدا .. فقد كانت نفرتيتى ذات عنق طويل وهذه التسريحة والقلادة تناسبان فقط العنق الطويل ..

بنات أمريكا فى القاهرة ..

بينما نحس ما زلنا نتخبط فى اختيار اسس الدراسة .. نرى فى القاهرة مدرسة جديدة من نوعها .. لقد جاءت بكل تلاميذها من الولايات المتحدة لأمريكا .. والمدرسة ستزور ١٨ دولة من دول العالم خلال هذا العام .. !

المدرسة اسمها المدرسة الدولية .. تتقدم اليها الطلاب من جميع أنحاء العالم ..

وتسألهم لجنة الاساتذة وتختبر اتجاهاتهم ومعلوماتهم فى الاجتماع والاقتصاد والتجارة والصناعة والفن والادب .. ثم تستقبلهم لجنة أخرى من الاساتذة لتختبر فيهم اللياقة البدنية والصحية ، ولتتأكد من حسن مظهرهم وسلامة ذوقهم .

وتعتبر هذه المدرسة فترة لصقل وإعداد الطالب قبل أن يتقدم للدراسة بالجامعة وقبل أن يختار الكلية التى سيتعلم فيها . ومدة الدراسة بها عام يقضيه الطلاب فى دراسة مشاكل الشعوب فى مختلف دول العالم ، وبحث مظاهر تقدمها واحتياجاتها للتخلص من مظاهر الدول المتخلفة .

وفى هذه المدرسة ١٢ بنتا من جنسيات مختلفة يقضين الآن ثلاثة أسابيع بين المبنى الجمهورية ، يذهبن الى مصانعنا والى الريف ثم لزيارة آثارنا ومعالم تاريخنا .

اثنتان من طالبات المدرسة الدولية للسكان يستمعان الى محاضرة عن بلادنا ..

حاليا

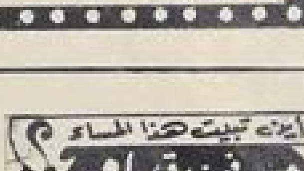

نعمات فؤاد نالت الدكتوراه بوحي من أم كلثوم ..

أول كتاب عن حياة أم كلثوم

نعمات فؤاد ، ثالثة دكتورة في الأدب العربي بعد بنت الشاطئ وسهير القلماوي ، حصلت أخيرا على الدكتوراه مع مرتبة الشرف الأولى كانت رسالتها عن « النيل في الأدب » ولهذه الرسالة قصة طويلة ..

قصة تبدأ منذ أن كانت نعمات طفلة في الثانية ، وكانت تتسلق على نافذة حجرتها لتسمع أم كلثوم في الظلام وهي تغني .

وتطور حب نعمات لأم كلثوم ، وازداد عشقها لصوتها .

وفي احدى الليالي ، وبعد أن انتهت أم كلثوم من وصلاتها الثلاث ، أغلقت نعمات الراديو في الحجرة المظلمة وحاولت أن تنام ، ولكنها لم تستطع .. !

وقامت من الفراش وكتبت ليلتها رسالة الى أم كلثوم ، ثم نامت .. !

وأعجبت أم كلثوم برسالة نعمات ، قالت : ان أحدا لم يكتب لي بمثل هذا الاحساس القوي الذي أشعر به يقفز من بين حروف الرسالة .. !

وقد نشرت « أخبار اليوم » رسالتها الى أم كلثوم ، وفرحت نعمات بنشر الخبر ، ومن هنا بدأت الفكرة تنفذ الى عقلها : لماذا لاتكتب الآن عن أم كلثوم ؟ لماذا لا تحلل صوتها وشخصيتها ؟

وفورا بدأت تنفذ الفكرة .

اتصلت بالذين عاصروا مطلع حياة أم كلثوم الفنية ، والتقت برامي وفكري أباظة وسامي الشوا ، وبدأت في قراءة الجرائد الفنية التي صدرت من سنة ٢٠ حتى ١٩٥٢ .. كانت تجلس في مكتبة « أخبار اليوم » ٦ ساعات يوميا ، ثم ٦ ساعات أخرى في منزلها لتصب ثمرة قراءاتها ، وكانت في هذه الأيام قد حصلت على الماجستير في رسالة في أدب المازني . ومازالت مطبوعة بطريقة البحث الجاد الذي اتخذتها في دراستها لأم كلثوم .

ثم التقت بالفنانة الكبيرة لأول مرة وعرضت عليها فكرة اخراج كتاب عنها ، فرحبت مطربة الشرق بالفكرة ، وفي خلال زيارات عدة راحت أم كلثوم تحكي وتفيض في حديثها بجرأة الفنان العظيم عن سنوات حرمانها وآلامها ، واستطاعت نعمات أن تعرف كل شيء عن عصامية أم كلثوم .. !

وخرج الكتاب الى النور ..

ولم يقف الأمر عند هذا الحد .. ! ففي احدى الليالي ، بعد أن أغلقت نعمات الراديو عقب أن انتهت أم كلثوم من قصيدة النيل ، حاولت أن تنام ، ولكنها لم تستطع . كان صوت أم كلثوم مازال يردد في أذنها كلمات شوقي :

أصل الحضارة في صعيدك ثابت
ونباتها حسن عليك مخلق

ولم تنم نعمات الا بعد أن قررت أن تبدأ في وضع رسالة عن النيل ..

ومنذ أيام أصبحت نعمات ثالثة دكتورة في الأدب عن رسالتها « النيل في الأدب المصري » .. !

لمعلوماتك الخاصة

- قبل تفريغ قالب الجيلي أو « الكريم كرامل » ضعيه في ماء ساخن فينقلب بسهولة .
- ازيلي بقع الصيني بمسكها بخرقة وقليل من الملح .
- لضمان قص أي قماش في خط مستقيم ، اجذبي خيطا من نفس القماش يحدد لك الخط الذي تتبعينه عند القص .
- علقي كيس الشبابك في حبل الغسيل وحركيه معك أثناء النشر حتى لا تتعبي نفسك في البحث عن المشابك .
- اذا فشل التبعق [illegible] ضعيه فوق قطعة من الصفيح [illegible] التي تجعيد ذلك .
- ملعقة صغيرة من العسل الأبيض [illegible] استيقاظك من النوم [illegible] الدهشة والنشاط طول اليوم .
- نظفي الجدران [illegible] الآثار التي [illegible] العسل .

الرجل في عصرنا يقوم أحيانا بأعمال المرأة بلا حرج وهذه صورة التقطها مجدي يوسف كبير مصوري أخبار اليوم في أسوان أثناء انتظار المهندسين الأجانب وأسرهم المقيمين هناك . للرئيس جمال عبد الناصر لتحيته ..

أخبار الستات

أم كلثوم .. عضو لجنة الموسيقى بالمجلس الأعلى للفنون .. اعترضت هذا الأسبوع في اجتماع اللجنة على ارسال بعثات الى الخارج لدراسة قيادة الأوركسترا ..

« أثر الثوم على طعامنا » .. اسم البحث الذي تعده هذه الأيام سنية عنان عضو الاتحاد القومي بمصر الجديدة .

فتحية سليمان .. عميدة كلية البنات . تسافر هذا الأسبوع في منحة دراسية بجامعة نيوجرسي بأمريكا لمدة شهرين .

فاطمة حجاج أول دبلوماسية عربية وصلت الى لندن في الأسبوع الماضي

السيدة عقيلة النقيب . قرينة الدكتور يحيى عويس وصديقتها الين باسكاليس كريمة تاجر القراء الثري وصديقة ثالثة تنجون من حادث سيارة عندما « فرقعت » ثلاث عجلات في سيارة الين دفعة واحدة ، وكانت الصديقات الثلاث في طريق عودتهن الى منازلهن .

سيشهد عام ١٩٦٠ انتشار الفستان الأبيض الذي يناسب كل مكان .. حفلات الكوكتيل والسهرات والرحلات ، ويمكنك أن تحصل على مثل هذا الفستان الأبيض الجميل بأقل التكاليف

مجتمع آخر ساعة

المرأة تبحث عن الحصان الجميل..

روضة الإيشارب : ظهرت نجاة في نادي الجزيرة عميلة جعفر وشقيقتها تتابعان سباق الخيل

النساء أكثر مواظبة من الرجال على حضور السباق .. والسبب هو استعراض أناقتهن أمام أكبر عدد من الرجال .. وربما كانت النساء أقل حظا في الفوز من الرجال فهن لا يبحثن عن الحصان السريع وانما يبحثن عن الحصان الحلو ..

وفي يوم الاحد الماضي ازدحم نادي سباق الجزيرة بالسيدات أكثر من أي يوم آخر .. كان اللون المفضل لملابس السيدات اللاتي حضرن السباق هو اللون الاسود .

من بين اللواتي حضرن الاحتفال مونا عبود كانت ترتدي بالطو من الصوف الاسود .. له أكمام مفتوحة وعلى الصدر وردة كبيرة من نفس القماش وعلى صدرها بروش أخضر فاتح .. وزوجة سعيد ذو الفقار كانت ترتدي فستانا لونه أسود .. وفي مقصورة احمد الشماشرجي جلست الشيك سيدة في السباق كانت ترتدي فستانا لونه أصفر فاتح و«ايشارب» من نفس اللون والفستان مفتوح الظهر .

حديث هامس : عن السباق بين ملك عاكف وهيا جلال الدين لفتت الأولى الانظار بالبالطو الازرق البعوكليت .. وارتدت هيا فستانا بسيطا بيج وجوانتي وشنطة سوداء ..

وصال شاهين : منهمكة في قراءة أسماء الخيول لتجرب حظها .. خسرت أربعة جنيهات

ايلين جمل ظهرت بأجمل تايير رمادي اسود وبلوزة حمراء ورغم أناقتها لم تكن سعيدة لخسارتها ثلاثة جنيهات في السباق ..

بالطو من لبنان : بالطو بيج أنيق «لفتت به بتي» ماتلي الانظار في سباق السبت الماضي

السيدة زوجة عبد الخالق الطريس سفير المغرب في الجمهورية العربية المتحدة اشرفت بنفسها على خدمة المدعوين في حفل السفارة للملك محمد الخامس والرئيس جمال عبد الناصر ..

الحليب للضيوف في سفارة المغرب

ظل السيد عبد الخالق الطريس سفير المغرب اسبوعا كاملا يفكر في مكان يقيم فيه الحفل الذي اقامه في الاسبوع الماضي للترحيب بجلالة الملك محمد الخامس اثناء زيارته للقاهرة .. وكانت المشكلة ان مبنى السفارة لا يسع العدد الضخم من الذين وجهت اليهم الدعوة .. وقرر السفير في آخر لحظة ان يقيم الحفل في حديقة مبنى السفارة .. وكان ان اتفق مع احد الفراشين على اقامة خيمة كبيرة تغطي ارض الحديقة التي تزيد مساحتها على الفدان .. وفي ليلة الحفل وقفت زوجة السفير مع ابنته كنزة تستقبلان المدعوين وقد قدر عددهم بنحو ٨٠٠ من الوزراء ورجال السلك الدبلوماسي ونخبة كبيرة من الصحفيين والفنانين .. ولبست سيدات السفارة المغربية الملابس الوطنية المزركشة ، وقمن بدور المضيفات .. وقد ضاقت الخيمة بالمدعوين حتى اضطر كثيرون للوقوف طوال الحفلة .. وحضر الحفل الرئيس جمال عبد الناصر الذي جاء الى السفارة المغربية مع الملك محمد الخامس في سيارة واحدة .. وعلى باب السفارة قدمت زوجة السفير الى الرئيس والملك اللبن الحليب والتمر كعادة المغرب في الترحيب بالضيوف .. وفي نفس الوقت دارت اكواب اللبن على المدعوين .. وفي هذه الحفلة قدمت السفارة المغربية ٣٥ صنفا من الاطباق المغربية .. وكان من بينها الدجاج بالسكر ، والفطائر المغربية .. والكسكسي ..

السيدة نهلة القدسي وزوجها محمد عبد الوهاب والمطربة نجاة الصغيرة في حفل سفارة المغرب

سمعت لك

** الملك محمد الخامس سيصحبه في كل تنقلاته بالجمهورية العربية المتحدة مؤذنه الخاص الشيخ منصور .. كان المؤذن المغربي قد طلب من الملك ان يحقق له امنية حياته بزيارة القاهرة وحضور احدى حفلات ام كلثوم وحقق له الملك الامنية .

** حسين ذو الفقار صبري نائب وزير الخارجية استأنف عمله بالوزارة هذا الاسبوع بعد قضاء اسبوع كامل في الفراش بسبب الانفلونزا ..

** الدكتور نجيب صدقه سفير لبنان في الجمهورية العربية المتحدة يستعد لمغادرة القاهرة بعد ان تقرر نقله سفيرا للبنان في المانيا .. لم يمكث نجيب صدقه في القاهرة غير ٦٨ يوما .

** ارسل القنصل الايطالي خطابا الى مدير الاذاعة يستفسر منه عن حقيقة الخلاف بين شريف كامل والمطربة الايطالية ليلا بيترى التي تعاقد معها شريف في العام الماضي لاحياء بعض الحفلات بالقاهرة ثم الغى العقد فجأة . ليلا تطالب شريف بتعويض قدره نصف مليون ليرة .

** محاولة للبغوية .. عشرة دقيقة تمت هذا الاسبوع .. في القاهرة وخطيبته .. بيروت .

** حادث مثير وقع هذا الاسبوع في طريق الاسكندرية الصحراوي .. كان فاروق الشوربجي يقود سيارته في الطريق الصحراوي عندما تصدى له ثلاثة رجال مسلحين وحاولوا وقف سيارته .. استطاع فاروق الهرب رغم الطلقات النارية التي اطلقت عليه في الهواء .. هذا اول شيء شد يقابل فاروق بعد عودته من السعودية .

** زوزي النجار حرم المهندس حسين زكي احتفلت بعيد ميلادها هذا الاسبوع دون ان تضع الشموع في التورتة ولكن زوجها كان قد اعد لها مفاجأة وقدم تورتة باسمها عليها اربع وثلاثون شمعة وكشف السر الذي حاولت الزوجة اخفاءه .

** خاتم من الزمرد لمخصصاته جنيه فقدته في هيلتون ليلى حجازي قرينة عادل حجازي المستشار بوزارة الخارجية .. كانت ليلى في رفقة وزير خارجية كوبا وزوجته اثناء زيارته للقاهرة وقبل نهاية الزيارة تقدم ابن وزير خارجية كوبا الذي يشغل منصب مندوب كوبا في الامم المتحدة قارا جميلا تقول ليلى انها فقدت في مقابله خاتم الزمرد بين خمسمائة جنيه تركته في الحمام بهيلتون ولم تتذكره الا بعد وصولها الى المنزل وعند عودتها للبحث عنه لم تجده .

** حسن معيض نجل السيد حامد معيض يمضي يوما في الاسبوع بالاسكندرية لزيارة خطيبته سحرى كريمة اللبنانية محمد فرغلي .

** انس ياسين ابن وزير الدولة السعودي الشيخ يوسف ياسين طلق زوجته وعقد قرانه في الاسبوع الماضي على كريمة الدكتور الخاشقجي وبعد الزواج سافر الى جدة لمقابلة والده .

** مائة فرد من السلك الدبلوماسي دعتهم السيدة امال حرم حسين ذهني اسماعيل الوزير المفوض بوزارة الخارجية لتناول العشاء .

** الامير محمد بن سعود رئيس الديوان الملكي السعودي سافر الى دمشق بصفته رئيسا لبعثة الشرف التي تصحب الملك محمد الخامس وهو في طريقه الى المملكة العربية السعودية .

** احمدت .. بالرشاقة .. البالية .. ساحية هذه الفترة حرم الدكتور المهندس ابو بكر التي التحقت اخيرا باحدى مدارس البالية بمصر الجديدة .

** جنيه هدية من على الخليلي قدمه المهندس موسى عرفة وزير الاشغال التنفيذي للمسيو نوفيكوف وزير القوى الكهربائية في الاتحاد السوفيتي .

اقلب الصفحة من فضلك

مجتمع آخر ساعة

العيد الثاني عشر لتأسيس القوات المسلحة في باكستان

احتفلت سفارة باكستان بالجمهورية العربية المتحدة هذا الاسبوع بالعيد الثاني عشر لتأسيس القوات المسلحة بباكستان . أقيم الحفل بمنزل سفير باكستان بجاردن سيتي . حضر الحفل أكثر من ٥٠٠ مدعو من رجال وسيدات السلك الدبلوماسي -تناول المدعوون الاطعمة الباكستانية . حضر في منتصف الحفل حاجا شهاب الدين سفير باكستان في الجمهورية العربية المتحدة .. اعتذر السفير عن تأخيره قائلا : انه وصل الى القاهرة منذ دقائق بعد حضوره احتفالات السد العالي

مسز خيري زوجة السكرتير الاول لسفارة باكستان تساعد مسز كشميري زوجة ضابط الاستعلامات بالسفارة على ارتداء الساري في يوم عيد الجيش الباكستاني

فريدة النابلسي ابنة مدير الادارة الصحية بالجامعة العربية اجمل وجه ظهر في حفلات المجتمع

في المؤتمر الصحفي الذي اقامته شركة « باصف » وهو اختصار اسمها الكامل « بادش انيلين وصودا فابريك » تحدث عضو مجلس ادارتها الدكتور يوليوس اوفر هوف فاشاد بالعلاقات الودية بين العالم العربي وبين هذه المؤسسة الالمانية . ولذلك فقد ساهمت الشركة عن طيب خاطر في مصنع السماد باسوان بالرغم من انه سيترتب على ذلك وقف تصدير الاسمدة في المانيا الغربية الى الجمهورية العربية المتحدة .. وقد اوضح الدكتور اوفر هوف ان نشاط شركة « باصف » لا يقتصر على انتاج الاسمدة ، وانما ٢٠ ٪ تقريبا من برنامجها الانتاجي خاص بمنتجات تهم الزراعة ، واقل قليلا من ٣٠ ٪ خاص بمواد الصباغة ، وما يزيد على ٦٠ ٪ مخصص لانتاج المواد الكيماوية بأوسع معانيها .. وقد احتلت المواد الخام اللازمة للبلاستيك مكان الصدارة خلال السنوات العشر الاخيرة . وقد وجه الدكتور اوفر هوف العناية الى كل من الفحم والبترول لكونهما عنصرين هامين في ميدان الكيمياء الآن .

النهر الخالد
اول لوحة عن السد العالي

اول لوحة عن السد العالي رسمها الفنان صبري راغب .. اللوحة تروي قصة النهر الخالد والخمس عشرة مديرية التي يرويها .. قال صبري راغب انه استلهم فكرة لوحته من زوجته ايفون وانها جلست امامه ٩٠ ساعة وهو الوقت الذي استغرقه رسم اللوحة .. اطلق الرسام على لوحته الجديدة اسم (النهر الخالد) .

مسز اسكندر اسحق زوجة القائم باعمال سفارة اندونيسيا بالجمهورية العربية المتحدة في الحفل الذي اقامته استقلال راغب لسيدات السلك الدبلوماسي ومعها احدى السيدات الاندونيسيات .

•

مهلة ابنة السيدة استقلال رئيسة جمعية النور والامل تدرب احدى الطالبات بالجمعية على طريقة رسم البطة في حفل الاستقبال الذي اقامته والدتها لسيدات السلك الدبلوماسي بالجمعية ..

سيدات السلك الدبلوماسي في جمعية النور والامل

اقامت السيدة استقلال راغب رئيسة جمعية النور والامل بمصر الجديدة حفلا لاستقبال سيدات السلك الدبلوماسي بمقر الجمعية بمناسبة بدء العمل في بنك العيون واسبوع التبرعات للجمعية .. كانت مسز نهرو هي ضيفة الشرف .. حضر الحفل ١٠٠ سيدة من سيدات السلك الدبلوماسي بملابسهن الوطنية .. القت مسز نهرو كلمة عن اعمال الجمعية باللغة الانجليزية . قدمت الطالبات في نهاية الحفل التمثيليات وبعض المقطوعات الموسيقية

تمت فى الاسبوع الماضى خطبة الآنسة سونيا كريمة السيد ابراهيم حسن الى السيد عز الدين شكرى رئيس مكتب التعاون للبترول فرع شبين الكوم .. تهانينا

قران الاسبوع

تم عقد قران الآنسة اكرام الجابى على احد نجوم المجمع الرياضى - المحاسب محمود منيب بالجمعية التعاونية للبترول

تم مساء الخميس ١٧ ديسمبر بنقابة المهندسين عقد قران الآنسة نادية صادق كريمة المرحوم الاستاذ محمد صادق مدير الادارة المالية بحكومة السودان سابقا وحفيدة المرحوم الاستاذ الشاعر الهراوى على الاستاذ جمال الدين عبد الوارث المدرس الاول بوزارة التربية والتعليم فى حفل رائع ضم افراد العائلتين احيته فرقة الفنانة صفية حلمى .
ومحمد فايق خيال وحرمه يهنئان العروسين ويرجوان لهما السعادة والتوفيق.

« عادل وآمال »

احتفل الاستاذ عبدالمنعم محمود بعيد الميلاد الثانى لتواميه « عادل وآمال »

ايمان

كريمة الرائد محمد الدمرداش اركان حرب مديرية المنوفية بمناسبة عيد ميلادها الاول

تابع سمعت لك

** هدايا قيمتها ٢٥٠٠ ليرة تلقتها ناريمان من ثرى تركى .. من المتوقع وصول ناريمان الى القاهرة بعد أيام لاستئناف قضية الطلاق من زوجها ادهم النقيب .

** ثروت عكاشة وزير الثقافة والارشاد وعبد العزيز صفوت محافظ القاهرة واحمد خورشيد محافظ بورسعيد وزكريا طاهر أستاذ الرمد بعين شمس والدكتور ابراهيم ابو ستة انضموا الى جمعية النور والامل كاعضاء شرف .

** الملك محمد الخامس تلقى مصحفا بالخط البارز من الدكتور عبد المحسن سليمان الذى قدم المصحف باسم المركز النموذجى لرعاية المكفوفين

** محمد اسكندر استحق القائم بالاعمال فى سفارة الدونيسيا بالقاهرة سافر هذا الاسبوع الى اندونيسيا لبعض المشاورات .. سفارة اندونيسيا بالقاهرة فى انتظار سفير جديد منذ خمسة شهور .

** الدكتور عبدالفتاح جوهر مدير محطة الاحياء المائية اقام فى بيته بالقاهرة حفلة عشاء قدم فيها سمكة طولها متران من نوع القرقوش اصطادها من الغردقة .. وقد دعا اليها محمد العمرى وحرمه والدكتور لبيب سرور وحرمه وحلمى الشراوشى وحرمه ومحمد احمد بنونة ومحمود الجروانى وكيل الاستيراد وعبد العزيز بنونة .

** طلب الملك محمد الخامس زيارة بلدة ينبع ضمن رحلته الى الحجاز .. قال الملك « ان جده الاكبر حسن الداخل من مواليد هذه البلدة »

** ليلى دوس رئيسة جمعية تحسين الصحة اقامت فى مقر الجمعية مأدبة غداء لمدير جامعة القاهرة وعمدائها وزوجاتهم . كان الحفل بمناسبة الاستعدادات ودور طلبة الجامعة فى اسبوع تحسين الصحة .

** محمد بدر الدين الطالب ببكالوريوس الطب تزوج فى الاسبوع الماضى من ابنة عمه ناهد .. العروس فى السادسة عشرة من عمرها والعريس فى الثالثة والعشرين .. سافر العروسان الى اسوان لقضاء شهر العسل فى نفس اليوم الذى انتهى فيه الزوج من امتحانات الفصل الدراسى الاول بالكلية ..

مؤسسة سبيكو

فى الركب القومى لتصنيع البلاد

وتساهم فى تنفيذ إنشاء مصانع السماد بأسوان

نحن نتطور كل يوم من جديد الى جديد واصبح كل شىء طوع ارادتنا ونسبق الزمن .. ونسير فى الزحف المقدس للثورة .. ثورة المجد والبناء .. ثورة التصنيع والتعمير التى صنعها وارسى قواعدها الزعيم الملهم الرئيس جمال عبد الناصر .

واليوم تتجه انظار العالم اليناء .. الى هذا العمل الجبار فى اسوان .. فتشييدنا وبناء السد العالى .. وانبعث الشرارة الاولى من خزان اسوان للنور والامل لمستقبل امتنا العربية .. وبعد ايام قلائل تنتج السماد من أسوان .

مؤسساتنا العربية فى الميدان

ولقد كان من أول مؤسساتنا العربية التى تجاوبت مع الثورة فى اهدافها العمرانية والصناعية مؤسسة سبيكو بامكانياتها الضخمة وخبرة مهندسيها وعمالها العرب فى تشييد قواعد المجد لاقامة الصناعات الكبرى .

مصانع السماد باسوان

ومن ثمرات هذه السياسة . سياسة التصنيع والتعمير التى تولت الحكومة انشاءها هى مصانع شركة السماد « كيما » التى تفضل السيد الرئيس وضيفه العظيم بزيارتها ومشاهدة معداتها ومبانيها الضخمة فطاف بالمصانع ورأى عشرات المبانى والمنشآت الجبارة والابراج العالية التى تعتبر مفخرة جديدة للعرب فى بناء صرح نهضتنا الصناعية والتى تولت تنفيذها مؤسسة سبيكو للمقاولات فى هذه المدينة الصناعية الكبرى

مؤسسة سبيكو

فى الميدان الانشائى للصناعة

وقد عهدت ادارة شركة السماد الى مؤسسة سبيكو أن تساهم فى تنفيذ انشاء هذه المصانع وذلك لما لها من خبرة طويلة ودراية تامة ومن توافر جميع الامكانيات التى تجعلها فى المقدمة دائما فى الميدان الانشائى ذى الطابع الخاص لاقامة المنشآت الصناعية الكبرى التى تنفرد بها مؤسسة سبيكو حتى نالت ثقة المسئولين كما تتمتع بسمعة عالية لدى رجال الاعمال والشركات المؤسسات الصناعية الكبرى

المشروع فى حيز التنفيذ

لقد جندت مؤسسة سبيكو القوى اللازمة لهذا المشروع الحيوى الكبير فبعثت بمهندسيها الاكفاء ومهرة الصناع والعمال العرب لتنفيذ المشروع واخراجه الى حيز التنفيذ .

شعار المؤسسة الدائم

لقد جعل المهندس عدلى ايوب مدير المؤسسة أن يكون شعارها الدائم والاتقان العمل والدقة فى التنفيذ وكما يظهر ذلك جليا فى المنشآت الكبيرة التى قامت بتنفيذها مثل : مصانع شركة اسمنت بورتلاند بطره وشركة بيرة الاهرام بالجيزة ومصانع الشركة الاهلية للصناعات المعدنية بأبى زعبل وشركة الدلتا للصلب بمسطرد وشركة سيجوارت بالمعصرة ومنشآت محلات جروبى وميتى المؤسسة الاقتصادية وبنك الاسكندرية بشارع قصر النيل ومصانع الشركة المصرية للاسمدة والصناعات الكيماوية بالسويس وشركة مصر للحرير الصناعى بكفر الدوار والشركة المالية والصناعية بكفر الزيات ومصانع الطوبل باسكندرية والشركة المصرية الحديثة للغزل والنسيج الرفيع باسكندرية وعملية توسيع محطات مياه الجيزة والجزيرة فضلا عن المبانى التى تقوم بها مؤسسة سبيكو حاليا وهى مصانع الشركة الشرقية للدخان بالجيزة وامتداد مصانع شركة كيما للسماد باسوان وخزان مياه قلعة الكبش وكثير غيرها من المشروعات الصناعية والمدنية الكبرى .

هذه هى مصانع السماد باسوان . بل هذه هى الاهرامات الحية التى نشيدها بأيدينا لتنتج الخير لبلادنا ..

شاكر خليل ابو زيد

احدى المنشآت بمصانع السماد

احدى المنشآت بمصانع السماد

الرئيس جمال عبد الناصر وضيفه العظيم اثناء طوافهما بمصانع السماد باسوان التى قامت بتنفيذها مؤسسة سبيكو للمقاولات ..

ابتسم من فضلك

قراء ومشاكل ..

من رسائل القراء ما يثير مشاكل هي ـ من حيث لا يدرى القراء ـ خطيرة وهامة ، مثل المشكلة التي يثيرها السيد مصطفى حسين العطار الطالب بطب الاسكندرية ، وهي مشكلة الفقر الذهني الذي يصيب الكاتب في بعض الاحيان فيضطر الى تقديم كتابات اجدر بالتمزيق منها بالنشر ، لا سيما اذا كان الكاتب موظفا بمجلة دورية لا يستطيع ان يؤجل صدورها لحين هبوط الوحي على السيد الكاتب الملهوم .

حقا ان صاحب الرسالة لم يعرضها بهذا الاسلوب الجميل ، ولكنه معذور كما ترى لانه طالب طب لا آداب ، دعك من انه من مدينة الاسكندرية ، اذ قال لي في صراحة مؤدبة :

ـ سفحتك في كثير من الاحيان سخيفة جدا لدرجة الرذالة !

واقترح على ان الغي عنوان « ابتسم من فضلك » لكي اترك الحرية للقارىء في اختيار رد الفعل الذي يحلو له سواء كان في شكل ضحك او بكاء .

وانا اعترف مع سيادته بان هذه الصفحة تكون في بعض الاحيان ثالمة نوعا ، ولكنني ارجو ان يعترف هو معي بأن الانسان لا يستطيع ان يكون دائما خفيف الدم ، بل انه يجد نفسه في بعض الاحيان ـ لا ارادياً ـ ثقيل الدم ، والاقرب مثل الى ذلك رسالته هو .

ولقد كتب بيتهوفن ثلاث سيمفونيات رائعة هي الخامسة والسادسة والسابعة ، ثم كتب سيمفونية نص نص هي الثامنة ، فهل معنى هذا ان نحكم على اعماله بالسخافة الكلية ونبدأ في اذاعة مؤلفاته ضمن الاغاني التي تقدمها الاذاعة في فترة الصباح ؟؟

وبلاش بيتهوفن .. انت نفسك يا سيد مصطفى سوف يأتى عليك يوم تتخرج فيه (ولو انني اشك في ذلك) من كلية الطب وتفتح لك عيادة .. فاذا انت نجحت في معالجة عشرة مرضى وقتلت اثنين .. هل معنى هذا ان نسحب منك البكالوريوس وننزع من بابك اللافتة النحاسية التي تقول انك طبيب ، لكي نعلق بدلا منها لافتة تقول انك حانوتي ؟؟

ان جوابك هو « لا » بالطبع ، وكذلك جوابي بالنسبة لعنوان صفحتي ، فابقى حسن ملاحظك ، هه ؟

الرجل وصورته

ومشكلة اخرى يثيرها اسكندراني آخر (قريبة توى أسكندرية دى) هو السيد عبد الله عبد النبي (اسمه كده) ـ وهي مشكلة الرجل وصورته ، اذ رأى الدكتور صورتي لاول مرة في عدد آخر ساعة الممتاز بمناسبة رأس السنة ، فكتب الي يقول انه ادرك السبب في احجامي عن نشر صورتي قبل ذلك ، هو الحرص منى كما يعتقد من حلول النحس والخراب على دار اخبار اليوم كلها !

وانا اعترف معه ان الصورة لم تكن اد كده ، ولكنه يعرف طبعا ان التصوير مهنة شاقة معقدة ، وان المصور ـ اي مصور ـ لا يستطيع ان ينجح في كل صورة يلتقطها ، ومع ذلك فانا اعتقد ان الصورة المشار اليها لم تفشل كل الفشل في اظهار كافة محاسني ، وعندك مثلا تلك الحساسية الشديدة التي نجح المصور في ابرازها حيث تكمن في حاجبي الايسر .

وعلى اي حال فانا ـ كما يعلم السيد عبد الله ـ ما زلنا في مصر من طفولة العلوم وبينها علم التصوير الفوتوغرافي ، ومازالت امامنا حقبة طويلة من التجارب والدراسة قبل ان تخترع الكاميرا التي يمكنها ان تقدم للناس صورة وافية عن الرجل .

وكل ذلك لا يمنعني من ان اقول لصاحب الرسالة انت ايه حشرك بالاخرة وايه اسمك ده .. موش تشوف لك اسم تاني ؟

لست متنجا

ومشكلة ثالثة يثيرها السيد ابراهيم شرارة بقويسنا ، وهي مشكلة التشابه بين اسماء الناس ، ذلك التشابه الذي جعله يطلب مني ان اظهره في فيلم من انتاجي ، توهما منه انني محمد عفيفي المنتج السينمائي لا محمد عفيفي كاتب هذه السطور .

وقد سبق ان اشرت بعدة مرات الى هذا الوهم الذي يعيش فيه عدد كبير من الناس ، وهو انني رجل منتج لا رجل صحفي ، وهانذا اكتب هذه المسألة للمرة العشرين ، واوجه كلامي الى ملايين الجماهير المتوهمة قائلا لهم انني ـ بشرفي ـ واحد تاني ، وان الشيء الوحيد الذي نجحت في انتاجه في حياتي هو طفلان على قيد الحياة وطفل ثالث ما زال بعد في الاستديو .

قمر الدين

ويتبرع السيد محمود فهمي بالقاهرة باثارة المشكلة الرابعة ، وهي مشكلة سوء الظن الذي يتعرض له الكاتب من قرائه في هذا العصر المليء بالشكوك ، اذ قرا الاستاذ كلمة لي عن كوب قمر الدين الذي كنت امسكه في ليلة رأس السنة وانا سهران مع الحرافيش ، فقفز ذهنه للفور الى ان القمر الدين الذي اشرت اليه هو من واردات اسكتلندا ـ ويسكي يعني اذا كنت لم تفهم .

وانا احتج بشدة على هذه العبارة الخبيثة من ناحيته الايحاء الى القراء بانني من الناس الذين يشربون الويسكي ويتعاملون مع اسكتلندا .. ايه يوديني اسكتلندا .. هي قبرص واخدت قبل يا بنى ؟؟

مشكلة الفتاة العصرية

والمشكلة الخامسة والاخيرة اثيرها مواطنة وقعت رسالتها بقولها « حرفوشة من حدائق القبة » ، منتحلة لنفسها تلك الصفة ـ صفة الحرفشة ـ على سبيل التشبه طبعا .

تقول الدكتورة انها قرأت كلامي عن سهرتي مع الحرافيش ليلة رأس السنة كيف انها كانت سهرة بلا نساء ، الامر الذي احزنها حتى انها تناولت القلم وكتبت الى تقول :

« اطمئنك على ان الدنيا ما زالت بخير ، وانه يوجد في قلب العاصمة فتاة سلخت تلك الليلة المباركة وحيدة تتقلب في الفراش وتعد النجوم مثلكم » .

تلك هي كلماتها التي جعلتني اضع اصبعي للفور على الخيط الاول للمشكلة ، مشكلة الفتاة العصرية المعذبة في فترة الانتقال ، كيف تبيت ليلها تتقلب في الفراش وتعد النجوم في وقت واحد ، الامر الذي يفهم منه طبعا مدى الارتباك النفسي الذي تعيش فيه ، والذي يبلغ من عنفه انها تنصب سريرها في البلكونة .

وفي السطور التالية تعبر المعذبة عن رثائها لنا ـ نحن الحرافيش ـ بسبب اننا نسهر بلا نساء ، وتقول انها لا تمانع في ان تشاركنا سهرة رأس السنة القادمة ، بل انها ستنتهز فرصة الدقائق الخمس المظلمة لكي تطبع قبلة على خد نجيب محفوظ ، قبلة (بدون صوت طبعا) لتصيماته في رواية « السيما » !

فهل ادركت الآن يا اختي بقولي انها مشكلة خطيرة ؟ هل رأيت مدى الارتباك الذهني الذي يسيطر على الفتاة العصرية ـ في فترة الانتقال ـ الى درجة انها تجد نفسها في حجرة مظلمة معي ومع احمد مظهر ، فتتركنا لتقبل نجيب محفوظ ؟؟

ولنعرض ان كتابات نجيب محفوظ بها سكس ايبل وانا لا ادرى ، ذلك السكس الذي اثر في قلبها المعذرى (حلو قعدى دى ، هه !) حتى انها تنتقل ـ حيث تنام في البلكونة ـ الى طبع قبلة على خد نجيب محفوظ .. لنفرض ان كل هذا صحيح فما دخلى انا ؟؟

ان الارتباك الذهني طبعا ، ذلك الارتباك الذي يدفع بفتاة تريد ان تقبل نجيب محفوظ ـ يدفعها الى ان تقدم طلب بذلك الى محمد عفيفي ! طيب وانا مالي يا بت ؟ حد قال لك انك مأذون غير شرعي ؟ أما والله .. انا بنت حرفوشة صحيح !

محمد عفيفي

كباية شاى .. وايه ؟!

كنت اقود سيارتي (فورد ٥١ في حاجة ماسة الى البوية والتنجيد) عندما مر بجانبي ترولي باص لاحظت انه يضحك في هيئة سرور زائد انني ركابه بالطبع حيث جلسوا وراء الزجاج الخلفي ينظرون نحوي وقد انفشخت افواههم عن ابتسامات عريضة لا مناسبة لها ..

ـ الناس دول (قلت في نفسي) بيبصوا لي ويضحكوا .. ليه ؟؟

وقبل ان اجيب على هذا السؤال كان المذكور ـ الترولي ـ قد ابتعد عني ، وحل محله اوتوبيس لاحظت انه هو الآخر ينظر نحوي ويبتسم ، الامر الذي جعلني اقول لنفسي :

ـ موش معقول تكون دي مصادفة .. لازم فيه حاجة تضحك ..

حقا ان شعري ـ اعترفت لنفسي ـ قد طال واصبح في حاجة الى الحلاق ، ولكن ذلك ليس للدرجة التي تستثير الضحك من مائة راكب موزعين بين مواصلتين مختلفتين ، وقد سبق ان اهملت شعري حتى طال اكثر من ذلك ، ولا اذكر ان ذلك اضحك احدا ، ولا حتى ركاب السيارات الخاصة .

وزال الاوتوبيس ليحل محله ترام رقم ٣٠ ، ذلك الترام الذي لا اذكر انني رأيت على وجوه راكبيه شيئا سوى العبوس ، فاذا به هو الآخر عايم الفشة الى درجة مريبة ، لاسيما عند السادة المتشعبطين على السلم ، حتى ان واحدا منهم قرب وجهه من نافذتي ـ حيث وقفنا عند الاشارة ـ وقال لي :

ـ عربيتك ..

فظننت انه يريد ان يدخل معي قافية وقلت :

ـ اشمعنى ؟

فقال :

ـ عليها كباية !

فسرقت النكتة مدى لحظات قبل ان اقول :

ـ بايه .. ؟

ـ انا موش بتعزر .. عربيتك من ورا عليها كباية ..

فالتفت الى الخلف ونظرت خلال الزجاج الخلفي لكي ارى ان هناك ـ صدق او لا تصدق ـ كباية فعلا ! كباية زجاجية عادية ، جالسة في استقرار تام على صندوق السيارة الخلفي وانا اسير بها منذ ربع ساعة وانا لا ادرى ، كانني القود بوفيها لا سيارة !

فعلى عجل نزلت ، والى الكوب اسرعت لكي التقطه وانا انظر الى بقايا الشاي فيه ، الامر الذي فهمت منه سر وجود ذلك الكوب ، وهو ان النادي ـ عليه اللعنة ـ شرب الشاي بجانب سيارتي حيث كانت راكنة ، ووضع الكوب الفارغ على مؤخرة سيارتي ، ونسي ان يزيله بسبب لهفته على اخذ البقشيش مني .

فالى السادة النادين اوجه بهذا الرجاء ، انه اذا كان من اللازم ان يشربوا الشاي بجانب سيارتي ، فلا اقل من ان يضعوا الكوب الفارغ على غطاء الموتور من الامام ، بس علشان اشوفه وانا طالع .

واما عن السادة الذين ضحكوا في الترولي والترام والاوتوبيس ، فاصارحهم القول بانني ـ بصفتي كاتبا فكاهيا ـ قد فكرت في الموضوع فلم اجد فيه اي اساس يبرر كل ذلك الضحك ، الامر الذي فالتي منهم حينا قبل ان استحدث في نفسي حالة الاستسلام الفلسفي واقول :

ـ معلهش ، فيه ناس تضحك على اي حاجة ، حتى ولو كانت عربية فورد ماشية في الشارع وعليها ـ من ورا ـ كباية شاي فاضية

كرامة زوجاتنا ..

ان زوجي لا يبخل عـلى بشيء ويعاملني في البيت معاملة طيبة ، بل ويظهر لي الحب ، ولكنه متى خرج في صحبتي الى المجتمع طاب له ان يسخر مني ، ويتعمد الزراية بي ، ويتخذني مادة للقفش والتنكيت امام الناس ، مما يلهب اعصابي ويدفعني الى الثورة عليه ، ولقد ضقت ذرعا به واوشكت ان اكرهه فماذا افعل كي استأصل منه هذه النزعة الخبيثة التي بت اخشى على نفسي عواقبها ؟ ..

المعذبة الحزينة ى . بالدقى

كثير من الازواج يا سيدتي يعتقدون انهم ارفع من زوجاتهم قدرا واجل مقاما ، وانهم كانوا جديرين بنساء اجمل وافضل بكثير من زوجاتهم فيدفعهم الكبر والزهو والغرور الى تحقير زوجاتهم امام الناس لكي يظهروا هم بمظهر الاستعلاء والتفوق ، والعجيب منهم انهم يحبون زوجاتهم ، ومع ذلك يسرفون في الاستخفاف بهن امام الغريب ، ويحملون ذلك على محمل المزاح ، ولا يشعرون بالجرح العميق الذي تصاب به المرأة في كرامتها امام المجتمع ولا سيما امام اترابها ، وخير علاج لهذه النزعة هو ان تضبط المرأة اعصابها جهدها ، وان تعبث هي ايضا وتضحك ، ولا تبدى اي تجهم او لوم او انفعال او رغبة في مقابلة زوجها سخرية بسخرية وتحقيرا بتحقير ، انها ان فعلت ذلك جردت الرجل من سلاحه ، ولفوتت يرونها عليه ، والفرت اعجاب المجتمع بها وتقديرهم لكافة من مسلك زوجها ، ثم عليها فوق ذلك الا تعاتبه في البيت او تلومه لوما تضرم به نار المنازعات بغية الانتقام منه ، والا عرف موطن ضعفها ، فاستعذب التفنن في تحقيرها امام الناس لكي يكايدها ويغيظها ، اما اذا سلكت الزوجة هذا المسلك الابي ثم تمادى الزوج في استهتاره فعليها ان ترفض الخروج الى المجتمع في صحبته ، بعد ان تصارحه في تعقل وحزم ان اول واجب عليه هو ان يصون امام الناس كرامة زوجته كما يصح به الى زوجة في مثل موقفها ، اما زوجك والشباعة فانا اقول لهم ـ ان المرأة قد تكون مكفولة المطالب في بيتها ، متمسكة بشرفها ومخلصة في تأدية واجباتها ، ومع ذلك يجرح الكرامة الذي تصيبها به الكلمات المستهترة النابية يرشقها بها زوجها امام الاغراب ، قد تحز في نفسها ، وتنسيها محاسنه البيتية وواجباتها ، وتؤدى فيها كثير من الخيانة واكثر من سوء المعاملة فتوغر صدرها حقدا على قرينها ، وقد تدفعها الى الثأر منه بالتطلع الى رجل آخر يعرف كيف يصون عليها الحب والاحترام والتقدير ، ويحافظ في قلبها على كرامتها التي لم يعرف زوجها الاحمق كيف يصونها ويحرص عليها

ابرهيم المصرى

يجيب على مشكلتك

اجابات مستعجلة

*** الى ع . ع . ب . بالقاهرة :**

من وسعك ان توسط صديقا حبيبا لوالدك يبصره في حكمة بعواقب تصرفه

*** الى ن . ن . ا . بدمياط :**

انها تتخذك سلما لتبلغ مأربها ، فلا تنخدع بهـا والا دفعت الثمن غاليا

*** الى ش . ا . بالقاهرة :**

ليست الغيرة هي دليل الحب ، ان دليل الحب هو الحنان المقرون بالاخلاص والوفاء والتأهب الدائم للتضحية

*** الى ص . ا . ف . بالقاهرة :**

اذا امكنك السفر الى لبنان فاى محام لبناني يمكنه ان يرشدك ويوجهك

*** الى ى . ك . باسكندرية :**

تزوجي الشاب الجامعي فهو اصلح الثلاثة لك

*** الى ح . باسكندرية :**

ابن مستقبلك اولا ثم فكر بعد ذلك في الزواج

*** الى م . ف . م . ع . بالعجوزة :**

اكتب بخط واضح لنتمكن من الرد عليك

عزيزى المحرر

انت تكتب ونحن ندفع ..

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان ، صاحب الخطاب له الحق في ان يحذف اسمه عند النشر . وترسل الخطابات باسم عزيزى المحرر .

حسبة برما

اشترى رجل آلة راديو بخمسين جنيها وما عاد الى المحل استيقظ ضمير التاجر فارسل وراءه احد موظفيه يعطيه خمسة جنيهات .. لان ثمن الراديو خمسة واربعون جنيها . وقرر الموظف ان يأخذ جنيهين من الجنيهات الخمسة ويعطيه ثلاثة جنيهات .

دفع كل واحد منهما ٤٧ جنيها ، واعطى كل واحد جنيها واحدا منه ، وعلى هذا يكون كل منهما ثلاثة وعشرين جنيها ونصف جنيها ، فالمجموع سبعة واربعون جنيها والموظف جنيهين ، فالمجموع تسعة واربعون جنيها ، وهما كانا قد دفعا خمسين جنيها .. فاين ذهب الجنيه الاخير ؟

عبد المجيد صالح

بولاق

الفن المصرى

تجلت روعة الفن المصرى القديم في الصور المنشورة بمجلتكم الغراء .. ان كثيرين من القراء يملكون (البومات) ليحتفظوا فيها بالصور النادرة ، وسوف يصبح (الالبوم) رائعا اذا والينم نشر صور الزينة بالوانها .. تحياتي للمصور محمد يوسف وتقديري لفنه .

محمد عادل نجدى

مهندس زراعى

سنة الحياة

اقرأ هذا الكلام :

(نحن في عصر كله غش وكذب ، فالشباب قد جرفهم تيار الفساد واصبحوا عاصين لآبائهم وامهاتهم ولا يحترمون كبار السن . نعم والذين من العقائد القديمة الموروثة . ان نهاية العالم وشيكة ولا ريب !)

ليست هذه عظة القاها رجل دين في عام ١٩٦٠ ولكنها وجدت منقوشة على آثارنا المصرية منذ الاف السنين !

فتحى الملا

سحر الموسيقى

دعا (الفارابي) العالم العربي العظيم لحضور مجلس سيف الدولة الحمداني ولم يكن احد من الحاضرين يعرفه ، فسأله سيف الدولة : هل تحسن الغناء بالعود ؟ وكان ان فتح (خريطة) واخرج منها آلة (القانون) ثم لعب بها فاضحك سائر الموجودين ، ثم فكها وركبها تركيبا آخر فبكى الجميع ، ثم اعاد تركيبها مرة ثالثة فنام كل من في المجلس حتى حارس الباب وتركهم وخرج .. هل يستطيع عبد الوهاب او فريد الاطرش او اي موسيقى آخر ان يصنع شيئا من هذا ؟

محمود عبد العزيز الصسوفى

الاسكندرية

دنيا السيارات ..!

الشحاذ : حسنة لله .. ربنا ما يسد لك كاربوراتير !

منتهى الذكاء !

— الماركة ماركة عربيتي .. واللون لونها .. والنمرة نمرتها .. لولا انى موش انا اللى سايقها كنت قلت انها عربيتي والراجل ده سارقها !

بنت الذوات للخياطة : انا عاوزة فستان اخضر على اصفر على احمر .. عشان يمشي مع اشارة المرور !! ..

« بدون تعليق ! »

— انا ح اركب معاك .. بس اوعى تاخدني فى حتة فاضية .. وتقول لى البنزين خلص .. وتبوسني .. وترجعني البيت الساعة اتنين ونص بالضبط !

فريد شوقي ..

يصور مغامرات الشخصية الشعبية

أبو أحمد

فاتنة الشاشة مريم فخر الدين ... تتفوق في دورها الجديد ... في « أبو أحمد »

فريد شوقي يعود بعد غيبة طويلة في أروع أدواره « أبو أحمد »

بعد غيبة طويلة .. يعود فريد شوقي الى الشاشة ، ليمثل شخصية ((ابو احمد)) الشخصية التى نبعت من صميم البيئة الشعبية ..

فريد شوقي (ابو احمد) .. يتحفز لصراع عنيف مع محمود المليجي ..

ولقد عرفت الجماهير فريد شوقي في أدوار كثيرة رائعة ، مثلها بنجاح ، واستحق عليها التقدير ... ولكن مضت فترة ليست قصيرة ، لم تسعد فيها الجماهير برؤية فريد شوقي ولم تشاهده على الشاشة .. فقد رفض عروضا مختلفة لبطولة أفلام عديدة ، لانه لم يكن يرى ان أدواره فيها تتفق مع شخصيته وتناسب طبيعته ... حتى التقى بهذه الشخصية الشعبية « أبو أحمد » ... فأثارت حماسه ، وتجاوب معها وانفعل بها ...

وهكذا يعود فريد شوقي بعد غيبته الطويلة في فيلم « أبو أحمد » ليصور هذه الشخصية الاصيلة ... الشخصية الشعبية الكافحة التي تعمل في صمت وعزم ، وتؤدي واجبها في أمانة واخلاص ... ويواجه الحياة راضيا قانعا ...

إن « أبو أحمد » يقدم أجواء جديدة للسينما العربية ... أجواء شعبية صادقة ، بعاداتها وتقاليدها ... وبكل ما تزخر به نفوس أفرادها من حماس وشجاعة ، ومن أمانة ووفاء ... بل ومن دهاء ، وحقد وخداع ...

فيلم « ابو احمد » يتعرض لهذه الاجواء ويصورها في براعة مثيرة ... فيلم مشحون بالمغامرات والمخاطر ... بالدسائس والمؤامرات .. زاخر بمشاهد الصراع العنيف بين هذه الشخصية « أبو أحمد » وبين ما يمر بها من أحداث تكاد ان تقتلعه من الحياة ..

يمثل فريد شوقي في « ابواحمد » انتصارة رائعا ... انتصارة حاسما لفنه ومواهبه ... ويزاحمه في هذا النصر الفاتنة مريم فخر الدين ومحمود المليجي مع مجموعة من ألمع الفنانين ... عمر الحريري وآمال فريد ومحمد توفيق وسلوى محمود والممثلة القديرة علوية جميل .

وقد حرص منتج الفيلم ، حلمي رفلة كعادته لتجنيد أقصى الإمكانيات والكفاءات الفنية ليجعل من « أبو أحمد » فيلما جديرا بأن يحمل اسمه كمنتج يعمل على أن يحقق لانتاجه التفوق دائما ...

وقد قام بتصوير الفيلم كمال كريم الذي قفز بفنه في هذا الفيلم الى مهمة مدير التصوير فأثبت كفاية فنية ممتازة ... وأخرجه حسن رضا ، فكان لتفهمه وبراعته ، أثرهما فيما حققه الفيلم من واقعية وروعة ...

يكتبها : احمد الصاوى محمد

دروس الشباب للشباب !

الموضة الجديدة تخاطب الموضة الجديدة !

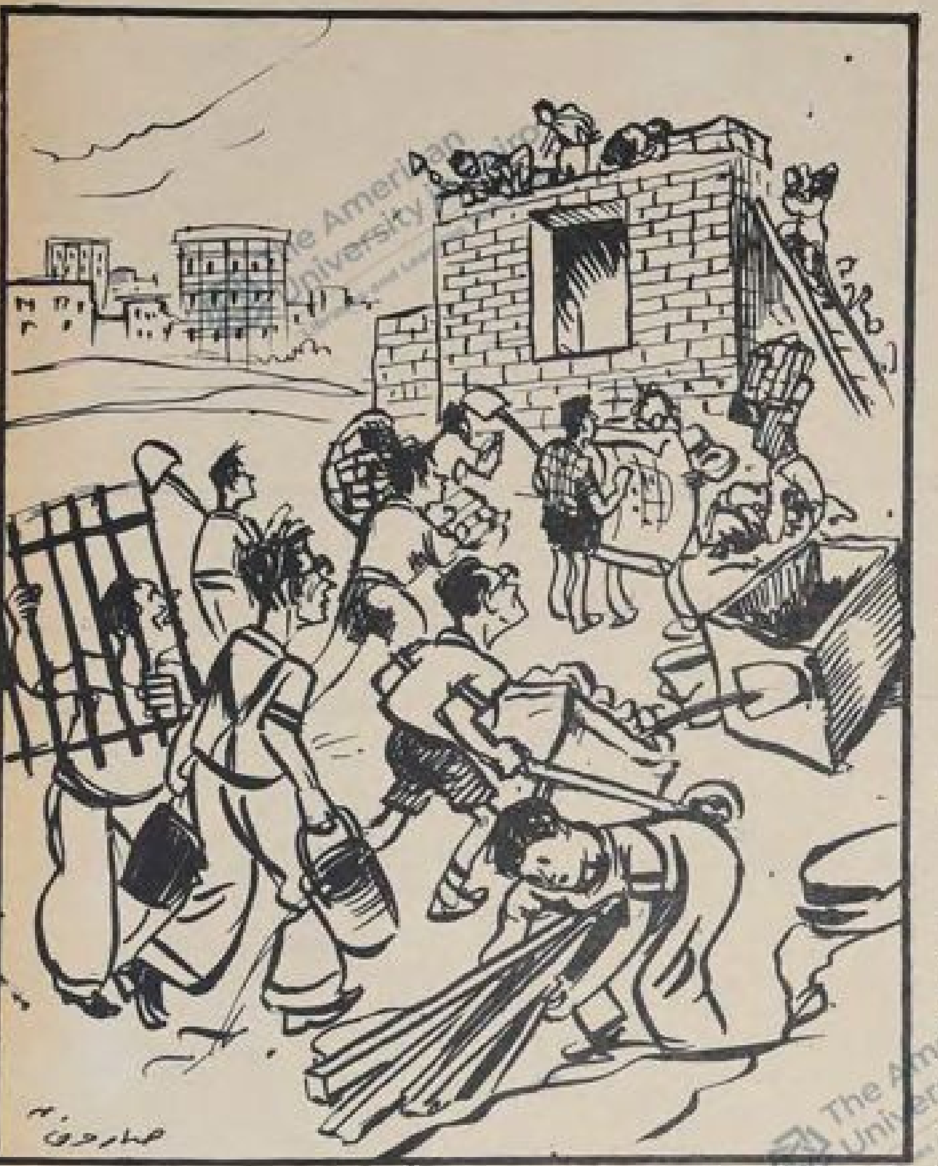

حدثنى استاذ جليل كان من اساتذتنا فى الادب والاجتماع ، طيب الله ثراه ، انه كان اذا أبدى ملاحظة لانجاله ـ البنت او الولد ـ قالوا له « يا بابا انت موضة قديمة !.. »

وهذه الموضة القديمة هى التى تشددت معهم احيانا ، لانها خافت عليهم دائما ، وهى هى التى نشأتهم النشأة الصالحة ، فجعلت من الولد رجلا نافعا ومن البنت فتاة فاضلة ..

قلت لنفسى ، وقد قرأت واقعة بسيطة مؤثرة حدثت اخيرا فى اوربا ، ابطالها خمسة صبيان فى نحو الخامسة عشرة من عمرهم ، قاموا بعمل مضن مرهق تزهق منه انفاس الرجال ، فكيف بالاطفال .. عمل تمزقت منه اكفهم واكتافهم .. لكنه عمل انسانى كريم بلا غرض ولا غاية الا خدمة امراة شقية بائسة ..

قلت لنفسى : هذه ليست دروس الشيوخ .. بل دروس الشباب ، للشباب .. فلندع « الموضة الجديدة » تتحدث ـ بالاعمال ـ للموضة الجديدة .. ولنقف نحن الشيوخ فى صفوف المعجبين ! ..

انها عانس فى السابعة والستين !. ما زالوا ينادونها : « مدموازيل » مارى لويز !.. لانها لم تجد رجلا يتقبل حنانها ويرعى بؤسها ، فظلت تذرع السنين الطوال الموحشة ، وحدها ، تعيش ، كالحداة ، فى عشة ، على قمة تل يشرف على مدينة « كليرمون فران » ..

ومع ذلك لم تسلم من الطامعين ، فهناك من هم اشد منها بؤسا ، لانهم تخيلوا ذلك ، وزعموا ان العانس العجوز لا ريب تدخر من المال شيئا ، فقصدوا ـ وهم ثلاثة من قطاع الطرق القشمين ـ الكوخ الخشبى الحقير وشدوها من فراشها فى الوتير فى ليلة من ليالى ابريل الماضى ، وصرخوا فيها :

ـ فلوسك !.. والا سلخنا جلدك واكلنا لحمك وهرسنا عظمك !.. اسرعى !

وكانت العجوز المسكينة فعلا جلدا على عظم ، بلا لحم !.. ولم تكن تملك الا ، بالكاد ، قوت يومها .. ففتش اللصوص كل شىء ولم يجدوا شيئا !. لكنهم لم يمضوا لطيتهم « نادمين » بل راوا ان صعود التل وسهر الليل وخيبة الامل تستحق المزيد من الويل .. فضربوا العانس العجوز قبل انصرافهم « علقة » !. وهذه سنة الطبيعة التى تقضى بان يكره الفقراء : الفقراء !.. ولا يحب الاغنياء : الاغنياء والفقراء !..

وبعد ما انصرف اللصوص بخفى حنين ، لانهم لم يجدوا عند مارى لويز « برطوشه » .. ظلت العجوز ترتعش من الخوف ، وتتالم من الضرب حتى الصباح .. ثم راحت تروى ما اصابها لاقرب جيرانها وتكشف لهم من دراهمها المعدودة التى لا تتجاوز اثنى عشر قرشا .. وتشكو اليهم كوخها الخشبى الذى تخفق الرياح فيه ، والبرودة فيه اشد من برودة الطريق ، والمطر ينزل عليه من افواه القرب كما لو كان بالوعة تجتذب الامطار !.

وسمع ابن الجيران بهذا الامر الحزين ، وكان طالبا بالثانوية ، وفى الخامسة عشرة ، فرواه لبعض اقرانه ، وقرروا الا يجىء الشتاء حتى يكون للعجوز المسكينة ماوى .. واتفق مع اربعة من زملائه الذين فى مثل سنه على أن يقوموا بعملية البناء فى يومى اجازتهم : الخميس والاحد ، بل كانوا كلما وجدوا فرصة سانحة جمعوا بعضهم وانضم اليهم من شاء من زملائهم قائلين : « هيا بنا !.. » ..

وحصلوا من جمعية تشبه « معونة الشتاء » عندنا على مواد بنائية كالاسمنت بما يساوى عشرين جنيها .. وحملوها على اكتافهم الصغيرة صاعدين بها ذلك التل المرتفع ، فى ارض حجرية ، مما تقطعت معه انفاسهم ..

وكان المشهد من اعلى التل جميلا .. لكنهم ما كانوا ليتوقفوا للاعجاب به ، بل كانوا منهمكين فى عمل « المونة » وخلط الاسمنت بالجبس ، وتقطيع الحجارة ، وتسويتها وعمل « الدماك » !!

وكان الجبس والاسمنت والماء تأكل اصابعهم التى عراها البرد ايضا .. فاصبحت حمراء كالنبيذ .. وفى الوقت الذى كان فيه زملاؤهم متربعين فى مقاعد السينما او امام التليفزيون ، او يرقصون ، او يدخنون .. كان هؤلاء الفتية يرفعون البناء حجرا حجرا .. وكانوا يستشيرون النكبار فى « موازل » السقف حتى لا تخر منه الامطار .. ولذلك اقاموا من حول الكشك الخشبى غرفة ثم غرفتين ، ومطبخا !.

وظهر البناء القوى الحجرى الذى حل محل الاخشاب التى ابلتها الامطار ونهشتها الفئران .. وحققوا ما طلبته منهم العجوز أن تكون النوافذ مرتفعة ، وضيقة ، وذات قضبان من حديد ، حتى لا يعود الى مهاجمتها اللصوص !. ففعلوا ..

وهكذا لقت تلك الفلاحة الفقيرة والعجوز التى حرمت حياة الاسرة والزوج والولد ، لقت هدية راس السنة على شكل « فيلا » تستمتع بسكنها هى وكلبها وقطتها السبعة !.. وشهدت بانها قد احست الآن ان السعادة تغمرها وان الخير لم ينعدم من هذه الارض ..

وهكذا كانت تلك المرأة مدينة براحة القلب والجسد لخمسة فتيان آثروا العمل والعناء ، على السينما ، والمرح ، والهناء !.

تلك هى بعض دروس الشباب .. للشباب .. جديرة بأن تلقى ، وأن تلبى ، فى كل مكان .. فى كل زمان !.

احمد الصاوى محمد

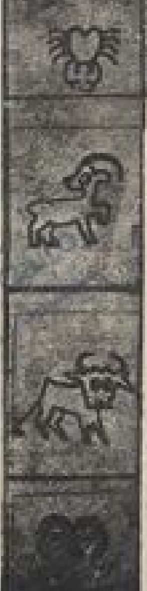

بختك هذا الاسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
هدية تصل الى البعض فى اول الاسبوع ، وخبر لهم بخصوص العمل .. السعداء مواليد ١٨ فبراير .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
كن على حذر من شخص معك فى العمل والنجاح حليفك هذه الايام .. السعداء مواليد ٩ مارس .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
اسبوع كله سعادة بالنسبة للانسات العاملات لكنه غير سار للرجال .. السعداء مواليد ٢ ابريل .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
سفر غير متوقع فى الايام القادمة وهدية تصلك بعد رجوعك من السفر .. السعداء مواليد ٣ مايو .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه :
رسالة فى الطريق بخصوص مسألة عاطفية . تبت بعدها فى مشروع زواج .. السعداء مواليد ١٦ يونيه .

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه :
كن مرنا فى معاملتك للآخرين وكن لبقا فى تصرفاتك .. السعداء مواليد ١٠ يوليه .

من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس :
تغير للبعض فى العمل وسفر ينتظرهم ، نهاية الاسبوع ستكون سارة للفتيات .. السعداء مواليد ٢٠ اغسطس .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
عمل تقوم به ويقدر له النجاح . المتاعب التى تشعر بها تنتهى فى نهاية الاسبوع .. السعداء مواليد ١١ سبتمبر .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
صفقة مالية تعقد فى الايام القادمة وبعدها تحصل على شىء هام .. السعداء مواليد ١٦ اكتوبر .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
شخص قريب لك يعمل على مساعدتك فى مسألة عاطفية .. السعداء مواليد ٢٠ نوفمبر

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
امالك تتحقق كلها فى الايام القادمة ومكسب مادى فى الطريق اليك .. السعداء مواليد ١٢ ديسمبر .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
سفر قصير وزواج لبعض الانسات ومشاكل العائلة تنتهى بانتهاء الاسبوع .. السعداء مواليد ١٨ يناير .

بارليمنت
السيجارة المفضلة لدى
الطبقة الأرستوقراطية
عظمة فيلتر بارليمنت هو فراغ ربع البوصة فيه وبذلك
تحجز النيكوتين عن الفم وتحافظ على الصحة
انه لعصر جديد فى عالم التدخين
.. التدخين بلا خوف
Parliament
RECESSED FILTER
CIGARETTES
الوكيل العام بالمملكة العربية السعودية
يوسف محمد الطويل
المركز الرئيسى : جدة - ص ب ٣٣٧ - برقيا : الطويل - تليفون ٣٧٣٨

آخر ساعة

العدد ١٣١٨ ـ ٢٧ يناير ١٩٦٠

٦٠ مليماً

AkHER SAA - No. 1318 - 27 January 1960

عدد خاص

السينما

هل عندكم قصة للسمع والبصر ؟

اسمهان ..

فاتن ..

صباح ..

سامية ..

بقلم : ناصر الدين النشاشيبي

مطلوب قصة للسينما العربية ، استطيع ان اراها واتمنى ان اسمعها .. ! ان السينما هي الموعد الذى نلتقى فيه لذات السمع والعقل والبصر .. كلها معا . وقد اجد بين قصص السينما العربية ما يشبع لذة سمعى ، وبينها ما يمتع لذة بصرى . ولكن ليس هناك قصة واحدة تلبى نهم حاسة السمع ، وحاسة البصر ، وظمأ القلب ، وشهوة العقل ، معا .. وفي وقت واحد .. !

وانى اعتقد ان ضعف السينما العربية يعود الى ضعف القصة العربية ! فمنذ ظهور الفلم العربي حتى اليوم ، لم تخرج الى الوجود قصة سينمائية واحدة تتسم بالطابع الدولي وتترجم مشاعر الانسان الواحد حيثما كان واينما وجد .. هنا أو هناك .. في الماضي والحاضر معا ..

ان قصصنا في الفيلم العربي ، كلها تهريج ، كلها مسخرة ! كلها افتعال . كلها سرقة من هنا ومن هناك . كلها تفكك . كلها التباس مشوه !

والافلام السينمائية التي نجحت في الماضي كفيلم « غرام وانتقام » او فيلم « الماضي المجهول » او غيرها ، مدينة بنجاحها الى كونها مقتبسة من الافلام الاجنبية . والمنتج معذور ، والممثل معذور ،

والموزع معذور . وصاحب الاستوديو معذور ، حتى المصور ، حتى مساعد المخرج ، حتى الاسماء التي ليست هنا ، ولا هناك معذورة .. معذورة جدا !

لقد استوردنا من الخارج الآلة السينمائية للتصوير ، ولكنا عجزنا من أن نخترع القصة الناجحة . اشترينا ماكينة من طراز ١٩٦٠ بالالوان ، بالعشر عدسات ، بالسينما سكوب ، ولكننا بقينا نقرأ

ونكتب قصص موديل ١٨٦٠ .. !

هل عندكم قصص سينمائية للبيع .. ؟

لماذا لا يكتب الاستاذ محمد التابعي قصة اسمهان للسينما .. ! قصة السيدة الفنانة التي كانت تقبض الآلاف وتنفق الآلاف .. وتشترى بالطو الفرو بألفي جنيه ، ثم تبيعه بعد أسبوع

على مائدة الروليت أو البكاراه بنصف الثمن .. وتحب الفن وتحب السياسة .. وتعشق اسم آمال الاطرش وتقدس اسم اسمهان .. وتترك الفن للسياسة ، ثم تترك ابنتها لزوجها السابق ،

ثم تصادق الانجليز نكاية في الفرنسيين ، وتحب الجنرال كاترو نكاية في الكومودور الانجليزى « بوس » .. وتسكن في قصر بسترس ببيروت لتعود وتخرج بعد أسبوع وليس في جيبها قرش واحد ! مزيج

عجيب من الاحاسيس والمتناقضات والانفعالات والتيارات ، كلها حلاوة ، وطلاوة ، وواقعية .. ! كلها عجب أعجب من الخيال ! كلها تستبد بالمتفرج من أول لحظة الى آخر لحظة .. ! كلها صور انسانة شقية عاشت قبل عمرها بمائة عام وماتت قبل وقتها بخمسين عاما !

صحيح لماذا .. ؟

لماذا لا يسند مثل هذا الدور الى ممثلة كمريم فخر الدين ، أو ليلى فوزى ، ويستعان بصوت يشبه صوت اسمهان ـ ولو من بعيد ـ هو صوت المطربة اللبنانية نازك ؟ ..

وهل هناك كاتب لقصص سينمائى على استعداد لان يكتب قصة مأساة فلسطين على حقيقتها ! مئات من الافلام السينمائية رأيناها عن نابليون ، ومن هتلر ، ومن اضطهاد اليهود ، ومن رعاة البقر ،

ومن الحرب العالمية الاخيرة ، حتى من قيام اسرائيل ، رأيت في أوربا ثلاثة أفلام في أسبوع واحد .. الا حرب فلسطين ، ونكبة العرب في فلسطين ، وهجرة مليون لاجىء من فلسطين ،

فانها ما زالت تبحث عن الكاتب الذي يستطيع ان يكون مصورا ومترجما ومؤرخا ـ في وقت واحد ـ ويكتب للدنيا قصة النكبة التي لا أجد لها مثيلا في التاريخ ..

لو كان الامر بيدى ، لاخترت « فاتن حمامة » لدور الفتاة التي هاجم اليهود قريتها في « دير ياسين » في البلد السليبة ، وذبحوا أهلها كلهم .. كلهم بالآلاف ، ولم يبق الا هي .. تجوب الشوارع

المقفرة .. وتسكن المقابر الموحشة ، وتتنفس رائحة الدم .. وتعيش بغذاء الحقد ، وتتشوق للنتقم . وكلما هزها الشوق الى الغرب ، مشت في يوم عيد الميلاد الى بوابة مندلبوم على الحدود

وخطيب ، والتقت بمن يجدد نارها ، ويبعث الدفء في قلبها .. ثم تعود لتنفذ بقية الانتقام . تعمل ممرضة وتدخل منزل دافيد بن جوريون .. تعمل شحاذة وتقف على باب وزارة الدفاع

الاسرائيلية وتنقل أخبارها وأسرارها .. ! تعمل راهبة وتلتقى بالزوار الاجانب وتأخذهم لزيارة مقابر أهلها في « دير ياسين » ليروا جريمة

الصهيونية .. وكلما استطاعت أن تنسف بيتا .. أو تسرق وثيقة .. أو تغتال جنديا .. أو تقطع خطا تليفونيا ، فعلت ذلك وهي تتمتم :

ـ أهلي .. أخوتي .. باسم الله ، وباسمكم .. وباسم فلسطين ! .

ترى من يكتب تلك القصة كاملة .. ! من يرسم سطورها وخيوطها .. ! من يقول للدنيا العربية ـ من خلال قصة واحدة ـ معنى نكبة فلسطين ؟ .

واتمنى ـ ولو بالخيال ـ أن أرى قصة سينمائية تصور قيام الجمهورية العربية المتحدة .. ! واتمنى ـ ولو بالخيال ـ أن أرى فيلما سينمائيا عربيا يقول لي كيف ستكون قصة الوحدة العربية

الكاملة في عام ٢٠٠٠ .. ! ان الكاتب الانجليزي الذي وضع قصة نهاية العالم في رواية « على الشاطىء » The Beach قد استوحى وقائعها من احتمال وقوع الحرب العالمية الذرية القادمة .. ثم قال لنا كيف تكون ستدلل نهاية العالم .. ! فهل

عندنا من يدلنا على حالنا بعد ربع قرن .. من المحيط الى الخليج .. ! لو كنت منتجا سينمائيا لاخترت الفنانة « صباح » لتكون بطلة لدور

سينمائي لفتاة لبنانية تمثل دور الجاسوسة الحسناء التي تستغل جمالها وصوتها ودلالها لكي تفوز

بأسرار العدو خدمة لبلادها ! ولو كان الامر بيدى ـ وكنت من أصحاب السينما ـ لاخترت الوجه

الصغير « زهرة العلا » واسندت لها دورا يمثل نضال الشيوعيين في العراق ضد الفتيات القوميات العرب .. ! ان « زهرة » تصلح لان تمثل

دور ابنة « ناظم الطبقجلي » أو « الحاج سرى » وتمضي في الحياة لتنتقم من الذين قتلوا أباها ورموه بالرصاص ، غيلة وغدرا .. تحرق آبار

البترول .. تهاجم اجتماعات الشيوعيين .. توزع المنشورات الحرة الكريمة .. وتدعو للوحدة العربية .. !

***

ولنا في المهجر العربي .. في أمريكا اللاتينية وفي أفريقيا وفي كندا والولايات المتحدة ، ملايين من المهاجرين العرب الذين ذهبوا الى تلك البلاد هربا

من الجوع ومن الفقر ومن البطالة ، فثاروا ، واستقلوا ، وشقوا طريقهم الى القمة ، وجمعوا الملايين ، ووصلوا الى أرفع المناصب .. بعضهم

يملك شوارع كاملة في مدينة ريودي جانيرو .. وفي بوينس ايرس .. ! وبعضهم أصبح رئيسا لبلدية المدينة التي يعيش فيها . وبعضهم في

الكنيك أصبح عضوا في البرلمان . وبعضهم في الكونجرس الامريكي أصبح عضوا في لجنة الشئون الخارجية .. وبعضهم في شيلي وفي فنزويلا أصبح

من أصحاب آبار البترول .. فهل هناك كاتب يستطيع أن يكتب قصة من قصص هؤلاء الناس

الناجحين ، ويقدمها للشاشة العربية .. ! انى أقترح فتاة عربية حلوة صبية « كفيروز » لتمثل بذكائها ، وتغنى بصوتها الساحر الحالي مثل هذا

الفيلم ، واقترح معها ـ تمثيلا وغناء ـ الموسيقار فريد الاطرش .. انى اتمنى أن أجد من يمثل للشاشة قصة الرجل العصامى الناجح الكفء

عبد الحميد شومان .. وكيف سافر من قريته « بيت حنينا » بفلسطين وهو لا شىء ، وعاد بعد أن كسر الحجارة وكسر الايام وقد أصبح من أصحاب

الملايين .! ان قصة عبد الحميد شومان تستحق أن تدرس في المدارس وتمثل على الشاشة ويمثلها ممثل فنان ، كعماد حمدى ..

***

انى اتمنى أن أرى قصة سينمائية عن دور فتاة تقضي حياتها في المختبرات العلمية الجامعية .. في حياة كلها جد .. وكلها عمل .. وكلها سهر .. وكلها تعب .. وتخرج على الدنيا باختراع جديد كاختراع الراديوم الذى اكتشفته

مدام « كورى » ! انى انى أبحث عن قصة تمثل دور مدام كورى عربية شرقية تترك الحب لاهل الحب ، وتنصرف الى الابحاث الجدية الناجحة وتضرب للفتاة العربية مثلا في الجد والاجتهاد

حتى تصل الى مبتغاها ، وتحقق المجد لنفسها ولوطنها وتنال أعلى أوسمة الدولة . ان الممثلة « سميرة أحمد » أو « ايمان » ، ـ تستطيع كل منهما أن تمثل مثل هذا الدور .. بنجاح !

ولماذا لا يكون عندنا طرزان عربي .. يترك قريته في الاقليم الجنوبي ويركب النيل الى السودان ويعيش مع الادغال ويقضى حياته هناك ينقل الى القبائل البدائية على خط الاستواء معاني الدين الاسلامي ومبادىء اللغة العربية ويفعل بعض ما يفعله المبشرون الانجليز والامريكان ـ بالآلاف ـ في تلك البلاد ! هل يستطيع فريد شوقى مثلا أن يقوم بمثل هذا الدور السينمائي .. ومعه الراقصة الفنانة السمراء ، والحسناء ، سامية جمال .. !

عشرات من الموضوعات الناجحة التي تبحث عنها السينما العربية ، وتفتقدها ، وتحتاج اليها ..

عشرات من القصص التي تستطيع أن تسد أكبر فراغ في حياة العمل السينمائي العربي في بلادنا ..

فهل بينكم كاتب قصة يستطيع أن يحقق المعجزة ! ويقدم للسينما العربية ، العنصر الاول الذى تحتاج اليه .. عنصر القصة الناجحة ؟

قال صديقي :

ـ ان ذلك يحتاج الى كاتب يقرأ تاريخ بلاده ، ويتفهم أوضاع بلاده ، ويتعرف الى أسرار بلاده ، ويطلع على آثار بلاده .. ثم يجند نفسه لخدمة بلاده عن طريق كتابة القصة العربية ..

قلت :

ـ خذ نصف عمرى ، ودلنى على ذلك الكاتب .. ! انى ابحث فيه عن سعادة بصرى .. وسعادة سمعى .. وسعادة بلادى .. !

ناصر الدين النشاشيبي

ابراهيم المصري يرد على مشكلتك

المرأة والاعتبار الاجتماعي

انا سيدة تثقفت ثقافة عالية ، وتزوجت تاجرا متوسط التعليم يحبني ويخلص لي ، ولكني مع ذلك اوشك ان اكرهه ، فهو رجل لا يعنى العناية الكافية بهندامه ، ولا يقيم كبير وزن للاداب والمراسم الاجتماعية ، وكثيرا ما يضحك وينكت في الصالونات بشكل صارخ وتبدر منه عبارات تفقده هيبته وتشعرني بالخجل منه . فانا اود ان اهذبه ، وهو يهزأ بي ، فكيف اعالجه بحيث اجعل منه رجلا اجتماعيا كاملا يشرفني ان اكون زوجة له ؟ ..

ن . بالقاهرة

انك تفرط اعتقادك ياسيدتي بانك متفوقة في الثقافة والعلم ، تحتقرين زوجك ، وتريدين اشعاره بانك ممتازة عليه ، وان من واجبه ان يخضع لشكلك ويبدل من طباعه وفق هواك ، ولكنه هو يحس بكبرك واحتقارك ، فيأبى الا ان يتشبث باخلاقه وعاداته ليثبت شخصيته امامك ويكيدك .. فعبثا تحاولين اصلاحه وتهذيبه وانت تعتقدين انك ارفع منه . انه هو الرجل والزوج ياسيدتي ، ولن يكون في مقدورك ان تبدليه الا اذا اعترفت بمكانته ، وسلمت بسلطانه ونبهته الى اخطائه لا بالتكبر والاحتقار بل بالتواضع والمحبة . ثم يجب ان تفهمي وانت المتعلمة المثقفة ان قيمة الرجل هي في قلبه وعواطفه وضميره ، لا في اهتمامه بالمظاهر الاجتماعية الباطلة . فلا تضعي الاعتبار الاجتماعي فوق القيمة الشخصية . وقدري زوجك بما يكمن في نفسه من بساطة واخلاص وطيبة ، لا بما يخلعه عليه مجتمع الصالونات من احترام واجلال وتوقير . ومع ذلك فانا لا انكر ان للمجتمع حقوقه ، وان من واجب الرجل الكامل ان يكون زوجا محافظا وانسانا اجتماعيا مهذبا . ولكني ما اكره وينكره كل رجل هو ان تتعالى زوجته عليه ، وتقوم شخصيته بالمظاهر ، وتحتقره لاهماله العناية بالمظاهر ، وتتخذ هذا الاهمال ذريعة لكرهه وتسميم حياتها الزوجية . فاذا شئت ان تبدلي حقا اخلاق زوجك ياسيدتي وتسعدي ، فتواضعي امامه اولا ، ثم قدري جوهر نفسه الطيب ثانيا وحتى احس بقيمة شخصيته المعنوية في نظرك ، حاول ان يهذب من شخصيته الاجتماعية تعزيزا لمكانته واكراما لك .

آخر ساعة

مجلة أسبوعية مصورة تصدر عن **دار اخبار اليوم** ـ رئيس التحرير : **احمد الصاوى محمد**
مدير التحرير : **على امين** ـ أسسها : **محمد التابعي** سنة ١٩٣٤ ـ صاحباها : **مصطفى امين وعلى امين**
الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادي في ج . ع . م . ودول اتحاد البريد العربي ٢ جنيه مصري أو ١٨ ليرة سورية ـ في باقي بلاد العالم ٣ جنيه مصري . **الادارة والتحرير** تليفون ٧٧٧٧٢ ـ **الاعلانات** شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ ـ **التوزيع** : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٢٩٧٤٤

من أسبوع لأسبوع

الذى يسير فى شوارع القاهرة

عليه أن يغمض عينيه ويسد أنفه وأذنيه !

بقلم: محمد التابعى

خصصنا شهرا للمرور او تنظيم المرور
ولكن هذا الشهر لم يفلح فى تنظيم المرور...
بل لعل المرور ازداد سوءا فوق سوء ...
ومشاكل المرور تضاعفت عن ذى قبل
وكل سيارة تحاول أن تسبق التى امامها
والاشارات الضوئية من أحمر وأخضر لامعنى لها ولا دلالة عند المشاة وعند معظم سائقى السيارات

وخصصنا شهرا للنظافة ... ورجونا الجمهور ان يحرص على نظافة عاصمته الجميلة وقلنا له ان عاصمة كل بلد هى عنوان أهله وشعبه .. وانه عيب اى عيب القاء مصاصة القصب وقشر البرتقال والموز فى الشوارع .. وان هناك سلات اعدت لهذا الغرض ... وقلنا له ايضا ان البصق فى الشوارع قذارة وعيب .. وما هو شر من البصق أمر مكروه ...

وافضنا فى القول وفى النصح والتوجيه

ولكن شهر النظافة لحق بأخيه شهر المرور ... فلا تزال شوارع القاهرة قذرة .. ولا تزال ارصفة شوارعها الرئيسية بل « كورنيشها » الجميل ... لاتزال مغطاة بمصاصة القصب وقشور البرتقال... والاوراق ... ولا تزال « مرصعة » بالافرازات... افرازات الفم والانف ...

وشر من هذا كله...ماتحت بعض الجدران ... وحول بعض المنعطفات ... لاق الازقة والحوارى .. بل حول ناصية او ركن يتقاطع عنده شارعان رئيسيان فى قلب القاهرة ... عند تقاطع شارع ٢٦ يولية وشارع الجلاء ...

هنا تحت الجدار الذى يضم داخله كنيسة ومن ورائها مبنى دار الاسعاف ... هنا تتصاعد بالنهار وبالليل روائح كريهة ... او بعبارة صريحة ...: رائحة المراحيض لان جمهورنا الكريم الاصيل سليل الفراعنة الامجاد والعرب الكرام قد اتخذ من هذا الركن مبولة ومرحاضا ... جهارا نهارا وعلى المكشوف فى الطريق العام

وبين مواد القانون نص على العقوبة ... ولكن هل يذكر أحدكم انه قرأ فى صحيفة ما فى يوم ما ان رجال الشرطة قبضوا على شخص ما لانه كان يتبول او يتغوط فى الطريق العام ؟.

كلا ... ولكن ما أكثر محاضر المخالفات والجنح التى تحرر لبعض المارة والباعة والسائقين فى كل يوم ..

***

وبعض العبارات التى تلقى على سمع بعض السيدات او الفتيات فى الطرقات يعاقب عليها القانون ... وشرطة الآداب حفيظة امينة على تنفيذ هذا القانون ...

الشاب الذى يتساءل مثلا فى سمع فتاة ... عن سبب طلوع القمر ليلة ١٤ فى غير موعده ؟!. او طالب الآداب الذى يهمس بشعر جرير عن العيون التى فى طرفها حور والتى قتلتنا ثم لم يحيين قتلانا !. او ابن البلد الذى يقول باللغة العامية الفصيحة « هز ياوز » !..

هذا او ذاك سرعان مايحس بقبضة رجل شرطة الآداب تهوى على ام رأسه او تمسك بقفاه لتسوقه امامها الى مخفر الشرطة ..!. حيث يلقى جزاءه على تدخله فى الشئون الخاصة بالقمر..!. وان ماكان يقوله جرير فى صحراء البادية لايصح أن يقال اليوم فى شارع قصر النيل ..! واما « هز ياوز » ففيها خدش للآداب وللحياء العام !

اما اذا وقف اثنان او ثلاثة او اكثر ... فى الشارع ... وعلى مرأى ومسمع من المارة وبينهم سيدات وشابات وفتيات صغيرات ..

... واشتبك هؤلاء الثلاثة أو الاربعة فى مناقشة أو محاضرة يستعرض فيها كل واحد منهم أصل وفصل ونسب الآخر...وهل «ابوك هوه ابوك» ؟!..

وهل « المره » ام فلان الفى صفتها كذا وكذا .. وانت يالبن اللى صفته ونعته ... كيت وكيت !... وتعال لى وانا اعطيك مش عارف ايه !.

وفى المحاضرة المذكورة درس أو دروس فى علم التشريح تذكر فيها اسماء بعض اجزاء جسم الانسان ...

اقول ... اذا حدث شيء من هذا فى شارع عام على مرأى ومسمع من سيدات وفتيات ... فان احدا لايهتم به ... لان الآداب العامة تبقى بخير وسلامة...والحياء العام يبقى مصونا والحمدلله ..!!

ولم نسمع ــ انتم وانا ــ لم نسمع حتى اليوم عن قضية واحدة قدم فيها رجال الشرطة احد المواطنين لانه كان يصيح علنا فى شارع ما بعبارات تتضمن اسماء بعض اعضاء جسم الانسان ...

وما اشك فى أن بين نصوص القانون عقابا وجزاء ...

ولكنها نصوص ميتة ... او هى حبر على ورق ... وليس لها من اهتمام وغيرة الحفاظ الامناء على تنفيذ القانون أقل نصيب !

***

والواقع ان شوارعنا فى حاجة ماسة الى عملية بل عمليات تنظيف وتطهير حاسمة واسعة النطاق..

تنظيف مادى وتنظيف معنوى ..

وحرام ان تسمع السيدات والفتيات الصغيرات مثل هذه الالفاظ والعبارات الفاجرة فى الشوارع القاهرة .. وحرام أن تلقى هذه السموم فى آذان الاطفال الصغار ...

. والغيرة على المصلحة العامة التى يبديها رجال الشرطة فى تطبيق قوانين المرور ...

والغيرة على الآداب والحياء العام التى يبديها رجال الشرطة فى محاسبة المتغزلين بالقمر ليلة ١٤ وبأصحاب جرير والوز الذى يهز ...

هذه الغيرة أولى بها ان تبدو اضعافا مضاعفة فى تطبيق القانون ضد الذين يلوثون شوارع القاهرة...

يلوثونها بالبصاق والبول وما اليهما...ويلوثونها بذكر الاب ومن يكون .. والام ومن تكون ... وبأسماء أعضاء التناسل فى جسم الانسان !

اما الآن ... فان الذى يمشى فى شوارع القاهرة على قدميه .. عليه ان يغمض عينيه وأن يسد أنفه وأذنيه !!

من القضاء الى السينما؟

تتجه السينما ــ وخصوصا فى بريطانيا وامريكا ــ الى الواقعية فى الاخراج ... بمعنى انهم اذا أرادوا اخراج قصة حربية استعانوا ببعض ضباط وجنود الجيش واسندوا اليهم ادوارا رئيسية فى قصة الفيلم .. واذا كانت هناك معركة بحرية استعانوا ببعض قطع الاسطول ...

ولقد شاهدنا فعلا افلاما كثيرة اشتركت فيها بوارج ومدمرات وغواصات وطائرات .. ومئات من البحارة والجنود ...

ثم خطت هذه الواقعية خطوة اخرى ... ففى فيلم (تشريح جريمة) الذى عرض اخيرا فى احدى دور السينما بالقاهرة اسندوا دور القاضى ــ وهو دور رئيسى فى القصة وهو الذى يرأس المحكمة التى حوكم امامها ضابط متهم بالقتل ــ اسندوا هذا الدور الى أحد كبار رجال القضاء الامريكى واسمه مستر جوزيف ويلش

ومستر ويلش هذا فى الثامنة والستين من عمره.. وهو من كبار رجال المحاماة فى مدينة بوسطن

ومنذ خمس سنوات اختارته حكومة واشنطون ليرأس هيئة الدفاع عن الجيش فى التهم التى أثيرت فى قضية مكارثى

ولقد دفعت له الشركة السينمائية التى انتجت فيلم (تشريح جريمة) مبلغا كبيرا من المال فى مقابل القيام بدور القاضى

والذين شاهدوا الفيلم المذكور يشهدون ان القاضى قام بدوره خير قيام ... ولا عجب !

ولقد سأله احد الصحفيين هل هو ينوى هجر المحاماة والاشتغال بالسينما ؟

وأجاب : لا .. ليس فى نيتى ان اترك عملى فى القضاء .. ولكن ليس هناك مايمنعنى من قبول تمثيل الادوار التى اعتقد انى استطيع القيام بها على وجه مرض ...

وعاد الصحفى يسأله :

ــ وهل اعمال مكتبكم فى بوسطون تأثرت بسبب اشتغالكم بالسينما ؟

وكان الجواب بالنفى .

ترى هل يجيء اليوم الذى نرى فيه أحد قضاتنا او أحد كبار محامينا يرضى بالقيام بدور القاضى او دور المحامى فى أحد الافلام العربية ؟

ليت .. وليت ! فان الذين يقومون بتمثيل هذه الادوار ... يمثلون بها شر تمثيل !

القاضى مثلا يجلس « منفوخا » ... ويتكلف الجد الى حد اكثر من اللازم !

ووكيل النيابة أو المحامى ... يعتقد ان المرافعة هى الزعيق وتفخيم الالفاظ «والتشويح» بالذراعين..

المهداوى وسخافاته

كتبت فى يوميات « الجمعة » اقول ان الناس قد زهقت من سماع سخافات المهداوى التى تتكرر فى كل يوم .. والتى تنقلها اليها اذاعات الجمهورية العربية المتحدة

وتمنيت لو ان الاذاعة كفتنا شر سماع هذه السخافات

وقد اتصلت بى بعض الشخصيات وقالت انهم يوافقوننى على رأيى وانهم هم ايضا قد ملوا سماع هذه السخافات والبذاءات ولكن ...

ولكن للمسألة وجها آخر . ذلك ان هذا البرنامج ــ وسموه ان شئتم ركن المهداوى ــ يلقى اقبالا شديدا من جانب المستمعين فى الاقطار العربية ــ وخاصة فى بغداد والعراق ... الى حد ان المهداوى يعتبر الاستماع الى ماتذيعه القاهرة ودمشق من سخافاته « جريمة » او جناية تستحق العقاب !

نيكولاس

والقراء معذورون اذا هم تساءلوا من يكون نيكولاس المذكور !..

نيكولاس هو اسم اشهر طفل فى فرنسا الآن ... وعمره اسبوعان اثنان .. ومع ذلك فان صورة تملأ صفحات صحف ومجلات فرنسا ... بل هى تزاحم الآن صورة صاحب الفخامة رئيس الجمهورية الفرنسية الجنرال شارل ده جول ...

واسمه يذكر فى الصحف المذكورة اكثر مما يذكر اسم الرئيس ايزنهاور او الرفيق نيكيتا خروشوف ...

لم يبق ان تعرف أن سر هذه الشهرة او هذه الحظوة التى يتمتع بها نيكولاس المذكور هو انه ابن ب . ب .

وب . ب . هى بريجيت باردو ممثلة السينما الفرنسية ...

ولقد رزقت ممثلات ونجوم فى السينما بأبناء وبنات من قبل ب . ب . ولم يحظ احدهم بربع او بعشر هذه الشهرة التى يتمرغ فيها نيكولاس المذكور ..

كل ماهنالك ..! او كل الفرق هو ان السيدة امه ــ بريجيت باردو ــ لها جسم جميل .. وهى لاتبخل على المعجبين بتعرية جسمها تماما حتى من ورقة التوت ...

وجميع الافلام التى ظهرت فيها حتى الآن ... تظهر محاسن جسدها اكثر مما تظهر أية براعة او كفاءة فى التمثيل ...

والواقع ان ب . ب . ممثلة من الدرجة الثالثة ..

ولكن جسدها ... من خصر وصدر وفخذين وردفين و .. و ... من الدرجة الاولى !

محمد التابعى

ألمانيا تزحف على ميدان الأبحاث الذرية وتخصص ٥٠ مليون جنيه في السنة

من المسئول عن عدم اتصال العلماء العرب بعلماء ألمانيا

يكتبه صلاح جلال
المحرر العلمي لآخر ساعة

١

قال لي وزير شئون الطاقة الذرية في ألمانيا :

- **نحن نرحب بعلماء الجمهورية العربية ليشاركوا علماءنا في أبحاثهم**
- **٥٠ مليون جنيه للابحاث والتجارب الذرية في عام ١٩٦٠ وحده**
- **غير صحيح أننا نؤيد من وراء ستار التجارب الذرية الفرنسية في صحراء الجزائر**
- **علماء ألمانيا بدأوا يرجعون لبلادهم من امريكا والاتحاد السوفيتي وبريطانيا .**
- **لانؤيد أبدا تسميم جو العالم بالاشعاعات الذرية الضارة مهما كان مصدرها ..**

مع دقات الساعة الثالثة كنت أصافحه في مكتبه في وزارة شئون الطاقة الذرية في بلاهود سبرج في ألمانيا ..

وكان موعد المقابلة قد تحدد مع الوزير وهو في زيارته لأمريكا ، وابرقوا لي بالموعد في استوكهلم وفي كل مطار كنت أنزل فيه كنت أجد نسخة من البرقية تسجيلا لعرفتي بموعد المقابلة .

وعندما نزلت في مطار هامبورج وجدت تأكيدا آخرا بمكان وموعد المقابلة .. كل هذا والوزير يزال في أمريكا .. !!

دقة عجيبة ، واحترام للصحافة أعجب ..

وذهبت الى بون لانتظر الموعد .. يوم ١ ديسمبر ١٩٥٩ الساعة الثالثة تماما في وزارة الشئون الذرية في بادجسودسبرج قرب بون ..

ولا انسى الاحراج الذي وقعت فيه عندما تأخرت خمس دقائق عن موعد مقابلة المتحدث الرسمي بلسان وزارة الدفاع الالمانية ..

ولهذا كنت قبل الثالثة في وزارة الشئون الذرية .. وفي الثالثة الا خمس دقائق قدموا لي المستشار الصحفي للوزارة ، وفي الساعة الثالثة تماما كنت أصافح الوزير ..

قلت له : كم دقيقة ستسمح لي بها !

فابتسم وقال : ٦٠ دقيقة من الآن .

خفيف الدم .. لبق .. ذكي — أحد علماء ألمانيا الكبار ، واحد أساتذة الهندسة فيها ، وأستاذ في الجامعة وله ابحاث كثيرة منشورة .. عمره ٥٥ سنة ..

العقل المفكر وراء وزارة الشئون الذرية التي ليس لها مثيل في دول كثيرة كبيرة

بريطانيا عندها وزارة للعلم وليس عندها وزارة متخصصة في الطاقة الذرية وأبحاث الذرة ..

فرنسا ليس عندها مثل هذه الوزارة

امريكا عندها عشرات اللجان والمجالس وليس بينها تنظيم دقيق وتعاون وثيق كالذي تقوم به وزارة الذرة في ألمانيا ..

لا نؤيد تجارب فرنسا

قلت للدكتور المهندس سيجفريد بالكه وزير الذرة في ألمانيا :

— هل صحيح أنكم تؤيدون من وراء ستار تجارب فرنسا الذرية في صحراء الجزائر ؟

— غير صحيح هذا على الاطلاق .. وغير صحيح أننا نؤيد اجراء تجارب من هذا النوع ولا نؤيد تسميم جو العالم بالاشعاعات الذرية الضارة .. ،

وأنت تعلم ظروفنا السياسية الحرجة .. تصور أننا كنا ممنوعين من اجراء الابحاث الذرية من أي نوع ، ولهذا تأخرنا عن العالم كله خمس سنوات ، ولكني واثق من أننا سنعوضها ، وسنصبح في المقدمة .

وتصور أن كل مراكز المؤسسات الذرية الدولية والاوروبية التي نشترك فيها ونساهم في نشاطها تتخذ مراكزها في كل الدول الكبرى والمتوسطة وحتى الصغرى .. ماعدا ألمانيا !!

في باريس وفيينا وجنيف وبروكسل (وحتى قرية مول في بلجيكا) مراكز لهذه المؤسسات الدولية .. ماعدانا نحن ..

نرحب بالعلماء العرب

وقلت له : وجدت في زيارتي للافران الذرية ومحطات التجارب الذرية علماء من جنسيات مختلفة ، ولم أجد بينهم عربيا واحدا فهل هذه مصادفة !

فقال لي : نحن نرحب بعلماء الجمهورية العربية، ومحطاتنا الذرية السبع ومراكز الابحاث الذرية كلها ترحب بمساهمتهم مع علمائنا في ابحاثهم ، ولكني لا أعرف بصراحة المسئول عن عدم وجود هذا الاتصال .. وسأبحث هذا الموضوع باهتمام ، ولكن يمكنك أن تؤكد على لساني أننا مستعدون لقبول أكبر عدد من علمائكم للتعاون مع علمائنا في الابحاث الذرية لخير البشرية ..

وقلت له : لاحظنا أن أكثر علماء ألمانيا تركوها بعد الحرب الى الاتحاد السوفيتي وأمريكا وبريطانيا وفرنسا .. وأكثر الانتصارات التي أحرزتها هذه الدول سببها مساهمة العلماء الالمان الذين تركوا بلادهم ، فهل رسمتم سياسة لعودة هؤلاء الى ألمانيا بعد تحسن الوضع !!

فقال لي : بصراحة لا .. لم نرسم خطة ولا سياسة .. ولكننا فتحنا الباب على مصراعيه .. ووضعنا كل الامكانيات والتسهيلات ، والاغراءات لجذب البحث العلمي على أوسع مدى ..

وبدأوا فعلا يعودون لبلادهم ، وبدأوا فعلا يساهمون في الابحاث ونحن على صلة حسنة بهم حتى الذين تركوا ألمانيا من وقت طويل بدأ بعضهم يعود .. وبعضهم أصدقائي وما زلنا على اتصال وثيق .. ومخترع جهاز « جيجر » للكشف عن الاشعاعات الذرية عالم ألماني موجود في استراليا وهو من أعز أصدقائي ..

وقال لي الوزير الالماني : لاسباب سياسية لم يسمح لنا الغرب بأبحاث علمية عن الذرة الا عام ١٩٥٥ ، وكانت أكثر الدول الكبرى تمتلك فعلا أفرانا ومفاعلات ذرية .. ولكن جهود علمائنا ومهندسينا جعلتهم يعوضون في ثلاث سنوات كل تأخير السنين الطويلة السابقة ..

من ٤ الى ١٤ مليونا

والمانيا وزارة الشئون الذرية لم تعدل اسمها الى شئون الطاقة الذرية

وكانت أول ميزانية للوزارة سنة ١٩٥٦ أربعة ملايين جنيه ارتفعت الى ثمانية ملايين ثم الى ١٤ مليون جنيه سنويا ..

قلت له : وعام ١٩٦٠ !

فقال : أنا أقدر مجموع ماستنفقه الدولة والصناعة في الابحاث الذرية خلال سنة ١٩٦٠ بحوالي ٥٠ مليون جنيه ..

قلت له : هل أحرزتم نجاحا في الميدان الذري يمكن أن يقترب من أمريكا وبريطانيا فقط ؟

فقال لي : لقد نجحنا فعلا في بناء مفاعلات ألمانية .. من الالف الى الياء ..

وأن كان هذا لا يمنع أن بعض محطاتنا الذرية على الطراز الامريكي والانجليزي ، وعندنا ٤ مفاعلات ذرية تعمل الآن وثلاثة تحت الانشاء ، ومن الآن حتى سنة ١٩٦٥ سيتم انشاء ٥ محطات لتوليد الكهرباء من الطاقة الذرية طاقة كل منها ١٠٠ مليون وات

وأهم مايشغل بال علمائنا الآن هو استخدام الطاقة الذرية في تحريك السفن .. وقرب هامبورج بنينا محطة ذرية خاصة بهذه التجارب ، ويسعدنا أن يكون فيها علماء عرب يتعاونون مع علمائنا ، لأن فيها بعض العلماء الاتراك في الوقت الحاضر ..

وقلت للدكتور بالكه : هل تقوم الدولة وحدها بكافة هذه النفقات ، وهذه الابحاث على كثرتها وتعددها !!

فقال لي : لا بالطبع أن الحكومة والوزارة والحكومات المحلية تساهم بجزء بسيط جدا من الناحية المادية ، ورجال الصناعة يقومون بدفع أغلب الميزانية للابحاث

فقلت : (في سري هذه المرة) : لعل رجال الصناعة والمال والاقتصاد عندنا يسمعون ويقرأون ..

ليسمع رجال صناعتنا

وقال لي الوزير الالماني : أن ٦٠٠ جهاز من انواع مختلفة من الصناعة تعمل الآن بالطاقة الذرية.

والمدينة الذرية الضخمة التي يجرى انشاؤها قرب كارلسرو دفع رجال الصناعة عندنا نصف تكاليفها ، ودفعت الحكومة المركزية ٣٠ ٪ ، ودفعت الحكومة المحلية ٢٠ ٪ !

واستطرد الوزير الالماني : ان الذرة بدأت تدخل حياتنا بشكل كبير .. فقد استوردنا في عام واحد مواد ذرية قيمتها ٦٨ مليون جنيه !! لاجراء الابحاث عليها في الطب والصناعة والزراعة !

ومهمة وزارتي هي الاشراف والتوجيه فقط ، وليس لها سلطات تنفيذية ولا مالية الا في حدود ميزانيتها وهي حوالي ١٤ مليون جنيه ، وهذه ميزانية بسيطة اذا قارناها بالخمسين مليون جنيه التي تنفق داخل ألمانيا في السنة الواحدة على الابحاث والتجارب الذرية ..

وقال لي الوزير : هل تعلم ان ألمانيا الآن تشترك في انتاج بعض أجزاء الاسلحة الذرية ! وتأخذها الدول الكبرى لتقوم بتجميعها هي .. والاستفادة منها ..

أما نحن فمحرم علينا التجارب الذرية العسكرية ..

وكان الوزير يتكلم وفي مكتبه ثلاثة من خبراء وزارته ينتظرهم حضروا للرد على أي أسئلة فنية قد لا يستطيع الوزير الاجابة عليها بدقة ..

وأعجبني هذه اللفتة من الوزير العالم الذي تعرف الدنيا مقدار علمه

رجاء لعلمائنا

وفي كل دقيقة كنت أنظر لساعتي حتى لا آخذ أكثر من الستين دقيقة وأنا أعرف دقة الالمان المتناهية وحرصهم على النظام ، وضحك الوزير وهو يقول : أريد أن أعرف بعض المعلومات عن نشاط الجمهورية العربية خصوصا في الميدان الذري ولم يتكلم الوزير ... من وقتك نصف ساعة لاسألك ، وأصبح سائلا .

وأبدى الوزير اعجابه الشديد متمنيا علم عن مفاعلنا الذري ومن المدينة الذرية في انشاص ، والتجارب والابحاث التي نجريها ..

ووعدته بأن أرجو مؤسسة الطاقة الذرية في الجمهورية العربية ورئيسها الدكتور أحمد حماد كان استاذا لي .. أرجوهم أن يرسلوا صورا ومعلومات وبيانات دقيقة عن نشاطنا الذري الى وزير الشئون الذرية في ألمانيا .. حتى أكون قد أبلغت الرسالة كما وعدت ..

صلاح جلال

البروفيسور الدكتور بالكه ، اول وزير لشئون الطاقة الذرية في المانيا وفي العالم كله ، يرحب بعلماء الجمهورية العربية !

آخر لحظة

هكذا عثر على الطائرة التي سقطت في انقرة وراح ضحيتها ٤٢ راكبا ان ١١ خبيرا من تركيا والدانمرك يحاولون اليوم حل لغز الكارثة ..

الطيران بخير
رغم الكوارث والحوادث

رجال الاسعاف والبوليس والخبراء اسرعوا لمكان سقوط الطائرة لمحاولة انقاذ مايمكن انقاذه ، ولكنهم وصلوا متأخرين، لقد فقد العالم في اسبوع واحد ١٤٠ شخصا ..

انقرة : رسالة خاصة لآخر ساعة

معجزة هي التي انقذت فريقنا العسكري من الموت وسط حطام الطائرة المنكوبة. لقد قامت الطائرة رقم ٨٧١ من كوبنهاجن وهبطت في استانبول لتتزود بالوقود . ثم قامت مرة أخرى في طريقها الى انقرة . وفي مطار انقرة كان فريقنا العسكري ينتظرها . ولكن الطائرة وصلت حطاما وركاما قبل ان تهبط في مطار انقرة . لقد قامت من استانبول في رحلتها الاخيرة .. رحلة الموت .

انه القدر وحده هو الذى انقذ فريقنا من الموت فلو ان الطائرة هبطت في انقرة بدلا من استانبول او ان اى شيء آخر حدث ليغير من برنامج رحلة الموت لوقعت الكارثة .

اما كيف سقطت الطائرة وكيف لقى ركابها الـ ٤٢ حتفهم وكيف مرت اللحظات القصيرة التي سبقت الانفجار والحريق والموت فهذه كلها أسئلة حائرة لاتجد جوابا . ان ١١ خبيرا من تركيا ومن الدانمرك وبعض دول اسكندناوه يحاولون اليوم حل لغز الكارثة التي كانت حدثت العالم في الاسبوع الماضي . انها واحدة من اربع كوارث طيران تقع في اربعة ايام ويذهب ضحيتها أكثر من ١٤٠ شخصا .

في ايطاليا

ناريمان سنة ١٩٥٠

حياة ناريمان في ١٠ سنوات

ناريمان باعت كل شيء !

تحقيق صحفي
يكتبه جميل عارف

باعت ناريمان الشقة التي كانت تعيش فيهـا في بيروت وعادت الى القاهرة .. عادت لتدخل مع ادهم النقيب في مفاوضات جديدة . انها تريد الطلاق بأي ثمن . وتسمع من يقول .. ان عريسا جديدا ينتظر هذا الطلاق حتى يتزوج ناريمان .. وهذا العريس ابدى استعداده لان يكتب شيكا على بياض باسم ادهم النقيب مقابل هذا الطلاق ، ولكن ناريمان تكذب .. وتقول : لا يوجد عريس ..

هل يوافق ادهم ؟ .. لقد سبق له ان رفض مرتين مبلغ عشرة الاف جنيه ليمنح ناريمان الطلاق .. انه يريد ان ينفذ حكم الطاعة الذي حصل عليه غيابيا ضد ناريمان من محكمة الاسكندرية

ولكن رضا علي محامي ناريمان يقول . ان ادهم النقيب لا يملك تنفيذ حكم الطاعة الذي حصل عليه .. والسبب هو خطأ شكلي في اعلان ناريمان بهذا الحكم ..

لقد اعلن هذا الحكم اليه في مكتبه بصفته محاميا عنها في قضايا اخرى .. والقانون صريح في ان مثل هذه الاحكام يجب ان تعلن لنفس المحكوم عليهم ... والا كان الاعلان باطلا ..

وكانت ناريمان قد حصلت على حكم نفقة من محكمة بيروت بمبلغ ٥٠٠ ليرة شهريا اي ما يقرب من الستين جنيها ..

وتقدم رضا علي الى محكمة الاسكندرية يطلب تأييد حكم محكمة بيروت .

ورفضت محكمة الاسكندرية ابتدائيا تأييد هذا الحكم ..

وتقدم المحامي يطلب استئنافه .. ورفضت المحكمة قبول هذا الاستئناف بحجة انه قدم بعد الموعد المحدد للاستئناف

ويرى المحامي انه لو لم يوافق ادهم النقيب على الطلاق ان يتقدم الى محكمة النقض والابرام طالبا تأييد حكم النفقة الصادر من محكمة بيروت ..

وفي هذا التحقيق الصحفي نروي « الرسالة » جانبا من قصة ناريمان في لبنان كيف كانت تعيش ؟ .. ومن اين كانت تحصل على نفقات حياتها في لبنان ؟ .. انها قصة مثيرة تنشر تفاصيلها لاول مرة !

لقد رأيت ناريمان لاول مرة بعد عودتها .. التي عادت فيه الى القاهرة .. كان وجهها شاحبا .. وكانت تبدو مريضة ..

وحاولت ان اتكلم معها .. ولكن اصيلة هانم والدتها اسرعت تقف في وجهي لتمنعني من الحديث اليها ..

وتلقت ناحية رضا علي محامي ناريمان .. انه واحد من اقاربها .. وكان قد اصيب بجلطة دموية اضطرته لملازمة الفراش تحت العلاج سنة كاملة ..

قلت له : اصيلة هانم تمنع كعادتها الاتصال بناريمان ..

وهز الرجل كتفه .. وادركت ما يريد ان يقول ..

انني لن اتمكن من مقابلة ناريمان الا بأمر اصيلة هانم ..

وتذكرت آخر مرة رأيت فيها ناريمان في بيروت ..

لقد ذهبت اليها في الشقة التي كانت تعيش فيهـا في عمارة الفندول التي تطل على شاطئ البحر في مكان قريب من صخرة الروشـة التي يطلقون عليها في لبنان اسم صخرة الانتحار ..

وفوجئت باصيلة هانم **تقول لي** .. ان ناريمان مريضة . وانها تلازم الفراش على اثر اصابتها بانفلونزا حادة ..

قلت لها : لن اتكلم معها في اي شيء يثير اعصابها .. ووافقت اصيلة هانم ان تصحبني الى حجرة نوم ناريمان .. وتوجهت بها عند الباب **تقول لي :**

ـ صاحبة الجلالة سمحت لك بـ ١٥ دقيقة .. وكنت اجلس في مكاني عندما حاولت التحدث الى ناريمان .. ورأيت انها تلتفت الى جوارها على رأس السرير . وكأنها كبيرة التشريفاتية ..

وكانت بين الآونة والأخرى تقاطع ناريمان **وتقول لها :**

ـ مش كده ما حصلتيه .. يا صاحبة الجلالة .. وحاولت ان اقول لاصيلة هانم اكثر من مرة !

ـ حرام عليك .. لتقل في دوجست ناريمان انها ما تزال ملكة ..

ولكن اصيلة هانم لم تكن من النوع الذي يأخذ برأي فيها بصراحة فقد كانت تتكلم طول الوقت وهي واقفة في مكانها بجوار السرير ..

وتكلمت ناريمان قبل ان تنقضي مدة الـ ١٥ دقيقة ..

اخذت تشكو لي الفقر .. وهي تقول انها اضطرت لان تبيع مجوهراتها حتى تنفق على حياتها في بيروت ..

وابتسمت وأنا **اقول لهـا :** ولكن فاروق رفض ان يسلم اليك مجوهراتك

وتململت ناريمان في سريرها ثم اخذت **تقول :**

ـ كان عندي كام خاتم .. وحتتين ثلاثة مجوهرات .. وقد بعتها لأعيش ..

ولم تكمل ناريمان كلامها فقد نادرت اصيلة هانم **تقول :**

ـ استاذ .. صاحبة الجلالة تعبانة .. ثم تحركت من مكانها لتقودني الى الصالة المقابلة ..

٢٥ الف جنيه

وقابلت ناريمان بعد ذلك عدة مرات . واستطعت ان اعرف جانبا من قصة حياتها في بيروت ..

كيف كانت تعيش .. ومن اين كانت تنفق على حياتها في لبنان ؟ .

والشيء المؤكد .. انها تلقت بعد استقرارها في بيروت مبلغ ٢٥ الف جنيه هدية من شخصية شرقية ..

واذكر انني قلت مرة لناريمان في بيروت .. لم انفقت كل هـذا المبلغ الكبير ؟ ..

وحاولت ناريمان ان تنفي انها حصلت فعلا على هذا المبلغ .

ولكنها عادت فاعترفت لي امام امها اصيلة هانم بانها اضاعت المبلغ كله في اقل من ثمانية اشهر ..

لقد كانت تعيش في جناح مكون من عدة حجرات في فنـدق سان جورج في بيروت ..

وكانت نفقاتها في الفندق لا تقل عن مائة جنيه في كل يوم ..

وقد بادرت باستئجار الشـقة التي عاشت فيها في عمارة الفندول على شاطئ البحر بمبلغ ٥٠٠ ليرة في كل شهر .. وتكلف تأثيث هذه الشقة اكثر من عشرة آلاف ليرة لبنانية ..

بيت في الجبل !

والذي اعرفه .. ان ناريمان احبت تاجر مجوهرات شرقيا عندما كانت في بيروت . لقد تعرف بها عندما كانت تعيش في فندق سان جورج ..

وعرض عليها هـذا التاجر الشرقي الزواج .. ولكن كانت المشكلة .. ان ادهم النقيب يرفض ان يطلقها ..

وطار هذا التاجر الشرقي الى الاسكندرية ليعرض عشرة آلاف جنيه على ادهم النقيب

واصر ادهم على موقفه امعانا في اذلال ناريمان !

والذي اعرفه ايضا ان هـذا التاجر الشرقي اختفى فجأة من حياة ناريمان ..

وعرفت السبب .. لقد ظهر في حياتها ثري شرقي شاب ..

وسمعت فيما بعد .. ان هذا الثري استأجر لنفسه شقة في عمارة تلاصق عمارة الفندول التي كانت ناريمان تعيش فيها على شاطئ البحر ..

وعندما ذهب الثري الشاب الى لبنان ليقضي الصيف في مصيف عاليه ..

وفي هذا الصيف .. استأجر لنفسه بيت المرحوم رياض الصلح ..

واستأجر لناريمان وامها اصيلة هانم بيتا يجاور هذا البيت ..

ويقولون في بيروت .. ان هذا الثري الشاب كان يدفع اليها مبلغ ٢٠٠٠ ليرة في كل شهر لنفقاتها الشخصية ..

وكان وكيله وهو تاجر بقالة معروف في بيروت يحمل اليها في البيت في كل

باعت ناريمان الشقة التي كانت تعيش فيها في بيروت وتطل على شاطئ البحر..

بعد الطلاق !

قبل ان تتزوج ادهم

عندما تزوجت ادهم

بعد فرارها الى بيروت

ناريمان سنة ١٩٦٠

يوم اللحم والارز والسكر والخضروات وكل لوازم البيت على حساب الاخ ..

واذكر انني تقابلت مرة في القاهرة مع الترى الشاب ..

انه يقضي غالبية اوقاته متنقلا بين القاهرة وبيروت .. ودار بيني وبينه حديث مثير عن ناريمان ..

قلت له : انت رجل متزوج .. وعندك اطفال ولا اتصور ابدا ان علاقتك بناريمان ستنتهي بالزواج ..

وثار الثرى في وجهي وهو يقول :

– انت واهم .. ان علاقتي بناريمان لا تتعدى العطف عليها ..

ورفضت ان اصدق الثرى .. ولكنه اخذ يقسم لي بكل عزيز عليه .. بان المروءة وحدها هي التي دفعته لتقديم المساعدة الى ناريمان ..

قلت له : ولكنك انفقت عليها حتى الآن اكثر من عشرة آلاف جنيه ..

قال : عندما التقيت بناريمان لاول مرة أخذت تشكو حالتها .. وقالت لي .. انها امرأة وحيدة في هذا العالم .. وانها تعيش في حالة يأس بسبب ادهم النقيب الذي يطاردها ويرفض ان يمنحها الطلاق ..

وهذا الثرى الشاب قام هو ايضا بدور وساطة بين ناريمان وادهم النقيب .

وقد سمعت انه اتصل بادهم في القاهرة في التليفون وعرض عليه هو ايضا مبلغ عشرة آلاف جنيه مقابل الطلاق ..

واصر ادهم على موقفه !

أصيلة هانم هي السبب !

واذكر حديثا آخر دار مرة بيني وبين مصطفى صادق عم ناريمان في الكويت .

كنت احاول ان اعرف منه المصدر الذي تنفق منه ناريمان على حياتها في لبنان ..

وبادر مصطفى صادق **يقول** لي :

– انا يا اخي عمها .. وانا أساعدها بكل ما تحتاج اليه من الكويت ..

قلت له : ولكنني سألت ناريمان فقالت لي انها تبيع مجوهراتها لتعيش .

قال مصطفى صادق : ان راتبي كبير كما يعرف كل الناس في الكويت .. انه يزيد على ٥٠٠ جنيه في كل شهر .. وانا لم ابخل على ناريمان باي شيء طلبته مني .. انها ابنة اخي .. وانا اعتبر نفسي مسئولا عنها منذ وفاة والدها ..

قلت له : ولماذا لم تحضر لتعيش معك في الكويت بدلا من ان تعيش مع امها في بيروت ؟

قال عم ناريمان : كتبت اليها عدة مرات اقترح عليها ان تترك لبنان ، وتأتي الى الكويت لتعيش في بيتي .. ولكن اصيلة هانم كانت دائما تعارض .

عريس مليونير من الكويت !

وفي الكويت روى لي مصطفى صادق قصة مليونير كويتي تقدم اليه يطلب يد ناريمان ..

وابدى هذا المليونير استعداده لان يطير الى الاسكندرية بنفسه ليدخل في مفاوضات مع ادهم النقيب حتى يرغمه على الطلاق .

وقال : انه كفيل باقناعه بمنح ناريمان حريتها حتى يتزوج منها ..

ولم ينتظر مصطفى صادق .. بعث رسالتين .. رسالة الى ادهم .. ورسالة الى ناريمان ..

وفشلت كل محاولاته بسبب اصيلة هانم التي رفضت ان تتزوج ابنتها من مليونير كويتي ..

كانت لاتزال تعيش في حلم ، الجلالة الذي توهمت انها لاتزال تعيش فيه هي وابنتها ناريمان ...

وبات مصطفى صادق عدة ليال في الكويت وهو يشد شعر رأسه من أم ناريمان التي لا تريد ان تنسى ان ابنتها صاحبة الجلالة السابقة اصبحت الست ناريمان !

سمعت

★★ ان ناريمان باعت الشقة التي كانت تعيش فيها في عمارة العندول في بيروت بمبلغ عشرة آلاف ليرة لبنانية . وباعت مع الشقة جهازى تسجيل وبيك اب بعث بها اليها عمها مصطفى صادق هدية من الكويت ..

★★ وقيل لي .. ان ناريمان قررت العودة الى القاهرة منذ سبعة أشهر .. ولكنها اضطرت لتأخير موعدها بسبب العملية التي اجرتها أمها أصيلة هانم في لبنان ..

وكانت أصيلة هانم تشكو من ضيق في صمام القلب ، وفي لندن اجريت لها عملية دقيقة لتوسيع هذا الصمام .

واستغرق علاج أصيلة هانم اربعة اشهر كاملة ..

★★ وسمعت ايضا .. ان ناريمان ترمع بيع قطعة الارض التي اضافها فاروق لحديقة بيتها في مصر الجديدة .

وكانت هذه الارض قد صودرت مع ممتلكات فاروق فقد كانت مسجلة باسمه .. ثم تقرر تسليمها الى ناريمان مقابل مبلغ مائة الف جنيه هو قيمة مقدم صداقها الذى ثبت ان فاروق لم يدفعه اليها ..

ويقول بعض اقارب ناريمان .. ان اصيلة هانم تعارض في بيع هذه الارض، وانتزاعها من حديقة البيت .. ولكن ناريمان وقفت في وجهها لاول مرة وكلفت احد اقاربها بالبحث لها عن مشتر لهذه الارض !

★★ ويقولون .. ان اصيلة هانم اصبحت عصبية منذ عادت الى القاهرة انها تثور لاتفه الاسباب ..

تثور لان موظف الجمرك اراد ان يحجز صورة وجدها في احدى حقائب ناريمان .

وثارت لان احدى الصحف نشرت رقم ٦٦٦٧٢ وهو رقم تليفون بيت ناريمان .

وهي التي بادرت بقطع سلك التليفون حتى تمنع من نفسها وجع الدماغ .

وقد طلبت في نفس اليوم تغيير رقم التليفون ، برقم سري جديد !

★★ ورأيت ام اصيلة هانم .. لقد كانت مع ناريمان في بيروت ..

ويقولون انها سافرت الى القاهرة في اليوم السابق لعودة ناريمان ..

وكانت تحمل معها ثماني حقائب تحتوى على بعض حاجات ناريمان ..

وقد حاولت ان تكتم موعد وصول ابنتها الى القاهرة الا عن ثلاثة فقط من اقاربها ذهبوا لاستقبالها في المطار .

ولما انتهت بعبة العلاقة .. قالت لهن : دي كانت تعليمات اصيلة بنتي .

ولما سئلت اصيلة قالت : ده قرار الحكماء في بيروت .. كنا عاوزين ناريمان تعود من غير دوشة ..

ونسيت لاول مرة ان تطلق على ابنتها اسم صاحبة الجلالة .. وهو الاسم الذى كانت تناديها به امام كل الناس في بيروت !

جميل عارف

راقصة من دمشق تغزو هوليوود !

★ ديزيريه سوبارا .. راقصة جديدة غزت ستوديوهات هوليوود برقصاتها الشرقية وقال عنها النقاد بعد أن ظهرت في عدة أفلام منها فيلمان بالالوان الطبيعية ! انها ظاهرة فنية خطيرة ويحتمل أن تغير مقاييس الرقص عند الامريكيين. ومنذ عدة أسابيع التقى بها فتحي ابراهيم مدير احدى شركات السينما الامريكية في القاهرة .. كان يزور هوليوود .. وكانت مفاجأة عندما عرف انها من الاقليم السوري وان اسمها ليلى .. وجلس فتحي ابراهيم يتكلم معها باللغة العربية .. قالت له انها تعيش مع والدها في الولايات المتحدة منذ ١١ سنة .. وكانت قد سافرت معه في رحلة حول العالم لم استقر بها الحال في نيويورك.

وبقية قصة ليلى .. انها لم تكن تتصور أن تصبح راقصة .. كل ما حدث انها ذهبت الى مدير المعهد الموسيقي الملحق بالنادي لتلحقها بالعمل في هذا النادي .. وقال لها المدير .. انا في حاجة الى راقصة تجيد الرقص الشرقي .. ثم عرض عليها أن تتعلم هذا النوع من الرقص حتى تتمشى في العمل في النادي ونجحت وصفق لها الجمهور .. ثم عملت في السينما وظهرت في ٨ أفلام سينمائية.

ناس

وراء الأخبار

علقة للمهداوى أمام الضباط ..!

★ عباس فاضل المهداوي .. رئيس محكمة الشعب في بغداد ، والذي يقوم في هذه الايام بتمثيل مهزلة جديدة لمحاكمة ٧٨ وطنيا من أحرار العراق .. وقعت مشادة بينه وبين حامد قاسم شقيق عبد الكريم قاسم . ولم يتمالك حامد قاسم أعصابه ، صفع عباس فاضل المهداوي على وجهه واخذ يسبه ويلعنه بأقذر الالفاظ : انه ابن خالته .

وكان قد ذهب الى عبد الكريم قاسم ليتهم حسين بن حامد قاسم بأنه يعمل جاسوسا للقوميين في العراق .. وثار حامد وهو يدافع عن ابنه . قال للمهداوي : انت سبب الكارثة .. وانت الذي ورطت كريم مع الشيوعيين .. وكاد الاثنان يتماسكان بالايدي لولا تدخل بعض الضباط الذين شهدوا المشادة بين حامد قاسم وعباس فاضل المهداوي !

أبحاث هامة للقضاء نهائيا على دودة القطن ..

★ الدكتور رياض تركي .. مدير مركز البحوث القومي .. انه مشغول في هذه الايام بدراسة نتائج الابحاث التي توصل اليها مساعدوه بالاشتراك مع معهد اسمه ماكس بلانك « للعلوم البيولوجية في ألمانيا لمكافحة دودة القطن بطريقة مثيرة للغاية .. انها تعتمد على دراسة موضوع الجاذبية الجنسية لذكور فراش دودة القطن كوسيلة لمكافحتها ..

ويقول الدكتور تركي : ان المعهد الالماني أوفد الى القاهرة عالما اسمه الدكتور باتشول .. وقد استطاع هذا العالم بمساعدة الاخصائيين العرب الحصول على كميات من مادة الجاذبية الجنسية عند اناث الفراشات ، وتم ارسال هذه الكميات الى ألمانيا لمحاولة عزلها في صورة نقية لمعرفة تركيبها الكيميائي .. وبعدها يمكن اعداد مادة جديدة للقضاء نهائيا على دودة القطن بتسميم وابادة الفراشات الذكور عندما تنجذب الى هذه المادة .. والتي المؤكد ان هذه التجارب ستوفر ملايين الجنيهات التي تضيع في كل سنة بسبب اضرار دودة القطن .

بيوت لاراحة اعصاب الفنانين !

★ الدكتور مهدي علام .. عميد كلية الآداب في جامعة عين شمس .. ومقرر لجنة النثر في المجلس الاعلى للفنون .. تقدم باقتراح مثير في الاسبوع الماضي اقتراح يطالب فيه بانشاء « رست هاوس » أي استراحة تخصص للفنانين.

ويقول الدكتور علام .. ان الصدأ غالبا ما يعلو مواهب بعض الادباء والفنانين المنتجين نتيجة اقامتهم في بيئة واحدة لا تتغير .. وهو لذلك قد وضع تصميما لبيت الفنانين الذي اقترحه ..

ورحب المجلس بالاقتراح .. وتقرر أن يبدأ فورا بالاشتراك في اعداد بيتين يتضمنان كل هذه المواصفات لا يستوعبان .. على أن يكون احدهما في القناطر الخيرية .. والثاني في حلوان !

حركة تنقلات لمكاتب الوزراء !

★ المهندس سيد مرعي .. وزير الزراعة المركزي .. حمل أوراقه من المكتب الذي كان يشغله في مبنى الوزارة المركزية واحتل لنفسه مكتبا جديدا في مبنى المنتخب الزراعي في الدقي .. واصبح مكتب الوزير المركزي لا يبعد أكثر من مائتي متر من مكتب الدكتور احمد الحروفي الوزير التنفيذي في مبنى وزارة الزعفران ..

وفي نفس الوقت ذاهب الدكتور عبد المنعم القيسوني لحمل جميع أوراقه من المكتب الذي كان يشغله في مبنى مجلس الامة الى مكتب جديد أعد له في مبنى الوزارة المركزية ..

آخر ساعة

تصفق

للدكتور ايرهارد

وزير الاقتصاد في حكومة المانيا الاتحادية الذي جاء الى القاهرة بروح طيبة تمثل في عرض حكومته لتنفيذ مشروع كهربة وادي القطارة.

وتصفر

للجنرال ديجول

رئيس جمهورية فرنسا الذي اعلنت حكومته انها تتأهب لتفجير قنبلتها الذرية في الوقت الذي تنكر له أقرب الناس اليه حتى ضباط الجيش الذين جاءوا به الى الحكم !!

ثلاث امنيات بعد أن يعود اليهم الشباب !

● تجربة هـ ٣ التي تقوم بها دار اخبار اليوم .. الممثل الكبير حسين رياض وشقيقه الممثل فؤاد شفيق والممثل القديم عبد العزيز خليل .. يجري عليهم في الوقت الحاضر بدواء هـ ٣ .. وتسأل الثلاثة عن امنياتهم بعد أن يعود اليهم شبابهم من جديد .. ان امنية حسين رياض أن يعود اليه صوته من جديد بعد ان اصيب بمرض الهلة .. لقد فقد حسين رياض صوته الضخم على اثر عملية جراحية في اللوز ، ضعفت أوتار صوته واصبح خافتا .. ويريد حسين رياض ايضا ان يستعيد أدواره التي قام بها في مسرحيات مارك انطونيو ولويس الحادي عشر والعباسة .. انه لا يعترف بالشيخوخة .. لا يزال يعتبر نفسه في أيام الشباب .

أما شقيقه .. الممثل فؤاد شفيق .. فلا يريد ان يصبح شابا ولكنه يريد أن يعيد صحته من جديد .. يشكو من الذي يهدده على المسرح وبعده يظل في صراع مستمر مع المرض امام الجماهير .. وفؤاد شفيق لكي يثبت ان معالم الشباب به لا تزال واضحة عليه يقول : انني اسوق سيارتي بنفسي واسهر حتى الصباح .

والممثل عبد العزيز خليل .. يعرفه الجمهور العجوز الذي شاهد فنه ايام منيرة المهدية .

ان عبد العزيز خليل ، له امنية واحدة ان يقف على خشبة المسرح ويؤدي أدواره من جديد .

عبد العزيز خليل امنيته العودة الى الشباب والوقوف على خشبة المسرح

حسين رياض يريد استرداد صوته

فؤاد شفيق يبحث عن الصحة ولا يريد الشباب .

شخصيات وراء الأخبار

● **ثروت عكاشة** .. وزير الثقافة .. قررت وزارته لاول مرة الاحتفال بذكرى المثال محمود مختار بمناسبة مرور ٢٥ سنة على وفاته ..

● **الفريق محمود صدقي** .. رئيس اتحاد الاسكواش .. اقترح تنظيم احتفال شعبي لاستقبال ابطالنا الذين فازوا ببطولة العالم في هذه اللعبة عند عودتهم من لندن !

● **الامير عبد الكريم الخطابي** .. تقرر الانعام عليه باكبر وسام مغربي في يوم عودته الى المغرب تقديرا من جلالة الملك محمد الخامس ومن الشعب المغربي لكفاحه الوطني في معركة استقلال المغرب .. وسيتم الانعام ايضا على شقيق الامير واولاده باوسمة اخرى ..

● **مدام بيان** .. صاحبة اكبر شركة لتوزيع الافلام في شمال افريقيا .. طارت الى القاهرة مع ابنتها .. تمكنت شراء ٦٦ فيلما عربيا .. ومدام بيان فرنسية تعيش في الدار البيضاء ويعتبرونها من صاحبات الملايين !

● **شوكت شقير** .. رئيس هيئة اركان حرب الجيش « السوري » قبل الوحدة طار من بيروت الى القاهرة في الاسبوع الماضي ..

● **عبد الله بن ابراهيم** .. رئيس وزراء المغرب .. يعود الى القاهرة في يوم ٨ فبراير .. وتسمع من يقول لك .. انه على موعد للاجتماع مرة اخرى بالامير عبد الكريم الخطابي ..

● **فريد ابو حديد** .. رشحته رابطة التربية الحديثة لجائزة الدولة التقديرية للآداب وقيمتها ٢٥٠٠ جنيه .. اصبح المنافس الوحيد لعباس العقاد .. رشحت العقاد حتى الآن عشر هيئات

● **عبد الرحمن الرافعي** قرر أن يطلق على المجلد رقم ٨ من تاريخنا القومي منذ عهد الثورة اسم « عصر السد العالي » .. اصدر أخيرا المجلد رقم ٧ في سلسلة مجلداته من تاريخنا القومي ..

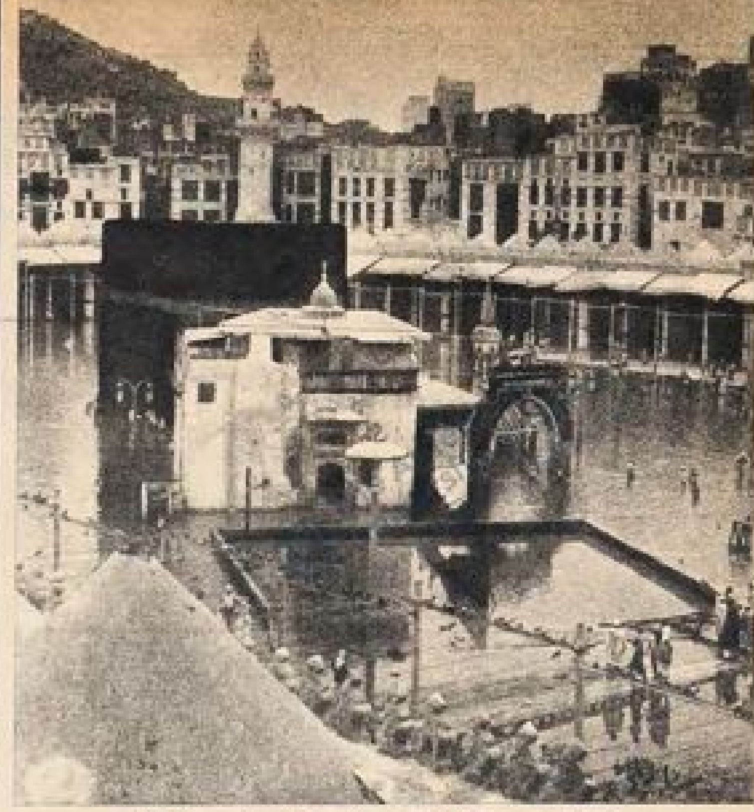

الكعبة اصبحت كالجزيرة تحوطها مياه السيول من كل مكان

في وقت واحد غمرت المياه الكعبة
وشب حريق في آبار البترول في السعودية

في نفس الوقت الذى اغرقت فيه الامطار والسيول الكعبة المشرفة في مكة .. اندلعت النيران في منطقة آبار البترول في رأس تنورة على ساحل الخليج العربى من المملكة العربية السعودية ..

٢٦ مليون جنيه كانت مهددة بالنار .. ولكن لحسن الحظ امكن حصر النيران في وحدة واحدة لتكرير البترول . وكانت الخسائر ١٠٠ الف جنيه فقط . وتعطلت احدى وحدات التكرير لمدة عشرة ايام حتى يتم اصلاحها ..

وكان احمد هيبة واحمد سالم من اخر ساعة هناك .. في منطقة الحريق وبعد ساعات سيبعا بالسيول التى اغرقت الكعبة في مكة قطارا الى هناك .. السيول استمرت تهبط من الجبال مدة ساعتين

واصبحت الكعبة كالجزيرة وسط الماء . وكان المصلون يخوضون في الماء ليقوموا بالطواف حول الكعبة سبع مرات وكان اهل مكة يغنون انا ناعطول الامطار والسيول .. لانهم يعدونها فاتحة خير وبركة . وبشيرا بعام رخاء وازدهار ..

وبين الصفا والمروة ارتفعت المياه حوالى نصف متر . وكان الذين يقومون بالعمرة من المسلمين يمشون فيها وهم يرتلون الادعية الدينية ..

وأمر الملك سعود باتخاذ الاجراءات اللازمة لسحب المياه . واشتركت ٤٢ مضخة كبيرة في شفطها قبل موعد صلاة الجمعة .. وأديت الصلاة في الحرم المكى حول الكعبة في موعدها ..

شبت النيران فجأة في وحدة تكرير البترول .. هددت ٢٦ مليون جنيه بالحريق ..

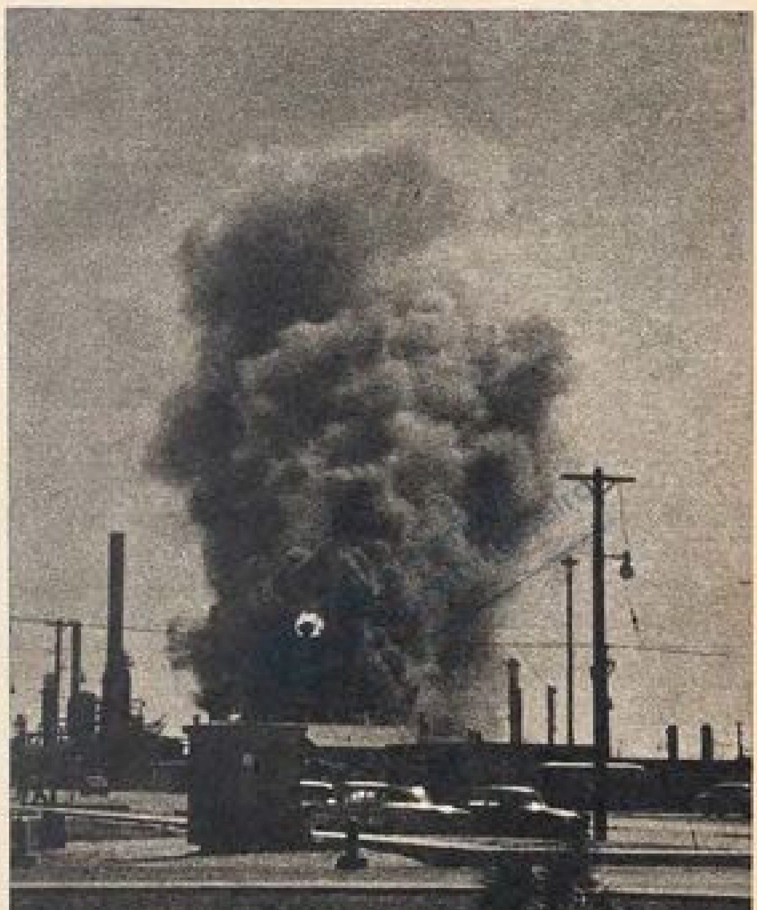

المسرح خسارة .. والسينما ربح !

بقلم : محمد التابعي

جورج ابيض رحمه الله وقد كان في يوم ما عميد التمثيل والممثلين .. خدم المسرح العربي اكثر من ثلث قرن .. ومات فقيرا .. لم يترك وراءه دارا يملكها أو سندا أو سهما أو قرشا واحدا مودعا في البنوك ..

ومثله عزيز عيد الذي يدين له بالفضل اكبر عدد من كبار الممثلات والممثلين .. لقد اشتغل هو ايضا بالتمثيل والاخراج المسرحي اكثر من ثلث قرن .. ومات فقيرا لا يملك شروى نقير ...

وغيرهما من كبار الممثلين والممثلات الذين تربعوا على عرش التمثيل في اواخر القرن الماضي وصدر القرن الحاضر من امثال ابو المجد واحمد فهيم وميلاديان ماتوا فقراء .. بل لقد شيعت جنازة بعضهم من جيوب المحسنين ..

ويوسف وهبي - مد الله في عمره - ورث ثروة كبيرة عن ابيه .. وخسرها كلها في المسرح .. ولولا السينما لكان الآن في عداد المفلسين . بل لقد جاء يوم كان يوسف وهبي ينفق فيه على فرقته « فرقة رمسيس » مما كان يربحه من اشتغاله بالسينما

وكانت الممثلات والممثلون يعملون بعض شهور السنة .. ويتعطلون عن العمل بقية الشهور

اما الآن - وبفضل السينما - فانهم يعملون طول السنة .. وبعضهم يعمل في اكثر من « فيلم واحد » في نفس الوقت .. ويمضي ايامه وهو ينتقل من ستوديو الى ستوديو آخر

***

وكانت اجور الممثلات والممثلين تتراوح ما بين جنيهين اثنين في الشهر الواحد وثمانية جنيهات

وفغر الناس افواههم دهشة وعجبا يوم تعاقد جورج ابيض مع الممثلين عبد الرحمن رشدي ومحمد عبد القدوس على مرتب شهري قدره اثنا عشر جنيها لكل منهما ! !

وكان ذلك في عام ١٩١٢

واكبر مرتب يتناوله ممثل او ممثلة الآن في اية فرقة مسرحية هو نحو اربعين جنيها في الشهر .

وانا اتحدث هنا عن فرق التمثيل الجدي .. لا التمثيل الهزلي مثل فرقة الريحاني وفرقة اسماعيل يس التي يرتفع فيها مستوى الاجور والمرتبات ..

***

وقبل رواج صناعة السينما في مصر .. كان كبار المطربين والمطربات في مصر يحيون الحفلات العامة او الخاصة باجور تتراوح بين ثلاثين ومائة جنيه ..

وسافرت ام كلثوم مرة الى اسيوط لتحيي حفلة فيها في مقابل اجر قدره خمسون جنيها .

واحيا عبد الوهاب مرة حفلة في راس البر باقل من هذا المبلغ ..

الى أن جاءت السينما .. وارباحها .. فارتفعت الاجور وتضاعفت عشر مرات بل ومائة مرة !

ولم يعرف عن احد من ممثلات او ممثلي المسرح انه اشترى دارا .. او شيد عمارة

اما الآن فان هناك اكثر من ممثل واكثر من ممثلة كل منهم قد شيد عمارة أو اكثر .. من ارباحه من السينما ..

والاجر الذي تتناوله اليوم فاتن حمامة - مثلا - عن القيام بدورها في احد الافلام يزيد خمسة عشر ضعفا على المرتب الذي تتناوله الممثلة الاولى في الفرقة القومية طول العام !

والممثل حسن فايق يتناول اجرا عن قيامه بالتمثيل في فيلم واحد يزيد على مرتبه طول العام في الفرق المسرحية

والراقصة تحية كاريوكا - ومثلها سامية جمال - تتناول عن ادوارها في الافلام السينمائية مبالغ تزيد كثيرا على ما كانت تربحه في صالات الرقص طول العام

وفريد الاطرش .. لا يقبل العمل في أي فيلم باقل من لعاية عشر الف جنيه في مقابل التمثيل والغناء والتلحين ..

وهو مبلغ ما كان يمكنه أن يحصل عليه في عامين او ثلاثة من العمل على التخت .. او في الحفلات .

خلاصة القول أن السينما احدثت انقلابا بل ثورة في دنيا الممثلات والممثلين

***

والسينما المصرية أو العربية مدينة لعزيزة امير .. فقد كانت رحمها الله أول من خطا وأول من فتح الباب ..

وكانت عزيزة امير - او عزيزة كليوباطرة كما كانت تسمي نفسها وقتئذ مولعة بالتمثيل - ومن هنا انضمت الى فرقة رمسيس في عام ١٩٢٥ .

وتولى يوسف وهبي تدريبها وتعليمها وهو الذي اختار لها اسم عزيزة امير بدلا من عزيزة كليوباطرة

وقدمها يوسف للجمهور لاول مرة في مسرحية « لجاه الزيف » . ولكنها رحمها الله لم تحقق نجاحا يذكر ..

وتركت فرقة رمسيس

ولكن .. كان لابد لها أن تشبع هوايتها للتمثيل فماذا تعمل ؟

كانت تملك دارا انيقة في حي جاردن سيتي .. ورهنت الدار على مبلغ كبير

واعلنت اهلها واصدقاءها انها سوف تنتج وتخرج اول فيلم سينمائي مصري !

واستعانت في اخراج الفيلم برجل تركي اسمه وداد عرفي .

وكان الانتاج والاخراج وعمليات « المونتاج » تجري كلها في « بدروم » دارها المذكورة

وعرض الفيلم - وكان اسمه اذا صدقتني الذاكرة (بنت النيل) - في دار سينما متروبول في شهر ديسمبر عام ١٩٢٧

وازدحمت دار السينما المذكورة بجمهور المتحمسين المعجبين .. ولقي فيلم بنت النيل اقبالا كبيرا .. وفي ختام العرض قامت مظاهرة تهتف بحياة عزيزة امير .. وحملها بعض المتظاهرين على الاكتاف ..

هذا ورغم أن الفيلم كان ضعيفا وتافها بل وسخيفا الى اقصى حد .

ولكن ايراده في اسبوع واحد بلغ نحو الفين وخمسمائة جنيه وهو رقم قياسي بين ايرادات الافلام خصوصا أن اسعار الدخول كانت رخيصة جدا في ذلك الوقت .. فقد كان سعر اللوج اربعين قرشا .. بينما كانت اسعار المقاعد ثلاثة قروش في الصفوف الامامية وثمانية قروش في الصفوف الخلفية أو ما يسمونه اليوم فوتيل لوج او كرسي بلكون ..

أي ثلث اسعارها الآن !

***

وفي عام ١٩٣١ أو ١٩٣٢ لا اذكر اخرج وانتج يوسف وهبي أول فيلم عربي ناطق .. فقد كان فيلم عزيزة امير صامتا ..

وفي الليلة الاولى لعرض فيلم يوسف وهبي اضطرت شرطة عابدين أن تقيم « كوردون » من جنودها حول دار سينما رويال التي عرض فيها الفيلم وكانت معدودة وقتئذ افخم دار عرض في القاهرة

وكانت مهمة كوردون رجال الشرطة أن يحول دون اقتحام الجمهور لابواب السينما بعد نفاد جميع التذاكر ! !

ونجح الفيلم نجاحا كبيرا ..

وتوالت افلام يوسف وهبي بعد ذلك .. واستطاع بعد سنوات أن يسترد كثيرا من امواله التي كان خسرها في مشروعاته المسرحية وعلى فرقة رمسيس

***

ثم توالت الافلام العربية ..

افلام عبد الوهاب .. وام كلثوم

وكان أول فيلم لعبدالوهاب هو « الوردة البيضاء »

وكان شركاؤه في انتاجه هم اصحاب شركة بيضافون

وأول افلام ام كلثوم هو « وداد » وقد تناولت عن غنائها وتمثيلها في الفيلم اربعة الاف جنيه .

وكان الفيلم من انتاج شركة مصر للسينما والتمثيل وكان مدير ستوديو مصر يومئذ هو المرحوم احمد سالم .

***

وقفزت اجور الممثلات والممثلين

مثلا .. امينة رزق الممثلة الاولى يومئذ في فرقة رمسيس وكان مرتبها الشهري لا يزيد على عشرين جنيها .. تعاقد معها يوسف وهبي في أول فيلم على ثلثمائة جنيه .. وهو مبلغ كان يزيد على جملة مرتبها في الفرقة لمدة عام كامل ..

وارتفع هذا الاجر في الافلام التالية

وبالـ[illegible] ارتفعت اجور الممثلات والممثلين والراقصـ[illegible] تتناول مرتبا شهريا من صالة بديعة مصابني مثلا قدره عشرون او ثلاثون جنيها .. راحوا [illegible] عليها مائة ومائتي جنيه في مقابل القيام بدور ما في احد الافلام .

ثم والت الاسعار الارتفاع ..

اسمهان مثلا تعاقد معها محمد عبد الوهاب على الغناء في احد افلامه في مقابل ١٥٠ جنيها .. ثم تعاقد معها اخوان لاما على التمثيل والغناء في فيلم (انتصار الشباب) في مقابل الف وخمسمائة جنيه .. والف وخمسمائة جنيه أخرى لشقيقها فريد الاطرش في مقابل التمثيل والغناء والتلحين

ثم ارتفع اجر اسمهان الى ثلاثة عشر الف جنيه في فيلم (غرام وانتقام)

وهو الاجر الذي تعاقد عليه معها الاستاذ حسين سعيد بالنيابة عن ستوديو مصر للسينما والتمثيل

***

واستدعى يوسف وهبي المطربة نور الهدى من لبنان وكانت تغني يومئذ في ملاهيها في مقابل اجر شهري لا يزيد على عشرين جنيها !

استدعاها الى مصر وعهد اليها بدور البطولة تمثيلا وغناء في فيلم « جوهرة » في مقابل مائة وخمسين جنيها ..

بعد نجاح الفيلم قدم لها هدايا قيمتها ثلثمائة جنيه

وانهالت العقود بعد ذلك على نور الهدى - واسمها الحقيقي الكسندرا بدران - حتى بلغ اجرها عن الفيلم الواحد ستة آلاف جنيه

لولا السينما وأرباحها ..
لما قامت هذه العمارات

ثم هبط الاجر الى الفين

الى آخره .. الى آخره

***

وكان قيام الحرب العالمية الثانية من اهم اسباب رواج الفيلم العربي وصناعة السينما عندنا فقد انقطع خلال الحرب ورود الافلام الاجنبية .. وما كان يرد منها كان يدور معظمه عن الحرب والدعاية

وانتهز الاذكياء من المنتجين هذه الفرصة الذهبية .. ومن ثم تضاعف الانتاج وراحت الافلام العربية يسابق بعضها بعضا ..

ومع أن معظمها كان من الصنف الرخيص التافه .. من حيث الموضوع والتمثيل والاخراج الا انها رغم ذلك كانت تحظى بنصيب كبير من اقبال الجمهور

وتوالى نمو الاجور والمرتبات ..

والممثل او الممثلة التي كانت ترضى بمائتي جنيه .. راح وراحت تطلب الفا ..

ومثلها الراقصة ..

والمخرج الذي يقنع بالف او الفي جنيه راح يطلب ثلاثة او اربعة آلاف من الجنيهات ..

***

وفي اعقاب الحرب العالمية الاخيرة .. ولاول مرة راح جمهور القاهرة يشهد ممثلاته وممثليه يعرفون في الشوارع في سياراتهم « اللاكس » آخر موديل .

وبدأ يقرأ ويسمع كيف أن نجوم السينما تنافس اليوم بنات الذوات في شراء افخر الثياب واغلى الفورمات[illegible]

وبدأ يشاهد عمارات شاهقة جديدة ترتفع هنا وهناك ..

هذه عمارة فريد الاطرش .. وهذه لفاتن حمامة .. وهذه عمارة اسماعيل يس وتلك لمحمود شكوكو .. وهذه فيلا امينة رزق ..

وهذه السيارة الكاديلاك للراقصة فلانة .

الى آخره .. الى آخره ..

ورحم الله كبار الممثلات والممثلين الذين لم يدركوا عصر السينما وارباح السينما وماتوا فقراء ومحرومين !.

ورحم الله تلك التي فتحت باب السينما على مصراعيه .. فقيدة محمد الشهيرة باسم عزيزة امير ..

محمد التابعي

جورج أبيض : خدم المسرح العربي اكثر من ثلث قرن ومات فقيرا ..

عزيزة أمير : تركت فرقة رمسيس ورهنت منزلها لتنتج أول فيلم سينمائي ..

يوسف وهبي : خسر ثروته في المسرح ولولا السينما لكان في عداد المفلسين

[illegible] كلثوم : تقاضت اربعة [illegible]

السينما العربية تلعب دورا كبيرا في حياة شعبنا وشعوب العالم كله .. فماذا قدمت السينما عندنا في عام .. الوجوه الجديدة التي دخلت ، والوجوه التي اختفت والاسرار المثيرة وراء قصص النجاح ، والانتصارات التي حققتها السينما العربية في المهرجانات العالمية .. وماذا يحدث لنجوم ايطاليا وهوليوود الآن ، وماذا سيحدث لهم في العام الجديد ؟ . وحرب السينما التي تعلنها اسرائيل على العرب .. والسباق الطريف بين السينما والتليفزيون ... كل هذا بعض ما خصصته آخر ساعة في عددها عن السينما احد اركان التطور الكبير الذي يمر الآن ببلادنا

صوفيا لورين

عدد خاص عن:

السينما

اقلب الصفحة من فضلك

قصتي مع سامية جمال

لم يعرف قلبي هوى الراقصات ! لم يرقص يوما على انغام الصاجات ودقات الطبول . قد تكون هزة البطن حركت عيني وحاجبي ورموشي ولكنها لم تستطع ان تجعل دقات قلبي تتحرك على اصوات الدفوف ! ولعل السبب في هذا انني دخلت صالات الرقص في سن مبكرة جدا . .

بقلم : مصطفى أمين

كان عمري ١٤ سنة عندما بدأت اتردد على صالة بديعة بشارع عماد الدين . وكان عماد الدين هو شارع الهوى وطريق الغرام وكان كيوبيد يقطعه ذهابا وايابا ، وكأنه جندي الدورية النشيطة وكنت تشعر كأن أسفلت الشارع قد غطى بجثث العشاق ورماد القلوب ، وكانت الانوار فيه خافتة وكأنها فوانيس حمراء على بيوت الهوى ، وكانت الحواري المتفرعة منه هي أمكنة اللقاء بين العشاق والمحبين . وكانت راقصات بديعة ملكات العشق المتوجات في دنيا الهيام والغرام . وكان الشبان يتصارعون على قلوبهن التي كانت أشبه ببورصة القطن فيها مضاربات وفيها كونتراتات وفيها بيع على « المغطى » وبيع على « المكشوف » !

ولم اشعر يوما برغبة في أن أقف على مسرح الهوى والعب فيه دور المحب وان كنت وجدت دائما لذة في أن أجلس في مقاعد المتفرجين أو على الاصح في أحد نياترو الهوى اشهد من بعيد مصارع الحب ومعارك الغرام ، وارقب كيف يفتح قلب الراقصة مع فتح زجاجة الشامبانيا ، وكيف تمتزج دقات القلوب مع رنين الكؤوس ، وكيف تستطيع الراقصة الواحدة أن تخدع عشرة عقلاء في وقت واحد أن كل واحد منهم هو حبيبها الوحيد ، وأن التسعة الآخرين هم المغفلون ! وكان المغفلون عشرة دائما لا تسعة! وكان كل واحد من المغفلين العشرة يتوهم أن غيره يدفع وهو يقبض ! وكنت اشهد أموال الاغنياء والوارثين وهي تفرش كالسجاجيد تحت أقدام الراقصات الحافيات ، واذكر يوما انني رأيت احد الاقطاعيين من مديرية الاقصر وهو يخرج ورقة من ذات الالف جنيه ويشعلها بالكبريت ليشعل السيجارة التي في فم الراقصة . ويومها خطفت الراقصة الالف جنيه المشتعلة ، وأحرقت اصابعها وهي تطفىء النار ، وكان قلبها دائما « قابلا للاشتعال » فأشعلته الالف جنيه بدلا من السيجارة !

وكانت كل هذه المناظر والمآسي أشبه بحقن الجدري والامصال الواقية لقلبي الصغير ، واستطاعت هذه الامصال أن تعطي قلبي مناعة ضد هوى الراقصات !

وليس معنى هذا أن كل الراقصات في تلك الايام كن شيطانات باحثات عن الذهب ! وعابدات لاوراق البنكنوت . ورأيت فيهن قديسات في ملابس الرقص وراهبات عاريات ! وكانت الواحدة منهن اذا احبت فعلا تحولت من امرأة مستهترة لعوب عابثة الى ملاك راكع ! واذكر واحدة منهن احبت ذات مرة صديقا لي يعمل موظفا في مصلحة المجاري وكان مرتبه ستة جنيهات في الشهر ، وجاءها مندوب من الامير سعيد طوسون يدعوها لمقابلة الامير ، ويعرض عليها ٢٠٠ جنيه في ليلة ترقص فيها عند الامير !

وكان الامير يطمع طبعا فيما بعد الرقص لا في الرقص نفسه !

وفضلت الراقصة العاشقة أن تخرج من الباب الخلفي مع صديقي الموظف بمصلحة المجاري تاركة مندوب الامير ينتظر امام الباب الامامي وفي يده المائتا جنيه !

وكان صديقي يومها مفلسا وكانت الراقصة جائعة .. ووضع صاحبي يده في جيبه يبحث عن نقود فوجد ١٥ مليما ! وجلس العاشقان على الارض في شارع عماد الدين يأكلان سميطة وبيضة وجبنة .. وكانت الراقصة سعيدة وكأنها جالسة على مقعد وثير في قصر الامير !

واذكر ايضا تحية الراقصة تحية كاريوكا التي كان يحبها أحد اصحاب الاطيان ... وكان الليوتير ينفق على تحية كما ينفق على ملكة .. وكان يضع تحت اقدامها الجوهرات الرصعة والاموال الطائلة وعشقه القاهرة في عربة ابوبيلها التي تغنى في اخراجها « جانسان » الشهير صانع ... في باريس .

وذات يوم رأت تحية زميلا لها في الجامعة الامريكية اسمه « فدري » وكان يومها شابا مفلسا لا يملك اكثر من خمسة جنيهات في الشهر !

واحبت تحية فدري ! ومن اجله هجرت الليونير ، وداست بقدميها على الجوهرات والبنكنوت وخرجت تعيش مع فدري في دنيا من الحرمان والجوع !

وكان صاحبات تحية كاريوكا يقلن انها مجنونة لانها هجرت الذهب من اجل الحب . وفضلت غرفة واحدة على شقة فاخرة ووجدت في الشقة الذهب لم تجدها في الكافيار !

ولكن تحية قالت يومها انها لم تشعر في يوم من الايام انها عاقلة كما شعرت يومها ... على الثروة الطائلة من اجل نداء قلبها !

ولم يعش هذا الهوى طويلا ... انتهى بالسكتة القلبية ، ولكن تحية كاريوكا لم تندم يوما على انها دفعت هذه التضحية من اجل هذا الغرام القصير ... انها قالت أن هذه التضحية هي ارخص مبلغ دفعته ثمنا للحب !

وكان الثمن الذي ضحت به تحية هو اكثر من الف جنيه في الشهر ! ولكن هذا الاستثناء في القاعدة لم يؤثر في عقيدتي في هوى الراقصات ، فاني عشت طول حياتي خائفا من الراقصات وهوى الراقصات . اشعر ان الراقصة أشبه بالمدفأة في وقت الشتاء ! انها تملأ الغرفة بالانفاس الحارة ، وتحول بردها القارس الى حرارة جميلة . ولكن حذار ان تضع اصابعك في المدفأة او تقترب منها !

ومع ذلك فاني اعترف ان بعض الراقصات طيبات . ان كان الشيطان سبحانه فان الله قد خلق قلوبهن ! واذا كانت اجسامهن امتلأت بالفتنة والشهوة وصراع الجنس ، فان في قلوب بعضهن طيبة ونبلا ووفاء !

ذكريات في ليلة رأس السنة !.

وهذه هي قصة واحدة منهن ! ..

كان ذلك في ليلة رأس سنة ١٩٤١

وكنت في ذلك الوقت رئيسا لتحرير مجلة آخر ساعة ، ورئيسا لقسم الاخبار في جريدة الاهرام في الوقت نفسه . وكان عملي يبدأ من الساعة التاسعة صباحا وينتهي في الساعة الثالثة من صباح اليوم التالي . ولم يكن في ايامنا أجازات ، ولا ساعات محددة للعمل .

وجلست في ليلة رأس السنة في مكتبي بجريدة الاهرام أحاول ان اكتب ، ولكن عبثا حاولت ان اخط حرفا . كنت دائما اشعر بأنني اشعر والقلم الابيض على قلبي كأنني انظر الى صدري خصر حسناء ، ولكني شعرت ليلتها ان القلم تحجر بين أصابعي لا روح فيه ولا حياة ! شعرت أن القلم يتحرك حركات ميكانيكية جامدة باردة كما يرقص الازواج في حلبة الرقص ! شعرت أن قلمي يرسم خطوطا لا معنى لها ، ولكنها نغمات قلب حزين وحيد مهجور كأنها الشوقة ذائعة من الاناشيد الجنائزات . شعرت انني اجرم في حق نفسي عندما اتخلف عن موكب السعداء الذين يحتفلون بالعام السعيد .

وذهبت أنا وصديقي كامل الشناوي الى صالة بديعة مصابني وجلسنا وحدنا نتطلع الى وجوه الفتيات الراقصات . كانت كل راقصة تجلس بجوار شاب . الايدي متشابكة . الرءوس متساندة . الموسيقى تعزف الحانا مجنونة صاخبة صارخة . الاجسام تتمايل تقترب ولا تبتعد . تتمايل وتتخايل . القبلات تعطي ولا تسرق . ضحكات السعداء تلتهم دموع الاشقياء . الطبول تدق بشدة معلنة اقتراب قدوم العام الجديد .. شبان فوق رؤوسهم الطراطير ، وشبان طراطير بغير أن يضعوا على رؤوسهم شيئا . وراقصات يرقصن وهن جالسات . وراقصات يرقصن وكأنهن جالسات !

ودقت الساعة الثانية عشرة ، واطفئت الانوار ، وحدث هرج ومرج وطرقعت القبلات .. ثم أضيئت الانوار !

ولكني احسست كأن الظلام لا يزال سائدا . لقد أضيئت الانوار في عيون كل الجالسين في الصالة ماعداي . كان الظلام يزداد حلكة ، وكانت عيناي تبكيان بلا دموع ، وكان في قلبي مأتما من الذكريات .

وكانت تلك السنة أول سنة بعد سبع سنوات لا افتتحها بقبلة حلوة على شفتين حلوتين . كانت تلك أول سنة لا اشترك فيها في ضجيج الراقصين وكانت هذه أول مرة اشعر فيها انني أعيش حقا على هامش الحياة .. شعرت بأنني تعس . ولكني شعرت في الوقت نفسه انني لابد أن اسعد نفسا أخرى ..

ولفت حولي فوجدت راقصة صغيرة ترتدي ثوبا اخضر من القماش الرخيص !

كانت جالسة وحدها في ركن في الصالة . لم يدعها أحد للرقص . حتى السكارى لم يشعروا انها امرأة فيها ملاحة . كان شعرها مقصوصا بيد حلاق غشيم . وكان الطلاء على وجهها كثيرا رخيصا لا فن فيه ولا جمال . وكان حذاؤها قديما تكاد تبرز منه اصابعها . وكانت النظرة الاولى اليها تجعلك تتصور انها خادمة احدى الراقصات لا راقصة . لم يكن في ثيابها الفتنة والاغراء و « الدعوة » التي تجدها في ثياب الراقصات . وكنت اشعر انها تنظر باستغراب الى ما حولها . كأنها قروية جاءت الى المدينة لاول مرة فأدهشها انوارها ، وبدت كأنها تنظر الى ما فيها ببلاهة وخوف .

زينب روميا !..

وطلبت من الجرسون ان ادعو هذه الفتاة المنزوية للجلوس بجواري .. ونادى الجرسون وطلبت منه أن يدعو الفتاة !

ودهش الجرسون وقال مشيرا اليها باحتقار : دي !

قلت : نعم .. دي !

قال : العفو .. العفو .. ... مقامك ! اني سأدعو لك احدى النجوم !

قلت : أنا لا أريد نجمة ! أنا أريد ... فقط !

وضحك الجرسون وقال : انها ... ! انها فنديل ! انها

مفاجأة مذهلة : جاءت سامية جمال تتهادى كانت ترتدي ثوبا احمر يكشف عن مفاتن جسمها العمري وكان شعرها الاحمر يرقص على انغام الموسيقى وفجأة رأيت سامية تتجه نحوي وتقبلني امام الملك السابق وكاد يغمى عـلي وشعرت كأن صاعقة نزلت علي ..

تنبأت لها بالمستقبل : زينب خليل ابراهيم كانت تجهل القراءة والكتابة والرقص ايضا ورغم ذلك قلت لها : من الممكن ان تكوني راقصة عظيمة وقد حدث واصبحت سامية جمال

لا تعرف كيف تجلس أو تتكلم . انها وحشة ! ان الست بديعة ستطردها غدا ! انه مضى عليها عدة أيام هنا لم يفتح لها أحد زجاجة كازوزة !

قلت للجرسون : ومن أجل هذا أريد أن تجيء هذه الفتاة وتجلس معي في ليلة رأس السنة !

ودعاها الجرسون ولم تفهم الفتاة المقصود ! لم تصدق أذناها أن أحدا يدعوها لتجلس معه . وجاءت وراء الجرسون وهي تمشي متعثرة ، وكادت تسقط وهي تصعد درجات السلم الموصلة الى اللوج الذي أجلس فيه .. ووقفت وصافحتها ولكنها لم تجلس بل بقيت واقفة كأنها تنتظر أن أجلسها وهي واقفة ! ودعوتها للجلوس فجلست على طرف الكرسي وكأنها مخلوق يجلس في حضرة ملك ، وسألتها عن اسمها فقالت بصوت خفيض : زينب خليل ابراهيم ! قلت لها ان اسم زينب اسم جميل . انه اسم أول فتاة أحببتها ! قالت : ان الناس كلهم يقولون انه اسم بلدي لا يليق براقصة . قلت لها : يمكن تغييره باسم راقص ! فالتفت مثل كاريوكا ! وكانت تتكلم عن تحية كاريوكا كما تتكلم عن مثل أعلى . قلت لها ليس المقصود بالاسم الراقص ان يكون اسمك زينب روب أو زينب شارلستون أو زينب تانجو . المقصود أن يكون الاسم جذابا ومثيرا . قالت لي : هل يعجبك اسم زوزو ؟ قلت : ان كثيرات من الراقصات اسمهن زوزو . يجب أن يكون اسمك مختلفا غريبا جدا . انني أفضل لك اسم زليخا . قالت الفتاة بعد الشر ! بعد الشر !

وسألتها من أي البلاد ؟ قالت : من السيدة زينب . قلت ان في لهجتك شيئا صعيديا . وفتحت فمها في دهشة وقالت : كيف عرفت ؟ انني فعلا من قرية « ونا » مركز الواسطى مديرية بني سويف . قلت وما هو عمرك ؟ قالت ٢١ سنة ! قلت : كذابة وقربت رأسها مني وقالت انني أقول ذلك لانهم قالوا لي ان البوليس لايوافق على أن تشتغل فتاة صغيرة في كباريه . الحقيقة انني مولودة في ٢٧ مايو سنة ١٩٢٤ فعمري الآن ١٦ سنة و ٧ شهور وخمسة أيام !

وسألتها ماذا تطلب ؟

قالت : كونياك أو سيدر

قلت للجرسون : هات زجاجة سيدر !

ورأيت في عيني الصغيرة نظرات الشكر والامتنان . ورأيتها تتلفت حولها لكي تعرف هل ترى زميلاتها الزجاجة التي أمامها ، ولكي يعرفن انها لم تعد منبوذة مهجورة متروكة في زاوية الاهمال والنسيان !

ثم طلبت لها زجاجة أخرى .. ثم سألتها كم تكسب في الزجاجة قالت أكسب قرشين ونصف قرش في كأس الكونياك ، وأكسب في الزجاجة عشرة قروش !

قلت لها : سأعطيك مجموع ربحك في ١٠ زجاجات ... أو في ٤٠ كأس كونياك . ولكني لا أريد أن يراني أصدقائي وأنا أعطيك المبلغ . ودسست جنيها في علبة السجاير لكي ستريك ، وكان لون العلبة أخضر في ذلك الحين ، وأعطيت العلبة لها ، فدستها الفتاة في صدرها .

ورأيت في عينيها انها تظن في الامر مقلبا . وانها لا تصدق ولا تتصور أن زبونا يعطيها جنيها كاملا « من الباب للطاق » وفجأة قالت لي الفتاة : انها تريد أن تستأذن لتذهب الى التواليت ..

وفهمت من هذا انها لا تريد أن تصبر لتتأكد من انني وضعت الجنيه في علبة لاكي ستزايك وذهبت الى التواليت وعادت بعد لحظات ، وفي عينيها أفراح سعيدة !

انه كان أول جنيه امتلكته في حياتها ! تحولت هذه الفتاة الشاحبة اليائسة في لحظة الى فتاة جميلة ! كأن هذا الجنيه حول يأسها الى أمل ، وحول فقرها الروحي الى ثروة من العواطف . كانت جامدة وتحركت . كانت جثة ودبت فيها الحياة . كانت صفراء فامتلأ وجهها بحمرة غريبة !

ونظرت الى عينيها السعيدتين وقلت لها . كل عام وأنت طيبة !

وتحفزت للقيام ..

وامسكتني بيدي وقالت . محيا ! ولكنك لم تطلب مني موعدا ، ولم تمسك بيدي . ولم ترقص معي . ولم تقبلني . فلماذا أنت أعطيتني هذه النقود ومنحت لي زجاجتين !

قلت : لقد كنت أريد أن افتتح العام بابتسامة سعيدة فلم أستطع أن أراها على شفتي ولكني رأيتها على شفتيك !

شعرت لحظتها أن قلبي ابتسم لاول مرة في أول ساعة من ساعات العام الجديد .

تجهل القراءة والكتابة والرقص !

وأقبل علينا صديقي الاستاذ عباس حسين الحامي بقلم القضايا في تلك الايام واحد هواة الفن المعروفين ، وجلس معنا ، فاضطررت أن أبقى جالسا ورحت أتحدث مع الفتاة ..

واكتشفت انها تجهل القراءة والكتابة وانها تجهل الرقص وانها تتصور أن مستقبلها هو أن تجلس في صالة بديعة وتجيء زبائن يشترون لها الشراب !

وقلت لها : من الممكن أن تكوني راقصة عظيمة ! ان فيك أشياء كثيرة يمكن أن يرتفع بك الى مرتبة النجوم !

وفتحت الفتاة فمها دهشة وقالت : أنا ! أنا ! أنا أصلح نجمة

قلت لها : نعم .

يجب أولا أن تتعلمي القراءة والكتابة . ان المرأة الجاهلة لا تستطيع أن تصعد درجات المجد !

قالت : لم أسمع أن راقصة صعدت السلم وفي يدها كتاب !

قلت : ان القراءة سوف تفتح لك آفاقا جديدة . سوف تجعلك تستطيعين الكلام في أي مجلس . سوف تجعلك تتحولين من تمثال جميل الى امرأة جميلة !

قالت : وماذا أفعل أيضا ؟

قلت : تتعلمين الرقص !

قالت : ليس معي ثمن دروس الرقص . ان مرتبي ثلاثة جنيهات في الشهر !

قلت : ممكن أن تقتصدي من ثمن قوتك وتتعلمي ! ان الفن هو علم من العلوم وكما أن المهندس لا يمكن أن يبني كوبري بغير أن يدخل مدرسة ، فكذلك الفتاة لا يمكن أن تصل الى مرتبة النجوم الراقصات بغير أن تدرس وتتعلم . ان كل خطوة في الرقص تحتاج الى مجهود والى دراسة الموسيقى والانغام ..

ثم يجب أن تحافظي على نفسك . ان في استطاعة أي راقصة أن تكسب لمدة شهور ، ولكن راقصات قلائل يمكن أن يكسبن العمر كله . ان الراقصة التي تصل اليها كل الايدي لا تصل اليها كل العيون ! ان من حقك أن تحبي ولكن ليس من حقك أن تكوني في متناول الناس . ونحن نعجب بالنجمة التي في السماء لاننا نرفع عيوننا لنراها ، لانها بعيدة عنا ، لان أيدينا لا تصل اليها . فيجب أن تحاولي من الآن أن تكوني نجمة !

وكانت الفتاة جالسة أمامي كأنها تلميذة تتلقى درسا . كانت معي بكل حواسها وأنظارها ..

ثم قمت وودعتها ..

قالت لي : متى نلتقي ؟

قلت : سألتقي بك عندما تصبحين نجمة !

قالت : أخشى أن لا نلتقي أبدا !

قلت : أؤكد لك أننا سوف نلتقي !

وأمسكت يدي وقالت : كيف أشكرك ؟

قلت : ان الطريقة الوحيدة التي تشكرينني بها أن تسيري في الطريق الذي رسمته لك !

وتركت الفتاة ومشيت ..

ومضت الايام .. ولم أر الفتاة .. ولكني كنت أتتبع أخبارها من بعيد !

وعرفت أنها غيرت اسمها من زينب خليل الى سامية جمال .

وعرفت أنها بدأت تتعلم القراءة والكتابة .

وعرفت أنها بدأت تتعلم الرقص ..

وعرفت أنها تشق طريقها بخطوات سريعة ..

وكل ما كنت أفعله أنني كنت أوصي أصدقائي محرري القسم الفني في الصحف التي أتولى تحريرها أن ينشروا صورها ، وأن يكتبوا عنها ، وأن ينشروا موضوعات عنها عند حديثهم عن النجوم ..

وبدأت الاضواء تسلط عليها ..

وأصبحت نجمة الأطرش ..

وأصبحت سامية خلال أربع سنوات النجمة المشهورة والراقصة الكبرى !

كل ذلك وأنا لم أقابلها .. ولم تسمح ظروف عملي أن أذهب الى كباريه أو مرقص أو حفلة ترقص فيها سامية جمال !

مفاجأة في قصر عابدين !..

وذات يوم ذهبت في حفلة في قصر عابدين ..

وكان الملك السابق فاروق قد أقام حفلة كبرى لتكريم الوفود العربية لمناسبة توقيع ميثاق الجامعة العربية ..

وكان هناك الملك السابق والامراء ..

والامير فيصل ..

ورياض الصلح رئيس وزراء لبنان

وسعد الله الجابري رئيس وزراء سوريا

وسيف الاسلام ..

والدكتور أحمد ماهر رئيس الوزراء والنقراشي وزير الداخلية وجميع أقطاب العرب المعروفين ..

وجلست أنا على مائدة مع بعض الساسة العرب ..

وبدأت الحفلة ..

وجاءت سامية جمال تتهادى وهي ترقص على أنغام الموسيقى . كانت ترتدي ثوبا أحمر يكشف عن مفاتن جسمها الخمري .. وكان شعرها الاحمر يرقص على أنغام الموسيقى . وكانت العيون كلها تتبعها وهي تتحرك في بطء ثم في عنف ، وهي تلف وتدور ، والعيون تلف وتدور معها ، وهي تتقدم وتتأخر ، بينما يتماوج جسمها وكأنه [illegible] من الانغام والالحان ..

وانتهت الرقصة ودوى المكان بالتصفيق ..

وفجأة رأيت سامية تتجه نحوي .. ثم تنحني أمام الملك السابق ووزرائه والوزراء والاقطاب ! ثم تجري مسرعة الى الداخل وكاد يغمى علي من هول المفاجأة ..

شعرت كأن صاعقة نزلت ..

ان المسكينة تصورت انها بهذه الطريقة تشكرني على الدرس الذي أعطيته لها منذ أربع سنوات

ولكن الذي حدث انني شعرت انني في نصف هدومي ، وأن نظرات الاستفهام والتعجب تحاصرني من كل مكان

ورأيت أن من واجبي أن أذهب الى كل وفد عربي لأشرح له حقيقة هذه الفضيحة وأروي قصتي مع سامية جمال

ولكن أحدا لم يصدقني !

ان القبلة البريئة بدت قبلة مشبوهة متهمة فيها كل التحدي للكبراء والعظماء الذين كانوا في سهرة الملك السابق !

وقالت سامية : انها لم تستطع أن تجد طريقة تقول لي انها شاكرة للمائة قرش التي دفعتها لها في أول يناير سنة ١٩٤١ الا هذه الطريقة الغريبة !

وكانت هذه أول وآخر قبلة من سامية جمال !

والله العظيم ! ..

مصطفى امين

باخبر ؟! انها هنا تسمع خبرا مؤلما ! انها ليست صورة الالم ولكنها صورة « الوهلة الاولى » للخبر المؤلم ..!

بقلم

احمد بهاء الدين

لاياشيخ ؟! هذه نظرة شك ! انها هنا لاتكذبك تماما ولكنها لا تستقبل كلامك بثقة .. لحظة تحلل قبل ان تحسم رأى ..!

باخبر !.. ولكنه خبر مفرح عنده السرور ! لظهره تحسنى أن يكون هذا الذي تسمعه او تراه صحيحا ..!

ضحكة من القلب ! ان عينى فإن ذاتها العينان مفكرتان لانشعر ابدا انها قد تحركت بسرعة حتى عندما تضحك من القلب!

نحن متكدر وسهاد عاتمه ! نظره تعول الى اللهم انى أتوقع منك هذا ؟! .. وجه طرب فاجاه الشر ! قليل من التقزز والاستعلاء !

التمثيل ليس فن التقليد والمحاكاة . انه فن الاقناع

ان الكاتب يكتب عشرات الحجج والادلة لكي يقنعك .. لكي ينقل اليك نفس الرأى او نفس العاطفة ! والروائي يكتب الصفحات الطويلة في وصف حركات البطل وسكناته وملابسه واشاراته ، لكي يجعل قلبك يخفق معه .. لكي يجعلك تشارك البطل موقفه !

كذلك الممثل او الممثلة ، ان مهمتها أن تقنعك ، أن تنقل اليك نفس الاحساس باللحظة التى تؤديها .. تنقله اليك بنظرة ، او لفتة ، أو حركة صغيرة قد لا تراها ولا تحددها .. ولكنك تجد نفسك شاعرا بما فى باطنها .. ناسيا أنك على مقعد ، فى صالة مكيفة الهواء ، حولك ناس يقزقزون اللب .. وأن هذا الذى تراه تمثيل فى تمثيل !

والفرق بين الكاتب الاصيل والكاتب غير الاصيل ، أن الثانى قد يحشد لك تفاصيل أكثر ويكون صفحات أطول فى شرح عشرات الاشياء والحركات ، دون أن يلمس فى نفسك الوتر الذى يجب أن يلمسه .. بل يجعلك تشعر انه كاتب ثرثار ممل .. فى حين أن الروائى الاصيل يجعل الشخصية تنبض ، لا على الورق فحسب ، بل بين ضلوعك انت .. بكلمات قليلة بسيطة !

نفس الشيء .. فى فن التمثيل !

هناك ممثلة تقوم بعشرات الحركات والسكنات .. تعوج فمها ، وتحرك أنفها ، وتهز وجنتيها ، وتبربش بعينيها وتشرح بأكتافها وذراعيها .. لكى تقول لك انها منزعجة مثلا .. ولكنك تشعر مع ذلك أن تأثيرها عليك سطحى .. لم يدخل تحت جلدك . فى حين أن هناك ممثلة ، تجعل قلبك يخفق معها بالانزعاج ، بلمسة واحدة قد لا تستطيع انت ان تحدد مكانها .. هل هى لمسة من يديها او من فمها او من عينيها ؟ ..

ومن هذا النوع الثانى .. فاتن حمامة !

●

فى الكلمات التى نستعملها .. هناك كلمات تبدو للبعض وكأنها تعطى معنى واحدا .. والواقع ان كل كلمة لها « سرعة » معينة ، أولها « لون » معين .. كالفرق بين الخطوة السريعة والبطيئة .. والفرق بين الاحمر الفاتح والاحمر الانفع قليلا !

فكلمة « داق » مثلا غير كلمة « جار » غير كلمة « ملتهب » !.

او خذ كلمات « نزل » و « هبط » و « سقط » و « هوى » .. انها كلها تعطى معنى النزول من اعلى الى اسفل . ولكن « هبط » فيها معنى النزول المعنوى والمادى معا ، وفى حين أن نزل فيها معنى النزول المادى فقط . وكلمة « هوى » تشعرك أن النزول فيها اسرع واكثر مفاجأة من كلمة « سقط »

سر المهنة .. في

٧ صور ..

غبة الحياة ! نعم ! اريد هـذا الشي ...
حج ! لن اكشفك ! انا في باطن
الفـة على ما تفكر فـيـه ! ..

والكاتب الخبير هو الذى يعرف الفرق بين هذه الكلمات .. ولو كان دقيقا كالشعرة . وكذلك الحركات والتعبيرات فى فن التمثيل !

فالممثلة القـديرة المتمكنة هى التى تعرف أن تعبر « الخوف » غير تعبير « الفزع » وأن تعبير « الحزن » غير تعبير « الألم » .. وهى التى لديها ما تعبر به عن كل درجة من هذه الدرجات .. وهذا ما تعرفه ـ وتملكه ـ فاتن حمامة !

●

فى علم الطبيعة هناك مواد .. كالزجاج مثلا .. تسخن بسرعة اذا وضعت فيها شيئا ساخنا ، وتثلج اذا وضعت فيها شيئا باردا . وهذه المواد يسمونها « مواد موصلة للحرارة » . فى حين أن هناك مواد أخرى كالخشب ، لا تلمسك سخونتها أو برودتها بسرعة .. ويسمونها « مواد رديئة التوصيل للحرارة »

وكذلك الممثل أو الممثلة ! فيهم الموصل الجيد للحرارة وفيهم الموصل الردىء للحرارة ! ان الكأس البللورية الرقيقة الشفافة ، اى سائل فيها يبدو لك لونه وتحس لسعة حرارته ! والممثلة الموهوبة .. أى احساس فيها يبدو لك لونه وتحس لسعة حرارته ! وفاتن هى ممثلتنا البللورية الشفافة ! وتأملوا هذه الصور !

احمد بهاء الدين

أنا .. فاتن حمامة !

تصوير حسن عبد اللطيف

جليل البنداري يكتب
حكاية.. "حكاية شعب"

(تصوير محمد يوسف)

عبد الحليم حافظ عاش ٣ أيام

على الشاى والكيك من أجل السد العالى !

الفى عبد الحليم حافظ مواعيده الغرامية فجاة !. امتنع عن الطعام ، وعاش على الشاى والكيك !.. رفع سماعات التليفونات المنتشرة فى بيته حتى لا تشغله واحدة من المعجبات عن « حكاية شعب » .. الاغنية او النشيد او الاوبريت – لا ادرى ماذا اسميها – التى يروى فيها قصة السد العالى ! واوقف عبد الحليم العمل فى فيلميه « يوم من عمرى » و « البنات والصيف » .. وحبس احمد شفيق كامل مأمور ضرائب السيدة زينب ومؤلف الاغانى – فى غرفة السفرة او قاعة الاجتماعات كما يسميها صديقه وكاتبه مجدى العمروسى ، ليكتب القصة كما يتخيلها عبد الحليم !

وجاء اللحن الكسول كمال الطويل ولحن « حكاية شعب » اروع الحان السد العالى – فى بضع ساعات ..

واستطاع الفتى اليتيم الشاحب ان يحفظ ثلاث صفحات اروع الحان السد العالى – فى بضع ساعات ..

وسرح عبد الحليم حافظ بهذا الشعر والنغم والحوار فى كل مكان .. رواه فى اسوان ، وفى ليمان طره ، وردده الجماهير معه فى دمشق وغناه فى بيوت اصدقائه ، واستطاع ان ينشر قصة السد العالى فى كل بيت عن طريق الراديو وغير الراديو ! ..

ان عبد الحليم حافظ – وحــده – عبارة عن محطة اذاعة متنقلة !

قلت لعبد الحليم حافظ :

– اظن انك غنيت قبل ذلك قصة اخرى ؟ . .

– غنيت ذات ليلة .. التى رويت فيها قصة طالب عجز عن دفع المصروفات !

قصص غنائية

– ماهدفك من غناء هذه القصص ؟

قال عبد الحليم بانفعال :

– ان كل املى فى الحياة هو ان نخرج اغانينا للعالم على صورة قصص ؛ واحدة تروى قصة النيل ، واخرى تروى قصة الحب فى بلادنا ، والاخرى تصور كفاح ومعارك الوطن .. حتى يعرفنا العالم ويرانا على حقيقتنا خلال اغانينا وموسيقانا !

– عندما تكون مشغولا ، ماذا تأكل وماذا تشرب ؟

– اعيش على الشاى والكيك او اللبن الزبادى !

فقط ، لاينافسك عليها رجل اخر .. وقد جرى العرف ان تدور القصص حول رجل وامرأتين او امرأة ورجلين ؟

– لان الحب الحقيقى لايمكن أن يقوم الا بين رجل واحد وامرأة واحدة !

– بدون عوازل ؟

– بدون عوازل !

ثم قال :

– العذول مش ضرورى يكون راجل أو ست .. جايز تكون الظروف نفسها هى العذول !

– هل مثلت فيلما ضعيفا ؟

– مرة واحدة لارتباطى بكلمة شرف !

– هل يضحى الانسان بنجاحه فى سبيل وعد بكلمة ؟

– طبعا اذا كان يحترم كلمته !

– انا اعرف تجارا يضحون بارباحهم فى سبيل كلمة يرتبطون بها .. ولكنى لم اسمع عن فنان يضحى بالنجاح فى سبيل كلمة !

– ادى انت سمعت !

شئ يفقع المرارة

– يقال انك كنجم سينمائى تحمل نفسك فوق طاقتها ؟

– ماهو مفهوم الطاقة أولا ؟

– انك تضع انفك فى كل شىء فى الفيلم وتقوم باعمال ليست من اختصاصك ؟

– ان هذه الاعمــال التى تشير اليها تدخل فى صميم اختصــاصى .. فانا كممثل ارى ان من واجبى أن اعيش فى

الحب : له صور كثيرة فى العيون ولكن صورته فى القلب واحــدة .. نعم انا اعيش الحب جميع لحظات حياتى .. احب احساس عميق يربطنى بالنــاس ..

الحب الحقيقى لايقوم إلا بين رجل واحد وامرأة واحدة !

أنا أضحى بنجاحى فى سبيل كلمة وعدت بها .!

دورى حتى استطيع ان اؤديه بطبيعتى ، ولهذا تجدنى اقرأ القصة اكثر من مرة واقرأ السيناريو بطريقة لانيقة واناقشه نقطة نقطة لم اناقش كاتب الحوار فى كل كلمة !

– دى حاجة تفقع المرارة !

– ليه ؟

– امال يبقى ايه دور المخرج ؟

– المخرج له الدور الاول طبعا .. وانا احب ان اتبادل معه الرأى فى كل شىء ..

– واذا اختلفت مع المخرج فى رأى ؟

– الذى يحدث دائما ان احدنا يقنع الاخر بوجهة نظره .. وكثيرا ماأقتنع انا برأى المخرج !

– من هو المخرج الذى يتفاهم معك اكثر من الاخرين ؟

– انا استطيع التفاهم مع ستة مخرجين !

– من هم ؟

– فطين عبد الوهاب وحلمى حليم وعز الدين ذو الفقــار وصلاح ابو سيف وعاطف سالم وبركات ..

– من اقدرهم على تصوير الموقف الدرامى العنيف ؟

– عز الدين ذو الفقار

– وفى فهم السيناريو ؟

– الستة يتساوون !

– مش ممكن ؟

– ممكن .. بس كل واحد منهم له وجهة نظر فى التنفيذ ..

– بماذا تمتاز افلام حلمى حليم ؟

– بالعاطفة المتدفقة والبساطة وهى نفس مميزات بركات

– وافلام عاطف سالم ؟

– بالواقعية والاحساس والحركة

– وافلام صلاح ابو سيف ؟

– بالواقعية والعمق

– معنى هذا ان افلام عز الدين وحلمى حليم وبركات من لون واحد ، وافلام صلاح وعاطف من لون واحد ؟

– تقريبا !

– وفطين عبد الوهاب ؟

– بالبساطة والاحساس وخفة الدم !

حكاية شعب

وهنا ترامى الينا صوت عبد الحليم ينبعث من جهاز الراديو بلحن السد العالى . .

قلت له :

– هذا اللحن يحيرنى !

قال :

– لماذا ؟

قلت متسائلا :

– اهو اغنية ام نشيد ام اوبريت ؟

قال عبد الحليم :

– انا نفسى لا اعلم !

قلت :

– اسميه ايه ؟

قال :

– سميه حكاية .. حكاية شعب !

اللحن : استطيع ان اعيش ٣ ايــام بلياليها بلا نوم ولا طعام .. سوى لحن رائع يغنينى عن الطعام والشراب اعده لمناسبة رائعة كالسد العالى ..

– لماذا ؟

– لكيلا انام !

– والذين يشتركون معك ؟

– يصومون عن الطعام مثلى !

– ولكن كمال الطويل يحب الحمام المحشى !

– انى اعده دائما بهذه الوجبة بعد الانتهاء من اللحن !

– ايهما اهم عندك ، النوم ام الطعام ؟

– النوم طبعا

– كم من الوقت استغرقت فى اخراج حكاية شعب ؟

– ٣ ايام بلياليها !

– مارأيك انت فى حكاية شعب ؟

– هى درس بالموســيقى فى تاريخنا الحديث يستغرق عشر دقائق !

– هل تعتقد ان « حكاية شعب » تصلح للسينما ؟

– طبعا

– ازاى ؟

– فى فيلم خاص بها يصور كل الاحداث التى ترويها

اغانى الافلام

– الاحظ ان اغانى الافلام طويلة جــدا وانا شخصيا لا احتمل ان اجلس فى الظلام وانظر اليك وانت تتحرك على الحائط هذه المدة الطويلة ؟

وهنا انفعل عبد الحليم مرة اخرى وقال :

– انت بتقول ايه ؟

– باقول رأيى ..

– الاغانى فى الافلام كانت تستغرق الواحدة منها حوالى ١٢ دقيقة .. واصبحت الاغنية فى افلامى لاتزيد على اربع أو خمس دقائق .. ولا يمكن ان اغنى لحنا الا اذا كان فى مكانه الطبيعى وتحتاج اليه احداث الرواية ..

– ماهى احسن اغنية سينمائية قدمتها على الشاشة ؟

– فى يوم فى شهر فى سنة !

– واحسن اغنية ستقدمها فى هذا الموسم ؟

– سأقدم اغنيات كثيرة لااستطيع الحكم عليها الان !

– لماذا ؟

– لانها لاتزال فى دور التكوين .. والاغنية وهى تولد تكون ملامحها غير واضحة !

– علمت ان كمال الطويل يلحن لك الان اغنيــة عاطفية بعنوان « ضيعته ليه » .. مارأيك فى هذا اللحن ؟

– جميل جدا

– أريد ان اسمعه منك الان

ولم يتردد عبد الحليم حافظ لحظة واحــدة ، ولم يعتذر كعبد الوهاب بالانفلونزا ، وامسك بالعود واخذ يغنى :

بعد ايه ابكى عليــه واشتاق اليه
انا ضيعتــه وليــه ضيعتــه ليه

– انت تمثل الان فيلمين فى وقت واحد ؟

– غصب عنى !

– يعنى ايه ؟

– الظروف هى التى اجبرتنى على كده !

– لماذا لم تؤجل احدهما ؟

– لو كان الامر بيدى لفعلت !

– لاحظت انك تنتقى القصص التى تمثلها انت وفتاة واحدة

التضحية : قلت لعبد الحليم : هل ضحيت بشيء وانت غير راض عن دورك ؟

– حدث هذا مرة واحدة عندما ضحيت بنجاحي في سبيل كلمة وعدت بها ..

جليل البنداري

اختيار نجم آسيا وأفريقيا

في أول مهرجان للسينما يقام في القاهرة

أول مهرجان للسينما في القاهرة كان حلما .. أو كان فكرة وأصبح حقيقة تقرر بها القاهرة لتقف في صف واحد مع الدول الكبرى التي تشتغل بصناعة الافلام ، وتفرض أجل هذه الصناعة مهرجانات دولية وتقدم جوائز رمزية معترفا بها .

والقاهرة دعت الدول الافريقية والاسيوية الى أول مهرجان سينمائي . وستقدم في هذا المهرجان للافلام الفائزة والنجوم الاوائل تماثيل من الذهب والفضة وشهادات تقدير من لجنة تحكيم المهرجان .

واختارت القاهرة « النسر » ليكون شكل التمثال الذهبي الذي ستفوز به الدولة صاحبة أحسن فيلم يعرض في المهرجان ويفوز بأكثرية أصوات لجنة التحكيم . وستقدم لجنة التحكيم تماثيل على شكل النسر أيضا مصنوعة من الفضة للمخرج والممثل والممثلة الذين يفوزون بأعلى الدرجات عن جهودهم في الافلام المعروضة والتي تشترك بها دولهم في أول مهرجان للفيلم الافريقي والاسيوي . وستخرج من هذا المهرجان أفلام تعرض في الاسواق العالمية وتحمل على صدرها نيشان الفخر وعبارة النصر التي تحملها الافلام عادة عندما تعلن عن نفسها بعد فوزها في المهرجانات الدولية .. ستلتقي بأفيشات أفلام تحمل على صدرها عبارة « الفيلم الفائز بالجائزة الاولى من مهرجان القاهرة » .. ويدخل اسم القاهرة ستوديوهات السينما في العالم الافريقي الاسيوي ليشهد صراعا بين العقول الفنية التي ستهدف دائما الى جوائز القاهرة وتسعى الى مهرجان القاهرة .

وسيخرج من هذا المهرجان نجم وكوكب يحمل كل منهما لقبا جديدا هو « نجم افريقيا وآسيا لعام ١٩٦٠ » و « كوكب مهرجان القاهرة لعام ١٩٦٠ » .

وتدخل القاهرة من باب التاريخ السينمائي لتكتب فصلا من نوع جديد من فصول تطورها وفخرها التي يسجلها التاريخ الحديث منذ سبع سنوات مضت .

وقد يكون الفائز فيلما من الاتحاد السوفيتي ونجما من اليابان وكوكبا من القاهرة ومخرجا من الصين . وقد يجتمع الثلاثة : نجم اليابان وكوكب القاهرة ومخرج الصين في فيلم جديد تثبت فكرته أيام أول مهرجان افريقي اسيوي للسينما !

نجوم آسيا وافريقيا

وفي الاسبوع الاخير من شهر فبراير القادم سيستقبل مطار القاهرة الدولي طائرات من اليابان والهند واليمن والاتحاد السوفيتي والصين وليبيا ولبنان وباكستان واندونيسيا والسودان والسعودية والاردن وبلاد الافغان وايران والعراق وتركيا واثيوبيا وغانا ودول جنوب افريقيا وسيلان وبورما وتايلاند والفلبين والكويت والجزائر وفلسطين وتونس وليبريا وغينيا والمغرب ودول أخرى . وسيستقبل فندق شبرد والفندق سميراميس بالقاهرة أعضاء الوفود الرسمية التي ستبعثها الدول لتمثلها في أول مهرجان للسينما يعقد بمدينة القاهرة .

ومن هذه الدول من لا تشتغل بصناعة الفيلم وليس لها انتاج سينمائي ولكنها دعيت لحضور المهرجان وقد تشترك فيه . ولكل دولة الحق في أن تطلب قيدها في لجنة التحكيم .. والمفروض أن تضم لجنة التحكيم سبعة أعضاء يمثلون سبع دول ومن بينهم عضوان لابد أن يكونا من الجمهورية العربية المتحدة باعتبارها منظمة المهرجان .

وستقدم كل دولة فيلما طويلا واحدا للعرض في المهرجان لم يسبق عرضه في مهرجان آخر .. ولم يمض على انتاجه أكثر من عام واحد .. ولكل دولة بعد ذلك الحق في أن تشترك بفيلم قصير واحد من الافلام الثقافية أو الاخبارية التي تنتجها الدول لتبين نواحي نشاطها الثقافي أو لتروي للعالم شيئا من أخبارها . ولا تقبل في المهرجان الافلام التعليمية والمدرسية وأفلام الدعاية .. ومن الدول التي تشترك في مهرجان القاهرة الاول .. دول لها تاريخها السينمائي ولها قوتها في هذا الميدان ومنها الاتحاد السوفيتي واليابان والصين والجمهورية العربية المتحدة .

فيلم الجمهورية العربية

والجمهورية العربية المتحدة توجه الدعوة لغرفة صناعة السينما بالقاهرة ليتقدم المنتجون العرب بأفلامهم ولتختار الدولة من بينها فيلما واحدا طويلا يستحق أن يتقدم باسمها لاول مهرجان سينمائي يعقد بالقاهرة وتدعو له الدول بصفتها الرسمية .

والفيلم الذي سيحمل اسم الجمهورية العربية المتحدة في هذا المهرجان لابد أن يكون فيلما عربيا .. مؤلف قصته عربي .. وكاتب السيناريو عربي وكاتب الحوار عربي .. والمخرج والمنتج والمصور كلهم عربي ..

ولن تقدم الجمهورية العربية فيلما واحدا يدعو لها في المهرجان من الافلام القصيرة .. بل ستختار فيلما قصيرا يبين مدى مساهمتها في الثقافة للشعوب . والسينما العربية التي بلغت من عمرها العام الثالث والثلاثين قادرة على أن تتقدم بفيلم يستحق أن يحمل اسمها في أول مهرجان دولي للسينما يعقد في القاهرة .

لجنة للمهرجان الاول

وتكونت من اجل أول مهرجان للسينما في القاهرة لجنة للتنظيم مديرها العام المخرج محمد كريم تعاونه جمال مدكور وعبد السلام موسى . ووحدت وزارة الثقافة والارشاد في الاقليم الجنوبي ومؤسسة دعم السينما لهذا المهرجان أربعين ألفا من الجنيهات . وحددت اللجنة يوم ٢٩ فبراير القادم لبداية أيام المهرجان الذي سيستمر الى ١١ مارس القادم وتعرض فيه أفلام أكثر من ثلاثين دولة من دول افريقيا وآسيا .

وحجزت اللجنة (٣٠) حجرة بفندق سميراميس وشبرد ليقيم فيها ضيوف القاهرة أيام المهرجان وسيستقبل نجوم القاهرة في المطار نجوم العالم الافريقي الاسيوي .. وسترافق فاتن حمامة وفد الصين مثلا .. وترافق ماجدة وفد الاتحاد السوفيتي ويكون عمر الشريف مسئولا عن وفد اليابان ويضع شكري سرحان نفسه في خدمة الوفد التركي ويرافق عماد حمدي وفد كمبوديا .. كل وفد سيرافقه نجم من نجوم السينما في القاهرة .

وكل نجم من نجوم القاهرة سيعد برنامجا للوفد الذي سيرافقه .. برنامجا لزيارات وجولات في مدينة القاهرة ؛ وستوديوهات السينما . وستقدم مؤسسة الدعم منشورات سياحية عن القاهرة الى نجومنا ليجيبوا منها على أسئلة الوفود عندما تطوف بعاصمة الوطن العربي الكبير .

وسيقف نجوم السينما العربية على مداخل سينما « ريفولي » بالقاهرة ليستقبلوا نجوم ايران والاتحاد السوفيتي والهند وليبيا واليابان وغيرهم من أعضاء وفود الدول المشتركة في مهرجان القاهرة .

المدير يقول

ويتكلم محمد كريم مدير عام المهرجان فيقول : وزير الثقافة ثروت عكاشة . هو الذي قال لابد أن نعقد مهرجانا للسينما في القاهرة . وأصبح لنا مهرجان دولي سينمائي في القاهرة . وأنا أعيش بين زحام الترتيبات اللازمة للمهرجان .. وبين مطابع أفيشات المهرجان ووزارة الخارجية .. أرجو أن يوفقنا الله وننظم مهرجانا دوليا في القاهرة .. وأرجو أن نستطيع عقده كل عام .

شاهدت ..

وطني وحبي

استقبل ستوديو الاهرام مساء الاربعاء الماضي اكثر من ثلاثين شخصا من الادباء والنقاد والفنيين .. دعاهم الفنان حسين صدقي ليتيح لهم لحظات من المتعة الحسية ، بمشاهدة فيلمه الوطني « وطني وحبي » في عرض خاص ..

واعترف أنني اقبلت على مشاهدة هذا الفيلم وفي نفسي كثير من التردد والحرج .. فأنا أعرف أن للافلام الوطنية أسلوبها الخاص الذي يحتاج الى ضخامة في الانتاج والاخراج

على أنني، مع اعترافي بهذا بيني وبين نفسي ، لم أشأ أن أتخلف عن مشاهدة الفيلم ،لانى أعرف في الفنان حسين صدقي ايمانه بالسينما وبرسالتها كفن هادف ... وانه من المنتجين الحريصين على السمو بمستوى انتاجه ، وعلى تحقيق الكمال له، وان أفلامه التي قدمها تتسم بموضوعاتها النابعة من بيئتنا ومن صميم مشكلاتنا . وانه يهتم بانتاجه بحيث يبرزه في الاطار الذي يؤكد تطور الفيلم العربي ونهضته ..

هذا الخاطر الذي غزا نفسي زعزع ماراودها من تردد وحرج، وبعث فيها غير قليل من الاطمئنان والثقة .. وجلست مع الزملاء أشاهد فيلم « وطني وحبي » .

لم يكد يبدأ الفيلم ، وتتوالى مشاهده ، حتى وجدتني أنجذب الى الفيلم وأتجاوب معه، مشدودا بما أرى .. لقد شدني الفيلم اليه ، واستأثر بمشاعري ووجداني واندمجت في مشاهدة أحداث الفيلم ، وهي تتتابع في بساطة وعمق ، وروعة .. تصور الصراع بين الواجب والعاطفة .. الصراع بين حبين كبيرين .. حب الوطن والتضحية في سبيله ، وحب الحياة .. هذا الصراع العنيف الذي نشب في قلب ضابط باسل في قواتنا المسلحة ، يخوض معركة الحرية ، معركة السلام ، بايمان وعزم . ويتعرض خلال هذا الصراع لاعنف تجربة يمكن أن تمر به تجربته العاطفية التي ينفعل بها قلبه . فماذا تكون النتيجة .. ! وماذا ينتهي اليه هذا الصراع . ؟

صدقوني ، كان بودي لو أسهبت ، ولكني أترك هذه المهمة للفيلم نفسه عند عرضه. وفقط أقول ان حسين صدقي استطاع أن يعرض هذا الصراع بين الواجب والعاطفة ، عرضا شائقا مثيرا ، يهز الاعماق . واستطاع أن يصور مأساة من أكثر مآسينا تغلغلا في حياتنا العربية القومية هي مأساة فلسطين ، وماكتب عن أهلها ـ اللاجئين ـ من تشرد وجوع وحرمان.. صور هذه المأساة تصويرا واقعيا رائعا

ومن أهم حسنات الفيلم الى جانب ماتقدم ، أن معظم أحداثه صورت في أماكنها الطبيعية . لقد شاهدنا معالم دمشق العربية والحدود السورية الاسرائيلية عند بحيرة طبرية .. وقطاع غزة بمعالمه الواقعية .. مما كان له أثره العميق في نفوسنا

لقد دلل حسين صدقي في هذا الفيلم ، على أنه مخرج ممتاز .. فأسلوبه الفني يتميز بالبساطة وعدم التعقيد ، والفهم العميق لمهمته كمخرج ، وبراعة التحليل للشخصيات التي يقدمها ، وتوجيهها ، وقيادتها الفنية . لقد كانت أحداث الفيلم تتوالى في تسلسل شائق يتجاوب مع أجواء الفيلم ، وتتفق مع المنطق دون افتعال أو مبالغة. وحسين صدقي يتجه في اخراجه لهذا الفيلم اتجاها يختلف عن أفلامه السابقة، اتجاها يسجل به تطورا في أسلوب الاخراج . ويتيح ابراز أعمق الانفعالات والمشاعر.

وفيلم « وطني وحبي » دليل على قومية حسين صدقي كفنان منتج .. فهو لم يشأ أن ينفرد فنانو الاقليم الجنوبي ببطولة الفيلم .. وأصر على أن يحقق فيه الوحدة الفنية في أروع مظاهرها . فاختار الفنانة اللبنانية قمر لاحد دوري البطولة النسائية أمامه .. والفنانة هالة شوكت ، من الاقليم الشمالي ، لدور البطولة الثاني .. وهذا الاتجاه القومي هو احدى رسالات السينما العربية وأهدافها ... وقد حققها حسين صدقي في هذا الفيلم بصورة مشرفة

ولهذا كان من الضروري أن ينتجه حسين صدقي بهذا الفيلم الوطني ، وأن يهديه الى رائد القومية العربية وباعثها .. الرئيس جمال عبد الناصر .. وأن يبدأه باعلان الرئيس لتأميم قناة السويس ، فهز العالم ، وحقق لجمهوريتنا السيادة والعزة والكرامة ..

ان فيلم « وطني وحبي » فيلم جدير بأن يحمل اسم حسين صدقي .. الفنان الذي كافح ، ولايزال ، في سبيل فنه ، مؤمنا برسالته ، معتمدا على فنه ، حريصا على أن يقدم أفلاما مشرفة تتجاوب مع الاحداث الكبرى ، وتصور القومية العربية في أقوى صورها .. فيؤدي واجبه القومي عن طريق السينما ، ويعمل على تدعيم نهضتها وتطورها والوثوب بالفيلم العربي الى مايحقق انتعاشه وازدهاره ..

واني اهدي كلمتي هذه الى الفنان المنتج المخرج ، حسين صدقي ، مهنئا بهذا العمل السينمائي الضخم الذي تزهو به السينما العربية ويرد لها سمعتها ويرفع مكانتها .

ا . ع

الفنان المكافح حسين صدقي في فيلمه القومي « وطني وحبي »

مشهد رائع من فيلم « وطني وحبي » يرى فيه الفنان حسين صدقي ، وعن يمينه فنانة الاقليم الشمالي هالة شوكت ، وعن يساره الممثل صلاح منصور ...

هذه الأفلام لن تراها!!

بقلم : أنيس منصور

عشرات الافلام تعرض فى كل انحاء العالم تزور التاريخ وتزيف الحقائق لتمجد اسرائيل .. ان اكبر شركات الانتاج السينمائية تخضع للنفوذ الصهيونى ولاتنتج فيلما الا اذا كان يمجد اسرائيل ..

ان انيس منصور يروى لك فى هذا المقال كل شىء عن الافلام التى لن تراها .

قرر اليهود ان ينتقموا من العالم كله . وكان انتقامهم رهيب لأنهم لديهم ملوك وكيفا يطورها مرسومها ..

بعد الحرب مباشرة بدأت عشرات الافلام والكتب والقصص تظهر فى كل مكان لفنانين كبار جدا ، وفنانين صغار جدا .. انه الحكاية .. كل هذه الكتب والافلام تقول للناس شيئا واحدا : ان اليهود هم أهل هذا العالم .. ان العالم كله يعيش على رخصة ، من اليهود

وان اليهود يشبهون جاذبية الارض .. ولولا أن تكون فى الارض جاذبية لطارت الجبال والمياه والاشجار ومشى الناس على رءوسهم .. وان اليهود هم الدبابيس والمسامير التى تمسك الورق والاخشاب الحياة كلها . وبعدين ؟ يريدون ان يقولوا ايضا ان العالم كله

كان مجرما فى حق اليهود . كان مجرما فى عهد هتلر وفى عهد موسولينى وفى كل العهود . والانسانية كلها يجب ان تشعر بالعار والفضيحة لانها اعتدت على اليهود . واذا كان الالمان قتلوا من اليهود الملايين فيجب ان يكون ندم الالمان الى مالا نهاية له .. وفى

كل يوم يحفر اليهود فى قلب المواطن الانسانى بئرا عميقة مظلمة محنية . كل يوم يحفرون فى هذه البئر كرامة المواطن الانسانى وتاريخه وفلسفته وفنه .. واذا كان اليهود لهم حائط واحد

يبكون عنده اسمه حائط المبكى ، فيجب ان يكون للعالم كله ملايين الحوائط للبكاء والندم واللطم والعويل على انه فى يوم من الايام اعتدى على يهودى واحد ..

فى امريكا بدأت الافلام التى تمجد اسرائيل وشعب اسرائيل وعظمة اسرائيل وتزيف التاريخ من اوله لآخره .. فيلم « بن

هور » بطولة شارلتون هستون والفتاة الاسرائيلية حياة هرارى هذا الفيلم الهائل الضخم الرائع يصور عهد المسيح كله تصويرا مذهلا مثلا

يريد ان يقول ، انه يريد ان يؤكد اكذوبة واحدة هى ان اليهود حاولوا ان يساعدوا المسيح حاولوا أن يحملوا عنه الصليب يوم كان

يتساقط تحته فى طريق العذاب .. حاول الامير الاسرائيلى « بن هور » ان يرفع الصليب الثقيل عن كتف المسيح ولكن الجنود

الرومان منعوه .. صور الفيلم ان أم بن هور واخته قد شفاهما المسيح .. صور الفيلم ان كبار رجال الدين اليهود آمنوا بالمسيح وانهم اقنعوا بن هور ان يؤمن به ايضا ، وفجأة آمن « بن هور » بالمسيح ..

يعنى : ان اليهود لم يعتدوا على المسيح . لم يتهموه بانه اراد ان يغتصب عرش اسرائيل . وان اليهود أبرياء من دم المسيح . اما من هو المجرم : انهم الرومان !

اما اليهود فابرياء اطهار سذج فوجئوا بصلب المسيح !

***

فيلم آخر مذهل .. هذا الفيلم بطولة يول براينر وجينا لولو بريجيدا .. رأيت هذا الفيلم فى واشنطون يوم رأس السنة الماضية .

الفيلم اسمه « سليمان وملكة سبأ » او سليمان وبلقيس ملكة سبأ . طبعا الفيلم ملون ورائع . فاستوديوهات السينما فى أمريكا كلها يهودية .

وفيلم سليمان وملكة سبأ يحكى هو الآخر قصة اخرى .. الفيلم يقول انه مأخوذ من الكتاب المقدس .. طبعا الفيلم صور كثير من قصة الكتاب المقدس . لامانع للضرورة الفنية . والفن غيره وبدله فهلا كان جميلا .

ولكن ماذا يريد الفيلم ان يقول : انه يقول ان اسرائيل كانت دولة عظيمة . وكان دينها خطرا على كل هذه المنطقة فى الشرق الاوسط . فالدين اليهودى ينادى باله واحد قوى وهذا الاله قريب الى اليهود يكلمونه ويناشدونه . ولو رأيت رجلا يهوديا يصلى فى المعبد لقلت ان هذا رجل مجنون فهو يتحدث الى ربه فى حماقة وزعيق ، كأن الله خدام عنده فى البيت وتنهمه اتهامات غريبة ويشتمه ويظهر له الجن الحمراء فى معظم الفيلم . هذا الدين افزع فرعون مصر فى ذلك الوقت . وجاءت بلقيس ملكة سبأ واتفقت

مع ملك مصر على ان يتحد الاثنان ضد سليمان . اما سلاح بلقيس فهو جمالها وسحرها ودلالها وحيلتها .. فانها امرأة . ولا احتمال

مرأة حلوة امام رجل عينه زائغة كالملك سليمان الذى تزوج اكثر من ٥٠٠ زوجة كلهن يقمن فى بيت واحد !

وجاءت بلقيس ومعها بعض حاشيتها على الجمال والموسيقى .. وبلقيس حلوة جدا وطويلة جدا ، ونحيلة قوى .. وفى الطريق صفعت احد الامراء طمعا فى زوجها .. وكانت هذا الامير هو شقيق الملك سليمان .. وكان يرى انه احق من اخيه سليمان بعرش والده الملك

داود . ولم يكن الملك سليمان قد رأى بلقيس . وجاءت بلقيس ومعها الهدايا من الذهب والفضة والبخور والحرير والتقت بها جميعا

تحت قدمى الملك سليمان . وراحت تغنى للملك وعن الجمهور ايضا . وترك بلقيس فى ضيافة الملك . وبعد منصة الحفل الجثث .. القصة بدأت فتنة بلقيس تحرق جثث الامراء والكبراء والشبان

وسقطت جثة الملك سليمان ولم يقو ابدا على مقاومة بلقيس .. ودعته الى بيتها .. وبيتها خيمة من الخشب وسريرها من الحرير والحوض الذى تستحم فيه من الطين المعطر . وظهرت بلقيس وقد

تعلق الطين المعطر فى جسمها الاسمر البنى ووقفت وقد غطت جسمها بشىء رقيق جدا جدا .. ليس فستانا ولا روب دى شامبر

.. انه مجرد فكرة فستان .. مجرد ظلال لفستان .. ولابد ان الملك سليمان كان عاجزا عن رؤيته فقد كانت عيناه تتسعان وتتسعان كأنه يريد ان يتأكد ان الفستان فوق الجلد او تحت الجلد .. ويقول

النقاد ان هذه هى اللحظة الوحيدة التى تجاوب فيها الملك سليمان مع الجمهور ..

احد مشاهد فيلم سليمان وملكة سبأ الذى مثله يول براينر وجينا لولو بريجيدا .. يقول الفيلم انه ماخوذ عن الكتاب المقدس .. وزعم ذلك تؤكد القصة شيئا آخر لم تذكره الكتب السماوية ..

بلقيس . جينا لولو بريجيدا . كما تظهر فى احد مشاهد الفيلم مرتدية شيئا رقيقا ليس فستانا ولا روب دى شامبر انه مجرد فكرة لفستان اثرى سيدنا سليمان

وجاء موعد احد الاعياد . وطلبت بلقيس من الملك سليمان أن تقيم مراسم العيد فى معبد اسرائيل .. ووافق الملك وثار

الشعب كله ورجال الدين ضد الملك . اما هذا العيد فتقتضى تقاليد بلقيس ملكة اليمن أن يرقص فيه الناس عراة

تماما . وترقص الملكة ايضا وفى نهاية الرقص المجنون تختار الملكة احد الشبان ليشاركها فراشها فى تلك الليلة . الموسيقى

التى رقصت عليها الملكة تشبه موسيقى أغنية يا احباب يا الله يا احباب لكلثوم محمود .. ورقصت الملكة ورقصت وعربدت

ومزقت ملابسها وجلدها .. وبعد أن تمزقت جلود الفتيات والفتيان من القبلات والعناق .. و .. و .. ظهر الملك

سليمان وبلقيس .. سحبته من عينه بخيط لم يظهر على الشاشة .. وتلاه بشفتين ليس فيهما كلام .. أو كان فيهما كلام ولكن لم نسمعه .. ولكن رأينا شفتين .. تتحركان واسنانا

وكانت عيناها تسبقان الكلام طريقه الى عينى سليمان واختارت الملك شريكا لفراشها وحملت منه أول طفل ووعدت ربها أن تجعله أول ملك يهودى لدولة اليمن ..

وفى تلك الليلة هبت عواصف وبرق ورعد وتحطم معبد داود ولم يبق منه الا حائط المبكى الذى كان يبكى عنده اليهود — (حائط المبكى موجود الآن فى القدس العربية)

واتفق اخو الملك سليمان مع فرعون مصر على الهجوم على اسرائيل . وبدأت قوات الجيش المصرى تسحق جيوش اسرائيل .

وانهارت قوى الملك سليمان . واعترفت بلقيس بخطئها وتآمرها ضد اسرائيل . واعترفت ايضا انها الآن لا تستطيع أن تخون اسرائيل لانها احبت الملك سليمان . فليسمحوا لها بالزواج منه . وعندما انتصر الجيش المصرى دخل اخو الملك سليمان الى القدس

منتصرا واعلن باسم ملك مصر انه اصبح الآن ملكا على اسرائيل . ثم اعلن للشعب أن المرأة التى نكبت اسرائيل هى بلقيس ثم القى

بها للشعب فضربوها بالطوب حتى سالت منها الدماء وكادت تموت لولا أن دخل سليمان منتصرا على الجيش المصرى وانقذ بلقيس ثم قتل اخاه الامير ..

اما كيف انتصر سليمان على جيش مصر فهذه نكتة او اضحوكة السينما والتاريخ ..

قلت ان « الله » عند اليهود له معنى آخر .. فهو اقرب الى أن يكون خادما عندهم . فهم يشخطون فيه وينطرون واحيانا يرفعون ايديهم فى وجهه . وقد حدث أن الملك سليمان طلب من

هذا الخادم أن يجد له حلا اى حل للقضاء على الجيش المصرى . ويبدو أن الخادم فكر وفكر . واهتدى الخادم الى حيلة امريكية لا بأس بها .. طلب الخادم من الملك سليمان أن يلمع

الدروع التى يستخدمها الجيش الاسرائيلى .. ووقف جيش اسرائيل الى ناحية الغرب .. وجاء جيش مصر من ناحية الشرق . وعندما اقترب الجيش المصرى ناحية جيش اسرائيل .. أخرج جنود اسرائيل هذه الدروع وراحوا يحركونها فى ضوء الشمس .

فكانت تلمع وتزغلل عيون الجيش المصرى الذى سقط كله .. كله .. من أوله لآخره فى شق طويل فى الارض .. وهكذا تحققت

انتصارات جيوش اسرائيل التى تلمع نجمتها من أول الفيلم لآخره .. لتقول ان اسرائيل دولة قوية قاهرة ولن يقهرها احد .

ثم فيلم « مذكرات آن فرانك » يصور قصة اضطهاد النازيين لليهود فى الحرب الثانية . هذا الاضطهاد ترويه فتاة صغيرة

عمرها تسع سنوات . كتبت مذكراتها واحرقها الالمان بالعار وبقيت هذه المذكرات الى ما بعد الحرب لينشرها اليهود فى كل لغة وكل بلد وعلى كل مسرح وعلى كل شاشة . هذا الفيلم انفقوا

عليه ملايين الجنيهات واعطوه الجوائز المالية والادبية وبدعوه . وعندما بدأت أعراض الاضطهاد تظهر عند اليهود فى العالم منذ

اسابيع ، اعيد عرض هذا الفيلم واعيد بيع هذه القصة وهذه المسرحية .. هذا الفيلم يريد أن يقول للألمان : خلاص .. عفا الله عما سلف .. انتم مجرمون ويجب أن تعلموا انكم مجرمون .. ولن نتركم الى انفسكم ابدا .. وصاح يا ابن يا مجرمين يا اولاد المجرمين .. وهاتوا رءوسكم نبوسها يا سفاحين يا مصاصى الدماء ..

وافلام اخرى كلها تؤكد للناس أن اليهود اسياد الناس ، وانهم شعب الله المختار ، وهم الحقيقة شعب الله الى يوم ... وان الاصرار على أن يحبهم الناس بقوة الكتب والقصص والافلام مستحيل ..

وكل ما يعمله اليهود الآن هو انهم يقبلون الناس فى اقدامهم ويمرغون شفاه الناس ، وانهم يحتضنون الناس بقوة ويكسرون ضلوعهم .. هذه قبلات فعلا ، ولكنها دامية ، وهذه احضان فعلا ولكنها ساحقة ..

وستظهر افلام اخرى .. واخرى ولكن هل يحبهم الناس .. ابدا .. لماذا ؟ اقرأ التاريخ من اوله لآخره . تغير التاريخ ، ولكن اليهود لم يتغيروا !

انيس منصور

بريجيت باردو ترفع الستار الحديدى عن غرفة نومها..

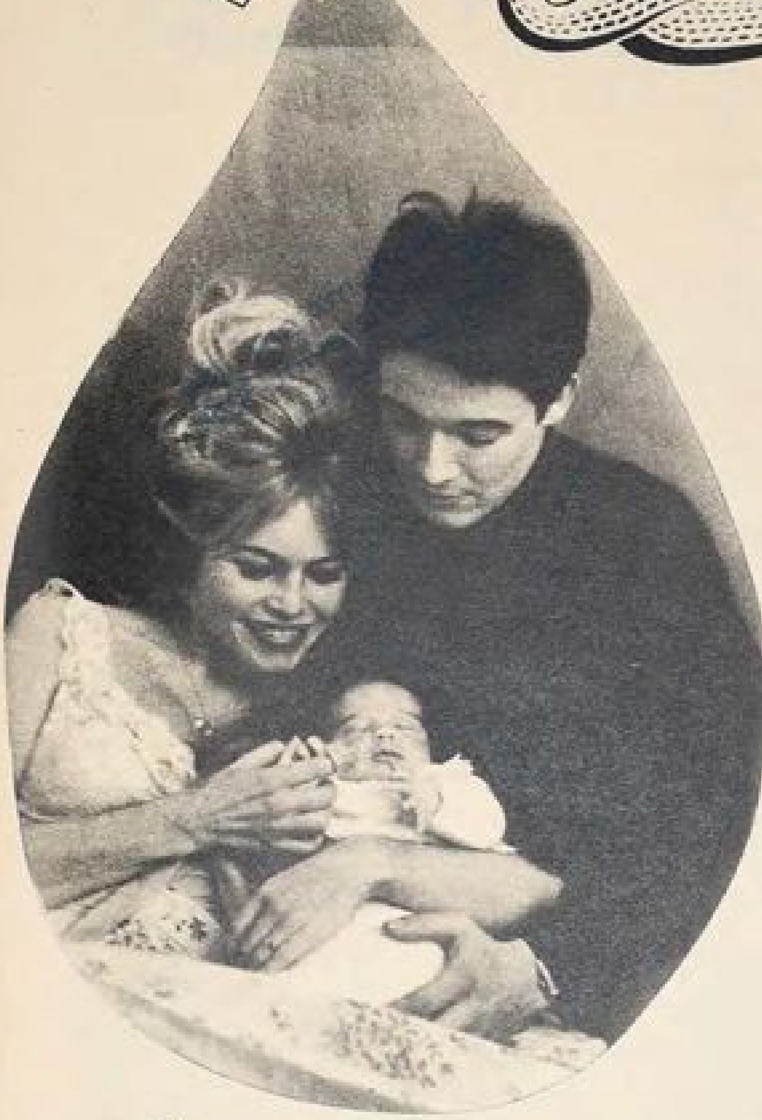

شقة مفروشة كاملة لطفلها نيكولا ..

اختفى الستار الحديدى اللى وقعته اسرة بريجيت باردو بينها وبين الصحفيين والمصورين ، وتم الصلح بينها وبينهم ، وجلس معهم زوجها تماريين وشرب معهم الشمبانيا نخب ميلاد ابنه نيكولا ..

وشهدت آخر ساعة الخناقة التى نشبت بين بريجيت وزوجها وامها وابوها من جهة وثلاثة من المصورين الصحفيين استطاعوا التسلل الى شقتها فى الدور السابع .. برغم عربة البوليس الواقفة على باب العمارة ، وبرغم الحارسين الخاصين اللذين يجيدان المصارعة اليابانية على باب شقتها ، وكانت الخناقة قبل ان تضع بريجيت مولودها باسبوع ..

وتزحلقت بريجيت على السلم ، وخشى طبيبها الخاص على مولودها من هذه الصدمة .. ولهذا كانت فرحتها مضاعفة عندما ولد نيكولا بصحة جيدة ، وان كان كثير من الاطباء يقولون .. ان زحلقة بريجيت على السلم سهلت عملية الوضع ، وخصوصا وان نيكولا هو مولودها الاول ..

هذه الايام اذاع زوج بريجيت بنفسه على الصحفيين تفاصيل عملية الوضع ، وسمحوا لهم بدخول شقتها وتصويرها ، وتصوير نيكولا وغرفته ، وآلاف اللعب والهدايا التى ارسلت له ..

لقد خصصت بريجيت لطفلها شقة كاملة تلاصق

▲

الصورة الوحيدة : فى شقة الزوجة المقابلة لشقة الزوج وقفت بريجيت باردو مع زوجها جاك شاريه ومولودهما نيكولا بعد ان سمحت للمصورين لاول مرة بالتقاط هذه الصورة

▶

الجو الحالم : طليت بريجيت حلاء غرفة نوم طفلها باللون الازرق الفاتح وغطت الارض بسجادة بيضاء ووسط هذا الجو الحالم جلست لتسلم طفلها من مربيته . . .

ب . ب . لا تستطيع ن تقدم لطفلها الآن في الحنان بعد ان منعها الاطباء من أرضاع الطفل وخصصوا له مرضعة خاصة ..

بعد ساعة كاملة عاشتها ب ب في آلام الوضع رفضت ان تسلم ابنها للاطباء الذين اشرفوا على الولادة ، وصممت على ضرورة بقائه معها اكثر من نصف ساعة ...

شقتها ويقيم فيها مع مربيته موسيا وعمرها ٤٠ عاما ، وابنتها وعمرها ١٤ عما

غرفة نيكولا مطلية باللون الازرق الفاتح ، والارض مغطاة بسجادة بيضاء .. وبجوار سريره نومه قفص للطيور الملونة ، والسرير نفسه ازرق وابيض والكومودينو ابيض ، وكرسي صغير من الجلد ..

حمام نيكولا مغطى بالقيشاني الازرق الفاتح ، والمطبخ مكسي بالبلاستيك على شكل مربعات زرقاء وبيضاء ..

اختار « شاريه » غرفة مكتبه بجوار غرفة نوم ابنه ، ولم ينته بعد من تأثيثها ..

اما شقة بريجيت نفسها فهي تتكون من دورين ..

المدخل وغرفة النوم والحمام في الدور الاسفل وغرفة الطعام والصالون والحمام في الدور الثاني ..

وبريجيت تهوى اللون الاصفر ولهذا غطت مدخل بيتها بالورق الاصفر المنقوش باوراق الشجر ... وتضع كذلك قفصا مزدحما بعصافير الزينة الملونة .

وغرفة نومها جوها اسباني رومانتيكي .. الجدران بيضاء والسقف ازرق والستائر حمراء ومربوطة بشرائط حريرية سوداء ... اما الحمام فجدرانه مغطاة بالقيشاني الاسود وفي الارض سجادة حمراء ... والصالون لونه احمر قاتم ، وستائره مقلمة بالرمادي والابيض .. كل هذا شاهده الصحفيون الذين سمحت لهم بريجيت بالتجول داخل شقتها وشقة طفلها ، وتصوير كل ركن فيها بمناسبة ميلاد ابنها .. ان بريجيت تقول لكل زوارها : انه كبير .. كبير جدا ولذيذ .. وهي لا ترضع الطفل ، وتترك ذلك للمربية وتقوم هي بجولات في تراس الشقة الكبير .. وتذهب الى غرفة نوم ابنها لتداعبه ، وهي لن تغادر البيت قبل مضى ثلاثة اسابيع .. حتى تسترد صحتها وتصبح قادرة على مواجهة جيوش الصحفيين والمصورين الذين اتخذوا مقرا دائما لهم في البار الذي يقع تحت بيتها ..

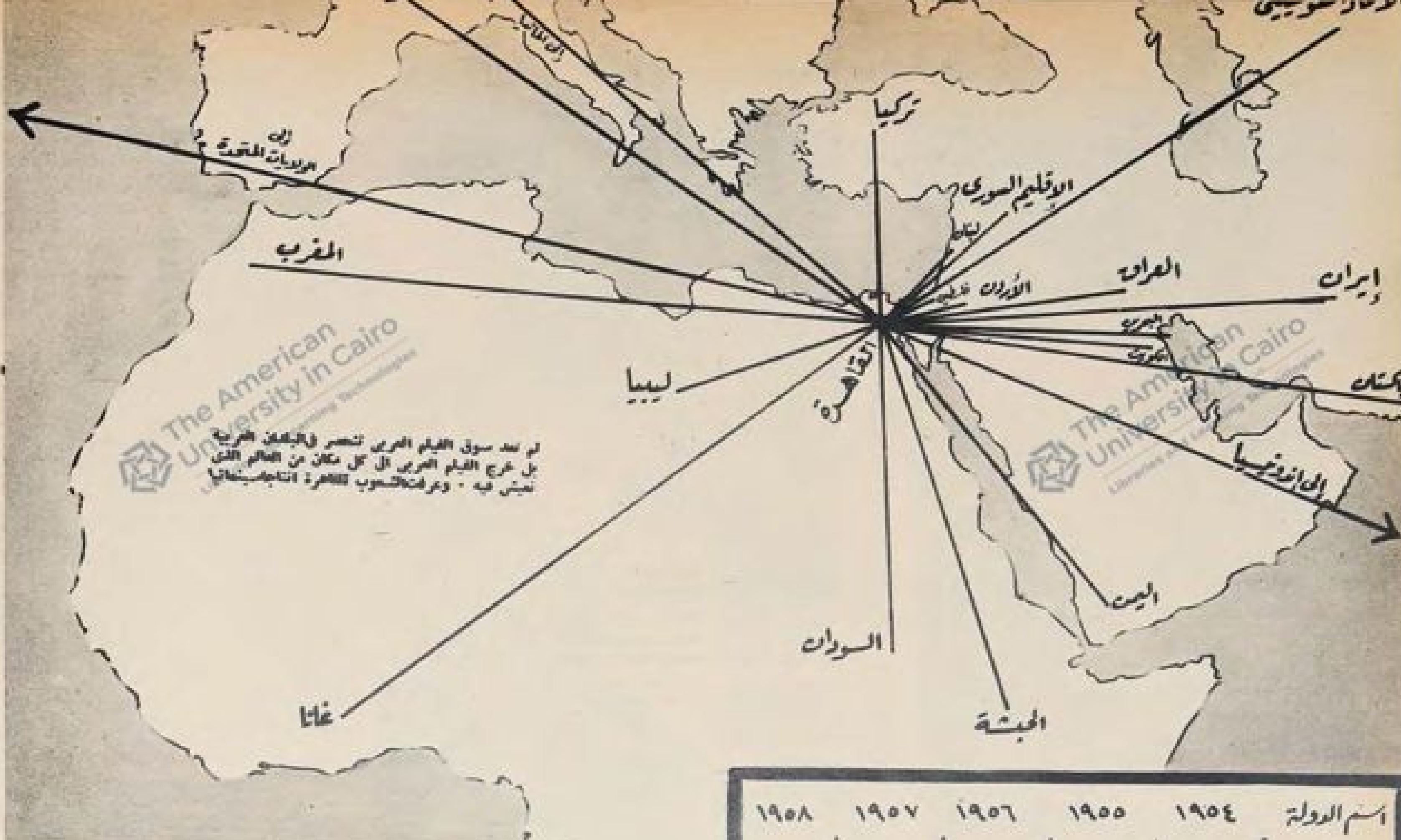

لم تعد سوق الفيلم العربي تنحصر في البلاد العربية بل خرج الفيلم العربي الى كل مكان من العالم الذي نعيش فيه . وعرفت الشعوب القاهرة السينمائية

اسم الدولة	١٩٥٤	١٩٥٥	١٩٥٦	١٩٥٧	١٩٥٨
العراق	٦٠	٧٥	٣٢	٣٦	٥٢
لبنان	١١٨	١٣٤	١٦	٥٣	٥٨
باكستان	١٠	٥	٤	--	--
فلسطين	٤٨	٥٣	٤٤	٥٠	٤٦
ليبيا	١١	١٠٦	١٧	٦٤	١٠٨
السودان	٥٣	٤٤	٣٦	٤٠	٦٢
اليمن	٦٥	٦٤	٤٢	--	١٣
الاقليم السوري	٣٦	٤٣	٣٢	٤٧	٨٦
ايران	٢٩	٣١	١٤	٢٤	٢٥
البحرين	٣٦	٥٧	٢٦	١٧	٣٤
الكويت	٢٧	١١٥	١١٢	٧٧	١١٢
فرنسا	٢٨	١٨	١٦	--	١
الولايات المتحدة	٣	١٠	٥	٤	١
تركيا	١	٦	٤	٣	٥
غانا	٢	١٥	١٢	٦	٢
الأردن	٧٠	٤٦	٥٤	٣٩	٦٢
اندونيسيا	٣	٤	٨	١١	٦
المغرب	٤	١٢	١٢	٥	١
اثيوبيا	٢	١٥	٨	٢	٥
المانيا	٤	٦	٢	٥	٨
الاتحاد السوفيتي	--	--	٢	٥	٥
بلاد أخرى	١١٦	٥٩	١٢٠	٤٧	٢٩٢
مجموع الأفلام	٨٥٥	٩٠٨	٧٧٧	٦٣٥	١١٨٠

تقرير عن السينما

في سنة واحدة ..

كيف خرج المولود الصغير الى النور؟

كيف بدأ يخطو ثم تعثر ثم قام من جديد يسرع الخطى ؟

الى « احمد ماهر » يقدم لك اكبر تحقيق صحفي بالارقام عن السينما عندما منذ بدايتها في سنة ١٩٢٦ بفيلم صامت اسمه « ليلى » حتى اصبحنا ننتج ٦٠ فيلما في العام الماضي .. !

اننا نقودك في رحلة خاطفة عبر السنين التي شهدت بداية القصة حينما انشا طلعت حرب اول ستوديو سينمائي في الشرق الاوسط في سنة ١٩٣٤ وحينما اشتركت السينما العربية في اول مهرجان سينمائي دولي وقدمت فيلم « وداد » في فينيسيا في سنة ١٩٣٦ ...

ثم اصبح عمر المولود الصغير ثلاثا وثلاثين سنة !

لقد كان مقلبا فأصبحت له خزانة تمطيه لكي يقف على قدميه امام الدنيا ..

ودفعت الدولة نصف مليون جنيه وانشأت مؤسسة لدعم السينما ، وتحملت هذه المؤسسة عن الدولة مهمة تزويد الاستوديوهات بحاجتها من الآلات والمعدات .

وبدأت الدولة عندنا تبدي اهتماما خاصا بالسينما منذ عام ١٩٥٢ .. وفي هذا العام بالذات اعترفت الدولة ببنوة السينما العربية وقدمت فيلم « زينب » الى مهرجان برلين الدولي للسينما .. وكانت هذه اول مرة تشترك فيها مصر الرسمية وبصفتها الرسمية في مهرجان للسينما .

وفي عام ١٩٥٣ قدمت مصر الرسمية باسمها لمهرجان برلين الدولي للسينما افلام « رباو سكوت » و « لك يوم يا ظالم » و « من غير وداع » .. وقالت الدولة : هذه الافلام عربية من صناعتنا وانتاجنا . وبعدها ذهبت الدولة بنفسها لتشترك في مهرجان (كان) السينمائي بفرنسا ومهرجان (كورك) بايرلندا الذي عقد عام ١٩٥٦ وعرضت فيه مصر فيلم « صراع في الوادي » ثم مهرجان « كارلو فيفاري » بتشيكوسلوفاكيا عام ١٩٥٧ ومهرجان بروكسل ببلجيكا عام ١٩٥٨ واشتركت الدولة عام ١٩٥٩ بأفلامها العربية في مهرجان (سان سباستيان) باسبانيا ومهرجان (بولا) بيوغوسلافيا ومهرجان موسكو بروسيا ومهرجان (مقديشيو) بالصومال .. هذا غير حرصها الدائم على الاشتراك كل عام في مهرجانات فينيسيا وبرلين وكان .

في الصين وروسيا وامريكا

وخرج الفيلم العربي الى عواصم روسيا والصين الشعبية والهند وامريكا .. وشاهدت موسكو خلال عام ١٩٥٦ من افلامنا « لحن الخلود » و « ابن النيل » و « ابن عمري » و « الرصيف نمرة خمسة » و « حياة أو موت » و « اسماعيل يس في الجيش » و « لك يوم يا ظالم » و « الصقر » . وشاهدت بكين من الافلام العربية « صراع في الوادي » و « حياة أو موت » و « الله معنا » و « لن ابكي ابدا » و « موعد مع السعادة » و « ابن عمري » و « فتوات الحسينية » و « دماء في جبالي » و « غزل البنات » . وعاد الفيلم العربي الى موسكو عام ١٩٥٨ وعاش الروس اسبوعا آخر مع افلام « رد قلبي » و « لن ابكي ابدا » و « الفتوة » و « باب الحديد » و « ارضنا الخضراء » و « ابن عمري » و « ارض الاحلام » ، وعرف الناس في روسيا والصين فاتن حمامة وماجدة وعماد حمدي وشكري سرحان وهند رستم وفريد شوقي ويحيى شاهين ومديحة يسري ويوسف وهبي ومحمود

بيان مقارن عن عدد الأفلام التي استوردناها والتي صدرناها في الفترة ما بين ٥٥ و١٩٥٨		
	تصدير	استيراد
عام ٥٥	٩٠٨ فيلم عربي	٤٢٠ فيلم أجنبي
عام ٥٦	٧٧٧ » »	٣٩٠ » »
عام ٥٧	٦٣٥ » »	٣٢٣ » »
عام ٥٨	١١٨٠ » »	٢١٩ » »

الليجي واسماعيل يس ، ولعبت فاتن في بكين وألقت ماجدة في موسكو .

وذهب الفيلم العربي الى الهند عام ١٩٥٢ في مؤتمر دولي للسينما تقدمت فيه بلادنا فيلمي « ليلة غرام » و « ابن النيل » . وقدمت الجمهورية العربية المتحدة فيلميها « رد قلبي » و « جميلة الجزائرية » عام ١٩٥٩ في المؤتمر العربي بوالسطون في امريكا ، واستقبلت الشعوب في اسبانيا ويوروسلافيا وبولندا وبرلين الشرقية والمجر انتاجنا العربي من الافلام حتى الاكاديمية للعلوم السينمائية في هوليوود عرضت فيلما من صناعة بلادنا اسمه « بداية الحديد » .

وكانت الدولة بصفتها الرسمية وراء كل غزوات الفيلم العربي للمهرجانات والمؤتمرات والأسواق الدولية تمهد له الطريق .. وتيسر له السبل . ولم يكن الفيلم العربي يلقى شيئا من هذا التقدير قبل عام ١٩٥٢ .. فكان لابد ان يعاني .. وان يتعثر .. وان يسقط وهو يشق الطريق وحده ويتحسس في أرض صخرية .. وأصبحت امريكا والاتحاد السوفيتي والصين الشعبية من الدول التي تشتري الفيلم العربي وتصدره اليها .. وكانت سوق الفيلم العربي تنحصر في البلاد العربية الشقيقة وبعض دول آسيا وامريكا اللاتينية .

كيف نصدر الفيلم العربي

واصبح الفيلم العربي بالنسبة للدولة مصدرا من مصادر العملات الصعبة وكانت لبنان على رأس الدول المستوردة للفيلم العربي من القاهرة واصبحت الكويت على رأس الدول التي تشتري افلامنا الآن .. في عام ١٩٥٤ أخذت لبنان من عندنا ١١٨ فيلما .. وفي عام ١٩٥٧ نقصت لبنان افلاما من مشاهدتها لانتاجها واصبحت تستورد من افلامنا ٥٢ فيلما فقط ثم ٥٨ فيلما عام ١٩٥٨ وظفرت الكويت لتأخذ من عندنا عام ١٩٥٤ اكبر كمية من الافلام التي صدرت ، وبلغ عددها ١١٢ فيلما ، وفي عام ١٩٥٤ كانت فرنسا تشتري من افلامنا ٢٨ فيلما وتوقفت عام ١٩٥٧ عن التعامل معنا .. ثم عادت عام ١٩٥٨ واشترت فيلما واحدا فقط ، والشعب في ايران يشاهد من افلامنا ٢٥ فيلما في السنة وفي تركيا يشاهد خمسة افلام

العربية في ١٠ سنوات

صدّرنا ١١٨٠ فيلما عربيا

فقط وفي اندونيسيا لاتجد غير ستة افلام عربية كل سنة ، وكان الشعب في باكستان يجد الفيلم العربي عام ١٩٥٤ واصبح الآن لايجده .

وامتد انتاج صناعة السينما عندنا ليعرض حياتك وتطورك وثقافاتك وعلومك وتاريخك ويروي أخبارك في أكثر من ثلاثين دولة من دول العالم التي دخل أسواقها .. وبلغ ماصدرته بلادنا من افلامنا الى أسواق العالم في العام الماضي اكثر من ألف نسخة من نسخ افلامنا العربية .

وكنا نستورد من الافلام الاجنبية عام ١٩٥٥ اكثر من اربعمائة فيلم اجنبي ، واستوردنا في العام الماضي ٢١٩ فيلما فقط .

مليون جنيه ضريبة الملاهي

وتقدم الفيلم العربي .. وازداد عدد المؤمنين به كصناعة قومية عربية .. وارتفع عدد رواد الفيلم العربي الى ٧٢ مليون نسمة في العام الماضي .. وكانوا عام ١٩٥٢ اكثر من ٦٦ مليون نسمة بقليل (والحساب هنا بعدد مرات تردد كل منا على دار العرض وعدد التذاكر التي تصرف من شباك دار العرض) . وارتفعت حصيلة ضريبة الملاهي الى حوالي مليون جنيه وبالتحديد ٩٧٥ الف جنيه في العام الماضي وكانت ٦٦٠ الف جنيه عام ١٩٥٢ . ومع صعود هذه الارقام يصعد الرقم الذي تعوز به أعمال البر والخير من ايرادات السينما في بلادنا ليصبح ١٤٠ الف جنيه في السنة ويرتفع رقم حصيلة رسم السينما ويصبح ١٢٨ الف جنيه يأخذها صندوق مؤسسة الدعم لسائر السينما عندنا التطورات العالية في الصناعة .. وسكان مدينة القاهرة وحدهم يمثلون ثلث عدد رواد الافلام العربية في الاقليم الجنوبي للجمهورية العربية المتحدة .

وفي الاقليم الجنوبي الآن ٣٧٢ دارا تعرض الفيلم العربي و ٦٤ دارا أخرى تعرض منه افلاما مقاس ١٦ مللي وتنتشر هذه الدور في القرى والريف .. ويقابلها في الاقليم الشمالي ٤٥ دارا للعرض .. وفي القاهرة وحدها ١١٦ دارا للعرض السينمائي ، وقفز عدد المشتغلين بصناعة الفيلم وليس منهم المشتغلون بالتمثيل فيه .. فأصبح ٦٦٢ سينمائيا منهم ٥٤ مخرجا و ١٩ مصورا و ٢١ يكتبون السيناريو و ١٦ يديرون عمليات التصوير و ١٢ اخصائيا لطبع الفيلم و ١٢ اخصائيا لتحميض الفيلم و ١١ مهندسا للصوت و ٨ مسجلين للصوت و ١١ مهندسا للمناظر و ١٤ ماكيرا .. وهذا العدد ينتج اكثر من ٦٠ فيلما طويلا كل موسم ومثلها من أفلام قصيرة للدعاية أو افلام ثقافية .

والسينما في امريكا وصلت الى الفيلم ذي الرائحة .. وانتج « مايك تود الصغير » أول فيلم من هذا النوع في مدريد .. فيلم « رائحة الاسرار » فيلم حي تشم منه رائحة دخان سيجار البطل و « بارفان » البطلة ، والسينما عندنا تنتج فيلما أو خمسة على الاكثر كل عام بالسينما سكوب .. وواحدا أو اثنين بالالوان .. والالوان يجري تحميضها وطبعها في الخارج الى ان يتم اعداد أول معمل للفيلم الملون تعمل على تزويد السينما العربية به .. السيدة ماري كويني .

والسينما في العالم لها شكل شعبي .. الفيلم الذي تنتجه امريكا .. فيلم امريكي ، والسينما عندنا لها شكل يغلب عليه الطابع الاجنبي .. ويغلب على انتاجها اللون الامريكي ، فهي مقولات تسرق منه الموضوعات الا في قلة من افلامها العربية

وهذه المشكلة لايحلها قانون .. ولا مؤسسة دعم السينما .. ويحلها جيل من الفنانين والفنيين والكتاب الذين يشعرون بوجودهم ويؤمنون باحساسهم .. ولابد ان يكون هذا الاحساس شعبيا عربيا حتى يأتي الانتاج شعبيا عربيا يعطي السينما عندنا شكلها الضائع ، وهذه مهمة معهد السينما الذي انشأته الدولة وافتتحته في العام الماضي .

ووراء السينما العربية الآن وزارة الثقافة والارشاد والمجلس الاعلى للفنون والآداب ومؤسسة دعم السينما وادارة السينما في وزارة الثقافة والارشاد وكلها هيئات لها صفة رسمية ومسئولة عن تطور الفيلم العربي وتقدمه . وادارات السينما في وزارة الثقافة تغرق في ارقام تأتي كل يوم من حسابات صناعة الفيلم عندنا .. وهذه الارقام وحدها تحدد بالضبط موقف الفيلم العربي في كل يوم جديد من حياته ... وهذه كلها نظم حديثة لم تكن للسينما عندنا بها دراية أو علم ، واحتلت السينما في بلادنا أهم جزء من كتاب السينما في العالم الذي أصدرته هيئة اليونسكو في العام الماضي .. وقدمت مؤسسة الدعم اخيرا مشروعا يبدأ بمائة الف جنيه ويستوعب مواهب الرسامين العرب في فرع آخر من فروع صناعة الفيلم ، والمشروع ينادي بانشاء ستوديو سينمائي لافلام الصور المتحركة وتدريب بعض الرسامين لهذا الميدان الجديد من ميادين صناعة السينما .. وبعده تقدم بلادنا افلاما للاطفال كأفلام « ميكي ماوس » ... !

وبعد ...

هذه صورة سريعة عبر السنين للصناعة الجديدة التي تشق طريقها على أرضنا ! وعلى أية حال .. انها مجرد فصل واحد من القصة القادمة الكبيرة !

احمد ماهر

بيان بعدد الأفلام التي أنتجتها السينما العربية منذ بدايتها حتى عام ١٩٥٩

الموسم	عدد الأفلام	الموسم	عدد الأفلام	الموسم	عدد الأفلام
٢٧ / ٢٨	٥	٣٨ / ٣٩	٧	٤٩ / ٥٠	٣٨
٢٨ / ٢٩	٣	٣٩ / ٤٠	١٢	٥٠ / ٥١	٧٢
٢٩ / ٣٠	٣	٤٠ / ٤١	١٢	٥١ / ٥٢	٥٦
٣٠ / ٣١	٢	٤١ / ٤٢	١٣	٥٢ / ٥٣	٦١
٣١ / ٣٢	٣	٤٢ / ٤٣	٢٤	٥٣ / ٥٤	٦٤
٣٢ / ٣٣	٦	٤٣ / ٤٤	١٨	٥٤ / ٥٥	٨٢
٣٣ / ٣٤	٦	٤٤ / ٤٥	٢٩	٥٥ / ٥٦	٤٩
٣٤ / ٣٥	٤	٤٥ / ٤٦	٦٢	٥٦ / ٥٧	٣٤
٣٥ / ٣٦	١٣	٤٦ / ٤٧	٢٩	٥٧ / ٥٨	٣٨
٣٦ / ٣٧	١٤	٤٧ / ٤٨	٥٦	٥٨ / ٥٩	٦٠
٣٧ / ٣٨	١٢	٤٨ / ٤٩	٦٢	ويصل انتاج موسم ٥٩/٦٠ الى ١٠٠ فيلم	

البنات يعجبن بممثلات الإغراء كالشبان تماما..

للدكتور صبري جرجس

الحركات المثيرة : المعجب بمارلين مونرو كثيرا ما تكون نهايته البحث عن فتاة تتوافر فيها حركات مارلين مونرو

للمتزوجين فقط : جين مانسفيلد لاتثير الا الرجل المتزوج الذي ناضج انفعاليا وغالبا ما تنتهي حياته الزوجية بالفشل

الافلام الجنسية التي بدات تسيطر على السينما في جميع انحاء العالم وتتحكم في اذواق المتفرجين واتجاهاتهم .. شر لا خير فيها .. انها لا تحقق فائدة .. والمنتجون الذين يتعرضون لهذا النوع من الافلام يتاجرون بدافع غريزي عند الناس باستغلالهم الحرمان الذي يعانيه الافراد في سبيل زيادة ارباحهم ..

والنتيجة ان بعضنا سيفقد السيطرة على اعصابه بشبيهة لمارلين مونرو او جين مانسفيلد ..

الرجل المتزوج سيكتشف في كل يوم بعد اعجابه بآفا جاردنر عيبا جديدا في زوجته .. ويتغير طعم الحياة في اسرته ..

والسبب هو عقلية المتفرج نفسه وليس جمال صدر جينا لولو بريجيدا او شفاه صوفيا لورين .

ولذلك فمن الطبيعي ان تكون الافلام الجنسية من انجح الافلام ايرادا .. انها تتناول قوة دافعة هامة في حياة الانسان هي قوة الجنس ..

ولما كانت الاوضاع الاجتماعية في حياتنا تفرض علينا الوانا كثيرة من القيود والتحريم

وفي الوقت الذي لا نستطيع فيه هدم الاوضاع نجد في مشاهدة الفيلم عملا اجتماعيا مقبولا فاننا نهرب من القيود الكريهة الى الشيء المقبول وهو مشاهدة الافلام الجنسية

التي تتناول هذه القوة الهامة في حياتنا وتتعرض لها بوضوح لاشباع عواطفنا ولو بصورة جزئية .. فتؤثر في حياتنا وتلعب دورا هاما في افكارنا وميولنا ورغباتنا ، بالنسبة للمراهقين من الشبان المثل الاعلى في تمثيلهم محاولين تحقيقها في حياتهم المادية . فالمعجب بمارلين مونرو كثيرا مايحاول البحث عن زوجة تتوافر فيها

نفس المقاييس التي تستهويه وتعجبه في مارلين مونرو ومجنون بريجيت باردو يجد نفسه حتى وهو في الاوتوبيس او الترام يتأمل وجوه النساء باحثا عمن تقترب في شبهها او تتوافر في وجهها او جسمها ملامح بريجيت باردو لا لشيء الا لمجرد ارضاء نوازعه الشخصية والفكرية .

اما بالنسبة للرجال المتزوجين فانا لا اسلم اصلا بان لهذا النوع من الافلام تأثيرا كبيرا عليهم .. ولما كان بين المتفرجين المتزوجين من يدمن مشاهدة هذا النوع من الافلام فان تأثيرها قد وصل اليه عن طريق الشخصية التي تؤديها ممثلة الاغراء في

الفيلم .. ومن الطبيعي ان يختلف ما تؤديه الممثلة في الفيلم من حركاتها وطريقتها في الحديث اختلافا كليا عن زوجته ، والنتيجة الحتمية لاعجاب المتزوج بجينا لولو بريجيدا او صوفيا لورين ، فتسع آفاق جديدة من الاغراء والجاذبية عادة لا تستطيع

الزوجة فتحها امامه لبعدها عن نطاق العلاقة الزوجية الطبيعية .

والرجل المتزوج الذي تثيره مثل هذه الافلام وتصبح لها تأثير عميق في حياته

رجل غير ناضج انفعاليا وقد يكون لا يزال في طور المراهقة رغم سنه الكبيرة ويشعر

ان امله قد خاب في الزواج ويكتشف في كل يوم عيبا جديدا في زوجته لم يكن يراه او يشعر به من قبل .. وتتجسم هذه العيوب يوما بعد يوم .. ومن الطبيعي جدا بعد هذا ان تضطرب حياته الزوجية .. وقد تنتهي بالفشل . ولكننا لا نستطيع ان نحمل الممثلة التي اعجب بها الزوج

مسئولية اضطراب الاسرة ، وانما هي في الواقع مجرد عامل مساعد فقط ادى الى

هدم النتيجة التي سببها استعداد الزوج وعدم نضجه ..

وليس الشبان فقط او الرجال المتزوجون هم الذين تستهويهم وتثيرهم ممثلات

الاغراء .. ان البنات يعجبن ايضا بكثير من ممثلات الاغراء .. وديانا دورس لها معجبات .. آفا جاردنر لها معجبات .. واليزابيث تايلور لها معجبات . والسبب ان الفتاة في سن المراهقة ومرحلة الدراسة

تبحث عن مثل اعلى في حياتها .. واحيانا يكون هذا المثل الاعلى صفات تستهويها واعجاب مدرستها او مدرسيها . وكثيرا ماتكون ممثلة من الممثلات الجميلات اللامعات

في ادوار الاغراء ، وتكون مثل هذه الممثلة قد نجحت في تأدية ادوار الانوثة المكتملة فتعتبر المثل الاعلى في الحياة بالنسبة للفتاة

حركات الشفاة : ديانا دورس لها معجبات من الطالبات اللواتي يتراوح سنهن مابين اربعة عشرة وعشرين عاما انهن يحاولن تقليدها في كل شيء حتى في حركات الشفاة ...

لاتزال تجتاز مرحلة البلوغ .

وخطورة اعجاب الفتاة بالممثلة .. هو محاولة تقليدها في كل شيء بعد تأثرها بما تراه منها على الشاشة .. ستقلدها في مشيتها وفي طريقة كلامها حتى وفي لبسها !

والحل الوحيد للخروج من هذه المشكلة لانقاذ الفتاة التي تأثرت باحدى ممثلات الاغراء، هو افهامها بأن طبيعة الممثلة المعجبة بها تختلف كثيرا عن أدوارها على الشاشة وأنها في طبيعتها مجرد سيدة عادية متزوجة ولها أولاد وفي حياتها نفس المشاكل الاجتماعية التي تعانيها كل السيدات في العالم ..

وليس معنى اختيار الفتاة مرحلة المراهقة هو انفصالها التام عن الممثلة المعجبة بها فقد يستمر اعجابها حتى بعد زواجها محاولة تقليدها في كل شيء .. حتى في طريقة معاملة زوجها .. والسبب عدم وصولها الى مرحلة النضج الكامل رغم تقدمها في السن .. والسبب أن النضج يختلف عن العمر . فبعض النساء يصلن الى عمر متقدم دون أن يحصلن الا على قدر ضئيل من النضج وهذا هو سبب معظم مشكلات حياتنا في العصر الحديث .

وبعد ...

ان الافلام الجنسية في اعتقادي شر لا خير فيها ـ انها تخلو من الفائدة وتخلو من العبرة ـ انها نوع من قضاء الفراغ على مستوى رخيص .

والمنتجون الذين يقومون بانتاج هذا النوع من الافلام يتاجرون بدافع غريزي عند الناس .

أما الممثلات اللواتي تخصصن في تأدية هذا النوع من الافلام فانهن يتخذن من تمثيل أدوار الاغراء مهنة للتكسب . واللوم كله في ذلك لايقع عليهن . ولكن على المنتجين الذين استخدموا القدرة الموجودة لديهن ... والشغف والحرمان اللذين يعانيهما الافراد لتوجيه طاقات الناس بعيدا عن الاهتمامات الجادة وفيما يعود عليهم بزيادة الربح لاأكثر ولا أقل .

البحث عن زوجة : مجنون بريجيت باردو يجد نفسه حتى وهو في الاوتوبيس أو الترام يتأمل وجوه النساء باحثا عمن تقترب في شبهها من بريجيت ليتزوجها ...

الهروب من القيود : صوفيا لورين كما ظهرت في احد افلامها ان الاوضاع الاجتماعية في حياتنا تفرض علينا كثيرا من القيود تجعلنا نهرب من الواقع الى مشاهدة هذا النوع من الافلام

راهبة من القاهرة : مارى دهان خرجت من حى الحلمية بالقاهرة لتغزو الاوبرا العالمية وفى الوسم القادم ستزور الجمهورية العربية المتحدة لتــأدية دور الراهبة فى اوبرا عايدة . . .

نجاح الصوت العربى فى الأوبرات العالمية

تلميذة من القاهرة تغنى فى الأوبرا الإيطالية

روما : من ميشيل داجانا :

فتاة عربية من حى الحلمية الجديدة بالقاهرة ستقفز الى مسرح دار الاوبرا خلال الاسابيع القادمة ، وستقف بين عمالقة الغناء والموسيقى فى الاوبرا الايطالية القادمة الينا من روما وستغنى الفتاة العربية ، وستؤدى ادوارا كبيرة فى اوبراء عايدة » و « بوريس » و « جيدوقون » التى ستقدمها فرقة اوبرا روما على مسرح الاوبرا بالقاهرة فى موسمها هذا الشتاء . والفتاة العربية .. تأتى الينا مع فرقة الاوبرا الايطالية القادمة من روما .. وهى أول مغنية « سيرانو » عربية تحتل مكانا بين عمالقة الغناء الايطاليين .

الفتاة اسمها « مارى دهان » كانت تعيش فى حى الحلمية الجديدة بالقاهرة حتى عام ١٩٥١ وكانت تتلقى علومها فى مدرسة « سان فنسان دى بول » بالحلمية الجديدة .. واسرتها العربية ما زالت تسكن هذا الحى من أحياء المدينة العربية الكبيرة .. القاهرة .

وفى عام ١٩٥١ تركت « مارى » القاهرة الى روما لتلتحق بمعهد « سانتا شيشليا » لتتعلم الموسيقى والغناء .. فكان عليها ، وهى وحيدة هناك أن تعمل وتكافح لتعيش أولا فى روما ولتتعلم فى معهد « سانتا شيشليا » الغناء والموسيقى . والطريق أصعب من أن تسير فيه فتاة عربية وحدها .. ولكنها سارت فيه وكافحت وحصلت على وظيفة عاملة تليفون فى سفارة الجمهورية العربية المتحدة بروما ، وبقيت وحدها تعيش وتتعلم من مرتبها .

وقال اساتذة معهد « سانتا شيشليا » : ان صوت هذه الفتاة العربية نفى على رأى كان يقول ان الصوت العربى لا يصلح لغناء الاوبرات

وقضت مارى دهان فى المعهد ٨ سنوات تتعلم الغناء والموسيقى وبعدها تقدمت لراديو ايطاليا وغنت بالايطالية .. وصفقت لها ايطاليا كلها .. وكانت أول عربية يسمعها الايطاليون تغنى اوبراتهم .. وسمعها متعهد الاوبرا الايطالية فتعاقد معها لتعمل مع فرقة الاوبرا الايطالية خلال موسمها على مسرح الاوبرا بالقاهرة فى فبراير القادم .

وبدأت « مارى دهان » تتدرب مع أفراد الفرقة عمالقة الاوبرا الايطالية ، وستؤدى دور « الراهبة » فى اوبرا « عايدة » وتور « ماما » فى اوبرا « لوتشيا » وستشترك فى كل الاوبرات التى ستقدمها الفرقة الايطالية لنا فى الجمهورية العربية المتحدة .

وقالت مارى دهان .. كنت أخشى أن أعود الى بلدى اخر ذيل الفشل بعد محاولتى هذه فى ايطاليا .. ولكننى سأعود الآن والخوف يملأ صدرى لاننى سأقف لأول مرة على مسرح من مسارح بلادى .. وبين جمهور من شعب بلادى . وكل أمنيتى أن أستمع الى حكم أبناء وطنى عنى ، وكم سأكون تعسة اذا فشلت فى أن احصل على تقدير أبناء بلدى بعد أن حصلت على تقدير الايطاليين .

ولأول مرة بعد ٨ سنوات ستعود مارى دهان الفتاة العربية الى القاهرة وستلتقى بأفراد اسرتها .. لقد خرجت « مارى دهان » من الحلمية الجديدة لتصبح نجما فى روما .. وخرجت بعدها « داليدا » من شبرا لتصبح نجما فى باريس ... ان النجمة العربية التى لمعت على مسارح روما ستلتقى بك لأول مرة على مسرح الاوبرا بالقاهرة بعد أسابيع قليلة وستغنى لك بالايطالية كأكبر مغنيات « السيرانو » فى الاوبرات العالمية .. وكل أمنيتها كلمة تقدير منك .

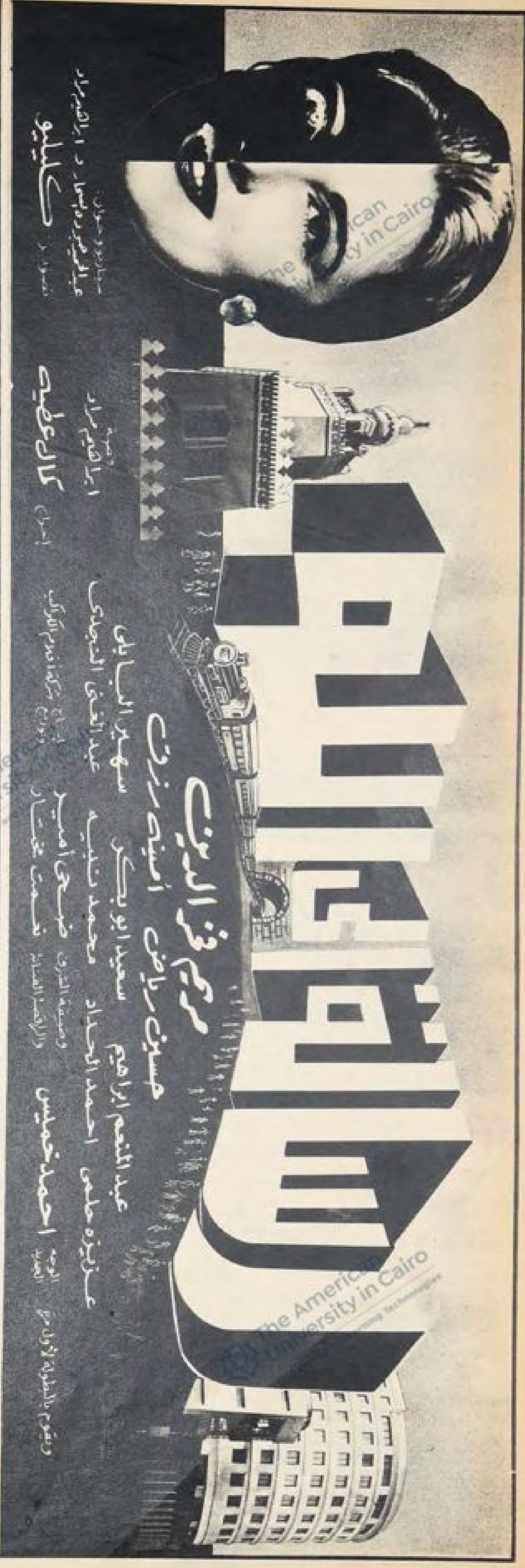

انيس منصور
واحمد يوسف
يطيران إلى
عاصمة السينما

خفايا هوليوود !

■ حقيقة حياة النجوم وراء الأبواب والأسوار والسلاسل

نفذت « آخر ساعة » الى قلب هوليوود عبر الابواب والاسوار والسلاسل التى تحيط بها . قطع انيس منصور واحمد يوسف آلاف الاميال ووصلوا الى عاصمة السينما فى اطراف صحراء كاليفورنيا . ان الحياة فى هوليوود سر مغلق والحراس يحيطون بها من كل جانب ويعزلونها عن باقى امريكا . ان انيس منصور يزيل الماكياج ويرفع الاستار ويقدم لك هوليوود على حقيقتها لاول مرة . . !

استانا : من مواليد الاسكندرية ، وستظهر فى فيلم ، قصة روث المأخوذة من الكتاب المقدس ، وبطلة الفيلم [illegible] ..

تخطيط الشوارع : هذه الصورة ليس المقصود بها اظهار الجبال [illegible] هوليوود ولكن الغرض منها [illegible] وتخطيط الشوارع [illegible]

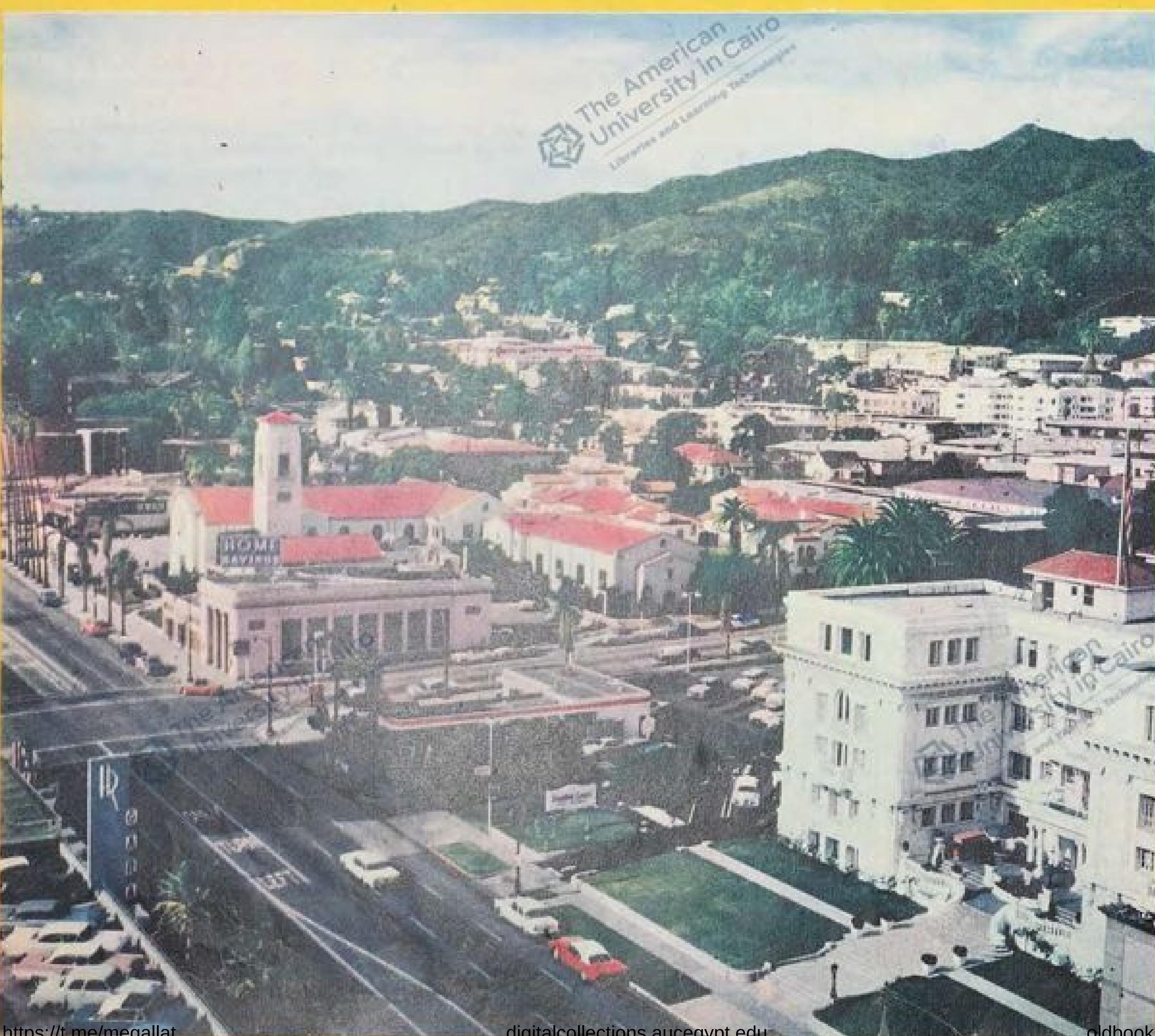

ركن المرأة : ليست هذه ، زفة الخليفة ، وانما هي الاحتفال ، بعيد الشكر .. والفتاة التي تركب الحصان هي ، صفية المهندس ، الامريكانية التي تقدم ركن المرأة في اذاعة هوليوود .. وراكب الحصان هنا هو ، بابا شارو ، الامريكاني ايضا .. وكلاهما مر بجوار الاطفال في يوم عيد الشكر ، مرح الاطفال ، فنزل من فوق حصانه وراح يقبلهم ..

« شيل الكلاب » موضة في امريكا ومن النادر ان تجد سيدة ومعها كلب ، ولكن العادة ان تجد معها اكثر من كلب ، وتدخل بالكلاب في اى مطعم واى ملهى

مارلين مونرو أصبحت موضة قديمة!

هوليوود - من أنيس منصور:

هوليوود هي أشهر مدينة في العالم ، ففيها مصانع الجمال والمال والمجد ، فيها أستوديوهات السينما .. بعض هذه الاستوديوهات مساحته ٣٠٠ فدان ، كل شاب يحلم بأن تتعثر فيه رجل أحد المخرجين ، وكل فتاة تحلم بأن ينحني عليها أحد المنتجين المواجيز ويرمهما على بدية الزامشين من الرصيف الى جوار مارلين مونرو .. والمشي في شوارع هوليوود متعة ، فالبنات يقلدن كواكب السينما ، وكذلك الشبان ، ومعظم البنات الصغيرات هنا قد صبغن شعورهن وجعلنها مثل شعر بريجيت باردو في فيلم « المرأة شيطان » ، واضفن الى ذلك بعض الكحل .. وبعضهن يقلدن صوفيا لورين في تكثيفة الشعر على الرأس واضافة بعض سنتيمترات الى كعب الحذاء .. وقد نجحت صناعة الكاوتشوك والنايلون في امريكا في رفع صدور الفتيات الى مستوى جينا لولو .. ولكن لم الاحظ ان هناك فتيات يقلدن مارلين مونرو .. الا في بعض الاماكن الخاصة جدا جدا ! أما الشبان فهم يقلدون دين مارتن في فيلم « الاشبال » فيكثفون الشعر ويكومونه على الجبهة ، ولقد نجحوا في التقليد حتى ان دين مارتن له مطاعم كثيرة هنا ، وعلى كل مطعم توجد له صورة بالألوان ، فاذا مر أحد الشبان بجوارها فانه يخرج المرآة من جيبه ويقارن بين الاصل وبين الصورة .. وشبان آخرون يعشبون « جذور رقبتهم » مثل شارلتون هستون في فيلم « الوصايا العشر » وفي فيلم « بن هور » ..

وكثيرا ما شعرت ان بعض هؤلاء الشبان والشابات كأنهم مجموعة من الصور خلعت براويزها وانطلقت على الارصفة .. أو كأنهم صور متتابعة في فيلم بطيء .. وأحيانا تجد في هذا الفيلم بقعا سوداء لزوج زنجي ، وتعترض الوجوه والسيقان وتفسد جمال الاستعراض .. انا بعض هذه البقع فاعذرني !

ممنوع الدخول

وستوديوهات هوليوود بعيدة جدا من المدينة .. هناك في الصحراء أو حول الجبال ، ولها أبواب عالية جدا وأسوار وسلاسل وحراس والدخول فيها صعب ، وعلى الابواب تجد لافتات تقول لك : ممنوع الكلام .. ممنوع التدخين .. قف مكانك .. امش الى اليمين .. أعطني الكاميرا من فضلك ! .. وهذا ينطبق أيضا على الطلبة الذين يدرسون التصوير والاخراج هنا !

ووجوه المشتغلين بالسينما ، لا تصلح فعلا للشاشة .. وجوههم كثيرة صفراء مكرمشة وملابسهم قذرة وممزقة وكلهم عصبيون ووجوههم جفاف .. كأنهم جزارون أو سماسرة أو مهربون .. ولا يعملون الا وراء أبواب مقفلة أو في الظلام أو تحت حراسة شديدة .. وتدهش كيف أن هؤلاء الناس هم الذين يصنعون الجمال والفتنة ، ولكن الارض السوداء هي التي تخرج لك التفاح .

رأيت ممثلة كبيرة تقول هذه العبارة ١٨ مرة : « ولكن يا أخي أنا لا أعرفك ولم التفت اليك الا بحرارة الصداقة فقط .. فأنت شكلك غير لائق ! » هذه العبارة قالتها الممثلة ١٨ مرة ، وفي كل مرة تنسى كلمة أو حركة ، وفي كل مرة يطلب منها المخرج أن تعيدها ، وأخيرا صرخ المخرج وهنا اعتدت به مرتبكة فضغطت عليه كأنها تقول له : « كويس كده ؟ » كفر عن الدنيا ! »

وسكت المخرج ، لقد كانت هذه اليد هي يد منتج صاحب المال ، وصاحب هذه الممثلة الكبيرة صاحب المنتج : فمن له أصابع شمعية ، وشفوق كبيرة ، وعيون خرزية ، وأسنان صناعية « وهو على الدنيا » !

واستوديوهات هوليوود فيها استعدادات هائلة وأي ستوديو هنا أكبر من ستوديو مصر وستوديو الاهرام عشرات المرات ، استعدادات ميكانيكية ضخمة وأموال بغير حساب .. وعشرات الألوف من عمال السينما لعرض أي فيلم .. وفي داخل الاستوديوهات تجد الناس « منفوخين » على الفاضي وعلى المليان .. كل موظف يحرك فانوسا أو يسند برميلا يتصور أنه المخرج ، فيصطنع التفكير والاهتمام بصورة مسرحية سينمائية لائقة جدا .

أذكر أني قابلت في استوديوهات « مترو جولدوين ماير » رجلا عملاقا ، في يديه جوانتيات من الجلد ، وبرلاتى سوبلير من الجلد ، وعلى أنفه منظار قاتم ، وعلى جبهته خمسة خطوط متقاطعة كأنه نام طول الليل فوق جلد غربال قديم .. سألته عن : « ستوديو رقم ٢٧ من فضلك ؟ »

كباريه الطربوش : زنوبة .. زنوبة.. حلوة وخفة وجيوبه .. شويش يا جيبابي
زنوبة .. واسمها الحقيقي لوس وهي ارمنية من مواليد القاهرة وترقص في كباريه « الطربوش » .

مي ملوور : تضيف الى نفسها مجموعة من الالقاب باعتبارها اجمل راقصة
في العالم العربي وان الملوك ركعوا لها .. الخ وكل هذا مكتوب في الاعلانات ..

مطلب مني ان اعيد له هذا السؤال بعدة مرات .. ثم أشار لي ان اتبعه الى هناك .. وركبنا أحد الاوتوبيسات الموجودة في داخل الاستوديو ، ولم أنطق ولم ينطق ، ونزلنا وسرنا في شارع طويل ، ووقفت أمام الاستوديو وفتح لي الباب ودخلت وبقي هو في الخارج ، وبعد ان مكثت حوالي ساعتين ، خرجت لأجد هذا الرجل جالسا على مقعد ومعه مكنسة .. حضرته كناس !

أما الممثلون في الغالب ليست لهم شخصية ، لأن الممثل يعتمد اعتمادا كاملا على المخرج وعلى المؤلف وعلى الحلاق .. فاذا طلبت اليه ان تلتقط له صورة مثلا .. فهو يقول : « كيف ؟ هل أضحك ؟ هل أبكي ؟ .. هل تريدني ان اظهر نظرة فيها جنس .. أو فيها طمع أو فيها النفاق ؟ .. قل لي وأنا أقف كما تريد .. » .

وتستطيع ان تحركه كما تريد .. لأن حياته كلها هي في الطاعة التامة للمخرج ، فكل ما تسمعه في الشاشة وما تراه .. كل ذلك صنعه المؤلف وكاتب السيناريو والمخرج والمنتج ولا يبقى بعد ذلك الا جسم الممثل أو الممثلة .. حتى هذا يمكن تغييره وتبديله .. كما يريدون هنا !

وظهور ممثل أو ممثلة في الشارع هنا ، لا يلتفت اليه أحد .. وقد ينظر اليه أو اليها الناس ، ثم يقولون : « أيوه .. بس كده .. ! » ..

ولكن ظهور فاتن حمامة أو ماجدة في شارع سليمان باشا يربك المرور ، وقد تقع حوادث .. فمستقبلنا لمن يصلح ..

وفي شوارع هوليوود الطويلة جدا التي يصل بعضها الى ٥٠ كيلومترا .. كلها تدل على ان هذه مدينة الصناعة السينمائية لكن ليس من دور السينما لها انوار كثيفة ، وأنوار متحركة ليلا ونهارا ، وعلى مداخل السينمات توجد اعلانات مفروشة على الارض ، وهي اسماء النجوم الذين اشتهروا هذه الدور ، وبعض البنوك تعلق اسماء النجوم الذين اشتهروها ..

والكباريهات تكتب اسماء النجوم على الجدران من الخارج ، وبعض المطاعم تضع مئات الصور للنجوم أيضا ، ومعظم الممثلين لهم شركات ومحلات تجارية ومطاعم وسيارات تاكسي ، فالممثل هنا تاجر أولا وأخيرا ، له مدير أعمال ومدير دعاية وضابط علاقات عامة ومستشار قانوني ومالي ، وكل شيء بعمله بحساب .. بطلوس يعني !

والممثل ليست له أية حرية في ان يقول أو يظهر ، وكثيرات من الممثلات يرفضن الكلام في أي موضوع أو الاشتراك في أية حفلة ، الا بعد استشارة مدير الاعمال

اسكندرانية في هوليوود

وهوليوود هذه مدينة كبيرة كأية مدينة أخرى في أمريكا ..

والى جوارها لوس انجليس الكبيرة جدا بعماراتها وشوارعها العالية .. وجسورها المركبة بعضها فوق بعض .. وتوجد الى جوارها « بيفرلي هيلز » وهي ضاحية تابعة لهوليوود ولكنها أكبر منها في المساحة ، وهي المنطقة الارستقراطية في كل ولاية كاليفورنيا ، فكل أصحاب الاموال والاعمال يسكنون فيها .. وفي هوليوود أحسن وأكبر مطاعم وصناديق الليل ، والاسعار كلها غالية ، غالية جدا ، الفطور يصل الى جنيه ونصف جنيه والغداء الى ثلاثة جنيهات والعشاء الى خمسة جنيهات ، للشخص الواحد ! طبعا .. انا حدثت المرة الثانية ! وتوجد هنا مطاعم شرقية يملكها لبنانيون ويملكها أبناء من الاقليم الشمالي ، ويوجد بعض من أبناء الاقليم الجنوبي .. طلبة وعلماء بمرسون ويوجد مساوون في النوادي الليلية واشهرهم هنا : مزنوبة راقصة

أرمنية ومي ملوور والمطرب حبيبي .. وكلهما أسماء غير معروفة تماما في القاهرة ولكنهم لامعون هنا وعليهم اقبال كبير ..

وعدد العرب الموجودين هنا أي في هوليوود ولوس انجليس حوالي سبعين الفا ..

وفي ستوديوهات فوكس تمثل فتاة اسكندرانية يونانية اسمها استاتيا ممثل ، انها تقوم بدور احدى الراهبات في فيلم اسمه « الصالوت » والقصة مأخوذة من الكتاب المقدس .. وبطولة الكوكب الاسرائيلية : هلين ايفان ..

وأشهر صناديق الليل هنا محل « الف ليلة وليلة » وصاحبه لبناني اسمه الحرشاوي ، وكل الجرسونات - البنات - يرتدين الملابس الهندية التي تعري الخصر كله .. أما صاحب المحل فيرتدي العمامة الهندية .. وهو يتمسك بالعروبة بمعنى خاص غير مألوف عندنا ، ففي هذا العام احتفل في هذا الكباريه بمرور عشر سنوات على انشاء دولة اسرائيل !

ومحل آخر اسمه « الطربوش » يملكه لبناني أيضا ، وعنده ترقص زنوبة وهي .. ويتردد

عليه الكثير من العرب ويتحولون بسرعة من متفرجين الى راقصين ومطربين وتتحول السهرة الى جلسة عائلية ..

الجيل الصارخ

وهنا توجد أنواع غريبة من النوادي الليلية ، تشبه النوادي الوجودية في باريس ، من ناحية ان كل الذين يترددون عليها من الشبان والشابات .. وهذه النوادي بأضواء خافتة ، والجرسونات بنات بالبلوزة الضيقة جدا والبنطلونات التي ترتديها الفتيات ويعرضن طول الليل من شدة ضيقها والتصاقها بشعر السيقان .. وفي هذه النوادي يعيش طول الليل الجيل الجديد الذي يسمونه في أمريكا « الجيل الصارخ » أو الجيل الساخط ، وهم من الواقع وجوديون ، ولكن بلا فلسفة ولا ثقافة ولا مشكلة ولا أزمة .. فالجيل الجديد في أمريكا جيل لا يفسرا .. والتليفزيون قد أرغم الناس على ان يجلسوا الى طول الليل يسمعون ويثأرون ويقرفون ، فلا يفتحون كتابا واحدا .. ومعظم هؤلاء الساخطين شبان دون العشرين .. يشربون الشاي أو السجائر ساعات متوالية ويستمعون الى موسيقى زنجية عادية مدوية .. وبعد ذلك يخرجون ..

وأشهر هذه النوادي الساخطة مقهى « بشتون » وهو عبارة عن غرفة واحدة ، جلست في جانبها فرقة موسيقية زنجية ، تدق ويقف أحد الشبان أحسن العازفين ويقول وكأنه يتغنى : الحب .. الحب .. للبيع الحب !

ويضحك الناس دون أن تكون هناك نكتة .. وفي شارع آخر .. يوجد ناد آخر عبارة عن جراج نظيف أخلي الظلام معالمه وفي هذا الجراج وضعت الدكك والمناضد وأطفئت الانوار الا من بعض الشموع .. وبعد ذلك يتقدم أحد المغنين وفي يده كتاب ويجلس على مقعد ثم يقرأ كلاما فارغا والناس يضحكون .. وهذه عينة من الكلام المكتوب الذي يقوله : « عندما سقطت في البحر ، ابتلعتني قطة ، وهذه القطة كانت تتوحم على جاموسة .. وكان بيني وبين التمساح علاقة ما .. خصوصا ان شعر رأسي يشبه أجنحة الطاووس .. وبعد ذلك قلت للبقرة .. ان حياتك ليس لها نهاية .. اذهبي الى احدى شركات التأمين لهذه الشركة وحدها هي القادرة على ان ترسم لك طريق

الحرشاوي : صاحب هذا الكباريه اسمه الحرشاوي .. وهو لبناني وقد اقيم في الكباريه احتفال هائل بمناسبة ذكرى الهبة لكل عربي بميلاد اسرائيل ..

الأفلام الجديدة مأخوذة من الكتاب المقدس

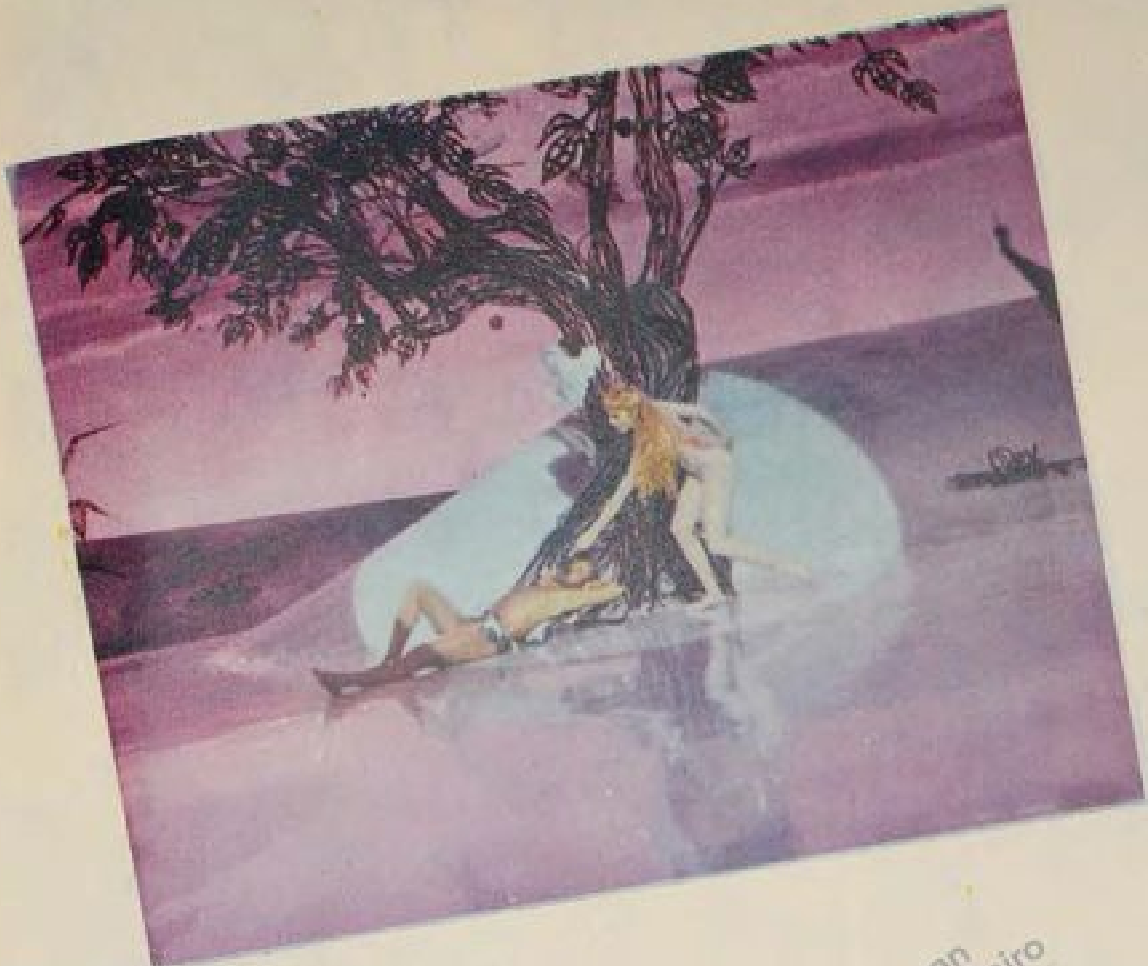

العودة الى موطنك الاصلي في السبت [illegible] على السنار ؟

قطعا [illegible] عندنا احسن .. ومعروف [illegible] بلش ، ونشر [illegible] الضحك على [illegible] الى على [illegible] تستمع الى كلامه الفارغ .

وبعد ذلك ينهض [illegible] بالجيل الساخط ، ويتساءل [illegible] ويظل هذا السؤال بلا جواب حتى [illegible] في هذا الجراح ..

ومحلات الساخطين هذه [illegible] بعضها [illegible] وربما [illegible] يرفضون الزبائن على ان يشتروا شيئا ما ابدا .

ويبدو ان الحياة مملة في امريكا . ولذلك فالامريكان يحرصون على التغيير ويكرهون الشيء الواحد المتكرر في حياتهم او في حياة غيرهم من الناس . فمثلا انا اتردد على احسن المقاهي واطلب كل يوم فنجانا من الشاي وبعض الخبز الجاف ، وانا راض بهذا ، ولكن الجرسونة تتضايق جدا من التي لا تطلب الا شيئا واحدا .

والمحلات العامة تحرص على ان تكون لها شخصية مختلفة .. لابد ان تكون مختلفة . لابد ان يكون فيها شيء جديد ، شيء مختلف عن المحلات الاخرى . في الاثاث او في الطعام او في الملابس التي ترتديها الجرسونات البنات .

فتجد محلات على طراز القرن الثامن عشر او التاسع عشر .. في الطعام والملابس والزينة والموسيقى .. فتدخل هذا المحل وكأنك قد عدت الى الوراء مائة سنة او مئات السنين ..

واكثر الاطعمة هنا انتشارا ، هي الاطعمة الايطالية وخصوصا البيتزا والمكرونة الاسباجتي .

ومن الغريب ان معظم النوادي الليلية [illegible] تشترط ان يرتدي الزبون الكرافتة .. في حين ان المطاعم لا تشترط الكرافتة .. يعني الاماكن التي يذهب اليها الانسان ليشعر بشيء من الحرية او التي يريد ان يهيص فيها ، تخنق رقبته بالكرافتة . اما الاماكن التي يضطر فيها الانسان الى الجلوس هادئا قليل الحركة ، فلا مانع من ان يذهب بالقميص والبنطلون الطويل او القصير .

[illegible]

١- الارنب صديق الثعلب

تبدأ رقصة الباليه ، آدم وحواء في جو شاعري [illegible] الفجر [illegible] الفراشات وقد انارت الاشجار [illegible] .. انها جنة عدن وكل ما فيها امان وهدوء وسلام قبل سقوط الانسان وتبدو الوانا مختلفة من الحيوانات وهي نائمة ، حيوانات غير متجانسة ولكنها في وئام مع بعضها البعض بالرغم من عدائها الطبيعي ، الاسد مع الحمل ، والارنب مع الثعلب والوعل مع النمر ، [illegible]

ثم تبدأ عصفورة الجنة في الرقص وتبدأ هذه الحيوانات في الاستيقاظ رويدا ثم ترقص مع بعضها متجهة نحو التلال .

٢- التفاحة المحرمة

ثم تبدأ حواء في الظهور [illegible] فراشة كبيرة ، وآدم ما زال نائما تحت شجرة ثم ترتجل حواء من الفراشة ، [illegible] جانبا ، وتذهب الى آدم وتلتقط عودا من اوراق [illegible] مرتين ، ينتبه آدم [illegible] الشجرة ثم تداعبه [illegible] ولكنه لايراها الا بعد ان [illegible] العود ويبدآن في الرقص تشاركهما الحيوانات في رقصة الفالس ثم [illegible] الاله كأنه [illegible] ثم يسمع صوت سقوط تفاحة تمسك بها حواء ولكن آدم يشير اليها انها محرمة وهنا [illegible] الثعبان يسعى وهو يقدم التفاحة الى آدم ، [illegible] اليها حواء ويتبعه آدم ، يتقدم الثعبان نحو [illegible] يرفض التفاحة .. تأخذها حواء فيحاول آدم اخذها منها حتى لا تأكلها لانه يعرف ان هذا خطر وتعرف حواء هذا ايضا ولكنها تريدها

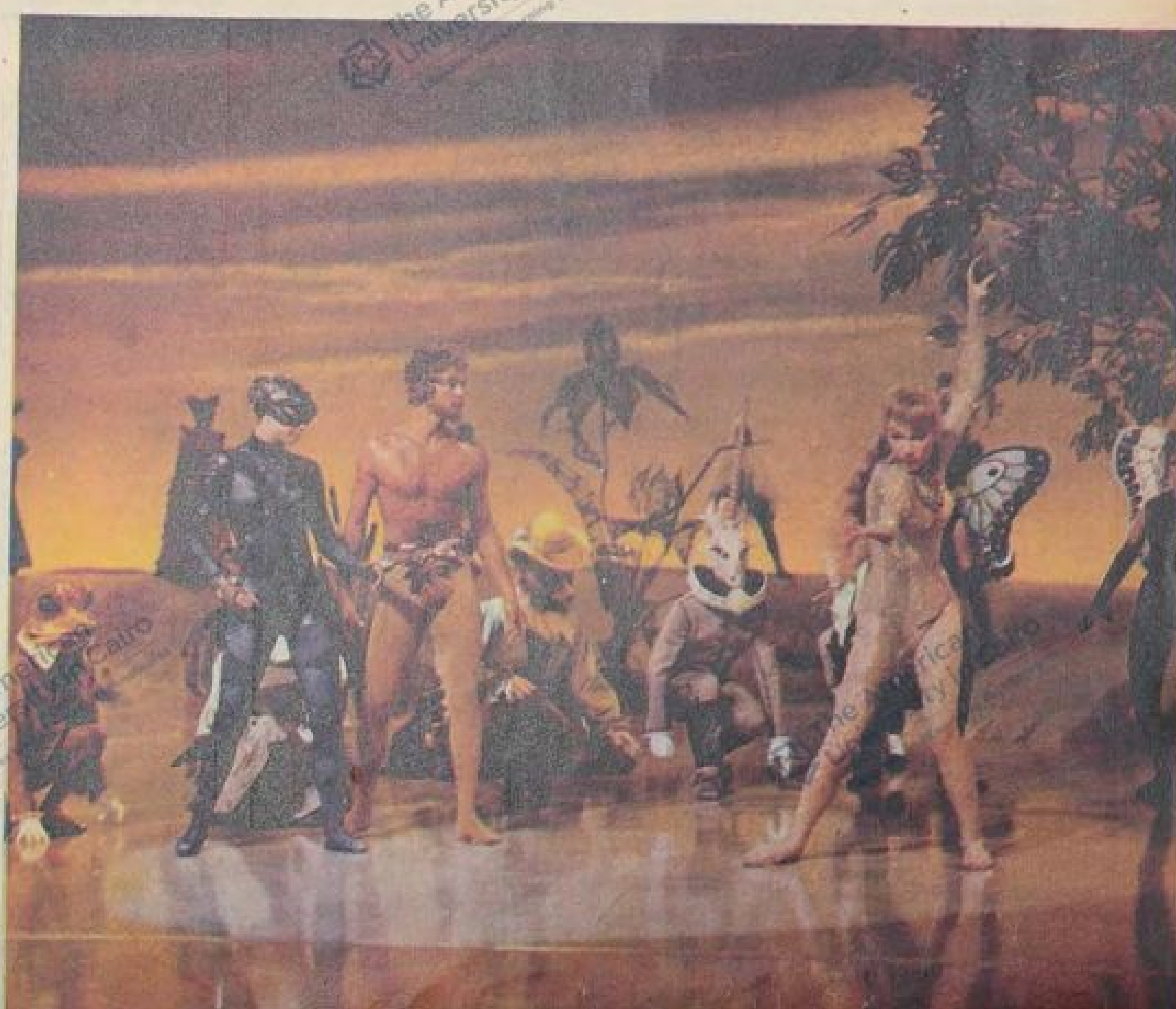

٣ - جنون حواء

ويأخذ الثعبان التفاحة من يده ويعطيها الى حواء - تجري حواء وتجري معها كل الحيوانات لرؤيتهما، تنظر حواء الى التفاحة ثم الى آدم ثم تقضم من التفاحة واذا بالحيوانات تنظر الى التعبيرات الغريبة التي ظهرت على وجه حواء . لقد انتابها شيء ما - تتغير الموسيقى وترقص حواء رقصات جنونية اذ ان تأثير التفاحة على حواء كان غريبا وغير كل شخصياتها - ينظر ادم بخوف الى شكلها الوحشي ثم يقضم هو ايضا من التفاحة بلا ارادة فيحصل له ما حصل لحواء.

ويصيبهما الجنون ويشاركهما الثعبان في هذا الرقص الجنوني ثم تصاب الحيوانات جميعا بنفس الاعراض

٤ - سقوط آدم

يتجه ادم نحو الثعبان فتصاب حواء الغيرة وتدرك بذكائها العادي التي ستحدث والنتيجة التي قد تترتب على اقتراب آدم ناحية الثعبان ، وتشده بعيدا عن الثعبان لتنقذه وفي نفس الوقت تبتدأ الحيوانات في مطاردة بعضها البعض لصاحبها الموسيقى

ثم يعود ادم بجانب الثعبان فتبعد حواء الثعبان جانبا ثم تدفع ادم على الارض بعنف وهي ثائرة وتنقض عليه بوحشية وتسحبه باحدى يديها ممسكة بالتفاحة باليد الاولى محاولة انقاذه من المصير المظلم الذي يتهدده ويهددها

وهذا معناه - سقوط آدم وتنتهي القصة

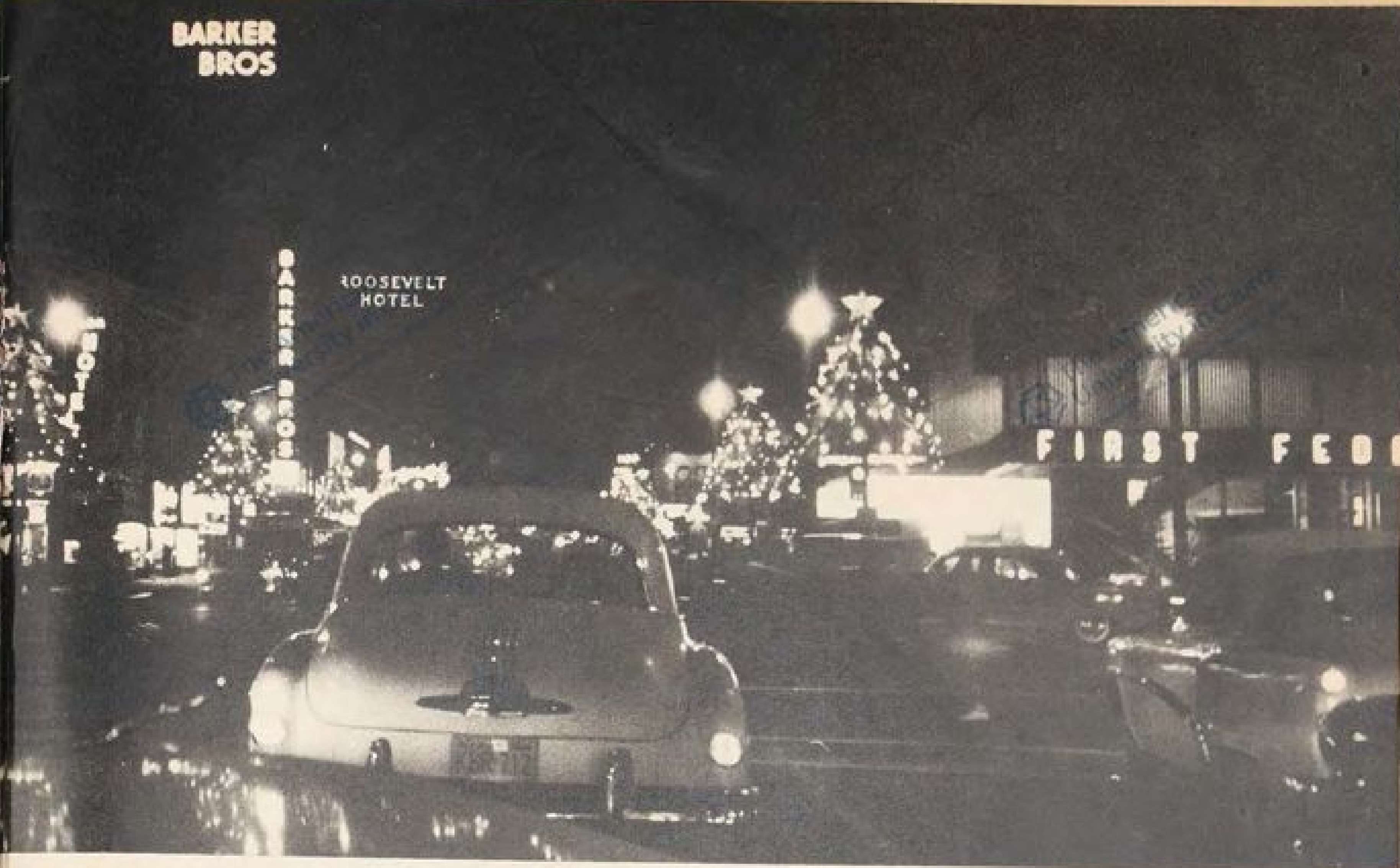

الحواريون : هذه الانوار بمناسبة عيد الميلاد في هوليوود .. كل الشوارع هكذا انوار واعلانات ورقص وغناء وتماثيل للمسيح والعذراء والحواريين ... في كل فترينة وامام كل محل تجاري .. وهذه الأشجار

تجارة الرقيق الأبيض

الشوارع هنا في هوليوود مشرقة ليلا ونهارا .. نهارا لأن الجو هنا لا يزال معتدلا دافئا .. لا سحب ولا امطار ولا برودة .. رغم أن الشتاء في أوربا كله عواصف وثلوج في هذا الوقت ... وفي الليل منيرة ومتوهجة .. فالبلاد منذ أوائل شهر ديسمبر تستعد لعيد الميلاد .. فأشجار الميلاد على الحوانيت وصورة بابا نويل – وهنا يسمونه سانتا كلوز – في كل مكان .. في كل محل وامام كل سينما .. والمحلات كلها مسورة بالزينات .. فعيد الميلاد هو عيد الهدايا .. لابد من الهدايا .. وكثير من البيوت تخربها هذه الهدايا مثل كعك العيد وخروف العيد عندنا .. كثيرا ما يؤدي الى خراب الجيوب بالافلاس ، وخراب البيوت بالطلاق .. !

وفي الشوارع تماثيل للمسيح والعذراء ... وتماثيل للمسيح وهو راكب حماره .. والتماثيل لنجمة بيت لحم وهي النجم في السماء اعلانا لميلاد المسيح ، وصورة للكهف الذي اختفى فيه المسيح في مصر ، وهذا الغار معروض بصورة فنية جميلة وعلى شاطئ المحيط توجد تماثيل لكل حياة المسيح .. التماثيل بارزة فيها الجمال والنخيل والاحجار والآبار ، وفيها الحواريون .. وهناك صورة رائعة للعشاء الأخير .. وصورة بارزة لخطبة الجبل أو لموعظة الجبل .. وصورة كبيرة لمريم المجدلية وهي تبكي عند قبر المسيح .. ثم تماثيل كبيرة للمسيح مصلوبا ، وحوله اثنان من اللصوص اليهود .

والشركات كلها تعلن في فتريناتها عن قصة المسيح .

فهنا شركة السكك الحديدية والحكومة هنا لا تملك السكك الحديدية أو التليفونات وانما هي كلها شركات اهلية – وضعت في فتريناتها صورا رائعة لحياة المسيح منذ ولد حتى صلب وهو في الثالثة والثلاثين من عمره ..

وفي مدينة لوس انجلوس يوجد ملهى اسمه « كلفتون » ملهى رائع .. الجو في داخله يوحي بأنه في احدى جزر هاواي .. فالاشجار جوز الهند تنتشر في المقهى .. والمياه تنزلق من السقف .. والشمس لها حرارة دافئة .. والجرسونات لهم وشمس عقود الورد حول اعناقهن .. في هذا المقهى الجميل جدا توجد مغارة .. هذه المغارة تنزل اليها بسلم صخري .. والمغارة مكونة من خمس غرف .. وفي هذه الغرف جلست الراهبات بالملابس التي كان يرتديها اليهود في أيام المسيح . وفي هذه المغارة يروون قصة المسيح وعذابه .. وهناك تماثيل ولوحات .. أشهرها تمثال المسيح عندما ألقى القبض عليه ، وقرب من حوله الحواريون .. وهناك أشرطة مسجلة وموسيقى تصويرية لآيات من الكتب المقدسة ..

كل هذا في ملهى ، ومن صنع فرد لا هيئة حكومية او هيئة دينية . ومثل هذه الأماكن الأثرية كثيرة جدا في امريكا ، فاذا كان الامريكان يصعب عليهم أن يسافروا الى القدس وبيت لحم في الأردن ، أو الناصرة في اسرائيل ، فان المحلات التجارية هنا تنقل اليهم هذه الأماكن التاريخية ..

هذا الجو الديني ، قد اضاف الى هوليوود ولوس انجلوس وبيفرلي هيلز رعبا جديدا وفورا – أو على الأقل بعض الصدق .. !

وكل الافلام المعروضة هنا في هوليوود مأخوذة من الكتاب المقدس .. فهنا الوصايا العشر .. و« بن هور » و « الصياد الكبير » و « شمشون ودليلة » و « سليمان وملكة سبأ » و « ابن الانسان » و « ملك الملوك » و « يوسف واخوته » و « أعظم قصة رويت » .

وفي التليفزيون يظهر بابا نويل يعلن عن الصابون وأمواس الحلاقة والبطاطس والسيارات موديل ١٩٦٠ ومن أحسن وسيلة لشراء سيارة من غير قسط أول .. نشاط وحيوية وربح وشراء وحظ وبهجة .. بلاد فنية صناعية ناجحة .. وكل ما تريده تجده ، ان أحسن السيارات التي تراها في شوارع هوليوود رخيصة جدا . السيارة الكاديلاك المستعملة وفي حالة جيدة جدا يصل ثمنها الى سبعين جنيها ومائة جنيه ، وأسهل للسائح الاجنبي هنا أن يشتري سيارة من أن يركب التاكسيات أو الاوتوبيسات .. وعند سفره يبيعها بسعر أرخص قليلا .

والسيارة الصغيرة بدأت تملأ الطرقات . ولكن الامريكي يفضل السيارة الكبيرة .. السيارة المريحة .. التي تتسع لكل أفراد أسرته .. في رحلة نهاية الأسبوع التي يقطع فيها مئات الأميال لكي يجلس في هدوء أو في مرح لمدة ساعتين أو ثلاث ساعات . وقد حمل معه كل أدوات الطهي ويضعها في علب من الورق .. ومعه أيضا عود لا يخص من الجيوب .. هذه للكبد وهذه للقلب وهذه للنوم وتلك للبشرة وغيرها للصدر والأنف والحنجرة ، وسيلا يديه بحفنة من الأقراص قبل الأكل وبعده ، ووراءه الراديو يعلن عن ظهور أقراص جديدة ، أقراص جديدة لم يسمع بها أحد .. هي سر السعادة في العالم .. انزل واشترها الآن .. انها أعظم هدية لك ولأولادك ولأملاك .. انزل الآن . هكذا يقول الراديو ..

وفي الليل يعود الامريكي الى البيت ويرى التليفزيون .. التليفزيون كله أفلام ومغامرات ولصوص .. هذه الأفلام كلها أعدتها واشترتها شركات تجارية .. فمثلا تجد فيلما لرعاة الأبقار تقدمه شركة كولتس جوردن ، ثم تجده فيلما قديما لروبرت تايلور تقدمه شركة « سليب ايز » للجيوب المسروقة . وتوجد هناك ست محطات تليفزيون .. وتستطيع أن تتنقل بينها كما تريد .. !

وحياة الامريكي مليئة بالعمل والمرح والانتقال من مكان الى مكان . والصحف تصدر في نهاية

فئران هوليوود : ليست هذه السفينة على شاطئ بحر ولكنها في احد ستوديوهات السينما في مدينة هوليوود .. انها ظهرت في فيلم روماني وقد رأيت فيها بعض الفئران

لن تعرفها : قبل تصوير احد الافلام .. ممثلة غير معروفة وحتى لو كانت معروفة فانها عند التصوير يبدو شكلها غريبا لدرجة أنه يصعب عليك أن تعرفها ..

...ل الجانبين زرعتها بلدية هوليوود .. وتبقى هذه الاشجار مضيئة الى منتصف هذا الشهر..

فى هوليوود يمارسها اليهود !

الاسبوع في ٢٠٠ صفحة واحيانا ٣٥٠ صفحة للصحيفة الواحدة . وكل صحيفة عبارة عن عدد كبير من المجلات .. مجلات للاطفال وللشبان وست البيت وللمهندس وللطبيب والسينما والتليفزيون ومجلة سياسية وادبية ويباع العدد عادة بحوالي ثمانية قروش .. والصحيفة الواحدة تكفي لجميع افراد الأسرة ... !

وفي امريكا ينادون اي انسان باسمه .. ابتداء من ايزنهاور حتى الجرسون الذي يقدم لي الشاي هنا (علي فكرة هذا الجرسون عنده سيارة وابنه وبناته الاربع وزوجته عندهم جميعا سيارات .. وكل العائلة تعمل جرسونات وعاملات تليفون .. لا تنعش فنحن في امريكا)

ولا شيء يتعب السائح في امريكا الا الاسعار والا المسافات البعيدة جدا .. فالاسعار اغلى من اي مكان في الدنيا . وأنا اقول في الدنيا عمدا . لانني رأيت كل القارات : اوربا وآسيا واستراليا وامريكا .. والمسافات هنا مخيفة . فاما ان يركب الانسان التاكسي وهذا غال جدا . أو الاوتوبيس وهذا يضيع له وقته ، أو الطائرة وهي سريعة وغالية أيضا .

والاثر الذي تتركه هوليوود في النفس .. انها مدينة كبيرة والناس فيها جامدون أو وجوههم لا ترحب بك .. وهذا صحيح في أول الأمر . ولكن يكفي أن تعرف امريكيا واحدا أو فتاة امريكية . وبعد ذلك ستشكو من كثرة الاصدقاء الطيبين الذين يدعونك الى الحفلات والغداء والعشاء .. والى حفلات الرقص والى النوادي والجمعيات .. وكل شيء هنا يتم في بساطة وسهولة ومن غير أي تكلف . واي امريكي تقابله فلا تمضي بضع دقائق حتى يكون قد روى لك قصة حياته وقصة زواجه .

كل شيء هنا للبيع !

ولكن المجتمع الامريكي برغم هذه الانوار البهيجة مجتمع صناعي تجاري . كل شيء بالورقة والقلم والساعة . وكل شيء قابل للبيع في امريكا . كل شيء واي شيء . وربما كانت هذه بعض أسباب كراهية الامريكان لليهود مثلا . واليهود هم المتحكمون في الصحافة والاذاعة والتليفزيون والسينما ويحكمون امريكا من مدينة نيويورك حيث البورصة العالمية ومن مدينة هوليوود حيث السينما . واليهود تجار مبادىء واخلاق وأعراض ورقيق أبيض .. وفي هوليوود جريمة كبرى . جريمة بيع رقيق أبيض يقوم بها يهودي اسمه ميكي كوهين .. وهناك في هوليوود جمعيات لا يدخلها اليهود . هذا نص القانون . والسبب هو أن اليهود يحولون كل شيء الى بيع وشراء ..

وهنا جمعيات غريبة جدا في هوليوود .. فهنا جمعية « الاخوة » وجمعية « الاخوات » .. ولا يدخلها الا الارستقراطيون جدا .. لجمعية الاخوة تشترط شروطا عسيرة في اي عضو . فالجمعية تنعقد وتطلب من العضو أن يفعل شيئا غريبا . واذا فعله قبلوه عضوا واحتفلوا به احتفالا ضخما . وفي الاسبوع الماضي مات عضو جديد والسبب هو أن الجمعية قررت أن يأكل العضو رطلين من الكبد النيئة . واضطر العضو الجديد أن يأكل الرطلين وهو قرفان جدا . ومات . وعرضت القضية أمام المحكمة . وحكمت المحكمة ببراءة مجلس ادارة الجمعية . واعتبرت العضو مسئولا . وجمعية « الاخوات » لها شروط قاسية . ومن أهم نشاط الجمعية أن يبيت الاعضاء كل أسبوع مرتين أو ثلاثا في بيت واحد . وقد علمت أن هذه الجمعية لها نشاط رياضي ، وليس لها أي نشاط شاذ . ودخولها صعب جدا

ومعنى ذلك أن هوليوود ، فيها الارستقراطيون جدا ، وفيها المتحررون من هذه القيود . فيها الذين يسكنون في أعالي الجبال . وفيها الذين يجلسون في النوادي على الارض ويأكلون في أحواض تشبه الزرايب في الريف . وهنا يوجد ناد اسمه « بيت الفار » اذا رأيته لزهقت من شكله من الخارج أو من الداخل . فلا توجد به مقاعد ولا مناضد .. وانما توجد به احجار وأحواض قذرة وبيضاء بمصابيح من الفار ؛ وعلى الجدران صور للعفاريت والافاعي .. هذا النادي يجلس فيه الطلبة والفنانون والادباء ، ولهم مبادىء ولهم فلسفة ..

هوليوود صورة لامريكا كلها .. وهي حية فيها مرح وعمل وشركات تجارية متماسكة وجمعيات علنية وسرية في غاية الانحلال .. وهذا هو مقياس المجتمع الصحيح .. فالمجتمع الذي لا يعرف المرض غير موجود ، أو هو مجتمع غير طبيعي ، والمجتمع الذي لا يعرف الا المرض والانحلال ، ليس مجتمعا وانما هو مستشفى أو هو ملجأ فهو يشبه البيت المميت الذي يعيش فيه العواجيز ينتظرون الموت ، والتربي يبكون امام باب البيت . واذا كانت هناك جرائم ، فهناك احترام للقانون أيضا . يكفي أن ترى نظام المرور . وكيف أن ألوف السيارات يجب أن تقف لأن أحد المشاة يعبر الطريق بين الخطوط البيضاء . وكيف أن السيارات تقف عند اشارات المرور والتجه الى اليمين والى الشمال في الخطوط المرسومة .. انا لا اذكر انني رأيت سيارة اصطدمت بأخرى في أي شارع وفي أي وقت .. رغم أن عدد السيارات هنا أكثر من ثلاثة ملايين سيارة ..

وسألني بعد ذلك هل تحب أن تعيش في امريكا ؟

وجوابي : « ولكني لا أستطيع » .. لماذا ؟ اقرأ المقال من الاول !

أنيس منصور

مطار هوليوود : لن تعرف اسم هذا المطار .. ولا نوع الطائرات .. انها جميعا في احد ستوديوهات هوليوود . وتطير وهي في مكانها ويسقط منها المسافرون وهي في مكانها ولسميها الخدع السينمائية

موسم ضخم للسينما العربية

كيف يواجه الفيلم العربي المنافسة الفنية للأفلام الأجنبية

مريم فخر الدين تقوم بدور جديد في حياتها الفنية .. هو دور بنت البلد في فيلم « ابو احمد » الذي يشاركها في بطولته فريد شوقي ومحمود المليجي ، اخراج حسن رضا وانتاج حلمي رفلة

عام مر من حياة السينما الم[illegible]ة . حققت خلاله تطورا صادقا ، وقدمت الكثير من الافلام الممتازة الممتعة الهادفة ، امثال « امراة فى الطريق » و « ارحم حبى » و « بين الاطلال » و « حكاية حب » . و « احنا التلامذة » و « دعاء الكروان » وغيرها من الافلام التى شهدت لمنتجيها وفنييها بتجاوبهم مع الاحداث وبحرصهم على اداء واجبهم الفنى ، واتجاههم الصادق الى الارتفاع بمستوى انتاجهم . . وقد استطاع الفيلم العربى فى هذه الفترة ان يصمد للمنافسة ، وان يزاحم الافلام الاجنبية فى النجاح . . وان يسجل ايرادات ضخمة . .

موقف تحد بين نعيمة عاكف وتحية كاريوكا في فيلم « خلخال حبيبي » الذي يتنافسا في بطولته رشدي اباظة وهو من انتاج حلمي رفلة واخراج حسن رضا

وفى مقدمة المنتجين الذين قدموا للسينما العربية ، اكبر مجموعة من الافلام المشرفة . . الهادفة . . المنتج حلمى رفله الذى اتسمت افلامه بضخامة انتاجها ، وجراة موضوعاتها وتطورها الفنى . . وقد احدث فيلمه الاخير « احنا التلامذة » ضجة ، وظفر بتقدير المسئولين ورجال التربية . ويستعد حلمى رفله ليقدم ثلاث مفاجآت جديدة هى : « ابو احمد » و « لحن السعادة » و « خلخال حبيبى » . . .

◄ الوجه الجديدة محرم فؤاد والسمراء ايمان في احد مناظر فيلم « لحن السعادة » الذى اخرجه حلمى رفلة

فريد شوقي ومريم فخر الدين كوكبا فيلم « ابو احمد » احدث انتاج حلمي رفلة

اقلب الصفحة من فضلك

حلمى رفله يقدم ثلاث مفاجآت جديدة

أما الفيلم الاول « أبو احمد » فيصور
[illegible]اح الطبقة الكادحة فى سبيل الحياة ..
[illegible]ا يتسلل الى نفوس بعض أفرادها من جشع
[illegible]عقد .. ويشيع بينهم الكراهية والبغضاء
[illegible] فيفسد حياتهم ويهدد استقرارهم .
ويصور هذه الشخصية الشعبية « أبو احمد »
[illegible]نجم الشعبى الاول فريد شوقى . وتقاسمه
[illegible]طولة لاول مرة مريم فخر الدين . ومعه
[illegible]مود المليجى وعمر الحريرى وآمال فريد
[illegible]مد توفيق وسلوى محمود والممثلة القديرة
[illegible]وية جميل .

وقام بتصوير الفيلم المصور كمال كريم
[illegible]ى رشحه فنه ، وجرأته لمهمة مدير
[illegible]صوير .. وقد صورت مناظر الفيلم فوق
[illegible]ى الكراكات المصرية لاول مرة .
وقام بالاخراج المخرج حسن رضا الذى استطاع ان يؤكد تفوقه كمخرج ممتاز وان يحقق للفيلم واقعية صادقة .

والفيلم الثانى « لحن السعادة » قصة حب عنيف نما بين أشواك التزمت ، وقيود التقاليد .. تلتقى فيه قلوب تعيش للحب والتسامح والانسانية ، وقلوب تعيش للمال والحقد والكراهية ..

يتألق فيه الموهبة الجديدة ، محرم فؤاد ، ويشدو فيه بأمتع الاغانى العاطفية التى ستسرى الى قلوب الملايين ، وترددها فى نشوة وسعادة . وتقاسمه البطولة السمراء الحالمة ايمان .. مع عبد المنعم ابراهيم وفؤاد المهندس وثريا فخرى والوجه الجديد ماجدة الخطيب ..

ويشهد الفيلم أيضا ، صراعا فنيا رائعا بين الممثلين القديرين زكى رستم وحسين رياض ..

وفى « لحن السعادة » يتألق حلمى رفله كمخرج ، فيضفى على الفيلم بفنه ، وبأسلوبه الذى يتميز بالبساطة والعمق .. مزيدا من الروعة ويحقق له التفوق والنجاح ..

أما الفيلم الثالث .. « خلخال حبيبى » ، فيصور صراعا بين الحب الطاهر البرىء ، والرغبة الجامحة .. احب زهرة برية ينضح قلبها بالخير والاحاسيس النبيلة .. تعيش بين قلوب لاتعرف الا الخداع .. ويستهويها الانتقام وسفك الدماء ..

تعود فيه الى الشاشة بعد غيبة طويلة الفنانة نعيمة عاكف بفنها ورقصاتها الممتعة .. ويقاسمها البطولة رشدى أباظه .. وتزاحمها تحية كاريوكا ومحمود المليجى ومحمد توفيق .. والفيلم تصوير كمال كريم واخراج حسن رضا ..

ولا تكاد تتوالى أيام شهر يناير ، حتى يبدأ المنتج حلمى رفله مفاجآته الجديدة .. فيلم « نهر الحب » ، الذى يصور حياة الجفاف والحرمان لامرأة فى ربيع العمر حتى يمسها الحب فيوقظ أحاسيسها ومشاعرها ... تلتقى فيه لاول مرة الفنانة فاتن حمامه مع عمر الشريف .. والمخرج عز الدين ذوالفقار

***

والنشاط فى ميدان الانتاج يشمل جميع المشتغلين بالسينما .. فاستديو مصر ، عاد الى نشاطه السابق .. وقد انتهى فعلا من انتاج فيلم « المملاق » بطولة مريم فخر الدين وفريد شوقى وعماد حمدى ، اخراج محمود ذو الفقار .. ويستعد لانتاج فيلم بطولة فريد الاطرش واخراج حلمى حليم ، وفيلم

ايمان وحسين رياض وزكي رستم في « لحن السعادة » .. اخراج حلمى رفله

بطولة فاتن حمامة واخراج كمال الشيخ .

و (حلمي حليم) بدأ انتـــاج فيلم « غراميات امرأة » بطولة هنــد رستم وشكرى سرحان .. اخراج طلبه رضوان .. ويستعد لانتاج فيلم « العيــد الكبير » بطولة المطربة نجاة الصغيرة واخراج حلمى حليم ..

وحلمى حليم هو مخرج فيلم «حكاية حب» بطولة عبــد الحليم حافظ ، الذى استحثه نجاح هذا الفيلم الى النزول لميدان الانتاج مع مدير التصوير وحيد فريد .. وتستعد شركتهما - أفلام العــالم العربى - لتقديم ثلاثة أفلام .. أولها « البنات والصيف » قصة احسان عبد القــدوس .. ويتضمن الفيلم ثلاث قصص : الاول بطــولة مريم فخر الدين وكمال الشناوى وعادل خيرى .. اخراج عز الدين ذو الفقار ، والثانية بطولة حسين رياض وسميره احمد وفردوس محمد اخراج صلاح أبو سيف ، والثــالثة بطولة عبد الحليم حافظ وزيزى البــدراوى اخراج فطين عبــد الوهاب .. وفيلم « ذات ليلة » بطولة عبد الحليم حافظ واخراج صــلاح أبو سيف و « شيء في صدرى » قصةاحسان عبد القدوس ، واخراج عز الدين ذو الفقار

أما المنتج حسن رمزى ، فقد انتهى من اخراج فيلم « معــا الى الابد » بطولة شادية وكمال الشناوى ، ويستعد لاخراج « الرداء الابيض » بطولة صباح .

وفهمى داود ، يعود الى الانتــاج بشركة « وادى النيل » وقد بدأ العمل فى فيلمين : « ثلاثة رجال وامرأة » بطولة صباح وكمال الشناوى والمذيع احمد فراج وعبــد السلام النابلسى .. اخراج حلمى حليم .. و«زوجة من الشــارع » بطولة هدى سلطان وكمال الشناوى . اخراج حسن الامام .

وافلام الشمس التى يديرها مديرالانتاج روفائيل جبور انتهت من انتاج فيلمين .. « لقاء فى الغروب » بطولة مريم فخر الدين ورشدى أباظه واخراج سعد عرفه و « سر امرأة » بطولة هدى سلطان وعماد حمدى وصلاح ذو الفقار وعايده هــلال . اخراج عاطف سالم .

مريم فخر الدين وكمال الشناوى فى قصة « البنت الأولى » من فيلم « البنات والصيف » اول انتاج لعبد الحليم حافظ ووحيد فريد ... لقــد اشترك فى اخراج الفيــلم ٣ من المخرجين عز الدين ذو الفقــار وصلاح ابو سيف وفطين عبد الوهاب

وافلام المنصورة (والى وشركاه) تستعد لانتاج فيلم بطولة هندرستم وكمالالشناوى وشريفه فاضل وكمال حسنى وحسين رياض اخراج حسن الامام .. وفيلم « الســلطان عبد الحميد » اخراج حسن الامام .. و « أنا حظى بمب » بطولة اســماعيل يس واخراج السيد بدير .

وأفلام النور العربية (عبد الفتاح منسى) انتهت من انتاج فيلمى « ياحبيبى عشــتك » بطولة هند رستم وشــكرى سرحان وعماد حمدى .. و « جسر الخالدين » بطولة سميره احمد وشــكرى سرحان وليلى فوزى .. والفيلمان اخراج محمود اسماعيل

وديتار فيلم .. تستعد لانتاج « للمرأة وجهان » بطولة فاتن حمامة واخراج صلاح أبو سيف و « بداية ونهاية » اخراج صلاح أبو سيــف .. و « الجاسوس » بطولة فريد شوقى واخراج نيازى مصطفى ..

والمنتج حسيــن فوزى انتهى من اخراج فيلم « ياحبيبى » بطولة رشدى اباظه وليلى طاهر ونجوى فؤاد ومحمود المليجى .

ويستعد مدير التصــوير فيكتور انطون لانتاج فيلمين .. « انا وبنـــاتى » بطولة المطربة فايزة احمد وكمال الشناوى وحسين رياض . اخراج حسين حلمى المهندس .. و « شهر بصل » بطولة اســماعيل يس ، اخراج عيسى كرامة .

والمنتج محمد عفيفى ، انتهى من انتــاج « لوعة الحب » بطولة شادية وعمر الشريف واحمد مظهر ، اخراج صلاح أبو سيف .. و «امرأة بلا قلب» بطولة برلنتى عبد الحميد وشكرى سرحان .. اخراج يوسف شاهين

ويحيى شــاهين انتهى من اعداد فيلمه « رجل بلا قلب » الذى يقاسمه بطولته هند رستم واحمد رمزى وزهرة العــلا .. مع شكرى سرحان . اخراج سيف الدين شوكت

ومصطفى حسن - أفلام العالم الجديد - انتهى من انتاج فيلم « لقمة العيش » بطولة المطربة مها صبرى وصلاح ذو الفقار وحسن فايق وزوزو ماضى . اخراج نيازى مصطفى

وحسن الصيفى انتهى من انتاج واخراج فيلم « النغم الحزين » بطولة ســامية جمال وماهر العطار وليلى .. ويستعد لفيلم«ملك البترول » بطولة اســماعيل يس .. ونجاح سلام .

وأفلام نحــاس انتهت من اعداد فيلمها « حب وحرمان » بطولة رشدى أباظهوالمطربة مها صبرى وحسيــن رياض والمطرب ماهر العطار .. اخراج ابراهيم عمارة .

وأفلام الــكواكب عادت الى الانتاج بفيلم « رســالة الى الله » بطولة مريم فخر الدين

البقية على صفحة ٤٢

مريم فخر الدين فى « ابو احمد » مع فريد شوقى ومحمود المليجى

نعيمة عاكف ورشدى اباظة فى منظر من فيلم « خلخال حبيبى » .

يسجل فيلم عمالقة البحار المعارك المجيدة التي خاضتها البحرية العربية في معركة العدوان الثلاثي الغادر وانتصاراتها الباهرة على الاعداء وفيه يقوم بالبطولة احمد مظهر كما يظهر على الشاشة البطل جول جمال الذي يقوم بدوره شقيقه عادل جمال

النجمة الشقراء نادية لطفي .. تعود الى الشاشة في فيلم « عمالقة البحار » اخراج السيد بدير ، والمنتج عباس حلمى .

انتصاراتنا القومية كما تصورها السينما

ملكة الاغراء والجاذبية هند رستم كما تبدو في فيلم « رجال في العاصفة » الذي يشترك معها في بطولته رشدى اباظة وحسين رياض .. اخراج حسام الدين مصطفى والمنتج عباس حلمى

• "عمالقة البحار" يصور معاركنا البحرية في العدوان الثلاثي
• مخاطرات عنيفة يتعرض لها "رجال في العاصفة"

صناعة السينما ، تموج بكثيرين من المنتجين ... كل منهم له اتجاهه ، وله سياسته .. والافلام العربية التي تستقبلها دور السينما المختلفة تعلن بوضوح عن سياسة كل منتج ، ورسالته وهدفه ... وتعلن كذلك ، ان عددا محدودا من المنتجين هم الذين يحرصون على ان يشكل انتاجهم كل مظاهر الكمال الفني ، لانهم يؤمنون برسالة السينما كفن هادف له مكانته الاولى في التوجيه ..

واذا استعرضنا هؤلاء المنتجين الهادفين من واقع انتاجهم الذي قدموه للجماهير ، ومن الافلام الجديدة التي يعدونها للموسم ... برز لنا من بينهم المنتج عباس حلمي بشركته « افلام الاتحاد » ...

وعباس حلمي ليس غريبا عن السينما العربية ، فهو من العاملين العريقين في ميدانها ... ومنذ ان تقدم الى ميدان الانتاج ، وافلامه تشهد على صدق نظرته الى السينما ، وفهمه السليم لرسالتها الهادفة ، وتشهد على اصراره على ان يتخير الموضوعات الجدية التي يؤمن بانها تفيد الجماهير التي تعرض عليها ابتكارات والتي يرى أنه يساهم بها في التطور الذي يستهدف له الفيلم العربي ..

والموسم الحالي دليل واضح على هذه السياسة التي اتبعها ، ولا يزال يتبعها المنتج عباس حلمي في الافلام التي تقدمها شركته افلام الاتحاد ... فقد شهدنا له في مستهل هذا الموسم ، فيلم « غاضبت الحب » الذي اقتبست قصته من القصة الادبية الرائعة « شجرة اللبلاب » ... القصة العاطفية التي تصور الحب في اسمى صوره واثبل اهدافه .. ثم شهدنا له ايضا فيلم « نساء محرمات » الذي صور قصة اجتماعية زاخرة بالاحداث التي تضج بالعبرة والموعظة .. وقد سجل الفيلمان نجاحا كبيرا ، بفضل روعة قصتيهما ، وتجاوبهما مع احساس الجمهور وبفضل ماحققه المنتج عباس حلمي من امكانيات ومن عناصر فنية ممتازة ..

وها هو المنتج عباس حلمي ، يستعد ليحقق لافلام الاتحاد انتصارا جديدا .. يستهله ليفاجيء جماهير السينما العربية ، في الوطن العربي ، بفيلمين جديدين يتابع بهما اداء رسالته السينمائية على اروع صورة ...

لقد انتهى فعلا من اعداد احد هذين الفيلمين ... « رجال في العاصفة » الذي يروى لونا جديدا من القصة ، ويصور اجواء لم يسبق للسينما العربية ان تعرضت لها ... ويقدم احداثا صادقة من واقع الحياة والمجتمع .. وما تستهدف له الطبقة الكادحة في صراعها مع الحياة من قوة وعنف ... وهذه الاحداث تجمع في صراعها بين اربعة من ألمع كواكب السينما والمهم موهبة ... هند رستم بفتنتها وانوثتها ، تصارع رشدي اباظة بشبابه وقوته ... وحسين رياض بانسانيته وطيبته ... ومحمود المليجي بدهائه وقسوته ...

ان هند رستم في « رجال في العاصفة » تؤدي دورا جديدا على حياتها الفنية ... امرأة تستبد بها انوثتها الطاغية ، وغريزتها الجامحة ... لتندفع الزوجة طائعة الى الحب ولا تعبأ بوفاء الزوجية لتندفع الى الشباب ... الى القوة ... وكلما تفر منها ، ازدادت تهالكا عليه .. حتى لتخضعه لانوثتها وسحرها .. حتى اذا اعتصرته ، نفرت منه ونبذته الى غيره لتثير الاحداث العاصفة في تلك المنطقة العزلاء الكادحة ... فتحيلها اكثر من عاصفة مدمرة ، وتصبح العواطف النبيلة انها تلهب الاحجار وتشعل القلوب ولتشيع الحقد والكراهية .. وتملأ الحرب بين الجميع ...

هذه الاحداث العنيفة التي يقدمها فيلم « رجال في العاصفة » كتبها وصورها بقلمه السيناريست محمد عثمان ... وصورها للشاشة كليبر .. واخرجها بفنه الرائع واسلوبه الفذ المخرج حسام الدين مصطفى ...

والى جانب هؤلاء العمالقة الاربعة ، الذين جمعهم المنتج عباس حلمي ، ليتصارعوا في سبيل مجدهم الفني .. يقدم فيلم « رجال في العاصفة » الوجه الجديد سنسنا مظهر في دور اثبتت به مقدرتها ، وتخطوبه نحو مستقبل مرموق

***

ولا تزال الكاميرا تدور لتلتقط المناظر النهائية في الفيلم الوطني « عمالقة البحار » الذي يعتز بانتاجه عباس حلمي ويفخر بتقديمه للسينما العربية ...

و « عمالقة البحار » فيلم انبثق من واقع احداثنا ... من واقع كفاحنا ونضالنا ... فيلم القومية العربية في معركتها الكبرى ضد قوى البغي والعدوان ... فيلم يصور المعارك البحرية التي خاضها سلاحنا البحري ايام العدوان الثلاثي ضد الاساطيل الانجليزية والفرنسية .. والدور الرائع المشرف لبحريتنا ، وكيف استطاعت ان توقف خطورة الغزو البحري والمعارك العنيفة التي خاضتها ، والبطولات الدولية التي احرزها ضباط البحرية وجنودها ، الذين استعذبوا التضحية وحاربوا بدمائهم ، ليحققوا اروع النصر لبحريتنا ، ولجمهوريتنا العربية المتحدة

ان « عمالقة البحار » يروي قصة البطولة في معاركنا البحرية ... قصة استشهاد البطلين العربيين جلال دسوقي وجول جمال اللذين سجلا انتصارات حاسمة هزت العالم واعترف بها الجميع ... يقدمها للعالم المنتج عباس حلمي ، مجندا كل الامكانيات والكفاءات الفنية ... كتب القصة الرائد كمال الدبيكي ، وكتب السيناريو والحوار محمد مصطفى سامي .. واخرج الفيلم السيد بدير الذي شهدت له السينما بمكانه من فنه وتفهمه العميق لمهنته ..

وقد صورت مناظر الفيلم في نفس الاماكن التي وقعت فيها المعارك البحرية ليعطي الفيلم صورة صادقة ، والقصة معاركنا وانتصاراتنا ...

ويقوم بالبطولة مع نخبة من النجوم .. احمد مظهر وعادل جمال ، وهو الشقيق التوأم للشهيد جول جمال ، ويوسف فخر الدين وعبد المنعم ابراهيم مع نادية لطفي وليلى طاهر ..

ان فيلم « عمالقة البحار » سيقدم للعالم صورة واضحة ، صادقة ، عن كفاحنا وبطولة بحريتنا ، وانتصاراتها الدولية ..

وهكذا يتابع المنتج عباس حلمي جهوده في ميدان الانتاج ، ويؤدي واجبه نحو السينما العربية بافلامه المشرفة الهادفة ليساهم في تحقيق التطور للفيلم العربي ويهيء له مزيدا من النجاح والازدهار .

شركة دولار فيلم

إسماعيل الكردي وأولاده

٨٥ شارع رمسيس بالقاهرة

التي قدمت أفلاما سجلت أمجادا ضخمة في تاريخ السينما العربية والتي منها..

موعد مع الحياة
نال جائزة أحسن فيلم بمصر وسوريا ولبنان

أرحم دموعي
فاز بجائزة الدولة لأحسن فيلم لسنة ١٩٥٥

شباب امرأة
مثل الجمهورية العربية المتحدة بمهرجان كان

لا أنام
أول فيلم ظهر على الشاشة العريضة

امرأة في الطريق
الفيلم الواقعي الذي أثار ضجة كبرى

احنا التلامذة
حاز على جوائز المجلس الأعلى لرعاية الأبناء

دعاء الكروان
رشحته الدولة ليمثلها في جائزة الأوسكار

تقدم في سنة ١٩٦٠ أفلاما رائعة ترتفع بمستوى الفيلم العربي

نهر الحب
فاتن حمامة
عمر الشريف
إخراج: عز الدين ذو الفقار

بداية ونهاية
فريد شوقي
عمر الشريف
إخراج: صلاح ابو سيف

لوعة الحب
شادية
رشدي اباظة
احمد مظهر
إخراج: صلاح ابو سيف

امرأة بلا قلب
عماد حمدي
رشدي اباظة
برلنتي عبد الحميد
إخراج: يوسف شاهين

صراع في النيل
هند رستم
رشدي اباظة
عمر الشريف
إخراج: عاطف سالم

لحن السعادة
ايمان
محرم فؤاد
إخراج: حلمي رفلة

خلخال حبيبي
نعيمة عاكف
رشدي اباظة
تحية كاريوكا
إخراج: حسن رضا

حب ودماء
برلنتي عبد الحميد
احمد مظهر
عمر الشريف
إخراج: نيازي مصطفى

هند رستم ورشدى اباظة فى منظر من فيلم « رجال فى العاصفة » . انتاج عباس حلمى واخراج حسام الدين مصطفى

موسم ضخم للسينما العربية – تابع

▌ عز الدين ذو الفقار يستعد لفيلم "الناصر صلاح الدين"

▌ طابور من الأفلام الوطنية يظهر فى الموسم الجديد

وحسين رياض وأمينة رزق وسهير البابلى . اخراج كمال عطيه .

وهناك منتجون جدد .. نزلوا الى ميدان الانتاج لأول مرة .. منهم الموزع صبحى فرحات الذى أنتج فيلم « يوم من عمرى » بطولة عبد الحليم حافظ واخراج عاطف سالم .

وفاروق عجرمة .. أنتج فيلم « حب فى حب » بطولة هند رستم وايمان وفاروق عجرمة . اخراج سيف الدين شوكت .

والمخرج يوسف شاهين انتهى من انتاج « بين يديك » بطولة ماجدة وشكرى سرحان

وأفلام بركات تستعد لانتاج فيلم « فى بيتنا رجل » قصة احسان عبد القدوس بطولة عمر الشريف ونجاة حسنى وزهرة العلا . اخراج بركات .

وأفلام ماجده تنتج فيلما مقتبسا من قصة « جين اير » بطولة ماجده ويحيى شاهين وعماد حمدى و « المراهقات » وفيلم عربى هندى مشترك هو « عمر الخيام » .

***

اما عز الدين ذو الفقار كمنتج ، فيقدم اربعة أفلام ... « ملاك وشيطان » بطولة

ليلى طاهر .. بطلة فيلم « يا حبيبى » اخراج حسين فوزى وبطولة رشدى اباظة

عماد حمدى وليلى فوزى فى « جسر الخالدين » مع شكرى سرحان وسميرة احمد

رشدي أباظه وزكي رستم ونجوى فؤاد ٠٠ والطفلة ايمان ذو الفقار ٠٠ اخراج كمال الشيخ ٠٠ و « الرباط المقدس » قصة توفيق الحكيم ، بطولة صباح وعماد حمدي وعبد السلام النابلسي · اخراج محمود ذو الفقار و « صراع الابطال » بطولة مريم فخر الدين وشكري سرحان ، اخراج يوسف شاهين · و « الحب الاكبر » بطولة عبد الحليم حافظ واخراج عز الدين ذو الفقار ٠٠

وفي نفس الوقت يستعد عز الدين ذو الفقار لاخراج فيلم وطني هو « الناصر صلاح الدين » انتاج الفنانة آسيا ، وبطولة احمد مظهر ورشدي أباظه وليلى فوزى ٠٠ ويصور بالالوان والسكوب ٠٠

والحديث عن هذا الفيلم الوطني يجرنا الى الحديث عن فيلم « وا اسلاماه » انتاج رمسيس نجيب · بالالوان والسكوب وقد قرر رمسيس نجيب أن يخرجه ٠٠ ويقوم ببطولة الفيلم لبنى عبد العزيز واحمدمظهر وفيلم « طريق العودة » ٠٠ قصة يوسف السباعي ·

وقد انتهى رمسيس نجيب من اعداد فيلمين جديدين للعرض ٠٠ « نصف عذراء » بطولة زبيدة ثروت والمطرب محرم فؤاد وحسين رياض · اخراج السيد بدير ٠٠ و « اقوى من الحياة » بطولة مريم فخر الدين وعماد حمدي وكمال الشناوى · اخراج محمد كامل حسن المحامى ٠٠

و « بهية » قصة حامد عبد العزيز ، بطولة لبنى عبدالعزيز ورشدي أباظه وحسين رياض ٠٠ اخراج رمسيس نجيب ٠٠

والافلام الوطنية أيضا تجرنا الى الحديث عن فيلم « عمالقة البحار » انتاج افلام الاتحاد (عباس حلمى) وهى تروى قصة شهيدي

هدى سلطان في « سر امرأة » من انتاج افلام الشمس واخراج عاطف سالم ويشترك معها في البطولة عماد حمدي

مريم فخرالدين ورشدي اباظة في « لقاء في الغروب » انتاج افلام الشمس « جبور »

مريم فخر الدين تتوسط عماد حمدي وفريد شوقي في فيلم « العملاق » انتاج استديو مصر واخراج محمود ذو الفقار

البحرية جلال دسوقي وجول جمال ٠٠ كتب القصه الرائد البحرى كمال الديدى ، ويقوم ببطولتها احمد مظهر وليل طاهر ويوسف فخر الدين وعبد المنعم ابراهيم مع الشقيق التوأم للشهيد جول جمال ٠٠ عادل جمال ٠٠ اخراج السيد بدير ٠٠

ولافلام الاتحاد فيلم آخر ٠٠ « رجال في العاصفة » بطولة هند رستم ورشدي أباظه وحسين رياض ومحمود المليجى ٠٠ اخراج حسام الدين مصطفى ·

وهناك فيلم وطني آخر ، يقدمه النقيب المنتج محمد العشرى ، الذى يتقدم لميدان الانتاج لاول مرة ٠٠ فيلم « ١٠٠ ساعة في الوحل » من معارك النصر في سيناء ٠٠ اخراج حسن رمزى ·

أما المنتج جمال الليثي فيستعد لانتاج قصة « في سبيل الحرية » ٠٠ القصة التي تصور الكفاح ضد الاستعمار بين اهالي رشيد والانجليز ٠٠ اخراج كمال الشيخ ٠٠

والمنتج حسين صدقي ، انتهى كذلك من اعداد فيلمه الجديد « وطني وحبي » الذى يتعرض فيه لمأساة اللاجئين ٠٠ بطولة واخراج حسين صدقي مع الفنانة اللبنانية قمر ، والفنانة هالة شوكت من الاقليم الشمالي ٠٠ وفيلم « انا العدالة » بطولة واخراج حسين صدقي مع المطربة مها صبرى ونجوى فؤاد وحسين رياض ·

***

هذا هو الانتاج العربى الضخم ٠٠ الذى ينتظرك في الموسم الجديد ١٩٦٠

صباح والوجه الجديد الذيع احمد فراج في فيلم « ٣ رجال وامرأة »

نجمة الموسم صباح

صباح هي البيضاء التي تمشي ووراءها طابور طويل من الاشاعات والقصص المثيرة !

قالوا عنها خاطفة الازواج ، وسموها سارقة الرجال ، واطلقوا عليها القابا كثيرة .. حتى اصبحت كل زوجة تخشى على زوجها منها ، وتهرب من الحفلات التي تغشاها ، ويتملكها الرعب كلما ذكر امامها اسم صباح !

انا مخلصة جدا ولكنني لا اضحي بنفسي من اجل رجل

قالت لي صباح :

– هذا كلام فارغ .. اشاعات يطلقها علي حسادي من الجنسين .. انا اريدك ان تتاكد من ذلك فاسال الذين عاشروني ويفهمونني على حقيقتي !

قلت لها :

– وما هي حقيقتك ؟

قالت :

– انا بسيطة وصريحة واود الجميع

– ومن الذي يفهمك على حقيقتك ؟

قالت :

– صديقتي العزيزة مسز نهرو ..

وقالت صباح ان مسز نهرو حرم سفير الهند تسميها « الرئيسة » فتقول عنها الرئيسة جاءت الرئيسة ذهبت .. حتى خدم السفارة يقولون لسيدتهم :

– الرئيسة على التليفون !

قلت لصباح :

– لماذا اطلقت عليك هذا اللقب ؟

– لظهري واخلاقي وشخصيتي ..

ثم ضحكت وقالت ان كل زوجة يتركها زوجها تتجه الي وتتهمني بانى انا السبب ..

– لماذا ؟

– لا ادري !

– لماذا تتجه اليك انت الانظار ؟

– لا ادري ... ولكن سرعان ما تظهر الحقيقة .. ويتبين للجميع انني كنت مظلومة !

– كم يبلغ عدد اغانيك ؟

– حوالي ١٥٠ اغنية ..

– ماهي الاغنية التي ترددينها باحساسك ؟

– اكتر من حياته

من الحب ذاته

انا قلبي حبك

اكتر من ذاته

– هل تعرفين الاغنية التي ستنجح بمجرد سماعك للحن من اول مرة ؟

– في حالات كثيرة استطيع الحكم على نجاح الاغنية ..

– زي ايه ؟

– زي اغنية (لا لا) التي غنيتها في شارع الحب وزي اغنية العصفورية وابو سمرة زعلان .. وطيب طيب ..

– ماهي الاغنية التي توقعت لها النجاح ولم تنجح ؟

– قول ايوه التي لحنها الموجي وغنيتها في فيلم الرجل الثاني ..

– ما هي الاغنية التي نجحت لك في هذا الفيلم ؟

– اغنية يطشانة التي لحنها منير مراد

– ما هي الاغنية التي تتمنين غناءها ؟

– اغنية عن الحياة نفسها

– بلا حب ؟

– الحياة لا يمكن ان تمر بلا غيرة او هجران او اي نوع من العذاب !

وسالتني صباح :

– هل استمعت الى اغنيتي عن السد العالي ؟

– سمعتها ولم تعجبني !

– وانا ايضا لم يعجبني اللحن !

– من تلحين من ؟

– فؤاد حلمي

– ولماذا تغنين لحنا رغم انفك ؟

– لان المشرفين على الاغاني سيرغمون لا اعترض على

صباح تقول: لقمة العيش أهم من الحب!

اي لحن .. والمرة دي ماعجبنيش اعمل اشكال والوقت ضيق وخفت المناسبة تفوتني .

– مامعلوماتك عن السد العالي ؟

– السد العالي هو كرنفيلات العين المائية التي للايام الحلوة القادمة .

– من اعز اصدقائك ؟

– في الوسط الفني ؟

– ايوه

– عبد السلام النابلسي

– واعز صديقاتك ؟

– سامية جمال

– واكبر عدو لك ؟

– ما اخطش بال !

– ماذا تعملين الآن ؟

– امثل دور البطولة في فيلم الرباط المقدس

– هل اخذ محمود ذو الفقار – باعتباره مخرج الفيلم – راي توفيق الحكيم فيك قبل ان يسند اليك الدور ...

– لا اعلم

– هل تعتقدين انك ستمثلين هذه الصورة بروعة ؟

– على اي حال الدور فيه ملامح كثيرة من شخصيتي

– انك ستنجحين فيه ؟

– اظن كده ..

– هل تستطيعين تلخيص دورك في ثلاثة سطور ؟

– هو دور الزوجة التي يهملها زوجها وتقع في غرام الاديب ثم يتبين انها ليست خائنة ..

– هل انت مخلصة ؟

– جدا ..

– الى اي حد ؟

– الى ابعد حدود الاخلاص ..

– هل تضحين بنفسك من اجل رجل ؟

– لا ...

– لا ليه ؟

– التضحية لهذه الدرجة تبقى خيال ..

– هل تسببت مرة او تسبب جمالك في هدم بيت سعيد ؟

– لا .. لاني عايشة بضميري ..

– هل تعرفين الضمير ؟

– طبعا

– اين يوجد ؟

– في عقل وفي قلبي ..

– ما هو الحب المحرم ؟

– حب الفتاة لرجل متزوج وله اولاد ..

– زي مين ؟

– زي لبنى مثلا ..

– ولكنها تزوجت ولم ترض بالحب المحرم ؟

– كان يجب عليها ان تضحى بعاطفتها في سبيل اسرته واولاده ..

– في هذه الحالة كانت ستتعذب كما يتعذب هو ومن المحتمل ان تنقلب حياته الى اسوا واسوا ..

– دي حاجة ماتعرفهاش ..

– ماذا تفعلين لو كنت مكانها ؟

– كنت اضحي بنفسي ..

– واذا تطورت التضحية من جانبك ومن جانبه هو ؟

– يبقوا يتجوزوا وده احسن حل ..

– ماذا تعرفين عن الحب ؟

– اعرف انه ثلاثة انواع .. الحب للحب والحب للغرض وحب التملك ..

– كيف يعبر الانسان عن عواطفه ؟

– بالصدق والثقة ..

– ام بالزهور ؟

– ابدا ..

– والذهب والماس ؟

– ابدا ابدا ..

– ماهي اقصى درجات التعاسة ؟

– ان يحب الانسان انسانا لا يبادله الحب ..

– ما الدور الذي تلعبه الغيرة بين المحبين ؟

– انها تلعب دور البطولة ..

ثم قالت :

– ان الغيرة شيء مكمل للحب ..

– يعني ايه ؟

– الغيرة دليل الحب !

– ايهما اهم من الاخر : الحب ام لقمة العيش ؟

– لقمة العيش اهم من الحب ..

– لماذا ؟

– لان المعدة الخاوية لاتعرف الحب !

سر القائمة السوداء لنجوم هوليوود

مارلين مونرو واليزابيث تايلور تتبرعان لإسرائيل

مارلين مونرو زارت اسرائيل والقت خطبة كتبها لها زوجها ولم يتوقف نشاطها المعادي للعرب حتى الآن

لماذا اعلنت الجامعة العربية الحرب على الافلام الصهيونية
لماذا منعنا عرض افلام داني كاي وادوارد ج. روبنسون وجيف شندلر وجيرى لويس

ان « آخر ساعة » تنشر لاول مرة تقريرا سريا يروى تفاصيل المؤامرات الصهيونية للدعاية ضد العرب والتي يشارك فيها هؤلاء النجوم ..
ان القائمة السوداء التي تحوي اسماء النجوم المتعاونين مع الصهيونية واسرائيل تزداد في كل ساعة والحقائق الغريبة عن مدى تعاونهم تتكشف يوما بعد يوم .. !
انك لن ترى افلاما لكثير من النجوم لان اسماءهم دخلت القائمة السوداء منذ ساعات ـ ووراء كل واحد منهم قصة او سر او مؤامرة يذيعها محمد تبارك المحرر بآخر ساعة في هذا التحقيق الصحفي

تقرير واضح عن تصرفاته وخدماته لاسرائيل ومدى مساهمته في انتاج الافلام التي زيفت الحقائق عن العرب والملف السرى رقم ٣٦٠ بجامعة الدول العربية يضم كل هذه التقارير والمستندات التي يحدد بمقتضاها مصير كل فنان .

تقول التقارير عن الممثل « جيف شندلر » انه زار اسرائيل خفية اكثر من مرة كان آخرها منذ شهرين تقريبا وصرح لجريدة « جيروزليم بوست » الاسرائيلية في عددها الصادر يوم ٢ ديسمبر ١٩٥٩ وهو يتحدث عن مكاتب مقاطعة اسرائيل فقال :

ـ ان اسوأ ما يمكن ان يفعله الشخص في نظر مكاتب مقاطعة اسرائيل بالبلاد العربية هو التبرع لاسرائيل او التمثيل في فيلم معاد للعرب او ان يكون الممثل يهودي الاصل .

وقال جيف شندلر وهو يضحك :

ـ وانا افخر بانني اقترفت هذه الاعمال الثلاثة في وقت واحد !

ولم تكن هذه هي كل الاسباب التي دعت مكتب مقاطعة اسرائيل الى اصدار قراره بمقاطعة افلام شندلر وادراج اسمه في القائمة السوداء فهناك اسباب اخرى آخرها اشتراكه في تمثيل فيلم سيف الصحراء الذي انتج من اجل الدعاية لاسرائيل ..

***

اما داني كاي فقد حاول اكثر من مرة ان ينفي عن نفسه تهمة الصهيونية ولكن تصرفاته في الآونة الاخيرة كشفت بوضوح عن نياته وافكاره .. فهو يمثل دائما في الحفلات الخاصة التي تقام لجمع التبرعات لصالح اسرائيل .. وزار مستعمرة دانى الحولة بفلسطين المحتلة وأقام حفلة هزلية خاصة لاولاد سكان المستعمرة ، وامضى في اسرائيل اكثر من اسبوع تنقل خلاله بين انحاء المستعمرات اليهودية في طائرة خاصة تابعة للسلاح الجوى الاسرائيلى .

وهيا هراريت نجمة شركة مترو جولدوين ماير فقد تقرر منع عرض افلامها بعد ان عرف تاريخ حياتها فهي لم تصل الى امريكا الا منذ عام ونصف عام فقط وبعد ان خدمت في الجيش الاسرائيلي عامين كاملين وحتى بعد وصولها الى امريكا لاتزال تواصل نشاطها الصهيوني بالدعاية لاسرائيل واستغلالها لجمالها في سبيل زيادة جمع التبرعات .

وكان السبب الذى من اجله صدر قرار بمنع عرض افلام ادوارد ج. روبنسون وادراج اسمه في القائمة السوداء .. هو اعترافه صراحة في اكثر من مناسبة بتأييده للصهيونيين ونشاطه المستمر في الحفلات التي تقام لجمع التبرعات لتشجيع هجرة اليهود الى اسرائيل ..

***

اما اليزابيث تايلور التي كتب اسمها في اول القائمة السوداء لتمنع عرض افلامها ومنعها من دخول البلاد العربية فقد كان ذلك لقيامها بكثير من الاعمال الاستفزازية ضد العرب ، وآخر ما فعلته هو تبرعها بمائة الف دولار لاسرائيل علاوة على مساهمتها في الهيئات التي تكون باسم اصدقاء اسرائيل .. وفي ايام كانت اليزابيث بطلة قصة في الجامعة العربية .. نشرت الصحف انها تستعد للحضور الى الجمهورية العربية المتحدة لتصوير احد افلامها

إليزابيث تيلور كتب اسمها فى اول القائمة السوداء، وصدر قرار بمنعها من دخول البلاد العربية بجيد منع عرض افلامها ..

جيرى لويس آخر اسم فى القائمة

الجديدة بالاسكندرية والتى ستقوم فيها بدور كليوباترة .. وفى نفس اليوم الذى نشر فيه نبأ الفيلم الجديد الذى سنحضر البرابيت لتصويره فى الاسكندرية أرسل مكتب المقاطعة الرئيسى لمقاطعة اسرائيل بجامعة الدول العربية رسالة عاجلة الى المكتب الاقليمى بالاسكندرية يسأل فيه عن حقيقة الخبر .. وكان الرد فى كلمتين فقط وهما « لن يحدث » !

وفى هذا الاسبوع تقرر منع عرض افلام الممثل الكوميدى جيرى لويس فى لبنان بعد ثبوت مساهمته فى جمع التبرعات لاسرائيل وقد قررت بقية البلاد العربية منع عرض افلام جيرى لويس تضامنا مع لبنان ..

***

اما الفنانون الذين لا يزال مصير عرض افلامهم فى البلاد العربية معلقا فلى مقدمتهم « مارلين مونرو » ان التقارير التى وصلت عنها حتى الآن لم تحدد بوضوح ما اذا كان فى الامكان اصدار قرار بمنع عرض افلامها وادراج اسمها فى القائمة السوداء ام لا ؟

لقد زارت اسرائيل مع زوجها الكاتب المسرحى المعروف اليهودى الاصل آرثر ميللر وانها قامت باحياء عدة حفلات فى اسرائيل القت فى نهايتها خطبة طويلة

كتبها لها زوجها آرثر ميللر وكانت كلها تمجد اسرائيل والتهكم على العرب .. وحتى

بعد زيارتها لاسرائيل وعودتها الى امريكا لم يتوقف نشاطها وبدأت تساهم فى الحفلات الخيرية التى تقام فى امريكا ويخصص دخلها لمساعدة مستوطنى النظمة الصهيونية بمساعدة زميلها الممثل بول نيومان

ان بول نيومان يعتبر نفسه مجندا فى دولة اسرائيل وما من حفلة خاصة او عامة تقام ويحضرها بول الا وقف ليتحدث عن اسرائيل وواجب المواطنين فى امريكا للتبرع لاسرائيل !

وموقف الممثلة الفرنسية « فرانسواز ارنول » لايختلف كثيرا عن موقف مارلين مونرو او « بول نيومان » ان مصيرها هى الاخرى لايزال معلقا .. حقيقة ان التقارير التى تلقاها المكتب للمقاطعة عن الممثلة الفرنسية فرانسواز ارنول تثبت تصرفاتها الغريبة وميولها الصهيونية الا ان كل هذه التقارير لم تكن كافية ومقنعة حتى يصدر المكتب بمقتضاها قراره بمنع عرض افلامها فى البلاد العربية وادراج اسمها فى القائمة السوداء .

***

اما سوزان هيوارد فلها قصة طويلة . لقد تلقى المكتب اول واخطر تقاريرعنها واوشك قرار منع عرض افلامها ان يصدر، وقد منع لها بالفعل فيلم « سابكى غدا » بعد ما حدث بينها وبين لجنة كاربوكا فى مؤتمر كان .. وبعد مناقشات طويلة بين شركة مترو ومصلحة الفنون السابقة عرض الفيلم وسمح بعرض بقية افلامها .

ان السماح بعرض افلام سوزان هيوارد فى الآونة الاخيرة ليس معناه على الاطلاق اننا تناسينا كل ما حدث منها .. ولكننا نضعها الآن تحت المراقبة وفى خلال الاسابيع القادمة سيتحدد موقفنا منها اما مسامحة او مقاطعة الى النهاية !

***

والسؤال الآن ..

كيف يصدر مكتب مقاطعة اسرائيل بجامعة الدول العربية قراراته بمنع عرض أفلام الممثلين وادراج اسماء الممثلات فى القائمة السوداء لمنعهن من دخول البلاد العربية ؟ . لقد كانت مهمة هذا المكتب من قبل منع عرض الافلام التى تسىء فى موضوعها الى القضايا العربية أو تشوه الاحداث التاريخية .. وعندما اكتشفت أجهزة المقاطعة أن هناك شركات سينمائية اجنبية وممثلين فى امريكا وفرنسا يساهمون ماديا ومعنويا فى تدعيم اسرائيل والدعاية لها وجمع الاموال المطلوبة لتمويل الهجرة الى اسرائيل .. رأت الجامعة العربية أنه من الضرورى اتخاذ اجراء سريع وفعال ضد الشركات والممثلين الذين يتعاونون مع اسرائيل فأصدر مؤتمر المقاطعة فى اجتماعه الرابع عشر توصية بهذا الشأن ورفعت التوصية الى مجلس الجامعة العربية الذى وافق عليها بالاجماع فى دورته الثانية والثلاثين وأصدر توصية تنص على الآتى :

* منع عرض الافلام الاجنبية التى يشترك فى تمثيلها ممثلات او ممثلون ممن تثبت مساعداتهم المادية او المعنوية لاسرائيل ..
* كل ممثل يثبت انه تعامل مع اسرائيل او تبرع لها يدرج اسمه فى القائمة السوداء لمنع دخوله البلاد العربية بصفة دائمة مهما كانت اسباب زيارته ..
* يحظر التعامل مع الشركات السينمائية الاجنبية التى يثبت تبرعها لاسرائيل او كانت لها ميول صهيونية ..

وقبل أن تبدأ جامعة الدول العربية فى تنفيذ توصيات المجلس وضعت اجهزة المقاطعة الخطوات التى تتبع لمنع عرض افلام بعض الممثلين وادراج اسمائهم فى القائمة السوداء ضمانا لعدم وقوع مكاتب المقاطعة فى خطأ .. ان كل شىء يتحدد على ضوء التقارير التى تتلقاها السلطات المختصة عن تصرفات كل فنانة وفنان .. واذا اتضح من هذه التقارير أن احد الفنانين قدم مساعدات معنوية او مادية لاسرائيل يعرض المكتب الرئيسى لمقاطعة اسرائيل ما تلقاه من تقارير على مكاتب المقاطعة الاقليمية .. والاعلان الاسرائيلى عن منع عرض كل الافلام التى يشترك فيها الممثل وادراج اسمه فى القائمة السوداء .. وعلى ضوء الردود التى يتلقاها المكتب الرئيسى يصدر قراره بمنع عرض افلام الممثل .. او وضعه تحت المراقبة للتأكد من تصرفاته .. اما الافلام التى يمنع عرضها على الرغم من أن الممثلين فيها غير ممنوعين وليست اسماؤهم مدرجة فى القائمة السوداء فان المنع دائما يكون بسبب القصة والاحداث التاريخية .. ان كثيرا من الشركات الاجنبية تخضع لسيطرة الصهيونيين ولذلك فان افلاما كثيرة تناصر قضيتها اسرائيل ..

محمد تبارك

اضبط ..

عملية "تخسيس" بالجملة !

هدى سلطان : انها تختفي في كل يوم عدة ساعات لتقضيها في . التمثلية . والالعاب الرياضية . وهي تؤكد ان وزنها كان ٧٦ كيلو واصبح ٦٢ كيلو في اقل من ٣ اشهر

نجوى فؤاد : ان وزنها ٦٤ كيلو و هي سعيدة بهذا الوزن لانه يتناسب مع طولها .. ولكنها تعمل مساج لجسمها بين الآونة والاخرى .. وتسأل نجوى لتقول لك : الرقص البلدي يحفظ لها رشاقة جسمها ولكنها مضطرة لعمل جلسات للتدليك الكهربائي بامر الطبيب ..

في حمام البخار : ضبطت اخر ساعة نجوى فؤاد في داخل حمام البخار .. قلنا لها : ايه الحكاية .. قالت : اعمل ايه البخار الد[illegible]

اصبحت حمامات البخار موضة عدد كبير من نجوم السينما في هذه الايام .. وفي الاسبوع الماضي ضبطت . اخر ساعة . نجوى فؤاد وهي داخل احد حمامات البخار .. كانت مستسلمة للبخار وهي تقول : ده حاجة لذيذة خالص .. ونجوى فؤاد تقول انها مريضة . بعرق النسا . .. وقد نصحها الطبيب بان تعالج بالتدليك بالكهرباء مرة كل اسبوع .. وجربت نجوى حمامات البخار فوجدتها لذيذة فاخذت تمارسها الى جانب التدليك بالكهرباء .. وهدى سلطان ايضا ١٠٠ انها تختفي من بيتها ثلاث مرات في كل اسبوع لتصطحب وداد حمدي معها الى حمامات البخار .. وتضحك هدى وهي تقول انها فوجئت منذ عدة اشهر بان وزنها يزيد على ٧٦ كيلو جراما .. لقد خشيت على نفسها من السمنة . وبادرت بممارسة الالعاب السويدية وحتى . تخسس . نفسها في العمر وصاخت تمارس الالعاب البهلوانية العنيفة والتمثيلية وتمكنت في اقل من شهرين من ان تفقد ١٢ كيلو جراما من وزنها دفعة واحدة . ولكن شيئا واحدا يضحك في عملية التخسيس .. انها تكتهم في كل مرة بعد حمامات البخار اكلة فسيخ .. وتسأل هدى لتقول لك : انها تخرج من الحمام لتجد شهيتها مفتوحة . والفسيخ وحده هو اللذ . بعد نفسها بعد هذا الحمام الذي لا تزيد مدته على ١٠ دقيقة في كل مرة .. وتشاركها وداد حمدي في اكل وجبة الفسيخ

وباقي النجوم .. هند رستم تقول انها تحافظ على رشاقتها بركوب الخيل .. وهي تؤكد انها عضو في نادي الفروسية والاسف انتهت مدة عضويتها ولم تجدد الاشتراك .. وسميت شرين .. لا تؤمن بحمامات البخار وهي تفضل عليها الاستحمام بالطين الطبي .. وتصوروا .. انها تملأ حوض الاستحمام بالطين وبعدها تستحم فيه .. وتسألها فتقول لك : انها تعودت على حمامات الطين الطبي منذ كانت نجمة كبيرة في هوليوود .. وسميت شرين بدات حياتها كومبارس في احد افلام بوب هوب الهزلية ..

وداد حمدي : نقص وزنها ١٠ كيلو وهي دائما على موعد مع هذا ... سلطان للاشتراك في عمليات التخسيس وهي تؤكد انها ستصبح في رشاقة فاتن حمامة بعد عدة اشهر ..

ياسمين : راقصة من الاقليم السوري وزنها ٥٦ كيلو وقد درجت على المحافظة على رشاقة جسمها وليونته بالبسكليت

عايدة هلال : نجمة السينمائيين السابقة في لبنان . قالت : انها تحافظ على رشاقتها بالالعاب السويدية . وهي تستخدم الحزام الكهربائي في تدليك جسمها مرة كل اسبوع ..

جليل البنداري قال لى ..

بقلم : يوسف السباعى

الشيطان وحده هو الذى دفع بى الى ان اجرى حديثا مع الصحفى « القبيح » الذى لم يسلم من لسانه احد من أهل الفن !

وفى لمح البرق رفعت السماعة وسالت عن نمرته ، وبعد لحظة سمعت صوته الاجش يسأل :

ـ مين ؟

ـ **انا يوسف السباعى**

ـ اهلا وسهلا ..

ـ **اريد ان اجرى معك حديثا ؟**

ـ انا .. ؟!

ـ **ايوه انت .. ساطلع على عنيك ما فعلته بالناس !**

ـ لكن الحديث ده لين ؟

ـ **لآخر ساعة !**

ـ غريبة !

ـ **ايه وجه الغرابة ؟**

ـ وامتى عاوز الحديث ده ؟

ـ **الآن**

ـ بالتليفون

ـ **اجل**

ـ اسمع .. ساتى اليك

ـ **انا مستعجل**

ـ ساخطف ركعتين واكون عندك مسافة الطريق ..

الواقع بصراحة

وبعد نصف ساعة ، رايته مقبلا على .. وجلس بجوارى قائلا :

ـ ماذا تريد ؟

ـ **اريد ان اسالك عن الاحاديث التى تجريها مع اهل الفن ؟**

ـ اسأل .

ـ **لماذا تكون فى احاديثك جارحا وسليطا ؟**

ـ انا اكتب الواقع بصراحة !

ـ **ولكن ليس كل ما يقال يكتب وينشر على الناس ؟**

ـ ما اكتبه يعرف اصحابه انى سانشره واحيانا يوقعون عليه !

ـ **ولكنهم ينكرونه ويرفعون عليك قضايا ؟**

ـ رفعت على عشرون قضية ، كسبت منها تسع عشرة والاخيرة لا تزال معروضة امام المحاكم ..

ـ **الم تشعر انك فى بعض الاحاديث تجنى على بعض الناس ؟**

ـ زى ايه ؟

ـ **مثلا .. تتحدث عن بعض العلاقات وتنسى ان هناك طرفا ثالثا تحرجه هو ايضا !**

ـ انا لا اروى الا الوقائع !

ـ **تقصد الوقائع المثيرة ؟**

ـ الوقائع وبس !

الحديث الصحفى وتحليل الدم

ـ **الا تشعر ان ما فيها من اثارة قد يكون على حساب سمعتك كصحفى .. الم تشعر ابدا بندم عليها ؟**

ـ ابدا .. لم اشعر بندم الا على خبر نشرته من ثلاث سنوات ، وبنيته على فتاة بأن ابنة فنانة اخرى اصيبت بشلل الاطفال ، وبعد ان نشرته ، تبين لى انه كاذب .. فبكيت !

ـ **الن انت سعيد بعملك ؟**

ـ شيء واحد يقلقنى !

ـ **ما هو ؟**

ـ حديث بينى وبين ابنى الذى لم يتجاوز ١٢ سنة .. لقد القى بصره ذات مرة على مجموعة كتبى واحاديثى ، ثم قال لى : لقد قرات لك قصصا ممتازة تصل فى بعضها الى مستوى نجيب محفوظ واحسان عبد القدوس ، فلماذا لا تستمر فى كتابة هذا النوع من القصص وتكف عن هذه الاحاديث

■ اعترافات الصحفى "القبيح" الذى لم يسلم

...ت لسانه أحد من أهل الفن!

واسرار النجوم ، فأجبته لو تعرضت للقصص لتم جوعا !

فاجابنى : انا افضل ان نموت جوعا !

– انا لم اقصد الزاوية التى يقصدها ابنك .. فنحن لا نقاس بنوع العمل .. لانه يفرض علينا .. وانما نقاس بجهدنا فى هذا العمل واتقاننا له .. وصلاح سالم اجرى حديثا مع نجاة .. وكامل الشناوى مع فاتن .. وليست الاحاديث مع النجوم عيبا فى حد ذاتها .. وانت بلا شك تقدر عملك وتجيده ، ولكن طريقتك الجارحة هى التى اقصدها ؟

– عندما يأخذ الطبيب عينة دم من انسان لتحليلها ، لا نعتبر عمله جارحا !

عز الدين لكاك وصلاح اخرس

– ما رأيك فى هؤلاء الذين تجرى معهم احاديثك ؟

– من اى ناحية ؟

– من الناحيتين الفنية والشخصية .. ما رأيك فى عز الدين ذو الفقار ؟

– من الناحية الفنية يملك طاقة احساسية لا توجد فى اى مخرج آخر ، عيبه انه لكاك فى الحوار .. وهو يحب دائما ان يتسلق على اكتاف غيره واولهم فاتن حمامة !

وهو يتسلق كبار المؤلفين وهذا نوع من الخبث والدليل على صدق قولى هو فشل الفيلم الذى اخرجه لسميرة احمد وعمر الحريرى !

– انا لا اجد هذا عيبا ولا خبثا .. بل هو محاولة لاستكمال جميع العناصر المقومة للفيلم .. واخشى ان يضيق بهذه التهمة .. فيلجئه العناد الى الاستقلال بنفسه فيهوى ! .. ولكن ما رأيك فيه كانسان ؟

– ليس عنده شجاعة ادبية ! .. فهو يقول الرأى ويكتبه ويوقع عليه بامضائه ثم ينكره ! مثلا اجريت معه حديثا عن فاتن حمامة قرر فيه انها الممثلة الاولى وعندما سألته عن الثانية اجاب بعد عشرا لم اكتب شادية نمرة ١١ وبعدها صباح وهدى سلطان وزبيدة ثروت .. وفى اليوم التالى للنشر اتصل بصباح واكد لها انه لم يقل شيئا من هذا !

– ما رأيك فى صلاح ابو سيف ؟

– رأيى فيه كمخرج يجيد تحريك الكاميرا الى اقصى حد ، وهو يحب ان يعبر عن الاحساس بالعدسة وليس بالكلام كعز الدين ذو الفقار وعيبه انه يفكر ببطء ومتردد .. وهو يعجبه فى القصص التى تدور حوادثها فى الاحياء الشعبية مثل بولاق مسقط رأسه .. اكتب مسقط رأسه ولا ما تساهاش !

– وما رأيك فيه كانسان ؟

– شخصية باهتة لا تعرف لها معالم واضحة .. وربما يرجع هذا لفرط خبثه ودهائه !

– وما رأيك فى عاطف سالم ؟

– يجمع بين طاقة الاحساس الموجودة فى عز وبين قدرة صلاح على تحريك الكاميرا .. اما من الناحية الشخصية فهو اخبث من صلاح ابو سيف الف مرة !

لبنى عبد العزيز

– وما رأيك فى لبنى عبد العزيز ؟

– لبنى من اذكى ممثلاتنا واكثرهن ثقافة .. وهى فتاة جذابة وتقاطيعها غربية ، والذى لا يعرف حقيقتها يحسبها مثلى !

– الا تخشى ان يغضب هذا الكلام زوجها رمسيس ؟

– لا .. وقد سبق ان قلت هذا المعنى بحضور رمسيس لانى معجب بها فعلا !

– ما ابرز مزايا هند رستم ؟

– ثقافتها العارية !

– ماذا تقصد بالثقافة العارية ؟

– ثقافة الشارع !

– هل تستطيع ان تحدد الفرق بين ثقافة الشارع التى تتسم بها هند رستم وثقافة لبنى عبد العزيز ؟

– لبنى تثقفت من الكتب ، اما هند رستم فنالت ثقافتها على موائد محل الجمال الحلوانى ، من خلف اكواب الليمون وفناجين القهوة السادة واطباق البسبوسة !

عمر الشريف فتى مصر الاول

– كان انور وجدى ملقبا بفتى مصر الاول .. فمن الذى يرث هذا اللقب الآن ؟

– عمر الشريف

– واين يقف احمد مظهر ؟

– احمد مظهر يصلح لادوار الملوك او المماليك !

فاتن شجاعة وحريصة

– من احب الفنانين اليك ؟

– انا احبهم جميعا وان كنت احترم بعضهم ولا احترم البعض الآخر !

– من الذين تحترمهم ؟

– فاتن حمامة لانها شجاعة وحريصة على رأى الناس – مجوز على الرأى لا تقلب – وهى تفكر كثيرا ولا تندم ابدا على شىء تقوله !

– ومن ايضا ؟

– مريم فخر الدين لانها شجاعة هى الاخرى

– ومن الذين يتملقون ؟

– اولهم عز الدين ذو الفقار !

– ومن احرصهم ؟

– عبد الحليم حافظ خبيث جدا وحريص جدا .. فهو يضع اسرار قلبه فى صندوق مغلق بخمسة الاف قفل ! .. وماجدة ايضا حريصة وهى تستطيع ان توحى لكل انسان بأنه معبودها دون ان تنطق بحرف واحد !

لو كانت امى راقصة

– الم تسبب بعض اسئلتك غضب احد اصحاب الاحاديث عليك ؟

– فى آخر حديث لى مع كمال الطويل ، سألته بيراءة : لو كانت والدتك راقصة هل كنت تفخر بها ؟

فغضب كمال واحمر وجهه خجلا ، ثم قال لى : تسمح لى اوجه لك هذا السؤال ؟ فقلت له اسمع نوى ! .. وسألنى نفس السؤال فأجبته : اذا كانت ربتنى وعلمتنى حتى صرت رجلا فسأفخر بها واحتفظ بالصاجات كأعز ذكرى املكها !

يوسف السباعى

ستوديو مصر بعد ٢٥ عاما

أضخم انقلاب فى صناعة السينما العربية

الاستاذ محمد رجائى .. عضو مجلس الادارة المنتدب لشركة مصر للتمثيل والسينما

ستوديو مصر .. المؤسسة السينمائية التى يزهو بها الشرق والتى وضع ما الزعيم الاقتصادى الخالد له طلعت حرب أسس نهضة السينما العربية

اضخم انقلاب فى صناعة السينما .. انقلاب يحررها من جمودها . ويدفع بها الى مجال التطور الذى تتطلع اليه . وتنشده .

ستشهد الشهور القادمة اكبر وثبة فنية فى ميدان السينما على يدى ستديو مصر . المؤسسة السينمائية التى يزهو بها الشرق . والتى وضع بها الزعيم الاقتصادى الخالد له طلعت حرب أسس نهضة السينما العربية .. المؤسسة التى

كان لرجالها المؤمنين برسالة السينما . العاملين فى صمت وصبت على الارتقاء بها .. كان لحماستهم واخلاصهم الفضل

فى هذه الوثبة الجديدة التى يدخرها ستديو مصر للسينما العربية والمشتغلين بها ...

فقريبا . يبدأ ستديو مصر لتنفيذ مشروعاته السينمائية الضخمة التى تهيئ النمو بهذه الصناعة الحيوية الهامة . وتكفل لها التقدم . وتحقق لها الازدهار

***

وقد عاد الاستاذ محمد رجائى . عضو مجلس الادارة المنتدب لشركة مصر للتمثيل والسينما — ستديو مصر — من رحلته الاخيرة الى اوربا . بعد ان أشرف على

الاجراءات الاخيرة اللازمة والخاصة باحضار معامل الافلام الملونة ... كما اتفق مع عدد من شركات الصناعة السينمائية .

ليكون ستديو مصر وكيلا لبعض مصانع الافلام . ومصانع الآلات السينمائية ومعداتها . من تصوير واضاءة . وغيرها مما يتعلق بصناعة السينما .. وبهذا

يضمن عدم نقص مستلزمات هذه الصناعة فى الاقليم الجنوبى . ويحقق بتوافرها سياسة الشعب بالاكتفاء الذاتى

كما قام الاستاذ عبد الحفيظ ... بشحن هذه المعدات وهى الآن فى طريقها الينا وعما قريب ستكون معدة للاستعمال

ولا شك فى ان هذه المشروعات السينمائية الضخمة . سيحقق تنفيذها احلام المشتغلين بالسينما وآمالهم فى تدعيم نهضة هذه الصناعة وتحريرها من جمودها . والانطلاق بالفيلم العربى الى آفاق جديدة تكفل له التقدم والازدهار ...

***

وبالنسبة لهذا العام (١٩٦٠) . فان ستديو مصر ماض فى تنفيذ برنامجه الانتاجى الذى اعلن عنه .. وقد انتهى فعلا من انتاج فيلم « المتلاقى » بطولة فريد شوقى ومريم فخر الدين . اخراج محمود ذو الفقار . وقد صورت مناظره الخارجية فى لبنان والقاهرة .. وسيتبعه بفيلم بطولة فريد الاطرش واخراج حلمى حليم ... وفيلم بطولة فاتن حمامة واخراج كمال الشيخ ... وفيلم « بين القصرين » بطولة فاتن حمامة واخراج صلاح ابو سيف ... وفيلم « اولاد هارون » بالالوان والسينماسكوب .

***

اما عام ١٩٦١ . فسيشهد تطورا كبيرا فى سياسة انتاج ستديو مصر . حتى يكون نفذ مشروعاته الضخمة .. سينتج الاستديو ثمانية افلام . منها اربعة على الاقل . بالالوان . وسيشارك فى انتاج ثمانية افلام أخرى مع منتجين آخرين . وسيقوم ستديو مصر بتوزيع هذه الستة عشر فيلما .. كما سيفسح بلاتوهاته للعديد من المنتجين . لانتاج خمسة عشر فيلما أخرى ..

وبهذا يؤدى ستديو مصر واجبه نحو صناعة السينما . ويهيء للفيلم العربى ان يتابع رسالته . محققا نهضته . معلنا عن تطوره . محققا اهدافه .

هذه المشروعات السينمائية الجديدة الضخمة . سيحتفل بافتتاحها رسميا فى ٢٣ يوليو القادم ... فى عيد الثورة

المباركة .. الثورة التى اسمت اياديها البيضاء للفن . ولصناعة السينما على الخصوص . وقدمت لها كل المساعدات التى تتيح لها التقدم . وتفسح امامها مجال النهضة . فالثورة تؤمن بما للسينما من رسالة هادفة . وبعض آثرها للفن توجيهى . وبقوتها كوسيلة للدعاية عن نهضتنا الوارفة فى شتى الميادين . فى ظلال قيادتنا الرشيدة . وباعث قوميتنا الرئيس جمال عبد الناصر .. ولقد تجاوبت السينما مع الاحداث . وسجلت انتصاراتها فى كثير من المواقف والمناسبات . ولا تزال تؤدى دورها الايجابى فى عزم وحماسة .. لهذا كان لا بد ان تحتفل السينما بهذه الوثبة الرائعة فى حياتها وتطورها .. فى اسعد اعيادنا القومية .. عيد الثورة المباركة .

المنشآت الجديدة فى ستوديو مصر

١ — البلاتوه الضخم الجديد الكامل المعدات ومساحته ٤٣ × ٤٢ × ١٤ مترا .

٢ — ٥ ماكينات تحميض ٣٥ و ١٦ ملليمترا للافلام الملونة والافلام العادية انتاجها ٤٥٠٠٠ متر فى العام من الافلام الملونة والعادية ..

٣ — ٣ آلات طبع ٣٥ ، ١٦ ملليمترا للافلام الملونة .

٤ — موفيولات للمونتاج ٣٥ و ١٦ ملليمترا بالصوت المغناطيسى والضوئى .

٥ — آلات لتسجيل الصوت والمكساج وتسجيل الموسيقى والاغانى .

٦ — ستوديو خاص العرض الخلفى السينمائى .

٧ — ستوديو خاص العرض الخلفى الفوتوغرافى .

٨ — ٤ من احدث الآلات التصوير السينمائى بالالوان والسينما سكوب .

٩ — ٣٦ كشافا ١٥٠ ، ٨٠ امبير و ١٠٣ كشافات كهربائية ١٠ ، ٥ ، ٢ ، ١ كيلوات للتصوير بالالوان .

١٠ — احدث معدات بناء الديكورات .

١١ — آلة لتركاج الحيل السينمائية والمتوين .

١٢ — احدث صالة عرض الافلام ذات الصوت المغناطيسى والضوئى .

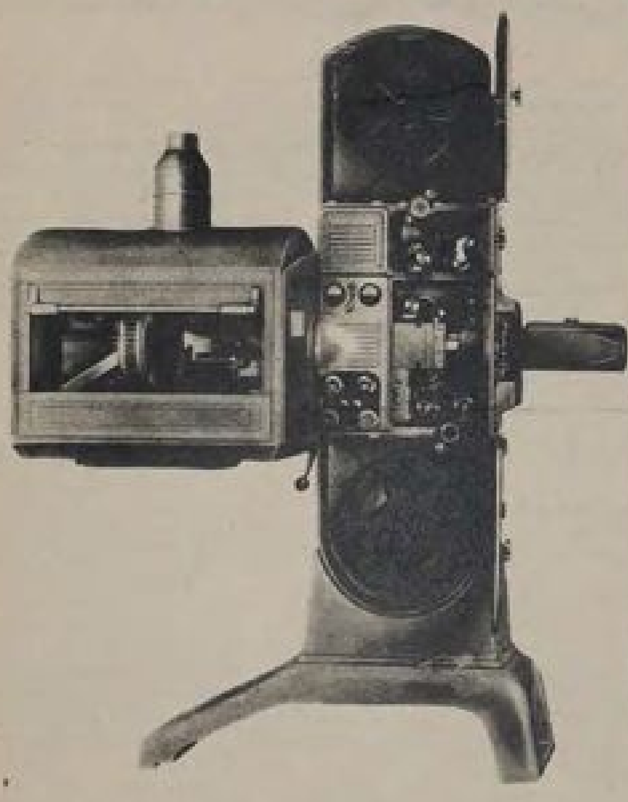

احدث آلات العرض السينمائى بالصوت المغناطيسى والضوئى

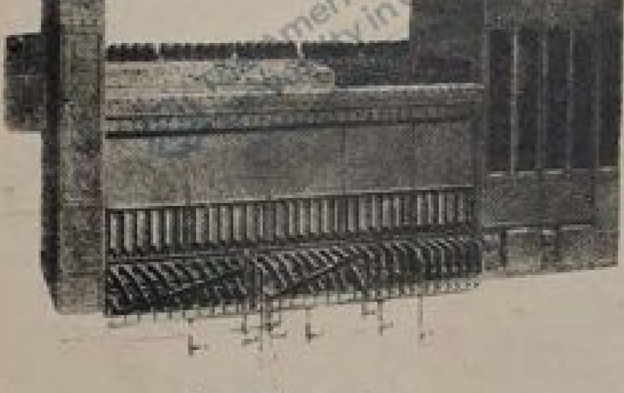

الآت التحميض للافلام الملونة

احدى موفيولات المونتاج للافلام الـ ٣٥ والـ ١٦ مللم

قسم الفساتين الجاهزة والأصواف :

حريمي وأولاد - من أشهر الشركات الفرنسية

قسم الملابس الداخلية :

حريمي ورجالي وأولاد - وارد شركات أمريكية - إيطالية - ألمانية - انجليزية

قسم الملابس الجاهزة :

رجالي وأولاد - وارد من شركات انجليزية - وإيطالية

قسم الأحذية والجوارب والزراير :

حريمي - رجالي - أولاد صنع أشهر الشركات الإيطالية والأمريكية SWANK

قسم الروائح وأدوات التجميل والمجوهرات :

شنط يد حريمي - أطقم لأدوات التجميل وشنط يد لأصحاب الأعمال وشنط سفر صناعة فرنسية - وألمانية

قسم الساعات :

ساعات سويسرية ماركة يونيفرسال الشهيرة "UNIVERSAL" ساعات انجليزية : احسن الغفية عراليا "SMITH"

قسم الموبيليات :

غرف نوم - صالون - سفرة - وارد ألمانيا ..

قسم الفضيات والصيني :

ويحتوي على تشكيلات كبيرة من أشهر الشركات في ألمانيا وانجلترا

قسم النجف :

نجف كريستال ومودرن - وارد ألمانيا ..

قسم السجاجيد :

سجاد كامل مقاسات كبيرة وصغيرة وبساط - وارد ألمانيا - وتشيكوسلوفاكيا

قسم المكاتب والخزائن الحديدية :

مكاتب - دواليب - خزائن حديدية غير قابلة للاحتراق - وارد انجلترا وألمانيا

قسم الكهرباء :

ثلاجات - حافظات - برادات - غسالات - غسالات - راديو عادي وراديو ترانزستور - آلات تسجيل - تكييف الهواء - مراوح وارد أمريكا - ألمانيا - هولندا وسويسرا واليابان

قسم لعب الأطفال :

يحتوي هذا القسم على مجموعة كبيرة من لعب الأطفال بكافة أنواعها وارد انجلترا واليابان

قسم زيوت السيارات :

١- زيت شركة سيتي سرفيس (CITIES SERVICE OIL CO.)
٢- زيوت أبو ظبي .

قسم السيارات :

سيارات سدلي الإنجليزية ARMSTRONG "SIDDELEY"

ARMSTRONG SIDDELEY OF COVENTRY ENGLAND

معرض الخريجي

شارع المطار - جده - ت ٣٨٥٩

كان قسمتي ونصيبي فأصبح ..

يا حبيبي

ستثبت ليلى طاهر انها فنانة تمتلك طاقة ضخمة من العواطف والعوامل النفسية مما سيجعلها في مقدمة فنانات ونجوم عام ١٩٦٠ ، وهي ترى مع رشدي اباظة في موقف مثير من فيلم (يا حبيبي) ..

هكذا اصبح الاسم الجديد للفيلم الاستعراضي الكبير الذي يقدمه في اوائل عام ١٩٦٠ المخرج الكبير وملك الاستعراضات الفنان حسين فوزي ..

فهو فيلم يجمع بين الموضوع القوي والدرام العنيف والكوميك الظريف والاغاني والرقصات فهو فيلم شامل كامل ..

اما الدرام العنيف فهو يدور بين رشدي اباظه ومحمود المليجي فهما يتنازعان حب ليلى طاهر ، وكل يريد الفوز بها : الاول بقلبه وشبابه والثاني بماله وجبروته .

اما الكوميك فيجمع بين الكوميدي الكبير حسن فايق وشلته العجيبة من كهربائي وحلاق ومكوجي وهم « شلة » تجمعها حارة واحدة ، كما انهم في نفس الوقت افراد فرقة موسيقية يحاولون جميعا الوصول الى المجد والشهرة والفلوس .

اما الرقص الساحر فهو من الراقصة البارعة : راقصة الشباب نجوى فؤاد التي تقدم رقصات جديدة مبتكرة سواء في ديكوراتها او ملابسها او فكرتها .. كما انها بجانب ذلك تمثل دورا انسانيا يظهر ان للراقصة قلبا كبيرا وضميرا يقظا حساسا .

اما الغناء والطرب ، فان حسين فوزي صانع النجوم يقدم في هذا الفيلم الثنائي المحبوب ضياء الدين ونعدا في دورين كبيرين . وستكون مفاجأة كبرى لمحبي السينما أن يشاهدوا كوميديا جديدا سوف يضحككم بحركاته ومواقفه الساذجة ، الا وهو محمد ضياء الدين .. وسيسمعون صوتا شجيا رائعا يغنيه وجه جميل ساحر الا وهي المطربة ندا .

وفي هذا الفيلم سيثبت حسين فوزي ان ليلى طاهر فنانة كبيرة تمتلك طاقة ضخمة من العواطف والعوامل النفسية مما سيجعلها في مقدمة فنانات ونجوم عام ١٩٦٠ ،فهي الفتاة الفقيرة التي تقف حائرة بين المال ولكن بدون حب والحب ولكن بدون مال ،ولذا فهي دائما في ثورة العاطفة وثورة في القلب وثورة في التفكير

كل ذلك في حوار جميل الثوب يقدمه لاول مرة الاخصائي الاجتماعي كامل احمد حسن .

ان فيلم (يا حبيبي) سوف يضيف مجدا جديدا الى امجاد حسين فوزي السابقة في خدمة السينما العربية ، وسيكون دليلا جديدا ينطق بكفايته وقدرته على تطوير فنه .

★

يقدم حسين فوزي صانع النجوم لاول مرة على الشاشة ، الثنائي المحبوب محمد ضياء الدين ونعدا .. الاول يظهر ككوميدي والثانية تظهر كمطربة حسناء ذات صوت مطرد جميل

★

★

راقصة الشباب نجوى فؤاد تقدم في فيلم (يا حبيبي) رقصات جديدة مبتكرة سواء في ديكوراتها او ملابسها او فكرتها .. وفي نفس الوقت تمثل دورا انسانيا

★

تحقيق عن :

ملكات السينما في إيطاليا

منافسة لمارلين موي
انتونيلا لوالدي اشهر ا
تتحدث عنها ايطاليا هـ
الايام قال السينمائ
الايطاليون عنها انها مـ
جديدة ستهز عرش مار
مونرو في عالم الاغرا

صوفيا لورين تنسى مواعيدها

إذا غاب سكرتيرها .. وتشتمك إذا تأخرت ..!

الوجوه الجديدة في السينما الايطالية يهدد بالخطر مركز النجوم القديمة .
انامانياني بدات تحس بالخطر وبدات تفقد اعصابها ، صوفيا لورين مازالت تحت
مركزها ، ولكن في الطريق عشرات من الفاتنات دخلن الوسط السينمائي وبد
الخطر يهدد مركزها .

ان الفتاة اللعوب هو اسم الشهرة للوجه الجديد . كلوديا كاردينالي ، التي احتلت
مركزا كبيرا في السينما الايطالية .. وعشرات من القصص عن الوسط السينمائ
في ايطاليا يرويها المصور الصحفي الفنان كالوجيرو كاشيو في تحقيقه الخاص

"ضرة" انجريد برجمان تراقب كل حركة يقوم بها زوجها روسليني ..!

اقلب الصفحة من فضلك

الممثلة الفرنسية باسكال بيتي تقبل مصور آخر ساعة خطأ !

روما ـ من كالوجيرو كاشيو :

عندما طلبت مني « آخر ساعة » ان اقوم بعمل تحقيق صحفي مصور عن النجوم الجديدة والقديمة في ايطاليا فكرت في ان ارفض القيام بهذه المهمة . فقد كنت اعرف ان الصور التي تنشر في « آخر ساعة » يجب ان تكون جميلة . ولكي تكون جميلة يجب ان تكون مثيرة ! مثل صور الفتيات التي تجدها على غلاف كل المجلات في العالم . وكان المطلوب مني ان اضع ممثلات ايطاليا الحسناوات في الفاترينات !

وانا كمصور وفنان لا يعجبني هذا النوع من الصور . انني اهتم بالناحية الفنية والوجه المعبر اكثر من اهتمامي بمقاييس الصدر والوسط والارداف ! التي يريد ان يقرأ عنها ملايين الناس في جميع انحاء العالم !

برقية لآخر ساعة

وابرقت لآخر ساعة . قلت انني مستعد لتصوير موضوع فني فيه كل شيء عن السينما وعن الوجوه الجميلة في مدينة السينما في ايطاليا ولكنني لست مستعدا لان اضع صاحبات هذه الوجوه في الفاترينة ! وتلقيت رد آخر ساعة : « لك مطلق الحرية في تصوير كل شيء وكل وجه يعجبك بالصورة التي تروق لك » !

وبدأت مهمتي . وعلقت الكاميرا فوق ذراعي . وكان يوما ممطرا عندما وجدت نفسي اقف وسط « سينيسيتا » او هوليوود ايطاليا ، ابحث بعدسة الكاميرا عن الوجوه والشخصيات التي تصنع [illegible] في روما !

وفي الاستوديو رقم « ٥ » عثرت على الممثل فيتوريو دي سيكا والمخرج الايطالي روبرتو روسلليني الزوج السابق لانجريد برجمان . ووقفت ارقب روسلليني وهو يعمل . كان يقوم باخراج فيلم جديد ، [illegible] ويعيش في عالم آخر غير الذي اعيش فيه انا والكاميرا التي احملها معي . كان يرقب الممثلين والممثلات ويعيش معهم في ادوارهم في القصة التي يخلقها على الشاشة . وفي ركن من الاستوديو الكبير شاهدت سونالي داس جوبتا زوجة روسلليني الثالثة . انها السيدة الهندية التي احبها المخرج الكبير وطلق زوجته الثانية انجريد ليتزوجها . وكانت سونالي تجلس في هدوء وترقب كل حركة يقوم بها زوجها . وامضيت يومين في الاستوديو . وفي اليوم الثالث ذهبت لاشكره . وكانت مفاجأة له ، وانا امد له يدي مودعا . ان روسلليني لم يشعر بوجودي في الاستوديو طوال اليومين اللذين امضيتهما معه !

مؤتمر صحفي

وفي اليوم التالي قرأت في الصحف ان الممثلة الايطالية الكبيرة انا مانياني ستصل قادمة من امريكا . لقد كانت « انا » تمثل دورا في قصة جديدة للكاتب الامريكي تنيس وليامز . وذهبت اطلب موعدا من سكرتيرها . وقال السكرتير :

« مستحيل ! » انها ستكون مشغولة جدا لمدة ثلاثة اشهر على الاقل ! ولكنني لم ايأس . كنت اعرف ان اول شيء ستفكر فيه عند وصولها هو ان تعقد

مؤتمرا صحفيا تتحدث فيه الى الصحفيين وتروي لهم كل شيء شاهدته في امريكا ، لانها تحب الكلام وتتكلم بسرعة ..ا كلمة في الدقيقة ..

ووصلت « انا » وعقدت مؤتمرها الصحفي كما توقعت في فندق « اكسلسيور » في روما . ووجدت نفسي اقف امامها وجها لوجه مع الكاميرا .

واستطعت لاول مرة ان ادرس شخصية هذه الممثلة الكبيرة وهي تتحدث . كانت المرأة ممتلئة حيوية وكأنها شابة في العشرين . وكانت تتحدث في عصبية وسخرية وصراحة عجيبة وبسرعة عجيبة

ايضا . ولم تشعر بالحرج لحظة واحدة وهي ترد على اسئلة الصحفيين والمصورين الذين امتلأت بهم قاعة الفندق الكبير . كان وجهها دائم الحركة . وكان كل شيء فيه يتكلم . ولكن انا مانياني ثارت مرتين في مؤتمرها الصحفي . المرة الاولى عندما لمست لمبات التصوير امام عينيها . وصرخت « انا » بالايطالية وضربت كفا بكف !

والمرة الثانية عندما سألها احد الصحفيين عن عمرها « الآن ! » واتجهت عيناي الى صاحبة هذا الوجه العجيب . والى التجاعيد التي ظهرت فيه والى الجفون التي يكسوها الذبول . وحاولت انا

ان اعرف عدد السنين التي تركت كل هذه الآثار . ولكنني فشلت . ! شيء واحد كنت واثقا منه وانا ارفع عدسة التصوير للمرة الاخيرة ، وهو انني اصور امرأة بكل ما في الكلمة من معنى ! وتركت ملكة السينما القديمة !

نسيت الموعد

والتقيت بالملكة «الجديدة» . انها صوفيا لورين او مارلين مونرو ايطاليا . وكان لهذا اللقاء قصة عجيبة ! لقد كنت اول رجل في العالم ينسى موعدا مع اجمل امرأة في ايطاليا . لقد بدأت القصة عندما حدد لي سكرتيرها موعدا في الساعة العاشرة

صباحا . وكان الموعد مناسبا لي تماما . فانا استيقظ من نومي عادة في ساعة مبكرة من الصباح . ولكنني لا ادري كيف استغرقت في النوم في هذا

اليوم بالذات ! وعندما فتحت عيني كانت الساعة قد جاوزت الثانية عشرة ظهرا . واسرعت ارتدي ملابسي واقفز في اول تاكسي اقلني الى الاستوديو

الذي كانت صوفيا تمثل فيه فيلما جديدا مع كلارك جيبل . ووصلت متأخرا ثلاث ساعات كاملة ! وتوقعت ان تستقبلني صوفيا لورين بثورة وبسلسلة من الشتائم . ولكنني ذهلت عندما وجدتها تمد الي يدها وتصافحني في هدوء ، ثم تبتسم وتدعوني الى الجلوس ! لقد نسيت صوفيا ايضا الموعد ، لان

السكرتير لم يكن موجودا ، وهو الشخص الوحيد الذي كنت اعمل له الف حساب ! واقنعت نفسي بصورة واحدة لصوفيا واسرعت اغادر غرفتها قبل ان يعود السكرتير !

انوثة طاغية

وفي وسط مدينة روما قابلت « انتونيلا لوالدي » وهي فتاة من اجمل نساء ايطاليا . وقد استقبلتني الممثلة الجميلة في بيتها . واعجبتني شخصية هذه المرأة التي تتحدث عنها ايطاليا كلها . كانت فتاة رقيقة يلمع في عينيها بريق ذكاء عجيب . وادهشتني

التعبيرات المختلفة التي كانت تظهر على وجهها بين لحظة واخرى . وكانت انتونيلا تعرف لماذا جئت ، ولماذا اريد ان اقابلها . وما الذي اريده منها . وذهبت الى غرفتها ثم عادت بعد دقائق لتقف امامي وتقول لي : « تستطيع ان تبدأ الآن في التقاط

الصور التي تريدها ! » واستطعت ان اكتشف شيئا جديدا في انتونيلا من عدسة الكاميرا وانا ارقب وجهها الدقيق الجميل ! ان في هذا الوجه انوثة لو وزعت على بنات ايطاليا لاصبحت كل واحدة منهن مارلين مونرو !

وفجأة دخل زائر غريب . انها ابنتها الصغيرة « ستيلا » ، وارتسمت ابتسامة عذبة على وجه الام الجميلة . وشعرت انه لم يعد لي مكان وسط هذه الاسرة الصغيرة السعيدة . لقد تحول اهتمام الام

الى ستيلا . وكان امامي احد امرين . اما ان اترك الكاميرا واجلس على الارض واداعب ستيلا . واما ان انصرف في هدوء واشكرها ! وانصرفت دون ان يشعر بي احد !

اكتشفت نفسها في المرآة !

واقتربت جولتي من نهايتها . ولكنني اردت قبل ان انتهي من موضوعي ان اقدم لقراء آخر ساعة وجها جديدا لممثلة ناشئة في ايطاليا . واخترت كلوديا كاردينالي . انهم يسمونها في ايطاليا « الفتاة

اللعوب » . وعندما ذهبت لاقابلها ، توقعت ان اجد امامي « نمرة » ، ولكنني وجدتها فتاة خجولا تتحدث في حرج شديد . وقالت كلوديا : « ان الكاميرا هي عدوي الاول فانا لا احب ان ارى نفسي في الصور . ان الشيء الوحيد الذي لا استطيع ان

اقاومه ، هو ان اقف امام مرآتي الصغيرة واتطلع الى نفسي في المرآة ، واظهر اعجابي الشديد بصاحبة هذا الوجه . واظن ان كل امرأة تفعل ذلك ! » ان كلوديا طفلة جميلة اكتشفت نفسها في المرآة ، ولم يصل احد بعد الى هذا الاكتشاف الجديد !

وفي مساء نفس اليوم الذي انتهيت فيه من كتابة موضوعي لآخر ساعة ، ذهبت الى حفلة كوكتيل في بيت احد اصدقائي المخرجين في ايطاليا . وهناك

عثرت على الممثلة الفرنسية « باسكال بيتي » وقدموني لها . واذهلتني المفاجأة . لقد ارتمت باسكال علي وراحت تمطرني بالقبلات

وذهل المدعوون ! ثم عرفت سر هذا اللقاء العجيب . لقد اخطأت باسكال . وتصورت انني صديقها المصور الفرنسي الذي تركته وراءها في

باريس ، واقسم ان يلحق بها ! واعتذرت انا عن الخطأ الذي وقعت فيه باسكال ! ولكنها ابتسمت واسرعت تدعوني الى تصويرها . ثم توقفت فجأة لتسألني عن « البوز » الذي اريد ان اصورها فيه !

وقلت انا لا اصور « بوزات » ! ونظرت الي في دهشة . انها لم تلتق بهذا النوع من المصورين بعد ! وكانت باسكال رائعة . انها من هذا النوع من النساء اللواتي لا تلتقي بهن اكثر من مرة واحدة في حياتك !

قبلة لآخر ساعة
باسكال بيتي قبلت مصور آخر ساعة في روما معتقدة انه صديقها المصور الفرنسي .. وعندما اكتشفت الحقيقة وقعت المفاجأة الثانية ..

الفتاة اللعوب :
كلوديا كاردينالي ممثلة ناشئة في ايطاليا يطلقون عليها اسم الفتاة اللعوب ورغم ذلك فهي خجول تتحدث في حرج وتهرب من الكاميرا

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

مطابع مدكور وأولاده

للطباعة باللينوتيب
بجميع اللغات
في خدمة المؤلف والناشر
بطاقات الدعوة والزيارة
٣٠ عبدالخالق ثروت ٥١٥٧١

ساعات ومجوهرات

الشركة السويسرية
للساعات والمجوهرات
عزيز محمود وشركاه
١٧ ميدان العتبة
بجوار فونتستزال
تليفون ٥٤٧٢٢

للتحدي الصاروخ الموجه
يمكنك ان تحمل اعظم ماركات الساعات
بارخص الاثمان وضمانه ١٠ سنوات

- ٥٠٠ ساعة سويسرى نيجيسة ١٧ ووتربروف
- ٤٠٠ ساعة سويسرى جميلة ١٧ ووتربروف
- ٦٥ ساعة حيط صيني جميلة لكل الاسواق
- ٥٠ ساعة شغين او مكتب
- ٤٥٠ ساعة انكرة ١٥ صلب ووتربروف
- ٢٥٠ ساعة يد سويسرى مضمونة ١٠ سنوات
- ١٠٠ منبه صيني الوان جميلة
- ٧٠٠ ساعة حريمي مركيز ١٧ بغطاء وفصوص
- ١٠٠٠ ساعة حريمي موبل انكر بغطاء وفصوص
- ٥٠٠ ساعة حريمي ماركيز ١٧ حجر بدون غطاء
- ٤٠٠ ساعة حريمي ١٥ حجر بالاستيك
- ٢٠٠ استيك فيكس فلكس انانى اصلى
- ٢٥ جلد صلب شمبر جذاب

بالشركة قسم فني لتصليح جميع ماركات الساعات

سيدتي ..
ان السحر والجمال
الذى تتمتع به كواكب
السينما يرجع الى
مايرتدونه من مجوهرات

فإن محلات
أبو شادي
للمجوهرات

يسعدها أن تقدم اليك
- مجوهرات وحلقان مبتكرة
- هدايا قيمة
- روائح فاخرة

اطقم تواليت ممتازة
٩٢ ممر الكونتننتال المتفرع من شارع ٢٦ يوليو ت ٩٧٥٨ و ١٢ شارع ابراهيم اللقانى بمصر الجديدة
تليفون ٨٦٠٥٩٨

إعلانات مختلفة

نشوق
أمين حجازي
اجود الادخنة وارقى ما وصلت اليه صناعة النشوق
المنصورة ت ٣١٠٩

شركة انترنا سيونال
٣٢ عبدالخالق ثروت تليفون ٤٧٥١٦

بيع • شراء • تصليح
ماكينات التريكو اليدويه
التعليم على جميع أنواع
الماكينات وتفصيل البلوفرات عليها

تفصيل وازياء

مفاجأة الى سيدات
مصر الجديدة

عبد الفتاح الرزي

ميدان سفير امام سينما الريفيرا
يقدم
احدث الازياء وارقى الاذواق
ويعلن انه قد ورد للمحل خصيصا كتالوجات جديدة لفصل الصيف .
يوجد قسم فني لعمل البالطوهات مواعيد مضبوطة . دقة في العمل

مستحضرات طبية

المصنع الفني للاسنان

الحاج محمد احمد جاد الكريم
مستعد لجميع لوازم أدوات الطب وصناعة الاسنان
٦٠ وكالة ابو الروس بالصاغة بمصر

مواد غذائية

الانواع الممتازة تجدها
في محلات

كافيار

الكيلو ٣٠٠ قرش
٥ ميدان توفيق امام شل ت ٧٧١٥٢

عطارة

مربة خرز البقر
لراغبات الصحة والسمنة والجمال
احسن تركيبة من الاعشاب والنباتات لامتلاء الجسم واعطائه بشرة بيضاء
ارسل الآن
بريد بمبلغ ٧٥ قرشا
باسم : محمد خضر العطار
شارع الغورية امام جامع الاشرف
تليفون ٥٣٨٦٥

لوازم منزلية

ادوار صايغ
مدير ..
شركة
فريجورادار
٥٨ شارع الجمهوريه ت ٤٦٣٠٥

يدعوكم لمشاهدة معروضات الشركتين
راديو • ثلاجات
دفايات • غسالات
افران وسخانات
البوتاجاز • بيانو
وجميع الاجهزة الكهربائية

بالنقد والتقسيط

موبليات ومفروشات

لوفر موبل

تقدم احدث ما وصل اليه الفن العربي في صناعة الموبيليات الاستيل والمودرن
ادارة اخصائي معروف
مع نخبة كبيرة من الخبراء في فن الديكور والزخرفة
عمارة الزهراء جاردن سيتي ت ٣٦٧٤٥
بجوار السفارة الامريكية

الموبيليات الممتازة في جمالها
متانتها . دقة صنعها . اعتدال اسعارها

غرف نوم وسفرة
صالونات .
انتريهات . هي التي تنتجها

موبيليات سعد

١٤ عماد الدين عمارة الخديوي ت ٤٦٠٢٧٥

رحلات

جولات سياحة ورحلات بانحاء الجمهورية

شركة حسين عبد الرحمن يوسف
عمارة اليمون ٢٠ ت ٥٩٠٣٠ - ٧٥٣٣١

للبيع وللايجار

المكتب العربي ت ١٩٩٥٩
٢٨ شارع سليمان عمارة ابو رجيله
يعرض شققا مفروشة وخالية
وعقارات ومقاولات عمومية
وديكورات سامي كامل

مكتب سماره للعقارات

عمارة قوت القلوب شقة ٢٠٢
١ شارع ٢٦ يوليو ت ٤٢٢٠٧
لايجر وتستاجر شقق وفيلات مفروشة

المكتب العقاري للإيجارات

علي احمد

٣٦ شارع عدلي
ت ٥٥١١٥
بيع وشراء
عقارات . تاجير
شقق وفيلات
مفروشة

سيارات ولوازمها

اخوان غبور

٣١ شارع عماد الدين بالقاهرة
تليفون : ٥١٣٥٦ ، ٧٤٤٥٦

استشارات

الطوالع الفلكية

استشيروا الاستاذ العتابي الفلكي في شاكلكم العائلية والعاطفية والزواج والمشروعات التجارية والعيوب النفسية بالحضور والمراسلة ١٢٥ شارع الجيش

مجلة الزواج السعيد

يصدرها مستشار الزواج
شوقي عبد الواحد
بالاشتراك مع مجلة (الوان جديدة) التي تصدرها الاستاذة سنية قراعة اطلبها أول فبراير من الباعة او بالبريد بثلاثة قروش - ص ب ٥٠ مصر الجديدة - اقرأ فيها ٥٠٠ فرصة حقيقية للزواج ..

خبراء ومقاولون

المهندس الخبير نشات مرسى
اخصائي تقدير قيمة العقارات
مكتب : ١٦٧ ش التحرير ت ٢٩١٤٤
: ٧٦ ش مصر والسودان ت ٧٥٢٩٧

لوازم النظافة

بياض اكس

لتبيض وتزهير الملابس البيضا
انتاج مصانع بنها بطنطا والقاهرة

أقمشة ومفروشات

احدث مبتكرات الموسم
تقدمها
الصالون الأحمر

اكبر محلات شارع ٢٦ يوليو
ملابس جاهزة
للسيدات والرجال
والاولاد
اقمشة صوفية - كستورات - بطاطين
بلاطي - بلوفرات مفروشات - ياقات
بضائعنا احسن
ما في السوق
اسعارنا اقل ما في السوق

لا تتعجل

وابحث عن الاحسن للتواليتات
محلات
رياض معوض وأولاده
الغورية القلعة الحمزاوي
ت ٥٤٨٦٢

تقدم لك احدث مجموعة من الملابس الشتوية من اصواف حريمي ورجالي واحدث الوان الكستور انتاج شركتي المحلة والبيضا

دائما الأحسن
بأرخص الأسعار

مدارس ومعاهد

معاهد روبير للرقص

تعلمك ٤ رقصات في
١٠ ايام (خصوصي)
او ٣٠ يوما (بالمجموعات)
المركز الرئيسي : ٨ ميدان سليمان باشا ت ٥٦٣٠٤
الزمالك : ٢٣ ش حسن صبري ت ٨٠٥٤١٥
مصر الجديدة : ٢٤ ش الاهرام ت ٨٦٧٩٧٨

مصنوعات جلدية واحذية

انك محظوظة
اذا ارتديت
الحذاء السحري

متين ..
مريح ..
أنيق ..
رخيص ..
الحذاء الرجالي ١٤٩ قرشا
الحذاء الحريمي (بوجي)
١٢٩ قرشا
بمحلات
علامه
١٤ ش ٢٦ يوليو عمارة الجندول ت ٧٩٩٢٩

عمارات واراضي للبناء

لا تشتري في الظلام

عاين وافحص مستندات
التمليك لتتفادى الرهن
والاختصاص وقارن
فالجميع يتعاملون مع

شركة الأهرام التعاونية للبناء

عكاشه نقودي واخويه
١٩ ميدان السيدة زينب ت ٢٣٤١٤
و ٣٧٣ شارع الاهرام امام الاوبرج
ت ٨٩٦٠١٩ س - ت ٩٨٤٤٦

لانها

١ - الشركة الوحيدة التي تبيع اراضي محددة وليست على الشيوع
٢ - الشركة الوحيدة التي تقدمت بمشروع تقسيم في منطقة الهرم
٣ - الشركة الوحيدة التي تقوم بتوصيل المرافق العامة على حسابها .
٤ - الشركة الوحيدة التي تختار الاماكن الهادئة والمواقع الممتازة
٥ - الشركة الوحيدة التي تقدم جميع التسهيلات واسعارها في متناول الجميع
٦ - الشركة الوحيدة التي تعمل باستمرار وبدون توقف في بيع الاراضي في منطقة الهرم .
بادروا الآن
بالذهاب الى فرع الشركة ٣٧٣ شارع الاهرام امام الاوبرج

وعاين
الارض على الطبيعة بواسطة سيارات الشركة مجانا

واحجز
القطعة التي تناسبك قبل النفاذ
مدير عام
عكاشه نقودي

أفلام العالم العربي (وحيد فريد ☆ عبد الحليم حافظ)

تقدم أروع ما كتب إحسان عبد القدوس

البنات والصيف

الفيلم الذي يشترك في إخراجه لأول مرة في السينما العربية

٣ من أشهر المخرجين

البنت الأولى

بطولة مريم فخر الدين * كمال الشناوي

إخراج عز الدين ذو الفقار

البنت الثانية

بطولة سميرة أحمد * حسين رياض

إخراج صلاح أبو سيف

البنت الثالثة

بطولة عبد الحليم حافظ * زيزي البدراوي

سعاد حسني

إخراج فطين عبد الوهاب

مدير التصوير : وحيد فريد

توزيع : شركة الشرق

الإنتاج الثاني

ذات ليلة

قصة جليل البنداري

إخراج صلاح أبو سيف

بطولة عبد الحليم حافظ

الإنتاج الثالث

شيء في صدري

قصة إحسان عبد القدوس

إخراج عز الدين ذو الفقار

الوجوه الجديدة في السينما

رجاء الجداوى تقول :

موهبتي أولاً وخالتي ثانياً ..

اكبر موسم سينمائى ظهرت فيه وجوه جديدة حتى الآن هو هذا الموسم . .

ان رقم الوجوه الجديدة التى ظهرت فيه لاول مرة على الشاشة هو ٢٣ وجها جديدا . .

واغلب هذه الوجوه يرشحها القائمون بشئون السينما .

ان كل وجه من هذه الوجوه له قصة .. كانت السبب فى دخوله دنيا البحث عن الشهرة .

مثلا .. من أبرز الوجوه التى ظهرت فى هذا الموسم » هى « سونى تروت » .. التى قامت بدور ابنة فاتن حمامة فى فيلم « بين الاطلال » . ونجحت فى هذا الدور نجاحا لفت اليها الانظار .

وسونى ظهرت على شاشة السينما لاول مرة عندما كان عمرها ١١ عاما .. كانت ضمن أشبال فريق الباليه المائى بنادى الهليوليدو .. واستعاروا بهذا الباليه للظهور فى فيلم « صاحبة الملاليم » التى كانت تضطلع ببطولته « كاميليا » .. ومن هذا الوقت بدأت السينما تسيطر على كل حيز فى عقلها .. الا ان الفرصة لم تسنح لها للظهور الا فى العام الماضى عندما قابلها عز الدين ذو الفقار صدفة .. وقال لها وهو يحك انفه :

ــ عارفة الدور اللى تنجحى فيه كويس .. هو الدور الخفيف فى فيلم من نوع الدراما !

وضحكت من قلبها لهذا الكلام وقد ظنته نكتة .. ولم تكن تدرى أن هذا هو الدور الذى ستلعبه امام فاتن حمامة وعماد حمدى فى فيلم بين الاطلال

وبعد هذا الدور تعاقدت على اكثر من فيلم . فهى ستظهر فى فيلم « نهر الحب » مع فاتن حمامة كما تلعب دور حبيبة رشدى اباظة فى فيلم صلاح الدين الايوبى !

البنت الطائشة !

والوجه الثانى الذى ظهر فى هذا الموسم هى « رجاء الجداوى » ابنة أخت نجية كاريوكا وخريجة مدرسة الفرنسيسكان التى ظهرت فى فيلم « دعاء الكروان » فى دور ابنة المأمور « خديجة » التى كان املها أن تذهب الى القاهرة لتزور الوتابلاه هناك .. ان رجاء تعمل الآن مانيكان ..

وتسأل رجاء كيف وصلت الى الشاشة فتقول لك : موهبتى اولا ، وخالتى ثانيا .. فعن طريق تحية كاريوكا رآنى بدرخان وأنا صغيرة ، وكان دائما يتوقع لى أن أكون نجمة فى يوم من الايام . وايضا رآنى بركات وأنا كبيرة وأسند الى هذا الدور .

وعلى الرغم من ان هذا الدور كان بالنسبة لى نجاحا جديدا أستطيع ان ابدأ من بعده فانى لن أقبل بعد هذا الادوار التى أقوم فيها بتمثيل الفتاة الطائشة .. انى اريد دورا فيه مجهود !!

الفتاة الطيبة : نهاى راشد الطالبة بكلية الآداب وابنة استاذ فى كلية الطب ورئيسة قسم التمثيل بالكلية قال عنها المخرجون انها تصلح لادوار الفتاة الطيبة ..

الى الابد : ناهد عزمى اول من قدمها للسينما عزيزة امير فى فيلم قسمة ونصيب ثم اختفت لتظهر من جديد بعد سنوات فى فيلم حب الى الابد ..

احلام العفاري : سناء مظهر قالت انها من اصحاب الاملاك وستقوم بانتاج ثلاثة افلام لحسابها صدق او لا تصدق ..

خليفة أودرى !

وهناك وجه ثالث يعتقد المخرجون انه سيلمع فى خلال فترة وجيزة .. هذا الوجه هو « ناهد يسرى » التى ظهرت فى دور البنت الدلوعة فى الريف فى فيلم حب الى الابد .. وظهرت أيضا فى فيلم « لوعة الحب » فى دور فتاة متخرجة فى الفنون الطرزية ! ..

وأول من قدم ناهد الى السينما هى المرحومة عباس حلمى أول فرصة فى فيلم « رجال فى العاصفة » الذى تلعب فيه الدور الثانى بعد هند رستم .. وأول عمل شغلها بالسينما هو مسابقة اتحاد السينمائيين لاختيار الوجوه الجديدة ، وكان ينظم هذه المسابقة المخرج كريم ، واختارها فى هذه المسابقة من بين ٢٧٠ فتاة !

وسناء مظهر ستقوم بانتاج ثلاثة افلام لحسابها بالمناسبة أنها من أصحاب الاملاك فى مركز الواسطى .. وتقول انها تحب هند رستم فى كل شيء لدرجة أن كل من رآها فى السينما قال عنها « خليفة هند رستم » .. وهى اشارة طيبة !

وهى تعتقد أن الحب فى السينما لا يدوم ولذا لن تفكر فى الزواج من فنان ، كما أن الحب فى افلامنا على حد تعبيرها « بايخ » .. ما يعجبهاش لان كل حب ينتهى بزواج !

من قبل !

وهناك وجه ظهر فى هذا الموسم .. وصاحبته من الصعيد ومن مديرية قنا بالذات وهى « شيرين احسان » التى قامت بدور البنة فى فيلم « جميلة بوحريد » ..

وقصة هواية شيرين للتمثيل بدأت منذ كان عمرها ١٢ سنة ..

فقد قدمت أوراقها للالتحاق بمعهد التمثيل وزورت امضاء والدها فى هذه الاوراق ، واكتشف والدها الامر ففصلت من المعهد .. ولكنها عادت اليه بعد أن اقنعت والدها بضرورة عملها فى السينما .. وتخرجت فى المعهد عام ١٩٥٥ وكانت الاولى فى الدبلوم .. وهى الآن طالبة بكلية الآداب وهى تحب تمثيل أدوار الاغراء وتقوم الآن بدور البطولة فى فيلم تحت سماء القاهرة الذى يخرجه حسين حلمى ..

ومن الوجوه الجديدة التى ظهرت هذا الموسم ليلى يسرى اكتشفها المخرج السينمائى حسن الامام وقدمها فى فيلم سائدة الرجال وزوجة من الشارع وعندما اخرج صلاح ابو سيف فيلم لوعة الحب اسند اليها دورا جديدا .. وآخر فيلم مثلت فيه ليلى يسرى فيلم حلاق السيدات الذى انتجه عبد السلام النابلسى ..

من الحمام الى الاستوديو : سوق تروت بطلة السباحة ، أصبحت ممثلة بعد أن قدمها عز الدين ذو الفقار فى فيلم بين الاطلال واتفق معها على الاشتراك فى فيلمين

عزيزة أمير .. كان عمر ناهد سبع سنوات واختارتها لتعمل معها فى فيلم « نسمة ونصيب » وكان رمسيس نجيب يعمل فى هذا الوقت مدير انتاج عزيزة أمير .. تجمعتها به الصدفة وقالت له : عايزة امثل ! .. فقدمها فى هذه الادوار .

وأكثر المخرجين يرشحون ناهد لادوار « أودرى هيبورن » لأنها تشبهها الى حد كبير .. أما هى فترشح نفسها لادوار البنت الرومانسية الشقية التى لا تستطيع أن تتحكم فى الحب لانها لم تجربه !

و « نهاى راشد » الطالبة فى كلية الآداب بالقسم الانجليزى .. وابنة أستاذ فى كلية الطب .

لقد لعبت نهاى راشد دورها بنجاح فى فيلم « احنا التلامذة » وكذلك فى فيلم « عروس النيل » .. وقبل أن تلعب هذه الادوار كانت رئيسة فريق التمثيل الانجليزى بكلية الآداب . وكانت السبب الوحيد فى نجاح معظم مسرحيات الفريق التى تقدمها للجمهور فى الكلية ..

ونهاى يرشحها المخرجون لادوار الفتاة الطيبة الساذجة لحظها ، ويقولون أن نبرات صوتها ووجهها بصفة عامة يكونان منها شخصية مستقلة ستتربع على عرش نجوم الصف الاول فى خلال الشهور القادمة .

الحب وبس !

وهناك أيضا .. « سناء مظهر » التى اعطاها

ثلاثة افلام : رجاء الجداوى ابنة اخت تحيه كاريوكا ظهرت كمانيكان ولولا لم اختطفتها السينما .. هوايتها تمثيل ادوار الفتاة اللعوب ..

شهرزاد .. كوكب التليفزيون الغنائى

من ابرز الاحداث الفنية التى ستتحقق فى الجمهورية العربية المتحدة خلال هذا العام ظهور التليفزيون . وتجند الهيئات الفنية والفنانون جهودهم لتقديم أروع انتاجهم فى البرامج التى ستنعم الجماهير بمشاهدتها على شاشة التليفزيون عما قريب .

وستكون فى طليعة اللاتى ستسعد بهن فى هذا الميدان — المطربة شهرزاد ، فان صوتها الاصيل ونبراتها الحلوة ورسوخ قدمها فى الفن بالاضافة الى قسمات وجهها الشرقى وخفة ظلها ، كل هذه الصفات ستجعلها أولى مطربات التليفزيون ، ولعلنا ما زلنا نذكر النجاح العريض التى احرزته شهرزاد فى أوبريت « العشرة الطيبة » بدار الاوبرا وبمسرح الازبكية ، هذا النجاح الذى جعل المسئولين يضاعفون اهتمامهم بفن الاوبريت ، ويولونه المزيد من رعايتهم وعنايتهم وذلك باحياء المسرح الغنائى وبعثه من جديد فاضحى حقيقة بعد أن كان حلما وخيالا .

وستكون شهرزاد نجمة كل أوبريت تظهر على المسرح ، كما ستكون كوكب التليفزيون الغنائى بفضل ما خصها الله به من اعتبارات فنية اصيلة صادقة لا تتوافر فى عشرات المطربات اللاتى تحمل الينا امواج الاثير أصواتهن ، فضلا عما حباها الله به من جمال الوجه الشرقى وقوة التعبير مما يتطلبه الظهور فى التليفزيون .

شركة الشرق لتوزيع الأفلام
تليفون ٥٦٦٤٩ - ٥٦٧٧٤
ص. ب ٨٧٥٤٦ - مصر
العنوان التلغرافي : اورينتفيلم
٨٧ شارع رمسيس
القاهرة
ORIENT FILM DISTRIBUTING Cy
التي إرتفعت بمستوى الفيلم العربي، وعملت على توسيع أسواقه في جميع أنحاء العالم
خصص هؤلاء المنتجون الكبار جهودهم لتقديم
الأفلام التي تنفرد الشركة بتوزيعها
عز الدين ذو الفقار
رمسيس نجيب
حسن رمزي
حلمي رفله
وحيد فريد
عبد الحليم حافظ
حلمي حليم
عباس حلمي
يحيى شاهين
فريد شوقي
شريف زكي
أحمد والي
يوسف شاهين
وتعاقد هؤلاء النجوم للعمل فقط في الأفلام التي توزعها
هند رستم
سامية جمال
مريم فخر الدين
صباح
عبد الحليم حافظ
نجاة الصغيرة
زيزي البدراوي
نادية لطفي
احمد رمزي
مها صبري
سميرة احمد

التليفزيون

ليس خطرًا على السينما

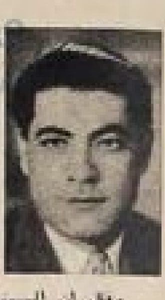

السينما اوسع انتشارا من التليفزيون
عبد الحفيظ سالم – المدير الفنى لستوديو مصر – يعمل فى السينما منذ ثلاثين عاما .. وهو من الفنانين المختبئين وراء الاضواء .. وهو رحالة يعيش فى الجو متنقلا بين القاهرة ولندن وبرلين .. درس السينما والتليفزيون فى المانيا وانجلترا .. وهو يدافع فى هذا العرض السريع عن السينما ضد الخطر الذى يتهددها وهو التليفزيون !

دافع عبد الحفيظ سالم عن السينما بحرارة !
قال ان التليفزيون يعتمد على السينما بنسبة سبعين فى المائة !
وقال ان السينما اقدر على تصوير الحقائق والانتقال والحركة . . ووصف السينما بانها المكتبة الحية للمستقبل !

وقال ان السينما اخلد من التليفزيون ، وانها هى المادة الاساسية فى محطات التليفزيون فى جميع انحاء العالم .

وقال ان التليفزيون لا يستطيع ان يعتمد على نفسه الا فى اذاعة الحفلات المسرحية والموسيقية ومباريات كرة القدم وغيرها من الاذاعات المرئية التى ينقلها على الهواء !

التليفزيون لم يؤثر على السينما

ويقول عبد الحفيظ سالم ان التليفزيون لن يؤثر على السينما ، وانما سيجدد نشاطها ..
ففى برلين وحدها اربع محطات للتليفزيون ومع ذلك فقد حاول ان يحصل على تذكرة فى احدى دور السينما فلم يستطع الا بعد اسبوع ! .. وذلك بسبب الزحام الشديد على دور العرض .. وقال انه جاء من برلين ثم عاد اليها بعد ستة شهور فوجد نفس الفيلم معروضا !

وما رآه فى برلين رآه فى لندن .. فقد حاول الحصول على تذكرة فى احد المسارح فقيل له انه لا يستطيع ان يشاهد هذه المسرحية الا بعد ثلاثة اشهر !
ولم يستطع مشاهدة المسرح الانجليزى الا بعد ان تنازل له احد اصدقائه عن تذكرته !
ودور السينما فى لندن مزدحمة جدا رغم وجود التليفزيون !

كيف تصبح افلامنا عالمية

وقال ان التليفزيون سيجعل السينمائيين يتطورون فى انتاجهم لمجرد شعورهم بمنافسة التليفزيون .. صحيح ان التليفزيون محدود وان السينما اوسع انتشارا منه ولكن هذا لا يمنع من اننا – كسينمائيين – يجب ان نتجه بالفيلم العربى نحو العالمية ، ولن يتم ذلك الا بالانتاج المشترك مع شركات السينما العالمية .. على ان تنتج هذه الافلام فى الجمهورية العربية المتحدة وتوزع باللغات الاجنبية فى جميع الاسواق العالمية .. وسوف نستفيد من ذلك ثلاثة اشياء :

١ – ثقافة فنية عملية كاملة للفنيين العرب الذين يشتركون مع الفنيين الاجانب فى اخراج هذه الافلام .
٢ – ستعرض الافلام العربية بصورة مشرقة فى اسواق السينما العالمية ، فيتعرف بنا الاجانب من طريق هذه الافلام .
٣ – الدعاية غير المباشرة لبلادنا ونهضتنا وثقافتنا فى الخارج !

السينما اخلد من التلفزيون : عندما يدخل التلفزيون فى بلادنا سيجعل السينمائيين يتطورون فى انتاجهم لمجرد شعورهم بالمنافسة

صورتان لارلين دال ممثلة السينما وهي تبدو مختلفة في كل منهما بسبب تغيير تسريحة الشعر

النصف الحلو

أرلين دال تقول :
جددي جمالك

ارلين دال ممثلة السينما المعروفة تقول لك ان تسريحة شعرك وحدها يمكن أن تغير ملامحك ومظاهر شخصيتك ، فببساطة يمكن أن تصبحي للسيدة صغيرة أو سيدة مجتمع أصيلة . وتسريحة شعرك من أهم الأشياء التي تساعد على اظهار أناقتك فلا يكفي أن تلبسي لكل وقت ما يناسبه من الفساتين وقطع الاكسسوار وانما يجب أن تعرفي أن لكل وقت ومناسبة أيضا تسريحة شعر تليق به ، فلا تتمسكي بتسريحتك العادية لمدة طويلة .

واخيرا تهمس أرلين في أذنك لتقول لك ان الرجل بطبيعته يميل للتجديد والتغيير فاذا أردت أن تكسبي حب زوجك وتضمني قربه الدائم منك فاحرصي على أن تقدمي له من حين لآخر مفاجأة جديدة في بيتك ، وطريقة لبسك وتسريحة شعرك .

الديكور في بيوت مصممي الديكور

ديكورات البيت الحديث ، ليست اللوحات الفنية ولا القازات الثمينة ولا النجف الكريستال الغالي . ولكن الديكور يلمس بيديه الرقيقتين كل مافي البيت من أثاث وسجاجيد وستائر وتحف . وكل بيت طبعا ينم عن شخصية واخلاق وطباع أصحابه .

وهذه جولة في بيوت بعض مهندسي الديكور في القاهرة ، كل منها تظهر فيها شخصية وروح صاحبها .

وسط البيت الهادىء جينا وجورجيت شنودة . وبيتهما يأخذ طابعا من اللون الشرقي لمسات ومن الغربي لمسات أخرى . وتصميم ديكورات بيتهما من وحي بناء المساجد القديمة . وكل القطع التي استعملت في هذا التصميم من خان الخليلي . وأهم الوحدات النحاس الأصفر ، زهرية الورد من النحاس الأصفر ، الأباجورة من النحاس الأصفر ، المائدة من النحاس الأصفر ، صاحبة هذا الذوق السيدة جينا

وقد درست فن الديكور في أمريكا . وتقول مدام جينا ان كل سيدة تستطيع بقليل من التكاليف أن تحول بيتها الى جنة يجد فيها زوجها الراحة والهدوء . وتنصح السيدة جينا باستعمال الألوان الزاهية اذا كانت حجرات بيتك ضيقة ولا يدخلها الا قليل من الضوء . واذا كانت الحجرات واسعة وتتمتع بضوء كاف فاطلي جدرانها بألوان غامقة واذا كان السقف مرتفعا يدهن بلون غامق واذا كان منخفضا يدهن بلون فاتح .

وفي بيت فتحي محمود طابع عربي صميم وواضح . وأهم ما في هذا البيت نجفة مصنوعة من الجبس ومدهونة بالزيت ومصنوعة بحيث يوضع بداخلها مكبر صوت يوزع وينقل صوت الراديو من بعيد دون أن يشعر الجيران أو يزعج المستمعين . وانتشرت في الانتريه عند فتحي محمود أنية الزرع المصنوعة من الفخار . ويقول فتحي محمود :

ـ انا أرى أن بيتي هو عنواني الصريح . وهو ينصح البنات في سن الزواج أن يتنازلن عن اكداس الأثاث والمفروشات التي تصر كل واحدة منهن أن تزحم بها بيتها الجديد .

ويقول فتحي محمود :

ـ لا تشتري أثاث شقتك قبل أن تختاري الشقة وتعرفي من تصميمها ما يتفق معها من أثاث .

ـ الصالون الملعب لم يصنع للبيت الحديث . وانما وجد للقصور وغرف البيوت القديمة . والنجف الكريستال لا يتفق الا مع هذا النوع من الصالونات فهو بالتالي موضة قديمة . ولا يصلح الآن الا في الحجرات ذات السقف المرتفع الذي يصمم على طريقة القباب وتعطي فيه النجفة جوا جميلا .

ـ البساطة هي مادة الديكور في البيت الجديد . والأقمشة الرخيصة يمكن أن تستعمل كستائر . والورد عامل مهم لجمال البيت .

ـ يجب أن تخدم قطعة الموبيليا التي تختارينها أكثر من غرض . مثلا كنبة يمكن أن تتحول الى سرير اضافي في البيت أو تشغل المكتبة جزءا منها . ومثلا عدة موائد صغيرة تتداخل في بعضها وتكون مائدة كبيرة وقت اللزوم .

تصميم ديكورات بيت جينا شنودة يأخذ طابعا من اللون الشرقي ولمسات من اللون الغربي

الصالون في بيت فتحي محمود ومن رأيه أن الصالون الملعب والنجف أصبح موضة قديمة

ركن من بيت جينا شنودة ويبدو فيه الجو الشرقي واهتمامها بالزهور ..

سر اهتمام الدكتورة زينب بـ هـ-٣

الدكتورة زينب خورشيد السكرتيرة الفنية والادارية للجنة « هـ ٣ » تقول انها أول من سمعت بهذا الدواء العجيب وارسلت الى زوجها الدكتور محمد رشدى الاخصائى فى كيمياء البترول والذى يقوم الآن فى بعثة برومانيا ليرسل لها شيئا منه . وقد جربت الطبيبة العربية هذا الدواء على والدها وكان مصابا بجلطة فى المخ ، وبعد حقنه بـ « هـ ٣ » تحسنت حالته وبدأ يسير على قدميه ونبت شعره وبعدها عرف الناس سر هذا الدواء الرومانى العجيب .

والدكتورة زينب خورشيد تشرف على تجارب هذا الدواء فى مستشفى الجمهورية الآن ..

وتقول الدكتورة زينب خورشيد انها طلبت ان تلحق بزوجها فى رومانيا للتخصص فى الجراحة فقد سمعت أن الجراحة هناك متقدمة جدا حتى أن المريض الذى تجرى له عملية المصران الاعور يخرج من حجرة العمليات الى سريره بالمستشفى وهو يسير على قدميه . وتقول الطبيبة العربية . انا مقتنعة تماما بفائدة « هـ ٣ » فقد جربته على والدى . وتحسنت صحته . واعتقد انه اكتشاف سيفيد البشرية كلها .

اخبار الستات

* السيدة كلثوم عوده .. العربية الاصل المقيمة بموسكو .. كلفها مجلس الفنون بترجمة كتاب من الروسية الى العربية عن حياة المرحوم الشيخ عياد الطنطاوى المبعوث العربى الذى كان يرعى شئون المسلمين مدة ٤٠ سنة فى الاتحاد السوفيتى .

* المهندسة سهير تكلا .. خريجة كلية هندسة القاهرة .. تم تعيينها أول معيدة فى الكلية منذ نشأتها !

* ملك على حسن .. بطلة التنس .. حصلت على بطولتين هذا الاسبوع .. الاولى بطولة نادى هليوبوليس .. والثانية كاس القاهرة تحت سن ١٨ .

* فاتن حمامة .. عضو لجنة السينما بالمجلس الاعلى للفنون .. طالبت فى اجتماع اللجنة هذا الاسبوع بخصم ٥٪ من جوائز الممثلين والمخرجين لتصبح المبالغ المخصومة جوائز جديدة للعاملين خلف الستار .

صالحة أفلاطون تسألك

هل أنت أنيقة ؟

يقول خبراء الازياء : المرأة الانيقة ليست من تلبس آخر موضة ، وانما هى التى تعرف كيف تغير خطوط الموضة بالشكل الذى يناسب سنها ، وقوامها ولون بشرتها . فاذا أردت أن تعرفى أين أنت فى عالم الاناقة . فاجيبى على هذه الاسئلة التى تضعها لك مصممة الازياء المعروفة صالحة افلاطون

* اذا راوتك صديقتك ودار الحديث حول آخر تطورات الموضة فهل تشعرين بانه حديث شائق رغم عدم اشتراكك فيه ؟

* هل تلاحظين بسرعة اية تجديدات يحدثها الآخرون فى ثيابهم وتبدئين حديثك معهم بالثناء عليها ؟

* هل تميلين الى تغيير ثيابك اكثر من مرة حتى وان لم تخرجى من البيت ؟

* هل تعتقدين ان زينتك سر لا يصح للغرباء الاطلاع عليه ؟

* اذا دعيت لحفلة فجأة فهل تفكرين أولا فى تعديل فستانك القديم ليبدو أنيقا بدلا من شراء فستان جديد ؟

* هل تحرصين على اختيار الاكسسوار بدقة وارتدائه فى كل وقت ؟

* هل يقتصر استعمالك للبارفان على فترة بعد الظهر فقط واللوسيون للصباح ؟

* هل تحرصين على لبس الجورب دائما حتى ولو كان وقتك لا يسمح بذلك ؟

* عند شراء ملابسك الداخلية ، هل تهتمين بنوعها والوانها كما تفعلين عند شراء فساتينك ؟

* هل تحتفظين فى دولاب ملابسك بفستان أسود للسهرة ؟

امنحى نفسك درجتين على كل سؤال تجيبين عليه بنعم . فاذا كان مجموع درجاتك اكثر من ١٦ فانك تلفت الانظار وتثير الاعجاب . واذا كانت بين ١٦ و ١٢ فانك انيقة ولكنك بحاجة الى المزيد من العناية . اما اذا كانت اقل من ١٠ فانك بحاجة الى درس لشرح اهمية الاناقة للمرأة فى القرن العشرين

كيف تتخلصين من شعر بشرتك ؟

للدكتور حسن سيف النصر

مفاجأة لم تكن على البال ووهم أصبح حقيقة وقصة مثيرة لم تكن قط من نسج الاوهام والاحلام .

كانت ــ بلا شك ــ والى عهد قريب جدا كانت بشرتك تفيض بالبشر والنعومة والصفاء . ولم تستعملى المساحيق والزيوت والكريمات للتجميل فأنت فى غير حاجة ملحة الى هذا الطلاء الكاذب الذى يطوى تحته عثرات الزمان . أما اليوم فأنت لا تصدقين المرآة ولا تبتسمين لها فقد راعك شعر كثيف نابت على الخد والوجه فاصابك فزع وهم كبير .. وهذه الظاهرة على خطورتها لم تكن بنت اليوم وانما هى شعرة تائهة حائرة على الوجه استقرت عليه حينا من الزمان ثم كثرت ونمت فاصبحت كالشارب الاصيل والذقن التى يعد عهدها بالحلاقة والعناية .

وليست المسألة انه شعر ظهر ونما على الوجه وكفى بل هناك فى ذاته لا قيمة له وانما الصدمة النفسية التى تصاب بها الفتاة أعمق من أن يشعر (الطبيب) وأدهى من أن تروى فى هذه الكلمات .

والطبيب الواعى هو الذى يشعر أن هذه الظاهرة ليست الا مجرد استعداد الشخص وليست مرضا ولا شذوذا .. وان هذا لا تأثير منه البتة على صحة أو حياة أو حيوية أو انوثة .. أما اذا لاحظت الفتاة انها تنحدر الى الجنس الآخر أو اضطربت العادة الشهرية أو لاحظت سمنة غير مألوفة أو ألم فى الظهر أو اضطربت حالة النظر عندها فعليها أن تلجأ للطبيب فى الحال ليفحص الغدد الداخلية لعل هناك ما يضع الامور فى نصابها الصحيح .

أما علاج الشعر النامى على الوجه فكثير والمحاولات عديدة ولكن معظمها حل مؤقت وان الطريقة العملية أن تلجأ للطبيب لازالته بالكهرباء .

طبق سمك من اليابان

طبق الاسبوع من اليابان ، وأكلات اليابانيين كلها يدخل فيها السمك كعنصر أساسى نيئا كالملح . وهم يأكلونه أحيانا نصف ناضج وأحيانا نيئا .

والطبق اليابانى تقدمه لك مدام « كادامودو » حرم مندوب وكالة الانباء اليابانية فى القاهرة . ويتكون هذا الطبق من ثلاثة انواع من السمك وهى البورى والسيط والجمبرى . وتقول لك مدام « كادامودو » لتحضرى هذا الطبق احضرى هذه الاصناف أولا

* نصف أقة سمك بورى . نصف أقة جمبرى . نصف أقة سمك السيط . خس . كرات . جزر . بقدونس . وبنجر

يؤكل مع الارز المسلوق

اسلقى الجمبرى بعد تقشيره واسلخى السمك السيط والطميه الى قطع صغيرة ثم اسلقيه . بعدى البقدونس وتقطيع البنجر والجزر الى حلقات وتقطيع الخس والكرات وتوضع جميعا بطريقة منظمة فى اناء من الفخار المدهون . ثم تقدمه على المائدة

وتقول السيدة اليابانية : ان هذا الطبق يعتبر الطبق الرسمى الذى يقدم فى الحفلات اليابانية ويؤكل مع الارز المسلوق فى آناء .

كالاى الراقصة والعازفة والناقدة والجائزة على لقب دكتورة ..

اول راقصة .. دكتورة !

كالاى اوكداهلاى الراقصة الامريكية الاصل والناقدة الفنية المعروفة المتخصصة فى تادية رقصات اهالى هاهاتا تزور القاهرة الآن .. اقام لها الاتحاد النسائى يوم الخميس الماضى حفل تكريم حضره مجموعة كبيرة من رجال السلك الدبلوماسى واسرهم .. قدمت كالاى فى الحفل رقصات هاهاتا التى تمثل كل عصور التاريخ .

وكالاى لا تجيد الرقص فقط ولكنها صحفية ايضا وناقدة وعازفة بيانو · قامت باعداد عشرات من الابحاث الفنية والادبية وحصلت على لقب دكتورة .

نيللى علوبة حضرت حفل الاتحاد النسائى مع بناتها الثلاث . كانت نيللى تشرح لهن معنى كل رقصة قدمتها كالاى اوكداهلاى

هدى سراج الدين وسهيلة السادات وفايزة رزق حضرن الحفل الذى قدمت فيه راقصة هاهاتا بعض رقصاتها .

مجتمع آخر ساعة

سمعت لك

** اصبح معروفا ان الامير فهد آل سعود الذى خطب اخيرا حسناء وفائى هو نفسه الامير الذى تزوج سابقا نور فى العام الماضى .

** اشترى المليونير محمد فرغلى عمارة الشمس بجاردن سيتى من ورثة عائلة القط وكتبها باسم كريماته الاربع .

** اول حفلة اقامتها الجالية البريطانية بعد استئناف العلاقات كانت حفلة كوكتيل فى نادى اليخت .. كان كل المدعوين من الشبان فقط .

** الاميرات عائشة ومليكه ونزهة واميمة بنات الملك محمد الخامس ملك المغرب سبقن والدهن الى السعودية لقضاء العمرة معه هناك ..

** شارلز كيلى عضو البعثة التجارية التى تزور القاهرة ارسل برقية الى زوجته فى سان فرانسيسكو يطلب منها الحضور ..

** المليونير على الشربينى منعته الانفلونزا من حضور السباق بنادى مصر الجديدة واضطرت زوجته للسفر الى الصعيد لتكون بجانبه .. والمليونيرة عائشة ظهرت فى كافتيريا هيلتون وكازينو عابدين بعد شفائها من الانفلونزا ..

** قال الامير عبد الله الفيصل لاصدقائه ان والده الامير فيصل رئيس الوزراء بالمملكة العربية السعودية يقوم بتجربة جديدة .. وزع رئيس الوزراء الاطفال اليتامى الموجودين فى الملاجئ على العائلات السعودية نظير مبالغ تدفعها الحكومة لكل عائلة يقيم معها طفل يتيم .

** ٢٠٠ جنيه دفعتها حرم سامى البدراوى ثمنا لاصيصة اشترتها من مزاد اقيم هذا الاسبوع .

** لبنى عبد العزيز تجيد الآن استعمال الغربال بعد ان عاشت يومين فى الريف لدراسته قبل قيامها بالتمثيل كفلاحة ..

** قصت دولت رالف حسناء نادى الجزيرة شعرها الاجارسون وعلمت صديقاتها ان السبب هو عملها بمحل بيع الزهور لا يعطيها الفرصة للذهاب الى الكوافير .

** الدكتور عثمان خيرت ذهب وحده للصيد هذا الاسبوع فى بحيرة كوم اوشيم .. عاد الدكتور عثمان ومعه ٧٦ بطة اصطادها فى يوم واحد .

** بياتريس مولان الفنية الفرنسية التى تعمل فى هيلتون الآن وجاكلين مدير هيلتون والعقيد عبد الله الجزائرلى وحرمه عاشوا يوما كاملا فى عزبة حرم عبد السلام البربرى بالقرب من هرم سقارة اكل المدعوون الديوك الرومى وشاهدوا رقص الخيول العربية .

** حسن عصمت المستشار بوزارة الخارجية يتفرغ كل يوم جمعة للعبة (الكروكيت) فى نادى المعادى ..

** بهية بدر الدين الامينة العامة لجمعية النور والامل بكت هذا الاسبوع وهى تحتفل بعيد ميلادها .. فاجأتها استقلال راغب رئيسة الجمعية والتلميذات الكفيفات بحفلة فى فيلا الاطفال وقدمت احداهن هدية لها باسم تلميذات الجمعية

** اكثر من مائتى مدعو ما بين الامريين وفنانين حضروا زفاف المذيع صلاح عويس الى زميلته سهير الحارثى .. اقيم الحفل فى نادى ضباط مصر الجديدة ..

** « الليباء » حرم سفير اسبانيا فى القاهرة قررت تغيير اثاث شقتها معا باستطاعتها الى نقل الاثاث الى شقة اخرى حتى لا يتغير الديكور .. قالت ليبا ان شقتها الجديدة ستجعلك وانت جالس فيها كأنك تعيش فى اسبانيا .

** احمد فرغلى كان مشغولا طوال الاسبوع الماضى بثلاثة ضيوف من المانيا الغربية وجه اليهم الدعوة لزيارة « الاسطبلات » التى يمتلكها .. وشرح لهم طرق تدريب الخيول .

** الدكتور عبد الحميد بدوى القاضى بمحكمة العدل الدولية اشترى سيارة مرسيدس جديدة (٢٠٠) قبل حضوره من لاهاى لقضاء الاجازة الشتوية فى القاهرة ..

زفاف الاسبوع

تم زفاف الشرف عمر نجل السيد حسين صفر مدير عام شركة الحرير الصناعى الى نبيلة علام كريمة الدكتور جلال علام . الحفل كان فى سبيل .. حضر الحفل كبار شخصيات الاسكندرية . العروسان من ابطال الاسكوتش بنادى اسبورتنج .

السجاد النايلون لأول مرة فى الجمهورية العربية المتحدة

مصنوع من ألياف النايلون "مصرايلون"

إنتاج شركة مصر للحرير الصناعى

شاهد السيد الرئيس جمال عبد الناصر فى سوق الانتاج الصناعى الزراعى اول سجادة فاخرة مصنوعة من الياف النايلون ١٠٠٪ وهى تمتاز بزيادة متانتها عن الصوف ، وعدم تأثرها بالعتة والحشرات ، وسهولة التنظيف ، وثبات الالوان وجمال رونقها واعتدال السعر .

وتطلب كافة البيانات من مكاتب البيع : ـ القاهرة : ٦٨ شارع الازهر تليفون : ٥٩٧٩٩ ـ الاسكندرية : ١١ شارع سيزوستريس تليفون : ٣٠٦١٨ ـ كفر الدوار : ادارة البيع بالمصانع تليفون : ٦٤٩٦٨ .

بيجى عصمت ، كريمة السيد حسن عصمت وزير ج. ع. م. المفوض فى روما

نادى المعادى فى حالة طوارىء

يستعد نادى المعادى الآن لمجموعة من المباريات الرياضية مع باقى نوادى القاهرة . ففرق الباسكت والاسكواش والتنس تتمرن يوميا لتحتل مركزا متقدما فى الايام الرياضية القادمة . وقد تم تعيين الاستاذ احمد عصمت سكرتيرا جديدا للنادى وقام بعدة انشاءات جديدة منها بيست وفرجولة جديدان وحديقة كما انشأ ملعبين جديدين للتنس والفولى ومن الاعضاء الذين يداومون الذهاب الى النادى الدكتور محمود كريم والاستاذ حسن عصمت وحرمه ودودو كشك وسعد عزمى وتحسين عثمان بطل كرة السلة الدولى .

راشدا دياب ، من المدرسة الانجليزية وعضو بنادى المعادى

** نريمان ذبحت عجلا صغيرا فى اليوم التالى لوصولها الى القاهرة دعت اليه مجموعة من صديقات العائلة ..

** اربعة من موظفى سفارة الجمهورية العربية فى لاهاى ينتظرون حادثا سعيدا، ومنهم رفيق صلاح الدين الملحق بالسفارة وابن المستشار صلاح حسن .

** يعود الى القاهرة هذا الاسبوع من لندن الدكتور هشام مورو بعد أن أتم دراساته فى اكبر مستشفيات الجراحة فى انجلترا ، وقام باجراء اكثر من عشرين عملية جراحية دقيقة فى المعدة ، وشهد كبار الجراحين الانجليز ببراعته ، وقالوا (ابن الوز عوام) وهو ابن الدكتور عبد الوهاب مورو .

** الاستاذ على اسعد الخانجى سفير الجمهورية العربية فى هولندا . يقرأ كل كلمة نشرت عن السد العالى ، لان عشر حفلات وجهت اليه لحضور حفلات دبلوماسية .. وفى كل حفلة يسألونه عن المشروع وتفاصيله ، وطوله وعرضه ، وخصوصا بعد ان بدأ التليفزيون الهولندى فى اذاعة برنامج عن السد العالى، وبدأت سلسلة مقالات فى اكبر صحيفة هولندية واسمها « اخبار اليوم » .

** تم تعيين السيد حسن عصمت مستشار وزارة الخارجية قنصلا عاما للجمهورية العربية المتحدة فى روما . يسافر حسن عصمت الى هناك فى منتصف فبراير القادم مصطحبا معه السيدة قرينته وابنته بيجى .

** استأجر الامير جابر العلى الصباح رئيس دائرة الكهرباء بالكويت طائرى داكوتا لتنقل اوبيليا التى اشتراها من دمياط لاحد قصوره ، ووعد الامير بان تكون جميع موبيليا قصور الامراء فى الكويت من دمياط بعد ان تأكد من انها تفوق الانتاج الاوروبى .

عيد ميلاد

احتفل المهندس محمد نظمى بعيد ميلاد كريمته نعمات تهانينا لها ..

قران مبارك

احتفل فى الاسبوع الماضى بعقد قران الاستاذ محمد ابراهيم حسنين وكيل نيابة بالفيوم على الآنسة عوالى الشريف. وبهذه المناسبة أقيم حفل ساهر فى الفونتانا اشترك فى احيائه كبار الفنانين والفنانات جعله الله قرانا مباركا .

افراح آل ابو حسين

احتفل بزفاف منى ابراهيم ابوحسين والدكتور محمد السعيد ابو على الطيب بالمحلة الكبرى . وضم الحفل آل العروسين واصدقاءهما ، وفى الصورة العروسان وهما يقطعان كعكة الزفاف .

الاميرة لؤلؤة فى مبرة مصر الجديدة

زارت الاميرة لؤلؤة ناصر الصباح مبرة مصر الجديدة ، حيث تبرعت بمبلغ ..؟ جنيه كما تبرعت لكثير من الجمعيات الخيرية الاخرى . وترى فى الصورة بين اليتيمات التى تبرعت من أجلهن بوبيجاتها السيدة اقبال حرم السيد عبداللطيف الشملان الشرف على بعثة الكويت وبعض عضوات المبرة .

ابتسم من فضلك

نجمة المستقبل !

« انا اليوم لست كاتب هذه السطور ، وانما انا منتج سينمائي من نوع نادر جدا ، والمنظر التالي يدور في شقتي بالزمالك ، وهو كما يقول السينمائيون « ليل داخلي » . يسمع رنين جرس الباب ثم يدخل علي خادمي الخاص » . .

الخادم : واحدة اسمها الانسة ليلى سليمان عاوزة تقابل سيادتك . .
انا : آنسة يا ابراهيم !
هو : بتقول كده بالنعم .
انا (متذكرا) : ليلى سليمان . . . ليلى سليمان . . آه . . دي كلمتني امبارح في التليفون وقالت انها عاوزه تشتغل في السينما ، هي حلوه يا ابراهيم ؟
هو : زي لهطة القشطة يا بيه . .
انا : ومحتشمه يا ابراهيم !
هو : عيب يا بيه . . لو كانت محتشمه كنت وزعتها من نفسي .
انا : طيب قول لها تتفضل .

« **افرك كفي في لهفة الانتظار ، ريثما يعود الخادم وفي صحبته فتاة تقول للقمر قوم وانا . . الخ ، فما اكاد اراها حتى تثور في نفسي عواطف احتكارية ملتهبة !!**

انا : اهلا وسهلا . . انتي نورتي البيت
هي : انا ما كنتش عارفه ان دي بيت . . لا سيادتك وصفت لي العنوان في التليفون افتكرت انه عنوان المكتب . .
انا : انا لا اؤمن بالمكتب كمكان لاستقبال نجمات المستقبل . البيت هو انسب مكان لظهور المواهب الفنية ، اتفضل استريحي .

(**تجلس واضعة ساقا على ساق وانا اصوب الى الساق العليا نظرة سينمائية فاحصة**)

انا : حضرتك عاوزه تشتغلي ايه في السينما بالضبط !
هي : انا عاوزة اشتغل مطربة
انا : انا برضه رأيي كده . من ساعة ما شفتك وانا شاعر انك مطربة عظيمة . يا ترى بتعرفي تغني كمان !
هي : طبعا . . ازاي اشتغل مطربة من غير ما اعرف اغني !
انا : اللي لها عيون حضرتك موش ضروري تغني علشان تكون مطربة . ممكن تسمعيني حاجه !

(**هي تتنحنح وتشرع في الغناء وانا استمع الى ساقيها باهتمام . تنتهي الاغنية**)

انا : بصراحه يا انسه . . صوتك عادي خالص !
هي : يعني انا ما انفعش مطربة !
انا : طبعا تنفعي . الصوت بالنسبة للمطربة اصبح النهارده في المرتبة التالية مادام تعرف تلعب حواجبها . وعلى كل حال المهم هو اللحن الجميل ، وحتى اللحن مالوش اهمية كبيرة جنب مقاس صدر المطربة . ياترى تعرفي تمثلي كمان ؟

هي : اظن كده . .
انا : طيب قولي احبك . .
هي : اتسمعني احبك !
انا : كلمة احبك هي المحك اللي نعرف بيه مقدرة الممثلة ومقدار احساسها بالخصائص الموسيقية للحروف الابجدية المختلفة .
هي : (بلهجة تمثيلية) احبك . . احبك . .
انا : الله اكبر . . ولا سارة برنار والله ! تسمحي ترفعي ذيل الفستان سنتي ولا اتنين !
هي : وده ليه بقى !
انا : علشان اشوف مستقبل رجلين الممثلة ولا لا . .
هي : انا اعرف ان الممثله بيشوفوش برجليها . .
انا : الكلام ده في المذهب الكلاسيكي القديم . النهارده الجمهور بطل يبص للوجوه ، والممثلة القديرة هي اللي تعرف ازاي تعبر برجليها . . انا مستني . .

(**هي ترفع الفستان فوق الركبة بثلاثة سنتي**)

انا : مبروك عليكي . . وجليكي ح توصلك بعيد قوي في عالم السينما . . تسمحي تقفي وتخليني اخد لسيادتك منظر خلفي !

(**تقف وتوليني ظهرها وهي تبتسم نحوي من فوق كتفها**)

هي : انا مش اعرف فايدة المنظر الخلفي ده ! . .
انا : ده مهم جدا حسب فن السينما الحديث ، والممثلة المصرية لازم يكون لها ظهر معبر عن ادق معاني السيناريو ، تسمحي تتمشي قدامي شوية !

(**هي تتمشي وانا اتابع حركتها بنظرات انتاجية محتكة**)

انا : برافو عليكي . . مشيتك كويسه جدا خصوصا في السينما سكوب ، ويا سلام عليها بعد ما يظهر الفيلم المجسم . يعني لو مشيتي بالشكل ده في فيلمين تلاته ممكن تترشحي للاوسكار . تسمحي ليه تقعدي جنبي !

(**تجلس بجانبي فادني منها انفي واخذ شهيقا عميقا**)

هي : انت بتعمل ايه !
انا : باشوف مدى صلاحيتك للافلام ذات الرائحة . .
هي : هم اخترعوا افلام ذات رائحه !
انا : امال . . والسنه دي ح انتج فيلمين منها ، واحد اسمه اسماعيل يس في حلقة السمك . تسمحي لي امتحن صلاحيتك للافلام ذات الطعم !
هي : اظن لسه ما اخترعوهاش
انا : زي بعضه . . قولي لي بقى . . انتي عاملتي مستحين ليه !

هي : بصراحه ابوه . .
انا : واحتكروكي !
هي : لا طبعا والا ماكنتش جيت لك
انا : قابلتي مين !
هي : فلان الفلاني وعرض علي . . ٥ جنيه في الفيلم . .
انا : بالتمثيل !
هي : ايوه لكن انا مارضيتش طبعا !
انا : لكي حق . اصل فلان ده بخيل قوي ، ومتجوز كمان ، انا شخصيا افضل اني اكتب معاكي عقد احتكار لمدة سنتين قابلة للتجديد . تاخدي كام !
هي : الف وخمسماية كويس !
انا : قليل . عدي الفين وخمسماية . . الممثلة لازم يكون معاها فلوس كتير علشان تقدر تظهر بالمظهر اللائق سواء امام الجمهور او امام المنتج . عندك فساتين كتير !
هي : في الحقيقه موش قوي . .
انا : ح ادفع لك . . ٥ جنيه اضافية علشان الفساتين . الناس كلها بتعتقد ان المثله هي الفستان والفستان هو المثله . ورأيها طبعا ضد الفكرة دي
هي : ما تحبش الفساتين !
انا : احبها بس في المكان المناسب .
هي : خلاص .
انا : (منادية) يا ابراهيم . . هات قزازة الويسكي وكاسين . . . (لها) ده بس علشان نشرب نخب اتفاقنا . .

(**يدخل الخادم بالمذكور اعلاه ويصب منه كاسين**)

انا : (للخادم) اجري انت هات نسختين من عقد احتكار . . (لها وانا اقرع كاسها بكاسي) : في صحتك يا نجمة المستقبل . .

محمد عفيفي

تزوجت أمي !

انا لا اشاهد - بأمر الطبيب - الافلام العربية كثيرا ، ولكن لي اصدقاء - بحكم قوة بنيتهم - يشاهدون تلك الافلام ويحدثونني عنها ، ومن ذلك ما حدثني به صديق من انه شاهد فيلمين في هذا العام يعالجان نفس الموضوع ، موضوع الشاب الذي يتدله في حب سيدة تكبره في السن نوعا ، وما هي الا يوبينة او اثنتان حتى يتضح له ان هذه السيدة - ولا مؤاخذة في الكلمة دي - امه !

وانا شخصيا - عندما كنت في صحتي - اذكر انني شاهدت اكثر من فيلم عربي يشبع البطل فيه احضانا وقبلات من البطلة ثم يتضح له انها اخته ، او تشبع البطلة - وهي راقصة - من سحب الفلوس من عشيقها الثري حتى تكاد تخرب بيته قبل ان يتضح انه ابوها !

وبناء على هذا التقليد السينمائي اقدم لمخرجينا هذه الفكرة التي اعتقد انها ستزلزل اعصاب المتفرجين من شدة مفاجأتها لهم .

● رجل يتزوج امرأة ويعيش معها خمسة عشر عاما ، ثم تصاب بمرض خطير (السل طبعا ، هه !) وترقد على الفراش في انتظار اجلها المحتوم .. فبينما هي في النزع الاخير تنادي زوجها بصوتها الضعيف لكي تعترف له بهذا الاعتراف الاخير الذي يزلزله كما يزلزل جمهور الفيلم العربي كله !

● انها لا امه ولا اخته ولا ابنته ولا تقرب له بالمرة . .

عـزيزي المحـرر

أنت تكتب ونحن ندفع ..

ان «آخر ساعة» تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان .. صاحب الخطاب له الحق في ان يحذف اسمه عند النشر .. وترسل الخطابات باسم عزيزي المحرر

ما هذا ؟

سافرت في الاسبوع الماضي الى طنطا وجلست على مقعد في العربة الثانية . وشد ما دهشت عندما وجدت امامي صورة لتمثال دوليسبس في بورسعيد ممسكا بالقناة .

هذا التمثال حطمه شعب بورسعيد الباسل . غير ان هيئة السكة الحديد لاتزال محتفظة بصورته الى الآن !

خيرات لبيب
مدرسة الراعي الصالح بشبرا

الحلبة !

ان تهالكنا على شرب الشاي والاسراف فيه مضر بالصحة الى جانب انه من اسباب تكوين عصابات للغش بالنشارة والقشر الملونة . وما نتعرض له من انفاق العملات الصعبة في استيراده من الخارج

لذا لانستعيض عنه بالحلبة ، وهي مغذية جدا . اذ تحوي ٣٣ ٪ من البروتين و ٥٢ ٪ من الدهن . وهي اقل نسبية من اية مادة نشائية . اما الشاي بانواعه الاخضر والاحمر والابيض والجبلي فانه خال تماما من عناصر التغذية

محمد منير بهجت
القاهرة

حرف المتاعب !

المعروف ان الحروف الصينية تقوم على الصور التي تدل على المعاني . والحرف الذي يدل على المتاعب ، يتمثل في صورة امرأتين تحت سقف واحد !

ماراي بنات حواء !

محمد ماجد احمد محيي الدين
الميدان - القاهرة

أبيض واسود !

انتخب الكونت الهندي داوابای نوروزي نائبا في مجلس اللوردات البريطاني ايام كانت الهند تابعة لانجلترا . ووقف اللورد الانجليزي سالسبوري يعرب عن اسفه البالغ لوجود عضو (اسود) في ارفع مجلس للشعب البريطاني ، ونهض الكونت الهندي فهاجم الخطيب الانجليزي وتحداه بقوله :

- لعل اللورد نسى او تناسى انني ابيض منه . .

وثار النواب العمال الذين ينتمي الكونت الهندي الى حزبهم واجبروا اللورد الانجليزي على ان يقف بجانب الكونت الهندي ليروا ايهما اشد بياضا وكان ان اجمع الاعضاء على ان الهندي اشد بياضا من الانجليزي !

عربي

(**انا نشرت هذه الكلمة تحت عنوان (انت تكتب ونحن ندفع) فارجو ان تحولوا الجنيه المصري الى جبهة التحرير الجزائرية**)

دولة الشوارب !

عرف عن سلاطين آل عثمان انهم كانوا يهتمون بان تكون لجنودهم هيئة مهيبة ، ليوقعوا الخوف والرعب في نفوس اعدائهم وكانوا يمنحون الجندي ذا الشارب الطويل او (الكرش) المنتفخة ، مكافأة تسمى (مكافأة الشارب) او (مكافأة الكرش) !

محمد كمال صبري
وزارة الزراعة - مصر

لايعرف الكتابة !

لم يكن في المنزل غير اخي الصغير حين دق جرس التليفون . وكان المتكلم هو دكتور العائلة . وسأله الدكتور هل تستطيع ان توصل رسالة مني الى والدك فرد أخي : نعم ياسيدي .. انتظر حتى احضر قلما .. وانتظر الدكتور وعاد اخي الى التليفون يقول : لقد انكسر القلم وسأحضر غيره ! وعاد الدكتور الى الانتظار والتقط اخي سماعة التليفون قائلا : هالو .. انا هنا .. ولكن هل تعلم ؟ وقال الدكتور : أعلم ماذا ؟ قال أخي : هل تعلم انني لا اعرف الكتابه

مديحة عبد الفتاح صبري
قصر الروضة

الوعي القومي

في جريدة (الاخبار) رأيت رسما رمزيا يمثل الاستعمار وهو يحمل الشيوعية والصهيونية وهما تحاولان اطفاء شمس الحرية . وكتب تحت الرسم (فيران السبتية تحاول اطفاء الشمس)

ولما قرأت هذا الكلام على اخوتي فوجئت باختي الصغيرة تقول

- دلوقتي فار السبتية يرفع دعوى رد شرف على جريدة الاخبار ..

محمد شلبي
مستشفى الجمهورية

قد يكون شعرا

عند احد الشعراء ولد في الرابعة من عمره يميل هو الآخر الى الشعر ، وعند هذا الولد قطة رشيقة صفراء ، الا خرجت القطة من المنزل فغابت خمسة عشر يوما ثم عادت منتفخة البطن بسبب غاب عن فهم الشويعر الصغير . فلله دره !! قال هذه الابيات التي قد تكون شعرا :

لما شوفي يا ماما ايه جرى
نفخوها ازاي دي يا ترى
قطتنا الحلوة الاصفره ؟؟

دنيا نجوم ...

المخرج لمساعده : عمرها ما كانت طبيعيـة
فى تمثيل دور زى دورها فى الفيلم ده ! .

خاطفات الازواج

المثلة لصديقتها : كنت أتمنى اتجوز كمال
فكرى بس ياخسارة .. ماهوش متجوز !

اعمار النجوم

الصديقه للممثله : مبروك عيدك الخامس والعشرين ...
عقبال الاربعة وعشرين ... والتلاتة وعشرين والسبعتاشر !

العلمو نورن

المخرج : الممثل بيقول انه مايعرفش يركب الموتوسيكل
وعاوز « دوبلير » ..
المنتج : يعنى اللى مايعرفش يركب موتوسيكل ح يعرف يركب دوبلير

المخرج : ستوب .. ستوب .. ستوب .. ستوب !.

المنتج للممثلة : انتى وشك « رادد » قوى النهاردة !

مع معالى السيد حسن شربتلى .. فى زيارته للقاهرة

■ جلالة محمد الخامس يجتمع بالوزير السعودى فى قصر القبة
■ بنك مصر يدعوه لزيارة مصانع الغزل والنسج بكفر الدوار ..
■ الأزهر يكرم معالى السيد حسن شربتلى

يزور القاهرة فى هذه الايام معالى السيد حسن شربتلى وزير الدولة السعودى ... ولقد جاءت زيارته أثناء زيارة جلالة الملك محمد الخامس للجمهورية العربية المتحدة . فانتهز جلالته هذه الفرصة واقام لمعاليه حفل تكريم ، ثم دعاه الى حفل التكريم الذى أقامه جلالته فى قصر القبة لسيادة الرئيس جمال عبدالناصر ولقد انتهز جلالته الفرصة فاجتمع بمعالى السيد حسن شربتلى بعد انتهاء الحفل فى جناحه الخاص بقصر القبة ، حيث أكدا التعاون القائم بين البلدين العربيين الشقيقين ، والمبادىء التى اتفقا عليها فى اجتماعهما الاول وهى التعاون والاتحاد والوقوف صفا واحدا من أجل خير العروبة ومجد الاسلام .

زيارة المؤسسات المصرية

وتفضل معالى السيد حسن شربتلى بقبول الدعوة التى وجهها اليه السيد محمد رشدى رئيس مجلس ادارة بنك مصر ، لزيارة مصانع شركة مصر للغزل والنسج الرفيع بكفر الدوار .

الى اعلى جلالة الملك محمد الخامس يستقبل الضيف العربي الكبير معالى السيد حسن شربتلى وبينهما السيد حسن ابراهيم .. والى اسفل جلالة الملك محمد الخامس أثناء اجتماعه بمعالى السيد حسن شربتلى وذلك فى جناح جلالته الخاص بقصر القبة .

معالى الوزير السعودى السيد حسن شربتلى والى يمينه السيد عبد المنعم سعيد عضو مجلس الادارة المنتدب بشركة القاهرة للمنتجات المعدنية أثناء زيارته لمصانع الشركة بامبابة .

الضيف العربى الكبير معالى السيد حسن شربتلى والى يساره رجل الصناعة السيد محمد سيد يس أثناء جولة معاليه بمصانع يس للزجاج ..

كما تفضل معاليه بقبول الدعوة التى وجهها اليه السيد المهندس عبد المنعم سعيد عضو مجلس الادارة المنتدب لشركة القاهرة للمنتجات المعدنية ، وكبار المسئولين بالشركة لزيارة المصانع بامبابة .

كما قبل أيضا الدعوة التى وجهها اليه السيد محمد سيد يس لزيارة مصانع الزجاج بشبرا .

وقد تباحث معالى الوزير السعودى والضيف العربى الكبير مع المسئولين بهذه المصانع الثلاثة خلال زياراته عن الطاقة الانتاجية بها ، والكميات المصدرة الى الخارج ، وذلك تمهيدا لتصدير انتاجها الى المملكة العربية السعودية .

وفى نهاية هذه الزيارات الثلاث ، شكر المسئولين بالمصانع والشركات معالى الوزير على اهتمامه بالصناعات العربية وتشجيعه للانتاج العربى

الأزهر يكرم الوزير

واستجاب معالى السيد حسن شربتلى وزير الدولة السعودى للدعوة التى وجهها له فضيلة الشيخ محمود شلتوت شيخ الجامع الازهر ، وذلك تقديرا لجهاده فى سبيل الله وتضحيته بأمواله لاعمال البر والخير والاحسان ، وقد لقبه الازهر بصاحب السماحة والجود والكرم ، وذلك لجلائل الاعمال التى قام بها فى سبيل تحقيق الخير ، وقد تبرع معالى الضيف الكبير بدفع نفقات تاليف وطبع كتاب عن تاريخ الازهر منذ نشأته وترجمته الى جميع اللغات .

معالى السيد حسن شربتلى وزير الدولة السعودى وقد جلس على يمينه الشيخ محمد نور الحسن وكيل الجامع الازهر وعلى يساره السيد احمد حلمى مدير البنك العربى المصرى ، ورئيس عموم فلسطين ، والشيخ محمد تقى الدين من علماء ايران والدكتور السيد مصطفى السعيد مدير جامعة القاهرة ، فى حفل التكريم الذى اقامه له شيخ الازهر ..

سينمائيون فى حياتى

وهى حياة مؤلف سينمائى فاشل

يوميات آخر ساعة

يكتبها: محمد عفيفى

التجربة الاولى

بدأت علاقتى بالسينما فى سنة ١٩٤٥ ، على وجه التقريب ، عندما قرأ لى المخرج الاستاذ صلاح ابو سيف بعض القصص فى مجلة القصة التى كنت أصدرها فى ذلك الوقت (اللى خربت بيتى دى . فاكرها ؟) فخطر له أنى انفع مؤلفا سينمائيا ، واتصل بى لأكتب له حوار الفيلم الذى كان يستعد لتصويره آنذاك وهو فيلم « المنتقم » .

وكان فى بداية السيناريو موقف بين احمد سالم (المرحوم) وبين شحاذ يطلب منه حسنة فكتبته على صورة تشبه الآتى :

الشحاذ : صباح الخير يا بيه . . .

احمد سالم : أهلا وسهلا . . .

– حسنة لله يا بيه . . .

– يحنن . . .

– يا بيه ده انا راجل غلبان . . .

– قلت لك يحنن . . .

– ده انا عاجز النظر يا بيه . . حن على ربنا ما يحرمك من نور عينيك . . .

ولما كان الله قد حرم أحمد سالم – فى الفيلم طبعا – من نور عينيه على يد الشرير محمود المليجى ، فقد لان قلبه واعطى الشحاذ قرشا ، وذلك بعد نحو من عشرين سطر حوار جديدة ، تلك السطور التى ماكاد يراها صلاح ابو سيف حتى حمل السيناريو وولى بالفرار ، الا أنه أدرك أننى قد أكتب الحوار كله بهذا التطويل فتضطر دار السينما الى الغاء الحفلات الاربع اليومية ، والاستعاضة عنها بحفلة واحدة طولها ١٢ ساعة !

هكذا أن كتب السيد بدير حوار الفيلم ، الامر الذى لم يمنع صلاح ابو سيف – وقد أحبنى – من أن يدعونى الى الاستوديو لمشاهدة التصوير ، تلك الدعوة التى يبدو أنها كانت منهورة نوعا ، اذ استعدوا لتصوير اللقطة وخيم على البلاتوه صمت كصمت القبور ، وتصادف أن كان حذائى يزيق ، فرأيت أن أستند الى العامود القريب منى لكى تهدأ حركتى ، ذلك العامود الذى اتضح لى – بعد فوات الاوان طبعا – انه ليس عامودا على الاطلاق وانما مجرد أكذوبة خشبية فوقها زهرية ، تلك الزهرية التى تهاوت مع العامود الذى يحملها ، فكانت ضجة شد لها المصور خورشيد شعره وهو يصيح مطالبا بطرد البهائم الموجودين فى الاستوديو ، غير عالم انه ليس فى الاستوديو سوى بهيم واحد ، وأنه قد هرب من المكان قبل أن تصل الزهرية الكسيرة الى الارض !

فخرجت من تجربتى السينمائية الاولى بكراهية نسبية للمصور خورشيد ، لم تزل الا أخيرا بعد أن سمعت منه من الحكايات ما دلنى على انه طيب جدا وكريم جدا ، ومتساهل جدا ، بس عصبى شوية ، هه !

ومن تلك التجربة خرجت بشىء ثمين هو صداقتى للشخص الذى تصادف أن كان يكتب سيناريو الفيلم وهو نجيب محفوظ ، تلك الصداقة التى أرى أنها أغلى من أى شيك كنت ألقاه أجرا على كتابة حوار الفيلم ، لاسيما أن أجر الحوار لم يكن يزيد فى تلك الايام عن مائة جنيه !

ذهب مع الريح !

ويظهر ان ذلك الفشل قد غاظنى من حيث لا اعلم ، ولذلك عكفت على كتابة سيناريو جديد – من نفسى كده – بكل مشاهده التفصيلية وحواره وبعض زوايا لقطاته ! وحملت المذكور وذهبت الى صلاح ابوسيف الذى وزنه فى يده وقال :

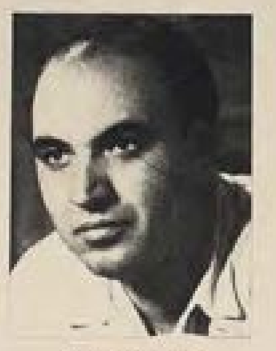

صلاح ابو سيف

احمد بدرخان

احمد سالم

هنرى بركات

– مشيحة يا صلاح . . . بس ما يضحكش !

فتصور بقى عباطتنا – أنا وصلاح – اذ ظننا ان القصة بتضحك ، فى حين انها ما بتضحكش ؟

وكان صلاح وقتها مايزال مخرجا ناشئا ، وكان للحمى لطيفا فاوصلنا بنفسه الى الباب .

ماذا فعل صلاح بعد ذلك لا أعلم على وجه التحقيق ، ولكن الذى أعرفه أنه أخرج على وجه العجلة فيلما اختاره له الحمى الشيخ باسم « شارع البهلوان » ، ذلك الفيلم الذى كان يسرنى جدا أن أشاهده ، لولا أننى أظل مشاهدته الى اليوم الثامن من العرض ، فلم أجد فى السينما فيلما آخر !

حبيب العمر !

عدد على أصابعك خمس سنوات ، ثم انظر الى الممثل فؤاد المهندس وصاحبه عبد المنعم مدبولى وهما يسوقانى الى المخرج هنرى بركات ، الا سيما انه يبحث عن قصة وخيل اليهما اننى قادر على تزويده بها ، وباستفسارى من الاستاذ بركات عن نوع القصة التى يريدها قال ما خلاصته :

– عاوز حاجة زى « حبيب العمر » . . .

حبيب العمر – ان كنت تذكر – فيلم لفريد الاطرش وسامية جمال من اخراج بركات ، ذلك الفيلم الذى استعدته فى ذاكرتى وجلست يومين لكى أكتب قصة على شاكلته ، تلك القصة التى قرأتها لفؤاد فقهقه ، ولمدبولى فسخسخ ، الامر الذى حملنا على أن نحملها الى بركات لكى أحكيها له ، وبانتهاء حكايتها تعلقت أعيننا بشفتيه فى انتظار حكمه ، ذلك الحكم الذى صدر بعد حين يقول :

– يانهارك أسود ! انت موش ح تبطل التطويل ده ؟ ده عرض سيناريو زى ده يستغرق ست ساعات !

– يا سيدى (قلت له) وماله ؟ افرض انه ذهب مع الريح !

فنظر الى حينا ثم قال :

– ها ها

وحجز السيناريو عنده عاما كاملا – على بال ما يقرأه – ثم اتصل بى ليقول لى أن الفكرة موش بطالة ، وانه قد قرر أن يعرضها على المنتج الكبير جبرائيل تلحمى .

قال تلحمى ذهبنا ، وأمامه جلسنا ، وراح صلاح يروى له قصة الفيلم وأنا أستمع – لا تلحمى كما ظننت – وكان صلاح يصل فى سرده الى النكتة المضحكة فاضرب أنا كفى على فخذى من شدة السرور قائلا :

– هاهاى . . . أما نكتة !

وأنظر الى تلحمى فأرى أنه لم يضحك ولا حتى ابتسم .

ويواصل صلاح سرده حتى يصل الى النقطة الجديدة المضحكة فاضرب على فخذى من جديد وأنا أصيح :

– هاهاى . . . أما حتة فصل !

وانظر الى تلحمى فكأننى انظر الى أبي الهول ، وأنت تعرف ان أبا الهول – رغم مآثره العديدة – لا يميل الى الضحك .

وهكذا حتى انتهى صلاح من سرد القصة فنظر كلانا الى أبى الهول – أعنى تلحمى – منتظرين حكمه على ما سمع ، ذلك الحكم الذى نطق به بعد نحو من خمس دقائق من الصمت الاليم ، اذ قال بلهجته اللبنانية اللطيفة :

– كويسة بس (بس دى ضرورية طبعا) . . . بس دى حبيب العمر !

فادركت مدى غباوتى حين فهمت من قوله : « أنه يريد فيلما مثل حبيب العمر » ، انه يريد فيلما مثل حبيب العمر ! فليس من حق المؤلف ان يكتب قصة مثل حبيب العمر ، لمجرد ان المخرج قال له انه يريد فيلما مثل حبيب العمر ، نعم من واجبه – وقد أمر بذلك – ان يكتب فيلما مثل حبيب العمر ، ولكن بشرط الا يكون مثل حبيب العمر . . .

وكان تلحمى لطيفا فاوصلنا الى الباب بنفسه . بعد على صوابعك كمان خمس سنين . . قول ستة . . فاذا بجرس التليفون يرن بجانبى ، واذا بصوت من شركة اتحاد السينمائيين يقول لى ان الاستاذ حسن رمزى يريد ان يقابلنى ، اقابله والا لأ ؟

قابلته طبعا ، واتفقنا على ان اتولى كتابة الحوار لسيناريو « الهاربة » بطولة شادية ، وسيناريو نجيب محفوظ ، اخراج بدرخان . . . تشكيلة حلوة ، موش كده ؟

واخذت السيناريو فقرأته وعدت للاستاذ رمزى الذى قال لى :

– قريت السيناريو ؟

قلت :

– أيوه .

قال :

– طيب احكيه لى بقى !

نعم أصدقنى أذنى .

– باقول لسيادتك انا قريت السيناريو . .

– ماانا عارف . . . لكن برضه احكيه لى !

– لكن يا فندم انا . . .

– ح احكيه لك يعنى ح احكيه لك !

وحكاه لى ، من الساعة الثامنة الى الساعة العاشرة ، بصوت مرتفع خيل الى معه انه يحكيه – فى نفس الوقت – لمؤلف آخر مختبىء فى الشقة المجاورة !

وكان يحكيه ويمثله أيضا ، فهو تارة شكرى سرحان ، وتارة زكى رستم ، وتارة شادية ! فاذا تطلب المشهد أن تسقط شادية على ركبتيها متوسلة لابيها ، سقط على ركبتيه متوسلا لى أنا ! واذا تطلب المشهد ان تبكى شادية ، نظرت الى عينيه فاذا بهما قد امتلأتا بالدموع ! فلعلك تدرك السبب فى أننى نهضت وفتحت باب الحجرة عندما وصل الى المشهد الذى تعبث به الخمر برأس البطل فهتك عرض البطلة !

ومع ذلك (أصل فى عرق فداتى) قررت ان أبذل الوطنية ، وكتبت الحوار للفيلم ، عارضا اياه أولا فأولا على بدرخان ونجيب محفوظ ، حتى انتهيت منه فحملناه ثلاثتنا وقصدنا الى حسن رمزى لنقرأه عليه ، فما كدت اقرأ صفحة أو اثنتين حتى لاحظت على وجهه معنى من الاستفزاز والألم الشديد ، كأنه تاجر يستمع الى مريضة بشهر العلامة !

فلو كان ذلك الاستفزاز من الحوار وحده لاستحبت فى هدوء وأنا أصل عارق ، ولكنه كان استفزازا من السيناريو الذى كتبه نجيب محفوظ والذى وافق عليه بدرخان ، والذى رواه لى – ومثله – هو بنفسه !

فضاع شهران فى كتابة السيناريو الجديد والحوار الجديد ، وكل يوم من هذين الشهرين يزيد الرجل المسكين استفزازا منى ، حتى ألقانى يوما ما يقول ما معناه :

– خد حسابك يا بنى . . . وسيبنى انا اكتب الحوار !

وبالحوار الذى كتبه دخل بدرخان الى البلاتوه ، فما كاد الاستاذ رمزى يرى الطريقة التى يتبعها بدرخان فى الاخراج (الطريقة اللى أخرج بها حاجة زى ثلاثين فيلم كده) حتى اسرع نحوه وهو يلهث من الفزع قائلا له ما معناه :

– خد حسابك يابنى . . . وسيبنى انا اخرج الفيلم !

قسم

ومنهك انحولا من تلك التجربة – خشب مكبود – حلفت لكى أرجع هذا القسم :

– ... اين واين واين . . . انا كنت اقرب ...

ولكن ... نريد الله تتركنى ، الا ون التليفون بجانبى ... وسمعت صوتا يقول :

– الاستاذ محمد عفيفى ؟

– انا يافندم .

– دانا ريمون منصور المخرج . . .

– أهلا وسهلا .

– سيادتك الاستاذ محمد عفيفى المنتج السينمائى ؟

– لا يافندم انا محمد عفيفى كاتب هذه السطور . . .

– متأسف قوى . . .

– معلهش يا سيدى . . . قرفت خمسين ألف جنيه !

محمد عفيفى

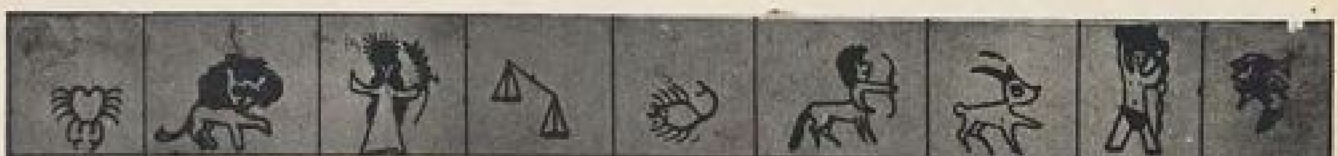

بختك هذا الاسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
حادث عائلى تسر له فى منتصف الاسبوع ، ومبلغ من المال تدفعه مضطرا . . السعداء مواليد ١٩ فبراير .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
مشروع خطة ومشكلة فى العمل تحل بعد أيام . . السعداء مواليد ١١ مارس .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
رسالة أو أخبار تصل اليك فى أول الاسبوع ، وعمل هام تقوم به . . السعداء مواليد ٢ ابريل .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
تحدث اجتماعات بين أفراد الاسرة بشأن احد أعضائها ، قلق ينتابك من أجل مبلغ كبير من المال . . السعداء مواليد ٨ مايو .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :
ستقوم بتضحية عظيمة فى هذا الاسبوع ، وربما تأتيك رسالة من عزيز غائب . . السعداء مواليد ٨ يونية .

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية :
ثروة تسبقه من مصادر مختلفة ، يؤثر فى مجرى حياتك ، جو الحياة للاسرة هادئ . . السعداء مواليد ٩ يولية .

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس :
اتفاق على مشروع زواج يتم فى هذا الاسبوع ، وسيتحقق أملك الذى راودك كثيرا . . السعداء مواليد ١٦ اغسطس .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
صداقة جديدة ، وقرار حاسم تتخذه بالنسبة لمسألة معلقة من زمن . . السعداء مواليد ١٦ سبتمبر .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
مشاكل مادية تحل فى هذا الاسبوع ، وستكون على سفر فى الايام القادمة . . السعداء مواليد ٣ اكتوبر .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
مشروعك الذى بين يديك سينجح ، فلا تتردد فى تنفيذه ، وأحوالك المالية ستكون على خير ما يرام . . السعداء مواليد ٤ نوفمبر .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
سعادة كبيرة بالنسبة للشباب ، وهدوء وراحة بال للكبار ، وأخبار سارة عن العمل . . السعداء مواليد ١٤ ديسمبر .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
أنباء متلاحقة ، وأسفار على غير انتظار ، ورحلة تقوم بها بعض الفتيات . . السعداء مواليد ١٤ يناير .

باركيمنت
السيجارة التى يدخنها الرياضيون
فهى لا تضر الصحة
وذلك لتصميمها الحديث بحيث يبعد الفلتر مسافة ¼ بوصة عن الفم فتحجز النيكوتين فيه
إنه عصر جديد فى عالم التدخين
Parliament
RECESSED FILTER
CIGARETTES
Parliament
RECESSED FILTER
CIGARETTES
الوكيل العام بالمملكة العربية السعودية
يوسف محمد الطويل
المركز الرئيسى : جدة ص ب ٣٧٧ برقيا الطويل تليفون

آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٣١٩ — ٣ فبراير ١٩٦٠

AKHER SAA · No. 1319 · 3 February 1960

بعد السد العالى

عبد الناصر و ايرهارد

تصوير خميس عبد اللطيف

عندما يُغرس النبات في غير أرضه !

بقلم : احمد الصاوى محمد

لقد نسينا الريف !؟ واول الذين هجروه ونسـوه هم اهل الريف انفسهم ! ولست ادعو الى هجرة المدن والعودة الى الريف ، او خلع البدلة ولبس « الزعبوط » ، ولكنى ادعـو كل من له بالريف صلة الا يقطعها ، ولا ينساها .

لقد كان الريف جنة الدنيا عندما سقطت القنابل فوق رؤوسنا أثناء الاعتداء الغاشم .. لكننا البركنا المحال الى اصحابنا ، حياة القلع ، بريبة .. لقد تلاشت البيوت التي عمرها الآباء والاجداد ، ولم نحاول صلاحها او تجديدها او خلقها على نحو يتفق وحضارتنا الجديدة ، ولست أقصد ادخال تكييف الهواء فيها ، بل مجرد حمامات نظيفة مريحة فيها الماء البارد والساخن ، ومجرد سلك على الشبابيك يمنع ويغلق لحمايتنا من الناموس والذباب .. ومجرد مدافىء لانني عنها في فصل الشتاء الذي يشتد احيانا زمهريره في الصعيد لتصبح الى درجة تجمد الاطراف ولو لايام معدودات ..

وفي الريف فتيات من أجمل خلق الله .. رأيت فتيات من رشيد ومن المنصورة وما حولهما فما سحطت عيني ـ ولا صحبت قلبي ! ـ أجمل من بنات بلادنا

وانت في الريف ترى الفتاة على ضوء الشمس لا ضوء الشمعة .. فالشباب الذين يرحلون الزواج ويبحثون عن زوجات في افلام السينما لا شك سيكون كل فتاة منهن تشبه بريجيت باردو في شعرها وبكيم نوفاك في ساقيها ، وباليزابيت تايلور ساحرة العيون ! ..

***

واعلى تجربة لفتاة فرنسية زرعوها في غير ارضها ، أي نقلوها من الريف الى الحضر ، وقلموا اظافرها « مانيكور » ، واظافر قدميها « بديكير » ، وعلموها كيف تعيش المرأة في ارقى الاوساط الانسانية ، والاتيكيت ، والكلام بالعين ، او الكلام بالحاجب ، او الكلام بأنامل اليدين ! ..

ثم انا بها بعد عام تعود فتقول : ماكان ينبغي لي ان اترك بقراتي ومعزاتي ! .. لقد علموني خلال عام ان أجهل كل ما تعلمت قبله .. علموني ان اكون « سيدة متحضرة » .. وظلوا يرفعونني ثم تركوني أسقط من حالق ، واعود من حيث أتيت !

فقد حدث منذ أربع سنوات ان كانت تلك الفتاة أسعد ما تكون بين بقراتها الاربع ، اطلقت عليهما أسماء طريفة ، فواحدة : « سمراء » وبقرة اسمها « الفول السوداني » ، والثالثة تدعى « البيضاء السوداء » ، ورابعة : « ذات القرنين » !!

لان هذه الراعية الحسناء الشابة كانت ايضا ذات خيال .. كانت تغني وهي تحلب الماعز ، وكانت ترتد الاشعار وهي تقود الابقار ! .. وكانت ترى في ثوبها « الكستور » تحفة جديرة ببنات الملوك او على الاقل بنات الامراء ! ..

[illegible] من المعجبين ! « يجيء من حيث الى [illegible] المجاورة ، ليرقبا الاشعار في [illegible] ، [illegible] في تمجيد الطبيعة الساحرة آية خلق الله في الشجرة ، وفي الزهرة ، وفي الثمرة ، وكانت هي في السادسة عشرة من عمرها وهو في الحادية والعشرين .. فنشأت بينهما

تلك العاطفة العذرية السماوية التي تجعل الفتاة « حيا » ويجعلها الفتى « مستقطا » !

ونشأ من هـذا المزيج الروحي والفطري ، في الريف السحري ، في ذهن الفتاة الراعية ، ماجعلها تسجله على الورق ، فيكون كتابا باعجـاب اسمه « المرج الجميل » .. وبقضاء الله ان تترجم اللغة الى الانجليزية ، فتقرأها عميدة مدرسة « بروك كوليدج » القريبة من لندن فتدعوها الى قضاء عام في مدرستها المختصـة بتخريج فتيات المجتمع ، المصقولات ، او « مايسمونه » « فينيشنج سكول » !

وتعلمت القروية الكاتبة لاول مرة كما قلنا كيف تكون الابتسامة ، ومتى تكون الانحناءة ، وتعلمت ايضا لاول مرة في حياتها كيف تلبس شرابا ! .. وعرفت كيف تلعب باصابع البيانو العاجية ، وكيف تمسك بمضرب التنس ، وكيف تضرب بعصا الجولف وكيف تسبح في نهر التيمز .. ولم ينسوا الى جانب هذا كله فضائل الطبخ الانجليزي والوانه !

ولسنا ننكر ان الفتاة لقيت صعوبات هائلة في مبدأ الامر لا تنتقل فجأة من زريبة البهائم الى ارستقراطيـة « الهوانم » ! .. والانجليز أشهر الناس بمقتهم في التقاليد .. لكنها تعلمت وصارت تتكلم الانجليزية بطلاقة ، وبدأت تتفتح أمام عينيها نعم العيش الرغيد ، وفتنة الحضارة الجديدة .. لكن وا أسفاه ، كان العام قد ولى ، وآن لها ان تعود .. وادرك شهر زاد الصباح ! ..

وياله من صباح لم تطلع شمسه ! .. يالهول ! كيف تنتقل من ذلك الجو الانيق ، العطر ، الهامس فجأة ، الى رائحة الاسطبل ، وتخوض قدماها في الوحل ! .. انها لم تعد تحب رائحة ابقارها ، او حتى رائحة اللبن الحليب ! .. ليرست بحبالها وكان الفتى الذي ربطت حبالها بحباله في جو الريف والشعر قد رحل الى باريس ليشق طريقه في الادب ، فارتدت الى تفاهته ، لوضعت اجمل ثوب لديها من الحرير الاخضر وهو هدية الناظرة الانجليزية الكريمة .. فاذا به يلقاها بفتور ، ويرى فيها « الفلاحة البسيطة » ، ويشم منها رائحة « اللبن الحلو » الرائب او المقلي !!

ذلك ان باريس كانت لطفته وصقلته ، وخلقته خلقا آخر .. وعادت ادراجها الى قريتها ، على وعد بالمراسلة .. وجاءها منه رسالة رقيقة ، ثم رسالة ثانية ، ثم انقطعت الرسائل !

وهاهي ذي تنازعها السآمة والضجر بين اهلها وماعزها وابقارها .. تجرى اصابعها بغير « المانيكير » في الفلاح لتسبح وحدتها ووحشتها .. وتندم لانها تخلت عن محيطها وفرسته نباتها في غير ارضه .. لقد تحولت الجنة التي كانت حولها خرابا يبابا .. لانها نسيت ترابها ! ..

احمد الصاوى محمد

ابراهيم المصرى

يجيب على مشكلات

زوجان حائران ..

تلقيت في هذا الاسبوع رسالتين من شابين متزوجين ، « م . ن . بالقاهرة » و « س . ى . » يختلفان ، الاول يقول انه رجل كثير الشواغل والاعمال ولكنه وفي لامرأته لايفكر في خيانتها ابدا ، ومع ذلك فهي تتبرم به وتتطلع الى سواه .. والثاني يؤكد انه مثال الرقة والنعامة والطيبة والحنان في معاملته لزوجته ، وانها مع ذلك تنفر منه وتتمرد عليه ..

وهذا هو ردى على صاحب الرسالة الاولى :

ان وفاء الزوج لزوجته لايكفي وحده ياسيدي لاقصاء خطر الغواية عنها ، الوفاء عامل رئيسي ولكنه عامل سلبي ، فلابد من الوفاء ، ولابد ايضا من حسن المعاملة ونحو سخاء اليه وقوة الشخصية ، ثم لابد فوق هذا كله من الحب . فاذا مات الحب في قلب الزوج او تلاشت من نفسه رغبة الاعزاز لزوجته ولو في الوقت بعد الآخر عما يكنه لها من حب ، فقد تضجر الزوجة وتتطلع الى رجل آخر ، لان ما يروع المرأة في الواقع ويرضيها هو خمود العاطفة وفراغ القلب وظلام الروح . فيجب ان تخفف من شواغلك ياسيدي ، ان تهتم بها ، ان تشعرها انك مازلت برغم مشاغلك انسانا ، وان اعمالك لاتستغرق فكرك وحياتك ، ولاتحرمك من محبطة قلب امرأتك ومراطفتها . فاتهم هذا واذكر على الدوام ان الزوجة لاتعفو بزوجها الا اذا احست انها ذات قيمة متفوقة في حياته العاطفية .

تثبيتها في مواطنه هي التي تدفعها الى الاخلاص له ، لانها ترد اليها اعتبارها في نظر نفسها ، وتشعرها بانها حقا زوجة اي انها حبيبة وشريكة وليست خادمة .

وهـذا هو ردى على الزوج الثاني :

انت ياسيدي نقيض صاحب الرسالة الاولى . انت تحب امرأتك وتتوسل لاجتذابها بشتى عوامل الرقة والدماثة والطيبة والحنان . ولكنك تسرف في سلوك هذا المسلك فتخرج من طبيعتك وتتنكر لرجولتك وتتبذل وترخص ، فتطمع امرأتك فيك وتغريها بالتمرد عليك ، فاتهم هـذه الحقيقة الابدية وهي ان الرجل لانه قوي ينشد في المرأة الرقة والطيبة والحنان تعويضا لنقصه ، وان المرأة لانها ضعيفة تنشد في زوجهـا الارادة والعزم تعويضا لنقصها . فلاذا أسرف الزوج في مظاهر الرقة والطيبة والحنان كما تفعل انت ، اعتبرته زوجته انثوي الخلق مثلهـا ، فحاولت ان تعوض نقصها بأن تحل محله وان تكون هي الحازمة وهي القوية على حساب رجولته وكرامته .. ان زميلك يسرف في عدم اهتمامه بقلب امرأته ، وانت تسرف في حبهـا . والمرأة تكره الاعراض من الحب كما تكره الاسراف في الحب . اما ما يفتنها ويخضعها فهو ان يحبها الرجل متحكما في نفسه ، معتدلا في عواطفه ، حريصا في كل مناسبة على كرامة رجولته وسلطان شخصيته .

آخرساعة

مجلة اسبوعية مصورة تصدر عن دار اخبار اليوم ـ رئيس التحرير : احمد الصاوى محمد
مدير التحرير : على امين ـ أسسها : محمد التابعي سنة ١٩٣٤ ـ صاحباها : مصطفى امين وعلى امين
الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادي في ج . ع . م ، ودول اتحاد البريد العربي ٢ جنيه مصري أو ١٨ ليرة سورية ـ في باقي بلاد العالم ٣ جنيه مصري . الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ ـ الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ ـ التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٢٩٧٤٤

سر اختفاء الخطوط البيضاء من أرض السد العالي !

▪ كسبنا ٣٠ مليون جنيه وثلاث سنوات

امنمحات احد القدماء المصريين اول من فكر في استغلال مياه النيل وبنى خزان موريس على بحيرة الفيوم .

(تصوير شوقي مصطفى)

العمال في القناة المفتوحة يعملون بنشاط دائم لقد ازالوا الصخر مكعبات الحجارة في عشرين يوما

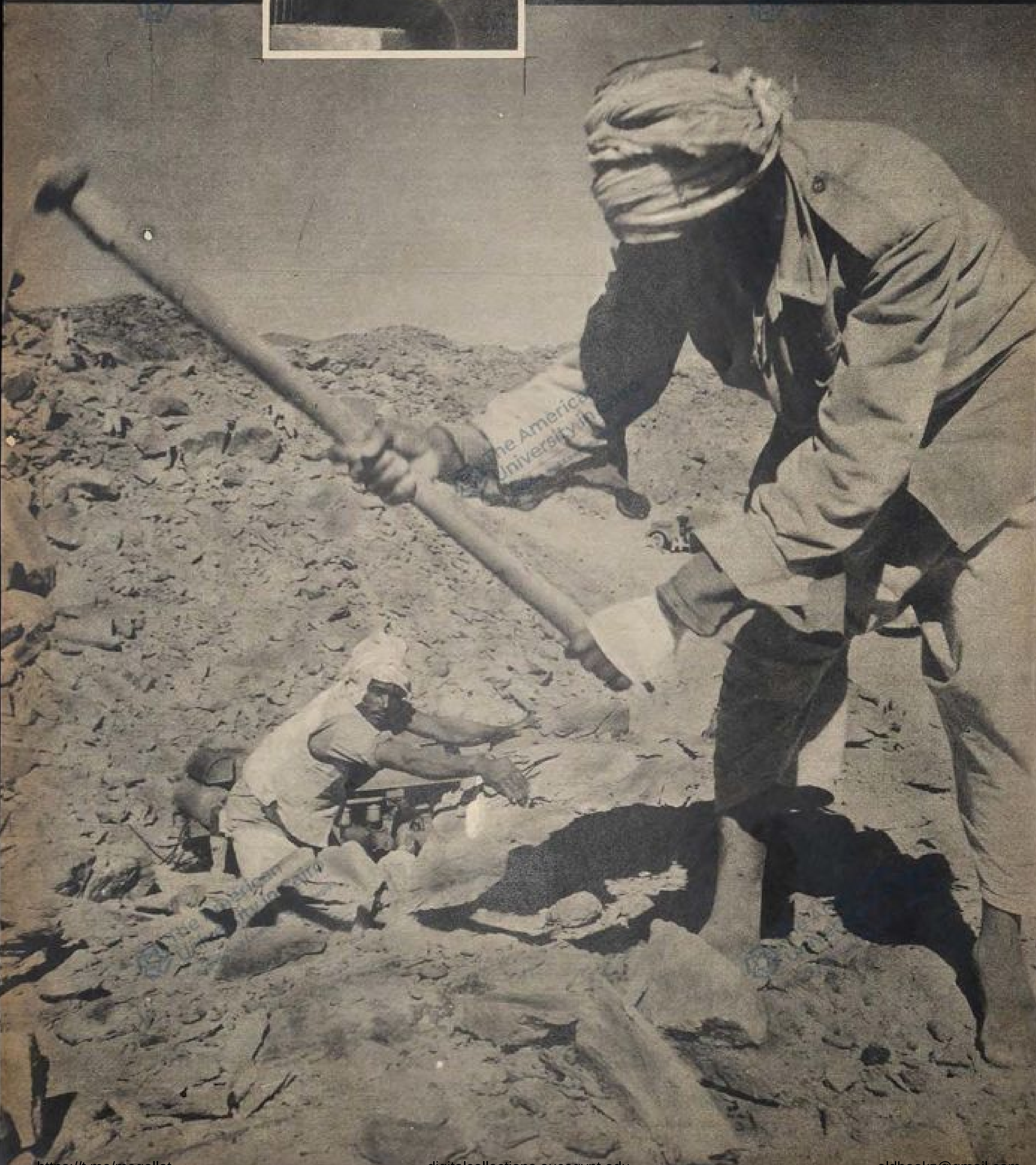

المهندس سيد الكفراوى يشرف على عملية المياه المؤقتة لتشغيل ماكينات حفر القناة المكشوفة

المهندس على سليم النقبي اول مهندس تخصص فى هندسة التفجير بعد دراسة طويلة

▌ زوجات مهندسى السد أسعد زوجات فى العالم

ماذا حدث بعد ان فجر الرئيس جمال عبد الناصر الشرارة الاولى لبدء العمل فى السد العالى؟ ماهى الخطة الجديدة التى يتبعها المهندسون فى عملهم بعد ادماج مراحل بناء السد العالى ؟ كيف يستقبل المهندسون حياتهم الجديدة وهم يواصلون العمل لبناء السد العملاق ..

ان حامد سليمان المحرر بآخر ساعة وشوقى مصطفى مصور آخر ساعة المقيمين الآن فى أسوان يقدمان لك فى هذا التحقيق الصحفى صورة كاملة لكل شيء يحدث الآن من اجلك لتستقبل غدا جديدا مشرقا .

زرنا منطقة السد العالى .. منطقة العمل .. المكان الذى فجر فيه الرئيس الشرارة الاولى لبدء العمل .. وفى طريقنا الى منطقة السد كنا نرى خطوطا بيضاء تمر على الصخور وعلى الهضاب الكثيرة المنتشرة هناك .. قال احد المهندسين وهو يشرح لنا سر هذه الخطوط البيضاء .. انها تحدد الصخور والهضاب التى سنفجرها ليقوم مكانها السد العالى ، ووصلنا الى أول القناة المفتوحة التى ستولد بعد تركيب التوربينات عليها ، ملايين الكيلووات ساعة فى السنة .. ان العمال الذين يعملون فى هذه المنطقة ينتشرون فى المكان الصخرى .. وهم دائما مشغولون اما بوضع الديناميت أو بفحص الصخور بالثقاب الكهربائى وتفتيتها لتحديد المكان الذى سيوضع فيه الديناميت لتفجير الصخور ..

ان عملية تفجير الصخور لبناء السد العالى يشرف عليها أول مهندس عربى تخصص فى هذه الناحية عندنا . انه المهندس على سليم النقبى .. بدأ عمله مع الخبير السوفيتى (جورفونسكى) .. واستطاع المهندس العربى على سليم فهم دقائق طبيعة عمله الجديد من الخبير السوفيتى وأصبح هو المسئول عن تنفيذ هذا العمل حتى انه اشرف بنفسه على اعداد تفجير الجبل الذى نسفه الرئيس جمال عبد الناصر مع ضيوفه ليعطى شارة البدء فى العمل ..

قال المهندس على سليم النقبى الذى يعيش مع زوجته فى منطقة السد العالى منذ أربع سنوات وتخصص فى تفجير الصخور :

— لقد ازلنا الف متر مكعب فى العشرين يوما الاخيرة .. من القناة المفتوحة .. ونقوم الآن بعمل التركيبات الكهربائية اللازمة لنسف الجبل الذى أمامنا ويبلغ حجمه اربعين الف متر مكعب !

قلت للمهندس على سليم النقبى :

● وأين تنقل الاحجار بعد تفتيتها ؟

فقال :

— نحن نقوم الآن باستغلال الاحجار المفتتة فى بناء الجزء الذى سيغمره السد العالى ..

ماذا استفدنا من ادماج المرحلتين

وسألت آخر ساعة عن التغيرات التى حدثت فى طريقة بناء السد العالى بعد ادماج مراحل البناء !

وقال الخبراء انهـا تغيرات جوهرية وهامة وتتركز كلها فى الآتى :

● الصخور التى تخرج الآن من بقايا حفر القناة المكشوفة وكنا سنتكلف نفقات نقلها . اما بعد ادماج المرحلتين فستنقل الصخور المفتتة الى مكان الردم مباشرة ونوفر بذلك الآف الجنيهات ..

● كنا سنبنى انفاقا مستقلة على الضفة الغربية للسد لتوليد الكهرباء .. أما الآن فاننا نضع التوربينات على القناة المكشوفة خلف السد لتوليد الكهرباء وبذلك سنوفر تكاليف الانفاق التى كنا سنبنيها .. وباختصار سنستفيد توفير ثلاث سنوات من الزمن و ٣٠ مليون جنيه من الاموال ..

وتحدثت آخر ساعة مع المهندسين احمد سعيد ومحمد توفيق الشوطى .. انهما المشرفان على تنفيذ العملية الكبرى للبناء قال المهندسان لآخر ساعة :

— ان عدد العمال سيصل هذا العام الى ٣٠٠٠ عامل وسيزداد عددهم بتوالى السنين حتى يصل الى ٦٠٠٠ عامل .

وسألت آخر ساعة عن مصير هؤلاء العمال بعد نهاية عملهم فى السد العالى وقال المسئولون :

— بعد انتهاء عملية البناء سيعمل العمال فى المشروعات التى ستقام بجانب السد والتى ستحتاج الى ضعف عددهم اما المهندسون العرب الذين يعملون فى السد فسيصل عددهم هذا العام الى ٦٠ مهندسا يعمل منهم الآن ١٢ فى القاهرة لاعداد الابحاث الفنية المطلوبة و ١٩ مهندسا فى أسوان .

القصة الحقيقية للسد

والتقت آخر ساعة بالدكتور حسن زكى .. انه كبير مهندسى مشروع السد ويعتبر حياته جزءا من حياة المشروع الكبير عاصر بداية فكرته ويعمل الآن فى مراحل تنفيذه ..

قال الدكتور حسن زكى وهو يروى قصة السد العملاق ..

— ان ٨٢ مليار متر مكعب كانت تضيع منا فى البحر وعندما بنينا القناطر الخيرية وسد جبل الاولياء وفرنا من المياه الضائعة ٥٦ مليار متر مكعب : ٤٨ مليار لنا و٨ مليارات للسودان وبقى ٢٧ مليار متر مكعب تضيع منذ كل عام ، ومنذ بناء القناطر ونحن نفكر فى انقاذ المياه الضائعة ، وتكونت لهذا الغرض لجنة فى وزارة الاشغال تشكلت من الدكتور هرست والدكتور بلاك البريطانيين ، والمهندس العربى سمبكة .. كانت مقترحات اللجنة صعبة التنفيذ لانها كانت تعتمد فى فكرتها على الاستعانة ببحيرتى فيكتوريا والبرت . وبدأت اللجنة تبحث من جديد عن مشروع واحد يقضى على مشكلة تزايد السكان عندنا بمقدار ٣٥٠ الف نسمة سنويا .. وفى عام ١٩٤٨ ظهرت فكرة السد العالى على يد احد المهندسين

وتقدم بفكرته الى المسئولين فى وزارة الاشغال ولم تهتم الحكومات السابقة بتنفيذ الفكرة ..

وعندما قامت الثورة تقدم المهندس بالمشروع من جديد للرئيس جمال عبد الناصر الذى درسه وحوله لمجلس الانتاج وأمر بتكوين لجنة من الدكتور حسن زكى والدكتور محمد احمد سليم والمهندس سمير حلمى سميت باسم لجنة مشروع السد العالى ودرست اللجنة المشروع من الناحية الفنية ثم توالت احداث قصته حتى خرج الى النور ..

حياة المهندسين وزوجاتهم

وفى المساء عشنا مع المهندسين وزوجاتهم فى بيوتهم الجميلة التى استأجروها من ادارة مشروع السد ان المهندسين المتزوجين يعيشون فى عالم والعزاب فى عالم آخر .. المهندس المتزوج يعود الى منزله ليقضى اوقات فراغه مع زوجته واولاده ابتداء من الساعة السادسة حتى الثامنة صباحا

قالت زوجة أحد المهندسين : ان زوجات المهندسين هنا من أسعد الزوجات .

أما العزاب فقد قال زعيمهم المهندس السيد الكفراوى ان تسليتهم هى لعب «الطاولة» و « البريدج » .

واخيرا .. هذه هى صورة الاحداث التى تدور الآن فى أسوان من اجلك لتستقبل غدا جديدا مشرقا سعيدا كله رفاهية وامان .

٦٠٠٠ عامل : العمال يعملون فى تفتيت الصخور بعد تفجيرها . ان العمال سيصل عددهم هذا العام الى ٣٠٠٠ عامل وسيزداد هذا الرقم الى ٦٠٠٠ عامل فى خلال عامين ..

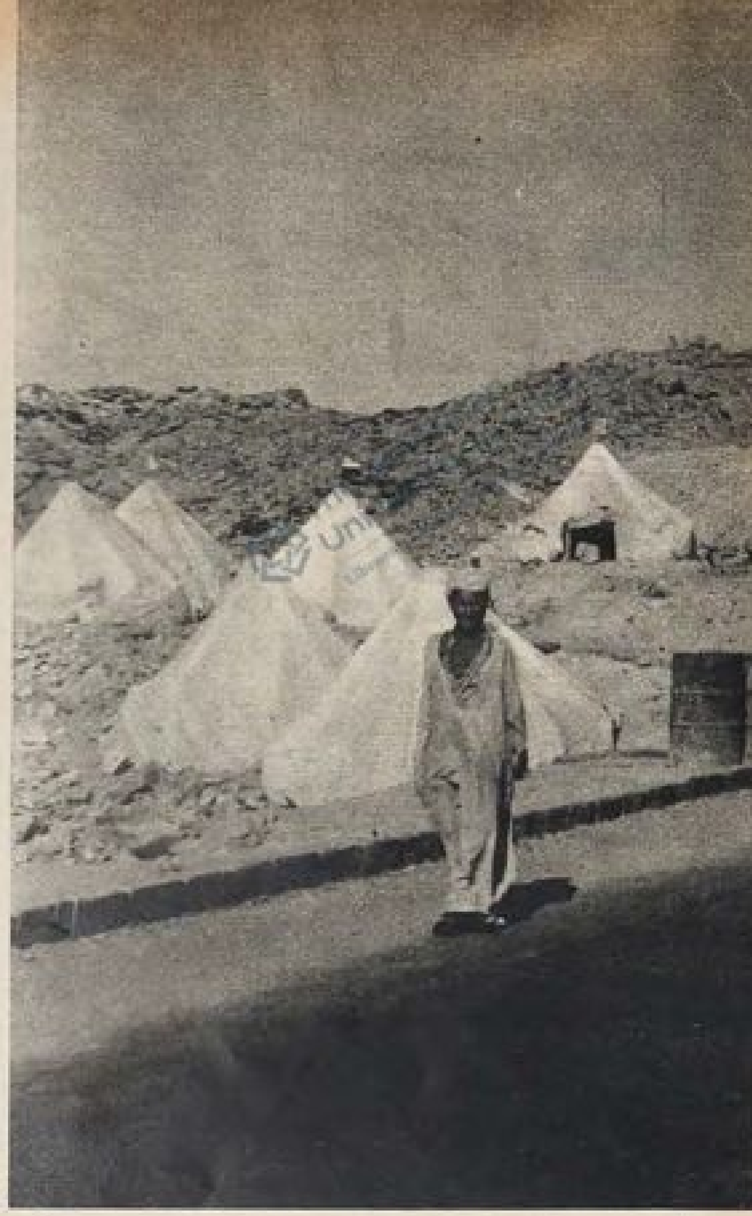

مدد يارفاعي : في ساعات الراحـــة يجتمع المهندسون والعمال .. احد ابناء البلاد يلهو مع مهندس يتعبان حي ..

الطريق الجديد : المؤدى الى السـد العالى تم رصفه ورسمت على جانبية الخطوط البيضاء التي تحدد التفجيرات الجديدة

وقريبا بسـينما دمشق بدمشق وفؤاد بحلب وجميع دور عرض قطان بالاقليم الشمالي.

آخر لحظة

الذين أعادوا ديجول يطالبون اليوم بإعدامه

■ الخوف من الجزائريين هو سبب الثورة في فرنسا

تحقيق خاص قام به قسم المراسلات الخارجية بآخر ساعة

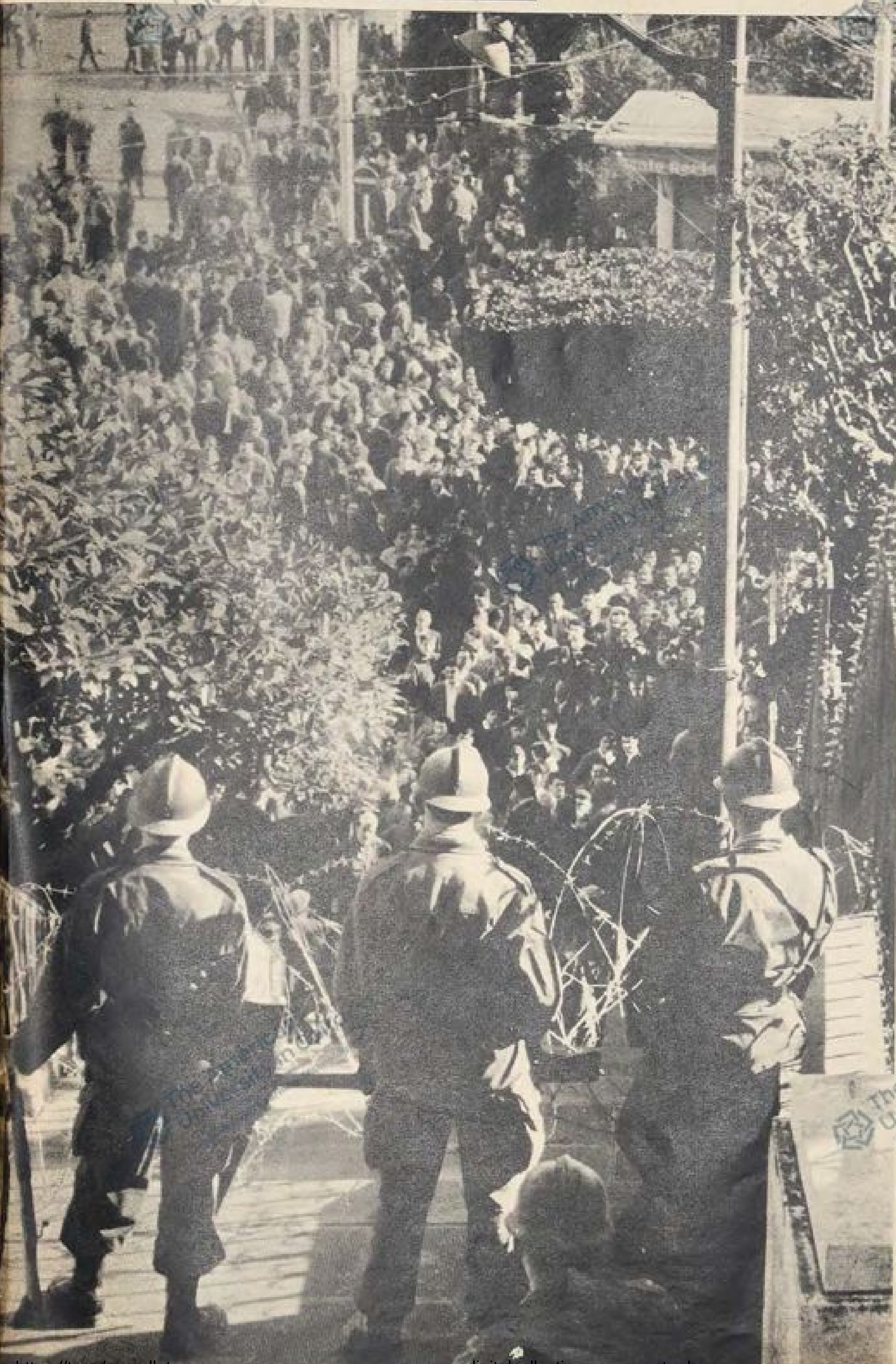

ماهو سر الثورة الجديدة ضد ديجول في الجزائر ؟ كيف تحول انصار « منقذ فرنسا وحامي امبراطوريتها » ضده ؟ ماهي الاسباب التي دفعت الفرنسيين في الجزائر الى فقدان ثقتهم في الرجل الذي جاءوا هم به الى كرسي الحكم ؟

لقد بدأت الثورة ضد ديجول من نفس المكان الذي بدأت فيه الثورة التي اخرجت ديجول من عزلته واعادته الى الحكم . وقاد الثورة ضد ديجول نفس الزعماء الذين قادوا الثورة التي جاءت به من البيت الريفي الصغير في قرية « كولومبي » واجلسته على مقعد السياسي الاول في فرنسا . فكيف حدث هذا كيف اصبح زعيم فرنسا الاول هو نفسه الرجل الذي يتهمه انصاره السابقون بأنه يريد أن يبيع الجزائر ؟ وكيف تحولت الهتافات من « عاش ديجول » فأصبحت « الى المشنقة يا ديجول » !

وهذه هي قصة التحول الخطر الذي يهدد اليوم بسقوط الجمهورية الفرنسية الخامسة أو جمهورية ديجول . لقد ثار الفرنسيون في الجزائر على حكومتها . وثار الجيش الفرنسي كله على الساسة الذين فقد ثقته فيهم . وانضم الجيش الى المستوطنين الفرنسيين ورفعوا راية العصيان . ووقف الجنرال جاك ماسو قائد فرقة المظلات الفرنسية في الجزائر يوم ١٣ مايو عام ١٩٥٨ يعلن الثورة الجديدة على محترفي السياسة وعلى النظام الدستوري والبرلماني ويدعو الى عودة الرجل الوحيد الذي يستطيع أن ينقذ فرنسا من الافلاس السياسي .

شبح الجزائر

والافلاس السياسي الذي كان يعنيه ماسو هو ما بدا من ميل الحكومات الفرنسية في الفترة الاخيرة من حياة الجمهورية الرابعة الى تسوية مشكلة الجزائر بأي ثمن لانقاذ فرنسا من الانهيار . لقد كانت الحكومات الفرنسية قبل ديجول تصطدم دائما بالمشكلة الجزائرية . كان لا يمضي على كل منها فترة قصيرة في الحكم حتى تدرك أن حرب الجزائر تستنزف اموال فرنسا وان هذه الحرب التي تكلف الخزانة الفرنسية اكثر من مليون جنيه يوميا يجب أن تتوقف والا جرت فرنسا الى كارثة محققة . وكانت اغلبية الحكومات الفرنسية تفضل الهرب من هذه المشكلة . فهي لاتجد في نفسها القدرة على تحمل مسئوليات هذه الحرب التي تشتد يوما بعد يوم كما انها لا تستطيع أن تواجه الامور بطريقة واقعية خوفا من ثورة المستوطنين الذين يعيشون على احلام « الامبراطورية الفرنسية » ! لقد كانت الجزائر هي الشبح الذي يهدد كل حكومة جديدة بالسقوط .

ولكن حكومات فرنسا في اواخر عهد الجمهورية الرابعة بدأت تدرك أن فرنسا الرهيبة لن تشفى الا بوقف الحرب في الجزائر . وكانت توابعها بعض الجرأة احيانا فتفكر في مفاوضة الوطنيين الجزائريين . وكان هذا كافيا في حكومة بيير فليملان لاشعال النار في قلوب المستوطنين الفرنسيين في الجزائر . فقاموا بالثورة في ١٣ مايو عام ١٩٥٨ . وتزعمهم عدد من ضباط الجيش الذين اعلنوا تمردهم بمرارة الهزائم المهينة

◄ **معركة ناجية : الاسلاك الشائكة والحرس المسلحون يسدون الطريق امام مظاهرة ٢٥ يناير لتمنعها من الوصول الى النصب التذكاري لضحايا الحرب . ولكن المظاهرة سرعان ماتحولت الى معركة دامية**

الرد على ديجول : مظاهرة ٢٤ يناير التي قام بها المستوطنون الفرنسيون وجنود الحرس الوطني في مدينة الجزائر

جنون العظمة ومجد الامبراطورية خرافة فرنسية

التي شهدوها بأنفسهم في ديان بيان فو وبور سعيد . واتجه هؤلاء في ثورتهم الى الرجل الذي قاد مقاومة فرنسا ضد الالمان في الحرب العالمية الثانية . واعتقدوا انه الرجل الذي يستطيع ان ينقذ لهم فرنسا ويحفظ لهم الجزائر . وبلغت الثورة اقصى حدود العنف حتى ان قواد الجيش في الجزائر هددوا بغزو فرنسا اذا لم يعد ديجول .. وعاد ديجول !

مجد الامبراطورية !

وهلل المستوطنون الاستعماريون لهذا الانتصار . وتصوروا ان الجنرال العجوز سيعيد لهم مجد الامبراطورية الفرنسية الضائع . وانه كعسكري قديم سيوجه جميع امكانيات فرنسا وطاقاتها الاقتصادية والعسكرية من اجل الحصول على نصر حاسم ضد الوطنيين الجزائريين يسكتهم الى الابد وتبقى الجزائر خاضعة للاستعمار الفرنسي !!

غير انه ظهر واضحا منذ البداية ان ديجول يتجه في طريق آخر غير طريق المستوطنين الفرنسيين في الجزائر وان كان يلتقي معهم حول غاية واحدة هي تأكيد استعمار فرنسا للجزائر . وانعكس اختلاف الطريقين عندما تردد ديجول في ادخال اى زعيم من الزعماء اليمينيين المتطرفين الذين جاءوا به الى الحكم في وزارته . ثم ضم اليها واحدا فقط هو جاك سوستيل . وتلا ذلك صفعة اخرى وجهها ديجول الى المستوطنين عندما عزل الجنرال راؤول سالان القائد الفرنسي العام في الجزائر رغم انه كان قد اعلن تضامنه مع حركة ١٣ مايو التي نادت بعودة ديجول .

وعندما قبل ديجول ان يعود الى المسرح السياسي في فرنسا وضع امامه هدفين ليعمل على تحقيقهما . الاول انقاذ اقتصاد فرنسا المنهار وخزائنها الخاوية ، والثاني رفع سمعتها الدولية وكان لابد ان يصطدم ديجول بالمشكلة الجزائرية كما اصطدم بها غيره من قبل . وادرك « النقاد » ان عليه اولا ان يصل الى تسوية لهذه المشكلة حتى ينجح في ترميم فرنسا المتداعية ، لان استمرار الحرب في الجزائر سيعجل بنهاية فرنسا قبل ان تستطيع ان توقف ثورة الوطنيين الجزائريين . وكانت هذه هي الحقيقة الوحيدة التي استوعبها ديجول . ولكن « جنون العظمة » الذي يسيطر عليه جعله يغمض عينيه عن كافة الحقائق الاخرى . واخذ تفكيره يدور حول ما اسماه « بالحل الشرف » للمشكلة الجزائرية . ومعنى هذا الحل عند ديجول ان يخدع الوطنيين الجزائريين بوسيلة ما حتى يلقوا سلاحهم وتنتهي الحرب على ان تظل الجزائر مرتبطة بفرنسا بطريقة أو باخرى !.

وانتهى ديجول الى مشروعه الذي اعترف فيه صوريا بحق الجزائريين في تقرير المصير ولكنه حرمهم في نفس الوقت من كافة الضمانات اللازمة لممارسة هذا الحق

بيع الجزائر !

ان مشروع ديجول ينطوي على الكثير من العناصر الاستعمارية التي تجعله يلتقي مع احلام المستوطنين الاستعماريين في الجزائر حول هدف واحد . ولكن مجرد اشارة المشروع الى حق الجزائريين في تقرير مصيرهم اثار الفزع في نفوس هؤلاء المستوطنين ، وافقدهم الثقة في الرجل الذي جاءوا به ليحفظ لهم الجزائر . وبدأ المستوطنون يتهمون ديجول بأنه يستعد « لبيع » الجزائر للوطنيين . ولكن هذه الاتهامات ظلت خافتة خوفا من الجيش الفرنسي في الجزائر الذي كان من المعروف حتى عهد قريب انه مخلص تماما لديجول .

وظل الامر كذلك حتى ادلى الجنرال جاك ماسو قائد قوات المظلات بتصريحات لاحدى الصحف الالمانية قال فيها ان الجيش يأسف لانه اعاد ديجول الى الحكم وان هذا الجيش قد يضطر الى استخدام القوة لعزل ديجول . فقد بدأنا نشك في حكمة العمل الذي اقدمنا عليه والذي انتهى بعودة ديجول الى كرسي الحكم !

وفوجيء رئيس جمهورية فرنسا بهذه التصريحات ورأى ان يتحرك بسرعة فأسرع باستدعاء ماسو الى باريس ليقدم تفسيرا عن تصريحاته ثم عزله من منصبه فورا ! وكانت هذه هي الشرارة الاولى في ثورة المستوطنين الاستعماريين في الجزائر .

وبدأت الجمعيات اليمينية ذات الاتجاهات الفاشية في الجزائر تعقد الاجتماعات لبحث الاجراءات التي ترد بها على ديجول ودعت الى الاضراب

تجاهلوا امر القيادة : جنود الحرس الوطني الفرنسي يرابطون بجوار المتاريس لقد انضم عدد كبير منهم الى المتمردين . واصدرت قيادة الجيش امرا باستدعائهم ولكنهم تجاهلوا الامر

سبب الازمة : الصحفي الالماني هانز اولريخ مراسل صحيفة « سودويتش زيتونج » . الذي حصل على حديث خاص من الجنرال ماسو هاجم فيه ديجول وكان الشرارة الاولى في الثورة .

العام ثم نظمت مظاهرة ضخمة في الميدان الرئيسي بمدينة الجزائر امام النصب التذكاري لضحايا الحرب

سر الثورة !

وثورة المستوطنين الاستعماريين الجديدة وثورتهم التي قاموا بها عام ١٩٥٨ ترجعان الى سبب واحد ، ان هؤلاء المستوطنين يفزعون من مجرد تصور ان الجزائريين قد يحصلون على استقلالهم يوما ما ويمسكون في ايديهم بزمام الحكم في بلادهم . لان هذا كله يعني انهم سيفقدون الامتيازات الهائلة التي يستمتعون بها على حساب الشعب الجزائري ويعني ايضا انهم لن يكونوا في مركز يسمح لهم — كما سمحت لاجدادهم — بجمع الثروات الضخمة بينما ابناء البلاد الحقيقيون يعيشون في حرمان تام!

فالمستوطنون الجزائريون الآن يملكون اكثر من ثلثي الارض الزراعية رغم ان عددهم لا يزيد على عشر عدد الجزائريين العرب ، ومعنى هذا ان المستوطنين الاستعماريين يسيطرون على الغلات الزراعية الرئيسية في الجزائر . وهم الى جانب هذا يسيطرون على ثرواتها المعدنية وعلى الصناعات الهامة فيها ، وهم كذلك اصحاب النفوذ الاقتصادي في البلاد لانهم يمتلكون جميع البنوك . فهم كل شيء ، وابناء البلاد لا شيء على الاطلاق !

ولعل هذا يوضح الاسباب التي تجعل المستوطنين الفرنسيين يتمسكون بالبقاء في الجزائر بأي ثمن . فقد حققوا فيها لانفسهم مركز السادة بمساعدة جيش الاستعمار الفرنسي على حساب الشعب الجزائري .

والمستوطنون الفرنسيون في الواقع لا يهمهم فرنسا في شيء سواء ارتفعت الى المجد أم هبطت الى الحضيض وسواء انتعشت اقتصاديا أم اوشكت على الافلاس الا بقدر ما تساعدهم على البقاء في الجزائر . وهم عندما يحلمون احيانا « بالامبراطورية الفرنسية » فليس لان هذا يعني مجدا لفرنسا وانما لان معنى الامبراطورية الفرنسية ان تحافظ فرنسا على مستعمراتها والى مقدمتها الجزائر

موقف الجيش !

هذا بالنسبة للمستوطنين المدنيين ، اما بالنسبة لضباط الجيش الفرنسي الذين يؤيدونهم فان شخصية الجنرال ماسو زعيمهم تعد نموذجا واضحا لهم .

لقد كان ماسو قائدا لفرقة المظلات الفرنسية العاشرة التي حاربت في الهند الصينية وشهد الهزيمة المنكرة التي لقيتها فرنسا هناك بعد سقوط قلعة ديان بيان فو . وكان ايضا قائدا لقوات المظلات الفرنسية التي اشتركت في العدوان على مصر عام ١٩٥٦ والتي تحدث العالم كله عن هزيمتها ! واثرت هذه الهزائم المتلاحقة في نفسية الرجل وجعلته يتطلع الى تحقيق شيء يعوض لبلاده هزائمها المتلاحقة . وهو يتوهم انه يستطيع ان يحقق هذا الشيء بتثبيت اركان الاستعمار الفرنسي في الجزائر !

الشعب ضد الحرب

ورغم أن زمام الموقف في هذا الصراع العنيف بين حكومة ديجول والمستوطنين الفرنسيين يوجد في يد الجيش ، وخصوصا قواته الموجودة في الجزائر ، فان الشعب الفرنسي في فرنسا نفسها يمكن أن يكون له بعض الاثر ولو من الناحية المعنوية على الاقل . وقد اتخذ الشعب في فرنسا حتى الآن موقف التأييد لديجول . فقد اعلنت جميع الاحزاب والهيئات الفرنسية فيما عدا الاحزاب اليمينية استنكارها للثورة وارسلت النقابات الطبية والمهندسين والمحامين وغيرها من النقابات الفنية برقيات الى ديجول تعلن فيها تأييدها لسياسته تجاه الجزائر . وقد انعكس موقف الشعب في فرنسا على تعليقات مختلف الصحف الفرنسية التي هاجمت

فيها الثوار هجوما شديدا وحذرت من الاخطار التي سيجلبونها على فرنسا . لقد قالت صحيفة « لوكروا » في تعليق لها : « ان ثورة اليمينيين في الجزائر تعد ضربة خطيرة موجهة ضد فرنسا » . بينما ذهبت صحيفة « لوموند » الى ابعد من هذا فقالت « ان المتطرفين في الجزائر يهددون مصالح فرنسا ومصالح العالم الحر ايضا » . والواقع ان الشعب مل الحرب ومل القتال

واستبعدا التأييد لديجول واضحة . فالشعب الفرنسي يدرك تماما ان نجاح المستوطنين الفرنسيين في الجزائر في اقامة حكومة لهم في باريس بمساعدة مؤيديهم من ضباط الجيش سيعني شيئين كلاهما شر . الاول ان فرنسا ستشهد حكما دكتاتوريا فاشيا سيطيح بالبقية الباقية من الحريات التي مازال الفرنسيون يتمتعون بها في ظل دكتاتورية ديجول . ولهذا فالشعب الفرنسي يفضل ان تبقى دكتاتورية ديجول على ان تأتي دكتاتورية اخرى اشد وطأة وعنفا . والثاني ان انتصار المستوطنين الفرنسيين سيؤدي الى ان توجه فرنسا كافة امكانياتها العسكرية والاقتصادية لمواصلة الحرب في الجزائر . ويعلم الشعب الفرنسي جيدا ان الحرب الجزائرية التي بدأت منذ ست سنوات دون ان يبدي الوطنيون الجزائريون فيها اية علامة من علامات الضعف أو التراجع يمكن ان تستمر سنوات اخرى مهما وضعت فيها فرنسا من جهود ومهما انفقت من اموال . واستمرار هذه الحرب من شأنه ان يزيد من ضعف فرنسا ويعجل بتعريضها في النهاية الى هزيمة منكرة امام الوطنيين الجزائريين وامام العالم كله .

كفاح الوطنيين مستمر

ويبقى بعد ذلك سؤال هام هو : ما اثر هذا كله في كفاح الوطنيين الجزائريين ضد الاستعمار الفرنسي ؟

والجواب على ذلك انه سواء انتصر ديجول أم انتصر المستوطنون واقاموا لهم حكومة في باريس فان قوات جيش التحرير الوطني ستواصل حربها المقدسة حتى يخرج من الجزائر آخر جندي فرنسي . ان كفاح الجزائر سيستمر حتى يحصل الشعب الجزائري على استقلاله مهما كان الوجه الذي يحكم في باريس حتى ولو بعث نابليون من جديد !!

الممثل الأصلع برينر يأكل مع اللاجئين في غزة!

بول برينر كان يحمل معه كاميرته في كل مكان

تحقيق خاص لآخر ساعة

بول برينر زار اللاجئين العرب هذا الاسبوع ..
قال : انه يطوف حول العالم ليقف بنفسه على نوع الحياة التي يعيشها اللاجئون .. . .
شاهد الممثل العالمي مدى البؤس والحياة التي فرضتها اسرائيل الغاصبة .
تراه هل ينقل الى امريكا صورة ما راى ؟

الممثل (الاصلع) بول برينر عاش يوما ونصف يوم في قطاع غزة .

ونام برينر ليلته في **منزل مستر روبرت فيشر** مندوب وكالة الغوث بغزة . باعت احدى المكتبات بغزة عشرات من صوره

دعاه المميد كمال المهدى حميدة لتناول طعام الغداء في استراحة الحكومة

وفي المساء توجه برينر مع بعثة التليفزيون الى مدينة خان يونس يصحبهم العقيد عبد العظيم فرج مدير الشئون الاجتماعية واللاجئين . وفي معسكر اللاجئين امضى اربع ساعات

وقال له الشيخ محمد الشريف القاضي الشرعي بخان يونس . وهو من لاجئي مدينة يافا : انني كرجل دين اطلب اليك ان تنقل الى رجال الدين في امريكا صورة صادقة عن حياة البؤس والتشريد التي يحياها اللاجئون الذين شردتهم اسرائيل

وفي اليوم التالي زار معسكر دير البلح جنوبي غزة الذي يضم ١٤ الف لاجيء

وشاهد التدريب على التطريز . وفي مدرسة دير البلح حضر حصة التدبير المنزلي وكانت عن المجدرة وهي مكونة من الارز والعدس والبصل

وزار شاطيء غزة والتقط صورا للعمال الذين ينقلون الرمال من شاطيء البحر .

وقال برينر (لآخر ساعة) :

— ان قيامي بزيارة اللاجئين هو شعور مني نحوهم والمناظر التي تؤخذ لي معهم الآن سيراها (١٠٠) مليون نسمة

وقال انا لم اشاهد افلاما عربية ولا افلاما اخرى حتى ولا الافلام التي اشترك في تمثيلها

وبرينر اصلع منذ سنة ١٩٥٠ . وقال انني لو اطلقت شعري لكان اطول من شعر اي انسان آخر . وفي طائرة خاصة من طائرات الامم المتحدة طار برينر من غزة الى بيروت ثم الاردن .

سمع بول برينر ان تلميذات المدرسة يتلقين دروسا في الطهي، صمم على حضور حصة الطهي . كانت في اعداد المجدرة التي تعد من الارز والعدس

من بين الاماكن التي زارها بول برينر مدرسة دير البلح الاعدادية ... حضر مع طالبات المدرسة الصغيرات حصة التطريز

انتهز بول برينر اول فرصة في رحلته وقام برحلة قصيرة في الصحراء سجل خلالها عشرات الصور بكاميرته للجمال

عيش وملح مع اللاجئين : زار يول براينر معسكرات اللاجئين العرب شاهد بنفسه الافران التى تعد الخبز للاجئين ، أكل « عيش وملح » معهم .

بناتنا أذكى وأنشط من بنات أوربا

▌ صحف ألمانيا مشغولة بقصة "نوال"..

بقلم: **صلاح جلال**

عصام رؤوف
زوجة وأم وطالبة

نوال عبد الودود
تعمل في صيدلية وتدرس

بناتنا في اوربا اذكى وانشط واقوى احتمالا من بنات اوربا . أمينة صندوق النادي العالمي في هولندا عربية من القاهرة .. كل الصحافة الالمانية مشغولة هذه الايام بقصة كفاح طالبة صيدلة اسمها نوال عبد الودود

امال معتوق فازت بالجائزتين الاولى والثانية في المسابقات الدولية الفنية التي تقام في ايطاليا والصورة امام مدخل الاكاديمية للفنون العربية بروما وسط زميلاتها وزملائها العرب

زوجة رفيق صلاح الملحق بسفارتنا في لاهاي تقود النشاط الاجتماعي في عاصمة هولندا ، والى جوارها سمير عبد الجليل وطلعت عبد الودود وزوجها رفيق صلاح حسن

حتى وسط ثلوج السويد والنرويج قابلت زوجات وطالبات بعثات من الجمهورية العربية ..

في قلب المدينة القريبة النرويجية في ليلستروم والثلوج كالجبال والبيوت كلها مغطاة بالثلج الى ارتفاع متر على الاقل ، ودرجة الحرارة اقل من الصفر بكثير .. قابلت صورة مشرفة للفتاة العربية التي يتهمونها في كل مناسبة بأنها مدللة وناعمة ، ولا تحتمل السفر والبعد عن القاهرة .

● زوجة الدكتور احمد عمار ومعها طفلان .. وتعمل كل شيء بنفسها لا خادمة ولا مساعدة ، وتشتري حاجتها من السوق ، والغسيل والكي .. وتعليم الاولاد ، وهي في نفس الوقت تدرس اللغة النرويجية ..

وغير هذا تعد الولائم الشرقية التي يدعو اليها الزوج زملاءه واصدقاءه من غير سابق انذار كما يحدث عندنا هنا تماما ..

الزوجة سعيدة والزوج اسعد ، واكثر من هذا فقد استقبلني اهل مدينة ليلستروم بأسئلة كثيرة عن المصريات وهل عندكم مثل هذه السيدة التي

رأيتها لاول مرة .. وتستقبل زوجة الدكتور عمار السيدات النرويجيات .. يطلبن منها مساعدتهن في تفصيل الثياب وشرح وصفات الاكل المصري .. كل هذا وعمرها لا يزيد على ٢٢ عاما ..

سمراء من القاهرة

● وفي المانيا فوجئت بالصحف الالمانية تنشر اكثر من مرة قصة الفتاة القادمة من على ضفاف النيل لتدرس الصيدلة في مدينة اسن — احد مراكز الصناعة في المانيا ..

الفتاة اسمها "نوال عبد الودود" وعمرها ٢٢ سنة .. واهل اسن يتابعون باهتمام قصة كفاحها لتواصل دراستها ، لانها تدرس في الكلية حتى غروب الشمس ، ثم تذهب الى صيدلية كابوللر لتعمل حتى الساعة السابعة ، ثم تعود الى منزلها

لاستذكار دروسها ، وقد ازداد الاقبال على الصيدلية التي تعمل فيها نوال لتشجيعها ، والغريب انها تقضي اوقات اجازاتها من الكلية في العمل في الصيدلية ، ولا تفارق الابتسامة شفتيها وتتكلم الالمانية الآن بطلاقة .. ونوال من اسرة

مكافحة تستحق الاحترام .. ابوها موظف بالسكة الحديد ، ولها شقيق يدرس الهندسة في بون عاصمة المانيا الغربية وشقيق يعمل في سفارة الجمهورية العربية في لاهاي ، وشقيق يعمل مهندسا على احدى السفن .. والذي يتم تعليمه يساهم في تعليم من لم يستكمل تعليمه الى آخر مراحله ..

● وفي مدينة «واجننجن» اكبر المراكز العلمية الزراعية في هولندا عشت مع الاسر العربية لاعضاء بعثاتنا هنا ..

في كلية الزراعة .. بعثات من كل دول العالم حتى من المانيا وبريطانيا والسويد والهند ..

وفي المدينة النادي العالمي الذي يضم كل هذه الجنسيات ..

وعرفت ان امينة صندوق النادي هي السيدة حرم سميح رؤوف احد اعضاء بعثاتنا هناك . فطلبت من مرافقي الدكتور ممدوح شرف الدين زيارتها ..

السيدة ام وزوجة وطالبة ودينامو نشاط اجتماعي عجيب

وتتعلم اللغة الهولندية والايطالية وهي تعرف الانجليزية والفرنسية الى جانب هذا ..

بيتها انيق ومنظم ، وقالت لي : ان تنظيم الوقت يجعلني اجمع بين كل هذه الواجبات ، وانا سعيدة لاني اقوم ببعض الواجب لوطني ..

وفي واجننجن تسع سيدات مصريات زوجات لاعضاء البعثات ، والجميع يعطين جبهة عربية شهدت لها كل هولندا ..

اقامت السيدات العربيات ليلة عربية .. كل الاطعمة ، وكل التحيات وكل البرنامج والديكور والتنظيم فني به ، ودعيت شخصيات كثيرة من كل الدول ، ونجحت الليلة العربية اقصى نجاح . وقدمت السيدات الهنديات والاندونيسيات

والهولنديات ليالي هندية واندونيسية وهولندية على نظام الليلة العربية ، ولكن الجميع شهدن بأن الليلة العربية كانت انتصارا ونجاحا ليس له مثيل .. فطالبوا بأن تتكرر مرة كل شهر على الاقل .

من الدفء الى استوكهولم

● وفي وسط ثلوج مدينة ابسالا القريبة قابلت عضو بعثة من القاهرة اسمها ابتهال بشندي تحضر الدكتوراه في الذرة مع البروفيسور العالمي سيجبان ، وفي معهد ابسالا هذا ١٤ جنسية من امريكا والمانيا وهولندا وتشيكوسلوفاكيا وايطاليا ويوغوسلافيا والهند .. وهي الوحيدة التي تمثل الجمهورية العربية والمرأة .. وقال لي استاذها : انا افخر بأن تكون ابتهال تلميذتي لذكائها ونشاطها وحرصها !!

● وفي سويسرا قابلت الدكتورة اوركيديه حسن حشمت وتدرس الكيمياء في جامعة زيوريخ تحت اشراف الاستاذ العالمي كرر . وقال لي

الاستاذ عبد الوهاب حمدي مستشارنا الثقافي في سويسرا .. ان بناتنا مشرفات الى اقصى حد ويقمن بواجبهن ، وكل الناس يعجبن بنشاط وذكاء طالبات بعثاتنا .

وعندنا ١٠ طالبات يدرسن السكرتيرية وهدى شعراوي تدرس الهندسة وهدى حجازي تدرس الصيدلة ، وثمان يدرسن اللغة الفرنسية

رأي مستشارنا في لندن

● وفي لندن قال لي الدكتور عبد الحميد البطريق مستشارنا الثقافي في بريطانيا : ان طلبة النادي تدرس الوقاية من الاشعاعات الذرية في برمنجهام ، وهي تتمتع بسمعة عظيمة من الناحية العلمية والادبية ، وعندنا عقيلة رمضان وامينة جندي وتدرسان الادب الانجليزي ..وهما متفوقتان في دراستهما الى حد بعيد .

وفي انجلترا ليلى فريد ابو حديد تدرس العلوم الذرية ، وزوجها الدكتور اسماعيل كاظم يدرس نفس العلوم من الناحية الطبية في المانيا .

● وفي روما قابلت صلاح كامل مستشارنا الثقافي وسألته عن بناتنا فقال لي : عندنا ١٢ فتاة يدرسن الفن بكل انواعه . وبين الفتيات امال معتوق التي حصلت على الجائزة الاولى في كاستل جاندولفو ، والجائزة الاولى في مسابقة

فيابارجونا ، والجائزة الثانية في معرض باري ، والجائزة الثانية في معرض الشتي تريزا في صقلية ، وكان الاول الفنان العربي الشاب رؤوف عبد المجيد .

وقد دعاني صلاح كامل لزيارة الاكاديمية العربية في روما .. وكان يزورها المواطن الاول شكري القوتلي ، وابدى اعجابه بفن شبابنا وسلم كثيرا لامال معتوق ، واتضح انه يعرف والدها ، وسألها عن صحته ..

في كل مكان من المانيا

● وفي المانيا قابلت بنات بعثاتنا في كل مكان . في ميونيخ اجلال رفاعي المعيدة بجامعة القاهرة حصلت على الدكتوراة ، والى جانب نشاطها العلمي فهي نائبة لرئيس اتحاد الطلبة العرب في ميونيخ .

وفي فرانكفورت فاطمة سالم تدرس الرياضيات القوية .

وفي بون كريمة عبد الكريم تدرس الطبيعة .

وفي آخن تماضر الخلفاوي تدرس القوة .

وقال لي الاستاذ محمد فتحي مستشارنا الثقافي في المانيا : ان بناتنا احسن ذكاء وعلما ومتابعة للدراسة من كثيرات من الالمانيات انفسهن ولم تصلني شكوى واحدة من البنات او من البنات .. وسلوكهن مشرف الى اقصى حد ، وانا افخر بهن ..

● وفي باريس قال الاستاذ احمد عطية الله مدير مكتب بعثاتنا هناك : ان عدد البنات هنا لدراسة اللغة الفرنسية قليل ، ولكن المستوى العلمي لهن مرتفع ، وعندنا زينب عبد القادر وعايدة عبد القادر تدرسان اللغة الفرنسية ، وقبل حضوري من سويسرا وكان الاستاذ عطية الله مستشارنا الثقافي هناك .

كانت فكرتي حسنة عن بناتنا فيها .. وما زالت الفكرة كما هي بعد ان حضرت الى باريس .

وباختصار فان بناتنا زوجات وطالبات على من الدرجة الاولى باعتراف الذين شاهدوهن وعاشوا معهن ... وباعتراف اهل الدول التي يعشن فيها وزملائهن ..

وانا اقول ان بناتنا لسن اقل ذكاء ولا نشاطا ولا قوة احتمال من بنات اوربا .. وان كان موضوع مقارنة الجمال ومستوى الاناقة بين بناتنا وبنات اوربا موضوعا شائكا .. اتركه حتما للاحراج .

صلاح جلال

عاصفة فى صحراء السويس !

■ مغامرة فريدة يسجلها أبطال رجال فى العاصفة

فن السينما فن متجدد . اساسه التطور والتحرك فى نطاق من التجديد حتى يجتذب الجماهير ويثير فيها الحماسة . والتجديد الذى يتطلبه الفن السينمائى ، ليس فى الاسلوب الفنى ، او فى تغذية الافلام بالوجوه السينمائية والخبرات الفنية فقط . . بل فى السعى الدائم لتقديم موضوعات جديدة فى احداثها واجوائها التى تصور فيها .

هند رستم ورشدى اباظه فى مشهد عاطفى عنيف

تلك هى طبيعة السينما . . التجديد الدائم . . خاصة فى قصص الافلام التى يجب ان تكون انعكاسا لقطاعات من الحياة ، وانعكاسا للبيئة التى تدور فيها الاحداث ، بامانة وواقعية فى تصويرها ورسم أجوائها .

وفى مقدمة المنتجين العرب ايمانا بهذه المبادىء ، واشدهم حماسة لتحقيق ما يتطلبه فن السينما من تجديد . المنتج عباس حلمى . . انه يحرص أن تصور أفلامه الحياة من جوانبها المختلفة بما فيها من خير وشر .

واصدق دليل على فهم عباس حلمى لرسالة السينما ، وايمانه العميق باهدافها جميعا ، هو فيلمه الجديد « رجال فى العاصفة » .

ان قصة « رجال فى العاصفة » تصور مجتمعا من الناس يعيش فى بقعة جرداء مقفرة ، تكاد الحياة تتوقف فيها الا من احداث عنيفة فريدة فى طابعها تقع بين جبل عتاقة وساحل البحر الاحمر فى جو جديد غريب ، لم يسبق أن اتجهت اليه السينما العربية او اتخذت منه اطارا لافلامها تنقل هذه الواقعية .

هند رستم فى أروع أدوارها على الشاشة ، انها تقوم فى هذا الفيلم بتمثيل دور تتفوق فيه على نفسها

والقصة تروى حياة « محولجى » فى السكة الحديد ، القت به وظيفته فى تلك البقعة الجرداء المقفرة ، وحيدا بعد أن تقدمت به السن وماتت زوجته العجوز ، لا يكاد يرى احدا ، اللهم الا رفيقه فى العمل ، وهو شاب متفائل يدفعه حب زوجته الصغيرة الوفية ويعينه على الحياة فى قناعة ورضى . . ولكن رمال الصحراء الهادئة الوديعة لا تلبث أن تنقلب الى عاصفة لا تبقى ولا تذر ، عندما تدور معركة رهيبة بين مجرم هارب من وجه العدالة ورجال البوليس ، ويهرب المجرم الى مأوى سرى فى الجبل ومعه عشيقته الفاتنة .

وعلى الرغم من أن البوليس قد انصرف معتقدا ان المجرم قد تمكن من الهرب فان المعركة تزداد أوارا واشتعالا ، وقوامها المرأة الفاتنة عشيقة المجرم الهارب التى تقلب حياة « المحولجى » العجوز وزميله الشاب الى جحيم من الرغبة المتأججة . . انها تحول الرجال الثلاثة ، الرجل العجوز الوديع ، والشاب الراضى القانع بحب زوجته الصغيرة ، والمجرم الهارب القابع فى مخبئه ببطن الجبل ، تحول ثلاثتهم الى ذئاب ضارية تتنافس من أجل الفوز بها ، وتحرك مافى نفوسهم من نهم وحقد وجنس طاغ مدمر . .

وكان أبطال هذا الصراع الفريد فى تلك البقعة النائية الجرداء من صحراء البحر الاحمر باقة من اقدر نجوم الشاشة العربية . نجمة الاغراء هند رستم بفتنتها وجاذبيتها المثيرة ، وحيويتها ودلالها الذى ياسر القلوب ، وبصدق تعبيرها عن هذه الاحداث ، عن تلك العاصفة الرهيبة من الصراع الدامى الذى أثارته واججته . . ورشدى أباظه الفتى المقدام المعتد برجولته وشبابه المتفجر ، وما عرف به من فتوة وجرأة واندفاع وهو يصور الشخصية التى يظهر بها فى هذا الفيلم تصويرا فريدا فى نوعه . وحسين رياض . الطيب الوديع الانسان الذى يعفو عندما يصبح قادرا على الانتقام ، ويسامح فى نبل وشهامة . وقد أصبح قادرا على ان ينال ثأره . . ومحمود المليجى . . الداهية . المجرم القاسى الذى يدبر جرائمه بدهاء

هؤلاء الابطال يلتقون جميعا فى « رجال فى العاصفة » ليلعبوا دورهم فى الصراع الدامى العنيف الذى دار على صفحة الرمال فى جو جديد فريد على السينما العربية ، الا سجلت مشاهد الفيلم كلها على الطبيعة مما حقق له واقعية صادقة .

واخرج الفيلم المخرج حسام الدين مصطفى ، الذى استطاع ان يحتل بهذا الفيلم مكانه فى طليعة المخرجين الممتازين . . ان حسام الدين ينفرد بتفهمه لعمله كمخرج ، وباحساسه المرهف وبراعته فى توجيه الفنانين العاملين معه الى الكمال والتفوق فى عملهم .

ان فيلم « رجال فى العاصفة » لون جديد مثير من الافلام الواقعيه التى تشهدها الشاشة العربية للمرة الاولى .

الجرم الداهية محمود المليجى روح الشر التى تسيطر على الفيلم . .

المحولجى الطيب حسين رياض ، ومساعده الشاب رشدى اباظه فى مشهد درامى عنيف من مشاهد الفيلم

مجلة
سندباد
قدّم إلى قرائها
٥٠٠ جائزة
فى مسابقة الفن
وضوع المسابقة
شروطها
بيان الجوائز
نشورة فى عدد اليوم
جديد مع الباعة فى كل مكان
اقرأ فى عدد اليوم أسماء الفائزين فى مسابقة الأخطاء

لمصلحة من يريدون منع الرياضيين من السفر؟

لماذا كل هـذه الضجة في النوادي الرياضية لان بعض اللاعبين يسـافرون الى البلاد العربية ويلعبون في فرقهـا

ان البلاد العربية وحدة واحـدة ، والقومية العربية تفرض علينا أن نرسل الرياضيين الى البلاد العربية الشقيقـة لا ان نحاول منعهم .. وكما يسـافر المدرسون والاطباء والمهندسون والعمال .. يجب ان يسافر الرياضيون

وفي نفس الوقت تهتم النوادي هنا في القاهرة بالوجوه الجديدة ، وما اكثرها لتعويض النقص الذي يحدث بسفر بعض الرياضيين الى البلاد الشـقيقة .

البلاد العربية تطلب رياضيين عرب؟

«برق المليونير احمد عبود الى الامير جاسم بن حمد الثاني وزير معارف قطر يستأذنه في ان يلعب « طلعت » مع فريق النادي الاهلي ضـد فريق الرسالة !!

وطلب المليونير عبود من وزير معارف قطر ان يمد فترة الاجازة التي حصلت لطلعت عبد الحميد والتي يقضيها الآن في القاهرة .

واللاعب الذي يستعيره عبود من حكومة قطر كان نجما من نجـوم فريق كرة القدم بالنـادي الاهلي حتى شهر سبتمبر الماضي .. وبعـدها انضم لفريق دائرة المعـارف في حكومة قطر .

وطلعت عبد الحميد واحد من عشرة نجوم كانت تلمع في ملاعب الكرة عندنا .. واختفت لتظهر مرة أخرى وتلمع في ميادين عربية أخرى خارج حدود الجمهورية العربية المتحدة .

واختفاء اللاعبين من ميادين الكرة عـندنا وظهورهم في الكويت وقطر كان ظاهرة خطيرة هزت النادي الاهلي وغيره من النوادي التي لها فـرق لكرة القدم ونجـوم يحققون لنـواديهم أرباحا ضخمة ، وتقدمت هذه النوادي الى اتحاد الكرة تطلب منه ان يمنع خروج اللاعبين من الجمهورية العربية المتحدة الى أي بلد آخر الا بعد موافقته .. وموافقة الاتحاد معناه موافقة النادي الذي يهرب منه اللاعب ايضا .. ومعناه احكام نطاق الحصار حول اللاعبين حتى يخضعوا مضطرين للأمر الواقع في هذه النوادي التي يلعبون باسمها ويحققون الانتصارات والارباح لها .

عجز اتحاد الكرة

وطلب النادي الاهلي والنـوادي الأخرى منع سفر اللاعبين إلى قطر بالذات لانها أصبحت أهم البلاد التي تطلب نجوم الكرة من ميادين القاهرة .

وقال اتحـاد كرة القدم عندنا انه لايستطيع ان يفعل شيئا من أجل النادي الاهلي أو غيره من النوادي في مشكلة هروب اللاعبين .. ولا يستطيع ان يحمي هذه الفرق من عمليات اختطاف لاعبيها .. ولا يستطيع أيضا ان يمنعهم من اللعب في قطر لان قطر بالذات ليست عضوا في الاتحاد الدولي لكرة القدم . وكل ما اتخذه من اجراءات في مشـكلة هروب اللاعبين المختارين من نوادي الجمهورية الى فـرق ونواد في بلاد أخرى غير بلاد الجمهورية انه استصدر قرارا يحمي به فـريق منتخب الجمهورية .

وقال الاتحاد ... ان هـذا الفريق نفسه باسم

شجعوا الوجوه الجديدة بدلاً من الاحتجاج

الجمهورية ليلعب في المباريات الدوليـة التي نشترك فيها .. ومن حق الدولة ان تجنـد الكفايات لخدمتها ولا مانع عندها من تغذية الفرق في الدول الأخرى بعنـاصر ترفع من مستـواها وتعمل على تدريبها !! لكن عنـد الدولة مزيد من الكفايات تستطيع ان تستغني عنه . واذا طلب منها ذلك . وقال الاتحـاد ان فـريق منتخب الجمهورية .. فريق رسمي .

وصدر قرار يمنع ادارة الجوازات عندنا من منح تأشيرات الخروج لأي نجم من نجوم منتخب الجمهورية يتقدم اليه بطلب هـذه التأشيرة مهما قدم من أسباب ..

وكان هذا أمرا .

وبقي نجوم منتخب الجمهورية .. وطار نجوم الاهلي الى قطر .. وذهب النادي الاهلي يطلب ما يحمي به نفسه من هروب اللاعبين .

وخرج طلعت من النادي الاهلي ومعه « وجيه » ليلعبا في فريق دائرة المعارف في قطر ومعهما نجم من نجوم نادي الاسماعيلية اسمه «طه ابو العلا» وخرج من النادي الاهلي ليلعب في الكويت «سليمان فارس » و « فاروق التركي » . وحاول اخيرا ان يهرب من نادي الزمالك .. النجم نبيـل نصير ليلحق بطلعت ووجيه في قطر .

ولم يحاول واحد من المسئولين من فرق الكرة عندنا ان يبحث أسباب هروب اللاعبين من النـادي الاهلي الى قطر والكويت !!

ولم يحاول عبود ان يعرف لماذا ذهب طلعت ووجيه وفارس والتركي ليلعبوا بعيدا عن الميادين التي لمعوا فيها والتي اشتهروا فيها والتي قدمت اليهم عروض قطر والكويت !!

ومحاولة منع خروج نجوم الكرة الى فرق البلاد العربية محاولة سخيفة لبعثات الرياضيين العرب وخروجهم الى البلاد العربية لون من الوان التعاون في خلق مجتمع عربي واع .. وهذه رسـالة .. بل وهدف من أهداف ثورة الشعب في الجمهورية العربية .

سر هروب اللاعبين !

واكثر اللاعبين الذين ذهبوا الى البلاد العربية .. والذين يعيشون فيها الآن لم يذهبوا ليلعبوا كرة القدم لحساب نوادي هذه البلاد .. انما ليشغلوا «وظائف في حكوماتها ثم ليلعبوا مع نواديها .. وحقيقي ان شهرتهم كنجوم في ميادين القاهرة هي التي رشحتهم لهذه الوظائف .. ولكن الحقيقة ايضا ان حاجتهم للعمـل والمكافآت المغرية التي عرضت عليهم هي سبب اختفائهم من نوادي القاهرة وملاعب الجمهورية العربية المتحدة .

ويقول طلعت نجم الاهلي الذي استعاره النادي الاهلي من حكومة قطر ..

— ان متوسط دخل اللاعب عندنا عشرة جنيهات في الشهر .. ولتنس هذه النوادي التي تحاول ان تمنعنا من الخروج ومن الحركة خارج نطاقها .. لتنس ان حياتنا كحياة البشر .. لها مطالب وهذه المطالب تزداد نسبيا كلما زادت قيمة اللاعب وشهرته . ونحن لم نخلق لنلعب الكرة .. وانما خلقنا لنعيش . وانا ذهبت الى قطر لاتقاضى مائة

جنيه في وظيفة في دائرة المعارف بقطر .. وكان طبيعيا ان انزل الى ميدان الكرة هناك لهـذه رياضتي وهوايتي .. وانا هناك ادرب فـريق دائرة المعارف والعب معه .

وقد جاء طلعت الى القاهرة في اجازة قصيـرة ليؤدي امتحان بكالوريوس التجارة .

وقال طلعت .. ان بقية زملائي من نجـوم الكرة الذين يعملون في قطر يحملون شهادات عالية ويشغلون

> **لاعب ثمنه ٦٥ ألف جنيه**
>
> *** عمليات اغراء اللاعبين عمليـات معترف بها في عالم رياضة كرة القدم .. وقد طلب ناد من نوادي اورجواي ١٠ الف دولار ثمنا لتنقل نجم الكرة في اورجواي « جاتبيرا ميرز » ليلعب بأسـم احد النوادي الايطالية . حدث ذلك عام ١٩٥٧ ودفع نادي « ارسنال » بانجلترا ١٠ الاف جنيه نظير انتقال اللاعب «تريفتبايسكوب» اليه من نادي « كارديفسيتي » . ودفع نادي « مانشستر يونيتد » ٤٠ الف جنيه الى نادي « شيفلد وندساي » ليتنقل منه لاعب شـيفلد الدولي « البرت كوبكسول » ويلعب لمانشستر . واكبر رقم دفعه نادي « جوينتوس » الايطالي ثمنا لشراء اللاعب « جون تشارلز » .. وكان الرقم ٦٥ الف جنيه .**
>
> **ومرة اشترت نوادي انجلتـرا من اللاعبين العرب « عبد الكريم » و«الجندي» وذهبا ليلعبا هناك عام ١٩٤٩ ..**

وظائف في حكومة قطر ويتقاضون مرتبات هي نفس المرتبات التي يتقاضاها أي واحد من أبناء الجمهورية العربية ويعمل في حكومة قطر .. ولا فرق ولا علاوة لأننا نلعب الكرة . لا المسألة ليست هي الكرة نفسها بقدر ما تكون الوظيفة ومرتبها .

وبعـد .. انا أمتثل حياتي ومستقبلي .. وهناك المكان والظـروف التي تحمل العيش مرتاحا .. فلن اترك النادي ابدا

ونحن لانريد أن نبني العمارات من ارباح الكرة .. ولا اعتقـد ان بين زملائي اللاعبين واحـدا يريد ان يبني عمارة من أرباحه في لعب كرة القـدم .. وكلنا نريد ان نعيش .. ونحن نعمل لنعيش ولا نلعب كرة القدم لنعيش .

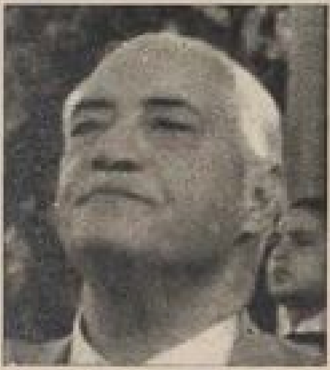

عبود .. لايحاول ان يعرف سر هروب لاعبي الاهـلي ..

أبو وجيـلة .. حاصر نبيل نصير حتى لايطير الى قطر ..

الامير جاسم بن حمد يشجع الرياضة الرياضة

رفعت الفاجيـل .. من نجـوم منتخب الجمهورية الممنوع تصديرهم

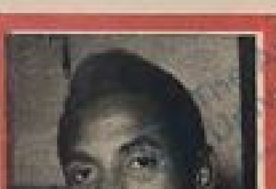

سليمان فارس .. من الاهـلي ويلعب في الكـويت ..

طلعت .. نجم الاهـلي الذي استعاره عبود من قطر ..

رفعا عبد الحميـد .. فشلت محاولة هـروبه الى قطر ..

وجيـه .. يلعب في قطر وكان من نجوم الاهـلي ..

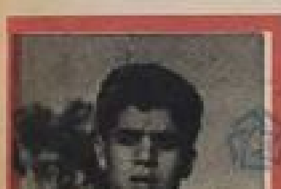

نبيل نصير .. تعاقد مع قطر ولم ينفـذ عقـده ..

القاهرة أصبحت مغناطيسًا

لرجال الاقتصاد والأعمال من كل أنحاء العالم

الشركات الأمريكية تبحث المشروعات الصناعية تمهيدًا للمساهمة فيها

كان اول عمل قام به اعضاء البعثة الامريكية في القاهرة هو زيارة الدكتور عبدالمنعم

■ ألمانيا تعجبها الخضروات والفاكهة والقطن وتطالب بزيادة تصديرها

اصبحت القاهرة الآن مغناطيسا كبيرا لرجال الاعمال والصناعة من كل الدنيا .. بعثة من رجال الاعمال الامريكيين ، وفي نفس الوقت بعثة من رجال الاعمال في هولندا ، وبعثة ثالثة من المانيا وبعثة رابعة من اليابان ، وفي الطريق بعثات اخرى .. كلهم يبحثون مشروعات صناعية وتجارية ضخمة .. وكلهم يتكلمون بلغة الملايين .. وكلهم يمثل الثقة الكبيرة في مستقبلنا ، وفي مشروعاتنا .. وفي اقتصادنا ، ومن اجل هذا جاءوا يعرضون المساهمة في المشروعات الكبيرة ... وفي النشاط الهائل .. وفي حركة التصنيع الضخمة التي بدأناها .. وفي نفس هذا الوقت ترتفع قيمة الجنيه المصري في كل مكان في العالم يوما بعد يوم .. وسيستمر الارتفاع .. والازدهار .

انظار العالم كله تتجه الآن الى القاهرة .. !

مشروعاتنا الضخمة التي ننفذها في بلادنا اصبحت محط انظار كل شركات العالم ، وكل رجال الاعمال في العالم

ووفود اقتصادية تصل الى بلادنا من الشرق والغرب لدراسة هذه المشروعات والاشتراك في تمويلها ..

وفي الاسبوع الماضي وحده زار القاهرة ثلاثون من كبار رجال الاقتصاد في العالم .. جاءوا من امريكا والمانيا الغربية واليابان وهولندا ليمثلوا اضخم شركات العالم الصناعية والتجارية والهندسية وليضعوا لنا تجاربهم وخبراتهم واموالهم

وهذه هي القصة الكاملة لزيارة رجال الاعمال والاقتصاد لبلادنا .

وصل الى القاهرة هذا الاسبوع وفد تجاري من هولندا . الوفد برئاسة المستر ويموز مدير المتاجر الحكومية ورئيس اكبر اتحاد تجاري للصناعات الكيميائية والاسمدة والوفد نفسه مكون من عشرة من اكبر رجال الاقتصاد في هولندا

واهم اعضاء هذا الوفد هم المستر دى بوير مدير مكتب الاستعلامات التجاري بوزارة الاقتصاد .. والمهندس م.هـ. ديم مدير عام اتحاد الشركات الهندسية وعضو مجلس شركة ستورك وهي اكبر شركة هندسية لانتاج آلات مصانع السكر ومصانع الصلب والمستر فان روين مدير المعرض الصناعي الملكي في مدينة اوتريخت والدكتور المهندس لتجر مدير مصانع بناء السفن والمستر ويتراف مدير بنك دى كوتنر بامستردام

وفي حفلة الاستقبال التي اقامتها سفارة هولندا في الاسبوع الماضي التقت آخر ساعة باعضاء الوفد .. وسألنا رئيس الوفد :

- ما هو الهدف من زيارتكم للقاهرة ؟ وما هي المشروعات التي تنوون دراستها في بلادنا ؟

واجاب المستر ويموز مبتسما : نحن لم نأت لدراسة مشروعات ولكننا حضرنا لتوقيع عقود ! لقد درسنا المشروعات قبل ان نأتي لبلادكم ! وانتهينا فعلا من الدراسة ومهمتنا الآن هي توقيع العقود

المستر ويموز
رئيس البعثة الهولندية

المستر فان روين
مدير المعرض الملكي للصناعات بهولندا

قطن ومنسوجات لهولندا

وسألناه : وما هو نوع هذه العقود ؟

واجاب رئيس الوفد : عقود لشراء منتجات بلادكم . سنشترى منكم منسوجات قطنية تناسب الذوق الهولندي وسنشترى كميات كبيرة من القطن ونحن نستورد منه كل عام اكثر من ١٠٠ الف طن ! وسنشترى الفول السوداني لكي نستخدمه بدلا من اللوز الايطالي في بعض المنتجات .

وأكد لنا أن قيمة هذه العقود ستضاعف من قيمة المعاملات التجارية بين هولندا والجمهورية العربية المتحدة . ويوجد بيننا الآن معاملات تجارية قيمتها [illegible] « جيلدر » هولندي نخص [illegible] منها ٢٠ مليونا .. والعقود التي [illegible] في القاهرة ستجعل [illegible] كبيرة ..

والدكتور المهندس [illegible] لتجر [illegible] مدير [illegible] قناة السويس [illegible] وان شعبنا لا يزيد [illegible] نسبة ورغم ذلك [illegible] الارضية وصنعنا مواد [illegible] يزيد ثمنها على ٥٠٠ مليون « جيلدر » هولندي كل عام ..

ويوجد في بلادنا ١٣٢٠ بنكا مستعدا لتمويل المشروعات الهندسية الضخمة في كل انحاء العالم . وحضر مع الوفد الشاب العربي محمود رجائي عضو الغرفة التجارية العربية الهولندية ومدير غرفة الشرق الاوسط لتحسين العلاقات الاقتصادية . وقد قدم عروضا لمساهمة الشركات الهولندية في مشروعات السنوات العشر وبناء السفن لصلاحة حفر السواحل واتصل بالمصدرين العرب لترويج منتجات ج. ع. م. في اوربا .

الوفد الالماني

ويزور الجمهورية العربية المتحدة الآن الوفد الاقتصادي الالماني برئاسة الدكتور لودفيج ايرهارد وزير الاقتصاد في حكومة المانيا الاتحادية ويرافق ايرهارد مجموعة من اكبر رجال الاعمال والاقتصاد في المانيا .

ونائب الرئيس الدكتور رينهارت يعمل مديرا لادارة التجارة الخارجية بوزارة الاقتصاد المركزية بالمانيا الغربية .

وقد اوضح الدكتور رينهارت لآخر ساعة الغرض من زيارة الوفد الاقتصادي للقاهرة ودمشق فقال : ان الهدف من الزيارة هو :

● زيادة حصيلة الجمهورية العربية المتحدة من المارك الالماني عن طريق زيادة نسبة السائحين الالمان ..

● تنمية العلاقات الاقتصادية بين البلدين وذلك بزيادة حصة المانيا من القطن المصري والوصول بذلك الى حالة تعادل في الميزان التجاري بين البلدين .. ومن اجل هذا الغرض ستحضر الى القاهرة في الشهر القادم بعثة من كبار الاخصائيين في القطن .

● دراسة تصدير الفاكهة والخضر الطازجة من القاهرة الى المانيا ..

● دراسة مشروع منخفض القطارة مع حكومة الجمهورية العربية المتحدة .

وقد التقت آخر ساعة بالمهندس الالماني اوتو واتيج وهو المهندس الالماني الذي قام بدراسة مشروع منخفض القطارة وقدم عنه تقريرا كاملا للحكومة الالمانية وهو يعمل رئيسا لقسم القوى الكهربائية لشركة سيمنس الالمانية وقد سبق له تنفيذ مشروعات مماثلة في اورجواي والغانستان وايرلندا واليونان .

وسألته آخر ساعة : هل انتهت الدراسات الخاصة بهذا المشروع ؟

واجاب المهندس الالماني : ان هذه الدراسات بدأت في المانيا واشترك فيها مجموعة من اكبر المهندسين هناك ووافقوا جميعا على تنفيذ الفكرة . ولكن هناك عدة دراسات جغرافية وجيولوجية لابد ان تتم في القاهرة قبل بدء التنفيذ .

البعثة التجارية الامريكية

وفي نفس الاسبوع وصلت الى القاهرة بعثة تجارية امريكية ..

ستة من كبار رجال الاعمال الامريكيين يمثلون الشركات الامريكية التي يبلغ عددها ٦٠٠ الف شركة .

وسيقيم هذا الوفد في القاهرة اسبوعا كاملا وقد اتخذوا لهم مكتبا في هيلتون .

وقد سبقت زيارتهم للقاهرة دراسات في واشنطون [illegible] الاوساط التي يمثلها هؤلاء [illegible] بعمل دراسات شاملة للتجار والشركات العربية التي تستورد او تصدر بضائع الى امريكا وسجلوا فعلا اسماء ٢٧٤٦ شركة ابدت رغبتها في انشاء علاقات تجارية مباشرة .

وبعد هذه الدراسات قررت المؤسسات الامريكية ارسال هذا الوفد الى القاهرة ..

وقال رئيس البعثة بول هورد لآخر ساعة : يوجد في الاقليم الجنوبي الآن ٦٠٠ مؤسسة تتعامل تجاريا مع الشركات الكبرى في امريكا وقد بلغت قيمة المعاملات التجارية بين البلدين ٩٠ مليون دولار أي ما يساوي ٣٠ مليون جنيه . ولما كان التجار الامريكيون والحكومة الامريكية حريصين على زيادة حجم التعامل بين البلدين لهذا قررت الحكومة الامريكية ايفاد هذه البعثة الى القاهرة

وقال ان البعثة تمثل التجار الامريكيين وتمثل الشعب الامريكي عن طريق شركاته ومصانعه ومكتباته ومحلاته التجارية .

وسألت آخر ساعة : وهل تنوى المؤسسات الامريكية دراسة المشروعات الصناعية الكبرى في الجمهورية العربية المتحدة ؟

واجاب رئيس البعثة

- هذا هو الهدف الذي حضرنا من اجله فعلا الى القاهرة انا نقوم بدراسة كل هذه المشروعات تمهيدا لاعطاء فكرة واضحة عنها لكل الشركات الامريكية حتى يساعد ذلك على التقدم لتنفيذ هذه المشروعات في بلادكم .

ونحن نتوقع ان نجد على الاقل ٢٠٠ مشروع هام في بلادكم تشترك معكم في تنفيذها وسيعمل عند عودتنا على توضيح الافكار الخاطئة والوصول الى تفاهم أفضل .. وقد اتاح لي عملي في وزارة التجارة الامريكية ان اتعرف على كثير من المشاكل التجارية التي تعوق النشاط التجاري بين بلدينا كما سنعد فور عودتنا تقريرا عن المحادثات التي اجريناها في بلادكم وسيقدم هذا التقرير الى حكومتي الولايات المتحدة الامريكية والجمهورية العربية المتحدة لدراسته .

وستخدم جميع المكاتب التابعة لوزارة التجارة الامريكية ويبلغ عددها ٣٣ مكتبا في ٣٣ ولاية امريكية لابلاغ رجال الاعمال الامريكيين نتائج هذه المحادثات .

وسألته آخر ساعة : وهل يؤدي ذلك الى زيادة عدد السياح الامريكيين واجاب قائلا :

- نعم سيؤدي الى زيادة ضخمة .. فالمعلومات الصحيحة التي سنقدمها عن بلادكم ستدفع الكثيرين الى زيارتكم والتمتع بجو بلادكم وآثارها الرائعة .

زيادة ضخمة في سنوات قليلة

ويقول وليام هولد عضو البعثة والرئيس السابق لبنك امريكا ان المعاملات التجارية مع بلاد الشرق الاوسط كانت منذ اعوام قليلة ١٠٠ مليون دولار [illegible] اما الآن فقد زادت الى اكثر من [illegible] دولار سنويا ، وكان السبب في هذه الزيادة الضخمة هو البعثات التجارية التي ارسلت من وشنطون الى مختلف عواصم الشرق الاوسط .

ونحن نعتقد أن هذا الرقم سيتضاعف في السنوات القادمة .

وفي نفس الاسبوع زار القاهرة اغنى رجل في اليابان وهو المليونير الياباني يوشيوكى اوكاجيا وهو يملك ٤٤ شركة من اكبر الشركات الصناعية في اليابان وقد حضر الى القاهرة خصيصا لعقد

المستر ويتراف
مدير بنك دى كوتنر بامستردام

الدكتور المهندس لتجر
يشرف حاليا على تصميم أكبر كراكة لقناة السويس

المهندس م. هـ. ديم
من أكبر رجال الاعمال في هولندا

القيسوني وزير الاقتصاد . استمرت هذه المقابلة ٤٥ دقيقة وأعلن فيه الوزير ترحيب حكومتنا بالبعثة ورغبة بلادنا الصادقة في تزويدها بالمعلومات والبيانات التي تؤدي الى زيادة حجم التبادل التجاري بين البلدين .

اتفاقات لشراء بعض أصناف من القطن المصري . وقد اشترى الليوتير الياباني فعلا اقطانا ، جيزة وكرنك والسهودي بـ ١٠ ملايين جنيه ودفع الثمن بالدولارات ! كما اتفق على شراء ٦٠ الف طن من الملح من انتاج رشيد ! واشترى كميات ضخمة من الارز .

وقال الليوتير الياباني لاخر ساعة انه تدور الان مفاوضات حول اشتراك اليابان في مشروعات التصنيع في الجمهورية العربية وقد زار القاهرة في الشهور القليلة الماضية وفد تجاري من اليابان وقام بعقد عدة اجتماعات مع رجال الاقتصاد العربي .. هذه الاجتماعات التي رأس الجانب الياباني فيها مسيو تسوشيدا سفير اليابان واشترك فيها هيروزت المستشار التجاري للسفارة

وكان من نتيجتها أن اتفق الجانبان على تصدير القطن الى اليابان مقابل الالات والميزان التجاري بين اليابان والجمهورية العربية الان في صالحنا..

وقد عرفت وانا في اليابان انه تم اعتماد مبلغ ٣٠ مليون دولار لانشاء سبعة مصانع لكم من بينها مصنع لصنع الماكولات المحفوظة ومصنع لتجميد الجمبري ومصنع للغزل ومصنع للسكر

وفد من بريطانيا

وفي الايام القليلة القادمة تصل الى القاهرة وفد تجاري برئاسة مستوردي القطن وذلك لعمل محادثات تجارية مع مصدري القطن في بلادنا .. وقد اعلنت السفارة البريطانية في القاهرة ان الحكومة البريطانية تسعى جاهدة لاستعادة السوق العربية .. وانها لهذا أوفدت هذه البعثة لتقيم في القاهرة ودمشق شهرا كاملا تحاول فيه عقد اتفاقيات تجارية جديدة .

***

هذه هي قصة رجال الاقتصاد الذين يزورون بلادنا هذه الايام .. وكل هذه الزيارات تؤكد سلامة اقتصادنا وثقة كل دول العالم في مشروعاتنا ..

وتؤكد ايضا عزمنا على تطبيق سياسة الحياد الايجابي في معاملاتنا الاقتصادية

ونحن دائما كما قال رئيسنا جمال عبد الناصر نرحب بدخول رأس المال بلادنا .. نرحب بدخوله لدينا بلا قيد ولا شروط سياسية .

سعيد نعمة الله

أخبار

* يسافر افراد البعثة الامريكية الى الاقليم الشمالي يوم ١٢ فبراير القادم . قال شارلز كيلي عضو البعثة ان هذا التاريخ يحفظه كل الأمريكيين جيدا لانه يوم ميلاد الرئيس الامريكي ابراهام لنكولن
* اثنان من أصحاب الملايين شوهدا في جميع الحفلات التي اقامتها الوفود التجارية .. الاثنان هما احمد عبود واحمد فرغلي .
* عقد الوفد الاقتصادي الهولندي امس – الثلاثاء – مؤتمرا صحفيا بمبنى السفارة تحدث فيه المستر ريموز رئيس الوفد عن النتائج التي حققتها زيارة هذا الوفد للجمهورية العربية المتحدة .
* حضر السيد الدكتور محمد الحروفي وزير الزراعة التنفيذي حفلة الاستقبال التي اقامتها سفارة هولندا في القاهرة ودار حديث طويل بينه وبين افراد الوفد كان موضوع الحديث هو منتجات الالبان في هولندا
* لم تقتصر زيارة الوفود الاقتصادية على القاهرة ، فقد زار الوفد الامريكي المحلة الكبرى وكفر الدوار وزار الليوتير الياباني مدينة الاسكندرية ووجهت هيئة ادارة قناة السويس الدعوة للوفد الهولندي .
* طلب افراد الوفد الهولندي تخصيص يوم كامل في برنامج زيارتهم للاقليم الجنوبي لزيارة الاهرام وابو الهول ..
* سافر الليوتير الياباني الى السودان بعد انتهاء زيارته للاقليم الجنوبي وذلك لعقد صفقات تجارية هناك .

في حفلة الاستقبال التي اقامها الوفد الالماني في فندق سميراميس بالقاهرة جلس ثلاثة من كبار أعضاء الوفد يدرسون بعض التقارير الهامة !

تحقيق صحفي عن ..

أضخم مشروع بعد السد العالى

بعد نوم ٣٣ سنة بعثت فكرة منخفض القطارة من جديد!

سيتحسن الجو وتدخل الكهرباء الى كل الدلتا حتى البحر المتوسط

انتهاء عصر مخلفات الحرب فى الصحراء الغربية

المشروع النائم من ٣٣ سنـــة استيقظ ، وبدات الخطوات الايجابيه لتنفيذه .. الشركات الهندسية الكبرى فى دول كثيرة تضع امامها الآن الخرائط والرسوم والارقام الخاصة بمنخفض القطارة ... بدا الاسم يظهر فى الصفحات الاولى لصحف العـالم وبتصدر نشرات الاخبار .. تكونت لجان هندسية فى القاهرة للدراسات الفنية ، ولجان لبحث ووسائل الاستفادة من الكهرباء الهائلة التى ستنير الدلتا كلها،سيتحسن الجو بين السلوم والاسكندرية .. بحيرة ضخمة ستزدحم بالاسماك ، البـاب الثانى للرخاء بعـد السـد العـالى فتحت ابوابه هذا الاسبوع ..آخر ساعة تقدم تقريرا كاملا عن المشروع :

ان مشروع توليد الكهرباء من المنخفض القطارة » الذى تدور حوله الباحثات الآن هو طريق جديد لجنة بلادنا التى ستدخلها فى ايام الرخاء القادمة ..

وآخر ساعة بهذا التقرير الصحفى ترسم لك صورة واضحة للمشروع الكبير!

واخيرا .. استيقظ المشروع الكبير بعد نوم ٣٣ سـنـة كانت فيها ملفاته مدفونة فى مخازن وزارة الاشـغال فى العهود السـابقة ..

ان خبراء الاقتصـاد فى الجمهورية العربية المتحدة يدرسون الآن تمويل مشروع كهربة منخفض القطارة ..

وبعد هذه الدراسة مباشرة سنبدأ فى وضع الخطوط العريضة لتنفيذ المشروع الذى كان حلما يراودنا طوال السنوات الماضية .

ان احدى الشركات الالمانية الكبيرة ، تبحث الآن فى القاهرة التقارير التى تم وضعها من الصحارى فى هذه المنطقة .. وبحث هـذه التقارير سيكون بمثابة عمليات تحضيرية يذهب بعدها الخبراء الى منطقة العمل لأخذ عينات من التربة فى هذه المناطق لفحصها ..

وبعد عملية الفحص سيتم تحضير تقرير ابتدائى عن المعدات والاجهزة اللازمة للعمل ..

قاع افريقيا فى منخفض القطارة

وقد وضعت هيئة تعمير الصحارى تقريرا كاملا عن هذا المشروع .. وارسلته الى الدكتور عبد المنعم القيسونى .. وشمل هذا التقرير كل الدراسات التى اجريت حـول المشروع حتى الآن ، وتفاصيله ، ومراحل تنفيذه ، وتكاليفه والفوائد التى تعود عليناانه ، والتوصيات التى لا بد ان يعمل بها عند تنفيذ هذا المشروع ..

وهذا المشروع مبنى على اساس سحب ميـاه البحـر المتوسـط من طـريـق قناة العجرمى الاسكندرية ، اقصر من قناة السويس ، اذ يبلغ طولها ٦٢ كيلو مترا تقريبا .. وتصب هذه القناة فى المنخفض فتكون بحـيـرة طولها ٣٠٠ كيلو متر ، وعرضها ١٤٥ كيلو مترا .. ويتدرج فيها منسوب المياه حتى يصل الى ١٣٤ مترا تحت سطح البحر .. وهى اوطأ نقطة فى المنخفض ، بل اوطأ نقطة فى قارة افريقيا كلها .. ومن هـذه النقطة سيساعد السـوب على توليد الكهرباء من المنخفض

المياه من نهر النيل!

وقصة هذا المشروع بدأت منـذ عام ١٩٣٠ عندما تقدم المهندس حسين سرى لوزارة الاشغال بمشروع لتوليد الكهرباء من المنخفض .. ولكن المشروع ظل فى طى النسيان ..

* وجاء مهندس بريطانى الى القاهرة واسمه « الدكتور جون بول » ليتولى منصب مدير المساحات الصحراوية .. وفى اثناء وجوده فى بلادنا قام بعمل دراسات على المنخفض فى عام ١٩٣٣ .. وكانت هـذه الدراسات حول امكانية تنفيـذ المشروع ..

* ومرة ثالثـة .. جاءت شركة سويسرية يطلق عليها « اخوان جرونر » .. جاءت فى عام ١٩٤٩ لعمل دراسات اعتمادا على النتائج التى توصـل لها الدكتور جون بول .. ولكن هـذه الدراسات أدت الى ارتفاع فى تكاليف التنفيذ الىحوالى ١٣٠ مليون جنيه .. وكان من أثر هـذه الدراسات ان ادت الى ارتفاع سعر الطاقة المولدة فى المشروع

* وفى عام ١٩٥٠ تقدم المهندس على الشافعى اقتراحا لزراعة مليون ونصف مليون فدان .. منها مليون بالمنخفض والباقى موزع بين الســاحل وجنوب الترعة النوبارية .. وكانت فكرته تعتمد اساسا على المياه العذبة الفائضة من النيل التى يمكن نقلها الى المنخفض بواسطة مد وتوسيع ترعة النوبارية حتى الساحل ، ثم سيرها بمحاذاة الساحل الغربى حتى العلمين ، ثم انحـدارها الى المنخفض جنوب العلمين .. واستغلال الانحدار فى توليد الطاقة الكهربائية قبل وصول المياه الى الاراضى الزراعية فى قاع المنخفض .

ولم تكن هذه الابحاث هى وحدها التى قدمها اصحابها الى وزارة الاشغال ، بل هناك الكثير مما يدور حول هـذا المشروع بعيش بين طيات الملفات ..

* فادارة القوى الكهربية المائية قامت بعمل تقدير ابتدائى لتكاليف المشروع .. وقد بلغ ١٣٦ مليون جنيه لتوليد ٣ر٢ مليار كيلووات بسعر ٦ر١ مليم .. على اساس سـعر فائدة ٣ ٪ .. وطلبت الادارة للقيام بأبحاث هذا المشروع مبلغ ١٥٠ الف جنيه ..

* والمهندس وليم فهيم عضو مجلس ادارة شركة الترعات الصناعية .. قدم اقتراحا جديدا لخفض تكاليف المشروع الى ٧٣ مليون جنيـه وعمل محطتين كهربائيتين فى أول ومنتصف المنخفض وذلك لتوليد ٩٥ر١ مليار كيلووات بسعر ٨ر١ مليم على اساس سعر فائدة ٣ ٪

وهنـاك اقتراحات ومشروعات اخرى كثيرة تقوم الآن وزارة الاشغال بدراستها تمهيدا لتقديم المشروع كاملا ودقيقا ..

وهذه الاقتراحات كانت فى عام ١٩٥٥ محل دراسة هيئة كهرباء فرنسا ..

وقد وصل الى وزارة الاشغال من هذه الهيئة تقرير يزكى هذا المشروع ويطلب من المسئولين أن يبادروا بانجازه .. وقالت الهيئة فى هذا التقرير :

ـ ان مشروع المنخفض يعتبر مصدرا من مصـادر توليد الكهرباء فى الاقليم الجنوبى .. وهـذا المصدر لا يمكن اهماله .. كما انه مصـدر ثروة وربح كبير للبلاد ..

اكبر بحيرة صناعية : جزء من أراضى منخفض القطارة الشاسعة التى تبلغ مساحتها ..١٩٥٠ كيلومتر مربع وهـو من اقرب الاماكن الى البحر المتوسط .. وأرض المنخفض جميعها ستغمرها المياه لتصنع بحيرة من اكبر البحيرات الموجودة فى العالم

خريطة تبين منخفض القطارة والقناة المكشوفة التى ستوصله بالبحر المتوسط وخطوط امتداد القوى الكهربائية التى ستغذى منطقة الدلتا .

مطلوب دراسات ..

هذا هو الدور الحقيقى الذى مر به المشروع طوال الثلاثة والثلاثين عاما الماضية . . وهذا الدور كانت تنقصه الدراسات العملية الواقعية ..

وهذه الدراسات سيقوم الآن الخبراء العرب مع الخبراء الألمان بدراستها ..

واهم هذه الدراسات هو عمل مسح للموقع المقترح للانفاق ولموقع البحيرة .. وهذا المسح سيكون طوبوغرافيا وجيولوجيا

ومن هذه الدراسات سنستطيع ان نعرف تأثير المياه المالحة على المياه الجوفية بمناطق الواحات ، ويجعلنا نختار انسب المواقع لاقامة السدود وتركيب المولدات الكهربائية .. كما انه يفيد من ناحية البحث عن الثروة المعدنية المحتمل وجودها في المنخفض .. وسيهيىء لنا دراسة معدل البخر باجراء تجارب او الاطلاع على اخر معادلة لبخر البحيرات الموجودة تحت نفس الظروف مثل بحيرة قارون والبحر الميت وبحيرة سترا والبحرين وبحيرات شمال الدلتا .. ثم دراسة انسب التصميمات للمشروع .. وطرق التنفيذ من النواحى الفنية والاقتصادية . . وهذه الدراسات ستجعلنا نخرج بالمشروع من حيز الورق الى حيز العمل والواقع ..

وخبراء الكهرباء في العالم ينظرون الى مشروع كهرباء منخفض القطارة في الاقليم الجنوبى ، على انه يعتبر ثانى مشروع بعد السد العالى .. فهو سيعطى انتاج ٢٫٠٠٣ مليار كيلووات بسعر انتاج الكيلووات ١٫٩ مليم .. والسد العالى سيعطى في المرحلة الاولى ٤٫٣٠٠ مليار كيلووات بسعر انتاج الكيلووات ٦٥ر مليم .. وفي المرحلة الثانية ٦٫٥٠٠ مليار كيلووات بسعر انتاج ٣٥ر مليم .. وفي المرحلة الثالثة ٨٫٣٠٠ مليار كيلووات بسعر انتاج ٢٨ر مليم .

وقد قال الرائد محمود سليم شريف مدير التخطيط بهيئة تعمير الصحارى :

ان هذا المشروع يعتبر مشروعا حيويا جدا بالنسبة للصحراء الغربية واستغلاله يؤدى الى تعمير هذه المناطق وتشجيع الهجرة وزيادة الدخل القومى فى بلادنا .. كما انه سيتيح الفرصة لآلاف العمال الذين سيقومون بحفر القناة المكشوفة وتحديد البحيرة الصناعية .

سكان الدلتا كلهم يفيدهم المشروع

وكل فرد سواء كان من سكان الدلتا او المناطق القريبة من منخفض القطارة سيستفيد من هذا المشروع ..

✱ سيستفيد الستة ملايين مزارع الموجودون الآن فى كل انحاء الدلتا .. والقوة الكهربائية اللازمة لرى وصرف هذه الاراضى عبارة عن ١٢٧ مليون كيلو وات فقط .. بينما المشروع سيولد ١٩٠ مليون كيلو وات .. ولهذا سينتقل الباقى منها الى القاهرة او الاسكندرية او طنطا لاستعمالها فى الانارة وادارة المصانع ..

والمعروف ان هذه الكمية من الكهرباء ستوفر علينا انشاء محطات حرارية لتنتج الطاقة المطلوبة للحركة الصناعية الضخمة .. وبستمر انتاج الطاقة الاضافية فى المشروع الجديد ٢٠ سنة كاملة ..

✱ وربات البيوت من سكان الدلتا سيمكنهم جميعا من استخدام الكهرباء والاستعمالات المنزلية كالطبخ والتسخين والتبريد وغيرها.. وخاصة ان هذا المشروع

قاع أفريقيا مكانه منخفض القطارة

● اكبر منخفضات الصحراء الغربية .. وهناك خمسة منخفضات اخرى فى هذه الصحراء وهى واحات: البحرية ، الفرافرة ، سيوة ، الخارجة ، الداخلة ..

● تبلغ مساحة المنخفض ١٩٥٠٠ كيلو متر مربع ومتوسط منسوب ارضه حوالى ٦٠ مترا تحت سطح البحر .. واكثر من ربع هذه المساحة تغطيها كتل ملحية وبقية الارض تغطيها رمال وصخور وبعض الحصى !

● الحياة منعدمة تماما في المنخفض ماعدا فى منطقتين وهما الواحتان الوحيدتان الموجودتان فيه .. واحة مغارة التى تقع عند النهاية الشرقية الضيقة للمنخفض ، وواحة قارة عند النهاية الغربية للمنخفض ..

● يعيش سكان الواحتين فى المنخفض على الزراعات الخفيفة حول الآبار وعلى تجارة الخردة المتخلفة من آثار حرب العلمين .

● مساحة المنخفض تقارب مساحة الوجه البحرى كله بما فيه البحيرات والبرارى .

● اغلب الخبراء يقولون ان هذا المنخفض طبيعى ، نتج عن تأثير الرياح فى طبقاته الرخوة وحملت طبقاته الرملية الى الجنوب الشرقى ورسبتها على شكل جبال رملية هائلة يشاهدها زوار الصحراء على خطوط مستقيمة يزيد طول بعضها على مائة كيلو متر !

تقرير كامل : الدكتور عبد المنعم القيسونى تلقى تقريرا كاملا عن المشروع من هيئة تعمير الصحراء ..

الخطوط العريضة : موسى ... الاشغال .. سيدا فى وضع ... العريضة لاكبر مشروع بعد ...

مخلفات الحرب : لا يزال الاهالى فى المنطقة يبيعون الخردة من مخلفات الحرب الماضية ..

الحمار فى المزاد : فى واحتى قارة ومغارة وهما الواحتان الوحيدتان فى المنخفض يبيعون الحمير فى مزادات .. ويباع الحمار فى المزاد بحوالى ١٨ جنيها..

أضخم بحيرة صناعية ملحة

سيجعل سعر كيلو وات الكهرباء فى المنطقة ١/٩ مليم .. وهو سعر منخفض يجعل فى متناول كل أسرة استخدام الكهرباء فى شئونها المنزلية بأقل التكاليف ..

وهناك حقيقة كانت تقول هنا إنه من الدول التى تستعمل الكهرباء بمقادير قليلة .. وما يخص الفرد منا يبلغ ٦٥ وحدة بينما ما يخص الفرد فى أوربا يصل لعدة مئات ، وقد زاد على الالف فى أمريكا .. ولكن بعد مشروع كهرباء خزان أسوان والقطارة سنكون من بين الدول المستهلكة فعلا للكهرباء بمقادير كبيرة ..

اصلاح آلاف الافدنة

وهناك فوائد أخرى عديدة للمشروع ..

* مثلا .. آلاف الافدنة التى توجد فى الساحل الغربى من أول حدود ليبيا فى السلوم الى حدودنا فى الإسكندرية .. ان هذه الاراضى صالحة لزراعة حدائق الزيتون واللوز وخلافه ، كما انها مراع .. الا أن انتاج هذه الاراضى ضعيف بسبب كمية الامطار القليلة التى تسقط عليها شتاء فقط وهى ضعيفة لا تكفى الانتاج الوفير .. والبخر الماء الذى سنرفعه فى البحيرة الصناعية سيعمل على اسقاط الامطار صناعيا فى هذه المناطق فيتضاعف انتاجها عدة مرات .. كما ان البحيرة الصناعية نفسها ستعمل على تلطيف الجو فى هذه المنطقة وفى نفس الوقت ستستخدم كمزرعة للاسماك ..

* ومثل آخر .. الاراضى والواحات القريبة كالخارجة والداخلة .. الهما الاخرى ستستفيد من المشروع .. فالآبار الارتوازية التى تروى أراضى المنطقة من المياه الجوفية .. هذه الآبار سيعمل المشروع أيضا على رفع منسوب المياه الجوفية .. وهذا سيؤدى الى زيادة الزرع فى الواحات الحالية وزراعة واحات أخرى جديدة ..

ثم ماذا ؟..

فى امر واحد .. وهو ان هيئة تعمير الصحارى أوصت بتكوين لجنتين للاعمال التحضيرية .. لجنة للدراسات الفنية للمشروع وستتناول كيفية تنفيذه وتكاليفه ولجنة أخرى لكيفية استخدام الكهرباء [illegible] .. اللجنة الاولى ستتكون من [illegible] ادارة [illegible] الكهربائية بوزارة الاشغال ، ومندوبى مصلحة الابحاث الجيولوجية ، والمساحة العسكرية ، وسلاح المهندسين وبعض الخبراء المتخصصين .. أما اللجنة الاخرى فتتكون من خبراء هيئة تعمير الصحارى ..

والطريق كما ترون الى جنة الرخاء واضح ظاهر ..

ومطلوب منا ان نمسك الخشب .. وان ننتظر أيام السعد التى ستحقق ابوابها فى المستقبل !

كمال سعد

ناس

وراء الأخبار

تأجيل الامتحان "بضمانة" من الاتحاد القومي

● **كمال الدين حسين** .. المشرف على الاتحاد القومي في الاقليم الجنوبي .. ذهبت اليه في الاسبوع الماضي الدكتورة نعمت منصور مهران وكيلة الاتحاد القومي في قسم أول الجيزة ومعها ٤٠ طالبـــا وطالبة ..

وقالت الدكتورة نعمت للوزير .. ان ادارة جامعة القاهرة تمنع هؤلاء الطلبة من تأدية الامتحان لعدم تسديدهم المصروفات الجامعية .. وعرضت عليه أن يضمن الاتحاد القومي في الجيزة تسديد هؤلاء الطلبة للمصاريف الجامعية على أقساط شهرية ..

ووافق الوزير .. وقد بادرت الدكتورة نعمت بكتابة ضمانة باسم الاتحاد القومي لهؤلاء الطلبة . وقد وقع عليها الوزير بموافقته ..

وسمحت ادارة الجامعة للطلبة بعد هذه الضمانة بدخول الامتحان !

فيلم جديد عن حياة نابليون والامبراطورة جوزفين !

● اربع ممثلات جميلات في فيلم جديد يدور اخراجه في الوقت الحاضر حول حياة نابليون والامبراطورة جوزفين .. وقد تم تصوير معرك نابليون في هذا الفيلم في يوغسلافيا ، كما اخذت المناظر الداخلية للفيلم في روما وباريس .. وتقوم بدور الامبراطورة جوزفين في الفيلم الممثلة السينمائية مارتين كارول التي تبدو الثانية على اليمين وثلاث ممثلات اخريات يقمن بادوار شقيقات نابليون !

شخصيات وراء الأخبار

● **البيجوم اغا خان** .. طار والدها من كان على شاطئ الريفيرا الى القاهرة ليقضى معها عدة أسابيع . عمره ٨٦ سنة .. وفي رأيه أن الحياة في أسوان افضل منها في كان ..

● **يوسف السباعي** .. السكرتير العام للمجلس الاعلى للآداب والفنون .. قرر تحويل اسطبلات قصر يوسف كمال في ناحية المطرية الى مراسم للفنانين !

● **الدكتور احمد رياض تركي** .. مدير المركز القومي للبحوث .. رشحته اكثر من هيئة للفوز بجائزة الدولة التقديرية في العلوم وقيمتها ٢٥٠٠ جنيه

● **اللواء احمد زكي شكري** .. مدير السجون .. قرر انشاء دار حضانة لأطفال نزيلات السجون .. الحقت هذه الدار بسجن القناطر .. وتضم الآن نحو ٣٠ طفلا وطفلة لنزيلات السجون

● **الراقصة نجوى فؤاد** .. صفعت من الممثل ميمو رمسيس الذي صفعها اثناء التمثيل وكان سببا في الاغماء عليها .. وقامت بالكامل لتمثيل الدور التي كانت تقوم به ..

وميمو رمسيس كان يعمل مع شقيقه جمال في ملاهي أمريكا كلاعب أكروبات ، ويرشحه المخرجون لأدوار فريد شوقي والمليجي !.

آخر ساعة

تصفق

للفريق جمال فيصل

قائد الجيش الاول بسبب الدرس الذى لقنه لاسرائيل عندما حاولت قواتها الاعتداء على الفلاحين العرب ، وهم يباشرون اعمالهم في المنطقة المحايدة مما دفع القوات العربية للمبادرة بضرب المعتدين بقسوة دفاعا عن هؤلاء الفلاحين العرب ! .

وتصفر

لتودور جيفيكوف

رئيس وزراء بلغاريا بسبب تهجم اذاعات صوفيا على الجمهورية العربية واختلاقها وقائع غير صحيحة كشفت عما يملأ قلوب المسئولين في بلغاريا من حقد بسبب موقف الجمهورية العربية المتحدة من الشيوعيين الدخلاء في بلادنا العربية !.

الراقصة ياسمين يغمى عليها في حجرة الولادة الى جانب فائزة احمد !

● **الراقصة ياسمين** .. اغمى عليها في حجرة الولادة عندما دخلت مع فائزة احمد أثناء عملية وضع مولودها الجديد ..

وكانت ياسمين تنام في بيت فائزة احمد .. وفي الصباح قامت من نومها منزعجة على صوت فائزة احمد وهي تقول لها : ياسمين أنا باولد ..

ولم يصدق زوج فائزة احمد .. قال لها : ده وهم

ولما وجد المسألة جد في جد اسرع بحملها بمساعدة الراقصة ياسمين الى مستشفى مابوس في الدقي ..

ورفضت فائزة احمد أن تدخل حجرة الولادة الا اذا دخلت معها الراقصة ياسمين

ولم تبق ياسمين دقيقة واحدة ثم سقطت على الارض مغشيا عليها !

ولم تفق من اغمائها الا بعد أن انتهت فائزة احمد عملية وضع مولودها ..

مذكرات إيدن في رأى الأمير عبد الله الفيصل !

● **الأمير عبد الله الفيصل** .. كان جالسا في صالونه الخاص في فندق شبرد مع جماعة من الرياضيين عندما فاجأهم **بقوله** : ايه رأيكم انا راح اهدى النادى الأهلي لاعب جديد .. تعرفوا مين ؟

وتساءل الحاضرون جميعا .. قالوا مين ؟

قال الأمير : لاعب من طراز صالح سليم

وقال الحاضرون في صوت واحد : صالح سليم ..

قال الأمير : نعم لاعب حريف ، يضرب الكرة يمينا وشمالا ولا يستطيع أي لاعب آخر أن يأخذها منه .. وهو فضلا عن ذلك ماكر خبيث مجرب ..

واصر الحاضرون على أن يعرفوا اسم اللاعب الذى يرشحه الأمير .. فما كان منه الا أن ضرب الجرس **وقال** : فين صالح سرور

ودخل رجل في لباسه السعودي وقد أمسك في احدى يديه عصا وفي الاخرى شارب للسيدات يستعمله بدلا من المنديل

والتفت الأمير الى الحاضرين وهو **يقول**: تعرفوا عمر هذا الرجل .. انه لا يقل عن ٧٥ عاما .. وقد تزوج فتاة عمرها ١٨ سنة في الوقت الذى أصبحت له فيه بنات ..

وتسأل الأمير عن رأيه في الذين يتزوجون أكثر من واحدة **فيقول لك** : انى أعجب للذين يكثرون من الزواج . بل أعجب لمن يتزوج غير زوجته الأولى ..

وتقول له : لعل في ذلك ارضاء لأناس آخرين ..

يقول لك وهو يضحك : لا والله .. أنا لا أقصد من هذا القول ارضاء زوجتي .. بل أقولها صراحة ان الفضل في عدم زواج رجل مثلي بأكثر من واحدة يرجع الى زوجتي .. الى تفكيرها الكبير .. الى حسن تصرفاتها معي .. وهذا ما أحمد الله عليه

وتقول للأمير : ايه رأيك في مذكرات ايدن ؟

يقول لك : كان لابد لايدن أن يخرج مذكرات من هذا النوع ، فقد افقده العملاق جمال عبد الناصر كل شيء .. وايدن قد افقد الامبراطورية البريطانية كل شيء ..

وتقول له : الى ايدن له الفضل في زوال مجد الامبراطورية البريطانية ..

يقول الأمير : الفضل لجمال عبد الناصر الذى حطم الاستعمار في قوة وهشم جبروته !

الأمير الشاعر عبد الله الفيصل

أستاذ الأسنان يخلع ضرسه بنفسه !

● **الدكتور ايوب عامر** .. أستاذ جراحة الفم أجرى لنفسه هذا الاسبوع أول عملية جراحية من نوعها ، فقد قام باعطاء نفسه حقنة من البنج ، تحت ضرس في الفك الايمن كان يؤلمه . والتقط الملقاط ، وبدأ يخلع ضرسه . بينما وقف الدكتور جمال نوح أستاذ اللثة بكلية العلوم واثنان آخران من اطباء الاسنان ، وقرينة الدكتور ايوب عامر ، وقفوا جميعا يتفرجون على الدكتور عامر الذى أصر على أن يخلع ضرسه بنفسه .. وبعد عشر دقائق كان الدكتور عامر قد خلع الضرس ، وبدأ في وضع المطهرات مكانه .

ماجستير في البراغيث
لعالم عربي من القاهرة

● **محسن السيد عمر** احد الاخصائيين في وحدة البحوث الحشرية بالمركز القومي للبحوث .. ظل عدة شهور وهو يجرى أبحاثه على نوعين من البراغيث .. برغوث الانسان .. وبرغوث الفار .. والبرغوث الثاني يلعب دورا هاما في نقل مرض الطاعون ..

انها اول أبحاث من نوعها على البراغيث .. وقد اضطر صاحبها لان يقضى أيامه في التفتيش عنها في ناحية أبو رواش القريبة من اهرام الجيزة .. وهو يزمع بعد أن يفرغ من هذه الابحاث أن يتقدم برسالة عنها للحصول على درجة الماجستير من جامعة القاهرة .. وسيكون عنوان رسالته .. البراغيث !

طفل عربي
يثير مشكلة في الدانمرك

● **جميل نجيب** .. مدرب التجديف في نادي البوليس .. انه متزوج من سيدة دانمركية .. وكانت زوجته قد سافرت في أجازة الى الدانمرك .. ومنذ أيام تلقى برقية تقول له : ..

وقد بعث جميل نجيب الى زوجته يهنئها بالمولود ، ويطلب اليها أن تذهب الى قنصلية الجمهورية العربية المتحدة لتسجيله فيها واستخراج جواز سفر عربي للطفل باعتبار جنسية والده العربي ..

ولما كانت الزوجة تستعجل العودة الى زوجها بالقاهرة فقد حصلت لطفلها على جواز سفر دانمركي .. وفي القاهرة قام الأب بتسجيل طفله المولود في الدانمرك حتى يحتفظ له بجنسيته العربية !

مرحبا بالدكتور لودفيج ايرهارد ضيفا الجمهورية العربية المتحدة

HERZLICH WILLKOMMEN FÜR PROF. DR. L. ERHARD IN DER V.A.R.

استقبل الرئيس جمال عبد الناصر البروفيسور ايرهارد وزير الاقتصاد الالماني عند وصوله الى القاهرة يوم ٢٥ فبراير الماضي .. ويرى فى الصورة وقد ظهر بينهما الدكتور القيسونى وزير الاقتصاد المركزى

من الشركات العالمية التى تساهم فى تصنيع الجمهورية العربية المتحدة ، شركة سيمنس الالمانية ، فقد ساهمت الشركة فى راس مال الشركة المصرية للمنتجات الكهربائية بما يوازى ٢٠٪ من راس المال علاوة على الخبرة الفنية

وقد كانت مصانع الشركة بروض الفرج اولى المصانع التى افتتحها الرئيس جمال عبد الناصر فى عيد الثورة السابع بحضور مندوبى شركة سيمنس الالمانية ، وتعتبر المصانع نقطة تحول ضخمة فى صناعات الكهربائية الدقيقة .

وقد شاهد السيد الرئيس جمال عبد الناصر فى سوق الانتاج الصناعى والزراعى العام فى مستهل هذا العام عينات مما تنتجه الشركة من محولات كهربائية ولوحات التوزيع المختلفة والتى تنتج حسب مواصفات شركة سيمنس العالمية .

ومما هو جدير بالذكر ان شركة سيمنس تدرس الآن مع ممثلها فى الجمهورية العربية المتحدة ، المهندس محمد على حسين ، مشروع منخفض القطارة .

والصورة للسيد الرئيس جمال عبد الناصر يستمع الى شرح المهندس محمد على حسين رئيس مجلس ادارة الشركة المصرية للمنتجات الكهربائية عن المحول الضخم الذى تنتجه الشركة سعة ١٠٠٠ ك.ف.ا

◄ الدكتور ايرهارد يتسلم ميدالية النيل التى اهداها له الرئيس جمال عبد الناصر من السيد ابراهيم صبرى

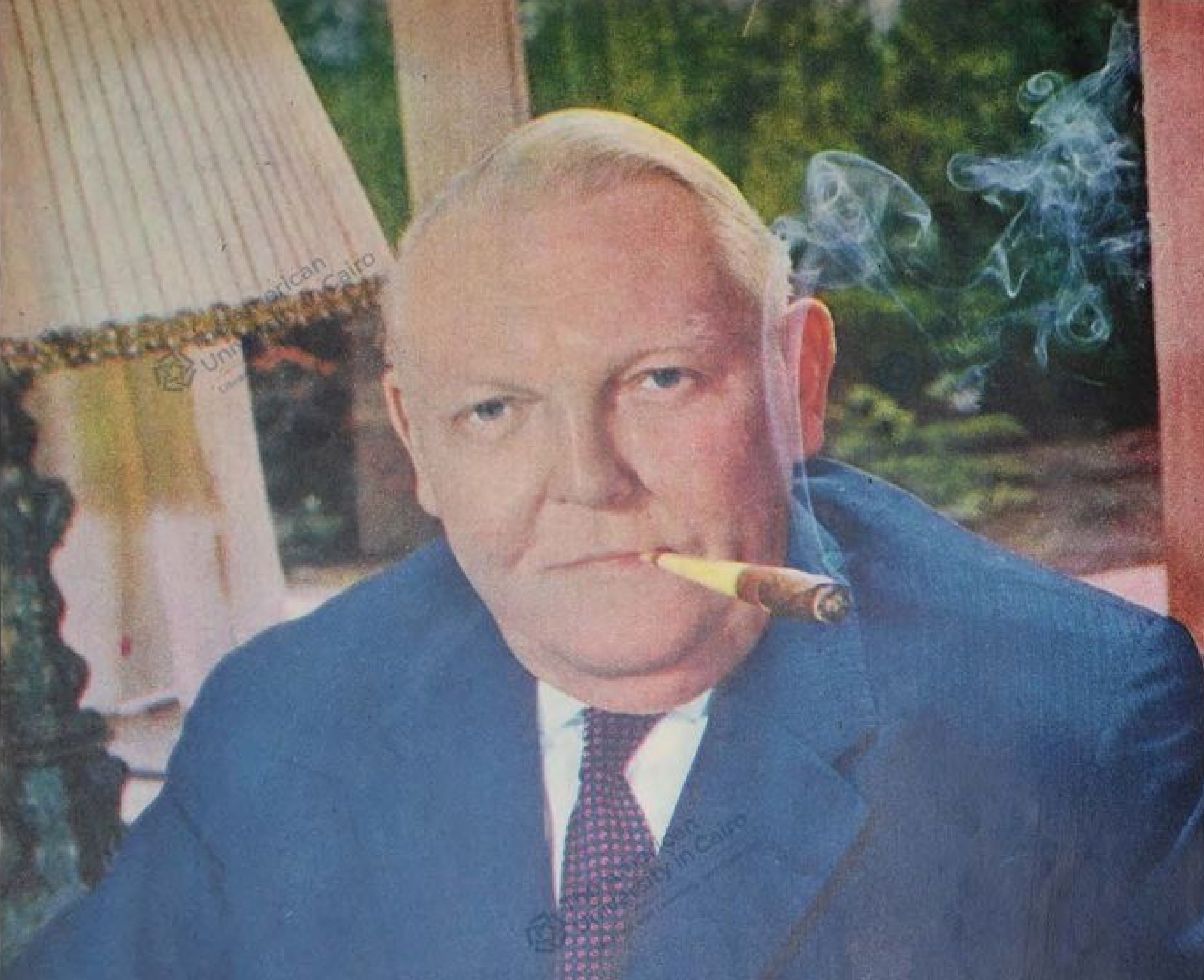

القمة : لودفيج ايرهارد او الرجل الذهبى الذى رفع اقتصاد المانيا الغربية من صفر الى القمة ..

الرجل الذهبى يلعب الكرة وعمره ٦٢ سنة !

الرجل الذهبى الذى رفع اقتصاد المانيا من الصفر الى ما فوق القمة . . واصبحت بلاده تنافس الدول المنتصرة فى كل شىء . . اسمه لودفيج ايرهارد . . ويسمونه الساحر صانع المعجزات والرجل الذهبى ! !

كيف يعيش فى بيته ، ماذا يحب وماذا يكره ! وما هى آراؤه فى السياسة وفى الاقتصاد وفى رجال السياسة والعلاقة بين السياسة والصحة . وفى ميزانية البيت . ولماذا يترك السيجار الضخم الذى يدخنه فى جيوبه بلا علب ولا غطاء . ؟ ولماذا لا يضع لبيته ميزانية مع انه وزير الاقتصاد ! !

اقلب الصفحة من فضلك

ولهذا احتفظت بصحتى .. "ايرهارد"

على الاعجاب الحقيقى والاحترام نحو عمل غير عادى .. ونفس هذا اللفظ لو استعمل باللغة الالمانية ، فانه لايلبث أن يصبح جافا بالتدريج، ومع ذلك ، فانا ارفض هذا اللفظ .. انه يوحى بأن التطور الذى حدث فى المانيا كان مجرد مصادفة او حسن حظ .. ومع انا كنا سعداء الحظ فعلا ، الا ان الجهود الكبيرة الصادقة التى بذلها الشعب الالمانى كله ، وادراكه ان العمل الشاق الدائب هما العاملان اللذان اتاحا للشعب التغلب على المحن والفقر والشقاء . ولست انكر ان هناك عاملا آخر لعب دورا كبيرا فى هذا المجال ، وهو السياسة الاقتصادية التى اطلقت الحرية للقوات الفردية ، واعادت شرح معنى العمل للشعب . لقد كانت هذه السياسة نظاما حفز كل فرد فى الامة على بلوغ اقصى مايستطيع كما ارغم كل الالمانى ان يثبت صلاحيته وكفايته فى كل مرة تمتحن فيها هذه الكفاية .

ولمست اطراف شجاعتى المبعثرة ، وانا اسأل ايرهارد :

— يصفك البعض بانك غلام السياسة المشاكس .. وهذا الوصف يذكر عادة بروح من الصداقة ..

واجاب ايرهارد وهو نصف هادىء :

— انا لست من الساسة الذين يتخذون من عصر مترنح اسلوبا لهم .. كذلك ، فانى احاول ان ابدى فى المؤتمرات الدولية كل ما هو موضوعى وضرورى .. دون ان اتورط فى الجدل السياسى .. والواقع انى رجل بين اولئك الذين ينتمون الى الطراز القديم .. او — ان شئت — من الساسة العصريين الذين يؤمنون بما يقولون ويقولون ما يعتقدون .. فاذا ارغم ان تسمونى بعد هذا غلاما مشاكسا ، فهذا رأيكم ..

لماذا المرح ؟

دائما .. ! هل عندك دائما سبب يدعوك للمرح والتفاؤل .. !

وابتسم ايرهارد وهو يقول :

— كلا بالتأكيد ، ولكنى لا اضع قناعا على وجهى . ان وجهك يعبر عن حالتك العقلية .. ومدى استجابتك لى تقابلهم من الناس ..

— حقا ان الناس شديدو الحساسية بالنسبة لما يلقونه من معاملة . وهم يعتبرون الرجل الذى يمرح دائما مثلك محبا للانسانية . فالى اى حد ينطبق عليك هذا الوصف .. ؟

— الى الحد الذى يجعلنى انظر الى شئون غيرى نظرة جدية ، تماما كما انظر الى شئونى الخاصة .. ولهذا ، فانا اعتبر انه من دواعى احترام الغير ان اواجه الشخص الآخر بما يستحقه من تقدير ..

السياسة مهنة !

ـ هل تظن ان رحابة الصدر ميزة كبيرة فى السياسة ، وان قدرة السياسى على ان يضحك على نفسه احيانا ميزة اخرى .. ؟

وتحمس ايرهارد للاجابة :

— انى ارفض بشدة الفكرة التى توحى بان تصرف الرجل السياسى فى محيط عمله يجب ان يختلف عن تصرف المواطن العادى فى عمله العادى .. عفا عنها .. لماذا يكون لنا اخلاق غير اخلاقنا الطبيعية ونحن نعمل فى الحقل السياسى .. لماذا تختلف معاملاتنا فى الحياة السياسية عن معاملاتنا فى الحياة الفنية .. ! انى اعتقد ان ايمان الناس بأن النجاح فى السياسة لا يكون الا بالدسائس الغريبة .. هذا الاعتقاد من اللعنات الحقيقية لعصرنا الذى نعيش فيه .. واعتقادى انا ان القيم الحقيقية لكل شىء فى الحياة .. هذه القيم تكمن فى شيئين : الاتزان ، والتفكير السليم ، هذا ينطبق ايضا على السياسة ، بل انه ينطبق عليها بصفة خاصة ..

الرخاء الى متى ؟

ومع ان السياسة الاقتصادية لم تكن موضوع حديثى مع ايرهارد الا انى اردت — رغم هذا — ان انتهز فرصة وجودى مع اعظم ثقة فى المانيا لاسأله عما اذا كانت حالة الرخاء التى تعم المانيا الغربية الآن سوف تستمر .. !

والهاب وجه وزير الاتحاد للشئون الاقتصادية وهو يقول :

— فى اعتقادى ان اهم نجاح حققته سياستى الاقتصادية هو انتحام هذه الدائرة التجريبية ، فقد اثبتت التجارب الواقعية عدم صحة النظرية القائلة بان الاقتصاد يتبع منهجا منتظما ، بمعنى ان الازمة الاقتصادية يجب ان يتبعها فترة من الرخاء .. هذا خطأ كما ثبت لنا من الناحية الاقتصادية .

وعلى كل حال ، لقد خلفنا وراءنا احد عشر عاما ، دل الاتجاه العام اثناءها — الا استثنينا الموجات البسيطة والتأرجحات الصغيرة — دل

الرفاهية للجميع : ايرهارد مع كتابه « الرفاهيه للجميع » ، ويشرح فيه السوق الاشتراكيه للاقتصاد التى اشرف بنفسه على تنفيذها فى جمهوريه المانيا الاتحاديه

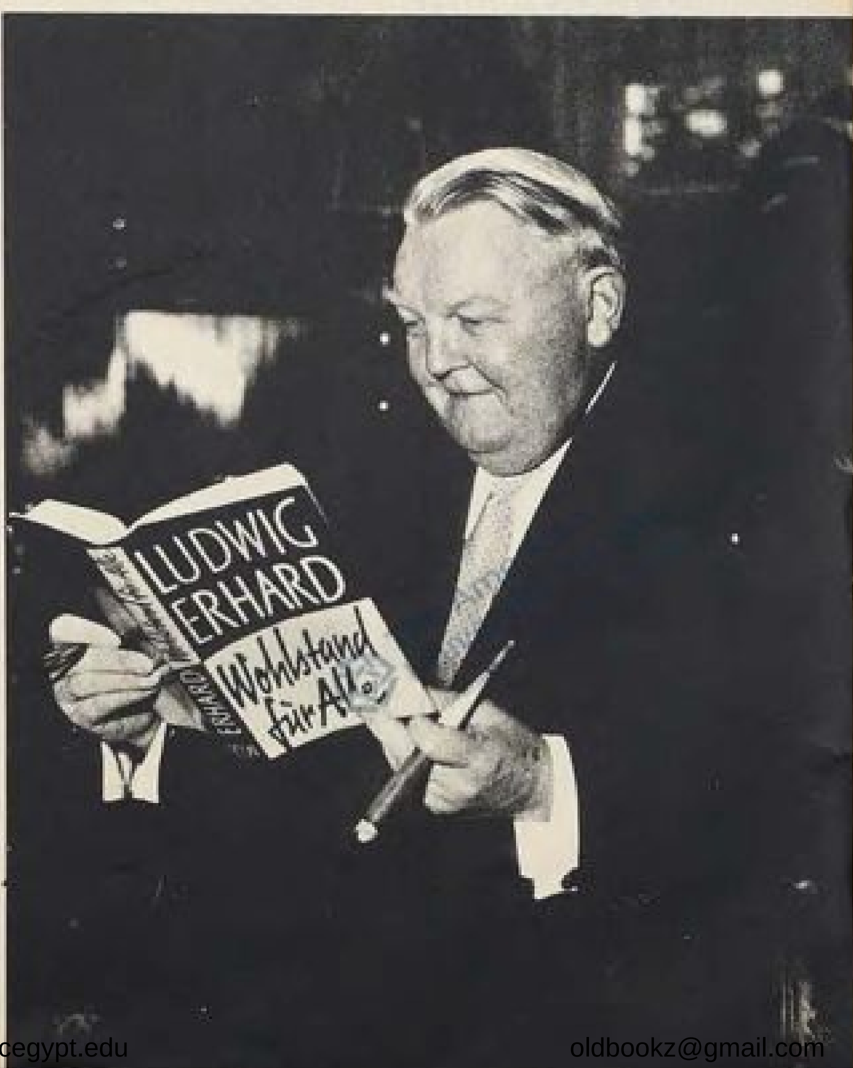

الموسيقى الكلاسيكية : يملك الاستاذ ايرهارد مجموعة مكونة من اكثر من ١٠٠ اسطوانة من الموسيقى الكلاسيكية التى يغرم بها

اقلب الصفحة من فضلك

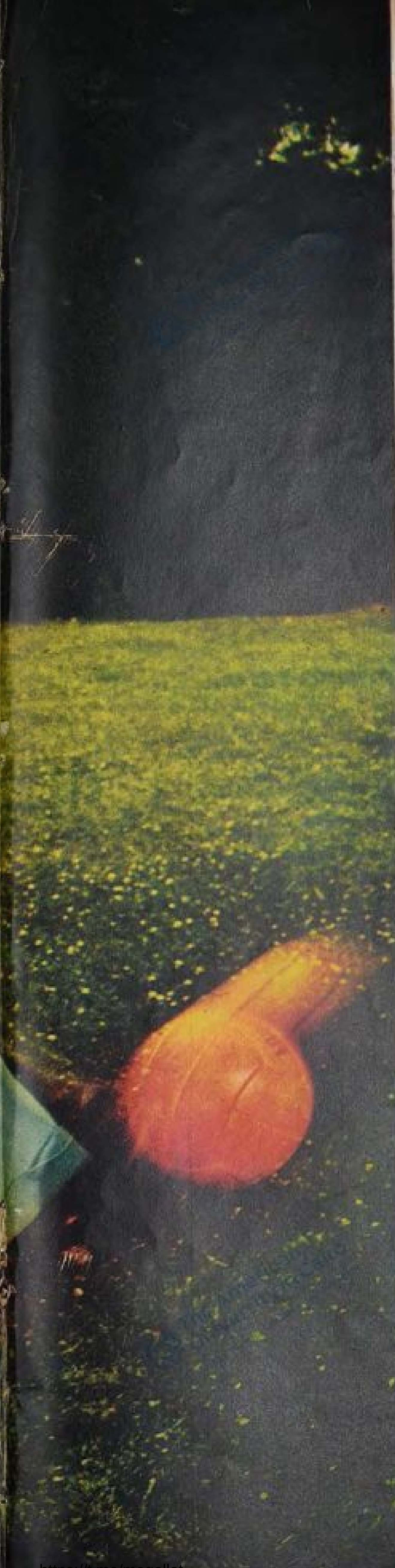

الفرق بين الكرة والسياسة : قال الوزير ايرهارد : « انني احب الاشتراك في مباريات الكرة ، لان هذه المباريات بدات تستهويني مذ كنت صغيرا ، ومن الغريب ان هناك صفات معينة مشتركة بين مباريات الكرة والسياسة ، ففي الاخيرة توجد غالبا كرات كثيرة يحتال بها » .

كرة القدم سر احتفاظ ايرهارد بشبابه

أحب أنواع الرياضة الى الاقتصادي الكبير ايرهارد هو كرة القدم ولا يكتفي بمشاهدة مبارياتها ، ولكنه وهو في سن الثانية والستين يمارس الهواية في حديقة فيلته الانيقة . .

ولا يعبأ بالزهور التي تملأ الحديقة ، ويضرب الكرة هنا وهناك برأسه وبقدمه ، وينقلها من قدمه الى رأسه ، ويجري بالكرة ، وهو سعيد أقصى سعادة كالطفل الصغير عندما يلهو بلعبة جديدة ، وهو نفسه يعترف بأنه كان لا يحب الا كرة القدم في شبابه ، وهذا أحد أسباب احتفاظه بشبابه ، وحب ايرهارد للكرة يجعله يشبه السياسة التي يمارسها بأنها ليست الا عبارة عن مباراة لكرة القدم ، وان الدنيا ليست الا ملعبا كبيرا للكرة ويضحك ايرهارد وهو يقول : ان كانت مباريات السياسة تجري في بعض الاحيان بأكثر من كرة واحدة وقد يلعب السياسي بخمس كرات في مباراة واحدة .. وفي وقت واحد !!

ان ايرهارد يسعده أن تتاح له الفرصة للتدريب اليومي على كرة القدم ، وهو يحرص على هذا مهما كانت مشاغله ، ويؤكد أصدقاؤه .. ان هذا سر صفاء ذهنه ، وتمتعه بحيوية تجعله يعمل وقتا طويلا بمنتهى الثبات والهدوء والتركيز .

اسعد اوقات حياته . لا يفوت ايرهارد يوم دون ان يمارس هوايته المحببة كرة القدم .. وهو يعد الدقائق التي يقضيها في لعب كرة القدم اسعد دقائق في حياته

اقلب الصفحة من فضلك

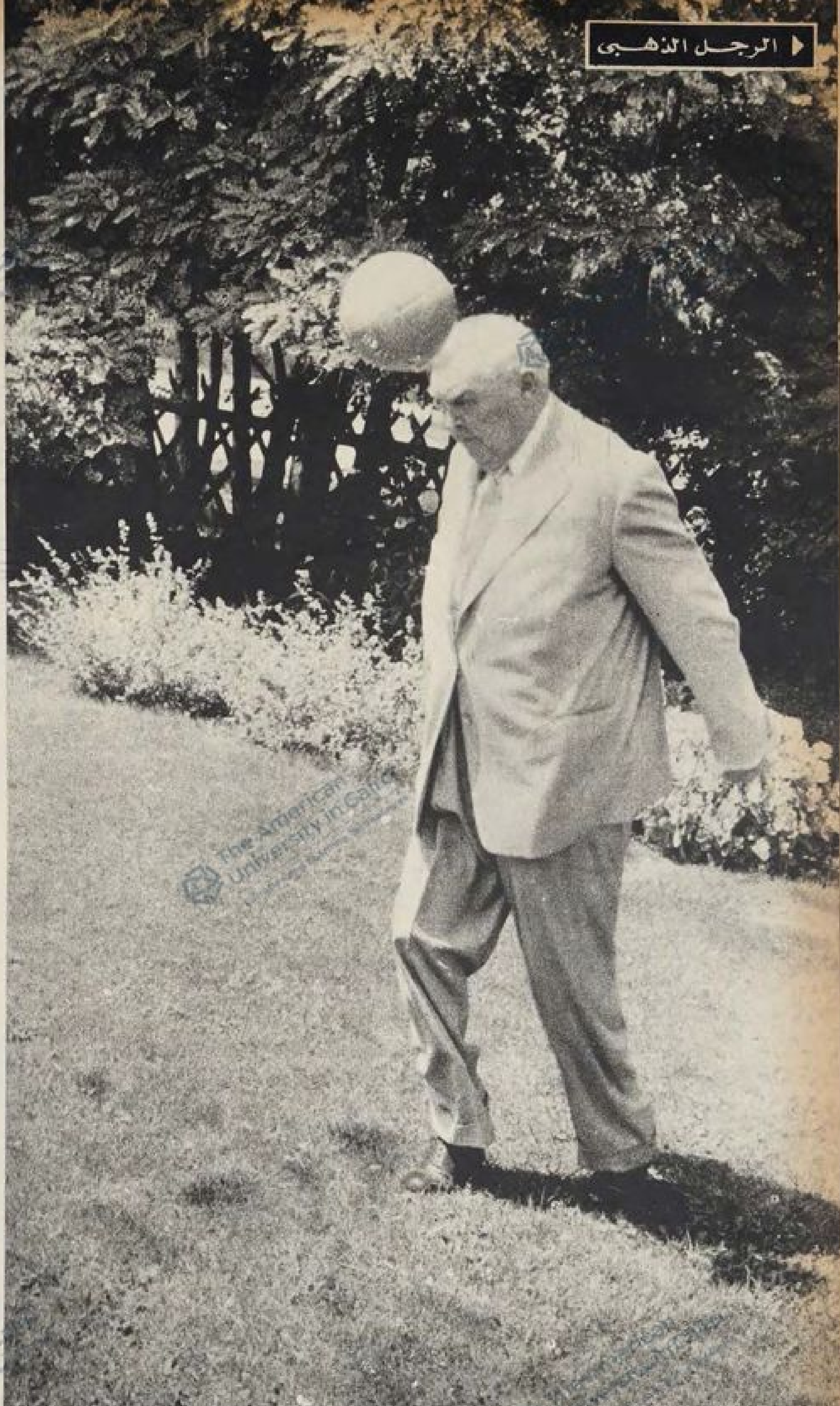

في حديقة منزله : الاستاذ ايرهارد وهو يتتبع الكرة التي القاها هنا في حديقة منزله بفتو سبورج بون باهتمام شديد

الصحة

هذا الاتجاه على نمو وتقدم اقتصادنا نموا تصاعديا .. وهذا هو أحد الأسباب التي تدعو الشعب للثقة في هذه السياسة الاقتصادية ، فقد اقتنع الشعب الالماني بأنه ليس هناك ما يدعو للخوف من انتشار البطالة والكساد بعد سنوات قليلة من الحياة الهادئة المريحة ..

(وصلة) .. من بيتهوفن

وأراد الوزير أن يخفف الجلسة الهادئة التي حركنا هدوءها بالحديث في الاقتصاد ، فقام من مقعده وفتح دولابا كبيرا بعرض الحائط كله ، به راديو وجراموفون وتليفزيون .. ليرفع ابرة الجراموفون وركب اسطوانة من سيمفونية بيتهوفن الخامسة ، وهي واحدة من أكثر من مائة اسطوانة في الموسيقى الكلاسيكية التي يحبها ايرهارد جدا ..

وفي منزل ايرهارد لاحظت أشياء كثيرة تختلف

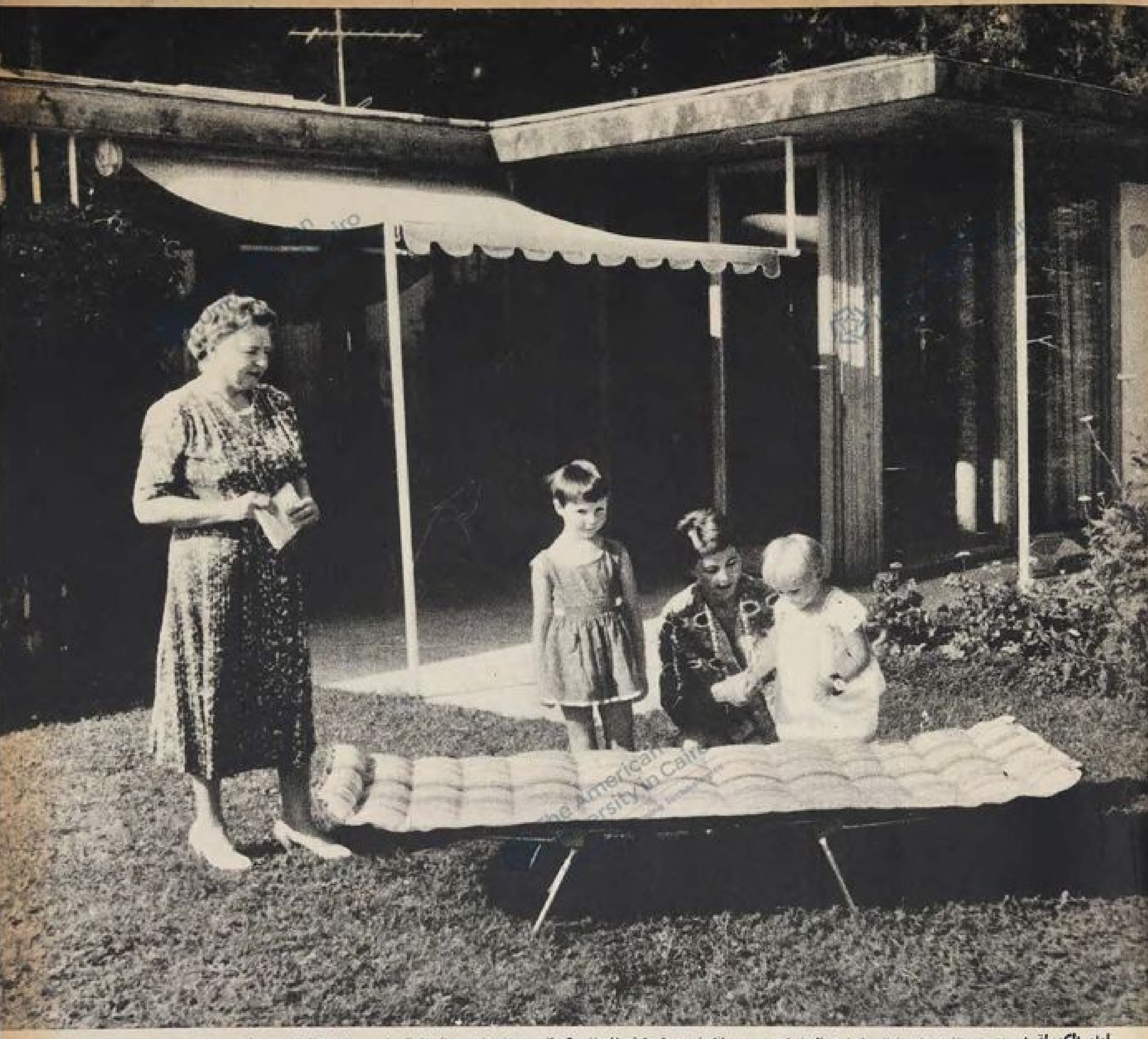

أيام الكهولة : يملك الاستاذ ايرهارد منزلا صغيرا جميلا على تيجرسي (بافاريا) حيث يتمنى ان يقضي كهولته بعد انسحابه من الميدان السياسي . وفي استطاعة زوجته لويز (الى اليسار) ان تكون بجواره دائما عندما يمارس اعماله السياسية ببون . وفي هذه المناسبات تدعو السيدة لويز ابنتها اليزابيث (وهي التي تتوسط الطفلين) وحفيديها سوزان وسابينا للاقامة معها ..

أهم شيء لرجل السياسة ...

مع سفير المانيا : من بين الزيارات التي قام بها ايرهارد وحرمه عند وصولهما الى القاهرة زيارة سفير المانيا بالقاهرة في منزله ..

تماما عما رأيته في منزل الوزير البريطاني السابق للشئون الاقتصادية سير ستافورد كريبس الذي زرته وتحدثت اليه بعد انتهاء الحرب .. ففي ذلك الوقت كانت كلمة واحدة هي التي تهم كريبس « الحزم » انه كان يعتقد ان الحزم هو الشيء الوحيد الذي يتيح الفرصة لاعادة بناء الاقتصاد البريطاني .. اما ايرهارد فيبدو انه اثبت العكس .. !

انا اعارض فورد

وقبل ان انصرف سألت الوزير الالماني سؤالا اخيرا .. عما اذا كان يوافق على وجهة نظر هنري فورد الذي يقول : « ان التوفير لا يمكن ان يجعل

الرجل الذهبي

احقا غنيا ، لان الثراء لايكون الا بالكسب فقط؟

وقال ايرهارد : بالعكس انني اقدر التوفير تقديرا كبيرا جدا .. وعندى ان التوفير يعطى الفرصة للانسان لاكتساب الاستقلال الداخلى فى الممتلكات والثروة .. وعلى هـذا ، فانني لا احب كلمة « بالكسب » التى وردت فى عبارة مورد . وارى ان تستبدل بكلمة « بالعمل » وانا اعنى ان اى عمل يستحق اجرا ، ولهذا يجب ان يحصل هذا العمل على ما يستحقه من مكافأة . ولكن هناك شيئا هاما .. فعلى كل انسان ان يعرف الهدف الذى يعمل من اجله .. وعليه ان يستمتع بالحياة ، لانه ليس بهيمة ، كما انه ليس لنعيش حيواتنا كالنمل الذى يؤدى عمله الشاق لمجرد ان الغريزة تفرض عليه هذا العمل فكلنا يوفر الاستمتاع بثمار عمله .. كل واحد بالطريقة التى يراها هو مناسبة ..

التوفير يخلق الاملاك

ولذلك فانى اقول : ان التوفير هو الذى يجعلنا نمتلك الاشياء .. ونقتنيها .. ولهذا يجب ان نقف منه موقفا آخر . وبصفتى اقتصاديا سياسيا يحس بالمسئولية ، اؤكد ان الناس يجب عليهم ان يوفروا ، وعليهم ايضا ـ بصرف النظر عن الاعتبارات الفـردية البحتة ـ ان يفعلوا ذلك بسبب حاجتنـا الى الحصول من راسمالنـا الاقتصادى السياسى الانتاجى ، على اعلى انتاج مستطاع ، فاننا ننافس العالم كله ..

بعد الاجابة : سـيجار .. ونظرة قوية .. وتفكير عميق يسترجع بها كل اجاباته على الاسئلة التى وجهت اليه ..

حقائق وبيانات عن :

انشاء أول مدينة ذرية في الشرق الأوسط

نحن اليوم في عصر الذرة .. نسير في موكب العلم والحضارة .. لقد قال الرئيس جمال عبدالناصر في العام الماضي : اذا كان قد فاتنا عصر البخار والكهرباء فيجب الا يفوتنا عصر الذرة ..

وبعدها مباشرة .. ظهر التخطيط الجديد للعصر الذرى .. الذى سنعيش فيه خلال السنوات القادمة ..

وظهرت في بلادنا اكبر مدينة ذرية في الشرق الاوسط .. وفي هذا الاسبوع انتقلت « آخرساعة » الى هناك .. انتقلت الى المهندسين والعمال العرب الذين يقومون ببناء مشروع هندسى ضخم من نوع جديد ..

فلاول مرة في بلادنا تبنى منشآت ذرية ..

ولاول مرة تقوم شركة هندسية عربية هي الشركة العمومية للاشغال والمباني وصناعاتها « ستراك » ببناء فرن ذرى .. ولتبدأ القصة من اولها ..

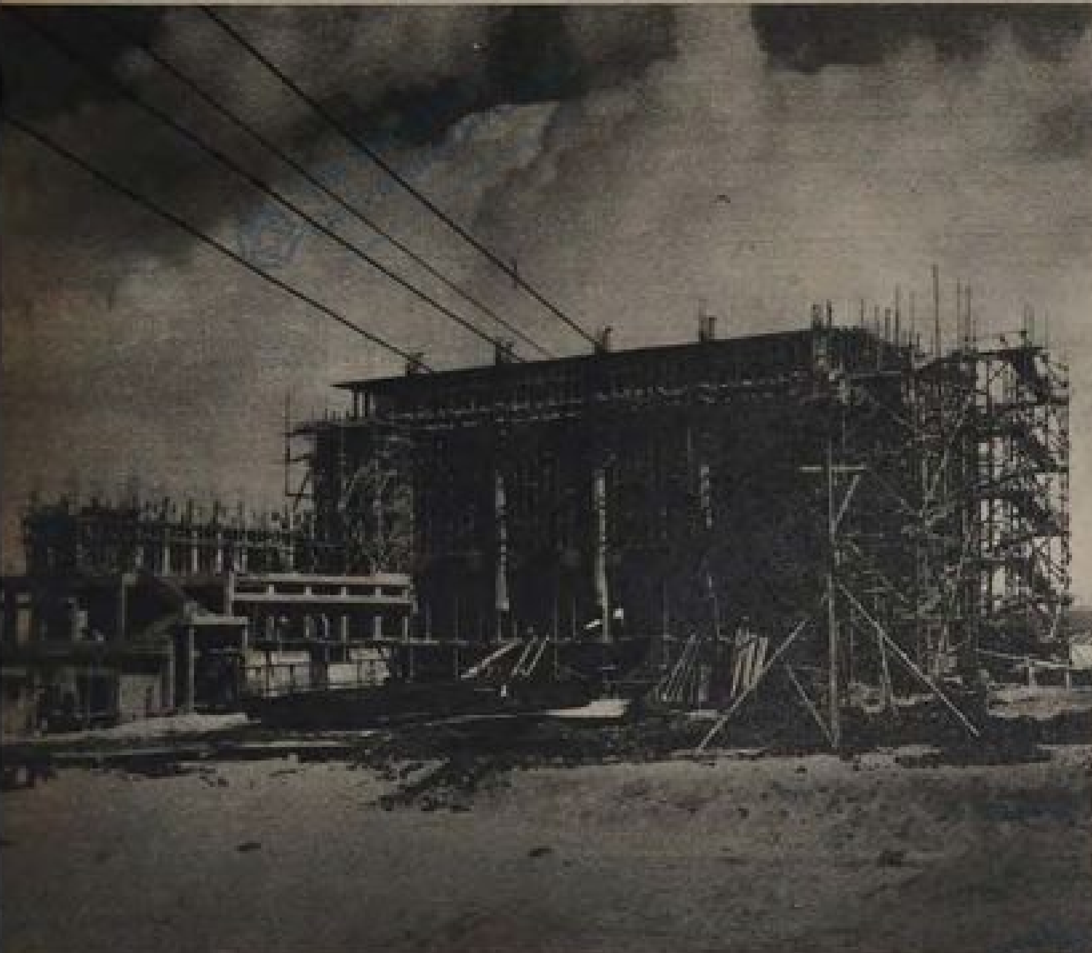

مبنى الفرن الذرى لمفاعل الذرة

في المدينة الذرية

في سنة ١٩٥٣ بدأنا نفكر في بناء مدينة ذرية .

كنا في حاجة اليها لنساير التقدم العلمي الذي يملأ كل بلاد العالم .. الاطباء والزراعيون ورجال العلم والمهندسون كل هؤلاء كانوا يستخدمون المواد الذرية في العلاج والزراعة والصناعة . وكان استخدام المواد المشعة والاقبال عليها يزداد بشكل ملحوظ ..

وكان أهم اجزاء هذه المدينة هو الفرن الذرى الذي تتم فيه عمليات التفاعل التي تتحول بعدها المواد الخام الى مواد ذرية مشعة .

وكان بناء هذا الفرن يحتاج الى خبرة هندسية دقيقة .. من نوع خاص .

المشروع في حيز التنفيذ

وقد عهد بتنفيذ هذا المشروع الهندسي الدقيق الى الشركة العمومية للاشغال والمباني وصناعاتها « ستراك » وذلك لتوافر جميع الامكانيات لديها .

كان المسئولون والمهندسون فيها ينظرون الى هذا المشروع الكبير على انه نصر كبير للجمهورية العربية وارادوا أن يثبتوا للعالم أن الشركات العربية قادرة فعلا على تنفيذه .

بداية العمل في المشروع الضخم

وقد اولت هذه الشركة كل اهتمامها لتنفيذ هذا المشروع بمواصفاته الدقيقة المطلوبة فوضعت امكانياتها الضخمة لضمان حسن سير العمل وانجاز المشروع في أقصر مدة ممكنة .

ولاول مرة في الشرق الاوسط تنفذ اعمال بهذه الدقة ومن هذا النوع من الخراسانات الثقيلة .

وقامت الشركة بعمل عينات من هذه الخراسانة الثقيلة التي تبلغ كثافتها اربعة اطنان ونصف طن للمتر المكعب .. وأجريت التجارب على هذه العينات في معهد ابحاث البناء فاثبتت نجاحا باهرا ، وبعدها بدأ بناء الفرن الذرى .

وقد رأينا ان بعض الحوائط في مبنى الفرن الذرى يزيد سمكها على متر ونصف متر وعرفنا من المهندسين المشرفين على التنفيذ ان صب هذه الحوائط كان يحتاج الى دقة كبيرة .

٧٢ ساعة متوالية في اخطر عملية هندسية

وفي بعض المرات اقتضى العمل ان يقف المهندسون ٧٢ ساعة متوالية في كل مرة ليشرفوا على صب قاعدة الفرن .

قضوا هذه الفترة الطويلة دون ان تغمض لهم عين حتى يطمئنوا على سلامة غرفة الفرن .. وسلامة تنفيذها .

ان اى خطأ بسيط فيها قد يؤدى الى هلاك القائمين بتشغيلها فيما بعد .. ونجحت هذه العملية الهندسية الخطيرة .. حتى نالت اعجاب وتقدير كبير الخبراء الروس المهندس لوباخوف لنجاح هذه العملية .

راى خبير روسى

وسألت «آخر ساعة» رئيس القسم المعماري الروسي باريسوف عن رأيه في كفاءة الشركات الهندسية العربية فقال : **ان شركة ستراك قد اثبتت لى فعلا أن مستوى الشركات الهندسية في القاهرة عال جدا .. فبالرغم من ان هذه العملية هي الاولى من نوعها فانها نجحت نجاحا تاما ، بل انني اعتقد ان المنشآت المعمارية الخاصة بهذه المفاعل تضاهى مثيلاتها في الخارج .**

***

ولا يفوتنا ان نشكر السادة المهندسان عماد الدين على ابراهيم مهندس الشركة والمهندسان كمال دياب وصبحى لبيب المشرفين على تنفيذ المشروع .. الذين كان لهم الفضل في تسهيل مأموريتنا عند زيارتنا للعملية وامدادنا بكافة البيانات الفنية .

وبعد ..

ان هذه العملية هي فخر لكل المهندسين العرب الذين اثبتوا بالدليل العملى القاطع انهم يستطيعون فعلا انجاز اضخم العمليات وادقها ..

***

هذه هي قصة النجاح التي حققتها شركة هندسية عربية في بلادنا . وهذه هي الحقيقة الضخمة التي عاشتها آخر ساعة هذا الاسبوع في مباني المدينة الذرية .. بل اكبر مدينة ذرية في الشرق الاوسط .

مبنى الفرن الذرى والمدخنة الضخمة

نجيب محفوظ لن يكتب للسينما !

• أنا قانع بكتاب أقرؤه وبدلة أرتديها..

نجيب محفوظ الاديب الذى خسرته السينما وكسبته الرقابة على الافلام ثم انتدب مديرا لمؤسسة دعم السينما سعيد جدا لبعده عن ميدان التاليف السينمائى قال انه لايحب التاليف السينمائى .. انه أديب ومهمته كتابة القصة ونشرها فى كتاب يطالعه المثقفون .. وبهذه الطريقة يستطيع الاديب . أى أديب .. تقديم احسن ماعنده . أما السينما فلا تعتبر وسيلة ناجحة لتقديم انتاج الادباء .

ويضحك نجيب محفوظ بمرارة وهو يقول :

– وحتى لو استطاع اشهر كاتب قصة فى بلادنا تقديم قصة سينمائية ناجحة وأعد لها سيناريو قويا فان ممثلات الدرجة الثالثة أصبح من حقهن هذه الايام الاعتراض على الادوار .. وابتسامة رقيقة تستطيع اقناع المنتج بتعديل أحداث القصة لتظهر على الشاشة أطول مدة ممكنة .. والمؤلف وكاتب السيناريو مضطران بحكم أكل العيش لتنفيذ تعليمات المنتج بلا معارضة ..!

ويخلع نجيب محفوظ نظارته السوداء من فوق عينيه ويضع مكانها نظارة أخرى بيضاء ويصمت لحظات ليقول :

– انى أشبه حال بعازار . الميت الذى أحياه المسيح .. ان المسيح هنا ليس الا السيد ثروت عكاشه وزير الثقافة والارشاد التنفيذى الذى هيأ لى نوعا من التفرغ للأدب بوضعى فى مركز يمتنع علىّ فيه الاشتغال بالسينما .

أنا فى مأساة

ان نجيب محفوظ أشهر وأنجح كاتب قصة طويلة فى بلادنا يعيش فى مأساة رغم سعادته التى يحدثك عنها وخاصة فى هذه الايام !

كان قانعا بعمله فى وزارة الاوقاف ، وعندما عين يحيى حقى مديرا لمصلحة الفنون السابقة اختاره عضوا متفرغا بمكتبه الفنى ووافقه نجيب محفوظ بعد تردد .. وعندما تسلم ثروت عكاشة عمله كوزير للثقافة والارشاد طلب نجيب محفوظ فى مكتبه وقال له .

– ان رقابة السينما تحتاج الى تنظيم جديد وعقلية متطورة تقرر كل

مقعد الرقيب : فى هذه الغرفة وعلى هذا المقعد كان نجيب محفوظ يمضى ثلاث ساعات يوميا طوال احد عشر شهرا لمشاهدة الافلام التى تعرض عليه ..

(تصوير محمد رشوان)

نجيب محفوظ عميد القصة الطويلة فى الادب العربى ... يحكى ((آخر ساعة)) ذكرياته عن الافلام والسينما ويعلن بصراحة آراءه فى التاليف للسينما ، وفى ممثلات الدرجة الثالثة . ان حديث نجيب محفوظ قصة ممتعة من قصصه . (القصيرة) هذه المرة !! وان كان لا يقل عن قصصه الطويلة متعة وبراعة وعمقا . .

شيء .. ان مهمتنا ليست مراقبة اعمال الغير من السينمائيين والكتاب ولكننا نريد مساعدتهم . نريد أن نقدم لهم الحلول العملية للمشاكل التي يتعرضون لها في افلامهم ، وقبل أن يؤمن نجيب محفوظ على ما سمعه من الوزير ثروت عكاشه يقول له ..

ـ لذلك اخترتك مديرا للرقابة .. بشرط واحد وهو الا تكتب للسينما بعد الآن !

وانتهى الحديث .. وخرج نجيب محفوظ من مكتب وزير الثقافة والارشاد ليعتذر للسينمائيين عن الاعمال الجديدة ويتسلم عمله كمدير لرقابة الافلام .. كان كاتبا للسينما فأصبح متفرجا عليها وبعد أحد عشرة شهرا فقط فوجيء نجيب بانتدابه من عمله كمدير للرقابة ليصبح مديرا لمؤسسة دعم السينما ..

لن اعود للسينما

قلت لنجيب محفوظ :

* ماهو المبلغ الذي كنت تربحه سنويا من عملك السينمائي ؟

وقال نجيب :

ـ ارقام متفاوتة ..

* ماذا استفادت منك السينما وانت مدير للرقابة ؟

ـ عدم الكتابة لها

* واذا تركت عملك فهل تعود للكتابة من جديد ؟

ـ لن أعود اليها مهما حدث .. لقد هجرتها وقطعت كل صلاتي بها ولن تتجدد هذه الصلة في يوم ما .

* والسبب ؟

ـ أنا اديب .. قصاص .. مكاني الطبيعي في الكتب .. على الورق .. اكتب ما أحس به ليصل لكل الناس اما السينما فكما قلت لك ليس لي مكان فيها .. انني اتمنى على الله ان يحفظ لي حيويتي ونشاطي لاسخرهما للأدب وحده ..

* ومشكلتك المادية كيف ستحل ؟

ـ انا قانع بكتف الرؤوف وبدلة ارتديها ! ويبعد نجيب محفوظ دخان سيجارته عن وجهه وهو يقول :

ـ لن تصدقني .. لقد تحسنت صحتي كثيرا بعد أن ابتعدت عن العمل في السينما .. والتفرغ للكتابة .

* وماذا كتبت منذ تركت العمل في السينما حتى الآن ؟

ـ قصة طويلة اسمها «أولاد حارتنا»

* بصفتك رقيبا فهل توافق على انتاج قصتك للسينما ؟

ـ طبعا لا ..!

* والسبب ؟

ـ أسباب كثيرة أرجو اعفائي من ذكرها ..

* هل لانك تقص فيها تاريخ الانبياء موسى وعيسى ومحمد ؟

ـ . . . .

* بصفتك مديرا للرقابة هل توافق على ظهور الانبياء في السينما كما يحدث

في بقية بلاد العالم التي سمحت بظهور الانبياء على الشاشة ؟

ـ أنا شخصيا موافق وأؤيد ظهور الانبياء في السينما .. ولكن رجال الازهر يعارضون ذلك بشدة ..

* لماذا لم تحاول التفاهم معهم مادمت مقتنعا بضرورة ظهور الانبياء في السينما ؟

ـ حاول يوسف السباعي من قبل والتقى بشيخ الازهر وبعد مقابلة طويلة ومناقشة دينية رفض شيخ الازهر

لصوص الافلام

* ما رأيك في مستوى الافلام العربية الآن ؟

ـ الفيلم المصري ينقسم الى ثلاثة أنواع :

نوع يعالج مشاكل جدية وبإخلاص وهذا على الاكثر تقدير لا يزيد على ١٪ من مجموع الافلام التي تنتج ..

والنوع الثاني يعالج موضوعات متقاربة تتلخص في كلمتين حب وعزول وجواز وموت الشرير ..

والنوع الثالث يعالج موضوعات جنسية وموقف الرقابة منها الحذر والتشدد

وليس ذلك محافظة على الاخلاق فحسب ولكن ارتفاعا بالفن عن التجارة ..

* وماهو موقفكم من الافلام المقتبسة

ـ الاقتباس يسير في هذه الايام بهمة عالية ومزعجة وكثيرا ما ارى الفيلم الافرنجي وبعد شهور يقدم الى من جديد باسم فيلم عربي ..

الف مرة : نجيب محفوظ الكاتب الذي تحمست كثيرا بعد امتناعه عن الكتابة للسينما ولع اكثر من الف مرة على مشاهدة الافلام بصفته مديرا للرقابة ..

* وماذا تفعل ؟

ـ لا شيء ..

* اليس من حقك منع هذه الافلام ؟

ـ اذا كانت احداث القصة المقتبسة لا تتناسب مع مجتمعنا فانني في هذه الحالة فقط اطالب بكتابة اسم مؤلف القصة الاصلي ..

* وماهو الحل في نظرك لعلاج مشكلة السرقة والاقتباس ؟

ـ الامل معقود على مؤسسة دعم السينما وذوي النوايا الطيبة ..

* افلام الرعب كثر عددها في هذه الايام .. اصبحت موضة وعرض بعضها يسبب اضرارا مباشرة للمتفرجين فلماذا لا تحاولون منعها ؟

ـ الافلام التي من هذا النوع تعرض على لجنة الاحداث لتقرير مصيرها ومنع الاحداث من دخولها ..

* وبالنسبة للكبار ؟

ـ الكبار مسئولون عن انفسهم ..

* هل انت سعيد بعملك الجديد كمدير لمؤسسة دعم السينما ام انك تفضل عملك الاصلي كمدير لرقابة الافلام ام تتمنى العودة لعملك الاصلي في وزارة الاوقاف ؟

ـ كله شغل وانا سعيد بأي عمل مادمت اواصل النشاط الادبي

* ماهي المدة التي امضيتها في العمل كمدير لرقابة الافلام ؟

ـ ١١ شهرا واربعة ايام

* كم ساعة في اليوم كنت تمضيها في مشاهدة الافلام ؟

ـ ثلاث ساعات يوميا ..

* كم نظارة نظر استهلكتها طوال هذه المدة ؟

ـ اربع نظارات فقط ، لكن اقراص الاسبرين ما تعدش ..

* أريد أن أعرف قصة ندوتك الادبية التي تقيمها كل يوم جمعة في كازينو اوبرا ؟

ـ في سنة ١٩٤٣ كونا .. عبد الحميد جودة السحار وعادل كامل وانا لجنة النشر للجامعيين وكنا نلتقي في صباح كل يوم جمعة في كازينو اوبرا لنتناقش في مشاكل نشر الكتب الجديدة وتطورت المناقشة في الكتب الى مناقشات في مختلف الفكر والفنون واصبحت ندوة اسبوعية .

* عدد افرادها كام ؟

ـ اكثر من ستين عضوا ..

الاسئلة التافهة ممنوعة

* ومن الذي يدفع ثمن الطلبات ؟

ـ كل عضو يدفع لنفسه .. اما الضيوف الجدد والجنس اللطيف فأنا الذي اتولى دفع ثمن طلباتهم بالطبع ..

* بعد كام جلسة يصبح الضيف عضوا مثبتا ويدفع ثمن الطلبات التي شربها ؟

ـ بعد حضوره الندوة الخامسة ..

* وبالنسبة للجنس اللطيف ؟

ـ مضطر لدفع ثمن طلباته الى الابد .

* والسبب ؟

ـ بحكم الاتيكيت على الاقل ..

* وشروط الانضمام للندوة ؟

ـ الا يقاطع العضو زميله اثناء المناقشة والا يسأل اسئلة تافهة ..

* الم تتغيب عن حضور الندوة ؟

ـ اذا كنت مريضا او على سفر ..

* بتشرب كام فنجان قهوة في اليوم ؟

ـ ما بين عشرة فناجين وخمسة عشر فنجانا ..

* وكام سيجارة .

ـ حوالي اربعين ..

* سمعت انك حصلت على الدرجة الاولى .. مبروك ..

ـ لم يحدث .. انا ما زلت موظفا في الدرجة الثانية وما زلت مديرا لرقابة السينما ولكنني منتدب للعمل كمدير لمؤسسة دعم السينما ..

* ومتى تحصل على الدرجة الاولى ؟

ـ اذا اصبحت مديرا لمؤسسة الدعم بلا انتداب ..

محمد تبارك

النصف الحلو

الساعة السابعة مساء . استغنى عن الجاكيت ، وضعى حول عنقك عقدا من الكريستال ، والبسى معه حلق ، وحقيبة وجوانتى اسود ..

الساعة الواحدة ظهرا . استغنى عن البلوزة وضعى وردة حمراء .واستغنى عن الايشارب ايضـــا ان تغيير الاكسسوار يجعل التوبيبعو مختلفا

من التاسعة صباحا ارتدى على الفستان بلوزة من التريكو البيج تحت الجاكيت فيبدو كتايير وضعى حول رقبتك ايشارب

فستان واحد لكل المناسبات

النصف الحلو يقدم لك هذا الاسبوع فكرة من عند « المانيكان زينا » .. والفكرة للفتاة العاملة التى تضطرها ظروفها احيانا الا تعود الى بيتها عند الظهر حتى تغير ملابس النهار بأخرى تصلح لمناسبات الليل .

وزينا تحل مشكلتك وتقدم لك زيا مكونا من فستان وجاكيت يمكن ان يبدو نهارا ملائما لجو العمل ، ويمكن ان يلائم زيارة أو دعوة للعشاء فى المساء .

والفستان والجاكيت من الصوف الزيتى .

الفول المدمس يهدئ أعصابك فى الأزمات النفسية

ان السيدة نظيرة نقولا تقدم اليك هذه النصيحة .. انها تنصحك باكل الفول المدمس اذا اصبت بازمة مادية .وهى تقول ان الفول المدمس يهدىء اعصابك .. اما اذا انخفض دخلك فجأة الى النصف فحاولى ان تنتفعى ببقية النصائح

اللبن والبيض والكشرى وشربة العدس والفول المدمس هى المأكولات التى تساعدك على اجتياز ازماتك المادية الطارئة بسلام . هذا ما تقوله السيدة نظيرة نقولا وهى تؤكد ان للبقول نفس القيمة الغذائية الموجودة فى غيرها من الاطعمة كما يمكن تقديمها باشكال مختلفة شهية توفر الكثير من نفقاتك .

هذا اذا كانت الازمة عادية كالتى تحدث عادة فى كل بيت قرب نهاية الشهر . اما اذا استمرت الازمة فترة طويلة فانت بحاجة الى الاقتصاد فى اشياء اخرى ايضا بجانب الاقتصاد فى نفقات الطعام .

١ ـ فكرى سريعا فى الانتقال الى منزل اصغر وارخص من المنزل الحالى ويمكنك التغلب على ضيق المكان بالتصرف فى تنظيم وضع قطع الاثاث والاستغناء مؤقتا عن الزائد منها .

٢ ـ حاولى ان تزيدى دخلك بشغل وقت فراغك بالانتاج المثمر . ماكينة التريكو يمكن التدرب على استعمالها بسرعة ويمكن شراؤها بالتقسيط فهى لذلك طريقة سهلة لزيادة الدخل ..

وكذلك الصناعات المنزلية كالمربى والكيك التى لن تصل تكاليفها ابدا الى ربع الثمن الذى يمكنك أن تبيعيها به وخصوصا اذا سعيت لشراء الخامات كلها بسعر الجملة ..

٣ ـ مشكلة الملبس يمكنك التغلب عليها بتحويل ملابسك التى استغنيت عنها ببعض التعديلات البسيطة الى ملابس انيقة لاطفالك . أما انت فباضافة بعض قطع الاكسسوار يمكنك أن تجعلى من ارخص انواع الاقمشة ازياء رائعة لك كما يمكنك تغيير موديلها بين وقت وآخر .

نظيرة نقولا

ماجستير فى السباكة لمهندسة من القاهرة

تقف الآن فى المصانع الجديدة بين مئات العمال وعشرات المهندسين فتاة عربية تحمل الماجستير فى هندسة الطيران من امريكا وبكالوريوس الهندسة من جامعة القاهرة . واسمها هدى عفيفى . وتعيش هدى فى عقد الجو الغريب لتعد أول رسالة دكتوراه فى « السباكة » كفرع من فروع الصناعات .

وكانت هواية هدى الطفلة فك اللعب التى تهدى اليها ومحاولة تركيبها من جديد . وكبرت الطفلة وحصلت على التوجيهية ثم تقدمت الى كلية الهندسة ، وحاولت الاسرة أن تقنعها بأن كلية الهندسة ليست مجالا للجنس اللطيف . ولكنها دخلت وأخذت طريقها الى قسم هندسة الطيران لتبقى الفتاة الوحيدة بين عشرات من الطلاب وحصلت هدى عفيفى على البكالوريوس عام ١٩٥٢ وفازت بجائزة جمعية « زونتا » الامريكية وقدرها ١٢٠٠ دولار والجمعية تمنح هذه الجائزة كل عام لاحدى مهندسات الطيران المتفوقات تخليدا لذكرى الطيارة « ايميليا ايهارت » وكانت هذه من اعضاء الجمعية وفقدت فى احدى رحلاتها الجوية . وطارت هدى الى أمريكا لتتعلم بالمكافأة التى حصلت عليها من جمعية « زونتا » الامريكية وعادت بعد عام تحمل الماجستير .

وتقول هدى أنها اختارت « السباكة » موضوعا لرسالة الدكتوراه التى ستتقدم بها للجامعة لان احدا لم يبحث هذا الفن الصناعى من قبل عندنا . وقالت هدى عفيفى مهندسة الطيران . خرجت من زياراتى لمصانع المانيا وسويسرا والنمسا وامريكا بأن فن السباكة يتقص مصانعنا وانه لو يكمل الصناعات فى أى دولة صناعية وسيوفر عندنا ٣٥ ٪ من الوقت و٥٠ ٪ من تكاليف انتاج الآلات .

وتعيش هدى فى المصانع الجديدة الآن لتثبت بالدليل صدق ماتبحثه فى رسالتها وتجرى تجاربها الهندسية .

اصنعى فساتينك بنفسك

ما رأيك فى أن ترتدى فستانا من ابتكارك وصنع يديك .. حتى لو لم تكونى قد تعلمت تصميم الازياء وتفصيلها وخياطتها ؟! لا تتصورى انها مشكلة معقدة ، فان ديدى زوجة المهندس سعيد المرى تفعل ذلك فعلا ، كل ما تحتاجين اليه هو قماش أنيق وثمن معقول ، والاطلاع على احدث كتالوجات الموضة .. اختارى من كل موديل جزءا يكون لك موديلا خاصا بناسبك ويظهر فيه ذوقك .. ارسمى هذا الموديل وابدئى فى تنفيذه فورا .

ستحتاجين فى أول الامر الى الاستعانة بالترزى الخاص بك أو خياطتك أو احدى صديقاتك اللاتى يجدن الحياكة والتفصيل . وبمرور الايام ستصبحين « اوسطى » فى الازياء .. وديدى تقول : ان هوايتها للازياء ترجع الى زمن طويل .. عندما كانت طفلة تلعب بالعروسة .. وكانت تحب أن تصنع فساتين العروسة بنفسها فى ذلك الوقت .. كانت تصنع شيئا « كالشوال » لا منظر له . ولكن الفكرة استقرت فى ذهنها .

وظلت تقوى حتى كبرت واصبحت هى نفسها عروسة حقيقية . وبدات تتجه الى تفصيل الازياء لنفسها .بدات تستعين ببعض قريباتها وخياطتها فى تصميم وتفصيل وحياكة موديلات صغيرة .. والآن اصبحت تصنع فساتينها بيديها . ان ديدى تقول ان هذه الفكرة توفر لها امرين : نفقات اقل ، وعددا أكبر من الفساتين ، لان ماتوفره من أجرة الترزى ، والخياطة تنفقه فى شراء القماش أكثر . مارأيك أن تبدئى الآن فى تنفيذ الفكرة فورا ؟!

البنات يقفزن بالباراشوت لأول مرة

ستة الاف طالبة وطالب يشتركون اليوم في العرض العسكري الذي يقدمه شباب الفتوة في عيد الشباب . ولاول مرة ستقفز بنات المدارس بالمظلات من الطائرات ويهبطن على ارض النادي الاهلي

.. ولاول مرة ايضا ستتقدم هيئة الفتوة فرقة الصاعقة التي كونتها من البنات والاولاد في المدارس الثانوية .. وستجرى مسابقة بين شباب الفتوة في فك وتركيب الاسلحة .. وستجرى مسابقة اخرى بين الفرق في الرماية وستتقدم ولاول مرة الفرق الفائز من فرق هيئة الفتوة . كل هذا سيحدث اليوم على ارض النادي الاهلي ويقدمه الشباب في عيد الشباب .

اللبن والردة يضفيان على الوجه نعومة وصفاء

للدكتور حسن سيف النصر

انت في غير حاجة الى الطبيب ليكتب لك علاجا للوجه وانت في غنى عن صالونات التجميل لتكتب لك كريما للصباح وكريما للمساء وآخر يزيل الاتربة قبل النوم .. كل هذا كثير التكاليف غالي الثمن وفي الامكان ان تجد بديلا لكل هذا بوصفات منزلية بسيطة .. واليك الدليل :

١ - ماء ورد ٢٠٠ سم٣
جليسرين ١٠٠ سم٣

٢ - جليسرين
ماء ورد } كميات متساوية
كنول

كان هذين المحلولين اطلق عليهما الطب Toilet glycerines والهدف من استعمالهما واضح وهو نعومة البشرة وازالة الخشونة والتشقق والجفاف وتنظيف الجلد مما علق به من غبار العمل او تراب الشارع .. والميزة في هذا الجليسرين - فضلا عن رخصه الشديد - انه لا يؤذي الجلد ولا يسبب حساسية او التهابا ..

اللبن :

من الغريب ان استعمال اللبن على الوجه حتى في الحالات الالتهابية المصحوبة بحساسية شديدة - مسألة قديمة معروفة - الا انها اهملت تماما عند الاطباء وعند الناس .. وهو الدواء - ان صح هذا التعبير - الذي يعرف بدون تذكرة ولا يكتب عليه وارد الخارج .. واللبن كما هو كمادات منظفة للطفل والكريم الذي يصنع منه يساوي في التأثير اي « كولد كريم » ان لم يفقها « ويعلو عليها » بما يحويه من مادة دهنية اصيلة وفيتامينات .. فاللبن يضفي على البشرة نعومة وصقلا وصفاء ..

كولد كريم :

لانولين ٥ر
ماء ٥ر
جليسرين ١ر٠

هذا الكريم البسيط لا يكلف الناس شيئا يذكر ويكفي ان يوضع على الوجه بدلا من اي كريم آخر مشهور وسيرين انه يؤدي الى نفس النتيجة

الردة :

من السهل جدا ان تضعي الردة في كيس له مسام (شاش) ويغلى ثم يعصر والسائل الاصفر الذي يخرج من الكيس يذاب في ماء او يوضع نفسه على الوجه لمدة ساعة من الزمن ثم يزال بعضها بالماء الفاتر العادي .. مع تكرار هذه العملية مرة واحدة كل يوم وحينئذ تجدين ان وجهك الجاف اصبح ناعما صافيا

فكرة تقسيم المال معلمة من أسيوط

معلمة من أسيوط نزلت الى ميدان الاعمال الحرة . وارتفع دخلها الشهري من ١٥ جنيها الى ٩٠ جنيها . اسمها أعطاف شعراوي وتعمل مشرفة في مدرسة كوبري الجلاء . فكرت أعطاف في زيادة دخلها واختارت الاعمال الحرة ، ونزلت تبحث مشروعات السياحة .. فرحتان تكون لها أوتوبيس خاص لنقل السائحين .

وعارضت الاسرة فكرتها الجريئة . وتحفز اصحاب سيارات نقل السائحين للمنافسة الجديدة ، ولكنها لم تتراجع واشترت سيارة أوتوبيس بمبلغ ٧٠٠ جنيه ونزلت الى الميدان تنافس خبراء عمليات نقل السائحين .

وقالت أعطاف شعراوي ان تقاليد الصعيد حاولت ان تبعدها عن تنفيذ فكرتها . ولكنها صممت وانتصرت على التقاليد . ونجحت الفكرة وارتفع دخلها وفتحت للمرأة ميدانا جديدا .

فنانات من رومانيا لمسرح العرائس!

مسرح العرائس . فكرة بحثت وخططها وتبنتها وزارة الثقافة وعينت لها الاستاذ احمد سعد الدين مديرا مسئولا وعمل في تنفيذها ومضاعفة نجاحها ٤٨ من خريجي كليتي الفنون الجميلة والفنون التطبيقية بينهم ٢١ بنتا .

وتعاقدت الوزارة مع خبيرتين رومانيتين وصلتا الى القاهرة هذا الاسبوع لتدريبهما الفنيين العرب اللازمين لانتشار فكرة مسرح العرائس ، والخبيرتان احداهما « مدام بوبوفيتش » حاصلة على ليسانس في الآداب ومهمتها تدريب اللاعبين بالعرائس في مسرح القاهرة . والثانية « مدام بوريسكو » وهي حاصلة على شهادة في فن الديكور ومهمتها رسم المناظر واعداد مسرح العرائس .

وتقول « مدام بوبوفيتش » ان احسن مسارح هذا الفن موجودة في رومانيا ، ومدة تدريب الطلاب فيها ستة شهور ، والشروط التي يجب أن تتوافر للطالب في مسرح العرائس شرط بسيط وهو ان يتمتع بأذن موسيقية تجعله قادرا على تتبع الموسيقى حتى يحرك على هديها العروس التي يمسك بخيوطها . وميزة اخرى يتمتع الطالب بها ايضا وهي قوة الاعصاب مع الصبر . وهي تعتقد أن المرأة انسب لهذا العمل فهو يتفق مع طبيعتها وغالبا ما تكون الطالبة اكثر صبرا واهدأ اعصابا من الطالب ، ولذلك فهي تتوقع بعد انتشار مسارح العرائس ونجاحها أن يتسع مجال العمل فيها امام النصف الحلو وان يجدن فيها مهنة مربحة .

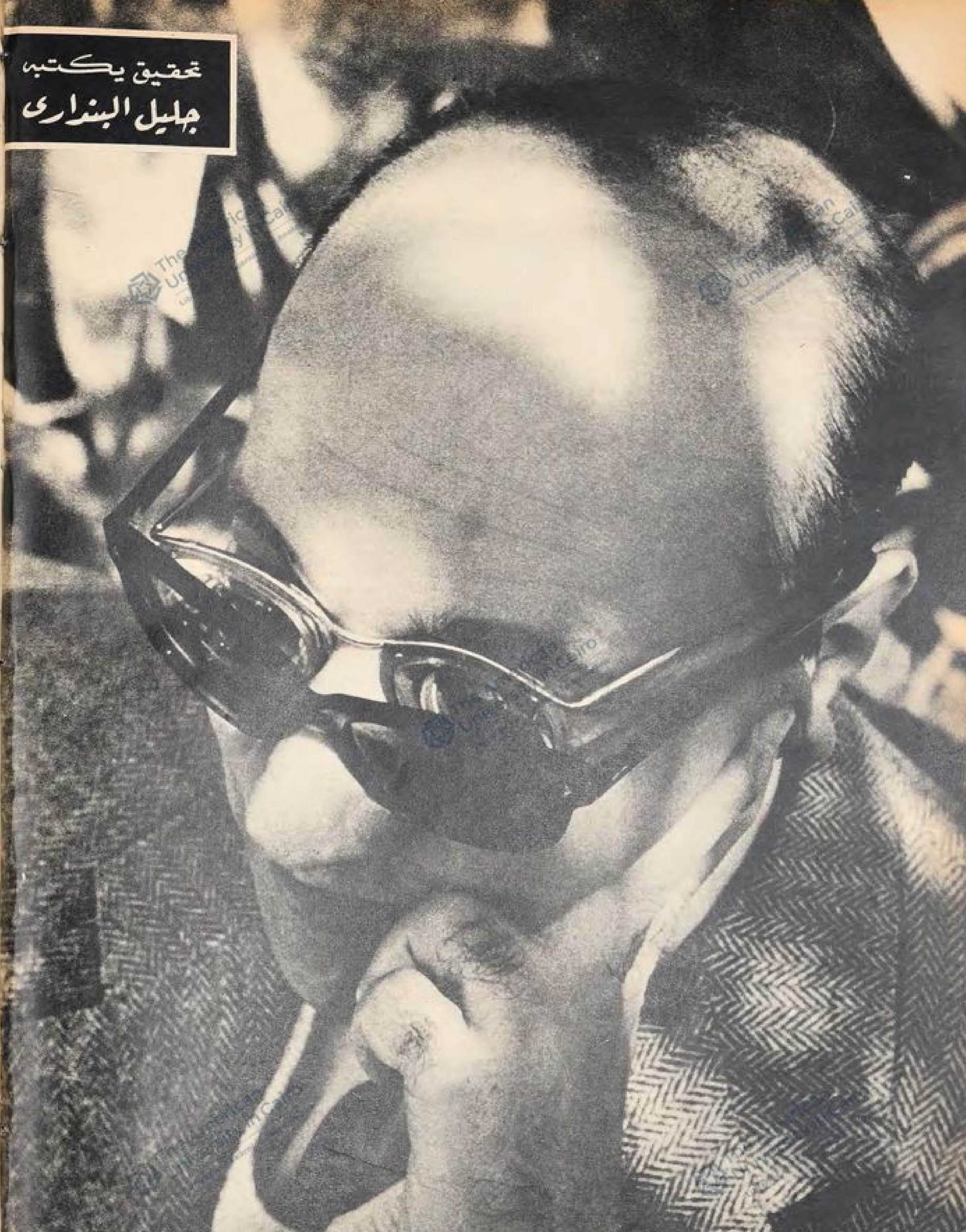

عبد الوهاب يتجاهل الطويل : كان عبد الوهاب يفكر كثيرا قبل أن يرد على اسئلتى الخاصة بالحان السد العالى .. وقد لاحظت انه كان يتجنب الحديث عن كمال الطويل والحان كمال الطويل !

(تصوير احمد يوسف)

أنا أكبر رجل انتصر في الحب..

"محمد عبد الوهاب"

عبدالوهاب يستحم بالكولونيا ويتذوق "البارفان" بلسانه!

قبلت الدعوة للغناء في أمريكا لأنها مسألة وطنية..

وصفت نهلة القدسي زوجها عبدالوهاب بانه عندما كان يلحن اغنيتي « السد العالي » لنفسه ولنجاة الصغيرة ، كان في حالة ولادة !

قالت ان اعصابه كانت متوترة لدرجة انه لم يكن ياكل ولا يشرب ولا ينام .. ولم يذق طعم الراحة والهدوء الا بعد ان استمع الى موسيقاه في الراديو !

وما كاد عبد الوهاب ينتهي من ايام الحمل وينطلق الى فندق اكسلسيور بحلوان ، ليستمتع بالدفء وحرارة الشمس ، حتى شعر بآلام الولادة مرة أخرى !

ان عبد الوهاب يضع الان مولودا جديدا .. انه يلحن قصيدة من شعر نزار قباني ـ السكرتير الثاني بوزارة الخارجية ـ تبدأ هكذا :

ابطن اني لعبة بيديه
انا لا افكر في الرجوع اليه

وقد اعطى عبد الوهاب هذا اللحن ايضا لمطربته المفضلة في هذه الايام نجاة الصغيرة ..

قلت لعبد الوهاب :

ـ **لقد سبق أن لحنت هذا المعنى ؟**

قال :

ـ **في اية اغنية ؟**

ـ في اغنية : مش انا اللي ابكي ، اللي قلت فيها : وماترجو ارجع لأني لا .. ارجع لك لاني لا !

قال عبد الوهاب :

ـ ولكن هناك فرق كبير في المعنى .. فاغنيتي لا يعود فيها الحبيب لحبيبته .. واغنية نجاة تسمي تقولها له :

كم قلت اني غير عائدة له
ورجعت ما احلى الرجوع اليه !

ثم سألني عبد الوهاب :

ـ هل تخشى على من ان اكره نفسي ؟

قلت له :

ـ **ليه لا ؟**

قال :

ـ انا لا اكره نفسي ابدا !

ـ **لماذا ؟**

ـ لانني رجل متحرك !

قلت له :

ـ **ان مظهرك يجعلني اعتقد انك رجل جامد ولست متحركا !**

قال عبد الوهاب :

ـ الانسان عبارة عن جسد وروح .. والجسم هو الوعاء .. وانا وعائي جامد وروحي متحركة ! وقد يكون الانسان سريع الحركة ، ولكن روحه جامدة .. وانا لست من هذا النوع !

وقال أيضا :

ـ مشـكلة البدلة كوعاء جامد ... ولكن العبرة بالشيء الذي يتحرك فيها ويفور ويغلي !

ـ **ما الذي يفور ويغلي فيك ؟**

ـ احاسيسي وانفعالاتي !

الكرامة والاحترام في الحب

ـ **ماذا تقصد باغنية : مش انا اللي ابكي ؟**

ـ ان يحتفظ المحب بكرامته واحترام حبيبه له

ـ **معنى هذا انك تضع مبدأ جديدا بين المحبين ؟**

ـ ماذا تعني ؟

ـ **الكرامة والتعالي والاحترام بين المحبين ، كل هـذه المعاني تجعلهم يعيشون في تقاليد سخيفة !**

ـ انا لم أضع نظاما لما سيكون عليه الاحباب في المستقبل .. ولكن الاحساس بالكرامة في لحظة من لحظات الحب هو الذي جعلني اصورها كما هي ! ..

ـ **ولكنك اول من اهدرت كرامتك في الاغاني !**

ـ زي ايه ؟

ـ **الهوان وياك معزة !**

ـ ما رايك فيها ؟

ـ **مغالاة في الذل !**

ـ انا لا اسميه ذلا !

ـ **ماذا تسميه اذن ؟**

ـ اسميه ضعفا !

ثم قال :

ـ ان الضعف دليل الانسانية !

ـ والانسان في الضعيف يبقى ايه ؟

ـ يبقى متحجر القلب !

فلسفة غاندي

ـ **ما هي نقطة ضعفك ؟**

ـ انسى الاساءة بسرعة !

ثم قال :

ـ انا لا احمل ضغينة او حقدا لاحد ..

ـ **ماذا تفعل للذي يسيء اليك ؟**

ـ اطلب له الغفران !

ـ **هذه فلسفة غاندي !**

ـ انا زي غاندي .. يوم ما انضرب بالرصاص وضع يده اليمنى على الجرح وطلب بيده اليسرى المغفرة للرجل الذي قتله !

وقال عبد الوهاب :

ـ انني اعتقد ان كل انسان يسيء الي ، سيحتاج الي بعد ذلك ، ولهذا فانا لا أحب أن احتفظ في نفسي بشيء من الحقد يجعلني امتنع عن مساعدته اذا لجأ الي !

ـ **هل احسن الحالك في الذل ام في الشعور بالكرامة ؟**

ـ ماذا تقصد ؟

ـ **انت تسالني كثيرا لكي تفكر في الاجابة ! .. هل تحب ان تستمع الى نفسك وانت عاشق ذليل ام وانت عاشق متمرد ؟**

ـ انا احب ان استمع لنفسي وانا منفعل !

ـ **ما هو اللحن الذي تغنيه وانت منفعل ؟**

ـ كل لحن غنيته انفعلت فيه ، وهذا هو السر في ثقة الناس !

صفحات الجرائد وصفحات قلبي

ـ **هل صورت جميع غرامياتك في الحانك ؟**

ـ انا لا اتكلم عن غرامياتي على صفحات الجرائد .. التي اسجلها على صفحات قلبي فقط !

ـ **علمت انك ستسافر الى امريكا للغناء هناك ؟**

ـ هذا صحيح ... فقد عرضوا علي ذلك

ـ **وهل تنوي السفر فعلا ؟**

ـ الحقيقة انا بافكر جديا في الرحلة دي الا ماتلقنيش منحتي من ذلك لاني باعتبرها مسألة وطنية ... وانا اعتقد ان الفن والموسيقى بنوع خاص يساهمان في العلاقة التي ربطت العرب بعضهم ببعض .. ان العرب المغتربين يتصلون ببلادهم عن طريق اسطواناتنا واغانينا .. وقد حدث اثناء احدى زياراتي لباريس أن تعرفت بعربي محام من مواليد باريس ، فرأيته يتكلم العربية بصعوبة رغم انه يرتدي في بيته العباءة ويتناول الطعام الشرقي ويستمع الى اسطواناتنا العربية ، وقال لي بالحرف الواحد : ان الشيء الذي يربطني بكم هو هذا الطعام والعباءة والغناء العربي واسمعني اسطوانة لام كلثوم واسطوانة انا والعذاب وهواك !

السد العالي

قلت لعبد الوهاب :

ـ **لو طلبت اليك ان توزع جوائز على اغنيات « السد العالي » فكيف توزعها ؟**

ـ بما انني سأوزع الجوائز ، فسأخرج الحاني من المسابقة !

موافقة على كل شيء : لم يكن عبد الوهاب يرد على اسئلتي مباشرة . كان يتكلم ثم ينظر الى زوجته نهلة ، كانه يستشيرها .. وكانت هي تؤمن على كل كلمة يقولها ، كانهمـا على اتفاق في الراي ..

والفنان حين يتعمل بطعن انفعاله على بعض نواحي الجمال الاخرى ..

ـ **ماذا يستحق هذا اللحن ؟**

ـ الجائزة الاولى

ـ **والجائزة الثانية ؟**

وهنا خلع عبدالوهاب النظارة السوداء ومسحها بمنديله الحريري ، ثم خلع النظارة الطبية ومسحها هي الاخرى وقال :

ـ لحن التلاتي المرح يستحق الجائزة الاولى ايضا ! لقد نبل هذا اللحن بخفة ورشاقة .. ولا شك ان هذا اللحن يعتبر عملا فنيا جميلا !

ـ **ما الفرق بين اللحنين اذن ؟**

ـ الفرق كبير جدا .. فكلاهما يختلف عن الاخر .. ولهذا يستحق كل منهما جائزة اولى !

ـ **والجائزة الثانية ؟**

ـ لحن نجاة الصغيرة الذي وضعته انا ... اعتقد انه يستحق الجائزة الثانية !

قلت له :

ـ **اذا كنت قد اعطيت احدى الجوائز الاولى للحن التلاتي المرح ، لحن باب اول ـ وهذا رايي ان تاخذ انت ونجاة الصغيرة الجائزة الاولى ايضا !**

قال عبد الوهاب :

ـ زي بعضه .. الحقيقة انا خجلت اقول كده وتركت لك الحكم عليه !

قلت له :

ـ **وما رايك في اللحن الشعبي الجميل الذي غنته عدى سلطان ؟**

ـ **زي ما يعجبك !**

ـ والا ايه ؟

ـ **انا شخصيا ح اديك الجائزة الاولى على اغنية فيموا السد !**

ـ اشكرك .. ده تقدير ما كنتش انتظره منك

ـ **العفو !**

ـ يبقى نخرج اللحن ده من الجوائز

ـ **مفيش مانع !**

ـ يبقى فاضل اللحن بتاعي انا : بعتبه حياة الصغيرة

ـ **اعتقد ان ده لازم يدخل المسابقة ..**

ـ وهو كذلك

قال عبد الوهاب :

ـ لا شك أن عبد الحليم كان رائعا في ادائه الجوائز اللحني ، فقد اداه بانفعال جميل ...

ـ لم اتابع باقي الالحان بالدرجة التي تمكنني من الحكم عليها !

ـ **ولحن « ح نبني السد » الذي لحنه عبد العظيم عبد الحق وردده المجموعة ؟**

ـ هذا اللحن لا يدخل المسابقة !

ـ **لماذا ؟**

ـ لانه اذيع منذ مدة طويلة !

ـ **وماله ؟ لقد قيل في موضوع السد !**

ـ يعني اني اعتقد ان هذا اللحن يستحق الجائزة الاولى لو انه كان اسبق الالحان الى هذا المعنى !

يتذوق البارفان بلسانه

قلت لعبد الوهاب :

ـ **سمعت انك تحب البارفان وتذوقه بلسانك كما تذوق الطعام تماما !**

ـ ولكن الاصل في تذوقه بحاسة الشم !

ـ **طبعا**

ـ ماذا تريد ان تعلم !

ـ **هل صحيح انك تذوقه بلسانك ؟**

ـ من الذي قال لك هذا !

ـ **ارجو ان تعفيني من الاجابة !**

ـ صحيح انا احب ان اذوقه !

ـ **طعمه ايه ؟**

ـ في الغالب طعمه مر !

ـ **في مرارة ايه ؟**

ـ في مرارة المر !

ـ **مر قوي ؟**

ـ قوي .. لكنه مر من النوع المحتمل اللذيذ

ـ **ما يتعوقه بتشرب منه كم نقطة ؟**

ـ ثلاث اربع نقط

ـ وتشبع ؟

ـ على الاقل !

انتصار الحب

قلت لعبد الوهاب :

ـ **هل تعتبر نفسك اكبر رجل تعذب في الحب ؟**

قال :

ـ انا اعتبر نفسي اكبر رجل انتصر في الحب !

جليل البنداري

٢٠٠ جنيه تنقذ "أبله إحسان"

■ مرة ثانية نطالب بالتبرعات التى أعيدت لأصحابها

أبله احسان البربرى .. لاتستطيع دفع تكاليف العلاج فى المستشفى ، وبعد ثلاثين عاما من التدريس واصابتها بمرض الروماتزم ، وقعت فى اغرب مشكلة .. كانت تعالج فى منزلها ، وتدفع كل مرتبها للدواء والعلاج ... وعرف الناس قصتها من « الأخبار » فتبرعوا لهـا ، وتدخلت نقابة المهن التعليمية ووزارة التربية ، ورجعت التبرعات لاصحابها .. ثم تخلت نقابة المهن التعليمية عن ابله احسان .. فاصبحت مهددة بالخروج من المستشفى اذا لم تدفع ٢٠٠ جنيه للمستشفى ، ليس عندها منها قرش واحد .. من المسئول عن هذا .. لاشك ان وزارة التربية ونقيب المعلمين لايعرفان حتى الآن ان مشكلة ابله احسان تطورت الى هذا الحد المؤلم .. المؤسف

محى الدين ابو شادى مدير الشئون العامة بوزارة التربية والتعليم قال : انهـا غلطة الاطباء ..

الوزارة ليست مسئولة

قال الدكتور عبد الغفار الشرقاوى مدير مستشفى الجمهورية :

ـ لقد ارسلت الى نقابة المهن التعليمية ما يثبت التزامها بدفع نفقات اقامة احسان البربرى ، اما مصاريف العلاج واتعاب الاطباء فليس عندى ما يثبت التزام وزارة التربية والتعليم بدفعها ، ان المريض هو الملزم بدفع نفقات العلاج ، وانا مضطر فى هذه الحالة الى اتخاذ الاجراءات القانونية وتوقيع الحجز عليها ورفع قضية اذا لزم الامر ..

وقال السيد محيى الدين ابو شادى مدير الشئون العامة بوزارة التربية والتعليم :

ـ قرر الاطباء ان علاج السيدة احسان البربرى سيتكلف خمسين جنيها نصفها للاقامة فى المستشفى والنصف الآخر لتكاليف العلاج ، ودفعت لها الوزارة اكثر من المبلغ الذى حدده المستشفى للعلاج .. انها ليست غلطتنا ولكنها غلطة الاطباء الذين اخطأوا فى تحديد مدة علاجها .

وينتهى حديث مدير الشئون العامة بوزارة التربية والتعليم ولا تنتهى مشكلة ابلة احسان البربرى .. بل مأساتها .

اين النقابة ؟

ان المرض يزداد عليهـا ساعة بعد اخرى ، واجراءات مستشفى الجمهورية لمطالبتها بنفقات اقامتها فى المستشفى اقتربت من نهايتها سيوقع الحجز عليها وتقدم للمحاكمة !.

حقيقـة ان وزارة التربية والتعليم قدمت بعض ما عليها لاحسان البربرى . ولكن اين نقابة المهن التعليمية التى [illegible] لها ابلة احسان كل سنة ٢٤٠ [illegible] وربع ملاليمها كل شهر بصفة [illegible] لماذا لم تتحرك النقابة لمساعدتها [illegible] المختصون فيها تقديم [illegible] التبرعات ...

[illegible] ميزانية النقابة لاتسمح بمساعدة ابلة احسـان البربرى ! الا نظن ذلك فالنقابة تستعد لبناء دار جديدة رصدت لها الآف الجنيهات من ميزانيتها ودفع نفقات علاج مدرسة مريضة لن ينقص من الميزانية الشيء الكثير ، لقد عاشت ابلة احسان كل حياتها من اجل تربية بناتنا فلا اقل من ان نكرمها فى مرضها ومحنتها ونظن ان هذا ليس بالشيء الكثير عليها ، خاصة بعد ان منعنا تقديم التبرعات لها .

ابله احسـان البربرى المدرسة التى اقعدها المرض عن العمل وعرضت « الاخبار » قصتها وطلبت من كل طالبة ومدرسة المساهمة فى شراء كرسى تستريح عليه بعد ثلاثين سنة خدمة ، وتبرع لها اصحاب القلوب الطيبة باكثر من ثمانية الاف جنيه هذه المدرسة مهددة بالخروج من المستشفى .. والسبب عدم استطاعتها دفع تكاليف علاجها فى مستشفى الجمهورية .. وهذه هى القصة من بدايتها ..

مرضت احسان البربرى ولكنها لم تستطع التوقف عن العمـل ، لم تكن حالتها المادية تسمح لها بالاستغناء عن مرتبها ودفع نفقات العلاج .

نشرت « الاخبار » قصتها ، انهالت التبرعات من اجلها .. احتجت وزارة التربية والتعليم . قال المسئولون فيها : ان احسان البربرى احدى موظفات الوزارة وانها عضو فى نقابة المهن التعليمية التى تتقاضى منها كل سنة ٢٤٠ قرشا وربع ملاليمها بصفة دائمة . لذلك يجب ان تعالج احسان البربرى على نفقة نقابة المهن التعليمية ووزارة التربية والتعليم .. اصدر السيد نجيب هاشم وزير التربية والتعليم التنفيذى قرارا بعلاجها على نفقة الوزارة ونقابة المهن التعليمية واعادة التبرعات الى اصحابها مشكورين .

هربت من المستشفى

ودخلت احسان البربرى مستشفى الجمهورية [illegible] فى الدرجة الثانية العادية [illegible] سنة ١٩٥٦ بعد [illegible] المهن التعليمية بدفع تكاليف [illegible] المستشفى وقررت الوزارة تحمل [illegible] .. وبعد ثلاثة شهور بلغت فيهـا تكاليف اقامة احسان البربرى فى المستشفى وثمن الدواء الذى صرف لها اكثر من مائتى وخمسين جنيهـا دفعت منهم الوزارة خمسين جنيهـا وارسلت نقابة المهن التعليمية شيكا بخمسين جنيها وبقى عليها مائة وخمسون جنيها . وفى الوقت الذى بدأت فيه ادارة المستشفى بمطالبتها ببقية ما عليها . تلقت خطابا من وزارة التربية والتعليم يقول ان نقابة المهن التعليمية ستتكفل بنفقات اقامتها وعليها ان تدفع مصاريف العـلاج والدواء للمستشفى !

ولم تجد ابلة احسـان فى جيبها ما تسدد به ديونها السابقة فاضطرت الى مغادرة المستشفى والبقاء فى بيتها بمدينة العمال بامبابة فى انتظار المجهول الذى سـيطرق بابها ليطالبها بديونها للمستشفى .

وعلم الوزير بمشاكلها من الذهاب الى المستشفى فارسل اليهـا مسـاعدات متوالية .. صرفت لها الوزارة شيكا بمبلغ ثلاثين جنيهـا كدفعة اول .. سلمته للمستشفى ، وبعـد اسابيع سلمت شيكا آخر بعشرين جنيها سلمته للمستشفى ايضا .. ثم توقفت الوزارة عن ارسال مساعداتها فى الوقت الذى اشتدت فيه وطأة المرض عليها . ان مرتبها الذى تتقاضاه شهريا سبعة عشر جنيها وهو مبلغ لا يكفى لسد احتياجاتها فى الحياة فكيف تستطيع دفع نفقات علاجها وديونها للمستشفى ؟

فى انتظار المجهول : ابله احسان وابنتها الوحيدة سلوى فى انتظار المجهول الذى سيدق بابها ليوقع الحجز عليها وبعدها تقدم الام للمحاكمة اذا لم تدفع ديونهـا للمستشفى ..

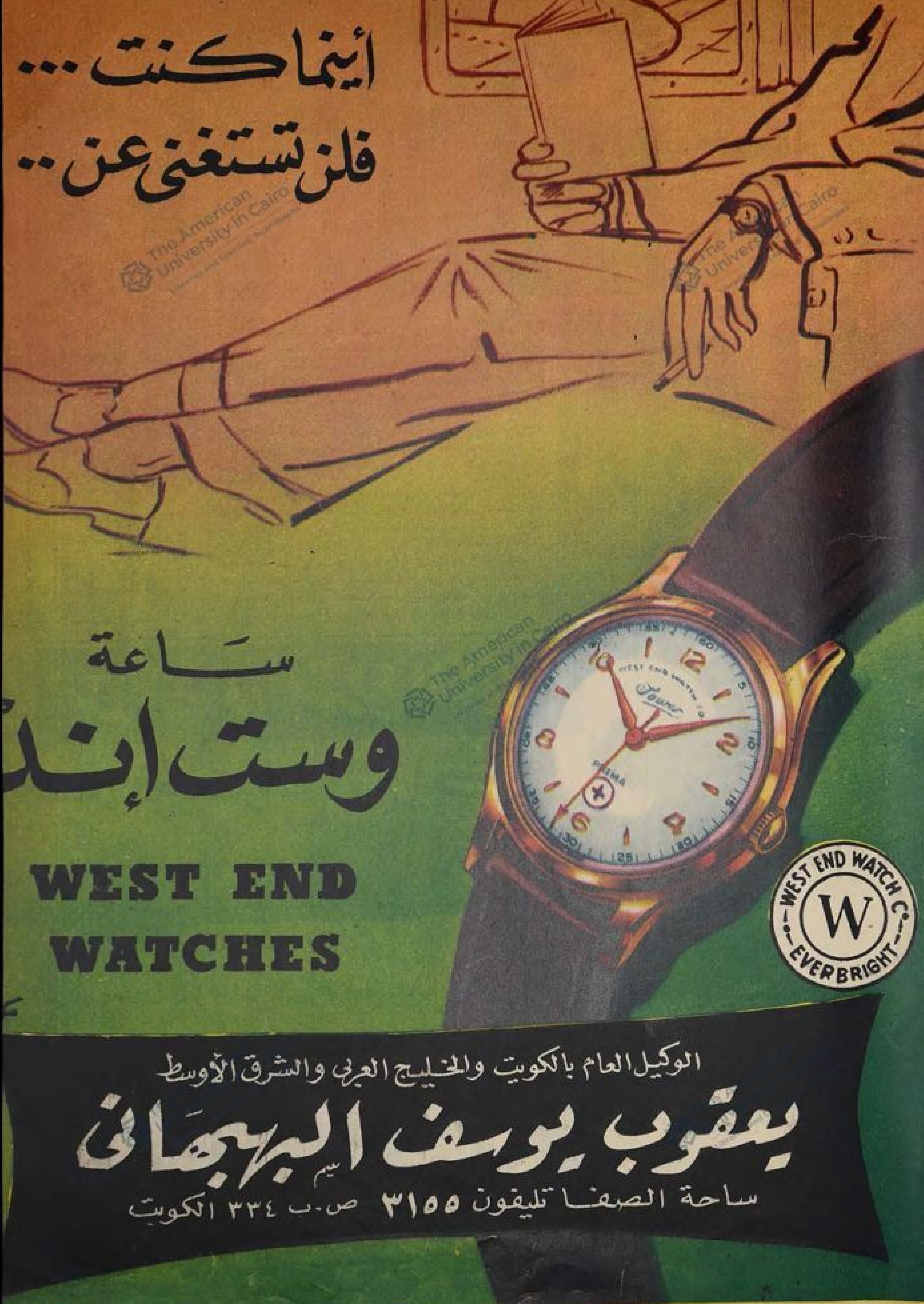
أينما كنت...
فلن تستغني عن...
ساعة
وست إن
WEST END
WATCHES
WEST END WATCH Co
EVERBRIGHT
الوكيل العام بالكويت والخليج العربي والشرق الأوسط
يعقوب يوسف البهبهاني
ساحة الصفا تليفون ٣١٥٥ ص.ب ٣٣٤ الكويت

الرئيس جمال عبد الناصر يتفقد جناح الشركة المصرية لشفرات أمواس سيلار لإنتاج الشفرات العربية الممتازة بسوق الإنتاج الصناعى

السيد الرئيس جمال عبد الناصر يبدى اعجابه وتقديره للمسئولين فى الشركة وظهر فى الصورة السيد عبد اللطيف البغدادى والسيد حسين الشافعى ..

السيد الرئيس جمال عبد الناصر والسادة الوزراء اثناء تفقدهم لجناح الشركة . .

تفضل السيد الرئيس جمال عبد الناصر بزيارة الجناح الخاص بشركة امواس سيلار بسوق الانتاج الصناعى . وتعد الشركة المصرية لشفرات امواس سيلار اول شركة من نوعها تنشأ فى الجمهورية العربية المتحدة . وقد قامت الشركة بعرض ٢٢ نوعا من الامواس المصنوعة بمصانعها منها انواع تضارع الاصناف العالمية مثل اوكى وماجنابت وغيرها وكذلك انواع الشفرات الشعبية مثل النسر والنسرين والفيل وابوسفين .

وقام سيادة الرئيس والوزراء بمشاهدة طريقة صناعة الامواس على احدى الالات الصغيرة وأبدى سيادة الرئيس اعجابه بزيادة الانتاج بعد تمصير الشركة الى الحد الذى استكفى معه الاستهلاك المحلى مما أدى الى منع استيراد الامواس من الخارج .

وقد بلغ انتاج الشركة سنويا خمسة وعشرين مليون شفرة ، وسيضاعف الانتاج بعد التوسيعات الجديدة التى تقام حاليا فى مصانع الشركة بالاسكندرية والتى ستتكلف أكثر من ستين الف جنيه وبفضل هذه التوسيعات ستقوم الشركة بتصدير الشفرات الى الدول العربية . وتحتل هذه الصناعة الجديدة المكانة اللائقة بفضل تشجيع بطل العروبة الرئيس جمال عبد الناصر ، وقد تقدمت الشركة الى وزارة الصناعة بطلبات استيراد الالات الجديدة التى تحتاج اليها الشركة فى التوسيعات فاهتمت الوزارة بهذه الطلبات ليتضاعف الانتاج ولتعلو همة العاملين فيها وتثبت علما جديدا فى ميدان الصناعة ..

البيجوم تصنع تمثالا لوالدها فى أسوان ..

قابلت البيجوم فى فندق كتاركت .. حقيقة أنها ستدق الاربعين ولكنها تحتفظ بكل الرشاقة وكل الانوثة وكل الجمال الحزين

وقابلتها فى المرة الثانية وسط النيل كانت فى نزهة قصيرة فى زورقها الذى اصرت على أن تكون قلاعه بيضاء ليختلف عن باقى زوارق المنطقة .. وعندما نزلت منه بالقرب من قصرها رأيت مجموعة من القرويين يلتفون حولها يناقشونها وتناقشهم .. وفهمت أنها كانت تتناقش معهم لشراء قطعة أرض تقع فى وسط ممتلكاتها ..

قالت البيجوم :

ان قطعة الأرض لاتتعدى مساحتها الالف متر مربع .. ويملكها اكثر من عشرة اشخاص .. اذا قبل واحد بيعها رفض الثانى .. واذا قبل الاثنان رفض الثمانية .. واذا قبل الثمانية رفض الاثنان ..!!

وزرت البيجوم فى قصرها استقبلتنى وقد ارتدت فوق فستانها بلطو من النيل الابيض .. وتبعتها الى غرفة صغيرة .. جلس فى ركن منها على كرسى فوق منضدة .. رجل نحيل صغير الحجم ساكن لايتحرك .. وبجانبه تمثال يشبهه وضع على قاعدة خشبية .. اكتشفت فيما بعد أنه المسيو « اودريان لابروس » والد البيجوم

قلت لها : وما الذى جعلك تفكرين فى نحت هذا التمثال .. ؟

قالت :

ـ ان أبى كما ترى رجل مسن .. ان عمره الآن ٨٦ سنة .. من يدرى ربما مات وبقى هذا التمثال تذكارا منه لى ..

وبعد دقائق كانت البيجوم قد انهمكت تماما فى نحت تمثال والدها حتى خيل الى انها نسيت وجودى فقلت لها :

وهل تقضين وقتك كله فى النحت ..؟

ـ اننى أعيش هنا عيشة الملوك الحقيقية استيقظ وقتما اريد .. وانام وقتما اريد .. وانحت وقتما اريد

نسيت البيجوم ان تقول لكم ان الروتين الوحيد فى حياتها فى اسوان هو زيارة قبر المرحوم اغا خان كل صباح .. زرت مقبرة زوجها ، كانت تحمل فى يدها وردة حمراء تلفها من الهواء فى ايشارب خفيف من النايلون الابيض .. وعندما وصلنا الى المقبرة وضعت الوردة فوقها وهى تقول :

هنا يرقد زوجى ..

وهنا سارقد الى جواره بعد موتى .. ان اسمى منقوش على القبرة الى جانب اسمه ..

عندما تزور زوجها : الوردة الحمراء التى تحملها البيجوم معها عند زيارتها لقبر زوجها تضعها فوق قبره والدموع فى عينيها ..

اصلاحات جديدة : البيجوم زوجه اغا خان استدعت المهندسين هذا الاسبوع وطلبت منهم القيام ببعض الاصلاحات فى المدفن الفخم ..

يحب الشمس : ان والد البيجوم يتبع الشمس فى كل مكان تظهر فيه يجلس الساعات الطويلة فى استرخاء تحت اشعة الشمس كما نصحه الاطباء ..

التمثال الجديد : اودريان لابروس والد البيجوم يجلس امام ابنته التى تصنع له تمثالا . قالت انه الذكرى الوحيدة التى سيقدمها الاب لابنته ..

اقلب الصفحة من فضلك

معرض خديجة رياض

افتتح السيد ثروت عكاشة وزير الثقافة والارشاد معرض الفنانة خديجة رياض . وقفت صاحبة المعرض تشرح للوزير المعاني التي تعبر عنها لوحاتها وهي من تلامذة الفن التجريدي . بينما وقفت خلفها ابنتها تستمع الى «حديثها» بلغ عدد اللوحات التي بيعت ست لوحات . وتحتج السيدة خديجة رياض على الصحف العربية التي وصفت لتهاباته سريال بينما هو تجريدي مائة في المائة .

٣٠ صنف طعام تقدم في الاحتفال بيوم الهند

احتفلت سفارة الهند هذا الاسبوع بيوم الهند . اقيم الاحتفال بفندق سميراميس حضر الحفل ٤٠٠ مدعو ومدعوة من رجال السلك الدبلوماسي الاجنبي والعربي والوزراء ورجال المجتمع واسرهم . حضر الدكتور طه حسين وزوجته ومحمود فوزي وزير الخارجية وزوجته عزفت طوال الحفل فرقة مكونة من ١٩ جنديا هنديا من قوة الطوارئ الدولية احضروا بالطائرة لحضور الحفل . انتشرت الملابس الوطنية . قدم للمدعوين ٣٠ صنفا من الطعام بينها بعض الاطعمة الهندية . ووقف سفير الهند وزوجته لاستقبال المدعوين .

الدكتور طه حسين وزوجته ومستر نهرو سفير الهند وزوجته في حفل سفارة الهند بسميراميس احتفالا بيوم الهند..

سمعت لك

** صلاح كامل المستشار الثقافي للجمهورية العربية المتحدة في روما تلقى اكثر من ٣٠ خطابا تطلب اسطوانة السد العالي وهي الاسطوانة التي قام بتسجيلها لاغنية « حبيبي السد » بالعربية وترجمتها على الوجه الآخر بالايطالية . وموضوعة داخل غلاف انيق عليه خريطة السد العالي ومعلومات عنه بالايطالية .. وتصميم الغلاف وتسجيل الاغنية قام به طلاب وطالبات الجمهورية العربية الذين يدرسون في روما .. ويبحث صلاح كامل الآن عن ميزانية جديدة لطبع نسخ من هذه الاسطوانة .

** الامير عبد الله الفيصل غادر القاهرة في الاسبوع الماضي الى المملكة العربية السعودية ليحضر حفلة زفاف شقيقته سارة ابنة الامير فيصل التي يعقد قرانها غدا على ابن الملك سعود الامير محمد بن سعود . ويقول الامير عبد الله الفيصل انه قد يتبادر الى ذهن البعض في القاهرة أن الفرح سيكون اشبه بليلة من ليالي الف ليلة وليلة اذ ان عددا من الشخصيات العربية قد دعوا لحضور الفرح وخصصت طائرة خاصة لنقل المدعوين من القاهرة . ولكن الواقع ان تقاليد المملكة السعودية تقضي بأن يكون حفل الزفاف في منتهى البساطة . فتقام دعوة في الصباح للسيدات واخرى بعد الظهر للرجال .

** صلاح عزت السكرتير الثاني بسفارتنا ببلغراد وقرينته رزقا بمولود جديد سمياه عادل .

** ابحر اللبوير ابو رجيلة الى ايطاليا يوم السبت الماضي ليلحق بزوجته . وفي الليلة السابقة لسفره دعا للعشاء في عزبته بالمطرية نخبة من الاصدقاء والصديقات ..

** عاد امس من اسوان رجل الاعمال محمد خوري وعروسه الامريكية وكانا قد سافرا لقضاء اسبوع الاستجمام . وبعد ايام يغادر الزوجان القاهرة الى بيروت .

** تعود السيدة نادية البنداري كريمة السيد كامل البنداري سفيرنا السابق في موسكو وقرينة السيد جميل حمدي للعمل في الاذاعة بعد أن غابت منذ اول شهر يناير استقبلت خلالها مولودها الاول الطفلة نيفين . ومن الطريف أن شقيقتها سميحة رزقت بعدها بأربعة ايام وفي نفس المستشفى بطفلة سمتها جيلان .

** حرم الدكتور الجريتلي محافظ بنك الاسكندرية انتهت من تلقى آخر درس في الخياطة وصنعت لنفسها اول ثوب بنيت فيها للدروس التي تلقتها .

** تزور القاهرة هذا الاسبوع بدعوة من الاتحاد النسائي اللبنانية شفيقة دياب رئيسة الاتحاد النسائي اللبناني . وهي اول سيدة عربية تنتخب عضو مجلس ادارة شركات وبنوك وستصحبها في هذه الزيارة كريمتها نجوى دياب وهي من اجمل فتيات بيروت والتي تمت خطبتها اخيرا الى رجل الاعمال اللبناني عدنان الصلح .

** السيد ايليا ابو جودة النائب اللبناني وصاحب البنك اللبناني للتجارة شوهد يتناول الغداء في مطاعم لبنان بالقاهرة .

** سناء بركات كريمة السيد بهي الدين بركات وقرينة الدكتور حسونة السبع تعود هذا الشهر من انجلترا مع زوجها بعد أن مكثا هناك سنتين كان خلالهما الدكتور السبع في بعثة دراسية .

** الجمعية المصرية لهواة الموسيقى اقامت حفل تكريم للدكتور ابوبكر خيرت يوم الجمعة الماضي بمناسبة انشاء المعهد القومي العالي للموسيقى وتعيينه عميدا له .

** تنزل السيدة نجلة مصعب في ضيافة شقيقتها السيدة فريد زين الدين وقد دعتها مختلف الهيئات النسائية خلال الاسبوع الماضي . وسوف تعود الى دمشق في منتصف هذا الاسبوع .

** السيدة بهيجة رشيد رئيسة جمعية المرأة والطفل اتفقت وباقي اعضاء الجمعية بمناسبة اعداد حفلتهن السنوية بفندق هيلتون يوم ١٥ فبراير على الا يصرح احد غيرها باخبار الجمعية او الحفلة الى مندوبي الصحف حتى لا يقع ما حدث لجمعية الهلال الاحمر . وقد اتفقت السيدات حرم محسن شكري وعقيلة يسري وامينة قاسم وباقي الاعضاء على تنفيذ هذا الاتفاق الودي .

** ما زال الناس يقولون ان الامير فهد الذي خطب حسناء وفاتي من حلب هو نفسه الامير فهد الذي تزوج صافيناز نور في العام الماضي .

ويؤكدون أن الامير فهد الذي خطب من الاقليم الشمالي هو الامير فهد بن سعود وليس الامير فهد بن عبدالعزيز آل سعود والسبب في هذا اللبس هو التشابه في الاسم . ولكن فهد زوج صافيناز نور هو عم فهد الذي خطب من الاقليم الشمالي

** السيدة نوال كريمة المرحوم زكي العرابي (باشا) تستعد للسفر مع زوجها الدكتور البنهاوي الى المانيا وانجلترا وامريكا في رحلة تستغرق ثلاث سنوات يتخصص فيها الدكتور البنهاوي في جراحة الاعصاب .

** نوبة دينية اجتاحت سيدات المجتمع اخيرا .. سافرت كل من حرم الدكتور ابراهيم مجدي وحرم الدكتور رياض فوزي والدكتور مصطفى علام وحرمه والدكتور محمد ابراهيم وحرمه والسيدة حرم حسن صادق (باشا) الى الحجاز لتادية الزيارة الرجبية .

** ارجأت السيدة ملك اللوزي مرة اخرى زواجها من الوجيه مصطفى الشوربجي الى يوم من ايام شهر فبراير لم تحدده بعد . وكان المفروض ان يتم زواجهما في الشهر الماضي .

** السيد عبد العزيز البدراوي ونجله الوجيه محسن شغلاهما هذا الاسبوع عن اعمالهما حادث التصادم الذي توفيت على اثره السيدة زوجته . وقد قرر الزعيم الاب بعد خروجه من المستشفى مؤقتا مع نجله محسن البدراوي .

** عاد اخيرا السيد توفيق بباوي رجل الاعمال من رحلته الى الصين التي استغرقت سنة . عاد متأخرا عن موعد وصوله اسبوعا بسبب تأخر مواعيد الطائرات قضى منها ٢٠ ساعة في هونج كونج يعاني من شدة الحرارة .

** الدكتور عبد الحميد الكاتب اهدى حفيدته نفين حسين الايراني عروسة ثمنها ٣٠ جنيها في عيد ميلادها في الاسبوع الماضي .

جناح شركة إيكا للحلويات بسوق الإنتاج الصناعى والزراعى

الرئيس جمال يهنئ الشركة على منتجاتها الفاخرة

شرف السيد رئيس الجمهورية والسادة الوزراء جناح شركة ايكا للحلويات وشاهد انتاج الشركة من الشيكولاته والبسكويت والطوفى وكلها تحتوى على مادة غذائية كاملة ... ويرى فى الصورة السيد الرئيس جمال عبد الناصر وهو يستمع الى شرح السيد عبد الرازق مصطفى مدير عام الشركة ، وقد ظهرت على وجهه علامات البشر والسرور بانتاج شركة ايكا المشرف

ابنة زوجة توفيق الحكيم تتزوج دبلوماسيا فى غانا

نرمين مختار فهمى .. ابنة السيدة زوجة الاستاذ توفيق الحكيم عقد قرانها على الاستاذ حسن حافظ الملحق العمالى فى سفارة الجمهورية العربية المتحدة فى غانا .. لقد تم كل شىء فى ٢٤ ساعة .. وكان الاستاذ حسن حافظ قد جاء الى القاهرة فى اجازة ، ولم يكن فى نيته ان يتزوج ، ورأى نرمين فتقدم الى السيدة والدتها وطلب اليها ان يتم عقد القران فى نفس اليوم لانه يتعجل السفر الى مقر عمله .. وطلبت اليه السيدة والدة العروس مهلة حتى تتصل تليفونيا بالاستاذ توفيق الحكيم فى باريس واعلن توفيق الحكيم موافقته .

** اجتمع اخيرا آل البدراوى فى حفل واحد اقامه صديق « الكل » عادل الجمال . وذلك بعد زواج حسام البدراوى من المثلة السابقة مترة سنبل ـ وكانت الأسرة غير راضية عن زواجه ثم بدأ الجو يصفو . حسام لا يزال يسكن حتى الآن فى فندق شبرد وبدأ يضج من نفقات الفندق وهو يبحث الآن عن شقة يعيش فيها مع زوجته .

** تمت خطبة سميح نجل السيد جميل سراج الدين الى ابنة الجواهرجى المشهور باروخ . ترك سميح لعروسه اختيار الشبكة التى تعجبها من محل والدها .

** صلاح جوهر مدير ادارة شئون فلسطين أرسل فى استدعاء زوجته الى غزة . بعد أن قرر الاطباء أنه مصاب بانزلاق فى السلسلة الفقرية مما يقتضى ملازمته للفراش مدة الشهر .

عيد ميلاد

اميمة مختار محمد غازى احتفلت بعيد ميلادها الاول

تم عقد قران الدكتور منير جندى الاستاذ المساعد بكلية علوم جامعة القاهرة ، على الانسة آمال جرجس بديوان الموظفين وكريمة الدكتور جرجس ميخائيل ..

فى حفل بهيج تم عقد قران الانسة فريال كريمة الاستاذ حسين الرمل ، على الاستاذ عزت جمال الدين بالبنك الاهلى التجارى السعودى ..

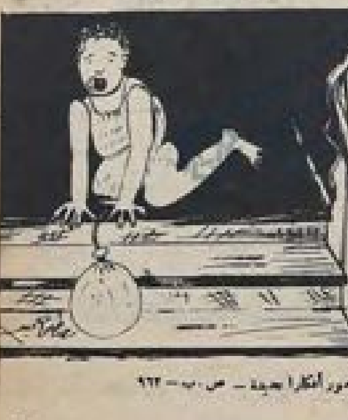

عميد الفنون الجميلة يعيد شبابه بدواء هـ - ٣

يوسف كامل استعمل ٤٦ حقنة حتى الآن !

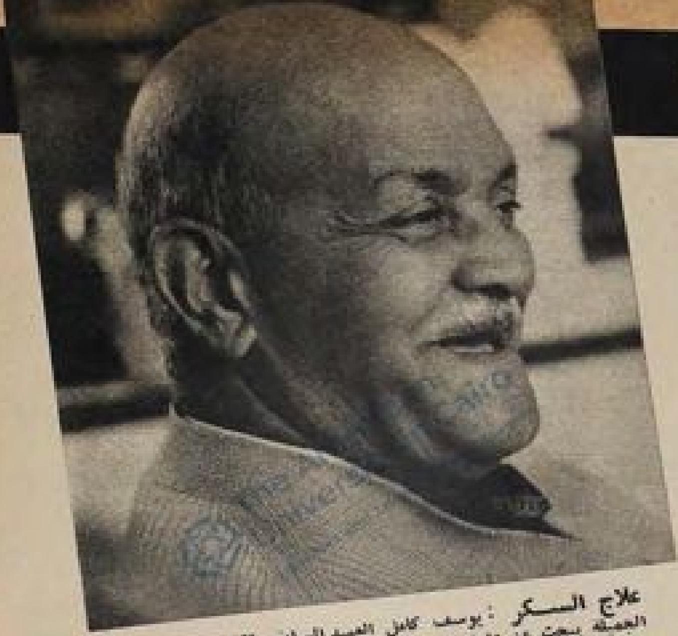

علاج السكر : يوسف كامل العميد السابق لكلية الفنون الجميلة يبحث عن دفعة اخرى من هـ - ٣ لمعالجة السكر ..

عميد الفنون الجميلة السابق جدد شبابه ! ٤٦ حقنة من « هـ - ٣ » وبعدها استطاع ان يستغني عن النظارة ، ويتغلب على الشيخوخة ، ويستأنف نشاطه في الرسم الذي عاش راهبا في محرابه طوال عمره الى ان كون جيلا من الفنانين !

وهو يحاول الآن ان يحصل على كمية اخرى ليطارد بقايا السكر .. وفلول الشيخوخة الهاربة امام العقار الجديد !

والرجل الذي حول بيته الى مرسم ، وحول اسرته الى اكاديمية اسمه : يوسف كامل وعمره ٦٩ سنة . وابنه الكبير فنان ومستشار ثقافي ، ومدير الاكاديمية في روما ، وابنه الاوسط استاذ العمارة بكلية الهندسة . وابنه الاصغر يدرس العمارة في فرنسا . وابنته الاولى متزوجة من الفنان حسني البناني . والثانية متزوجة من جمال السجيني والثالثة تزوجت من المصور كامل مصطفى ..

ويوسف كامل الذي كان عميدا لكلية الفنون الجميلة والزميل لجائزة الدولة في الفنون حينما كان في ايطاليا استدعى صهره وصديقه لدراسة التصوير هناك .. ان كل هذا يصور جنونه بالفن ! وهذا هو الفنان يوسف كامل . انما صورة هذا الرجل فتسجل ادق قصة كفاح من اجل الفنون وحبها

مع ال ٣ الكبار

ان تاريخ يوسف كامل يقول : انه خرج من المدارس الثانوية ليدخل الفنون الجميلة في اول افتتاحها في درب الجماميز وانه التقى هناك بزملائه مختار ، وعياد وصبري ، وانه - ومعه الثلاثة الكبار - حملوا عبء رسالة الفن الحديث في الجمهورية العربية المتحدة

سألته :

- كيف عشقت الفن ؟

قال :

- حتى واخي ... وعدد من رجال اسرتي كانوا مهندسين .. وكنت وانا صغير اقف امامهم واراقبهم ، واحاول تقليدهما وكانوا يعطونني الالوان لارسم .. ويشجعونني لاستمر في هوايتي للفن . ولما تخرجت في الفنون الجميلة اشتغلت بالتدريس انا وراغب عياد سنة ١٩١١ . وكان معنا العقاد ، والزيات ، وصادق عنبر ..

وتفهم من حديثه انه اتفق مع زميله راغب على ان يستكملا تعليمهما مهما كلفهما ذلك من مشقة .. وانهما استطاعا تحقيق الفكرة بان يتبادل كل منهما عمل زميله في التدريس - بالاضافة الى عمله - ويقبض له ماهيته ويرسلها اليه في ايطاليا . وكان يوسف يعلم الرسم في المدرسة الالهامية . وعياد يعلم في المدرسة الاعدادية . وبعد انتهاء البعثة وقف ويصا واصف في مجلس النواب وحكى قصة الاثنين ليؤكد عمق الروابط التي تجمع بين ابناء الشعب الواحد سواء أكانوا مسلمين ام مسيحيين . وراغب عياد كان مسيحيا ويوسف كان مسلما .. وكان الانجليز في ذلك الوقت يستعمرون البلاد ويحاولون التفرقة بين المسلمين والمسيحيين .

قال لي يوسف كامل :

- لما سمع سعد زغلول بقصتنا ، وكان رئيس الحكومة ، امر بايفادنا الى روما - من جديد - نحن الاثنين للدراسة على نفقة الحكومة عدة اعوام كاملة وبعدها عاد يوسف استاذا للتصوير في الفنون الجميلة

في جو الالهام

انك اذا دخلت بيت يوسف كامل الذي اقامه في المطرية فستلتقي في كل ركن منه بمظهر من مظاهر الفن يتمثل في التماثيل القائمة في الحديقة او في الردهات العلوية التي تزينها التماثيل ، او في اللوحات التي لاعد لها ولاحصر .. انه متحف لا بيت .. تتوالى الدهشة حينما تدخل كل حجرة .. الدور الاول في حجراته كلها لوحات ملقاة على الارض ومعلقة على الحوائط ، أو مكدسة فوق بعضها .. حتى في حجرة نومه - في الدور الثاني - ترى اللوحات تزحم السرير والدولاب .

اما مرسمه الذي اعده في الدور الثالث فلا نظير له عند الفنانين ..

كان يبدو سعيدا في الحالين اللتين التقيت به فيهما .. وقد كنت احس انني اجلس امام عملاق كبير .. انتاجه الوفير يعتبر متحفا .. اسمه مازال يدوي كالطبل حين يجيء اتباع الفن في ايطاليا .. وما تزال مدرسته وروادها الاوفياء يترددون عليه ..

ان الصلع الذي تسلل الى رأسه الكبير الذي يشبه رأس تمثال فرعوني .. له لثام بطانية من القطيفة الرمادية ثمنها ٨٠ قرشا ، والبذلة الانيقة ، والبابيون الذي ما يزال يضعه على الكرافتة والحذاء اللطي من وجهه يعطيك فكرة صحيحة عن ذوق الفنان القديم في اختيار ملابسه !

زوال الوصاية الاجنبية

سألته :

- قلت لي انك عدت من البعثة سنة ١٩٢٣ وبعدها رجع زميلك عياد فماذا فعلتما من اجل تمصير الفن ؟

قال - والابتسامة ساحرة تغمر وجهه وتفيض من عينيه - :

- كان هدف كل فنان مصري في ذلك الحين ان تزول الوصاية الاجنبية عن الفن ووجدنا هذا ضروريا لا عن تعصب ، ولكن لان الطالب المصري اذا تلقى دروسه على يد المصري يصبح صادق الاحساس ، كما ان الفنان المصري عندما يرى بعيني غيره .. وكان الاساتذة اجانب وكان استاذ التصوير ايطاليا وايضا عملنا على تخليص الفن من الوصاية الاجنبية بالتدريج الى ان استطعت ترأس قسم التصوير ثم عميدا للكلية . كنت اجمع حولي الاساتذة والطلبة في المكتب واتحدث اليهم في البرامج وطريقة البناء ، ومن هنا سرت روح جديدة في نفوس ابنائنا الطلبة

سألته :

- كيف كان دورك حينما تحاول معرض للوحاتك

قال :

- زمان لم يكن مألوفا عندنا نظام المعارض العربي لان الشكر لا اول

من جديد : تراه يوسف كامل غرفة نومه التي كان يمضي فيها كل اوقات فراغه وانتقل الى مرسمه ليستأنف عمله ويعاود البحث في مشروعاته الفنية من جديد ..

معرض عمل لي معرضا جاني عياد وطلب بعض لوحاتي . قلت له : « زي ما يعجبك » . قال لي : « اكتب أثمانها عليها » . قلت له في دهشة : « هي اللوحات تتباع ؟ » قال : « امال ايه ؟ » وكانت هذه هي أول مرة أعرف فيها ان اللوحات الفنية تباع بالفلوس .

قلت له :

– وما هو أول مبلغ دخل جيبك من الرسم ؟

قال :

– مرة كنت أرسم في حوش القلعة سنة ١٩١٣ ، وكان فيه تكية وقاعد أرسمها وأرسم الحارة ومشربياتها لقيت واحد فرنساوي جاي يسألني « حل فيه رسامين مصريين ؟ » قلت له « كتير » قال : « انا أول مرة أسمع عن كده » وبعدين سألني « هدى هانم شعراوي تعرف عنك شيء » قلت له لا . قال : « دي بتحب الفنانين » .

وسرح يوسف كامل بخياله عبر الماضي البعيد وكأنه يستعرض لوحة قديمة مرسومة في خياله ثم قال لي :

– الله يرحمها كانت بتشجعنا ، لانه حدث في اليوم التالي لمقابلة الرسام الفرنساوي أن جاءت هدى هانم بالعربية المنظر وسألتني قائلة : « انت بتعمل ايه ؟ » قلت لها : « بارسم لوحات لبيتنا » قالت : « واو عجبتني حاجة » قلت : « اتفضل » . ويومها أخذت بعض لوحاتي وحاولت ان تدفع الثمن ولكني رفضت وبعد يومين لقيتها أرسلت لي خطابا ومعه شيك بمبلغ ٦٠ جنيها وفي الحال رحت لها بالشيك وقلت : هي الهدية بالفلوس . قالت أبدا ، دول تمن الخامات . وفعلا صرفت المبلغ في شراء البويات اللازمة للتصوير ، وهدى هانم بعدين قالت لي : اسكن المطرية وفعلا أنا هنا من ٢٢ سنة عشان الفلاحين في عزبة النخل والمرج والمطرية قريبين مني اتردد عليهم وارسمهم واسجل حياتهم وأحل مشاكلهم .. فاكرت اللي كانت موديل بقت ام !

قلت له : وما هو مثلك الأعلى في الموديل ؟

قال :

– الموديلات المحترفات سيبك منها .. أنا لا أرسم الموديل المحترفة انا أبحث عن كل جديد ، حتى بين الطيور والحيوانات

– وما الذي يلهمك اكثر من غيره ؟

– الجمال مصدر الهامي ، كل حاجة فيها جمال .. حتى الفلاحات والمنزل ، وأنا أرى الصبر هنا

– وما رأيك في المذهب التجريدي ؟

– مذهب العاجزين

مسألة

– ومن هم أقرب تلاميذك الى قلبك والمرحوم في أمرك ؟

قال :

– كلهم الناجح في المعارض وفي الكلية يا صحتي تسمح ، وأنا أخجل من الكلام العام لان الاستغلال فرض على العمل في صمت ، وأحيانا أقعد ٢٤ ساعة بدون كلام وأنا أفرح لا الاقي نتيجة لما عملته

– وماذا تتمنى لتلاميذك ؟

– أن يعملوا زي ما عملت انا وجياد

قلت له :

– ما الذي تمنته من أجل أصحاب المواهب الفنية ولم لا ترعاهم الدولة ؟

قال :

– الصحيح ان الهواية فوق مستوى الشهادات . وقد جربت هذا في الفنون الجميلة .

٤٦ حقنة هـ – ٣

وانتقل الحديث من الفن ورجاله ، ومدارسه ، وتلاميذه الى صحته ..

قلت :

– متى ولدت ؟

– في ٢٦ مايو سنة ١٨٩١

– وكيف تقاوم رهبة الشيخوخة ؟

قال وهو يضحك :

– انا تنبهت الى آثار الشيخوخة وأنا مدير متحف الفن الحديث حينما شعرت بأنني لم أعد أسمع جيدا . وبعدين توالت على الامراض . احسست بضعف نظري وبخمول . وظننت ان الفراغ هو الذي يسبب كل الامراض ويجعل الانسان يفكر فيها . ثم أصبت بالسكر ولم تترك حقن الانسولين ترسة للراحة أبدا . الى ان أرسل الى ابني صلاح المستشار الثقافي في ايطاليا بعضا من حقن هـ – ٣ وشعرت بالفائدة بعد أخذها

قلت :

– وكم حقنة اخذتها حتى الآن ؟

قال : والتساعة عشر للعاصب شعبية ٤٦ حقنة

قلت :

– وكيف وجدت صحتك بعدها ؟

قال :

– الحمد لله صحتي تحسنت كثير .. خلعت النظارة .. وعاودني النشاط وخففت من الادوية الاخرى بل امتنعت عنها

– والسكر كيف حاله ؟

– فيه . بس مش زي الأول . بس خفيف .

– وكم سنة وانت مريض به ؟

– ٤ سنين .

– هل تحتاج الى حقن اخرى ؟

قال :

– طبعا أنا منتظر ابني صلاح يرسل لي كمية اخرى . وهو كتب لي ان الطرد يحضر ومعه الحقن . ولعله يأتي قريبا

قلت :

– وماذا تتمنى لو عدت شابا قويا ؟

قال :

– أنا عاوز أعيش عشان أكمل أساطير الاسلام الشرقية . وأعيش فيها وأستمتع بألوانها الزاهية . وشمسها الحارة وأصور لوحات جديدة لمظاهر الحياة فيها لا وجود لها في أوروبا

ادعوا معي لعميد الفنون .. ان يتلقى دفعة أخرى من هـ – ٣

محمد نصر

العودة للمرسم : بعد غيبة طويلة عاد الفنان الى مرسمه . حمل الفرشة والالوان وبدأ الرسم دون أن ترتعش أصابعه وبعد ان خلع النظارة من فوق عينيه ..

سيادة الرئيس جمال عبد الناصر والسادة الوزراء فى زيارة

الشركة العامة للملاحة البحرية

بسوق الإنتاج الصناعى والزراعى

صورة جناح الشركة العامة للملاحة البحرية (المندمج فيها شركتا مصر للملاحة البحرية وملاحة الاسكندرية) وقد وقف السيد الرئيس يستعرض نشاط الشركة عن العام المنصرم ويستمع الى شرح السيد المهندس محمد توفيق احمد العضو المنتدب للشركة عما حققته من مساهمة فعالة في دعم الاقتصاد الوطني . لقد نقل اسطول الشركة الذي يتكون من سبع عشرة سفينة حمولتها ١٠٠,٠٠٠ طن من بواخر البضائع وناقلات البترول وبواخر الركاب

٨٧٠٠٠ طن من البضائع من موانى الجمهورية العربية المتحدة الى الموانى الاجنبية وتشمل الحاصلات الرئيسية للبلاد من القطن والفول والبصل والارز والبطاطس .

١٨٤٠٠٠ طن من البضائع من الموانى الاجنبية الى موانى الجمهورية العربية المتحدة وتشمل الآلات ومهمات التصنيع لمشروع السنوات الخمس والسد العالي

٩٤٠٠٠ طن بضائع من الموانى الاجنبية الى الموانى الاجنبية

٤٦٧٠٠٠ طن بترول من الموانى الاجنبية الى موانى الجمهورية وبين الموانى العربية .

ويعمل أسطول الشركة على خطوطها المنتظمة التي تربط موانى الجمهورية بكندا وانجلترا وموانى شمال أوربا وبحر البلطيق والبرتغال وموانى البحر الابيض المتوسط والادرياتيك والبحر الاحمر والسودان والباكستان والهند وسيلان – وقد قطعت بواخر الشركة ٦٠٠٠٠٠ ميل بحرى خلال العام .

وفي شهر اغسطس سنة ١٩٥٩ افتتحت الشركة خط الركاب المنتظم الذي يربط اقليمي الجمهورية ويعمل اسبوعيا بين مينائي الاسكندرية واللاذقية وقد نقلت الان خلال هذه الفترة ٢٧٠٠٠ راكب .

والشركة علاوة على ذلك يقع عليها التزام نقل الحجاج الى الاراضي المقدسة بموجب الامتياز الحاصلة عليه من الحكومة – وقد اضطلعت بموجب ذلك بنقل ٥٢٠٠٠ حاج في الموسم الاخير .

كما يدخل في اختصاص الشركة ممارسة اعمال الوكالات البحرية الاجنبية وهي بذلك تقوم بأعمال الوكالة لاحدى عشرة شركة ملاحة اجنبية عالمية .

وقد حققت الشركة بنواحي نشاطها المختلفة خلال العام الماضي وفرا في العملات الصعبة قدره ٩٥٠٠٠٠ جنيه

ابتسم من فضلك

حياة حافلة

تعليقا على ماكتبته في العدد السابق عن حياتي السينمائية ، قال لي الكثيرون أنني اذا كنت اسمي هذه حياة سينمائية فانا واهم ، يعنون أنها حياة مقفرة نوعا ، الامر الذى اعترف به واعارضه في الوقت ذاته . نعم انها مقفرة وهو شيء طبيعي لانني لا ادعي انتمائي الى الوسط السينمائي ، ولكنها في نفس الوقت احفل بكثير مما ورد بذلك المقال ، واليك الدليل :

حدث لي منذ نحو من عشر سنوات ان مددت يدي الى الممثلة ماجدة ، ومدت يدها الى ، وتصافحنا والله العظيم ! وكان ذلك بمناسبة ان المخرج كمال عطية قدمني اليهـا ، وبالامارة كان الوقت صباحا والانسة بدون ماكياج ولا حتى تواليت ، فلاحظت ان لها شاربا خفيفا لطيفا لا اذكر انني رأيت الطفه على وجه أي آنسة اخرى .

وكان التعريف بمناسبة ان كمال عطية يريد أن يخـرج فيلما لها ، وهذا اذا انتهى قبـل ذلك من كتابة السيناريو الذى يعده بمعاونتي ، تلك المعاونة التي لم تصل بالطبع الى اي نتيجة ، بدليل أن السيناريو نفسه مازال موجودا في درج مكتبي الايسر بخط كمال عطية ، الامر الذى يذكرني بأن اقـول له : ممكن استعمل أوراق السيناريو المذكور في الكتابة على ظهرها .

الجبهان في الاغاني !

فلو كان الامر مقتصرا على مصافحتي للممثلة ماجـدة لجاز لك ان تقول أن حياتي السينمائية حياة مقفرة ، ولكنني ـ بشرق والله ـ صـافحت هند رستم ايضا !

وكان ذلك عندما قدموني اليها في مكتب حسن رمزي (فاكره ، هه !) ـ اذ جلست الى السيـدة نحوا من ربع ساعة تطرق الحديث فيها الى اغنية عبد الحليم حافظ التي كانت جـديدة في ذلك الوقت وهي « في يوم من الايام » . وسألها المخرج بدرخان عن المقطع الذى يعجبها في تلك الاغنيـة ، فقالت انه المقطع الذى فيه « جبهان » !

خمس دقائق قضيناها ـ بدر خان وانا ـ في محاولة العثور على اي طعم للجبهان في الاغنية فلم تنجح ، بل اننا فشلنا في العثور على اي مناسبة فنية لوضع الجبهان في اية اغنية حتى ولو كانت من تأليف كاتب مجـدد مثل مرسي جميـل عزيز . واخيرا ـ فين وفين ـ ادركنا السبب في اللبس الذى تورطت فيه السيدة ، اذ سمعت عبد الحليم يقول ان قلبه « وبالمحبة هام » فالتبس عليها الامر وظنته يقول أن في قلبه جبهان !

وتقول لي حياتي السينمائية موش حافلة !

حادث ازدراء !

وبلاش دى . تعال معي الى اسانسير دار الاذاعة ، اذ هممت يوما بأن ادخل اليه فزاحمتني عنـد بابه انثى طويلة تذكرت انني رأيت وجهها من قبل ، وانها نجمة هوليوود قسمتشرين . فلو كانت الحكاية مجرد ركوبي في الاسانسير معها لكانت كافية للتدليل على اهمية حياتي السينمائية ، ولكن الامر اكثر من ذلك ، اذ وجهت الى المذكورة ـ ليه ماتفهمش ومن فوق لتحت ـ نظرة ازدراء شديدة لا اذكر انني تعرضت له من اي سيدة اخرى ، حتى اللواتي يعرفنني . نعم انني ابالغ في قولي انها نظرت الي من فوق لتحت ، فالحقيقة انها ـ بسبب طولها المفرط ـ قد نظرت الي من تحت لتحت ، ولكن تبقى نظرة الازدراء ، تلك النظرة التي فكرت في ان اردها بمثلها ولكنني كسلت ، اذ تذكرت انني لكي انظر لسيدة بهذا الطول من فوق لتحت احتاج الى خمس دقائق على الاقل !

فالى هذا اليوم لا اعرف لماذا ازدرتني تلك السيدة في الاسانسير ، بل لا اعرف لماذا ركبت الاسانسير اصلا ، لانه كان في امكانها ان تقف على الرصيف وتشب على اصابع قدميها قليلا ، فتكلم الى مجيبها من نافذة الدور الثالث !

حي على الصلاة !

بل انني ـ صدق أو لاتصدق ـ كنت اسكن في يوم من الايام فوق النجم اللامع حسين صدقي ! وكان ذلك منذ سنوات طويلة وفي حي شبرا ، عندما كنت انا تلميذا وكان هو لم يلتمع بعد الا بالقدر المناسب لشقة في الحي المذكور . وبحكم هـذا الجوار تصادف أكثر من مرة أن سرت معه على نفس الرصيف ، ووقفت بجانبه على محطة الترام ، بل وجلست بجانبه في الترام ايضا !

فانظر الينا الآن ، كيف انني مازلت اسكن بالاجرة في حين انه يقيم في قصر بالمعادي ، وهـذا بالطبع لانه رجل ورع يؤدي الصلاة بالانتظام ، موش غيران زيي . فليتني سمعت كلام أمي وواظبت على الصلاة .

وهذا يذكرني بقفشة سمعتها عنه منذ ايام ، كيف انه يصر على تصوير كل لقطة ثلاث مرات . . لقطـة فرض والقطتين تطوع !

وتقول لي حياتي السينمائية موش حافلة ! ها ها .

لست مخرفـا

في اليوميات التي نشرت لي في العدد السابق بعنوان «السينمائيون في حياتي» وفعشق توضيب الصفحة للغلطة (وهو شيء يحدث في أحسن مجلات) ربما كانت سببا في البلبلة الفكرية التي لاحظت وجودها في البلد طوال الاسبوع الماضي ، وذلك على حسب التفصيل الآتي :

اولا : بالنسبة للقراء لاحظت انهم يتوهمون انني قد كبرت في السن وبدأت اخرف ، في حين انني لم أكبر بالمرة ، كما انني وان كنت اخرف كثيرا ـ بدون مساعدة من موضبي الصفحات ـ فانني لا ابلغ في تخريفي الى هذه الدرجة المهينة . . موش لغاية دلوقت على الاقل

ثانيا : بالنسبة للسينمائيين سمعت أن بعضهم لم ينتبه الى تلك الغلطـة ، ولذلك ظن انني اتعمد الـكذب وتزييف الوقائع ، الامر الذى لم اكن أحب أن يحدث بالمرة ، الا أن رجلا مثلي يميل الى الكذب عادة لا يضايقه شيء مثل أن يتهم بالـكذب عند ما يتصادف أن يصدق .

فبناء عليه ـ لتلافي هـذه النتائج السيئة للغلطة ـ ارجو من القارئ سواء كان سينمائيا ام غير سينمائي ان يعيـد قراءة المقال بالطريقة الصحيحة ، وهي ان يقرأ العمود الاول ثم يقفز الى العمود الثالث ، ثم يعقبه بالثاني ، وبعدها لان يقفز من جـديد الى الرابع والاخير ، تلك العملية التي ربما اتعبته نوعا ، ولكنها ستدله على أنني لا مخرف ولا كذاب ، وانما المخرف الـكذاب ـ الذي يستاهل قطع رقبته ـ هو الشخص الذى تسبب في لخبطة العواميد في الصفحة ، وهذا للعلم .

تعـرف عـربي ؟

من الاشياء التي تترفز الاب ، وتقلقه وتحنقه ، أن يستشيره ولده في سؤال وارد بأحد كتبه المدرسية ، ثم يفكر الاب في هذا السؤال ليجد انه لايستحق فيه الاب ـ اكثر من صفر على عشرة !

هذا ماحدث لي عندما أقبل على ولدي بالسـؤال الآتي ، وهو وارد في درس بالكتاب عن الخضراوات :

● ضع الكلمات الآتية في جمل ثم ضع عكسها في جمل اخرى : طازجة ـ جافة ـ نيئة .

وقد كان من السهل علينا ـ هو وانا ـ ان نتكلم عن الخضراوات التي يجب ان تؤكل طازجة ، والتي لايصح أبدا ان تؤكل نيئة ، ومن الخضراوات التي يمكن اكلها جافة كالملوخية والبامية . ثم أتى دور الجمل التي تتضمن عكس تلك الكلمات فتسارحك القول بأنني شربت لحمة كبيرة مهينة مفجعة . . فما هي الصفة التي تصلح عكسا لصفة طازجة ؟! انا نقول في لغتنا العامية انها « بايتة » ، ولكننا بصدد كتاب باللغة العربية ، فماذا نفعل ؟!

وتصـادف أن كانت السيدة زوجتنا موجودة فتدخلت في الموضوع ، مقترحة ان نقول « غير طازجة » ولكننا ـ ولدي وانا ـ استبعدنا ذلك الاقتراح بصفته متطرفا نوعا . فمضطرة من هذه المقاطعة ورجع لسؤالنا : ماعكس كلمة طازجة ؟! أن هناك كلمة بهذا المعنى ـ لا اشك في ذلك ـ في مجلة المجمع اللغوي ، ولكن من الذى ضمن للسيـد مؤلف الكتاب ـ وهو يؤلف كتابه ـ أن ولدى عضو في المجمع المذكور ؟!

وقد حفزني هذا الحادث الى ان اقلب في الكتاب لافرج عليـه ، فوجدت في الصفحة التالية موضوعا بعنوان العامل المصري ، وتعلمت منه ان العامل المصري مجتهد نشيط ، يستيقظ من نوم مبكرا ويسعى الى مصنعه راكبا ـ صـدق او لاتصدق ـ الترام او السيارات او سيرا على الاقدام !

سبحان الله (قلت في نفسي) امال ح يروح راكب ايه . . هليكوبتـر ! هل توجد في البلد وسائل مواصلات تؤدى الى المصانع سوى الترام والسيارات والسير على الاقدام ؟! هل يعتقد السيد المؤلف ان العامل الامريكي يصل الى مصنعه في الطائرات ، والعامل السوفيتي في الصواريخ حتى اضطر الى النص على المواصلات سالفة الذكر بصفتها وقفا على العامل المصري وحده ؟!

واذا كان المقصود هو ذكر وسائل المواصلات على سبيـل الحصر ، فلماذا نسي السيد المؤلف العجلة والموتوسيكل ، وبنات الازلاق اذا تصادف أن استيقظ العامل المصري وهو في نوبة مرحة نوعا ؟!

وبعد ان انتهى المؤلف من تقديم هذه المعلومات المفيدة لولدي ، اراد ان يمتحن ذكاءه ـ وذكائي ـ فقال له :

● رتب الكلمات الآتية لتصير جملة مفيدة :

العامل ـ مصنعه ـ يصل ـ الى ـ باخلاص ـ عمله ـ ويؤدى .

هيه . . رتبتها ؟ كذلك فعلت انا ، وأريد ان اسألك : اين هي الجملة التي يمكن ان تطلع بها من هذا الكلام وتكون ـ بحق ـ جملة مفيدة ؟

● العامل يصل الى مصنعه ويؤدي عمله باخلاص ؟

طيب ماهو ؟ ، ياأخي . . هل يمكن للعامل ان يؤدي عمله باخلاص دون أن يصل الى مصنعه ؟ حقا انه يستطيع ان يؤدي عمله باخلاص وهو في الطريق الى المصنع ، بأن يمسك شاكوشا ويدق به المسامير البارزة في عربة الترام ، ولكن لا يوافقني السيد المؤلف على أن هـذا يعتبر تجاوزا من العامل لنطاق عمله ، واعتداء على حقوق غيره من العمال ، دعك من احتمال اتهامه بالجنون من ركاب الترام ؟!

وعلى كل حال (قلت لنفسي مستدركا) الحق ليس على المؤلف . . الحق على المدارس التي تأمر تلاميذها بشراء هذه الكتب في حين انها ليست مقررة عليهم رسميا ، وتكلفهم بقراءتها والاجابة على اسئلتهـا السخيفة ، وتترفز مواطنا محترما مثلي بسـؤال عن عكس كلمة طازجة !

اقول اسم الكتاب (بلاش . . خلي الطابق مستور) !

القـراء وأنـا ..

● ابدا اولا بملاحظة لاحظتها في رسائل القراء الاخيرة ، وهي أن بعضهم يزعل عند ما أتبجيح معه في الهزار ، وهذا لا يصح لأن من يلعب مع العقارب ـ كما ورد في كليلة ودمنة ـ لا يأمن لدغتها ، اللهم الا اذا كان هذا المثل واردا في كتاب آخر .

● ثم اشكر السادة حمدى وفا بآداب القاهرة ، ومحمد عادل ، وذلك لدفاعهما عني ضد طالب الطب مصطفى العطار . وبهـذه المناسبـة ارسل لي الدكتور ـ العطار ـ نكتة بمناسبة ما قرأ من أن سيارتي تحتاج بشدة الى البوية والتجديد ، اذ يقول لي : بدل مصاريف البوية . . ايه رأيك « تقليها » ؟!

● والدكتور و . عبد الملك يعتقد انه من غير المعقول ان انتهي ربع ساعة وكوب الشاي على مؤخرة سيارتي دون أن يقع ، والحقيقة ـ علشان ما يزعلش ـ هم كانوا خمس دقايق بس .

● والسيد محمود عبد العزيز دسوقي بحقوق الاسكندرية يلومني على تحاملي على اهل اسكندرية ، وانا اقول له ما ذنبي اذا كنت لا افتح رسالة من اسكندراني الا واجده يشتمني ؟ حسنوا اخلاقكم احسن ملاقفش . . اه .

● والسيد احمد صفوت دنيا يقول لي انه هو الآخر ـ مثل العطار ـ يبذل كل جهده لكي يجد في هذه الصفحة شيئا يثير الابتسام فلا ينجح ابدا . وفي آخر الرسالة يسألني ان كان يمكنه ان يقابلني ، الامر الذى يجعلني اسأله انا لماذا تقابلني . . علشان ازعلك ؟!

● وابو فريد من السعودية يلومني لانني لا احب مـواويل (قصدي موال) فريد الاطرش ، وما دام الجمهور موافقا عليها انت (اللي هو انا) مالك يا اخي ؟ وانا اقول له مثلما يقول لي . . ده رأيي انا . . انت مالك يا اخي ؟

● والسيد عبد (اللاه) عبد النبي يقول لي انه يعتقـد أن « العور » قد انتقل من مصراني الذي قطعته الى عيني . . . اقول له ايه ؟ مسكين . . اسمه ح يجننه .

● وحرفوشة حدايق القبـة زعلانة مني لاني قلت لها « يابنتي » وتؤكد انها لا تزال تحب تجيب محفوظ ، ولا تزال تطلب وساطتي في الشروبة عنده . . عيب . . اختشي يا بت .

● والسيد مصطفى محمـد الباسوسي بكلية الهندسة الزراعية (باسكندرية طبعا) ، يسألني عن الاجراء الذى اتبعه مع البرغوث حين يتوغل في جسمي ويقرصني ، هل اهرشه بيدى اليمنى او اليسرى ؟ وانا اؤجل الاجابة على هذا السؤال لحين حضوري الى الاسكندرية في الصيف لانها تحتاج الى مؤثرات صوتية يصعب التعبير عنها بالكلمة المكتوبة .

محمد عفيفي

عـزيزى المحـرر

أنت تكتب ونحن ندفـع ..

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هـذا العنـوان . . صـاحب الخطاب له الحق فى أن يحذف اسمه عند النشر . وترسل الخطابات باسم عـزيزى المحرر

السد العالي

تقول اذاعة اسرائيل ، وقلب اسرائيل كلها ينبح من الغيظ ، ان مشروع السد العالي ليس امرا جليلا ، فما هو الا وسيلة لتوليد الكهرباء وتوسيع رقعة الارض المزروعة » . فهل يوجد ما هو اجل من هذا ؟ !

بثينة محمود بركات
دمنهور

علم الجمهورية

قامت الوحدة بين مصر وسوريا رغم الدسائس والمؤامرات ، واختير علم يرمز للجمهورية العربية المتحدة ، والذى يحيرني الآن هو الى متى تنتظر ادارة سينما كوزمو حتى ترفع علم الجمهورية العربية المتحـدة بدلا من علم (المملكة المصرية) ذى الهلال والنجوم على مدخل دارها ؟

وهيب علي حيدر
الدقي

ضحية الفلسفة

درس احـد ابناء الفلاحين الفلسفة وسافر الى الخارج ونال فيها الدكتوراه ولما عاد جلس يأكل مع والده ووالدته ، وعلى المائدة دجاجتان ، واراد الابن ان يتفلسف فسأل والديه :

ـ كم دجاجة هنا ؟

فأجاباه :

ـ دجاجتان !

قال لهما :

ـ بل ثلاث دجاجات . . تعاليا نعد . . . . واحد اثنين . .

ثم سألهما :

ـ واحـد واثنان كم مجموعهما ؟ قالا ثلاثه . . فقال اذن لهنا ثلاث دجاجات وقال له والده :

ـ وعلى هـذا سآكل انا دجاجة . . وستأكل والدتك دجاجة . . وتأكل انت الدجاجة الثالثة !

سمير ناجي بشاي
الاسكندرية

تعلموا الصبر !

دخل الحجاج الى مجلسه فوجد فيه قطة تقبع في احـد اركانه ، واراد احد الحراس اخراجها ولكنها تشبثت بمكانها لم تزايله فأمره الحجاج بأن يتركها حتى يرى ماذا عسى ان يكون من امرها

وظلت قابعة حتى جاء الفار ، وخرج فار من جحر فانقضت عليـه ، وعندئذ ضحك الحجاج وقال :

ـ تعلموا الصبر من القطة !

بولا المصرى
الاسكندرية

مستوى الكرة فى هبوط

النادى الأهلى فى خطر !

الباليه فى ملعب الكرة .. رغم العنف الخشنة التى تبادلها اللاعبون فى المباراة فان حركات اللاعبين كانت تبدو كرقص الباليه على ارض المباراة كما يبدو فى الصورة التى التقطها خميس عبد اللطيف

ان النادى الاهلى فقد عددا من نجومه هذا الموسم . الجوهرى أصيب فى ركبته وهو فى فيينا حيث أجريت له عملية [illegible] (زايد) أصيب فى ركبته ولم يهتم النادى الاهلى بعلاجه . (طلعت) ترك النادى وسافر الى قطر . (رضا) ظهره الثالث مصاب فى فقمه . (الضيظوى) لعب الهجوم اشهرا تقريبا . فوجىء النادى بهذه المشكلة واخذ يبحث عن الاحتياطى فوجىء بأن الاهمال فى السنوات الماضية كان سببا فى عدم وجود وجوه جديدة فى النادى الذى اشتهر منذ نشأته باكتشاف وانتاج النجوم .. ان الاهلى يبحث عن نجوم المستقبل الآن

أمام الاهلى فرصة واحدة ليفوز بالدورى وهى أن ينتصر الزمالك على الترسانة ، ثم يفوز الاهلى على الزمالك . أو أن تهزم الترسانة والزمالك فى مباراتين بشرط أن يفوز الاهلى فى كل المباريات القادمة . لكن خبراء الكرة أجمعوا على أن الاهلى فى خطر فليس عنده صف ثان . انه يحتاج الى ٣ سنوات ليستعيد مجده مرة أخرى . أما الزمالك فانه نادى الغد

ضاعت من النادى الاهلى بطولة الدورى العام لأول مرة منذ بدايتها سنة ١٩٤٨ .

ان النادى الاهلى فى خطر . مستوى الكرة فيه فى هبوط رغم استخدام المدرب الجليزى هو (جون ماكبرايد) يدفع له ٢٧٠ جنيها شهريا بدون فائدة ..

ان بالنادى الاهلى ١١ لاعبا دوليا يؤخذ معظمهم فى منتخب الجمهورية العربية للمباريات الدولية ومع هذا فنتائج الاهلى غريبة . ان لياقة هؤلاء اللاعبين الدوليين فى هبوط مستمر ، بدأ الدورى العام فى سبتمبر الماضى والى الآن لم يصل هؤلاء اللاعبون الى مستواهم .

ان امين شعير مراقب الالعاب بالنادى يقول ان الاهلى يعرف ان مستواه فى هبوط . جمع جميع الاشبال واللاعبين فى تدريب يومى مستمر وطلب من المدرب أن يعتنى بهم ويبعثا فى اقدامهم ليحلوا محل نجوم اليوم فى السنوات القادمة

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

كتب جديدة

بوليس الأمراض

الكاتب الامريكي بيرتون روشيه
ترجمة : الدكتور سعيد عبده
مجموعة قصص واقعية مدهشة ومفيدة عن الرجال الذين يتتبعون الامراض والاوبئة لكي يحموا مواطنيهم من شرها
مكتبة مصر بالفجالة
وباعة الصحف ٢٠ قرشا

ظهر اليوم
الاستثمار الخاص
ترجمة : الدكتور حسين عمر
مع مقدمة : بقلم
يوجين بلاك
مجموعة مقالات لاشهر رجال المال والاقتصاد والصناعة في العالم
مع باعة الصحف . الثمن ٢٥ ق
الناشر مكتبة الانجلو المصرية

ظهر حديثا
ثورة ٢٣ يوليه ١٩٥٢
تاريخنا القومي في سبع سنوات
بقلم عبد الرحمن الرافعي
في ٤٩٠ صفحة الثمن ٦٠ قرشا
والبريد ٥ ق
يطلب من مكتبة النهضة المصرية
٩ شارع عدلي بالقاهرة

مطابع مدكور وأولاده
للطباعة باللينوتيب بجميع اللغات
في خدمة المؤلف والناشر
بطاقات الدعوة والزيارة
٣٠ عبدالخالق ثروت ت ٥١٥٧١

للبيع والايجار

احصل قبل البيع والشراء
أراضي صغيرة بجوار السباق لبناء عمارات محيطة بالمواصلات مع تسهيلات كبيرة في الدفع كازينو ساغير بمصر الجديدة حسين والزرقا ت ٦٣٧٩٣

المكتب العربي ت ٤٩٥٥٩
٢٨ شارع سليمان عمارة تابورجيلة
يعرض شققا مفروشة وخالية وعقارات ومقاولات عمومية وديكورات سامي كامل

المكتب العقاري للايجارات
علي احمد

٣٦ شارع عدلي
ت ٥٥١١٠
بيع وشراء
عقارات . تاجير
شقق وفيلات مفروشة

شقق مفروشة بالقاهرة وضواحيها
بيع وشراء
فيلات وعمارات

مكتب القاهرة العقاري
سعد محمد احمد
٨ ب ش ٣٠ يوليو ت ٣٢٩ · ٤ ــ ٤٩٨٨١
العنوان التلغرافي : عقار اوليس
فرع بيروت : راس بيروت شارع الحمراء بناية احمد العيتاني ت ٤٣١٩٩

استشارات

الطوالع الفلكية
استشيروا الاستاذ العتابي الفلكي لمشاكلكم العائلية والعاطفية والزواج والمشروعات التجارية والعيوب النفسية بالحضور والرسالة ١٢٥ شارع الجيش

مستشار الزواج
شوقي عبد الواحد
بكالوريوس ادارة الاعمال ودراسات سيكولوجية
ص . ب - ٥٠ مصر الجديدة
يساعد لاختيار انسب شريكة لحياتك وفق ظروفك ورغباتك وذوقك علما بان السرية تامة وتحت مسئوليتنا

موبيليات ومفروشات

لوفر موبل
تقدم احدث ما وصل اليه الفن العربي في صناعة الموبيليات الاستيل والمودرن .
ادارة الاخصائي المعروف
عبده عوض
مع نخبة كبيرة من الخبراء في فن الديكور والزخرفة .
عمارة الزهراء جاردن سيتي ت ٢١٧٤٥
بجوار السفارة الامريكية

احلام العرائس

البيت الجميل من غرف نوم وسفرة وصالونات طقم ومودرن والتريهات تقدمها
موبيليات سعد
١١ شارع صلاح الدين
عمارة الخديوي ت ٦٠٠٢٧

ال ابن ... ال

عش الزوجية
الحلم السعيد لكل فتاة وشاب
ومحلات موبيليات

عش الزوجية
حلمي وحسن ج سعودي
يحقق حلم العروسين
ويقدم احدث الموبيليات وافخر المفروشات وارقى مجموعات التحف وانتيكات التحف
٩ بالرويعي خلف صيدناوي بالقاهرة
تليفون ٥٠٨٥٠

ساعات ومجوهرات

مصطفى السيد

يقدم اجمل مجموعة من الساعات والنظارات حريمي ورجالي بالمنصورة ورأس البر تليفون ٤٢٩ المنصورة

اعلانات مختلفة

نشوق
أمين حجازي
اجود الادخنة وارقى ما وصلت اليه صناعة النشوق
المنصورة ت ٣١٠٩

شركة انترناشيونال تريكو
٣٢ عبد الخالق ثروت تليفون ٤٧٥١٦

بيع . شراء . تصليح
ماكينات التريكو اليدوية
التعليم على جميع أنواع الماكينات وتفصيل البلوفرات عليها

الآن يمكنك الحصول عليها

الدراجة العالمية
XB3
صنعت لتحمل الخدمة الشاقة
ثمنها ٥٠ر١٧ جنيه
بالتقسيط المريح
ادفع ٥٥٠ قرشا
والباقي ١٥٠ قرشا لمدة ٨ شهور
تمتاز
(١) سبت بضاعة امامي كبير ومتين
(٢) دينامو كامل
(٣) شنطة كبيرة
(٤) جرس
(٥) منفخ
(٦) حمالة خلفية للعفش
(٧) سنة ضمان

فتحي ابراهيم البرلسي
١٥ شارع طلعت حرب عمارة السيكوريتاه
تليفون ٧٩٤٩٢

خبراء ومقاولون

المهندس الخبير نشأت مرسي
اخصائي تقدير قيمة العقارات
مكتب : ١٦٧ ش التحرير ت ٢٩١٤٤
: ٣٦ ش مصر والسودان ت ٥٢٩٧

حرير وأصواف

نظرا للاقبال العظيم على اسبوع البياضات
عند محلات **شالوم**
شارع قصر النيل ت ٤٣٢٦
تعلن المحلات عن استمرار معرض البياضات والفضلات . وبهذه المناسبة تعرض اجمل تشكيلة من اقمشة الربيع والصيف والبدوم انوات منزلية . عربات اطفال
اجود الاصناف باسعار متهاودة

لأول مرة
أوكازيون يتحدى
في
الصالون الأحمر
اكبر محلات ٢٦ يوليو
جميع اصناف الاقمشة والخردوات
تباع باقل من سعر الفبارك
شاهدوا فترينات العرض
تدهشكم اسعارنا

لوازم النظافة

بياض اكس
لتبييض وتزهير الملابس البيضاء
انتاج مصانع بسه بطنطا والقاهرة

مصنوعات جلدية وأحذية

أكبر أوكازيون
وتضحية في الاسعار
بمحلات احذية
التلت
٩٤ ممر الكونتيننتال ت ٧٤٢٧٤

خصم يبدأ من
٣٠٪ - ٥٠٪

المفاجأة المدهشة
لأوكازيون ١٩٦٠
علاء
يتحدى ..
ولن يخدعك

السعر
والمتانة
والذوق
١٤ شارع ٢٦ يوليو عمارة الجندول
ت ٧٩٩٢٩

امامك فرص ..
فانتهزها ..
في
اخبار الاعلانات

يوميات أخبار اليوم

يكتبها **علي أمين**

قلمي في إجازة..!

حسدني زملائي المحررون ! كنت اشفقهم جميعا ! كانوا يزورونني في مكتبي ويهجمون على النوافذ يفتحونها واحدة واحدة ويقولون لي : ان دخان السجائر سيقتلك يجب أن تستنشق الهواء الطلق! اترك قلمك واخرج الى الدنيا! وكنت أجد صعوبة في فراق قلمي ! فاذا لم اجد له مكانا في الصحف والمجلات ، رحت أدون مذكراتي ! واذا امتلأت أيام اجندة المذكرات ،رحت اكتب في ذكرياتي القديمة عن الناس الذين عرفتهم ،وأدفنها في ملفات الارشيف ، ليقرأها الجيل القادم من المحررين والمحررات ! لم يتسع وقتي بعد ذلك لكتابة خطابات شخصية لاصدقائي الصحفيين الاجانب في اوربا وامريكا احدثهم فيها عن احلام بلادي او احاول تصحيح أخطاء وقعوا فيها وهم يكتبون عن بلادي ! وفي بعض الأحيان كنت أكتب خطابا خاصا لصحفي ناشئ،كتب مقالا في احدى المجلات الصغيرة ،اشجعه وانقد مقاله ،واقترح عليه أن يقرأ بعض الكتب الحديثة التي اعجبتني !

كان قلمي يكره الرقاد على مكتبي ! كان يصر على الارتماء بين أصابعي ، وكأنه حسناء عاشقة لا تطيق فراق صدر حبيبها !

ومنذ بضعة أسابيع بدأت أحس بالقلم يتململ بين أصابعي ! كان أشبه بعاشق أدبر بدأ الحب يموت في قلبه ، وأصبح يحاول اختصار فترة اللقاء !

كنت أحس أن قلمي يفضل رطوبة مكتبي ، على دفء أصابعي ! ولهذا تركت هذه الصفحة لعدد من زملائي يتناوبون الكتابة فيها ، ورحت أهرب من سكرتير التحرير كلما طالبني باليوميات ، وأنتحل له الأعذار !

مرة أقول له انني مريض ، ومرة أقول له انني في اجتماع هام ، ومرة أقول له ان الفن الصحفي يقتضي تغيير الاسماء ، وان القارئ يسأم قراءة الكاتب الواحد في نفس المكان من كل عدد من أعداد أخر ساعة .

كنت أخجل من الاعتراف بالحقيقة لسكرتير التحرير ! .

والحقيقة المرة كانت ان قلمي أعلن الثورة ، ولم يعد القلم المهذب المطيع ! أصبح القلم كسولا ... يلهث من التعب بعد عشرة أسطر ! ويطالب بأن يرقد ساعة على ظهره ليستريح !

والصفحة التي كنت أكتبها في خمس دقائق ، أصبحت تستغرق حوالي الساعة ! والفكرة التي كانت تستهلك ثلاث سجائر أصبحت يستهلك علبة كاملة !

ولا أستطيع ان ادعي انني غارق في العمل لشوشتي ... فالواقع ان شوشتي لا يزال بينها وبين سطح الماء مشوار طويل ! وقد انسع وقتي ليجرني صديقي محمد حسنين هيكل رئيس تحرير الاهرام من شوشتي الى الحمام الهندي الجديد في لندن هيلتون ، وأمضي فيه ساعة تحت البخار وساعة في الماء البارد ، ثم أروح لدي وانا أقلد مارلين مونرو وهي تخرج بأناقة من الحوض .. ثم أرقد في فراشي ملوحا أربعة أيام !

ولا أستطيع ان ادعي ان تجاعيد العمر تسللت الى أصابعي ، وأصبحت يدي عاجزة عن احتضان القلم ! فانني على أبواب السادسة والاربعين ، وهي السن التي يتضاعف فيها عادة انتاج الكتاب ، بل ان الكاتب ادجار والاس لما كان في سني كان يكتب كل أسبوع قصة بوليسية في ثلاثمائة صفحة!

ولا أستطيع ان ادعي انني أمر بحالة نفسية تعرقل تدفق أفكاري ! فانني لم أمر في حياتي بأسعد من الأيام التي أمر بها هذه الايام . ولا أكاد أضع رأسي على الوسادة حتى أستغرق في نوم لذيذ !

وليس بيني وبين قلمي خلاف في الرأي ! فكل ما يخطر ببالي ، يكتبه قلمي ... بل ان القلم الملعون كثيرا ما يكتب أكثر مما خطر ببالي!

ولقد سبب لي القلم قلمي مشاكل كثيرة ! وأدخلني السجن عدة مرات ، وأغضب الذين أحبهم مئات المرات! فانني أحاول دائما أن أسامح، وقلمي يحاول أحيانا أن يجرح ويسيل الدماء !

ومع ذلك لم أكره قلمي في يوم من الايام ! كنت أحتمل اللعنات وأنا احتضنه !

ولقد كبر هذا القلم بين أصابعي ! بدأ قلما صغيرا يرتعش في يدي ! كان يتعثر بين السطور ! كان كثير الشطب والكشط ! كان يتردد في سيره ، ويتلفت ذات اليمين وذات اليسار قبل أن يكتب كل كلمة ! ثم منحته الايام الثقة والجرأة ولم تسلبه تجارب الزمن الدفاعه ولا حماقة الشباب !

ولهذا أمسكت اليوم قلمي أحايله وأدلله وأناجيه، ليعود الى مرحه القديم ، حتى أستطيع أن أتابع كتابة هذه الصفحة بانتظام !

ودار بيني وبين قلمي الحوار التالي :

أنا : كلي دلال ! أظن انه قد حان الوقت لكتابة اليوميات !

القلم : عاوز تكتب ايه ؟

أنا : أي حاجة !

القلم : ح نكتب تاني عن الاوراق ، والورق الذي تدوس عليه فيتحول العجوز الى شباب والمرأة العجوز الى فتاة في سحر هاروت وماروت وجين مانسفيلد ؟

أنا : لا ... بلاش نكتب عن الاختراعات الجديدة هذا الأسبوع !

القلم : عاوز تكتب ان الغد أحسن من اليوم وبعد غد أحسن من الغد ؟

أنا : بلاش أكرر نفسي .. تعال نكتب عن الحديث الذي جرى بيني وبين السيدة مدوسة لولاق التي تعارض في اشتغال الزوجة وتركها أطفالها للخدم وكيف انها تتصور ان الزوجات الموظفات سيخلقن جيلا له أخلاق الخدم لا أخلاق الأسياد !

القلم : عاوزني أكتب أفكار طفلة صغيرة ليس لها تجربة ولا دراسة ؟ حرام عليك !

أنا : اذن نكتب عن الصحافة !

القلم : كتبنا كتير في الموضوع ده ! كل الدنيا عرفت انك تعتقد أن الصحافة ستتحول الى مناجم ذهب !

أنا : بلاش الصحافة ! تعال نكتب عن الزواج ! كيف تحتفظ الزوجة بزوجها ؟

القلم : كل زوجة تعرف مكان مفتاح قلب زوجها! بعض الازواج يخفون المفتاح في حافظة النقود وبعضهم في بطونهم ! الزوج الفجعان يتصور ان الحب طاجن حمام والزوج البخيل يعتقد ان الحب هو اقتناع الزوجة بعدم المطالبة بعزبة في المصروف !

أنا : تعال نتكلم عن بنت اليوم !

القلم : اذا هاجمناها فسيقول الشباب اننا من الجيل الماضي ، واذا مدحناها فسيقول العجائز اننا نتملق المراهقات !

أنا : طيب نكتب عن دواء هـ ٣ الذي يعيد الشباب !

القلم : اذا امتدحنا الدواء فسيقول القراء اننا أخذنا قرشين من الدكتورة أصلان ... واذا هاجمنا الدواء ، فسيقول الناس ان الدكتورة أصلان رفضت أن تدفع !

أنا : أنا لا أريد أن أهاجم الدواء أو أمدحه .. ان من رأيي أن ننتظر حتى تتم التجارب التي تجريها الآن على جيل اليوم في مستشفى الجمهورية، فاذا نجحت ، طالبت وزارة الصحة أن تحتكر هذا الدواء وتبيعه بأسعار رخيصة للجمهور ، حتى لا يستغله شخص واحد من أقبال الناس على هذا الدواء !

القلم : هذا الموضوع يصلح لفكرة في الاخبار ولكن لا يصلح لكتابة اليوميات في آخر ساعة ! احنا عاوزين حاجة دمها خفيف !

أنا : مش لاقي حاجة دمها خفيف !

القلم : طيب بلاش نكتب الاسبوع ده !

أنا : بلاش !

علي أمين

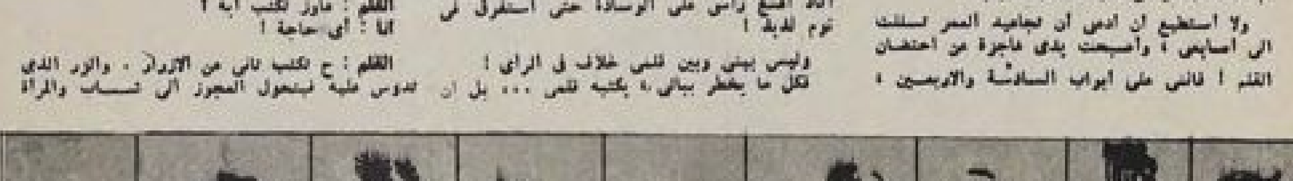

بختك هذا الاسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
رسالة من شخص عزيز عليك ! أمنية تتحقق لك .. السعداء مواليد ١٥ فبراير .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
قلق نفسي يزول .. مشاكل مالية في سبيلها الى الحل .. السعداء مواليد ١٢ مارس .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
اسبوع حافل بالنشاط .. رؤساؤك في العمل يعهدون اليك بمهمة شاقة تنجح في اتمامها .. خطاب عاطفي يسبب لك بعض المتاعب .. السعداء مواليد ٢٠ ابريل .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
اخبار مثيرة .. زواج او خطبة .. رحلة الى اماكن بعيدة ، وتتعرف بشخصية هامة .. السعداء مواليد ١٧ مايو .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :
مفاجأة سارة تنتظرها تحدث هذا الاسبوع .. ومقابلة مع شخص يسدي لك معروفا كبيرا .. السعداء مواليد ٨ يونيه .

من ٢٢ يونية الى ٢١ يوليو :
ضع اعصابك في ثلاجة ولا تتعجل في حكمك على الآخرين .. حاول تجنب المشاكل وابتسم لها .. السعداء مواليد ٥ يوليو .

من ٢٢ يوليو الى ٢١ اغسطس :
زيارة من بعض الاقارب .. وصداقات جديدة واموال تصلك في رسالة .. السعداء مواليد ١٠ اغسطس .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
صداقة قديمة تتجدد .. حرارة عاطفتك في ارتفاع .. حاسب على نفسك .. السعداء مواليد ٢٨ اغسطس .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
قريب يحتاج الى مساعدتك .. بادر بمعاونته .. اخبار سارة للآنسات .. وعمل جديد تكلف به .. السعداء مواليد ١١ اكتوبر .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
لا تتخلف عن موكب المتفائلين .. ابعد التشاؤم عن نفسك .. فرص جديدة تتيح لك مكاسب كثيرة .. السعداء مواليد ١٤ نوفمبر .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
هدايا من بعض الاصدقاء لمناسبة سعيدة .. ومفاجأة غير متوقعة تنتظرها في شوق .. السعداء مواليد ١٢ ديسمبر .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
كن حريصا هذا الاسبوع .. حاسب من الانفلونزا .. وحاسب ايضا من فتاة تحاول الايقاع بك .. السعداء مواليد ١١ يناير .

تقدم لك ..
فى كل المناسبات
Philip Morris
Cigarettes
Philip Morris
فيليب موريس
السيجارة الأمريكية ذات الشهرة العالمية
الوكيل العام بالمملكة العربية السعودية
يوسف محمد الطويل

آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٣٢٠ — ١٠ فبراير ١٩٦٠

AKHER SAA - No. 1320 - 10 February 1960

هذه هي المصانع الثقيلة

ثورة جديدة!

أول تحقيق عنها بالألوان

(صفحة ١٩)

تصوير شريف ذو الفقار

فى المواصلات السماوية .. بقلم رجل يحب المواصلات الأرضية

بقلم احمد الصاوى محمد

بوفيه مطار القاهرة الدولى بوضعه الحالى يعتبر دعاية سيئة لنا

١ ـ من اين اصابتنى « عقدة » الطيران ؟! .
٢ ـ مطـــار القاهرة الدولى الجديد ، والاخطاء المحيطة به
٣ ـ .. والآمال المعقودة عليه ...

تحدثت مرة لطفية النادى ، اول طيارة مصرية ، فى الاذاعة ، وذكرت أننى الذى قدت خطاها الى مطار الماظه ، فتوظفت فيه ، وعشقت الطيران ، وبرعت فيــه ، ونالت شــهادته .. وكنت يومئــذ فى « استانبول » فسمعت بحديثهــا ، ولم اسمعه ، ولــكنى اعتب عليها ، فقد كان شكرها العمل لى ان اركبتنى الطائرة ، وجمدت الدم فى عروقى ، وسببت لى عقدة من الطيران والطائرات والطيارين !

فقد حــدث أن دعتنى يوما الى تناول فنجان من الشاى فى مطار الماظة (القديم) لاتفرج عليها ! فلبيت بحسن نية ، أو بسذاجتى التى جعلتنى اشد ما أكون ثقة بالناس ، وحسن ظن ، واطمئنان ودلتنى الايام على أن الاسراف فى هــذا كله من أبيط المبط ، نهايته ، نعود الى الموضــوع ، فليس هذا وقت الكلام عن الامانة وخيانة الامانة .

ذهبت وكان معى سيد عبده ، المستشــار الآن بمحكمة الاسكندرية ، وربما كان يومئذ مازال وكيلا للنائب العام ، والآنســة حورية الدويس ، التى صارت بعــد ذلك حرم الدبلوماسى محمد شفيق نجل شفيق باشا المؤرخ الشــهير .. ووجــدت بانتظارنا لطفية النادى والطيار الشهير المرحوم « الكاشف » ..

واحتجنا بالمطار ، على الارض ، طبعا .. وشربنا الشاى وحمدنا الله .. ثم بدات المناورة لاركب مع لطفية ، فاقسمت عليها الا تجعلنى « حقل تجارب » معرض الكاشف أن يكون الطيار فقبلت ، لكنى لم اكد أرى الطائرة حتى جومت . فلم تكن طائرة بل « أبو قصادة » .. كانت جرادة .. حشرة صغيرة خشبية جاثمة على الارض كان طفلا كان يعبث بعدة نجارة اعطاها اياه أبوه ، فصنع هذه اللعبة ! ..

كانت طائرة لنفرين ، أو على الاكثر لثلاثة .. فكيف نحشر فيهــا نحن الخمســة ؟! يا ناس حرام عليكم ! .. وكان الضحك ، وكان « عيب » الستات لاتخاف ، وأنت تخاف يا رجل ؟!

ولكن الرجل رجل لانه أعقل من المرأة التافهة العقل ، التى تستهتر بحياتها مثل لطفية النادى .. نهايته أيضا .. وكانا « أبى قصــادة » أو « أم قصادة » هذه ، وعلت بالضحك ! .. ضحك الناس الذين ليست لهم رسالة فى الحياة ، ولا مطمع ، ولا هدف .. ضحك الذين تستوى عندهم الحياة والموت ، وكلما تعالت الضحكات زاد المرحوم الــكاشف تحمســا ورغبــة فى الاثارة ، وعلت بالشفلياط ! .. واذا به يشق كبد السماء كالبرق ، واذا نحن بعد دقيقة أو دقائق فوق تحت القبة ،

ـ القصر الجمهــورى الآن ـ ، وانا ... بشخامته وفخامته ، وما يحيط به من حدائق الزهور والبرتقال ، قد أصبح تحت أعيننا أصغر حجما على ورقة البوستة ! .. اى والله طابع بريد ، وقد قام منظره فى أعيننا كطابع البريد الذى يختم بخاتم مكتب بريد قروى ، يشــوه الطابع ، لان الختم مشوه ، والحبر مزيف ! ..

وكنت فى تلك الاثناء اغمض عينى أحيانا وأفتحهما أحيانا ، وأقرأ آيات من القرآن : « الله لا اله الا هو الحى القيوم لاتأخذه سنة ولا نوم ... » وابتهالا الى السيدة زينب ـ سيدتنا ـ والى سيدنا الحسين ..

ثم تمت الجولة الروعة ، وانعقدت العقــدة المروعة ، وأصبحت أشد الناس مقتا للطيران .. ولا سيما بعدما لقى الطيار الكاشف نحبــه فى حادث براس البر ، وكان رحمــه الله من أمهر الطيارين وأشدهم كفاية ومهارة .. ولكنه العمر ! ..

الاخطاء المحيطة بالمطار

وقرأت هذا الذى انطوى عليه نحو ربع قرن ، حين قرأت فى « الاخبار » عن عظمة مطار القاهرة وتقاطر شركات الطيران العالميــة على تســيير طائراتها ... وأنهــا بلغت ٢٦ شركة تقوم طائراتها بالف رحلة كل شهر ، وان عدد الركاب الذين وصلوا الى مطارنا هذا خــلال عام ١٩٥٩ بلغ ربع مليون مسافر مقابل ١٦٧ الفــا فى عام ١٩٥٨ وان ركاب الترانسيت وحدهم بلغوا مائة الف راكب انفقوا فى المطار نحو ثلث مليون جنيه بالعملات الصعبة ..

وهكذا أصبح مطار القاهرة هو المطار الاول فى الشرق الاوسط ، بالرغم من مزاحمة مطار بيروت وما تنفقره عليه من أموال طائلة .

لكن الخطأ الاول والخطأ الاكبر فى نظرى هو اننا تركنا شركة مصر الجديدة تزحف بالمساكن نحو هذا المطار ، وتبيع الاراضى بغير حساب ، حساب المطار نفسه ، وحساب السكان .

فمن المعروف أن المطارات الكبرى تبعــد عن العواصم المزدحمة بالسكان ، حتى يتسع الفضاء لها ، ولا تتعرض للخطر ، ولا تقض مضاجع السكان بضجيجهــا .. وأى ضجيج ! فالذين ســمعوا « الكوميت » وهى تنزل رأسيا ـ والعياذ بالله ـ لابد قد شعروا أن السماء قد انطبقت على الارض ، وأن الطائرة الهائلة قد انقضت على رؤوســهم ، وأن رؤوســهم قــد « تفتفت » وصــارت كالقنابيت !!

وهل نتصور الآن الطائرة « بوينج ٧٠٧ » ـ التركونتنتال ـ النفاثة التى تقطع المسافة بين باريس ونيويورك ، دون توقف ـ فى ٨ ساعات ، بعد ما كانت ١٤ ساعة ، أى بسرعة الف كيلو فى الساعة الواحدة ، وهى تحمل نحو مائتى راكب ، وعلى وجه التحديد ١٨٩ بخلاف ملاحيها وموظفيها !!

فهى صواعق مدمرة بضجيجها ، فكيف نقترب بمساكننا منها ، وكيف ينام النــاس ، وضجيج الطائرة الواحدة افظع من شــارع آهل بالسكان والسيارات تجرى فيــه تضرب نفيرها فى وقت معا !! ..

فلنضع حدا لهذا الزحف الخاطىء ، ولنتجه بمساكن مصر الجديدة وجهة بعيدة عن المطار على الاقل بخمسة عشر كيلو مترا أو اكثر ! ..

***

ولكن نختم هــذا الموضوع نحب أن يضــع المسئولون عن المطار نصب أعينهم « البوفيــه » فسمعتنا من هذه الوجهة سيئــة جــدا .. ان البوفيه هو احسن أو اسوأ دعاية . وهو شىء لم تقدر اثره فى دعايتنا وكرامتنا ، بحيث طرحناه فى مناقصات وضيعة وجعلنا فيها الارخص هو الافضل فى حين أن الارخص هو الاوكس ـ من الوكســة ـ وهو الاوحش !

انما نريد لهذا المطار الدولى العالمى امتيازات مرافق فى النظافة ، والاتقان ، كالتى نجــدها فى مطارات اوربى مثلا ، التى تسير فى دقة مواعيدها ، واناقة مرشديها ، واتقان طهيهــا ، كالســاعة الالكترونية ..

وفى هذا القصد اليوم الكفاية ! ..

احمد الصاوى محمد

ابراهيم المصرى يجيب على مشكلتك

جحود وانطواء وأنانيــة

انا متعلق جدا بابنتى الوحيدة وكنت على وشك ان ازوجها بابن عمها ضمانا لراحتها . ولكنها احبت مهندسا ناشئا فقيرا يعمل فى الكويت واعتزمت ان تتزوجه وتتبعه . فرفضتها ونحن أنا واولادى وافراد عائلتى ، وحاولنا أن نثنى الفتاة عن عزمها من فرط حبنا لها . فازدادت تشبثا بموقفها مما اضطرنى الى استعمال الشدة معها . فهل لك ان تبصرها بمشاق الحياة فى تلك البلاد التى لم تألفها ، وان تحنن قلبهــا الانانى القاسى على ابويها المسكينين اللذين لم يرزقا بنتا غيرها ؟ .

ن . ل . ل . بالقاهرة

اصارحك ياسيدى بان الانانية الحقيقية تتمثل فيك أنت وفى جميع افراد عائلتك . فأنتم كمعظم الاسر عندنا تنظرون الى عواطفكم لا الى مستقبل بناتكم وتحبون بناتكم لانفسكم . وتؤثرون لاولادكم حياة متكمشة رتيبة رخيصة على الهجرة والتغرب والاستهداف للمغامرات لذلك اجتمعتم على ابقــاء ابنتكم الوحيدة بجواركم ، وفرض نظام حياتكم عليها ، واجبارها على الزواج بابن عمها الذى لاتحبه بيد ان من حق الفتاة ياسيدى ان تنظر الى مصلحتها هى لا الى عواطفكم وتقاليدكم انها لم تفكر فى زواج يجلب العار عليكم لن تكون ملزمة بطاعتكم . انها تحب شابا عصاميا مجاهدا ، وتريد مدفوعة بقوة حبها ان تتغرب فى رفقته وان تعاونه فى جهاده . فحرام عليكم ان تحطموا فى صدرها نار القوة وشعلة الكفــاح ، وان تجبروها على الزواج بمن تكره بحجة اسعادها . ان فى الكفاح سعادتها ، وفى قوة حبها مايهون عليها تذليل مختلف الصعــاب . فدعوها تكافح وتتغرب ، ولا تكونوا من اولئك الجــامدين المنطوين على انفسهم الذين يكرهون الانتقال من بلدهم الى بلد آخــر بل من حيهم الى حى آخر ، ويريدون ابقاء أولادهم بجوارهم ، زاعمين انهم يسعون لخيرهم ، فى حين انهم كثيرا مايتدخلون فى شئونهم العائليــة فيفسدون عليهم كل راحة وكل هناء .. هذه ياسيدى غرائز ضعف وخوف وتواكل . تحصرنا فى محيط معين ، وتغرينا بالبلادة والخمول ، وتضيق آمالنــا ومطامعنا ، وتحول بين ابنائنا وبين التفوق والاستعلاء فانشد لابنائك القوة لا الضعف ، وافخر بابنتك وشجعها بدلا من تثبيط عزمها ، واذكر على الدوام انها حتى لو شقيت فى زواجها بمن تحب ، فستكون هى المسئولة عن شقائها لا أنت . فلا تلومك ولا تلوم امها واخوانها واهلها . بل تضطر ان تصبر وتحتمل وتعالج حظها بنفسها . وتلك هى القوة .

اجابات سريعة

● الى ن . م . بالقاهرة :
الفتاة لاذنب لها . وليس للشاب ان يسترد هداياه مادمت قد فسخت الخطبة بمحض اختيارك

● الى س . ا . ا . بالدقى :
انه يطمع فى مرتبك بالآنسة . فاحذرى التزوج به والا ندمت

● الى ك . ى . ش بالقاهرة :
يسعدنا جــدا ان نراك سعيدا فى الزواج الذى اشرنا به عليك

آخرساعة

مجلة أسبوعية مصورة تصدر عن دار اخبار اليوم ـ رئيس التحرير : احمد الصــاوى محمد
مدير التحرير : على امين ـ اســسها : محمد التابعى سنة ١٩٣٤ ـ صاحباها : مصطفى امين وعلى امين
الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادى فى ج . ع . م . ودول اتحــاد البريد العربى ٢ جنيــه مصرى أو ١٨ ليرة سورية ـ فى باقى بلاد العالم ٣ جنيه مصرى . الادارة والتحرير تليفــون ٧٧٧٧٧ ـ الاعلانات شركة اعلانات الاخبــار شارع الصحــافة تليفون ٧٧٨٦٠ ـ التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شــارع الصحــافة تليفون ٢٦٧٤٤

من أسبوع لأسبوع

التحايل على قانون إيجارات المساكن

مسموح للكلاب ! .. بينما محظور على الأتباع استعمال المصاعد !

لا اعرف ما هى الوزارة او الادارة المختصة ببحث شكاوى الجمهور مما يعانيه من اصحاب العمارات . . واصحاب المساكن المفروشة .. ولعلها وزارة الشئون البلدية . .

بقلم : محمد التابعي

ولقد ابدت الوزارة المذكورة فى الشهور الاخيرة همة مشكورة فى علاج كثير مما كان يشكو منه الناس ... والمرجو منها اليوم ان تضع حدا لطغيان وجشع اصحاب المساكن الذين يتحايلون على القانون بوسائل عارية مكشوفة ... والذين ينظرون الى طائفة من المواطنين وهم الطهاة والسفرجية والخدم ومن اليهم على انهم احط مقاما من الحيوان ... ومن ثم يحرمون عليهم استعمال المصاعد الكهربائية .. بينما يسمحون باستعمالها للكلاب !

كل سيدة وكل سيد مسموح له باصطحاب كلبه معه فى المصعد فى الصعود او فى النزول ...

ولكن خدم هذه السيدة او هذا السيد محظور عليهم بتاتا استعمال المصعد ... لانهم فى نظر هذا البعض من اصحاب العمارات .. احط مقاما وشانا من الكلاب !!

وقد تكون العمارة — مثل العمارة التى اسكن فى احدى شققها — قد تكون من سبعة ادوار ... وعدد درجات السلم فيها يزيد على المائة والخمسين درجة ... يضطر الخدم الى تسلقها فى اليوم الواحد عدة مرات ... وهم يلهثون وتتقطع منهم الانفاس ... ومنهم من يحمل سلة ثقيلة أوحقيبة او بضاعة ما اشتراها مخدومه او مخدومته !..

بينما الكلاب المحظوظة تصعد وتنزل بالمصاعد !

اما من قانون يحتم على صاحب كل عمارة يزيد ارتفاعها على كذا مترا .. او يزيد عدد طوابقها — ادوارها — على ثلاثة او اربعة طوابق مثلا ان يجعل فيها مصعدين ... احدهما يخصص للسكان .. والآخر يخصص لاستعمال الاتباع ونقل المتاع وما اشبه ...

وانه لمنظر محزن ومؤسف ومخجل ان يرغم آدمى — مواطن مثلك ومثلى — على ان يتسلق مائة درجة واكثر وهو يحمل فوق ظهره دولابا او صندوقا ثقيلا .. او خزانةحديدية ... اوبضع حقائب ...

انهم يخصصون دائما فى اوروبا مصعدا كبيرا لنقل هذه الاحمال والاثقال ... فى الصعود وفى النزول ...

واما هنا — فى بلادنا — فهيلا هوب هيلا ... ويامتولى باحمال الحمول !!

الا ليت احد هواة الاحصائيات يبحث ثم يعلن عن متوسط سن الوفاة بين الحمالين او الشيالين .. وكم تكون نسبة الوفيات بسبب ضعف القلب او هبوط القلب !

ولكننا شعب يحمل الاثقال والصخور على ظهره منذ آلاف السنين ...

ومن هنا — ولا عجب — كانت اول بطولة دولية حصلنا عليها هى بطولة رفع الاثقال والحديد !!

***

ومنذ عامين او ثلاثة اعوام .. كانت المساكن المفروشة التى يعلن عنها هى وحدها التى تعرف باسم (بنسيونات) ..

اما الآن .. فان الصحف تنشر فى كل يوم اعلانات كثيرة عن مساكن مفروشة يعرضها اصحابها للايجار ...

هذه شقة انيقة (لوكس) مفروشة ومعروضة للايجار

وهذه « فيللا » مفروشة تصلح لسكنى عظيم (هكذا) معروضة للايجار

وتجد فى الشقة الانيقة (اللوكس) ... وفى « الفيللا » التى تصلح لسكن عظيم .. تجد بعض الاثاث القديم المستهلك ...

ولكن الايجار المطلوب فى الشقة المكونة مثلا من اربع حجرات ... اربعون او خمسون جنيها ... بينما ايجارهاطبقا للقانون ينبغى الا يزيد على خمسة عشر او عشرين جنيها

و « الفيللا » التى لايزيد ايجارها طبقا للقانون على خمسين جنيها يطلب فيها مائة او مائتان من الجنيهات .

وهذا هو التحايل على القانون

وايجار هذه المساكن بوصفها « مفروشة » هو « المحلل » لرفع ايجارها اضعافا مضاعفة عن الحد الذى نص عليه القانون !

وانك لتجد الآن فى العمارة الواحدة ثلاث او اربع شقق مفروشة ... معروضة للايجار ...

وقد يكون المالك هو وحده المتنفع من هذا التحايل

وقد يكون احد المستاجرين — بالاتفاق مع المالك — هو الذى يؤجر الشقة المفروشة من الباطن كما يقولون ...

ويقول السيد عبد الفتاح قزامل المراقب المالى لوزارتى الصحة والعدل أن حى الزمالك بالذات اصبح ميدانا لهذا الاستغلال .. أو هذا التحايل على القانون وان نحو تسعين فى المائة من المساكن الموجودة فيه تؤجر مفروشة بواسطة الملاك الاصليين أو المستاجرين الاصليين بالاتفاق والتواطؤ مع الملاك حتى أصبح من الصعب العثور على مسكن مناسب بايجار معقول

***

والقانون الذى حدد قيمة ايجارات المساكن التى بنيت قبل عام كذا .. او عام كيت .. راعى فى هذا التحديد ان يحصل المالك على نسبة مئوية معقولة كربح على راس المال .. الذى استثمره فى تشييد العمارة ..

وفرق كبير بين العمارة التى شيدت فى عام ١٩٣٨ ... والعمارة التى شيدت فى عام ١٩٤٨ ... وتلك التى بنيت فى عام ١٩٥٨

فرق كبير قد يصل الى ثلاثة او اربعة اضعاف التكاليف ، ومن العدل اذن ان يراعى هذا الفرق فى تحديد الايجارات

ولكن صاحب العمارة التى شيدت مثلا فى عام ١٩٣٨ ساخط ناقم لان القانون حدد ايجار الشقة فى عمارته بعشرين جنيها ... بينما زميله صاحب العمارة الاخرى التى فى نفس الشارع يتناول اربعين او خمسين جنيها ...

وينسى ان هذه العمارة الثانية شيدت فى عام ١٩٥٦ !

ينسى ويسخط ... ويتحايل على القانون ... وعلى الحصول على كل مايمكنه الحصول عليه من المستاجرين كأجر اضافى فوق الايجار

كذا جنيها مثلا فى مقابل التدفئة والماء الساخن .. بينما هذه وتلك منصوص عنها فى عقد الايجار القديم .. ومحسوبة ضمن الايجار الذى حدده القانون

وكذا جنيها مثلاكمصاريف اضافية ..اومختلفة .! وما هى !.. المالك لايقول !..

ويدفع المستاجر هذه الاضافات وهو صاغر لان وقته لايتسع الشكوى والالتجاء الى القضاء فى كل يوم ...

واذا رفض الدفع .. فان المالك يعمد الى مضايقته و « تطفيشه » بوسائل كثيرة ...

قطع الماء عن مسكنه ... بحجة ان « ماكينة » رفع المياه معطلة ..

او قطع النور ... بحجة ان فى العمارة اصلاحات تستوجب قطع التيار الكهربائى ..

او وقف المصعد عن العمل لنفس الحجة ..

... الى آخره

وفى العمارة التى اسكن فى احدى شققها مصعدان ...

والعمارة ذات سبعة ادوار ... وفيها عشرون شقة ...

ولكن المصعدين لايعملان معا ... بل يتناوبان العمل .. اقتصادا من صاحب العمارة فى نفقات التيار الكهربائى ..

وكثيرا مايتعطل المصعدان معا .. ويتوقفان عن العمل ... والحجة المزعومة دائما هى أعطال الماكينات . ولا يمر اسبوع دون ان تتعطل هذه الماكينات ...

واذا سالت عن السبب قيل لك قطع الغيار غير موجودة ..

فاذا سالت مرة اخرى ولماذا لاتتعطل الماكينات فى العمارات الاخرى القائمة فى نفس الشارع ... لم تحظ بجواب !

***

وهذا قليل من كثير يعمد اليه بعض الملاك ... حتى اذا خلت شقة عمدوا الى ايجارها بنفس الايجار القديم ... حقيقة

ولكن مضافا اليه خلو رجل يدفع مقدما وقد يصل الى بضع مئات أو الى الف من الجنيهات لايعطى عنها ايصال !

وهذا هو التحايل على مصلحة الضرائب ..وعلى القانون

***

ان الجمهور الذى يضج بالشكوى يعقد آمالا كبيرة على وزارة الشئون البلدية .. ويرجو ان يبدى السيد وزيرها نفس الهمة المشكورة التى سبق ان عالج بها شكاوى الجمهور ... يبديها فى وضع حد لجشع وتحايل ملاك العمارات

محمد التابعى

هنا هزمت اسرائيل : صورة تمثل خريطة على الطبيعة لارض المعركة العربية وجلس عليها الكابتن (دين) مراقب الهدنة النيوزيلاندى

محمد وجدى قنديل يكتب من جبهة القتال ..

أسرار الموقف على حدود إسرائيل!

ماهى اسرار الموقف على الحدود الآن؟ اسرائيل تحشد طوابير من المشاة والمدفعية والدبابات فى مستعمراتها الشمالية ! الجيش الاول يقف على استعداد لمواجهة اى عدوان اسرائيلى جديد بشدة ، وعلى الفور .. ! طار محمد وجدى قنديل الى جبهة القتال جنوب بحيرة طبرية وكتب هذا التحقيق ..

قيادة المعركة : ظل المشير عامر على اتصال دائم بجبهة القتال ....

سكان التوافيق يصفون

وبطبرية وفى منتصف الطريق الموصل بين قرية التوافيق وقرية الناصرية الجديدة وقفت سيارة الامم المتحدة فى الناحية
ب التحركات الاسرائيلية فى المنطقة المجردة وسجل على الخريطة اعتداءاتهم ويتصل بزميله الدانيمركى فى الناحية الاسرائيلية!

(تصوير عادل التغلبى)

المعركة : رأينا جهنم فى نصف الليل !

سر الجاسوس الإسرائيلى الذى كشف خطة المذبحة الفاشلة ..

وجه الهزيمة : واحد من جنود الجيش الاسرائيلي الذين اشتركوا في الهجوم الفاشل على التوافيق وهو من سلاح الاشارة ونجا من مدفعية الجيش الاول ولكنه فقد زميليه ! (الصورة والتعليق لوكالة الاسوشيتدبرس)

دقيقة بدقيقة في ارض المعركة

ما الذى جرى على وجه التحديد في المنطقة المنزوعة السلاح ؟

ما الذى حول السلام الى حرب والصمت الى انفجار على خط الهدنة ؟

ما الذى قلب هدوء الارض الممتدة جنوب بحيرة طبرية حتى ملتقى حدود الاردن واسرائيل واقليم سوريا الى دوى قنابل وازيز رصاص ؟

.. ..

.. ..

الذى حدث بالضبط

والذى رأيته بعيني رأسي وسمعته للاثة ايام قبل أن ينطلق رصاص المعركة يمكن تلخيصه في كلمتين :

أن اسرائيل وضعت في رأسها خطة واسعة النطاق بعيدة المدى لبسط سيطرتها ومد نفوذها على المساحة الباقية من الاراضي المنزوعة السلاح على امتداد خطوط الهدنة عن طريق خطتها العسكرية المعروفة « اضرب بسرعة واهرب بسرعة » ..

واتجهت انظار الاسرائيليين أول ما اتجهت الى المنطقة المجردة من السلاح في الشمال وكان السبب انها من أخصب الاراضي الزراعية في فلسطين وبالتالي يمكن أن تكون - في وقت ما - نقطة ارتكاز لتنفيذ المطامع الاسرائيلية الاخرى في منطقة بحيرة الحولة وفي منطقة بحيرة طبرية

وكانت مساحة الاراضي الزراعية في المنطقة المجردة من السلاح جنوب طبرية بعد انتهاء حرب فلسطين ٦ الاف دونم وجاءت اتفاقية الهدنة وسمحت للفلاحين العرب بزراعة نصف هذه المساحة واعطت المزارعين الاسرائيليين الحق في زراعة النصف الاخر !

في الناحية الاخرى

الى هنا والموقف يبدو واضحا لا لبس ولا ابهام فيه

ولكن خطة التوسع الخافية لم تكن ترضى بهذا القدر من الاراضي الخصبة المنزوعة السلاح

وبدأت اسرائيل في سنة ١٩٥١ سلسلة من الاعتداءات على الفلاحين العرب لكي ترهبهم وتخيفهم وتجعلهم يتركون المنطقة بكاملها للمزارعين الاسرائيليين ونجحت اسرائيل الى حد ما في تنفيذ خطتها وظلت الاراضي التى يزرعها العرب تتقلص حتى انكمشت الى ١٢٠٠ دونم فقط !

وفي العام الماضي بدأت اسرائيل تتوسع في زراعة الاراضي المحيطة بمستعمرات سهول الجليل وضمنها - بالطبع - مستعمرات جنوب طبرية

واخذت تنفذ بعض المشروعات الزراعية في مستعمرات « سمخ الجديدة - دجانيا الجديدة - دجانيا القديمة - بيت كاشير » وكانت تشمل زراعة كل الاراضي المحيطة بها بالقمح والطماطم والخضراوات وحدائق التفاح والليمون والموز ثم اقامت بحيرات السمك الصناعية لتربية الاسماك فيها ثم تجفيفها في مصنع التجفيف الكبير في مدينة طبرية التى تقع بقربها على ضفاف البحيرة .. !

كيف تغير الموقف

واتجهت انظارها الى المساحة الباقية من الاراضي المنزوعة السلاح لاكمال تنفيذ كل هذه المشروعات التوسعية .

ولكنها فوجئت في هذه المرة بتغير الموقف في المنطقة العربية :

الاهالي أصبحوا مزودين بالسلاح للدفاع عن اراضيهم وارواحهم

الجيش الاول يبنى سلسلة من القرى الدفاعية الامامية للفلاحين العرب على طول الحدود لتأمين مستقبلهم وامنهم

الاراضي - ذاتها - في المنطقة العربية ازداد الاهتمام بها وبتحسين محصولاتها وزود الفلاحون بكافة الامكانيات التى تحقق هذا الهدف .. !

وقال لي الفريق جمال فيصل ونحن واقفون امام خريطة تفصيلية توضح الموقف على الحدود بعد المعركة الاخيرة !

.. وهكذا بدأت الحكاية

ولم تكن في هذه المرة على استعداد لكي تتنازل عن شبر واحد من هذه الاراضي أو تترك الفلاحين العرب تحت رحمة المذابح الاسرائيلية الغادرة .. وخصوصا بعد أن تعود الاسرائيليون على هذه الخطة لتنفيذ اطماعهم في كل مرة ، ويكفي ان اقول لك ان الفلاحين العرب صبروا فترة طويلة على هذه الاعتداءات حتى تفجر غيظهم مرة واحدة

كانوا يحرثون الارض ويزرعونها ولا يكاد المحصول يظهر على وجهها حتى يجيء الاسرائيليون في الليل ويهرسوها بالجرارات ويقضوا على المحصولات كلها وعلى مجهود السنة الزراعية للفلاحين العرب ، وكان الجيش الاول يعوض هؤلاء الفلاحين عن خسائرهم وكنا نقول لهم (اصبروا ولا تقوموا بأى عدوان انتقامي على اراضيهم وابتعدوا عن المتاعب بقدر الامكان) ولكن اسرائيل ظنت ان سكوتنا على هذا الغدر ضعف أو خوف ولذلك تمادت في تنفيذ خطتها ، وكان لابد أن نوقفها عند حدها في هذه المرة بعد أن نفد الصبر .. !

اهالي التوافيق يتكلمون

وسمعت نفس الشيء من الفلاحين العرب الذين يعيشون على الحدود الجنوبية الغربية لاقليم سوريا والذين يواجهون منطقة الخطر ذاتها !

وقال واحد منهم اسمه محمد عبد الله وهو يشير الى كتلة من المباني البيضاء ذات السقوف الحمراء وراء الحدود الاسرائيلية وصوته ينبض بالاسى :

هل تراها ؟

قلت له وانا امد بصرى عبر المنطقة المجردة من السلاح ومكاني فوق أعلى قمة على التل الموصل بين قريتي (الناصرية الجديدة) و (التوافيق) : نعم تبدو بوضوح ويبدو مثلها والاراضي الخضراء المحيطة بها من جميع الاتجاهات .. !

قال لي الرجل وعيناه مركزتان على الكتلة البيضاء ودموعه تكاد تنحبس على طرف جفونه :

هذه ارضي انا ! كنت واحدا من سكان قرية « السمراء » وجاء اليهود ذات صباح في سنة ١٩٤٨ وطردونا منها وضربونا بالمدافع والرصاص ونجوت بأعجوبة مع ابني العجوز ورأيتهم ينسفون القرية ويحرثون الارض الخضراء ويقيمون مكانها هذه المستعمرة التى تراها واسمها « أون » ، ومن يومها صممت على الانتقام وكان يتمثل في خاطرى شيء واحد .. !

ثم توقف الرجل عن الكلام واشار الى ابنه العجوز الذى يسير وراء المحرات في المنطقة المجردة ويزرع ارضها بالقمح .

وقال لي وهو يبتلع انفاسه ورنين الاسى يختفي من صوته :

ان احافظ على كل شبر بقي لنا من الارض في هذه المنطقة وخصوصا قرية التوافيق لانها أرض الجديدة التى عشت فيها اثنتى عشرة سنة لم يجيئون اليوم ويتصورون اننا سنتركها لهم أو نتخلى عن دونم من أرضها !

وشد الرجل على طرف بندقيته السريعة الطلقات واصبعه على الزناد وقال :

على جثتي وجثة بناتي الثلاث وولدى الاثنين اى خطوة اخرى للاسرائيليين في هذه الارض !

عشت في المعركة

ومضيت اتجول بعد ذلك في قرية (الناصرية الجديدة) التى يعيش فيها أهالي قرية (التوافيق) وعددهم ٥٠٠ شخص

واخذت استمع الى قصة المعركة الرهيبة التى عاش الاسرائيليون نارها من افواه الفلاحين والفلاحات والفرحة تغمر كيانهم

وقالت لي واحدة منهم اسمها (عائشة) ويدها على البندقية ونظرها على الاطلال الباقية من القرية !

كانت الشمس تميل نحو الغروب حينما جاءنا الضابط .. وطلب منا اخلاء القرية في ظرف ساعتين ، وقال لنا ان دواعي الامن تقتضي ذلك وان هناك احتمالا بهجوم اسرائيلي غادر علينا في أى لحظة خلال الليل ، وكان الاسرائيليون قبلها بالفعل - وخلال الايام الثلاثة السابقة - اخذوا يوجهون نيران مدافعهم الرشاشة والهاون علينا وكنا نرد عليهم بالمثل .. !

.. ..

.. ..

ولم تكد تجيء الساعة الثامنة مساء حتى كانت القرية خالية تماما من جميع العرب

ومضت الدقائق بعد ذلك بطيئة متثاقلة تحمل في طياتها نذر الخطر وراء الصمت المطبق على مباني قرية التوافيق

وفجأة - في الساعة الحادية عشرة مساء - وصلت اشارة لاسلكية من أحد مراكز الانذار الامامية الى مركز القيادة لمنطقة الناصرية وكانت تقول :

« ان أصوات تحركات غير عادية تنبعث من مستعمرة (بيت كاشير) وأن أصوات جنازير الدبابات وعجلات المصفحات تسمع بوضوح أيضا على الطرق الموصلة بين مستعمرة دجانيا الجديدة ومستعمرة كاشير وتل صنوبر »

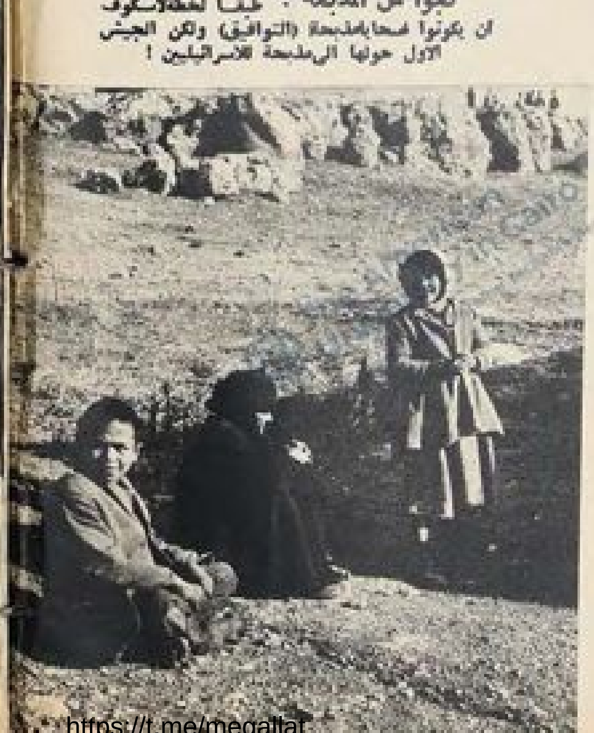

نجوا من المذبحة : طبقا لخطة الاسكوف أن يكونوا ضحايا لمذبحة (التوافيق) ولكن الجيش الاول حولها الى مذبحة للاسرائيليين !

في الناصرية : اسرة من اهالي التوافيق الذين نجوا من المذبحة الاسرائيلية ووقف الفلاح محمد عبد الله مع زوجته واطفاله وعلى كتفه السلاح !

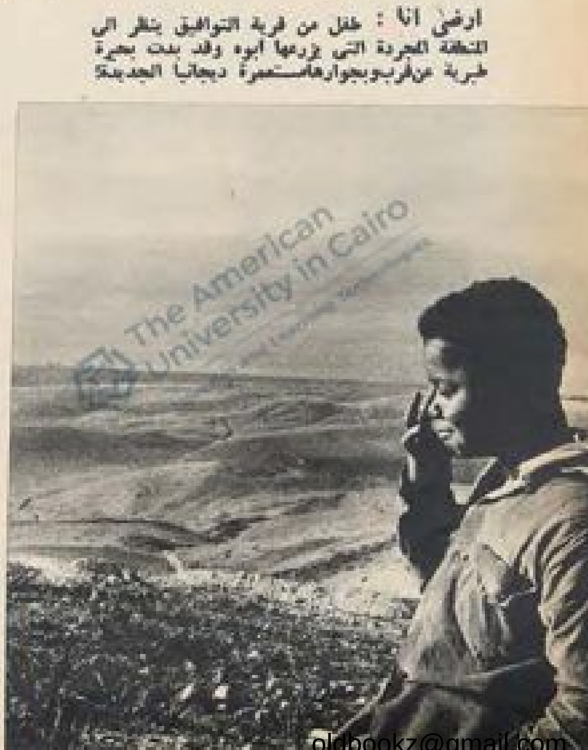

ارضي انا : طفل من قرية التوافيق ينظر الى المنطقة المجردة التى يزرعها ابوه وقد بدت بحيرة طبرية عن قرب وبجوارها مستعمرة دجانيا الجديدة!

تحت السلاح : صورة مهداة الى كل عربي تمثل الحياة التي يعيشها الآن سكان الحدود ، فلاحة عربية من « التوافيق » حملت السلاح في يدها وجلست على ربوة عالية تشرف على الارض الزراعية المجردة من السلاح جنوب طبرية ترقب الافق وتنتظر لقاء الاسرائيليين في اية لحظة بالرصاص !

اقلب الصفحة من فضلك ←

مفاجأة فى سماء طبرية صباح المعركة

وبدت صورة الموقف واضحة بعد هذه الاشارة

وتحققت الاعترافات التى أدلى بهـا جاسوس اسرائيلى قبض عليه الجيش الاول قرب التوافيق فى اليوم الاول لبدء الاشتباكات

وكان الجاسوس صبيا عمره ١٤ سنة يرتدى ملابس العمال الزراعيين ويحمل بعض الآلات وانكر فى البداية وادعى انه عربى من « القاهرة » وانه هرب من المدرسة لان أباه يضربه كل يوم وظل تائها حتى وصل الى الحـدود العربية ودخلها وهو ينوى الاتجاه الى الجيش الاول . .

ولكن الجاسوس الصغير انهار بعد لحظات حينمـا واجهه قائد الخطوط الامامية وقال له : انه شاهده عبر المنظار المكبر منذ ساعة واحدة ينزل من السيارة المصفحة التى هاجمت الفلاحين العرب وينجـه الى القرية من وراء « تل صنبوع » !

واعترف الجاسوس الصغير اعترافا كاملا وقال : ان الاسرائيليين بعثوا به لكى يجمع معلومات عن قرية التوافيق وسكانها ومدى تحصينات الجيش الاول فيها والاستعدادات العسكرية المحيطة من حولها !

سر المذبحة الفاشلة

وهكذا كان التدبير الاسرائيلى مرسوما قبل بدء الاشتباكات

وهكذا كان الميجور ماير زوريا قائد المنطقة الشمالية فى الجليل ينفذ خطة مذبحة جديدة للعرب فى (التوافيق) مثل مذابح دير ياسين وغزة بعد ان فشلت الخطة القديمة ولم يعد العرب يخافون من طلقات الرصاص أو انفجارات القنابل القادمة من الناحية الاسرائيلية !

واتصلت قيادة الخطوط الامامية على الفور بقيادة الجيش الاول فى دمشق

وتم اتصال سريع مع المشير عبدالحكيم عمر فى بيته ووضعت الخطة الحاسمة لضرب الجيش الاسرائيلى ضربة قاصمة

وصدر الامر الثانى من القائد العام (اجعلوها مصيدة لهم ، واتركوا قواتهم حتى تدخل القرية وتشاغلوا بهم ثم اقتحموا مدفعية الجبهة كلها !)

وكان الامر الاول قبلها بيوم [illegible] تورا وبلا تحفظ . . .

وقال لى احد الضباط الذين عاشوا ساعات الهول والمعارك تصب فوق رؤوس الجنود الاسرائيليين من كل اتجاه :

الواقع ان الخطة نجحت الى حد بعيد

لم تكد تجىء ساعة الصفر . . فى الثالثة صباحا . حتى كانت كتيبة كاملة من الجيش الاسرائيلى قد استقرت فى مبانى قرية التوافيق وبدأت تحفر الخنادق حولها وكانت كتيبة أخرى تلحق بها من طريق تل صنبوع لكى تعززها وتحمى جناحها وكانت كتيبة ثالثة مدرعة من الدبابات والمصفحات تتحرك على الطريق القادم عبر المنطقة المجردة من مستعمرة « بيت كاشير » !

وكان الفار داخل المصيدة تماما وداخل نطاق مدافعنا الثقيلة والصاروخية

وفى صمت تام وفى هدوء مثير ضبطنا اتجاهات كل هذه المدافع على الفار الاسرائيلى داخل المصيدة

ومرت عشر ثوان ثم عشرون ثم ثلاثون ثم . . .

انطلقت (الفلوز) الكاشفة تضىء

الابطال الاربعة : نيقولا [...]
الجوية فوق سماء طبرية [...]

المنطقة المجردة كلها وتكشف الجنود الاسرائيليين ودباباتهم ومدافعهم تحت النهار

وفى نفس اللحظة صدر الامر (اضرب) وانطلقت الصواريخ والقنابل تحصدهم وانفتحت أبواب جهنم بصورة لم يسبق لها مثيل ، وكنا نسمع صرخات الرعب تنطلق منهم على البعد وكنا نرى الانفجارات تضيء ظلام المنطقة ، وكنا ننتقم لصبر طال علينا منذ زمن طويل . . .

واستمرت مدافعنـا تضرب وتضرب وتضرب

حتى جاءت أضواء الفجر ثم طلع النهار ثم تدخل مراقبو الهدنة بعد ست ساعات ذاقوا فيها مرارة الهزيمة

ووقفنا مع جنودنا من وراء مدافعنا ودباباتنا نرقب الدخان وهو يتصاعد من مستعمرة « بيت كاشير » التى كانت مركز الهجوم الاسرائيلى الغادر ومن الاراضى الزراعية المحيطة ورأينـا

الطياران نيقولا خورى وموفق العلستانى يمسكان بنماذج الميج ويرويان على الطبيعة لحظة التقاء طائراتنا وطائرات اسرائيل .

سرب النصر : هذه هى الطائرات الميج الاربع التى كسبت معركة النصر والطيارون الاربعة منطلقون اليها للقيام بعمل[...]

...يوموفق الداغستاني وسمير المسري وعدنان حيدر الذين خاضوا المعركة
وأسقطوا طائرتين طراز (سوبر مستير) في اربع دقائق فقط !

الاسرائيليين يسحبون جثث قتلاهم ويقطرون دباباتهم ومصفحاتهم المدمرة ويجرونها الى مستعمرة ديجانيا الجديدة

ونظر بعضنا الى بعض وفي عيوننا فرحة كبيرة !

وفي الساعة الواحدة ظهر اليوم التالي كان المشير عامر في غرفة العمليات ومعه الفريق جمال فيصل وضباط العمليات والجيش الاول .

وفجأة فتح الباب ودخل ياوره وهمس في اذنه وارتسمت على وجهه ابتسامة عريضة وقال لمن حوله :

عندي لكم مفاجأة سارة الآن ! لقد أسقطنا طائرتين سوبر مستير لاسرائيل !

وفتح الباب مرة اخرى ودخل احد ضباط الطيران وفي يده فيلمان طويلان وامسكهما المشير واخذ ينظر فيهما وصوته يقول :

نتائج الضرب ممتازة .. الطيارون العرب اثبتوا تفوقهم ايضا في سماء المعركة !

وناول المشير عامر الافلام الى الفريق فيصل وقال لضباط الجيش الاول :

اعتقد ان هذا درس كاف لاسرائيل اذا حاولت ان تغامر من جديد

***

هذا هو الذي حدث بالضبط

وعلى حد تعبير الكابتن (دين) مراقب الهدنة النيوزيلاندى الذى سجل بداية العدوان حينما قال لي ونحن واقفون فوق المرتفع المشرف على بحيرة طبرية ثم المنطقة المجردة ثم قرية التوافيق :

ان اسرائيل تزرع المتاعب الآن وفي اعتقادي انها لن تحصد الا المتاعب ايضا

وحدث بالفعل ..

وحصدوا المتاعب في نفس المكان !

محمد وجدي قنديل

...ساف جوية فوق الحدود وفي خلال ثلاث دقائق من صدور الاوامر اليها تحلق في السماء

الساعات الأخيرة لأنجه توفت

انجه توفت الباخرة التي تمتلكها شركة البحر الابيض للتجارة والتي تقف في ميناء بورسعيد منذ تسعة شهور

(بورسعيد – من مكتب آخر ساعة)

بعد ٢٥٩ يوما امضتها الباخرة انجه توفت في ميناء بورسعيد صدرت اليها الاوامر من شركة البحر الابيض للتجارة بالتحرك من الميناء بعد [illegible] تفريغ شحنتها ..

اصدر القبطان أوامره بالغاء الاجازات [illegible] من البحارة اعداد الباخرة للرحيل بعد تفريغ حمولتها . وبدأت عملية تنظيف شاملة للباخرة . قال مهندس الباخرة [illegible] ان سرعتها ستقل بمقدار النصف على الاقل . قال خبراء البحر في ميناء بورسعيد ان انجه توفت لابد من رفعها في حوض جاف لاصلاح ما فيها من الاخشاب البحرية والكشف على جميع آلاتها .

أما بحارة انجه توفت فسعداء بعد أن انتهى [illegible] .. شاهد بحارتها القاهرة ٦ مرات ولعبوا ١٣ مباراة كرة شراب مع اطفال بورفؤاد .. قاموا بطلاء الباخرة حتى الآن اكثر من ثماني مرات ، قدم اثنان منهم طلبا عاجلا الى القبطان ايرهارد فيلهن ليسمح لهما بالرحيل . وافق القبطان على رحيل أحدهما .

بلغت أجور البحارة في المدة التي توقفت خلالها الباخرة في بورسعيد [illegible] . دفعت الباخرة عشرة آلاف دولار ثمن مياه .. وتدفع ثلاثة جنيهات وثمانين قرشا يوميا نظير وقوفها في الميناء .. كانت الباخرة في طريقها من حيفا الى الشرق الاقصى لتفرغ جزءا من شحنتها في هونج كونج .. الباخرة لم [illegible] عقدها مع الشركة اليهودية التي استأجرتها من شركة البحر الابيض المتوسط التجارية

بحارة الباخرة لعبوا حتى الآن ١٣ مباراة كرة شراب وقاموا بطلاء الباخرة اكثر من ثماني مرات وزار بحارتها القاهرة ٦ مرات

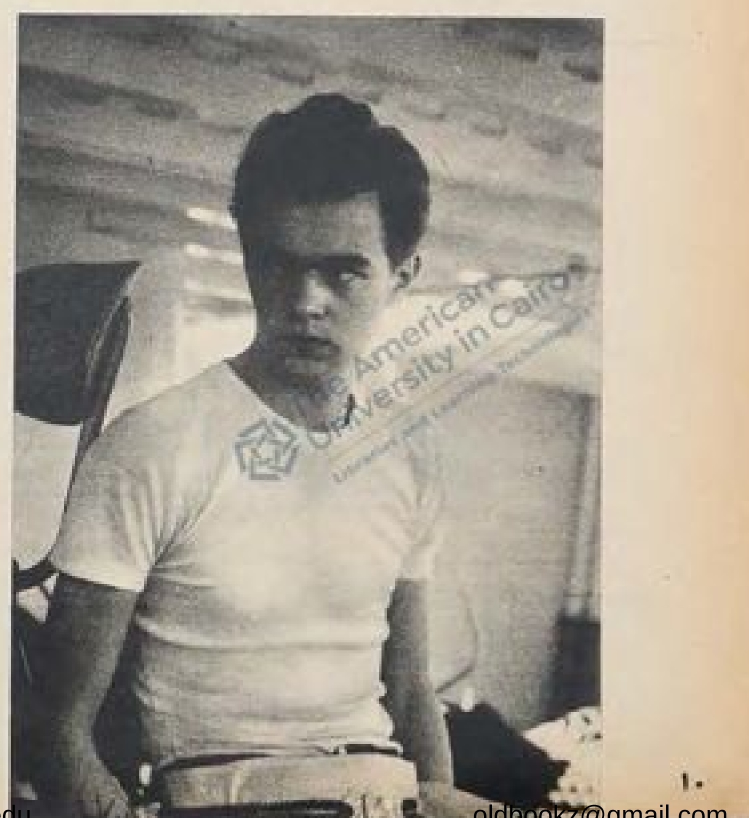

عندما تقرر ان تفرغ الباخرة حمولتها الغى القبطان اجازات البحارة وعادوا للعمل من جديد

جيمس دين انجه توفت .. دائما شارد . هوايته كتابة مذكراته والتقاط الصور وارسال خطابات الى اسرته

وطن عزيز لكم

الرئيس والشباب : افتتح الرئيس جمال عبد الناصر اسبوع شباب الجامعات الرابع . قال الرئيس في كلمة الافتتاح : ارجو لكم دوام التوفيق في وطن عزيز كريم.

الشعار في الورد : النسر شعار الجمهورية العربية المتحدة من الورد حملته الطالبات تحية للشباب في عيد الشباب

عبد الناصر يستعرض شباب الغد ..

رفرف الحمام الابيض وانطلقت الزغاريد من كل مكان في ملعب النادي الاهلي ووقف الرئيس جمال عبد الناصر فوق المنصة ليلقي كلمة افتتاح اسبوع الشباب الرابع .. قال الرئيس : انني افتتح اسبوع الشباب وارجو لكم دوام التوفيق في وطن عزيز كريم ...

وفي نفس اللحظة التي انتهى فيها الرئيس من القاء كلمته ارتفع علم الثورة ليرفرف في ارض الملعب وانطلقت المدافع لتحيي الشباب في عيدهم .

ان اربعة آلاف طالب وطالبة جاءوا من جامعات القاهرة ودمشق واسيوط والاسكندرية والمعاهد العليا ليشتركوا في تقديم الاستعراضات الرياضية والتابلوهات الحية التي تعبر عن حياتنا اليوم وآمالنا في الغد .. قدمت طالبات معهد التربية رقصة السد العالي .. وقدم شباب الجامعات عشرات من الاستعراضات الرياضية الحية ...

تحية للشباب في عيدهم الرابع ...

أمام المنصة : اربعة آلاف شاب وفتاة من الجامعات والمعاهد العليا امام المنصة الرئيسية لتحية الرئيس بعد القاء كلمته ..

مأساة العقل والقلب

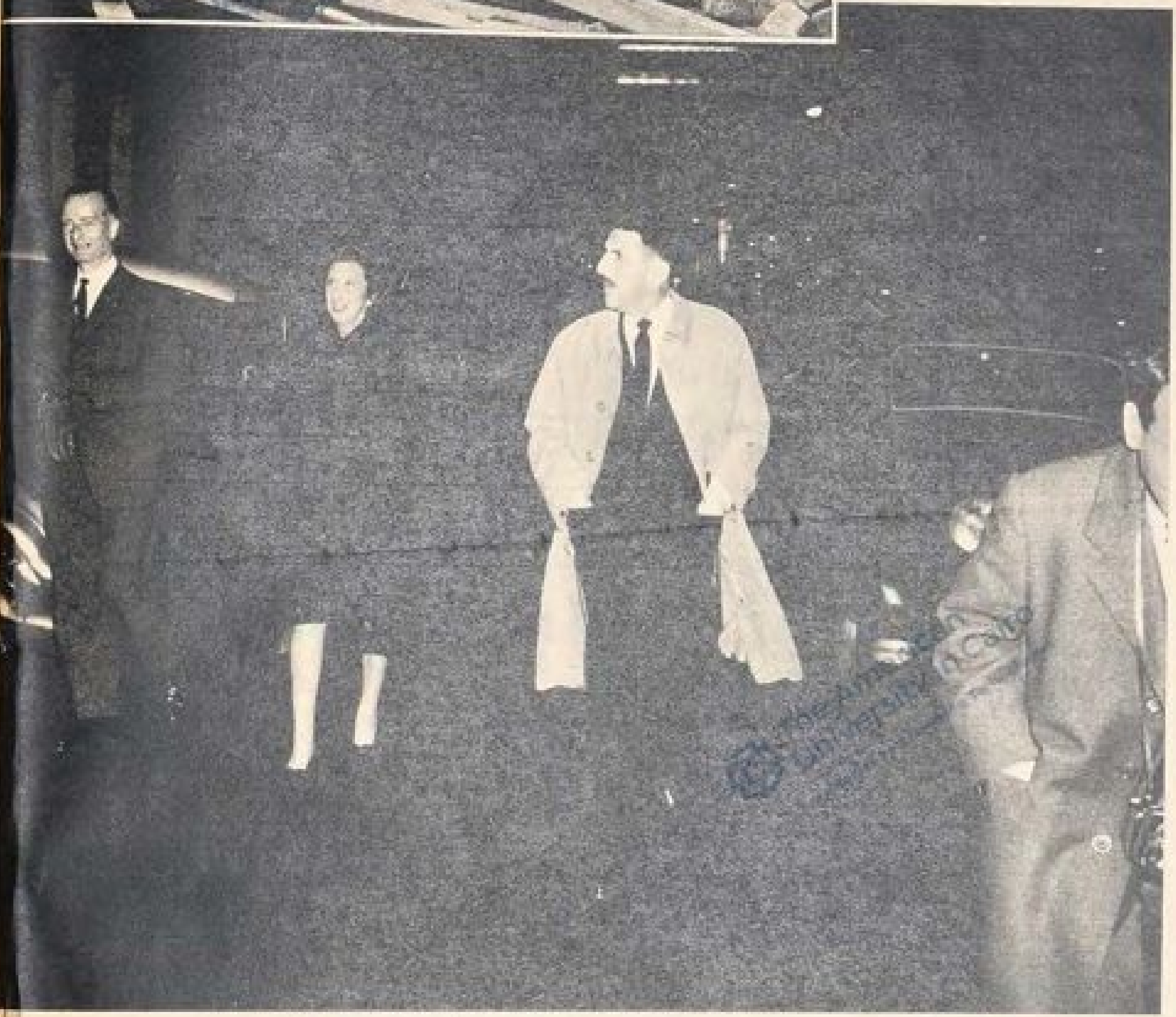

استدعى ماسو الى باريس ليقابل ديجول .. وفى هذه المقابلة عرف انه مطرود وفى الليل ، خلع ماسو بدلته العسكرية لآخر مرة .. وصحب زوجته الى احد الكباريهات

لاجايارد .. ايام العصيان .. يحض الاهالى على الانضمام اليه

بقلم : احمد بهاء الدين

كلمة صحيحة قالها فيلسوف فرنسى : ان ازمة الجزائر لا تمزق فرنسا .. انها تمزق كل فرنسى ! .. اننا نرى — على السطح — فرنسيا يؤمن بانه يجب ان تبقى الجزائر فرنسية . ولكن الواقع الاعمق من ذلك هو ان كل فرد فرنسى : يظن ساعة انه يمكن ابقاء الجزائر فرنسية .. ويظن ساعة اخرى انه لامفر من ان تستقل الجزائر

والعصيان الاخير .. اذ وقف الفرنسي امام الفرنسي وكلاهما يضع اصبعه على الزناد .. ليس الا صورة مادية لهذا التمزق .. لهذه الحيرة والبلبلة الخانقة ..

وعلى المستوى الفكرى .. نجد ايضا الفرنسي يقف امام الفرنسي .. كلاهما متحصن في خندق من منطق معين وفلسفة معينة .. يتصارعان .. وكل منهما في داخله صراع آخر خفي من امثلة ذلك .. كتابان احب ان اقدمهما اليك .

كتاب اسمه «ماساة الجزائر» للمفكر الفرنسي الكبير ريموند آرون ..

وكتاب صدر للرد عليه .. بقلم جاك سوستيل .. الوزير الخطير الذى طرده ديجول منذ بضعة ايام .. والرجل الذى تزعم حركة ١٣ مايو لتحطيم الجمهورية الفرنسية الرابعة ، ووضع ديجول في مقعد الحكم . واحد زعماء المتطرفين الفرنسيين المؤمنين بسياسة الحرب في الجزائر !.

ان ريموند آرون يدعو الى ترك الجزائر ... وسوستيل يدعو الى الابقاء عليها تحت سيطرة فرنسا ..

وسوف نرى بعد قليل كيف ان سوستيل – وامثاله – يرون صورة العالم مقلوبة .. وصورة التاريخ مقلوبة .. وستضحك حين تقرأ كلامه .. تماما كما تضحك عندما ترى صورة وقد علقها صاحبها في بيته بالمقلوب ..

ولكن ماذا يقول ريموند آرون اولا ؟.

انه رجل عملى .. لا يتكلم كثيرا بلغة المبادىء والمثاليات .. ولكنه يتكلم بلغة الواقع الذى لامفر من الاستسلام له .. انه يدعو الى شجاعة مواجهة الحقيقة ..

انه يردد كلمة قالها الفيلسوف رينان عند كارثة فرنسا بهزيمتها امام المانيا سنة ١٨٧٠ .. اذ قال : ان شعبنا لاينقصه القلب .. ولكن ينقصه العقل !

ويحاول «آرون» ان يخاطب عقل فرنسا بمنطق بسيط :

● ان فرنسا تقول انها اكثر تقدما من الجزائر وانها تريد ان تعطى الجزائريين حريات كالتي يتمتع بها الفرنسيون .. وتفرض جدلا ان الحكم الوطني في الجزائر سيكون ديكتاتوريا ، ولكن المؤكد ان كل شعوب افريقيا وآسيا اليوم تفضل الاستقلال مع الديكتاتورية على حكم الاجنبى « الديمقراطى » .. ولو اننا خيرنا شعب فرنسا بين الاثنين ، لاختار الشىء نفسه الذى تختاره آسيا وافريقيا ..

● ثم .. كيف نقول اننا يجب ان « نفرض » الحرية .. ان مجرد استخدام القوة ينفى وجود الحرية اصلا ..

● ان الذلة والمهانة ليستا في اعطاء الاستقلال لشعب ما .. ولكن الذلة والمهانة هما ان « تضطر » الى اعطائه الاستقلال تحت ضغط الثورة .. وكل انتظار لمزيد من الضغط ، فيه مزيد من الذلة والمهانة لفرنسا !

● غير صحيح ان فرنسا ستتعرض لكارثة اقتصادية اذا « خسرت » الجزائر .. انهم يقولون ان فقد الجزائر معناه فقد افريقيا .. وفقد افريقيا معناه ان تخسر فرنسا السوق الذى تبيع فيه ٢٠ ٪ من قماشها و ٤٠ ٪ من سياراتها .. الى آخره .. انهم يقولون ان العمال الفرنسيين يعملون يوما من كل تسعة ايام لانتاج الذى يباع في شمال افريقيا .. وفقدهذا السوق معناه ان يتعطل العامل الفرنسي يوما كل تسعة ايام !

وبعض هذا صحيح ولكن يجب ان نذكر ان اندونيسيا مثلا كانت اهم بالنسبة للاقتصاد الهولندى .. وقد استقلت اندونيسيا ولم يخرب بيت هولندا ! ثم ان تعود اقتصاد فرنسا على الاسواق « المحمية » التى لاينافسه فيها منافس .. وضع يورث الكسل .. ويجعل اقتصاد فرنسا عاجزا عن مواجهة التطور الاقتصادى والعالم كله المقبل على منافسات ضخمة !

● ان الحرب تكلف فرنسا ٤٠٠ الف مليون فرنك في السنة ، أى حوالى ٤٠٠ مليون جنيه .. ولو اننا قررنا نقل كل الفرنسيين في الجزائر وتوطينهم في فرنسا الفرنسيين الى الجزائريين هى واحد الى ٩ .. ولكن بعد ٢٥ سنة ستكون النسبة واحد الى ١٥ .. فكيف نتصور انه من الممكن ان تظل الاقلية تحكم الاغلبية ، وهى تزداد قلة ؟!

● يقول دعاة الحرب اننا نحارب لكى تساعد الجزائر ونعمل على ترقيتها ! ولكن اليس مضحكا ان فرنسا تساعد الجزائر بارسال نصف مليون جندى لها .. تساعدها بالدبابات والطائرات ؟! . ان اى مساعدة مجدية للجزائر لابد لها اولا من شرط اساسى : «هو السلام» !

● يقول آخرون : يجب ان تبقى فرنسا في الجزائر بسبب البترول الذى اكتشف هناك .. بالعكس ، ان احسن طريقة نفقد بها هذا البترول ، هى تمسك به كله ، وان يكون لنا بمفردنا ! ان استثمار البترول يحتاج الى علاقات حسنة آمنة مع كل شمال افريقيا ..

انتهى كلام ريموند آرون ، الذى ركزته هنا تركيزا شديدا

ثم يهاجم سوستيل فكرة حتمية التاريخ وضرورة انتصار العرب . ويضرب مثلا بأنه منذ مئات السنين ، اكتسحت الحضارة العربية كل شمال افريقيا ، ثم غزت اسبانيا ، ثم قرعت ابواب فرنسا ، لولا ان ملك فرنسا شارل مارتل وقف صدها في معركة « بواتييه » .. فلو كان المثقفون اليساريون موجودين في ذلك الوقت لنصحوا شارل مارتل بان يفتح ابواب بلاده للعرب ، لان هذه هى حتمية التاريخ ؟!

ومرة اخرى .. لا تملك الا الضحك ازاء هذا المنطق المقلوب وتقول له : ان القومية العربية تدافع الآن عن بلادها كما دافع شارل مارتل عن بلاده ! ان هذا العصر هو عصر استقلال القوميات وهذه هى الحتمية الوحيدة .. فهى حتمية الاستقلال وليست حتمية الغزو !

ويمضى سوستيل في المغالطة التى تثير الضحك فيقول : ان آرون يقترح نقل المليون « جزائرى » الذين من أصل

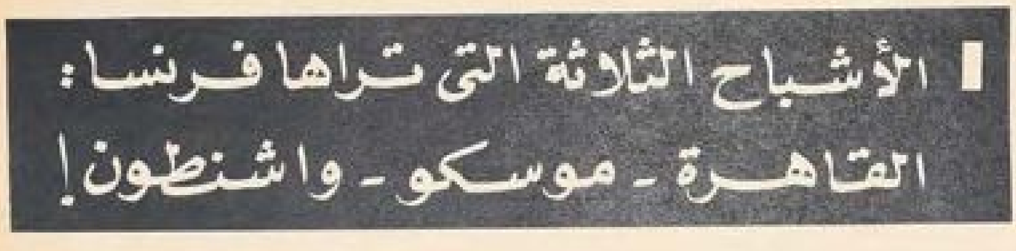

الأشباح الثلاثة التى تراها فرنسا : القاهرة - موسكو - واشنطون !

ثانيه فلن يتكلف الامر اكثر من هذا المبلغ .. اى نفقات الحرب مدة سنة واحدة !

● ان مصالح فرنسا في المغرب وحدها تقدر بحوالى ٦٠٠ مليون جنيه ، وهناك مصالح اخرى في تونس واستمرار حرب الجزائر يهدد مصالح فرنسا في كل شمال افريقيا .. لان شمال افريقيا كله وحدة واحدة .. ولان استمرارنا في الحرب يجعل حتى الراغبين في صداقة فرنسا مضطرين الى التخلى عنها ..

● ان اغلبية فرنسا تعترف بان هناك ولو شيئا اسمه «الشخصية الجزائرية» .. وهذا الاعتراف معناه عدم استبعاد فكرة تشكيل دولة جزائرية على نحو ما ، والاعتراف بذلك معناه عدم استبعاد فكرة ان تستقل هذه الدولة الجزائرية يوما .. الا نفهم المنطق ؟

● ويقول ريموند آرون ان البعض يقولون ان فرنسا يجب ان تعطى .. التى تمنح استقلال الجزائر ، ولكن تسلم هذا الاستقلال الى ناس غير متطرفين ، يتكلمون بالفرنسية ، وهو يحبذ هذا الرأى ! .. وهو رأى يشبه الطريقة الانجليزية التى طبقت في بعض بلاد افريقيا وآسيا .. ولكنه يقول : اذا لم يكن هناك مفر من الاختيار اما بين الحرب واما بين الجلاء وترك الجزائر للمتطرفين .. فلابد من اختيار الجلاء !

● ان اطالة الحرب وتأجيل الجلاء يجعلان بقاء المستوطنين بعد الاستقلال وتعايشهم مع الجزائريين اكثر صعوبة

● ان الجزائريين يتزايدون بنسبة اكبر من الفرنسيين .. اليوم نسبة

انه – على اى حال – كلام يحاول ان يتمسك بالمنطق والعقل ..

اما كتاب سوستيل في الرد عليه .. فليس فيه ذرة من العقل ! انه نار ورماد وصياح وزئير وغضب ! انه حالة عصبية تستغرق مائة صفحة ..

انه يقول :

عندما احتل التتار بغداد من ٧٠٢ سنة ، اقاموا نصبا تذكاريا لانتصارهم من جماجم ١٠٠ الف من السكان .. والمثقفون الفرنسيون يخافون على جماجمهم .. وهم يتنبأون بانهيار الغرب !

ان راديو القاهرة ودمشق ليس في حاجة الى اختراع مادة ضدنا ! يكفى ان تقرأ هذه الاذاعات ما تنشره بعض الصحف الفرنسية والمثقفون الفرنسيون لكى تعرف ان الهزيمة تدب في فرنسا !

ويقول سوستيل : انهم يرددون دائما ان هذا هو عصر القوميات الحديثة .. وانه لابد من التسليم بحقوق القوميات كلها وخصوصا القومية العربية ، لان انتصارها حتمى .. ولكن لماذا لا يطالبون بحق القومية الفرنسية ؟! لماذا يشك المثقفون الفرنسيون في كل شىء الا فيما يصدر من الرؤوس التى تلبس الطربوش والشاشية (الشاشية هو الاسم المحلى للطربوش المغربى) ؟

اليس هذا مضحكا ؟.. ان القوميات تطالب بحرية بلادها .. ولكن سوستيل ينقل القومية الفرنسية الى بلاد الغير .. الى الجزائر ، ثم يطالب بها بوصفها حقوق القومية الفرنسية ..

اوربى الى فرنسا ، لانهم فرنسيون .. ولكن الملايين التسعة المسلمين فرنسيون ايضا .. فماذا نصنع بهم ، هل ننقلهم ايضا الى فرنسا .. حتى لا تحكمهم جبهة التحرير الجزائرية ..

فسوستيل يناقش على اساس ان الجزائريين فرنسيون وان هذه بديهية .. مع ان بديهيته هذه بالذات هى المغالطة الاساسية ! .. ولكنه يريد ان يبنى على المغالطة نتائج سليمة !

ثم يعلن سوستيل بصراحة : انه يعتقد ان ثلاث جهات تتآمر لفصل الجزائر عن فرنسا .. هذه الجهات الثلاث هى القاهرة .. وموسكو .. وواشنطون .. القاهرة تريد تحويل الجزائر الى جزء من وطن عربى .. وموسكو تريد تحويلها الى شيوعية .. وواشنطون تريد ان تأخذ بترولها وتقيم فيها قواعد عسكرية .. وهو يقول ان خروج فرنسا لن يبقى الجزائر كجزائر ولكنه سيجعلها تصبح عربية او امريكية او شيوعية ! .. واذا كان الامر كذلك .. فلتبق الجزائر فرنسية !

ان سوستيل يرى الدنيا كلها اشباحا تتآمر على فرنسا ! وهو يرفض ان من حق الجزائريين اختيار مصيرهم ! والحل عنده هو الحرب .. الحرب .. الحرب !

وقد سقط سوستيل !

احمد بهاء الدين

اوريز .. قائد الثورة الثانى .. مع اركان حربه في مقر الشركة الجزائرية ..

قره قول شرف للقائد لاجايارد .. كان يحلم باحتلال باريس !

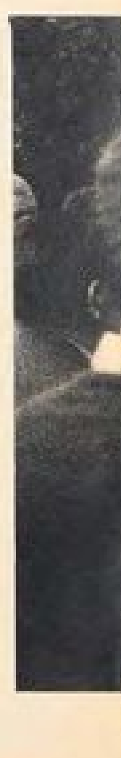

مؤتمر الاتحاد القومي أمر بصرف البذرة ونفذ القرار

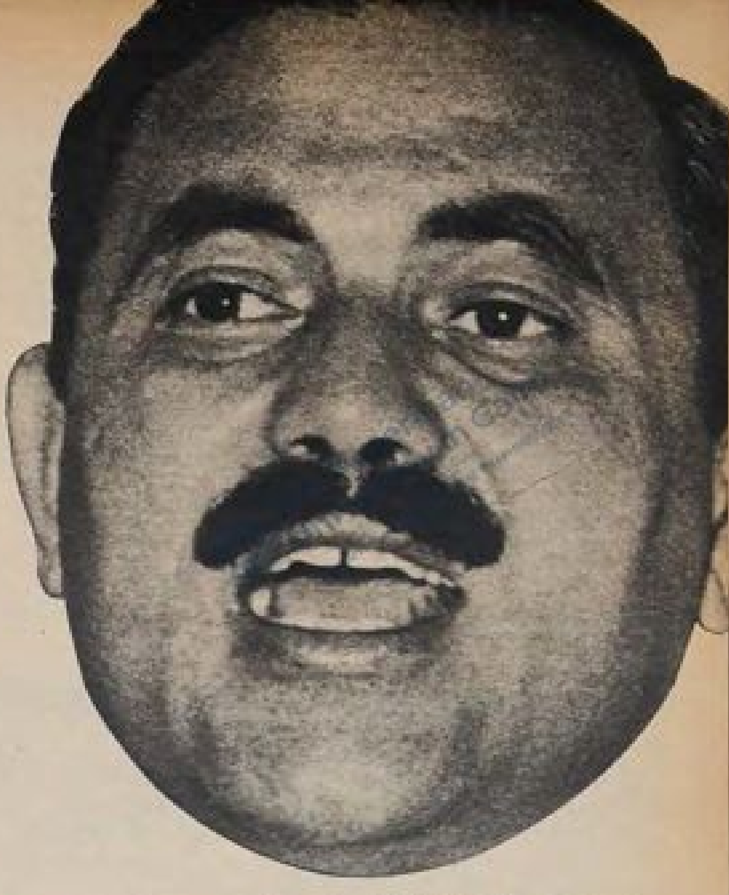

فـــورًا ..

كلمة جديدة تدخل البرلمانات الشعبية !

فورا ...
كلمة واحدة قالها كمال الدين حسين ٢٣ مرة اثناء المؤتمرات الشعبية التي عقدها في مديريات الصعيد .. قالها في اسيوط .. عندما قال له الشعب الذي يمثل ١٢٠ الف مزارع ان البنك لا يريد اعطاءهم بذرة القطن الا بالدفع . فقرر ان تصرف البذرة فورا وبالتقسيط !. وقالها في المنيا .عندما تبين له ان ٢٧ مستشفى هناك بدون طبيب واحـــد ..فاصدر قرارا بعمل امر تكليف فورا للأطباء اللازمين لهـــذه المستشفيات .. وكانت هـــذه الكلمة بمثابة قرارات حاسمة فى اول برلمانات شعبية متنقلة

ذهبت ابحث وراء هذه الكلمة في كل مديرية من مديريات الصعيـــد التي زارها كمال الدين حسين حتى الآن ..
ذهبت ابحث وراء المطالب التي امر المختصين بتنفيذها فورا في هذه المناطق بعد مناقشتها مع الشعب والوزراء الذين كانوا برفقته ..

وشاهدت بعيني نتيجة هذه القرارات بعد ثلاثة أيام من اصـــدارها في كل من اسيوط والمنيا والفيوم .

البـــذرة بالتقسيط !

ذهبت الى اسيوط لابحث وراء اهم قرار صـــدر في هذه المديرية .. وهو القرار الذي استفاد منه أكثر من ١٢٠ الف مزارع ..

فموسم القطن في اسيوط يبدأ دائما مبكرا لان هذه المنطقة منطقة حياض .. ولذا لابد ان تزرع غلتها في وقت تضمن فيه حتى المحصـــول قبل ان يفاجئها الفيضان ..

وذهب المزارعـــون كالمعتاد الى بنك التسليف الزراعي الموجود في المديرية .. طلبوا منه اعطاءهم تقاوى بذرة القطن كما عودهم بالتقسيط .. ولكن المسئولين في البنك قالوا لهم في بساطة : ممنوع .. تفتيش الزراعة أرسل خطابا للبنك بعدم الصرف الا بالنقد .

وكانت مفاجأة للمزارعين لم تكن تخطر لهم على بال .. وضياع الوقت بالنسبة لهم معنـــاه تأخير جمع المحصول ..
هـــذه هي القصة تماما قبل ان يعقد الاتحاد القومي مؤتمره في المديرية .
وعندما سمع الوزير القصة قال لهم : اذهبوا غدا لتسلم الكميـــة التي تلزمكم بالتقسيـــط .

هل تعرفون ماذا حدث بعد ذلك ؟ . ١٧ شونة .. كانت تتضخم فيها ٧٥ الف اردب من بذرة القطـــن ، فتحت ابوابها على مصراعيها .

ودخل اليهـــا عمد الارياف ومعهم التصريحات اللازمة لتسلم كل الكميات التي تلزم المزارعين في منطقتهم .. وهذه الكميات في حـــدود ٩ كيلات لكل فدان .. وهي كمية وفيرة جدا بالنسبة لزراعة فدان القطن .

وكانت أكبر كميـــة تسلمتها قرية من قرى اسيوط ، هي الكمية التي تسلمتها قرية « منقباد » .

لقـــد قال لي **الحاج حسن عبد المولى** عمدة القرية وهـــو يراقب عملية وضع اجولة البذرة على العربات :
– سلمونى ٩٠٠ أردب دفعة كده .. هاوزعها على حوالى ٥٠٠ فلاح .. امال يابوى .. ربنا ينصف الحكومة زى ماانصفتنا !

أكثر من مشروع ..

وهناك قرارات اخرى كثيرة في مديرية اسيوط ، قرر كمـــال الدين حسين تنفيذها .. وطلب عمل ابحاث لها على وجه السرعـــة اذا لزم الامر حتى يبت بقرار فيها .. وهي ..

● المجـــارى .. التي ظلت شكوى اهالي اسيوط لمدة ثلاث سنوات متواصلة .. انتهى العمل فيها الآن .
وستبـــدأ في الشهر القادم .. وقد طلب الوزير ان يتم رصف الشوارع التي تركت فيها المجـــارى آثارها على وجه السرعة .. وعلى الفور قام مدير بلدية اسيوط المهندس **عبد المنعم رافت** باعتماد ميزانيـــة لرصف عشرة شوارع جديدة ستتبعها اعتمادات جديدة لبقية الشوارع .. ومع أن البلدية ترى ان رصف كل شوارع اسيوط سيتم قبل نهاية عام ١٩٦٠ فانني أرى ان تبذل جهدا أكثر في تنفيذها قبل هذا الميعاد . فقد شاهدت بجوار اعظم العمارات في اسيوط بركا للمياه لايمكن تصور وجودها الا في داخل الاحراش فقط !

● واعادة بنـــاء مستشفى اسيوط فورا لان مبناه الحـــالى غير لائق ولان بياض السقف فيه كان ينزل على المرضى

● ونقل معسكر التجنيد بعيـــدا عن المباني السكنية
هذه المشكلة تكاد تكون قد حلت الآن فعلا فقد اختار المسئولون مكانا للمعسكر شرق الخزان امام معـــسكرات الحرس الوطنى .. وسيتم النقـــل الى هذا المكان بعد اعداده لاستقبال المجندين .

● والسرعـــة في توحيد نظام الرى في المديرية .. ان هذا المشروع يقوم الآن رجال التفتيش الزراعي بدراسته تمهيدا لتوحيده ابتداء من الشهر القادم ..

● شيء واحـــد فقط في مديرية اسيوط لم يبدأ المسئولون في تنفيذه برغم صدور قرار فيه ..
وهو رفع الزلط المتراكم امام جامعة اسيوط منذ خمس سنوات ..
وكان هـــذا الزلط قد وافقت البلدية على ان يتسلمه المقاول الذي يقوم بعملية توسيع ترعة الابراهيمية في الحديقة التي أمام الجامعة ..

وهذه الحـــديقة المفروض ان يذهب طلبة الجامعـــة اليها للاستجمام في اثناء فترة راحتهم ولكن المقاول اهمل رفع هذا الزلط بعد انهاء عمليته .. الامر الذي

هذا القرار نفذ : الزارعون في اسيوط وهم يتسلمون بذرة القطن من مخازن بنك التسليف الزراعي قبل مرور ٢٤ ساعة من قرار كمال الدين حسين في مؤتمر الاتحاد القومي ..

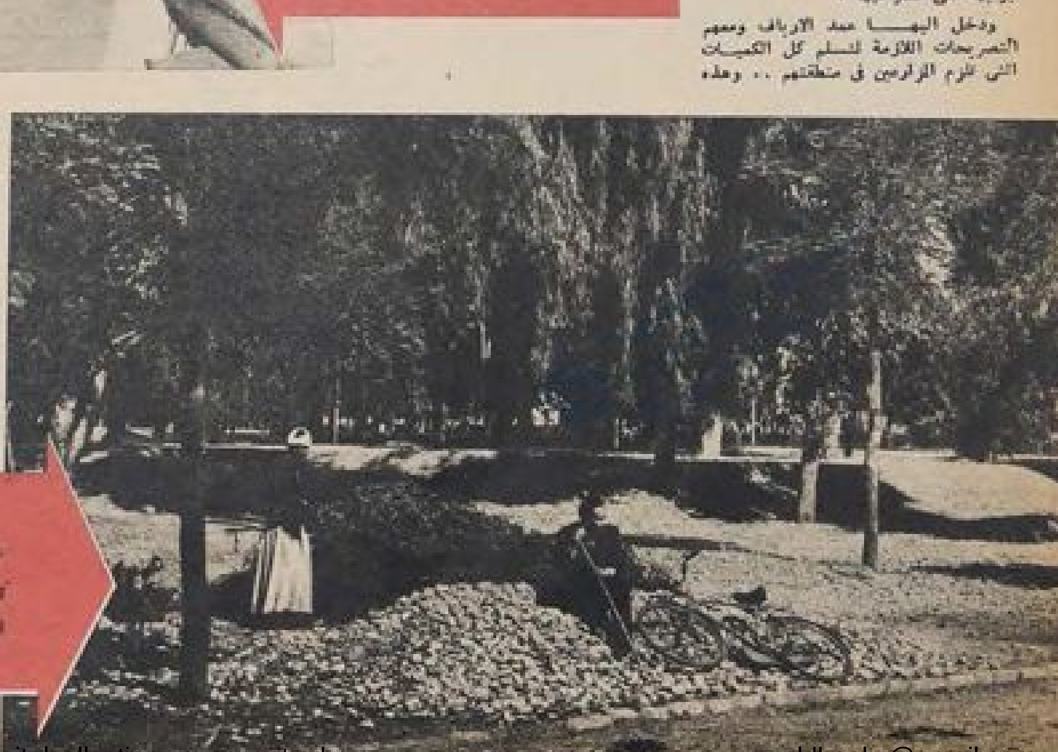

هذا القرار سينفذ : بلدية اسيوط تستعد لازالة الزلط من امام جامعة اسيوط بعد صدور قرار كمال الدين حسين

جمل الحـــديقة التى يبلغ مساحتها ٣ أفدنة تكاد تكون منطقـــة تماما بعد التراكمات ..

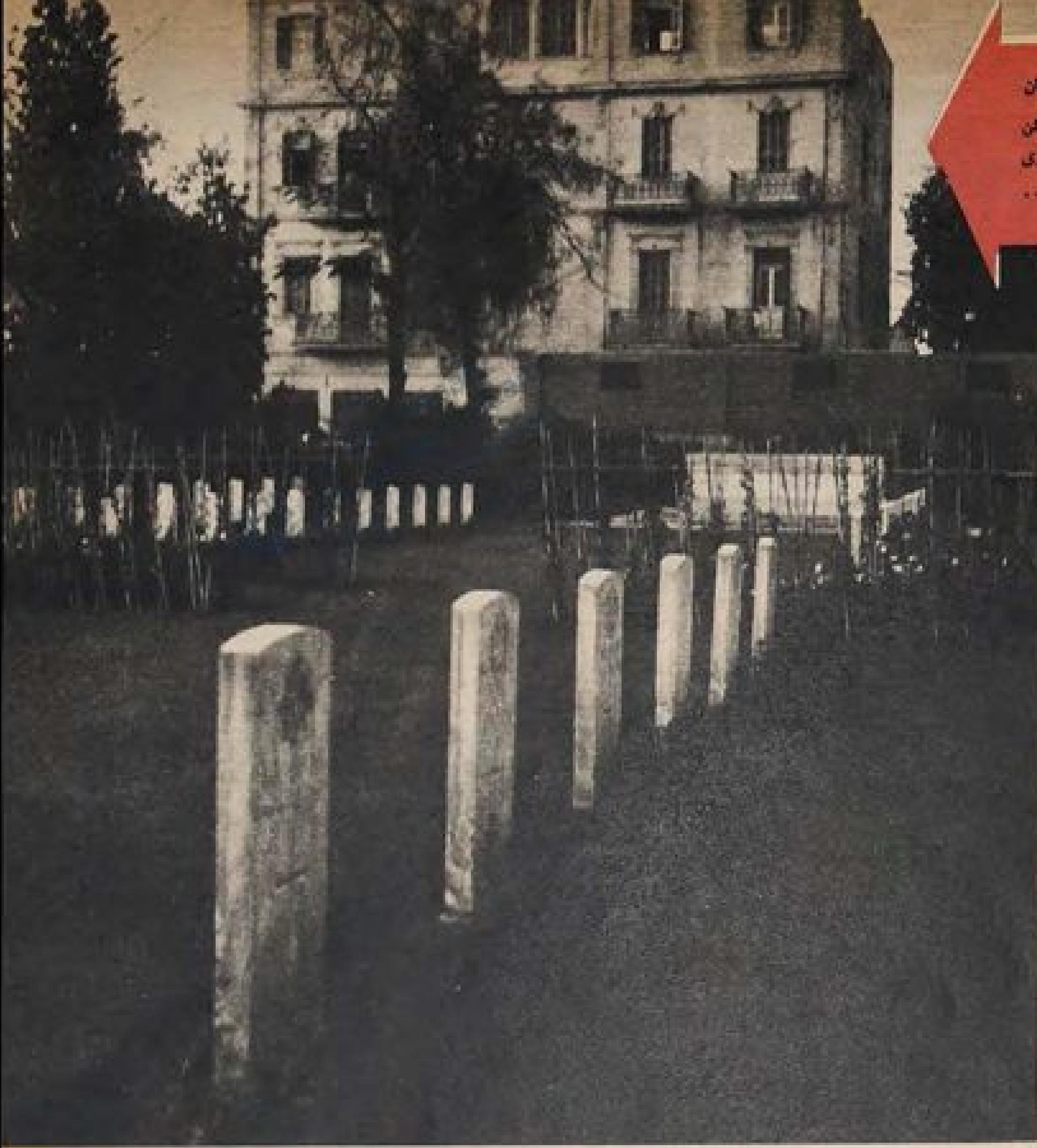

ينفذ هذا الاسبوع : سيقام مكان جبانة الانجليز القديمة القائمة وسط المساكن فى المنيا ميدان يتوسطه نصب تذكارى للشهداء العرب فى معركة دير مواس ..

فى المنيا ..

والاثر الذى تركته هذه القرارات فى مديرية اسيوط ، لم يكن اقل من الاثر الذى تركته فى مديرية المنيا

لقد كان أول عمل فعلته المديرية بعد صدور هـذه القرارات السريعة ، أن ارسلت لجنة لعمل بحث كامل عن الاربعين عمارة سكنيـة التى تركتها شركة السكر فى بنى مزار مهجورة بعد أن انتقلت الى ابو قرقاص .. والتى قال عنهـا كمال الدين حسين اثناء المؤتمر : « حرام ان تترك الشركة هذه المدينة خرابا والاف العمال يسكنون فى الكهوف والعشش » .. وامر بأن تتكون لجنة لتضع تقريرا عن كيفية استغلال هذه المساكن ..

وقد قال اللواء امين عـزمى الديب مدير المنيا :

ــ ان اللجنة اجتمعت واعدت تقريرا كاملا عن هذه المساكن .. سيدرس قريبا وتنفذ القرارات التى تتخذ بشأنه

« بوب » فى دير مواس ..

والعمل الثانى الذى بدأت فيـه المنيا فى هذا الاسبوع بعد اصدار القرارات ، هو تحويل مقـابر الانجليز التى تحتل مدخل المديرية ويحيط بها المسـاكن الى ميدان سيقام فيـــه نصب تذكارى لشهداء دير مواس العرب فى عام ١٩١٩

● والموظفون الذين شـكوا من ازمة المساكن قرر الوزير أن تحل مشكلتهم فورا .. فقام لهم الآن ١٠ عمارات سكنية وكل عمارة بها ١٦ شقة .

● وشكوى الاهالى من قصـور الاشعة فى المستشفى الحكومى فى المنيا بسبب عدم دقة الاجهزة .. وبعد أن وعد الوزير بتلافيها فورا ، وصلت لجنة من المهندسين المختصين الى المديرية وتقوم الان باصلاح وتغيير الاجهزة غير المضبوطة .

● وطلبة الثانوى فى دير مواس الذين شكوا من عدم وجود مدرســة ثانوية فى بلدهم ، الامر الذى يضطرهم للذهاب الى ديروط أو ملوى يوميـا .. يدبر لهم الآن مدير التعليم فى المنيا المدرسين الذين سيدرسون لهم بعد أن قرر الوزير فتح فصلين فورا بعـــد انتهاء عطلة نصف السنة ..

● ومشروع مجارى المنيا الذى تقرر فى المؤتمر أن يبدأوا فيه فورا ، اعتمدوا له ٦٠ الف جنيه فى الميزانية الجديدة .. وسيبــدأ التنفيذ فيه هذا الاسبوع

● وسيارات الاسعاف التى صدر امر بتسليمهـا فورا الى كل من سمالوط ومطاى ودير مواس تسلمها هذا الاسبوع المسئولون عن البلدة ..

● وطلاب المنيا يبحثون الآن تشغيله كمطار مدنى ، وتعد الآن ترتيبات مع شركة مصر للطيران لانزال طائراتها فى هـذا المطار ..

● وال ٢٧ مستشفى الموجودة فى قرى المنيا والمقفلة بسبب عدم وجود اطباء فيها بعد قرار الوزير سيصـل اليها فى خلال هذا الشهر الاطباء لاول مرة .. وتصوروا

ان المستشفى الموجود فى صفـاى مركز ابو قرقاص ظـل بلا طبيب لمدة ثلاث سنوات كاملة .

● والغـذاء فى المدارس يشرف عليه الآن اعضاء الاتحاد القومى

***

كل القرارات التى كانت حبرا على ورق فقط ، دخلت الآن الى حيز التنفيذ ..

وعاشت الاقاليم زيارات الوزراء الذين يناقشون مشاكل الشعب وينفذونها على الفور ..

واحسست وانا ارى نتائج هـذه البرلمانات الشعبية الرائعة فى المديريات بصورة واحدة ..

صورة الوزير وهو يصفع الروتين

كمال سعد

الكويت فى الماضى والحاضر والمستقبل

بيوت جميلة بنيت على طراز حديث ، ظهرت فى كل مكان فى مدينة الكويت

انشاء أول مطار دولى بجسور متحركة لنقل الركاب إلى الطائرات

● مستشفى الصباح يتكلف ٤ مليون جنيه ويعتبر الأول من نوعه فى الشرق الأوسط

سيكون عرض الكورنيش فى الكويت (الخليج العربى) ٨٠ مترًا ...

● سيشمل حمامات سباحة تتسع كل منها لألف شخص ...

الكويت : من سمير ابو داود :

فى جميع انحاء العالم تقاس المدنية بالنسبة لدولة بمدى تطورها وتقدمها العمرانى فالدول المتقدمة تهتم اهتماما كبيرًا بمظهرها الانشائى . . اذ انه يعتبر الصورة الحية لما وصلت اليه هذه الدول من مدنية وتقدم .

وفى عصرنا هذا عصر السرعة والتسابق نجد الدول المتقدمة لا سيما الدول السياحية تخصص الجزء الاكبر من ميزانيتها للانشاء والتعمير وتجميل الطرق وادخال التحسينات عليها . وذلك ايمانا منها بان هذا هو السبيل لتنمية الدخل العام .

ومسايرة لهذا التطور الدولى .. فقد اعدت حكومة الكويت برنامجا كبيرا خصصت له كل ما استطاعت من امكانيات واتت له بالكفاءات لجعل الكويت مدينة نموذجية .

تطور نهضة العمران

كانت مدينة الكويت منذ زمن ليس بالبعيد تقع داخل سور من اللبن ارتفاعه حوالى عشر أقدام ولايتجاوز طوله أربعة أميال .. كانت منازلها متلاصقة وشوارعها ضيقة .. هكذا كانت الكويت منذ عشر سنوات فقط .. أما اليوم فان العمران تطور تطورا كبيرا .. أصبحت كصحوة المارد الذى اندفع فهدم السور القديم ليمتد البناء ويتسع طبقا لمشروع اعادة تخطيط المدينة .

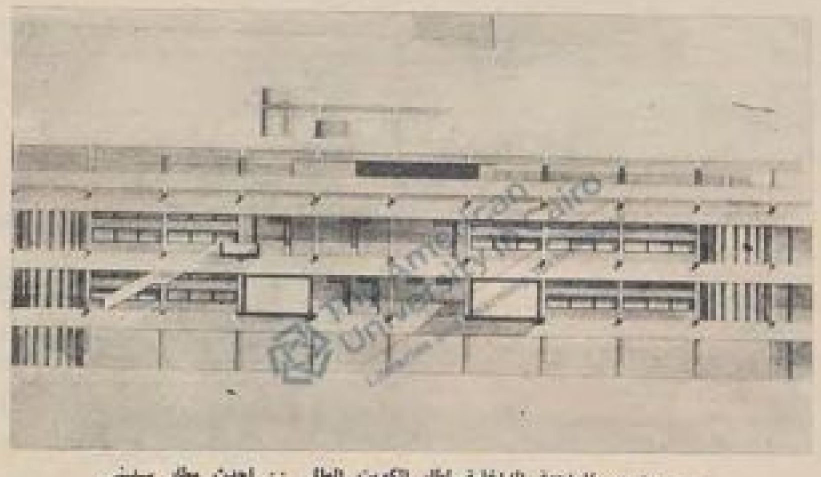

رسم هندسى للواجهة الداخلية لمطار الكويت العالمى .. احدث مطار سيبنى فى الشرق الاوسط ، سيشمل جسورا متحركة لنقل الركاب من وإلى الطائرة

والبناء فى الكويت كان قديما لايعلو عن طابق واحد وذلك حتى تزداد مساحة رقعة الارض المبنية .. أما اليوم فان المبانى العالية قد بدات تظهر فى شوارعها .. وستظهر قريبا أيضا ناطحات السحاب

عمارات ذات تسعة طوابق

والعمل جار لاعادة بناء شارع فهد السالم وقد انتهى العمل فى توسيعه وغرست الاشجار فى وسطه وأضيئت الانوار على جانبيه .. وهدمت مئات المنازل الصغيرة على جانبيه .. ودفعت الحكومة لاصحابها تعويضات سخية ليقام بدلا منها أجمل العمارات ذات السبعة والتسعة أدوار .. ان هذا الشارع بعد اعادة بنائه سيصبح شارعا نموذجيا من أجمل وأكبر الشوارع التجارية فى الشرق الاوسط .. اذ أن كبار تجار الكويت قد حجزوا لانفسهم محلات من واقع الخرائط واعدوا المشروعات لاعدادها على أحدث النظم واحضار البضائع بانواعها

البناء ورفاهية الشعب

ان الذى يزور دائرة الاشغال فى الكويت يجد هناك الكل يعمل كخلية النحل . انها الدائرة التى تقوم بجميع المشروعات العمرانية .

وهى التى ترسم الخطوط الرئيسية وتعد التخطيط الذى يسير عليه الانشاء .

ان ايمان حكومة صاحب السمو الامير عبدالله السالم الصباح الحاكم المعظم — ان ايمان حكومته بان المجموعة تستطيع أن تنجز أكثر من الفرد .. دفعها الى تشكيل مجلسين أحدهما للانشاء والتنمية الاقتصادية والآخر للبلدية ويتكون كل من المجلسين من خيرة كبار رجالات الكويت وتجارها .. والمجلسان يرأسهما سمو الشيخ سالم العلى الصباح وهما يعاونانه على تحقيق الاهداف الكبار فى تعمير الكويت وتحقيق الرفاهية للشعب . وهؤلاء الرجال والتجار الذين آلوا على أنفسهم أن يعملوا والذين تقع عليهم أعباء الدراسة والاشراف يضحون بجزء كبير من أوقاتهم من أجل تأدية رسالتهم السامية خدمة لبلدهم واخوانهم شعب الكويت .

ان هؤلاء الرجال والتجار يعتبرون من خيرة الفئة الواعية بالكويت . انهم مقابل أعمالهم الجليلة لايطلبون الا المصلحة العامة مستهدفين خدمة اخوانهم أهل الكويت ولا يأملون فى شئ سوى رفع اسم بلادهم عاليا .

مجلس الانشاء والتنمية الاقتصادية فى اجتماعه الاول باعضائه الجدد يوم ١٨/١/٦٠ برئاسة سمو الشيخ سالم العلى الصباح وبعضوية السادة محمد عبد الرحمن البحر ويعقوب يوسف الحمد وبدر السالم العبد الوهاب ويوسف ابراهيم الغانم وحمود الزيد الخالد وخليفة خالد الغنيم وامين السيد / طلعت الغصين

وقد افتتح سمو الرئيس الجلسة بكلمة رحب فيها بالاعضاء الجدد راجيا ان يوفق الله الجميع لمافيه مصلحة الكويت وشعبها ، مؤكدا ان التعاون هو اساس النجاح لذلك دعا المجلس الى العمل يدا واحدة من اجل هدف واحد وطالب المجلس بان يكون الاخلاص رائد الجميع . ثم قال : « انى امل ان يكون هذا المجلس الجديد محل الثقة الكبيرة التى اولاها له صاحب السمو الامير حاكم البلاد » .

وقد شكر السادة الاعضاء سمو الرئيس معبرين عن امتنانهم لشعوره الاخوى نحوهم مؤكدين انهم سيضعون مصلحة البلد قبل اى مصلحة اخرى كما اعربوا عن املهم بان يبرروا الثقة الغالية التى اولاها لهم صاحب السمو الامير

شارع الدسمان لم يظهر الشارع بعد .. انتهت اعمال هدم المنازل
١٤ مايو ١٩٥٩ القديمة استعدادا لاعادة بناء الشارع من جديد

شارع الدسمان بعد شهرين فقط من ابتداء العمل ظهر شارع
١٤ يوليو ١٩٥٩ الدسمان .. انه من اجمل شوارع الكويت

من مختلف انحاء العالم لتعرض في المحلات على جانبي هذا الشارع

المساكن الشعبية في الكويت

ان حركة البناء في الكويت تقوم بها الحكومة والاهالي معاً وكلاهما يعاون الآخر على النهوض بالبناء . وقد بلغ تصاريح بناء المساكن العامة التي صرحت بها دائرة البلدية في العشرة شهور الماضية حوالي ٣٨٠٦ تصاريح . والمنازل التي هدمت في الفترة نفسها بلغ عددها ٦٠٠ منزل تقريبا .. اما منازل ذوي الدخل المحدود فتقوم دائرة الاشغال ببنائها بواسطة المقاولين والمهندسين . وقد بلغ عددها حتى الآن مايزيد على ١٨٠٠ منزل .

مطار دولي

ان مناقصة انشاء مطار دولي في الكويت ستطرح في خلال الاسابيع القليلة القادمة، ليبدأ العمل فيه في أواخر هذا العام ويكون معدا كاملا لاستقبال أضخم الطائرات النفاثة في منتصف عام ١٩٦٣ .. وقد جاء تصميم المطار طبقا لمواصفات وتوصيات المنظمة الدولية للطيران المدني وسيكون مجهزا بأحدث المعدات من راديو ورادار وأجهزة الهبوط الآلي للطائرات فضلا عن الجسور المتحركة التي ستنقل الركاب المسافرين والقادمين على مستوى واحد من الطائرة الى السيارة وبالعكس . وجدير بالذكر ان استعمال الارصفة والجسور المتحركة هو الاول من نوعه في جميع مطارات العالم . وسيكون المبنى مجهزا بآلات تكييف الهواء صيفا وشتاء .

مستشفى الصباح

اوشك العمل على الانتهاء من بناء أضخم وأحدث مستشفى في الشرق الاوسط . انه مستشفى الصباح الذي تقوم دائرة الاشغال بالاشراف على بنائه .. وهو يتسع لـ ٥٠٠ سرير ويتألف من سبعة اقسام وتبلغ تكاليف المباني حوالي ٤ ملايين جنيه

كورنيش الكويت

ان كثرة الاعمال ذات الفائدة العامة قد اخر تنفيذ مشروع الكورنيش الى الآن الا انه موضع الدراسة .. وسيبدأ في تنفيذ هذا المشروع على طريقة نموذجية في الوقت المناسب .

مشروعات اخرى

هذه لمحة سريعة عن بعض المشروعات الهامة التي يقوم سمو الشيخ سالم العلي الصباح بالاشتراك مع مجلس الانشاء والتنمية الاقتصادية والمجلس البلدي بالاشراف على تنفيذها .. وهناك مشروعات هامة كثيرة لم يتسع المجال لذكر تفاصيل عنها مثل انشاء المدارس ومبان حكومية ضخمة لكل دائرة .. وقد بدىء فعلا في بناء مبنى دائرة البلدية .. ومشروع الميناء الجديد الذي قارب العمل فيه على الانتهاء ومراكز الضواحي الجديدة . وطريق الكويت ـ البصرة الذي يسير العمل فيه بسرعة .. والمساجد الضخمة . والاسواق الحديثة . ومستشفيات الامراض العصبية والجذام والحجر الصحي .

وبعد . . .

وبعد .. فان نهضة العمران في الكويت ستجعل منها خلال فترة وجيزة مدينة نموذجية تصبح حديث العالم كما هو الحال بالنسبة لبترولها

سمير ابو داود

المجلس البلدي في اجتماعه الاول باعضائه الجدد ويرى سمو الشيخ سالم العلي رئيس المجلس والسادة احمد العبد الله الفهد وحمود النصف و دخيل الجسار وسليمان المسلم وعبد الرزاق الحمد الخالد وعبدالعزيز الراشد وعبد العزيز الفليج وعبد العزيز الشايع وعبد اللطيف الثنيان ومرزوق خالد الغنيم ومرزوق العبد الوهاب ومنصور الزيدي الاعضاء . والحاج عبد الله الفلاح مدير عام البلدية وخالد الحسن امين السر المنتخب
وقد القى سمو الرئيس بين الاعضاء كلمة اخوية مرحبا بهم ودعاهم للعمل كاسرة واحدة وبذل اقصى ما يمكن من الجهد من اجل تحقيق الازدهار للكويت والرفاهية لشعبها
ثم اشار سموه الى اهمية المجلس وصلته بمصالح الشعب مؤيدا ذلك بالثقة الكبيرة التي اولاها صاحب السمو الامير المعظم لهذا المجلس والآمال الكبار التي ينتظر الكويتيون تحقيقها على يديه .. ثم ختم كلمته فقال مخاطبا السادة الاعضاء : « انني منكم وجميعنا اخوة وامل ان يكون في حسن التعاون ما يمكننا جميعا من تحقيق الآمال . وفقنا الله جميعا لما فيه المصلحة العامة .
وبعد ذلك شكر السادة الاعضاء الروح التعاونية الاخوية التي ابداها سمو الرئيس . والاسس العملية التي يرغب ان تسير الامور بموجبها لتحقيق مصالح الكويت والعمل على ازدهارها . راجين المولى عز وجل ان يوفقهم لخدمة بلادهم

شارع الكورنيش ، او كما يسمونه في الكويت شارع السيف او شارع الخليج العربي .. ان الكورنيش سيمر من هنا ليجعل هذه البقعة من اجمل الاماكن في الشرق الاوسط

ناس وراء الأخبار

طار معن كرامى الى غانا بعد ثورة لبنان ليخطب عروسه من والدها الليبونير ..

شهر العسل فى القاهرة

● معن كرامى .. شقيق الرئيس رشيد كرامى رئيس وزراء لبنان .. قرر ان يقضى هو وعروسه شهر العسل فى القاهرة .. والعروس ابنة مليونير لبنانى يعيش فى غانا .. ان اسمه مصباح القبطان

وكان قد هاجر من مدينة طرابلس الى غانا واستطاع فى اقل من ثلاثين سنة ان يجمع مالا لا اكثر من عشرة ملايين جنيه استرلينى .. وعرف معن كرامى بعروسه اثناء ثورة لبنان عندما كانت العروس فى كلية البنات فى مدينة طرابلس .. وتحتفظ

العروس فى بيتها بجهاز تسجيل اهداه اليها والدها .. وهوايتها الوحيدة تسجيل خطب الرئيس جمال عبد الناصر من الاذاعة !

تلاميذ الزراعة يتعلمون اللغة اليوغوسلافية!

● رانو دوجوبجيتش .. سفير يوغوسلافيا فى القاهرة .. انه سعيد هذا الاسبوع بسبب قرار اتخذته وزارة التربية والتعليم لتعليم طلبة المعهد العالى للزراعة فى المنيا اللغة اليوغوسلافية ..

لقد تقرر اعتبار هذه اللغة اساسية لجميع طلبة السنة الاولى فى المعهد العالى ..

وتسمع من يقول لك .. ان وزارة التربية والتعليم اتفقت مع الحكومة اليوغوسلافية عند تنفيذ اتفاقية التبادل الثقافى المعقودة بين الحكومة اليوغوسلافية وحكومة الجمهورية العربية المتحدة على ايفاد طلبة السنة الثانية فى المعهد العالى للزراعة فى المنيا لدراسة نظام التعاون الاشتراكى فى المزارع الجماعية فى يوغوسلافيا لقضاء السنة الدراسية نفقة الحكومة اليوغوسلافية ..

وفى العام الماضى سافرت أول دفعة من طلبة هذا المعهد الى يوغوسلافيا وكان عددها ٦٧ طالبا ، وعاد هؤلاء الطلبة شهر ديسمبر الماضى ليتقلوا بعد الامتحان الذى أجرى لهم الى السنة الثالثة الدراسية ..

وجاءت مع هؤلاء الطلبة عدة تقارير تقول .. أن بعضهم قد لاقى صعوبات فى تعلم اللغة اليوغوسلافية بالنسبة للمدة المحدودة التى يقضونها فى دراستهم فى يوغوسلافيا ..

وتقرر أن توفد الحكومة اليوغوسلافية اثنين من المدرسين لتعليم طلبة السنة الاولى فى المعهد العالى للزراعة فى المنيا اللغة اليوغوسلافية حتى اذا انتقلوا الى السنة الثانية توجه دورهم للسفر الى يوغوسلافيا لقضاء السنة الدراسية فيها يكونون على معرفة باللغة اليوغوسلافية ..

وفى الاسبوع الماضى وصل الى القاهرة مدرس من يوغوسلافيا ومدرسة من الاخصائيين فى تعليم اللغة اليوغوسلافية بطريقة حديثة يطلقون عليها اسم طريقة الاسطوانات المسجلة البدء فى تعليم طلبة المعهد العالى للزراعة فى المنيا اللغة اليوغوسلافية ..

وفى يوم أول مارس القادم تسافر الدفعة الثانية من طلبة المعهد العالى الى يوغوسلافيا وعددها فى هذه المرة ٩٧ طالبا ..

وسيقضى هؤلاء الطلبة فى يوغوسلافيا سنة كاملة ثم يعودون الى المنيا لتكملة دراستهم فى معهدهم العالى !

آخر ساعة

تصفق

للنقيب نقولا خورى

وبقية زملائه الطيارين الذين اشتركوا فى المعركة الجوية التى انتهت باسقاط طائرتين اسرائيليتين من نوع سوبر ميستير مما اكد عمليا ان قوة طائراتنا الميج تتفوق على كل طائرات اسرائيل !

وتصفر

لحاييم لاسكوف

رئيس اركان حرب جيش اسرائيل الذى قال ان حكومته مصممة على ان تطلب من الامم المتحدة اخراج قوات الجيش الاول من قرية التوافيق خلال اسبوع وهو يعلم ان قواتنا لم تبق فى هذه القرية وكان هدفه تغطية هزيمة اسرائيل !

اين تذهب مياه مجارى القاهرة ؟

● لطفى الفيومى .. مدير مزرعة الجبل الاصفر .. انه حائر بسبب حقيقة مثيرة .. ان احواض الترسيب التى تصب فيها مجارى القاهرة لم يدخل عليها اى توسيع منذ سنة ١٩٢٦ ..

وتسأل مدير المزرعة ليقول لك .. ان استهلاك القاهرة من المياه عند انشاء هذه الاحواض لم يكن يزيد على ١٣٠ الف متر مكعب فى اليوم .. واصبح استهلاكها اليوم يزيد على ٤٢٠ الف متر مكعب ..

وتقول له .. اين تذهب المياه التى تحملها المجارى الى مزرعة الجبل الاصفر ولا تسعها احواض الترسيب ؟

يقول لك وهو يضرب كفا بكف .. انها تحول بلا ترسيب الى مصرف طاهر القريب من المزرعة !

وتسمع من يقول لك .. ان ضيق احواض الترسيب اثار اهتماما بالغا من المسئولين فى وزارة الاشغال .. ومنذ عدة اسابيع أعدت احدى اللجان الفنية مشروعا يتكلف ٢ مليون جنيه ويمكن تنفيذه خلال سنتين لتوسيع هذه الاحواض ..

سر العلم الذى أهدته أندونيسيا لعمان!

● ابراهيم الصارلى .. ممثل امامة عمان فى دمشق .. عاد اخيرا من رحلة طويلة فى اندونيسيا وبعض بلاد الشرق الاقصى ..

وفى جاكرتا اهدى الى الرئيس سوكارنو علم امامة عمان وهو من الحرير الابيض وقد رسم عليه سيف احمر اللون وكتب عليه « نصر من الله وفتح قريب » ..

وأثار استقبال الرئيس سوكارنو له حنق سفارة بريطانيا فى اندونيسيا ، وبادر السفير بارسال مذكرة احتجاج الى وزارة الخارجية الاندونيسية ..

ورفضت الحكومة الاندونيسية قبول هذه المذكرة ، وكان ردها عليها عمليا ، اذ اهدت الى ممثل امامة عمان علم اندونيسيا حتى تعبر عن اهتمامها بكفاح شعب عمان فى معركته للتخلص من نير الاستعمار فى بلاده ..

ويقول ابراهيم الصارلى .. ان السلطات البريطانية فى سنغافورة حاولت تعطيل سفره ، وكان قد مر بها ليستقل الطائرة المسافرة الى باكوك فى بورما ..

والسبب .. انه كان يحمل جواز سفر يمانيا والسلطات البريطانية لا تريد أن تعترف بهذا الجواز ..

وهذا الجواز اعترفت به الهند وباكستان وبورما واندونيسيا وكل البلاد التى مر بها اثناء رحلته فى الشرق الاقصى !

شخصيات وراء الاخبار

● الامير صباح السالم .. رئيس دائرة الصحة السابق فى الكويت الذى يقوم بزيارة رسمية للجمهورية العربية .. انه يشكو الاما حادة فى ركبته ، وانتهز الامير فرصة زيارته للقاهرة واستشار عددا من الاخصائيين

اكبر ابناء الامير صباح السالم وعمره ١٨ سنة وهو يدرس القانون والعلوم السياسية فى لندن ، ويقول الامير .. ان ابنه سيعود الى الكويت فى العام القادم ليكون اول امير فى اسرة الصباح يحمل شهادة الجامعة .

والامير صباح السالم أمضى ٢٢ سنة رئيسا لدائرة الشرطة فى الكويت وهو منصب يقابله منصب وزير الداخلية .. وهو لم يتول منصب وزير الصحة الا بعد وفاة شقيقه الامير فهد السالم الصباح فى العام الماضى !

● الدكتور احمد زكى .. المدير السابق لجامعة القاهرة .. رشحته الجمعية التاريخية لجائزة الدولة التقديرية فى العلوم .. المنافس الوحيد له هو الدكتور رياض تركى مدير المركز القومى للبحوث .. ويعمل الدكتور احمد زكى فى الوقت الحاضر فى الكويت!

● الدكتور مهدى علام .. عميد كلية الآداب بجامعة عين شمس .. هاجم فى مجلس الفنون هذا الاسبوع سلسلة الكتب الثقافية التى تبسط العلوم والآداب ويباع الكتاب منها بقرشين وثلاثة قروش .. قال ان القارىء لم يعد يقرأ الكتب العالية بسبب هذه الكتب ، وتقدم الى المجلس باقتراح لوقف سلسلة هذه الكتب

● عزيز صدقى .. وزير الصناعة قام بحملة تفتيشية مفاجئة على مصالح وزارته وعددها ١٠ مصالح .. ولاحظ الوزير ان نسبة التأخير فى مواعيد حضور بعض الموظفين الى المكاتب تتراوح بين ٣٠ و ٤٠ دقيقة ..

● احمد طعيمة .. وزير الاوقاف .. وقد يمنح مشايخ تحفيظ القرآن الذين تثبت جدارتهم فى الكتاب التى الحقتها المساجد جوائز مالية ومكافآت .. كما قرر ايفاد بعضهم الى الحجاز لتأدية فريضة الحج على نفقة وزارته !

شوربة عدس جافة

● الدكتورة حبيبة حسن .. الباحثة فى وحدة التغذية فى المركز القومى للبحوث .. ظلت عدة أشهر تجرى ابحاثا عن العدس .

وفى الاسبوع الماضى .. قالت انها تستطيع أن تصنع من العدس شوربة جافة .. انها تطبخ العدس وتعده على شكل مسحوق حتى اذا ما خلط بالماء أمكن اعداد شوربة منه فى عدة دقائق ..

وتسأل الدكتورة حبيبة عن سبب اهتمامها بالعدس فتقول لك : ان العدس غذاء شعبى غنى بالمواد البروتينية والفيتامينات ، وقد لاحظت أنه يحتاج الى وقت طويل لتجهيزه واعداده للأكل .. وانها حافظت فى اعداد هذه الشوربة الجافة على جميع الصفات الغذائية فى العدس .

ومن الطريف .. ان الدكتور على حسن رئيس وحدة التغذية فى المركز القومى للبحوث هو والد الدكتورة حبيبة وهو الذى يشرف على ابحاثها ..

وقد ابدت جهات كثيرة اهتماما بنتائج ابحاث الدكتورة حبيبة .. وتقرر انتاج هذه الشوربة على نطاق واسع !

اول زفة عروس فى عرض البحر !

● الاوسطى محمد مصطفى .. صاحب صالون حلاقة فى القاهرة .. ذهب الى بورسعيد للاحتفال بزواجه .. ولكن كانت فى انتظاره مفاجأة مثيرة .. ان والد عروسه واسمه عبد الرحيم وهو يمتلك اسطولا كبيرا من مراكب الصيد اقسم أن يحتفل بزواج ابنته فى عرض البحر .

وكان له ما اراد .. قام بتزيين احد مراكبه .. وفى ليلة الفرح ركب فيه العريس وعروسه ، وعندما تحرك من رصيف الميناء خرجت حوله مجموعة كبيرة من القوارب الشراعية تحمل المدعوين والموسيقى ويطلقون عليهم فى بورسعيد اسم « السمسمية » .. وانطلقت الزغاريد من القوارب الشراعية وهى تلاحق مركب العريس وعروسه حتى ابتعدهما المركب واختفى فى عرض البحر ..

وبعد ٣ ساعات عاد بهما المركب الى رصيف الميناء ، ولكن بعد ان احتفل بأغرب حفلة زفاف عرفها اهل بورسعيد !

الاقتراح الذى رفضه بورقيبة بعصبية !

● وفد الجزائر فى مؤتمر شعوب افريقيا الذى عقد اخيرا فى تونس .. كان مكونا من عباس فرحات وكريم بلقاسم بين الباهى الادغم نائب رئيس وزراء تونس والصادق المقدم وزير الخارجية اثناء انعقاد المؤتمر .. وتقدمت الوفود الافريقية باقتراح لتشكيل فوتمن المتطوعين الافريقيين للمساهمة فى حرب الجزائر على ان تتخذ من تونس قاعدة لعمل هؤلاء المتطوعين .. وكانت مفاجأة عندما اعلن مندوب بورقيبة السلطات بعصبية ليسمع التفصيل هذا الاقتراح لم تقر من مكانه وهو يقول ان حكومة تونس ترفض هذا الاقتراح ..

أول تحقيق بالألوان
عن المصانع الجديدة
تصوير شريف ذو الفقار

ثورة جديدة!

الصناعات الثقيلة تدخل بلدك لأول مرة..

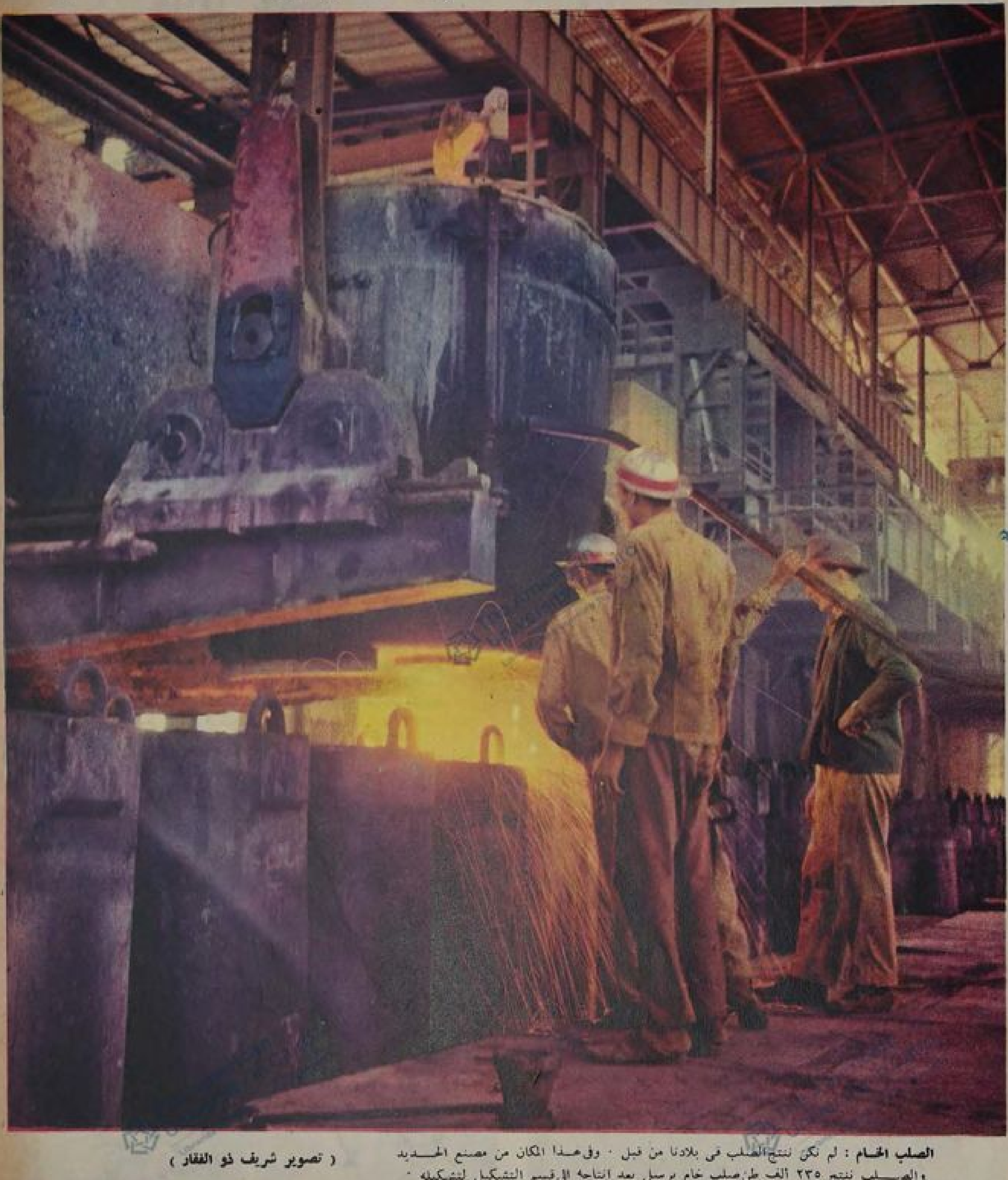

الصلب الخام : لم نكن ننتج الصلب فى بلادنا من قبل . وفى هذا المكان من مصنع الحديد والصلب ننتج ٢٣٥ ألف طن صلب خام يرسل بعد انتاجه الى قسم التشكيل لتشكيله .

(تصوير شريف ذو الفقار)

هناك ثورة جديدة صنعها جمال عبد الناصر فى بلدك . ان آخر ساعة تقدم لك اكبر تحقيق صحفى فى المصانع الثقيلة التى ظهرت على ارضك . ان الدخان يعبق هواءك لاول مرة ويحمل معه مقدمات الثورة الصناعية الجديدة . ان عبد الناصر خلق لاولادك مستقبلا من الرخاء والرفاهية .. ان حامد سليمان ـ المحرر بآخر ساعة ـ عاش شهرا كاملا فى قلب الثورة الجديدة ، وهذا هو التحقيق الكبير ..

كل دقيقة يخرج لك نصف طن حديد!

ان كل دقيقة تمر بك ولا تكاد تشعر بها تحمل معها نصف طن من خام الحديد وتندفع به الى مصانع الحديد والصلب في حلوان .

ومعنى ذلك أن الساعة التي تمر عليك في أي مكان تنتهي فيها مصانع الحديد من انتاج ٣٠ طنا من الحديد ، وفي ذات الوقت تكون المصانع الحربية انتجت سبعة موالد بوتاجاز ، وتكون سواعد العمال العرب مشغولة بطبع كلمة (الفريش) على ماكينات الخياطة .. و .. و ..

وبعد ١٢ ساعة تكون المصانع العربية أنتجت خمس سيارات لوري وتكون مصانع سيماف قد انتجت ثلاث عربات ضخمة للسكك الحديدية .

وهكذا تعالوا نمسك ورقة وقلما ونحسب الارقام التي تزداد كل يوم ..

ان الارقام تقفز الى خانة المئات والآلاف والملايين ، فمصانع الراديو مثلا ، تنتج لك كل عام ٢٥ ألف جهاز ، ومصانع اللوري تنتهي في هذه المدة من اعداد ٣٥٠٠ لوري، أما مصانع الاوتوبيس فستنتهي كل عام من انتاج ٤٠٠ أوتوبيس ، وفي نفس المدة تكون قد انتهينا من صناعة ٧٢ الف بطارية لهذه السيارات ، كما تكون معامل التكرير قد انتهت من تكرير ٣ ملايين طن بترول ، لتحصل هذه السيارات على حاجتها من الزيوت والبنزين .!

سر ثورة التصنيع

ولكن ما هو السر الذي يختفي وراء هذه السرعة ؟.

في الحقيقة ان هذا الاندفاع ليس مجرد مصادفة .. ولكن الارقام كانت تقول لنا : أن عددنا سيزداد ٨٫٥ مليون نسمة خلال الـ ٢٠ سنة القادمة .

ولكي يعيش كل فرد فينا في المستوى اللائق ، كان لابد أن يزداد دخلنا القومي الى ٢٤٧٠ مليون جنيه ، وحتى نصل الى هذه النتيجة ، كان لابد لنا من اعداد خطة مرسومة لتنمية الانتاج في جميع القطاعات ، وخصوصا في القطاعين الزراعي والصناعي ، مع اتخاذ كل ما يؤدي الى توفير العملات الاجنبية التي تذهب كل عام للخارج .. ومن هنا جاء التفكير في مشروعات السنوات الخمس لزيادة الانتاج الصناعي ، وفي سرعة أذهلت خبراء الصناعة في العالم ، انتهت هيئة مشروعات السنوات الخمس من وضع الخطة الكاملة لتصنيع البلاد ، وقد بلغت الاموال التي قررتها الدولة لتمويل برنامج التصنيع الاول ، ٢٥٠ مليون جنيه ، وبعد سلسلة من الحسابات تبين المسئولون انهم نجحوا في خطتهم العامة في البرنامج ، فقد اكتشفوا أن هذا سيرفع مساهمة القطاع الصناعي في الدخل القومي من ١١٪ الى ٢٢٪ أي الى الضعف .

مصانع لم تفتتح

والشيء الغريب انه ما زال هناك ١٤٢ مصنعا ومشروعا في برنامج التصنيع لم تفتتح بعد ، ومع ذلك نفكر ونبدأ فعلا في تخطيط المشروع الثاني .

واذا تكلمنا بالتفصيل فستجد ان هناك ٣٠ مشروعا صناعيا ستفتتح في العام القادم ، وفي عام ١٩٦١ ستفتتح ٥٢ مشروعا ، وفي العام الذي يليه ستفتتح ٢٩ مشروعا ، وفي عام ١٩٦٣ ستفتتح ٤ مشروعات ، ويبقى بعد ذلك ٢٧ مشروعا لم يتحدد ميعاد افتتاحها بعد .. ثم نفكر في مشروع خمس سنوات جديد للصناعة .. فما الداعي لهذه العجلة ..؟!!

الدكتور عزيز صدقي وزير الصناعة يجيب :

« كان المفروض ان يتم برنامج التصنيع الاول الذي بدىء في تنفيذه مع بداية عام ١٩٥٨ ، بعد خمس سنوات ، ولكن بناء على توجيهات الرئيس جمال عبد الناصر بضرورة الانتهاء منه في مدة اقصر ، فقد تقرر أن يتم انجازه في ثلاث سنوات، أي في أواخر عام ١٩٦٠ ، واذا كانت سنة ١٩٦٠ موعدا للانتهاء من البرنامج الاول للتصنيع ، واذا كنا قد أتممنا التعاقد على معظم مشروعات البرنامج الاول ، بحيث لم يبق منها الا القليل ، فليس معنى هذا ان ننتظر حتى نهاية ١٩٦٠ ، لنبدأ في وضع برنامجنا الثاني ، بل كان يجب أن يكون البرنامج الثاني للتصنيع جاهزا قبل اول فبراير عام ١٩٦٠ ، لكي نشرع في التعاقد على المشروعات الجديدة والسير في خطوات التنفيذ ، حتى لا تكف عجلة التصنيع عن الدوران »

٢٥٠٠ سفينة سنويا : الترسانة البحرية بالاسكندرية مشغولة باستمرار .. ان عليها سد حاجة ٢٥٠٠ سفينة تمر بالميناء سنويا ...

سر النجاح : احدى ورش مصانع عربات السكك الحديدية الضخمة التي يشرف عليها أربعة مهندسين ...

ازمة لن تتكرر : مصنع الكاوتشوك بالاسكندرية امل حققته الثـ
لقد ارتفع سعر الاطار فى الحرب الماضية . ولن تتكرر الا

١٠٠٠ اطار يوميا : أصبحنا نملك مصنعا لاطارات الكاوتشو
انه ينتج الآن ٨٠٠ اطار يوميا . ستزداد الى ١٠٠٠ اطـ

انتهت حاجتنا : ٦٠ الف مغزل تنتج ٥٧ مليون متر قماش بمصانع
الحرير بحلوان . ان ٣٠ ٪ من هذا الانتاج يصدر للخارج .

اقلب الصفحة من فضلك

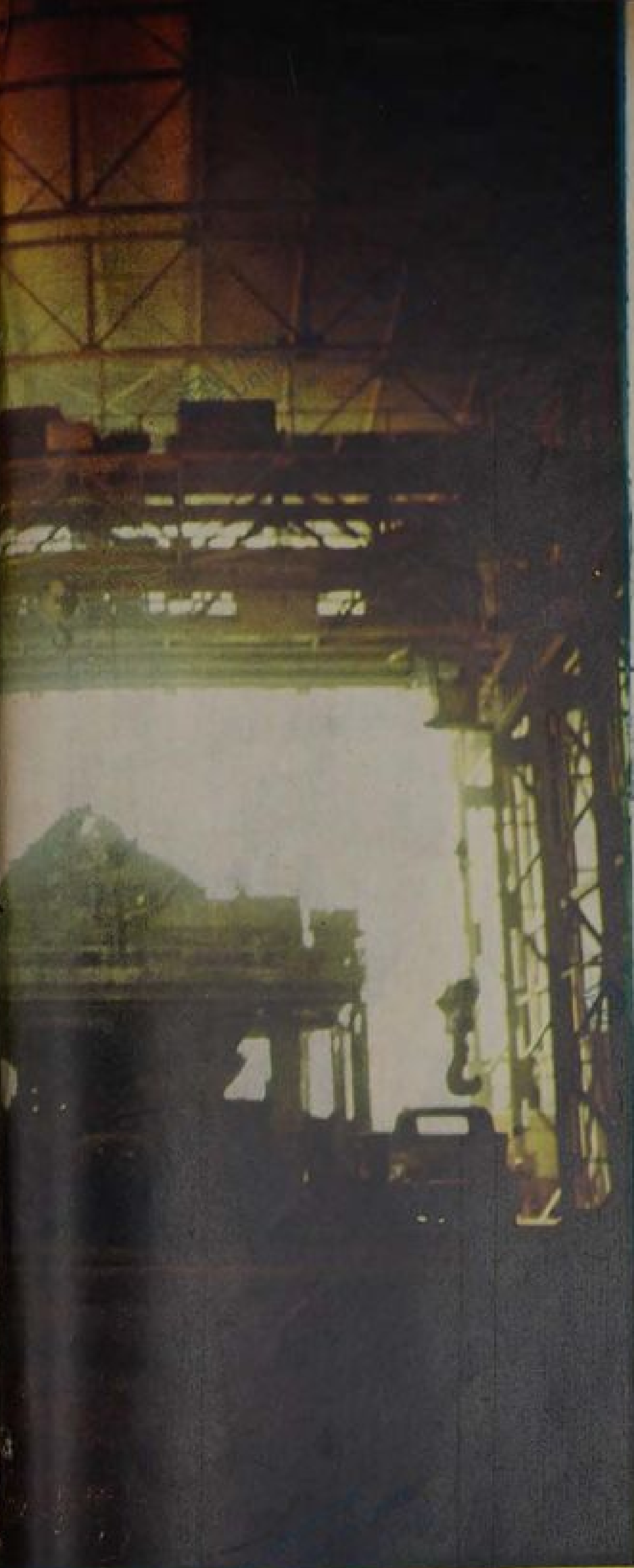

اللحظة الحاسمة : ان هذا المنظر يعبر عن اللحظة التي يتحول فيها الحديد الى .. صلب ..

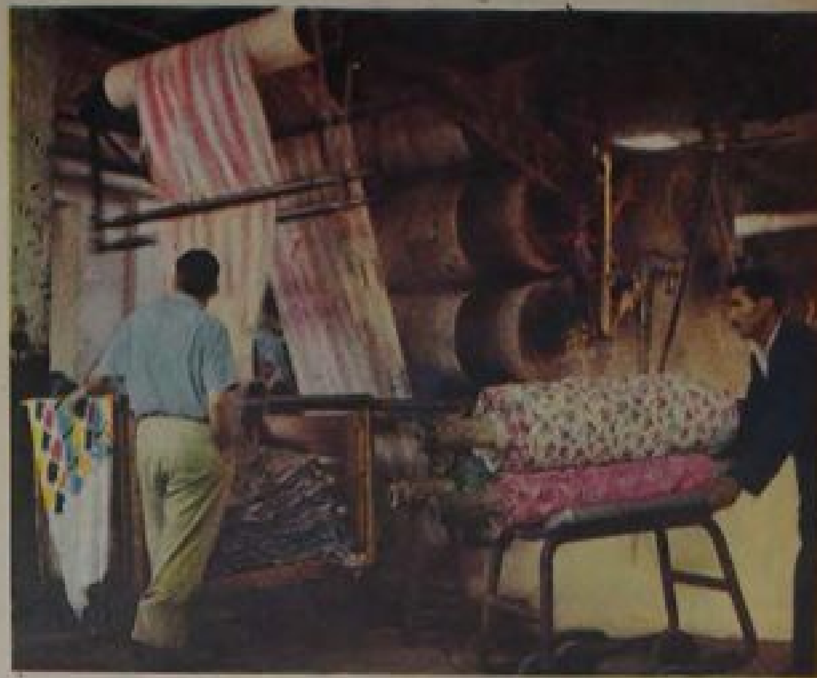

العملية الاخيرة : بعد طبع الحرير الملون تبدأ عملية « الكي » وبعدها يأخذ الحرير صورته الاخيرة ..

صنعنا ١٠٠٠ عربة : ثلاث عربات بضاعة تنتجها مصانع « سيماف » يوميا .. ان العمال يضعون لمساتهم الاخيرة قبل ان تتحرك العربات على قضبان سككنا الحديدية .. أنتج المصنع حتى الآن ١٠٠٠ عربة من هذا النوع

العملية الاولى : في مصانع البلاستيك .. عملية طحن خامات البلاستيك وتحويلها الى عجينة يسهل تشكيلها في الصور المطلوبة .. ان مصانع البلاستيك في بلادنا استطاعت اخيرا ان تكفي حاجة البلاد ..

آخر ساعة تذيع تفاصيل البرنامج الثاني للتصنيع

(الحديد الآن يأتي من الافران العاليـــة وموضوع في محولات ضخمة .. وهذا الدخان الاحمر عبارة عن الهواء الذى الدفع خلال الحديد المنصهر في هـــذه المحولات ..
تصوير شريف ذو الفقار)

الاكتفاء الذاتي

وفي اول اجتماع عقده الدكتور عزيز صـــدقي مع اللجـــان الاثنتي عشرة التي خططت المشروع الثاني ، اخذ يوضح لهم الخيط الرفيع الذى يفصل بين الهدف من المشروع الاول والهدف من المشروع الثاني للتصنيع فقال :

« ان هدفنا في القطاع الصناعي تحقيق الاكتفاء الذاتي من السلع الانتاجية التي نستورد معظمها من الخارج ، وتكلفنا عملات اجنبية كثيرة ..وقد ضمنا هذا في برنامجنا الاول .. وليس معنى ذلك ان نركز برنامجنا الثـــاني على الســـلع الاســـتهلاكية فحسب ، بل يجب ان يشتمل البرنامج ايضا على الصناعات التي تعتبر اساسا للصناعات الاستهلاكية ..

فمثلا .. مادمنا بدأنا في صناعة الســـيارات وعربات السكك الحديدية والسفن ، فلا يصـــح ان نستمر الى الابد في استيراد الصلب من الخارج، لان ذلك يكلفنا كثيرا من العملات الاجنبية »

الى هنا ينتهي كلام الوزير ، وهو كلام يجري في اطار خطة واضحة مرسومة تهدف في النهاية الى شيئين ، **الشيء الاول** تحقيق الاكتفاء الذاتي في جميع القطاعات الصناعية .. **اما الشيء الثـــاني** فيهدف الى توفير أكبر قدر ممكن من العملات الاجنبية ، ويكفي ان نعـــلم ان المشروع الاول

اقلب الصفحة من فضلك

صناعة الزجاج : نى
الزجاج .. اله ينتج

شيء لابد منه : رغم وجود الاجهزة الا
لبعض الاجهزة الزجاجية الدقيقة

صنعنا مواقد البوتاجاز : مواقد البوتاجاز أصبحت صناعة محلية
وينتج المصنع الحربي في اليوم الواحد ١٧٠ موقدا ...

المصانع الجديدة تطلب مليون عامل في المرحلتين

التصنيع قد تم تخطيطه بحيث يوفر لنا ١١٨ مليونا و ٣٥٨ الف جنيه من هذه العملة ، وقد استطاعت المشروعات التي بدأ انتاجها فعلا ، ان توفر ٤١٫٦٩٧٫١٠٠ جنيه من هذه العملة ..

تشغيل المتعطلين

ويعتبر هذا الهدف الجانب المادي لمشروعات التصنيع ، ولكن هناك جوانب اخرى ، واهمها الجانب الاجتماعي ، لقد امكن البرنامج الاول من توفير فرص العمل داخل المصانع الجديدة لما يزيد على ١٢٠ الف شخص ، ويقرر «خبراء التشغيل» أن تشغيل العامل الواحد في الصناعة يفتح فرص العمل بجانبه لثلاثة عمال آخرين ، في النقل ، والتوزيع ، والتسويق .. وبهذا يصبح جملة المنتفعين بالبرنامج الاول حوالي نصف مليون من الايدي العاملة المتعطلة ، وهذه الايدي تمون مالا يقل عن ٢٫٥ مليون نسمة ، فاذا علمنا ان المستفيدين من المشروع الثاني لن يقلوا عن هذا العدد ، أصبح عدد المنتفعين من برامج التصنيع بعد المشروع الثاني فقط ، ٥ ملايين نسمة .

وتقول المشروع الثاني « فقط » لان هذا المشروع لن يكون الاخير ، فقد علمت ان في جعبة المسئولين مشروعات لمصنع ثالثة ، ورابعة ، وخامسة ، ولن تتركز هذه المشروعات كلها في القاهرة او الاسكندرية او دمشق ، بل ستنتشر في جميع انحاء الجمهورية ، لتحمل الرخاء الى كل مواطن وسط دخان المصانع وزغاريد النصر الذي ينتظر مستقبلنا الصناعي .

طبقة جديدة من العمال .. !

طبقة جديدة من العمال ظهرت في بلادنا .. انها طبقة العمال الفنيين الذين كنا نسمع عن وجودهم في أوربا وامريكا فقط !، ولكن بذورها ظهرت في بعض مصانعنا في هذه الايام ، واصبحت البيوت الكبيرة تدفع بأبنائها للعمل في الصناعة

مصانعنا اكبر جهاز أوتوماتيكي لتشكيل آلاف التشكيلات الزجاجية الدقيقة

توماتيكية اللازمة لمصانع الزجاج فان انتاجنا يرغمنا على استخدام طريقة النفخ بالفم ..

المرأة في الميدان الصناعي : احتلت المرأة مكانها في حركة التصنيع ، ومصنع الراديو بالاسكندرية ٩٠ ٪ من عماله نساء والسبب أن صناعة الراديوهات صناعة دقيقة تحتاج الى أنامل المرأة

سنصدر ماكينات الخياطة : بلادنا تحتاج الى ١٥ ألف ماكينة خياطة .. وهذه الماكينات التي تراها في الصورة سنصنع منها بعد عام واحد ٥٠ ماكينة في اليوم الواحد .. أي مايزيد عن حاجتنا

اقلب الصفحة من فضلك

وتفضلها على الجامعة .. ان بيوت بعض العمال الآن مزودة بالراديو والبوتاجاز ، وغدا ستزود بالتليفزيون والثلاجات ، وهؤلاء العمال يعودون الآن بعربات المصانع ، وغدا سيعودون بعرباتهم الخاصة ، تماما كما يحدث في أمريكا . ان هذه الطبقة ستمحو من أذهاننا كل أفكارنا السابقة عن العمال . وستصبح أجورهم أعلى من أجور خريجي الجامعات ، وستتسابق الفتيات على الزواج بهم .. وقابلنا بعضهم في المصانع ، وكان أكثرهم يتقن أكثر من لغة أجنبية لا أن معظمهم ذهب في بعثات الى ألمانيا والاتحاد السوفيتي ، انهم يحتلون مراكز خطيرة في المصانع ويتحملون مسئوليات ضخمة .. ان حركة التصنيع تعتمد على سواعدهم وأذهانهم ، وهم ينقسمون فئتين : فئة تتخرج في مراكز التدريب المنتشرة في القاهرة والاسكندرية ، وهذه الفئة ترتبط بالمصانع الكبرى قبل تخرجها ، بل ان هذه المصانع تعطي أفرادها أجورهم وهم ما زالوا تلاميذ في مراكز التدريب ، وتتراوح أجورهم بعد التخرج من ١٠ الى عشرين جنيها في الشهر ..

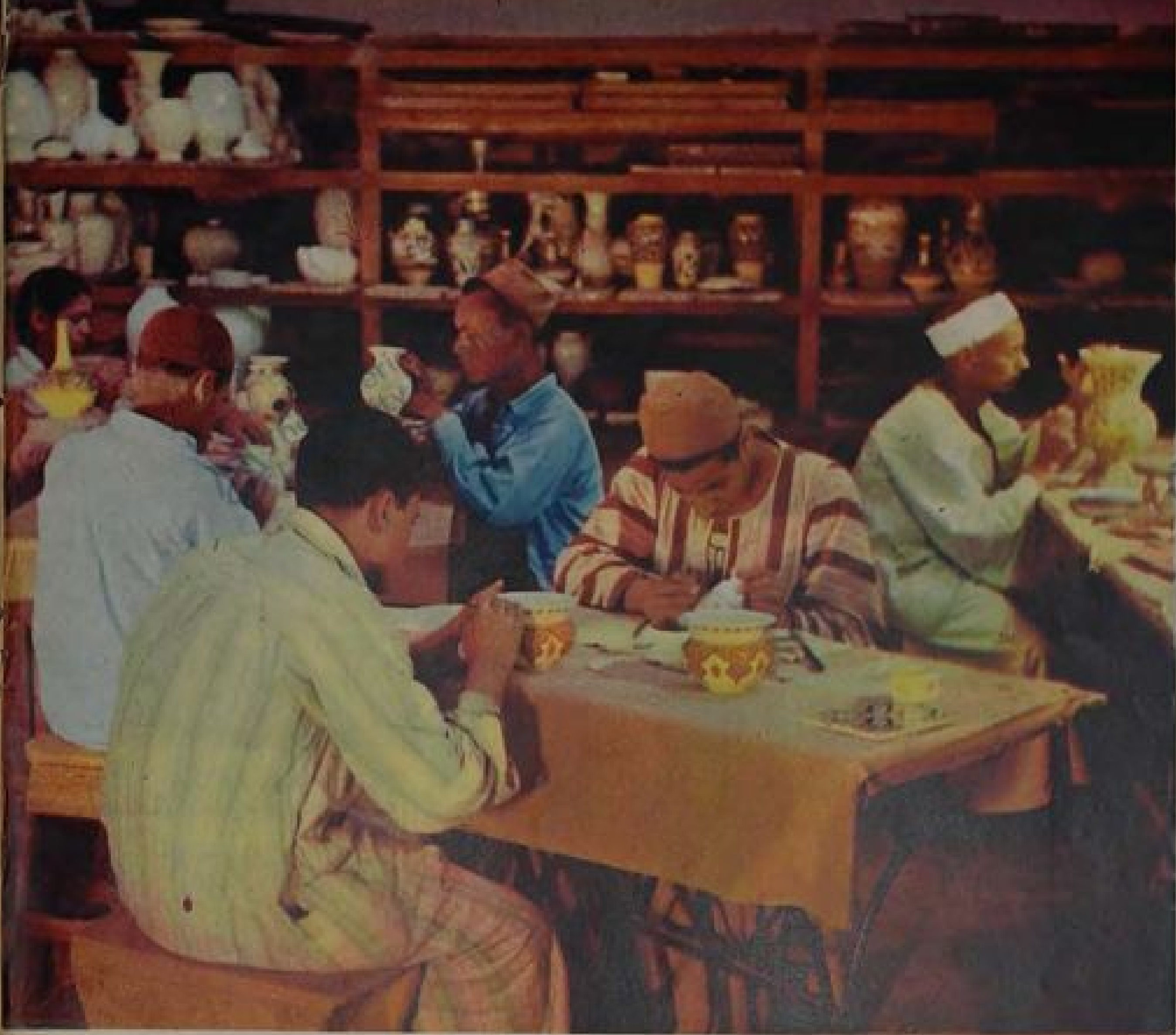

فنانون بالفطرة : فى احد مصانع الخزف كان هؤلاء الصعايدة يرسمون فى دقة متناهية ..

والفئة الثانية من العمال الفنيين ، يتخرجون فى **المعاهد العليا الصناعية** فى مصر الجديدة وحلوان ، وهؤلاء تحتم عليهم دراساتهم العملية الذهاب فى بعثة عملية تدريبية لمدة سنة الى المانيا ، ولذلك فان معظمهم يتقن بجانب لغته العربية اللغة الانجليزية او الالمانية ، وتحتم عليهم وزارة التربية ضرورة البقاء خمس سنوات للتدريس فى المدارس الصناعية ، والغرض من ذلك اعداد اجيال اخرى من العمال الفنيين ، ولكن كثيرين منهم يهربون من مهنة التدريس ليشتغلوا عمالا (فقط) فى المصانع .. احدهم يشتغل فى مصانع الحرير بحلوان ، واسمه محمود سامى لقبل أن يحمل لقب **« عامل فنى »** على أن يكون مدرسا . أن اجره اليومى الآن ٦٠ قرشا ، وسيبلغ بعد سنة جنيها ، وهو يتقن اللغة الالمانية ويعتبر حلقة اتصال بين العمال والخبراء الالمان فى المصنع . انه يمثل الجيل الجديد الذى يندفع نحو الصناعة ، وستجد الصناعة على يدى امثاله الكثير

وفى احد مراكز التدريب قابلتنا حالة طريفة .. توامان ، الاول اسمه سامى على سودان ، والثانى حسين على سودان (٥ر١٧ سنة) . لقد دخل الاثنان مركز التدريب ، مع انهما تلقيا تعليمهما الاول فى المدارس الفرنسية وكل منهما يتقن اللغة الفرنسية كاتقانه للغة العربية ، وكان يمكن ان يكون لهما مستقبل عظيم فى الجامعة ، ولكن اخبار الصناعة استهوتهما ودفعتهما الهواية الى الساهمة فى حركة التصنيع ، ويرى حسين أن المستقبل سيكون للرجل العامل ، وانه لن يحصل على الاجر الذى سيحصل عليه ، لو دخل الجامعة .. وذهبت « آخر ساعة » الى منزلهما .. مستوى العائلة مرتفع ، والمنزل هادىء منظم ، ولهما ثلاثة اخوة ، واحد موظف ، والثانى فى الجامعة ، والاسرة كلها تبارك اتجاه التوامين ، وتؤيد نظرتهما للمستقبل الذى يصنعه عبد الناصر !

حامد سليمان

السعودية كما رأيتها

عرب فخورون بكل ما هو عربي أصيل

جلالة الملك سعود

اول بئر عربية في السعودية انتجت البترول تجاريا

هل تعرف المملكة العربية السعودية ؟ . . ان الالوف بل الملايين زاروها بصفتهم حجاجا ، ولكنني زرتها ومكثت فيها لا حاجا طالبا الغفران والرحمة فقط ، بل صحفيا اسعى وراء كل خبر ، وابحث عن المتاعب مهما كانت .

ان كلمة « السعودية » كانت تعني فيما مضى أنها الاماكن المقدسة . وبعد ظهور البترول أضيفت لها كلمة تحمل معاني الثراء .. وأصبح كل من يتوجه للعمل في المملكة العربية السعودية يقال عنه أنه متوجه الى الثراء من أقرب أبوابه . وفي الحقيقة أن شعب المملكة العربية السعودية شعب عربي كريم منذ القدم ، وأراضيه البكر المليئة بالخيرات تفتح ذراعيها لكل ذي خبرة . فان السعودية اليوم تتقدم بخطوات سريعة في جميع ميادين التقدم والرقي ، وحكامها يسعون الى تحقيق الرفاهية لجميع أفراد الشعب .

وتوجهت الى القصر الملكي لأتشرف بمقابلة جلالة الملك سعود ولكن الحظ لم يسمح لي ، فقد كان جلالة الملك مسافرا . واستقبلني الامير محمد بن سعود رئيس الديوان الملكي . انه شاب في مقتبل العمر كله نشاط يمارس أعمال القصر منذ سنوات وسالني وهو يرحب بي :

ـ ما رأيك ؟

قلت له :

في الحقيقة كنت أظن أنني سوف أزور الاماكن المقدسة ، فأراها وهي محاطة بصحراء من كل جهة تتخللها الخيام وبعض المساكن الصغيرة .. ولكني أرى أن يد العمران والمدنية قد امتدت الى هذه الصحراء وبدأت تحولها الى مدن كبيرة .

وقاطعني الامير الشاب قائلا :

ـ ان المشروعات الانشائية والانتاجية تسير حسب ما رسم لها ، وهي في طريقها للتنفيذ السريع بعد دراسة وفحص من الخبراء . اننا نعمل بكل طاقتنا لاسعاد شعبنا .

رئيس الوزراء

وفي مبنى رياسة الوزراء قابلت صاحب السمو الملكي الامير فيصل لقد عاد بعد رحلته الاستشفائية في الخارج وقد عادت اليه الحيوية والنشاط . كان قد فرغ من عرض ميزانية الدولة على جلالة الملك سعود وكان سعيدا وهو يعلن أن سعر الريال السعودي قد ارتفع في السوق العالمية نتيجة للتنظيمات المالية الجديدة .

شخصية احببتها

وفي جلسة عربية تقابلت مع الشيخ يوسف يس رئيس الشعبة السياسية بالمملكة السعودية .. انه الرجل المعروف الذي عاصر الامجاد السعودية وتسمع منه تفسيرات شائقة لكل ما يقول .. وكان يجلس بجانبي نائبه السيد عبد الله التويجري ، والمعروف عنه انه فخور بكل ما هو عربي وله مئات الاصدقاء من المصريين .. لقد تركت مجلسه وله في قلبي ذكرى جميلة لن أنساها .

الى الدمام

ونصحني بعض الاصدقاء بزيارة « الدمام » البلد التجاري الذي يشرف على شئون البترول في المنطقة الشرقية .

وفي الدمام التقيت هناك بشخصية عربية كبيرة معروفة بوطنيتها واخلاصها لمعاني العروبة الحقيقية .. انه السيد عبد الله الدرويش رجل الاعمال المعروف هناك وصاحب أكثر المشاريع الاقتصادية في المنطقة . وعلمت منه انه يستعد للقيام بجولة في الجمهورية العربية المتحدة تتعلق بشئون أعماله الكثيرة المتفرعة . وكان علي وأنا في الدمام أن أزور حاكم المنطقة الشرقية الامير سعود بن جلوي ، انه صاحب شخصية قوية حازمة .. له من النشاط ما يجعل المنطقة ناعمة البال في كافة النواحي .

العرب في الدمام

وقبل أن أغادر منطقة الدمام التقيت هناك ببعض الشبان العرب يمثلون مصر خير تمثيل في النواحي الهندسية ، وأول هؤلاء الشبان المهندس حلمي محمود موسى . حضر الى السعودية لتأدية فريضة الحج . وهناك التحق بمكتب «محمد عبد المطلوب» للمقاولات ، ثم انتقل الى الدمام حيث التحق بهندسة البلدية هناك ثم أصبح مديرا لها . انه يشرف على تنفيذ مشروعات بلدية الدمام وتسعة بلاد أخرى محيطة بها

وثاني هؤلاء الشبان الدكتور المهندس احمد كمال لبيب . ان الدكتور احمد يعمل كبيرا لمهندسي هيئة مشاريع العمرانية بالمنطقة وهو معار لها من جامعة القاهرة انهم هناك يعتبرونه خير سفير لبلاده في هذا القسم من الوطن العربي .

وغادرت الدمام في طريقي الى ظهران وأنا سعيد بتعرفي بهذه الشخصيات العربية وخصوصا الشيخ عبد الله الدرويش الذي ترك في نفسي الكثير من أجمل الذكريات .

سمو الامير فيصل

سمو الامير محمد بن سعود
رئيس الديوان الملكي

الامير سعود بن جلوي

الامير سليمان بن عبد العزيز
امير رياض

السيد عبد الله التويجري
نائب الشعبة السياسية

السيد عبد الله الدرويش
رجل الاعمال المعروف

■ فنادق وعمارات على أحدث طراز تشيد في الدوحة عاصمة قطر

بعد عام زرت قطر فكانت جديدة في كل شيء

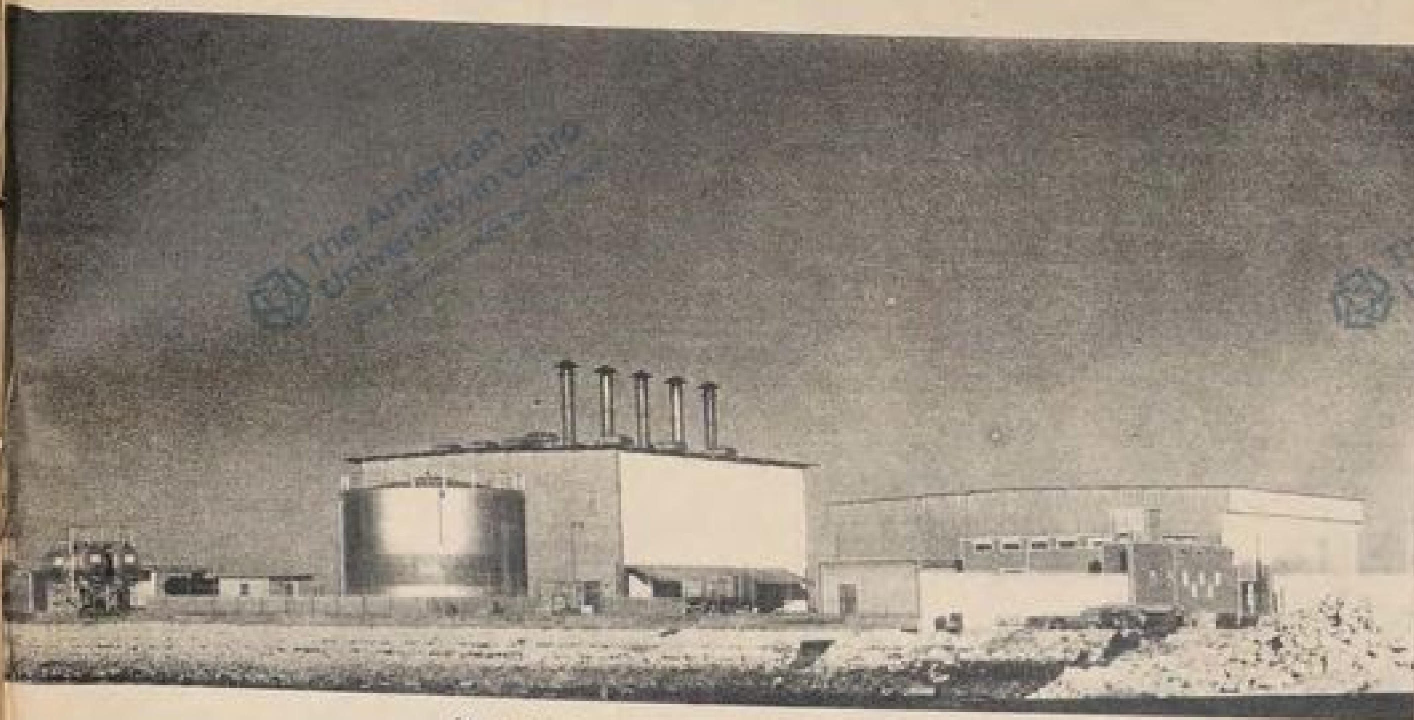

تنقية المياه وجعلها صالحة للشرب احد مشروعات الدرويش في قطر

ومن مطار الظهران ركبت طائرة سعودية في طريقي الى الدوحة عاصمة قطر .. وكان علينا ان نمر على البحرين اولا . . وكانت اقصر مدة طرتها في حياتي . . سبع دقائق فقط بين الظهران والمنامة مطار البحرين ولم نترك حزام النجاة من يدنا في تلك المسافة . وعاودنا الطيران مدة ساعة الا ربعا تقريبا وهي المسافة بين البحرين الى الدوحة .

الدوحة

.. وقطع حبل أفكاري صوت المضيف (اربطوا الاحزمة) ونظرت من ارتفاع ١٥٠٠٠ قدم لأرى الدوحة ..

ان هذه الزيارة الثانية ولن تكون غريبة على .. والحقيقة انها كانت غير الدوحة التي زرتها في العام الماضي . . فتعديلات كثيرة قد أدخلت على المطار . . وأول اثنين قابلتهما من الاقليم الجنوبي الاستاذ فيكتور هاشم والدكتور فؤاد الجويني .. وتربطني بهما صلة الصداقة .. الاول عرفته من القاهرة والثاني من الاسكندرية وتكلمنا حديثا عابرا من الجو .

وركبت السيارة انا وزميل الى قصر الحكم . . وأثناء مرورنا بالشوارع الموصلة من المطار الى المدينه تعجبت للمرة الثانيه .. ان المدينة زاحفة الى المطار فلم يعد يفصلها عنه الا بضعة كيلو مترات وضعت في أنحائها أدوات البناء . ان كل شيء يسير في الدوحة بسرعة عجيبة .

وسألت عن الاصدقاء فقيل لي ان صاحب السمو الشيخ احمد ابن على موجود في قطر ولكن الشيخ خليفه بن حمد غير موجود ومعه السيد عبد الرحمن الدرويش .. والشيخ سحيم وخالد السويدي هما الآخران رفقة الشيخ خليفه .

الشيخ احمد بن على

.. وقابلت الشيخ أحمد بن على آل ثاني .. لقد تقابلنا قبل ذلك .. ولكن في هذه المرة كان معنا اكثر من مصرى ..وتناول الحديث مابكنه الامير الشاب من حب عميق وروح الاخوة وذكريات لطيفه لاتنسى عندما كان في الاقليم الجنوبي واكبر أبناء الامير سيزور الاقليم الجنوبي قريبا . انه مولع بالرياضه وخصوصا كرة القدم وله فريق قوى ومن أحسن الفرق بالدوحة ويشجعه والده على ممارسة الالعاب الرياضية . ان صاحب السمو الامير عبدالعزيز بن احمد آل ثاني يشرف على فريقه ويحضر التمرينات الاسبوعية .

وصاحب السمو الملكي الامير حمد بن على آل ثاني له مكانته في الدول العربية وأمارات الخليج كلها وينهج سياسة والده صاحب العظمة الشيخ على بن عبدالله آل ثاني .. الذى يعرفه الجميع بحبه لشعبه ..

الشيخ خليفه بن حمد

وتصادف يوم وصول الى الدوحة يوم عودة الشيخ خليفه ابن حمد من سويسرا وذهبت مع المستقبلين الى المطار لاستقباله، لقد سبق لى أن تعرفت عليه وظلت مقابلتى الاولى له عالقة في ذهني فهو من الشخصيات التى تحبها من أول لحظه فقلبه مفتوح للجميع.

انه كان في سويسرا للعلاج .. فقد اجريت له جراحه استئصال اللوزتين

وكان في استقباله سمو الامير الشيخ أحمد بن على آل ثاني ولفيف من الشيوخ والامراء من بينهم الشيخ صالح بن خالد آل ثاني والشيخ ناصر بن خالد آل ثاني والشيخ جاسم بن خالد والشيخ سحيم والسيد جاسم الدرويش والسيد على بن على من أعيان قطر ...

وهبط من الطائرة الرجل المحبوب الشيخ خليفه بن حمد آل ثاني موفور الصحة والعافية وتعانق وابن عمه الشيخ حمد بن

الشيخ حمد بن على الثاني وخليفه

السيد عبد الرحمن الدرويش من المعروفين بالخليج

السيد جاسم الدرويش

الشيخ جاسم بن خالد الثاني

مؤسسة الدرويش تحول مياه البحر إلى مياه صالحة للشرب

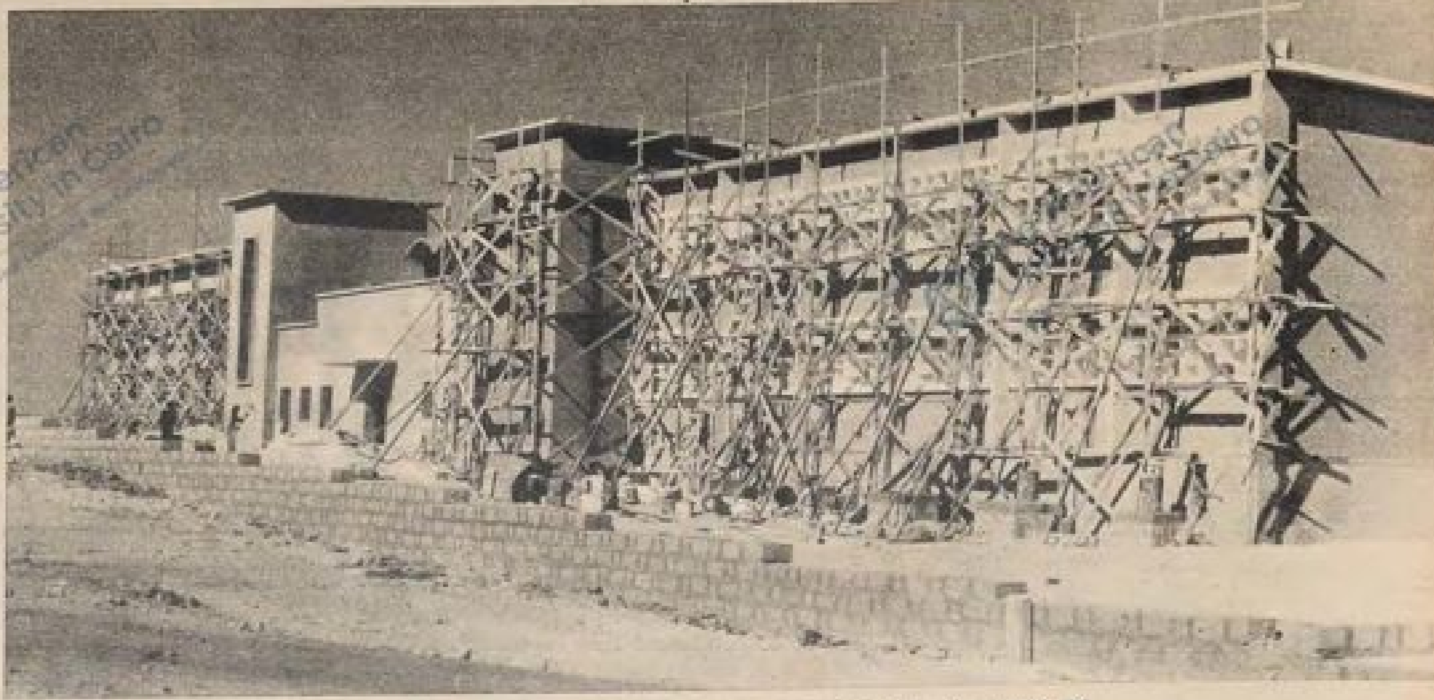

افخم فندق في الدوحة في طريق الانتهاء من البناء احد مشروعات اسرة درويش الهندسية

الشيخ حمد بن علي الثاني
من رجالات العروبة في الخليج

على آل ثاني ·وكان برفقته شقيقه الشيخ سحيم والسيد عبدالرحمن الدرويش والسيد خالد السويدى

وركب الشيخان أحمد وخليفه في سيارة واحدة ·· فالاثنان عضوان في محكمة قطر التي تنظر القضايا ··

جاسم بن خالد

وكان علينا زيارة الشيخ جاسم ابن خالد آل ثاني · انه شخصية معروفة في البلاد العربية ، وقد زار القاهرة منذ شهور، وله في القاهرة قصة ·· فقد سمع عن حادث الطفل أحمد النجرو الذى شربه النار واصبح لا يستطيع تناول الطعام الا بواسطة الحقن· ويومها تبرع لارساله على نفقته الى المانيا للعلاج ·· وظل الطفل هناك يعالج عدة أشهر حيث أجريت له عدة عمليات تماثل للشفاء بعدها وعاد يأكل من فمه

اسرة الدرويش

وتوجهنا الى مكتب الدرويش ذلك الصرح الشامخ في التجارة والعمارة وتسجل أعمال أسرة الدرويش كل يوم مفخرة جديدة بأعمالها الرائعة في البناء · وآخر مشروعاتها انشاء أول فندق كبير على طراز حديث وسبقه مشروع انشاء محطة لتكرير مياه البحر وجعلها صالحة للشرب وعشرات المشروعات الاخرى تنفذها مؤسسة الدرويش واسمها التجارى المعروف في العالم جاسم وعبدالله الدرويش اخوان · ويشرف على ادارة تلك المؤسسة الضخمة السيد فيكتور هاشم المدير المسئول ·

مؤسسة علي بن علي

وهناك مؤسسة عربية أخرى تقوم الآن بأعمال التعمير في الدوحة ، انها مؤسسة « علي بن علي » ·

ولقد شيدت هذه المؤسسة عشرات المشروعات العمرانية في الدوحة وشهد لها الجميع بالكفاءة والذوق السليم في فن المعمار

سعيد المرزوقي

·· وقبل أن أغادر الدوحة لأعود الى الاقليم الشمالي ثم الى الاقليم الجنوبي ·· أريدك أن تتعرف ببعض الشخصيات العربية ·

أولها الاستاذ سعيد المرزوقي رئيس ديوان حاكم قطر· انه يحب سماع الشعر ويقرأ كثيرا برغم مشاغله وأعماله · وقابل معي ايضا الاستاذ خالد الدجاني · انه من رجال القصر المعروفين بكفاءتهم والاستاذ محمد سعيد الحجازى نائب رئيس الديوان· ان أولاده يتعلمون في القاهرة وله أكثر من ذكرى فيها

خالد السويدى

وكانت آخر مقابلاتنا للاستاذ خالد السويدى ليلة سفرنا· لقد دار الحديث في أمور كثيرة ··

وكانت أهم تلك الامور الارتفاع بمستوى المطابع التي يشرف على ادارتها ·· انه سوف يحضر الى القاهرة قريبا لزيارة بعض المطابع الكبيرة وادارات الصحف العربية للاطلاع على أحدث طرق الطباعه

الشيخ خليفه بن احمد الثاني

احمد الثاني في مطار الدوحة

خالد السويدى

السيد علي بن علي من اعيان قطر

السيد سعيد المرزوقي
رئيس ديوان حاكم قطر

أول طلاق "أمريكاني"

يكتبه:
جليل البندارى

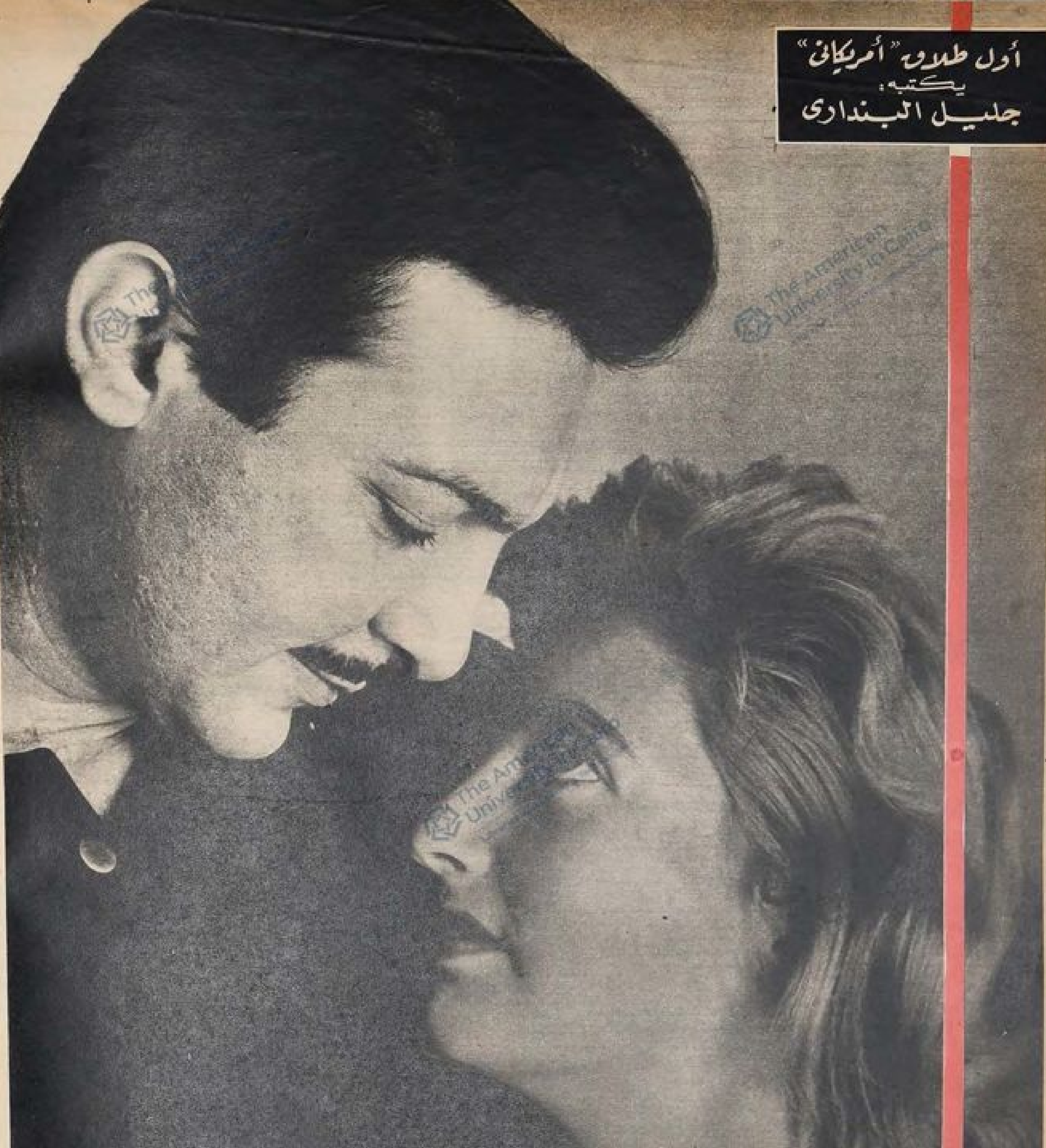

رودى وبوبى : قبلة لم تتم بسبب الطلاق الذى اتفق عليه الزوجان ... المصور الفرنسى ...

قال رشدى : أنت طالق!

.. وقالت له زوجته : أمامك مهلة تفكير ثلاثة شهور!

عندما يختلف نجم سينمائي مع زوجته ويتفق الاثنان على الطلاق، فان الخطوة التالية مباشرة هي الذهاب الى المأذون ، وبعد خمس دقائق يحمل كل منهما قسيمة الطلاق ويمشى فى طريقه ..

اما اذا كان النجم السينمائى هو رشدى اباظه ، والزوجة امريكية مثل بوبى ، فان الوضع يختلف !
الزوج يطلب الطلاق فورا ! ..
والزوجة تعطيه فرصـة ثلاثة شهور للتفكير !

ورشدى اباظه هو الممثل الذى يمتلك مقهى بقدى بالجيزة ومطعم كابرى بعمارة ريغول ، ويلبس الجلباب واللاسة فى الافلام ، ويعيش نصف اليوم كأولاد البلد والفتوات ، والنصف الآخر كزوج امريكى !

فانه يمثل الآن ثلاثة افلام فى وقت واحد .. وهو يتقاضى الفى جنيه عن كل فيلم ، ويتناول ثلاثة أنواع من الادوية والحبوب والعقاقير .. وفى كل ليلة يشرب زجاجة ويسكى كاملة حتى يستغرق فى النوم بمجرد عودته الى البيت !

وروى لى رشدى اباظه او روى قصة خلافه مع زوجته بوبى ، الفتاة الامريكية الفاتنة التى اختطفها من زوجها الموسيقار العالمى بوب غرام ـ منذ خمس سنوات ـ وهو يراقصها بكلمة ونصف !

ـ انا احبك !

فلم ترد عليه بوبى .. وانما انفجرت الدموع من عينيها ولم تستطع ان تكمل الرقصة !

وانفصلت بوبى بعد ذلك عن زوجها وتزوجت من روشدى وانجبت منه طفلة جميلة اسمها قسمت !

قال لى روشدى ان الازمة بدأت بينه وبين معبودته بوبى فى يوم ٢٤ ديسمبر الماضى .. كان قد اقام حفلة الكريسماس فى بيته ودعا عددا من النجوم والى دعوته عز الدين ذو الفقار وزوجته كوثر شفيق وسامية جمال وصوفى ثروت وزوجها حسين صالح وكان من بين المدعوين مريم فخر الدين وشقيقها يوسف ..

عاد رشدى اباظة الى البيت فى الساعة الحادية عشرة .. ولم يلاحظ شيئا .. وفى نهاية السهرة انصرف المدعوون .. ومن خلال حديث قصير بينه وبين زوجته عرف ان زوجته اهانت مريم فى بيته !

قلت له :

ـ لأى سبب ؟

ـ لا أعلم !

ـ ربما كان ذلك بسبب الغيرة ؟

ـ ربما !

ـ هل رقصت فى تلك السهرة مع مريم امام زوجتك ؟

ـ لم يحدث !

ـ الم تراقص زوجتك فى الكريسماس ؟

ـ لم ارقص معها لانها كانت غير طبيعية وعللت ذلك بالارهاق !

ـ الم تقل لك زوجتك كيف نشأ سوء التفاهم بينها وبين مريم ؟

ـ رفضت ان تجيب عن هذا السؤال !

ـ الم يقل لك احد من الموجودين كيف اختلفت زوجتك مع مريم ؟

ـ اجاب كل منهم بأنه لم يلحظ شيئا غير عادى !

ـ الم تسأل مريم نفسها ماذا حدث ؟

ـ لا

ـ لماذا ؟

ـ لانى لا احب التدخل فى خلاف بين امرأتين !

ـ ولكن الخلاف حدث بسببك انت ؟

ـ ولو !

ـ الذى فهمته ان زوجتك كانت تعلم بشائعات عن علاقة بمريم ..

ـ شائعات !

ـ تعنى الم حديثى اولا ..

ـ الفصل ..

ـ وانك دعوت حين دعوت مريم للعشاء فى بيتك ، فاصطدمت الاثنتان وانت غير موجود ..

ـ أنا لا اقبل ان تهين زوجتى زميلة لى فى بيتى !

ـ ما الذى حدث بعد ذلك ؟

ـ الذى حدث اننا بعدنا نختلف .. ولم يعد احد منا يطيق كلاما للآخر !

كنت فى ذلك الوقت امثل فى اربعة افلام فى وقت واحد .. وفوجئت بها فى الاستوديو فتركت عملى وعدت بها الى البيت وعرضت عليها الطلاق !

ـ ماذا قالت لك ؟

ـ قالت وهو كذلك !

ـ ولماذا تفعل ذلك ؟

ـ هناك يد خفية تلعب فى الظلام وتحاول ايهام زوجتى بأننى على علاقات مع اكثر من امرأة !

ـ وكيف اقنعتها ببراءتك ؟

ـ لم استطع بطبيعة الحال !

ـ والحل ؟

ـ اتفقنا على الطلاق !

ـ هذا ليس حلا !

ـ انه الخلاص من الجحيم الذى نعيش فيه ! ..

لانى اتعاطى الآن ثلاثة انواع من الادوية ولا استطيع النوم الا بزجاجة ويسكى .. واذا استمر الحال على هذا فانى سأنهار وافقد مستقبل !

ـ يقال انك اعتدت ضرب الستات فهل علمتك زوجتك الامريكية الادب ؟

ـ أنالا اضرب الستات علشان ماعرفش اضرب بحنيه وباسى نفس وقت الغضب !

ـ لماذا احبتك بوبى وفضلتك على زوجها ؟

ـ لاننى جنتلمان !

ـ انت تمثل دور الجنتلمان ولكنك لست جنتلمانا !

ـ امال انا ايه ؟

ـ انت ابن بلد !

ـ الجنتلمان هو ابن البلد !

ـ من الذى جعلك ابن بلد ؟

ـ امى

ـ ولكن امك ايطالية ؟

ـ ولكنها بنت بلد اكثر من بنات البلد

قلت له :

ـ هل تستطيع ان تحدد نسب المعجبين بك من الرجال والنساء ؟

ـ تسعون فى المائة من المعجبين بى من الرجال وعشرة فى المائة من النساء !

ثم قال بالبلدى :

ـ يا واحده ست تبص لى فى الشارع يبص لصاحبها ٩ رجالة !

وقال رشدى اباظه :

ـ انا نجم الترسو !

وعندما سألت نجم الترسو :

ـ من هو ملك السينما الآن ؟

قال :

ـ بعد سنتين سيظهر ملك السينما

ـ من هو ؟

ـ منير رفلة !

وتحدث عن منير رفلة وهو ابن المخرج حلمى رفلة ـ فقال انه من اذكى الشباب الذين يعملون الآن فى صناعة السينما .

قلت له :

ـ المعروف عن ابيه حلمى رفله انه اعقل رجل فى الوسط ؟

قال روشدى :

ـ منير طالع اعقل من ابوه !

قلت لرشدى اباظة :

ـ ما الفرق بينك وبين فريد شوقى ؟

ـ فريد شوقى يمثل دور المجرم الغبى وانا امثل دور المجرم الذكى !

قلت للمجرم الذكى :

ـ من هو مثلك الاعلى ؟

قال رشدى اباظه :

ـ مختار حسين !

جليل البندارى

بين النساء : رغم الساعات السعيدة التى عاشها الزوجان فان رشدى
وكد انه لا فرق بين المرأة العربية والامريكية شقراءاوسمراء مثقفةاوغيرمثقفة

الشاعر القروى يجىء إلى المدينة !

قابلت الشاعر القروى .. الرجل الذى وقف حياته وشاعريته على القومية العربية يلهب احساسك بحبه حينما تراه .. ولا تدرى هل مرد ذلك الى سرعة فهمه وحركته ، ام لاناقته وملامح وجهه المعبرة ، وانفعاله حينما يتكلم شعرا !

قال رشيد سليم الخورى : أنا ممن يحترمون حافظ ابراهيم واقدمه من الناحية القومية على شوقى

جاوز الثالثة والسبعين ولا يزال في حماسة ابن العشرين !

سمعته يهاجم خصوم العروبة في احاديثه كما يهاجمهم في شعره .. ويقول رأيه بصراحة في نفسه وفي الآخرين !

انه رشيد سليم الخورى .. وشهرته الشاعر القروى .. وبلده الاصلى : لبنان الشقيق ، ومهجره الذى امضى فيه خمسة واربعين عاما في كفاح متصل - اسمه البرازيل .

وفي هدوء كهدوء الامسية التى لقيته فيها دخلت حجرته بفندق « الكونتننتال » وحييته باسم « آخر ساعة » .

قلت له :

- كيف وجدت القاهرة .. وهل رأيتها كما تصورتها في خيالك ؟

وفي ابتسامة مشرقة سمعته يقول :

- وجدت القاهرة اجمل مما كنت اتصور ، نعم .. حقيقة .. وجدت ميادين واسعة .. وشوارع ومظهرا يجمع بين جمال الحاضر .. وجلال الماضى .

قلت :

- والذين استقبلوك من الشعراء والادباء ؟

قال :

- كلهم شائق لى .. وانا غريق الحفاوة الرسمية من قبل الوزارة وغيرها من الهيئات الادبية .

قلت :

- هل تعلم ان ديوانك تقرر طبعه على نفقة مجلس الفنون والآداب ؟

قال :

- انا كنت اعلم ذلك من وزير التربية والتعليم كمال الدين حسين .. وانا قلت له : اذا كانت هذه هى رغبة الوزارة الجليلة فلا مانع عندى .

لم أجد من يأخذ بعقلى !

قلت ليوق العروبة كما يحلو له ان يسمى نفسه في أشعاره :

- انت ولدت سنة ١٨٨٧ ، اى انك الآن في الثالثة والسبعين ولكنك تبدو لى اصغر من سنك بكثير فما هو السر ؟

وسمعته يضحك بقوة ثم يقول :

- لانى اعاف التبغ ، والخمر ، حتى القهوة ، والشاى ، نعم .. لا اتناول منها الا ما ندر !

قلت : واكبر ابنائك كم عمره الآن ؟

قال : انى لم اتزوج بعد !

قلت : الآن اكتشفت سر شبابك !

قال وهو يضحك : ابدا ليس هذا هو السبب .. ولكن لعلها فطرة نكره القيد ! .. او لعلها غربة عن الوطن العربى ، وندرة اللاتى يأخذن بالقلب والعقل معا ؟ !

قلت : الم تحب ؟

قال : احببت فوجدت من يأخذ بالقلب ..ولم اتزوج لانى لم اجد من يأخذ بالقلب او العقل !

قلت للشاعر الفحل :

- وكيف عشت ثلاثة وسبعين عاما بلا عش جميل ؟

ويعيش صغر رمقنى وهو يقول :

لان حياتى كلها كانت كفاحا متصلا .. فلقد هاجرت الى البرازيل من طرابلس « البرباره » في اول شهر آب « اغسطس » سنة ١٩١٣ بعد ان تشتتت ثروة ابى وظللت اشهرا لا اجد بارة واحدة ، وفي ولاية ميناس في البرازيل .. تعرفت لاشد الوان الفقر ، ثم انتقلت الى ريو دى جانيرو في اثناء الحرب العالمية الاولى ، وهناك كنت ارتزق بتعليم العزف على العود ، ثم بالتدريس في احدى المدارس ثم انتقلت الى ساوباولو عام١٩٥١ ، ورحت اعمل في التدريس في بعض المدارس العربية والاجنبية ، ثم تركت التعليم لانصرف الى العمل متجولا لبعض المحلات التجارية ثم اشتدت على الازمة من الناحية الادبية الى ان اوسع الله على بعد ان تعرفت الى احد الشبان ممن يهوون العزف على العود فاعطيته بعض الدروس وهكذا انفرجت ازمتى .. ولاعرت مرة اخرى ، وقضيت ٣ سنوات اصنع الكرافتات في نفس مدينة ساو باولو ، ولكنى بعد ذلك اغلقت مصنع الكرافتات لضياع نصف رأس مالى ، وكان الشعر في ذلك الحين هوايتى الاولى ، وكانت هناك جالية لها اندية وجمعيات وصحافة ، وكانت تقام الحفلات بكثرة ، في سبيل الاغراض الاجتماعية والوطنية ، وكانوا يدعوننى لالقاء شيء من الشعر فألبى دعوتهم ، فكثرت الحركة الفكرية ، وكنت اراقب هذه الاحداث بنفس ثائرة واصورها بشعرى ، وكان ذلك هو مهدى بالجهاد الادبى في « ساو باولو » التى كنا نسميها عاصمة النواليين ، اى حاملى اللواء هؤلاء الشبان الذين كانوا يوغلون داخل البلاد للاكتشاف والتعمير ..

قلت : حسنا فعلت .. وكيف نهضت برسالتك فيما بعد ؟

ورأيته يسرح بخياله عبر الماضى البعيد ، ثم يقول :

- كل الحفلات كانت تحتاج الى القصيدة والانشودة وقد كنت اللسان المعبر عن ذلك ، وفي البرازيل كان اعداء العروبة يأخذون على هذا الهوس بالشعر الوطنى الحماسى ، وبالذات حينما كنت اردد مثل هذه القصيدة التى اساءلك فيها ابا الطيب المتنبى .. وبدأ ينشد بعض ابياتها :

شاعرها فلتفتخر كل امة
بسؤددها بالموت والعمر طغيان

اذا طويت اعلامها فهو بيرق
وان اخمدت الفاسها فهو بركان

بهز رفات الغابرين صراخه
فتنشق ارمات وتحل اكفان

ويبعث ابطال وتمضى صوارم
وتنشر اعلام وتنصف اوطان

قلت :

- وهل كنت تسمع صدى اشعارك في الشرق ؟

قال :

- ان الصلة بيننا وبين الشرق كانت تتركز في الصحف والمراسلات .

سألته : **ومتى بدأت تنظم الشعر ؟** .

قال : نظمت أول محاولة في الثانية عشرة حينما كنت في كتاب القرية .

قلت :

- ومن كان مثلك الاعلى من الشعراء ؟

قال : لم اتخذ شاعرا بعينه ولم تتوفر لنا المطالعات المختلفة ، ولكن اذكر ان المرحوم والدى جاءنى مرة من بيروت بكتاب الازجال والموشحات الاندلسية ، فأعجبت بحلاوة ذلك الشعر واذكر المتنبى وتليه عنترة ، لان اشعار عنترة كانوا يلقنونها للطلبة احيانا في المدارس .

الجمال المثلث ..

وانتقل الحديث الى البلاد العربية .. وكيف كثر الشعراء هناك ، وزاد القصصيون هنا ، وتناول الحديث الاخطل الصغير الذى يقف الآن على ابواب الثمانين .

قال :

- ان شعراء الشمال كثيرون فعلا .. كلهم كانوا يرتادون ارض النيل .. اما انا فهذه اول مرة ازور فيها القاهرة ، ولعل السبب في كثرة الشعراء في الشمال يرجع الى طبيعة سماء تلك البلاد وارضها وخصوصا لبنان .. فانت في لبنان تعيش في لوحة فنية حية ، تشاهدها ليل نهار فتطبع اثرها في نفسك وتتولد عنها لوحات فنية ، والذين يعيشون في بقعة تحوى كل محاسن الطبيعة من بحر وجو وبر هم الذين يمتلكون الجمال المثلث .

وسألت الرجل الذى كل ما في وجهه ابيض حتى شاربه وحاجباه :

- وكيف تعالج شعر الغزل ؟

قال : انا صاحب ديوان « زوايا الشباب » الذى ضمنته معظم قصائدى في الغزل ، والحقيقة انى الآن لا اوثر قصيدة على اخرى سوى هذه القصيدة لان لها قصة !

لبست الى العفراء جبة راهب
من الليل لم تعلق به كف ناسج

وبت حيال القصر ارعى اشارة
بأبيض يعنى جيء .. واحمر لاتجى

تطوفنى الغصان دوح كأنها
معاصم من نوارها في دمالج

اذا داعبتها الريح مادت فخلتنى
اطل على غيدان بين الهوادج

وما زلت حتى آخر الليل الفى
بأثباتها ريب العيون الحوانج

بينى وبين نقيب الشعراء

وسألت الشاعر اذا كان **قد اتصل بعزيز اباظة** نقيب شعراء الاقليم الجنوبى فقال لى :

- اننى لم اقابله بعد .. واننى اعرف عنه انه قال مرة :

« انه لا شعر في المهجر .. ولعله لم يكن على اطلاع كاف بحالة الشعر هناك ! »

قلت له :

- ولم لم تؤلف مسرحيات شعرية ؟

قال :

- لم تكن لنا مسارح هناك ولذلك لم اؤلف للمسرح كشوقى ، واضاف يقول لى : شوقى مبدع .

قلت :

- وما الفرق بينك وبين الاخطل الصغير ؟

قال بسرعة ، وفي ابتسامة هادئة :

- ليس على .. بل على سواى ان يعرف هذا الفرق .. ان كان هناك فرق !

وتطرق الحديث الى شعره الثورى الذى يتغنى بالعاطفة الوطنية والذى يتغنى به الشعراء في الشرق وفي الغرب ، وكيف حمل الشاعر القروى في بعض قصائده على اخوانه اللذين لم يشتركوا في الثورة السورية الاولى وتحرير بلادهم من الاجانب .

قال : قلت يومها :

فتى الهيجاء لاتحفل علينا
واحسن عذرنا ، لحسن صنيعا

نمر نسيم بها ايام كنا
نمارس في سلاسلنا الخضوعا

فاوتدتم لها جثثا وهاما
واوقدنا المباخر والشموعا

اذا حاولت رفع الضيم فاضرب
بسيف محمد واهجر يسوعا

اشبال ناصر ..

قلت له :

- لقد عشت في المهجر ٤٥ سنة فماذا قلت يوم ان عدت الى بلادك ؟

قال ودمعة تترقرق في عينيه :

- انشدت في حفلة تكريمى بدمشق قصيدة تقرب من المائة بيت عرضت فيها لمحاولة اعتداء اعوان شمعون على وانا في الباخرة ومنها :

حنام تحسبها اضغاث احلام
سبح لربك وانحر انت في الشام

لم يأذن الله يابوق العروبة ان
تقضى الحياة غريبا بين اعجام

كم لائم لا منى في حبكم سفها
فبدل القرب حسادا بلوام

اعدى على بظهر الفلك شرذمة
ممن تمروا على فتك واجرام

لم يجدهم طول الزمان بصحبتهم
فحاولوا حين عيل الصبر ارغامى

عمدا باخدى فثارت كل محصنة
وكل حر عريض الصدر همهام

من اخوتى السمر من اشبال ناصر من
مصر العزيزة من ارض الدم الحامى

فادبر البغى مدحورا وعدت الى
سربى وقلت لها يامقلتى نامى

وبت ليلى وعين الله تحرسنى
حتى وضعت بأغلى الترب اقدامى

في اللاذقية في شط بعث الى
يزدان بجمال حل من دامِ

في ارض فوس في الدنيا التى احتكرت
اعطارها كل آمالى والامى

قلت له : انت في حبك كالربيع الضاحك وتحب بالجميع فكيف كان قلبك يهوى الاجنبيات ؟

قال لى : اليك هذه الابيات .. وكانت حبيبتى اسمها « مود » :

لعمرك « يامود » لولا ذنوبك
لما ميز الحب بين العباد

فهم اوقروا بالعداء الصدور
وهم اضرموا النار تحت الرماد

فلا تعزلى شاعرا زاهدا
وكم هام بالحب في كل واد

فانى حرام على هواك
وفي وطنى صيحة للجهاد

ولو لم تكونى فرنجية
لكنت سعادى قبل سعاد

ولكنى مسرى المنى
اسيل الهوى عربى الفؤاد

وسألت الشاعر الثائر فيم الشعراء القدامى والمحدثين بالعرض والتحليل قال :

- انا ممن يحترمون حافظ ابراهيم .. اقدمه من الناحية القومية على شوقى لانه كان شاعرا وسانا لكل حدث يهز العالم العربى ، اما من الناحية الشاعرية فلاشك ان شوقى اوسع افقا وابعد خيالا وسألته عن رأيه في الشعر الحديث وموقف شعراء المهجر من هؤلاء الذين لايتقيدون بوزن ولا قافية فقال :

- اعطنى شعرا واكتبه باى اسلوب شئت ، المهم ان تكون هناك فكر .. وخواطر .. وخيالات ولا يهمنا الزى الذى تبرز به الحسناء !

قلت له :

- لم هذا ؟ ..

قال :

- اريد لوطنى العربى ان يفوز في كل الميادين .

محمد نصر

أحببت فوجدت من يأخذ بالقلب
ولم أتزوج لأني لم أجد من يأخذ بالعقل

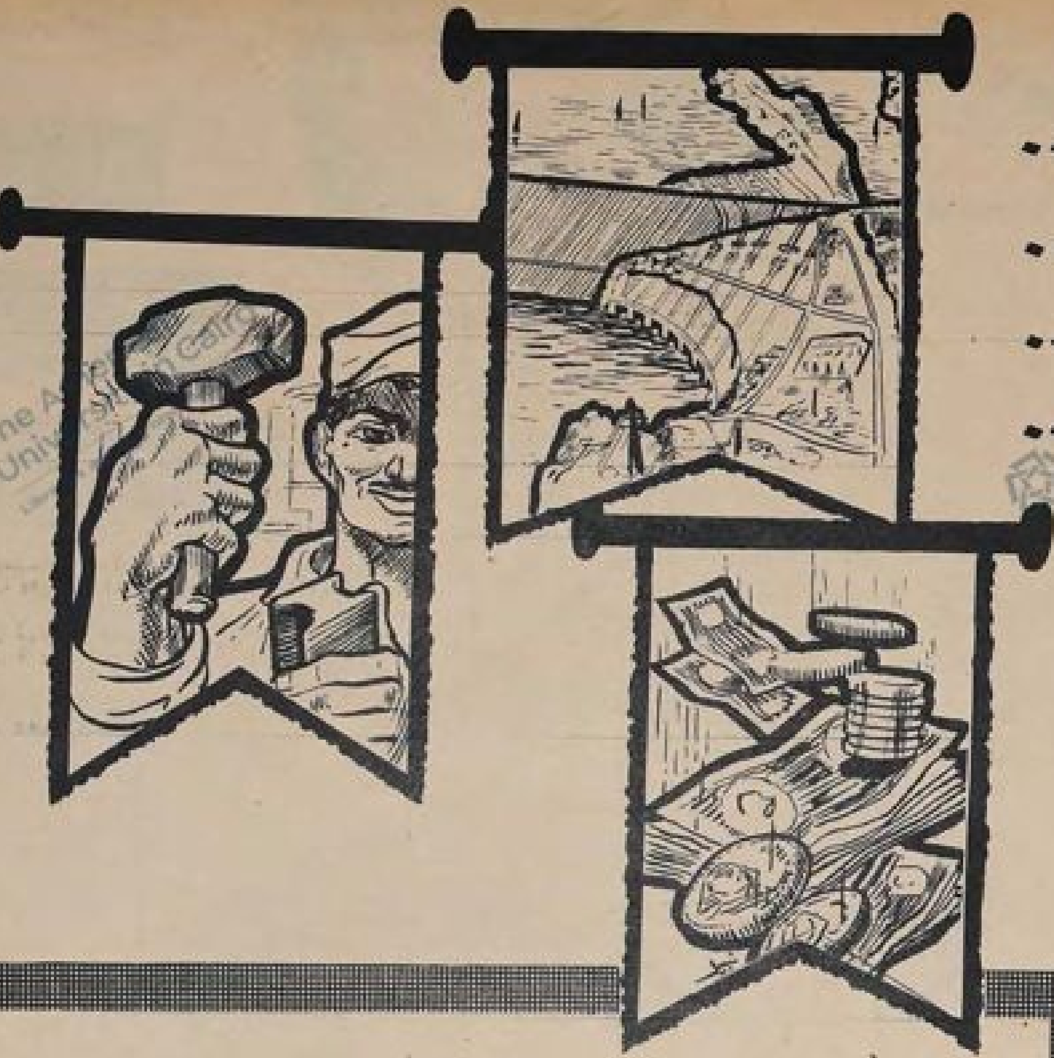

بأموالنا ....
بسواعدنا ....
بتصميمنا ....
باتحادنا ....

شركة الإعلانات المصرية

سنحقق حلمنا الكبير فى الرفاهية والحياة الموفورة التى يتقاسم رغدها وخيرها كل مواطن فى هذا البلد على أساس من تكافؤ الفرص..!

قرض الإنتاج

استثمار من الدرجة الأولى تضمنه الحكومة

وينفرد بهذه المزايا التى لا يمكن أن يقدمها لك أى استثمار آخر

- فائدة مرتفعة ٣½٪ سنويا تدفع كل ستة أشهر
- إعفاء تام لسنداتك وفوائدها من كل الضرائب المباشرة الحالية أو المستقبلة (فيما عدا ضريبة التركات)
- ضمان مطلق من الحكومة لأموالك ...
- سندات فى متناول كل طبقات الشعب بفئات تبدأ من ٥ جنيهات
- سهولة تامة فى تداول السندات تتيح لك بيعها فى أى وقت
- الاستهلاك فى مدة لا تزيد عن ١٢ سنة من تاريخ الإصدار

الاكتتاب بالبنك الأهلى وجميع البنوك الأخرى وفروعها من ١٦ الى ١٨ فبراير

النصف الحلو

آمال فهمي تقول :

كنت أتمنى أن أعمل صحفية فأصبحت مذيعة

بريدي يزيد في اليوم الواحد عن ٢٠٠ خطاب

أعمل ١٤ ساعة يوميا ولم أحصل على أجازة منذ ١٠ سنوات

بنات الجامعات اخترن نجمة الاذاعة العربية آمال فهمي مثلا أعلى لهن · كل واحدة من بنات الجامعة تريد ان تصبح في يوم من الايام آمال فهمي ·

والمثل الاعلى لبنات الجامعات نجمة من نجـوم الاذاعات العربية · عرضـوا عليها ان تترك اذاعة الجمهورية العربية المتحدة لتعمل في اذاعات عربية اخرى وقالوا لها ستدفع لك ١٥٠ جنيها في الشهر ورفضت آمال وفضلت ان تبقى في اذاعة الجمهورية العربية المتحدة وعلى الدرجة الرابعة وبمرتب شهرى قدره خمسة واربعون جنيها .

والآن ·· ترى لو عرفت بنات الجامعة متاعب مثلهن الاعلى آمال فهمي ·· هل يتخلين عن اختيارهن لها كمثل أعلى ؟!

ان آمال فهمي تتحدث عن متاعبها وعن مهنتها وعن الشهرة في هذا الحديث للنصف الحلو ·

قالت آمال ·· ان اختيار بنات الجـامعة لى يعطيني الاحساس بانني اديت عملا ناجحا وهذه يزيد شعوري بضرورة مضاعفة الجهد حتى احتفظ بهذا المستوى الذي وصلت اليه وحتى استطيع ان اواصل التقدم ·· وانا ادفع الثمن من صحتى ومن عقلى ·

وقالت آمال انها تعتقد ان سر نجاحها في انها تحب عملها ولا تؤديه كوظيفة لتتقاضى عنها اجرا في نهاية كل شهر ·

قالت آمال ·· انا اعيش دائما في عملى ·· افكر فيه وانا على مائدة الطعام ·· وانا امشي في الشارع ·· وانا اقرأ ·· وانا في السينما ·· حتى وانا نائمة احلم بالافكار الجديدة التي يمكن ان اقدمها للمستمعين · وقد كنت حريصة على الا انجب اطفالا حتى اعطى عملى كل وقتي مع انني احب الاطفال جدا ·

وقالت آمال فهمي ·· يوم دخلت الاذاعة لاعمل كان وزني ٥٤ كيلو ·· واصبح وزني ٤٤ كيلو · وطبعا واضح ان السبب في نقص وزني بهذه السرعة هو المجهود الضخم الذي ابذله ·

قالت ان العمل الاذاعي يعتمد اولا على اعصاب الاذاعيين ·· والميكرفون لايرحم فكل كلمة ينطقها الانسان محسوبة عليه ·· ومسئول عن معناها · انا مثلا تستمعني مستويات مختلفة من الناس واحاول دائما ان ارضى الجميع وفي وقت واحد مع الاحتفاظ بتوازن البرنامج حتى يجد مستمعه عند المثقف وعند الجاهل وعند الصغير وعند الكبير · وارضاء كل الناس على اختلاف مستوياتهم مهمة شاقة جدا ·

ـ كم ساعة تشتغلينها في اليوم ؟!

قالت ـ أنا اعمل حوالى ١٤ ساعة كل يوم ومنذ عشر سنوات حتى انني عندما تذكرت ان اقوم بأول اجازتي وعلى حسابي اخذت معي الميكرفون وسجلت برامج اذعتها بعد عودتي في برنامج « حول العالم » وانا عمل يسيطر على حياتي وعلى تصرفاتي ·· وليس عندي وقت معين للعمل فمتى احد عملا ·· انا اعمل واحيانا اتناول غدائي في الخامسة بعد الظهر واحيانا في التاسعة مساء ·· وطبيعة عمل الاذاعة انه لايحتمل التأجيل ابدا ·

ـ ما هي ابرز متاعب مهنتك ؟!

قالت ·· منها اضطراري للسفر الساعة الخامسة صباحا وعودتي في نفس اليوم · معنى ذلك انني اقضى حوالى ست ساعات سفر ·· واظل بقية اليوم في سيارة الاذاعة اطوف بالشوارع لاسجل برنامج على الناصية · وبعد هذا المجهود اعود الى الاذاعة في القاهرة لاسلم تسجيلاتي واطمئن عليها ثم اقوم بعملية المونتاج ليكون البرنامج معدا للاذاعة ·

وقالت آمال ·· اذكر مرة ان درجة حرارتي كانت ٣٩ وامرني الطبيب الا اغادر الفراش · وفي نفس اليوم اضطررت ان اسافر الى بورسعيد لتسجيل حفلة بمناسبة ذكرى الانسحاب ·

ـ ما هي عيوبك الشخصية ؟!

قالت ·· اهم عيب اشعر به هو انني عصبية جدا ·· وهذا العيب ليس في طبعي فقد كنت انسانة هادئة قبل ان اعمل بالاذاعة ·· وعمل الاذاعي جعلني عصبية جدا ·· جدا ·

ـ وما هي مزاياك ؟

قالت ·· انني احاسب نفسي حسابا شديدا فكل فكرة او برنامج اقدمه اسأل نفسي ماذا سيفيد منه الناس !؟ ·· ولا بد ان اشعر ان المستمع قد افاد شيئا من برنامجي والا فانا لن اقدم هذا البرنامج الذي لا يفيد منه احد · وشيء آخر هو ان حياتي الشخصية لاتؤثر على عملى بأي حال من الاحوال · والمذيع لا يحس المستمع من خلال الميكرفون بالحالة النفسية للمذيع وهذه تتطلب من الاذاعيين جهدا ضخما يحولون به همومهم او فرحهم او مشاكل النفس التي يعانون منها وهم يواجهون الناس ·

وآمال فهمي مشهورة ·· وشهرتها تفرض عليها ان تقابل كل يوم عشرات المعجبين الذين يدخلون الاذاعة ليقابلوها فقط ·· هذا غير عشرات المكالمات التليفونية في اوقات مناسبة او غير مناسبة ·· غير المشاكل التي يلقيها المستمعون بين يديها ويطلبون منها ان تحلها بنفسها ·

ـ ان بنات الجامعة يعتقدن ان مرتبك ٢٠٠ جنيه في الشهر ؟!

وقالت آمال ·· مرتبى ٤٥ جنيها فقط ·· وانا على الدرجة الرابعة من درجات وظائف الدولة · ولم ارق بالاختيار ولم امنح اى مكافأة تشجيعية في يوم من الايام ·· وامامي عدد كبير من الزميلات والزملاء لهم اقدمية عني في الترقية ·

ـ هل يغطى هذا المرتب مصاريفك كلها ؟!

قالت ·· انا اضطر الى صرف معظم مرتبي على مظهري ·· فقد اصبحت نجمة رغم انفي والباقي منه اخصصه لانفق منه اثناء سفري للعمل في البلاد الاخرى · ففي اسوان مثلا كنت اتكلف في اليوم الواحد ثلاثة جنيهات والاذاعة تدفع لي بدل سفر ٨٠ قرشا في اليوم · واتقاضى كل شهر لبرقية الاذاعة عشرة جنيهات ثمن ما اقدمه للزائرين ·

وقالت آمال ·· انا احب ان اجلس في الصالة حين اذهب الى السينما وشهرتي تحتم على ان اجلس في البلكون او البنوار فافقد بذلك راحتي وفلوسي ·

وقالت آمال فهمي انهـا كانت تتمنى ان تكون صحفية ·· وانها مازالت تشعر بانهـا سـوف تشتغل بالصحافة يوما ما ·

وآمال فهمي مازالت تعتقد انها في حاجة الى المزيد من فنون الاذاعة وعلومها ·· وفي حاجة الى المزيد من الجهد لتبقى دائما في الصف الاول من صفوف الاذاعيين ·

وقالت آمال ·· ان متاعبي كلها تذوب عندما احس بحب الناس وتقديرهم لى ·· واتعرف عندما التقى بالناس على الناصية واحس انهم يريدون مني ان اكون دائما معهم وهذا حملني مزيد من الجهد .

اكسبي ١٠ جنيهات يوميا في أوقات فراغك

ان يصبح الفراغ مشكلة لربات البيوت بعد اليوم · تستطيع كل سيدة من الآن ان تستفيد من كل دقيقة تمر بها · وتستغلها في اشياء تنفعها وتنفع الاخرين · ان حرم الدكتور عزيز مليكة تدلك على افضل وسيلة لتشغل اوقات فراغك · وتشرح لك طريقة الكسب الحلال وزيادة الدخل وانت مستريحة في بيتك .

وتقول حرم الدكتور عزيز ان السيدة التي ترى ان شغل البيت يشغل كل وقتها ، تخدع نفسها ، لان هذه العملية لا تأخذ من وقتك فعلا الا فترة الصباح فقط · اما فترة بعد الظهر فهي في الواقع ملك لك وحدك ، خصوصا اذا كان عمل زوجك يتطلب منه الخروج في هذه الفترة ، فيجب عليك ان تبحثى لنفسك عن طريقة سريعة مجدية لملأ حياتك وتخلصك من السعي لزيارة الجيران وتحميك من السمنة والكسل ·

والافكار التي توصلت اليهـا حرم الدكتور عزيز لن تكلفك الا القليل ، ولكنك تكسبين من ورائها كثيرا فمثلا قطعة القماش الكتان المرسومة يتراوح سعرها بين ١٥ ، ٢٠ قرشا · اما الخيط اللازم لتطريزها فلا يزيد ثمنه على ١٠ قروش ، وتتكلف عملية وضعها داخل برواز ٢٥ قرشا ، فتصبح لقطة فنية انيقة تزين جدران بيتك ، وتفوق في جمالها جمال التابلوهات المرسومة · ان تأخذ هذه العملية من وقتك غير يوم واحد للتابلوه الصغير و ٤ ايام للتابلوه الكبير · فاذا اخذت منها حاجتك ، فلا ترددي في الاستمرار في انتاجها للاخرين فهي نادرة ولمينة ، والصورة التي تتكلف ٥٠ قرشا فقط يمكنك بيعها بما لا يقل عن ثلاثة جنيهات ·

واسلاك الحديد هي ايضا وسيلة سهلة لشغل الفراغ وزيادة الدخل ، وتستطيعين ان تطلبي من الحداد تشكيلها بالطريقة التي تعجبك لتصبح لابلوها او ببلوها ·

ولا عليك بعد ذلك الا ان تطليها بالزيت وتكسى من قصاصات الاقمشة العديدة ملابس وقيعات لها ·

يتكلف البيلوه المصنوع من اسلاك الحديد ٦٠ قرشا تقريبا ويمكنك بيعه بجنيهين ، كما يمكنك صنع من ٥ : ١٠ بيلوهات منها في اليوم الواحد ·

ان في وسع اى سـيـدة ان تكسب عشرة جنيهات في كل يوم من صـناعة هذه البيلوهات ··

اما عن شغل التريكو فقد ثبت بالتجربة ان البلوفر المصنوع بشغل اليد يكون اكثر جمالا واناقة وقيمة من المصنوع بالماكينات ، ولذلك فان اسعاره عادة تكون اعلى بكثير من التريكو العادى ·

فاذا بدأ الفراغ يتسلل الى بيتك والملل يغزو حياتك ، فاسرعي بمزاولة احدى هذه الهوايات ، فهي اولا وقبل كل شيء فكرة توحي بالكثير من التجديد والتغيير ، وهي ايضا فكرة لرفع مستوى معيشتك وزيادة دخل اسرتك .

قبعات سنة ١٩٦٠ من باريس

الام جان بيرنيه صاحب مصنع القبعات الفرنسي المعروف معرضا لقبعات الربيع القادم من تصميمه .. حضر الحفلة عدد كبير من انيقات سيدات باريس وأكثرهن جمالا . حازت قبعتان من اعجاب صوفيا لورين . اما الموديل الذي انتزع اعجاب الباريسيات فهو عبارة عن بونيل من التل اطلق عليه جان اسم « نوبة جنون »

جمالك :

سبب البشرة الزيتية .. الشهية المفتوحة

للدكتور حسن سيف النصر

انت تعرفين هذا الوجه الزيتي بكثرة المادة الدهنية التي تنسكب عليه وبهذا اللمعان الغريب وبهذه المسام التي انتشرت على الانف والخد ، وانت تعرفينها تماما اذا ضغطت على هذه المسام فتدفقت منها مادة دهنية بيضاء ..

وصاحبة هذا الوجه تعرف الآن ان الكريمات التي تستعمل للزينة والتجميل لا يحتملها الوجه ولا يطيقها .. وان البودرة أيا كان نوعها أصبحت الآن تزيد في الفتحات الكبيرة التي على الوجه ولم تعد متماسكة كما كان عهدها قبل الآن .. وان هذه اللمعة الظاهرة التي تغطي الوجه ليس من السهل أن تغطيها وتخفيها مهما بلغ فن التجميل من دقة أو كمال .. فما سبب هذا كله ؟ سببه بالطبع أن الغدد الدهنية التي تحت الجلد قد نمت وكثرت واتسع نشاطها فأصبح الزيت الذي تفرزه هذه الغدد يسيل على الوجه بكثرة ظاهرة وأصبح من السهل أن تمسحي ورقة نشاف على الوجه لتظهر المادة الدهنية عليه من غير بحث أو جدال .

وصاحب هذا الوجه الزيتي اما مليء ذو سمنة ظاهرة يلتهم أصنافا ضخمة من الشكولاته والجاتوه والارز والمكرونة والحلوى المختلفة والتوابل المتنوعة ولا يشتكي ضيقا ولا حرجا بل يتمتع بشهية جبارة وكبد ممتازة ومعدة هي في الواقع مضرب المثل في الحيوية والنشاط والكفاية ، واما شخص نحيل ذو عقل جبار يشكو من العصبية الظاهرة والاحساس المرهف والتأثر العميق والخجل المتناهي ويبتعد عن الحياة العامة ان استطاع الى ذلك سبيلا .

وسبب آخر في الوجه الزيتي هو اضطراب الغدد الداخلية التي يسمونها الغدد الصماء واهمها المبيض .. فاذا اضطربت الغدة الشعرية وقل افراز المبيض تحتم على الغدد الموجودة تحت الجلد أن تنشط ويشتد نشاطها حتى يسيل زيتها على الوجه وبشمر دهنها الخد والانف والرأس ..

وسبب آخر في الوجه الزيتي هو بؤرة صديدية في اللوز أو الجيوب أو الانف وازالة هذا الصديد مفيد كل الفائدة على تحسين البشرة وازالة الزيت بقدر المستطاع .

العلاج

١ – غسل الوجه عدة مرات بالماء والصابون
٢ – استعمال كولد وايتر (محلول هوفمان) للتنظيف وازالة المادة الدهنية
٣ – ٢ ٪ الكبريت في محلول كلامينا – كمادات في الماء للوجه
٤ – الامتناع عن المواد الدسمة الغنية بالزيت والدهن
٥ – راحة البال والبعد عن القلق والضيق والتعب
٦ – اصلاح الغدد الداخلية عند اختلالها .

تايور انيق للصباح من مجموعة الازياء التي صممها ايف سان لوران بمناسبة موسمى الربيع والصيف القادمين وهو مصنوع من التيل الفاتح اللون . وتصل الجيوب الى ما تحت الركبة بقليل

البنطلون .. الزى الجديد لبنات الجامعة

خطوة جريئة تورعت بها طلبة الجامعة اخيرا فاستقبلوها بالدهشة والاستغراب

.. كاروبان شعراوى الطالبة بكلية الآداب قسم الجغرافيا ارادت ان تثبت ان المرأة تستطيع الوقوف بجانب الرجل في كل شيء فقررت الذهاب الى الجامعة بالبنطلون .

ان كاروبان تعلن بذلك ثورتها على الجيبونات والفساتين الضيقة ، وهي لا تجد في ارتداء البنطلون أى عيب ، بل تعتقد انه أنسب زى لفتاة الجامعة يحميها من الشريفة والتعليقات .

هذه اقتراح طالبة جامعية الفدمه للجنة توحيد الزى فهل تجد الفكرة تأييدا من المسئولين .

الباراشوت أحدث وسيلة للتخسيس

سبع فتيات فقط اجترن تجربة الهبوط بالمظلات لاول مرة من ارتفاع ١٥٠٠ متر في أقل من دقيقة واحدة . كانت تجربة ناجحة بطريقة أذهلت الجميع وقد استغرق الاستعداد لها ١٧ يوما فقط .

والسيدة نبيلة صبرى أول الهابطات تقول ان الشيء الذى شجعها على الاستمرار في هذه التجربة هو أنها رياضة جميلة ووسيلة سهلة للتخسيس والرشاقة فقد نقص وزنها من ٧ كيلو في أقل من عشرين يوما .

وتؤكد شهدان الشاذلى (١٦ سنة) أيضا هذه الحقيقة وتقول ان القفز بالباراشوت يعطى الجسم مرونة نادرة . كما يقوى ثقة الهابطة بنفسها وسلامة صحتها .

اخبار الستات

زوجة توفيق الحكيم .. سافرت الى باريس يوم الاربعاء الماضى لتقضى شهرا الى جوار زوجها .. ستعود معه الى القاهرة يوم ١٥ مارس القادم !

مفيدة عبد الرحمن .. عينت مقررة للجنة الاقتصادية لمؤتمر نساء آسيا وافريقيا الذى سيعقد بالقاهرة في الشهر القادم .

الفنانة السويسرية مارجوليوت .. اقامت هذا الاسبوع معرضا لرسومها الرابعة من البيئة العربية الشعبية .. المعرض سيستمر حتى يوم ١٨ بالجامعة الامريكية

كوليت خورى .. الاديبة الدمشقية صاحبة كتاب « أيام معه » .. ستصل الى القاهرة غدا .

فايزة حموده .. الباحثة بوحدة النباتات الطبية بالمركز القومى للبحوث .. تقوم بعمل دراسة تحليلية عن نبات الحلاج الصحرى الذى ينمو في صحراء سيناء لاستخلاص مادة طبية تصلح لعلاج النقرس !

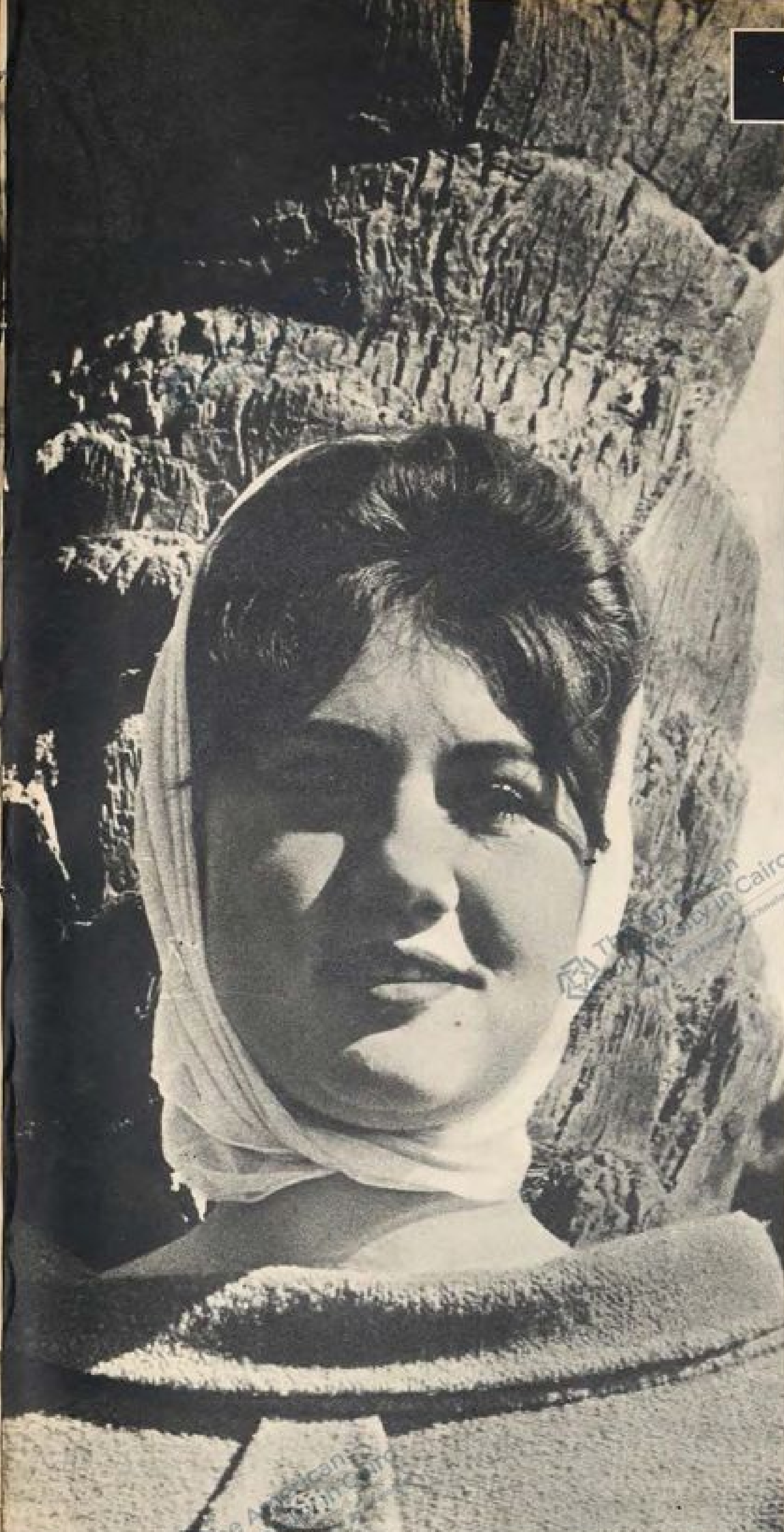

سمعت لك ..

● السيدة عليه الغفار صرفت على تكاليف تجميل شقتها الجديدة التي تقع في شارع ماسبيرو على كورنيش النيل ٢٠٠٠ جنيه حتى الآن .

● قرينة الليونير اللبناني المسيو طرق ثقلا مصباح فليوطان حولت لحساب ابنتها في باريس عشرة آلاف جنيه ليكون المبلغ تحت تصرفها لصنع جهاز عرسها وقد تم عقد قرانها على الشاب اللبناني معن كرامي شقيق رئيس الوزراء اللبناني

● كريمة وزير الصحة الكويتي الأمير مصباح سالم الصباح تتلقى علومها في لندن مثل شقيقتها وهي أول أميرة كويتية تتمتع بهذا الامتياز

● قرينة الدكتور ابوبكر حسنين عبد الغفار السكرتير الثاني بوفد الـ ج.ع.م. بالامم المتحدة تنتظر في نيويورك مولودها الاول . وسوف تسافر اليهما شقيقتها قرينة سفيرنا في هافانا السيد عمر الجمال لتكون بصحبتها . والشقيقتان حفيدتا حمد الباسل باشا . أما المسافة بين كوبا ونيويورك فتبلغ ١٠٠٠ ميل .

● اختارت مدام نوبلكور مستشارة اليونسكو للمركز المصري للمخطوطات والمعابد فتاة عربية مساعدة لها في عملها بمتحف اللوفر التي تعمل فيه كبيرة أمناء المتحف . والفتاة العربية اسمها عايشا صاروفيم .

● عادت أخيرا الى القاهرة من الخارج السيدة نابله سلطان شقيقة المليونير محمد سلطان بعد غيبة خمس سنوات . عادت لتجد حفيدتها التي رأتها لأول مرة في الخامسة من عمرها .

● المليونير محمد فرغلي أعلن أنه لن يستخدم ﻫ ٣ الا بعد اعلان نتائج التجارب التي تجرى الآن ..

● موسى عرفة وزير الاشغال وزع هذا الاسبوع ٧٠ ميدالية على المهندسين الذين اشتركوا في انشاء محطة كهربة خزان اسوان ..

● عبد اللطيف بغدادي نائب رئيس الجمهورية وزملاؤه الذين تخرجوا معه في دفعة واحدة أقاموا حفلة تكريم في نادي ضباط الجيش بمناسبة مرور احدى وعشرين سنة على تخرجهم .

● سفير الكنيسة الجديد الجالبيودور كاركالو يبحث الآن عن شقة بالقاهرة ليقيم فيها .

● اكثر من ثلاثين فتاة التفتن هذا الاسبوع حول فكري أباظة اثناء جلوسه في النادي الاهلي لم يسمحن له بمغادرة النادي الا بعد أن مر فى مذكرته وكتب لكل واحدة منهن في ورقة منفصلة العبارات التذكارية .

● رشا هاشم الاتاسي اشتركت مع احدى راقصات صحارى سيتي في تقديم رقصة طويلة لم يتركا رشا الراقصة الا بعد أن قبلته على جبينه ..

● اطفأ الدكتور عبد المنعم القيسوني ثلاث شمعات بمناسبة مرور ثلاث سنوات على انشاء المؤسسة الاقتصادية أقيم الاحتفال بسميراميس وحضره ٥٧ مديرا من مديري الشركات

● شهر رمضان تسبب في تأجيل زفاف الاميرة سارة كريمة الامير فيصل بن سعود كان مقررا أن يتم الزواج بعد اسبوعين ثم تقرر تأجيله حتى لا يوافق شهر العسل أيام رمضان .

● مونا عبود زوجة المهندس محمد على حسين تزور كريمتها نادية التلميذة بداخلية المدرسة الانجليزية مرة كل اسبوع

فاصوليا سوداء وسلطة كاليفورنيا

٧٥ مدعوا اجتمعوا في قاعة القنصلية الدولية بهيلتون لحضور الحفل الذي أقامه نادي الروتاري . بدأ الحفل بعرض فيلم سينمائي ملون عن رحلة ايزنهاور لدول آسيا وفرنسا والمغرب قدم فريق الرقصات الشعبية الامريكي فرقة استعراضات لرقصات الكاوبويز اشترك الضيوف مع الراقصات الامريكيات في تأدية بعض الرقصات المرحة . تناول المدعوون شربة الفاصوليا السوداء والذرة المسلوقة وسلطة كاليفورنيا

معرض الفن الصيني

حرم الدكتور عبد الوهاب المرسي المدرس بكلية الزراعة عند زيارتها للمعرض الصيني الفني الذي اقيم بالغرفة التجارية بالقاهرة طوال الاسبوع الماضي

زوجة وتخصص في تربية الاطفال

بعد ثماني سنوات امضتها الآنسة ناجيه ذو الفقار في سويسرا لتكمل تعليمها حضرت الى القاهرة لتعيش مع والدتها السيدة فوقية تيمور شهرين تسافر بعدهما الى سويسرا لاستئناف تعليمها .. قبل أن تمضي ناجية الاسبوع الاول في القاهرة تم زواجها .. الزوجة تهوى الموسيقى الهادئة وركوب الخيل والتزحلق على الجليد .. سيدة مجتمع .. ستتخصص بحكم ثقافتها في تربية الاطفال ..

● الملكة السابقة دينا تلقت هـذا الاسبوع دعـوة من أسرة الملك سعود لحضور حفلات زفاف الاميرة سارة ابنة الامير فيصل رئيس وزراء المملكة السعودية الى ابن الملك الامير محمد ..

● حرم سامي ابو الفتوح سفيرنا في السويد تصل الى القاهرة في نهاية الشهر القادم لتمضي شهرين في ضيافة اسرتها تعود بعدهما الى السويد ..

● ثروت عكاشة وزير الثقافة والارشاد القومي في انتظار بعثة الصحفيين الاجانب التي ستزور بلاد النوبة لدراسة امكان نقل آثارها ..

● فاروق الشوربجي اقام اول حفل بمنزل بيير كحلا بمصر الجديدة بعد عودته من بريطانيا .. حضر الحفل عدد كبير من الاتيكان واسرة البدراوي ..

● تقيم اليوم السيدة شريفة مجرز حرم الدكتور اسماعيل محرز حفلة استقبال في منزلها بمناسبة وصول السيدة شفيقة دياب للقاهرة تدعو اليها رئيسات واعضاء الجمعيات النسائية في الاقليم الجنوبي ، تستقبل السيدة شفيقة كريمتها في نفس اليوم وكانت قد تخلفت عن الحضور معها في الاسبوع الماضي .

● جميل مردم رئيس وزراء سوريا السابق استقبل السيد عبد الرحمن عزام ودعاه على مائدته لتناول طعام الغداء . عاد السيد عزام من السعودية هذا الاسبوع .

● احتفل السيد يوسف علوبة مدير بنك التجارة بعيد ميلاده ٣٦ هذا الاسبوع فاجأه زوجته باقامة حفلة عشاء ودعت اليها مجموعة من اصدقائه ..

● الدكتور محمود صلاح الدين الاستاذ بكلية الطب بجامعة الاسكندرية اقام حفلة كوكتيل في فندق سيسيل بمناسبة خطبة ابنته الى الدكتور زكي الرملي .. سيتم الزفاف في الصيف القادم .

● حرم سفير تايلاند اعدت مقالا ستذيعه في اذاعة صوت امريكا بمناسبة سفر ملك وملكة تايلاند الى امريكا . والسيدة حرم السفير طبيبة والدها امريكي ووالدتها من تايلاند .

● رفض الدكتور عبد الوهاب مورو اجراء عملية الزائدة الدودية لاحمد عبد الخالق حسونة بعد نقله الى المستشفى هذا الاسبوع .

العيد القومي لسيلان

السيدة سونديرواس من السفير الهندية والسيدة ايرا (الهند) ومدام فرينا مايلد في نقاش حول العادات والتقاليد في الحفل الذي اقامته سفارة سيلان بالقاهرة احتفالا بالعيد القومي في سيلان ..

● اقام فاروق الشوربجي حفلة ساهرة في منزل بيير كحلا بمصر الجديدة - كانت هذه الحفلة أول الحفلات التي يقيمها فاروق الشوربجي بعد عودته من انجلترا - حضر الحفل عدد كبير من الاتيكان واسرة البدراوي - سهروا جميعا حتى الرابعة صباحا كان الديكور في منزل بيير كحلا معدا على هيئة كهف ذي اضواء خافتة .

● كمال خليل القائم باعمال سفارة الجمهورية العربية المتحدة بلندن اقام له اصدقاؤه حفلة عشاء في مطعم الجريبون بمناسبة قرب سفره - السيد كمال خليل اعد جميع حقائبه في انتظار السفر

● حرم حمدي ابراهيم رئيس ديوان الموظفين الذي انتدب لمدة ستة اشهر في الكويت لتنظيم شئون الموظفين هناك - تدرس اللغة الهندية . الطباخ الذي التحق بخدمتها بالكويت هندي ولا تستطيع التفاهم معه الا باللغة الهندية .

● ظاهرة غريبة اكتشفها الدكتور ابراهيم كمال الاستاذ المساعد بالقصر العيني . قام بعمل احصائية عن مواليد العام الماضي . اكتشف ان من بين ٤٠٠٠ حالة ولادة ، ٢٠٠٠ من الاناث والباقي من الذكور ، عدد الذين ولدوا في الصباح يتساوى مع عدد الذين ولدوا في المساء .

● عاد السيد عبدالعزيز شرارة المحامي وزوجته من الحجاز بعد أن قاما بالزيارة الرجبية وقد استقبلا في منزلهما بالطبل البلدي ..

عقد قران

في حفل بهيج بنادي الضباط بمصر الجديدة تم عقد قران الآنسة أمينة حسيب على الملازم أول مدحت فتحي الريس . تهانينا للعروسين

عيد ميلاد

احتفل الاستاذ عبدالمنعم البطاوي بعيد ميلاد نجله « رأفت » تهانينا له ..

أول صورة للأمير فهد وحسناء وفائي ..

تمت خطبة الامير فهد آل سعود الى الاميرة حسناء وفائي .. تم الزواج بطريق المصادفة . التقى الامير فهد بحسناء في منزل السيد نور الدين القدسي بدمشق . أعجب بجمالها . زاد اعجابه بها عند مناقشته لها في الفلسفة والادب ! جلس معها ساعتين كاملتين .. وبعد انصرافها وجه عشرات الاسئلة عنها لصاحب البيت .. وقبل انصراف الامير من منزل السيد نور القدسي اعلن عن رغبته في خطبة حسناء وفائي ..

قالت حسناء وهي تتحدث عن الامير - انه لطيف ومثقف لاعيب فيه سوى انه امير . كنت اتمنى ان يكون رجلا من عامة الشعب حتى لايقال انني اعجبت به لانه امير .. بعد الخطبة بدأ الامير فهد في بناء قصر جديد في الرياض لتعيش فيه الزوجة الاميرة .. أمر بسرعة فرش احد القصور الملكية ليكون مقرا لاستقبال الاميرة حتى يتم بناء القصر الجديد ، مساء كل يوم يتم اتصال تليفوني بين الرياض وحلب ليسأل الامير فهد الاميرة حسناء وفائي عن كل شيء .. صحتها .. واخبارها وهل هي سعيدة ..

في آخر اتصال تليفوني قال الامير فهد لاميرته انهما سيقضيان شهر العسل في رحلة حول العالم وان الامير سيسافر الى باريس للاشراف بنفسه على صنع بدلة الزواج .. اما ثوب الصباحية الذي سترتديه الاميرة فسيصنع في لندن وسيشتري لها فراء ثمينا من ستوكهولم

هذا هو الزواج الثاني للامير فهد آل سعود وزير الدفاع السعودي .

الامير فهد خطيب الاميرة الحلبية الحسناء لم يكن يفكر في الزواج .. لولا ان زوجته الاولى لم تنجب له اولادا ..

ويقول المقربون منه انه لم يهتم بهذا الامر .. ذهب بزوجته ومعه عمه الامير فيصل الى اشهر الاطباء في وشنطون وستوكهولم ولندن وكان الجواب لا امل وبدأت الحاشية الملكية تبحث عن الزوجة .. وفي بيروت عرضوا عليه اكثر من خطيبة وفي دمشق حدث نفس الامر

لم وقعت المفاجأة .. كان ذلك منذ شهرين وكانت الاميرة حسناء وفائي في زيارة عائلة السيد نور الدين القدسي صديق العائلة مع والدتها ووالدها في دمشق .. وكان هناك الامير فهد آل سعود .. تم التعارف بينهما .. طالت الجلسة اكثر من ساعتين .. لم تنبس حسناء اثناءها بكلمة .. وكان الامير يتأملها في سكون . وانتهت الزيارة وانصرفت حسناء وبادر الامير السعودي بالسؤال عن الآنسة الجميلة .. من هي ؟ وما ثقافتها ؟ وبعد ان تلقى الاجابة على اسئلته .

كلف الامير صديقه بخطبة حسناء ، وجرت مفاوضات سهلت حينا وتعثرت اخرى .. وحضر الامير بنفسه الى حلب للخطبة .. قالت الاميرة رأيها في الامير - انه جميل وذكي ومثقف وهو الزوج المثالي بالنسبة لي . لو كان الامير فهد مواطنا عاديا لتعثرت بالزواج منه اكثر واكثر .

فتخلصت الاجراءات اللازمة وسافرت حسناء الى بيروت والتقت بالامير وبدأت فترة الاختبار .. العروس تريد اختبار خطيبها والخطيب يريد ان يعرف الشيء الكثير عن خطيبته .. تحدثا عن الماضي والمستقبل .. عن نظريات اينشتاين وفرويد .. عن الحب في موشحه ولامارتين وبايرون .. عن شعر المتنبي ونثر ابن المقفع وورقة أبي فراس .. واخيرا تقرر اعلان الخطبة . وتمت منذ شهور

وبعد الخطبة بدأ الامير فهد في انشاء قصر جديد للعروس في الرياض ، وأمر بفرش احد القصور الملكية مؤقتا لاستقبال العروس بعد اتمام الزواج

فالامير يريد اتمام حفلة الزواج بسرعة عاجلة .. وقبل السفر الى السعودية سيسافر الاميران الى باريس للاشراف على صنع بدلة الزواج . ان ثمنها سيتجاوز ثلاثة آلاف ليرة سورية . ثوب الصباحية ستصنعه لندن ومن ستوكهولم سيشتري العروسان الفرو . وفي كل يوم يتم اتصال تليفوني من الرياض الى حلب ليسأل الاميرة عن الصحة . وفي كل يوم في منزل الاستاذ عمر فوزي الوفائي .. ممنوع الدخول والخروج من الصالون الا بإذن خاص فالاميرة تتحدث الى الامير ..

(حلب من عبد الوهاب فتال)

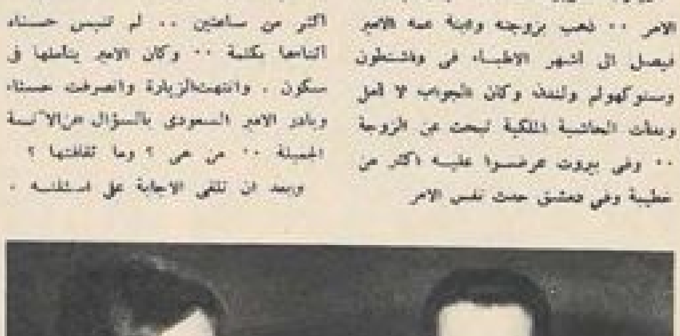

الامير فهد والاميرة حسناء وفائي اتفقا على عدم السماح لمصوري الصحف بتصويرهما الا بعد الزواج

اخبار شهر العسل : والدة فرح ديبا عاشت مع ابنتها شهر العسل وفي كل صباح عندما تجلس فرح لتعزف على البيانو تقف امها الى جانبها لتسمع منها كل اخبارها ..

"فرح" بعد الفرح !

كيف تعيش الزوجة الجديدة فى قصر المرمر ؟

اغرب شهر عسل يمضيه شاه ايران مع فرح ديبا .. الشاه يعلم زوجته لعبة الفوازير .. وفرح تتدرب على قيادة الفسبا لتسابق زوجها .. وفى هذا الاسبوع سقطت فرح من فوق الفسبا وتمزق فستانها ! .. الزوج يقدم لزوجته الورد مرتين كل يوم ويضم يدها ويتبادل معها النظرات الحالمة اذا تصور ان احدا لا يراه

طهران – من مراسل آخرساعة :

رأيتها فى باريس فى فترة خطبتها .. فتاة صغيرة خائفة .. !

ورأيتها مرة اخرى فى طهران بعد الزواج .. زوجة سعيدة ، ناضرة ، ولكنها قلقة بشأن مستقبلها .. !

ورأيتها فى الايام الاخيرة .. مبتهجة ، متهللة، تكاد تطير من الفرح وهى تقف الى جانب الشاه الذى كنت لا اعرفه .. انه يبدو كشاب فى العشرين .. ! شاب يمتلئ حيوية وحياة .. !

قال الامبراطور الحالى لاسم الاميرة شاهناز : « ربما كانت والدتها متحمسة وفخورة حتى فى السعد اوقاتنا . ولكن فرح تملك حيوية ومرحا .. انى اشعر طوال الوقت الذى اقضيه مع فرح بالرغبة فى الضحك .. » !

وهذا المرح الجنونى الذى تعيش فيه الشاه وفرح بدأ منذ اليوم التالى للاحتفال بالزواج حين بدأت الامبراطورة تتعلم قيادة الموتوسيكل .

ففى الصباح الباكر عبرت فرح ديبا ممرات القصر الامبراطورى ، وهى تجرى نحو الغرفة التى تكدست فيها هدايا الزواج .. ولكنها لم تلق اية نظرة على الهدايا والعلم الفضيات الثائرة ، ولا على ساعة الحائط ذات الميناء المصنوع من الياقوت الاصفر ولا على عشرات القطع الفنية النادرة .. ولكنها وكضت امام صندوق كبير عادى جدا ، ثم صاحت بصوت مرتفع تطلب « شاكوش » .. ! وكان فى داخل الصندوق الذى تحته بنفسها « موتوسيكل » ! انه هدية الشاه لعروسه ، لقد احضر لها هذه « الفسبا » .. وكانت مسألة امتلاك « فسبا » بالنسبة لها هى حلمها الكبير الذى تتمنى ان يتحقق . انه حلم الطالبة الصغيرة الفقيرة التى كانت تدرس فى باريس .. وتريد الذهاب الى مدرسة الفنون على ظهر موتوسيكل .. !

الامبراطورة فوق الموتوسيكل

وفى كل صباح يقوم حراس القصر الامبراطورى المسلحون فى حزم غير عادى بمنع المارة من الوقوف بجوار سور القصر .. ! ففى خلال هذه الساعة ، يمكن المارة ان يسمعوا من فوق اسوار القصر صوت الفرملة التى تحدثها فرح واصوات فرقعة موتور صغير ترتفع فجأة ثم تختفى فجأة .. انها الامبراطورة تأخذ درسا فى قيادة الموتوسيكل .. !

وهذا الدرس يثير ضحكات الامبراطور حتى تسقط الدموع من عينيه ... ان الشاه نفسه يقود اشهر سيارات العالم بمهارة فائقة .. ولذلك استمت فرح ديبا على أن تجاريه فى هذا الميدان . وبالرغم من الرضوض والكدمات التى اصابتها فانها مصممة على بلوغ غايتها ... !

وفى الاسبوع الماضى تسمر الناس من شبوت الامبراطور فى مكانيهما من الدهشة ، بينما كانا يصعدان سلالم القصر .. ! لقد شاهدا امبراطورة ايران معرفة الثياب وكانت فرح تعرج وهى تئن من شدة الالم .. وكانت تجر « لعبتها » الجديدة نحو سلالم القصر !

وصاحت الامبراطورة فى صوت تكاد تخنقه الدموع : « يا صاحب الجلالة .. لقد سقطت مرة اخرى من فوق الفسبا .. انى لن اتعلم قيادتها ابدا .. ! » وكانت فرح فاتنة جذابة ، وقد ارتسمت على شفتيها ابتسامة فتاة فى الخامسة عشرة من عمرها بالرغم من ثيابها الممزقة .. !

وقال لها الشاه فى ابتسامة حانية « انى انا ايضا كثيرا ما وقعت حين بدأت اتعلم قيادة الموتوسيكلات .. لا شك انك فى يوم ما ستكونين ماهرة فى القيادة

الشاه سعيد

وامسكت فرح بيد الشاه ووضعتها على شفتيها .. واحس الشاه بالسعادة تغمره .. ولولا البروتوكول الذى يمنعه لقفز فوق الفسبا الصغيرة واخذ فرح امامه ، ثم قام ببعض الالعاب البهلوانية فى حدائق القصر المفروشة بالورود .. !

هذه السعادة وجدها الشاه اخيرا مع فرح التى نجحت فى أن تتبادل مع الشاه نظرات العشاق مع احترامها للبروتوكول الامبراطورى فى الوقت نفسه .. !

انها تردد كلمة « ياصاحب الجلالة » فى لحن موسيقى ساحر ، وكأنها تقول له : « ياحبيبى » ! وعلى أية حال فان كلمة « جلالة » فى اللغة الايرانية قريبة جدا من كلمة « حبيبى » .. !

غمزات العيون !

وقالت لى الاميرة شاهناز :

ـ انهما يتبادلان طوال النهار الغمزات بعيونهما .. انهما ينتهزان كل فرصة يعتقدان فيها أن احدا لا يراهما .. ! لقد اعاد الامبراطور فتح جميع غرف القصر التى كانت مغلقة .. كان والدى وحيدا حزينا فى هذا المبنى الضخم .. وكان كل شىء فى القصر يذكره بوحدته وبحبه الضائع .. !

ولكن فرح بددت كل الاحزان .. ان سعادتهما بدت عليهما منذ الساعات الاولى لرحلة شهر العسل .. كانت فرح تخشى أن تكون اقامتهما فى « رامسار » على بحر قزوين ليست الا رحلة اعمال .. وأن الشاه سيذهب الى العراش مبكرا لكى يتمكن من بدء العمل مبكرا كما يحدث فى طهران .. !

وفى الليلة الاولى من شهر العسل لم يذهب الشاه الى فراشه مبكرا ، ولكنه قال لزوجته :

ـ سأعلمك يافرح كيف تلعبين لعبة « الفوازير » !

وجلس الشاه على الارض حتى الثانية صباحا يتبادل الفوازير مع ابنته واخته وزوجته وأم فرح ديبا التى رافقت العروسين فى رحلة شهر العسل .. !

وفى اليوم التالى ضاعف الشاه من اهتمامه بعروسه . قدم لها الورود مرتين خلال النهار ، وكان يضم يد زوجته بين يديه ويضغط عليها كلما شعر ان احدا لا يراه ..

تريد اللحاق به !

ان فرح ديبا تصبح الآن شريكة حقيقية لزوجها الشاه .. انها تريد مجاراته والارتفاع الى مكانته .. ولكن الامر ليس هينا .. لقد اكتشفت فى تعقيبه كثيرة ، بالرغم من أن الشاه فى الاربعين من عمره ، فانه اصغر منها سنا .. ! انه يلعب الفوتبول افضل منها .. ! وهو يسبح بسرعة كبيرة لا تستطيع ان تجاريه فيها .. انه يعرف اشياء كثيرة تجهلها هى ! الزحلقة على الجليد ، وقيادة الطائرات ، وركوب الخيل .. انها تريد اللحاق به وهى تلهث من التعب .. !

وبالرغم من خوفها الشديد من البرودة ، فانها الآن تتدرب على الزحلقة على الجليد تحت اشراف ثلاثة من المدربين فى جبال « آبى على » بالقرب من طهران .. وهذا التدريب يثير ضحكات الشاه المرحة .. انها تسقط على الارض

مرات عديدة تفوق عدد المرات التي تسقط فيها من فوق « الفسا » .. ! وهي تحاول ايضا أن تتعلم قيادة السيارات السبع التي يملكها الشاه! انها تريد فوق ذلك أن تتعلم قيادة الطائرات ! وتتدرب فرح الآن على ضرب النار .. ! انها تستعد لأول رحلة رسمية ستقوم بها بعد شهر لباكستان .. وقد قال لها الشاه :

ـ انا سنصطاد النمور من فوق ظهور الفيلة! حاولي أن تتدربي على استخدام البندقية .. !
وكاد قلب فرح يقفز من بين ضلوعها خوفا .. !

وشريكة الشاه لا تساعده على المرح والتسلية فقط ، ولكنها تعاون الامبراطور ايضا في اعماله .. ففي كل صباح يرفع الشاه سماعة التليفون اللعبي الموجود في مكتبه ويقول :
ـ الساعة العاشرة يا فرح .. يجب أن تستيقظي من نومك .. !
ويرد صوت نائم في تثاؤب :
ـ حاضر يا صاحب الجلالة .. !

هدية الشاه

وفي الساعة الحادية عشرة تبدأ فرح ديبا العمل مع شوكت رئيس البروتوكول .. ففي كل اسبوع تقوم الامبراطورة بزيارات رسمية ، والشاه سعيد ان فرح بدأت تتعلم اشياء كثيرة!
ويتناول الشاه طعام الغداء مع زوجته في اغلب الاوقات . ان فرح تشرف بنفسها على المطبخ .. انها تعرف الاصناف التي يحبها زوجها وتقوم باعداد قائمة الطعام .
ويقضي الشاه الامسيات مع زوجته على عكس الكثيرين من الازواج الايرانيين .. انهما يقضيان سهراتهما في الاستماع الى الموسيقى المسجلة وفي القراءة والدردشة .. !

وفي بعض الاحيان تختفي فرح من أمام الشاه ... انها تعمل سرا في اعداد هدية للشاه ... وستقدم له هذه الهدية بمناسبة عيد رأس السنة الايرانية .. انها صورة للشاه . وترسم الملكة هذه الصورة من الذاكرة ... !
والحب القائم بينهما هو حب « كبير » .. وستصدر ايران قريبا طابع بريد جديدا يحمل صورة فرح .. وهذا الشرف لم تنله ثريا عندما كانت تحتل مكانها في قلب الامبراطور .. !
ان فرح ديبا سعيدة . ولكنها تعلم جيدا أن هذه السعادة لن تكون كاملة الا اذا انجبت وليا للعهد . وفي الساعة السادسة من مساء كل يوم تبتهل فرح للسماء لكي تهبها هذه السعادة .. !

الحلوى والقبلات : فرح الفتاة الخجول اصبحت فتاة اجتماعية تعودت استقبال الضيوف والاطفال اليتامى لتقدم لهم الحلوى والقبلات .

ابتسم من فضلك

كيف تخدع المرأة؟

لست انا – بالطبع – اللى ساقدم اليك الارشادات التالية بصدد خداع المرأة ، اذ ان المرأة الوحيدة التى نجحت فى خداعها فى حياتى هى والدتى ، عندما كنت اوهمها باننى غسلت وجهى قبل ان انام فى حين اننى لم اغسله . انما هى ارشادات اسوقها لك نقلا عن صديق لى من المتخصصين فى هذا الفن ، اذ قال :

– عاوز تخدع المرأة قدامك تلات طرق ايه هى – سألته – فقال :

– امدحها ، وامدحها ، وامدحها !

فتريثت حينا لكى أستوعب كلامه ثم قلت متسائلا

– امدحها ؟

– أيوه ، وتمدحها وتمدحها .

وأدينا نجرب لك الاعمال اللى أعاهد فى عرضها عليك . كيف تجد نفسك حيالما المرأة التى تريد أن تخدعها فتروح تنظر الى شعرها نحوا من خمس دقائق وانت ترسم على وجهك معنى من الاعجاب الممزوج بالحيرة ، وذلك توطئة لان تقول لها فى تردد :

– قول لى بصراحة يا مسيو ... انتى لابسة باروكة ؟

وترغب فى غير ذكريات حمرة الغيظ التى تعلو وجهها وهى تقول لك فى غضب :

– ليه ... حد قال لك عن فرعة ؟

والفورى تقول لها مستدركا :

– استغفر الله يامسيو موش قصدى انا اصلى موش مصدق أبدا ان شعر زى ده شعر طبيعى ... انا لفيت أوروبا من ايطاليا للسويد وشفت شعور فى منتهى الجمال ، لكن عمرى ماشفت شعر بالشكل ده ... يمكنك ده شعرك الطبيعى ؟

– ها ها ... أما انت ؟

هكذا تقول لك وهى ترفع يدها لتصلح من شأن شعرها ، الامر الذى يدلك على انك قد كسبت الجولة الاولى – حقا (يقول صديقى) ان شعرها قد يكون مثل الكنافة او الاسباجتى ، أو حتى مثل سلك تنظيف البلوكيه ، ولكن هذا لايهم بالمرة ، وحقا انك لم تذهب الى ايطاليا ولا السويد ولم تر شعرا افرنجيا الا على رأس الست ماريكا اللى ساكنة على السطح .

ولكنك تعرف أن كل شئ مباح فى الحب والحرب – وهذا – يقول صديقى – حب وحرب معا .

خمس دقائق اخرى وأنت تتفرس فى وجهها ، توطئة لان تسأل فى براءة تامة قائلا :

– الهى ما زعلتش من ابر الجلوكوز ..

– جلوكوز ؟!

هكذا تسألك فى دهشة لتقول فى بساطة :

– أيوه ، جلوكوز .. ماتعرفيش الجلوكوز ؟

– اعرفه ، لكن ليه آخد جلوكوز ؟

– علشان تتخنى .

– طب ما انا باتخنى .

– ازاى ؟

– باكل لحمة وخضار وعيش زى كل الناس ...

فترفع حاجبيك نحوا من عشرة ثوان ، وتفتح فمك الى آخر مايتاح لك تعبيرا عن دهشتك ، ثم لاتلبث ان تهتف قائلا

– موش معقول !

– ليه موش معقول ؟

– الله ! انتى عاوزة تفهمينى ان لقمة العيش ممكن تنفذ من الفم الصغير اللى زى خاتم سليمان ده ؟ انا بقى لى ساعة باسأل نفسى ازاى دى بتاكل . والآخر لما شفت قوامك الملفوف الجميل وخدودك اللى زى الورد – قلت لازم عايشة على الجلوكوز والفيتامينات والحاجات اللى زى كده ..

– هاها ... أما انت !

وتخرج لسانها لتلعق شفتيها اللتين هما مثل خاتم سليمان ، الامر الذى تفهم منه أنك قد ربحت الجولة الثانية .

حقا – يقول صديقى – ان فمها قد يكون فى اتساع بوابة المتولى ، ولكن هذا لايهم بالمرة ، بل انه كلما زادت سعة فمها كان الحديث عن خاتم سليمان أوقع فى نفسها واقرب الى وصولك انت اليه .

ثم انك تهبط ببصرك الى يديها الموضوعتين على حجرها وتسألها فى جد بالغ

– لما تيجى تفصلى جوانتى .. بتفصليه فين ؟

فتقول لك فى دهشة :

– أفصل جوانتى ؟! حد فى الدنيا يفصل الجوانتى ؟

– انتى طبعا .

– افصله يعنى ؟

– لانك موش معقول تشتريه جاهز .

– ليه بقى ؟..

– الله ! انتى عاوزة تفهمينى انهم عملوا جوانتيات بمقاسات صغيرة .. على ... الايد المخنفة دى ؟!

هو الصنيع لو أنتج جوزين بالمقاس ده ... يمكن يقعد سنة ما يلاقيش زبونة لجوز التانى .

– هاها ... أما انت !

وتلعب أصابعها وهى تعبث بالخاتم فى انجاب بالبد الرقيقة المخنفة ، الامر الذى تدرك انت منه أنك قد ربحت الجولة الثالثة

حقا – يقول صديقى – ان يدها قد تكون مثل يد الهون ، أو حتى مثل يد القدر ، ولكن هذا لايهم بالمرة ، ورب كذبة صغيرة بشأن يد كبيرة تدخل من البهجة على نفس الفتاة مايجعلها تميل الى إدخال شئ من البهجة على نفسك أنت .

اسبوع او عشرة أيام – يقول الكذوب – وأنت تقدم اليها هذه الجرع من المديح . فاذا أنت أمام فتاة لسان حالها يقول :

– حرام يابت الجمال ده كله يضيع هدر ..

ذلك الشعور الذى اذا ركب فتاة ما فهو يشير – أو نذير – باجمل العواقب – أو اوخمها – حسب موقفك الاخلاقى من تلك الامور ، ذلك الموقف الذى اعتقد عدم فكرة عنه بحكم قراءتك لهذا المقال !

مع الحرافيش ..

فى السهرة الماضية مع الدكتور [illegible] سؤال ميتافيزيقى بشأن الحيوان أو الطائر الذى يختار الواحد منا نحن الحرافيش – أن يكونه لو اضطر الى الاختيار ، ذلك السؤال الذى أجاب عليه نجيب محفوظ بانه يختار أن يكون نسرا .. فى السماء العريضة يحلق بجناحين كبيرين ، مشرفا من علياه على الارض والمشكلات ، توطئة لان يأوى الى عشه الخفيه فى ذروة جبل اشم بحيث يجلس صامتا يتأمل فى الحياة ويتصوف ، وبجانبه بقايا «الاوزى» الذى نهشه بعد ان خطفه من المرعى القريب ! (ملحوظة : أظن دلوقت حرفوشة حدائق القبة بتتمنى لبقى حداية !)

وأما احمد مظهر فقد اختار كالنابشيه السابق فى انه يعيش هو الآخر فى الاعالى ، ولكنها اعالى نسبيا ، على سقف حجرة ما فى شكل برص كبير ! وسؤاله عن السبب الذى من اجله يريد ان يكون برصا ، قال انه لايوجد سبب معين ، وان كل ما فى الامر انه يريد أن يكون برصا ، وبالرغم من انه لم يحدد حجرة خاصة يعيش على سقفها ، فيخيل الى أن عندى فكرة عنها .

وانتقل السؤال الى المخرج توفيق صالح ، فقال انه يريد ان يكون دقترنا .. ما هو الدقترنا – سألناه – فقال انه عصفور صغير يتقافز فى رشاقة من غصن الى آخر وهو صامت فى اغلب الوقت ، حتى اذا ما رأى عصفورة ، والتقطى بعضها ، زقزق .

وآلت الدورة الى الاديب ايهاب الازهرى فقال انه يريد ان يكون حصانا ، فى السباق ؟ لا ، فى اسطبل ، فى أى اسطبل ؟ لا طبعا – قال – فى اسطبلات مارلين مونرو !

ووراءه جاء حرفوش آخر تمنعنى وظيفته التربوية من ذكر اسمه ، الا انه اختار ان يكون كلبا صغيرا من نوع اللولو ، قابعا معظم الوقت على حجر بنت ذوات فى الزمالك .

ثم جاء دور صلاح جاهين فقال انه لا يفضل أى شئ على التمساح .. ليه يا سيدى ! قال ايه لكى يرقد طول النهار على شاطئ النهر فى الشمس والمياه الدافئة مغمض العينين مسترخيا ينتظر الفريسة ، حتى اذا ما سمع دبيبها بجانبه باعد ما بين فكيه ثم اطبقهما عليها وهو يقول « هم ! » توطئة لان يغمض عينيه وينام ثانيا !

واما الروائى عادل كامل فقد اختار ان يكون ذئبا .. ذئبا ماكرا يتربص القطعان متحديا كلا من الرعاة والكلاب ، وفجأة ينقض على أقرب الخرفان اليه وذلك – بالطبع – بعد أن يتأكد انه ليس خروفا !

وهكذا حتى انتهى السؤال الى أنا ، ويؤسفنى أن أعتذر عن ذكر الحيوان الذى اخترته ، لان الاسباب التى تحدونى الى هذا الاختيار ذات صلة شخصية نوعا ، هه !

العيال .. وأنا ..

أنا لا أشعر بميل كبير نحو صغار الاطفال بل انى – اذا أردت الحق – لا أشعر نحوهم بأى نوع من الميل ، وربما كنت – اذا أردت المزيد من الحق – أكرههم وأحتقرهم ولا أريد أن أرى وجوههم .

خذ مثلا ذلك الصعلوك ، وهو البالغ من العمر ثلاث سنوات ، اذ يأتى الى فى اللحظة التى لا أريده فيها بالمرة ، ويشير الى برتقالة موضوعة بالقرب منى قائلا

– دى يوسفندية يابابا ؟

وهو يعرف جيدا أنها ليست يوسفندية ويعرف أننى أعرف أنها ليست يوسفندية ويعرف أننى أعرف انه يعرف أنها ليست يوسفندية ، ولكن – لسبب ما فى عقله السمط – يصر على توجيه ذلك السؤال السخيف .

– لا ياسيدى (أقول له) دى برتقالة

فيبتسم لى كأننى قلت له نكتة ويقول مستوثقا

– برتقانة ؟

– أه .. برتقانة .. اليوسفندية حاجة ابه ...

وأشير نحو المذكورة لكى أريه فيظهر لى أنه يتابع بعينه اشارتى ، فى حين أنه يوجه عينه الى يمين البرتقالة ، والى يسارها ، وفوقها وتحتها ، ويرفض كل الرفض أن تستقر عينه عليها ، لان عثوره عليها بهذه السهولة يعتبر نوعا من الهزيمة التى لا تقبلها نفسه الشمة المجرمة

– فين يابابا ؟

– هكذا يسألنى وهو ينحنى لينظر تحت الترابيزة ، ثم يرفع رأسه لينظر الى السقف ، والى عشرين نقطة فى الحجرة الا النقطة التى يعرف أن البرتقالة موجودة بها ، الامر الذى يحملنى أنقض عليها والوح بها أمام وجهه قائلا

– أهه .. أديها فى عينك !

فلو كان بنى آدم لاحترم وسكت ، ولكن متى كان الطفل فى الثالثة بنى آدم ؟ .. اذ ينظر الى البرتقالة ويقول لى فى استغفال لطالعة دهشة

– دى برتقانة ؟

يعنى انه قد رآها من ساعة دخوله الى الحجرة ، ولكن آخر شئ كان يخطر له هو انها برتقالة ، فلو كنت قلت له انها برتقالة لانتهى الامر من البداية .

– امال (أسأله فى غيظ) بطيخة ؟ شمامة ؟ قلقاسة ؟ كرنبة ؟ .. قرنبيطة ؟

ذلك الاسترسال الذى يغريه بالاستمرار فى سبيل الغريظة فيقول

– دى ملوخية .

ويقول له انها بايخة ، يمسك البرتقالة وتدور بيننا المحاورة التالية

هو – اقطعها ..

انا – مامعاييش سكينة

– اقطعها بايدك .

– معرفش ..

– ماتعرفش ؟

– آه ..

– لأ تعرف .

– لا معرفش .

– ليه ؟

– كده

– طب قوم هات سكينة

– هو أنا خدام أبوك ؟

– انت خدام أبويا ؟

– ياولد قوم من وشى .. روح لامك تقطعهالك .

– ماما تقطعهالى ؟

– آه ..

– بالسكينة ؟

– آه ..

– ماما .. مامعاهاش سكينة .

– لأ معاها سكينة .

– معاها سكينة ؟

– آه .

– تعمل بيها ايه ؟

– تقطع بيها البرتقالة .

– تقطع بيها البرتقالة ؟

– آه .

– البرتقانة دى ؟

– آه .

– دى برتقانة ؟

– آه .

– موش يوسفندية ؟

– آه قوم من وشى بقى جتك البلا !

فبدلا من أن يزعل يبتسم ، ويولينى قفاه الابله ويتمطع وهو يتطلع فى مشيته باشتغال ، فرحا بالبرتقالة التى أخذها ، وبالنصر الرخيص الذى سجله على باضاعة خمس دقائق من وقتى .

نعم ، أنا لا أحب الاطفال ، بل انى اكرههم واحتقرهم وأريد أن اكسر رقبتهم .

محمد عفيفى

عزيزى المحرر

أنت تكتب ونحن ندفع ..

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان ... صاحب الخطاب له الحق فى أن يحذف اسمه عند النشر .. وترسل الخطابات باسم عزيزى المحرر

السد ...

قبل الميلاد أمر الملك أبناء شمال وادى النيل ان يتركوا حقولهم ويذهبوا الى الجبل لقطع الاحجار الكبيرة وبناء الهرم الاكبر حتى يكون قبرا للملك .

وفى القرن التاسع عشر ، أمر الملك هؤلاء الناس بأن يذهبوا الى البحر ليشقوا قناة تصل بين البحر الاحمر والبحر المتوسط لصالح فرنسا وانجلترا .

واليوم يخرج هؤلاء الناس من تلقاء أنفسهم لبناء السد العالى من اجل انفسهم ومن أجل الاجيال القادمة .

محمد الحسن فرج الله
الخرطوم

ماتروح بقى !

اعتدت الذهاب الى عملى مبكرا فى الصباح ، قبل أن يستيقظ أولادى ، ثم أعود الى المنزل متأخرا بعد ان يناموا واستمرت تلك الحالة مدة طويلة لاسباب تتصل بالعمل ، حتى جاء يوم عطلة رسمية فبقيت فى المنزل طول النهار مع أولادى ولما جاء الليل سألنى ابنى الصغير :

– أنت مش حتروح بيتكم بقى يابابا ؟ احنا بقينا بالليل !

وسكت قليلا ثم قال :

– ما تبات عندنا النهارده وخلاص !

محمد عبد الهادى
باب البحر

ما هى الثورة ؟

بينما كان خلاد وعمره ست سنوات ، واياد وعمره ثمان ، يستمعان الى الراديو فى عيد الثورة ، كان المذيع يقول : الثورة حققت كذا وكذا ، ويروح يصف ماقامت به الثورة من أعمال مجيدة ، اذا بابنى الكبير يسألنى :

– ماما .. ما معنى الثورة ؟

وقبل ان اجيب قال ابنى الصغير :

– هى جمال عبد الناصر !

حرم الدكتور عدنان القدسى
حلب

دقة .. بدقة !

نظر امريكى الى احد الصينيين وهو يضع على قبر اناء فيه أرز ، فسأله الامريكى :

– هل تعتقد ان المرحوم يأكل من هذا الارز ؟

واجابه الصينى ساخرا :

– وهل تعتقد يا سيدى ان امواتكم سيشمون الزهور التى تضعونها على القبور ؟

حسان حسنى طاهر
مصر الجديدة

قولوا له !

مع اعجابى الكبير بعدد السينما الاخير من آخر ساعة ، لاحظت ان السيد احمد بهاء الدين ذكر فى مقاله (سر المهنة) انه (فى علم الطبيعة توجد مواد كالزجاج مثلا يسمونها مواد موصلة للحرارة) مع ان الزجاج من المواد رديئة التوصيل للحرارة ، الا يستحق السيد احمد بهاء الدين ان يدفع الجنيه هو ؟..

قولوا له !

رأفت سامى
الاسماعيلية

السيد الاستاذ رئيس تحرير مجلة آخر ساعة

تحية طيبة وبعد .. ابداء الى ماكتب فى العدد رقم ١٣١٩ بتاريخ ٣ فبراير سنة ١٩٦٠ فى صفحة ٣٦ تحت عنوان (٢٠٠ جنيه تنقذ ابله احسان) .. نفيد ان السيد الوزير التنفيذى لما علم بمرض السيدة احسان احمد الحريرى اشار بمساعدتها فقامت ادارة الشئون العامة بالوزارة بدفع ١٠٠ ج (مائة جنيه) على دفعات ..

	ج		
الاولى	٣٠	(ثلاثون جنيها)	بتاريخ ١٠ – ١٦ – ١٩٥٩
والثانية	٢٠	(عشرون جنيها)	بتاريخ ٣٠ – ١١ – ١٩٥٩
والثالثة	٥٠	(خمسون جنيها)	بتاريخ ٣١ – ١٢ – ١٩٥٩

وقامت نقابة المهن التعليمية بدفع ٣٦ ج (ستة وثلاثين جنيها) وحيث ان

جملة المطلوب منها حسب ماورد فى تقرير المستشفى هو ١٩٩,٠٥٥ مليم فيكون الباقى عليها هو ٦٠,٠٥٥ .

وقد أشار ايضا السيد الوزير بالكتابة الى نقابة المهن التعليمية لتقوم من جهتها بدفع هذا المبلغ الباقى وقد كتب فعلا اليها بذلك اليوم

ومن هذا يتبين ان الوزارة والنقابة لا تألوان جهدا فى مساعدة المعلمين وموظفى الوزارة والتيسير عليهم فى كل ما يصادفهم من متاعب الحياة .

وتفضلوا بقبول تحياتنا .

مدير الشئون العامة
محيى الدين ابو شادى

"أصحاب العقول"!

المريض للطبيب : باقول لك موش عارف ليه كل
اصحابي بيهربوا مني .. افتح ودانك يا اطرش!

الهارب من السجن للطبيب : انا عندي شعور
بالاضطهاد .. ومتهيأ لي ان المجتمع كله بيطاردني

المريض للطبيب : انا عندي شعور فظيع بالنقص
...وساعات بيتهيأ لي اني سير انتوني ايدن !

الطبيب : ومن امتى بالضبط بدأت تشعر انك
تافه ووضيـــع وحقير وماتسواش تكلة ؟!

الطبيب النفساني : اما احكي لك انا بقى
عل الحلم الل شفتك فيــه امبارح !..

الزوج للطبيب النفســـاني : موش عارف مالي يادكتـــور
بقى لي شـــهرين حاسس اني باحب مراتي حب عنيف

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

تفصيل وازياء

وفدية ابو النهب
خياطة راقية للسيدات
١٧ شارع الفرى بالعجوزة
ت ٨١٤٠٢٧

اقمشة وخردوات

حاليا - الاوكازيون الاعظم
بشركة **النبيل**
الصحيين والاجنبية ت ٦٦٣٣٠
ميدان الاوبرا ناصية عبد الخالق ٤٩
خصم يتراوح
بين ١٠ ، ٣٥ ٪
على جميع المعروضات

مصنوعات جلدية واحذية

أكبر اوكازيون
وتضحية فى الاسعار
بمحلات احذية
التلت
٩٤ ممر الكونتننتال ت ٧٤٢٧٤

خصم يبدا من
٣٠٪ - ٥٠٪

لوازم منزلية

املأ بيتك نورا
معرض الحرية للنجف
لصاحبه عبد الغني كحلة
١٥ و ١٧ ش العباسيه ت ٥٥٨٠٠
المصنع ٤ ش سعيد بميدان الجيش

نجف كريستال تشيكوسلوفاكي - نجف مودرن - ابالبك - تماثيل ... الخ .

سيارات ولوازمها

بالتقسيط
جميع الماركات والمقاسات

اخوان غبور
٢١ شارع عماد الدين بالقاهرة
تليفون : ٥١٣٥٦ ، ٧٤٤٥٦

مدارس ومعاهد

بـ ١٠٠ قرشا
وفى ٦ اشهر تتكلم
الفرنسية او الانجليزية - لغات حية
آلة كاتبة - اختزال - فن التفصيل
بمدرسة موريس
٤٤ شارع سليمان باشا
عمارة دوس خلف الامريكين

معاهد روبير للرقص
تعلمك ٤ رقصات فى ...
١٠ ايام (خصوصى)
او ٣٠ يوما (بالمجموعات)
المركز الرئيسى : ٨ ميدان سليمان باشا
ت ٥٦٢٠٤
الزمالك : ٢٣ ش حسن صبرى ت ٨٠٥٤١٥
مصر الجديدة : ٢٤ ش الاهرام ت ٨٦٧٩٧٨

حرير وأصواف

اوكازيون عظيم
لتصفية بضائع فصل الشتاء
بخسارة كبيرة
مؤسسة
ابراهيم غزال
البراكى سابقا
٣٤ شارع عدلى (بجوار شل)
ت ٤٤٢٠٨ - القاهرة

خصم ١٥ ٪
على جميع اصواف البدل
والبنطلونات والبلاطى
الفلانات والكلسونات والجوارب
الصوف - البنطلونات الجاهزة
صوف ووتر بروف للاولاد
والرجال
الارواب دى شامبر الصيفى
والشتوى جميع اصناف الفلانات
والكلسونات والمناديل القطن
وجميع الملابس الداخلية القطنية
بما فيها فوط الوجه وبرانس
الحمام والقمصان والبيجامات
شتوى وصيفى

خصم ٢٠ ٪
على الروائح وادوات التواليت

خصم ٢٥ ٪
على الاحزمة والحمالات الرجالى
الشباشب الرجالى - القمصان
الصوف الكاروهات الكرافتات
الجوانتيات

خصم ٣٥ ٪
على جميع ملابس الاطفال
البلوفرات الصوف
من ٥٠٠ قرش الى ٤٢٥ قرشا ياقة مفتوحة بكم
من ٤٢٧ قرشا الى ٢٥٠ قرشا منقوش ياقة مقفولة بكم
من ٦٠٤ قرشا الى ٢٢٥ قرشا منقوش ياقة مقفولة بكم
من ٣٧٥ قرشا الى ٢٢٥ ، ٢٠٠ قرش مفتوح سادة بكم وصديرى بزراير
من ٣٠٠ قرش الى ٢٢٥ قرشا مفتوح سادة بكم
من ٢٧٥ قرشا الى ٢١٥ قرشا مفتوح سادة بكم

كتب جديدة

علم الاجرام الحديث
تاليف محمود التونى القاضى
المقدمة بقلم
الاستاذ حافظ سابق النائب العام

ام كلثوم
الكتاب الذى اذهل ام كلثوم ودامى
عند ما كتبته الدكتورة
نعمات احمد فؤاد
مع باعة الصحف ١٠ قروش

تنظيم الحمل
الكتاب الاول لسلسلة العلوم الجنسية
بحث علمى لطرق منع الحمل
تاليف عبد السيد البرنشاوى
مع باعة الصحف ١٠ قروش

تاريخ الثورات المصرية
الجزء الاول
من فجر التاريخ الى الفتح الاسلامى
تعريف صادق بالشعب المصرى
وتصحيح لاخطاء المؤرخين
تاليف
عبد الواحد القاضى
يطلب من الباعة الثمن ٢٥ قرشا

موعدنا غدا
وقصص اخرى
مجموعة من القصص الثورية الشيقة
نال بها جوائز الدولة وهو فى السجن
نجيب الكيلانى
الناشر دار القلم
مع باعة الصحف ١٥ قرشا

معركة
سيناء وقناة السويس
للعميد اركان الحرب
محمد كمال عبد الحميد
الكتاب الذى يعتبر اوثق مصدر لاسرار المعركة التى بلورت معنى القومية العربية .

نزع السلاح
تاليف : انتونى ناتنج
ترجمة : عبد السلام شحاتة
اول كتاب من نوعه يستعرض هذه المشكلة التى يتوقف على حلها السلام العالمى ..

المجلة العربية الاولى
غربا ... وشرقا

العربى

رئيس التحرير : الدكتور احمد زكى
اقرأ فى عدد فبراير :
- الجمال هدف الحياة الاول
- قلبك الله فى صدرك
- قصة المرأة فى العالم العربى
- طب وعلوم . قصص . منوعات .
مسابقات وهدية لطفلك : العربى الصغير
مع باعة الصحف - ١٠ قروش

مطابع مدكور واولاده
للطباعة بالليونوتيب بجميع اللغات
فى خدمة المؤلف والناشر
بطاقات الدعوة والزيارة
٣٠ عبد الخالق ثروت ٥١٥٧١

آلات موسيقية

بيانوات المانى للبيع او الايجار
محلات انطون منسى ١١ ش شبرا ت ٥٢٥٥٠

عمارات واراضى للبناء

لا تشترى فى الظلام
عاين وافحص مستندات
التمليك لتتفادى الرهن
والاختصاص وقارن
فالجميع يتعاملون مع
شركة الاهرام التجارية العامة
(مساهمة الجوهرى)

عكاشه نقودى واخويه
١٩ ميدان السيدة زينب ت ٢٣٤١٤
و ٢٧٢ شارع الاهرام امام الاوبرج
ت ٨٩٦٠١٩ س. ت ٩٨٤٤٦

لانها
١ - الشركة الوحيدة التى تبيع اراضى محددة وليست على الشيوع
٢ - الشركة الوحيدة التى تقدمت بمشروع تقسيم فى منطقة الهرم
٣ - الشركة الوحيدة التى تقوم بتوصيل المرافق العامة على حسابها
٤ - الشركة الوحيدة التى تختار الاماكن الهادئة والمواقع الممتازة
٥ - الشركة الوحيدة التى تقدم جميع التسهيلات واسعارها فى متناول الجميع
٦ - الشركة الوحيدة التى تعمل باستمرار وبدون توقف فى بيع الاراضى فى منطقة الهرم .
فبادروا فورا ...
بالذهاب الى فرع الشركة
٢٧٢ شارع الاهرام امام الاوبرج

وعاين
الارض على الطبيعة
بواسطة سيارات الشركة مجانا

واحجز
القطعة التى تناسبك قبل النفاد
مدير عام
عكاشة نقودى

شركة وادى النيل
للتجارة وتقسيم الاراضى

٢٤١ (١) شارع الجيش تليفون ٤٢٧٥٠٤
تقدم
مدينة الناصرية بالامرية
قطع اراضى مقسمة للبناء
بحرى المساكن الشعبية
شوارع فسيحة نواصى ممتازة
مواصلات سهلة ومتعددة - مساحات
تبدأ من ١٣٠ مترا باسعار تبدأ من ٢٨٥ قرشا
بالتقسيط بدون فوائد
الشوارع على الشركة والتسليم فورا
نظام البيع بالتقسيط
ربع الثمن والباقى على ٤٠ شهرا
ثلث الثمن والباقى على ٥٠ شهرا
نصف الثمن والباقى على ٦٠ شهرا
بدون مقدم على ٢٤ شهرا
ويسر الشركة ان تعلن عن افتتاح
فرع الاسكندرية
٤٩ شارع صفيه زغلول تليفون ٢٩١٢٤
الاستاذ محمد عزت حبيب

موبليات ومفروشات

لوفر موبل
تقدم احدث ما وصل اليه الفن العربى فى صناعة الموبليات الاستيل والمودرن .
ادارة الاخصائى المعروف
عبده عوض
مع نخبة كبيرة من الخبراء فى فن الديكور والزخرفة .
عمارة الزهراء جاردن سيتى ت ٣١٧٤٥
بجوار السفارة الامريكية

بالتقسيط
جهاز العروسة
ثلاث حجرات بالخشب الزان او بالقشرة
نوم وصالون وسفرة
بـ ١٥٠ جنيها
محلات
السيد عمر والسيد
٢٥ (أ) شارع الدقى تليفون ٨١٥٧٢٠

يمكنك أن تتزوج وانت مستريح البال

تقدم لك
٣ غرف فاخرة
نوم . سفرة . صالون
آخر ما وصل اليه
فن الموبيليا
بـ ١٥٠ جنيها
عند
المؤسسة العربية للهندسة والتجارة
٢١ شارع الفى
عمارة الطوبل ت ٥٧٣٩٣

يوميات آخر ساعة

يكتبها **علي أمين**

البطارية العجيبة التى تضرب الزوجات

لم يدق البابولم يستأذن فى الدخول! لقد اقتحم كعادته مكتبى ! وهو يسىء الظن بذاكرتى ، لأنه يتصور ان كل الصحفيين من الفلاسفة .. وكل فيلسوف ضعيف الذاكرة ..

ولذلك قال لى كما كان يقول فى كل مرة يجىء الى مقابلتى : هل نسيتنى !

وطبعا لم انسه .. انه الرجل الذى يحاول دائما ادخال مستشفى المجاذيب!

انه العالم الالمانى الذى يفاجئنى كل شهر باختراع غريب يطير البرج الباقى فى عقل ! انه صاحب اختراع جهاز « دار دار » وهو كما تذكر الجهاز الذى يكشف أكاذيب الناس، وغيره من الاجهزة التى تحير العقول !

قلت له : هل عندك اختراع جديد ؟

قال العالم الالمانى : كلا ! انه اختراع قديم !

قلت : الحمد لله ! فان اختراعاتك تطير النوم من عينى ! انهـا مثل الارواح التى رآها انيس منصور فى اندونيسيا .. انه لم يعد ينام الليل أيضا ! انه يتصور انها تتعقبه وتحاول ان «تطلع» روحه أيضا !

فسألنى : ومن هو انيس منصور ؟

قلت : عالم هندى يشتغل اخيرا بتحضير الارواح !

فقال العالم : ولكن لا اهتم بالروح .. انى اهتم بالجسد ! والاختراع الذى أريد أن احدثك عنه اليوم هو البطارية !

قلت له : بطارية ! هل تتصورون فى المانيا اننا من قبائل نيام نيام ولم نسمع عن البطارية ! ان عندنا فى بلادنا مصانع البطاريات ! بل نحن نصدر البطاريات للخارج !

فقال العالم الالمانى : اعرف ذلك ! ولكن البطارية التى أريد ان اعرضها عليك تختلف عن البطارية التى تصنعونها فى بلادكم !

سألته : اكبر من بطارياتنا ؟

اجاب : كلا ! اصغر من بطارياتكم ! انها بحجم علبـة الكبريت ! ولكنهـا أقوى من بطارية السيارة ! .

قلت : ولكن هـذا اختراع عادى ! ان فكرة الترانزيستور مكنت العلماء من صنع أجهزة راديو فى حجم علبة الكبريت !

فقال العالم الالمانى : ولكن الفكرة الجديدة فى بطاريتى انى لاأستخدمها فى ادارة الراديو أو تحريك موتور السيارة .. انى استخدم البطارية الجديدة فى تحريك موتور الانسان !

أنا : ماهذا الكلام الفارغ ! هل تريد ان تقول لى أن للانسان « موتور » يحركه !

العالم : ألم تعرف هذا !

أنا : لا .. لم أعرف !

العالم : اذن يجب ان تعلم الآن ان فى كل انسان «موتور» .. وهذا الموتور يتحرك ببطارية ! وكما تتوقف السيارة اذا فرغت البطارية ، يتوقف الانسان عن الحركة اذا فرغت بطارية جسده !

أنا : هل معنى هذا ان بطاريتك تعيد الحياة الى الموتى !

العالم : لا .. انها تعيد الحياة لانصاف الموتى ! واحـد زى حضرتك يعتبر فى نظر العلم نصف ميت ! لاتؤاخذنى لصراحتى !

أنا : سامحك الله !

العالم : انصد انك لم تعد شابا كما كنت ! لاتستطيع مثلا ان تجرى فى الشارع كما كنت تفعل فى شبابك ! لاتستطيع ان تقفز السلالم كما كنت تفعل ! لاتستطيع ان تسهر طول الليل فى كباريه ثم تذهب الى مكتبك فى الصباح ! السبب ان بطارية جسدك كادت تفرغ ! وبطاريتى تجعلك تجرى بسهولة فى الشارع !

أنا : ومن قال لك انى اريد ان اجـرى فى الشوارع !

العالم : اقصد انها تملأك بالحيوية والنشاط والشباب ! مثلا تستطيع ان تجلس فى مكتبك حتى الساعة الواحـدة بعد منتصف الليل ثم تذهب وترقص حتى الصباح دون أن تشعر بأى تعب أو اجهاد !

أنا : انا لاأريد ان ارقص حتى الصباح ! لم لاظن ان الكباريهات فى بلادنا تستمر فى هذه الايام حتى الصباح !

العالم : معنى هذا انك لاتريد أن تجرب بطاريتى ؟

أنا : بالضبط ! ان البطارية التى عندى تكفينى، ولا اريد بطارية تجعلنى أجرى فى الشارع كالمجنون !

العالم : هل عندك صديق يحب ان تجرب عليه البطارية الجديدة ؟

أنا : وما هى المواصفات المطلوبة فى هـذا الصديق ؟

العالم : أى شخص بين الاربعين والخمسين ! افضل ان يكون كسولا وخيبة ، حتى ترى التطور الذى يحدث له !

أنا : هنـاك قارىء زارنى اخيرا اسمه كعب الغزال انه رجل نحيف ضعيف فى حجم السبع افندى ! لقد جاءنى اخيرا يوسطنى فى الحصول على دواء « ٣ » حتى يحتفظ بزوجته الشابة ! ان زوجته تشكو من انه عندما يعود الى بيته لايفتح فمه ! وما يكاد يتناول طعامه حتى يرتمى على فراشه جثة هامدة ! وكعب الغزال افندى يقول ان عمله مجهد ومرهق ومتعب .. وانه يصل دائما الى بيته مقطوع الانفاس ! هل يمكننا تجربة بطاريتك على كعب الغزال هذا ؟

العالم الالمانى : ممكن !

واحضرت كعب الغزال افندى الى مكتبى ! وطلب العـالم منه ان يخلع ملابسه . ثم ربط بجوار قلبه بطارية فى حجم علبة الكبريت !

وادار العالم الالمانى راديو صغيرا كان معه على محطة القاهرة

وفجـأة رأيت كعب الغزال يقفز من مقعده ويرقص عشرة بلدى على أنغام موسيقى الراديو ! ثم يقفز على المكتب كما كان يفعل طرزان فى الغابات ، ويحرك عضلات ذراعيه كأنه احد ابطال المصارعة !

قلت للعالم : الرجل أصيب بالجنون !

فاجاب العالم : كلا ! انه مفعول البطارية ! انى اريد ان نأخذه الآن الى بيته !

وفى الطريق الى البيت رأى كعب الغزال افندى فتاة حسنـاء تتهادى فى الشارع ، فقفز من السيارة اثناء سيرها ، وراح يغازل الفتاة !

وقفز العالم الالمانى وراءه وامسكه من يده بالقوة واعاده الى سيارتى !

ووصلنا الى البيت ، وفتحنا له الباب ، ووقفنا فى الخارج ننتظر مفعول البطارية !

وبعد دقائق سمعنا صراخا !

واقتحمنا الباب ، فوجدنا كعب الغزال افندى واقفا كالاسـد الهصور ، وزوجته راكعة تحت اقدامه ، وهو يضربها بالكرباج !

وهجمت أنا والعالم الالمانى على كعب الغزال ، وقيدناه بصعوبة ، ونزعنا ملابسه ، ونزعنا البطارية !

وهـدأ كعب الغزال وتحول فى لمح البصر من أسد هصور الى السبع افندى المؤدب المهذب !

وقلت للعالم الالمانى وانا اودعه : ان اختراعك هـذا كاد يسبب حادثة قتل ! خذه معك ولا أريده !

وحاول العالم ان يقنعنى بأن نجرى اخيرا اليوم تجربة على هـذه البطاريات كما فعلت بدواء الدكتورة اصلان ، ولكنى رفضت !

وفى اليوم التالى سمعت ضجيجا امام حجرتى! وقالت لى السكرتيرة ان زوجة كعب الغزال افندى تصر على مقابلتى !

ودخلت مدام كعب الغزال ثائرة !

فابديت لها أسفى واعتذارى ، وقلت لها ان ماحدث هو غلطة مطبعية تحدث فى كل الصحف !

وانا على استعداد لان اعوضها عما حدث !

فقالت لى فى دهشة : تعوضنى ؟ انا عاوزه تركبوا الجهاز تانى لكعب الغزال افندى !

قلت لها : علشان يضربك بالكرباج !

قالت : وماله ! دى نعمة من عند ربنا ! كان نفسى من زمان ان كعب الغزال يضربنى زى باقى الزوجات السعيدات !

واعطيت لها الجهاز !

علي امين

بختك هذا الاسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
بداية الاسبوع بها بعض المشاكل ونهايته ستنتهى على خير . السعداء مواليد ٨ فبراير .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
شخص ينتظر منك شيئا هاما بالنسبة له حاول ان تكون عند حسن ظنه . السعداء مواليد ١١ مارس .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
شخص قريب يتظاهر بصداقتك حاول الا تنخدع به . السعداء مواليد ٣ ابريل .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
أعمال كثيرة تعرض عليك هذا الاسبوع وخير عام بالنسبة للسيدات السعداء مواليد ١٤ مايو .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :
أسبوع كله سعادة بالنسبة للفتاة العاملة وشر فى نهاية الاسبوع السعداء مواليد ١٨ يونية .

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية :
مطبات فى الطريق وبه اخيرا تحقق آمال العمل وبعد ذلك فى منتصف الاسبوع السعداء مواليد ١٣ يولية .

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس :
مساعدة تقوم بها لشخص غائب وتحقق له آملا . حب فى الطريق للبعض . السعداء مواليد ١٨ اغسطس .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
يعرض عليك القيام بعمل وسوف توفق فى هذا العمل السعداء مواليد ١٣ سبتمبر .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
هدية تقدم لبعض الانسات ، والبعض يوفق فى العمل السعداء مواليد ١٢ اكتوبر .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
شخص ينتظر حضورك بفارغ الصبر عبر تسمعه وتسر له خاص بعزيز السعداء مواليد ١٧ نوفمبر .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
تحصل على شىء طال انتظارك لمقابلة هامة فى نهاية الاسبوع السعداء مواليد ١٣ ديسمبر .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
كن دبلوماسيا فى معاملة زملائك ، وكن حذرا من شخص معك فى العمل السعداء مواليد ١٨ يناير .

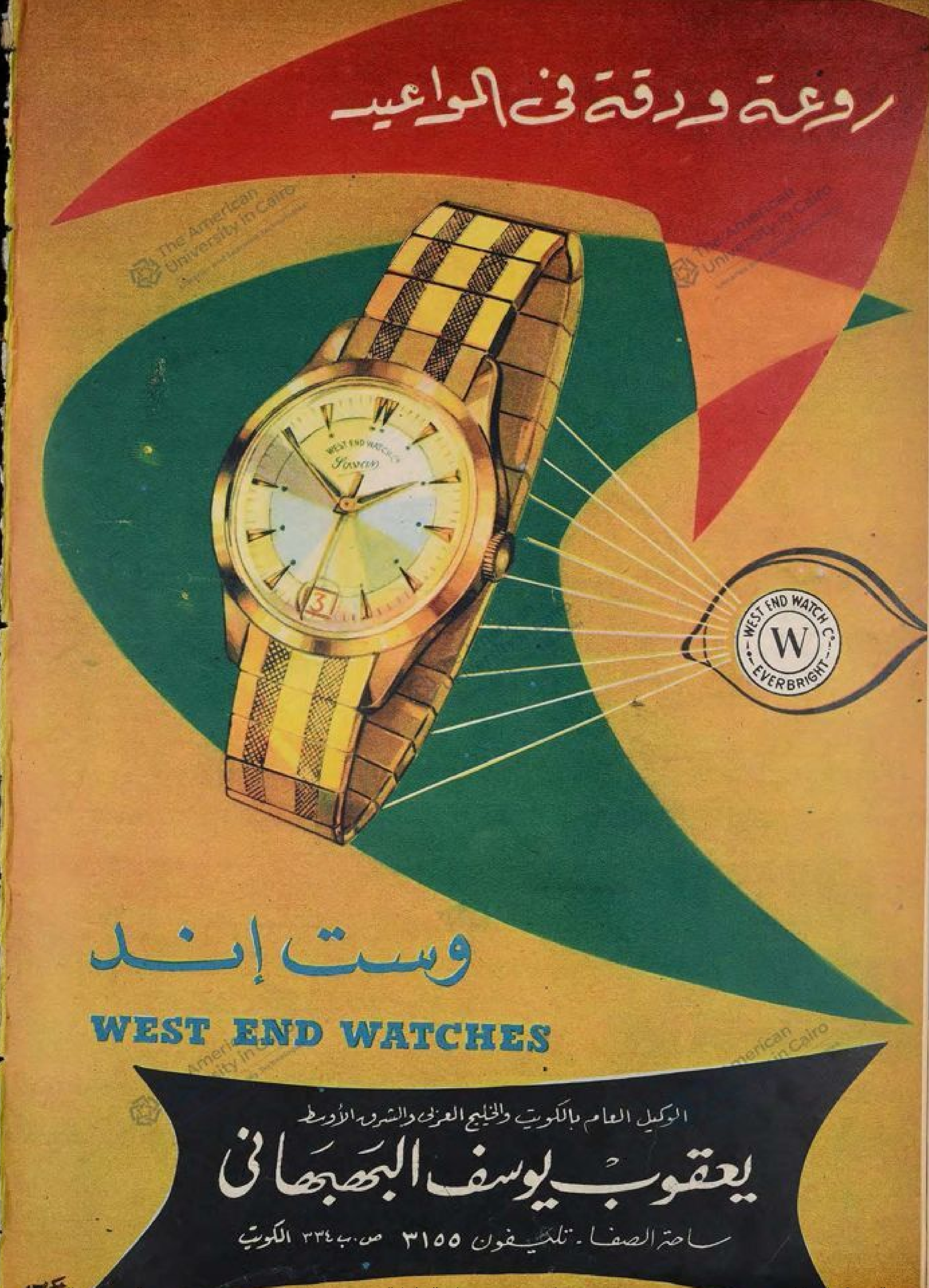
روعة ودقة فى المواعيد
WEST END WATCH Co
W
EVERBRIGHT
وست إند
WEST END WATCHES
الوكيل العام بالكويت والخليج العربى والشرق الأوسط
يعقوب يوسف البهبهانى
ساحة الصفا ـ تليفون ٣١٥٥ ص.ب ٣٣٤ الكويت

آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٣٢١ – ١٧ فبراير ١٩٦٠

AKHER SAA - No. 1321 - 17 February 1960

بدأ الزحف إلى الواحات

تحقيق كبير بالألوان

صفحة ١٩

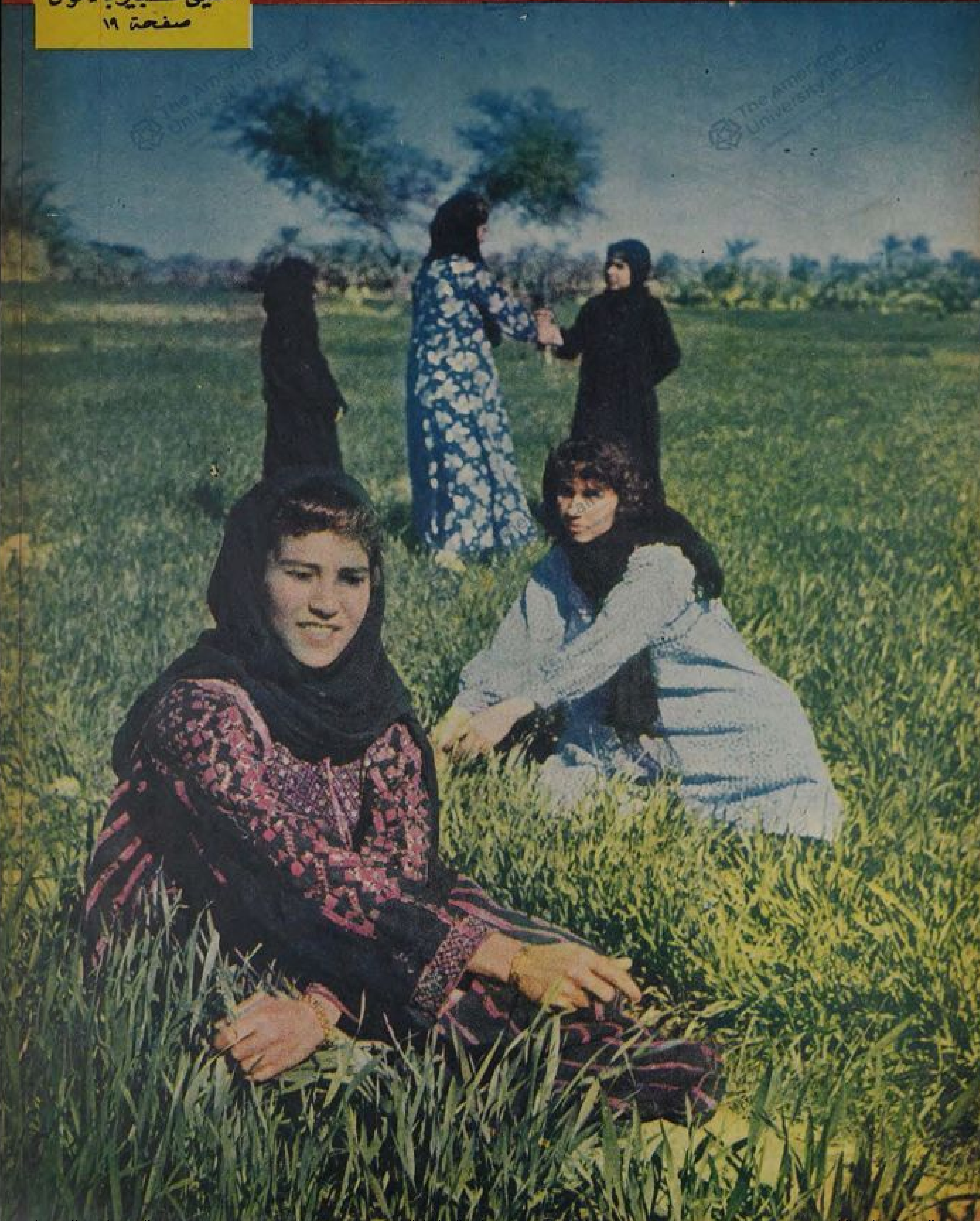

نساء وأدواء وأطباء..

بقلم: احمد الصاوى محمد

عندما كنت في فرنسا عام ١٩٣٨ ، رأيت قصة تمثيلية يسخر كاتبها من النساء وتعلقهن بالاوهام او خضوعهن للخزعبلات فيما يتعلق بصحتهن ، اذ ان شباب المرأة بذاته هو كل حياتها ، وهي تشفق ، بل هي تجزع اشد الجزع من ان يقال انها تتجه الى خريف العمر ، ولا سلم ابدا بالشتاء !.

فالشباب الابدى هو شعار المرأة ، [illegible] وعشاق الطباء في العالم كله يعلمون ذلك [illegible] ويستغلونه الى ابشع حدود الاستغلال .

ولم تعد معاهد الجمال والتجميل الا بسبب حرص المرأة على نضرة الصبا وبهجة الشباب مهما تقدمت بها السن او نالت منها الليالي والايام !

وفي تلك السنة بعينها قرأت بحثا ممتعا في هذا الموضوع نفسه يصف عوس المرأة بما وسعه [illegible] فيها من ان عمليات التسيم تجرح خديه وفي الحرير بذي بنانه ! . .

مع ان جمال المرأة في شعرها لا في عرتها .. وهو في رقتها لا في تنطعها .. ولا تمامت في بالحروب [illegible] من الرجال .. [illegible] السلام والوئام لا الحرب والطعان !

ووصف الكاتب شعرها له ترضف مرتين ! وتها [illegible] .. وكانت في صباها فارعة العود ، [illegible] سمرا سريعا كالزئبق ! لكن ثقلها لم [illegible] جسمها ، فاندفعت نحو السخافات والتفاهات .. وكان بنتاها تدرسان وتحصلان على الدبلوم بعد الدبلوم اذ ان في العلم الامان ، ولا سيما وقد كانتا غير جميلتين ، ولا ثريتين ، لكنهما بعد الدرس اصبحتا دميمتين !

وكانت الهما تمثل الفوضى في حياتها ، وتبعثر بقليل مالها فاذا ذهب [illegible] وصاحت وبكت .. وكان اهمالها في الارهاب يجدي الذي درتا وحماية ، اما بناتى ، نساء اليوم ، فليس لهن الا الطب ملجأ !

وكانت صاحبتنا [illegible] دكتور الى دكتور ، الى كلمة طبيب هي ارقى واجل من ان [illegible] اولئك الذين يدعون الطب ، ويستميتون باسم « دكتور » والطب منهم براء ! وهي مجنية بوية ابيدت الطب ، واساتذة العدمة ، واساتذة الادب والفنون جميعا !

وانما حكاية تلك السيدة [illegible] انها تحقق عضلات [illegible] ! ! كأنه [illegible] مستمرا .. [illegible]

بالدوار .. والاعياء ! .. وترى نفسها قد قاربت الموت ! .. فتهرع الى .. الى من .. الى من تدق التليفون ! ! الى بدوية هي اولى صاحباتها صحة ، واشدهن مراسا ، فطمئنها الى انها سترشدها الى طبيب عالم علامة ، يجمع بين العلم والرقة والسحر .. وهي نفسها مدينة له بحياتها ! . .

فلا تلبث صاحبتنا ان تأخذ زينتها في اسنانها وتجرى اليه ! .. وكان فعلا طبيبا « كبيرا » لانه يقرأ نفس المريض .. وهو يلاحظ بدنه .. ويعرف ان هناك عصر عصبي نفسانيا لا ينفع فيه النقط والاقراص والبرشام ! وفي طريقه تهب ، وجاهة ! .. فما لبث ان درس السيدة في حركاتها وسكناتها ونظراتها وبسمتها وتكلفها .. وكان دواؤها عنده ان يصف لها الاسبرين ، والحمام الدافئ ، وصدر الفرخة ! .. وهذا ما فعله ثم قال لها برقة كأنه يفضي اليها بسر :

— ليس من السهل اليسير يا سيدتي ان يكون المرء طبيبا .. وان يحب الحقيقة ! .. فنحن نرى مرضى يجيئون الينا لنقول لهم : « ليس بكم مرض ! » .. وهم ليسوا مرضى فعلا وما بهم من شيء ، ويريدون منا ان نقول لهم : « وي ! وي ! .. ان مرضكم عضال ! .. »

ونزلت من عنده وقد عادتها الشجاعة بأكثر مما سعدت اليه .. وقد اظهر نحوها عطفا كبيرا ونخوة وبعد نظر واصالة .. لكن هذا كله اوقد اليها حبة امل ، وخوفا على خوف ! .. فكيف تبقى على هذه الحال ؟ .. وراحت تشكو همها لكل صاحباتها . .

وفي ذات يوم امسكت بالتليفون ، وتكلمت بصوت متحشرج مختنق ، وخاطبت صاحبة لها دهشت لخفوت صوتها ، فسألتها عن السبب ، فقالت لها : « ان ايامي معدودة .. وقد حان اليوم الذي لن تسعفيني فيه » ! . .

فردت عليها صديقتها :

— يا عزيزتي ! .. اني اعرف طبيبا خارقا للعادة ! .. هو الذي جعلني ألف على قدمي عندما كنت « سطيحة » ! .. وكانت امراضي متنوعة ، متعددة ، لا اقول الهينا اخطر مما بك ، ولكنها كانت مدعية لامراضك ! وهو ليس طبيبا عاديا ، لانه الطبيب الذي « يشك » ! .

— يشك ؟ كيف يشك ؟

— انه لا يشك بحسب .. [illegible] وبعد طريقة الصينيين ! .. وهو [illegible] الثلث دولار بعد زيارة واحدة ! ..

وبعد ساعات كانت تدق جرس الدكتور [illegible] يشك ! وهو رجل طويل ، عصبي ، متجهم [illegible]

سألها عما بها تفصيلا ، فطفقت تتكلم وهو يكتب ويدون ! وكان يرحب بكل مرض جديد تصفه او امراض تنتابها ، ويبتهج ! ويقول : آه ! آه ! .. ثم جعل يتحسس اجزاء بدنها وهي تتأوه عند كل لمسة ! .. فاذا ما تأوهت او صرخت فرح وقال اهنا يؤلمك ؟ ! الحمد لله ! .. فاني يسرني هذا الالم ! .. »

حتى اذا ما لمس فخذها ، وتأوهت ، قال هذه دلالة على ان لعبك في المخ ! . .

وامام هذا التناقض العجيب ، ظلت السيدة مضطربة ، معجبة ، مذهولة ! .. وادخلها غرفة الكهرباء ، غرفة سوداء ، فيها انابيب ، واسلاك ، وشرار يتعلق ، وبرق خلب ! .. واخذ ابرة تشاء تشكها بها ، ومن اول شكة ، بهتت السيدة ، وكأن اصابع سحرية قد فرستها !

وقالت له :

— هذا رائع يا دكتور ! .. اني اشعر كما لو كنت بطارية ، وقد افرغتها ! . .

— ارتدي يا سيدتي حتى اعطيك ابرة اخرى !

وكانت الابرة هذه المرة حمراء ! .. ثم سألته عن الرها لانها اقوى ، فقالت انها اعظم ! ..

فقال الدكتور :

— من المحتمل ان هذه الابرة في العقد ستربه في كريات الحمراء بضع مئات الالوف ! ! !

وخرجت تهتز عصبية ، وقد شفيت ! .. لكنها لاتلبث بعد ٢٤ ساعة من هذه النشوة ، او هذا

الاجهاد ، عادت اليه ، فأبدى قلقه ، وجعل يشكها مدى اربعة ايام على التوالي ، دون نتيجة ، حتى حرق جسمها كله بابره .. وابدى عجزه قائلا : ان هذه اول مرة يا سيدتي احيد فيها مريضة تتمرد على ابرى ! .. لكن لعلها ثورة مؤقتة ! .. تؤدي الى بعد راحة اسبوعين !

لكن السيدة ليس بها صبر يوم ، فكيف بأربعة عشر يوما ! ! .. انها تريد الطب كالراديو !

ندبت التليفون الى احد اعضاء الاكاديمية تسأله عن رأيه فيما اصابها فهي لا تستطيع الطعام ولا النام ! وتريد منه اسم طبيب كبير ! ..

فاشار عليها باخصائي في الامراض العصبية ! فاستكرت ذلك فاعصابها بخير .. فيما تعتقد ! .. لكن العالم الجليل يؤكد لها ان كل الناس مصابون باعصابهم ! .. فخضعت ، واستسلمت ، وآمنت ، وقصدت الطبيب ، وكان عملاقا ، اصلع ، وتقدم منها ممسكا بمطرقه ، قائلا :

— اطمئني ان بك موجات نوبة حمية بتعتني بها من حولك ! ! .. وهي التي تستبعد نومك ! ..

— صدقت يا دكتور فلم تعد بي قوة ! ..

— بلى يا سيدتي ! .. مادمت تتكلمين ، فانت قوية ! .. ثم لمس ظهرها ، ان العصب السمبتاوي يجري ويسري ويحرك الكل للكل بالكل !

ثم تحول يصف الاعضاء الاخرى او الاعصاب ، والجهاز الذهني ، والقوى العقلية ، والمخ الموزع كالمحطة .. واشار عليها بان تعهد نفسها ، وان

تحلل ما بها ، وان تؤول الجاهات دماغها ، وتيارات اعصابها ! ..

وان عليها ان تدرك ان المخ هو القائد العام المسيطر الوجيه الامين .. فلتعمل على ان يشتغل مخها فهو سر الداء والدواء ! .. وهو الذي يقود الكبد ، والمعدة ، والكلى ! .. ومن يعرف كيف يحكم في مخه ، اي في قائده ، فقد عرف كيف يقود طابوره .. اي جسمه ! ..

وكانت السيدة من الضعف والوهن بحيث تريد من يقودها ، لا من تقوده .. ثم بعث بها الطبيب الى طبيب اشعة ليرسمها من رأسها الى قدمها .. وهو ما كلفها عشرة جنيهات ! ثم الى معمل لتحليل البول والدم وال .. وهو ما كلفها نحو ذلك ايضا ! .. ثم قال انه على ضوء هذا كله سيرى ما اذا كان مخها سليما ، عاملا .. اما اذا كان منتفخا او مزمزما او كسولا .. فقد تكون هناك لوثة وراثية في الاسرة .. او يكون هناك سرطان ! ..

فتقرت السيدة من رعبها ، وسألته نهلا عما بها ، فاذا به يحاول ان يطمئنها وان يخيفها في وقت معا ! .. فان وجع الراس عندها اذا لم يشف بشيء من سلفات الصودا ، فقد يكون هناك ورم في المخ ! .. وفي هذه الحالة لن التردد في الذارك بضرورة اجراء عملية جراحية ! ..

وعند هذه الكلمة نظرت اليه برعب ، وخفضت من بصرها ، ثم سألته عما يطلبه اتعابا ، فقال ايضا عشرة جنيهات ! ..

دفعتها له ، شاكرة ، داكرة في نفسها انه لص ، نشال ، قاطع طريق ، خطاف .. واسرعت الى اقرب صاحبة لها ، ودخلت عليها وانهارت امامها ، وقالت :

— [illegible] حسب لاموت عندك ! .. فذعرت صاحبتها [illegible] عليها ان تحملها الى دارها ، لتموت بين اهلها [illegible] عرفت الموضوع .. قالت لها : [illegible] طبيبا كبيرا .. اسمه ..

احمد الصاوى محمد

ابراهيم المصرى يجيب على مشكلاتك

في سبيل بيوتنا

انا زوجة متعلمة . اقوم بواجباتي على خير وجه . ولكن زوجي الذي يريد الاذلال يتعلق بابسط الهفوات التي تصدر مني ولا يفتأ يهددني بحقه في ان يطلقني او يتزوج علي . فانا اعيش وسيف هذا التهديد المزدوج يطاردني . لا اعرف ما اذا كنت ساقضي النهار في بيتي ام اني ساطرد منه في لحظة . فلا تنصحني بالصبر يا سيدي فانا اصبر واحتمل من اجل ولدي الوحيد . ان غاية ما اطلبه هو ان تكتب في هذا الموضوع عسى ان تنبه الرأي العام عندما فيطالب بحق المرأة المشروع في حياة آمنة مستقرة .

ن . العظيم . بالقاهرة

[illegible]

مجلة اسبوعية مصورة تصدر عن دار اخبار اليوم — رئيس التحرير : احمد الصاوى محمد
مدير التحرير : علي امين — اسسها : محمد التابعي سنة ١٩٣٤ — صاحباها : مصطفى امين وعلي امين
الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادي في ج . ع . م . ودول الحلف البريدي العربي ٢ جنيه مصري او ١٨ ليرة سورية — في باقي بلاد العالم ٣ جنيه مصري ، الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ — الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ — التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٢٩٧٤٤
آخر ساعة

كل جديد ، لا بد ان يزيح شيئا قديما .. والانسانية لم تخترع حتى الآن طريقة اخرى لاقامة الشيء الجديد ! ..

يكفي أن نعلم – مثلا – ان انشاء اول بنوك في العالم ، قوبل بمقاومة ومعارضة شديدة! وقال المعارضون ان انشاء بنك هو عمل ثوري ، بل انه عمل هدام .. يهدد النظم القائمة بالخطر !!

في البورصة : ارتفعت اسعار سندات بنك مصر في اول يوم بعد التأميم وازداد النشاط في السوق المالية

البنوك .. والتأميم

النفوذ الاقتصادي يجب أن يكون للمجتمع .. وليس لشركة أهلية

بقلم : احمد بهاء الدين

كيف ؟ !!

ان العمليات التي تقوم بها البنوك الآن .. كان تقوم بها الصيارفة .. والصاغة .. والمرابون ..

كل ميناء تجاري هام .. كان يوجد فيه الصراف الذي يستبدل التجار العملات المختلفة لديه لكي يستطيعوا تسيير اعمالهم . وكان هناك الصاغة وتجار الذهب .. اذ كانت العملات قديما كلها عملات معدنية ، وكان التاجر « يبيع » العملة المعدنية ذهبا او فضة ، بالوزن .. لكي يحصل على عملة اخرى او يشتري بها بضاعة جديدة ... ثم كان هناك المرابي ، الذي يقترض منه التاجر بالربا الفاحش ..

ثم اكتشف التجار في هذه الموانى الكبرى – مثل فينسيا وامستردام وهامبورج وغيرها – اكتشفوا أنهم في حاجة الى شيء آخر : في حاجة الى مكان يحفظون فيه نقودهم ، بعيدا عن سطوة اللصوص ، اثناء انشغالهم بالسفر او البيع والشراء .. فكان كل عدد من التجار يودعون نقودهم لدى تاجر كبير مؤتمن مستقر ، يحفظها لهم حتى يعودوا ..

وازاد التجار ، عندما تضخمت اعمالهم ، ان يستغنوا عن سطوة كل هؤلاء .. فبداوا يجمعون اموالا وينشئون بها اول بنوك في العالم !

وانت عندما تضع نقودك اليوم في احد البنوك ، تاخذ ارباحا في مقابل ذلك .. اما في هذه البنوك الاولى .. فقد كان الرجل يودع نقوده في البنك ، ثم يدفع للبنك نقودا .. نظير قيام البنك « بحراسة » هذه النقود له ! ..

ونجحت فكرة البنوك بهذا الشكل البدائي ، وفكرت البلاد الكبيرة مثل انجلترا وفرنسا واسبانيا لاول مرة في اقامة هذه البنوك ! ولكن المعارضة ضدها كانت هائلة .. قال الصيارفة وتجار الذهب والمرابون – وكانوا فئة قوية جدا – قالوا ان هذه اعمال هدامة .. بدليل ان البنوك لاتوجد الا في الجمهوريات الصغيرة .. وانه من الخطر ان توجد البنوك في دول تاخذ بالنظام الملكي مثل انجلترا وفرنسا واسبانيا ! ولكن نظام البنوك الساذج كان أكثر انسجاما مع التجارة العالمية المتزايدة والصناعة الناشئة .. فعاشت البنوك ! ..

كل هذا .. ومهمة البنك هي تحويل العملة ، أو حفظ النقود فقط ..

وجاءت ظروف احتاجت فيها الحكومات الى نقود .. دون ان تجد في الخزانة مايسعفها ، وفكرت في البنوك ، ولكن فكرة الاقتراض لم تكن موجودة كما هي الآن .. فكانت الحكومة اذا اصابتها ازمة ، اعطاها البنك – في السر وفي تكتم شديد – مبلغا من المال ! لان القروض الهائلة اموال اصحاب الودائع .. وكيف يقرض البنك نقودا ليست له ؟!

ولكن تراكم الاموال في الخزائن حرك عقول الاقتصاديين ! هذه الاموال ، هذه الطاقات ، لماذا تحبس هكذا في ظلام الخزائن ؟ لماذا لاتستثمر ؟ ..

وبدأت فكرة الاستثمار ، اصبح البنك يستخدم الودائع الموجودة عنده في اقراض الآخرين نظير فوائد ، احسن بكثير من الربا الفاحش القديم .. واصبح البنك بذلك قادرا على ان يدفع فائدة للذين يضعون اموالهم فيه بدلا من ان ياخذ منهم ! واصبح البنك يكسب لنفسه – كمؤسسة – من هذه العمليات ارباحا كبيرة ..

ومع الزمن : اصبحت البنوك هي اقوى واخطر الاسلحة الاقتصادية ! مطالبة المصانع والزراعة وملوك البترول تضاءلوا واصبحوا كالاقزام بجوار رجال البنوك ! والسبب هو ان اقامة اي مشروع ، او تنفيذ اي برنامج ، اصبحا اشياء مستحيلة الا اذا منحتها البنوك بركتها !

مشروع قيمته مليون جنيه مثلا ، لايمكن اقامته الا باحد طريقين : اما ان يدخر صاحب المشروع مليون جنيه اولا ثم يبدأ في اقامته .. واما ان يقترض مليون جنيه .

ولو انتظر كل مشروع الى ان يدخر اصحابه تكاليفه .. لتاخر سير الزمن عشرات السنين في كل قرن .. فالبنك يختصر الزمن .. البنك يضع المليون جنيه تحت تصرف المشروع من اليوم .. ثم يبدأ اصحاب المشروع – افرادا كانوا او دولة او مجموعة شركات – يبدأون في السداد بالتدريج .. واحيانا من ايراد المشروع .

فالبنوك – حيث يضع كل الناس اموالهم – اصبحت تسيطر على مئات والاف الملايين من الجنيهات .. واصبحت هي القادرة على أن تعطي أو تمنع ...

فهي – مثلا – تستطيع أن تجعل عجلة التصنيع والانشاء تجري بسرعة .. أو تحبو ببطء !

في مصر مثلا ...

لقد انشيء اول بنك في بلادنا سنة ١٨٥٦ ، أي منذ ١٠٤ سنوات ، وكان اسمه « البنك المصري » – ولكنه لم يكن مصريا الا في الاسم طبعا ، فقد كان في الواقع اجنبيا .. ثم تلته بنوك اجنبية كثيرة ، كانت مهمتها اقراض الخديو والحكومة على الاقتراض .. والغرق في الديون ...

هل كان اي مصري يستطيع أن يقترض من البنوك الاجنبية – مثلا – لكي يقيم مصنعا أو شركة صناعية ؟ .. كلا ، لان سياسة الاجانب كانت عدم تشجيع اقامة صناعة محلية ،

آخر الاخبار : يبلغها السماسرة من البورصة اولا باول بالتليفون الى اصحاب الاسهم والسندات !

وبالتالي كانت البنوك الاجنبية تقبض الاموال في يدها ولا تقرضها ، ولهذا الغرض قام بنك مصر سنة ١٩٢٠ .. ولانه قام ، ولانه كان يريد تشجيع الصناعة الوطنية .. انبثقت كل هذه الصناعات والشركات التي نعرفها ! ..

فلو كانت – مثلا – كل البنوك منذ خمسين سنة تسير على هذه السياسة .. لكان لدينا الآن عشرة امثال مالدينا من شركات وصناعات !

وحتى سنة ١٩٥٦ .. حين تم تمصير البنوك الاجنبية ... كانت الودائع الموجودة لدى هذه البنوك تبلغ ١٠٠ مليون جنيه .. رغم ان راسمالها الاصلي لايزيد على خمسة ملايين .. وكانت اغلب الودائع مصرية طبعا .. ولكنها كانت مع ذلك تتبع نفس السياسة .. سياسة عدم تشجيع الاستثمار الصناعي !

ومرت على البنوك في العالم كله ظروف كثيرة .. وهي حرة مطلقة اليد بلا رقيب ولا حسيب .. حتى الحرب العالمية الثانية .. التي كانت مرحلة جديدة في حياة العالم

وظهر من يتساءلون ..

ان « البنك » كمؤسسة ليس مؤسسة عادية . انه ليس شركة صناعة ولا شركة تجارة ولا منجم بترول . انه اخطر من هذا كله . ان اصحاب البنك – اي بنك – ليسوا مجرد اصحاب اموال يجنون ربح اسهمهم آخر العام .. كلا .. ان اصحاب البنك لهم سيطرة هائلة على الاقدار الاقتصادية للبلاد .. أنهم يمولون المحاصيل او لايمولونها .. يشجعون الصناعات او لايشجعونها .. يقرضون الدولة او لايقرضونها ..

ان وزارة المالية او الاقتصاد ليست اكثر اهمية ولا اقوى اثرا من هذا ! ايمكن ان تترك الدولة هذا « النفوذ » الهائل في يد شركة اهلية ؟ ان المهم هنا هو « النفوذ » وليس الربح !

والنفوذ الاقتصادي على حياة البلاد يجب ان يكون للمجتمع .. يجب ان يكون للدولة بوصفها نائبة عن المجتمع ... خصوصا في حالة البنوك المركزية ...

وفي سنة ١٩٤٥ ، تقدمت حكومة انجلترا الى برلمانها بمشروع قانون لتاميم اعرق البنوك في اعرق العواصم الراسمالية .. بنك انجلترا !

ووافق البرلمان بسهولة على المشروع كله .. ولكنه توقف طويلا عند المادة الرابعة .. اذ كانت تعطي الدولة الحق في طلب اي بيانات من كل البنوك الانجليزية واعطائها توجيهات من خلال هذا البنك ، وقال البعض ان هذا فيه خروج من قاعدة السرية التي تمتاز بها اعمال البنوك .. وكان الرد : ان انجلترا تواجه مهمة التعمير والانشاء بعد الحرب .. ولا يمكن في هذه الظروف ترك حركة الاموال حرة مجهولة من الدولة .. فتنسى الاموال الى خارج انجلترا مثلا لان هذا اكسب لها ، في حين ان انجلترا احوج الى اموال ابنائها ..

ومر القانون .. واخذ طريقه الى التنفيذ ! ان الدول التي تعمل مستويات التوجيه الاقتصادي الى حد كبير حتى في هذه البلاد .. فما بالنا ببلاد ناشئة مثل بلادنا .. احوج الى هذا التوجيه .. فيه المصلحة العامة ! ..

وفي فرنسا .. عندما خلال محنة الحرب اي تر كبير يمكن ان تحدثه البنوك اذا ارادت ، فوضعت احزاب المقاومة ضد الاحتلال النازي ميثاقا نوحيا كان من بنوده تاميم بنك فرنسا وعدد من البنوك الاخرى واخضاع كل البنوك لتوجيه الدولة في السياسة المالية العامة ، وفي اول وزارة فرنسية تكونت بعد الاستفتاء الذي جرى في اعقاب الحرب ، وافق البرلمان على قانون بتاميم بنك فرنسا وتاميم بنوك الودائع الكبرى الاربعة : الكريدي ليونيه و« سوسيتي جنرال » و « كونتوار ناسيونال » و « كومبتوار دي » اي اند وستري » وهذا ماحدث في بلادنا هذا الاسبوع ! ..

انا نؤمن بالاشتراكية الديمقراطية التعاونية .. نؤمن بالتوجيه الاقتصادي .. وبأن الدولة وهي توجه السياسة المالية نحو التصنيع وزيادة الانتاج لابد ان تكون لها سلطة الهيمنة والتنسيق على هذه الادوات الكبرى ..

احمد بهاء الدين

■ لماذا طار المشير
إلى الخطوط الأمامية ؟

القائد العام يناقش
الأحداث الجارية بصراحة

■ عامر يدرس أرض
المعركة في الجنوب

عامر يفاجئ الخطوط الأمامية في سيناء

بعد اربع وعشرين ساعة من وصوله الى القاهرة ..

كان يقف على ربوة عالية في سيناء ومن حوله كبار ضباط الجيش الثاني وبشائر الفجر تزحف على الصحراء وامامه خريطة مفتوحة على الرمال وبجواره ابفريق على عامر يشير الى الافق البعيد ويشرح التحركات العسكرية لقواتنا المسلحة على طول الجبهة الجنوبية المواجهة لاسرائيل.

وهكذا أمضى المشير عبد الحكيم عامر القائد العام زيارته المفاجئة في التفتيش على الخطوط الامامية والتجول بين الضباط والجنود في الخنادق وبين المواقع ، وكانت مفاجأة لاسرائيل التي تصورت ان اعتداءاتها على الاقليم الشمالي لن يقابلها تحرك الاقليم الجنوبي على الفور لمواجهة الاعتداءات ، واكثر من ذلك كان عبد الحكيم عامر يدرس ارض المعركة في الجنوب كما درس أرض المعركة في الشمال .

ان اسرائيل اصبحت تفكر الآن الف مرة قبل ان تطلق رصاصة واحدة في هواء النقب او الجليل ! .

العدو هناك : احد ضباط الوحدات الثقيلة التي تحركت الى سيناء لمواجهة اعتداءات اسرائيل يشرح الموقف على الطبيعة للمشير عامر ويشير الى المواقع البعيدة للعدو في صحراء النقب . .

خريطة المنطقة : على المشير عامر يناقش الضباط في كل التحركات والاستعدادات عمليا وكان يشرحها على ضوء الاستعدادات التي قام بها الجيش الاول على طول جبهـــــة الشمال !

▲

على ارض الاحداث : بعد ان تجول المشير عبد الحكيم عامر بين المناطق والمواقع جلس على رمال صحراء سيناء في الخطوط الامامية ووضع امامه خريطة كاملة لارض الاحداث واخذ يناقشها مع ضباط الجيش الثاني الذين جلســوا حوله . .

القائد بين جنوده : كانت مفاجأة لم يتوقعهـــا جنود الجيش الثاني حينما رأوا الطـــائرة الهليكوبتر تهبط وينزل منها المشير عامر القائد العـــام ويقف بينهم ويكلمهم عن الموقف العسكري والاحداث الجـــارية بصراحة . . . !

◀

الاشعاعات لفرنسا : سحابة الاشعاعات الذرية ارتفعت فوق منطقة كولب بشار وواحة ريجان ، وهى تشبه سحابة قنبلة امريكا الذرية منذ ١٧ سنة ، وستحمل الرياح الاشعاعات الى اوربا وباقى افريقيا .. ان الخريطة توضح مكان الانفجار فى صحراء الجزائر

التفاصيل الأخيرة لقنبلة فرنسا الذرية التى فجرتها فى سماء افريقيا

٤٠ مليون جنيه طارت من فرنسا !

واخيرا جدا ، وبعد الضجة التى ملأت بها فرنسا الدنيا كلها مدة ٤ سنوات كاملة ، وبعد التاجيلات المتكررة ، فجرت فرنسا قنبلتها الذرية التى كلفتها ٤٠ مليون جنيه ..

تجربها من برج مرتفع ، وهى نفس الطريقة التى تجربت بها أمريكا قنبلتها منذ ١٧ عاما كاملة !!

وتفجير قنبلة فرنسا هذه الايام سببه سياسى قبل أن يكون عسكريا أو علميا .. لأن المعلومات العلمية عن مثل هذه القنبلة سبق دراستها ومعرفتها ونشرها فى الكتب منذ ١٥ سنة على الأقل .

ديجول يحاول أن يثبت لشعبه بهذه الحركة ، ويحاول انقاذ سمعته وسمعة فرنسا ..

عندما كنت فى باريس منذ أسابيع قابلت الدكتور فرانسيس بيرن عالم فرنسا الذرى الذى يبلغ من العمر ٦٠ عاما وله لحية بيضاء ، وهو المشرف على البرنامج الذرى فى فرنسا والمشرف على انتاج القنبلة ، وعلى اجراء التجربة الذرية فى صحراء الجزائر ..

وقال لى العالم المشهور : « ان ضباط الجيش ثائرون على ، لانى اقول رأيى بصراحة فى القنبلة ، وانها بسيطة وعادية ولا تقارن بالقنابل العملاقة التى تمتلكها أمريكا وروسيا » ..

وفرنسا تعتقد أنها بتفجير القنبلة الذرية ستكسب مكانة دولية ، وستستعيد مركزها كدولة عظمى ، وستدخل النادى الذرى الذى يضم بريطانيا وأمريكا والاتحاد السوفيتى .

وحتى ألمانيا سبقتها فى ميادين الابحاث الذرية ، وخصصت ٥٠ مليون جنيه للابحاث الذرية ، وان كانت ألمانيا لا تستطيع انتاج قنابل ذرية بحكم وضعها السياسى ..

وحتى النرويج سبقت فرنسا فى الابحاث الذرية ، وأصبحت عندها مدينة ذرية ..

وفى سويسرا الشركات الذرية الأولى أكبر فرن ذرى فى أمريكا ، وسبقت فرنسا مع غيرها من الدول .

كل هذا ملأ فرنسا بالعقد النفسية من القنابل الذرية ، والتجارب الذرية ، وقررت أن تقوم بعملية جنونية ليس لها فائدة علمية أو عسكرية أو استراتيجية ..

الاشعاعات ستصل الى باريس

واعتراف فرانسيس بيرن نفسه : لن يكون هناك جديد بالنسبة للمعلومات العلمية التى ستحصل عليها فرنسا من تفجير قنبلتها .. كل الذى فعلته فرنسا انها ملأت سماء افريقيا بالاشعاعات الذرية ، وهذه ستبقى فى الهواء سنوات طويلة ، وستحملها الرياح الى باقى افريقيا وأوربا نفسها ، ومنها فرنسا بلادها ! . والخطر كله فى يد العواصف والرياح ، ولا تستطيع قوة فى الأرض ادارة المطر أو منع وقوعه ، وحتى فرنسا نفسها لن تستطيع أن تقى نفسها خطر الاشعاعات التى تنتج من [illegible] ..

وأسمع [illegible] أن منطقة البترول فى جنوب الجزائر امتلأت بالاشعاعات ، وهذا سيهدد العاملين باستغلال بترول الجزائر من الفرنسيين أنفسهم ..

وسمعت وأنا فى باريس بحلم جديد لفرنسا لتقنع نفسها بأنها دولة عظمى : تكونت فى باريس لجنة اسمها لجنة الفضاء تضم بعض العلماء والمهندسين وضباط الجيش الفرنسى المتحمسين .. وهذه اللجنة تدرس امكانيات انتاج صواريخ توضع فى رؤوسها القنابل الذرية التى تجربت منها واحدة !!

وهذه اللجنة المضحكة ارادت افرادها

خوذات بيضاء وجاكتات من الجلد ، ووضعوا على صدورهم شارات حمراء فى وسطها حرف P وعليه خط ..

وذهبت البعثة الضاحكة لتختار مقرا لقاعدة الصواريخ فى صحراء الجزائر قرب واحة ريجان التى اختاروها مركزا للتفجير الذرى ..

● سمعت فى باريس ان فرنسا كانت تنوى تفجير قنبلتها الذرية أثناء اجتماع أقطاب الغرب فى باريس ، لتكسب تأييدا سياسيا من دول الغرب ، ولتحقق انتصارا أدبيا بعد تكرار هزائمها فى ميادين السياسة الدولية ، وبعد تكرار هزائمها فى الهند الصينية والسويس والجزائر .. ولكن القائمين على القنبلة وجدوا فيها عيبا دعاهم الى تأجيل تفجيرها ، وتقرر تفجيرها فى أول يناير ١٩٦٠ لتكون هدية العام الجديد الى الفرنسيين ، وفعلا حذرت السلطات الفرنسية الطائرات التى تطير فوق صحراء الجزائر بالابتعاد عن مناطق التجربة حول ريجان ..

وسمعنا كثيرا من الشكاوى عن تفجير القنبلة .. السماح لى بمشاهدة التجربة ، وحضور عملية الانفجار كما تفعل أمريكا فى تجاربها على الصواريخ حيث تدعو الصحفيين والمصورين ، استغربوا قائلين : حرصا على سلامتك نعتذر عن عدم السماح لك بحضور التجربة ولو من بعيد جدا ..

وقلت لهم : ان أمريكا دعت الصحفيين لمشاهدة التفجيرات الذرية والهيدروجينية وانجلترا كذلك ، وهى انفجارات أضخم وأكبر عشرات المرات من القنبلة المتوقع تفجيرها ، اعتذروا مرة أخرى ..

ثلاث حقائق مؤكدة

● ان الحقيقة المؤكدة الواضحة ان فرنسا متخلفة علميا عن أمريكا والاتحاد السوفيتى وبريطانيا وألمانيا والنرويج ، وكل هذه الدول سبقتها فى تجارب الذرة والصواريخ عشرات السنين .. وألمانيا والنرويج تسبقان فرنسا فى استخدام الذرة من أجل الزراعة والصناعة والطب ..

● الحقيقة المؤكدة الثانية هى أن فرنسا لاتستطيع الانفاق على التجارب الذرية الباهظة التكاليف ، وهى التى تنوء بحمل أعباء حرب الجزائر .

● الحقيقة المؤكدة الثالثة : ان فرنسا ليس فيها علماء ذرة غير فرانسيس بيرين رئيس لجنتها الذرية ، وهو نفسه أعلن أكثر من مرة انه لايؤمن بقدرة بلاده على دخول ميدان السباق على انتاج قنابل ذرية .

● ان تفجير فرنسا لقنبلتها الذرية يهدف أيضا الى اشراكها مع الدول الكبرى فى معلومات وقف التجارب الذرية .. لانها فى هذا الوقت ستقول لها : عندى مثلكم قنابل ذرية ، وأنا أجرى تجارب ذرية ، فلماذا لا أشترك معكم فى المباحثات التى تجرى بينكم ؟

وفى هذا الوقت تحل عقدة فرنسا النفسية من تجاهل دول الغرب لها ، وعدم الاعتراف بها كدولة كبرى ، وتحقيق هدفها الذى تسعى اليه بكل الوسائل

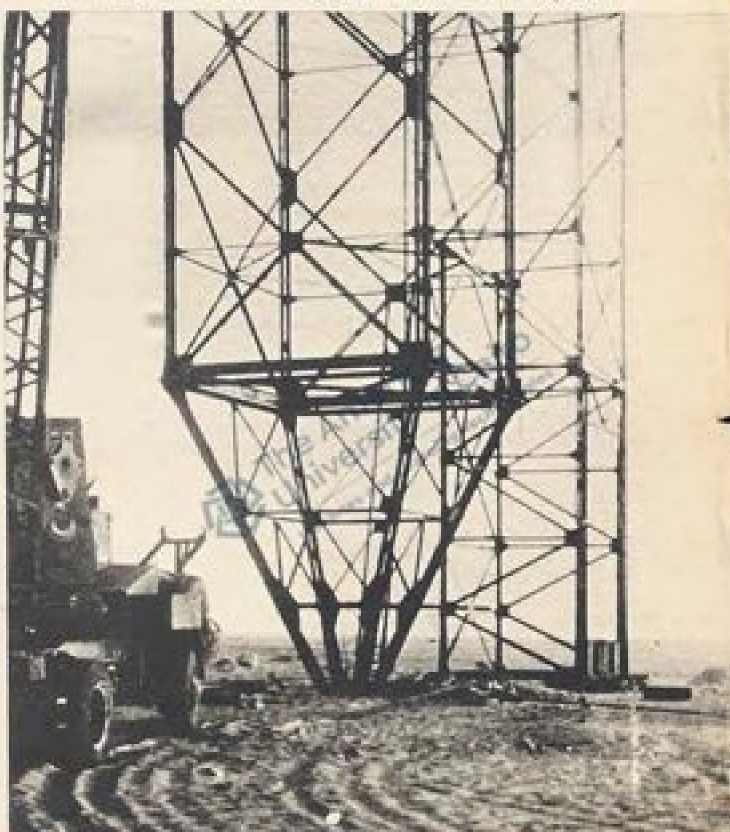

طريقة تفجير القنبلة الذرية من فوق برج من الصلب هى الطريقة البدائية التى استخدمتها كل الدول الكبرى ، ولم تصل فرنسا الى طريقة استخدام الطائرات فى حمل القنابل ...

جنود إسرائيل يخرقون الهدنة

نصر صحفي خطير

وهذه هى الصور!

جندى صهيونى تابع لدورية اسرائيلية

أسرار التحركات الإسرائيلية الأخيرة فى مواجهة قطاع غزة

طارت «آخر ساعة» الى الخطوط الامامية فى غزة . حصلت على صور الجنود الاسرائيليين وهم يخترقون خط الهدنة المحفور على الارض . سجلت التحركات الاسرائيلية الاخيرة الجارية فى المستعمرات المواجهة لقطاع غزة . ان رجاء مكاوى وكمال سعد ـ المحررين بآخرساعة ـ يقدمان هذا التحقيق الخطير

الحالة غير هادئة على حدودغزة ... !

معركة «التوافيق» كهربتالجو على طول الحدود مع اسرائيل !

دبت الحركة فجاة فى ديرسنيد وبيت حانون ، ونشطت معسكرات الجيش الاسرائيلى المواجهة لقطاع غزة .

دورية اسرائيلية أخرى تقف خلف خط الهدنة بعد معركة التوافيق .

صورة تدين اسرائيل استطاعت عدسة «آخر ساعة» التقاط هذه الصورة لدورية اسرائيلية على الحدود الشمالية القريبة من بيت حانون ، وفى الصورة احد جنود الدورية الاسرائيلية وهو يقفز خط الهدنة بينما وقف جنود الدورية ينظرون الى زميلهم وهو يتحدى القرارات الدولية باختراق خط الهدنة

مزارعان : هذان المزارعان ارضهما مقسمة الى ثلاثة اقسام على الحدود ، قسم يزرعه بنفسه ، وقسم يقيم عليه البوليس الدولى ، وقسم داخل الاراضى الاسرائيلية ..

سكان المستعمرات فى رعب والفلاحون العرب يزرعون!

المصفحات الاسرائيلية لاتكف عن التردد على مواقع اليهود ، زاد عدد القيام فى هذه المواقع ! .. ان أهالى القطاع يسمعون أزيز الطائرات الاسرائيلية طول اليوم ، ولكنهم — من تجاربهم — يعلمون أن اسرائيل لا تلجأ الى هذه التحركات الا اذا كانت أعصابها مضطربة !

وانتشرت قوات البوليس الدولى على الحدود ، ولحقتها موجة النشاط ايضا بالحدود فى نقط الحراسة كل نصف ساعة .

ولكن العمال [illegible] كل هذه الموجات الصاخبة [illegible]

ويعمل المزارعون الفلسطينيون فى أراضيهم المتصلة تماما بالحدود ، ويذاكر التلاميذ على طول الطريق الزراعى المواجه للمستعمرات الاسرائيلية التى تقع على مرمى البصر !

وحلقت ، آخر ساعة ، ببعض السيارات فى شرق غزة وشمالها والتقت بالمشهد العجيب : الارض الواحدة التى يملكها رجل واحد مقسمة الى ثلاثة اقسام .. قسم داخل حدود غزة يزرعه الرجل ويجمع ثماره ، وقسم عليه معسكر قوات الطوارئ الدولية ، وتدفع هذه القوات ايجارة لصاحب الارض ، والقسم الثالث بعد خط الهدنة فى أراضى اسرائيل التى لا يستطيع صاحبها ان يستفيد منها ، أو حتى يصل اليها .

ومررنا بأحرش تطل على مستعمرة دير سنيد الاسرائيلية ومزروعة نخلا بقصب السكر ولكن الرجل لا يستفيد الا بنصف انتاج الارض فقط ، لان النصف الآخر .. خارج الحدود !

ويحكى الفلاحون الفلسطينيون عن الحدود حكايات غريبة .. انهم يستعملون الجمال فى حرث الارض وكانت متعودة ان تطوف بالارض كلها لتحرثها ، ولما أقيم خط الهدنة قسمت الارض وصار نصفها لليهود ونصفها لاصحابها العرب .

ولكن الجمال لا تفهم فى هذه المسائل فكانت تدخل أحيانا خط الحدود لتكمل حرث أرض صاحبها .. ولكن اليهود طلقات رصاص وقتل وتحقيقا من لجان الهدنة .. وتقريرا من البوليس الدولى !

وروى أحد العرب ان « أرضا يملكها على الحدود ، وكان يزرعها بأشجار البرتقال .. وفى العام الماضى تركه اليهود يزرع وينتهد ثمار البرتقال حتى هجمت وبدأ بجمعه وجمعها فى الاقفاص ، وصارت معدة للتصدير ، لأن كل برتقال غزة يصدر للخارج ! — وفجأة هجم اليهود واستولوا على كل المحصول جاهزا ونقلوه بسياراتهم الى أراضيهم !

ويحث عرب فلسطين عن حل لكل هذه المشاكل وقرروا ألا تبقى الارض المواجهة لاسرائيل فى قطاع غزة خالية ، وتم وضع مشروع عامر للاصلاح الزراعى وفى الاسبوع الماضى كان **الفريق محمد ابراهيم** يفتتح أول بئر فى المنطقة لرى الاراضى المواجهة لاسرائيل وأعلن **الفريق احمد سالم** الحاكم الادارى ان الغرض من مشروع عامر الزراعى هو تأهيل عرب فلسطين للعودة ، وقال انهم سيعملون بعد ذلك للعمل فى (مشروع ناصر) لتعمير صحراء النقب لانها عربية ولن يعمرها الا العرب !

هذه صورة سريعة للموقف على حدود الاقليم الجنوبى المواجه لاسرائيل .

وفى نفس الوقت الذى يقف فيه الجيش الاول فى الشمال مستعدا لمواجهة اى عدوان وحماية الفلاحين العرب من نوايا اسرائيل التوسعية .

فى نفس الوقت يتحرك الجيش الثانى من الجنوب ويقف مستعدا على رمال سيناء لضرب العدوان فى اى مكان وحماية سكان غزة من احلام بن جوريون واوهامه !

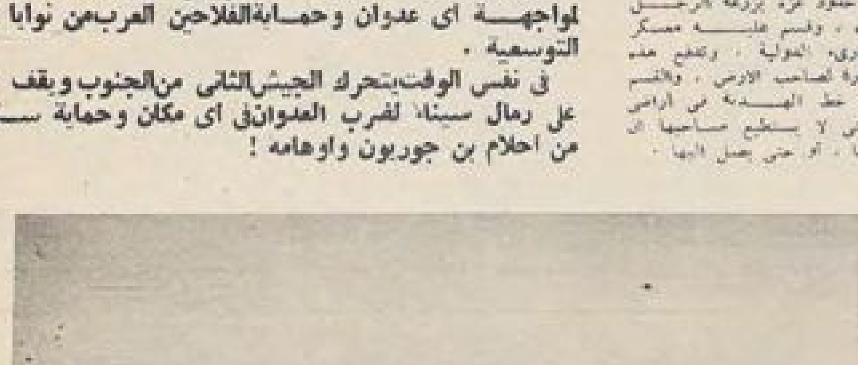

طريق اسرائيلى : الطريق المؤدى الى مستعمرات دير سنيد وبيت حانون فى اسرائيل ..

PATRA
Alt Berliner LAVENDEL
أجمل الروائح العطرية
أحدث الأزياء الباريسية
CITIES SERVICE
ساعات
يونيفرسال
العالمية
UNIVERSAL GENEVE
• ملابس داخلية وارد أمريكا وأوروبا
• أحذية وجوارب وزراير حريمي ورجالي
• قسم خاص للموبليات وسجاجيد وارد ألمانيا وتشيكوسلوفاكيا
• مكاتب وخزائن حديدية غير قابلة للاحتراق وارد ألمانيا وانجلترا
• قسم الأدوات الكهربائية - ثلاجات - حافظات - عصارات - غسالات
• راديو عادي وترانزستور - آلات تسجيل - تكييف الهواء - مراوح
• قسم لعب الأطفال
• قسم زيوت السيارات (سيتي سرفيس) وأبو طير
مجوهرات
وسلاسل مفاتيح
ماركة
سوانك
العالمية
SWANK
شنط يد للسيدات ممتازة
سيارات سيدلي الانجليزية
ARMSTRONG SIDDELEY OF COVENTRY ENGLAND
معرض الخريجي
شارع المطار - جدة - تليفون ٣٨٥٩
المملكة العربية السعودية

هيئة أمم صغيرة .. في الزمالك

انا وصديقاتي هذه الايام مختلفات في تفسير حالة انتابتني فجاة . انا افسرها بانها مزيد فائض من امومة .. وهن يهمسن بانهـا حالة ارتداد ــ من جانبي ــ للطفولة !

وصديقاتي معذرات في امرى يحيلني نورا على طبيب نفساني ولكني ما زلت ارفض الفكرة . فانا اعتقد ان ليس هناك مايبرر ان اجد نفسي اسير في احد شوارع الزمالك الهادئة القريبة .. واتوقف قليلا امام فيلا انيقة قبل ان اخطو الى داخل حديقتهـا الخضراء الغارقة في الشمس والدفء . انني احب الصداقة ، واشـترط دائما أن تكون قائمة اصدقائي متنوعة وكثيرة .. واصدقائي وهذه الفيلا كثيرون وانا عندما اجلس الى اصدقائي هؤلاء . احس بأني طفت العـالم في سـياحة ممتعة ! ماكوتو هـيراو اليابانى واخته الجميـلة .. تعجبنى الشقاوة الغريبـة وهما يتحدثان بالانجليزية من بلادهما .. بلاد الشمس المشرقة .. وتحاول ماكو الجميلة أن تعلمني بعض الكلمات اليابانية .. وانا كلما تأملت الاخوين هراو اتعجب لماذا اطلقوا على اهل اليابان الجنس الاصفر .. ان وجنتي ماكوتو واخته ماكو الورديتين لايؤكدان ابدا هذا الزعم !

حول العالم ... في لحظات

وانا كانت لحظات حديثي مع ماكوتو واخته تنقلني الى آسيا فان بضع لحظات اخرى مع ـ كرمى ديرا ـ ابن المستشار الصحفى لسفارة فانا في القاهرة ـ تعود بي سريعا الى افريقيا ..والمح من ابناء المانيا صديقين يحولان بي الى اوربا . ثم اعود مرة اخرى مع رباب وليلى ومهاالشريفي بنات سفير الاردن بالقـاهرة .. لاسمع الغناء العربى باللهجة الاردنية الحلوة واسمع من محروس وعيسى بن لادن ولدى وزير الاشغال السعودي وغسان سعود ابن وزير مفوض بوزارة الخارجية السعودية حكايات عن شبه الجزيرة العربية وحنينا من غسان الى «الثريد» الطعام السعودى المشهور .. هذا الحنين الذى غالبا مايذوب عندما يندمج غسان في القرع على الطبـلة مع بقية افراد الاوركسترا الكبير الذى يديره الموسيقى المعروف الاستاذ احمد رمزي .. وبراعة غسان في القرع على الطبلة لاينافسه

فيها سوى براعة محروس بن لادن في العزف على الاوكرديون وبراعة شجاع جابر ـ حفيدة اخت الملك سعود ـ في العزف على العود .

الى النادى

وانا دائما على موعد مع عدنان سرور الصبان حفيد وزير المالية السعودى السابق . ان عدنان الاسمر النشط بتاز بجاذبية خاصة . لقـد طاف عدنان بالنحاء كثيرة في اوربا وزار جميع البلاد العربية وهو دائما يحب ان يحكي عن ذكريات رحلاته ولكنه لاينسى ايضا أن يتكلم عن براعته في لعبة السيف وركوب الخيـل .. ولا انتهى من الحديث الممتع مع اصدقائي حول العالم الا عندما ارى طارق عباس رضوان ابن وزير الداخلية يأتي نحونا ـ وخلفه زكى قطين عبد الوهاب وهـدية الابراشي وجيهـان البغدادى ورجائى حسين الشافعى وايمان الفرديرى ومحمد عبد العزيز عسكر وشلة من بقية الاصدقاء .. ان قدوم هذه الشلة يعنى انه قد

بعض الاطفال يلهون في احد جـوانب حديقة دار الطفل وقد ظهر بينهم طارق عباس رضوان وجيهان البنداري ومهاالشريفي وبهى الدين الابراشي وايمان الفرديرى وزكي قطين عبـد الوهاب وكوتي ديرا وكورد كوموتو وماكوتوهيراو

حان الوقت للذهاب الى نادى الجزيرة القريب ، فالتريض في فترة الصباح هذه شيء ضرورى ، ويجمعنا الاوتوبيس الصغير ويندفع رشيقا وتتعالى بيننا حديث صاخب عن رياضة الكرة والجرى والسباحة والتنس ونرجع ، وعندما يبدأ مؤشر الساعات في التحرك الى الساعة الثانية يعود بنا الاوتوبيس الى ساعة الغداء قد حانت وساعات الوجبات مقدسة في النظام شيء ضروري لراحة الهضم ، ويعبر اصدقائي على دعوتي للغداء ، ولا استطيع الا ان اقاوم التنسيق القوى لاصناف الطعام على المائدة .. وتمتد يدى الى صينية البطاطس البوريه المحشو باللحم .. وشربة الخضراوات الطازجة .. وخلاله .. وفي دقائق يختفي كل الطعام .. ان نشاط النهـار كان كفيـلا بفتح اي شهية ..

مكتبة القصص المجسمة

.. وبعد الغـداء .. انصرف انا الى المكتبة عندما ينتاول اصدقائي في الراحة لمدة ساعة على الاسرة اللينة .. في حجرات النوم ..

وانا دائما التي تفوتني عندما ابدأ بفتح اول كتاب من مجموعة الكتب الكثيرة التى تملأ مكتبة اصدقائي .. ان الكتاب لايحكى القصة فقط .. انه يجسمها في نموذج كرتوني كانها حقيقة .. ولشد يدى في قصة الاقزام

السبعة لترتيب على الاسرة عندما افرأ انها تائهة وجدتها في الغابة الرهيبة !

نهاية اليوم

وينتهى اليوم عندما تدق السـاعة الثالثة ويمتلىء ٤٠ سريرا بالقسم الداخلى ويخرج بقية الاصدقاء واخرج معهم من الفيلا الانيقة « دار الطفل » احد المشروعات الناجحة لفكرة الالف جنيه التى نظمها على امين .. والتى تحولت في عام واحـد ـ وامسك الخشب ـ من مشروع على ورق الى الى حياة تضيء بضحكات مئتين من جنسيات مختلفة من اطفال العالم .

ان سعـادتي التى تملأ كل وجهي كلما قضيت يوما في دار الطفل .. هى التى خلقت اتهام صديقاتي لي بارتدادى للطفولة . وهذا الاتهام في الحقيقة لم يعد يقلقني . بل على العكس . لقد اصبحت اتمنى لو تكتشـف الدكتورة اصلان دواء آخر مثل « ـ ٣ يعيد لي ايام طفولتي التى اتمنى ـ لو قبلت نوال الدجوى مديرة الدار ـ ان اقضيهـا في مملكتها .. « دار الطفل » مملكة الملائكة الصغار !

براءة الطفولة تتجلى في ساعات اللهو والمرح ويرى في الصورة طارق عباس رضوان وكوتي ديرا وماكوتوا هيراو وجيهان البنداري وبهى الدين الابراشي ومحمد عبد العزيز عسكر وكل منهم مستعد لالتقاط الكرة

جانب من غرفة الطعام التى يتناول فيها الاطفال طعام الغداء ، ان الطعام الذى يقدم لهم يراعى فيه ان يكون طعاما مغذيا مليئا بالفيتامينات وقد ظهرت في الصورة ايمان الفرديري ومها محمد الشريفي

الفرقة الموسيقية لدار الطفل التام العزف وقد ظهر بينهم محروس بن لادن ورباب الشريفي وغسان ابراهيم سعود .

محروس بن لادن يعزف على الاكورديون .. انه عازف بارع في فرقة دار الطفل

كورد كوموتو طفلة يابانية جميـلة من اطفال دار الطفل وقد استسلمت بقبلة لطبعها على خدها احـدى المشرفات

أول صور تنشر عن حياة البؤس التي يعيشها العرب في إسرائيل

الخلاعة في اسرائيل : عندما يذهب الافريقي الى تل ابيب تتهافت عليه بنات اسرائيل . انهن طريقة الصهيونيين لاستمالة الافريقيين ..

مغامر أفريقي في تل أبيب

تحقيق يكتبه جميل عارف

دخل مغامر افريقي من نيجيريا الى اسرائيل .. عاش فيها اسبوعين كاملين ، ثم جاء الى القاهرة ليحكي قصة المأساة الاليمة التي يحياها أكثر من ١٨٠ الف عربي يعيشون في قلب اسرائيل . وكان هذا المغامر الافريقي قد طلب الى جولدا مايروزيرة الخارجية أن تسمح له بزيارة المناطق التي يعيش فيها العرب ، وحاولت وزيرة الخارجية أن تثنيه عن عزمه . قالت له ان هذه المناطق غير مأمونة ، وانها تخشى على حياته اذا ذهب اليها وحده بلا حراسة . ولكنه أصر على أن يذهب وحده وأن يلتقي بالعرب في اسرائيل .. وفي هذا التحقيق الصحفي المثير الذي كتبه جميل عارف يروي هذا المغامر الافريقي جانبا من قصة حياة الرعب التي يحياها هؤلاء العرب في اسرائيل . انهم يعيشون فيها كالعبيد !

■ الأسلاك الشائكة تحيط بكل القرى العربية !

اقلب الصفحة من فضلك

بنات العرب .. وبنات اسرائيل

قال القاهر الافريقي انه لمس بنفسه حياة الرعب التي يحياها العرب في اسرائيل وانه رأى بعينيه الاسلاك الشائكة التي تحيط بها السلطات الاسرائيلية القرى العربية ، ويعيش العرب في هذه القرى اشبه بالمسجونين ، وهم ممنوعون من الخروج من بيوتهم بعد الساعة الثامنة ليلا وكل من يضبط خارج بيته يطلق عليه الرصاص بدون تحقيق .. وهو يقول : ان الحقد والكراهية اللذين يملآن قلوب الاسرائيليين للعرب في اسرائيل يمثلان احط الوان التفرقة العنصرية .. وهي تفرقة في رأيه تفوق كل ما سمعه عن معاملة الملونين والهنود في اتحاد جنوب افريقيا!

السلطات الإسرائيلية

قابلت هذا القاهر الافريقي منذ ثلاثة اشهر في دمشق .

كان يتأهب للسفر الى عمان ، ولم يكن في نيته ان يذهب الى اسرائيل .

وكان يقول : انه سيمر بالقاهرة في طريق عودته الى بلاده في نيجيريا .

وفجأة اختفى هذا القاهر الافريقي من دمشق

ذهب الى الاردن ومنها استطاع ان يتسلل الى اسرائيل .

وكنت في دمشق قد سمعت جانبا من قصة هذا الشاب .

ان اسمه « اولا بيسي احلالا » ، وهو لم يتجاوز التاسعة والعشرين من عمره .

ومنذ اربع سنوات بدأ هذا الشاب مغامرة مثيرة ..

خرج من نيجيريا وليس في جيبه اكثر من تسعة دولارات ليطوف حول العالم فوق موتوسيكل انه يتوقف في البلاد التي يمر بها ليكسب جانبا من نفقات رحلته .

وفي غالبية البلاد التي زارها كان يحصل على كل ما يحتاج اليه من بنزين في رحلته من شركات البترول على سبيل الدعاية والاعلان .

وعندما التقيت به في دمشق منذ ثلاثة اشهر كان قد قطع في رحلته اكثر من ٩٥ الف ميل ، والم بزيارة نحو ٥٦ دولة في ثلاث قارات ، هي افريقيا واوربا وامريكا .

واثارت مغامرة هذا الشاب الافريقي اهتمام الصحف العالمية في ثلاث مناسبات .

مرة عندما فاز بجائزة التليفزيون في ايطاليا وقدرها ثمانية الاف دولار .

ومرة عندما هجم على خروشوف رئيس وزراء الاتحاد السوفيتي مخترقا نطاق البوليس في برلين الشرقية ليصافحه ويطلب اليه منحه فيزا لزيارة الاتحاد السوفيتي .

ومرة ثالثة عندما قبض عليه البوليس في اسبانيا بتهمة التجسس لحساب الشيوعيين .

واسمعوا قصة هذا القاهر الافريقي في اسرائيل من اولها :

قلت له : كيف دخلت اسرائيل ؟

قال وهو يضحك : بكل بساطة تخطيت حراس الحدود في ناحية بوابة مندلبوم في مدينة القدس ثم تسللت الى اسرائيل .

قلت له : والموتوسيكل الذي تركبه

قال لي : سحبته ورائي عبر الحدود

قلت له : والسلطات الاردنية .. الم تحاول منعك .. ؟

قال لي : ان احدا لم يشعر بي عندما تسللت الى اسرائيل حتى يحاول منعي .

ان هذا القاهر الافريقي لشخصية مثيرة ...

وعندما التقيت به في القاهرة روى لي جانبا من قصة مغامرته في اسرائيل ..

قال لي : ان البوليس الاسرائيلي قبض عليه ، ثم طلب اليه ان يعود الى الاردن ..

ولكن الرجل رفض وهو يطلب الى ضابط البوليس ان يتصل بجولدا مائير وزيرة الخارجية ..

قال له : انا صحفي اراسل جريدة كبيرة في نيجيريا وأريد ان احصل على حديث من وزيرة الخارجية .

ودارت اتصالات مع المسئولين في تل ابيب ، وبعدها سمح له بالبقاء في اسرائيل ..

واستدعته جولدا مائير وزيرة الخارجية لمقابلتها في مكتبها عدة مرات ..

ولعب دينا القاهر الافريقي وهو يحدثني عن وزيرة الخارجية .. **قال لي** :

– صدقني ان جولدا مائير شخصية غرائبية .. انها امرأة لا تصلح الا ان تكون بوق دعاية لاسرائيل .. واذكر ما حدث عندما ذهبت لمقابلتها في اول مرة .. لقد اخذت بنفسها ترسم لي برنامجا كاملا للمناطق التي تنصحني بزيارتها في اسرائيل ، وعندما قلت لها : انني اريد ان ازور المناطق التي يعيش فيها العرب ، ثارت في وجهي وهي تقول

– هذه المناطق غير مأمونة ، وانا اخشى على حياتك اذا ذهبت اليها وحدك دون حراسة .. !

قلت لها : ولكنني اريد ان اذهب وحدي ..

قالت وهي تكتم غيظها :

– ان تجد ما يثير اهتمامك في هذه المناطق العربية

ولم يكن امام وزيرة الخارجية ازاء اصراري الا ان رفعت سماعة التليفون واتصلت باحد مساعديها ، وطلبت منه ان يعطي تصريحا لزيارة بعض القرى التي يعيش فيها العرب في اسرائيل!

نكتة من اسرائيل

ذهب « اولا بيسي احلالا » وهو اسم هذا القاهر الافريقي الى المناطق العربية في اسرائيل وفي منطقة بير سبع وجد في انتظاره مفاجأة مثيرة .. ان المدينة العربية التي يطلق عليها الاسرائيليون اسم « بير شيبه » لا يعيش فيها عربي واحد .

ان غالبية سكانها الآن من الاسرائيليين الوافدين على اسرائيل من اوربا وشمال افريقيا

وسأل القاهر الافريقي عن السكان العرب ، فقال له احد ضباط البوليس الاسرائيلي

– كانت المدينة تمتلئ بهم امس ، ولا ادري اين ذهبوا .. !

وفهم « اولا بيسي احلالا » نكتة الضابط الاسرائيلي فبادر بقول له :

– انا لم اسمع عن زلزال في هذه الناحية حتى يبتلع الارض العرب وحدهم ، ويترك حالا من السكان في المدينة ..

ولم يتمالك الضابط الاسرائيلي نفسه .. **فقال له** :

– كل ما استطيع ان اقوله لك هو ان « بير شيبة » لم تعد مدينة عربية .. !

ولم يدرك القاهر الافريقي ما يعنيه الضابط الاسرائيلي الا بعد ان زار المدينة ، وتجول في شوارعها واحيائها ..

انه لم يشهد فيها عربيا واحدا .

ورأى جميع المحال التجارية ، قد علقت عليها لافتات مكتوبة باللغة الاسرائيلية ..

والمسجد الوحيد في المدينة نسف الاسرائيليون مئذنته وحولوه الى حظيرة لتربية الماشية ..

وفي احد مقاهي المدينة سمع من يقول له :

– ان السلطات الاسرائيلية تعتبر المدينة منطقة محرمة على العرب .. ولم يعد في وسع اي عربي ان يدخل الى المدينة قبل ان يحصل من البوليس على ترخيص قبل ذهابه اليها باسبوع على الاقل

اعرابية تدافع عن شرفها !

يقول « اولا بيسي احلالا » انه ذهب الى القرى العربية في ضواحي مدينة بير سبع ..

رأى القرى كلها محاطة بالاسلاك الشائكة ..

وعرف السبب .. ان السلطات الاسرائيلية تحصر العرب في هذه القرى ، وهي تمنعهم من الخروج من بيوتهم بعد الساعة الثامنة ليلا ، حتى تسهل مراقبتهم ..

وفي كل قرية حاكم عسكري اسرائيلي يعتبر الناهي الامر في كل شئون القرية العربية .

وتضاءل الى جانب نفوذ هذا الحاكم العسكري كل نفوذ في القرية ، حتى نفوذ المختار ، اي العمدة

وعندما كان هذا القاهر الافريقي في بير سبع سمع عن قصة تكشف عن حياة الرعب التي يحياها العرب في اسرائيل ..

لقد اجتمعت السلطات الاسرائيلية في ثلاثة من احدى القرى العربية في ضواحي المدينة ، لان فتاة عربية دافعت عن نفسها عندما حاول الحاكم العسكري للقرية اغتصابها .

والرجل هذا الحاكم العسكري قد اعجب بها ، حاول ان يراودها عن نفسها ، ولكن جميع محاولاته باءت بالفشل

ولم يكن منه الا ان استدعاها الى بيته ، ثم حاول اغتصابها بالقوة ..

وبادرت الفتاة بالدفاع عن نفسها ، ولم يكن

الاطفال العرب : .. انهم يملأون الشوارع والطرقات في اسرائيل ليجمعوا اعقاب السجائر ، ويفتشوا في صناديق الزبالة عن شيء يأكلونه

منها الا أن اختطف سكينا لوطعنه بها في صدره عدة مرات فأرداه قتيلا .

وثارت السلطات الاسرائيلية في تل ابيب للحادث ..

وقد بادرت بالقبض على الفتاة ، وجميع أفراد أسرتها ، ثم القت بهم في غياهب السجون ..

وفي الوقت نفسه فرضت حظر التجول على القرية ، ومنعت جميع سكانها من مغادرة بيوتهم لمدة أسبوعين كاملين ..

رقابة عسكرية على العرب !

وفي اسرائيل استطاع العامر الافريقي أن يدرك حقيقة مثيرة للغاية ..

أن جميع العرب الذين طردوا من بيوتهم واراضيهم تحصرهم السلطات الاسرائيلية في أماكن ضيقة لا تصلح الا لشيء واحد ، هو امكان فرض الرقابة العسكرية عليهم دون صعوبة ..

وفي احدى المرات التي التقى بها هذا العامر الافريقي مع جولدا مائير وزيرة الخارجية ، وجه اليها سؤالا صريحا عن الحياة البائسة التي يحياها العرب في اسرائيل .

وثارت وزيرة الخارجية وهي تقول له :

— ماذا تريدنا أن نفعل لهؤلاء العرب .. أن نعاملهم بالشفقة .. ؟

ولما قال لها :

— ولكنهم محرومون من كل رعاية صحية واجتماعية

قالت له : أن كل التبرعات التي تصل الى اسرائيل تذهب الى المهاجرين الاسرائيليين الجدد ولا يعقل أن نخصص جانبا من هذه التبرعات لهؤلاء العرب .

وسكت العامر الافريقي .. ولم يقل شيئا !

يعملون كالعبيد .

ويقول « أولا بيبي أجالا » : انه ذهب الى احدى المزارع الاسرائيلية .

وكانت مفاجأة عندما رأى مجموعة من العمال العرب يعملون في هذه المزرعة جنبا الى جنب مع العمال الاسرائيليين .

واقترب من أحدهم واسمه « عبد الله » ليتجاذب معه أطراف الحديث .

سأله عن الاجر الذي يتقاضاه مقابل عمله في هذه المزرعة الاسرائيلية .

واندهشت دهشته عندما قال له « عبد الله » انه لا يتقاضى أجرا مقابل عمله في هذه المزرعة .

ولما سأله العامر الافريقي عن السبب ، **قال له :**

— ضاقت الدنيا في وجهي بعد أن فشلت في الحصول على عمل العيش منه . اننا ممنوعون من العمل في الوظائف ، وممنوعون من الاشتغال في التجارة .. وممنوعون من كل شيء .. ولم يكن أمامي الا أن أقبل العمل في هذه المزرعة مقابل ما أحصل عليه من فضلات الطعام .

وتنهد « عبد الله » .. وكان كمن يريد أن يعبر عن الاسى الذي يعتصر قلبه لاضطراره للعمل في مزرعة اسرائيلية ، ثم أشار الى زملائه من العمال العرب الذين يعملون معه في نفس المزرعة ، وهو **يقول بمرارة :**

— لست وحدي .. انهم جميعا يعملون مثلي مقابل ما يحصلون عليه من فضلات الطعام .. تماما كالعبيد .. !

وفي اسرائيل عرف العامر الافريقي أن السلطات الاسرائيلية تمنع العرب من الاشتغال في المصالح الحكومية .. انها تفضل عليهم المهاجرين الجدد الذين يفدون على اسرائيل .

وتظهر هذه التفرقة بوضوح في السياسة التي تتبعها اسرائيل في تعليم الطلبة العرب ..

انها تمنع أي طالب من الحصول على شهادة تخرجه من المدارس الثانوية .

وبمعنى آخر .. تضع اسرائيل العراقيل في طريق الطلبة العرب حتى تحول بينهم وبين اكمال دراساتهم في الجامعات ..

صورتان من اسرائيل !

ويقارن العامر الافريقي بين الحياة في المناطق التي يعيش فيها العرب .. والحياة في بقية انحاء اسرائيل ..

انه يضرب مثلا بالحياة في قرية عربية صغيرة تقع في الطريق بين تل ابيب وحيفا .. ويتراوح عدد سكانها العرب من مسلمين ومسيحيين بين ٦٠٠٠ و ٧٠٠٠ نسمة .. والحياة في مدينة ايلات على خليج العقبة ويعيش فيها نحو ٦٠٠٠ من المهاجرين الاسرائيليين ..

ان الحياة في كل منهما تمثل صورة تختلف تماما عن الحياة في المدينة الاخرى ..

● صورة الحياة في مدينة ايلات تتمثل في البيوت الحديثة .. والاسواق العامرة بالبضائع والمنتجات .. ووسائل الحياة الميسورة من دور السينما .. وبيوت مزودة بمياه الشرب النقية وتنار بالكهرباء ..

● وصورة اخرى للانسانية المعذبة في اسرائيل تمثل الحياة في قرية الطيبة العربية .. ان القرية ليس فيها بيت واحد حديث للسكن .. وليس فيها طريق واحد معبد .. وكل ما تراه فيها اطفال عراة يلعبون في الطرقات الموحلة ..

انها تمثل صورة الحياة البؤس والذل التي يحياها القرى العربية في اسرائيل .. والمكان الوحيد الذي يثير الانتباه في هذه القرية هو مبنى مركز البوليس ..

وعلى سلالم هذا المبنى يرابض العشرات من السكان العرب انتظارا للتحقيق معهم في التهم التي يلفقها ضدهم عادة الحاكم العسكري الاسرائيلي !

العرب منبوذون !

ويروى العامر الافريقي قصة وقعت له ولاحد العرب مع ثلاثة من رجال البوليس في اسرائيل ..

قصة تبدأ عندما ذهب الى احد المقاهي في مدينة القدس المحتلة ..

كان يريد أن يتناول قدحا من الشاي ..

وفجأة لمح شابا من السكان العرب وهو يطل عليه من وراء الزجاج ..

وكان يبدو كمن يريد أن يدخل الى المقهى .. ولكن الخوف كان يمنعه خشية أن يعتدى عليه صاحب المقهى الاسرائيلي بالضرب ..

ولم ينتظر العامر الافريقي .. قام من مكانه وذهب الى الشاب العربي في خارج المقهى بدعوه

قرية الطيبة العربية : انها تقع في شمال اسرائيل ، في الطريق بين تل ابيب وحيفا ، وهذه القرية ككل القرى العربية لم تدخل اليها مياه الشرب النقية حتى الآن ، وسكانها يحصلون على حاجاتهم من المياه من بئر ارتوازية حفرت في احد ميادين القرية ، وهذه البئر تستخدمها المواشي ايضا الى جانب الآدميين ..

التجار العرب : انهم ممنوعون من السفر الى تل ابيب وحيفا والمدن الكبيرة في اسرائيل لشراء بضائعهم الا باذن من السلطات العسكرية والتاجر العربي في اسرائيل لا يستطيع ان يعيش ويستمر في تجارته الا اذا دفع حصة من ارباحه الى الحاكم العسكري الاسرائيلي في قريته ..

تسجن العرب في بيوتهم طول الليل !

اقلب الصفحة من فضلك

العرب يعملون فى المزارع مقابل فضلات الطعام!

لتناول الشاى معه ..

وحاول الشاب ان يعتذر بحجة ان هذا المقهى من الاماكن الممنوع على العرب التردد عليها ..

وثار المغامر الافريقى لهذه التفرقة العنصرية فى اسرائيل ، واصر على ان يدخل معه الشاب الى المقهى .. **وهو يقول له** :

ـ انت ضيفى .. وانا ادعوك لتناول الشاى معى ..

وتصوروا ما حدث فى المقهى عندما دخل وجلس على المائدة ..

اخذ كل الموجودين من الاسرائيليين ينظرون بطريقة استفزازية ..

وارتفعت اصوات تتكلم باللغة العبرية تستنكر دخول هذا الشاب الى المقهى الاسرائيلى ..

وفى هذه الاثناء اخذ الشاب يروى قصته للمغامر الافريقى .. **قال له** .. انه جاء الى القدس بأذن خاص من السلطات العسكرية فى بئر سبع الشراء علف لمواشيه ..

وفى القدس اخذ يفتش عن مكان يقضى فيه ليلته .. وقد رفضت جميع الفنادق ان تسمح له بالمبيت فيها ، ولذلك فهو مضطر الان يمشى فى الشوارع طول الليل حتى مطلع الشمس ، وعندها يستطيع ان يعود الى قريته فى بئر السبع ..

ولم يكد الشاب ان ينتهى من قصته حتى دخل ثلاثة من رجال البوليس الى المقهى وقبضوا عليه ..

وثار المغامر الافريقى .. **وهو يقول لهم** :

ـ انا الذى دعوته للجلوس معى .. واى سؤال يجب ان يوجه الى بدلا منه ..

ولم يحفل به رجال البوليس حتى اضطر لان يهدد بنشر هذا الحادث فى صحف كل البلاد التى سيمر عليها فى رحلته ..

وعندها فقط افرج رجال البوليس عن الشاب العربى .. وسمح له بأن يقضى ليلته مع المغامر الافريقى فى غرفته فى الفندق !

وبعد ..

● **روى لى المغامر الافريقى** .. كيف استطاع ان يخرج من اسرائيل ؟

قال لى .. انه ذهب بكل بساطة الى الحدود الاسرائيلية الشمالية عند ناحية رأس الناقورة ، وطلب السماح له باجتياز الحدود الى لبنان ..

وحاول احد الضباط الاسرائيليين ان ينتنيه عن عزمه وهو يقول له : المرور الى لبنان ممنوع ..

واصر المغامر الافريقى على ان يجتاز الحدود الى لبنان ..

وقال له الضابط الاسرائيلى : لقد تطلق عليك الجنود اللبنانيون الرصاص قبل ان تصل اليهم ..

قال له : سأذهب على مسئوليتى الشخصية ..

ورفض الضابط الاسرائيلى ان يسمح له بالمرور قبل ان يتصل بالمسئولين فى تل ابيب ..

ووافق هؤلاء المسئولون .. ولكن بشرط ان يكتب على نفسه تعهدا بأنه يجتاز الحدود الاسرائيلية على مسئوليته الشخصية ..

ويقول المغامر الافريقى .. ان المسافة بين نقطة الحدود الاسرائيلية .. واقرب نقطة لبنانية لا تتجاوز الكيلو مترين .. وقد طلع عليه الجنود اللبنانيون وهم يتوعدونه باطلاق الرصاص عليه لم يرجع الى اسرائيل ..

وهدد « اولا بيبى اجالا » بالانتحار اذا لم تسمح له السلطات اللبنانية بالدخول الى لبنان ..

وقد ظل مرابطا امام نقطة الحدود اللبنانية حتى صدرت الاوامر من بيروت بالسماح له بالدخول !

● **قلت للمغامر الافريقى** : كم لغة تتكلم ؟

قال : ثلاث لغات اجنبية .. هى الانجليزية والايطالية والالمانية ..

وقال انه يتكلم ايضا سبع لغات افريقية من بينها لغة السواحيلى التى يتكلم بها أهل زنجبار والصومال .. والهوسا التى يتكلمها المسلمون فى غانا وغالبية مناطق نيجريا ..

● **وفى اسرائيل** .. اثارت سكرتيرة حسناء تعمل فى مكتب جولدا مابر وزيرة الخارجية اهتمام المغامر القادم من اسرائيل ..

انها على جانب كبير من الجمال ..

ويقول الرحل .. انه لوحىء بجولدا مابر وهى تدعو هذه السكرتيرة الحسناء الى مكتبها لم تطلب منها امامه ان تضع نفسها فى خدمته ..

وبعدها اتصلت وزيرة الخارجية انه لم تعرت له بعينها وهى تقول له :

ـ لن تجد فى اسرائيل كلها احسن منها لتكون دليلك اثناء زيارتك لبلادنا ..

وعملت السكرتيرة الحسناء له دليلة وجاسوسة ايضا فى نفس الوقت لوزير الخارجية !

● **ويقول المغامر الافريقى** .. ان والده متزوج من اربع نساء .. وقد انجب حتى الآن ٤٥ ولدا ويقول له : ان غالبية سكان نيجريا من المسلمين فيقول لك : ان والدى رجل مسلم وقد ادى فريضة الحج اربع مرات ..

وتقول له : هل انت مسلم مثل والدك ؟

يقول لك : ان اسم اولا بيبى هو الاسم الذى سمى به عند ولادته .. ومعناه باللغة النيجرية .. مسعود .. او الولد السعيد !

جميل عارف

سر التفرقة العنصرية : سأل المغامر الافريقى جولدا مابر وزيرة الخارجية عن سبب المعاملة السيئة التى يلقاها العرب فى اسرائيل ، فثارت فى وجهه وهى تقول : انهم جميعا جواسيس ، ولما قال لها : ولكنهم يعيشون فى اسرائيل ، قالت له : ان الاعانات التى تتلقاها اسرائيل تذهب كلها للمهاجرين الجدد والذين يدفعونها الينــا لا يتوقعون ان تنفقها على العــرب ، ثم اخذت جــولدا مابر تسب وتشتم كل عـربى يعيش فى اســرائيـل ..

عرب بئر السبع : انتهبت السلطات الاسرائيلية بيوت السكان العرب فى مدينة بئر السبع ليعيش فيها اكثر من ٥٠ الف اسرائيلى من المهاجرين ، وتسأل المغامر الافريقى عن السكان العرب فيقول لك تحولوا الى عرب رحل يعيشون فى الخيام فى قلب صحراء النقب ، وفى كل يوم تفاجىء الدوريات الاسرائيلية هذه الخيام وتقوم بتفتيشها والاعتداء على سكانها لتدفعهم الى الفرار من جحيم اسرائيل ..

بعد أيام تتجه أنظار العالم إلى ليبزج..

• معرض ليبزج للربيع مركز للتجارة العالمية
• خمسون دولة تشترك فى أكبر سوق تجارية

يفتتح يوم ٢٨ فبراير الحالى، معرض الربيع بليبزج وستشترك فيه الدول الرأسمالية والدول الاشتراكية على السواء، وعددها خمسون دولة . وقد أقامت قنصلية ألمانيا الديموقراطية بهذه المناسبة حفل استقبال دعى اليه كبار الرجال المهتمين بالشئون التجارية والمالية والاقتصادية ورجال الصحافة .

والقى المستر جرايز المستشار الصحفى لالمانيا الديموقراطية فى الجمهورية العربية المتحدة كلمة نيابة عن التمثيل التجارى لجمهورية ألمانيا جاء فيها :

سيداتى .. سادتى :

يسرنى أن أرحب بكم نيابة عن مستشارنا التجارى المستر لانج ، وانى اشكركم على قبولكم هذه الدعوة .

لم يبق بيننا وبين موعد افتتاح معرض ليبزج للربيع لعام ١٩٦٠ سوى بضعة أيام . ولما كان قادة العالم من السياسيين يستعدون لاجتماعهم المقبل على مستوى عال، فان أصحاب المصانع ورجال الاعمال والخبراء الاقتصاديين والمهندسين من القارات الخمس ، وكذلك عشرات الآلاف من الايدى العاملة ، وهم يمثلون كافة البيئات الصناعية . سيشتركون فى السوق التجارى الدولى الذى سيقام فى مركز ليبزج التجارى القديم الذى يفخر بماضيه الزاهر فى عالم التجارة .

وقد دعوناكم الليلة لنمدكم ببعض البيانات عن معرض ليبزج للربيع الذى يقام هذا العام من ٢٨ فبراير الى ٨ مارس ١٩٦٠ .

ان معرض ليبزج الذى اهتمت به جميع بلدان العالم اهتماما خاصا لهو الدليل القاطع على ان التقليل من حدة التوتر بين الشرق والغرب افاد فى تحسين العلاقات التجارية .

ولو قورن معرض ليبزج بالمعارض التى أقيمت قبل الحرب لاتضح لنا انه ذو أهمية دولية بالنسبة لعدد الدول المشتركة فيه لما له من أهمية اقتصادية وسياسية أيضا .

وينتظر ان يزور هذا المعرض أكثر من ٩٥٠٠ عارض من خمسين دولة وأكثر من ٥٠٠ ألف مشتر وزائر من ٨٠ بلدا مختلفا . وقد اتخذت ادارة المعرض الاحتياطات اللازمة لتوفر للزوار مختلف التسهيلات اللازمة ، وأساليب الترفيه التى تجعل اقامتهم مثمرة وممتعة .

وتشغل المساحة المخصصة للعرض أكثر من ٣٣٠٠٠٠ قدم مربعة . وبالاضافة الى الدول الاشتراكية ، ستشترك فى المعرض كل الدول الاوروبية الرأسمالية . وكذلك عدد كبير من العارضين من وراء البحار كالهند والارجنتين وبورما وكولومبيا وكوبا وأوروجواى وخلافها التى ستمثل فى المعرض اما بمعروضات فردية أو جماعية .

وتبعا لتقاليد المعرض من قديم الزمن ، فان السلع الرئيسية والفنية ستعطى الاولوية . وزائر المعرض سوف يحصل على فكرة عميقة لن ينساها عن المعرض الدولى العظيم، وكمال المعروضات الفردية وكذلك عن المستحدثات والتصميمات الجديدة التى لا حصر لها فى كل فروع الصناعات المختلفة . فان برنامج المعرض سيشمل كافة فروع الهندسة وصناعة الاجهزة والآلات ، والهندسة الكهربائية الفنية ، وعدد الماكينات ، والآلات الهندسية الدقيقة وأجهزة البصريات، والصناعات المعدنية، والمواد الكيمائية الاساسية . وان معروضات جمهورية ألمانيا الديموقراطية التى تبلغ ما تصدره من مختلف الآلات الى كافة أنحاء العالم مبلغا كبيرا ، سوف تكون فى مكان الصدارة . وستبرهن مرة أخرى على اطراد سرعة النمو والتقدم الملحوظ فى جميع فروع الصناعات فى جمهورية ألمانيا الديموقراطية .

ومعرض ليبزج شامل لكل فروع التجارة وكذلك الفروع الفنية مثل صناعة المعادن والكيمياء الثقيلة وبناء الطائرات وتصنيع الذرة ، مما يعطى صورة كاملة متزنة لكل فروع النشاط الفنى وقت السلم ممزوجا بفروع النشاط الدولى .

لست السوق الفنية وحدها التى ستعطيك بيانات عن أحدث المستوى التى وصلت اليه الصناعة فى العالم، انما ستندهش من عدد السلع الاستهلاكية التى ستعرض عليك . وهو أكثر من ٨٠٠ ألف عينة وموديلات وابتكارات وتصميمات جديدة ، معروضة . ليس فقط فى فروع المنسوجات والمصنوعات الزجاجية والسيراميك والاجهزة المنزلية ، ولكن أيضا فى فروع الالعاب والادوات الموسيقية الخ . . .

ومدينة المعرض معدة لاستيعاب العدد الهائل من الزوار ، والحفاوة بهم حسب التقاليد والتجارب المكتسبة على طول السنين . فلقد أعد برنامج للتسلية من الدرجة الاولى يتولاه خبراء عالميون ويرضى كل ذوق . وهو يشمل «كونشرتات» خاصة تقدمها فرقة أوركسترا سيمفونيك الاذاعة ، وأغانى شعبية من فرقة أناشيد (سان توماس) و (كونشرتات) مقدمة من موسيقيين فرديين عالميين ، وفرق أخرى مشهورة .

وسيقدم المركز الصحفى المشهور بليبزج الى الصحفيين المحليين والاجانب كل الخدمات والتسهيلات التى تطلب منه .

ويسرنى أيضا أن نقدم لكم صورة أوضح عن معرض ليبزج للربيع . وبناء عليه سنعرض عليكم بخلاف الفيلم الذى يعالج النواحى الفنية . فيلما آخر عن المركز التجارى للعالم ، ويقصد هذا الفيلم اعطاؤك فكرة مبدئية عن معرض ليبزج للربيع الذى أقيم عام ١٩٥٩ .

وبعد نهاية الافلام نرجوكم أن تبقوا لتناول بعض المرطبات ويمكنكم فى نفس الوقت أن تنتهزوا الفرصة فتوجهوا لنا الاسئلة للحصول على أى معلومات اضافية عن المسائل التى تهمكم بصفة خاصة .

المستر لانج المستشار التجارى لجمهورية ألمانيا الديموقراطية فى الجمهورية العربية المتحدة والى يمينه الاستاذ حسن حسنى الاسكندرانى الوكيل العام لمعرض ليبزج فى القاهرة ، وذلك فى حفل الاستقبال الذى اقيم منذ ايام بدار القنصلية بالقاهرة

في ألمانيا : وكيل بعثات الجمهورية العربية عبد المنعم عامر وكريمته وسعد الدين ورامل الخبار اليوم في ألمانيا أمام مستشفى مولتر ..

دينامو : السيد علي أسعد الخانجي سفير الجمهورية العربية المتحدة في هولندا من الإقليم الشمالي ومحمد العشري قنصلنا في امستردام وباهر توفيق وعمر وزكي من الإقليم الجنوبي ..

العرب ينطلقون خارج الحدود
تحقيق يكتبه :
صلاح جلال

ماذا رأيت وماذا سمعت عنا في عواصم أوربا ؟

تطور كبير حدث في تفكير الطلبة العرب ! لقد انطلقوا خارج الحدود من الصناعة والهندسة والطب ! في كل مصنع وداخل كل جامعة في عواصم أوربا يقابلك عربي يدرس ويتعلم ! ..

مغامرة بارعة : بدأها طالب من القاهرة نجح في الالتحاق بأكبر مصنع ألماني للآلات الموسيقية في أوربا .. وفتح الباب أمام عشرين من زملائه نالوا إعجاب الألمان ..

الثلوج ترتفع أكثر من متر في شوارع أوسلو ، عاصمة النرويج ، والشمس احتجبت .. ولن تعود للظهور قبل ثلاثة أشهر من الآن .. والعواصف الباردة تخترق العظام .. وفي أقصى شمال أوربا قابلت سفير الجمهورية العربية الأستاذ ... الصباغ من الإقليم الشمالي .. الرجل سعيد بمنصبه في هذه البلاد البعيدة .. وسعيد لأن النرويج بدأت تعرف وترى وتسمع عن الجمهورية العربية ..

وقال لي السفير : كنا غير معروفين في هذه البلاد .. والناس هنا استمعوا لخطب وزير خارجيتهم قال لي منذ أيام : أن الدول الكبرى هي المسئولة عن تخلف وفقر الدول الصغرى .. وموقف النرويج منا في المجالات الدولية بدأ يتحسن بعد أن بدأوا يفهمون قضايانا العادلة ..

وقال لي السفير : إنني أواجه الآن ضغطاً كبيراً من طالبي الصور والمعلومات والأفلام عن بلادنا .. وقد وصل إلى بعض هذه الأشياء من القاهرة .. ولكننا نطلب المزيد .. وقد اشترينا سفارة لأول مرة في مبنى مستقل .. وكانت في الماضي في أحد الفنادق ..

وسيقوم السفير بتأثيث السفارة على النظام العربي .. وسيحضر الأثاث من القاهرة ودمشق ..

وبدأت .. من النرويج البعيدة .. أسمع ما يقولونه عن بلادنا .. وعن النجاح في الصناعة .. ورفع مستوى المعيشة ..

وفي المدينة الذرية في النرويج حققت الجمهورية العربية انتصاراً كبيراً .. فقد وقع اختيار وكالة الطاقة الذرية الدولية على دكتور عربي هو الدكتور أحمد عمار عضو مؤسسة الطاقة الذرية بالجمهورية العربية .. اختاروه وحده من بين علماء دول كثيرة ليقوم بأبحاث بالغة الخطورة .. وهذه الأبحاث خاصة بإيجاد طريقة فعالة لفحص إنتاج المواد الذرية داخل الأفران الذرية .. وذلك من الخارج .. وتجرى هذه الأبحاث تمهيداً لتطبيقها في حالة الاتفاق على وقف التجارب الذرية ..

والدكتور العربي هو الوحيد في العالم الذي سيكون له حق التفتيش على الأفران الذرية في المعسكرين الشرقي والغربي .. وسيرى ما إذا كانت أفرانها الذرية قد أنتجت مادة البلوتونيوم .. التي تستخدم في القنابل الذرية .. أم لا ؟

وفي النرويج قابلت خبير التخطيط العالمي « راجنر فريش » وقال لي : إنه زار بلادنا للاشتراك في وضع خطة التخطيط .. وعنده الآن في « أوسلو » مصري صادق يدرس للحصول على الدكتوراه في التخطيط .. وقال لي الخبير العالمي : أنا معجب بالنهضة الكبيرة والحماسة الشديدة التي رأيتها في بلادكم للنهوض بمستوى المعيشة ..

ثلاث قصص نجاح

وتركت ثلوج النرويج إلى ثلوج السويد .. وفي ستوكهولم قابلت قصة نجاح متمثلة في ثلاثة شبان من القاهرة :

● الدكتور فتحي يوسف فهمي .. وكان مدرساً بكلية العلوم بجامعة الإسكندرية .. وتركها بسبب الروتين .. وهو الآن مدير شركة كبيرة للاستيراد والتصدير .. والسويد كلها تعرفه وتعجب بنجاحه وسمعته الطيبة وأخلاقه الممتازة .. ويسمونه هناك (عمدة العرب) ..

● سيد المنشاوي .. الذي درس شئون الفنادق في سويسرا لمدة ثلاث سنوات ونصف سنة وهو الآن نائب مدير أكبر فنادق ستوكهولم « بالاس أوتيل » وقد أبدى مدير الفندق الكابتن كارستين إعجابه الشديد بالشاب العربي .. وترك له أكثر أعمال الفندق الكبير .. وقرر إيفاده إلى باقي دول العالم ليتعلم لغاتها وسيسافر في هذا الصيف إلى أسبانيا ليتعلم الأسبانية .. وهو يعرف حتى الآن « لغات حية فقط ! »

● حسين بهجت .. وهو الآخر درس شئون الفنادق في سويسرا .. ويعمل متردوتيل في فندق ريش الكبير في ستوكهولم ..

هذا في ميادين الأعمال الحرة .. أما في الأوساط العلمية والجامعية فسمعتنا هناك في السماء .. الدكتور عزت توفيق يعمل مساعداً للأوليفر كرونا .. جراح المخ العالمي .. ويبدي الرجل إعجابه بشبابنا في ميادين الطب ..

وفي المعهد الذري في أوبسالا .. لنا عضو بعثة ..

وفي كلية الصيدلة لنا عضوان يدرس أحدهما للحصول على الدكتوراه .. والثاني مدرس في كلية الصيدلة .. وفي الطب البيطري لنا دكتور يدرس مع لاجرلوف .. عميد الطب البيطري في أوربا .. وقد قال لي : أن الدكتور رءوف معجزة .. وأنا أبدي إعجابي بحرصه على العلم .. وإنني في اشتياق إلى تكرار زيارتي لبلادكم لأرى مدى التقدم والتطور اللذين أسمع بهما .. لاجرلوف بدأ يتعلم اللغة العربية .. وقد تعلم منها بعض كلمات في إحدى ... من أعضاء بعثات الجمهورية العربية ..

أذكى طفلة في السويد من القاهرة :

حتى أطفالنا في السويد سمعتهم في الذكاء مشهود بها .. فقد كنت في إحدى الحفلات وتعرفت على أسرة سويدية .. وسألتني الزوجة عن بلدي فقلت لها القاهرة .. وعن جنسيتي فقلت لها عربي ..

ردت على الزوجة .. وهي تعمل مدرسة للغة الفرنسية في إحدى مدارس ستوكهولم للبنات .. وقالت :

— إن عندي في الفصل ٢٢ جنسية

والدكتور فاروق حسني يدرس طب العيون هو والدكتور أحمد زكي .. وحسين كامل يدرس هندسة الطيران وبعثاتنا في بريطانيا عددها ٨٢٠ منهم ١٢٠ من الاقليم الشمالي

في كل مصانع ألمانيا عرب

وفي ألمانيا قال لي الاستاذ محمد فتحي مستشارنا الثقافي هناك

– ان أكثر مصانع ألمانيا تضم أعضاء بعثات من الجمهورية العربية

وعندنا ٢٢٤ طالبا في المعاهد الفنية الصناعية . هم احدى الدفعات التي تساهم في خلق جيل من رجال الصناعة العربين . وفي مصانع .A. E. G في برلين ومصانع سيمنس ومرسيدس والاولو بونبون في ميونيخ . والاويل هاوس في فرانكفورت وكروب في اسن . والمان في ميونيخ . وغيرها وغيرها شبان من الجمهورية يتدربون ليعودوا ويساهموا في دفع عجلة التطور الصناعي الضخم الذي بدأناه ..

وقال لي المستشار الثقافي : وفي ألمانيا بعثات للبترول والمناجم وصناعة السفن وجراحة القلب والمخ والاشعة والتصوير الفلكي والصيدلة الصناعية وبعثات من لامراض الصناعية والطبية والهندسة

مكتب ممتاز في دوسلدورف

وقابلت في دوسلدورف بألمانيا قصة نجاح سمعت بها في حول كثير قبل وصولي لألمانيا ..

المكتب المحول للتعليش الهندسي ويديره المهندس الشاب ابراهيم منصور موسى ، ومعه أكثر من ثلاثين مهندسا شابا من العرب ، ومنهم من الاجانب . وهذه المجموعة تتولى الرقابة والاشراف والتفتيش على كل آلات ومعدات مشروعاتنا الكبرى في ألمانيا وغيرها . لتصل الينا في موعدها وفي حالة جيدة .

هم الذين أشرفوا على معدات مصانع الحديد والصلب ومحطة جنوب القاهرة وخطوط انابيب البترول ومصنع السماد بأسوان ومصنع الورق وتوسيع محطة كهرباء الهامة – دمشق وأجهزة مطار القاهرة الجديد ، وجاوزوا ثلة دول أخرى وأصبحوا من عملائها .. المملكة السعودية وشركة أرامكو والعمر وكولومبو والكويت وسمعت هناك .. طالب من القاهرة ... أكبر مصانع فرانس للآلات الموسيقية . يطلب التدريب بالتدريس فيه أثناء عطلة الصيف وتولى المصنع وأبدى الشاب براعة فائقة أمام ٢٥ من زملائه جعلت المصنع للتدريس فيه . نظير أجر معقول ..

وبرع الشبان العرب . وكانت براعتهم سببا في أن المصنع فكر في انشاء فرع له في الجمهورية العربية . وسيكون هؤلاء الشبان من أول من يعملون فيه . وسيكون تصدير منتجاته الى كل مناطق الشرق الاوسط وافريقيا .. وهذا المصنع هو أكبر مصنع من نوعه في أوربا .

وفي ايطاليا حدثني صلاح كامل . مستشارنا الثقافي . عن أكثر من قصة نجاح بين ٣٠٠ من طلاب البعثات في ايطاليا من الاقليمين الشمالي والجنوبي ..

● عبد الرءوف عبد الجيد . الاول باستمرار في كل المسابقات الدولية التي دخلها .. حصل على كأس ذهبية وثلاث ميداليات ذهبية في أربع مسابقات ، وقال عنه استاذه بيلكو بيتو : انه أحسن أجنبي تخرج في قسمه منذ انشائه . وهو يرجو أن يسمح له وزير التربية والتعليم بسنة أخرى في ايطاليا ليعمل مساعدا للاستاذ ..

وأنا بدوري أرجو من الوزير أن يشجع هذا النبوغ بالموافقة على ابقائه عاما آخر وصرف مكافأة له لعينه على دراسته . والاحتفاظ بالميداليات والكئوس المعينة في الوزارة وتوضيحها عنه ..

والفنان لقي الكيالي من الاقليم الشمالي حصل على ميدالية ذهبية في احدى المسابقات

وناهد زكري . أول عربية تدرس للحصول على الدكتوراه في الآلة الموسيقية الرومانية التي تشبه القانون

وعشرات وعشرات من قصص النجاح وما أكثر ما رأيت وما سمعت عن جمهوريتنا في عواصم أوربا ..

وكله يدعونا للفخر والاعتزاز بسلادنا ومواصلة الجهود لنشر الصورة مشرقة بل وزواد اشراقا . وتحيها من بين الرواتي . وسخافات بعض الحهلاء والمتقدين .

صلاح جلال

في السويد : احتفال كلية الصيدلة في استكهولم بتكريم الطلاب العرب . واختاروا الدكتور أحمد فؤاد شلبي ليحمل لقب ملك السويد والبسوه التاج

انتهى عهد بعثات الفلسفة والآداب وتحولنا إلى الصناعة والهندسة والطب

مختلفة ، وكل التلميذات بنات رجال السلك السياسي في السويد . وذكي طالبة عندي اسمها « زينب أبو الفتوح » وقالت لي : هل تعرفها ؟

فقلت لها : انها بنت سفير الجمهورية العربية في السويد .. وحتى هذا الوقت لم تكن المدرسة تعرف أنها بنت السفير .. وذهبت الزوجة لتحضر دفتر درجات التلميذات لتؤكد لي كلامها !

وفي هولندا سمعت ورأيت أكثر من صورة مشرقة لجمهوريتنا . وسفيرنا هناك « علي أسعد الخانجي » من الاقليم الشمالي وهو دينامو نشاط . استطاع بحيويته أن يبعث روحا جديدة في سفارتنا هناك . ورجال السلك السياسي يراقبون العلاقة الابوية بين السفير وموظفي السفارة . وخاصة لانه من الاقليم الشمالي والباقين من الاقليم الجنوبي .

وينتقل السفير بين لاهاي (العاصمة وامستردام ليجتمع بالقنصل ، الاستاذ محمد المتري . وروتردام لتابعة عملية بناء قاطرات عبئة قناة السويس وولعت لزيارة الطلبة العرب هناك . ووالحضر لحضور ليلة عربية يقيمها أعضاء بعثات الجمهورية العربية

بطل هولندا عربي !

في هولندا قابلت الدكتور ممدوح شرف الدين . وعرفت أنه بطل الجامعات هناك في البنج بونج . وان المنافسة الشديدة على البطولة كل عام تنتهي بفوز بطل الجمهورية العربية ببطولة هولندا !

وفي سويسرا قال لي عبد الوهاب حمدي مستشارنا الثقافي

ان بعثاتنا الآن تتجه الى الطب والصناعة والصيدلة . وان عددا قليلا يتجه الى الادب والفلسفة .

ولاول مرة ترسل شركات النسيج بعثات لتعلم فن الصباغة والنسج وادارة الاعمال . وبعثات لدراسة الآلات الثقالة ويكفي أن تعلم أن ٨٦ عضوا يدرسون هندسة و٣٩ يدرسون الصيدلة وستة يدرسون الطب وعشرين يدرسون شئون الفنادق والسكرتيرية

وفي زيوريخ قابلت الدكتور محمد عبده ابراهيم . الاستاذ السابق وهو يشغل منصبا هاما في أكبر شركات سويسرا الصناعية . شركة « سولزر » وسمعت في أكثر من مكان عن عبقرية المهندس العربي ونشاطه . واعتماد المؤسسة الضخمة على جهوده .

وفي لندن قال لي الدكتور عبد الحميد البطريق مستشارنا الثقافي : ان بعثاتنا أصبحت صناعية وطبية وهندسية أكثر من أي وقت مضى . وعندنا مجموعة ممتازة جدا تتنوع تخصصهم

الدكتور حمدي السيد يعمل في مستشفى سيرسنت وقد حصل على درجتي F. R. C. S. R. R. C. S. الاولى من لندن والثانية من أدنبرة . من أول امتحان . وهذه لم تحدث حتى لكثيرين من الانجليز أنفسهم . وعمره لا يزيد على ٢٧ عاما . ويتنبأ الاطباء الانجليز له بمستقبل بارع في الطب والجراحة . وهو الذي يشرف على علاج الفنان شاكر فاخر

وقال لي الدكتور البطريق : لقد كثر اهتمامنا بأمراض الدم والقلب والجراحة

وعندنا الدكتور سمير هلال يدرس للدكتوراه في الدم

والدكتور أحمد عكاشة يدرس الامراض

ناس .. وراء الأخبار

يطير من منصب النقيب بسبب خطأ في خطاب الترشيح

★ **الدكتور امين زاهر** .. وكيل وزارة الاصلاح الزراعى .. لا يعرف كثيرون انه طبيب بيطري .. وكان يزمع ترشيح نفسه نقيبا للأطباء البيطريين في الانتخابات التى اجريت في الاسبوع الماضى ..

وبعث الدكتور امين زاهر برسالة الى مجلس نقابة الاطباء البيطريين فعلا يطلب ترشيح نفسه نقيبا .. ولكن خطأ وقع فيه وهو يكتب هذه الرسالة جعلت المجلس يستبعد طلب ترشيحه ..

لقد كتب في الرسالة يقول انه يرشح نفسه لمجلس النقابة .. ونسى ان يقول لمنصب النقيب ..

ولم يعرف الدكتور زاهر بالخطأ الذى وقع فيه الا بعد ان اعتمد مجلس النقابة الترشيحات لمنصب النقيب !..

مشروع قبلة بين الغريمتين !

● مشروع قبلة بين الغريمتين القديمتين جريس كيلى اميرة موناكو وافا جاردنر .. ان المنافسة العنيفة التى كانت بينهما في هوليوود لم تمنع جريس من دعوة غريمتها القديمة الى الحفل الذى اقامه زوجها الامير رينيه في مونت كارلو .. وقد استقبلت جريس افا بقبلة طويلة .. وفي الحفل رقصت افا جاردنر مع الامير رينيه .. وكانت افا جاردنر مرشحة في يوم من الايام لعرش موناكو في مكان جريس كيلى .. وعندما رقصت مع الامير رينيه كانت عادية للغاية .. ولم يكن رقصها في هذه المرة على طريقة خطف الازواج في هوليوود !..

برقية حسونة التى جاء بعدها وزراء الخارجية

★ **عبد الخالق حسونة** .. الامين العام للجامعة العربية .. بعث بخمس برقيات الى خمس عواصم عربية قبل اجتماع مجلس الجامعة العربية في القاهرة ..

وكانت حكومات هذه العواصم العربية قد اعتذرت من عدم امكان اشتراك وزراء خارجيتها في هذا الاجتماع واقترحت ان تقوم سفاراتها في القاهرة بتمثيلها في هذا الاجتماع ..

وبادر الامين العام بإرسال هذه البرقيات الى حكومات هذه البلاد .. قال لهم انه باعتباره الامين العام على تنفيذ قرارات مجلس الجامعة يهمه ان يذكر ان مجلس الجامعة في الاجتماع الذى عقد في الدار البيضاء قرر ان يتم اجتماع القاهرة على مستوى وزراء الخارجية ..

وجاء الرد بسرعة .. السيد عبد الله ابراهيم رئيس وزراء المغرب ووزير الخارجية تلقى امرا من الملك محمد الخامس بأن يطير الى القاهرة ..

وكان قد اعتذر من عدم امكانه حضور الاجتماع لاضطراره لمرافقة الملك في عودته الى بلاده ..

وعبد الرحمن ابو طالب نائب وزير الخارجية في اليمن بعث برقية الى الامين العام يقول فيها ان سيف الاسلام البدر ولى العهد .. وهو يتولى اعباء وزارة الخارجية مريض .. وانه ينيب عنه السيد حسن بن ابراهيم نائب الامام في القاهرة بأمر جلالة الامام .. ثم توافدت على القاهرة بقية وزراء الخارجية .

شخصيات وراء الأخبار

★ **الملك محمد الخامس** .. بحث اثناء رحلته في الشرق العربى امكانيات تأسيس شركة عربية تساهم في تنمية اقتصاديات العرب .. ستضم هذه الشركة ممثلين للمملكة السعودية والكويت وقطر .. وسيكون رأس مالها كله من الدول العربية ..

★ **اللواء عبد الله النجومى** .. قرر ان يعتزل رئاسة الجمعية المصرية لعلم الحيوان .. وسيعيش في الاسكندرية حيث يقضى اوقاته في العبادة والصلاة .. يتنافس على رئاسة الجمعية في الوقت الحاضر الدكتور عبد المنعم التترى مدير حدائق الحيوان من الاطباء البيطريين .. والدكتور حامد عبد الفتاح جوهر مدير معهد الاحياء المائية من اساتذة كلية العلوم ..

● **الامير عبد الكريم الخطابى** .. عرضت في الاسبوع الماضى جميع دور السينما في المغرب الفيلم التسجيلى الذى التقطه احد المصورين العرب للاجتماع بين جلالة الملك محمد الخامس والامير في القاهرة ..

● **رشاد مراد** .. مدير مصلحة السياحة .. منع موظفيه من التنقل بين مكاتب مصلحته والمصاعد .. الا في مهمة شخصية ..

● **نجمة السينما ماجيفة** .. رفضت ملخص فيلم عمر الخيام الذى بعث به اليها بالطائرة منتج الهندى الذى سيشترك معها في انتاج وتوزيع اول فيلم عربي هندي .. وقالت ماجدة .. ان عمر الخيام في هذا الفيلم يشبه الكاوبوى الامريكى ..

ويقوم كاتب عربي بكتابة ملخص جديد للفيلم هذه الايام !

★ **صيف والتل** .. مدير الاسكندرية .. عهد اليه عمل ديكور جديد لاوبرا علابيس التى ستقدمها الفرقة الايطالية على مسرح دار الاوبرا هذا الموسم ..

ممنوع مغادرة المكاتب قبل الوزير

● **حمد طعيمة** .. وزير الاوقاف .. اصدر تعليمات الى جميع مديرى المصالح ورؤساء الادارات في وزارته يقول فيها .. انه غير مسموح لأى واحد منهم بمغادرة مكتبه قبل ان يغادر هو مكتبه .. ووزير الاوقاف لا يغادر مكتبه عادة قبل الساعة الثالثة والنصف بعد ظهر كل يوم ..

خرطوش الصيد في التسعيرة الجبرية

★ **الدكتور عبد المنعم التترى** .. مدير حدائق الحيوان .. تلقى رسائل كثيرة من هواة الصيد يشكون من الارتفاع الفاجيء في اسعار الخرطوش الذى يستعملونه في الصيد ..

وبحث مدير حدائق الحيوان عن السبب وعرف ان بعض تجار الخرطوش يقومون بتخزينه محاولة منهم لرفع اسعاره ..

وبادر الدكتور التترى بكتابة رسالة الى وزارة التموين يقترح عليها ادراج خرطوش الصيد في التسعيرة الجبرية منعا لتلاعب التجار في اسعاره !

يرشح منافسه الوحيد لجائزة الدولة ..

★ **فريد ابو حديد** .. المنافس الوحيد للاستاذ عباس العقاد للحصول على جائزة الدولة التقديرية هذا العام .. بعث في الاسبوع الماضى برسالة الى المجلس الاعلى للفنون والآداب يرشح فيها منافسه الاستاذ العقاد للحصول على هذه الجائزة ..

وتسمع في المجلس الاعلى للفنون والآداب من يقول لك .. ان المجلس تلقى حتى الآن ١٢ ترشيحا للاستاذ العقاد للحصول على هذه الجائزة من هيئات مختلفة .. اما الاستاذ ابو حديد فلم ترشحه الا هيئة واحدة .. وقيمة هذه الجائزة ٢٥٠٠ جنيه !

يسير ٨٠٠ كيلو متر على قدميه ليعمل في اسوان

★ **سيد احمد داود** .. انه نوبى سيموجى من القاهرة .. قطع على قدميه ٨٠٠ كيلو متر في ٢٠ يوما ليعمل في منطقة السد العالى في اسوان ..

وبدأ قصة النوبى عندما اتفق مع زميلين من زملائه على السفر الى اسوان للعمل في المدينة التى ازدحمت بالمهندسين والعمال .. ولما لم تكن لأى واحد منهم يملك اجرة القطار فقد بدأ الثلاثة رحلتهم سيرا على الاقدام ..

وفي اسيوط تخلف زميلاه .. وتركاه يواصل رحلته الى الاقصر ووصل اليها بعد ١٥ يوما ..

وفي الاقصر تطوع صاحب مقهى بدفع ثمن تذكرة القطار حتى ادفو .. وبعدها واصل رحلته على قدميه حتى اسوان .

تتطوع لعلاج روماتزم القلب بالمجان

● **الدكتورة زهيرة عابدين** : الاخصائية في امراض القلب بمستشفى قصر العينى .. قامت بتجربة انسانية لمساعدة الاطفال المصابين بمرض روماتزم القلب .. وهي تقول ان مستشفى قصر العينى ليس فيه اكثر من ٢٠ سريرا لهؤلاء الاطفال المرضى .. بينما لديها أكثر من ٥٠٠ طفل مريض بروماتزم القلب .. وهم مرضى بسبب ضعف القلب وقصر العمر اذا لم يسعف بالعلاج الصحيح في مراحله الاولى ..

وكل هؤلاء الاطفال ينتظرون دورهم للعلاج .. وقد اعدت بأسمائهم قائمة في انتظار خلو الاسرة التى يشغلها المرضى في مستشفى قصر العينى ..

وبادرت الدكتورة زهيرة بتنظيم حملة لجمع عدة آلاف من الجنيهات .. وجهزتها الثبات في ناحية الهرم .. ترم زودته بـ ٥٠ سريرا يستقبل فيها الاطفال لعلاجهم من هذا المرض ..

وفي الاسبوع الماضى اتفقت مع السيدة علية الفار على تحويل البيت الذى اهدته الدولة الى جمعية الطفولة السعيدة .. الى مستشفى لعلاج عدد آخر من هؤلاء الاطفال ..

وهذا البيت من النوع الجاهز للتركيب .. وكانت احدى الهيئات في المانيا قد قدمته هدية الى الحكومة العربية في القاهرة .. وقد بادر المسؤولون بتقديمه الى جمعية الطفولة السعيدة لتركيبه في الارض التى منحت لهذه الجمعية بناحية المقطم ..

وقد قررت الجمعية انشاء جناحين من المبانى التى ستسع ٥٠ سريرا جديدا لعلاج الاطفال المرضى بروماتزم القلب ..

وابدت الدكتورة زهيرة استعدادها للتطوع لعلاج هؤلاء الاطفال والاشراف عليهم بدون مقابل ..

الدكتورة زهيرة عابدين
تطوعت لعلاج
الاطفال المرضى
بروماتزم القلب بالمجان

نباتات الصبار لعلاج مرض السكر

★ **الدكتور رياض تركى** .. لاحظ هذا الاسبوع عند مروره على وحدة النباتات والعقاقير الطبية .. بأحد حجرات الوحدة قد امتلأت بأكوام خضراء من نباتات الصبار الاخضر المنتشرة في الصحارى .. ولما سأل عن السبب قال له رئيس الوحدة ان الباحثين يستكملون أبحاثهم لعلاج مرض السكر بهذه النباتات بعد ان دلت التجارب الاولية نجاح هذا الصبار في علاج مرض السكر .. ويحاول هؤلاء الباحثون في الوقت الحاضر فصل «المادة الكيميائية» الفعالة في هذه النباتات لاستخدامها في انتاج دواء لمرض السكر !

آثار النوبة .. في تليفزيون ألمانيا

★ **سعد عفرة** .. المدير العام للاستعلامات استقبل ثلاثة من مصورى التليفزيون الالمانى يطلبوا اليه تسهيل مهمتهم في تصوير آثار النوبة .

واتصل المدير العام للاستعلامات بأسوان يطلب الى مندوب مصلحة الاستعلامات تقديم كل ما يحتاج اليه هؤلاء المصورون من تسهيلات

وفي اسوان استأجر هؤلاء المصورون لنشا بخاريا لينتقلوا به في النيل الى مكان هذه الآثار لمدة اسبوعين مقابل ٦٤٠ جنيها .. وينتظر ان يعود هؤلاء المصورون الى المانيا قبل يوم ٢٦ فبراير حتى يلحقوا في عرض افلامهم عن آثار النوبة في التليفزيون الالمانى !

آخر ساعة

تصفق

للدكتور القيسونى وزير الاقتصاد بمناسبة تاميم البنك الاهلى .. وبنك مصر . وللاجراءات السريعة الحاسمة التى اتخذها لضمان عدم تاثر بورصة الاوراق المالية نتيجة لهذا التاميم الذى اقتضته المصلحة العامة !

وتصفر

للجنرال ديجول رئيس جمهورية فرنسا بسبب تحديه شعور الشعوب الافريقية وقرارات الامم المتحدة بمبادرته بتفجير قنبلة فرنسا الذرية اعتقادا منه أن تفجير هذه القنبلة يمكن أن يرد لفرنسا كرامتها وهيبتها التى انهارت في الجزائر !

تعمير الصحراء

تصوير جمال يوسف

الزحف إلى الواحات !

الوادى الجديد .. يعيش تجربته الاولى بنجاح فى جنوب الصحراء الغربية . ان هذا المشروع يعتمد على المياه الجوفية واستخراجها على اعماق تتراوح ما بين ٣٠٠ متر و ٦٥٠ متر . ومشروع السنوات الخمس الذى رصد له ٦٤ مليون جنيه سوف يجعل من الصحراء جنة ..

ماذا يجرى الآن فى الواحات المنتشرة على رمال صحارينا ؟ ان انقلابا كبيرا تشهده الرمال خلال هـذه الايام فى طريقة الحياة وفى خطة التعمير وفى خط المستقبل ! ان اهالى الواحات يعيشون اهم فترة فى حياتهم وحياة الاجيال القادمة ويشهدون طوابير الجرارات وهى تزحف من وادى النيل لتدخل الصراع مع الطبيعة ! ان محمد عبد الحميد المحرر بآخر ساعة يقدم هذا التحقيق من هناك !

اقلب الصفحة من فضلك

الجمال في الصحراء : عاشت الواحات مئات السنين تحت رحمة الطبيعة الصحراوية . كلما الم الاهالي حفر بئر .. ردمته الرمال . وتحملت الفتيات مشقة الحصول على المياه من الآبار البعيدة ..

ابار جديدة : منذ سنتين حفر آبار جديدة في الواحات الداخلة والخارجة . وتم توصيل هذه الآبار بمواسير وخزانات عالية وسط الواحات . لتمد الاهالي بالماء المستمر غير المنقطع . ان الابتسامة الكبيرة اصبحت تراها الآن على كل شفة ..

المياه تقلب الصحراء إلى جنة !

ان التاريخ القديم يقول على الطبيعة ان منطقة الواحات الداخلة والخارجة كانت بها حضارة عريقة . والدليل على ذلك الآبار القديمة والاطلال المتهدمة التي يرجع تاريخها إلى عهد الرومان وقدماء المصريين .

والآن لم يبق بالوادي من الاهالي سوى ١٢ الف بالخارجة وحوالي ٢٨ الفا بالداخلة . انهم في صراع دائم مع الطبيعة . ان الرمال لا تترك لهم فرصة الاستقرار في ارض او بئر معينة . وهذا الصراع جعل نسبة الارض الزراعية الى عدد السكان قليلا . فمثلا نجد قطعة الارض التي لا تزيد مساحتها على خمسة افدنة يملكها اكثر من ٥٠ أو ٦٠ فردا . كما ان الملكية في هذه المنطقة لا تنصب على الارض بل تقع على المياه . فمن يملك البئر يملك الارض .

وفكر خبراء الجيولوجيا والزراعة في الاستفادة بتلك الاراضي . وكان التاريخ القديم يرسم لهم معالم الطريق او يبين لهم اماكن الزراعة . خصوصا ان هناك سهولا واسعة التربة فيها طينة ومتوسطة . مثل سهل باريس الذي تبلغ مساحته حوالي ٦٠ الف فدان وسهل الزيان الذي يبلغ مساحته حوالي ٥٠ الف فدان . وملعب الخيل الذي تبلغ مساحته حوالي ٤٥ الف فدان .

وجاءت التقارير الكيمائية والطبيعية والجيولوجية لخبراء العرب منذ سنوات لتقول أن هذه الارض يمكن زراعتها . وحدد لهذه الخطة خمس سنوات . أن عدد الآبار التي تمت عليها التجربة الناجحة الآن عشرون بئرا محفورة على اعماق تتراوح ما بين ٢٥٠ مترا و ٦٥٠ مترا . وسوف يتم حفر ٢٠٠ بئر حتى نهاية عام ١٩٦٥ . وبواسطة هذه الآبار الجديدة سوف يستصلح ويزرع حوالي ٢٠٠ الف فدان موزعة على الواحة الداخلة والخارجة والواحات الاخرى . واهمها باريس وجناح وبولاق والجديدة والقلمون وموط وتنيدة والعوينة .

وعندما سألت المهندس عبد المنعم حسنين مفتش منطقة الداخلة .. كيف تروى هذه الاراضي بواسطة ماء البئر المتدفقة باستمرار ؛ أجاب قائلا ..

— ان كل بئر تروى ما بين ٥٠٠ فدان و ٨٠٠ فدان وذلك حسب قوة اندفاع المياه . ثم اننا نقسم الارض الى قطاعات . وكل قطاع تصله المياه بالتدريج فاذا تم سقى القطاع الاخير يكون القطاع الاول في حاجة الى ماء . أي ان الماء يسير فيها يشبه الدورة المستمرة . وبذلك نستفيد من جميع المياه التي تخرجها البئر . والآبار الموجودة المملوكة للهيئة تعطى مياهها للاهالي في نظير ١/٢ أردب للفدان . وطبيعة عملنا تقضي بتوجيه الفلاحين ومساعدتهم وتقديم يد المعونة اليهم . ويجرى الآن عمل اكبر شبكة مصرفية لتصريف مياه الري .

ويقول المقدم محمد وفيق الخبير وعضو هيئة تعمير الصحارى .. ان اهم شيء ظاهر وواضح في هذه التجربة هو اننا اعددنا اكبر فئة من خبراء الزراعة والتربة والجيولوجيا بدون الاستعانة بخبراء اجانب . لان ارضنا وتربتنا احق بالبحث من مواطنينا من الاجانب . والبعثات الامريكية والالمانية التي زارت مناطق الصحراء المعدة للتعمير عبرت عن هذا الاعجاب في اكثر من مرة . ان هناك مستقبلا كبيرا لهذه المساحات من الاراضي . ولكن هذا المستقبل يحتاج الى العرق والايمان بالمشروع ليصبح واديا أخضر .

ان قانون انشاء الهيئة اعطاها الحق في ان تنشيء قرى نموذجية ومدنا جديدة لتعمير الوادي الجديد . ومشروع السنوات الخمس يتضمن انشاء قرى نموذجية لكل مساحة قدرها ١٥٠٠ فدان وفي حدود ثلاث آبار . وسوف يحقق هذا المنزل حاجة الفلاح بحديقته الصغيرة . وفي حدود عدد من القرى لم يحدد عددها بعد ؛ سوف تقام مدن نموذجية على احدث طراز وهذه المدن سوف تربط باكبر شبكة طرق من المواصلات لم يسبق لها مثيل في تاريخ الصحراء .

وبعد الخمس السنوات سوف يبدأ الاستغلال على نطاق واسع لتغذية وادي النيل من الحبوب والتصدير الباقي الى الخارج . ان اهم شيء في التنظيم الداخلي للهيئة انها متحررة من الروتين الى روتين قد يعوق تقدمها .

القباب : تميز منازل اهل الواحات . انها تساعد على انزلاق الرمال عندما تهب الرياح بشدة في الصحراء

قرية نموذجية : استطاعت هيئة التعمير ان تعيد الحياة الى الوادي . واقامت مشروعات كبيرة منها انشاء قرى نموذجية محاطة بغابات من الاشجار ..

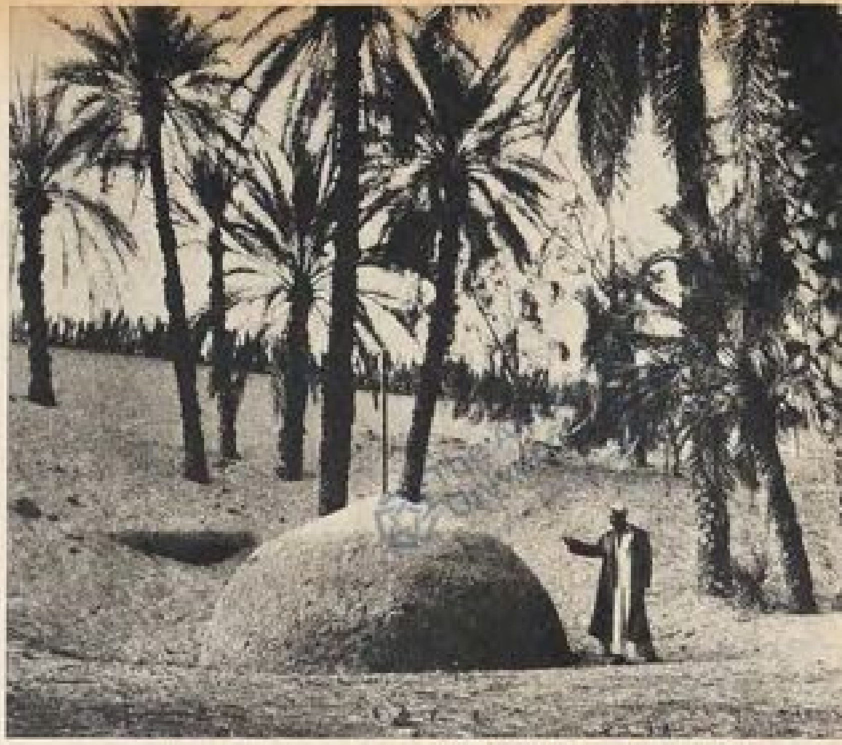

ليشتغرب : بئر موجودة في واحة جناح التي تبعد عن الخارجه بحوالي ١٨ كيلومترا واسمها «ليشتغرب» لوصلوها بمواسير من باطن الارض الى مسافة ٢٥٠ مترا..

الآبار الجديدة : نموذج من الآبار الجديدة التي سوف يتم حفر ٢٠٠ منها حتى نهاية عام ١٩٦٥ . ان المياه تندفع منها على عمـــق ٥٠ مترا بلا آلات ..

القسيه : اسم نظام الري في الواحات . وهذه القسمة عبارة من جذع طويل من شجر السنط . وحسب نصيب كل فرد في مســاحة الارض تقطع مساحة طولية عميقة في الشجرة تسمح بمرور جزء من المياه خلال هذه الفتحة . في ساعات معينة يسمح بمرور كمية المياه اللازمة لزراعة نصيب الفلاح

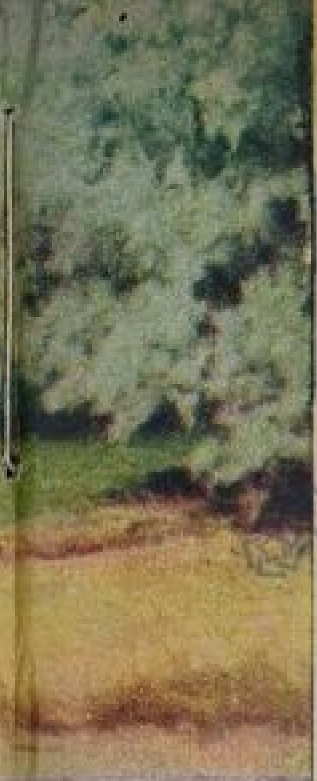

قرية جديدة لكل ١٥٠٠ فدان فى الواحات

كان من المفروض ان نجد الجمال والخيل منتشرة بين واحات الجنوب . ولكن عدد الخيول الموجودة لا يزيد على العشرين فى جميع الواحات . وعدد الجمال لا يزيد على الثلاثين . ان القحط الذى مر به الاهالى جعل هذه الدواب تنفق . كما ان ضيق اليد جعلهم غير قادرين على تغذيتها .

ولاحظت ايضا ان انواع البقر الموجودة معظمها غير قادر على الحركة لضعفها ونحولها بشكل ظاهر ولولا حاجة الاهالى الى هذه المواشى لعملية الحرث لانعدمت الثروة الحيوانية .

ولكن ماذا فعلت هيئة التعمير تجاه هذا الموقف ؟ وما هى الثروات التى تورثها والتى بدأت تدخل لملاء هذا الوادى ؟ !

يقول المهندس ابراهيم الجداوى مدير زراعة الهيئة ..

— ان بناء التربة التى اهملت هذه السنين الطوال والتى احرقتها الشمس يحتاج الى بعض الوقت . واول ما تقرر هو الاكثار من المواشى والابقار . وهذا الاكثار يترتب عليه انشاء مساحات كبيرة جدا من المراعى . وزراعة هذه المساحات بنوع معين من البرسيم اسمه البرسيم الحجازى . انه يعيش فى الارض ويكسبها بعض الخصوبة بجانب السماد الطبيعى للماشية . وتقوم الهيئة الآن بتجربة جميع انواع الاشجار الصالحة للزراعة فى مشاتل خاصة متفرقة ومعرفة الصالح منها لزيادة المزروع على نطاق واسع . ويقدر عدد هذه الاشجار بصفة مبدئية بـ ٤ ملايين شجرة . وبواسطة هذه الاشجار سوف يتم وقف زحف الرمال . وسوف تستخدم لتستظل بها الماشية فى فصل الصيف .

ولتوفير تكاليف نقل الكتاكيت والضمان وصولها حية لبعد المسافة .. سوف يتم نقل آلاف الكتاكيت المختلفة لتوزع على الاهالى . ولن يزيد ثمن الكتكوت على خمسة قروش ولن يقل عن ثلاثة . وزيادة فى الاكثار سوف يتم شراء ماكينة لتفريخ الكتاكيت فى كل واحة . وعلاوة على الدواجن ستقوم الهيئة ببيع الحبوب الى الاهالى بسعر يقل عن وادى النيل . وسوف تستورد الهيئة جميع انواع الماشية وتوزعها على الاهالى لتحسين نسلها .

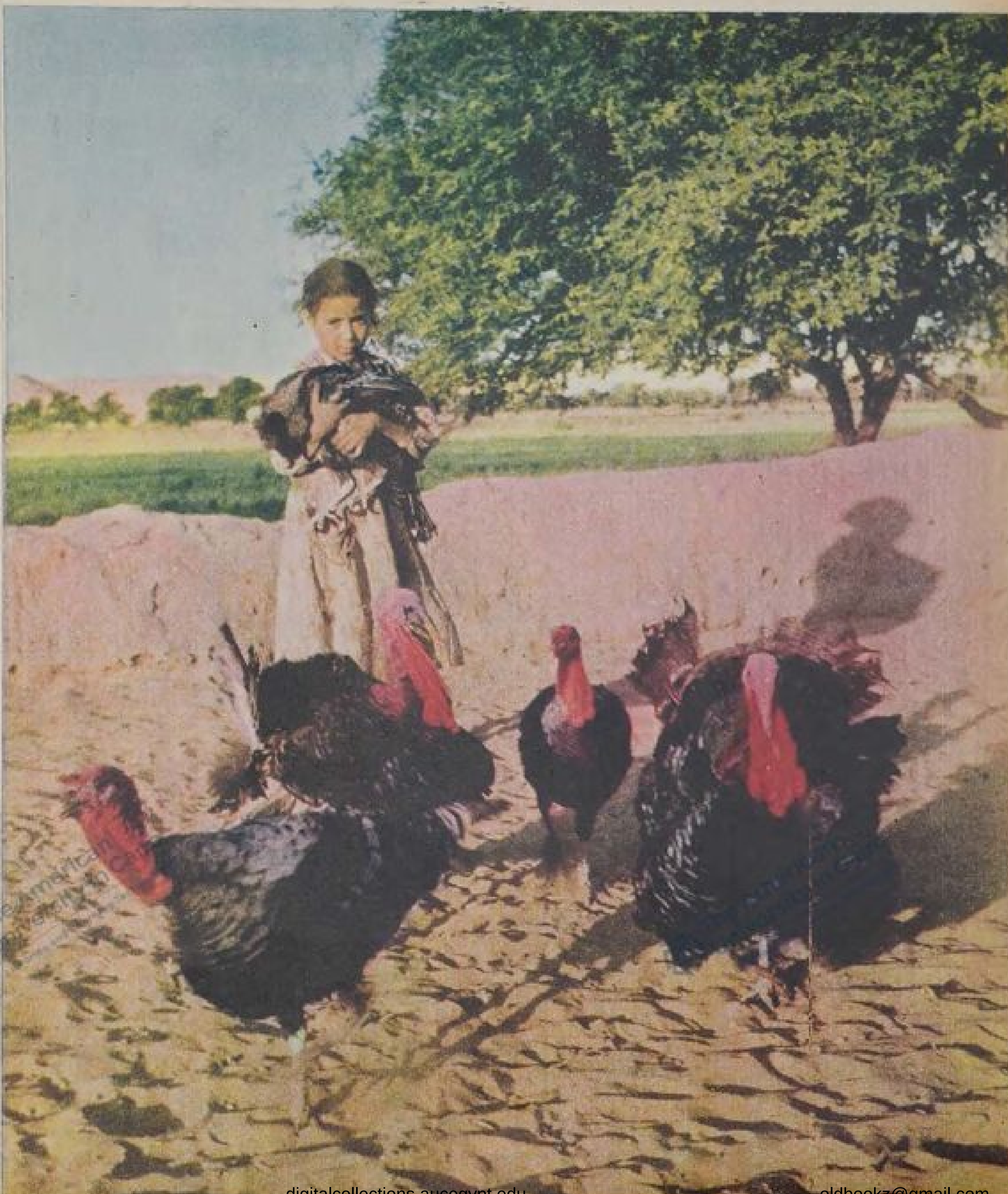

الديوك «الرومى» : كل منازل ... على ٥٠ او ٦٠ قرشا «ولكن ا... جنيه تقريبا، ان الفانون هنا ...

انتصار على الطبيعة : استطاع خبراء الاقليم الجنوبي ان يحققوا انتصاراً على الطبيعة اصبحت ترى وسط كثبان الرمال والتلال ، ثلاثة الاف فدان من الخضرة تحمل محصول القمح والارز . ان خبراء الزراعة في امريكا والمانيا عندما زاروا المنطقة حنوا رؤوسهم لنجاح التجربة

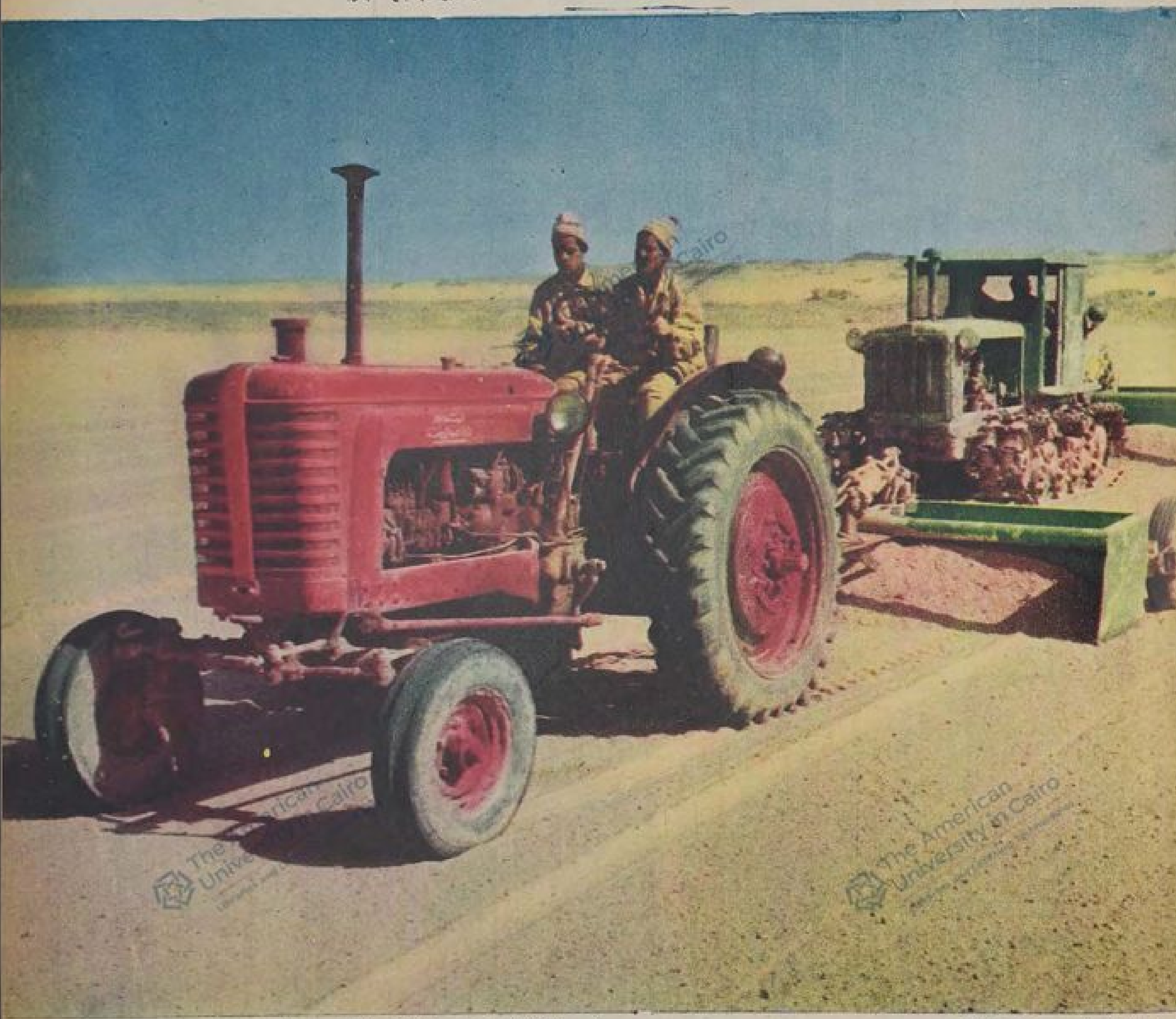

الجرارات في الصحراء : ان ٩٠ ٪ من التعمير يتم الان بواسطة الجرارات والقصابيات وكاسحات الرمال . المشروع حمدان يتم تعمير واستصلاح ٣٠٠ الف فدان في مدى خمس سنوات بالواحات . ان القوة الحالية من الجرارات سوف يصل عددها الى ثلاثة اضعاف في السنوات القادمة

...تحلية بالدبول «الرومي» . كان ثمن الديك لا يزيد
...التعمير ووجود الموظفين جعل سعر الديك يرتفع الى
...ر هذه الدبول حفظا للثروة الحيوانية الداخلية

اقلب الصفحة من فضلك

السرعة في العمل : جرار يستعمل في حمل الرمال من المنطقة العالية الى المنخفضة . وتسمى هذه العملية بالتسوية . ثم يتم تقسيم الارض الى حوش . وكل حوشة تتراوح مساحتها مابين ٢ فدان ولا تزيد على سبعة أفدنة وقد اتمت هذه الجرارات تسوية ٤٠٠ فدان في اقل من شهرين ..

التدريب المهني المعلى : لزيادة السرعة في العمل قامت الهيئة بتعميم التدريب المهني بين العمال والفنيين الجدد . كل سائق له مساعد . وعندما يتم استحضار آلة جديدة في هذا الجراج الكبير ينتقل السائق الاصلي الى الجرار الجديد ويعمل المساعد على الجرار القديم . سيتم تعليم ٤٠٠ فتى قبل عام ١٩٦٥

طوابير الجرارات تزحف من الوادى إلى الصحراء

وتقوم الهيئة الآن بمحاولة زراعة محاصيل جديدة تعود بالفائدة الاقتصادية على المنطقة . فمثلا سوف يزرع قصب السكر كتجربة في الواحة الخارجة والفلفل الاسود والشطة .

ومن ضمن عوامل الانتعاش تحسين طرق المواصلات الداخلية الصغيرة على حساب الهيئة حتى يسهل الاتصال وهو شبه معدوم الآن حتى بين الواحات . وبذلك تزداد حركة التجارة والبيع والشراء .

مصنع لتعليب البلح

ومنذ انتهت تجارب الانعاش ومن مشروع السنوات الخمس نشأت النواة لبناء المصانع وذلك حسب توافر المواد الاولية اللازمة للتصنيع . وفعلا قامت الهيئة بانشاء مصنع لتعليب البلح . ويصدر هذا المصنع البلح المغلف الى وادى النيل .

ان عملية احتكار شراء الحبوب التى كان يقوم بها القادرون من اهل الواحات قد انعدمت الآن . فكل منزل في الواحات اصبح يملك القمح . والمواد اللازمة من اجل لقمة العيش .

ولن تمر سنوات حتى يحضر تجار وادى النيل لشراء الحبوب من الواحات واخذها الى وادى النيل .

في الساعة السادسة تماما كل صباح تقف طوابير العربات أمام ابواب الاستراحات . ان هذه العربات تنقل عشرات المهندسين وسط الرمال على مساحات كبيرة ومتسعة . وعلى ابعاد اكثرها ١٠٠ كيلو متر في طرق ما زالت غير معبدة .

وفي الساعة السابعة تماما تكون القطاعات كخلية النحل .. نداءات وأصوات ترتفع من الماكينات الكبيرة التى ترفع اكوام الرمال وتحيلها الى ارض منبسطة .

يقول المهندس سيد شريف ..

تخطط في أول الامر المساحة المراد زراعتها . ثم تعمل لها عملية تسوية تامة عن طريق الماكينات . وبعد ذلك تخطط وتعمل لها المصارف وتصبح بعدها صالحة للزراعة . ولكن هناك بعض اراضى تحتاج الى الغسيل لتطهيرها من الاملاح . وداثما يتم حفر البئر في اعلى مكان حتى يتسنى للمياه ان تنحدر من الاعلى الى الاقل .

وزيادة في الحيطة وعدم التكلفة قامت الهيئة بعمل تدريب مهنى بين أهالى الواحات . فمثلا يعين لكل سائق جرار او عربة مساعد ومن واجب السائق ان يدرب هذا المساعد تدريبا كاملا على عمليات السير والقيادة . ليصبح هذا المساعد فنيا يستطيع ان يساهم في تعمير الصحراء .

الطريق لم يرصف

ان السبب في تأخير وصول الجرارات وآلات التسوية والزراعة الى حد ما حتى الآن ، هو عدم الانتهاء من رصف الطريق ما بين أسيوط والخارجة .

كان من المفروض ان يسلم في نهاية عام ١٩٥٩ . ولكن حتى الآن لم يتم سوى رصف حوالى ١٥٠ كيلو فقط مع ان المسافة ٢١٢ كيلو .

ان الى ظاهرة لاحظتها في الوادى انه لا توجد وسائل للتسلية اطلاقا لهؤلاء الموظفين او المهندسين . ان التسلية الوحيدة هي النوم او لعب الطاولة والكوتشينة في الاستراحات . وكان من المفروض ان تنشىء لهم الهيئة دورا للسينما وملاعب لمزاولة انواع الرياضة . وهناك استراحة لمهندس الرى ليس بها راديو . كما ان عملية الاجازات لم تسو حتى الآن بالرغم من انهم يعملون في ايام الجمع والاعياد . ان معظمهم لم ير اهله من يوم ان وطئت قدماه الواحات .

ان هؤلاء المهندسين هم اول فوج يصل الى الوادى . انهم الطليعة لتحرير الصحراء وتحويلها الى جنة . وهناك افواج اخرى سوف تصل تباعا الى الواحات ليشاركوا في التعمير .

محمد عبد الحميد

سرية من المهندسين : تشرف سرية من سلاح المهندسين على جميع الاعمال الميكانيكية بالوادي الجديد حفرت منذ شهرين فقط . واستطاعت ان تقوم بمجهود خيالي من استصلاح الارض ، واقامة ابنية سكنية للعمال والموظفين والمهندسين

حفر المصارف : كل منطقة زراعية تعمل لها الان شبكة من المصارف الداخلية حتى لا يطغى الماء المستمر على الزراعة . سيتم تكسية هذه المصارف بنوع من التربة المحلية اشبه بالاسمنت في بعض المناطق

الهجرة توقفت : في الماضي هاجر من الواحات الداخلة والخارجة اكثر من ١٧ الف شخص لضيق الحياة والعيش .. وبعد التعمير بدأت الافواج تعود من جديد الى الارض البكر . ان كل واحد منهم سيصبح مالكا لقطعة من الارض . ان احلامهم تحققت وتوقفوا عن الهجرة

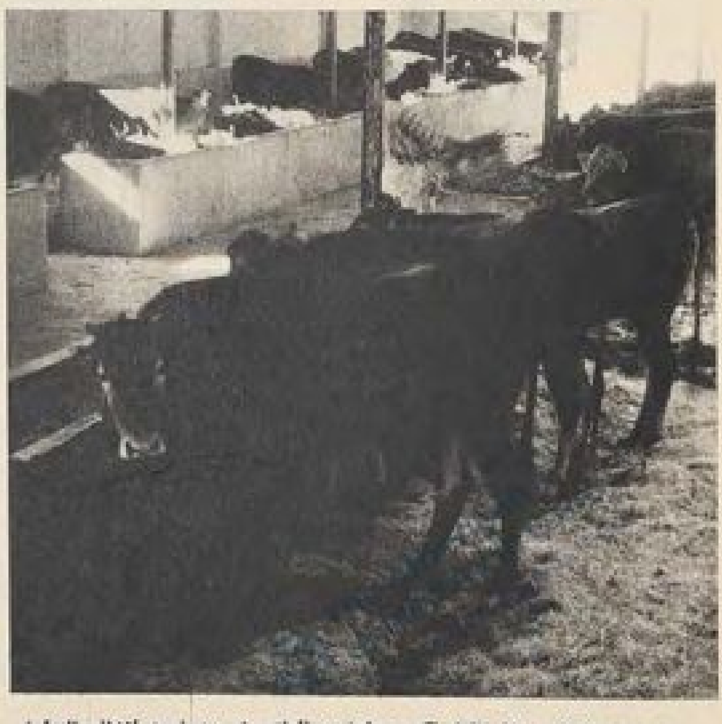

استيراد المواشي : ان انشاء اكبر مساحة من المراعي هو من ضمن اهداف الهيئة سيزداد هذا الرقم بعد ذلك . ستتم زراعة آلاف الافدنة من البرسيم لتربية البقر والجاموس الذي يتضاعف عدده بالآلاف في السنوات القادمة ..

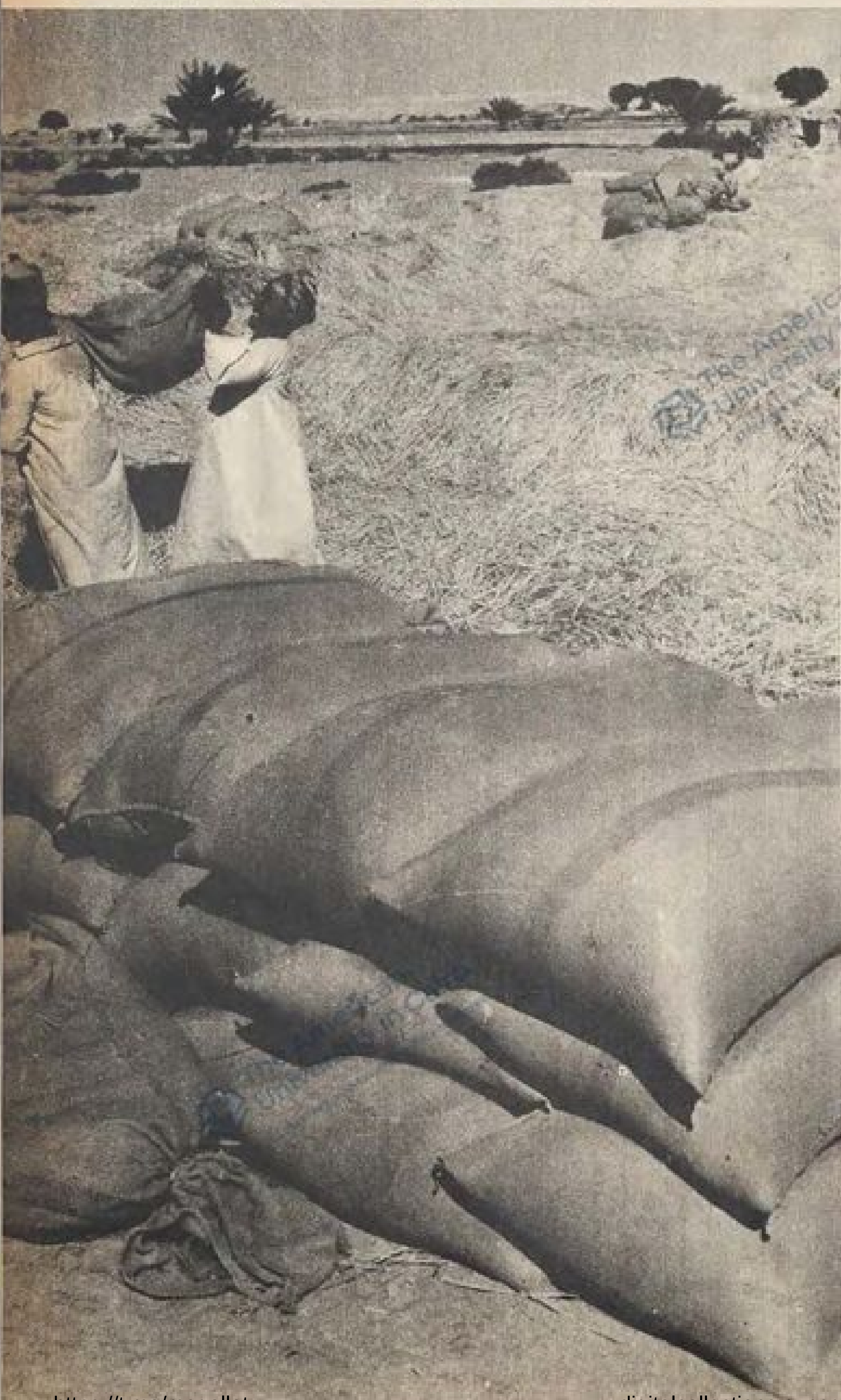

الخير في الواحات : وكانت نهاية التجربة هذه الاكياس المملوءة بالقمح والارز . لم يكن نصيب الفلاح في الماضي سوى حفنة او كيلة عسل الاكثر تقدير . اما الآن فاصبح المحصول يملأ الجرن وسط الرمال . ان التجربة قد نجحت والخير يسير في طريقه الطويل نحو الحياة الجديدة ..

...ين مانسفيلد .. تركت الإغراء لبيع الحب !

ميكوس ابن الممثلة الشقراء جين مانسفيلد معجب بالإفراط وبكل أدوات التجميل مثل امه . وتشكو جين من شقاوة ميكوس الذي يحاول دائما جذب القرط من اذنها .

...يوود ـ من مراسل «آخر ...» :

...وليوود تتحدث عن دواء جديد ...قوية الى قلوب الرجال والحب الى ...النساء .. ان صاحب المشروع ...مو ميكي هارجيتاي ...كمال ...السابق في العالم وزوج ...وساحة أجمل صدر في هوليوود ... مانسفيلد .

...يكي يفكر في انشاء شركة عالمية ...ن اموال زوجته طبعا لانتاج ...تباع في الاسواق ويطلق عليها ...أقراص الحب » . ويقول ميكي ...

...وليسا للشركة الجديدة ان هذه ...ستحوي مجموعة من الفيتامينات ...والمنشطة للحيوية .

...ل جين مانسفيلد حملة الدعاية ...الجديدة التي سوف يقوم بها زوجها

ويقول . « ان صورة عضلة واحدة من عضلات ميكي ستجعل الملايين من الرجال يقبلون على شراء هذه الفيتامينات . انني لا أؤمن بما تقوله العالة الرومانتية بالعلاقات .. ان العقاقير والمخدرات لن تنجح في اعادة الشباب ، وحتى لو نجح العقار «جب ٣» في اعادة الشعر المتساقط أو رد الذاكرة

للكهول . فانه لن ينجح في منع الرجال ... . وهو الشعور بالحب ... وهو يحيى . وهذا هو ... والحيوية .. ويدون ... لا توجد حيوية .. والفيتامينات هي ... لا تجيع الا الحب في شعور ... والرجال العنس سيكون أقوى لكثير من آن الى آخر .

ان زوج « الست » يعتبر من يؤمن بالحب ويمارسه علنا في كل مكان . انه لا يكتفي بمنزلها الفخم في هوليوود .. حيث توجد بالوردة تنبعث منها الشمبانيا بدلا من

الماء .. وحيث يوجد ٧ حمامات سباحة و١٧ غرفة نوم بعضها وردي .

ان كلمة « عيب » لا وجود لها في حياة جين مانسفيلد وميكي هارجيتاي . وآخر حادثة تدل على ذلك ما فعلاه في طائرة ركاب من طراز « بوينج ـ ٧٠٧ » وهو نفس الطراز الذي يستخدمه الرئيس الامريكي أيزنهاور . كانت جين وميكي في طريقهما الى ريودي جانيرو للاشتراك في المهرجان الكبير هناك . وأمام أعين أكثر من ٧٠ راكبا جلس الاثنان يتداعبان كأنهما فتاة وفتى من المراهقين .

ودهش الركاب لهذا التصرف الغريب . وقال بعضهم المثل المشهور : « كل شيء جائز في هوليوود » . ولكن الدهشة انقلبت الى ذعر عندما تحولت المداعبة الى تبادل القبلات ثم الى عناق حار . ولما أحس ميكي بنظرات الاشمئزاز على وجوه الركاب قام هو وجين من مقعدهما والتجها

الى البار الذي كان خاليا وجلسا يكملان هذا المنظر الغرامي الفريد في ركن هادئ .

ان أصدقاء جين وميكي يؤكدان ان مشروعهما لبيع أقراص « الحب » سوف ينجح تماما . انهم يقولون ان ميكي مدير دعاية ناجح وانه يدير أعمال زوجته ببراعة يحسده عليها الآخرون . وتتحدث هوليوود عن براعة ميكي في رفع جين الى القمة .

والقصة التي تتردد في كل مكان في هوليوود الآن كيف منع ميكي هارجيتاي زوجته من الاشتراك في حفل لنادي ... البرازيل . وكان الدافع هو ... جين وميكي ليكونا ضيفي شرف في حفل ... العالمة الشنوية .

واشترط ... جين وميكي الطفل ان ... مثل باقي الأعضاء ... ولكن ... وثار عندما قالت جين ... عمرها

كانت تتمنى أن تزور ناديا للعراة . وصفقت هوليوود للزوج « المفتش » الذي يعرف متى يمنع زوجته من الظهور عراة حتى لو كانت جين مانسفيلد . ولكن ضجة

في هوليوود كانت عظيمة عندما علمت ان ميكي لم يمنع زوجته من الاشتراك في هذا الحفل الا لسبب بسيط وهو عدم وجود مصورين من المدعوين .

يوميات قرش صاغ

يناير :

اسمي قرش صاغ وقد قررت ان اكتب مذكراتي .

١ فبراير :

لست ادري أي قطاع من حياتي ابدأ به هذه المذكرات ؟ فحياتي طويلة وعريضة واسفاري ورحـــلاتي لاتنتهي . من الاسكندرية الى القاهرة ومن القاهرة الى المنصورة ومن المنصورة الى اسيوط ومن اسيوط الى رشيد ... وهكذا . وانا احيانا اقيم في مدينة واحدة مدة طويلة جدا .... واحيانا لاتستغرق اقامتي من السفر اكثر من ايام او ساعات . وانا لا اعرف من اين ابدأ مذكراتي . انا حائر

١٥ فبراير :

قررت ان اكتب مذكراتي ابتداء من اليوم وقد حسمت حيرتي بهذا القرار استقر بي المطاف اليوم في جيب رجل اعطاني ضمن بقية قروش اخرى بقية علبة سجاير . يبدو ان صاحبي الجديد متوسط الحال . ان يده تمتد الى عدة مرات قبل ان يغامر بالاستغناء عني فانا اعرف الاغنيــاء من الفقراء من متوسطي الحال . ان الرجـل الغني يستغني عني بسرعة لنادي سيارات او ضمن اي بقشيش ... والرجل الفقير ابقى معه اياما طويلة اما متوسط الحال فانا بين بين .. لقد مضت ٣٦ ساعة حتى الان وانا محبوس في جيب هذا الرجل .

١٦ فبراير :

وقع لي اليوم حادث غريب جدا . حبسني الرجل في زنزانة ضيقة . انني اطلق على الحصـــالة اسم زنزانة . لقد امتدت الى يده بسرعة وبلا تردد وانتزعني من بين زملائي والقى بي في الزنزانة . لماذا أنا بالذات ؟ لا ادري . انهم انني رأيت النور والناس والحياة والحركة في ميدان التحرير رأيتها لمدة لحظات خلال قطع المسافة من جيبه الى الصندوق ... ثم عدت الى الظلام من جديد ... بعد ظلام جيبه . واكتشفت بعد قليل انني لست في حصالة . بل انني في صندوق غريب وسط خليط عجيب من الفلوس .

١٧ فبراير :

قال لي زميل انا في صندوق صغير . وقال لي ان هذا الصندوق سحري وان القروش تتحول فيه الى اشياء اخرى .

قال زميل اخر : لقد دخلت هـــذا الصـــندوق في العام الماضي وانا اعرف حكايته كلها .

قلت له : قل لي اذن اين نحن

قال لي : لاتفسد على نفسك عنصر التشويق ... ستري بعينيك كل شيء .

١٨ فبراير :

انا مازلت في الصندوق وزملائي الذين يعرفون سره يرفضون بشدة ان يقولوا شيئا .

كل ما هو جديد في الامر ان الشخص الذي كان يحمل الصندوق افترق عنا .. واستقر بنا المطاف في مكان بتنا فيه ليلتنا

٢٠ فبراير :

في صباح اليوم رأيت النور بعد ساعات طويلة جدا قضيتها في الصندوق المظلم .... اول ما شاهدته وجه سيدة ظلت بين اصابعها مدة قليلة من الثانية ثم تركتني في كومة كبيرة من مجموعة ضخمة من زملائي .

قال لي زميل الذي يعرف الحكاية انا اعرف رحلتنا خطوة خطوة .

قلت له : ماهي الحكاية ؟

قال : نحن مجندون في حرب .

٢١ فبراير :

قال زميل في الصباح : استعد للحرب . اي حرب يتحدث عنها ؟ لست ادري ؟ المهم ان المسيدة اخذتنا كما لو كنا ذاهبين للحرب فعلا ادخلتنا في تشكيلات اشبه بتشكيلات عسكرية . تحولت كل مجموعة منا الى جنيه ... وتحولت كل مجموعة من الجنيهات الى ورقة بخمسة جنيهات . وتحولت كل « خمستين » الى عشرة .

٢٢ فبراير :

قال لي زميل ونحن في غرفة الجنيه الان سوف نغادر هذا المكان .

قلت له : الى اين ؟ قال : ستري .

٢٣ فبراير :

حملونا في حقائب حديدية مظلمة الى مكان لا اعرفه . وانفتحت الحقائب وخرجت مع مئات الجنيهات الى النور .

١٠ مارس :

يبدو ان زميلي الذي قال لي اننا ذاهبون الى الحرب قد خدعني .

لقد وضعوني في يد سيدة اسمها نفيسة .... انا والوف القروش مثلي .

هل سوف احارب هـــذه السيدة ؟ مستحيل طبعا ؟ ولماذا احاربها . ان الفرحة التي ارتسمت على وجه نفيسة جعلتني ارحب باللعب معها . لقد صحبت نفيسة في مشوار طويل دخلت بي في النهاية الى بيت متداع وهبطت اربع درجات ثم سارت في دهليز مظلم حتى وصلت الى حجرة كأنها القبر .

ودخلت نفيسة الى الحجرة وهي تزعق في سعادة : « بت يا رمزية .... واد ياصابر ... واد ياحسن ... قوموا . الفلوس جت . خير ربنا جـه .. وربنا ما ينسيش حد » .

١١ مارس :

فهمت من حديث نفيسة لبنتها رمزية (١١ سنة) ان والدهم المريض بالسل يلقى عناية في المصحة التي وضعوه فيها وانهم سوف ينتقلون بالفلوس التي معهم

بت يارمزية واد ياصابر واد ياحسن قوموا .. الفلوس جت خير ربنـا

ادخلتنا في تشكيلات اشبه بتشكيلات عسكرية .

هناك ياصاحبي المدينة الكبيرة التي تترامى فيها الحدائق وسط الصحراء ، انهم يرتدون احسن الثياب ويتلقون العلم ويأكلون في رعاية قلوب طيبة

الى بيت اخر تدخله الشمس والهواء ما هذه ؟

انا في مكان تلعب فيه جرثومة السل وترقص ؟ اعوذ بالله ان هذه حرب فعلا . يظهر ان زميل كان على حق . فهمت ايضا ان هـــذا الرجل المريض لم يكن له مورد سوى مرتبه وان الرزق انقطع عن عياله وزوجته بعد ان استقر في المصحة . وحت الفرح على هـــذه الاسرة التعسة والاسى يسري في قلبي كيف اساعدهم ؟ انني الوحيد الذي استطيع ان امد لهم يد المساعدة .

نحن قروش كثيرة على اية حال .... ولو كنا اكثر لكانت فرحتهم مضاعفة لكنهم سعداء بنا سعادة جمة .... ذهبت مع نفيسة الى رجل لحسنه عم حماده . ان عم حماده صاحب بيت مكون من طابقين . سمعت نفيسة تتفاوض معه في ايجار الشقة الخالية .... وعندئذ الى يدها بعد فترة ... واعطتني ـ مع بعض زملائي لعم حماده . اخذني حماده هـذا وذهب بي الى الخزانة الحديدية ـ ورماني بعد ان عدني جيدا مع زملائي ولسم علينا اسلفني الفرج وانا اتعجب الخزانة .... خزانة الرجل البخيل !

١٠ اغسطس :

شهر طويل مر بي ولا جديد في حياتي الا الاحاديث التي تتناولها في خزانة الرجل البخيل .. لقد ازداد اشتياقي الى اسرة نفيسة .... زوجها مصاب بالسل كيف اصبح ؟ وماذا تفعل الان اولادها ؟

اول سبتمبر :

فتح حماده العجوز خزانته اليوم ودخلت بضعة جنيهات من زملائي . انهم جميعا كانوا معي في التشكيلات بعد ان خرجنا من الصندوق الصغير .

قلت لواحد منهم ... هل تعرف اخبار نفيسة ؟ وكنت اتوقع ان يقول لا اعرفها لكنه قال لي انا قادم الان من بين يديها لقد اعطتني لعم حماده بعد ان اعطوني لها مع زملائي لتدفع بنا اجرة البيت الجديد

قلت له : .. وما اخبار اولادها ؟ قال لي انهم في المدينة الكبيرة التي تترامى فيها الحدائق وسط الصحراء لانها واسعة طليقة . انهم يرتدون احسن الثياب ويتلقون العلم ويلعبون ويأكلون ويشربون في رعاية قلوب طيبة .

قلت له : ولكن ابا هم مصاب بالسل

قال : من اجل هذا اخذوهم الى هذه الجنة . ليمنعوا عنهم العدوى . لقد كان الفقر والجـوع ينتظرهم . كان الســل ينتظرهم . وكنا استخدمنا جميعا ـ نحن القروش ـ للدفاع عنهم تحولنا الى اثمان اكلهم ومشربهم . تحولنا الى مرتبات على عناية بهم . تحولنا الى اعانات لاسرهم ان صابر وحسن ورمزية يعيشـــون في النعيم .. اخصائيون اجتماعيون وتربويون يسهرون جميعا على خدمتهم ليلا ونهارا .

قلت له : ان امهم اسمها نفيسة هـل تعرفها ؟

قال : معرفة عابرة . لقد اعطاني لها الفرس وهو يطلب منها فكه ... فاشتغلت ودار بينهما حديث قصير وانا في يده .

قلت له : ما هو ؟ قال لقد سألها الفرس عن زوجها طريح فراش المصحة فقالت ان صحته تتقدم وحالته المعنوية ترتفع بشكل ملحوظ لانه يعلم ان اسرته لاينقصها شيء . ان نفيســه تعمـل في روبية الخضراء وتتقاضى اعانة وتقطن في بيت نظيف . لقد كان يمكن لهذه السيده ان تتشرد لولاي ولولاك .

قلت له : لولانا نحن ؟

قال : نعم .. نحن القروش الصغيرة الضعيفة .

قلت له : وما اسم الواحة التي كنا فيها ؟

قال : مدينة تحسين الصحة بالهرم .

قلت له : والصناديق الصغيرة ؟

قال : صنــاديق التبرع التي يلقي الناس فيها الفلوس قرشا قرشا لتتحول الى آلاف الجنيهات ـ تحارب وحشا رهيبا اسمه الســل .

... التي تجري ... ورمزية واخس ...

اول اكتوبر :

دخل خزانة حماده البخيل اليوم احد الجنيهات من زملاء الصندوق الصغير .

قلت له هل تعرف نفيسة ؟ قال لي .. لا .. قلت له .. من اين انت قادم ؟ قال .. كنت في جيب احـــد المدرسين . قلت له وقبل المدرس ؟ قال لي .. لقد اعطاني المدرس من حيث كنا انا وانت . من هذا المكان الذي كنا فيه وشبه الفردوس او الجنة .. من وسط الحدائق الخضراء التي يسطع فيها دفء الشمس حيث احضرونا في الصناديق الصغيرة لقد وضعني هذا المدرس في جيبه وصاحبته في فصول المدرسة .. ولقد اخرجني ليشرح للاولاد مسألة حساب .. كان يسأل طفلا صغيرا اسمه صابر كم قرشا في حضرتي ؟ فقال له مائة ..

قلت في لهفة : صابر ؟ هل تعرفه ؟

قال : اعرفه . ان لشقيقه اسمه حسن واخت اسمها رمزية ... اليس كذلك ؟

قلت له : ... اين هم ؟

قال : هناك يا صاحبي في المدينة الكبيرة

إشاعة جديدة وراء مريم

يكتبها : جليل البنداري

مسكينة مريم فخر الدين !. الاشاعات تطاردها في كل مكان حتى المذيع الذي أصبح نجما سينمائيا يطاردها هو الآخر بقصائد الشعر !.

المذيع احمد خميس..احب مريم فخر الدين من طرف واحد وتعصب في حبها ..

التقى بها لاول مرة في بلاتوهات ستوديو مصر .. انه يمثل الدور الاول امامها في فيلم « رسالة الى الله » من تاليف ابراهيم مراد واخراج كمال عطية ..

قلت لاحمد خميس :

— هل فكرت انت الآخر في الزواج من نجمة سينمائية ؟

— الحقيقة انني لم افكر في هذه المسألة

— واذا قررت الزواج فمن التي تختارها من بين النجوم ؟

— اختار النجمة التي احبها وتحبني !

— ماذا تشترط فيها ؟

— التجاوب والتفاهم !

— ما رايك في مريم فخر الدين ؟

— من أي ناحية ؟

— كممثلة ؟

المذيع احمد خميس يعترف : كتبت قصائد حب لمريم فخر الدين !

— انها سيدة كاميرا !

— ماذا تقصد بعبارة سيدة كاميرا ؟

— تؤدي دورها بفهم سريع !

— وما رايك فيها كانسانة ؟

— سبية شاعرية القسمات !

— هل اوحت لك بكتابة الشعر ؟

— نعم

— ماذا قلت فيها ؟

— قصائد كثيرة

— اريد مثلا ..

— انا يا اخت فتيان وقلبي بين يديك وهذه الفتنة السحر تدعوني لعينيك

— الا تعلم هي انك قلت فيها شعرا ؟

— لا !

— الم تقرا لها قصيدة واحدة من شعرك فيها ؟

— لا

— ليه ؟

— أصله ماحصلش نصيب !

— من هي اجمل الممثلات ؟

— مريم

اجمل ممن ؟

— منهن جميعا !

— من الذي قال هذا ؟

— الجمهور

— انا لا اسالك عن راي الجمهور ، انا اسالك عن رايك انت ؟

— وهذا رايي ايضا !

قلت لاحمد خميس :

— هل فكرت في الزواج منها ؟

قالت مريم واونكل عمر

هذه هي مريم فخر الدين من وجهة نظر الشاب الذي يلعب امامها دور البطولة .. وقد سالت النجمة الصغيرة « بطة » التي تلعب دور مريم وهي طفلة :

— ما رايك يا بطة ؟

— في ايه ؟

— في مريم ؟

بعد اللقطة الثالثة : احتكار فيلم رسالة الى الله الذي اسند المنتج بطولته للوجه الجديد احمد خميس فاحب بطلة الفيلم مريم فخر الدين بعد اللقطة الثالثة التي اشتركا في تاديتها ..

- هي احلى او ليلى فوزى ؟
- انا ماشفتش ليلى فوزى !
- امال شفتى مين ؟
- شفت نانت سامية جمال ونانت سميرة احمد !
- مين احلى نانت فيهم ؟
- نانت سميرة .
- ومين اخف واحدة فيهم ؟
- نانت سامية دمها شربات !
- وفى الرجالة تحبى مين ؟
- باحب اونكل عمر !
- عمر مين ؟
- عمر الشريف !
- لما تكبرى تتجوزى مين ؟
- اللى يتقدم لى !
- اذا تقدم لك عمر الشريف وصلاح ذو الفقار .. تختارى مين فيهم ؟
- اختار احمد خميس !

مؤلف خطاب الى الله

وتحدثت الى ابراهيم مراد – شقيق ليلى مراد – ومؤلف ومنتج هذا الفيلم عن مريم فخر الدين ، وعن الشاعر احمد خميس وعن فكرة فيلمه « رسالة الى الله » ..

قلت لابراهيم مراد :

- ما الذى يخرج به المتفرج من فيلمك هذا ؟

قال :

- سيخرج وهو على يقين من وجود الله .. واننا مهما فعلنا ومهما نظمنا امورنا فاننا لا نستطيع ان نعيش دون ان نلجأ اليه .. ان الله يحقق لنا معجزات فى كل يوم ، بعضها بسيط وبعضها خطير .. وهذه المعجزات يعرفها كل منا عندما يخلو لنفسه ويتجه الى السماء بقلبه !

قلت له :

- اذا فكر انسان فى ان يرسل خطابا الى الله والقى بالخطاب فى صندوق البريد ، فماذا يحدث ؟
- ربما يهمل فى محفوظات هيئة البريد !

ثم قال :

- ان هذه المسألة هى موضوع الفيلم لان الخطاب سيصل فعلا الى الله .. سيصل قبل ان تكتبه بطلة الفيلم .. سيصل بنية الفتاة نفسها اذا كانت صادقة !

فى حياة كل انسان معجزة

- لقد قلت لى ان فى حياة كل انسان معجزة من صنع الله ؟
- نعم .
- فما هى المعجزة التى حدثت لك ؟
- حدثت لى فى باريس !
- متى ؟

... سنوات تقريبا .. كنت قد يئست من الحياة وقررت ان انتحر بالقاء نفسى فى نهر السين .. كنت فى تلك اللحظة اعتقد ان رحمة الله لن تصل الى .. فاذا هى تبحث عنى وتنقذنى فى اسوء ليلة عشتها فى حياتى !

وقال ابراهيم مراد انه اختار الشاعر احمد خميس لدور البطولة امام مريم فخر الدين ، لانه شاعر مرهف الحس ولن يستطيع ان يؤدى هذا الدور ممثل محترف !

مريم تمثل دور خرساء

قلت له :

- لماذا اخترت مريم لدور الفتاة التى تبعث رسالة الى الله ؟

قال :

- لانه الدور الاول من نوعه ولا تستطيع اية ممثلة غيرها ان تلعبه !
- ولا ماجدة ؟
- ولا ماجدة .
- ليه ؟
- حسين رياض سألنى نفس السؤال فقلت له ان دور مريم هو دور فتاة خرساء !
- ولكن الخرساء لا تسمع
- هذه ملحوظة وجيهة .. ولكن مريم خرساء من نوع آخر يعنى تسمع وتفهم لكنها لا تستطيع النطق !
- عندما كنت تكتب القصة ، من البطلة التى كانت فى خيالك ؟
- مريم !
- افرض ان مريم اعتذرت من عدم التمثيل لاى سبب من الاسباب ، فمن الممثلة التى كنت تختارها ؟
- واحدة جديدة !
- زى مين ؟
- اى مريم برضه !

وقال ابراهيم مراد ان مريم ممثلة تترك اثرا دائما فى نفس المتفرج ، وان الناس يذكرون لها حيويتها ، كما يذكرون لليلى مراد البساطة واللطف وطيبة القلب !

- وماذا يذكرون لفاتن حمامة ؟
- الذكاء الخارق !
- وشادية ؟
- انوثتها !
- وماجدة ؟
- مشاعرها !
- وصباح ؟
- شبابها !

جليل البندارى

رسالة الى الله : بطلة ستلعب دور مريم فخر الدين وهى طفلة ستكتب رسالة الى الله وستصل الرسالة الى صاحبها قبل ان تكتبها الفتاة ..

النصف الحلو

علية الفار مشغولة بمشاكل الأطفال

تبدى السيدة علية الفار رئيسة جمعية الطفولة السعيدة ، في هذه الايام اهتماما بمشاكل الاطفال اللقطاء .

وفي الاسبوع الماضي اعدت تقريرا عن رحلتها التي استغرقت ثلاثة اشهر في بعض بلاد اوروبا برفقة السيدة حلاوتي مرسى . وهذا التقرير يعطى صورة من الجهود التي تبذلها المسئولون في جمعية الصليب الاحمر في المانيا الغربية لتربية عشرات الالوف من الاطفال اللقطاء والاطفال غير الشرعيين الذين امتلأت بهم المانيا بعد الحرب العالمية الثانية ، انها تقول ان جمعية الصليب الاحمر تساهم في تربية هؤلاء الاطفال وتعنى بهم في سبيل تهيئتهم لحياة كريمة حتى لايشعروا فيها بمركبات النقص التي يمكن ان يصابوا بها باعتبارهم اطفالا غير شرعيين او لقطاء ..

وتقول السيدة علية الفار في هذا التقرير بالحرف الواحد :

— لقد رأيت في برلين الغربية الكثير من دور الحضانة ومنازل المسنين ومؤسسات لذوى العاهات ، وكلها تابعة للصليب الاحمر ، وذوو العاهات يزاولون اعمالا تتفق مع عاهاتهم ، وهي عديدة ، حتى تدريبهم على قيادة السيارات ، الامر الذي يرفع من روحهم المعنوية ولايشعرهم بانهم عالة على المجتمع . وقد لمست اهتمام الاجتماعيين برعاية الاطفال اللقطاء وغايتهم السامية النبيلة في عدم شعور الطفل بانه بدون عائلة فهم يتسلمون اللقطاء ويعملون على تربيتهم تربية صحية سليمة ، ثم يسعون لتوزيعهم على كبار الاسر في جميع انحاء العالم ليتبنوهم ، وكل ماتهدف اليه فكرة الصليب الاحمر من ذلك هو عدم شعور الطفل عند نموه انه لقيط دون عائلة .

واستطردت تقول : ان كل فرد في المانيا ينظر الى جمعية الصليب الاحمر على انها جمعيته ، وانها قامت من اجل خدمته .. وعلى باب مبنى الجمعية يدفع كل زائر ماقيمته خمسة قروش ثم تهدى اليه شمعة مكتوب عليها : ان صليبكم الاحمر يمثل معنى كبيرا فهو سيظل يعمل دائما للرحمة والخير مادامت هذه الشمعة مضيئة .

ان السيدة علية الفار تقرأ ماكتبته في تقريرها ثم تقول

— هذه شمعة الصليب الاحمر ، فاين شمعة جمعية هلالنا الاحمر الآن ؟ ..

علية الفار تحمل طفلا لقيطا في رحلتها الاخيرة الى المانيا الغربية

وزارة التربية تفرق بين الزوج والزوجة

كانت وزارة التربية والتعليم تحاول ان تنقل الزوجات من موظفاتها الى البلدان التي ينقل اليها ازواجهن من موظفي الوزارة او من موظفي الدولة ، وفجأة قررت الوزارة الا تلتزم بنقل الزوجة الموظفة الى البلد الذي ينقل اليه زوجها .

ويقول الاستاذ كامل النحاس وكيل وزارة التربية والتعليم المساعد ووكيل ....

— ان الوزارة تعمل على قدر ما تستطيع لتجعل مقر عمل الزوجة في نفس البلد الذي ينقل اليه زوجها الموظف ، ولكنها لن تستطيع ان تجعل هذا قاعدة او ان تلبي كل طلبات الموظفات الزوجات اللاتي ينقل ازواجهن ونحن نعرف ان هذه مشكلة يعاني منها الموظف الزوج ، والزوجة الموظفة واطفالهما اذا كان لهما اطفال .

وتبقى المشكلة ..

هل تترك الزوجة عملها وتنزل عن دخلها من هذا العمل لتتفرغ لبيتها واطفالها وزوجها ؟!

ويقول الاستاذ النحاس : واذا لم تستطع الزوجة الموظفة ان توفق بين بيتها واطفالها وزوجها وتستطيع ان تستغنى عن عملها ، فعند حلت بذلك مشكلتها . واذا كان ذلك صعبا عليها فانا اقترح ان تهتم الجمعيات التعاونية في الاقاليم بانشاء دور لحضانة الطفل يترك فيها الزوجان الموظفان اطفالهما ويترددان عليهم في اجازات نهاية الاسبوع .

والكلام في حل هذه المشكلة يبقى مجرد كلام . وتظل الزوجة في بلد والزوج في بلد .. كل منهما له بيت وميزانية للبيت الذي يعيش فيه ، ويبقى الصغار مع امهم بالطبع ويحرمون من رعاية الاب .

والجمعيات التعاونية واهتمامها ببيوت رعاية الطفل ، كلام ايضا لاتقبله عقل الام العربية ، حتى ولو قبله الرجل العربي نزولا على حكم ظروف الحياة ، وعدم مسئولية الوزارة ، او محاولتها التخلص من هذه المشكلة بقرار عدم التزامها نقل الزوجة وراء الزوج حيث يذهب . هذا هو وحده الذي يخلق المشكلة ويهز اركان البيت الذي يعيش فيه طفل والده موظف ووالدته موظفة في وزارة التربية ، وهذا البيت جزء من المجتمع الاشتراكي التعاوني الذي نحاول ان نخلقه في بلادنا . ان هذا القرار يجعل البيت الواحد بيتين لان الوزارة لا تجد لهذه المشكلة حلا حتى لو حرمت الطفل من رعاية والده او رعاية والدته او رعايتهما معا ! !

المديرة .. عمرها ١٦ سنة

جوهرة .. فتاة مريسة نزلت الى السوق لتدير محلا يبيع البوتاجاز، والثلاجة والراديو ولمبات الكهرباء ... وعمرها ١٦ سنة فقط .

قالت جوهرة : ان والدها اراد ان يوسع تجارته وان يفتتح محلا آخر غير محله الاول ، وكانت مشكلته ان يجد الرجل الامين الذي يمكن ان يحل مكانه في مقر تجارته القديم ليتفرغ هو للجديد

وقالت بنت ١٦ سنة : استجمعت شجاعتي وعرضت على والدي ان اقوم انا بوظيفة المدير الامين الذي يحتاجه

واعتقد والدي انني اداعبه . وتضخمت المشكلة حتى اضطر والدي ان يغلق محله القديم ايضا ليتفرغ لمحله الجديد

وكنت قد استطعت ان اقنع والدي لتقف معي وتؤيد رايي ، واخيرا وافق ابي واصبح مفروضا على ان اكون في المحل من التاسعة صباحا ، ووصلت اول يوم في التاسعة والنصف ، وكانت هذه اول غلطة حاسبني ابي عليها ، وفي اليوم التالي ارتديت كأنني نجمة سينمائية في طريقها الى الاستوديو ، وذهبت الى المحل في موعدي تماما ، وقابلت العملاء وكنت اتصل بوالدي تليفونيا كلما وقعت في ورطة . وكان بيننا اتصال تليفوني داخلي . واصبحت «الدموازيل المديرة» .. وبدأ والدي يطمئن على محله وكان دائما يحاول ان يتصل بي ليذكرني بالغداء . وكنت انا انسى الاكل في زحمة العمل ، بعد ان احببته واصبحت اجد فيه لذة كبيرة .

سألنا جوهرة :

— الم تتعرضي في السوق لمعاكسات الشبان ؟

قالت :

— كان احدهم كثير التردد على « فترينات » المحل . وفي احدى المرات استجمع شجاعته ودخل يسألني عن كتاب .

وفي برود قلت له : انت مش شايف احنا بنبيع ايه ؟

وتولى ساعي المحل عملية اخراجه الى الشارع .

واصبحت جوهرة خريجة « مدرسة الامريكان » بالقاهرة مديرة محل ، واصبح لها مرتب ونسبة من قيمة المبيعات .

وتقول جوهرة : ان المحل يزدحم بالعملاء لان مديرته من النصف الحلو

الموضة الجديدة تبرز مفاتن المرأة

في عرض خاص حدث لموضات الربيع والصيف التي عرضت في باريس في الاسبوع الماضي . لقد اصبحت الموضة صديقة للمرأة بدلا من التحكم فيها كما كان يحدث في الماضي . كانت الموضة تتلى تفصيلها للمرأة السمينة والنحيفة .. البيضاء والسمراء .. العربية والاوروبية ، اما موضات هذا الربيع فقد وضعت في حسابها ان تكون المرأة جميلة واكثر انوثة ، ولذلك فقد تركت لها حرية الاختيار بين عدد كبير من الازياء يتناسب كل منها مع كل جسم ولون كل بشرة .

والفضل صحيحه يوجهها خبراء الموضة ان تحاول المرأة الممتلئة تنظيم طعامها من الآن حتى تبدو رشيقة القوام في ازياء الربيع والصيف

الباليه في الجامعة لأول مرة

كوثر نشأت وليليان صابونجي طالبتان من بنات كلية الآداب ظهرتا لأول مرة على مسرح الجامعة لتقدما رقصة باليه ، وكانت هذه أول بادرة من نوعها في تاريخ الجامعات عندنا ، فإن رقص الباليه كان من الممنوعات على طالبات الجامعة .

وحرصت السيدة خيرية التي قامت على تدريب الفتيات أن تكتم الأمر حتى كان مفاجأة ضخمة على المسرح وقدمت ليليان وكوثر رقصتهما .. وأصبح الباليه فنا تزاوله بنات الجامعة بدون « تريقة » أو تهريج أو كلمة ممنوع .

٥٢ قطعة لطفل الملكة

هذه مجموعة من الملابس التي اختارتها ملكة بريطانيا لمولودها الجديد لقد أعدت الملكة كل الملابس التي سيرتديها طفلها في الستة الأشهر الأولى ، وتتألف الملابس من ٥٢ قطعة وتحتوي على فساتين وقمصان حريرية مطرزة بالورد ، وجاكتات وطراطير من الصوف ، وقد طلبت الملكة أن يكون لون الملابس أبيض حتى تصنع للمولود سواء كان ولدا أو بنتا لأن اللون الأزرق للأولاد فقط ، واللون « الروز » للبنات .. فقط !

في ليبيريا .. الأب يشتري زوجا لابنته !

مدريد — من جنيفي خلف الله :

قابلت في مدريد فتيات من ليبيريا يدرسن في عاصمة اسبانيا دراسات خاصة تؤهلهن لشغل المناصب الدبلوماسية في سفارات بلادهن ، احداهن اسمها « نان » وهي ابنة وزير خارجية ليبيريا ، وهي فتاة سمراء فارعة الطول في الثالثة عشرة من عمرها ، عاشت السنوات الثماني الأخيرة في أوروبا تتنقل بين عواصمها لتتعلم ، ثم التحقت بمدريد لتعيش مع هذه الدراسات الخاصة ، وتعد نفسها لتشغل منصبا سياسيا في سفارات بلادها في الخارج .

وقالت ابنة وزير خارجية ليبيريا : ان المرأة في بلادي تشغل الوظائف الكبرى

ابنة وزير خارجية ليبيريا مع زميلة لها تتصفحان آخر مجلة

والهامة في الدولة ، وهي تساهم بجهد كبير في الجمعيات الخيرية والتوجيه الاجتماعي للشعب .

أما من تقاليد بلادها فان والد العروس يتحمل وحده كل تكاليف زواج ابنته ، والرجل لا يدفع مليما واحدا في الزواج

قلت : عندنا الرجل يقدم الشبكة ويدفع المهر .

قالت : هذا عندنا يعتبر عملية شراء للزوجة .

قلت : وما تفعلونه أنتم ، ألا يعتبر عملية شراء للرجل ؟

قالت : هذا أفضل .. الأفضل أن يشتري الأب الزوج لابنته من أن يبيع ابنته بالثمن للرجل ، ان هذه هي النظرية الحديثة في الزواج ، لأن الرجل كاد يصبح سلعة نادرة ، والمرأة تحسب انها في نفسي النادر

تجاعيد الوجه

للدكتور حسن سيف النصر

لا يتلق العلماء في علاج التجاعيد التي تصيب هذه الوجه عند الأشخاص المتقدمين في السن بتأثير التحاليل والمراهم والكريمات ، ولا من التدليك المحلي للوجه ، والتجاعيد مظهر واضح لضعف الجلد وتقدم السن والكهرباء ، أيا كان نوعها ، لا تفيد هذه الحالة ، بل على النقيض ستزيد الحالة سوءا .. والعمليات التي وصفوها تنجح أحيانا وتخفق كثيرا ، ولو كان هناك مستحضر ما يصد الدهر ، ويدب تصلب الشرايين ويعيد الى الانسان الحيوية والقدرة والكفاية ، فمن باب أولى يصنع منه مرهم أو كريم يوضع على الوجه فيعيد اليه شبابه والى الاسلحة التي تلفت بفعل الزمن والاحداث حيويتها الأولى من القوة والنشاط .. هذا هو الطبع مجرد أمل باسم وحلم جميل مازال في ضمير الغيب ، وما أكثر الآمال التي تحولت الى حقائق والأحلام التي أصبحت واقع .. فمن يدري ؟ .. من يدري !

أما الطب عموما فالأشياء التالية :

١ — غسل الوجه بمحلول الملح أو الليمون أو هذا التركيب

ماء الورد ٢٠٠ جم
لبن اللوز ٥٠ سم
يمسح به الوجه مرتين يوميا

٢ — كولد كريم ملح الطعام ويستعمل مرتين يوميا صباحا ومساء

ملح الطعام ٢٠ر٠
كولد كريم ٥٠ر٠

٣ — كريم ضد التجاعيد

لانولين ١٢٥ر٠

ماء ورد ٢٥ر٠
ماء هماميليس ٢٥ر٠

٤ — كريم به هرمونات
مثل مرهم Ovocyclin Cream
Ovacycl in cream

أما السواد الذي يحيط بالعين فليس الا أثرا ظاهرا للسهر الطويل والقلق النفساني المزعج ، ولا علاج له الا البعد ما أمكن عن أسبابه الحقيقية مثل القلق والألم والاجهاد ، وهي نتيجة لتغيير في هرمونات الجسم سيزول سريعا بمجرد انتهاء السبب .. فلا داعي اذن للانزعاج

أحلى درس فى الدنيا :

حصة فى القبلة من ب. ب !

مشكلة سببتها بريجيت باردو المخرج الفرنسي كلوزو ، حاول كلوزو العثور على ممثل يستطيع تأدية أدوار الحب والمشاهد الساخنة في فيلمه الجديد « الحقيقة » أمام بريجيت باردو .. اختار المخرج جان بريلمندو ، وارتبك الممثل الجديد عندما نام مع بريجيت على سرير واحد، وطلب منه المخرج أن يعانقها .. ويهمس في أذنها بكلمات رقيقة .

وبحث المخرج عن ممثل جديد . وبعد بحث طويل اختار مارك ميشل . وعندما طلب منه تقبيل بريجيت قبلة طويلة ارتبك الممثل ولم يقبلها الا قبلة خاطفة لم تقنع المخرج .

ان كلوزو لايزال يبحث عن ممثل فرنسي يستطيع الوقوف أمام ب. ب وينام معها على سرير واحد ويقبلها قبلة ساخنة دون أن يرتبك .

▲ **المحاولة الاولى :** حاول كلوزو التغلب على خجل الممثل جان بيير عندما ينام مع ب. ب. على سرير واحد ..

◄ قال له احتضنها برفق وانظر اليها بحنان وخاطبها بهمس ..

وعندما حانت اللحظة الحاسمة ودارت الكاميرا لتصوير المشهد ارتبك الممثل ونسي تعليمات المخرج .. ▼

محاولة اخرى : حاول المخرج مرة ثانية مع الممثل مارك ميشيل تمثيل المشهد العاطفي امام ب.ب. ولكنه لم ينجح في تادية المشهد كما يجب

مرة ثانية : اضطر المخرج لاعادة ملاحظاته من جديد ووقف بجانبهما ليتأكد من تنفيذ ملاحظاته ..

المشهد بنجاح : واخيرا استطاع مارك ميشيل تادية اللقطة مع ب.ب. وتم تصوير اللقطة فلن كلوزو لم يكن مقتنعا بنجاحها ..

احمد العقاد يتكلم من أسوان

العقاد .. أخى !

رفض أن يلعب الكرة الشراب واشترى "ألف ليلة"

سافر العقاد هذا الاسبوع الى اسوان .. وهناك سيعيش بقية الشتاء متمتعا بدفء اسوان ، وبحنان القلوب الحبيبة الى نفسه ..

واخوه .. واخته .. وافراد اسرته ينتظرونه كل عام فى مثل هذا الوقت بفارغ الصبر !.

وقبل سفر العقاد الى اسوان التقت "آخر ساعة" باخيه احمد

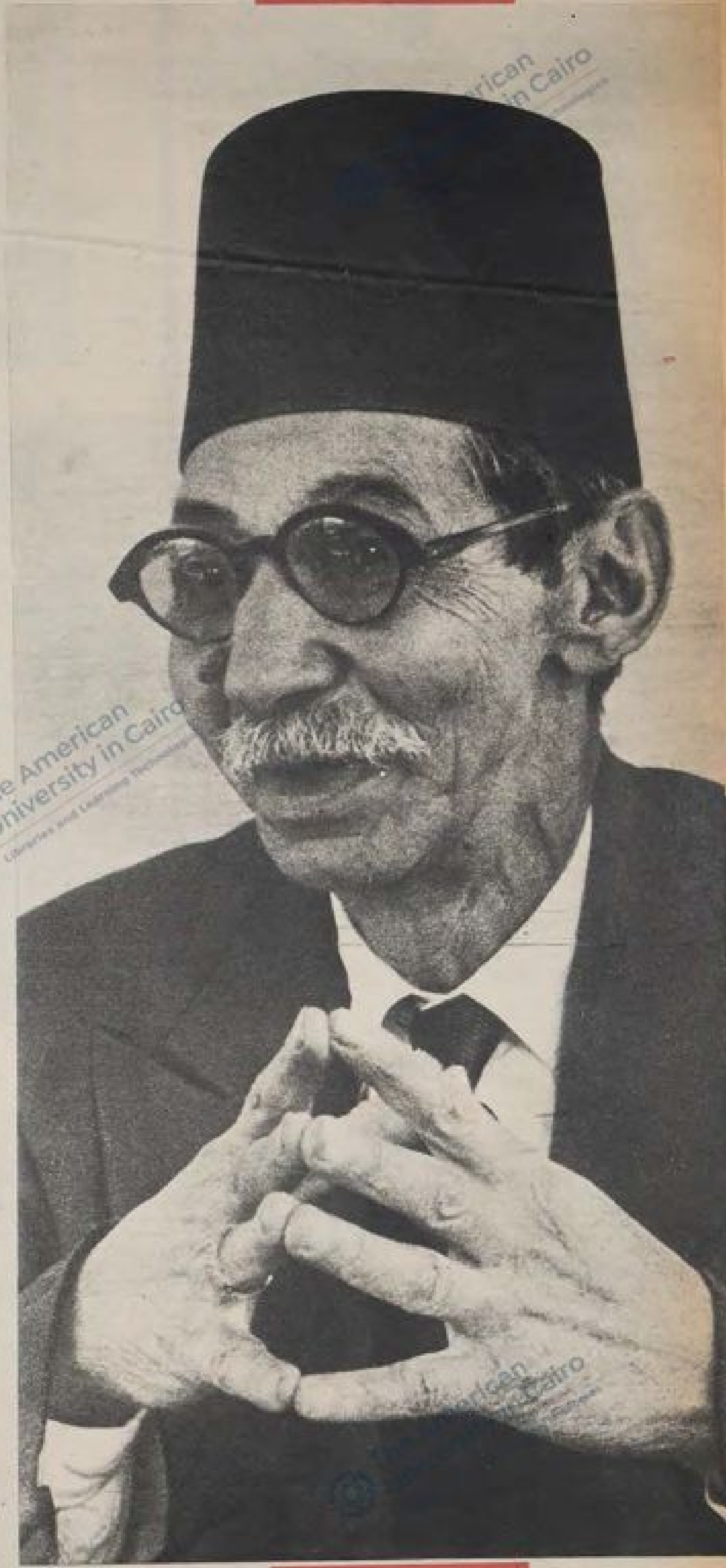

شقيق العقاد يتكلم : احمد العقاد شقيق عباس العقاد .. اذاع الكثير من سر عن اخيه فى حديثه لآخر ساعة قال ان شقيقه حمل مسدسه وذهب الى مكتبه ليقتل رئيسه الانجليزى

وتكلم احمد العقاد بصراحة عن نفسه وعن أخيه العملاق الكبير .. وروى ذكريات طفولة العقاد

قال : لقد كانت امنيتى وانا صغير أن ألعب الكرة الشراب مع اخى ولكنه كان يرفض دائما ويفضل أن يجلس ليقرأ ، كان يوفر فى سفره كل مصروفه الذى يحصل عليه ويذهب للشيخ عثمان خليل صاحب اكبر مكتبة فى اسوان ليشترى به الكتب الكبيرة ، واذكر انه قرأ فى طفولته سلسلة « الف ليلة وليلة » والمستطرف فى كل فن مستظرف .. وانه قرأ كتابا عن العرى ولم يكن عمره الا ذلك يتجاوز التاسعة ! .

مع الادباء والشعراء !

ومضى شقيق العقاد يقول :

— كان والدى رحمه الله يصحبه معه الى مجالس الادباء والشعراء فى اسوان ، وبالذات الى الندوة التى كان يعقدها الشيخ احمد الجداوى القاضى وكان عالما كبيرا من علماء الدين والادب ، فى تلك الجلسات كان اخى يطارح كبار روادها فى الادب والشعر ، ولعل ذلك هو الذى صبغ كتاباته بالقسوة التى عرفت عن قلمه حين يهاجم أو يرد على هجوم .

كان يسهر فى منزلنا الليالى الطوال يقرأ ويحفظ الآلاف من أبيات الشعر ، ليتمكن من الرد — فى سرعة — على الابيات التى كان يلقيها الشيخ الجداوى أو غيره فى الجلسات الشعرية التى اشتهر بها أهل زمانه !

وتحول الحديث كبرياء العقاد وكيف انتقلت اليه بالوراثة فقال :

— اعتقد أن كبرياء أخى مردها الى أن اسرتنا قد توارثتها ، فلم أى فرد فيها لايحب أن يكون ذيلا لاحد ولايتحمل اهانة من أحد .. وهذه الكبرياء منتشرة فى معظم أهل الصعيد ، وفى اسوان بالذات .

وروى احمد العقاد هذه القصة عن اخيه قال :

— مرة حمل مسدسه — وهو كاتب فى خزانة اسوان — وذهب الى مكتبه ليقتل رئيسه الانجليزى لانه كان قد اتهمه بالاهمال فى العمل ، وحاول اهانته أمام بعض الموظفين ، وكادت الكارثة تقع لولا أن تدخل بعض المهندسين والعمال الذين كانوا يعملون هناك فى ذلك الوقت ، وقد استقال أخى بعد ذلك على الفور وكان هذا آخر عهده بالوظيفة التى هجرها الى الادب ليتصرف الى القراءة طول النهار والليل ، وكثيرا ما كان والدى يشفق عليه لينصحه بالراحة رحمة بصحته .

وكان أخى على علاقة طيبة جدا بوالديه ، ولا أذكر مرة انه عارض لهما رأيا .. وبعد أن توفى الوالد فى سنة ١٩٠٧ لم تنقطع زيارة أخى لوالدتنا وحينما كان يبنى لها منزلا فى أسوان وكلفنى بالاشراف على البناء طلبت منى الوالدة — وانا مع عملية البناء أن يكون بلاط حجرتها من الطوب الاحمر ، وبعثت لاخى فى مصر ابلغه بهذه الرغبة وأبدى له مخاوفى من أن ذلك سيشوه منظر البيت فما كان منه الا أن بعث الى بخطاب عاجل يقول لى فيه :

— اطع امر والدتنا حتى لو أدى هذا الى تشويه منظر البيت !

وكان ومايزال يحب اختنا الوحيدة حبا جما ، ويدعوها للاقامة معه فى القاهرة طوال فترة الصيف

وقال :

— لقد قرأت كل كتب أخى ، وهو قد تعود أن يرسل الى ثلاث نسخ من كل كتاب جديد واحدة لى ، والثانية لابن اخته ، والثالثة لمكتبة الجمعية فى اسوان ، واذكر ان الكثيرين من زائريه ووروا نبوته فى السودان حينما كانوا يطالبونه بأن ينزل فى بعض كتبه الى مستوى فهم رجل الشارع كان يقول لهم : « عليكم ان ترتفعوا لمستواى لا ان اهبط لمستوى فهمكم » !

رايه فى الآخرين !

وسألته آخر ساعة :

— وما هى أحسن كتبه فى رأيك ؟

— ابن « الرومى » فى الادب ، سعد زغلول فى التاريخ ، العبقريات فى تحليل الشخصيات .

— ومن من الادباء أقرب الى قلبك بعد أخيك ؟

— محمود تيمور فى القصة ، والسباعى كويس أما احسان عبد القدوس فاننى اشعر فى قصصه بالرغم من عمق تحليلها وجمال حوارها بأننى لم استفد شيئا منها ، ولست أدرى لماذا يتهرب من العلاج ويكتفى فقط بوصف المجتمع من خلال قصصه ؟ لماذا لاتكون هناك نهاية ؟ انه يظل طيلة القصة يشرح لنا حيرة البطلة حتى نهايتهـا ، أما نجيب محفوظ فهو قصصى هائل فى نظرى ، وسيكون له شأن كبير فى أدبنا من ناحية تصوير الجو الذى يعيش فيه أبطال قصصه .

— وتوفيق الحكيم ما رأيك فيه ؟

قال :

— لا بأس !

— وما رأيك فى أخيك ؟

— طلبة لن تتكرر !

— وما هو الكتاب الذى تتمنى أن يؤلفه ؟

— كتاب يجمع فيه مذكراته السياسية ؟

— هل تعرف سر امتناع اخيك عن الزواج حتى الآن ؟

— انى اعتقد أن سر عدم زواجه يرجع الى انه فى الوقت الذى كان يجب عليه أن يتزوج فيه كان مشغولا بمشروعاته الادبية ، وما كبر لم يجد من تقدر حياته كأديب ، وهب كل حياته للبحث والاطلاع

وكانت والدتنا آخر من تكلم معه فى هذا الموضوع واذكر انها طلبت منه قبل وفاتها أن تفرح بزواجه وانه يومها قال لها :

— انى اقبل ، وفرحت الوالدة فرحا شديدا ولكنه قال لها مداعبا : ولكن على شرط واحد « أن ابحث لك أولا عن عريس وضحكت الوالدة وقررت — منذ ذلك الوقت — الا تفاتحه فى هذا الموضوع مرة اخرى »

وانتقل الحديث مع شقيق العقاد الى نفسه والى مواهبه ، وهل فيه نفحة ادبية من شقيقه ؟

قال فى تواضع

— انى اقرأ كثيرا ولكنى لا اعتقد انى بلغت مرحلة تمكننى من التأليف ، أنا أجيد الخطابة ، وأؤلف الشعر ، فى المناسبات فقط .

— هل تحفظ الآن بعض نماذج من شعرك ؟

— نعم كان ذلك حينما احلت على المعاش منذ سنة ، واقيم لى حفل فى المحكمة التى كنت اعمل فيها ، يومها انشدت قصيدة طويلة منها

— رغمتم انى تساو النجم قدرى
فنحسى فى اكتمال للشروق

ولم يك خالصا بل كان خصبا
لحكم من مروءتكم وثيق

اما آخر شعر لى فقد القيته للتعقيب على قصيدة لاحد التونسيين الذين نقلوا الى المدرسة الثانوية ... وكان نائبا فى وحدة النقل ، وكانت ... عن حبه باسوان واهلها .

يومها ...

... رمى لتسمعى !

انا لا ابالى مرة .. ... بفتعنى

وتقول «ارثيته» فى هذا الرقى شقاوى !

لا أرقبك معلما ومهذبا لبنيتى ؟

— وما هى الابيات التى تحفظها لاخيك ؟

— هذه الابيات التى تقول :

— قالوا الحياة قشور .. قلنا وأين الصميم ؟!

قالوا شقاء .. قلنا .. نعم .. وأين النعيم ؟

ان الحياة حياة .. ففارقوا أو اقيموا !

مليون قارئ

يقرأون أخبار اليوم كل سبت

دار أخبار اليوم هي الدار الوحيدة في العالم العربي التي تصدر منذ خمسة أعوام بانتظام شهادات عن متوسط توزيع صحفها كل ستة اشهر من محاسبين قانونيين .

ويتضح من شهادة المحاسبين القانونيين ان متوسط توزيع أخبار اليوم خلال الستة اشهر المنتهية في ٣١ ديسمبر ١٩٥٩ هو **٢١٤٨٤٢** نسخة من كل عدد .

وقد ثبت من الاستفتاء الاخير الذي قام به الدكتور مصطفى حسنين زهير استاذ دراسة السوق بجامعة عين شمس ان متوسط عدد قراء النسخة الواحدة من اخبار اليوم هو **٤٫٦** شخص .

وبذا يصبح مجموع قراء العدد الواحد من اخبار اليوم **٩٨٨٢٧٣** شخصا ، وهو اكبر مجموع لقراء جريدة عربية في الشرق كله . ان اخبار اليوم تؤكد من جديد - انها الجريدة الاولى في الشرق الاوسط .

فؤاد احمد الصراف
س.م.م ٣
عضو جمعية المحاسبين والمراجعين المصرية
عضو مجمع المحاسبين والمراجعين بانجلترا وويلز

٣٣ شارع عبد الخالق ثروت
صندوق بريد ١٠٥
تليفون ٢٩٧٢٣/١
٧٥٣٦٦

رقم ١٣/٦٠
شهادة

راجعنا الدفاتر والمستندات الخاصة بدار اخبار اليوم وشركة توزيع الاخبار ـ وكلاء جرائد ومجلات دار اخبار اليوم ـ ونشهد ان متوسط البيع الصافي والتوزيع المجاني للعدد الواحد من جريدة "اخبار اليوم" خلال المدة من اول يوليه ١٩٥٩ الى ٣١ ديسمبر ١٩٥٩ بلغ ٢١٤٨٤٢ نسخة وبيانه كالآتي :-

	عدد
نسخة البيع الصافي	٢٠٦٦٢٥
" التوزيع المجاني	٤٦١٧
	٢١٤٨٤٢

وقد تأكدنا ان ثمن الاعداد الاسبوعية المبيعة التي تكون منها هذا المتوسط قد سدد لدار اخبار اليوم .

القاهرة في ١٧ يناير ١٩٦٠

فؤاد احمد الصراف
س.م.م ٣٠
عضو جمعية المحاسبين والمراجعين المصرية

حليب بطرس
س.م.م ٥٨٠
محاسب قانوني

وأكثر من نصف مليون

يقرأون الأخبار كل يوم

ويتضح من شهادة الاخبار ان متوسط التوزيع خلال الستة اشهر المنتهية في ٣١ ديسمبر سنة ١٩٥٩ هو **١٤٠٨٤٤** نسخة .

وقد ثبت من نفس الاستفتاء الذي قام به الدكتور زهير ان متوسط عدد قراء النسخة الواحدة من الاخبار هو ٤٫٢ شخصا ، وبذا يصبح مجموع قراء الاخبار **٥٩١٥٤٥** قارئا كل يوم

كما ثبت من نفس الاستفتاء ان هذا العدد يمثل **٤١٫٢٪** من المجموع الكلي لقراء الجرائد الصباحية .

ومعنى هذا ان الاخبار بحسب توزيعها ومتوسط عدد قرائها لازالت كما كانت دائما اوسع الصحف اليومية انتشارا في الشرق العربي على الاطلاق .

٣٣ شارع عبد الخالق ثروت
صندوق بريد ١٠٥
تليفون ٢٩٧٢٣/١
٧٥٣٦٦

فؤاد احمد الصراف
س.م.م ٣
عضو جمعية المحاسبين والمراجعين المصرية
عضو مجمع المحاسبين والمراجعين بانجلترا وويلز

رقم ١٤/٦٠
شهادة

راجعنا الدفاتر والمستندات الخاصة بدار اخبار اليوم وشركة توزيع الاخبار وكلاء جرائد ومجلات دار اخبار اليوم ، ونشهد ان متوسط البيع اليومي الصافي والتوزيع المجاني من جريدة "الاخبار" خلال المدة من اول يوليه ١٩٥٩ الى ٣١ ديسمبر ١٩٥٩ بلغ ١٤٠٨٤٤ نسخة وبيانه كالآتي :-

	عدد
نسخة البيع الصافي	١٣٥٨٣٥
" التوزيع المجاني	٥٠٠٩
	١٤٠٨٤٤

وقد تأكدنا ان ثمن الاعداد اليومية المبيعة التي تكون منها هذا المتوسط قد سدد لدار اخبار اليوم .

القاهرة في ١٧ يناير ١٩٦٠

فؤاد احمد الصراف
س.م.م ٣٠
عضو جمعية المحاسبين والمراجعين المصرية

حليب بطرس
س.م.م ٥٨٠
محاسب قانوني

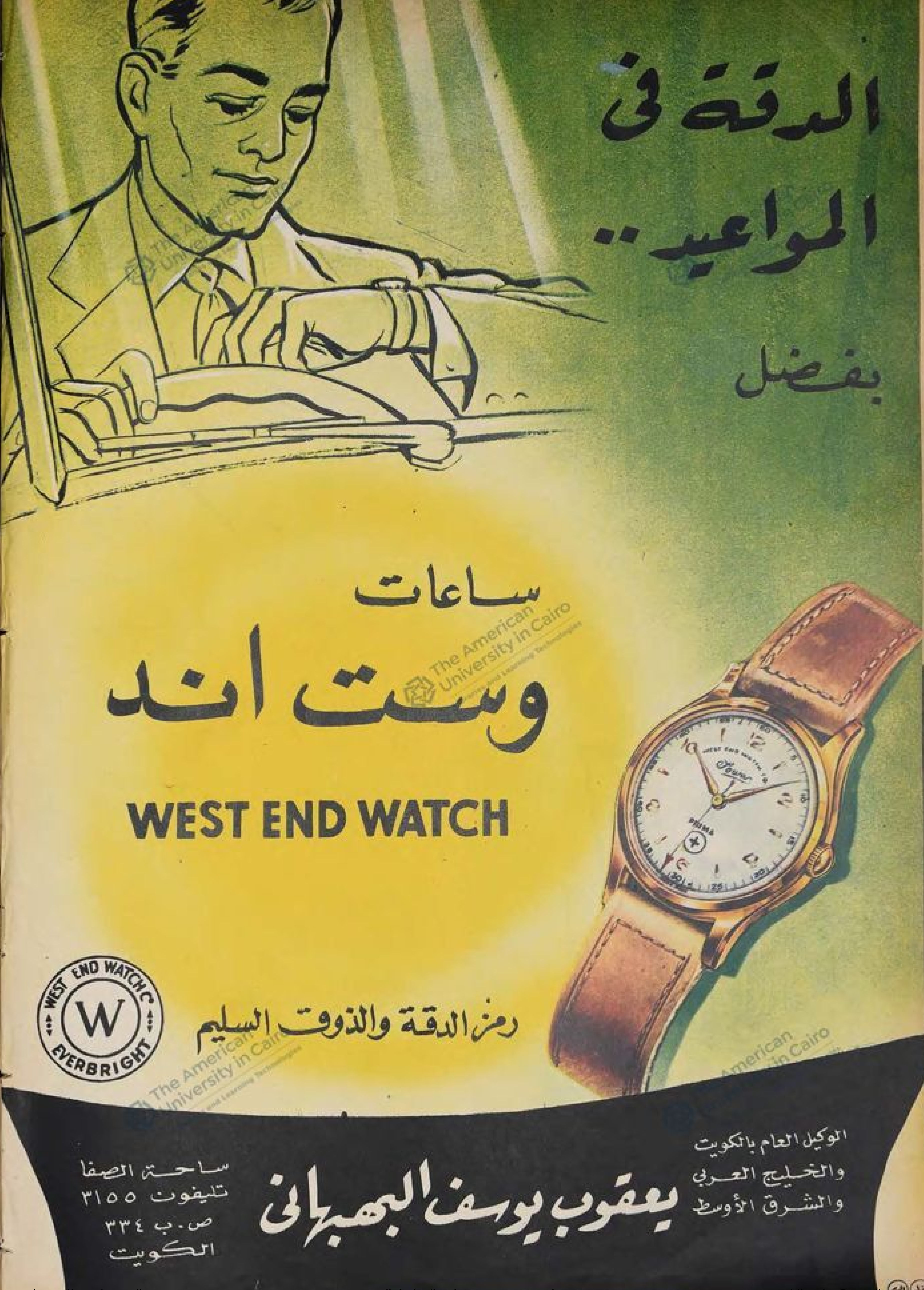
الدقة فى
المواعيد..
بفضل
ساعات
وست اند
WEST END WATCH
رمز الدقة والذوق السليم
WEST END WATCH Co
W
EVERBRIGHT
الوكيل العام بالكويت
والخليج العربي
والشرق الأوسط
يعقوب يوسف البهبهاني
ساحة الصفا
تليفون ٣١٥٥
ص.ب ٣٣٤
الكويت

فان جونسون يرقص بلدي في احتفال الوحدة

بوب عزام يغني « يامصطفى » وتصاحبه زوجته الفرنسية « ميمي » على الايقاع .... !

كمال شفيق عيد قدم للحاضرين فاصلا من « الرقص البلدي » .. ويصاحبه من اليمين طالب سويسري يحاول ان يتعلم (هز البطن) ..

احتفل الطلبة العرب في لوزان بعيد الوحدة .. كان ضيف الشرف النجم الامريكي المعروف « فان جونسون » .. خلع النجم جاكتته واخذ يرقص هشرةبلدي للحاضرين .. قال ان نجوى فؤاد هي التي علمته هز الوسط عندما كان في القاهرة .. رقص المدعوون حتى الصباح على أنغام موسيقى بوب عزام واغنية : يامصطفى .. يامصطفى !

أقيم الاحتفال في فندق بوريفاج أكبر فنادق لوزان . حضر الحفل اكثر من ٥٠٠ شخص من الطلبة العرب ومن الاجانب ، امتلأت القاعة عن آخرها . كان ثمن بطاقة الدعوة لكل شاب وفتاة ثمانين قرشا وللفتى أو الفتاة التي حضرت وحدها ٥٠ قرشا .

أحيا الحفل الموسيقار العربي بوب عزام وفرقته ، رقص المدعوون على أنغام أغنية « يامصطفى .. يامصطفى » وهي الاغنية التي انتشرت في أوروبا وانتقلت الى هنا من القاهرة ، غنى بوب عزام بالاشتراك مع زوجته ميمي التي تجيد الدق على « الطبلة البلدي » .

كانت المفاجأة الكبرى في الحفل عندما أعلن محمد أمين مرعي رئيس رابطة الطلبة العرب في لوزان أن ضيف الشرف في حفل الوحدة واعلان قيام الجمهورية العربية المتحدة هو فان جونسون ودخل بعدها القاعة

محمد امين مرعي — رئيس رابطة الطلاب العرب في لوزان — يرحب بالممثل العالمي فان جونسون .

بقامته المديدة والابتسامة العريضة على شفتيه ، شرب نخب الجمهورية العربية المتحدة ، صفق له الحاضرون .

بدأ بوب عزام يعزف موسيقى شيش كباب . تذكر فان جونسون رحلته في القاهرة ودروس الرقص التي تعلمها على أيدي نجوى فؤاد . خلع جاكتته وقام يرقص هشرةبلدي على انغام شيش كباب . قال لي ان رحلته الى القاهرة كانت أجمل رحلة في حياته برغم أنه زار معظم عواصم العالم .

ترك الطلبة العرب كتبهم ودروسهم في هذه الليلة ، ظلوا يرقصون حتى الصباح ، عزف بوب عزام عدة مقطوعات شرقية ، حاول الطلبة ان يعثروا على راقصة شرقية ففشلوا ، تطوع طالبان لانقاذ الموقف ، خلعا « الكرافته » وربطا بها وسطيهما ودخلا في مباراة الرقص البلدي .

أعجبت الفتيات السويسريات بهذا اللون من الرقص حاول بعضهن أن يتعلمن الرقص البلدي .

حضر الحفل أبناء الامير عبد الله الفيصل الثلاثة ، وغادروا الحفل في هدوء . استمر الحفل حتى السادسة صباحا ، قالت صحف لوزان ان الحفل كان ليلة من ليالي ألف ليلة وليلة في سويسرا !

(لوزان — من ابراهيم سعدة)

اولاد الامير عبد الله فيصل .. وامامهم زجاجات الكوكاكولا !

احمد حسن النحاس — مدرس الفنادق — مع صديقته « ميتو » الايرانية الحسناء

ثلاثة الاف جنيه تكاليف هذا الفرح

فندق سيسيل بالاسكندرية عاش ليلة من ليالي الف ليلة في حفل زفاف سمير بدوى مدير مصانع بدوى بالاسكندرية الى الآنسة نورة عبد الغفار الغار ابنة احد اعيان المنصورة .. تكلف الفرح حوالي ثلاثة الاف جنيه ، وسهر المجتمع السكندرى والدقهلي حتى الصباح ، يستمع الى الحان الفرقة الماسية واغاني شادية التي رددت : لا يأس احد واحب الوشوشة وحبيبي الله .. ارتدت العروس فستانا من الدانتيلا الابيض المرصع باللآلئ والماس واستغرق صنعه حوالي ثلاثة اشهر .. وارتدت السيدة علية الجمل والدة العروس فستانا لفت الانظار ومرصعا بالماس وحضر الحفل اسماعيل مهنا محافظ الاسكندرية وحسين صبحي مدير البلدية وعبد السلام خفاجة مدير الدقهلية ومحافظ البنك الاهلي

سمعت لك

* الدكتور خالد عبد الغفار الجراح بمستشفى الجمهورية تمت خطبته الى مايسة عمرو ، والعروس تملك اكبر عمارة بجوار كوبرى الجلاء و ٣/٤ مليون جنيه ، واهدى خطيبته خاتم سوليتير ١١ قيراطا وعلبة من السيفر الابيض وموعد عقد القران قبل شهر رمضان ، والزفاف بعد حصول مايسة على ليسانس الحقوق في مايو القادم .

* سعد عزام السكرتير الثاني بسفارتنا في روما اتصل تليفونيا من روما بعمه الدكتور عبد العزيز عزام وخطب ابنته عزة (١٩ سنة) ، وسيحضر سعد هذا الصيف لاتمام الزواج .

* الاميرة منى كريمة السيدة عبد الرحمن عزام وحرم الامير محمد ابن الامير فيصل آل سعود تنتظر خلال هذا الاسبوع حادثا سعيدا في كاليفورنيا حيث يتم الامير دراسته باحدى الجامعات الامريكية .

* السيد عادل بركات ابن شقيق السيد بهى الدين بركات وخطيبته ماجدة الشعراوى يبحثان باهتمام عن شقة ، بمجرد الحصول عليها سيتم زواجهما .

* ستسافر خلال هذه الايام السيدة عايدة علوبة الى لشبونة لتحضر ولادة ابنتها حرم السيد وجيه صفوت قنصلنا هناك .

* سافيناز صبرى كريمات المليونير محمد فرغلى وحسن عفيفى نجل السيد حافظ عفيفى قررا اقامة حفلة خطبتهما يوم الخميس ٢٥ فبراير .

* فرنسوا تاجر وقرينته اقاما في شقتهما الفاخرة بجاردن سيتى حفلة ساهرة رائعة حضرها نجوم المجتمع العربى والاجنبى في القاهرة وكانت الحفلة معرضا للازياء وآخر الموضات .

* الامير مساعد بن عبد العزيز شقيق الملك سعود قرر أن يشترى قصرا في القاهرة ، وسوف يصل الامير بعد العيد ليمكث اربعة شهور وقد ألغى سفره الى باريس .

* توفيق نظامى سفيرنا السابق في العراق وعروسه الانجليزية تركا شقتهما في قلب القاهرة للسكن في المعادى في فيلا بحديقة لان العروس تهوى تنسيق البساتين وزراعة الزهور واصبحت منافسة خطيرة لجارتها حرم مدنى اباظه عضو المكتب التجارى السابق في لندن .

* انتشرت الانفلونزا بين الازواج الجدد أصيب بها مظهر شفيق فاس حمامة بعد زفافه مباشرة كما اصابت مصطفى طنطاوى مدير المستخدمين بهيلتون عقب خطبته لهدى توفيق .

* في مزاد يوم الجمعة الماضى اشترى فؤاد سراج الدين لوحتين ثمينتين ثمن الاولى ٢٧٠ جنيها والثانية ١٩٥ جنيها ، واشترت علية الغار تمثالا صغيرا جدا من الحجر القيم ثمنه ٢٦ جنيها .

* كتب سيدة في دفتر كافتريا هيلتون : « ان كل شيء يعجبني هنا سوى ثقل دم عادل العجيل مدير الكافتريا الليلى » وقعت السيدة بلقبها فقط .

* حرم السيد لويس عوض رئيسة خريجات كلية الامريكان تعقد اجتماعات بصفة دورية بلجان الخريجات المختلفة لاعداد الاحتفال بعيد مئويتهن الخمسينى ، وستحضر خصيصا من امريكا مس هلين مارتن التى رأست المدرسة ٤٠ سنة في آخر شهر مارس لحضور الاحتفالات .

* تمثال احمد شوقى امير الشعراء بالحجم الطبيعى سيتصدر مدخل حديقة الاندلس قريبا وذلك بعد ان انتهى من صنعه المثال احمد عثمان .

* ابراهيم صبرى سفيرنا في بون وحرمه غادرا القاهرة يوم السبت الماضى لاستئناف عمله في بون ، وكان اثناء وجوده في القاهرة مرافقا لارملة زيارة الرئيس (؟) زيلنوته ومرضه .

سفارة المكسيك في شبرد

المستر كاريد اول سفير للمكسيك في القاهرة يقيم الآن هو وزوجته وتوأماه في فندق شبرد . كل اعمال السفارة الجديدة تدار الآن من شبرد لم تجد زوجة السفير حتى الآن المكان المناسب لاقامة السفارة .. حتى سكرتيرة السفير التى احضرها معه من المكسيك تجلس على مكتب صغير في حجرة الاستقبال الملحقة بالجناح الخاص الذى تسكن فيه عائلة السفير ..

معرض مارى لويز

ثلاثون لوحة من رسم السيدة مارى لويز خير الله كانت في المعرض الذى افتتحه السيد ثروت عكاشة وزير الثقافة والارشاد القومى .. اللوحات كلها رسمت بالبارز والسيدة مارى لويز التى حضرت افتتاح معرضها بالقاهرة سبق لها الاشتراك في معارض اخرى منها معرض البينال الثانى وكان من اجمل اللوحات التى عرضت لوحة رسمتها لابنتها وهى تمسك شمعة وقد اعجبت اللوحة معظم السيدات اللواتى زرن المعرض ، ومن بين الذين حضروا الافتتاح السيد عبد المنعم الصاوى وكيل وزارة الثقافة والارشاد وسفير بولندا وزوجته والسيد فرج مدير جامعة الثقافة الحرة وكثير من سيدات مجتمع الاسكندرية والقاهرة ..

تم عقد قران الآنسة هيل محمد ابو السعود الطالبة بكلية التجارة على النقيب مهندس موسى ابو العلا

احتفل في الاسبوع الماضي بعقد قران الآنسة لواحظ حسن على بشركة توزيع الاخبار على الاستاذ رأفت ابراهيم خليل بشركة الاخبار

في حفل عائلي تمت خطبة الآنسة سعاد اسحق الموظفة بشركة السكر الى الاستاذ عبد البين ميخائيل بحسابات اخبار اليوم

* السيدة تريغة لطفى حرم الدكتور اسماعيل محرز تعتبر الآن دينامو جمعية تحسين الصحة ، وهى تدعو كل يوم اثنين عددا من سيدات الجمعية لاعداد الاشغال التى ستعرض فى سوق الجمعية الخيرى .

* الفنانة معت ناجى نقلت فى سيارة لورى خمسين لوحة الى المجلس الاعلى للفنون بالزمالك وذلك لترشح نفسها لجائزة الدولة للرسم وقيمتها خمسمائة جنيه .

* رشاد مراد مدير السياحة حلق ذقنه فى دير سانت كاترين وكان يزور الدير برفقة حسن عباس زكى وزير الاقتصاد التنفيذى وكانت درجة حرارة المياه ٥ تحت الصفر وتجمدت المياه فى الحنفيات .

* محمد على فهمى قنصل الجمهورية العربية المتحدة فى جنوا وحرمه اخذا معهما كمية من الفول والعدس الى جنوه ستكون هى الطعام الرئيسى فى الحفلات التى ستقام احتفالا بعيد الوحدة .

* عاد مدحت الفار الوزير المفوض التجارى بسفارتنا ببون الى القاهرة

* يوسف العمراوى سفير الجمهورية العربية فى بولندا يسافر هذا الاسبوع الى دمشق للوقوف على احوال الاقليم الشمالى قبل سفره الى مقر عمله .

* حسين ذو الفقار صبرى ذهب بنفسه الى خان الخليلى لشراء هدايا لتوزيعها على اصدقائه فى رحلته الى امريكا اللاتينية التى يقوم بها فى اوائل الشهر القادم .

* شوهد ألى أسانتى سفير فنلندا بالقاهرة وزوجته فى اسواق القاهرة وكانا يقومان بشراء هدايا عربية قبل سفرهما

الى اديس ابابا لتقديم اوراق اعتماده الى الامبراطور هيلا سلاسى باعتباره وزيرا مفوضا لبلاده فى اثيوبيا .

* اقام السيد شريف نعمان عميد كلية الهندسة بجامعة القاهرة دعوة العشاء التقليدية لمدير الجامعة والعمداء يوم الجمعة الماضى !

* فازت السيدة الفت محيى الدين حرم الدكتور ابراهيم كمال بكأس البولنج فى نادى الجزيرة هذا العام بعد ان تغلبت على السيدة ليلى نجيب بطلة العام الماضى !

* نجيب قدرى المستشار بوزارة الخارجية وعروسه بنت الشيخ حافظ وهبه ومراد غالب وكيل وزارة الخارجية وحرمه كانوا ضيوفا على عبد العزيز خيرت السكرتير الاول بوزارة الخارجية والثلاثة كانوا فى موسكو وتعرفوا ثم اجتمعوا مرة اخرى على مائدة عبد العزيز خيرت !

* سفير تركيا فائق لعتى اكدور اقام حفلة فى دار السفارة حضرها اعضاء السلك الدبلوماسى فى القاهرة ، والحفلة بدون مناسبة !

* دعا سفير الهند الدكتور نور الدين طراف وزوجته وعادل علوبة وزوجته والسيد ابو نصير وزوجته الى العشاء

وقدم لهم اطباقا مصرية واخرى هندية . وقد اعجب الجميع بالطعام الهندى الذى كانوا يتذوقونه لاول مرة !

* استطاع حسام البدراوى وعروسه سنيل الفتور على شقة مفروشة فى جاردن سيتى استاجراها مؤقتا حتى يجدا شقة اخرى ملائمة فى الزمالك ، وصرحت عنيرة بانها ستترك ابنها من زوجها السابق مع والدتها التى تشرف على تربيته .

* اقام السيد سيف الدين الشوربجى حفلة عشاء هذا الاسبوع بمناسبة حضور لمياء الصلح ومنى الصلح الى القاهرة ، دعا اليها اسرة الشوربجى والسيد شوكت حماد وزوجته وابنته ناهد ، واعتذرت منى ولمياء الصلح من عدم الحضور بدون ابداء الاسباب، وقد غنى للمدعوين فريد الاطرش وجمال وطروب بعد منتصف الليل !

* الامير عبد المحسن بن عبد العزيز وصل الى القاهرة ومعه خاله الامير عبد الله السديرى امير المدينة المنورة للعلاج ونزل الامير السديرى فى مستشفى الكاتب .

* الآنسة ناجية ذو الفقار التى حضرت من سويسرا لتعيش مع والدتها شهرين تعود بعدهما الى سويسرا لاستكمال تعليمها .. كل ما قيل عن خطبتها او زواجها غير صحيح

زفاف الاسبوع

فى حفل عائلى بهيج تم عقد قران الآنسة زيزى عزت كريمة الاستاذ محمد زكى عزت ، على الاستاذ على خليل مدير العلاقات العامة بالهيئة العامة لتنفيذ برنامج السنوات الخمس للصناعة ...

الوفد الاقتصادى الأمريكى فى حفل استقبال شركة فورد بالاسكندرية .

كان من ضمن برنامج زيارة الوفد الاقتصادى الامريكى للاقليم الجنوبى من الجمهورية العربية المتحدة، زيارة مدينة الاسكندرية فى الاسبوع الماضى .

وقد اقامت لهم شركة سيارات فورد بهذه المناسبة حفلة استقبال كبرى بمصانع الشركة لتجميع السيارات بسموحة حضرها السيد الاستاذ اسماعيل مهنا محافظ مدينة الاسكندرية وكبار الشخصيات الرسمية ، وصفوة رجال المال والاعمال بالاسكندرية واعضاء القنصلية الامريكية بالثغر .

وعقب وصول اعضاء الوفد الاقتصادى الامريكى الى ادارة المصنع قام بزيارة «مصنع تجميع السيارات وهو يعتبر الاول من نوعه فى الشرق الاوسط» . وبعد الانتهاء من زيارة المصنع توجه السيد محافظ الاسكندرية واعضاء الوفد الاقتصادى الامريكى والسادة المدعوون الى صالة الاحتفالات حيث اقيمت لهم حفلة الاستقبال .

الأميرة الجديدة لمياء تفتح قلبها لآخر ساعة

فتحت الاميرة الجديدة لمياء الصلح عقلها وقلبها « لآخر ساعة » . روت القصة الخفية لغرامها مع الامير عبد الله .. قالت رأيها فى البنت الشرقية وفى الزواج وفى الحياة القادمة لها . ان حسن شاه ـ المحررة بآخر ساعة ـ تدخل الى اعماق لمياء وتكتب هذا الحديث الجرىء الصريح

سألت الاميرة ذات الجمال الكامل : ماذا تحبين فى نفسك ؟

قالت فى سرعة : ذكائى !

قلت : لو خيرت بين ذكائك وجمالك فايهما تختارين ؟

قالت : اختار الذكاء .. انا افرح جدا عندما يقول الناس انى ذكية

قلت : لماذا ؟

قالت : المرأة الذكية تستطيع ان تصل الى ماتريد بدليل أن كل الشخصيات النسائية المشهورة فى التاريخ كن نساء ذكيات اكثر منهن جميلات .

سألتها : فى نظرك ايهما اذكى الفتاة الشرقية أو الفتاة الغربية ؟

قالت : الفتاة الغربية ذكاؤها أشبه بذكاء الرجال ..

قلت : والفتاة الشرقية ؟

قالت : تتمتع بذكاء الانوثة .

قلت : وهل هناك فرق بين الذكاءين ؟

قالت : طبعا ... الذكاء الاول هو ذكاء العقل .. والثانى هو ذكاء القلب . ذكاء غريزى ورثته الفتاة الشرقية عن جداتها منذ آلاف السنين .

قلت : ماذا يعجبك فى البنت الشرقية؟

قالت : احتفاظها بمبادئها واخلاقها !

قلت : وماذا لايعجبك فيها ؟

قالت : ان لديها آراء ولكنها لاتجرؤ على التعبير عنها !

آراء كوليت .. شاذة

قلت : هل أعجبك كتاب كوليت سهيل « أيام معه » لأن فيه تعبيرا جريئا عن آراء البنت الشرقية .

قالت : لا .. لم يعجبنى .. فهو ليس تعبيرا عن آراء البنت الشرقية . ان صاحبته أرادت ان تصدم الناس بآراء غريبة شاذة .. وهذا ما فعلته من قبل فرانسواز ساجان فى فرنسا .. ان شخصيات ساجان لاتعبر عن الجيل الجديد فى فرنسا .. وانما عن فئة قليلة شاذة .

قلت : مثلا فيما يتعلق بالزواج ... هل ترين أن البنت الشرقية يجب ان تتعرف الى الرجل الذى سوف تتزوجه وتخرج معه وما هى الحدود التى يجب ان تقف علاقتها به ؟

قالت : طبعا يجب أن تعرفه وتخرج معه .

خرجت معه اولا

سألت : هل كنت تخرجين مع خطيبك الامير عبدالله قبل اعلان الخطبة رسميا ؟

قالت : نعم .. ولكننا كنا متفقين على الزواج !

سألت : بعد كم مقابلة اتفقنا على الزواج ؟

قالت : عرفنا اننا سنتزوج منذ اول لقاء بيننا !

قلت : هل استطيع أن اعرف قصة اتفاقكما على الزواج .

الاميرة لمياء .. فتحت قلبها « لآخر ساعة » لتروى قصة حبها لخطيبها الامير عبد الله قالت .. اتفقنا على الزواج بعد أول لقاء بيننا ..

(تصوير محمد يوسف)

ماذا أعجبني في عبد الله ؟

قالت : كان عبد الله سنة ١٩٥٥ في مدشلفر وعندما رأى صورتي في مجلة آخر ساعة قال لن حوله : سوف اتزوج هذه الفتاة . ثم جاء الى باريس ورآني والدتي فرآني لأول مرة .. ومنذ اللحظة الاولى عرف كل منا انه سيكون للآخر .

قلت : أين كنتما تتقابلان ؟

قالت : كنا في باريس .. وكنا نذهب الى كل مكان يذهب اليه شباب الجامعة في اوقات فراغهم .. السينما .. والمسرح .. وحديقة بولونيا .

قلت : هل كانت والدتك تعلم ؟

قالت : لا .. ان والدتي من جيل آخر .. كان يزعجها ان تعرف انني اخرج مع الامير .

الشاهد الوحيد

قلت : ألم يكن هناك مخلوق يعرف بخبر اتفاقكما على الزواج ؟

في حياتك تشبه حياة اي امرأة عادية أم تختلف ؟

قالت : انا لا افكر انني تزوجت أميرا انا افكر انني تزوجت الرجل الذي أحبه . انا سأعيش مع زوجي كامرأة تحب .. لا اكثر ولا أقل .

قلت : ولكن مسئوليات الامارة ... لا تشغلك .. مسئوليات لاتصالها بزوجك الرجل العادي .

قالت : كل مسئولية من هذه المسئوليات سوف أحبها لانها جاءت نتيجة زواجي ممن أحب .

قلت : ما هو دور زوجة الرجل المسئول في رأيك .. أن تقف وراء زوجها أو بجانبه أو أمامه ..

قالت : وراءه لا طبعا . وأمامه لا طبعا . رأيي ان تقف بجانبه .

قالت : الصبيان .

قلت : لماذا ؟

قالت : عندي عقدة من النسوان ... لعلك تدركينها اذا عرفت اننا خمس بنات وليس لنا شقيق صبي واحد !

طيارة قبل ان اكون اميرة

سألت : لو لم تصبحي اميرة ماذا كنت تتمنين ان تكوني ؟

قالت : طيارة .

قلت : لماذا ... ؟

قالت : صدقيني لا أعرف .

قلت : هل عندك نوع من التحليق والطموح .. ؟

قالت : جائز .

قلت : هل حدث ان تمنيت شيئا ولم تحصلي عليه ؟

قالت ليلة .. السعادة في رأيي لحظات تنقضي ثم نلتفت اليها ونقول : ياه كم كنا سعداء .. السعادة دائما في الماضي ..

- انا لم اخرج مع الامير الا بعد ان اتفقنا على الزواج .. كنا نذهب الى كل مكان يذهب اليه شباب الجامعة في اوقات فراغهم ..

قالت : أحمد الداعوق سفير لبنان في باريس كان يعرف .. أخيرا عبدالله برغبته في الزواج مني وكتم السفير السر .

قلت للأميرة : ماذا احببت في الامير ؟

قالت : خفة دمه .. وطيبة قلبه .

قلت : لابد انك قابلت عشرات الناس في حياتك يتميزون بخفة الدم وطيبة القلب فلماذا أحببت الامير بالذات ؟

قالت بلهجتها اللبنانية الحلوة : الحب من الله .

قلت : كم يبلغ عمر الامير .

قالت : بين الخامسة والعشرين والسادسة والعشرين .

قلت : وانت ؟

قالت : اصغر منه بعامين .

قلت : ماذا كان الامير يدرس في باريس .

قالت : القانون .

قلت : وانت ؟

قالت : الآداب .

قلت : لقد تحولت من طالبة في السوربون الى اميرة زوجة أمير فهل تغير شيء في حياتك ؟

قالت : أنا لم اتزوج بعد .. فلم يتغير شيء في حياتي حتى الآن .

مسئوليات الامارة

قلت : وعندما تتزوجين .. كيف تتصورين حياة الاميرة زوجة الامير هل هي

قلت : هل ستتدخلين في أعمال زوجك ؟

قالت : لا ... سوف اناقشه فيها نعم ولكنني لن اتدخل .

برنامج بعد الزواج

قلت : هل رسمت لنفسك برامج لفترة ما بعد الزواج ؟

قالت : لا ... ابدا ... كل ما في ذهني انني سوف اتعلم كل شيء يعرفه عبدالله ولا اعرفه انا .

قلت : مثل ماذا ؟

قالت : مثل اللغة الاسبانية .. ليس من المستحسن ان تجهل الزوجة لغة يعرفها زوجها .

قلت : وماذا ايضا ؟

قالت : عبدالله رياضي جدا . فهو يجيد لعب التنس وركوب الخيل وكرة القدم . سوف احاول ان اجيد لعب التنس وركوب الخيل . اللعبة الوحيدة التي لن العبها معه هي كرة القدم .

قلت : هل هناك أشياء تعرفينها انت ولا يعرفها الامير ؟

قالت : الانزلاق على الجليد .. وذلك يرجع الى طبيعة بلدينا .

قلت للاميرة العربية المقبلة : هل تحبين الاطفال

قالت : جدا .

قلت : الصبيان ام البنات

قالت : طبعا .. كثيرا ما تمنيت أشياء لم أحصل عليها .

قلت : هل مازال لديك اشياء تتمنينها ولم تحصلي عليها ؟

قالت : طبعا .

سألتها : ماذا تتمنين . الطريف الشباب والجمال والمال والامارة والشهرة والحب ... هناك ملايين الناس على استعداد ان يصلوا الى شيء واحد مما تملكين ويدفعوا بعد ذلك أعمارهم ؟

قالت : لو اني اعترفت انني حصلت على كل ما اتمنى لا يبقى لي شيء أعيش من أجله ... لكان ذلك أكبر كارثة تحيق بي او بأي انسان .

قلت للاميرة التي تملك كل مقومات السعادة : هل انت سعيدة ؟

قالت : السعادة في رأيي لحظات تنقضي ثم نلتفت اليها ونقول " ياه .. كم كنا سعداء " .. السعادة دائما في الماضي . انها ليست في الحاضر . ولكنني أعيش فترة سوف التفت اليها كثيرا في المستقبل واقول : ياه .. كم كنت سعيدة !

***

... انتهى الحديث !

حسن شاه

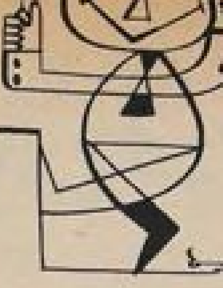

ابتسم من فضلك

الرجـــل والطقطوقة

بالرغم من ان بيني وبين الرسام صاروخان اتفاقا تاما على الكثير من الموضوعات التافهة فان بيننا خلافا جوهريا حول موضوع اعتقد انه حيوى جدا ، الا وهو العلاقة بين الرجل والطقطوقة .

انه يعتقد ــ لسبب ما كامن فى عقله الباطن ــ ان الطقطوقة قد صنعت لكى ينفض الرجل فيها رماد سيجارته ، ذلك الاعتقاد الذى ارفضه بشدة وارى ان الوظيفة المذكورة هى آخر شىء يرد فى ذهن الرجل الذى صنع الطقطوقة . انه لأناس ــ فى عقيدتى ــ من ان ينتهى الرجل من نحت برتقالته السكرية فيتناول بذورها ويودعها فى الطقطوقة ، او ينظر الى ثمالة كأس الشاى ــ معذرة اعنى ثفل الشاى ــ فيرى شيئا من العكارة ويسكب تلك الثمالة فى الطقطوقة ، وما الى ذلك من الحالات الناسية . اما أن يستعمل طقطوقته فى نفض رماد السيجارة فهذه فى رأيى مبالغة شديدة فى اساءة استخدام الادوات .

اذ ادخل عليه ــ صاروخان ــ والسيجارة مشتعلة فى يدى ، فما يكاد يرانى حتى يرتسم على وجهه قدر من الهلع اكبر من ان يخفيه ، وينتظر حتى يرى اين سأجلس ثم يسارع باحضار الطقطوقة لوضعها بجانب يدى اليمنى حيث ينتظر ان انفض رماد سيجارتى .

ولما كنت لا احب نفض السيجارة فى الطقطوقة ، فاننى انفضها من يسارى على الارض ، الامر الذى يجعله ينقل الطقطوقة الى يسارى ، ثم الى يمينى ، ثم الى يسارى وهكذا ، حتى تكاد تتكرر نكتة الريفى الذى راح يبصق على الارض عند الحلاق ، وهذا الاخير ينقل المبصقة فى المواضع التى يتوقع أن تنزل فيها البصقة الجديدة ، حتى زهق القروى وصاح فيه :

ــ انت ح تشيل البتاعة دى ولا اتف لك فيها !!

هذا هو موقف صاروخان من السجاير والطقاطيق ، ذلك الموقف الذى اقل مايقال فيه انه مرض نوعا . فانا اعتقد ان نصف لذة التدخين ــ وربما ثلاثة ارباعها ــ تكمن فى تلك العملية بالذات ، عملية نفض رماد السيجارة على الارض ، تلك اللذة التى تبلغ ذروتها اذا تصادف ان كانت الارض مغطاة بالسجاد ، ويا سلام كده لو كان سجادا عجميا ثمينا ! فالتدخين فى ذاته عملية لا لزوم لها ، بل انها عملية جوهرها العربدة التخريبية ، فما معنى أن أحبط هذه العربدة بذلك الستار المزعوم من الطقاطيق !! فلماذا اسمح لنفسى بأن أسحب الدخان المشبع بالرماد فى صدرى ، ثم افترض ان هذا الرماد أطهر من ان ألقى به على ارض الحجرة ! ثم فلماذا انحنى الى الامام مفسدا جلستى المريحة ، وامتحن مهارتى فى التنشين بأن أصوب سيجارتى الى طقطوقة سخيفة قطرها خمسة سنتى ؛ فى حين ان الله تعالى قد وهبنى طقطوقة كبيرة عرضها خمسة امتار وطولها سته هى ارض الحجرة !! الا ترى معى ان هذا التصرف ــ الى جانب كونه قليل منطق بالمرة ــ يعتبر نوعا من الكفر بنعمة الله ؟

وعلى اى حال فان مسألة رماد السيجارة أهون بكثير من مسألة اطفائها .. فهل صدق ان صاروخان ــ ووراءه جانب من الرأى العام لا يستهان به ــ يريد منى ان استعمل الطقطوقة فى اطفاء السيجارة ايضا !! طيب والارض راحت فين يا خينا !

كيف تريد منى أن امرض اصبعى للحرق وانا اطفىء العقب فى طقطوقتك المضحكة فى حين انى استطيع ان القى به على الارض واطعمه فعصا ثم اتركه تركا وادعه دهسا واتلذذ برؤيته وهو يتحول من جسم ملتهب مغرور الى ذرات مفردة من التبغ والورق المحرق ؟.

تلك فى نظرى ! واعتقد انى مؤيد ايا الاخر بجزء من الرأى العام لا يستهان به هى الطريقة الطبيعية لاطفاء السيجارة ، ولا يفضلها بالطبع الا الطريقة الاخرى ؛ طريقة حصر العقب المستهلك بين الابهام والسبابة ، توطئة لنبذه كالقذيفة الى آخر الحجرة ، حيث يرتطم بالحائط ثم يسقط على الارض لينطفىء على مهله دقائق عديدة وانت ترقب خيوط الدخان التى تنبعث متعرجة ملتوية كأنها روح تتصاعد من جسم انسان محتضر . فهذه الطريقة الى جانب انها تمتع العين بالنظر المذكور ، تمتع الانف ايضا من طريق حاسة الشم ، شم دخان السيجارة وقد امتزج برائحة احتراق أرض الحجرة ، تلك الارض التى يا حبذا لو كانت مصنوعة من خشب الباركيه .

فاذا تركنا هذه المتعة البصرية الشمية فقل لى بالله عليك . اى شىء يمكن أن نزين به محيط أرض الحجرة ــ باقل النفقات ــ مثل تلك الدوائر السوداء والبنية التى نرسمها على الارض عشرات الاعقاب التى نلقيها هنا ــ لتنطفىء وحدها ــ ساعة بعد ساعة ويوما بعد يوم ! انها فى نظرى ــ تلك العلامات ــ لون من اروع الوان الديكور وفقا للمذهب التشكيلى ، ولا تضحك ــ اذا اقتنعت بها ــ الا تقصرها على أرض الحجرة وحدها ، بل تعمم تطبيقها ــ كما افعل انا ــ على سائر قطع الاثاث فى منزلك ، وذلك بأن تنتهى من تدخين سيجارتك فتمد يدك الى أقرب ترابيزة أو مسند خشبى لكرسى او حتى راديو موبيليا ، وتفعص العقب عليه فعصا . حقا ان هذه الطريقة ربما ضايقت زوجتك نوعا ، ولكن ماهى الاشياء التى لا تضايق زوجتك منك ؟ ..

وقد كان ابائى لهذه الطريقة سببا فى أن تستحضر زوجتى ــ لكى تحد من متعة التدخين ــ عددا من الواح الزجاج السميكة وتغطى بها قطع الاثاث المختلفة ، من الكومودينو الموضوع بجانب السرير ، الى التسريحة التى ادخن امامها وانا احاول تسريح شعرى ، الى الشيفونيير الذى ربما تصادف ان اكون ماراً بجانبه فى لحظة انتهاء سيجارتى ، وقد نجحت السيدة فعلا فى تعكير مزاجى فترة من الزمن (بسبب ان النار لا تؤثر فى الزجاج كما تعلم) ــ لولا ان اكتشفت بعد حين أن للكومودينو والتسريحة حافة خشبية مرتفعة عن مستوى الزجاج يمكننى ان افعص سيجارتى فيها . والتسريحة . فاما الشيفونيير فقد وجدت انه يمكننى أن اتجاهل سطحه المكسو بالزجاج وافعص العقب فى جنبه الخشبى ، تاركا اياه يلتصق به حينا قبل أن يسقط على الارض بحكم الجاذبية ، كما انه يمكننى بالطبع أن اتجاهل الشيفونيير اصلا وافعص العقب فى ضرفة الدولاب .

فاذا نحن صرفنا النظر عن الناحية الجمالية للموضوع (الممثلة فى البقع التشكيلية الفاتنة التى تزين الاثاث) ، فاننا نجد ان لهذه الطريقة قيمة سيكولوجية كبيرة جدا ، اذ تنظر الى اى قطعة اثاث عندك فتجد انها متأثرة بل مطبوعة بطابعك ، قطعة منك تشهد بانك عشت ودخنت سجائرك العديدة فى هذا البيت ، وليس مجرد حتة موبيليا طالعة من الفابريكة ..

اتصور بقى مدى حزنى على صديقى صاروخان بعد استيعابى لهذه الخواطر ، انه مسكين ، وهو الرسام الفنان ــ محروما من هذا الجمال فى منزله ، بل يريد ان يحرم منه مكتبه ايضا ، بأن يرانى داخلا عليه بأجمل اداة الديكور ــ سيجارتى ــ فيدفع طقطوقته المضحكة بجانب يدى ليحرمنى من مكتبه المسكين نفحة من هذا الجمال !

مع القراء ..

الدكتور عفيفى محمود (مونش فريبى ولا اعرفه) يحدثنى عن طريقى الى جمعية يسميها جمعية الزواج بلاش ، وهى جمعية اؤكد له اننى لم اسمع بها من قبل . ولذلك اطلب منه أن يزودنى بشىء من المعلومات عنها ، لاسيما مدة الزواج وفقا لتعاليم تلك الجمعية ، هل هى شهر او اسبوع او نصف ساعة ، وله الشكر مقدما .

***

السيد محمود عبد الله عبد الغنى (اما حتة اسم !) يلومنى لاننى استعملت تعبيرا يقول ، على الطابق مستور . ويؤكد لى انه يجب نطقه ، على الطبق مستور . . . . وانا فى الحقيقة لا اعرف ايهما اصح . فهل من القراء متبحر فى هذه الامور يتبرع بآرائه فى هذا الشأن ؟

السيد فاروق لوقا غبريال يوجه الينا السؤال الآتى باللهجة الآتية :

. منذ فترة طويلة ونحن نقرأ لك اسلوب وطريقة غير التى كنا نقرأها لك من قبل وبنفس الصفحة فما هو السر فى تغيرك ذلك ؟ . . .

وانا الولو لهو انى لستو فاهم ماذا يعنى بل ضبط !

***

واخيرا يتبرع السيد مصطفى العطار بكلمة تخلصنى من حيرتى التى كنت قد اعلنت عنها بخصوص عكس كلمة ، طازجة ، تلك الكلمة الواردة فى كتاب العلاقة الخاص بوادى . يقول السيد العطار ان المسألة بسيطة جدا ، فعلا يكون عكس طازجة الا : معزاط ؟؟

بين الثقافة والقوطة المحشية

خطر لى بالامس قبل ان انام ان (اتفتق) قليلا ، فسحبت من الثلاجة صينية القوطة المحشية ولم يكن قد بقى فيها من الغداء سوى قوطايتين لا غير ، الامر الذى جعلنى اكسل عن اخراجهما فى صحن منفصل ، مفضلا ان آتى عليهما فى داخل الصينية ، وكل هذا ليس مهما .

المهم انى فوجئت اثناء الاكل بخاطر غريب نوعا ، وهو اننى فى نفس وقت الاكل اقرأ خبرا عن السد العالى ، وليس ذلك فى جريدة او مجلة ، وانما فى قاع صينية القوطة ! فلم اصدق عينى طبعا ، قائلا لنفسى انى ربما كنت مهزوزا شوية بسبب كثرة العمل ، ولكن مزيدا من التدقيق اثبت لى انى اقرأ عن السد العالى فعلا ، وفى قاع صينية القوطة فعلا !

وبسؤال السيدة زوجتنا تبين لنا الآتى انها انتهت من حشو كل ما اقتنصها من القوطة ، ثم اتضح لها ان امامها فائضا من أرز الحشو ، فماذا تفعل سوى ان تجذب اقرب ورقة جرنال ، وتلف فيها الارز الفائض ، ثم تضعه فى الصينية ليدخل الفرن مع القوطة ؟؟

فيا كافة ربات البيوت أهدى هذه الطريقة الفذة التى اعتقد انها ستلقى ترحيبا شديدا من كل زوج ، اذ تجمع له بين غذاء البطن وغذاء الروح ، وتقدم له الثقافة فى ملعقة ! فما على الزوجة الا ان تدرس مزاج زوجها قبل ان تقدم له طعامه . . . . فاذا كان صاحب مزاج سياسى جاد حشت له ــ بالارز ــ مقالا للتابعى او مصطفى امين او احمد بهاء الدين ، واذا كان ميالا الى التغازل حشت له فكرة من افكار على امين . واذا كان عاطفيا حشت له يوميات زكى عبد القادر ، واذا كان مهتما بالمجتمع الراقى ــ لاسيما فى الاسكندرية ــ حشت له ما قل ودل ، واذا كان مؤمنا بالجن والعفاريت حشت له انيس منصور !

وهذا ينطبق على الزوج المولع بالقصص والروايات . . . فاذا كان وجوديا حشت له نجيب محفوظ ، واذا كان اشتراكيا حشت له يوسف ادريس ، واذا كان رومانتيكيا حشت له عادل كامل ، واذا كان كلاسيكيا حشت له يوسف السباعى ، واذا كان ابيحيا حشت له احسان عبد القدوس ، واذا كان متفلسفا حشت له اى صفحة من اى سيناريو لعبد الحميد جودة السحار ! (واذا لخبط عامل المطبعة [illegible] تبقى مصيبة !)

هذا فى جانب القارىء الذى تستطيع [illegible] بأن تحشى الصفحة الرياضية لكى تسمن معه ، او تحشى له قائمة اوكازيون شيكوريل اذا كان متزوجا حديثا ، او تحشى له آخر أخبار التجارب رقم ٢ على سبيل لفت النظر !

ويمكنها دائما بالطبع ان تحشى له هذه الصفحة ، ويستحسن ان تقدمها له على العشاء لكى تضمن لنفسها ليلة من الفرفشة . هه !

محمد عفيفى

عــزيــزى المحــرر

أنت تكتب ونحن ندفع ..

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان صاحب الخطاب له الحق فى أن يحذف اسمه عند النشر .. وترسل الخطابات باسم عزيزى المحرر .

تواضع !

الى متى تظل دار اخبار اليوم فى تواضعها ، فقد ذهبت الى احدى دور السينما لأشاهد فيلم (الزوج الدائم) وفى احد مشاهده تقع جريمة تنشر انباؤها فى صحف العالم وقد فوجئت ومعى سائر الحاضرين عندما رأيت مجلة (لايف) ومجلة (تايم) ثم بعض الصحف والمجلات العالمية ومن بينها « اخبار اليوم » لم تكن تتصور ان (اخبار اليوم) وصلت الى هذه المكانة العالمية . ومع ذلك لم أجد اية صحيفة من صحف الدار أشارت الى هذه المفخرة !

فاروق اليمنى
تفتيش الاوقاف ــ بنها

اغرب العادات !

روى الرحالة الايطالى المعروف (ماركو بولو) انه عندما زار الصين سمع عن عادة غريبة مازال متبعة عند القبائل الهمجية الى الآن وهى انه اذا ولد لرجل ولد ولعضت امه ايام النفاس بسلام ، نهضت من فراشها وحل الأب محلها وجاء اصدقاؤه ومعارفه يهنئونه على خلاصه بخير !

وذكر الرحالة سترابو أن هذه العادة منتشرة بين (الايبريين) من اهل شمال اسبانيا اذ تنهض المرأة حالا عقب الولادة ، اما الاب فينام فى الفراش مع الطفل ، وانتقلت هذه العادة من اسبانيا الى فرنسا ، حتى ذكر احد الادباء الفرنسيين عن ملك فرنسا أن جلالته طلضطجع فى الفراش يعانى آلام المخاض !

وروى أن هذه العادة رائجة فى جنوبى البحر الاسود ، فكان الوالد يعصب رأسه ويرقد فى الفراش وهو يئن ويتوجع والوالدة تدور حوله وتقدم اليه الطعام !

رءوف جمال الدين
عابدين ــ مصر

سيجارة

فى كل صورة على امين أرى السيجارة فى فمه ، وفى جميع الحالات حتى فى الرسوم الكاريكاتورية

اما آن لهذه السيجارة أن تحترق ؟ ام انها سيجارة أزلية ؟

ارجو من على امين أن يجيب !

محمد خير ابو عابد
دمشق

انتحر الاثنان

شاهد جندى البوليس شخصا يقترب من نهر السين محاولا الانتحار فلحق به وسأله عما يدفعه الى الانتحار ، فقال له الرجل :

ــ الم تقرأ الصحف وتعرف ماجرى فى مجلس النواب حول مسألة السويس ؟

ثم روى الرجل لجندى البوليس حقيقة الامر وشرح له حال الاقتصاد الفرنسى ، وبعد ذلك شوهد الاثنان يلقيان بنفسيهما فى النهر !

هشام فوزى البقلى

أوراق البنكنوت

اشترى صديق الباقى عدة أوراق بنكنوت مصرية من احد بنوك سويسرا وراح يفرسها قبيل سفره للسياحة فى الاقليم الجنوبى ، ثم سألنى عن كتابات سطرت فوق هذه الاوراق ، وقد قرأت فيها ما يأتى :

ــ ختم مطاعم الفول الدمياطى ــ مطعم وكبابجى ت . . . وعلى ورقة اخرى ١٩٨ زالة بقعة دهن كبيرة ، نقطة حبر افزيق كبير ، الحاج منصور الفرماش ، الحاج بسم الله ٩٥ × وامضاء غير واضح وقلب مرسوم فى داخله حرفا م . ل !

الا يجدون سبيلا آخر للدعاية سوى توسيخ أوراق البنكنوت !

رجاء حسنى رفعت
جامعات الماانيا

دنيا السياحة..!!

العلمو نورن
غني الحرب لصديقه : ايه بلدية بيزا دى .. عاشر مرة اجى هنا ولسه ما عدلوش البرج بتاعهم !..

المضيفة للركاب : كل واحد يربط حزامه ويحط ايده على جيبه .. بعد خمس دقايق ح ننزل فى مطار تل ابيب !

بلديات !
الكنغر للسائح الاسترالى : أهلا وسهلا .. ازى الصحة .. سلامات .. مشتاقين .. طيبون !.

الترجمان للسائح : وخوفو بنى الهرم فى الحتة دى .. علشان يكون جنب ميناهاوس وموقف أوتوبيس تمانية !

الطفل : ايه يا بابا الخمس فوائد اللى فى الاسفار ؟
الأب : الواحد يبعد عن مراته وحماته وولاده التلاتة !

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

وظائف خالية

مطلوب وكلاء توزيع راديو صوت العرب

فى جميع مراكز مديرية الشرقية يشترط فى الوكيل أن يكون لمحلاته عرض وورشة اصلاح وان يقدم تأمينا بالكمية التى يرغب فى القيام بالتعاقد بتوزيعها فى العام

أن يقوم بفتح خطاب ضمان بقيمة ٢٥٪ من الكمية التى يرغب التعاقد عليها وسيكون الوكيل الموزع الوحيد فى منطقته

وكلاء المصانع الحربية منطقة الشرقية

شركة النجدى للاستيراد والتصدير
عمارة رمسيس الدور الثانى عشر
شقة ٢ تليفون ٧٧٢٢٦

موبليات ومفروشات

فى كل منزل انيق
ابحث عن السر
تجد ان السبب هو

موبيليات التاج الذهبى

٤١ شارع شبرا ت : ٤٣٤٧٥

غرف نوم وسفرة ستيل ومودرن وامريكانى . صالونات ستيل ومودرن وامريكانى . اطقم جلد وغرف ومكاتب
غرف نوم ابتداء من ٦٠ – ٣٠٠ جنيه
غرف سفرة ابتداء من ٤٥ – ٣٠٠ جنيه
صالونات ابتداء من ٣٠ – ٢٢٠ جنيه

اذواقنا عالية
تسهيلات ليس لها مثيل

لوفر موبل

تقدم احدث ما وصل اليه الفن العربى فى صناعة الموبيليات الاستيل والمودرن .

ادارة الاخصائى المعروف
عبده عوض
مع نخبة كبيرة من الخبراء فى فن الديكور والزخرفة .
عمارة الزهراء جاردن سيتى ت ٣١٧٤٥
بجوار السفارة الامريكية

مصنوعات جلدية وأحذية

مصنع الثلث
لشنط السيدات

٥٦ شارع نجيب الريحانى ٥٧٥١٣
احمد مبكرات
شنط السيدات . مجموعة فريدة . سعر المصنع . تنفيذ جميع الموديلات حسب الطلب .

أقمشة وخردوات

بمناسبة افتتاح

معرض الصيلمى للملابس

٧ شارع البواكى بالعتبة
فرد البيع باسعار اقل من اسعار الاوكازيونات واليكم بعض الامثلة

٥٠ قميص بوبلين بياقتين وجيب
٦٠ قميص فلانيل
٩٠ بيجامة رجالى بوبلين مقلم
١٠٠ بنطلون رجالى ووربروف
٣٠٠ « » فانلة صوف الشرق

كما توجد تشكيلة فاخرة من الملابس الرجالى والحريمى والاولاد

مستحضرات تجميل

شعرك الجميل المصفف

The Happy Comb

هو نصف جمالك وعنوان اناقتك ، وشكرا للكهرباء التى تمكنك الآن فى خمس دقائق فقط ان تقوى بنفسك وترتبه باستعمال

المشط الكهربائى السعيد

الذى يستهلك مليما واحدا من الكهرباء كل عشر مرات . اطلبه ١١٠ او ٢٢٠ فولت من محلات

ميترا
شارع الشواربى المتفرع من شارع قصر النيل .

مؤسسة النصر
خلف محلات شيكوريل

هايج وشركاه
بجوار عمر افندى بمصر الجديدة

محلات لافونتين
بروكسى مصر الجديدة

انتاج س وشركاه ١٠ شارع القبة مصر الجديدة ت ٨٦٦٠٣٤

كتب جديدة

المنصورة ومعركة النصر
التاريخ والبطولة العربية فى مدينة بمكتبة الشامى بالمنصورة والمكتبات والباعة

مطابع مدكور وأولاده

للطباعة باللينوتيب بجميع اللغات فى خدمة المؤلف والناشر
بطاقات الدعوة والزيارة
٣٠ عبدالخالق ثروت ٥١٥٧١

آلات زراعية

السادة اعضاء الجمعيات التعاونية
وصلت بكميات محدودة

جرارات اوتوس
اقوى جرار فى العالم

قطع غيار متوفرة

ضمانات كافية . تسهيلات كبيرة
جرار اوتوس بكوتش ٤٥ حصان

بـ ٦٤٥ جنيه

جرار ٥.٥ بكالينية ١١٠ ج
شركة النجدى للاستيراد والتصدير
عمارة رمسيس الدور الثانى عشر
شقة ٢ تليفون ٧٧٢٢٦

استيراد وتصدير

اعهدوا الينا بكل ما ترغبون فى استيراده من الخارج

وكلاء وحيدون لفبارك عالية

امريكا	اليابان
انجلترا	المانيا
سويسرا	هولندا

شركة النجدى للاستيراد والتصدير
وكلاء فبارك
عمارة رمسيس الدور الثانى عشر
شقة ٢ تليفون ٧٧٢٢٦

عمارات وأراضى للبناء

شركة وادى النيل
للتجارة وتقسيم الأراضى

٢٤١ (١) شارع الجيش تليفون ٤٢٧٥٤
تقدم

مدينة الناصرية بالأميرية

قطع اراضى معدة للبناء

بحرى المساكن الشعبية
شوارع فسيحة نواصى ممتازة

مواصلات سهلة ومتعددة بمساحات
تبدأ من ١٣٠ مترا باسعار تبدأ من ٢٨٥ قرشا

بالتقسيط بدون فوائد

الشوارع على الشركة والتسليم فورا

نظام البيع بالتقسيط

ربع الثمن والباقى على ٤٠ شهرا
ثلث الثمن والباقى على ٥٠ شهرا
نصف الثمن والباقى على ٦٠ شهرا
بدون مقدم على ٢٤ شهرا
ويسر الشركة ان تعلن عن افتتاح

فرع الاسكندرية

٤٩ شارع صفية زغلول تليفون ٢٩١٢٤
الاستاذ محمد عزت حبيب

تقسيم جديد

وفرصة لا تعوض وفى مكان كالجنة

ولاول مرة
تقدم لك

شركة الأهرام الشارقة لهاج

عكاشه نقودى واخوته

١٩ ميدان السيدة زينب
٢٧٣ شارع الاهرام
ت ٢٣٤١٤ ، ٨٩٦٠١٩
س . ت : ٩٨٤٤٦

اراضى للبناء

بارقى منطقة بالهرم بجوار اوبرج الاهرام

وبالقرب من المعهد العالى للتربية البدنية وباسعار لم يسبق لها مثيل

وبالتقسيط السهل المريح

فادر فورا

بالذهاب الى فرع الشركة
٢٧٣ شارع الاهرام
امام الاوبرج
وعاين الارض على الطبيعة بواسطة سيارات الشركة مجانا
واحجز القطعة التى تناسبك قبل النفاذ
مدير عام
عكاشه نقودى

للبيع وللايجار

المكتب العربى ت ٤٩٥٥٩
٢٨ ش سليمان عماره ابو رجيله
يعرض شقق مفروشة وخالية

شقق مفروشة بالقاهرة وضواحيها
بيع وشراء
فيلات وعمارات

مكتب القاهرة العقارى

سعد محمد احمد
٨ ب ش ٢٦ يوليو ت ٤٠٣٢٦–٨٨٤٤٠١
العنوان التلغرافى : عقار اوفيس
هروبيوت : راس بيروت شارع الحمراء بناية احمد العيتانى ت ٢١٩٩٤

المكتب العقارى للايجارات

على احمد
٣٦ شارع عدلى
ت ٥٥١١٥
بيع وشراء
عقارات . تأجير
شقق وفيلات
مفروشة
اتصل قبل البيع والشراء

رحلات

بولمان سياحة ورحلات بانحاء الجمهورية

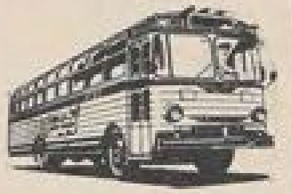

شركة حسين عبد الرحمن وولده
الادارة تليفون ٥٩٠٣٥ – ٧٥٣٣١

سيارات ولوازمها

لم تعد مشكلة

النقل السريع مشكلة
سيارات النجدى للنقل
فى خدمتكم

سرعة ، امانة

خطوط فى جميع انحاء القطر
شحن تحويلات تحييش مقاولات تفريغ
عمارة رمسيس الدور الثانى عشر
شقة ٢ تليفون ٧٧٢٢٦

معاهد تجميل

بالزمالك

معهد السيدات الرياضى

بالزمالك بالزمالك

فوق محطة بنزين شل شارع ٢٦ يوليو
المدخل ٢٦ حسن صبرى بالزمالك
.. مزقوهنا .. هدية .. هدية ..
لكل من يحمل هذا البون الحق فى هدية بلا اى مقابل
العاب ساعة او حمام ١/٢ ساعة او حزام ١/٢ ساعة (يسرى مفعوله لاسبوع)
.. مزقوهنا .. هدية .. هدية ..
ثم تضحية لا مثيل لها

تخفيض ٥٠ ٪

	من	الى
١٢ مرة العاب سويدية	٢٤٠	١٢٠
١٢ مرة حمام او حزام	٣٠٠	١٥٠
١٩ مرة تدليك طبى	٤٠٠	٢٠٠

من ١/٢ كيلو الى واحد كيلو دهن تختفى كل زيارة ؟؟؟
تضمن لك هذه النتيجة وبالمعهد ميزان لتسجيل هذا النقصان العجيب
وصلت موتورات هزو مساجات كهربائية ذات نتائج مضمونة موديل ١٩٦٠ .

المعهد للسيدات فقط وتديره السيدات من خريجات المعهد العالى
من ٨.٣٠ ص الى ٣.٣٠ م مساء والاحد عطلة

اعلانات مختلفة

السادة المزارعين

اطلبوا مايلزمكم من اعلاف الحيوان
المركبة باحدث الطرق العلمية
لتزود دخلك من الثروة الحيوانية
خبراؤنا تحت تصرفكم
الموزعون لشركة مصر لعلف الحيوان
شركة النجدى للاستيراد والتصدير
عمارة رمسيس الدور الثانى عشر
شقة ٢ تليفون ٧٧٢٢٦

نشوق أمين حجازى

اجود الادخنة وارقى ما وصلت اليه صناعة النشوق
المنصورة ت ٣١٠٩

بريد الأخبار

مباشر
شخصى
انتقائى

يكتبها **علي أمين**

سماعة للسمع..

كنت أحسد نفسي على قوة سمعي! كنت اذا وقفت على بعد عشرة أمتار اسمع الهمس بوضوح! وعشرات من الخبطات الصحفية التي حققتها في حياتي، كانت تعتمد على حساسية أذني وقدرتها على التقاط الهمسات! وفي كثير من الأحيان كنت اسمع الحديث التليفوني وأنا بعيد عدة أمتار عن سماعة التليفون!

وفي الأيام الأخيرة بدأت أحس أن سمعي بدأ يضعف! وبدأت اعتمد على استنتاجي لالتقاط الكلمات التي لاتصل الى أذني! واستسلمت لهذه المصيبة. وكعادتي رحت اقنع نفسي ان هذه من نعم الله وليست من كوارثه؟ فأنا أسرف في الكلام الفارغ، وضياع نصف الكلام الذي كنت اسمعه هو خير وبركة! ثم ان قوة سمعي كانت تسبب لي أرقا! انني اسكن في الدور السادس! واذا تصادف ان تناقش شخصان تحت نافذة حجرتي، استيقظت من نومي فورا! واذا مرت سيارة مسرعة بعد منتصف الليل أمام العمارة التي اسكن فيها، طار النوم من عيني! وكنت اسمع وأنا راقد في فراشي الميكروفون المنصوب على الشاطئ الآخر من النيل، ولا انام حتى يسأم صاحب القهوة البلدي من الموسيقى، ويقفل الراديو!

ولهذا استسلمت لبوادر الصمم التي اصبت بها! قلت لنفسي ان ماسمعته في الماضي يكفيني! سمعت أم كلثوم وسمعت سعد زغلول! سمعت أم كلثوم عام ١٩٢٣ في صالة سانتي بحديقة الازبكية، وكنت ألبس البنطلون القصير وكانت أم كلثوم تلبس العقال وكانت تسير وراء والدها الشيخ وهي تتعثر في خفر وحياء! وكان المعلم الشاب الذي يعلمني الترجمة في مدرسة النيل الابتدائية هو الذي يؤلف لها مقاطيع الغرام! كان اسمه أحمد رامي! وكان يومها أجمل شبان مصر كلها! وسمعت سعد زغلول وهو يسحر عشرات الألوف بلا ميكروفون! كانت حنجرته يومها أقوى من حنجرة أم كلثوم! وكانت الألوف تردد خطبه كلمة كلمة وكأنها تردد أغنية لبنيخ كروسبي أو عبد الحليم حافظ وعبد الوهاب!

وسمعت عبدالعزيز فهمي عام ١٩٢٥ وهو يهاجم الملك فؤاد، ويزلزل سلطان القصر بكلمات أقوى من الديناميت! وسمعت أحمد ماهر وهو يفتح العقول المغلقة ويملأها بأفكار جديدة ثائرة، ثم سمعت جمال عبد الناصر وهو يعلن تأميم قنال السويس! ويزيل في لحظات مخاوف من خطورة هذا الاجراء الخطير، ويملأ قلبي بالثقة والاطمئنان! وسمعت أحمد عبد العزيز الفدائي الأول وهو جالس معنا في أخبار اليوم قبل مقتله بأيام يتحدث عن شجاعة جنود بلادي وقوة إيمانهم!

كل هذه الأصوات لاتزال ترن في أذني، وكأنها ألحان بيتهوفن وموزار الخالدة!

فلماذا ابكي على حاسة السمع! واذن سمعي في المستقبل نصف ماتسمعه من ألحان وأنغام؟!

وجلست استعرض الكلام الذي كنت اتمنى ألا اسمعه! ما أكثر الأحقاد والكراهية والأكاذيب التي سمعتها في حياتي! بعض هذه الأكاذيب جعلني أكره أشخاصا لايستحقون إلا الحب والتقدير.. وبعضها جعلني أحب أشخاصا لا يستحقون إلا النسيان! لو انني كنت أطرش يومها لوفرت أعصابي التي تمزقت! وخلايا مخي التي احترقت!

ولكن استسلامي للصمم، لم يدم طويلا!

لقد تذكرت ان عقلي عاش فترة من الوقت مع أذني! ان أذني هي التي سمعت قصة الأم التي تنكر لها ابنها بعد ان صرفت عليه دم قلبها وباعت أثاث بيتها لتعلمه.. فما تخرج تركها دون أن يقول لها «شكرا»! هذه القصة التي سمعتها بأذني هي التي جعلتني أفكر في «عيد الأم»، وأدعو لاحتفال به وأحارب المؤامرات التي حاولت أن تخنق الفكرة، وأجاهد في سبيلها حتى تحولت الى عيد قومي يحتفل به اليوم في كل بيت وكل كوخ!

وعاد احترامي الى حاسة السمع! بعد أن كنت قد قررت أن أعلن خبر إفلاسي من طبيبي الخاص، واستسلم للوضع الجديد، وانتظر اليوم الذي أضع فيه سماعة على أذني تساعدني على التقاط كلام الناس، عدلت عن هذا القرار ورأيت أن استشير الطبيب!

كانت فكرة «السماعة» تخيفني! كان لي صديق هو المرحوم علي رأفت يستخدم هذه السماعة! وكان يستخدمها ببراعة! اذا شعر أن عند محدثه مايقوله ضغط على زرار فاتصلت السماعة بالبطارية، وسمع كل مايقوله محدثه، واذا أحس أن محدثه بدأ يتكلم كلاما فارغا ضغط على الزرار، فينقطع اتصال البطارية بالسماعة، ويضيع الكلام في الهواء ولا يسمعه علي رأفت! وكان صديقي يستخدم هذا الجهاز في المناقشات العرابية! فاذا أسرفت صديقته في شكوكها وغيرتها عطل جهاز السمع.. واذا عاد عقلها الى رأسها، أعاد الحرارة الى الجهاز! وفي احدى السهرات رأيت السيدة تتعارك مع صديقي وهو غارق في الضحك! كانت ترجوه أن يعيد الحرارة الى جهاز السمع حتى يسمع صراخها، وهو يرفض أن يستمع الى غيرتها الجنونية! وتمنيت يومها أن أكون صديق هذه السماعة، فأريح نفسي من سخافات بعض الناس!

وذهبت هذا الأسبوع الى الدكتور حسين أبو خطوة الاخصائي في مرض السكر، واعترفت له بما أصابني!

وقال لي الدكتور ان حبوب راستينون التي ابتلعها لمقاومة السكر، تؤثر في بعض الأحيان على أعصاب الأذن. وانني لو امتنعت عن هذه الأقراص لمدة أسبوعين، فسأسترد حاسة السمع كاملة! وأنا اليوم حائر!

هل استعيد حاسة السمع!

أو امتع نفسي فترة أخرى بحاسة الصمم!

علي أمين

نصيحة الى زوج: اذا كانت زوجتك ترفض أن تصحبك الى مقر عملك فمعنى ذلك انها لاتحبك! ان المرأة اذا أحبت، تجري وراء زوجها الى آخر الدنيا. واذا لاتصحبك بطلاقها. فان الطلاق هو اعتراف بالعجز والفشل. ان نصيحتي لك أن تحاول أن تكسب قلبها من جديد! اذا استعدت ملكة القلب فلن تفكر زوجتك لحظة في البقاء بجانب امها ولو كانت تعيش في قصر! ابدأ من جديد! حاول أن تخطفها من أمها بحبك وحنانك واهتمامك! ان تفت الوقت! تستطيع أن تكون فارس الأحلام اذا استخدمت ذكاءك وقوة شخصيتك! لا تقل «هاتوا لي حبيبي» كما كان يفعل أجدادنا.. اعتمد على نفسك واخطف هذا الحبيب!

نصيحة الى فتاة: عصفور في اليد خير من عشرة على شجرة الجيران! ان في استطاعة فتاة تحب أن تحول الكوخ الى قصر! المهم ان تتأكدي من حبك قبل ان تحملي لقب «مدام عصفور»!

بختك هذا الاسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير:
مشكلة ستعترض البعض في بداية الاسبوع، ستكسب ثقة رؤسائك في العمل. السعداء مواليد ١٢ فبراير

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس:
تفقد شيئا مهما هذا الاسبوع وكذلك ستعوضه في الأيام القادمة رسالة في الطريق السعداء مواليد ٨ مارس

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل:
مناسبة سارة لمواليد يوم الخميس علاوة أو ترقية للبعض السعداء مواليد ١٨ ابريل

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو:
بعض الاقارب يحاولون التأثير عليك بالنسبة لمشكلة خاصة فكر جيدا قبل البت في شيء السعداء مواليد ٢٠ مايو

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية:
علاقة جديدة بالنسبة لبعض الآنسات تنتهي نهاية سعيدة السعداء مواليد ١١ يونيه

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية:
شخص غير متوقع حضوره يحضر في الأيام القادمة السعداء مواليد ١٦ يوليه

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس:
هدية أو رسالة تصل من شخص غائب للبعض تسبب لهم سعادة كبيرة السعداء مواليد ٦ أغسطس

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر:
كن حريصا في حياتك العائلية ولا تسرع في حكمك على الآخرين السعداء مواليد ٢ سبتمبر

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر:
أخبار غريبة تسمعها. لا تصدق كل مايقال لك. رحلة في منتصف الاسبوع. السعداء مواليد ٩ اكتوبر

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر:
خبر سار تسمعه من شخص عزيز وتسر له جدا. رحلة مفاجأة في الأيام القادمة. السعداء مواليد ٦ نوفمبر

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر:
أحلامك ستتحقق هذا الاسبوع وتصل الى الهدف الذي يحدد مستقبلك. السعداء مواليد ١٢ ديسمبر

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير:
ستكون في أوج لحظات السعادة هذا الاسبوع استغل هذه الفرصة وحقق مطالبك السعداء مواليد ٣ يناير

بارليمنت
عصر جديد فى عالم التدخين
التدخين بلاخوف
سر عظمة فيلتر بارليمنت هو
فراغ ربع البوصة فيه الذى يبعد
عن الفم وبذلك يمنع النيكوتين
Parliament
RECESSED FILTER
Parliament
RECESSED FILTER
الوكيل العام بالمملكة العربية السعودية
يوسف محمد الطويل
المركز الرئيسى : جدة ص ب ٣٧٧ برقيا : الطويل تليفون : ٣٧٨٣
GARBIS N.

آخر ساعة

٦٠ مليمًا

AKHER SAA - No. 1322 - 24 February 1960

العدد ١٣٢٢ ـ ٢٤ فبراير ١٩٦٠

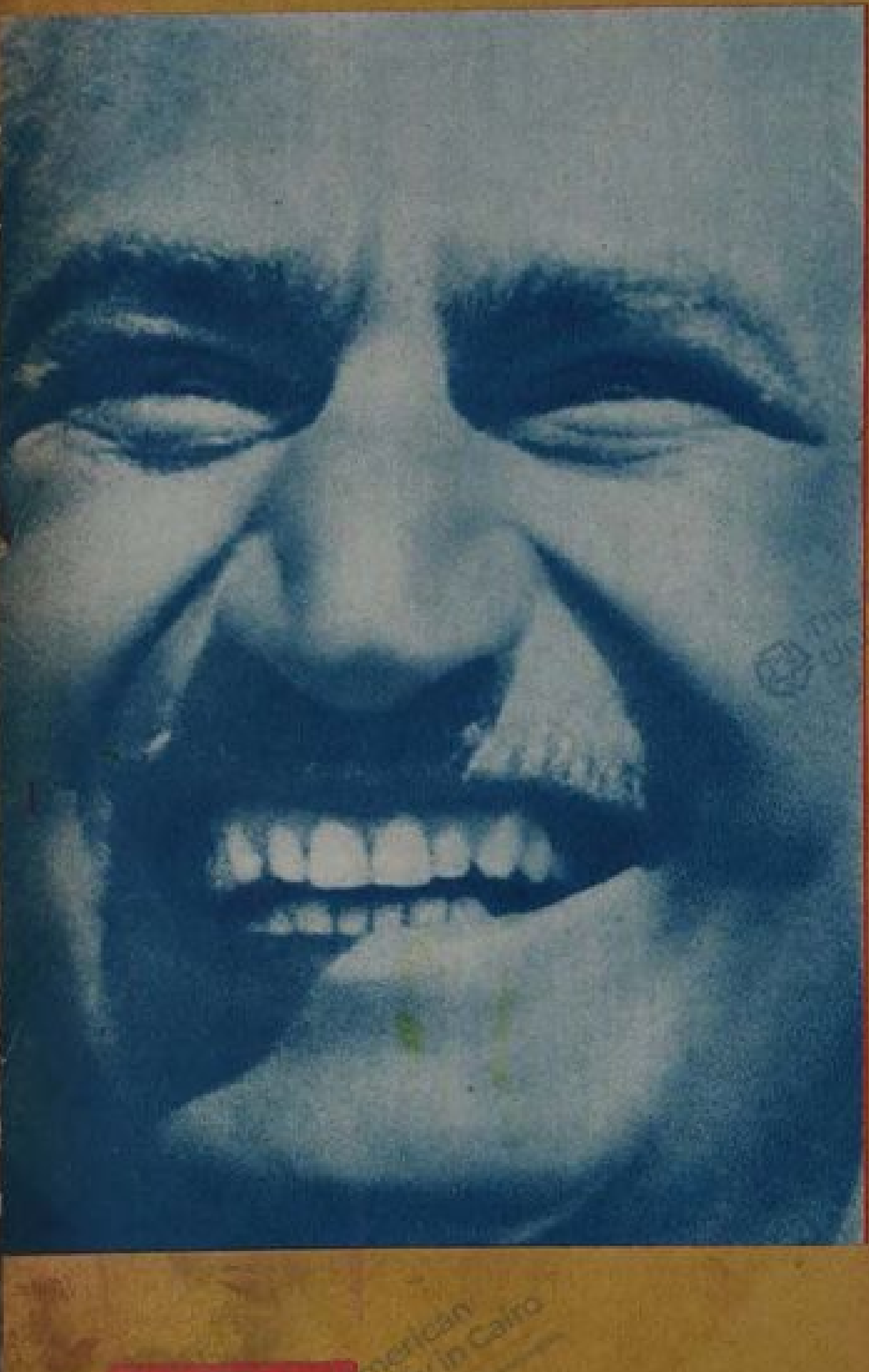

عيد الوحدة الثاني

عدد خاص

رأيت شبابي !

بقلم : احمد الصاوى محمد

مفاجأة شائقة فى فندق سميراميس . رأيت فجأة شبابى ، فى باريس ، ورأيت باريس .. وشارع المدارس ، فى الحى اللاتينى ، رقم ٢٤ .. شقة فى الدور الاول « البعثة الدراسية المصرية » !..

رأيت الدكتور حسين الديوانى مدير البعثة يومئذ ومندوبنا الآن فى الاونسكو .. وهو شخصية من أرق الشخصيات ، وأرقاها .. وهو دكتور فى العلوم ودكتور فى الطب من جامعة باريس . وقد أدى فى مركزه ذاك أجل الخدمات للشباب جيلا بعد جيل ..

وقد عانى فى مركزه الدقيق ، كمشرف على تعليم مئات الطلاب ، مالا يحتمله الا رجل كبير القلب ، واعصابه من حديد .

اذكر على سبيل المثال ان طالبا الى رميل اعرفه من أسرة طيبة وقد ترك دراسته فى ديجون وجاء الى باريس فى اجازة ، والفلوس خلصت !.. ولم يكن عضوا فى البعثة ولكنه كان تحت اشرافها ، وسبق له ان استدان منها ، ولكنه يريد الآن ان يتوب من المقامرة . فقد كان مقامرا عنيدا . وقد جاء الى باريس ليشترك فى « الشلة » التى اعتاد اللعب معها سنوات . ويظهر ان القمار او لعب الورق عامة يتطلب جوا مألوفا للاعب بحيث يكون بين الوجوه التى يعرفها ، ويدرس بعضهم بعضا ليدركوا اماكن الضعف والقوة وما هو جد ، وما هو « تهويش » !..

نصارى القول انى اخذت صاحبى للمرة الثانية الى الدكتور الديوانى لاطلب اليه قرضا جديدا !.. فرفض .. واخرج من الملف الذى حمله سكرتيرة فرنسية نصف عجوز بيانا بما استدان زميلنا وما فعل .. فقلت له : هذه آخر مرة ! فقال لى ، وهو الخبير بالاعيب الشباب ، وفتنة باريس ، ودواء اللعب : « هل عندك !؟ »

فقلت : نعم !.. فنظر الى كأنى سيط ، وابتسم وأمر بمبلغ من الفرنكات ، أعطاه لى ، واخذ على عهدا ان اقطع لصاحبى التذكرة فى السكة الحديد بنفسى ، وان اركبه فى القطار ، واخشى عليه حتى يرحل .. لوعدته بذلك .

وكان صاحبى يحلم بما لا اعلمه من مواعيد قطار « باريس — ديجون » ، فذهبنا الى المحطة واستأجرت له « مخدة » ليسند عليها رأسه فى الدرجة الثانية .. وتسديد شكرى بحرارة وطلب الى الانصراف ، فان موعد قيام القطار ما زال بعيدا ، بعد نصف الساعة !.. وعلى ذلك ودعته وانصرفت .. كل هذا حسن ، ومعقول ، ومأمون .. لكنى وقد نزلت فى المساء للعشاء ، رأيت فى بولفار سان ميشيل .. من !؟ صاحبى هذا العائد الغريب بعينه !.. فقد كان هوى القمار الجامح أشد اغراء من كل الوعود والعهود !.. وأشد من وعده لى بالتوبة ، ومن سماحتى له عند مدير البعثة !.. فقد نزل من القطار بمجرد انصرافى ، وباع التذكرة واسترجع الثمن ، وارجع التذكرة — تحويله من السفر — واخذ ثمنها وعاد تواجسا الى الحى اللاتينى ليلقى الشلة ويلعب به !..

وكان الدكتور حسين الديوانى يلقى كل يوم من هذا الوانا واشكالا .. وكان يلقاه بابتسامة الاب الحنون ، لكثرة التجربة ، وسعة الصدر ، ومعرفة العواطف الجياشة لشباب الشرق ، وفتنة باريس .. لكنه كان يلفت حازما ويوجه طلابه الى العمل الصالح الجدى ، ويسجل نجاحهم ، ويفخر بتفوق الكثيرين منهم

ورأيت معه فى سميراميس بالامس ، فتاة فارعة الطول ، سمراء ذات عينين نجلاوين ، أى مصرية ، وذات أناقة باريسية .. ولم أعرف من هى ، ولم يقدمنى اليها لانها كانت تتحدث فى تلك اللحظة الى صبحى الشيخ رجل الخيول الاسكندرى المعروف ، وهو من أنسبائهم .. وقال لى صبحى هذه مدموازيل ديوانى !..

تصافحت الآنسة الرقيقة .. وعلمت انها لم تعرف الا فى بلادها .. فهى من أب مصرى وأم فرنسية رحمها الله .. وأكد لى صبحى الشيخ بعد انصرافهما انها عروس ممتازة .. تحب مصر وتتمنى لو تعيش على ضفاف النيل ، وفى شمسه الساطعة صيف شتاء ، وهى مثقفة واسعة وعلى ثراء كبير ..

فهى خير عروس تصلح لشاب فى السلك السياسى .. وما زال والدها الدكتور حسين الديوانى يذكر يوم كتبت عنه اطلب الافادة من تجربته هنا فى وزارة « المعارف » يومئذ اذ كان مرشحا لوكالة الوزارة .. وقد كتبت هذا بناء على رغبة اهله جميعا ، وهم اسرة الديوانية الكريمة المعروفة .. لكنه اعتذر .. فقد كانت حياته قد ارتبطت بباريس فى عروة وثقى لا سبيل الى فكها ، وهو يعيش فى شقة جميلة بحى شان دى مارس ، يرى من نوافذه برج ايفل والسماء الفاتنة التى تذكره دائما بالبلاد التى ولد تحت شمسها الماسية ، والتى يعود اليها فى حين ، من حين الى حين ..

الحقوق الصغيرة والكبيرة !

ادب موظفى ومنال محطات شل هو مضرب الامثال .. وانا عميل محطتين : محطة شل بشارع ابدلى ، ومحطة كوبرى الجلاء .. ولا استطيع الا ان اقول ان هناك مباراة فى الذوق ، والادب ، وحسن المعاملة ، والتفانى فى ارضاء الجميع ..

ورأيت على صدور بعض موظفى شل أنواطا وهبية تذكارية للخدمة عشر سنوات ، او خمس عشرة ، او عشرين ، بامانة ، وهمة واخلاص وذكرنى ذلك قول احدهم ، وهو رشاد أمين ان كلية طب جامعة عين شمس ارتفى صرف المنح الشخصية لطلبتها المتازين الحاصلين على تقدير جيد جدا ، والناجحين فى السنة الرابعة عام ١٩٥٩ ، والذين يدرسون الآن بالسنة الخامسة وعددهم خمسة .. بينما صرفت الكلية هذه المنحة لطلبة الآخرين الذين نجحوا بتقدير جيد جدا فى السنوات الاخرى .. فهل حجة أن عدد الطلبة كبير ، هى حجة القوم على قدمين من منطق وعدالة ! وهل ذلك المبلغ التافه التشجيعى المستحق لهم والفرد ، مبلغ كبير !؟ ان العدالة لا تعرف الكبير والصغير ولا الكثير والقليل وانما توصل الحقوق الى اهلها .

البلدية امام محكمة النقض!

نجحت البلدية فى استغلال صفقة شراء ارض ! ففى ٣٠ اغسطس ١٩٤٨ صدر قرار من مدير الاقليم باعتبار قطعة ارض من المنافع العامة لانه ستقام عليها بعض المبانى الادارية .. ولما كان صاحب الارض مهددا بنزع الملكية فقد آثر ان يبيعها حبيا للبلدية الديسة مقابل مبلغ ٢٨٠٠ جنيه تقريبا ..

ومضت ثلاث سنوات ولم يقم على الارض البناء الحكومى المزعوم ، وما لبث المالك السابق ان عرف بتصرف البلدية فى الارض بالبيع بسعر ضعف هذا المبلغ او على وجه الدقة بستة آلاف جنيه وكسور .. اى انها كسبت اكثر من مائة فى المائة ، بادر الى رفع الدعوى امام المحاكم باعتبار ان البيع الاول باطل لان الشىء المبيع ، وهو موضوع النزاع ، قد استخدم فى غير الغرض الذى قيل انه « منافع عامة » ولم يحترم التعاقد .

وقد رفضت طلبه محكمة أول درجة ، وايدتها فى ذلك محكمة الاستئناف ، لكن محكمة النقض حكمت له .. وقررت فى حكمها انه ليس للبلدية ان تحقق ارباحا قدرها ١٢٠ ٪ مائة وعشرين فى المائة وقد هتكت حرمة القرار الذى اعلن ان الارض من المنافع العامة ..

بقى ان نعلم ان البلدية ليست بلدية القاهرة ولا الاسكندرية ، ولكن بلدية « لورد » البلد الذى يحج الناس اليه لزيارة القديسة المشهورة .. وان محكمة أول درجة هى محكمة « بو » والاستئناف فى (لورد) .. وان الغرفة التجارية لمحكمة النقض قد اعادت الى الرجل حقه فى ارضه !

اللعب بالنار ..

طالما قلنا وبيهنا الى اخراج الريف التى تطلق فيها النار خبط عشواء ، بحجة الفرح ، مما تتحول فى ظروف كثيرة الى مأتم .

وكثيرا مايحدث ان يخرج الطالب ، فى غياب والده ، مسدس الوالد ليتفرج عليه او يعبث به فتنطلق منه رصاصة تصيب تربا من أهله ..

وكثيرا مايحاول البعض تنظيف مسدسه امام آخرين ، فتنطلق رصاصة لاتصيب الظالم خاصة ..

وقد حدث اخيرا فى باريس أن ضابط البوليس البير كامبادير كان مدعوا مع خطيبته الى تناول الشاى عند أسرة من اصدقائه سيافا .. ونزلا فى غرفة فندق بشارع سانت انطوان .. وقد أخرج مسدسه ليريها به ولكنه اكد لها ان صمام الامان مقفل ، فخافت ، وضحك ، وضغط على الزناد ، فانطلقت رصاصة ، لان الصمام لم يعمل .. والا به يرى تلك الفتاة الظريفة التى كان يعبدها ، ويتمنى اليوم الذى ترف فيه اليه ، قد اصبحت امامه جثة هامدة باردة ..

وهرع اصحابه اليه عندما سمعوا طلقة المسدس .. لكنه كان أسرع منهم .. اذ سدد فوهته الى صدغه وضغط .. فسقط صريعا الى جانب خطيبته الحبيبة ..

وكان فى الخامسة والعشرين ، وكانت فى الثانية والعشرين ، وكان موعد زفافهما يوليو القادم .. حذار من اللعب بالنار !..

ابراهيم المصرى يجيب على مشكلتك

الشرف وحده لا يكفى !

لا انكر انى امرأة عصبية المزاج معتزة بشخصيتى ، تبدر منى فى بيتى الوقت بعد الآخر تصرفات قد تكون نابية ، ولكنى فى الوقت نفسه وفية لزوجى ومستمسكة بشرفى ، ومع ذلك فزوجى يحاسبنى فقط على تلك التصرفات التى تصدر منى بالرغم منى ، ألا تعتقد ان هذا هو الظلم بعينه ، وان الرجل يجب ان يغتفر لامرأته كثيرا من هفواتها ما دامت حريصة على عرضه لا تفكر ابدا فى خيانته ؟ ...

ى ٠ ا باسكندرية

سامحينى يا سيدتى اذا قلت لك ان ما تحسبينه من شخوص تصرفات تصدر منك عن امرأة حرة وشريفة ولكنك فى بيتك سيئة الخلق ... وانى لاسألك صراحة ما قيمة الشرف بدون أخلاق ، وما قيمة وفائك لزوجك اذا كانت علاقتك النابية تنغص حياته وتجعله انسانا شقيا !؟ ... صحيح ان خيانة الزوجة تهدم الاسرة ، ولكن الخيانة شىء نادر ، اما الشىء الشائع فى الفوضى الامر من جانب المرأة ، فهو اخلاق المرأة نفسها وسلوكها اليومى فى معاملة زوجها ... ولقد قلت يا سيدتى انك عصبية المزاج ومعتزة بشخصيتك ، واذن فمن المحتمل جدا ان تكونى متكبرة وميالة الى المعارضة والمشاكسة وفرض سلطانك على زوجك ، فهذه الخلال الفاسدة لاتقل شرا عن الخيانة الزوجية ، وهى لابد ان تهدم من بنيان بيتك فى كل يوم حجرا بحيث تؤدى فى النهاية الى كارثة مروعة كتلك التى تؤدى اليها الخيانة التى تستنكرين بالك ابدا ... والواقع ياسيدتى انك كمعظم الزوجات ، تعتقدين بأنك مادمت حريصة على عرض زوجك ، فليس له بعد ذلك ان يحاسبك على مزاجك وتصرفات مهما قيل فيها فمن المحال ان يقال انها تمس الاستقامة والشرف ما دمت تستمسكين بالشرف

ولكن على حساب بقية الفضائل والاخلاق ، غير ان الاستمساك بالشرف يا سيدتى واجب طبيعى مفروض على كل زوجة ، وهو قاعدة الزواج . ولكن الزواج قاعدة وتمثال ، فالقاعدة يجب ان ينهض فوقها تمثال هو السعادة الزوجية ، فليست العبرة اذن فى الشرف وحده اى فى قاعدة الزواج ، بل العبرة كل العبرة فى تمثال السعادة الزوجية الذى لابد ان تجاهد المرأة كى تقيمه على قاعدة الزواج ، وهذا التمثال المنشود ، هذا التمثال الرائع الحى ، لايمكن ان تصنعه المرأة الا من مادة الاخلاق !.. فلا تهدمى باخلاقك ياسيدتى ما يبنيه شرفك ، واعرفى وفائك لزوجك بحسن معاملته ، والا كنت شراعية من زوجة خائنة ، فشاق فيوما بك آخر الامر وحطم بيتك وحياتك .

اجابات سريعة :

الى م · ف · ط · باسكندرية :
لا تجاوزى دائرة اختصاصك ، ودعى شئون بيتك لامرأتك ، واكتفى انت بمراقبتها فى يقظة ومحاسبتها فى عدل .

الى ع · س · باسكندرية :
يجب ان تعرضى نفسك حالا على اخصائى ممتاز فى امراض النساء .

الى ح · ر · ن · بدمنهور :
حذار هذه الصداقة فانها لو استمرت فقد تسوقها فى المستقبل عوامل الانحراف فتنقلب الى شذوذ مرضى وبيل .

الى ن · هـ · بالقاهرة :
الهم فى مأساة اختك ان تتعظ انت بها وتعرف كيف تبنى زواجك على العقل والعاطفة لا على الغرض والمصلحة

آخر ساعة

مجلة اسبوعية مصورة تصدر عن دار اخبار اليوم — رئيس التحرير : احمد الصاوى محمد
مدير التحرير : على امين — اسسها : محمد التابعى سنة ١٩٣٤ — صاحباها : مصطفى امين وعلى امين
الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادى فى ج · ع · م · ودول اتحاد البريد العربى ٢ جنيه مصرى او ١٨ ليرة سورية — فى باقى بلاد العالم ٣ جنيه مصرى . الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ — الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ — التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٢٩٧٤٤

اكبر تحقيق بالصور

أبو العرب يلتقي بالشعب

اقلب الصفحة من فضلك

رأيت الوحدة على الطبيعة ..

بقلم : احمد بهاء الدين

وعدسة : خميس عبد اللطيف

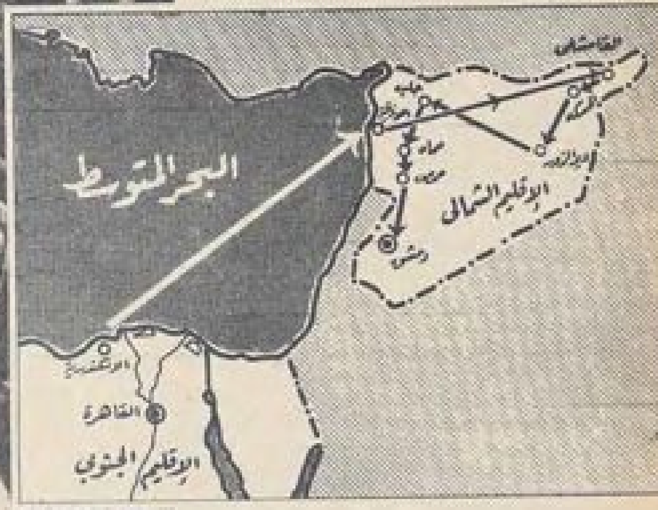

اصبح عمر الوحدة سنتين ! ..

منذ عامين .. اصبح لبلدنا اسم جديد ، وعلم جديد ، وحدود جديدة ، وتعداد جديد !

منذ عامين .. وتلاميذنا الصغار فى المدارس يشبون بوجدان جديد .. اذ يدرسون خريطة لبلادهم غير الخريطة التى درسناها نحن عندما كنا تلاميذ .. ويسمعون من مدرس التاريخ قصة لبلادهم غير القصة التى سمعناها نحن ..

وليس هذا بالحادث الصغير .. بل انه اكبر واخطر حادث يمكن أن يقع فى حياة شعب من الشعوب !

وعندما ننظر اليوم الى الوحدة ، ونحن على بعد سنتين من اعلانها ، نجد أن هذا الحدث الكبير كان حصيلة الحكمة والشجاعة معا ..

الحكمة .. وليست هى الحكمة بالمعنى السطحى لها .. فبعض الناس يستخدمون كلمة « الحكمة » بمعنى الخضوع للامر الواقع كما هو .. والاستسلام لمجريات الامور بالروتين الذى تسير فيه . والحكمة بهذا المعنى السطحى تقتضى الاقتناع بالحدود الحالية للبلاد العربية كما عرفناها من عشرات السنين .. وان نكيف حياتنا ونحدد آمالنا طبقا لهذه الحدود ولهذه الاوضاع القائمة .

ولكن « الحكمة » الحقيقية لها معنى آخر تماما .. ان الحكمة هى القدرة على ادراك الحقيقة العميقة الصاعدة .. والحقيقة ليست دائما ظاهرية بادية على السطح ، بل قد تكون مختفية مستترة .. وهذا ما يجعل الحكمة امرا صعبا .. ولم تكن هذه الحدود المرسومة على الخريطة تمثل الحقيقة .. كانت هناك حقيقة عميقة صاعدة هى أن هذا الشعب الذى تقسمه الحدود شعب واحد ، يكتشف كل يوم أن مستقبله يجب أن يكون مستقبلا واحدا .

وهذا النوع من الحكمة ، حكمة « الاكتشاف » ، وادراك الحقيقة العميقة حتى ولو كانت تخالف المألوف لدى الناس .. هذه الحكمة هى الثورة ! والثوار الناجحون الحقيقيون هم دائما حكماء .. لانهم يستطيعون ادراك هذه الحقائق واكتشافها ويربون نورهم عليها ، لانهم يدركون أن « الامر الواقع » الظاهرى قد اصبح آيلا للسقوط ويعملون على اسقاطه !

كانت الوحدة اذن حصيلة هذه الحكمة التى اكتشفت رابطة اعمق بين سوريا ومصر ، وبين كل قطر عربى .. ولكنها كانت أيضا حصيلة الشجاعة ! فما أكثر ما يكتشف الانسان حقيقة ما .. ثم يقعد به الخوف أو التردد عن طلبها وتنفيذها !

وقد احتاج اعلان الوحدة الى شجاعة فذة هائلة .. رغم أن اعلان الوحدة لم يكن الا اعلانا لحقيقة عميقة .. لان الحقائق كثيرا ما تصطدم بعشرات المصالح والقوى والمنافع التى تهددها وتكبتها وتزيفها !

مجرد اعلان الوحدة بين سوريا ومصر كان يقتضى شجاعة هائلة ! فعندما كانت الوحدة وكانت القومية العربية مجرد دعوة سياسية وشعار قومى ، كان من المستحيل ضربها أو اصابتها أو القضاء عليها .. لانها دعوة .. لانها شعار .. لانها شىء معنوى فى النفوس والعقول . أما الوحدة ، فكانت بمثابة تجسيد هذه الدعوة وهذه العقيدة فى بناء مادى حقيقى ضخم .. يمكن الهجوم عليه ومحاولة ضربه واصابته . كان اعلان الوحدة أشبه بالرجل الذى يخرج من الخندق ، ويسير فى العراء معرضا جسمه للرصاص المنهمر !

ولم تكن المخاطر التى تتهدد بلادنا من وراء اعلان الوحدة خافية أو غير متوقعة ، بالعكس .. فكل خصوم الوحدة كانوا موجودين ومعروفين .. بل ان هجوم اسرائيل وبريطانيا وفرنسا على مصر كان سببه العميق هو اتجاه مصر الى الوحدة العربية والرغبة فى تدمير جمال عبد الناصر الذى يمثل وجوده الامل فى تحقيق الوحدة العربية .. فماذا اذا تمت الوحدة وبدأ تحقيقها فعلا ؟ الن يكون هذا أكثر اثارة للاستعمار والتراستقراطا لمصالحه فى البلاد العربية ؟ ان هذا يوضح لنا اى درجة من الشجاعة كان لابد من توافرها لمجرد اعلان الوحدة !

ثم ان الاقدام على أول تجربة عملية للوحدة .. والبحث عن افضل السبل اليها .. كانا أيضا يحتاجان الى شجاعة اخرى كبيرة .

ان معنى هذا تحويل « النظرية » لاول مرة الى « واقع عملى » . والنظريات مهما كانت دقتها وصحتها لا يمكن أن تتنبأ مقدما بكل ملامح الشكل العملى الذى يمكن تحقيقه والعمل على نجاحه . فالتفكير العلمى المجرد – مثلا – كان يؤمن بأنه يمكن صنع صاروخ يسافر فى الفضاء ويصل الى القمر .. وكانت النظريات العلمية تثبت أن هذا ممكن ، وكان العلماء يضعون الشروط والامكانيات ويشرحونها .. ولكن هذا كله شىء ، وصنع الصاروخ فعلا ، وتركيبه

فعلا الى القمر .. شيء آخر ! الاقدام على التجربة هنا اكبر واخطر ومسئوليته تحتاج الى شجاعة اكبر !

وقد كان لدى جمال عبد الناصر من الشجاعة ما جعله يقدم على صنع اول نموذج لهذه الوحدة .. لهذا الصاروخ .. وان يركبه وان يطلقه فى الفضاء !

صحيح .. اننا كنا نؤمن ونشعر بأن سوريا ومصر بلدان فى وطن واحد .. ولكن هذا لا ينفى ان الاستعمار ومخلفات السنين البائدة تركت آثارا كثيرة هنا وهناك .. وخلقت مجالات الخلاف بين هنا وهناك .. واقامت مصالح كثيرة تتغذى على الاقليمية والانفصال .. وكل هذا كان يحتاج الى شجاعة كبيرة ونفوذ كبير حتى يصبح تطور هذه المشاكل ممكنا .. وحتى يمكن صهر هذه العناصر كلها فى بوتقة واحدة بنجاح ..

ولم تكن التجربة تجرى فى الخفاء ! لم تكن مثل علماء الصواريخ مثلا يجربون الصواريخ ويطلقونها لتفشل أو تنجح مرات ومرات فى الخفاء قبل أن يطلقوا تجربة ناجحة ! كلا ! لقد كانت التجربة تتم علنا .. ولتحت اكبر عدد ممكن من الاضواء ! وكانت تتم ومن حولها الاعداء والحاقدون والمتآمرون والذين يتربصون بها ! وهذا ايضا كان يحتاج الى شجاعة كبيرة !

شيء آخر : فى مولد هذه الوحدة ، احتاج الى شجاعة خارقة .. هو وضع تقاليد باسلة للجمهورية العربية الجديدة !

ان من المألوف فى حياة البشر .. ان الانسان الذى لايملك شيئا لا يخاف شيئا .. والانسان الذى يملك القليل لا يخاف الا قليلا .. وان الانسان كلما زادت مسئولياته أو ممتلكاته قلت شجاعته ، واصبح أكثر حرصا على تجنب العواصف ومداراة المخاطر !

وقد كان ممكنا أن يحدث هذا لجمهوريتنا فى السنوات الاولى لقيامها . كان ممكنا أن تتصرف بعد مولدها فى خوف .. خشية أن تتعرض وهى ما زالت رقيقة البناء لصدمة تدمرها ..

ولكن هذا لم يكن شأن جمهوريتنا !..

فبعد مولد الوطن الجديد بقليل .. انفجرت ثورة العراق .. ومرت بالبلاد العربية أزمة أخرى عاصفة اشبه بأزمة حرب السويس .. اذ هبطت جيوش أمريكا فى لبنان وجيوش بريطانيا فى الاردن .. وخيم على الشرق العربى احتمال الحرب والزحف على العراق ، واخماد الثورة التى أعلنت بمجرد مولدها لانها تنتمى الى ثورتنا العربية وتنتسب لها . ولكن قيادتنا لم تنكمش ازاء هذه الاخطار الكثيفة .. ولم ترتعش يدها ازاء الاحداث الغامضة التى قد يأتى بها المستقبل .. فأعلن جمال عبد الناصر بيانه التاريخى الخطير .. بأنه يعتبر أى هجوم على العراق هجوما على الجمهورية العربية المتحدة .. وانه سيحارب الى جانب العراق وثورة العراق !.

وذهل بعض الناس .. وحبس آخرون انفاسهم ! انها نفس شجاعة ثورة ٢٣ يوليو ونفس شجاعة تأميم القناة ونفس شجاعة مواجهة الغزو الثلاثى المشترك !..

ولكنها .. مرة اخرى .. لم تكن مجرد شجاعة فحسب ، ولكنها شجاعة تقترن بالادراك العميق . ان الوحدة بين سوريا ومصر قد ولدت باسم القومية العربية ، وكأول خطوة ايجابية فى طريق القومية العربية .. وبيان الثورة العراقية الاول يدل على انها قامت باسم القومية العربية ولحساب الامة العربية .. فلايمكن للجمهورية العربية أن تتخلى عن مسئولياتها .. لانها لو تخلت عن مسئولياتها ازاء شعب العراق فكأنها تتخلى عن سبب وجودها نفسه !

الوحدة تطور قومى

وقد قال جمال عبدالناصر منذ بضعة أيام فى حلب كلمة هامة .. اذ قال : ان الوحدة ليست مجرد ادماج قطرين أو دولتين .. ان الوحدة تطور قومى !

ومعنى هذا أن الوحدة ليست عملية حسابية .. ليست واحدا زائد واحد يساوى اثنين .. ليست ٢٤ مليونا زائد خمسة ملايين يساوى ٢٩ مليونا ! كلا !.. ان الوحدة كما تغير الكمية فهى تغير النوع .. لانها تنقلنا من مرحلة الى مرحلة ..

وهذا « التطور القومى » يحتاج الى بحث آخر مستقل .. لانه يحتاج الى تأمل أكبر . ولكن المؤكد هو اننا فى هاتين السنتين قد قطعنا مرحلة فى طريق هذا التطور القومى . ازددنا تخلصا من الرواسب الاقليمية الطبيعية .. وازددنا ادراكا لصفتنا كعرب لا كسوريين أو كمصريين .. وازددنا شعورا بمسئوليتنا تجاه سائر الوطن العربى كله .. وبأن هذه المسئولية يجب أن نحسب حسابها فى كل أمور سياستنا الخارجية والداخلية ايضا !

وبعد ..

انى لا أكتب هذا الكلام عن الوحدة وأنا جالس بين المؤلفات النظرية والمراجع والابحاث المدونة على الورق ..

انى لا أكتب هذا الكلام عن الوحدة .. كموضوع نظرى .. انى اكتب هذا الكلام وأنا جالس بين الناس لا بين الكتب ، بين الشباك العاشرين لا بين المؤرخين !

انى اكتب هذا الكلام من حلب .. وبعد أن امتزجت بمئات الالوف من المواطنين فى اللاذقية ودير الزور والحسكة وعشرات من القرى القريبة والبعيدة !..

ان الوحدة قد أصبحت واقعا عمليا وليست فكرة نظرية .. ولذلك أصبح امتحانها الحقيقى هو أن نراها « على الطبيعة » ..

وقد رأيت الوحدة « على الطبيعة » .. رأيت قيادتها وشعبها ! رأيت جمال عبد الناصر .. قائد الوحدة وعقلها وارادتها ورمزها الكبير .. ورأيت الشعب الذى جعل هذه الوحدة ممكنة ..

والعالم كله يعرف كيف كان استقبال جمال عبد الناصر فى الاقليم الشمالى يوم جاءه لاول مرة ، بعد اعلان الوحدة بأيام .. واستقبال شعب الاقليم الشمالى لعبد الناصر هذه المرة أعظم وأروع ! وهذا الاستقبال هو كشف الحساب الحقيقى للوحدة فى سنتين .. هو الدليل لنجاحها ، وعلامة مستقبلها !

احمد بهاء الدين

اقلب الصفحة من فضلك

الصور تتكلم وحدها : هذا هو اللقاء بين عبد الناصر

والشعب فى الشمال ..

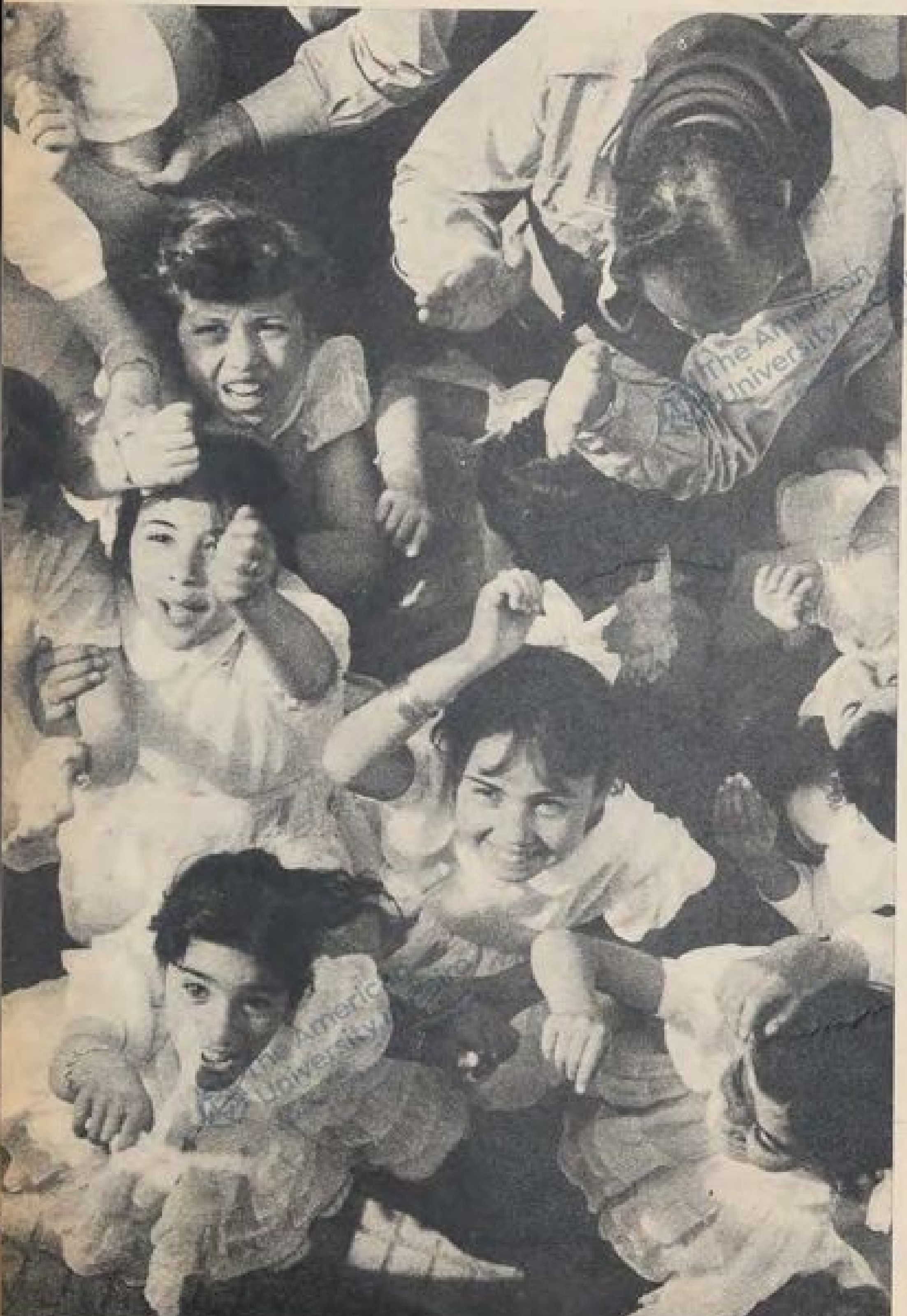

اقلب الصفحة من فضلك

عبد الناصر يشهد مولد القوة الحقيقية على أرض العرب

.. ويعلن للعالم : حقوقنا العربية نستعيدها بأيدينا .. !

اقلب الصفحة من فضلك

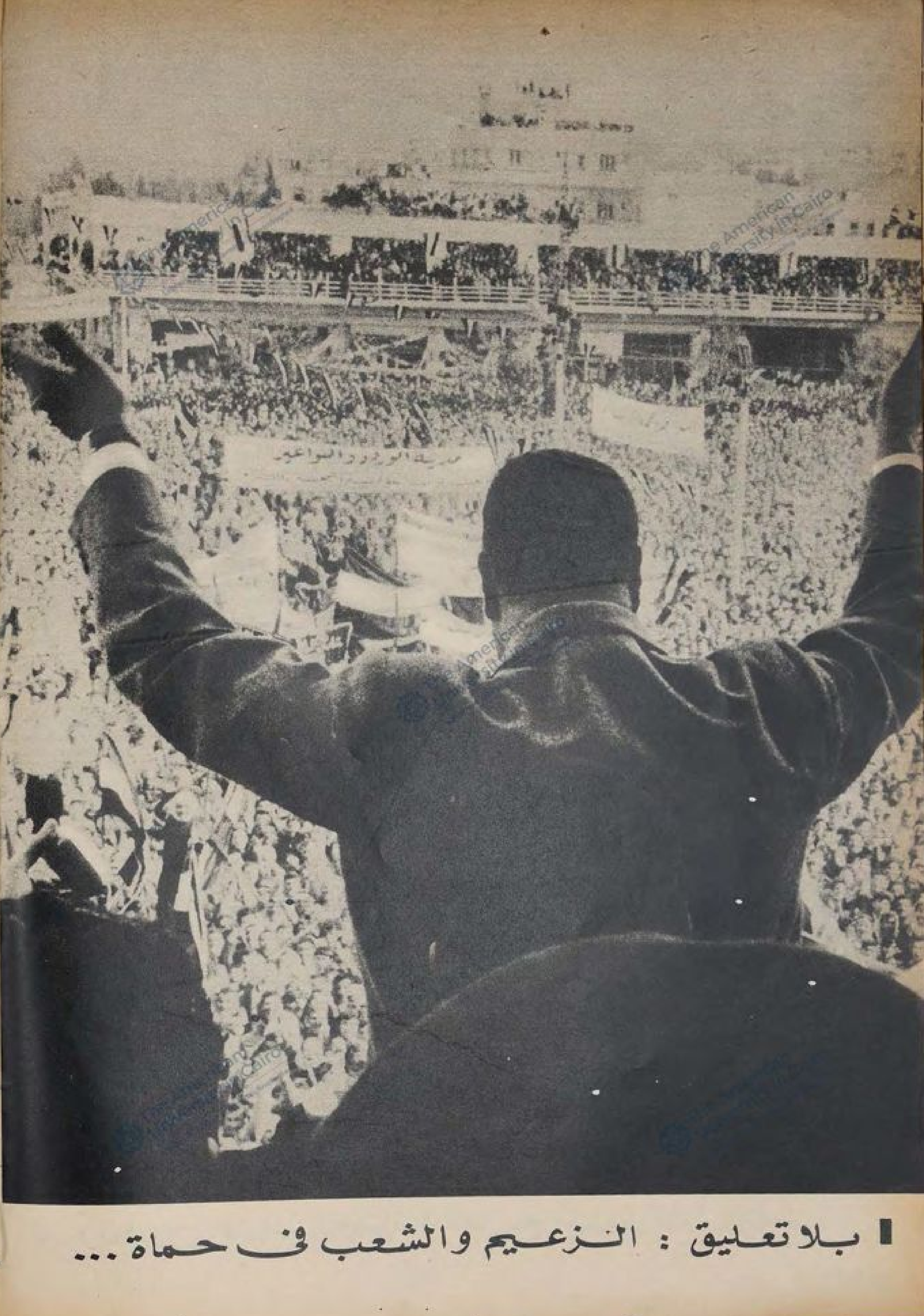

▌ بلا تعليق : الزعيم والشعب فى حماة ...

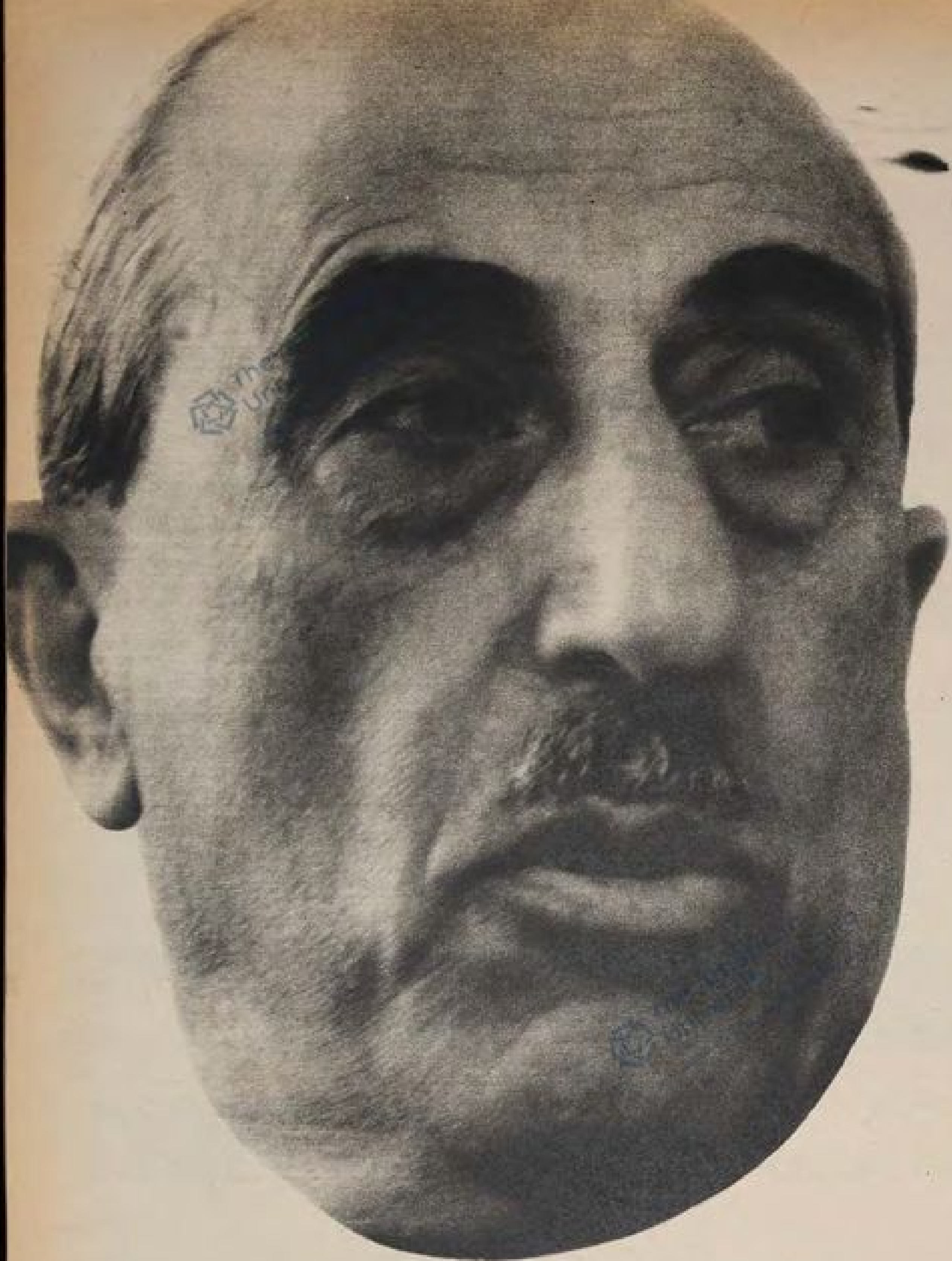

محمد وجدى قنديل
يكتب من دمشق

■ عبرة الماضى التى
نسيها حكام العرب!

القوتلى يذيع أسرار الوحدة..

خرج شكرى القوتلى عن صمته وكشف اسرار الوحدة وازاح الستار عن خفاياها . قال ان سوريه قاومت كل المؤامرات وسارعت تطلب الوحدة مع مصر . قال ايضا ان الوحدة ليست سيطرة عربى على عربى ولكنها رد الامور الى وضعها الاصلى .. حصل محمد وجدى قنديل على هذه الاسرار فى حديث خاص مع المواطن العربى الاول ..

■ لماذا طلبت سورية
الوحدة مع مصر؟

مذكرات العمر : يكتبهـا شكرى القوتلى الآن ويكتب فيها خفايا الصراع بين العرب والاستعمار فى مدى نصف قرن وتساعده ابنته (هدى) فى جمع مراجعها ويذهب الى القوطة كل عشرة ايام لكى يعيش فى احداث الماضى القريب ..

القوتلى يذيع أسرار الوحدة

إننى أترك مذكراتى لأولادنا حتى يعرفوا قيمة نسيم الحرية!

كان فى خاطرى سؤال يدور وانا اصعد درجات البيت البسيط فى ابى رمانة .
هذا الرجل الذى ساهم بعمره ومنصبه فى نسج خيوط الوحدة العربية ..
كيف تمضى به الايام الحاضرة ؟ وكيف احتضنته الايام الماضية ؟
هذا الرجل الذى قدم اروع نموذج للتضحية وانكار الذات من اجل تحقيق الهدف الكبير .
ماذا يطوى صدره فى الثنايا من اسرار ؟ وماذا تخفى ذاكرته فى الاعماق من احداث ؟
هذا الرجل شكرى القوتلى ..
كيف كان شعوره منذ عامين بالضبط وهو يشهد امل العمر يتحقق على مرأى من عينيه وعلى مسمع من اذنيه ؟
كيف كان احساسه وخلجات نفسه وانطباعات فكره وهو يقف بجوار عبد الناصر ويعلن مولد الجمهورية العربية المتحدة ؟
كلها مرت فى خاطرى كومض البرق وانا اصعد درجات السلم وادلف الى قاعة الاستقبال .
وكانت مقاعدها مكسوة بالمخمل الازرق الداكن وجدرانها مليئة بالآيات القرآنية المنقوشة باسلاك القصب الذهب على القماش الاسود وهو واقف بقامته المديدة ورأسه الابيض وصوته القوى يرافقنى من الباب : اهلا .. اهلا .. فى بيتك !

قال لى وبسمته ترتسم على شفتيه :
هذا هو اللقاء الثالث بيننا
الاول كان يوم وصل الرئيس جمال عبد الناصر الى دمشق لاول مرة بعد اعلان الوحدة والتقى بشعب الشمال
والثانى كان بعد سنة من قيام الجمهورية العربية المتحدة وخطاها تشق الصخر وتتخطى المؤامرات وتسابق الايام
قلت له :
والثالث اليوم بعد سنتين من الوحدة والبناء يكبر ويكبر والحصن يعلو ويعلو والآمال تتحقق بعضها تلو بعض ..
قال لى :
وفى اللقاء القادم يكون حديثى معك عن الوحدة يشمل الوطن العربى كله من هـذا الخليج الى ذاك المحيط !
وعاد يقول وامل يلمع فى عينيه :
قل معى .. ان شاء الله .. ولقد شاء !

درس فى التاريخ

قلت له :
فى تصورى انك تعيش الآن احلى ايام العمر بعد ان شهدت اروع ايام الكفاح
وفى رأيى ان الحلم الذى نراه اليوم حقيقة ماثلة على الواقع له جذور غائرة فى اعماق التاريخ البعيد !
وتنهد شكرى القوتلى وهز رأسه الابيض وقال بالفعل ..
لو نظرت الى الوراء
لو عدت الى الاعماق البعيدة فسوف تحس بمدى الفخر الذى نشعر به الآن وسوف تلمس مدى السعادة التى تحوطنا وسوف ترى ان الوحدة لم تكن نتيجة كفاح سنوات تعد على الاصابع وانما كانت ثمرة جهاد استمر ثلاثة عشر قرنا ..
ومضى الرجل يتكلم ويده على صورة لجمال عبد الناصر :
ربما يبدو كلامى درسا فى التاريخ
ولكنها حقائق يجب ان يعرفها جيلنا الحاضر ونعيها الاجيال القادمة من بعده
لقد بدأت القصة المجيدة منذ عمل خلفاء بنى امية على تقوية دعائم القومية العربية وتأصلت جذورها عندما اتسعت رقعة الارض العربية وارتفعت اعلام الاسلام على افريقية والمغرب وامتدت ظلالها الى الاندلس ..
ولو لم تتفرق كلمة العرب بعد الامويين لما كانت هذه الارض هدفا للاطماع الخارجية ولما ظلت مسرحا للاطماع الاستعمارية فترة من الزمن !
اما القصة فى فصولها الحديثة فقد بدأت من نصف قرن
يومها استثارت افكار الشباب العربى وافاقوا على الحياة الجديدة وفتحوا عيونهم على النور ووجدوا ان امتهم مغلولة على امرها فى كل ركن من اركان الوطن العربى .
وتعاهدوا على الخلاص مهما كلفهم من حياتهم ودمائهم واعصابهم وخلقوا الفكرة العربية وشنوها حربا لا هوادة فيها على دولة السلطنة العثمانية التى كانت تحتل ارضنا ونمت الفكرة وكبرت قبل الحرب العالمية الاولى وبدأت الامة العربية تطالب بحريتها المغتصبة لاول مرة .
وعندما اندلعت نار هذه الحرب كانت الارض العربية نهبا مقسما بين تركيا وبريطانيا فى المشرق واسبانيا وفرنسا وايطاليا فى المغرب وبالرغم من

لقاء فى البيت الكبير : بين القوتلى ومحمد وجدى قنديل قبل الحديث !

صلة الروح والعقيدة والدم التى تربط بين كل شعوب الامة العربية فان الحدود الوهمية والسدود والقيود التى فرضها الاستعمار فصلت بين الاخ واخيه والشعب وشقيقه وجعلتهم غرباء عن بعضهم البعض واعداء فى ارضهم !

سر وراء الوحدة

وبعد الحرب العالمية الاولى
جاء دور الوهم والخداع والتضليل
وظنت الامة العربية انها ستجازى عن شهدائها وكبير عزمها ووقوفها بجوار الحلفاء وتنال حريتها ثم وحدتها الشاملة
ولكن خاب الظن بعد فترة وتبدد الامل وانكشفت نوايا المستعمرين حينما مزقوا الوطن العربى وشتتوا شعوبه على الخرائط وفى الواقع !
وزاد الظلم والعسف عما كان قبل الحرب ولجأوا الى القوة وفرضوا نظام الانتداب على جزء من الامة العربيـة وحكموا الجزء الباقى بالحديد والنار
ولكنها لم تيأس وتطور جهاد الامة العربيـة تطورا كبيرا فى خلال الفترة الواقعة بين الحرب الاولى والحرب الثانية واتسعت حلقاته واتصل العرب بالبعيد
ثار العراق فى سنة ١٩١٧
وثارت مصر فى سنة ١٩١٩
وثارت سورية فى سنة ١٩٢٣
وثارت فلسطين فى سنة ١٩٢٨
واخذ جهاد الامة العربية يشق طريقه فوق الارض الدامية لتحقيق الاستقلال وتحقيق الوحدة فى نفس الوقت وارتبط الماضى بالحاضر وشعرنا ان امامنا طريقا طويلا وان نقطة البدء لم تجىء !
قلت له :
ومتى جاءت نقطة البدء ؟
قال لى :
حينما تحققت الوحدة بين مصر وسورية ..
يومها ثبت المعنى الحقيقى للكفاح الطويل على مدى السنين

يومها أخذنا ثمن الفداء والأرواح التى قدمتها الامة العربية خلال نصف قرن ولكنها كانت مجرد بداية للمعنى الكبير ، الى معنى الوحدة الذى يجب أن يفهمه كل واحد فى هذه الامة هو رد الأمور الى نصابها الاصلى بحيث نعيش أقوياء فوق مستوى المطامع والمؤامرات والسيطرة الاجنبية وهذا لا يمكن أن يتحقق اذا لم تنتظم الامة العربية فى وحدة كاملة شاملة الحدود !

ولو اخذ الذين سبقونا على هذه الارض عبرة من واقعهم ولم يتفرقوا ولم ينقسموا لما زال ملكهم العريض من الاندلس الى الفرات ولما دخل المستعمر عبر حدودهم ونفذ الى أرضهم .

ولو اخذنا — نحن — عبرة من ماضى هؤلاء الاجداد لما حدثت كارثة فلسطين ولما استمرت مأساة الجزائر وغيرها من قصص الدم التى تعيشها الامة العربية فى الوقت الحاضر ...

ولاشك فى أن المعنى الحقيقى ... الآن — الوحدة ليس معناه سيطرة عربى على عربى وانما معناه جمع الامة العربية فى نطاق واحد ... الاعداء ويرهب الطامعين ويهيئ للامة العربية العزة والكرامة والرخاء !

أين كان الهدف ؟

والحقيقة التى لاشك فيها أن الامة العربية والذين قادوا خطواتها مدى نصف قرن من الكفاح لم يعملوا للوصول الى دويلات صغيرة أو لبلوغ استقلالات محلية وانما عملوا لوحدة عربية شاملة دون أن يفكروا : من يكون قائد الامة ؟ أو اين تكون عاصمة دولة الوحدة العربية ؟ المهم كان الوصول الى هذا الهدف ..

ومن اجل هذا الهدف ايضا

ومن اجل هذا الهدف ايضا ظلت سورية تكافح الاطماع الاستعمارية والتيارات المسمومة بعد استقلالها فى سنة ١٩٤٦ وبقيت ترفض جميع الاحلاف والقيود حتى استقلت مصر فى سنة ١٩٥٦ وجلت عنها الجيوش الاجنبية وسارعت على الفور الى طلب الوحدة معها دون قيد او شرط .. ولم يكن موقفنا يتمثل او ينبع من اى دولة عربية اخرى تبلغ استقلالها كاملا — كما بلغته مصر — ويقوم على قيادتها رجل قادر على حمل الامانة واداء الرسالة مثل الرئيس جمال عبد الناصر ، وقد شاء ربى أن يمد فى عمرى فأرى الامل يتحقق امام عيونى واشارك فى نسجه ، واذا كان هناك من يرفض الوحدة التامة أو يرفض الاتحاد فى سبيل مجد زائل او ابهة مؤقتة فانه ولا ريب سوف يختنق تحت تصميم الشعب العربى وارادته المتدفقة فى كل الارجاء !

صورة من الماضى

قلت له :

حينما نعود الى الذكريات ما الذى يلتصق دائما بخيالك ولا يفارقه ؟

قال لى على الفور :

ذكريات الجهاد فى سورية ..

انها أروع ما سجل التاريخ لشعب صغير وقف وحده يواجه دولة عسكرية كبيرة عاتية

لقد كانت فرنسا أقوى ما تكون يوم جاءت جيوشها غازية بقيادة الجنرال غورو وتصدى لها الشعب السورى فى ميسلون تحت قيادة الشهيد يوسف العظمة ولم يلق السلاح — على قلة العدد والعدة — وظل يحارب من ٢٤ يوليو ١٩٢٠ حتى ١٧ ابريل ١٩٤٦ وما من شك فى أن ذكريات الجهاد الذى خاضه الشعب فى الاقليم السورى أعتبرها نقطة من فخر الامة العربية ويكفى أن أقول اننا قدمنا دماء مائة الف شهيد ثمنا للاستقلال والوحدة لترى أى ذكريات تنطوى عليها النفوس وأى بطولات تضمها الجبال والقرى والمدن وكل شبر من أرض هذا البلد !

وسكت شكرى القوتلى قليلا وعاد يقول :

انني أروى كل ذلك

لكى أقدم للاحاسيس الكبيرة التى يشعر بها كل واحد فى دمشق وفى حلب وفى دير الزور حينما يرى جمال عبد الناصر

انما نرى فيه ترجمة لكفاح الامة العربية مدى ثلاثة عشر قرنا من الزمان ، ونرى فيه أمل الاباء والاجداد الذين سقطوا وهم يدافعون عن هذه الارض ، ونرى فيه ماضينا وحاضرنا ومستقبلنا معا ! ..

صورة من المستقبل

قلت له :

والآن .. كيف كان احساسك بسرى وانت تشهد بناء السد العالى فى أسوان ؟ وكيف كانت

صورة عبد الناصر : تحتل المكان البارز فى مكتب شكرى القوتلى فى بيته بأبى رمانة وبجوارها قصيدة من الشعر عن الوحدة من حاكم الشارقة ومنقوشة على لوح من الفضة ! .

هذا هو البيت الكبير فى دمشق

البيت الكبير فى دمشق ، هو بيت المواطن العربى الأول شكرى القوتلى ! ويشغل مكانا بارزا فى أهم وأحدث أحياء دمشق ! وفى قلب شارع « ابو رمانة » يقوم البناء على طراز عربى عريق فيه من فنون صناعة اليد العربية ما أصبح فى عهدنا يسمى تحفا نادرة !

وفى البيت الكبير كانت كريمة المواطن الاول تجلس على مقعد فى الصالون العربى مقعد محلى بالصدف ومحفور بيد عربية سجلت عليه ابيات من الفن القديم وقالت كريمته :

— أنا أجلس الآن على المقعد الذى كان يجلس عليه جده والدى شكرى القوتلى وكان اسمه عبد الغنى القوتلى .

وذهبت أطوف ببصرى على التحف العربية فى صالون بيت دمشق الكبير وتوقفت . وتوقفت معى كريمة المواطن العربى الاول . وكانت وقفتنا عند دولاب من الصدف . هو وحده تسجيل آخر يروى مدى ما وصل اليه العامل العربى القديم فى صناعة الاثاث . ووراء الزجاج كانت هناك مجموعة من الأوانى الصينية « زبديات » كل واحدة منها عمرها ثلاثمائة عام على الاقل .

ومرة اخرى قالت لى كريمته : هذه بعض من التحف التى نحتفظ بها فى بيتنا وقد ورثناها عن الاجداد . فهذه الاوانى « الزبديات » التى يقتضى العمر ثلاثمائة عام قدمت لجدتى أم والدتى « نفطة » فى يوم زفافها . ثم قدمتها جدتى الى أمى « نفطة » عندما تزوجت .

وتروى كريمته بعد ذلك تاريخ حياة كل قطعة من هذه القطع التى صنعت فى الصينى ومازالت تعيش منذ ثلاثمائة عام لم تتحول : نحن نحتفظ بهذه الاشياء كذكرى وكدليل ناطق على أصل الاسرة وعراقتها والاسرة العربية تتفاخر دائما بأصلها وفصلها .

وقالت كريمة القوتلى : انها قابلت فى دمشق وحلاتها لأوروبا سيدة دنماركية ودار الحديث بينهما عن دمشق . وقالت الدنماركية لكريمته ان فى متحف الدنمارك قائمة طعام ملكية عمرها عمر عائلة ملكية كانت تعيش فى دمشق منذ خمسمائة عام وفى القائمة نوع من الحلوى كان يحمل اسم « حلويات دمشقية » .

وقد قرأت مرة لعالمة سويسرية ، وكانت تعمل فى كتابها الطول المهتمة بالآثار أن توفد بعثات الى متحف دمشق لينقلوا عنه نظام العرض وترتيب المعروضات . وقالت الكاتبة فى دعوتها ان متحف دمشق يعد التحف النموذجى فى العالم كله ويجب ان تؤخذ منه نظم بقية المتاحف فى العالم

وكريمة القوتلى الشابة التى تعيش فى البيت الكبير بشارع ابو رمانة فى دمشق تعشق التحف وتعتز بالنادر منها .

قالت لى وانا فى طريقى الى خارج البيت الكبير

— لقد كنت معتزة وأنا أقول للناس فى ايطاليا : أنا عربية .

صالون المنزل : له ذكريات فى قلب المواطن الاول ..

مشاعرك تنبض وأنت ترى بداية مستقبل الرخاء؟

وقال شكرى القوتلى وهو يجلس على مكتبه وامامه أكوام من الاوراق والمذكرات والكتب :

شعرت بفخر جارف وأنا أسمع دوى الانفجار. وقلت لمن حولى أن الفراعنة حاولوا أن يخلدوا أسماءهم باقامة رموز أو اهرام ولكن السد العالى سوف يبقى أثرا حيا على تصميم جمال عبد الناصر وقوة عزمه ، والواقع اننا لو لم نكن أحرارا فى بلادنا لما استطعنا أن ننفذ مثل هذه المشروعات الضخمة وقد حاول الاستعمار دائما أن يقف فى وجه هذه المشروعات ويمنع تقدم الامة العربية وانطلاقها ونهبوا خيراتها وسلبوا ثمراتها أولا بأول ..

والذى لاشك فيه أن هذا المشروع وغيره من المشروعات التى يجرى تنفيذها فى كل مكان من الاقليم الشمالى أو الاقليم الجنوبى هى نتيجة طبيعية للوحدة وأثر واضح لقوتها ، ويكفى أن نرى مشروع سد آخر — سد الفرات — يقام فى الشمال وكذلك مشروع سد الخابور لكى نطمئن الى الرخاء الذى ينتظر الشعب العربى فى الاقليم الشمالى وفى الاقليم الجنوبى عبر السنين القادمة!

اننا استطعنا أن نحقق المعجزات وأن نصنع المستحيلات وأن نخلق العدم

ما دمنا نسير فى صف واحد بقلب واحد برأى واحد وراءه .. ذلك الرجل .. ذلك البطل .. جمال عبد الناصر !

.. ..

.. ..

ومضت فترة صمت قطعها صوته القوى بذيع سر أيامه الحاضرة :

هل تدرى ما افعل الآن ؟

قلت له :

كنت أسألك ؟

قال لى :

بدأت اكتب مذكراتى ..

اننى اقوم كل يوم فى الثامنة صباحا والتقى باصدقائى فترة ساعتين او ثلاث

ثم اجلس فى هذه الغرفة ، وتجىء ابنتى واينا فى العودة الى الوراء خلال السنين والايام

وكل عشرة ايام اذهب الى بيتى فى المزرعة الصغيرة بالغوطة واجوس بين الاشجار واستعيد احداث الماضى واسراره فى هذا الجو الهادىء !

قلت له :

ومتى تذيعها ؟

قال لى وعيونه معلقة فى سماء دمشق عبر النافذة :

انني اتركها للقادمين من بعدنا حتى يعرفوا قيمة نسيم الحرية الذى يعبق حياتهم !

محمد وجدى قنديل

وزير الصناعة المركزي يفتتح أول مصنع من نوعه
في الشرق الأوسط لإنتاج النشا من البطاطا

الدكتور عزيز صدقي يحيي الجماهير وهو في طريقه لافتتاح المصنع ، والى جانبه المهندس أحمد عبده الشرباصي وزير الاشغال المركزي والسيد محمد رضا القاوقجي رجل الصناعة المعروف ..

نائب الرئيس يغادر المصنع بعد تفقد اقسامه وعلى يساره السيد محمد رضا القاوقجي عضو مجلس الادارة المنتدب للشركة المصرية لصناعة وتجارة المواد النشوية (كليوباترا) وعلى يمينه الدكتور عبد الرحمن جعفر المشرف على ابحاث البطاطا ..

أناب السيد الرئيس جمال عبد الناصر الدكتور عزيز صدقي وزير الصناعة المركزي لافتتاح مصنع الشركة المصرية لصناعة وتجارة المواد النشوية « كليوباترا » .. وصل سيادته الى أرض المصنع بشبرا الخيمة في تمام الساعة الحادية عشرة من صباح أمس .. وكان برفقته المهندس احمد عبده الشرباصي وزير الاشغال المركزي والدكتور يحيى الملا وكيل وزارة الصناعة .. كان في استقباله الدكتور كمال رمزي استينو وزير التموين المركزي ، والدكتور احمد الخروبي وزير الزراعة التنفيذي ، والسيد محمد رضا القاوقجي رجل الصناعة المعروف وعضو مجلس الادارة المنتدب للشركة المصرية لصناعة وتجارة المواد النشوية كليوباترا . حضر الحفلة لفيف من أصحاب مصانع النسيج ، ورجال المال والصناعة وكبار الشخصيات .

وبمجرد ان وصل السيد نائب الرئيس الى مكان الاحتفال .. خرج عمال المصنع يستقبلونه بالتصفيق الحاد والهتافات الحارة ، بحياة الرئيس جمال عبد الناصر ، وحياة الجمهورية العربية المتحدة .

وقد افتتح الحفل بتلاوة القرآن الكريم ، ثم قام السيد/ حسن علوان فالقى كلمة السيد/ محمد رضا القاوقجي صاحب الشركة نيابة عنه ، شكر فيها سيادة نائب الرئيس والوزراء والمواطنين الذين لبوا دعوة الشركة ، ثم أخذ يشرح الفوائد التي سيعود بها انشاء هذا المصنع الجديد لصنع النشاء وكيف انه سيوفر لصناعتنا حاجتها الاستهلاكية من هذه المادة الضرورية في صناعة النسيج ، كما انها ستوفر لنا العملات الصعبة نظرا لأن انتاج المصنع سوف يغطي حاجة هذه المصانع من هذه المادة التي نستوردها الآن .

جولة في المصنع

وبعد ان انتهى سيادته من القاء كلمة السيد/ محمد رضا القاوقجي قام السيد نائب الرئيس ومرافقوه بجولة في جميع انحاء المصنع لمشاهدة المراحل التي يتم بها الانتاج ، لاستخراج حبيبات النشا من داخل الخلايا وتبييضها .

شاهدوا البطاطا وهي تمر بمرحلة الغسيل والتنظيف ، ثم تخريطها وتقطيعها .. ثم طحنها .. وبعد ذلك عزل النشا من باقي مركبات البطاطا في براميل خاصة ، ثم ترسيب النشا على مناضد خاصة .. واخيرا .. تبييض النشا ثم تجفيفه وتعبئته .. كل هذا .. كان يتم بطريقة الآلة دون ان تمسه الايدى .

وزير الصناعة . يبدى اعجابه

وقد أبدوا جميعا اعجابهم وارتياحهم للطرق الحديثة التي يتم بها الانتاج .. والجهود التي بذلها المسئولون .. والنشاط الذي يقوم به العمال .. كان الدكتور عزيز صدقي يسأل .. والسيد محمد رضا القاوقجي يجيب .. بينما وقف الدكتور رمزي استينو وزير التموين يبتسم وعلامات الاعجاب على وجهه ، والفرحة تملأ قلبه ، بعد أن شاهد الفكرة التي تبناها تخرج الى الوجود .

في مصنع المكرونة ..

وبعد ان انتهى السيد نائب الرئيس ومرافقوه من جولتهم في مصنع النشا .. انتقلوا لزيارة مصنع المكرونة التابع للشركة .. فشاهدوا الآلات الاوتوماتيكية الضخمة المستوردة كلها منذ شهر من الخارج تنتج الواحدة منها ٣٢٠ كيلو من المكرونة خلال ساعة واحدة .

وقد سأل نائب الرئيس عن الميزات التي تتميز بها المكرونة « كليوباترا » التي تنتجها الشركة ، فأجاب السيد محمد رضا القاوقجي صاحب الشركة بأنه يضاف اليها كمية من الفيتامينات وبالرغم من ذلك ، فانها تباع بالسعر العادي ، كما انه يتم تجفيفها بطرق طبيعية وليست صناعية ، وهذا يضمن زيادة الكمية أثناء الطهي .. فاذا كانت الكمية وزنها نصف أقة ... تتحول الى أقة كاملة .

شكر وتقدير ..

وبعد انتهاء جولتهم صافح السيد نائب الرئيس السيد/ محمد رضا القاوقجي صاحب الشركة ، وهنأه على البداية الطيبة التي بدأت بها مصانعه كما هنأه السادة الوزراء واثنوا على جهود المسئولين .

وبنفس الروح الحماسية التي قوبل بها نائب الرئيس والوزراء ، غادروا أرض المصانع ، وسط تصفيق الجماهير ، وهتافاتهم بحياة الرئيس .

ومع صاحب المشروع الاقتصادي الضخم .. ورجل الصناعة المعروف ، السيد/محمد رضا القاوقجي ، جلست أسمع .. كيف خرجت هذه الفكرة الى الوجود ، والفوائد التي ستعود منها على بلادي ..

قال السيد / محمد رضا القاوقجي وقد ارتسمت على وجهه ابتسامة عريضة تعبر عن الثقة والأمل :

— عندما بدأ الرئيس ثورة التصنيع والبناء ، لتحقيق الرخاء والرفاهية للشعب ، احسست أن كل فرد وطني غيور على بلده ، يجب أن يساهم مساهمة فعالة في تحقيق هذه الرسالة السامية .. ولما ادرجت وزارة الصناعة مشروع استخراج النشا من البطاطا ، وجدت أن الفرصة قد حانت للاسهام فيما أهدف اليه .. طلبت أن أقوم بتنفيذ المشروع ، فوجدت من وزارة الصناعة كل ترحيب وكل عون ..

سألت الرجل العصامي الكافح السيد محمد رضا ، عن مميزات استخراج النشا من البطاطا ، فأجاب قائلا :

— ان نشا البطاطا يمتاز عند استخدامه في النسيج بخلوه من البروتينات ، وفي حالة استخدامه في الغذاء ، بسهولة الهضم . كما ان تكاليف زراعة البطاطا أرخص بكثير من زراعة الذرة . هذا الى جانب أن كميات النشا التي تستخرج من البطاطا تعادل ثلاثة أضعاف الكميات المستخرجة من الذرة في نفس الوحدة المساحية .. كما ان الاراضي المتوسطة والضعيفة تصلح لزراعة البطاطا ، بينما لا تصلح لزراعة الذرة . وبذلك ، فانه يمكن التوسع في استصلاح الاراضي البور وزراعتها بالبطاطا ، خاصة الاراضي الرملية ، والاراضي التي تروى [illegible] العالي .

وهناك مسألة هامة ، وهي أن الدول التي تعتمد في زراعة النشا على الذرة ، تضطر الى اغلاق مصانعها وقت الحروب لاستغلال الذرة في الغذاء للشعب والجنود بينما التي تعتمد على البطاطا لا تتأثر بذلك اطلاقا ..

سألته عن انتاج المصنع فقال : ان المصنع يستهلك في اليوم الواحد من ٢٠ الى ٣٠ طنا من البطاطا ، وسوف نضيف وحدة جديدة في القريب العاجل ، لزيادة الانتاج .. كما اننا سنستغل البطاطا لصناعة الدقيق والجلوكوز .

وبعد ..

فان السيد / محمد رضا القاوقجي ، أحد رجال الصناعة المخلصين ، الذين يعملون جاهدين من أجل المساهمة في بناء مجتمعنا ، وتدعيم ثورتنا الصناعية للنهوض بالبلاد .

انه بذلك ، قد ساهم مساهمة فعالة في تنفيذ سياسة الرئيس التصنيعية ، فأصبحنا بذلك ثالث دولة في العالم تنتج النشا .. بعد اليابان وأمريكا .

١٠٠٠ شكوى يحققها عامر فى اليوم

■ لماذا طار المشير إلى الشمال؟

ماذا صنع عبد الحكيم عامر فى الاقليم الشمالى خلال خمسة شهور كاملة ؟ ان دمشق كلها تتكلم عن مهمة المشير الكبيرة التى باشرها بنفسه .. ان « آخر ساعة » تردعلى اكاذيب الاستعمار بنشر تفاصيل مهمة عامر

اقلب الصفحة من فضلك

كلام من القلب : حينما ذهب عامر الى السويداء واخذ يشرح حقيقة الموقف السياسى بصراحة ..

شحن القوى : كان وصول عامر الى دمشق لدفع عجلة الانتاج وشحن قوى الشعب ..

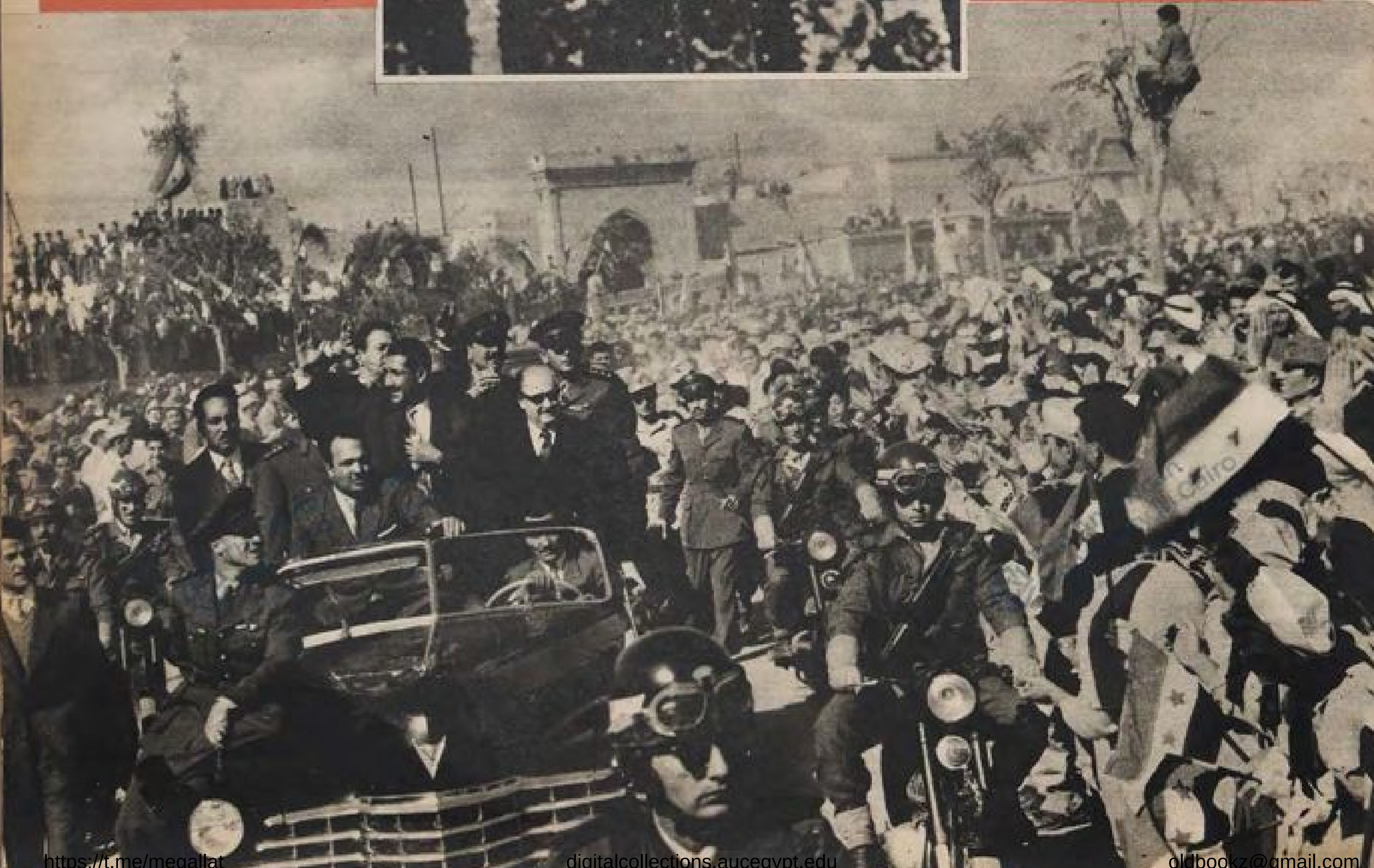

الحركة التي بعثها عامر في الوزارات

السؤال الذي يتردد في الأذهان :
ماذا صنع عبد الحكيم عامر خلال مائة وخمسين يوما عاشها في دمشق ؟
الجواب الذي يقال ببساطة وصراحة ردا على السؤال :
هذا الجهد الذي نراه اليوم في العاصمة الثانية
هذه العجلة التي انطلقت بقوة وبصلابة بكل نواحي الحياة في الاقليم الشمالي
هذه الليالي التي سهرها عبد الحكيم وسط أكوام التقارير والملفات ، وهذه الشكاوى التي حتها بصبر ودقة وأناة ، وهذه الأمور المعلقة التي بت فيها بنفس السرعة والضبط والحزم !

في الواقع الذي رأيته بنفسي ولمسته بفكري ..
لقد صنع عبد الحكيم عامر شيئا كبيرا لاهل الشمال وحقق لهم في خلال فترة خمسة شهور ما كان متوقفا طوال سنوات وسنوات

وفي اليوم الاول الذي وصل فيه الى دمشق التف حوله الصحفيون وحاولوا بطريقتهم التقليدية ان يحصلوا منه على اي حديث ولكنه بنظرته الحاسمة ولهجته العسكرية قال لهم :

اسمعوا .. ليس عندي شيء أقوله لكم وليس في تفكيري كلام انطق به

ولكن كل الذي أطلبه منكم ان تنزلوا الى الشارع وتسألوا الشعب وتكشفوا مطالبه وبعدها تعالوا وناقشوني !

.. ..
.. ..
.. ..
.. ..

وهكذا ــ ومنذ اللحظة الاولى ــ مضى عبد الحكيم عامر يعمل في دمشق

لم يهدأ لحظة واحدة ولم يتوقف عن مقابلاته مع الشعب ولم يتم ليلة قبل ان يراجع بنفسه جميع الشكاوى والمطالب القادمة اليه من انحاء الاقليم الشمالي .. !

لدرجة ان الوزراء التنفيذيين في دمشق انبهروا من الطريقة التي يعمل بها عبد الحكيم عامر

وفي آخر اجتماع لتنظيم الاتحاد القومي في الشمال ظل المشير في قرفة الاجتماعات بقصر الرئاسة من الساعة الحادية عشرة صباحا حتى الساعة الثامنة والنصف مساء ولم يغادرها لحظة وبقي يعمل بعد ذلك ــ وحده ــ في مكتبه حتى الواحدة صباحا ويراجع تقريرا أخيرا لوزارة الاقتصاد عن الموقف التجاري بعد الغاء الرسوم الجمركية على المواد الضرورية ..

وقال لي سكرتيره : ان غذاءه طوال هذه الفترة لم يكن اكثر من (سندوتش صغير) !

الف شكوى في يوم

ولم يكد الناس ــ بدورهم ــ يعلمون ان المشير عامر في دمشق حتى انهالت شكاواهم وتوالت متاعبهم يعرضونها امام نائب رئيس الجمهورية ، واصبح مشهدا عاديا ان يتجمع اصحاب المطالب والنساء والاطفال امامه ويسدون نهاية طريق المهاجرين الذي يقيم فيه واصبح مشهدا عاديا ايضا ان يقف عبد الحكيم بسيارته وينزل منها ويقف بينهم ويستمع اليهم بعد مشاكلهم العامة في مفكرته الخاصة .. !

وفي اليوم الاول لوصول المشير عامر جاءت الى امانة القصر الجمهوري الف شكوى وأمر عبد الحكيم بفحصها على الفور وقال للمسئولين : اريد تقريرا عاجلا عنها الليلة !

وبالفعل لم يكد يجيء الليل على دمشق حتى كانت اهم الشكاوى على مكتب عبد الحكيم وتعرض له صورة ناطقة لمتاعب شعب الشمال ومطالبه الضرورية وامسك بقلمه واخذ يؤشر عليها بخط يده ويحولها الى الوزراء المسئولين رأسا .. !

وبعدها نظم عبد الحكيم مكتب الشكاوى الملحق برئاسة الجمهورية

وكبر الجهاز العامل فيه وكانت تعليمات المشير واضحة صريحة : اريد الاهتمام بكل شكوى والبت فيها خلال اربع وعشرين ساعة وملاحقتها في الوزارات والمصالح الحكومية والشركات والبنوك !

وكانت وجهة نظره ان تلك الشكاوى ترسم الحقيقة الواقعة التي يعيش فيها الشعب

وان المشاكل العامة تبرز صورتها ــ دائما ــ من خلال الاوراق الصغيرة التي يرسلها رجل الشارع بأسلوبه البسيط الطيب !

البحث وراء المشاكل

وكانت مشاكل الاصلاح الزراعي ــ بالذات ــ في الاقليم الشمالي هي اهم الشكاوى واكثرها وكانت النتيجة السريعة لها ان امر عبد الحكيم عامر بتشكيل لجنة خماسية لفض النزاع القائم بين اصحاب الاراضي ووزارة الاصلاح ، والنظر في القضايا لا تزال معلقة عند اللجنة القضائية في وزارة الاصلاح على الفور .. !

ولم يكتف عبد الحكيم بذلك

وانما باشر بنفسه هذه المشاكل بعد ان وصلت اليه ذات صباح شكوى عاجلة من الفلاحين السوريين بأراضي مشروع الغاب في الحفة واللاذقية وجسر الشغور وحلب وحماه وكانوا يقولون له :

ان المساحة الموزعة عليهم ٢٥ (دونم) وهي ضيقة جدا ومحصولها لا يكاد يكفي حاجتهم ومع ذلك هناك بعض الوسائل الملتوية لاجبارهم على قبول ممولين لاستثمار هذه الارض نظير نصف المحصول مع تحميلهم الضرائب في نفس الوقت .. !

ثم قالوا في شكواهم الى المشير :
انا لا نعرف احدا غيرك وغير الرئيس جمال عبد الناصر

ونطلب رفع ايدي الممولين عنا وتركنا نستثمر الارض بأنفسنا .. !

واهتم عبد الحكيم بهذه المشكلة وطلب من طعمة العودة الله ــ وزير الاصلاح الزراعي بالنيابة ــ بحث الشكوى في نفس اليوم

ودبت حركة غير عادية في الوزارة ونشط الموظفون في المكاتب وقدم التقرير السري في النهاية الى المشير ويقول :

● بالنسبة لضيق المساحة الموزعة على الفلاحين فقد رخص لهم بمعدل ٢٥ (دونما) للشخص الواحد حسب القانون ولكن تبين فيما بعد ان هناك عددا من الاطفال والموظفين وذوي المهن غير الزراعية حصلوا على اراضي مشروع الغاب ايضا ، وسوف يلغى الترخيص المعطى لهم وبذلك ترتفع حصة باقي الفلاحين .

● بالنسبة لعلاقة الفلاحين بالممولين فان الاصلاح الزراعي يجري دراسة شاملة لتقرير وتطبيق ما يتفق مع مصلحة الانتاج القومي والعدالة الاجتماعية

ووضعت خطة عاجلة يبدأ تنفيذها في السنة الزراعية الحالية تؤدي الى استقرار الفلاحين في اراضيهم وحمايتهم من الوسطاء وبالنسبة لزيادة حصتهم فقد صدرت التعليمات فورا بزيادة حصة المرخصين على حساب الممولين .

داخل الظروف الاصفر

وغيرها وغيرها وغيرها من مشاكل الشعب التي وضعت لها الحلول السريعة ..

وفي خلال السبعة الايام الاولى ــ من المائة وخمسين يوما ــ حول عبد الحكيم عامر اكثر من ١٥٢٠ شكوى الى الوزارات وعليها تأشيرة بخط

المشير عامر في زيارة المسجد الكبير بحلب

حمامة السلام : واحدة من صور المحبة التي قابلها عبد الحكيم عامر كل يوم منذ وصوله الى دمشق وكان اهتمامه موجها الى شكاوى الشعب ومطالب رجل الشارع في الشمال !

تنظيم الاتحاد القومي : استمر الاجتماع الاخير لبحث تنظيمات الاتحاد القومي في الشمال من الساعة الحادية عشرة صباحا حتى الثامنة مساء وظل المشير عامر يناقش الوزراء واجتمع بعدها باعضاء الاتحاد القومي في دمشق !

بده (للبحث والاعاده بالراي) .. !

وخذوا مثلا ، كانت هناك ١١٨ شكوى تاخذ طريقها الى وزارة الصحة و ٦٠ شكوى الى وزارة الخزانة و ١٤١ شكوى الى وزارة الشئون البلدية و ٢٣٦ شكوى الى الديوان العام لرئاسة المجلس التنفيذي و ١١٣ شكوى الى وزارة الاصلاح الزراعي و ٢٤ شكوى الى وزارة العمل و ٧٣ شكوى الى وزارة المواصلات و ٢٦ شكوى الى وزارة الصناعة و ١١ شكوى الى وزارة الارشاد و ٢٨٥ شكوى الى وزارة الداخلية و ١٦٥ شكوى الى وزارة التربية والتعليم و ١١٣ شكوى الى وزارة الشئون الاجتماعية والعمل و ٢٨ شكوى الى وزارة الزراعة و ٤٧ شكوى الى وزارة الاوقاف و ٢٨ شكوى الى وزارة الاقتصاد و ٢٦ شكوى الى وزارة الاشغال .. !

والمفاجاة بعد كل هذا انها كانت تصل في كل صباح الى الوزارة المختصة في مظروف اصفر مغلق باسم الوزير

وانها بحثت كلها وبت فيها خلال سبعة ايام اخرى من وصولها !

ضربة الى الروتين

ولم يقتصر نشاط المشير عامر خلال الثلاثة وخمسين يوما التي عاشها في دمشق على هذا فقط ..

وانما وجه ضربة اخرى الى الروتين في مشروع انشاء المساكن الشعبية وامر بالاسراع في اجابة الطلبات وتوزيعها بسرعة على الاهالي

وجاءه في يوم رجل من سكان حي الميدان اسمه (صلاح الدين الاشيع) يطلب السماح له ببناء طابق ثالث لسكنه لتخفيف ازمة المساكن في الحي ، وطلب المشير ردا عاجلا من وزارة الشئون البلدية وكانت النتيجة ان تألفت لجنة في الوزارة لبحث الموضوع من الناحية العامة وزيادة الطوابق المسموح بها في بعض احياء دمشق ، وهكذا نقل المشير الى مشكلة عامة من خلال شكوى خاصة !

وتلقى عامر في يوم آخر خطابا مكتوبا عليه (خاص للمشير) ..

كان من احد الفلاحين في قرية جيرزايا التابعة لقضاء سمعان واسمه (جرو بن الحاج دياب) وكان يشكو في خطابه من عدم صرف البذور المستحقة له لانه وصل متأخرا الى حلب اربعة ايام بالرغم منه وان ارضه مساحتها ٣٢٠٠ هكتار !

وحولت الشكوى بنصها الى محافظة حلب

وبعد سبعة ايام فقط جاء الجواب من محافظ حلب نفسه « تم تسليم مزارعي القرية كمية البذور المخصصة لهم » !

وبدات الاذاعة دمشق تذيع للشعب : من كانت عنده شكوى او من احس بظلم وقع عليه او من احتاج الى مساعدة .. مطلوب منه ان يتقدم فورا الى مكتب المشير عامر نائب رئيس الجمهورية

طوابير امام البيت

وبعدها مباشرة

كانوا كلهم يوقفون سيارة المشير عامر في اي مكان .

ويذهبون الى البيت الذي ينزل فيه في اي وقت ويعرضون مظالمهم وشكاواهم ويقفون في طابور طويل حوله

وجاءت الى مكتب المشير في احد الايام ابومعها اربعة اولاد وفتاة صغيرة وقالت : ان اسمها خديجة دبب وانها ارملة عبد الرحمن هاشم وان هؤلاء الخمسة اطفالها وزوجها مات منذ اربع سنوات ولم يعد عندها شيء تطعمه لاطفالها !

وسألها سكرتير المشير : وماذا تريدين ؟

وقالت الام : اطلب تعييني آذنة في احدى مدارس « حلب » !

وقال لها : عودي الى حلب وسوف يرد عليك في خلال سبعة ايام ! ونسي عبد الحكيم عامر بقصتها بعد ذلك .. وبعد ايام قليلة كان احد سعاة مدرسة حلب الثانوية للبنات يدق باب بيتها ويقول لها : مبروك .. عينك المشير « آذنة » في المدرسة !

نتيجة حاسمة للشكاوى

والاف اخرى من الشكاوى حققها عامر لشعب الشمال .

بسم الله الرحمن الرحيم

بخط يده : كتب المشير عامر على هذه الشكوى وحولها الى رئيس المجلس التنفيذي للبت فيها فورا

● شكاوى الضرائب .. كانت نتيجتها قرارات بتخفيض الضرائب والرسوم الجمركية وفتح باب الاستيراد للضروريات وانتعشت حالة التجار .

● شكاوى الاصلاح الزراعي .. كانت نتيجتها تنظيما جديدا لعملية تطبيق القانون وتشكيل لجان في الوزارة للتحقيق في القضايا المعلقة مع اصحاب الاملاك .

● شكاوى المرضى .. كانت نتيجتها تحويل الحالات التي يتعذر علاجها من الاقليم الشمالي الى القاهرة على نفقة الدولة واقامتهم في ضيافة الرئيس .

● شكاوى المحتاجين .. كانت نتيجتها صرف اعانات من القصر الجمهوري للمحتاجين الى اعانة عاجلة من المشير عامر وفي نفس الوقت نظمت الاعانات الدائمة وجرت دراستها على اساس حالة العائلات وقام مكتب الشكاوى بحصر طلبات العاطلين وبحث حالتهم الاجتماعية مع وزارة الشئون الاجتماعية لم حولهم للعمل في المشروعات الجديدة الصناعية والزراعية في الاقليم الشمالي

● الشكاوى الخاصة .. كانت بدورها تأخذ جزءا من اهتمام عامر وكانت تعليماته (حاولوا بقدر الامكان توجيه الاهالي لحل الخلافات الخاصة بينهم بدون تدخل الجهات الحكومية)

وقال لي سكرتير المشير عبد الحكيم عامر :

اننا لا نكتفي بمجرد الرد من الوزارة المسئولة على الشكوى ولكننا نظل نتابعها يوما بيوم حتى تنتهي .

ويكفي ان اقول لك ان الشكاوى التي جاءت الى المشير في شهر يناير فقط بلغت ١٨٢٤ شكوى مكتوبة بخلاف ١٥ الف شكوى شفوية وبرغم كل ذلك لا تفارق الابتسامة شفتي المشير وهو يحس - كما يقول لنا - انه يؤدي جزءا من حق شعب الشمال عليه .. !

قلت له :

وما هي الاجزاء الاخرى ؟

. . . .

ودقت اجراس التليفونات الاربعة على مكتبه دفعة واحدة

والتقطت اصابعه السماعات بسرعة ومضى يلاحق المكالمات الاربع .

وكانت القيادة العامة في القاهرة على التليفون الاول ، والخطوط الامامية في القنيطرة على التليفون الثاني ، وامانة سر الاتحاد القومي في وزارة الداخلية على التليفون الثالث ، ووزارة الاقتصاد على التليفون الرابع

وكانوا كلهم يطلبون عبد الحكيم عامر ..

ونظر لي وقال : ماذا كنت تقول ؟

قلت له من قلبي : بحق .. كان الله في عونه !

(دمشق : من محمد وجدي قنديل)

من جبل الدروز : جاء رجال العشائر لكي يقابلوا عامر ..

وفود اخرى : لم تنقطع طوال ١٥٠ يوما متوالية ..

انتهت الأسطورة..

ثورة صناعية في الشمال!

● الاقليم الشمالي بلد زراعي ... !؟

هـذه الأسـطورة الكاذبة رددها الاستعمار وحطمتها الوحدة عندما تحول الاقليم الزراعي الى اقليم صناعي ! ، ان قصة تصنيع الاقليـم السوري بدأت في اكتوبر عام ١٩٥٨ حينمـا وضع برنامج التصنيع الاول ليتـم تنفيذه في خمس سنوات ، وعندما عرض برنامج التصنيع على الرئيس جمال عبدالناصر أمر بتنفيذ المشروع في ثلاث سنوات بدلا من خمس ! ان الخطوط العريضـة التي رسم على اساسها برنامج التصنيع تهدف اولا الى تحقيق مسـتوى مرتفع من التكامل الاقتصـادي بين الاقليمين في النطاق الصنـاعي ، اذ أن الوحدة الاقتصادية تستلزم قدرا من التخصص في الانتاج يحسن قيام التبادل بينهما بصورة متوازنة. ان اهداف برنامج تصنيع الاقليم الشمالي هي نفس الاهداف التي وضعت في برنامج التنمية الاقتصادية في الاقليم الجنوبي ، انه يهـدف الى مضاعفة موارد الدخل القومي في القطاع الصنـاعي من ١٢ الى ٢٤ ٪ خلال السنوات الخمس الاولى..!

يقول خبراء التصنيع :

ـ ان برنامج تصنيع الاقليم الشمالي سيعطي فرصـا كبيرة للايدي العاملة ، سيستوعب خمسة وعشرين الف عامل في تنفيذ عمليات الانشاء والعمل في المشروعات الجديدة ، وستظهر عشرات من الصناعات الجـديدة لاول مرة ، تعطينـا كل ما نحتاج اليه .

مطلوب ١٨٠٠ عامل

وفي مقدمة الصنـاعات التي وضعت خطوط انمائهـا في الاقليم الشمالي ، صناعة الغزل والنسيج عن طريق التوسع في المؤسسات القائمة فعلا ، وعن طريق انشاء وحدات صناعية جديدة .. ولقد انسعت مؤسسات دمشق واضافت الى مصانعها ٢٥٠٠٠ مغزل للخيوط القطنية المتوسطة ، والمستحركة المصانع الفنية بحمص باضافة ١٠٠٠٠ مغزل ، والشركة السـورية للغزل والنسيج اضافت ١٠٠٠٠ مغزل ، ويقدر رأس المال اللازم لهذه التوسعات بـ ١٢ مليون ليرة سورية ، ويقدر في نفس الوقت عدد العمال اللازم لتشغيلهم في المغازل الجديدة بحوالي ٣٠٠٠ عامل .

اما المشروعات الجديدة للغزل والطباعة والصباغة في حمص فتعتمد على انشاء ١٢٠٠٠ مغزل و ١٩٢ نولا آليا برأسمال قدره ١٢ مليون ليرة سورية .

ومشروع الغزل في حمـاه يعتمد على انشاء ٢٢٠٠٠ مغزل و ١١٢ نولا آليا برأسمال قدره ستة ملايين ليرة سورية ، وعدد العمال اللازم لتشغيلهم في المشروعين السابقين ١٨٠٠ عامل .

ولقد كونت بالفعـل شركة مساهمة لتنفيذ مشروع حمص وطرحت اسهمها للاكتتاب العام ، اما مشروع حماه فينتظر ان تكون شركة لتنفيـذه في أوائل العام القادم ، بعد أن ساهمت فيه الهيئة العامة لتنفيـذ برنامج السنوات الخمس ، كما امر السـيد رئيس الجمهورية في الوقت نفسه بصرف خمسة ملايين ليرة سورية من سبعة ملايين ليرة اعتمدتها الجمهورية لاخراج المشروع الى حيز التنفيذ .

اما بالنسبـة لانوال النسيج ، فان مشروعي حمص وحماه سيعطيان ٢٨١ نولا، يضاف الى هذا العدد حوالي ٥٠٠ نول تورث المؤسسات القائمة امانتها الى وحداتها ورخص لها بذلك ، أي ان التوسع بزيادة ٢٠٨ أنوال من العهد القريب في البرنامج .

مصانع آلية لانتاج السماد

ولقد أوصى البرنامج بضرورة التوسع في صناعة الغزل والنسيج الصوفي المعد للملابس ليتمكن الاقليم السوري من ان يكفي حاجة استهلاكه المحلي ، وقد رخصت الوزارة باقامة مشروعات جديدة في مقدمتها :

● مشروع للغـزل والنسيج الصوفي بدمشق قوامه ٥٠٠٠ مغزل و ١٠٠ نول برأسمال قدره ٥ ملايين ليرة سورية

● مشروع للنسيج الصوفي بدمشق قوامه ١٠٠ نول برأسمـال قدره ٤ ملايين ليرة سورية

● مشروع للغزل والنسيج الصوفي في حمص قوامه ٢٠٠٠ مغـزل و ٣٠ نولا برأسمال قدره مليون ليرة سورية .

ان هذه المشروعات الثلاثة خرجت الى حيز التنفيذ ، وينتظر أن تبدأ في الانتاج في منتصف عام ١٩٦١ .

كما رسم البرنامج ضرورة اقامة وحدة لغزل الصوف اللازم لصناعة السجاد والبطاطين في حلب ، وخمس وحـدات في محافظات حلب ودمشق وحماه وحمص واللاذقية لصناعة السجاد والكليم .

وقـد رخصت الوزارة بأول مشروع لصنع السجاد الآلي في مدينة دمشق قوامه اربعة أنوال برأسمال قدره مليون ونصف مليـون ليرة سورية وسيبدأ في الانتاج في منتصف عام ١٩٦٠ .

وينتظر أن تستوعب هذه المشروعات حوالي الف عامل ، اما المشروعات الاخرى فهي قيد الدراسة وينتظر الترخيص بها في النصف الاول من العام القادم .

صناعات جديدة من الألبان

وتعـد من المشروعات التي رسمها البرنامج للتوسع في الصناعات الغذائية اكثر من مشروع في مقدمتها :

● مشروع الالبان المعقمة ومشتقاتها ، الذي اقيم في مدينة دمشق برأسمال قدره مليون ليرة سورية ، وينتظر ان يبدأ في الانتاج في الربع الاول من العام القادم .

● مشروع هدرجة الزيوت وقد رخص للشركة الصناعية السورية للزيوت النباتية في حلب باقامتهـا الى جانب مؤسستهـا ، ويبلغ رأسماله نصف مليون ليرة سورية وستظهر الزيوت المهدرجة في الاسواق المحلية في اواخر العام القادم

● مشروع علب الصفيح ، وقد رخص لاحدى الشركات في دمشق بتنفيذه

وقـد رخصت الوزارة باقامة عشرات من المعاصر الفنية الحديثة في مناطق زراعة الزيتون ، واشترطت أن تضم كل معصرة اجهزة خاصـة لفرز الزيت وتنقيته الى جانب اجهـزة العصر وذلك ضمانا لتحسين منتجاتها من الزيوت كي تتمكن من منافسـة الزيوت الاجنبية المماثلة ، وينتظر ان يظهر انتاج هـذه المشروعات خلال العام القـادم ، وان يشتغل في هذه الوحدات جميعا بعد انشائها حوالي خمسمائة عامل .

اما مشروع حماه فقـد ساهمت فيه الهيئة العامة لتنفيذ البرنامج بمبلغ نصف مليون ليرة سـورية تنفيذا لامر سيادة الرئيس ، كما ساهم فيه المصرف الصناعي ايضا بمبلغ ٢٠٠٠٠٠ ليرة سورية ، وبهذا سار المشروع خطوات سريعة نحو التنفيذ ويقدر عدد العمال الذين ستستوعبهم هذه المشروعات بـ ٣٠٠٠ عامل

المستقبل ..

الى جانب هذه المشروعات تقوم الدوائر المختصة في الوزارة بدراسـة مشروعات اخرى للمستقبل :

١ ـ مشروع الاسمـدة الازوتية ، والفوسفات وحامض الكبريتيك .

٢ ـ مشروع البراميل

٣ ـ مشروعات ورق الكرافت ، وورق الصحف والحرير الصناعي

٤ ـ مشروع السلاسل الحديدية

٥ ـ مشروع الفاكهة الطازجة المعدة للتصدير

٦ ـ مشروع قطع الغيار للآلات والاجهزة الدقيقة .

٧ ـ المنشآت المدنية كالآلات الزراعية وهياكل المقاعد والجسور والصهاريج وما شابهها .

وبالاضافة الى كل هذه المشروعات التي خرجت الى الوجود لتساهم في خلق عهد جديد مشرق لبلادنا ، فقد رخصت وزارة الصناعة خلال العام الماضي بانشاء ٢٢٨ مصنعا جديدا وتوسيع ٢٥٠ مصنعا في دمشق وحمص وحماه وحلب برأسمال قدره واحـد وخمسون مليون ليرة ، واستوعبت المصانع الجديدة ٣٢٢٢ عاملا ووفرت للاقليم الشمالي ٦٥ مليون ليرة سنويا من النقد الاجنبي ..

وبعد ..

اخيرا .. هذه صورة سريعة للايام الجميلة التي تنتظر الاقليم الشمالي بعد تنفيذ مشروعات التصنيع التي دارت عجلتها لتحطم ما كان يردده الاستعمار

هذه العبارة يفخر بها كل عزمي

VOUS ÉTES BEAUCOUP MIEUX QUE NOUS

انتم احسن منا بكثير !

هذه العبارة .. لها أثر عميق في نفسي ..

قالها الملحق التجاري لاحدى السفارات الاجنبية .. كانت ضمن حديث عابر في حفل الكوكتيل الذي اقيم بمناسبة افتتاح الخطوط الجوية التشيكوسلوفاكية لمكتبها الجديد بشارع سليمان باشا ــ بالقاهرة كانت هذه العبارة موجهة ــ او مهداة ــ الى شابين عربيين ، صناعتهما الفن والجمال واثارة الدهشة والاعجاب في نفوس الناس

سبب هذا التقدير هو ان كبار الفنانين العرب والاجانب قدموا تصميماتهم لعمل ديكور مكتب الخطوط الجوية التشيكوسلوفاكية .. ثم ارسلت الى براغ .. وكانت النتيجة .. هي اختيار التصميم الذي قدمه الفنانان العربيان : محمود عزمي ، ومحمد اسماعيل ..

وقد كان من اثر هذا المجهود الفني ، أن اتصلت بهما كبرى شركات الطيران .. تهنئهما .. وتقدم العروض ليتوليا عمل الديكورات لها .

ولقد ساهم المزخرفان العربيان مساهمة فعالة في معرض سوق الانتاج الصناعي والزراعي ، فقاما بعمل واجهة المؤسسات الاقتصادية وقد جاءت رمزا للفن الرفيع ، بالرغم من أنهما انتهيا منها خلال تسعة أيام ، وهي اقل بكثير من الفترة المحددة لها ، كما قاما بعمل مكاتب مصلحة السياحة ومعارضها الداخلية والخارجية التي استحقا عليها الثناء والتقدير .

دراسة نظرية .. وتجارب عملية

ان هذا المستوى الفني الرفيع الذي وصل اليه هذان المزخرفان العربيان .. كان نتيجة دراسات نظرية .. وتجارب عملية ، لقد تلقيا دروسهما في فن الديكور والعمارة والاعلان في معاهد ايطاليا وفرنسا ، وحصلا على ميداليات وجوائز عديدة ، منها الميدالية الذهبية لمعرض بروكسل الدولي ، تقديرا لجهودهما في عمل التصميم الخاص بقسم السياحة العربي .

واجهة الخطوط الجوية التشيكوسلوفاكية

مكتب استعلامات الخطوط التشيكوسلوفاكية

واجهة المؤسسة الاقتصادية بسوق الانتاج ...

أسرار المؤامرات الفاشلة لتعطيل الوحدة

محطة إذاعة فرنسية أنشأها سوستيل لمحاربة صوت العرب

احمد سعيد (التقليد) يهاجم العرب من إذاعة "جوى"

المؤامرات الفاشلة التى تقوم بها اسرائيل لتحطيم الوحدة ما زالت مستمرة ! الحلم الكاذب الذى يراود عبد الكريم قاسم لفصل سوريا عن الجمهورية العربية المتحدة ما زال فى خياله ! الاذاعة السرية التى اقامها جاك سوستيل قرب مدينة شارتو جنوب فرنسا لاقناع العالم بالباطل ان القومية العربية مجرد شعار زائف .. والوحدة بين مصر وسوريا مجرد عبارات رنانة ، واماني كاذبة .. هذه الاذاعة قد انكشف امرها وثارت اكثر من صحيفة فرنسية وهى تؤكد ان فرنسا اصبحت اضحوكة بفضل الكلمات السالجة التى ترددها اذاعة (جوى) ! الاجتماعات السرية التى يعقدها فى اكثر من مكان الشيوعى الهارب خالد بكداش والقوميون السوريون لمهاجمة الجمهورية العربية المتحدة ... لن تنجح بعد ان ظهر للعالم كذب الادعاءات الباطلة التى يرددها بكداش فى كل مكان يذهب اليه !.

زيادة الضرائب

ومنذ اليوم الاول لاعلان الوحدة والمؤامرات لم تتوقف .. اذا فشلت فى مكان حاولت اسرائيل والاستعمار تبنيها فى مكان آخر .

قالت الهمسات المغرضة قبل اعلان الوحدة ان النية متجهة الى زيادة الضرائب وفرض قيود على المعاملات ، ورغم كل ما قيل لترجيح الشائعات المغرضة وتحديد موعد الاستفتاء على الوحدة فى الاقليمين .. كانت ساعة الصفر فى أول مؤامرة عرفتها الوحدة فى نفس اليوم الذى حدد لاجراء الاستفتاء بين المواطنين فى الاقليمين .

كان المتآمرون من دول حلف بغداد واسرائيل هدفهم منع قيام الوحدة باعتداء مسلح على الاقليم السورى ، واعتمدوا مليون دولار لتنفيذ مؤامراتهم ووضعوا خططهم لتنفذ كالآتى :

كان دور الاستعمار فى المؤامرة وضع الخطط وتقديم المساعدات المالية اللازمة وبعد عناصر القوميين السوريين بالسلاح لقرر ان تقوم تركيا بحشد قواتها على حدود الاقليم السورى .

اخذت اسرائيل على عاتقها الاشتراك فى الهجوم المسلح على الاقليم السورى ، وانكشفت المؤامرة وتمت الوحدة !

آلاف الدولارات الضائعة

وقامت محاولات كثيرة فى الظلام تزعمها الاستعماريون واعداء القومية العربية والقوميون السوريون وقاسم ، كان املهم تحطيم الوحدة وتشويه معناها ومن اجل الوصول الى هدفهم صرفت آلاف الدولارات وعقدت عشرات الاجتماعات .. ووضعت الخطوط العريضة المحكمة لكل مؤامرة وخرجت واحدة فى اعقاب الاخرى .

فشلت المؤامرات السابقة .. ولم ييأس الاستعمار ولم تهدأ اسرائيل .. حقيقة انهم لم يفكروا هذه المرة فى التدخل المسلح بعد ان فشلوا فى محاولاتهم السابقة .. كان تفكيرهم فى هذه المرة مخالفا لافكارهم الماضية .. قرروا ان تكون مؤامراتهم عن طريق الدعايات الكاذبة مستغلين المحطات الاذاعية العلنية والسرية .

ولم تكن اسرائيل وحدها التى قامت بتنفيذ هذا النوع من المؤامرات .. بل ان فرنسا خصصت محطة اذاعة سرية مهمتها مهاجمة القومية العربية وتشويه الوحدة وتحويل المكاسب التى حققتها الى خسائر !.

اذاعة سوستيل

ان المحطة الاذاعية الجديدة المتخصصة فى مهاجمة القومية العربية وتشويه المكاسب التى حققتها الوحدة .. انشأها جاك سوستيل عندما كان وزيرا للاستعلامات واقامها فى قرية (جوى) على بعد ١٢ كيلو مترا من مدينة (شارتر) جنوب فرنسا فى فيلا ارغم صاحبها على بيعها

وقامت فرقة من المهندسين العسكريين بتحويلها الى محطة اذاعة زودت بأحدث الاجهزة . واحيطت الفيلا بأربعين كلبا بوليسيا واسلاك شائكة بعضها مكهرب .

اما خطة العمل فى الاذاعة الجديدة فكانت مشابهة لاذاعة صوت العرب .. فالاذاعة تبدأ نفس البداية التى تبدأ بها اذاعة صوت العرب برامجها .. واكثر من هذا تذيع تسجيلات لصوت المذيع احمد سعيد وهو يقدم الاذاعة ثم تبدأ فى تقديم برامجها المضللة .. ان اهداف الاذاعة الجديدة هى :

* العمل على بث الفرقة بين البلاد العربية ..
* مهاجمة الوحدة بين مصر وسوريا
* محاولة اقناع الجمهورية العربية المتحدة بالصلح مع اسرائيل ..

والغريب ان امر هذه الاذاعة ظل مجهولا حتى بالنسبة لوزارة الداخلية الفرنسية التى استطاعت كشف سرها بعد اكثر من ثلاثة شهور فى البحث والتحرى .. وعندما علمت الصحف بنبأ اكتشاف وزارة الداخلية لاذاعة جوى نشرت صحيفة « الاكسبريس » الفرنسية ، فى عددها الصادر بتاريخ ١٤ يناير سنة ١٩٦٠ تعليقا تقول فيه بالحرف الواحد ..

ـ باى حق يقيم جاك سوستيل هذه المحطة السرية ؟!

ونشرت الصحيفة مع مقالها الذى هاجمت فيه سوستيل .. خريطة لمكان الاذاعة السرية قائلة ان مكانها يجب الا يكون سرا !

وليست اذاعة (جوى) وحدها هى التى تعمل ضد الوحدة .. لقد انشأ عبد الكريم قاسم اذاعة جديدة فى العراق للتجنى على القومية العربية والوحدة بين مصر وسوريا .. ومحاولة قلب الحقائق .

والشىء الذى يدعو الى العجب ان التعليقات الكاذبة التى يذيعها راديو اسرائيل باللغة العربية والخاصة بالوحدة والقومية العربية هى نفسها التعليقات التى يذيعها راديو بغداد .

ان فى اذاعة بغداد قسما خاصا مهمته متابعة ما تذيعه اسرائيل ودول حلف بغداد من تعليقات والاسراع باذاعة الاكاذيب التى ترددها اذاعة اسرائيل ..

شىء آخر .. ان مفاوضات سرية تدور الآن بين المسئولين فى الاذاعات دول حلف بغداد لتنسيق العمل الاذاعى بينهم ومن المتوقع دخول اسرائيل فى هذه الاتفاقية التى سيكون هدفها بالطبع مهاجمة الوحدة والقومية العربية .

وعبد الكريم قاسم يؤيد الاتفاق الاذاعى الجديد مادامت كل الاذاعات دول حلف بغداد ستردد ما تذيعه اذاعة بغداد .. انه ينتهز كل مناسبة ليعلن رأيه صراحة فى الوحدة وانه غير راض عنها .. وان الوحدة الحقيقية فى نظره والتى يجب ان تتم .. هى انضمام سوريا للعراق .. وقدم بنفسه اخيرا حديثا فى التليفزيون العراقى قال فيه :

ـ انا لا افهم لماذا انضمت سوريا للجمهورية العربية المتحدة ، كان يجب ان تنضم للعراق !

وفى آخر حديث صحفى نشر له فى جريدة الثورة العراقية قال قاسم بالحرف الواحد :

ـ يجب فصل سوريا عن الجمهورية العربية المتحدة وضمها الى العراق .. ان سوريا والعراق متجاورتان !

ولكى يحقق قاسم هذا الحلم فهو على استعداد لتنفيذ اكثر من مؤامرة وتأييد كل من لا يؤيد الجمهورية العربية المتحدة

بكداش فى بغداد

واحدث مؤامرة قام بها قاسم ضد الوحدة اشترك فيها خالد بكداش والشيوعى طه الشيخ احمد .. زار خالد بكداش ومعه ثلاثة من رفاقه العراق وتوجهوا بعد وصولهم الى مطار بغداد ، الى مكتب عبد الكريم قاسم وعقدوا اجتماعا سريا حضره وصفى طاهر . كان الغرض من الاجتماع واضحا وغير محتاج لكثير من التفكير لمعرفة ما دار فيه .. كانت مناقشتهم حول الوحدة والقومية العربية . ولم ينته الاجتماع الا بعد ان وضعت خيوط اكثر من مؤامرة جديدة ضد الوحدة والقومية العربية قد تظهر آثارها بين وقت وآخر .. وقال الذين اذاعوا سر نبأ اجتماع قاسم بخالد بكداش والثلاثة المجهولين . انهم ركبوا الطائرة المجهولة التى اقلتهم الى بغداد وعادوا بها الى المكان المجهول الذى قدمت منه

ان آخر ما فعله قاسم فى العراق هو تحويل جمعيات الطلبة وفرق الكشافة الى دعاة للقومية الكردية كى يحشد قوة قد تقف فى وجه القومية العربية !.

انشأ انصاره جمعية الفتيات الديمقراطيات ودعوا كل طالبات المدارس والجامعات للانضمام اليها . حاول بأكثر من وسيلة تدعيم منظمة انصار السلام ورغم كل هذه التنظيمات والمصروفات والمساعدات التى تقدم لها فقد فشلت تماما فى تأدية المهمة التى انشئت من اجلها . والسبب عدم ايمان افراد هذه الجمعيات بما يملى عليهم ..

***

ان هذه ليست كل المؤامرات التى قامت بها اسرائيل والاستعمار وقاسم لتحطيم الوحدة .. انها جزء منها نذكره للتاريخ ورغم كثرة عدد المؤامرات وخيوطها المحبوكة والآلاف الدولارات التى دفعت لتنفيذها فمصيرها دائما الفشل .. ان الوحدة التى ربطت بين الاقليمين اقوى من المؤامرات .. انها فكرة ومبدأ وعقيدة .. قبل ان تكون مجرد ادماج الاقليمين فى جمهورية موحدة تدين بمبادئ واحدة !

محمد تبارك

إلى رائد القومية العربية وبطل الوحدة ومحطم الاستعمار

الرئيس جمال عبد الناصر

خالص التهاني وأسمى آيات التبريك بعيد الوحدة

الجمعية التعاونية للبترول

تحقق المجتمع الاشتراكى الديمقراطى التعاونى فتهدى شعب الجمهورية العربية المتحدة صفحة وضاءة من نشاطها فى أعياد الوحدة، أعياد البناء

أيام خالدات نحتفل بها يوم تحققت أمانى العرب بقيادة زعيمنا وقائدنا الرئيس جمال عبد الناصر الذى عقد العزم والإرادة القوية ومن ورائه الشعب العربى إلى تحقيق غد أفضل ونحو مجتمع اشتراكى ديمقراطى تعاونى دستوره القومية العربية فأيده الله بنصره وتوفيقه .... والجمعية التعاونية للبترول تخطو خطوات واسعة فى نشاطها لرفاهية الشعب التعاونى مستلهمة فى ذلك ما نادى به الرئيس من تحقيق مجتمع اشتراكى ديمقراطى تعاونى فافتتحت عشرات المنشآت فى أنحاء الجمهورية العربية المتحدة.

فى الإقليم الشمالى

- زادت كمية استهلاك اسطوانات البوتاجاز من ٦٠٠٠ أسطوانة إلى ٢٤,٠٠٠ أسطوانة فى الشهر
- وضعت الجمعية ٨٠,٠٠٠ أسطوانة جديدة فى خدمة الإقليم الشمالى .

فى الإقليم الجنوبى

افتتحت الجمعية التعاونية للبترول عدة محطات جديدة من طابقين تعتبر أحدث محطات فى الشرق على الإطلاق :

القاهرة : محطة شارع القصر العينى الملحقة بدار التعاون الجديدة

الإسكندرية : محطة الشاطبى ومحطة المكس

الطريق الزراعى بين مصر والإسكندرية :

افتتحت الجمعية سلسلة من المحطات تبدأ من : قليوب - طوخ - كفر الزيات (كوبرى بنها) - بركة السبع - طنطا - إيتاى البارود

السويس : محطة الزيتية

والبقية تأتى :

تواصل الجمعية نشاطها لتدعيم سلسلة محطاتها وستقوم بإنشاء عدة مشروعات جديدة وهى :

فى القاهرة تقيم المحطات التالية :

- محطة مصر الجديدة : بجوار سينما روكسى • محطة المقطم : أمام كازينو المقطم العالى • محطة أثر النبى : عند ملتقى طريقى حلوان القديم وكورنيش النيل

فى الوجه البحرى والمحافظات :

- قويسنا • محلة روح • شربين • ميدان المحطة ببورسعيد • مدخل محطة السويس • مدخل مدينة الإسماعيلية

فى الوجه القبلى :

- أسوان : ثلاثة محطات فى خدمة منطقة السد العالى
- سوهاج : أحدث محطة لخدمة المواطنين

فبالتعاون قامت الجمعية التعاونية للبترول وعلى طريق الديمقراطية الصحيح تسير نحو تحقيق أهدافها الكبيرة ورائدها فى كل أعمالها زعيمنا وموحد كلمتنا وباعث نهضتنا **جمال عبد الناصر** حقق الله على يديه الآمال الكبار التى تتطلع إليها جميعا نحو غد أفضل ومجتمع دستوره القومية العربية .

حمام السلام والبرتقال وعصفور الجنة تساهم في حل مشاكلنا!

بقلم : صلاح جلال

تقليد جميل : العروس والعريس والزفة تبدا من النافورة في احد ميادين روما الى الكنيسة توفيرا للنفقات التي لا لزوم لها

ما اكثر ما حمله راسي من افكار . وانا عائد من رحلة اوربا التي استمرت اكثر من ثلاثة شهور .

ولو اطلع رجال الجمارك عندنا على ما حملته داخل راسي لاصروا على ان ادفع ضرائب جمركية مضاعفة

في قرية هولندية اسمها «الزمير» دعاني الاستاذ عبد القادر حجاج خبير الزهور العربي لزيارة اقرب سوقرايته في حياتي .. مدرج كبير كمدرجات الجامعة ، وامام كل واحد من الجالسين لوحة فوقها ازرار كهربائية ، وعلى المنصة تدخل شحنات من الازهار والورود ، ويقوم المشرف على عملية بيع الازهار بالمزاد بالضغط على زر امامه ليسجل الرقم الذي يبدا به المزاد ، ويدخل التجار الجالسون في المدرجات في هذا المزاد ويرفعون الاسعار بواسطة الضغط على الازرار الموجودة امامهم وفوق المنصة دائرة ضخمة فيها مؤشر يسجل السعر الذي يتقدمه كل تاجر ، وكلما ضغط واحد على الزر تحرك المؤشر الكبير ..

وعندما يقف المؤشر ولا يتحرك ، يرسو المزاد على الذي ضغط على اعلى سعر ..

وفي سكون تدخل عربات لها مجلات من المطاط وتحمل الشحنات الى السيارات المنتظرة في الخارج وهذه تسرع الى الطائرات المنتظرة في المطارات ، وبعد ساعة على الاكثر من المزاد في (الزمير) تنطلق عشرون طائرة على الاقل كل يوم من مطار امستردام وهي تحمل ازهار وورود هولندا الى انحاء العالم .

وعلمت ان قرية الزمير هذه لا يزيد سكانها على عشرين الفا ، وانها تصدر الازهار كل عام بما قيمته ٥ ملايين جنيه مصري !!

عصفور الجنة ينمو عندنا

ولكن عزائي الوحيد في كل هذا هو ان عبد القادر حجاج نجح في اقناع هيئة تنمية الصادرات عندنا في ان تتبنى مشروع زراعة وتصدير الازهار ، وانه اشترى في رحلته التي قابلته فيها ١٣٦ الف بصلة من نوع الايرس لزراعتها في حدائق قصر القبة ومصلحة البساتين ، واشترى مليونا ومائة الف بصلة من نوع الجلاديولس ، واشترى عشرين الف بذرة من عصفور الجنة من جنوب ايطاليا ، وقال لي حجاج : لحسن حظنا ان هذه الزهرة لا تنمو في هولندا والا اصبحت منافسا خطرا لنا ، والزهرة الواحدة من عصفور الجنة تباع بخمسين قرشا ،

وبتاسيها لمناخا جونا وكان هذا درسا للذين لا يزالون يحلمون بالقطن وزراعته ، ويضعون مستقبلهم تحت رحمة دودة القطن ، وغيرها من الظروف ..!

● وفي هولندا رأيت درسا ثانيا بخصوص المواصلات ..

الدراجات في هولندا عددها بعدد افراد الشعب الهولندي .. كل زوج وزوجة وطفل وطفلة عنده دراجة .. حتى الذين يملكون سيارات عندهم دراجات لاستخدامها في المشاوير القصيرة ..

ومن اجل هذا تشترك نساء من البوليس الهولندي لتنظيم حركة المرور ، لانهن اقدر على التنظيم واكثر احتمالا ، وصحيح ان شوارعهم واسعة ومستعدة لهذا العدد الهائل من الدراجات ولكن هذا لايمنع من تشجيع الدراجات في بلادنا ، لتخفيف ازمة المواصلات وتوفير ملايين الساعات من الوقت الذي يضيع في انتظار الاوتوبيسات والترام .

يجب الاكثار من بناء مصانع للدراجات لبيعها بسعر معقول وتخصيص جزء من ارصفة الشوارع للدراجات وتخلص من العقد النفسية التي تجعلنا نفضل الانتظار ساعة ولا نركب الدراجة عشر دقائق ، وان نشكو لطوب الارض من اننا لا نملك سيارات ، ويظل الواحد ينتظر العمر كله يحلم بسيارة ، والا فلا !!

وشيء آخر لاحظته في المواصلات في اوربا ، في مترو باريس مثلا مكتوب بالخط الواضح العريض ان الوقوف ١٢٠ والجلوس ٢٠ وهذا معقول جدا ، فليت الواصلة التي تستغرق نصف ساعة تحتاج الى جلوس ووقوف ، ولكن في مقابل هذا .. المواصلات منتظمة جدا ، ودقيقة جدا ، ومتوافرة جدا ، وفي كل محطة من محطات الاوتوبيس والمترو في كل دول اوربا جداول بمواعيد وصول الاوتوبيس والمترو والترام ، وهذه المواعيد تحترم بكل دقة . وفي المترو في باريس خرائط ملونة واضحة بخط السير والمحطات القادمة ، وليس فيه كمسارى ، وانما تدفع ثمن التذكرة عند دخولك وتسلمها عند خروجك من المحطة ..

مشكلة المطارات

مشكلة اخرى نشكو منها

فما اكثر الذين سافروا من رجال مطاراتنا وجماركنا وجوازاتنا الى الخارج في بعثات للدراسة ، ولاقتباس احسن النظم ومعرفة اسرع الوسائل لراحة المسافرين والقادمين من مواطنين واجانب ..

وللاسف لم يتغير شيء

وما زالت مطاراتنا ومستوى الخدمة فيها للاسف اقل من كل مستوى في اوربا وحتى في بعض دول الشرق كما رايت في مطار مهرباد في طهران وبيروت في لبنان والقاهرة واستانبول في تركيا .

اقل في مستوى النظافة ، وحسن المعاملة والنظام وكل شيء .. والاعتذار التقليدي لموظفيها هو قلة البوالية المخصصة للخدمة في المطارات ..

ولكن لماذا لا يواجهون الموقف بشجاعة ، ولماذا لا نفرض رسما قدره ٢٥ قرشا على كل مسافر من المطار ..

كما يحدث في كل الدول التي هي اغنى منا واكثر ثروة في المانيا وسويسرا وبريطانيا وفرنسا والسويد وايطاليا وباقي دول اوربا ، كلهم يلزمون المسافر بدفع حوالي خمسة وعشرين قرشا (مصريا) رسم خدمة المطار ..

تصدير البرتقال

وشيء آخر نهمله ولا نهتم به مع كثرة ما تكلمنا عنه واطلنا ونشرنا من تصريحات ..

موضوع الفاكهة والخضراوات من جمهوريتنا العربية واسواقها في اوربا ..

ان شتاء اوربا الطويل يحرمهم من كثير من ناتجهم الزراعي وهو اصلا كان لا يكفيهم حتى في شهور الصيف ..

ولكن ليس معنى هذا كما اعتقد بعض تجارنا (الشطار) استغفال الاوربيين ، وارسال البرتقال في مقاطف واشولة وزكايب ، وارسال خليط من السكرى وابو صرة وابو دمه والبلدي .

والمنافسة شديدة .. اسبانيا وهولندا واسرائيل ، وجنوب افريقيا تتسابق على اسواق اوربا في موسم الشتاء ..

وعندنا في جمهوريتنا ميزة ضخمة .. ميزة الجو .. وميزة ظهور كل الفاكهة والخضراوات قبل كل دول العالم المنافسة بشهر على الاقل ، فلو احسن استغلال هذه الاسواق ونظمنا هذه التجارة لربحنا الالاف من الجنيهات من العملات الصعبة ، وربحنا سمعة ضخمة في اوربا .

مشكلة تاجر عربي

وللاسف حدثت ماساة رايتها بعيني وانا في السويد والمانيا هذا العام .. تاجر عربي من القاهرة نجح في التعاقد على تصدير مائة الف صندوق من البرتقال المصري الى السويد والمانيا وقاضى نصف الثمن مقدما من العملات الصعبة وانتظر في ستوكهولم ومضى شهر وشهر والبرتقال لم يصل ، وكل الذي يصله كل يوم برقيات من مكتبه بان الروتين يعطل كذا وكذا ، وان مشكلة كذا وكذا اخرت ارسال الشحنة ، وان .. وان .

وحتى الآن وبعد ان ضاعت علينا ميزة السبق على الدول المنافسة ، لم تصل الى اوربا الثلاثة الالف صندوق وتصوروا معي حال عز الدين العامري التاجر الشاطر وموقفه وسمعتنا نحن .. في الاوساط التجارية التي اعلنت في كل مكان عن قرب وصول البرتقال المصري الممتاز !!

● وفي ستوكهولم قابلت مستشارنا التجاري مصطفى الخضري ، وكان متحمسا جدا لفكرة تصدير البرتقال المصري ، وقام بطبع ملايين من الورق الشفاف الذي سيلف فيه برتقالنا ، ومرسوم عليه ابو الهول وبعض كلمات باللغتين العربية والانجليزية باللون الاخضر الجميل ، وارسل الاوراق الانيقة .. للقاهرة لتغليف البرتقال ، وارسل صناديق انيقة تعاقد عليها مع البرتقال ..

ولكن البرتقال لم يصل . ولا اعرف مسئولا غير الروتين وعقليات بعض الموظفين الذين لا يقدرون خطورة تعطيل مثل هذا العمل !

اين حمام السلام في شوارعنا !

وشيء آخر لاحظته في كل مدينة في اوربا ..

اسراب الحمام الاليف الوديع في الميادين والحدائق .

والبط والبجع في البحيرات والانهار ..

في نهر التايمز في لندن والسين في باريس وبحيرات جنيف . وبحيرات ستوكهولم ..

والحمام في ميادين روما ، والشانزليزيه والكونكورد في باريس ، والترافلجار (الطرف الاغر) في لندن وفي كولن في المانيا وميدان الملكة في هولندا ..

وحتى في استانبول .. فلماذا لا تقوم جمعيات هواة الطيور ، والرفق بالحيوان ، بنشر هذا الوعي ، ولتملىء ميادينا وشواطىء انهارنا بهذه الطيور الوديعة الجميلة .. انها ترفيه لاطفالنا وكبارنا ، وتجميل لمدننا ..

● يجب ان يمتلىء النيل ويردى بالبجع والبط .. وميادين القاهرة ودمشق بحمام السلام .. وهو هناك في الاقليم الشمالي في المسجد الاموى يملأ ساحة المسجد الكبير بالسلام والجمال ..

ما اكثر الاشياء التي اصبحنا لا نستوردها من الخارج ..

ولكن الاستيراد الوحيد الذي يجب ان يظل مفتوحا على ابوابه الواسعة هو استيراد الافكار الناجحة والنافعة من كل مكان .

صلاح جلال

حمام السلام : في ميدان الطرف الاغر في لندن تسلية الكبار والصغار وينتشر الحمام في كل عواصم ومدن العالم ، فلماذا لا نشجع هذا الاتجاه الجميل ؟..

تكريم الاطفال : في المانيا يلبسون الاطفال ويقيمون الاحتفالات الضخمة لتنمية شخصياتهم ، ويتصدر المسئولون مواكب الطفولة السعيدة ..

جهود شركة تنمية الصناعات الكيماوية

فى تدعيم صناعة المستحضرات الطبية

لقد بدأت نهضتنا الصناعية . وقد حرصت حكومة الثورة على دفع عجلة الصناعة الى الامام بخطى سريعة لتعوض ما فاتنا من وقت للبدء فى التصنيع ولما كانت صناعة الادوية من الصناعات الاساسية والضرورية فقد قامت وزارة الصناعة بتدعيم وتشجيع المؤسسات المحلية التى تمارس هذه الصناعة ، اذ رأت أن تدعيم صناعة معينة يتبعه تدعيم لصناعات اخرى .

ولكي نفهم تطور صناعة الادوية يجب أن نعرف مستلزماتها وهي:

١ ـ توفير المواد الخام والنباتات الطبية .

٢ ـ توفير الايدى العاملة والخبرة الفنية .

٣ ـ تمويل رؤوس الاموال .

٤ ـ تسويق المنتجات الدوائية

هذا ويجب أن نضع فى الاعتبار أن منافسة المنتجات الاجنبية للمنتجات المحلية عامل مهم فى تطور هذه الصناعة محليا .

أما عن النقطة الاولى فان معظم الخامات موجودة لدينا مما ينهض بصناعتنا . ويجب أن نشير هنا الى نهضة صناعة الادوية فى دول لا تتوفر لديها المواد الخام كسويسرا مثلا مما يجعلنا فى مركز أقوى لانهاض هذه الصناعة

وفيما يتعلق بالايدى العاملة والخبرة الفنية فان لدينا الايدى العاملة متوفرة ولدينا أيضا الخبرة وان كنا ما زلنا فى حاجة الى تنميتها بارسال البعثات الى الدول التى سبقتنا فى هذه الصناعة ولا مانع من الاستعانة بالخبراء الاجانب لفترة نصل بعدها الى المستوى العالمي .

**

أما عن رؤوس الاموال فقد كان لسياسة الحكومة التصنيعية فضل كبير فى استثمار رؤوس الاموال فى الصناعة فقامت عدة مصانع مختلفة بينها شركة تنمية الصناعات الكيماوية (سيد) ودعمتها الحكومة عن طريق البنك الصناعي فغزت منتجاتها السوق المحلية وأثبتت هذه المنتجات قدرتها على منافسة المنتجات الاجنبية . بل وزاحمتها فى أسواق الشرق الاوسط فصدرت الى الاقليم الشمالي والجمهورية اللبنانية والكويت والعربية السعودية والسودان . وهناك مفاوضات لتصديرها الى ليبيا وبقية الدول العربية .

وقد يتساءل البعض هل يقتصر دور شركات الانتاج على استيراد المواد الدوائية وتجهيزها .. للاجابة على هذا السؤال يجب أن نضع فى الاذهان أن هذه المرحلة الضرورية لقيام هذه الصناعة اذ بدونها لا يمكن اكتساب الخبرة الكافية من ناحية ومن ناحية أخرى فانها فى الواقع فترة اختبار لتقدير حاجة الاسواق من الاصناف الدوائية المختلفة .

**

وتكاد شركة تنمية الصناعات الكيماوية تمر بهذه الفترة وتصل الى مرحلة التطور فى الانتاج فقد بدأت بالفعل فى تصنيع المواد الخام وتخليق بعض المستحضرات . وبذلك تساهم الشركة فى تدعيم الاستقلال الاقتصادى وتيسر العمل لكثير من الايدى العاملة وتوفر قدرا كبيرا من العملات الاجنبية يمكن أن تستغل فى صناعات أخرى .

وهناك نقطة أخرى لا يفوتنا الاشارة اليها . ذلك أن صناعة الادوية أنعشت صناعات أخرى كصناعة الزجاج والبلاستيك وصناعة التغليف ومواد التعبئة كما يتضح من البيان التالى :

مواد التعبئة

سنة	جنيه مصرى
١٩٥٦	٢٤١٨٥
١٩٥٧	٧٧٨٥٥
١٩٥٨	١٢٨٣٥٥

تكونت شركة تنمية الصناعات الكيماوية (سيد) فى مايو سنة ١٩٤٧ برأس مال قدره مائة ألف جنيه مصرى بغرض صناعة وتجارة جميع أنواع الادوية للمستحضرات الطبية . وتم انشاء مصانع الشركة عام ١٩٥١ وبدأت انتاجها لأنواع مختلفة من الادوية عام ١٩٥٢ .

**

وحينما أنشئت وزارة الصناعة عام ١٩٥٦ اهتمت اهتماما كبيرا بصناعة الادوية محليا فالفت لجنة خاصة لدراسة وسائل النهوض بتلك الصناعة ، كما أوصت بتصنيع بعض الخامات محليا . واذ بنا نرى مشروعات تصنيع خامات البنسلين ومثيلاتها والسلفا والاسبيرين عن طريق القرض السوفيتى .

**

ولما درست وزارة الصناعة امكانيات مصانع شركة تنمية الصناعات الكيماوية تبينت أن لديها من الامكانيات ما لو أحسن استغلاله لساهم بنصيب كبير فى العمل على توفير الدواء .

تبنت وزارة الصناعة مشروعا لتدعيم الشركة من الناحية المالية فزيد رأس المال بمقدار ٨٠٫٠٠٠ جنيه ليبلغ ٣٦٥٫٠٠٠ جنيه ، وخصصت الزيادة لاستيراد الماكينات والاجهزة الحديثة اللازمة لتنفيذ المشروع .

وفى آخر عام ١٩٥٨ زيد رأس المال مرة أخرى الى ٥١٣٫٠٢٠ جنيها مصريا .

**

وهكذا كان مشروع تدعيم الشركة جزءا من الخطة العامة التى تهدف اليها حكومة الثورة .

وقد عملت الشركة على أن يكون كل انتاجها من أعلى مستوى من الناحية الفنية ومن ناحية التعبئة والمظهر كذلك . وهى تتعاون فى هذا كله مع مجموعة ضخمة من أساتذة الطب والصيدلة والابحاث المشهود لهم بالكفاءة والعبقرية العلمية فى معاهدنا وكذلك مع شركة من أكبر شركات الادوية فى العالم وهى شركة (الاتحاد الكيماوى البلجيكى)

**

ونختم مقالنا بكلمة هادئة فنقول أن من حق الشركة أن تفخر بحاضرها هذا . كما انها أكثر استبشارا بمستقبل لامع . فما أن بدأ يتوفر لديها بعض المال حتى أخذت فى دراسة مشروعات لتصنيع خامات الادوية حتى لا تظل مصانعنا فى مصر مقتصرة على تعبئة ما يستورد من خامات من الخارج .

**

وأخيرا فان الشركة تشكر لوزارة الصناعة والبنك الصناعي تدعيمهما لها وتتطلع الى مستقبل زاهر تقوم فيه برسالتها كاملة فى تنفيذ خطة حكومة الثورة للعمل على ضمان حصول المواطنين فى جمهوريتنا الفتية على حاجتهم دائما من الدواء .

تصريح

أدلى السيد جميل الصبان مدير الصناعات الكيماوية باتحاد الصناعات بالبيانات الآتية لمؤتمر الصيدلة العربى السابع :

● زاد رأس المال المستغل فى صناعة الادوية فى الاقليم الجنوبى خلال السنوات العشر الماضية من ٥٠٠٫٠٠٠ جنيه الى ١٫٥٠٠٫٠٠٠ جنيه

● زادت نسبة الانتاج المحلى الى مجموع الادوية المستهلكة فى البلاد من ١١٫٥ ٪ فى سنة ١٩٥٣ الى ٣٥ ٪ فى سنة ١٩٥٨

● زاد انتاج المصانع المحلية للادوية من مختلف المستحضرات فى عام ١٩٥٨ عنه فى عام ١٩٥٣ زيادة كبيرة تراوحت بين ٣٠٠ فى المائة للقطرات والمراهم وبين ١٣٠٠ فى المائة للمضادات الحيوية مثل حقن البنسلين والستربتوميسين .

الأرقام تروى انطلاق الوحدة

٢٦٣ مليون ليرة .. زيادة !

قال عبد الناصر فى حلب .. لن نكون أقوياء الا اذا انتجنا ما نحن بحاجة اليه للصناعة والزراعة .

وافتتح الرئيس الخط الحديدى الذى يربط مرفأ اللاذقية بمدينة حلب .

وقال عبد الناصر : ان الصناعة وحدها بدون مواصلات لايمكن ان تطور البلد الذى توجد فيه وكذلك الزراعة .

ان مشروع السكك الحديدية فى الاقليم الشمالى أضخم مشروعات الدولة الجديدة التى قامت بعد وحدة الاقليمين فى الجمهورية العربية المتحدة . ويتكلف هذا المشروع ٥٠٠ مليون ليرة ويربط حلب باللاذقية ودير الزور والحسكة ، وسيمتد الى دمشق ويتم خلال الخمس السنوات القادمة ..

وقال عبد الناصر .. أرجو ان يوفقنا الله لنسير فى طريق التنمية والتطور لنرسى من ربوع هذا الوطن دعائم مجتمعنا الديموقراطى الاشتراكى التعاونى . ونحن نرجو أن نضاعف الدخل القومى فى ١٠ سنوات ثم نضاعفه على التوالى فى مدد أقل من ١٠ سنوات .

وعبد الناصر لايؤمن بالخطابات الحماسية والكلمات الرنانة والأغانى الوطنية بقدر مايؤمن بالأرقام التى تبين له دائما الدرجة التى وصل اليها وهو ينفذ سياسته التى جاء بها ليمنح هذا الشعب حقوقه والحياة هادئة آمنة وليشركه معه فى بناء دولة جديدة كبيرة فيها كل آمال المستقبل لأبنائنا وأحفادنا .

والأرقام هى لغة العالم الذى نعيش فيه ومنطق الاقتناع الذى يجىء دائما من الاقتصاد السليم للدول فتكسبها ثقة الدول الأخرى .

وسوريا قبل الوحدة كانت تصدر حيوانات حية قيمتها ٦ ملايين ليرة .. وأصبحت حصيلة الاقليم الشمالى من تصدير الحيوانات بعد الوحدة ١٢ مليون ليرة ..

مطار جديد ومرفأ جديد وزيادة فى الانتاج

وبنفس النسبة ارتفعت قيمة الصادرات التى تذهب الى أسواق العالم وينتجها الاقليم الشمالى . وبالنسبة ذاتها زاد انتاج الاقليم الشمالى . كان الانتاج من السكر ٤٥ ألف طن فى العام وقفز الى ٥٧ ألف طن هذا العام . وكان محصول الزيتون لا يزيد على ٣٩ ألف طن وأصبح ٦٥ ألف طن .

وزادت دورات عجلة التطور وانطلقت سريعة فى طريق المستقبل . ورصدت الدولة ٥٠٠ ألف ليرة لدراسة مشروع انشاء مطار دولى فى الاقليم الشمالى يستطيع ان يواجه الزيادة فى حركة الطيران . ورصدت الدولة هذا العام مليونا ونصف مليون ليرة لاستكمال دراسات انشاء مرفأ « طرطوس » وبدء تنفيذ المرحلة الاولى منه .

١٨٥ مليون ليرة .. للتنمية الاقتصادية فى الشمال

واقتصادنا سليم . وأرقامنا صحيحة ، ومنشآتنا تقوم على قواعد ثابتة وكسبنا ثقة دول العالم وتسابقت هذه الدول الكبرى الغنية لتساهم فى برامج تطوير الدولة الجديدة التى أعلنا قيامها فى قلب الشرق الاوسط ..

ماذا حدث بالضبط !

والأرقام هى التى تروى ما حدث بالضبط فى الاقليم الشمالى خلال العامين الاولين من عمر الوحدة وتبين بوضوح تطورات حياة الشعب فى هذا الاقليم .

وقال الرئيس ان مشروع السكك الحديدية فى الاقليم الشمالى سيتكلف ٥٠٠ مليون ليرة . ورصدت الدولة فى هذا العام ٢٧ مليون ليرة منها ٧ ملايين للسكك الحديدية و٤ ملايين لاقامة الجسور فى الرقة والحسكة والشدادة والقامشلى وتل تمر ورأس العين والراويل وجسر دير الزور و ١٦ مليون ليرة لمد الطرق التى تربط القامشلى بدير بك ورأس العين بدير الزور عن طريق الحسكة وحمص بالقاب ودمشق بخان أبو الشامات وطريق الصفاء ..

وكانت ميزانية المواصلات فى سوريا عام ١٩٥٧ لاتزيد على ١٤ مليون ليرة .. وقفزت هذا العام الى ١٨ مليونا و ٧١٤ ألف ليرة هى ميزانية المواصلات . والخطوط الحديدية والطرق الجديدة والجسور التى سترتبط بها الطرق ستفتح الأسواق العالمية امام الانتاج الذى يفيض عن حاجة الاقليم الشمالى ويصدر للعالم ..

والاقليم الشمالى ينتج الاسمنت والسكر والزجاج والغزل والمنسوجات ويصدر التين واللوز والجوز والفستق والتفاح وقمر الدين والشكولاته والمربات واللب الابيض والتبغ والادوية والمنسوجات الحريرية والصوف ويستوردها الاقليم الجنوبى . ويصدر الاقليم الشمالى للعالم الحيوانات الحية والالبان ومنتجات صناعة الالبان والبيض والعسل والخضراوات والبذور والفاكهة والحبوب والصابون والشمع والزيوت والشحوم والجلود والحرير والصوف والشعر الوبر والقطن الخام

وقامت فى سوريا ٢١٧ مؤسسة صناعية جديدة خلال العامين الاولين من عمر الوحدة ..

ولم تنفيذ مشروعات صناعية جديدة يستغل فيها أكثر من ١٣٠ مليون ليرة .

وانشأت الدولة المصرف الصناعى ليدعم الصناعات ويساهم فى انشاء الصناعات الجديدة وفى خزانته ١٢ مليون ونصف مليون ليرة . ورصدت الدولة هذا العام

٣ مليون ليرة لتزويد الصناعات الجديدة بالكفايات الفنية اللازمة من ابناء الاقليم وستوفدهم الدولة فى بعثات وستنشئ مراكز للتدريب وتزودها بالخبراء العالميين .. والمشروعات الصناعية التى تهتم بها الدولة فى الاقليم الشمالى أولها مصفاة حمص لتكرير النفط ومعامل لصنع المعدات اللازمة له ومد خطوط الانابيب واستكمال مستودعات النفط . ويأتى بعد هذه المشروعات مصفاة التكرير فى القامشلى وخطة انابيبها من مركز الانتاج الى مراكز استهلاك النفط واهمها مدينة حلب مركزها الصناعى . وستنشئ الدولة بالقرب من مدينة حمص مصنعا للسماد يقدم لارض الاقليم المواد الاساسية للزراعة . ووراء هذا كله مشروعات أخرى منها التنقيب عن المعادن وموارد البلاد الطبيعية ومنها البترول الجديد . ورصدت الدولة لمشروعات الصناعة فى الاقليم الشمالى ٦٠ مليون ليرة هذا العام . وتمضى عجلة التطور فى دورانها السريع .. وتقفز الأرقام لتزداد على بريق تقدمها .. والأرقام تصنع لنا الدولة الجديدة التى أعلنا قيامها فى قلب الشرق الاوسط .

الفلاح .. والرى فى الشمال

وقال رئيسنا : ان الصناعة وحدها بدون مواصلات لا يمكن ان تطور البلد الذى توجد فيه وكذلك الزراعة .

والزراعة فى الاقليم الشمالى تعتمد على مياه الامطار وبعض مياه الانهار ، والينابيع والآبار ولفرض هذه الحقيقة على الاقليم

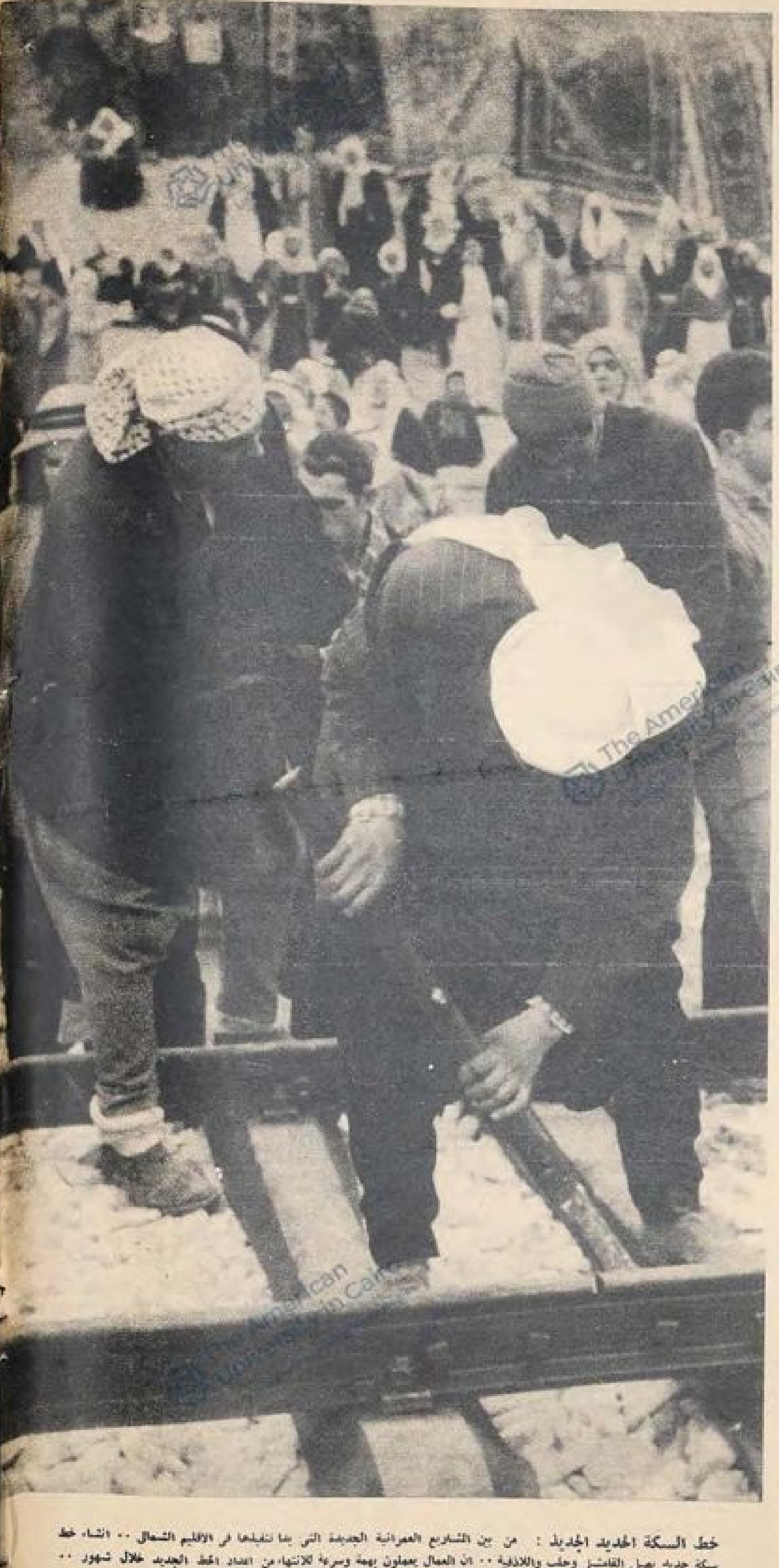

خط السكة الحديد الجديد : من بين المشاريع العمرانية الجديدة التى بدأ تنفيذها فى الاقليم الشمالى .. انشاء خط سكة حديد يصل القامشلى وحلب واللاذقية .. ان العمال يعملون بهمة وسرعة للانتهاء من امداد الخط الجديد خلال شهور ..

الفرق بين ميزانية الإقليم الشمالى قبل الوحدة وبعدها !

الشمالى الا يرتبط فى زراعاته بالمواسم والا يتأثر بالتقلبات الجوية . ورأت الدولة الجديدة أن تحرر الفلاح فى الشمال من هذا الرباط القديم بتحسين وسائل الرى حتى تزرع الارض وتنتج على طول السنة . ورصدت الدولة هو ٦٤ مليون ليرة لمشروعات الرى فى هذا

العام واهم هذه المشروعات واولها مشروع « الغاب - العشارنة » وتدفع الدولة ٣٥ مليون ليرة لتكاليف تنفيذ هذا المشروع الذى بدأ فى العام الاول من عمر الوحدة ويروى هذا المشروع كل الاراضى الصالحة

للزراعة فى سهل العشارنة وسهل الغاب ويروى أيضا ٧٠ الف هكتار من الارض التى ستزرع بعد اصلاحها بالقطن والارز والحبوب . ومن مشروعات الرى الهامة

أيضا مشروع حوض الفرات ومشروع حوض الخابور وحوض العاصى الاعلى وحوض النهر الكبير وحوض الروج وحوض

السن وحوض برقى وحوض اليرموك وكلها تهدف الى زيادة رقعة الارض المزروعة . واهتمام الدولة فى سوريا عام ١٩٥٧ كان فى حدود ستة ملايين من الليرات هى ميزانية وزارة الزراعة . وقفزت ميزانية هذه الوزارة بعد الوحدة فاصبحت ٩ ملايين و٦٧ الف ليرة .

الدولة والمدرسون

والدولة فى سوريا عام ١٩٥٧ كانت ميزانيتها ٤١٥ مليون ليرة . والاقليم الشمالى فى الجمهورية العربية المتحدة ميزانيته عام ١٩٦٠ تزيد على ٦٧٨ مليون ليرة منها ١٨٥ مليون ليرة لمشروعات التنمية الصناعية والزراعية .

ومن هذه الميزانية كانت الدولة تدفع فى تعليم الشعب ٥٨ مليون ليرة . وبعد الوحدة تقرر ان يعمم التعليم الابتدائى حتى يشمل كل مواطن فى الاقليم وان ينضم الى هيئة المعلمين فى المدارس الابتدائية

٦٠٠ معلم فى هذا العام وان توسع وزارة التربية والتعليم فى الشمال فى التعليم الفنى والصناعى فتنشىء المدارس

الصناعية فى دمشق وحلب وتعد جيلا يغطى احتياجات النهضة الصناعية القائمة هناك . وتقرر أيضا الا تستكمل الجامعة ما ينقص كلياتها العلمية وان تزود معامل كليات الهندسة والطب والعلوم حتى تستطيع ان تواجه الضغط القادم اليها

من الازدياد نسبة التعليم فى الثانوى . وارتفع الرقم فى وزارة التربية الى ٧١ مليون ليرة لهذا العام .

السياحة والصيف فى الاقليم

وفى الميزانية الجديدة للاقليم الشمالى المبالغ المالية اللازمة لوزارة الشئون

لا تطورات عجلة التقدم فى الاقليم الشمالى لرتفع قيمة ما يستورده الاقليم من الخارج ليغطى احتياجاته .. وبلغت القيمة ٧٢٠ مليون ليرة ، وكانت قبل الوحدة ٦١٦ مليون ليرة ، ويستورد الاقليم الشمالى بهذه القيمة الحديد والصلب والاخشاب ومصنوعاتها والصوف ، والالات والاجهزة وقطع غيارها والسيارات وغيرها من وسائل النقل .. وكلها خامات تحتاج اليها صناعاتنا الجديدة التى تقوم الآن فى الاقليم الشمالى .

عام ١٩٥٩ مليونين و ٩٢٨ الف ليرة من قيمة الصادرات من الجنوب الى الشمال . والاقليم الشمالى يستورد من الاقليم الجنوبى البصل والبطاطس والارز والافلام وخيوط الحرير وغزل الصوف والطماطم المحفوظة والبنزين والاطارات والالات والكتب والجرائد والمجلات .

وتدور العجلة فى الاقليم الشمالى بنفس سرعة الدورات التى تجرى بها فى الاقليم الجنوبى .. وتقوم المصانع .. وتستصلح الارض وتزيد رقعة المساحة المزروعة

فى أسواق العالم

والاقليم الشمالى يزرع القطن ويصدره الى أسواق العالم .. والقطن السورى تستورده الصين ولبنان واليابان والاتحاد السوفيتى والمانيا الشرقية والغربية وبريطانيا وفرنسا . وبلغت قيمة الصادرات منه عام ١٩٥٧ حوالى ١٨٩ مليون ليرة

وفى عام ١٩٥٨ بلغت القيمة حوالى ١٧١ مليون ليرة .

والدول العربية تستورد من الاقليم السورى بضائع تدفع فيها ١٥٨ مليون ليرة . والاقليم يصدر من انتاجه الى الولايات المتحدة ودول أوربا الغربية ما قيمته ١٢٥ مليون ليرة . وكانت قيمة صادراته الى دول الكتلة الشرقية فى عام ١٩٥٧ لاتزيد على ٩٠ مليون ليرة

وبلغت فى نهاية العام الاول من الوحدة ١٣١ مليون ليرة .

وقال وزير الخزانة المركزى وهو يقدم تقريره عن ميزانية عام ٥٩ - ٦٠ فى الجزء الخاص منها بالاقليم الشمالى :

- قد راعينا فى ميزانية هذا العام نفقات الدفاع والامن فسمحت اعتمادات تمكن الجيش من الذود عن حمى القومية

العربية والسهر على الدفاع عن حدود الوطن . كما تمكن قوى الامن الداخلى

من تأمين الحريات وتوفير الطمأنينة للمواطنين جميعا .

وبعد .. ..

الا ترى معى أن الارقام رسمت صورة واضحة للتطور الذى طرأ على الاقليم الشمالى .. وبينت الارقام أيضا الى

أى مدى تقدمت عجلة التطور فى الاقليم الشمالى من الدولة الجديدة .

والارقام ترسم ايضا صورة المستقبل الذى سيعيش فيه ولدك وحفيدك وستنبيه بيديك وتعيش أياما فى البناء الجديد الذى ارسينا قواعده يوم أعلنا وحدة الاقليمين وقيام الجمهورية العربية المتحدة .

العجلة تدور بنفس السرعة فى الإقليم الجنوبى

البلدية والقروية لاستغلال المناطق السياحية وتشجيع السياحة والاصطياف وتحسين مراكز الاصطياف .

وفى مشروعات السنوات الخمس مشروعات حفر الآبار ومد القرى بمياه الشرب . وقد رصدت لمشروعات مياه الشرب المبالغ اللازمة .

ولا تتوقف عجلة التطور او تتباطأ وهى فى الطريق الى المستقبل ..

والمستقبل فى الدولة الجديدة لنا فيه البناء .. ويصنع ابناؤنا واحفادنا حياة آمنة مستقرة .. والامن والاستقرار فى الحياة لم تكن لنا بهما معرفة قبل الآن .

الارقام الصاعدة ..

ومع هذه الارقام الصاعدة التى

والاقليم الشمالى كان يصدر من انتاجه للاقليم الجنوبى ما قيمته ٣٢٦ الف ليرة فى عام ١٩٤٨ وقفز الرقم الى ٣ ملايين و ٤٦٥ الف ليرة فى عام ١٩٥٧ وقفز ليسجل قيمة ماصدر من انتاج الاقليم الشمالى الى الاقليم الجنوبى فى الستة شهور الاولى من عام ١٩٥٩ .. وبلغت القيمة ٣ ملايين و ٢٠٨ الاف ليرة .

والسوق فى الاقليم الشمالى كان يستورد من انتاج الاقليم الجنوبى عام ١٩٤٨ ما قيمته ٤٩٧ الف ليرة واصبح الرقم عام ١٩٥٧ مليونا و ٤٤٠ الف ليرة وبلغت القيمة فى الستة شهور الاولى من

ويصبح الاجراء ملاكا وتفتح المدارس أبوابها لابناء الشعب على مختلف طبقاته ليتعلم .. وينتج كل اقليم ويقدم من عنده ماينقص الاقليم الاخر حتى يحققا مبدأ الاكتفاء الذاتى ثم نصدر الفائض من انتاجنا الى أسواق العالم .

وما ننتجه ونصدره فى أى من الاقليمين انما هو رسالة الى العالم الكبير تعلن قيام الدولة العربية القوية التى وقفت على قدميها فى قلب الشرق الاوسط . دولة زراعية صناعية متقدمة تسهم بقدر ماتستطيع فى حماية السلام العالمى واحترام حق الانسان .

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

استشارات

الطوالع الفلكية

استشيروا الاستاذ العتابي الفلكي في مشاكلكم العائلية والعاطفية والزواج والمشروعات التجارية والعيوب النفسية بالحضور والمراسلة ١٢٥ شارع الجيش

مدارس ومعاهد

معاهد روبير للرقص

تعلمك ٤ رقصات في ١٠
١٠ ايام (خصوصي)
او ٣٠ يوما (بالمجموعات)
المركز الرئيسي : ٨ ميدان سليمان باشا ت ٥٦٣٠٤
الزمالك : ٢٣ ش حسن صبري ت ٨٠٥٤١٥
مصر الجديدة ٢٤ ش الاهرام ت ٨٦٧٩٧٨

للبيع والايجار

المكتب العربي ت ٤٩٥٥٩
٢٨ شارع سليمان عمارة ابو رجيلة
يعرض شققا مفروشة وخالية
وعقارات ومقاولات عمومية
وديكورات سامي كامل

شقق مفروشة بالقاهرة وضواحيها
بيع وشراء
فيلات وعمارات

مكتب القاهرة العقاري

سعد محمد احمد
٨ ب ش ٢٦ يوليو ت ٤٠٢٣٩ - ٤١٨٨٤
العنوان التلغرافي : مقار اوفيس
فرع بيروت : راس بيروت شارع الحمراء بناية احمد العيتاني ت ٣٢١٩٩

المكتب العقاري للايجارات

على احمد
٣٦ شارع عدلي
ت ٥٥١١٥

بيع وشراء
عقارات - تأجير
شقق وفيلات
مفروشة
اتصل قبل البيع والشراء

بحلوان الحمامات
فرصة ذهبية

لضمان مستقبل اولادك
واستغلال اموالك
عمارة سكنية جديدة بجوار الحمامات الكبريتية - اربعة ادوار بالسطح - النور شمس - حجرات ... من جميع الجهات - دورات المياه والمطابخ واسعة
ايراد سنوي ٩٥٠ جنيها
لظروف خاصة
نهائي ٨٠٠٠ جنيه نقدا
المخابرة ٩٩٩ ك الاخبار

اعلانات مختلفة

شركة الجمل للحدايد والبويات

١٢ شارع البوستة تليفون ٣٥٦٨٧ - ٤٤٨٧٥
تعلن عملاءها عن وصول : رمائل اسمنت ابيض - اكسبراو سيارات - عدد ميكانيكية - عدد للتجارة - سلك شبك للصيادين - مسمار بيطار - مسمار سدارة فرنساوي - رجينة ليثيون - زهرة - ادوات كهربائية - دوكو للسيارات
واصناف اخرى

رحلات

بولمان سياحة ورحلات بانحاء الجمهورية

شركة حسين عبد الرحمن وولده
الادارة تليفون ٥٩٠٣٥ - ٧٥٣٣٦

مطابع ومطبوعات

مطابع مدكور وأولاده

للطباعة باللينوتيب بجميع اللغات
في خدمة المؤلف والناشر
بطاقات الدعوة والزيارة
٣٠ عبد الخالق ثروت ٥١٥٧١

مصنوعات جلدية وأخرى

مصنع الثلث
لشنط السيدات

٥١ شارع نجيب الريحاني ٥٧٥١٣

احدث موديلات
شنط السيدات -
مجموعة فريدة
بسعر المصنع -
تنفيذ جميع
الموديلات حسب
الطلب -

موتوسيكلات ودراجات

الدراجة العالمية

XB3

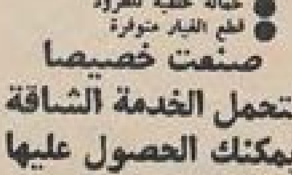

تمتاز
- دينامو كامل
- شنطة كبيرة
- جرس
- منفاخ
- حمالة خلفية للطرود
- قطع الغيار متوفرة

صنعت خصيصا
لتحمل الخدمة الشاقة
يمكنك الحصول عليها
بالتقسيط المريح
بـ ١٦ جنيها

ادفع ٥٥٠ قرشا
والباقي ١٥٠ قرشا لمدة ٧ شهور

فتحي ابراهيم البراموني

١٥ شارع مظلوم
عمارة السيكوريتاه ت : ٧٩٤٩٢

تصوير

هوليود تنقل للقاهرة

ستوديو
صلاح الريس

يقفز بالتصوير الملون
انقلاب شامل في الآلات
وصول افلام سوبر
× × الامريكية
ولهذه المناسبة تقدم لك
لغاية ٢٥ فبراير
٦ صور ٦ × ٩ +
صورة هدية مكبرة
بمبلغ ٢٠
٢٦ شارع عدلي ت : ٥٧٧٨٠

موبيليات ومفروشات

في كل منزل انيق
ابحث عن السر
تجد ان السبب هو

موبيليات التاج الذهبي

٤١ شارع شبرا ت : ٤٣٤٧٥
غرف نوم وسفرة ستيل ومودرن وامريكاني - صالونات ستيل ومودرن وامريكاني - انتريه جلد وغرف ومكاتب
غرف نوم ابتداء من ٦٠ - ٣٠٠ جنيه
غرف سفرة ابتداء من ٤٥ - ٣٠٠ جنيه
صالونات ابتداء من ٣٠ - ٢٢٠ جنيه

اذواقنا عالمية
تسهيلات ليس لها مثيل

لوفر موبل

تقدم احدث ما وصل اليه
الفن في صناعة الموبيليات
الاستيل والمودرن
ادارة الاخصائي المعروف
عبده عوض
مع نخبة كبيرة من الخبراء في فن الديكور والزخرفة - عمارة الزهراء بجاردن سيتي ت ٣١٧٤٥ بجوار السفارة الامريكية
فرع الستائر والتنجيد
١٩٠ شارع عمر شعراوي

عمارات وأراضي للبناء

شركة وادي النيل

للتجارة وتقسيم الاراضي
٢٤١ (١) شارع الجيش تليفون ٤٢٧٠٥
تقدم

مدينة الناصرية بالاميرية

تعلن اراضي معدة للبناء
بحرى المساكن الشعبية
شوارع فسيحة - نواصي ممتازة
مواصلات سهلة ومتعددة بمساحات تبدأ من ١٣٠ مترا باسعار تبتدئ من ٢٨٥ قرشا

بالتقسيط بدون فوائد

الشوارع في الشركة والتسليم فورا
نظام البيع بالتقسيط
ربع الثمن والباقي على ٤٠ شهرا
ثلث الثمن والباقي على ٥٠ شهرا
نصف الثمن والباقي على ٦٠ شهرا
بدون مقدم على ٢٤ شهرا
وسر الشركة ان تعلن عن الافتتاح
فرع الاسكندرية
٤٩ شارع صفية زغلول تليفون ٢٩١٢٤
الاستاذ محمد عزت حبيب

تقسيم جديد

وفرصة لا تعوض
وفي مكان كالجنة
ولاول مرة
تقدم لك

شركة الاهرام التجارية للأراضي

عكاشه نقودي واخويه
١٩ ميدان السيدة زينب
٢٧٣ شارع الاهرام
ت ٢٣٤١٤ ، ٨٩٦٠١٩
س ٠ ت : ٩٨٤٤٦
اراضي للبناء
بارقى منطقة بالهرم
بجوار اوبرج الاهرام
وبالقرب من
المعهد العالي للتربية البدنية
وباسعار لم يسبق لها مثيل
وبالتقسيط السهل
المريح
فنادر فورا
بالذهاب الى فرع الشركة
٢٧٣ شارع الاهرام
امام الاوبرج
وعاين الارض على الطبيعة
بواسطة سيارات الشركة مجانا
واحجز القطعة
التي تناسبك قبل النفاد
مدير عام
عكاشه نقودي

معاهد تجميل

معهد كونتننتال الرياضي

لرشاقة وجمال
السيدات
وكمال اجسام
الرجال
٢ ش ٢٦ يوليو
ت ٧٥٢٧٣
يضمن احدث نسب الجمال مع مراعاة الوزن والطول

بالنسبة للسيدة: الطول سم	الوزن كجم	بالنسبة للرجل: الطول سم	الوزن كجم
١٥٠	٤٦٫٢٥	١٦٠	٦٠٫٢٥
١٥٤	٤٩٫٥٠	١٦٤	٦٢٫٧٥
١٥٨	٥٢٫٢٥	١٦٨	٦٧
١٦٢	٥٧٫٥٠	١٧٢	٧٢
١٦٦	٦٢٫٧٥	١٧٦	٧٦٫٧٥
١٧٠	٦٦٫٢٥	١٨٠	٨٠
١٧٤	٧٤٫٥٠	١٨٤	٨٣

وبالمعهد تمرينات رياضية باحدث الاجهزة - تدليك - حمام تركي - حمام بخار تحت اشراف اخصائيين فنيين - ايام خاصة للسيدات الاثنين والاربعاء والجمعة

مستحضرات طبية

اكزيمول

للحكة الشديدة - الاكزيما - الدمامل
بالجمعيات التعاونية للادوية
وجميع الصيدليات

لصحة الام والطفل ..
قد يرى الطبيب ضرورة
ايقاف النسل مؤقتا

اقراص
سيكوريتا
تنظيم النسل
معمل ادوية ويزو بالقاهرة ت ٥١٣٦٢

لوازم منزلية

لكل بيت حديث
ماكينة الخياطة العالمية

جريزنر

الاوتوماتيك
فخر صناعة المانيا الغربية

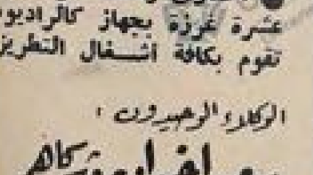

موديلات ١٩٥٩

- اختاري واحدة من خمس عشرة غرزة بجهاز كالراديو، تقوم بكافة اشغال التطريز

الوكلاء الوحيدون :
سعيد اخوان وشركاهم

القاهرة : ٣٢ شارع قصر النيل ت ٤٦٠١٨
الاسكندرية : ٤٥ شارع صفية زغلول
ت ٣١٦٧٦

تعالوا معي إلى
العاصمة الثانية
تحقيق بالألوان
تصوير : رجاء العارف

أنا من دمشق !

▌ آخر ساعة تقودك في جولة إلى "سوق ساروجة وباب توما"

زهور البيت : اسمها رشا رلعو .. وهي تقضي معظم أوقاتها تحمل البيت بالزهور، ومداعبة ابنة أختها الصغيرة « جميلة » . وهي طالبة في التوجيهية وتعتبر أن البيت المكان الطبيعي للمرأة ، والمملكة الصغيرة لتعودها رغم أي تطور جديد !

الطريق الى الزبداني : فاطمة عظم ونجلاء خالدي .. تسيران على شريط السكة الحديد الذي يوصل دمشق بأجمل مصايف الاقليم الشمالي (الزبداني) والاثنتان طالبتان في « دوحة الأدب » . وهكذا تقضيان الويك اند !

أنا من دمشق ..

دعوني آخذكم في جولة إلى العاصمة الثانية للجمهورية العربية المتحدة

هاتوا أيديكم وتعالوا ندخل البيوت في المدينة التي مازالت تحكمها التقاليد العربية العميقة .

ان المرأة عندنا تمثل التطور المتغير لطريقة تفكير البيوت في دمشق ، ومنذ اليوم الذي خرجت فيه من وراء أستار الحجاب وهي تحاول أن تصنع شيئا جديدا في المجتمع الدائر داخل تلك التقاليد !

ولذلك اذا أردتم أن تعرفوا دمشق على حقيقتها

فادخلوا البيوت القديمة وعيشوا الحياة الهادئة التي تصنعها المرأة الدمشقية لأسرتها ثم ادخلوا البيوت الجديدة واشهدوا الانقلاب المفاجئ، الذي صنعه الجيل الجديد في طريقة المعيشة وفي نظام الأسرة !

• اقلب الصفحة من فضلك

ايهما اسعد ؟ : نبيلة ترعون ووليد حبر .. تم زواجهما منذ شهور ويستعدان الآن لاستقبال المولود الجديد .. قالت الزوجة انها سعيدة في زواجها .. وقال الزوج انه اكثر سعادة

حياة سعيدة : نوال ترمى ملكة الجمال الثانية .. تمت خطبتها وحدد موعد زواجها بعد شهور .. ضحت نوال بتاج الجمال والشهرة لتضمن حياة زوجية سعيدة ..

سر السعادة العائلية التي تملأ بيوت دمشق !

والبيوت الدمشقية في الاحياء القديمة (الميدان والشاغور والقنوات والعمارة وسوق ساروجة وباب توما) كلها ما زالت تحتفظ بطابعها الشرقي البحت واغلبها كالقلاع جدرانها عالية جدا وحدائقها واسعة جدا ومليئة باشجار الليمون والبرتقال والعنب وازهار الياسمين والورد والزنبق ، كما ان البيت الدمشقي القديم يحوى دائما بحيرة صغيرة او نافورة ماء او جدولا ضيقا يمر من اول البيت الى آخره !

وكلمة « الاستقبال » في دمشق تعنى ان السيدة التي لا تخرج مع زوجها تحدد يوما معينا كل شهر لاستقبال صديقاتها وجاراتها وقريباتها ـ وهذا المجتمع النسائي الذي يضم على الاقل اكثر من عشرين سيدة وفتاة ـ احيانا يكون جافا ورسميا يقتصر على السلامات والتحيات واحيانا يكون مرحا .. وتعزف على العود احداهن .. وترقص اكثر من واحدة .. ولابد ان تغنى صاحبة الصوت الجميل .. ولكل سيدة من هؤلاء يوم معين في الشهر لاستقبال النساء .. وهذا اليوم طبعا ممنوع على الرجال .. فاكثر الحاضرات فيه محجبات !

مشتاقة الى القاهرة : عابدة غضباني وزوجها وليد غضباني جمعهما عش الزوجية سعيدا .. قالت عابدة انها اشتاقت لرؤية القاهرة ..

ملكة القطن : نيبال شعيب ملكة القطن في الاقليم الشمالي .. امنيتها السفر في بعثة لدراسة الرسم

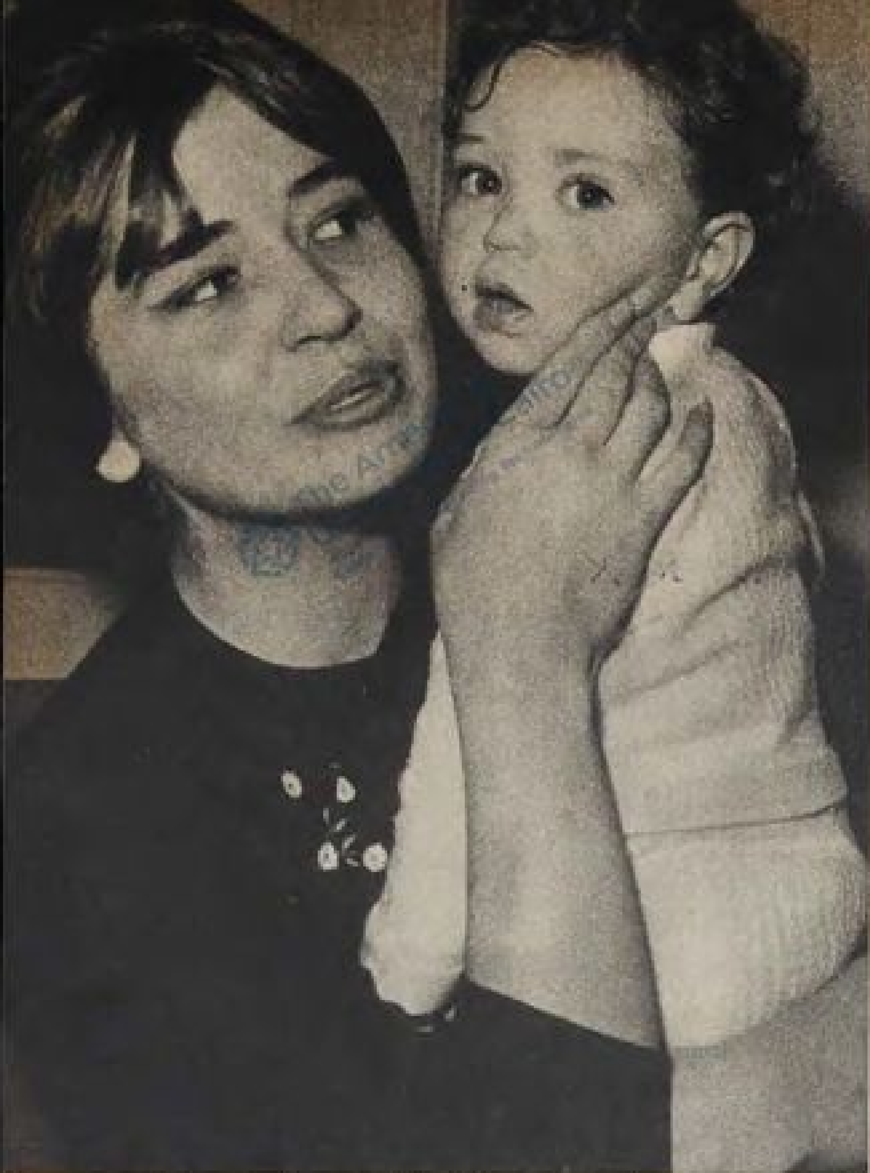

الابنة اختي : رشالفر مع ابنة اختها الصغيرة « جميلة » التي لا تطيق فراق رشا ولا تنام الا على صدرها ....

جمال الروح : امتثال بوستان .. تمضي اوقات فراغها في المطالعة وسماع الموسيقى .. قالت امتثال ان الجمال وحده لا يكفي .. يجب ان تفكر المرأة في جمال الروح

لقد سارت دمشق مع التطور .. وساعدها نزول المرأة الى ميدان العلم والعمل . وعدد كبير من السيدات العاملات وربات البيوت المتعلمات يقضين أوقات فراغهن في الاعمال الخيرية .

والعمل في الجمعيات الخيرية والثقافية أصبح موضة اليوم في دمشق تقبل عليه السيدات وربات البيوت والموظفات والجامعيات وزوجات الوزراء ..وليس هناك وسيلة اخرى غير هذا العمل تقتل فراغ السيدة في اية مدينة من مدن الشمال من جمهوريتنا .

فليس هناك نواد نسائية رياضية .. ونوادي الاسرة في دمشق تكاد تكون معدومة .. ولا مجال للتسلية الا السينما .. ولهذا تضطر السيدة في دمشق أو حلب او حمص أو حماه او اللاذقية او دير الزور او السويداء او درعا او طرطوس او الحسكة او القامشلي ان تبقى في البيت مع زوجها وأولادها .. والسهرات المنزلية ولا سيما في الشتاء هي السهرات المفضلة في الاقليم الشمالي .. واذا اراد الرجال الانطلاق الى عالم آخر ..فهو عالم المقاهي التي تجمع الجنس الخشن فقط .. ولا تجرؤ امرأة واحدة على الدخول مع زوجها لشرب فنجان قهوة في احد المقاهي، فالعادات والتقاليد مازالت مسيطرة . ما عدا ايام الصيف .. لان الخروج من دمشق يعطي الرجل والمرأة بعض الحرية وليس من العيب أن يجلس مع زوجته في منتزه صيفي في الصحراء او في الزبداني وبلودان أو على الساحل في اللاذقية أو طرطوس .

الميزة الاولى : السيدة هالة مصطفى الحجار تداعب ابنتها رشا . ان الامومة هي الميزة الاولى لسيدات الاقليم الشمالي ..

سعادة أولادها .. السيدة نجوى زكريا الخياط .. انها تحتفل بعيد ميلاد ابنها زياد.. قالت نجوى ان سعادتها لاتكتمل الا اذا اسعدت زوجها وأولادها ..

اقلب الصفحة من فضلك

سيدات دمشق يتكلمن عن التطور الجديد

ان شباب دمشق اليوم .. شباب قلق حائر .. متحمس وذكي يعرف معنى المدنية والحرية والحياة الجديدة المليئة بالمباهج .. ولكنه لا يجد مخرجا [illegible] ضيق المجال .. من العمل الى البيت ومن البيت الى العمل .. ولهذا السبب يتمنى أكثرهم السفر الى لبنان .. [illegible] مفتوحة على مصراعيها .. والمسافة بين دمشق وبيروت في السيارة ساعتان ..

وبعض الجمعيات الجديدة [illegible] الحفلات الراقصة التي تجمع بين [illegible] وطالبات المدارس الاجنبية « اللاييك » التي يدرس بها الطلاب الى جانب الطالبات .. وفي هذه الحفلات [illegible] الروك اند رول ويأكل الشباب والشابات السانداوتش والفواكه والأكلات التي [illegible] و دفع ثمنها .

وقالت لي الطالبة [illegible] :

ـ ابدا .. حتى الشعر [illegible] الذي [illegible] والسبب [illegible] ارقص [illegible] في هذه الحفلات مع زملاء المدرسة .. وارقص [illegible] والتويست .

وقالت فريدة عقاد :

ـ [illegible] في هذه الحفلات [illegible] في الدرجة الاولى [illegible] الاهل [illegible] الشباب والشابات .

وقالت منى عطار :

ـ احب هذه الحفلات .. لانها [illegible] لا استطيع [illegible] مع ابي وامي .. لانني لا ادمج في اجواء الكبار .

وبيوت دمشق الجديدة [illegible]

× × × × × × ×

قيادة السيارة الجديدة : هي هواية « هيام بدورة » فبرغم انها ام لطفلين ، وتقضي ساعات الصباح في الطبخ وتنظيف البيت ، ولكنها استطاعت أن تتعلم قيادة سيارة زوجها الفولكس الحمراء الجديدة في نزهة سريعة مع طفليها

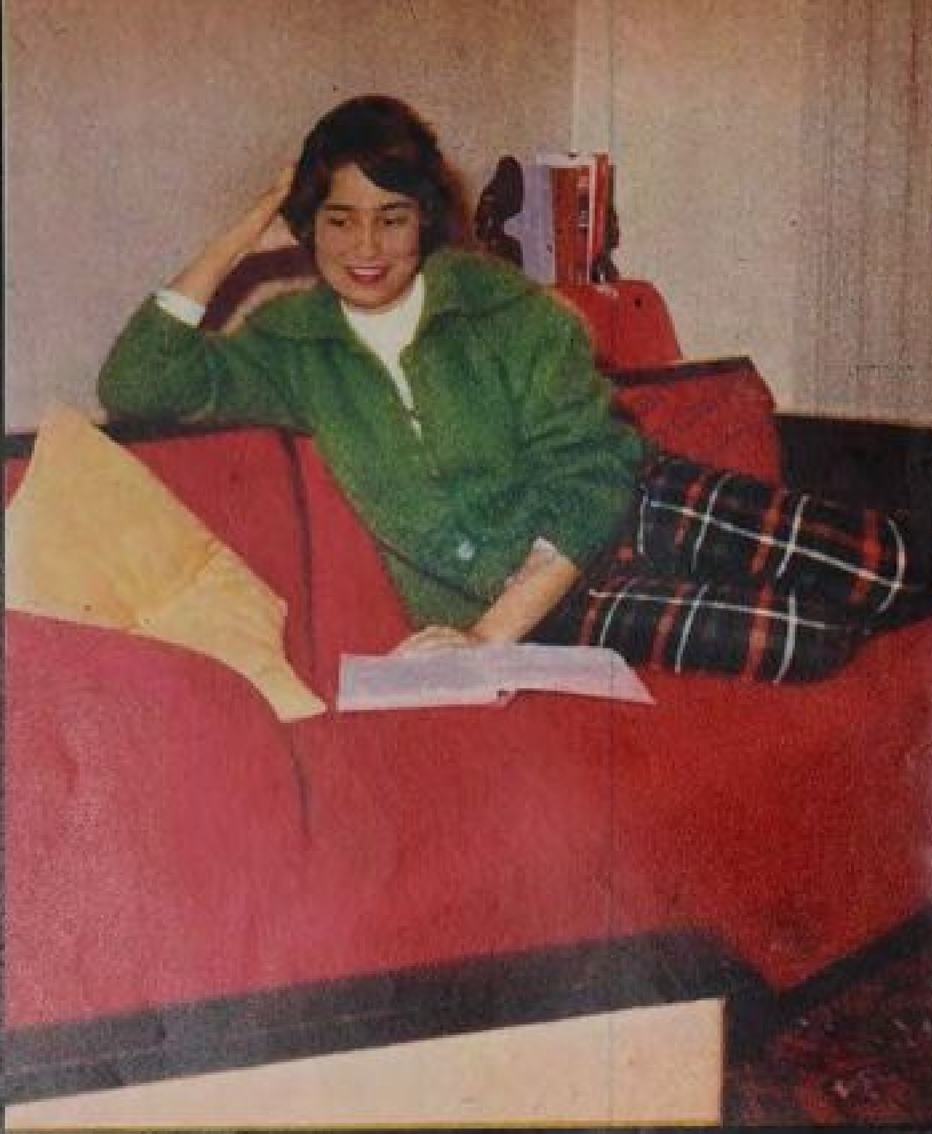

نزهه فوق جبل قاسيون : هكذا تحاول « فريدة ... » الطالبة في ... الآداب أن تخرج من النطاق القديم للتقاليد و ... ومثل ... العمل الجديد تسندها روح رياضية

بين الصفحه والبيت : تمضى « سعاد نصر » حياتها وترعى ابنها وتحضر المحاضرات والندوات الادبية والفنية ، وتساعد زوجها المحامي في اعماله ، والزواج لم يفقدها شخصيتها المرحة

اقلب الصفحة من فضلك

التفكير في الاستقالة : وصال رجب .. موظفة في ديوان المحاسبة وزوجة مذيع في اذاعة دمشق .. تشارك زوجها في هواية الرسم واقتناء التحف ، تفكر في ترك وظيفتها للتفرغ لأعمال منزلها

رسم اللوحات الزيتية : تمضى « هيفاء سوري » كل وقت فراغها في هواية ... وقدمت أخيرا لوحة كبيرة لنادي الضباط في دمشق ، وزوجها ... المهندس صبري المالكي يشجعها دائما

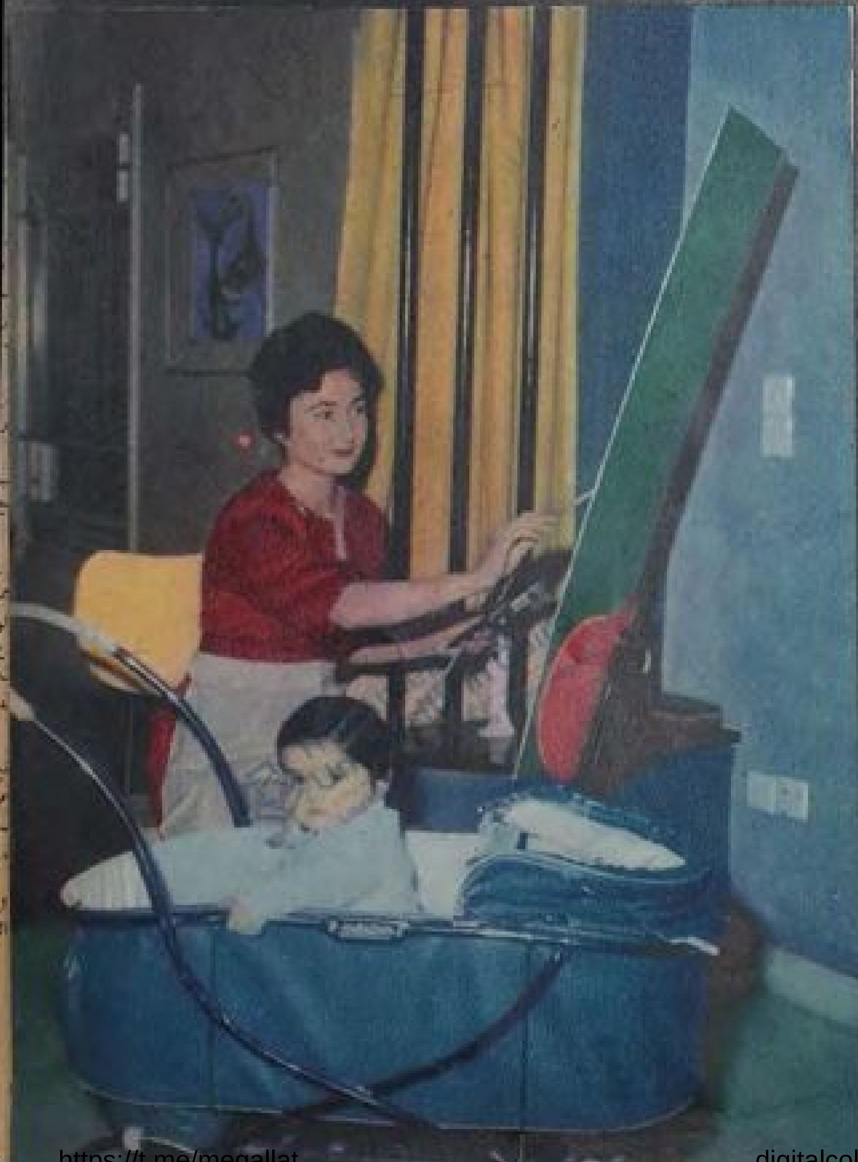

حرية الشباب : فى الاقليم الشمالى حرية الشباب مكفولة فى حدود المعقول وما دامت تصرفاتهم لا تتعارض مع التقاليد الدمشقية .. انها واحدة من الحفلات التى يرقص فيها الشباب الرقصـــــات الهادئة

بيوت دمشق تعيش أحلى سهراتها فى ليالى الشتاء

فالسيدة السورية اليوم تفخر بانها ربة بيت من الدرجة الاولى .. يجذبها عمل البيت أكثر من أى عمل آخر .. وأكثر الزوجات موظفات يعملن فى البيت وخارجه .. والاستاذة التى كانت تحاضر فى طالباتها الشابات أو فى طلاب الجامعة تعود الى بيتها لتغسل الصحون وتمسح البلاط وتقدم لبيتها طعاما سوريا شهيا .. فالسيدة السورية مشهورة بمهارتها ونظافتها .. وبيتها .. حتى فى القرى الفقيـــرة .. تبدو عليه أمارات الترتيب والنظافة .

قالت لى السيدة هيفاء شورى زوجة النقيب صبرى المالكى :

ــ ابدا لا اسمح للخادمة بأن تمسك ابنتى .. الخادمة فى البيت لكى تساعدنى فى الامور الصغيرة .. ومسئوليات البيت كلها على انا .. وانا احبها جدا .. ولا اهرب منها .. !

وقالت المحامية نادية فخرى زوجة المحامى نزار عدنونى :

ــ اقوم باعمال الطبخ والبيت طيلة الصباح .. وانزل الى المكتب بعد الظهر .. واذا كانت لدى

الاجتمـــاع الدورى : لبعض سيدات اللاذقية العاملات فى الحركة النسائية عند اجتماعهن الدورى للتنسيق اعمال الجمعيات فى اللاذقية عروس الساحل السورى

اخبار الستات : زيارة شهرية تقوم بها سيدات البيوت فى دمشق انها المجال الوحيد الذى تمضى فيه السيدات المحجبـــــات أوقات فراغهن ..

طعام من صنع ايديهن : في أيام العطلة الدراسية لا تمتنع الطالبات عن الذهاب الى مدارسهن بعد الظهر لاقامة حفلات السمر وتناول الطعام الذي يقمن باعداده

احدى الدعاوى اسطر لترك ابنتي عند أهلي أو أهل زوجي .. لاشك ان الجمع بين البيت والاولاد والعمل الخارجي امر متعب .. ولكنني لا استطيع بعد وصولي الى هذه المرحلة من العلم والثقافة وانا اشعر بامكانية خدمة المجتمع .. لا استطيع ان اكرس اوقات حياتي للبيت والاولاد .

وقالت السيدة هيام بجورة زوجة العميد الطيار فهمي سلطان :

ـ اني أحب بيتي .. واحب ان اشرف على تربية أولادي بنفسي .. واحب ان اطبخ بيدي .. فانا اعتقد ان المرأة في اقليمنا ست بيت من الدرجة الاولى .. ولا توجد سيدة مهما كانت غنية وتعيش حياة ارستقراطية لا تعمل في بيتها .. انا احترم المرأة التي تخدم زوجها وبيتها بنفسها .

وقالت السيدة هدى زكريا :

ـ اعتقد ان شباب هذا اليوم قد انطلقوا كثيرا الماضي .. ولا توجد زوجة لا تخرج مع زوجها .. وانا شخصيا لا أحب الخروج الا مع زوجي .. ولكنني اعذر السيدة التي تعيش في جو متعصب

.. ولا الومها على قيامها ببعض الزيارات النسائية .. ولكن المرأة في رأيي تستطيع ان تجعل من حياتها شيئا جميلا جدا ان عرفت كيف تنمي في نفسها احدى المواهب الفنية أو العلمية أو الادبية . وصديقي الوحيد في فراغي .. ابنتي .. والكتاب .. وعندما يعود زوجي الى البيت لا نشعر بالفراغ ابدا .. فالحياة العائلية في دمشق مثالية .. وانا احبها ولا اميل كثيرا للسهرات الصاخبة وان كانت موجودة في كل مكان .

اما ليالي الشتاء في دمشق فجميلة وساحرة .. واكثر ما يبرز سحرها داخل البيوت .. حيث يلتقي الاصدقاء والاقارب في سهرات لطيفة ممتعة ضاحكة دافئة .. كما ان بعض الاسر تقضي السهرة في احد النوادي العامة الراقية كنادي الظباط أو نادي الشرق ..

ورغم ان رجال دمشق لا يجدون مخرجا من البيوت .. فان بيوت دمشق سعيدة جدا !!

نشاط الجمعيات النسائية : السيدة سميحة سويدان تستقبل في بيتها بعض صديقاتها لمناقشة أعمال الجمعيات الخيرية ..

مشروعات جديدة : سيدات الجمعيات النسائية في مدينة حمص بينهن السيدات عفيفة سمه ونديمة طحان والدكتورة حبلة الركبي : انهن يناقشن الاعمال التي سيقمن بها في الصحة المصرية ..

صب الصلب فى قوالب بقسم الصلب

بودقة الحديد الخام تستقبل الحديد الخارج من الافران العالية

مصانع شركة الحديد والصلب

اكبر وأعظم مصانع الجمهورية العربية المتحدة

درفلة الصاج

محول توما

■ المصانع تنتج ٣٠ طنا من الحديد فى الساعة

ان كل دقيقة تمر بالحولا تكاد تشعر بها تحمل معها نصف طن من خام الحديد وتندفع به الى مصانع الحديد والصلب فى حلوان ٠

ومعنى ذلك ان الساعة التى تمر عليك فى اى مكان تنتهى فيها مصانع الحديد من انتاج ٣٠ طنا من الحديد !٠٠

لقد كان انشاء هذا المصنع العالمى الكبير ، حلما يداعب كل عربى فى الجمهورية العربية المتحدة ٠٠ وجاء العهد الجديد ليحقق لنا هذا الحلم فتم انشاء المصنع الذى يعتبر اكبر واعظم المصانع فى الجمهورية العربية المتحدة ٠٠ انه يقوم بتوفير الحديد والصلب بانواعه لجميع الصناعات ، وهو بذلك يساعد فى تصنيع البلاد، ويوفر للبلاد العملات الصعبة التى كانت تنفقها فى سبيل استيراد هذه المادة الاساسية فى الصناعات المختلفة ، فان الحديد والصلب يعتبران القاسم المشترك الاعظم فى جميع الصناعات الثقيلة والخفيفة ، وعمليات الانشاء والبناء

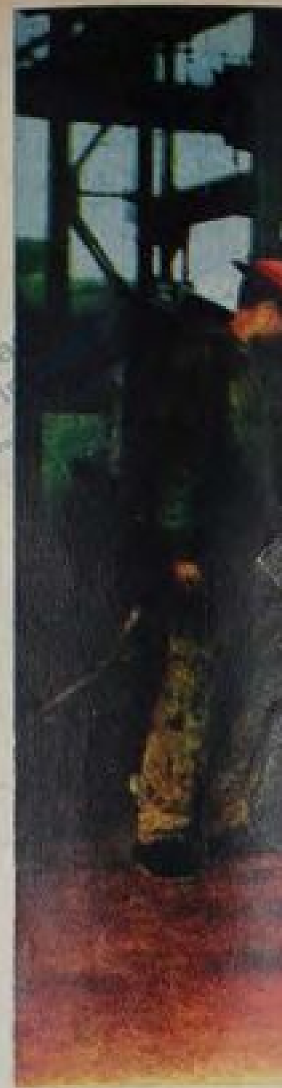

ـدة

أثناء عملية النفخ ◄

نادى الاتحاد العربى السعودى بجدّه يفوز

قائد الفريق - عبد الحفيظ

سيكون للسعودية شأن كبير في بطولات كرة القدم العالمية .

نادي الاتحاد العربي السعودي أقوى فريق في السعودية .

نادي الاتحاد العربي السعودي لا يقل مستوى عن فريقي الأهلي والزمالك .

كسب الاتحاد جميع مبارياته لهذا العام وتصدر الدوري بزيادة خمس نقاط عن الوحدة

في الاتحاد لاعبون في مستوى صالح سليم ورفاعي ورفعت الفناجيلي ورأفت .

نادى الاتحاد يهزم الوحدة

في نهائى كأس جلالة الملك المعظم ٢ - صفر والكأس فى جيبه

بالكأس والدّوري العام عامين متتاليين

كبتن الفريق - عبدالمجيد بكر - هاف باك

عبدالله حجازي - حارس

سيد مصطفى - اسايد

شاكر باحجري - قلب الدفاع

عبدالله (دانادانا) - باك

غازي ناصر - جناح ايسر

حسن عدني - هاف باك

امين باعاقي - هاف باك

انتظروا مفاجآت من السعودية في كرة القدم .. نهضة جبارة قائمة هناك تلقى تشجيعا وتعضيدا من الامراء وكافة طبقات الشعب وعلى رأس الجميع جلالة الملك سعود المعظم راعي الرياضة ومشجعها الاول .. لقد خصص جلالته كأسا ذهبية لتتنافس الفرق السعودية على الظفر بها، وكثيرا ما يحضر جلالته المباريات فيستقبل من الجماهير بالهتاف والتصفيق لهذا التشجيع الكريم

ان الفرق السعودية لم تظهر بعد في المحيط الدولي ولكنها يوم تظهر ستحدث ضجة كبرى في عالم كرة القدم .. لقد قدم الفريق السعودي في دورة بيروت ١٩٥٧ نتائج مشرفة فكسب اهم المباريات وكاد يفوز بالدورة لولا سوء الطالع .. وفاز النادي الثاني في ترتيب الدوري في السعودية والنادي الثالث ، على منتخب وزارة الصحة بالاقليم الجنوبي الذي يضم الضظوي وتوتو ورضا وسعيد أبو النور وسيد متولي وكاتو وغيرهم .. ولم يلعب نادي الاتحاد العربي السعودي بطل الدوري في السعودية واقوى فريق فيها مع هذا المنتخب لارتباطه بمباريات أخرى تختص بالكاس في نفس الفترة . ان نادي الاتحاد يلعب بطريقة عجيبة .. انه النادي الوحيد الذي لا يعرف اليأس طريقا الى قلب لاعبيه .. انهم يلعبون بتصميم على الفوز منذ أول لحظة، ويحدث أن يخرجوا من الشوط الاول مهزومين أحيانا فتراهم في الشوط الثاني يهاجمون ويتعادلون ثم ينتصرون فاذا عززوا النصر سيطروا على الملعب سيطرة تامة ويبدأون الاستعراض على طريقة جنوب أمريكا - البرازيل ، الارجنتين .. شالكح ، الباساس ، القصير السريع .

ان نادي الاتحاد العربي السعودي هو اقوى فريق في السعودية ... لقد فاز بكاس جلالة الملك المعظم وولي العهد المعظم سنتين متتاليتين ١٣٧٨ هـ و ١٣٧٩ هـ . أنه في هذا العام في أوج عظمته .. لقد ضمن الفوز بالدوري العام قبل ان يلعب آخر مباراة له . لقد كان الفرق في النقط بينه وبين النادي الذي يليه (الوحدة) ٣ نقط وكانت المباراة الباقية للفريقين وعندما لعباها عزز الاتحاد نصره وهزم الوحدة ٢ - ٠ ليجعل الفرق بينه وبينها ٥ نقط .

نادي الاتحاد العربي السعودي يلعب مباراياته ويكسبها على نغمات جمهوره .

نادي الاتحاد هزم الثغر ٧ - ٠ بينما الثغر هزم فريق وزارة الصحة المصرية

نادي الاتحاد العربي السعودي مدرسة كبرى لكرة القدم في السعودية .

نادي الاتحاد الذي لعب مع نادي الوحدة المباراة الاخيرة وكسبها ٢/صفر وهم الواقفون من اليمين : غازي كمال . سيد مصطفى . شاكر باحجري . عبد الرزاق بكر . عبد الحفيظ . غازي ناصر . الجالسون الى اليمين : دانا دانا . عبد المجيد بكر . عبد الله حجازي

إذا أردت الإختيار..
فاختر الأفضل
سيرا
SIERA
الماركة التي اكتسبت شهرة عالمية
تقدم أحدث أجهزة
• الراديوهات • المسجلات
• نقاوة في الصوت • أناقة في الشكل • موديلات مختلفة
الوكيل العام بالخليج العربي
عبد اللطيف الكاظمي
ص.ب ٦٧
تليفون
٢٣٤١-٤٩٧٨
كويت
Pope

الساعة العالمية التى انتشرت
بفضل دقتها وروعتها
WEST END WATCH Co
W
EVERBRIGHT
ساعات
وست اند
WEST END
WATCHES
GARBIS
الوكيل العام بالكويت و الخليج العربي والشرق الأوسط
يعقوب يوسف البهبهانى
ساحة الصفا - تليفون ٣١٥٥ - ص.ب ٣٣٤ الكويت

أزمة عاطفية تنتظرني كل ٥ سنوات

شاعر الوحدة يعترف

عرفته من كتابه « أنا والشعر » الذى سجل فيه قصة خمسة وستين عاما من حياته ..

وسمعت اسمه يتردد على شفاه الخالدين .. فى المجمع اللغوى . فى مجلس الفنون والآداب .. فى نقابة الشعراء .. فى معهد الدراسات العربية .

وتمنيت ان القاه ، هذا الرجل الذى قال لى عنه عزيز اباظه :

ـ اذا كان العقاد ابا الشعراء فى الجنوب .. فابوهم فى الشمال هو شفيق جبرى ! ..

ووراء الشاعر الدمشقى الاعزب الذى يزور القاهرة فى اعياد الوحدة عشرات الكتب .. والدواوين .

تتحدث اليه فلا تسمع الا كلاما باللغة الفصحى .. وابن الخامسة والستين لم تعرف التجاعيد طريقها الى وجهه بعد . ولم يفارق وجنتيه او عينيه بريق الشباب .

سألته وأنا أتطلع الى رأسه الصغير .. والأمل هندامه الأبيض .. وشاربه الحليق :

★ أهذه هى أول مرة تزور فيها القاهرة ؟

ونفس اعتزاز العقاد سمعته يكرر كلمة « أنا » التى هى من لزوميات العقاد وقد اختارها عنوانا لبعض كتبه « أنا والشعر » « أنا والنثر » .. سمعته يجيب :

ـ أنا أزور القاهرة فى الشتاء كثيرا . أما فى الصيف فأنا أهيم فى الجبل فى بلودان . كما تعودت والا منذ ثلاثين عاما !

★ أسأل عمرك كم سنة ؟

ـ أنا مولود فى دمشق الشام فى ١٤ شعبان سنة ١٣١٤ هجرية .. حكمة أرى أحملنا مولدنا على صفحة القرآن .

★ ومتى تزوجت ؟

ـ لم أتزوج بعد !

★ أليس الحب صعب من قلبك ؟

ـ أنا أعيش فى أزمات عاطفية منذ ١٩١٣ وفى كل خمس سنوات أقع فى أزمة عاطفية !

★ أتبع الشاعرات والأديبات فى سوريا ؟

ـ لا مع شاعرات ولا أديبات . لانه ـ فى القديم ـ لم يكن بين نساء سوريا أديبات ولا شاعرات ولكن على كل حال مثقفات ثقافة ابتدائية . أو ثانوية !

خفة الروح !

قلت لانى تمام القرن العشرين كما يحلو لبعض الشعراء أن يسميه :

★ كيف يتصور خيالك الشاعرى الفرق بين المرأتين السورية والمصرية ؟

ـ أولا : أنا لم أتصل بكثير من النساء المصريات حتى استطيع أن أعرف مقدار ثقافتهن . ان القليلات منهن اللواتى أعرفهن لهن ثقافة متينة . أنا أنظر الى المرأة المصرية من زاوية ثانية غير زاوية الثقافة . فأنا أراها جميلة وخفيفة الروح . ولاسيما فى جرسها ونعمها وسرعة نبرات صوتها . ولا يستبعد أن تكون المرأة المصرية ـ من حيث الثقافة ـ شبيهة بالمرأة السورية . لأن الجامعات والمدارس الثانوية تكاد تكون متشابهة . والوحدة الفكرية بين الاقليمين متقاربة .

★ قلت له : بمناسبة الوحدة الفكرية بين الاقليمين سمعت أنك كنت ـ ومازال ـ شاعر الوحدة الأول فما هى أقرب قصائدك فى الوحدة الى قلبك ؟

وفى تواضع ظاهر قال :

ـ لعلها القصيدة بعنوان « هذا فؤادى »

★ وماذا قلت فى مطلعها ؟ وكم عدد أبياتها ؟

ـ كانت تقرب من مائة بيت .. وقلت فى مطلعها :

يا دمى الجرح لا جرح ولا ألم
الجرح بعد انتفاض العرب ملتئم

امسح دموعك الا ماجت مواكبها
فكل جرح على الايام يلتئم

الله أكبر هذا الصوت من مضر
دوى غرارات الاشواد والاجم

فى كل غاب ضجيج من مواكبهم
وكل عود على حماته شمم

كأنهم والاعتداد حسب اليهم
سيل يفيض على عداته عرم

هل العيون خلال الليل فى يقظ
أم العيون على أجفانها حلم

كلا ووريك ماهى المنى من حلم
وانما العرب ثارت لهم الهمم .

***

★ ومتى بدأت تنظم الشعر ؟

ـ منذ أكثر من خمسين عاما مضت بعد أن انتهيت من الدراسة .

★ وفى أى مدرسة تلقيت علومك ؟

ـ فى مدرسة العزيز فى دمشق . وهى مدرسة رهبان فرنسية والتهيت من الدراسة فى سنة ١٩١٦ أيام الحرب الكبرى .

قلت :

★ تعنى أن كل تعليمك كان بالفرنسية . فكيف توافرت لك أسباب التعمق فى اللغة العربية حتى أصبحت شاعرا فحلا ؟

قال :

ـ العربية درستها وحدى من كتب الادب القديم

★ ألم توجهك أسرتك وجهة عربية ؟

ـ أسرتى كانت تتجر فى الاقمشة وفى المواشى .

★ وأنت اتجرت فى الأدب .. أليس كذلك ؟

ـ لانى لا أحب التجارة .

★ وكيف ؟ . وكان يمكن أن تدر عليك ربحا سمحا بالقياس الى مهنة الادب التى لاتدر شيئا من الربح ؟

ـ لانى لا أفتش عن الارباح . وأنا أحتشم بما يكفينى فى حياتى بحسب مقامى الاجتماعى . فالتجارة أكرهها فى الادب . كما أكرهها فى السياسة !

العامية تقتل الوحدة !

قلت لشاعر الاقليم الشمالى المفلاق :

★ أراك تحترص دائما فى الرد على أسئلتى بأسلوب عربى فصيح فهل يعنى ذلك أنك لاتكتب ولا تتحدث أحيانا باللغة العامية ؟

وفى ثورة مكبوتة ـ وقد تضرجت وجنتاه بدم قرمزى ـ سمعته يجيب فى استنكار :

ــ أنا أعارض الكتابة بالاسلوب العامي .. وأخالف كل من يدعو لها كل المخالفة . لأنا كنا نعني بالوحدة العربية فاللغة الفصحى هي وحدها التي تضمن هذه الوحدة ، لان اللغة العامية تختلف في كل قطر ، وتختلف في كل عصر ، فلو جرينا عليها لقد يأتي يوم لا يستطيع فيه ابن الشام أن يفهم ابن مصر ولا ابن مصر أن يفهم ابن الحجاز مثلا . أما اللغة الفصيحة فان الاقطار العربية كلها تفهمها على أحسن وجه .

قلت لعضو المجمع العلمي في دمشق ، ومقرر لجنة الشعر في المجلس الأعلى للفنون والآداب في القاهرة :

✱ بخيل الى أنك تضيق بالشعراء المحدثين الذين لا يلتزمون ــ في شعرهم ــ القوافي والأوزان ؟

قال :

ــ أنا أطالب بالمحافظة على روح اللغة العربية في الشعر ، ومناهضة هؤلاء الذين يريدون أن يتحرروا من كل قيد لان الوقت لايتسع معهم للقراءة والمطالعة يريدون أن يكونوا شعراء في ليلة وضحاها من دون تعب ، ولا معاناة ولا جهد ، وما علموا أن العبقرية نتيجة جهد جاهد !

قلت :

✱ ما رأيك في نقابة الشعراء التي يرأسها عزيز اباظة ولم لا يمثل شعراء الاقليمين على مناهضة المتشاعرين ؟

قال : أنا اعتبر عزيز أباظة يمثل الشعر العربي المحافظ على عمود الشعر ، فاذا ألفت نقابة الشعراء وكان عزيز نقيبها فلا شك أن هؤلاء الشعراء كلهم سيحافظون على عمود الشعر العربي .

والوضع هنا من حيث الشعر كالوضع في دمشق ففي دمشق شعراء من أصحاب العمود ، والمحافظين على روح اللغة في شعرهم ، وكذلك في سوريا شباب من الشعراء يريدون أن يتحرروا من كل قيد

قلت له :

✱ وبماذا تنصح لتحرك الموقف ؟

قال :

ــ اذا كان الله لم يخلق شابا من الشباب شاعرا فليستغن عن الشعر ، واذا خلقه شاعرا فليوجه نفسه في تتبع الشعر البليغ ، وليبدأ بالشعر العربي القديم ثم بالشعر العربي القوى الحديث .. ثم يشعر الارتجال .. ولا ينبغي أن يستعجل !

وانتقل الحديث الى تقدير الدولة للفنانين والادباء والعلماء وكيف خصصت الجوائز السنوية للمتفوقين من أبنائها ..

قلت : ومن الذي ترشحه لجائزة الدولة في الآداب هذا العام ؟

وسمعته يقول بلهجة الواثق :

ــ أنا أول من رشح العقاد لجائزة الدولة في الاقليمين لانني كتبت الى المجمع العلمي كتابا بهذا المعنى بصفتي عضوا فيه وأنا مقرر لجنة الشعر التي رشحته هنا ، وهو سينال الجائزة هذا العام بكل تأكيد .

قلت له :

✱ يقال انك تنهل من نبع أبي تمام الذي كان يصف بطولة العرب في صور حية ، وانت تستوعل نفس الدروب ، فهل تعتبره مثلك الاعلى ؟

قال :

ــ أنا لم أستقه من شاعر واحد ، ولا من كاتب واحد ، وانما كنت انتقل من شاعر كبير الى شاعر كبير ومن كاتب كبير الى كاتب كبير .

قلت :

✱ ومن تراه أكبر الكتاب عندنا ؟

قال :

ــ لايهمني أن أعرف من هو أكبر الكتاب ، لكل كاتب مزية خاصة يفقد أكثر كتابنا اذا قلت في أحد انه أكبر الكتاب الا انى استطيع أن أقول لك مزايا **بعض ائمة الكتاب ، مثلا طه حسين مشهور بسلاسة بيانه ، والعقاد بقوة تفكيره ، والزيات ببلاغة أدبه**

قلت له :

✱ هل تعتقد أن هناك فرقا كبيرا بين عمر أبو ريشة وبين المتنبي ؟

قال :

ــ اعفني من هذا الجواب .. فاذا كان في هذا العصر شاعر يشبه المتنبي ــ من بعض الوجوه ــ فشوقي هو وحده الذي يشبهه في بعض شعره لانه تأثر به ، كما تأثر بغيره

آفا جاردنر شيطاني !

وانتقل الحديث الى المشاكل العاطفية التي تعرض للشاعر الكبير كل خمس سنوات قلت :

✱ عرفتني أنك تصاب بأزمة عاطفية كل خمس سنوات فمن تراها سعيدة الحظ التي وقعت في شراكها في السنوات الاخيرة ؟

قال ــ وهو يضحك :

ــ أنا في الواقع لم اجد في حياة الشعراء القدامى كالمتنبي ، وابي تمام ، والبحتري وبعض شعراء الجاهلية مايدل على اعتنائهم بالحسناء الا جريرا في قصائدهم من باب النسيب ، وهو فاتحة دائما فان لكل شاعر قاعدة : هذا يهتم بالحسناء ... وهذا يهتم بالطبع ، والسر أن سعادتي في الشعر أن أصل الى مايمكن الوصول اليه .. والحسناء بالحسناء نعمة الحياة !

قلت :

✱ أهي التي تلهمك أم هناك شيطان معين كما يقول الشعراء ؟

قال :

ــ في القديم كانوا يعتقدون أن لكل شاعر شيطانا ، ولكن لاشيطان ولاعفريت .. وانما الشاعر بشاعريته قلبه فهو شيطانه وهو عفريته !

قلت :

✱ ومن تظنها تلهمك أكثر من غيرها ؟

قال :

ــ آفا جاردنر .. وأنا لا أذهب الى السينما الا اذا علمت أن بطلة الفيلم آفا جاردنر فجمالها أسمى اليها ، ولا أرى في كل النساء اللواتي عرفتهن امرأة تأثيرها مثل آفا جاردنر .. واني آسف على تقدمها في السن ، فليتها منحت شباب خالد !

قلت له :

✱ وماذا تهوى بعد آفا جاردنر ؟

قال :

ــ لم يخلق الله ميلا خاصا لي في شيء فانا أوثر الراحة على كل شيء ، ولذلك اهتم كثيرا بفصل الصيف لانه يمكنني من التمتع بطبيعة الجبل الذي أصيف فيه ، ولى ميل الى الجمال فاذا وزنت منظرا جميلا في المرأة أو غيرها فهذه من هواياتي .. انني أشد الناس ولعا بالمرأة ، أولع بالنساء وانا أبعد الناس عن المرأة !

قلت :

✱ ومن هي آخر الملهمات وماذا قلت فيها ؟

قال :

ــ هذه مسائل سرية وقد أقسمنا الا ننشر الابيات التي قيلت في تلك الانسانة التي لاتخرج عن دائرة الادب !

محمد نصر

أنا معجب بها : اعترف الدكتور شفيق جبرى انه لا يذهب الى السينما الا اذا كانت بطلة الفيلم هي الفاجاردنر وانه آسف لتقدمها في السن ..

- ياترى الأسطى عبده كان أحسن والا الطباخكم الجديد ؟
- والله الطباخ مايفرقش مادام بتستعمل دسم السبع
دسم السبع
شركة مصانع الزيوت والصابون ش.م.م سابقا نايف عماد - طنطا
شركة مصانع الزيوت والصابون ش.م.م
سابقا نايف عماد بطنطا
س.ت. ٣٥٨٧٤

قرية الهيجانة .. كانت في مقدمة القرى التي سعد اهلها بتسلم عقود التمليك . واصبح الاجير فيها مالكا .

الرخاء يدخل ٢٦ قرية !

■ ٣٠٠ أسرة أعاد لها عبد الناصر كرامتها .!

المرأة السورية في الحقل

دمشق – من مريم روبين :

عبد الناصر مر من هنا امس .. ووزع سندات تمليك اراضي الاصلاح الزراعي على اهالي ٢٦ قرية في الاقليم الشمالي .. قرية الهيجانة والبطارية وام الشيب كانت في مقدمة القرى التي سعد اهاليها بتسلم عقود التمليك .. اكثر من ٣٠٠ اسرة في قرية الهيجانة تسلمت اراضي الاصلاح الزراعي .. في نفس الوقت الذي تسلم فيه اهالي الست والعشرين قرية عقود تمليك الاراضي. بعلت وزارة الاصلاح الزراعي في بناء القرى النموذجية وانشاء الجمعيات التعاونية لمد الاهالي بالحبوب والسماد والآلات الزراعية .

التقت « آخر ساعة » باهل القرى التي وزع الرئيس جمال عبد الناصر عقود التمليك على اهاليها . استمعت الى عمدة قرية الهيجانة محمد على شيف الذي امتلك امس ٤٥ فدانا من اراضي الاصلاح الزراعي قال انا سعيد بعد ان ظللنا اربعين عاما عشت خلالها اجيرا لا املك الا فتات الخبز انا واولادي .. وفجاة بعد خمسة وعشرين عاما من هذا الحرمان فتحت لنا السماء ابوابها .. وصمت الرجل لحظات وعاد يقول :

– اريد ان اعيش .. اريد ان ارى الدنيا .. اريد منزلا بسيطا بداخله اسرة ينام عليها اولادي واطفالي .. انني اتألم كثيرا عندما اراهم يفترشون الارض ..

والتقينا بعشرات من الافراد . النساء والرجال والاطفال كان يتقدمهم الشيخ احمد عرابي البالغ من العمر ستين عاما وصاح قائلا :

– اريد ان اقول اننا الآن اصبحنا احرارا .. نستطيع ان نتكلم بل ونتنفس .. لقد كنا نعمل بالسخرة ، دون ان نستطيع ان نتفوه باي كلمة .. لقد ولدنا الآن من جديد ..

لقد كنا عبيدا في هذه الارض .. انها ارضنا ارض اجدادنا وآبائنا .. لقد سنحرها كما سنحتهم .. ولكن الاستعمار استطاع ان يخلق العبيد والاسياد .. ولكن الظلم لا يدوم ..

لقد كنت اعمل مزارعا اجيرا .. وكان اجري ربع محصول الارض التي كنت اعمل بها .. وبهذا المحصول الأكل والشرب..

لقد كان الذي آخذه باليد اليمنى اعطيه باليد اليسرى..

ولما سألناه عن امنيته التي يتمنى ان يحققها قال :

– لا اريد شيئا . لقد صبرنا وربنا عوضنا ، ان امنيتنا جميعا قد تحققت بقانون الاصلاح الزراعي ..

ثم اشار الى جيرانه وابناء قريته البالغ عددهم حوالي ٣٠٠ شخص .. فقال :

– لقد كنا قبل سنة ٥٨ غير مستقرين في ارضنا . كنا نعيش فيها شهرين او ثلاثة على الاكثر ثم ننتقل الى جهة اخرى .. كنا نقضي طوال عمرنا رحلا . متنقلين من قرية الى قرية ومن مدينة الى اخرى ، وراء لقمة العيش .. ان قانون الاصلاح الزراعي حقق لنا حلمنا الكبير وهو الاستقرار ..

والتقينا بعائلة اخرى نعمت لاول مرة بالاستقرار بعد ١٨ عاما عاشتها في التنقل والرحيل . انها عائلة على الاندولي وولديه وزوجته السعيدة بارضها الجديدة التي تبلغ مساحتها ١٢ فدانا ..

قالت : ان اول عمل قمت به عندما وصلت الى ارضي الجديدة ، انني قبلت تراب وطني الصغير ، فور وصولي اليه

لم تقول ودموع السعادة تملأ عينيها : انا الآن اعمل بجوار زوجي .. سأزرع واقلع واحصد معه ..

والتقينا باسرة الشيخ عبد العزيز ايوب البالغ من العمر سبعين عاما .. انه يقول :

– لقد عدت الى قريتي بعد غيبة طويلة .. بعد سنين عديدة .. كنت انتقل من بلدة الى اخرى ، منذ ان طردتني القوات الفرنسية من منزلي ذات ليلة مظلمة قاسية البرودة .. حملتني انا واطفالي وعائلتي في سيارة جيب ورمتني في وسط صحراء جرداء ليس فيها ماء ولا غذاء .. وفي الصباح حملنا امتعتنا وسرنا حتى وصلنا الى دمشق .. وهناك استأنفنا حياة جديدة .. ولاقينا متاعب وصعابا من نفس القوات الفرنسية .. وكنا نهرب منها من قرية الى اخرى .. واخيرا بفضل قانون الاصلاح الزراعي عدت الى وطني الصغير ..

وتركنا اهل قرية الهيجانة وآمالهم واحلامهم السعيدة وذهبنا الى قرية الغزلانية .. القرية التي تم فيها توزيع اراضي الاصلاح الزراعي في العام الماضي .. لكي نتعرف على الحقيقة ما حققه قانون الاصلاح الزراعي منذ عام ..

التقينا هناك باسرة عبد الله شلحه سكرتير الجمعية التعاونية في قرية الغزلانية .. قابلنا زوجته واولاده الثمانية .. انه من المنتفعين بقانون الاصلاح الزراعي في العام الماضي .. لقد اصبح مالكا لـ ٥٥ فدانا لا يشاركه فيها احد الا اولاده .

كان دخلي ضئيلا لا يكفي اطفالي ومطالبهم الضرورية .. لقد كنت اكسب في الماضي ٢٠٠٠ ليرة في العام الواحد اما الآن فدخلي سيزيد على ١١٤ الف ليرة .. من زراعة الحبوب والشعير والقطن. انني اكسب هذا بمجهودي بمفردي .. وبمعاونة الجمعية التعاونية التي اقامتها لنا وزارة الاصلاح الزراعي ..

وفي وسط المزارع رأيت شابة حلوة خجولا وسألتها عن اسمها فقالت :

– عائشة سعيد الحلاق ..

– وعمرك ؟

– ١٨ عاما ..

– ماذا تفعلين هنا ؟.

– انني ازرع ارضي التي امتلكها منذ عام .. انني امتلك ١١ فدانا انا واخي الصغير البالغ من العمر ١١ عاما .. لقد مات ابي وانا صغيرة وتركتنا امنا وتزوجت برجل آخر دون موافقة اهلنا .. وتركتني انا واخي .. واصبحت اعيش يومين في كل منزل .. منزل عمي او خالي .. وهكذا كانت حياتي .. لقد كنت اعمل طوال السنوات العشر الماضية عاملة احمل التراب فوق راسي واراد الله ان يرحمني من هذا الشقاء فاصدر الرئيس جمال عبد الناصر قانون الاصلاح الزراعي.. وقيدوني في جدول المنتفعين انا واخي .. وصرت الآن امتلك ١١ فدانا .. اشرف على زراعتها بنفسي وتعاونني الجمعية التعاونية .. ان دخلي السنوي الآن لا يقل عن ٢٠٠٠ ليرة سنويا بينما كان قديما حوالي ٢٠٠ ليرة فقط .

ولما سألتها عن اول شيء اشترته ، قالت :

– لقد صنعت لنفسي ٣ اسنان ذهبية لاني احب كثيرا الزواق والعياقة .. كما اشتريت ٢٠ غويشة فضية وفستانا من المخمل احمر اللون واشتريت له حزاما من الفضة .

الرجل العجوز .. عاش ٥٨ سنة يتنقل من ارض الى اخرى .. واصبح اليوم مالك هذه الارض

شارب له قصة : اسماعيل شبانة .. رفض ان يحلق شاربه .. وضحى بالتحقيق الصحفي وبالتمثيل في الافلام من اجل الاحتفاظ بشنبه !

هذا الرجل صفع عبد الحليم حافظ !

■ حادث عمره ١٢ سنة .. يحكيه الأخ الكبير..

هذا هو الرجل الذى صفع عبد الحليم حافظ قلمين لكي يمنعه من الغناء !
قال له عبد الحليم :
ـ انا عاوز اغنـــي !
فاحتد عليه شقيقه الاكبر اسماعيل وقال:
ـ تغنى ايه ؟ .. هي المغنى لعب ؟ .. عشان تغنى لازم تحفظ الموشحات وادوار عبده الحمولي وسلامة حجازى وسيد درويش؟
قال عبد الحليم :
ـ حمولي مين وسلامه حجازى مين ؟ .. انا ح اغنى ولازم اغنى وبكرة ح اوريك !..
وظن الشقيق الاكبر ان عبد الحليم يهدده أو يتوعده .. فنهض على الفور وصفعه قلمين على وجهه !

الاخوة الثلاثة : محمد ... الاول يهوى الصلاة ! ..

اطرق عبد الحليم حافظ في الارض ثم قال : انا اقصد اوريك انا ح ابقى ايه!
ـ يا عبد الحليم ماتعارضنيش .. انا اكبر منك واعرف اكثر منك .. الفن عمره ماكان ارتجال !
ـ انا عارف ..
ـ امال بتتكلم في الموضوع ده كده ليه ؟
قال عبد الحليم :
ـ الفن احساس .. انا صحيح درست الموسيقى معاك في المعهد العالي .. لكن انا لا اعترف بالعلوم دى .. انا ح ابتكر طريقة جديدة في الغناء !
هل كان عبد الحليم حافظ يعتقد فعلا انه سيبتكر طريقة جديدة في الغناء ؟
من المؤكد ان عبد الحليم حافظ ابتكر فعلا طريقة جديدة في الغناء .. فقد قالت لي ليلى مراد ان غالبية الملحنين الشبان يضعون لها الالحان الجديدة بطريقة عبد الحليم حافظ !
الذى يرجحه شقيقه اسماعيل ، ان عبد الحليم قال هذه العبارة لكي يتخلص من موقفه الحرج امامه !
وهو يرجح ايضا ان عبـد الحليم ظل يفكر ويفكر حتى استطاع ان يصل الى النقطة التي يبدا منها الغناء !
كان ذلك في سنة ١٩٤٨ ..
وتركه اسماعيل يغنى كما يشاء .. ولم يقل له سوى عبارة واحدة ..
ـ اثبت هذا الكلام عمليا .

في ذلك الوقت كان اسماعيل شبانه وكمال الطويل قد تخرجا في قسم الاصوات بالمعهد العالي ، وكان عبد الحليم قد تخرج في قسم الآلات .. وبدأ يعمل في الفرق الموسيقية كعازف « ابوا » وهي آلة موسيقية تشبه المزمار البلدى !
وبدأ عبد الحليم حافظ كفاحه بالغناء في الحفلات المدرسية وغير المدرسية .. واحد

فقال له اسماعيل :
ـ اسمع يا عبد الحليم .. انا اسمع من عبد الوهاب انه قاتل المواهب .. واخشى ان يعطل هذا الرجل نشاطك ؟
فقال له عبد الحليم :
ـ ربما كانت الشائعة .. ومع كل فانا افضل ان اجتاز التجربة بنفسي بدلا من ان استمع لكلام الناس !

حديث مع اسماعيل شبانة يكتبه : جليل البنداري

شقيقه اسماعيل يراقبـــه من بعيد .. وفاجاه بالحضور في احدى الحفلات فوجده يغنى اغنية صباح « ولع ياوابور الجاز ولع » فغضب اسماعيل غضبا شـــديدا وقال له :
ـ ايه ده يا سي عبد الحليم ؟ .. هو ده التجديد ؟
فقال له عبد الحليم :
ـ امسكت مـــــــيكي الفرق على المسرح شوية !
ـ طيب ماتغنى لعبد الوهاب ؟
ـ مالكش دعوة بى ..

ظلموني الناس ظلموني

وفاجاه مرة أخرى وهو يغنى على احد المسارح اغنية عبد المطلب « بتسـألينى باحبك ليه » !
وعندما تقدم عبد الحليم حافظ لامتحان الاذاعــة ، غنى للجنة اغنيــة ام كلثوم المشهورة « ظلموني الناس ظلموني »
واتصل حافظ عبد الوهاب بالاوساط .. عبد الوهاب وقال له :
ـ انا عندى صوت لو سمعته ماتقدرش تنساه أبدا !
فسأله عبد الوهاب :
ـ مين ده ؟
فقال حافظ :
ـ شاب اسمه عبد الحليم !
كان عبد الوهاب عضوا في لجنة الاستماع بالاذاعة ، واستمع بحكم مركزه الى صوت عبد الحليم حافظ في اغنيــة « ظلموني الناس ظلموني » .. والح بعد ذلك على حافظ عبد الوهاب أن يعرفه بصاحب هذا الصوت !..
واستاذن عبد الحليم حافظ من شقيقه اسماعيل في الذهاب الى عبد الوهاب .

والتقى عبد الحليم حافظ بعبد الوهاب .. وغنى له في اول لقاء اغنية « على ايه بتلوموني » واستعادها منــه عبد الوهاب أكثر من عشرين مرة !
ثم قدم له عبد الوهاب عقد الافلام .. ولم يوقع عبد الحليم العقد .. ولكنه حمله معه وذهب الى شقيقه اسماعيل وقدمه اليه ..
قال له اسماعيل :
ـ اسمع يا عبد الحليم .. لا تاخذ رايي في شئونك .. لقد اصبحت الآن رجلا ، ويجب أن تعتمد على نفسك في كل كبيرة وصغيرة
ومنذ تلك اللحظة بدأ عبد الحليم حافظ يعتمد على نفسه .. ووقع العقد مع عبد الوهاب ، ولكن عبد الوهاب لم ينفذ العقد الا بعد سنتين .
قلت لاسماعيل :
ـ لماذا ؟
قال اسماعيل :
لم ينفذ عبد الوهاب العقد الا بعد أن تاكد أن عبد الحليم سيكون الفرخة التي تبيض ذهبا !
ان عبد الحليم حافظ يجلس الآن على عرش السينما بجوار فاتن حمامة .. وشقيقه اسماعيل شبانه يحاول البحث عن عرش خال فلم يجد سوى عرش الاوبريت ..

البحث عن عرش : اسماعيل شبانة سيمثل دور عنتره في اوبريت شوقي التي يخرجها حسني الحديدى .. انه يبحث الآن عن عرش خال ليجلس عليه.. فلم يجد ســـوى عرش الاوبريت !..

العرش الذي لايزال خاليا منذ نركاسيه دروبال وحامد مرسي ومنيرة المهدية !
وقد اختاره حسني الحديدي من بين عشرات المطربين لكي يلعب دور « عنترة في أوبريت شوقي ..

ان اسماعيل شبانة يعد نفسه الآن للمسرح والتليفزيون ، والمخرجون الذين شاهدوه في فيلم « قيس وليلى » وهو يغني شعر المجنون ، يقولون أن صوته مسرحي مائة في المائة ، وان هذا هو الذي جعل حسني الحديدي يختاره لدور عنترة بالذات !

ان الفرق بين اسماعيل وعبد الحليم ان الثاني – وهو الاصغر – ذكي وخبيث ! .. فقد تحرر في بداية حياته الفنية من كلمة « شبانة » ولقب نفسه عبد الحليم حافظ حتى يصبح اسمه ذا نغمة موسيقية في النطق !

اما اسماعيل شبانة فلا يزال متمسكا بلقب الأسرة !.. بل انه لم يحلق شاربه الا منذ ايام فقط !

ومنذ سنوات كنت اقدم نجوم الاذاعة في باب « السمعون بكره وبعد بكره » باخر ساعة ..

واستمعت الى اسماعيل شبانة واعجبني صوته ، واتفقت معه على ان يزورني في ستوديو اخبار اليوم لكي يتولى محمد يوسف – كبير المصورين – تصويره ..

– عبد الوهاب زي الهرم ما حدش يقدر يزحزحه من مكانه أبدا !
– ولا أخوك ؟
– ولا أخويا !
ثم قال :
– المطرب اللي ما يعترفش بعبد الوهاب ما يبقاش مطرب !
– امال يبقى ايه ؟
– يبقى حداد !
– جمعتني سهرة بموسيقي كبير لم يعترف بعبد الوهاب ؟
– الحقيقة عبد الوهاب ده زي الشمس .. اللي يشوفه يبقى مفتح واللي مايشوفوش يبقى اعمى !
– ايهما الخلد عبد الوهاب ام سيد درويش ؟
– في اعتقادي أن الزمن تطور وعبد الوهاب سيكون بالنسبة للاجيال القادمة أخلد من سيد درويش !
– هل أخطأت في اعتبارك وانت تبدي هذا الرأي مسألة الاقتباس ؟
– عبد الوهاب جواهرجي عظيم .. انه ينتقي الفصوص النادرة ويضعها في الاطار اللائق لها ، وبهذا يبهر آذان الناس !

شبانة واسماعيل شبانة وعبد الحليم حافظ – شبانة سابقا – والثاني يهوى « تسبيح الزبدة » بنفسه .. والثالث يهوى ركوب الطائرات !

ونصحته يومها بان يحلق شاربه فرفض ! .. وقلت له ان محمد يوسف مجنون ويكره الشوارب ولن يصورك الا اذا حلقت شنبك !

ولكن اسماعيل شبانة اصر على رايه ورفض ان ان يحلق شاربه !

مدرس موسيقى شرقية

واسماعيل شبانة يشغل الآن وظيفة استاذ الموسيقى الشرقية بمعهد الموسيقى العربية ، وهو متزوج من ابنة الشيخ احمد صبرة ، وانجب منها طفلة عمرها سبع سنوات ، هي ابتسام أو بوسي كما يسميها عمها عبد الحليم حافظ !

قلت لاسماعيل شبانة :
– باعتبارك مدرس الموسيقى الشرقية، من من المطربين والمطربات يقدم الحانا شرقية ؟
قال :
– بعضهم تطور بها والبعض الآخر يحاول تهذيبها .. وكل من يحاول أن يخرج عن نطاقها يعود اليها !
– زي مين ؟
– زي عبد الوهاب
– في ايه ؟
– في عاشق الروح
– خرج فين ؟
– خرج وهو بيقول « ليه ليه ليه يا عيني ليل طار » ؟
– ورجع فين ؟
– رجع في آخر الغنوة تقريبا !
– انا عاوزك تحدد لي رجع فين بالضبط ؟
– رجع وهو بيقول « عايم على دنياه زي الشمس والليل ، والليل للنجل » !

أم كلثوم

– عندما تحب الاستماع بالموسيقى الشرقية ، تسمعها من مين ؟
– من ام كلثوم
– في ايه ؟
– في جميع أغانيها
– واحبها اليك ؟
– القصائد الدينية
– على وجه التحديد ؟
– ولد الهدى ونهج البردة وسلوا قلبي ..
– عندما كنت طالبا بمعهد الموسيقى من كان مثلك الاعلى ؟
– عبد الوهاب
– والآن ؟
– عبد الوهاب برضه !
ثم قال :

– انا اسألك هل هو جواهرجي ماهر ام منجم ذهب ؟
– هو فنان خالق .. واذا اقتبس فانه لا يقتبس حبا في الاقتباس !
– امال حبا في ايه ؟
– يبقى مستخسر جملة موسيقية حلوة محطوطة في غير مكانها !
– زي ايه ؟
– أنا أعرف أنه أخذ جمل كثير من رياض السنباطي ووضعها في مكانها .. لا عمل كده الجمل بانت حلاوتها وقبل كده ما كانتش باينة في موسيقى السنباطي !

اغاني الحب والغرام

– لقد قلت انك تحب القصائد الدينية من التي تغنيها ام كلثوم ..
– نعم
– ومن المطربين الرجال ؟
– لا يوجد من يؤديها !
– واغاني الحب والغرام واللوعة ؟
– اسمعها من عبد الحليم !
– ما احسن اغنية غناها اخوك ؟
– لو كنت يوم انساك التي غناها في فيلم موعد غرام
– تلحين مين ؟
– الموجي
– والتي بعدها ؟
– انا لك على طول بتاعة عبد الوهاب
– والثالثة ؟
– في يوم في شهر في سنة بتاعة كمال الطويل
– وبعد ام كلثوم ، تسمع مين ؟
– اسمع نجاة الصغيرة
– في ايه ؟
– في سامحني
– وفايزة
– احب اسمعها في ست الحبايب

عبد الحليم هو حقنة البنج

– وبعد عبد الحليم تسمع مين من المطربين ؟
– الحقيقة انا صدقني الكفاء ذاتي عبد الحليم .. اغنية عبد الحليم عبارة عن وجبة شهية لما معدتي ورأسي وقلبي واحس بعدها باني لازم اقفل الراديو !

قلت لاسماعيل شبانة :
– بعد ما تسمع اخوك بتشعر بايه ؟
– باشعر اني واخد حقنة بنج .. اني مش قادر أقوم ولا قادر اتحرك من مكاني !

جليل البنداري

• إلغاء المحاكم الخاصة فى الكويت

• محاكم الحكومة وحدها مختصة بكافة القضايا . . .

• نهضة شاملة فى شتى الميادين

الكويت ـ من سمير ابو داود :

غــدا تحتفل امارة الكويت حكومة وشعبا .. تحتفل الكويت بعيد من أعيادها القومية .. عيد الجلوس العاشر لرائدها واميرها عبد الله السالم الصباح . وهذا الرجل الكبير .. ليس أمــيرا فحسب .. انما هو أب ورائد لكل كويتى .. فمنـــذ تولى الحــكم فى عام ١٩٥٠ . . زادت خيرات البلاد ومواردها . . وتطورت تطورا كبيرا فى شتى ميادينها . وما عاد على البلاد من خيرات وما تحقق لها من تقدم لن تنسبه الى هذا الامير الامين وحده .. انما الفضل الاول يرجع الى الله ثم الى التكاتف والتعاون الذى بينه وبين أفراد الحكومه من أسرة

الكويت فى عشر سنوات

حضرة صاحب السمو الامير عبدالله السالم الصباح حاكم الكويت المعظم

مطابع مطبعة حكومة الكويت .. من احدث الماكينات في العالم .. انها دائرة المطبوعات والنشر التي استوردت هذه الآلات الضخمة الحديثة لتطبع عليها جميع مطبوعات حكومة الكويت وتطبع عليها الجريدة الرسمية وباقي الجرائد .. والجدير بالذكر ان دائرة المطبوعات هي التي تشرف على جميع الشئون الصحفية في الكويت

آل الصباح وكافة أفراد الشعب، فجميعهم يعملون يدا واحدة بقلب واحد وبأهداف واحدة كأسرة واحدة اذ ان الكويتيين جميعا هم بالفعل أسرة واحدة كبيرة .

اليوم وبعد عشر سنوات .. حكم خلالها الامير عبد الله السالم الصباح . نشاهد التطور الكبير والنهضة الشاملة تعم انحاء الكويت .. ان النهضة العمرانية أصبحت حديث كل قادم الى هذه الامارة السعيدة .. اننا نجد في كل شارع أعمال العمران فهذه بناية قديمة من طابق واحد تهدم لتبنى مكانها عمارة من ستة وسبعة أدوار .. وفي هذا الشارع يوضع الحجر الاساسي لبرج الكويت .. وفي منطقة الشويخ تقام المصانع الضخمة الكبيرة لتستكمل برامج انتاجها على نطاق واسع من صناعات حديدية بمختلف أنواعها وأشكالها وفي هذا المكان طريق طوله ٨٠ كيلو مترا يعبد .. وهكذا في كل ركن وفي كل مكان نهضة عمرانية .

وقد أعطى الله الكويت البترول ولم يعطها الماء . فصمم الكويتيون الا يشربوا الا من خليجهم وحولوا ماء البحر الملح الى ماء عذب صالح

اقلب الصفحة من فضلك

للشرب .. ان اكبر ماكينات سحب الماء واحدث آلات التقطير قائمة على ضفاف الخليج لتحويل الماء الملح الى ماء عذب .

وفى الكويت بدأ يظهر بناء أكبر مستشفى فى الشرق الاوسط وتكاليفه تزيد على أربعة ملايين من الجنيهات واسم المستشفى الصباح .

وفى الكويت أيضا انارت الكهرباء كل بقعة وصل اليها العمران واصبح فيها عدد المدارس بالنسبة لعدد سكانها يعتبر أعلى نسبة فى العالم .

لقد تطورت الكويت فى العشر السنوات الاخيرة تطورا كبيرا وتقدمت تقدما هائلا فى شتى الميادين .. واخيرا حقق الامير عبد الله السالم الصباح حاكم الكويت نصرا جديدا فابتداء من اليوم ستعرض قضايا الاجانب المقيمين فى الكويت – بعد ان كانت تعرض على محكمة خاصة تابعة للقنصلية البريطانية – ستعرض ابتداء من اليوم على المحاكم العامة التابعة لحكومة الكويت .

سمير أبو داود

عنبر للمرضى فى مستشفى الصليخات بالكويت انه من احدث المستشفيات فى العالم ، ومما يذكر ان العلاج فى الكويت بالمجان لان الطب مؤمم .

المدرسة المباركية احدث مدارس معارف الكويت

تيوح كويت

في هذا اليوم السعيد
نرفع إلى حاكم البلاد المعظم
سمو الأمير عبد الله السالم الصباح
أطيب التهاني وأخلص الأماني
بمناسبة عيد جلوس سموه العاشر

يعقوب يوسف بهبهاني

الوكيل العام لساعات **وست إند** في الشرق الأوسط

بمناسبة عيد الجلوس السعيد

كويت تيوح

نتقدم
إلى حضرة صاحب السمو
الأمير عبد الله السالم الصباح
حاكم الكويت المعظم
بأطيب التهاني وأعز الأماني

شركة تعبئة سفن آپ المحدودة

7UP

كويت

لاختيار الأفضل

بلوزات
فساتين سهرات
شنط
مجوهرات
هدايا
قسم للأطفال

معرض الأخضر

شارع المباركية ص. ب ٨٢٣ **كويت**

كويت تيوح

إلى حضرة صاحب السمو
الأمير عبد الله السالم الصباح
حاكم الكويت المعظم
نرفع أطيب التهاني وأعز الأماني بمناسبة عيد جلوسه العاشر السعيد

شركة المنتجات العالمية
أحمد عبد الواحد
ص. ب ٨٢٣ كويت

كويت تيوح

تهنئة خالصة وتمنيات طيبة
نرفعهما إلى حضرة صاحب السمو
الأمير عبد الله السالم الصباح
حاكم الكويت المعظم بمناسبة عيد جلوسه العاشر السعيد

حسين بن علي دشتي وكيل عام الماركة **فولدا** الألمانية العالمية

Fulda

ص. ب ٥١ كويت
تليفون ٢٣٠٩

غاز النفط السائل
يصنع في ميناء الأحمدي وتوزعه شركة كويتية

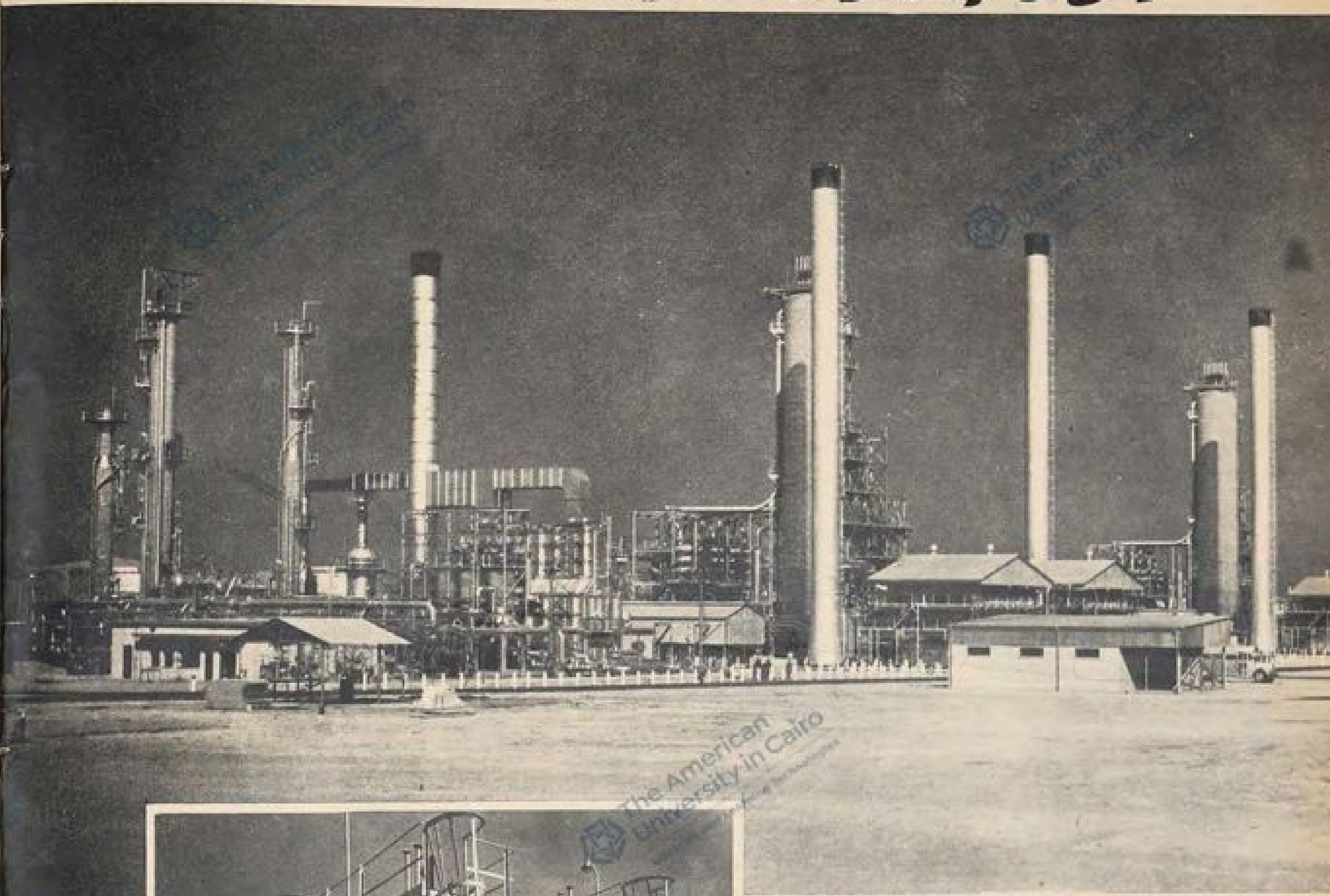

وحدات تقطير النفط

تقوم الآن شركة نفط الكويت بصنع غاز النفط السائل ، وذلك في معمل التكرير في ميناء الاحمدي ، وقد بدأ الانتاج فعلا في ١٧ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٥٩ .

وستقوم ببيع هذا الوقود شركة كويتية تضعه في اوعية خاصة من الفولاذ وتبيعه الى الجمهور في الكويت ، كي يستعمل في تدفئة البيوت وتسخين الماء والطهو .

وقد يتساءل القارىء ، ما هو غاز النفط السائل ، وما الفرق بينه وأي غاز نفط آخر ؟

الجواب على ذلك هو ان كميات من الغاز تستخرج مع النفط من آبار الكويت ويعرف هذا الغاز باسم الغاز الطبيعي .

وهو يتشكل من مزيج من الميثان والايثان والبروبان والبيوتان وهذه الايدروكربين الاربعة توجد محلولة في النفط الخام حين يكون تحت الضغط في باطن الارض . وحين يخرج النفط الى السطح ويهبط ضغطه بالتدريج حتى يبلغ الضغط الجوي ، فان الميثان والايثان وبعضا من البروبان والبيوتان تنطلق وتصبح غازا طبيعيا بسبب نقط غليانها المنخفضة جدا وهي :

— ٢٥٧ فرنهايت للميثان
— ١٣٦ « للايثان
— ٤٩ « للبروبان
+ ٣٨٫٨ « للبيوتان

وهذا المزيج من الايدروكربين يظل في الاحوال الحرارية الطبيعية في الكويت غازا طبيعيا مستقرا ويمكن استعماله في اي مكان كان ، لتدفئة البيوت ، وللطهو وفي الشئون الصناعية ، بشرط ان ينقل في انابيب الى مكان استهلاكه .

ويحتفظ النفط الخام بكميات البروبان والبيوتان بعد ان يفصل عنه الغاز الطبيعي ويمكن عزل البروبان والبيوتان في [illegible] التقطير التي تجري عادة في معمل التكرير أما كل غاز منهما على حدة أو في شكل مزيج من الاثنين . ونقطة غليان هذين الغازين تجعل من الممكن تكثيفهما في شكل سائل تحت الضغط الجوي العادي وذلك باخضاعهما لضغط بسيط فقط . وحين يزال هذا الضغط عن المزيج يعود الى شكل غاز من جديد .

وهذه الميزة هي التي ادت الى اطلاق اسم « غاز النفط السائل » على هذا المزيج الذي يمكن ان ينقل من محل الى آخر بسهولة ويستعمل كالغاز الطبيعي .

والفرق بين الغاز الطبيعي والغاز السائل هو ان :

● الغاز الطبيعي يحتوي على كميات كبيرة من الميثان والايثان ولا يمكن تحويله بسهولة الى سائل ولذلك يجب نقله دوما في انابيب من مصدره الى مكان استهلاكه .

● الغاز السائل يتشكل من بروبان وبيوتان فقط . يمكن تحويلهما الى سائل ونقلهما بسهولة في اوعية من الفولاذ واستعمالهما كغاز عند الطلب .

والغاز السائل الذي تصنعه شركة نفط الكويت في ميناء الاحمدي يبلغ ضغطه ٦٠ ـ ٨٢ رطلا في البوصة المربعة في درجة ١٠٠ فرنهايت . وهو يصنع في وحدات تقطير النفط الخام (صورة رقم ١) وينقى في وحدة التنقية (صورة رقم ٢) ويخزن في خزانات افقية (صورة رقم ٣) . ويحمل الغاز السائل من هذه الخزانات ، على سيارات صهريج تملكها شركة التوزيع الكويتية ، التي تقوم بعد ذلك بوضع الغاز في اوعية من الفولاذ في شكل قناني توزع على البيوت

والسعة الدارجة للقناني التي تستعمل في البيوت ٤ جالونات ، وهي كمية تكفي ثلاثة اسابيع اذا استعملت في طهو الطعام لعائلة مكونة من ٤ اشخاص . وتوجد اوعية اصغر تستعمل في البيوت الواسعة او في الشئون الصناعية .

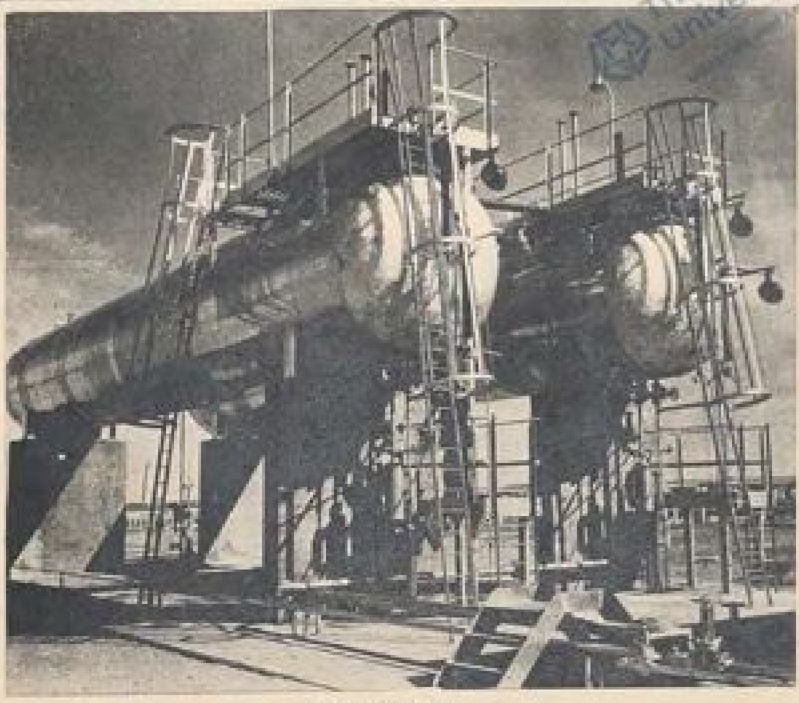

الخزانات الافقية

وحدة التنقية

بعد الوحدة : أبطال وبطلات البيوت الجديدة التي فتحت بعد الوحدة ..

ازداد الزواج بعد الوحدة

«تشرين ثاني» .. أصبح شهر الزواج في الإقليم الشمالي !

بعد الوحدة ..
ارتفعت نسبة الزواج في الإقليم الشمالي ، وانخفضت نسبة الطلاق بما كانت عليه قبل الوحدة ، وزاد عدد المواليد الذين يستقبلهم الإقليم .

وارتفاع نسبة الزواج دليل قوي على مدى الاستقرار الذي شعر به المواطن في الإقليم الشمالي ، حتى أنه بدأ يكون أسرة جديدة ويفتح بيتا جديدا .

وبقيت نسبة الطلاق على ما كانت عليه قبل ذلك ، وبحث العلماء والخبراء مشكلة الطلاق في الإقليم الشمالي ..

ماذا يقول القاضي ؟

وقال السيد عبد الرءوف الاسطواني قاضي دمشق الشرعي الإداري : ان أهم أسباب الطلاق هو انعدام الانسجام بين الزوجين ، ثم تدخل أهل الزوج أو الزوجة في شئون الزوجين ، ثم زواج الرجل عندنا بزوجة ثانية .. والمحاكم الشرعية عندنا تحاول أن تحد من الطلاق ، وان كان الطلاق يأخذ شكلا عاديا لا يمثل أي خطر على المجتمع في الإقليم الشمالي .

طريقة عدم التفاهم

وقال السيد عبد الرحمن مراد قاضي دمشق الشرعي : ان الزيجات عندنا تتم بطريقة لا تسمح أبدا بأن يتفاهم الزوجان قبل أن يدخلا بيتهما الجديد ، وعادة الزواج بأكثر من واحدة سبب مباشر من أسباب الطلاق .

والسيد محمد الشماع من قضاة دمشق الشرعيين ، يخالف زميله في الرأي بعض الشيء ويقول : ان الاختلاط بين الجنسين وما يترتب عليه من حوادث تتطلب أن يتدخل أهل الزوجين ، هو السبب المباشر في الطلاق .

وعلى الرغم من هذا كله ارتفعت نسبة الزواج .

كانت قبل الوحدة ٢٠٥٢٤ زواجا تم خلال عام ١٩٥٧ ، فأصبحت بعد الوحدة ٤٦٤٢٦ زواجا تم خلال عام ١٩٥٨ .

شهر الزواج في الشمال

والناس في الإقليم الشمالي يفضلون الزواج في شهر نوفمبر ، وتكثر عندهم حوادث الطلاق في شهر أكتوبر .

والأسطورة التي تعيش بينهم تقول ان في شهر ديسمبر يودع عدد كبير من الناس حياتهم ويذهبون الى العالم الآخر ، وفي شهر يناير يستقبلون مواليدهم وتزداد نسبة المواليد في هذا الشهر عن غيره من الشهور .

ليس عندنا جرائم

وقال السيد يوسف مراحم الأمين العام لوزارة الداخلية في الإقليم الشمالي :

ـ ليس عندنا جرائم ومجرمون بالمعنى الشائع في بعض الدول الكبرى ، وإذا قيست نسبة الجرائم عندنا بمثيلاتها في الدول الكبرى التي تدعي التقدم والرقي لاعتبرنا نحن « سويسرا الشرق » .

والجرائم التي تقع عندنا تأخذ شكلا طبيعيا ولها ظروف ومناسبات خاصة ، والوعي القومي العربي الذي يتحلى به سكان الإقليم الشمالي ، والثقافة التي يتمتع بها سواد الناس عندنا قد وقفت حدود الجريمة وطورت النفوس وعقليتها حتى أصبحت تعاف الجريمة وتدعو الى الخير والى الحياة بلا مشاكل .

وليس معنى ذلك أن الجرائم عندنا معدومة ، بل هناك جرائم عادية وقعت ، وكان من أسبابها الأزمات الاقتصادية التي مرت بها بلادنا وأحسها العالم كله ، ثم حوادث الثورة في لبنان وهجرة عدد كبير من هناك الى الإقليم الشمالي ، ثم معرض دمشق الدولي وكثرة زواره .

ونحن بعد ذلك نعد أحسن من غيرنا بكثير .

***

هذه صورة صادقة لتطورات المجتمع السوري بعد الوحدة وقبلها ، ترسمها الأرقام بصدق ، وتضع بعضا دعامات مستقبل باسم لشعب الجمهورية في إقليميها الشمالي والجنوبي .

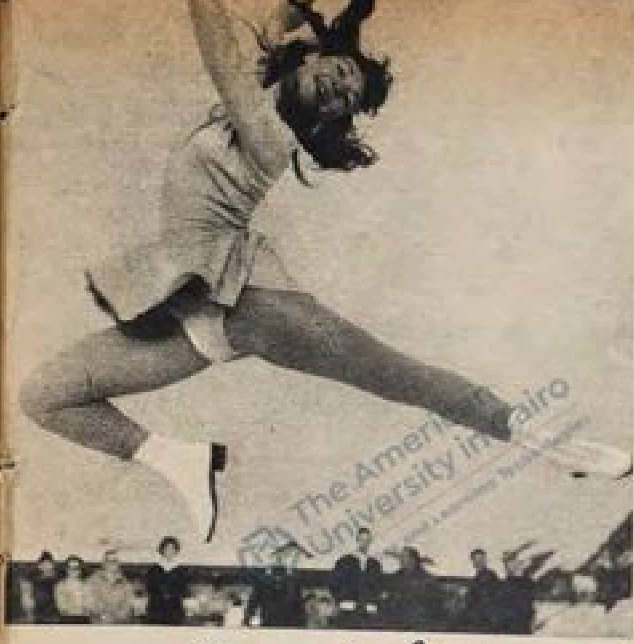

الرياضيون الألمان وفرصة تفوقهم فى الألعاب الأوليمبية

ان اى شخص يريد ان يعرف امل الرياضيين الالمان فى الظفر ببطولات مباريات الشتاء الاوليمبية فى وادى سكوو لا يملك الا ان يعود بذاكرته الى المباريات التى جرت فى اوسلو عام ١٩٥٢ وكورتينا دامبيزو عام ١٩٥٦ . ففى اوسلو حصلت المانيا على ثلاث ميداليات ذهبية (٢ فى فردى الانزلاق على الجليد بالعربات وواحدة فى زوجى الانزلاق على الجليد) وفازت بميداليتين فضيتين واخريين برونزيتين فى التزحلق على الثلج بجبال الالب . وحصلت المانيا فى مباريات كورتينا دامبيزو على ميدالية واحدة فضية واخرى برونزية ..

ويضم فريق المانيا لالعاب الشتاء عددا من الرياضيين المستقلين ، الى جانب فريقها الاوليمبى . فهذا الفريق مكون من اسرة عشقت هذه الرياضة بالوراثة . فهناك هانز بيتر لانيج وهو اخصائى فى السباق الى اسفل التل ، واخته هايدى التى حصلت على بطولة المانيا ٦ مرات) وامه (وهى بطلة بافاريا سابقا) وابوه (وهو مرشد للجبل ومدرب انزلاق على الثلج) وكلهم امثلة تحتذى .. ان هذا الشاب الذى يعمل فى فندق ولا تتجاوز سنه ٢٤ عاما قد يصبح كبير لاعبى الفريق الالمانى من الذكور . وهناك ايضا ويلى بوجنر الذى لا يتجاوز عمره ١٨ سنة . وهو اصغر لاعب فى الفريق ولقد كان فوزه فى مونت اوبرهورن (ويتجن بسويسرا) وفوزه بالمرتبة الثانية فى المباريات المختلفة التى تبارى فيها احسن ابطال الانزلاق على الثلج فى العالم . حدثا مثيرا يوم ٩ يناير . ولا شك ان هذا الشاب استطاع ان يصل الى ما يقرب من الكمال فى رياضة الانزلاق على الثلج بفضل رعاية ابيه الرياضى . كما اظهر البطل الصغير لودفيج ليتنر (١٨ سنة) بشهرة (الرجل العظيم الصامت) لما يتمتع به من هدوء واعصاب كالفولاذ

ويرجع الفضل فى تدريب هذا الفريق والفريق الثانى الى فرتز هوبر

وستكون نجوم المباريات النسائية التى ستجرى فى وادى سكوو الشقراء سونجا سبربل التى لا يزيد عمرها على ٢٢ سنة . وهيدى بيبل وعمرها ١٧ سنة . وباربى هنيبرجر وسنها ١٩ سنة

وهكذا تشترك المانيا فى هذه المباريات بشبابها من الجنسين . واصغرهم الصغيرة ذات الشعر الاحمر ايفا بوار التى حصلت على اول بطولة المانية سنة ١٩٥٧ ولم تتجاوز سنها ١٩ سنة . وهناك ايضا الزوجى ماريكا كيليوس / هانز جورجن بوملار بطلا اوربا الفائزان بالمرتبة العالمية الثانية سنة ١٩٥٩ ويبلغ عمرهما ١٦ و ١٧ سنة على التعاقب وعليهما تعقد المانيا الامل فى الظفر بالبطولة .

لودفيج ايرهارد الرجل الثانى فى المانيا الغربية

يطلقون عليه فى المانيا الغربية اسم « سيد الرخاء » و « البائع المختار » و « صانع المعجزات » و « رجل الاحلام » .. فقد افلحت سياسته الاقتصادية فى النهوض بالاقتصاد الالمانى الى درجة لم يصل اليها حتى قبل الحرب العالمية الثانية .. ان لايرهارد شهرة عالمية بعد شهرة المستشار نفسه .

ان ايرهارد من اكبر انصار سياسة وحدة اوربا ولقد كان للتغييرات التى ادخلها ايرهارد على اقتصاد المانيا الغربية رد فعل فى جميع انحاء اوربا وغيرها من القارات . وتتلخص سياسة ايرهارد فى كلمتيه « اقتصاديات السوق » وهى مؤسسة على تبادل حر للعرض والطلب ونحو دولية حرة وتحويل سهل للعملات الى غيرها ومنافسة تجارية نشطة داخل المانيا ، والغاء الرقابة الحكومية والغاء اتفاقيات تحديد الاسعار .

وهذه السياسة تهدف الى زيادة الانتاج والاستهلاك ، ورفع مستوى المعيشة بانتظام . ويعتقد ايرهارد ومساعدوه ان هذه السياسة هى الطريق المباشر الى الرفاهية وهى فرصة لبناء حرية اقتصادية داخل المانيا .

وكان اصلاح العملة هو نقطة التحول للحركة الانتعاشية فجرة قلم قضى على التضخم المالى واعلن ايرهارد بجرأة انه قد انهى كل نظم صرف الاغذية بالبطاقات ومراقبة الاسعار عندما كان الانتاج ضعيفا

مدرسة جديدة للغات الشرقية تفتتح فى بون

« ان شعوب افريقيا وآسيا عناصر حية عاملة لا مجرد موضوعات دراسية .. »

افتتح بجامعة بون مدرسة جديدة للغات الشرقية لكى تحل محل مدرسة برلين الشهيرة التى توقف التدريس فيها بعد الحرب . وستحافظ المدرسة الجديدة على المبادئ المعهودة . ان التدريس سيكون متقنا ومتينا كما كان الامر منذ عام ١٨٧٨ عندما افتتحت المدرسة الاولى بناء على فكرة بسمارك وهى المدرسة التى تتلمذ بها الطلاب الالمان والاجانب فى عصور مختلفة .

وسيعهد بادارة المدرسة الى مستشرق شهير وهو الدكتور اوتو شبيس الذى سيهتم بتدريس اللغات الشرقية بطريقة فعالة لكى تمد المانيا برجال السلك السياسى والاقتصاد والفن . ان المانيا فى شديد الحاجة لمثل هؤلاء الرجال فى علاقاتها مع افريقيا وآسيا . واللغات التى ستدرس هى العربية

والفارسية والتركية والصينية واليابانية والهندية والاوردية والاندونيسية . وسيضاف اليها فيما بعد لغات غانا والثاموفيتنام وكوريا واللغة السواحلية . ان الفكرة السائدة هى : « ان شعوب افريقيا وآسيا عناصر حية عاملة لا مجرد موضوعات دراسية » . ان جميع المدرسين الذين سيلحقون بهذه المدرسة من الرجال المعروفين بعلمهم مثل الاستاذ ليتمان الذى احتفظ بمركزه فى المجمع اللغوى بالقاهرة لساعة وفاته . ان جميع المدرسين لهم المام تام باللغات التى يدرسونها

وفى الصورة الدكتور سباتز مدير المعهد يتحدث مع رجال الحكومة المسئولين

٢٠٠ جنوبي في دمشق !

كيف يعيش طلبة القاهرة بين الأسر السورية ؟

اكثر من مائتي طالب وطالبة من الاقليم الجنوبي يعيشون الآن في الاقليم الشمالي بعد التحاقهم بجامعة دمشق .. قال الطلبة وهم يتحدثون عن حياتهم الجديدة .. انهم سعداء ، لم يحسوا بالغربة ! قرر بعضهم قضاء اجازة نصف السنة في دمشق بدلا من سفرهم الى القاهرة .. الطلبة الذين عادوا الى الاقليم الجنوبي لتمضية العطلة اصطحبوا معهم مجموعة من زملائهم السوريين للنزول في ضيافتهم سبع زيجات بين طالبات وطلبة الاقليمين ستتم بعد شهور .. تمت خطبتهم في بداية العام الدراسي الحالي ..

الاسر السورية تساعدنا

قال علي محمود الطالب بكلية الحقوق جامعة دمشق .. انه بعد وصوله الى سوريا أقام في فندق تركه بعد أن تعرف على مجموعة من زملائه السوريين وبحثوا له عن غرفة مستقلة يعيش فيها بالقرب من احدى الاسر السورية ..

الشاي : الطلبة الذين جاءوا من القاهرة لينضموا الى جامعة دمشق .. حقيقة ان حياتهم الجديدة مليئة بالعمل من اجل النجاح وبها ايضا الجانب الضاحك انهم يشربون الشاي في الطبق

الحياة الجديدة : طالب من الاقليم الجنوبي يعيش مع احدى الأسر في دمشق .. ان المساعدات التي تقدمها له الاسرة السورية تشعره بانه لايزال يعيش مع أسرته في القاهرة

وقال محمد السعيد الخضري الطالب بكلية العلوم .. انه عندما كان في القاهرة كانت تواجهه مشكلة تحديد اوقات المذاكرة وعندما انتقل الى جامعة دمشق استطاع التغلب على هذه المشكلة بعد أن عاش مع أسرة في دمشق نظير خمسة عشر جنيها وتولت اعداد كل ما يلزمه وحددت له أوقاتا لابد من أن يذاكر فيها وقال محمد السعيد .. انه واثق بفضل هذه الرعاية من نجاحه ..

وقال جليل داود الطالب بكلية التجارة :

ـ انا هنا بين أقاربنا اذا عرف أحد من الاقليم الشمالي أننا من الاقليم الجنوبي أسرع بمساعدتنا وتقديم كل مافي وسعه لراحتنا وحتى الاساتذه في جامعة دمشق يحاولون دائما مساعدتنا في الدروس بتقديم المذكرات والكتب التي يقدمونها لنا من مكتباتهم الخاصة ..

وجبة غذاء من الجامعة

وقال علاء الدين رشاد الطالب بكلية الحقوق .. ان الجامعة تقدم للطالب وجبة غذاء كاملة في مطعمها بثمن رخيص مما يوفر علينا الوقت والنقود ..

وقال محمد حسن صالح :

ـ ان زملاء لي في الجامعة حضروا معي من الاقليم الجنوبي يشتغلون الآن في أوقات فراغهم ببعض الاعمال الكتابية البسيطة لتغنيهم في كثير من الاحيان عن المساعدة المادية التي ترسلها لهم اسرهم في أول كل شهر

زيجات بين الطلبة

ان جامعة دمشق قامت وتقوم منذ اتمام الوحدة حتى الآن بدور كبير في حياة طلبة الاقليم الجنوبي الذين جاءوا الى دمشق لمواصلة تعليمهم فيها .. والاسر في الاقليم الشمالي تستقبل طلبة الاقليم الجنوبي بكثير من الارتياح وتقدم لهم كل المساعدات الممكنة وتهيء لهم الجو الذي يساعدهم على الاستذكار .. وفي نهاية هذا العام ستتم زيجات كثيرة بين طلبة وطالبات الاقليمين .. مبروك ..

أول معهد للتدريب الفنى فى الجمهورية العربية المتحدة

ألمانيا الغربية تساعد جميع الدول التى ترغب فى رفع مستواها الفنى من الناحية الصناعية

فى ١١ نوفمبر عام ١٩٥٩ افتتح السيد كمال الدين حسين معهد التدريب الفنى الذى اقامته المانيا الغربية فى الاقليم الجنوبى وذلك تنفيذا للاتفاقية الثقافية بين الجمهورية العربية المتحدة والمانيا الغربية.

واجهة المعهد الفنى القائم بشارع الصحافة

المستر ويس مدير المعهد

ويعتبر هذا المعهد الاول من نوعه فى الجمهورية العربية المتحدة ، حيث يتلاقى فيه الطلبة العرب بجانب زملائهم من الالمان حيث يدرسون ويعملون معا فى سبيل تدعيم التصنيع الجديد فى الجمهورية العربية المتحدة . ان المانيا الغربية تثبت بمعاونتها على اقامة هذا المعهد الفنى انها تسعى دائما لوضع معارفها واستعداداتها الفنية تحت تصرف الشعوب الصديقة لانها ترى فى ذلك خدمة للسلام والحرية والرخاء .

وافتتاح هذا المعهد يعتبر دليلا على الصداقة المتبادلة بين شعبى المانيا الغربية والجمهورية العربية المتحدة .. وهناك امثلة أخرى متعددة على الصداقة المتبادلة والتعاون الصادق بين الشعبين . فان الجمهورية العربية المتحدة توفد سنويا ٤٠٠ طالب لزيارة ألمانيا وتزويد معلوماتهم الفنية ، وهناك أيضا المعهد الفنى بقائم فى حلب بالاقليم الشمالى والمعهد التكنولوجى فى حلوان ، وكلية المهندسين بالقاهرة التى ستفتتح أبوابها عام ١٩٦٠

والمانيا الغربية قد عادت من جديد بلدا بلغ فيه التصنيع أبعد مدى . ففى عام ١٩٤٥ كانت صناعتها قد دمرت كلها تقريبا او فككت ، ولكنها استطاعت فى سنوات قليلة أن تعيد بناء صناعتها وان ترفع مستوى انتاجها الى أعلى مما كان قبل الحرب . ويرجع الفضل فى هذه البعث أول ما يرجع الى همة أصحاب الاعمال الخاصة

غير ان ذلك العزم على اعادة البناء لم يكن لينجح لو لم يكن فى عداد الشعب الالمانى ذلك العدد الكبير من الاشخاص الذين لهم معرفة واسعة وتجربة متينة فى شئون التخطيط الفنى والعمل الصناعى ، ومعنى هذا ان العمال ورؤساء العمال والمهندسين هم الذين وضعوا أسس النهضة الصناعية من جديد التى تحققت بنجاح باهر

وقد اتاحت فترة ما بعد الحرب للجمهورية الالمانية الاتحادية أن تختبر عمليا أهمية الخبرة الفنية والمعرفة الفنية بالنسبة لاقامة صناعة حديثة أو لمكافحة البطالة او لتنمية الدخل القومى . وقد رأى البوندستاج أى البرلمان الالمانى الاتحادى أن من واجبه أن يساهم مساهمة وثيقة فى جهود جميع البلاد الصديقة المضطرة الى اقامة صناعات جديدة لتحسين أحوال شعوبها ، على أن تكون هذه المساهمة على الاخص فى مجال تدريب الفنيين وتكوين الجيل الفنى الجديد فى تلك البلاد

وقد اثمر التعاون الوثيق منذ عام ١٩٥٦ بين المانيا الغربية والجمهورية العربية المتحدة نتائج هامة . وتوجت هذه النتائج التى تأسست عن طريق الثقة المتبادلة بانشاء هذا المعهد الفنى الذى ستكفل له جميع طرق النجاح بفضل الجهود المشتركة بين الشعبين الصديقين والثقة المتبادلة بينهما

بروفيسور لودفيج ايرهارد يقول :

واجبنا التاريخى القضاء على الفقر

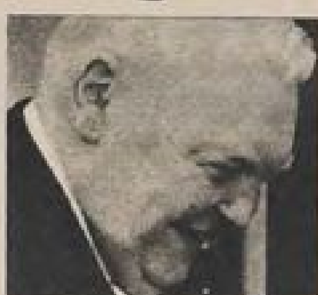

ادلى الدكتور لودفيج ايرهارد وزير الاقتصاد ونائب مستشار جمهورية المانيا الاتحادية بالتصريح التالى وهو فى المطار ردا على سؤال القى اليه :

أما السؤال فكان : هل من واجب الغرب والالتزامات المفروضة عليه أن يساعد الدول المتخلفة فى توسيع اقتصادياتها ؟

وصرح مستر ايرهارد بقوله انى مقتنع بذلك كل الاقتناع ، وفى رأيى ان من مهام الغرب التاريخية مساعدة هذه الدول للتغلب على الفقر والحاجة .

وسئل جنابه : هل هذه هى بالضبط الاهداف الاقتصادية الاساسية التى تجول بخاطره فى ميدان المساعدة الاجنبية التى تقدم للدول المتخلفة ؟

وأجاب : ان أهم هدف هو المساعدة فى توليد قوة شرائية على نطاق واسع فى هذه البلاد ، ولن يمكن الوصول الى هذه الغاية الا بمساعدة هذه الدول على زيادة الانتاج وتقوية امكانياتها الاقتصادية . واعتقد ان الاستثمارات فى الدول المتطورة فعالة جدا اذا وجهت أساسا فى الوقت الحاضر الى انشاء عدد كبير من المصانع الصغرى والمتوسطة لانتاج السلع الاستهلاكية .

فبهذه الطريقة يمكن أن تقابل زيادة كسب السكان بزيادة فى عرض السلع الاستهلاكية التى تستطيع الطبقة العاملة بدورها ان تشتريها بما طرأ على دخلها من زيادة ، وبذلك يرتفع الدخل الفعلى ومستوى المعيشة ، ولسوف يتيح ذلك للدول المتطورة فرصة زيادة تكوين رؤوس الاموال من مواردها الخاصة ورفع نسبة الاستثمار مما يؤدى فى النهاية الى رفع مستوى المعيشة أيضا ، وفى رأيى ان البدء فى هذه العملية حاجة ملحة جدا ، واعتقد ان فى استطاعة الاستثمار الاجنبى الخاص أن يلعب دورا هاما فى اجراء هذه العملية والمحافظة على نشاطها .

شركة طيران لوفتهانزا الألمانية فى خدمة المواصلات العالمية

اعيد تاسيس شركة طيران لوفتهانزا الالمانية يوم ٦ اغسطس ١٩٥٤ . وفى اول ابريل ١٩٥٥ بدأت لوفتهانزا عملياتها المنتظمة فى المانيا ، وفى ١٥ مايو من العام نفسه واصلت الشركة ثانية نشاطها الطيران فى اوربا ، وفى ٨ يونيو ١٩٥٥ افتتحت خط طيران شمال الاطلنطى وفى ١٥ اغسطس ١٩٥٦ عادت لوفتهانزا الى استئناف رحلات طائراتها الى امريكا الجنوبية ، وفى ١٢ سبتمبر ١٩٥٦ اضمت شركة لوفتهانزا بلاد الشرق الادنى الى مجموعة خطوطها .

وتربط طائرات لوفتهانزا حاليا الموانى التسعة بجمهورية المانيا الاتحادية بجميع المراكز الهامة فى اوربا وفيما وراء البحار وفى نهاية عام ١٩٥٨ بلغ مجموع رحلات طائراتها ٦٥٠٠٠ كيلو متر وتعد الشركة رحلات منتظمة الى ٢٤ مطارا باوربا و ٣ بامريكا الشمالية و ٥ بامريكا الجنوبية و ٤ باسيا و ٢ بافريقيا

وبينما كان عدد الركاب الذين نقلتهم طائراتها عام ١٩٥٥ حوالى ٧٤٠٠٠ شخص فقد زاد عددهم فى عام ١٩٥٨ الى ٦٢٢٥٠٠ شخص ، وزادت زنة البريد الذى نقلته طائرات لوفتهانزا من ٣٦٣ طنا فى عام ١٩٥٥ الى ٢٠١٠٢ طن فى عام ١٩٥٨ ، والبضائع من ٥٥٠ طنا فى عام ١٩٥٥ الى ٦٠٢ر٥ طن فى عام ١٩٥٨

وفى عام ١٩٥٨ رحبت لوفتهانزا بالمسافر رقم مليون

وفى مجال الطيران الدولى شغلت لوفتهانزا المركز الحادى عشر بين ٨٤ شركة ، اما فى مجال نقل الركاب الدولى فانها تشغل المركز التاسع

ويتكون اسطول طائرات شركة لوفتهانزا حاليا من ١١ طائرة جبارة تقوم برحلات طيران دولية بعيدة المدى و ٩ طائرات للمسافات المتوسطة وقد تلقت الشركة حديثا اول طائرة بوينج فى اسطولها للطيران الدولى وستعمل على خطوط شمال الاطلنطى فى مدى شهرين

وتعتبر ورش الشركة من احدث الورش فى اوربا واكثرها استعدادا

ويبلغ راس مال الشركة ١٢٠٠٠٠٠٠٠ مارك ..

دائرة البلدية بالكويت

أول دائرة أسست للخدمات العامة

في عام ١٩٣٠ تأسست دائرة البلدية في الكويت ،وكان الهدف من تأسيسها خدمة جميع السكان في النواحي التي تخص البلدية ،والعمل على ايجاد كل الوسائل التي تكفل راحتهم وسلامة صحتهم ومنها :

● الحرص على تطبيق خطة التحسين في المباني التي تنشأ حديثا حتى تصل البلاد الى ما يجب أن تكون عليه ، خاصة أن الامكانيات متوافرة .

● العمل على نظافة البلد وضواحيه وقراه باتخاذ الوسائل الكفيلة بتحقيق ذلك

● صيانة المرافق العامة بالبلاد والمحافظة عليها لتبقى أطول مدة ممكنة ويرأس دائرة البلدية حاليا سعادة الشيخ سالم العلي الصباح ، وهي تنقسم الى اقسام ادارية واقسام مالية واقسام فنية

الاقسام الادارية

وتتكون الاقسام الادارية من المعاون الاداري الذي يشرف على أقسامها وهي سكرتيرية الادارة وقلم الاوراق ويقوم باعداد التقارير والرسائل الصادرة ومنها الاشعارات والاخطارات والتعاميم والاعلانات كما تقوم بتسلم جميع الرسائل الواردة وتوزيعها على الاقسام المختصة .. وقسم الاستعلامات وهو يقوم بارشاد المراجعين وتتبع معاملاتهم داخل الدائرة لانجازها .. وقسم الذاتية وهو يشرف على شؤون موظفي الدائرة ومستخدميها ويحتفظ بملفاتهم الشخصية ، وينظم الامور المتعلقة بذلك .. وقسم اجازات العمل وهو يقوم باصدار اجازات المهن على اختلافها حسب نظام معين .. ومركز حراس الاسواق وهو يختص بحراسة الاسواق ويعمل فيه ما يزيد على ثلاثمائة حارس .

الاقسام المالية

ويشرف على الاقسام المالية معاون مالي وهي تنقسم الى عدة أقسام : قسم المحاسبة ويقوم بتنسيق المصروفات والواردات وتدقيقها وتصنيفها حسب الميزانية المقررة، كما يقوم بتحضير الميزانية السنوية .. وقسم المستودعات وهو يقوم بشراء جميع اللوازم التي تحتاج اليها الدائرة من المواد الانشائية والآلات والقرطاسية وغيرها وايداعها في مستودعات البلدية واثباتها في السجلات لتزويد الاقسام الاخرى بما تحتاج اليه منها حسب نظام دقيق . ويتبع هذا القسم شعبتان هما شعبة تجهيز الموتى وشعبة عطاء النيران ، والشعبة الاولى تشرف على المقابر داخل المدينة والقرى وتجهيز دفن الموتى ، كما تقوم بتجهيز ما يحتاج اليه أسر الموتى المعدمين بدون مقابل والشعبة الثانية تشرف على عطاء النيران ولديها ما يزيد على ٢٠ لوريا تربيها لتلقيح الابقار ..

وهناك ايضا قسم التحصيل وهو يقوم بتحصيل الايرادات وهي الرسوم الرمزية التي تستوفى من أصحاب المحال العامة مقابل قيام الدائرة بحراسة وتنظيف الاسواق وتحصيل الغرامات التي تضطر الدائرة أحيانا الى توقيعها على المخالفين .. وأمانة الصندوق وهي تستلم المبالغ المخصصة للبلدية وتوزيعها على الجهات المستحقة لها ومنها رواتب الموظفين والمستخدمين واجور العمال والمبالغ التي تصرف لتعمير البيوت طبقا لمشروع التعمير .. وقسم الاستملاك وهو يقوم بتثمين مملكات العقارات والاراضي التي تستملكها الحكومة لاقتطاعها وازالتها طبقا لخطة التحسين واعداد برنامج لجنة التثمين الرسمية .. وقسم الرواتب وهو الذي يقوم باعداد كشوف رواتب الموظفين والاذونات الصرف المتعلقة باستحقاقاتهم الاخرى

الاقسام الفنية

ويشرف عليها معاون فني وهي تنقسم الى **القسم الفني** ويقوم باصدار تصاريح البناء حسب نظام البناء المقرر لداخل المدينة وخارجها ، وعن طريق هذا القسم أيضا يحصل مالكو العقارات والاراضي على البيانات الرسمية بحدود ممتلكاتهم عندما يحتاجون الى تسجيلها بوثائق التملك الرسمية في دائرة التسجيل العقاري ، وغير ذلك من الاعمال التي تتصل اتصالا مباشرا باعمال البناء .. **وقسم التنفيذ** وهو مكلف بتنفيذ الاصلاحات التي هي ضمن اختصاص دائرة البلدية كما يقوم بازالة المباني المستملكة طبقا لخطة التحسين .. وهناك **قسم المراقبة العامة** وهو يشرف على المحافظة على نظافة المدينة وضواحيها وقراها ، ومراقبة المباني العامة التي تنشأ حديثا حرصا على تطبيق تصاريح البناء ،

كما انها تشرف على مدينة اجازات المهن التي يصدرها قسم اجازات العمل للتأكد من تقيد أصحاب المحال العامة بالتعليمات والارشادات التي يجب تطبيقها في جميع المحال العامة .. وهناك **القسم الصحي** الذي يراقب المواد الغذائية المستوردة ويصادر ما قد يضر منها بصحة السكان والاغذية ، والتفتيش على المقاهي والمطاعم والفنادق ومحلات بيع الاغذية وصالونات الحلاقة ومراقبة تطبيقها للتعليمات والارشادات الصحية . كما أنه يقوم بالتفتيش على المواشي التي تذبح للاستهلاك اليومي واحراق ما لا يصلح منها .. وهو **قسم الكراج** التابع للاقسام الفنية ما يزيد على المائة وخمسين سيارة توزع يوميا على الاقسام للقيام بالخدمات العامة ويشتمل على ورشة لتصليح السيارات .

وهناك لجان تتبع الدائرة وهي لجنة التثمين وتقوم بتثمين العقارات والاراضي والمجلة العقارية واختصاصها النظر في جميع الدعاوى والشكاوى المتعلقة بالعقارات واصدار الحكم فيها .. ولجنة التعمير وهي تقوم بتقديم المبالغ التي تحتاج اليها المنازل التي ينطبق على أصحابها مشروع تعمير بيوت العوزين

ويقسم الموظفون في البلدية الى فئتين فئة الموظفين المصنفين ويبلغ عددهم سبعمائة موظف ، وموظفين غير مصنفين وعددهم ستمائة موظف

المشروعات التي تم تنفيذها

ولما كانت دائرة البلدية ، هي أول دائرة أسست للخدمات العامة ، فقد قامت في بداية تأسيسها بجميع الخدمات العامة من كافة النواحي ، فلم تدع ناحية كان في امكانها آنذاك أن تقوم بها الا وأنجزتها ، وذلك لعدم وجود دوائر ذات اختصاص في ذلك الوقت ، حتى أنها كانت تساهم في جميع التبرعات من المواطنين عندما تدعو الحاجة الى مثل ذلك ، لتصرفها في وجوه البر سواء للبلاد أو لغيرها من البلاد العربية الاخرى

ومع أن امكانيات الدائرة كانت محدودة في بداية تأسيسها ، فقد قامت بفتح الشوارع والطرق أو توسيعها ، كما قامت بتسييد الطرق وردم المستنقعات وتسوير المقابر وشق الانفاق في جميع الاسواق الداخلية . وأنشأت الدائرة الحالية للبلدية وكونت فرقة للمطافئ ، هذا الى جانب قيامها بالخدمات الاخرى التي لا حصر لها والاعمال التي أسلفنا ذكرها تمت في عهد الامير الراحل المغفور له الشيخ احمد الجابر الصباح

أما في عهد صاحب السمو الشيخ عبد الله السالم الصباح ، فقد توافرت الامكانيات المادية ، وكان لابد من القيام بأعمال تتناسب وهذه الامكانيات ، لذلك وضعت خطة للتحسين شملت جميع البلاد وطبق فيها آخر ما وصل اليه الفن الهندسي مع مراعاة تعميم التحسين على جميع النواحي والقرى وجرى بيانا ويؤشر تنفيذها .

وقد ساهمت بذلك دائرة الاشغال العامة ، فكانت دائرة البلدية تقوم باستملاك العقارات والاراضي وتتكفل بكافة القضايا التي تنجم عن ذلك ، ومنها متابعة اخلاء العقارات المستملكة وتأمين السكن للمالكين الذين يسكنون العقارات المستملكة ومن ثم ازالتها وتسليمها بعد ذلك الى الجهات ذات الاختصاص في دائرة الاشغال العامة لتقوم بتنفيذ الاعمال الاخرى

مشروع دائرة البلدية

وهناك مشروع لانشاء مبنى جديد لدائرة البلدية مقسم الى ثلاثة اقسام ، القسم الاول لمبنى المجالس التشريعية مكون من ثلاثة ادوار ومبنى الادارة والاقسام الفنية وهو مكون من خمسة ادوار ، ومبنى القسم الثالث وهو مكون من ثلاثة أدوار

ويبلغ تكاليف انشاء هذا المشروع ٢٦٠٠٠٠٠٠ روبية أي حوالي مليوني جنيه

سعادة الشيخ سالم العلي الصباح

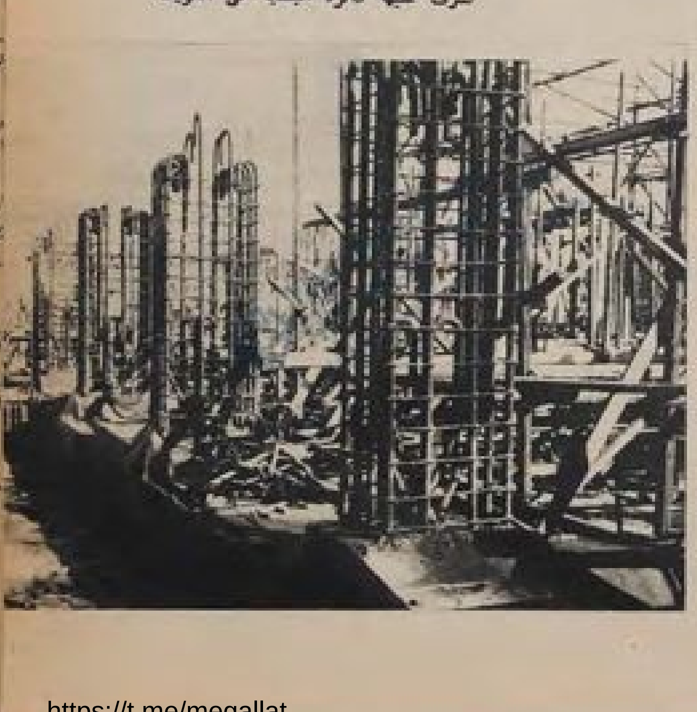

صورتان تظهر فيهما عمليات الانشاء والبناء التي تشرف عليها دائرة البلدية في الكويت

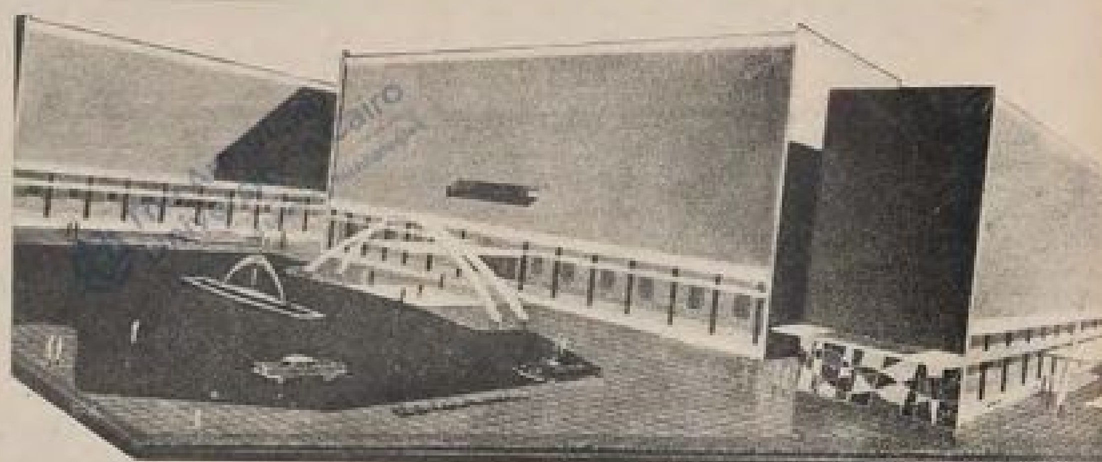

مشروع مبنى دائرة البلدية الجديدة

الممرضة الحسناء : تمسك بتنفيذ التعليمات وارغام فاخر على تناول الطعام والفاكهة في المواعيد المحددة

مع ممرضته : فاخر فاخر يمضي كل امسية اكثر من ساعتين يتجول خلالها في حديقة هايد بارك مع ممرضته واصدقائه ..

خبر من لندن :

لندن - من زغلول السيد :

خرج فاخر فاخر الممثل المعروف من مستشفى هاجر سميث بعد أن اجرى عمليتين جراحيتين في القلب . كان فاخر قد اصيب بمرض القلب عدة مرات ومنذ ثلاثة شهور قررت وزارة الثقافة والارشاد ارساله الى لندن للعلاج على يد اخصائي القلب في مستشفى هاجر سميث

يقضي فاخر شهر النقاهة في شقة استأجرها بحي ماي فير .

يزوره الآن الكثيرون من العرب من بينهم الدكتور عبد الحميد البطريق . ارسل قراء آخر ساعة مئات الرسائل لفاخر يدعون له بالشفاء العاجل . ارسل له عربي من الرياض بعض نسخ من القرآن مترجمة الى الانجليزية ووزع فاخر بعضا منها على اطباء مستشفى هاجر سميث . أرسلت له فتاة عربية صغيرة تعيش مع أطفال ألمانيا رسالة تطلب فيها أن يسمح لها بأن ترسل له بعض المن والسلوى الاطباء كانوا قد منعوا فاخر من

مبروك : استقبل فاخر بعد شفائه كل العرب المقيمين الآن في لندن لتهنئته بسلامة الشفاء

في شقته الجديدة : فاخر فاخر في شقته التي استأجرها بحي ماي فيرلين بعد خروجه من المستشفى لتمضية فترة النقاهة .

شفى فاخر فاخر !

اكل الجبن . أرسل له شاب من الاسكندرية صورته وهو يصلى من أجله ويدعو له بالشفاء . أرسلت له المونولوجست ثريا حلمى خطابا طويلا به أحاديث دينية

وقد تحسنت صحة فاخر بعد نجاح العمليتين الجراحيتين . وقال الأطباء المعالجون ان فاخر أصبح سليما مائة في المائة .. ولابد من تمضية فترة النقاهة لتعويض الارهاق الذي أصيب به عندما كان يمثل وهو مريض ..

وكان يشرف على علاج فاخر مع الطبيب الانجليزي الدكتور العربي حمدي السيد الذي يعمل في المستشفى للحصول على الدكتوراه في الجراحة ..

ونظم موظفو السفارة وعلى رأسهم صلاح بسيوني السكرتير الثاني بالسفارة حفلات سمر تكريما لفاخر ، ونظموا له رحلات للاستجمام في النادي المصري في شارع مستشفى فيلد قرب سفارة الجمهورية العربية

ازدحم الطلاب العرب الذين يدرسون في انجلترا ومعهم أنور الشرى ، وعلى رأسهم الدكتور عبد الحميد البطريق المستشار الثقافي للجمهورية ورئيس النادي واحتفلوا بشفاء فاخر وتناوب حسين طباخ النادي بتقديم الكنافة والشربات للحاضرين ابتهاجا بشفاء الفنان العربي ..

الرقص على الزجاج : وقفت زجاجوبسكي على الارض وتقدم اثنان لازالة بقاياها ولم تهتم الراقصة بالزجاج المكسور وظلت تواصل رقصتها بلاتوقف..

حلب لاتنام الليل ..

حلب لاتنام الليل .. حقيقة ان شوارعها تخلو من المارة بعد الساعة العاشرة مساء .. الا ان ملاهيها القائمة تحت الارض تفتح ابوابها حتى الصباح لاستقبال الرواد .. في حلب وحدها اكثر من عشرين ملهى .. كل ملهى يختلف عن الاخر في كل شيء . ملهى متخصص في تقديم راقصات من باريس وملهى اخر لرقص فيه حسناوات من السويد والنرويج ، وملهى ثالث تعمل فيه فنانات من الجزائر ولبنان .. ان ملاهي حلب تمنع روادها من النوم وتقتصك بالبقاء فيها حتى الصباح .

والفنانات في ملاهي حلب الشكلية منها تناقض عجيب .. فيها فنانات من كل الاجناس .. اللبنانية والجزائرية والالمانية والفرنسية والسويدية والاسبانية .. وكل صاحب ملهى وشطارته في جمع الحسناوات من جميع الاجناس وتحويلهن الى فنانات .

وصاحب الملهى اسمه « المعلم » وصاحبة الملهى اسمها « المعلمة » وقد تساعدت المعلمة في ملهى الكوكب ويعتبر من الدرجة الثالثة ، التنقل بين الموائد للطش بنفسها على راحة الزبائن . وتتمتع المعلمة غالبا بشخصية قوية .

مولان روج حلب

والملهى الاول في حلب هو مولان روج وهو الملهى الوحيد الذي تجد بعض الاسر بين زبائنه . ويقدم برنامجين احدهما عربي والاخر اوربي وتشترك فيه فرقة سالية وفرقة الزنوج . ويمتاز هذا الملهى بالهدوء .. والتصفيق دون ان يكون هناك ما يستدعي التصفيق .. الجو عادي جدا خلال الاستعراضات .

رقصة الموز !

ويلي الملهى الاول من حيث قوة البرنامج ومستوى الرواد ملهى بغر حلب وملهى بار حلب اكثر الملاهي ازدحاما . ومعظم رواده من الشباب ويمتاز برنامجه الاوربي بالقوة والتنويع . وتشترك فيه عدة فرق اجنبية الى جانب البرنامج العربي .

ومن النمر الناجحة التي تقدم في هذا الملهى رقصة الموز وتقدمها راقصة المانية شبه عارية تغطي جزءا ضئيلا من جسمها بوشاح تتدلى منه أصابع الموز وتحمل في يدها سلة مملوءة باصابع الموز أيضا . وفي نهاية الرقصة توزع الموز على الزبائن ورقصة أخرى ناجحة يقدمها اثنان فرنسي من راقص وراقصة اسمها « قصة حب » .

اغرب عرض للازياء !

وتقدم احدى الفرق الالمانية عرضا غريبا للازياء . والازياء في هذا العرض ليست من تصميم بيوت الازياء او مشاهير الموضة .. الازياء عبارة عن قطع من القماش الخام الذي لم يمسسه أحد .. ومصمم الازياء هو قائد أعضاء الفرقة . وكل مايفعله هو ان يمسك بالقماش ويلفه حول جسم المانيكان وفي أقل من لحظة يتحول القماش الخام الى فستان انيق كوكتيل يتمشى مع آخر موضة . وبعد ان تعرض المانيكان ١٠ فساتين بهذه الطريقة يختتم العرض بفستان عبارة عن عرض احدى الموائد . وقد صمم هذا الفستان في أقل من لحظة .. ان كل سيدة شاهدت هذا الفستان تمنت أن يكون لديها مثل هذا الفستان !

وفي حلب ملهى اسمه سميراميس ان هذا الملهى يعمل فيه اكثر من راقصة ومغنية مصرية .. كما يعمل فيه عدد من الراقصات الاسبان . ومما يلفت النظر في هذا الملهى ان الزبائن يتقمصهم الجراة في دعوة الراقصات لمجالستهم . وهذا على عكس مايجري في مولان روج فقلما تجد راقصة تجلس وحدها . بعد ان تقدم نمرتها في البرنامج بتخالطها الزبائن .

ان ليالي حلب الشهباء لايمكن الانسان ان ينساها . ان لها طابعا خاصا يميزها عن غيرها . ان كرم اهل حلب الشديد وترحيبهم بالضيف يجعلك تتمنى ان تعيش فيها بقية العمر .

في استسلام : شحرورة احدى مطربات حلب تغني ورواد الملهى يستمعون اليها في استسلام ..

مجتمع

آخر ساعة

٣٠٠ مدعو سهروا حتى الصباح

◀ حرم منير الشوربجي ، التقت عند اول سلمة باحد الاصدقاء الصاعدين الى الحفل ، فامسكت بالفرو والحقيبة والجوانتي بسرعة وراحت تسلم عليه

صالح يونس وحرمه عندما خرجا من سيارتهما وبدءا يتجهان نحو باب العمارة

▲ السيدة علية جبر والسيدة حرم محمود عرفان والسيدة توفيقة ابو الذهب في طريقهن لحضور الحفل

◀ مدام بوسمان ، حرم سفير هولندا في القاهرة سبقت زوجها في الخروج من السيارة

حفلة واحدة للرد على كل الدعوات السابقة

اقامت حرم فرانسوا تاجر في الاسبوع الماضي احدى حفلاتها الساهرة للرد على الدعوات التي وجهت اليها في الاسابيع السابقة .. حضر الحفل ..٣٠٠ من اصدقاء وصديقات الاسرة . من بينهم ١٢ سفيرا من السلك الدبلوماسي الاجنبي و ٣٠ من اعضاء السفارات الاخرى والسر الشوربجي ، وصيدناوي وبهجاوابو الذهب وجبر ويونس . وسهر المدعوون حتى الصباح في بيت تاجر !

وفي نفس الاسبوع احتفل فرانسوا تاجر بعيد ميلاد زوجته . فاقام حفلة ساهرة حضرها اربعمائة مدعو من بينهم سفراء الدانيمارك واليونان وتركيا وزوجاتهم . ولم يستطع جروبي اعداد البوفيه بمفرده فاستعان بفندق سميراميس وهيلتون . وفي صباح اليوم التالي ذهبت مدام تاجر وابنتها ووالدتها الى عيادة الدكتور اسماعيل حسونه لعمل نظارات طبية

اقلب الصفحة من فضلك

سمعت لك ..

* الجواهرجي بلوخ عرض على السيدة حرم الدكتور صادق فودة مبلغ ١٥ الف جنيه ثمنا لخاتم من الماس كانت قد اشترته منذ شهرين بمبلغ عشرة الاف جنيه . حرم الدكتور صادق ما زالت مترددة في بيع الخاتم

* سافر الدكتور محمد عوض محمد مندوب الجمهورية العربية المتحدة في اليونسكو الى باريس يوم السبت الماضي لحضور اجتماع اليونسكو الدوري ..

* قضى السيد عباس عمار نائب رئيس هيئة العمل الدولية ثلاثة ايام في القاهرة قادما من بيروت خصص يوما من الثلاثة التي قضاها في القاهرة لوالدته حيث تناول معها طعام الغداء ولم ينس السيد عمار قبل سفره شراء القلقاس والليمون البنزهير وعودين من القصب كانت قد طلبتها منه السيدة زوجته . كما اخذ معه بعض الهدايا من خان الخليلي مكونة من منقد نحاس اصفر وبعض الاطباق المصنوعة من النحاس الاحمر المطعمة بالفضة .

* سافر عبد الحميد بدوي القاضي العربي الوحيد بمحكمة العدل الدولية يوم السبت الماضي الى لاهاي بعد انتهاء اجازته . كان قد ودع في ميناء الاسكندرية ابنه عبد الحليم وزوجته اللذان تم زفافهما يوم الخميس الماضي ..

* اشتعلت سيارة نازلي ابو العلا كريمة رجل الاعمال احمد ابو العلا — الانفاروبير موديل ١٩٦٠ عندما كانت تقودها . تركت نازلي سيارتها تشتعل واستقلت تاكسيا وعادت الى منزلها . ظهر ان سبب الاشتعال كان ماسا في الاسلاك ..

* اشترى الامير فهد الوزير السعودي قطعة ارض في المعادي ، وهو يقضي كل وقته الآن مع المهندس الذي يقوم برسم الفيلا التي يستعد الامير لبنائها على هذه الارض .

* احمد المرجاني يبحث الآن عن سكن جديد ليقيم فيه بعد أن قررت صاحبة الفيلا التي يقيم فيها بمصر الجديدة بيعها لاحتياجها الشديد الى ثمنها . الفيلا المعروضة للبيع ثمنها حوالي ١٨ الف جنيه وتمتلكها سيدة مبروكة

* استاجر السيد احمد الالفي عطية شقة في المعادي ثم اعجب بالعمارة التي استاجر فيها الشقة فبدأ في المفاوضات لشراء العمارة

* سرقت مجوهرات السيدة مي عريضة زوجة المليونير اللبناني كارلوس عريضة في بيروت والتي تقدر قيمتها بنصف مليون ليرة لبنانية ، ظهرت عدة قطع من هذه المجوهرات في الاردن ..

* عاد السيد موسى ناصر وزير خارجية الاردن الى القاهرة يوم الجمعة الماضي بعد سفره الى عمان لعرض الوقف في اجتماعات الجامعة العربية على حكومته حضر الوزير الى القاهرة هذه المرة ومعه زوجته

زفاف الاسبوع

كريمة زكي ابو الفتوح تم زفافها الى عبد الحليم عبد الحميد بدوي هذا الاسبوع في فيلا العريس بالجيزة . حضر الحفل مصطفى خليل وحسين الشافعي وحرمه واحمد فتيح ، وكيل وزارة التربية والتعليم ومحمد رجائي واسرته ومحيي ابو شادي وحرمه وعبد الحميد بدوي وحرمه واسر الاهواني والشوربجي وعبد العزيز حلمي

شهر العسل في لبنان

اقام السيد محمد سعيد اياس وحرمه حفل استقبال لوداع ابنتهما مي اياس وخطيبها جمال الحمصي بمناسبة سفرهما الى لبنان للاحتفال بزفافهما . من بين المدعوين حرم عبد الخالق الطريس سفير المغرب وابنتها ومستشار السفارة السعودية وفاتن حمامة وعمر الشريف وصالح سليم وحرمه ومدام بيانكي ومدام عقيل والآنسة سارينى . وكانت غالبية الحاضرات من سيدات المجتمع اللبناني . ارتدت العروس فستانا من الدانتيل الجبيير الروز مفتوحا من الظهر ، وكان اجمل من في الحفل شقيقة العروس التي ظهرت في فستان احمر فاتح ...

صاحب مصانع جوفيال يزور الكويت

يصل اليوم الى الكويت قادما من سويسرا المسيو أندريه لاجير صاحب مصانع ساعات جوفيال السويسرية العالمية . وسيمكث المسيو أندريه لاجير عدة ايام في الكويت يجتمع خلالها بوكيل مصانعه السيد محمد عبد الله الشهاب .

سفرجي يراقص حسناء !

شهدت الاسكندرية في هذا الاسبوع حفلا تنكريا بنادي الصيد بالسلسلة ، وشوهد احمد جواد حمادة يرتدي فروة نمر ويراقص حسناء ترتدي الساري الهندي . وشفيق حمادة كان يلبس زيا مغربيا ، وظهر شاب في ملابس سفرجي لفت الانظار وهو يراقص فتاة حسناء ترتدي الزي الهندي .. وكان من نجوم الحفل حسين صبحي مدير البلدية واللواء عبد العزيز لطفي والعميـــد عصام المصري رئيس مكتب مقـــاطعة اسرائيل ، والدكتور جواد حمـــادة ...

زواج حفيدتي نجيب محفوظ في ليلة واحدة

الفرح الذي شهدته الاسكندرية في هذا الاسبوع هو حفل زفاف حفيدتي نجيب محفوظ (باشا) الوزير السابق ، الى المهندسين نبيه ووهيب منصور فلاوة كان الاكليل بالكنيسة المرقسية ، واقيم الساهر بصالة فندق سيسيل .. العروس الاولى (نائلة مكرم) كانت ترتدي فستانا من الدانتيل الابيض المطرز باللآلىء ، وتحلي ببروش من الالماس في الصدر ، وتتحلى بعقد كبير من اللؤلؤ والعروس الثانية (نادية سمبكة) كانت ترتدي فستانا من الساتان المطرز ، ولفتت الانظار بقرط سوليتير تدلى من اذنيها . وحضر حفل الزفاف نجيب محفوظ جد العروسين ؛ وشهيرة محفوظ خالتهما ، وزوجها ماهر ابادير ...

اميرة عبد الخـــالق عمرو (٢٠ سنة) تم زفافها الى المقدم أ.ح رمضان عبد الحميد (٣٤ سنة) . حضر الحفل ٢٠٠ مدعو من بينهم عباس رضـــوان اضطر الزوجان للوقوف لوقت طويل لتقطيع تورتة الفرح التي كان طولها اكثر من متر ونصف .

مبـروك

تم زفاف اميرة صفوت شـــقيقة الرائد طبيب محمد شفيق صفوت والمقدم علي شفيق صفوت ، الى الدكتور ماهر امين بكلية الطيران

خطبة الاسبوع

في حفل عائلي تمت خطبة الانسة سميرة لبيب اســـطفانوس ، الى المهنـــدس فهمي جورج ...

* تحولت ترتة الجلوس بمنزل السيدة **امينة قاسم** حرم الدكتور قاسم عبد الخالق الى اتيليه للخياطة . تفصـــل السيدة امينة فساتين البنات فوق سن ١٤ سنة لحساب سوق جمعية تحسين الصحة الخيري

* عدد السيد **احمد عبود** بالاستقالة من رئاسة النادي الاهلي اذا لم يعين السيد عثمان رمضان الذي كان يشغل منصب سكرتير بالنادي عضوا بمجلس الادارة . نزل مجلس الادارة على ارادته ووافق على تعيينه

* اشترى السيد **حسن الشربتلي** وزير الصحة السعودي من محل الجراكي اثناء زيارته الاخيرة للقاهرة مجوهرات بمبلغ ستين الف جنيه

* سيقيم **عبد الخالق الطريس** سفير المغرب بالقاهرة موائد افطار خلال شهر رمضان لاصدقائه . سيقوم محمد الفتى مستشار السفارة بتوزيع الهبات بعد صلاة العشاء في جامع الحسين باسم ملك المغرب طوال شهر رمضان

* قرر **عبده الدمرداش** اتمام زفافه في الاسبوع الاول من ابريل القادم بعد ان تنتهي عروسه جنان مصطفى رياض من اعداد الجهاز

* يسافر **مستر كول** الملحق الصحفي بالسفارة الهندية بالقاهرة الى نيويورك في نهاية هذا الشهر حيث نقل الى السفارة هناك وستصحبه ابنته لوليتا التي تدرس الان بالكلية الامريكية للبنات لاستئناف دراستها في جامعة كولومبيا لتتخصص في دراسة علم النفس ..

* تقيم الســـفارة الهندية معرضا للوحات الفنية في سراي النيل بالقاهرة في اول الشهر القادم ، يعرض فيه ٥٨ لوحة من انتاج اشهر الرسامين الهنود ، ينتقل المعرض بعد ذلك الى الاسكندرية ثم الى دمشق ..

* **حسن عبـاس الفواليس** الملحق بالسفارة الســـودانية بالقاهرة ربح في السباق ٢٧٠ جنيها ، اقام وليمة غداء لاعضاء السفارة في القناطر الخيرية بهذه المناسبة .

* اقامت الجـــامعة الامريكية يوم الاثنين الماضي حفلة شاي تكريما للدكتور جان بادو رئيس مؤسسة الشرق الاوسط ومدير الجامعة الامريكية سابقا . ودكتور بادو الشهير بخطبه واتصالاته دفاعا عن كثير من القضـــايا المصرية . وقد قابل في اثناء زيارته للقاهرة بعض المسئولين

* يلتقي **حسن عفيفي** نجل السيد حافظ عفيفي من خطيبته كريمة المليونير **محمد فرغلي** مكالمة تليفونية كل يوم في تمام الساعة الخامسة في نادي الجزيرة ما عدا ايام الخميس والجمعة من كل اسبوع وهي الايام التي يسافر فيها بنفسه الى الاسكندرية

* عاد **عمر سري** الســـكرتير الاول بسفارة الجمهورية العربية المتحدة ببون الى مقر عمله بعد ان قضى بضعة ايام في القاهرة . وستلحق به زوجته السيدة جنان كامل في ابريل القادم بعد مرور موسم الشتاء وهي تقوم الان باعداد ملابسها الصيفية وتقيم حاليا مع والدها بجاردن سيتي

النصف الحلو

مذيعة من دمشق في إذاعة القاهرة تقول :

تعلمت كيف أحب الميكروفون وأحترمه وأخافه

يمكنني أن أعمل ٢٤ ساعة متواصلة ..!

كنا نسمع صوتها الجميل ولا نعرفها اسمها احسان محمود ، وهي مذيعة الاقليم الشمالي ، رقيقة سريعة الحركة ، تطل ابتساماتها ولمعات عينيها على ذكائها المفرط وحيويتها الدافقة . جاءت الى القاهرة في منتصف يناير الماضي منتدبة للعمل باذاعتها حسب نظام تبادل المذيعين بين الاقليمين .

كان المفروض ان تبقى احسان بالقاهرة ثلاثة أشهر لستكمل فيها دراستها بمعهد الاذاعيين ، ولكن لهفتها على العودة لطفلها الوحيد (٥ سنوات) الذي تركته بدمشق مع جدته ، جعلتها تعدل عن هذه الفكرة على أن تعود مرة أخرى في ابريل القادم

التحقت احسان بالاذاعة في عام ١٩٥١ فكانت المذيعة الوحيدة بها ، وتركتها في عام ١٩٥٢ من أجل زواج فشل بعد ٧ سنوات ، فعادت الى الميكروفون مرة أخرى لتذيع برنامجها المفضل « ركن المرأة » وتستغرق اذاعته ربع ساعة ، مرتين في الاسبوع ، بجانب اشتراكها في تقديم بعض حلقات « اعرف بلادك » .

ومذيعة الاقليم الشمالي معينة في الاذاعة بعقد ، كان مرتبها عند تعيينها أول مرة ١٣٧ ليرة (الجنيه المصري ١٠ ليرات) فاصبح الآن ٢٤٥ ليرة ، يضاف اليها ٢٠٠ ليرة تتقاضاها عن تقديمها ركن المرأة ، وتنفق منها ١٥٠ ليرة شهريا في ركوب السيارات و٧٠ ليرة على ... التي تعشقه ابرز عيوبها كمسدة ومدينة ، وهي تضحك وتقول : « كانت شقاوة من ١٠ سنوات ، وكان عمري وقتها ١٧ سنة ، ولكن الشقاوة تمكنت مني الى حد اني لا استطيع الآن الاستغناء عنها » وهي تدخن بمعدل سيجارتين في الدقيقة

أما ثلاثتها التي تعتقد انها أهم شيء للمذيعة ، فتكلفها من ٤٠٠ الى ٥٠٠ ليرة في الموسم ، وعلى الرغم من اهتمامها بشئون المرأة ، فهي لا تحضر معارض الازياء بدمشق ، لانها تعتقد انها لم تصل بعد الى المستوى اللائق ، وهي أيضا لاتتقيد بالموضة الا اذا كانت تناسبها

● ماهو في رأيك سر نجاح المذيع ؟

فقالت :

ـ ان نجاحه يتوقف اساسا على مقدار احساسه بكل كلمة يذيعها ، ومقدرته على الاندماج فيها ، فهذا فقط يجعل من العمل هواية جميلة

● هل تعتقدين انك نجحت في عملك كمذيعة ؟

ـ اعتقد ذلك ، لانني مخلصة جدا لمقتضيات العمل لا أمله ولا اتوقف عنه أبدا ولو استمر ٢٤ ساعة متواصلة .

● من هو مثلك الاعلى في الفن الاذاعي ؟

ـ مدير اذاعة دمشق ، الامير يحيى الشهابي ، لانه علمني كيف أحب الميكروفون واحترمه ، وأخافه .

● ماهو اطرف حادث مر بك اخيرا ؟

ـ منذ شهر تقريبا ، وكنت اذيع النشرة الجوية في السادسة صباحا ، وكانت كلها تحكي كيف ان الطقس في غاية الجمال ، وعندما انتهيت من القراءة دق جرس التليفون ، وعلى الخط سمعت واحدا من المستمعين يقول بالحرف الواحد : « انت مبارك الحمى مابتشوفي الطقس ، كيف بتقول انه جميل وكله غيوم » ومن يومها قررت الا اقرأ النشرة الجوية الا بعد أن اتأكد بنفسي مما جاء فيها لان المستمع لايرحم .

● ماهو اهم خبر قدمته اخيرا ؟

ـ خبر عودة العلاقات الديبلوماسية بين الجمهورية العربية وبريطانيا .

● ماهو البرنامج الذي تتمنين اذاعته بنفسك ؟

ـ دردشة لصلاح ذكي ، لانه يتكلم عن كل شيء وفي كل يوم يحكي موضوعا جديدا .

● ماهو آخر كتاب قرأته ؟

ـ « أيام معه » لكوليت خوري ، واعجبني فيه صراحتها التي تفتقدها في الشرق وحديثها عن الحرية والاستقلال ، انها تحكي كل الكلام الذي تريد كل واحدة منا ان تقوله بصراحة .

ان مذيعة دمشق التي احبت القاهرة والقاهريين ، تنتظر يوم عودتها الى دمشق بفارغ الصبر لتقدم هناك البرامج التي سجلتها في الاقليم الجنوبي لركن المرأة وحلقات اعرف بلادك .

عقد من باريس

اثار هذا العقد اعجاب المجتمع الباريسي في الاسبوع الماضي في عرض لازياء الصيف القادم . وهو من اللونين الابيض والاحمر ومصنوع من الاحجار الصناعية التي تبدو اكثر جمالا من الطبيعية وتستطيع المرأة الانيقة أن تقتني عددا من العقود يتناسب الوان ثيابها المختلفة فقد كان واضحا في العرض ان العقد اصبح اهم « اكسوار » في اناقة المرأة

نادية عبد الجبار الجندي طالبة بالسنة الثالثة في كلية التجارة

صبيحة باحلقي طالبة من دمشق في معهد التدبير المنزلي بالقاهرة

أول عرض أزياء في الجامعة

فستان سهرة من الشيفون لونه سمني، قدمته نادية عمر ، وصفق له الناس بشدة ، وطلبوا اعادة عرضه . ونادية عمر طالبة بمعهد الفنون التطبيقية بالزمالك . قامت بدور المانيكان في عرض الازياء الذي قدمه المعهد في احتفالات شباب الجامعات ، وكانت هذه أول مرة قامت فيها بنات المعهد بتصميم وصنع وعرض الازياء ، ونجحت المحاولة الاولى وفاز فستان السهرة الذي عرضته نادية عمر بالاعجاب .

استفتاء مع بنات دمشق في جامعات القاهرة

بنت الاقليم الشمالي جاءت وحدها لتتعلم في الاقليم الجنوبي .. ولكن لابد أن تلتقي ببعض الصعاب في حياتها الجديدة .. ولكنها برهان مااندمج في حياتها الجديدة وتحبها .

قالت اميرة سمارة .. ان الروح الجامعية في جامعات الاقليم الجنوبي روح عالية أعطتنا حب الزمالة ورعاية الاخوة وانستنا اننا غرباء .

وقالت نادية عبد الجبار الجندي .. افتقدت أهلي عندما جئت الى هنا .. كنت أريد حنانهم وعطفهم وحبهم ، واعتقدت انه لابد لي من العودة الى الشمال .. والاصدقاء الذين عرفتهم في القاهرة اعطوني الحب والحنان والعطف .. ولم يعد عندي مايدفعني للعودة قبل أن استكمل دراستي .

وقالت ليلى سمارة .. لقد قررت ان ابقى في الاقليم الجنوبي بعد أن اتخرج في الجامعة .. وساعمل في القاهرة والفرص أمام البنات في الاقليم المصري أكبر منها في الاقليم السوري .

وسميرة البوشي تقول .. ان أهل الجنوب من جمهوريتنا العربية قوم دمهم خفيف .. ويحبون النكتة ويروونها ولم احد شعبا يضحك ويحب ان يضحك مثل أهل الاقليم الجنوبي .. واي غريب في هذا البلد يستطيع بسهولة أن ينسى انه غريب بين هذا الشعب الظريف الضاحك الساخر .

وصبيحة باحلقي ، طالبة بمعهد التدبير المنزلي جاءت الى القاهرة منذ خمسة أشهر قالت : ان الفتاة في الاقليم الجنوبي تتمتع بنصيب من الحرية اكبر من نصيب اختها في الاقليم الشمالي .

وقالت صبيحة : ان مجالات العمل أمام الفتاة في الاقليم الجنوبي مفتوحة وقد لاحظت ان نسبة تعليم البنات في هذا الاقليم أقل منها في الاقليم الشمالي وقد يكون هذا بسبب زيادة عدد السكان كما ان الفتاة المصرية لاتهتم بالاطلاع والدراسة الا لتحصل على شهادتها ثم تقطع صلتها تقريبا بالكتب وهذا يجعل معلوماتها في حدود معينة ، وهي أيضا لاتهتم بالشئون السياسية .

وصبيحة ستبقى في القاهرة الى أن تحصل على الدبلوم من معهدها ثم تريد أن تفتح محلا للازياء له فروع في الاقليمين الجنوبي والشمالي .

درس فى الملوخية لبنات الإقليم الشمالى

هنية العظم سيدة من الاقليم الشمالى تعيش فى القاهرة مع زوجها عرفان كم الماز ممثل شركة الخطوط الجوية السورية

فى القاهرة الآن اكثر من خمسة آلاف أسرة من الاقليم الشمالى ، اسر سورية انتقلت بعد وحدة الاقليمين : الشمالى والجنوبى فى الجمهورية العربية ، لتعيش فى العاصمة الاولى للجمهورية الفتية .

وبعض هذه الاسر يقضى شهورا فى القاهرة ثم يعود الى دمشق او حلب او اللاذقية .. وبعضها انتقل الى القاهرة ليعيش فيها طول حياته .

وهذه الاسر الشمالية اندمجت فى مجتمع القاهرة ، واختلطت بالاسر الجنوبية وكونتا معا مجتمعا جديدا . وهذه جولة قصيرة مع بعض الاسر الشمالية التى تعيش فى قلب القاهرة .

وسيدة الاسرة الاولى « هنية العظم » هى حرم الاستاذ « عرفان كم الماز » الممثل الاقليمى للخطوط الجوية السورية فى القاهرة . فالسيدة هنية العظم : انا اعرف كثيرا من الاسر المصرية والتبادل معها الزيارات ونقضى الاجازات معا فى نادى الهوليوليدو ونادى الجزيرة . وصديقاتى المصريات يفضلن من الاطعمة التى اقدمها لهن « الكبيبة الشامى » و « التبولة » وصديقاتى فى الاقليم الشمالى يطلبن منى ان ارسل لهن « البوبلين » و « ملايات السرير » التى تصنع فى الاقليم الجنوبى .

وقالت هنية : ان سيدات الاقليم الشمالى يفضلن البوبلين المصرى ويصنعن بعض فساتين الكوكتيل منه .

وقالت حرم الممثل الاقليمى للخطوط السورية فى القاهرة : ان اكبر نصر احرزته المرأة العربية فى الجمهورية الفتية ، هو فوزها بالحقوق السياسية وعضوية الاتحاد القومى فى اقليمى الجمهورية .

وقال الزوج : ان حركة السفر بين القاهرة ودمشق زادت بعد الوحدة بنسبة ١٠٠٠٪ ، وتقوم الآن خمس طائرات يوميا تابعة لشركة مصر ، وثلاث طائرات تابعة للخطوط السورية ، وكلها غاصة عن آخرها بالركاب .

والاسرة السورية الثانية التى التقى بها « النصف الحلو » فى القاهرة ، هى اسرة التاجر « وليد المروان » ، وتعيش هذه الاسرة فى القاهرة منذ ٩ أشهر . وخلال هذه الفترة رزقت بطفلها الاول واسمته « جمال عبد الناصر » .

وسيدة الاسرة الثانية تقول : ان طريقة طهى الملوخية فى الاقليم الجنوبى كانت مفاجأة لها ، فهى طريقة غير معروفة فى الاقليم الشمالى ، ذلك اننا نقطع أوراق الملوخية كما هى ، ثم نحمرها فى السمن ونطهوها بعد ذلك ، ولا نكون سائلة كما تطهونها انتم . ان طريقة صنع الملوخية عندنا افضل من طريقة صنعها عندكم .

والزوج التاجر يقول : ان المنتجات القطنية التى صدرت الى الاقليم الشمالى وبخاصة الكستور ، لقيت رواجا لا نظير له ، اما اهل الاقليم الجنوبى فانهم يفضلون من منتجات الاقليم الشمالى المفارش المعروفة باسم « الاغباني » .

جمالك

« وصفة » طبية لتنعيم الشعر !

للدكتور حسن سيف النصر

انت الآن تشتكين من شعر جاف لم يكن لك به عهد ولا معرفة . فقد كان شعرك قبل الآن مضرب المثل فى النعومة والليونة . فما بالك الآن اصبح كالانسجة التالفة والاوراق الذابلة كأنه لاحياة فيه . السبب الاول ان تستعملى صابونا شديد القلوية فمحا الزيت العالق بالشعر وازال الطبقة الدهنية الرقيقة التى تكسوه لمعانا وتكسبه بريقا . فالنصيحة التى اسديها اليك ان تستعملى صابونا نظيفا يحتوى على كمية معتدلة من الزيت او الاولين ليكسب الشعر جمالا وبهاء . واحسن الانواع وافرها :

Cream Shampoo

والسبب الثانى لجفاف الشعر انك تكوينه كثيرا ، فتعرضينه بالنار وتسلطين عليه حرارة قوية تجففه وتقضى على المادة الزيتية الموجودة فيه ، فيصبح الرأس وقد كساه شعر ضعيف تالف تطرفت اجزاؤه وتحطمت معالمه واختفى جماله .. والعلاج ان تمتنعى الكواة تماما وتضعى كولدكريم على الرأس مرتين كل اسبوع .

أما الشكوى من ان الشعر زيتى ، وان الجلد يفرز مادة دهنية كثيرة ، فهذا مرده الى طبيعة الانسان نفسه ، فعليه ان يقلل من الحلوى والشوكولاته والجاتوه وما شابه ذلك . والشعر الزيتى هو البداية الاكيدة لقشر الرأس وسقوط الشعر ، فهذا فالامتناع عن حمام الزيت خلق كثير مشاكله فى هذه الايام ، فضلا عن الزيوت التى يجب تجنبها على الرأس ، فسيزيد الحالة سوءا فى هذه الحالة .

ويستحسن غسل الرأس بشامبو Sel Sum او شامبو الصفرة فهو علاج فعال لمنع الافراز او غسل الرأس بالبيرة . ومن الممكن استعمال هذا المحلول لغسل الرأس مرة واحدة كل يوم

حامض ساليسيليك	٦ر
ريزورسين	٣ر٠٠
جلسرين	٣ر٠٠
كوول ٧٠ ٪ لغاية	٢٠٠ر

واخذ فيتامين ب على هيئة حبوب ثلاث مرات فى اليوم سيفيد الحالة كثيرا .

« التونيك » والظهر العارى فى الصيف القادم

بشائر موضة الصيف تقدمها مدام جابيس ، ومعالم الموضة القادمة فى رأيها لا تختلف كثيرا عن موضة الشتاء .. فالتونيك والكمانيا ريش الواسعة ستظهر فى ازياء الصيف القادم . ونرى فى هذه الصورة من اليسار المانيكان « شنتال » ترتدى ثوبا من البروكار . الثوب الثانى ترتديه « صوفى » اسود الكمامة واسعة تبدأ من الخصر . الثوب الثالث ترتديه « ليليان » من الكريب جورجيت الازرق ، وهو يجمع بين الجوبة . البولون . والتونيك . والثوب الاخير ترتديه المانيكان الجديدة « ابيه » وهو ايضا من الكريب جورجيت المشجر موضة التونيك . الجونلة واسعة قصيرة والظهر عار كما هو واضح فى الصورة ..

ابتسم من فضلك

دع زوجتك تصرف ..

ثلاثة مجسانين من رجال اسرتنا - اولهم انا - عملوا في الشهر الاخير الى سياسة اقتصادية جديدة ، وهي انهم بدلا من ان يعطوا مصروف البيت للزوجة لكي تصرف منه ، قرروا ان يتولوا الصرف بانفسهم ، انقاذا للميزانية من اسراف الزوجات ، وردعا لهن من داء «الشخرمة».

انها سياسة سلبية كما يبدو من ظاهرها - كما بدا لي عندما قررت اتباعها - ولكنها ستنتهي في الغالب الى الفشل التام ، ان لم يقترن ذلك الفشل بخراب بيت الازواج الثلاثة .

حد السكر (بتشديد الكاف) مثلا .. اذا كانت زوجتي تكتفي - وهي تتولى الصرف - بوضع قطعتين منه في فنجان الشاي ان كان سكر ماكينة ، وملعقتين منه ان كان سنترفيشا ، فانتا في صبيحة اليوم الذي قررت فيه ان اصرف انا ، اذ نظرت اليها وهي تحل شايها فاذا به تضع الملعقة الكديسين ، ثم تذوق الشاي فاذا به يحتاج الى ملعقة أخرى ، وكانت ملعقة وثلاثة دلع ، والرابعة والسه دلع ، والخامسة والسادسة ، حتى اكتملت سبع ملاعق في فنجان واحد .

- والله (قلت لها) على ... مايصلحش كده تدلقي الشاي في السكرية وتمسيها برتقيف !؟

فقالت لي : انهـا من ناحية نكتة بايخة ، وانه - من ناحية أخرى - طالبنها من اذا كان السكر الايام دي مابيحلش او كده ؟

وكذلك الكهرباء في هذه الايام (بعد ان توليت انا الصرف) مابتنسروش اد كده ! اذ كانت قبلا حتى تجلس لتقرأ في ضوء الاباجورة وهي قوة خمس وعشرين شمعة ، اما الآن فقد حصل انها :

- موش عارفة ليه الايام دي عينيه تعبت من النور الضعيف ..

فلا تستطيع للسكينة ان تقرأ الا على ضوء الاباجورة وثريا الحجرة الرئيسية ، وجرس لمبة الصالة على سبيل المشاهدة .

هذا بعض ما حدث للمذكورة بعد ان توليت انا الصرف ، وهو لا يختلف عما حدث لزوجتي السيدتين الاخريين اللذين اتبعا نفس سياستي ، اذ يؤكد لي احدهما ان زوجته التي كانت لا تستحم الا مرة في الاسبوع لكي توفر أجرة البيت ، اصبحت تستحم مرة كل يوم ، بعد ان تملأ البانيو بالماء الى حافته ! وبالنسبة للفلة ، كان يقول لها في العهد الماضي :

- ايه رأيك ما تطبخيش النهاردة ونتعشى كباب ؟

فكانت تنط بوزها في استفزاز شديد وتقول :

- يابايي ... أنا ما اليقتش ريحته لا انا ولا العيال ..

فما كاد يتولى الصرف - بعد ٢٤ ساعة لا غير - حتى قالت له :

- هو كل يوم خضار خضار ؟ ماليش مرة ناكل كباب ؟ ... حتوقفونا يا راجل حرام عليك .. العيال حتبقى قايمة على الحالي تشنشم زي القطط !

وكانت - كما يقول لي - تطبخ له الحمص مرتين في الاسبوع بسبب انه - كما تقول هي له - مولع بالفيتامينات ، فما كاد يتولى الصرف حتى تبخرت من المذكور كل اصناف الفيتامينات والبروتينيات ، وكافة العناصر الغذائية ، بل وتسربت اليه بعض المواد الضارة التي تجعله اشبه شيء بالسم البطيء والعياذ بالله ، مثله في ذلك مثل الجبنة والفول المدمس وسائر تلك المأكولات الرخيصة الوضيعة .

واما زوجة السيد الثالث فقد ظهر اثر السياسة الجديدة عليها من نوع استجابتها لبرد الشتاء ، اذ كانت قبل ان يتولى الصرف تراه يشعل المدفأة الكهربائية فتسرع بنزع الكوبس صارخة :

- يا بختي ! هو احنا فلوسنا حرام ؟ هي الدنيا فيها ريحة البرد ؟ ده الشتا السنة دي ولا الصيف ...

فما كاد يتولى هو الصرف حتى حدثت تطورات جوية غريبة ، وبدأت السيدة ترتعد من البرد ...

- يا حفيظ (تقول له واسنانها تصطك) انا عمري ما شفت شتا برد زي السنة دي ... ولع لنا الدفاية يا شيخ ولع !

وبالنسبة للفلة حصلت لها ما حصل للسيدتين السابقتين ، اذا كانت تقول للولد من حول قبل ان ياكل :

- كبر اللقمة وصغر المصوص ...

الفايدة كلها في العيش ...

فما كاد هو يتولى الصرف حتى فقد العيش كافة مزاياه الغذائية ، وانتقلت الفائدة كلها للخضار واللحم ، لاسيما اللحم ، اذ كانت تعطي الولد قطعة لحم واحدة فاصبحت تعطيه قطعتين على الاقل ، وذلك بعد ان اشترت - على حساب زوجها - كتابا يعالج علوم التغذية ويقول لها كم سعرا حراريا يلزم الولد في اليوم لكيلا يصاب بالزكام .

ويرجع مرجوعنا للسيدة الاولى - زوجتنا - التي هاجت على منذ يومين قائلة :

- انا موش عارفة مال الايام دي بالتعب بسرعة كده ..

- يمكن ... لك (راجع حكاية الشاي) مبادي سكر !

فتجاهلت قولي وقالت :

- انا متهيأ لي انها حاجة نفسية .. فيمان التشاؤم .

- كل ما اقف في المطبخ احس اني ح اموت .

نعم ، ان الموقف يبعث على التشاؤم .

- ماتعرفش حد يعرف طباخ كويس ورخيص ؟

فلم أجبها على الفور ، اذ رحت استجمع كل ما بقي لي في نفسي المرهقة من آثار فضيلة الحزم توطئة لان أجيبها بقول :

- لا معرفش حد يعرف اي طباخ ، لكن اعرف حاجة كويسة لمنع عنك الدوخة ..

ايه هي - سألتني - فقلت :

- امسكي مصاريف البيت !

مع الحرافيش

بصفتي واحدا منهم - الحرافيش - اصارحك القول بان حالهم موش عاجبني الايام دي ، زي ما يكونوا كده حد عامل لهم عمل ، فنجيب محفوظ مثلا ، مازال الى يوم الخميس الماضي يحدثنا عن التصوف ، وعن رغبته الاكيدة في الاتصال بالذات الالهية ، مستهلكا في خلال شرحه لهذا الموقف ما لا يقل عن نصف دستة كبيبة شامي ، ودستة طعمية ، واوقية بطارخ ، ونصف اقة تفاح ، ونصف اقة موز ، وبيت سبع قطع ملبن بالقشطة ، وفرطاس بلح ابريمي ، وقنانية .

فاذا كان هذا حاله وهو مازال في بداية المشوار الصوفي ، فماذا يفعل عندما يصل ويصبح من الاقطاب ؟ وماذا نفعل - نحن غير المتصوفين - اذا انضم الى هذه الطريقة عدد كبير من الاتباع .. تكفيهم أكل مدين ؟

ولا الحرفوش الثاني استمعظم ، الذي طلع لي نعاقه هو الآخر ان يتصل بالطاقات الالهية ، بس بطريقة مختلفة شوية ، طريقة من نوع اليوجا دون ان تكون يوجا ، وكنت احب ان اذكر لك اسمها الانجليزي لولا انني متأكد انه سيطيع متخبطا ، وخلاصة هذه الطريقة ان تستلقي على ظهرك كالقتيل وتنظر الى السماء باممان ، مركزا ذهنك على الذات المطلقة بقدر استطاعتك ، تحوامن

عزيزى المحرر

أنت تكتب ونحن ندفع

انها مساحة لدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان ، صاحب الخطاب له الحق في ان يحتفظ اسمه عند النشر .. وترسل الخطابات باسم عزيزى المحرر ..

منطق !

كنت انا وزوجي في نزهة بحديقة الحيوان ، ومعنا طفلنا وعمره ثلاث سنوات ، وكان طفلنا معجبا اشد الاعجاب بالقرود ، وراح يقدم اليها وهو مسرور (الفول السوداني) وحدث أن طلب زوجي من طفلنا قليلا من الفول السوداني ، فرد عليه قائلا :

- هو انت قرد يابابا ؟

الين الغنى
الظاهر بالقاهرة

الدنيا تدور !

الخـرق البالية يصنع منها الورق ، والورق يصنع منه البنكنوت ، والبنكنوت تؤسس البنوك ، والبنوك تعطي القروض والقروض تؤدي الى الفقر ، والفقر يؤدي الى الخرق البالية !

محمد عاطف محمد ابو طالب
التل الكبير

أغرب من الخيال !

اغمى على أحد الاشخاص في الاسكندرية ، فاستدعوا له الاسعاف ، وقبل أن يصل رجاله افاق الرجل ، فطلب منه الذي خاطب الاسعاف أن يبقى في مكانه ممددا حتى لايتهم بالكذب على رجال الاسعاف ، وجاء جندي البوليس الواقف في هذا المكان فرغب في أن يتمدد مكان الرجل لانه يريد أن يأخذ اجازة يومين وعندما حضرت سيارة الاسعاف وكشف رجالها عن وجه الجندي وجدوه قد فارق الحياة !

وشدية صلاح الدين
ميدان التحرير - القاهرة

كليبر

اشرح سفيرى لازالة اسم شارع دوبريه ، واحلال اسم الشهيد سليمان الحلبي محله ، وهو القاتل صرع الطاغية الفرنسي كليبر ، وخرجت من شارع سليمان الحلبي مارا بشارع عماد الدين واذا بي اقابل بلافتة تحمل اسم .... كليبر ، ومن تحتها بوابة كليبر ؟ !

نعيم محمود صبح
هندسة التليفونات

زعلانة !

كانت ام كلثوم تغني اغنيتها المعروفة (الروح لمن) وعندئذ قالت لي طفلتي الصغيرة :

- يا بابا .. هي ام كلثوم زعلانة ليه ومش لاقية حد لروح عنده .. ما تيجي عندنا يا بابا .

زينب زكي مراد
المطرية

مـع القـراء ..

السيد (وجدى) يلومنى لانى صورت الاطفال فى مقال « العيال وانا » بصورة لا تتناسب مع براءتهم وسذاجتهم وطهارتهم الى آخر تلك الصفات التى تنسب عادة الى فلذات اكبادنا . وانا اؤكد للاستاذ ان الاطفال ــ وفقا لعلم النفس الحديث ــ اخبث واسفل وانجس بكثير مما يتصور ، وانه لو اتيح لاحد ــ او لعل ــ ان يفتحوا دماغنا ويقرأوا ما فى عقلنا لوجدوا ان الامنية السابقة على نفسنا الطاهرة البريئة الساذجة هى ان تكرر قصة طيب الذكر اوديب بان نقتل السيد والدنا ونتزوج السيدة والدتنا .

●

محمد عفيفى الصغير ، من الكويت ، يكتب الى محللا نفسيتى عن طريق كتابتى ، وانا اهنئه على ذكائه واستنتاجاته الصحيحة الى حد كبير ، الامر الذى يجعل من المتعذر على نشرها فى هذه المجلة المحترمة ! وانا ادعوه ــ جادا ــ لان يكتب الى شارحا المنهج ــ ان وجد ــ الذى اتبعه فى الوصول الى تلك الاستنتاجات .

●

حرفوشة حدائق القبة زعلانة من حكاية (البنت دى ماليش حاجة تعجبها ابدا) لانى فى معرض كلامى عن رغبة نجيب محفوظ فى ان يتحول الى نسر . قلت انها لابد تتمنى الان ان تصبح حداية . فهى تقول لى : كنت اود عصفورة ولا بلبل ولا حاجة حلوة ، لم عادة انى ماوصفتها بالحداية الا حرصا على مصلحتها ، فلو كنت سيادتك عصفورة او بلبلا لما ظفرت من النسر نجيب محفوظ باكثر من التهامه اياك ، فى حين انى اعلم انك عاوزة منه حاجة تانية .

●

الآنسة سوزى خورى بالجامعة الامريكية تدعونى الى مهاجمة الافلام العربية بسبب انتشار ده ، العمى بين ابطالها وبطلاتها . وانا شخصيا قد انقطعت منذ مدة طويلة عن مشاهدة الافلام المذكورة ، وفى الفترة التى كنت اشاهدها فيها كان الوباء السائد وقتذاك هو السل الرئوى فى طوره الاخير ، وتضخم القلب احيانا .. فاذا صح قولها بانه قد عرض اخيرا اكثر من فيلم مصرى ابطاله وبطلاته من العميان ، فانا اذكرها بان السينما العربية ــ ككل شئ ــ تتطور .

●

السيد هلال السعد عبد الحليم بيومى (اما اسم ! ... ولا محمود عبدالله عبد النبى ...) يلومنى لوما شديدا لانى ذكرت فى العدد الماضى ان احسان عبد القدوس كاتب ابيح . وانا اؤكد لحضرتك ان هذا الوصف لا يتضمن اى شئ من التجريح فالكاتب الانجليزى العبقرى لورنس ابيح ، والعبقرى الاخر موباسان ابيح ، والفيلسوف برتراند راسل ابيح ، وفرويد ابيح ، وانا ابيح وانت يابن عليك الله ابيح الكل ، هو دى تهمة يا اخى ؟

خمس او ست ساعات فى اليوم ، شهرا بعد شهر وعاما بعد عام ، حتى يتصادف ان تنقدح فى نفسك الشرارة المقدسة ... وانا بك قد وصلت ، طريقة مريحة كما ترى ، ولكنها تحتاج من المريد الى اخذ اجازة طويلة نوعا ، الى جانب انها تشترط منك التطلع الى السماء وانت نائم على ظهرك . فلنفرض ان حسد ... سالك ولا كانش بيفهم فى التصوف ، يبقى ايه العمل ؟

وحكاية ثالثة يقدمها لنا الحرفوش عادل كامل ، اسمها ــ بكل هم الحروف اللاتينية والعربية ــ الهنكرة ... وهى حكاية قرأ عنها فى مجلة « لايف » ، وتدور حول فلسفة جلوس القرفصاء ، كيف ان الجماعة القرفصة تكون اقرب الى التفاهم والتعايش السلمى ، لاسيما اذا كان كل عضو فيها يجلس القرفصاء بطريقة جانبية مبتكرة ، هذا مرتكز على كعبيه ، وهذا على اصابع قدميه ، وهذا على جانب منبسط رجله ، الى آخر ما يصل اليه ذهنك من التقاسيم على هذا اللعب .. وانا لم أجرب هذه الطريقة طبعا ، ولكنها اذا كانت كما يقول تؤدى الى السلام ، فانا ــ بصراحة ــ افضل الحرب .

والحرفوش صلاح جاهين يتبع رياضة نفسية من نوع آخر هى محاولة اتباع الرجيم ، وليس ذلك مبنيا وراء هدف فلسفى او غيبى ، وانما بس علشان يخس ، وقد مر عليه فى هذه الحال نحو من شهر وظهرت نتيجتها هذا الاسبوع فى شكل ثمانية كيلو .. زيادة !

مع انهم لا يعجبوننى هذه الايام ، الحرافيش ، وزى ما يكون حد عامل لهم عمل !

قصة مصرفية

بتكليف من سيدة عجوز طيبة من اقاربى ، اخذت شيكا وقعته باسمها امامى ، لكى اصرفه لها من بنك مصر ، وهو شيك بمبلغ ضئيل ان كان ذهنك قد انصرف الى ان لى اقارب اغنياء ، او ان لى اقارب اغنياء يأتمنوننى على صرف شيك بمبلغ كبير !

المهم ان البنك بعد ان اعطانى ساعة ارجع الى الشيك ، موش بحجة انه ليس له رصيد ، كما قد يكون تطرق الى ذهنك ثانيا (موش تبطل الافكار الوحشة دى ؟) وانما لان التوقيع الذى رآه البنك على الشيك يختلف عن التوقيع الذى يحتفظ به للسيدة المودعة .

قلت للبنك :

ــ لكن دى موقعة قدامى ...

فقال لى البنك :

ــ روح لها توقع شيك تانى ... انت صحيح موش حرامى ولا نصاب ولا مجرم ولا حاجة ، لكن الشغل شغل .

فحاولت ان اقنعه ــ البنك ــ بانها سيدة عجوز لا تجيد الكتابة مثلما يجيدها البنك ، وانى اعتقد ان خروج توقيعين متشابهين من يدها المرتعشة امر اقرب الى المعجزة ، ولكنه رفض بحسم مصرفى شديد انه يقتنع بهذا الكلام ، وبسؤاله عن التاريخ الذى حدث فيه التوقيع الذى عنده البنك بالنسبة للمودعة ، اتضح لى انه قد حدث ــ صدق او لا تصدق ــ من ثلاثين سنة بس ، عندما فتحت السيدة حسابها فى البنك لاول مرة .

قلت للبنك :

ــ انت عاوز ست عجوزة ... يفضل توقيعها زى ما هو ما يتغيرش لمدة ثلاثين سنة ؟!

ففكر البنك قليلا ثم قال :

ــ آه ..

فعدت الى السيدة وقلت لها :

ــ ما رأيك ترجعى لورا ثلاثين سنة وتوقعى لى توقيعة حلوة من بتوع شبابك ؟

ورحت اذكرها بجدد من مغامراتها فى ايام الشباب لعلها تنتعش وتعرف نفسى ، ولكنها وقعت خمسة شيكات بنفس التوقيع الجديد الذى لم يعجب البنك ، حتى قلت لها :

ــ يظهر مافيش فايدة تقدرى تصرفى شيك .. الا اذا اعطانى هـ ؟ !

وسألت السيدة زوجها ان كان فى البيت كورامين او ما يشاكله من المنشطات فاجاب بالنفى .

ــ تشربى لك (سألتها) كاس ويسكى ؟

فرفضت ذلك بشدة ، الامر الذى حملنى اقول لزوجها :

ــ طيب غازلها شوية ... تحب اقفل عليكم الباب ؟

فرفض هو ذلك بشدة ، وعدنا الى دفتر الشيكات .. هات يا توقيع وهات يا تمزيق حتى ... وفى ــ لما طلع منها توقيع يمكن يعجب البنك .

وقد اعجبه فعلا ، ولكنى اريد ان اسأله ــ هو او اى بنك آخر ــ اليس هذا التدقيق الشديد نوعا مما يسميه الانجليز بمحاولة شق الشعرة ؟

فالحمد لله الذى لم يجعل والدى يفتح حسابا باسمى فى البنك وانا طفل صغير والا لاشترطوا على لكى اسحب شيئا من رصيدى ان أبرز لهم بطاقتى الشخصية وفيها صورة لى وانا فى السن التى تم فيها الايداع ... نايم على بطنى وعريان !

محمد عفيفى

شركة المحاريث والهندسة

تقوم بدور إيجابى فى تدعيم النهضة الزراعية والصناعية بالجمهورية العربية المتحدة

بجرارات وسيارات إنترناشيونال هارفستر

تعتبر جرارات انترناشيونال هارفستر من اقوى الجرارات واشهرها فى العالم – وقد قامت بمجهود كبير فى استصلاح الاراضى بالاقليم الجنوبى ، وكذا سيارات انترناشيونال التى تؤدى دورها فى القطاع الحكومى والاهلى وتستعمل فى جميع الاغراض الصناعية بمختلف حمولتها – وقد استعملت اخيرا فى التنقيب عن آبار البترول فى الصحراء نظرا لقوة تحملها . ولا يخفى أن شركة المحاريث والهندسة تعتبر الوكيلة فى الاقليم الجنوبى عن شركة انترناشيونال هارفستر التى تقوم بدورها الايجابى بهذه المجموعات الكبيرة فى تدعيم النهضة الزراعية والصناعية فى عهد الثورة المباركة .

ويرى فى الصور الموضحة بعض مجموعات هذه الجرارات والسيارات التى تستعمل فى الحقل الزراعى والصناعى .

جرار انترناشيونال طراز B – 275 قوة ٣٥ حصان

جرار انترناشيونال طراز ب – ٤٥٠ قوة ٥٥ حصان

جرار انترناشيونال بالجاروف يعمل بجهاز هيدروليكى طراز B. T. D 6 قوة ٥٠ حصان

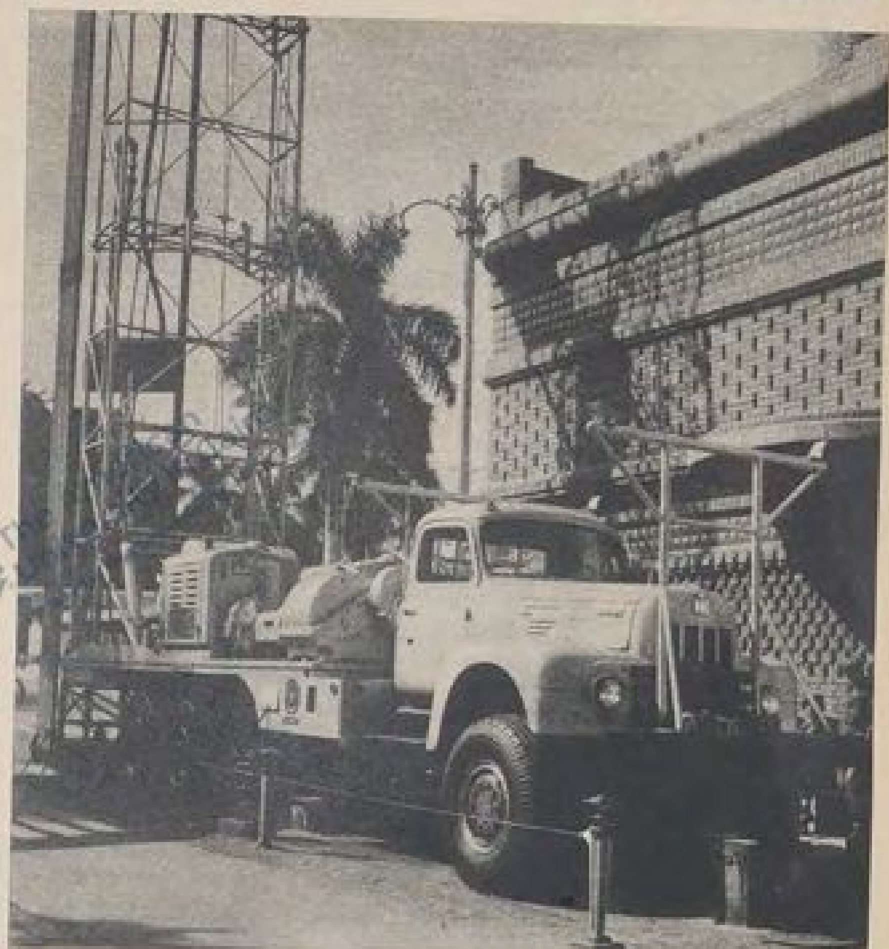

سيارة انترناشيونال هارفستر ٦×٦ مجهزة بآلات لحفر آبار البترول

جرار انترناشيونال طراز B. T. D 20 قوة ١٠٣ حصان مجهز بموتور رولز رويس ومركب عليه قصابية تعمل هيدروليكيا

الادارة والمركز الرئيسى
١٨ شارع عماد الدين
بالقاهرة تليفون (٦٢٣٣٩)
ص . ب ٨٤١٩

يوميات آخر ساعة

يكتبها علي أمين

مشكلة المرور من مائة سنة !

نحن الآن في سنة ١٨٦٠ !

كلا ! ليست هذه غلطة مطبعية . فان هذا المقال يرجع بك مائة سنة الى الوراء .

وفي مكتب فخم بشارع القلعة يجلس ناظر النظار . ان هذا هو اسم رئيس الوزراء في ذلك الوقت . وليس في المكتب مقاعد ! ان المكتب ملىء بالشلت ، لان زوار رئيس الوزراء في ذلك الوقت كانوا لايعرفون الكراسي والمقاعد الوثيرة . ورئيس الوزراء جالس يقرأ في كتاب الاغاني ! فان وقت الوزراء في ذلك الوقت كان يتسع لقراءة كتب الادب ودلائل الخيرات ! ولم تكن الحوادث العالمية تشغل بال رؤساء الوزارات في تلك الايام ... فانهم كانوا لايسمعون عن تلك الحوادث الا بعد أسابيع من وقوعها ، لان الدولة كانت تعتمد في ذلك الوقت على الحمام الزاجل في نقل رسائل سفرائنا وقناصلنا !

ومع ان رئيس الوزراء كان يلبس عمامة في ذلك الوقت الا انه كان رجلا واسع الافق ، يفكر في مستقبل البلاد ! وكانت المشكلة التي تشغل باله في تلك اللحظة هي كيف تواجه القاهرة مشكلة المرور بعد مائة سنة ! ماذا يحدث للعاصمة عام ١٩٦٠ ، وكيف تواجه الزحام المتوقع !

رئيس الوزراء : ان جلسة مجلس الوزراء اليوم جلسة هامة جدا ، انها اهم جلسة يعقدها مجلس الوزراء منذ سنوات !

وزير الداخلية : هل سنلا منصب عمدة كفر الشيخ الشاغر !

رئيس الوزراء : كلا ! ان المسألة اهم من ذلك! اننا سنبحث كيف نساعد أحفادنا على حل مشكلة المرور في القاهرة بعد مائة سنة !

وزير الداخلية : ولماذا نشغل أنفسنا بمشكلة لن نواجهها ! ولماذا نبحث عن حلول لازمة ستحدث بعد مائة سنة .. لماذا لا نركز جهودنا في بحث أزماتنا الحالية ! من رأيي أن نبحث أزمة عمدة كفر الشيخ !

رئيس الوزراء : كل مجالس الوزراء في العالم تفكر في المستقبل . ويجب أن نشعر الشعب اننا نفكر كما يفكر غيرنا من الوزراء !

وزير الاشغال : ان عدد سكان القاهرة اليوم هو مائة الف نسمة ... فماذا يمكن أن يكون عدد السكان بعد مائة سنة !

وزير المعارف : ٢٠٠ الف نسمة !

رئيس الوزراء : على أي أساس حسبت هذا الرقم !

وزير المعارف : على أساس ان امراض الزكام والانفلونزا والبلهارسيا والانكلستوما ستقتل نصف المواليد !

رئيس الوزراء : انت رجل سبق العصر ! هل تتصور أن هذه الامراض الخطيرة ستبقى بلا علاج في الاعوام المائة القادمة ! ان الدنيا ستتطور ! ولا استبعد أن يأتي اليوم الذي يعيش فيه مرضى السل !

وزير الصحة : هذا مستحيل !

رئيس الوزراء : العلم لا يعرف المستحيل ! يجب أن نتوقع أن تحدث معجزات في الاعوام المائة القادمة !

وزير الصحة : اذا حدثت معجزات تبقى مصيبة ! ان معنى هذا ان عدد سكان القاهرة بعد مائة سنة قد يصل الى نصف مليون !

رئيس الوزراء : من رأيي انه قد يصل الى ثلاثة ملايين !

وزير الصحة : معنى هذا ان كل رجل في القاهرة سينجب عشرة أطفال ! وانهم سيعيشون جميعا ! هذا مستحيل من الناحية الصحية ! ثم انهم لو عاشوا لسيموتون من الجوع ! ان القمح الذي عندنا لا يكفي لاطعام ١٠ / من هذا العدد الضخم !

رئيس الوزراء : وماذا يحدث لو وصل عدد سكان القاهرة الى هذا الرقم !

وزير الصحة : لن يحدث ! ان العناية الالهية لا يمكن أن تسمح بهذا ! لاشك انها ستبعث جراثيم لتقتل هذه الزيادة ، حتى لا يموت الشعب من الجوع !

وزير الاوقاف : ان من سيعيش الذين سيمشون في شوارع القاهرة سيكون ربع مليون . لان الربع الآخر من النساء ، وهؤلاء لا يخرجن عادة من بيوتهن ! ان المرأة تخرج مرتين من بيتها ، مرة وهي عروس ، ومرة وهي جثة هامدة !

رئيس الوزراء : الا يمكن أن تتطور المرأة المصرية في الاعوام المائة القادمة ، وتخرج من سجن الحريم وتصر على أن تسير في الشوارع جنبا الى جنب مع الرجل .

وزير الاوقاف : هذه فكرة خطيرة ! ان معنى هذا نهاية العالم ! لا يمكن أن يحدث هذا ! سيستنكر الرجال ! سيقتلون كل امرأة تمشي في الشارع !

رئيس الوزراء : لايمكن أن نتحكم اليوم في التطور الاجتماعي الذي سيحدث في بلادنا ... ويهمنا الآن أن نعيد تخطيط مدينة القاهرة على أساس ان عدد سكانها سنة ١٩٦٠ سيرتفع الى نصف مليون ! ما هو عرض الشارع المثالي في رأيكم سنة ١٩٦٠ ؟

وزير الاشغال : ستة أمتار !

وزير المعارف : ماهذا الاسراف ! ستة أمتار كثير جدا ! انها تسمح لمرور ١٢ حصانا في وقت واحد !

رئيس الوزراء : ولماذا لا نحسب عرض الشارع على أساس أن عددا من العربات سيمر فيه بدلا من الحمير !

وزير المعارف : انت متفائل جدا يا دولة الوزير! ان عدد الذين يملكون عربات الحانطور في القاهرة لا يزيدون على مائة ! ولا يمكن أن يزيد عدد العربات على ألف بعد مائة سنة !

رئيس الوزراء : لا يجوز أن نرفع مستوى المعيشة ، ويتحول عدد من ركاب الحمير الى أصحاب عربات حانطور !

وزير المعارف : ولا بعد ألف سنة ! ان الشعب يحب ركوب الحمير ، ولا يمكن أن يفكر في ركوب العربات ! اذا ارتقى مستواه سيركب حصانا بدلا من الحمار !

رئيس الوزراء : الا يجوز أن يحدث تطور في العقليات ، فيخترع العلماء مثلا عربة تمشي بدون خيل !

وزير المعارف : اذا حدث هذا فمن ... الدولة التحكم في سرعة هذه العربة ... حوادث خطيرة في الشوارع . وستقتل ... العربات الجديدة نصف المارة ! ان هذا اختراع خطر ، ولا يمكن لأي دولة أن تسمح به ! ... اخترع مجنون عربة بدون خيل ... مصادرتها على الفور !

رئيس الوزراء : أنا غير مقتنع بهذا الرأي ! ومن باب الحرص أرى أن نستعد لهذا الخطر ، ونعيد تخطيط القاهرة على أساس أن من المحتمل أن يخترع مجنون عربة بدون خيل ! كم تظنون عدد المجانين الذين سيسيرون في بلادنا عند الاختراع !

وزير الصحة : عدد المجانين في بلادنا الآن خمسة آلاف ! موزعين على جميع أنحاء القطر ، وعددهم في القاهرة لا يزيد على مائة !

رئيس الوزراء : ان مبالغة في الاحتياط نحسب حسابنا على أن عدد المجانين في القاهرة سيرتفع الى ألف مجنون سنة ١٩٦٠ !

وزير الصحة : ألف مجنون ! انهم يحرقون القاهرة في دقائق ! لا يمكن أن يرتفع عدد المجانين الى هذا الرقم الخطير ! ثم تصور ماذا يحدث لو ان ألف مجنون ركبوا عربات بلا خيول في شوارع القاهرة ! ان الدماء ستسيل على جوانب الطريق !

وزير المعارف : من رأيي أن نستشير أحسن ... في هذه المسألة الخطيرة !

وقال ... وقال لمجلس الوزراء انه ... ان يصل عدد سكان القاهرة في عام ١٩٦٠ الى ثلاثة ملايين وان يزيد عدد العربات في المدينة على مائة ألف عربة ! وأن تسير النساء في شوارع القاهرة !

وزير المعارف : لقد قال لنا وزير الصحة ان عدد المجانين مائة .. ولكن يظهر أن عددهم مائة وواحد !

وأرسلوا العراف الى مستشفى المجاذيب !

علي أمين

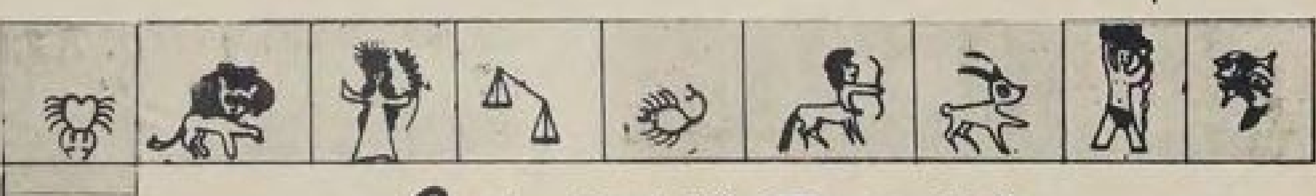

بختك هذا الاسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير
انك تفكر في اشياء كثيرة . حاول أن تركز تفكيرك في شيء واحد . السعداء مواليد ١٣ فبراير .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس
شيء تنتظره . هذا الشيء سيتم في منتصف هذا الاسبوع ، وتصلك رسالة من بعيد . السعداء مواليد ٨ مارس .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل
حاول أن تتخلص من المشاكل التي تلازمك هذه الايام ، انها مشاكل تافهة . السعداء مواليد ١٨ ابريل .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو
مفاجأة سعيدة لم تكن تتوقعها في الطريق اليك . انت محظوظ . السعداء مواليد ٦ مايو .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه
سعادة تنتظر الفتاة العاملة هذا الاسبوع ، رحلة في نهاية الاسبوع . السعداء مواليد ٢٠ يونيه .

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه
اقتصد قليلا في نفقاتك لانك مقبل على حياة جديدة في الايام القادمة . السعداء مواليد ١٢ يوليه .

من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس
خبر في الطريق اليك تصلك بعده نقود لم تكن تتوقعها . السعداء مواليد ٦ يوليه .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر
تنتظرك اخبار سارة من شخص يصل من سفر في الايام القادمة . السعداء مواليد ٦ اغسطس .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر
انك ستفكر في حياتك العاطفية هذا الاسبوع وبعدها تنفذ شيئا . السعداء مواليد ٢٧ سبتمبر

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر
لا تصدق كل ما تقوله لك ، ان احساساتك صادقة وآراءك سليمة ولكنك تحتاج لكثير من التروي . السعداء مواليد ٢٠ نوفمبر

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر
ستقابل خلال هذا الاسبوع شخصية هامة بخصوص عمل . السعداء مواليد ٦ ديسمبر

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير
شخص عزيز ستراه بعد غياب طويل . مشكلة مالية تحل قريبا . السعداء مواليد ١٢ يناير .

مالبورو
استكمل راحتك
بسيجارة منها..
مالبورو
السيجارة الأمريكية الفاخرة
FILTER CIGARETTES
Marlboro
PM
Marlboro
الوكيل العام بالمملكة العربية السعودية
يوسف محمد الطويل

آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٣٢٣ — ٢ مارس ١٩٦٠

AKHER SAA - No. 1323 - 2 March 1960

حبيب الملايين

انظر صفحة ١٩

تصوير خميس عبد اللطيف

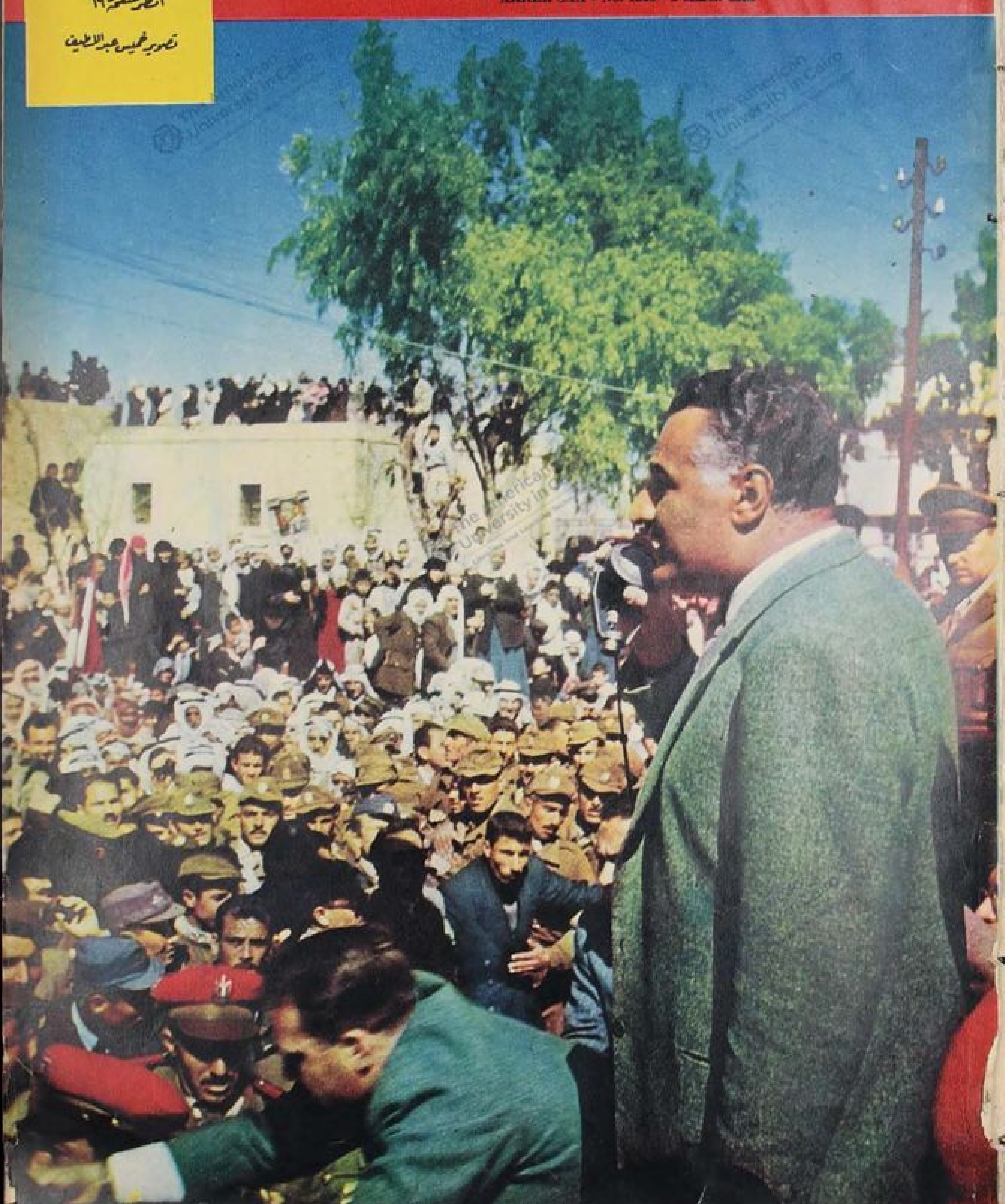

حديث عن الوحدة ..

بقلم : احمد الصاوى محمد

جلسة مع الصديق القديم الحميم سامى الكيالى ، من كبار ادباء الاقليم الشمالى ، وصاحب مجلة « الحديث » وعضو المجلس الأعلى للفنون والآداب ، وصاحب المصنفات والكتب النفيسة ، والمحاضر الشائق الذى يجذب المستمع بحديثه الخاص والعام .

والاستاذ سامى الكيالى يلقى الآن محاضرات فى معهد الدراسات العربية العالية التابع للجامعة العربية بجاردن سيتى ، وهو المعهد الذى يتولى ادارته المؤرخ العظيم الدكتور شفيق غربال ، وينتدب أساتذة من البلاد العربية يحاضرون فى ما يتعلق بالشؤون العربية من أدبية وتاريخية واقتصادية ، ويشترط فى طلابه حمل البكالوريوس ويدرسون للماجستير .

وقد ظهر لسامى الكيالى كتاب سيف الدولة وعصر الحمدانيين ، وكتاب الادب العربى المعاصر فى سوريا خلال مائة سنة ، وتخرج له المطبعة فى عدد اليوبيل رسالة عن ولى الدين يكن ، ثم بوصفات عربى فى امريكا .

جلسة عادلة بدأت بتذكرنا وترحمنا على الأخ الوفى الحبيب على محمود طه ، « الملاح التائه » الشاعر الذى هز القلوب بقصائده وملحماته ودواوينه الخالدة ، والذى غنى له عبد الوهاب « الجندول » و « كليوباترة » ، والذى عشنا معه هنا وفى أوربا أياما لاتنسى ، مرت كالبرق الخاطف ، وتركت فى قلوبنا من الحزن غيابا لاينكشف ، ومن الحب معينا لاينضب .

لقد كنا ننتظر سامى الكيالى بشارع الصبر ، هو الرجل الدائم الحركة ، الدائم الابتسام ، وكان بيت على محمود طه ، أو بالأحرى مقر الكنار امام سينما مترو بشارع سليمان باشا ، هو ملتقى الشعراء والادباء من الشباب ، من كل الأقطار من حلب واللاذقية ودمشق ، من بيروت وجبال لبنان ، من الجزيرة العربية ، من بغداد الزاهرة والعراق الشقيق العريق فى ادبه وثقافته ، من ليبيا ، من صفاقس وتونس ، من الرباط والدار البيضاء .. بل ومن المستشرقين من مختلف أمم الغرب الذين جذبهم شعر على محمود طه واستهواهم شهرته العريضة .. بل ومن معجبات حسان أوربيات ، عربيات ، وشاعرات ، وساحرات يمثلن البراءة والرقة واللطف الذى يخلب الألباب ..

كان بيت على محمود طه ، الشبيه بقصر الاسكندرية القديم الذى سبق زمنه ، وأعداء ما حوله ، ويشر بالوحدة لابين الاقليم الجنوبى والاقليم الشمالى وحدهما ، بل بينه وبين الاقطار العربية جميعاء ، تجتمع عنده لتروى الشعر ، وتروى النثر ، وتتحدث عن التاريخ ، وتتغنى بالعروة الوثقى التى لا انفصام لها ، وتستعد بالحب ! .

وتحدثت مع الصديق سامى الكيالى عن « على » وكيف خطف منا فجأة ، فى ذروة مجده ، وعزة شبابه ، وعن الفراغ الذى تركه من حولنا بعودته السريعة الى الرفيق الاعلى .. ودوختنى من حديث سامى الجروح التى اصابته فى ولده واهله وبيتـه ، بعضها حمل الى عالم النور والمحبة فلذة كبده فى حادث سيارة .. والحزن الذى ادمى القلوب والاجساد بعده ..

وتحدثت عن الوحدة بيننا كل مذهب ، من القلوب التى كانت تباعدت والآن تقاربت ، من الجيش الذى كان مفككا والآن صار قويا ، عزيزا ، مترابطا ، مرابطا على حدود اسرائيل ، من الاقليمين وقد صار السفر بينهما بالطائرة اقرب من السفر بالقاطرة بين طنطا والقاهرة .. عن الوحدة الفكرية والثقافية والاقتصادية المرجوة .. عن الحرية التى تعد الفضيلة العظمى .. وعن .. وعن .. ايام مضت هى الماضى ايام الشباب ، وأيام حاضرة هى جانب مهيب فى قمة التاريخ .. وأيام قادمة نسأل الله أن يكون فيها النصر والرخاء للاجيال القادمة ..

فن البيع والشراء

حبذا لو وضعنا افلاما سينمائية قصيرة تعلم بها موظفى المحال التجارية الوانا جديدة من فن البيع والشراء .

فليس ذلك الفن امرا سهلا ، ولا هو فى متناول كل فرد. هناك اشخاص ليس لديهم أدنى استعداد للوقوف امام « زبون » كرافتات أو روائح عطرية او اقمشة حريرية للتعامل مع الزبون ..

لذلك تحرص المحال التجارية الكبرى ، قدر الطاقة ، على التأنق فى اختيار موظفيها من الجنسين .. وأذكر على سبيل المثال انى صادفت بالفرق الشاسع بين ما عندنا وعندهم أول وصولى باريس فقد كان فى ذهنى اسم ماركة معينة من الاحذية الفرنسية . ولكن ، لعدم تجربتى ، أو لرخصها عندهم مثل ما عندنا ، محلات تبيع كل الماركات ، دخلت محلا اليها دون التنبه الى اسمه .. وسألت عن الماركة التى اعرفها ، أو التى زعمت انها عن الماركات ! .. ومع ذلك فان الفتاة البائعة ، وكانت فى غاية الاناقة وهى فى ثوبها الاسود ، وشعرها الاشقر ، قد اعتذرت بأنهم لا يبيعون هذا النوع ، وعندهم نوع آخر تتمنى لو تعرضه على .

لكنى ، بعناد ، رفضت ، فابتسمت ، وقالت فى نفسها بالطبع : « عنيد » ! .. ومع ذلك فلاحظنى حتى الباب البلورى ، وفتحته لى ، وأحنت تحية : « مع السلامة يا سيدى » !!

ما اشد حاجتنا الى بعض هذه الدروس ، جدا لصالحة البلد ، والعميل ، والعامل ، وصاحب المال جميعا .

مؤتمر الهواء الطلق !

عقد فريق من كبار الاطباء الفرنسيين مؤتمرا فى قاعات كلية الصيدلة بباريس .. وكشف مؤتمرهم عن معلومات غاية فى الخطورة ، وهو جدير بأن يثير اهتمام الناس فى كل البلدان .

فقد ظهر أن سرطان الرئة — والعياذ بالله — كان من الحالات النادرة حتى عام ١٨٨٥ — ثم زادت الوفيات به زيادة مروعة بسبب التدخين من جهة ، والادخنة الغازية التى تخرج من محركات السيارات والمركبات التى تعمل بالسولار ، كالتى نشاهدها الآن فى بلادنا ، وزاد عدد هذه الوفيات فى الولايات المتحدة من ٣ الى ٢٢ فى المائة فى مدى عشرين سنة ، بل زاد فى سويسرا تقسيماتها نصف القرن الاخير بمقدار ١٤ مرة ! .. وهى أشهر بلد بالنقى جو !

والنسبة أكثر ارتفاعا بالطبع فى المدن منها فى الريف . فالنسبة فى انجلترا الصناعية زادت من ٨ الى ١٢ مرة ، وكذلك فى بلجيكا ، فى حين أنها لم يصل الى ٦ مرات فى الدنمارك ، وكلما زاد عدد السيارات زاد عدد الاصابات ، وهو فى لندن مثلا أشد منه فى أى بلد آخر فى العالم .

والمدن مهيأة الآن بالغازات الضارة بالصحة .. وقد وصل علماء الطب الافذاذ الى لون من الوقاية وهو تحذير الحكومات من بناء المصانع فى الجهات البحرية من المدن حتى لا تحمل الرياح ادخنتها وأبخرتها الى رئات السكان ، ثم زيادة الرقعة المزروعة بالعشب كالحدائق العامة لتكون متنفسا للمدن ، ثم رش الشوارع باستمرار ، ثم محاولة ابتكار وقود لاينفث دخانه وسمومه فى رئات الناس ، ثم نصح المواطنين بالسكنى والعيش ما امكن فى الجهات الطلقة الهواء !.

هنا القلب البشرى !

ما اصغره ! وما اكبره ! .. الى أى حد يتحمل الفرح والترح !! انه عالم عجيب لايدرك كنهه أحد ولا يعرف سره مخلوق ..

فى ترسانا الآن رجل رأى من قلبه البشرى أهوالا ! هو يونانى ، هلك أهله جميعا أثناء الحرب تحت قنابل الالمان والروس ، ولجأ الى ترسانا ، وعمل مهندسا ، وتزوج امرأة احبها ، وخلف منها ثلاثة اطفال ، هنيا وقد بلغت الخامسة ، ويشل صار فى السابعة ويرتاد أطيق العشر سنوات ..

والرجل يعمل مهندسا فى تاسى ، فبعث بزوجه وأولاده ليقضوا بضعة أيام فى الكوت دازور ..

وجاءت كارثة خزان فريجوس الذى انفجر وجرف الرطب واليابس ، واغرق البلاد والعباد .. وكانت الزوجة اليونانى المنحوس ، وأولاده الثلاثة ، من الغرقى !

آه من الحماة .. الحماة !

الحماة هى الحماة .. فى كل زمان .. وفى كل مكان .. سواء كانت حماتك هندية ، أو المانية ، أو عربية .. وكثيرا ماسمع من أصدقائى تأنا على حمواتهم ورقة شعورهن ، وطيبة قلوبهن وشدة عطفهن ، فاعلمهم ، واحمد الله على ان الحياة الزوجية تجرى فى بيوت كثيرة ، بفضل الحموات الطيبات ! .

ولست أريد أن أهدم استثناء القاعدة ، ولكن المرأة هى المرأة ، سواء كانت أما أو زوجة .. وعواطفها كالحمام المتقلبة .. التى يتشقلب باستمرار ، وليس له أمان ! ..

ونحن الآن فى انجلترا ، وفى الريف الجميل الذى يشرح الصدر بخضرته النضرة وفيلاته البديعة ذات السقوف الاردوازية الحمراء ، يسقلها المطر باستمرار ..

وهناك فى مقاطعة وشاير ببلدة كبير لعيش فيه أسرة قوامها الاب والام والابن ، والابن يعمل فى الحقل يزرع ويحصد ، ويرعى الحيوان ..

وكان الفتى يعمل بهمة ونشاط ، لأن المال ماله ، وسيعود اليه الحمل بما حمل ، ان عاجلا وان آجلا ..

حتى آن له أن يتزوج .. وكان ذلك فى عام ١٩٥٤ — وجاءت الزوجة الى بيت الاسرة الكبيرة ، لكن ماالبثت ان ضاق صدرها بحماتها .. فطلبت أن تعيش هى وزوجها فى بيت خاص بهما .. وسكنا فعلا بيتا صغيرا على مقربة من الحقل ..

لكن الام اصيبت بلوثة من الغيرة الحمقاء ، كيف تفصل تلك الفتاة بينها وبين ولدها ، وتفردهما ؟ .. وهو وان كان يعمل طول النهار الى جوارها فى الحقل ، لم تكن تقنع أو تخضع ! .. فعملت على الانتقام بين ولدها وزوجه وعلى الضغط عليهما وعلى ارهاقهما من امرهما عسرا .. وكانت ترمى الى التفرقة فعلا بين الفتى وزوجته الشابة .. حتى كان لها ماارادت .

وقال القاضى فى حكمه الرائع : « لقد وجدت فى الواقع ان تصرفات تلك السيدة — الام — لاتفكر فى وقاحتها ، ولاتفكر فى ذاتها ، ولا تفكر فى اضطهادها زوجة ابنها .. وان الزوج ، ولو لم يكن مجردا من كل ذوق ، الا انه خضع لسيطرة امه ، أو انه على خلق ضعيف ، لم يحاول ان يضع حدا لطغيانها .

وعادت الزوجة الى امها بعد سنتين ، ذاقت فيهما الويل .. وأصدر القاضى الحكم الذى طلبته بالطلاق .

القضاء .. المستعجل !

نوع جديد من « القضاء .. المستعجل » لايوافق عليه القضاء ! ..

فقد حكم القضاء الانجليزى على رجل بالسجن ثلاث سنوات بتهمة سرقة اجهزة تليفزيون قيمتها ١٢٠٠ جنيه .

لكن الاستئناف برأه ، واطلق سراحه ! ..

والسبب : ان القضية نظرت امام القاضى « ستابل » ، وهو شيخ فى الحادية والسبعين من عمره .

واشتكى المحلفون للتشاور .. وطالت خلوتهم حتى بلغت ساعتين ! .. وعندئذ استدعاهم القاضى ونبه نظرهم الى انه لايريد ان يغير مواعيد عودته بقطار سكة الحديد من بوتنجهام الى لندن .. وان عليهم ان يصدروا حكمهم فى خلال عشر دقائق ، لا اكثر ! .

وهكذا ذعر المحلفون بهذا الانذار .. وبدلا من ان يكرسوا اهتمامهم بالدقة لانكفى ، أو بدلا من أن يمحصوا ويتشاوروا فى مذكرات القاضى .. اسرعوا واصدروا قرارا بالادانة .

واستأنف المتهم ، وجاء قرار محكمة الاستئناف فى مصلحته ، وقال ان من حق المحلفين ان يتسع لهم كل الوقت الذى يرونه ضروريا للتشاور والابداء وقرارهم ، وان القاضى ستابل لم يخدم العدالة الخدمة التى يتطلبها قضاء هذه البلاد ! .

ابراهيم المصرى يجيب على مشكلاتك

بين الطفل والزوج

كنت سعيدا فى زواجى ، احس ان امرأتى تحبنى وانها لى وحدى . ولكنها منذ وضعت طفلا ذكرا هو مولودها الاول ، انفصلت عنى وتحولت بكل حبها وعواطفها الى طفلها حتى اشعرنى بانى قد أصبحت غريبا عنها وانى أوشك ان اغار من ولدى . فهل تعتقد أن حب الطفل يمكن ان يستغرق مواطف الام بحيث تنسى حبها لزوجها وتعتبر الزوج وسيلة للامومة فقط ؟

ر . ا . بالقاهرة

المرأة لاتستطيع ان تنسى الرجل من أجل الطفل الا اذا استطاعت أن تنسى انوثتها . انها قبل كل شىء انثى للرجل لا للطفل ، ولو ان زوجها كان فى نظرها وسيلة للامومة فقط ، لما تشاهدنا نساء عاقلات يهجرن بيوتهن ويشردن ابناءهن سعيا وراء حب رجل .. ومع ذلك فالمرأة قد تسرف فى حب الطفل على حساب الزوج ، ولكن هذا الاسراف نفسى مؤقت بسبب النساء فى الغالب عندما يتعين الابكار .

فالابن البكر ولاسيما اذا كان ذكرا ، يشعل المرأة ، ويملأ نفسها بعوامل الزهو والخيلاء التى قد تستغرقها الى حين ، لتغيرها عن التفكير فى الرجل ، وحتى عن التفكير فى نفسها ، وليس شك فى ان الامومة مفخرة المرأة . فيجب الا تستغرب منها افتتانها بها . اما ان تعتقد انها تشوه طبيعتها ، وتغتنيها من حب زوجها ، فذلك وهم لو ملكناه الغنا نحن الرجال فلابد ان تدفع ثمنه فى المستقبل غاليا ، اذ المرأة لاتكاد تفرغ من التمتع بفرحة أمومتها ، حتى تنتبه غريزتها ، فتنشد الحب جاهدة ، واسرع اليزوجها الذىجعل منها انثى واما . والحق ان المرأة لايمكن ان تمنح زوجها كل حبها ولكنها لا بعد ان تكون قد ظفرت على يديه بنعمة الأمومة ، واذت وظيفتها الطبيعية بوصفها الحارسة الابدية على بقاء النوع . فالمهم الا يكون الزوج انانيا ، والا يحمع به الانانية فيغار من طفله ويفكر فى ملذاته هو فقط . المهم ان يقرأ لوة عاطفة الامومة عند المرأة ، فيستهلها حتى تتم بها ، ثم يقبل عليها فى رفق ويحاول ان يوقظ من نحوه قلبها ومواطفها ، ومتى صبر الرجل وتجرد من انانيته وأكد ذاته هو الآخر تأدية لواجب الابوة ، عبا اليه قلب امرأته من تلقاء نفسه ، واشتد حبها السابق له ، وتمكنت له فى نفس الزوجين رابطة الامومة ورابطة الابوة ، وهكذا يصبح الرجل فى نظر المرأة غاية الحياة كلها ، لأنه يكون قد وهبها الطفل والبن ما تطمح اليه فى هذه الدنيا ، اى حب الرجل ، وحب الابناء ، والشعور بالاستقرار والامن فى ظل الحياة الزوجية .

آخرساعة
مجلة اسبوعية مصورة تصدر عن دار أخبار اليوم — رئيس التحرير : احمد الصاوى محمد
مدير التحرير : على امين — اسسها : محمد التابعى سنة ١٩٣٤ — صاحباها : مصطفى امين وعلى امين
الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادى فى ج ع م ودول اتحاد البريد العربى ٢ جنيه مصرى أو ١٨ ليرة سورية — فى باقى بلاد العالم ٣ جنيه مصرى . الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ — الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦ — التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٢٩٧٤٤

لماذا ازدحم الناس .. في اعياد الوحدة ؟ ..
ما الذي يخرج الناس من بيوتهم .. رجالا واطفالا ونساء ؟ ..
سيقول البعض : انها العاطفة . انه جو الافراح والاحتفالات والمهرجانات ! انها المواكب والصواريخ والانوار !
ولكن .. كل هذه الاشياء .. هي « نتائج » وليست « اسبابا ! »
فما هي « الاسباب » ؟ ..

بقلم : احمد بهاء الدين

وهل معنى وجود « اسباب » ان كل طفل وكل فتاة وكل رجل بسيط .. قد فكر جيدا قبل ان يخرج الى الزحام ، وناقش الموقف السياسي الداخلي والخارجي ، قبل ان يهتف لعبد الناصر ؟ .. ليس بالضبط ! ..

ولكن الجماهير الساحقة للشعب لها فطرة خاصة في فهم المعاني الاساسية لكل حادث .. دون التفاصيل والمناقشات التي يتعمق فيها الكتاب والمؤلفون والمفكرون ..

وهذه المعاني الاساسية .. ترسب في نفوس الناس يوما بعد يوم ذرة بعد ذرة ، كالطمي الذي يتركه جريان النهر على التربة .. يوما بعد يوم .. ولكنه يجعل الارض تتحول من ارض ميتة الى ارض خصبة مزهرة !

فما هي هذه المعاني الاساسية .. التي يوحي بها « وجود » الجمهورية العربية المتحدة .. في هذه المنطقة .. بالنسبة لشعب الجمهورية ، وبالنسبة لسائر ابناء الامة العربية ؟ ..

السر الاول

الشعور الاول هو « الامان ! » .. ازاء اسرائيل وازاء كل الاخطار الخارجية !

ان اسرائيل عندما ولدت بيننا منذ ١١ سنة ، لم يكن الاثر الوحيد لولادتها انها اغتصبت ارضنا وشردت شعبا واصبحت نقطة تهديد دائم لنا .. ولكن كان لولادتها اثر خطير آخر هو : انها خلقت فينا نحن العرب « مركب نقص » نحوها ! مركب نقص يحتاج الى دراسة دقيقة ..

لقد رأى العرب سنة ١٩٤٨ ان دولة عددها قليل بالنسبة الى عدد الامة العربية .. قد استطاعت ان تنتصر وتقيم كيانها رغم انفهم ! ورأى العرب هذه الدولة تضم اشتاتا من الاجناس والانواع ولكنهم يستطيعون ان يحشدوا صفوفهم في وجه العرب .. بينما لا يستطيع العرب ذوو اللغة الواحدة والقومية الواحدة ، ان يحشدوا صفوفهم في وجه اسرائيل !

ورأى العرب كيف ان هؤلاء الاسرائيليين اذكياء دهاة .. يلعبون بخيوط السياسات الدولية ويحققون مصالحهم في خضم الصراع العالمي المعقد .. بينما ساسة العرب يتخبطون في مجال السياسة الدولية كما يتخبط الريفيون في مدينة كبيرة مزدحمة .. فرصة لان يخدعهم اول نصاب ذكي !

صحيح اننا كنا نعلم جميعا ان الغرب والدول الكبرى وراء اسرائيل ولكن هذا لم يمنع قيام « مركب النقص » في نفوسنا نحو اسرائيل .. بل انه خلق فينا مركب نقص نحو اوروبا ونحو العالم العصري كله .. الا نشعر العرب كأن هؤلاء الغربيين من طينة متفوقة .. يستطيعون اقتطاع جزء من بلادنا ، وطرد جزء من شعبنا ، كما طارد الاوروبيون الهنود الحمر مثلا من سهول امريكا ليقيموا عليها حضارة جديدة !

وما اكثر ما كنا نسمع في مجالسنا من يقول : ان اسرائيل ـ ومن ورائها الغرب ـ لايمكن ان تسمح بقيام جيش عربي واحد قوي ! ان اسرائيل ـ ومن ورائها الغرب ـ لايمكن ان تسمح بقيام وحدة او اتحاد او حتى توحيد جيوش بين اي بلاد عربية ! .. الى آخره !

ولكن قيام الجمهورية العربية ، كان بالنسبة للجماهير ، قمة الانتصار على « مركب النقص » هذا ! فلقد قامت ثورة طردت المسئولين عن مأساة فلسطين .. من الطغاة الفاشلين والساسة المتخلفين وتجار الاسلحة الفاسدة .. وارشدت بذلك كل المسئولين عن المأساة في كل بلد عربي آخر الى الانزواء او التراجع ..

واستطاعت هذه الثورة ان تبني اول جيش عربي عصري قوي .. في مصر .. رغم انف الغرب ورغم انف الاستعمار ورغم انف اسرائيل .. التي اعترفت بان محاولة تحطيم الجيش المصري كانت من اهم اهداف العدوان الثلاثي .. ووقفت الدعوة الى الوحدة العربية قوية صريحة شامخة ، ترغم كل فرد وكل حزب على ان يحدد موقفه منها او عليها .. ثم تمت اول وحدة شاملة بين اول قطرين عربيين .. سوريا ومصر !

هذا التاريخ .. الذي نعرفه جميعا لاننا عشناه .. ابرأ كل مواطن عربي ، مهما كان مكانه ، من « مركب النقص » ازاء اسرائيل .. وازاء الحضارة الحديثة .. وازاء الغرب !

كل مواطن عربي .. اكتشف انه ليس نوعا اقل من اي مواطن آخر من اي جنسية اخرى .. بدليل انه استطاع ان ينتصر .. وان يحقق اهدافه .. وان تخرج من بينه قيادة تضرب مثلا عاليا في الشجاعة وفي القدرة على فهم بحر السياسة الدولية وسبر اغواره وكشف تياراته واجوائه ، والعوم على خضم هذا البحر بكل متناقضاته

■ « مركب النقص » العربي ازاء اسرائيل .. انتهى!

■ صورة الصحارى والخيام والجمال .. اختفت!

■ فكرة « المستقبل » لم تعد مغامرة ولا غامضة!

براعة تبلغ حد الاعجاز !

لم نعد ننظر الى بن جوريون وشاريت وابا ايبان على انهم دهاة السياسة وعباقرة المناورات والتكتيكات ! لم نعد نبكي سذاجة ساستنا الرجعيين .. بل اصبحنا نراهم صغارا يتخبطون في شباك سياستنا وقوتنا !

هذا الشفاء من « مركب النقص » ، في رأيي ، من اعظم واهم آثار « وجود » الجمهورية العربية المتحدة ، بكل تاريخها ! .. وهو عنصر اساسي في تلك الخفقة الغريبة التي تخفق بها نفوس الجماهير .. عندما تجيء الناسبة لكي ترحب برمز هذا كله .. جمال عبد الناصر ! ان الجماهير حين كانت تهتف لعبد الناصر .. كانت تهتف لنفسها ! كانت تهتف وتتحرك وتجري وتقتحم وتقفز .. كأنها تتذوق طعم التحرر من القيد الذي كان يجمد اطرافها ويربطها ، هذا القيد المعنوي المرير .. هذه « العقدة النفسية » التي اختفت ..

السر الثاني

الاحساس الثاني الذي يشعر به المواطن البسيط من قيام الجمهورية العربية .. هو اننا ننتقل من حياة الى حياة .. واننا ـ كشعب ومجتمع ـ كالاسرة التي تتهيأ للانتقال من بيت قديم مبني بالطين ، يضاء بمصابيح الغاز ويشرب من طلمبة في الفناء .. الى بيت عصري حديث !

اننا ننظر الى السنوات التي وراءنا .. فنجد صورة العرب هي صورة القبائل والخيام والجمال .. صورة الارض التي تنتظر الامطار لكي ترتوي ، والانهار التي تلقي مياهها في البحر .. صورة الاعتماد على الزراعة وشراء كل معدات الحياة الحديثة من الخارج !..

ولكننا ننظر الى السنوات التي امامنا ، والتطورات التي ستصبح حقيقة .. فنجد شيئا آخر : مشروعات لاستغلال الانهار وجعل الزراعة عملا علميا منظما .. وسدا عاليا على النيل وسدا عاليا على الفرات لاستثمار الماء والكهرباء في الزراعة والصناعة .. ومصانع جديدة وتخطيطا علميا وافرانا لصهر الحديد والصلب .. والات تدق الارض وتكشف البترول وخامات الحديد !! .. وفلاحين يتحولون الى عمال .. وعمالا عاديين يتدربون ويتحولون الى عمال فنيين .. وسلعا اجنبية مصنوعة تستغني عنها وتستعمل بدلها سلعا من صنع بلادنا وعمالنا ومهندسينا !

الصورة تتغير تماما .. بل تنقلب انقلابا ! الشرق العربي الذي كان المؤلفون الاجانب يسمونه « بيت العالم الفقير » ينتقل من عصر الى عصر ومن حياة الى حياة !

بلادنا لم تعد « ارياف » بالنسبة لعواصم كبيرة اسمها اوروبا وامريكا ! وشعبنا لم يعد مجرد « زبائن » يشترون كل شيء من دكاكين اسمها اوروبا وامريكا ! كلا ! بلادنا تتحول الى مدن عصرية حديثة لها صناعتها وزراعتها وعلمها وحضارتها ! وشعبنا يتحول من مستهلك الى منتج بين المنتجين !

كل مواطن يشعر بهذا التحول والتغير . صحيح ان هذا التغير لن تصل نتيجته الى اغلبية الشعب الا بعد وقت .. ولكن الشعب يعرف ان العجلة قد دارت .. وهو يصفق ويهتف ويزاحم .. ليحيي دورانها .. ليشجعها على الجري والركض !

السر الثالث

الاحساس الثالث الهام في حياة المواطن العربي .. هو شعوره بان حريته قد بدأت تتأكد ..

لقد عشنا زمنا طويلا .. والحيرة تستبد بنا .. ازاء عشرات الاحتمالات التي تنتظر هذه البلاد العربية ..

هل ستتحد حقا ؟.. ام انها ستبقى بلادا منفصلة الى الابد ؟.

هل سنستمر كل اقليم على التيه حقا ، ويجد في نفسه القدرة على الانصهار في اسرته الكبيرة .. ام سنستمر رواسب الاستعمار والتجزئة ؟.

هل سنفلت حقا من القيود الظاهرة والخفية التي تربطنا الى الدول الاستعمارية ، ونصبح احرارا بالفعل ، ام سنظل مربوطين بصورة او باخرى اليها ؟..

هل سنصحح يوما غلطة اسرائيل .. ام انها قدر قد حل بنا وعلينا ان نقبله .. ما دام لا يوجد لدينا الا الصراخ والعويل ؟!

وعشرات اخرى من الاسئلة .. كانت تنهك قوانا .. وتنهش اعصابنا .. وتوقع بين افرادنا وفئاتنا وطوائفنا ..

ولكن قيام الجمهورية العربية المتحدة .. بكل الاحداث التي مهدت لقيامها وصاحبت مولدها .. وبكل المعاني التي ارتبطت بها ووقفت الى جانبها .. قيام الجمهورية العربية المتحدة على هذا النحو كان كالنور الذي يبدد الظلام .. او على الاقل اثار لنا طريقا اساسيا يمكن ان نسير فيه .. وقد تخلص جسدنا الى حد بعيد من « ملاريا التردد » التي كانت تنهش قوانا وتضعفها ! ..

اصبح الانتصار على الاقليمية امرا ممكنا وحقيقيا !
اصبحت الوحدة العربية مستقبلا حتميا مؤكدا !

اصبح الاستقلال المطلق من القوى الكبرى .. وحريتنا الكاملة في الاختيار .. اصبح هذا واقعا نعيش فيه لا خيالا نتمنى به !

اصبحنا نسيطر على الاحداث في منطقتنا .. ولم نعد تحت سيطرة الاحداث .. وهذه « حرية » كبرى تفتح لنا مجالات هائلة من العمل !

اصبح لنا امل .. واصبح هذا الامل واضحا الى حد كبير .. واما عشرات الظروف والمشاكل الاخرى ، فهي زوايا الطريق ومنحنياته التي لا مفر منها .. والتي لا تخفى عن العين قمة الجبل الذي نصعد على سفحه

وبعد ..

فهذه هي الاسرار الثلاثة للزحام الذي رأيته في دمشق وحمص ودير الزور وغيرها .. وكلها حقائق بسيطة يشعر بها اي مواطن بسيط ..

والحقائق الكبيرة دائما حقائق بسيطة !

احمد بهاء الدين

أبو خالد
مع أحرار جبل العرب

اقلب الصفحة من فضلك

بعد الصلاة : خرج الرئيس والمواطن العربي الاول من الجامع الأموي متشابكي الايادي

جمال وشكرى .. بعد الصلاة فى المسجد الأموى

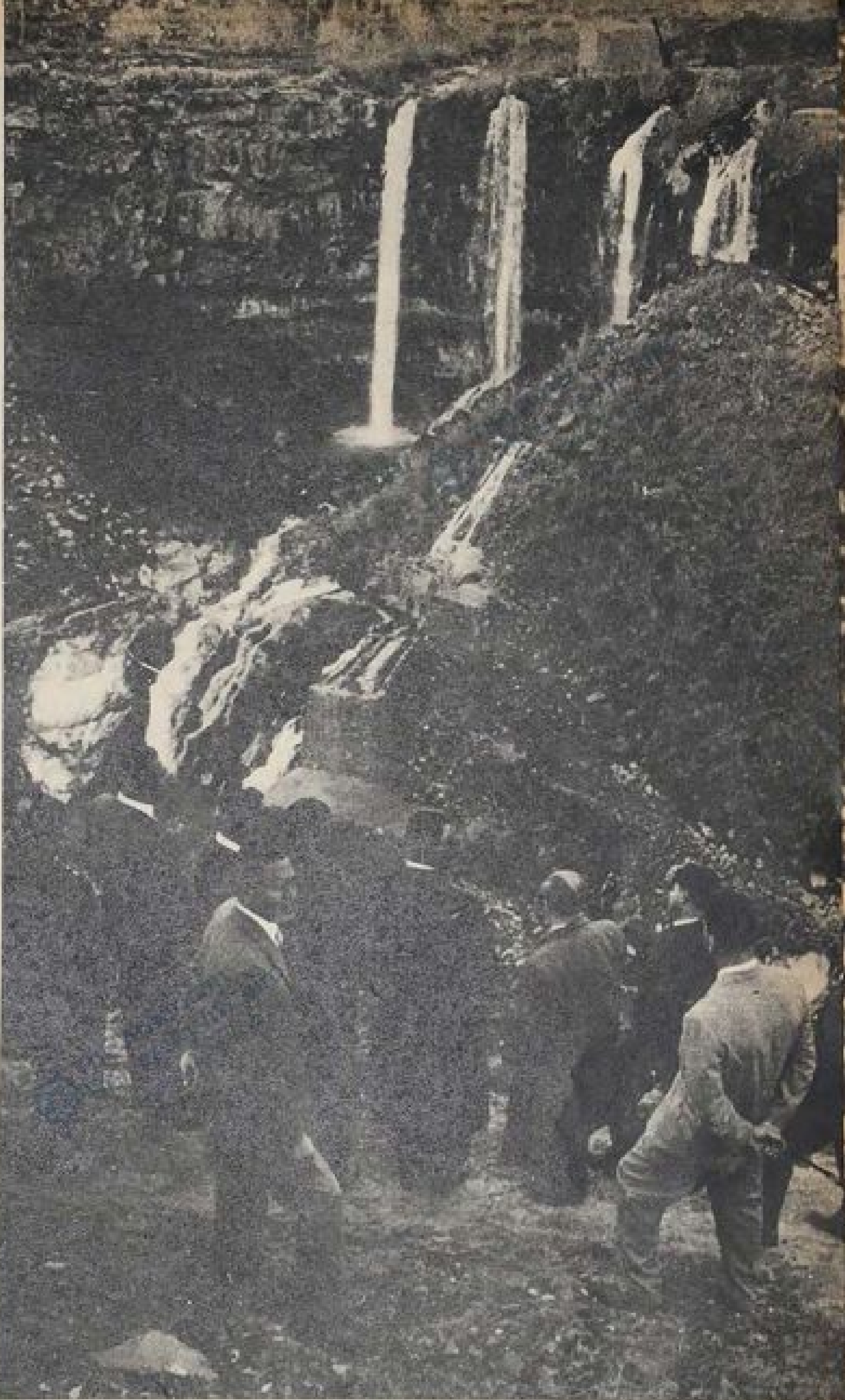

نهر اليرموك : بعد ان قطع الرئيس فى رحلته ٢٥٠٠ كيلو متر وصل الى محافظة درعا.. زار الرئيس نهر اليرموك وسمع الكثير من التفاصيل حول مشروع النهر

فى استعراض : القوات المسلحة بدمشق وقف الرئيس جمال عبد الناصر يستمع الى حديث المشير عامر والفريق جمال فيصل

٢٣

قال الدكتور نور الدين كحالة :
ـ انا كنت ارى عندما الشعب وهو يحدث كلمته وتراصت صفوفه فلذلك لانك انت بنفسك العمود الفقرى الذى اجتمع حوله العرب الاحرار ..

قال عبد الحميد السراج :
ـ يا سيادة الرئيس .. لقد كانت ثورة اولى مع شعبك ثورة ووجودك ثورة ووحدتك ثورة وشعبك ثورة .. ثورة على المستعمرين والعملاء ..

قال احمد الحاج يونس :
ـ ان جمال عبد الناصر سيف من سيوف الله .. سيف للقومية العربية، وللوحدة العربية ، وللامة العربية .

وقال طعمه العودة الله :
ـ ان جمال عبد الناصر هو ابن الشعب البار .. انبثق من القاعدة الشعبية ليقود هذه الامة ، ويحقق لها المساواة والعدالة والمستقبل الزاهر

هل الأطباء والصيادلة لهم حقوق وليس عليهم واجبات؟

موقف غريب لعلمائنا واطبائنا من الصحافة ومن نشر الاخبار العلمية والطبية ، وهذه بدعة ليس لها مثيل في اي دولة في العالم وفي نفس الوقت الذي تطالب فيه نقابة الاطباء والهيئات العلمية بمحاربة ادعياء الطب وادعياء العلم ، تريد ان تحتكر العلم والمعرفة مجموعة ضئيلة .. ونحن نطالب بتعاون جديد بين الطب والعلم والصحافة كما هو حادث في كل بلاد الدنيا ..

بقلم : **صلاح جلال**
المحرر العلمي لآخر ساعة

اسماعيل طه الفنان الصغير الذي زحفت رسومه الى اوروبا وتنتظره بعثة في ايطاليا بعد انتهاء تجنيده

شيء غريب جدا ان ينشر لطفي حسونة في يوميات (الاخبار) يوم الجمعة الماضي نص ما دار في جلستنا في مكتب علي امين

لا لان ما قلناه كان سرا ، ولكني لا أتصور انسانا عنده الشجاعة لان يعلن انه لا يعترف بالعلم ، ولا يؤمن بالطب ، ولا الاطباء ، ثم يتنازل بتواضع ويعلن عن عدم ايمانه بالطب الباطني ولأنه لم يكن عنده مانع من الايمان بالجراحة في الطب

وشيء غريب جدا أن يحاول انسان مثقف أن يدافع عن سياسة العلاج بالقتل وانه كان مصابا بالصمم ثم شفته جرعة شربها من ماء القلة ، واكتشف الدكتور لطفي حسونة أن شرب الماء المثلج هو سبب الصمم الذي أصابه ، واستمر شهورا طويلة .

ويحاول أن يقنع الجالسين بمقاطعة الطب والاطباء ، وأن يقنعوا بشرب الماء من القلل !!

أنا لا اشك في أن لطفي حسونة غير مقتنع بكلامه ، وانها مجرد مقالة ملأ بها فراغ المساحة التي امامه ، والخطر في الموضوع أن سياسة العلاج بالقلل أو بمعنى آخر التهكم على العلم والعلماء والطب والاطباء ، لن يكون اكثر من الذين اتهموا المخترعين بالجنون ، ورموهم بالطوب والحجارة ، ومع هذا انتصر الطب والعلم .

ولكننا ، في بعض المصالح والجهات نرى سياسة القلل ما زالت قائمة ..

ماذا تقول لضيفنا الكبير ؟

فمثلا ، أنا لا افهم ان يكون بيننا الآن في القاهرة ، العالم المشهور هيروفسكي ، الحائز على جائزة نوبل لاختراعه فكرة وجهاز التحليل الدقيق ، وسيزور جامعاتنا ومستشفياتنا ومعاهدنا العلمية ومراكز الابحاث .

وفي الوقت نفسه اسمع ان هناك عشرات من اجهزة التحليل نفسها ، وثمن الواحد منها ... ٢٠٠٠ جنيه ، مبعثرة ومعطلة في المستشفيات وفي الجامعات ، وان سبب تعطيلها هو عدم وجود البطاريات الجافة التي تعمل بها ، والسبب في ذلك هو الروتين وتعقيد الاستيراد مع ان ثمن البطاريات لا يتجاوز عشرة جنيهات ..

ماذا سيقول هيروفسكي وهو يرى الاجهزة العجيبة التي اخترعها معطلة عندنا لهذا السبب التافه ، وهي الاجهزة التي حصل من اجلها على جائزة نوبل منذ حوالي شهرين اثنين فقط !

احتكار المعرفة خطر يجب مقاومته

✱ موضوع آخر خاص بسياسة العلاج بالقلل !!

موضوع النشر الطبي والعلمي في الصحف ، والكلام الكثير الذي يقوله الاطباء والعلماء عندنا عن مستوى الصحافة وتقاليد المهنة ، ولم اتكلم في الموضوع قبل انتخاب مجلس نقابة الاطباء الجديد واعادة انتخاب الدكتور رشوان فهمي نقيبا للاطباء ، والسكرتير العام الدكتور محمد النبوي المهندس

ولقد قابلت النقيب في اليوم بعد اجرائه العملية الجراحية وشفائه ، وتحدثنا في موضوع النشر الطبي ، وكان الدكتور رفاعي حاضرا ، ومكان المقابلة صالة استقبال فندق كامبرلاند المطلة على حديقة هايد بارك ، وابدى النقيب أسفه لسوء العلاقة بين نقابة الاطباء والاطباء عموما ، وبين الصحافة ، ولما قلت له ان النقابة رفعت اول علم

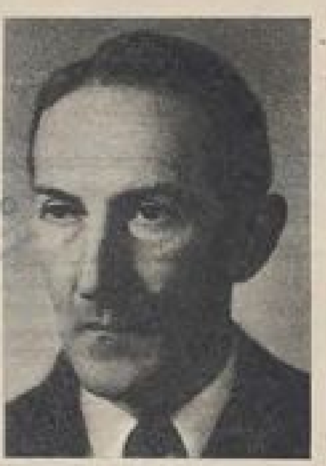

هيروفسكي مخترع جهاز التحليل الدقيق موجود بيننا في القاهرة ..

مجلة (آخر ساعة) منذ اكثر من عامين ولا تزال منظورة امام القضاء ، وسببها سلسلة تحقيقات صحفية عن الطب والاطباء ، استنكر النقيب أن تنشر مثل هذه القضية ، ووعد بسحبها فور وجوعه الى القاهرة ، ثم عاد الى القاهرة وانا اؤمن بانه وفي بوعده ..

وفي كل صحف اوروبا وأمريكا يتناولون الموضوعات الطبية والعلمية ويكتبون عنها ويعلقون عليها ، ويشترك في الكتابة كل المهتمين بها ..

واذكر عندما قابلت (تشابمان تشر) المحرر العلمي الديلي اكسبريس والصنداي اكسبريس ، انه قال لي : ان الجمعية الطبية الملكية ، وكل النقابات الطب يتصلون بي بانفسهم للنشر عن الجديد في الطب ، ونناقش المشاكل العلمية والطبية ، وفي الجمعية الطبية الملكية مكتب صحفي مهمته الاتصال بالصحافة ، واعتقد أن النقيب يعلم كل هذا .

والسكرتير العام للنقابة الصديق الدكتور النبوي ، هو الآخر يؤمن بالصحافة وبجمهورها ، وبحق النشر ، والمطلوب من المجلس الجديد أن يوطد الصلة مع الصحافة ، بحيث لا تتكرر المأساة التي حدثت في نقابة الاطباء في وقت ما ، عندما حاول حضرات اعضاء مجلس النقابة الاعتداء على شخصيا ، وداخل مبنى النقابة بدار الحكمة ، مع اني كنت ضيفا على النقيب ، الدكتور عبد المحسن سليمان ، وحضرت لمناقشة المجلس فيما نشرته (آخر ساعة) ..

ان من حق كل الناس أن يعرفوا ما يدور في الدنيا من اخبار التقدم الطبي والعلمي ، والا تركنا الناس لن ينادون بترك الطب والاطباء والعودة الى العلاج بالبخور والاحجبة والشرب من القلل !!

عبقرية تستحق التقدير

✱ قابلت في روما الفنانة النمساوية (تلي البرلي) وحدثتني في حماسة عن مسرح العرائس الذي تديره في فينا ، وطلبت مني انها أرسلت الى اصدقائها في القاهرة يستجوا من فنان مصري يقوم بعمل الديكور لقصة مصرية ستقدمها على المسرح الخاص بالكبار ، والمسرح الصغير الخاص بالصغار ، وسيبدأ عرض القصة في هذه الايام مدة نصف ساعة ، وعندما رأيت الرسوم والتصميمات التي اختارتها ، وعرضتها على مستشارنا الثقافي ومدير الاكاديمية الجمهورية في روما صلاح كامل ، ابدى اعجابه الشديد بصاحبها ، واكتشفنا انه فنان شاب لا يزيد عمره على ٢٤ عاما ، وانه الاول في كلية الفنون الجميلة ، واسمه اسماعيل طه ، وهو الآن مجند في القوات المسلحة ، ووعدني صلاح كامل بترتيب بعثة فنية له في ايطاليا ، لان في خطوطه عبقرية واضحة تستحق التشجيع والرعاية .

شيء غريب لاحظته في الايام الاخيرة في مؤتمر الصيادلة وفي اجتماع الجمعية العمومية لنقابة الاطباء وغيره وغيره .. مطالبات بالحقوق ، والاسراف في هذا ، ولم يعترف الصيادلة ولا الاطباء بان عليهم واجبا واحدا ..

فمثلا نقابة الصيادلة ومؤتمر الصيادلة نسوا أن هناك شيئا اسمه الابحاث الجديدة ، فلم يبحثوا مثلا هل عندنا ابحاث دوائية بمعناها الصحيح ؟ وهل عندنا ميزانيات كافية لهذه الابحاث ؟

وهل عندنا كفايات للقيام بها ؟ وهل عندنا تنسيق بين الجهات المشتغلة بابحاث الدواء وصناعة الدواء وغيره وغيره ..

نسوا أن كل مصانع الادوية في العالم ترصد مبالغ ضخمة في ميزانيتها للابحاث الجديدة ، ولا اطالب برصد مثل هذه المبالغ لان القياس مع الفارق ، ولكني اطالب برصد نسبة معقولة من ميزانية مصانع الادوية للابحاث لاني اعلم ان احدى شركات الادوية الكبيرة عندنا استوردت جهازا ثمنه ٣٠٠٠ جنيه للتحليل وهو ممتاز وله فوائد كثيرة وهامة ، ولكنه معطل الآن لانها لم ترصد ميزانية قدرها ٣٠ جنيها في الشهر للراسبيوالات تجارب لازمة لتشغيل الجهاز ..

ونقابة الاطباء .. لم تبحث موضوع تثقيف الاطباء باخر ابحاث الطب في الخارج ! ولم تبحث في موضوع تنظيم دراسات ثقافية تستدعى لها كبار اطباء العالم .

ولم تبحث تنظيم رحلات تعليمية الى مستشفيات العالم ليطلع جيلنا الطبي الجديد على نظامها واجهزتها وابحاثها .. رحلات بسيطة عملية يطلبها صغار الاطباء .. كان البحث كله عن المطالب والمطالب والحقوق .. والحقوق ، اما الواجبات .. فنسوها في زحمة المطالب .

صلاح جلال

الدكتور محمد النبوي المهندس
سكرتير النقابة

الدكتور عبد المحسن سليمان
النقيب السابق

الدكتور محمد نصار
وزير الصحة التنفيذي

المؤامرة الاسرائيلية الجديدة لسحب مياه الاردن الى النقب ..

أعلن الرئيس جمال عبد الناصر ان البيان الثلاثى للدول الغربية لم يعد له وجود . قال أن هذا البيان دفن فى بورسعيد ، وانتابت اسرائيل حالة رعب بسبب استعدادات الجمهورية العربية المتحدة لمواجهة جميع احتمالات الموقف . . وفى الاسبوع الماضى وجهت الجمهورية العربية الى اسرائيل انذارا صريحا وواضحا أعلنت فيه للعالم كله انها لن تسمح لاسرائيل بتحويل مجرى نهر الاردن . . وفى هذا التحقيق تكشف « آخر ساعة » تفاصيل مثيرة تنشر لاول مرة عن مؤامرة الدول الغربية الثلاث . . دول البيان الثلاثى مع اسرائيل لاستغلال الموارد العربية لنهر الاردن . .

مؤامرة إسرائيل . . !

■ قصة الحلم الذى يراود اسرائيل لتحويل نهر الأردن !

■ اتصالات سرية يقوم بها سفير اسرائيل فى أمريكا !

تحقيق يكتبه **جميل عارف**

بدأت اسرائيل فى تنفيذ مؤامرة جديدة منذ عدة اشهر .. مؤامرة تهدف الى تحويل نهر الاردن وسحب مياهه عن طريق الانابيب والمضخات الى صحراء النقب فى جنوب فلسطين المحتلة .. انها تريد أن تحرم بلادنا العربية من مياه النهر الكبير ، واعدت لتنفيذ هذه المؤامرة مشروعا يتم تنفيذه على مرحلتين :

● المرحلة الاولى ، ومدتها اربع سنوات ، وتنتهى فى سنة ١٩٦٢ ، وبعدها يمكن دفع مياه نهر الاردن حتى ضواحى مدينة تل ابيب ..

● والمرحلة الثانية ، وتنتهى فى سنة ١٩٦٦ ، ويتم انتهاؤها اعداد شبكة المضخات والانابيب التى تتدفق منها مياه النهر فى ارجاء صحراء النقب ، حتى المنطقة المعروفة باسم جبل النقب فى اقصى الجنوب ..

وكانت احدى الصحف الاسرائيلية فى تل ابيب قد اشارت الى هذا المشروع لاول مرة فى شهر اكتوبر سنة ١٩٥٨ .

نشرت خبرا صغيرا لا يزيد على عدة اسطر يقول : ان مؤسسة المياه الحكومية ، ويطلقون عليها فى اسرائيل اسم « تيهال » قد فرغت من اعداد التصميمات والتفصيلات الفنية لهذا المشروع ..

وتسمع من يقول لك : ان هذا الخبر الصغير برغم خطورته لم يثر اهتمام الكثيرين من المسئولين فى بعض البلاد العربية فى بادىء الامر ..

تصوروا ان هذا المشروع خيالى ، وان الخبر الذى نشرته الجريدة الاسرائيلية لا يعدو ان يكون دعاية فارغة لاحد الاحلام التى تراود اسرائيل بين الاونة والاخرى ..

ولم يحاول واحد من هؤلاء المسئولين ان يعلق على هذا الخبر بكلمة واحدة ..

ولكن تجاه احدث التقارير الواردة على الامانة العامة للجامعة العربية من قلب اسرائيل تروى تفصيلات كثيرة عن هذا المشروع ..

تقارير تقول : ان الصحف الاسرائيلية تنظر الى هذا المشروع على انه احد المشروعات القومية لحكومة اسرائيل ، وانها اخذت تتوسع فى نشر التفصيلات عنه ..

وتقارير تقول : ان حكومة اسرائيل كانت تطلع وزارة الخارجية الامريكية اولا باول على هذه التفصيلات فى مذكرات رسمية ..

وفى واشنطون اجتمع السفيران الاسرائيليان ابا ايبان وبعدهما هرتسوج مع المسئولين الامريكيين لدراسة المشروع عدة مرات ..

والشىء المؤكد ان هذه المذكرات والاجتماعات الاسرائيلية الامريكية كانت كلها تدور فى سرية كاملة حتى كشفت عنها بعض الصحف الاسرائيلية ..

مثلا .. قالت جريدة « هابوكر » التى تصدر فى تل ابيب فى يوم ١٢ فبراير سنة ١٩٥٩ بالحرف الواحد :

« رفعت السفارة الاسرائيلية فى واشنطون مذكرة تفصيلية لمشروع المياه الاسرائيلية الى المستر دوجلاس ديلون ، الخبير الاقتصادى لوزارة الخارجية الامريكية ، وكانت تفصيلات هذا المشروع قد وضعت خلال السنتين الماضيتين فى القدس وقبل التصديق عليها جرت بشأنها عدة استشارات ساهم فيها السفير الاسرائيلى فى واشنطون يعقوب هرتسوج .. ! »

سر حماسة المسئولين الامريكيين

وتكشف احدى صور المؤامرة الاسرائيلية الجديدة مع بعض التصريحات التى أدلى بها بعض المسئولين فى تل ابيب الى الصحف الاسرائيلية ..

ليفى اشكول ، وزير المالية فى اسرائيل يقول مثلا فى تصريح أدلى به فى مؤتمر صحفى : ان مشروع تحويل مياه نهر الاردن هو صورة اخرى لمشروع اريك جونستون الذى تقدمت به الحكومة الامريكية الى البلاد العربية واسرائيل فى سنة ١٩٥٤ لاستغلال مياه نهر الاردن ، وان الحكومة الامريكية تزمع تمويل جانب كبير من نفقات هذا المشروع ، اسوة بمساهمتها فى تمويل مشروع استغلال نهر اليرموك فى الاردن ..

وهذا التصريح لايعنى الا شيئا واحدا ، وهو ان المسئولين الامريكيين قد رحبوا بالاشتراك فى الدراسات الخاصة بهذا المشروع وتمويله ، لانه محاولة جديدة لتنفيذ مشروع جونستون لاستغلال مياه نهر الاردن ..

ومشروع جونستون كانت الحكومات العربية قد رفضته لانه يخدم اطماع اسرائيل فى التوسع واستغلال المياه العربية فى نهر الاردن ، ولم يكن يخدم مصالح العرب فى شىء .. !

هدف اسرائيل من المؤامرة

ومشروع اريك جونستون له قصة ..

قصة تروى الكثير من اسرار المؤامرة الاسرائيلية الجديدة اى شىء تهدف اليه اسرائيل من وراء هذه المؤامرة .. ؟ ولماذا تعمل على تحويل مياه الاردن الى صحراء النقب بالذات .. ؟

انها قصة طويلة ، وهى تعود الى مشروع قديم اعده خبير امريكى زار فلسطين فى سنة ١٩٣٨ ، اى قبل حرب فلسطين بعشر سنوات كاملة واسمه « لودر ملك »

وكانت « الوكالة اليهودية » فى فلسطين هى التى استدعت هذا الخبير ، وطلبت اليه أن يقوم بدراسة مشروعات استغلال مياه نهر الاردن ..

وعاش الرجل فى فلسطين سنة كاملة ثم أعد مشروعا قدمه الى المسئولين فى « الوكالة اليهودية »

وبقى هذا المشروع سرا لا يعرفه أحد حتى قام الخبير الامريكى بنشر تفصيلاته فى كتاب اصدره فى سنة ١٩٤٤ بعنوان : « فلسطين ارض الميعاد » ..

وكان طبيعيا أن يخرج هذا المشروع اسرائيليا ١٠٠٪ ، وان يمثل وجهة النظر الاسرائيلية فى التوسع واستغلال الموارد العربية من نهر الاردن ..

ولم يحاول الرجل ان يضع فى اعتباره ابدا حقيقة هامة وهى أن نهر الاردن ، وان كان يشكل فى بعض نواحيه الحدود السياسية بين فلسطين وجاراتها العربية ، كالاردن والاقليم السورى ، الا انه يستمد غالبية مياهه من رافدين رئيسيين ، وهما نهر الحصبانى الذى ينبع من الاراضى اللبنانية ، ونهر بانياس ، وينبع من اراضى الاقليم السورى ..

وكان طبيعيا أيضا ان يثير هذا المشروع اهتمام زعماء الصهيونيين فى الوكالة اليهودية ، وان ينظروا اليه على انه « الدستور » الذى يخدم احلامهم فى استغلال الموارد العربية من النهر الكبير لصالح اطماعهم الاسرائيلية ..

وكتاب « فلسطين أرض الميعاد » يحدد الخطوط الرئيسية لهذا المشروع ، وهى كما اقترحه « لودرملك » فى سنة ١٩٣٨

● تحويل مياه نهر الاردن الى المناطق الشمالية والوسطى فى فلسطين ، ونقل كميات منها بوساطة الانابيب والقنوات الى منطقة النقب ..

● شق قناة بالقرب من حيفا لنقل كميات من مياه البحر المتوسط الى البحر الميت لتعويضه عن مياه نهر الاردن التى تصب فيه ، وحتى لا يحرم هذا البحر الغنى بالبوتاس من مورد المياه التى تتدفق فيه من نهر الاردن .

● استغلال مساقط مياه نهر الاردن ومياه البحر المتوسط فى القناة الجديدة فى توليد الكهرباء اللازمة لتحويل فلسطين الى دولة صناعية .

● التوسع فى نشر المستعمرات فى النقب بعد تعميره حتى يستوعب اربعة ملايين من المهاجرين الاسرائيليين النازحين من اوربا الى فلسطين .. !

انها نفس المشروعات التى تقوم اسرائيل بتنفيذها الآن فى مؤامرتها على المياه العربية التى تتدفق فى نهر الاردن ..

من مذكرات حاييم وايزمان !

وشىء آخر . فضح الدكتور حاييم وايزمان اطماع اسرائيل فى منطقة النقب فى مذكراته التى نشرها فى عام ١٩٤٩

انه يروى فى هذه المذكرات ما حدث اثناء اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة فى سنة ١٩٤٧ ، لمناقشة تقرير لجنة التحقيق فى قضية فلسطين .

وفى هذه الاجتماعات كان مصير اراضى النقب من أهم المسائل التى استرعت انتباه مندوبى الدول فى الجمعية العامة وكانت « الوكالة اليهودية » تكافح فى سبيل بقاء النقب ضمن الدولة الاسرائيلية فى مشروع تقسيم فلسطين الذى

عبد الخالق حسونة الأمين العام للجامعة العربية .. تلقى تقريرا يقول ان اسرائيل طلبت من امريكا منحها قرضا قدره ٥٠ مليون دولار ..

كانت الجمعية العامة تقوم بدراسته وقتئذ .

وكان الوفد الامريكي في الامم المتحدة يؤيد وجهة نظر الوكالة اليهودية ..

ولكن فجأة قرر السفير هرشل جونسون ، وكان يرأس وفد الولايات المتحدة في الامم المتحدة ، ان يتراجع في موقفه وبدأ يميل الى ضرورة تعديل مشروع التقسيم باقتطاع قسم من اراضي النقب بما فيه العقبة ، وضمه الى اراضي الدولة العربية المقترحة .

واسمعوا حاييم وايزمان في مذكراته وهو يقول :

– انتابني الفزع عندما احتدمت المناقشات بشأن التقسيم وشعرت بالاتجاه الجديد لرئيس الوفد الامريكي ، فلم يكن مني الا ان قررت السفر فورا الى واشنطون لمقابلة الرئيس ترومان واقناعه بالتدخل في الوقف ..

واستطرد يقول – وفي واشنطون استقبلني الرئيس الامريكي في يوم ١٩ نوفمبر سنة ١٩٤٩ .

واثناء هذه المقابلة اخذت احدث اليه عن النقب كوحدة جغرافية متكاملة ، وعن امكانيات تعميرها حتى تستوعب اللاجئين من المهاجرين الاسرائيليين .

وقلت له : انا لم يكن هنالك بد من تقسيم النقب فيجب ان تقسم من الشمال الى الجنوب بخط عمودي لا بخط افقي ، وبصورة تكفل لكل فريق من أن يحصل على قسم من الاراضي الخصبة الى جانب الاراضي الصحراوية وشرط أن تبقى العقبة نفسها من نصيب دولة اسرائيل !

تعليمات ترومان الى سفيره !

كشف الدكتور حاييم وايزمان للرئيس الامريكي حقيقة الاطماع الاسرائيلية الاقتصادية والسياسية في منطقة النقب ..

وكان ان اوعز الرئيس ترومان الى سفيره في الامم المتحدة ليعمل على تلبية رغبة الاسرائيليين في ان تشمل دولتهم في فلسطين :

- **الاراضي العربية من مصادر المياه في القسم الشمالي الشرقي لفلسطين ، أي المتاخمة لمجرى نهر الاردن**
- **اراضي النقب التي يسمح مشروع الخبير الامريكي « لودر ملك » بريها !**

وكان للدكتور حاييم وايزمان ما اراد عندما وافقت الجمعية العمومية للامم المتحدة على قرار التقسيم .

وفي هذا القرار الذي صدر في يوم ٢٩ نوفمبر سنة ١٩٤٧ ، اي بعد عشرة أيام فقط من تاريخ المقابلة التي تمت بينه وبين الرئيس ترومان ، تقرر ان تشمل دولة اسرائيل اراضي فلسطين العربية من مياه نهر الاردن ، ومصادرها ، ونهر اليرموك ، وهي الاراضي التي تعرف باسم الجليل الشرقي ومنطقة بيسان واراضي النقب في الجنوب .

بداية معركة المياه !

وبدأت المتاعب بعد توقيع اتفاقيات الهدنة مع اسرائيل ..

انها اتفاقيات صريحة وواضحة ، وهي تمنع أيا من الطرفين من أن يحقق لنفسه المكاسب السياسية أو الاقتصادية على حساب الطرف الآخر ..

ولكن اسرائيل لم تحترم ابدا هذه الاتفاقيات

كانت احلامها لاستغلال الموارد العربية من نهر الاردن لا تزال تراودها ..

وتكررت حوادث خرق اتفاقيات الهدنة ، وجانب كبير من هذه الحوادث يعكس صورة حقيقية للمعركة المريرة التي خاضها العرب مع اسرائيل للحيلولة دون تحويل مياه نهر الاردن .

انها اخطر معركة في تاريخ الصراع ضد اسرائيل ، وهي لا تقل اهمية عن المقاطعة الاقتصادية ، لان نجاح اسرائيل في تحويل مجرى النهر الكبير واستغلال موارده العربية لا يعني الا شيئا واحدا ، هو نجاحها في تحقيق جانب من اطماعها في التوسع على حساب العرب ..

وكما يقول دافيد بن جوريون رئيس وزراء اسرائيل نفسه :

– ان معركة المياه ، وهو الاسم الذي نطلقه على معركة تحويل نهر الاردن ، هي معركة حياة او موت بالنسبة لاسرائيل !.

واحدى صور اطماع اسرائيل تتمثل في بعض المشروعات الاستيطانية التي أشار اليها الخبير الامريكي « لودر ملك » في كتاب « فلسطين ارض الميعاد » ..

انه يقول : ان دراساته اعترضتها مشكلة خطيرة ، وهي ان مياه نهر الاردن تنبع من بلاد أخرى غير فلسطين ، وانه وجد الحل – والحل الذي يقترحه في « غاية البساطة » ..

وتصوروا انه يقترح عدة مشروعات استيطانية منها :

- **الاستيلاء على مياه نهر الاردن ومصادرها في تل مغاص ونهر الحصباني وبانياس ..**
- **تجفيف بحيرة الحولة وفتح قنوات واسعة تجري فيها مياه النهر الى ناحية الاراضي المحتاجة للري في منطقة بيسان ، ثم نقلها الى الجنوب لري أراضي النقب ..**
- **الاستيلاء على نهر الليطاني في لبنان وتحويل مياهه عبر أراضي فلسطين الشمالية ، وهي الاقل انخفاضا من اراضي لبنان المتاخمة ، الى بحيرة صناعية في منطقة اسمها « عرابة البطوف » في شمال مدينة الناصرة ، ثم سحب مياه هذه البحيرة الصناعية الى اراضي النقب !**

وتروى حوادث خرق اتفاقيات الهدنة كيف ان اسرائيل لم تتوقف عن تحقيق هدفها في السيطرة على المياه العربية ، فقامت بمحاولات عدة لتجفيف مستنقعات بحيرة الحولة ، وانشاء بحيرة صناعية في ناحية « عرابة البطوف » ، وفي نفس الناحية التي حددها « لودر ملك » في كتابه « فلسطين ارض الميعاد » !

مستر جونسون يهدد !

وماذا حدث بعد ان تكونت وكالة اغاثة اللاجئين التابعة للامم المتحدة ؟

لقد كان من رأي بعض المسئولين فيها ان تنفيذ بعض المشروعات الاقتصادية ، ومن بينها مشروعات مشتركة لتنظيم استغلال المياه بين العرب واسرائيل ، يمكن ان يؤدي على المدى الطويل الى تهيئة جو صالح يخفف حدة التوتر في فلسطين ..

وتنفيذا لهذه السياسة عهدت الوكالة الدولية الى الهيئة المشرفة على « وادي التنيسي » في الولايات المتحدة ، بوضع مشروع موحد ينظم استغلال الموارد المائية الواقعة في حوض نهر الاردن وروافده ..

واعدت الهيئة مشروعا ، هو الذي عرف باسم مشروع جونسون بعد أن تبنته حكومة الولايات المتحدة ، وكلف الرئيس ايزنهاور احد مساعديه وهو مستر اريك جونسون بحمله الى الحكومات العربية واسرائيل ومحاولة اقناعهما بقبوله ..

وعرف الهدف من وراء هذا المشروع بعد دقيقة واحدة من الاذاعة تفصيلاته ، لقد كان يخدم مصالح اسرائيل اكثر مما يخدم مصالح العرب ..

اقلب الصفحة من فضلك ←

ترومان .. طلب اليه وايزمان ان يتدخل لجانب اسرائيل ..

مرتش جونسون
تلقى تعليمات ترومان لمساعدة اسرائيل

حاييم وايزمان طار الى واشنطون ليطلب الى ترومان التدخل .

مشروع جونسون يجعل لبنان والأردن تحت رحمة إسرائيل !

والعكس من ذلك ، كان قبوله يعنى انها حالة الحرب بين العرب واسرائيل ..

ويعنى ان الحصار الاقتصادى الذى تفرضه الدول العربية على اسرائيل لم يعد له ما يبرره ..

وفى القاهرة دارت اتصالات مع الحكومات العربية التى يعنيها الامر ، وهى الاردن وسوريا قبل الوحدة ولبنان ..

وعرض المشروع باكمله على اللجنة السياسية لمجلس الجامعة العربية ..

وتقرر تشكيل لجنة فنية قامت بدراسة مشروع جونستون ، وكانت هذه اللجنة هى التى اوصت برفض المشروع لاسباب كثيرة منها انه وضع على اساس اهمال الحدود السياسية بين البلاد الواقعة فى حوض نهر الاردن وروافده ، وقد نتج عن ذلك :

● ان لبنان لا يمكن ان تستفيد شيئا من وراء هذا المشروع مع أن نهر الحصبانى يقع فى اراضيها

والسبب ان المشروع اقترح انشاء سد على هذا النهر فى الاراضى اللبنانية ، بينما جعل المياه التى تخزن امامه لصالح اسرائيل ، كما شمل المشروع انشاء محطة لتوليد القوى الكهربائية فى منطقة اسمها « تل حى » فى اراضى اسرائيل ، فى حين جعلت قناة هذه المحطة وسدها على نهر الحصبانى فى اراضى لبنان ..

وبمعنى اخر تصبح لبنان تحت رحمة اسرائيل !

● اقترح المشروع تخزين المياه اللازمة للاردن فى بحيرة طبرية ، وهذه البحيرة تقع جميع شواطئها فى اسرائيل ، وهذا الوضع يعنى ايضا ان تصبح الاردن تحت رحمة اسرائيل .

واسباب اخرى كثيرة ..

وقد بادرت اللجنة الفنية باعداد مشروع عربى قدمته الى المستر جونستون ..

ولما رفضت اسرائيل هذا المشروع ، فقد كان يخدم مصلحة الدول العربية اكثر مما يخدم اسرائيل ..

وعاد المستر جونستون الى الولايات المتحدة ليبعث سفير لبنان بتقرير الى حكومته يقول فيه : ان المبعوث الامريكى قال له بالحرف الواحد :

— اذا اصرت الحكومات العربية على رفض مشروعه فهو يستطيع ان يؤكد ان اسرائيل ستستولى على كل موارد مياه نهر الاردن ، وفى هذه الحالة ستجد كثيرين يؤيدونها !

واثار هذا التقرير ضجة فى الاوساط العربية ..

فقد كان يعنى تهديدا من المستر اريك جونستون ..

وسمع من يقول : ان المبعوث الامريكى كان يشير فى حديثه مع سفير لبنان الى المؤامرة الجديدة التى بدأت اسرائيل فى تنفيذها اخيرا بالاتفاق مع المسئولين فى الحكومة الامريكية !

٢٠٠ مليون دولار

نعود مرة اخرى الى هذه المؤامرة الاسرائيلية الجديدة ..

ان التقارير التى تلقتها الامانة العامة للجامعة العربية فى الاونة الاخيرة تكشف بعض اسرارها ..

● احد التقارير مثلا يقول : ان اسرائيل اعدت برنامجا لانتاج ٨٠ كيلو مترا من الانابيب الضخمة قطر ١٠٨ بوصات ، ومد هذه الانابيب فى الارض حتى ضواحى مدينة تل ابيب .. وانها بدأت فى حفر نفق كبير فى منطقة الجليل الاوسط ، ويقدر طوله بنحو ٦٧٠٠ متر ، ويطلقون عليه اسم نفق « منشة » ، وهذا النفق سيمد لتحمل هذه المياه فى محاذاة السهل الساحلى حتى منطقة رأس العين فى ضواحى تل ابيب

وفى الوقت نفسه بادرت بطرح عملية بناء محطتين لدفع المياه فى مناقصة عالمية ..

وواحدة من هاتين المحطتين سيتم تركيبها عند بلدة الطابغة « فى المنطقة الشمالية الغربية من بحيرة طبرية ، والمحطة الثانية سيتم تركيبها على ساحل البحيرة فى جنوب المحطة الاولى بعدة كيلو مترات ..

ويقول التقرير نفسه : ان تكاليف انشاء هاتين المحطتين تزيد على خمسة ملايين دولار ، ويحتاج تركيبهما الى اربع سنوات كاملة !

● والتقرير الآخر يقول : ان اسرائيل تقدر تكاليف المرحلة الاولى من المشروع الاسرائيلى التى تنتهى فى سنة ١٩٦٢ برقم يتراوح بين ١٤٠ — ٢٠٠ مليون ليرة اسرائيلية ، أى ما بين ٨٠ و ١١٠ مليون دولار امريكى ..

وان المرحلتين معا تقدر تكاليفهما بنحو ٣٢٠ الى ٣٥٠ مليون ليرة اسرائيلية ، اى نحو ١٨٠ — ٢٠٠ مليون دولار !

وبعد اتمام المرحلة الاولى فى سنة ١٩٦٢ ، ستبدأ اسرائيل فى تنفيذ المرحلة الثانية ، حيث يتفرع الخط الرئيسى للانابيب عند تل ابيب الى فرعين ، احدهما قطره ٦٦ بوصة ، ويمتد فى قطاع النقب الغربى ، والخط الثانى ، وقطره ٧٠ بوصة ، ويمتد الى النقب الشرقى حتى بئر السبع ، ومنها ينحدر الى النقب الجنوبى ! ..

بقيت هذه الحقائق !

كانت اسرائيل قد قامت بمحاولة للبدء فى تحويل مجرى نهر الاردن فى المنطقة المجردة فى سنة ١٩٥٢ ...

وسارع رئيس لجنة الهدنة بمنع اسرائيل من تحويل مجرى النهر ..

أصدر قرارا صريحا وواضحا استند فيه الى السلطات المخولة له فى المنطقة المجردة من السلاح .

ورفضت اسرائيل الانصياع لتعليمات رئيس لجنة الهدنة .

ولم يكن من الحكومة « السورية » وقتئذ ، اى قبل الوحدة ، الا ان بادرت بالتقدم بشكوى الى مجلس الامن تطلب منع اسرائيل من الاستمرار فى تحويل مجرى النهر .

وحاولت اسرائيل ان تعارض اتخاذ مجلس الامن هذا القرار ، ولكنها عادت فوافقت على ان تتوقف عن عمليات تحويل النهر من تلقاء نفسها ، والسبب ماتردد فى هذه الاثناء عن مشروع جونستون واعتقاد بعض المسئولين الامريكيين ان الحكومات العربية ستقبل هذا المشروع .

وفى هذه الاثناء تقدم مندوب — باكستان — وكان عضوا فى مجلس الامن ، بمشروع قرار ينص على توقف السلطات الاسرائيلية عن تحويل مجرى النهر الى ان يبت مجلس الامن فى الشكوى السورية ..

وازاء موافقة اسرائيل على وقف عمليات التحويل ، قام المجلس بتعديل مشروع القرار الباكستانى بحيث ينسجم مع موافقة اسرائيل ..

وبعد اصدار هذا القرار تكشفت مؤامرة مثيرة عندما بدأ المجلس فى مناقشة الشكوى « السورية » ..

فقد فاجأت الدول الغربية الثلاث أى الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا ، المجلس بمشروع قرار يجيز لاسرائيل تحويل مجرى النهر تحت اشراف رئيس لجنة الهدنة

ودارت مناقشات طويلة حول مشروع هذا القرار انتهت بالتصويت عليه وفوزه بغالبية الاصوات ..

ولم يعترض عليه سوى مندوب لبنان الذى كان ممثلا فى مجلس الامن ، ومندوب الاتحاد السوفيتى الذى بادر باستخدام حق الفيتو ضد القرار الغربى ..

وكان هذا الفيتو السوفيتى هو السبب فى بقاء الشكوى « السورية » معلقة امام المجلس حتى الآن ..

وآخر قرار أصدره مجلس الامن فى هذا الصدد ، هو القرار الذى اصدره بعد تعديل مشروع القرار الباكستانى ، وينص على ان تتوقف اسرائيل عن تحويل مجرى النهر فى المنطقة المجردة حتى يبت مجلس الامن فى الشكوى السورية !

وبعد .. !

● قرأت ترجمة اغنية اسرائيلية وضعها الوزير بيرون لتزكى بها التعصب الاسرائيلى .. انها تقول : ان للحمامة البيضاء عشا صغيرا ، وللثعلب وكرا ، ولكل انسان وطنه الا الاسرائيليين فلهم القبور ..

وقلت لنفسى بعد ان قرأت ترجمة هذه الاغنية :

— ان نهاية اسرائيل فعلا فى القبور !

جميل عارف

اريك جونستون
ابلغ سفير لبنان انذارا ..

ابا ايبان
اطلع واشنطون على التفاصيل

دوجلاس ديلون
مثل وزارة الخارجية فى الباحثات

تطور فى عالم السجاد

السجاد النايلون

لأول مرة فى الجمهورية العربية المتحدة

مصنوعة من ألياف النايلون

إنتاج : **شركة مصر للحرير الصناعى**

سجادة سادة مصنوعة من ألياف النايلون (مصربيلون)

سجادة جاكارد مصنوعة من ألياف النايلون (مصربيلون)

ويمتاز بـ ...

- زيادة المتانة عن الصوف
- عدم تأثره بالعتة والحشرات
- سهولة التنظيف
- ثبات الألوان وجمال رونقها
- اعتدال السعر

العينات بسوق الانتاج بجناح الشركة بسراى ٢٣ يوليو

للحصول على كافة البيانات الأخرى الرجا الاتصال بمكاتب البيع :

القاهرة : ٦٨ شارع الأزهر تليفون ٩٩٧٩٩ه
الاسكندرية : ١١ شارع سيزوستريس « ٨١٦٠-٣
كفر الدوار : ادارة البيع بالمصانع « ٨٦٩٤٦

مخترع القلب الصناعى كان فى القاهرة

زار القاهرة هذا الاسبوع اكبر جراح للقلب فى العالم .. وصل الدكتور كروفورد الى القاهرة يوم الاثنين وسافر الى الاقصر حيث قضى هناك يوما كاملا ، ثم عاد الى القاهرة ليستقل منها الطائرة الى بيروت .

وفى الاسابيع الماضية زار الجراح العالمى الاقليم الشمالى ولبنان وشرق الاردن ثم وصل اخيرا الى الاقليم الجنوبى .

كراوفورد اكبر جراح فى العالم

١٠٠ ألف عملية فى القلب أشرف عليها كراوفورد !

لماذا تجاهلت هيئاتنا الطبية الطبيب العالمى ؟

وسيل الجراح الذى اشرف بنفسه على ١٠٠ الف عملية جراحية ناجحة فى القلب ، ثم سافر دون ان نستفيد من خبرته وتجاربه وعلمه ..

وفى منزل الدكتور القدسى التقت «آخرساعة» بأكبر جراحى القلب . وقفت سكرتيرته السويدية فى بادىء الامر ان تسمح لنا باكثر من ربع ساعة ، ولكن الحديث استمر ساعة ونصف ساعة . تحدث فيها اكبر جراحى القلب عن كل المسائل التى يهم كل انسان ان يعرفها عن قلبه .

سألت الجراح الكبير :

* هل اصبحت امراض القلب مشكلة كبيرة الآن ؟ وهل تزداد عدد المرضى بها فى ايامنا هذه اكثر من القرون الوسطى مثلا .. ؟

ـ امراض القلب تزداد فعلا بشكل واضح ، وهى اليوم اكثر منها منذ خمس سنوات .. ! ولكنها ليست مشكلة ، فالتقدم العلمى يساعد الى حد كبير فى تخفيف حدتها ..

* وما هو السبب فى زيادة امراض القلب ؟

ـ امراض القلب سببها نوع الحياة التى نحياها ، الانفعالات التى تمر بنا والقلق والتوتر والغضب والفزع ، وهذه الانفعالات زادت الى حد كبير الآن عنها فى القرون الماضية .. !

* وما هو سبب حدوث السكتة القلبية ..؟

ـ سبب السكتة القلبية ليس معروفا حتى الآن ، وفى السويد يقوم معهد حكومى بعمل دراسات شاملة لاسباب هذا المرض ، ومعرفة اسباب الارتفاع المفاجىء فى نسبة الوفيات بالسكتة القلبية . وحتى الآن لم يعرف السبب الرئيسى لهذا المرض ، وان كنا قد عرفنا اسبابا كثيرة كلها متشابكة متداخلة .. منها مثلا نوع الاكل ، وطريقة الحياة ، وعوامل وراثية اخرى ، ونوع الاجناس البشرية ، وارتفاع ضغط الدم وزيادة الوزن ..

* وهل تكثر امراض القلب فى مناطق معينة من العالم .. ؟

ـ نعم تزداد امراض القلب فى أوربا بشكل ملحوظ ، وتقل تدريجيا كلما اتجهنا الى الشرق الاقصى .

وأؤكد انى قرأت فى الاسابيع الماضية تقريرا طبيا عن امراض القلب فى مختلف انحاء الولايات المتحدة الامريكية ، وهناك وجدوا اختلافا واضحا فى نسبة المرضى فى الولايات المختلفة .

* ما هو السبب فى هذا الاختلاف ؟

ـ السبب هو اختلاف الجنس والعوامل الجوية .

* هل يكثر مرض القلب فى المناطق الحارة مثلا .. ؟

ـ لا .. بالعكس .. فامراض القلب تكثر فى المناطق الباردة .

* وهل النساء اكثر عرضة للاصابة بامراض القلب من الرجال .. ؟

ـ الرجال اكثر عرضة للاصابة بامراض القلب من النساء ..

* وما هو السبب .. ؟

ـ مشاكل الحياة ، والمشاكل التى تعترضهم فى حياتهم : فى المصنع ، والمزرعة ، والشركة ، والشارع ، والبورصة .. ! ان النساء عموما اقل تأثرا بهذه المشاكل من الرجال ..

* وهل لنوع الغذاء دخل كبير فى الاصابة بامراض القلب .. ؟

ـ نعم .. نوع الغذاء له دخل كبير فى الاصابة بامراض القلب ، فالذين يأكلون مواد دهنية كثيرة يتعرضون اكثر من غيرهم للاصابة بها .

* هل معنى هذا ان يمتنع الناس عن تناول الاطعمة الدهنية .. ؟

ـ لا .. وأريد أن أوضح شيئا هاما . فليس المقصود أكل الاطعمة الدهنية ، واللبن والزبد ، فالشىء الذى يسبب امراض القلب اسمه معدل السعرات الكلية .

فاذا زاد هذا المعدل على حد معين فان ذلك يؤدى الى تكوين مواد دهنية على جدران الاوعية الدموية وانسداد مجارى الدم ، واذا قل عن هذا المعدل فان ذلك له خطورته أيضا .

ومعدل « السعرات الكلية » لا يتوقف على الزبد واللبن وحدهما ، بل هناك أيضا الخضراوات وفيها نسبة من الدهن النسبى ، دهن النبات ، وهناك ايضا مواد دهنية اخرى ... وهى كلها تؤثر فى معدل السعرات الكلية .

واريد أن اؤكد مرة اخرى ان معدل السعرات الكلية ليس وحده هو السبب فى حدوث السكتة القلبية ، بل هناك عوامل اخرى متشابكة . ومعرفة السبب المباشر للسكتة القلبية يحتاج الى خمسة عشر عاما كاملة من البحث المستمر وقد بدأنا فى ذلك فعلا ..

* وماهى اخطر سن بالنسبة لامراض القلب؟

ـ السن الحرجة تبدأ من الستين ، ونحن فى مستشفياتنا فى السويد لا نقبل المرضى الذين تزيد سنهم على الستين الا بعد كتابة اقرار بعدم تحملنا لمسئولية العلاج ..

* كم عملية جراحية قمت باجرائها .. ؟

وضحك الجراح العالمى ، قائلا :

ـ لم احاول ان اعد هذه العمليات ، ولكننى ساحاول معك الآن .. !

انا بدأت الاشتغال بالجراحة وعمرى ٢٣ سنة وعمرى الآن ستون سنة ، وبهذا يكون عدد السنوات التى اشتغلت فيها بالجراحة ٣٧ عاما وفى كل عام كنت اشترك فى ثلاثة الاف عملية جراحية . اى ان مجموع العمليات الجراحية التى اشتركت فيها ١٠١ الف عملية جراحية .

* وكم من هذه العمليات اجريتها بنفسك ؟

ـ حوالى الخمس .. اى اننى اجريت بيدى عشرين الفا عملية .

* وما هى اخطر هذه العمليات ؟

ـ اخطر عملية جراحية فى حياتى اجريتها سنة ١٩٥٨ ، وكانت لطفلة فى العاشرة ، كانت عند هذه الطفلة حالة غريبة ، الدم ينقل من اجزاء الجسم الى الاذين الايمن ، وكان المفروض ان ينتقل الى باقى اجزاء القلب ثم الرئتين ، لتنقيته وعودته الى اجزاء الجسم مرة اخرى ..

ولكن هذه الطفلة كانت غريبة ..

كان الدم يعود الى الجسم دون تنقية .

اما كمية الدم المنقولة الى الرئتين فكانت تنقى ، وتعود مرة اخرى الى الرئتين للتنقية وهكذا ! !

ومثل هذه الحالة مقدر لها الوفاة ..

وقد سبق أن واجهنا مرات عديدة وفقدنا فيها الامل .. ولكننى تمكنت فى سنة ١٩٥٨ من عمل ثقب فى القلب ، وبهذا عاشت الطفلة وهى فى صحة جيدة ، تلهو وتلعب الآن فى مدرستها مثل باقى زميلاتها ..

* وهل تعيش هذه الطفلة مثل زميلاتها ؟

ـ نعم انها لاتفترق عنهن فى اى شىء الآن ..!

تقدم الجراحة فى الاتحاد السوفيتى

* وهل الاتحاد السوفيتى متقدم الآن عن دول اوروبا وامريكا فى الجراحة .. ؟

ـ فى ابحاث القلب لا أعتقد ذلك .. وان كان هناك تقدم فهو بسيط جدا . وانا لم اقم بزيارة الاتحاد السوفيتى ، ولكن اثنين من زملائى وهما ميلروس وكيلاند عادا اخيرا من هناك وكتبا لى تقريرا كاملا عن احدث الآلات هناك فوجدت انها تقل مستوى عن آلات العلاج عندنا وحتى الآلات الموجودة عندهم تم تصميمها طبقا لمواصفات اجنبية ، وقد عرضوا احدى هذه الآلات فى السويد فعرفنا منها مدى تقدمنا فى ابحاث القلب .

اهم شىء حققه العلماء السوفيت فى ابحاث القلب هو عمليات لحام الاوعية الدموية بما يسمونه « بالضغط البسيط » وهذه الطريقة استخدموها فى الكلب ذى الرأسين ، ولكنه لم يعش سوى عدة ايام ..

* كم جنيها تنفقها بلادكم على ابحاث القلب كل عام .. ؟

ـ تنفق الحكومة خمسة ملايين جنيه ، وهناك معهد كارولنسكى تموله الشركات بتمويله وتكاليفه مليونان من الجنيهات كل سنة ..

* هناك طريقة جديدة للعلاج اسمها العلاج بالخلايا .. فهل من الممكن ان تستخدم فى علاج امراض القلب .. ؟

ـ العلاج بالخلايا طريقة انتشرت اخيرا فى انحاء اوربا ولكنى لست متاكدا حتى الآن من نجاحها .. فالمعروف ان كل خلية يتحكم فى تكوينها الهرمونات من الرجل والمرأة ، وهذه الهرمونات هى التى تعطيها خواصها ومميزاتها ولا يمكن لاى شخص ان يأخذ خلايا انسان آخر وتصلح له هذه الخلايا ، وذلك نظرا للعوامل المحددة التى تختلف من شخص لآخر ..

العملية الوحيدة التى نجحت فى نقل الخلايا تمت فى بوسطن بامريكا ، وكانت بين توأمين ولدا فى بيضة واحدة ، وهذه حالة نادرة الحدوث اما فى الحالات الاخرى فنجاحها غير مؤكد ، واذا نجحت فانها لا تدوم فترة طويلة ، وقد حاول السوفيت تجربة عمليات العلاج بالخلايا من حيوان للانسان ، ولكن التجارب لم تنجح ..

* وما هو رأيك فى دواء هـ ـ ٣ ؟

ـ لم استخدمه .. ! ولم اطلع على نتائج التجارب التى اجريت عليه ..

أول جراح : كان الدكتور كراوفورد اول جراح استطاع استخدام القلب الصناعى لتستمر الحياة فى الوقت الذى يجرى فيه العملية فى القلب الطبيعى .. استطاع كراوفورد حتى الآن الاستغناء عن قلب المريض الطبيعى اكثر من ثلاثة ارباع الساعة ..

صورة فريدة التقطها محمد يوسف كبير مصورى دار اخبار اليوم للحاج شريف الكنفانى ، وتجمع لاول مرة بين خيوط الكنافة ووجه الحاج شريف ، والسبب هو لوح الزجاج الذي استعمله بدلا من الصينية النحاس المعروفة، وجلس محمد يوسف تحته ومعه كاميرته

لأول مرة

اتفق المسلمون على أول رمضان .. وعيد الفطر

الاسكندرية تنافس القاهرة ودمشق في سهرات رمضان

كل سنة وانت طيب .. جاء رمضان بلياليه الجميلة .. وسهراته الدينية الممتعة .. كبار المقرئين سافروا الى الهند والمغرب والاردن والكويت لتلاوة آيات الذكر الحكيم .. الازهر اوفد عشرات من رجاله الى غزة والواحات ومحافظات البحر الاحمر والاقليم الشمالي للوعظ والارشاد والقاء الدروس الدينية ..

الاذاعة الاسكندرية تحاول ان تنافس الاذاعة القاهرة في البرامج الاذاعية الجديدة التي ستقدمها للمستمعين في سهراتهم التي ستمتد الى ما بعد الفجر .. قهوة الفيشاوي في القاهرة لا يكف فيها المقيم منذ اول ليلة في رمضان .. تركه اهالي الزمالك وجاردن سيتي كل سهراتهم وذهبوا ليعيشوا في الحي اللاتيني العربي كما تعودوا كل عام .. وفي الاسكندرية ازدحمت قهوة «التجماوي» بالرواد من هواة الشاي الاخضر والنرجيلة ..

وفي شهر رمضان .. تتجه دائما انظار العالم الاسلامي الى القاهرة .. ومنذ اسابيع ووزارة الاوقاف والازهر يستعدان لاستقبال الشهر الكريم بتنظيم البعثات الدينية التي تسافر في كل عام الى الاقطار الشقيقة . باكستان ارسلت في طلب الشيخ مصطفى اسماعيل او الشيخ عبد الباسط عبد الصمد ولكنهما اعتذرا ، فقد ارتبط الاول بالسفر الى المغرب ، وسافر الثاني الى الاردن .. اما الشيخ محمود الحصري فسافر الى الهند .. أما البعثات الدينية التي يوفدها الازهر كل عام للوعظ والارشاد .. فتتكون البعثة من خمسة وعاظ .. سافرت بعثة الى غزة ، واخرى الى الغردقة ، والثالثة والرابعة الى بقية محافظات البحر الاحمر .

وليالي رمضان في القاهرة تختلف عن ليالي رمضان في الاسكندرية .. وكتب « فاروق عبد المنعم » يصف رمضان في الاسكندرية قال :

يجتمع الناس في ساحة مسجد ابي العباس المرسي ، وهي تماثل في شهرتها ساحة الحسين بالقاهرة وساحة السيد البدوي بطنطا .. وفي هذه الناحية يوجد الاولياء السبعة ، ومسجد البوصيري .. وهي تتحول في شهر رمضان الى سوق عكاظ : تجمعات من كل مكان . افواج في طريقها الى داخل مسجدي ابي العباس والبوصيري ، ولفوف ترابط حول الاولياء السبعة وسيدي ياقوت العرش يستلهمون البركات .

النقرزان

ومظهر آخر تتفرد به الاسكندرية في رمضان ، وتراه دائما في حي بحري القريب من ساحة أبي العباس . انه « النقرزان » .. رجل طويل ملابسه تاريخية تركية وعليه صديري مزخرف بالقصب وطاقية مزركشة (والسروال التقليدي) ويحمل في يده عصا تنتهي بتمثال لوجه رجل يرتدي طربوشا ، ويشرع في الرقص بعصاه بحيث يضعها على انفه وجبهته ، ويقوم بحركات متوازنة وخلفه بطانته المكونة من عازف للمزمار وآخر للطبلة وثالث للايقاع ورابع للصاجات وتطوف الفرقة على المحال التجارية بعد صلاة العشاء ، ويحمل النقرزان فانوسه الاحمر ، ويعرض العابه مقابل بضعة قروش بسيطة .

واكبر سهرتين دينيتين تشهدهما الاسكندرية في شهر رمضان احداهما في مسجد البوصيري ، ويحييها الشيخ محمد صديق المنشاوي في يوم ١٢ رمضان ، والثانية في مسجد القائد ابراهيم ، ويقرأ فيها الشيخ كامل يوسف البهتيمي ، والداع يوم ٢٧ رمضان .

والسهرات الترفيهية طوال شهر رمضان في الاسكندرية تتركز كلها في اربعة اماكن ، السهرة الاولى في ملهى التروبيكو والثانية في ملهى شهر زاد حيث تعمل فرقة محمد التابعي « كبير الرحيمية » والرابعة في ملهى التحرير تعمل فرقة محمد الكحلاوي والرابعة في سرادق كبير يقام بطريق النصر ، تعمل به فرقة حمامة العطار ، وستعمل فرقة عمر الجيزاوي لمدة أسبوع على مسرح اسماعيل يس وستقدم فرقة الاوبرا الايطالية حفلتين بمسرح محمد علي .

والسهر مباح في الاسكندرية حتى الرابعة صباحا .

اذاعة الاسكندرية تستعد

ويقول حافظ عبد الوهاب مدير اذاعة الاسكندرية :

ـ ان الاذاعة ستقدم عدة برامج ترفيهية خلال شهر رمضان منها برنامج « ايه الحل » من اعداد حسين ابو المكارم والتمثيلية مسلسلة بعنوان «تحت البلاطة» وصوت الشباب ، وبرنامج انت ومخك وجولة الميكروفون في رمضان ومن النافذة وأيام رمضان ، وفكر واكسب ورمضان في الاسكندرية ، وبرنامج جديد بعنوان (على ضوء الفنار) من اعداد علي نور ومن اذاعة الاسكندرية ـ سيقدم لك البرنامج المذيعان عبد العال هنيدي وجمال توكل ، وسيقدم لك البرامج الخاصة حافظ عبد الوهاب وعلي نور وحسين ابو المكارم .

وفي الاسكندرية « قهوة » يلتقي فيها رجال الاعمال والمال وارباب المهن المختلفة ، وهي تشبه الى حد ما قهوة الفيشاوي ، ويطلقون عليها « قهوة التجماوي » ، وتشتهر بالشاي الاخضر و « النرجيلة » ، والفرق الوحيد بينها وبين « قهوة الفيشاوي » انها تخلو من الشلاليب والمجاذيب والمرشالات ..

مآذن الجوامع في كل انحاء العالم العربي تضاء بصفة دائمة طوال شهر رمضان..

لن يصبح الزواج والطلاق لعبة في يد الرجال وحدهم

السلام يعود إلى الأسرة العربية بعد تعديل القانون الجديد

حوابة الطلاق والزواج ستختفي الى الابد .. لن تصبح العائلات وبناتها لعبة في يد محترف المشاكل ، ولن تمتلىء الشوارع بالمشردين بسبب تفكك العائلات . ان التعديل الجديد لقانون الاحوال الشخصية بالغاء بيت الطاعة ، وتقييد الطلاق ثورة جديدة في سبيل اصلاح الاسرة العربية وخطوة جريئة تواجه الموقف بصراحة ، وبقيت مشكلة حضانة الاطفال التي لاتقل اهمية عن الطلاق

ستختفي صورة احسان عثمان التي تتردد كل يوم على محكمة نور الظلام للأحوال الشخصية . وتحكي احسان قصتها لكل من تقابله :

● زوجي تزوج علي ، وأصر على أن أقيم أنا والزوجة الاخرى في شقة واحدة ، ولم أطق ، هربت الى منزل والدي .. وطلبت الطلاق ، رفض الزوج الطلاق وطلبني في بيت الطاعة ، وحكمت المحكمة بدخول بيت الطاعة ، وكان عبارة عن حجرة واحدة في حارة السد البراني بالسيدة زينب ، ومحتويات بيت الطاعة زير وسرير ودولاب صغير ووابور وطشت وحلة ..

ودخلت بيت الطاعة بحكم القانون ، وبدأ زوجي ينتقم مني ، قال لي : « بهدلتيني في المحاكم حتى أخذت هذا الحكم ، والآن جاء دوري » .

● كان يأمرني أن أخلع ملابسي في منتصف الليل واقف أمامه عارية تماما ، فيمسك بخيزرانة رفيعة وينهال علي ضربا ، وسمعت حوله الجيران بصراخي ، ودعنا الى القسم ، وتولت النيابة التحقيق واثبتت الاصابات ، ومرة أخرى رفعت قضية طلاق ..

ويستطيع أي واحد أن يذهب الى محكمة نور الظلام ليرى السيدة احسان عثمان ومعها ابنها وابنتها ينتظرون حكم المحكمة !

أنت طالق !

ان هذه المشكلة تتكرر عندنا ٤٧ ألف مرة كل عام ، ويتشرد بسبب كلمة يقولها الزوج الثائر « أنت طالق » ٢٩ ألف طفل ، وتضاف الى مشكلات المجتمع ثلاث مشكلات اجتماعية خطيرة :

● مشكلة المطلقات
● مشكلة المشردين
● المشكلات المترتبة على عدد من القضايا وبيت طاعة الخ .

ونشطت معاهد الخدمة الاجتماعية والاخصائيون الاجتماعيون لبحث هذه المشكلات ، وتكونت في وزارة الشئون الاجتماعية لجنة لشئون الأسرة ، وأخذت البحوث تخرج الى الناس وأخذت الهيئات الاجتماعية والنسائية تضع حلولا خاصة لهذه المشكلات .

واتفقت كل هذه الحلول في اربعة موضوعات أساسية على ما يأتي :

● أن يتم الطلاق أمام القاضي .
● ألا يتزوج الرجل الا باذن من القاضي على أساس بحث اجتماعي خاص .
● تعويض من يضار بالطلاق من الزوجين .
● أن ينشأ مكتب للخدمة الاجتماعية بمحكمة الاحوال الشخصية يعاون القاضي في علاج المشكلات الزوجية والطلاق والنفقة وحضانة الاطفال على أن يكون لرأي الطفل - في الاختصام لابيه أو لامه - اعتبار عندما يبلغ سن التمييز بين الابوين .

وتقدمت وزارة الشئون الاجتماعية لوزارة العدل بمشروع لتعديل قانون الاحوال الشخصية ، وأحالت وزارة العدل هذا المشروع الى اللجنة المشتركة المشكلة لوضع قانون الاحوال الشخصية .

الجامعة العربية .. والأمومة !

وفي الوقت الذي كانت الهيئات الاجتماعية والحكومية كلها مهتمة ببحث هذه القوانين ، كانت الجامعة العربية ترتب لعقد حلقات للدراسات الاجتماعية في المنطقة العربية ، وعقدت مؤتمرين أحدهما عن (الأمومة) والآخر عن (البنوة في البيت العربي) وتطرق الباحثون في المؤتمر الى الحديث عن الطلاق وأثره في هدم البيت العربي ، وفي أحد الاجتماعات قام عضو في المؤتمر وقرأ آخر احصائية أصدرتها الامم المتحدة عن الطلاق في العالم .

وكانت الارقام تقول ان نسبة الطلاق في الاقليم الجنوبي من أعلى نسب الطلاق في العالم (٣٫٧ في الالف) وبعده تأتي أمريكا فسويسرا وفرنسا وبريطانيا وكانت أقل دولة هي المكسيك التي لم تزد نسبة الطلاق فيها على ٠٫٣ في الالف !

وبعد انتهاء المؤتمر وزعت الجامعة العربية التوصيات على الدول العربية المشتركة ، وجاء في هذه التوصيات : **ان الطاعة نظام غير معروف في الاسلام ، ويعتبر وسيلة غير ملائمة لطبيعة الحياة الزوجية . وحسن المعاشرة والتواد والتراحم التي يجب أن يسود الزوجين معا يتنافى معه الاكراه والاجبار ، ولهذا توصي لجنة المؤتمر بالغاء بيت الطاعة من قانون الاحوال الشخصية لما يترتب عليه من اثار اجتماعية ونفسية ضارة بالمجتمع العربي وبناء البيت العربي .**

الباحثات في المحاكم

والواقع ان اول بحوث أجريت - على الطبيعة - في محيط المطلقات والمطلقين ، قامت بها طالبات الخدمة الاجتماعية .. ونزلت الفتيات الى المحاكم ، وحضرن الجلسات ، وناقشن قضاة الاحوال الشخصية والمحامين والمطلقات والمطلقين والاطفال الذين صاروا في صراع مر بين آبائهم وأمهاتهم وحكم عليهم بالضياع .

وفي الاسبوع الماضي شهدت السيدة سوسن عجيز الباحثة الاجتماعية التي تدرس الآن موضوع الطلاق داخل المحاكم ... شهدت قصصا مثيرة بائسة :

● المحامي الذي تزوج زميلته خريجة الحقوق ، وسدت العلاقات الزوجية بينهما فرفعت الزوجة (انجيل ذكري) قضية نفقة على زوجها الذي لم يعد يهتم بالانفاق عليها ، ولكنه لم يدفع النفقة فحجزت على مكتبه ، وباعت ما به من الاثاث وقبضت الثمن ، ولكن المبلغ كان أقل من المطلوب فرفعت قضية طلبت فيها حبس زوجها نظير مبلغ ٥٠ جنيها متجمدة من أول يوليو ١٩٥٨ وأحيلت القضية الى التحقيق حتى تتمكن الزوجة من اثبات قدرة الزوج على دفع المبلغ ، وفي جلسة الاسبوع الماضي فقط فوجئت الزوجة بزوجها وقد شهر اسلامه ليتنصل من كل حقوق الزوجة ، وكانت الزوجة مستعدة ؟ فقدمت الى المحكمة خطابا كان الزوج قد أرسله لها من ثلاث سنوات يقرر فيه أنه سبق له شهر اسلامه ثم ارتد الى المسيحية ، وقال في خطابه انه لم يشهر اسلامه الا ليلعب بها ، وحتى لاتستطيع أن تحصل منه على مليم واحد ..

والقضية لاتزال أمام المحكمة .

سباق الخيل كان السبب

● وموظف المساحة الذي تزوج مفتشة في وزارة التربية والتعليم ، وعاشرها مدة طويلة كانا فيها أسعد زوجين .. ثم دب الخلاف بينهما فجأة عندما كان الزوج يتردد على سباق الخيل فيفقد فيه كل ما يملك ثم يتحول الى نقود زوجته فيأخذ منها بالاكراه لكي يعود الى المقامرة على الخيول ، وكانت المفتشة تسكن مع زوجها في وسط القاهرة ، ولكنه اضطرها الى أن تسكن مع أهله في المعادي ، وغضبت الزوجة وذهبت الى بيت أهلها ، ورفضت السكنى في المعادي فطلبها زوجها في بيت الطاعة وحكم القاضي لصالح الزوج ، كان عليها أن تدخل بيت الطاعة في المعادي على الرغم من أنها موظفة في منطقة الروضة ورغم أنها تعود الى منزلها بعد الظهر حتى ساعة متأخرة من الليل ، وكان عليها أن تنفذ حكم القانون .

● ولا تزال محكمة الاحوال الشخصية تنظر قضية الطالبة الجامعية التي قبض عليها حرس الجامعة ليسلمها لزوجها لينفذ عليها حكم الطاعة ، وقضية الدكتورة المدرسة بكلية الطب بجامعة القاهرة التي طلبها زوجها المدرس للطاعة في الاسكندرية ليحرمها من عملها برغم أن لهما ولدا حائرا بين أبيه وأمه .

والقضية الغريبة التي حكمت فيها المحكمة للزوج بالطاعة على زوجته التي دخلت مستشفى الامراض العقلية وطلبها ورفض المستشفى اخراج الزوجة .. وعاد الامر للمحكمة التي أجلت النظر في القضية .

● ونزيل أخير من نزلاء مستشفى الامراض العقلية .. دخل المستشفى لانه ضرب أباه بالسكين لماذا ؟ بسبب الطلاق !

لقد طلق أبوه أمه ثم تزوج ثانية وثالثة .. وقاسى الاطفال من زوجات أبيهم وأخيرا تشردوا .. طردهم الرجل بأمر زوجته الجديدة ، وراحوا يسكنون في منازل الاهل والجيران ، ويعيشون عيشة ضيق بهم أهل المنزل فخرجوا الى الشارع .. وكان الولد الاكبر منطويا حزينا صامتا .. وأخيرا أصيب بالانهيار العصبي ، ونقل الى مستشفى الامراض العقلية ، ثم خرج منه بعد ثلاثة شهور وتعلم الولد حتى صار طالبا في الجامعة ، وذات يوم ذهبا الى منزل أبيهما يرجوانه دفع مصروفات الجامعة حتى يتمما دراستهما ولكن الاب تذكر أم الولدين المطلقة ، فقال له أمام زوجته الجديدة : « روح خلي أمك تدفع لك » . ورد طالب الجامعة أن أمه ليس لديها ماتدفع منه ، فصرخ في وجهه : « أنت مجنون ! أنا ما أدفعش لواحد خريج مستشفى المجانين » .

وهاج الولد .. واختطف سكينا طعن بها أباه ومن حسن الحظ أن الاصابات كانت خفيفة ، فأسعف الرجل بالعلاج واعيد الابن الى مستشفى الامراض العقلية ، ولا يزال هناك حتى الآن .

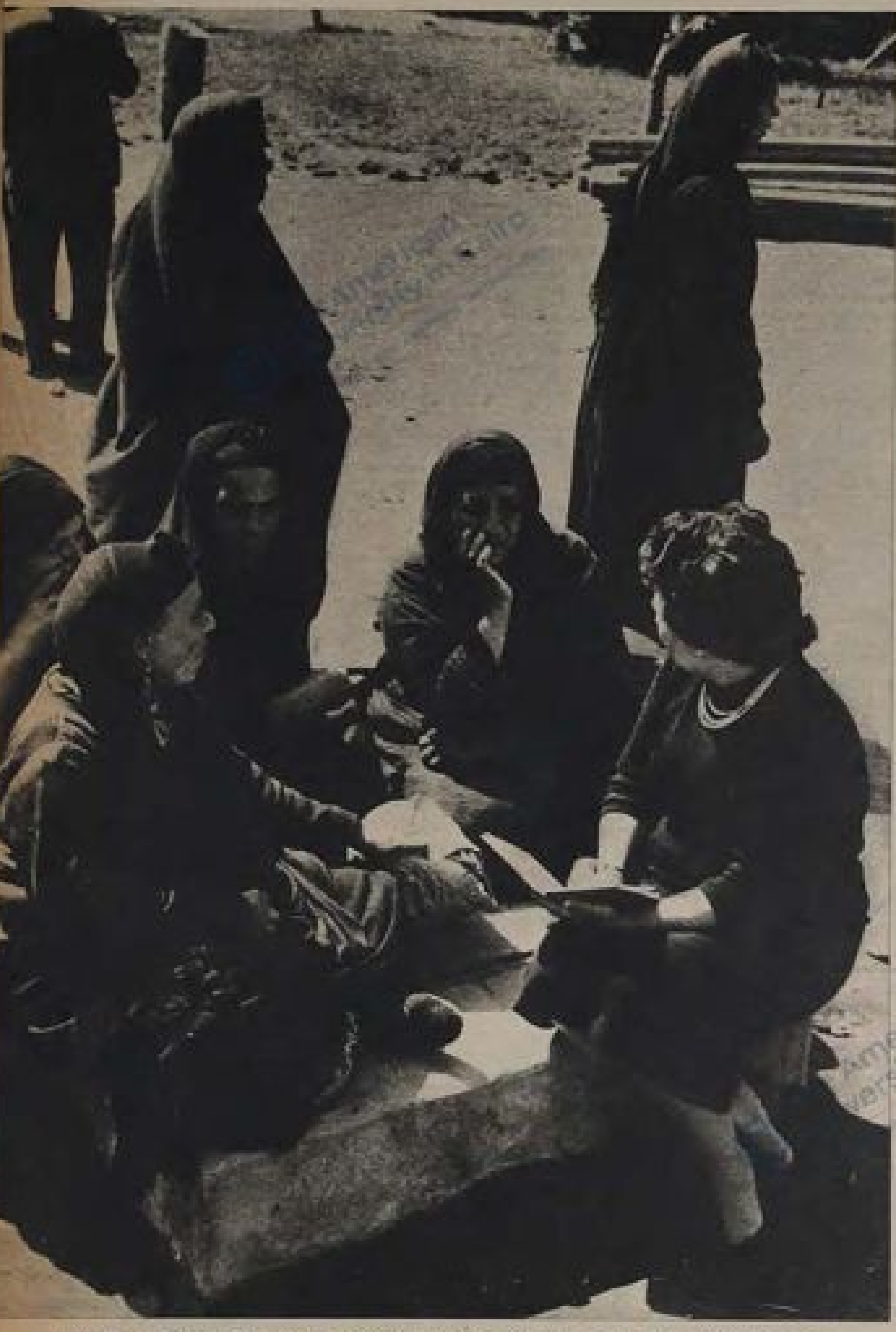

صديقة المطلقات : السيدة سوسن الجيزي تعد بحثا اجتماعيا عن الطلاق منذ اكتوبر الماضي .. ويشرف على البحث مصطفى السلماني استاذ الخدمة الاجتماعية . ان سوسن تذهب الى محاكم الاحوال الشخصية في مصر الجديدة ونور الظلام ومجمع المحاكم لتقابل المطلقات للبحث عن مشاكلهن .

في الشهر العقاري

وعند موثق عقود الزواج لغير مواطني الجمهورية العربية المتحدة في الشهر العقاري ، قصص أخرى واذا جلست مع موثق هذه العقود فستلاحظ شيئا غريبا ان الشخص الذي جاء اليوم ليشهر اسلامه سيعود مرة أخرى اليوم أيضا أو غدا على الاكثر ليطلق زوجته المسيحية ثم يأتي مرة أخرى ليتزوج زوجة أخرى ، وفي سنة ١٩٥٧ وحدها شهرت مصلحة الشهر العقاري اسلام ٢٢٠ شخصا ، وفي ١٩٥٨ قل العدد الى ١٧٠ ثم ارتفع في العام الماضي الى ١٨٠ حالة ، وفي سنة ١٩٥٩ سجلت مصلحة الشهر العقاري ٨٢٧ زواجا و٦٨ طلاقا ، وهذه أقل نسبة طلاق حدثت في الشهر العقاري منذ انشائه ، ويرى خبراء الاجتماع وضع قيد زمني على الذين يشهرون اسلامهم ، بحيث يمنع من يشهر اسلامه من استعمال حقوقه كمسلم - من ناحية الاحوال الشخصية فقط كالزواج والطلاق وأن يمتحن في شعائر الاسلام وأركانه وفروضه قبل أن ينتقل الى الدين ، منعا من التلاعب بالاديان ، وقد علمنا أن قانون الاحوال الشخصية الجديد سينظم هذه المسألة .

والفئة الوحيدة الناقمة على صدور هذا القانون هي المأذونون الشرعيون .

وقال الشيخ حسن احمد نصر مأذون قسم الازبكية انه يجب بقاء القانون القديم ، وعدم الغاء بيت الطاعة ، لان بيت الطاعة يمثل سيطرة الرجل على المرأة وهي حق طبيعي للرجل ، والغاء بيت الطاعة وتقييد الطلاق معناهما تغيير للقانون الطبيعي الذي يجعل الرجل قواما على المرأة ، وهذا لايجوز .

ومن الطبيعي أن اللجنة التي وضعت قانون الاحوال الشخصية الجديد قد وضعت في اعتبارها هذه الاعتراضات ، ثم انتهت الى اقرار الغاء بيت الطاعة والنفقة أيضا ، وفي الوقت نفسه لم يحرم الرجل من القوامة على المرأة .

نريد مكاتب اجتماعية

بقيت كلمة أخيرة :

● لقد ثبت من البحوث التي أجريت على فتيات الليل ، أن معظمهن مطلقات ..

● وثبت من البحوث التي أجراها المجلس الاعلى لرعاية الاحداث على دور الاحداث أن نسبة لاتقل عن ٩٠٪ من الاحداث هم من ضحايا الطلاق ، والمؤسسات الاجتماعية والحكومية تحاول أن تجد حلا لمشكلات المطلقات والمشردين .

فلماذا لا نحل المشكلة من أساسها ؟!

انما نطالب بتنفيذ قرار وزارة الشئون الاجتماعية الذي يقضي بانشاء مكتب للخدمة الاجتماعية يلحق بكل محكمة من محاكم الاحوال الشخصية ، ان هذا المكتب سيعاون القاضي في علاج مشكلات الاسرة ، وسينجح في تخفيض نسبة الطلاق في مجتمعنا ، وسينجح هذا المكتب ، كما نجح مكتب الخدمة الاجتماعية الملحق بمحكمة الاحداث ، واعترف القضاة أنفسهم بأن هذا المكتب أنار أمامهم الطريق قبل الحكم .

ان انشاء هذا المكتب سيعيننا على النجاح في حربنا ضد المشكلة الاجتماعية العالية .. الطلاق .

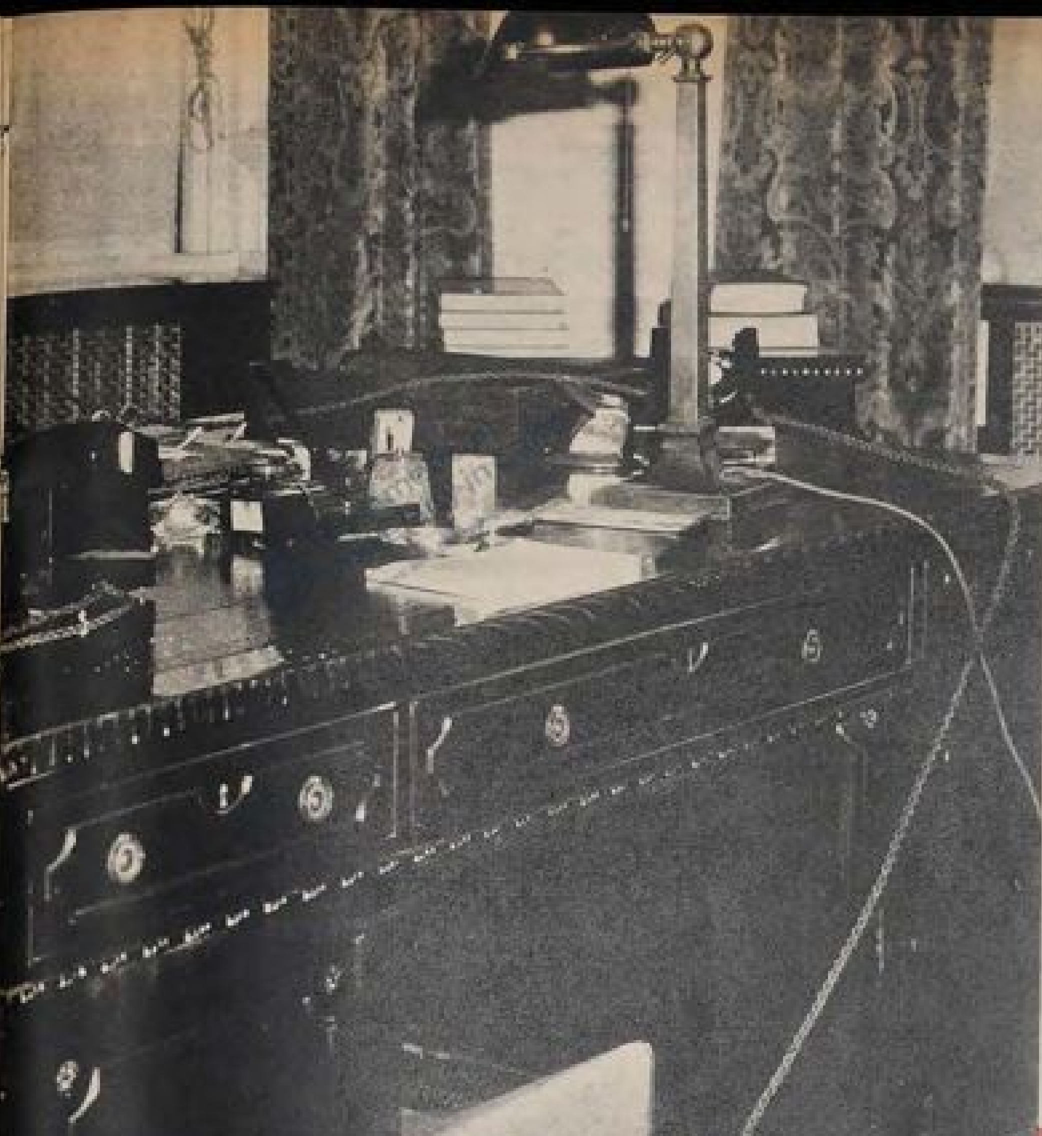

لاول مرة : رفع علم الجمهورية العربية المتحدة على سيارة القائم بالاعمال في سفارتنا بلندن بعد عودة العلاقات الدبلوماسية .

زغلول السيد يروى لك قصة اربعين يوما امضاها الصحفيون البريطانيون في انتظار وصول كمال خليل القائم بالاعمال في سفارة الجمهورية العربية المتحدة .. انه يكتب عن « عم عبده » حارس السفارة والرجل الذى كان حديث الصحف البريطانية كلها قبل وصول القائم بالاعمال بثمان واربعين ساعة . ان « عم عبده » كان اول رجل يذيع موعد وصول كمال خليل الى لندن بعد اربعين يوما امضاها الصحفيون في انتظار وصول الدبلوماسي العربي الى مقر منصبه الجديد ..

القائم بالاعمال - كمال خليل [illegible] في سفارة الجمهورية العربية المتحدة بلندن بعد عودة العلاقات

أول تحقيق صحفى داخل سفارتنا فى لندن

انتهت الانفرادات المثيرة بين الصحافة البريطانية

لندن — من زغلول السيد :

عادت الحياة مرة اخرى الى مبنى سفارة الجمهورية العربية المتحدة في لندن . ومن جديد عادت الاضواء تنبعث من مكاتب السفارة التي ظلت غارقة في الظلام ثلاث سنوات كاملة . وفي يوم الاثنين الماضي شهدت السفارة أول حفل استقبال . لقد كان الحفل بمناسبة عيد الوحدة .

لقد كنت مع القائم بالاعمال الجديد دقيقة بدقيقة منذ ان هبطت الطائرة التي تقله الى مطار لندن . كانت الساعة السابعة والنصف مساء . وكان الصحفيون يملأون أرض المطار في انتظار وصول أول دبلوماسي عربي منذ قطع العلاقات السياسية مع بريطانيا . وهبطت الطائرة أخيرا بعد اربعين يوما من استئناف العلاقات الدبلوماسية بين البلدين . لقد أمضى الصحفيون اسابيع طويلة ينتظرون وصول القائم بالاعمال الى سفارتنا ولكن دون جدوى . ثم وصل كمال خليل اخيرا . واستقبلت لندن كلها لاستقباله . استقبله جون بيت رئيس قسم شرق البحر المتوسط بوزارة الخارجية البريطانية بالنيابة عن الحكومة . وصدرت التعليمات الى السلطات المسئولة في مطار لندن بالعمل على تقديم جميع التسهيلات لاعضاء البعثة الدبلوماسية العربية وتوفير وسائل الراحة لهم . حتى المضيفات الحسناوات في المطار كانت كل واحدة منهن تحاول ان تساهم في توفير وسائل الراحة لاعضاء البعثة والمستقبلين في المطار .

قصة عم عبده

وبعد ٢٤ ساعة بالضبط من وصول القائم بالاعمال الى لندن ، كان يجلس في مكتبه بمبنى السفارة يباشر أعماله لاول مرة . ان لوصول كمال خليل الى لندن قصة يطلها رجل أسمر طويل القامة اسمه عبده أحمد . أو « عم عبده » كما ينادبه كل من عرفه من موظفي السفارة وزوارها خلال الاعوام الطويلة التي امضاها في خدمة السفارة في لندن .

لقد كان « عم عبده » هو اول من أعلن موعد وصول كمال خليل الى لندن . لقد ذهب اليه الصحفيون يسألونه عن موعد وصول القائم بالاعمال ؟ ورد « عم عبده » بقوله انه يعتقد انه سيصل في نهاية الاسبوع ! وعقد المتحدث بلسان وزارة الخارجية البريطانية مؤتمره الصحفي اليومي . وكان أول سؤال وجهه اليه الصحفيون هو : « ما رأيك في تصريح « عم عبده » . هل تستطيع أن تؤكد لنا موعد وصول القائم بالاعمال ؟ » ورد المتحدث بقوله : « نعم أستطيع ان اؤكده ! »

وهكذا أصبح « عم عبده » الذي تعرفه الشخصيات العربية كلها في لندن في ليلة واحدة شخصية معروفة . ونشرت الصحف صورته وترددت اسمه في شارع « فليت ستريت » وهو شارع الصحافة في لندن وفي وزارة الخارجية البريطانية نفسها .

ان عم عبده هو ساعي السفارة وحارسها الذي ظل يعمل بها منذ اكثر من ٢٠ عاما على الاقل . وفي خلال هذه الفترة خدم عبده جميع من زاروا السفارة ، وخدم السفراء والوزراء المفوضين بها . وهو يعرف الكثير من الاسرار وشهد الكثير من الاحداث . ولكنه حريص كأي دبلوماسي على صحيم الفشاء هذه الاسرار والقصص ، صامت « كابى الهول » .

يعيش في البدروم

لقد عمل عم عبده في السفارة عندما كان حافظ عفيفي يتولى منصب السفير . ثم خدم بعد ذلك السفراء حسن نشأت وحسين صبري وعبد الرحمن حقي والدكتور محمود فوزي وزير الخارجية الآن وعبد الفتاح عمرو ثم سامي ابو الفتوح الذي كان آخر سفير لمصر في لندن في شارع سوث أودلي بحي مايفير بلندن . وسفير الجمهورية العربية في السويد الآن .

وعندما قطعت العلاقات الدبلوماسية بين مصر وبريطانيا في عام ١٩٥٦ . وأغلقت السفارة المصرية بقى عم عبده يعتني بها . وهو يعيش في بدروم السفارة الذي اتخذ منه مسكنا له منذ ٢٠ عاما عندما وصل الى لندن لاول مرة . وطوال هذه الفترة كان عم عبده يشعر بوحدة شديدة . لم يكن هناك من يحس به غير او يطهى له طعامه . ولو ان عم عبده طباخ ماهر . وكل من تذوق طعامه يؤكد ذلك وأنا واحد منهم ! فهو يستطيع ان يقدم لك ايضا أحسن فنجان قهوة تشربه في بريطانيا كلها .

وعندما بدأ الصحفيون البريطانيون يترددون الى السفارة عندما بدأت أنباء استئناف العلاقات الدبلوماسية بين الجمهورية العربية المتحدة وبريطانيا تتسرب الى الصحف . وكان الصحفيون يريدون ان يعرفوا ماذا يجرى بها . وكانوا يقفون أمام الباب الخارجي ويطرقون جرس الباب فيخرج عم عبده بقامته الطويلة وبشرته السمراء وملابسه الانيقة ليجيب على اسئلتهم .

ولقد أبدت الدهشة بالصحفيين لوجود « عم عبده » في مبنى السفارة . وازدادت دهشتهم عندما وجدوا كل شيء في السفارة نظيفا ومرتبا . ولكن دهشة موظفي السفارة واعضاء البعثة الذين وصلوا أخيرا الى لندن ، كانت أشد عندما وجدوا كل شيء فيها منظما

الحارس ومساعده : عم عبده حارس سفارتنا بلندن ومساعده محمد حسن سليمان الوحيدان اللذان بقيا في مبنى سفارتنا لحراستها عند وقوع العدوان الثلاثي وقطع العلاقات الدبلوماسية ...

أول حفل استقبال : أول حفل استقبال اقامته سفارة الجمهورية العربية المتحدة بلندن بعد عودة العلاقات .. كان بمناسبة أعياد الوحدة ..

اللحظات الهامة : مصورو الصحف جاءوا من كل مكان لتسجيل اللحظات التي عادت فيها العلاقات الدبلوماسية والتقى فيها الدبلوماسيون من الجمهورية العربية المتحدة بالدبلوماسيين البريطانيين ..

السكرتير الثاني وأسرته : صلاح بسيوني السكرتير الثاني للسفارة وزوجته وابنته أول من وصلوا الى لندن من أعضاء السفارة .. أشرفوا على اعداد السفارة وقاموا بالبحث عن منازل يقيم فيها الزملاء القادمون ..

الدبلوماسية .. هذه هي المرة الاولى التي جلس فيها على مكتبه لمباشرة أعماله .

وعم عبده "حارس السفارة"

وفي حالة جيدة . وكأنهم لم يغيبوا عنها أبدا .

وبدأ اسم عم عبده يظهر في الصفحات الاولى من الصحف البريطانية . كانوا يسمونه « الرجل الوحيد » . وكانوا يصفونه أيضا « بالرجل الذي ترك وحده في لندن » . وظهرت صورته في الصحف . وأصبح عبده نجما لامعا .

شخصية اخرى

وعندما وصلت الانباء بأن كمال خليل القائم بالاعمال العربي سوف يصل الى لندن أسرع الصحفيون الى السفارة للحصول على تأكيد لهذه الانباء . وفتح عم عبده الباب كالعادة . وعندما سألوه عن وصول القائم بالاعمال ، أكد النبأ في سعادة . فقد كان يشعر بسعادة جارفة ، حتى انه قال لهم : « ان كل شيء سيكون جميلا مرة أخرى . فستصبح في السفارة أشخاص أنوم بخدمتهم والتحدث اليهم لقد كنت أشعر بوحدة شديدة » .

ولكن هناك شخصية أخرى كانت تلازم « عم عبده » طوال الفترة التي قضاها وحده في مبنى السفارة في لندن .. انه خادم مخلص آخر بقي مع عبده ورفض أن يفارقه لحظة واحدة . وهو محمد سليمان الصغير الذي ظل يعمل في السفارة منذ ١٣ عاما . ان هذا الرجل لم تفارق الابتسامة وجهه لحظة واحدة حتى في الفترة العصيبة أيام أزمة السويس .

ان هناك أملا واحدا يتطلع اليه هذان الرجلان الآن . وهو رحلة قصيرة الى الاقليم المصري لزيارة أسرتيهما وأقاربهما .. أما الآن فان كل مهمتهما تنحصر في خدمة القائم بالاعمال الجديد والسيدة زوجته . وأعضاء البعثة الدبلوماسية الجديدة .

ان كمال خليل يقيم الآن في مبنى السفارة . وقد لحقت به زوجته . بعد وصوله بيومين . ان كمال شاب رقيق ومتواضع ودبلوماسي من الطراز الاول . وقد عرفت وزارة الخارجية البريطانية الشيء الكثير عنه . فقد التقى به كولين كرو القائم بالاعمال لسفارة البريطانية في القاهرة عدة مرات . وبعث كرو الى الوزارة بتقرير واف . وعرفت لندن ان اللقب الذي أطلقته على القائم بالاعمال الجديد يطابق الواقع تماما . ان هذا اللقب هو « رجل عبد الناصر » .

أما الرجل الثاني في السفارة بعد كمال خليل فهو الدكتور جودت القفي من الاقليم الشمالي . وقد عمل في عدة سفارات في الخارج قبل ان يسند اليه هذا المنصب الجديد في لندن . ان معلومات الدكتور جودت وخبرته للاتجاهات والشئون العالمية ستكون ذات فائدة كبيرة للسفارة في لندن .

أسرة واحدة

اما بقية أعضاء البعثة فلا يكاد يعرف أحدهم الآخر . لقد جاءوا من اماكن مختلفة . بعضهم كان يعمل في سفاراتنا في الخارج . والبعض الآخر جاء من وزارة الخارجية في القاهرة . ولكن لم تمض بضع ساعات على لقائهم في مكان واحد في لندن حتى أصبحوا أسرة واحدة . ان الشيء الوحيد الذي يشكون منه هو ارتفاع تكاليف المعيشة في لندن .. لقد سمعت انهم يعدون مذكرة لارسالها الى وزارة الخارجية في القاهرة . ان الاسعار مرتفعة جدا في لندن . والعثور على شقة خالية أمر صعب للغاية .. ان البعض منهم يدفع في الاسبوع الواحد مبلغا يزيد على عشرين جنيها أجرا للشقة .

بقي شيء واحد يجب ان تعرفه وزارة الخارجية البريطانية وهو انها تتعامل الآن مع دبلوماسيين يختلفون تمام الاختلاف عن الدبلوماسيين الذين عرفوهم في الماضي .

الشاه فى قلق والسبب.. فرح !

محاولة لم تتم : فلاح ايرانى حاول ان يقبل قدم شاه ايران بعد ان تسلم عقد التمليك [illegible] ووقفت فرح وعلى وجهها مشروع ابتسامة

فرح فى قلق : فرح ديبا تقدم عقد التمليك الى احدى الفلاحات الايرانيات . لقد لوحظ ان الشاه كان ينظر الى فرح بقلق طوال الوقت

هل صحيح ان فرح ديبا تنتظر حادثا سعيدا؟ الشائعات تقول نعم ! والدوائر الرسمية الايرانية تنفى النبـأ ، والقصر الامبراطورى فى طهـران يرفض التعليـق . ولكن الاحـداث التى وقعت خلال الايام القليلة الماضيـة تؤكد ان ملكة ايران تنتظر حادثا سعيدا !

فى الاسبوع الماضى سافرت فرح الى بحر قزوين لتشترك مع الشاه فى توزيع عقود تمليك الاراضى على المزارعين الفقراء ، وتولت فرح بنفسهـا توزيع هذه العقود ، ولاحظ الرسميون الايرانيون الذين حضروا الحفل ان الشاه وقف بجانب فرح طوال الوقت ، وكان ينظر اليها من حين الى آخر فى قلق ، وكان يمد اليها يده ليسندها وهى تقدم عقود التمليك للمزارعين ، ثم حـدث منظر غريب شهده جميع الحاضرين . لقد تقدمت احدى الفلاحات لتتسلم من فرح عقدها ، وما ان اقتربت منهـا حتى انحنت تركع وتحاول تقبيل قدمها ، فاسرعت فرح بالانحناء لتمنع الفلاحة من تقبيل قدمها . ولمح الحـاضرون يد الشاه تمتد وتضغط على ذراع فرح حتى لاتنحنى بشدة !

وانتهى الحفل ، وهمس البعض بأن سبب قلق الشاه هو أن فرح تنتظر حادثا سعيدا ،

ثم سافرت فرح بعد ذلك الى باكستان فى أول رحلة لها فى الخـارج مع زوجها منذ زواجهما ، وكان المفروض ان تكون الزيارة حافلة بالجولات والرحلات والمشاهدات ، ولكن برنامج الزيارة كان على العكس من ذلك ، خفيفا جدا بالنسبة لفرح ، ومرة اخرى عادت الشـائعات فى ايران وفى باكستان تؤكد ان الملكة حامل !

واسرعت السـفارة الايرانية فى كراتشى الى تكذيب هذه الشائعات . أما فى طهران فقـد رفض متحدث بلسان القصر الامبراطورى ان يؤكد او ينفى الخبر ، وقال ان هذه المسألة دقيقة جدا ، وتحتاج الى لباقة وكياسة ، وفسر المطلعون هذا التصرف من المتحدث بلسان القصر بأنه يدل على ان فرح تنتظر فعلا حادثا سعيدا !

ولعل النزهة الوحيدة التى قامت بها فرح فى اثناء زيارتها لباكستان ، بخلاف الحفلات الرسمية ، هى السباحة فى المياه الدافئة فى خليج بالقرب من كراتشى ، وذلك فى الوقت الذى ذهب فيه الشاه مع أيوب خان رئيس وزراء باكستان فى رحلة لصيد البط !

فى انتظار الشاه وفرح : ثلاث فلاحات ايرانيات يحملن عقود التمليك فى انتظار وصول الشاه وفرح

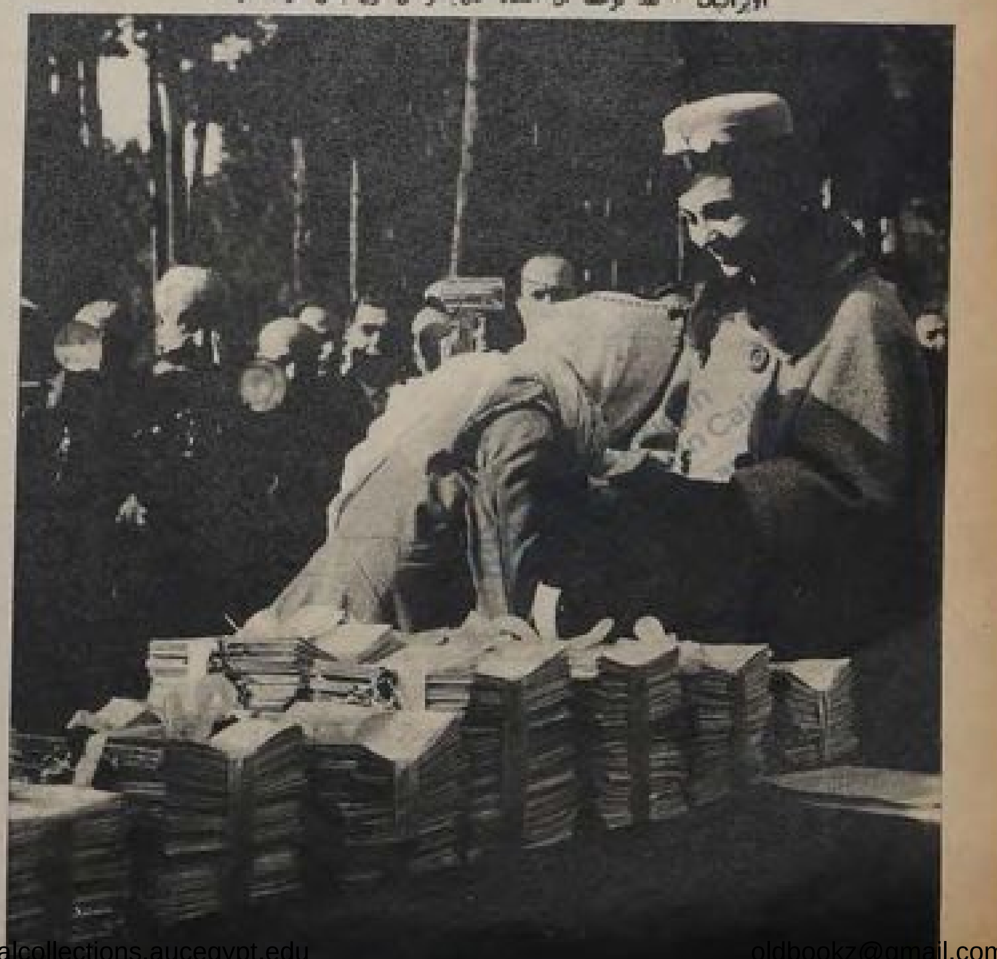

بعد الإنذار :

الشاه يوافق على زواج مطلقته من البارون كروب

بون – من مراسل آخر ساعة

في ليلة الكرنفال السنوي الذي يقام في مدينة ميونيخ ، رأيت الاميرة ثريا تخرج متخفية من باب الخدم في قصر ميونيخ الشهير « بايريشر هوف » ! وكانت برفقة البارون هارالد كروب ، المليونير الالماني الذي يبلغ الثانية والثلاثين من عمره . ولم ترتد ثريا في تلك الليلة الثوب الفاضح الذي صنعه لها اميليو شوبرت ، مصمم الازياء الشهير في روما ، انها لم تجرؤ على ارتدائه ، فهي تحاول بعد « الانذار » الذي تلقته من الشاه ان تتصرف باعتبارها ملكة سابقة لا نجمة سينمائية !!

لقد تلقت ثريا انذار الشاه قبل الليلة التي رأيتها فيها بعدة أيام . استدعاها والدها اسفندياري سفير ايران في المانيا الغربية الى مكتبه في كولونيا ويقول المقربون لوالد ثريا انه وجه اليها كلمات قاسية . ولم يعرب السفير في حديثه عن رأيه كأب فحسب ، ولكنه افصح أيضا عن رأي امبراطور ايران !

قال السفير لابنته :

– ان صاحب الجلالة غير راض لانك تمرحين في كل مكان وبطريقة مثيرة . انه حتى الآن كان مهتما بأن يوفر لك جميع الوسائل المادية التي تلزمك . ويدفع لك نفقاتك الباهظة ، بالرغم من انها كانت تفوق حد المعقول في مناسبات عديدة . وفي الصيف الماضي حين انحرفت الى طريق خاطيء ، اشتد الشاه اهتمامه بمصيرك وكانه والدك . لقد افهمك ان الامير اورسيني ليس هو الرجل الذي يمكنك ان تبدأي معه حياتك من جديد ! ان صاحب الجلالة يقلق اليوم قلقا شديدا بشأن مستقبلك . وصحتك يا ابنتي انه من الخطورة بمكان ان تستمري في هذه الحياة الصاخبة !

حديث صريح

وقال اسفندياري لابنته :

– منذ طلاقك من الشاه ، أي منذ عامين ؟! وانت تتجولين في مدن اوروبا ، كأنك تبحثين عن شيء . وفي كل مكان تذهبين اليه تحيطين نفسك بالرجال . وكانك لازلت فتاة صغيرة . اورسيني في روما . البارون بوسكاو في بادن – بادن . الامير لورن جونه تاكسي في سان موريتز . والآن تكثرين من الخروج مع البارون هارالد كروب ! ان هذه المغامرة من الصحف التي تلتف حولك تثير قلق الشاه . وانت ستبلغين قريبا الثلاثين من عمرك . فلا تنتظري اكثر من ذلك حتى لايفوتك القطار ! ولاتنسى انك كنت ملكة . انك اليوم تتصرفين كأنك نجمة سينمائية .

لماذا لاتكونين مثل فوزية زوجة الشاه الاولى ؟! اننا لانرى صورها في الصحف على الاطلاق .

وقبل زواج الشاه من فرح ديبا قدم اسفندياري استقالته الى امبراطور ايران ، ولكن الشاه رفض

بعد الانذار : ثريا بعد الانذار الذي وجهه الشاه وبلغه اليها والدها في بون . لقد حذرها الشاه بعدم التمادي في علاقاتها باورسيني ..

هذه الاستقالة . وحضر اسفندياري مشتركا حفلة زواج الشاه من فرح ديبا . وجرى بينه وبين الشاه حديث طويل . ولم يطلب الشاه منه البقاء في منصبه فقط ، بل طلب منه ايضا القيام بمهمة حساسة وهي : الاهتمام بمستقبل ثريا وسعادتها ! . طلب منه الشاه ان يمارس سلطاته الابوية في حزم . قال له : « يجب ان تتوقف الامبراطورة السابقة عن الضجة التي تثيرها حول نفسها في كل مكان تذهب اليه ! يجب ان تعيش حياتها في هدوء ! » .

وادركت ثريا خطورة الانذار الذي تلقته من الشاه ، وهذا هو السبب الذي جعلها تخرج ليلة الكرنفال الذي اقيم يوم السبت ٦ فبراير من باب الخدم ! لقد خرجت من قصر ميونيخ وهي تخفي شكلها خوفا من ان يكون هناك من يقتفي آثارها ! وكان البارون هارالد كروب ، وهو يسير الى جانبها يريد الاختفاء ايضا عن الانظار !

ان وصول كروب في الساعة الثانية بعد الظهر الى ميونيخ ، كان مفاجأة تامة لثريا . لقد قطع ٨٠٠ كيلو متر من مدينة « اسن » الى ميونيخ لكي يقابلها وقال لها في التليفون : « تعال نتناول العشاء معا . ان احدا لن يرانا ولن يشعر بنا » .

وترددت ثريا قليلا ، وخاصـة بعد الكلمات الشديدة التي سمعتها من والدها ، ولكنها لم ترفض دعوة صديقها المليونير الشاب ! اقنعها البـارون كروب بانه سيتخذ جميع الاحتياطات . ونفذ كروب وعده . انه وضع سيارته خلف الفندق بجانب باب الخدم . وكانت ام ثريا ترافق ابنتها . وتنـاول الثلاثة العشـاء معا . ووضع هارالد كروب ثلاث وستين من الورود الحمراء فوق المائدة . ولم يدم العشاء الا ساعتين . وبعد العشـاء ، ذهبت ثريا وصديقها الى كباريه « هايتز » . ووقفت سيارتهما المرسيدس امام باب الكباريه . وابتسم البـارون كروب حين رآني اقف امامه . وقلت له :

– هير فون بوهلن ! لقد قضيت ليلتين في السفر لكي تقابل الاميرة ثريا ، ومنذ بضعة شهور قطعت عدة الوف الكيلومترات لتقابلها في روما وفي سان موريتز . فهل تعتزم الزواج منها ؟

وابتسم البارون وأجاب :

– اسكت .. هذه مسألة تتعلق بحياتي الخاصة!

واسرع البارون بالهرب الى كباريه هايتز ، ولم استطع اللحاق به داخل الكباريه ، وقال لي مدير الكباريه ان جميع الموائد محجوزة ! وفشلت كل محاولاتي في الدخـول ! ولكنني بقيت واقفا امام الباب الخارجي !

وبعد مضي ساعة خرجت ثريا والبـارون من الكباريه ، وكان معهما بعض الاصـدقاء ، واحاط اصدقاؤهما بسيارتي . وقالوا لي ان ثريا ذهبت لتتسلى وانها ستكون مسرورة اذا لم الاحقها باسئلتي ولا شك ان امانى الشاه وسفير ايران قد تحققت لقد رفضت ثريا ان تتحدث الى بوضوح لى عن الزواج في الساعة الواحدة صباحا . انها لم تستمر ، كعادتها في مثل هذه المناسبات ، في شرب الشمبانيا حتى السادسة صباحا . هذه هي اول سهرة « عاقلة » لثريا منذ طلاقها . كما ان البارون كروب يختلف عن الامير اورسيني في رأي الشاه . ان الامبراطور ينظر الى كروب بعين الرضا ! انه من اغنى الرجال في المانيا . كما ان السنوات العشر التي قضاها البارون في الاتحاد السوفيتي اسيرا صنعت منه رجلا ناضجا ، بالرغم من انه لايزال في الثانية والثلاثين من عمره ! وان الشاه يرحب بزواج ثريا من البارون الالماني !

ملاحظة من الشاه : انحنت هـذه الفلاحة على قدم فرح لتقبيلها . وانحنت فرح لتمنعهـا . ولمح الحاضرون يد الشاه تمتد بسرعة وتضغط على ذراع الملكة لتحذرها من الانحناء بشدة ..

اول احتفال تحضره فرح : الشاه وفرح ينظران الى سجل توزيع الاراضي قبل توزيع العقود على الفلاحين . ان هذا الاحتفال كان اول مناسبة تشترك فيها فرح مع الشاه منذ زواجهما ..

ناس .. وراء الأخبار

الوزير يأمر بالتحقيق مع قاتل الأزهار !

* الاستاذ عبد القادر حجاج : خبير الأزهار العربي .. حزين هذا الاسبوع بسبب شحنة من ابصال أزهار « الايرس » الهولندية تلفت في مطار القاهرة ..

وكان الاستاذ حجاج قد نجح في شراء شحنة هذه الابصال بعد مفاوضات صعبة ترجع الى احتكار هولندا لهذا النوع من الابصال وعدم موافقتها على تصديره الى خارج بلادها .

وتسمع من يقول لك .. ان هذه الابصال بعد وصولها من هولندا تدخل الروتين وتعددت جهات الاختصاص التي ستقوم بالافراج عن شحنة « الايرس » وظل عبد القادر حجاج في اتصالات تليفونية وكتابية بدون فائدة .. وقد امر وزير الزراعة التنفيذي احمد الحرولي باجراء تحقيق مع المسؤول عن هذه الخسارة ..

عمره ٧٠ سنة وهوايته بناء السدود !

● على العين سالم .. عامل عمره ٧٠ عاما .. ويعمل الآن في بناء السد العالي .. والفخر في نفسه أنه اشترك في بناء خزان اسوان عندما كان في العشرين من عمره .. كما ساهم في بناء تعلية الخزان في المرتين الاولى والثانية .. وبعد أن تم بناء هذا الخزان عمل خفيرا في احدى مشتاله .. واخيرا استهوته أخبار السد العالي فبادر بتقديم استقالته من عمل الخفير وتقدم فورا ليمسك بفأسه في هذه السن المتقدمة ويعمل كعامل صخر .. ويقول المهندس المشرف على عمله انه من انشط العمال فهو يعمل بقوة شاب في العشرين من عمره .. وتسأل عم على ليقول لك ان هوايته الوحيدة منذ ان كان طفلا هي بناء السدود !

فرقة استعراضية تذهب إلى أمريكا للدعاية !

● فاضل الشوا .. شقيق الموسيقار المعروف سامي الشوا .. تدرس وزارة الثقافة والارشاد في الوقت الحاضر المشروع الذي تقدم به الى الوزارة لانشاء فرقة موسيقية غنائية لتقوم بجولة فنية في انحاء الولايات المتحدة وأمريكا الجنوبية ومنطقتي شمال وغرب افريقيا على أن تقوم بالدعاية للجمهورية العربية في هذه البلاد ..

وكان السيد مستشار وزارة الارشاد قد استدعاه الى مكتبه لمناقشته في تفاصيل مشروعه . وتبين ان هذا المشروع يتكلف ٧٠ الف جنيه . وقد عرض سامي الشوا على مستشار الوزارة عقودا لعمل هذه الفرقة في جميع المناطق التي ستقوم بزيارتها وتقدر ايرادات هذه العقود بنحو ٨٥ الف جنيه خلال رحلة الفرقة التي تقدر لها ستة أشهر هذا بخلاف ما يمكن ان يحصل عليه من عقود جديدة اثناء الرحلة .. وعرض صاحب المشروع أن تمده وزارة الارشاد بتكاليف الرحلة كسلفة يردها بالعملة الصعبة الى الوزارة بمجرد عودة الفرقة من رحلتها .

واعد برنامج الفرقة بحيث تحيي حفلتين في ليبيا و ٥ حفلات في تونس و ١٠ حفلات في المغرب وثلاث حفلات في اسبانيا وحفلتين في لشبونة .. وبعدها تنتقل الى امريكا الجنوبية لتحيي ١٠ حفلات في البرازيل وحفلتين في اوروجواي وباراجواي و ١٠ حفلات في الارجنتين وثلاث حفلات في كل من شيلي وكولومبيا وفنزويلا .. وبعد أمريكا الجنوبية تتوجه الفرقة الى المكسيك لتحيي ثلاث حفلات ثم الى الولايات المتحدة لتحيي ١٥ حفلة في نيويورك وديترويت وبوسطن ونيوجرسي وسان وواشنطون وكاليفورنيا .. وبعدها تحيي ٤ حفلات في كندا قبل أن تعود الى القاهرة ..

السفير يحتفل "بالوحدة" في عرض البحر !

* جمال الفرا : سفير الجمهورية العربية في البرازيل .. قال في احدى سهرات الاسبوع الماضي في القاهرة ان جده كان اول من سجل في العالم اصول الدبلوماسية في كتاب « رسل الملوك » .. اي السفراء ويجرى في هذه الايام عملية طبع هذا الكتاب باعتباره مخطوطا نفيسا يؤكد براعة العرب في فن الدبلوماسية .. وقال .. انه سيقوم بترجمته الى اللغات الحية ليعرف العالم ان الدبلوماسية اصلها عربي .. ويقول السفير انه اول عربي واول احتفل بعيد الوحدة وهو على ظهر سفينة عند خط الاستواء .. وكان يعمل سفيرا لسوريا قبل الوحدة في البرازيل .. ثم اعلنت الوحدة وهو فوق السفينة .. ولم يكن منه الا ان احتفل بها مع قبطان السفينة والركاب العرب عند خط الاستواء .. ثم ذهب الى البرازيل سفيرا للجمهورية العربية المتحدة بدلا من سفير سوريا !

دول اليونسكو تحتفل بذكرى ثلاثة من المفكرين العرب !

● يوسف السباعي .. السكرتير العام للمجلس الاعلى للفنون والآداب .. تلقى رسالة من هيئة اليونسكو تطلب اليه

ان يؤيد المجلس اقتراح اليونسكو باشتراك الجمهورية العربية المتحدة مع دول العالم في الاحتفال باعياد العظماء .. وتضمنت هذه الرسالة كشفا باسماء هؤلاء العظماء الذين قررت هيئة اليونسكو الاحتفال بذكراهم هذا العام وهم داروين وشيلر وبرجسون وهوجو وبرنارد شو ..

ورد السباعي على اليونسكو يرفض فكرة اشتراك الجمهورية .. والسبب انه ليس بين الاسماء التي اتفق عليها اسم مفكر عربي واحد !

جاء الرد الى السباعي في الاسبوع الماضي يطلب ترشيح اسمين او ثلاثة من المفكرين العرب الخالدين لتحتفل بهم دول العالم مع سائر العظماء .

ويبحث يوسف السباعي مع المجلس الاعلى للفنون والآداب من المفكرين العرب الذين يمكن ترشيحهم حتى تحتفل دول العالم بذكراهم هذا العام ..

وفد فلسطيني يطير الى دمشق

● منير الريس .. رئيس بلدية غزة ومعه عشرة من اعضاء المجلس التشريعي بغزة يسافرون هذا الاسبوع الى الاقليم الشمالي لمقابلة الرئيس جمال عبد الناصر وشكره على الدالة الشخصية التي امر سيادته بصرفها فورا على مشروعات تعمير غزة .. ويصطحب الوفد الفلسطيني معه مطالب المجلس الذي تبرع لانشاء مدينة لابناء شهداء فلسطين ودفع ٣٠ الف جنيه من جيبه الخاص لتغطية نفقات هذا المشروع !

اول شركة تعاونية من نوعها للنقل بالسيارات !

* حلمي امام .. السائق في مدرسة الفرنسسكان بمدينة بني سويف .. قام بتسجيل اول شركة تعاونية من نوعها في الجمهورية العربية المتحدة .. انها شركة للنقل بالسيارات ويشترك فيها السائق والتباع والميكانيكيون الذين يعملون في السيارات ..

وفي بني سويف قام الاستاذ نجيب ناصف مراقب الشؤون الاجتماعية بتسجيل هذه الشركة التي تضم عددا كبيرا من اصحاب سيارات النقل والسائقين .. والاعتقاد السائد ان مثل هذه الجمعيات يمكن أن تقلل حوادث الطرق لأن كل سائق سيحافظ على السيارة التي يقودها باعتباره مالكا لها

وشخصيات وراء الأخبار

● الرئيس فؤاد شهاب .. رئيس جمهورية لبنان يزمع القيام بزيارة رسمية للفاتيكان في اوائل الصيف .. ينتظر ان يمر بالقاهرة في طريق عودته الى بيروت

● احمد طعيمة .. وزير الاوقاف .. تقرر أن تلقى محاضرتان في كل يوم اثناء شهر رمضان في المساجد الكبيرة . واحدة في مسجد الحسين . والثانية في مسجد السيدة زينب .

● بيرم التونسي .. رشحته لجنة الفنون الشعبية لجائزة الدولة التقديرية في الادب وقيمتها ٢٥٠٠ جنيه .. أصبح المنافس الثاني للعقاد .. المنافس الاول هو فريد أبو حديد

● اسماعيل يس .. شب النار في جراج عمارته في الزمالك .. وقف يضحك ورجال المطافئ يطفئون النيران

.. سبب النيران ماس في الاسلاك الكهربائية . اسماعيل ياسين اتهم الذين يحسدونه على العمارة !

* على بن الشيخ حافظ وهبة .. السفير السعودي السابق في لندن .. اهدى الى عروسه خاتم سوليتير قيمته ٢٥٠٠ جنيه .. وسيارة مرسيدس حمراء

* الدكتور ايوب عامر .. الاستاذ في كلية طب الاسنان استدعاه امير في قطر بالطائرة لعلاج اسنانه .. وعاد الدكتور ايوب في الاسبوع الماضي !

* الكابتن منير سردوك .. ياور رئيس جمهورية لبنان .. اشترى سيارة مرسيدس جديدة .. وفي شهر واحد حررت لسيارته اكثر من ٢٠٠ مخالفة ..

والكابتن سردوك كان يعمل ملحقا عسكريا للبنان في القاهرة قبل ان يستدعى الى بيروت ليعمل ياورا لرئيس الجمهورية !

● الاستاذ عبد الخالق حسونة .. الامين العام للجامعة العربية .. يبحث حتى الآن عن مذكرات رسمية الى الحبيب بورقيبة رئيس جمهورية تونس يطالبه انشاء مكتب اقليمي لمقاطعة اسرائيل .. ولم يرد الحبيب بورقيبة على مذكرة واحدة !

● على زين العابدين حسني .. وكيل وزارة الارشاد السابق ووالد الشهيد جواد حسني .. نفى انه قام بتأليف قصة عن حياة ابنه الشهيد قائلا : ان قلبه لا يطاوعه على كتابة مثل هذه القصة عن وحيده !

● الدكتور نجيب محفوظ .. استاذ امراض النساء .. الذي يحضر المؤتمر السنوي للجمعية الطبية في القاهرة قال فيه انه لا يوجد مطلقا حكم قاطع بعقم اية امرأة .. وانه يعرف سيدة انجبت مولودا في سن ٥٢ !

● الممثلة ماجدة .. اتفقت مع الهيئة المشرفة على التليفزيون على ان تظهر في برنامج « ربات البيوت » الذي سيظهر في التليفزيون !

القاطرة الجديدة "مارد" كل حبالها من النايلون !

● المهندس محمود يونس : رئيس هيئة قناة السويس .. انه مشغول في هذه الايام مع رجال هيئة القناة باجراء التجارب المختلفة على القاطرة « مارد » التي وصلت من هولندا في هذا الاسبوع والتي تعتبر أضخم قاطرة بحرية وصلت الى قناة السويس حتى الآن ، اذ ان قوتها ٦٤٠٠ حصان .. ونتيجة هذه التجارب سيمكن لهذه القاطرة ان تعمل على سحب اضخم بواخر العالم .. وتمتلك هيئة قناة السويس في الوقت الحاضر اسطولا من القاطرات يضم ٣٥ قاطرة موزعة على طول القناة من بور سعيد الى السويس .. وكانت اقوى قطع هذا الاسطول قبل وصول مارد هي القاطرة « جبار » التي كان يطلق عليها « الحمار » قبل العدوان وكانت قوتها ٤٥٠٠ حصان .

ولكن يبدو ان القاطرة « مارد » لن تتربع طويلا على عرش القاطرات ، لأنه بعد ستة شهور ستصل قاطرة جديدة اقوى منها ، واسم هذه القاطرة « شهم » والقاطرة « مارد » مجهزة من الداخل بصالونات فخمة جدا .. وغرف نوم للقبطان والبحارة .. وفيها اجهزة لا توجد في اي قاطرة اخرى في العالم .. فهي مجهزة باحدث اجهزة الرادار في العالم حتى يمكنها السير في الضباب بسهولة وفيها للاسلكي ، وجميع الحبال التي عليها مصنوعة من النايلون

آخر ساعة

تصفق

لعلاء

لاعب الكرة في الفريق الأولمبي العربي بسبب اصابته الهدف في مباراة الخرطوم وهي الاصابة التي انتصر بسببها الفريق العربي واصبحت له ٤ نقط . ولم تبق أمامه سوى مباراتين قبل مباريات الدورة النهائية في روما !

تصفر

لعبد الكريم قاسم

رئيس وزراء العراق بسبب احكام الاعدام التي أصدرها ابن خالته المهداوي على ١٦ من الاحرار في العراق .. ولسماحه للسفن الاسرائيلية بالمرور في المياه الاقليمية للعراق وهي تحمل الاسمنت الى ايران في الوقت الذي يحاول فيه ان يظهر امام العالم بانه الحفيظ على حقوق العرب في فلسطين .

عيد العرب .. الكبير

هذا الحب الذى ربط بين القائد وشعبه ، وهذه الحماسة التى لم تشهد الدنيا لها مثيلا، وهذا الاستقبال الذى يتحدث العالم عنه فى كل مكان ، ليس مجرد عاطفة ، ولا شعور . انه عقيدة ، وايمان . ان حب عبد الناصر لشعبه ، وحب الشعب العربى له ، مظاهر لحقيقة ضخمة واضحة تملأ عيون الناس جميعا ، وهى ان القومية العربية اصبحت هدف وامل كل عربى من الخليج الثائر الى المحيط الهادر . . .

الحقائق الثلاثة التي اكتشفتها

بقلم

نشأت التغلبي

ثلاث حقائق ظهرت ساطعة واضحة بعد زيارة الرئيس جمال عبد الناصر الأخيرة للاقليم الشمالي ثلاث حقائق طرحتها بكل ... وعملاؤه خلال سنة كاملة ... المستعمرون ليست اكثر من ... سرعان ما تذروها رياح الحقيقة .

ثلاث حقائق لم استنتجها ، ولم اختلقها وانما قالها الشعب بنفسه ، واعلنها صريحة مدوية املا اسماع العالم كله ..

الحقيقة الاولى تقول : ان الخط البياني لحب الامة العربية للرئيس جمال عبد الناصر ، يصعد — لاول مرة بالنسبة للحكام العرب — بشكل غير عادي ، ويتسع اتساعا عجيبا . فقد جرت العادة في الماضي على انه كلما تقادم العهد بالحكام العرب ، انحط خط اعجاب الناس بهم نزولا ، نظرا لكثرة الاخطاء التي ارتكبها هؤلاء الحكام .

اما بالنسبة للرئيس جمال عبد الناصر ، فان الخط البياني يختلف تماما .. فالرئيس لم يكن في الواقع حاكما ، وانما كان يمسك بيد الشعب ويسمو به .. كان يحقق له كل يوم انتصارا جديدا .. وكان يسجل له في سجل تاريخه كل يوم مجدا جديدا . ولذلك استقبل شعب الاقليم الشمالي الرئيس في سنة ١٩٥٩ باكثر مما استقبله سنة ١٩٥٨ ، واستقبله في سنة ١٩٦٠ باكثر مما استقبله سنة ١٩٥٩ .. بل ان استقبال هذه السنة ضرب الارقام القياسية كلها . كان حبا دافقا اكثر منه استقبالا . كان تقديسا ، واعجابا ، وايمانا ... كان تشتدي لحب الامة العربية كلها للرئيس جمال عبد الناصر .. وقد اذهل هذا المشهد العالم ، وحطم اعصاب الاعداء والمنحرفين ، واقام سدا عاليا منيعا بين مؤامراتهم ودسائسهم ، وبين الامة العربية التي طهرها الجهاد والنضال ، ووحدها وعيها وفهمها .

وتصوروا أن مدينة كالقامشلي مثلا يبلغ عدد سكانها خمسين الف نسمة .. تجد فجأة في احدى ساحاتها مائة الف نسمة تصفق وتهتف للرئيس عبد الناصر ..

فهل يمكن أن نسمي هذا مجرد استقبال ؟ .. اذا كان مجرد استقبال ، فقد كان يكفي أن يخرج سكان المدينة كلهم لتحية الرئيس .. ولكن من أين جاء الباقون ؟ .. من أين جاء الخمسون الفا الآخرون ..

انا اقول لكم : القرى المجاورة للقامشلي كلها زحفت الى المدينة .. كما زحفت الى الحسكة كل القرى المحيطة بها .. وما حدث في القامشلي والحسكة حدث في اللاذقية وحلب وحمص وحماه .

في حلب مثلا : كان في المطار اكثر من الف سيارة .. وحين وصل موكب الرئيس الى قصر الضيافة ، كانت السيارات على بعد تسعة كيلو مترات لا تزال تغادر المطار .. ولقد تعذر على كثيرين من المرافقين الوصول الى قصر الضيافة .. الا كان عليهم ان يمروا فوق كتل بشرية ، او عن (عشيرة) في خضم لا يعرف الا الله كيف يخرجون منه .

وفي حلب رابط الناس امام قصر الضيافة ليلا ونهارا لا يملون ولا يكلون .. ويطلبون رؤية الرئيس باستمرار .. وكان الرئيس يستجيب الى هذا الشعور الصادق فيخرج اليهم بين فترة واخرى ليرد على تحيتهم ويبادلهم حبا بحب ..

وفي دير الزور رأيت الناس يملأون الشوارع كلها .. فمن لم يحظ برؤية الرئيس وهو يتكلم .. كان يستلم لحظة ، ويكتفي بسماع صوته .

وفي كل مكان ، كان الرئيس يطوف بالشرفة التي يقف عليها ليحيي الجماهير المحتشدة على مرمى البصر .

وشيء آخر .. لم يكن شعب الاقليم الشمالي وحده في استقبال الرئيس ، كان هنالك عرب من كل بلد عربي .. جاءوا الى مختلف مدن الاقليم الشمالي ، ليعلنوا حبهم للرئيس وتعلقهم به ..

والحقيقة الثانية تقول : ان القومية العربية اصبحت اليوم اكثر من فكرة : انها واقع .. والقومية العربية ليست واقعا في الجمهورية العربية المتحدة وحدها ، وانما هي في قلب كل عربي .. وقد اضطر عبد الكريم قاسم العراق الى اتخاذ احتياطات مشددة في مناطق الحدود ، ليمنع العراقيين من الزحف الى الاقليم الشمالي من الجمهورية العربية المتحدة ليسهم هؤلاء الوطنيون العرب في تحية عبد الناصر امل العرب .. واضطر عبد الكريم قاسم العراق الى الزج بمئات العراقيين العرب في السجون ليأمن التفافهم ..

وحينما وقف عبد الناصر يدعو جيش العراق الى الاسهام مع جيش الجمهورية العربية المتحدة في رد عدوان اسرائيل ، ادرك الوطنيون العرب الحالة الخطيرة التي يواجهها عبد الكريم قاسم .. والقومية العربية ، التي ظهرت قوية في معركة بور سعيد ، والتي ظهرت قوية خلال المؤامرات والدسائس الاستعمارية ضد الجمهورية العربية ، ... ظهرت قوية في اي عدوان اسرائيلي على ... الجمهورية العربية المتحدة ، ظهرت اليوم ... عليه في اي يوم مضى .. فقد كان ... التي سجلتها استقبالات الاقليم الشمالي للرئيس جمال عبد الناصر ، ان هذه القومية لا تزال بخير ، وان الايمان بها ليس من النوع الذي تزعزعه دسيسة حقيرة كانت او مؤامرة حاقدة وليس من النوع الذي تستطيع ان تزلزله مؤامرة مهما كانت ضيقة ، ومهما استخدمت فيها من وسائل القوة .. وكان من معاني هذا الاستقبال معنى آخر اعصاب المنحرفين والخونة من العرب وعلى رأسهم "قاسم العراق" و"اوحد العراق" .. معنى ان وحدة الجمهورية العربية المتحدة ، هي وحدة راسخة متينة ، لانها تنبع من اعماق الشعب ، وتنبع من جهاده ونضاله الطويلين .. وان هذه الوحدة ، ان انتصرت اليوم على مصر وسوريا ، فانها غدا ستشمل العالم العربي كله .. لان وحدة الجمهورية العربية المتحدة ليست وحدة في الحكم ، ولا وحدة في السياسة والاقتصاد .. وانما هي وحدة شعور ، ووحدة فكر .. ووحدة امل .. وهذا النوع من الوحدة يؤمن به العرب جميعا بقدر ايمانهم بعبد الناصر .

والحقيقة الثالثة تقول : ان الجمهورية العربية المتحدة دولة قوية ثابتة الدعائم ، تعرف كيف تحمي نفسها ، وتعرف كيف ترد العدوان ، وتعرف كيف تؤدب المعتدين .

وهذه الحقيقة لم تكن بحاجة الى ان يقولها احد .

كانت واضحة في كل الخطابات ... الرئيس جمال عبد الناصر ، وكانت واضحة في كل ما قاله المشير عبد الحكيم عامر ، واضحة في تحدي عبد الحميد السراج للعملاء والاذناب ..

ولقد رأيت جمال عبد الناصر يتكلم بهدوء ولكن هدوءه لم يمنع كلماته من ان تتحول الى قنابل تهدر فوق رؤوس اعداء الجمهورية وحسادها ، والذين يحلمون بانهيارها .

ورأيت المشير عبد الحكيم عامر يتكلم .. كانت خطاباته تخرج من اعماق نفسه ، وكانت حماسته تلهب الف الجمهور ، وتكاد تخرج به من مظاهر الاستقبالات الى مظاهر المعركة .. ان كل عرق من عروق عبد الحكيم عامر ينبض وهو يتدفق في خطاباته التي تؤمن بكل كلمة من كلماتها ، وبكل حرف من حروفها فيستمد ايمانه بجمال عبد الناصر ..

ورأيت عبد الحميد السراج يتكلم ويضع النقاط فوق الحروف ، ويعلن اخلاص الامة العربية للمبادىء التي خطها الرئيس عبد الناصر .

وكلهم كانوا مجمعين على القوة .. والشعب كله كان مجمعا على القوة .

اجل انا اقوياء .. اقوياء بهذا الشعب الذي واجه معركة الدسائس والمؤامرات ، بالشموخ نفسه الذي واجه به معركة الاستعمار .. اقوياء بهذا الزعيم الشاهد ، الذي لا تلين له قناة ، والذي آمن بالشعب ، فآمن الشعب به ، والذي تسلم القيادة في ظرف كانت الامة العربية خلاله في امس الحاجة الى القيادة ، فما انحرف ، وما استسلم لاغراء ، وما ضعف امام تهديد .. وكانت هذه هي الصفات التي يريدها الشعب في الزعيم .. فلذا يحبه له يسمو ، ويسمو حتى يبلغ مرتبة التقديس ..

ثلاث حقائق ظهرت ساطعة واضحة بعد زيارة الرئيس جمال عبد الناصر الاخيرة للاقليم الشمالي .. وهذه الحقائق الثلاث ليست سوى عناصر الحقيقة الكبرى التي تمثلت في كل مدينة من مدن محافظات الاقليم ، وهي ان علم الوحدة الخافقة ... في كل بقعة عربية ، رغم انوف ... الخونة ، والمنحرفين .. لان هذه هي الطريق الطبيعية لخط سير الامة العربية ..

واتبعوا خطوات عبد الناصر ..

انها هي التي ترسم خط طريق العرب الى المستقبل المجيد .

نشأت التغلبي

لا مكان لقدم : الالاف التي جاءت من كل انحاء الاقليم الشمالي لتلتقي بالرئيس في عيد الوحدة كانت تهتف : ناصر .. ناصر .. ناصرنا ، مكتوبة على سيوفنا عبدالناصر محبوبنا ، لبيك عبدالناصر من الخليج الثائر الى المحيط الهادر ..

اقلب الصفحة من فضلك

في انتظار مرور الموكب : خرج الاهالي من كل القرى التي على جانبي الطريق ووقفوا الساعات الطوال في انتظار مرور موكب الرئيس أمامهم .. غطوا الهضاب بالسجاجيد ، ووقفوا فوقها

عشرة آلاف لبناني يزورون دمشق كل يوم

صوت الرئيس : اضطر الاهالي لتسلق الأشجار العالية ووقفوا بالقرب من مكبرات الصوت والإعلام الزرقاء ليسمعوا خطب الرئيس

النساء والأطفال : لم يمنعهم البرد عن ترك منازلهم والوقوف في العراء لتحقيق أملهم برؤية الرئيس عند مروره بالقرب منهم ..

اقلب الصفحة من فضلك

الزحف المقدس إلى دمشق لرؤية البطل بدأ من أسبوعين !

ليتهم كانوا معنا هنا في دمشق في اعياد الوحدة .. الاعداء . ليسمعوا بآذانهم هدير الشعب العربي الثائر .. ويروا بعيونهم الامواج المتلاطمة من البشر وهي تجدد البيعة لزعيمها عبد الناصر .. وليحسوا بانفسهم حرارة الايمان بالقومية العربية ويلمسوا صلابة التصميم على الدفاع عنها وفدائها .. والاصدقاء .. ليزدادوا ايمانا بمستقبل الامة العربية المشرق .. ويفرحوا من اعماقهم ويعيشوا في الافراح التي دخلت كل بيت وكل قلب . ان « ايريس نظمي » المحررة بآخر ساعة عاشت مع الآلاف الذين زحفوا الى دمشق الفيحاء ليشاركوا كل العرب .. في عيد العرب .. عيد الوحدة .. الذي اثار كل الدنيا .. اعجاب الاصدقاء وحسد الاعداء ..

عاشت دمشق طوال الاسبوع الماضي .. ومنذ اكثر من اسبوع وهي تستعد لاستقبال اعياد الوحدة .. فنادق دمشق ازدحمت بالنزلاء ، الذين حضروا من بلاد الاقليم الشمالي والجنوبي .. حضر الفلاحون المحيطون بدمشق .. نصبوا خيامهم واقاموا في الحدائق العامة .. كانوا بالقرب من قصر الضيافة ليكونوا على مقربة من الرئيس جمال عبد الناصر ..

ازدحمت الطرقات بالمارة والنزلاء .. اقيمت المهرجانات ، خرج العمال والفلاحون .. اقاموا مظاهرات شعبية ضخمة في شوارع دمشق .. سار الشباب يحملون المشاعل بالليل . طافوا بها في الشوارع .. لقد تحولت دمشق كلها الى شعلة مضيئة من الحماسة والوطنية .

اقام الاهالي مهرجانات شعبية .. ومهرجانات عسكرية لاستعراض فرق الفتوة والجيش .. المهرجانات لا تتوقف ليل نهار ..

طلبة وطالبات الجامعات والمدارس ساروا في شوارع دمشق يرقصون الدبكة ورقصة السماح على انغام الزمار والطبول والساحات ، مواكب العمال والفلاحين كل موكب منها يضم اكثر من ١/٢ مليون مواطن عربي .

كانت الهتافات تردد على شكل اغاني على انغام الدف والمزمار ..

لقد حضرت القبائل العربية والفرسان على جمالهم وخيولهم من القرى والبلدان المحيطة بدمشق .. من العزلانية والسويداء ودوما والهيجانة والزرع .. حضروا جماعات .. كانت هذه هي المرة الاولى التي يزورون فيها دمشق .. لقد استغرقت رحلتهم اسبوعا كاملا امضوه في الطريق ليحضروا ويحتفلوا بأعياد الوحدة في دمشق .. لم يجد هؤلاء العربان مكانا يبيتون فيه .. فنصبوا خيامهم في الحدائق العامة ، كانت امنيتهم بعد الوحدة هي رؤية الرئيس جمال عبد الناصر ..

لقد حضروا بزيهم الوطني .. ساروا في الشوارع يرقصون رقصة الخيل على انغام الطبول .

**

لقد ازدحمت فنادق دمشق بالنزلاء من بلدان الاقليم الشمالي والجنوبي .. أصبح من العسير جدا الحصول على غرفة نوم .. أصبحت غرفة النوم الواحدة تحوي اكثر من ٥ نزلاء .. وتستهلك دمشق الآن اكثر من اربعة اضعاف ما كانت تستهلكه منذ اسبوع واحد .. ومن الصعب الآن أن تحصل على طعام الغداء بعد الساعة الثانية .

وتأتي وفود لبنانية كل يوم للاحتفال بعيد الوحدة في دمشق .. ان اكثر من ١٠ آلاف لبناني ينزلون كل يوم دمشق .. لقد امتلأت دمشق بالسيارات اللبنانية التي علقت على مقدمتها صور الرئيس جمال عبد الناصر وعلم الجمهورية العربية المتحدة ..

ان الاسر اللبنانية في الاقليم السوري تشارك شعب الاقليم الشمالي في احتفالاته بالوحدة فتقدم الرقصات والاغاني الشعبية .

ازدحمت دمشق بالكتل البشرية .. تعطلت المواصلات .. اذا اردت الذهاب الى اي مكان فلا تستطيع ان تركب اوتوبيس او تاكسي او سيارة خاصة .. لقد سدت الطرقات من كل جانب .. والطريقة الوحيدة التي تستطيع ان تصل بها هي المشي على الاقدام !!

ان كل فرقة او قبيلة تقدم رقصاتها المميزة .. حضر كثير من الشراكسة من بلدة القنيطرة .. نصبوا امام قصر الضيافة واخذوا يرقصون بزيهم التقليدي رقصة السيوف ، انها رقصة مجهولة ومثيرة ..

ان افراح دمشق ليست في الخارج فقط ولكنها في الداخل .. لقد اقام كل منزل سوري الزينات والاعلام والبالونات .. وقد باعت المحلات التجارية بدمشق اعلاما واوراقا ملونة بمئات الليرات .

وفي جامعة دمشق اقام الطلبة والطالبات حفلات قدموا فيها تمثيليات عن انتصار العرب وخروج المستعمرين والوحدة .. انتصار العرب في معركة بور سعيد .. قدموا رقصات واغاني وطنية — على وزن بعض الاغاني — تمثل تاريخ العرب وكفاحهم .. ومنها :

طلعت يا محلا نورها شمس الحرية
يلا بينا نحيي ونفدي القومية العربية

ان الفلاحين الذين حضروا لكي يتسلموا سندات تمليك الاراضي

لقد كانوا يسيرون في الطرقات وشوارع دمشق يهتفون بحياة الرئيس جمال عبد الناصر مرددين ناصر ناصر ناصرنا ..

**

وفي المساء لا تنام دمشق .. ان الصواريخ الملونة تطلق كل ليلة حتى منتصف الليل .. وتحلق الطائرات الهليكوبتر في الجو وتلقي بالحلوى والاعلام الملونة من السماء ..

ان اجمل منظر لدمشق تستطيع ان تراه من فوق الطائرة .. شعلة من النار وحركة دائمة وصواريخ في الفضاء ومدافع مدوية وهكذا تظل دمشق طوال الليل حتى الصباح لتبدأ المواكب من جديد تسير في الطرقات مواصلة احتفالاتها بالوحدة . ان الاقليم الشمالي يعيش اليوم اياما خالدة مجيدة من عمره . ليتكم كنتم هنا معي لتعيشوا فيها ..

ايريس نظمي

من بعيـد : ازدحمت الشوارع وامتلأت الشرفات واضطر الاطفال للوقوف فوق أسطح منازلهم لتحية الرئيس قائمين بتلويحهم لهم من بعيد ..

جاءوا من كل مكان : في كل يوم تستقبل دمشق الآف المواطنين اللبنانيين الذين جاءوا الى الاقليم الشمالي ليلتقوا بالبطل جمال عبد الناصر في عيد الوحدة ، ان دمشق لم يعد فيها مكان لقدم

ونحن ايضا معك يا جمال : فتيات الاقليم الشمالي خرجن جماعات كي يقفن على طول الطريق من مطار المزه حتى مدخل مدينة دمشق كي ينثرن الورود على موكب الرئيس وكانت النساء يزغردن وهن يشتركن مع بناتهن في الغناء الاغاني والاهازيج الشعبية ..

شاه إيران حطم قلب زوج انيتا اكبرج !

بوزيتانو بايطاليا – لمراسل آخرساعة:

عثرت عليه على الشاطئ . يتطلع الى ما وراء الافق .. الى كابري ، وهي تبدو متلألئة على عرض البحر تحت اشعة الشمس الذهبية .. رأيته أسمر وانحف من انتوني ستيل الذي عرفته في العام الماضي ... وقد تحرر أخيرا من الماضي زواجه من انيتا اكبرج ... أصبح الآن وحيدا مع أفكاره ، وخاليا من العمل !

قال لي لقد قضيت أسبوعا في روما لأرى (انيتا !) . ان خلافنا ليس نهائيا بعد ، ولن يكون كذلك الا في شهر مايو القادم . فشعرت ان هناك بارقة أمل ولو ضئيلة للصلح .. ولكن للأسف لم تلمع لي هذه البارقة ... لقد رمتني انيتا بالكتاب في وجهي .. وهكذا عدت الى هنا ثانية .

سألته : هل تعيش انيتا الآن بصفة دائمة في روما ؟

قال : نعم فهي تملك فيللا هناك وتقوم بتمثيل بعض الافلام ... اما أنا فقد فقدت عملي !!

سألته : ولكن ألست لا تزال تقيم في كاليفورنيا ؟

قال : ليس لي شيء .. لقد تركت الارضين ولا املك شيئا .. ان انيتا تحصل على نصف كل ما املك بموجب قانون الطلاق في كاليفورنيا .. وكل شيء موقوف الآن وسيظل موقوفا حتى شهر مايو القبل !

لقد كنت أملك كل شيء .. وكانت انيتا لا تملك شيئا عندما تزوجتها منذ ثلاثة أعوام .. ولذلك نقلت امتعتي واثاث منزلي من لندن الى هوليوود عن طريق قناة بنما وكلفني ذلك ثلاثة آلاف دولار !

القشة الاخيرة

س : هل عرض عليك التمثيل في افلام وانت في روما ؟

قال : كلا ! لم يقدم لي اي عرض .. اني اكره روما .. انها روما التي حطمت زواجنا ، انك تعرف كيف يتصرف ابطالها مع النساء .. لقد كانوا يقولون لانيتا دائما ان من الخير لها ان تنفصل عني!

اي أمل لي ؟ .. لقد تحطمت القشة الاخيرة في آمالي عندما اتصل احد باوران شاه ايران تليفونيا ودعا انيتا الى مأدبة عشاء . لقد كان يعلم انها بجواري عند التليفون – انا زوجها – ولكنه قال لي : (بلغها الرسالة . واطلب منها ان تتصل بنا تليفونيا) .. وهكذا كانت عدم أهميتي في نظرهم !

قلت : وماذا ستفعل الآن ؟

قال : سأعود الى أمريكا بالباخرة . فلا داعي للعجلة .. وليس هناك ما ينتظرني .. آه ! انا اعرف اني لست أعظم ممثل في العالم ، ولكني دائما اعرف حدودي ، واني كبير التعاون مع الآخرين .. اني لا افهم سببا لحظي العاثر في حياتي !

س : هل ستكون احوالك أفضل في بريطانيا ؟

قال : لا أستطيع العودة لبريطانيا الآن .. ولقد قالت لي انيتا (لقد انفصلت عنك الى انجلترا) . ولكني اعتقد انها لا تدرك اني تركت العمل في فيلم كبير هناك لأكون بجانبها في أمريكا ! وكذلك لا تدرك اني تخليت عن بعض ادوار طيبة في بريطانيا في العام الماضي لأكون معها أثناء عملها – اما الآن فلن احصل على عروض ابدا .. ولكني سأظل محتفظا بأمل انقضاء سوء حظي في هوليوود !

فقد زوجته وفقد عمله !

لقد تخلى انتوني ماللانه ستيل الممثل (والجنتلمان) عن مستقبله ليحفظ زواجه فانتهى به المطاف بأن فقد الاثنين .. ولم يبق له الا أمل ضئيل في هوليوود !!!

وقضينا معا .. وسمعنا سلام المدينة القديمة الناعسة معا ، عائدين الى الفندق .. وكانت اشعة الشمس قوية فوق ظهرينا .. فقد كنا في وقت القيلولة . وكل شيء هادئ .

قال انتوني : لن يطرق قلبي حب كحبي لانيتا .. ان مثل هذا الحب من القلب لا يكون الا مرة واحدة في العمر .. وسأظل افكر فيه لانه لو استمر عاما واحدا آخر او لو رزقنا بطفل لكان في استطاعتي انقاذ حبي !

قلت له : اعتقد انه يجب عليك ان تنساه !

فقال : ! أعرف ذلك ولكنني لن أستطيع ان انسى حبي لانيتا ابدا !)

السعادة تحولت الى تعاسة : انتوني استيل وانيتا اكبرج .. كانت السعادة تملأ حياتهما وفجأة حدث شيء رهيب قلب كل شيء في حياتهما رأسا على عقب ، السعادة تحولت الى تعاسة ..

السيارة الاقتصادية الأمريكية الشهيرة
LARK
1960
لارك ١٩٦٠
أحدث ما أنتجته مصانع استوديبيكر
• قوتها ٦ سلندر ٩٠ حصانا
• متينة مصممة خصيصا للأشغال الشاقة
• اقتصادية ٢٠٠ كيلومتر في التنكة
• مريحة تسع ٦ أشخاص - ٤ أبواب
• أنيقة ومرتفعة - الجنت ١٥
• ألوان جذابة جميلة
تنده مكشوفة (كونفرتابل)
ريجال سيدان
إلى السعوديين في جميع البلاد العربية
ولمناطق اليمن وعدن والمحميات
اطلبوا ما تحتاجونه من السيارات
وادفعوا القيمة في المملكة العربية السعودية
بالتقسيط
محطة خدمة ممتازة - ورشة منتظمة يديرها مهندسون
أخصائيون - الصيانة مجانا
بوكس ستيشن واجن
سيارات استوديبيكر
قلاب
لوري
كاميون بيك أب
Silva
الوكلاء العموميون لشركة استوديبيكر - بكارد
شركة قابل التجارية
صبري قابل
المركز الرئيسي : جده - شارع قابل - صندوق بريد رقم ٩ - تليفون ٢٦٥٤
صالة العرض : شارع الملك عبد العزيز بناية كريديس - " ٣٠٨٨
الرياض : شارع الأمير فيصل بناية مهنا صندوق بريد ٢٨٦ - " ١٣٣ الديرة

نجوم آسيا ونجوم افريقيا يحتفلون بعيد السينما الثانى فى القاهرة . والعيد الاول للفيلم الافريقى والاسيوى احتفل بهعام ١٩٥٨ فى طشقند .. ان القاهرة على موعد مع الاعياد .. اعياد النصر واعياد الوحدة . واعياد السينما .

نجوم آسيا وأفريقيا فى القاهرة

دول لا أفلام لها تشترك فى المهرجان

فى القاهرة الآن نجوم من الاتحاد السوفيتى والصين الشعبية والهند وفيتنام الشمالية . نجوم من دول آسيا وافريقيا جاءوا ليمثلوا بلادهم فى مهرجان الفيلم الافريقى الاسيوى الثانى .

وقال المخرج محمد كريم مدير المهرجان : ان هذا المهرجان حلقة من حلقات تدعيم الروابط الثقافية بين دول آسيا وافريقيا . وقد اتفقت هذه الدول على اقامة هذا المهرجان مرة كل عامين فى احدى بلدان العالم الافريقى الاسيوى .

وقد عقد المهرجان الاول للفيلم الافريقى الاسيوى عام ١٩٥٨ فى مدينة طشقند وقدمت الجمهورية العربية المتحدة فيلم « خالد بن الوليد » ومثل الجمهورية من نجوم السينما مديحة يسرى وحسين صدقى .

دول فى المهرجان

ودعت القاهرة لهذا المهرجان منذ اكثر من شهرين . دعت اليه اليمن واليابان والهند والاتحاد السوفيتى والصين وليبيا والاردن ولبنان وباكستان واندونيسيا والسودان والمغرب والسعودية وافغانستان وايران وتركيا والعراق والحبشة وغانا وجنوب افريقيا وسيلان وبورما وتايلاند والفليبين والكويت والجزائر وفلسطين وتونس وليبيريا وكمبوديا وغينيا ودولا اخرى من دول الكتلة الافريقية والاسيوية . وبعض هذه الدول لا يشتغل بالسينما . وليست عنده افلام يقدمها للمسابقة السينمائية التى بدأت امس فى القاهرة للحصول على جائزة النسر الذهبى وهذه هى الجائزة الاولى التى تقدمها القاهرة للفيلم الفائز . وبعض هذه الدول ينتج الافلام القصيرة التى تسجل تطوراته وتقدمه وتشترك بها فى المهرجان .

والدول التى وجهت اليها الدعوة .. بعضها ارسل افلامه والبعض الآخر ارسل اسماء اعضاء الوفود التى تمثله فى المهرجان .. وبقيت تركيا والعراق وباكستان بعيدا لأن الدعوة لم تصل اليها .. وحتى لم تعتذر من عدم حضور المهرجان .

واليابان لا تشترك بصفة رسمية فى المهرجان ولكنها تعرض فيلما خارج الافلام المسابقة على جائزة النسر الذهبى التى تقدمها القاهرة والفيلم لمجرد اعطاء فكرة عن السينما فى اليابان .

والافلام التى ستشترك بها بقية الدول بدأت تصل الى القاهرة من اسبوع قبل بدء المهرجان . واشترطت ادارة المهرجان أن تكون هذه الافلام من انتاج هذا العام ولم يسبق عرضها فى مهرجان قبل مهرجان القاهرة . والدول المشتركة لها الحق فى أن تعرض فيلما آخر من افلامها خارج المهرجان .

ودخلت الافلام التى ارسلتها الدول للعرض فى مهرجان القاهرة .. دخلت المعامل العربية لتحمل ترجمة عربية على الشرائط الناطقة بالهندى والصينى والروسى وغيرها من لغات الدول التى تعرض افلامها هذا الاسبوع فى القاهرة . وبعد الترجمة تدخل الافلام للعرض على لجنة من وزارة الثقافة فى الاقليم الجنوبى وليس لهذه اللجنة أن تعترض الا على ما فيه مساس بأى دولة من الدول التى تشترك فى هذا المهرجان حتى لو كان ذلك فى فيلم تاريخى .

وكانت الجمهورية العربية قد قدمت لهذا المهرجان فيلم « جميلة » للعرض خارج المهرجان وفيلما آخر للعرض مع افلام المهرجان . ورأت هيئة التحكيم فى مهرجان موسكو أن تعرض الفيلم ضمن افلام المهرجان وقررت بعدها أن تعطيه شهادة تقدير . حدث ذلك رغم انه يخالف نظم المهرجانات لأن الفيلم يهاجم الاستعمار الفرنسى وينقد بعنوانه أن فرنسا كانت من الدول المشتركة فى مهرجان موسكو . والجمهورية العربية تقدم فى هذا المهرجان فيلم « قيس وليلى » الذى أخرجه احمد ضياء الدين ويمثلها فى هيئة التحكيم احمد بدرخان وولى الدين سامح ومن النجوم والكواكب فاتن حمامة وماجدة ومديحة يسرى ومريم فخر الدين وتحية كاريوكا وشكرى سرحان وعمر الشريف واحمد مظهر . ومن الاقليم الشمالى فى المهرجان نجيب حداد وسامى الشمعة .

ويقدم الاتحاد السوفيتى فى المهرجان فيلم « حظ الشاعر » للعرض ضمن

نجوم من روسيا : شالن اميتوف منتج من روسيا وميكيناليفا وكلاريموفا من نجوم الفيلم الروسى ومعهم المترجمة

افلام المهرجان وفيلما للعرض خارج المهرجان اسمه «نجمة الصباح» ويتكون وفده من شاكر المبتوف ورشحه عضوا فى هيئة التحكيم ومن النجوم الآنسات بيبوجويت بيكيناليفا ودبلبير كاريموفا ويرأس الوفد صابر محمدوف مدير الثقافة ▮ جمهورية أزبكستان .

ويمثل فلسطين فى المهرجان جمال عرفات والسيدة حرمه ويمثل لبنان شكيب الخورى وكوريا أرسلت وفدا يتكون من « كيم دونج بايونج » و«كيم ايون لى » من السينمائيين .

وتشترك الهند فى المهرجان بفيلم اسمه « كابوليان الشجاع » وفيلم آخر اسمه « مادهان » للعرض خارج المهرجان . وفى القاهرة من نجوم السينما الهندية « بادمينى » وهى احدى سيدات الشاشة الاول فى الهند و «راجيس» و «سيخاجى جان الشى » من كواكب الفيلم الهندى والهند تعتبر السينما عندها الصناعة الثانية للسينما فى العالم .

والصين الشعبية يمثلها وفد برأسه « شانج يانج » ورشحت هيئة التحكيم « لى شان » من السينمائيين ومن كواكبها فى الوفد « يانج لى كن » و « لوردى لان » .

قبل الميعاد

ووصل وفد فيتنام قبل موعد الدعوة .. ويتكون من « نام توان خان » والمثلتين « فى تجا » و « آبى » ونزل الوفد ليلة فى فندق مينا هاوس .. ثم انتقل فى اليوم التالى الى فندق «شبرد» ثم انتقل الى فندق « سميراميس »

حيث ينزل كل اعضاء الوفود المشتركة فى مهرجان الفيلم الافريقى الاسيوى الثانى .

وادارة المهرجان تستضيف كل الوفود فى فندق « سميراميس » على حسابها اثناء عقد المهرجان ويستمر أسبوعا . وقد امر وزير الثقافة فى الاقليم الجنوبى ان تتحمل ادارة المهرجان نفقات اقامة الوفود التى تصل قبل موعد الدعوة ومنها وفد فيتنام .

وكل وفد من وفود الدول الافريقية والاسيوية التى تشترك فى المهرجان يرافقه مترجم يتكلم الانجليزية أو الفرنسية أو العربية او كل هذه اللغات

وقسم مدير المهرجان أعمال الادارة الى اقسام : قسم ينظم عمليات العرض للافلام ويدعو كل يوم ألف فرد لمشاهدة العروض . وقسم يستقبل ويشرف على اقامة وراحة الوفود . وقسم للدعاية وقسم مهمته أن ينظم رحلات الوفود فى مدينة القاهرة .

والقسم الذى ينظم رحلات الوفود قال : اهمها ستكون المتحف المصرى والاهرامات وابا الهول ومظاهر القاهرة الحديثة .. ولم يكن بين هذه الزيارات جميعا زيارة لاستوديوهاتنا السينمائية او معهد السينما .

وقالت اخرى ساخرة : ان مهرجان السينما فى برلين استقبل النجوم التى حضرت المهرجان فى حفل ساهر استمر حتى الصباح فى ستوديوهات « اوفا » .

والمنظمون فى مهرجان موسكو حرصوا على أن تزور الوفود ستوديوهات الاتحاد السوفيتى ومعاهده الفنية .

وقال مدير المهرجان محمد كريم .. هذه فكرة .. وسننفذها .

وكان الوفد الثانى الذى وصل الى القاهرة هذا الاسبوع ليشترك فى مهرجان الفيلم . وفد الاتحاد السوفيتى ويرأسه وزير الثقافة فى جمهورية ازبكستان . واستقبل الوزير رئيس لجنة الاستقبالات فى المهرجان المخرج جمال مدكور ولم يكن هناك ممثل عن وزارة الثقافة عندنا ليستقبل وزير الثقافة القادم لرآس وفد بلاده فى مهرجان السينما !! وخرج الرجل من المطار ليبقى فى سيارته أكثر من ثلث ساعة حتى تتم اجراءات الجوازات . ويبدو ان موظفى وزارة الارشاد نسوا موعد وصول الوزير الضيف !!

وذهب وفد من سفارة الصين الشعبية ليستقبل نجوم السينما الصينية وكان المفروض ان يصلوا على نفس الطائرة التى حملت وفد الاتحاد السوفيتى . ووصلت الطائرة . ونزل الوفد السوفيتى . وعاد وفد الاستقبال الصينى الى سفارته يحمل الورود التى جاء بها ليقدمها لنجوم الصين ولا يدرى احد لماذا تأخروا !!

وكانت يوغوسلافيا تريد ان تقيم اسبوعا للفيلم اليوغوسلافى فى القاهرة اثناء فترة المهرجان . واتفق اخيرا على ان يؤجل بحث هذا الموضوع الى ان ينتهى مهرجان القاهرة .

بقيت كلمة ..

هذه الوفود القادمة الينا .. وفود من نجوم السينما وبينها وزير وبينها رجال رسميون واعتقد انهم يستحقون شيئا اكثر من اهتمام وزارة الثقافة ورجال المهرجان ولساهل جوازات وجمارك مطار القاهرة الدولى .

ولم يظهر فى استقبال هذه الوفود واحد من نجوم أو واحدة من كواكب السينما العربية . وكان المهرجان يهم وزارة الثقافة وحدها ولا شأن للسينمائيين به

بادمينى من الهند : بادمينى ... كوكب السينما الهندية .. جاءت الى القاهرة لتمثل بلادها فى مهرجان السينما ولتقدم فيلما من الهند .

ورود فى المطار : بيبو جويت ميكيناليفا ودبلبير كاريموفا فى المطار واستقبالهما لجنة الاستقبالات فى ادارة المهرجان بالورود ..

النصف الحلو

ربة البيت الناجحة سيدة أعمال موفقة

صفية المهندس

قالت صفية المهندس : لقد رفضت أن أمثل المرأة العربية في مؤتمر المرأة الافريقية الاسيوية لانى كنت سأعطى الزائرات من الوقت الذى يستحقه بيتى وأولادى منى وأعطى ما أعرفه منهم للمؤتمر . وأنا سيدة أهرب من الاضواء ومن المجتمعات وأحب أن أعيش في بيتى مع أولادى وزوجى .

وقالت صفية : وأنا أرى أنه لو تعارضت وظيفة المرأة العاملة مع وظيفتها الاولى كأم وزوجة .. فعليها أن تترك العمل وتتفرغ لبيتها وأولادها .

وصفية المهندس موظفة في الدرجة الثالثة في اذاعة القاهرة ومرتبها الشهرى ٦٠ جنيها وتشغل الآن منصب مراقب برامج المنوعات .. ولم تصل امرأة عربية في احدى الاذاعات العربية الى المنصب الذى تشغله الآن السيدة الزوجة التى تعلن أنها على استعداد للتخلى عن منصبها والتنازل عن مرتبها لتعيش كزوجة فقط .. وكأم فقط .

والتحقت صفية المهندس بالاذاعة منذ ١٥ سنة . واختارها الاستاذ محمد فتحى من فوق خشبة مسرح الاوبرا لتقول « هنا القاهرة » من وراء ميكروفون الاذاعة وكان محمد فتحى وقتها مراقبا للبرامج في الاذاعة المصرية .

وتروى صفية المهندس حكاية اشتغالها بالاذاعة فتقول :

— كنت ممثلة .. أشترك مع زملائى طلبة القسم الانجليزى بكلية الآداب في تمثيل رواياتهم المسرحية وبعضها كان يقدم على مسرح الاوبرا . وعرفت هناك الاستاذ محمد فتحى .. والتقينا مرات وأنا أمثل على المسرح . وجاءت السنة النهائية لى في الكلية .. وكنت لا أفكر الا في أن أحصل على الليسانس . ولم يكن عندى أى تفكير في نوع العمل الذى قد أتجه اليه . ودخلت امتحان الليسانس . وجاء يوم ظهور النتيجة . وطلبنى الاستاذ فتحى في التليفون وطلب منى أن أذهب اليه في مكتبه بالاذاعة . وقال لى — مبروك .. عرفت انك نجحت . ايه رأيك تشتغلى معانا هنا في الاذاعة ؟

قلت — وأقول زى الرجال .. هنا القاهرة

ووجدت نفسى أمام الميكروفون في اختبارات .. وفي نفس اليوم كنت قد بدأت في الاذاعة .

وصفية المهندس مؤمنة ببرنامج « الى ربات البيوت » الذى تقدمه لك كل صباح وتناقشين فيه مشاكل بيتك وزوجك وأولادك . وأسلوبها يجعلها تعتقد أنها تقدم برنامجا ناجحا ينبع من طبيعتها وحبها الى البيت والاولاد .

وتقول صفية .. ان ربة البيت الناجحة تقدم دائما عملا ناجحا في أى ميدان .

وهى تعتقد أن برنامجها رسالة تقدمها عن طريق الاذاعة وهى في نفس الوقت امتداد لرسالتها التى تؤديها في بيتها .

وصفية تعمل حتى الظهر في الاذاعة وتقضى بقية الوقت مع أولادها في البيت ترعى شئونهم وتراجع معهم دروسهم . ويوم الجمعة تسميه « يوم الاسرة » وتخرج فيه مع أولادها وزوجها لتقضى يوما كاملا .

وتروى صفية قصة لقائها بزوجها فتقول :

— كان شعبان مراقبا للبرامج الثقافية وكان من ضمنها برنامج « ركن المرأة » الذى أقدمه . وكان شعبان كرئيس يعاملنى بقسوة .. وكنا دائما مختلفين واشتهرت خلافاتنا في الاذاعة ووصلت الى حد الخناق . وبعد سنتين بدأت هذه الخلافات تذوب بالتدريج الى أن انتهت ولم نجد مفرا من الزواج .

والطريف في برنامج « الى ربات البيوت » أن صفية تستعين في اعداده ببعض الكتاب والمحدثين من الرجال .. وأكثرهم جهدا في هذا البرنامج أحمد شكرى الذى يقدم « دردشة » للستات ينتقد فيها تصرفات بعض السيدات بأسلوب لاذع .

وتحدثت صاحبة برنامج « الى ربات البيوت » عن متاعبها . وقالت

— ان المتاعب التى تصادفنى في عملى ليس لها أى قيمة بالنسبة للمتاعب التى تصادفنى كأم . ومنذ أيام مرض ابنى مصطفى (٦ سنوات) وأجريت له عملية اللوز وأصيب بنزيف شديد ونقل اليه دم جديد . ولا تتصوروا شعورى في هذا الوقت . لقد نسيت أنى موظفة ومسئولة وطلبت اجازة وبقيت مع ابنى حتى شفى .

— ومتاعب الشهرة ؟

— لا متاعب عندى منها .. وأنا زوجة لبابا شارو وهو أكثر منى شهرة !

— **هل تساهمين مع بابا شارو في مصاريف البيت ؟**

— عندما كان مرتب زوجى ٣٠ جنيها كنت أساهم بمرتبى وكان ٢٠ جنيها . وأصبح مرتب بابا شارو يكفى لمصاريف البيت والاولاد وكل ما نحتاج اليه دون حاجة الى مرتبى . وقد طلب منى أن أمسك يدى عن المساهمة معه في مصاريف البيت والاولاد . وأصبحت أوجه مرتبى كله للكماليات التى نحتاج اليها ولمصروفاتى الشخصية .

— **وما هى عيوبك في نظرك ؟**

— أعتقد أن عيوبى كلها تنحصر في أنى طيبة الى حد « العباطة » . وأنا أثق في الناس حتى يأتى منهم ما يثبت عكس ذلك عادة من وراء ظهرى .. والمشكلة أننى طيبة جدا .. وهذا عيب أيضا . وعيب آخر كبير هو شدة لهفتى على أولادى وحبى لهم الى حد العبادة .

وصفية بعد ذلك كله تعتبر نفسها ربة بيت ناجحة .. وزوجة سعيدة .

الشوربة الساخنة ضرورة فى رمضان

شهر رمضان من المناسبات الهامة التى يجدر بربة البيت أن تقوم فيها بجهود مضاعف العناية بطهيها وتهيئة ألوان من الطعام تناسب هذا الشهر الكريم .

● ارسمى خطة الطعام وتوجيه ، الآن تعدى قوائم الاسبوع ، واحب أن أشير هنا الى أن تنويع الغذاء وطرق اعداده وطهوه ، لا يعتبر نوعا من الترف ، وانما هو ضرورة تستلزمها حاجة الجسم ، اذ لم توجد بعد المادة الغذائية التى تحتوى على جميع العناصر وجميع الفيتامينات والاملاح وبالنسب المطلوبة لحاجة الجسم ، فكلما كانت قوائم الطعام متنوعة وشاملة ، كانت أقرب الى الكمال .

● نظمى ميعاد الافطار ، حتى اذا حان موعده كنت قد أعددت كل شيء على الوجه الاكمل ، فترضين بذلك أفراد أسرتك .

● لاحظى احتواء وجبة الافطار على جميع المواد الغذائية السهلة الهضم ، بحيث تكون الكمية مناسبة لطول الفترة بين وجبة السحور والافطار .

● حبذا لو قدمت طبقا من الشوربة الساخنة في بدء الطعام ، فالحرارة عامل منبه للجهاز الهضمى بعد فترة الصيام الطويلة ، فضلا عن أن الشوربة لها قيمة غذائية كبيرة ، ويمكن عملها بسهولة مع الاقتصاد ، وهى مغذية وسهلة الهضم .

● ابتعدى عن تقديم الاطباق المحضرة التى في طهيها طرق معقدة ، باستعمال كمية كبيرة من المواد الدهنية والسمن والتوابل ، لأن هذه الاصناف تسبب عطشا لآكليها ، فتبسطى في طهيها وأدخلى عليها اللبن أو البيض لتزيدى في قيمتها الغذائية وتخلصى من استعمال السمن بكثرة .

● قدمى لأسرتك طبقا من السلطة ضمن قائمة الافطار ، لاحتوائها على الفيتامينات والاملاح ، كما أن الخضروات القوية تساعد على افراز العصير المعدى الذى يسهل عملية الهضم .

● لا تتركى الخضر أو الفاكهة معرضة للهواء بعد تقطيعها ، لأن الاوكسجين الهواء يؤثر في بعض أنواع الفيتامينات تأثيرا ضارا ، وعلى هذا ينبغى أن تعد السلطات الخضراء قبل الأكل مباشرة ، وكذا الخضر قبل طهيها .

● البقول كالبسلة والفاصوليا والعدس والفول الخ (سواء كانت خضراء أو مجففة الا أن العدس يكون دائما جافا) تحتوى على مادة بروتينية بنسبة كبيرة .. ولهذا تعتبر من أكبر مصادر البروتين النباتى وأرخصها ، وهى غنية كذلك بالنشويات والاملاح المعدنية ، فقدميها لأفراد الاسرة .

● اعتبرى « الحلو » كصنف أساسى في قائمة الافطار ، بحيث تقل النشويات في الوجبة اذا ما قدمت الكنافة ، مثلا أو مقلا .

● لا تقدمى المأكولات المحتوية على المواد الدهنية والتوابل لوجبة السحور لانها تسبب عطشا لآكليها ، ولهذا يحسن تقديم الألبان ومنتجاتها (اللبن الزبادى والجبن الخ) والخضر « سوتيه والمطهوة باللبن والسلطة » ، والفواكه ، واللحم ضرورى في وجبة السحور .

نظيرة نقولا

فستان لسهرات رمضان

تقدم الفنانة « ماريان » هذا الفستان لسهرات رمضان .. والفستان من تصميم « جينى » مصمم الأزياء الايطالى ، ومصنوع من قماش الرذرز الاسود .

أحدث تقليعة فى باريس

مصممة هذا الزى من باريس واسمها « جابرييلا شانيل »

ومع أن جابرييلا تؤمن أن البساطة هى أقصر طريق الى جمال الثوب وأناقة المرأة الا أنها خرجت بتقليعة جديدة في هذا الثوب الذى ابتكرته للسهرات وهو من الساتان دوتشيس الازرق .. الجوب بكشكشة على شكل البرميل وتحليه من الامام فيونكة كبيرة في وسطها وردة من التل الخفيف والجوب التانية ضيقة وطويلة تصل الى أسفل الساق ، والعقود الكريستال مناسبة مع هذا الثوب المبتكر

جمالك ..

الماء والصابون يساعدان على صفاء البشرة

للدكتور حسن سيف النصر

أنت الآن ذاهبة الى الطبيب لتستشيريه فى مشكلة بدت تافهة لا قيمة لها وأصبحت الآن واضحة المعالم عميقة الأثر .. هى بقعة صغيرة سوداء ظهرت على الوجه : تارة على الخد وأخرى على الفم وأحيانا على الجبهة ثم انسعت وزادت وغمرت الوجه كله .. هذه البقع السوداء الكبيرة يسمونها (الكلف) وهى غير مصحوبة بالتهاب أو قشور ولكنها مستقرة على الجلد غير موشكة على الرحيل ..

أنت الآن حامل وهذا الكلف هو احدى ظواهر الحمل وستزول هذه الظاهرة بانتهاء الحمل .. فاذا لم تزل بعد انتهاء الحمل فان معنى ذلك أن هناك أسبابا أخرى يجب الرجوع فيها الى الطبيب فلعل هناك من أسباب بقائها ما يرجع الى اضطراب فى الغدد أو ضعف فى الكبد أو فقر فى الدم .

أما فى هذه المرة فقد تحتفلين وعرفت لسقوط شعرك الفاحم وبالفحص رأى الطبيب أن شعرك الذى كان يزخر بالحيوية والجمال قد جف وأخذ يتساقط كأنه أوراق الخريف .. فماذا حدث ؟

لقد ذهبت قطعا الى الكوافير ونصحك بعمل (برمانانت) التى تزيد شعرك بهاء وجمالا فلم يقو شعرك على احتمال تأثير المواد الكيمائية التى وضعت عليه والحرارة القاسية التى سلطها على رأسك .. ولكن على الرغم مما حدث فلا داعى للخوف والهلع فما هى الا مشكلة عابرة وسيعود شعرك بعد حين الى طبيعته الأولى بعد فترة من العلاج .

ومرة أخرى التهب وجهك التهابا لم يكن لك به عهد من قبل . وكان هذا الالتهاب مصحوبا باحمرار وورم والألم شديد .. فهذه العين مقفلة تماما من شدة الالتهاب وهذا الخد قد تورمت أطرافه واختفت منه كل معايير الجمال والابتسام .. أنت الآن تشكين من حالة حساسية حادة مردها بلا شك الى شىء خارجى كالشمس القوية أو كريم الوجه الذى لا يلائم بشرتك ولا جلدك أو : ودهن الوجه التى احتوت على عناصر ملتهبة مهيجة .. هذه الحالة ستزول سريعا اذا وضع الطبيب يده على السبب ونصحك بعدم التعرض له بعد الآن .

ومرة أخيرة لاحظت أن وجهك يلمع لمعانا غريبا وأن المسام مفتوحة وأن البودرة التى تضعينها لا تكفى لازالة هذه الزيوت المتدفقة على الوجه .. أنت تشكين من غير شك من (الوجه الزيتى) وهى ظاهرة فريدة مردها الى اضطراب الغدد الداخلية أو دسامة الأكل أو قلق وضيق بأسباب الحياة .. وانصحك الا تستعملى الزيوت والكريمات على الوجه فستزيد الحالة سوءا .. والكحول والأثير معا بنسب متساوية ينظفان الوجه تماما وأن الغسل بالماء والصابون عدة مرات فى اليوم يساعد على صفاء البشرة .. ولن تحتاجى لـ قد يفيدك فى هذه الحالة كما أن الامتناع عن المواد الدسمة كالشيكولاته والجاتو والكريمات والسمك والبيض فيه فائدة محققة وكـ ليس بالقليل .

بمناسبة أعياد الوحدة وشهر رمضان المبارك ، احتفلت شركة سباهى الصناعية للخيوط الغزل والمنسوجات ، بافتتاح معرض منتجاتها بشارع شريف بالاسكندرية . وتفضل السيد محافظ الاسكندرية بقص الشريط ايذانا بافتتاح المعرض . وقد حضر الحفل حكمدار البوليس ورجال الأعمال وسيدات المجتمع السكندرى ... وكان يرحب بالمدعوين الاقتصادى الكبير الحاج طاهر سباهى والسيد عبد الحميد سباهى . وقد طاف المدعوون بأقسام المعرض وشاهدوا أحدث التشكيلات لمختلف أنواع الأقمشة . وقد أعجب الجميع بما وصلت اليه منتجات الشركة من رقى فى الصناعة وجمال فى الذوق وتنويع فى الرسومات والألوان . ويرى فى الصورة الاقتصادى الكبير الحاج طاهر سباهى وهو يعرض منتجات الشركة على المدعوين وقد ظهر فى الصورة السيد عبد الحميد سباهى .

الأسبانية تجيد الرقص وهى طفلة !

الفتاة الاسبانية تتعلم الرقص وهى طفلة فى مدارس الحضانة ، وتتعلمه فى أثناء دراستها الابتدائية والثانوية ، وحتى فى الجامعة تتلقى كل أسبوع ثلاث محاضرات فى الرقص .

وفى القاهرة الآن احدى بنات جامعة مدريد ومن خريجات كلية الآداب عام ١٩٥٦ . وقد درست التاريخ وجاءت الى القاهرة لتشغل منصب مديرة المركز الثقافى الاسبانى ولتعلم التاريخ الاسبانى لطلاب مدرسة الألسن العليا بالقاهرة . اسمها « ماركيتس » . وهى تقول : ان كل قرية فى اسبانيا لها رقصة خاصة بها وزى خاص بهذه الرقصة وان عدد الرقصات الاسبانية يبلغ مائة رقصة شعبية . وأشهرها جميعا الرقصات الأندلسية المعروفة برقصات « الغجر » وزى الراقصات الغجريات مزركش وواسع زاهى الألوان ولهن كرانيش . وتستعمل فيها الصاجات الخشبية ويصحبونها بنغم « الكاستنيت » .

وقالت مديرة المركز الثقافى الاسبانى فى القاهرة : ان الفتاة الاسبانية متحررة جدا ، فهى تختار زوجها بنفسها ، وتلتقى به فى الجامعة أو فى ميادين العمل ، ثم تقدمه لأسرتها وتقدمها لأسرته وتقدم لها الشبكة .

وفترة الخطبة عندنا لا تزيد على ثلاثة أشهر يشترك فيها الخطيبان فى اعداد بيتهما الجديد . والعادة عندنا الا يدفع العريس مهرا ولكنه لا بد أن يقدم لعروسه فستان الزفاف . واحتفالات الزواج تستمر فى القرى ثلاث ليال وفى المدينة ليلة واحدة .

وعندنا مدارس خاصة تعلم العروس شئون البيت قبل الزواج . وهى تدخل هذه المدرسة لتتعلم فى شهور الخياطة والتدبير المنزلى والعناية بالطفل .

وقالت مدام « ماركيتس » نحن فى اسبانيا لا نستعمل السمن ولا الزبد فى طهو الطعام بل نستعمل زيت الزيتون لوفرته عندنا .

وتقدم لك مدام « ماركيتس » هذا الطبق لمائدة الصباح .

ومقادير الطبق : نصف أقة بطاطس و ٦ بيضات وكمية من الزيت والملح والفلفل .. وطريقة صنع الطبق هى تقطيع البطاطس قطعا صغيرة ، ثم تحمر فى زيت الزيتون ويضرب البيض ثم يضاف الى البطاطس المحمرة ، ويقلب فى صينية دهنت بالزيت ، ثم يوضع فى الفرن خمس دقائق فقط . ويصبح ذلك فطيرة « التورتيا » .. وهذا اسم الطبق .. الى قطع مثلثة وتقدمها على مائدة الافطار .

عبد الحليم حافظ يجس نبض

رأيت دمشق فى اعياد الوحدة .. الاضواء والافراح احالت الليل الى نهار .. اختلط الليل بالنهار فلم اعد أعرف أيهما النهار وايهما الليل ! المذيعة سامية صادق التى تخاف من ركوب السيارات ، ركبت لطائرة من القاهرة الى دمشق !

المطربة نجاح سلام جاءت من بيروت الى دمشق وهى تقود سيارتها الفورد ١٩٥٩ بسرعة مائة كيلو فى الساعة لكى تشترك مع النجوم العرب بالغناء فى حفلة اضواء المدينة !

ولم يجد زوجها محمد سلمان مكانا له كمطرب ، فلم ينسحب ولم ينسحب ، وانما واجه الموقف بشجاعة واشترك فى البرامج كمذيع ، واخذ يقدم النجوم بطريقة جديدة ، فكان اخف دما من بيجو وابو لمعة!

وجاء من بيروت ايضا المطرب اللبنانى الاصلع وديع الصافى وكان دورها .. واشترك كل من الكحلاوى وعبد المطلب وشكوكو .. الوحيد الذى لم يعجبنى فيهم هو شكوكو .. فقد غنى للناس اغنية « ورد عليه » التى كان يغنيها منذ عشرين عاما .. وهى بطبيعة الحال ليست من السيمفونيات الخالدة حتى يفرضها على اذان الناس بمناسبة وبدون مناسبة ! ..

وجاءت هدى سلطان وحدها الى دمشق بدون الفرقة الثانية ! ولم تجد لنفسها غرفة خالية بفندق سميراميس .. وكذلك شادية .. فاتحدت الاثنتان فى غرفة واحدة بسريرين !

وجاء جلال معوض بدون ليلى فوزى .. واصيب المذيع بنوبة انفلونزا شديدة جعلته يتجنب الميكروفون حتى لا تنتقل اليه العدوى ! ورغم ذلك فقد ذهب الى المسارح ليشرف على برامج اضواء المدينة التى تذاع فى كل ليلة من دمشق !

محمد الكحلاوى

وديع الصافى

محمود شكوكو

تحقيق يكتبه من دمشق

ان عبد الحليم حافظ مطرب ذكى وخبيث .. فقد انتهز فرصة الاحتفالات باعياد الوحدة ليفتتح برنامجه الفنى باحدى اغنياته الوطنية ، ثم ينتقل الى أغنية عاطفية ، ثم ينهى برنامجه باغنية جديدة يجس بها نبض الجماهير !

وهذه الاغنية هى أغنية « بأمر الحب » التى سبق ان لحنها الموجى له واختلفا بسببها .

فأعطاها عبد الحليم لنير مراد .. وقد بذل فيها عبد الحليم مجهودا جبارا لكى يخلق منها أغنية الموسم !

وعبد الحليم يهتم باغانيه جميعا اهتماما غير عادى .. ولكنه يعنى فى هذه الاغنية اكثر مما يعنى فى أية اغنية اخرى .. والسبب فى ذلك هو المنافسة .. فقد تحداه الموجى فى الراديو وغناها بنفسه فى احدى الاذاعات .. وعبد الحليم يريد ان يثبت ان منير مراد - كملحن - لا يقل ابدا عن الموجى !

وقد استقبلت الجماهير فى دمشق اغنية « بأمر الحب » بالثناء والاعجاب .. واستمعت المذيعة سامية صادق الى اللحن ، وعندما سألتها عن رأيها فى الاغنية قالت بالحرف الواحد :

- ليست فى مستوى حليم !

وكان المخرج عاطف سالم جالسا واستمع الى رأى سامية صادق ، فغضب فى سره ولكنه لم يرد عليها !

وفى اليوم التالى طلبت الجماهير اغنية « بأمر الحب » من عبد الحليم .. وهنا رأيت عاطف سالم يتلفت حوله باحثا عن سامية صادق !

قلت له :

- بتبحث عن مين ؟

قال :

- عن سامية صادق !

- ليه ؟

- علشان اطلع لها لسانى !

سامية صادق تفكر فى صورة كاميليا

وقالت لى سامية صادق ان هذه اول مرة تجازف فيها بحياتها وتركب الطائرة

شادية

عبد الحليم حافظ

الجماهير بأغنية الجديدة "بأمر الحب"

.. وقد قامت بهذه المجازفة من اجل ان نعيش لحظات السعادة مع اخوتنا واخواتنا في الشمال ..

قلت لها :

ـ في اية لحظة شعرت بالخوف وانت على الطائرة ؟

قالت ـــ :

ـ اثناء صعود الطائرة وهبوطها !

ـ وفي المطبات الهوائية ؟

ـ اخاف موت !

ـ فيم تفكرين في هذه اللحظات ؟

ـ افكر في اسرتي وفي صورة الزخرفة كاملها ! .

ـ لو انشيء طريق كالطريق الصحراوي بين القاهرة ودمشق ، فهل تسافرين بالسيارة أم بالطائرة ؟

ـ بالطائرة طبعا !

وغنت نجاح سلام أغنية وطنية جديدة بعنوان « عربي عربي » من تأليف زوجها محمد سلمان وتلحين فيلمون وهبي .. ومحمد سلمان بدأ حياته مطربا ثم اصيب بنوبة تأليف الاغاني .. واشتدت عليه النوبة فأصيب بمرض آخر هو الاخراج السينمائي !

واغنية نجاح الجديدة تبدأ هكذا :

ضحيت بمبلغ ٢٥٠٠ جنيه من اجل السينما

قالت لي نجاح سلام انها لم تعد تغني في الاندية الليلية ببيروت منذ سنة كاملة، وانها ضحت بمبلغ ٢٥٠٠ جنيه في كل شهر وهو اجرها من الكباريهات لكي تتفرغ للسينما والتليفزيون والاذاعة .. وقالت ايضا انها أسست مع زوجها شركة اسطوانات ..

وقالت نجاح ان زبائن الكباريهات كانوا فيما مضى يحبون الاستماع للمطربات ، اما اليوم فيغشون الكباريهات من اجل الرقص البلدي !

وسألت زوجها محمد سلمان :

ـ ما الذي حولك الى مخرج ؟

قال :

ـ بصراحة .. انا شفت انا لما نطلع على المسرح يبقى دمنا خفيف .. ولما بنمثل في السينما بيبقى العكس !

ـ ليه ؟

ـ من المؤكد ان السبب مش منا ..

ـ امال من مين ؟

ـ من الاساتذة المخرجين !

جلال معوض — سامية صادق — عاطف سالم

ـ مين اللي علمك الاخراج ؟

ـ الحقيقة انا اشتغلت مساعد مخرج بصفة غير مباشرة مع حلمي رفلة ـ وعز الدين ذو الفقار ـ وحسين فوزي ـ ولما جيت بيروت حبيت اجرب حظي في الاخراج واخرجت اول فيلم لنجاح ..

ـ جاب كام ؟

ـ جاب ١٥ الف جنيـــه في العرض الاول ! .

ـ مش كتير ؟

ـ اسأل عز الدين ذو الفقار .. جه بيروت مع فيلم رد قلبي ، وشاف بنفسه الزحام على فيلمي وبشهد ان فيلمي العرض استمر ليلمه لمدة ١٠ اسابيع !

قلت لسلمان :

ـ بتعتبر نفسك تلميذ مين ؟

قالت نجاح بسرعة :

ـ التلميذ العبيط

وقال سلمان :

ـ انا تلميذ انور وجدي !

ـ اشتغلت معاه كام فيلم ؟

ـ ٣ افلام

ـ من احسن مخرج في رايك ؟

ـ المخرج اللي افلامه تجيب فلوس اكتر ! ..

جليل البنداري

عربي عربي ـ فستانك عربي
عربي عربي ـ سمك عربي
اصلك فصلك ـ حبك شبك
دمك كله ـ عربي بعربي

يا جمال

ولقد بدأ نجم نجاح سلام يلمع في ليلة اعلان الجمهورية بحديقة الاندلس .. كانت تجلس وراء الكواليس وترى نبأ اعلان الجمهورية بين النجوم .. وعندما جاء دورها لتغني للناس ، وقفت على المسرح وارتجلت هذه الكلمات امام آلاف المتفرجين .. قالت بلهجتها اللبنانية اللطيفة :

من الفرحة وقف لساني
حكيت روحي وعينيه
ابشركم يا اخواني
مصر صارت جمهورية

عربي .. عربي نجاح سلام غنت في اعياد الوحدة بدمشق اغنيه وطنيـة جديدة بعنوان « عربي .. عربي » من تأليف زوجها المطرب والمخرج السينمائي محمد سلمان وتلحين فيلمون وهبي

محمد عبد المطلب

هدى سلطان

ـ زي مين ؟

ـ عز الدين ذو الفقار

قالت نجاح :

ـ وصلاح ابو سيف وعاطف سالم

قلت لهما :

ـ ما احسن فيلم عرض هذا الموسم ؟

قال سلمان :

ـ بين الاطلال

قلت :

ـ هذا الفيلم من افلام الموسم الماضي

قالت نجاح :

ـ دعاء الكروان واحنا التلامذة

وقال سلمان :

ـ والمرأة المجهولة

فرناندل واسماعيل يس في فيلم عربي

وقطع سلمان الحديث فقال انه ارسل اثنين من المشتغلين بالافلام هما محمد علي الصباح وابراهيم الفلال الى الممثل الفرنسي الهزلي فرناندل للاتفاق معه على بطولة فيلم يخرجه محمد سلمان ويشترك فيه اسماعيل يس .. وقال ان تصوير هذا الفيلم بالالوان والسينماسكوب .. وانه اتفق مع سيمي فرحات ملك السينما ـ على توزيع هذا الفيلم في جميع انحاء العالم !

قد يكون هـــذا الكلام « فشرة » من فشرات ابو لمعة ، وقد يكون حقيقة ..

ولكن الشيء الذي لم يستطع محمد سلمان ان ينكره انه جاء الى القاهرة منذ ١٥ عاما ومثل خلال هذه المدة ١٥ فيلما سقط منها ١٣ ولم ينجح له سوى فيلمين فقط هما « الفلوس » و« اللبناني في الجامعة » !

ان سلمان ينادي زوجته نجاح سلام باسم الدلع « نجوحة » بتشديد الجيم

ـ وهما متزوجان منـــذ خمس سنوات وانجبا ابنتين الاولى « سحر » والثانية « ريم » وقد سمت ابنتها الثانية ريم باسم القصيدة التي اهداها اليها الامير الشاعر عبد الله الفيصل !

وقالت نجاح سلام ان زوجها ليس اول حب في حياتها ! . وعندما سألتها وكان ذلك امام سلمان نفسه عن اول حب ، اجابت :

ـ يجوز يكون ابن الجيران !

وسألت زوجها نفس السؤال فقال :

ـ انا احببت ثلاث مرات !

ولم اسأله الاثنين ! .. ولكنه تطوع بالاجابة من نفسه فقال :

ـ الاولى : صباح والثانية نورهان والثالثة نجاح سلام .. والثالثه ـ كما يقولون عندكم في القاهرة ـ هي الثابته !

جليل البنداري

من فوق القلعة : رئيس وزراء فنلندا يطل على القاهرة من فوق القلعة مع علاءا مدير الادارة السياسية وسالجرين القائم باعمال فنلندا في القاهرة ..

الساعات القليلة : رئيس الوزراء والقائم باعمال فنلندا في زيارة للاهرام وابي الهول" ان الوقت ضيق وهو يريد ان يرى كل شيء في القاهرة خلال ساعات قليلة

أربع ساعات ونصف مع رئيس وزراء فنلندا

هوايتنا في فنلندا الخروج من حمام البخار للنوم عاريًا فوق الثلج !

وصل رئيس وزراء فنلندا الى القاهرة في زيارة خاطفة استمرت اربع ساعات ونصف ساعة وطلب قبل قيام الطائرة

كوبا من ماء النيل . وقال : (انا افعل ذلك لانني اريد ان اعود الى بلادكم مرة اخرى .)

وزار اهرامات الجيزة وابا الهول والقلعة ومسجد محمد علي والموسكي وخان الخليلي .

كان ينظر الى ساعته بين وقت وآخر حتى لا يفوته موعد قيام الطائرة التي ستقله بعد قليل الى كوبنهاجن لحضور حفلة رئيس وزراء الدانيمرك !

وقال رئيس الوزراء ان الفرق بين درجة الحرارة في هلسنكي - عاصمة فنلندا - والقاهرة ، تبلغ حوالي ٤٠

درجة مئوية ! كانت درجة الحرارة في القاهرة يوم زيارته ٢٠ درجة فوق الصفر ، بينما كانت هلسنكي ٢٠ درجة تحت الصفر !!

واذا زرت فنلندا وشاهدت منذ اليوم الاول لوصولك رجلا فنلنديا عاريا يعبر الطريق امامك بسرعة البرق في طريقه الى

مزرعتــه فلا يجب ان تظن ان الشعب الفنلندي شعب فقير لا يجد ما يستر به جسمه ! انك اذا مكثت بضعة ايام في فنلندا فستعرف ان الرجل الذي قابلته

كان خارجا من حمام (السلونا) بعد ان امضى الذ اللحظات في يومه . ويحب بعض الفنلنديين ان يخرجوا من حمام البخار التي تبلغ حرارته ٤٠ درجة مئوية الى الخارج لم ينطروا عرايا على الجليدفي درجة حرارة تبلغ ٣٠ درجة تحت الصفر !!

ويقولون لك بعد ذلك انهذه الرياضة هي افضل الوسائل لتعويد اجسامهم تحمل جميع الظروف الجوية !

ولا تستغرب اذا زرت عائلة فنلندية ودعتك الى اخذ حمام سالونا بدلا من ان تقدم لك القهوة !

ان هذا الحمام يعتبر من الضروريات الهامة ومن المتع اللذيذة في حياة جميع

المواطنين الفنلنديين من اصغر فلاح الى رئيس الجمهورية !

وقال رئيس وزراء بلاد (السالونا) وهو يتطلع الى الاهرام وابي الهول :

- انكم لا تتمتعون بماض عظيم فحسب بل تتمتعون ايضا بحاضر مملوء بالحماسة والعمل . ان الجمهورية العربية اصبح

لها اليوم مكانة دولية كبيرة . وهذا هو ما دفعنا منذ شهور قليلة الى رفع التمثيل الدبلوماسي بين بلدينا الى درجة سفارة بعد ان كانت مفوضية .

واضاف سوكسلانين قائلا :

- لا اظن انها مسألة مصادفة ، انني جئت لازور القاهرة هذه الزيارة السريعة ! ان الجمهورية العربية المتحدة وفنلندا

تتبعان سياسة الحياد . حقيقي انه يوجد خلافات طفيفة بين حيادنا وبين حيادكم

الايجابي . الا ان هذا يرجع الى اختلاف ظروف كل من البلدين !

وقال سوكسلانين انه قابل نيكيتا خروشوف رئيس وزراء الاتحاد السوفيتي منذ ١٢ يوما . كان ذلك بعد

وصوله الى نيودلهي بساعات قليلة واثناء حفلة باليــه اقيمت في الاوبرا . وقال سوكسلانين ان زيارته للهند وباكستان

التي دامت اسبوعين ستساعد على زيادة التقارب بين فنلندا المحايدة وبين الدول الافريقية والاسيوية التي تتبع سياسة

الحياد الايجابي ، والتي تتطلع الى المحافظة على استقلالها ورفع مستوى معيشة شعوبها .

وقال رئيس الوزراء .. ان اهم حادث وقع له اثناء زيارته لباكستان هو خطاب القي عليه داخل سيارته ، بينما كانت تسير في شوارع كراتشي ! كان هــذا

الخطاب يحثه على المساعدة في حــل مشكلة كشمير . واغرب من اعجابه الشديد بالقهوة ، فقد كانت المشروب الوحيد الذي تناوله خــلال زيارته للقاهرة .

وركب رئيس الوزراء الجمل وجرى به داخل الصحراء بالقــرب من اهرام الجيزة !

وبينما كان سوكسلانين يساوم بائع خان الخليلي على شراء (سرج) جمل قلت له : (انا نشتري منكم كميات

ضخمة من الاخشاب والورق سنويا ، فلماذا لا تشترون انتم منا ايضا القطن والارز والبصل والخضراوات والفواكه؟)

فأجاب قائلا : (انني ادعو رجــال اعمالكم الى زيارة بلادنا لتوزيع منتجاتهم . هذه هي الوسيلة لكي تكسبوا اسواقنا .

اننا في بلادنا نتبع سياسة الاقتصاد الحر . وافضل وسيلة لزيادة صادراتكم

الينا هي الدعاية لمنتجاتكم في بلادنا . اننا في موسم الشتاء نكون في اشد

الحاجة الى الخضراوات والفواكه الطازجة التي تنتجها بلادكم .)

حلم من فنلندا : رئيس وزراء فنلندا يرتدي عقالا ويركب جملا ..

أبو الهول يذيع أسرار حياته!

أبو الهول التمثال الصامت سيفتح فمه لاول مرة ليذيع كل أسرار حياته • المماليك الذين ذبحهم محمد علي في القلعة سيبعثون من جديد ليرووا لك حقيقة قصتهم التي أغفلها التاريخ .. الاهرام الثلاثة ستدعوك كل اسبوع لتهمس في أذنك بقصة حب خالدة عاشها احد الملوك القدماء، وتعذب في حبه دون أن تسمح له من يحب بمجرد الركوع تحت قدميها ! المسجد الاموي في الاقليم الشمالي الذي شاهدت ردهاته أكثر من اجتماع واخطر من قرار سيزيح الستار عن كل الحلقات الغامضة من الحروب الصليبية ..

ان عشرات من الخبراء العالميين يعملون الآن لتحقيق هذه الافكار وتحويلها من مجرد أمنيات على الورق الى حقيقة تراها بعينيك وتسمعها بأذنيك . كل الاماكن التاريخية حتى الطرق القديمة في الوجه القبلي وفي أقصى الاقليم الشمالي ستضاء بطريقة خاصة .. ستخبو هذه الاضواء فجأة لينبعث صوت مجهول يروي لك قصته التاريخية بلا زيف أو كذب .

الفكرة لوزارة الثقافة والارشاد في الاقليم الجنوبي ولتنفيذها اتفقت مع احدى الشركات الفرنسية . اول من سينطق من الاثار أبو الهول واهرام الجيزة وقلعة صلاح الدين الايوبي تم الاتفاق على أن تدفع الوزارة للشركة الفرنسية نظير تنفيذها للمشروع ٢١٢ ألف جنيه تدفع على دفعتين .. الدفعة الاولى قدرها ١٠٦ آلاف جنيه تدفع في ديسمبر عام ١٩٦٠ ويدفع القسط الثاني بعد عام كامل من تاريخ دفع القسط الاول . بشرط أن تتكفل الشركة بتقديم كل المعدات الفنية اللازمة لتنفيذ المشروع ، ولتدريب خبراء عرب على القيام بمثل هذه الاعمال لاحياء تراثنا التاريخي الضائع والتي قال ثروت عكاشة وزير الثقافة والارشاد القومي وهو يتكلم عنها

— اننا حريصون على تراثنا نستمد منه عناصر تكويننا وننمي هذه العناصر وقد يكون الاجانب اكثر استفادة بآثارنا منا . على أن هذا كله يجب أن يتغير .. ينبغي أن تقوم سياسة الكشف عن آثارنا على أساس جديد وعرضها عرضا جميلا يتناسب مع ما لها من مكانة ضخمة .. ولهذا فقد درست الوزارة فكرة استعراضات الصوت والضوء وهي قائمة على استغلال الصوت والضوء والموسيقى في مناطقنا الاثرية لتحويل هذه المناطق الصامتة الى مناطق نابضة بالحركة والحياة .. على اننا ونحن أمة عربية اصيلة سنستفيد في آن واحد من مشروع الهرم واضاءة قلعة صلاح الدين الايوبي ..

وقصة تحويل المناطق الاثرية الصامتة الى مناطق نابضة بالحركة والحياة لا تختلف في فصولها عن الاحداث التي ترويها الآثار عندما تتكلم .. ستضاء القلعة وسورها الممتد حوالي ٣٠٠ متر ليبدو في نهايتها جامع الناصر محمد بن قلاوون ، وهو جامع من العصر المملوكي له مئذنتان .. ثم منشآت عصر محمد علي بصهاريجها وبقية الحي حتى جامع محمد علي داخل القلعة ..

الشريط الذي سيتكلم سيروي قصة القلعة منذ نشأتها في عهد صلاح الدين الايوبي وقصتها مع المماليك ، ثم الاتراك العثمانيين ومحمد علي .. سيظهر الشريط المسجل التاريخ السياسي والاجتماعي لكل هذه العهود ، مقدما بالمؤثرات الصوتية التي تلائم والعبارة التي تمت في هذه الاماكن من المهرجانات والاحتفالات التي شهدتها القاهرة فيما مضى ستعاد على مسامعنا من جديد .. فكذلك الحال بالنسبة لاهرام الجيزة وأبي الهول

تاريخنا باربع لغات

والسؤال الآن .. كيف سيحدث هذا ؟ ..

ان عملية شيقة طويلة بدأت منذ الآن سيتولى اساتذة التاريخ كتابة النصوص التاريخية والاحداث التي وقعت في كل مكان تاريخي سيضاء .. سيتسلم النصوص التي كتبها المؤرخون فنيون مهمتهم تحويل هذه الاحداث التاريخية الى قصة تروى .. ستكتب الاحداث باربع لغات ، اللغة العربية واللغات الانجليزية والفرنسية والالمانية .. ثم تشكل لجنة جديدة لعقد امتحانا لاستحباب الاصوات المعبرة من الممثلين المحترفين والهواة .. سيجيد للفائزين في المسابقات مهمة تسجيل قصة كل مكان اثري باصواتهم .. في نفس الوقت سيتولى موسيقيون عرب وضع الموسيقى التصويرية التي ستذاع بصوت خافت عند قراءة النص الادبي .. ولقد تم الاتفاق بين الفنيين واساتذة التاريخ في الجامعات والمتاحف على الا تزيد اذاعة النص التاريخي على ساعة ونصف ساعة .. ستوضع مقاعد بالقرب من كل الاماكن التي ستضاء سيجلس عليها المستمعون ويقف آخرون سيدفع المستمع اذا كان مواطنا من الجمهورية العربية المتحدة عشرة قروش ونصف قرش، هذا المبلغ تقريبا اذا كان سيشاهد العرض وهو واقف .. اذا كان المتفرج سائحا فسيدفع خمسين قرشا .. وسيقدم العرض في المواعيد المحددة باحدى اللغات الاربع طبقا لجدول العرض الذي سيعلق بجانب الاماكن الاثرية

ان عدد المقاعد التي ستخصص في القلعة ستزيد على ألف مقعد وثلاثة امثال هذا العدد ستخصص حول ابي الهول والاهرام الثلاثة غير الاماكن التي ستخصص للوقوف ..

وعندما ينتهي خبراء الشركة الفرنسية من اضاءة القلعة والاهرام الثلاثة وابي الهول .. سيسلمون كل معداتهم الفنية الى الخبراء العرب الذين سيدربهم الخبراء الفرنسيون اثناء عملهم .. سيبدأ الخبراء العرب العمل من جديد لاضاءة الاماكن التاريخية في الاقليم الشمالي والمعابد والمناطق الاثرية في الوجه القبلي .. في الاقليم الشمالي ستتم اضاءة الجامع الاموي ، ثم بقية القلاع المنتشرة ما بين اللاذقية ودمشق .. في الوجه القبلي ستضاء آثار مدينتي الاقصر واسوان .. ستضاء طريق الكباش ويتكلم تمثال رمسيس ويزاح الستار عن قصص كثيرة حول معبد الكرنك ..

متى ستتكلم الآثار

بقي شيء آخر .. ان ما سيحدث للآثار في بلادنا ليس بدعة جديدة .. انه أمر لابد من وجوده في كل الاماكن التاريخية في العالم .. بدأ في قصر فرساي ومتحف اللوفر وميدان الكونكورد بفرنسا .. ثم بدأ يظهر في بقية القصور التاريخية والاماكن التي شهدت أحداثا هامة في انحاء العالم في ايطاليا واليونان وغيرها من بلاد العالم

ان مشروع اضاءة الهرم والسماح لابي الهول ليتكلم .. سيصبح حقيقة يشاهدها الشعب ويسمع ما يقال عن آثارنا باربع لغات على نغمات الموسيقى في ٢٣ يوليو القادم ..

قال ثروت عكاشة وزير الثقافة والارشاد لآخر ساعة :

— انني ارجو ان يكون مشروع الوزارة الجديد الذي خرج الى الوجود ليتم قبل ٢٣ يوليو القادم هو الهدية التي تقدمها الوزارة للمواطنين في عيد الثورة القادم ..

محمد تبارك

(تصوير محمد يوسف)

الزوجة - الياميش تقدر تشتريه فى يوم تانى
.. المهم انك ماترجعش البيت من غير دسم السبع !!
دسم السبع
شركة مصانع الزيوت والصابون ش م م
سابقا نايف عماد - طنطا

مجتمع آخر ساعة

الاسكندرية ترقص على "الركب" وأوراق الجرائد !

الاسكندرية : من اسماعيل حسين

قرر المجتمع أن يتخفف قليلا من تقاليد حفلات الاستقبال الرسمية .. خلع الرجال جاكتاتهم والبسوها للسيدات ، ثم جلسوا على البلاط بملابسهم الانيقة الوجيهة ، حدث ذلك في حفل نادي الليونز الذي أقيم في فندق سيسيل . كانت هناك أكثر من مناسبة لهذا الحفل .. اشترك في الحفل عزيز حسين وحرمه ومحيي الشاذلي وحرمه ومنير سباعي وفايز العجل وحرمه عناء القوللي والفرسان الثلاثة فيكتور وميشيل وبرتي تكلا وحرمه جابي .. اشتركوا في مسابقات طريفة بعزف الموسيقى الراقصة ، وعندما تقف الموسيقى فجأة ، يتعين على كل راقص أن يفرش على الارض الجريدة التي وزعت عليه بسرعة وأن يجثو عليها بركبتيه مع زميلته في الرقص ، بشرط ألا يمزقا الجريدة .. كان بطل هذه الرقصة عزيز حسين وحرمه .. والمسابقة الثانية كانت مسابقة الجاكتة وهي تبدأ بعزف الموسيقى والرقص ، وعندما تتوقف الموسيقى يخلع الراقص سترته ويلبسها لزميلته .. فازت مدام موريتو ومحمد سباعي بهذه المسابقة .. والمسابقة الثالثة أن يضع الراقصان (بيضة نيئة) بين جبهتيهما ، وأن يرقصا دون أن تسقط منهما ، ودون أن يضغطا عليها حتى لا يسيل ما بداخلها على ملابس السهرة الانيقة

احترس من البرتقالة : وقف ميشيل تكلا يراقص عله الحسناء أكثر من عشرين دقيقة دون أن تقع البرتقالة من بين جبهتيهما ..

أحكام اللعبة : محيي الدين الشاذلي وحرمه في احدى الالعاب التي اضطر فيها الزوجان للجلوس هكذا ..

دعوة للرقص : منير سباعي يتنازل عن جاكته لاحدى الحسناوات كدعوة للرقص

أحد السعداء : حرم عزيز حسين وهي ترتدي احدى الجاكتات الرجالي ..

أفكار غريبة : الدكتور عبد المجيد صادق سكرتير الليونز يثبت احدى الشلت او حزام النجاة لواحدة من الحاضرات ..

العروس من بيروت والعريس من القاهرة والأناقة والجمال من كل مكان

العروس نجوى دباب وحولها ثلاث من صديقات الأسرة حرم مروان دباب وحرم مصطفى العزوني وحرم زياد حلبوني ..

حرم كاظم السباهي

أقامت حرم صلاح الشوربجي حفلة كوكتيل هذا الاسبوع في فندق هيلتون لتقديم نجوى دباب عروس اخيها كمال الى الأسرة والأصدقاء . ونجوى دباب كريمة احد أثرياء بيروت ، عمرها ١٨ سنة ، ومتخرجة في المدارس الفرنسية وفي العام القادم ستتقدم للامتحان للحصول على دبلوم في الآداب . لم يحدد موعد عقد القران بعد ، غير أن العروسين سيقيمان في بيروت حيث يعمل العريس . وقد حضر الحفل عدد كبير من الشخصيات المعروفة ، منها أسرة الشوربجي وحرم كاظم سباهي وحرم الدكتور محرز وحرم بهي الدين بركات وبيير كحلا وعلية الفار وكريمتها وشوكت حماد وكريمته . كان مستوى الجمال والاناقة مرتفعا جدا ...

اجمل من ظهرتا في الحفل نجيبة ميسر وصفية الوكيل ..

سمعت لك

* ان المهندس ابراهيم عويس عاد يوم السبت الماضي من رحلته الى أسوان ، التي دعا اليها عددا من اصدقائه من بينهم سعيد الألفي وعبدان السوارس وبلبل وزوجته اعتماد الطرابلسي وشقيقها نادر وزوجها وليل الحكيم . وكانت الرحلة على ظهر يخته الخاص واستغرقت اسبوعا كاملا .

* ان مدام فؤاد معتوق المليونير اشترت من مزاد مخلفات الاسرة المالكة في الاسبوع الماضي معطف فراء فيزون أبيض بمبلغ الفي جنيه . وان مجموع ما بيع في المزاد كانت قيمته ٤ آلاف جنيه .

* سافر يوم السبت الماضي محمود عرفان صاحب مكتب القاهرة للسياحة ، الى ميلانو بناء على طلب صديقه المليونير ابو رجيلة الذي دخل المستشفى يوم الاربعاء الماضي لاخراج المسمار الذي كان قد وضعه له الاطباء بسبب اصابته بكسر في الساق العام الماضي . وقد حدد ابو رجيلة موعد عودته الى القاهرة برفقة زوجته الايطالية يوم ١٠ مارس ..

* ان الآنسة نائلي شعير ، كريمة المرحوم محمد شعير ، دخلت مستشفى مورو منذ بضعة أيام لاجراء عملية جراحية وذلك على اثر عودتها من سويسرا حيث تدرس اللغات . وسوف تعود لاستئناف دراستها بمجرد شفائها

* ان سلوى مطر حرم الدكتور تريف نطرى عروس الموسم الماضي تنتظر مولودا سعيدا في الصيف المقبل .

* ان الآنسة منى راتب التي تعمل مديرة لاحد الفنادق الصيفية باسبانيا قد عادت الى القاهرة يوم السبت الماضي لزيارة والدتها السيدة نائلة سلطان التي عادت أخيرا من الخارج .

* ان جون ديسيه ، مصمم الازياء المعروف ، وصل الى القاهرة في هذا الاسبوع ، وينزل بجناح بفندق هيلتون ، وهو من أصل يوناني ولد بالاسكندرية ، ويهتم ديسيه بالمنسوجات القطنية المصرية .

* ان الدكتورة سهير القلماوي سجلت حديثا عن مركز المرأة العربية لبرنامج اذاعي بعده مندوب محطة الاذاعة البريطانية المتجول مستر كولتج . وهذا الحديث ضمن سلسلة أحاديث خاصة بالمرأة سجلها في بلاد عديدة كان آخرها في سنغافورة

* ان الاستاذ طلعت المقدم ، مدرس التفصيل والخياطة الذي تخرج في معهده عدد كبير من سيدات المجتمع ، عقد قرانه على احدى تلميذاته أخيرا . والعروس اسمها عفت عنان .

* ان يوسف العمراوي سفيرنا الجديد في بوليفيا ، سافر يوم الاحد الماضي لتولي منصبه . وقد تخلفت زوجته عن السفر بسبب مرض ابنها بالجديري

* ان علي الجريتلي رئيس مجلس ادارة بنك الاسكندرية ، يصدر قريبا كتابا هاما عن تاريخ النقود والحركة البنكية في مصر .

* ان الدكتور عبد الجليل العمري عاد يوم الجمعة الماضي من أسوان حيث قضى هو وقرينته عشرة أيام للاستجمام

* ان لطفي البنا ، الوكيل المساعد لوزارة الاقتصاد عاد من روما حيث دعي لمفاوضات التجارية والاقتصادية مع الحكومة الايطالية يوم الجمعة ، ولم يمكث غير ٢٤ ساعة قام اثناءها ببعض المشاورات ، ثم عاد الى روما من جديد

* ان سفير كندا في القاهرة سيستضيف شقيقه الدكتور ويلفرد كانتويل سميث ، مدير معهد الدراسات الاسلامية بمونتريال ، ويعتبر استاذا وحجة في الاسلاميات ، وله عدة أبحاث فيها ، وهو يجيد اللغة العربية ويكتبها

* ان السفير السعودي في القاهرة ، الشيخ ابراهيم السليمان بن عقيل ، استأجر كابينا بشاطىء المنتزه لاسرته للصيف القادم .

* ان افراد البعثة البريطانية الاقتصادية التي جاءت الى القاهرة منذ ٢٣ الجاري ؛ كانوا ضيوف الشرف في سلسلة من الحفلات ، حضرها معظم رجال الاعمال والمال . بين هذه الحفلات حفلة عشاء أقامها محمد رشدي رئيس مجلس ادارة بنك مصر في نادي محمد علي ، وحفلة كوكتيل أقامها في داره مستر كولن كرو القائم بالاعمال البريطاني

* ان سفير الهند المستر رالان نهرو وقرينته ، صاما أول يوم رمضان ، اكراما لاصدقائهما المسلمين وتناولا الافطار على مائدة السفير السابق السيد كمال عبد النبي . وقال المستر رالان انه لم يشك الجوع ولم يعبأ بتدخين السجاير طول اليوم .

* ان بعض السياح الامريكيين حاصروا سيدا عربيا في مصعد فندق هيلتون وأصروا على ان يعلمهم بعض الكلمات البسيطة العربية ، ثم اتضح لهم ان معلمهم هو امين الجامعة العربية السيد عبد الخالق حسونة .

* ان جميع اندية الروتاري ستلتقي على مائدة الافطار بفندق سميراميس يوم ١٦ مارس .

الوزيرة البريطانية السابقة في سفارة ج . ع . م

في أول حفل استقبال أقيم في سفارة الجمهورية العربية في لندن وقف كمال خليل وحرمه يتحدثان مع عضو مجلس العموم والوزيرة السابقة الدكتورة اديث سمرسكيل ، وهي صديقة للجمهورية العربية . وكان لمواقفها اثناء العدوان وهجومها ضد حكومة المحافظين أثر كبير في كل العالم ..

امتلأ النادي السوري على سعته بجميع وجوه ونجوم مجتمع الاسكندرية في حفل الاستقبال الذي اقامه الاستاذ فايز العجل والسيدة الفاضلة قرينته هناء القوتلي ، بمناسبة أعياد الوحدة العربية . وقف بجوارهما محمود القوتلي ابن الرئيس شكري القوتلي يستقبل المدعوين الذين كانوا يمثلون كل طوائف الاسكندرية . لم يغب وجه واحد من هذا الحفل . الاسكندرية بأكملها كانت هناك وسمعت بأجمل حفل استقبال أقيم في هذا العام ومنذ اعوام بعيدة ، وفي مناسبة سعيدة هي عيد الوحدة ...

الدكتور انعم النقيب يتحدث مع سيدتين اثناء الحفل

التاهيل المهني لمشوهي الحرب: مستر كيران كامبين سكرتير عام الاتحاد الدولي للمحاربين القدماء بباريس والسيدة حرمه ومستر جانسون مدير التاهيل المهني بهيئة الامم المتحدة للشرق الاوسط ضيوف جمعية المحاربين القدماء بالقاهرة وبينهم مصطفى لطفي عضو الجمعية التي انتدب لمرافقتهم ..

تم في الاسبوع الماضي عقد قران الاستاذ حنفي سيد علي وكيل سكرتيرية بنك القاهرة ، على الآنسة فريال مصطفى درويش في حفل عائلي بهيج حضره اقارب واصدقاء العروسين ..

تم في الاسبوع الماضي عقد قران الآنسة روحية منيب على الاستاذ احمد سالم العطار بشركة المحاريث والهندسة .. تم عقد القران في كازينو المقطم ، زفت العروسين زينات علوي .

الفنان كنعان يعرض الآن ، لاول مرة ، في صالة العرض بدار اخبار اليوم ، ٦٠ قطعة من لوحاته التجريدية . افتتح المعرض ، الفنان صلاح طاهر ، مدير مكتب وزير الثقافة والارشاد القومي للشئون الفنية ، وقد حضر حفل الافتتاح بعض رجال وسيدات السلك السياسي العربي والاجنبي

احتفل الاستاذ زكي عبد الرحيم بالعيد الرابع لميلاد نجله مصطفى . المحروس

في حفل شائق بهيج احتفل في الاسبوع الماضي بعقد قران الآنسة ماجدة كريمة المرحوم المستشار حسن وصفي على الدكتور محمد البيلاوي نجل المستشار عزت البيلاوي . وقد تولى صيغة العقد فضيلة الاستاذ حسن مأمون

تم زفاف المهندس فؤاد عبد الملك الى ابنة الدكتور زكي حنا طبيب العيون بالاسكندرية وبعد ان تم الاحتفال بالطقوس الدينية للزفاف بالكنيسة توجه العروسان الى مقر البابا كيرلس لمباركتهما .

* فقدت احدى السائحات الامريكيات مبلغ ٣٠٠ دولار بفندق هيلتون ، طلبت من رجال الامن بالفندق البحث عنها ، وبعد البحث خمس ساعات قرر رجال الامن تفتيش جميع الموجودين حتى السيدة نفسها ، وكانت مفاجأة عندما وجدوا النقود في صدرها

* محمد البغراوي وجنان سيف الله غالب ، يبحثان عن شقة لهما بعد عودتهما من شهور العسل . كانا قد تزوجا منذ ثلاثة أشهر ، ثم سافرا الى الاسكندرية .

* الامير عبد الله السنوسي ، ابن عم الملك السنوسي ، حضر الى القاهرة لقضاء شهر رمضان ، وهو يقيم في فندق شبرد .

* الامير فهد بن عبد العزيز ، يقيم مع زوجته سافيتال ، بنته حامد نور ، في فيلا ابن اخيه الامير عبد الله الفيصل عند الكيلو ٧ في الطريق الصحراوي بين القاهرة والاسكندرية . القيم ... في فندق شبرد .

* معن كرامي شقيق رشيد كرامي ... في هيلتون مع عروسه لقضاء شهر العسل ، وقد سافر يوم الاثنين الماضي الى بيروت .

* المليونير السويسري ... الذي يملك مصانع للقهوة ، وهو الذي رحل في سويسرا ، حضر لقضاء بضعة ايام في القاهرة مع ابنته وزوجته ... ابنته تشتغل صحفية .

الاخبار دليلك !!
ابحث في « دليل الأسرة » ..
في الرسالة والجيل

توفير ١٥٠ ألف جنيه سنويا

من صناعة الأقلام الرصاص

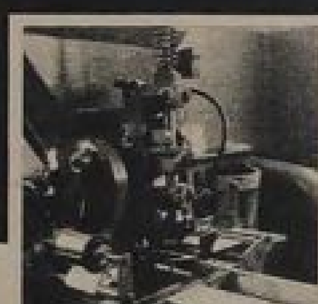

مطبعة ختم القلم

عندما بدأت الثورة الصناعية في بلادنا لم تقتصر على الصناعات الثقيلة .. لم تقتصر على الحديد والصلب فقط .. او المدرعات والسيارات والطائرات .. فاننا نبني انفسنا في كل قطاع .. ونقيم حضارة جديدة .. اننا نبحث عن كل شيء .. نبحث عن العلم .. عن الفكر .. عن أجمل مقومات الانسان .. عن القلم .. القلم الرصاص بجميع انواعه والوانه .. هذه المادة التي نتداولها جميعا .. ونعمل بها .. كنا نستورد منها سنويا بما قيمته ١٥٠ الف جنيه من الخارج وبعملات صعبة .

كيف بدأت القصة

والقلم الرصاص .. له قصة .. بدأت في مارس سنة ١٩٥٧ عندما اصدر السيد الرئيس جمال عبد الناصر قرارا جمهوريا بانشاء شركة مساهمة مصرية (لصناعة الاقلام ومنتجات الجرافيت) وهي شركة عربية صميمة في مالها ورجالها تتكون من رجال يعملون لبلادهم نذكر منهم السيد حسن ابراهيم رئيس مجلس الادارة والمهندس عثمان احمد عثمان عضو مجلس الادارة واحد المؤسسين وآخرين غيرهم .

القلم العربي (نصر)

[illegible] ...
تخلفنا عنها واليوم نحققها ونصنعها بأيدينا وفي بلادنا .

فقد شيدت المصانع (بشبرا الخيمة) واستوردت الآلات والاجهزة اللازمة كما استوعب المشروع العدد الكثير من الخبراء والمهندسين والكيمائيين العرب ومعهم كثيرا من الصناع والعمال المهرة .. الكل يعملون ويجاهدون لتحقيق اهداف السيد الرئيس في الانتاج السريع .

صناعة القلم والمراحل التي يمر بها

ان الخامات التي تتطلبها هذه الصناعة متوافرة في بلادنا وفي ارضنا وتتكون من الاخشاب والطمي والجرافيت وذلك بعد اجراء التجارب التي قام بها الخبراء العرب اما المراحل التي تمر بها هذه الصناعة الدقيقة .. فتبدأ اولا بعملية تقطيع الاشجار من نوع الجوز والسرو والصنوبر والجكراندا وتقطع الى كل خشبة ثم الى شرائح وتحقن هذه الشرائح بمادة خاصة لتكسب ليونة .

معمل كيمائي

ويوجد بالمصنع معمل كيمائي يشرف عليه الخبراء الكيمائيون العرب وذلك للقياس وتحضير النسب لكل مادة ولكل لون ...

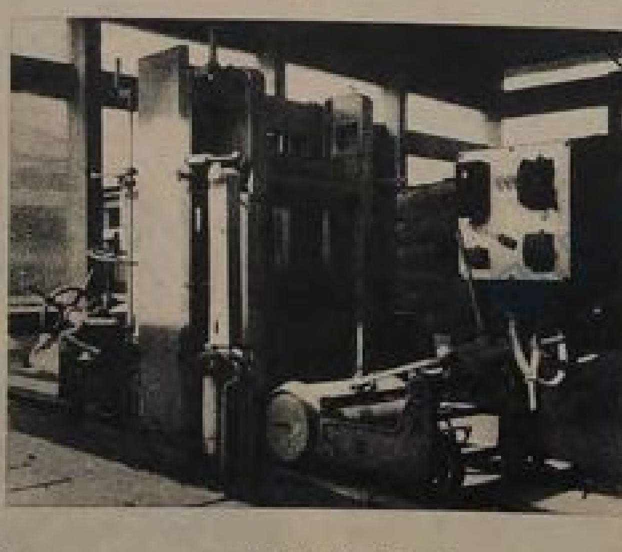

ماكينة تقطيع الاخشاب

وتعال معي لنرى عنابر صنع القلم في هذه المدينة الصناعية وتتكون من عنبر غسيل الطمي وطحن الجرافيت وعنبر صناعة الرصاص وعنبر لتكييف القلم وتركيبه اوتوماتيكيا في الشرائح الخشبية ... ثم ذلك عملية الدهان وعملية تنظيف نهايتي القلم

وبعد هذا كله يمر القلم في مطبعة خاصة ليختم بخاتم الشركة واسم القلم ونوعه ودرجته الجمهورية العربية المتحدة

الانتاج المحلي يكفي حاجة البلاد

والانتاج المحلي من هذه الصناعة يعتبر من أجود الانواع في صناعته وخاماته .. هذا وقد حققت الشركة الاكتفاء الذاتي لاحتياجات البلاد حيث تنتج يوميا ٥٧٦٠٠ قلم أي بمعدل ١٨ مليونا في السنة ويعمل المسئولون والمشرفون على المصانع لزيادة الانتاج للتمكن من غزو السوق العربية كلها وتصدير الفائض .

هذه هي قصة القلم العربي الاول الذي ينتج في بلادنا ونصنعه بأيدينا .

شاكر خليل ابو زيد

ماذا أعجب مرجريت

طول حياتها .. وهي لا تفضل من الرجال النوع الخجول الهادئ !

لندن ـ رسالة خاصة لآخر ساعة :

كان نبأ اعلان زواج مارجريت مفاجأة . الاميرة التي شغل قلبها وغرامياتها صحف العالم كله ، استطاعت اخيرا ان تعثر على الرجل الذي تعطيه قلبها . ولكن قصة غرام مارجريت الاخيرة مع انطوني ارمسترونج جونز ، ظلت سرا لا يعرفه احد ، حتى اكثر الصحفيين اهتماما باخبار مارجريت ومغامراتها ، فشلوا تماما في ان يعرفوا شيئا عن قصة هذا الحب الجديد الذي غزا قلبها .. !

ان عمر هذا الغرام عامان كاملان . كان قلب الاميرة حائرا . كانت الوحدة تملأ حياتها بعد فشل حبها الاول للكابتن بيتر تاونسند . ياور والدها الملك جورج . لقد كان تاونسند هو اول رجل دخل حياتها . كان الرجل الوحيد الذي اعطته قلبها . ثم عاشت سبع سنوات كاملة تنتظر الخاتمة السعيدة لهذا الغرام !

داسوا قلبها

ولكنهم داسوا قلبها وحطموا حبها . فقد رفضت اختها الملكة ورفضت الكنيسة ورفضت الاسرة المالكة كلها ان تسمح للاميرة بالزواج من رجل مطلق . والمعروف ان تاونسند كان متزوجا ثم طلق زوجته لانها خانته ! وهكذا انتهت قصة الحب الكبير في قلب مارجريت . وكانت نهاية تعسة ظلت حديث العالم كله لاسابيع طويلة !

وامضت مارجريت شهورا عديدة حاولت فيها ان تنسى جراح قلبها . ولكن الصحف ظلت تلاحقها . كانت تنشر في كل يوم قصة جديدة لغرام جديد في قلب مارجريت . كانت الشائعات ترشح كل يوم عريسا جديدا لمارجريت . ولكنها فشلت تماما في ان تكتشف شيئا عن سر الغرام الجديد الذي ملأ حقيقة قلب الاميرة الحزينة !

اول لقاء

لقد التقت مارجريت لاول مرة بعريسها الجديد منذ عامين . كانت الاميرة مدعوة الى حفلة ساهرة . وجاء انطوني وقدموه لها . ورقصت مارجريت مع الشاب النحيف طوال السهرة ! وفي اليوم التالي كانت هي وصديقها الجديد يرقصان في حفلة ثانية ! ولم يفترقا منذ ذلك اليوم !

لقد التقيا بعد ذلك في اماكن كثيرة . التقيا في قصر بالمورال مقر الاسرة المالكة في اسكتلندة . والتقيا في قصر ساندرنجهام المقر الريفي للاسرة . والتقيا ايضا في دار الاوبرا وفي الحفلات الساهرة وفي دور السينما !

مصور الاسرة المالكة

وكان انطوني يتردد على القصور الملكية بعد ان اصبح مصورا للاسرة . لقد التقط اول صورة لافرادها في عام ١٩٥٦ . واعجبت الملكة وزوجها بالمصور الشاب . واصبح صديقا للاسرة . ولكن احدا لم يتصور ان انطوني سيشغل قلب الاميرة مارجريت في يوم من الايام ! انه شاب وسيم اشقر . اطول منها قليلا . ويمكن ان يكون حلم كل فتاة تبحث عن زوج . ولكنه يختلف تماما عن الاميرة مارجريت . فهو هادئ وخجول اكثر من اللازم . ومارجريت لا تحب هذا النوع من الرجال !

وربما كان هذا هو السر في ان احدا لم يتحدث عن هذا الحب الجديد في قلب الاميرة التي احتفلت في العام الماضي بعيد ميلادها التاسع والعشرين . ونشرت كل الصحف صورتها . وتساءلت عن مشروعاتها للمستقبل . وتحدثت في اشفاق عن الفتاة الجميلة التي كاد قطار الزواج يفلت منها !

أول صورة التقطها توني لمرجريت كانت منذ عامين

قصة .. وصورة

ان لهذه الصورة التي نشرتها الصحف البريطانية في عيد ميلاد مارجريت التاسع والعشرين قصة . فقد كانت اول صورة يلتقطها انطوني ارمسترونج للاميرة ظهرت فيها مارجريت وهي جالسة امام الباب ، تعبث باصابعها بمفاتيح السوداء والبيضاء !

ولكن لم يكن هناك شيء يوحي بالغرام الجديد الذي غزا قلبها . اكثر من اسم المصور الذي التقط الصورة . وكان مكتوبا بالخط الصغير في ركن تحت صورة الاميرة !

عطف الشعب

ثم مضت الشهور . وتزوج الكابتن بيتر تاونسند بطل قصة الحب الاول في حياة مارجريت من فتاة بلجيكية صغيرة .

الاميرة الحزينة : مارجريت كانت الشائعات ترشح في كل يوم قصة جديدة لغرام جديد في قلبها ولكنها فشلت في معرفة الغرام الجديد الذي ملأ قلب الاميرة الحزينة ..

العروسة اكبر من العريس بسنة واحدة

العريس مؤلف لكتابين في التصوير

فى المصور الأشقر المجهول ..؟

الكابتن بيتر تاونسند صاحب الاميرة مارجريت

زوجة تاونسند

كانت تعمن منكريرة له ، ومضى شهور بالضبط . وفى هذا الاسبوع أعلن القصر الملكى النبأ الذى انتظره الشعب البريطانى كله . فقد خسرت مارجريت معركة قلبها عند الكنيسة وعند أختها الملكة عندما رفضوا أن يسمحوا لها بالزواج من تاونسند ، ولكنها كسبت عطف الشعب البريطانى كله !

ولقد قطعت الاذاعة البريطانية برامجها الداخلية ، لتذيع نبأ زواج الاميرة على الشعب . فقد ظل الانجليز أعواما طويلة ينتظرون سماع هذا النبأ ، منذ شهر اكتوبر عام ١٩٥٥ .. يوم انتصرت التقاليد على الحب !

من هو انطونى ارمسترونج جونز :

ان اسم « تونى » ارمسترونج جونز ليس غريبا على الصحف البريطانية ، ولكن هذا الاسم لم يكن ليظهر ، حتى الاسبوع الماضى ، الا بحروف صغيرة جميلة تحت الصور التى يلتقطها . وتونى هو الاسم الشائع لعريس مارجريت ، فلا يوجد أحد يدعوه انطونى أبدا ، وهو من الشبان الذين شقوا طريقهم فى هذا العالم . وأبوه محام بارع أتاح له أن يلتحق بأعظم المدارس والجامعات فى بريطانيا ، فدخل مدرسة سانديروبر وكلية ايتون وجامعة كامبريدج .. ولكن الاب ترك ابنه يواجه الحياة وحده بعد أن أتم دراسته .

وكانت أسرته على علاقة وثيقة بالاسر النبيلة فى بريطانيا ، فقد تزوجت أمه من كونت ، عندما كان تونى طفلا ، وساعدته هذه الروابط بين اسرته وبين النبلاء ، وساعدت ثقافته العالية أيضا ، على بروز نجمه فى عالم التصوير ، ومنذ البداية ، هذه المهنة لم يكف نجمه عن الصعود أبدا ، وكان يكلف دائما بالتقاط صور شباب الطبقة الراقية فى بريطانيا .

وفى السنوات الاولى من حياة تونى كمصور فوتوغرافى ، كان شابا بسيطا يلتقط صورا لنجوم المجتمع .. كان مخلصا فى عمله ، ولكن فى عام ١٩٥٦ بدأت تحدث فى حياته أشياء جديدة وتوجهها وجهة أخرى .

معرض للصور

وكان أول عمل فتح لتونى ابواب القصر الملكى ، هو المعرض الذى أقامه للصور التى التقطها فى مقر شركة كوداك بلندن لقد استرعى هذا المعرض الانظار اليه بوصفه مصورا فنانا ، وسمح له « دوق كنت » بأن يلتقط له صورة فى عيد ميلاده الحادى والعشرين ، وكان هذا أول عمل فتح له الطريق لكى يصور ابناء الاسرة المالكة الاصغر سنا .

وفى العام التالى صدر له كتاب يضم أحدهما مجموعة من الصور التى التقطها فى لندن ، والآخر لصور التقطها فى مالطة ، وقد أجريت بالاشتراك مع الشاعر والكاتب الرحالة ساشيفريل سيتويل ، وبعد هذه الرحلة أصبح اسم تونى ارمسترونج علما بين أقطاب فى التصوير الفوتوغرافى ، وواحدا من أشهر الذين من كبار مصورى المسرح فى بريطانيا وأعظم مصور للوجوه ، والمصور الوحيد الذى يعتبر معجزة فى تصوير أفلام الرحلات والسياحة .

يحب الموسيقى الجاز

وبعد عام من هذا المجد التقط تونى صورا لفتاة عرضت ضمن مناظر استعراض مسرحى اسمه « لا تزعج » .. وكانت هذه أول صور فوتوغرافية تعرض ضمن الديكور فى المسرح الانجليزى وتونى الآن فى التاسعة والعشرين ، أى فى قمة الشباب .. وقد وصل فى الوقت نفسه الى قمة المجد فى مهنته ، ولكن شخصيته ظلت تختفى وراء عدسته طوال هذه السنين . ويقول أصدقاؤه انه شاب ساحر وسيم ، ويبلغ طوله حوالى ١٦٥ سنتيمترا . ويقول رتشارد مالدولى صديق تونى الذى يلطى فوق الاستوديو الذى يعمل فيه : انه تونى شاب مرح يرتدى دائما أحدث الأزياء ..

وكثيرا ما شاهدته أيام الآحاد يتناول قدحا من البيرة وقطعة من الفطائر قبل تناول الغداء .

وعريس مارجريت مغرم بموسيقى الجاز ويحب دائما أن يستمع اليها وهى عالية ، وهو مثل أى شاب مرح أعزب ، وقد ضبطه أصدقاؤه أكثر من مرة وهو يطهو طعامه بنفسه ..

أما بقية أسراره وحياته الخاصة فلا يعرفها أحد . انه يحتفظ بها سرا لنفسه تماما مثلما ظلت العلاقة بينه وبين الاميرة مارجريت سرا لم يعرفه أحد

تونى ارمسترونج خطيب مارجريت كانت قصة غرامها به سرا لم يعرفه احد

ابتسم

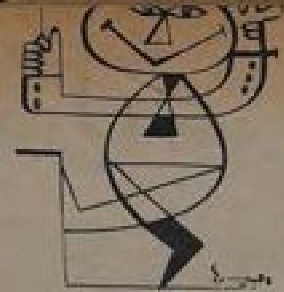

من فضلك

كيف تدخل إلى السينما ؟

من عادتي الا اصل الى السينما الا متاخرا بعد أن يخيم عليها — السينما — الظلام ولذلك كانت تجربة طريفة بالنسبة لي ان اصل بالامس قبل بدء العرض باكثر من ربع ساعة ، ذلك الربع الذى قضيته في فرجة هي في الحقيقة بديعة جدا .

ولأن كان مجلسي ، في لوج ، عدا بالقرب من مدخل البلكون كله ، يحب ان ارى الداخلين المتتابعين واحدا واحدا وواحدة واحدة ، كل منهم يدخل متمهلا وفي يده تذكرته في انتظار وصول الموظف المختص لارشاده الى مقعده .

ان الدخول الى بلكون السينما — كما لاحظت — اشبه من الناحية النفسية ببروز الانسان على خشبة المسرح امام الجمهور ، او ببروز الداخل امام الصفوف وفي يده تذكرته فتتركز عليه عيون كافة الذين سبقوه وحضروا ، فاحصة اياه لتعرف اولا هل هو ذكر

او انثى ، ثم هل هو حسن المظهر او قبيحه ، توطئة للتعليق الذهني عليه بما هو جدير به من الاعجاب او الازدراء .

هذا لون يعرفه كل داخل قبل ان يدخل ، ولذلك يختلف التعبير المرسوم على وجهه بما يناسب هذا الموقف . من رجل يدخل مكشوفا مدلدلا يختلس نحو المتفرجين نظرات مرتبكة ولسان حاله يقول :

— انا عارف ان شكلي وحش ... سامحوني .. وما كنتش احب اضايقكم بمنظري لكن نفسي اشوف الفيلم ... معلهش يا جماعة .. طولوا بالكم .

ورجل آخر يعرف ان شكله وحش ولكنه ليس خجولا شاعرا بالنقص ، بل انه ابن كلب صفيق ، ولذلك يرسم على وجهه قبل أن يدخل ، وربما من قبيل أن يصل الى السينما ، تعبيرا ناسيا

مستهترا ، ويرى يدخل البلكون بخطوات حازمة وهو يوجه الى من حوله نظرات سبقة تقول لهم :

— اللي موش عاجبه يتفلق .. انا مش حمر كلاب الادب !

فاذا وصل الى كرسيه ، تربع عليه بقوة ووضع ساقا على ساق ، دافعا ظهر كرسيه الى ركبتي الجالس خلفه ، وحاملا حذاءه لصق قفا الجالس امامه .

وهناك الثالث الوحش — مثل السابقين — الا انه مصاب بعقدة الاضطهاد ويعتقد ان الجالسين في البلكون سيسخرون بسبب وحاشته ، ولهذا تراه يدخل مندفعا ويصعد الدرجات ركضا ليصل الى مقعده بأقصى سرعة .

اما الرجل الوسيم فانه واحد من اثنين : وسيم ومكشوف من وسامته ، ولذلك يصوب نحو الناس نظرات فيها مزيج من الخجل والعبط كأنه يقول لهم :

— انا حلو ليكن واحس [illegible] بسحرا عينكم .

وهو عكس الثاني الذي يدخل وهو في غاية سعادته بسبب جماله المفرط ، ولذلك لا يدخل مسرعا ، بل متهاديا متخايلا يوجه الى الناس نظرات متعالية كأنه بائع ينادي على بضاعته :

— ابوه ابوه ... بص لي يا استاذ ... بص لي باهانم ... انا هنا ... الحلاوة والجمال ... شيء يجنن مجانا ... ابوه ابوه ...

اما النساء فهن صنفان : الصنف الخجول التي تدخل مطرقة براسها الى الارض كأنها تخشى ان تنشق وتبلعها ، مكسوفة من انوثتها كأنها جريمة ، ولسان حالها يقول :

— عيب ما تبصوليش كده ... ماتقولوش الحاجات دي في عقلكم ... اف بقى !

وهي على نقيض الفتاة ايامها التي لبست ما في الدولاب والصحارة وضربت وجهها وشين توالت ، ودست في شعرها ٣٦ بنسة ، وسكبت على وجهها نصف لتر لوتولينيا ، واتت الى السينما لا لتشاهد الفيلم وانما لكي يشاهدها الناس وهي داخلة لتشاهد الفيلم ، ولذلك تتجاهل الموظف المختص وتتركه يخدم سواها قبلها لكي تطول وقفتها امام الصفوف توطئة لارتداء وارتقاء الدرجات

دنيا الفنون

كل يوم والتالي اسمع او اقرأ ان فلانا من المطربين جاءته هدية من معجب ارى في شكل «عربية» امريكاني ، فوردو بونتاك او كاديلاك وفقا لبلغ كل من الاعجاب والثراء ، وبما انني واثق من ان لي عددا كبيرا من المعجبين (لانه الله تتابع جوابات [illegible] البريد) ، فانني اجلس احيانا مستغربا التساؤل : ابه الحكاية ؟ .. هل كل هؤلاء المعجبين مفلسون ، ولذلك لا يهدونني اي نوع من « العربيات » ؟ ام انهم من الفقراء وكل بخلاء ؟ والا متكسوفين مني ؟ والا ابه الحكاية !؟

كلا — ارد على نفسي — الحكاية ليس انه لا هذا ولا ذاك ، وانما هي مسالة سيكولوجية بحتة ، مسالة نوع استجابة النفس البشرية لمختلف الفنون . فيظهر ان فن الغناء يثير في النفس البشرية رغبة عميقة في البسط والسخاء ، بحيث ان النفس المذكورة اذا سمعت عبد الحليم حافظ يقول ان حبه نار وتصادف ان كانت نفسا بشرية ثرية ، فانها تبادر على الفور بارسال سائق سيارتها — بالسيارة — الى عبد الحليم ، آمرة اياه بان يبقى هناك بها على طول . واما في الفكاهة فيبدو انه لا يثير في النفس البشرية — ثرية كانت او مفلسة — اي نوع من التكرم والسخاء ، بل انه يثير فيها رغبة من الزرقنة وقلة الادب ، بحيث انه اذا ما خطر للثري من اول ان يستخدم سيارته في التعبير عن استجابته لفن الكاتب الفكاهي ، بانه يرسلها وفيها اثنان من الحمالين الى بمحلا للكاتب الفكاهي غايته ان يعودا بالسيارة ثانيا

وليست هذه القسمة السوداء وقفا على الكاتب الفكاهي وحده ، وانما هي عامة على كل من يشتغل بالقلم . فهل سمعت ان نجيب محفوظ تلقى اي نوع من « العربيات » ، ولو حتى عربية يد ؟ وبلاش نجيب محفوظ بسبب ان معظم الاثرياء لا يجيدون القراءة ، فهل سمعت يوما ان صلاح جاهين — ممثلا للكتاب المسموعين لا المقروئين — تلقى اية « عربية » مكافأة له على اغانيه ؟ ابدا ، ولا مرسي عزيز الذي اوحى الى عبد الحليم بان يقول ان حبه نار ، ولا اي شاعر آخر ، مثلهم في ذلك جميعا مثل سيرانو دي برجراك « هو بطل الشعر ، والواد الحلو بيبوس البنت » ! وكذلك حال الرسامين الذين يعبثون

بالفرشاة ، والنحاتين الذين يعتنون بادوات لا اعرفها ، والعازفين الذين يتغنون باصابعهم وافواههم ، وقس على ذلك . حقا ان من الملحنين من وصلته بعض الهدايا او قل انها كانت في معظم الاحيان هدايا تافهة ، وبشفاعة الطرب ، وخارجة من جيب الثري وهيئته فيها .

فيا كافة الفنانين الذين لم تصلهم اي عربيات ، ما رأيكم في التقرب الى فن الغناء بان نجتمع جميعا ونكون فرقة كورال ، تقول فيها — في صوت واحد — ان حبنا نار ، ونردد ما يحضرنا من التواشيح والمدائح ، لعلنا نثير في نفس بشرية ثرية هنا او هناك ، نزعة كرم مفاجئ ، فتهدي كل واحد منا سيارة ، او تهدينا جميعا سيارة اوتوبيس نؤجرها لمدرسة او نبيعها ونوزع ثمنها بيننا !!

حتى طريقه من باب « خطوة وراء خطوة » وهي تتلوى وتتثنى ، وتغمض وتفتح ، في نظرة الى فرد بذاته وانما الى الجموع المحتوية ، نظرات تائهة كأنها لا ترى احدا على الاطلاق ولسان حالها يقول :

— [illegible] !!

السكتت الفتاها بمناسبة شهر رمضان المعظم ، ولا يبقى بعد هذا الاستعراض السريع الا أن تسألني عن الطريقة التي أواجه أنا بها جمهور السينما ، وهي لو تعلم طريقة مثالية اضحك باليابها لما فيها من فوائد .

« الاستعداد قبل الدخول بوضع يدك في جيب بنطلونك الايسر ، وذلك بعد أن تكون قد اشعلت سيجارتك ووضعتها متدلية بين شفتيك في اهمال جذاب ، مغمضا عينيك نصف اغماضة لتتفادى تسرب الدخان الزرقاء اليهما ، مع رفع الحاجب الايمن في هيئة دهشة خفيفة من حضور كل هؤلاء الناس لمشاهدة الفيلم الذي حضرت انت لتشاهده ، ولسان حالك يقول :

— ما كنتش افتكر ان فيه ناس كتير دوقهم كويس كده ، هه !

> **قد يكون شعرا !**
>
> **وهي قصيدة رمضانية هبطت على الشاعر وقد رأى السيدة دلال ، وزوجها الاستاذ جلال ، ياكلان الكنافة والقطايف ، فقلت نوره اذ قال متسائلا :**
>
> لبه القطايف
> بين الشفايف
> نسين العيون
> اقصد شفايف دلال ..
> وليه الكنافه
> بغاية النحافه
> لسا تكون
> مابين شفايف جلال !!

عودة إلى البرص !

كثير من القراء يسألونني — شفويا وبالبريد — عن البرص الذي كان يعيش في سقف حجرة مكتبي ، لماذا انقطعت عن الكتابة عنه ، هل ذلك بسبب انتقاله من البيت الى بيت آخر ، او بسبب — لا قدر الله — موته ، او ماذا .

والواقع انني كنت مقصرا في متابعة القراء باخبار السيد البرص ، ذلك التقصير الذي اعتذر عنه بشدة ، واقول لهم انه لا يزال — البرص — من البيت ، ولا ولاه القدر ، ولا اي شيء من ذلك كل ما في الامر انني ، لكي اكتب عنه ، يجب ان اذكره ، ولكي اذكره يجب ان اراه ، ولكي اراه يجب ان اجلس في حجرة المكتب التي هي على الشقة ، وهي حجرة لا استعملها منذ عدة شهور بسبب انها حجرة بحرية باردة « تقطع نفس » !

ثم انني لو كنت اجلس في هذه الحجرة لا اراه على اي حال ، وذلك لا لانه لا اعرفه بحسب معلوماتي العامة من الابراص ، وكيف انها تختفي في جحورها طوال فصل الشتاء اتقاء البرد ، تماما كما هجرت انا حجرة المكتب اتقاء البرد ، وخصوصا انني لا اشك في ان السقف الذي يعيش فيه البرص اشد برودة — بحكم الارتفاع — من الارض التي اعيش انا عليها .

فلك ان تطمئن — يا عزيزي القارىء — الى ان البرص الذي تسأل عنه في احسن حال ، وانه لا داعي بالمرة للوحوشة من ناحيتك ، الا انك تذكر بالطبع انه كان متزوجا باكثر من برصة حسناء ، وانه قد يعود في الوقت الحاضر بحجرة الحصين وفي احضانه ثلاث اناث ، اما يكون وحيدا ، لا اشك في انه وحيد عليها حيث انه في بيته الذي شبع فيه برياح الشتاء وليس في احضانه الا انثى واحدة ، ان وجدت طبعا ، علما بان البرص يعيش حياته اللذيذة وهو واثق كل الثقة من انه العربية لن يتعرض ابدا — في اي يوم — لكبسة من شرطة الاداب .

نعم ، يا عزيزي القارىء ، لا داعي بالمرة للوحوشة من ناحيتك على الذكور اطلاقا ، وشكرا على اهتمامك بالسؤال .

عزيزي القرء

انت تكتب ونحن ندفع ..

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان ، وصاحب الخطاب له الحق في ان يحذف اسمه عند النشر . وترسل الخطابات باسم عزيزي القرء .

لوجه الحق !

تقدم رجل تبدو عليه دلائل الرقة والوداعة والى الجانب الى وظيفة حارس ليل باحدى المؤسسات فقال له المدير : انما نريد حارسا قويا له صوت كهدير الرياح ، يبعث الفزع في القلوب ، جسورا لا يهاب احدا ، محبا للعراك والاقتال الاذى بكل من يصادفه ..

وقال الرجل معقبا :

— حسنا .. اذن فاني سأرسل اليكم زوجتي !

عادل ناشد سيفين
الاسكندرية

انا السابق !

في اثناء العدوان الاسرائيلي الاخير على الاقليم الشمالي ، فر الجنود الاسرائيليون امام مدفعيتنا الجبارة . ولمح القائد الاسرائيلي احد جنوده يختبئ في مغارة مختفية فقال له :

— اخلع يا جبان !
ورد الجندي قائلا :
— اخلع ايه انا لقيتها قبلك .

محمد فرج السعدني
مصر الجديدة

لص !

عرف احد العلماء بالتحول والتسول ، وكان الاتوبيس ، وقد تزوج منه النقط مطلة احدى [illegible] ، تعرضت في وجهه

وانتظر لها بانه حسبها مطلقة .

وحين ان رجل يصنع المغلات وله شدة منها عدد واتى فناصلها لتلبها الى بيته لقيته عنده السيدة فقالت له :

— اري انك اليوم لست خبيرا !

بجوى
الاقليم الشمال

الغيرة !

قد يحسب البعض ان الغيرة مقصورة على الآدميين ، وهذا خطأ اذ يوجد طائر اللقلق او ابو قردان تحمله الغيرة على قتل اي ذكر يغازل زوجته ، بل انه يقتل زوجته ايضا اذا وجدها تميل الى العشيق ، ويحدث ان يجد عرينته بيضا فيقضي بالتالي القضاء ويقتلها

فبراير !

وقعت في شهر فبراير حوادث خطيرة ، ذات الصلة وثيقة بكياننا القومي ، ففي ١٨ فبراير سنة ١٨٧٩ قامت مظاهرة من الجيش المصري تؤيد مطالب الشعب ، وفي اول فبراير سنة ١٨٨١ دعي احمد عرابي وعبد العال حلمي وعلي فهمي الى سراي قصر النيل ولما دخلوا القصر حجم عليهم الجراكسة وسجنوهم لمحاكمتهم ، الا ان الضباط اقتحموا القصر واخرجوهم وعزل وزير الحربية ، وفي ١٠ فبراير سنة ١٩٠٨ توفي الزعيم مصطفى كامل ، وفي ٢٧ فبراير ١٩٠٨ انتخب محمد فريد رئيسا للحزب الوطني ، وفي ١٠ فبراير سنة ١٩٥٣ اعلن الدستور المؤقت ، وفي ٢ فبراير سنة ١٩٥٨ اتحدت مصر وسوريا ، وفي ٢٢ فبراير انتخب الرئيس جمال عبد الناصر رئيسا للجمهورية العربية المتحدة .

فرج جمعه فرج عابدين — القاهرة

بعد عراك عنيف ..

دكتور عاطف عبد اللطيف
الدقي

الطبق الطائر

في المقامة الرابعة والاربعين من مقامات الحريري ، الذي عاش منذ تسعة قرون تقريبا الغاز شعرية جاء فيها :

وكم رأيت بالطائر الفلا طبقا !
يطير في الجو منصبا الى سبب

وقد فسر الحريري هذا الطبق الطائر بانه (القطعة من الجراد) ولكنا ونحن في العقد السادس من القرن العشرين ، الا نجد في هذا نوعا من غرابة التنبؤ بالنسبة للاطباق الطائرة التي يراها العالم في حين لآخر .

محمود خالد الفرطوم

صاحبة الجلالة ..!!

محرر باب الجريمة : آلو .. رئيس التحرير ؟
اما عندى حتة ماشيت علشانك .. ؟!

الصحفى النشيط : ممكن آخد من سيادتك
حديث عن موضوع الحادث الل حصل لك ؟!

رئيس التحرير للمحرر : ازاى تنصب الفاعل عشر
مرات فى عمود واحد ؟ انت فاكر نفسك مين .. انا ؟

صاحب الجريدة لرئيس التحرير : اقدر اعرف ايه السبب
فى ان الجرنال ده عمره ما بينجح الا فى « الملحق » .. ؟!

منتهى الرواج !
الصديق : ده العدد اللى ح يصدر بكره .. ؟
صاحب الجريدة : لا .. ده العدد اللى صدر امبارح !

دليل الأسرة

مشاكل الأسرة

معاهد رياضية

معهد كونتننتال الرياضى

لرشاقة وجمال السيدات وكمال اجسام الرجال
٢ ش ٢٦ يوليو
ت ٧٥٢٧٣
يضمن احدث تناسب الجسم مع مراعاة الوزن والطول

بالنسبة للسيدة الطول سم	الوزن كجم	بالنسبة للرجل الطول سم	الوزن كجم
١٥٠	٤٦٫٢٥	١٦٠	٦٠٫٢٥
١٥٤	٤٩٫٥٠	١٦٤	٦٣٫٧٥
١٥٨	٥٢٫٢٥	١٦٨	٦٧
١٦٢	٥٧٫٤٥	١٧٢	٧٣
١٦٦	٦٢٫٧٥	١٧٦	٧٦٫٧٥
١٧٠	٦٦٫٧٥	١٨٠	٨٠
١٧٤	٧٤٫٥٠	١٨٤	٨٣

وبالمعهد تمرينات رياضية باحدث الاجهزة · تدليك · حمام تركى · حمام بخار تحت اشراف اخصائيين فنيين · ايام خاصة للسيدات الاثنين والاربعاء والجمعة

استيراد وتصدير

لتصريف منتجاتكم في الأسواق العالمية

اتصلوا بنا لتصدير منتجاتكم بالبلاد العربية والاوربية ، لدينا وكلاء ومندوبون بجميع البلاد العربية و SISTER COMPANY بالبلاد الاوربية ، ستقوم بالدعاية لمنتجاتك في اي مكان في العالم .
منتجاتك ستصل الى مستهلكيها بطرقنا الحديثة وبثقة المؤسسات العالمية بنا فنحن وكلاء عديد من المؤسسات العالمية .

شركة النجدى للاستيراد والتصدير
عمارة رمسيس – ميدان رمسيس
دور ١٢ شقة ٢ ت ٧٧٣٣٦

موبيليات ومفروشات

احلام العرائس

البيت الجميل من غرف نوم وسفرة وصالونات مذهبة ومودرن وانتريهات تقسيط

موبيليات سعد
١١ شارع عماد الدين
عمارة الخديوى ت ٤٦٠٢٧

لوفر موبل

تقدم احدث ما وصل اليه الفن في صناعة الموبيليات الاستيل والمودرن
ادارة الاخصائى المعروف
عبده عوض
مع نخبة كبيرة من الخبراء في فن الديكور والزخرفة · عمارة الزهراء بجاردن سيتى ت ٣١٧٤٥ بجوار السفارة الامريكية
فرع الستائر والتنجيد
١٩ شارع هدى شعراوى

لا تثق بكل ما يقال
بل اسرع وشاهد بنفسك

معارض التاج الذهبي

٤١ شارع شبرا ت : ٤٣٤٧٥
غرف نوم وسفرة ستيل ومودرن وامريكانى · صالونات ستيل ومودرن وامريكانى · اطقم جلد وغرف ومكاتب
غرف نوم ابتداء من ٦٠ – ٣٠٠ جنيه
غرف سفرة ابتداء من ٤٥ – ٣٠٠ جنيه
صالونات ابتداء من ٣٠ – ٢٢٠ جنيه

اذواقنا عالمية
تسهيلات ليس لها مثيل

لوازم منزلية

إدوار صايغ

مدير

شركة فريجو رادار

٥٨ شارع الجمهورية ت ٤١٦٢٥

يتقدم بالتهانى القلبية لجميع عملاء الشركة بحلول شهر رمضان المعظم ويسره دعوتهم لزيارة الشركة لمشاهدة معروضاتها من راديو وثلاجات وأفران وسخانات البوتاجاز وماكينات الخياطة وجميع الاجهزة الكهربائية وستكون الشركة فى خدمتهم من الساعة التاسعة صباحا حتى الساعة العاشرة مساء طوال الشهر المبارك

وبالشركة مهندسون اخصائيون لتصليح اجهزة الراديو

وهاب

مؤسسة عبد الوهاب عياد
للاستيراد والتوزيع
القاهرة : ٢ شارع القاضى الفاضل خلف دار الاذاعة
الاسكندرية : ٣١ شارع سعد زغلول ناصية كنيسة الاقباط

أنسب الاسعار لاجود الاصناف

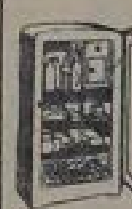

* الثلاجات الامريكية جنرال الكتريك

* الراديو الكهربائى والترانزستور
* الالومنيوم
* واقمشة البلاستيك صنع المانيا

* افران البوتاجاز امريكية والمانية والمصانع الحربية

* الساعات السويسرية
* النجف كريستال ومودرن

آلات موسيقية

بيانوات المانى للبيع او للايجار
بمحلات انطون متى ٤٤ ش شبرا
ت ٥٢٥٥٠

مدارس ومعاهد

بـ ١٠٠ قرشا

وفى ٦ اشهر تتكلم

الفرنسيه او الانجليزيه · لغات حيه الالمانيه · الاختزال · فن التفصيل

ومدرسة موريس
٤٤ شارع سليمان باشا
عمارة توس خلف الامريكين

كتب جديدة

الشيوعية اليوم وغدا

دراسة شاملة مستفيضة بحايدة لهذا الموضوع · بقلم نخبة من قادة الفكر واساتذة الجامعات
الناشر : مكتبة مصر بالفجالة
مع باعة الصحف ٢٠ قرشا

مطابع مدكور وأولاده

للطباعة باللينوتيب بجميع اللغات
فى خدمة المؤلف والناشر
بطاقات الدعوة والزيارة
٣٠ عبدالخالق ثروت ٥١٥٧١

عمارات واراضى للبناء

فكر ٥ دقائق واكسب ١٥ جنيها

شركة الاهرام التعاونية للبناء

عكاشه نقودي واخويه
١٩ ميدان السيدة زينب
و ٣٧٢ شارع الاهرام امام الاوبرج
ت ٢٣٤١٤، ١٩٠ ٨٩٦

تقدم لك مجموعه جوائز

قيمتها ٥٠ جنيها

اذا اجبت على الاسئلة الآتية :

اذكر ٣ أسباب

لسرعة نفاد اراضى الشركة بجوار اوبرج الاهرام رغم أنها اقل سعرا واكبر مساحة من غيرها ؟
سعر المتر لا يقل عن ١٫٥ جنيهات ومساحة القطعة لا تقل عن ٢٠٠ متر .
* ما عدد قطع الاراضى التى باعتها الشركة منذ انشائها حتى الآن ؟

الجائزة الاولى ١٥ جنيها
الجائزة الثانية ١٠ جنيهات
الجائزة الثالثة ٥ جنيهات

٢٠ جائزة كل منها جنيه واحد
ترسل الردود فى موعد
غايته ٢٠ مارس ١٩٦٠

الى السيد سكرتير عام الشركة
١٩ ميدان السيدة زينب بالقاهرة

مدير عام
عكاشه نقودى

انت تمتلك منزلا !!

ليس هذا حلما .. كما تتوهم فما ايسر ان نجعله من حولك حقيقة رائعة
تملأ حياتك استقرارا وتدعم مستقبلك
ان . . . . .

شركة الاهرام التعاونية للبناء

عكاشة نقودى واخويه
١٩ ميدان السيدة زينب
و ٣٧٣ شارع الاهرام امام الاوبرج
ت ٢٣٤١٤، ١٩٠ ٨٩٦
تضع بين يديك

المرحلة الأولى

لتحقيق آمالك بامتلاك

قطعة ارض من اراضيها الممتدة فى ظلال امجادنا الفرعونية الساحرة
بارقى منطقة بالهرم
بجوار اوبرج الاهرام وبالقرب من المعهد العالى للتربية البدنيه
وباسعار .. !
لم يسبق لها مثيل
سعر المتر يبدأ من
٤½ الى ٥½ جنيه
وبالتقسيط السهل المريح

الدفع ¼ الثمن مقدما وقسط الباقى على ٥٠ شهرا
وبادر بزيارة فرع الشركة بالهرم ٣٧٣ شارع الاهرام امام الاوبرج لمعاينة الارض على الطبيعة بواسطة سيارات الشركة مجانا
لا تتردد .. فالرحلة الطويلة تبدأ بخطوة واحدة
مدير عام : عكاشة نقودى

للبيع والايجار

المكتب العربى ت ٤٩٥٥٩
٢٨ شارع سليمان عمارة ابو رجيله
يعرض شققا مفروشة وخالية

شقق مفروشة بالقاهرة وضواحيها
بيع وشراء فيلات وعمارات

مكتب القاهرة العقارى
سعد محمد احمد
٨ ب ش ٢٦ يوليو ت ٤٠٣٣٩ – ٤٢٨٨٤
العنوان التلغرافى : عقار اوتيس
فرع بيروت : راس بيروت شارع الحمراء بناية احمد العيتانى ت ٤٢١٩٩

استشارات

الطوالع الفلكية

استشيروا الاستاذ العتانى الفلكى فى مشاكلكم العائلية والعاطفية والزواج والمشروعات التجارية والعيوب النفسية بالحضور والمراسلة ١٢٥ شارع الجيش

نجف

عربية .. فى صناعتها
عالمية .. فى صفاتها
ارقى .. واحدث .. واجمل ما فى السوق

من النجف الكريستال التشيكوسلوفاكى والمودرن · اباجورات · اباليك · فانوس

معرض الحرية للنجف
لصاحبه عبدالغنى كحلة
١٥ و ١٧ ش العباسية ت ٥٥٨٠٠
المصنع ٤ ش سعيد بميدان الجيش

ماكينات خياطة

موتورات كوبولد الكهربائية
لماكينات الخياطة
فخر صناعة المانيا الغربية
* سهل التشغيل
* لايحتاج لصيانة خاصة او تشحيم
* ثلاث سرعات

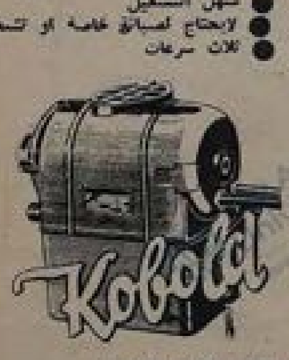

الوكلاء الوحيدون :
سعيد اخوان وشركاهم
القاهرة : ٣٣ شارع قصر النيل ت ٤٦٠١٨٥
الاسكندرية : ٤٥ شارع صفية زغلول ت ٣١٦٧٦

أسئلة فى العضم !

يوميات آخر ساعة

يكتبها على أمين

قالت لى انها تصدر مجلة صغيرة للبنات ، وانها قرأت معظم الاحاديث التى اذيعت بها لمجلات مدارس البنات ، فلم تعجبها ، فهى تريد ان تجدد فى حديثها معى . لاتريد ان احدثها عن قصة نجاح اخبار اليوم ولا عن كيف اكتب ((فكرة)) كل يوم فى الاخبار ، وانما هى تريد ان تعرف رأيى كيف تربى البنت امهما ووالدها !

وتصورت انها اخطات التعبير وانها تقصد كيف تربى الأم ابنتها ، ولكنها اصرت على ان مشكلة المجتمع اليوم ليست هى تربية الاولاد وانما هى تربية الآباء والأمهات !

أنا : هذه هى مصيبة الجيل الجديد ! لقد امتلأ بالغرور حتى اصبح يتصور ان مهمته ان يعطى دروسا للآباء والأمهات ! ان عمرك لايزيد على ١٢ سنة ، لم تنتهى من تعليمك ! لم تمرى بتجارب الدنيا ، فكيف تتصورين ان فى استطاعتك ان تعلمى الذين حصلوا على أرقى الشهادات من الجامعات ومن الايام ؟!

هى : اعتقد ان السوق تتسع لمجلة جديدة نحررها نحن ، تحاول ان تحل العقد النفسية التى يصاب بها الآباء والأمهات ! فهناك مجلات تكتب المقالات الطوال عن كيف تعالجين ابنك من مرض الكذب ! ولكن لم تكتب مجلة واحدة عن كيف تعالج والدتك من مرض الكذب ! على الرغم من ان اكاذيب الامهات اكثر جدا من اكاذيب الاطفال !

أنا : من قال لك هذا الكلام ؟

هى : لقد تحدثت مع زميلاتى طويلا فى هذه المشكلة ، واتفقنا على ان كذب الآباء والامهات انتشر كثيرا فى السنوات الاخيرة ، وان من واجبنا ان نبحث عن علاج سريع لهذه الحالة الخطرة ! وكان من رأى بعض زميلاتى ان نستشير خبراء علم النفس فى هذه المشكلة ، ولكنى رأيت ان استشيرك انت اولا !

أنا : احب ان نتفق اولا على انواع الكذب ! فانت تعرفين طبعا ان هناك اكاذيب بيضاء ، نضطر اليها من باب الادب والذوق ! فمثلا ليس من الذوق ان تقول والدتك لصديقتها انها تبدو كالبلياتشو فى تسريحة فرع دنيا الجديدة ! وليس من الادب ان تقول والدتك لحماتها انها لاتريد ان ترى وجهها ، لو قالت هذا لسنحدث ازمة ، والغضب والنكد ، ولذلك يجب ان تقول لحماتها : وحشتينا واهلا وسهلا .. ونورت البيت ياحماتى ! هذه ليست اكاذيب . انها مجاملات !

هى : نحن لانشكو من الاكاذيب البيضاء .. انما نشكو من الكذب على التاريخ ! فمثلا ابى يقول لنا انه كان أول فصله فى المدرسة ، وكل آباء زميلاتى فى المدرسة يقولون ايضا انهم كانوا أوائل مدارسهم ! هل هذا معقول ؟ هل معنى هذا ان الذين فى آخر الفصل لم يتزوجوا ولم ينجبوا اولادا ؟

أنا : عندما تكبرين ستعرفين ان هذه الاكاذيب غير مقصودة ! فان الزمن يمسح من ذاكرتنا ايام الفشل ، ولا نذكر الا ايام النجاح ! فمثلا انا شخصيا سقطت فى الامتحان عدة مرات ! ومع ذلك لااعيش فى ذكرى الا المرات التى نجحت فيها ! وقد امضى والدك فى المدارس ١٥ سنة ودخل مئات الامتحانات بعضها امتحانات شهرية ! وبعضها امتحانات نصف السنة ، وبعضها امتحانات آخر السنة ، ولابد انه كان الاول فى احد هذه الامتحانات ! فاذا قال ابوك وابوكِ لاولادهم انهم كانوا أوائل فصولهم ! مع انهم كانوا فى فصل واحد ، فليس معنى هذا انهم يتعمدون الكذب ، ان كل واحد منهم لايذكر الا المرة التى كان فيها الاول فى الترتيب !

هى : هل معنى هذا ان الآباء والامهات لايكذبون الا بسبب ضعف الذاكرة ؟

أنا : فى كثير من الحالات ! فنحن لانكذب الا ونحن ضعفاء ! والمفروض ان الاب هو أقوى شخصية فى بيته ، ولهذا فهو ليس فى حاجة الى ان يكذب !

هى : هل معنى هذا ان الآباء الضعفاء هم الذين يكذبون ؟

أنا : معناه ان الاب لايلجأ الى الكذب الا فى لحظات ضعفه ، وان من واجب البنت ان تحاول مساعدته على التخلص من هذا الضعف ، ومع ذلك هل كذب الآباء هو كل مايقلقك ؟

هى : كلا ! هناك عيوب كثيرة تحيرنا ! مثلا ابى يغضب اذا سمع اخى الصغير يقول كلمة مخلة بالادب ويقطع مصروفه ، ومع ذلك اذا غضب والدى اعصابه ، فانه يردد نفس الكلمة التى قالها اخى ! كيف تفسر هذا التناقض ؟

أنا : ان الانسان يحب ان يكون احسن من اى شخص آخر ماعدا ابنه ! فهو يتمنى ان يكون ابنه احسن منه ، ولذلك لايريد ان يقع ابنه فى العيوب التى وقع فيها الاب وطفولته ! ان والدك فى قرارة نفسه يلوم والده لانه لم يحسن تربيته ، لم يمنعه من ان يردد الالفاظ المخلة بالآداب ، ولهذا عاشت هذه الالفاظ معه بعد ان اصبح رجلا ، وهو يحاول ان يحمى ابنه من هذا العيب ! ولذلك يقطع مصروفه !

هى : وهناك مسألة اخرى تحيرنى وتحير زميلاتى فى المدرسة ! انها تفاهة احاديث آبائنا وامهاتنا فى البيت ! والمفروض ان يسكت الاطفال اذا تكلم الآباء ! ولكننا نلاحظ ان الآباء لايتحدثون فى البيت الا عن العلاوات والدرجات وعن جهل رؤسائهم ! والامهات لايتحدثن الا عن عيوب صديقاتهن ومشاكلهن مع الازواج ! ثم ان امى تتصور انها احسن امرأة فى الدنيا ! وابى يتصور انه اذكى رجل فى الدولة ، والاثنان يعللان الحظ دائما بانه السبب فى انخفاض مستوى معيشتنا ! انهما يؤمنان بالحظ ويحملانه مسئولية كل فشل يصادفانه ! فاذا سقط اخى الصغير فى الامتحان ، اتهماه بانه مهمل وانه لم يذاكر دروسه وانه حمار ! فهل الحظ لايدخل فى حياة الصغار ؟

أنا : الواقع ان الحظ لايلعب دورا فى الامتحانات ! لقد تعلمت من تجربتى انه ماض مرة استذكرت دروسى بذمة ، الا نجحت فى الامتحان .. وما من مرة اهملت فى دراستى الا سقطت ! كل مجهود بذلته فى حياتى ! لقيت نتيجته ! والحظ يترك الشخص العادى وحده ! انه يركب دائما مع الرجل الناجح ليضاعف نجاحه ! ونحن نظلم الحظ اذا تصورنا انه يشترك فى تصحيح اجابات التلامذة فى الامتحانات !

هى : انت تدافع عن الآباء والامهات على طول الخط ! هل كان هذا هو رأيك حينما كنت فى سنى ؟

أنا : كلا .. حينما كنت فى سنك كنت اعتقد انى اكثر تجربة وخبرة بشئون الحياة من ابى وامى .. ولكن لما كبرت اكتشفت انى كنت مغفلا كبيرا !

هى : ولكنى قرأت لك مرة ان اسرتك كانت تعارض فى اشتغالك بالصحافة ؟ وكانت تحارب اتجاهاتك الصحفية ، وانك بسبب هذه المعارضة درست الهندسة بدلا من هواية الصحافة التى تحبها ! هل معنى هذا ان اسرتك كانت ابعد منك نظرا ؟

أنا : نعم !

هى : هل معنى هذا انك آسف على اشتغالك بالصحافة ؟

أنا : ابدا ! ولكن لولا معارضة اسرتى لما احببت الصحافة كل هذا الحب ! فان المعارضة تخلق الحماسة والعناد ! ولهذا فاذا قرر ابنى ذات يوم ان يشتغل بلياتشو فسأشجعه وابارك هوايته .. وبهذا اضمن ان تقل حماسته ، ويفكر فى الاشتغال بالصحافة !

هى : هل معنى هذا ان عند الآباء اهدافا كبيرة تختفى وراء بعض تصرفاتهم الصغيرة ؟

أنا : الم تكتشفى هذا حتى اليوم ! ستعرفين كل هذا عندما تصبحين أما !

وانصرفت الطفلة وانا احفف عرقى !

على امين

بختك هذا الاسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
اخبار سارة تسمعها فى العمل ، ورحلة تصل فى منتصف الاسبوع . السعداء مواليد ٦ فبراير .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
عمل تقوم به ، وبعده تسمع شيئا لم تكن تتوقعه ، رحلة فى الايام القادمة . السعداء مواليد ١٦ مارس .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
حب فى الطريق الى البعض ، وستنتهى نهاية سعيدة . اخبار سارة بخصوص العمل السعداء مواليد ٣ ابريل .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
فى هذا الاسبوع ستحصل على بعض المال من طريق لم يكن يخطر لك ببال . الحنان وهدوء فى محيط الاسرة . السعداء مواليد ٢٠ مايو .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه :
حاول ان تكون فى يقظة تامة لتستفيد من الفرص التى تتاح لك فى هذا الاسبوع . السعداء مواليد ٤ يونية .

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يولية :
الحرص فى هذا الاسبوع هو السبيل لحل المشكلة التى تعترضك . السعداء مواليد ١٧ يولية .

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس :
كن لبقا مع زملائك وهذه الايام ، وحاول ان تكسب ثقة رئيسك . السعداء مواليد ١١ اغسطس .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
ستسند اليك اعمال اضافية لعدة عليها بمكافأة مالية . ورحلة فى منتصف الاسبوع . السعداء مواليد ١٢ سبتمبر .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر
انت قلق بسبب مشكلة معلقة من زمن حاول ان تحدد موقفك منها فى هذا الاسبوع . السعداء مواليد ٣ اكتوبر .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
هذه الايام غير مستقرة بالنسبة للبعض ولكن الامور ستستقر فى الايام القادمة . السعداء مواليد ١٢ نوفمبر .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
شخص قلق بخصوصك ، حاول ارضائه من وقت لآخر . عمل تقوم به وتكلله النجاح السعداء مواليد ١٦ ديسمبر .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير
خبر هام تسمعه ولكنك لا تصدقه فى اول الامر . تأتيك رسالة من بعيد . السعداء مواليد ٦ يناير .

بارليمنت
تمتع بتدخينها بلا خوف..
سر عظمة فيلتر بارليمنت هو
فراغ ربع البوصة فيه الذى يبعد
عن الفم فيمنع النيكوتين
Parliament
Parliament
RECESSED FILTER
CIGARETTES
GARBIS N.
الوكيل العام بالمملكة العربية السعودية
يوسف محمد الطويل
المركز الرئيسى : جدة ص.ب ٣٧٧ برقيا : الطويل تليفون ٣٧٨٣

آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٣٢٤ — ٩ مارس ١٩٦٠

AKHER SAA - No. 1324 - 9 March 1960

الأرض المقدسة

تحقيق مصور بالألوان في مكة والمدينة

صفحة ١٩

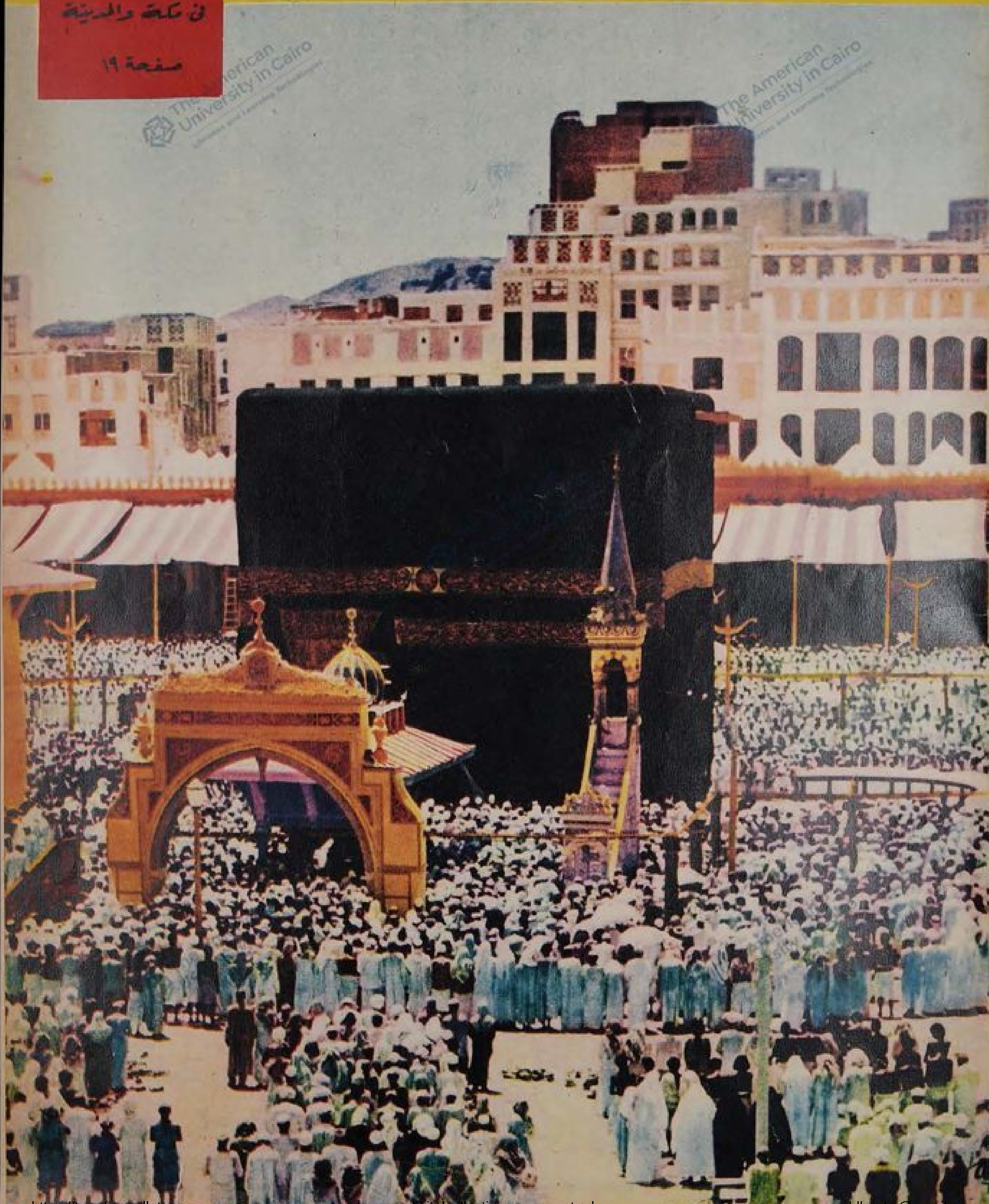

شهر الضرائب ..

بقلم : احمد الصاوى محمد

شهر مارس من الشهور الكئيبة التي تنقبض منها صدور مئات الالوف من الناس ، لانه شهر الضرائب ، واقرارات الضرائب ، ودفع الضرائب .. والضرائب في العالم كله بلاء لابد منه .. وهم في فرنسا لا يتشاءمون من شيء تشاؤمهم من اسم الضرائب فهي عندهم العداة ، او الغراب الذي ينعق بالبين ! ..

لكن علينا أن نتقبلها بصدر رحب ، لا لامعنى للاسف او الاسى ، ولا فائدة ، ومن الخير أن نقول ان ماندفعه من جانب يعود علينا ـ أو على أولادنا وأحفادنا ـ بعد عمر طويل ، من جانب آخر ! ..

والضرائب « زعمة » ! مافي ذلك شك .. لكن انها هي مجهول مروع ولا سيما للذين لا يعرفون كيف يمسكون حساباتهم بدقة ونظام ، ولا مراء في أن الضرائب تعد جديدة علينا بالنسبة لامم كثيرة ، لذلك يحسن أن ندرس ماعملته تلك الامم تسهيلا للمواطنين وتيسيرا عليهم في احتمال هذا العبء الثقيل .

وقد ادركت مصلحة الضرائب في فرنسا ، وهي التي اخذنا منها نظامها ، هذه المسئوليات الجسيمة فعملت على تثقيف الشعب ضرائبيا ، وأنشأت لذلك مراكز للشئون الضرائبية ومعلوماتها يتلقى في اليوم الواحد منها كل مركز نحو ١٥٠٠ استفهام ، ولا عجب أن تضم هذه المراكز في ليلوستر استبودج ومارسيليا وبوردو وليون وديجون وغيرها ..

وهم في هذه المراكز لايسألون احدا عن اسمه ، أو مركزه ، أو عنوانه ، أو صناعته .. فهم عملاء لهم اسرارهم ومن حقهم وحدهم الاحتفاظ بها .. وكل ما على الموظفين في كل مركز ـ واكثرهم موظفات ـ أن يردوا على الاستفهامات التليفونية او الشفوية بكل ذوق وايضاح ، وليس يقبل الرد كتابيا في أي شأن من شئون هذه الاستعلامات .

وهم يساعدون كل من يتقدم اليهم في اعداد الاقرارات الخاصة بالضرائب ، ولديهم آلات حسابية لعمل الحسبة الخاصة بذلك بسرعة البرق ، وغاية الدقة ..

فهل لنا أن نطمع في ايجاد مراكز ضرائبية كهذه تيسر للمواطنين وأجيبهم نحو المصلحة ونحو أنفسهم حتى لا يقعوا في المشكلات التي لا مناص منها ، وحتى تأخذ المصلحة مالها ، وتدع للناس مالهم !!

« مرمطة » ايدن !

ينظر المؤرخون الى مذكرات كبار الساسة بتحفظ شديد .. فالساسة لا يعترفون باغلاطهم ، بل يحاولون عادة تبريرها بالحق أو بالباطل .. وهم يلقون على أنفسهم الزهور ، ويطلقون حول هالاتهم البخور .. لذلك كانت جميع المذكرات ـ بلا استثناء ـ محل تشكك المؤرخين ، وتحفظهم في الحكم منها على أشخاص أصحابها ..

وكذلك اثارت مذكرات ايدن نفس الشعور ، واثبتت هذه القاعدة بما لاشك فيه ، فهو يخلق المبررات الزائفة لايشبع اعتداد خسيس في تاريخ الانسانية ..

وقد اعتاد ايدن هذه « المرمطة » منذ ربع قرن .. فمن المعروف أن حقد موسوليني على انجلترا وفرنسا كان لايقف عند حد حتى أن الرحلة الوستر تشمبرلن قد جاءت عام ١٩٢٨ أكثر من مرة الى روما لتحاول « اصلاح الجو » بينه وبين بلادها ، ميمولة طبعا في مهمة شبه رسمية ، وكان موسوليني يعتز بصداقتها وان كانت مهمتها قد باءت بالفشل .

وجاء ايدن نفسه بعد ذلك الى روما .. ورأينا من المرمطة والاذلال ما لم تعرفه رجل سياسي كبير مثله ينتسب الى دولة كبرى كبريطانيا .. وقد ابدى موسوليني معاملة المتعجرفة ، علانية ، واحتقر السياسي الانجليزي على رؤوس الاشهاد احتقارا صار مضرب الامثال !

وكان البروتوكول يقضي باقامة حفلة غداء له ، تقرر اقامتها في لندق الاكسلسيور ، وكان الوقت صيفا ، واكثر وجوه روما واعيانها قد غادروا عاصمة بلادهم الى الشواطيء أو بيوتهم في الريف ، فانتظر القائد بأمر هذه المأدبة أن يتصل بالقرائبا وليهولوا بالكثيرين منهم ، راجيا حضورهم حتى تبدو ايطاليا مضيافة كريمة ، فلبى بعضهم دعوته وجاءوا في الموعد المضروب ..

وذهب القائد بالحفل ليصحب موسوليني الى فندق الاكسلسيور ، ولم يكد يصل الى قصر فينيسيا في الموعد المحدد حتى ذهل ، أو بالأحرى صعق ، اذ شاهد الدوتشي لابسا بنطلونا من التيل الابيض المكرمش ، وعليه جاكتة مرقعة ، وقميص مفتوح الياقة ، وقدماه عاريتان في جوربة عتيقة من الكاوتش !!

فقال له بأدب :

ـ أخشى ياصاحب السعادة أن نتأخر ، فلم يعد أمامنا لتغيير الثياب أو الذهاب الا خمس دقائق !.

فضحك موسوليني بازدراء قائلا :

ـ وهل تزعم انني سأغير لباسي من أجل هذا المخلوق ؟!.. ان هذا لا يخطر لي ببال !..

ووضع على رأسه « كاسكيته » قديمة زادت الطين بلة ، وقال : « هيا بنا ! » وظاهر نعم فنيسيا على هذا النحو الذي يأنف منه اصغر العمال وحدث ولا حرج عما أصاب المدعوين ـ والضيف نفسه قبلهم طبعا ! ـ من دهشة وذهول الا رأوا الدوتشي ، داخل ايطاليا ، على هذا الشكل المزري .. لكن موسوليني نفسه كان خائفا من الفرصة ! ..

ولم يكن في المأدبة نساء .. وكان ايدن الى جوار موسوليني .. فظل موسوليني طوال الغداء موليا اياه ظهره يخاطب الشخص الذي الى يساره ! ..

وبعد انتهاء الاكلة ـ المسمومة بداهة أدبيا ! ـ ذهب موسوليني الى آخر القاعة والتهى وكأنه يخاطب شخصا ما ، عاديا ، صغير الشأن ! ..

وبلغ الحرج سفير انجلترا في روما ـ لورد برث ـ مبلغه ، فتمنى على القائم بالحفل أن يذكر موسوليني بضرورة التحدث الى السياسي الانجليزي الكبير .. لكن الدوتشي اكتفى بأن رد على هذا الرجاء :

ان المسافة التي بينه وبيني كالمسافة التي بيني وبينه ، من الجانبين ، فما عليه اذا أراد مخاطبتي الا أن يجيء الي ..

وظل ايدن مزروعا في وسط القاعة ، يتصبب العرق من جبينه غزيرا ، وخرج بخفي حنين ، (ولقاء يقصر عيش) ! ..

الشرطة النهرية !

عندما قرأ مواطننا الدكتور عبد الرحمن سليم ، مدرس القانون التجاري والبحري بكلية الشرطة ، بالشرقاء عن بعض القراصنة الذين اعتدوا على احد المراكب النيلية التي كانت تعبر النهر قرب اسيوط ، اثاره هذا الخبر ، وبعث في ذاكرته ماوراء في لندن عام ١٩٥٦ عندما كان يستقل وبعض زملائه الضباط ، أعضاء البعثة ، الدراسية ـ زورقا صغيرا ومعهم بعض ضباط البوليس الانجليزي يشرحون لهم نظام بوليس نهر التيمز وطرق تنظيمه وكيفية قيامه بعمله واتجاهاته نحو اللائحة الداخلية في ذلك النهر .. ونهر التيمز لايكاد يكون ترعة بالنسبة لنهر النيل العظيم ، فنحن اشد حاجة الى بوليس نهري قوي منظم ، مزود بأحدث أنواع الاسلحة والزوارق الميكانيكية التي تمكنه من القيام بعمله على أتم وأسرع وجه

وعنده أن هناك فرصة ليس انسب منها لذلك، وهي تلك التي يقام فيها السد العالي ومصانع الحديد والصلب في أسوان التي سيترتب على انشائها ازدهار الملاحة الداخلية بين أسوان وفرعيها من بلاد الاقليم الجنوبي من الجمهورية ، مما يستدعي وجود حراسة قوية مستمرة منظمة ، خاصة بنهر النيل .

وكذلك من الناحية القانونية ، سيترتب على ازدهار الملاحة الداخلية ازدياد المنازعات المختلفة في هذا الشأن ، والملاحة النهرية عندنا لا تزال حتى الآن تحكمها القواعد القانونية العامة ، ونصوص القانون التجاري الواردة في الفصل الخاص بالعمولة للنقل وامناء النقل والمراكبية ونحوهم (المواد من ٩٠ ـ ١٠٤) ..

وهذه القواعد ، ولا شك ، عاجزة عن ايجاد كل الحلول لجميع المنازعات القانونية التي تنشأ بينها كما ذكرنا .

ومسايرة للتطور الجديد في الملاحة النهرية ، يحسن ايجاد تنظيم قانوني خاص بها ، ولنا من بعض البلاد الاجنبية أسوة حسنة كألمانيا وهولندا وبلجيكا وايطاليا وامريكا ، التي نظمت ملاحتها النهرية تنظيما يتلاءم ومالها من اهمية كبرى في اقتصادياتها في حين اننا نتفوق على بعضها لان في الاقليم الجنوبي وحده طرقا مائية داخلية لاتقل عن الثلاثة آلاف كيلو متر .

وليس هناك خلط في هذا بين القانون والأمن العام ، كما يقول الدكتور سليم ، لانه قضى في الشرطة ثمانية عشر عاما ثم حصل على درجة الدكتوراه في القانون البحري ، والقانون البحري يقول للقانون النهري : « ياولد العم » ! ..

هذا الروتين الشائن !

اثار زميلنا صلاح جلال في « آخر ساعة » مشكلة تاجر عربي ، بل مشكلة كل تاجر عربي ، من حيث المبدأ .

فقد رأى بنفسه في السويد والمانيا تاجرا من القاهرة تعاقد على تصدير مائة الف صندوق من البرتقال المصري الى السويد والمانيا وقاضى نصف الثمن مقدما من العملات الصعبة ، وانتظر في ستوكهولم شهرا ، ثم شهرا ، والبرتقال لا يصل !.. وكل الذي وصل برقيات من مكتبه تسجل الدورة المفرغة التي لا نهاية لها ، دورة الروتين حول نفسه ، يطحن الهمة والنشاط والكفاية والمصلحة العامة جميعها !

هذه هي مأساة عز الدين الظاهري ، وهذا هو مركزه المحرج في تلك الاوساط الاوربية التي تجري على مبدأ أن الكلمة قانون يقيد التاجرين

وكذلك كان نصيب مستشارنا التجاري مصطفى الخضري في ستوكهولم ، وقد اعد كل ماينبغي لتصدير البرتقال المصري ، من ورق شفاف وصناديق أنيقة بعث بها الى القاهرة ، ولم تصل من القاهرة الا خيبة الامل وهي تركب الجمل !.

لماذا لا يحاسب المسئولون أولئك الموظفين النائمين في مكاتبهم ، عن هذه الفضائح !! لماذا لا تحدد فعلا المسئولية ، ويعاقب المقصر ، ويوضع حد للتقصير والاهمال الخطر !!.

أما انها قربة مقطوعة .. والذي لا يعجبه ، يشرب من البحر ! !

اخلاق رجل !

نعى المهندس عبده الزمر نعيه فاكر شجون عدد كبير من اصدقائه ورفاقه ومريديه وأهل مديريته ـ الجيزة ـ الذين كانت له في قلوبهم مكانة رفيعة ..

ويذكر لنا دكتور عبد الكريم دهينه ، بالمجمع اللغوي حادثتين ما زالتا في ذهنه ، يعملان على ضوئهما .

الاولى يوم كان يعمل موظفا بمصلحة التجارى عام ١٩٤٤ باليومية ، وكان عبده الزمر مفتشا عاما بالدرجة الاولى ، واصدر امرا بأن يوقع الموظفون في دفاتر الحضور في الثامنة صباحا ، وفي اول يوم انتحر عليه مكتبه وقال له :

ـ يجب أن تنفذ الامر على نفسك اولا ، وتوقع مثل اقل موظف .. فقام فعلا بالتوقيع ، وغرم انه تأخر ربع ساعة في ذلك اليوم !

ثم تصادف أن قامت مناقشة في مسألة مصلحية عام ١٩٤٨ لم يقتنع بها « دهينه » فقال له عبده : انت مزموس !.. ويجب أن تسمع وتطيع ! فأجابه حانقا انا احسن منك !.. بصوت سمعه كل الموظفين .. وكان تفسيره لهذا التفصيل أن المفتش العام « رجل مجوز » وهو شاب ، والشباب احسن من الشيخوخة !.. فابتسم رحمه الله ، واتخذه ابنا ..

ويقول الدكتور عبد الكريم دهينه :

« ـ لقد كنت ابترد فني كلما قابلته بعد ذلك بتقبيل يده ..

ابراهيم المصري

يجيب على مشكلتك

صديقات وغريمات ..

ما كدت اقترن بالشاب الجميل الذي احببته حتى تهافتت صديقاتي على زيارة بيتي ، وبدأ البعض منهن يغازلنني ويتطلع الى زوجي مما اثار خوفي وغيرتي . فانا الآن ارى في صديقاتي غريمات لا صديقات . ولكنني لا اريد أن اقطع صلتي بهن . فكيف اتصرف حيالهن بحيث التزمن حد الصداقة النزيهة ، واحرص في الوقت نفسه على زوجي ؟

ي . ا . بالقاهرة

هذا هو المسلك الذي يجب أن تسلكيه يا سيدتي :

اولا ـ لا تخافي من صديقاتك بل التقي امامهن وقابليهن جميعا بروح مرحة ، واعصاب هادئة ، وثقة راسخة في نفسك وفي محاسنك .

ثانيا ـ اظهري على الدوام بمظهر من على انك سعيدة في حياتك الزوجية ، واعلمي أن المرأة الشقية في بيتها هي المرأة التي تستهدف لهجمات الخبيثات من صديقاتها . فاياك أن تعارضي صديقاتك بأية متاعب يجلبها اليك زوجك ، والا دللت على المشكلات في بيتك ، وعلى انصراف قلب زوجك عنك ، فأطمعت صديقاتك فيه ودفعتهن دفعا الى محاولة التقرب منه .

ثالثا ـ اذا رأيت زوجك يجامل بعض صديقاتك ، فلا تدعي الغيرة تذهب بلبك وتلقي في روعك أن المجاملة مغازلة . فلطفي انت ايضا وجاملي ! وبرهني بسماحتك على سعة ذهنك واطمئنانك التام الى وفاء زوجك .

رابعا ـ اذا شئت أن تضعي حدا لاسراف صديقاتك في زيارتك ، فاتفقي لك يوما معينا في الاسبوع أو يوما في كل اسبوعين لاستقبال ضيوفك . وهكذا لاتتاح لصديقاتك فرص متعاقبة يتصلن فيها بزوجك

خامسا ـ لاتبوحي صديقة على اخرى ، ولا تذهبي في صداقة امرأة الى أبعد من حدود المجاملات الاجتماعية المصطلح عليها . الا الصداقة الوثيقة ترفع الكلفة ، وتوحي بالألفة ، وتغري بالاتصال الحميم ، وتساعد على نمو العواطف الخبيثة نموا خفيا يخفي خطرا ، فتجنبي مثل هذه الصداقة جهدك . واعلمي أن الصديقة التي ميزتها ورفعت الكلفة بينك وبينها ، هي التي تدلل فيها ازاء المودة والالفة لتغدر بك يوما وتخدعك . فلا تدعي لزوجك يألف رؤية صديقة بعينها . فالعادة قوة مستبدة ، لو مكنت لها في قلب زوجك ، فقد يتحول منك تجاه الى صديقتك ، وتكوني انت التي قضيت على نفسك بنفسك .

آخر ساعة

مجلة اسبوعية مصورة تصدر عن دار اخبار اليوم ـ رئيس التحرير : احمد الصاوى محمد

مدير التحرير : علي امين ـ اسسها : محمد التابعي سنة ١٩٣٤ ـ صاحباها : مصطفى امين وعلي امين

الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادي في ج . ع . م . ودول اتحاد البريد العربي ٢ جنيه مصري أو ١٨ ليرة سورية ـ في باقي بلاد العالم ٣ جنيه مصري . الادارة والتحرير التليفون ٧٧٧٧٧ ـ الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ ـ التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٢٩٧٤٤

المرجو من مصلحة البريد أن تحقق فى هذا الإهمال

كنا سمعنا وقرانا منذ بضعة شهور ان السلطات العليا قد وكزت المسئولين فى الادارات والمصالح ان يفيقوا من سباتهم . . . وان ينشطوا ويعملوا . . . وان يفرضوا رقابة حازمة على أعمال مرؤوسيهم . . . وان يحققوا ويدققوا فى اسباب هذا الاهمال . . . وأن يضعوا حدا لتعقيد ((الروتين)) وبطء الاجراءات ..

.. الى آخر ما قرأناه وسمعناه .. ومنه ان لجنة او لجانا خاصة قد شكلت لتحقيق هذه الاغراض . . . ووضع حد لما يشكو منه الناس ولكن النتيجة لم تظهر بعد ..

وكان مديرو ورؤساء الادارات والمصالح يهتمون بتحقيق شكاوى الجمهور .. فكانت مصلحة البريد مثلا توفد أحد رجالها للتحقيق فى امر الخطاب الذى

ضل طريقه الى عنوان غير العنوان المذكور على الغلاف .. او الذى تسكع فى الطريق فلم يصل الا بعد اسبوعين او اربعة أسابيع

ولكن السادة المديرين والرؤساء تعبوا فيما يظهر من كثرة الشكاوى . . .

ومن هنا يسكتون الآن عن الرد والتحقيق

وامامى الآن خطاب جاءنى من المانيا . . . من المواطن السيد ميشيل حبيب وعنوانه ٤٩ شارع اولرشتراس دسلدورف ــ المانيا

وارجو ان يقرا المسئولون هذا الخطاب . وارجو بصفة خاصة أن يقراه كبار السادة المهتمين بتنمية صادراتنا وزيادة حصيلتنا من النقد الاجنبى ..

ارجو ان يقراوه وان يعلنوا كلمتهم فى هذا الاهمال والاهمال الوان ودرجات . . .

منها مثلا الاهمال البسيط .. الذى لايترك وراءه ضررا بليغا

ومنها الاهمال غير المقصود . . . او الذى يقع مضطرا او بحكم ظرف قاهر

ومنها كذلك الاهمال الذى لامبرر له والذى يكاد يبلغ حد الاجرام . . .

وهذا هو الاهمال فى الخطاب

وانقل الآن خطاب المواطن ميشيل حبيب بحروفه يقول حضرته . . .

« ارسل لكم مع هذا ظرف خطابين . احدهما ارسل الى من القاهرة وقد نسى مرسله كتابة عنوانى واكتفى بذكر اسمى واسم البلد دسلدورف ــ المانيا ولم يكتب اسم الشارع او رقم المنزل . . .

ومع أن سكان دسلدورف يزيد عددهم على المليون نسمة فقد وصلنى الخطاب متاخرا ٤٨ ساعة فقط من ساعة وصوله الى دسلدورف لان العمل يجرى هنا على توزيع الخطابات بعد وصولها فى مدة اقصاها اثنتا عشرة ساعة من ساعة وصولها ..

وترون سيادتكم من ظرف الخطاب انهم استطاعوا معرفة عنوانى اى اسم الشارع ورقم المنزل ولا ادرى كيف وربما من دليل التليفون

وهذه هى حكاية الخطاب الذى جاءنى من القاهرة من غير ذكر العنوان . . .

اما الخطاب الآخر فهو خطاب كنت ارسلته من دسلدورف الى (السيد المحترم مدير عام شركة ادفينا ــ ٦٦ طريق الحرية بالاسكندرية)

بقلم **محمد التابعى**

ارسلته الى هذا العنوان المفصل كما ترون واليكم القصة . . .

كنت على اتصال بمصانع ادفينا للماكولات المحفوظة لاستيراد بعض منتجاتها الى المانيا وكنا نتفاوض تلغرافيا وتليفونيا .. سيادة الدكتور محمود سامى

الرافعى وانا لاتمام عملية شراء قيمتها حوالى مليونى مارك . واظن ان مليونين من المارك الالمانى

تدخل عملة صعبة خزانة بلدنا هو مبلغ يستحق الذكر لاسيما انه كان أول المعاملات التى كانت ستتكرر وتستمر دائماً فى المستقبل . . .

ولقد ارسلت الى الدكتور سامى الرافعى خطابا بتاريخ ٣ نوفمبر ١٩٥٩ كما هو واضح على الظرف

لكى يرسل لى بعض العينات الخاصة بطلبية قيمتها ثلثمائة الف مارك اى حوالى ثلاثين الف جنيه .

وانتظرت الرد على خطابى المستعجل (كما ترون على الظرف) . انتظرت اسبوعين وهى اقصى مدة للرد

ولكنى لم ألق اى رد . وأرسلت بعدها ثلاثة خطابات مستعجلة وغير مسجلة فقد ظننت انه ربما توجد

اجراءات معقدة للخطابات المسجلة وانها قد تؤخر وصول الخطابات . . . ولكننى لم ألق اى رد . وكان ان طالت المدة التى كنت وعدت المشترى بالرد بعدها وهى ثلاثة اسابيع لكى تفتح الاعتماد .. وكانت

النتيجة ان المشترى المذكور تحول عنى اوعن منتجات مصانع ادفينا) واشترى حاجته من امريكا بما قيمته ثلاثة ملايين مارك . . . وكانت هذه العملية قد

عرضها عليه قبل ذلك بعض الذين يكرهون مصر والعرب .. ولكنه فضل أن يعاملنا نحن لانه يحب مصر والعرب وارجو أن يكون كذلك حتى الآن . . .

وخجلت ان اقابله وجها لوجه بعد ذلك فاكتفيت بالاعتذار اليه بالتليفون عن التاخير وابلغته انه فى حل من الوعد الذى قطعه على نفسه ليشترى عن طريقنا

وكنت ارسلت خطابا كما قلت فى يوم ٣ نوفمبر ١٩٥٩

ومرت ثلاثة اشهر وانا فى دهشة من هذا السكوت غير الطبيعى . . .

واليوم ــ وبعد مرور مائة يوم ــ اليوم ١٣ فبراير ١٩٦٠. تلقيت خطابى الذى كنت ارسلته فقد أعيد الى وعليه سبعة اختام مطموسة المعالم ولا يمكن قراءة مافيها الا بعضها وبوساطة المنظار المكبر . وليت الامر اقتصر على الاختام المطموسة ولكن هناك نحو ثمانى او عشر تاشيرات كتبت بخط ردئ، لايكاد يقرا او تمكن قراءته فقط بالاستنتاج او

التخمين مثل (الشقة مغلقة) و (اعلن) و (مغلق باستمرار) وتحت كل تاشيرة امضاء كبير ــ وهذا ما امكننى قراءته على الظرف واترك الباقى لكى تقراه سيادتك وربما نجحت فى ذلك بوساطة احد العرافين او المنجمين

سيدى . اظن ان شركة ادفينا معروفة فى الاسكندرية بل فى الجمهورية العربية كلها . ولها اعلانات كبيرة فى صحف الاقليم الجنوبى . وحتى اذا

لم تكن معروفة ولم تكن شركة كبيرة بل مصنعا صغيرا فلا اقل من ان يكون لها رقم تليفون ومن ثم كان يجدر بحضرات موزعى البريد وبرؤسائهم المحترمين الذين

كتبوا (نظر) بالخط الاحمر ووقعوا عليها بالامضاء الكريم .. كان يجدر بهم أن يبحثوا فى دفتر التليفون عن رقمها وان يتصلوا بها لمعرفة عنوانها الجديد او عنوان المصنع اذا كانت قد انتقلت من مقرها القديم

واعتقد ان العثور على عنوان شركة مصرية كبيرة فى مدينة مصرية اسهل بكثير من العثور على عنوان مصرى مثلى اى اجنبى فى مدينة المانية »

***

هذا هو الخطاب . . . او الشكوى

والخطاب والظرفان تحت يدى . . . ومستعد لتقديمها للمسئولين فى مصلحة البريد اذا طلبوها لاجراء تحقيق ..

فقط ارجو ان يعيدوا الظرفين بعد ذلك لان السيد ميشيل حبيب يطلب اعادتهما اليه .

وهكذا سوف ابقى الظرفين تحت يدى اسبوعا كاملا اى الى يوم الاربعاء ٩ مارس . . . واذا لم تطلبهما مصلحة البريد فسوف اعيدهما الى صاحبهما فى دسلدورف

والامر لله ولك يامصلحة البريد !

محمد التابعى

آخر لحظة

قنبلة ذرية ثانية معناها زلزال جديد

بقلم: صلاح جلال
المحرر العلمي لآخر ساعة

يجب الا تنسينا كارثة اغادير الخطر الجديد الذي تهدد به فرنسا ، وهو تفجير قنبلتها الذرية الثانية في قلب الجزائر وقريبا من المنطقة المنكوبة .. وخطر آخر لم يتأكد بعد عن اتفاق بين المانيا واسبانيا على اختيار مستعمرة اسبانية جنوب المغرب لاجراء تجارب على الصواريخ .. انا لسنا حيوانات تجارب ، وبلادنا ليست حقول ابحاث للقنابل والصواريخ .. ان كارثة اغادير كانت اشارة الخطر لنا وللعالم ويجب ان نستفيد منها .

■ قرار تدمير بقايا أغادير ونسفها.. أفاد أفريقيا كلها

لمنتهى الحكمة كان القرار الذي أصدره الامير الحسن ولي عهد المغرب بنسف ما بقي من مدينة أغادير ، حتى ولو كان هناك أحياء ما زالوا تحت الانقاض ..

واحراق بقايا المدينة قرار حكيم أيضا ، والا ظهر الطاعون بشكل وبائي ، وأصبحت الكارثة مضاعفة عشرات المرات ..

يكفي أن تعرف أن الطاعون لا علاج له ، وان الاصابة به معناها الموت الاكيد ..

وباء الطاعون الذي اجتاح أوربا في القرن الرابع عشر قتل ٢٥ مليون انسان في ثلاث سنوات ، وهم يمثلون ربع سكان اوربا كلها ..

وفي الهند قتل الطاعون ١١ مليون انسان خلال ثلاثين عاما في أوائل هذا القرن ، وفي سنة واحدة مات مليون وربع مليون شخص في الهند بسبب الطاعون .

والطاعون لا يظهر الا في الكوارث والحروب وزلزال اغادير افظع من الغارات الجوية المدمرة فهي ثوان قليلة دمر كل شيء ، اما الغارة الجوية ذاتها تأخذ وقتا أطول ، وصفارات الانذار تعطي الفرصة للدخول في المخابيء والنزول الى الادوار السفلى ، واتخاذ وسائل الوقاية المناسبة ..

خطر الموت الاسود

★ والطاعون أو كما يسمونه الموت الاسود .. ليس له علاج غير الستربتوميسين والسلفاديازين وان كانا لايفعلان شيئا حاسما ، ونسبة الوفيات به تتراوح بين ٧٥ و ٩٠٪ من المصابين ، ولا يستغرق الامر كله اكثر من ثلاثة أيام او اربعة على اكثر تقدير ..

واذا تحطمت البيوت والمجاري ومواسير المياه ، وانتشرت جثث الموتى في العراء ، وفوقها ملايين الذباب ، وخرجت الاف الفئران وحشرات الارض من جحورها .. معنى هذا احتمال ظهور الطاعون بشكل

اشتهرت « اغادير » بفيلاتها الجميلة التي تجذب السياح من انحاء العالم للاستمتاع بمناظر السياحة الخلابة وفي لحظة تمزقت كلها الى اشلاء ، ووقفت على اعمدتها فقط

بيكار كان في اغادير

عاش الرسام بيكار في اغادير اسبوعا قبل ان تحدث الكارثة .. وهزه جمالها وهدوءها وسحرها ، وبعد الكارثة هزته المآسي والنكبات التي حلت بالمدينة الجميل .. ورسم هذه اللوحة

اقلب الصفحة من فضلك

أعنف زلزال : شهدته منطقة المغرب في تاريخها كله كان من حظ اغادير . وبلغ من عنفه ان العمارات الضخمة تحولت الى اكوام من الحجارة في ثوان وتمزقت السيارات كأنها

انتشار الطاعون مرتبط بالحروب والكوارث

وبالي خطر ، ويستطيع فأر واحد يحمل الميكروب أن يصيب مدينة بأكملها ، والطاعون لم يكتشف العلم الحديث حتى الآن وسيلة للوقاية منه ، ولم يكتشف الطب حتى الآن علاجا له ، الا مسكنات بسيطة لا ترد الموت ، ولا تأتي بالشفاء ..

ومن هنا كانت حكمة القرار الذي اتخذه الامير الحسن بنسف المدينة – أو بقايا المدينة – حتى ولو كان هناك احتمال لوجود عدد من الاحياء تحت الانقاض .. ومن هنا كانت حكمة رش قنابل النابالم على الاطلال لاحراق الفئران والحيوانات الهاربة ، حتى لا تنقل ميكروبات الموت الاسود ..

آخر وباء ظهر في دكار

* ان خسائر الانسانية من الطاعون أكثر من خسائرها من الحروب ، وأصل الطاعون كما تقول دائرة المعارف الامريكية فان نوستراند : أصله وسط أوربا ، وتقول أن انتشاره مرتبط بالحروب وهذا المرض نادر في حوض البحر المتوسط ، وان احتمال وجوده في الموانيء أكثر من أي مكان آخر لان فئران السفن هي التي تنقله من بلد الى بلد

وخصوصا ان آخر وباء للطاعون ظهر في ميناء دكار سنة ١٩٤٤ ، وكانت نسبة الوفيات في المصابين ٩٠٪ ، وميناء دكار على نفس الساحل الغربي لافريقيا ، ويبعد عن اغادير حوالي ١٥٠٠ كيلومتر ، وبينهما خط ملاحي منتظم ، والطاعون ينتقل من الفئران الى الانسان بواسطة البراغيث ، وهذه الاخرى تظهر اذا قلت وسائل النظافة ، وانعدمت المساكن الصحية ، ووسائل الاستحمام والتطهير ، وهذا ما يحدث عندما تدمر القنابل المدن في الحروب ، أو تدمرها الزلازل كما حدث في اغادير ..

الخطوط الجوية السورية تكرّم
أعضاء رابطة مكاتب السفر والسياحة في البلدان العربية

العقيد الطيار حسن ذنون ، المدير العام لمؤسسة الخطوط الجوية السورية .

السيد فؤاد العادل ، مدير ادارة الشئون الشخصية

هايك سركيسيان وفؤاد عادل ، وعبد الرحمن كيلاني وفاضل الشهابي والمدير العام العقيد حسن ذنون .

دعا المدير العام لمؤسسة الخطوط الجوية السورية العقيد الطيار حسن ذنون اعضاء مؤتمر رابطة مكاتب السفر والسياحة في البلدان العربية المنعقد حاليا بدمشق في دورته الخامسة الى حفلة عشاء وسمر في مربع الكازا كلوب ، كما دعا اصحاب مكاتب السفر والسياحة مع عدد من الشخصيات الرسمية ممن لهم علاقة بالسياحة والسفر ، وكان المدير العام العقيد حسن ذنون ومديرو الادارات في الخطوط الجوية السورية يستقبلون المدعوين مرحبين بهم . وعلى انغام الموسيقى الشجية تناول الضيوف طعام العشاء في جو حالم .

كما شاهد المدعوون استعراضا فنيا من الرقص الغربي والشرقي كان متعة للجميع . وقد رحب الدكتور فؤاد العادل مدير ادارة الشئون الشخصية في الخطوط السورية ، بالضيوف بكلمة فياضة بالمشاعر الطيبة وبين ان الفرحة مزدوجة فرحة لقاء الاصدقاء وفرحة عيد الوحدة المباركة .

وقدم للحضور مدير عام المؤسسة العقيد الطيار حسن ذنون الذي ارتجل كلمة ترحيبية وطنية رائعة بين فيها اهمية السياحة بالنسبة للبلاد وانها الصناعة الثالثة في الدولة ، لما لها من أثر في تمكين أواصر التعاون بين مختلف الشعوب والبلاد وخاصة في نهضتنا القوية الوثابة في مختلف مرافق الحياة بفضل قائد الامة وزعيمها سيادة الرئيس جمال عبد الناصر .

وامتدت هذه الحفلة الساهرة حتى الساعة الثانية صباحا ، غادر بعدها الضيوف شاكرين للخطوط الجوية السورية ومديرها العام ، حسن ضيافتهم وتكريمهم .

لعب الاطفال .وكل هذا في ثلاث ثوانٍ .

■ "الموت الأسود" قتل ٢٥ مليون في أوربا وحدها

■ هل نسكت على تفجير قنبلة فرنسا الثانية ؟

اقلب الصفحة من فضلك

أن حزننا على شهداء أغادير الذين ماتوا بسبب الزلازل ، والشهداء المحتمل موتهم بعد قرار نسف المدينة كلها لتفادى خطر الطاعون والاوبئة الاخرى .

هذا الحزن لا يمنعنا أن نبدى تقديرنا للتفكير الحكيم وللحزم الذى اتبعته سلطات المغرب لانقاذ باقى سكان المملكة من الوباء ، وانقاذ افريقيا كلها ، والعالم كله من الموت الاسود الرهيب .

قنبلة ذرية ثانية لفرنسا

★ المثير في كل ما قرأته من كوارث وكارثتها هو تفكير فرنسا الاجرامي في تفجير قنبلة ذرية ثانية في قلب صحراء الجزائر .

مرة ثانية تريد أن تثير الأرض القلقة غير المستقرة ، وأرض المغرب والجزائر كما يعرف كل علماء العالم أرض ضعيفة الاتزان . ولدى استعداد كبير للتأثر بأى اهتزاز ، وهى أرض ضعيفة التكوين ، وهى في منطقة الزلازل التى تمر قربها وتخترق اسبانيا ..

ومعنى تفجير قنبلة ذرية ثانية ، أن تأتى الى بيت أساسه ضعيف ، وأحجاره غير متماسكة ، وتدق بجواره في الارض بعنف بخوازيق ..

ومعنى هذا أن ينهار البيت عند أول دقة ...

وهذا هو نفسه الذى حدث في أغادير ، والذى حدث بعد زلزالها زلزال آخر ضعيف ، في الجزائر وزلزالان صغيران في أغادير نفسها

ان سلسلة جبال أطلس الممتدة في المغرب تعتبر من أعلى الجبال في افريقيا وارتفاع قمة (طوبكال) فيها يزيد على اربعة آلاف متر ..

ومعنى هذا أنها مناطق حساسة للزلازل

واذا كان جبل القطم الذى لا يزيد ارتفاعه في أعلى قممه عن مئات الامتار يعتبر مركز زلازل ضعيفة أو بمعنى أصح هزات ضعيفة ، فكيف يكون الحال بالنسبة لارتفاع أربعة كيلومترات ، وقربها من المحيط الاطلنطى العميق ، وهو الآخر يعتبر مركز زلازل ..

موقف حازم من فرنسا

★ ان مجرد تفكير فرنسا في تفجير قنبلة ذرية في قلب الجزائر في نفس وقت كارثة أغادير تفكير اجرامى ، يستحق من دول العالم كله ، وخصوصا دول العالم العربى موقفا حازما أكثر من خطابات الاحتجاج ، وبرقيات الاستنكار ، والخطب الحماسية . وعلى الامم المتحدة أن تقف موقفا حاسما من الدولة التى لا تحترم قراراتها وتعرض سكان افريقيا والعالم كله لافدح الاخطار

وكفى شهداء أغادير نذيرا بخطورة ما تقدمه فرنسا في افريقيا ..

★ ثم مثير آخر قرأته وأرجو ألا يكون صادقا وهو أن ألمانيا الغربية اتفقت مع اسبانيا على السماح لها باستعمال جزء من مستعمراتها في افريقيا (مراكش الاسبانية) لاقامة قواعد لتجارب الصواريخ ، وأن شخصيات أسبانية كبيرة سافرت لألمانيا لاتمام هذا الاتفاق ، وستكون مستعمرة (ريو دورو) الاسبانية هى مركز هذه القواعد والتجارب ، وريو دورو هذه تقع جنوب المغرب وجنوب أغادير المنكوبة على وجه التحديد ..

أرجو الا يكون هذا الخبر صادقا ، فأرض افريقيا ليست حقلا لتجارب القنابل الذرية والصواريخ ، وليس سكان افريقيا حيوانات تجارب للغرب ..

عندكم المحيطات والصحارى

★ عندهم المحيطات واسعة ، والصحراء واسعة والمناطق الخالية من البشر واسعة . أما أن تجرى فرنسا تجاربها الذرية في قلب القارة المسكونة ، وتفكر ألمانيا في اجراء تجارب الصواريخ في نفس القارة فهذا شيء خطير جدا ، لا يجوز السكوت عليه ..

ان معنى هذا محاولة بشعة من الغرب لافناء افريقيا التى بدأت تتحرر ، وتستيقظ ، وتطالب برحيل الرجل الأبيض الذى استعمرها طويلا ..

فرنسا المجنونة يجب الا تفجر قنبلتها الذرية الثانية ، وألمانيا يجب الا تحاول أن تجرى تجاربها الصاروخية في افريقيا .

ويجب أن نأخذ من كارثة أغادير درسا قاسيا عن نوايا الغرب نحونا ، وحقيقة ما يضمره من مشاعر .. انهم يقتلون القتيل ويمشون في جنازته كما تفعل فرنسا التى أعلنت أنها تعاون في الانقاذ وتشترك في المعونة ، وأمريكا التى لم تستطع أن تقف موقفا واضحا من تجربة فرنسا الذرية ، وغيرها وغيرها من الدول ذات الوجهين ..

ان الضمير العالمى كله الذى عطف على ضحايا كارثة أغادير ، مطلوب منه أن يقف في وجه فرنسا حتى لا تتكرر الكوارث مرة أخرى ، ويكفى أنها أثارت الزلازل الكامنة في المنطقة وفتحت بابا خطيرا يهدد مستقبل وأمن هذه المنطقة .. وأخلت بالاتزان في طبقات الارض ، في طبقة ضعيفة الاتزان من الاصل ..

يكفيها كل هذا ، والا تحاول ان تكرر جريمتها مرة ثانية ، لم تكتف بدموع التماسيح وتحاول أن تشترك في عمليات الانقاذ ، وأن تبدى شهامة ماكان أغناها عنها لو أنها امتنعت عن تفجير قنبلتها الذرية وتحاول في نفس الوقت أن تفجر قنبلة ذرية ثانية ..

ضحايا الكارثة تم دفنهم بملابسهم الكاملة في مقابر جماعية ولانتشار الروائح وضع عمال الانقاذ كمامات على وجوههم وظلت فرق الانقاذ تعمل بلا انقطاع ليلا ونهارا

يجب أن نتعلم من الزلزال الاهتمام بالوقاية الطبية وفرق الإنقاذ الجوى

بلغت خسائر الحي الاوربي في المدينة اكثر من ٧٠ في المائة ونجا عدد قليل من السياح الذين كانوا يزحمون المدينة السياحية

تحطمت المبانى : كانها مصنوعة من الصينى ، وبلغ من عنف الزلزال ان العمارات المبنية من الاسمنت المسلح تكسرت كالزجاج وتمزقت السيارات الانيقة ، ووقف عمال الانقاذ فوق بقايا العمارة يبحثون عن الاحياء

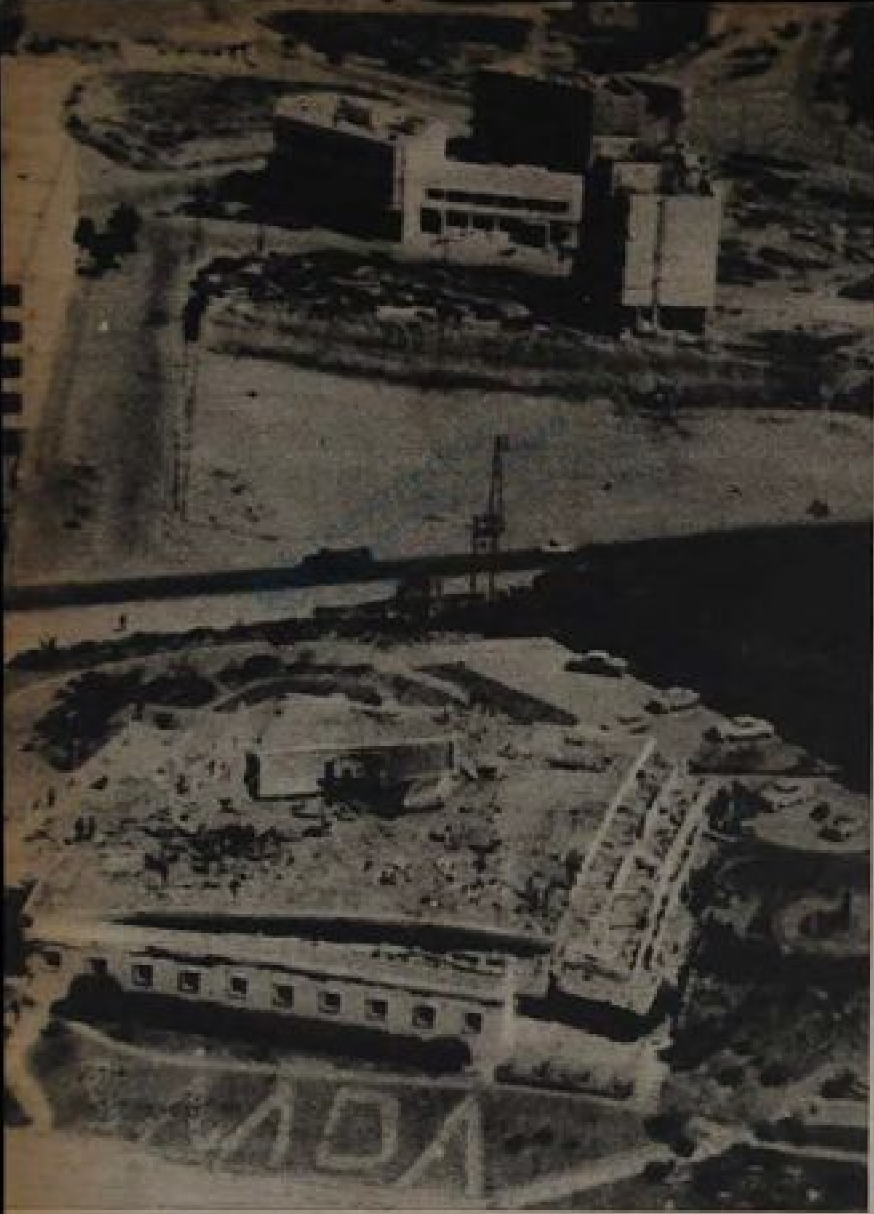

هذه بقايا اجمل مدينة في المغرب .. وبعد الزلزال الرهيب الذى قتل ربع سكان المدينة لم يبق منها الا اكوام من التراب والاشلاء وميكروبات الامراض ..

صورة من الطائرة لفندق (سعادة) اكبر واجمل فنادق افريقيا ، وانهار كله ولم ينج منه الا البار والذين كانوا فيه وعددهم ثلاثون فقط .. وهلك مئات من السياح

٤٠ مليون جنيه اخرى !

فرنسا تقول هذا ، وكان اقتصادها ليس منهارا ، ومشاكلها الحالية قليلة لتنفق ٤٠ مليون جنيه اخرى على القنبلة الثانية التي تنوى تفجيرها ..

ان كل شهيد من شهداء اغادير يجب ان يظل في عقل كل منا لنذكر به فرنسا .

والمانيا هي الاخرى يجب ان تفكر الف مرة قبل ان ترتبط بقرارها مع اسبانيا لتتخذ من ارض افريقيا مكانا لتجارب صواريخها ..

ونحن في انتظار تأكيد المانيا الغربية الذى ينفى هذا الاتجاه الخطر ..

واما شهداء اغادير فعلينا أن نتخذ من كارثتهم دروسا كثيرة ..

من الحجر الصحي الدقيق ، وطائرات الانقاذ ، والمستشفيات الطائرة ، ووحدات اللاسلكي .. وادراكنا لاهمية الهلال الاحمر ، واهمية الطب والاطباء ، واهمية الاخوة العربية ، والقومية العربية التي تربط بين الخليج الثائر والمحيط الهادر في كل شيء ، حتى في الكوارث والنكبات .

صلاح جلال

١٠ أيام هزت العالم

السفراء والصحفيون الأجانب ينتقلون إلى الآثار الغارقة

النوبة ـ من سميحة طاهر :

هذه قصة عشرة أيام مع الآثار التي هزت العالم .. كانت « آخر ساعة » مع السفراء ، والصحفيين الذين أتوا من كل بلاد الدنيا ليشاهدوا أروع حضارة بكى سفير ألمانيا عندما شاهد عظمة معبد « أبو سنبل » ، وركع سفير بلجيكا أمام تمثال رمسيس ، وذهل الدبلوماسيون الأجانب من ضخامة آثارنا .

الليدى نورويش الى اليسار وجانبها البارونة ديانا كوبر نجمة المسرح فى أمريكا (بالبنطلون) على ضفاف النيل فى النوبة

حملت الباخرة « فطين » سفير ألمانيا الغربية وسفير بلجيكا ولورد انجليزى وأمه أشهر ممثلة انجليزية كانت فى أمريكا . وصحفيين من أنحاء العالم ورجال التليفزيون . كان كل شيء عاديا فى الباخرة . ثم ظهرت البلاد التى سيطويها النيل . وسلكت المدمنات على جبالها ومنازلها وشمسها ورمالها ونيلها الخالد .. وكانوا يتسابقون على احتلال الأماكن التى تمكنهم من تسجيل أجمل الصور لبلاد النوبة . وحمل الدبلوماسيون آلات تصويرهم ووقفوا يسابقون الصحفيين فى تسجيل المناظر . وجلست بعض زوجات الدبلوماسيين يسجلن هذه المناظر فى لوحات زيتية . حاولت أن أتحدث مع سفير ألمانيا فى أول يوم فلم يستطع الكلام . قال لى : اتركينى أستمتع أولا بالمناظر . وبعد أن أستمتع وعينى سوف أكلمك . وفى اليوم التالى تكلم السفير وقال : أنا لم أتصور أن هذا الجمال سيطويه النيل . أن من يعيش فى بلاد النوبة يطول عمره ١٠ سنة . أنا أتمنى أن أعيش فى هذه البلاد فى مركب صغير أقضى به وقتى فى صيد السمك . والتمتع بالشمس والهواء .

وظهر معنا فتاة . كانت الفتاة قد عرفت نفسه . فيما كان يظهر على وجوههم الحزن لفقدان الآثار التى ستغرق . ثم أخذت الآثار تتوالى معبدا وراءه الآخر . وأمام كل معبد تقف الباخرة . توقفت فى الساعة السابعة صباحا أمام وادى السبوع ، فنزل سفير ألمانيا وتبعه الدبلوماسيون والصحفيون . كانت السباع التى أمام المعبد مغمورة بالمياه . أما المعبد نفسه فلم تصل اليه المياه حتى الآن . دخل سفير ألمانيا المعبد الفرعونى ، صورة القديس بطرس فى قدس الأقداس ، ورسم الصليب . فركع على الرمال وصلى وقال انها علامة تدل على أن هذه الكنيسة هى الأصل . انها مماثلة لكنيسة روما .

وعندما نزل الوفد وجدنا حوالى ٥٠ حمارا فى انتظارنا لنركبها ونصل بها الى مقبرة بنوت . كانت الشمس محرقة . وركب كل واحد حمارا . إلا سفير بلجيكا ورئيس تحرير مجلة صينية فى بلجيكا ، فقد أصر الاثنان على ألا يركبا حميرا . وفوجئنا بمركب شراعى وعليه فراعنة .. ذهل الجميع واعتقدوا أن الزمن أعادهم الى عصر الفراعنة مرة أخرى . ولكن اتضح أن هذا المركب جاء من بلدة أبو سنبل يحمل أهلها فى زى فرعونى . ووقف الفراعنة أمام المعبد العظيم وقدموا رقصات فرعونية وغنوا لرمسيس الثانى .

كان أبرز هذه الشخصيات شلة مكونة من ٣ أشخاص : لورد انجليزى وزوجته وأمه .. لقد لفتت نظر الموجودين حركات أم اللورد الانجليزى كانت كل دقيقة تلبس بنطلونا جديدا . كانت تبدو فى المكياج تماما « كالعروسة الحلوة » . حركاتها غير عادية . والمجوهرات التى كانت تلبسها . كل شيء فيها غير عادى . ثم ظهر لى أنها أشهر ممثلة فى أمريكا .

أما اللورد الانجليزى فهو يعمل الآن سكرتيرا ثانيا لسفارة بريطانيا فى لبنان . وجاء ليكتب تقريرا لبلاده عن الآثار . وعلى أساس هذا التقرير تتوقف مساهمة بريطانيا فى انقاذ الآثار

من أين : فوجىء الزوار بمركب شراعى عليه فراعنة جاء من بلدة ابو سنبل .. ووقف الفراعنة امام المعبد العظيم ليقدموا رقصاتهم الفرعونية ..

مسرح العرائس ..

اوشك مسرح العرائس الجديد فى العراق ان يخرج الى حيز الوجود ! اوشك ان يتم تكوين كل الاحزاب العراقية .. التى الفها ورسمها واخرجها عبد الكريم قاسم .. لكى تكون كالعرائس .. مربوطة الى أصابعه بخيوط دقيقة .. يحركها كيفما شاء ... ان الاحزاب التى تمت الموافقة عليها هى : الحزب الشيوعى .. والحزب الوطنى الديمقراطى .. والحزب الجمهورى .. والحزب الديمقراطى الكردى ...

بقلم : احمد بهاء الدين

أما عباس فاضل المهداوى فانه لم يعرف بعد هل سيؤسس حزبا أم لا .. فقد قال منذ أيام لاحدى الصحف العراقية بالحرف الواحد : انى كفء وقدير ، وجدير بأن أؤسس حزبا ، والشعب كله يعرف منى هذه الكفاءة ، ولكننى قبل كل شيء شهيد و جندى مخلص للزعيم .. فاذا وافق الزعيم على أن أؤسس حزبا فانني سألبي رغبة الشعب !!

والزعيم لن يوافق طبعا الا اذا وجد ان الحاجة تدعو الى تكوين حزب صورى آخر .. يساعده فى ضرب سائر الاحزاب ..

والمهزلة التى اقترنت بتكوين الحزب الشيوعى فى حد ذاتها كافية لكى توضح لنا سائر المهزلة .. مهزلة الاحزاب العرائس !..

ولنعد الى الوراء قليلا .. لكى نمشى مع تسلسل الاحداث ..

لقد كان رأيى منذ البداية أن قاسم سيكون صنيعة الانجليز ، وانه انما يستخدم الشيوعيين ليؤدوا له مهمة قذرة ، وهى ضرب العناصر القومية ، ثم يستدير بعد ذلك للقضاء عليهم ، وقد كتبت فى تلك الفترة ، عندما تحالف الشيوعيون العراقيون مع قاسم ، كلمة قلت فيها : ان هذه هى «قبلة الموت» بين الانجليز والشيوعيين العراقيين .. ولكن لمن سيكون الموت !.. هل سيأكل الانجليز الشيوعيين .. أم العكس !!

وقد أدى الشيوعيون العراقيون المهمة التى أرادها منهم عبد الكريم قاسم .. ثم جاء دورهم ليواجهوا خديعة الزعيم .. جاء دورهم لكى يأكلهم الانجليز .. كما سنرى بعد قليل .

ولم يكن هذا الرأى مستندا الى مجرد التخمين .. ولكنه كان يستند الى كثير من الوقائع التى تؤكد نوع عواطف قاسم نحو الشيوعيين .. بل ونحو دول المعسكر الشرقى نفسها ..

ولا بأس هنا من ازاحة الستار عن بعض ما دار فى داخل مجلس الوزراء العراقى .. وفى مكتب عبد الكريم قاسم .. مما يؤكد صحة هذا الاتجاه ..

ففى الايام الاولى لثورة ١٤ يوليو .. تلقى مجلس الوزراء العراقى الاول فيما تلقى ، برقية من حكومة الاتحاد السوفيتى الى مجلس السيادة تهنىء بالثورة وتعلن اعترافها بالحكومة الجديدة . وكان العراق حتى قيام الثورة ليس له علاقات دبلوماسية بالاتحاد السوفيتى ...

واجتمع مجلس الوزراء ومجلس السيادة .. اجتمعا برئاسة عبد الكريم قاسم .. ليتناقشا ماذا يصنعان ازاء هذه البرقية !.

وقال فريق : يجب ان نرد على برقية التهنئة والاعتراف .. ونعلن من جانبنا اعادة العلاقات الدبلوماسية مع الاتحاد السوفيتى .. فالعراق بعد الثورة يجب أن يحطم الستار الحديدى الذى فرضه الغرب عليه .. ويجب أن يتبع سياسة الحياد والتعامل مع كل البلاد ..

وقال فريق : لا داعى الآن والثورة فى أيامها الاولى لأن نتبادل العلاقات مع الاتحاد السوفيتى .. يكفى أن نرد عليه ببرقية شكر على التهنئة .

وقال عبد الكريم قاسم : لا هذا ولا ذاك ! لا داعى لأن نرسل أى رد الى الاتحاد السوفيتى .. فقد يورطنا هذا فى خطوات تالية ومن الاحسن أن نلتزم الصمت وعدم الرد !!

وطالت المناقشة .. وفى ساعة متأخرة من الليل قال قاسم : لنؤجل بحث الموضوع لجلسة أخرى ..

وتأجيل البحث معناه العملى عدم ارسال أى رد ، حتى ولا شكر على التهنئة ! وانفض مجلس الوزراء ..

ولكن ، بعد أيام ، تلقى المجلس برقية من فائق السامرائى سفير العراق فى القاهرة .. يرسل لهم نصيحة بأن يعجلوا انشاء علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفيتى !. وكان لهذه النصيحة أثرها الادبى الكبير ، فخضع قاسم ، ووافق على الاعتراف بالاتحاد السوفيتى وتبادل التمثيل السياسى معه !!

وبعد آخر فى المجلس .. تقرر أن يعترف العراق ويقيم علاقات دبلوماسية مع كل الدول التى تعترف بها حكومة الجمهورية العربية المتحدة . وبالفعل نفذ القرار . وشمل الصين الشعبية . ولم يكن بين القاهرة وحكومة ألمانيا الشرقية فى ذلك الوقت أى نوع من التمثيل السياسى أو القنصلى ، فحذا العراق حذو القاهرة .

وبمجرد وصول أول سفير للصين الشيوعية .. ذهب السفير الصينى لمقابلة عبد الكريم قاسم وقال له : ان حكومة الصين تريد أن تعبر عن عواطفها نحو ثورة العراق .. ولذلك قررت أن ترسل فرقة الرقص الشعبى ، وهى مكونة من عشرين راقصا وراقصة ، لتقدم بضع حفلات فى بغداد .. وذلك على نفقة حكومة الصين ، توثيقا للروابط بين الشعبين !

ورحب عبد الكريم قاسم وانعم ..! وقال للسفير : ان حضور فرقة الرقص الشعبى الى بغداد تحتاج الى موافقة مجلس الوزراء ..!

وذهب قاسم الى مجلس الوزراء وروى لاعضائه هذا الحديث . فقال له اغلب الاعضاء : لا مانع طبعا ..!

ولكن قاسم قال لهم : انه لا يريد أن يفتح الباب للصين .. وانه يريد أن يعتذر للسفير الصينى ، ولكنه مكسوف ولا يعرف بأى حجة يعتذر ..!

وناقشه الوزراء فى ذلك .. وسألوه عن سر رفضه .. وهل هناك أسباب سياسية ..! واحرج قاسم وقال لهم :

ــ ابدا .. ولكن رجال الدين سيغضبون من حضور فرقة للرقص ..!

وجاء سفير الصين مرة أخرى الى قاسم ، وسأله عن الموضوع . وبدأ قاسم يتحدث فى تردد وبطء عن الاعذار المختلفة لعدم قبول هذه الفرقة .. واحرج سفير الصين يقاطعه قائلا :

ــ آه .. لقد فهمت .. ! لابد انكم غضبتم لان الفرقة القادمة فرقة صغيرة لا تزيد على عشرين راقصا وراقصة ، وهذا لا يتناسب معكم .. ! معك حق .. ! وسأكتب فورا الى حكومتى أطالب أن تحضر فرقة كبيرة من مائة راقص وراقصة على الاقل !

وزاد حرج قاسم . وقال فيما بعد لوزرائه : ان السفير الصينى اثبت بذلك أنه خبيث جدا .. ولكنه قال له أخيرا : انه يفضل عدم حضور اى فرقة فى الوقت الحاضر .. حتى لا تثور اية مشاكل ..!

وتأجل حضور فرقة الرقص مرة أخرى ..

***

هذه « القصص القصيرة » سقتها لمجرد تصوير موقف قاسم الباطنى ازاء الشيوعية والشيوعيين ..

تمثيلية الأحزاب فى العراق مقصود بها : إثبات أن العراق غير عربى !

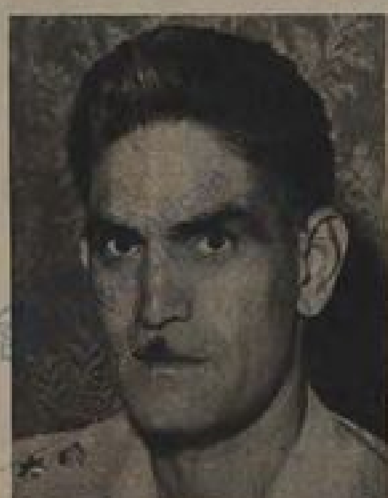

عبد الكريم قاسم افتتح مسرحا للعرائس

المهداوى .. فى انتظار تعليمات زعيمه

ابراهيم كبه .. خرج من الوزارة

ولكن ماذا حدث بعد ذلك .. !

لقد وجد قاسم أن المد القومى فى العراق يشتد وينتشر .. وجد أن جماهير شعب العراق تهتف بالعروبة والقومية العربية فى كل مكان .. ووجد أن هذا ربما يكون معناه أن يتحد العراق بالجمهورية العربية المتحدة وان تتبدد مطامعه الشخصية ..

ووجد الانجليز الفرصة سانحة للانتقام من القومية العربية ومن الجمهورية العربية المتحدة .. وفى ليلة ليلاء خرج الى الوجود تحالف قاسم مع الشيوعيين العراقيين .. ! تحالف كل القوى المعادية للوحدة وللعروبة ولاستقلال الوطن العربى .. !

ان قاسم لا يجد مانعا من أن يتحالف مع الشيطان لكى يصفى العناصر القومية ويقضى على كل ما يربط العراق بالعرب . والانجليز منذ عشرات السنين يحاولون بكل الوسائل تمزيق العراق وتشتيته وابرازه على انه ليس جزءا من الوطن العربى .

وقام الشيوعيون العراقيون بالمهمة التى طلبها منهم قاسم .. الدم الذى كان قاسم يريد اراقته فى الموصل وكركوك وغيرهما .. اراقه الشيوعيون لحسابه وهم يظنون انه لحسابهم .. ! وبعد أن أنجزوا له المهمة ، فوجئوا به يهددهم بهذه الجرائم ويضغط بها عليهم ... !

واحس الشيوعيون العراقيون من مدة بضغط قاسم .. ولكن ماذا يصنعون .. ! لقد أصبحت بينهم وبين الشعب العراقى حزازة مريرة .. واصبحوا يشعرون بأن ثقل قاسم بالنسبة لهم أرحم من جنة الشعب العراقى نفسه .. فلا مفر لهم من تأييد قاسم .. ! انه على الاقل سيتركهم يؤسسون حزبا علنيا كالآخرين .. !

وليس أدل على شعور العزلة الذى يحس به الشيوعيون العراقيون فى العراق .. من أن احدى صحفهم منذ أيام ارادت أن تنشر حديثا لقانونى كبير شيوعى .. فقالت الصحيفة أنها لن تنشر اسمه .. لأنه من سكان حى الاعظمية .. واذا نشر اسمه فسوف يعتدى عليه سكان الاعظمية (القاطنون طبعا ..) !

ولم يتصور الشيوعيون العراقيون أن قاسم يمكن أن يصنع بهم ما بدأ يصنعه أخيرا : أن يعطى اسم الحزب الشيوعى العراقى لرجل يتهمه الشيوعيون بأنه جاسوس انجليزى ــ هو داود الصائغ ــ وأن يرفض السماح للحزب الشيوعى العراقى الاصلى بأن يكون حزبا .. !

لقد قدم الحزب الشيوعى الاصلى طلبا للترخيص له بأن يكون حزبا علنيا .. طبقا لقانون الاحزاب .. فاسرع قاسم الى احضار داود الصائغ ، وجعله يقدم طلبا مماثلا .. ثم أعلن كذبا أن هذا الطلب الثانى قدم قبل الاخر .. ووافق عليه .. ورفض الطلب الاول . لأن القانون لا يسمح بتكوين حزبين يحملان اسما واحدا .. !

ورفض الشيوعيون أن يخسروا اسمهم .. وقدموا طلبا ثانيا ليؤسسوا حزبا باسم « حزب اتحاد الشعب » .. فرفضه قاسم مرة أخرى ، لأن فى برنامج الحزب عبارات غامضة مثل « الماركسية اللينينية » ومثل « الحزب الثورى » .

وأرسل الشيوعيون الى وزير الداخلية يقولون انهم شطبوا كلمات « الثورى » و « الماركسية اللينينية » من برنامج الحزب .. ولكن بلا فائدة .. !

وماذا نقرأ فى صحف الشيوعيين العراقيين اليوم .. ؟

نقرأ مقالات تقول : ان اعادة الحياة الحزبية خدعة .. ! وان قاسم يستخدم الاحكام العرفية لكى يصنع ما يشاء .. !

نقرأ مقالات تقول ان الرجعية تنتصر فى العراق .. ! وان عملاء الاستعمار يكسبون كل يوم أرضا جديدة .. !

نعرف منها انه بعد اخراج ابراهيم كبة من الوزارة .. بدأت حملة لاخراج وزيرة لها هوى مع الشيوعيين .. هى الدكتورة نزيهة الدليمى .. لانها تحاول اصدار قانون بلديات يحابى الشيوعيين فى بغداد .. ولانها تشاجرت مع وزير داخلية قاسم !

وعبد الكريم قاسم رفض أن يؤسس حزبا للشيوعيين الذين يمكن أن يختلفوا معه .. ولكنه أراد أن يبقى عناصر أخرى تابعة له ، تحمل راية الشيوعية ، لكى يظل منده السلاح الذى يخدع به الناس ويحارب به القوميين .. ولذلك سمح بتكوين حزب اسمه الحزب الجمهورى .. أناس من أشخاص كانوا يساريين ذات يوم ، ثم تبرأوا من اليسارية خلال حكم نورى السعيد .. واكتفوا بتولى مناصب عالية فى الدولة .. مثل عبد الفتاح ابراهيم ومحمد مهدى الجواهرى وصديق الاروش وغيرهم ..

بقى حزبان آخران ..

الحزب الديمقراطى الكردى .. وهو حزب له وضع خاص ، ويمثل الاكراد فقط . وقاسم يحاول أن يوهمهم كذبا أن الاكراد يمكن أن يكونوا شركاء للعرب فى وطن عراقى ولكنهم لا يمكن أن يكونوا شركاء لهم فى وطن عربى كبير . ورغم البطلان الظاهر لهذه الدعوى ..

ثم الحزب الوطنى الديمقراطى .. وهو الآن منقسم على نفسه : فريق يعتقد انه لا مفر من مسايرة قاسم وتأييده .. وفريق يرى انه حرام أن يبيع الحزب تاريخه النظيف لقاسم ، ويتحمل أوزار حكمه .. وقد تظهر ثمرة الخلاف فى مؤتمر الحزب الذى قد ينعقد بعد شهور .. !

وهكذا .. يجاهد عبد الكريم قاسم لكى تتأسس أحزاب لها أسماء مختلفة .. ولكنها جميعا « قاسمية » .. أو هو يحاول أن يعطى رجاله وعملاءه شارات مختلفة بأسماء مختلفة .. ثم يقول للناس : عندى أحزاب !

ولكن .. لماذا اختار قاسم هذا الطريق .. ما دام لا ينوى أن يترك الحكم من قبضته !..

لقد اختاره لانه يعتمد فى حكم العراق على التفرقة .. لا على التوحيد ، لانه يعتمد فى بقائه على اثارة حزازات الشعب واحقادها وتنميتها .. ليكون قادرا دائما على ضرب هذا بذاك ! وليقول للعالم : ان العراق منقسم .. ووجه العراق غير عربى !

أليس تمثيلها لحساب الانجليز ؟!

وهل كان الانجليز يصنعون فى العراق ، خلال اربعين سنة ، شيئا يختلف عن هذا ؟!

احمد بهاء الدين

اخترنا لك هدية عيد الأم
حنان
عطر الأمومة الخالدة
صغيرة
٩٠ قرش
كبيرة
١٨٠ قرش
مصانع الشبراويشي للعطور
قد عبأت لك الحنان عطراً رقيقاً لترد به
لأمك في عيدها بعض ما منحتك من
حنان
هدية "حنان" علب أنيقة من جمين تحتوى
على عطر "حنان" ومجموعة فاخرة من أدوات
التجميل تقدمها مصانعنا بنصف قيمتها
مساهمة في الاحتفال بعيد الأم.
ترسل اليك بالبريد ملفوفة لفاً أنيقاً فى المكان والزمان
الذى تحدده فى جميع أنحاء الإقليم الجنوبي.
ارسل العنوان والقيمة إذن أو حوالة بريد أو نقداً الى:
إدارة مصانع الشبراويشي للعطور
٥٠ شارع الجمهورية القاهرة أو ص. ب ٢٢٥ القاهرة
زجاجات فاخرة من عطر "حنان" بسعر ٣٠ و ٥٠ قرش
بالبريد مجاناً لجميع الجهات

عبد الحكيم عامر في الطريق الى الاجتماع لبحث خطة التنمية ..

الرئيس جمال عبد الناصر وسط الوزراء التنفيذيين في الاجتماع الاول ..

أسرار اجتماعات دمشق

عبد الناصر يبحث زيادة دخل الإنتاج للإقليم الشمالى

نور الدين كحالة رئيس المجلس التنفيذى يحمل ملفات وتقارير من الخطة الجديدة

لم تكد تنتهى جولة الرئيس جمال عبد الناصر بين شعب الشمال حتى بدأت على الفور اجتماعات الرئيس مع الوزراء التنفيذيين فى الاقليم الشمالى واخذت التفاصيل الكاملة لخطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية طريقها الى حيز البحث .. وقد وجه الرئيس جمال عبد الناصر اهتماما خاصا الى وسائل الرى في الاقليم الشمالى وطلب من الوزراء المسئولين وضع شبكة واسعة للرى الحديث بدون الاعتماد على ماء الامطار .. وسوف تكون نتيجة هذا المشروع زيادة قدرها ٤٥٠ مليون ليرة كل سنة فى دخل الاقليم الشمالى ، وهكذا يعمل عبد الناصر هذه الايام في دمشق وهكذا تنطلق عجلة الإنتاج !

امجد الطرابلسى .. تقرير عن التعليم !

تقارير وملفات .. فى الطريق للبحث !

وجيه السمان .. زيادة الإنتاج الصناعى

نجوم افريقيا وآسيا

وقفت فاتن حمامه وماجده ومديحه يسرى وشادية ونجية كاريوكا .وفى جانب آخر مقابل لهن وقف محسن سرحان وكمال الشناوى وعمر الشريف وعبدالحليم حافظ وصلاح ذو الفقار ، وقفوا على باب سينما ريفولى يستقبلون نجوم الصين والاتحاد السوفيتى والهند واندونيسيا وفيتنام الشمالية وكوريا ولبنان

حديث بالاشارة : الكلام مع كواكب الفيلم الصينى كان بالاشارة او عن طريق الترجمة .. وهذا حديث بين طالب الهند وكوكب الصين .. كلام بالاصابع.

آخر ساعة تتابع تحركات وفود

في الداخل اضواء ترفرف فرحة بعيد السينما الافريقية الاسيوية الثاني ، والذى اجتذب الى القاهرة كواكب الشاشة ونجومها من الهند ومن الاتحاد السوفيتى ومن الصين .

وعند الاماكن التى خصصت ليجلس فيها نجوم السينما الضيوف وقف نقيب الممثلين احمد علام يستقبل الممثلات بيبو ميكشناليفاودليار كازيبوفا من ازبكستان و « لى أنجا » من فيتنام . وفريدة أرباني من اندونيسيا ، ونجو سلامات من اندونيسيا ايضا .

ووقف نقيب السينمائيين العرب يستقبل شاكى ابيتوف المنتج والمخرج والممثل القادم من الاتحاد السوفيتى ، والمخرج بيمال روى احد كبار مخرجى الافلام فى الهند والحاصل على ست جوائز من ستة مهرجانات دولية ، وغيرها من ألقاب صناعة السينما في آسيا وافريقيا .

وجاء رئيس غرفة صناعة السينما العربية ليقدم للشعب العربي افتتاح السينما الاسيوية والافريقية فى مهرجان السينما الافريقى الاسيوى الثاني .

وعند الاماكن المخصصة للنجوم الضيوف ، لم اجد احمد علام نقيب الممثلين ، ولا نقيب السينمائيين ، لم يجلسا بين المدعوين لحضور افتتاح المهرجان الافريقى الاسيوى الثانى للسينما .

ووجدت فى الصف الاول فاتن حمامة وليلى عبد العزيز ومديحة يسرى وكوكا ، وفى الصف الثانى ماجدة ونجوم السينما الضيوف والقادمين من الصين وفيتنام والهند .

ووقف عمر الشريف وفى يده ورقة كتب فيها اسماء نجوم الشاشة الافريقيين والاسيويين بعد ترتيبها بالحروف الابجدية .. وقبلها كان بعض رجال ادارة المهرجان يدعون الى النجوم الاسيويين والافريقيين فى مقاعدهم داخل دار السينما ليلة الافتتاح وقبل اعلان الافتتاح ليطلبوا من كل واحد منهم ان يكتب لهم اسمه بالحروف اللاتينية . هذا حدث وامام الناس . وهذه كانت احدى المفاجآت التى لقيت بها ليلة المهرجان فلم احسب ابدا انهم سيخطئون حتى اسماء النجوم الذين جاءوا اليهم من بومباى وطشقند وجاكرتا ، لم يتذكروا لهم شيئا ويتداركون الامر علنا وامام الناس فى ليلة افتتاح رسمية للمهرجان الافريقى الاسيوى الثانى للسينما .

ونادى عمر الشريف على الاسماء المكتوبة فى الورقة .. وكان كل نجم يسمع اسمه يقوم من مكانه ويصعد الى خشبة المسرح ويقف اما عن يمين او شمال عمر الشريف ، وواحدة تقدم بين النجوم لتعطى السيدات منهم باقات الورد ، والمصورون يسدون الطريق امام عيون الرواد الذين جاءوا ليشاهدوا النجوم وسيعرفونهم لاول مرة عندما يصعدون فى المسرح بعد ان يناديهم عمر الشريف .

وفى اليوم التالى كنت اجلس مع المخرج الهندى بيمال روى فى بهو فندق سميراميس وحاولت ان اعرف رأيه فى حفلة افتتاح المهرجان . واراد الرجل ان يخرج من هذا الحرج وسمعته يحدثنى عن الفيلم القصير الذى عرض وقدمه الوفد السوفيتى ، وسمعته يسألنى عن رأيى فى الفيلم القصير « تاج محل » الذى قدمته الهند ، وعرض ليلة افتتاح المهرجان .

وبيمال روى مخرج هندى ومنتج كبير يعيش فى بومباى وله فيها زوجة وثلاث بنات وولد واحد وزار معظم بلاد العالم وزار الاقليم المصرى فى العام الماضى وذهب الى ستوديو مصر وعاش فيه يوما وسجل بنفسه صورا رآها تبرز فى مشاهداته لمدينة القاهرة وعرضت افلامه فى المهرجانات ، وحصلت ٦ افلام من اخراجه وانتاجه على جوائز دولية .

ونزلت فريدة أرباني من الطائرة القادمة من اندونيسيا تطلب الطبيب لانها اصيبت بالانفلونزا ، واعتكف كل اعضاء وفد اندونيسيا فى حجراتهم بالفندق بعد اصابتهم بالانفلونزا فى الطريق من جاكرتا الى القاهرة . وقدمت لهم ادارة المهرجان الطبيب والدواء . واول ما خرجت فريدة أرباني نجمة السينما الاندونيسية من حجرتها لتستمتع مرافقتها التى عينتها لها سفارة اندونيسيا فى القاهرة الى السوق ، وعادت لتحل بعض الملابس .

وقالت فريدة .. لقد اشتريت جوربا لانى احسست بالبرد .

وانتقلت الى نجمة فيتنام « لى انجا » لاجد انها لا تعرف الفرنسية وتحدثت الى المترجم « مسيو . لوك » ثم ينقل هو كلامى اليها بلغة فيتنام ثم ينقل اليك جوابها او سؤالها بالفرنسية .

والذا سألتها :

ـ هل انت متزوجة ؟

وجاء الرد .

ـ هل انت متزوج ؟

والمسيو « بانج لى كى » وهو « لويل » لانه لها مترجمة تعرف الانجليزية .

وبدأت ادارة المهرجان انه لا تزال كوكبا السينما الصينية فى حجرة واحدة من حجرات الفندق . وفى اليوم التالى ذهب رئيس الوفد الصينى يحتج على تخصيص حجرة واحدة لنجمتين من نجوم السينما فى الصين .

وكان عند ادارة المهرجان ٢١ حجرة فى فندق سميراميس غير الحجرات التى نزلت باعضاء الوفود ، وهذه الحجرات الواحدة والعشرون كانت كلها خالية ومحجوزة لحساب ادارة المهرجان .

وظل الوفد السوفيتى منذ وصوله لا يتصل بالوفود الاخرى ، ولا يخرج منها الى جولاتها وزياراتها للمناطق السياحية

فى معهد السينما العالى : لى نجا .. كوكب افلام فيتنام جلست

توقيع للذكرى : بين طلبة معهد السينما جلست ميكناليفا النجمة الروسية وكازيبوفا نجمة ازبكستان توقعان للطلاب على كتب الهند والزائرات العامرات ..

نجمة من اندونيسيا : فريدة ارباني نجمة اندونيسيا الاولى توقع على اوتوجرافات المعجبات والمعجبين فى حفلات افتتاح المهرجان

ملكة السكيتا : فى ستوديو مصر التقى نجوم آسيا .. فريدة اندونيسيا ولى نجا من فيتنام ووقفت بينهما سميرة احمد

يلتقون في القاهرة

في القاهرة ، وكان يحصل دائما ان يكون وحده .

وفي حفلة الاستقبال للوفود في فندق سميراميس رأيت المنتج والمخرج والممثل شاكر اميوف وعضو الوفد السوفيتي يصيح عندما رأى حسين صدقي

— سيدكي .. سدكي .. سدكي ..

وذهب يأخذه بين ذراعيه ثم يقدمه الى وزير الثقافة في جمهورية اوزبكستان صابر محموف رئيس الوفد السوفيتي في المهرجان .

حد عايز يعمل حفلة ؟ !

وجاء عادل الشواربي مدير دعاية المهرجان وفي حفلة الاستقبال التي اقيمت بسميراميس جاء ليقف مع نجية كاربوكا ويقول لها :

— ابنت فاتن حمامة رغبتها في ان تقيم حفلا لاستقبال النجوم الضيوف وتركت لنا ان نحدد موعده

وقالت نجية — وانا ساقيم حفلة وحدوه اليهم موعدها

السينما التي جاءت للمهرجان

... من خالبات المعهد في الصف الأول ومعها ريتا نجمة اندونيسيا

وقبلها شاهدت امينوف حفلة الافتتاح بفلم سينما ريقول وهو يفتح ذراعيه ليلتقي مديحة يسرى ويطبع قبلة على خدها .

وقالت مديحة .. لقد قابلته في طشقند في سبتمبر عام ١٩٥٨ عندما ذهبت مع حسين صدقي الممثل الجمهورية العربية المتحدة في المهرجان الافريقي الاسيوي الاول للسينما ولنقدم فيلم « خالد بن الوليد » .

وطلب وزير ثقافة اوزبكستان من حسين صدقي ان يعرض له فيلما جديدا من افلامه التي انتجها ومثل فيها بعد فيلم « خالد بن الوليد » ، واعتذر حسين صدقي لان فيلمه الجديد ليس معدا للعرض حتى الآن .

ووقف رئيس وفد اندونيسيا يقول

— لقد رأيتك .. انت .. انت .. انت جميلة بوحريد .. لقد شاهدت لك هذا الفيلم .

وقالت ماجدة .. انا ماجدة .. وما رأيك في الفيلم ؟

قال .. وددت لو شاهدته مرة اخرى معك .

وقررت ماجدة ان تعرض الفيلم عرضا خاصا لاعضاء الوفود في حفلة الاستقبال التي ستقيمها لهم .

وذهب عادل شواربي يقول نفس الكلام لماجدة ، ويخرج بحفلة ثالثة عند نجية من نجوم الشاشة العربية لنجوم آسيا وافريقيا .

وظهر عشرات المدعوين في حفلة الاستقبال التي اقامها السيد ثروت عكاشة وزير الثقافة والارشاد في الاقليم المصري للوفود التي اقيمت بفندق سميراميس ولم يكن هناك نقيب الممثلين احمد علام ولا نقيب السينمائيين العرب ولا محمد عبد الوهاب ولا فريد الاطرش ولا عبد الحليم حافظ ولا احمد مظهر وشكري سرحان وشادية وغيرهم من نجوم وكواكب الشاشة عندنا . وعرفت ان الدعوة وجهت الى بعضهم وان هذا البعض اعتذر

وقال لي محمد كريم .. ان المدعوين اعتذروا لانهم مشغولون في الاستوديوهات . وبقيت الوفود .. كل وفد وحده

احمد ماهر

أخبار المهرجان

* هاجم بيمال روى — المخرج الهندي الكبير — زميله المخرج الايطالي روسلليني — الزوج السابق لانجريد برجمان .

قال روى ان الزوجة الهندية لروسلليني الايطالي قريبة لي . لقد تركت طفلها مع جدته واخذت معها طفلها الثاني من زوجها السابق وذهبت لتتزوج روسلليني .

وقال روى : عندما ذهب المخرج الايطالي الى الهند ، كرمنا وفادته وذهب هو يتجول بكاميراته ليصور الهند بلد الافيال والثعابين والسحرة ، ونسى كل مظاهر التقدم في بلادنا ، ولقد ساءني ذلك منه ولكنها نظرة الرجل الاوربي لبلاد الشرق .

* نزلت الممثلة الاندونيسية الى مطبخ سميراميس لتعد بنفسها طعامها بالطريقة الاندونيسية وطبخت الارز وصنعت الدجاج ودعت صديقة لتشاركها في الطعام الاندونيسي .. وبعد لقمة واحدة اعتذرت الصديقة .

* ذهب الممثل الوزير الاندونيسي « بنج سلامات » الى القطر ليسهر مع بقية وفد اندونيسيا في المهرجان .. وبعد قليل وقف بنج سلامات يغني بالانجليزية الاغنية التي غناها كروسبي المشهورة BLUE MOON وظل رواد القطر يصفقون حتى عاد بنج سلامات ليغني من جديد الاغنية الامريكية وظل يغني حتى الرابعة صباحا .

* في الطريق الى منطقة سقارة .. وفي السيارة الكبيرة التي حملت اعضاء الوفود .. انسحبت النجمة الفيتنامية في ابي رواحت تغني للوفود ..

وكانت الوزارة الهندية الى كل من يقابلها شارات معدنية تحمل اسم بلادها وشعارها وتعلق الشارة بنفسها على صدر الذين تهديها لهم ثم تقدم صورة لها بتوقيعها .

* الممثل الهندي سيجاجي جاناس وزميله جيتيسان طارا مساء الخميس الماضي الى باريس وروما بعد ان حضرا عرض فيلمهما في المهرجان ، وبقي من الوفد الهندي في القاهرة بيمال روى وهو احد اعضاء هيئة التحكيم في المهرجان .

* عرض احد اعضاء الوفود على احدى المرافقات اللاتي عينتهن ادارة المهرجان لمرافقة الوفود .. عرض عليها الزواج ، واشترطت العروس لارتباطها بعريس من القاهرة .

* الممثلة الاندونيسية فريدة دخلت بيت الفلاح في سوق الانتاج واستقبلتها فلاحة عربية في الاربعين من عمرها وبعد لحظات اضطرت ان تجلس الى جوار الفلاحة في الارض وتقبلها وتناديها : ماما .. ماما .

* وزع محمد كريم صور اول فرقة دراسية في معهد السينما على رؤساء الوفود السينمائية الاسيوية الافريقية عندما زارت معهد السينما بمدينة الفنون في الهرم ، وسجل كريم كلمات رؤساء الوفود التي القيت في الفصل الدراسي وكانت اول كلمة لوزير الثقافة جمهورية اوزبكستان صابر محموف والكلمة الاخيرة كانت لخالد حماد مندوب الاقليم الشمالي في المهرجان .

* زارت الوفود ستوديو مصر ودخلت البلاتوهات وتبادلت كواكب آسيا القبلات مع سميرة احمد وعرض عليهم ستوديو مصر في صالة العرض فيلما سينمائيا عن زيارة الرئيس للاقليم الشمالي لم تشاهد من افلام « البنات والصيف » و (ابو احمد) و (خلخال حبيبي) وكلها افلام لم تعد للعرض بعد .

* في ستوديو مصر طلب الممثل الاندونيسي بنج سلامات تسجيلا لموسيقى رقصة ابنها نعيمة عاكف وشاهدها هو ضمن المشاهد التي عرضت على الوفود في صالة العرض بالاستوديو .

الخطة الكبرى للاسكان : يبحثها الوزير التنفيذى ابو نصير مع المهندس احمد رفعت ، والدكتور عبد المنعم الشافعى ، والمهندس ابراهيم عسكر ، وحسين صبحى ، والمهندس رشاد البابلى ، والمهندس على نصار ، والمهندس خالد سعد الدين ، والدكتور محمد الفيت ، والمهندس ابراهيم على ، والمهندس لويس عطا الله ، والمهندس محمد القطان ، والمهندس حسين السرجانى ، والمهندس احمد يس ..

انتهت أزمة المساكن

نهاية متاعبك مع اصحاب البيوت ستضع لها الدولة حدا فى هذا الشهر .. ستنتهى البالوعة التى تأخذ من مرتبك نصفه او ثلثه على الاقل .. ستنتهى ازمة بحثك عن المسكن الصحى الرخيص بعد ان قررت الدولة ان تقوم ببناء ٣٢ الف وخمسمائة وحدة سكنية فى القاهرة والاقاليم .. والعمارات الفاخرة التى تتكلف آلاف الجنيهات لن يزيد عددها سنويا على ٥ ٪ من نسبة المبانى .. وسيكون هناك رقباء لمراعاة تنفيذ اصحاب العمارات لمواصفات مواد البناء التى جاءت فى تصاريحهم .. اقرأ هذا التقرير لتضع يدك على السياسة الجديدة للاسكان فى بلادك !

ان استغلال بعض اصحاب العمارات والبيوت للسكان سيختفى تماما .. وسيتحول هذا الاستغلال الى ارباح مشروعة وتقل هذه الخطة سيستفيد منها حوالى ٨ ملايين مواطن فى الاقليم الجنوبى وهم تعداد المستأجرين فى المدن .

وفى نفس الوقت ستعمل هذه الخطة على توحيد قواعد التأجير فى المساكن المختلفة فتقضى على تلاعب وتحايل بعض اصحاب المساكن على تشريعات التخفيض التى صدرت .. وبهذا تقل قضايا الايجارات ، لانه لن يكون هناك فرصة للاستغلال امام اصحاب العمارات ، حيث ان دخل صاحب العمارة سيحدد ، وفى نفس الوقت ستكون هناك لجان فنية تعلن قرارها لجميع السكان ، ويكون هذا القرار مثل التسعيرة التى قررتها مصلحة التسعير لاسعار المأكولات والفنادق والمشروبات فى المحلات العامة .

الوزير يجتمع ثمانى مرات !

وهذه الخطة واحدة من الخطط المرحلية للاسكان التى جندتها الدولة اخصائيين اجتماعيين وفنيين واقتصاديين من ست وزارات هى البلدية والاوقاف ، والصناعة والخزانة ، والتخطيط والشئون الاجتماعية وهيئتين هما : شركة المساكن الشعبية وبنك الائتمان العقارى .. ولقد وصل عدد مرات اجتماع مندوبى هذه الوزارات والهيئات بالوزير التنفيذى «محمد ابو نصير» ثمانى مرات فى هذا الاسبوع .. وفى هذه الاجتماعات بحثوا امكانيات تنفيذ الخطة الكبرى .. الخطة التى قال لى عنها المهندس لويس عطا الله مدير عام التخطيط والاسكان ، انها جزء من الخطة العامة للتنمية الاقتصادية التى ستكفل لكل فرد حياة اجتماعية عادلة تتمثل فى ارتفاع دخل الافراد نتيجة لزيادة الانتاج الزراعى وتصنيع البلاد ، وتحسين احوال معيشتهم بتأدية الخدمات الاجتماعية اللازمة .. التى من اهمها توفير المسكن الصحى الرخيص

عبد اللطيف البغدادى : يبحث الخطة الشاملة لسياسة الاسكان

ام فى مساكن « عين صيرة » الشعبية : تشير لابنتها على العمارات الجديدة التى سيبنى منها ٣٢ الفا وخمسمائة عمارة

٣٣ ألف مسكن بدأ بناؤها للأسر المتوسطة

مساكن شعبية وفيلات :

فأزمة البحث عن المسكن الصحى الرخيص هى الاخرى ستختفى .. فقد تقرر اقامة ٣٢ الف وحدة سكنية فى خلال الخمس السنوات القادمة .. وستبدأ الخطة على اساس ٩ آلاف مسكن فى القاهرة و١٣ الف فى الاسكندرية و٥ آلاف فى المدن والقرى التى يزيد تعدادها على ١٠٠ الف نسمة و ٣ آلاف فى المدن والقرى الصغرى .. وسيكون توزيع هذه الوحدات على اساس ٢٠ الف وحدة سكنية للاسكان الشعبى بايجار جنيه واحد للحجرة و ١٠ آلاف وحدة سكنية للمساكن المتوسطة و ٢٥٠٠ وحدة سكنية فوق المتوسط .. وهذه الوحدات ستحتوى على ٣٠٠ الف شقة . بمعدل ٦٠ الف شقة فى كل عام .. وهذه الشقة لن يكون عليها عوائد املاك او رسوم تواليت ونهر .. وسيقوم بتمويل هذه الخطة بنك الاسكان بعد تسلم المبالغ المستثمرة من الهيئات الخاصة بالتمويل .. وهذه المبالغ عبارة عن ٣٠ مليون جنيه .

وقد دلت الاحصائيات على ان هذه الخطة تساوى تماما حاجتنا الفعلية من المساكن . فنحن نحتاج سنويا الى ٤٥ الف مسكن لمواجهة الزيادة الطبيعية للسكان فى المدن ..

وهذه الخطة سيسير معها جنبا الى جنب المبانى التى تقيمها الجمعيات التعاونية .. والجمعيات التعاونية تساعدها الدولة بمبلغ ٢ ١/٢ مليون جنيه . وهى تطالب برفع هذه الزيادة الآن الى ٤ ملايين جنيه حتى تستطيع ان تتوسع فى سياسة البناء .. الا ان اعمال البناء التى ستقوم بها هذه الجمعيات لن تكون على الاساس السابق وهو بناء الفيلات السكنية .. ذلك لان استمرار هذه الفيلات على اساس امر غير عملى مطلقا لحل ازمة المساكن . فنحن فى حاجة الى وحدات كثيرة تستوعب اكبر عدد ..

نظام تمليك المساكن

ولاول مرة سيكون من حق سكان الوحدات الشعبية والمتوسطة وفوق المتوسطة ان يمتلكوا شققهم على اساس النظام الاشتراكى التعاونى . بتكوين هيئات تكون مسئولة كمجموعة لتوريد القيمة المطلوبة من الاقساط .. ونسبة التمليك لن تزيد على نسبة الايجار بكثير بل سيكون فى حدود طاقة الراغبين فى التملك .. وهذا النظام يطبق فى فرنسا من ٣٠ سنة .. وفى نابولى بايطاليا منذ خمس سنوات ، وقد ثبت نجاحه ..

وهناك خطة اخرى تستهدف الا يتجاوز بناء العمارات الفاخرة على ٥ ٪ من عدد المبانى التى يصرح بها سنويا . وسيكون اعطاء التصاريح على اساس الاسبقية فى طلب البناء ، وهذه الخطة تحل مشكلة الاسكان بالاكثار من عدد المبانى .. وفى حالة تنفيذ هذه الخطة ستكون عليها رقابة لمنع تصاريح البناء الا فى حدود النسب التى تقررها الخطة .. وستكون مهمة هذه الجهة ايضا مراعاة طالب التصريح لمواصفات مواد البناء التى تتفق مع الغرض ..

وهناك خطة اخرى ستجعل حدا لاسعار الاراضى فى كل منطقة بدل تداول بيعها فى المزادات العلنية .

وتتجه الآن مشروعات الاسكان الجديدة الى التعمير فى الصحراء .. مثل صحراء مصر الجديدة والهرم وحلوان والعباسية وخاصة بعد ان تضخمت مناطق وسط القاهرة بالمساكن .

وستكون العمارات الشعبية القادمة على اساس نوع العمارات التى انشئت فى « عين صيرة » والتى يبلغ عددها ١٠٩ عمارات ! بها ٣٦٢٤ شقة . وايجار الشقة بين جنيهين واربعة جنيهات .. فقد ثبت ان هذه العمارات هى اصلح المساكن الشعبية صحيا من حيث المبنى والاتساع بين الشوارع .

وهناك اكثر من خطة للاسكان تبحثها الدولة من اجلك ..

وفى السنوات القادمة لن تشكو من ازمة بحثك عن المسكن الصحى الرخيص

ولن تتكلم مطلقا عن قصص متاعبك مع اصحاب البيوت !

كمال سعد

موعد مع السد العالى !

طار زغلول السيد من لندن الى اسوان فجأة
كان على موعد مع السد العالى ! كيف بدأ الموعد ؟
وكيف تم اللقاء ؟ هذه هى القصة . . . .

زغلول السيد يطير من لندن إلى أسوان ويكتب هذا التحقيق

صورة سجلها التاريخ : الانفجار .. اللحظة التى بدأ فيها العمل فى مشروع السد العالى .. هذه الصورة هزتنى عند نشرها فى كل صحف العالم وذكرت موعدى مع السد ولعبت هذا الاسبوع لرؤيته ..

كنت على موعد مع السد العالى ، ولهذا الموعد قصة طويلة بدأت فى المؤتمر الصحفى الذى كان يعقد يوميا بوزارة الخارجية البريطانية ، وكانت صالة الاجتماع غاصة بالصحفيين من أنحاء العالم. وفى الركن الذى أطلق عليه زملائى الصحفيون اسم « ركن الشرق الاوسط » .

وأخذ الصحفيون فى هذا اليوم يتسللون الى قاعة الاجتماع ثم يلقون على نظرة ليطمئنوا على وجودى ، ومنهم من جاء ليحدثنى عن الازمة ، ومنهم من ابتسم لى ، ومنهم من نظر الى بسخرية وهم من اليهود أو الصهيونيين او الانجليز ذوى العقلية القديمة . كان قلبى يخفق ، فقد كنت اعلم ان الحكومة البريطانية قد اتخذت قرارا بشأن وقف المعونة الخاصة ببناء السد العالى ، كما فعلت حكومة الولايات المتحدة فى اليوم السابق. ودقت ساعة البرلمان البريطانى « بيج بن » الثانية عشرة والنصف وصمتت القاعة واعلن المتحدث الرسمى البريطانى ان عنده بيانا هاما ..

لقد قررت حكومة جلالة الملكة سحب معونتها الخاصة ببناء السد العالى ، والسبب أن مركز مصر الاقتصادى ـ فى نظر بريطانيا ـ لا يشجع على منح هذه المعونة !

وأسرع مندوبو وكالات الانباء الى التليفون لابلاغ النبأ الى وكالاتهم ، وبقى مراسلو الصحف فى القاعة ، وقد تحولت نظراتهم من المتحدث الرسمى وسلطت كلها على ركن الشرق الاوسط ، وهو الركن الذى احتله وحدى . كانت نظراتهم تختلف فى معناها . كان هناك صحفيون من اليونان حرموا الى وقلوبهم مليئة بالعطف ، وكان هناك صحفيون صهيونيون اخرجوا لى السنتهم وضحكوا ضحكا عاليا . وجلست فى مكانى انظر الى المتحدث الرسمى وانا شارد لا ادرى كيف افكر ولا ماذا اقول حتى أفقت من ذهولى على صوت أحد المراسلين الصحفيين وهو يقول مبتسما :

ـ كيف سيبنى ناصر السد الآن ؟!

ونظرت اليه وقلت له ، وانا أصطنع الهدوء ، امام الصحفيين الذين تجمعوا حولى :

ـ لقد بنينا الهرم حجرا حجرا ، وسنبنى السد حجرا حجرا ، ولو استمر البناء الف عام .

ومن هذا اليوم وانا على موعد مع اسوان ، فعقب هذا التصريح أمم جمال قناة السويس ودخلنا فى حرب مع بريطانيا وفرنسا واسرائيل .

لقد قضيت هذه الفترة ، التى اعتبرها أتعس أيام حياتى ، فى لندن .. طردت من شقتى ، وعشت فى وحدة مدة طويلة . كل هذا وانا أعاهد نفسى على زيارة اسوان ورؤية بداية بناء السد العالى. واليوم أنا فى أسوان . عشت يوما كاملا فى زيارة كل ما يزار فى اسوان .

كنت أتمنى أن يكون معى الصحفيون الذين اخرجوا لى السنتهم الطويلة عندما سحبت بريطانيا وامريكا معونتهما لبناء السد ، تمنيت ان يكون بجانبى هؤلاء الصحفيون الاصدقاء أيضا على اختلاف أجناسهم ليشاركونى فى شعورى واحساسى فى هذه الفترة بالذات .

كان سائق سيارتى ، وهو سائق الدكتور يحيى العلايلى ، وقد وضعه ـ مشكورا ـ تحت تصرفى ، يشير الى المنازل الانيقة التى أعدت للموظفين والعمال. شاهدت مصانع كيما ، ومحطة توليد الكهرباء من خزان أسوان وكان مرشدنا هناك عربيا يعتز بغنه ويشرح طريقة العمل ، كأنه يروى قصة حب خالدة سعيدة.

فلماذا لا يشيد العالم الغربى بكل هذا . لماذا لا تتحدث الصحافة البريطانية عن هذه المشروعات ؟ انها تخشى الاعتراف بأن البلاد التى تركها وحدها ، تبنى لنفسها مستقبلا كبيرا .

وعدت الى فندق كاتاراكت ، وبعد استراحة قصيرة ، تمنيت ان أزور اسوان بعد عشر سنوات. انها ستكون مدينة غنية جميلة . ستصبح القلب الصناعى للجمهورية العربية المتحدة ، ان العالم كله سمع عن أسوان ، ولكن القليلين استهدهم الحظ بزيارتها ، ودخلت صالة الطعام ونظرت حولى فلم أجد الا مجانين فى كل مكان. خيل الى أن مجانين اوروبا كلها قد تجمعت فى هذه القاعة . وفجأة وصل شاب وزوجته وجلسا بجانبى . لقد جاءا من السويد لرؤية أسوان ، وسألتهما عن سبب مجيئهما فقالا : منذ ثلاث سنوات والعالم كله يتحدث عن أسوان ، فجئنا لنرى أسوان ..

وظهر أن وصولى وحدى الى فندق كتراكت فى الصباح ، قد أثار الدهشة عند كبير الخدم ، ولما سألنى كيف وصلت ، قلت له : بالطائرة ، فقال : ان الطائرة لا تصل الا بعد الظهر ، فقلت له : انها طائرة خاصة ، ولم أكن أعنى ذلك ، بل كنت أعنى انها طائرة خاصة جاءت لتحمل بعض الركاب ، ولكنه اقتنع بأنها طائرة خاصة بى واذاع النبأ فى الحال على جميع الخدم ، وبعدها كنت أسمع حيثما ذهبت همسا عن راكب وصل بطائرة خاصة ، والجميع ينتظرون البقشيش من راكب الطائرة الخاصة

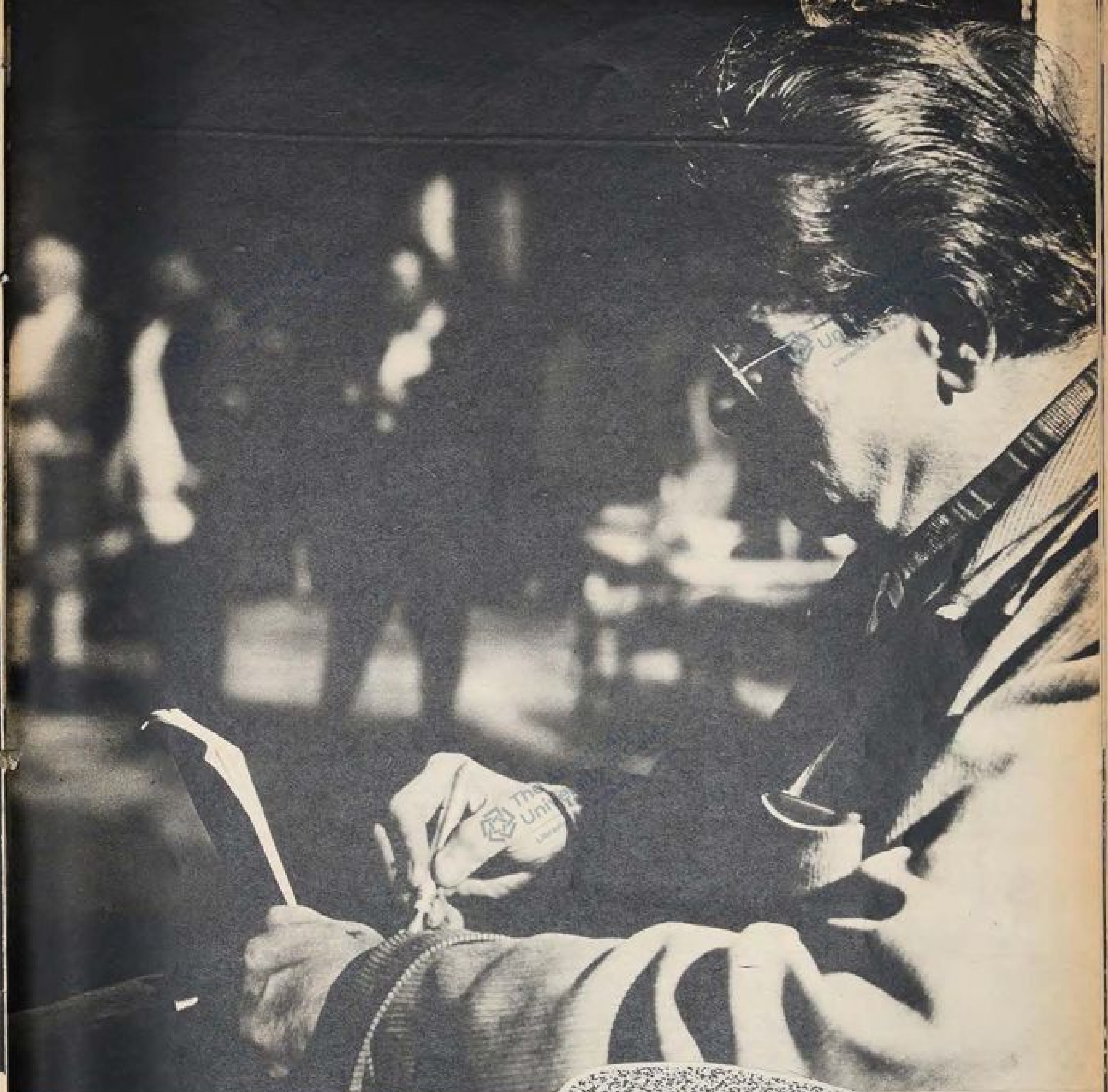

لأول مرة : سيفوانلي جلس لأول مرة وحيدا في مسرح دار الاوبرا محاولا الرسم ولكنه لم يتمكن

سيف بعد أدهم :
أنا انتهيت !

كيف يعيش النصف الثاني وراء كواليس الأوبرا ؟

أطفئت الانوار .. ورفع الستار .. وانعكس ضوء أزرق باهت على وجهه وشعر رأسه الابيض عندما امسك بالقلم بيد مرتعشة وحاول اكثر من مرة ان يحركه فوق الورق .. وفي كل مرة كانت رعشة يده تعوقه عن الاستمرار في الرسم .. وفجأة ألقى القلم على الارض ومزق الورق وامتدت يده لتجفف دموعه التي تجمعت في عينيه من تحت منظاره الطبي السميك وحاول منعها ولكنها كانت اقوى منه وخشي ان ينتبه من حوله لبكائه لترك مقعده في دار الاوبرا وخرج ليجلس وحده .

كانت ألحان فرقة الاوبرا الايطالية وهي تقدم اوبرا عايده لفردي تنبعث من بعيد وهو يحاول مقاومة الدموع في عينيه بلا جدوى فخرج من دار الاوبرا ليسير في الطرقات بلا هدف .! كانت هذه هي المرة الاولى التي حاول فيها الرسام سيف وانلي الرسم بمفرده بعد وفاة شقيقه ادهم منذ شهور . لقد كان طوال الاعوام الماضية يجلس مع شقيقه على مقعدين متجاورين في مسرح الاوبرا ليرسما معا .. وفي هذه المرة كان يريد ان يرسم بمفرده .. ولكنه لم يتمكن .. حاول أن يقنع نفسه ان الموت ليس لغزا وانه شيء طبيعي . وعندما تعب من التفكير والسير في الطرقات دون ان يصل الى حل عاد الى الفندق الذي يقيم فيه ليمضي الساعات الباقية من الليل في أرق .

وحدى : موسم الاوبرا الآن الذى يعيش فيه سيف ١٨ ساعة فى اليوم الواحد بلا طعام ..

معالم الضياع : قال سيف انه يحاول طمس معالم الضياع الذى يعيش فيه بالفرشاة والالوان ..

تصوير احمد يوسف

ان سيف وانلى يمر الآن باقسى مرحلة فى حياته .. الوحدة والضياع الذى يعيش فيهما هذه الايام اكثر من ان يحتمل ..

حاول ان يعيش فى عالم جديد ويهرب من الماضى .. استقال من عمله ببلدية الاسكندرية واغلق مرسمه الذى اجتمع فيه شبابه وشباب اخيه وتعاقد مع وزارة الثقافة والارشاد القومى للعمل

نظير حوالى مائة جنيه فى الشهر .. مهمته فيه تصميم وتنفيذ ديكورات فرقة الاوبرا الايطالية وبدأ العمل وفى هدوء امسك بالفرشاة ليمزج الالوان ناسيا مشاكله ونسى

الساعات الطويلة وينصب مساعدوه من العمل وينصرف بعضهم ويظل هو يواصل عمله وفى المساء يترك المرسم لينزل الى المسرح ومعه اوراقه واقلامه ويجلس فى

نفس المقعد الذى تعود تسكرى زوجة مدير مسرح الاوبرا ان يحجزه له بصفة دائمة .. وينظر سيف الى يمينه فلا يجد الا مقعدا خاليا .. ويتذكر الاسكندرية ايامه معهم .. وفى لحظات يعود اليه الماضى

كله ويتراقص امامه شبح اخيه وهو يلتمس له ابتسامته التقليدية ويهم بالحديث معه لكنه يتذكر الواقع محاولا الهرب منه .. ولكن الدموع تجدد له ماضى كله من الام

ويضطر الى مغادرة المسرح وتسلمه الظلام .. وقالت المغنية جينا مخسناسو عرم الدكتور سعد عبد العال ..

انها لاتستطيع ان تتركه وحيدا حتى لايسرع ويصبح من العصب الحادة ان الوقع .. انه يعمل بصفة دائمة اكثر من ١٢ ساعة .. وانا جامعه الطعام الكبير بكل السندوتشات وهو مستمر فى عمله وكثيرا ما يخرج حافظه من جيبه ليتأمل صورة شقيقه لحظات ويضعها بعدها فى مكانها ليستأنف رسمه من جديد ..

***

بلغت سيف وانلى الذى لم يتجاوز الرابعة والخمسين من عمره .. ونظرت فى « البابيون » الاسود الذى علقه فى رقبته حدادا على اخيه .. وعرفت الخطوط والتجاعيد التى ملأت وجهه .. الى كل

يوم رغم انه اعتزل مسرحه ليصبح حانقا هنا كان .. انا اسهر فلا تثبت الى متلافى المساعدة لتحمل مكانها بطرته الشاردة وهو ينظر الى لاشيء ..

انا هويت وانتهيت

قلت له :

* كيف تستعمل حياتك الجديدة فنان وهو نفسه ؟

ـ لسه باحاول اتأقلم ..

* وبعدين ؟

ـ ما افكرش ..

* وتعمل ايه علشان تتأقلم ؟

ـ باشتغل كل وقتى فى الرسم .. برسم فى مرسمى فى دار الاوبرا ..

* كم ساعة فى اليوم ؟

ـ اكثر من ١٨ ساعة ..

* وليه ماتريحش نفسك ؟

ـ الراحة جزء من الماضى وانا عاوز اهرب منها ..

* هناك وسائل كثيرة ممكن تنسيك

ـ زى ايه ؟

* السينما مثلا ..

ـ آخر فيلم حضرته مع اخويا كان الثلاثة الاوزى وبعدها قاطعت السينما الى الابد ..

* والاذاعة ؟

ـ ما بسمعهاش الا لما اسمعها ..

* أمال عايش ازاى ؟

ـ على صوت تسجيلات سيد درويش ..

* وهو بيغنى ايه ؟

ـ انا هويت وانتهيت ..

ابحث عن النسيان

* ايه افكارك فى المستقبل ؟

ـ كل شىء متوقف على « النسيان » ..

* وبعدين

ـ ارسم صورة طبيعية لاخى واطبع اسكتشاته فى كتاب الخص فيه قصة حياته والشر معها صورة رسمتها له فى سنة ١٩٢٧

* والنشاط الفنى ؟

ـ انتهيت من رسم مناظر عطيل وحلاق اشبيليه ..

* والمعارض ؟

ـ بافكر فى الاشتراك فى المعارض الدولية التى ستقام قريبا بس هستوقف على حاجات كثيرة ..

* زى ايه ؟

ـ انى ارجع زى ماكنت ..

* ازاى ؟

ـ لسه حاسس بالفراغ بعد وفاة اخويه ..

* الموت شىء طبيعى ولازم تؤمن بيه ..

ـ انا عارف لكن ملء الفراغ حاجة مش سهلة وزى ما قلت انا لسه باحاول اتأقلم بالحياة الجديدة وانا وحيد ..

* ومرسمك مش ناوى ترجع له ؟

ـ لا يخلص موسم الاوبرا فى القاهرة ..

* وحترسم فيه زى زمان ؟

ـ بعد ما اغير فيه حاجات كثيرة علشان اقدر اهرب من الماضى ؟

* معنى كده ان الماضى لوحده هو مشكلتك ؟

ـ الى ماضى مهما كان بعد ما ينتهى لازم يملأ تفكيرى ..

* والنهاية ؟

ـ لحين ما الحاضر الى انت عايش فيه يتحول الى ماضى ..

* ازاى ؟

ـ بالصبر ..

* وانت عامل ايه دلوقتى ؟

ـ صابر ...

محمد تبارك

الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة المركزى يوقع

عقد مصنع التليفزيون فى الجمهورية العربية مع شركة آر . سى . اى الامريكية

هيئة السنوات الخمس للصناعة تقوم بتوزيع الاجهزة فى ٢٣ يوليو القادم

الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة المركزى والمستر هربرت ادجار مدير شركة ارسى ايه الامريكية والمهندس امين حلمى كامل العضو المنتدب للهيئة العامة لمشروع السنوات الخمس ورجال وزارة الصناعة والهيئة العامة لمشروع السنوات الخمس اثناء توقيع عقد اقامة مصنع التليفزيون الجديد بالجمهورية العربية المتحدة

التليفزيون .. هو مرحلة من مراحل التقدم والمدنية الحديثة التى ظهرت آثارها واضحة فى جميع انحاء العالم ... وطالما تمنينا ادخاله فى بلادنا ، وظل هذا الحلم يراود مخيلتنا الى ان اصبح حقيقة واقعة .

ففى ٢٣ يوليو القادم ... اليوم الخالد فى تاريخ نهضتنا الحديثة ... يوم عيد الثورة التى قامت فى بلادنا فقادتنا الى النور والى الحرية والى النصر الكبير ، سوف يتحقق لنا هذا الحلم الجميل

ففى يوم الثلاثاء اول مارس .. وفى مبنى وزارة الصناعة شهدنا هذا الحدث الكبير وقد اخذ طريقه نحو الحقيقة الكاملة .. حيث اكتملت له جميع الامكانيات التى تؤدى الى اخراجه الى عالمنا الكبير .. والى بلادنا القوية المتحررة .

وفى تمام الساعة الثانية من ظهر اول مارس وقع الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة المركزى عقد اقامة مصنع التليفزيون الجديد فى الجمهورية العربية المتحدة مع المستر هربرت ادجار نائب المدير العام لشركة ار سى ايه الامريكية والمستر كليجمان المدير المسئول عن التسويق .. وقد شهد التوقيع المهندس امين حلمى كامل العضو المنتدب لهيئة السنوات الخمس للصناعة ، والمهندس مصطفى هارون ابو سحلى مدير مشروع التليفزيون ، والاستاذ محمد عبد الله مرزبان المدير العام للهيئة ، والسيد يوسف دوبدار المراقب المالى لوزارة الصناعة ، والمهندس يوسف عز الدين والاستاذ نجاتى عثمان من الهيئة العامة للسنوات الخمس .

كلمة وزير الصناعة

وقد القى الدكتور عزيز صدقى بعد توقيع العقد كلمة طيبة اشاد فيها بامكانيات شركة ار سى ايه الامريكية فى انتاج اجهزة التليفزيون ، وانها خير شركة تقوم بانتاج هذه الاجهزة التى سيبدأ انتاجها فى الجمهورية العربية المتحدة فى ٢٣ يوليو القادم .. وقد صرح السيد الوزير بان شاشة اجهزة التليفزيون ستكون من ثلاثة احجام ١٤ و١٧ و٢٠ بوصة ستكون فى حجم الراديو وستكون اسعارها فى متناول الجمهور وتتراوح اسعارها بين ٥٠ و ٦٠ جنيها .

كما قال سيادته ان المصنع سينتج ٢٠ الف جهاز سنويا وستظهر هذه الاجهزة فى يوم ٢٣ يوليو القادم ، وقد صرح سيادته بان الهيئة العامة للسنوات الخمس ستقوم بتقديم هذه الاجهزة للجمهور وستعلن الهيئة فى الاسبوع القادم عن الطريقة والشروط التى تبيع بها اجهزة التليفزيون المستوردة .

كلمة المستر هربرت ادجار

وقد عقب المستر هربرت ادجار نائب المدير العام لشركة ار سى ايه الامريكية الذى قام بتوقيع العقد نيابة عن الشركة بكلمة طريفة .. قال فيها :

ـ ان من دواعى سعادتنا وفخرنا ان يقع الاختيار على شركة R.C.A. الامريكية للتعاون مع الهيئة العامة لمشروعات السنوات الخمس لاقامة مصنع لتوريد وتجميع اجهزة التليفزيون فى الجمهورية العربية المتحدة .

وجدير بالذكر ان شركة ار سى ايه التى كانت من الرواد الاوائل فى تقدم صناعة التليفزيون فى الولايات المتحدة الامريكية ، لتشعر بالغبطة والفخر لمنحها فرصة ادخال التليفزيون فى الجمهورية العربية المتحدة .

وان العقد الذى تم توقيعه اليوم هو التالى للعقد الذى ابرم فى ديسمبر ١٩٥٩ ويتعلق بتوريد الاجهزة اللازمة لمحطة التليفزيون التى ستبدأ عملها فى يوليو القادم ، ولا شك ان توافر اجهزة التليفزيون الى جانب التسهيلات التى ستتيحها محطة الارسال الكبرى للتليفزيون سيهيء الاستماع بارقى انواع التليفزيون ويسعدنى جدا ان اشير الى ان تنفيذ عقدين المتعددين سيتيح الفرصة لـ R.C.A. لتساهم فى النهضة الثقافية فى الجمهورية العربية المتحدة ، كما ان التليفزيون سيظل العامل الفعال فى ميدانى الترفيه والتثقيف فى الجمهورية العربية المتحدة

وختاما يسعدنى ان انوه بالدور العظيم الذى قام به رجال الهيئة العامة لمشروعات السنوات الخمس اثناء المباحثات التى جرت بيننا والتى انتهت بالتالى الى توقيع العقد فى اليوم فاتعلى شرف الهيئة بل الجمهورية العربية المتحدة ان يمثلها امثال هذه النخبة الممتازة من الرجال الاكفاء .

ناس .. وراء الأخبار

كأس من الذهب لمباريات الكرة بين القاهرة وقطر

* الامير جاسم بن حمد الثاني .. وزير معارف قطر .. قرر اهداء كأس من الذهب الخالص تتبارى عليها فرق قطر لكرة القدم مع الجمهورية العربية المتحدة .. وفريق المعارف في قطر يضم لاعبين من النادي الاهلي طلبت ووجيه ، وقد تبارى الفريق مع فرق النصر في الدوحة عاصمة قطر . وكانت الكأس من الفضة الخالصة ، وحجمها في حجم الانسان العادي ولمتها عشرة الآف جنيه ، وسيحضر الوزير للقاهرة هذا الصيف للاتفاق مع المسئولين على تنظيم النشاط الرياضي بين البلدين ..

٤ مليون كيس "دمور" لكوبا من القاهرة

عمر الجمال .. سفير الجمهورية العربية المتحدة في كوبا ابرق الى القاهرة يقول ان كوبا تعاقدت على شراء أربعة ملايين كيس من « الدمور » المصري لاستخدامها في تعبئة السكر .. وقال السفير ان كوبا كانت تعبئ السكر في اكياس من الخيش ، ومنذ عدة أسابيع زارت كوبا بعثة تجارية عربية وتمكنت من اقناع المسئولين فيها باستخدام اكياس « الدمور » العربي بدلا من الخيش في تعبئة السكر ..

ووافقت كوبا على استيراد ٤ ملايين كيس من هذا « الدمور » كدفعة أولى بثمن اساسي هو ٢٥ سنتا .. أي ربع دولار لكل كيس . وتحتاج كوبا الى ٢٥٠ مليون كيس لتعبئة كل انتاجها من السكر سنويا . وقد تقرر ان تتوسع في استيراد اكياس « الدمور » العربي اذا نجحت تجربة تعبئة السكر في هذه الاكياس !

جهاز لاستئصال البروستاتا بدون ألم ..

● الدكتور فؤاد بولس .. جراح عربي في القاهرة عاد من الولايات المتحدة هذا الاسبوع بعد سبع سنوات قضاها في دراسة جراحة المسالك البولية ..

وحمل الدكتور بولس جهازا هو الاول من نوعه في الجمهورية العربية المتحدة ، وهذا الجهاز يقوم باجراء بعض العمليات الخطرة دون ان يشعر المريض بآلام أو تنزف نقطة واحدة من دمائه .. وآخر عملية قام الجراح العربي باجرائها بهذا الجهاز ، كانت لمريض مصاب بتضخم في البروستاتا استغرقت نصف ساعة وبعدها خرجت البروستاتا من المجرى البولي الطبيعي للمريض مباشرة دون فتح بطنه ..

الوزير يعلن الحرب على الإسراف!

● توفيق عبد الفتاح .. وزير الشئون الاجتماعية التنفيذي .. اخذ يضرب كفا بكف وهو يقرأ تقريرا عن احدى مراقبة الشئون الاجتماعية في وزارته بعد التفتيش على احدى الجمعيات الخيرية في القاهرة .. لقد تبين ان احد مراكز هذه الجمعية قد تكلف انشاؤه نحو ١٢٧ الف جنيه .. وان مصاريف ادارته في سنة ١٩٥٦ وحدها قد قدرت بنحو ٢٦ الف جنيه وانه بالرغم من هذه المصاريف الضخمة لا يقوم هذا المركز الا بخدمات ضئيلة تقتصر على الخدمات العلاجية لعدد من المرضى في عيادته الداخلية ..

ويضرب تقرير مراقبة الشئون الاجتماعية مثلا فيقول : ان عدد موظفي ومستخدمي هذا المركز يبلغ ١٠٢ يحصلون على مرتبات ومكافآت سنوية بلغت في العام الماضي نحو ١٤ الف جنيه بينما لم يزد متوسط عدد المرضى الذين يعالجون فيه على ٢٢ مريضا ..

وبعملية حسابية بسيطة تبين ان السرير الواحد يتكلف ٢٠٤٨ جنيها سنويا ..

وقرر الوزير ان يتدخل فورا لعلاج الموقف في هذه الجمعية الخيرية ، وان يعلن الحرب على مثل هذا الاسراف .

يعمل مبشراً في عرض البحر!

* العميد عباس حافظ .. المراقب العام لهيئة النقل البحري .. انه يحكي لكل من يقابله قصة طريفة وقعت له عندما كان عائدا الى الاسكندرية على احدى البواخر في شهر رمضان .. لقد كان صائما .. ولاحظ ركاب الباخرة انه يعتذر دائما عن مواعيد الافطار والغداء فلما سألوه عن السبب قال لهم : انا في شهر رمضان ، وانا مسلم ، والمسلمون يصومون هذا الشهر .. ولما سألوه عن حكمة الصوم عند المسلمين ، أخذ يشرح لهم حكمة الصيام واسبابه وكان ان استهوتهم الفكرة ، وقرروا جميعا ان يبادروا بالصيام على ان تجمع المبالغ المدخرة من صيامهم ثم توزع في نهاية الرحلة على موظفي وعمال الباخرة .

اللقاء الثالث مع الرئيس في دمشق

* رفيف الحموي .. الطفلة التي تخطت الصفوف في مهرجان الفروسية وتقدمت الى الرئيس جمال عبد الناصر لتهدي اليه مصحفا من الذهب .. ان عمرها ٦ سنوات ووالدها هو المهندس عبد الرحمن الحموي مدير مؤسسة كهرباء دمشق .. وعندما تقدمت الى مكان الرئيس قالت له : لم تسأل عني هذه المرة ..

واستطردت الطفلة الصغيرة تقول للرئيس ببراءة : انا التي قدمت لك باقات الزهور اثناء زيارتك الاولى والثانية لحلب واخذوا صورة لي معك في الزيارة الثانية .. واخذ الرئيس يربت على كتفها تنازلت بتقديم مصحف من الذهب اليه ، ولم الصلح بين حبيب العرب والطفلة العربية الصغيرة ..

وتقول رفيف انها تعرفت الى الرئيس لاول مرة في شهر فبراير (شباط) سنة ١٩٥٨ اثناء زيارته الاولى لحلب عندما قدمت اليه باقة من الزهور . وعندما زار الرئيس حلب للمرة الثانية في عام ١٩٥٩ قدمت اليه باقة أخرى من الزهور .. وسألها الرئيس عن اسمها فقالت له : هل نسيتني .. انا زعلانة ، لم صالحته بعد ان التقطت لها صورة الى جواره ، وقد قامت بارسال الصورة الى الرئيس في القاهرة ناهدي اليها صورته .

(دمشق - من عدنان طه)

العثور على اللبن في قواقع البحر الاحمر

● الدكتور ابراهيم ابو العلا : الاستاذ بكلية العلوم بجامعة القاهرة .. أجرى تجارب ناجحة احدثت دويا هائلا في الاوساط العلمية الاوروبية اذ تمكن من اكثار بعض القواقع التي تعيش على الشواطئ الاوروبية والمعروفة باسم (الاستيريا) صناعيا طوال فصول السنة بدلا من انحصار تكاثرها على فصل التكاثر الصيفي ..

ويجري الدكتور ابراهيم نفس التجارب في هذه الايام على نوع من القواقع التي تعيش في البحر الاحمر والمعروفة باسم (جريفيا انجيولاتا) وهي تعتبر غذاء شهيا يحتوي على جميع العناصر الغذائية والفيتامينات الموجودة في اللبن .. كما تعتبر اصدافها الفارغة ذات قيمة اقتصادية كبيرة حيث تستخدم كغذاء بعد طحنها ، وعلفا للدواجن وسمادا لبعض النباتات !

شخصيات وراء الأخبار

* الامير علي خان .. مندوب باكستان الدائم في الامم المتحدة .. يزور الطائفة الاسماعيلية في مدينة « السلمية » في الاقليم السوري في طريق عودته الى الامم المتحدة ، طار الامير علي خان الى كراتشي منذ اسبوعين حيث استدعاه الرئيس ايوب خان للتشاور ..

وتردد الانباء بان الرئيس ايوب خان يعرض عليه منصبا وزاريا في حكومة باكستان ..

* الدكتور نصار .. وزير الصحة التنفيذي .. كلف بعض سفاراتنا في اوروبا التفتيش على عدد كبير من الراهبات للعمل في المستشفيات ، وفي الشهر القادم تصل اول دفعة من هؤلاء الراهبات ، وقرر الوزير توزيعهن على مستشفيات القاهرة ..

* حسين منتصر .. بطل كرة السلة المعروف .. يفكر في تجربة مثيرة لتدريب اسرة العملاق الجديد الذي اكتشفه في النوبة على لعب كرة السلة .. العملاق طوله ٢٧٥ سم وله ١٢ اخا .. انه يريد تكوين فريق كامل من اسرة هذا العملاق ، وهو يقول انه سيتحدى بها اندية القاهرة ..

* الدكتور زكي سويدان .. استاذ الامراض الباطنية بكلية الطب في جامعة عين شمس ، أعد بحثا عن « الوحم » عند السيدات . وفي هذا البحث يقول ان « الوحم » عبارة عن تلبية لنداءات الجسم الذي تظهر له رغبات لاشعورية يطلق عليها الناس اسم « الوحم » ..

● احمد طعيمة .. وزير الاوقاف .. امر بصرف كسوة لـ ١٢ طالبا عربيا يدرسون في الازهر هذا فضلا عن منحة جنيهات لكل طالب

وفي الاسبوع الماضي تم تأسيس دار للضيافة الاسلامية تحت اشراف وزارة الاوقاف ، وستخصص هذه الدار لاستقبال علماء المسلمين الوافدين من الخارج

يوفر ١٠٠٠ جنيه للدولة من صفقة "الأورنجتان"!

* الدكتور عبد المنعم التيري .. مدير حدائق الحيوان بالجيزة .. انه سعيد هذا الاسبوع فقد استطاع ان يوفر لميزانية الدولة اكثر من ١٠٠٠ جنيه عندما عقد صفقة « الاورانج اوتانج » اي انسان الغابة منذ اسبوعين ..

ويروي الدكتور التيري كيف ظل اكثر من سنتين كاملتين وهو يفتش عن زوج من هذا الحيوان النادر ليضمه الى مجموعة حيوانات الحدائق . اتصل بجميع حدائق الحيوان في العالم يعرض شراء هذا الزوج ولكن بدون جدوى .. وفجأة وصلت الى السويس السفينة « تنلابر » في طريقها من سنغافورة الى هولندا وكانت تحمل شحنة من الحيوانات من بينها دب من نوع اسمه « الماليزي » باسم حدائق الحيوان بالجيزة . وذهب أحد اطباء الحدائق الى السويس لتسلمه ، وعلى ظهر السفينة شاهد زوج الاورانج اوتانج الذي تفتش عنه حدائق الجيزة ..

وبدأت بسرعة مفاوضات في التليفون .

الدكتور التيري من الجيزة ومسيو نيرفاندايك احد اصحاب حدائق الحيوان في طبرج في هولندا وكان يصحب شحنة الحيوانات في السويس .. ويقول الدكتور التيري ان مسيو فاندايك طلب في بادئ الامر ١٥٠٠ جنيه ولكنه عاد تخفض المبلغ الى ١٢٠٠ جنيه ، واضطر الدكتور التيري بالحيوانية شراء الحيوانات التي تحت تصرفه لا تسمح بدفع هذا الثمن ، وعرض ان يحصل عليه بمبادلته بطيور « البشاروش » وهو طير يعيش في بحيرة المنزلة وتقبل حدائق الحيوان في العالم على شرائه .. ووافق مسيو فاندايك وطلب ٧٥ زوجا من هذا الطير مقابل زوج الاورانج اوتانج .. ثم عاد ووافق على عقد الصفقة مقابل ٥٠ زوجا فقط

والمسح من يقول .. ان حدائق الحيوان تدفع للصيادين في بحيرة المنزلة ٤ جنيهات مقابل كل زوج من هذا الطير ، في الوقت الذي يقدر ثمنه في التسعيرة الدولية في حدائق الحيوان في العالم بنحو ٢٠ جنيها .. وبعملية حسابية بسيطة يمكن تصور قيمة صفقة « الاورانج اوتانج » .. ان ثمنها لم يزد على ٢٠٠ جنيه ، ومنذ عدة سنوات دفعت حدائق الحيوان ١٢٠٠ جنيه ثمنا لزوج من هذا الحيوان ، ولكنه مات قبل ان ينقضي عليه سنة في حدائق الجيزة ..

آخر ساعة

تصفير

للمسئولين في الاردن

الذين يغضلون النغمة النشاز في لحن الشعب العربي معتقدين ان اتباعهم سياسة « خالف تعرف » يمكن ان يجعل لهم كلمة مسموعة في صرخة الشعب العربي وكفاحه ضد الاستعمار الذي ما يزال بعض هؤلاء المسئولين يتمسحون باعتابه !

وتصفير أيضا

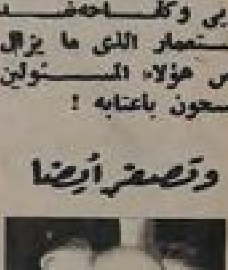

لجامعة براندايس

في امريكا بسبب قرارها منح دافيد بن جوريون اكبر مجرم حرب في هذا القرن شهادة الدكتوراه في الحقوق ، وهو القرار الذي اثار استياء الشعب العربي في كل مكان بسبب الجرائم التي ارتكبها بن جوريون .. وهو الذي قتل الآلاف من الرجال والنساء والاطفال العرب في فلسطين !

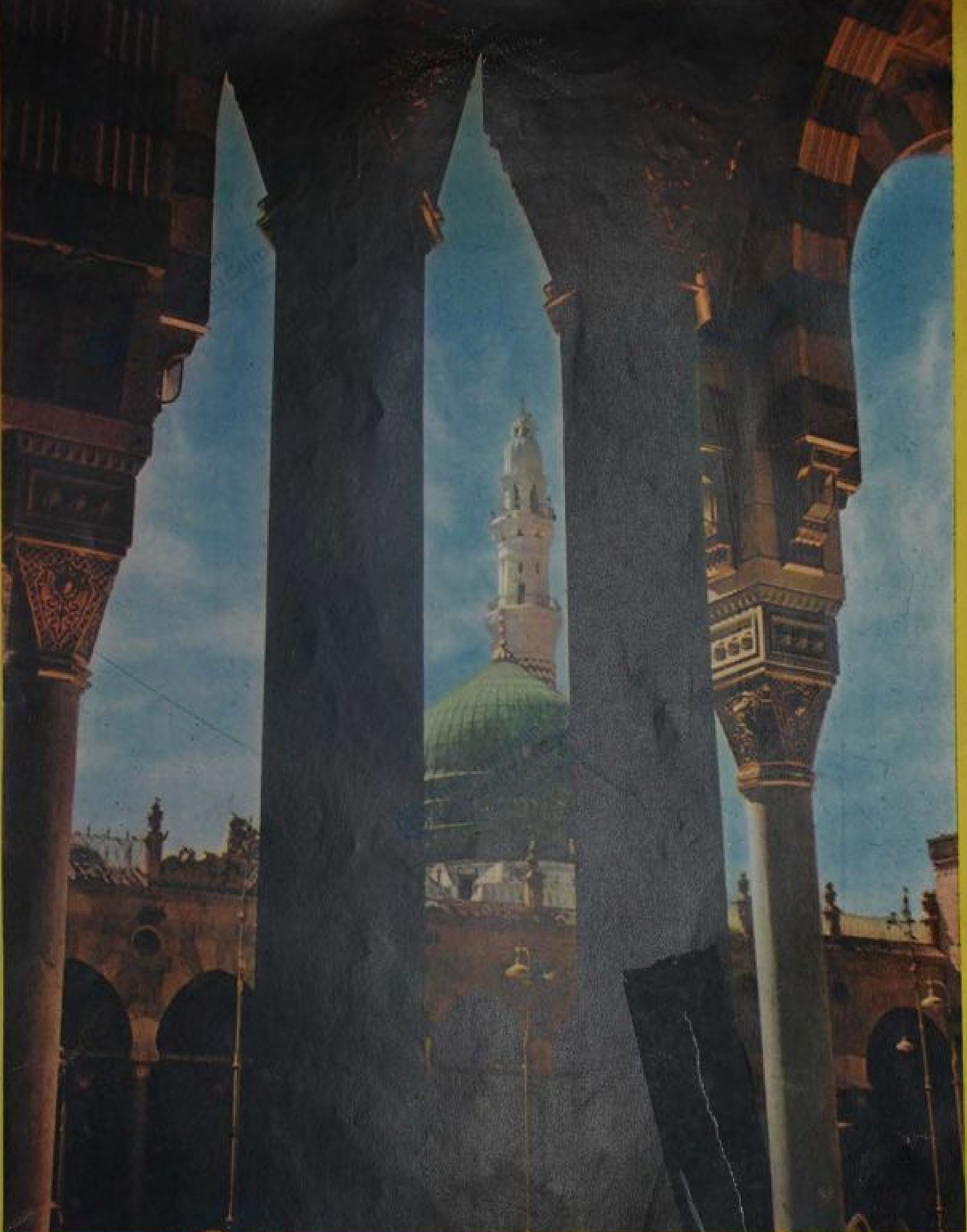

فى هذا المكان : هنا خلف هذه الاعمدة الشاهقة التى غطاها الرمز شاهد كبير على العمل الاسلامى الذى تم فى مسجد الرسول الكريم

ماذا ينتظر المسلمين فى المملكة العربية السعودية

اعمال جبارة تحدث فى المملكة العربية السعودية .. اعمال سيخلدها التاريخ .. لقد تم توسعة وتعمير المسجد النبوى الشريف فى المدينة المنورة .. ثم جاء دور البيت العتيق بمكة المكرمة . ان اعمال التوسعة والتعمير التى تمت حتى الآن تعتبر كلها آثارا خالدة فى تاريخ الحضارة الاسلامية ...

اقلب الصفحة من فضلك

القبة الخضراء : بعد ترميمها ومن حولها المدينة المنورة بمنائرها

أضخم مشروع إسلامي في التاريخ

العالم يتطور في كل شيء .. في ثقافته وعقليته وتفكيره ، والحجاج الذين أدوا فريضة الحج وزاروا قبر الرسول في الماضي يختلفون في كل شيء عن الحجاج الذين يحجون في هذه الأيام .. الحجاج السابقون كانوا في مستوى ثقافي بسيط وكان كل أملهم تأدية مناسك الحج وزيارة قبر الرسول دون أن يفكروا فيما يجب أن يكون عليه الحرمان من مظهر لائق بمكانتهما وقدسيتهما .. كذلك الحال بالنسبة لقبر الرسول .. حقيقة أن إصلاحات كثيرة قد أدخلت عليه وتعاون المسلمون منذ مئات السنين على إحاطته بما يستحق من تقدير لصاحب الرسالة ، إلا أن هذا لم يكن كافيا والمسلمون الذين زاروا الحرمين للحج في الأعوام الماضية تمنوا أن يعتني بآثارهم الدينية أكثر وأكثر بمقدار ما لها من مكانة في نفوسهم ، بحيث لا يقل تقديرنا لأماكننا المقدسة عن تقدير أصحاب الديانات الأخرى لمعابدها وآثارها الدينية .. فآثارنا الإسلامية من حيث البناء وتطوير العمارة وهندسة المباني ، لم تتقدم خلال الثمانين والخمسين سنة الأخيرة ..

ومن أجل تحقيق هذه الأمنيات ، قام أخيرا في المملكة العربية السعودية مشروع لتوسعة الحرمين .

لقد كان البيت الحرام منذ رفع ابراهيم واسماعيل قواعده قائما في الفضاء من أرض مكة . لم يقم فيه بناء غيره ، وظل الحال هكذا قرونا طويلة ، إلى أن آل أمر مكة إلى « قصي بن كلاب » فأذن للناس بالبناء قربه .. فأقاموا منازلهم حوله في شكل دائرة تحيط به من جميع الجهات ، وتركوا مساحة صغيرة حوله هي المعروفة حتى الآن بالمطاف .. وظل مر الأعوام بدأ المسجد يضيق عن استيعاب العدد الكبير من الوافدين الذين يتزايد عددهم عاما بعد الآخر ، فسجل التاريخ في عام ١٧ زيارة عمر بن الخطاب ، وتوالت بعدها زيارات عثمان بن عفان وعبد الله بن الزبير .. وبعد أكثر من ثلاثين عاما قام الوليد بن عبد الملك بأكثر من زيادة .. ولم يتوقف البناء حول المسجد الحرام وظل يزحف إليه حتى اتصلت به المنازل من جميع الجهات وأصبحت الطرق المؤدية إليه ملتوية يجد في اجتيازها القاصدون إليه والعائدون منه مشقة ، وخاصة في أيام الحج .. وظل المسجد الحرام على هذا الوضع أعواما طويلة امتدت إلى عصور كاملة .

ثم حدث شيء هام غير وجه التاريخ . لقد قرر الملك سعود القيام بتوسيع البيت الحرام وتجديد عمارته بما يليق ومكانته وقدسيته .. ولم يكن هذا هو المشروع الأول الذي قام به الملك سعود ، فقد قام والده من قبله بإنجاز المرحلة الأولى من توسيع المسجد النبوي وأتم الآن المرحلة الثانية لتوسيع وتجديد البناء ، وفي الحال تم تشكيل مكتب مشروع توسعة المسجد الحرام وتجديد عمارته برئاسة « محمد بن لادن » وزير الإنشاء والتعمير في المملكة العربية السعودية ، إنه ثالث رجل في العالم له امكانيات ضخمة في تنفيذ المشاريع الإنشائية والعمرانية الكبرى .

وبعد صدور أمر الملك سعود بالتوسيع ، أصدر تعليماته إلى معالي الشيخ محمد سرور الصبان وزير المالية والاقتصاد الوطني ، بضرورة الاهتمام بتنفيذ المشروع .. وبدأت الأعمال التمهيدية في منطقتي المسعى وأجياد .. فأزيل ما كان بهما من كابلات الكهرباء وأسلاك التليفونات ، وتمت إزالة المنازل المحيطة بالمنطقة المراد في التوسيعات الجديدة ، قامت الحكومة السعودية بإحصاء دقيق للمنازل التي تقرر هدمها وعددها يبلغ الآلاف وقامت لجان حكومية بمعاينة كل منزل وتقدير التعويضات اللازمة ، وبلغت قيمة الدفعة الأولى منها ، التي دفعت لأصحابها ١٥٤ مليون ريال ، في حين أن مجموع التعويضات التي ستدفع لأصحاب المنازل المخصصة للهدم أكثر من ٤٦٢ مليون ريال على أن التعويضات السخية التي دفعتها الحكومة السعودية للمواطنين الذين تقرر هدم منازلهم ، وأزيل بعضها فعلا ، قد أفادت أصحاب هذه المنازل كثيرا .. فالذي كان يمتلك منزلا واحدا وأزيل ، استطاع باستغلال قيمة التعويضات التي دفعتها له الحكومة السعودية في شراء عدة منازل مختلفة في مناطق متفرقة ومعنى ذلك باختصار أن الذي كان يملك منزلا واحدا أصبح يملك عدة منازل !

...الآن الرئيسية التي بجانب القبة . انه المكان الذي دفن فيه الرسول صلى الله عليه وسلم

اقلب الصفحة من فضلك

اكبر انتعاش اقتصادي بسبب تعمير الحرمين

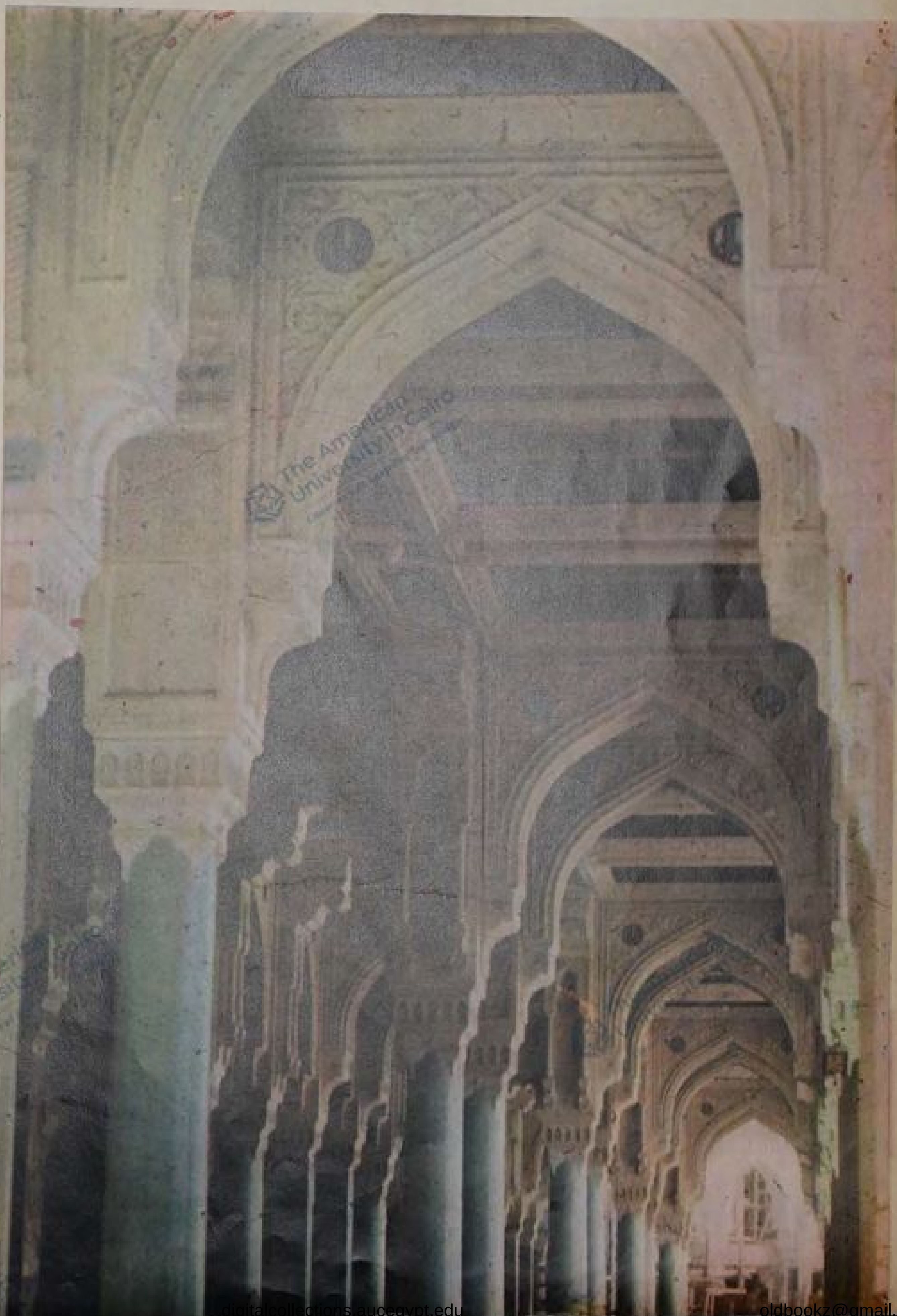

▲

المشروع الكبير : العمال السعوديون وخبراء المباني يواصلون العمل في المشروع الكبير لتوسيع الحرمين

◀

الاكتفاء الذاتي : هذه الروعة والدقة في تعمير المسجد الحرام قد استغل فيها الرخام المستخرج من السعودية والحجارة الصناعية التي صنعت في المملكة العربية السعودية

وفي نفس المرحلة التي بدأ فيها التجديد والبناء ، اجتازت السعودية مرحلة انتعاش اقتصادي ، حتى لم يعش في مثلها من قبل سكان الحرمين .. والسبب آلاف العمال الذين عهد اليهم بالعمل في مشروعات التوسعة .. فهناك ٣٠٠٠ و ١٥٠٠ عامل من بينهم خمسمائة عامل فني ، والباقي عمال عاديون ، وحددت لهم اجور مناسبة .. فالعامل الفني يتراوح ما بين خمسة عشر وثلاثين ريالا في اليوم ، وأجر العامل العادي يتراوح ما بين خمسة وعشرة ريالات في اليوم الواحد . ولقد ساعدت الاجور اليومية المناسبة لهذا العدد الضخم من العمال على انعاش الحركة الاقتصادية بين سكان الحرمين ، وقد انعكس أثرها ، بطبيعة الحال ، على شتى الميادين وكل الاسواق ، بصورة ملموسة تزداد يوما عن يوم .

وسبب جديد ساعد في الانتعاش الاقتصادي ، هو قرار الفنيين الذين يشرفون على تنفيذ المشروع الكبير معتمدين على الاكتفاء الذاتي في كل مواد البناء اللازمة للمشروع حتى بالنسبة للرخام والرزم . ومن الانصاف أن نعترف بان العمال في السعودية استطاعوا باشراف الفنيين الذين يعملون معهم أن يستخرجوا الرزم والحجر الصناعي وبقية مواد البناء التي استخدمت في كسوة عمارة المسجد الحرام ، وكذلك الاجزاء التي استخدمت في كسوة عمارة المسجد الحرام ، وكذلك الاجزاء التي استخدمت في كسوة واجهة الجدار الخارجي للمسعى وبقية التجديدات والترميمات .. كل الرخام والرزم الذي استخدم حتى الآن ويستخدم في المستقبل قد تم استخراجه من جبال واراضي المملكة العربية السعودية .. ومن خمسة اماكن تحيط بجدة ومكة وعلى طريق مكة .. وبعد قطع الرخام من هذه الاماكن ينقل الى مصنع الرخام بجدة حيث يجرى تقطيعه الى قطع مختلفة الاحجام والاشكال حسبما يناسب كل جزء من اجزاء العمارة ثم يجرى صقله في المصنع الذي اقامه لهذه الغاية « محمد بن لادن » وزير الانشاء والتعمير في السعودية .

على أن آخر .. ان الحصيلة عند المصنع لا تقف عند هذا الحد ، فانه يقوم في نفس الوقت ، بانتاج الحجر الصناعي اللازم لمشروع التوسعة ، ثم ينقل من جدة الى مكة بعد اعداده طبقا للمقاييس والمواصفات المطلوبة ، وفي هذا المصنع وحده يعمل حوالي خمسمائة عامل فني وعادي وعدد آخر من المهندسين ، من بينهم ١٢ مهندسا باكستانيا . وكذلك انشئت ورشة خاصة بالمدينة زودت بالمهندسين الميكانيكيين والصناع ، وكلهم سعوديون مهمتهم اصلاح السيارات التي تعمل بالعمارة الشريفة .

اقلب الصفحة من فضلك

جلالة الملك سعود : اصدر قراره بتوسيع المسجد وتجديد عمارته بما يليق ومكانته

الامير فيصل : رئيس مجلس الوزراء وولي العهد يرعى خطوات تنفيذ المشروع الضخم

خمسمائة مليون مسلم يتطلعون إلى توسعة الحرمين الشريفين

ان اكثر من خمسمائة الف مسلم في وسعهم تادية الصلاة في يسر وراحة ، كما سيمكنهم مشاهدة الكعبة التي كان يحرم آلاف المسلمين من رؤيتها وهم يؤدون الصلاة .. هذه هي الصورة الحقيقية لما سيصبح عليه الحرمان بعد نهاية مشروع توسيعهما

والآن .. ماذا بعد اتمام هذه الاصلاحات ماهى نهاية الطريق؟ ماذا ينتظر أن يكون عليه المسجد الحرام بعد التوسعة . ان التوسعة ستحيط بالحرم من جميع جهاته . اما المسجد الحرام والمسعى منه ، سيحاط بجدار يبلغ ارتفاعه من ارضية الشارع ، ٢٤ مترا ومتوسط عمق أساساته في جوف الارض العادية ٢ امتار .

وفي هذا .. سيحاط الحرم الشريف من جميع الجهات بطرق يبلغ عرض كل منها ثلاثين مترا ، وميادين في مواقع وجهات مختلفة ، وفي نفس الوقت سيشاد على الجانب المقابل للحرم ، عمارات تتكون طبقاتها الارضية من دكاكين ومخازن سيوقف ريعهما ودخلهما لصالح المسجد الحرام .. وطبقاتها العليا من شقق سكنية ، وسيكون ارتفاعها اقل من ارتفاع جدار الحرم الخارجي ، في الوقت الذى ستظل فيه أبواب الحرم كما هي في العدد والاسماء ، كل باب ، في التوسعة الجديدة ، يحمل اسم الباب الذى يقابله في بناء الحرم القديم وسيزاد عليها باب واحد هو باب الملك سعود ويقع في نفس المكان الذى وضع فيه جلالته الحجر الاساسى للمشروع منذ بدايته .

وسيقام امام كل باب من الابواب الرئيسية للحرم ميدان عام تخصص فيه مواقف للسيارات ، وسيكون للطبقة الثانية من المسجد الحرام ٦ سلالم رئيسية و٧ سلالم ثانوية ، وما يتصل منها بالشارع وضع في تدرج بسيط بحيث يمكن ارتقاؤه في سهولة .. على أن يلاحظ في الممرات داخل الحرم أن تخطط بطريقة لا تخترق صفوف المصلين .

أما شكل الحرم من الخارج فسيكون له ٧ مآذن ، كما كان عددها قبل التوسعة ، وسيكون ارتفاع كل منها ٦٠ مترا وستصبح مساحة الجزء المكشوف للطواف ١٠٠٠٠ متر مربع ، وكانت هذه المساحة قبل التوسعة ٤٥٠٠ متر مربع ، ولمثلها مع الاصلاحات الجديدة سيقام في العمارة الجديدة سبيل خاصة لها خمسة مداخل وأبواب خارجية يتصل بها ماء بئر زمزم لسقيا الحجاج — وستكون دائرة الحرم هى المركز الذى يتفرع منه الشوارع الرئيسية التي تخترق البلدة وتوصل ما بين مداخلها وأجزائها المختلفة ..

لقد كانت مساحة المسجد الحرام قبل التوسعة ، ٢٩١٢٧ مترا مسطحا ، وتكمل مترا في التوسعة الجديدة بمقدار ٣١٣٠٩ امتار لتصبح ٦٠٤٣٦ مترا وكانت مساحة الدور الثاني للتوسعة بعد ادخال المسعى في المسجد ، ٦٠٥٩٠ مترا ومساحة الطابق الارضى ٢٩٠٠٠ متر ، ومعنى هذا أن مجموع مساحة المسجد بطابقيه بعد التوسعة يبلغ ١٦٠١٦٨ مترا مسطحا .

وهذه المساحة تكفي لأكثر من ربع مليون من المصلين في وقت واحد لأن يؤدوا صلاتهم في يسر وراحة ، وفي وسعهم جميعا مشاهدة الكعبة المشرفة ، مهما بعدت أماكنهم منها .

جزء من الخطة : الطابق الاول من الجناح الجنوبي لعمارة المسجد الحرام وقد ظهرت فيه بوضوح الزخارف الدقيقة والنقوش العربية الجميلة التي تعتبر بعثا قويا للحضارة الاسلامية في العصر الحديث ◀

اقلب الصفحة من فضلك

احدى المآذن الجديدة في المسجد النبوي الشريف

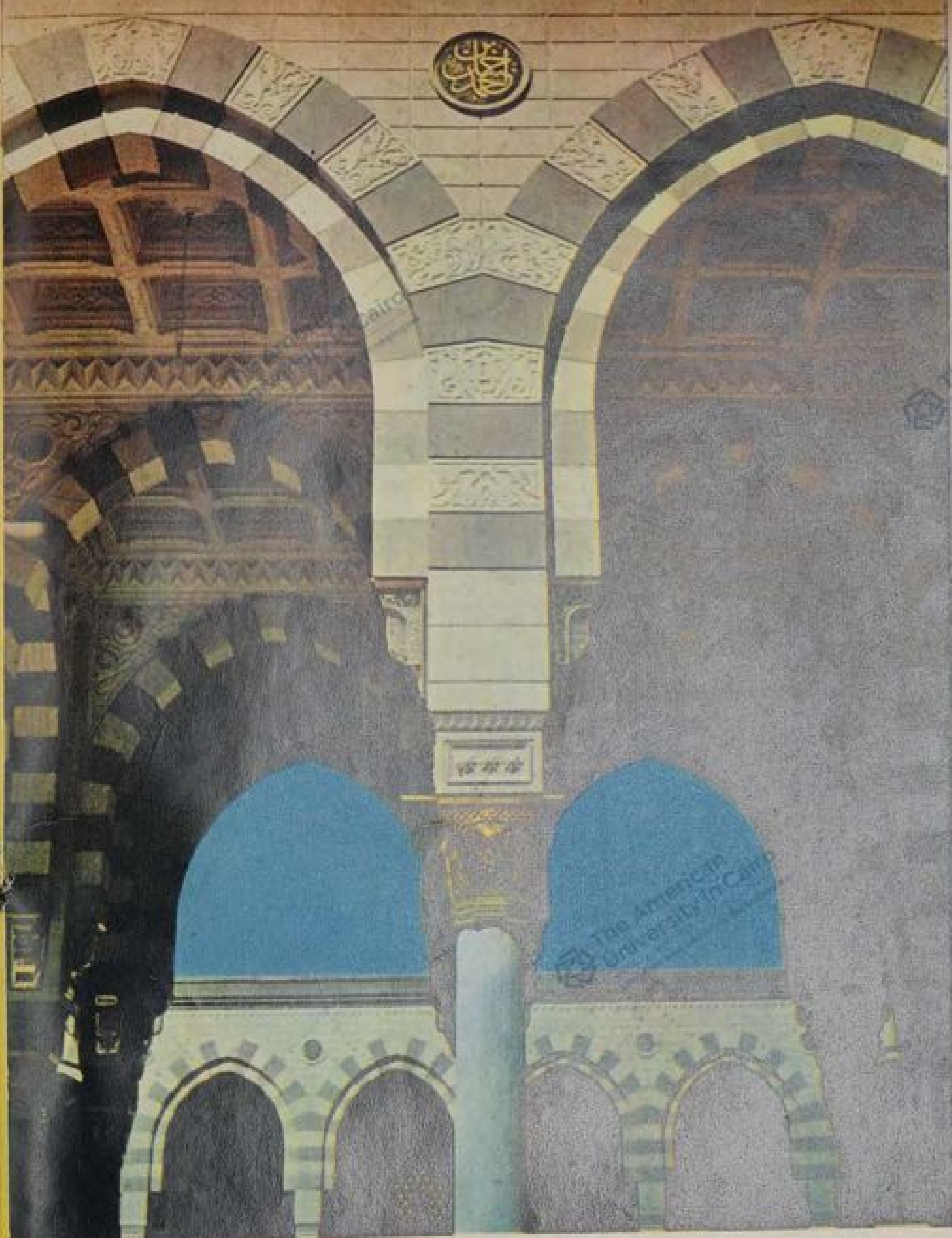

احدث مافي العالم : حقيقة ان الفن الاسلامي لم يتطور منذ اكثر من مائتين وخمسين عاما ولكن مشروع توسعة الحرمين يعتبر بعثا جديدا للفن والحضارة الاسلامية في العصر الحديث ..

عمل خالد..

هذا العمل سيفاخر به المسلمون امم الارض على مر الزمن في جميع عصور التاريخ.. فلم يحدث ان قيض الله للحرمين الشريفين فضلا كما قيضه لهما على يد الملك سعود لقد تعهد جلالته الحرمين الشريفين وحمل عن العالم الاسلامي كله اما تقوعب هذا العمل الاسلامي الجليل .. انه لم يقم بهذا العمل الخالد سعيا وراء صالح دنيوي من شهرة او مجد وانما قام به احتسابا منه ومن المملكة العربية السعودية كلها لوجه الله الكريم وخدمة للابن المسلمين في جميع اقطار العرب ..

المسجد النبوى : إن الزخارف العربية الممتازة التى تزين المسجد روعة أصبحت تتجلى الآن بوضوح فى المسجد بعد التوسيع

اقلب الصفحة من فضلك

ماتم فى أربعة عشر قرنا يساوى ماتم فى سنوات

لقد مرت أربع سنوات على بدء العمل فى المشروع الاسلامى الكبير التاريخى . ألا تعتبر الاصلاحات قد استغرقت مدة طويلة ؟ ومتى ستنتهى هذه الاصلاحات ؟

وقبل أن تعرف الاجابة عن هذه الاسئلة يجب أن تسأل أولا عما تم من اصلاحات حتى الآن ؟

حقيقة ان الاربعة أعوام قد مرت على بداية العمل فى المشروع ، ولكن ما تم حتى الآن يقنعك أن العمل يسير بسرعة

● لقد تم بناء وتسقيف الطابق الاول من التوسعة فى منطقة المسعى ممتدا من جانب الصف الغربى الى ما يقابل باب أم هانى ، وتم أيضا كسوة جزء كبير منه بالرخام والحجر الصناعى .

● وفى نفس الوقت تم بناء الطابق الثانى لمنطقة أجياد وكسيت حوائطه بالحجر الصناعى والرخام .. غير الجزء الذى تم بناؤه ما بين أجياد وباب سعود بدوريه وكسيت حوائطه بالحجر الصناعى والرخام غير باب سعود الذى تم بناؤه بأدواره الثلاثة وكسوتها بالحجر الصناعى والرخام .. كما يجرى العمل الآن فى اقامة ثلاث منارات احداها بجوار الصفا والاخريان على جانبى باب سعود .

● وفى شارع القشاشية الوسيع ، وفى الارض الجبلية الواقعة بينه وبين الشارع الجديد وشارع الملك سعود ، تم بناء ثلاث طبقات من الدكاكين يبلغ عددها ٤٠٠

● وفى منطقة المروة تم بناء عمارات طوابقها الارضية معدة دكاكين ومخازن ، وطوابقها العليا مساكن ومكاتب للقضاء على أزمة السكن التى نشأت بسبب هدم بعض المنازل للتوسعة ، وسيجد أصحاب المتاجر التى هدمت ، كل العوض فى هذه العمارات .

● انشىء الطابق الثانى من المسعى مستقلا خارج الحرم ، [illegible] الصعود اليه عند المروة وكل منهما [illegible] عن الارض يساوى سطحها المخصص للصلاة ، وبنى فيها وجه ما ممر يؤدى داخل الحرم عند باب السلام وآخر عند باب الصفا وعشرات أخرى من الخطوات التى تم تنفيذها فى المشروع الكبير ..

واذا كان الحديث عن الخطوات التى نفذت بالفعل غير مقنع ، فالارقام الصادقة وحدها على استعداد لاقناعك وقطع الشك باليقين .

لقد بلغ ما تم بناؤه من العمارة حتى الآن فى المسعى ، بدوريها الاول والثانى ، ٢٧٩٤٦ مترا مسطحا .

وبلغ ما تم بناؤه من العمارة فى منطقة أجياد فى البدروم والدورين الاول والثانى ، ١٦٥٠٠ متر مسطح ، وفى باب سعود ٧٥٠٠ متر مسطح .

أما المناطق التى كسيت بالرخام فتبلغ ١٧١٠٠ متر مسطح

والمناطق التى كسيت بالحجارة الصناعية يبلغ مجموعها ٢٥١٠٠ متر مسطح

والمكعبات للمنطقة الجبلية التى نسفت بالديناميت فى المروة والصفا ، تزيد على ٨٥٠٠٠ متر مكعب

ومعنى هذا ببساطة أن الاربعة الاعوام التى مضت على بداية العمل فى المشروع الدينى قد انجز خلالها جزء كبير منه لا من الناحية المعمارية وحدها بل من الناحيتين الاقتصادية والاجتماعية .. فكان للاربعة الاعوام الماضية تأثير اقتصادى فى السعودية عن طريق آلاف العمال الذين اشتركوا فى المشروع .. على انه ، ونحن نعد كشف الحساب بعد مرور أربعة أعوام على بداية العمل ، يجب الا نغفل من حسابنا الاصلاحات الاخرى التى قامت ، ومنها ترميم الكعبة المشرفة وتجديد سقفها بعد التصدع الاخير الذى وقع فيها ..

المرمر فى السعودية : قسم من الواجهة الخارجية لعمارة المسجد الحرام بعد أن بدأ العمل فيها لترميمها .. ان المرمر الذى كسيت به الجدران تم استخراجه من جبال المملكة العربية السعودية وهو ينافس المرمر الايطالى بالوانه وقوته

صورة المستقبل : أوشكت الاعمال فى هذا الجانب من المسجد الحرام على الانتهاء . انها تعطيك صورة لما سيبدو عليه المسجد بعد نهاية مشروع التوسعة ..

الطابق الثانى : المسجد الحرام أصبح له طابقان بدلا من طابق واحد كما كان فى الماضى .. ان الطابق الجديد يساعد على استيعاب أكبر عدد من المصلين .. وهذه صورة للطابق الثانى فى عمارة المسجد الحرام

اقلب الصفحة من فضلك

عندما تصدع سقف البيت الحرام ..

عندما ظهر أن هناك تصدعا في سقف الكعبة المشرفة وبعض جدرانها أصدر الملك سعود أوامره بتشكيل لجنة من العلماء والفنيين للكشف على بيت الله المقدس وتقديم تقرير مفصل عنه، وبعد أن قامت اللجنة بعملها تبين لها أن للكعبة سقفين يفصل بينهما فراغ مساحته ١٫٣٥ متر وأن هذين السقفين مصنوعان من الأخشاب التي تآكل معظمها بمرور الزمن .. واكتشفت اللجنة أن في بعض جدران البيت المطهر بروزا وعدة تصدعات وشقوق في مواضع مختلفة، لاسيما في الجدارين الشمالي والغربي، ظهرت فيهما ترميمات سابقة جرت من قبل. ولقد وضعت اللجنة الفنية التي شكلت ما يجب أن يجري في الكعبة من ترميمات، على أن يبدأ الإصلاح بإزالة السقف الأعلى وعمل سقف جديد بدلا منه.

وفي نفس الوقت يظل السقف الأسفل على وضعه الحاضر بشرط أن يرمم وتغير عوارضه الخشبية التالفة وتوضع بدلا منها عوارض جديدة وقالت اللجنة في تقريرها أيضا: يجب ترميم الكوة الرخامية التي في الجدران من الداخل، على أن تثبت في أماكنها كما كانت، كما يجب إجراء الترميمات اللازمة التي قد يظهر ما يبررها عند مباشرة العمل، بما في ذلك السلالم المؤدية للسطح .. وقد اشترطت اللجنة الفنية ألا يظهر من البعد في السقف شيء زائد على سمك حوائط البيت، حتى لا يزاد في بيت الله ما لم يكن فيه، ولا يتعب السقف أو يخفض أو يمسه بأي قصور، وأن تكون المواد الأولية التي تستخدم في أعمال الترميمات من المواد المحلية العربية للمحافظة على الشكل الأساسي لهذا التراث العظيم، وأن تستبدل بالأخشاب التالفة غيرها من أجود أصناف الأخشاب الهندية.

وعرض التقرير على جلالة الملك سعود فوافق عليه بعد مناقشة المختصين وأصدر أوامره إلى الجهات المسئولة بتنفيذ ما جاء فيه

وقد بدأت الخطوات العملية لترميم الكعبة في احتفال رسمي في صبيحة يوم الجمعة الموافق ١٨ رجب عام ١٣٧٧، حضره الممثلون السياسيون للحكومات العربية والإسلامية، وحضره عدد كبير من الأهالي الذين تسابقوا للحضور إليه من جميع جهات المملكة السعودية. وبعد أن أمضى المحتفلون بعض الوقت في أحد أروقة المسجد الحرام نهض سمو الأمير فيصل وتبعه الحاضرون واتجهوا نحو الكعبة المشرفة حيث صعد سموه وبعض المدعوين إلى سطحها فتشرف سموه بنزع بعض الحجارة ورفع بعض الأجزاء التالفة من الأخشاب وتبعه الحاضرون يشارك كل منهم في هذا العمل الصالح ..

وانتهى الاحتفال، وبدأ العمل حتى تم تجديد سقف الكعبة المشرفة وترميم جدرانها على خير ما يرجو المسلمون لهذا البيت العظيم وفي ١٦ شعبان سنة ١٣٧٧ تشرف جلالة الملك سعود بوضع آخر حجر في الكوة الرخامية إيذانا بانتهاء العمارة ..

اقلب الصفحة من فضلك

المياه لن تضيع : سد من السدود
ان هذه السدود ستختزن مياه السيول

طريق كرا : منظر من الطريق الجديد .. ان الآلات الكبيرة
تعمل على فتح بقيـــة الطريق وتعبيـــده فى جبل كرا ..

أجمل مصيف فى العالم يصبح مصيفاً للحجاج

ومن المشاكل الكبيرة التي طالما أرهقت الحجاج في السنوات الماضية ، واستطاعت المملكة العربيـة السعودية التغلب عليها ، ارتفاع درجة الحرارة في مكة أيام الحج . ولكي ينتقل الحاج من مكة الى الطائف ، أشهر وأجمل مصيف في المملكة السعودية لما فيه من مميزات طبيعية تنافس أجمل المصايف العالمية ، عليه ان يقطع طريقا شاقا طوله ١٣٥ كيلو مترا وعرضه لايزيد على ١٦ مترا مما يزيد في مشقة المسافرين .

ولقد تغلبت المملكة السعودية على مشكلة هـــذه الطريق بانشاء طريق جديد معبد يصل ما بين مكة والطائف لايزيد طوله على ٨٥ كيلو مترا عن طريق جبل « كرا » وبذلك أصبح في امكان الحجـــاج الآن زيارة مكة والطواف والسعي ، ثم الانتقال الى مصيف الطائف بوساطة الطريق الجديد في أقل من ساعة لأول مرة في التاريخ والبقاء فيها الى يوم عرفات فينتقلون من الطـــائف الى عرفـــات لقضـــاء بقيـة مناسك الحج براحـــــة وهـــدوء . ولن يكـــون انتقال الحجـــاج المريح ما بين مكة والطائف هو الفائدة الوحيدة للطريق الجديد .. بل ان له اكثر من فائدة أخرى .

فلكي يمهد المهندسون الطريق الجديد ، أقاموا عشرات السدود على طوله .. ان هـــذه السدود لتحجز السيـــول وميـــاه الامطار لتحيـــل الصحراء المترامية على طرفي الطريق الى واحات ناطقة بالحياة مليئة بالمياه وغير هذا .. فانشاء طريق « كرا » الجديد سيشجع أهالي المملكة العربية السعودية على قضاء الصيف في مصيف الطـــائف ، بدلا من سفرهم الى البلاد الاخرى ، سايوفر الكثير من العملات التي كان ينفقها المواطنون السعوديون في الخارج ..

وباختصار .. ان الطريق الجديد سيخفف كثيرا من وطأة الارهاق التي كان يعانيها الحجاج في الماضي ، وســيوفر للسعودية الاموال الكثيرة بعد تعمير مصيف الطائف وتطلب المواطنين اليه كل عام لتمضية الصيف بدلا من سفرهم الى الخارج

◀ عمل عملاق : واحد من السدود القائمة في طريق الطائف الجديد .. انه مقام فوق وادي كرا .. طوله ٤٠٠ متر وارتفاعه ١٢ مترا وعرضه ١٦ مترا .. انه عمل عملاق ..

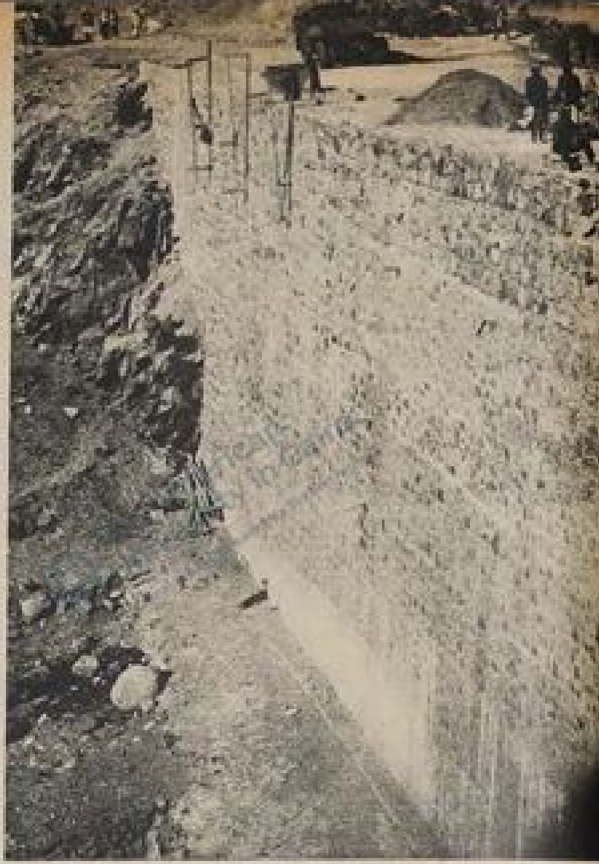

السيارات ستمر من هنا : ان السدود الكثيرة التي تقام على طول الطريق الجديد نفذت بطريقة ستسمح للسيارات بالمرور من فوقها

الكثيرة المقامة في جبل كرا .. التي ستحيل الصحراء الى حدائق

اقلب الصفحة من فضلك

طريق السيارات : كرا الجبل العملاق وقد شق في وسطه طريق السيارات الجديد الذى سينهى متاعب الحجاج وهم يتنقلون بين مكة والطائف ..

تحقيق الحلم الكبير

اخيرا ... هذه صورة سريعة للمستقبل الذى ينتظر ارض الله بعد الانتهاء من مشروع توسعة الحرمين وانشاء الطريق الجديد . ان المملكة العربية السعودية تصنع التاريخ بمشاريعها الجديدة .. وتشيدللاسلام صرحا جديداسيبقى الى الابد.

المناظر الطبيعية : على جانبى الطريق الجديد تساهم مع السدود فى تحويل الطريق الجديد الى طريق سياحى ..

الفائز الأول
يقول
«من أسباب الفوز أنني لم أخش السرعة أثناء السباق .. فقد كنت أعتمد على الطارات فولدا»
Fulda فولدا
الأطارات الألمانية التي اكتسبت شهرة عالمية
متينة - لا تتأثر من الطرقات الوعرة ولا من ماء البحر - تعيش طويلا
الوكيل العام حسين بن علي دشتي كويت
شارع الجديد - تليفون ٢٣٠٩ - ص.ب ٥١ برقيا فاضل

أحسن سيكارة في العالم
ستايت اكسبريس
٥٥٥
ثري فايف

علامة الجودة
REF. 500
JOVIAL
AUTOMATIC
چوڤيال
JOVIAL

جلال معوض أصبح .. كبير المذيعين

جلال معوض ـ اصبح كبيرا للمذيعين

صلاح زكي ـ يلمع في التليفزيون

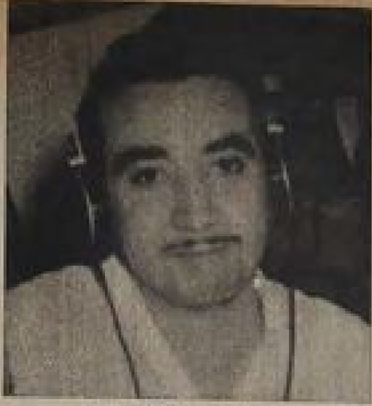

نبيل بدر ـ انا في اجازه

أخبار جديدة من شارع الشريفين

تحقيق يكتبه : جليل البنداري

كل شيء يدور وراء جدران الاذاعة بسرعة .. حسني الحديدي كبير المذيعين الذي ظل يشغل هذا المركز لمدة عشر سنوات ، رقي الى وظيفة مراقب التنفيذ .

المذيع الاول صلاح زكي الذي بدا حياته محررا في آخر ساعة اصبح كبيرا للمذيعين .. امضى صلاح زكي في وظيفته الجديدة ١٥ يوما فقط ثم نقل الى التليفزيون !

وتلفت المذيع الثاني جلال معوض حوله فلم يجد احدا فوق راسه !

وهرش جلال معوض راسه ثم فرك عينيه وتلفت حوله مرة اخرى فلم يجد رئيسا له !

لقد اصبح كبيرا للمذيعين فجأة !

ان كبير المذيعين خريج كلية الآداب ـ قسم التاريخ ـ دفعة ١٩٥٠ .. وعندما تقدم للالتحاق بالاذاعة ، امتحنته لجنة مكونة من علي خليل نائب مدير الاذاعة في ذلك الوقت وعبد الوهاب يوسف مراقب عام البرامج وعلي الراعي كبير المذيعين ..

وساله المرحوم عبد الوهاب يوسف :

ـ لماذا تريد ان تشتغل مذيعا ؟

اجاب جلال معوض :

ـ لانني لا احب ان اكون جنديا مجهولا !

وعندما ساله اذا :

ـ من كان مثلك الاعلى في المذيعين ؟

قال جلال معوض :

ـ بيني وبينك انا بدات بطريقتي الخاصة فلم احاول ان اقلد احدا !

ثم قال :

ـ انك حين تستعرض المذيعين منذ انشاء محطة الاذاعة ، ستقف حتما على محطتين فقط .. ستقف عند محمد فتحي .. وستقف عند عبد الوهاب يوسف !

فقد كان كل منهما صاحب اسلوب ذاتي !

قلت لكبير المذيعين :

ـ لعلك نسيت المرحوم احمد سالم ؟

قال جلال :

ـ لقد غطى احمد سالم على نفسه كنجم سينمائي .. ولكن العلامات الواضحة وراء الميكروفون لعلا من فتحي وعبد الوهاب يوسف !

وتحدث جلال معوض عن نفسه فقال انه خرج من السجن في سنة ١٩٥٠ وهو ممتلىء حماسة واندفاعا .. وكانت اول اذاعة له في يوم ٨ اكتوبر سنة ١٩٥٠ عندما اخذ يحيي الشعور العام ضد الاستعمار .. ثم طرد من الاذاعة ـ في العهد البائد ـ لانه كان يثير الشعب ضد الانجليز .. فنقل الى احدى الوظائف بوزارة التموين !

ولم يجد له زميلا مغضوبا عليه في وزارة التموين سوى الملحن كمال الطويل وامضى الاثنان مدة العقوبة على رصيف قهوة الحرية بلعبان الطاولة !

ثم قامت الثورة وعاد جلال معوض الى الاذاعة ليقرأ على اللاسلكي اول بيان للثورة .

ثم اذاع نبأ طرد فاروق في يوم ٢٦ يوليو سنة ١٩٥٢ ، وامضى سبعة ايام بلياليها لا يغادر الاذاعة في ايام العدوان سنة ١٩٥٦ .

وقال جلال معوض ان راديو باريس وصوت بريطانيا اعلنا عن مكافاة عشرة آلاف جنيه لكل من ياتي لهم براسه وراس احمد سعيد !

قلت لكبير المذيعين :

ـ متى توقف لسانك عن الكلام وانت تواجه الميكروفون ؟

ـ لم يحدث !

ـ هل تحفظ الالحان من اول مرة ؟

ـ هذا يتوقف على اللحن !

ـ ماهو اللحن الذي حفظته ذاكرتك من اول مرة ؟

ـ الحان كثيرة .

ـ اضرب لي مثلا

ـ على قد الشوق !

ـ هل تستهويك الاغاني اكثر او الموسيقى التصويرية ؟

ـ الاغاني لان الموسيقى التصويرية تكمل التعبير عن صورة معينة ، اما الاغنية فهي صورة مكتملة العناصر .

ـ ماهي الاغنية التي بلغت ذروة الكمال ؟

ـ في يوم في شهر في سنة !

ونوال النحاس ايضا

ان المذيعة نوال النحاس قد اصبحت هي الاخرى كبيرة للمذيعين في البرامج الموجهة ..

نبيل بدر والبندقية

واصبح المذيع الاول فاروق خورشيد ثم يليه نبيل بدر واحمد فراج ، وفاروق خورشيد مذيع في حجم الجيب وهو خريج كلية الآداب قسم اللغة العربية ، ويكتب القصص ويؤلف الكتب . بدأ حياته مذيعا في صوت العرب ثم نقل الى البرنامج العام .

اما نبيل بدر فتخرج في قسم اللغة الانجليزية دفعة ١٩٥٢ ، وهو عضو الاتحاد القومي بمصر الجديدة .

قلت له :

ـ ماذا كنت تنوي قبل التحاقك بالاذاعة ؟

قال :

ـ كنت ابحث عن وظيفة في شركة شل !

ـ وبعدين ؟

ـ وسهيت على اني اشتغلت مدرس انجليزي .

ـ فين ؟

ـ في بني سويف الثانوية

ـ وبعدين ؟

ـ اشتغلت ضابطا احتياطيا وبعدين جيت الاذاعة .

ـ ما اغرب سؤال وجهته اليك لجنة الامتحان ؟

ـ لما عرفوا اني كنت ضابطا سالوني البندقية سموها بندقية ليه ؟ .. فقلت لهم البارود اخترعوه في مدينة البندقية !

ـ ما اول برنامج قدمته للمستمعين ؟

ـ اعرف بلادك .

ـ ده برنامج حسني الحديدي ؟

ـ ما انا كنت باشترك معاه فيه !

ـ وايه كمان ؟

ـ صور من الاقليم الشمالي وبرنامج اوائل الطلبة وانا في اجازة !

ـ تقصد ايه من البرنامج الاخير ؟

ـ اعلم الناس ازاي يقضوا اجازاتهم بأقل تكاليف !

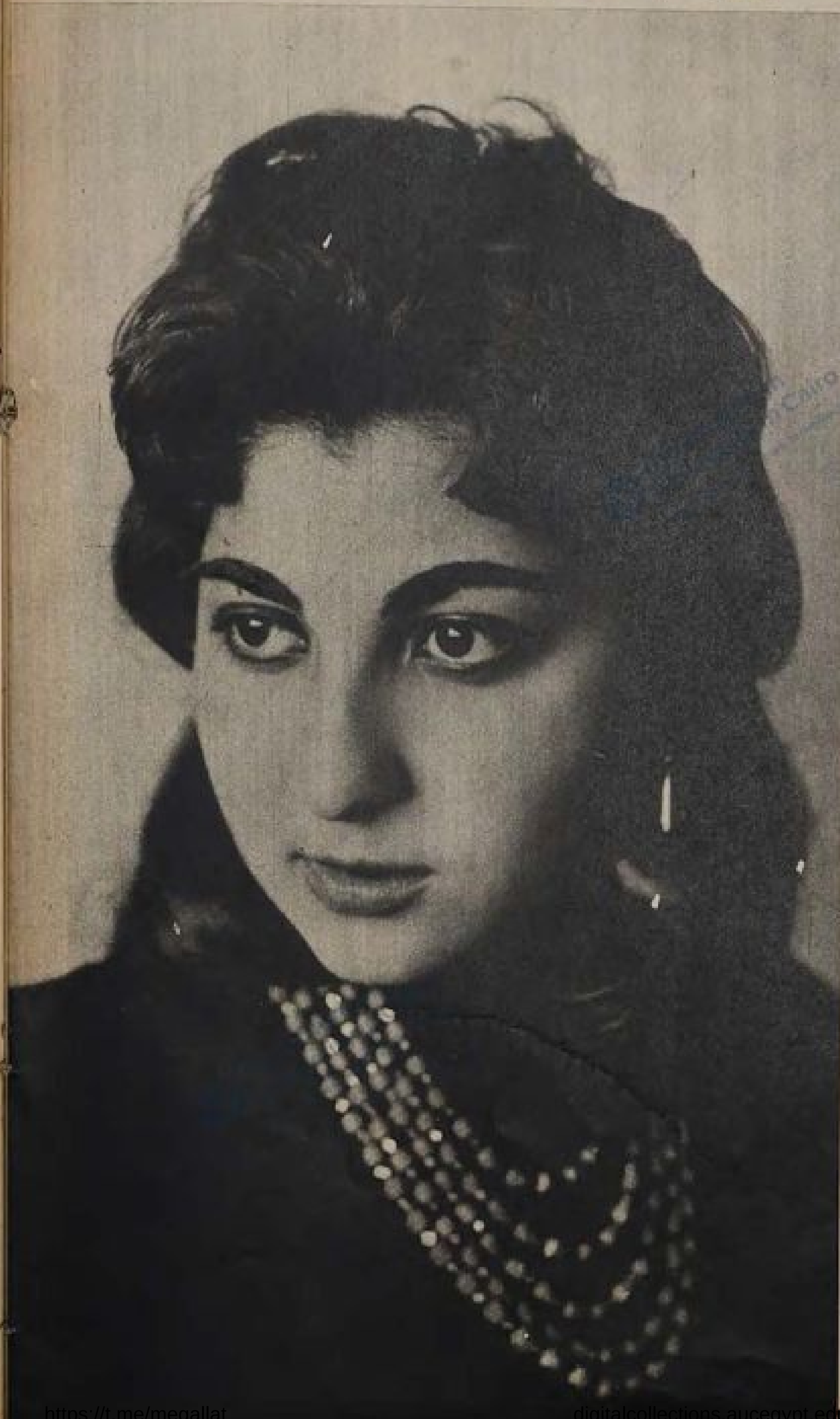

فلوسها كتير : ناديه الجندي .. تفضل السينما على المسرح والاذاعة لأن السينما فلوسها كتير !

.. ونوال النحاس أصبحت أيضا كبيرة المذيعين !

نوال النحاس

ـ انت شخصيا بتقضى اجازتك فين ؟
ـ انا ماليش اجازات وعمرى ماأخذت اجازة !
ـ لو اخذت اجازة يوم واحد تقضيه فين ؟
ـ فى الفيوم !
ـ من صاحب اجمل صوت فى الاذاعة ؟
ـ كل واحد له لون بيميزه
ـ بأسألك على وجه التحديد ؟
ـ بيعجبنى صلاح زكى فى نشرة الاخبار وحسنى الحديدى فى الاذاعات الخارجية وطاهر ابو زيد فى الحوار ، وجلال معوض فى الاذاعات المتنوعة !
ـ وفى نجوم الاذاعة ؟
ـ صلاح سرحان وسناء جميل
ـ لاحظت ان غالبية الاذاعيين بيختاروا واحدة من اتنين ، اما كريمة مختار او زوزو نبيل ؟
ـ لطبعا كريمة مختار ممثلة ممتازة وكذلك زوزو نبيل
ـ من احسن ممثلة اذاعية تقدم دور الفتاة البريئة ؟
ـ كريمة مختار
ـ ماهو البرنامج اللى تستمع اليه باعجاب ؟
ـ جرب حظك
ـ ليه ؟
ـ علشان الحوار الجميل اللى بيديره طاهر ابو زيد
ـ مارأيك فى صباح ؟
ـ مطربة كويسة !
ـ الى أى حد ؟
ـ زى أى واحدة كويسة بتغنى !
ـ ما احسن لحن استمعت اليه هذا العام ؟
ـ فى يوم فى شهر فى سنة !
ـ وفى الحان السد العالى ؟
ـ احسنهم لحن عبد الوهاب
ـ احسن من لحن كمال الطويل ؟
ـ أيوه
ـ بكم درجة ؟
ـ بدرجتين !
ـ تديهم كام على عشرة ؟
ـ عبد الوهاب ٩ والطويل ٧
ـ واجمل اغنية عاطفية ؟
ـ سوحت عينى لام كلثوم
ـ مارأيك فى الافلام العربية ؟
ـ الافلام العربية عبارة عن سلسلة من المواقف المفتعلة التى يتبعها بالتالى تمثيل مفتعل !
ـ ما الداء الذى يمكن ان تتحرر منه المشتغلين بالسينما ؟
ـ استخراج الدموع من عيون المتفرجين بالعافية !
ـ من خليفة شوقى فى الشعر ؟
ـ نزار قبانى وصلاح عبد الصبور ونازك الملائكة الشاعرة العراقية !
قلت لنبيل بغير :
ـ متى تغلق الراديو ؟
فاجاب بسرعة :
ـ اذا سمعت فيه خروشة !

حكاية هذه النجمة ..

هذه النجمة الجديدة اسمها نادية الجندى وقد اسندت اليها دورا كبيرا فى فيلم «حبيبة» ولم يقتنع بها مخرج الفيلم يوسف شاهين ، ولكن النجمة فرضتها عليه بصورها وعندما احتفى بالفيلم فى فرقة الموشاح او الغرفة السوداء ، تناول المقص واخذ بعض دورها حتى بدت كومبارس !

وحاول منتج آخر ان يفرضها على المخرج حسن الامام فى فيلم « زوجة من الشارع » ولكن المخرج لم يقتنع بها وقال بالحرف الواحد :

ـ انا لاافامر باسمى وسمعتى على آخر الزمن !

وصمم المنتج على رأيه .. ولعبت النجمة الجديدة نادية الجندى اول لقطة .. وما كادت تنتهى من التمثيل حتى صفق لها المخرج وصاح بأعلى صوته :

ـ برافو برافو !

وأرسل حسن الامام بعد ذلك منتج الفيلم على ان يتعاقد معها على بطولة ثلاثة افلام !

قالت لى نادية الجندى انها بدأت حياتها الفنية نجمة فرقة التمثيل بمدرسة نبوية موسى .. ونالت جائزة التمثيل فى جميع مراحل الدراسة .. وعندما رآها ماجدة لاول مرة ، رشحتها لدور المجاهدة ليلى الجزائرية .. ثم حكم المخرج على دورها بالاعدام فى الغرفة السوداء !

وقالت نادية الجندى انها تجيد ركوب الخيل وقيادة السيارات والاسكواش .

قلت لها :

ـ ما الفرق بين يوسف شاهين وحسن الامام ؟
ـ يوسف بيقلد الامريكان !
قلت لها :
ـ اعتقد انه مخرج صاحب اسلوب حديث فى الاخراج ؟
قالت :
ـ يجوز
قلت :
ـ وما رأيك فى حسن الامام ؟
ـ حسن الامام لايقلد احدا !
ثم قالت :
ـ المواقف التمثيلية التى يكتبها يوسف شاهين تبدو قصيرة جدا ، اما مواقف حسن الامام كبيرة ولذيذة !
ـ زى البيبسى كولا !
ـ قصدى بتكون مليانة !
ـ مليانة ايه ؟
ـ مليانة تمثيل وشغل وانفعالات وكلام وحركة وكل حاجة
ـ بالهيمر انك ارتحتى فى الشغل مع حسن الامام ؟
ـ فعلا .. عوايدهم بالوجوه الجديدة ودى ميزة كبيرة قوى ! .. فيه مخرجين كتير بيخافوا من الوجوه الجديدة لكن حسن الامام هو صانع النجوم فعلا !

هند رستم وادوار الاغراء

ـ اى الادوار تصلحين لها ؟
ـ ادوار الاغراء !
ـ من احسن ممثلة اغراء ؟
ـ هند رستم بس عيبها انها مش بتجدد !
ـ علشان تجدد عاوزاها تعمل ايه ؟
ـ ممكن تؤدى الهالوتدى ادوارها بطريقة جديدة ، بطريقة غير مباشرة !
ـ زى ايه ؟
ـ الاغراء غير المقصود .. الاغراء دون ان تكشف عن مفاتنها !
ـ هل تستطيعين انت القيام بادوار الاغراء دون ان تكشفى عن مفاتنك ؟
ـ طبعا اقدر !
ـ تعملى ايه ؟
ـ اعبر بعيونى !
ثم قالت :
ـ الممثلة الايطالية بتمثل ادوار الاغراء وهى لابسة فستان مقفول !
ـ علشان ادوار لعبتها هند رستم بفساتين مقفولة ؟
ـ زى ايه ؟
ـ الجبد والمراهقات زوجة ..
ـ للأسف ماشفتهاش !

وقالت ان مخرجى الاذاعة عرضوا عليها بطولة لتمثيليات طويلة ، ولكنها اعتذرت عن تمثيلها وقالت انها تفضل العمل فى التليفزيون على الاذاعة ، وقالت ايضا انها تفضل المسرح على الاذاعة ، وعندما طلبت اليها ان تقارن بين السينما والمسرح قالت :

ـ انا افضل السينما على المسرح !
ـ ليه ؟
ـ علشان السينما فلوسها كتير !

جليل البنداري

النصف الحلو

فستان لبعد الظهر من مبتكرات ايف سان لوران خليفة كريستيان ديور وهو من الفاى الاخضر .. الظهر مفتوح والجوب تصل تحت الركبة بقليل . وجميع قطع الاكسوار من قبعة وحذاء ومصوغات من ابتكار قسم الموضات التابع لبيت أزياء كريستيان ديور .

ليلى دوس ..
تحكى لك أسرار بيتها بصراحة

ليلى دوس لا تسعها الدنيا فى هذه الايام . كل البوادر تقول انه اذا استمر نشاط اسبوع السل ، فستتمكن من بناء المركز الرئيسى لتحسين الصحة فى هذا العام بلا ديون ، وفى اجتماعات اللجنة التحضيرية لمؤتمر نساء آسيا وافريقيا ، تجد ليلى لاول مرة فرصة حقيقية تناقش فيها مشاكل المرأة العاملة فى القارتين ..

وهذه هى شخصية الامينة العامة لجمعية تحسين الصحة و « الشحاتة » الاولى فى الجمهورية العربية كما يعرفها الناس . ولكنها اليوم تفتح قلبها لاول مرة ، لتحكى لك كل أسرارها بصراحة وبساطة .

ان ليلى تعيش وحدها فى الزمالك : فى قصر كبير من طابقين ، به ١٢ غرفة ، وحديقة كبيرة يخيم عليها سكون يكاد يشعر من يدخلها بالوحشة ومع ذلك فهى تؤكد ان الوحدة لاتعرف طريقها اليها ، وان اقل احساس لم تشعر به فى حياتها ابدا لانها تعرف كيف تملؤها وتجعل لها معنى .

تستيقظ من نومها كل صباح فى السابعة الا ٥ دقائق تماما ، ثم تتناول فطورها المكون من فنجان شاى فقط ، لتبدأ بعد ذلك فترة الكسل بين السابعة والثامنة

وتقضيها فى قراءة صحف اليوم وسماع الراديو ، وفى الثامنة والنصف تذهب الى مركز تحسين الصحة فلا تعود الا فى

الواحدة بعد الظهر لتتناول غداءها ، ثم تستريح حتى الثالثة . أما فترة المساء فتقضيها فى العمل ايضا أو الزيارات أو الذهاب الى السينما التى قد تشاهدها فى الاسبوع الواحد مرات ، وقد تنساها فى زحمة العمل فترة تقرب من ستة أشهر

لقد كانت أمنيتها ، وهى فى الخامسة من عمرها ، أن تصبح رجلا لتتمتع بكل مايتمتع به الرجل من حرية واستقلال ، ولذلك كانت تحرض أخويها الكبار وتدرق بدلهم لتذهب بها الى المدرسة ، وكان أول خطوة حقيقية خطتها نحو تحرير نفسها من القيود المفروضة عليها كانت فى عام ١٩٣٦ ، عندما تخرجت فى كلية

البنات ، فأعطاها والدها أول مرتب لها ، وقدره سبعة جنيهات ، بما فى ذلك الكسوة ومصروف يدها وكل طلباتها ، فبدأت تشعر بأن لها كيانا مستقلا ، والخطوة الثانية عندما أصرت على المواظبة على الاستماع لمحاضرات اللغة الفرنسية بكلية الآداب .

ولليلى هوايات كثيرة توقف بعضها منذ سنين لزيادة مسئولياتها ، وهى الهوكى وركوب الخيل . وبعضها لاتزال تمارسه بانتظام حتى الآن ، وهى السباحة والقراءة والسفر الذى يغذى فيها روح الاستقلال والاعتماد على النفس وتخصص له ثلث ميزانيتها .

وفى الدور العلوى من بيتها توجد اضخم مكتبة منزلية ، عمرها أكثر من ٢٠ عاما ، وتحوى مايزيد على الف كتاب فى كل نواحى الثقافة والفن ، وتنفق على

تجديدها ١٨٠ جنيها فى السنة . أما بقية دخلها الشهرى ، وقيمته ٢٥٠ جنيها ، تنفق منه ٥٠ جنيها للخدم فقط ، وعندها تسعة منهم : ٣ سفرجية وطباخ

ومساعد طباخ والجناينى والكوجى ، و ٧٠ جنيها للطعام ولوازم المنزل و ٢٠ جنيها للشربات ، والبند الاكبر فى ميزانيتها هو بند العربة التى تكلفها ٢٥ جنيها

شهريا ، أما ثيابها فتستعين فى خياطتها بثلاثة اشخاص : فساتين بعد الظهر تصنعها خياطة أوربية تتقاضى ١٥ جنيها

كل خطيب كان يطمع فى ثروتى

وحيدة ولكن لم أحس بالملل

من الفستان ، والترزى للتاييرات والبلاطى ويتقاضى من القطعة ١٢ جنيها ، أما الفساتين الاسبور فتنفذها خياطة الجمعية وتأخذ من الفستان ٣ جنيهات فقط ، وعلى الرغم من ظروف ليلى المادية الميسرة ، فهى ترفض ان تبدو بمظهر بنات الذوات ، فلا تنفق على ثيابها اكثر من ٢٠٠ جنيه فى كل موسم .

لقد قاربت ليلى دوس نهاية الحلقة الرابعة من عمرها ومع ذلك فلم تفكر فى الزواج حتى الآن . سألتها من السبب فقالت :

« انتى لم التق فى حياتى بالرجل الذى يشعرنى بأن شخصيته اقوى فعلا من شخصيتى . كان كل خطيب يتقدم لى ، اما لانى ابنة دوس « باشا » واما طمعا فى ثروتى .. خطبنى فى سنة ١٩٤٥ طبيب كانت فيه كل الميزات التى تشجع أية فتاة على قبوله ، وفى يوم الخطبة تركته لاشترك مع أخى فى معسكر أقمناه فى الهرم ، ولم يثر الخطيب ولم يبد حتى استياءه ، واعتبر المسألة رياضة جميلة

ورحب بى كأن لم يحدث شىء . ومن يومها كرهت ان أرتبط بشخص لايشعرنى بأهميتى بالنسبة له ، ولا يعرف كيف يفرض على شخصيته وآراءه ، ومر الوقت ولم يظهر الشخص المناسب ، وأصبح من المستحيل الآن ان ارتبط بأى انسان مهما كان ، بعد ان ملأت حياتى بمسئولية العمل الكبرى التى لاتسمح فعلا بالتفرغ للحياة الزوجية .

قلت لها :

— ماهى اقلى امنياتك .

— ان تستمر حياتى وطريقة تفكيرى كما هما ، وان تتاح لى فرصة زيارة بقية بلاد العالم التى لم ازرها .

— ماهو الشىء الذى تريدين عمله ولا تستطيعين ؟

— ان اتحرر من بعض قيود مسئولياتى

— وماذا يحدث اذا تحررت منها ؟

— اعود لاطلبها من جديد .

— ماهى الصفة التى لاتحبينها فى نفسك ؟

— عدم النظام فى كل شىء ، واهمال اناقتى الذى اعتقد انه طبيعة تعززها ظروف حياتى وأنى مشغولة دائما .

— وأهم ميزاتك ؟

— تفاؤلى وحبى للناس . انى احبهم واثق فيهم الى أبعد الحدود حتى يثبت عكس ذلك ، كما أنى اتعلم من تجاربى دائما

— ماهى النصيحة التى تهدينها لكل امرأة عاملة ؟

— ان تجعل لحياتها رسالة تعمل لتحقيقها ، فهذا أسهل طريق لتحقيق السعادة الكاملة .

— وهل انت سعيدة فعلا ؟

— كل السعادة .

— ماهى نصيحتك لكل فتاة تريد ان تتزوج ؟

— ألا تطلب الكمال فى رجلها ولا تكثر من التردد حتى لايصعب عليها العثور على الشخص المناسب ، كلما تقدمت بها السن ، فتضيع الفرصة وتفقد رغبتها فى الارتباط الى الابد .

الغالى ثمنه فيه .!

الغالى ثمنه فيه ، نصيحة تقدمها المانيكان ايميه وهى تقول :

ان التجارب علمتها ان الاشياء الرخيصة الثمن غالية جدا .

وتشرح فلسفتها فى الاسعار الغالية قائلة : ان الفستان الجيد يعيش طويلا ويمكن تحويره طبقا للموضة التى تتغير فى أوقات متقاربة على عكس الاقمشة الرخيصة التى لاتساعد صاحبتها على اصلاحها أو تعديلها طبقا للموضة .

وهى تنصح كل سيدة ان تختار ماتناسبها وحدها من الازياء ، دون التقيد بتقليد احد ، فما يصلح لغيرك قد لايناسبك ، والسيدة العاقلة هى التى لاتسرع أو تجرى وراء الموضة ، دون أن تتأكد مما اذا كانت هذه الموضة تناسبها ، أم لا ؟

وتقول ايمى : ان موضة هذا العام تمتاز بالصدر المقفل والظهر العارى حتى الوسط .

والموديلات التى يجب ان يضمها دولاب كل سيدة هذا العام هى :

فستان كوكتيل ، وبالطو يلبس مع فى المساء ، وتايير ، وفستان اسود ، ويمكن اختيار الفساتين الاسبور من القطن المحلى الشهير ذى الالوان الفاتحة التى يمكن اختيار الفساتين لارتدائها فى العمل .

ان صاحبة هذه النصيحة دخلت عالم المانيكان منذ عام كامل وتتكلم ٦ لغات ، منها الايطالية والاسبانية واليونانية ..

وهى هنا تقدم لك ثلاث أزياء للصيف القادم .

نصيحة من ألمانيا للبنات

مسز بوخمان مدربة جمباز من المانيا الشرقية تقوم الآن بتدريب فريق الجمباز النسائي بمعهد التربية البدنية للبنات واعداده ليصل الى المستوى الدولي في هذه الرياضة . وهي تعتقد ان الفتاة العربية اسرع في اتقانها من الفتاة الاوربية لان استعدادا جسمها الطبيعي يمكنها من تحمل مزاولة الرياضة العنيفة ابتداء من سن الرابعة عشرة .

مسز بوخمان متزوجة من الرجل الذي قام بتدريبها هي على الجمباز . وهي تؤكد من خبرة أن الزواج من مهنة واحدة مصيره دائما النجاح .

أشيك سيدات العالم ..

اجتمعت اخيرا في نيويورك لجنة من اكبر مصممي الازياء لاختيار اكثر سيدات العالم اناقة ، وقد فازت بلقب اشيك السيدات كل من : مسز فورد الثاني ، و مسز ونستون جيست ، بعد ان اجمع الكل على ان ذوقهما في اختيار الالوان والازياء وما يناسبهما من موديلات يكاد يصل الى حد الكمال .

وفي الصورة من اليمين : مسز جيست ، ترتدي ، جوب ، واسعة فاتحة اللون بفيونكة كبيرة من الامام وبلوزة سوداء بأكمام تروا كار وعقد بعدة ادوار .

والى اليسار ترتدي ، مسز فورد ، روب كوكتيل ابيض ، الكورساج مطرز بالجوهرات الصناعية .

شاعرة في كلية العلوم

الموضة الجديدة لبنات اليوم ، كتابة الشعر ، والشاعرة الجديدة التي تتجه اليها الانظار في هذه الأيام اسمها ، سهير العداوي وهي طالبة في كلية العلوم وجهها اسمر تكسوه مسحة من الحزن شاردة . بدأت هوايتها للشعر وهي لاتزال في الثانية عشرة من عمرها . كانت تحاول الكتابة ، ولكن محاولتها الاولى لم تنجح ، وعندما تولى والدها المفتش السابق بالتعليم الثانوي رعاية انتاجها الادبي بخرج الى الوجود .

قالت في أولى قصائدها :

كم والسخ في عرفي
صاحبة ولكني سترت
ويبيعني زيف الوفاء
وحكمه مني اشتريت
فاذا الذي اطعمته زادي
بعض يدي فصحت
يا بائعي زيف الوفاء
فهمت دنياكم فهمت

– انت شاعرة وثقافتك ادبية ، فلماذا تدرسين العلوم بدلا من الآداب ؟

– في امكاني تنمية ميولي الادبية بالاطلاع المستمر ، ولكنني احب الدراسة العملية التي تعتمد على المشاهدة والتجربة للوصول الى الحقيقة .

– وهل تفيدك هذه الواقعية في كتابة الشعر ؟

– احيانا يحتاج الشعر الى الحقائق بجانب الخيال .

خطبة بنت في جمعية أولادي

انطلقت الزغاريد هذا الاسبوع في جمعية اولادي بالمعادي . ملأت باقات الورد كل مكان في مبنى الجمعية ، والسبب خطبة محاسن رشاد ، احدى بنات الجمعية . العريس اسمه محمد منير ، وهو عسكري متطوع بالكلية الحربية ، استقبلته السيدة رشيدة رياض ، الام الروحية لبنات الجمعية وهي تهنئه بعد اعلان الخطبة . تزلت الخطيبة مع والدها الروحي الدكتور محمود زكي رئيس الجمعية . كانت ترتدي فستانا ابيض من التافتاه الجميل صنعته بنفسها لتحضر به حفل الخطبة .

قدم لها العريس الشبكة . كانت سلسلة ذهبية بها آية الكرسي ثم البسها خاتم الخطبة في الوقت الذي انطلقت فيه زغاريد زميلاتها في الجمعية ..بعد تقديم الشبكة تأبط العريس ذراع عروسه ودخلا البوفيه يحيط بهما المدعوون . هذه هي رابع فتاة تتزوج من الجمعية .

مجتمع آخر ساعة

جوزفين حرم فتحي .. هوايتها تدليل الخيول ..

رمزه راضي .. الهواية لشغل أوقات فراغها

الخيول أصبحت الموضة الجديدة!

موضة سيدات المجتمع هذه الايام هي خيول السباق! المنافسة على آخرها لشراء الحصان كهرمان والحصان قطار الرحمة، وانتقل الحديث عن الموضة وبيير كلوفلس الى الشغلة الجديدة! تحول حديث الصالونات والبيوت الى أنباء الحصان الفلاني وحسبه ونسبه وجده وجدته!

واحدة من سيدات المجتمع صاحبة الخيول اسمها (رمزة عبد الفتاح راضي) فارقت .. وقت ميدان السباق لتشغل وقت فراغها لان زوجها عبد الفتاح راضي المستشار بمجلس الدولة مشغول بدراسة القضايا.

الثانية

والسيدة خيرية الشربيني حرم الدكتور على الشربيني بدأت قصتها مع الخيول في القرية أيضا .. كانت ترى الحصان فلا تهتز فيها شعرة واحدة وذات يوم ماتت « فرسة » وتركت ابنها الصغير وحيدا وأثر ذلك المنظر في السيدة خيرية فتحركت عواطف الأمومة بكل ما فيها من ضعف وحنان واشترت أنا الحصان الصغير اليتيم مسئول منها فتولت تربيته .. كانت ترضعه « بالبزازة » وتطعمه بالشعير .. وأسمته وشاد .. انها الآن تملك خمسة خيول « ناصرنا » و « ٢٣ يوليو » و « قطار الرحمة » و « بطل الثورة » .. ان الحصان الواحد يكلفها ١٧ جنيها في الشهر ..

الثالثة

وفارسة السباق الثالثة عندنا هي السيدة ملك فتحي حرم رفيق فتحي نمت عندها هواية تربية الخيول عندما كانت طفلة تعيش في عزبة والدها محمد سعيد ذو الفقار في بلقاس .. وتعلمت ركوب الخيل منذ كانت في الثامنة وعندما تزوجت نقلت هواية الخيل الى زوجها حتى انهما اشتريا عزبة في كرداسة مساحتها ٧ أفدنة خصصاها لتربية الخيول وفي ملقاس عربي والدها ٦٠ حصانا ..

الرابعة

والسيدة عنايات حرم الاستاذ محرم عثمان .. انها تهوى الخيل منذ كانت طفلة وأولادها جميعا يركبون الخيل الآن ويظهرون بطولات كبيرة . انها صاحبة « جدي » و « سنقال » .. وابنها عاصم الذي مازال طالبا بالتوجيهية يعتبر من أمهر الجوكية عندنا .. ثم يأتي بعده في الدور عمر وعامر وعلياء .. أما ابنتها عزة وهي مضيفة بشركة مصر للطيران فهي فارسة ممتازة .. تملك ١٢ حصانا

خيرية الشربيني .. تشرف بنفسها على كل شيء في حياة الخيول

عنايات حرم محرم عثمان وابنتها اصفرجوكي

سمعت لك

* أن صفية النقراشي (كريمة محمود فهمي النقراشي) وحرم شامل اباظة ، رزقت يوم الخميس الماضي بمستشفى المواساة في الاسكندرية بمولود أسمته « ابراهيم » مثل جده ابراهيم دسوقي اباظة .

* أن أمينة صبري ، كريمة حسن صبري رئيس الوزراء السابق ، وحرم اسماعيل فوزي بمركز رعاية الشباب ، رزقت أخيرا بتوأمين أسمتهما ايلا وكاملة .

* أن امام جمعة ، الوكيل السابق للحارس العام على الاموال البريطانية سافر الى بريطانيا أخيرا لاجراء عملية خطيرة بمستشفى سان توماس . وقد قام المستر الآن كولن القائم بالاعمال البريطاني بعمل التسهيلات اللازمة له.

* أن على محرز ، نجل الدكتور اسماعيل محرز ، تصادم بسيارته الجديدة نتيجة لاصابته باغماء اثناء القيادة ولم يحدث اصابات خطيرة غير جرح بشفته .

* أن الفنانة اللبنانية صباح دياب تذهب كل يوم الى حلوان للعلاج من الروماتيزم الذي أصاب ذراعيها .

* أن الدكتور زكي هاشم المحامي ومدير أعمال وزارة أنا على دعا أصدقاءه لتناول الغداء في عزبته بالهرم بمناسبة عيد ميلاد ابنته مي في شهر رمضان !

* أن لجنة عيد الأم ستجتمع يوم ١٥ مارس بمكتب توفيق عبد الفتاح وزير الشئون لاعداد البرنامج الخاص بهذا العيد يوم ٢١ مارس . وسيحضر الاجتماع نجيب هاشم وزير التربية والتعليم وثروت عكاشة وزير الارشاد.

* أن المستر هارلان كلارك ، قنصل عام الولايات المتحدة الامريكية بالاسكندرية ، الذي عين أخيرا خلفا للمستر جيرالد هيل ، وصل في الاسبوع الماضي على الباخرة اكسكاليبور ، وبصحبته زوجته وابنته وولده قادمين من أمريكا .. مستر كلارك سيخصصونه الى الاقليم الجنوبي ، لانه يذكره بأحلى فترة في حياته ، فقد قضى زوجته أجازة طويلة وسافر الى حيث أمضى شهر العسل على ضفاف النيل .. وابنته الكبرى (١٢ سنة) تتحدث العربية لأنها ولدت بدمشق ، عاصمة الاقليم الشمالي ..

* أن بشير العظمة ، وزير الصحة المركزي ، دعا أطباء الأطفال الى مأدبة افطار في سراي محمد على بالمنيل يوم الأحد الماضي ، بمناسبة انعقاد مؤتمر طب الأطفال الاقليمي .

* أن خديجة صادق كريمة الدكتور حسين صادق عادت بصحبة زوجها المدير المساعد بشركة الطيران العالمية في أمريكا ، حيث كان يقوم بدراسة خاصة بأعمال الشركة ، بينما كانت خديجة تزور أختها هند التي تعد رسالة الدكتوراه في جامعة هارفارد في علم الآثار .

* أن نادية المنشاوي ، كريمة المرحوم عثمان المنشاوي صاحب مزارع المانجو المعروفة في طنطا ، تمت خطبتها الى عبد المنعم بليغ الاستاذ المساعد بكلية زراعة جامعة الاسكندرية .

* أن ن. توفيسكوف المهندس السوفيتي للسد العالي يقيم غدا حفل تعارف لزملائه الخبراء العرب الذين عادوا من زيارة محطات القوى الكهربائية بأوكرانيا . سيقدم المهندس السوفيتي أطعمة روسية لضيوفه .

* أن خريجات الكلية الامريكية للبنات بالقاهرة ، سافرن الى الاسكندرية لاستقبال الدكتورة مارتن ، العميدة السابقة للكلية ، على رصيف الميناء عند وصولها من أمريكا .. وقد حضرت الدكتورة مارتن التي ظلت تدير هذه الكلية أكثر من ربع قرن للمشاركة في الاحتفال بالعيد الخمسيني لانشائها .. وأقامت نوال عمران خليفة مأدبة غداء بمنزلها دعت اليها جميع خريجات الكلية اللاتي يسكن في الاسكندرية للمشاركة في الترحيب بالدكتورة مارتن .. وقد زارت الدكتورة مارتن نادي خريجات الجامعة ونادي الكتاب بالاسكندرية حيث استقبلتها السيدة أيقا المصري سيدهم ..

مهنة الخطيب

خطيب مرجريت المصور ارمسترونج يمارس عمله كمصور محترف ، ويستعمل عدسة هازلبلاد السويدية لالتقاط صورة لهذه الحسناء ، التي يشير اليها لتلفت وجهها ، ولا احد يدري هل تسمح له مرجريت بممارسة المهنة بعد الزواج ام لا ؟

* ان المهندسين صلاح زيتون ومصطفى شوقي يسافران الى أمريكا في نهاية هذا الشهر لدراسة أحدث الطارات الامريكية لنقل نظام الموالي الجوية الخاصة بالطائرات النفاثة ، وهي توجد بأمريكا وبيروكسل في بلجيكا ، وتقضي بأن تقف الطائرة بجانب رصيف كالميناء البحري مكون من ثلاثة طوابق ، الاول للركاب ، والثاني لحركة متاع المسافرين والثالث للزوار . وسوف يطبق هذا النظام في مطار القاهرة الجديد الذي ينتهي العمل فيه سنة ١٩٦١

* أن علي خان وصل الى بيروت منذ أسبوع ، وهو يسهر كل ليلة في كازينو بيروت !

* أن السفارة العربية انتقلت في هذا الاسبوع الى مستشفى مجدي .
محمد بن معني المستشار بالسفارة رزق بمولود سماه محمد الخامس .

* أن جريجام ، الملحق التجاري لسفارة سيلان ، وصل الى القاهرة ، هذه أول مرة يحضر فيها ملحق تجاري سيلاني بسبب نشاط حركة التجارة بين الجمهورية العربية وسيلان

احتفل في فندق هيلتون بزفاف الآنسة اميرة جمال (١٧ سنة) كريمة الاستاذ جمال أبو العاطي عون من اعيان المحلة الى الدكتور علاء الزيات (٢٥ سنة) الاخصائي في الامراض الباطنية ونجل الكاتب الكبير احمد حسن الزيات ..

وصل صباح امس الى القاهرة المستر فريدريك رينهارت سفير امريكا الجديد في القاهرة لتسلم مهام منصبه وليمثل بلاده وزيرا مفوضا في اليمن قادما من روما على احدى طائرات شركة الخطوط الجوية العالمية . والصورة تمثل السفير عند وصوله لمطار القاهرة الدولي والى يمينه السيد عبد الحميد نافع مدير ادارة المراسم بوزارة الخارجية والى يساره المستر نوربرت انشولس مستشار السفارة الامريكية بالقاهرة

اسرة مجلة بناء الوطن تهنىء السيد امين شاكر بانتخابه رئيسا لجمعية الوعي القومي وتتمنى لسيادته دوام التوفيق

في حفل عائلي بهيج تم يوم الخميس الماضي عقد قران سليلة المجد الشرف الآنسة سعاد كريمة الوجيه قدري حمادي من اعيان مديرية سوهاج ، على الاستاذ علي صبري مدير مصانع سوهاج . سكري نجل الوجيه محمد خليل الترازي ..

احتفل السيد عدلي نصيف مدير شركة افلام كولومبيا بالقاهرة ، بعيد الميلاد الاول لابنته اميرة ، في حفل بهيج جمع صفوة الاقارب والاصدقاء فتهانينا

ابتسم من فضلك

في بيتنا فزدق !

انا احب الفزدق ، فيه مين مايحبوش ؟ ولما كنت لست وحدي اللى احب الفزدق ، بل ان حولي في نفس البيت شرذمة من الناس يحبون الفزدق ، فلعلك تعذرني اذا كنت — في المعتاد — امتنع عن شراء الفزدق ، ح اكفيهم منين ؟

ولكننا في شهر رمضان المعظم ، ذلك الشهر الذي يهون فيه كل مرتخص وغال ما دام سوف يصل — المرتخص والغالي — الى المعدة والمصارين ، ولذلك آهئت واشتريت من المذكور — الفزدق — اقة كاملة ، بمائة وعشرين قرشا وشرفك ... ولو كنت اعرف ماذا سيصنع بي هذه الاقة لما اشتريت ، ولكنني لم اكن اعرف ، فعلي أن اتحمل نتيجة تهوري ، والى وقع — كما يقولون — يسد .

ما كاد كيس الفزدق يدخل من باب البيت حتى حدث فيه هياج كبير كالذي لا بد قد حدث بين البحارة على ظهر سفينة كريستوفر كولومبس عندما ابصروا الارض لاول مرة بعد شهور طويلة ، اذ استقبلني ولدي الاكبر عند الباب والقى نظرة على ما في الكيس توطئة لان يصرخ قائلا :

— يا ماما !... يا حامد !... بابا جاب فزدق ! بابا جاب فزدق !!

ومن آخر البيت جاء صدى الصيحة على لسان ولدي الاصغر الذي سمعته يصرخ قائلا :

— فزدق .. فزدق .. فزدق .. فزدق ...

صرخات مجنونة تقترب مع اصوات البيت ، مقرونة بدبيب ثقيل الاقدام مسرعة مذهولة عجبت كيف يصدر — الدبيب — من قدمي ولد عمره ثلاث سنوات ، غير عالم بالطبع انه دبيب اقدام امه وقد اتت لتسابقه وتنتصر فيه :

— فزدق !

— فزدق !

— فزدق !

هتافات تدوي حولي ، وايادي تمتد لاختطاف المائة والعشرين قرشا ، فهششتها وعضضت من حماستها قائلا :

— على مهلكم شوية يا جماعة .. انا عارف انكم ما كلتوش الفزدق من سنة ٥٤ لكن حاسبوا شوية .. لازم تمسكوا نفسكم .. لازم تمسكوا اعصابكم .. هه !

فامسكوها — اعصابهم — ما وسعهم الامساك ، بينما كبشت انا من الكيس كبشة وضعتها في جيبي وسط زغرات كاد يتمزق منها كيس الفزدق ، ثم كبشت اخرى اعطيتها للسيدة زوجتنا ، ثم كبشة ثالثة للولد الاكبر ، ورابعة للاصغر ، واسرعت نحو الدولاب صائحا :

— خلاص .. خلاص .. ما فيش تاني .. خلاص .. بأقول خلاص ...

> **حكمة اليوم**
>
> **لا شيء يتعبني في رمضان الا تلك الفترة القصيرة ، ما بين ٢٩ شعبان وواحد شوال !**

واودعت الكيس داخل الدولاب ، واغلقت الدولاب بالمفتاح ، واستندت عليه بظهري وانا الهث ، ولمدة بضع دقائق سادت البيت ظاهرة قلما تسوده ، ظاهرة سكوت الالسن والحناجر ، وذلك لانشغال الاصابع بفتح حبات الفزدق ، والاسنان بمضغ الفزدق ، والحناجر بابتلاعه ، والالسن لتلحس ما يعلق من ملحه على الشفاه .

— كمان !

— كمان !

— كمان !

— لا تبولوا !

مظاهرة صغيرة — عقب التهامهم من الفزدق ، عمدت الى قتلها وهي في بدايتها ، وغادرت الحجرة الى حجرة اخرى اغلقتها على نفسي لآكل انا الآخر نصيبي من الفزدق ، ملاحظا وراء زجاج الباب القلق خيالي الولدين يتسمعان ، توطئة لارتفاع صوت القبال الاصغر صائحا :

— بابا .. انت بتاكل فزدق ؟!

مخففت من حدة الكسر والمضغ لحبات الفزدق كي لا تنزل في بطني بالسم ، ونفضت كفي من ملح الفزدق وقد انتهيت منه ، متنهدا في ارتياح .

ومن تلك الساعة خيم على المنزل ما يجوز لك ان تسميه بالشعور الفزدقي العام ، وتحولت انا من رب اسرة عادي له مشاغل ووظائف مختلفة ، الى رجل آخر ليست له الا وظيفة واحدة ، وهي انه حامل مفتاح الفزدق !

وكان الولد الاصغر — بالطبع — هو اصرح الجميع في التعبير عن حاسته الفزدقية ، اذ يقول لي في الساعة الواحدة — عشر مرات — انه عاوز فزدق ، فارد عليه — بلهجات متفاوتة في شدتها — بان ما فيش فزدق .

واما الولد الاكبر فقد علمته الحياة ان يكون اشد حرصا في الاعلان عن عواطفه ، تلك المواطف التي يضطر الى اشباعها — لشدة دفعها له — بطرق خفية ملتوية ، اذ اكون جالسا في حال قراءة مثلا يصفر لحنا ما ، نحوه من دقيقة وهو يتظاهر بانه يمسح التراب العالق بترابيزة ليس عليها تراب ، توطئة لان يقول في حيلة بريئة تامة :

— هو يابابا .. الفزدق ده بيتزرع ؟

فاقول في ايجاز :

— آه .

فيسترسل مشتبثا بحسن الولد في الفضول العلمي :

— انا اصلي ناسيه بيتصنع ...

— لا ، بيتزرع .

فيواصل مسح التراب حينا ثم يقول :

— وبيتزرع فين ؟

— في سوريا .

— ياه .. حاجا .. على كده كويس انا عملنا وحدة معاها !

وشوية مسح تراب كمان ثم يقول :

— هو غالي قوي ؟

— آه .. الوقة بمائة وعشرين قرش وماانتش واخد ولا فزدقة !

هكذا اكيسه لامتص منه ، فيغادر الحجرة وهو يواصل الصفير ، ومن بعيد — في الحجرة التي كان اسمها حجرة النوم ثم اصبحت حجرة الفزدق — اسمع صوت الدولاب يهتز امام محاولة فاشلة لفتحه بيد خفية .

فاما ام الولدين فقد اكتشفت من الحياة — بحكم الخبرة — مهارة في تحقيق الاهداف لم يحرزها الولدان بعد ، تلك المهارة التي تجسمت في شكل اجراء لم اكتشفه الا بعد ايام من ملاحظتي للفزدق وهو يتناقص بشكل غير طبيعي ، الا وهو توليف مفتاح اضافي للدولاب !

اسبوع كامل تركزت فيه انظار كافة من بالبيت — وانفاسهم واعصابهم — على دولاب الفزدق وحجرة الفزدق ، والرجل البغيض الذي يحمل مفاتيح الفزدق ، فكنت اذا دخلت حجرة النوم احسست بست آذان مرهفة تحوم من بعيد ، مخافة ان اكون قد دخلت لافتح الدولاب واكل الفزدق ، وكنت اضع يدي في جيبي واخرجها فتتعلق بها الانظار ، لعلها تطلع وفيها شيء من الفزدق .

بل ان الوقت صار اخطر من ذلك بالنسبة لي ، اذ بدأت اشعر بجو عدائي يشايع بين كافة افراد الاسرة ، وبان الابتسامات التي تصوب الي اصبحت مغتصبة باهتة ، والردود التي يعلق بها على كلامي مقتضبة فاترة ، وبانني لن استرد مكانتي في ذلك البيت الا اذا خلا الدولاب من الفزدق .

حقا انني عانيت ما وسعني العناد ، ولكن اعصابي ما لبثت ان اخذت تنهار ، اذ بدأت انا الآخر — صدق او لا تصدق — اكره نفسي ، واصبح لي مغزى كلمة برنارد شو — بكل ما فيها من سخرية مريرة — ان اشد الناس قلقا في السجن هو السجان .

فتح الدولاب فصمت ، ومنه اخرجت الكيس ووضعته امامهم على المائدة وانا اقول :

— البسموا !... الحمدوه كله بس امشوني ...

فانقضوا عليه انقضاض القرصان على شحنة ذهب في البحر الكاريبي ، او انقضاض جيوش التتر على مدينة بغداد ، او انقضاض سكان لندن على صفيحة غاز ايام الحرب العالمية الثانية ، او اي انقضاض آخر يناسب مزاجك في مثل هذه الشئون .

هكذا راح الفزدق — الله لا يرجعه — وعادت الي راحة البال ، وان كانت لم تعد بعد كاملة ... اذ ما برحت الى هذا اليوم — بعد مرور اسبوع كامل — اجلس في حجرتي ويصدر مني اي صوت طرقعة صغيرة ، فاذا بصوت الولد الصغير يصيح من خلف الباب :

— انت بتاكل فسدق يابابا ؟

واحيانا يكون تخمينه في محله ، اذ انني — بيني وبينك — حجزت كام حباية قبل ما اسلمهم الكيس ، والا انا بعتر عبط ؟

جيم = غين .. ليه ؟

ليته كان حيا وكنت اعرفه لكي اوجه اليه والعنه قلبين ، ذلك الرجل الذي ابتدع في لغتنا العربية هذه البدعة المضحكة ، بدعة تقمص الكلمات الافرنجية التي يدخل فيها حرف الجيم وتحويل كل جيم منها الى حرف غين ...

الفونوغراف مثلا ، والفوتوغرافيا والتلغراف ، ماذا كان يضيرنا لو ابقيناها فونوجراف وفوتوجرافيا وتلجراف ؟

والامبراطور جيوم ، لماذا لم نتركه كما خلقه الله واصررنا على تحويله الى غليوم ؟

وشهر اوجست ، اي رذالة من جانبنا جعلتنا نقلبه الى اغسطس ؟

ولا الغترينة .. هل عمل لنا ذلك الرجل عملا حتى اقرانا بان تنطق كلمة مضحكة بهذا الشكل ؟!

بل ان بعض الكتاب — في تأثرهم بهذا الرجل — يكتبون الجرامفون غرامفون ، ذلك من الكتاب الذي بلغ من الخطافة بهذه البدعة درجة انه اراد ان يتكلم عن ساعة بيج بن الشهيرة فقال — صدق او لا تصدق — بغ بن !!

وهذا غير ما حدثني به صديق من انه قرأ رواية مترجمة لفرانسواز ساغان ، ووجد ان بطلتها لاتدخن سيجارة وانما سيغارة !!

فالى كافة الكتاب اتوجه برجاء حار بان يكفوا عن الاسترسال في هذه الطريقة المنطرة ، والا فهل يطلبهم ان نعيش حتى نرى فيلما من تأليف ارنست همنغواي واخراج هنري كنغ ، وتمثيل غاري كوبر وغريغوري بك والغريد برغمان !!

قد يكون شعرا !

وهي قصيدة رمزية نوعا جادت بها قريحة الشاعر وقد راى من حال حبيبته فتحية (التي يدللونها بقولهم فافا) ما يوحي بانها جوعانة ، فقلة دره اذ قال :

ايه رايك يا فافا
لـو انزل اجيب
تخينية كنافه
وفيهـا زبيب
ونقعـد ناكلها
في حالـة سرور
الليله بطولها
لغاية السحور !!

وهو من نفس اسرة الشاعر الذي ظل منقطعا عن حبيبته نحوا من اسبوعين ثم هزه الشوق الى ان يرسل اليها هذه الرسالة الشعرية الوجيزة ، مع ملاحظة ان اسمها نادية ويدللونها نيني

انا قاعد يا نيني
في غاية الاسى
ما تيجي تزوريني
لعـل وعسى !!

دنيا الشطارات

رأيت صورة لرجل مليونير يراقص فتاة حسناء وقد جعل بين جبينه وجبينها برتقالة ، وذلك في مباراة للشطارة في هذه الامور ، اي ان الشاطر هو من يراقص بهذه الحال اطول مدة ممكنة بدون ان تقع البرتقالة .

ومادام اصحاب الملايين يحبون اظهار شطارتهم ، فانا اذكرهم بحكاية ستترعقمن حيالي انا ولعل يوضح على مدى ما وصلنا اليه — نحن ابناء الطبقة المتوسطة — في فنون الشطارة ، حكاية كباية الشاي القاشية التي سرت بها عشر دقائق كاملة دون ان تقع من موضعها على مؤخرة سيارتي ، رغم ان ستة هذه السيارة اضعف بكثير من ستة سيارات اصحاب الملايين .

واما عن الرقص مع وجود برتقالة معلقة بين الرجل والمرأة فانا اعتقد انني لو كلفت به لرقصت فيه هو الآخر راس الطبقة المتوسطة ، علما بانني لن استعمل البرتقالة التي اعتقد انها تنزل بعنصر الشطارة الى حده الادنى ، بل ساستعمل ثمرة اخرى تمتاز بالطراوة التي هي المحك الحقيقي لشطارة الراقص لما تستلزمه من تخفيف الضغط كي لا تنهرس الثمرة ، واعني بها ثمرة الطماطم

بل انني على استعداد لان اجري التجربة وبيني وبين مراقصتي جسم كروي آخر ادق بكثير من البرتقالة والرقابة في امتحانه لشطارة الراقص ، واقدم خطر عليه وعلى مراقصته في حالة الفشل ، وهو البيضة النيئة غير المسلوقة .

بل انني ساواصل التحدي الى نهايته بان اعلن عن استعدادي للرقص وبيني وبين زميلتي فتاية كبيرة احد طرفيها على جبهتي والطرف الآخر على جبهتها ، تلك التجربة التي لا اعتقد ان اي مليونير يجرؤ على القيام بها مهما بلغ عدد الاصفار على يمين واحده الصحيح .

موش تقول لي برتقالة ... هع !

محمد عفيفي

عزيزي المحرر ..

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان .. صاحب الخطاب له الحق في ان يحذف اسمه عند النشر .. وترسل الخطابات باسم عزيزي المحرر

بشرى !

ارسل اليكم مع هذا غلاف رسالة وصلتني من ادارة البريد في عونيما وقد كتب العنوان « البحرين — الجمهورية العربية المتحدة » وبذلك سبقوا الزمن ولم يخطئوا ، فاهالي البحرين انضموا الى الجمهورية العربية المتحدة بقلوبهم ومشاعرهم وسيجيء اليوم الذي يصبح فيه العرب كلهم دولة واحدة .

عبد العزيز صالح النبل
البحرين

ما هذا ؟

في نتيجة الحائط التي تطبعها مطبعة كبرى كل عام تحسبون في حسابها (مدفع) وهذا المدفع كان يطلق منذ ربع قرن وقت الظهر تماما ثم ابطل بعد ان تولت الاذاعة مهمته ، وكذلك تجدون : خانة لشهر اسمه (مرحشوان) سنة ٥٧٢٠ ولا ادري له اصلا ولا فصلا ولا اهمية ولا حسنية !

علي سري
مصر الجديدة

يوميات الاخبار

خطوة كبيرة ننتظرها نحن قراء الاخبار جريدتنا الغراء ، وهي طبع يومياتها في عدة مجلدات .. ان هذه الخطوة ستكون بعيدة الاثر لان هذه اليوميات تحوي اسرارا سياسية بقلم محمد التابعي وفنون الادب بقلم النقاد ورحلات انيس منصور .

ادم الشحات علي
كلية العلوم

مغناطيس

انني اقرأ جريدة الاخبار كل يوم وهذا شيء طبيعي واقرأ اخبار اليوم وآخر ساعة وقد تعجب حين تطالع الصفحة الاولى والثانية وتجد نفسك مرغما على قراءة الجريدة والمجلة من اولها الى آخرها .. سبحانه صنع هذا المغناطيس !

حسين عمر حمادة
دمشق

سوء تفاهم !

دخل رجل على احد الاطباء وقال له :

— يادكتور .. انا طول الليل امبارح ماعرفتش اغمض عيني .. و ..

فقاطعه الدكتور قائلا :

— طبعا طبعا ، اجهاد في العمل ومبادئ نورستانيا ..

وقال الرجل :

— لا اجهاد ولا مبادئ نورستانيا .. انما ..

— يبقى لازم بتشرب قهوة وشاي كتير ..

— انا لا باشرب قهوة ولا شاي بس بعني ..

— على كده لازم اكشف عليك ، دي حالتك خطيرة جدا

وقال الرجل :

— يادكتور مفيش داعي .. انا جاي اقول لك اني ماعرفتش انام لان الحفلة اللي كنت حضرتك عاملها امبارح في بيتك امتدت للصبح وانا ساكن في الدور اللي تحتك ..

ماجد حلمي — كلية الطب

الزوج : يا فاطمة ماتجيبيش الأذيه لروحك ... انا صايم وخلقى ضيق ! ...

ـ الشرب سهو مايفطرش .. انت شربت ايه ؟
ـ ستة ويسكى !

الحقن لا تسبب الافطار
الصائم ـ خد املا لى الحقنة دى شوربة فراخ !

الصديقة ـ ايه رايك تيجي تفطري عندنا بكره ؟
بنت اللوات ـ مافيش مانع .. انتم بتفطروا الساعة كام ؟

الممثلة ـ انا صايمه بس بافطر حسب توقيت هوليوود

عندما تنام سعدية : هكذا تنام العملاقة على السرير . انها تضطر الى مد رجليها خارجه بسبب طولها غير الطبيعي ..

انقذوا هذه الطفلة فورًا

عمرها ١٢ سنة وطولها ١٧٦سم وبعد سنتين يصبح ٢١٠ سم !

طفلة عمرها ١٢ سنة .. وطولها ١٧٦ سنتيمترا .. سيصل طولها بعد سنتين مباشرة الى مترين وعشرة سنتيمترات ! ..

واذا اردت ان ترى بعينك اول عملاقة عندنا ، فاذهب الى مستشفى ابو الريش للاطفال .. ستقابلك هناك وتقول لك وهي تخفي وجهها في حياء :

– « طولي وعرضي جابوا لاهلي العين والنفس » !

بدأ اكتشاف هذه العملاقة ، واسمها « سامية محمد السعيد » عندما جاءت والدتها من قرية « مشتول السوق » بالزقازيق ، الى مستشفى ابو الريش لزيارة ابنها المريض ..

وجلست الام الريفية الى جوار الدكتورة حبيبة حسن لتقول لها : لي ابنة طويلة وعريضة . وطولها زاد في سنتين فقط ٦٦ سنتيمترا حتى وصل الآن الى ١٧٦ سنتيمترا ، ووزنها ٨١ كيلو جراما ، ويدها في حجم اليد الطبيعية مرتين ، وكذلك وجهها وقدماها . . وكمية الطعام التي تقدم لها لا بد انها تساوي ما يأكله ثلاثة اشخاص ، وعلى الرغم من كل هذا فهي لا تستطيع ان تبذل اي مجهود . انها دائما مصابة بصداع ! ..

واثار هذا الحديث انتباه الدكتورة ، فقالت لها احضريها الى المستشفى ، وسأتولى بنفسي حالتها .

وعندما بدأوا في فحصها ، اكتشفوا انها مصابة بحالة العملقة (Gigantism) وهذه الحالة جاءت نتيجة لورم في الغدة النخامية في المخ ، وهي التي تفرز هورمونات النمو ، واي اختلال فيها يؤدي الى زيادة النمو عند الاطفال لاكثر من

الدكتورة حبيبة حسن: تولت دراسة حالة العملاقة بنفسها !

النسبة المقررة ، كما ان هذه الهورمونات تؤثر في بلوغ الفتاة لرحلة انوثتها لدرجة انها تصبح غير صالحة كزوجة ، وهي ايضا تجعل ارتفاعها يصل الى ٧ اقدام (٢١٠ سنتيمترات) في سنتين ، ولهذا فالحل الوحيد اجراء عملية جراحية في المخ ، وسيتم اجراؤها في الاسبوع القادم ..

وتسأل « سعدية » العملاقة عن املها الوحيد بعد نجاح العملية الجراحية ، فتقول لك وهي تخفي وجهها في حياء :

– ابن عمي .. ابويا قرا مع ابوه الفاتحة من سنتين !

اول عملاقة : عمرها ١٢ سنة وطولها ١٧٦ سنتيمترا ، وبعد سنتين سيصل طولها الى مترين وعشرة سنتيمترات . وترقد الآن في مستشفى ابو الريش للاطفال في انتظار اجراء العملية التي ستوقف نموها

يوميات آخر ساعة

يكتبها علي أمين

الجراب الخاوى !

فى بعض الايام يتوقف عقلى عن الحركة ! امسك القلم ولا اعرف كيف ابدا الكتابة ، ولا ماذا اكتب !

واشعل سيجارة ، وارقب دخانها وهو يتطاير فى الهواء ، لعل منظر سحب الدخان توحى لى بفكرة جديدة ، او تدلنى على موضوع لمقالى القادم !

وتنتهى السيجارة وعقلى لايزال مغلقا ! وابدا اتحسر على نفسى !

واعود بذاكرتى الى الوراء ! لقد بدأت اكتب للصحف منذ ٣٥ سنة ! كتبت فيها الوف المقالات والتحقيقات الصحفية ، ووضعت أفكار الوف النكت والصور الكاريكاتورية ، وخلقت عشرات من الابواب الجديدة ، فلابد انى افرغت كل ما فى عقلى من افكار جديدة ، ولابد انى ساعيد نفسى واكرر ماسبق ان كتبت فى الخمس والثلاثين سنة الاخيرة !

ثم اتذكر اننى فى بعض الايام كنت أحتار بين الافكار التى تملأ رأسى ولااعرف ايها أكتب ! واخيرا اختار فكرة واكتب فيها ! واعرض رأسى باحثا عن مئات الافكار القديمة التى ازحتها جانبا ولم اكتبها او الافكار التى بدأت اسجلها على الورق ، وقبل ان انتهى منها رميتها فى سلة المهملات ! اين هذه الافكار ! كيف ضاعت من ذاكرتى برغم اننى معروف بقوة الذاكرة ! فالرسام صاروخان مثلا يختصر الطريق عندما يبحث عن صورة قديمة ! انه بدلا من ان يذهب الى الارشيف يحضر الى مكتبى ويقول لى : هل تذكر الصورة التى رسمتها للطفل السيد فى شكل مربية اطفال ! فاقول له نعم كانت فى العدد التاسع من مجلة آخر ساعة كان ذلك على ماأذكر فى شهر سبتمبر سنة ١٩٣٤ .. وكانت الصورة منشورة فى الصفحة الثالثة ! ويذهب صاروخان الى ارشيف دار اخبار اليوم ، ويخرج مجموعة آخر ساعة منذ ٢٦ سنة ، فيجد الصورة التى يبحث عنها فى الصفحة الثالثة من عدد ٩ سبتمبر سنة ١٩٣٤ !

فانا لا انسى اى كلمة قرأتها او اى صورة تصفحتها ، انما اعيش فى ذاكرتى عشرات السنين ! فكيف نسيت الافكار التى كانت تملأ رأسى منذ اسبوع واحد ؟

هل فرغ جراب الحاوى ؟

هل آن الاوان لاعتزال الحاوى القديم ، وترك خشبة المسرح للحواة الجدد ؟

ان الفنان الماهر هو الذى يعرف موعد نزول الستار ! وقد عرفت الممثلة جريتا جاربو هذا الموعد ، فاختفت من السينما وهى فى اوج مجدها !

لم تنتظر حتى يضجر الجمهور ، وحتى تخلو مقاعد دور السينما .. لقد ودعت جريتا جاربو السينما وسط الجمهور وهتافهم ! ولهذا عاشت فى ذاكرة الناس عشرات السنين !

ولكن هل الكاتب كممثلة السينما ؟

ان العمر يسلب من الممثلة سحرها وجاذبيتها ، ولكنه يضيف الى الكاتب الخبرة والتجربة والاتزان !

ولكن عندما يتوقف عقلى عن الحركة ، التفت باحثا عن الخبرة والتجربة والاتزان ! فلا اجدها حولى !

اى خبرة حصلت عليها ! خبرة ٣٥ سنة ! ان هناك من لهم خبرة خمسين سنة ! واى تجربة وضعت يدى عليها ! هل هى ان التفت حولى يمينا ويسارا قبل ان اعبر الشارع المزدحم ؟ ان هناك ملايين وقفوا فى مكانهم وتركوا الفرص تفلت من ايديهم ، لانهم خافوا من عبور الشوارع المزدحمة ! واى حكمة تعلمتها من الايام ! هل هى ان اغلب عقلك على عاطفتك ! ان طوابير التعساء فى هذه الدنيا مليئة بالذين كبحوا عواطفهم ، واستمعوا لنداء العقول !

ثم اننى لااصلح لاى شىء اذا اعتزلت الكتابة !

لقد فكرت فى يوم من الايام انى اذا اعتزلت الصحافة ، لسأشتغل سائق سيارة تاكسى ! ساحافظ على نظافة سيارتى ! سانظف اجزاء الماكينة كل صباح حتى الحق بالراكب ! سأصادق كل زملائى السائقين ، وسأبتسم لكل عساكر المرور ! ان الوجه الباسم يريح الاعصاب ، وقد القت من عشرات من عساكر المرور بابتسامة عريضة ! ولن اتعارك مع الركاب ! سأحتمل عصبيتهم وغرورهم وسوء اخلاقهم ! وسأقول لكل واحد منهم « متشكر جدا » وانا اقبض الاجرة ! فالادب يحول البخيل الى كريم !

ولكن مهنة سائق التاكسى ليست بالسهولة التى كنت اتصورها ! انه مضطر ان يركع على قدميه ويصلح العجلة التى فرقعت ! وانا اجد صعوبة فى الانحناء ! ان عمودى الفقرى مريض بالعناد .. ولذلك يرفض عادة ان ينحنى ! ثم ان بعض الركاب يجدون لذة فى الدردشة مع السائق ! وانا اكره الكلام ولا اطيق الدردشة وانا اقود السيارة ! انى عادة اركز كل خلايا مخى فى عملى ، ولا استطيع ان اقوم بعملين فى وقت واحد !

وبدأت اقنع نفسى بان مهنة قيادة سيارات التاكسى تحتاج الى مؤهلات اكثر من مؤهلاتى !

ليس امامى الآن الا ان أؤلف الكتب التى كنت اتمنى أن يتسع وقتى لكتابتها !

عندى فكرة كتاب عن « كيف تبحث عن وظيفة شاغرة » وعندى فكرة كتاب آخر عن « كيف تخلق لنفسك عملا » اذا امتلأت كل الوظائف الشاغرة ، وكتاب ثالث « كيف تكسب عداوة الناس » ! والكتاب الاخير ليس معناه كيف تثير اعصاب الناس بسوء تصرفك ، وانما كيف تثير حقدهم بنجاحك فى عملك !!

ولكن تأليف الكتب ليس سهلا ، والاصعب من تأليف الكتاب ان تقنع القارىء بدفع ثمنه بدلا من استعارته !

ولهذا رحت اعرض رأسى باحثا عن خلايا مخى ، لعلنى اجد فكرة املأ بها هذه الصفحة !

على امين

بختك هذا الاسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
خبر تسمعه فى الايام القادمة وبعدها تسافر الى مكان بعيد السعداء مواليد ٢١ فبراير

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
صداقة جديدة ترتبط بها فى منتصف الاسبوع وتتحقق لك امنية بعدها السعداء مواليد ٦ مارس

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
عمل يعرض عليك بعد ايام ويأخذ منك مجهودا كبيرا ولكنه سيعود بفائدة السعداء مواليد ١٧ ابريل

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
تطورات سارة فى العمل وسفر عاجل يتم فى منتصف الاسبوع السعداء مواليد ٩ مايو

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :
انك قلق من عمل ستقوم به لكنه سيكون سبب نجاحك فى مسائل أخرى السعداء مواليد ١٨ يونيه

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية :
صداقة قديمة تسبب لك بعض الضيق ويحلها صديق جديد السعداء مواليد ١٦ يوليه

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس :
رسالة هامة فى الطريق اليك وحب فى الطريق لبعض الاسد السعداء مواليد ١٢ اغسطس

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
شخص يتعاون معك فى مشكلة عاطفية رسالة تصل اليك تؤكد لك هذا التعاون السعداء مواليد ١١ سبتمبر

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
بداية موفقة لهذا الاسبوع ومشكلة خاصة تحل بعد ايام السعداء مواليد ١٦ اكتوبر

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
اسبوع حافل بالمناسبات الخاصة وحضور شخص من سفر السعداء مواليد ١١ نوفمبر

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر
امامك سفر وعمل تقوم به وشخص ينتظر اخبارك كل هذا فى الايام القادمة السعداء مواليد ١٢ ديسمبر

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
هدية او رسالة فى الطريق اليك وخبر تسمعه خاص بالعمل السعداء مواليد ١٨ يناير

تقدم لك ..
في كل المناسبات
Philip Morris
Cigarettes
فيليب موريس
السيجارة الأمريكية ذات الشهرة العالمية
الوكيل العام بالمملكة العربية السعودية
يوسف محمد الطويل
المركز الرئيسي : جده ص.ب ٣٧٧ برقيا الطويل ت ٣٧٣٨

آخرساعة

٤٠ مليما

العدد ١٣٢٥ ـ ١٦ مارس ١٩٦٠

AKHER SAA - No. 1325 - 16 March 1960

١٠٠٠ سنة
تعيش في قلب القاهرة

تحقيق بالرسوم
بريشة كنعان

انظر صفحة ٢١

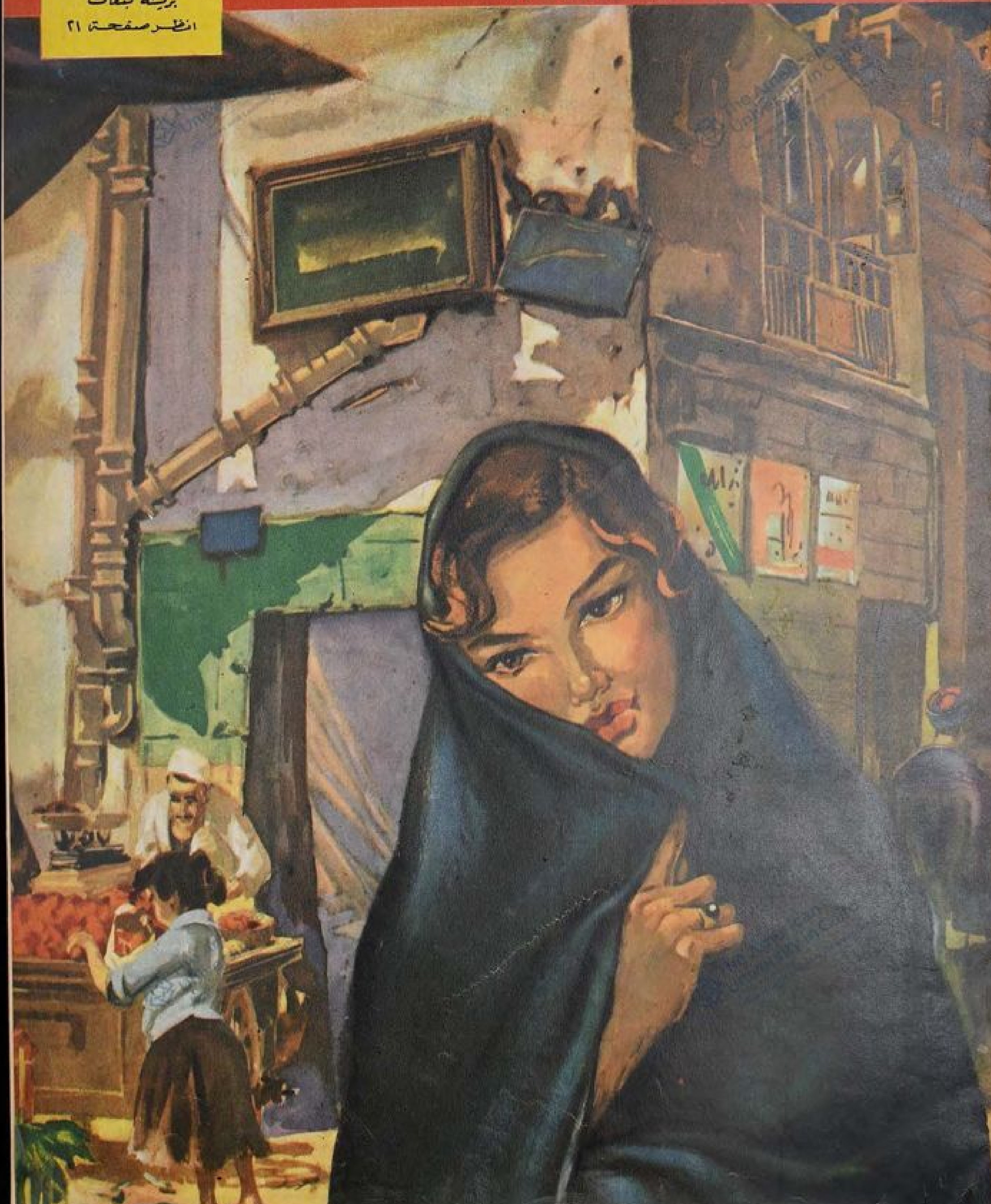

طهروا البلاد من هذه الأوباء !

بقلم : احمد الصاوى محمد

تذكر ، منذ بضع سنين ، ان زكريا محيى الدين وزير الداخلية اصدر قرارا بوضع حد للفضائح الموالد ، والقضاء على الهازل الزرية التى تسىء الى سمعة البلاد .

ويومئذ حيينا هذا القرار ، ورأينا فيه عملا طيبا فى الداخل والخارج ، اذ يتحرج اولادنا من رؤية عادات شاذة لا تمت الى الدين بصلة ، فالدين الاسلامى اعظم واكرم من ان تلوثه تلك الخزعبلات .. ودعاية لنا فى الخارج اذ تطمئن الى ان السائحين

لن يشهدوا هذه الفضائح التى تسىء الينا اشد اساءة ، وتجعل الاجانب يرحلون وفى عقولهم ابشع فكرة عن مذاهبنا ، اذ كيف نفسر لهم براءة ديننا من هذا الدجل الرخيص الوضيع ؟!

ان الناس - والسياح فى المقدمة - يشاهدون الآن ، وفى كل ليلة من ليالى رمضان ، مشاهد

لا يمكن ان يتخيلها انسان عاقل ، فكأنها شىء يجرى فى مستشفى المجاذيب ، فقد انتقلت المجاذيب لتضرب نطاقا حول مشهد الحسين رضى الله عنه ،

ولست اتكلم عن باعة السجق والطعمية والسمك وما اليها ، فهذه اشياء شعبية من حق الشعب ان يجدها وان كان الامل الا ان يجدها على نحو انظف وأرقى مما هى .. لكن ماذا نقول فى قوم جاءوا بالرايات والمخدات والاتحفة لوضعها فى الطريق العام ، والسرادق الضخم الذى جمع مشايخ

« المشايخ » الذين يذكرون الله ، كبرت كلمة تخرج من افواههم ، انهم لا يقصدون اسم الله وهم ينطقون به على هذه الطريقة المختلة الملونة ، ويتمايلون كالنساء فى المراقص بمنة ويسرة فى دلع مرذول ،

ودلال ملعون ، يقشعر منه بدن المؤمن الصالح ولا يشعر بالعار اذ يتضاحك من حوله الاجانب السياح الذين جاءوا عندنا للعمل او للنزهة وزيارة الآثار !.

اقلعوا هذه السرادقات او اطردوا هؤلاء الراقصين منها ، ودعوها وقفا على تلاوة القرآن ، والاستماع الى آياته المجيدة ، وتفسير تلك الآيات بلسان كبار العلماء ..

الزلازل والاعمار

سجل زلزال اغادير الاليم آيات من صنع الله فى حماية من له عمر ، فيعيش والموت من حوله لم يبق حجرا على حجر .. واسفرت التوالى القليلة من ضحايا لا عداد لها قدرت اولا بالالاف ، ثم

بالالوف .. وشوهدت امهات قضين نحبهن تحت الانقاض ، وعلى صدورهن اطفالهن احياء !..

وشوهدت امهات يحتضن الحجارة ويحضن الهـا الاطفال .. لقد راء الرشد والوعى وهم الدخول ذلك البلد الجميل الذى يجمع بين آثار الشرق

من القرن السادس عشر والتى كان يقصدها السياح مبهورين من روعتها ، وبين آيات الضرب التى انيمت بسواعد اخواننا المغربيين وفنونهم متعة للسياحة ومغنى للفرح والصحة والهناءة ..

وتحدثنا من الله جل جلاله ، وان لله فى خلقه شئونا .. وقال الدكتور السعيد مصطفى السعيد مدير جامعة القاهرة بهذه المناسبة انه عندما كان

رئيسا للنيابة لبى دعوة الشرطة ورجال الانقاذ فى واقعة سقوط منزل على سكانه .. وقد مات من مات ، ونجا من نجا .. وبقى صاحب البيت

- الغنى - وهو شيخ ، وقد تهافت اهله وورثته على البيت وفاته لينال كل حظه فى الميراث .. واجتمعوا برابطة الطمع ، ولم يكن هناك واحد فى الالف امل فى نجاة شيخ من تحت الانقاض ..

وظلت المعاول تعمل ، حتى شقت طريقا الى غرفة منام الرجل .. وكان ينام فى سرير من حديد ،

ومن حوله « ناموسية » من الشاش .. اما اعمدة السرير فقد تجمعت حتى كونت « سقيفة » حمت الرجل من الطوب والتراب واعمدة الخشب المنهارة

من السقف .. واما السكنة - الناموسية - فقد حمت الرجل وعينيه وحلقه وصدره من الغبار والتراب .. ونجا الرجل .. وعاد ورثته بصفقة المغبون .

ولله فى خلقه شؤون !..

نشرت الصحف بلاغا كيديا من « مجهول » وجهه الى النيابة العامة يتهم اسرة معروفة - رجالا ونساء - بانهم دسوا السم لابيهم الذى قضى نحبه

منذ ستة اشهر ، ويطلب الكشف عن جثته ، والقبض على بناته واهله اجمعين .

ولم يكن من حق الصحف ان تنشر هذا البلاغ

قبل التحقيق فيه ، او تكتفى به ، دون ذكر اسماء .. لكنها نشرت كل شىء بتسرع ، وبلا تحرج ..

وقامت النيابة من جانبها بفتح القبر ، واخراج الجثة ، وتسليمها للاطباء الشرعيين يبحثون

ويحللون ويقررون .. وقاموا بواجبهم ، واسفر بحثهم كله عن ان الموت طبيعى ، ولا اثر للسم ، ولا الجريمة ..

وحفظ التحقيق

لكن الصحف لم تنشر ان التحقيق قد حفظ وان الاسرة بريئة ..

وعادت البلاغات المجهولة تحاول من جديد التنكيل بهذه الاسرة ، ازعاجا لها ، وتسويئا لسمعتها ، وانتقاما لشىء فى نفوس كاتبى البلاغات والمحرضين على الاتهام .

وحفظت مرة اخرى هذه البلاغات .

وكان من واجب الصحف ان ترد للناس الذين جرحتهم حقهم من الاعتبار ، وان تعلن للقراء ان البلاغ الكيدى الزائف لاينفع صاحبه ، مادامت هناك عدالة تبحث وتحقق وليس فى نفوس اهلها مرض ، والغرض مرض .

ليت الذين يسيئون هذه الاساءة ان يتقوا الله حتى لايصيبوا قوما بجهالة فيصبحوا على مافعلوا نادمين

شيخ على كرسى يدور!

يشاهد نزلاء ورواد فندق سميراميس منذ نحو خمسة عشر يوما سيدة تجاوزت الخمسين ، لاتزال عليها مسحة من الجمال ، وهى تجر على كرسى شيخا تجاوز السبعين .

وقد راع الذين يرونها كل ليلة مايشاهدون من علامات حبها وحنانها لزوجها ، فهى تجره كما كانت تفعل لو كان رضيعها الصغير ، وهى تحنو عليه

حنوا يلمس شغاف القلوب ، وهى بمظهرها هذا تجعل الناس يطمئنون على ان الحياة الزوجية

مازالت بخير ، مادامت فيها مثل هذه الزوجة الرؤوم ..

ولا يراها رواد الفندق الا فى ساعات الطعام ، فهى تلازم الغرفة الى جانب زوجها الا عند الغداء

والعشاء .. وقد رأيناها عشاء وهى تسير بزوجها الى بهو الفندق ليتسلى برؤية القادمين

والراحلين ، او يستمع الى العزف على البيانو من الفنان « جاستون سوسة » ، وهو يشنف الآذان كل مساء باعذب الالحان .. ثم تسوقه بعد ذلك

الى البار حيث يتناول كاسا من عصير الفاكهة او الكوكتيل .. ثم تقوده الى قاعة الطعام حيث تساعده بيديها على تناول الغداء .. فاذا ماانتهى

رأيناها معه ، فاذا ابراجيهما ، فاذا وجدا صحابا هذا اليوم ، هى الى منضدة ، وهو الى جانبها

على كرسيه المتحرك ، او الغرفا الى منضدتهما فى ساعة غير متأخرة ..

وسألنا عن الرجل ومن يكون ، وكيف يقطع الوف الكيلو مترات للسياحة فى بلادنا فى حين انه

مسجى على كرسى ! .. وعلمنا ان الرجل لم يصبه ماأصابه الا حديثا .

فهو مدير مصنع من مصانع البيرة المعروفة فى فرنسا ، وقد جاء لقضاء جانب من فصل الشتاء

مع قرينته فى صعيدنا للراحة والاستجمام تحت شمس مصر الضاحية وبين آثارها الرائعة ..

وعثر الشيخ السىء الطالع عثرة ادت الى كسر فى رأس عظمة الفخذ .. وكان من حظه ان هناك مواطننا الدكتور محمد شكرى - الذى كان مديرا

لمستشفى سيدناوى - فبادر الى العناية به ، واشرف على حمله الى الطائرة ، وكان ذلك فنا من اهم فنون الانقاذ فى مثل هذه الحالة الخطيرة التى

اصابت شيخا فوق السبعين .. وقد اشار على زوجه بان تقصد من فورها ، اذا ماوصلت القاهرة ،

دكتور منصور احمد شوقى جراح العظام المعروف فى مستشفى الهلال الاحمر .

ووصل الشيخ وكتفه مكسورة ، وفخذه مكسورة .. ونقل الى مستشفى المجوزة بحيطة كاملة ، ونصح الطبيب بضرورة اجراء عملية سريعة خوف المضاعفات .

واستسلم الشيخ البالغ من العمر اربعا وسبعين سنة لهذا القرار ، واطمأن للطب العربى ، لان

حالته المعنوية يومئذ كانت من الهبوط بحيث لاتساعده على تحمل الانتقال بالطائرة الى فرنسا .

ونجحت العملية مائة فى المائة ، ومضى شهر ونصف شهر عليها وهو فى كرسيه المتحرك يتقدم كل يوم صحة ومعنويات .. ووجه الرجل جميل فيه

سماحة الشيوخ الطيبة وابتساماتهم الرقيقة ، لا سيما وهو محوط من زوجه بكل هذا الحنان والحب ..

وبعد شهر او بعض شهر لايلبث ان يدع كرسيه ذا العجلات ، وينهض ، ويمشى على قدميه .. وهو الآن تحت الاشراف الطبى ، ولا يلبث ان تعمل له اشعة اكس للتأكد من تمام السلامة ..

ومن حظ هذا الشيخ الفرنسى ان الذى قام له بالعملية طبيب مصرى تمرس فى امريكا بشكل مبسط وطبق العلم على العمل فى كتف الرجل وفخذه !.

هنيئا للشيخ بطبيبه .. وبزوجته الحنون !..

احمد الصاوى محمد

~~~

ابراهيم المصرى يجيب على مشكلتك

نصيحة إلى عروس..

انا ما زلت عروسا فى الشهر الرابع من زواجى .. احس انى سعيدة ، ومع ذلك فقد بدأت احب واغار واخاف .. بدأت احب زوجى واغار عليه واخاف ان يزهد فى يوما ويخدعنى . فكيف اعامله بحيث اطمئن الى حبه ووفائه ، واتخلص من عوامل الغيرة والخوف التى تعذبنى .. ؟

س. بالاسكندرية

ان خوفك على سعادتك هو الذى يغرس فى قلبك بذور الغيرة بالذات ولكن سعادتك لن تدوم الا اذا اردت انت لنفسك ان تسعدى .. فقاومى شعور الخوف بالثقة فى نفسك ، والثقة فى محاسنك ، والثقة فى وفاء زوجك ، والثقة فى قدرتك على الاحتفاظ بحبه لك . ومتى انتابك احساس الغيرة فاذكرى ان غيرة المرأة هى اعتراف منها بضعف ارادتها ونقص ذكائها وعجز انوثتها وتفوق غيرها من النساء عليها ، فاخفى غيرتك جهدك ، والا افسدت الغيرة اخلاقك فنفرت منك زوجك ودفعته دفعا الى غيرك . ثم اذكرى ايضا ان الزوج لايخدع زوجته الا اذا استحال عليه تحمل غيرتها او اذا احس بنقص عميق فى اخلاقها او بنقص ضئيل فى بيته .. فتبرمه بالغيرة او شعوره بالنقص هو الذى يولد فى نفسه حقدا وفراغا . وهذا الشعور بالحنق والفراغ هو الذى قد يدفعه الى طلب امرأة اخرى .. فمهمتك انت ان تكفى غيرتك ، وان تمحى من اوجه النقص فى اخلاقك وفى بيتك وتلافيها . وهكذا تطمئنين الى زوجك حين تجذبينه وتحتفظين به . اما الاسلوب الذى انصحك باتباعه فى معاملته ، فهو : اولا - تذرعى بالحلم اذا غضب ولا تستفزيه ، ثانيا - تقربى اليه بعد ان تهدأ ثورته بساعات ، واغمريه بعطفك وحنانك بحيث يشعر ان قلبك لا يحمل له اى حقد ، ثالثا - لا تكذبى عليه ابدا ، رابعا - شاركيه فى تفكيره على ان تشعرى بان عقله ارجح من عقلك وتجاربه اوفر من تجاربك ، خامسا - تجملى من اجله وجملى بيتك ايضا مااستطعت سادسا - لا تطمعى فى ماله بل اطمعى فى حبه ، سابعا - لا تكرهى اهله وكونى رسول سلام بين اسرتك واسرته . بهذا الاسلوب النابع من عقلك وذكائك ورقة شمائلك وثقتك فى نفسك ، يعتز بك زوجك ويخلص لك ولا يفكر ابدا فى خيانتك .

اجابات سريعة :

● الى ر.ص. بابو قرقاص : لا تخافى وصارحى والدك بكل شىء .

● الى م.ف. بدمنهور :
حاول ان تجد عملا مناسبا يمكنك من ان تعول تلك المرأة بحيث تستغنى هى عن كل عون خارجى .

● الى ج.ج. بشبرا :
انت متعلمة ، فابحثى لك عن عمل بدل ان تبهى نفسك للكهل فتى . ولسوف يتيح لك العمل فرص التعرف الى شاب يقدرك ويحبك ويتزوجك .

● الى ك.ى. المنشية :
انت تسخر على امرأتك بالمال معتقدا انك تبريء ذمتك نحوها ، فى حين انك لاتريد الا ان تخنق صوت ضميرك وانت تخدعها . وهذا خلق لايليق بمثقف مثلك .

● الى ش.م.ن :
اكتب الى باب بريد المحرر .

● الى ب.م. بالكويت :
اذا كان زوج تلك السيدة يقبض يده عنها ويتعمد ايذاءها فى بدنها ففى وسعها ان ترفع شكواها الى القضاء وتطلب الانفصال عنه .

● الى س.ل. بالقاهرة :
كما اننا بوساطة اخلاقنا نكسب عطف الناس او نفقد صداقتهم كذلك نحن بوساطة اخلاقنا نكسب قلب من نحب او نثير بغضه فنفقده .

آخر ساعة

مجلة اسبوعية مصورة تصدر عن دار اخبار اليوم - رئيس التحرير : احمد الصاوى محمد
مدير التحرير : على امين - اسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤ - صاحباها : مصطفى امين وعلى امين
الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادى فى ج . ع . م . ودول اتحاد البريد العربى ٢ جنيه مصرى او ١٨ ليرة سورية - فى باقى بلاد العالم ٣ جنيه مصرى . الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ - الاعلانات شركة الاعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ - التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٢٩٧٤٤
~~~

بقلم **محمد التابعى**

الشيوعية فى العراق من صنع بريطانيا والمهداوى يتناول مكافأة من المخابرات البريطانية

نشرت « الاخبار » مقالا للزميل الاستاذ لطفى حسونه روى فيه ما سمعه وما رآه فى بغداد فى اعقاب الثورة « ثورة ١٤ يوليه عام ١٩٥٨ وكيف انه لاحظ تعاون البريطانيين مع الشيوعيين فى مقاومة تيار القومية العربية .. وان وكلاء بريطانيا ورجال سفارتها فى بغداد كانوا يدفعون اجور ونفقات المظاهرات التى كانت تسير تنادى بهتافات عدائية ضد القومية العربية والجمهورية العربية المتحدة .. الى آخره

ثم روى الاستاذ لطفى حسونة فى مقاله انه اجتمع يومئذ باحد الرسميين البريطانيين وتحدث اليه فى هذا الموضوع وابدى له عجبه ودهشته من هذا التعاون أو هذا التحالف بين البريطانيين والشيوعيين وسأله الا تخشى بريطانيا من توطيد النفوذ الشيوعى فى العراق ؟.

.. وان البريطانى الرسمى المذكور اجابه — وكان جوابه صريحا — انهم لا يخشون شرا من شيوعيى العراق لان بريطانيا قادرة دائما على اقتلاع جذور الشيوعية والقضاء على اتباعها فى العراق .. ولكن بريطانيا تخشى دائما من انتشار القومية العربية وتدرك عجزها عن مقاومة تيارها اذا ما تغلغل فى العراق ..

واعتقد ان هذه خلاصة امينة لما رواه الاستاذ لطفى حسونة

وأروى اليوم تفاصيل اخرى تؤيد رواية السيد الزميل

***

فى غرفة مكتب مدير بنك شرقى فى القاهرة .. قدمنى صديقى السيد المدير الى زائر كان موجودا فى مكتبه .

وكان الزائر الكريم هو سفير دولة عربية شقيقة لدى حكومة بغداد .

ودار الحديث بينى وبين السيد السفير .. وكان بطبيعة الحال عن بغداد وزعيمها الاوحد ومحكمة الشعب ومهداويها .. وفعال الشيوعيين .. الى آخره .

وقال لى السيد السفير ..

(١) ان البعض منا يبالغ فى اهمية الشيوعيين فى العراق ..

(٢) ان الضجة الكبيرة التى يثيرها شيوعيو بغداد .. والمظاهرات الكثيرة التى يقومون بتنظيمها .. ترجع الى دقة تنظيمهم والى وفرة المال بين ايديهم .

(٣) ان هؤلاء الشيوعيين فى خدمة بريطانيا . وقلم المخابرات البريطانية هو الذى يمدهم بالاموال . ويوجههم ويوحى اليهم بما يجب عمله ..

(٤) عندما قامت ثورة ١٤ تموز — يوليه — وتدفق معها تيار القومية العربية وانطلقت المظاهرات الشعبية الضخمة تهتف للقومية العربية والوحدة ولجمال عبد الناصر .. قدرت السياسة البريطانية — وكان تقديرها صحيحا ! — انها لا تستطيع معارضة القومية العربية .. جهرا وعلى المكشوف .. والا ازداد شعب العراق تمسكا بها والتفافا حول رايتها .. ما دامت هذه المعارضة آتية من بريطانيا عدوته القديمة ودولة الاستعمار .. اما اذا جاءت المعارضة أو التحذير من مواطنين عراقيين فانها تكون خليقة بأن تجد آذانا صاغية بين شعب العراق !

(٥) ان عبد الكريم قاسم وأفراد حاشيته وبطانته مثل المهداوى ووصفى طاهر وقاسم العزاوى .. جميعهم من ذوى الميول الانجليزية ومن أصدقاء بريطانيا وقد رضعوا مع اللبن حبها والولاء لها .. وكانوا جميعا من المقربين لكبير عملاء بريطانيا .. المرحوم نورى السعيد وقد تتلمذوا على يديه ... وعبد الكريم قاسم نفسه أتم دراسته العالية فى انجلترا .. ورغم ان الشهادة التى حصل عليها نصت على انه لم يكن ضابطا ممتازا .. رغم هذا فانه — بعد عودته الى بغداد — رقى بسرعة بفضل النفوذ البريطانى فى حكومة العراق .

(٦) وهكذا لم تجد بريطانيا اية صعوبة فى استمالة عبد الكريم قاسم وأفراد بطانته الى جانبها وجانب سياستها ..

(٧) عبد الكريم قاسم رجل شديد الغرور كبير الاطماع .. وقد اشترك فى الثورة — لا لحساب شعب العراق ومصلحة العراق — بل لحسابه الخاص ولتحقيق اطماعه الخاصة .. وقد اضطر فى أول الامر الى السير مع تيار القومية العربية ... والا كان التيار اغرقه ... ولكنه سار مكرها وعلى مضض ..

(٨) وقال له البريطانيون ان الجمهورية العربية المتحدة تريد ان تبتلع العراق ... وان جمال عبد الناصر يريد ان يطويه تحت ذراعه .. وان بريطانيا — لاسباب مفهومة ولا تخفى عليه — لا تستطيع ان تقف علنا ضد « مؤامرات » القاهرة ودمشق .. أو تسنده بالقوة ضد تيار القومية العربية فى العراق .. ومن هنا يجب عليه أن يبحث بين شعب العراق عن الذين يقفون الى جانبه ويسندونه فى مقاومة التيار المذكور .

(٩) وكانت مظاهرات الشيوعيين التى دفعت بريطانيا اجورها واجور قادتها ... كانت تلك المظاهرات تجوب يومئذ شوارع بغداد تهتف ضد الوحدة وضد الجمهورية العربية ..

(١٠) وهكذا .. لم تقل بريطانيا لعبد الكريم قاسم (استعن بالشيوعيين) .. ولكنها تركته يفهم أن لا نجاة له ولا توطيد لحكمه وسلطانه الا بمساعدة هؤلاء الشيوعيين !

(١١) وليس هناك ما هو أقطع فى الدلالة على أن السياسة البريطانية لا تزال صاحبة الكلمة العليا عند اللواء عبد الكريم قاسم .. من انه فى نفس اليوم الذى تم فيه تنفيذ حكم الاعدام فى الطبقجلى ورفعت الحاج سرى .. فى نفس اليوم اصدر عبد الكريم قاسم امرا بالعفو عن الذين كانت محكمة المهداوى قد حكمت باعدامهم بتهمة التآمر والتعاون مع بريطانيا .. مثل برهان الدين باش أعيان ! فقد عفى عنه فى نفس اليوم المذكور

***

ويتحدثون فى مقاهى بغداد وندواتها عن المرتبات والمكافآت السخية التى يدفعها قلم المخابرات البريطانية لبعض أقطاب حكومة عبد الكريم قاسم .. وعلى رأسهم فاضل المهداوى ...

وان المهداوى عندما يسب ويشتم فى بريطانيا وفى الاستعمار البريطانى انما يحاول أن يبرئ من نفسه هذا الاتهام .. وان سبابه فى حكومة لندن من باب ذر الرماد فى العيون ..

والحكومة البريطانية تدرك مقدار حرج عميلها أو صاحبها المهداوى .. وتفهم وتغفر لعلمها ان من مصلحتها ومصلحة نجاح سياستها أن يظل المهداوى فوق هذه الشبهات ! ومن هنا فانها لا تغضب ولا تعترض على سبابه وشتائمه لها من حين لآخر .. لان المهم عندها هو أن يؤدى الرجل مهمته فى محاربة القومية العربية والتنكيل برجالها .. واما ما عدا هذا فان أمره يهون !

***

ويتحدثون كذلك فى بغداد عن غرور الزعيم الاوحد .. وكيف ان هذا الغرور بدا واضحا اثناء زيارة صاحب الجلالة محمد

من أسبوع لأسبوع

الخامس ملك المغرب .. فقد لاحظ الناس أن اذاعة بغداد وصحافة عبد الكريم قاسم .. خالفت العرف والمألوف فى الحديث عن الملوك وأصحاب التيجان والعروش .. وبدلا من أن تقول (صاحب الجلالة ملك المغرب) .. كانت تقول (سيادة ملك المغرب) .. وهو ما لم يجر به عرف أو تقليد .

ولكن عز عليها أو صعب عليها وعلى غرور زعيمها الاوحد .. أن يقال (صاحب الجلالة ملك المغرب .. وسيادة اللواء عبد الكريم قاسم)

وكان لابد من مساواة الاثنين فى الالقاب ..

ومن هنا خرجت تقول ... واجتمع سيادة ملك المغرب بسيادة الزعيم الاوحد ..

وكانت غلطة .. ولكنه الغرور .. أو الجنون الذى هو فنون!

.. والرفق بالانسان ؟

جواد السباق اذا كسرت ساقه .. أو اصيب بحادث ما لا شفاء منه ولا دواء له .. أعدموه فورا رحمة به ..

ومثله كل حيوان يصاب بمرض لا شفاء منه .. فانهم يعدمونه رحمة به .. وحتى لا يطول عذابه !

والقوانين تبيح هذا .. ولا تعاقب عليه .. لانها تأبى أن يتلوى الحيوان ويتألم .. ويقضى أسابيع أو شهورا فى عذاب أليم !

رحمة من القوانين .. بالجياد والكلاب وسائر أنواع الحيوان !

ولكن الانسان — بنى آدم — ليس له حظ ونصيب من رحمة هذه القوانين !

حدثنى طبيب مشهور عن سيد ثرى من كبار الاثرياء أصيب فى حنجرته بالمرض الخبيث — السرطان — وأجريت له عملية استئصال الحنجرة ..

ولكن مخالب الداء الوبيل امتدت بعد ذلك الى ما حول الحنجرة ....

وتراكمت الاورام الخبيثة فى هذا الجزء من جسم الثرى المشرق .. حتى أصبح لسانه كما يقول الطبيب المشهور فى حجم البرتقالة ..

واستحال على المريض المسكين تناول الطعام والشراب .

بل التنفس .. أصبح عملية مؤلمة ..

أحضره أهله الى القاهرة .. وعرضوه على الاطباء والاخصائيين .. الذين اجمعوا رأيهم على ان شفاءه ميئوس منه تماما ... وان كل ما يمكنهم عمله هو محاولة تخفيف الآلام الفظيعة التى تصاحب هذا الداء الخبيث الوبيل ..

ولكن حتى المسكنات والمخدرات الورفين وخلافه بدأت تفقد أثرها أو هى أصبحت أضعف من أن تتغلب على الآلام الفظيعة التى يقاسيها هذا الثرى المسكين ..

وقد اضطروا أن يشقوا له « فتحة » صغيرة فى بطنه .. لكى يغذوه منها بالسوائل بعد أن أصبح من المستحيل أن ينفذ من حلق الرجل طعام أو شراب .

أى انهم يعملون ما فى وسعهم لكى يطيلوا حياته !.. حياة الالم والعذاب !

والرجل المريض يطلب الموت .. ويسألهم ويستحلفهم بكل يمين أن يخلصوه من حياته .. ومن عذابه وآلامه .. ويقول ان حياته على كل حال وعلى أحسن الفروض لن تطول .. وان هى الا شهور ، أو أسابيع ويموت .. فما الفائدة اذن فى الطب والعلاج ؟.. ولماذا يتركونه يتعذب .. لا يأكل ولا يشرب ولاينام!

ولكنه القانون !.. القانون الذى يرحم الحيوان .. يضن برحمته على الانسان !.

وهذا القانون يحرم قتل الانسان حتى ولو كان معذبا ميئوسا من شفائه ومن حياته !

هذا هو القانون ..

وقد يطلب المريض بنفسه من الطبيب أن يناوله سما ينهى حياته وعذابه .. وقد يشترك فى الرجاء زوجة المريض وأقرب الناس اليه .

ولكن الطبيب لا يستطيع .. والا حوكم بتهمة القتل العمد .. وهذا هو القانون !

ومنذ نيف وعشرين عاما اثار احد كبار الجراحين فى لندن ضجة كبيرة شغلت الصحف البريطانية والرأى العام فى انجلترا مدة من الزمن .

فقد كتب الطبيب الجراح الكبير المذكور وكان يحمل لقب « سير » الذى انعم به عليه تقديرا لمكانته وخدماته كتب ذات يوم الى صحف لندن يقول انه قد أنهى عامدا متعمدا حياة مريض مصاب بالسرطان .. وميئوس من شفائه .. وان المريض المذكور كان يقاسى آلاما مبرحة .. فوق طاقة البشر .. وقد توسل الى الطبيب أن يضع حدا لحياته وآلامه .. وان الطبيب قد استشار زوجة المريض ووالده .. وهما كل ما له فى الحياة اذ لا أولاد له .. وأمه متوفاة .. وان الزوجة والاب وافقا على وضع حد لعذاب المريض ..

وقال الطبيب الكبير انه استجاب .. وأعطى المريض حقنة أنهت حياته فى الحال ..

رحمة به .. وانه — أى الطبيب — قد فعل ما فعل وهو يعلم انه قد أتى عملا يخالف القانون .. ولكنه استجاب لحكم قانون آخر هو أسمى وأعظم من قوانين البشر .. وهو قانون الرحمة .

وهكذا اعترف الجراح المشهور « بجريمته »

وقدم للمحاكمة امام القضاء فى لندن .. فى محكمة (الولدبيلى) بتهمة القتل العمد ..

وقامت قيامة الصحف والرأى العام ..

وكانت الاغلبية الى جانب الطبيب الكبير ..

وقدم الدفاع عن الطبيب عددا كبيرا من كبار الاطباء والجراحين من زملاء « المتهم » ليدلوا بشهاداتهم امام المحكمة ..

وقد اجمعوا جميعا على ان « الحالة » التى انهاها زميلهم المتهم كانت من الحالات الميئوس تماما من شفائها .. وان الآلام التى تسببها آلام فظيعة لا تطاق .

وجىء بالزوجة .. وبالاب .

وقرر كلاهما ان الطبيب المتهم انما اتفق اليهما برغبة المريض .. والحهما والحاحه وطلبا منه أن يحقق للمريض رجاءه وهو وضع حد لحياته وآلامه !

***

وقال القاضى وهو يصدر حكمه .. انه يقدر الظروف التى استجاب فيها الطبيب لرجاء المريض وذويه .. ولكن القانون هو القانون !

وأصدر حكمه بالادانة ..

ولكنه كان حكما رمزيا اذ قضى بغرامة بسيطة وان يتعهد الطبيب بالتزام السلوك الحسن لمدة ثلاث سنوات !

محمد التابعى

آخر ساعة تلتقي باللص القاتل وجهاً لوجه

▌ بداية الجرائم في بيروت ثم نقلت نشاطي إلى الاسكندرية

▌ محاولة جديدة لتحليل عقد المجرم يجريها عالم نفساني

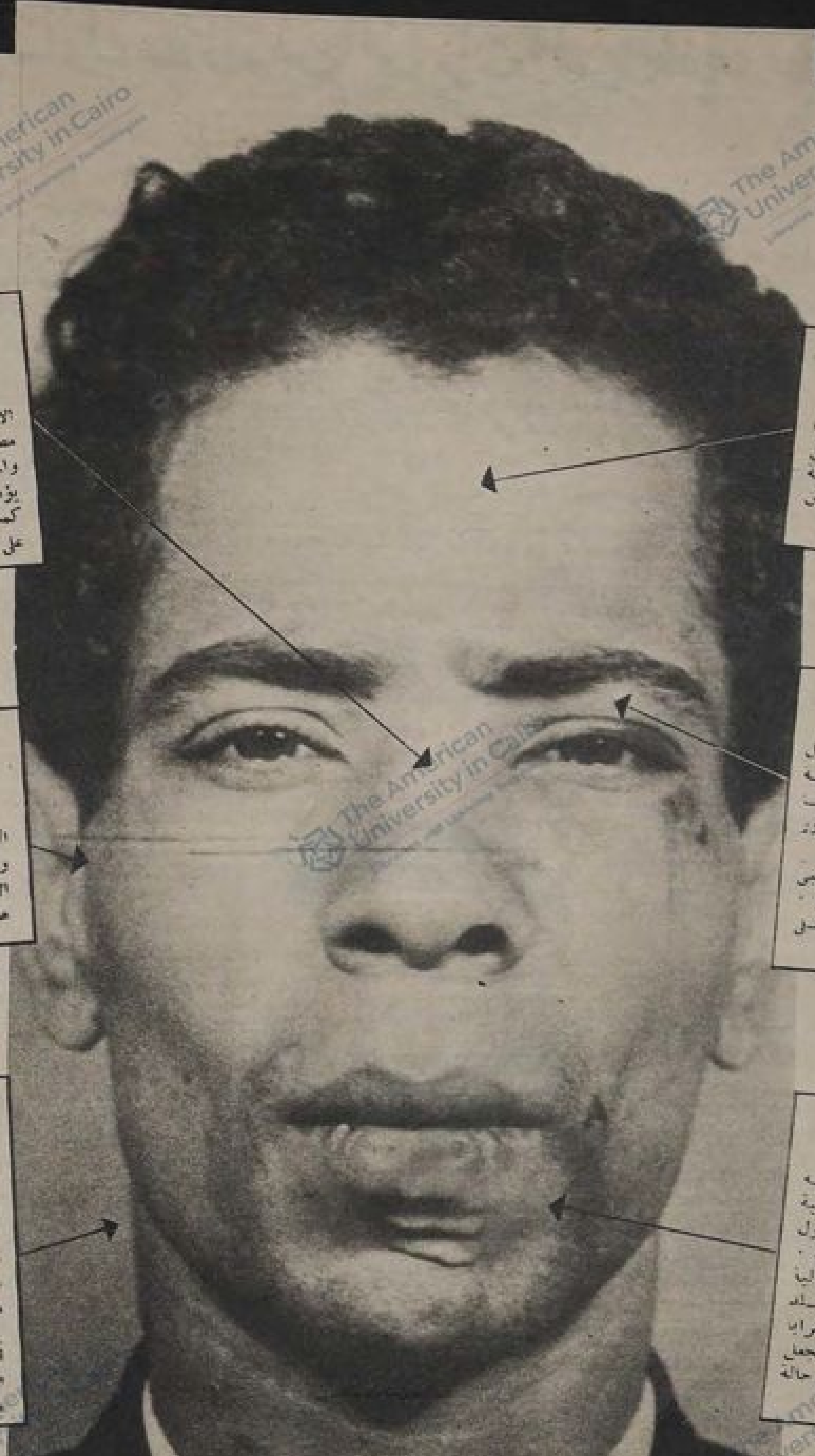

الأنف

قصبته العليا تبدو منخسفة الامر الذى يجعلنا نشتبه في انه مصاب بحالة زهري وراثي · والمعروف أن الزهري الوراثي قد يؤدي في حالات كثيرة الى الجنون كما أن بروز عظام الخدين يدل على عصبية ظاهرة ·

الجبهة

بارزة بصفة عامة وخصوصا المنطقة مابين الحاجبين وهذا دليل واضح على أن في صاحبها وحشية موروثة انتقلت اليه من الانسان البدائي ·

الأذنان

يتضح من الصورة أن جانبي الوجه مختلفان · احدى الأذنين أكبر وأعلى من الاخرى واتجاهها الى الامام أكثر من زميلتها · وكل هذه مظاهر تدهورية ·

العيون والحواجب

الحواجب بارزة وكثيفة تستدل منها على تغلب النوازع البدائية على صاحبها · وتقطيبتها فيها تصميم غريب على كل مايدور برأسه من أفكار ·

أما عيناه ففيهما أثر رمد حبيبي قديم يظهر في شكل الجفون · والنظرة التائهة فيهما تدل على ضياع صاحبهما ·

شكله العام

يدل على أن جسمه من النوع الاستيني Asthenic اى النحيف الضعيف · رقبته طويلة · جهازه العصبي حساس ميال للغضب متوتر الاعصاب · منطو على نفسه · متشائم ويميل الى الحزن · درجة ذكائه مرتفعة ومع ذلك فهو يفضل أن يعيش في الاحلام على أن يواجه الواقع · تستهويه أحلام اليقظة · لايحب الاختلاط · وعلاقته بالناس محدودة ·

الفم والذقن

حول الفم آثار جروح قديمة تشير الى النوازع السيكوباتية التى أدت بصاحبها الى الدخول في مشاجرات سابقة كثيرة · نلاحظ أن آثار الجروح عالية الامر الذى يؤكد أن حالة الجلد غير طبيعية أو أن بالجلد اضطراب في حالته المعنوية · وهذا يجعل الجهاز العصبي لصاحبه في حالة حيوية مضطربة ·

ان « آخر ساعة » تقوم بمحاولة جديدة لكشف خبايا نفسية المجرم · عرضت صورته على اشهر الاخصائيين النفسيين فى القاهرة · قام بتحليل معالمها بصرف النظر عن شخصية صاحبها · سلط الاضواء على الكوامن الخفية التى تسيطر على اللص القاتل · وهذه هي حقيقة المجرم تكشفها عيونه وانفه واذناه وجبهته وتقاطيع وجهه!

اعترافات مجرم الاسكندرية!

في انتظار الموت : نوال زوجة المجرم واولادها .. انها في انتظار رصاصة من زوجها ..

هنا هو لغز مجرم الاسكندرية! هذه هي حقيقة اللص الذي تحول الى قاتل! هذه هي أفكاره – مايدور في رأسه من واقع اللقاء الذي جرى بينه وبين آخر ساعة منذ أربعة أشهر! ان عشرات من محرري آخر ساعة انطلقوا وراء المجرم في القاهرة والاسكندرية وحاصروا المنافذ التي تؤدي اليه! ان اللقاء بين المجرم اللص وبين آخر ساعة يكشف زوايا خافية من نفسيته!

لقد تمت المقابلة في غرفة معاون المباحث بمحافظة القاهرة يوم الاحد ١٥ نوفمبر الماضي – نفس اليوم الذي قبض عليه فيه متهما بسرقة فيلا أحمد شوقي – واعترف المجرم بثمانية وعشرين حادث سرقة، وصحب رجال المباحث الى منازل ضحاياه واستمرت جولته معهم أربعة أيام كاملة.

وعندما قابلته آخر ساعة كان يرتدي بدلة أنيقة جدا، كان يتكلم بلهجة لبنانية ويقلد حركات أرسين لوبين في روايات الجيب...

وكانت سرقاته من النوع الذي خف حمله وغلا ثمنه، وأفضل مسروقاته النقود، وقد روى لآخر ساعة قصة احدى مغامراته فقال:

• كنت في الاسكندرية، وشاهدت محاميا يظهر بمظهر كبار الاثرياء ويحترمه الاستاذ بدر جدا، فتحريت عن عنوان مسكنه، حتى عرفته، كان يقطن في عمارة كبيرة باسبورتنج وهي عمارة الاوقاف، وقررت أن أجعله من ضحاياي، وفعلا اقتحمت مسكنه، فتشت الغرف كلها بحثا عن مجوهرات أو نقود فلم أجد شيئا، بحثت في جيوب بدلة المحامي الذي كان نائما، فوجدت فيها ٣٥ قرشا فقط، وعندما تأثرت لحاله تركت له ٥ جنيهات!

وقال المجرم أنه لم يستعمل أبدا في جميع مغامراته سوى مطواة وبطارية.. كانت طريقته أن ينحت خشب النوافذ من عند الزجاج ثم يرفع الزجاج بالمطواة ويفتح النافذة ويدخل ويتم سرقته.

وقال: اني أعتمد كل الاعتماد على خفة حركتي وقدرتي على تسلق المواسير، وفي استطاعتي أن ألصق بالحائط! وقام أمام آخر ساعة بتجربة، وكان بالغرفة معاون المباحث رضا هاشم، ووضع يده على حائط الغرفة، وفي ثانية وصل الى السقف.

وقص المجرم قصته فقال: انه نشأ في بيروت واشترك مع عصابات السرقة، سرق منزل كميل شمعون وهرب الى الاسكندرية، وأراد أن يكون زعيما لمحترفي السرقة.

اعترافات اللص القاتل

واعترف بأنه سرق منزل أم كلثوم وقبض عليه، ولكنه تمكن من الهرب ثم قبض عليه وهرب أيضا، وتكرر القبض عليه خمس مرات بعد ذلك، وفي كل مرة كان يهرب، وسألناه عن كيفية هروبه في كل مرة، فضحك وقال هذا سر لن أقوله، لانني سأهرب مرة أخرى.

وادعى المجرم، وقتئذ، أمام المحقق أنه يتزعم عصابة للسرقة، وأرشد عن أفرادها ومنهم المحاميان عبد الرازق طلعت بالقاهرة وبدر الدين أيوب بالاسكندرية، وقال أنه يخفي المسروقات لديهما، واتهم عديله جمال أبو العز وشقيقي زوجته نوال وهما أحمد وعيسى عبد الرءوف، وقبض عليهم، ثم أفرج عنهم بعد ثبوت براءتهم.

وفتشت الشرطة منزل المحاميين فعثرت بمنزل المحامي الاول على ريكوردر من المسروقات، وعثر بمنزل المحامي بدر على ساعة، وقررا أن المجرم قدمهما لهما على سبيل الهدية، فحفظ التحقيق.

ولم يعرف أحد وقتئذ سر اتهام المجرم للمحاميين وشقيقي زوجته وعديله..

ومرت الشهور، وهرب المجرم، كما وعد يوم ٢٢ فبراير الماضي.. وكانت طريقة هروبه هي نفس الطريقة التي استخدمها في المرات السابقة واكتشفها محاميه بدر الدين أيوب في خطاب أرسله الى دورة السجن لتزيد من الحراسة عليه، وبرغم ذلك نفذ المجرم وعده وهرب بنفس الطريقة.

والطريقة التي يتبعها في الهرب هي أن يحاول الانتحار في السجن بابتلاع شفرة حلاقة أو أكثر، فينقل الى المستشفى تحت الحراسة، وفي المستشفى يقومون باستخراجها، وعندما يتماثل للشفاء يتظاهر أمام حراسه بأنه يحصي أوراق النقد التي امتلأت بها محفظته، ثم يضع المحفظة تحت وسادة السرير ويطلب من حرسه التوجه الى دورة المياه، فيسمح له الحارس ولا يصحبه معتقدا أنه لن يهرب ما دام قد ترك هذه المبالغ الكبيرة تحت الوسادة.. ولكن المجرم يهرب.

ونشطت الشرطة بعد هروب المجرم وبدأوا في البحث عنه، وكان في هذه المرة قد هرب لا ليسعى للحرية ولكن ليقتل كل أقاربه ومعارفه، كان كل ما يهمه الانتقام بعد أن تحطمت في حياته عادات [illegible] زوجته وعديله وصديقه المهندس وزوجته وشقيقاه.. ولم يضيع المجرم وقته [illegible] في العمل طويلا، كان يريد [illegible] ورصاصا.

ضربها بالحذاء : بدر الدين ايوب .. ضرب نوال على وجهها امام زوجها المجرم ..

سرقت بدلة الضابط

ومن أجل ذلك اتجه تفكيره [illegible] واكتفى بسرقة بدلة الضابط وحقيبة [illegible] وعهدة الرصاص وهي ٢٠ طلقة، ثم سافر الى الاسكندرية وبحث عن زوجته نوال في كل مكان، وفي يوم ٢٣ فبراير علم أنها تقيم مع صاحب مطبعة اسمه علي عبد اللطيف الطنطاوي بمنزله بمحرم بك، فتوجه الى منزله ودخله من نافذة المطبخ، وفوجئت نوال برؤيته أمامها، فهمت بالخروج، ولكنه كمم فمها وأمرها بمرافقته، ورفضت أن ترافقه، وأسرع صاحب المطبعة بابلاغ الشرطة، عندئذ هرب المجرم، وأعلنه لأنه كمن بالمنزل مدة ليلتين ولكنه لم يحضر خلالهما، فترك رجال الشرطة المنزل بدون حراسة، وفي نفس الليلة التي رفعت فيها الحراسة، هاجم المجرم المنزل وأطلق رصاصة على صاحب المطبعة وفر هاربا.

وتوقف نشاطه يومين، وفي يوم الاثنين توجه الى منزل عديله سيد محمد، وكان يرتدي زي ضابط، وطلب منه ابلاغ زوجته أن تضع ابنته آمال وابنه أمان في منزل شقيقته علية بشارع أبو الريش بالابراهيمية، وأقسم أن يقتلها هي وكل أسرتها ان لم تنفذ رغبته، وترك المنزل مسرعا، وبعد ساعتين توجه الى منزل المهندس الكيميائي محمود أمين عبد الرحمن بشارع السعودة رقم ٢١، وكانت تربطه صداقة [illegible] عن طريق المحامي، وطرق الباب في الساعة السادسة صباحا، وفوجيء المهندس، وهو يفتح الباب، بالمجرم يقف أمامه وفي يده مسدس، فدخل بسرعة وأغلق الباب، وقال المجرم للمهندس:

– أنا مش ح اقتلك [illegible] ح اخليك تقتل [illegible] نوال [illegible] مع مراتي وشقيقتي، سأحرمك [illegible] الى الابد، سأقتلوك، وسأقتل صديقك المحامي.

وأطلق ثلاث رصاصات على الصدر [illegible] للمهندس فاستقرت اثنتان في معدته والثالثة استقرت في [illegible] وسقط المهندس، وفر المجرم هاربا.

وبدأ يبحث عن المحامي بدر الدين أيوب في الاسكندرية ليقتله، توجه الى مكتبه بشارع الخطاب بالشاطبي، فعلم أنه سافر الى القاهرة للحضور في قضية، فسافر وراءه، ووصل القاهرة في المساء، كان يرتدي زي الضابط، وفور وصوله توجه الى منزل المحامي عبد الرازق طلعت ليسأله عن صديقه المحامي بدر، وفي الطريق الى المنزل بالنيل [illegible] قتل طباخ وسائق [illegible] بسبب سوء الحظ.. شاهدهما يخرجان من نقطة شرطة النيل، وكانت الشرطة تحقق معهما في بلاغ [illegible] وأوصى بها رئيس مباحث الشرق، وخرج الطباخ والسائق في حالة نفسية سيئة، وشاهدا المجرم في زي ضابط فاعتقدا أنه ضابط فعلا، وسألاه عن ضابط كبير يعرفانه، واعتقد المجرم أنهما مخبران يريدان استدراجه، فتظاهر بمعرفة الضابط الكبير واستدرجهما الى شارع مظلم وأطلق عليهما ٣ رصاصات، أصابت رصاصتان الطباخ، والرصاصة الثالثة أصابت السائق.

وهرب المجرم واختفى ثلاث ساعات ثم توجه الى منزل المحامي عبد الرازق طلعت بشارع النيل ليسأله عن المحامي بدر، وكان عبد الرازق قد التقى ببدر وعلم منه أن المجرم يريد قتله، فعندما شاهده طلب منه الانتظار واستدعى بواب المنزل ليمنعه من الهرب، وأحس المجرم بما يدبر له، فأراد الفرار ولكن البواب منعه، فأطلق عليه ٣ رصاصات فقتله وفر هاربا.

ولم يتمكن رجال الشرطة في القاهرة من ضبطه، وفي اليوم التالي سافر الى الاسكندرية، ومن هناك اتصل بالمحامي بدر في التليفون، ولم يكن المحامي موجودا، فطلب المجرم من وكيل مكتبه ابلاغ المحامي أنه لن يتركه وسيقتله حتما، وحضر المحامي بدر من القاهرة في حراسة الشرطة، وكشف عن سر رغبة المجرم في قتله وقتل نوال وشقيقيها، وأزاح الستار عن الاسباب التي من أجلها يريد قتل أبيه وشقيقته وشقيقه.

قال المحامي بدر أن سكرتيره أبو سلامة أحضر له المجرم – وهو عديله – في منتصف شهر سبتمبر سنة ١٩٥٨ وأفهمه أنه من الاثرياء وله دار للنشر، وكانت هذه أول مرة يلتقي فيها بالمجرم الذي طلب منه اخراج زوجته نوال من السجن، وكانت محجوزة لاتهامها باخفاء آلة تصوير ماركة لايكا مسروقة، ثم تبين أنها حصلت عليها هدية من أحد أقارب المجرم [illegible]

وتوطدت العلاقة بينهما، واكتشف المحامي أن عميل سكرتيره ليس ثريا ولكنه لص، وكان ذلك عندما حضرت اليه نوال وطلبت منه الدفاع عنه أثناء محاكمته [illegible]

اقلب الصفحة من فضلك

الحكمدار — احمد عباد — والد المجرم — الطنطاوي — علية .. — شقيق نوال ..

لسرقته فيلا أم كلثوم والهرب من السجن واستطاع المحامي أن يحصل لعمل البراءة في قضايا الهروب فأعجبه المجرم واقتنع به أن نظرته الى انه وربما لا يبخل عليه في الاتعاب . وكانت تصل الى مائة جنيه عن جلسة التحقيق الواحدة التي يحضرها هذا المحامي

وتعرف المجرم عن طريقه بالمهندس محمود أمين عبد الرحمن الذي تربطه بالمحامي صداقة عمرها ٢٠ عاما ، منذ كانا تلميذين في مدرسة العباسية الثانوية بالإسكندرية .

قررت قتل امي

وبعد عام ، وفي شهر سبتمبر بالذات حضر المجرم الى المحامي وأبلغه أنه سيقتل أمه لأنها تخون أباه مع بائع لبن ، وأنه ضبطها متلبسة ، وسيقتل زوجته نوال وشقيقه أحمد ، وكان عمره ١٢ سنة لأنه ضبطهما متلبسين بخيانة ، وسيقتل شقيقته غادة ووالده لأنهما على علاقات آثمة . وسيقتل أيضا ابن خالة كامل لأنه ضبطه مع شقيقته غادة . وسيقتل محروس شقيق زوجته لأنه على علاقة بزوجته نوال

وقال المحامي انه أحس أن المجرم انسان سيطر عليه جنون الجنس ، فأراد تهدئته ، وأقنعه بأن يعفو عنهم وأن يعرض نفسه على طبيب نفساني ..

وبعد شهر عاد المجرم واتهم المحامي

خبر هام : جنون الجنس سيطر على المجرم !

بدر وصديقه المهندس محمود بأنهما على علاقة بزوجته نوال وأنها اعترفت لهما بهذه العلاقة ، وهددهما بالقتل ..

ويقول المحامي : انه طلب من المجرم مواجهته بنوال فوافق ، وتمت المواجهة في منزل شقيقة المجرم فأنكرت وجود علاقة بينها وبين المحامي وقالت : انها اضطرت الى هذا الكلام بعد أن ضربها زوجها مدة ٤٨ ساعة متواصلة ، واضطر المحامي أن يثور عليها ويخلع حذاءه وضربها به على وجهها .

وسألت « آخر ساعة » نوال زوجة المجرم عن صحة هذه الواقعة فنفتها وقالت

ان سر نكبة زوجي هو المحامي نفسه .. انه كان يحتفظ لديه بمبالغ كبيرة من المال وأنكرها المحامي . وفي نفس الوقت اتهمه بأنني على علاقة به . ان المحامي كرجل ليس من النوع الذي يغريني . فالانسان يستحيل أن يبيع عقلا من المال مقابل جنيه انه عرض على أن اقنع زوجي بمشاركته في انشاء مصنع لانتاج السوتيانات .. على أن يدفع زوجي رأسماله ، وهو يديره ولكني رفضت

واحتار الجميع في سبب تحول ابي الصبور الى مجرم . هل لانه اكتشف علاقة زوجته نوال بمحاميه وصديقه

والعلاقات الجنسية الأخرى لأفراد أسرته أم لأن المحامي والزوجة والذين يرتكبهم استغلوا نقوده وأنكروها منعا طالبهم بها

قال اللواء صديق عبد اللطيف حكمدار الاسكندرية :

— أنا أعتقد أن المجرم يريد الانتقام بسبب أموال احتفظ بها عند هؤلاء الأشخاص وأنكروها . ان الشرف لا يهمه في شيء . فالثابت أنه تزوج أربع مرات وجميع زوجاته كن مطلقات ، ماعدا واحدة فقط . وهي عواطف احمد علي . والرجل المزواج لا يهمه الشرف

والتحريات تقول أن جملة مسروقاته بلغت ٢٠ ألف جنيه خلال الـ ٦ الأشهر السابقة للقبض عليه ، فأين ذهب هذا المبلغ . لابد أن يكون قد احتفظ به لدى عدد من الأشخاص وأنكروه

وهناك رأيان يؤكدان أن خيانة نوال ومحاميه هي سر تحول اللص الى مجرم .

وقد التقت آخر ساعة بالمترجم أحمد علي عبد الكريم ، أحد أفراد شلة المجرم . فقال انه صديق للمحامي بدر ، وتعرف عن طريقه بالمجرم . لم يكن يتصور أنه لص . وكان أفراد الشلة يلقبونه بالعبقري ويعتبرونه زعيمهم . كانت سهراتهم لا تحلو الا بوجوده . فهو خفيف الدم ومتحدث لبق ويتكلم بأكثر من لغة . ولم يكن أحد يعتقد انه لص حتى قبض عليه في حادث سرقة فيلا الشاعر احمد شوقي ، وعلمنا بالخبر من الصحف . اعتقدنا أن رجال المباحث أخطأوا وانه بريء ، وكان المحامي بدر يقول دائما « محمود مظلوم ويطلع من القضية أربعين » وكثرت أسفار المحامي الى القاهرة ، وكان السبب القبض على محمود .

وظهرت نوال على مسرح علاقاتهما كثيرا في مكتب المحامي ، وسافرت معه الى القاهرة أكثر من مرة ، وبعد ذلك بدأ المحامي وصديقه المهندس يقولان كلاما عن محمود عكس ماكانا يقولانه .. كانا يقولان انه لص ومستقبله أسود . ولاحظنا أن العلاقة التي بين بدر المحامي ونوال أكثر من علاقة زوجة متهم بمحاميه ، ولا أقصد أن أقول أنها علاقة غير شريفة ... ، بل انها كانت أكثر من اللازم

وسمعنا بعد ذلك أن نوال امتنعت من امداد زوجها بالنقود في السجن وانه غاضب عليها جدا ، وأرسل لها مع أحد أصدقائه بأنه يريد نقودا ، فكان ردها : « أنا عايزه أربي العيال وكفاية ضيع مستقبلي ومستقبل عيلتي كلها .. كفاية ح يتربوا من غير أب ، وأنا قلت لأولادي ان أبوهم خلاص مات في حادثة قطار علشان لما يكبروا مايعرفوش انه حرامي . واذا كان ساب قرشين فدول علشان الأولاد » .

ووصل هذا الكلام الى محمود فقرر الانتقام من زوجته ، كما قرر الانتقام من المحامي بعد ما علم انه أوشى به في بعض حوادث السرقة التي كان قد ارتكبها وقيدت ضد مجهول ، ولذلك يقضي طول عمره في السجن . فاعتقد أن المحامي على علاقة بنوال وانهما سيأخذان أمواله ويتمتعان بها ، بينما يقضي هو كل عمره في السجن .

ويؤكد عبد الرازق ظلمت المحامي وجود علاقات قوية بين المجرم وزوجته ، وبين المحامي بدر وأسرته ، ويقول ان المحامي وأسرته كانوا ينزلون في ضيافة المجرم عندما يحضرون الى القاهرة وان العلاقة بين زميله المحامي بدر والمجرم كانت أكثر من العلاقة بين محام وموكله .

وقال عبد الرازق انه تعرف بالمجرم عن طريق زميله المحامي بدر أيوب ، الذي كان يتبادل معه الحضور في القضايا الموكل فيها بالقاهرة ، مقابل أن يحضر بدر قضاياه في الاسكندرية ، وكان المجرم هو حلقة الاتصال بينهما بعد أن عرفه به على أنه من الأثرياء ، حتى اكتشف حقيقته بعد القبض عليه في حادث سرقة فيلا أحمد شوقي ، فطلبه للدفاع عنه ، ولكنه رفض وعندئذ اتهمه المجرم باخفاء مسروقات .

والآن ...

ان محمود أمين سليمان مجرم الاسكندرية الجديد يعتبر سابع مجرم ظهر في هذه المدينة خلال الـ ٤٠ سنة الماضية .

بدأت جرائم الاسكندرية بالمجرمين في سنة ١٩٢٠ ، عندما اكتشف أمر ريا وسكينة وزوجها عبد العال ، فقد استطاع الثلاثة قتل سبع سيدات لسرقة حليهن وأخفين جثثهن في منزل خلف مبنى قسم اللبان .. وتمكن رجال الشرطة من ضبطهم وأعدموا .

واستراحت الاسكندرية من المجرمين حوالي ٢٥ عاما ، ثم ظهر مجرم كرموز سعد اسكندر ، الذي تمكن بمفرده من قتل أربعة تجار لسرقة نقودهم ، وكان يرتكب جرائمه في حدائق الشلال ، وتم اعدامه في سنة ١٩٥٤

وبعد عام من اعدامه ظهر مجرمان آخران هما محمد عبد العزيز وأحمد علي ، وقد اشتهرا بمجرمي الشلال .. وكان مسرح جرائمهما منطقة سكة حديد الاسكندرية ، وأعدما منذ عامين ..

واستمر الهدوء في الاسكندرية حتى ظهر المجرم الجديد ..!

احمد هيبه — سامي جوهر

أطفالنا "مظلومون" باعتراف أطبائنا وكبار أطباء العالميين!

احسن هدية لكل ام في عيد الام هي توصيات عمالقة طب الاطفال الذين اجتمعوا في القاهرة لاول مرة في الاسبوع الماضي . واحسن هدية لكل ام ان تتحول كلمات اطباء الاطفال الى اشياء عملية ..

بقلم : صلاح جلال
المحرر العلمي لآخر ساعة

الاطباء الذين جاءوا من سويسرا وفرنسا وبريطانيا وامريكا وكندا والمانيا والبرتغال واليونان ويوغوسلافيا وتشيكوسلوفاكيا وباكستان ولكسمبورج وهولندا ، عدا الدول العربية .

وكان معهم لاول مرة ٢٦ طبيبة اشتركن في المؤتمر ، وهذه فيما اعلم ، اول مرة يجتمع فيها هذا العدد من طبيبات الاطفال في القاهرة ، وبينهن طبيبات وامهات في نفس الوقت ..

الدكتورة ضحى غنيم زوجة الدكتور النبوى المهندس وشقيقة العالم الاثرى المعروف المرحوم زكريا غنيم ..

والدكتورة انيسة الحفنى زوجة الدكتور طراف رئيس المجلس التنفيذى .

اين المجلس الاعلى لرعاية الطفولة ؟!

احسن هدية لكل ام في عيد الام ان تتبنى الجمعيات النسائية عندنا او « اعضاء » الاتحاد القومى ، وطبيبات الاطفال وخصوصا الامهات منهن ، فكرة المجلس الاعلى لرعاية الطفولة ..

فلا اقل من ان يكون عندنا مجلس اعلى لرعاية الشباب ، ومجلس اعلى للفنون والآداب ، ومجلس اعلى للعلوم ، وليس عندنا مجلس اعلى لرعاية الطفولة : ثروة مستقبلنا كله ، وعماد مستقبلنا كله .. مع ان مشاكل اطفالنا اكثر من مشاكل اى اطفال غيرهم في العالم ..

ووسائل الاهتمام بهم او العناية بامرهم اقل من اى اطفال غيرهم في العالم .

مجلس اعلى لرعاية الطفولة يضم الاطباء وعلماء التربية والنفس والجريمة ..

مجلس اعلى لرعاية الطفولة ينقذ جيلنا الصاعد من عشرات الاخطار التي تعترضه الآن ..

واهمها واخطرها هى الامراض ، ويكفى ان نعلم ان عندنا اعلى نسبة من وفيات الاطفال الرضع في العالم .

وهذه حقيقة ذكرت في المؤتمر امام كل اطباء العالم المجتمعين في القاهرة .

* الهدية التي تقدم لكل ام في عيد الام هي نصيحة الاطباء العمالقة لها بتطعيم طفلها بمصل السل ، فلا خوف منه ولا خطر ، وهو مفيد الى اقصى حد ..

ونصيحتهم بالاهتمام بعلاج النزلات المعوية ، لانها قد تؤدى الى امراض خطرة ، منها مرض (الكواشيركور) .

ونصيحتهم بالتطعيم بمصل شلل الاطفال ، سواء بالحقن او عن طريق الفم ..

وان كان الدكتور فانكوني استاذ الاطفال بسويسرا قد طمأننا الى ان الخوف على اطفالنا من مرض شلل الاطفال مشكل وهمى لا مبرر له ابدا ..

* فعندنا حصانة طبيعية وخصوصا سكان الاحياء الشعبية ضد فيروس شلل الاطفال ، وان اطفال حى الزمالك وحى جاردن سيتى وغيرهما من الاحياء الراقية هم اشد الاطفال تعرضا للوباء

وليس عندهم نفس حصانة اطفال السيدة زينب وبولاق وباب الشعرية .

وان انتشار الحضارة عندنا والتقدم سيرفعان من نسبة احتمال الاصابة بالمرض .. !

وليس معنى هذا عدم التطعيم بالمصل ، ولكن الوقاية احسن طبعا من العلاج ، وخصوصا في شلل الاطفال .

فانكوني يتكلم

واعجبنى كلام فانكونى اكبر اطباء الاطفال في سويسرا عندما قال عن الابحاث والدراسات التي قدمها الاطباء العرب وغيرهم في المؤتمر : انها على مستوى الابحاث العالمية ، وليست على مستوى الدراسات العالية فقط ، ومن اجل هذا شهدت القاهرة هذا الحشد الكبير من الرابطة للاطفال .

واعجبنى الاسر الطبية التي اشتركت في المؤتمر : الدكتور ديتوني استاذ طب الاطفال في جنوه بايطاليا وابنه الدكتور ديتوني الصغير .

والدكتور باتوبى وزوجته الدكتورة .

والدكتور النبوى وزوجته الدكتورة ..

والدكتور على حسن وابنته الدكتورة صبحى ، وكانت دينامو مشرفا في كل نشاط المؤتمر .

واعجبنى اهتمام الصحافة الطبية والعلمية في بريطانيا بالمؤتمر .

وكان الدكتور لاينود البريطانى يرسل ملخص الابحاث الى سكرتيره الدكتور هارت لتقديمه الى اشهر مجلتين طبيتين في بريطانيا ، والعالم لانست ، ومجلة الجمعية الطبية البريطانية .

واعجبنى ان الدكتور احمد محمد كمال مدير معهد الصحة العالى في الاسكندرية .. اصر على ان يحضر كل اطباء المعهد الى المؤتمر ، للدراسة والاستفادة مما يدور من مناقشات .

واسفت جدا للدكتور العالمى جيلمان ، اكبر اطباء الاطفال في جنوب افريقيا الذى ارسل للاستاذ الدكتور الديوانى رئيس المؤتمر يعتذر من عدم حضور المؤتمر لسبب خارج عن ارادته ، وهو عدم وجود ثمن تذكرة السفر عنده ، مع شدة حرصه على متابعة ابحاث المؤتمر ، ويتمنى ان يكون المؤتمر القادم في مكان قريب من جوهانسبرج او ان تكون احواله المالية احسن ليستطيع دفع ثمن التذكرة ..

القاهرة هي العاصمة العلمية لافريقيا

ان مؤتمر طب الاطفال الاول نجح في ان يؤكد ان القاهرة هي العاصمة العلمية لافريقيا ، ومنطقة البحر المتوسط ..

ونجح في ان يؤكد ان عندنا علماء واطباء ..

ونجح في ان يؤكد اننا نتقدم في كل شيء ..

ولكن يبقى ان نستفيد من كل كلمة قيلت ، وكل توجيه سمعه الحاضرون ، ولا نكتفى بطبع كتاب عن المؤتمر وننسى كل شيء ..

ان اختيار موعد المؤتمر في الوقت الذى نحتفل فيه بعيد الام اختيار موفق ، ويبقى ان نهدى الى كل الامهات في العيد القادم مجلسا اعلى لرعاية الطفولة .

فانكونى اكبر اطباء الاطفال في سويسرا

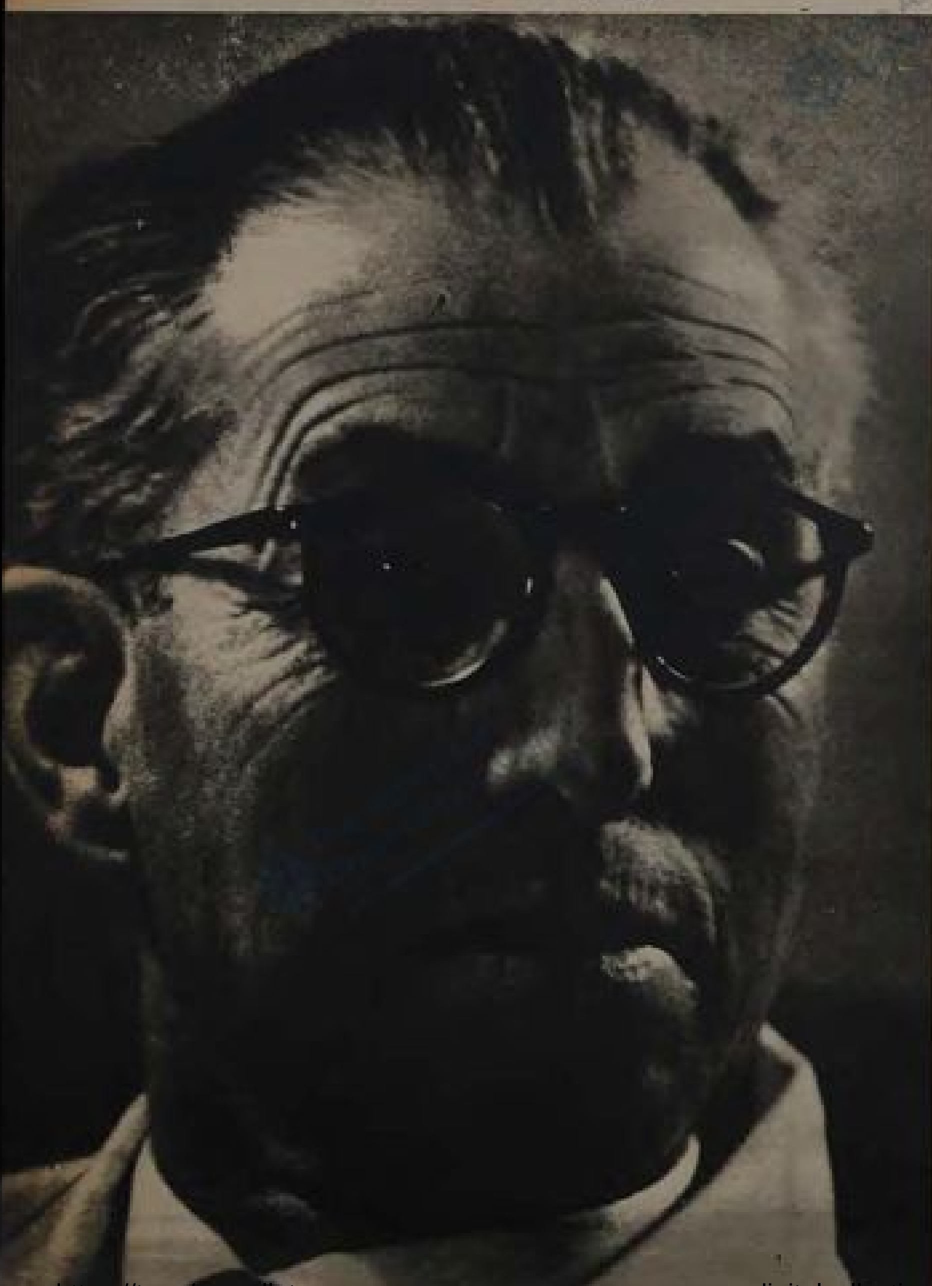

ألمانيا تنفي تجارب الصواريخ في أفريقيا ..
وتنفي اشتراكها مع فرنسا في إنتاج القنبلة الذرية

*

احسن خبر سمعته هذا الاسبوع جاءنى من المانيا ، فيه رد على سؤال عن حقيقة الخبر الذى نشر في احدى الصحف العربية عن اتفاق المانيا مع اسبانيا على تأجير قاعدة للصواريخ الالمانية في قلب المغرب الاسبانى .

المتحدث الرسمى باسم وزارة الخارجية الالمانية نفى بشدة اى اتفاق تم بخصوص هذا الموضوع واكد ان المانيا لا تبحث عن قواعد للصواريخ لا في صحراء المغرب الاسبانى ولا في اسبانيا نفسها ، ولا في اى مكان من العالم .

ونفى المتحدث الرسمى كذلك اتهام المانيا بانها اشتركت مع فرنسا في انتاج قنبلتها الذرية واعطى التأكيد سبق ان سمعته بنفسى من وزير شئون الطاقة الذرية في المانيا البروفيسور الدكتور بلكه ..

وصرح متحدث رسمى باسم وزارة الدفاع الالمانية بان المانيا لا تبحث عن قواعد للصواريخ في اى مكان من العالم ، وان خبر اتفاق المانيا مع اسبانيا مختلق من اساسه .

ومعلوماتى عن المانيا والالمان كانت تؤكد ان هذا الاتجاه من المانيا الغربية غير معقول ، ولكنى كنت من مخاوف واطمأن قلبى حينما جاءنى الرد الرسمى الواضح الذى ينفى هذه الاخطار

وبقيت فرنسا وقنبلتها الذرية الثانية او الهيدروجينية الاولى كما يقولون ، وموقفنا منها يجب ان يكون اعنف واشد واكثر تنظيما من موقفنا من القنبلة الذرية الاولى ..

* جاءنا من الاستاذ محمد على الغربى بجغرافيا الاسكندرية ومؤلف كتاب الهزات الزلزالية تعقيبا على زلزال اغادير وعلاقتها بالقنبلة الذرية الفرنسية ، يقول فيه :

ـ من المعروف لدى العلماء المتخصصين في الجغرافيا الطبيعية ، ان منطقة شمال غرب افريقيا ، اى تونس والجزائر والمغرب ، بما بها جبال اطلس المرتفعة ، تعتبر من المناطق الضعيفة في قشرة الارض ، والتى يسميها العلماء المناطق المستقرة . ولما كانت هذه المنطقة تكثر بها الانكسارات والتصدعات الارضية حسب رأى الاستاذ كاستانى الجيولوجى ، فان اى احداث ثقيلة مصطنعة تؤثر حتما في عدم التوازن الارضى وكذلك لقنبلة فرنسا الذرية التي فجرت في (الريجان) بالصحراء الكبرى ، هذا الاثر ، اذ ان البعث طاقة وتهرب ايونات من الغلاف الجوى المحيط بهذه المنطقة سبب في حدوث زلازل ضيقة وخفيفة .. مع ان هذه البلاد معرضة بالتالى لتأثيرات زلزالية ، ولكن ليست بهذا العنف .. وحقيقة ان ظاهرة الكلف الشمسى تؤثر في حدوث الزلازل ولكن حدوث الزلازل في هذه المنطقة بالذات يبين لنا ان هناك عاملا مساعدا غير العامل الاساسى للهزات الارضية . وهذا العامل المساعد هو الانفجار الذرى الفرنسى على مسافة ١٠٠٠ ميل من اغادير . واننا نذكر انه عندما جرب الاتحاد السوفيتى قنابله الذرية حدثت الزلازل باليونان ايضا .

اما اذا تكلمنا من ناحيتى الطبوغرافيا والجيولوجيا ، فاننا نرى ان الانفجار الذرى حدث فوق منطقة جبلية صلبة قديمة ، ولكن حول هذه المنطقة ضعيفة لا تستقر ، لينة نسبيا ، سواء في المغرب او في الجزائر ، وهى معرضة لتأثير الهزات الزلزالية ، وان هذا الانفجار عمل على عدم التوازن وزيادة الحساسية والقلقلة في المنطقة كلها ..

صلاح جلال

بعد عشرين سنة من الرعب .. سقط «أبو ضيف» في المصيدة ، وعرفت قرى أسيوط طعم النوم .. وتحولت حياة المطاريد في بطن الجبل الشرقي الى خوف من المصير الذي ينتظرهم ! لقد بدا رجال الشرطة عملية تطهير واسعة النطاق لجبال الصعيد من المطاريد الذين زرعوا الموت في ارجاء القرى طوال سنوات وسنوات !

هنا عاشت العصابة : الجبل الشرقي بالقرب من ابو تيج .. هنا كان وحش ابو ضيف يراقب حراسه معتقدا ان يد الشرطة لن تصل اليه .

سقط وحش الجبل الشرقي !

حصار حول الجبل ومعركة في الفجر .. ثم هرب أبو ضيف

الخطة السرية : الكمين الذي نصبه له رجال الشرطة .. حاصروه من كل الجهات وسدوا عليه المنافذ التي قد يفكر في الخروج منها ..

اللحظة الفاصلة : ظل رجال الشرطة ساهرين حتى الفجر .. ثم جاءت ساعة الصفر ودارت المعركة وقع بعدها الهاربون في أيدي رجال الأمن ..

كانت الحملة الأولى على « أبو ضيف سالم » خليفة الخط بالجبل الشرقي ..!

وقامت حملة الشرطة من أسيوط في الساعة الثانية عشرة بعد منتصف الليل وسارت ٣ ساعات كاملة .. كانت السيارات والعربات المصفحة تسير في الظلام .. كان السكون يخيم على المنطقة . وقبل أن تصل الحملة الى موقع المطاردة بالنحو عشر كيلو مترا نزلنا من السيارات . وأصدر الرائد اسماعيل نجيب رئيس مباحث المديرية تعليماته الى أفراد القوات . ثم سارت الحملة على الأقدام مدة ساعتين حتى وصلت الى الجبل الشرقي في الساعة الخامسة صباحا وبدأت القوات تأخذ مواقعها ..

وجاءت ساعة الصفر ..

وبدأت على الفور الحملة في تنفيذ خطتها في دقة وحذر وقسمت الحملة الى سبعة أقسام .. كنت في القسم الأول منها المواجه للجبل ..

الجبل الرهيب

وشعر بعض المطاردين بالقوات .. كان ثلاثة منهم ينامون في مغارتهم . استيقظوا على صوت طلقات الرصاص التي أطلقها أعوانهم من فوق الجبل .. حملوا مدافعهم وهرولوا نحو الجبل ليتسلقوه . شعر بهم رجال القوة وبدأت المعركة الرهيبة ..

الجبل الصامت تحول الى ميدان قتال .. المغارات العجيبة التي عاش فيها عشرات من الضحايا تحولت الى براكين ملتهبة .. ورصاص المدافع ينطلق من كل جهة .

ان مطاريد الجبل الشرقي كانوا ينقسمون الى قسمين .. قسم كان يختفي في ضريح « الشيخ الصحابي » .. ويقع في منتصف سفح الجبل وهو يشرف على القرى المجاورة .. والقسم الثاني مقره ضريح الشيخ احمد وهو يقع في الجهة الشرقية من الجبل .. لقد قسم المطاريد أنفسهم ليسهل عليهم مراقبة الطرق المؤدية الى الجبل !! واستمرت المعركة لثماني ساعات متوالية سقط بعدها خمسة من العصابة !

وهرب خليفة الخط .. هرب أبوضيف سالم وتمكن من السفر الى القاهرة وسلم نفسه في ليمان طره ، ليحافظ على حياته بعد قتل أعوانه الخمسة !

نهاية مجرم

ان عصابة أبو ضيف بثت الرعب والفزع في البداري طيلة الأعوام الأربعة الماضية .. لقد هرب زعيمها من سجن ليمان طره وعاد الى بلدته البداري .. وعاش في الجبل الشرقي وبدأ يكون عصابة من المطاريد الذين هربوا معه وكان عددهم خمسة قتلوا في هذه المعركة ..

ان سوابق أبو ضيف الأخيرة ألقت الرعب والفزع ليس في البداري وحدها .. وانما في مديرية أسيوط كلها ..

وفي نفس الوقت الذي كانت تجري فيه المعركة الأولى كانت هناك قوات تحاصر الجبل الغربي عند بلدة أبو تيج ..

واشتبكت قوات المطاردة التي قادها المقدم عبد السميع الطحاوي وعبدالهادي نجم الدين والحديدي عمر مع المطاريد وقتل اثنان وهرب الباقون ..

لقد قتل أحد القتيلين أربعة أفراد أسرة واحدة في الشهر الماضي ..

المطرحم وهم عائدون بالسيارة الى بلدة ذكرى .. وأوقف السيارة ثم أطلق عليهم مدفعه أعيرة نارية والسبب أنهم من عائلة شيخ الغفراء الذي أرشد عن زميله المطرود خليفة متجول وقتله رجال الشرطة في معركة سابقة .

خطاب خطير

وعثر في جيب المطرود وانتهت احمد يونس بعد قتله على الخطاب التالي

• حضرة المحترم اخينا عبده اسحاق

بعد التحية والاكرام ونسأل عن صحتكم الغالية التي نتمناها لكم على طول الدوام .. سالم على راشد وأولاده كثير السلام وعلى محمد على كثير السلام .. وعلى جميع من يسأل عنا كثير السلام ، ومنه يبلغ راشد ونقول له لا تفرط في الفرصة أبدا لان الجماعة يحضروا عندك لتأخذ الفرصة وسلم على احمد عبد السميع وعلى محمود عبدالحميد

كاتب الخطاب
ابو العلا

ومعنى الخطاب هو الأخذ بثأر ضيف [illegible] سجن الذي فر من رجال الشرطة .

فانتظر أفراد العصابة نحو أربعة من الفرصة التي جاءت في خطابه ..

وفي المعركة الثالثة استطاع الملازمان سعيد محجب وسعد النبيهي والمخبر لؤي فريد القبض على اثنين من المطاريد المحكوم عليهم بالأشغال الشاقة المؤبدة والذين هربوا بعد ارتكاب جرائمهم .

وعادت قوات المطاردة بعد أن غنمت ٣ مدافع سريعة الطلقات و ٧٠ بنادق أنصار و٦ أجولة من الذخيرة ..

وهناك ثلاث عصابات مازال أفرادها في الجبل ويسيطرون نفس المصير الذي لقيه زملاؤهم وهي عصابة عبده وفائي وعصابة يونس .. وعصابة الغول .

ولكن مصيرها معروف نهاية المصير من سبقها من الخارجين على القانون

أبوضيف يعترف لآخر ساعة من الليمان..

قابلت وحش الجبل ، ابوضيف سالم ، انه يقضي بقية أيامه الآن في ليمان طره ..

قال لي انه يكفر عن جرائمه فعاد الى السجن ..

روى لي كل الاعترافات الخطيرة للأيام الرهيبة التي ظل فيها يهدد مديرية اسيوط بجرائمه لمدة أربع سنوات كاملة ..

قال لي : قبض البوليس كل رجالي استطاع أن يجمعهم في مصيدة وأن يقبض منهم التسعة ولكنهم رفضوا .. وكان بينهم وبين رجال البوليس معركة استمرت ثماني ساعات سقطوا على أثرها صرعى ..

كنت في ذلك الوقت بعيدا عن معركة الشيخ احمد ، التي تمت الاقامة فيها بالجبل الشرقي .

كنت أزور مغارة مطرود آخر في منطقة البداري اسمه فؤاد لويس ..

ـ انا المطرود ابو ضيف وحش الجبل في الصعيد وتسلكم أستاذ أخي ..

سمعنا سويا صوت الطلقات فعرفت على الفور انها طلقات رجال البوليس ..

وهنا المطرود وسرع بتلك الحراس وفي لحظات أصبحت مكبلا بالحديد ..

وأنا الآن في انتظار النهاية ..

وصمت ابو ضيف قليلا بعد ان روى قصة [illegible] ليروي قصة أخرى هي قصة حياة الدم ..

نشأت حول موجهات ابى ضيف [illegible] بلا توبة .. وان [illegible] الحبس [illegible] في [illegible] على عشيتي [illegible] الى مائة .. قتو مركز البداري [illegible] من أيضا فرصة [illegible] وعادوا في عدم [illegible]

[illegible] من الجبل .. [illegible] وتركت [illegible] فيه دون [illegible] .. وكان [illegible]

فتسوا والد .. وكان ابوضيف في هذا الوقت شابا .. ينتظر [illegible]

[illegible] في عروسه ومن هذا الوقت ترك [illegible]

وعاد الى قريته [illegible]

[illegible] في سوق القرية [illegible]

اقلب الصفحة من فضلك

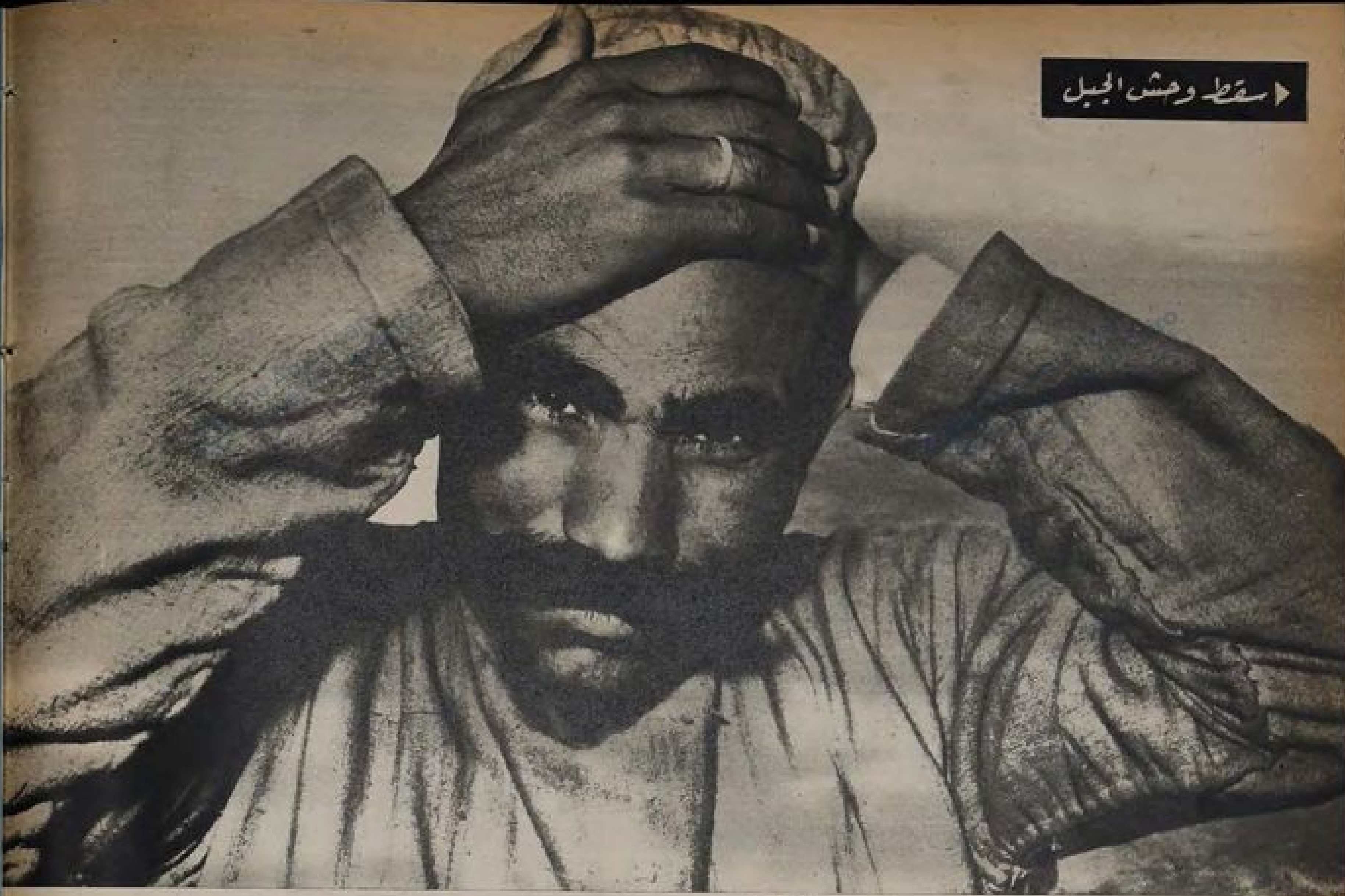

خاب ظنه : ابو ضيف زعيم العصابة التي عاشت سنين تهدد وتروع الآمنين وتسطو على الابرياء فارضة الاتاوات ، اعتقد انه يستطيع ان يعيش بعيدا عن ايدى الشرطة ..

نهاية ابو ضيف : عاد ابو ضيف الى السجن فى انتظار محاكمته من جديد على كل الجرائم التى ارتكبها من قبل ..

لماذا سلمت نفسى إلى مأمور الليمان؟

قال له :

— ايه يا ابو ضيف .. انت فاكرني برضه انى قتلت ابوك .. طيب وشرفي مال ذنب فى الحكاية دى ؟

وكانت الاجابة للاستطلاعات استقرت فى صدر عبد العال تركته يعوم فى بركة من الدم .. وقبض على ابو ضيف وحكم عليه بالسجن المؤبد .. الا انه استطاع ان يهرب فى ايام العدوان الثلاثى وعاد الى بلدته لينشر الذعر فى الجبل الشرقى .

بدأ يرتكب سلسلة من الجرائم ويفرض سلطانه على سكان المنطقة حتى يستطيع الحصول على الطعام والسلاح له ولافراد عصابته وارتكب فى خلال هذه الفترة عشرين حادثة خطف ، ومن بين من اختطفهم حسين حسنين وعزيز صادق شفيق واحمد علام وهاشم عطية وغيرهم .. وكان لا يتركهم الا بعد دفع الفدية التى كانت لا تقل بأى حال من الاحوال عن ٥٠٠ جنيه .

وكان أهل المخطوفين لا يجسرون على تبليغ البوليس عن هذه الجرائم .

وارتكب جرائم قتل كانت كلها عن طريق الاستئجار .. الشخص الذى يريد القضاء على غريمه يدفع له مقابلا عن هذه العملية !!

لقد قال لى أبو ضيف وأنا فى زيارته فى ليمان طره :

— لقد ارسلت اليك مرسالا وطلبت منك أن تحضر لى فى الجبل فلماذا رفضت ؟ ..

قلت له :

— لانى خشيت أن تكمل بى قائمة المخطوفين !!

فقال لى :

— انك دعيت لهدية وكنت أريد أن أقابلك لأقص عليك قصتى لانى كنت أفكر فى حياتى القادمة .. وليس من المعقول أن أخطفك ؟

قلت له :

— هل السبب الرئيسى لتسليمك هو خوفك من امواتك أم هناك شىء آخر ؟

قال لى :

— لى ثمانى شقيقات لم تتزوج الا واحدة منهن .. وأنا اللوم بإعالتهن .. ولى أيضا بنت صغيرة لم تبلغ عامين .. ولذا فكرت فى التسليم والتوبة حتى أستطيع أن أرعى البلدة عليهن ..

بقى أن تعرف

بقى أن تعرف أن أول شىء فعله أبو ضيف بعد هروبه من ليمان طره فى عام ١٩٥٦ وعودته الى البدارى أن تزوج خطيبته .. وخشى أن تتزوج غيره .

وقال لى وهو يودعنى لابسا البدلة الحمراء :

— انفى وصى عليها !..

غاندى الاسيوطى

اخترنا لك هدية عيد الأم

حنان

عطر الأمومة الخالدة

صغيرة ٩٠ مـ

كبيرة ١٨٠ مـ

مصانع الشبراويشي للعطور
قد عبأت لك الحنان عطراً رقيقاً لتردّ به
لأمك في عيدها بعض ما منحتك من
حنان

هدية "حنان" علب أنيقة من حجمين تحتوى
على عطر "حنان" ومجموعة فاخرة من أدوات
التجميل تقدمها مصانعنا بنصف قيمتها
مساهمة فى الاحتفال بعيد الأم.

ترسل اليك بالبريد ملفوفة لفاً أنيقاً فى المكان والزمان
الذى تحدده فى جميع أنحاء الإقليم الجنوبى.

ارسل العنوان والقيمة إذن أو حوالة بريد أو نقداً الى:
ادارة مصانع الشبراويشي للعطور
٥٠ شارع الجمهورية القاهرة أو ص. ب ٢٢٥ القاهرة

زجاجات فاخرة من عطر "حنان" بسعر ٣٠ مـ و ٥٠ مـ

بالبريد مجاناً لجميع الجهات

هؤلاء زبائنك
العروس عند قرانها
المدير في مكتبه
ربة البيت في منزلها
الطبيب في عيادته
إلى عميلك رأسا
بريد الأخبار
رسالتك تصل إليهم
واحداً واحداً
بريد الأخبار
نرجو التفضل بالاتصال بالقسم تليفونيا برقم ٧٧٨٦٠ أو الكتابة إلى قسم "بريد الأخبار" بشركة إعلانات الأخبار يحضر إليكم مندوبنا بكل ما تحتاجون إليه من بيانات وتفاصيل.

آخر ساعة تطير إلى مدينة الموت

مفاجأة تحت أنقاض أغادير!

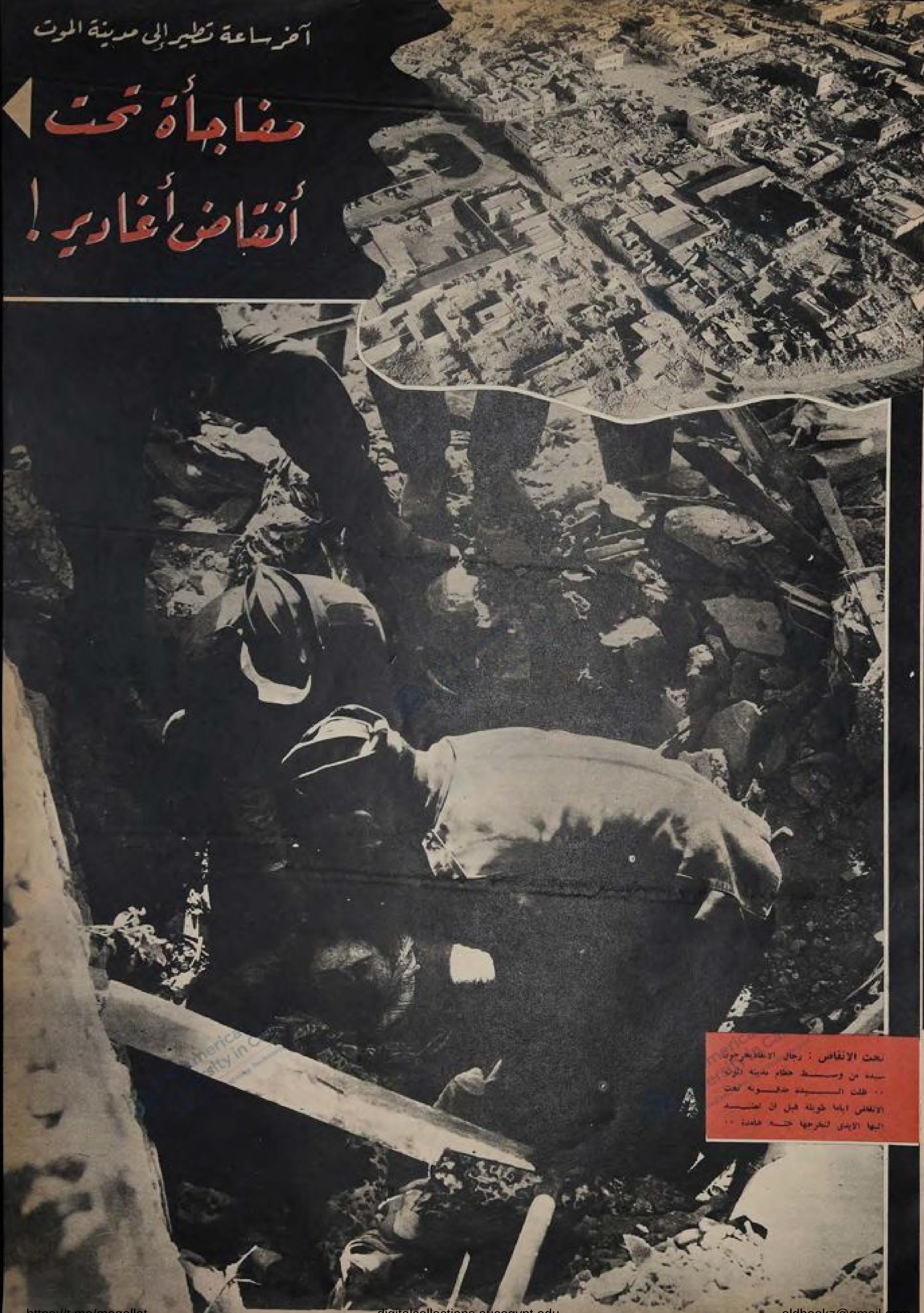

تحت الأنقاض : رجال الإنقاذ يخرجون سيدة من وسط حطام مدينة الموت .. ظلت السيدة مدفونة تحت الأنقاض أياما طويلة قبل أن تمتد إليها الأيدي لتخرجها جثة هامدة ..

بقايا المدرسة : تحت هذه الاحجار، ووسط هذه الفجوة وقف احد رجال الانقاذ ينظر فى ألم شديد الى جثث ٨٠ طفلا لاقوا جميعا حتفهم ودفنوا احياء عندما انهارت جدران المدرسة فوقهم وهم نيام فى القسم الداخلى ..

عمليات الانقاذ مستمرة : سيارات الهلال الاحمر تنقل آلاف الجرحى بينما وقف رجال الانقاذ .. والاقنعة الواقية فوق وجوههم يعملون ليل نهار فى نقل المصابين الى المستشفيات ..

مفاجأة : عمال الانقاذ ينتشلون طفلا صغيرا من بين الانقاض ويعيدونه مرة أخرى الى النور والحياة ..

طار الملك محمد الخامس ومعه الامير مولاى الحسن ولى عهده الى اجادير لتفقد عمليات الانقاذ ومواساة عائلات المنكوبين ..

الأنات الخانقة التى تنطلق ثم تختفى فجأة..

ماذا يجرى الآن تحت أطلال « بومبى » ١٩٦٠ ؟
ماذا يحدث بين جنبات الحطام الباقى من « أغادير » ؟
ماذا يفعل رجال الانقاذ أمام الأنات التى تنطلق فجأة ثم تصمت فجأة أيضا ؟

ان صيحات الاستغاثة ما زالت تتردد خافتة بين حطام مدينة أغادير . ان رجال الانقاذ يؤكدون انه ما زال هناك أحياء من المدفونين تحت الانقاض . من أجل هذا تجوب شوارع المدينة المحطمة كل يوم فرق من رجال الانقاذ تسجل بمسماع أصوات الاستغاثة وانتزاع أصحابها من تحت كتل الأحجار الضخمة وقوالب الاسمنت المسلح والشبابيك والأبواب التى تغطيهم منذ أكثر من أسبوعين .

ويتركز البحث الآن فى المنطقة التى كان يوجد بها فندق السعادة لقد سمع رجال الانقاذ تحت حطام هذا الفندق السابق أصوات استغاثة ضعيفة .. وعندما دمر الزلزال مدينة أغادير كان هناك ٦٠ سائحا أجنبيا فى الملهى الليلى بالفندق .. وهذا الملهى يقع فى وسط المبنى الذى كان يتألف من (٦ طوابق) لم تصبح كومة من الأحجار .. وهناك أمل كبير فى أن الملهى الليلى لم يتقوض مع بقية البناء لانه كان تحت الأرض مثل المخبأ وربما يزيد فى احتمال العثور على الـ ٦٠ سائحا أحياء أن البار الموجود بالملهى الليلى به كميات كبيرة من الطعام والشراب تكفى لانقاذهم من الموت جوعا .

ان عمليات الانقاذ مستمرة ليل نهار فى مدينة أغادير .. وقد سمع رجال الانقاذ صوت استغاثة صادرة من بين انقاض عمارة كبيرة سقطت صريعة الزلزال .. ويسرع الرجال الى مصدر الصوت .. ويبدأ عملية شاقة مجهدة لازالة الصخور ، وقطع الزجاج وأعمدة الاسمنت المسلح ، ومن بين الحطام تتصاعد روائح كريهة للجثث التى تعفنت فيسرع رجال الانقاذ الى رشها بالجير .. ويستمر البحث بين الانقاض .. وتختلط الدماء التى تنزف من أصابع الباحثين من أظافرهم بالأحجار التى ينبشونها .

وقد يسفر البحث عن العثور على شيخ أو امرأة أو طفل انقذته معجزة من الهلاك .. وأحيانا يستمر البحث طوال النهار وجانبا من الليل ، ولا يستطيع رجال الانقاذ أن يصلوا الى صاحب الاستغاثة .. وعندما يعودون فى اليوم التالى تكون الاستغاثة قد انقطعت .

ان ١٥ الف شخص يعيشون الآن بلا مأوى بعد أن دمر الزلزال مدينتهم .. ولكل واحد منهم أب أو أم أو شقيق أو طفلة ابتلعها الزلزال .. ولكنهم يعيشون على الأمل . أمل العثور على أقربائهم بين الذين يخرجهم رجال الانقاذ من تحت الحطام .. وهو أمل ضعيف جدا ، ولكنه خير من لا شىء .

ان الأمل ضعيف جدا فى العثور على عدد كبير من الأحياء تحت حطام المدينة .. وفى الأسبوع الماضى ظل رجال الانقاذ يعملون ٧٢ ساعة متواصلة لانقاذ حياة ١٣ شخصا نجوا بأعجوبة من الموت .. ولقد عثر العمال على رجل وابنه انقذهما من الموت مكتب خشبى صغير اختبأ تحته .. وعثروا أيضا على طفل رضيع يرضع من ثدى أمه وقد راحت فى غيبوبة عميقة ..

وعلى وجوه الذين يخرجون من تحت أكوام الطوب والحجارة يبدو مزيج من الانفعالات بعضها يدل على الخوف من الموت والدهشة أو الذهول .. وتبدو وجوه أخرى كان الزلزال قد جمدها من الخوف .. وتظهر على هذه الوجوه آثار الحزن والألم العميق .. وقد تمكن رجال الانقاذ من اخراج ٢١ شخصا حتى الآن من تحت انقاض فندق السعادة ومن بينهم شخص امريكى فى الستين من عمره .. ان شوارع مدينة الموت أصبحت خالية تماما الا من عمال الانقاذ وأكوام الحطام التى غطاها الجير والـ د.د.ت .. وصيحات مكتومة وأنات استغاثة صادرة من تحت الأرض .

(رسالة خاصة لآخر ساعة)

شردهم الزلزال : الالوف من اللاجئين والمشردين يبيتون في العراء بعد الكارثة .. لقد ارتسمت على وجوههم علامات الشرود واليأس المرير

لماذا هربت من بلدى !

▌متهم فى قضية بطرس غالى يذيع السر بعد ٥٠ سنة ..

تحقيق يكتبه : جميل عارف

تكلم هذا الرجل بعد ٥٠ سنة بالضبط . ان اسمه عبد العزيز رفعت، وكان واحدا من سبعة شبان قبض عليهم فى سنة ١٩١٠ بتهمة الاشتراك مع ابراهيم الوردانى فى حادث اغتيال بطرس غالى « باشا » رئيس مجلس النظار .. اى رئيس مجلس الوزراء ..

انها قصة تاريخية قديمة .. واثناء التحقيق فشلت جميع المحاولات لاقناع الشبان السبعة بالاعتراف ..

اما الوردانى فقد وقف امام المحكمة ليقول باعلى صوته : انا القاتل .. لقد قتلته وحدى لانه وافق على ان يمد امتياز شركة قناة السويس لمدة اربعين سنة !..

واعدم الوردانى شنقا .. اما الشبان السبعة فقد امر « قاضى الاحالة » .. وكان اسمه متولى غنيم بالافراج عنهم فورا لعدم ثبوت الادلة ضدهم .

واراد الانجليز ان يستأنفوا الحكم .. ولكن فجأة اختفى الشبان السبعة .. لقد هربوا من « مصر » .. واحيل قاضى الاحالة على التقاعد .

وعاش عبد العزيز رفعت فى تركيا خمسين سنة كاملة ثم عاد الى القاهرة منذ عدة اسابيع ..

انه الوحيد « الحى » من الشبان السبعة . لقد ماتوا جميعا .. وفى هذا التحقيق السريع اخذ يروى « لآخر ساعة » حقائق مثيرة عن تفاصيل المؤامرة التى انكر اشتراكه فيها عندما قبض عليه الانجليز فى سنة ١٩١٠ .

عبد العزيز رفعت .. عمره الآن ٧٥ سنة وسألته عن القاهرة فى سنة ١٩١٠ فيقول لك انهم كانوا يركبون البغال والحمير .. وكان الترام موجودا وتذكرته بـ ٦ مليمات واول سيارة ظهرت فى سنة ١٩٠٥ وكانت لوالدى الخديوى عباس حلمى ! ..

التقيت به فى بيت احد اقاربه وشارع الهرم .. انه ابن اخيه واسمه محمود الانور، ويعمل وكيلا لتفتيش وزارة الزراعة بمديرية الجيزة ..

وجلست احدث اليه .. **قلت له :**

– ان القاهرة قد تغيرت كثيرا عما كانت عليه منذ ٥٠ سنة ..

واحتفل عبد العزيز رفعت فى جلسته ، ثم سحب نفسا طويلا من سيجارته قبل ان **يقول :**

– لقد تغيرت كل معالمها .. انها لم تعد قاهرة زمان ، لقد اصبحت مدينة حديثة تضارع عواصم العالم كلها ..

قلت له : وماذا كان شعورك عندما وصلت اليها بعد هذه الغيبة الطويلة ؟ ..

قال لى : شعور العائد الى بلده بعد رحلة طويلة .. كان الحنين اليها يكاد يقتلنى ..

قلت له : ولكنك الآن تحمل جواز سفر تركيا .. وقد اصبحت تركى الجنسية ..

قال عبد العزيز رفعت : عندما هربت من مصر فى شهر يوليو سنة ١٩١٠ كنت احمل جواز سفر « عثمانى » فقد كانت مصر ولاية تركية .. وجوازات السفر المعمول بها وقتئذ هى جوازات السفر « العثمانية » ..

واستطرد يقول : انا مولود فى زفتى .. وكان والدى يعمل مأمورا لمركز زفتى عدة سنوات .. وقد تخرجت فى مدرسة « المهندسخانة » فى سنة ١٩٠٩ .. وعملت مهندسا فى مصلحة التنظيم سنة واحدة حتى فصلت من عملى بسبب اتهامى فى قضية اغتيال بطرس غالى ..

اول جمعية سرية !

ان عبد العزيز رفعت شخصية مثيرة .. وهو يتكلم اللغة العربية بطلاقة ..

انه لم ينس اللهجة « المصرية » على طول السنين التى قضاها فى تركيا ..

وعندما جلست احدث اليه اخذ يروى لى تفاصيل كثيرة عن الخطة التى وضعها مع جماعة من زملائه لاغتيال بطرس غالى رئيس مجلس النظار ..

اعترف بانه كان شريكا فى الجريمة رغم اصراره على الانكار اثناء التحقيق ..

قلت له : ولكن ابراهيم الوردانى سلم نفسه للبوليس على اثر اطلاقه الرصاص على بطرس غالى عند سلاملك وزارة الحقانية ..

قال الرجل : هذا صحيح .. ولكن الوردانى رحمه الله كان شجاعا حتى آخر دقيقة فى حياته .. وقد رفض ان يقول شيئا عن اسماء شركائه ..

قلت له : اذن كيف استدل البوليس عليك .. وعلى بقية زملائك السبعة ؟ ..

قال عبد العزيز رفعت : انها قصة طويلة .. لعلة تعود الى سنة ١٩٠٥ عندما اتحدت مع جماعة من زملائى بمدرسة « المهندسخانة » ..

لقد كنا جميعا من الشباب الوطنى الذى يلتهب بالحماسة .. وكنا نرى الحالة التى اصبحت عليها بلادنا .. الحاكم وهو الخديو خائن .. والزعماء خونة ، ولا هم لهم الا مصلحة المستعمر الاجنبى الجاثم فوق صدورنا ..

وقررنا ان نعمل شيئا لبلادنا .. وكان ان شكلنا اول جمعية سرية وطنية تعمل فى الخفاء من اجل تحرير الوطن ومقاومة المستعمر الغاصب .. جمعية اطلقنا عليها اسم « التضامن الاخوى » .. وكان لهذه الجمعية نظام دقيق ..

مجلس تنفيذى يضم ١٦ عضوا .. وكان كل واحد من اعضاء هذا المجلس يرأس خلية سرية تتكون من سبعة اعضاء ..

ومن اعضاء المجلس التنفيذى .. ابراهيم الوردانى وكان يعمل صيدليا فى صيدلية تقع فى مواجهة محكمة باب اللوق ..

وشفيق منصور المحامى .. انه نفسه شفيق منصور الذى قبض عليه فى حادث اغتيال السردار فى سنة ١٩٢٤ ، ونفذ فيه حكم الاعدام مع زميليه عبد الفتاح عنايت ومحمود اسماعيل ..

وبقية اعضاء المجلس على مراد ومحمد كامل وكمال الخشن وعبد العزيز رفعت .. وكلهم من المهندسين الذين تخرجوا فى مدرسة « المهندسخانة » فى سنة ١٩٠٩ وعبده البرقوقى وكان طالبا فى مدرسة الحقوق وحبيب حسن وكان يعمل مدرسا فى احدى مدارس القاهرة ؟

وهؤلاء السبعة هم الذين قبض عليهم البوليس وقدموا للمحاكمة بتهمة الاشتراك فى حادث اغتيال بطرس غالى « باشا » رئيس مجلس النظار !

وقد بقيت جمعيتهم تعمل فى الخفاء حتى كانت الضجة التى اثارتها الصحف الوطنية حول اتجاه مجلس النظار لتجديد امتياز شركة قناة السويس لمدة ٤٠ سنة ..

وقصة هذه الضجة بدأت بما تردد فى هذه الاثناء من ان المعتمد البريطانى تقدم الى مجلس النظار بمشروع مثير ..

قال لرئيس المجلس ان رصيد صندوق الدين يزيد على عشرة ملايين من الجنيهات .. وان المسئولين عن الصندوق على استعداد لتعدى هذا المبلغ الى الحكومة « المصرية » لاستخدامه فى تنفيذ مشروع يهدف الى اصلاح مليون فدان من الاراضى البور مقابل تجديد امتياز شركة قناة السويس لمدة ٤٠ سنة ..

ووافق رئيس مجلس النظار .. ولكنه فى نفس الوقت قرر عرض المشروع البريطانى على الجمعية العمومية « المصرية » وكانت تقوم مقام المجلس التشريعى او البرلمان وقتئذ ..

وثارت الصحف الوطنية وعلى راسها جريدة اللواء .. واخذت تنشر مقالات عنيفة تهاجم بها رئيس مجلس النظار لقبوله هذا المشروع ..

ولم ييأس المعتمد البريطانى .. اخذ ينثر الاموال والهدايا على اعضاء الجمعية « العمومية » اعتقادا منه ان الاغلبية ستقف الى جانب مشروعه

الوردانى تطوع لتنفيذ العملية !

ويقول عبد العزيز رفعت : بقينا نتتبع الموقف عن كثب ..

وفجأة خرجت علينا الصحف الوطنية بخبر نزل علينا كالصاعقة ..

خبر يقول ان رئيس مجلس النظار حمل الى بيته جميع محاضر الجمعية العمومية ..

وسرت اشاعة فى هذه الاثناء .. انه يريد ان يدخل تحريفا من عندياته على محاضر هذه الجلسات ..

وكان ان قررنا التخلص من بطرس غالى «باشا» رئيس مجلس النظار !..

وفى جلسة عاصفة فى بيت ابراهيم الوردانى فى ناحية قسم الوايلى فى العباسية تطوع الوردانى لان يقوم بالمهمة ..

وتقرر تشكيل لجنة ثلاثية تضم الوردانى وشفيق منصور وكمال الخشن لوضع خطة دقيقة لاغتيال بطرس غالى ..

ويقول الرجل : اين كنت عندما اطلق الوردانى الرصاص على رئيس مجلس النظار عند سلاملك وزارة الحقانية ..

يقول لك : كنت ذاهبا الى مصلحة التنظيم لاباشر عملى عندما قال لى احدهم ان بطرس غالى قتل ..

وعرفت ساعتها ان الوردانى قد قام بمهمته ! ..

وتقول له : ومتى قبض البوليس عليك ؟ ..

يقول لك : لقد تم تنفيذ الخطة فى صباح يوم ٢٠ فبراير سنة ١٩١٠ . وتصور الانجليز ان الحزب الوطنى وراء الحادث .. وحتى هذه اللحظة لا اعرف كيف توصلوا الى دورى وراء الحادث ، فقد كنت نائما فى بيتى وكان يقع فى حارة اسمها « الدمالشة » وتتفرع من ميدان « عابدين » الذى اصبح اسمه الآن ميدان الجمهورية .

وفجأة جاء البوليس ليقبض على ..

وفى دولاب ملابسى عثر البوليس على ورقة كانت السبب فى القبض على بقية زملائنا اعضاء المجلس التنفيذى للجمعية .

ورقة كانت تحتوى كشفا باسمائنا جميعا ..

وعندما ذهب البوليس الى بيت المهندس على مراد عثروا فى بيته اثناء التفتيش على ورقة شبيهة ..

يبكى حتى يسمح له بالمرافعة !

قلت له : اين كان المجلس التنفيذى لجمعيتكم السرية يعقد اجتماعاته ؟

قال لى : كانت غالبية الاجتماعات تعقد فى بيتى فى حارة « الدمالشة » .. والاجتماع الذى تقرر فيه اغتيال بطرس غالى عقد فى بيت الوردانى نفسه .. كما كانت بعض الاجتماعات تعقد فى بيت المهندس على مراد فى شارع البرقوقى فى ناحية تم الخليج ..

ويروى عبد العزيز رفعت بقية القصة ..

قال : استغرق التحقيق معى .. ومع زملائى اربعة اسابيع كاملة .. وبعدها تقرر احالتنا على قاضى الاحالة .. كان عليه ان يقرر احالة قضيتنا على محكمة الجنايات ..

وعندما كنت فى السجن .. وقبل نظر القضية امام قاضى الاحالة زارنى المحامى ابراهيم الهلباوى .. وفوجئت به يقول لى يتوسل : ارجوك تخليلى الترافع عنك فى القضية ..

واخذ ابراهيم الهلباوى يبكى امامى بحرقة .. وادركت السبب .. لقد اراد ان يمسح ما علق باسمه بسبب ترافعه ضد الوطنيين فى قضية دنشواى ، بالترافع فى قضية وطنية مثل قضيتنا ..

ولم يكن منى الا ان وافقت على منحه توكيلا للدفاع عنى حتى امكنه من التكفير من جرائمه فى

فى هذا البيت فى حارة الدمالشة وضعنا الخطة لاغتيال بطرس غالى !

الورداني تطوع لتنفيذ العملية وأنقذ الجمعية السرية الوطنية

قضية دنشواي .. كما وافق بعض زملائي على توكيله عنهم ..

وجاء بعدها عدد كبير من المحامين الوطنيين المتطوعين للدفاع عنا في قضيتنا امام قاضي الاحالة :

الخديوي يقول اشنقوهم

ودارت المحاكمة في سراي « منصور باشا » .. انها نفس السراي التي كانت تشغلها محافظة القاهرة في ميدان باب الخلق ..

واذكر ان احدهم جاء الي في السجن قبل المحاكمة بيومين ثم همس في اذني **قائلا** :

— القاضي متولي غنيم قرر ان يصدر الامر بالافراج عنكم .

واستبشرت خيرا بما سمعت .. ثم انتظرت حتى كان يوم الجلسة ..

كنت اريد ان ابشر زملائي بما نمى الي علمي .. وعندما وقفت الى جانبهم في قفص الاتهام همست الى شفيق منصور وكمال الخشن برأي القاضي متولي غنيم في القضية ..

وقال لي شفيق منصور : لا تتفاءل كثيرا .. لقد سمعت بدوري .. ان الخديوي ثائر .. وهو يقول لكل الذين يقابلونه .. الاولاد دول لازم يتشنقوا .. وفي الاسبوع الماضي اتصل المعتمد البريطاني بنفسه برئيس النظار وقال له .. لازم يحال كل المتهمين الى محكمة الجنايات ..

قلت له : ولكن متولي غنيم قاض عرف بوطنيته

قال لي : لقد هددوه بالاحالة الى التقاعد اذا لم يصدر الامر باحالتنا الى محكمة الجنايات ..

وأكد لي ما سمعته من شفيق منصور .. وتلفت ناحية متولي غنيم وهو جالس على منصة القضاء

وتصورت الانفعالات التي تجتاح نفسه في هذه اللحظة ..

كان عليه ان يختار .. اما ان يصدر قراره باحالتنا الى محكمة الجنايات او ان يحال على التقاعد

وفي هذه الاثناء استطاع ابراهيم الورداني ان يثير الحماسة في الجلسة عندما وقف في قفص الاتهام واخذ يقول باعلى صوته :

— انا القاتل .. لقد قتلته وحدي لانه كان يريد ان يجدد امتياز شركة قناة السويس لمدة ٤٠ سنة !

واثناء المحاكمة رأيت صورة مشرقة للمحامي ابراهيم الهلباوي وهو يترافع عنا .. كان يلتهب بالحماسة .. وسمعته **وهو يقول** :

— لو كنت اعرف بهذه الجمعية منذ انشائها لبادرت بالانضمام اليها ..

وانتهت المحاكمة بصدور القاضي متولي غنيم قراره .. لقد احال ابراهيم الورداني على محكمة الجنايات .. وقرر الافراج فورا عن بقية زملائه ..

وصفقت الجماهير كلها للقاضي النزيه .. ثم اندفعت بحماسة الى قفص الاتهام لتخرجنا منه ..

وحملنا الشعب على الاكتاف في مظاهرة طويلة اوصلتنا الى بيوتنا .

وفي هذه الاثناء كان عبد الخالق ثروت ممثل النيابة الذي اصبح فيما بعد رئيسا للوزراء .. يتصايح وهو يقول للقاضي :

— مستحيل افرج عنهم .. النيابة ستقوم باستئناف القرار ..

ولم يلتفت القاضي اليه .. فقد كان يفكر في هذه اللحظة في قرار الاحالة على التقاعد الذي ينتظره على مكتبه في خارج القاعة ..

فصلوني من وظيفتي !

احيل القاضي متولي غنيم على التقاعد بسبب هذا القرار ..

وكنت قد بادرت بالذهاب الى عملي في مصلحة التنظيم بعد الافراج عني ..

وفوجئت بالمدير الانجليزي « وكان اسمه « هاروبل » يستدعيني ثم **يقول لي** :

— انت مفصول من عملك ..

وعرفت فيما بعد ان بقية زملائي السبعة قد صدرت تعليمات شبيهة بفصلهم من اعمالهم ..

ولم يكن منا الا ان بدأنا نفتش عن عمل نعيش منه ..

وذهبت انا وزميلي على مراد الى رئيس محكمة الجنايات نطلب اليه ادراج اسمينا في جدول الخبراء المهندسين امام المحاكم ..

وفوجئنا برئيس محكمة الجنايات يقول لنا : انتم عاوزين تخربوا بيتي .. مستحيل اوافق على الطلب بتاعكم !

وفي هذه الاثناء ترددت انباء تقول ان النيابة العامة ترجع القبض علينا من جديد ..

ولم يكن امامنا الا ان نهرب ..

واخذ كل واحد منا يتدبر حاله ..

وكان ان بادرت بالسفر الى استانبول حيث عملت مهندسا في نظارة الاشغال التركية .. عملت فيها براتب لا يزيد على ١٢ جنيها في الشهر .. ثم تدرجت في المناصب الرئيسية حتى توليت منصب المدير العام لشئون الري والمنشآت في الدولة العثمانية .

ان عبدالعزيز رفعت شخصية مثيرة وقد اشرف خلال الخمسين سنة التي امضاها في تركيا على تنفيذ مشروعات ضخمة للري حتى انهم يطلقون عليه فيها اسم « أبو الري » ..

وتعرف في هذه الاثناء بغالبية زعماء تركيا فقد كان صديقا شخصيا لكمال اتاتورك الذي كان يرجع اليه في كل ما يتعلق بشئون المشروعات الهندسية والري ..

كما انه يعرف عصمت اينونو .. وعدنان مندريس منذ سنوات طويلة ..

وقد عاش حياته كلها عزبا حتى بلغ الستين من عمره عندما تزوج سيدة تركية انجب منها فتاة صغيرة لم تتجاوز الآن الخامسة عشرة من عمرها !

بقيت هذه الحقائق !

● **يقول عبد العزيز رفعت** .. انه جاء الى القاهرة في سنة ١٩٤٩ لعدة ايام لتصفية املاكه التي ورثها بعد وفاة والده ..

وكان والده قد مات في سنة ١٩٣٤ بعد ان ترك له ٢٨ فدانا في ناحية جزيرة « نبى » في مديرية القليوبية ..

وقد ظل الرجل حتى سنة ١٩٤٩ لا يتلقى عليها واحدا من ريع هذه الاراضي ..

كان وكيله يبعث اليه بين الاونة والاخرى يقول له .. ان ريع الارض ضاع في مصروفات ادارتها ..

وقرر عبد العزيز رفعت ان يطير الى القاهرة ليعزل هذا الوكيل .. ويستبدل به ابن اخيه ..

ومرت عدة سنوات .. ثم قرر ان يبيع الارض كلها الى ابن اخيه ..

باعها له بمبلغ ٢٥٠٠ جنيه .. وقد قامت ادارة مراقبة النقد بتجميد هذا المبلغ الى ان جاء الى القاهرة منذ عدة اسابيع وسمحت له بان يسحب من هذا المبلغ في حدود ١٠٠٠ جنيه في كل سنة على ان ينفقها في داخل البلاد ..

● **وسمعت** انه تقدم بطلب الى ادارة النقد للسماح له بشراء اسهم القرض الوطني بمبلغ ١٢٠٠ جنيه ..

وسألته ليقول لك : ان ابنتي تعيش الآن في مدينة ازمير .. وهذه الاسهم ستبقى كبوليصة تأمين باسمها لتكون بمثابة هدية مني اليها في يوم زفافها !

● **ذهب عبد العزيز رفعت** بعد وصوله الى القاهرة الى كلية الهندسة .. قال انها مدرسته القديمة التي تخرج فيها .. وطلب مقابلة الدكتور شريف نعمان العميد ..

واستقبله العميد في مكتبه ليقول له : انا فلان .. وقد كنت واحدا من ٢٩ مهندسا تخرجوا في مدرسة « المهندسخانة » في الدفعة الثانية التي تخرجت فيها بعد انشائها ..

وسأله العميد .. عن مكان مدرسة « المهندسخانة » القديم .. قال له .. انها كانت تشغل نفس المكان الذي تشغله كلية الهندسة الآن ..

ومات جميع المهندسين الذين تخرجوا في هذه الدفعة الا واحدا هو المهندس حسين حسني الذي كان مديرا عاما للري منذ سنوات طويلة ..

● **قلت لعبد العزيز رفعت** : كيف تقضي اوقاتك في القاهرة ؟..

قال لي : انني مريض .. وبإذن الله بعد ان انال الشفاء اريد ان اسافر الى اسوان لازور منطقة العمل في السد العالي ..

قلت له : واي المشروعات الجديدة لفتت نظرك ؟

قال لي : كورنيش النيل .. فقد كانت فكرته تراودني منذ كنت تلميذا في مدرسة المهندسخانة !

قلت له . وما هي امنيتك الآن ؟..

قال لي : ان اموت في القاهرة ..

ثم تنهد الرجل وهو يقول :

— عندما كنت في تركيا حصلت في قنصلية الجمهورية العربية المتحدة على اقامة لمدة ستة اشهر في القاهرة ..

وعندما جئت الى القاهرة قالوا لي .. ان اللوائح لن تسمح بتجديد مدة اقامتي اكثر من شهرين بعد هذه المدة ..

وعلى ان اعود الى تركيا لاحصل على اقامة جديدة .. ثم اعود الى القاهرة !

جميل عارف

رسالة خاصة من لندن

إنذار مارجريت إلى القصر الملكى !

سأهرب مع حبيبي المصور إذا عارضوا فى زواجى منه !

فى الطريق الى الاوبرا : مارجريت مع خطيبها فى طريقهما الى الاوبرا فى « كوفنت جاردن » . انها اول مرة يخرج فيها العروسان معا بعد اعلان خطبتهما . لقد حدث الانقلاب فى قلب مارجريت فى اللحظة الاخيرة . واعلن القصر ان مارجريت ستتزوج بدلا من ان يقول ان الاميرة ستدخل الدير !

ماذا دار بين رجال البلاط بعد إذاعة التهديد ؟

مفاجاة غريبة حدثت فى « المساء » السابعة والدقيقة ٣٢ ؟ مفاجاة لم يكن ينتظرها القصر الملكى فى لندن فى ليلة السبت ٢٧ فبراير ! كان المفروض أن يذاع فى نفس الدقيقة البيان الرسمى التالى على لسان الملكة الام اليزابيث : « الاميرة مارجريت دخلت الدير .. » ولكن فى نفس الدقيقة اذيع نبأ آخر : « الاميرة مارجريت ستتزوج من مصور يعيش فى أحد احياء لندن الشعبية » ! ماذا جرى خلال الساعات السابقة ؟ ماذا دار بين رجال البلاط بعد تهديد مارجريت ؟ ماذا حدث فى القصر الملكى ؟ هذا تحقيق عاجل من لندن لآخر ساعة عن المفاجاة الغريبة التى حدثت فى قلب مارجريت !

وصلت مارجريت الى أقصى ما يمكن ان تحتمله ! منذ سنوات وهى تخضع باسم واجب الجميع اوامر البلاط الملكى البريطانى ! فى يوم ٣١ اكتوبر ١٩٥٥ اذاعت مارجريت رسالة اعلنت فيها انها قررت عدم الزواج من الكابتن بيتر تاونسند ، ان الملكة اليزابيث الثانية والملكة الام والامير فيليب واسقف كانتربري فرضوا عليها هذا القرار ، قالوا لها ان تاونسند رجل مطلق وله طفلان ولا يمكن ان يكون زوجا لاخت الملكة ، ولاحدى الاميرات التى تحتل الترتيب الثالث فى وراثة عرش الامبراطورية البريطانية !

وضحت مارجريت ايضا لاسباب تتعلق بصالح الدولة بالرجل الثانى الذى احبت أخيرا فى ان تحبه بعد تاونسند . الرجل هو المحامى الكندى جون ليرد ، رجل ممتاز ولكنه كاثوليكى الديانة ! لا يمكن للاميرة البروتستانتية ان تتزوج من رجل كاثوليكى . وكانت عاصفة اخرى فى قصر بكنجهام ، وفى هذه المرة انحنت مارجريت ايضا امام العاصفة .

ثورة فى قلب

ولكن مارجريت لم تعد تحتمل اكثر من ذلك . لقد اعلنت الثورة وتمردت

حماسة ، من أجل حبها للمصور الشاب تونى ارمسترونج جونز . ففى البداية رفضت الملكة والمقربون اليها ، اعتبار هذا الشاب الرومانسى الذى يشتغل بالتصوير جوا ملائما فى الاسرة المالكة البريطانية !

ولاول مرة لجات مارجريت الى سلاح التهديد ! اعلنت انه اذا رفض البلاط البريطانى قبول الرجل الذى احبته فانها ستغادر القصر . وقالت مارجريت فى حدة انه اذا استمر الضغط عليها فانها ستفعل نفس ما فعله عمها دوق وندسور ، انها ستغادر بريطانيا مع الرجل الذى تحبه . اصيبت الاميرة المالكة بصدمة امام هذا التهديد . انهم يعرفون طباع الاميرة الحادة العنيدة . وقد اصيبت الاسرة المالكة البريطانية بضربة شديدة بسبب دوق وندسور الذى تنازل عن العرش للزواج من واليس سمبسون « السيدة المطلقة » واذا فعلت مارجريت نفس الشيء فان ملكة بريطانيا والاسرة المالكة البريطانية ستتعرض لفضيحة جديدة قد تقوض اركانها .

تهديد القصر

وتحدثت مارجريت الى تهديد اخرالقسوة . قالت فى حدة انه تحطم لو

تحطيم هذا الحب كما سبق ان حطمتم ، واذا تحاولتم الى الضغط على تونى لكى يتخلى عنى ، فانه لن يبقى امامى الا احتراف العالم جميع التى فى الثامنة والعشرين من عمرى ، ولن احاول الزواج بعد ذلك ، ولن يبقى امام فتاة فى مثل سنى الا دخول الدير !

حديقة العريس : حديقة البيت الصغير الذى كان يعيش فيه تونى ارمسترونج قبل أن يصبح عريسا لاخت ملكة بريطانيا ..

واثار التهديد الجديد الكآبة والهم فى انحاء القصر الملكى . ان الملكة الام تعرف اكثر من أى شخص آخر ، الى أى مدى تتعلق مارجريت بالتعاليم الدينية انها تعرف ان تخلى مارجريت عن حب تاونسند كان لاسباب دينية اكثر مما كان لاسباب تتعلق بالاسرة المالكة . وكان لاسقف كانتربري دور كبير فى مساعدة مارجريت على اتخاذ هذا القرار ومنذ عدة سنوات لاحظ جميع المحيطين بالاميرة انها تزداد اهتماما بالشئون الدينية . لقد كانت فى سنة وتلقت بالمحادثات الدينية فى الريف . وتوجد دلائل كثيرة اخرى تدل على انه ليس من المستحيل ان تنفذ مارجريت تهديدها وتهب نفسها تماما للدير .

مباحثات فى البلاط

وعلم الامير فيليب جيدا فى تهديدات مارجريت ، تذكر انه التى دخلت الدير وادرك ان النساء يفشلن فى بعض الاحيان تهديداتهن . وسعى فيليب فى نفس الوقت الى تحقيق رغبة مارجريت فى هذا الزواج الديموقراطى . انه بعد زواجه من الملكة اليزابيث وهو يحاول كلما استطاع ، ان يفتح نوافذ البلاط البريطانى المغلقة لاستنشاق الهواء الطلق انه يحيط نفسه باصدقاء ليسوا من طبقة النبلاء . والجا فيليب الى الملكة الام لكى تسعى فى اقناع الملكة اليزابيث . اكثر نساء الاسرة المالكة تمسكا بالتقاليد . وفى مساء يوم الخميس ٢٥ فبراير جرى حديث طويل بين الملكة الام وابنتها الكبرى . واخيرا اقتنعت ملكة بريطانيا

وتمكن المصور الشاب الحبيب من انقاذ الاميرة الحزينة من دخول الدير . وكان هذا نصرا كبيرا لمارجريت . لم يكن نصرا ضد تزمت القصر وحده بل كان انتصارا لها باعتبارها امرأة !

ولا يوجد أى شك فى انه كان من الممكن فى حالة فشل حب تونى ومارجريت ان يتزوج زواجا آخر ناجحا .

وهناك منافسة اخرى لا تقل خطورة ، وهى الممثلة جاكى شيلان . كانت جاكى اندا عامى ، الوديل ، المفضلة لدى تونى وكانت صديقته التى لا تفترق عنه ومن المؤكد انها كانت تحتل مكانة كبيرة فى قلب تونى . بالرغم من انها لم تكن اميرة .

سر القلبين

ونشأ حب مارجريت وتونى فى سرية تامة . ولم يكن يعلم بعلاقتهما الا عدد قليل من الاصدقاء الرجال . وكان تونى من الرجال المقربين الى حياة مارجريت يرافقها فى رحلاتها ، حتى خلف البروتوكول حائلا بينهما . وكان اول شاب تحدث اليها من غير ان تتقيد بالتقاليد والقيود التى يفرضها البلاط الملكى . انه لم يتحدث عنها فى الصحف او يكتب عنها موضوعا . ولم يذكر اسم الشخص الذى سيرافقه اثناء المقابلة .

وكانت له الصورة كلها المتخلص من جميع هذه القيود . ففى احد الايام التقط تونى صورة لدوق كنت الصغير الذى كان زميلا له فى الدراسة فى كلية ايتون . تلك الكلية التى يدرس فيها ابناء الاسر الكبيرة . وكانت صورة ناجحة

فرد عادي : هنا في هذا المطعم الصغير كان عريس الاميرة يتناول طعام غدائه كأي فــرد من الشعب ..

مع فتيات الليل : وهنا في هذا النادي الليلي كان عريس اخت الملكة يقضي سهراته مع فتيات الليل ..

كما كانت كافية لتقديمه الى البلاط حيث التقط صور جميع افراده ، ومن بينهم مارجريت .

وكان توني قريبا للغاية وهو يقف خلف آلة التصوير ، كان يصدر اوامره ويقوم بحركات مختلفة لكي يحصل من وجه الاميرة على التعبير الذي يريده لالتقاط صورة فنية ، وسقطت حواجز التقاليد بلا مقاومة ، وجرت بينهما احاديث شيقة ، وكان توني في نفس الوقت رجلا اجتماعيا وشابا ، انه ابن موظف كبير ، ويحمل والده لقب « مستشار الملكة » .

الطريق الى الاستوديو

وعرفت مارجريت بعد ذلك الطريق الى استوديو توني في احد احياء لنـدن الشعبية ، حيث يجيء اليه عملاء من الاشراف ، كانت مارجريت تزوره سرا ، فكانت حياة توني غريبة ، انه لا يملك سريرا لكي ينام عليه ، انه يفضل النوم على الارض لكي يتشجع طيلة الوقت « بالنوم الريفي » ، وكان يقوم بنفسه باعداد غذاء بسيط له وللاميرة ، وكان يضع الشمعة على الارض لم يقدم الطبق الى مارجريت التي كانت تجد لذة في البساطة ، وكانت الاميرة ترافقه احيانا الى مكان هو اكثر سرية ، كان يأخذها الى منزل صغير متهدم يقع على ضفة نهر التيمز ، وكانت تستقبل عجائبها باستغرابة ، انه يصنع في ذلك المنزل الغريب تراكيب اسماكه ، كما كان يقوم بتزيين الجدران برسومات لاسماك صغيرة جميلة .

وكان جهاز التصوير الذي يحمله توني يساعدهما على الاحتفاظ بسرهما حتى النهاية ، ان توني بالنسبة لجميع الناس هو المصور الرسمي ، وكان يخرج دائما مع مارجريت وبعض الاصدقاء ، ولكن باعتباره « مصورا » فقط ، كانت مارجريت تركب سيارة « الرولز رويس » الرسمية ، بينما يسير توني خلفها فوق موتوسيكل ! ولم تظهر مارجريت الى جانبه في اي مكان عام .

سر المصــور العريس

وهناك سر آخر يكمن في شخصية ارمسترونج ، انه رجل يتمتع بآراء جديدة ، انه الرجل الذي اصيب في صباه بشلل الاطفال ، لم تكن بطولته وارادته العجيبة ان يبرز سالة الشلل عن الحركة ، بعد ان اصيبت بشلل جزئي ، انه الرجل الذي قاوم ارتباك التجاعيد في معركة حديثة بالزعيم لوالدته وصحب بيته ، فقد حاول الرجال من زملائه في كلية « ايتون » ان يحطموا مطاولة لانهم يرون انه ضعيف من كثيرين لاحترافه التصوير ، ولكن لم تغب عنهم ، هذه القوة المعنوية التي يتمتع بها المصور الشاب ملأت مارجريت بالثقة ، وبذلك تحققت نبوءة الكاهن الايطالي الشهير فرانسيسكو وارد الذي اعلن في اول يناير الماضي ان مارجريت ستتزوج هذا العام وستتزوج بطلا !

لن يعود اليه : استوديو التصوير الذي كان يعمل فيه خطيب الاميرة . انه لن يعود اليه ابدا . لقد اصبح الاستوديو الآن مكانا يثير فضول الشعب وخاصة السيدات . ان كل سيدة تريد ان تعرف ماذا هناك وراء ابواب اســـتوديو عريس مارجريت !

ناس .. وراء الأخبار

نقل جثمان الطبيب يتكلف ٨٥٠ جنيهاً !

★ الدكتور مصطفى كامل ، سفير الجمهورية العربية في واشنطن ، أوفد أحد الدبلوماسيين العرب في سفارته واسمه محمد دسوقي الى مدينة سانت لويس في الولايات المتحدة الاشتراك في تشييع جنازة طبيب عربي توفى في هذه المدينة بالسكتة القلبية .

وكان هذا الطبيب ، واسمه احمد عز الدين مسعود ، يدرس في جامعة شيكاغو للحصول على شهادة الماجستير في علاج السرطان .

وذهب الطبيب الى مدينة سانت لويس فأصيب بأزمة قلبية مفاجئة تسببت في وفاته ، وقد نقل جثمانه بالطائرة الى نيويورك ، ومنها الى القاهرة ، وتكلف نقل الجثمان ٨٥٠ جنيها !

خروشوف فى الهند

صورة طريفة لنكيتا خروشوف رئيس وزراء الاتحاد السوفيتي عندما زار الهند في الشهر الماضي .. لقد وقف ساكتا فوق المنصة اثناء احد الاحتفالات الى جوار الرئيس نهرو ..

طبيب عالمى ينصح بمنع أكل الملوخية !

★ الدكتور كول ، الطبيب الهندي المعروف ، ومدير مركز منظمة الصحة العالمية التابع للأمم المتحدة في الاسكندرية ، انه ثائر على الملوخية ، وفي الاسبوع الماضي تقابل مع الدكتور محمد نصار وزير الصحة التنفيذي في دار الحكمة في القاهرة .

وقال الدكتور كول لوزير الصحة : يجب أن تتدخل لمنع أكل الملوخية لانها ضارة بالصحة وتسبب (المغص) في الامعاء .. ورأى أن تعمل فورا على اصدار الاوامر بعدم زراعتها ..

وضحك وزير الصحة وهو يقول له : ولكن الملوخية أكلة شعبية فاخرة ، ولم أسمع أنها تسبب مثل هذه التلبكات في المعدة ولم يقتنع مدير مركز الصحة العالمية ، وعرف السبب ، فقد كان مدعوا لتناول العشاء في بيت جماعة من أصدقائه ، وأكل كمية مضاعفة من الملوخية ، وبعدها أخذ يصرخ من المغص !

وقرر أن يطلب الى وزير الصحة منع زراعة الملوخية !

آخر ساعة

تصفر

لهزاع المجالى

رئيس وزراء الأردن بسبب هجومه على الجمهورية العربية المتحدة فكشف عن نفسيته المتهورة وهو الرجل الذي عرف باتجاهاته الاستعمارية ودوره لربط الأردن بعجلة الدول الاستعمارية وحلف بغداد !

وتصفر أيضا

لدافيد بن جوريون

رئيس وزراء اسرائيل بسبب محاولاته اليائسة للحصول على تصريح من ايزنهاور بضمان حدود اسرائيل وتأييد البيان الثلاثي .. وهو البيان الذي اعلن الرئيس عبد الناصر انه دفن في بورسعيد مع العدوان الثلاثي !

جمع السيوف من المساجد وتخزينها بأمر وزارة الاوقاف

★ وزارة الاوقاف أصدرت أمرا جديدا يقضي بجمع السيوف الموجودة في مساجد الجمهورية العربية المتحدة ، ويقدر عددها بنحو ٢٠٠٠ سيف .

وقد اتخذ هذا القرار بعد أن ثبت له أن هذه السيوف ليست سنة عن رسول الله ، وانما هي بدعة ابتدعها الفاطميون ..

علاج نفسى للطلبة قبل دخول الامتحان !

★ الدكتور صلاح مخيمر ، استاذ علم النفس في كلية المعلمين ، يقوم في هذه الأيام بتجربة مثيرة لعلاج طالب أصيب بمرض نفسي جعله يكره الحياة حتى انه امتنع من الذهاب الى مدرسته ورفض الاستعداد لدخول امتحان الثانوية العامة في شهر يونيو القادم .

وكان الدكتور مخيمر قد قام بتشخيص حالة هذا الطالب بعد ١٥ جلسة ، ثم قرر أن يستمر في علاجه خلال شهري مارس وابريل على ألا تستغرق جلساته ١٠٠ ساعة كاملة ، وبعدها يقتنع بدخول الامتحان .

والدكتور مخيمر كان ضابطا في أثناء الحرب العالمية ، وقد فقد بصره وذراعه اليسرى أثناء العمليات الحربية ، وبعد تقاعده التحق بكلية الآداب ثم سافر الى فرنسا وحصل على شهادة الدكتوراه في علم النفس من جامعة السربون ، وقد تعين استاذا مساعدا لعلم النفس في كلية المعلمين ، ومستشارا نفسيا لجمعية المحاربين القدماء .

.. ومع تجربته الأخيرة استطاع أن يقنع الطالب بالذهاب الى المدرسة واستذكار دروسه استعدادا للامتحان !

يتحكم فى جنس الكتكوت قبل الفقس !

★ الدكتور محمد شلش ، رئيس وحدة تناسل الحيوانات في المركز القومي للبحوث ، نجحت وحدته في اعداد دواء عجيب يتحكم في جنس الكتكوت .

ويقول الدكتور شلش فيقول لك ان هذا الدواء نوعان : نوع يستخدم في انتاج البيض بحيث اذا تناولته الفراخ تنجب بيضا تخرج منه كتاكيت اناث تبيض ، ونوع يفيد في انتاج اللحم بحيث اذا تناولته الفراخ تنجب بيضا تخرج منه كتاكيت (ديوك) تستخدم في انتاج اللحم ..

ويقول الدكتور شلش : ان هذا الدواء العجيب سيفيد في التجارب التي تقوم بها مراكز التفريخ التابعة لوزارة الزراعة واكتشاف هذا الدواء يقوم على أساس دراسة تأثير الهورمونات في زيادة انتاج اللحم والبيض في الدواجن العربية وذلك للتحكم في جنس الكتكوت بواسطة هذه الهورمونات !

استدعاء ميكانيكى من باريس لاصلاح جهاز فى القاهرة !

★ الدكتور مصطفى الديواني – مدير مستشفى أبو الريش للأطفال – بعث الى وزير الصحة المركزي في الاسبوع الماضي يطلب اليه الموافقة على استدعاء ميكانيكي من باريس لاصلاح جهاز (الرئة الحديدية) التي تستخدم في علاج شلل الأطفال في المستشفى .

وسأل الوزير عما اذا كان هذا الجهاز يمكن اصلاحه بواسطة احد الميكانيكيين الوطنيين ، وقال الدكتور الديواني ان هذا الجهاز هو الوحيد من نوعه في الجمهورية العربية ، وانه تعطل منذ شهر ، وقد فشلت جميع المحاولات لاصلاحه ..

وتقرر استدعاء ميكانيكي من باريس لاصلاح الجهاز !

السفارة الامريكية تصدر كتابا عن طبخ الفراخ

★ زبجنيو ناجاروسكي ، الملحق الصحفي الجديد في السفارة الامريكية في القاهرة ، انه مشغول في هذه الأيام باعداد كتاب ستصدره السفارة الامريكية في أوائل الشهر القادم عن (طهو الفراخ الامريكية) بعد أن تكررت الشكوى من رداءة طعم هذه الفراخ بعد طهيها ..

وسألته فيقول لك : ان الجهل بطريقة اعداد هذه الفراخ بالطريقة الامريكية هو السبب !

وقد قررت السفارة الامريكية توزيع هذا الكتاب على الجزارين لاهدائه الى من يشترون الفراخ الامريكية !

راقصة من استانبول فى بيت فريد الأطرش

★ المطرب فريد الأطرش .. سهر نجوم آسيا وافريقيا مع نجوم القاهرة في بيته في الأسبوع الماضي . ورقصت نجوى فؤاد وقام فريد الأطرش يرقص عن يمينها وقام عبد الحليم حافظ يرقص عن يسارها وبين أصابعه (صاجات) الراقصة . وكان عبد الحليم يحاول أن يقلد رشدي أباظة عندما يرقص بلدي ، والثانية فريد الأطرش في السهرة ، راقصة جديدة جاءت من استانبول لترقص في القاهرة واسمها بيري ..

شخصيات وراء الأخبار

★ حسين الظواهري ، سفير الجمهورية العربية في الفلبين ، حجز لنفسه مكانا على الطائرة المسافرة الى الشرق الأقصى بعد انتهاء اجازته ، وفي اليوم السابق للسفر فوجئ بتحقيقه وانتظر السفر لان يؤجل عودته الى الفلبين لمدة أسبوعين !

★ المستشار توفيق عبد الحكم ، المستشار القانوني للقصر الملكي في ليبيا ، تنتهي مدة اعارته في شهر مايو القادم ، وقد أمضى المستشار عبد الحكم خمس سنوات في ليبيا ، وتقرر بناء على رغبة الحكومة الليبية تجديد اعارته .

★ الدكتور يوسف والي ، المدرس في كلية الزراعة في جامعة عين شمس ، بدأ لتدريس مادة الفاكهة لطلبة كليته ، وظل الدكتور والي سنة كاملة لا يقوم بالتدريس ، والسبب انه كان يطبع محاضراته على نفقته ثم يوزعها على طلبته بالمجان !

★ احمد طعيمة ، وزير الاوقاف ، انشأ لأول مرة في تاريخ وزارة الاوقاف مكتبا لشئون المسلمين في البلاد الافريقية والآسيوية ، وأسند رئاسة هذا القسم الى توفيق عريضة !

★ المذيع احمد فراج .. سألته ماذا تفضل اذا خيرت بين العمل في السينما أو الاذاعة ؟ قال : أختار الاذاعة .. والسبب أنني في الاذاعة أقدم برامج أخلقها بنفسي .. وفي السينما أنفذ ارادة خالق آخر !

★ الدكتور هروفسكي .. العالم التشيكوسلوفاكي الحائز على جائزة نوبل الذي يزور القاهرة في الوقت الحاضر ، اصطحب معه ابنه وهو دكتور في العلوم الكيمائية ليساعده في ابحاثه في المركز القومي للبحوث .. سيمضي الدكتور هروفسكي ستة أسابيع في القاهرة !

اول ماجستير لسيدة عربية عن الفيتامينات فى البرتقال

★ كاملة منصور ، الموظفة في وزارة التموين ، تقوم في هذه الأيام بعمل بحث عن الفيتامينات في الموالح للحصول على درجة الماجستير ..

وكاملة منصور تخرجت في كلية الزراعة في الجيزة في سنة ١٩٥٦ ، وهي متزوجة من الدكتور عزيز الخشن استاذ الوراثة المساعد في جامعة أسيوط ، وقد توصلت في ابحاثها الى نتائج مثيرة تحدد درجة الحرارة اللازمة لانضاج كل صنف من البرتقال واليوسفي التي تزرع في بلادنا ويقول الدكتور مهدي الزوني استاذ الفاكهة في كلية الزراعة وهو يشرف على هذه الابحاث : ان هذه النتائج يمكن أن تفيد في تحديد المواعيد المناسبة لتصدير الموالح العربية الى الخارج .

وكاملة منصور هي أول سيدة عربية تعمل في ابحاث البرتقال ، وقد أثارت الاعجاب لاستطاعتها التوفيق بين حياتها كزوجة استاذ في الجامعة ، وعملها في وزارة التموين ودراساتها للماجستير !

تحقيق بالرسوم في الأزهر
يقدمه: كنعان

هنا قلب القاهرة!

الحى الذى تسرى منه الحياة إلى عاصمة العرب

دخلت «آخر ساعة» الى قلب القاهرة . نفذت الى البقعه التى يسرى منها النبض الحقيقى الى باقى انحاء العاصمة . عاش كنعان ـ رسام آخر ساعة ـ واحمد ماهر المحرر بها أياما وليالى فى الحى الشهير (الازهر) . وخرج الاثنان وقد انطبعت فى عيونهما صورة من الحياة فيها عمق مداه ألف سنة مضت من عمر عاصمة العالم العربى .. مدينة القاهرة !

السوق الكبيرة .. الحياة فى شارع الازهر هى الحياة فى سوق القاهرة ، واغنى أسواق الجمهورية ، كل تجار الاقمشة والمنسوجات والخيوط فيها وكل تجار العطارة والشاى والآلات لهم مراكز فيها .. وكل عربات النقل الكبيرة

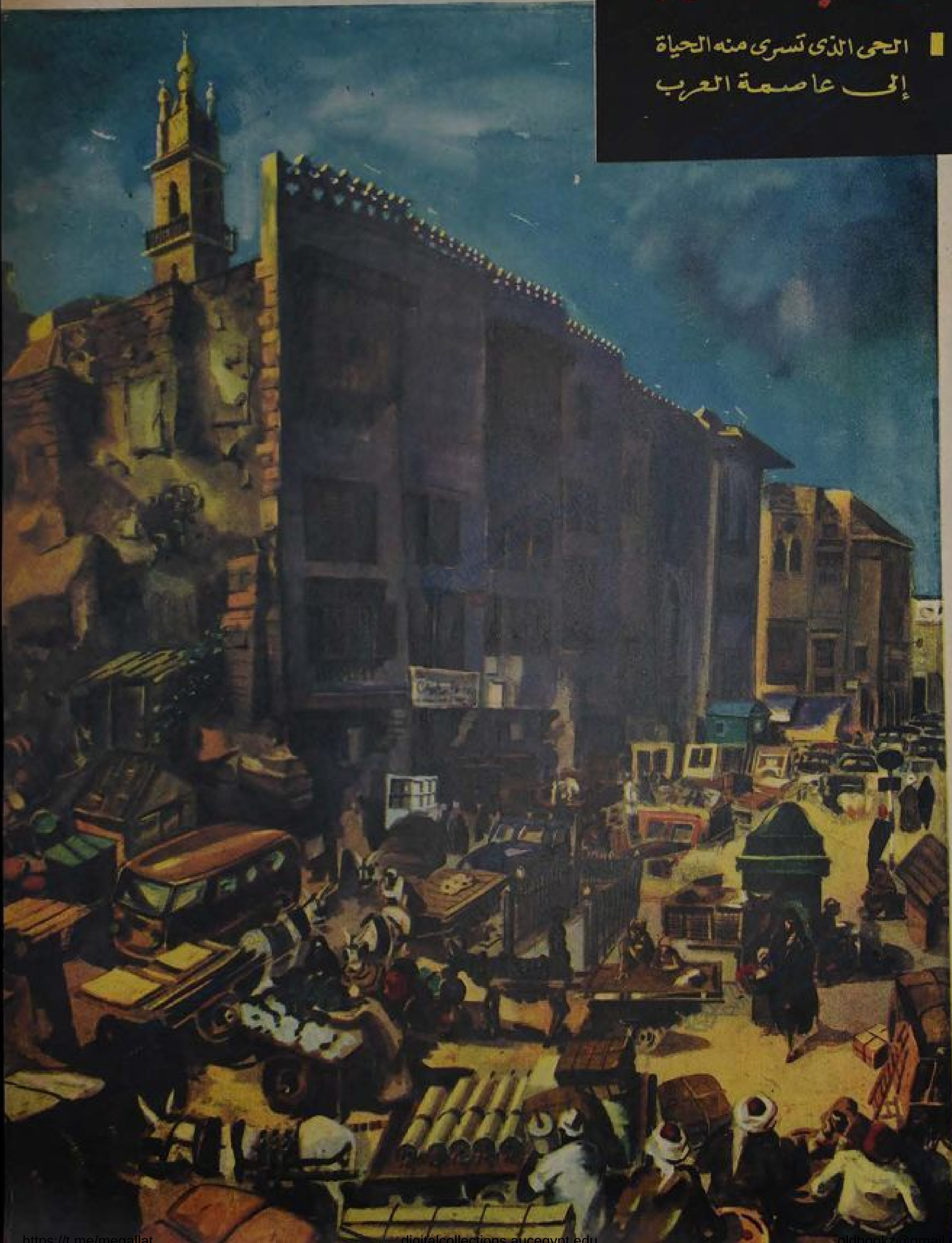

قصة قصيرة بين التين من الباعة الجائلين حول رواد الطرقات الضيقة في حي الحسين والازهر ، وفي القصة حوار بين الرجلين من حالة السوق .. والاثنان يبيعان « التلافيع » و « الجوارب » و « الطواقي » .

الملاية اللف .. وقماش المتر منه بعشرة قروش والمناديل باوية عند بائع الاقمشة في حي الازهر ، ووراء « البنك » دائما مقاعد صغيرة لتجلس عليها المشتريات وتجري عملية « الفصال » في الثمن وتشترى الارخص دائما .

وحي الازهر عمره الحقيقي الف عام وكان قلب القاهرة القديمة واهم مراكزها التجارية والصناعية من الف سنة . وما زال حي الازهر مركزا هاما للصناعات اليدوية التي يقدمها ابناء الشعب في الاقليم الجنوبي وتطير الى عواصم العالم الحديث لتحتل مراكز بارزة في المعارض والاسواق الدولية التي تشترك فيها الجمهورية العربية المتحدة وتقدم فيها نماذج من انتاجها . وحي الازهر اشهر احياء القاهرة الحديثة ، كل سائح جاء من اوربا وامريكا والاتحاد السوفيتي ذهب اليه واختار من خان الخليلي هدايا للاصدقاء والاقارب . وكل دول العالم تعرف ان حي الازهر يضم اكبر جامعة اسلامية ، وكل دول العالم لها في هذه الجامعة بعثات وابناء يتلقون العلم ويعيشون بين ابناء الشعب في اقدم احياء القاهرة .

وحي الازهر اغنى احياء القاهرة الحديثة فيه تجارتها وسوقها الكبير وفيه منتجاتها الشعبية كلها . وفيه ثروة سياحية لم تستغل بعد كما يجب وفيه الملايين التي تملكها القاهرة عام ١٩٦٠ . وكل تجار القاهرة الكبار خرجوا من حي الازهر . وهذا الحي المشهور للتاريخ والفن فيه اركان سحرية كل ركن منها يقنعك بان الازهر اغنى احياء القاهرة . وتعال نتجول في هذه الاركان تعال نتجول في الحمزاوي ، والصاغة وخان الخليلي والحسين والغورية والغربين وسوق السلاح .. كل هذه الاركان قامت حول الازهر الشريف لتصنع الحياة في هذا الجزء من القاهرة القديمة .

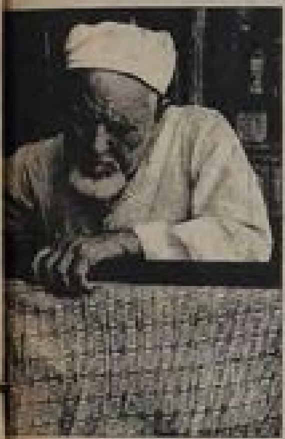

العجوز مازال ينسج بالنول وبالطريقة القديمة

الاواني الخشبية المحفورة والمنقوشة التي تستعمل والتي تشبهها الرتبة .. لها عمال اخصائيون في الحي القديم ..

النقش والكتابة على القماش وصناعة الخيام مازالت تعيش في حي الازهر ..

١٠٠٠ سنة تعيش على أرض الأزهر وتحكي التاريخ

فرة شامي .. وحسناء في جلبابها البلدي من بنات الحسين معا على سطح عربة اليد .. وبد الحسناء الرقيقة تقلب الجمرات وتشوي « كوز الذرة » وتأكله انت وعشرات من زوار الحسين .. والثلاثة بقرش

الطب في الازهر

والازهر زمان . كان يتكون من اربعة اواوين وكل ايوان يتوسطه «الصحن» وكان الايوان الشرقي منه ، ايوان القبلة ويتألف من ٥ اروقة . اما الايوانان القبلي والبحري فيتألف كل منهما من ثلاثة اروقة والايوان الغربي من رواق واحد . وفي عهد العزيز بالله اتخذ الازهر طريقه ليصبح جامعة كبرى . وتألقت الجامعة الازهرية في عهد المماليك واقيمت في الازهر صلوات يوم الجمعة في عهد الظاهر بيبرس . واصبح الازهر اكبر جامعة اسلامية يتعلم فيه الناس الدين والفلسفة والمنطق والرياضيات والطب . وخرج منه علماء ورواد للثقافة الحديثة والعلوم الحديثة . وما زال الجامع الازهر اكبر جامعة اسلامية تدرس الدين والفلسفة والمنطق واللغة . ولكنها لاتدرس الطب . اصبح هذا العلم من اختصاص جامعات جديدة في القاهرة الجديدة . وبقى الازهر . جامعة للدراسات الاسلامية ودراسات اللغة العربية ويضم الازهر الحالي عشرين رواقا ، وكل رواق له اسم ورواد من جنسية تختلف عن رواد رواق آخر من العشرين . رواق شمال السودان ورواق عنيبه وأروقة القارية والهنود وصليح والاندونيسيا وبغداد واليمن والشوام والجبرت والاتراك والبرناويه والسنارية ودارفور وجنوب السودان وجنوب افريقيا وباكستان وشرق السودان والاكراد والحرمين وتضم هذه الجامعة الاسلامية الآلاف من طلاب العلم من مختلف الجنسيات . وتبعث هذه الجامعة رجالها الى العالم لينشروا نور الدين . وحول العلم في الازهر قامت الحياة في هذا الحي القديم ، حياة ابطالها طلاب وتجار وصناع ، ومصريات بالملاية اللف .

سوق الكانتو .. سوق لازمة لكل مدينة كبيرة .. الجاكتة والبنطلون والقميص والكرافتة والحذاء تشتريها من هناك بجنيه وبضعة قروش . كل الملابس المرذولة والمستعملة من مدينة القاهرة تباع فيها والشارى بعد أن تطمس معالمها لمكن بيعها في السوق . وفريق خاص في السوق من العمال متخصص في تغيير معالم الملابس قبل عرضها

من أيام القائد جوهر !

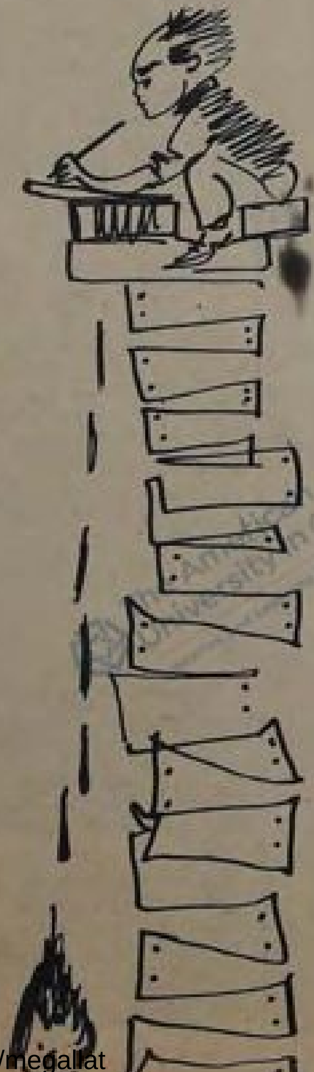

ركن صغير وامرأتان من بنات الحسين وعشرات أمام الميزان يشترون منهما « لبان دكر » و « لادن » بقرش وبعشرة قروش ... صورة أخرى للحياة في الأزهر .

...ول بالزيت الحار وزيت الزيتون ، وبقرش صاغ واحد ، ومئات ...آلوف يعيشون في الحي العتيق الذي يحج اليه الناس من كل ...كان في العالم ليروا بأعينهم أصدق صور الحياة الشعبية .

اقلب الصفحة من فضلك

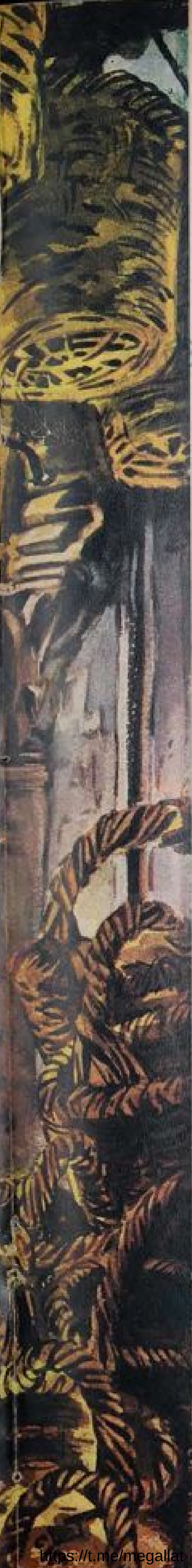

البناء القديم .. لاكبر جامعة اسلامية في العالم .. بناء عمره أكثر من ألف عام ، عمر القاهرة القديمة ، وحوله قامت حياة وأبنية أصبحت فيما بعد حيا كبيرا من أحياء مدينة القاهرة الجديدة .. انه حي ضخم اسمه «الازهر»

▌ المنافسة قائمة بين بنات الحسين وبنات بحرى!

مسجد الحسين .. ولا مكان حول نوافذه لقدم تشق طريقها بين الكتل التي جاءت تتمرغ في رحاب الحسين وبركاته . القرويون من اقاصي الريف ، وصورة مزدحمة بالناس تتنفس فيها الحياة بصعوبة ، ولكنها صورة الايمان والكفاح من اجل الحياة . .

بنات الحسين لهن في حيهن شهرة بنات بحري .. « الملاية اللف » والبرقع ووراءهما عيون جميلة مكشوفة فيهـا كل دلال المرأة وأنوثتها .. وتعجب بأن ساحر يعيش في أقدم أحياء القاهرة ليرسم صورة بنت البلد ..

ألفة شعبية أخرى في أقدم أحياء القاهرة ، لمنها قرش صاغ ، وتنافس الفول المدمس .. انها طبق الكشرى وحوله مباريات موضوعها دائما عن الاطباق التي تستطيع أن تلتهمها منه ..

شباك الازهر .. واحد من الشبابيك الكثيرة لمبنى ادارة الجامع الازهر، وتحت هذه الشبابيك وعلى الرصيف عشرات من جار عربات اليد يحلقون رؤوسهم ويسلمون ذقونهم لحلاقى الرصيف .. والرأس بقرشين والذقن بقرش صاغ

شعوب الأرض تلتقى في هذا المكان

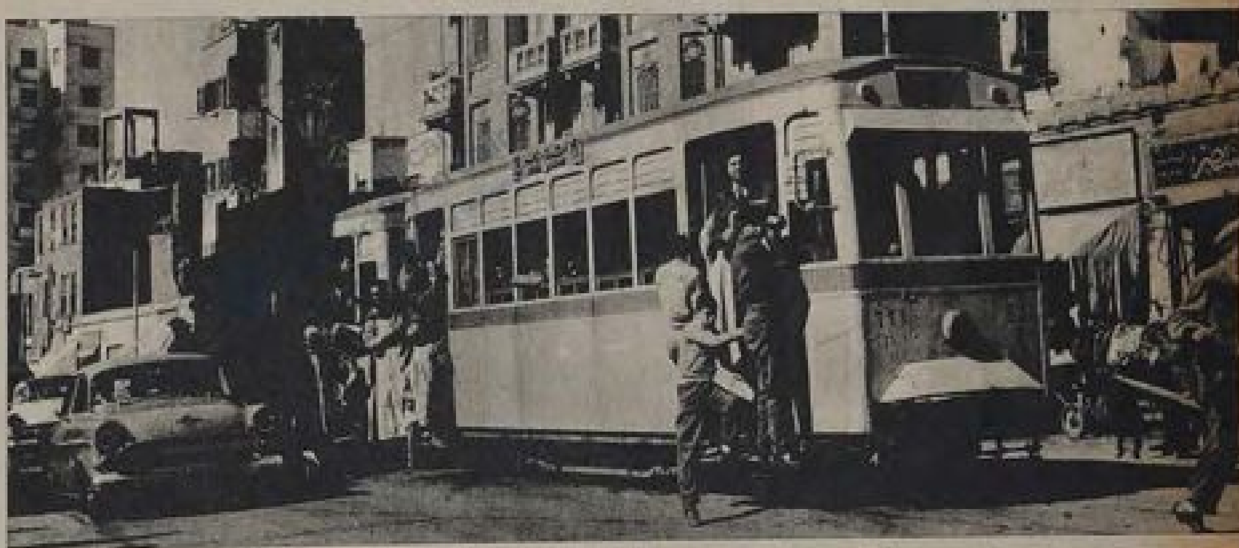

المواصلات .. على الرغم من أن الازهر ازدحم بوسائل المواصلات المختلفة ، فان الترام مازال يجتذب العدد الاكبر من رواد الحي القديم ، حتى أصبح من مظاهر الحياة في الازهر ، ومن واجبات الزيارة أن تركب ترام الازهر

العمامة .. أوضح صورة تلمحها بين صور الحياة في الحي القديم ، سكانه من طلاب العلم في الجامعة الازهرية، وكلهم في زيهم الخاص والعمامة

كل شيء .. من العلب الصفيح الى البلاص الى بوصة الجوزة ، وحجارة المعسل الدخان الشعبي عند الريفيين ، ستجده في هذا الدكان وعشرات مثله تنتشر في الحي

شعبية الازهر .. وصدق ، وفطرة

التاجر .. أو هو واحد منهم في ملابسه البلدية والزوج الكهربائية والانابيب الحريق .. هو

صفقة .. كانت حول نقل كميات من البرتقال من بستان في الريف القريب من القاهرة الى سوق الخضار ... ونضال عجيب وحوار غريب بين صاحب البرتقال ومتعهد النقل ، اقسم فيه كل منهما اكثر من يمين بالطلاق

وليفان يفرش صاج من بائع الخبز في الحي القديم ... والحياة هنا ايمان ، وخبز .. ان حي الازهر عندنا كاشهر احياء باريس الشعبية ..

جامعة المسلمين

والحياة بدأت على هذه الارض من القاهرة القديمة . عندما بدأت سواعد العمال العرب تبني الجامع الازهر سنة ٩٧٠م من ٩٩٠ عاما بالضبط وعندما قرر القائد جوهر حاكم مصر في ذلك الوقت ان يكون له في القاهرة مسجد كجامع عمرو بن العاص وجامع السلطان احمد بن طولون . وحتى يكون هذا الجامع الجديد في القاهرة القديمة معهدا يدرس فيه المذهب الشيعي . وهذا المذهب يدين به الآلاف من المسلمين واشهرهم دول آسيا ويتزعمهم الآن الامير كريم خان خليفة آغا خان الراحل والذي ترقد جثته في ارض اسوان بالجمهورية العربية المتحدة وسمي الجامع الجديد في القاهرة القديمة . « الجامع الازهر » نسبة للسيدة فاطمة الزهراء ابنة النبي عليه الصلاة والسلام وزوجة الخليفة علي بن ابي طالب . ويعتبر الجامع الازهر اقدم آثار الفاطميين في العالم .

وقام الجامع الازهر . وقامت حوله احياء بناها الفاطميون حول معهدهم الديني . واصبح هناك حي اسمه حي الازهر . عاش هذا العمر الطويل حتى اصبح شيئا في قسم من اقسام القاهرة الحديثة . لم اسمه الدرب الاحمر .

الحي القديم .. اصبح مركزا هاما من مراكز التجارة والصناعة في القاهرة سنة ١٩٦٠ . الابناء الذين توارثوا الحوانيت الصغيرة على جانبي الطرقات الضيقة المعوج .. توارثوا الصناعات التي احتفظت لهذا الحي باهميته من ٩٩٠ عاما حتى الآن .

والابناء توارثوا صناعات الاثاثات وخرط الاخشاب وسبك المعادن والسمكرة واشغال النحاس والرخام . وادق صناعات الذهب والمجوهرات الثمينة . وما زالت ايديهم في مصانعهم وحوانيتهم تمد الحي القديم بعناصر الحياة .

والتجار توارثوا تجارة العطور والحناء والمنسوجات والملابس الجاهزة والعطارة والقطن ولوازم البيت ولوازم العروس . وكل منطقة من الحي تمثل احدى هذه الصناعات الشعبية ، او هذه التجارة الرائجة . الحمزاوي مثلا . كان ايام محمد علي شارعا هاما جدا كشارع ٢٦ يوليو الآن . شارع التجارة ومعارض الصناعات . وما زال في الحمزاوي كل ما تستطيع ان تشتريه من شارع فؤاد وتجده في ارقى البيوت التجارية التي يزدحم بها شارع ٢٦ يوليو مع الفارق في الاسعار .

والموسكي . واسمه عند التجار شارع العيد . وتزدحم في هذا الشارع كل شرية تشق طريقها بصعوبة وهي تشتري من حوانيته ملابس العيد والمدارس للصغار . وتتلقى منه البنات التقاليع

التي يشترونها وراءهن في شارع سل
باشا وقصر النيل وخان الخليلي و
جانبيه صناعات شعبية دقيقة محفورة
النحاس والخشب وسن الفيل . ويحمل
السائح الاجنبي الى ارضه البعيدة
يحمل اي تحفة نادرة الوجود . ولعل
منه السائحة الحسناء بحلي صا
تساوي مليون جنيه في البلاد ا
جاءت منها .

والصاغة . وتجري كل الذهب
ايادي الرجال فيها . وتستقر عند
عشرات الالوف من الجنيهات والدا
منتجاتها عيون العذارى ونبل ا
السيدات .

وسيدنا الحسين . وقهوة الفيشاوي
وقهوة الجلاب . وكلها ميادين لتس
شباب القاهرة في ليالي رمضان .

وفي اول شارع الازهر سوق اللا
القديمة . سوق كمثيل في كل بلد من
العالم .. كل ملابسك القديمة ا
يحملها بائع القديم تباع هناك وتب
جديد ليشتريها آخر ويستطيع ان
الجديد . او يبحث عن الرخيص .

وفي هذا الحي ستلتقي بالشبا
يضعون اطنانا من بضائع القاهرة
ظهور سيارات النقل التي تبدأ رحل
الى مدن الاقليم الجنوبي من قلب الازه
وستقابل السيدة الانيقة التي تر
سيارتها في اول الشارع ونزلت
موديلات مجوهراتها بموديلات جديدة
وستقابلك بنت البلد في ملاية لف
وبنت اليوم في شكل بريجيت با
وفرح ديبا عروس ايران .

وهناك مجذوب يهذي . وشيخ يسـ
الله . ومؤذن يدعو الناس لبيوت الله
حياة تزدحم بصور كلها حركة . وحركة
سريعة وفيها حب وفيها تعاون وفيها
وصلاة وتجري على سطحها ماديات العـ
الحديثة بارقام خيالية تبلغ عشر
الالوف من الجنيهات وتتراءى من حو
ولا تستطيع ان تعد بعد لها . فلكل
هنا له ثمن . حتى الساعات التي
ان تقضيها في هذا الجو كلها اشتا
قد تلك الارض الطرقات الضيقة المعوج
الازهر . في الغورية . في الحسين
وفي خان الخليلي . لها ثمن .

وصور هذه الحياة . وهذا التاريخ
وهذا الجو . تقلها ريشة كنعان
رسومه التي تخرج بها من شارع المعـ
ومن بيت العروس ومن الصاغة و
الخليلي ومن حول جامعة المسـ
الكبرى .

صور فيها الحقيقة . والفرح وبهار
عطر وتتصاعد فوقها دخان البخور
صور عميقة مداها الف عام و
التاريخ نفسه وظاهرها قطاع من
القاهرة الجديدة . القاهرة سنة ١٩٦٠

احمد ماهر

كل الشركات التي تمتلك سيارات النقل في الاقليم الجنوبي مركزها الازهر ، وتشهد منها حركة تصدير ضخمة من سوق القاهرة الى اسواق الاقاليم ..

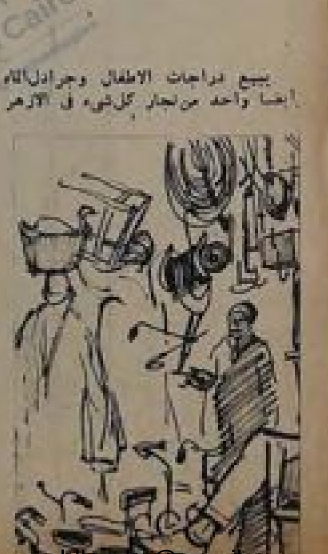

يبيع دراجات الاطفال وجرادل الماء ايضا واحد من تجار كل شيء في الازهر

أميرة هوليود تنزلق في موناكو

سجلت عدسة آخر ساعة هذه الصور لأسعد أسرة في أوربا وهي تقضي أجازتها في الانزلاق على الجليد في جستاد بسويسرا . انها صور جريس كيلي الفتاة التي تركت عرش السينما في هوليوود لتحتل عرش أصغر امارة في العالم وهي تنعم باجازتها مع زوجها الامير البرت وطفليها كارولين وعمرها ٣ سنوات والبرت وعمره عامان .

انها أول أجازة للانزلاق على الجليد تقضيها جريس مع طفليها .

وكانت أيضا أسعد اجازة . ان جريس تقول « ان الاطفال يبعثون الدفء حتى على الجليد » .

كانت الاسرة السعيدة بفندق الشاليه الذي استأجره الامير رينيه كل صباح . ويظل الاب والام يداعبان الطفلين ويحاولان ادخال البهجة الى نفسيهما حتى يتعب الصغيران . وكانت جريس ورينيه يسرقان أحيانا لحظات ينزلقان فيها على الجليد .

وجريس تقضي معظم وقتها منذ أصبحت أميرة لموناكو في الرحلات والسفر مع زوجها . والايام التي يقضيانها في موناكو تكون عادة حافلة بالحفلات الراقصة التي يحضرها نجوم المجتمعات في أوربا .

وجريس سعيدة جدا بحياتها في الامارة الصغيرة التي انتقلت اليها من عاصمة السينما في أمريكا . لقد سألها أخيرا أحد الصحفيين عما اذا كانت تشعر بالندم لانها تركت هوليوود فقالت جريس « انني لم أشعر قط بأي ندم الا لانني فقدت أصدقاء وصديقات لم أعد أراهم الا اذا حضروا الى موناكو أو قابلتهم مصادفة في احدى رحلاتي . وفيما عدا ذلك فأنا سعيدة جدا .. سعيدة كزوجة وكأم » .

الاسرة السعيدة تجلس كلها على زحافة وتنزلق على جليد جستاد

جلست جريس على زحافة وامامها طفلها البرت وعندما بدأ الاميررينيه في جر الزحافة صرخ البرت الصغير

الامير رينيه الاب يحمل على كتفيه طفلته كارولين ويمشي بها على الجليد لادخال المرح الى نفسها ..

تحية لها ..

افتحوا عيونكم صباح عيد الأم وقولوا : كل سنة وانت طيبة ..

الكلمة الحلوة التي تنتظرها كل أم صباح ٢١ مارس

ان الام التي تحتفل بعيدها لا يزال اسمها نغما حلو الترديد على شفاه الادباء والشعراء يحسونه في داخلهم ! ان ثمانية من الادباء والشعراء يتحدث كل منهم عن امه واثرها ويوجه اليها في عيدها كلاما حلوا ..

قال عزيز اباظه .. نقيب الشعراء عن امه فردوس :

ـ لقد فقدت أمي ولم اتجاوز العاشرة .. كنت بكلية فكتوريا بالاسكندرية وهي مقيمة بالريف ووصلني منها خطاب ما زلت احتفظ به ذخيرة عزيزة . تقول لي فيه انها تنتظرني في اجازة العيد ـ وكانت بعد اسبوع ـ وتقول انها اعدت سرجا جديدا لمهر لي كان احب اصدقائي الي وانها ستصنع بيديها اصناف الطعام التي احبها وانها وانها .. وحين ذهبت اليها بعد اسبوع لم اجدها .. كان قضاء الله اسرع منى اليها

ومنذ سنوات يوم احتفل بعيد الام لاول مرة ، وجدتني مسوقا بدوافع مترعة عارمة فيها الشجن وفيها العطف وفيها الرحمة الى ان اكتب شيئا فكتبت شعرا اهديته للابناء الذين فقدوا امهاتهم :

يابني الالى ابتليتم بفقد الا
م لا تخلدوا ليث دخيل
ليته ابتلاني في ريق العمر
بعض السواد والاكليل
لم كر الزمان فانحسر الحز
ن وعزن الشباب غير طويل

ومضى عزيز اباظه يقول :

ـ على انني ـ وقد فقدت امي صبيا كما قلت لك ـ ما زلت اذكرها كانها فارقتني اول من امس ، وكانما انتظمت لها حواسي ووعيي عشرات من الاحلام ، ناطقة وصامتة فهذا صوتها ما زال يتهادى في اذني ، وهذه معارف وجهها في رضاها ، وغضبها مجلوة امام عيني وتلك مشيتها وجلستها واسلوب حديثها ، والاثر عندها من الملبس والمأكل وما الى ذلك . كل هذا العقته ابلغ تحقيق واحقق الى جانبه حبها للناس ، وحب الناس لها ، وتعلقها باهلها وحدبها عليهم .

ان واحدا من اهلها لم يكن بالغ الاقتناع بما يقوله متهامسوها ومخالطوها من انها توشك ان ترتفع الى مشارف ملائكة الله فضلا وخلقا ، ذلك الواحد هو انا ، انا ابنها وواحدها

ثم قال عزيز اباظه :

ـ اما الام الاخرى التي دخلت حياتي كما دخلتها الام الاولى ، هي ام اخوتي كفلتني صبيا وراهقا ، كانت عشيق نفسي ومصباح طريقي ، ومرآة انسي وموضع نجواي ففقدتها هي الاخرى ، وكنت تلميذا في السنة الثالثة الثانوية تكتبت عليها ادمعا متقاطرات في مائة بيت من شعر الصبا الباكر ، ان يكن من الضعف الشعر فهو من اصدقه ، اذكر منه هذين البيتين :

قد كنت لي اما فقدت فقدتها
فكفيتني شر الزمان العادي
وهبطت صدري بعد خافق صدرها
فهبطت اكبر منزل ومهاد

ام شاعر مواكب النبوة

وقال الشاعر احمد عبد المجيد الغزالي صاحب الملاحم الشعرية يذكر امه ويناجيها في عيد الام :

ذكرى لك يا امي تروح وتغتدي
على كبدي الحرى وجفني المسهد
ذوت دوحتي ، لما ذويت ، وصوحت
أزاهيرها حتى في الربيع المغرد
وحلت بشاطئي وغاض معينها
وماتت أزاهيري النضيرة في يدي
وبا طالما رويت ظمآن صاديا
وهيهات ان يروى بك الظامي الصدي
ذكرتك في عيد الامومة فانثني
بهيشك في ظل النعيم المخلد
واني على ذكراك احيا فهل أرى
بجنبك عن امسي ، ويومي او غدي
هي الافق من حولي يشع منارة
على نورها اشكك اسير واهتدي
لقول الاولاد : اني عبيد انكم
فان تسعدوها بالمودة تسعد

عاشت في خاطري : احمد رامي .. كان كل امل امه التي ماتت في الثمانين ان يتوب عليه ربنا من كتابة الشعر .. قال رامي وهو يتحدث عن امه انها عاشت في خاطري كما عشت في خاطرها

ونحت جماجيب منتظرا بروحها
كما تستظل الطير في روضها الندى

يتوب علينا ربنا !

اما الشاعر احمد رامي .. فانه يقول عن امه : انها عاشت في خاطري كما عشت في خاطرها وعاشت حتى رأتني في العشرين ثم ماتت في الثمانين من عمرها .. وكان كل املها ان استريح مما انا فيه وانجو منه لانها كانت تظن ان تأليف الشعر والسهاد يرهق اعصابي ويحطم كياني .. كانت ـ رحمها الله ـ كلما رأتني وحيدا فى محبسي واذا ، ازن ، بابيات القصيدة الغنائية تدخل علي وهي تكاد تكون متشابهة خائفة علي لتدعوني الى الخروج من الكتب محبسي او تتحدث الى خوفا علي من تركي وحيدا الكم نفسي او العشوائية ابيات القصائد .

● مرة دخلت علي حجرتي فوجدتني جالسا على الارض وكنت كمن يتلوى من الالم والدموع في عيني فقالت : « ربنا يتوب عليك يا ابنى من الشعر ومراره ! .. »

وتحدثت الشاعرة شريفة فتحي عن امها واثرها في توجيهها ومشاعرها في عيدها وكتبت اليها هذه الرسالة :

« امي :
امسكت بالقلم كي اخط اليك تحيتي في عيدك يا امي ولكن عجز لسانه بياني وتضاءلت كل المعاني فكيف اوفيك الشكر على ما تحملته وما تكبدته من اجلي وانا جنين ، وانا رضيعة ، وانا طفلة وانا شابة .. وحتى وانا ام .

● وكيف اعبر لك عن تقديري لتضحياتك وتقديسي لذاتك بضع كلمات اخطها ؟ كلا .. ان الكلام لاعجز من ان يعبر عما يخالجني نحوك لذلك سوف اختصر واقول لك :

● اماه انني سوف احاول ان اعبر لك عن شكري وحبي وتقديري ومحبتي بالافعال والاعمال بالكلمات والاقوال .. لسوف اتبع كل ما علمتنيه من مثل ومبادئ واعلمه بالتالي لابنائي وبناتي .

● اماه : انني احيي باسمك كل ام . احيي الام التي وضعت ، والام التي نشأت ، والام التي احتضنت ، والام التي حرمت ، وباسمك ابعث باعطر تحياتي واجمل عواطفي الى كل ابن او ابنة واخص بالذكر اولئك الذين فقدوا حنان الام وعطفها واذكرهم بان الله عز وجل موجود برعاهم ويكلاهم .. ويتولاهم برحمته

● ولي كلمة اخيرة ابعث بها الى امنا الكبيرة التي لها علينا حق اكبر .. انها بلادنا .. ارضنا .. جمهوريتنا العربية .. انها الام التي ندين لها بكل شيء فاليك يا بلادي ارق واصدق واخلص الاماني من الابنة البارة المخلصة » .

انا الام !

وقالت الشاعرة جليلة رضا شحرورة الوادي .. وصاحبة دواوين الالحان

ـ ان امها كانت تركية لا تبدي لها الا ما في عاطفة ابنائها ، وانها لم تشعر بحنانها او عطفها طوال حياتها معها ، ومع ذلك فلقد وجهت الى امها هذه :

عزيز اباظه

شريفة فتحي

جليلة رضا

محمد علي احمد

احمد الغزالي

روحية القليني

الابيات في عيد الام ، وفيها تتكلم بلسان الام :

مصدر الحق والكائنات
ونور الفضيلة من كبرى
جمعت الايام صلات
لنفسي روحي ، ومن ابي
ودربي الولا ، ومن الحنان
وروح التسامح من منهجي

وحدثني الشاعر الغنائي محمد علي احمد عن امه قائلا :

ـ ابي لم اره .. فقد ودع الحياة ولم اتجاوز من العمر الشهورا الثلاثة وبقيت لي وحدها ترعى طفولتي وتتعهد صباي ، وتمنحني الصلابة في عضدا العود الغض حتى يقوى على مجابهة الحياة .. لم تنجب ذكورا غيري فكنت عمادها وكانت عمادي .. ورثت عنها اشياء كثيرة .. الايمان بالله والتسامح والطيبة وقوة الذاكرة ، اختارها الله الى جواره وانا اضع اقدامي على اول درجة في سلم الحياة بعد ان صنعتني فقد ماتت في نفس اليوم الذي تخرجت فيه في كلية الشرطة ، وكانها اطمأنت الى انني احتلت مكاني واستطيع ان ارعى نفسي وانني مستقبل فودعت الحياة يوم هيأت نفسي لاستقبال الحياة .

سألته : وماذا غنيت لها في عيدها ؟

قال :

يا امي نورك هدايه
يشفي البلى واهيالي
ياللي هديتي خطايا
بالكل منتهى حبالي
عمري ما انسى حبك
وقلبي دايما داعي لك
وكل نقطة في دمي
تحلف بحبك يا امي
في الفرح اللي باسمك
في الهم الشكى اللي
وامري دايما بهمك
وعمري ما اهون عليكي
كنت امالي ودليلي
ونور يهدي سبيلي
وكل نقطة في دمي
تحلف بحبك يا امي
ياما اسيت وعنيت
ياما سهرت الليالي
يا ما فرحت وخفت
مع اقل شفعة وجرى لي
انا صورة فيها حياتي
بسمة حياتي رضاكي
وكل نقطة في دمي
تحلف بحبك يا امي

الغاية المثلى

وقالت لي الشاعرة روحية القليني انها بعثت الى امها برسالة شعرية تقول فيها :

اماه انت سعادتي وهنائي
وروحك في دنياي كل رجائي
والحب يطو في عيونك فرحة
لفؤادك الحاني على الابناء
كم تضحيات قد بذلت لاجلنا
وسهرت تحتملين كل عناء
ونسيت نفسك في سبيل صغيرنا
وكبيرنا وقريبنا والنائي
يا ام انت العطف يسري رقة
ويسير مسرى النور في الظلماء
انشودة الحب النزيه من هوى
فيه الوفاء الحلو دون رياء
الناس تبذل في الحياة لغاية
والغاية المثلى لديك هنائي

وتقدم الشاعرة نورا الاسيوطي برسالة الى امها تقول فيها

امي .. واول لفظ قلته بفمي
سري حنينا وما الحنيه بفمي
قلب رحيم وروح خالص وهدى
من دافق الحب نبع الخير والنعم
ولي سبيلي كم جاهدت صابرة
بكل هال .. وكم جاهدت في شمم

وبعد ..

فانك لوعدت بخيالك الى الماضي البعيد الى ما قبل اكثر من الف عام لسمعت المتنبي يقول لامه :

فان لم تكوني بنت اكرم والد
فان اباك الضخم كونك لي اما

محمد نصر

ان اى ام فى العالم لا تستطيع ان تنجب اكثر من ٢٠ طفلا . ولكن هنالك امهات لكل واحدة منهن اكثر من ٤٠٠ طفل وطفلة . ان عيد الام لم يبق عليه سوى خمسة ايام ، ان كل واحدة تستحق وسام التقدير والمحبة من كل ام وطفل فى عيد الام الذى تبدأ احتفالاته بعد ٥ ايام .

ماما ليليان : دفعها حبها للاطفال لترك بلدها والعيش فى الصعيد

أسعد الاوقات : ليلى دوس وسط اطفال مدينة تحسين الصحة ..

لسن أمهات ولكن ..

ضعوا وسام تقدير ومحبة على صدور هؤلاء السيدات !

ليلى دوس أصبحت أم ..

٥٠٠ طفلة يعيش فى قلب ..

فى مدينة تحسين الصحة سألنا ليلى دوس رئيسة الجمعية : **ما الذى زرع فى قلبك حب هذا العمل الانسانى ؟**

أجابت : اذكر تماما ان السبب شابان صغيران عمرهما يتراوح بين ٢٠ و ٢٥ سنة تداهمهما ومرض السل يكاد يصرعهما ، والام بجانبهما لا تستطيع أن تصنع شيئا لفتيان فات بعدها . ومن يومها وأنا أحب كل عمل فيه خير .

ومدينة تحسين الصحة بشارع الهرم مقامة من أجل العناية بالاطفال الذين اصيب آباؤهم أو امهاتهم بهذا المرض الخبيث ، أو الاطفال المصدورين . وعمر جمعية تحسين الصحة ٢٤ سنة . أما عمر المدينة فهو ١٢ سنة . وقد تكلف بناؤها عند انشائها ٨٠٠٠ جنيه . وبعد ذلك انشئت مبان حديثة تكلفت ٦٠٠٠٠ جنيه . والمدينة الحديثة بها ٤٧٠ طفلا وطفلة ، منهم ٢٩٠ بالمدرسة الابتدائية و ٢٠٠ بالمدرسة التجارية والصناعية . أما الحضانة والروضة ففيهما ٦٠ طفلا وطفلة . والمبنى يضم قاعات للموسيقى ونادنا رياضيا وملاعب لكرة القدم . ويلحق به مزرعة لتربية الدواجن . كما توجد دار نقاهة للطلبة الذين خرجوا من المصحة .

وتضع رئيسة الجمعية نصب عينيها ولى مواد برنامجها مساعدة الاسر . ولقد استطاعت فى عام ١٩٥٩ أن تساعد ٣٠٠٠ اسرة بالغذاء والكساء وتقديم المساعدة المالية فى اغلب الاحيان . كما استطاعت ايضا ان تنشىء للجمعية فى الاقاليم الجنوبى اكثر من ١٨ فرعا موزعة على المديريات والمحافظات . وهذه الفروع تضم ٥٠٠ طفل وطفلة .

ومن بين المشروعات المستقبلة التى تحلم بها : انشاء مركز للتأهيل المهنى ، والغرض منه مساعدة المرضى بعد الشفاء على العودة الى اعمالهم التى كانوا يقومون بها ، أو تعليمهم بعض الاعمال الخفيفة حتى لا يسبب الارهاق فى عودة المرض بعد الشفاء .

وتقول الآنسة ليلى دوس : ان معظم المصانع لا تقبل العمال الناقهين بعد الشفاء لذلك لابد ان نؤهلهم لاعمال أخرى يستطيعون عن طريقها كسب لقمة العيش دون ارهاق .

وآخر مشروع عندها هو انشاء مصنع داخل يستطيع فى المستقبل أن يقوم بتغذية الجمعية بكل ما تحتاج اليه من أمتعة .

والسيدة **علية الفقر** ، رئيسة جمعية الطفولة السعيدة ، قالت :

- انه بدأت حياتى مع زوجى فى الريف ، وأحسست فى ذلك الوقت بعمق الشقاء الواقع على الفلاح خارج منزله وداخله كان يعيش فى وادى النسيان . وعندما سافرت الى اوروبا لاحظت الفرق بين القرية عندنا وعندهم . ومن يومها لفتا حتى تكفل المرضى والام المرضعة بالسل لذلك فكرت بانشاء هذه الجمعية .

وجمعية الطفولة السعيدة تقوم بحماية الطفل وتنظيم عملية غذائه ، الى جانب هذا تقوم بفحص الام المرضعة وتعمل على تكرار الكشف عليها من حين لآخر ، لكى تستطيع ، عن طريق الاطباء ، معرفة تدرج المرض والعمل على شفائها حتى لا يتعرض طفلها للاصابة . ومن اهم الاشياء اقناع السيدة بعدم الحمل ، خشية أن تلد طفلا مريضا .

ولقد منحتنا الدولة تقديرا لخدمات الجمعية منزلا به ستة حجرات تسع مائة سرير ، وعندنا عيادة خارجية وصيدلية لصرف الدواء . وعندنا دار اخرى سوف يتم انشاؤها . وسوف تتسع لـ ٥٠٠ طفل داخلى تقدم لهم الغذاء والكساء والعناية الصحية الكاملة بجانب ما تحتاج اليه الامهات .

وفى مصر الجديدة وفى مبرة التحرير قالت **السيدة سنية عنان** رئيسة الجمعية :

- ان الغرض من هذه الجمعية هو الخدمة العامة للاطفال والبنات الفقيرات ، والسبب لهذه المبرة أو عديد المبرة هو طريقها . الآن الا بعد تقرير الاخصائية الاجتماعية . ومن فروع المبرة : قسم لحضانة اطفال الامهات العاملات الفقيرات وبه ١٥٠ طفلا . ووظيفة المصروفات اسمية فقط . فهى قرش صاغ فى اليوم . والطفل يظل بها من الصباح حتى الغروب . وفى تلك الاثناء تقدم له الوجبات الثلاث بانتظام ، فضلا عن الحمامات الدافئة اثناء النهار .

وتقول السيدة سنية عنان : بدأنا بعائنا المبرة بـ ٤٠ طفلة ، والآن عندنا ما يقرب من ٥٠٠ طفلة . منهن ١٥٠ لا يخلصن بعد المرحلة الاولى لتعلمهن التدبير المنزلى والاشغال . ومن لا يخلصن شيئا . و ٣٨ بنتا بالقسم الداخلى . وهو يضم الشابات و ٤٠ طفلة من بنات الاسر المتوسطة من الحضانة . وكل طفلة تدفع جنيهين فى الشهر .

وقد تكلف المبنى للجمعية ٦٠ ألف جنيه وبه مدرسة وقسم داخلى وخدمات اجتماعية صحية طبية .

والمبرة بها مطعم شعبى يقدم ١٠٠٠ وجبة يوميا للفقراء . وبها حمامات شعبية من حق كل أم أن تدخلها هى واولادها مرة فى الاسبوع .

وتقول السيدة سنية عنان : انى اتمنى ان املك الدنيا بأجمعها حتى استطيع ان أسعد جميع الاطفال وأوفر لهم الحياة السعيدة الآمنة من غير حرمان .

ونشاط جمعية النور والامل ينحصر فى الاهتمام بالبنات اللاتى فقدن نعمة البصر والعناية بهن مهنيا ليصبحن اعضاء عاملات فى المجتمع .

والسيدة استقلال راضى رئيسة الجمعية استطاعت الآن ان تضم بالمركز ٦٣ فتاة كفيفة ، منهن ٣٣ بالمدرسة ، وهن يدرسن نفس البرامج المقررة على تلاميذ المرحلة

شىء جديد : الاهتمام بهؤلاء الاطفال وتعليمهم عمل به عشرات من المربيات والمعلمات الاجتماعيات صورة تتحقق فى جمعياتنا ..

هدية العيد : صورة من عشرات الصور الانسانية التى تتحقق فى عيد الام ..

الاول . اما طالبات قسم التأهيل المهني فيتعلمن الفنون المهنية كصناعة السجاد والزخرفة والتريكو . بالاضافة الى قدر من الثقافة العامة . وجميع هؤلاء البنات يقمن بالقسم الداخلي بالجمعية التي تكفل لهن كل شيء . وقد استطاعت الجمعية ان تيسر مشكلة تعليم الطالبة ابتسام محمد اباظة بعد حصولها على الاعدادية بمساعدة بعض السيدات من اعضاء الجمعية . وبدأت الجمعية في انشاء معهد للموسيقى . وقد بلغت الاعانات الشهرية التي تقدمها الجمعية للاسر ٩٨٤ جنيها و٦٨٥ مليما انتفعت بها ٨٠ عائلة فقيرة او مريضة . وتواصل الجمعية عنايتها بالطلبة الجامعيين المكفولين بوساطة اعضائها

وقد نجحت فكرة عمل الكفيفات . العاملات ليلتحقن بالمصانع والشركات . وتسمل الآن الخامس على جهاز الجمعية بنجاح . لان جميع المسئولين الذين زاروا الجمعية قالوا انها نجحت مائة في المائة . وان ذلك لحول عمل انساني من نوعه في المجال الاجتماعي . ومن ثم فهو يستحق الثناء .

وفي أسيوط قالت **ليليان ترافتشر** التي ينتاديها كل ابناء الصعيد ماما ليليان .. قالت :

— ان فكرة انشاء الملجأ بدرت الى ذهني حينما زرت صعيد مصر في عام ١٩١٠ . بدأ الملجأ بـ ٥٠ طفلا وقد وصل تعداده الآن ١٤٥٥ طفلا وطفلة .. ان من ابنائنا الآن اطباء ومحامين . لقد انشأت مدرستين احداهما ابتدائية والاخرى اعدادية لتعليم ابناء الملجأ كما انشأت مستشفى خاصا يشرف عليه ٧ اطباء وصيدلية

خرجنا من السينما كان الجو شديد البرودة ثم اقشعر بدني حينما شاهدت مجموعة من الاطفال التائهين المشردين الشباب . وتذكرت اولادي في المنزل . ومن يومها وانا اقوم على خدمة الاطفال الصغار الايتام والفقراء . ولقد استطاعت الجمعية ان تنشئ لهم دارا للحضانة تقوم على تعليمهم والانفاق عليهم وللجمعية فروع بالسويس والجيزة والاسكندرية . انني حين اسمع كلمة ماما من اكثر من ٤٠٠ طفل . احس بالسعادة لاننا نوفر لهم العلاج الطبي السليم والاشراف الاجتماعي التام . والاعضاء لايبخلون وسعا في هذه السبيل ويقدمن كل شيء عن طيب خاطر . اننا جميعا في هذه الجمعية نعيش كأسرة واحدة . ونساهم في بناء هذا المجتمع الصغير بناء تاما . اننا نقوم باعالة الاسر الفقيرة .

عليه الغفار : تهتم دائما بعيد الام .. وتقدم بنفسها اللعب للاطفال ..

٤٧ طفلاً !
سنية عنان !

تعطى الدواء مجانا للفقراء .. وفي ايام العدوان الثلاثي على مصر دربت ابنائي على حمل السلاح وكونت فريقا آخر للانقاذ ..

ان الملجأ يتلقى دائما مساعدات من اهل الخير بالجمهورية العربية المتحدة ومن العالم اجمع .

وفي المعادي جمعية اولادي . وتقول السيدة **وشيكة رياض** رئيسة الجمعية :

— ان دور الجمعية هو بث الاحساس الاجتماعي في الطفل الفقير . وان تساعده على النمو في حياته بلا تعقيد او مشاكل . وبالجمعية الآن ٨٥ طفلا . وتأمل ان يصل العدد الى ٤٠٠ طفل . والوزارة تساعد الجمعية بثلاثة جنيهات عن كل طفل في الشهر بالرغم من ان تكاليفه الحقيقية عشرة جنيه . ومن ايضا تولى الكشف الصحي على الاطفال . وتقدم لكل طفل قرشين كمصروف في الاسبوع بشرط الا يزيد عمره على ٨ سنوات . والذين تزيد اعمارهم على ذلك يتناولون من ١٠ الى ١٥ قرشا . اما الفتيات فوق ١٢ سنة فلهن ٥٠ قرشا . ولقد قدمت الجمعية جهازا كاملا لبنات تزوجن من عندها في حدود ١٥٠ جنيها .

وفي الجيزة قالت السيدة **رقية الحكيم** رئيسة جمعية رعاية الاسرة :

ان هدفنا هو الاهتمام بالاسرة بجانب الطفل الصغير . وسبب ذلك قصة صغيرة كنت بالاسكندرية في فصل الشتاء وفي ليلة طلبت من زوجي الذهاب الى السينما . وفعلت بالطعام اولادي . وعندما

وتوجيه ربات البيوت الى العناية بالصغار وكيفية اطعامهم وتربيتهم .

وفي جمعية طفل المعادي تقول السيدة **امينة وشاهد** :

— ان غرضها الاساسي الاهتمام بالاطفال الحي الفقراء في المعادي والقرى المجاورة لها . والجمعية بها ٦٠٠ طفل وطفلة ومتى قبل الطفل بالجمعية أصبح تحت رعايتها صحيا واجتماعيا . وفي كل اسبوع يحضر الطفل ويحصل الى امه العقيق والصابون والدواء مجانا . وفي الشتاء والصيف يحصل الملابس . وعندنا قسم للحضانة وقسم لاشغال التريكو والتول بالنسبة للبنات . ولقد تمكنت الجمعية من القيام بدور الوسيط لتزويج بعض بناتها وعندهن اربع . وقدمنا لهن جهازا كاملا من جميع الوجوه .

ومبنى الجمعية مقسم الى دورين . الاول مكتب واجزاخانة وعيادة . والثاني مشغل كبير للتفصيل .

وبها ٥٠٠ عضو من الجنسين . والاشتراك السنوي لايقل عن جنيه في السنة لكل عضو .

ومما يذكر بالثناء انه ليس الجمعية انها استطاعت في عام ١٩٥٩ ان تقوم بعلاج ١٠٠٠٠ شخص في عياداتها الخارجية على يد بعض اساتذة كلية الطب . بالمجان دون مقابل . وتهتم الجمعية كذلك بالذهاب الى بيوت بعض الامهات لمساعدتهن في الحياة عن طريق الاعانات والنصح والتوجيه .

...وهة : الطفل لا ينام الا اذا ربتت ...ـه يد امه الحنون ..

ملك النفاق يتكلم بلا نفاق ..

الرجل الذى لعب الثلاث ورقات على هوليود

المخرجون مثل نجوم الكرة .. كل لاعب له موسم . والكرة فى هذا الموسم بين قدمى عاطف سالم ! وصف عاطف سالم زملاءه المخرجين بالجوكية ، ووصف القصص التى يخرجونها بالخيول ، وقال ان الجوكى المحترف لا يستطيع أن يسابق زملاءه بفرس ضعيفة ! وقال انه يعتبر نفسه فى سباق مستمر مع عز الدين ذو الفقار وصلاح ابو سيف . لقد تفوق كل منهما عليه فى المواسم الماضية بسبب القصة ! فقد كان كل منهما يعثر على الفرس التى ينال بها الجائزة الاولى .. اما انا فكنت مشغولا بالبحث عن الفرس الاصيلة حتى عثرت عليها فى قصة « احنا التلامذة » ! .

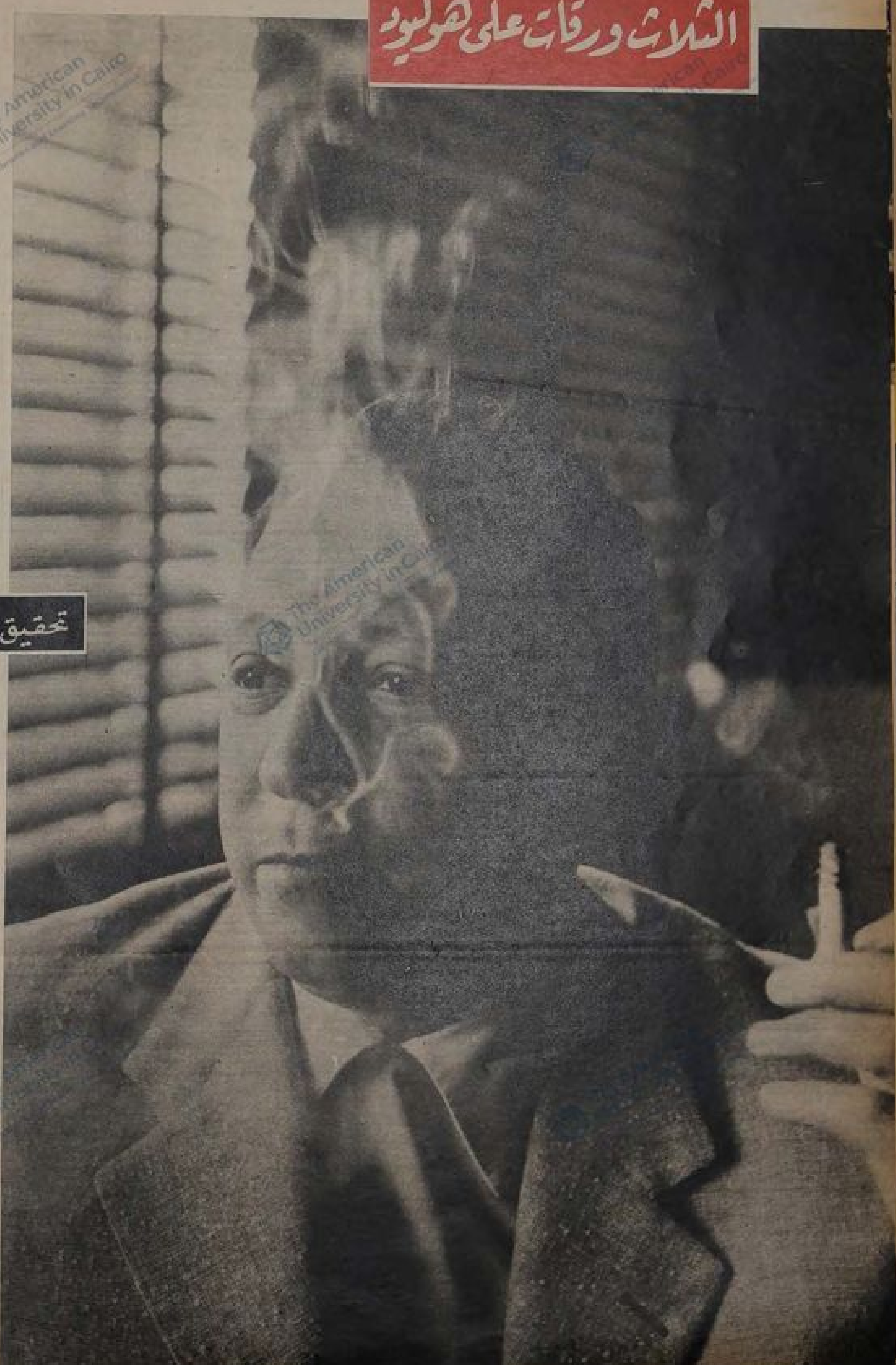

لقد طار حلمى رفلة بفيلم « احنا التلامذة » الذى سيمثلنا فى مهرجان السينما بالارجنتين ، وكان عاطف سالم يتمنى أن يبعث بفيلمه الآخر « صراع فى النيل » الى هذا المهرجان . وقال لى عاطف سالم انه منذ عام ١٩٥٥ الذى نال فيه الجائزة الثانية بفيلم « جعلونى مجرما » لم يفكر فى الدخول الى أية مسابقة ، فقد لازمه سوء الحظ مدة أربع سنوات ، فكان يفرض عليه المنتجون قصصا ونجوما يقدمها وهو غير مقتنع بها !

— لماذا ؟

— من أجل لقمة العيش !

— **هذا الكلام يقوله مخرج ضعيف الشخصية أو ضعيف فى مادته ، ولكنى استبعد هذا على مخرج مثلك ؟**

— هذه الظروف مر بها كل المخرجين الكبار من قبلى !

وعندما سألت عاطف سالم عن الممثل الذى يرشحه للجائزة الاولى فى هذا الموسم ، اجاب على الفور :

— عمر الشريف !

— **فى أى فيلم ؟**

— صراع فى النيل !

— **هذا رأيى .. وسبق أن قلته**

— الحقيقة أن عمر نفسه كان مترددا فى تمثيل الدور وصارحنى بذلك فقال لى انه قرأ السيناريو ، واشتركت فاتن معه فى قراءة السيناريو ونصحته بالاعتذار من عدم تمثيل الدور !

— **وبعدين ؟**

— جاءنى عمر الشريف ليعتذر فقلت له اعتمد الدور على مسئوليتى أنا ، فلعبه ، وأنا اعتقد أنه سينال به الجائزة الاولى فى التمثيل !

تحقيق مع عاطف سالم يكتبه

زبيدة تسرح كثيرا

— **سمعت أن عبد الحليم حافظ دخل مسابقة موسم ٥٨ — ٥٩ بدوره فى فيلم حكاية حب ؟**

— وأنا أيضا سمعت ذلك ..

— **ما رأيك فيه كممثل ؟**

— أنا لم أخرج له سوى فيلم واحد فقط هو « يوم من عمرى » الذى أتولى اخراجه الآن .

— **ومع ذلك تستطيع أن تبدى رأيك فيه ؟**

— هو ممثل حساس .

— **يعنى ايه ؟**

— يعنى يحس كل كلمة فى الحوار وينطقها نطقا سليما معبرا !

— **وما رأيك فى زبيدة ثروت ؟**

— نجمة لها مستقبل !

— **فى ايه ؟**

— فى التمثيل طبعا وليس الرقص !

— **ما هى ملاحظاتك عليها ؟**

— لاحظت عليها أنها تسرح كثيرا !

— **فى ايه ؟**

— هذا سرها هى !

عاطف سالم والقبقاب

ولقد عاشرت عاطف سالم مدة اسبوع برغم أنفى . كان ذلك فى دمشق عندما اضطررت الاقامة معه فى الغرفة الوحيدة الخالية بفندق سميراميس ..

ومنذ الليلة الاولى بدأنا نختلف !

أنا لا أحب النوم فى الظلام ، وهو لا يستطيع النوم فى النور !

•

الثلاث ورقات : المخرج عاطف سالم .. زار هوليوود وبهر زملاءه المخرجين بفكرة عبقرية .. لقد بهرهم بلعبة الثلاث ورقات ..

هو يستيقظ في السادسة صباحا ، وانا أستيقظ في التاسعة !

وهو يستعمل قبقابا ملونا اشتراه من سوق الحميدية ، في الذهاب الى الحمام ، ويدور به في الفندق من مكان الى مكان فيقلقني ويقلق النزلاء جميعا !

وعاطف ليس معتدلا في تصرفاته ، فهو أبخل من كلبة يزيد وأكرم من لحية كاربوكا !

وقد لاحظت عليه انه يدعو مجموعة من الاصدقاء الى الغداء او العشاء ، ويصر على دفع الحساب !

كما لاحظت عليه انه يكثر من استعمال التاكسيات لوسيلتي في النزول وتركتني احاسب التاكسي !

وعاطف سالم من اخف المخرجين دما ، وهو يملك القدرة على النفاق ولا يجاريه فيه احد .. يسمونه في القاهرة « ملك النفاق » ولقد رأيت هواة السينما من الفتيات في الاقليم الشمالي يلتففن حوله في الفندق ليحصلن على توقيعه ، وكان يقول لكل فتاة أنت تصلحين للسينما بس تعالى لي في الاستوديو !

وهو كصديق يستطيع أن يسليك في الغربة ويشغل أوقات فراغك بأية وسيلة ، فقد كان في كل ليلة يروى لي قصة حدثت له في بلجيكا ، أو مغامرة في باريس ، وروى لي عاطف سالم انه في خلال زيارته لامريكا تعرف بكبار المخرجين من امثال الياكازان — مكتشف مارلون براندو وجيمس دين — وجورج ستيفنس — مخرج العملاق — وكنج فيدور — مخرج الحرب والسلام وصراع تحت الشمس وغالبية افلام جنيفر جونس — وهنري كنج — مخرج معبودي الحافي — وفرانك كابرا ، الذى وضع تحت امره سيارته الكاديلاك بلونها الاحمر لينتقل بها كيف يشاء في انحاء ولاية لوس انجلس التي تضم مدينة السينما !

عاطف سالم والثلاث ورقات

وقال عاطف سالم انه لاحظ ان الشباب في امريكا يعبدون المخرج الارمني اليا كازان ، فهو المخرج الوحيد المؤمن بالشباب ، وهو المخرج الوحيد الذي يحتوي على حسابه معهدا للسينما في نيويورك !

وفي اثناء جولته في المعهد همس في أذنها قائلا :

— لماذا لا تجيئين معي الى القاهرة ؟ فقالت له السكرتيرة الجميلة :

— وماذا تفعل بي في بلدك ؟

— سأجعلك بطلة فيلم !

فضحكت الفتاة وقالت :

— هذا مايقوله لي كل مخرج هنا — يظهر أن المخرجين في جميع انحاء العالم طباعهم واحدة !

٣ ويسكي في الليلة

وعاطف سالم يكتب السيناريوهات في الباخرة ، مرابيا ، في الصيف ، وفي الشتاء يكتبها في جناح الملك السابق بأوبرج الفيوم ! وهو لايستعمل في الكتابة سوى القلم الرصاص ، ولا يشطب الكلمة وانما يمسحها بالاستيكة !

ويقول عاطف انه يدخن حوالي الف سيجارة اثناء كتابة السيناريو ، وفيما عدا هذا لا يدخن ولا يشرب القهوة ، وانما يكتفي بثلاث كؤوس ويسكي قبل العشاء !

سألته عن احسن مطرب ممثل ومطربة ممثلة ، فقال :

— عبد الحليم حافظ الآن ، وليلى مراد زمان !

— **زمان يعني ايه ؟**

— يعني أيام ماكانت بتمثل !

— **ماهي لسه متعاقدة على افلام ؟**

— يمكن !

ثم قال :

— انا بأعتبرها من أحسن الممثلات ، ليلى سولفها معبر ووجهها معبر وكل مافيها معبر ، بس بالخسارة !

— **لو طلبت منك أن تخرج لها فيلما تديهه دور ايه ؟**

— غادة الكاميليا !

الفيلم الذي يصور لقطات من حياتهم ، وهم لا ينظرون الى مجهود المخرج ، وانا اعتقد أن فيلم « احنا التلامذة » سيتفوق من ناحية الموضوع ، اما مجهودي كمخرج في قصة « صراع في النيل » فلا يقاس به مجهودي في القصة الاخرى !

— ما الفيلم الذي يحتمل أن يخطف منك الجائزة الاولى ؟

— دعاء الكروان .

— **ايهما أسهل على المخرج ، ان يخرج فيلما من كتاب ام من قصة قصيرة ؟**

— من الكتاب طبعا ، لان الكتاب يضم وصفا تفصيليا للمواقف وتحليلا لاخلاق كل شخصية !

— **مارأيك في الافلام السوفييتية ؟**

— لم يعجبني منها سوى فيلم واحد فقط هو بحيرة البجعة !

— **مارأيك فيها بصفة عامة ؟**

— التصوير فيها يتفوق على الاخراج !

— **والنجوم ؟**

— يمثلون بطريقة مسرحية !

ساعة لقلبك

— **هل تستمع الى برامج الاذاعة ؟**

— أولادي يسمعونها بانتظام ، اما انا فلا أسمع سوى ثلاثة برامج فقط هي « مايطلبه المستمعون » و « على الناصية » و « روائع النغم » .

— **والتمثيليات ؟**

— التمثيليات هي سبب متاعبي في البيت ، فأولادي يحبونها ، وانا أكرهها جدا !

— **لماذا ؟**

— كلها صراخ وعويل وليس فيها من التمثيل أي شيء !

— **هل العيب من الروايات ام من الممثلين ؟**

— الروايات سخيفة ، ومؤدوها

عاطف سالم يشاهد فاتن عبد الوهاب في هذا الفم ..

احتكر صبحي فرحات — ملك السنما — لمدة سنتين !

جليل البنداري

فذهب عاطف الى نقابة المخرجين السينمائيين وطلب مقابلة اليا كازان ، فقيل له انه موجود الآن في نيويورك لم اعطوه عنوانه ..

واستقل عاطف الطائرة من لوس انجليس الى نيويورك ، ومشى في الشارع يبحث عن رقم مبنى المعهد ، فالتقى على الرصيف برجل يبدو من مظهره انه موظف درجة تاسعة بمصلحة المساحة !

فسأله الرجل :

— **ماذا تفعل ياسيدى ؟**

فقال له عاطف سالم :

— انا ابحث عن مستر اليا كازان فضحك الرجل وقال له :

— ان الرجـل الذي امامك هو اليا كازان !

ثم قال له وهو يصافحه :

— أظنك المخرج العربي عاطف سالم ، لقد اتصلت بي النقابة وقالت لي انك ستزورني ..

ثم دخل معه المعهد !

وفي غرفة مكتبه طلب له القهوة الامريكية ، وهي قهوة باللبن الساخن ، وجلس يتحدث اليه في السينما ويلعب معه « الكوتشينة » ، وعلمه اليا كازان لعبة جديدة ، وعلمه عاطف سالم لعبة الثلاث ورقات !

وفرح الياكازان بلعبة الثلاث ورقات واخذ يراهن بها جميع اصدقائه من المخرجين ، ونشرها بعد ذلك في انحاء هوليوود !

وعندما أبدى عاطف سالم رغبته في مشاهدة المعهد قال له اليا كازان :

— ستفرج على المعهد مع انسان أفضل مني !

قال له عاطف :

— لا أظن انه يوجد من هو أفضل منك هنا .

فضحك اليا كازان وقال :

— بل يوجد . سكرتيرتي . انها فتاة جميلة جدا !..

— **هذا الدور مثلته قبل ذلك ؟**

— أظنها تمثله مرة ثانية بالالوان !

— **هل فكرت في اخراج فيلم لفاتن حمامة ؟**

— في الواقع هي ناوية أخرج لها فيلم ، وانا نفسي ان اخرج لها فيلما كوميديا !

ففي رأيي أن فاتن ممثلة عبقرية تستطيع أن تبكيني كما تستطيع أن تضحكني ، لانها خفيفة الظل جدا ، وفي حياتها العادية تبقى لذيذة قوى ، وانا ناوي استغل هذه الموهبة التي لم يستغلها مخرج آخر من قبل !

— **تختار من يمثل قدامها هذا الفيلم الكوميدي ؟**

فسألني عاطف :

— تفتكر مين ؟

قلت :

— **عمر الشريف**

قال :

— لا .. انا ضد فكرة استغلال الازواج مع بعض في فيلم واحد !

— **امال تجيب مين ؟**

— صلاح ذو الفقار وفؤاد المهندس

الكتاب أم القصة القصيرة

قلت لعاطف سالم :

— **على أي فيلم تستحق الجائزة الاولى في الاخراج ، صراع في النيل ، أم احنا التلامذة ؟**

— الناس يتأثرون دائما بموضوع

المثلون بطريقة المحاضرات ، وانا حين أسمعهم يمثلون اتخيلهم وهم يقرأون ادوارهم من الورق !

— **من أحسن مخرج اذاعي في رأيك ؟**

— يعجبني أسلوب محمد توفيق في الاخراج وذوقه في اختيار الموسيقى التصويرية .

— **هل تستمع الى فرقة ساعة لقلبك ؟**

— كنت أواظب على الاستماع اليها فيما مضى !

— **والآن ؟**

— يكررون انفسهم !.. لقد فقدوا روح الهواية التي كانوا يعملون بها ، لقد أصبحوا محترفين !

— **هل الاحتراف يقتل الموهبة ؟**

— أحيانا !

— **أنت مثلا كنت من هواة السينما ثم أصبحت محترفا ، هل أثر عليك الاحتراف ؟**

— لا ..

— **ومع ذلك فقد نجحوا على المسرح ولفتوا اليهم الانظار ..**

— « الغربال الجديد له شدة » هكذا يقول المثل العامي ، وانا اخشى أن اهبط حرارتهم على المسرح !

قلت لك النفاق :

— **لو لم تكن متزوجا واردت ان تتزوج واحدة من النجوم ، فمن هي التي تختارها ؟**

قال عاطف سالم :

— للاسف هي متزوجة الآن !

جليل البنداري

الحياة اللذيذة : سيجارة ودخان وثورة على الصحفيه التى هاجمت أجمل امرأة فى الدنيا .. بسبب حياتها اللذيذة ..

فضيحة فى روما !!

الكنيسة تثور على "الحياة اللذيذة" لأنيتا أكبرج

روما ــ من مراسل آخرساعة

الصحف الإيطالية فى ثورة !

والكنيسة فى ثورة !

وإيطاليا كلها منقسمة على نفسها !

وبطلة هذه الثورة أجمل امرأة فى العالم الممثلة السويدية الحسناء أنيتا أكبرج ! أما موضوع الثورة فهو « الحياة اللذيذة » ومعناها بالإيطالية « لادولتشى فيتا » . وهو اسم الفيلم الجديد الذى تظهر فيه أنيتا والذى أقام إيطاليا كلها وأقعدها !

ولم يحدث فى تاريخ إيطاليا أن انقسمت البلاد وانقسم الرأى العام كله فيها بسبب فيلم جديد مثلما حدث فى « حياة » أنيتا اللذيذة ! .

لقد عرضت حياة أنيتا على الشاشة وشاهدها الألوف فرفع الشعب الإيطالى وقامت القيامة ! أعلن الفاتيكان : « لا يجوز لأى مسيحى كاثوليكى أن يشاهد هذا الفيلم . إن من يرى « الحياة اللذيذة » لن يكون له مكان فى الكنيسة الكاثوليكية ! .

قبلات وصفعات !

ويبدو أن إنذار الكنيسة راح يدفع الإيطاليين دفعا إلى مشاهدة الفيلم الجديد فقد أصبح شيئا محرما . وكل محرم لذيذ ! لقد اصطفت الألوف فى طوابير طويلة أمام شبابيك التذاكر . ووقف رجال البوليس خارج دور السينما وفى داخلها . وانتشروا بين المتفرجين ليمنعوا الجماهير من ضرب المتفرج ومن محاصرته بالقبلات ! لقد كانوا يضربونه . وكانوا يقبلونه أيضا . وبين القبلات والصفعات نشبت المعارك وتدخل البوليس وتحولت دور السينما إلى ميدان قتال !

ومخرج « الحياة اللذيذة » الذى أثار كل هذه الضجة فى إيطاليا . هو فيدريكو فيلليني الحائز على جائزة أكاديمية السينما وفى هذا الفيلم تظهر أنيتا أكبرج فى دور ممثلة تزور روما لأول مرة . وفى روما يجرى وراءها الرجال ويسمعونها عبارات الغزل ويقسمون لها أنها أجمل امرأة تقع عليها عيونهم منذ أيام حواء .

الاستحمام فى النافورة : أنيتا أكبرج ترقص فى النافورة . إنها تمثل دور سائحة فى زيارة لروما ويقابلها الرجال . ويجرون وراءها ويهمسون فى أذنها : « أنت أجمل شيء تقع عليه عيوننا منذ أمنا حواء » . . .

وفي الفيلم أيضاً مشهد ليلة حمراء ... فيها أنيتا وتخلع ملابسها قطعة بعد ... حتى تبدو عارية تماما كما ولدتها ... ثم ينطفئ النور !

وكان بين الذين شاهدوا « الحياة اللذيذة » مع الألوف من أبناء إيطاليا ... صحفية إيطالية تدعى « أوريانا فالاتشي » . وتؤكد أوريانا أنها ذعرت ... المشهد . ويؤكد أصدقاء أوريانا أنها ... تحجب شيء في حياتها مثلما انصعت ... منظر أنيتا وهي تخلع ملابسها !

... أن أوريانا خرجت من الفيلم ... إلى مكتبها في مجلة « أوروبيو » ... الحرب على أنيتا أكبرج . وعلى مخرج الفيلم الجديد . وعلى الجماهير التي صفقت واستقبلت المخرج بالعناق والقبلات !

هجوم لاذع

... هاجمت أوريانا الممثلة السويدية الحسناء . وكان هجومها لاذعا مريرا ... عليه فالوت محكمة الجنايات . قالت الصحفية : « ليست أنيتا سوى طفلة ... راعنة الرسم على وجهها سعادة حيوانية ... لا تعرف شيئا عن القيم الأخلاقية ... تعيش في العطشات تشبع نزواتها ... بلا ماض ولا حاضر ولا مستقبل ... لا تفكر دائما ولكن في الآتي » .

وقالت أوريانا : « هل تريدون أن أصف لكم شعور الرجل عندما يكون في صحبة أنيتا . إنه كالشبعان الذي يشعر بفرق بينا . فيفاجأ بصاحبة البيت وهي تبتسم له وتدعوه إلى أن يأخذ ما يشاء ثم تقدم له مفتاح الشقة بعد أن ينتهي من مهمته ليعود إليها من الشباك بدلا من الباب ! »

ثورة أنيتا !

وقرأت أنيتا أكبرج هجوم الصحفية وقامت القيامة . أسرعت الممثلة السويدية تتصل بمحاميها . طلبت إليه أن يرفع قضية عاجلة ضد الصحفية طويلة اللسان قالت إن أوريانا فالاتشي تريد أن تهدم حياتها وتنسى ؟ هل سمعتها وتكسر مستقبلها ! وتقدم محامي أنيتا أكبرج ببلاغ للنائب العام . وحددت جلسة لنظر القضية . إن الممثلة الشقراء تطالب الصحفية وصاحب المجلة جيورجيو فالوري بتعويض ضخم عن الإهانة التي لحقت بها ويقول محامي أنيتا إن السنيور جيورجيو سمح بنشر هذا المقال « الوقح » في مجلته فهو مسئول أيضا عن التهم الخطيرة التي حاولت أوريانا أن تلصقها بأجمل امرأة في العالم ! لقد جرحت الصحفية شعور أنيتا كامرأة وزوجة وفنانة . قالت إنها عاشقة وعديمة الضمير ... تكفي لدخولها السجن !

أما مؤلف « الحياة اللذيذة » فيقول : « إنه لم يقتنع مرة واحدة في حياته كما اقتنع هذه المرة . بأن الإيطاليين مجانين » ! السنيور فيلليني من أكبر المخرجين السينمائيين في إيطاليا وقد حصل على جائزة الأكاديمية للسينما . وهو يؤكد أنه لم يعمل شيئا في روعة « حياة لذيذة » .

ولكن عندما عرض الفيلم لأول مرة في ميلانو . بصق الجمهور على وجه السنيور فيلليني !

وتدخل الفاتيكان . وأعلن في حزم أنه لا يقر المناظر الفاضحة في الفيلم الجديد وأن أي كاثوليكي يرى هذا الفيلم لن يكون له مكان في الكنيسة ! ثم عرض الفيلم بعد ذلك في كل دور السينما في إيطاليا ولم تبصق الجماهير على وجه المخرج . ولكنهم كانوا يقفون في طوابير طويلة أمام شباك التذاكر . ويتسابقون على مشاهدة « الحياة اللذيذة » ! »

رأي المخرج : مخرج « حياة لذيذة » يقول : « هذا فيلم فنيا رائعة » .. أما الجمهور فقد بصق على وجهه وقبله ..

الليلة الحمراء : الرقصة التي اخترعها المخرج في الفيلم .. أنيتا ترقص ... في ليلة حمراء . ثم تخلع ملابسها لتلقي بها بعيدا .. قطعة بعد قطعة ..

النصف الحلو

باريس تغطى الركبة ..

اخيرا ولاول مرة يعلن مصممو الازياء العالميون رأيهم فى خطوط الموضة للموسم القادم . لن يزعجك سان لوران بافكاره الجنونية فى هذا الصيف وان ازياء الخريف تتجه كلها الى البساطة وتحرص على ابراز جمالك وانوثتك بعيدا عن التقاليع ..

● الوان الموسم هى الاحمر بكل درجاته .

● يظهر اللون الابيض المنقط فى الموديلات الاسبور والسادة فى ازياء بعد الظهر .

● قماش « اليه دى بول » تستمر موضته فى هذا الموسم ايضا ، مع التيل والجيردين الكاروهات والجرسيه .

● تختفى الركبة فى الفساتين وتظهر فى ازياء البلاج فقط لان طول الجيب سينزل عنها ٥ سم

● البوليرو موضة سنة ١٩٥٧ يعود للظهور مرة اخرى من الفساتين الديكولتيه ، وهو اما يكون كمن يكشف الرقبة ، أو ديكولتيه يحيط بها تماما . واكمامه جابونيز ضيقة .

● الجاكت الرجالى موضة فى التايرات الكلاسيك ، وخصوصا جيوبها الكبيرة .

● التايرات الاسبور تشبه الى حد كبير فستانا من قطعتين . الجاكت قصيرة والاكمام تروا كار .

● تختفى الاكمام من الفساتين التونيك والبرنسس ، ويعود خط الوسط الى مكانه الطبيعى يغطيه حزام عريض يربط على الجنب .

● الدانتيل الجيبور والحرير المطبوع هو القماش المفضل للبلوزات . وتلبس فوق الجيب بطريقة البرلير .

● الاحذية تفصل معظمها من نفس قماش الفستان ، وكذلك حقائب اليد .

● فساتين السهرة تعود بالموضة عشرين سنة الى الوراء .

● زهور البنفسج الملفقة فى العقد الاولى ، من أهم قطعة اكسسوار من فساتين بعد الظهر .

أسرة فى الجامعة للأمهات الطالبات

فى كلية الاداب جامعة القاهرة تكونت اسرة جديدة باسم الشهيد كمال الدين صلاح رشحت ارملته الطالبة بالكلية لرئاستها . وفى احتفال عيد الام بعد ايام تتولى امينة مراد لاول مرة مهام منصبها الجديد كأم لاسرة الشهيد .

والطالبة الام لها ولدان وبنت واحدة ، وتقول انه ليس من السهل ابدا التوفيق بين الدراسة ومسئولية الاسرة . وهى شخصيا لا تستطيع البدء فى المذاكرة الا بعد أن ينام الصغار فتستريح من ضجيجهم وتفرغ تماما لواجب النفقة رغم أن هذا لا يحدث عادة الا بعد الثامنة مساء ، وفى ايام الامتحانات تحاول ان تكسب وقتها بالمذاكرة باهمية هذه الفترة بالنسبة لها ليشعروا معها بالمسئولية

ونادية رشدى أم اخرى من قسم الاجتماع ويبدو أن نسبة الامهات فى كلية الاداب اكبر منها مثلا فى اى كلية اخرى . ونادية بنت واحدة ومع ذلك فهى لا ترى حتى الآن اية صعوبة فى التفرغ لدراستها لان والدتها تساعدها كثيرا فى تربية طفلتها ولكنها تعتقد انه مهما كانت الظروف فاهم شيء فى مواصلة الدراسة هى العزيمة والرغبة الاكيدة فى الثقافة . وظروف الام الطالبة افضل بكثير من ظروف الام العاملة وخصوصا اذا كانت طالبة باحدى الكليات النظرية فيمكنها الاكتفاء بنقل المحاضرات وقراءة المراجع فى البيت

أمينة مراد .. ليس من السهل التوفيق بين الدراسة والاولاد ..

نادية رشدى .. طالبة وأم لبنت واحدة ..

الصيام يزيد فى جمالك

المرأة اقدر من الرجل على الصيام ، واكثر منه احتمالا لفترات الجوع والعطش ، والصيام له فوائد مباشرة بالنسبة للنساء ، سواء كن يبحثن عن الرجيم أو عن الصحة .. حقائق اكتشفها الدكتور محمد زكى سويدان فى بحث طبى اعده منذ شهور .

الصيام ، بالنسبة للمرأة السمينة يعودها على الرجيم ، فتستفيد منه فى تخسيس نفسها وحمايتها من أمراض السمنة كالالتهابات الجلدية واجهاد القلب والسكر وضغط الدم والحصى فى المرارة .

اما بالنسبة للمرأة العادية ، فان الصيام ليس له أى ضرر عليها مطلقا ، فكل مايحدث اثناء عملية الصيام هو نقص السكر فى الدم والماء وملح الطعام اثناء فترة الصيام ، وكلها بالطبع تعوض بعد تناول وجبة الافطار .

والصيام يربى فى المرأة العربية ، فهى تتحمل آلام الجوع والعطش ، كما انه اختبار شديد لقوة تحمل اعصابها ، انه يكسبها التحكم فى ضبط اعصابها فى الازمات المستمرة فى حياتها المنزلية .

والفائدة الكبيرة التى تعود على المرأة فى رمضان ، هى زيادة جمالها ، فالمعروف ان قلة الأكل تظهرها بمظهر الضعف ، ولا شك ان الضعف يزيد المرأة جمالا ، فهو احد مظاهر الجمال عندها

كما ان الصيام يظهر احيانا عند بعض السيدات هالة سوداء حول العين .. فتبدو كأنها كحل طبيعى خفيف ، ولو ان بعض السيدات تظهر عندهن هالة كبيرة تكون من أسباب اخرى غير الصيام

واخيرا اذا اردت ان تستفيدى من الصيام ، فلا بد أن تتبعى طريقة معينة فى تناول طعام الافطار .. انصحك بالابتعاد عن الشوربات فى الفطور والسحور ، وفى الفطور عليك ان تبدئى بطبق صغير من الخشاف أو قليل من السكر او اى مادة سكرية ، ثم الافطار مدة خمس دقائق حتى تأخذ المواد السكرية مجراها الطبيعى وتعمل عملها الرئيسى وهو مقاومة الرغبة فى الأكل بشراهة ، وبعد خمس دقائق تتناولين الفطور .

وبهذه الطريقة ستتغلبين على رغبتك فى شرب الماء وتزيد كمية الطعام التى يمكنك اكلها .

فارسة تعمل مضيفة !

عزة محرم عثمان .. فتاة فى الثامنة عشرة من عمرها .. أتمت دراستها فى الكلية الامريكية وبعد حصولها على التركولتس اشتغلت مضيفة بشركة مصر للطيران .. اصبحت هوايتها السفر ورؤية البلاد الاجنبية .. انها سعيدة بعملها الذى يتيح لها زيارة جميع البلاد التى تمنت رؤيتها من قبل .. زارت بيروت ودمشق وجدة والبندقية واسمرة وطرابلس والخرطوم .. وبرغم عملها فى الشركة لها هوايات اخرى انها تجيد السباحة وحصلت على عدة ميداليات فى مباريات النادى الأهلى .. وتهوى ركوب الخيل .. انها فارسة ممتازة .. لقد تعلمت ركوب الخيل منذ سنوات وجميع افراد اسرتها يجيدون ركوب الخيل ، أن والدها يملك اسطبلا يضم اكثر من الاثنين حصانا فى مصر الجديدة .. تقضى فيه وقت فراغها مؤكدة أن ركوب الخيل يحفظ لها رشاقتها .

نساء آسيا وأفريقيا يتركن السياسة للرجال

انتهت اجتماعات اللجنة التحضيرية لأول مؤتمر دولى لنساء آسيا وافريقيا . رأست الاجتماع فى ايامه الثلاثة مسز نهرو ، حرم سفير الهند فى القاهرة ، فعرفت كيف تدير المناقشة طول الوقت بمنتهى اللباقة والذكاء . كانت امينة السعيد انشط المندوبات باجماع الآراء .

لقد اشتركت فى هذه الاجتماعات ١٧ عضوا من دول القارتين ... سبع من افريقيا ، وبعثن المغرب والجزائر والكاميرون ونيجيريا والسودان والجمهورية العربية وزنجبار وعشر من آسيا وهن مندوبات لبنان وعدن وفلسطين وايران والهند والصين واندونيسيا والاتحاد السوفيتى وكوريا واليابان . وكان النصف الحلو هناك يراقب تطور المناقشة

اعلنت مسز نهرو فى الاجتماع الاول رغبة معظم اعضاء اللجنة من الجمهورية العربية فى أن تقتصر المناقشة على مشاكل المرأة الداخلية ، دون التعرض لأية قضايا سياسية ، فالمرأة الآسيوية الافريقية ، وهى تجتاز هذه المرحلة الحاسمة مرحباتها ، التصريحات عامة لمعرفة مواطن الضعف الحقيقية فيها لتفهمها فهما واعيا وتبدأ فى علاجها فورا .

ابدت هذا الاقتراح كل مندوبات الدول ، ماعدا الكاميرون واليابان والصين . سمحت مندوبة الكاميرون على المرأة قضايا الاستعمار والتفرقة العنصرية وهددت بالانسحاب اذا لم تتحقق رغبتها .

وتمسكت المندوبة اليابانية برغبتها فى التحدث عن الحرب وأخطار القنبلة الذرية . وبرغم هذا الاصرار الشديد على الخروج بالمناقشة من محيط المشاكل الفعلية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية لنساء القارتين " فقد استطاعت رئيسة الاجتماع مسز نهرو ، بلباقتها الدبلوماسية ، أن تهدئ الجو وتقنع المعارضات بأن هذه المشاكل من شأن رؤساء الدول فقط .

* تم اختيار أربع لجان للعموم بدراسة مشاكل المرأة فى القارتين ، كل حسب اختصاصها : لجنة ثقافية ولجنة اقتصادية ولجنة اجتماعية ، ونزولا على رغبة الكاميرون واليابان تكونت لجنة لدراسة قضايا تحرير الشعوب والدعوة لتأييد السلام فى العالم .

* تقرر تأجيل عقد المؤتمر حتى ١٥ سبتمبر القادم

* تبرعت الجمهورية العربية المتحدة بمبلغ عشرة آلاف جنيه لصالح المؤتمر على أن تدفع الدول الاخرى كلها مجتمعة ستة آلاف جنيه فقط .

* تأجل بحث فكرة عقد المؤتمر سنويا حتى ظهور نتائج أبحاث اللجان الاربع عند عقد هذا المؤتمر الاول .

كانت هذه هى اهم التوصيات والقرارات التى اتخذتها اللجنة التحضيرية لأول مؤتمر من نوعه فى جلستها الاخيرة التى سافر بعدها اعضاء الوفود الى بلادهن ليبدأن مرحلة جديدة ومن الآن حتى ١٥ سبتمبر القادم تقوم دول الاتحاد السوفيتى والجزائر والهند والصين وبورما ببحث مشكلة التطور فى التعليم بين الفتى والفتاة . وتبحث الصين وسيلان وغينيا وايران والسودان دور المرأة فى الاسرة والمجتمع المحلى . اما ليبيا واليابان واندونيسيا ونيجيريا وباكستان فتدرس مشكلة المساواة بين المرأة والرجل فى ميدان العمل الاقتصادى ، ولم تحدد لجنة حقوق المرأة السياسية المكونة من دول الهند وكوريا ولبنان وعدن والكاميرون والمغرب الموضوعات التى ستدرسها خلال هذه الفترة ، اما اللجنة العامة فتقوم بدراسة عمل اللجان الاخرى كلها اولا بأول .

السارى الهندى من القطن المصرى

اهم ما اخذته ايمى ومارمان معهما فى حقيبة السفر الى الهند لحضور مهرجان القطن الذى سيقام فى دلهى وبومباى ، فستان للسهرة من القطن المصرى ، موديله يشبه السارى الهندى ، واحتاج الى خمسة امتار فقط . ستعرضانه هناك مجاملة لسيدات الهند

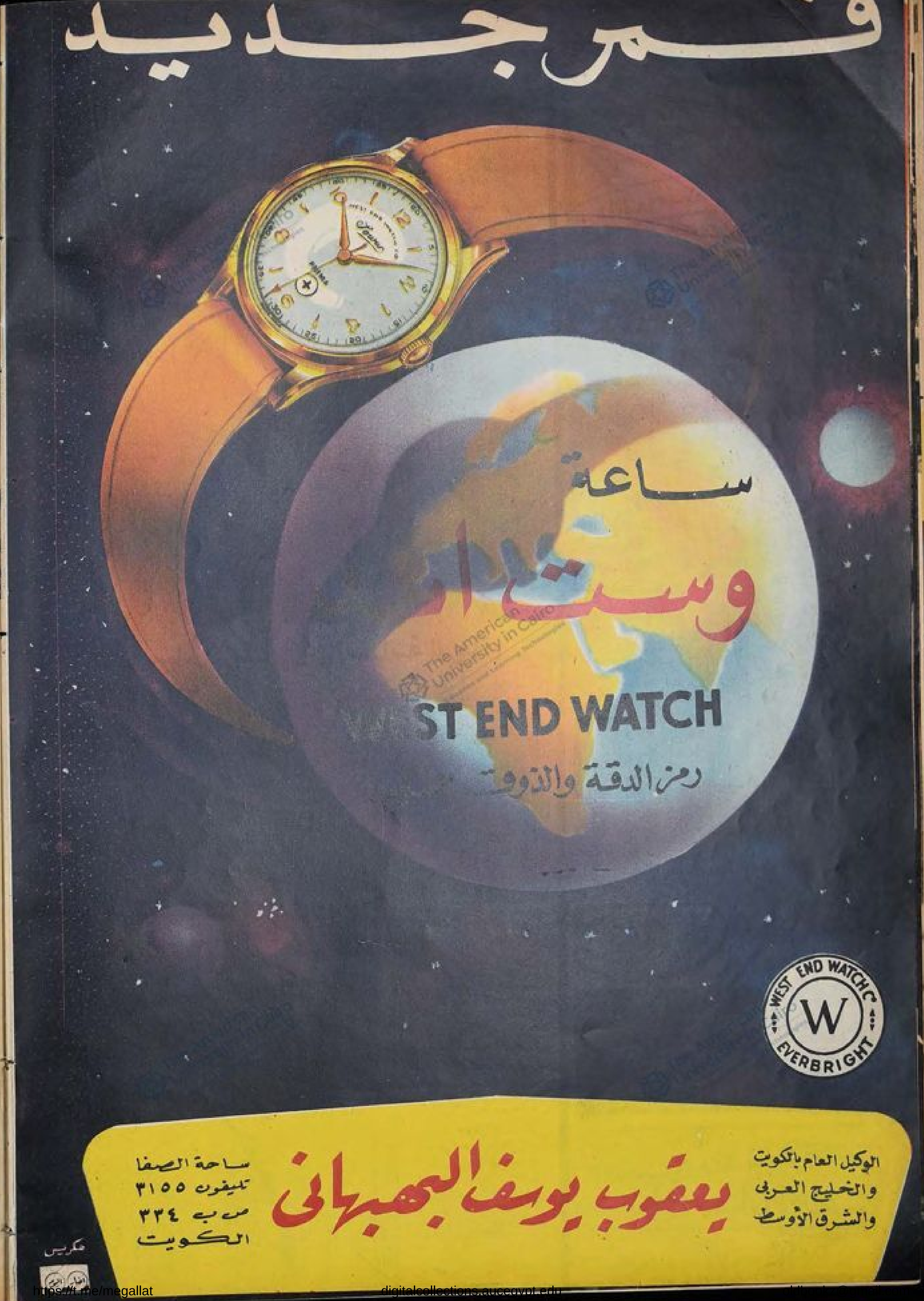
قسم جديد
ساعة
وست اند
WEST END WATCH
رمز الدقة والذوق
WEST END WATCH Co.
W
EVERBRIGHT
الوكيل العام بالكويت
والخليج العربي
والشرق الأوسط
يعقوب يوسف البهبهانى
ساحة الصفا
تليفون ٣١٥٥
ص ب ٣٢٤
الكويت

مجتمع آخر ساعة

سيارة كاديلاك أهداها الأمير طلال لزوجته منى

حفلة كوكتيل اقامتها السفارة الايطالية بالقاهرة في هذا الاسبوع ، شهدها افراد فرقة الاوبرا الايطالية التي تعمل الان على مسرح الاوبرا .. من بين الذين حضروا الحفل ، فريق التنس الايطالي ...

الورود البيضاء : فساتين السهرة الوحدة التي ارتدتها فتاتان يبعد ابية ارادتها مغنيتان في فرقة الاوبرا الايطالية عند حضورهما حفل السفارة ..

حسان وابتسامات : من اجمل من ظهرن في الحفل ثلاث حسان وثلاث ابتسامات وحديث طويل عن الحب ..

الكلام بدل الغناء : قال افراد فرقة بالية الاوبرا الايطالية ان الحفل كان الفرصة الوحيدة التي اتاح لكل افراد الفرقة فرصة الحديث .. اما عن اوقاتهم الاخرى فموزعة بين العمل والبروفات والراحة ..

سمعت لك ..

* الراقص الامريكي المشهور يريد أستير ينوي افتتاح فرع لمعهده في القاهرة سيتكلف انشاؤه ربع مليون دولار ، وسيتولى ادارته احمد شكري وهو من الاقليم الشمالي وقد تعلم في المعهد وحصل على الميدالية الذهبية ، وكان مديرا لفرع نيويورك

* اللواء عبد العزيز صفوت ، محافظ القاهرة ، اقام يوم الخميس الماضي حفلة خاصة بفندق هيلتون لرجال مؤتمر مكافحة المخدرات ، بمناسبة انتهاء اعماله .

* اقام محمود العنال ، نائب رئيس مجلس ادارة بنك مصر ، حفل افطار بنادي طلعت حرب يوم الجمعة الماضي لتكريم ٧٧ من ملوك القطن في ١٧ دولة

* مستر مالي صاحب مصانع للغزل والنسيج بالهند ، واحد اعضاء وفد الغزالين الهنود الذين قدموا لزيارة القاهرة بدعوة من حكومة الجمهورية العربية ، سحب معه ابنته الصغرى وعمرها ١٦ سنة وهي طالبة بجامعة نيودلهي ، ولقبوها بملكة القطن في الجامعة نظرا لجمالها ، وان الوالد يرفض ظهور ابنته لتمسكه بالتقاليد

* خطيبة الدكتور خالد عبد الغفار فقدت حقيبتها في محلات هانو ، وبها ١٥٠ جنيها ، اثناء قيامها بشراء جزء من جهازها

* السيد عبد الخالق حسونة اشترى ١٢ برواز ذهبيا للخطاط السكندري محمد ابراهيم ، مكتوبا بداخلها عبارة « الله جل جلاله » دفع فيها ١٦٠٠ جنيه

* محمود رافت ، رئيس اتحاد الهوكي وعضو الاتحاد الدولي ، سيسافر الى باريس لحضور جلسة الاتحاد الدولي يومي ٢٣ ، ٢٤ ابريل

اقلب الصفحة من فضلك

اقامت سفارة اندونيسيا حفلا دعت اليه ممثلات مهرجان السينما لاسيا وافريقيا حضر الحفل فاتن حمامة ومديحة يسرى وعمر الشريف ، وماجدة اسمعت الممثلات الاندونيسيات بعض الاغاني لعشلاتنا وكان من نصيب فاتن ، اغنية « القمر الازرق » ومن نصيب ماجدة «الحب للجميع» .

اقامت الكلية الامريكية للبنات يوم الخميس الماضي حفلة بمناسبة اليوبيل الذهبي للكلية ، حضرها الوزير موسى عرفه ، والدكتورة مارتن عميدة الكلية السابقة التي جاءت من الولايات المتحدة لحضور الحفلة ، كما حضرها خريجات الكلية منذ اكثر من خمسين عاما ، مع ازواجهن واولادهن .

مجتمع آخر ساعة

* الامين العام للجامعة العربية يقيم حفل افتتاح المبنى الجديد لجامعة الدول العربية يوم ٢٢ مارس

* السيدة سميحة ، حرم السيد يحيى عبده ، وكيل الاستيراد استقبلت مولودتها الجديدة في هذا الاسبوع بمستشفى على ابراهيم

* الفريق عزيز المصري عاد من حلوان في هذا الاسبوع ، بعد ان امضى شهرا كاملا في فندق جلاس للاستشفاء ، وسيعود مرة اخرى الى حلوان

* انتقل صبحي الشوربجي صاحب مصانع الشوربجي ، الى قصره الجديد الذي اشتراه بالجيزة ، وبلغت تكاليف الديكور والاثاث ٧٥ الف جنيه

* سيارة كاديلاك موديل ٦٠ لونها بنفسجي ، وصلت الى منى الصلح في هذا الاسبوع هدية من زوجها الامير طلال .

* مكتبة اتحاد خريجات الجامعة ، ستقوم بشراء اى مرجع من المراجع الدراسية المقررة على طالبات الجامعة ، والدكتورة سهير القلماوى تتلقى الطلبات بمبنى اتحاد الجامعات

* مسز نهرو ، حرم سفير الهند بالقاهرة ، تصوم شهر رمضان ، وذلك بعد ان قامت بتجربة الصيام في العام الماضي ووجدت انه مفيد لصحتها

* بشير العظمة وزير الصحة المركزي اقام بمنزله حفلة افطار بمناسبة حضور عبد الفتاح حسن مندوب الجمهورية العربية المتحدة بمكتب العمل الدولي بجنيف التابع للامم المتحدة ، وقد حضر الحفل فريد زين الدين ، نائب وزير الخارجية وزوجته ، ومحمود رياض وحرمه ، والسيد مراد غالب وكيل وزارة الخارجية وزوجته ، ورياض المالكي الوزير الاتحادى وحرمه ..

* مؤتمر طب الاطفال اختتم اعماله بحفلة ليلة الجمعة الماضية في هيلتون ، رقصت فيها ثريا سالم ، ووصلت الى رقصتها طبيبا امريكيا وحرمته بطرحتها وطبيبا فرنسيا حملته بمسك بعصاها

* السيدة عزيزة حسين ، حرم السيد احمد حسين ، تقيم حفل افطار يوم ٢٢ مارس بمناسبة العيد الخمسيني للكلية الامريكية للبنات ـ كليتها السابقة ـ تدعو اليه مبعوثي الكلية ، الحالية والسابقة ، وبعض خريجاتها ، ومنهن حرم السيد موسى عرفة والدكتورة سهير القلماوى .

* المطرب فريد الاطرش دعا الى مائدة الافطار اصدقاءه الذين يشتركون معه في هواية السباق ، ومن بينهم على الشريعي والمليونير عبد الرحمن العسال واحمد شريف وكردي رضوان ..

* سفير المانيا في موسكو «هانزكرول» يقضي اجازته هذه الايام في الجمهورية العربية المتحدة ، وهو الآن يزور الاقصر واسوان .

* الدكتور اسماعيل محرز اشترى لابنه على سيارة اوبل جديدة ، بدلا من السيارة التي اصطدم بها الاسبوع الماضي

* نادي الشابات المسيحيات حفل كرنفال راقص للاطفال الاعضاء وابناء الاعضاء ونتخب من بينهم اطرب واجمل زي تنكرى ...

شادية كريمة انور العبد ، تمت خطبتها يوم الخميس الماضي للرائد محمود الطوخي ، احدى العروسان السهرة بكازينو المقطم مع شلة كبيرة من الاصدقاء ، يسافر العروسان بعد العيد الى لندن حيث يدرس العريس علم النفس الجنائي بإسكوتلانديارد

احتفل الاستاذ انور مشرقي في الاسبوع الماضي ، بالعيد الاول لميلاد كريمته اسمار عقبال مائة سنة

احتفل الاستاذ محمد علي عباس في الاسبوع الماضي بعيد الميلاد الثامن لكريمته جيلان الطالبة بالكلية الامريكية للبنات ، كل سنة وانت طيبة يا جيلان

عقد قران الاستاذ عبد محمود الهوبى قاضي محكمة بني سويف ، على الانسة نادية مصطفى احمد حمزة ، ويرى في الصورة العريس والعروس امام تورتة الزفاف

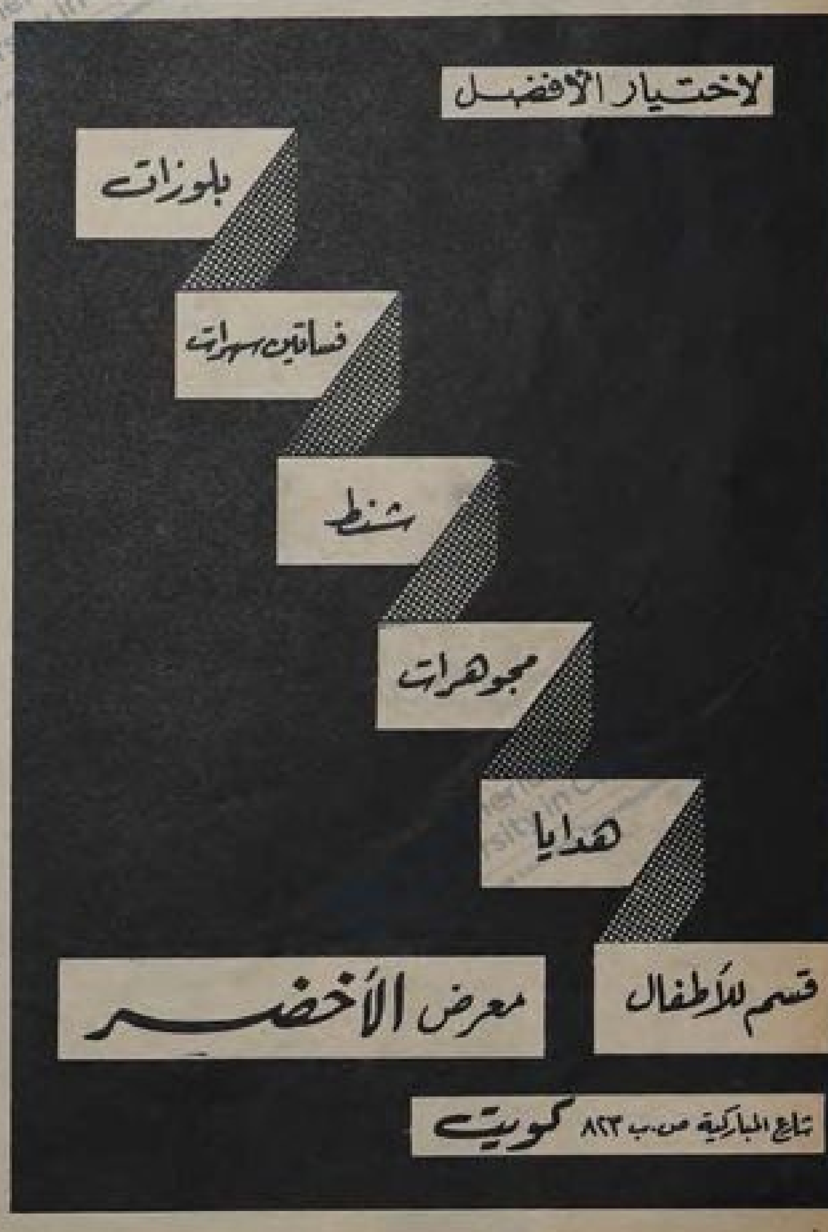

مضيفات شركة مصر للطيران يتدربن فى هانفيلد للعمل على الطائرات النفاثة فى مايو المقبل

لندن ـ خاص لآخر ساعة :

٧ من شباب الاقليم الجنوبى يتدربون الآن على أعمال الضيافة فى الطائرات النفاثة . انهم حياة نشات وفريدة حبيب واجلال كامل وكيتى يانوكا وعادل جندى وحسين يحيى وكرم ساليان ، اوفدتهم شركة « مصر للطيران » الى انجلترا فى ٢١ فبراير الماضى للتدرب فى مصانع طائرات دى هافيلاند فى هاتفيلد بانجلترا .

ويقيم الشبان السبعة فى فندق يطل على مصانع دى هافيلاند الضخمة ، وهم يقضون ثمانى ساعات كل يوم من التاسعة صباحا حتى الخامسة مساء فى تلقى المحاضرات بالمصانع ، ثم يستذكرون فى الليل ما يتلقونه فى الصباح . ولذلك فليس لديهم وقت كبير لمشاهدة انجلترا ، ولكن ذلك لم يمنعهم بالطبع من زيارة لندن ورؤية اهم معالمها

فريدة حبيب وحسين يحيى وكيتى يانوكا يتلقون درسا عمليا على محرك الطائرة النفاثة « كوميت ـ ٤ » . . ان عليهم دراسة تفاصيل عمل الطائرة واجزائها المختلفة . .

ويقول هؤلاء الشباب انهم معجبون بالحياة فى هاتفيلد . . كل شىء له سحره الخاص حتى طقس انجلترا فى هذه الفترة من الشتاء . . الشىء الوحيد الذى يعترض عليه حسين يحيى هو قلة كمية الطعام !

وسيكونون اول مضيفين للطائرات النفاثة فى الجمهورية العربية المتحدة وستحملهم رحلاتهم العالمية بين كبريات العواصم . . القاهرة . روما . جنيف . زيوريخ . اثينا . لندن . فرانكفورت . الخرطوم . ويجرى الآن بناء ثلاث طائرات نفاثة من طراز « كوميت » لحساب شركة مصر للطيران ، ستعمل عليها المضيفات . ويتم تسليم الطائرات فى مايو القادم .

يقول حسين يحيى معلقا على الرحلة التى قاموا بها على احدى الطائرات النفاثة من فرانكفورت الى لندن :

« ان الصوت كان هادئا جدا فى داخل الطائرة ، وكانت المقصورة خالية تماما من الاهتزازات ، ولم نكن نشعر بالسرعة الفائقة التى كانت تسير بها الطائرة »

وتقيم مع مضيفات المستقبل الآنسة سهام رءوف كبيرة مضيفات شركة مصر للطيران . كانت قد حضرت الى لندن قبل ايام لشراء بعض المعدات للشركة . انها تشرف على دراساتهن وتحركاتهن .

تقول الآنسة سهام :

« ان الغرض من الدراسة اعطاء مضيفات المستقبل فكرة علمية صحيحة عن الطائرة النفاثة لا مجرد تعليمهن اعداد الطعام ، فان المسافرين يسألون اسئلة عادية كثيرة مثل : ما هذه القطعة المعدنية التى تتدلى من السقف؟ ونحن نريد ان تستطيع مضيفاتنا الاجابة الصحيحة فورا على هذه الاسئلة . ان عليهن ان يتعلموا كل شىء عن اجهزة الضغط ومكافحة الحريق وكافة الآلات المتعلقة بالطائرة ، ولكى يكونوا ايضا قادرين على مواجهة اى طارىء قد ينشأ »

ويثنى خبراء مصانع دى هافيلاند على ذكاء شبابنا وقابليتهم السريعة للفهم . كما يبدى مضيفونا اعجابهم الشديد بنظام الدراسة فى هاتفيلد ، ولكنهم يتطلعون فى شوق الى السفر الى كوبنهاجن فى الاسبوع القادم لبدء تدريباتهم العملية على خدمة ركاب الطائرات النفاثة .

ثلاثة من المضيفين العرب مع مدربهم مستر تايلور قبل صعودهم الى الطائرة النفاثة « كوميت ـ ٤ » لتلقى الدرس الاول على اجهزة الطائرة . انهم يتطلعون الى الطائرة فى اعجاب وحب . .

كيتى يانوكا وحياة نشات تجربان استعمال مطفئة اطفاء الحريق بعد ان استمعتا الى تعليمات الخبير . ان خبراء مصانع دى هافيلاند شهدوا للمضيفين العرب بالذكاء وسرعة الفهم والادراك . .

احد خبراء الطائرات النفاثة يشرح للمضيفين والمضيفات العرب طريقة استعمال مطفئات اطفاء الحريق . الجالسات من اليمين الى الشمال : كيتى يانوكا ، فريدة حبيب ، حياة نشات

لماذا رقصت بنت الذوات

نيفين زين : الرقصة التي قدمها فرقة رضا للفنون الشعبية وتدور احداثها عن ايمان الفتيات بتنبؤات العرافة عن الحب والمستقبل . يشترك في الرقصة فريدة فهمي واحمد عثمان ومحمود رضا ..

الاجتماع الاسبوعي : للاسرة حسن فهمي والد فريدة يتناقش مع

هذا تحقيق صحفي صريح مع بنت الذوات التي اصبحت راقصة بلدي ! ان فريدة فهمي ابنة استاذ الجامعة تفتح قلبها وراء الكواليس وتعترف لحسن شاه للحررة باخر ساعة ! ان فريدة تقول : انها احسن راقصة وتعجبها تحية كاريوكا وتثيرها نجوى فؤاد !

غريبة جدا !

قلتها لنفسي وانا انتظرت استاذ الجامعة التي تحولت الى راقصة تظهر كل ليلة على المسرح ببدلة الرقص الشرقي العارية المرصعة بالترتر ثم دخلت فريدة فهمي الراقصة الاولى بفرقة رضا للفنون الشعبية !

وقفت أمامي بلا ماكياج .. بلا ثياب رقص ... بلا أضواء .. بلا موسيقى .. بلا حركة واحدة ! انها طفلة كبيرة .. وجهها ابيض شاحب مع بالنمش .. لونهما طويل ودقيق ... ثيابها بسيطة جدا ! شعرها منثور حول وجهها في اهمال بنات المدارس والنموذج ... لا شيء مطلقا يربط الفتاة الواقفة امامي في البنطلون وحذاء ونص التي ترقص على المسرح !

قلت لفريدة فهمي بنت المجتمع التي اصبحت راقصة :

— الا تخجلين ؟

قالت : من ماذا ؟

قلت : من ظهورك على المسرح ببدلة الرقص الشرقي شبه عارية ؟

قالت : وهل تخجل راقصة الباليه عندما تظهر بثيابها القليلة أمام الناس ؟

ثم عادت تقول في اصرار وكأنها تؤكد هذا المعنى لنفسها قبل ان تؤكده للناس : بالتأكيد أنا غير خجلة — لانني عندما اظهر ببدلة الرقص الشرقي العارية لا أعبر بالرقص عن احساسات مخجلة ... وانما اعبر عن الجمال عن الفن ... بل يجوز جدا أن أرقص بثوب فلاحة طويل محتشم ومع هذا اشعر بالخجل لان المعنى الذي اؤديه بالرقص مخجل .

قلت : ولكن رقصك اقرب الى الرقص الشرقي ؟

قالت : هناك فارق كبير .

قلت : ما الفرق بينك وبين نجوى فؤاد مثلا ؟

قالت : انا اقدم رقصا شعبيا ونجوى او أي راقصة أخرى تقدم رقصا بلديا . والرقص البلدي لا يعبر عن شيء ... انه لم يكن عن اشياء مضحكة اما الرقص الشعبي فيروي حكايات تعبر عن حياة وافكار أبناء وبنات الشعب ... مثلا انا اعبر في احدى رقصاتي عن الفلاحة عندما تحب .. وفي رقصة اخرى أمثل دور الطفلة الصغيرة عندما تلعب في الحارة .. ومرة اقوم بدور بنت البلد عندما تروح في الشارع .. مرة اكون سعيدة .. ومرة حزينة .. مرة اصبو ومرة اكره ... كل هذه الانفعالات

فريدة فهمى تفتح قلبها لآخر ساعة

أنا أحسن راقصة فى نظرى !

اخبر عنها بالرقص .

قلت لفريدة : من الذى وضع فكرة هذه الرقصات ؟

قالت : محمود رضا — راقص الفرقة الاول — وهو زوج أختى نديدة وشقيق زوجى على رضا فى نفس الوقت . فنحن شقيقتان متزوجتان من شقيقين . ولا كانت الاخت الكبرى — نديدة — تزوجت منذ خمس سنوات من محمود الاخ الاصغر والاخت الصغرى — أنا — تزوجت من سنة واحدة من على — الاخ الاكبر .

قلت : وزوجك — على — هل يرقص أيضا ؟

قالت : لا ... انه لا يرقص الآن ولكنه يشرف على شئون الفرقة الادارية .. كل واحد فى بيتنا له دور يقوم به من اجل الفرقة ... والدى حسن فهمى وهو استاذ فى كلية الهندسة يفكر مع محمود فى أفكار جديدة للرقصات .. نديدة أختى تصمم أزياء الفرقة وتقوم بخياطتها مع ماما وهى سيدة انجليزية . محمود يدرب الفرقة ويرقص . وأنا طبعا أرقص .

قلت للراقصة الاولى لأول فرقة عربية للفنون الشعبية : كم عمرك ؟

قالت : ١٩ سنة .

فسألت : منذ متى وانت ترقصين ؟

قالت : منذ كان عمرى ثلاث سنوات ... كانت جدتى أم بابا ترقصنى على الموسيقى .. كنت أهز وسطى وتجتمع الاسرة كلها تصفق لى ... وكبرت وكبر معى الرقص . كنت أرقص بلدى فى كل مكان ... فى حفلات المدرسة الانجليزية التى كنت أتعلم بها . فى نادى الهليوبوليس الذى كنت عضوا فيه . فى رحلات كلية الهندسة التى كنت اذهب اليها مع بابا لانه استاذ فيها . وعندما أصبح عمرى اثنى عشر عاما درست الباليه فى مدرسة سونيا . وعندما فكر محمود رضا فى تكوين فرقة الفنون الشعبية كان عندى كل عناصر الرقص البلدى الاصيل وعناصر رقص الباليه .

قلت للراقصة الجديدة التى أصبحت ظهورها قويا : من هى الراقصة التى تأثرت بها ؟

قالت : لم اتأثر براقصة معينة .

قلت : من أحسن راقصة فى نظرك ؟

قالت : أنا أحسن راقصة فى نظرى .

قلت : ما رأيك فى تحية كاريوكا ؟

قالت : رقصها فيه اثارة .

قلت : وتحية كاريوكا ؟

قالت : تعجبنى لانها ترقص باحساس .

قلت لبنت الجنسية التى تنافس كاريوكا وتحية : ماذا تفعلين غير الرقص ؟

قالت : أذاكر للحصول على التوجيهية .

قلت : لماذا ؟

قالت : لادخل كلية الآداب قسم اللغة الانجليزية .

قلت : وماذا ستفعلين بالشهادة ؟

قالت : لاشىء ... انها رغبة والدى منذ عرف رغبتى فى احتراف الرقص وقد اشترط على ان اكمل تعليمى الجامعى .

رأى الام : فريدة فهمى ومحمود رضا فى تدريباتهما اليومية .. وفى هذه المرة وقفت والدة محمود رضا تتفرج عليهما فى الرقصة الجديدة ..

قلت : هل تحبين المذاكرة ؟

قالت : أبدا ... وأنا أود بعض حسنى والدى لانه لم يقف فى سبيل رقص بل أطلق لعزيمته . والدى يعتقد اننى نزلت الى ميدان جديد لم تطرقه بنات العائلات قبلى لانى يجب ان أكون مثقفة .

قلت للراقصة ذات التسعة عشر ربيعا : ماذا تعرفين عن الحب ؟

قالت : أنا أعرف ان الحب تجاوب .. أنا أشبه الحب بشغل التريكو لكى يكون لابد من وجود ابرتين .. لا يمكن ان يكون التريكو بابرة واحدة .. فالحب من طرف واحد ليس حبا .. انه رغبة فى التعذيب .. تعذيب الشخص لنفسه .. أو هو حب العذاب .. وان لم يجد مثل هذا الحب العاشق العذاب فى الحب لبحث عنه فى شيء آخر .

قلت : والزواج .. ما رأيك فيه ؟

قالت : الغلط فى بلدنا اننا نعتقد ان للزواج سنا معينة ... اذا بلغت البنت عندنا سنا معينة قلنا يجب ان تتزوج .. وانا اعتقد ان الزواج ليس له سن ... الزواج يجب ان يتم عندما يصادف الشخص الانسان الذى يناسبه سواء كان ذلك فى سن العشرين او سن الاربعين .. او حتى الخمسين ... انا أؤمن بالزواج الذى يقوم على التفاهم والحب وانا كاكثر من الناس يعتقدون ان الحب يموت بالزواج اما اعتقد العكس ان اى قصة حب تموت اذا لم تتوج بالزواج .

قلت : هل تستطيع ان تعرفى قصة حبك وزواجك ؟

قالت : أنا أعرف زوجى على منذ كنت طفلة ... كان يتردد على بيتنا لان شقيقه محمود متزوج من اختى ... وكان دائما يشترك معنا فى الرحلات . كان يأخذنى الى كل مكان احب ان اذهب اليه منذ سنة ١٥ و ١٦ و ١٧ سنة . وفى سن ١٨ اكتشفت انه يحبنى واننى أحبه . وفى نفس الاسبوع اعلنا خطبتنا ... وتزوجنا بعد ستة أشهر .

قلت لنجمة الرقص الصاعدة : ماذا تقرئين ؟

قالت : قصص احسان عبد القدوس وتوفيق الحكيم .. وأحب روايات اجاثا كريستى البوليسية .

قلت : وما هى ابرز صفاتك ؟

قالت : عند الاصدقاء ... انا خجول جدا .. لا أستطيع ان اتعود على الناس بسرعة ... وعمرى ما ذهبت الى محلات سينما أو الى مكان وحدى .. والا هذا من الخجل !

حسن شاه

أنا أصمم الملابس : نديدة فهمى زوجة الراقص محمود رضا تشرف بنفسها على تصميم وتفصيل الملابس التى ترتديها شقيقتها فريدة فهمى وبقية الممثلين ..

للمناقشة كل شىء عن الفرقة .. الدكتور محمود رضا عن التابلوهات الجديدة

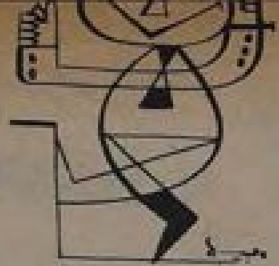

ابتسم من فضلك

عندما يفلس الكاتب !

اعزائي القراء ، قولوا لي مبروك ... انا يظهر بقيت كاتب كبير ! اذ كنت دائما اقرأ مقالات مطولة لكبار الكتاب يقولون فيها انهم لا يجدون ما يكتبونه ، وان الاقلام معطلة في ايديهم ، فاحسدهم حسدا شديدا على هذه الطبيعة الفنية التي تنكر الروتين ولا تعترف بغير الالهام ، واقول لنفسي في حسرة : متى اصبح انا الاخر كاتبا كبيرا من هذا النوع ؟؟

اخيرا – هذا الاسبوع فقط – جلست ابحث في دماغي عن فكرة واحدة مضحكة اكتبها لكم ، فلا ابه – دماغي – اشبه شيء بمحفظة الموظف في آخر الشهر ، او محفظتي انا طول ايام الشهر ، او اي شيء آخر تتوافر فيه صفة الفضاء التام .

ليس في نفسي اية ذرة من المرح ، وما من شيء واحد يضحكني ، على كثرة الاشياء المضحكة حولي .

– ابص في المراية !

اقتراح من ناحية قديم ، ومن ناحية اخرى تضمن لي ان احصل على اية نتيجة . اذ وقفت امام المرآة ولعبت حواجبي ، فلم اضحك ، ثم اخرجت لساني لنفسي فلم اضحك ، ثم وضعت ابهامي على انفي ولعبت اصابعي امام وجهي فلم اضحك .

لاشيء يثير ضحكي ، ولا شيء يخطر بي وفيه احتمال اثارة ضحككم ، فماذا افعل ! هل اعتذر لادارة المجلة وانتظر من كتابة صفحتي في هذا الاسبوع لاسباب خارجة عن الارادة ! ان هذا قد يحل مشكلتي انا ، فماذا عن القراء !

ماذا يقرؤون صباح يوم الاربعاء ، وبم يتناقشون مساء الاربعاء وصباح الخميس ؟ اني اعرف بالطبع – بصفتي رجلا تغلب عليه فضيلة التواضع – ان هناك اناسا لا يقرؤون هذه الصفحة ، ولكن ايها القارىء تعرف انه مازالت في بلادنا نسبة كبيرة من الاميين ، فهل انا مسؤول مثلا حتى اخذ التعليم بجريرة الاميين ، واوجه اليهم هذه الصدمة الاليمة في صباح يومهم المحبوب – الاربعاء !!

كلا ، ليست هذه شيمة الكاتب الكبير الذي تحولت اليه بفضل هذا الاجداب المنقطع النظير ، وجدير بي وقد وجدت اني لا استطيع ان اكتب ، ان امسك القلم من فوري واكتب ، منهمكا في استسلام لنفسي وانا اقول :

– اوه ... يا للمسئولية .

القبلة الزوجية

قرأت كلمة لفضيلة المفتي عن القبلة الزوجية في شهر رمضان ، وكيف انها لا تسبب الافطار مادامت قبلة عابرة لا تثير الرغبة الجنسية . والمزيد من الفائدة للذين وجهوا السؤال الى فضيلة المفتي اقول : ان القبلة الزوجية موش بس مابتفطرش ، بل انها تزيد ثواب الصائم لما فيها – من ناحية – من المشقة ، ولما تضيفه على نفسه – من ناحية اخرى – من شعور الحرمان الذي هو حكمة الصيام .

وعلى كل حال فان مطالبة المفتي بالافتاء في مثل هذه المسألة ، تدلني على ان هناك اناسا ناوين اسكتها والسلام .. هو يعني فيه حد بيبوس مراته في شعبان ، لما يبوسها في رمضان ؟!

متاعب الشهرة

لعله يسرك – لاسيما اذا كنت امرأة – ان تسير في الطريق العام مع الممثل احمد مظهر ، وهو شيء لا يسرني انا ابدا ، اذ سرت معه منذ يومين فشعرت بارتباك شديد بسبب مئات الانظار التي تركزت عليه تستعرضه من فوق الى تحت وبالعكس ، مستعرضة اياي بحكم وجودي في نفس البؤرة البصرية ، لاسيما بعد ان استمعت الى همسة من احدى الفتيات لزميلتها وقدمرتا بنا ، اذ قالت :

– مين الواد الحلو اللي ماشي مع احمد مظهر ده ؟

خاطر تليفزيوني ..

الان وقد اصبح التليفزيون من الابواب لاحقت ظاهرة غير مريحة بالمرة ، وهي انني اقول للواحد من دول :

– ح تشتري تيلفزيون ؟

فيقول لي :

– ايوه ح اشتري تيليفيجن ! بتعطيش الجيم كالنطق الانجليزي .

فاقول لنفسي : يظهر انني كنت جاهلا عندما نطقتها تيلفزيون ، واقابل واحدا ثانيا فاقول له :

– حجزت لنفسك تليفيجن ؟

فيقول لي في اباء :

– ايوه .. حجزت لنفسي تيلفزيون .

ومع ذلك رأيت انني لن استقر على حل ابدا ، وان هناك خلافا كبيرا بين افراد الامة حول كلمة التليفزيون ، بين انصار للغة الفرنسية يقولون انها تيلفزيون ، وانصار للغة السكسونية يؤكدون انها تيليفيجن ، ذلك الخلاف الذي يظل قائما الى الابد مالم يتدخل احدهم لوضع حد له بكلمة موحدة يجتمع عليها شمل الامة ، ولن يكون ذلك بالطبع على يد المجمع اللغوي .

فمن سبيل الاقتراح التواضع الذي لايستند الى غير حس نية قائلة – انا – اقول لاولئك وهؤلاء : مارايكم في الاصطلاح البسيط الذي يرمزون به الى التليفزيون في كل من بريطانيا وامريكا ، وهو الاصطلاح المكون من الحرفين المميزين وهما تي . في ؟

انها كلمة منغومة وبنت حلال ، اذ تقول لصديقك :

– كنت سهران مبارح في امبارح ؟

فيقول لك :

– طول الوقت قاعد جنب التي في ...

وفلان بيشتغل ايه ؟ مذيع في التي في ، ومدير التي في ، واطفى التي في ، والوي باوداو تكسر التي في ، الخ .. ولو انني الذكر – في هذه اللحظة – سيدة اعرف انها لن تتمكن من نطق حروف التي في ، واتخيلها تنادي خادمتها قائلة :

– يابت يا حميدة .. اني بنفضوه الرقبة اللي .. مرة ثانية مانحطيش الحلة سخنة على التي في .

اقول لك ! بلاش التي في .. خليها تيلفزيون زي ماكانت .

قد يكون شعرا

وهي قصيدة موجزة نوعا ، جادت بها قريحة الشاعر الصائم بعد ان ذهب ليشتري زجاجة من الكولونيا ، وكانت البائعة جميلة جدا ، ولطيفة جدا حتى انها فتحت له الزجاجة وسكبت منها على يده نفحتين – من قبل ان يشتري – على سبيل التجربة ، فقال :

البنت بياعة العطور

ريحتني وعطرتني

وشفت في عينيها امور

شجعتني وشطرتني

قلت لها كام كلمة امور

عطرتها وعطرتني !

مغامرة فنية

بصفتي رجلا يحب المغامرة وجدت نفسي – وانا الذي لا افهم في فن الرسم – اتجه الى معرض الرسام لشمان ، اذ دخلت الى البهو الفسيح فرأيت حولي عددا كبيرا من الرسمات المستطيلات الخشبية المثبتة على الحيطان ، وقفت اتمعن نفسه ، وقد رأيته واقفا بالقرب مني :

– انا يظهر جيت بدري شوية . .

فسألني : تقصد ايه ؟

قلت :

– انا شايفك علقت البراويز لكن لسه مارسمتش الصور .

فأجابني اجابة ادهشتني نوعا ، وهي انه قد رسم الصور من زمان ، وان هذه البراويز التي يخيل الى انه ليس فيها صور ، عامرة كلها بالصور وانا لا ادري . قلت له معتذرا :

– انا اصلي عندي فكرة ضيقة شوية عن المعارض .. ان يكون فيها صور برتقان وتفاح وحاجات زي كده ..

فأجابني في كبرياء فنية :

– تفاح ايه وبرتقان ايه .. انت فاكرني دالهاني !!

وشرح لي مذهبه في الرسم وكيف انه يسمى بالمذهب التجريدي ، ذلك المذهب الذي لا يلتزم الرسام وفقا له برسم الاشكال المجسمة المنقولة من واقع الحياة وانما يلتزم – على العكس من ذلك – بعدم رسم تلك الاشكال ، مكتفيا بتقديم اي معالج لعجبه من الالوان ، تلك التي لاتزيد على بقعة كبيرة حمراء في رقعة سوداء ، او رقعة كبيرة حمراء من غير بقعة خالص ، او اي شيء آخر يعبر عن شعور الفنان باشياء لايعرفها ولذلك رسمها .

سألته :

– يعني لو مسكت انا الفرشة ودهنتها في قزازة الكون ، وبعدين رحت لاطخها على اللوحة زي مايكون ، تبقى دي صورة ؟

فقال :

– ايوه ، اذا كانت القزازة فيها لون ، وده موش معقول لان الالوان مابتتحطش في قزازة .

فالتفت على سبيل التعليق بهاها صغيرة ، ورحت اتامل في الصور لكي اخرج بنتيجة غريبة نوعا ، وهي انها للاصورة لايعرفها من سائر الصور الا ان المتفرج عليها يجب عليه ان يساهم بنصيب من عنده في رسمها ، وذلك بترك خياله يسرح فيها ويستنتج من الوانها المتداخلة الغامضة ما يناسبه من المعاني والمشاعر – بل ومن الاشكال – كما ينظر كلانا الى سحابة سارية في السماء في ضوء القمر فيقول احدنا انها تشبه ارنبا طائرا ، ويقول الآخر انها تشبه سمكة سائرة ، خصوصا اذا كنا في ساعة متأخرة من الليل .

قلت للفنان :

– لكن اذا مسكت الفرشة ، واضفت للصورة اللي قدامنا دي خطوط ومعنيين .. يجري حاجة !

– طبعا يجري .. لان الصورة كاملة كده .

وعلى هذا الاتفاق ، واطلقها صرخة متحدية لكافة انصار الفن التجريدي ، ان صورهم لايمكن ان يتحقق لها في اي يوم صفة الاكتمال المانع للاضافة ، واني اذا صدقت ان اقتنيت احدى صورهم فسوف يكون ذلك لغرض واحد هو ان اضعها بجانب الكرسي الذي اسهر عليه كل ليلة ، وبين كل دقيقة واخرى تمتد يدي اليها والون .

محمد عفيفي

عزيزي المحرر

أنت تكتب ونحن ندفع ..

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان .. صاحب الخطاب له الحق في ان يحذف اسمه عند النشر .. وترسل الخطابات باسم عزيزي المحرر

تهنئة

ارجو تبليغ تهانئ الحارة الى كل من ساهم في نجاح عدد « آخر ساعة » الاخير عن الوحدة ، الا انني اعتبر سطور تورة صحفية كبرى في عالم التصوير والتبويب والتلوين ، واخص بالذكر الاستاذين مصطفى امين وعلي امين اللذين استطاعا ان يقدما « آخر ساعة » في هذه الصورة المشرقة .

عبد الحميد السيد رمضان
موظف بالمصانع الحربية

ضحايا الخمر

اذاع معهد الاحصاء الفرنسي في فرنسا ان الخمور بدات تقتل من الفرنسيين اكثر مما تقتل مرض السل .

وقال المعهد : ان ١٧٤٠٠ فرنسي ماتوا في العام الماضي بسبب الخمر ، ومات بسبب السل ١٢٠٠٠ فرنسي ، ومنذ خمس سنوات كان ضحايا السل ٢٦٠٠٠ فرنسي اما ضحايا الخمر فكانوا ١٢٠٠٠ فقط .

عبد الاله خوص
دمشق

عقلية الامريكي !

زار طفل من نيويورك مع امه الريف ، وخلال النزهة ، رأيا ثور فرح في صورة علاه بالوانه الغالية . فسألته امه :

– اليس رائعا !

فقال لها :

– نعم .. انه رائع يا اماه .. ولكن قولي لي .. من هي الشركة صاحبة هذا الاعلان ؟

محمد احمد السعدني
مصر الجديدة

حرام !

دخل المدرس الفصل فوجد تلميذا مستغرقا في خواطره ، فسأله :

– يا فؤاد .. من الذي اكتشف امريكا ؟ .

وتلعثم التلميذ ثم قال :

– مش انا والله .

وقد عاقبه المدرس على هذه الاجابة الخاطئة ، وعندما عاد الى منزله روى القصة كلها لزوجته وكيف عاقب التلميذ فقالت له :

– حرام عليك تعاقبه .. اذ من الممكن ان لا يكون هو مكتشفها !

احمد رفعت محمد محمود
الدقي

العقاب القاسي :

عرضت على احد القضاة في سويسرا قضية لص اعتاد السرقة .. فكان لا يغادر السجن حتى يعود اليه .

وقال له القاضي :

– سوف اعاقبك هذه المرة عقابا شديدا واحكم عليك باقصى ما يمكن ان يردعك ..

وتريث القاضي قليلا ثم قال :

– سأطلق سراحك حتى تعاني ما نعانيه نحن من الهموم والقلق بسبب الاولاد والضرائب والازمات الدولية وتوقع الحروب وصنع القنابل الذرية !

نهاد سري
الجيزة

السبب !

زار صحفي مستشفى للمجانين ودخل في حجرة وجد بها مريضين .. فسأل الطبيب عن سبب مرض احدهما فقال له :

– لقد احب هذا الرجل فتاة ورفضت ان تتزوجه .

وسأله عن المريض الثاني فقال :

– انه هو الذي تزوج الفتاة !

محمود كمال
شبرا

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

كتب جديدة

ابو العلا مصطفى يقدم
كبرياء الحب
لون جديد في القصة العربية
مع الباعة — ١٠ قروش

العالمية للطبع والنشر
تقدم قريبا له وهدية للمسلمين
صيام رسول الله
مع الباعة وفي الاكشاك ٨ قروش

وامحمداه
الدكتور نظمي لوقا
مدرسة مستقلة في الفكر والخلق
تضاف على اساس نظمي للرسول العربي
مع باعة الصحف ٢٠ قرشا

تفسير القرآن الكريم
لفضيلة الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر
محمود شلتوت
اسلوب جديد في تفسير القرآن
يجول بالقارىء في اسباب الخلاف
واستعراض شائق بغوص به وراء الاسرار
ويصعد به الى المعاني والاهداف
ويجلي له العظات والعبر ..
الناشر : دار القلم بالقاهرة
مع باعة الصحف وفي الاكشاك
الثمن جنيه واحد

الازهار ونباتات الزينة
١٠ قروش
الصناعات الزراعية
١٥ قرشا
اول كتابين في مجموعة التربية الزراعية
لمراحل التعليم الثلاث
تأليف : عبد القادر غالي . زكي جمعة . ابو اليزيد عبد الرحمن .
محمود شاهين
تطلب من الناشر
دار القلم
١٨ شارع سوق التوفيقية بالقاهرة
ت ٥٥٠٣٢

مطابع مدكور واولاده
للطباعة بالليثوبيب بجميع الالوان
كتب مجلات مطبوعات تجارية
دفاتر تجارية حسابية
٢٠ عبد الخالق ثروت ت ٥١٥٧١

للبيع والايجار

المكتب العربي ت ٤٩٥٥٩
٢٨ شارع سليمان عمارة ابو رجيلة
يعرض شقق وفيلات مفروشة
وخالية بالقاهرة وضواحيها

مكتب عمارة للعقارات
١ ش ٢٦ يوليو ت : ٤٢٢٠٧

يؤجر ويستأجر
شقق وفيلات
مفروشة وبيع
وشراء عقارات
بالقاهرة وضواحيها

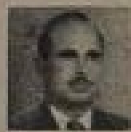

شقق مفروشة
بالقاهرة وضواحيها
بيع وشراء
فيلات وعمارات

مكتب القاهرة العقارى
سعد محمد احمد
٨ ب ش ٢٦ يوليو ت ٥٠٣٣٩ - ٤٨٨٤١
العنوان التلغرافي : معار لوكس
فرع بيروت : رأس بيروت شارع الحمراء
بناية احمد العيتاني ت ٢٢١٩٩

سيارات ولوازمها

اخوان عنبور
الموزعون لبطاريات

بوليدن اوريت
٢١ شارع عماد الدين بالقاهرة
تليفون : ٥١٣٥٦ ، ٧٤٤٥٦

مدارس ومعاهد

معاهد روبير للرقص
تعلمك ١٠ رقصات في ١٠ ايام (خصوصي)
او شهر (بالمجموعات)
الرئيسي : ٤ميدان سليمان باشا ت ٥٦٢٠١
فرع الزمالك : ٢٢ ش حسن صبري
ت ٨٠٥٤١٥
مصر الجديدة : ٤ ش الاهرام ت ٨٦٧٩٧٨
(ملحوظة) : الزمالك للدروس
الخصوصية فقط .

تصوير

هدية عيد الام
صورة مكبرة
من ستديو
صلاح الريس
٢٦ شارع عدلي بالقاهره

يقدم لك لغاية ٢٠ مارس
١٢ صورة ٦ × ٩
وصورة مكبرة ١٥ × ٢٠
على كرتون لوكس
بـ ٣٥ - ~~٧٠~~
لتحديد الميعاد قبل التصوير
اتصل بتليفون : ٥٧٧٨٠

حرير وأصواف

مهما كانت .. ميزانيتك !
فبامكانك شراء ...
ملابس العيد
لك ولاسرتك ...
من شركة
رياض معوض واولاده
الغورية ـ القلعة ـ الحمزاوي
ت ٥٤٨٦٩
حيث تقدم لك
ابدع تشكيلة
من الحراير والاقطان
والملابس الجاهزة والمفروشات
دائما الاحسن
بارخص الاسعار

مصنوعات جلدية وأحذية

اجمل هدية
فى عيد الام
صبحي للشنط والاحذية
شارع ٢٦ يوليو ممر الكونتننتال
١٩ شارع الموسكي ت ٧٤٢٧٥

اكبر واحدث معرض
اكبر واحدث معرض
للشنط الشيك
موديلات ١٩٦٠
باسعار لا مثيل لها
تفصيل حسب الطلب

موبيليات ومفروشات

لوفر موبل
تقدم احدث ما وصل اليه
الفن في صناعة الموبيليات
الاستيل والمودرن
لادارة الاخصائي المعروف
عبده عوض
مع نخبة كبيرة من الخبراء في فن
الديكور والزخرفة ـ عمارة الزهراء
جاردن سيتي ت ٣١٧٤٥ بجوار
السفارة الامريكية
فرع الستائر والتنجيد
١٩ شارع حسن شعراوي

عمارات واراضي للبناء

انت تمتلك منزلا !!
ليس هذا حلما .. كما تتوهم
فما ايسر ان تجعله
من حولك حقيقة رائعة
تملأ حياتك استقرارا
وتدعم مستقبلك
ان . . . .

عكاشة نقودي واخويه
١٩ ميدان السيدة زينب
و ٣٧٣ شارع الاهرام امام الاوبرج
ت ٨٩٦٠١٩ ، ٢٣٤١٤
تضع بين يديك

المرحلة الاولى
لتحقيق آمالك بامتلاك
قطعة ارض من
اراضيها الممتدة فى ظلال
امجادنا الفرعونية الساحرة
بارقى منطقة بالهرم
بجوار اوبرج الاهرام
وبالقرب من المعهد العالي للتربية البدنية
وباسعار .. !
لم يسبق لها مثيل
سعر المتر يبدأ من
٤٪ الى ٥٪ جنيه
وبالتقسيط السهل
المريح
ادفع ١/٤ الثمن مقدما
وقسط الباقي على ٥٠ شهرا
وبادر بزيارة فرع الشركة بالهرم
٣٧٣ شارع الاهرام امام الاوبرج
لمعاينة الارض فى الطبيعة
بواسطة سيارات الشركة مجانا
لا تتردد .. فالرحلة الطويلة
تبدأ بخطوة واحدة
مدير عام : عكاشة نقودى

فكر ٥ دقائق
واكسب ١٥ جنيها

عكاشه نقودي واخويه
١٩ ميدان السيدة زينب
و ٣٧٣ شارع الاهرام
امام الاوبرج
ت ٨٩٦٠١٩ ، ٢٣٤١٤
تقدم لك مجموعة جوائز
قيمتها ٥٠ جنيها
اذا اجبت على الاسئلة الآتية :
اذكر ٣ اسباب
لسرعة نفاد اراضي الشركة
بجوار اوبرج الاهرام
رغم انها اغلى سعرا واكبر مساحة
من غيرها ؟
سعر المتر لا يقل عن ٥ جنيهات
ومساحة القطعة لا تقل عن ٢٠٠ متر .
ما عدد القطع الاراضي التي اشترتها
الشركة منذ انشائها حتى الآن ؟
الجائزة الاولى ١٥ جنيها
الجائزة الثانية
١٠ جنيهات
الجائزة الثالثة
٥ جنيهات
٣٠ جائزة كل منها جنيه واحد
ترسل الردود فى موعد
غايته ٢٠ مارس ١٩٦٠
الى السيد سكرتير عام الشركة
١٩ ميدان السيدة زينب بالقاهرة
مدير عام
عكاشه نقودي

تشنجات الارانب : الارانب الهندية بعد اصابتها . بتشنجات . بسبب الربو الصناعي ..

لا تقلل من شأن الوصفات
محال العطارة عندنا كنز لكل
البلدية في علاج الامراض . ان
دواء جديد . عشرات الاسماء
العجيبة التي تطلق على اصناف
العطارة مثل الحنظل وعين العفريت
والكوركوم والفاسوخه وحجر
ابليس وعرق الذهب . كلها تحمل
في طياتها ادوية هامة ، لم تعرف
طريقها الى الزجاجات والبرشام

اكتشاف دواء جديد للربو !

الاسكندرية ـ من البير توفيق :
الحلقة الوحيدة التي تربط بين محل العطارة والصيدلية هي العلم والعقول الباحثة .

وهذه قصة « وصفة بلدي » تحولت النور منذ ستة اشهر ، وبنظرة ناقدة بعد ابحاث دامت ٤ سنين الى دواء جديد للربو . هذا الدواء خرج الى عشرات الالوف من المرضى بالربو .

وبدأت القصة بالمثل المعروف « الحبة السوداء دواء لكل داء الا الموت » .. وكان الناس يقصدون بالحبة السوداء .. حبة البركة . وحبة البركة نبات يزرع أو ينبت طبيعيا ، ومكانه الاصلي في دول حوض البحر المتوسط . وينمو هذا النبات بكثرة في الاقليم الجنوبي بالجمهورية العربية وخاصة في الصعيد .. ويباع في محال العطارة بثمن ٢٢ قرشا للأقة الواحدة .

وجرت عادة الاهالي على استخدامه نيئا أو زيتا بعد عصره . فالفلاحون مثلا يضعون النبات على عجينة الخبز قبل ادخالها الى الفرن .

وعند أولاد البلد تستعمل حبة البركة في عمل « الفتة » ويستخدم زيتها في علاج السعال وآلام الصدر وأوجاع الروماتيزم والمغص ، ولهذا علل الدكتور محفوظ عبد العال تسمية ذلك النبات بحبة البركة بأن الناس يعتقدون أن فيها بركة لأنها تشفي أكبر عدد من الامراض .

رسالة دكتوراه

وقرر الدكتور محمد الدخاخني المدرس بكلية الطب بجامعة الاسكندرية أن يعد رسالته للدكتوراه عن حبة البركة .

لقد لاحظ وجود نتائج طيبة منها في تخفيف آلام الصدر عند استعمال زيتها ومع أنها لم تكن نتائج كاملة الا أن فيها شعاع من نور يضوء الطريق الى معرفة دواء جديد .

وأبلغ الدكتور الدخاخني موضوع رسالته للدكتور محفوظ عبد العال رئيس قسم الفسيولوجيا في كلية الطب . وقام الاثنان بمتابعة التجارب والابحاث والدراسات لمدة ٤ سنوات بدأت التجارب في يونيو ١٩٥٥ وانتهت باكتشاف دواء للربو في يونيو ١٩٥٩ .

كانت نقطة البداية في حبة البركة أن زيتها مكون من عناصر متعددة ، وأحد هذه العناصر يشفي من مرض الربو . ويعمل في الوقت نفسه على تخفيف آلام الصدر .

لما هو هذا العنصر ؟ وكيف يعمل من بقية العناصر الكيماوية الاخرى ؟ ان الاجابة عن هذا السؤال استغرقت لاربع سنوات . وكانت النتيجة : هي درجة الدكتوراه مع مرتبة الشرف .

اين الاجهزة العلمية .. ؟ !

ويقول الدكتور الدخاخني :

ـ قمنا بتقسيم عناصر زيت حبة البركة الى أكثر من عشرة اقسام . وبدأنا بتجربة كل قسم على حدة . ان عمليات فصل هذه الاقسام الكيماوية واجراء الابحاث عليها وتجربتها هي التي استغرقت هذه المدة !!

وهنا يتضح مدى الصبر الذي نلاقيه في أبحاثنا . فليس لدينا أجهزة علمية تساعدنا على البحث . لقد كنت أسافر الى القاهرة في الشهر الواحد مرات عديدة لاستخدم بعض أجهزة معهد البحوث القومي . وقمنا بصنع أجهزة صغيرة عندنا في الكلية لفصل بعض العناصر عن بعضها الآخر تكلفت حوالي ٢٠٠ جنيه .

وأجريت التجارب والابحاث على الارانب الهندية المختلفة كان كل أرنب يحقن بنسبة من الاقسام العشرة ، ثم يوضع في صندوق زجاجي ممتلىء برذاذ الهستامين لاحداث ربو صناعي . وبتتبع مدى جدوى هذا القسم الكيمياوي عندما يزداد تنفس الارنب ويصاب بتشنجات وأذا لم تنقل بسرعة الى الهواء النقي فانه يموت فورا .

وعندما يصاب الارنب بهذه الاعراض فمعنى ذلك فشل هذا القسم .

وهكذا توالت التجارب والابحاث والايام حتى عثر الدكتور الدخاخني على العنصر الكيمياوي ، فقد تمكن من فصل العنصر في صورة بلورية لونها أصفر ناصع .

وعندما حقن الارنب بمحلول هذا العنصر ثم وضع في الجو المشبع برذاذ الهستامين ، كان نشيطا كعادته . ولم يصب بأي تشنجات .

واتسعت التجارب لمعرفة تأثير الدواء الجديد في باقي أعضاء الجسم . فمثلا أجريت الابحاث على قلب ضفدعة وزحم فأرة ، وضغط الدم في بعض الكلاب .. الخ .

وتبين أن هذا الدواء الجديد ليست له أية تأثيرات ضارة بعكس جميع الادوية المستعملة حاليا في علاج الربو .

تجارب على الانسان

وكانت أول تجربة على الانسان تم بها الدكتوران محفوظ عبد العال ومحمد الدخاخني في نفسيهما ، فقد شربا كميات من هذا الدواء .. وكانت النتيجة طيبة جدا .. وقام الطبيبان بتوزيع هذا الدواء على عدد من الاطباء لاعطائه للمرضى بالربو ، على أن يتقدم كل منهم تقريرا عن حالة مرضاه ..

وآخر تقرير وصل من الدكتور مصطفى كمال بدر الدين استاذ امراض الاطفال المساعد بكلية الطب جاء فيه أن هذا الدواء اجري على ٢٠ طفلا اصيبوا بمرض الربو ونجحت التجربة في جميع الحالات .

ويقول الدكتور محفوظ عبد العال انه عندما يصنع دواء من نبات فان تأثير هذا الدواء يكون اقوى في المنطقة التي ينمو فيها النبات . وذلك لانه ينمو ويترعرع في نفس البيئة التي يعيش فيها المريض ، ولهذا يتوقع نجاحا ساحقا لعلاج مرضى الربو بهذا الدواء في حوض البحر المتوسط عامة ، والاقليم الجنوبي بصفة خاصة .

● وبالنسبة للمصابين بربو بسيط فان الشفاء يتم بعد اسبوعين فقط .

● والمصابون بالربو المصحوب بنزلة شعبية يجب أن يعالجوا من النزلة الشعبية بدوائها في الوقت الذي يعالجون فيه من الربو . وقد اجريت هذه التجربة ولاقت نجاحا كبيرا !!

● والمصابون بالربو المزمن يجب أن يستخدموا الدواء للراحة فقط ، أي لتجنب الازمة قبل وقوعها !!

ومتى كل هذه هي البداية كما يقول الدكتور الدخاخني .

أما المستقبل فان الابحاث الجارية ستؤدي الى تحسين هذا الدواء وتعميم فائدته لعلاج الروماتيزم ايضا .

الاهتمام بالدواء

وقد ارسل هذا الكشف الجديد الى جميع المجلات العلمية لنشره . وعندما حضر الدكتور جروسي مدير شركة سيبا للادوية في سويسرا في زيارة للجمهورية العربية ، شاهد هذا الاكتشاف الجديد في كلية الطب بالاسكندرية ، وأبدى اعجابه به .

وحين عاد الى سويسرا ارسل خطابا الى الدكتور محفوظ يطلب منه ارسال عينات من الدواء الجديد لتجربته وتحضيره ، ثم الاتفاق على تصنيعه في « بازل » .

وقد رفضت شركة مصر للمستحضرات الطبية حصولها على حق انتاجه . ورحب الدكتور الدخاخني والدكتور محفوظ بهذا العرض الوطني فورا ، وكان ذلك منذ اربعة اشهر ، واعطى الطبيبان للشركة جميع التقارير الطبية والخواص الكيمياوية والاقربازينية وطرق التحليل والعينات أيضا .

وقامت الشركة بتقديم ملف هذا الدواء الجديد الى وزارة الصحة للموافقة عليه وتسجيله ، وكان الملف برقم ٧٢٥٦

هنا يستخرج الزيت : جهاز جديد تم صنعه في كليـــة طب الاسكندرية للحصول على استخراج المركبة ممكنة من حبة البركة ..

يوميات آخر ساعة

يكتبها **علي أمين**

أعياد بدل الجنازات !

انني سعيد لانني استطعت ان اضيف عيدا الى أعياد بلادي !

ولم يكن ذلك سهلا ! فان اقامة المآتم والجنازات اسهل جدا من اقامة الافراح والاعياد !

ثم ان كل فكرة جديدة تلقى مقاومة ضخمة ! فان كل الاقلام تحتشد فجأة لدفن الفكرة الجديدة تحت تراب السخرية والاستخفاف

واذكر لما اقترحت منذ ١٦ سنة اصدار اخبار اليوم بحجم الصحف اليومية ، ان قامت الدنيا وقعدت واتهمني زملائي بالجنون . واتهمني على الرسام رخا وتوقع كبار الصحفيين ان اخبار اليوم ستضطر الى تغيير حجمها وتصدر في حجم المجلات الصغيرة بعد ثلاثة اعداد ! ولما اقترحت عند صدور جريدة الاخبار منذ ٨ سنوات ان تملأ الصفحة الاولى بالاخبار الصغيرة وتتجه الى التركيز بدلا من الموضوعات الطويلة ، عارض الفكرة اساتذة الصحافة ، وتوقعوا ان تموت الاخبار بعد ولادتها بأيام ، ولم يتصوروا انها ستصبح اوسع صحف الشرق الاوسط انتشارا ، وان تقلدها كل الصحف التي تصدر في المنطقة ، وتحاول ان تكون صورة طبق الاصل من جريدة الاخبار !

وعندما ناديت بفكرة « عيد الام » منذ ستة سنوات ... قامت الدنيا ضدي في اول الامر ! وفوجئت بالصحف والمجلات تكتب المقالات تهاجم هذه الفكرة بحجة انها لاتتفق مع عادات البلاد ولا تقاليدها ، وبحجة ان الاحتفال بالام سيذكر الاطفال اليتامى بمآسيهم ويملأ عيونهم بالدموع !

وكانت فكرة عيد الام قد خطرت لي في مناسبة غريبة ! زارتني في مكتبي ام طبيب شاب وهي تبكي ! مات ابوه وهو طفل رضيع بلا معاش ولا تركة ولا اصدقاء ! ورفضت الام الشابة ان تتزوج ، قررت ان تهب حياتها لطفلها . اشتغلت خياطة . كانت تحمل الملابس كل يوم من الفجر حتى منتصف الليل لتصرف على ولدها . ولما دخل كلية الطب باعت حلى الطبخ لتدفع له القسط الاول من ثمن ميكروسكوب اراد شراءه !

ولما حصل على بكالوريوس الطب جمع ملابسه وترك البيت ليتزوج فتاة احبها ! كانت الام تبكي لان ابنها نسي وهو يغادر البيت ان يقول لها : شكرا !

قالت لي يومها : لو انه قال لي هذه الكلمة البسيطة لجعلني اسعد امرأة في العالم ! ولكن الاولاد ضعاف الذاكرة !

ودموع هذه الخياطة هي التي جعلتني افكر في « عيد الام » . فنحن الاولاد ننسى فضل امهاتنا ... وننسى ان نقول لهن « شكرا » .

وكتبت في « فكرة » قصة هذه الخياطة ، ودعوت لفكرة عيد الام . وجاءتني السيدة فريدات الجداوي تهنئني على الفكرة وتقول انها بكت وهي تقرأها . فقلت لها ان التهنئة التي اريدها ان تنصر لهذه الفكرة بين الجمعيات النسائية .

وجاءتني رسالة بعد ايام تقول ان السيدات تحمسن للفكرة ثم اختلفن على موعد العيد !

سيدة تصر على ان يقام العيد في رأس السنة الهجرية ، وسيدة تطالب بأن يكون العيد في رأس السنة الميلادية . وسيدة تقول ان اول شهر الشمس هو احسن موعد للعيد ! وسيدة تقول ان عيد ميلاد ام المصريين يجب ان يكون هو عيد الام ... وسيدة عاشرة تقول ان عيد ميلاد السيدة عائشة ام المؤمنين يجب ان يكون هو العيد !

وتشابكت السيدات ، وتعرقت الخلافات ... وكانت الفكرة هي احدى الضحايا التي تمزقت !

وسحبت « الفستان » من بين اظافر سيداتنا وذهبت به الى كمال الدين حسين وزير التربية والتعليم .

واقترحت للوزير الفكرة . ورويت له كيف ان العيد سيتحول الى مأتم ، بسبب غيرة بعض سيداتنا ، وضيق عقولهن !

واقترحت ان يكون الاحتفال بالعيد يوم ٢١ مارس ... اول ايام الربيع ! قلت له ان عيد الربيع هو عيد الحب ... وحب الام هو اعظم انواع الحب .

وتحمس الوزير للفكرة ، واصدر منشورا للمدارس بالدعاية لعيد الام والاحتفال به يوم ٢١ مارس من كل عام !

وملأت صحف ومجلات اخبار اليوم بالمقالات عن عيد الام ! ادخلت عيد الام في الصور الكاريكاتورية السياسية وفي النكت الاجتماعية وفي كل باب من ابواب صحف اخبار اليوم .

ورفضت الصحف الاخرى في اول الامر ان تعترف بهذا العيد ! وظهرت المقالات تطالب باقامة عيد للاب وعيد للاخت وعيد للعم والعمة والخالة !

ولكن حملة اخبار اليوم للفكرة استمرت !

واحتفلت عشرات الالوف من البيوت بهذا العيد الجديد في العام الاول !

وفي العام الثاني احتفلت ملايين البيوت والاكواخ بهذا العيد !

وفي العام الثالث بلغت المبيعات في المحال التجارية اكثر من مبيعاتها في اعياد رأس السنة !

وفي العام الرابع انتشرت الفكرة في معظم بلاد الشرق الاوسط ! واصبحت « الفكرة » عيدا قوميا في المنطقة !

وفي يوم ٢١ مارس من كل عام اذهب الى قبر امي واقرأ الفاتحة واقول لها « شكرا » ! ثم ارسل باقة ورد الى ام الطبيب الشاب التي جعلتني ادعو لهذا العيد الجميل .

واخيرا ... ان كل واحد منا يتمنى ان يعرف ماذا ستكتب عنه الصحف يوم ان يموت ! هل سيقرأ الناس خبر وفاته في بضعة سطور او في نصف عمود ! هل ستطرد الحوادث الهامة « خبره » من صفحاتها الاولى ، وتلقفه في مكان متواضع في صفحة الوفيات والتعزية الناس بأنه قريب فلان وابن ابن عم جد علان ... او انها ستذكر مهنته وبعض اعماله !

ان اشتهي ان لاتنسى الصحف يوم وفاتي ان تذكر انني ساهمت في اقامة عيد في بلادي !..

علي أمين

بختك هذا الاسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
رسالة هامة في الطريق وعمل تكلف به من رئيس لك وبعد ذلك تحصل على علاوة السعداء مواليد ٨ فبراير

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
شخص ينتظر حضورك ليعرض عليك القيام بعمل خاص به حاول ان تساعده بقدر الامكان السعداء مواليد ٢٠ مارس

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
هذا الاسبوع يأخذ منك مجهودا كبيرا في اتمام مشروع لك السعداء مواليد ١٤ ابريل

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
اخبار هامة تسمعها من شخص عزيز وبعدها يتم لك شيء هام السعداء مواليد ٦ مايو

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :
حب في الطريق للآنسات والبعض يقوم برحلة هامة السعداء مواليد ٨ يونيه

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية :
خبر هام تسمعه الامهات هذا الاسبوع خاص بالاولاد يدخل عليهن السرور . السعداء مواليد ٢٢ يولية

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس :
مال يصل البعض هذا الاسبوع والبعض الآخر يجتمع بشخص غائب السعداء مواليد ١١ اغسطس

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
للتعاون مع ناس هذا الاسبوع لاتمام عمل رسالة للبعض وبها اخبار هامة السعداء مواليد ٨ سبتمبر

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
تحصل على شيء هذا الاسبوع لم تكن تتوقعه وصداقة جديدة لبعض السعداء مواليد ١٨ اكتوبر

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
شيء تسمعه من شخص عزيز لك لقاء في رحلة تقود في الطريق اليك . السعداء مواليد ٨ نوفمبر

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
تحصل على شيء هام في الايام القادمة وتكلف بعمل شيء خاص بالعمل السعداء مواليد ١١ ديسمبر

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
مشروع مربح يعرض عليك مع شخص عزيز ورحلة مع ناس اعزاء السعداء مواليد ٦ يناير

الطبقات الراقية تدخن بارليمنت
Parliament
UNITED STATES TESTING CO. INC.
عصر جديد فى تاريخ التدخين
التدخين بلا خوف
شهدت أكبر معامل التحليل فى أمريكا
أن فلتر سجاير بارليمنت هو
أعظم حصن ضد أخطار التدخين
Parliament
RECESSED FILTER
CIGARETTES
عظمة فلتر
بارليمنت هو فراغ
ربع البوصة فيه
الوكيل العام بالمملكة العربية السعودية
يوسف محمد الطويل
المركز الرئيسى جده ص ب ٣٧٧
برقيا الطويل
جميع السجاير فى العالم
سوف تقلد بارليمنت

آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٣٢٦ ـ ٢٢ مارس ١٩٦٠

AKHER SAA - No. 1326 - 23 March 1960

مملكة اللؤلؤ !

أول تحقيق بالألوان
عن صيد اللؤلؤ

- صفحة ١٩ -

بقلم : انيس منصور
تصوير : احمد يوسف

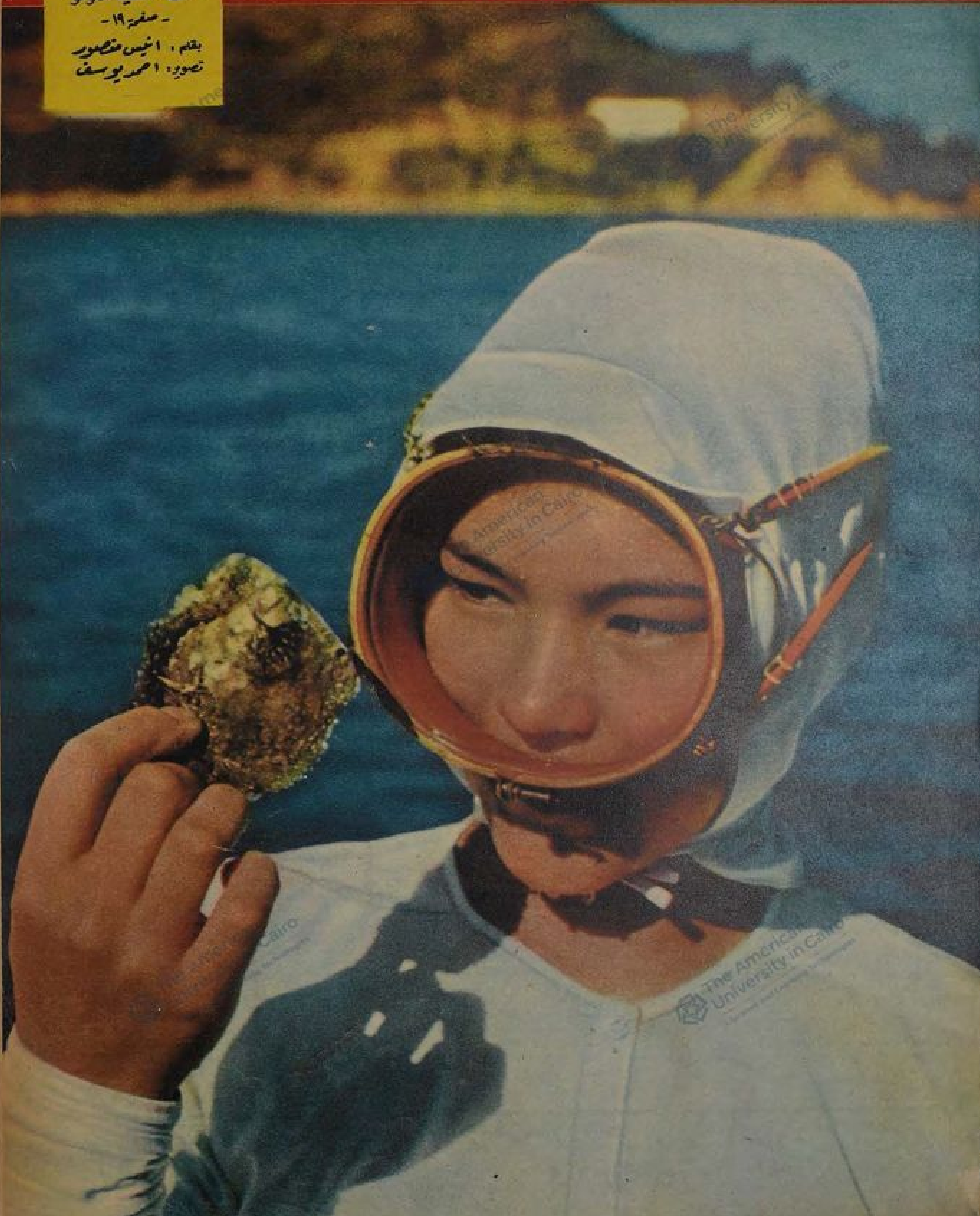

الدماء تنادي الدماء !

بقلم : احمد الصاوى محمد

تشغل الناس في هذه الايام الاخيرة محاكمات ذلك الشاب الذى تحول من لص الى قاتل ، وازدحمت جرائمه المتتابعة ، واستهتاره الذى لاحد له بالارواح والاموال ، وشكوكه التى تحوم حول اصله ، واشتغاله فى مستنقعات ، بكل طيش لم اطلاقه عليها ، بكل عنف ، ثم حيرته التى يرى انها وهو يسطو ، ويسجن ، ويحاول الانتحار ويهرب ، ثم عنته بالمسدسات يطلق النار لسبب او بلا سبب ، الا تجرد وهو على مسدسه او مرتجلات طاغت برائحة ، ثم عدم التحرج من كل اثم ، مع ان ذلك كله يسجل عليه ، ويحسب في حساب اوزاره ، وسيدفع ثمنه ان عاجلا وان آجلا .

فالجريمة لايمكن ان تنسى صاحبها ، وحسبنا ان شابا كان على ذلك الذكاء اللماع ينحدر الى هذه الهوة لشدة الشرطة ونشدة غيرته ، لكن ذكاء امرء محسوب عليه ، وهو يدفع الآن ثمن هذا الذكاء في الغيرة على امرأة ، والعالم مملوء بالنساء ولو انه كان قد سلك سبيلا مستقيما لالتقى وتزاحمت عليه اكثر من امرأة ، بدلا من ان يتزاحم هو على اغتناء امرأة بعد امرأة .

وكل واحدة منهن تمطعه دفعة الى الوراء ، وتساهم في سقوطه ، وتزيد في كشف جرائمه ، وتعزله عن العالم الانساني الذى لايجمعه فيه الا بالطمأنينة ولا امال الا بالاستقرار .

وقد ظلت كل جريمة يرتكبها تنادي جريمة اخرى ، وبدلا من ان يجد في الذين من حوله من يحاولون انقاذه وتطهيره ، وجد الذين يستغلون ذكاءه ، وجرأته ، واستهتاره ، لينتفعوا من ورائه ذلك كله ، دون ان يصيبهم اذى ، لان الاذى كله من نصيبه هو وحده .

والدم ينادي الدم ، اى ان الثأر لكثير الغير سكنت نفوسهم ستنصب قطعا على رأس المجرم ، وفي حياتنا جرائم معروفة لاشخاص قتلوا ، وتخاصم من قبضة القضاء العادل لعدم كفاية الادلة ، او لجبن الشهود ، ومع ذلك قتلوا هم بعد ذلك ، في مواقف مروعة ايضا ، وهذا من اكبر الادلة على صدق ان الله يمهل ولا يهمل .

وفي الشهر الماضي حاكموا في المانيا الغربية رجلا يدعى لوهوفيج بلشكى ، وظلت محاكمته اسبوعا في بون ، وكانت التهمة انه قتل زوجته الاولى ، ثم قتل زوجته الثانية ، وهو مع ذلك مهندس حسابى كبير فتكاه ، طيب السمعة ، كثير الاصدقاء ، واثارت محاكمته دهشة الناس جميعا لانه كان عندهم رجلا مثاليا في عمله الحكومي وفي حياته الزوجية ، لم يكن احد يزعم ان له حياة خفية غير حياته الظاهرة ، وظهر من التحقيقات انه رجل متهتك ، لا ابعد حدود التهتك ، يجرى وراء « الجنيات » ، وقد دهش القاضي من كثرة عشيقاته وسأله كيف كان يحصل عليهن ؟ .. فكان جوابه بان ذلك عن طريق الاعلانات في الصحف ! ..

وكان يقول انه زوجته الاولى ، لم الشبابية ، وكنتاهما ـ كما ادعى ـ قد انتحرت ، وانما انتحرت بسبب ما استكشفته كل منهما بدورها من تبذله وفجوره وعلاقاته النسائية الشائنة ، وقد وجدت كتاباتها في جيبه رسائل غرام تسبب عنها شجار فانتحار ! ..

وكانت زوجته الاولى تدعى « انا » وقد ماتت (منتحرة) في آخر عام ١٩٤٤ الا وجدت قبل موتها بايام رسائل موجهة الى زوجها من نساء .. فسالته تفسيرا لعلاقاته بهن ، وشب عراك عنيف ثم قال المهندس يعلن للبوليس بعد ذلك ببضعة ايام ان زوجته قد انتحرت بان اطلقت رصاصة من مسدس في رأسها .

وحدث مثل هذا ايضا للزوجة الثانية « روث » وكانت اصغر من زوجها بثلاثة وعشرين عاما ، والزوج الآن في الحادية والستين ، وقد اكتشفت في سبتمبر من عام ١٩٥٨ رسائل موجهة الى زوجها من خليلات عديدات .. وشب ـ كما قال للبوليس ـ شجار بينهما انتهى بانتحارها ... ثم ذهب هو الى غرفته ليعمل ، وما لبث ان سمع طلقة مسدس ، فلما دخل عليها وجدها اسلمت الروح !

وادعى الطبيب الشرعي لتشككه في هذه الرواية واثبت في شهادة الوفاة انه لم يستطع على الاطلاق ان الاسباب قد انتحرت ، وعلى ذلك بدأ البوليس في التحقيق .

والمهندس ـ وهو يعمل في بلدية المدينة ـ ظل يزاول اعماله كالعادة .. ولكنه بعد ايام سبق الى التحقيق ، فقد كان رجال المباحث قد اخرجوا جثة الزوجة ، واعادوا الكشف عليها ، ودل ذلك على ان طلقة المسدس لم تكن من القرب توضح الاصابة كما يحدث في الانتحار عادة ، ثم انها لم تمت في سريرها كما وجدتها زوجها على حسب قوله ، بل ان جثتها قتلت الى فراشها بعد موتها .

وتشعب التحقيق حتى اثبتت بواعث الجريمة ، فقد كانت الزوجة « روث » قد فيما مضى سكرتيرة للمهندس بلفكي عندما كان يعمل في برلين ، خلال الحرب بوزارة البحرية ، وتكون ما بينهما حتى اصبحت خليلته ، وهو في تلك الاثناء متزوج من زوجته الاولى « انا » .

ولما سألوه في التحقيق كيف ماتت زوجته الاولى ، اجاب : بلدية صدمية ! ..

ولم يكن يتصور انه يحضوا ملفات الباحث هذه بعد الحرب ، الحرب الثانية التي لم تبق في برلين حجرا على حجر ، لكنهم وجدوا الوثائق التي تثبت ، ويا للعجب ! ، انها هى ايضا قد ماتت (منتحرة !) .. وبطلقات من مسدس !

وعندئذ راحوا ينبشون قبرها بعد اربعة عشر عاما ! .. واثبت الكشف على جمجمة انا آثار طلقتين في الصدغ ، ومن المتعذر ان يطلق الذى ينتحر على نفسه طلقتين ، وعندما سئل المهندس في هذا اجاب بان زوجته حاولت الانتحار وقد وجدها تعاني عذاب الاحتضار فأجهز عليها بطلقة اخرى رحمة بها !!

لكن هذا الوصف المسرحي هالت ان انهار واضطر المهندس تحت ضغط التحقيق الى اعترافات كاملة ، وانه قتل الزانيتين ، قتل الاولى ليتزوج الثانية ، ثم قتل الثانية لانها كانت تعرف جريمته الاولى وتهدده بابلاغ الشرطة .

ولاحظ رئيس المحكمة ان الزوجتين المتعتين قد قتلتا بمسدس واحد ، هو مسدس المهندس !

بل كشف اثناء التحقيق عن خبايا اخرى مما احيط به المهندس القاتل ، فقد كان خلال الحرب صديقا لضابط اركان حرب في البحرية وقتل الضابط بالزوجة ، وفي ذات مساء ، والحرب الاخيرة في شهورها الاخيرة ، كان الضابطان يشكوان ذات مساء للمهندس تعاسة حياتهما الزوجية ويتمنيان بانه ارمل ! .. فاجرهما الى الخلاص من ذلك في متناول اى انسان ! وبعد ذلك بقليل ماتت زوجتا الضابطين البحريين (منتحرتين) ! .. ولم تتمكن السلطات عند اكتشاف الجريمة الاخيرة من سؤالهما لانهما قد ماتا مقتولا في اعقاب الحرب وقضى زميله كذلك نحبه منذ عام ..

وهكذا كانت الدماء تنادي الدماء .. دماء الزوجة الاولى ظلت معلقة تقطر قطراتها الحمراء فوق رأس الزوج ، حتى تزوج مرة اخرى من التي كانت السبب ، فاذا الثانية تقتل فى دورها ، وظلت دماؤها ايضا تقطر فوق رأسه ، وتحز في عنقه ، وحكمت عليه المحكمة ـ ولم تشهد مدة ـ بالاشغال الشاقة المؤبدة ..

فالعبرة بين الجريمة الاولى والحكم على القاتل ١٦ سنة ، وهو عمر طويل ما كان احد يزعم بعده ان المجرم سيدفع ثمن جريمته ، لكنه دفع .

وهذا هو نصيب كل الذين يستهترون بالقانون والذين يحاولون بالخروج من الطريق المستقيم ، والذين يرتكبون الجريمة قد تختلفهم ، فلا يجدون فيها عناء ، ثم يسترخون ويزلون زلة بعد زلة الى هذه الجريمة الكبرى ، جريمة الدم وعقوبتها الدم .

ولعل في محاكمة « محمود سليمان امين » يوما ما ، اذا حوكم ، مايتفع الناس ، فتنكشف من الاسرار عبرة جديدة ، ويستفيد بعض الغير من الشر الكثير ..

دكتور دمرداش ..

منذ نحو شهرين قابلت لآخر مرة المرحوم الدكتور محمود ابو بكر دمرداش عميد كلية طب العباسية السابق ، وهو خارج من شركة مصر للتأمين ، فاوصاني ان اكتب في موضوع نظافة القاهرة ، لان العاصمة هي مرآة بلادنا ومظهر حضارتنا ورمز عنايتنا بصحة المواطنين والنزلاء .

فوعدته بذلك .. وتذكرنا ايامنا جميلة .. ثم حزنا فجاة من تلك الشخصية الجذابة التي تمثل عظمة الصحة ورجولته وتحوته ..

وبدأت علاقتي بالدكتور دمرداش بخصومة عنيفة .. فقد نشرت مقالا عنيفا عن مستشفى الجمعيات بالعباسية عندما كان وكيله .. وتساءلت عن المرضعات اللواتى يبكن بالكاد في ساحة المستشفى ويسرن بالقبقاب بين المرضى الى آخره ! ..

واثرت تلك الكلمة في نفسه كثيرا ، حتى ان الدكتور الجمال ـ كما ذكر لي بعد ذلك ـ عندما سأل الدكتور دمرداش كالعادة : كيف الحال ؟ قال له : حال ايه ! .. قطران ! .. او لم تقرا ما كتبه فلان ؟ .. فقال له والكن يا دكتور هذه حكاية قديمة مضت عليها ستة اشهر .. فاجابه : ولو ! هذه من الاشياء التي لا تنسى !

ومع ذلك كان طيبه كبيرة ، فنسى ، بل قد اجتمعنا بعد ذلك ذات صيف في فندق ونسور بالاسكندرية وقضينا اجمل الليالي ، وتوثقت اواصر الصداقة بيننا ، وحلت المحبة محل الخصام ..

وكان رجلا مثال الوفاء ومثال المروءة ، لا تجده الا مبتسما .. واسعد يوم رأيته فيه يوم دعانا الى فرحة كريمته في الاستاذ امين الشاكر في بيته بالزمالك .. وكان لا ينافس جمال العروس الا جمال البيجوم لوحة اخا حان .. وكانت وزوجها من المحبوبين .. رحمه الله .

من وراء البحار

مثال من جهاد المواطنين .. جهاد نسجله معجبين .

فقد كنت نشرت كلمة ابتى فيها اتجاه شبابنا الى دراسة الطباعة وآلاتها ، سواء منها الفنية او الصحفية ، لما ينتظر لها من مستقبل باسم .. وجاءني من شتوتجارت ، بالمانيا الغربية ، خطاب توقيع « محمد قدرى محمد الشرقاوى » .. يذكر فيه ، بهذه المناسبة ، ان والده قد اوفده على نفقته الخاصة الى المانيا ليتعلم ذلك الفن بطريقة الاوفست خاصة وغيرها من الفنون الطباعية بلية ..

ومن هو والده الذى تحمل هذه الاعباء ؟ يقول الابن البار : انه موظفبسيط .. بمديريات وزارة التربية والتعليم .. مرتبه ٢٩ جنيها و٥٠٠ مليما ، في الوقت الذى يبعث اليه فيه ٣٠ جنيها مصريا شهريا ، ثم يعيش بعد ذلك على ما تمده قطعة ارض صغيرة .. واقسم بالله لو انى علمت مقدار ما تحمله ، وهو كل مرتبه ، لما جرؤت على الحضور .. ولكنه اصر على انه بالعادي مرتبا حتى ما يتحدث الى بها .. هذا كفاح رجل في سبيل مستقبل ابنه من جهة وجهاد في سبيل خدمة بلاده .

وهذه تحية لجهد يوجهه ابن الى ابيه .. وهذا اجمل عمل يؤديه اب لابنه .. وكلا الاب والابن جدير برعاية الوزيرين كمال الدين حسين والسيد حبيب هاشم .. وهما من اهل شهامة وحمى للمثل العليا ..

احمد الصاوى محمد

ابراهيم المصرى يجيب على مشكلتك

إغــراء الترف

انا فتاة من الطبقة المتوسطة احببت كهل متزوج لرى ، فاحملت به واصبحت صديقته وان كنت لم ازل عذراء ، والمهم الآن في امرى ان شابا من طبقتى تقدم وطلب يدى ، وانى لا اعرف كيف اتخلص من الكهل صديقى ، فانا اخاف انتقامه ، واريد في الوقت نفسه ان اتزوج ، واشعر مع ذلك انى لن اسعد في زواجي بالشاب المتوسط الحال لفرط ما الفت مظاهر الجاه والعز على يد صديقى الكهل الثرى ، فانا قلقة وحائرة فارشدني .

ى . ا . تشيرا

اذا كان يروق لك ان تخدعى نفسك من واجبي انا وقد احسست النظر في خطابك ان ابصرك بحقيقة ما يدور في خلدك . انت تعلمين حق العلم ان في وسعك التخلص من ذلك الكهل ، وانه لن يجرؤ على اصابتك باى اذى ، ولكن مايعز عليك في الواقع هو التضحية بالنعم التي اجبتها منه ، فالغاية الخفية التي تراود نفسك هي ان تتزوجي الشاب المتوسط الحال ضمانا لمستقبلك ، وان تحتفظي في الوقت ذاته بصديقك الكهل الثرى ضمانا لرفاهتك ومتعتك ، والخديعة هي الخديعة التي يوسوس لك الشيطان ان تبني عليها راحتك ، ولكن هل يمكن ان تدوم الخديعة كى يدوم التمتع الشاب خلف ستار الزواج ؟ .. الخديعة لابد ان تفضح نفسها ولابد ان تنكشف يوما لزوجك ، فينصدع فى لحظة واحدة صرح زواجك وينهار على رأسك ورؤوس اطفالك الابرياء المساكين .

فكرى في عواقب هذا المسلك المنكر واستيقظى ، ان طريق الخلاص واضحة امامك ، فانتهى جهدك بيتزاوذلك ، واقهرى اغراء الترف الذى طوح بعقلك ، ثم اطردى الكهل الثرى الذى سمم روحك ولوث جسدك ، وتزوجي الشاب المتوسط الحال على ان تخلصي له وتكرى بتحقيق اخلاصك عن عظيم ذنبك . هذه فرصة العمر فتشبثي بها والا فقد يشتد ولعك بالمال والترف ، فتتوثق صلتك بالكهل الثرى ، فيعرف كل من حولك بعلاقتك المخزية به ، فيفر منك طلاب الزواج ، ويتحجر الكهل لنفسه ويتخذك خليلة ، ثم يزهد فيك ، فيستبيحك غيره من الاثرياء وتنطفئ الابدى . فاهمى ان مستقبلك الآن في كفتي ميزان : فاما زواج شريف نزيه يطهرك وينقذك ، واما سعى وراء المال والترف يجعل منك آخر الامر غانية مصيرك المحتوم الى التوزع والتخبط والتشرد والهلاك .

آخرساعة

مجلة اسبوعية مصورة تصدر عن دار اخبار اليوم ـ رئيس التحرير : احمد الصاوى محمد
مدير التحرير : على امين ـ اسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤ ـ صاحباها : مصطفى امين وعلى امين
الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادى قرش ٢٫٤٠ م ، وفى اتحاد البريد العربى ٢ جنيه مصرى او ١٨ ليرة سورية ـ فى باقى بلاد العالم ٢ جنيه مصرى ـ الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٢ ـ الاعلانات شركة اعلانات اخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ ـ التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٢٩٧٤٤

من أسبوع لأسبوع

جامعة الدول العربية .. جامعة حكومات لا جامعة شعوب

وإلا لعرفت كيف تؤدب حكومتي بغداد وعمان!

هذا أسبوع الاحتفالات بعيد مولد جامعة الدول العربية .. وسوف نقرأ خطبا وكلاما كثيرا .. ومقالات .. وربما بعض النظم والقصيد في سرد مآثر جامعة الدول العربية . ولكن الحقيقة الحرة المرة الصريحة هي أن هذه الجامعة لم تحقق حتى الآن الآمال الكبيرة التي كانت الشعوب العربية ترجو تحقيقها على يديها ..

بقلم
محمد التابعي

كانت للجامعة مواقف طيبة .. لا شك في هذا ..
ولكن المواقف السيئة أو المواقف التعسة الحرجة .. مواقف الاستكانة والضعف التي وقفتها الجامعة أكثر من مواقفها الطيبة القليلة
وكان ضعف الجامعة واستكانتها أمام بعض الحكومات العربية أو بعبارة صريحة أمام حكومات عمان وبغداد .. وربما أمام حكومات أخرى تغفل اليوم تحديدها .. فلعل وعسى يكون غدها خيرا من أمسها القريب !

***

ولو كان الأمر بيد الشعوب العربية لما استطاع عبد الكريم قاسم تحت سمع الجامعة وبصرها .. أن يفرض حكم الطغيان والإرهاب والمذابح على شعب العراق العربي الأصيل ..
.. ولما استطاع حسين ملك الأردن أن يملأ سجون بلاده بالأحرار المجاهدين .. وأن يسقط ويقيم الوزارات .. وأن يحيط نفسه وعرشه بطائفة من الأفاقين والغرباء .. وأن يكون عميلا للاستعمار ينفذ سياسته على حساب مصالح العرب .. في مقابل ثمن معلوم .. ملايين يقبضها لكي يبعثرها هو وأفراد أسرته الهاشمية في مغاني أوربا وملاهيها ..
لو كان الأمر بيد الشعوب لا الحكومات لكان للجامعة العربية موقف آخر مع الملك الصغير في عمان .. ومع اللواء السفاح في بغداد ..
ولكن الجامعة كما قلت جامعة حكومات .. لا جامعة شعوب ..
والحكومات العربية التي تنطق حقا وفعلا باسم شعوبها أقل عددا من تلك التي لا تمثل إرادة الشعوب التي تمثلها في مجالس الجامعة واجتماعاتها .. والتي تتخذ باسمها قرارات .. أو ترفض باسمها قرارات ..
ثم يجب أن يصدر القرار — أي قرار — بإجماع الآراء .. وإلا فلا احترام ولا التزام بالقرار المذكور ..
ومع ذلك فإن حكومات عربية معينة لم تتورع في ظروف معروفة من خرق ومخالفة قرارات كانت وافقت عليها من قبل .. واشتركت في صدورها بالإجماع !..
والنتيجة في عبارة واحدة هي أن كل عضو بهيئة الجامعة العربية — أي كل حكومة — أصبحت تتصرف على هواها .. أو على هوى الذين من ورائها .. من المستعمرين أو الصهيونيين أو الشيوعيين العملاء ..

حكومة بغداد مثلا ترفض حضور اجتماعات مجلس جامعة الدول العربية .. في القاهرة .. وترفض حضور الاجتماعات في بيروت .. وترفض حضورها كذلك في الدار البيضاء ..
والجامعة ساكتة لا تسأل حكومة قاسم لماذا أو لأي سبب .. أو إلى متى تستمر مقاطعة اجتماعات الجامعة ؟..
.. وإلى متى تستمر حكومة قاسم معدودة عضوا عاملا في جامعة الدول العربية .. وهي بتصرفاتها هذه تتحدى الجامعة وتتحدى قراراتها وتنكرها ..؟
ويعلن رئيس الجمهورية العربية المتحدة المرة بعد المرة أنه مستعد في كل وقت وأي يوم لمقابلة اللواء قاسم رئيس حكومة العراق ليبحث معه ويصفي معه أسباب الخلاف إن كان هناك خلاف .. وأنه مستعد لمقابلته في أي بلد وأي مكان .. بل وفي بغداد إذا اختار اللواء قاسم أن تتم المقابلة في بغداد ..
ولا يرد قاسم على هذه الدعوة ..
وتستمر إذاعة قاسم وصحافة قاسم في حملات السب والتشهير والاختلاق ضد الجمهورية العربية المتحدة ..
وتستمر جامعتنا العربية في التزام الصمت .. لا تسأل حكومة بغداد لماذا أو كيف أو إلى متى يا حكومة العراق ؟.. أو ما هو جوابك على هذه الدعوة ؟.. أو لأي الأسباب ترفضين الاجتماع لتسوية وتصفية الخلاف ؟
كلا .. الجامعة العربية تلتزم الصمت .. صمت الضعيف العاجز الذي لا حول له ولا قوة ..

***

والملك الصغير « يلعب بذيله » المرة بعد المرة .. ويتحدى مرة ويتهرب مرة أخرى من قرارات الجامعة ..
مجلس الجامعة يقرر أن فلسطين ذات كيان عربي مستقل .. وأن أراضيها التي تحتلها الأردن أو الجمهورية العربية هي أمانة في يد كل من الحكومتين ..
وصاحب الجلالة يعلن أن ما في يد الأردن .. أصبح للأردن .. نهائيا ولا رجوع فيه !..

والدول العربية تعلن الأخذ بسياسة عدم الانحياز وعدم الانضمام إلى أحلاف الغرب أو أحلاف الشرق ..
وأخونا الملك حسين — ولا يبالي — يفتح أبوابه لجنود بريطانيا .. ويسير في سياسته على هوى سياسة بريطانيا وأمريكا .. ويحج إلى لندن في كل شهر أو شهرين لكي يتلقى الأوامر والتعليمات .. ولكي يطفيء نار شهوته وهواه بين أحضان الراقصات والغانيات ..

ووزارة الخارجية البريطانية هي التي تدفع النفقات !..
وجامعة الدول العربية ترى وتسمع وتعرف وتسكت ولا تفعل شيئا .. بل ولا تقول شيئا !

***

وحجة الجامعة — جامعة الحكومات لا الشعوب — حجتها في هذا السكوت هي ضرورة المحافظة على وحدة الصف العربي .. وسلامة الجبهة العربية إزاء الخطر الذي يحيط بالأمة العربية .. الخ
الخ .. الخ ..

أي إلى آخر هذا الكلام الذي نلوكه ونمضغه .. ونلته ثم نمضغه منذ عام ١٩٤٨ حتى الآن !..
وإلا فأين هي وحدة الصف العربي .. وأين هي الجبهة العربية السليمة ؟!..
هل وحدة الصف وسلامة الجبهة تكون في اتخاذ قرارات موحدة ضد إسرائيل .. ثم إذا حل وقت تنفيذ هذه القرارات .. تسلل خارجا من هذا الصف أو من هذه الجبهة عضو أو عضوان .. حكومة أو حكومتان عربيتان ؟! وقدمتا الحجج والأعذار للتخلص والتملص من تنفيذ القرار !..
هل هذه هي وحدة الصف .. وسلامة الجبهة العربية الموحدة ؟!
أين كانت وحدة الصف العربي يوم رفض اللواء عبد الكريم قاسم أن يرسل جنود العراق ليأخذوا مكانهم إلى جانب إخوانهم جنود الجمهورية العربية المتحدة على طول الحدود التي كان يهددها عدوان إسرائيل ؟..
وأين وحدة الصف في تحويل مجرى نهر الفرات .. وحرمان سوريا من مياه نهر الفرات ؟!..
وأين سلامة الجبهة في هذه القرارات التي يصدرها عبدالكريم قاسم في مصلحة يهود العراق الذين كانوا غادروها إلى إسرائيل وغيرها من البلدان .. واليوم يأذن لهم عبد الكريم بالعودة إلى العراق .. ويعيد إليهم أموالهم وأملاكهم التي كانت قد صودرت لصالح شعب العراق ؟!..
وأين وحدة الصف في موقف ملك الأردن من قضية فلسطين ؟!
وأين كانت يوم اعتدت إسرائيل على حدودنا وأرسلت مدرعاتها ودباباتها إلى التوافيق وما حولها .. ويومئذ سحب الملك الهاشمي جنوده الذين كانوا في المنطقة تفاديا من الاشتباك مع إسرائيل .. أم زيادة في تشجيع وطمأنينة إسرائيل .. وأن حسين حفيد عبد الله هو حفيد ابن حلال .. ولن يخرج على سياسة جده الكبير !..

***

وأين كانت وحدة الصف العربي يوم وقف المرحوم الملك عبد الله بن الحسين يخطب في سكان رام الله ونابلس التي كانت احتلتها جنوده ويقول لهم :
— اخبروا إخوانكم السوريين والمصريين إن أرادوا حربا حاربنا .. وإن أرادوا سلما فنحن من أنصاره !
والحرب التي كان يقصدها ملك الأردن لم تكن الحرب ضد الصهيونيين وإلا لما خص سوريا ومصر وحدهما بهذه الإشارة .. أو هذا التهديد فقد كان هناك العراق ولبنان والسعودية ..
وإنما الحرب التي كان يقصدها جلالة المرحوم هي الحرب ضد سوريا ومصر .. لأنهما كانتا تعارضان في ضم ما تبقى من فلسطين إلى أرض مملكة الصحراوي !.. وكانتا تعارضان مشروعه أو مشروع بريطانيا المعروف باسم سوريا الكبرى ..
والهلال الخصيب ..

***

وحجة بعض الأمثلة من مآسينا وحدة الصف وسلامة الجبهة .. ومن أجل الإبقاء على هذه الوحدة أو هذه السلامة المزعومة تضرب جامعة الدول العربية عرض الحائط بإرادة الشعوب .. وتصم أذنيها عن صيحات العرب في كافة أقطارهم
لقد طالب العرب في عام ١٩٤٩ عندما تبينوا خيانة الملك عبد الله عميد الأسرة الهاشمية .. وكيف أنه كان يتفاوض سرا مع زعماء اليهود من وراء ظهر زعماء العرب .. طالبت الشعوب العربية يومئذ بطرد حكومة الأردن من الجامعة العربية ..
وكان التيار قويا .. وصيحات العرب قوية مدوية (أن اطردوا الملك عبد الله من الجامعة العربية)
وأحس عبد الله بن الحسين بهذا الخطر فسافر يومئذ إلى لندن وقابل وزير الخارجية البريطانية يومئذ أرنست بيفن وصارحه برغبته في ترك الجامعة العربية والخروج منها .. وبيدي لا بيد عمرو !
ولكن مستر بيفن رحمه الله وغفر له .. نصح للملك الهاشمي عميل بريطانيا الكبير أن لا يخاف شيئا .. وأن لا يتسرع وأنها عاصفة وسوف تمر بعد حين !
ومرت العاصفة بسلام بعد أن بحت أصوات العرب .. والجامعة صماء لا تسمع .. خرساء لا تجيب !
ولو كانت الجامعة قد استجابت يومئذ لنداء الشعوب العربية واتخذت إجراء حاسما حازما مع الملك عبد الله .. لما جسر حفيده اليوم على تحدي الجامعة والخروج على قراراتها ..

***

كذلك ..
لو كانت جامعة الدول العربية قد اتخذت إجراء ما حاسما رادعا مع حكومة بغداد أيام حكومات نوري السعيد .. لما جسر خليفته عبد الكريم قاسم على أن يتحدى اليوم العرب وشعور العرب والرأي العربي العام .. وأن تتبادل إذاعاته مع إذاعات إسرائيل الإطراء والإعجاب .. وأن تشترك صحافته مع صحافة تل أبيب في اختلاق الأكاذيب والتشهير بحكومة وشعب عربي شقيق ..
ولكن الجامعة لم تفعل ..
ومن هنا يتمادى الملك حسين في ضلاله .. ويتمادى قاسم في طغيانه واستهتاره ..

***

ولقد قرأنا وسمعنا كلاما كثيرا في الشهور الأخيرة عن تعديل ميثاق الجامعة ..
والواقع أن تعديل الميثاق أصبح ضرورة ..
ولعل التعديل المنشود يتناول بين ما سوف يتناوله الوسائل التي تجعل قرارات الجامعة محترمة وملزمة ونافذة .. وإلا فسوف تبقى الجامعة حيث هي ..
وأول ما يتبادر إلى الذهن هو وجوب النص على وجوب احترام القرارات متى صدرت بالأغلبية .. والتعديل أن يشترط توافر أغلبية معينة .. وله أن يكتفي بالنص على الأغلبية المطلقة
كذلك يجب النص على الجزاءات أو العقوبات التي توقعها الجامعة بواسطة أعضائها على العضو أي الحكومة التي تخرق قرارا ما أو تخذل أو تخالف الجامعة في تنفيذ قرار ما ..
وهذه الجزاءات أو العقوبات يمكن أن تكون مالية واقتصادية وتجارية ..
ويمكن كذلك أن تكون أدبية ..
وأعتقد أن توقيع الجزاء أو العقوبة على حكومة عربية ما .. وإعلان خبر العقوبة سيكون له أثره في الرأي العربي العام .. وسيكون له رد فعل قوي عند شعب الحكومة العربية التي وقعت عليها العقوبة ..
بل أكبر الظن أنه ما من حكومة عربية بالغا ما بلغ استهتارها وعدم مبالاتها بالشعور العام سوف تستطيع يومئذ أن تتحدى طويلا الرأي العام في بلادها .. والرأي العام في الأقطار العربية ..
أما الآن .. فقد تسخط جامعة الدول العربية على دولة عربية أو حكومة عربية ما .. وقد يشتد سخطها وغضبها من عمل ما أو تصرف ما .. وقد تنكر على عمان أو بغداد أو غيرهما كذا وكذا وكيت .. والشعوب العربية لا تسمع ولا تعرف شيئا من هذا السخط أو من هذا التصرف المعيب الذي أغضب الدول العربية من حكومة دولة عربية شقيقة ..
لا نسمع ولا نعرف لأن جامعة الدول العربية — حرصا منها على الوحدة المزعومة أو سلامة الجبهة المزعومة — درجت على عادة إصدار بيانات بعد كل اجتماع لها تقول فيه ما معناه أن كل شيء بين الدول العربية يسير على ما يرام .. وأن ليس في الإمكان أبدع مما كان !..

***

أما بعد ..
فمن كان في شك من أن جامعة الدول العربية هي جامعة حكومات .. لا تعبر عن مشيئة الشعوب العربية .. فعليه أن يعود بالذاكرة إلى الماضي القريب
إلى أيام العدوان البريطاني الفرنسي الإسرائيلي على مصر .. حكومة بغداد مثلا كانت ترقص فرحا وتحلم بالنصر للمعتدين ومنهم إسرائيل .. كانت تدعو لهم بالنصر على جمال عبد الناصر ومصر الشقيقة العربية
وكانت الأمة ببغداد يومئذ لا تخفي شماتتها ..
هذا بينما كان شعب العراق يسير المظاهرات الضخمة ضد العدوان وينادي ويهتف بسقوط بريطانيا وفرنسا وإسرائيل ..
والشعوب العربية لا الحكومات العربية هي التي استجابت لنداء التضامن العربي فنسفت أنابيب البترول .. ودمرت وأحرقت منشآت البترول الذي كان يتدفق على الدول الاستعمارية .. والذي بدونه تتوقف دبابات وطائرات وأساطيل ومصانع ومعامل الدول الاستعمارية ..
الشعوب العربية هي التي هبت لنجدة شعب مصر العربي .. ورحم الله نوري السعيد
ورحم الله الحي الميت .. كميل شمعون !

محمد التابعي

عودة البطل : لم تكد الباخرة « الحرية » ترسو على رصيف ميناء الاسكندرية حتى صعد عبد اللطيف البغدادي نائب رئيس الجمهورية وعانق الرئيس جمال عبد الناصر ووقف يتحدث معه في القاعة الرئيسية في الباخرة ..

(تصوير خميس عبد اللطيف)

عاد البطل إلى القاهرة !

■ ٢٨ ساعة يقطعها الرئيس عبد الناصر بالبحر من اللاذقية

تحية للشعب : الرئيس جمال عبد الناصر يرفع يده ويحيى الألوف من الجماهير التى هرعت الى الميناء لاستقباله بعد عودته من الشمال

بعد الثلاثة والثلاثين يوما المجيدة التى عاشها شعب الاقليم الشمالى مع الرئيس جمال عبد الناصر

بعد الاستقبالات الرائعة التى قال عنها أحد الصحفيين الاجانب انها كانت استفتاء جديدا لرئيس الجمهورية العربية المتحدة وبيعة لقائد القومية العربية !

بعد الاجتماعات الطويلة والليالى التى سهرها عبد الناصر فى دمشق يبحث ويدقق ويرسم خطى المستقبل للاقليم الشمالى. بعد كل هذا .. عاد عبد الناصر الى القاهرة وركب الرئيس الباخرة « الحرية » من اللاذقية الى الاسكندرية واتخذت قافلة الرئيس طريقها بحذاء الساحل التركى نحو الشمال ثم دارت حول جزيرة قبرص ولم تستغرق الرحلة اكثر من ٢٨ ساعة .. وكانت القاهرة تفتح ذراعيها فى انتظار رجلها القوى وتقول له : أهلا .

وسط المستقبلين : كانت الفرحة تلمع على كل الوجوه التى استقبلت الرئيس جمال عبد الناصر فى الاسكندرية ووقف الرئيس وسطهم يشكرهم ..

شاهد من أهل .. الملك حسين!

كتاب الموسم .. يروى قصة "الهاشميين"

بقلم : احمد بهاء الدين

مؤلف هذا الكتاب ، كتب صفحاته نقلا عن الوثائق .. ونقلا عن الاحياء ! .. قابل ـ قبل أن يؤلفه ـ جمال عبد الناصر ، والملك حسين ، والملك فيصل ، ونورى السعيد ، والامير عبد الاله ، وعبد الكريم قاسم ، وعبد السلام عارف ، والملكة دينا .. وقابل سير اليك كيركبرايد والجنرال جلوب وسير كورنواليس وليدى ستورز .. وكل الانجليز الذين ساهموا في صنع احداث الشرق العربي خلال خمسين سنة كاملة ! ان بعض الانجليز الذين عملوا في السر لاقامة العروش وتغييرها ، منذ عشرات السنين ، مازالوا احياء .. يعيشون حياة هادئة في الريف الانجليزي .. والمؤلف هنا يقابلهم ، ويزيح الستار لاول مرة عن ادوارهم السرية الرهيبة ! ..

ان الكتاب وثيقة هامة عن اسرار السياسة العربية لنصف قرن ، وعن تاريخ الاسرة الهاشمية منذ سنة ١٩١٤ حتى الآن ، وهو مصور حيث الاجابة تبض بالصور الشخصية والخاصة .. اما المؤلف فهو الكاتب الانجليزي (جيمس موريس) .. كان مراسلا للتايمز مدة طويلة في الشرق الاوسط ، وله مؤلفات اخرى عن البلاد العربية .. وقد اختار في هذا الكتاب أن يروى الاحداث من خلال قصة الاسرة الهاشمية ..

بدات القصة في القاهرة .. في مبنى السفارة البريطانية الواقع على شاطىء النيل .. ذات يوم حار من أيام ١٩١٤ ..

كان اللورد كيتشنر يقف في الحديقة بشواربه المنفوشة ، وكبريائه المشهورة .. عندما دخل عليه شاب قصير ، في الرابعة والثلاثين ، يلبس الثياب العربية .. انه « الامير » عبد الله .. ابن « الشريف » حسين ، ملك الحجاز !

ومن هذا اللقاء ، بدات القصة التي ربطت بين الاسرة الهاشمية والامبراطورية البريطانية خلال خمس واربعين سنة ، لم تنته بعد : خمس واربعون سنة كان الهاشميون فيها هم اصدقاء الانجليز وحلفاؤهم ومصلاهم على السواء .. وعندما كانت الامبراطورية قوية ، كانوا آمنين .. فلما بدات شمس الامبراطورية تأفل ، تساقطوا في التراب !

في ذلك الوقت كان البيت الهاشمي يحكم الحجاز ، ورأس الاسرة كان الشريف حسين ، وله اربعة أولاد ، وهم بترتيب السن : علي وعبد الله وفيصل وزيد .

وكان الهاشميون يمثلون نوعا من الارستقراطية العربية .. ولكن حكمهم للحجاز كان معنويا وأدبيا فحسب ، الا كانوا خاضعين للامبراطورية التركية ، وكان في مكة حاكم تركي وفرقة تركية مسلحة .

كانت الحجاز بدائية تماما .. لم تهبط فيها سيارة واحدة بعد ، والتليفون الوحيد يصل بين مكة وميناء جدة .. فاذا طلب التليفون مكة رقم ١ ، رد عليك الملك .. الشريف حسين .. بنفسه !

ولكن الشريف حسين لم يكن في عزلة عن الزمن .. لقد كانت الجمعيات السرية العربية تتكون في كل مكان ضد الحكم التركي ، خصوصا في دمشق ، وفي تركيا نفسها بين الطلبة العرب هناك .. وكان يحلم بأن تسفر هذه الحركات عن كيان منفصل للبلاد العربية ، يرتفع فوقه تاج جديد يلبسه هو واولاده من بعده .. لذلك ترك اذكى ابنائه ـ عبد الله ـ يتصل ببعض افراد هذه الجمعيات السرية العربية ، لكي يزود اباه الملك بالاخبار اولا بأول !

ولكن الهاشميين وجدوا فرصتهم الكبرى في سنة ١٩١٤ .. لقد وقعت الحرب الكبرى ، وانجلترا القوة العظيمة على وشك الصدام مع تركيا في الشرق الاوسط بالذات .. انها اذن القوة الوحيدة التي يمكن أن تمنحهم العرش الموعود .. العرش الذي يخرج الاسرة من هذه الصحراء الجرداء القاحلة ! ..

اول لقاء

ومرة أخرى ، اختار الشريف حسين الاثير ابنائه ـ عبد الله ـ ليسافر الى القاهرة ويقابل كيتشنر .. وفي حديقة دار الحماية السالفة ، على شاطىء النيل ، بدا حديث ساحك بين الاثنين .. تحدث عبد الله عن جرح اصابه في احدى معارك الصحراء .. فكشف كيتشنر عن رقبته ليطلعه على جرح أصابه هو في حملة فتح السودان .. ولا أحد يعلم ماذا دار بعد ذلك ! ولكن المعروف أن كيتشنر شعر أن عبد الله جاء يعرض شيئا .. انه يعرض على الانجليز اسما عريقا ونفوذا معنويا ضخما لاسرته .. يعرضه ليكون سلاحا في صف الانجليز ضد الاتراك .. لقاء ثمن معلوم ، هو العرش العربي ..

وارسل كيتشنر الى لندن يروى لها القصة ، واهتمت لندن اهتماما شديدا .. واحالت الموضوع الى المستشار الشرقي لدار الحماية في القاهرة ، سير رونالد ستورز .. السياسي الداهية الاريب الخبير باللغة العربية ، وبالمنطقة العربية ..

كان عبد الله يطلب من رونالد ستورز دفعة اولى : دستة من مدافع الميدان ، يدخرها الشريف حسين لحين الاصطدام بالاتراك !

كانت تركيا « رسميا » في حالة سلام مع بريطانيا ، وان كانت بريطانيا تعرف أن اشتباكها في الحرب ضدها آت لا محالة .. بسبب تحالف تركيا مع المانيا ، وشهوة بريطانيا الجارفة لالتهام بقية الشرق الاوسط ..

ورأت بريطانيا أن يكون اتصالها بالهاشميين اكثر سرية .. لان حضورهم الى القاهرة قد يفضح المسألة .. وفي الاسبوع الاول من اكتوبر ١٩١٤ وصل الى جدة رجل مصري (لم يذكر المؤلف اسمه) بحجة انه آت لكي يزور بيت الله ..

السائق للقوميين العرب .. ومن تمر جمال باشا نفسه كان يتصل سرا بالجمعيات العربية السرية .. وبينهما وبين الشريف حسين .. ويقول لها ان الانجليز تعهدوا له باقامة دولة عربية مستقلة تحت تاج هاشمي اذا قامت ثورة عربية ضد الاتراك !

وقال القوميون العرب : انهم موافقون بشرط الحصول مقدما على تعهد واضح من الانجليز باستقلال الدولة العربية كلها ..

وقال لهم الشريف حسين ان لديه هذا الوعد فعلا ! .

اكياس النقود !

وبدات الحرب بين بريطانيا وتركيا .. ان الانجليز باستغلال اسم الهاشميين قد تغيروا على الخليفة التركي فرصة اعلان « الجهاد المقدس » ضد الانجليز بوصفه امير المؤمنين وخليفة المسلمين !

وركب « رونالد ستورز » البارجة « دوفرين » ،

أول صفقة بين الانجليز والهاشميين تمت في القاهرة

الأبناء يريدون عروشا .. والأب يتهمهم بالخيانة

الآنسة جرترود صنعت عرش العراق

الأموال التي قبضها الهاشميون .. باسم الثوار

في فندق مينا هاوس .. تم توزيع التيجان!

وفي ملابس الاحرام ركب ناقة سريعة الى الطائف حيث يوجد الشريف حسين . كان الرجل عميلا ارسله رونالد ستورز . وبذلك تم أول اتصال رسمي بين الامبراطورية وبين كبير الهاشميين !

رسول مصرى غامض !

كان هذا الرسول المصري يريد أن يحصل على اجابة سؤال هام : اذا قامت الحرب بين بريطانيا وتركيا ، فهل يتعهد الهاشميون بالوقوف الى جانب الانجليز ؟ ..

وكان السؤال في رسالة شخصية كتبها رونالد ستورز الى الشريف حسين . ودهش الشريف حسين من روعة الاسلوب العربي ومن كثرة استشهاد ستورز بالآيات القرآنية .. حتى سأل المبعوث المصري الغامض : هل ستورز مسلم ؟!

وعاد المبعوث الى رونالد ستورز راضيا من الجواب ! لقد تعهد الشريف حسين بأن يدفع العرب الى مساعدة بريطانيا ، نظير تعهدها بأن تقيم له عرشا على العرب !

وفي نوفمبر دخلت تركيا الحرب .

وارسل الشريف حسين ابنه الامير فيصل الى دمشق ، حيث نزل في ضيافة جمال باشا الحاكم التركي السفاح الذي كان يعلق

التي عززته على الشاطىء ، الرجل المجهول بالقرب من جده ومن هناك حملته قافلة من العبيد الى لقاء الشريف حسين .. وكان ستورز محملا باكياس النقود !

أعلن الشريف حسين الثورة ، كما اعلن نفسه « ملكا على البلاد العربية ! » .. وتولى « عبدالله » ارسال النبأ بالتلغراف الى اوروبا .

وكان الانجليز قد بداوا غزو العراق بجيوشهم القادمة من الهند عبر الخليج العربي .. وكانوا كلما أسروا ضباطا أو جنودا من العرب الذين يحاربون في جيش الاتراك ، ارسلوهم الى الحجاز لينضموا الى جيش الملك حسين .. ومن بين هؤلاء كان ضابطان عراقيان : جعفر العسكري .. ونوري السعيد ، الذي تركه الجيش التركي خلفه في احد مستشفيات البصرة عندما انسحبوا امام الانجليز !

وكانت متاعب الهاشميين كثيرة للانجليز ! فهم يأخذون الاموال والاسلحة بحجة الغنى في الثورة ، ثم لايظهر مجهود حقيقي .. وعبد الله يلمح لستورز قائلا : ان احتلال الطائف كلفه ثلاثة آلاف جنيه من ماله الخاص .. وان الانجليز اذا استمروا على اهمالهم لهم فقد يفكرون في مصالحة الاتراك من جديد ! ..

وكان بعض هذه الكتاب ... وصول « لورنس » ضابط المخابرات البريطانية الشهير .. الذي ارتبط بالهاشميين بذكائه وبإطلاعه على كل الاسرار والخفايا .. وارتبطهم بأنه بدا يتصل بالقبائل مباشرة ، ويدفع الاموال عن غير طريق الهاشميين .. مما جعل عبد الله وفيصل بالذات ، من أبناء الملك حسين ، ينظران اليه في حذر ! وكان « عبد الله » هو الذي اطلق على لورنس في تلك الايام لقب « ملك العرب غير المتوج » !

على ان العجب ما حدث هو ، أن الاسرة نفسها بدأت تتشاجر .. ان الابناء الاربعة .. فيهم واحد فقط هو زيد ، لايريد أن يكون ملكا .. أما الثلاثة الآخرون .. علي وعبد الله وفيصل .. فكل واحد منهم يريد أن يكون ملكا .. وكل واحد منهم بدا يعمل لحساب نفسه .. حتى ان أباهم الملك حسين لكم مرة واتهم ابنه فيصل بالخيانة ! .

على ان الاحداث في تلك الفترة كشفت عن خيانة أخرى رهيبة .. لقد وقعت الثورة الشيوعية في روسيا ونشر الثوار من الارشيف السري للقيصر الروسي كل معاهدات سرية كثيرة .. فرووا اعلانها لفضح القوى الاستعمارية كلها .. وكان من بينها معاهدة سرية بين بريطانيا وفرنسا وروسيا .. تتفق فيها بريطانيا معهما على تقسيم البلاد العربية بمجرد طرد الاتراك منها ! ومعنى ذلك ان بريطانيا لم تكن مخلصة للعرب ابدا .. ولم تكن تنوي اعطاءهم الاستقلال سواء بالعرش الهاشمي أو بدونه .. وان كان كثير من الظواهر ـ في رأى المؤلف ـ يؤكدون ان الملك حسين كان على علم سابق بهذه الحقيقة !

ولم تكن هذه هي آخر خيانات الانجليز ..

ففي نفس الوقت .. بدا الانجليز يشعرون بحاجتهم الشديدة الى مساعدة اليهود المادية والادبية في أوروبا وأمريكا على السواء .. وكان الانجليز قد بداوا يقتنعون برأي كيتشنر القائل بأن منطقة فلسطين ضرورية لبريطانيا ، من اجل حماية مصر وقناة السويس .. وعلى الفور ارسل لويد جورج رئيس وزراء بريطانيا الى مندوبه مستر « سايكس » للتفاهم مع اليهود .. وقال الصهيونيون : انه اذا وافق الانجليز على مبدأ الوطن القومي لليهود في فلسطين .. فان اليهود بكل قواهم المالية والمعنوية في العالم سيضغطون من أجل وضع فلسطين والاردن كلها تحت حكم بريطانيا وحدها دون اشتراك فرنسا معها .. وعلى هذا الاساس صدر وعد بلفور المعروف !

وانتهت الحرب أخيرا ، وعقد مؤتمر الصلح في باريس ..

وأرسل الملك حسين ابنه الامير فيصل الى باريس ليطالب بالوعود التي وعده بها الانجليز .. كان بثيابه العربية ، في غرفته بفندق متروبول ، وعلى بابه اثنان من العبيد شاهران سيوفهما .. كان يبدو هكذا من عالم آخر عاجز ازاء عالم كليمنصو ولويد جورج وسائر المنتصرين .. وكان « لورنس » قد جاء الى المؤتمر كمستشار للوفد البريطاني .. ولكنه اقنع فيصل بأن يكون مستشارا ومترجما له في المؤتمر .. ووافق فيصل ، ولبس لورنس العباءة العربية من الحرير ووبر الجمل وعمل كمستشار لفيصل !

ولم يظفر فيصل بأذن واحدة تستمع اليه .. كان العرب ، في قول المؤلف ، كتبة مهملة تماما ! وعاد فيصل الى سوريا ..

الابناء يبحثون عن عروش !

ماذا حدث ؟

وفرغ الابناء النظر عن فكرة الدولة العربية .. قرروا أن يعلن فيصل نفسه ملكا على سوريا (الداخلية فقط ، الاسماعيلية) .. وان يعلن أخوه عبد الله نفسه ملكا على العراق .. وليتركا اباهما الملك حسين ساخطا ثائرا ، بعيدا في صحراء الحجاز .. لا حول له ولا قوة ازاءهما !

وأرسل الملك حسين برقية رفض وغضب الى الاولاد .. ولكنهم لم يستمعوا اليه .. واعلن فيصل نفسه ملكا على سوريا التي كانت تشمل سوريا ولبنان وفلسطين .. دون أن يكون لهذا الاعلان أي قيمة ، لان اغلب هذه المناطق كانت محتلة بقوات أجنبية ...

ولكن الامر لم يقف عند هذا الحد .. لقد ارسل الفرنسيون اليه انذارا مهينا في دمشق .. وخضع فيصل للانذار .. مستندا الى ان اصدقاءه الانجليز سوف يساعدونه على الاقل في الاحتفاظ بما بقى له .. ولكن الفرنسيين لم يقبلوا حتى الخضوع للانذار .. اذ كانوا يريدون أي حجة للزحف على دمشق .. فزحفوا عليها واحتلوها .. بعد أن قاومهم الوطنيون السوريون بقيادة يوسف العظمة

الى ميسلون ، وخرج فيصل بين سخط هائل من السوريين .. متهمين اياه بانه خدعهم وانه ترك الانجليز يخدعونه ويخدعون معه سوريا كلها !!

على رصيف محطة القنطرة

ورحل فيصل ، مع أخيه زيد ، وسبعة عشر حارسا ، و٧٢ تابعا ، و١٥ امرأة ، و١٥ حصانا ، وسبعة موتوسيكلات وعربة ! .. ومن حيفا ركب القطار الى مصر . وفي مصر لم تهتم السلطات البريطانية حتى باحترامه ومعاملته معاملة مهذبة . وكأنها كانت تريد اذلاله بحيث يصبح بائسا ليفها .. فتوجه الى محطة القنطرة ، ينتظر القطار الذي ينقله الى القاهرة ، وقد جلس فوق حقائبه على الرصيف .

ومن القاهرة ، سافر الى روما ..

أما الملك حسين ، فقد بقي في الحجاز ، تعيسا الى أقصى حد . لقد حسن البريطانيون علاقاتهم مع ابن سعود في نجد ، فهم ليسوا مستعدين لتفضيل الملك حسين عليه . وقد تهاوت كل أحلام الملك حسين : الانجليز الذين كانوا يأتون اليه ويتملقونه بالألقاب ذهبوا .. لقد تركته الحكومة البريطانية جميعا وارسلت غيرهم ، يعرفون كيف يعاملونه . وسمعته بين العرب أصبحت في الحضيض .. فهو القائد الفاشل الذي ساقهم الى الاستعمار الجديد ، وكان يقول لجلسائه « ان البريطانيين خانوه في كل الوعود : اذ كانوا قد وعدوه بتاج له ، وتاج لابنه فيصل ، وتاج أصغر لابنه عبد الله ! » .

لم يبق له الا الوضع المهين في مكة .. أو كما يقول المؤلف : كان الملك حسين والهاشميون يهينون الاسلام كله ، اذ يحتكرون التجارة في بعض السلع التي يطلبها الحجاج الى مكة ، وكانوا لا يستحيون من تعليق اللافتات التي ترشد الحجاج الى الدكاكين الملكية لشراء المحترمات المختلفة التي يقال انها مقوية !!

الخليفة !

ثم ارتكب الملك الذي يبيع المقويات حماقته الأخيرة ..

لقد صدر من تركيا بيان رسمي بالغاء منصب خليفة المسلمين ! وظهر أكثر من ملك اسلامي يفكر في هذا اللقب ، كان من بينهم الملك فؤاد .. ولكن الملك حسين كان أسرعهم ، فأصدر بيانا أعلن نفسه فيه خليفة لكل المسلمين ، وقال انه أصدر بيانه بسرعة « لانه من الخطر على المسلمين أن يبقوا أكثر من ثلاثة أيام بدون خليفة » .. ونشر القرار في الجريدة التي كان يصدرها في مكة .. والتي كان يكتبها ويصحح « بروفاتها » بقلمه الملكي .. فاستقبل الناس النبأ بفتور وسخرية !

ولكن هذا الاسم الاجوف لم يبق طويلا . فقد زحفت قوات ابن سعود لتطرد الهاشميين نهائيا من الحجاز نفسها . وبمجرد اقتراب الزحف فر الحرس من مواقعهم ، وأخذ الشيخ .. وجنوده القصر .. وجاء الأقارب يطلبون من الملك حسين أن يتنازل عن العرش لابنه الأمير علي ، لعل هذا يغير شيئا .

أموال باسم الثوار ! ..

وأعلن الملك حسين أخيرا تنازله لابنه علي ، وسارت قافلته الى جدة لركب الباخرة الى العقبة . وقال شهود العيان : ان بعض العبيد كانوا يحملون صناديق محشوة بالذهب .. باقي الستة ملايين جنيه التي أخذها من الانجليز خلال الحرب بحجة الانفاق على الثورة ، والأموال التي كان يكنزها مما يفرضه على الحجاج ومن المحترمات المختلفة التي كان يبيعها لهم ! ومن العقبة ، جاءت بارجة بريطانية — وما أكثر البوارج البريطانية في تاريخ الهاشميين — فحملته بعيدا عن الأرض العربية كلها .. الى قبرص !!

وعاش الملك حسين في قبرص حتى سنة ١٩٣٠ .. ثم تفاقم مرضه ، فنقلته بارجة بريطانية الى بيروت ، ومن بيروت الى عمان .. حيث مات بعد أيام ودفن !

مات الملك حسين وترك اربعة أولاد : زيد ، الذي رفض من البداية أن يكون ملكا .. ثم علي وعبدالله وفيصل .. الذين أرادوا جميعا أن يكونوا ملوكا ، فصنعتهم انجلترا كلهم ملوكا ، ولو لفترات قليلة .

أما علي ، فقد عاش في الحجاز سنة واحدة ، ثم وصل السعوديون الى جدة .. فارسل الى قنصل بريطانيا يطلب منه أن يرتب له التنازل عن العرش .. وبارجة بريطانية تحمله بعيدا !!

والملك علي هو والد الأمير عبد الاله والاميرة عالية أم فيصل الثاني !

انتهت تركة الحرب ، والانجليز الآن يريدون « ترتيب البيت » لفترة طويلة في الشرق الأوسط . والشعوب العربية كلها ثائرة عليهم أو تحلم بالثورة . فمن يمكن العودة الى استخدامهم ؟

الهاشميون !!

وجاء تشرشل الى القاهرة . وفي فندق مينا هاوس عقد مؤتمرا من كل خبراء بريطانيا في الشئون العربية : ٣٨ انجليزيا واثنان من العرب . واخذوا يرسمون مستقبل المنطقة !!

وكان أبرز ثلاثة في المؤتمر هم : تشرشل ، ولورنس ، والآنسة جرترود بل .. الكاتبة والرحالة التي كانت تشتغل سكرتيرة شرقية في السفارة البريطانية ببغداد .

وبجرة قلم منهم ، قرروا اقامة عرشين جديدين .. للهاشميين !! وقال لورنس « اننا بذلك قد غلفنا خسائرنا !! » .

في فندق هايد بارك

لقد قرر المؤتمر الانجليزي أن تقام دولة مستقلة في العراق وأن تقام دولة في شرق الأردن وأكد لورنس للمؤتمر « أن العرب مع الزمن سيدخلون في الكومنولث ويصبحون مخلصين تماما مثل كندا وجنوب أفريقيا » .. خصوصا اذا عين عليهما ملوك من الهاشميين : فيصل على العراق وعبدالله على شرق الأردن !

وذهب انجليزي اسمه « كينان كورنواليس » الى فندق هايد بارك في لندن حيث كان يوجد فيصل .. وعرض عليه العرش .. فقبل !

كان المفروض أن يتم استفتاء في العراق لقبول فيصل ملكا .. ولكن جرترود بل كانت قد جهزت كل شيء لضمان نتيجة الاستفتاء .. وسافر فيصل الى بغداد مع كورنواليس ــ الذي أصبح أول مندوب سام بريطاني في العراق .. ليرى الملك الجديد في الأرض التي لا يعرفها !!

آنسة انجليزية تصنع العرش !

وصل فيصل الى البصرة على بارجة بريطانية وركب القطار الى بغداد .. حيث كانت تنتظره على الرصيف .. جرترود بل ..

والآن نقرأ كلمات المؤلف تقول « كانت أياما حافلة بالنسبة للآنسة جرترود . ان العراقيين ليسوا متحمسين للملك الجديد .. بعضهم يفضل الجمهورية وبعضهم يفضل مرشحين آخرين . ولكن جرترود لم تيأس . كانت تقابل كل الفئات يوما بعد يوم وساعة بعد ساعة . كانت تصحب فيصل الى الاجتماعات وتقدمه الى القبائل وتهيئ له الأدب . كانت تصحبه الى الآثار التاريخية في البلاد ليعرفها . كانت متعبة ، مرهقة من تردد الاستقبال ولكنها كانت تشد ازره ! ..

ولم يكن هذا كل شيء . لقد اختطفت القوات البريطانية الزعيم السياسي المعارض وأرسلته الى جزيرة سيلان .. واختطفت الذين كانوا يستقبلون فيصل بآية القرآن التي تقول « ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها » .. واستقال واحد أو اثنان احتجاجا على التزوير .. ثم فاز فيصل بالعرش في الانتخابات ! وفازت جرترود بل !

وبعد أن أقسم الملك اليمين ، وجلس على العرش في احتفال عام في فناء دار الحكومة في بغداد ، حمل الشيالون كرسي العرش الى القصر ، وقرأ الحاضرون محفورا على ظهر الكرسي : « محلات ليت وليل » .. اسم محل انجليزي !! ..

وبدأ تكوين الدولة : جاء رجال فيصل القدامى الى بغداد ليتولوا المراكز وعلى رأسهم جعفر العسكري ونوري السعيد .. الذي كتبت جرترود بل عنه قائلة « رجل كفء ، يجب علينا اما أن نستخدمه أو نرسله بعيدا !! » .. وجاء الخبراء الخطرون من كل انحاء الشرق الأوسط لاقامة الدولة الجديدة : ــ برسي كوكس وزير الهند السابق ــ جرترود بل ــ ريدر بولارد الخبير في الشئون العربية وسفير بريطانيا في المملكة العربية بعد ذلك ــ .. وبكينون صاحب أهم كتاب في اللغة الانجليزية عن الصحراء العربية ــ .. الميجور الأورج المتخصص في تاريخ الأكراد ــ .. لونجريج مؤرخ من العراق نفسه ــ برترام توماس ، أول أوروبي سافر عبر « الربع الخالي » في الجزيرة العربية ــ وكورنواليس !

وقامت جرترود بل بالاشراف على كل شيء في حياة فيصل الأولى كملك ــ من تأثيث القصر الملكي الى رسم العلم العراقي الجديد ــ الذي رسمته جرترود بل شخصيا بالاشتراك مع والدها الرسام في ميدلاند بانجلترا .

كانت الدولة الجديدة ــ بكلمات المؤلف ــ « تحت الوصاية على الورق ، ولكنها في الواقع ظلت مستعمرة بريطانية كاملة . ان الانجليز مستعدون لتوزيع أي عدد من التيجان ، ولكنهم ليسوا مستعدين مطلقا للتخلي عن شبر من سلطتهم في الشرق الأوسط » .

يصنع للملكية ثيابا ويظهر في صور فوتوغرافية يقلد فيها الملك جورج الخامس ملك انجلترا !! » ولكن يطور الهيلمان عرش الاسرة ولد مع هذا كله ! فهي لم تنبع قط من ظل الانجليز .. وان العرش قد اقامه الانجليز .. لخدمة الانجليز !! » .

وبكلمات المؤلف أيضا « .. ان الانجليز لم يهتموا بالمثقفين الوطنيين الساخطين ، وركزوا اهتمامهم على الاقطاعيين الذين بدأوا يرسلون أولادهم الى أوكسفورد .. وبدأوا يصبحون باشاوات ويعيشون كالانجليز ويفرحون بأن يكون لهم صديق انجليزي .. ولم يعد الانجليز انفسهم يهتمون بالوطنيين ، مكتفين بانحصار هذه الفئة من الناس ذوى الطباع الرقيقة المهذبة ، الذين تعودوا الطريقة الانجليزية في الحياة . وكانت قمة اعجابهم بالعراقي أن يقول الواحد منهم « اذا لم تكن تعرف انه عراقي لحسبت أنه واحد منا !! » وأصبحت بعض الأسماء ترمز الى سلطة الانجليز ونفوذهم بصراحة ، مثل نوري السعيد . وأصبحت دار المندوب السامي البريطاني ، بالاسود المحنطة فيها والنخيل حولها ، رمزا للرجعية .. وفي هذه القمة الواقعة على شاطئ دجلة ، وفي يوم عيد الامبراطورية السنوي ، كان يجتمع الرجال الأنذال لتهنئة الامبراطورية .. التي تمكنهم من استغلال الفقراء وخداع العرب !! » .

ومع ذلك كله فلم تكن نهاية فيصل الأول سعيدة . كان في لندن هو ونوري السعيد عندما انفجرت ثورة في انحاء العراق .. وانتشرت المذابح .. وتم اخمادها بوحشية . وأصبحت كراهية الانجليز عارمة واحتقار فيصل ورجاله بالغا . فلما عاد الى بلاده قرر أن يعود الى سويسرا للاستشفاء . وبات الرأى العام يطالب بتنازله .. ولكنه قبل أن يتنازل أصيب بنوبة قلبية في أحد فنادق مدينة برن ، يوم ٨ سبتمبر ١٩٣٣ ..

لقاء في جلسة : الملك الأب .. حسين يتباحث مع سير رونالد ستورز .. في جدة !

فيصل تعلم ان يرضى الانجليز !

ومن رأى المؤلف « ان فيصل أدرك انه اذا لم يتعاون مع الانجليز فسوف يلحق بأبيه الملك حسين في قبرص وانه توجيه بمنف الوطنيين العراقيين ، فكان همزة الوصل والتهدئة بين هؤلاء الوطنيين وبين الامبراطورية . لقد كان مناسبا للدور تماما ، كما اكتشف لورنس من أول مرة رآه فيها في الحجاز ، وهو أمر شاب !! لقد تعلم أن العناد لن يقوده الا الى قبرص . لقد طرد من سوريا ، في رأيه الخاص ، بسبب عناد الوطنيين السوريين ، وهو لذلك لن يسمح بأن يؤدي عناد الوطنيين هنا الى طرده من بغداد .. انه على العكس مثلي

وبجواره أخوه ، الملك علي وصديقه نوري السعيد ..

وجاءت بارجة من الاسطول البريطاني ، الجاهز دائما ، لتنقل جثمانه الى العراق !!

الابن الثاني

دائما .. كان من رأى الانجليز أن عبد الله هو أذكى أولاد الملك حسين وأكثرهم سرعة وجسارة ، ولكنهم كانوا يقولون انه « ليس محترما » بما فيه الكفاية مثل فيصل لكي يصبح ملكا .

وطيلة هذه الأحداث كان عبد الله يدير عينيه الفاحصتين على الخريطة ، يبحث عن قطعة نسيها الذين كانوا يوزعون خريطة الشرق الأوسط . وقد وجدها ! قطعة أرض صحراوية خرجت من كل تقسيم .. بين سوريا وفلسطين ولبنان والعراق .. صحراوية عدا بعض مدن قليلة .. وقد ترك الانجليز فيها مؤقتا رجلين شقيقين يحكمانها : اليك كركبرايد وشقيقه الأصغر آلن كركبرايد !

وكان مؤتمر تشرشل منعقدا في القاهرة ... وقيل لعبد الله : اذهب الى هذه المنطقة .. وذلك حتى لا ينازع أخاه الأصغر فيصل على عرش العراق ! واخذ عبد الله بعض رجاله في الحجاز واستولى على أحد قطارات السكك الحديدية الصاعدة من الحجاز الى الشمال . ونفد الوقود من القطار فكان عبد الله يتوقف ، وينتزع أعمدة التلغراف الخشبية ، ويضعها في القاطرة ويشعل فيها النار بدلا من الوقود !

واستقبله آلن كركبرايد على الحدود ، وتفاهم الرجلان بسرعة . قال له عبد الله ما معناه انه سيحكم باسم بريطانيا . وقد بقي كركبرايد بعد ذلك في عمان صديقا ومستشارا للملك وسفيرا وحاكما باسم بريطانيا طوال ٣٠ سنة !

وانتهى تشرشل ولورنس من مؤتمر القاهرة ثم أسرعا الى القدس . وفي لقاء دام نصف ساعة فقط بينهما وبين عبد الله ، اتفقا مع عبد الله على كل شيء : وافق عبد الله على اعطاء العراق لفيصل .. ووافق على احتلال فرنسا لسوريا .. ووافق على وصاية بريطانيا على فلسطين وعلى وعدها لليهود بانشاء وطن قومي لهم فيها ! . واشترط فقط : ان لا يمتد الوطن القومي لليهود الى شرق نهر الأردن .. أي الى امارته الصغيرة ! .. ووافق عبد الله على كل ذلك دون الرجوع الى أبيه في الحجاز !! ..

وقد قال عنه أبوه بعد ذلك : « لو انه فعل هذا وهو عندي في الحجاز لقطعت يده ! » .

وذهب تشرشل الى ضواحي القدس يرسم لوحات زيتية . وقال انه خلاص ، قد رتب البيت نهائيا . واحضر عبد الله زوجتيه الجميلتين وجاريته السوداء .. ولكن عرش الأردن سيظل بعد ذلك ٤٠ سنة ، يعيش بأموال الانجليز دائما وبأسلحتهم أحيانا !

ويرسم المؤلف صورة سريعة لعبد الله من الذين عرفوه . انه ، كما يقول ، ملك « يغمز العين » ، أي انه واثق جدا ، يعرف كيف يسير أموره بكل الطرق . كان يحقد على سائر القوة ويرى نفسه مغبونا . فعندما أهدى سير رونالد ستورز ساعة يد ذهبية الى شقيقه الأمير زيد ، في الحجاز ، أخذها منه عبد الله قائلا « انها في يد أقوى من يدك ! » .. وعندما تولى فاروق عرش مصر قال معلقا « ان فلاحي البلقان لا يمكن أن يكونوا أولاد ناس حتى ولو جلسوا على العرش ! » .. وكان يعارض مساواة المرأة بالرجل قائلا « لا توجد امرأة تستحق ان اقبل يدها .. الا الملكة ماري ! ! » .

وكان ، كالانجليز الذين يحكمون الشرق الأوسط .

والى اللقاء .. مع بقية القصة .. في الاسبوع القادم

احمد بهاء الدين

فيصل .. بعد أن أصبح ملكا على العراق ..

لورانس .. سماه عبد الله ملك العرب غير المتوج ..

جرترودبل صنعت عرش العراق

كيناهان .. دخل العراق مع فيصل ، ليرتب له المملكة ..

اليكس .. صديق عبد الله .. أكثر من ثلاثين سنة ..

أسرار

مؤامرة جديدة تدبرها الصهيونية في لندن وواشنطون

ماذا يريد بن جوريون من دول الغرب ؟ ودعونا نكن أكثر دقة في تحديد أطراف السؤال .. ماذا يطلب رئيس وزراء اسرائيل – الذى أطلقت عليه مجلة تايم الامريكية اسم (رسول الحرب) – بجولته الممتدة عبر المحيط الاطلنطى من واشنطون الى لندن واجتماعه بالساعات مع ايزنهاور ووزير خارجيته كريستيان هرتر ثم مع ماكميلان ووزير خارجيته سلوين لويد ؟ ودعونا مرة أخرى نكن أكثر عمقا في أغوار السؤال .. هل يريد بن جوريون السلاح ؟ هل يطلب رئيس وزراء اسرائيل المساعدة المالية أو أن المطلب أبعد من ذلك وأكبر وأكبر .. !

الواقع كما يبدو من ترابط الاحداث وتلاحقها خلال الأيام السابقة لزيارات بن جوريون وجولته في عواصم الغرب :

ان ثمة تدبيرا خفيا ترسمه دول الغرب في الوقت الحاضر ضد القومية العربية وقواها الشعبية وجيوشها المستعدة وخصوصا بعد ان فوجئت بالضربة القاصمة المذهلة التي تلقتها اسرائيل في معركة « التوافيق » على جبهة الجليل !

وكانت دول الغرب تتصور – لفترة ما قبل العدوان الاسرائيلى الاخير – ان الفرصة مفتوحة امام اسرائيل لتنفيذ كافة اغراضها وخططها للتوسع في المنطقة وكانت الدوائر السياسية في واشنطون ولندن وباريس تعتقد ان بامكان اسرائيل الاستيلاء على الجزء الباقى من الاراضى المجردة من السلاح بجوار خطوط الهدنة وخصوصا انها وضعت يدها على ٩٠ في المائة من هذه الاراضى خلال السنوات السبع الماضية واقامت عليها مستعمرات جديدة متلاصقة وتكاد تكون حدا دفاعيا أماميا في مواجهة الحدود العربية !

لم تكن تتصور عواصم الغرب الثلاث في نفس الوقت ان الجمهورية العربية المتحدة لن ترد على اى عمليات عسكرية ضيقة النطاق – مثل التى تعودت اسرائيل القيام بها – بمثل هذا العنف والحسم والسرعة ..

لم ان اسرائيل ذاتها لم تكن تتوقع ان تتم الجمهورية العربية كل هذه الاستعدادات العسكرية الواسعة النطاق للجيشين الاول والثانى في خلال ساعات قليلة من أجل عدة أمتار مربعة في منطقة التوافيق ..

ومن هنا يبدأ السر الكبير ..

ومن هنا أيضا يظهر التدبير الخفى لدول الغرب واضحا جليا على حقيقته !

لقد عقد بن جوريون سلسلة اجتماعات متوالية لمجلس الوزراء الاسرائيلى في أعقاب التوتر المفاجىء مباشرة

وحضر هذه الاجتماعات حاييم لاسكوف قائد الجيش وعرض فيها تقريرا طويلا مريضا عن القوة المتزايدة لجيوش الجمهورية العربية المتحدة وعن صفقات الاسلحة الجديدة التى تنهال عليها من الاتحاد السوفيتى وخصوصا الطائرات النفاثة والمدافع والدبابات الثقيلة !

ثم عقد بن جوريون اجتماعات أخرى مع موشى ديان القائد الاسرائيلى السابق وشيمون بيريز نائب وزير الدفاع الاسرائيلى

وتم وضع الخطوط الاولى للمؤامرة الاسرائيلية الجديدة في هذه الاجتماعات وفى أعقابها طار شيمون بيريز الى باريس وفى حقيبته قائمة الاسلحة التى تطلبها اسرائيل من فرنسا وكان أهم نقطة فيها هى تزويد اسرائيل بمزيد من الطائرات السوبر مستير النفاثة وتدريب دفعة جديدة من الطيارين الاسرائيليين ثم طلب شراء مدمرتين من الاسطول الفرنسى وتدريب دفعة جديدة من البحارة الاسرائيليين عليهما !

ثم طار تيدى كولك مدير مكتب بن جوريون الى واشنطون – وكان وزيرا مفوضا لاسرائيل هناك حتى ١٩٥٢ – وسبق تيدى في التمهيد لمباحثات بن جوريون ؛ والمعروف أنه متخصص في حل الازمات المالية بين اسرائيل والولايات المتحدة وقت اللزوم !

وفى نفس الوقت قرر بن جوريون جولته عبر الاطلنطى وبدأ اتصالاته على الفور مع المنظمات الصهيونية في امريكا وبريطانيا لممارسة ضغطها على الدوائر السياسية في البيت الابيض في واشنطون من ناحية وفى داونتج ستريت في لندن من ناحية أخرى والتمهيد والاعداد للطلبات القادمة في حقيبة « رسول الحرب » – على حد تعبير مجلة تايم الامريكية – وبدا الدور الهام في المؤامرة !

تحت حكم الصهيونية

ولم يكن غريبا – بعد كل هذا – ان يجلس ايزنهاور لفترة ساعتين كاملتين يستمع الى بن جوريون ويبحث لمطالبه

ولم يكن عجيبا ان يخرج رئيس وزراء اسرائيل بعد الاجتماع وعلى فمه تصريح عريض : ان مباحثاتى في واشنطون دلت على أن الولايات المتحدة واسرائيل تتفقان بوجه عام في كثير من المشاكل !

ولم يكن غريبا أيضا – أن يجلس ماكميلان لفترة ساعتين كاملتين يستمع الى بن جوريون ويراجع كشف الاسلحة المطلوبة من بريطانيا

ولم يكن عجيبا ان تجرى بعدها مباحثات سرية في الظلام يحوطها الكتمان والحذر في وزارة الخارجية البريطانية حول الموقف بين اسرائيل والجمهورية العربية ثم يخرج روبرت الن وكيل الخارجية البريطانية بتصريح غامض مبهم يرفض فيه التعليق على أخبار صفقة الاسلحة التى تطلبها اسرائيل !

لله يا اسيادى : التعبير الذى تنطق به صورة ابن جوريون رئيس وزراء اسرائيل بعد وصوله الى مطار لندن في رحلة الاستجداء ..

في البيت الابيض : استمر اجتماع ايزنهاور وبن جوريون ساعتين كاملتين!

رحلة بن جوريون

الرسول الغامض الذى طار من اسرائيل الى باريس !

كيف جرى الضغط الصهيونى على عواصم الغرب ؟

تحقيق سياسى يكتبه : محمد وجدى قنديل

ابعد .. ابعد

لم يكن غريبا ان يفتح البيت الابيض صدره على هذا النحو لتاجر الذبائح

ولم يكن عجيبا ان تتصرف دوائر واشنطن ستريت بهذه الصورة تجاه مجرم حرب فلسطين

وما وجه الغرابة ؟

اذا كانت الولايات المتحدة الخمسون - ذاتها - واقعة تحت حكم ٢٠٦ منظمات صهيونية تنتشر فى كل شبر منها وتعمل لحساب اسرائيل فى الوزارات والشركات والبنوك .. !

ثم ما وجه العجب ؟

اذا كان البيت الابيض ووزارة الخارجية ووزارة الدفاع - البنتاجون - ولجنة الطاقة الذرية خاضعة كلها لاعضاء المنظمة الصهيونية الامريكية - ويسمونها المنظمة الام Z. O. A. - وهى التى حلت محل الاتحاد الصهيونى الامريكى فى سنة ١٩١٧ واخذت تمارس دورها فى توجيه الحركة الصهيونية السياسية والاجتماعية فى امريكا وقسمت الولايات الى قطاعات اقليمية يسمونها المناطق والى وحدات فرعية اصغر منها يسمونها المراكز واصبحت تضم ٨٠٠ الف عضو من خمسة ملايين و ٢٠٠ الف يهودى يعيشون فى ارجاء الولايات الخمسين !

ثم ما وجه الغرابة فى بريطانيا !

اذا كشفنا القناع عن ٤٥٠ الف يهودى يعيشون فى ارجائها وينضوون تحت لواء الاتحاد الصهيونى ويكونون دولة داخل الدولة تنتشر فى لندن وليفربول وشيفلد ويسيطرون على الاقتصاد البريطانى والصناعة الثقيلة البريطانية منذ القرن الثامن عشر !

وما وجه العجب فى بريطانيا بدورها ؟

اذا عرفنا انه فى خلال سنة واحدة - على سبيل المثال لا الحصر - بلغت المساعدات المالية الصهيونية من بريطانيا لاسرائيل - ستة ملايين و ٢٠٠ الف دولار - دفعة واحدة جمعتها « رابطة مساعدة فلسطين » الصهيونية والاتحاد الصهيونى البريطانى على شكل ضريبة اجبارية يدفعها كل يهودى يقيم فى بريطانيا وتخرج عن نطاق الضرائب السنوية الاخرى التى يدفعها للدولة !

قصة الحمل والذئب

على الف مما تفعله الصهيونية الصفراء فى بريطانيا وامريكا

وهذا نموذج صغير - من بعيد - للنفوذ الصهيونى الذى ظهر بضغطه ومؤامراته وتياراته فى لندن وواشنطن خلال جولة بن جوريون لاستجداء السلاح وجمع التبرعات !

وخذوا مثلا : قبل ان يصل بن جوريون الى واشنطن باربع وعشرين ساعة بدأت حملة واسعة النطاق من الصحف والمجلات الامريكية - التى تسيطر عليها قوى الصهيونية - ضد الجمهورية العربية المتحدة وسباق التسلح فى الشرق الاوسط وكانت تمهد بطبيعة الحال للطلبات التى تقدم بها بن جوريون الى ايزنهاور فى اجتماع البيت الابيض !

ومن بعدها مباشرة انتقلت الحملة الى محطات الاذاعة والتليفزيون المنتشرة فى نيويورك وكاليفورنيا وبنسلفانيا ونيوجرسى - وعددها لا ينفصل عن ٦٠٠ محطة - وصورت اسرائيل فى شكل الحمل الوديع الذى يخاف الذئب ! واتبعت الصهيونية نفس الاسلوب الذى تؤمن به قياداتها السرية وهو استغلال وسائل الدعاية والنشر الى ابعد الحدود للسيطرة على الفكر الامريكى ووضع رجل الشارع فى الولايات الخمسين تحت الوصاية الصهيونية حتى تضمن عملية التحريك والتوجيه كيفما شاءت !

ولكى ندرك هذه الحقيقة الخفية يجب ان نعلم ان هناك ٢١٣ صحيفة ومجلة صهيونية تصدر فى امريكا بخلاف نشرات الدعاية المنتظمة التى توضع فى صناديق البريد وتحت عقب الباب وخطابات الانباء والمجلات التى تصدر كل ثلاثة شهور والكتب والمؤلفات . وفى نيويورك وحدها تصدر ١٢٢ صحيفة صهيونية بانتظام وكلها كانت تحت امر بن جوريون واذنه خلال اقامته فى امريكا !

ويشرف على جهاز الوصاية الفكرية على عقلية الشعب الامريكى شبكة ضخمة من الرؤوس الصهيونية ..

ويجىء على رأسها (دافيد سورنوف) عقل الشبكة وقمة الجهاز الحرك للدعاية الصهيونية فى امريكا ويساعده - فى هذه المهمة - رجلان على جانب كبير من الخطورة سواء من ناحية الاتصال بدوائر البيت الابيض او من ناحية المركز فى المنظمة الصهيونية العالمية وهما :

● جون جيتس المسئول عن الصحافة الامريكية داخل التنظيم السرى الصهيونى فى امريكا .

● وجورى شنايدر الذى يوجه الاذاعة والتليفزيون الامريكى ويمسك باصابعه خيوط العلاقات العامة .

ووراء هؤلاء طابور طويل من عقول الصهيونية فى ارجاء امريكا مثل وليام بالى - ومساعده هربرت ليمان وجاكوب شيف - وكوهين لوب وجوليس شتاين ولوى ويزرمان .. !

ونفس الرجل الذى اعد اللقاء بين ايزنهاور وبين بن جوريون وحدده ورسم خطاه « عضو » فى المنظمة الصهيونية الامريكية وهو دوجلاس ديلون - وكيل وزارة الخارجية الامريكية - والمحرك الحقيقى الذى يختفى وراء كريستيان هيرتر

ويبدو كل ذلك واضحا حينما وصل بن جوريون الى واشنطن واجتمع مباشرة مع ديلون وتوالت اجتماعاته لبحث اصدار بيان من وزارة الخارجية الامريكية يضمن حدود اسرائيل الحالية واذيع بعدها ان هيرتر مريض وان ديلون ناب عنه فى هذه المباحثات وبالطبع كان واضحا انه مجرد علم امام الرأى العام لتغطية التدبير الذى جرى فى الظلام بين عضوين فى المنظمة الصهيونية العالمية !

ضغط على واشنطن

وامتد نطاق مباحثات بن جوريون الى الرؤوس الصهيونية الاخرى التى تعمل فى البنوك والشركات والوزارات

وبحث الجميع امكانيات وسائل الضغط التى يمكن ممارستها على الحكومة والكونجرس لتحقيق المطالب الاسرائيلية الجديدة ، ولم يكن هذا اللون من السياسة الصهيونية شيئا جديدا على البيت الابيض ، فقد سبق ان تعرض ايزنهاور فى ١٤ نوفمبر ١٩٥٥ الى ضغط عنيف حين اتخذ المجلس القومى لاسرائيل الجديدة (NCYI) قرارا بضرورة تموين اسرائيل بالاسلحة الدفاعية للوقوف فى وجه جمال عبد الناصر ..

وبعدها فى ١٨ يوليو سنة ١٩٥٦ حينما وجه المجلس القومى تحذيرا الى ايزنهاور بعدم اجراء اى تغيير فى حدود اسرائيل الحالية او تنفيذ قرار الامم المتحدة بتقسيم فلسطين الذى ينزع صحراء النقب من اسرائيل .. !

كل هذا واكثر منه تعرض له ايزنهاور فى خلال السنوات الاخيرة

بالاضافة الى عشرات الحملات المعادية للجمهورية العربية المتحدة وكان اعنفها فى العام الماضى حينما وجهت اسرائيل - بمعاونة الصهيونية - حملة الكراهية ضد القومية العربية واتهمت جمال عبد الناصر بتدبير نسف معابد اليهود فى امريكا وقالت ما معناه :

- ان الرئيس جمال عبد الناصر قد نقل ميدان المعركة من حول خطوط الهدنة الى قلب الصهيونية ذاتها وان ضباط المخابرات العرب الذين بعث بهم عبد الناصر الى امريكا - ! - يمارسون اخطر نشاط ضد المنظمات الصهيونية

وكان الهدف من هذه الحملة التى جرت مع طلائع سنة ١٩٥٩ هو زيادة التبرعات السنوية المتدفقة من امريكا الى اسرائيل والتى تشكل ثلث ميزانية النفقات الخارجية ووصلت الى ٤١٩ مليون دولار ، ووقف وقتها كبار رجال المال والاقتصاد والصهيونية وراء الحملة ونشطت البنوك الصهيونية فى جمع التبرعات وفتح الاعتمادات لها وكان اهمها :

● بنك لوجيت بلمنت .. ● بنك سباير وشركاه .. ● بنك كوهين .لوب وشركاه .. ● بنك اخوان ليمان .. ● بنك باش وشركاه .. ● بنك لندنبرج وثالمان وشركاه .. ● بنك ساهى وشركاه .. وقبل كل هؤلاء بنك البنوك الامريكية - البنك الاتحادى - واستطاع لويس ستراوس وزير التجارة ومدير شركة فلسطين الاوتوموبيل وسدنى واينبرج مستشار ايزنهاور ومدير شركة فورد وصموئيل زيمونى رئيس مجلس ادارة شركة الفواكه المتحدة - والثلاثة من كبار الرؤوس الصهيونية فى امريكا - استطاعوا رفع ميزانية التبرعات التى وصلت الى اسرائيل من الخارج الى ٢٦٠ مليون و ٢٦٦ الف دولار دفعة واحدة فى العام الماضى !

كل هذه البنوك وكل هؤلاء الرجال كانوا يسلمون ويرسمون ويخططون طوال جولة بن جوريون .

وكان هناك غيرهم عشرات وعشرات ينتشرون فى لجنة الطاقة الذرية والبنتاجون ودوائر الاقتصاد الامريكى ..

وكان هناك مثلا لويس ل . ستراوس رئيس لجنة الطاقة الذرية والمستشار الخاص لايزنهاور لشئون الذرية ودكتور روبرت اوبنهايمر الرئيس السابق لاستخدام الطاقة الذرية فى الشئون الزراعية ، ثم ارثر بيرنز المستشار الاقتصادى للبيت الابيض وادوارد فريدوج رئيس مجلس ادارة بنك كوهين لوب وشركاه ، ثم رولاند داليس عضو مجلس الدفاع الامريكى والجنرال كرلس لبماى عضو البنتاجون ثم غيرهم ..

وكلهم كانوا تحت امر بن جوريون واذنه خلال مباحثات واشنطن .. !

اسرار من لندن

وعبر بن جوريون - او رسول الحرب - المحيط الاطلنطى

وانتقلت المؤامرة الاسرائيلية بتدبيرها الخفى الى لندن وكانت القوى الصهيونية فى بريطانيا - بدورها - قد اعدت العدة ومهدت الطريق امام مهمة رئيس وزراء اسرائيل ..

وكان اول شىء طلبه بن جوريون فى خلال اجتماعه ساعتين مع ماكميلان هو : السلاح !

وقدم بن جوريون قائمة سرية الى ماكميلان تحوى الصفقة من الدبابات السنتوريون الثقيلة والقاذفات الثقيلة من طراز (هنتر) وقاذفات القنابل الثقيلة من طراز (كانبرا) واستحكامات للصواريخ واجهزة رادار مضادة للطائرات وصواريخ متوسطة المدى من احدث طراز !

وقال بن جوريون لماكميلان : ان الجمهورية العربية المتحدة تفوقت عسكريا على اسرائيل فى السنوات الاخيرة بنسبة ٦ : ١ ، وان هذا التفوق يعنى اختلال ميزان القوى فى الشرق الاوسط ، وان هذا معناه بصريح القول تهديد مباشر لمصالح الغرب فى المنطقة العربية !

ومن هنا نفذ بن جوريون الى نقطة الضعف البريطانية تجاه القومية العربية وحلولها من اطلاقها ..

وباشر الاتحاد الصهيونى البريطانى دوره فى الضغط ولكن تحت ستار ثقيل من الصمت والحذر

والشىء الغريب ان الطريقة التى تعمل بها الصهيونية ومنظماتها فى بريطانيا تختلف تماما عن الطريقة التى تعمل بها الصهيونية ومنظماتها فى الولايات المتحدة الامريكية ويظهر هذا الخلاف واضحا فى عدد المنظمات الصهيونية وفى تشكيلها وطريقة جمع التبرعات ..

وعدد اليهود فى بريطانيا لا يزيد على ٤٥٠ الفا ومع ذلك كلهم اعضاء فى الاتحاد الصهيونى وينتمى اغلبهم ايضا الى المنظمة الصهيونية العالمية ويشترون انفسهم فى المصانع والبنوك والشركات تحت تشكيل معين ..

والشىء الذى تمتاز به الصهيونية فى بريطانيا هو انها تعمل - تحت الارض - وفى صمت كامل بحيث انهم لا يكادون يتميزون على باقى افراد الشعب البريطانى . والسبب الكامن وراء ذلك هو ان جذور الصهيونية فى بريطانيا اعمق منها بكثير فى امريكا ..

مع اديناور : بحث بن جوريون مسالة التعويضات الالمانية التى تنتهى فى ١٩٦٥ ..

دكتوراه لمجرم الحرب : ووقف بن جوريون بالروب الجامعى يتسلم الدكتوراه .

رسول الحرب : مع زوجته خلال جولة في المنظمات الصهيونية بامريكا ..

المنظمات الصهيونية أعدت ترتيبات خاصة قبل جولة بن جوريون

وقد بدأ الزحف الصهيوني على الاقتصاد البريطاني — والبنوك بالذات — في القرن الثامن عشر حينما خرج الى المسرح سمسون جيديون ثم انتشر النفوذ الصهيوني وازداد في القرن التاسع عشر ولم يكد يجيء القرن العشرون حتى كانت السيطرة الصهيونية على الاقتصاد في لندن قد بلغت ذروتها واحتل اليهود أغلب المناصب الهامة في البنوك البريطانية وفي البورصة !

ومن بعد ذلك اشتد الزحف الصهيوني الى الصناعات الثقيلة في القرن التاسع عشر ولعب اليهودي الالماني لودفيج موند دورا هاما في الصناعات الكيماوية واصبح ابنه ألفريد — او لورد ميلشت فيما بعد — مهندس الصناعات الكيماوية وكذلك ماركوس صمويل أحد مؤسسي شركة شل الذي أصبح ركنا هاما في صناعة البترول في بريطانيا !

زحف صهيوني آخر

ومن يومها وهم يعملون في الخفاء وتحت ستار الصمت والحذر لمساعدة اسرائيل وتمويل عمليات الهجرة اليها ، وقد جاء في احصاء أخير أجرته جريدة « الجويش كرونيكل » أن ٧٥ في المائة من يهود بريطانيا يشتغلون في الاقتصاد ومعظمهم يعملون في وظائف عامة بالشركات والبنوك وان ٦ في المائة منهم فقط يقيمون في الريف البريطاني بينما ٧٠ المائة منهم يعيشون في المناطق الصناعية مثل ليفربول وشيفلد ويحتلون أكبر المناصب الادارية في مصانعها ويكادون يسيطرون عليها تماما ..

هذا من ناحية ومن ناحية أخرى يكشف الاحصاء شيئا رهيبا آخر لا يكاد يصدقه العقل :

وهو أن عدد الطلبة المتفرغين في جامعات بريطانيا يبلغ ٨٥ ألفا ومنهم ٣ الاف يهودي . ومع ان نسبة اليهود الى السكان في بريطانيا تقل عن ١ في المائة (٨ر٠ ٪) الا ان بين كل ٢٨ طالبا في الجامعة يوجد طالب يهودي واحد !

والشيء المؤكد أن النفوذ الصهيوني في بريطانيا لا يظهر في كل وقت ولا يمارس نشاطه وضغطه في أية مناسبة .

وانما تنفصل الجماعة القديمة (المؤسسون) من الصهيونيين سياسة الانكماش والتخفي بينما تطالب الجماعة الجديدة الذين يمثلون الصهيونية المتطرفة بالظهور فوق الارض والتل الواضح لهذا الاتجاه هو الاتحاد الصهيوني البريطاني الذي يسيطر على الحركة الصهيونية في أرجاء بريطانيا ويتلقى توجيهات مباشرة ، من المنظمة الصهيونية العالمية » وله اتصال مع الجهات العليا في بريطانيا ، — وذلك على حد تعبير المجلس اليهودي الامريكي في تقرير سري خاص عن أعمال الصهيونية ونشاطها في بريطانيا — ويمارس نشاطه في جميع فروع الحكومة البريطانية !

ولعل أبرز نقطة في النشاط الصهيوني في بريطانيا : أن الهجرة اليهودية ممنوعة تماما من بريطانيا الى اسرائيل وذلك لضمان بقاء السيطرة الصهيونية في كل شبر على ما هي عليه في الوقت الحاضر .

ومن سنة ١٩٤٨ حتى الان لم يدخل اسرائيل من يهود بريطانيا سوى ٣٢٩٧ يهوديا فقط وخرجوا باذن خاص من الاتحاد الصهيوني البريطاني وتحت ظروف خاصة لان عائلاتهم كلها انتقلت الى اسرائيل او بسبب اغراض سياسية او عسكرية معينة !

وعلى هذا النمط يعمل ٤٥٠ الف صهيوني في بريطانيا ..

وبهذه الطريقة يسيطرون على مرافق الحياة هناك ويمسكون بخناقها وكانوا تحت أمر بن جوريون واذنه خلال مباحثات لندن !

صفقات من باريس

ثم يجيء بعد ذلك دور فرنسا وسياسة القصر الجمهوري في باريس ..

وتأخذ السيطرة الصهيونية بنشاطها ونفوذها لونا آخر في ارجاء دولة الغرب الثالثة ..

وينقسم نشاط المنظمات الصهيونية هناك الى قسمين : « قسم موجه الى فرنسا — داخلها — واليهود الذين يعيشون فيها ويصل عددهم الى ٣٦٥ الفا » و « قسم آخر موجه الى شمال أفريقيا بصورة عامة والجزائر بصفة خاصة وفيها ١٤٠ ألف يهودي .

ومعنى ذلك ان الاتحاد الصهيوني الفرنسي — وهو أكبر منظمة صهيونية في باريس — يسيطر على أكثر من نصف مليون في فرنسا والجزائر ويقوم بتحريك منظماتهم وتوجيه سياستهم (الغرفة بلوميل) التي برز نشاطها في هذا المجال واتسع في خلال عامي ١٩٥٥ — ١٩٥٦ !

وبدأ نشاط خاص من الاتحاد الاشراف على شئون الهجرة من شمال افريقيا الى اسرائيل — وخصوصا من المغرب وفيها ٢٠٠ ألف يهودي — وبدأت حملة واسعة النطاق في ارجاء فرنسا لجمع التبرعات من أجل الهجرة في نوفمبر ١٩٥٥ وبلغت حصيلتها حوالي ٤٠ مليون فرنك ثم ارتفعت التبرعات الى ٥٥ مليون فرنك واضيف الى ذلك مصادر أخرى من المساعدات غير المنظورة — عن طريق ممارسة الضغط على الشركات والمؤسسات — وبذلك أصبح الرقم النهائي للمساعدات الخارجية المقدمة من فرنسا لاسرائيل أكثر من ٢٠٠ مليون فرنك أي ضعف رقم العام السابق ..

وفي خلال السنوات التالية ازداد النشاط الصهيوني — وخصوصا في أعقاب العدوان الثلاثي — وظهرت هيئات صهيونية تعمل على تقوية روابط الصداقة بين فرنسا واسرائيل بتبادل الكتب وبعثات التعليم في جامعات باريس وانتاج الافلام المشتركة وارسال الفرق التمثيلية ورحلات لطلبة المدارس ..

وهكذا بدأت الصهيونية دورها الخطير لكي تنفذ الى قلب الشعب الفرنسي وتتسلل الى كافة الطوائف الاجتماعية ..

واخذت تدق — في نشاطها الجديد — على وتر تنمية الحساسية بالنسبة للفرنسيين وهو الدعاية الواسعة النطاق عن المساعدات العسكرية والسياسية والمالية التي تقدمها الجمهورية العربية المتحدة الى المجاهدين في الجزائر وعن جمال عبد الناصر الذي يشعل نار الثورة ضد الاستعمار الفرنسي في شمال افريقيا

وكانت نتيجة كل هذه العوامل أن باريس اصبحت خاضعة — تماما — للنفوذ الصهيوني

وهبت فرنسا لتساعد اسرائيل وتساندها الى أبعد الحدود ولم يقتصر دور المساعدة على الناحية العسكرية فقط وانما تعداها الى الناحية الاقتصادية ايضا

وفي خلال العام الماضي قدمت فرنسا الى اسرائيل صفقة كاملة من الاسلحة الثقيلة — كصفقة انتقامية من الجمهورية العربية — وكانت تشمل :

* أربعة أسراب من الطائرات النفاثة (السوبر مستير)
* دبابات ثقيلة حمولة ٢٨ طنا طراز X. M. A.
* مدفعية ميدان عيار ١٥٥ ملليمترا ومدفعية مضادة للدبابات

وتم تسليم الصفقة كلها في الخفاء واكثر من ذلك سافرت بعثات من الطيارين والضباط الاسرائيليين للتدريب عليها في قواعد فرنسا العسكرية !

أما المساعدات الاقتصادية فان فرنسا تتولى بحث وتنفيذ ثلاثة مشروعات حيوية بالنسبة لاسرائيل وفي قلب اسرائيل

١ — أول مشروع لتوسيع ميناء ايلات على خليج العقبة وتحويله الى ميناء عام في البحر الاحمر

٢ — ثاني مشروع لانشاء ميناء اسدود على البحر الابيض واعداده لاستقبال السفن الحربية والغواصات

٣ — ثالث مشروع لانشاء خط سكة حديد عبر صحراء النقب يصل مابين ايلات وبير سبع مباشرة .

.. .. ..

كما اصبحت عواصم الغرب الثلاث تحت أمر بن جوريون واذنه

وكما تظهر معالم التدبير الخفي لدول الغرب — امريكا وبريطانيا وفرنسا — تجاه الجمهورية العربية المتحدة من أجل عيون اسرائيل .

وكما تجيء الاجابة على السؤال الذي بدأ به هذا التحقيق الصحفي :

هل يريد بن جوريون السلاح ؟

أم هل يطلب رئيس وزراء اسرائيل المساعدة المالية ؟

الواقع — كما يظهر جليا واضحا — أن المطلب الذي سافر به (رسول الحرب) من اسرائيل أبعد من ذلك بكثير !

محمد وجدي قنديل

جيران قصر الضيافة

■ آخر ساعة تدخل البيوت التي يرى سكانها الرئيس من الشرفات والنوافذ

تحقيق خاص من دمشق

هؤلاء هم جيران قصر الضيافة • سكان البيوت الذين يرون جمال عبد الناصر حينما يخرج الى الشرفة • قصتهم بدأت منذ ثلاث سنوات بعد ان تمت الوحدة وجاء الرئيس الى دمشق • ازداد الضغط بعدها على هذه البيوت وارتفعت اسهم النوافذ والشرفات التي تطل على قصر الضيافة •!

نادية وسهيلة النوالي .. التوأم .. في المنزل الذي يعيشان فيه يطل على قصر الضيافة ..

حاولت كثيرا أن أصل اليهم في الايام الاولى من وصول الرئيس الى عاصمة الاقليم الشمالي ، وكان تحقيق الفكرة مستحيلا ...

الرئيس جمال يسكن في قصر الضيافة وامام القصر ساحة واسعة جدا تتجمع الالوف فيها لتحية الرئيس ، ويطل الرئيس من الشرفة فيرى الزحف المقدس يملأ الاسماع والابصار ، وامام القصر يمتد شارع ابو رمانة وفيه تقوم بعض العمارات القريبة ، وهي سعيدة بهذا الجوار .. جوار الرئيس جمال عبد الناصر .

وقصة هؤلاء السكان بدأت منذ ثلاث سنوات ، عندما زار الرئيس دمشق لاول مرة ، فقد ازداد الضغط على هذه البيوت .. وبدأ الناس يحسدون جيران الرئيس جمال عبد الناصر ، لانهم يرونه كل يوم عندما يخرج الى الشرفة ليقف خطيبا ، وعندما يركب سيارته ، وهو قريب جدا منهم كأنه في بيوتهم ..

***

ودخلت في البداية بيت رشدي بركات مدير التعليم الخاص في وزارة التربية والتعليم ..

وتكلم أهل البيت ..

وقالت لي حنان أستاذة الثانوي ، وهي تبتسم ابتسامتها الحلوة :

ـ والله نحن نعيش أجمل الاعياد عندما يأتي الرئيس الى دمشق ، وقبيل أيام عيد الوحدة بأسبوع ، نبدأ في تنظيف البيت وترتيبه أنا وأخواتي وأمي ، لاننا نعرف أن بيتنا سيكون ملتقى الاصحاب والاصدقاء والاقارب بسبب الشرفة التي تطل على قصر الضيافة ، ومنها نرى الرئيس بوضوح .

ان من أطرف ماتقوله حنان عن أعياد الوحدة ، انها تشعر بأن الشارع قد ازداد عرضه من كثرة الناس ، وعندما يبدأ الرئيس في الكلام ، يبدأ الركض من آخر الشارع مع أن ساحة قصر الضيافة تكون قد غصت عن آخرها بالحاضرين ، وعندما ينتهي الخطاب ، يبدأ الناس بالعودة من الشوارع المتفرعة من الساحة ، ويتصادف أن يعود الرئيس ثانية الى الشرفة والكلام بناء على صرخات الجماهير ، فيأخذ الناس في الركض من جديد والعودة الى الساحة ليروه مرة ثانية وثالثة ورابعة ، ونحن في البيت نشعر بأن الرئيس قد ظهر الى الشرفة من ضجة الناس الهائلة ، فنخرج كلنا الى الشرفة لنراه أيضا ونصفق له ونحييه .

وقالت الدكتورة ماجدة أختها :

ـ أنا أحبه وأفرح به كثيرا .. وأنا وأخواتي كلنا لا نترك الشرفة ما دام الرئيس يطل من شرفة القصر ، وأحيانا ننزل طمعا لنركض نحو النوافذ ، وأنا أفرح كثيرا عندما أشعر أنه يحيينا بيده ويرد علينا التحية ..

قالت السيدة بركات :

ـ ان بيتنا ينقلب الى « مضيفة » لجميع الناس الذين نعرفهم والذين لا نعرفهم .. ونحن نقدم لكل من يطرق بابنا كل مساعدة ، ونقدم لهم الماء والطعام ، وقد توطدت بيننا وبين بعض

اقلب الصفحة من فضلك

ابراهيم الشاوى وزوجته ملك الشاوى سعيدان برؤية الرئيس عند الشرفة فى قصر الضيافة

الدكتور زهير القنواتي وزوجته السيدة سهام استقبلا الضيوف فى اعياد الوحدة ..

عبد الوهاب قنواتي وزوجته .. قال الزوج اننا نعتز بالجوار الجديد وسنظل نذكر الايام التى سعدنا فيها برؤية الرئيس

وضعت مولودى وعبد الناصر يخطب فى الشرفة المقابلة..

اخواننا اللبنانيين مسافات كريمة منذ عيد الاول »

وقال الاستاذ رشدى بركات :

— الحقيقة ان وجود الرئيس بدمشق يكسبها حلة بهيجة ويجعلنا نعيش احلى الاعياد ، فانا لا اتصور ان هناك جهدا يفوق عيد الشعب بلقائه مع رئيسه وزعيمه وحبيبه ، وان كان لبيتنا ميزة فلانه جعلنا جيرانا لسيادة الرئيس ، ونعم هذا الجار ، ونعم هذا الجوار ..!

***

وانتقلت الى بيت آخر ، بيت يقابل قصر الضيافة تماما بيت الزارع ابراهيم الشاوى . واستقبلنى مع زوجته واولاده بترحيب ، ومع ان الاولاد كانوا يتهيأون للنوم بعد الحمام ، فان والدهم قد سمحت لى بالتحدث مع الجيل الطالع الذى يعيش هذه الايام الحلوة من اعياد القومية العربية .

وقالت لى السيدة ملك الشاوى :

— بالفعل ان لساننا عاجز عن الوصف ان الذى رأيناه من هذا البيت فى استقبالات الشعب للرئيس كل مرة زار فيها دمشق ، لايمكن أن تعبر عنه كلام ، وخاصة فى المرة الاولى . لقد فتحنا ابواب بيتنا لكل من يريد رؤية الرئيس من الشرفة ونوافذ البيت ، كانت حماسة الناس ملتهبة ، ونحن أصحاب البيت لم يعد لنا مكان فى الشرفة من شدة الزحام . لقد تحطمت كل ابواب سطوح العمارات المجاورة للقصر ، ولم تستطع اية قوة أن تمنع المواطنين من الوصول الى هذه الساحة وهذه العمارات ، لانها النافذة الوحيدة التى يرون منها رئيسهم وزعيمهم . وميزة هذه الاعياد انها تجعلنا ، نحن جيران الرئيس ، نعيش احلى فرحة من افراح الشعب ، حيث نرى كل يوم رئيسنا المفدى . هذا الرجل الساحر الذى يشد القلوب اليه الاف القلوب ، بابتسامته العذبة وصوته المخلص وقلبه الطيب واصالته البطولية .

وقالت :

— انى منعنا الشمس بالتراب ايام ذكرى الوحدة ، أعد كل ما يلزم البيت على مدى اسبوع كامل حتى لا أقوم بأى عمل منعنا بأى الرئيس ..

وقال ابراهيم الشاوى صاحب البيت :

— من شدة الزحام فى الاعياد السابقة ، وفى هذا العيد ، لم نستطع الخروج من البيت ابدا . كان الخروج مستحيلا وكان الدخول الى البيت مستحيلا ، واحيانا كنا ننام دون أن نشترى الطعام والخبز ، اما السيارة فانها تنام فى الجراج الى آخر ايام العيد حتى لا تتحطم من شدة الضغط وتصبح من الشاة ، وفى هذا العيد لم استطع أن اقنع الناس بافساح الطريق للدخول الى باب العمارة . كان الناس كتلة بشرية تتحرك كلها مرة واحدة ، لامكان فيها لابرة .. ياحبيبى بيتنا ، ياروحى اسمح لى ان ادخل بيتنا ، ياحبيبى اولادى دون خبز ، ومن يسمعنى ! .. لا أحد . واخيرا دخلت بيتنا بمساعدة الشرطة . ان الناس فى هذا العيد ، احتلوا الاماكن الاستراتيجية فى ساحة قصر الضيافة منذ الساعة الرابعة

صباحا ، مع انهم يعلمون ان الرئيس سيصل في الساعة الواحدة بعد ظهر اليوم الثاني عقب حضوره العرض العسكري ، ومن هنا تأخذين فكرة سريعة عما يجرى هنا تحت بيوتنا .

وقال السيد الشاوى :

– الله يعز الرئيس ، فقد أعز العرب . يكفى انه صنع للعرب هذا المركز الدولي الممتاز ، بعد أن كنا نفتقده في الماضي ، وأجمل كلمة سمعته يقولها من شرفة قصر الضيافة : انا نحن من الشعب ، والشعب هو الذي يحكم ، ونحن لا نتطلع الى الوراء بل الى الامام .

وقالت السيدة زوجته :

– انني أحب ابتسامته الدائمة ، انها أمل الشعب ، حتى أولادي ، فانهم يسلمون ويستيقظون على اسم ناصر ، ان أول كلمة نطق بها ابنى الصغير في العام الماضي في عيد الوحدة ، كانت كلمة « ناصر » ، وفي هذه السنة تعلق اسم

الرئيس بأوضح مما ينطق السماء اخوته وابويه .

وقال لي ابنهما طونى :

– الرئيس عبد الناصر (محتار) رئيسنا معلوم بنحبه ، واكثر شيء احبه عندما يلوح الناس الناصر بجاكيتاتهم ، وأحب أيضا المشاعل والكشافة التى تمر في الليل عندما يأتي الرئيس ..

وقالت خادمة البيت جنفيف وهى من معرة صيدنايا

– والله اشعر بأنى أريد فقط ان اظل في الشرفة .. وكدت اقع هذه السنة منها عندما تغرت من شدة فرحى أحبيه

وفي عمارة القنوالي دخلت ثلاثة بيوت دخلت بيت السيد عبد الوهاب قنوالي فالتقيت به وبزوجته وبابنه الصيدلي محمد قنوالي وزوجته ، وابنته السيدة عائشة .. وكان الحديث عن عبد الناصر في هذا البيت رائعا واستمر أكثر من ساعة ..

قال لي صاحب البيت ، وهو والد لخمسة شبان وبنتين :

– انا نعتز بالجوار الجديد .. جوار الرئيس جمال عبد الناصر ، فهذه سعادة كبيرة لنا .. انني هنا في بيتي أرى كل أحبابي واهلي واصدقائي ، عندما يأتي سيادة الرئيس الى دمشق ، انهم يتدفقون على بيتنا باكرا ، قريبا من الساحة وقصر الضيافة ، وتنتقل الافراح الى بيتنا ، والى الشارع العريض نطل عليه ..

ان جمال فيه كل صفات الزعامة والرئاسة ، وليس بكثير علينا ان نفرح بعد ان انعم الله علينا بهذا الرجل المحب لامته ، وبلاده ودينه ، وتريد ان اسألك اى زعيم من زعماء الدنيا يستطيع ان يخرج بمشهد من مشاهد الرئيس جمال عبد الناصر ..؟!

انا انتظر ان يعطيني احد مثلا عن زعيم لقى من حب الشعب ما لقيه عبد الناصر .. ابدا ، غير موجود .. النساء والرجال والاطفال ، الكبار والصغار ، كلهم يحيطون به يريدون رؤيته ، يريدون تقبيله ، يريدون التحدث اليه

يا ابنتي ان الله اذا احب شخصا حبب اليه خلقه .. هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم ، والله يحب هذا الرجل لاخلاصه ، لذلك جعل القريب والبعيد ، والغريب وابن البلد يحبه ويسعى اليه ... وكل مكان يحل فيه هذا الرجل تحتضنه القلوب قبل الايدي وهذا نراه بالفعل باعتبارنا نسكن قريبا من قصر الضيافة .

خذ مثلا الملك .. ان ابناء لبنان يحضرون الى هذه الساحة ويظلون منتظرين في هذه الساحة تحت الشمس والمطر الى ان يطل عليهم الرئيس .. انهم مثال لحب الشعب العربي له ، وانا اقول ان الله يحب عبد الناصر وما دام هو عبد الناصر ، فالناصر لن يخذله أبدا ..

وقالت ابنته السيدة عائشة قنوالي :

– لا اعرف ما هذه القوة الساحرة في عينيه . الانسان بشعرانه منجذب لعينى عبد الناصر دون ارادة منه ..

وقال الصيدلي محمد قنوالي :

– لقد سميت ابنى عامر ، وسمى ابن عمى عبدالله ابنه ناصر ، وهذا يدلك على محبة أسرة القنوالي لسيادة الرئيس وسيادة المشير عامر ..

وقالت عائشة لوالدها :

– لاحظت يابا ، كلما خطب ناصر في الشعب المتجمع في الساحة ، ورأى حماسة هذا الشعب أن الدموع تظهر من عينيه ... ان الشعب يحب الرئيس ، ولا تنس اننا نرى أيضا كم يحب الرئيس هذا الشعب .. ان دموعه الغالية هي التي تتحدث قبل الكلام ..

وتحدثت الى الدكتور الصيدلي زهير قنوالي وزوجته السيدة سهام داغستاني في بيتهما في العمارة نفسها قبل الغطور بلحظات ، وتركت سهام ترتيب المائدة لتتحدث بلهفة عن عبدالناصر . قالت :

– ان بيتنا يغص بالزوار في ايام وجود الرئيس في دمشق ، الذي لم يزرنا من سنين نراه في أعياد الوحدة ، ويتحول هذا البيت الى محطة ، وعندما زار الرئيس بيت المواطن العربي الاول شكرى القوتلي ، وهو ملاصق لعمارتنا تماما كان الضغط شديدا جدا

وقال لي زوجها زهير قنوالي :

– قبل يوم العيد نستعد دائما بالشوكولاتة والقهوة وانواع الشراب ، لان عدد الضيوف يرتفع .. واشترى الاعلام لتوزعها على اخواننا اللبنانيين الذين تعودوا أن يطلبوها منا في الاعياد الماضية ..

اننا في الحقيقة نعيش اياما رائعة ..

وفي الطابق الاخير من العمارة تحدثت الى شقيقه السيد وليد قنوالي وزوجته وأولاده الصغار الستة ..

قال لي :

– ان ما يجرى امام قصر الضيافة اثناء وجود الرئيس ، يحير العقول .. انى لا أرى من الشرفة ، افرادا ، بل أرى ألوفا من الناس .. ومنظر الناس من أعلى رائع .. انهم كالامواج موجة تدفع موجة ، وأجمل ما في هذا المنظر من أعلى ، اختلاف الالوان والازياء القروية .. في الحقيقة ان استقبالات الشعب للرئيس في الاقليم الشمالي لم يشهدها زعيم في الدنيا .

وقال :

– انني اشعر عندما أرى حماسة الناس ، وعندما اتطلع الى وجه الرئيس ان شخصا جديدا في أعماقي .. ان أول كلمة لفظها أصغر أولادي هي « ناصر » . وعندما أتى الرئيس في هذه المرة انتدبنا المدة قبل العيد ، نجمنا ماء الحديقة يصل الى الشارع ، واحضرنا أكواب الماء ووضعناها على عرض الشارع ليشرب الناس ، فالجماهير من كثرة الهتافات يصابون بجفاف الحلق ، واطرف ما في هذا العيد ان هذه الساحة تتحول الى سوق للباعة الجائلين .. باعة الفواكه والفلافل وكافة المأكولات .. والشعب يأكل وينام ويستريح في مكانه ، لا يريد أن يتحرك لانه يريد من الرئيس الا يغادر الشرفة والا يكف عن الخطابة ..

وقالت زوجته السيدة الفت (ام جابر) :

– والله ، عندما أتى الرئيس في المرة الاولى ، ورأيته فجأة صرخت دون وعى : أتى جمال .. والله جمال .. وسمع الجيران صراخى ، ونجأة امتدت الرءوس من النوافذ والبيوت ، ولبت الناس وتحول الشارع الى أمواج بشرية تدوى هتافاتها حتى السماء ..

ان باب بيتنا في هذا العيد مفتوح طول النهار لكل زائر ، ولقد فرحت كثيرا بهذه الناسبة المسيحية ودعوت صديقاتي ومعارفي واهل واهل زوجى الى بيتنا ...

وكيف لا نفرح ونحن جيران الرئيس . لقد وضعت مولودى الاخير منذ عشرة ايام ، ولكنني عندما اسمع صوت الرئيس يخطب ، وعندما اشعر ان موكبه يمر أمام البيت ، أركض نحو الشرفة ، انزع مولودى وانسى انني مريضة ، أرى طلعة الرئيس . انها احلى أعياد السنة ، ويجب الا تفوتنى فرصة هذه الايام .

سهام ترجمان

آخر ساعة تقدم تقريرًا بالأرقام والصور
عن اعترافات إسرائيل خلال خمس سنوات

قرارات لجنة الهدنة المشتركة المصرية الاسرائيلية

(التي تقضي بادانة اسرائيل)
من عام ١٩٥٤ الى عام ١٩٥٥

مسلسل	رقم الاحتجاج	تاريخ الادانة	مسلسل	رقم الاحتجاج	تاريخ الادانة
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

كشف رسمي بعدد المرات التي اعتدت فيها اسرائيل على الاقليم الجنوبي ، وتواريخ الاعتداءات وموعد ورقم ارسال احتجاجاتنا الى لجنة الهدنة المشتركة .

٧٥ وثيقة اتهام

تثبتها المحاضر الرسمية للجنة الهدنة

▌ لماذا تعتدى إسرائيل ؟.. وهذا هو الجواب

في ذات الوقت الذي يطوف فيه بن جوريون الى نيويورك ولندن ويستجدي التبرعات والسلاح لاسرائيل ، في ذات الوقت تذيع آخر ساعة تقريرا بالارقام عن اعتداءات اسرائيل على الاهالي العرب .. وتنشر ايضا تفاصيل ٧٥ وثيقة اتهام تثبتها المحاضر الرسمية للجنة الهدنة وتقول « ان اسرائيل دولة معتدية » ..!

• اسرائيل دولة معتدية ... !
هذه هي الحقيقة التي اعلنتها اخيرا تقارير الامم المتحدة وتقارير لجان الهدنة .. فان هذه التقارير مؤكدة كلامها بالارقام .

انه في عام ١٩٥٤ فقط ، ادانت لجنة الهدنة اسرائيل في ٢٤ اعتداء .. وفي هذه الاعتداءات قامت اسرائيل بقتل ١٧ من الاهالي والجنود .. وخطف ٧ اشخاص من الحدود .. كما قامت بطرد ١٥ عربيا من اراضيهم ، وسرقة ١٩٦ راس ماشية .. واطلقت النار ٣١ مرة على الاهالي الآمنين وخرقت خطوط الهدنة ٢٣ مرة ...

وفي عام ١٩٥٥ ادان مجلس الامن اسرائيل مرتين في حادثي الاعتداء على غزة والى قبية . كما ادانتها لجنة الهدنة المشتركة في ٢٧ اعتداء .

اما في عام ١٩٥٦ فقد زادت حالة التوتر على الحدود ، وتعددت الاعتداءات الاسرائيلية . ويكفي ان نعلم ان عدد الاحتجاجات التي تقدمت بها (مصر) في ذلك الوقت الى لجنة الهدنة المشتركة بلغت ٣٢٤ احتجاجا ، وزادت الاعتداءات حتى اصبحت بمعدل اعتداء كل يوم . وبلغ عدد من قتله اليهود ٦٨ من الاهالي و ٣٣ من الجنود ، وقامت طائراتهم باختراق مجالنا الجوي ١٥٠ مرة .. كما قاموا باطلاق النار على الاهالي ١٠٥ مرات هذا عدا اعتدائهم الثلاثي على مصر ..

وفي عام ١٩٥٧ ، العام الذي تلا الاعتداء ، قام اليهود ، بالرغم من ان الحالة كانت هادئة باختراق المجال الجوي ٩٦ مرة ، ولما لم يجدوا مايقتلونه او ينهبونه من الناس ، استعادوا الى الماشية لتقتلوا منها في ذلك العام ٣٣٠ راسا !

وفي عام ١٩٥٨ ادانت لجنة الهدنة اسرائيل مرتين ، وتقدم الاقليم الجنوبي باكثر من ٦٤ احتجاجا على اعتداءاتهم المتكررة على الحدود . وايضا لم تحجل (دولة) اسرائيل في هذا العام من خطف ٢٠٤ رأس ماشية ..

وفي عام ١٩٥٩ ارتكبت اسرائيل في ثلاث حوادث اعتداء ، ولم تكن هناك اي خسائر في الارواح او المنشآت او الماشية ، ولكن الارقام التي سجلتها مراكز حدودنا البحرية والجوية والارضية دلت على ان اسرائيل كانت تستعد لعمل ما .

فقد قامت طائراتهم طيلة هذا العام بعدد من جولاتها الاستكشافية على حدودنا .. وفي هذه الجولات اعتدت على مجالنا الجوي ١٧٢ مرة .

كما قامت باختراق مجالاتنا البحرية ١٢١٢ مرة .

اما مجالاتنا الارضية فقد قامت باختراقها ٧٦٦ مرة .

وكانت نتيجة هذا كله ، ماظهر في اوائل عام ١٩٦٠ ، وفي شهر فبراير بالذات ، حين حاولت استعراض عضلاتها على حدودنا الشمالية ، وكان هجومها على قرية التوافيق ، وكان الرد الحاسم على هذا الهجوم .

أسرار وراء الاعتداءات

وتؤكد التقارير الاخيرة ان الاعتداءات الاسرائيلية اصبحت ضمن الخطة الاستراتيجية التي وضعها ساسة اسرائيل ، كوسيلة لابقاء عليها ، بل ان فلاسفتها يعتقدون ان توقف هذه الاعتداءات يشكل خطرا عليها وعلى كيانها .

وقد يكون هذا الرأي غريبا ، ولكنه رأي صحيح ، فهذه التقارير الخطيرة تؤكد انه لولا هذه الاعتداءات لتطاحنت القوى العديدة التي تتكون منها اسرائيل واسرائيل تجمع الآن كثيرا من القوى المتضاربة ، وسكانها مقسمون الآن هكذا على التحديد : ٤٣٪ اوربيون و ٣٥٪ من آسيا و ١٥٪ من افريقيا و ٦٪ من امريكا والباقي اقليات مسلمة ومسيحية ودروز .

وقد ادرك زعماء اسرائيل ان هذه القوى تتطاحن كلما كانت الحالة هادئة على الحدود ، ولاحظوا ان المعارك يشتد سعيرها في (الكنيست) كلما أحس النواب ببعض بوادر السلام .. عندها تبدأ كل طائفة في الظهور وتحاول ان تفرض مالتعتقده على غيرها ، ووجد زعماء اسرائيل بالتجربة انه لا يسكت هذه الطوائف جميعا عن التطاحن والصراع سوى خلق حالة التوتر والحرب باستمرار حتى تتكاتف هذه القوى جميعا وتنصرف عن مطالبها واهدافها الشخصية ..

وسياسة الاعتداءات التي وضعها فلاسفة اسرائيل لا تؤدي الى تكتيل القوى الداخلية المتطاحنة فحسب ، بل انهم يعتقدون ان هذه الاعتداءات تحقق كثيرا من الاغراض الاخرى واهمها :

- العمل على تمرين جنود اسرائيل ـ خلال هذه الاعتداءات ـ على الروح الهجومية .
- يعتقد ساسة اسرائيل ان هذه الاعتداءات تساهم في تأكيد وجود اسرائيل وتساعد على ان يتذكرها العالم باستمرار !
- كما تهدف هذه الاعتداءات ـ في نظرهم ـ الى صرف مجهودات الجمهورية العربية المتحدة عن معركة الانتاج .
- وفي اعتقادهم ان هذه الاعتداءات تصرف وحدات جيش الجمهورية العربية المتحدة عن مواصلة تدريبها وتعطلها عن القيام بمناوراتها .
- واخيرا ، ترمي اسرائيل من وراء هذه الاعتداءات الى بث روح اليأس والاستسلام بين اللاجئين .

استعراض العرايا

وهذا السبب الاخير .. يكشف لنا النقاب عن السر في تلك القسوة والوحشية التي كانت ـ وما زالت ـ اسرائيل تتبعها في طريقة اعتداءاتها على الفلسطينيين بالذات .

حدث في دير ياسين مثلا بعد ان ذبح اليهود ٢٥٠ عربيا في مذبحتهم الشهيرة في هذا المكان ، ان جمعوا يومها (وكان بالضبط يوم ٩ ابريل سنة ١٩٤٨) كل من بقي على قيد الحياة من النساء والبنات العربيات ، وجردوهن من جميع ثيابهن ووضعوهن في سيارات لوري مكشوفة ، وطافوا بهن شوارع القدس في استعراض لم يشهد العالم له مثيلا .. حيث تعرض هؤلاء البنات لاقسى مايمكن ان تتعرض له امرأة من سخرية الجماهير واهاناتها ، وبالطبع اخذت الجماهير يومها تمتع انظارها بمنظرهن المثير .. وطاب لكثير من هواة التصوير يومها ان يلتقطوا آلاف الصور لهذه المناسبة الفريدة التي لم تحدث ولن تحدث في اي مكان في العالم .. وفي ٥ مايو من العام نفسه ، اذاعت وكالات الانباء عن مذبحة اخرى في بيت نوبا ، ويومها افاضت الصحف في وصف بشاعة المذبحة ، ولكن الذي لا يعرفه احد حتى الآن ، ان اليهود قاموا في ذلك اليوم ـ تنفيذا لسياسة ارهاب الفلسطينيين ـ بجمع كل الشيوخ

هذا البيان يجمع اسرائيل بطابع العدوان وبين ضحايا عدوانها في السنوات الماضية ... وتبقى اسرائيل لتعتدي وليؤيد عدوانها مرور الهادول تعطيها السلاح وتعطيها المال وتؤمن حياتها ..

والرجال والنساء والأطفال اليساقين من المذبحة ، ووضعوهم في دار واحدة واغلقوها عليهم ، ثم صبوا على الدار كمية من البترول واشعلوا النار فيها ، وشويت أجسامهم وهم أحياء ، وكان ذلك أمام بعض الشيوخ الذين أتوهم متعمدين ليهمسوا في اذن التاريخ وليصرخوا في وجه العالم بهذه الفظائع المذهلة .

ومن الحوادث التي يسدل عليها اليهود الآن ستارا شديدا من الكتمان ، سلسلة الاعمال العدوانية والارهابية التي يرتكبونها ضد العرب المقيمين في اسرائيل الآن . ويبلغ عدد هؤلاء ١٨٧ الفا و١٧٠ نسمة . ومن أساليبهم التي يتبعونها الآن ضدهم ، أن يجمعوهم في بقاع قاحلة لا ماء فيها ولا زرع ، ثم يفرضوا عليهم البقاء في تلك البقاع تحت ظروف عسكرية قاسية ، فلا يسمحون لهم بحرية التحرك أو الانتقال الا في حالات نادرة ، والامثلة على ذلك كثيرة ..

وافظعها ماحدث لعشيرة (الشبل) التي كانت تقيم في جهة جبل (طابور) .. كان تعداد هذه العشيرة يبلغ حوالى ١٥٠ الف و٥٠٠ نسمة . وقد هبط هذا العدد بشكل مروع .. نتيجة للارهاب وسوء المعاملة والطرد والكبت والقتل التي قام بها اليهود تجاههاطيلة السنوات الماضية .

فظائع معسكرات الاعتقال

ومن الفظائع التي لا يعلم عنها العالم ولا التاريخ شيئا ، مايجري في معسكرات الاعتقال التي أقيمت للعرب داخل اسرائيل ، انهم يرتكبون هناك ألوانا لتخيفه العقول من ضروب التعذيب ، وقد

واحد من مئات الاعتداءات التي قامت بها القوات الاسرائيلية على حدودنا الشمالية ...

اكثر من عشر سنوات مرت .. وفي كل سنة كانت الجمهورية العربية المتحدة تقدم عددا من الاحتجاجات الى لجنة الهدنة .. وتدين لجنة الهدنة اسرائيل وينتهي الامر عند هذا الحد

وصلت اخيرا معلومات من بعض الافراد الذين استطاعوا الفرار من معتقل (نظرا) في جنوب اسرائيل ..

قالوا : كان اليهود قد سجنوا في هذا المعتقل بعض العرب المقيمين في اسرائيل دون تهمة معينة ، وذات يوم اختار اليهود من هؤلاء ١٢٠ شخصا ، وحملوهم كالبهائم في سيارات مخصصة لنقل البضائع ، وساقوهم تحت الحراسة الشديدة عبر بئر سبع حتى وصلوا الى مكان معين في « وادي عربة » بالقرب من مركز « عين حصب » . وهناك انزلوهم ثم قسموهم الى جماعات يتراوح عدد كل منها بين الاربعة والخمسة .. ثم امروا الجميع بالاتجاه نحو الجبال التي تقع شرق ذلك المركز !

وحينما ساروا بضعة كيلو مترات اكتشفوا انها منطقة جرداء ، والنتيجة انه لم يصل من هؤلاء الـ ١٢٠ الا نصفهم ، وفي حالة يرثى لها ، اما الباقي فقد هلك في الطريق .. وقد تبين بالكشف على هؤلاء الذين تمكنوا من الوصول ، انهم عانوا اثناء الاعتقال كثيرا من انواع التعذيب الجسمي ، من جلد وتحطيم اسنان ونزع اظافر .. وكانت آثار هذا التعذيب واضحة ..

عائلة خروشوف في باريس !

½ مليون دولار تخسرها فرنسا بسبب تأجيل الزيارة !

باريس — من مراسل « آخر ساعة » :

خروشوف يصل اليوم . الى باريس في زيارته الرسمية لفرنسا . انه سيصل بصحبة أسرته كلها .. زوجته وأولاده وأحفاده مع وفد رسمي يضم أكثر من ١٠٠ شخص . ان هذه الزيارة كان مقررا لها يوم ١٥ مارس ولكنها تأجلت لمدة أسبوع . وقالت موسكو ان السبب يرجع الى اصابة خروشوف بالانفلونزا ، وقال البعض ان هناك سببا آخر . ومهما كان السبب فان فرنسا خسرت بسبب هذا التأجيل أكثر من نصف مليون دولار !

ان الشيء اللافت في زيارة خروشوف ليس المحادثات التي سيجريها مع ديجول بقدر ما هو العدد الضخم الذي يصحبه معه في الزيارة . لقد علق الفرنسيون على ذلك بقولهم : ان خروشوف يصحب معه جيشا جرارا كما لو كان يريد غزو فرنسا ! . فخروشوف يصحب معه زوجته نينا وأبناءه ويبلغ عددهم جميعا ١٠ أشخاص . ويزيد عدد الوفد الرسمي المرافق له على ١٠٠ شخص من بينهم ١٨ من رجال البوليس السري !

ولقد أزعج السلطات الفرنسية تأجيل خروشوف لموعد زيارته لفرنسا وأمسك ديجول بقلبه خوفا من أن يكون هذا التأجيل مقدمة لالغاء الزيارة نهائيا كما فعل خروشوف مع دول اسكندنافيا . وديجول يعلق أهمية كبرى على زيارة خروشوف ويريد ان تتم بأي ثمن . انه يريد أن يقنع الزعيم السوفيتي خطأ فكرته بأن فرنسا لم تعد دولة كبرى وانها الآن دولة من الدرجة الثالثة !

لم تعلن موسكو عن موعد جديد للزيارة ، ولكن الجدل لا يزال قائما حول السبب الحقيقي للتأجيل . هل صحيح أن خروشوف كان مريضا بالانفلونزا ؟ أو أن هناك سببا آخر ؟ يقول البعض ان البرنامج الذي أعدته وزارة الخارجية الفرنسية للزيارة لم يعجب خروشوف ، ولهذا السبب اضطرت الوزارة الى تعديل البرنامج مرتين على الأقل . ولا تزال المفاوضات والمشاورات دائرة بين باريس وموسكو للاتفاق على برنامج يرضي خروشوف .

على انه يبدو ان ديجول رجل سيء الحظ . فبعد كل المتاعب التي واجهتها حكومته بسبب الزيارة . وبعد الأوامر المشددة للعلماء الفرنسيين بأن يسرعوا بتفجير قنبلة فرنسا الذرية قبل الزيارة حتى تدعم مركزه أمام خروشوف . بعد هذا كله برزت أزمة خطيرة تهدد باحراج مركز ديجول أمام الزعيم السوفيتي « فالنزاع بين الحكومة الفرنسية والمزارعين الفرنسيين حول سياسة ديجول الخاصة بتثبيت الأسعار على وشك أن يتطور تطورا خطرا . ان المزارعين يهددون بالثورة ضد ديجول ويطالبون بعقد دورة استثنائية للجمعية الوطنية لبحث الأزمة . واذا حدثت هذه التطورات أثناء زيارة خروشوف فستكون دليلا واضحا على أن فرنسا لا تزال بعيدة عن الاستقرار .

المرآة في غرفة الاستقبال بمقر رياسة الوزارة الفرنسية سيقف امامها خروشوف كل صباح ليلقي على نفسه نظرة اخيرة قبل ان يبدأ اجتماعاته بالمسئولين

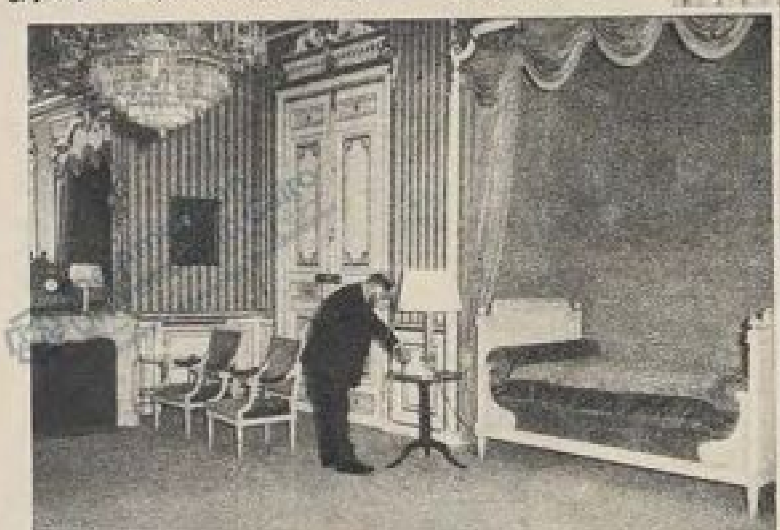

غرفة النوم : احد موظفي مقر رياسة الوزارة الفرنسية يجري فحصا نهائيا على التليفون الذي سيوضع تحت تصرف خروشوف في غرفة نومه

باتيو خروشوف : اهتم احد المراسلين الاذاعيين بالبانيو الذي سيستحم فيه خروشوف .. لقد فتح المراسل الصنبور ووقف يسجل صوت المياه ..

▲

اسرة خروشوف : صورة تضم خروشوف وزوجته واولاده واحفاده الذين تبدأ زيارتهم اليوم لفرنسا .. جلس في الصف الاول من اليمين نيكيتا وعمره سبع سنوات ثم خروشوف اليونا وعمره خمس سنوات ثم نينا زوجة خروشوف وهي في التاسعة والخمسين من عمرها .. وفي الصف الثاني من اليمين .. رادا وعمرها ثلاثون سنة وسيرجي وسنه اربع وعشرون سنة ثم هيلين في الواحدة والعشرين سنة ويوليا وعمرها عشرون سنة انها حفيدة خروشوف ويوليا ابنة خروشوف في الواحدة والاربعين من عمرها والكسيس اوجوبي الصحفي وزوج رادا ابنة خروشوف ..

ناس ..

وراء الأخبار

● كيم نوفاك ممثلة هوليوود الحسناء ذهبت في الأسبوع الماضي لزيارة جوسيلينو كوبيتشيك رئيس جمهورية البرازيل . ولم يدر الحديث بينهما عن السياسة طبعا ولكنه عن اكتشاف جديد فقد تبين أن كلا منهما يهوى خلع حذائه الأجلس في أي مكان ، وخلعت كيم حذاءها فعلا بينما أخرج رئيس الجمهورية جزءا من قدميه من حذائه .. والمعروف أن كلا من رئيس الجمهورية وكيم نوفاك من أصل تشيكوسلوفاكي !.

إيطاليا تفتش عن ٦٤ ألف جندي !

● الماريشال الألماني اريك فون مانشتاين .. قال في مذكراته عن معركة ستالينجراد أثناء الحرب العالمية الثانية أن الايطاليين اختفوا بكل بساطة من هذه المعركة التي قررت مصير الحرب العالمية الثانية . وكان لموسوليني ٢٢٠ ألف جندي يحاربون مع القوات الألمانية في ستالينجراد . وأثناء المعركة انهزمت جميع الفرق الايطالية الى ما وراء نهر الدون . واستمرت هذه العملية ٦ أسابيع خسرت خلالها الفرق الايطالية العشر ١١٥ ألف رجل من بينهم ٣٠ ألف جريح و ١١ ألف قتيل . وبعد انتهاء الحرب أعاد الاتحاد السوفيتي الى ايطاليا ١٠ آلاف أسير .. ولا يعرف حتى الآن ما هو مصير الـ ٦٤ ألف جندي الباقين !

وعندما زار جيوفاني جرونكي رئيس جمهورية ايطاليا موسكو في الشهر الماضي طلبت أمهات الجنود المفقودين من زوجته أن تسأل خروشوف عن مصيرهم وأجاب خروشوف بأنهم احترقوا في جحيم الحرب .

"الجشرنجيج" لعمل الطعمية بلا فول !

● الدكتور علي حسن .. رئيس وحدة التغذية في المركز القومي للبحوث .. أعلن في الأسبوع الماضي أن الوحدة التي يشرف على أعمالها توصلت الى استنباط نوع من الحبوب يصلح لصناعة « الطعمية » بدلا من الفول .. وكان الدكتور علي حسن يشرف على تجربة كاملة على الأبحاث التي أجريها وحده على هذا النوع من الحبوب حتى انتهت أبحاثه وأعلن أن هذه الحبوب واسمها الجلبان أو « الجشرنجيج » ويطلها نبات يعرف بهذا الاسم وينبت في جنوب الوادي يمكن أن تستخدم بدلا من الفول في صناعة الطعمية .. ويقول الدكتور علي حسن أن الزيادة في استهلاك حبوب الفول ويعتبر غذاء شعبيا للملايين دفع وحدته للتفتيش عن حبوب بقولية يمكن أن تحل مكانه في صناعة الطعمية ، وقد ظل بالاشتراك مع جماعة من مساعديه يعمل عدة أشهر حتى عثر على نبات « الجلبان » وأثبتت التجارب التي أجريت عليه أن قيمته الغذائية كنبات بقولي ، تؤهله لأن يحل مكان الفول ..

وأعد الدكتور علي حسن مشروعا كاملا للتوسع في زراعة هذه الحبوب وترسيق الأسواق للاستهلاك المحلي !

« اللحلاح » لعلاج مرض النقرس !

● الدكتور ابراهيم رجب فهمي .. رئيس وحدة العقاقير الطبية في المركز القومي للبحوث .. أنه سعيد هذا الأسبوع بسبب نجاح الأبحاث التي أجراها وحده لاستخراج مادة (الكولشيسين) التي تستعمل في علاج مرض النقرس من نبات ينبت في تيه صحراء سيناء ويطلقون عليه اسم « اللحلاح » .. وكانت وحدة النباتات الطبية في مركز البحوث تجري تجاربها على هذا النبات منذ عدة أشهر ، وفي الأسبوع الماضي فرغت من هذه الأبحاث تعلن أن اللحلاح غني جدا بهذه المادة الطبية التي تستخدم في علاج مرض النقرس .. أو مرض الملوك كما يطلقون عليه !

توفيق الحكيم يكذب انه حلق شاربه !

● الأستاذ الكبير توفيق الحكيم .. كان في مكتبه بالمجلس الأعلى للفنون في الأسبوع الماضي عندما أخذ يضرب كفا بكف وهو يرد على الذين انتشر بحلق شاربه ويقول : أن الصحافة تخلق شخصية لتوفيق الحكيم لا علاقة لي بها عندما أظهرتني في صورة أبدوا فيها وقد حلقت شاربي .. ثم أخذ يتساءل قائلا : كيف تناقلت الصحف هذا الخبر الكاذب .. لا أدري ! ..

ولما قيل له .. لماذا لم تكذب الخبر ؟ قال توفيق الحكيم : اذا تكلمت قالوا يعمل دعاية لنفسه .. واذا سكت قالوا .. ساكت علشان .. برضه .. يعمل دعاية .. دي حاجة تحير !

واستطرد يقول .. أنا خلاص لن أتحدث الى الصحفيين الا كتابة .. حتى السؤال مكتوب والجواب مكتوب .

آخر ساعة

تصفق

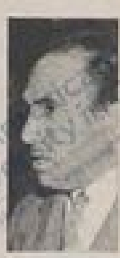

للامهات المثاليات

في الاقليم السوري وعددهن ٦٤ أما .. بمناسبة تكليف السيد عبد الحميد السراج وزير الداخلية في الاقليم السوري بتوزيع الاوسمة عليهن في عيد الأم يوم ٢١ مارس !

وتصفر

لصادق فرغل

وبقية زملائه العمال الخمسة الذين انتحلوا شخصية مجرم الاسكندرية وقاموا بالاتصال بالأهالي في التليفون محاولين ابتزاز أموالهم مما تسبب في اثارة القلق وذعر هؤلاء الأهالي !

ينقذ نصف مليون جنيه من التعطيل !

* أحمد طعيمه وزير الأوقاف التنفيذي قرر في الأسبوع الماضي أن يقوم بخطوة جريئة لهدم بعض عمارات الأوقاف القديمة التي لا تدر على وزارته ايرادات مناسبة وبناء عمارات في مكانها ، على أن يعطى الأولوية في سكن هذه العمارات الجديدة لسكان العمارات القديمة ..

وفي هذه العمارات القديمة التي تقرر هدمها عمارتان تملكهما وزارة الأوقاف في مواجهة السفارة البريطانية في القاهرة وقد تبين للوزير أن ايراداتهما لا تغطي مصاريفهما .

وسئل الوزير فيقول لك : ان ثمن الأرض التي أقيمت عليها هاتان العمارتان لا يقل بحال عن نصف مليون جنيه .. ولم يقرر الوزير حتى الآن ، ما اذا كان سيكتفي ببيع الأرض أو يبني في مكان العمارتين القديمتين عمارتين جديدتين

مشروع توسيع قناة السويس هو السبب !

● المهندس محمود يونس .. رئيس هيئة قناة السويس .. اعتمد مبلغ ١٥٠ ألف جنيه لهدم مبنى جمرك القنطرة الشرقية .. ونقل محطة سككها الحديدية مسافة ٦٠٠ متر في قلب الصحراء .. وازالة مسجد القنطرة الذي يطل على شاطيء قناة السويس ، ثم اعادة بناء هذه المنشآت في أماكن لا تعترض مشروع توسيع قناة السويس ..

وتسأل المهندس محمود يونس فيقول لك : انه فوجيء بعد وضع تصميمات مشروع توسيع القناة بأن هذه المنشآت تقع في أماكن سيجري عندها توسيع القناة وقد بادر بالاتصال مع الهيئة العامة للسكك الحديدية ومع مصلحة الجمارك ووزارة الأوقاف واتفق معها على أن تقوم هيئة القناة بهدم هذه المنشآت واعادة بنائها على نفقتها !

يعمل ٧ صنايع كل يوم !

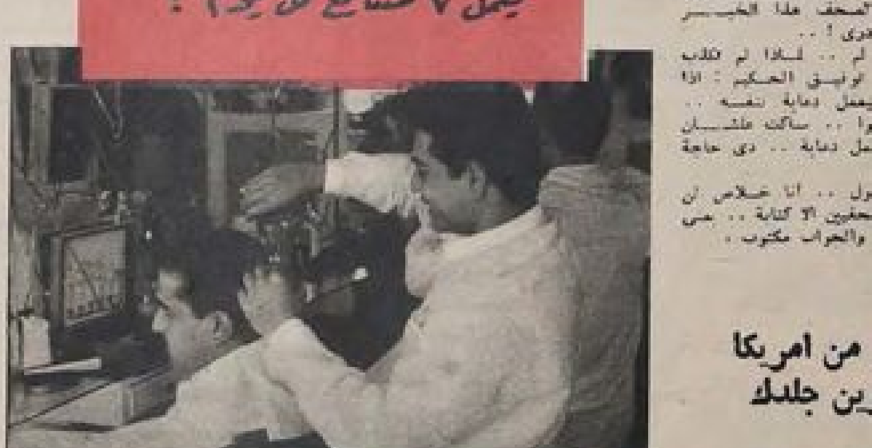

● فرج عبد الرؤوف فرج .. استطاع هذا الشاب أن يحطم المثل القائل بأن صاحب « البالين » « كداب » .. اذ يؤكد بأنه صادق .. ولم يكن في يوم من الأيام كاذبا .. وفي الأسبوع الماضي أصبح لهذا الشاب أكثر من بالين .. انه يعمل حلاقا .. وعندما كان مجندا في الجيش تعلم قيادة السيارات وصيانتها .. وفي هذا الأسبوع التحق بورشة ميكانيكي .. وتسأل فرج كيف يوفق بين هذه الأعمال الثلاثة فيقول .. انه يعمل في صالون الحلاقة من السابعة صباحا حتى السابعة مساء .. وبعد ذلك يبدأ عمله في التاكسي من الثامنة حتى الثانية صباحا وينام بعد ذلك خمس ساعات . أما عمله الميكانيكي فيزاوله في أحد ورش الورشة يومي الاثنين والجمعة وهي اجازته من صالون الحلاقة

جهاز من امريكا لتلوين جلدك

* الدكتور جمال بحيري .. استاذ الجراحة المساعد بكلية طب القاهرة ، تسلم هذا الأسبوع طردا وصل من أمريكا . الطرد به أول جهاز من نوعه يصل الى القاهرة . اسمه (تا تو) ومعناها الوشم . والجهاز اختراع حديث في عالم التجميل .

ومهمته أن يعطي البشرة لونها العادي بعد أن تكون قد شوهت بالحروق أو الجروح أو أي شيء آخر (كالوحمة) مثلا .

ويعمل الجهاز بنفس الطريقة الشعبية التي يستعملها الفلاحون عندنا في دق الوشم . الفرق الوحيد أنه يعمل بالكهرباء أوتوماتيكيا . ومطلوب من طبيب التجميل الذي يستعمل هذا الجهاز أن يكون فنانا . لأنه هو الذي سيكون المطلوب للبشرة ، فيخلط بعض الألوان على بعضها الآخر حتى يستخلص اللون الذي يشبه تماما لون البشرة المطلوب تلوينها ، ثم يضع اللون في الجهاز ، ويقوم الجهاز بباقي العملية !!

شخصيات وراء الأخبار

* المهندس حسن زكي شاكر ، المدير العام لمؤسسة النقل المشترك في القاهرة ، اتفق على أن تشرف مؤسسته على مرائق المواصلات في مصيف رأس البر هذا العام بعد أن سحب الامتياز من متعهده الحالي لاخلاله بشروط هذا الامتياز !

* الفنانة ايمان ، أعدت سبع جاكتات (من الصوف لتكتب الفن اصطحبته معها من ألمانيا ، كل (جاكت) بلون الفستان الذي تلبسه عندما تخرج مع الكلب !.

* سيف النصر عبد الجليل سيف النصر رئيس المجلس التنفيذي في ولاية فزان في ليبيا ، طار الى القاهرة ليقضي اجازته مع أسرته في الفيوم . يمتلك سيف النصر ١٥٠ فدانا في ناحية بحيرة قارون وهو يشرف في الوقت الحاضر على زراعة النخل في أرضه !

● توفيق عبد الفتاح .. وزير الشئون الاجتماعية التنفيذي ، ورئيس اتحاد الكرة الطائرة .. قرر أن يقوم فريقنا الدولي للكرة الطائرة بعمل استعراضات رياضية في عواصم الأقاليم في أيام العيد .. وستلقى محاضرات بعد هذه الاستعراضات عن قانون اللعبة كما ستعرض أفلام عن بطولة أوروبا عام ١٩٥٨ وبطولة العالم في سنة ١٩٥٧

● صالح عبدون .. وكيل دار الأوبرا .. قال في الأسبوع الماضي ان الأوبرا ستتبع مؤسسة المسرح .. وأنها ستصبح في القريب العاجل هيئة مستقلة !

انيس منصور
واحمد يوسف
يطيران إلى اليابان

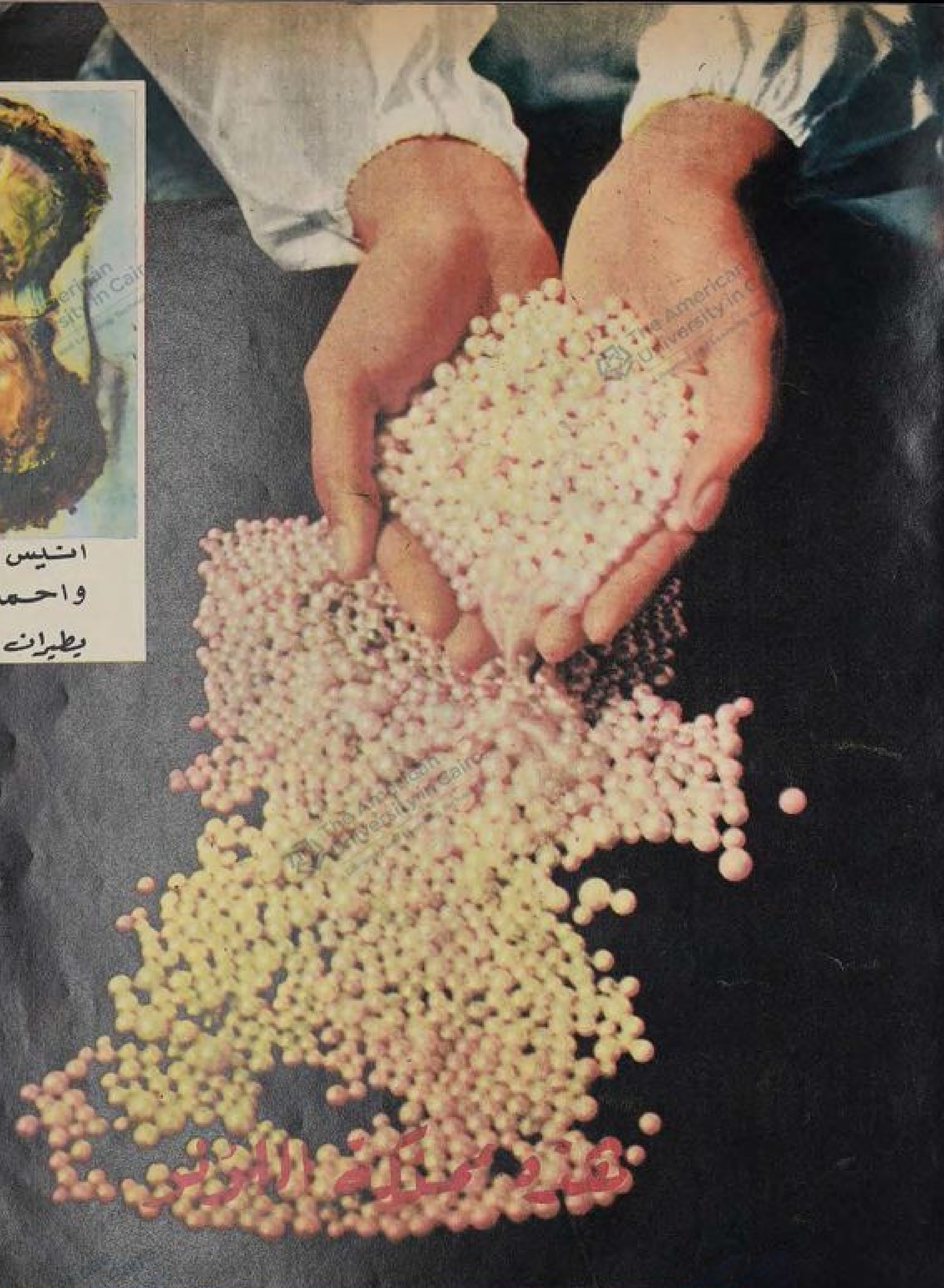

هدية مملكة اللؤلؤ

هذا اول تحقيق صحفى عالمى عن جزيرة اللؤلؤ !.. عشرون يوما عاشها انيس منصور واحمد يوسف مع الغواصات وبائعات اللؤلؤ فى ارض ملك اللؤلؤ .. ! ملايين من حبات اللؤلؤ تخرج من بطون القواقع كل سنة .. صناعة اللؤلؤ هى صناعة المرأة من اولها لآخرها .. فهى التى تغوص بحثا عنه .. وتبيعه وتشتريه وتحبسه فى خيط حول عنقها او فى خاتم حول اصبعها ... !

كيف يزرعون اللؤلؤ في القواقع ؟

طلبة المدارس : انبت بعد عشر لهذا الزوارق

طوكيو — من انيس منصور :

في احدى الليالي جلست كليوباترا تشكو مرارة الحياة في قمها .. كل شيء لا طعم له .. كل شيء كأنه ليمونة ناشفة ، او كأنه قطعة من اللحم المسلوق .. ولم تكن كليوباترا وحدها ، كان الى جوارها حبيبها انطونيو .. وعندما تشكو المرأة من الدنيا للرجل الذي يحبه ، فمعنى ذلك انها تريد منه الكثير ، فهو دنياها وهو حياتها .. ويظهر ان انطونيو لم يكن عنده ما يقدمه لكليوباترا ، فهي تريد الكثير ، تريد منه اكثر مما يستطيع .. وكل ما استطاع ان يقدمه لها هو كوب من النبيذ الاحمر .. وامسكت الكوب ورأت وجهها فيه .. ولمحت على سطح الكوب شيئا لامعا حول عنقها .. انه عقد من اللؤلؤ .. وكأن حبات اللؤلؤ هذه دموع كليوباترا .. ودموع كليوباترا مثل كلامها لا تنزل الارض .. وهذه الدموع لم تنزل الارض وانما تجمعت حول عنق ملكة النيل .. ومدت يدها الى العقد .. خيطة خيطة ، وكأنها اشارت بذلك الى انها تريد ان تقطع خيط حياتها ، والزلت ست حبات من هذا العقد في كوب النبيذ وشربت النبيذ واللؤلؤ معا !

وتوقع انطونيو ان تموت كليوباترا بعد ذلك ، ولكنها لم تمت ، فاللؤلؤ لا يقتل . انه يشفي من آلام المعدة والامعاء !

وكانت هناك خرافات كثيرة ايضا حول معجزات اللؤلؤ . فأهل الصين وسيلان كانوا يعتقدون ان اللؤلؤ يملأ الانسان حيوية ورجولة . وكانت العروس تأتي لزوجها بحبات من اللؤلؤ وتضعها تحت وسادته في الايام الاولى للزواج . ولم يثبت علميا صحة هذه الخرافة !

ويقال ان اللؤلؤ هو حبات من العرق تساقطت من اجسام الملائكة وهي في طريقها بين السماء والارض . ويقال ايضا ان « جزر آدم » وهي تقع بين الهند وسيلان فيها اجمل انواع اللؤلؤ — ويقال ان هذه اللآلىء الموجودة في قاع البحر هي بعض دموع آدم عندما نزل من الجنة الى الارض ..

ولكن اللؤلؤ نفسه له قصة اخرى .

فاللؤلؤ ينمو في داخل بعض القواقع . واللؤلؤة الواحدة التي في حجم حبة الحمص مثلا تنمو في ثلاث سنوات . واحسن اماكن لهذه « القواقع » — ويسمونها امهات اللؤلؤ — هي في مياه اليابان ومياه خليج البنغال في الهند وحول جزيرة سيلان وفي الخليج العربي بالقرب من الكويت وايران ومياه استراليا .. وهذا اللؤلؤ طبيعي ، بمعنى ان القوقعة هي وحدها التي تحمل هذه اللؤلؤة بين جنبيها وتظل طاوية الجنين ستين وثلاثا والربعا الى ان تمتد اليها ايدي الصيادين . واذا لم تمتد اليها يد فان القوقعة تلقي باللؤلؤة الى قاع البحر وربما كانت اعظم لؤلؤة طبيعية في العالم هي الموجودة في كرسي العرش بايران

فهي لؤلؤة صفراء اللون وليست كروية الشكل وانما هي تشبه الكمثرى وثمنها سبعة ملايين « ين » — اي سبعة آلاف جنيه — .. وتوجد لؤلؤة اخرى ثمنها مليونان من الجنيهات في متحف موسكو .

صيد اللؤلؤ

وصيد اللؤلؤ في هذه المناطق لا يزال بدائيا .

فالصيادون يركبون الزوارق ويتدلى واحد منهم الى الماء ويبقى نصف دقيقة او ثلاثة ارباع دقيقة ويسحبونه الى اعلى ومعه بعض القواقع وينقلون القواقع الى الشاطىء ويفتحونها واحدة واحدة الى ان يعثروا على اللآلىء ..

وعندما كنت في الكويت رأيت الوانا من القواقع

البحث في القواقع

واليابانيون صيادون ممتازون ، بل احسن صيادين في العالم . وهم يركبون الزوارق الصغيرة الى مناطق رهيبة في المحيطات . واليابان في مشاكل دولية مع كل الدول المجاورة لها بسبب الصيادين

اليابانيين الذين يقتحمون مياه استراليا والقطب الجنوبي وسواحل امريكا وسواحل روسيا والفلبين واندونيسيا .

وقد اشتغل ميكوموتو بصيد السمك .. واشتغل ايضا بالغوص وصيد اللؤلؤ .. وكانت هناك فكرة في رأسه ، لم يطلع احدا عليها ، ولكنه

حائر .. فهو قروي وهو فقير ، ولم يتعلم بما فيه الكفاية . ويبدو ان الاسئلة التي تدور في رأسه اكبر منه .. ولا يعرف كيف يجيب عنها .

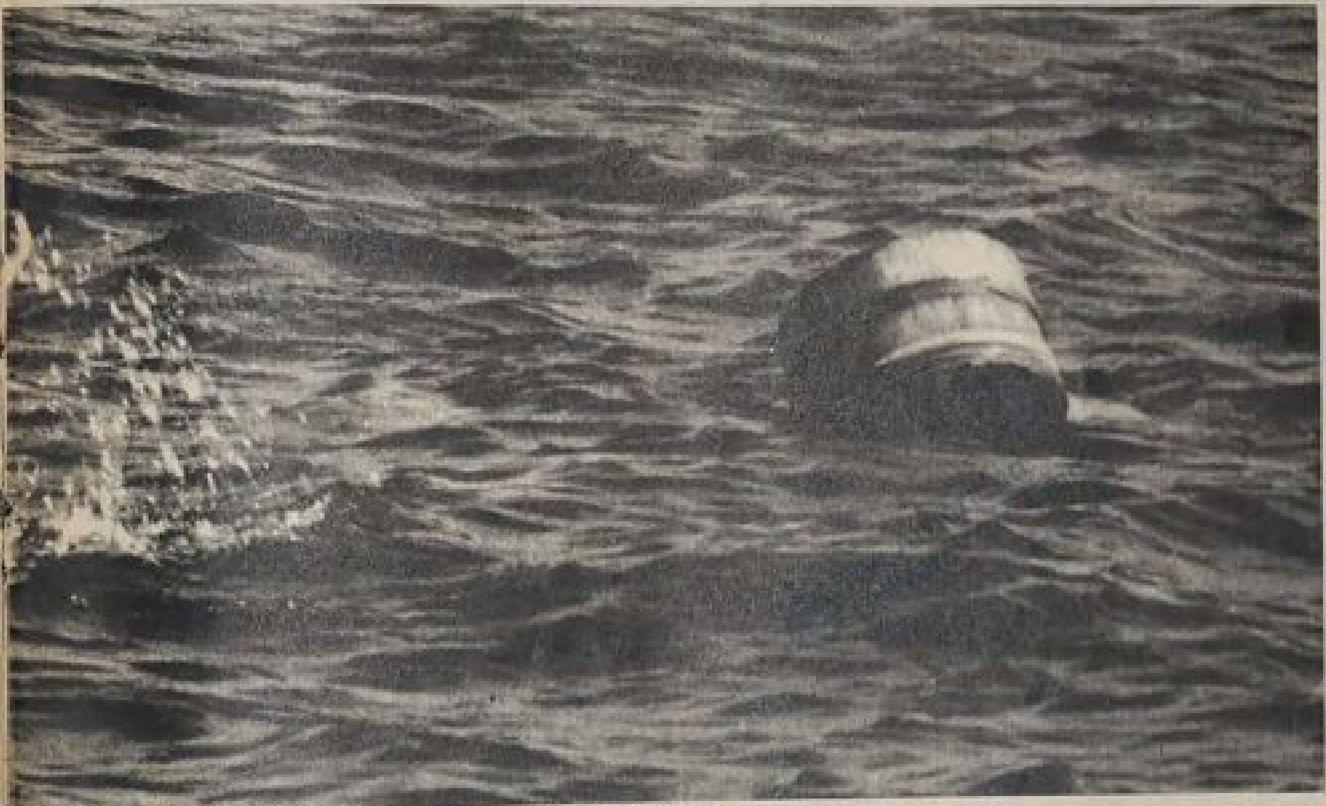

الام : اي الفتاة الغواصة .. انها تحمل معها نصف برميل من الخشب .. وتغوص الى سطح الماء وتلقي بهذه القواقع في هذا البرميل الخشبي وبعد دقائق تعود الى الشاطىء

ملك اللؤلؤ : الرجل الذي اخرج للدنيا نوعا عجيبا من اللؤلؤ .. انه ولد يبيع الارز ولكنه كان طول عمره يفكر فيه .. وقد نجح بعد عشرات السنين .. انه ملك اللؤلؤ ! ميكوموتو .. والتمثال في قلب جزيرته الصغيرة التي اقام عليها معرضا دائما للسياح وتلاميذ المدارس ..

ورأيت الناس هناك يلعبون لعبة « الجوز والفرد » فأنت تشتري من القواقع ما تشاء ، ثم انت وبختك بعد ذلك ..

واللؤلؤ الطبيعي هذا لا يمكن التحكم فيه .. فأنت لا تعرف ان كنت ستجد بين كل الف قوقعة لؤلؤة واحدة او لا تجد .. ولا تعرف ما شكلها ولا حجمها .. وكل ما عليك هو ان تنتظر فقط ..

ولم يفكر احد في طريقة للتحكم في هذا اللؤلؤ .

ولكن رجلا واحدا في احدى قرى اليابان هو الذي فكر ، وهو الذي صمم ، وهو الذي نجح . وقبله لم يعرف احد ولم يحاول احد ..

ولم يكن هذا الرجل اصلا صيادا ولا من المشتغلين بتجارة اللؤلؤ .. ولكنه يعمل في دكان والده في قرية اسمها « توبا » وهي تبعد ١٢ ساعة من مدينة طوكيو . هذا الطفل اسمه ميكوموتو . والده يبيع الارز المسلوق . وامه تعمل مع

والده . وله عدة اخوة . وميكوموتو اكبر اخوته . وهو عريس البيت . ولكن التقاليد في اليابان تقضي بأن الاخ الاكبر يحمل اخوته الصغار على ظهره . ويحدث كثيرا جدا ان تجد الاخ الاصغر الضخم والقوي فوق ظهر الاخ الاكبر . وهذا ما حدث

بالنسبة لميكوموتو . فقد كان اخوه الاصغر بدينا . ومع ذلك كان اخوه الاكبر الهزيل يحمله ذهابا وايابا . وكان على هذا الاخ الاكبر ان يدفع امامه عربة لبيع الارز المسلوق والاسماك النيئة في القرية وان ينادي عليها .

ولا شيء يدل ابدا على عبقرية هذا الاخ الاكبر . انه قروي عادي جدا مؤمن يتردد على المعبد كل يوم في الصباح . ولا احد يدري ماذا كان يطلب من ربه .. ربما كان يطلب الصحة وربما كان يطلب المال ، وربما كان يطلب من الله ان يشفي والده المريض .. ولكنه متدين ويقف في خشوع امام تمثال بوذا ويقول الكثير ..

فقي يوم ذهب الى احد اصدقائه من المشتغلين بالاحياء المائية وسأله : ولماذا يوجد اللؤلؤ في القواقع ؟ ولماذا يوجد لؤلؤ في بعض القواقع ، وبعضها لا يوجد به ..

واجابه صديقه المشتغل بالاحياء المائية بأن سبب وجود اللؤلؤ هو ان بعض الطفيليات الموجودة في البحر تتسلل الى داخل القوقعة وتؤلمها ، والقوقعة في حالة دفاع عن نفسها تفرز على هذا الجسم الغريب او هذا الشيء المتطفل . وعملية الفرز هذه عبارة عن افراز مادة جيرية شفافة .. هذه المادة الجيرية الفوسفورية هي اللؤلؤة التي يتم افرازها في عدة سنوات ..

ورأى ميكوموتو انه يفكر تفكيرا سليما . وانه لا بد ان يدخل جسما غريبا في كل قوقعة يجدها وان يحتفظ بهذه القواقع وينتظرها حتى تنمو .. سنة وسنتين وثلاثا .. فاذا كانت القواقع تنمو في صبر ، فانه لن يكون اقل صبرا من القواقع .

وفي عمره ولقفه تزوج فتاة من اسرة فقيرة . ودفعها الى العمل معه في بيع الارز المسلوق .

ولكنه كان مشغولا في نفس الوقت بزراعة اللؤلؤ .. الاسم الجديد لهذا النوع من اللؤلؤ .. هو اللؤلؤ المزروع .. لان ميكوموتو كان يزرع الاجسام الغريبة في اجسام القواقع .. وهذه عملية تشبه عملية التلقيح الصناعي عند الاناث من الانسان والحيوان . ففي التلقيح الصناعي يتم ادخال الحيوانات المنوية الى الرحم بصورة صناعية عن طريق الانابيب .. وتلقيح اللؤلؤ او زراعة اللؤلؤ في هذه القواقع لا يختلف عن التلقيح الانساني او الحيواني في شيء !

كيف يزرع اللؤلؤ ؟

وجمع ميكوموتو عددا من القواقع وفتحها برفق وادخل فيها الاجسام الغريبة وانتظر عاما وعامين .. وبعد ذلك فتحها .. فلم يجد شيئا . لقد ماتت جميعا .. وحاول من جديد واستخدم

حوالي عشرة آلاف قوقعة .. وهبت العواصف واطاحت بهذه القواقع وخسر ميكوموتو الشيء الكثير .. ولكنه لم ييأس .. حتى عندما كان يمشي في الشارع ويقول عنه الناس : « ميكوموتو .. المجنون » .. ويعضها : « العبيط .. » .. لم ييأس ابدا .. وحتى هذا العام زحف على مياه قرية توبا التيار الاحمر .. هذا التيار الاحمر هو عبارة عن مواد طحلبية كثيفة جدا .. هذه المواد تطفو على سطح الماء وتقتل القواقع لانها تحجب عنها الاوكسجين .. وهلكت كل قواقع ميكوموتو .. ولكنه لم ييأس ايضا . وشعر ميكوموتو بعد ذلك انه يطلب المستحيل . وان امواله لا تسعفه . واحس ان فشله في استخراج اللؤلؤ قد ادى الى ابتعاد الناس عنه .. حتى زبائن الارز المسلوق قد هربوا . ودهش ميكوموتو . ولكن الناس احسوا انه فاشل وانه مجنون ، ولا بد ان جنونه هذا سيظهر في الارز المسلوق . ولكن ما علاقة اللؤلؤ بالارز ؟ اليس من الممكن ان يفشل الانسان في شيء وينجح في شيء آخر .. اليس من الممكن ان يفشل الانسان كزوج وينجح كطبيب ؟ اليس من الممكن ان يكون طبيبا ناجحا وزوجا فاشلا ؟ ولكن الناس هكذا يفكرون ..

ولذلك رأينا ميكوموتو يترك بيع الارز لزوجته ويعمل هو في استخراج اللؤلؤ ..

ولم يفهم ميكوموتو لماذا تموت القواقع .

وتعلم من التجارب التي استغرقت ١٥ عاما طويلة ان انخفاض درجة حرارة الماء الى اقل من ٧ درجات مئوية يقتل القواقع ، ولذلك يجب نقل القواقع من الماء البارد الى الماء الدافىء .. وتعلم ايضا ان وضع عدد كبير من القواقع في قفص واحد وتعليق القفص في الماء يقتل القواقع .. فهذه الكثرة تؤدي الى جوع القواقع وذبولها .. وتعلم ايضا ان الطفيليات عندما تنفذ لتحتات القوقع فانها تخنقها .. ولذلك حاول ميكوموتو في المرات التالية ان يتلافى كل هذه الاخطاء . ومع ذلك كانت القواقع تموت .. وكان بيته يزداد خرابا ، وتجارة

انهم بعشرات الالوف يوميا .. سيكونون زوارا لجزيرة اللؤلؤ بعد سنوات .. سنوات .. والولد يحبه عشرين سنة .. وكل التسهيلات موجودة في جزيرة اللؤلؤ .. المطاعم وهناك الموسيقى .. والعرض الدائم لكل عمليات صيد وصناعة وبيع اللؤلؤ ..

قاع المحيط وتبقى بعدها وتلتقط القواقع ثم تصعد الى الزورق ما معها من القواقع التي ستصبح امهات اللؤلؤ ..

الارز تزداد بوارا . ولكن زوجته لا تشكو . انها مؤمنة بأن زوجها سيصل حتما . وكان هذا يشجعه . وكان يقول يكفي ان يؤمن بي انسان واحد .. - والنواة تسند الزير - كما يقول المثل عندنا !

ولكن ميكوموتو ان يمسك قوقعة بها لؤلؤة طبيعية ويدرسها ويعرف بالضبط مكان اللؤلؤة . وامسك قوقعة ثانية وثالثة ورابعة ومائة . وعرف تماما اين يجب ان يضع الجسم الغريب في داخل القوقعة . واكتشف انه كان يضع الجسم الغريب او هذه البذرة في مكان خاطىء . وعرف ميكوموتو ان الجسم الغريب يجب ان يؤذي القوقعة وان يؤلمها . وهذا الالم هو الذي يثير الحيوان ويحدث في جسمه التهابا ، وهذا الالتهاب يؤدي الى افراز هذا السائل الشفاف الذي يعزل الجسم الغريب عن بقية جسم القوقعة ..

وقام بعملية زراعة الاجسام الغريبة في خمسة آلاف قوقعة اخرى .. ولكن ميكوموتو كان بين اليأس والامل . ويئس فعلا . واعلن لزوجته انه يائس ، واعلن للناس انهم جميعا على حق وانه غلطان وان آماله جنونية .. وانه سيعود الى الارز . فقد ولد بائعا للارز وسيعيش ويموت وهو ينادي على الارز المسلوق ..

ولكنها كانت لحظة يأس . وكانت امرأته تعلم ان ميكوموتو هذا ليس من السهل ان ييأس ، وانه اذا كان اعلن ذلك للناس فلكي يسد افواههم ، ولكن يرضي غرورهم . ولكنه مؤمن بأنه سينجح . وبعد سنتين . ذهبت زوجته سرا الى الشاطىء الى حيث تدلت اقفاص القواقع من الاعمدة الخشبية . ومدت يدا مرتجفة وامسكت قوقعة وفتحتها وصرخت . لقد وجدت لؤلؤة .. اول لؤلؤة مزروعة في التاريخ !

اول لؤلؤة .. وتلاقت زوجها ورقص الاثنان على الشاطىء .. وكان ذلك في يوم ٢٨ سبتمبر سنة ١٨٥٩ . واصبح يوم ٢٨ من كل شهر اجازة في كل شركات ومصانع ميكوموتو ..

وفجأة تجهم وجه ميكوموتو وقال لزوجته :

« ولكنها ليست كروية .. ان اللؤلؤة نصف كروية ! »

وحاولت زوجته ان تقنعه بانه نجح وانه في يوم من الايام سيعرف كيف ينتج لؤلؤا كروية .. ولكن ميكوموتو لا ينشد الا الكمال .. وفتح قوقعة ثانية وثالثة ورابعة .. ومائة .. لقد نجح . وظهر في العالم اول لؤلؤ تدخل في انتاجه انسان .. انه لؤلؤ طبيعي ، ولكن الانسان هو الذي ساعد الطبيعة على انتاجه في الوقت الذي يريده ..

وكانت هذه هي بداية اللؤلؤ المزروع .. او بداية زراعة اللؤلؤ .. وكان ميكوموتو هو اول انسان اخترع اللؤلؤ في العالم ..

وعندما ذهب ميكوموتو الى امريكا للدعاية لهذا اللؤلؤ وقابل المخترع الامريكي اديسون الذي اخترع المصباح الكهربي واضاء ظلام الدنيا ، قال له المخترع الامريكي : « انك حققت معجزة علمية »

ورد عليه ميكوموتو : « انت اضأت العالم ، وانا اضأت اعناق النساء .. واذا كنت انت في دنيا الاختراع قمرا كاملا ، فأنا احد النجوم التي ليس لها عدد ! »

وعندما سمع اديسون هذه العبارة بكى ..

وقال له ميكوموتو : « لقد رأيت اعظم لؤلؤتين على خد انسان ! »

وليس هناك انجح من النجاح نفسه .. فالنجاح هو اعظم لذة واعظم غاية واعظم قوة .. واقبل الناس على ميكوموتو .. واصبح كل ما يقوله حكم وامثال .. حتى الارز الذي تبيعه زوجته يشفي العليل . واصبح الناس يتفاءلون برؤية ميكوموتو . لقد نجح . والنجاح رائحته حلوة وطعمه حلو ..

ولكن ميكوموتو مشغول بشيء آخر ..

هو كيف يجعل هذه القواقع تنتج لؤلؤا كروي الشكل .. انه لاحظ ان اللؤلؤ الموجود في القواقع احيانا يشبه الجوافة في الشكل واحيانا نصف كروي واحيانا صغير واحيانا كبير .

وعرف ميكوموتو بعد ذلك ان السبب هو وضع البذرة .. او وضع الجسم الغريب في جسم القوقعة .. وبدأ هو نفسه يفتح القوقعة ويضع

عملية وضع البذرة : الخطوة الاولى هي فتح القوقعة برفق .. ثم وضع هذه البذرة الكروية في جانب من احشاء القوقعة .. واقفال القوقعة مرة اخرى .. يجب ان تبقى القوقعة حية في جميع هذه العمليات

داخل القوقعة : انفتحت القوقعة بين يدي العاملة اليابانية .. طبعا انها لا تفتح بهذا الشكل والا ماتت ولكن هذه العملية للتوضيح فقط .. هذه البذرة مصنوعة من محار بعض القواقع التي تعيش في المياه العذبة ..

في جانب القوقعة : توضع هذه البذرة .. وبعد ذلك تغطيها وتلصقها في جدار المحار وتغلق جانبي القوقع على هذه البذرة ..

البيضة من الفرخة : القوقعة عمرها اربع او خمس سنوات .. وقد يكون فيها لؤلؤتان او ثلاث بعدد البذور التي نضعها في القوقع .. وحبات اللؤلؤ تكون موجودة تحت الغشاء ..

اقلب الصفحة من فضلك

الغواصات اليابانيات : ملابسهن يعددنها .. ويلبسن الجلباب على الفجر .. وكلهن شفرات وفي يد كل واحدة هذا البرميل الخشبي

قبل الهبوط : تضع الغواصة على وجهها هذا القناع الذي يمنع الماء عن العينين .. وبعد ذلك تهبط الى الماء وتختفي بعد لحظات .. وتظل تحت الماء دقيقة كاملة وبعض الغواصات يبقين اكثر من دقيقة ..

بدون قناع : وهناك غواصات لا يحتجن الى القناع ... لا تضع القناع ولا تكاد تعلو على سطح الماء حتى ... ولهن مستوى خاص هو نوع من ...

ثروة لؤلؤ بين يدي ملكة الغواصات !

ملكة جمال الغواصات : وهي جميلة جدا .. شقراء وبشرتها سمراء .. [illegible] حلوة .. والصورة التي التقطت لها والتي ظهرت في جميع انحاء العالم تعد بالملايين .. عرض عليها [illegible] أن يتزوجها فرفضت .. قال لها : اشترى لك أي عدد من حبات اللؤلؤ .. رفضت لانها لا تحب [illegible]

سرير القواقع : هذه الالواح الخشبية العائمة يسمونها هنا السرير .. وهذا السرير لا تنام عليه القواقع وانما تتعلق منه .. فهذه مئات الاقفاص الخشبية معلقة من هذا السرير .. وفي كل قفص توجد مئات القواقع معلقة على عمق متر ونصف من سطح المحيط ..

الجسم الغريب في المكان المناسب بين الصدفة والكيد ــ تماما كما هو موجود في القواقع « امهات اللؤلؤ » .. أو في « القوقعة الأم » ..

في جزيرة اللؤلؤ

وبدأ الانتاج على نطاق واسع جدا في قرية توبا .. واستأجر ميكوموتو جزيرة صغيرة امام قرية توبا .. وهذه الجزيرة هي في حجم ميدان التحرير في القاهرة .. وبدأ بجمع القواقع من اعماق البحر ويضع هذه القواقع في اقفاص من الخشب ويعلق الاقفاص في حبال مشدودة الى اعمدة خشبية طافية على وجه الماء . وجعل طول الحبل مترا واحيانا مترين . وعرف أن هذا الارتفاع هو المناسب لنمو اللؤلؤة .. وبين الحين والحين ينظف القواقع من الاشياء الغريبة التي تعلق بها .. وعرف أن هناك عدوا قاتلا لهذه القواقع هو ثعبان البحر .. فهذا الثعبان يحتل القوقعة . تماما كما تأكل أم الخلول . ثم هناك الاخطبوط الذي يقتلها ويحطمها .. والفن في الدفاع عن هذه القواقع .

ومصانع ميكوموتو الآن تخرج سنويا عشرين مليون لؤلؤة .

وعندما ذهبت الى جزيرة اللؤلؤ وهي جزيرة ميكوموتو عند مدينة توبا رأيت عمليات صيد اللؤلؤ وزراعته وتربيته حتى يصبح عقدا حول عنق المرأة .

والعملية تبدأ بأن تنزل الغواصات الى البحر .. ــ ولا اقول غواصين ــ لأن اللاتي يصدن القواقع من النساء فقط . اما الرجال فعاجزون عن صيد القواقع . والسبب في ذلك أن المرأة عندها وسادة دهنية تحت الجلد ، هذه الوسادة الدهنية هي التي تجعلها تتحمل البرد اكثر من الرجل .. ولذلك فالغواصة ــ واسمها باليابانية « امه » وبالاندونيسي والفلبيني كذلك ، وعند العرب يسمونها « امة » ــ اي خادمة ــ هي التي تنزل الى البحر وتجمع القواقع . والغواصات يبدأن الغوص من سن ٢٠ حتى سن ٤٥ ، وهي عادة تبدأ الغوص الى البحر قبل ذلك وتبدأ بأن تنزل الى مسافة خمسة امتار ثم عشرة امتار ، ولمدة عشرين ثانية .. حتى تصبح قادرة على الغوص لمدة دقيقة كاملة . والغواصة تبدأ الغوص بأن تحصل على التوجيهية . لأن التعليم اجباري في اليابان حتى التوجيهية . ولا يوجد في اليابان كلها واحد لم يحصل على التوجيهية !

ذات الجلباب الابيض

والغواصة ترتدي جلبابا ابيض وتلف حول رأسها منديلا ابيض . وهي ترتدي الفستان الابيض ، لأن اللون الابيض يخيف سمك القرش وهو عدو الغواصات والقواقع ايضا . وتحمل معها صندوقا من الخشب يشبه نصف البرميل ويربطه بحبل . وعندما تغوص الى البحر يكون ذلك بالقرب من احد الزوارق . وفي الزورق يوجد زوجها الذي يساعدها على الصعود بعد انتهاء مدة الغوص . واحيانا تكون في الزورق نار مشتعلة لكي تستدفئ بها عندما تخرج من الماء . واقول يوجد زوجها في الزورق . فقد ثبت بالتجربة أن الغواصة عندما تكون متزوجة فإنها تكون اقدر على الغوص واطول بقاء تحت البحر . وقد ثبت بالتجربة أن الفتاة اذا لم تكن قد تزوجت ، فإنها في الغالب تتعب بسرعة وتكون مشتتة الذهن .. ولذلك رأينا ميكوموتو يشترط زواج الغواصة قبل أن تعمل عنده . بل أن الغواصة نفسها تفضل دائما أن يكون الذي يعاونها هو زوجها .. وقد قالت لي احدى الغواصات : انها لا تأمن رجلا آخر غير زوجها .. فقلبه عليها دائما !

وفي الغالب توجد نيران على الشاطئ ..

حياة مع البحر: .. عندما قلت لها انت مكشرة كده ليه .. قالت: حياتنا مع البحر ومع القواقع .. والقطع والملح .. والماء البارد والوقد .. والسن وزوجي والاولاد .. اسكت بقى .. طبعا مكشرة ..

.. وعنده غواصة
ــخ وتصفر ..
ــواء بقوة ..

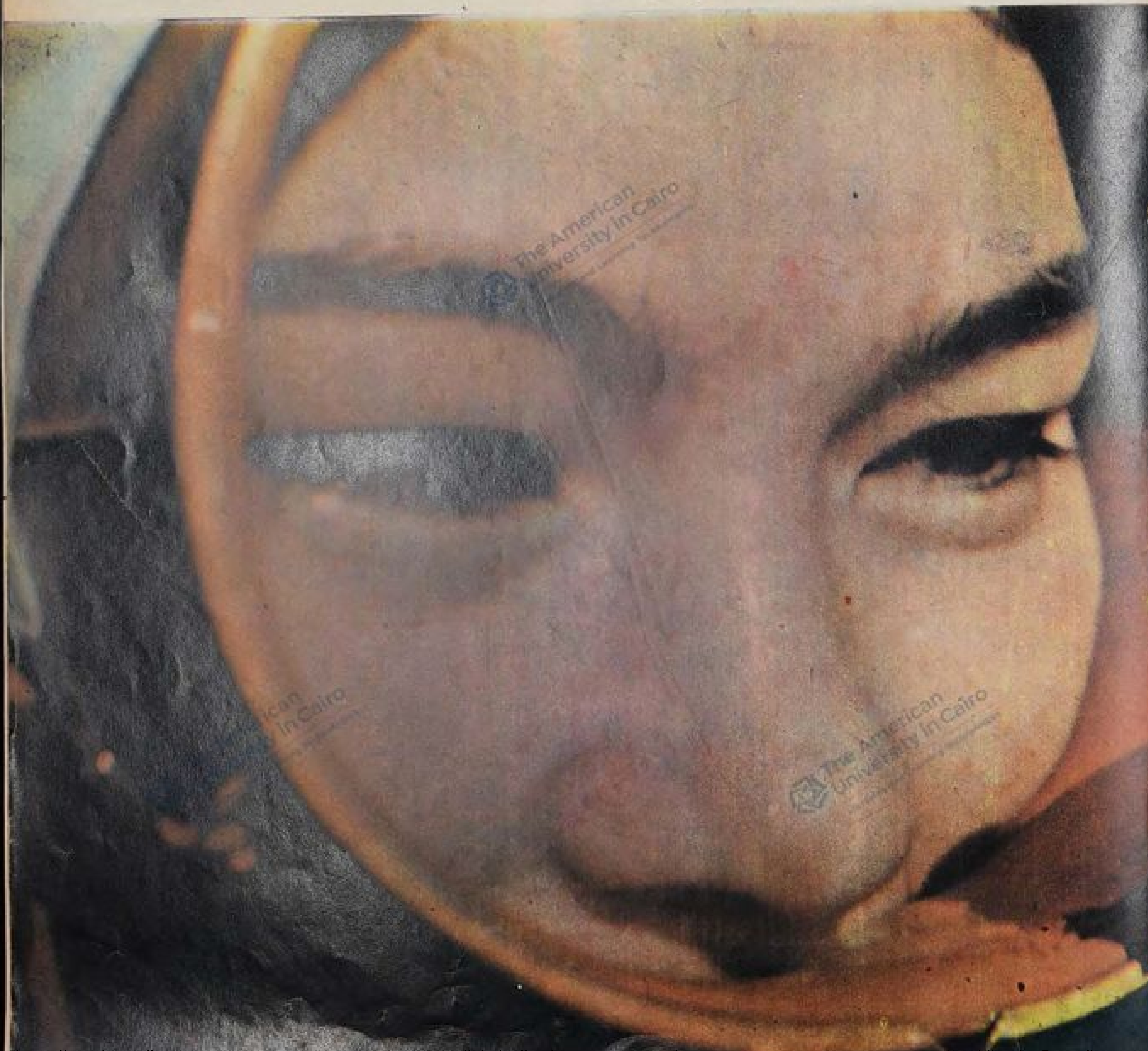

ادفع عشرين قرشا وخذ حبتين لؤلؤ !

القفاص اللؤلؤ : كان معلقا من هذه الاعمدة الخشبية .. وفي هذا القفص يحبسون القواقع ويتركونها تحت الماء بضع سنوات .. ويين الحين والحين يسحبون القفص وينظفونه من الاعشاب والطفيليات التي تتغذى منها القواقع ..

وعندما تخرج الغواصات من البحر يذهبن الى الشاطئ، ويتزعن ملابسهن مبللات تماما .. ويجلسن حول النار ثم يرتدين ملابس أخرى جافة .. ويحدث هذا التغيير كل نصف ساعة .. والغواصة لا تعمل في اليوم كله أكثر من ساعتين .. وأجرها اليومي حوالى ثلاثين قرشا .. ولمن حبة اللؤلؤ هنا – أى في جزيرة اللؤلؤ – عشرة قروش!

وبعد أن تنقل الغواصة صندوق القواقع الى الشاطئ، تبدأ عمليات أخرى ..

تبدأ عملية تنظيف القوقعة من المواد الغريبة التي علقت بها من البحر . وبعد ذلك تبدأ عملية « الزرع » أو عملية التلقيح .. توضع القواقع على منضدة تجلس اليها فتاة وتستخدم الادوات الحديثة البسيطة في فتح القوقعة ووضع البذرة . وكان ميكوموتو يستخدم الاجسام الغريبة : أحيانا قطعا من الرمل أو الحجارة أو قطعا من الزجاج . وكان يضع هذه الاجسام الغريبة في أحشاء القوقعة . ولكن ثبت أن احسن الاجسام الغريبة التي يجب وضعها في داخل القوقعة هي قطع من محار نوع من القواقع يعيش في نهر المسيسبي بأمريكا . والمحار هو الغطاء الجيري الذي تعيش فيه القوقعة ، تماما كأم الخلول . فالقوقعة لاتزيد كثيرا على أم الخلول، وعندما تبلغ السنة الخامسة أو السابعة من عمرها فانها تكون في حجم كف طفل صغير . وهذا المحار يكسرونه هنا عن طريق آلة خاصة حتى يصبح عبارة عن كرات صغيرة جدا كل واحدة في حجم حبة الحمص أو في حجم براغيت الست ..

وقد اكتشف ميكوموتو أيضا انه يستطيع أن يضع بذرتين في قوقعة واحدة وأن يضع ثلاث بذرات أيضا .. يعني في استطاعة القوقعة الواحدة أن تنتج ثلاث حبات من اللؤلؤ المزروع .. ولكن لايحدث أن تنتج القوقعة اربع حبات من اللؤلؤ

ويمكن ميكوموتو أيضا أن يتحكم في حجم اللؤلؤ وفي شكله .. فاللؤلؤ الصغير يجب أن تكون بذرته صغيرة ، واللؤلؤ الكبير يجب أن تكون بذرته كبيرة أيضا .. وكلما بقيت هذه البذرة مدة اطول ، زادت حجما . وأحيانا يتركون البذرة لمدة عشر سنوات ، حتى تصبح اللؤلؤة الواحدة في حجم حبة الفول السوداني ، ولمنها يصبح حوالى ٢٥ جنيها ..

الوان القواقع

وبعد عملية وضع البذرة تنقل القواقع الى سلال أو اقفاص ، وتعلق هذه الاقفاص بالالوف في أحبال سابحة على وجه الماء ومثبتة طبعا في الارض أو في قاع البحر ، وتبقى كذلك سنوات ..

وعندما يبرد الماء ، فان هذه الاقفاص يسحبونها عن طريق زوارق بخارية الى الجنوب حيث الدفء . وعندما ازداد درجة الحرارة في الجنوب فانهم يسحبونها الى الشمال حيث درجة حرارة الماء الطف . فدرجة الحرارة المناسبة لحيوان القوقع هي بين ٢٤ مئوية و ٢٥ مئوية .. واذا زادت أو انخفضت درجة الحرارة عن ذلك فان حيوان القوقع يتعب ويبدو عليه الكسل في انتاج اللؤلؤ .. ومن الغريب أن القواقع المريضة هي التي تنتج اجمل اللؤلؤ وأغلاه ثمنا . فاللؤلؤ الاسود هو أندر أنواع اللؤلؤ وأغلاه ثمنا ، وهذا اللؤلؤ النادر هو الذي تنتجه القواقع المريضة . كأن الطبيعة تريد أن تعوض هذه القوقعة عن مرضها .. كل ذي عاهة جبار ! ولكن ما الذي يمرض القواقع ، لا احد يعرف حتى الآن ..

وهناك مسألة لم يتم حلها بعد . كيف تختلف ألوان القواقع .. لماذا ينتج بعضها لؤلؤا أبيض اللون أو أصفر أو أزرق أو أسود .. لا احد يعرف حتى الآن .

وهناك مقاييس لمعرفة اللؤلؤ الجيد من اللؤلؤ الرديء ، ثم اللؤلؤ الطبيعي واللؤلؤ الزراعي ، ولا أقول اللؤلؤ الصناعي – لأن هذا اللؤلؤ المزروع قد تم بصورة طبيعية ، يعني لم يصنعه الانسان خارج حيوان القوقع . هذه المقاييس هي حسب اللمعان أو البريق ثم حسب الشكل والوزن واللون . وأحسن اللآلى هي شديدة اللمعان ، ثم الدائرية أو الكروية والثقيلة الوزن. أما الالوان فاغلاها طبعا الأسود ثم الابيض ثم الوردي ثم البنفسجي ثم الازرق . أما الفرق بين اللؤلؤة الطبيعية واللؤلؤة الزراعية أو المزروعة ، فلا يمكن أن يعرفه الانسان بالعين المجردة . لابد أن يكون خبيرا . ولكن مع ذلك يمكن التفرقة عن طريق اشعة اكس . فتحت اشعة اكس نرى اللؤلؤة الطبيعية شفافة ١٠٠٪ أما اللؤلؤة المزروعة فتحت اشعة اكس نرى البذرة الاولى.. وهي عبارة عن كرة صغيرة مأخوذة من محار قواقع تعيش في المياه العذبة ..

ولذلك عند شراء اللؤلؤ يجب أن تمسك الحبة وتلقى بها على سطح زجاجي أو خشبي وتنظر اليها وهي تتدحرج أمامك ، فاذا كانت مشيتها موجة أو عرجاء كان هذا عيبا ، واذا نظرت فيها ووجدت صورتك بوضوح .. كان هذا يدل على جودتها .. قد تقول الآن : واخسـاه مالنا ومال اللولى ..

أنا معك . ولكن ماذا نقرأ عن القمر الصناعي والقمر الطبيعي . وعن الرحلات للقمر .. انها كلها معلومات عامة .. وانت لم تدفع تكاليف

رحلتى انا وزميلى احمد يوسف الى هذه البلاد ولم تركب القطار ولم تأكل الصراصير والضفادع مثلنا ، ولم تنم على الارض ولم تعطس ولم تسعل .. فاقرأ احسن .. اقرأ آخر المقال .. يمكن تلاقي حاجة تنفعك !

نصيحة ٩٦ سنة

وقد قرأت لميكوموتو (توفى سنة ١٩٥٤ عن ٩٦ عاما) انه ينصح السيدات أن يحملن عقود اللؤلؤ بعناية شديدة كالسيراميك .. وينصح السيدات بأن يرتدين اللؤلؤ الذي عندهن .. لأن اللؤلؤ يخفت بريقه اذا لم يستعمله أحد . كأن اللؤلؤ يعرف أن حياته في أن يظهر في الاصابع وحول الاعناق وعلى الصدور .

وقد لاحظ أمناء متحف اللوفر أن بعض اللؤلؤ الموجود هناك ، قد بدأ بريقه يتناقص .. فانزعجوا .. وقرر العلماء أن اللؤلؤ اذا وضع في مكان بارد مظلم فان بريقه يضمحل . ولهذا يجب اللؤلؤ اذا وضع على الجسم الانساني الدافئ وتعرض للضوء فانه يحتفظ ببريقه أيضا .

وقد لاحظت وصيفة احدى ملكات النمسا أن حبات اللؤلؤ الموجودة في عقد جلالة الملكة قد بدأ بريقه ينطفئ .. فخافت وتشاءمت . ولكنها وصلت الى حل هو أن هذا اللؤلؤ قد اشتاق الى موطنه الطبيعي ، فهو قد عاش طويلا بعيدا عن أهله .. ولذلك قررت الملكة أن تلقى بهذا اللؤلؤ الى مكانه من البحر .. وبعثت الملكة باحدى رجال الحاشية ليلقى بهذا اللؤلؤ في البحر .

وملكة النمسا هذه لم تعرف أن اللؤلؤة مكونة من الكلسيوم والفوسفات وأن الكلسيوم يذوب في الاحماض الموجودة في العرق . وبعض الاجسام لها عرق حامض ، وهذا العرق يذيب اللؤلؤ اولا بأول فينطفئ بريقه ..

وكليوباترا لو تركت اللؤلؤ في كوب النبيذ مدة اسبوعين لوجدت أنه تحول من تلقاء نفسه الى مسحوق كان يسهل عليها أن تشربه كما كان يفعل أبناء الصين . فأبناء الصين كانوا يبلعون المسحوق باللؤلؤ – تماما كما نفعل الآن عندما نستخدم املاح الفواكه وفيتامين « ى » لعلاج الحموضة الموجودة في المعدة وفي الامعاء الدقيقة ..

وكان على الرجل ميكوموتو أن يخوض معارك لاحدود لها لكي يثبت قواسة اللؤلؤ المزروع ، فقد ظهرت في الاسواق ملايين من حبات اللؤلؤ الصناعي – أى اللؤلؤ المزيف – ولذلك نزل

جزيرة اللؤلؤ : الجزيرة التي اقام عليهاملك اللؤلؤ ميكوموتو معرضه الدائم لصيد وصناعة اللؤلؤ .. ولكن عند ميكوموتو جزرأخرى كثيرة وهو يملك ملايين القواقع بالقرب من السواحل الشرقية لجزر اليابان .. اما الدكاكين التي تراها في اسفل الصورة فهي في مدينة توبا ..

فرز حبات اللؤلؤ : الفرز حسب الحجم ودرجة الاستدارة واللون والوزن .. وبعد ذلك تجرى عمليات ثقب حبات اللؤلؤ ووضعها في خيوط .. وأي عقد تراه أمامك لا يزيد ثمنه على سبعة جنيهات ..

في الشوارع : يبيعون اللؤلؤ .. يبيعونه وهو ما يزال في القواقع .. وبأرخص الأسعار .. كل الناس هناك يعملون في صيد اللؤلؤ .. انه يباع هنا كالترمس وأم الخلول .. وثمن كل حبة لؤلؤ هنا لا يزيد على عشرين قرشا ..

ميكوموتو الى السوق واشترى كل اللؤلؤ الزائف وأقام فرنا ضخما واحرقه فيه . انه يصنعون لؤلؤه المزروع من البوار . وكان كلما لاحظ أن بعض اللؤلؤ عنده بدأ يفقد بريقه لكثرة عرضه في الأسواق ، سحبه من حوانيته وأنزل بدلا منه لؤلؤا جديدا ..

وفي المعرض الدولي الذي أقيم في أمريكا سنة ١٩٣٩ أذهل ميكوموتو العالم كله ، فقد اشترك بتمثال لناقوس الحرية ، استخدم في هذا الناقوس ١٢ ألف لؤلؤة و٣٦٦ جوهرة . أما المكبر التقليدي في ناقوس الحرية - يوجد نموذج لهذا الناقوس عند مدخل دار أخبار اليوم - فقد استخدم فيه اللؤلؤ الأسود النادر . وقد رأى الناس لؤلؤ اليابان المزروع . وبدأ الناس يتحدثون عنه .. وتحدثت الصحف الأمريكية عن « ملك اللؤلؤ » .. وأصبح هذا اللقب ملتصقا به منذ ذلك الوقت ..

وأصبح اللؤلؤ المزروع خطرا على اللؤلؤ الطبيعي في كل أنحاء العالم . ورفعت قضايا ضد ميكوموتو في لندن وباريس وروما .. وأصدرت المحاكم أحكاما لصالحه .. وطلبوا اليه أن يكتب على لؤلؤه عبارة : « لؤلؤ طبيعي » ولكنه رفض الا أن يكتب عبارة : « لؤلؤ مزروع » .

وقام ميكوموتو برحلة حول العالم . ومر بالقاهرة في سنة ١٩٢٧ . وقام برحلة الى كل بلاد آسيا ، وكل البلاد التي تستخرج اللؤلؤ الطبيعي . واقتنع ميكوموتو بأنه محتاج الى كثير من الدعاية ، وانه لا يكفي أبدا أن تكون السلعة جيدة ، وانما يجب أن يعلم بها الناس ، وأن يعمل صاحب السلعة على اقناع الناس .. فهناك نصابون كثيرون .. وهناك متوحدون أكثر من النصابين ، ولذلك بدأ ميكوموتو يدعو الملوك والأمراء لزيارته . وكان يقابلهم دائما بردائه القديم ولحيته المنفوخة . والذين زاروه في بيته دهشوا كيف ينام « ملك اللؤلؤ » على الأرض .. وكيف انه لم يغير طعامه ، ولم يغير عاداته ، وكيف انه ينزل الى البحر ويستحم في الماء البارد ويجفف جسمه في ثوب قديم ..

ملك اللؤلؤ

وعندما أصبح « ملك اللؤلؤ » غنيا وأصبحت ثروته تعد بالملايين بدأت الجمعيات الخيرية تطلب منه المعونة .. وكان يرد عليهم قائلا : « أريد أن أعرف اسم الجمعية التي ساعدتني في محنتي .. لقد ماتت التي كانت تساعدني » ..

لقد ماتت زوجته وهو في الثامنة والثلاثين من عمره وعاش بعد ذلك ٥٨ عاما . ورفض أن يتزوج .

وعندما طلب اليه أحد رجال الدين أن يبني معبدا فقد ساعدته السماء وأعطته بالهجير والشمال .. كان ميكوموتو يحني رأسه .. ويقول : « حاضر » ..

وفي اليوم التالي أمر بانشاء معبد لملايين القواقع التي تضحي بنفسها لكي يعيش مئات الألوف من أبناء اليابان (عدد العمال في شركات ميكوموتو حوالي ١٨٠ ألف عامل) . وفي « جزيرة اللؤلؤ » التي يملكها ميكوموتو يوجد تمثال له ويوجد متحف صغير أخذت أخشابه من البيت الذي كان يعيش فيه ميكوموتو أيام كان فقيرا . أما الجزيرة الأخرى التي يملكها ، وتقع الى الجنوب من جزيرة اللؤلؤ ففيها معبد وضريح لزوجته وله ، ويوجد تمثال كبير لقوقعة !

وعندما اشتعلت الحرب الأخيرة ، وضربت اليابان بالقنابل الذرية .. لم يترك ميكوموتو جزيرة اللؤلؤ .. فقرر أن يبقى الى جوار القواقع . واتهمه الناس بالجبن والخوف وأرسل له أحد ضباط الجيش سيفا وقال له : « اقتل نفسك به ! » ..

وكان رد ميكوموتو : « انني تاجر .. انني أعمل على اطعام مئات الألوف من اليابانيين .. ان تجارتي تنتعش في ظل السلام . فأنا أخدم بلدي وأنت تخدم بلدك أيضا ! » .

وعندما علم ميكوموتو أن الحرب قد انتهت وأن القوات الأمريكية احتلت اليابان ورفع العلم الأمريكي على جزيرة اللؤلؤ . ولما سأله الناس عن هذا التصرف الغريب قال : « أريد أن تكون تجارة اللؤلؤ هي أول تجارة تنتعش بعد الحرب .. ويجب أن يعمل واحد من أبناء اليابان على انعاشها .. فأنا العجوز أول رجل » .

وبعد الاحتلال زاره كل قواد الحرب الأمريكيين ودهشوا لذكاء الرجل وعبقريته وصلابته .. وكتبت عنه الصحف والمجلات وصوره التليفزيون وأطلقت أبواق الدعاية في كل مكان اللؤلؤ المزروع وملك اللؤلؤ ميكوموتو ..

والوارث الوحيد لكل ثروة ملك اللؤلؤ هو شاب لا يهتم أبدا باللؤلؤ أو بتجارته وانما يهتم باللؤلؤ الحقيقي .. وهو يفرق بين ثلاثة أنواع من اللؤلؤ : اللؤلؤ الحقيقي واللؤلؤ الطبيعي واللؤلؤ المزروع . أما اللؤلؤ الحقيقي فهو الفكر ، هو الأدب والفن ، ولذلك فهو مشغول جدا بدراسة الأدب ، وخصوصا الأديب الانجليزي جون رسكن . وقد جمع كل مخطوطاته وكل كتبه وكل ما كتب عنه حتى أصبحت مكتبته تتألف من ثلاثة آلاف كتاب عن هذا الأديب بالذات . ولكن لولا هذا الأديب .. لا أحد يعرف . أما تجارة اللؤلؤ وبيعه والدعاية له فمشغول بها آخرون .. هؤلاء الآخرون هم أزواج بنات ميكوموتو ملك اللؤلؤ وكلهم مديرون لفروع هذه الشركة الضخمة التي تزرع كل سنة حوالي عشرين مليون قوقعة !

واذا نظرت الى خريطة اليابان .. والى جزيرة هونشو بالذات وهي التي تقع عليها العاصمة طوكيو ، فانك لن تهتدي بسهولة الى مدينة توبا الدقيقة التي شهدت طفولة وصلابة ميكوموتو ، ولكن الآن امتدت اليها الخطوط الحديدية والكهربية وفيها فنادق من الطراز الياباني الأنيق . وفيها منتجات مدهشة لكل ما يخرج من البحر . فالصدف والمحار والقواقع والأسماك والجمبري كل ذلك تحول الى تماثيل فنية والى لوحات بارزة رائعة . وكلها تباع بأسعار رخيصة . وهناك يباع اللؤلؤ كما تباع الفوطة والخيار . هناك نساء يحضرن القواقع ويفتحنها أمامك ويخرجن لك اللؤلؤ .. القوقعة الواحدة وبها حبتان من اللؤلؤ بعشرين قرشا .. وفي هذه القرية الصغيرة معرض للأحياء المائية وبها مطاعم كثيرة وبها زوارق تجارية تنقلك من توبا الى جزيرة اللؤلؤ التي تبعد عنها خمسين مترا . وهذه الزوارق تلف بك حول الجزر الأخرى وتريك صيد السمك وصيد اللؤلؤ .. وأكثر زوار هذه المنطقة من طلبة المدارس الابتدائية والثانوية من البنين والبنات . والتعليم كله هنا مشترك . واليابانيون هم الذين أدخلوا التعليم المشترك في اندونيسيا والفلبين أيام احتلالهم لهذه البلاد في الحرب الأخيرة .

والحفاوة بالطلبة والطالبات لا نهاية لها ..

وقد قال لي مدير جزيرة اللؤلؤ وهو شاب لطيف اسمه « كاتو » ويتكلم الانجليزية : « انا نهتم بالتلميذات والتلاميذ لأسباب تجارية .. فالتلميذة ستصبح زبونة عندنا بعد عشر سنوات أما التلميذ فسيصبح زبونا عندنا بعد عشرين سنة نحن الرابحون دائما ! » .

ومظاهر هذا الاهتمام انهم يعرضون لهم بصورة واضحة جدا عملية الغوص واستخراج اللؤلؤ وزراعته وصيانته وتربيته وفرز حبات اللؤلؤ حسب الحجم والشكل واللون وعملية ثقب حبات اللؤلؤ ووضعها في عقود ..

وأسجل حقيقة هنا هي ان الفتاة هي التي تقوم بكل هذه العمليات بما في ذلك قيادة الزوارق والبواخر والمطاعم والمعارض والأحياء المائية ..

كل ذلك يتم في غاية الأدب والمرح .. وكل شيء هنا يدل على أنه من الممكن أن يكون الانسان في غاية الكفاءة وفي غاية الأدب وفي غاية المرح أيضا

باب النجار مخلع

وعلى محطة سكة حديد « توبا » وقفت خادمتان واحدة بالكيمونو والأخرى بالفستان تحملان حقائبنا وتنتظران القطار حتى يتجه الى طوكيو . وحاولت أن أشكرهما وأن أردهما الى الفندق .. مستحيل لابد من توصيلنا وانتظارنا حتى نسافر .. وقبل أن نخرج من الفندق اصطف جميع خادماته وزوجة وبنات صاحب الفندق وانحنين انحناءات تكسر الظهور لتوديعنا .. وعلى المحطة انحنت الفتاتان لتوديعنا .. وتحرك القطار وكدت أقفل النافذة ونظرت لآخر مرة لوجدت الفتاتين وقد انحنتا أيضا رغم أن القطار قد ترك المحطة منذ لحظات.

واعتدلت في جلستي استعدادا لنوم فالطريق الى طوكيو طويل .. وأغمضت عيني ، ولكن بريق ملايين حبات اللؤلؤ ما يزال في عيني . ويظهر أن اللؤلؤ جماله في أنك تراه فقط في يد فتاة أو في عنقها .. وقد لاحظت أن جميع بنات جزيرة اللؤلؤ لا يستخدمن هذا اللؤلؤ ولا يضعنه في عنق أو في أصبع ! ولا حتى الموظفين . فاللؤلؤ ليس زينة عندهم . وانما يرتبط عندهم بالعمل والتعب .. انهم يشبهون القواقع تماما .. فاللؤلؤ هو دموع القواقع ! وهو دموع الغواصات والمرشدات والعاملات معا ..

وعادت أضواء اللؤلؤ في عيني وفي خيالي وتذكرت الجملة الحكيمة التي كان يرددها ملك اللؤلؤ .. كان يقول : « لا تفرح بالنصر الكبير . النصر الصغير أحسن . فالنصر الكبير يشبه قطرات الندى الكبيرة ، التي تلمع فوق أوراق الشجر ، ولكنها لا تبقى كثيرا لأنها كبيرة وثقيلة ، ولذلك سقطت على الأرض .. أما الانتصارات الصغيرة فهي تشبه قطرات الندى الصغيرة فهي تلمع أيضا وتبقى طويلا لأنها صغيرة وخفيفة ! » .

ولذلك يجب أن أفرح لأنني رأيت ملايين اللآلئ ولم أملأ جيوبي منها .. وتذكرت حكمة يابانية تترجم هذه الحكمة اليابانية التي كان يرددها ملك اللؤلؤ .. هذه الحكمة تقول ان هذا هو قصر ذيل والانسان يجب أن يفرح بأن ذيله قصير ، لأن الذيل الطويل يجرجر على الأرض ويتسخ .

يعني أفرح بزيارة اللؤلؤ ! حاضر ! لقد فرحت وليس معقولا أن أفهم أكثر من ملك اللؤلؤ !

أنيس منصور

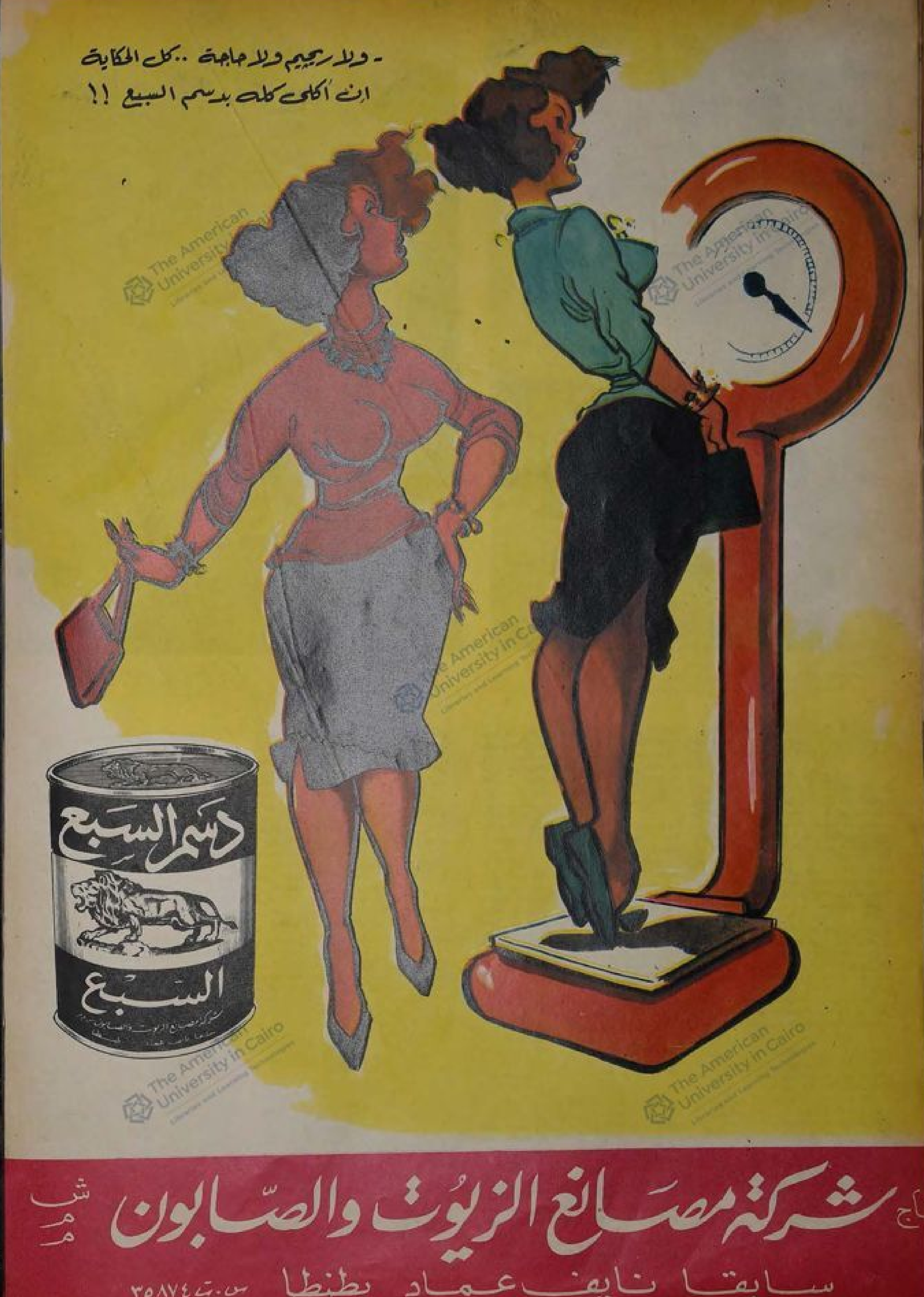
- ولا رجيم ولا حاجة .. كل الحكاية
ان اكلي كله بدسم السبع !!
دسم السبع
السبع
شركة مصانع الزيوت والصابون
ش م م
سابقا نايف عماد بطنطا
س.ت ٣٥٨٧٤

الحياة فى الأندلس

الدكتور حسين مؤنس

يكتب لك من أسبانيا

شعب واحد فى الدنيا استطاع ان يجعل فنه الشعبي رمزا عليه : شعب الاندلس ، جنوبى اسبانيا .

اذا رأيت صورة جيتارا على كرسي عتيق ..

اذا رأيت زوجا من الصاجات الخشبية « كاستانيويلاس » معلقا على حائط ..

اذا رأيت قرنفلة حمراء كأنها تقطر الدم فى شعر اسود فاحم ..

اذا سمعت نغما واحدا من الباسادوبل

مجرد رؤيتك أو سماعك لشىء من هذا يحمل الى ذهنك صورة اسبانيا ..

تقفز الى ذهنك صور سريعة متلاحقة من ذلك العالم الرومانتى العجيب الذى يعيش فى الفن وبالفن ، يغنى ويرقص ويعيش على نغمات الموسيقى ، يحيا مع آمال الهوى ، ويموت بآلام الحب الضائع ..

وفى بلاد العالم أجمع ، من طوكيو الى بومباى الى دمشق وبيروت والقاهرة وعواصم أوربا وامريكا جميعا حتى سان فرانسيسكو ولاس فيجاس ، لا يخلو برنامج استعراضى من راقص او راقصة اسبانية ، أو من موسيقى يرجع أصلها الى اشبيلية او غرناطة او قرطبة او مالقة ..

ولم يصل بلد الى تصوير فنونه الشعبية بهذه القوة ، بذلك الوضوح ، بذلك الجمال ..

وخلال النصف الثانى من القرن الماضى كان عالم الفن فى الدنيا مجنونا بطرازين من الفنون سحرا أهل الفن أو ذاك سحرا : الفن المصرى القديم وفن الغجر الاندلسيين ، المعروفين بالخيتانوس أو الجيتان ..

فلما تجد شاعرا او اديبا او موسيقيا او مهندسا معماريا لم يتأثر بهذين الفنين ، أو لم ينتج فيهما شيئا .

من الادباء والشعراء تيوفيل جوتييه وبروسبير مريميه وشاتوبريان وفردريخ شيلر ومايا ريلكه وغيرهم كثيرون .

ومن أهل الموسيقى والتصوير جورج بيزيه وجوسيبى فردى وكميل سان سانس ودبلا كروا وجوشوا رينولدز .

أشعار وقصص واوبرات والحان ولوحات كلها تدور حول مصر القديمة .

وفى نفس الوقت الذى كانت المسلة المصرية فى ميدان الكونكورد فى باريس موضع عجب الدنيا ، كانت دور الاوبرا فى اوربا كلها تعرض كل اسبوع « عايدة » لفردى ، و « كارمن » لجورج بيزيه .

حتى العلم تأثر بهذين الفنين ، فقد انفق تشارلس داروين وقتا طويلا فى دراسة الفن المصرى القديم ، وجمع غجر الاندلس ، وقال فى مذكراته : « اعتقد أن هناك شيئا ما يربط بين هذين الفنين .. »

وقد أصاب داروين فى تلك الملاحظة ، كما أصاب فى معظم آرائه ..

لان غجر الاندلس يزعمون أن أصلهم من مصر .. هاجروا منها من زمن سحيق ، تركوا شفاف النيل ليستقروا على ضفاف الوادى الكبير .

وهناك عاشوا كشعب مصرى يعتز بماضيه العريق ..

واطلقوا على رئيسهم لقب الفرعونة .. (فاراونا) ..

ولكنها مالكة فرعونة اتخذوا أخرى .

والفرعونة فى أيامنا هذه اسمها لولا فلوريس ملكة الرقص والغناء الغجريين .

وهذا هو لقبها المحبب لبرامج المسارح ، اذا قالوا « لا فاراونا » عرف الناس من هى .

***

وكل عنصر من عناصر ذلك الفن الاسبانى الشعبى له معنى ومغزى وتاريخ ..

وكل معنى من هذه المعانى له اصل عميق فى قلوب بنى آدم أجمعين ..

فالجيتارا هى المرأة ..

تأمل هيئتها تجد نفسك امام جسد امرأة : صدر كبير وخصر نحيل .

وهى اذ يضمها العازف تحت ذراعه ويجرى اصابعه على اوتارها ينبعث الصوت منها دقيقا كأنه صوت حواء ..

ويتضح لك ذلك اذا وضعت الجيتارا الى جانب العود وقارنت بينهما ..

هنا يبدو لك انوثة الجيتارا ، وتحس تماما ان العود رجل ، بل رجل كهل مترهل يستريح للجلوس الى الارض .. وصوته ثقيل عميق كصوت من اثقلته هموم الايام .

وعند الجيتارا الاسبانية التى انتشرت فى

حكاية المواويل الحمراء وضاربات الودع والقرنفلة الدامية ..!

العالم أجمع هدية من هدايا العرب الى اسبانيا وكان العرب يسمونها العود ..

ويغنى الناس عليها نوعين من الغناء : نوعا ساخبا عالى الصوت يسمونه الفلامنكو ، ونوعا خافتا هادئا لا يغنيه الانسان الا منفردا يسمى الهوندو اى العميق ..

ويقابلهما فى فننا الشعبى الموال والموال الاحمر ..

وكما أن الموال الاحمر ، موال الحب والشكوى والانين هو الموال الحقيقى ، فكذلك الهوندو هو اغنية الحب الرقيق ، حب الشوق والآلام .

***

والكاستانيويلاس أى « الصاجات » الخشبية التى تلبسها الراقصات الاندلسيات فى اصابعهن وينقرن بها نقرا عجيبا .. هذه الصاجات أقدم من العرب فى اسبانيا .. أصلها محارات بحرية صغيرة يلتقطها الناس ويحورونها على نحو يمكن الراقصة من ان تمسك واحدة بالاصبع الوسطى والثانية بالابهام ، وتنقر بها على وقع اقدامها .

لا يجيد استعمالها الا الاسبانيات ، ولهن بها نقر عجيب ، ويخرجن منها ألف صوت وصوت .

والعلاقة بين المحارة والمرأة واصل الحياة علاقة دقيقة يعرفها علماء الاجتماع ..

ولا تزال العرافات عندنا يضربن « الودع » والودع هو المحار — ويوشوشن الودع ، ويضعنه على آذانهن ليسمعن أسرار الغد ومخبآت الاقدار .

وعندما يجيد العازف على الجيتارا او تبدع الراقصة فى دق الكاستانيويلاس يصيح الناس — « اوليه .. ! Olé »

وهى فى رأى الكثيرين تحريف لعبارة « الله » ! التى تصيح بها نحن ، اذا أعجبنا لحن او انشاد

وهناك من يزعمون ان أصلها لاتينى أو عبرى ولكنها عربية .. عربية اصيلة ..

وهى جزء لايتجزأ من الفن الشعبى الاسبانى الاصيل ..

***

والقرنفلة الدامية التى تزين الشعر الفاحم هى الاخرى رمز للفن الاسبانى والجمال الاندلسى وشعوب الدنيا كلها تحب القرنفل ، وفى الشعر الالمانى خاصة قصائد واغانى غاية فى الرقة عن القرنفل « دى نيلكن » ومن يقرأ أشعار هاينى أو ريلكه أو نوفاليس يشم عبير القرنفل بين الحين والحين .

ولكن الاسبان جعلوا القرنفلة رمزا على المرأة .. رمزا على الحب ..

والحبيب اذ يدلل حبيبته لايناديها الا بلفظ ارق من « كلافيل » اى قرنفلة ، وربما ناداها بالمصغر « كلافيليتو » ..

وسير ناثيس شعما اختار اسما لفرس سالتو بانزا لم يجد الطف من كلافيليتو ..

واكبر مجلات الفن فى اسبانيا اليوم تحمل هذا الاسم ..

ولا يتصور الانسان المرأة الاندلسية السمراء الفاتنة الا بقرنفلة فى شعرها ..

وكارمن الاندلسية اللعوب عندما ارادت ان تأسر الضابط الشاب المسكين خوسيه القتالية بقرنفلة .. فكان فيها حتفه .

واغانى الحب الاندلسى لا تخلو واحدة منها من قرنفلة أو عبير تلك الزهرة الساحرة .

***

ومن اسف ان ذلك كله يتلاشى الآن .

تتلاشى مجالس الطرب الاندلسى التى طالما تحدث عنها الشعراء ..

تختفى شيئا فشيئا تلك الحانات الصغيرة التى نسمع عنها فى القصص ..

لاتجدها اليوم فى مدريد أو اشبيلية أو غرناطة .. وانما تجدها فى مدن أصغر : رندة ، تريش دى لافرونتيرا ، مورون ، مالقة وما اليها ..

هناك تجد المقهى الصغير تضيئه فوانيس بزجاجها الحديد المشغول ، وتتراص شبوؤها الغاف على منضدة مستديرة جلس حولها الناس يشربون النبيذ ، وعلى مقربة منهم فرقة الطرب : راقصة فى ملابس ضيقة تبدى هيئة جسمها الى الوسط ، وعلى ذلك « كلوش » واسع تتوالى عليه الذيول الطائرة — فولان — الى واحد أقصر من الذى قبله .. وراقص شاب انيق يرتدى بذلة كأنها قطعة من جلده ، وعلى رأسه قبعة سوداء مقواة الاطراف ..

وخلفهما يجلس العازف حانيا على الجيتارا ويتبعها رقص الراقصة يمسك لها الناس « الوحدة » بالتصفيق المنتظم .

وترقص الراقصة بينما ينشد المنشد ويدور حولها الراقص فى رقة واناقة ..

وفى نشوة الرقص تراها وقد ارتفع رأسها واستطال جيدها وتدلى شعرها وفيه القرنفلة .

لم تعتز على المنضدة واخذتها نشوة الرقص تضرب بقدميها الصغيرين على المنضدة وقد غابت عن الوجود .

هذا الفن الساذج الاصيل يتلاشى .. تجرفه امواج الكباريه الفرنسى والفلكلور — شو الامريكى .

وتحول هذا الفن ، كما تحول غيره ، الى شو - بيزنيس .. !

حسين مؤنس

فلسفة الكاريكاتير : ان العزبى الذى لم يتعلم الرسم فى معهد او جامعة ، ولم تقتصر افكاره فى الكاريكاتير على نقد تصرفات الانسان ولكنه يحاول ايضا نقد تصرفات الحيوانات فى عالمها ..

القهوة البلدى تشهد أول معرض كاريكاتير!

الزوبعة التى أثارها حسن افندى فى حى الحسين برسومه الضاحكة!

هنا يعيش صاحب المعرض : محمد حسن العزبى الموظف بالاصلاح الزراعى .. على هذا المقعد وفوق هذه المنضدة يواصل العزبى رسمه لابناء الحى فى افكار ساخرة اثارت كل سكان الحى ومع هذا لا يزال العزبى يواصل انتاجه ..

الاستعداد للمعرض : المعلم كمال حسنين صاحب القهوة - الشتراليتفرج على تعليق الرسومات على حائط المقهى الصفيح

رجل واحد أثار زوبعة في حي الحسين والدراسة ..

غضب كل سكان الحي والاحياء المجاورة من الموظف الذي يهوى رسم الكاريكاتير .

قال سعيد افندي رشدي انه سيقاطعه طول العمر . وغضب الاسطى حسن وقرر خصامه الى الابد ...

ووقف محمد حسن العزبي الموظف بالاصلاح الزراعي ٢٥ سنة ـ يتفرج على هذه الزوبعة الباسمة !

انه يحب الرسم منذ بداية حياته .. حقيقة انه انقطع عن الدراسة بعد حصوله على الشهادة التوجيهية .. الا ان هوايته للرسم ظلت ملازمة ، ومنذ سنوات طويلة وهو يرسم ، كانت أمنيته منذ سنوات أن يعرض رسوماته في معرض عام يشاهده كل الناس .. ولكنه لم يستطع .. اقامة المعرض تحتاج الى نفقات وغرفات .. فمن الذي سيقدمه للجمهور في هذا المعرض ؟

وجاءت له فكرة .. لماذا لا يعرض رسوماته في المقهى الذي يقضي فيه مع بقية سكان حي الدراسة أوقات فراغهم عرض على المعلم كمال حسنين صاحب المقهى الاقتراح .. فرحب صاحب المقهى بالفكرة .. أمر بفرش القهوة بالرمل الاصفر وعلق اللمبات الملونة لتقديرا منه لوهبة ابن الحي . وفي نفس الوقت كان محمد حسن العزبي يعمل على اعداد المعرض . قرر أن تكون كل أفكاره من نوع جديد .. حول كل أصدقائه وزملائه والعمال الذين الى شخصيات كاريكاتيرية . والعطر لوحاته وانتظر حتى غادر الزبائن المقهى وبقى حتى الصباح يعلق لوحاته فوق حوائط المقهى الصفيح . وفي اليوم التالي فوجيء رواد المقهى بصورهم معلقة ولكن بعد أن حدث فيها شيء غريب .. كتب تحت كل صورة بضع كلمات تثير الضحك على أصحابها واشكالهم .. مثلا الرجل الذي تعود أن يتسامر دائما وهو جالس على المقهى .. شاهد صورته وهو يحمل مرتبة وغطاء على كتفه وكتب تحت صورته : « رايح انام في القهوة » . حتى صاحب الشيخ في المقهى لم يسلم من تعليقات محمد حسن العزبي .. شاهد صورة أخرى يستمع الى الحب جداء .. توقف هو أيضا ..

ـ لسمع العودة ثانية بعد ..

وصاحب السينما الوحيدة في الحي فوجيء بصورته وهو يقف في شباك السينما التي تباع تذكرة الدخول فيها بتسعة مليمات .. فوجيء هذا الرجل بصورته وهو يسلم رواد السينما تذكرة الدخول ومعهما قرطاس لب يسلم وقد كتب تحتها

ـ تعمل ايه لتطبع !

***

شيء آخر .. ان المعرض الذي اقامه فنان شعبي لم يتعلم الرسم في معهد أو مدرسة ، ويحاول أن يعبر بالافكار الكاريكاتيرية عن كل ما يدور حوله ، لم يقتصر هذا المعرض على الافكار المحلية للحي الذي يعيش فيه .. وانما خصص جانب منه للاحداث السياسية العالمية التي ترتبط بما يحدث في الجمهورية العربية المتحدة . فهو يسخر من دخول الامبريالية في المنطقة العربية ويعلن في سخرية الامبريالية على الخليج ..

وبمناسبة التصريح الثلاثي الذي قال عنه الرئيس انه دفن في بورسعيد يشبه الرسم فيه محمد حسن العزبي في احدى لوحاته الذين وجهوا الانذار الثلاثي عشرة تجلس في احد الجحور ويحاول كل منها اقناع زميله بتعليق الجرس في رقبة القط

والاحداث التي تجري الآن في العراق لها نصيب من فنه . فهو يحاول دائما ان يحمل أفكاره ورسوماته تتمشى معها فاذا حدثت احداث اسرع العزبي برفع الرسم السابق ليعلق مكانه رسما آخر جديدا يتمشى مع الاحداث السياسية وتطوراتها أولا فأولا .. وأحدث ماترسمه عن موقف عبد الكريم قاسم من الحزب الشيوعي العراقي .. لقد رسم عبد الكريم داخل بطن الكونغو

***

قال محمد حسن العزبي وهو يروي قصة الكاريكاتير في حياته .. انه حصل على الشهادة التوجيهية فقط .. وفي كل أعوام دراسته كانت هوايته الرسم .. كانت خطوطه في بداية حياته تعبر عما يراه .. وبعدها قرر أن يتحول من الرسم الطبيعي الى رسم الكاريكاتير .. حتى شخصية كاريكاتورية هي والده العطار ..

حول اخوته الخمسة الى نماذج بعدها تمكن كل منهم افكار كل واحد على حدة وعيوبه وطباعه .. وعندما التحق بالاصلاح الزراعي يعمل موظفا كتابيا تأثر بشخصيات بعض رؤسائه وزملائه في العمل .. كان يخلق من احداث العمل افكارا كاريكاتيرية ، يرسمها ويحتفظ برسوماته في المنزل حتى لا يراها أحد .

ويكمل المعلم كمال حسنين ، صاحب المقهى الذي اقيم فيه معرض الكاريكاتير الحديث فيقول انه يحب الفن وعلى الرغم من انه لا يميل الى رسم عباد الله بهذه الطريقة فهو مقتنع بضرورة عرض انتاج العزبي ليحكم الناس عليه . ومن اجل هذا تحمل نفقات بساط المقهى ولمس الرمل الاصفر والزينات التي ألبست ؟

***

قلت لمحمد حسن العزبي

* من هو استاذك في الكاريكاتير ؟

فقال

ـ اذا امسكت بجريدة او مجلة وفيها رسم كاريكاتير .. احس انني تعلمت شيئا جديدا

* ومن احسن رسام يعجبك ؟

ـ صاروخان وعبد السميع

* صاروخان يعجبك في ايه ؟

ـ استاذ في خطوطه ومساحاته

* ورخا ؟

ـ خطوطه جميلة وفي افكاره الكاريكاتيرية القوية

* وصلاح جاهين

ـ مدرسة غريبة وناجحة ..

* وحجازي ؟

ـ رسام شعبي في خطوطه وفي افكاره

* ما هي امنيتك ؟

ـ انا مش طالب اكثر من ان الناس تيجي تتفرج على المعرض وتقول رأيها فيه

* وانت يهمك ايه من رأي الناس ؟

ـ اعرف اذا كنت ناجح والا لأ ..

* واذا كنت نجحت ..

ـ استمر في الرسم

* علشان توصل لايه ؟

ـ رسام كاريكاتير

***

ان محمد حسن العزبي الموظف البسيط في الاصلاح الزراعي يرسم منذ اكثر من عشر سنوات ولا يطمع في اكثر من كلمة تقدير من الذين يشاهدون معرضه .. حقيقة ان افكاره قد عبر عنها على ورق مجلات وبارخص انواع الالوان والحبر الا ان خطوطه وافكاره تدل على انه رسام ناجح .. عرضت رسوماته وافكاره على اكثر من رسام مشهور .. فقالوا انه موهوب ويتطور وله مستقبل .. لو ان احدا تعهده ورعاه ..

ان « آخر ساعة » تقدمه للمسئولين في وزارتي التربية والتعليم والثقافة والارشاد القومي ومصلحة الثقافة الشعبية ان احد الاساتذة يمكن أن يرعاه ويوجهه فقد يكون في المستقبل رساما مشهورا ساهمنا في خروج افكاره وخطوطه الى الوجود .

محمد تبارك

(تصوير شوقي مصطفى)

المسرح القومى والأراجوز !

- اتهام صريح تعلنه عايدة هلال ..
- فتة الكوارع فى بيت العبقرى ..
- ما الفرق بين الفن التجريدى والجنون !

تحقيق يكتبه جليل البنداري

عايدة هلال : الفنانة التى رجعت من نفسها لتستنجد وأخذت توزع الاتهامات على المخرجين بالجملة

وصفت النجمة السينمائية عايدة هلال فرقة المسرح القومى بالاراجوز !

كانت عايدة هلال قد انضمت الى المسرح القومى ، ولم تشترك الا فى مسرحية واحدة هى (دموع ابليس) لفتحى رضوان ، ثم أسند اليها احمد حمروش دور كليوباترة فى مسرحية شوقى المشهورة (مصرع كليوباترة) وذهبت النجمة السينمائية لتلعب دورها فوجدت خلافا بين المدير وبين حمدى غيث مخرج المسرحية واستقالت هى من العمل ، ثم لعبت بعد ذلك امينة رزق دور كليوباترة !

قلت لها :

— ان دور كليوباترة هو دور امينة رزق التى ورثته عن زينب صدقى ، وقد ورثته زينب عن فاطمة رشدى !

قالت عايدة هلال :

— ان أدوار المسرحيات ليست أموالا أو تركات حتى تورث !

ثم قالت :

— ان الفن هو الشىء الوحيد الذى لا يورث ، فمحمد البحر لم يستطع ان يرث فن أبيه سيد درويش ، رغم انه مغن ، والممثل العظيم عباس فارس أنجب ممثلا هو جمال فارس ، ومع ذلك لم يستطع الابن ان يرث ذرة من فن أبيه واضطر الى اعتزال التمثيل !

— لقد شبهت المسرح القومى بالاراجوز؟

— هو كده .

— من أيه ناحية ؟

— كنت أمثل دور مريم المجدلية فى مسرحية (دموع ابليس) .. وكان الممثلون يؤدون حركات هزلية من وراء الكواليس وأنا فى قمة انفعالى حتى يرغمونى على الضحك أمام الجمهور !

وذات ليلة وضعوا لى الدبابيس على الكرسى الذى سأقعد عليه !

بماذا تسمى هذه الحركات سوى الاراجوز ؟!

— من الذى كان يفعل هذا ؟

— لا أحب أن أتعرض للاسماء !

— لماذا ؟

— انا أهاجم الاخلاق لا الاسماء !

— ومن المسئول عن هذه الفوضى ؟

— المدير

— ولماذا لم تخبرى احمد حمروش بهذا ؟

— قدمت ستين شكوى ومفيش فايدة!

— أحب ان أعرف من الذين يماكسونك .. هل هم من كبار الممثلين او من صغارهم ؟

— من صغارهم طبعا ، لان كبار الممثلين مشغولون دائما وليس لديهم الوقت للهزار أو عبث الاطفال !

المخرجون على عشرة

— ما آخر فيلم لك ؟

— سر امرأة الذى يخرجه عاطف سالم

— ماذا تلعبين فيه ؟

— ألعب دور امرأة بريئة المظهر وهى فى حقيقتها شيطان !

— هل تظنين ان هذا دورك ؟

— أعتقد انه دورى فعلا .

— من هم المخرجون الذين سبق لك الاشتغال معهم ؟

— كمال الشيخ وعاطف سالم وحسين حلمى وابراهيم عمارة وحسن الصيفى .

الرسام كنعان : وصفه الممثل كمال الشناوي بأنه حاول أن ينطلق ، فانطلق في الفضاء كالصاروخ الامريكي « فانجارد » الذي ذهب ولم يعد ..

وحسين فوزي .
- من احسنهم في رأيك ؟
- عاطف سالم وكمال الشيخ يستحقان ١٠ على ١٠ !
- وحسن الصيفي
- ١ على ١٠
- وابراهيم عمارة ؟
- ٢ على ١٠
- وحسين فوزي ؟
- أي نمرة تحت الصفر !
- من هم النجوم الذين لعبت امامهم ؟
- كتير قوي
- ما رأيك في عماد حمدي ؟
- راجل رزين
- الم يحاول مغازلتك في البلاتو ؟
- لا .. لانه تقيل !
- امال مين الخفيف ؟
- صلاح ذو الفقار ..
- خفيف في ايه ؟
- في الدم !
- وكمال الشناوي ؟
- لاحظت انه يغازل كل واحدة الا انا !
- اشمعنى ؟
- علشان انا عمري ماشجعته على كده !

وديع الصافي وسعاد محمد فقط

- من هو احسن مطرب لبناني ؟
- وديع الصافي
- ما احب اغانيه اليك ؟
- الله يرضى عليك يابني ..
- ومن الذي يليه ؟
- ولا واحد ..
- امال محمد سلمان يبقى ايه ؟
- يبقى مخرج !
- واحسن مطربة ؟
- سعاد محمد
- في ايه ؟
- في كل اغانيها التي لاتقلد فيها ام كلثوم ..
- ومن التي تليها
- ولا واحدة ..
- ما رأيك في فيروز ؟
- صوتها زي القطيفة ..
- لو عرض عليك دور يحتم عليك ارتداء بدلة الرقص فهل تلبسيها ؟
- اذا كان الدور انسانيا ويتطلب مني ان اخلع ملابسي وارتدي المايوه البكيني فلا مانع عندي !
- ما الفرق بين الفتاة المصرية والفتاة اللبنانية ؟
- الفتاة المصرية خفيفة الظل جدا ومتحركة جدا
- واللبنانية ؟
- تمثال جميل غير متحرك !
- ماذا تحبين في الطعام المصري ؟
- الملوخية بالفراخ
- وماذا يحب زوجك من الطعام اللبناني ؟
- الكبيبة !

البامية وفتة الكوارع

الممثل الهزل (المبقرى) عبد السلام النابلسي يعيش في بيته كتحفة انه .. انه يقتني ثلاثة تليفونات : احدها لونه ابيض لمحبات القاهرة ، والثاني اخضر لمحبات الخارج ، والثالث احمر للاحاديث الغرامية الملتهبة ..

وهو يدلل تليفوناته فيضع كلا منها في سلة بشريط حريري بلون التليفون نفسه !

وفي بيت عبد السلام النابلسي ثلاثة سفرجية « بريمو » و « سكندو » و (ترسو) .. وهو يقول ان هؤلاء بخلاف ثلاثة طباخين يتناوبون العمل ليلا ونهارا !

وغرفة نوم عبد السلام النابلسي ، نصفها للنوم ونصفها صيدلية ..

وبيت النابلسي لايخلو من الضيوف في كل ليلة ، وهو يقتني بارا يضم جميع انواع الويسكي والكونياك والنبيذ ..
والبيت يشمل جميع وسائل التسلية والترفيه ..

قلت له :
- فلماذا لم تتزوج للآن ؟
فانتفخ كالديك الرومي وقال :
- علشان مش لاقي اللي تستاهلني !
ثم قال :
- الحقيقة ان الناس لايفهمون الزواج على حقيقته ..
- وما هي حقيقته ؟
- الزواج قبل ان يكون زواج جسم بجسد ، يجب أن يكون زواج عقل بعقل وعاطفة بعاطفة ..
والرجال ينظرون الى المرأة على انها خادمة او آلة لتفريخ الاطفال ، اما انا فاحب المرأة واقدسها متى توافرت فيها مواهب الذكاء الخارق واصبحت عبقرية مثلي ! .
- الم تصادف واحدة احسست نحوها بعاطفة جارفة تجعلك تتقدم لزواجها ؟
- للاسف لم يحدث
- ليه ؟
- الحقيقة انا انخطبت مرتين ..
- خطبت والا انخطبت ؟
- انخطبت ..
- وبعدين ؟
- الاولى خطبتني وكانت عاوزة تشتريني فرفضت ان ابيع لها نفسي ..
- ازاي ؟
- كانت عاوزاني اعتزل التمثيل ، وابدت استعدادها لان تتولى تغطية كل مصروفاتي فاختلفنا ورفضت هذا العرض !
- والثانية ؟
- كانت ممثلة ورفضتني لنفس السبب !

فاتن ملكة الجاذبية

- من اخف الممثلين دما ؟
- اسماعيل ياسين
- وملكة الجاذبية ؟
- فاتن حمامة
- واخف النجوم ؟
- صباح
- السفرجي البريمو علشان مين ؟
- علشاني انا ..
- والسكندو ؟
- علشان الضيوف الخصوصيين !
- والترسو ؟
- علشان الضيوف العموميين !
ثم قال :
- انا بعت خدام عندي بعثة علشان يدرس طريقة فتح الباب للضيوف .. وبعت الطباخ البريمو بعثة لفرنسا علشان يتعلم ازاي يعمل وجبة شهية من كبد الوز .. وبعت الطباخ السكندو بعثة لايطاليا فراح هناك ونسي الطعام الشرقي واضطريت اجيب له طباخ مرمطون علشان يفكره ..
- يفكره بايه ؟
- بالبامية وفتة الكوارع ..

كنعان بلا رتوش

اقام الرسام المشهور كنعان معرضا لاحدث مجموعة من لوحاته في احدى قاعات نادي اخبار اليوم بالدور الرابع ، واطلق على هذا المعرض اسم (الفن التجريدي)

وكنعان صاحب مدرسة في الفن التأثيري عندما يستلهم لوحاته من الطبيعة والواقع ..

وهو صاحب ريشة جذابة ، يرسم المرأة ببراعة مصمم الازياء ، وإن كان يشكو الموديل التي يصورها دائما من على سلم الخديو !

وكنعان اعرفه منذ اكثر من عشر سنوات .. فهو زميل في (آخر ساعة) .. وهو فنان مجنون ، احيانا يرسم لوحة امرض عليه فيها كل مرتبي فيرفض ان يبيعها لي !
واحيانا يقدم هو الي لوحة كهدية ، فارفض انا ان اعلقها في المطبخ !

ان معرض كنعان يضم ٦٠ لوحة ، لم يبع منها سوى لوحة واحدة استوحاها من رحلته في بلاد النوبة ، وقد زار معرضه اكثر من الفي شخص ، وكان معظم زواره يترددون على المعرض اكثر من مرة ..

وكنعان لو عايك - كما نناديه في آخر ساعة - فنان يجيد استعمال الالوان لدرجة فائقة .. كانت بعض لوحاته ساخنة لدرجة انني احسست بحرارتها بمجرد اقترابي منها ..
وكانت بعض لوحاته باردة كالثلج ، حتى انني شعرت بالبرودة تسري في جسدي وانا اقترب منها ، فاسرعت بالهرب ..

وكنعان عندما يرسم يدخن ٤٠ سيجارة بلمونت ويتناول ٤ اكواب شاي !
قلت له :
- هل تتردد على دور السينما ؟
- كثيرا
- من هم النجوم الذين يجتذبونك الى السينما ؟
- جريجوري بك واودرسون ويلز ، وفان هيفلين
- ومن النساء ؟
- لا استطيع ان اضع يدي على واحدة بالذات ، ولكني عشت مرة مع اودري هيبورن ! .
- في اي فيلم ؟
- الراهبة !
قلت لكنعان :
- من هي صاحبة اجمل وجه رسمته في حياتك ؟
فتنهد كنعان من قلبه وقال :
- البنت صبحية !
- صبحية مين ؟
- كانت خدامة عند الجيران !

جليل البنداري

عبد السلام النابلسي : الصديق الحميم للمطربة صباح .. مثلت بضع لقطات في فيلمه جلاق السيدات مجانا .. ولهذا اطلق عليها شمس الشموس ..

أدباء المهجر يعودون إلى الوطن..

إلياس فرحات يطلب يوماً للأغاني العامية وستة أيام للغة الفصحى!

اثنان من أدباء الشمال عادا الى الوطن ، عاش الاثنان حياتهما في المهجر ودفع بهما الحنين الى القاهرة ـ عاصمة العرب ـ أول واحد الشاعر الياس فرحات والثاني الدكتور الدهان والحديث عن اللغة العربية والشعر العربي !

هذا شاعر على مستوى المتنبي يعلو فيه بالشعر بدلا من الكلام ، وهذا اديب يكشف لك عن صيحات الحرية التي ايقظت الكثيرين في المهجر وفي الشرق !

اولهما : سبق له طه حسين طويلا واسمه الياس حبيب فرحات ، وعمره ٦٧ سنة ، واصله من كفر شيما في لبنان . اما جوليو التي تزوجها قبل ٣٩ سنة فانها من البرازيل ، واصلها عربي . وهو جد لسبعة أحفاد ، ومن ابنائه المحامي وخبير اجهزة الطيران ، ويعيش في المهجر منذ خمسين عاما !

كان في السابعة عشرة ، وكان لبنان الشقيق خاضعا للحكم التركي ، وكان يشعر بوطأة ظلم الاتراك ، الى جانب الشعور بحب الحرية والانطلاق ، والتمتع بالخيال الخصب ، مما سوره ساة في المهجر سعادة دائمة ، وثروة هائلة ، فابحر اليها عام ١٩١٠ ،

واقام في « بيلو اوريزونتي » من اجمل نرى البرازيل ، وتعريبها « الافق الجميل » ، وكان يتجر في العينات من البضائع ، واشترى بيتا وباعه قبيل حضوره لزيارة القاهرة ليغطي نفقات رحلته .

قلت : واولادك كيف تركتهم ؟

قال : كلهم كبار يعيشون في مساكن خاصة بهم ، ومجموع ما انجبوه من الابناء سبعة .

وسمعته يضحك وهو يقول :

ـ يعني أنا جد عتيق !

ـ ومتى تزوجت ؟

ـ تزوجت ومنذ ٢٧ سنة .

ـ وكم عدد دواوينك بعد الزواج ؟

قال : ما يعرف كيف عددهم !

ان تاريخ فرحات يروى لك ان ديوانه الاول صدر سنة ١٩٢٥ تحت عنوان « رباعيات فرحات » وقد ضمنه أقوى مشاعره نحو المجتمع والحياة !

ولم يحل ديوانه الثاني الذي اصدره سنة ١٩٣٢ ، من تمجيد القومية العربية وذكرى الحب والالم والحنين الى الوطن ، وتمجيد العزة والكرامة ! ، وكأي شاعر مرهف الحس والوجدان ، احب فرحات بنت الجيران في صغره .

قلت له : والآن وبعد ان تجاوزت السابعة والستين ، أما تزال تذكر بنت الجيران امام زوجتك ؟

وضحكت جوليو وزوجها يجيب :

ـ انها ما عدنا نخاف !

قلت له : وماذا قلت في جوليو بعد وقوعك في حبها ؟

قال وهو يتطلع الى عينيها :

ـ سكرت بعينيك منذ الاول

وحل انا في سكري لم ازل !

وحينما تسأل فرحات عن اصدقائه الاجانب في قريته « بيلو اوريزونتي » وكيف عقد الحب بين قلبه وقلوبهم تسمعه يقول لك :

يقولون لي صادق فلانا فانه

اخو نجدة يرجى لساعة ضيق

فقلت لهم هذا صحيح وانما

عدو بلادي لن يكون صديقي

ان هذين البيتين يكشفان عن حقيقة فرحات ومبادئه وعزة نفسه .

قلت : وعلاقتكم بالشعراء في الجمهورية العربية ؟

قال : نحب الاتصال بهم باللغة الفصيحة فقط ، ونحب نشيد « الله اكبر » كما تسمعه في اذاعة صوت العرب فنشعر بالتجاوب معكم ..

وفجأة رأيته يثور على اذاعتنا وعلى الاحاديث التي تتردد فيها باللغة العامية قائلا :

ـ ان اذاعتكم تستعمل العامية حتى في الاحاديث والندوات التي يعقدها بعض رجال الجامعات والاساتذة الكبار مما يفرق بين العرب .. ان الاساليب العامية وسائل للتفريق .. المفروض في اذاعتكم ان تسعى للوحدة ، واكبر اداة في يدها هي الفصحى ..

ومضى بنفس الحماسة يقول :

ـ اني أطالب المسئولين في اذاعتكم ان يخصصوا يوما واحدا في الاسبوع لاذاعة الاغاني العامية ، وأياما للغة الفصحى ، ويوما للشعراء المجيدين !

نحن نقلد والمطلوب الابتكار

والثاني قادم من الشمال الى القاهرة في هذا الاسبوع ايضا .

اسمه : محمد سامي الدهان ، وهو حاصل على الدكتوراه في الآداب .

وعمره : ٤٨ سنة ، ومع ذلك يخيل اليك انه في الثلاثين ..

وبلده : حلب الشهباء .

وهو متزوج وله ابنتان ، وتفهم من حديثه ، ان السر في احتفاظه بشبابه يرجع الى عدم تدخله في مشاكل الناس او سماع شكاواهم ـ التي تقعد على الاعصاب مثبته ـ وهو عضو في المجمع العلمي العربي بدمشق ، واستاذ محاضر بالجامعة ، وعضو المجلس الاعلى لرعاية الآداب والفنون .

قلت له :

ـ وكيف تتخيل صورة الادب في خاطرك ؟

قال : في رأيي ان الادب يجب ان يكون في صورة جديدة ، الا يجعل من حاضرنا مشكلة حياته وادبه فينقلب الى ارضه وشعبه ، ليحل المشاكل ويجعل منها مادة الكتب وروايات وهو يحرر حياته ، وامنى بهذا ان الشرق غني بادبه الشعبي وادبه الكلاسيكي واساطيره .. نحن لا نجد في ادبنا المعاصر صورة لمن يعيشون حولنا بل نقع على ادب مقلد يرسم مديح الملوك واوصاف القدماء وغزل الصحراء ، والواقع اننا يجب ان نتلمس الروح الانساني وان نسعى الى فهم

تحية للشاعر الكبير : الياس فرحات .. في حفلة التكريم التي اقامها المجلس الاعلى لرعاية الفنون والآداب ووقف كمال الدين حسين وزير التربية والتعليم المركزي يصافح الشاعر الكبير

صورة جديدة للادب : الدكتور سامي الدهان .. قال ان الادب يجب ان يكون في صورة جديدة وان يجعل من خاطرنا مشكلة حياته وادبه ..

والمشاكل العربي والمبادرة الى حل مشكلاته .

وعلى هذا نستطيع ان نقر انه لا نزال في طفولة الادب ، لم نخط بعد في الادوار العظيمة التي تنتظرنا ، فنحن مقصرون في الالتفات الى الحياة نفسها ، ونحن نعيش على هامش الامم الاخرى ، نقلدها في مناحي ادبها ومرافق عيشها ، ونصنع للثقافة روايات مقتبسة من مشاكل لا تقع في ديوننا ؛ فالشاشة خادعة تتكلم بالعربية من عقلية غربية ! والرواية لتصور عندنا نواحي شاذة ليست بحال من الاحوال كافية لتصوير الشعب ، فالاشخاص الذين يقومون بأدوارهم في الرواية ، منحوتة على طراز الغرب ، فالطبقات الارستقراطية التي تعيش في صورة لباريس ولندن وواشنطون ، ولكنها ليست من صميم حياتنا ، فهي قطعة من الغرب وانتزعت ردحا من الزمن في بيوت القاهرة او ...ق !

قلت له :

– ان العمل الجاد الناجح يشق طريقه الى الناس ، كما هو شأن كتب العقاد والحكيم وغيرهما ، فهل يقع الذنب كله على القارىء !

قال : ان العقاد مثل على الاديب الذي يتابع خطرته القديمة ، فهو ينتج اليوم كما انتج بالامس ، عبقريات من الاسلام والعرب ، وكانت هذه الكتب موضع التقدير منذ عشر سنين ، يلتهمها القراء ويقبل عليها الكتبات ، فلماذا انصرف عنها الجمهور في السنين الاخيرة ، والاديب هو نفسه يكتب في الموضوع عينه !

الذنب اذن لا يقع على العقاد لانه انخفض عن مستواه الانساني العبقري الثاقب ، وانما على الجمهور الذي انخفض بمستواه ، وذلك لانه رأى – الى جانب المائدة العقلية – مائدة اخرى اشهى بجسده !

وفي طبيعة الانسان ميل الى الهوى والغريزة لاينقذه الا ثقافة المجتمع ، فالثقافة قد انخفضت ، والسبب ما دهمنا به الثقافة الغربية ، فاغرتنا تغرونا بأفلام الحب الخليع واستعراض الجسد ، ورعاة البقر ، وللمجلاتها ابطالها بارعة في تقليدها ، ولربما لحلو خلودها ، وهذه الثقافة فرضت لونا معينا فيه اغراء وتحبيب الى لون لم يكن معروفا او ظاهرا لكثير من القراء فالجمهور لا شك تلذذ به واحبه وعكف عليه ، واراد الكتاب ان يسلكوا مسلك هذا الفيلم ، فسقط الذوق وعكف الجمهور على رعاية الانتاج الرخيص ووقف المثقفون ينظرون الى الانحطاط في حسرة !. فلن تروج كتب العقاد وطه حسين وتيمور والحكيم والزيات كما راجت بالامس ، لان الامس الآن ينظر الى الثقافة من طريق روايات تغلب عليها اللغة في التساهل !

ليس عندنا بار !

وانتقل الحديث الى حالة الادب والادباء في الاقليم الشمالي ولماذا تركز جلوة الادب والشعر في عروس الجميع حتى سفار الشبان ، وسمعت الاديب الشمالي يقول لي :

– ان اي بيت من بيوتنا يجب ان يحتوي على الف او الفي كتاب .. عندنا مكتبة ، وليس عندنا بار !

قلت له :

– وبماذا ساهمت في احياء تراثنا الادبي القديم ؟

قال :

– لقد عنيت منذ مطلع شبابي باحياء مفاخرنا العربية عن طريق انعاش التراث الادبي ، فحققت ديوان ابي فراس الحمداني في ثلاثة مجلدات طبعتها عن اربعين نسخة خطية ، جمعتها من اطراف المعمورة ، فانتعشت حتى رأيت الشاعر يعود من جديد بعد الف سنة يقول الشعر الجميل ، وشعره يوميات لحياته تصف اسره عند الروم ، وتصف شجاعته بين قومه ، وترسم ابداعه في عزة عربية ونخوة اسلامية ، ثم حققت للربيع حلب في مجلدين هما صورة الارض التي عاش عليها الشعراء الحمدانيون في بلاط سيف الدولة ، وغير ذلك .. وآخر ما انجبته كتاب رحلة ابن فضلان ، وهذه الرحلة تصور عون العرب – منذ ١٠٠٠ سنة – لبلاد الروس ، فقد اضطر الروس في القرن العاشر للميلاد الى الاستنجاد بالعرب لعلهم يبنون لهم حصنا او يدفعون لهم مالا ليردوا هجمات الخزر اليهود الذين كانوا يسلبون الارض ويسبون النساء ، ويعتدون على كرامة تلك البلاد فانجدهم العرب وارسلوا وفدا سياسيا وعسكريا واقتصاديا ، وعلى رأسه احمد ابن فضلان ، وهذا الرجل رسم البعثة منذ الف سنة ، وضاعت مخطوطته في ثنايا الاهمال ، فاعطاها من جديد بعد ان رحلت في اطراف الارض اسقط اخبار من بحث فيها ودرسها ، ثم انتهيت من بحثي ودفعت به الى المجمع العلمي للطبع بعد السوريين ليفهم العرب ما لهم من دين عند امة كانوا يساعدونها منذ الف سنة ، واعادت لهم الكيل بعدئذ !

وافهم من حديث الدكتور سامي الدهان انه تقدم بمشروع لانشاء معهد اللغات الاجنبية القديمة والحديثة كالسريانية والارامية والفارسية والروسية والتركية لدراسة تاريخنا القديم وان جامعة دمشق تدرس المشروع في هذه الايام .

قلت له :

– ومن تراه اقوى شعراء الشمال ؟

قال :

– عمر ابو ريشة ، امام في الشعر لا جدال !

– وماذا تريد من الاقليم الجنوبي ؟

– نريد صحفه ان تصل لاهل قرانا ، وان تهتم باخبارنا

وابتسم وهو يقول :

ابدا بنفسك ، ثم باخيك !

محمد نصر

النصف الحلو

أول عرض للأزياء من القاهرة

أول عرض أزياء للصيف القاهرة لاقى تشديدا من السيدات لمعرفة خطوط الموضة الجديدة والاستعداد لها . كان العرض يوم الخميس الماضي في هيلتون وقد جمع عددا كبيرا من وجوه المجتمع وكن جميعا متلهفات لرؤية تاتا زكي في أول عرض لها .

الموضة الجديدة تحدد الوسط وتلغي التسوال والفرايز وتبرز محاسن الجسم عموما وأغلب الموديلات « درابيه » وهي من القطن المنقوش أو السادة . تسريحة الشعر لم تتغير والماكياج الباهت للوجه وتحديد العيون بالكحل . نالت تاتا زكي اعجاب الجميع لأنها كانت طبيعية ربنا لا تزال تتربع على عرش المانيكان . ليلتها كانت تشبهها الجديدة تضفي عليها سحرا ودلالا

▶ فستان دابيه للمساء ترتديه زينا وهو من القطن المنقوش بدون أكمام وفتحة الرقبة واسعة

◀ انسامبل . جميل للبلاج من القطن المنقوش الجاكيت واسعة ويلبس تحتها بلوزة سادة مناسبة

▶ أول دفعة عرائس في كلية البنات

اذا اردت ان تتزوج وتعيش سعيدا فلاعب لونا الى كلية البنات بجامعة عين شمس واختر عروسك من هناك .. لان قسم الاقتصاد المنزلي بالكلية يستعد في هذه الايام لتخريج أول دفعة من نوعها في الشرق الاوسط . تحمل خريجاتها شهادة بكالوريوس في الاقتصاد المنزلي وادارته .

وتعد كلية البنات أول جامعة تقدم للمجتمع العربي بجانب المثقفات النشيطات . ستات بيوت من الدرجة الاولى . فتعرف الخريجة كيف تنظم ميزانية البيت مهما كان دخلك ! وتعرف كيف تقدم لك أكثر الوجبات الغنية بالمواد الغذائية وأغلبها على جيبك ومعدتك وتعرف ، فوق ذلك أيضا ، فن تربية الاطفال والاتيكيت والديكور وتخيط ثيابها بأقل التكاليف .

وتقول فتحية سليمان ، معيدة الكلية ورئيسة القسم : ان عملية الخلط بين قسمها ومعهد التدبير العالي لا تعطي فتيات المدارس الثانوية الفرصة الكافية لفهم الفرق الصحيح بينهما . وهذا سر عدم الاقبال عليه . والواقع ان عمل معهد التدبير هو تخريج مدرسات لهذه المادة يتقن فن الطهي وادارة المنزل . أما شعبة الاقتصاد فتحرص أساسا على تدريس كل المواد الثقافية التي يمكن أن تستفيد بها الفتاة في حياتها المنزلية ، وتفتح أمامها مجال العمل أكثر في الشركات والمؤسسات العامة .

وطالبات القسم اللاتي يبلغ عددهن حتى الآن في السنوات الاربع ٩٠ فقط . وأيمن الخاص في هذا القسم .

فتقول عنايات محمود ، الطالبة بالسنة الرابعة : برغم ان مجموعها هو المسئول عن التحاقها به ، فانها تعتبره الآن أفضل أقسام الفرصة الجامعية التي تتمشى مع تطورنا المعاصر ، لان مواده تجمع بين فروع كثيرة من الكليات المختلفة من طب وعلوم واقتصاد ومحاسبة وقانون .

وتانتي تجيب من السنة الرابعة أيضا . تؤكد ان دراسة هذه القسم انسب للفتيات عموما ، وخاصة انها تجمع بين الفوائد النظرية والعملية . ولقد علمتها دراستها ان الغذاء ليس بكميته وانما بفوائده الصحية ، وهكذا استطاعت أن تحافظ على قوامها وصحتها

اما ثناء عطية فتحلم بيوم التخرج للعمل في احدى شركات الاغذية . لتثبت ان القسم لا يقتصر على تخريج ستات بيوت فقط ، وانما يخرج عاملات ناجحات أيضا .

والظاهرة التي تلفت النظر في القسم كثرة عدد الطالبات المتزوجات . وأول زوجة طبقت الدراسة على زوجها المنزلية هي نجية - أم لطفلين - .. وتقول ان دراستها أفادتها كثيرا في ادارة بيتها وتربية أطفالها بطريقة علمية سليمة بعيدا عن الفقد .

وتنوي الكلية ايفاد بعثة من الخمس عشرة طالبة اللاتي سيتخرجن في هذا العام لدراسة الاقتصاد المنزلي في الخارج لتكون نواة هيئة التدريس المتخصصة في الكلية . وكل ما ترجوه رئيسة القسم ، فتحية سليمان ، أن تستطيع استكمال معاملها قريبا للتوسع في نظام الدراسات العليا . أما الشيء الذي توجهه وتوجهه معها لاصحاب الشركات والفنادق والمؤسسات هو ان يساهم الجميع في فتح مجال العمل أمام هذه الخبرات الناشئة وتشجيعها ، فهي تجربة جديدة على نظم التعليم عندنا ما زالت تحتاج الى الكثير من الدعاية لتحقق النجاح .

بعض الطالبات في كلية البنات جامعة عين شمس

أتعس الزوجات زوجات الأطباء

مسكينة زوجة الطبيب ، ان زوجها يغيب عنها طول النهار من السادسة صباحا الى العاشرة مساء . وقته كله بين المستشفى والعيادة وزيارات المرضى ، وتبقى الزوجة وحدها في فراغ كبير . وقد استطاعت السيدة الهام ، حرم الدكتور محمد علي عبد العال ، ان تجد حلا لمشكلة الفراغ في حياتها .

قالت حرم الدكتور عبد العال : أنا في الصباح أهتم بنظافة بيتي والتحف التي أهوى جمعها . وعندما أنتهي من هذه العملية أقرأ ، وأقرأ الكتب الالمانية والانجليزية حتى أجيد هاتين اللغتين ، وأنا أقرأ الآن كتابا اسمه الروح والجسد ، وهو يبحث حياة الاطباء وعلمهم .

وشقيقها يعود ناصر (١٠ سنوات) وصادق (٨ سنوات) من مدرسة العائلة المقدسة في الخامسة مساء ، أبدأ مهمة مراجعة الدروس والاشراف عليهما حتى يذهبا الى الفراش .

وبعد ذلك أستقبل زوجي ، وهو يعود دائما مرهقا .

ويوم الاحد أجازة أقضيها مع ولدي في نادي هليوبوليس بمصر الجديدة ، ولا أعتقد بعد ذلك أن عندي وقت فراغ .

وزوجة أخرى من زوجات الاطباء عرفت كيف تحل مشكلة الفراغ زوجها الدكتور فاروق عجرمة الطبيب والنجم السينمائي ، واذا لم يستطع الطب أن يشغل وقت فاروق كله فالباقي تشغله ستوديوهات السينما .

والتحقت ألفت البرجاني بالجامعة لتشغل نفسها ، دخلت تدرس الأدب الانجليزي في كلية الآداب وهي زوجة لطبيب وأم لطفل اسمه (أحمد) .. وتخرجت بعد ٤ سنوات لتشغل وظيفة معيدة بكلية البنات في جامعة عين شمس ، وأصبحت أما لطفلة اسمها « جيهان » .

وألفت عضو في نادي هليوبوليس وتلعب الاسكواش .

وتقول حرم الدكتور فاروق عجرمة : ان لعبة الاسكواش أحسن من أي طريقة أخرى للرجيم ، وهي تتيح لممارسة هذه الرياضة قواما رياضيا متناسقا ..

ان زوجة الطبيب أكثر الزوجات تعرضا لمشكلة الفراغ والشعور بالملل في حياتها ولكن اذا استطاعت ان تملأ حياتها بالهوايات المفيدة والعمل استطاعت ان تقضي على هذا الشعور قضاء تاما .

حرم الدكتور عبد العال بين طفليها ..

ألفت حرم الدكتور فاروق عجرمة ومعيدة في كلية الآداب ..

من هى الفتاة التى تأسر قلب الشاب ويتمناها شريكة لحياته

اختارت مجلة « ودمان » الانجليزية سبعة من شبابها الناجح ، أحدهم فنان والثانى بطل رياضى والثالث مليونير والرابع رجل أعمال والخامس يشغل مركزا حكوميا هاما والسادس استاذ جامعى وتتراوح أعمارهم بين الخامسة والعشرين والخامسة والثلاثين ، وكل من السبعة يتمتع بظروف مادية معترية فضلا عن الوسامة وقوة الشخصية ووجهت اليهم مجلة « ودمان » هذا السؤال :

من هى الفتاة التى يمكنها ان تخطفك من حياة العزوبة الصاخبة لحياة البيت الهادئة ؟ .. اولا من ناحية المظهر ؟

وكانت هذه هى أهم الاجابات مرتبة للشخصيات المتتابعة

— يجب ألا تشعرنى أنها تدلل . والفتاة التى تجذبنى هى الطبيعية المرحة

— احب الفتاة التى تفضل ان تمكث معى فى البيت عن الذهاب الى حفلة ساهرة .

— احب الفتاة الطبيعية فى مظهرها ، التى لا تضع المساحيق بكثرة ولا تصبغ شعرها .

— افضل الفتاة الجذابة فى شكلها وفى حديثها ، والتى تتمتع بذاكرة قوية

وكان السؤال الثانى عن الاناقة ..

— احب ان تكون فتاتى انيقة بسيطة .

اما فى حفلات النساء فيجب ان تسفر كاسكتك .

— افضل ان تكون شريكة حياتى انيقة فى بساطة تلفت الانظار

— انى اكره منظر الفتاة المتأنقة المبرجة تتعثر قلبها فى المسرحيات ، وافضل ان تشرح الاناقة مع الثياب المريحة

— تعجبنى الفتاة التى ترتدى ملابسها على الرغم مما ترجحه الموضة من قيود .

والسؤال الثالث هو : هل تفضل الفتاة التى لها وظيفة ؟

وكان رد الكل بالنفى .. وقال أحدهم

— ان الفتاة عندما تجد الشاب الذى تحبه ذات وظيفتها تصبح بالنسبة لها غير ذات أهمية ، وقال آخر ان الفتاة التى تترك وظيفتها من أجل بيتها وسعادة زوجها هى التى اختارها شريكة لحياتى .

وكان السؤال الرابع : هل تختار شريكة حياتك بحيث تجيد الطهى ؟

وكانت اجابات الكل بالنفى ، وان الزوجة اذا أحبت زوجها فانها ستجيد الطهى من تلقاء نفسها .

هذه هى اجابات سبعة من أكثر الشبان الموهوبين والمتحررين . لقد اختاروا جميعا الفتاة المحافظة البعيدة عن التكلف والتى تفضل البيت على العمل .

والآن اسأل نفسك .. هل انت ست بيت ؟ فالرجل هو الرجل فى جميع انحاء العالم .

التليفزيون له إتيكيت

انت فى حاجة الى جدول ينظم وقتك ويحدد برنامج يومك فى كل الظروف والمناسبات ،فبعد ايام يدخل التليفزيون بيتك لاول مرة وبرغم ان اذاعته لن تستغرق اكثر من خمس ساعات يوميا فالمهم الا تترك للقادم الجديد فرصة التحكم فى حياتك وتغيرها ..

السيدة ليل استينو تحذرك من التليفزيون

هذا ما تقوله حرم الدكتور شارل استينو بوزارة الزراعة ، بعد خبرة خمس سنوات قضتها فى أمريكا ، واستطاعت أن تعرف الكثير عن التليفزيون خلال هذه الفترة . وهى اليوم تحكى لك من تجاربها كل شئ عنه لتعرفى كيف تستمتعين به وكيف تتجنبين مضاره .

✱ احرصى على أن تكون المسافة بينك وبين شاشة العرض لا تقل عن ٦ أقدام ، حتى لا يؤثر هذا فى نظرك .

✱ يستحسن ان تكون الغرفة نصف مظلمة لتبدو الصورة واضحة ، هذا الا لم يجبر جعلها مظلمة تماما .

✱ اذا اشتمل البرنامج على فقرة للالعاب الرياضية ، فلا تجعل هذه الفرصة تفلت من يدك . واحرصى على القيام بنفس التمرينات أثناء عرضها ، فهذا يشعرك بالتجاوب ويشجعك على المواظبة والاستمرار .

✱ تنجح اطفالك عن مشاهدة بعض ما تفهم ويرعجك انت من مشاعرهم التى لا تنتهى ، ولكن يجب الا يزيد عدد ساعات المشاهدة بالنسبة لهم عن ساعتين للصغار وثلاث للكبار فقط ، لان هذا يثير الاعصاب .

✱ التليفزيون يشجع زوجك على البقاء فى البيت ، ولكنه يضيع عليك فرصة التمتع بحديثه واهتمامه ، فلا تشجعيه على الاستمرار فى مشاهدته اكثر من اللازم .

✱ لن تستطيع صديقتك ان تقدم زيارتها لك بعد الآن بالتحدث عن الآخرين ، فالتليفزيون ينسيها متعة الحديث ويعودها على الصمت .

✱ لا تسمحى لطفلك ابدا بالتخلف عن موعد مذاكرته او موعد نومه من اجل التليفزيون ، ولو مرة واحدة ، بل تمسكى بنظامه القديم ، لان هذه المرة هى طريقه الى تعود السهر والتخلف عن دروسه .

✱ التليفزيون يسليك اثناء القيام بأعمالك المنزلية ، ومع ذلك يجب اطلاقه على الاشياء التى تحتاج الى تركيز شديد كثنى الثياب

✱ تشجعى صديقاتك من أن لاحرج على التحدث فى أى موضوع يثير اهتمامهم حتى لا تصبح اجتماعاتكم روتينية مملة .

✱ لا تدعى التليفزيون يربطك بالبيت أكثر من اللازم وينسيك أهمية الرحلات والهواء الطلق الذى يجدد نشاطك اجعل يوم الاجازة اجازة أيضا منه وفرصة للتجديد وابطاك بزوجك واطفالك

لمعلوماتك الخاصة
تنظيف السجاجيد بالنشاف

هذه الارشادات كلها تنفعك فى بيتك ، وكل واحد منها يعالج شيئا يحدث فى اى وقت وفى كل بيت • مثلا !

● اذا انفصل السكين عن اليد الخشبية فليس عليك الا ان تذيب مقدار ١٠٠ جرام من «القلافونيا» فى بخار ماء وتضيفى ٥٠ جراما من مسحوق الطباشير ، ثم تنظفى اليد الخشبية والسكين وتغمسى الطرف الحديدى من السلاح فى هذا الخليط من القلافونيا ومسحوق الطباشير ثم تعيديه الى قلب اليد الخشبية وتتركيه حتى يجف .

● اذا اتسخت فرشاة الملابس فاعدى مقدارا من ماء النشادر ثم اغمسى فيه شعيرات الفرشاة ثم انشفيها جيدا واتركيها حتى تجف .

● اذا علقت بالسجادة آثار القهوة فابدئى باستعمال قطعة من النشاف لتمتص القهوة ثم اغسلى البقعة بالماء والصابون واشطفيها بعد ذلك لتزول آثار الصابون . واذا لم تختف بعد ذلك آثار القهوة فعليك ان تزيليها ببعض قطرات من رابع كلورور الكربون ، ويمكن الحصول عليه من الاجزخانة .

● لكى تلمعى البرواز الذهبى ، اخلطى بياض البيضة مع نصف ملعقة قهوة من ماء جافيل ، ثم اغمسى فرشاة رفيعة فى هذا الخليط ومرى بها على البرواز وامسحيه بعد ذلك بعناية ، واستعملى فى هذه العملية قطعة قماش ملساء ليس لها وبر .

● اذا انشرخ الطبق واردت ان تعيديه الى حالته الطبيعية ، فاغلى الطبق مدة ٣/٤ ساعة فى اناء به لبن ، وبعدها سيختفى الشرخ نهائيا .

● وحتى لا تترك الصور المعلقة على الحائط آثارا تشوه من شكله ، ثبتى مسمارين كبيرين من مسامير الرسم — دون ان تغرسيهما — فى أسفل الصورة ، بهذه الطريقة ستبعد الصورة قليلا عن الحائط ، كما ستسمح بمرور الهواء بينهما وتمنع الاتربة من التراكم على الحائط .

مجتمع

آخر ساعة

فاطمة في انتظار وصول فستان الفرح من باريس ..

عروس رمضان

فستان زفافها من باريس!

أكثر من خطبة تمت هذه الايام . وتقرر تأجيل موعد القران حتى نهاية شهر رمضان .. من بين «الخطوبات» التي تمت أخيرا .. خطبة فاطمه رجائي كريمة محمد رجائي عضو مجلس الادارة المنتدب للسينما في بنك مصر للملازم اسماعيل سرهنك .. تقرر عقد القران في اكتوبر القادم . قدم الخطيب لخطيبته خاتم سوليتير ١٥ قيراطا. اوسلت فاطمه في شراء فستان الفرح من باريس وستقوم ايفون ماضي باعداده ..

فاطمه رجائي تقرأ قصص نجيب محفوظ وطه حسين واحسان عبد القدوس وأميل زولا وفرانسواز ساجان رغم أنها ليست معجبة بهذا اللون من الكتابة ..

فاطمة رجائي والخاتم السوليتير ١٥ قيراطا والشبكة التي قدمها لها خطيبها ..

اول معرض للعرائس

افتتح في الاسبوع الماضي السيد ثروت عكاشة معرض العرائس الذي أقامته الاستاذتان نعمت علمي وعلية صبري في أتيليه القاهرة وعرضت في المعرض ٧١ عروسة .. وكان من أجمل العرائس المقرئ وبائع الصحف .. حضر الحفل صلاح طاهر مدير مكتب وزير الثقافة والارشاد والدكتور عبد الرزاق صدقي وحرمه والموسيقار أبو بكر خيرت والسيد احمد يوسف مدير عام الفنون الجميلة . صاحبتا المعرض تخرجتا من معهد التربية الفنية عام ١٩٥٥

وقد أهدت الفنانتان لمصلحة السياحة بعض العرائس من صنعهما لوضعها في مكاتبنا السياحية في الخارج .

علية صبري مع الصياد الاسكندراني .. النموذج الذي صنعته بنفسها وعرضته مع ٧١ عروسة.

الدكتورة شيماء صبري اخت الفنانة علية صبري تنظر الى صنع شقيقتها باعجاب .

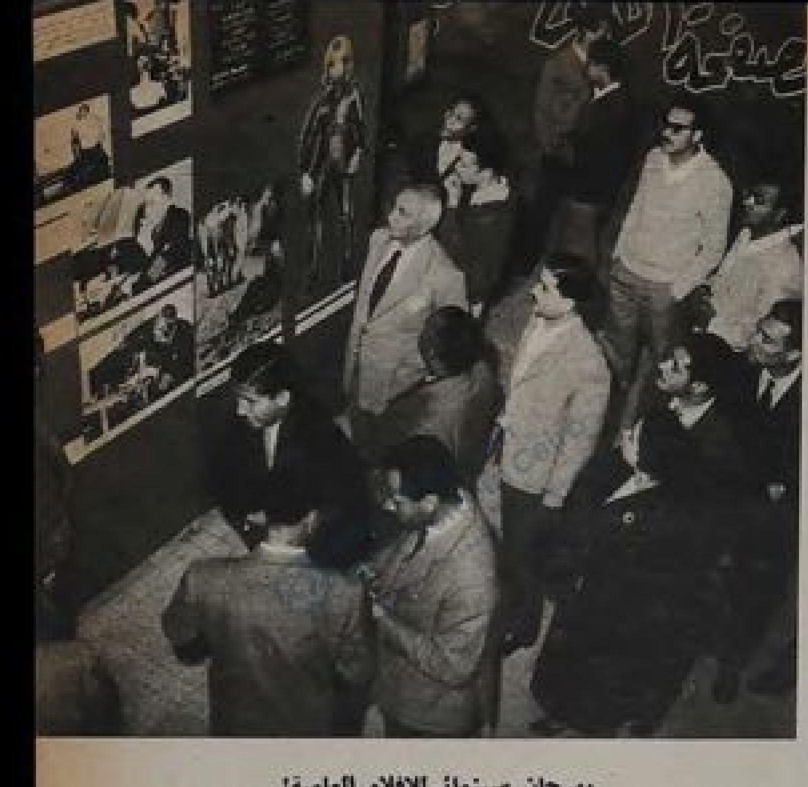

سمعت لك

★ نادية فهمي – شقيقة فريدة فهمي – وزوجة الراقص محمود رضا سافر الى موسكو للعلاج ونادية تشكو مرضا في القلب ليس له علاج في القاهرة !

★ كوليت الخوري واجهت عاصفة معارضة عنيفة من أسرتها عند ظهور قصتها (أيام معه) على الشاشة وكان المنتج صبحي فرحات قد عرض عليها خمسة آلاف ليرة لشراء القصة !

★ حرم حلومي الخيري وزير الاقتصاد الاردني لم تسافر مع زوجها الى عمان بعد حضوره المؤتمر الاقتصادي للدول العربية . اقامت عند شقيقتها في مصر الجديدة وسافرت الى القدس يوم السبت الماضي .

★ السفير الصيني اقام مأدبة افطار لاصدقائه المسلمين بمناسبة العيد العاشر لجمهورية الصين الشعبية وحضر الافطار الشيخ عبد الله درقز لم صلى التراويح مع المدعوين في السفارة !

★ محسن سالم – نجل السيد عبد العزيز عبد الله سالم وزير الزراعة السابق – دعا أصدقاءه الى الشاليه الذي يملكه في الهرم لتناول السحور . ظل المدعوون حتى الخامسة صباحا – وكان من بين المدعوين امين عفيفي نجل السيد حافظ عفيفي وحرمه ومحمد اسماعيل الحاسب وحرمه ومحمد نور ورضا عفيفي، كما حضرت شقيقة الداعي الآنسة منى سالم .

من بين المعارض الفنية التي شهدتها القاهرة هذا الاسبوع . معرض الآنسة الفنانة اليونانية ليل بسكال التي تخصصت بمدرستها في اليونان وكلية الفنون الجميلة بباريس .. في الحفر على النحاس .. عرضت ليل في معرضها عشرات من اللوحات التي حفرتها على النحاس .. كان المعرض تحت رعاية ثروت عكاشة وزير الثقافة والارشاد القومي ..

★ التقى الدكتور يحيى الخشاب الاستاذ بجامعة القاهرة والدكتورة سهير القلماوي دعوة من جامعة برنستون لالقاء محاضرات فيها للسنة الدراسية القادمة .

★ الامير عبد الله بن سعود اقام يوم الخميس الماضي مأدبة افطار للدكتور زكريا مسعود والدكتور عبد العزيز سامي والدكتور مصطفى الديواني بمناسبة اشرافهم على علاج نجله الامير عبد العزيز

★ حسين شعير وكيل وزارة المالية المساعد السابق يقيم فندقا من الدرجة الاولى في مواجهة فندق هيلتون بالاشتراك مع عبد العزيز عبد الله وسيكون الفندق معدا في الموسم السياحي القادم .

★ عصام الطويل نجل الدكتور عبد السلام الطويل سيسافر في بعثة دراسية الى امريكا تستغرق أربع سنوات للتخصص في دراسة تربية الحيوان .

★ الامير خالد بن عبد العزيز شقيق الملك سعود سافر الى الاسكندرية لقضاء بضعة أيام في فندق سيسل للاستجمام اثر وعكة أصابته . صحب الامير اثنين من ابنائه والباقي تركهم في السعودية .

★ شوبكار طوب سقال تلقت عدة خطابات تهديد بالقتل، وتشويه وجهها، ابلغت شرطة النجدة . اتضح أن طالبا بثانوية هندسية هو الذي يرسل هذه الخطابات .. كان يريد أن يتزوجها فلما رفضت أرسل لها هذه الخطابات .

★ سنيور أرلاندو كونتولتي مستشار السفارة الايطالية يسافر مع أسرته الى دير سانت كاترين لقضاء اجازة العيد .

مهرجان سينمائي للافلام العلمية!

اول مهرجان سينمائي للافلام العلمية تقرر اقامته بدار سينما كايرو بالاس بالقاهرة ابتداء من ١١ ابريل حتى ١٦ منه . بدأت سينما كايرو تستعد منذ الآن للمهرجان .. علقت في واجهتها اسمه وصورا من الافلام العلمية التي تقرر عرضها في المهرجان

المجتمع يتفرج على تاتا زكي

في فندق هيلتون أقامت محلات (سابرينا) عرضا خاصا لازياء الربيع والصيف .. وظهرت تاتا زكي بين المانيكان لاول مرة واخذت تعرض الاثواب أمام عيون ألف مدعو ومدعوة . وجلس زوج تاتا على مائدة قريبة من (البيست) وكانت تاتا تتوقف قليلا أمام المائدة وتحيي زوجها بابتسامة في كل مرة وقدمت (سابرينا) ٣٥ موديلا للصباح وبعد الظهر وفساتين السهرة وكان آخرها ثوب الزفاف الابيض وقد اشترت احدى الحاضرات خمسة أثواب وشريفة ماهر ثلاثة أثواب .. والباقون جلسوا يتفرجون فقط!

سميرة كرولس وصوفي ثروت ومونا عبيد عند مشاهدتهن لعرض ازياء سابرينا في هيلتون ..

ليلى السيوي تتبعت تاتا زكي باهتمام

★ لمعي مردين حرم السفير التركي حضرت من الخرطوم خصيصا لاختيار فساتينها من عروض الازياء التي تقام الآن بالقاهرة وهي تقيم في منزلها الخاص بالمعادي .

★ عبد الرحيم العمرداش حدد موعد زفافه الى خديجة مصطفى رياض يوم ٢ ابريل القادم – ولم يستقر الرأي بعد على نوع الحفلة التي ستقام لهذه المناسبة فهي تريد حفلة مقصورة على العائلات فقط بينما هو يصمم على أن تكون حفلة كبيرة صاخبة . وسيسافر العروسان الى اوربا يوم ٦ ابريل لقضاء شهر العسل .

★ زينات الجداوي اقامت حفل افطار بالاتحاد النسائي احتفالا بالزعيمة اللبنانية ابتهاج قدورة التي جاءت الى القاهرة للاحتفال بعيد الأم !.

★ الفريق عزيز المصري يبحث عن سكرتيرة ماهرة لتكملة مذكراته بعد أن اكتشف عدم صلاحية السكرتيرة التي كان قد اعتمد عليها سابقا .

★ آمال الطوبجي رقصت بلدي في حفلة عيد ميلادها وكانت الدعوة للصديقات فقط وقالت (آمال) انها اعدت مفاجأة خاصة ثم ظهرت ترتدي بدلة الرقص وتقلد تحية كاريوكا حتى مدفع السحور !

★ امينة رشيد وسهير عبد الوهاب مشغولتان في انشاء مكتبة للاعارة في الزمالك على غرار مكتبة السفارة الامريكية

★ المغنية الايطالية داليدا ارسلت الى شقيقها برونو في القاهرة تقول انها متعبة من العمل وانها سافرت الى جبال الالب لقضاء اجازة عشرة ايام ستسافر بعدها الى روما في مايو القادم .

احتفلت السيدة نعيمة شاكر بالعيد الخامس لابنتها آمال في الاسبوع الماضي . واقتصر الحفل على اصدقاء الاسرة .. وامتدت السهرة حتى السحور . وتخللتها تابلوهات حية من بعض الطريين الهواة

★ الامير عبد الله عابد السنوسي ابن عم الملك السنوسي سافر امس (الثلاثاء) عائدا الى بلاده . كان قد حضر الى القاهرة في بداية شهر رمضان واقام بفندق سميراميس .

★ مستر راو ناليبرتيس وزراء المانيا الشرقية أهدى السيد محمد فرغلي حصانا سائس بعد أن عرف هوايته للخيول !.

اقام المستر اميل سلوم مساعد المدير العام لشركة وسترن كناب الهندسية Western-Knapp Engineering Co حفلة عرض فيها فيلم علمي عن الانشاءات والاعمال الهندسية التي قامت بها الشركة لانشاء مصنع شركة Kennecott Copper Corp. في اريزونا بالولايات المتحدة الامريكية وهو من اكبر مصانع النحاس في العالم وذلك مساء السبت الماضي بدار جمعية المهندسين بالقاهرة بشارع رمسيس.

★ الدكتور حسونة البيع وحرمه السيدة سناء بركات وصلا من لندن ومعهما ابنتهما – بعد أن حصل الدكتور البيع على اجازاته الدراسية

★ سيصل الى القاهرة في شهر ابريل القادم مع البارون امبان صاحب شركة مصر الجديدة لرئاسة اجتماع الجمعية العمومية للشركة . البارون الصغير وعمره ١٨ سنة يقيم في الولايات المتحدة

اشرف حشيش احتفل بعيد ميلاده واطفأ ثلاث شمعات وكانت الحفلة مقصورة على صديقات اشرف فقط ! .

★ عبد المنعم حافظ صاحب شركة بلاط اطلس اشترى لزوجته السيدة وفية النجار بالطو شانشيلا وسيارة كاديلاك موديل ٥٩ بمناسبة عيد ميلادها

★ امينة الخطاب بدأت الظهور في المجتمع مرة أخرى مع زوجها الامريكي رجل الاعمال مستر هوارد ، وقد دعت الصحفيين الامريكيين ورجال السلك الدبلوماسي المقيمين في القاهرة الى حفلة شاي هذا الاسبوع .

★ حاول احد زوار هيلتون الاعتداء بالضرب على مستر صدقي مديرة كافتيريا هيلتون . كان يكثر من شرب الخمر اثناء موعد الافطار بالكافتيريا وبدأ تصرفات غريبة ، نصحته بالتزام الهدوء ولكنه خلع جاكته وحاول أن يضربها !

تحقيق خاص
من واشنطن

احضر اعضاء مجلس الشيوخ الاسرة وناموا فى طرقات المجلس فى انتظار دورهم فى الكلام .

الكونجرس الأمريكي يتحول إلى فندق !

كيف يناقش الشيوخ الأمريكيون مشكلة الزنوج ؟

انتقلت مشكلة التفرقة العنصرية الى مجلس الشيوخ الامريكي .. تحولت المعركة من ضرب بالطوب والاحجار الى القاء الخطب التي لا تنتهى فى المجلس .. تحول مجلس الشيوخ الى فندق لينام فيه الاعضاء .. بدأت المعركة عندما قدمت الحكومة للمجلس مشروعا بقانون يعطى الزنوج حق التصويت فى الانتخابات العامة والانتخابات المحلية .

قرر نواب الجنوب معارضة القانون بكل وسيلة .. صمموا على تعطيله فى المجلس .. لجأوا الى طريقة قديمة معروفة اسمها فيليباستر .. ومعنى ذلك أن تستمر الجلسة منعقدة طوال الليل والنهار ، وأن يستمر الاعضاء المعارضون فى القاء الخطب التي تستغرق ساعات وساعات .. والغرض من ذلك تعطيل التصويت على القانون فى المجلس .

قصائد لفيكتور هيجو

وحق « الفيليباستر » يتيح لكل عضو الحديث كما يشاء ، حتى لو استغرق خطابه ٤٨ ساعة .. والرقم القياسى الذى سجل حتى الآن فى المجلس ٢٤ ساعة .. وقد شكل نواب الجنوب فريقا من الخطباء يتحدث كل منهم ما بين ١٢ و١٤ ساعة .. وليس من الضرورى أن يتحدث العضو عن القانون المعروض على المجلس .. فأحدهم مثلا يلقى قصيدة طويلة لفيكتور هيجو تستغرق ٥ ساعات .. وعضو آخر يلقى مواعظ من الانجيل تستمر حتى الساعة الرابعة صباحا .. وعضو ثالث يحضر مجلدا ضخما فى اصول الطهى ويقرأ منه فقرات لاعضاء المجلس .

النوم فى المجلس

والفريق الآخر من الاعضاء الذين يريدون تمرير القانون من المجلس أكثر تصميما وعنادا .. لقد احضروا الأسرة ووضعوها فى طرقات المجلس ليناموا عليها .. وعندما يجئ دور أحدهم فى الكلام يسرع الى القاعة ليخطب فى زملائه .. ان السناتور هنرى جاكسون زعيم الاغلبية فى المجلس حول مكتبه الى غرفة نوم .. واحضرت زوجته له بيجاما ومكنة حلاقة كهربائية ليحلق ذقنه فى مكتبه .

استخدم الاعضاء الترو المخصص لنقل الزوار للنوم بعد أن امتلأت الأسرة .. إن الخادم الزنجي يبتسم ولا يدرى لماذا كل هذه الضجة .

الساعة الرابعة صباحا .. السناتور راسل مازال يتكلم .. لقد بدأ الحديث منذ الساعة الحادية عشرة مساء .. ولم يجد موظفو السكرتيرية مفرا من النوم على السلالم .

المناقشة .. انه ينام فى مكتبه ويغير ثيابه فيه ويحلق هناك ايضا .

زعيم الاغلبية فى مجلس الشيوخ الامريكى يستعين باقداح القهوة

وفى يوم والاعضاء يخطبون .. وفى يوم ثان تحدث فيه اثنان من الاعضاء فقط .. وفى يوم ثالث تحدث فيه ثلاثة اعضاء .. كل هـذا والمشاورات مستمرة بين زعماء الكتلتين للوصول الى حل لهذه الازمة .. وصفق الاعضاء عندما علموا ان السناتور الى ايلاندر من لويزيانا اعد خطبة يستغرق القاؤها ٥٥ ساعة . وانه ظل ٥ سنوات يطبع فى خطبه لمواجهة مثل هـذا الموقف .. ولكنه رحم الاعضاء عندما اعلن تنازله عن القاء الخطبة .

قصائد شكسبير

وفى اليوم الرابع والجلسة مستمرة .. ووقف عضو من الجنوب طوال هذا اليوم يلقى اشعارا لشكسبير .. وجاء اليوم الخامس ولم ينقذ المجلس من هذا الموقف سوى عطلة نهاية الاسبوع . وتوقفت المعركة على ان يستأنفها اعضاء الشمال والجنوب فى وقت اخر .. وطوال الايام الستة التى انعقد فيها المجلس اكثر من مليون كلمة استغرقت بالضبط ١٢٥ ساعة و ٣١ دقيقة .. وهكذا حطم الاعضاء الرقم القياسى المسجل فى الفيليبستر سنة ١٩٥٤ . والذى تحدث خلاله الاعضاء ٨٦ ساعة مستمرة . والقانون الذى اثار هذه الضجة يتألف من ٤ نقط

١ ـ يستطيع اى شخص ان يشكو للنائب العام فى منطقته بانه حرم من حق التصويت دون وجه حق .

٢ ـ يطلب النائب العام من المحكمة الاتحادية التحقيق فى شكوى المواطن لتقرر ما اذا كان يحق له التصويت ام لا

٣ ـ اذا حكمت المحكمة بادراج اسم الشخص فى جدول الناخبين يستطيع اى مواطن آخر من نفس العنصر او من نفس الجماعة (المقصود بذلك الزنوج) ان يطلب معاملته بالمثل .

٤ ـ يحاكم كل موظف لا ينفذ قرارات المحكمة بتهمة تحقير المحكمة الاتحادية . ولكن النواب ناموا فى المجلس وبقى القانون معلقا !

طباخ زنجى فى المطبخ الفخم الملحق بمجلس الشيوخ الامريكى ظل يعمل لمدة ٤٨ ساعة .. واخيرا غلبه النعاس فنام والجلسة مازالت مستمرة

ابتسم من فضلك

أب يبحث عن عيد..

الزمان ٢١ مارس ١٩٦٠ ، وقد جلست احدى الامهات وسط الهدايا العديدة التي تلقتها من ابنائها بمناسبة عيد الام ، انظر الاب الى الهدايا المذكورة فما لبث ان مصمص شفتيه وضرب كفا بكف قائلا :

– والله عال . عشنا وشفنا النسوان بتعمل لها اعياد والرجولة قاعدة تتفرج! فزغرت له الام وقالت :

– انت عاوز تقول ان الآباء زي الامهات ؟

تسحب الاب نفسا عميقا من الشيشة ، ونفخه في وجه الام توطئة لان تدور بينهما المحاورة الشهقلشية التالية :

الاب : مافيش شك ان الابهات اجدر بالتكريم من الامهات . تقدري تقولي انتي عملتي ايه لاولادك ؟

الام : اول حاجة حملتهم تسع تشهر

الاب : شوفي من غيري كنتي حملتيهم منين ؟

الام : تسع تشهر تعب .. وبعدها ولدتهم وانت عارف تعب الولادة .

الاب : اي والله .. خسائر جنيه الدكتورة ، وخمسة جنيه الدوية ، وخمسة فراخ ودبوك وحمات .

الام : وبعدها تعب الرضاعة .. بس الواد يصحيني من عز النوم يعيط وعاوز يرضع .

الاب : او بيه مايرضع يعمل برضه يعيط . الشيلة بالساعة والقعدة بيه في الاودة علشان ينام ..

الام : وانا يعيا العيس جنبه في البيت بالهدمة

الاب : علشان تسقيه الادوية اللي دفعت فيها دم قلبي .

الام : انت عاوز تقول انك ضحيت في سبيل الاولاد زيي ؟

الاب : اذا استثنينا السنة الاولى من عمر الواد – السنة اللي كان بيصحيني فيها من النوم علشان يرضع – اقدر اقول اني عملتي تضحيات ايه ؟

الام : ياختي .. ده انا باطبخ اللقمة من بقي واديها لهم .. ده انا ابتاع اشتريت فزازة كازوزة علشان اشربها .. ماشربتش منها غير بق واحد والباقي شربوه العيال .

الاب : (يترك الشيشة ويرقص في سخرية) سلامات بالقزازة الكازوزة .. سلامات بالتضحية .. دانتي والله عليهم يسلموا لك تنتال .. نتال لواحدة بقلهم لانها قزازة كوكاكولا .. ومكتوب عمل فاعدته « اديك ياولدي » ..

الام : وسيادتك عملت تضحيات ايه بقى ؟

الاب : انا حياتي سلسلة متصلة من التضحيات .. انا لابس بدلة واحدة من كام سنين علشان هم يلبسوا بلوفرات وسويترات وبلوبالبزات .. انا ياجماعتي مقطوعة من جنبه ، وسيادتك موش عاوزة تصلحيها . لاني دفعت آخر جنيه في جيبي للدكتور اللي جه يكشف على الواد .. انا باكل على اللقمة حتى قدم عشان العيال يلقوا (باسمعدك) في المدارس العيال لوحدها بتكلفني زيادة عن ١٥٠ جنيه في السنة . وشوفي بقى بالتحديد كنت اعمل ايه ..

شوفي السجاير العالية اللي كنت اقدر ادخنها . والكباب المشوي اللي كنت اقدر اكله . والقزاير الويسكي اللي كنت اقدر اشربها . والسولعت المناكسيات اللي كنت اقدر اركبها .. والسهرات اللي كنت اقدر اسهرها . والشرابات النايلون اللي كنت اقدر اشتريها .. لكن حضنا يا حبيبتي ..

الام : التضحية موش كلها فلوس .. المهم الحب .. انت عاوز تقول انك بتحب الاولاد زيي .

الاب : طبعا لا .. وده السبب في اني اجدر بالتكريم منك .

الام : ازاي بقى ..

الاب : لاني بالرغم من كوني موش باحبهم بحنان زيك مستحمل قرفهم ، ومضيع فلوسي عليهم ، ومكرس حياتي لتربيتهم .. سماعات يبقى نفسي اخنق الواحد منهم بوتيه الطير له ستين ، او اضربه تتلوت الطيره من البيت كله . لكن باملع نفسي . حياتي بالنسبة لهم عملية ضبط نفس مستمرة ، وكفاح مستمر لتغليب العقل على العاطفة . العاطفة اللي بتقول لي امسك الواد ده افتح دماغه . والعقل اللي بيقول لا ماتعملش : انت مسئول عن وجوده وبناء عليه مسئول عن تربيته .. انتي بترضعي العيل لانك بتحسي لذة في عملية ارضاعه ، وبتفعدي تلاعبيه لانك بتحسي لذة في ملاعبته . وعلشان كده حتى له داية . علشان تلبسه وتقلعه وتحميه . وتعمل له كل الواجبات اللي موش بتحقق لك لذة شخصية .. موقفي انا بالنسبة للاولاد موقف فيه معنى المسئولية ، وفيه معنى الاختيار . انا باربيهم بناء على احساسي بالواجب ، لكن انتي بتربيهم مدفوعة بالغريزة العمياء . الغريزة اللي بتخلي القطة تشيل ولادها باسنانها وتخبيهم هنا ولا هنا لغاية مايكبروا ، واللي بتخلي الفرخة ترقد على البيضة لغاية ماتطلع منها الكتاكيت . يبقى كان الاصول زي ماعملنا لغيرك عيد ، نعمل عيد للقطط والفراخ ..

الام : انا شايفة انك بتمصمص موش متعشي .. كفاية على اني باعمل كل الحاجات الحلوة دي بالغريزة .

الاب : بس ماتنسيش ان الغريزة ساعات تختل . وبدل ماتخلي القطة تقعد جنب ولادها ترضعهم وتغذيهم ، تسكهم وتقعد من التغذي بيهم ..

– امال انت عاوز ايه من كل الكلام ده .

الاب : عاوز يبقى لي عيد .. عاوز تجيبوا لي هدايا .. عاوز اسمع عن عيد الاب اللي شايلته يعملوه في اول ابريل .

الام : (بحنان) طيب والنبي لو يعملوا عيد للاب ، كنت اخلي الاولاد يجيبوا لك الهدايا من فلوسي انا .

الاب : (يسحب نفسا عميقا من الشيشة ثم ينفثها حالما) مرسي قوي يا حبيبتي ..

فيه خطط كبير كلب ولادها . اما احنا يا ابهات . كفاية تجر لينا ان عير قط منا ماكل ولاده ..

ما رأيك ..

كانت الساعة الثالثة بعد الظهر عندما دخلت لانام . عسى ان استمر في حالة من الراحة الجسمية والنفسية تمكنني من ان اكتب لك شيئا يثير ابتسامتك . فما كدت اشعر بدبيب النوم في عيني حتى دوى بالقرب مني جرس التليفون ، ذلك الصوت البغيض الذي يوقظني ولو كنت في سابع نومة .

وقد حاولت ان اتجاهله حتى يزهق الذي يرنه ولكنه لم يزهق . كانه يعرف انني نائم . وان الطريقة الوحيدة لايقاظي هي الاستمرار في الرن حتى ايأس وارد عليه .

ورددت عليه وانا انفخ من الغيظ وكان مواطنا ما يروي لي تاريخ علاقته بي وكيف انها مرت بالمراحل الآتية :

١ – قرأ اسمي في هذه الصفحة .

٢ – اعتقد انني اشرف على باب عزيزي المحرر .

٣ – أرسل لي خطابا على ذلك الباب ليأخذ عنها .

٤ – لم ينشر خطابه بالباب .

٥ – اتصل بي في الجريدة فلم يجدني .

٦ – سأل عن رقم تليفوني فذكروه له (بس يطولوا بالهم !) .

٧ – طلب الرقم الذي ذكروه له .

٨ – رن الجرس طويلا فادرك انني نائم .

٩ – واصل الرنين لكي استيقظ وارد عليه .

١٠ – استيقظت ورددت عليه ، وبناء عليه يرجوني أن أسرع بنشر خطابه .

كيف فاته أن يتصل بالام المتحدة لكي يشفع خطابه بتزكية من همرشولد .

لا أدري . كل ما أدري هو أن نومي طار نهائيا في ذلك اليوم ، ولم أستطع أن اكتب اي شيء . الامر الذي يجعلني انشر لك هذا الخطاب لاسالك : يا ترى يستاهل كل الهيصة دي ؟

السيد المحترم رئيس جمهورية المريخ ٥٥ شارع زحل ميدان السماء .. يكتب لبه راسله تشكرى سعد ندا الحاصل على الثانوية العامة شعبة علوم من رئيس جمهور المريخ البحث له من عمل كتابي يليق به ليمكنه من مواصلة دراسته في الكلية ويرجو مع الشكر موافاته عن الاوراق والمرتب الشهري .

هيه : يستاهل ! اذا كان يستاهل فانا مستعد لدفع الجنيه من جيبي ، واذا لم يكن يستاهل فوالنبي حد منكم يرد عليه بدالي .

في ذكرى كلب ميت!

الى اللائين التي حرمت يوم امسنا وفاة كلبنا الوولف الجميل « منر » مترين – تزف البشرى السادة التالية التي ربما كلكت بعض دمعهم وعوضت صبرهم الطويل خيرا .

ذهبنا منذ أيام الى مسقط رأسنا بالشرقية – حيث مات الكلب – فما كدنا نطأ الارض الطيبة بقدمنا حتى رأينا بين الاعشاب الطبيعية مخلوقا لطيفا ابيض اللون كثيف الشعر يبصبص نحونا بذنبه ويميل رأسه الى جنب لكي يرى من ذلك القادم الغريب . وبشيء من امعان النظر ادركنا ان هذا المخلوق اللطيف كلب . وان شيئا في منظره قد اثار من الاهتمام في نفسه الكلبية ما اثاره منظره في نفسنا نحن .

قلنا في ايجاز :

– كتكش .

فاخذ يتبوسر كانه صغور لا كلب . ومد ساقيه الاماميتين واحنى رأسه بينهما في حين رفع مؤخرته الى اعلى ، ونظر الينا باجمل عينين ممكنتهما ارنع ازجل . فسحرنا بالخصار .

– ايه ده ياعبد الرحمن ؟

هكذا سألنا الرجل المشرف على المكان (والذي كان مفروضا فيه أن يكون قد عزق تلك الاعشاب الضارة من الارض الطيبة) فقال لنا في فخار :

– ده ابن المرحوم .

وروى لنا جانبا كنا نجهله من حياة المرحوم . كيف انه شاهد قبل أن يموت كلبة سحرت قلبه الوولفي فاندفع يطارحها الهوى بالسرعة والصراحة التي هي شيمة الكلاب ، بنتيجة مادية هي هذا الكلب اللطيف الذي كانت له امه .

– من كلبنا برضه – وعالت .

وكان الكلب ينصت الى الحديث ويهز رأسه كأنه يصدق على ما يقال عنه .

فلاحظنا لأول مرة أنه وان كان لطيفا حقا ، فهو ليس جميلا بالمرة ، اذ ان هناك – كما تعلم – فرقا بين اللطف والجمال ، فرأسه مثلا اكبر من أن يناسب جسمه ، كأنه رأس كلب آخر نزع عن جسمه بعملية جراحية وركب على جسم هذا الكلب ، وعيناه فيهما نظرة غير متوقعة ، واذناه متدليتان على جانبي رأسه الى قرب الارض كأنه كلب سان برنارد ، فهو كاريكاتير كلب اكثر منه كلبا حقيقيا .

– وامه شكلها ايه ؟

هكذا سألنا محدثنا فاشار الى غير بعيد قائلا

– اهه .

ونظرنا فرأينا كلبة واقفة ترغر الينا من حيث لا ندري ، كلبة سوداء عجفاء عرجاء قبيحة المنظر ، والمنظر عالبا فلم نصدق الدنيا ولا عينينا .

– انت عاوز تفهمنا ان الكلب بتاعك اتجوز ال .. ال .. الكلبة دي ؟

– ايوه يا فندم .

– لا يقرفه ! واذاي صبية يتجوز من كلبة واطية بالشكل ده ؟ انت موش عارف انه كلب وولف أصيل ؟!

فاجابنا بان هذه اعتبارات من اختصاص الكلب لا اختصاصه هو ، وانه ما دامت نفس كلبنا الاصيل قد حنت الى هذه الكلبة التعسة فلا بد ان فيها سحرا ابهل كلبي تعجز نحن الآدميين عن ادراكه . الامر الذي يحصل من قلة الذوق ان نتدخل بالتفريق بينهما .

فلسفة فلاحي كما ترى ، نتيجتها هذا الكلب الذي يبدو كأنه خرج لتوه من أحد افلام والت ديزني .

فلما كنا من أنصار الكاريكاتير حتى في الكلاب ، فقد حملناه الى السيارة ، وفيها أخذناه الى منزلنا بالقاهرة حيث قلنا لولدنا الاكبر :

– تسميه ايه يا ولد ؟

– ركس .

فسألنا أمه – أم الولد لا ام الكلب – نفس السؤال فقالت :

– ركس .

فسألنا الولد الاصغر نفس السؤال فقال :

– الكس .

فاسميناه ركس . واطلقناه في الحديقة ليجري ويقفز . لعلنا نظفر من تربيته بشيء من راحة الضمير . ذلك الضمير الذي ما زال – والله – معذبا منذ تسببنا في موت أبيه بحماقة – كما تذكرون – بالغة .

محمد عفيفي

عزيزي المحرر

أنت تكتب ونحن ندفع ..

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان .. صاحب الخطاب له الحق في أن يحذف اسمه عند النشر .. وترسل الخطابات باسم عزيزي المحرر

عيد الام

ان اعظم تحية لعيد الام يجب ان نتوجه بها الى على امين ، فانه اول من ابتكر هذا العيد ، وبذلك اضاف الى اعيادنا عيدا يشار بالحب والحنان والوفاء .

حيوا معي على امين ولا تنسوا ان تذهبوا الى مقابر المجاورين وتضعوا باقة من الورد على قبر (ربيبة عالم زغلول) التي الهمتنا عيد الام .

تحية الى امي والى على امين والى كل ام .

عبد القادر ابراهيم زايد
كلية المعلمين – القاهرة

امنيته

كنا في نزهة خلوية ورحت اسأل اخوتي الصغار عما يريدون ان يكونوا عليه في المستقبل .

وقال الاول سوف اكون دكتورا وقال الثاني سوف اكون ضابطا ، وجاء دور الاخ الصغير وعمره ثلاث سنوات فقال :

– سوف اكون جمال عبد الناصر

خليل ابراهيم سليمان
الاسكندرية

السبب

دخلت احدى السيدات متجرا للآلات الموسيقية ، وقد ملاحظت حين وجدت الى جانب الآلات الموسيقية كثيرا من بنادق الهواء وسألت صاحب المتجر :

– هل تبيعون بنادق هنا ؟

وقال لها :

– نعم .. فكلما اشترى احد الناس آلة موسيقية ، لا يكاد يمضي وقت طويل حتى يحضر احد جيرانه ويشتري بندقية هواء !

سامية احمد البقلي
النيل – القاهرة

رؤساء التحرير !

عندما كانت سيدات انجلترا يطالبن بالتحرر والمساواة والحقوق النيابية ، ذهب وفد منهن الى رئيس تحرير احدى الصحف ، وطلبن منه ان ينشر هذه المطالب .

وقال رئيس التحرير ساخرا :

– وماذا انتن فاعلات اذا كنتن مساويات للرجال في كل شيء وجاءت الحرب ؟

وقالت احداهن :

– نفعل مثلما يفعل رؤساء تحرير الصحف تماما .. نبقى في مكاتبنا ونحرض الاخرين على الذهاب الى ميادين القتال !

فاروق يونس الامين
خوكر – السودان

عزيزى رئيس تحرير "الجيل"

خطاب سرى من مصطفى أمين إلى أنيس منصور

« ان من حق القارىء أن يعرف كل شىء .. ان يطلع على الاسرار والخبايا التى تجرى وراء الستار .. حتى التى تجرى فى داخل الصحف التى تذيع الاسرار ..

اننا ننشر خطابا سريا أرسله مصطفى امين الى انيس منصور لمناسبة توليه رياسة تحرير مجلة « الجيل » .. ان الخطاب كتب عليه بالخط الاحمر « سرى جدا » ! ...

عزيزى انيس ...

انك ستتولى رياسة تحرير مجلة « الجيل » ، ولا تتصور انني أكتب لك خطاب تهنئة ..! انني اعرف اكثر من غيرى ما هو منصب رئيس التحرير .. انه أكبر « خازوق » فى الصحافة . ولا اريد أن اهنئك بالجلوس فوق الخازوق

ان رياسة التحرير هي عرق يبذل ودم يسكب ، واعصاب تحترق . انه منصب لا يعرف العطلة الاسبوعية ولا الاجازة السنوية ولا ساعات محددة للعمل .. ان رئيس التحرير هو صحفى لمدة ٢٤ ساعة .. يأكل وهو صحفى ، وينام وهو صحفى ، ويحلم وهو صحفى ايضا .. انه مزيج من مخرج السينما وقائد فرقة اوركسترا واستاذ فى جامعة ومتردوتيل فى فندق وبواب فى عمارة وترجمان للسياح وبهلوان ..!

فكما ان مخرج السينما يجب ان يوزع ادوار القصة على عدد من الممثلين الممتازين ، ويختار لكل شخصية الوجه الذى يصلح لها ، فكذلك يجب على رئيس التحرير ان يوزع على المحررين ادوارهم وان يحرص على أن يغير الوجوه ويبدلها .. فان القارىء مثل جمهور السينما ، يمل ان يرى كوكبا واحدا يتولى البطولة فى كل قصة ، وعلا وجهه الشاشة البيضاء !

وكما أن قائد فرقة الاوركسترا يحرص على ان تنسجم النغمات فلا تضيع أنغام الناى مع قرع الطبول ، فكذلك يحرص رئيس التحرير على أن تكون مجلته أنشودة متناسقة منسجمة تتعانق فيها الانغام مع الالحان !

وهو يجب أن يقرأ كما يقرأ استاذ الجامعة .. يدرس ويبحث وينقب . ولكن حذار ان يظهر أمام القارىء فى صورة الاستاذ ، فالقراء يكرهون ان يجلسوا فى مقاعد التلاميذ ، وهم اذا شعروا أن الكاتب يلقى عليهم المحاضرات والدروس هربوا منه الى السينما ، تماما كما كنا نهرب من دروس الجامعة وتذهب الى حفلات الساعة العاشرة صباحا فى سينما ايديال والكورسال ..!

وكما يوهم المتردوتيل زبائن الفندق بانه يجلس كل واحد منهم فى أحسن مائدة ، فان من مهام رئيس التحرير ان يوهم كل كاتب انه يضع مقاله فى أحسن مكان . ان بعض الكتاب الكبار عقولهم صغيرة . انهم يتصورون ان مكانة الكاتب ليست بقيمة مايكتب ، وانما بالمكان الذى يوضع فيه مقاله .. ومن اجل هذا اراد على أمين أن يثبت خطأ هذه النظرية ، فكتب «فكرة» فى آخر صفحة «الاخبار» ونجحت « فكرة » ، واصبحت الصفحة الاخيرة فى « الاخبار » أهم صفحات « الاخبار » .. !

وكما أن المفروض فى بواب العمارة ان يعرف كل الداخلين والخارجين ، فكذلك رئيس التحرير يجب أن يتأكد من شخصية الذين يكتبون فى مجلته ، فلا يسمح بان يدخلها الافاقون الذين يكتبون للنصب على الناس ، أو الذين يستغلون ثقة القارىء فيصعدون على اكتافه لينالوا مكاسب شخصية ، أو الذين يستغلون صفحات الجريدة فى الثناء على أصدقائهم والهجوم على خصومهم أو الذين يدخلون الى الجريدة ليقفزوا منها الى مصالح خاصة .. تماما كما يدخل شخص الى عمارة ليقفز منها الى بيت الجيران .. !

والمطلوب من رئيس التحرير ان يعطى للقارىء صورة للدنيا التى يعيش فيها ، وللدنيا التى سوف يعيش فيها ، ان يترجم له الاحداث المقبلة ، وقد انتهى عصر رئيس التحرير المحلى الذى لايعرف سوى حدود بلاده ، وبدأ عصر رئيس التحرير العالمى الذى طار الى كل بلد ، واطل على الدنيا من مختلف نوافذها ، واصبح له فى كل عاصمة أصدقاء واتصالات ومصادر أخبار ..

ورئيس التحرير مثل البهلوان ، يسير دائما فوق سلك مشدود ، أى غلطة صغيرة تهوى به ، وأى زلة قدم تسقطه وتسقط الجريدة التى يحملها على رأسه ، وهو يخطىء اذا صدق التصفيق او اذا ذعر من الصفير . ان رئيس التحرير يجب ان يمضى فى طريقه يكتب مايؤمن به ، سواء أرضى القراء أو أغضبهم .. ان رئيس التحرير الكفء لا يمشى خلف المظاهرات ، وانما يسير امامها ، ولا يجرى وراء الزفة وانما هو يعرف الحانها فترقص الجماهير على انغامها ..! انه لا يدخل المعارك بعد ان يتأكد من نتائجها وانما يشترك فى المعركة بغير أن يهمه أن يرفع فوق الرءوس أو يداس بالاقدام مادام مؤمنا بانه يكتب مايعتقد ، ومداد قلمه من دمه وروحه واعصابه ..

وانت اليوم ستجلس على مقعد رئيس تحرير «الجيل» وهو مقعد موضوع فوق صينية اللونابارك ، هذه الصينية التى تدور وتدور ، وتسرع وتسرع ، وتلقى فجأة بالواقف عليها الى الارض . ذلك ان الحياة الصحفية لاتستقر ، ويوم تقف الصينية فمعنى هذا ان المجلة هدأت .. توهوت ..! والصحافة لا تعرف الهدوء ولا الاستقرار .. انها عجلة هائلة تدور باقصى سرعتها ، وهى لا ترحم الذين يريدون الراحة أو يؤثرون الجمود !

انني متفق معك على انه يجب أن تختلف مجلة «الجيل» عن مجلة « آخر ساعة » ..

انيس منصور

أن تكون أكثر جرأة وتطرفا واندفاعا وشبابا . وأنا اتمنى أن تتجه « الجيل » بسرعة الى أن تكون مجلة المنطقة كلها وليست مجلة مصرية فقط أو مجلة عربية فقط ..

اننا الآن نعيش فى عصر جديد . ان الحرية دخلت الى كل البلاد التى حولنا .. ان الشعوب استيقظت على صوت الطبول التى قرعناها . انها اندفعت ملبية نفير البعث الجديد الذى نفخنا فيه . ان الصيحات ارتفعت فى نيجيريا تطالب بالحرية . والايدى ارتفعت فى الكونغو تحطم القضبان ، وأعلام الوطنية والعزة والكرامة ارتفعت فى غانا وغينيا وليبيريا . ان الامبراطورية البريطانية والامبراطورية الفرنسية تدفنان هنا .. بالقرب منا .

اننا سوف نشهد فى عام ١٩٦٠ ظهور سبع دول افريقية مستقلة جديدة .. ان القارىء العربى يجب ان يستعد ليشهد هذا البعث العظيم فى كل مكان .. بلاد لم تر شمس الحرية منذ مئات السنين سوف تشرق عليها هذه الشمس لاول مرة . يجب أن يعرف من الآن كل شىء عن الكاميرون ، وعن السنغال ، وعن السودان الفرنسى ، وعن الصومال وعن مدغشقر ، وعن نيجيريا .. يجب أن تمد «الجيل» يدها الى كل هذه المناطق وأن يعرف القارىء هؤلاء القادة السمر الذين خرجوا من الغابات ومن الكهوف ومن مغاور الجبال ، ليرفعوا أسماء بلادهم فى جميع أنحاء العالم . لا نريد أن نكون غرباء عما يحدث حولنا ، والذى يحدث حولنا شىء هائل عظيم .. لم يسبق له مثيل فى التاريخ . اننا سنشهد أرضا قريبة منا فى حجم امريكا والهند وباكستان والصين تتحرر وتعيش وتنهض . وهى قريبة جدا منا . من قصص كفاحنا . من معاركنا . من احلامنا . من آلامنا . من كفاحنا الطويل لأجل انهاء عهود الظلام . فيجب أن يكون من سياسة « الجيل » الاهتمام بكل هذه الشعوب وتقديم زعمائها بوجوههم السوداء وقلوبهم البيضاء ..

« فالجيل » يجب ان تكون مجلة الاحرار فى كل مكان ، ومجلة المتحررين فى كل مكان . أن تعالج الموضوعات بروح المنطقة كلها . لا بالروح المحلية الضيقة ، ولا بالنظرة الاقليمية المجردة . يجب أن تكون سفيرة لنا فى هذه البلاد ويجب أن تكون أيضا سفيرة لتلك البلاد فى بلادنا .. فاذا كتبت عن الرياضة مثلا ، نشرت صور أبطالها فى كل مكان فى المنطقة . واذا كتبت عن الفن أو المرأة كتبت عن الفنانين فى هذه المنطقة الضخمة ..

عندما تغنى أم كلثوم فى حفلة اول خميس من كل شهر تستطيع أن تسوق سيارتك من الخليج العربى على المحيط الهندى الى المغرب على المحيط الاطلنطى فتسمع صوتها يدوى على طول الطريق بغير أن تفتح جهاز الراديو فى سيارتك . ذلك أن أم كلثوم لا تغنى لشعب واحد ، ولا للجالسين فى القصور وحدهم ، ولا للساكنين فى الخيام وحدهم . انها تغنى لمنطقة باسرها ..!

وكذلك اتمنى أن تكتب « الجيل » لمنطقة باسرها ... وأن تكون « الجيل » هى .. أم كلثوم الصحافة ...!

يا صديقى أنيس ..

ايما فى العرف .. وكلنا سنغنى معك !

مصطفى امين

يوميات آخر ساعة
يكتبها: محمد عفيفي

الزلزال والأغاني !

لعلك قرأت في « مصر » لعلى أمين أن نوبة جديدة من مرض النقرس قد هاجمت يده اليمنى واضطرته الى أن يضعها في قالب من الجبس ، ذلك النبأ الذي لابد أن تكون قد خرجت منه بنتيجته الحتمية ، وهي انني انا الذي سأكتب اليوميات هذا الاسبوع !

وقد حدث نفس الشيء منذ أسابيع ، عندما انزلقت قدم على أمين وهو يأخذ حماما بالبخار في هيلتون ، اذ اتصل بي مطالبا اياي بكتابة اليوميات بسبب أن ساقه موضوعة في الجبس ، ولما كنت أعرف عن يقين أنه لا يكتب اليوميات — ولا أي مقال آخر — برجله ، فقد فهمت أن المسألة خاصة بالجبس عموما ، بصرف النظر عن العضو الموضوع فيه سواء كانت يده أو ساقه أو أي عضو آخر . فالحمد لله الذي لم يجعل الزكام سببا لوضع الانف في الجبس ، أو الصداع سببا لوضع الرأس في الجبس ، والا لوجدت نفسي مضطرا الى كتابة اليوميات كل أسبوع ، ووجدت نفسك مضطرا الى قراءتها في كل أسبوع ، وهي صفقة خاسرة لكل منا .

وقد خطر لي سؤال وجهته الى على أمين بقولي :

— هو الجبس ولا مؤاخذة .. موش بيمنعك من كتابة الشيكات ؟

— لأ .. ليه ؟

— لا ولا حاجة بس يعني .. أنا مستعد يعني .. آخذ دفتر شيكاتك وأكتب الشيكات بالنيابة عنك !

ولكنه رفض هذه الفكرة بشدة ، قائلا ان عملا كهذا يعد مبالغة شديدة منه في التخلي عن واجباته ، الى جانب ما فيه من اجهاد كبير لشخصي الضعيف ، وهذا أمر لا يرضاه أبدا ..

قال لي :

— على كل حال أنا أوعدك بحاجة .. اني أكتب ، ابتسم من فضلك بذلك ؛ اذا حصل في أي يوم انهم حطوا ايدك في الجبس !

ليس في الامكان احسن مما كان !

وبهذا الاطمئنان الى مستقبلي جلست لأبدأ استعمال هذه الصفحة ، بالخوض في فكرة تلح على منذ أيام ولا أجد مكانا للتعبير عنها ، تلك الفكرة التي ثارت في نفسي عند قراءتي عن زلزال مدينة أغادير ، والتي أوجهها الى ذلك الصنف من الناس الذي ينظر حوله الى الحياة الدنيا فلا يلبث أن يقول — ما تفهمش ازاي — انه ليس في الامكان أحسن مما كان !

ان — ذلك الصنف — اشبه شيء برجل ينظر في وجه القرود شيئا لم يهتف قائلا :

— تبارك الخلاق .. والله ولا مارلين مونرو !

أو تقدم له كوبا من ماء الطرشي ، بعد أن تضيف اليه شيئا من الخل ، وتغطس جار ، وشوربة فلفل على شطة ، وحبة تغذلين ، وتطلب منه أن يشربه فيشربه ويمصمص شفتيه قائلا :

— يا سلام .. انت بتجيب الحاجات دي منين !!

أو تصفعه على قفاه ، وترفع له أسداله ، وتناوله في أسنانه كام بونية ، فترسم على وجهه أطلب ابتساماته قائلا لك :

— كمان والنبي .. طبطب على تاني !

وهكذا مهما فعلت فيه ، كل شيء يرضيه ، وكل شيء حوله جميل كامل ، وليس في الامكان احسن مما كان !!

واذا كان هذا الرجل ، كما لابد قد لاحظت حمارا ، فان له اقرانا عباقرة يهولون في تعقيد الموضوع بالفلسفة ، فيقولون لك ان الخير شيء نسبي ، والشر شيء نسبي ، وانك لو نظرت من خلال « الاطار العام » للاشياء الى ما تراه شرا لوجدت فيه في الحقيقة خير شامل عميق !

أي انني اذا عمدت الى قتل جاري الثري لكي أسرق فلوسه فهذا شر

انه نوع من الفلسفة اعجز عن فهمه ، واعتقد ان كثيرين غيري يعجزون عن فهمه ، ويرون معي اننا نكون في منتهى الادب اذا نحن اكتفينا بالقول بأنه ليس في الامكان اسوأ مما كان !

شعرة في القلب !

والآن وقد لاحظت على وجهك من العلامات ما يدلني على انك قد بدأت تلعن أبا الجبس الذي شل يد على أمين عن الكتابة ، أبادر بالانتقال الى موضوع آخر يتصادف انني اسمعه الآن متمثلا في أغنية لعبد الحليم حافظ ، أغنية ظلموه ..

انها أغنية قديمة حقا ولكنها تعجبني ، بسبب الديالوج اللطيف الذي تؤلفه كلماتها بين عبدالحليم حافظ والدكتور ، ذلك الديالوج الذي لا يمكن ان استمع اليه حتى اتخيل الصورة التالية :

المنظر : عيادة طبيب ، وقد جلس عبد الحليم حافظ على كنبة الكشف الحديدية ، بينما وضع الطبيب يده في وسطه وقال يسأله في لهجة مرح مصطنع :

هيه يا باشا .. فين الجرح اللي بتشكي منه ؟

فيجيب عبد الحليم قائلا :

— ده موش جرح يا دكتور .. ده قلبي ..

— خد لك شاشة .. ماله قلبك ؟

— موش عارف ليه بقى له مدة زايد دقته ..

فيضع الطبيب سماعته على جانب رأسه قائلا في لهجة اكتشاف هام :

— آه .. زايد دقتين .. دي حالة اسمها الكسترا سيستول .. تسمح تقلع هدومك ؟

فيخلع عبد الحليم كلا من قميصه وفانلته ، ذلك المنظر الذي لا أشك في انه قد بعث شيئا من البهجة في قلوب الفاتنات تحت سن ١٨ ، بينما يروح الدكتور يحرك سماعته على صدره قائلا :

— خد نفسك .. طلع نفسك .. كح .. انهج .. قول آه ..

الى آخر ما يطلب الاطباء من ضحاياهم ، ثم لا يلبث أن يقول في استغراب :

— حاجة غريبة قوي ..

— ايه يا دكتور طمني ..

— سامع حاجة بتخروش في قلبك ..

— تخروش يا دكتور ..

— آه .. سروري نعمل لك رسام القلب .. نارسمه جنيهات بس علشان خاطرك ..

وينتقل المنظر — في ذهني — الى كنبة الرسام وفيه ربط الطبيب عشرات الاسلاك في اطراف عبد الحليم حافظ ، وراح يرقب الشريط الطويل الذي يخرج من الجهاز كالثعبان مسجلا مشاهداته في قلب المريض .

وفجأة يقول الطبيب :

— هاها .. هاها .. هيء ..

ويستغرق في الضحك بينما ينظر اليه عبدالحليم في دهشة قائلا :

— ايه الحكاية يا دكتور .. موش تفهمني ؟

— الحكاية في منتهى البساطة .. تسمح تفتح بقك ؟

— افتح بقي ! ليه ؟

— بس افتح بقك ماتكترش دوشة .. افتحه بقى الآخر ..

فيصدع عبد الحليم بالامر وهو في دهشة من الشيء الذي يمسكه الطبيب في يده ، وهو شيء يشبه ملقاط الحواجب الا انه أطول كثيرا ..

ويدخل الطبيب ملقاطه في فم عبد الحليم وهو يقول له مطمئنا :

— ما تخافش .. خلاص .. لحظة واحدة .. بس عن .. فين هي .. آه .. آهه .. لقيتها !

ويجذب الملقاط ويقربه من عين عبد الحليم ليريه ماذا أخرج من جوفه ، واذا بها شعرة قصيرة سوداء .

— شايف ؟ ده رمش عين حريمي كان مغروز في قلبك .. أقدر أعرف وصل له ازاي ؟

— ما عنديش أي فكرة ..

— ده بقى له أسبوعين بحالهم .. الحمد لله انك جيتني بدري قبل المرض ما يستفحل ..

— الحمد لله ..

— لازم بسبب حلوة خلتك ماشي ورمته في قلبك .. ماتخافش تمشي وبقك مفتوح ، هه ؟

ويتناول الطبيب الفيزيتة ، ويرتدي عبدالحليم ثيابه ويغادر العيادة وهو يترنم في سرور :

— ظلموه .. ظلموه .. القلب الخالي ظلموه !

تصريح !

وحديث الاغاني يذكرني بتصريح منسوب الى الموسيقار محمود الشريف قال فيه ان صوت محمد فوزي أشبه بالطعام بغير ملح ، ذلك الوصف الذي أوافقه عليه مع تحوير بسيط ، وهو انه يكون أحيانا — صوت محمد فوزي — اشبه بالملح بغير طعام !

وفي نفس التصريح ذكر الموسيقار رأيه في كمال الطويل فقال انه ملحن لا يمت الى الفن بصلة ، وهو حكم ممعن في القسوة يجعلني استنتج ان — الشريف — لم يسمع أغنية « في يوم في شهر في سنة » ، أو سمعها وتصادف أن كانت اذنه موضوعة في الجبس !

محمد عفيفي

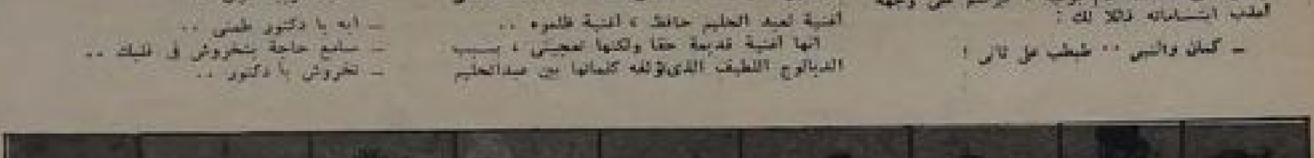

بختك هذا الاسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير : حاول ان تبت في الموضوع المعلق ، اخبار هامة في الطريق اليك السعداء هم مواليد ٦ فبراير

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس : سفر هام بالنسبة للآنسات ، موضوع خاص بالعمل تنتهي فيه الى نهاية مرضية السعداء هم مواليد ٨ مارس

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل : عمل تكلف به في الايام القادمة ، حب جديد بالنسبة للشباب السعداء هم مواليد ١١ ابريل

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو : اخبار هامة تتلقاها عن شخص عزيز ، خدمة خاصة تؤديها لقريب لك ، السعداء هم مواليد ١٤ مايو

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية : رحلة تقوم بها مع بعض الاصدقاء ، يتفق معها على شيء هام بالنسبة للبعض ، السعداء هم مواليد ١٧ يونيه

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية : هناك موضوع يشغل بالك حاول ان تستشير فيه بعض الاصدقاء .

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس : تصرف بحكمة وعقل في مشاكلك .. وسوف تتم الامور على خير وجه السعداء هم مواليد ٧ اغسطس

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر : امام الشخص ترقية او علاوة في الايام القادمة سفر الى مكان بعيد السعداء هم مواليد ١١ سبتمبر

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر : مشكلة تشغل بالك ، حاول أن تجد لها حلا ، رحلة تقوم بها مع شخص عزيز السعداء هم مواليد ١٣ اكتوبر

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر : مفاجأة سارة تسعدك في الايام القادمة كما تسمع اخبارا سارة أيضا السعداء هم مواليد ١١ نوفمبر

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر : تستقر الامور في المشاكل التي تشغلك هذه الايام ، السعداء هم مواليد ١٤ ديسمبر

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير : اسبوع كله مشاغل وتكلف بعمل من رئيسك ، السعداء هم مواليد ٣ يناير

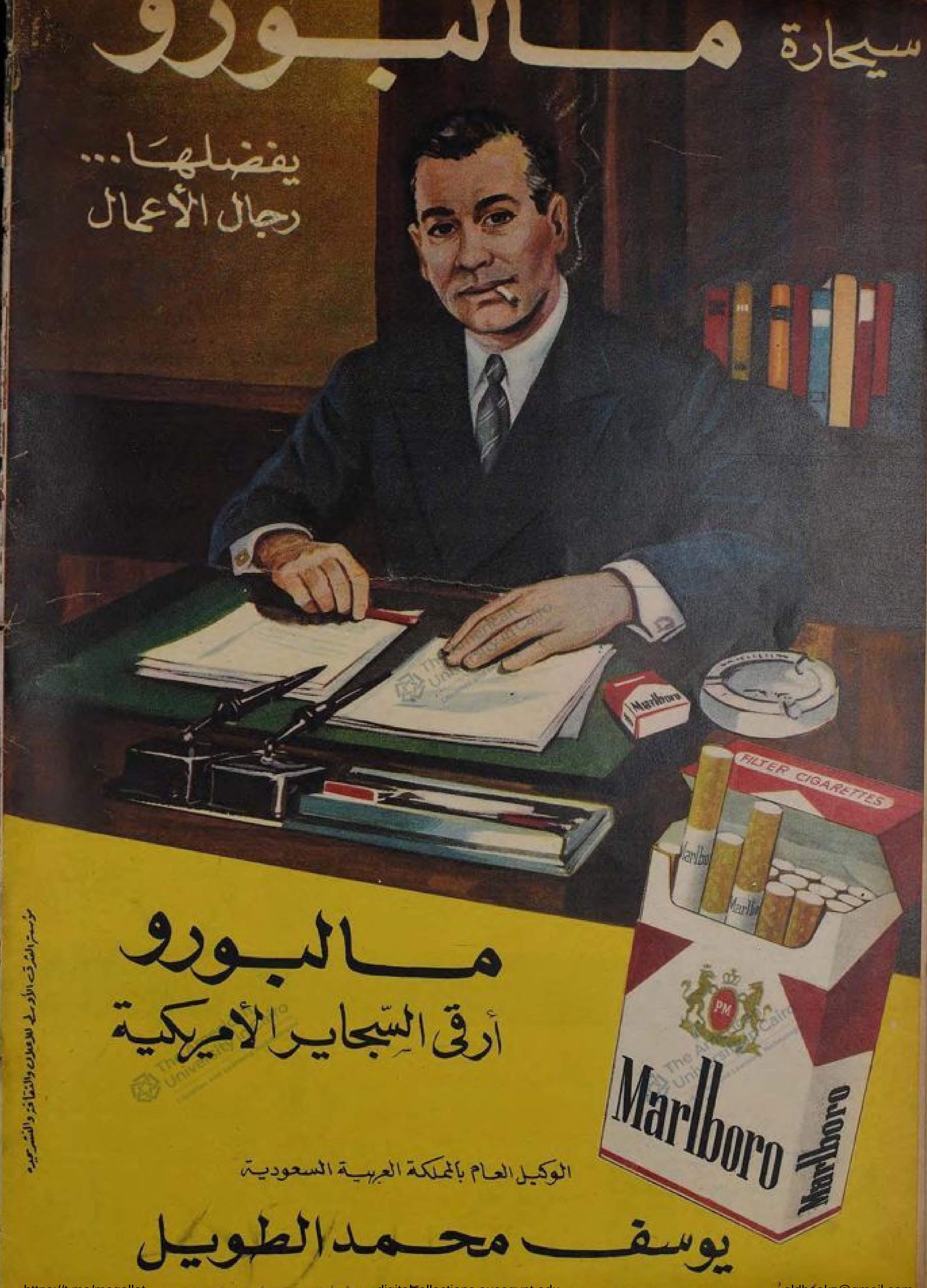
سيجارة مالبورو
يفضلها...
رجال الأعمال
Marlboro
FILTER CIGARETTES
PM
Marlboro
مالبورو
أرقى السجاير الأمريكية
الوكيل العام بالمملكة العربية السعودية
يوسف محمد الطويل

آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٣٢٧ — ٣٠ مارس ١٩٦٠

AKHER SAA - No. 1327 - 30 March 1960

الرسام بيكار
يطير إلى إسبانيا

ليالي الأندلس

تحقيق بالرسوم الملونة ـ ص ١٨

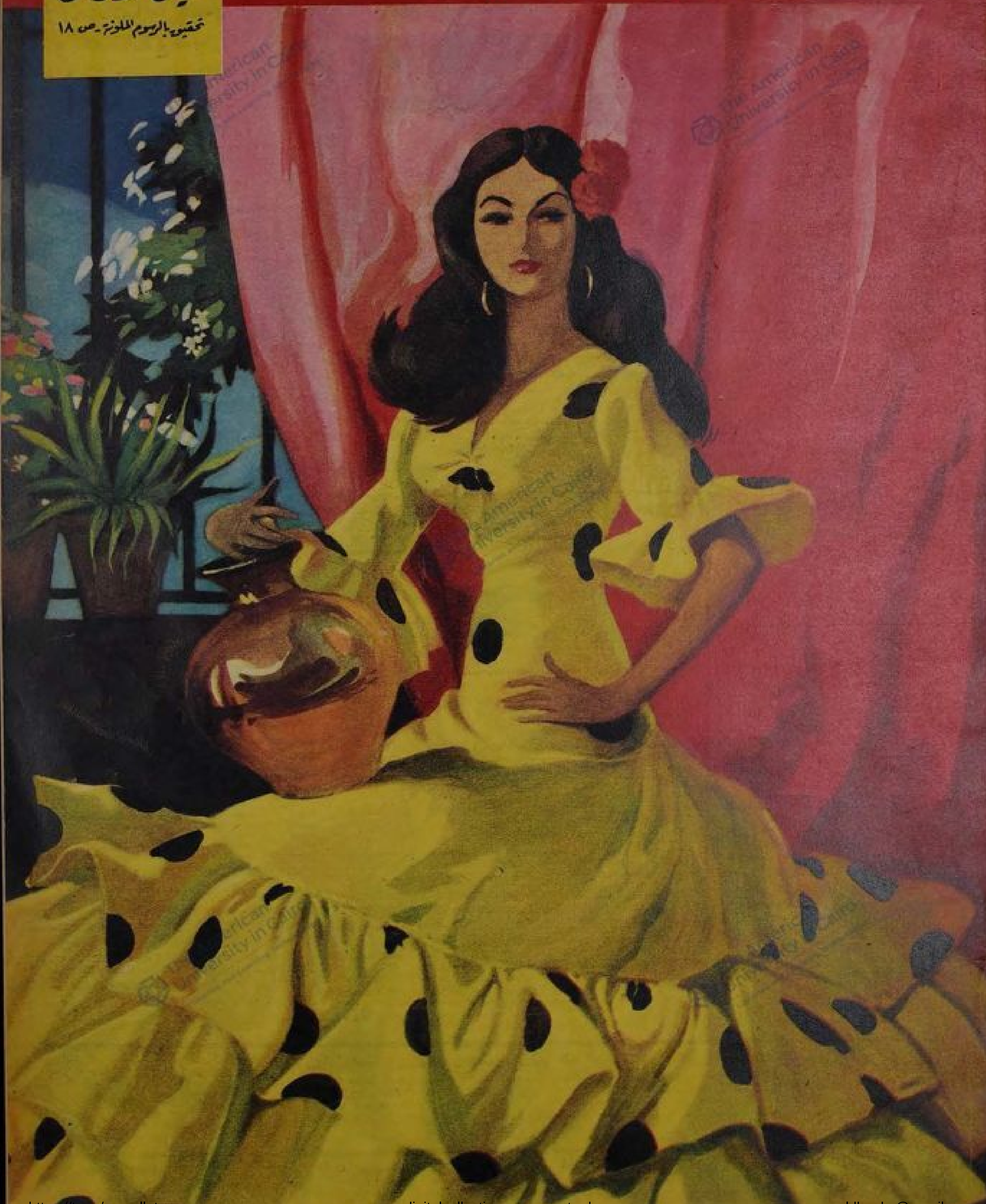

هذا الجهاز العجيب.. التليفزيون

بقلم: احمد الصاوى محمد

كان لابد لبلادنا من اللحاق بموكب الحضارة ، فتدخل التليفزيون .. وهو لحاق متاخر . لكن ربما كانت الخيرة فى التاخير . اذ نجد امامنا مجالا اوسع للدرس والبحث وملافاة اخطاء الآخرين ..

والتليفزيون جهاز شديد الدقة ، مرهف ، شديد الحساسية . ومن الخطأ تعريضه لعبث الاولاد . ولكنهم عندنا سيلعبون به فعلا ، ويعبثون ، مثلهم فى ذلك مثل كل جديد . وهى طبيعة الاولاد التى تدفعهم الى التخريب ، وما اكثر الذين شدهم للاجهزة كهربائية وهى اشبه ماتكون بالتسليات . وذلك لان كل ولد فى البيت يفتحها باستمرار ليأخذ ماء ، أو زجاجة كوكا . أو لمجرد اللعب بالفتح والاقفال .. ولا يسكت ولد منها حتى ينهض اخوه ليأخذ دوره فى اللعب والعبث ، فضلا عن الخدم ، ومرضاهم فى تناول المأكولات والمحفوظات من الثلاجة ، وردها اليها ، بلا نظام أو ترتيب ، لان عقولهم نفسها ليست منظمة ، والسيل والاهمال من طبائعهم . وبهذا الفتح والاغلاق فى الساعة عشرين او ثلاثين مرة تفقد الفريجيدير أهميتها وقيمتها ، وتنحدر الى صنف الدواليب الخشبية أو الحديدية ، وتنحط ، وتفسد من كثرة الاستعمال بلا موجب .

وكثيرون أيضا سيزعمون ان فى مقدورهم اقتناء جهاز التليفزيون ، وهو فوق طاقتهم من حيث ثمنه وتكاليفه ، وان اقل عيب به يعطله ، ويضيع الغرض منه ، والغرض الاول هو متابعة الحوادث ، ورؤية الاشخاص الذين تسمى رؤيتهم ، والاستمتاع بالعين والاذن معا ، ومشاهدة مايجرى حولنا أو ما لا نستطيع الوصول اليه لضيق وقتنا أو ضيق ذات يدنا ، كحفلات الاوبرا الغالية ، ومسابقات كرة القدم المزدحمة ، وما الى ذلك من الحفلات العامة والمناسبات التاريخية التى ليس فى وسع كل مواطن أن يحضرها بنفسه ، وهو اذا حضرها فعلا فان أهله يستحيل أن يحضروها معه وهم فى عقر دارهم لايتكلفون مشقة ، ولايحرمون متعة .

**

وابتكروا فى اوربا نظاما جديدا للتليفزيون هو ايجار الجهاز بما يوازى اربعة جنيهات أو خمسة فى الشهر ، تدق التليفون فيكون عندك الجهاز فى اليوم نفسه . ومقابل ذلك تتحمل الشركة كافة النفقات الخاصة باستهلاكه . هذا اذا لم تكسره قصدا او عمدا كأن يتزاحم عليه الاولاد فيقع وتكون الطامة الكبرى .

الشركة تتحمل ما يستهلك أو يحترق من لمباته أو تعطل عصاره . وليس عليك الا الاخطار الشهرى المستحق ، كما ذكرنا ، والاستهلاك الكهربائى . وهى طريقة عملية ناجحة يلجأون اليها للتخفيف من اعباء الديون . وهم فى كل سنة يأخذون الجهاز القديم ويستبدلون به الجهاز الجديد من آخر طراز . وهذه أيضا فائدة كبرى !!

ولقد قامت حملة فى الصحف الانجليزية ضد التليفزيون لما يذيعه من برامج الاجرام بحجة مقاومة الاجرام ، لان صورا بشعة من هذه تعلق برؤوس الصبيان والبنات ، بل ذهب الامر ببعض الصبيان الذين دون الخامسة عشرة أن ارتكبوا جرائم بشعة فى الفتك ببنات صغيرات فى سن العاشرة . وكان لذلك دويه المروع بين العائلات . واحيطت البرامج برقابة حازمة فوق الطاقة . لكن هذه الرقابة نفسها تضعف من من جاذبية التليفزيون التى تقوم على الاثارة ، والاثارة هى دوامة الرعب التى يرمى كتبة البرامج ومخرجوها الى اغراق المشاهدين والسامعين فيها؟

وحدث من تورط كثيرين فى شراء جهاز التليفزيون وهم لا يملكون المال الكافى لذلك ان مجلس رعاية الطفولة فى بلدة نيوكاسل قد جاءه تقرير من احد مفتشيه كان له أثره الاليم فى النفوس ، واشاع الدهشة من اختلال توازن بعض الناس الذين يكلفون انفسهم ما لا طاقة لهم به .

البيت مكون من رجل عامل يدعى فردريك توميسون فى الثانية الثلاثين ، وزوجته جوان فى التاسعة والعشرين . ولهما ستة اطفال . وهم يعيشون جميعا فى غرفة من اقذر مايتصوره ، أولا يتصوره ، العقل .. حتى ان مفتش مجلس رعاية الطفولة ، والدكتور المختص ، لم يسعهما الا الخروج بعد لحظات جريا الى الشارع لاستنشاق الهواء ، اذ شعرا بالاختناق فى ذلك الجو الموبوء الذى يفوح بالنتن والعطن والبؤس والاهمال .

وجدا الفحم الحجرى الذى يستدفئون به موضوعا فى عربة طفل !!.. ولم يكن فى البيت كله لثمانية اشخاص ، الا ملعقتان اثنتان !.. وطبق واحد !!.. وسكينة واحدة : لياكلوا بها جميعا !.. ومع هذا الوباء الجارف فى الغرفة من الزبالة وجدا فى ركن منها جهاز التليفزيون من احدث طراز ، ومن اكبر طراز !!!..

وكانت الساعة قد قاربت التاسعة مساء عندما رأى المفتش والطبيب الاطفال الستة جالسين صفا امام التليفزيون والقانون يقضى بان يأوى الاطفال الصغار الى فراشهم فى نحو السابعة مساء ..

وسيق الاب وزوجته الى المحكمة . وشهد الطبيب الذى صحب المفتش فى زيارة البيت بانه لم يشهد فى حياته ما هو ابشع من ذلك المكان الملوث المروع القذر . وانه كان متناهيا فى التناقض مع جهاز التليفزيون الكبير الفخم وجهاز الراديو الحديث أيضا .. وانهما اختنقا بالجو الموبوء حتى هرعا من فورهما الى عرض الطريق ليتنشقا الهواء !..

وقال الاب فى دفاعه انه يدفع ثمن التليفزيون من جيبه الخاص . وانه يعطى زوجته من اربعين الى خمسين جنيها فى الشهر . وان اعانتهم العائلية الحكومية تبلغ عشرة جنيهات شهريا .

وأمرت المحكمة بأن يعهد لسلطات مجلس الطفولة برعاية الاطفال حتى يبت فى الامر . وسمحت للاب بالافراج المؤقت حتى لا يتعطل . وحكمت بحبس زوجته ثلاثة اسابيع حتى يصدر الحكم النهائى .

وهذه الحالة ليست قاعدة بالطبع ، ولكنها مثل من امثلة شذوذ بعض الناس الذين يريدون آخر ما ابتكرته الحضارة من متعة وترف وهم يرفلون فى اسمال بالية ويعيشون عيشة عالة !!!

احمد الصاوى محمد

ابراهيم المصرى يجيب على مشكلتك

هذا هو الحب..

هو شاب اعجب بى واحبنى . اما انا فتاة حديثة التهيب بالعواطف ، اريد أن اتأكد هل احببته أم ان عاطفتى نحوه ليست سوى مجرد ميل سريع الزوال . فما هى الاحساسات العميقة التى لو شعرت بها استطيع ان استوثق من حبى الصادق لذلك الشاب بحيث يمكننى أن اتزوجه واسعد !..

ى . ا . ل . باسكندرية

هذه هى الحالات النفسية العميقة التى لو شعرت بها امكنك ان تتأكدى من قوة عاطفتك وان تهتفى هذا هو الحب !

اولا — اذا شعرت بقلبك يثب فى صدرك كلما رأيت ذلك الشاب فجأة وعلى غير انتظار — **ثانيا** — اذا غاب عنك فترة فأحسست بمرارة الوحدة ولوعة الفراغ ، وعجزت عن ملء هذا الفراغ الا بالامعان فى التفكير به — **ثالثا** — اذا تاقت نفسك توقا شديدا الى الافضاء اليه بافكارك وعواطفك ، لشعورك أن فى كتمانها عنه جريمة لا تغتفر — **رابعا** — اذا احسست انه يحترمك احتراما عميقا ، ووجدت فى هذا الاحترام متعة روحية غامرة تطمئنك على نفسك وعلى شرفك متى كنت فى صحبته — **خامسا** — اذا غار عليك ففرحت واسرعت الى مرضاته بتجنب اى اتصال بالشخص الذى اثار غيرته — **سادسا** — اذا شعرت بالقلق لو مرض به الشاب ، وبالقلق لو اصابه مكروه ، وبالحزن لو اغضبته انت — **سابعا** — اذا اندفعت الى خدمته ورعايته من تلقاء نفسك — **ثامنا** — اذا شعرت انك مشفقة على طاقته ، مسوقة الى احترام عاداته واخلاقه ، غير مندفعة الى تبديلها بما يتفق واهواءك وميولك ، بدلا من محبته الكبير ونزعة التسلط ورذيلة الانانية — **تاسعا** — اذا احسست ان قواك قد تضاعفت منذ ان عرفته ، وان فى مقدورك أن تتخطى هذه القوى واكثر منها ، لتذليل مختلف الصعاب من اجله — **عاشرا** — اذا شعرت وانت بالقرب منه انك راضية ومكتفية ، ومتأهبة للتضحية فى سبيله بجميع اسباب الترف عند الاقتضاء ..

هذه هى دلائل الحب الصحيح . وهى دلائل تنطوى على فضائل . فاذا استوثقت من توافرها فى نفسك ، فتزوجى ذلك الشاب على ان تحرصى على تلك الفضائل ، لان فضائل الحب هى وحدها التى تكفل دوام السعادة واستمرار الحب .

اجابات سريعة :

الى ط . م . بالقاهرة :
انها شريفة وفية فلا تعذبها بحرمات الحمقاء والا فقدتها

الى ش . ل . بشبرا :
امهليه شهرين آخرين . فان لم يتزوجك فاقطعى كل صلة لك به

الى م . ن . ن . باسكندرية :
لاتتزوج الا بعد ان يؤكد لك الطبيب انك قد شفيت من ذلك المرض تماما .

الى و . ا . بالقاهرة :
الشاب الثالث هو الخليق بك يا آنسة فتزوجيه ولا تترددى

● **الى ا . ا . بالطرية :**
اذا مضيت فى هذا السبيل المنحرف فثق ان امرأتك ستصبح عقبة ... انت السبب .

● **الى ع . م . ع . باسوان :**
المسألة تتعلق بك انت . وفى وسعك انت باباءك وعزة نفسك ان تلزم ... جميعا

● **الى ف . س . بالقاهرة :**
عالج معدتك فهى بيت الداء

● **الى ا . ع . ك . بالقاهرة :**
اذا كنت تشعر برغم حبك لها ان ليس فى مقدورك ان تغفر لها زلتها . الا تقترن بها

الى ى . ى . ل . بالقاهرة :
انت تحبها بحواسك فقط . فاياك أن تتزوجها لانك لابد أن تزهد فيها بعد أن تكون قد امتلكتها .

الى و . ن . بالقاهرة :
لاتجردى زوجك من سلطانه وتحاولى ان تمثلى فى البيت دور الرجل التى القوى الفوقى اللين لكل العنف .. تحولى بوصفك انثى وقومى بالدور الذى هيأته الطبيعة لك .

آخر ساعة
مجلة اسبوعية مصورة تصدر عن دار اخبار اليوم — رئيس التحرير : احمد الصاوى محمد
مدير التحرير : على امين — اسسها : محمد التابعى سنة ١٩٣٤ — صاحباها : مصطفى امين وعلى امين
الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادى فى ج . ع . م . ودول اتحاد البريد العربى ٢ جنيه مصرى أو ١٨ ليرة سورية — فى باقى بلاد العالم ٣ جنيه مصرى . الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ — الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ — التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٢٩٧٤٤

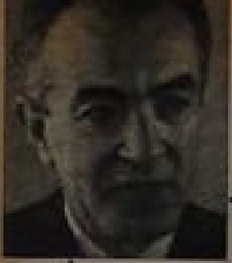

بقلم
محمد التابعي

أين نمضى عطلة العيد ؟

« العيال » كما يقول ابناء الصعيد .. او « الاولاد » كما يقول ابناء « بحرى » .. او زوجتى والطفلان كما اقول انا .. يسالوننى فى كل عيد اين نذهب ؟ .. اين نمضى عطلة العيد ؟!

واقصد هنا عطلة عيد الفطر وعيد الاضحى .. وهي اربعة او خمسة أيام ..

أين نمضيها .. ؟ أين نجد الهواء النقى والتغيير الذى لابد منه للطفل الصغير .. بين وقت وآخر ؟

والراس المكدود والاعصاب المشدودة اين تهرب من صخب القاهرة وضجيجها ؟..

اين نجد الفندق الصغير على ضفة النيل .. او على شاطىء البحيرة .. او على قمة جبل .. أو فى جوف الصحراء القريبة .. اين ؟

على طول ضفة النيل من القاهرة الى حلوان .. لا تجد فندقا واحدا .. أو مطعما واحدا .. وكان ممكنا جدا أن تقوم اربعة أو خمسة فنادق وأربعة او خمسة مطاعم صغيرة أنيقة على طول امتداد هذا الطريق مطاعم وفنادق تحيط بها حدائق نضرة .. تشرف على النيل ...

ولكن احدا لم يفكر فى تشييد فندق واحد .. او فتح مطعم واحد ! لماذا لا ادرى !

وضاحية المعادى الجميلة الوديعة الهادئة لا يوجد فيها فندق واحد .. لماذا ! .. لا ادرى !

واما حلوان فبعض شوارعها تملؤها الحجارة والطوب ..

وفنادقها !..يكفى القول انها ليست فوق مستوى الشبهات ! .. سواء من جهة النظافة والنظام وحسن الخدمة .. أو من حيث الطعام .. أو الراحة والسكون !

***

وليس عندنا من جبال سوى جبل المقطم ..

وما أجمل الذى سمعناه عن مشروعات جبل المقطم .. وكيف انه سيصبح جنة يأوى اليها سكان القاهرة ليتمتعوا فيها بكل مايسر العين ويرضى النفس ...

وحتى الآن ليس فى جبل المقطم فندق واحد يستطيع المرء ان يمضى فيه يوما .. فضلا عن بضعة أيام ...

ويوجد فيه مطعم او مطعمان .. الاقوال فيهما كثيرة .. والاقوال فى أسعارهما أكثر وأكثر ..

أما الفوضى وسوء الادارة .. فان الحديث فيهما يطول ...

ومنذ نحو شهرين حاولت أن اتصل بالمسئولين فى المطعمين .. فطلبت أرقام التليفون المعلن عنها فى الصحف .. ولكن الذى رد على احالنى على ارقام تليفونات أخرى فى المدينة

وهذه ردتنى مرة أخرى الى أرقام أخرى ..

واخيرا قيل لى ان المختص غيرموجود الآن..ومن على ان أطلبه مابين الساعة كذا والساعة كيت !

وكل ماكنت اريده هو ان احجز مائدة لتناول طعام الغداء ... !

ولا يزال بيننا وبين التنظيم وحسن الادارة مشوار طويل ...

***

وبالقرب من القاهرة ضواحى المرج والزيتون ومصر الجديدة ولا توجد فيها فنادق على الاطلاق .. اللهم الا فندقا صغيرا واحدا فى مصر الجديدة وقد اصبح أشبه بالبنسيون أى أن غرفه محجوزة للذين يقيمون فيها طول السنة .

هذا ومصر الجديدة ليست بالضاحية التى يلجأ اليها من يطلب الهدوء والراحة والسكون ..

ويمكن جدا اقامة فندقين أو ثلاثة فنادق خارج الضاحية المذكورة .. فى بطن الصحراء ولكن احدا لم يفكر بعد فى شىء من هذا ..

***

وعلى طول الطريق ـ على ضفة النيل ـ من القاهرة الى القناطر الخيرية لا يوجد فندق واحد أو مطعم واحد

وساحل روض الفرج لا أدرى ماذا فعل الله به .. او فيه .. ولعله لايزال كما كان محطة لتفريغ سفن القلل القناوى والبلاليص القادمة من الصعيد .. وتفريغ السفن المحملة بالغلال ..

وكان روض الفرج يزهو فيما مضى ببضعة ملاه ومطاعم .. وفى ملاهيه ومقاهيه ظهرت أول ماظهرت بعض كواكب الغناء والتمثيل ...

ولكن ملاهى روض الفرج أقفرت وافلست واقفلت

***

والقناطر الخيرية والحدائق الجميلة الواسعة التى توجد هناك .. لم لا يقام فيها فندق أو فندقان صغيران ؟ يلجأ اليهما الذين يطلبون الراحة والسكون ومتعة النفس والعين ..

ضواحى القاهرة ليس فيها فندق واحد!

لماذا لايقام فندق ـ او استراحة ـ للمواطنين

وانى أؤكد أن نجاح هذا الفندق ورواجه مضمونان مائة فى المائة ...

اللهم الا أن تكون منطقة القناطر الخيرية محظور البناء فيها ... او كانت أعصاب الموظفين وخدمهم هى التى تتعب وتحتاج الى الراحة .. وأعصاب سائر المواطنين لا تعرف الكلل والتعب لانها من حديد !

***

والفيوم ليست من ضواحى القاهرة ومع ذلك .. يوجد هناك فندق على شاطىء بحيرة قارون ... وسمعت أخيرا أنهم أجروا عمليات تجميل وتجديد فى الفندق ..

ولكن الذى لم اسمعه بعد انهم قلموا اظافر وانياب ومخالب ملايين البعوض الذى يتناول غذاءه ويسمن من دماء النزلاء .. !

ثم ان الرطوبة التى تتصاعد من البحيرة المذكورة ليست مما يلائم صحة الاطفال ..

ولقد زرت هذا الفندق منذ بضعة عشر عاما بنية الاقامة فيه أسبوعا كاملا .. ولكنى هربت عائدا الى القاهرة بعد يوم واحد وليلتين .. وتركت ورائى هناك نحو لتر من دمى .. الذى امتصه البعوض ..

وفى وسع الادارة الصحية التى تشرف على بنك الدم .. فى وسعها ولا شك أن تستعين ببعوض بحيرة قارون .. فهو قادر ولا شك على أن يزودها بكميات الدم المطلوبة !

***

وعلى طول الطريق الى الاهرام .. لا يوجد فندق واحد .. الى أن تصل الى الفندق اليتيم الموجود ـ ولا ثانى له ـ الموجود فى منطقة الاهرام وهو « ميناهاوس »

وغرف الفندق المذكور تكاد تكون محجوزة كلها على مدار السنة للسائحين .. ولقد حاولنا أن نحجز غرفا لنا فى عطلة الاجازة المدرسية للاطفال فى أواخر ديسمبر الماضى .. ولكن ادارة الفندق طلبت منا أن نعود اليها فى شهر مارس ..

وهنا سألناها ـ سألنا ادارة مينا هوس ـ ما اذا تفضلت وأوصت الادارة الحكومية التى تشرف على مدارس الاطفال بمنحهم اجازة فى شهر مارس .. ولكن ادارة الفندق رفضت ... واكتفت بالقول بأن جميع الغرف محجوزة الى شهر مارس ..

***

وهكذا .. مفيش .. مفيش .. مفيش ..

شرق القاهرة .. جبل المقطم .. لا فنادق ...

غرب القاهرة .. طريق الاهرام .. والطريق الصحراوى .. لافنادق ..

شمال القاهرة .. القناطر .. والطريق الى القناطر .. لا فنادق ..

جنوب القاهرة .. المعادى وامتداد ضفة النيل .. لا فنادق ..

والقاهرة عاصمة كبيرة ويسكنها أكثر من ثلاثة ملايين .. ومع ذلك يامصلحة السياحة !

ومصلحة السياحة تهنا حقا على النشاط الذى ابدته فى هذا الموسم وعلى ازدياد عدد السائحين الذين وفدوا على بلادنا .

ولكن لاشك فى انه سوف تسعدنا اذا اتاحت للصحافة ان تهنئها على الجهود التى تبذلها فى توفير اسباب السياحة والراحة .. لابناء البلد ! للمواطنين ..

ونحن نعرف انها لاتملك من الامر شيئا .. ولكنها تستطيع ان تدعو وان تقترح .. وان توصى بتشييد اقامة فنادق صغيرة فى المناطق التى عرضت لها فى حديثى .. على ضفة النيل من القاهرة الى المعادى ثم حلوان .. وفى القناطر .. وفى جبل المقطم .. وفى طريق الاهرام ..

وتستطيع مصلحة السياحة ان تتصل بوزارة الاوقاف فى هذا الشأن وهذه الفنادق الصغيرة مورد طيب ومضمون الربح ..

والمؤسسة الاقتصادية . لم لاتمد نشاطها المحمود الى الفندقة .. فتنشىء بضعة فنادق فى المناطق المذكورة وتؤجرها للراغبين .

***

هذا ما أرجوه او بعض ما ارجوه من السيد مدير السياحة ..

وابن البلد احق بنشاطه وخدماته من الغريب ..

ومع ذلك فان هذه الفنادق الصغيرة سوف تساعد الى حد كبير على تفريج أزمة الفنادق التى يعانى منها السادة الضيوف .. السائحون الاجانب .

وأعود الى حيث بدأت ..

أين نمضى العيد ؟

قلت للاولاد .. هنا فى القاهرة .. بين الضجيج والصخب والزعيق والصراخ .. والميكروفونات التى تعوى .. والراديو المفتوح على آخره طول النهار وطول الليل ... والكلاكسونات التى تضرب رغم التنبيه عند مداخل الحى .. ممنوع استعمال آلة التنبيه!

ولكنها تعليمات أو تنبيهات أو أوامر لا تطاع ...

والمطالبون بتنفيذها من رجال الشرطة .. لا يحفلون لان هذه الضجة وهذا الصخب يحولان بينهم وبين النعاس ... !

محمد التابعى

صلاة الجمعه : الرئيس جمال عبد الناصر يصلى الجمعه الأخيرة فى رمضان بجامع الأزهر الشريف ..

هدية جمال فى العيد

الفرحة التى أدخلها عبد الناصر إلى ٥٩ ألف بيت

٥٩ الف اسرة سرت ابتسامة الفرح الى وجوه افرادها بعد ان قدم لها عبد الناصر هدية العيد وكانت تشمل الموظفين المنسيين وصغار الموظفين بين الدرجة الرابعة والدرجة التاسعة وموظفى الكادر الفنى المتوسط وجميع المستخدمين فى كادر العمال !

كل هؤلاء اسعدهم جمال فى العيد حينما منح علاوات اضافية لجميع هؤلاء الموظفين الذين توقفت علاواتهم بسبب بلوغهم آخر مربوط الدرجة ، ومنحت الموظفين غير الحاصلين على شهادات دراسية عليا الحق فى الترقية الى الدرجة الرابعة والدرجة الثالثة ! .

وبعد ان وقع جمال عبد الناصر القرارات الاربعة الهامة لصالح الموظفين خرج يصلى الجمعة الاخيرة فى رمضان فى الجامع الازهر ، وكان الشعب ـ ومعه ٥٩ الف اسرة يدعون له على طول طريق : اطال الله عمرك يا ابا الشعب !.

فى الطريق الى المسجد : جماهير الشعب وقفوا على طول الطريق لتحية الرئيس وتهنئته

تصوير احمد يوسف

حديث خاص : جلسة عائلية فى قصر الليزيه . ايفون زوجة ديجول

آخر ساعة كانت هناك

باريس : رسالة خاصة لآخر ساعة من ممدوح صالح :

٣٥ حارسًا خاصًا

كانت الشمس ساطعة والجو صافيا وشوارع باريس غاصة بالجماهير ورجال البوليس الذين يفصل بين الواحد منهم والآخر مسافة لاتزيد على نصف متر .. وكان الجميع فى انتظار طائرة الرجل الذى دعاه ديجول لزيارة فرنسا ليتناقش معه رغم على تدم المساواة مع ايزنهاور وماكميلان .. وحلقت طائرة خروشوف فوق مطار اورلى بباريس وصدرت الاوامر فى نفس الوقت الى جميع الطائرات بالابتعاد عنها مسافة كيلو مترين على الاقل حتى تتم عملية الهبوط بسلام .. ونزلت الطائرة على أرض المطار ثم وقفت فى المكان المخصص لها واتجهت جميع الانظار الى الباب الذى سينزل منه خروشوف

ووقف ديجول منتصب القامة بين المستقبلين ، وكان يبدو سعيدا فخورا لانه سيواجه خروشوف كزعيم دولة فجرت قنبلتها الذرية .. وفتح باب الطائرة وخرج منه خروشوف ، وانتظرت أن أرى ابتسامته المعهودة على وجهه .. ولكنه كان شاحبا مرهقا .. كان يبدو عليه التعب والاجهاد .. وابتسم للحاضرين ابتسامة ذابلة لاحياة فيها .. ونزل خروشوف من سلم الطائرة وصافح ديجول وأنا لا أكاد أصدق ان هذا هو خروشوف الرجل الذى حير الغرب بنكاته وحيويته وذكائه . وانتهى الاستقبال الرسمى فى المطار ، واحاطت بخروشوف وضيوفه مظلة كبيرة من رجال البوليس تتألف من ٣٥ حارسا شخصيا من الداخل وعشرات من رجال البوليس السرى الذين يرتدون الملابس الرسمية من الخارج

وكان خروشوف بالذات ، العهدة ، التى تسلمها هؤلاء الـ ٣٥ رجلا .. ان الاوامر الصادرة اليهم تحتم عليهم متابعة خروشوف فى كل خطوة من خطواته طوال الاثنى عشر يوما التى سيقضيها فى فرنسا .. ان هؤلاء الرجال ومن بينهم ٤ من رجال البوليس السرى السوفيتى سيكونون كظل خروشوف يسيرون معه أينما سار .. انهم لاينظرون الى خروشوف وانما تتجه انظارهم دائما الى الاشخاص المحيطين بخروشوف .. أحدهم ينظر جهة اليمين والآخر جهة اليسار وثالث الى أعلى ورابع الى اسفل .. واحدهم مكلف بالنظر الى الايدى التى تمتد لتصافح خروشوف وآخر ينظر الى ملابس الذين يقتربون من خروشوف ليرى أى شيء مخبأ بداخلها .. وهناك منهم من هو مكلف بالطعام الذى يتناوله خروشوف وآخر بتفتيش كل مكان قبل أن يدخله خروشوف وثالث بالنظر تحت الموائد والمقاعد وفى الشرفات فى كل مبنى يزوره خروشوف .. وأهم أمر صدر الى هؤلاء الرجال أن يوقعوا خروشوف على الارض ويرتموا فوقه اذا سمعوا أى طلق نارى بالقرب منهم .

■ ترحيل ألفين من المتطرفين !

■ ٣٠٠ ألف يهتفون لخروشوف

وركب خروشوف السيارة المكشوفة مع ديجول وحولهما المظلة الدائمة من رجال البوليس .. وسارت السيارة فى شوارع باريس التى اصطف على جانبيها أكثر من ٣٠٠ الف شخص كانوا يهتفون ويلوحون للزعيم السوفيتى .. ولكن هذا العدد الضخم لم يفلح فى انتزاع ابتسامة مريحة من خروشوف الذى كان بادى الاجهاد والذبول من الانفلونزا التى اضطرته الى تأجيل رحلته اسبوعا .

وفى السيارة الخلفية كانت نينا زوجة خروشوف تجلس مع زوجة ديجول وتلوحان للجماهير .. ووصل الركب الى ابواب قصر الاليزيه وتنفس رجال البوليس الصعداء لعدم وقوع أى حادث جدى لخروشوف .

وكان البوليس فى الايام السابقة لزيارة خروشوف قد اتخذ جميع الاحتياطات اللازمة فقام بترحيل أكثر من ألفى شخص من المتطرفين فى عدائهم للشيوعية والفارين من دول أوربا الشرقية الى جزيرة كورسيكا فى اجازة اجبارية .. وسوف يظلون هناك حتى تنتهى زيارة خروشوف .

وفى اليوم الثانى من زيارة خروشوف بدا اللون الاحمر يدب مرة أخرى فى وجه خروشوف وعندما حضر حفل الاستقبال الذى اقامه له رئيس وزراء فرنسا فى مقر رئاسة الوزارة كان يضحك ويتحدث بحرارة للحاضرين .. ووقف أكثر من ساعة يصافح المدعوين فى الحفل الذى اقامه له ديجول بالقصر الجمهورى .

وضحك خروشوف فى أحد المترجمين [illegible] له فى الحفل ، وقال له : ارفع صوتك حتى لايظن الحاضرون أن مستوى المعيشة فى الاتحاد السوفيتى منخفض وانك لا تتناول غذاء كافيا هناك ..

وعندئذ ابتسم الحاضرون وقالوا : لقد عادت الى خروشوف روحه المرحة .

الضيف وصاحب الدعوة :
خروشوف يحيى الجماهير بابتسامته التقليدية عند خروجه من مطار اورلى فى سيارة سوداء مكشوفة .. بينما جلس الى جواره فيها ديجول رئيس جمهورية فرنسا ..

حول خروشوف في باريس

وخروشوف وديجول ونينا زوجة خروشوف . في حديث بعيد عن السياسة ..

في مستشفى الاطفال : نينا زوجة خروشوف تصافح البروفسير كافلا رئيس قسم الاطفال بمستشفى نيكر بينما وقفت ايفون زوجة ديجول تبتسم ..

أمنية أم : عند خروج نينا من المستشفى سرعت سيدة مجرية لتقدم لها خطابا ترجو فيه ان يعيد خروشوف ابنتها التي تركتها في بودابست ..

هدية خروشوف :
خروشوف رئيس وزراء الاتحاد السوفيتي يهدى نموذجا مصغرا من القمر الروسي لوناك الذي اطلقه اخيرا الاتحاد السوفيتي ..

حرس خروشوف :
فصيلة من راكبي الموتوسكلات عددها مائة وعشرون جنديا من الجيش الفرنسي .. ان مهمتهم مرافقة خروشوف في كل مكان يذهب اليه خلال زيارته لفرنسا ..

ورد للجندي المجهول :
جنديان من الجيش الروسي يعاونان خروشوف على وضع باقة الورد فوق قبر الجندي المجهول ..

الأبيض يواجه ثورة الرجل الأسود !

قام بهذا التحقيق الصحفي قسم المراسلات الخارجية بآخر ساعة

ماهي قصة ثورة الوطنيين في جنوب افريقيا . متى ثار الرجل الاسود على « السيد » الابيض وما هو سر هذه الثورة . ان المذبحة الاخيرة التي ارتكبها البيض ضد السود في جنوب افريقيا هي بداية ثورة عارمة قريبة . ان العالم كله يرقب الاحداث الخطيرة التي تجرى الآن في هذا الجزء من القارة السوداء . ان قسم المراسلات الخارجية بآخر ساعة يكشف الستار عن أسرار مذبحة جنوب افريقيا .

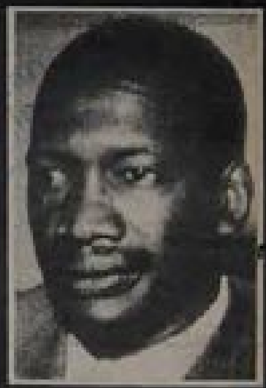

روبرت سوبكوي زعيم الافريقيين في جنوب افريقيا .

■ التفاصيل الكاملة لمذبحة جنوب افريقيا

■ متى قرر السود الثورة على التفرقة العنصرية

■ ٧٠٪ من الافريقيين يعيشون على الخبز فقط

في شهر ديسمبر عام ١٩٥٨ وقف الدكتور ديفرينتسر وزير الشئون الاقتصادية في جنوب افريقيا امام جمهور من المستعمرين البيض وقال : « اننا الآن كما كنا عام ١٨٣٨ محاصرون بأعداء مصممين على تدميرنا . وفي خلال السنوات العشر أو العشرين المقبلة سوف يتقرر مصيرنا » .

والاعداء الذين كان ديفرينتسر يعنيهم هم الافريقيون أصحاب البلاد الاصليون ، ويعطى التصريح هذا الوزير صورة واضحة للذعر الذي يعيش فيه المستعمرون البيض في جنوب افريقيا ومن يقينهم من أن الافريقيين سيهبون يوما ما بثورة عاتية يحطمون فيها خرافة السيد الابيض وكل ما يقوم عليها من استعباد وظلم يقع على الافريقيين ، وسيادة وامتيازات وثروات ضخمة يتمتع بها المستعمرون البيض .

الثورة المنتظرة

وهذا الفزع الذي يعيش فيه البيض هو الذي جعلهم في الاسبوع الماضي يواجهون مظاهرة سلمية للافريقيين بالرصاص والقنابل والسيارات المصفحة الامر الذي أدى الى سقوط مئات من القتلى والجرحى . ذلك أن كل تجمع للافريقيين مهما كانت طبيعته أو غرضه يجعل البيض يتخيلون على الفور صورة الثورة المنتظرة التي ستقوض أركان امبراطوريتهم التي أقاموها على استعباد سكان البلاد الاصليين .

ان قصة المذبحة الاخيرة في جنوب افريقيا بدأت عندما قرر حزب المؤتمر الافريقي الاحتجاج على القانون الذي يلزم الافريقيين بحمل تصاريح خاصة تتضمن معلومات عن كل شخص وسكنه وعمله . وكانت خطة الاحتجاج أن يترك الافريقيون التصاريح في منازلهم ويتوجهوا الى مراكز البوليس ويطلبوا القاء القبض عليهم لانهم لا يحملون التصاريح التي يفرضها القانون . وكان الهدف من ذلك أن يكون الاحتجاج بصورة جماعية وان يقدم الافريقيون الى المحاكمة جماعات بطريقة تبين ما في القانون من ظلم يقع على الافريقيين وحدهم .

وفي اليوم المقرر لبدء الحملة توجه مانجاليزو احد زعماء حزب المؤتمر ومعه من أنصاره الى مركز البوليس في بلدة أورلاندو وطلبوا القاء القبض عليهم لانهم لا يحملون التصاريح ، ولكن البوليس رفض . وحدث نفس الشيء في بلدة شاربفيل حيث تجمع الافريقيون حول مركز البوليس في انتظار اعتقالهم وطلب منهم رجال البوليس أن يتفرقوا فرفضوا ، واخذ عددهم يزداد حتى وصل الى بضعة آلاف . وكان بمركز البوليس ٣٠ جنديا فقط .

الجريمة !

واخذ رجال البوليس الذين كانوا يقفون بأسلحتهم داخل المركز وراء الاسلاك الشائكة يتحرشون بالافريقيين . وشيئا فشيئا بدأ زمام الموقف يفلت . ثم فجأة دوى صوت الرصاص بقوة وعنف . وسقط القتلى والجرحى من الافريقيين بالمئات .

وأسرعت الحكومة فأرسلت الى شاربفيل عددا من السيارات المصفحة للاشتراك في حصد الافريقيين اذا دعا الامر وبدأت الطائرات النفاثة وطائرات القنابل تجوب السماء لارهاب الافريقيين في كل مكان . كان الموقف أشبه بميدان قتال مع فارق بسيط هو أن أحد الجيشين مسلح بكل الاسلحة والجيش الآخر لا يملك أي سلاح .

وفي شاربفيل وسط دوى الرصاص وأزيز الطائرات كنت تسمع صرخات النساء والاطفال وكنت تشاهد جثث القتلى من النساء والاطفال جنبا الى جنب مع جثث الرجال في كل مكان . وليس أدل على أن مظاهرة الافريقيين كانت سلمية من أن هذه المذبحة التي قتل فيها اكثر من ٨٠ افريقيا وجرح مئات آخرون لم يصب فيها واحد من رجال البوليس بأي خدش .

قطعان بشرية !

وقانون التصاريح الذي كان سببا في هذه المذبحة هو أحد المظاهر التي يحاول بها البيض تأكيد سيادتهم على الافريقيين . ويرجع نصه هذا القانون الى عام ١٧٩٧ عندما صدر لاول مرة ايام الاحتلال البريطاني . وكان الغرض منه حصر الافريقيين حصرا دقيقا وتوزيعهم بطريقة تمنع تجمعهم بشكل يهدد سيادة البيض والاهم من هذا كان معرفة مكان عمل كل افريقي وتقييد انتقاله الى عمل آخر الا بإذن من السلطات حتى تستطيع الحكومة توجيه الايدي العاملة الافريقية في قطعان بشرية الى العمل في المزارع كالعبيد أو توزيع الباقين في الصناعات بالطريقة التي تخدم مصالح البيض .

وكان الدافع الاساسي لهذا القانون هو وقف هجرة الافريقيين الى المدن للعمل في المصانع . فقد بدأ الافريقيون يشعرون بأن الحياة في المناطق الزراعية أصبحت غير محتملة ، وأن الاجور فيها منحطة بدرجة شنيعة حتى أن ٧٠٪ من المزارعين الافريقيين يعيشون على الخبز فقط رغم أن الافريقي يعمل في الارض هو وزوجته وأولاده . وكان لابد من أن يفكر الافريقيون في النزوح من المزارع الى المدن حيث ظروف المعيشة أفضل قليلا .

وتتضمن سجلات المحاكم في جنوب افريقيا قضيتين نظرتا أخيرا وتعطينا كل منهما صورة واضحة عن حياة الافريقيين في مزارع البيض وجنوب افريقيا . تلك المزارع التي علق عليها أحد الصحفيين الانجليز بقوله : « ان نظام اقطاعيات العصور الوسطى أكثر تحضرا وانسانية من نظام مزارع جنوب افريقيا » .

القضية الاولى حكم فيها على المزارع الافريقي ملوتو بالحبس بالسجن لمدة شهر وغرامة قدرها ٢٠ جنيها لسرقة ثلاثة رؤوس من ماشية صاحب المزرعة التي كان يعمل بها . وكان ملوتو يحصل على أجر قدره جنيه واحد في الشهر بالاضافة الى اربعة أقدام من الذرة . وأقر الرجل امام المحكمة انه أكل الرؤوس الثلاثة هو وأولاده على فترة امتدت ثلاثة أسابيع . وقال القاضي جيبيت وهو ينطق بالحكم : « ان قيام المتهم بسرقة الماشية له ما يبرره تماما ولكنني مضطر الى الحكم بسجنه » .

والقضية الثانية كان المتهم فيها المزارع الافريقي جيم مينسي وعمره ٥٤ عاما . كان جيم يعمل في مزرعة رجل انجليزي الاصل ويحصل على أجر قدره جنيه واحد وخمسة قروش في الشهر وعلى جراية قدرها [illegible] من الذرة وكمية صغيرة من اللحم . وفي أحد الايام طلب جيم من صاحب المزرعة أن يزيد الجراية قليلا لانها لا تكفيه هو وزوجته وأولاده الخمسة . ورد عليه صاحب المزرعة بسيل من الشتائم جمع فيه [illegible] أجداده الاولى فما كان من المزارع الافريقي الا أن اخرج سكينا طعن بها صاحب المزرعة عدة طعنات أردته قتيلا . وحكم القاضي على جيم بالاعدام بعد أن علق بقوله : « ان ظروف العمل في المزارع تدعو الى الخجل والاشمئزاز » .

هاتان القضيتان توضحان الظروف القاسية التي يعيش فيها العمال الافريقيون الزراعيون والتي دفعتهم الى الهرب الى المدن . ولكن الحكومات الحالية التي تضع نفسها في خدمة أصحاب المزارع تحرص على توفير الايدي العاملة لمزارعهم بكل وسيلة . وكان قانون التصاريح وسيلة من هذه الوسائل .

مسجونون للايجار !

وامعانا في خدمة أصحاب المزارع ذوي النفوذ الاول في جنوب افريقيا انشأت الحكومة عام ١٩٤٩ سجنا للمزارعين فقط . وحتى عام ١٩٥٠ انشأت الحكومة سبعة سجون أخرى . والمسجونون في هذه السجون تؤجرهم الحكومة لاصحاب المزارع بأجور تتراوح بين ثلاثة قروش وعشرة قروش .

على أن قانون التصاريح لم يمنع فرار الافريقيين من مزارع الرق ونزوحهم الى المدن . ورغم كل ما تعرض له الافريقيون من ألوان الاضطهاد ورغم أن عدد الافريقيين الذين صدرت ضدهم أحكام بالسجن والغرامة لمخالفتهم هذا القانون بلغ عام ١٩٥٥ أكثر من ٣٢٧ ألف افريقي —

اسعاف المصابين : رجال البوليس الافريقي ينقلون الجرحى الى المستشفيات بعد

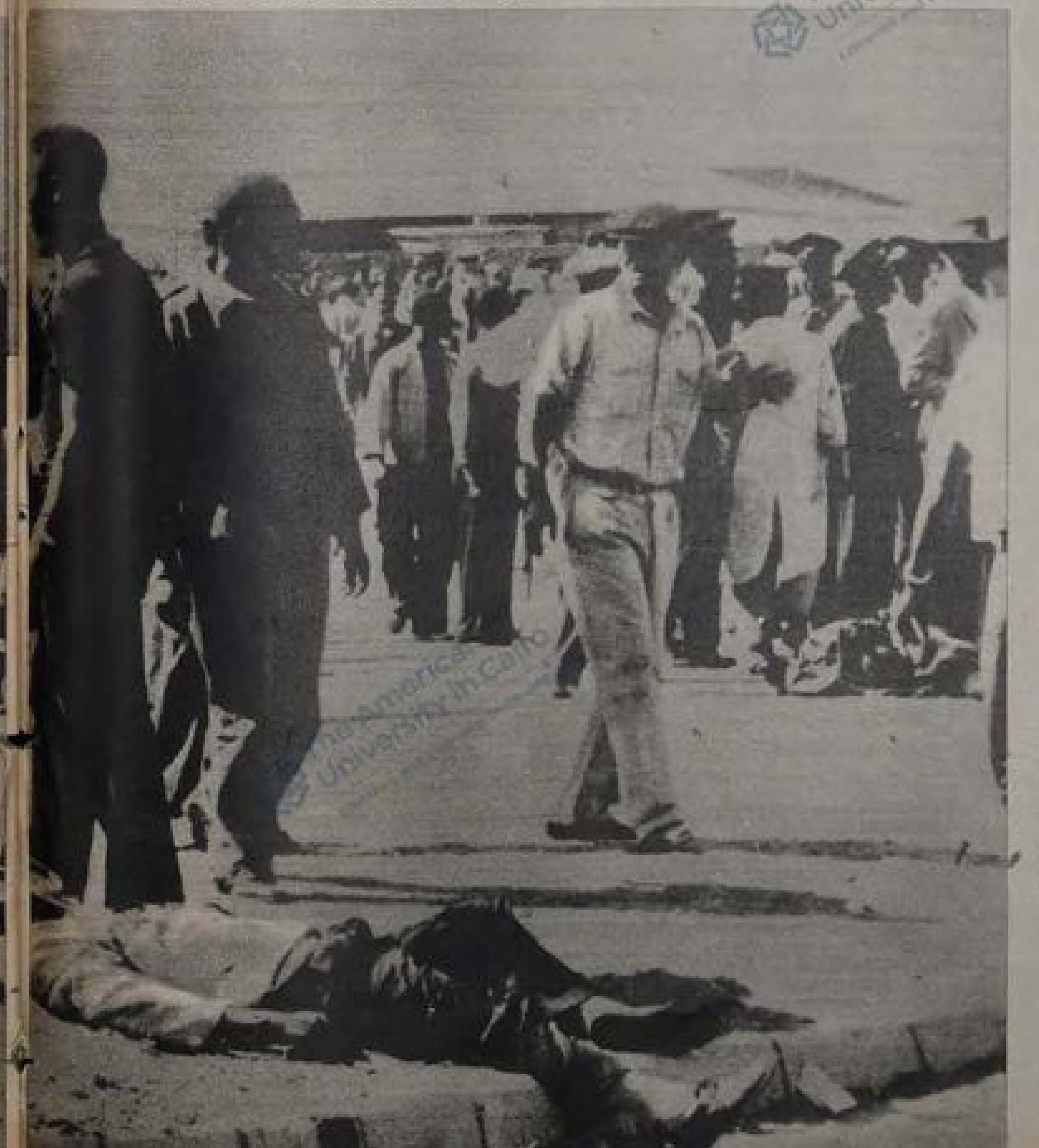

وهكذا كله فقد ارتفعت نسبة الافريقيين في المدن .

ومنذ جاءت حكومة الحزب الوطني الى الحكم وهي تعمل على فرض القيود على الافريقيين لتمنع انتقالهم الى المدن بأي ثمن . فاصدرت بين ما اصدرت تعديلا لقانون الوطنيين يفرض على كل افريقي أن يحصل على اذن من مكتب العمل قبل أن يقبل أي عمل . وحرمت الحكومة على الاسر الافريقية أن تلحق برجالها الذين يعملون في المدن . ووضع التعديل الجديد الافريقيين تحت رحمة مكاتب العمل . وكان يكفي أن يوصف الشخص بأنه « مثير للشغب » حتى يفصل من عمله ويعاد الى العمل في المزارع .

وفي عام ١٩٥٢ وجد الدكتور فروورد رئيس الوزراء الحالي وجزار القضية الاخيرة أن كل الاجراءات التي اتخذت لم تمنع وقف تيار هجرة الافريقيين الى المدن . فتقدم الى البرلمان مشروعا يقضي بالغاء قانون التصاريح القديم واصدار قانون جديد يفرض حمل تصريحات اكثر تفصيلا . والشيء الجديد في قانون فروورد أنه شمل النساء الافريقيات أيضا . وكان الغرض من ذلك منع الافريقيات من الاقامة في المدن التي تعد للبيض وحدهم الا اذا كان ذلك لامر ضروري كأن تكون السيدة تعمل خادمة في منزل أحد البيض . أما اذا كان زوجها يقيم في المدينة لأسباب تتعلق بعمله فليس هذا بسبب كاف يبرر بقاءها في المدينة ! وقد قامت النساء الافريقيات بسلسلة من الثورات أشهرها ثورة السجن .

وفي المدن يعيش الافريقي في ظل ظروف غامضة ومستقبل مجهول . وهو يستطيع البقاء ما دام خاضعا لسيطرة البيض ولتعسف القوانين الكثيرة التي تقيد كل شيء في حياته فاذا بدر منه ما يغضب البيض فان أقل عقوبة توقع عليه هي ارساله للعمل في المزارع التي يصفها فروورد بكلمات مبهمة فيقول « ان الظروف فيها مختلفة تماما عن الظروف في المدن » !

وليست قوانين التصاريح وتطوراتها التعسفية الا جزءا صغيرا من الصورة

مظاهرة في هولندا : قامت مظاهرات في امستردام عاصمة هولندا هتف فيها المتظاهرون بسقوط التفرقة العنصرية تأييدا للزنوج في جنوب افريقيا ..

الكئيبة التي يعيش فيها الافريقيون في اتحاد جنوب افريقيا .

ممنوع استقبال الزوار

هناك مثلا قوانين السكن التي تمنع الافريقيين الذين يعملون في المدن من الاقامة في غير المناطق المخصصة لهم بعيدا عن المدينة نفسها . ويستثنى من ذلك الافريقيون الذين يعملون خدما في منازل البيض في المدن . وفي مناطق الافريقيين التي تقع خارج المدن لم تسمح السلطات للافريقيين بأن يستأجروا منها قطعا من الارض نظير ايجار شهري . وكل افريقي يستأجر من الحكومة قطعة من الارض يكون من حقه أن يبني عليها منزلا يقيم فيه ولكن عليه بعد ذلك أن يخضع لقيود غاية في الغرابة . فهو ممنوع — الا باذن خاص من السلطات — من أن يستقبل في المنزل أي زائر . وهو ممنوع من أن يؤجر المنزل لاي شخص آخر حتى ولو كان ابنه اذا زاد عمره على ١٨ عاما .

ولم يسمح لاي افريقي بأن يبقى في مدن البيض فترة تزيد على ٧٢ ساعة الا باذن خاص ولاسباب تتعلق بالعمل . أو اذا توافرت فيه شروط خاصة كأن يكون مولودا ومقيما في هذه المدينة منذ ١٥ عاما على الاقل لم يرتكب خلالها أية مخالفة للقانون .

ويسير جنبا الى جنب مع قانون التصاريح قانون آخر لا يقل تعسفا هو القانون الصناعي . وبمقتضى هذا القانون يعطى العمال البيض بطبيعة الحال الحرية الكاملة في تشكيل وتنظيم النقابات واعلان الاضراب لفرض مطالبهم على أصحاب الاعمال . أما الافريقيون فهم محرومون من القيام بأي عمل من هذه الاعمال والا تعرضوا للعقوبات الصارمة .

وتلجأ الحكومة الى الاساليب الدنيئة للايقاع بزعماء العمال الافريقيين . فقد أصدرت مثلا قرارا تسمح لهؤلاء العمال بتأليف لجان عمل في حالة نشوب نزاع بينهم وبين أصحاب الاعمال . ولكن الافريقيين أنه نوع من الحرية الشبه عمال . وكلما ماحدث لعمال مصنع أماتو للنسيج في بيتوني في العام الماضي جعل الافريقيين يتذكرون حقيقة الخديعة الكبرى . فقد طالب العمال الافريقيون في هذا المصنع بزيادة الاجور ورفض أصحاب المصنع ، وأضرب العمال وألفت على الفور لجنة تمثل منهم لتجري مفاوضات لحل النزاع . وتصرفت الحكومة بسرعة فارسلت قوات البوليس لانهاء الاضراب ونشبت معركة عنيفة أصيب فيها ٤٠ عاملا باصابات خطرة وفصل ٤٠٠ عامل آخر من بينهم الاعضاء الثلاثة عشر في لجنة العمل !!

وويل للعمال الافريقيين اذا طبقت الحكومة عليهم قانون تحريم الاضراب . ان العقوبة في هذه الحالة تصل الى السجن سنة أشهر أو غرامة قدرها ٥٠ جنيها . وليس هناك خط فاصل واضح في القانون بين الاضراب والنزاع بين العمال وأصحاب الاعمال . أن كليهما يمكن أن يخضع لهذه العقوبة القاسية . أي أن مجرد حدوث نزاع بسيط بين العمال الافريقيين وأصحاب العمل يمكن أن تطبق فيه عقوبة السجن والغرامة حتى اذا لم يكن العمال قد لجأوا الى الاضراب تأييدا لمطالبهم !

قمع الحريات

وكان من نتيجة اباحة الحريات المطلقة للعمال البيض والغاء أبسط الحريات بالنسبة للعمال الافريقيين أن تغير متوسط أجر العامل الابيض من ٢٧ جنيها في الشهر عام ١٩٢٧ الى ٦٨ جنيها في الشهر عام ١٩٥٧ بينما زحف متوسط أجر العامل الافريقي خلال نفس الفترة من ٩ جنيهات في الشهر الى ١٢ جنيها في الشهر . هذا مع تساوي العاملين في الكفاءة والمهارة وساعات العمل .

والافريقيون محرومون من جميع الحقوق السياسية وعلى رأسها حق الانتخاب . وقد كان لبعض الافريقيين حق الانتخاب ولكنه سلب منهم تدريجا بسلسلة من القوانين صدر آخرها عام ١٩٣٦ .

ولكن الحكومة لم تنس أن يكون للافريقيين تمثيل في مجلس النواب والشيوخ فتقرر أن يمثلهم في المجلس الاول ثلاثة نواب وفي الثاني أربعة شيوخ على أن يكونوا جميعا من البيض !! وحتى هذا التمثيل الزائف قررت الحكومة الغاءه هذا العام .

وهناك الى جانب ذلك مجموعة أخرى من القوانين من بينها قانون تحريم

اصابتهم في الحوادث الدامية التي وقعت في شاربفيل

البقية على الصفحة التالية

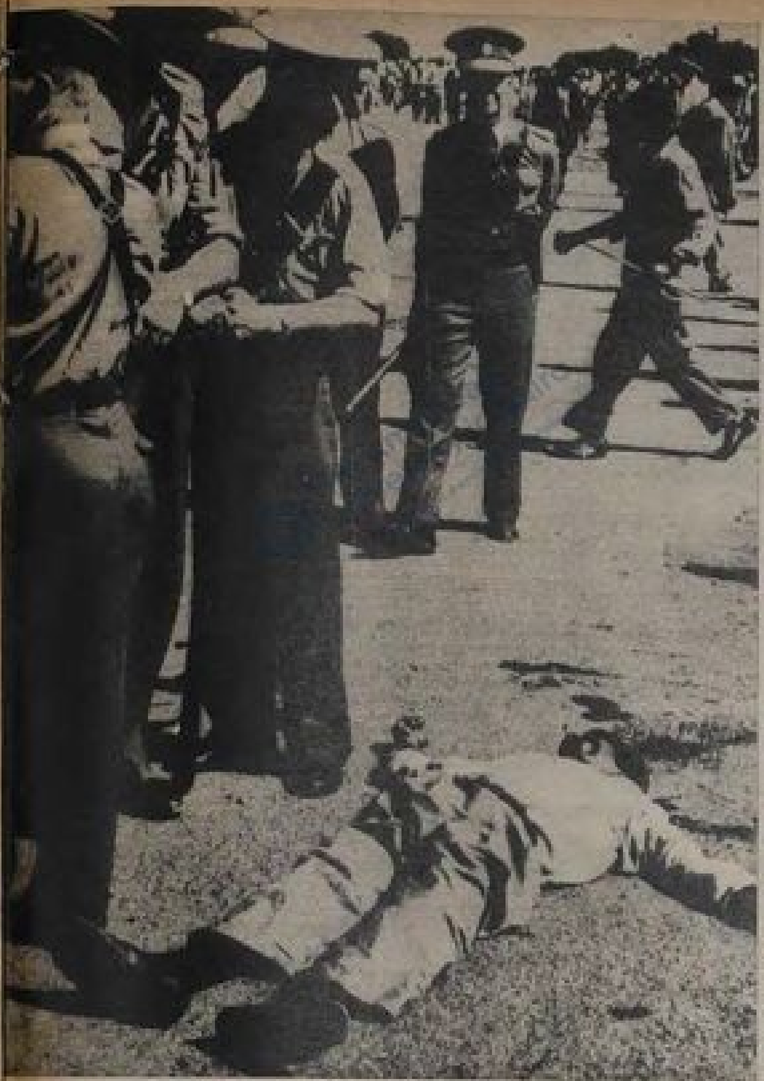

القتل على الارض : بعد اطلاق النيران وقف رجال البوليس الابيض ينظرون الى جثث القتلى ..

المدافع الرشاشة لوقف الاحتجاج: اللحظة التي اجتمع فيها الزنوج للاحتجاج على القانون الجديد .. وبعد بداية الاجتماع بثوان معدودة سلط البوليس نيران مدافعه الرشاشة ..

ثورة الرجل الأسود

إذن خاص من الحكومة لاستقبال الزوار في بيوت السود

الشيوعية والقانون الجنائي وتعديلاته المختلفة . وقد استطاعت الحكومة بمهارة

أن تستخدم هذه القوانين كسلاح تواجه به أي نشاط سياسي أو عمالي للأفريقيين

وتأتي بعد ذلك مأساة الملونين من

الافريقيين ويبلغ عددهم حوالي مليون ونصف مليون نسمة اغلبيتهم من الهنود.

ولقد كانت الحكومة تعتبر هؤلاء وسطا بين البيض والافريقيين وكانت تمنحهم

بعض الامتيازات في العمل ، كما كانت تمنحهم بعض الحقوق السياسية .

ولكن هذه الحقوق والامتيازات لم تدم طويلا اذ اخذت الحكومة تلغيها شيئا فشيئا حتى قضت عليها .

الاجناس المنحطة

بعد عام ١٩٥٠ مثلا بدأت وزارة الداخلية تحقيقات وتحريات في اصل

الملونين الذين يعتبرون في الشبه من البيض . واستمرت هذه التحقيقات

ست سنوات وانتهت الوزارة منها الى ان هؤلاء الملونين يعتبرون - بالنظر الى

مولدهم - مواطنين من الدرجة السفلى، وكانت النتيجة أن حرم هؤلاء من حق

الانتخاب عام ١٩٥٥ ، ثم فرض عليهم قانون التصاريح . واختلف تصاريحهم

عن تصاريح الافريقيين بعض الشيء ، ولكنها تتساوى معها في نظر البيض في أن حاملها يعد من « جنس منحط » !

هذه هي المأساة التي يعيش فيها أكثر من ١٠ ملايين افريقي وأكثر من مليون ونصف مليون تحت استعباد عدد

لا يتجاوز ٣ ملايين من البيض . ولكن هذه المأساة لن تدوم طويلا . ان نهايتها تقترب . وهذا الرصاص الذي يوجهه

البيض الى صدور الافريقيين هو الذي سيشعل النيران التي ستمحو أبشع استعمار عرفته الانسانية عبر القرون.

واذا كان وزير الاتحاد جنوب افريقيا قد قال عام ١٩٥٨ ان السنوات العشر أو العشرين القادمة ستقرر مصير البيض ، فان الدلائل تؤكد أن مصير البيض المستعمرين سيتقرر في وقت أقرب من هذا بكثير على يد أصحاب البلاد الحقيقيين .. الافريقيين ..

شاهد من أهل الملك حسين

كتاب الصحفي الانجليزي جيمس موريس

المباحثات السرية مع إسرائيل في قصر الشونة

بقلم : احمد بهاء الدين

هذه هى الحلقة الثانية والاخيرة من كتاب المؤلف الانجليزى « جيمس موريس » ونبدأ هذه الحلقة بقصة المؤلف عن فترة ما قبل الحرب فى العراق .. فترة حكم الملك غازى ، ثم عبد الاله ..

ان أول احفاد الشريف حسين الذين تولوا عرش العراق كان غازى ، ابن فيصل الاول . جلس على العرش سنة ١٩٣٣ وهو فى الواحد والعشرين من العمر . شاب جميل محب للحياة ، اتقن اللغة الانجليزية وتعلم فى انجلترا ، ولكنه كان محبا للجانب الخفيف من الحياة . كان يحب سهرات الشراب ، والالعاب وركوب السيارات والعبث مع الحاشية والخدم . كان شابا من ابناء المدن ، عاجزا تماما عن فهم البدو والعشائر كما كان يفهمهم أبوه . وكان أيضا يضيق ذرعا بالانجليز المسيطرين .. الرجال الكبار فى السن بنشأة الامبراطورية ، وكان لايطيق تناول

المتعوب التقدميون من جهاز الدولة .. وبحكم بكر صدقى ، فظهرت ميوله المعادية للعروبة ، وتزوج راقصة نمساوية سيئة السمعة ، وبعد ١٠ شهور من الانقلاب ، كان يجلس فى احد مطارات العراق ينتظر طائرة تقله الى انقرة فى زيارة رسمية ، حين دخل جندى وافرغ فيه مدفعه الرشاش .

وكانت الشخصية التى تسير فى تلك الفترة هى نورى السعيد . بدأ يسمو بوصفه رجل الانجليز الاول بعد أن أصبح مستحيلا الاعتماد على شخصية الملك . وفى احدى الليالى كان الملك غازى مخمورا ويقود سيارته بسرعة ، فاصطدم بعمود نور ومات

▌ سيدة انجليزية تدافع بالمقشة عن عبد الإله

▌ عبد الإله يهرب فى صندوق سيارة السفير الأمريكى

العشاء معهم فى دار المندوب السامى . كذلك كتب عنه هؤلاء الانجليز تقارير سيئة تتلخص فى انه غير اهل لتحمل المسئولية .. وان هذه الصورة كما جعلته أقرب الى قلوب الناس من أى هاشمى ، وذاعت عنه فكرة انه يكره الانجليز !

أما السياسة ، فهى لعبة متداولة بين نفر من رؤساء الوزارات يدخلون ويخرجون : نورى السعيد وعلى جودت الايوبى وجميل المدفعى وياسين الهاشمى . أربعون أو خمسون اسرة كانت تحكم العراق .. منهـا النواب ومنها الوزراء ولمصلحتها تصدر كل النظم والقوانين والتشريعات وكل شخص فى الخارج بثير العشائر لتثور ضد الحكومة وتسقطها .. وهكذا !

وفى هذه الاثناء .. ظهر سياسى عراقى خطر ، اسمه حكمت سليمان .. بدأ يدبر لتدمير النظام القائم ، وكانت الحيلة فى ذهنه بسيطة : ان تحالف المثقفون التقدميون من جهة والجيش من جهة ، فانه يمكن الاطاحة بالنظام الرجعى ، لان تجريده من الجيش يعنى تجريده من مصدر قوته الوحيد .

ووقع أول انقلاب عسكرى بقيادة بكر صدقى ، وقتل جعفر العسكرى وهرب نورى السعيد . أما الملك فكان لايساوى شيئا . ولكن بكر صدقى سرعان مااختلف مع حكمت سليمان ، وانتهد

فى الحال . تاركا زوجته عالية ، بنت الملك على وطفله فيصل الثانى فى الثالثة من العمر .

واجتمع مجلس الوزراء العراقى يبحث عن وصى للعرش ، وتسلم المجلس رسالة من الملكة عالية ، وهى سيدة قوية الشخصية حادة الذكاء ، تقول فيها : ان الملك الشاب كان قد قال لها انه اذا مات فانه يفضل أن يكون شقيقها عبد الاله هو الوصى على العرش ! ووافق المجلس فى الحال ! ..

ابن امه !

ويصف المؤلف عبدالاله .. بانه ابن امه لا ابن ابيه ، ولذلك نهو خجول خجلا مؤلما .. نموذج دقيق للانجليزى العربى ! وفى حالات كثيرة كان اكثر انجليزية من الانجليز .. من الطراز الذى يحب الدبلوماسية الانجليزية ببرود اعصابها ، وكبريائه ، وانطوائه ، ومراعاته للبروتوكول .. وكان الانجليز يدللونه باسم Prinny

أصبح هناك عبد الاله .. ونورى السعيد .. ويصفهمـا المؤلف بلقب : Anglophile اى « المتجلزين » !

وينسب المؤلف الى نورى السعيد ــ دون ان يؤكد التهمة ــ انه دبر فى تلك الفترة مؤامرتين ..

الاولى ، انه لفق قضية اتهم فيها كل المدافعين السياسيين بأنهم دبروا مؤامرة لاغتياله واغتيال رجاله .. وحاكمهم وحكم عليهم بالاعدام والقاهم فى السجون ، وعلى رأسهم حكمت سليمان ..

والثانية ، ان أخلص وزراء نورى السعيد كان وزير ماليته رستم حيدر ، وكان رستم حيدر يحكم بالوزارة عندما دخل عليه رجل له مظلمة ، والذى أطلق الرصاص على رستم حيدر وقتله ، وقبض نورى السعيد على عدد من الرجال البارزين بتهمة الاشتراك فى المؤامرة ، وتردد بقوة ان نورى السعيد هو الذى دبر الجريمة ليتخلص بها من خصومه ولا يؤكد المؤلف التهمة ولا ينفيها .. ولكنه يقول : ان الجريمة احدثت اثرا عكسيا .. ازداد سخط الناس على اصدقاء الانجليز الممثلين فى نورى السعيد وعبد الاله .. مما مهد للثورة التالية .

لقد أمن الجيش الثورة ، بقيادة الضباط الاربعة الذين اطلق عليهم اسم « المربع الذهبى » وعلى رأس الوزارة رشيد عالى الكيلانى .. وكانت انجلترا فى مأزق خطر ايام الحرب العالمية .

كان نورى السعيد وعبد الاله على ولائهما للانجليز ، وكانت السفارة تحكم كالعادة بواسطة عدد كبير من العملاء والمنافقين والانتهازيين (كلام المؤلف !) ولكن السفير كان ضعيفا ، واسمه سير بازيل نيوتن ، وكان حديث عهد بالشرق العربى .. بعد أن نقل الملك الدهاة القدماء .

صندوق سيارة السفير الامريكى

وفى صباح أول ابريل ١٩٤١ ، زحف الجيش مرة أخرى على بغداد ، واحتل مبنى الاذاعة ، واحاطت فرقة بالقصر الملكى وفى بدءها شهادة طبية بان الوصى قد مات من نوبة قلبية .. ولكن ولى العهد كان قد هرب من هذه الشهادة ! اذ علم ابى اليقظان الانقلاب قبل وقوعه بساعات ، فخرج متنكرا من القصر ، وسار وحده فى دروب منعزلة ، والتجأ الى السفارة الامريكية . وفى اليوم التالى كانت انجلترا قد اخرجت سفيرها وارسلت بدله الداهية القديم ، كورنواليس ، ليحاول استعادة الزمام ، وركب السفير الامريكى سيارته الى مطار الحبانية ليستقبل كورنواليس .. قوة عادية تماما .. لولا أن فى صندوق سيارة السفير الخلفى كان يختفى الامير عبد الاله ! .. وخرج عبد الاله من صندوق السيارة فى مطار الحبانية ، الخاضع للجيش الانجليزى ، ليلتقى كورنواليس ايضا فى المطار ! وفى الحبانية ركب عبد الاله طائرة حربية انجليزية الى البصرة ، كان يظن انه سيجد انصارا حوله ويعود زاحفا الى بغداد .. ولكنه لم يجد بيتا يقبله الا بيوت الانجليز ، وعندما ازال رجل عراقى ان يطرده ، واحتضنته ربة البيت الانجليزية .. بمقشة طويلة وبعد ذلك التجىء بالالتجاء الى بارجة انجليزية واقفة امام شط العرب ــ فكان رابع ملك أو أمير هاشمى يلجأ الى بارجة انجليزية ــ حيا أو ميتا ! .. ثم طار الى عمان ، عند عمه عبدالله ، حيث التقى به نورى السعيد .. وحلس الاثنان ينتظران زحف الانجليز على بغداد ..

أما الملكة عالية .. فقد تركت ذات يوم بسيارة على قدميهـا عبر شوارع بغداد الى الاصدقاء الانجليز تسالهم المشورة ، ثم عادت وهربت طفلها الى قصر بعيد عند حدود كردستان .. وارسلوا لها مربية انجليزية ، اسمها مس بورلاند ، تقوم فى طعام قبل أن يأكله الملك الطفل أو الملكة الام خشية أن يدس الطعام لهما السم

جمال عبد الناصر : غيوره فى المنطقة

الملك عبد الله : باللحفوتنا يا أم اللحفوتنات

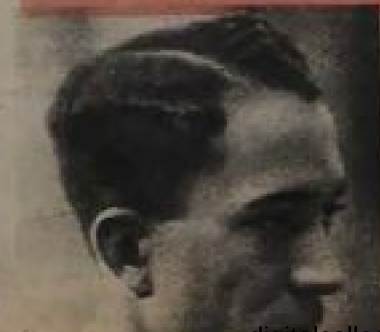

غازى : مات فى حادث غامض

ماذا تغير في الشرق العربي ؟

لما الرجل الذي بقي في بغداد ، ليقود مقاومة الثورة من الداخل ، فهو الانجليزي كورنواليس ـ بنشاطه ودهائه وتآمره واعصابه ، كان يقود الحركة ضد الثورة من الداخل ، الى ان جاءت الجيوش البريطانية ، وزحفت من البصرة ومن الاردن .. وفي اعقاب الجيش الانجليزي ، دخلت سيارة فيها عبد الاله ونوري السعيد ، وسأل الناس نوري السعيد عن الحقيبة التي معه فقال : انها حقيبة جاهزة دائما لكي يهرب بها في اي وقت !!

واقترح عبد الله بعد ذلك ان توحد العراق والاردن في مملكة واحدة يكون هو ملكها الى ان يموت ، ومن بعده يتولى العرش فيصل الصغير وسلالته ، ولكن عبد الاله رفض ذلك .. فعرش العروش القديم راسخ فيهم .. جميعا !!

وكان الانجليز يفضلون العفو عن قادة الثورة ـ في قول المؤلف ـ ولكن عبد الاله هو الذي صمم على شنق الضباط الاربعة وتعليقهم في قلب بغداد !.

وعادت العراق ـ بكلمات المؤلف ـ الى ماكانت عليه .. الفئة القديمة من الاسر الغنية تتربع على السلطة ، الشيوخ يمارسون سطوة الاقطاع وارصدتهم في البنوك تزداد ، النظام الديمقراطي فاشل تماما .. فالنواب لا يمثلون الناخبين والانتخابات دائما مزيفة .. اما على السطح ، فكل شيء يبدو عاديا لمن لا يعرف الطبيعة البركانية لهذه البلاد ! وعندما توج فيصل ملكا سنة ١٩٥٣ كان هناك استعراض ضخم للجيش ، وزوجات مديري شركة البترول يزدهرن في حفلات القصر ، والملك الطفل يلبس بدلة فيلد مارشال !..

ثم قامت الحرب العالمية الثانية ..

ومن رأى المؤلف ان عبد الله هو اكثر شخصية عربية تفاهمت مع الانجليز ! .. ولذلك ، فعندما نشبت الحرب العالمية الثانية ، كان عبد الله هو الحاكم العربي الوحيد الذي اسرع بالوقوف الى جانب بريطانيا بلا تردد .. بل ارسل برقية الى الحكومة البريطانية يقول فيها انه يضع الجيش العربي تحت تصرف بريطانيا لترسله الى اي جبهة قتال في اي مكان من العالم !

وشكره الانجليز قائلين : ان الحرب لن تخرج من اوربا .. ولا لزوم لمساعدة عبد الله ..

ولكن الحرب امتدت الى الشرق الاوسط ، وانفجرت ثورة رشيد عالي الكيلاني في العراق ، وهربت الاسرة الهاشمية ونوري السعيد وتولى رشيد عالي الحكم بواسطة الضباط الاربعة

وقد توجه الامير عبد الله على ذلك بعد الحرب مباشرة ، اذ سمحت له بريطانيا ان يطلق لقب ملك .. اللقب الذي عمل له اكثر من ربع قرن .. واحتفل بذلك احتفالا فاخرا .. شهده جلوب ، وكركبرايد ، وبريطانيا من كبار كتابها في لندن !

ثم جاء اكبر حادث بعد الحرب العالمية ـ حرب فلسطين ـ واقامة دولة اسرائيل !

لقد بدا يظهر ان اليهود لا يريدون مجرد وطن قومي ، بل دولة كاملة .. وكان الانجليز هم المسؤولين عن ذلك ازاء العرب .. وتملكت الاسلحة [illegible] الشروط عليهم .. وزاد ضغط امريكا [illegible] بريطانيا لهذا الغرض ..

فاين كان عبد الله .. ؟

اول تفاهم مع اسرائيل

لقد حصل عبد الله من الانجليز على تعهد سرى بان وطن اليهود لن يمتد الى شرق نهر الاردن ـ رغم ان حاييم وايزمان ظل يردد انهم سيعبرون النهر ايضا اذا استطاعوا .

وعندما نشبت الثورة العربية في فلسطين سنة ١٩٣٦ ، وقف الملك عبد الله موقفا محايدا ! رغم الضغط الشعبي القوى عليه .. وكان الملك عبد الله في موقفه ازاء فلسطين متأثرا بثلاثة عوامل : الاول عداؤه للحاج امين الحسيني مفتي فلسطين ، والثاني هو رغبته في عدم اثارة بريطانيا التي يعتمد عليها في الاحتفاظ بعرشه ، والثالث انه كان دائما يفكر في ان قيام وطن صهيوني ربما ادى الى اتساع مملكته حتى تشمل كل الاراضي المقدسة .. وقد

ظهر ذلك حين اقترح على الحكومة البريطانية ان تضم الاردن وفلسطين تحت عرشه مع اعطاء اليهود نوعا من الحكم الذاتي في جزء من فلسطين تحت عرشه ايضا ، وعندما اعلن نفسه ملكا سنة ١٩٤٦ ، سمى نفسه ملك الاردن ، وليس ملك « شرق الاردن » .. مما كان اشارة خفية الى احلامه المستقبلة .. فقد كانت عينه دائما على الارض الواقعة غرب النهر .

وفي ذلك الوقت .. كانت مصر قد بدأت تظهر كقوة عربية ، وبدأ مركز الثقل في السياسة العربية ينتقل اليها .. وتكونت الجامعة العربية في القاهرة .. وعندما انسحب الانجليز ، وقررت الدول العربية ان ترسل جيوشها الى فلسطين لتمنع

عبد الله مجهودا جبارا لاقناع الحكومات العربية بعقد الصلح مع اسرائيل .. وكان اقتراحه يقضي بتقسيم فلسطين طبقا لخطوط الهدنة .. فتستقل اسرائيل ويصبح باقي فلسطين جزءا من مملكته ، ولكن اقتراحه رفض نهائيا ..

لقد خسر العرب الحرب .. وها هي اسرائيل توجه انذارا الى الملك عبد الله بان تتراجع قواته مسافة معينة على طول الجبهة ، لان اسرائيل لا يمكن ان تعيش هادئة والارض العربية على بعد ١٠ اميال فقط من البحر ، مما يجعلها قادرة على شطر اسرائيل الى قسمين في اي لحظة .. حمل الانذار وفد اسرائيلي الى الملك في قصر الشونة ، واسقط في يد الملك عبد الله .. ان الارض التي

هو نفسه في تربية طلال .. وكان كركبرايد الانجليزي الذي يحكم الاردن ، لا يؤمن بطلال الذي كان مريضا بالشيزوفرانيا ، التي تجعله ينقلب من ارق الناس الى اكثرهم جنونا في لحظات . ولكن كركبرايد كان يخشى اقصاء طلال عن ولاية العرش فيكون المرشح هو الامير نايف ، ابن الملك عبد الله من زوجة ثانية .. اما اذا تولى طلال العرش ، ثم تم عزله بعد ذلك ، فسيكون ابنه حسين هو المرشح الوحيد ..

وهذا ما حدث .. اذ عزل طلال بسبب جنونه .. وارسل الى تركيا حيث يعيش مصحة امراض عقلية الى الآن ، وتولى العرش الملك الحالي ، حسين ..

حسين .. مرة اخرى وراء الاب ..

الملكة زين .. الى الطلقة القاتلة

عبد الله .. هرب في سيارة السفير

تطلبها اسرائيل ارض خصبة .. مكتظة بالسكان العرب .. مهمة استراتيجيا .. وهو اذا سلمها فسوف يلعنه العرب جميعا بتهمة الخيانة .

وطلب عبد الله طالبا المساعدة من اصدقائه : سأل جلوب باشا فقال له انه لا يستطيع ان يحارب اسرائيل بما لديه من معدات ! سأل امريكا فهزت كتفها سخرية .. سأل النجدة من بريطانيا صديقته ، ولكنها ايضا رفضت ان تقف الى جانبه فوق « وائل » .. سلم الملك عبد الله الارض التي طلبها اليهود .. وانتهت حرب فلسطين .. واعلن عبد الله ضم الجزء الملاصق من فلسطين الى مملكته ! ..

المفاوضات السرية !

ويقول المؤلف ان الملك عبد الله تفاوض مع اسرائيل سرا مرتين في سبيل الصلح .. وان

المنطقة تتغير !

حتى الآن في فترة ما بعد حرب فلسطين .

لقد نشأت طبقة جديدة قوية ـ المثقفون والموظفون والفنيون والعمال ، الذين اصبحوا يكونون العامل الاساسي في الحياة العربية .. ان قادة الفترة السابقة قد فقدوا ثقة الناس .. والذين يخطبون الآن المظاهرات هم ابناء الفلاحين والموظفين الصغار والذين نزحوا من القرية الى المدينة ليتعلموا . ولو كان الساسة البريطانيون على بصيرة كافية .. لحاولوا الالتقاء بهذه الفئات الجديدة ، رغم صعوبة هذه المهمة ، لان هذه الفئات هي التي ستحكم الشرق العربي ذات يوم .. ولكن سياسة بريطانيا كانت مكبلة بالصهيونية

.. مرتبطة بهؤلاء القادة والحكام الذين فقدوا ثقة شعوبهم .. وبالاقطاعيين والارستقراطيين الذين ظلوا ينظرون الى العالم من خلال نظرة ضيقة مضى زمانها ، يضاف الى ذلك ان بريطانيا ظلت تشعر بالحنين لصداقتها مع افراد هذه الاسر المالكة وانها هي التي صنعت هؤلاء الملوك والباشاوات

وسوف تظل في حاجة اليهم .. ان رغبة بريطانيا الاساسية في المنطقة هي الاستقرار .. لان مصالح بريطانيا اصبحت اقتصادية وبترولية .. لا استراتيجية كما كانت في الماضي .. ومن يمكن ان يحاول اقامة هذا الاستقرار لحسابها ، بالصورة القائمة ، غير هؤلاء القدامى !

هكذا كان الانجليز محكوما عليهم بالارتباط بالعرش الهاشمي المتآكل !

ويقول المؤلف ـ والعهدة عليه ـ ان الانجليز لم يكونوا غافلين عن خطر الثورة واحتمالاتها .. ولكنهم كانوا مضطرين الى الاختيار القديم .. فلو انهم شجعوا المعارضة في اي مكان ضد الحاكم الرجعي ، فسوف يفقدون ثقة كل الحكام الرجعيين في كل مكان .. ويظهر الموقف كله بالنسبة لهم !! كان الانجليز عاجزين عن كسب ثقة اليسار ، وكانوا عاجزين عن التخلي عن الملوك .. فظلوا واقفين الى جانب الملوك والامراء !!

الملك عبد الله حاول ارسال جيش الاردن ليحارب في اوربا !

نوري السعيد يقتل وزير ماليته .. لينهي خصومة

ماذا قالت الملكة زين .. عندما وصل الجيش البريطاني ؟

قادة الثورة الذين اطلق عليهم اسم « المربع الذهبي » .

وتلقت بريطانيا برقيتين عاجلتين .. الاول من الماريشال سمطس رئيس وزراء جنوب افريقيا يقول له انه اذا ضاعت العراق فقد ضاعت الحرب .. والثانية من عبد الله يطالب فيها بريطانيا باخماد الثورة فورا ، لانهما انها نجحت فستكون عواقبها تنسحب على شرق الاردن .. انه من المهم جدا اخماد هذه الثورة حتى استطيع ان احكم مملكتي ، والا ابرفق على ولاتي لحقيقتي !! ..

وارسل تشرشل برقية الى الماريشال ويفل قائد القوات البريطانية في الشرق الاوسط يأمره بالزحف على العراق واعادة الملك .. ورد ويفل قائلا ! ان القوات التي لديه لا تكفي .. ورد تشرشل ببرقية غاضبة يقول : اهجم مهما كانت الظروف .. حاول ان تواجه الخاطر كما نواجهها الآن ونجحون في مواجهتها !!

وزحفت قوات بريطانيا .. وزحف معها جيش الملك عبد الله .. وذهب جلوب مع الجيش ، لا ليقاتل ، ولكن ليستخدم علاقاته القديمة بالقبائل واقناعها بالثورة على رشيد عالي الكيلاني .

وعادت جيوش بريطانيا الى دخول بغداد ، واقامت معسكراتها مرة اخرى على ضفاف دجلة ، واعادت البوارج البريطانية الامراء الهاربين الى قصورهم ! ..

الملك عبد الله ان يكون قائدا عاما للجيوش العربية ، وكان الشك في الملك عبد الله لدى العرب له ثلاثة اسباب : بوصفه صاحب مطامع توسعية في فلسطين ، وبوصفه عميلا بريطانيا ، وبوصفه صاحب الرأى القائل باتخاذ سياسة معتدلة ازاء الصهيونية .. ولكن الرغبة في انقاذ مظهر التضامن

العربي ، جعل الحكام العرب يزدردون اراءهم ويقبلون ذلك .. ولم يوجه الملك عبد الله طبعا امرا واحدا الى اي جيش عربي .. وفي فجر ١٥ مايو ١٩٤٨ ، زحفت جيوش الملك عبد الله عبر الجبال ، عن طريق اعد سرا من قبل ، الى فلسطين .

الجيش ينفذ سياسة بيفن !

كانت المهمة المرسومة لجيش الملك عبد الله هي احتلال ثلاث مناطق من فلسطين ، كل سكانها عرب ، وهي مناطق نص قرار التقسيم الذي رفضه العرب على جعلها جزءا من القسم العربي .. وكان الانجليز موافقين على هذا التقسيم .. وقد قال ارنست بيفن وزير خارجية بريطانيا وهو يبارك زحف جيش الملك عبد الله : « بشرط الا تمضي الى غزو اي منطقة اعطاها التقسيم لليهود » !

وتطورت احداث الحرب كما هو معروف الى نهايتها بالهدنة الثانية .. وفي خلال ذلك بذل الملك

المفاوضات تمت في الربيع .. وكان مندوبو اسرائيل يتسللون في حراسة رجاله سرا عبر خطوط الهدنة الى ان يلتقوا به في قصر الشونة .. ويصف المؤلف هذا بانه يدل على شجاعة مطلقة من الملك عبد الله !

الى هذا الحد ! واصبح عبد الله في عين العرب جميعا رمزا للخيانة .. واتهم الاول باضاعة فلسطين .. ان السلام لن يرفرف بعد على الملك عبد الله وهو جالس مع جاريته السمراء المفضلة ، ولا على جلوب باشا وهو متربع على الارض بين البدو .. الايام الخالية لن تعود .. والجو يغلي بالسخط والقلق .. وبريطانيا هي الخصم الاول للعرب ، وعبد الله هو الصديق الاول للانجليز ..

ودخل عبد الله الى المسجد الاقصى ليصلي ، ومعه حفيده حسين ، في سن ١٦ سنة .. وانطلق الرصاص .. وسقط عبد الله قتيلا !

لقد تولى طلال عرش ابيه ..

وكان عبد الله يقول دائما ان اكبر فشل وخيبة

ظهور عبد الناصر

ويعتقد المؤلف ان عاملين حاسمين هما اللذان تركا اعمق الاثر في المنطقة ..

العامل الاول ـ هو افول نجم الامبراطورية البريطانية ، لقد تنبه هؤلاء الامراء الى السلطة من اتكال الانجليز وبمساعدة اموالهم .. ان البقاء في مرحلة عنيدة يجب ان يجد مناطق امينة في الطريق ، ومحطات يعبر فيها جياده .. والشرق الاوسط كان طريق بريطانيا الى الهند .. [illegible] بحراسة هذه الفنادق ومحطات الخيل .. ولكن هذا عصر لقد انتهت الامبراطورية في التصاعد .. ولم تعد

انجلترا في حاجة لشروق الهيم .. ثم ان السياسة البريطانية فقدت اهميتها .. لم تعد مجرد اصدار اوامر .. بل دخلت في مرحلة المساومة والاخذ والعطاء .. وارتبك الانجليز في محاولة فهم ماذا يريد الشرق العربي الجديد بالضبط .. وبافول الامبراطورية .. ظهروا وكأنهم لوحات التي عرضها وتركت في ركن من اركان قاعة العرض !

العامل الثاني ـ هو الاتجاه الجمهوري الثوري الذي غمر الشرق الاوسط ، وكانت رأس الحربة فيه اقدم المملكات في المنطقة كلها ، مصر ! لقد قامت ثورة الجيش وبرزت زعامة جمال عبد الناصر لمصر ثم للعرب ، وكان هذا اعظم حادث له مغزى في تاريخ العرب بعد الحرب .. كما يقول المؤلف

وكانت خطورة عبد الناصر — في رأي المؤلف — انه حسد أحلام العرب ، خصوصا الفئات المتعلمة والشابة منهم .. فأصبح كل عربي ينظر الى القاهرة في فخر وأمل .. وسرعان ما وصل صدى هذا الاتجاه الجديد الى الشوارع الخلفية ، في عواصم أولاد حسين نفسها ! ان عبد الناصر يدعو الى الوحدة العربية الشاملة .. ويريد ان يرى الشرق العربي كله يتحرك في اتجاه ثوري .. وان يرى العرب يقفون على أقدامهم ، أحرارا من سطوة القوى الأجنبية ، سادة على أنفسهم ومواردهم .. وأصبحت « اذاعة القاهرة » ، وصحافة القاهرة الذكية ، سلاحا خطيرا عليهم ... وازاء هذا ، وقع الملكان — فيصل وحسين — حواجبهما .. فكلاهما من خريجي كليات انجلترا الارستقراطية ، وكلاهما قوة الحرس التابعة لهما ! »

وفي العراق ، برز نوري السعيد خلال تلك الفترة كأقوى شخصية على الاطلاق . فهذا الرجل الجريء ، الذي يشرب الويسكي بكثرة ، ويلقي الرعب في قلوب خصومه .. هذا الرجل كان في الواقع ابن المدرسة التركية العثمانية القديمة ، وهي مدرسة أوتوقراطية تماما . وكثيرا ما كان يختلف مع فيصل وعبد الاله ، ولكن دون أن يبرح مركزه كأكبر حام ومؤيد للعرش الهاشمي .

ولم يكن نوري السعيد يهتم برأي الناس ولا برغباتهم . وكان يهتم بمقاومة الاتحاد السوفيتي أكثر من اهتمامه بمكافحة اسرائيل . وقد ظهر بعد وفاته ان له ابنا من زوجة يهودية يعيش في اسرائيل ومجندا في الجيش الاسرائيلي .

ويعقد المؤلف مقابلة بين عبد الناصر ونوري السعيد فيقول « كان نوري السعيد فاقد الصلة والاحساس تماما بالقوى التطورية الجديدة التي يمثلها ناصر . فان ناصر يمثل كل ما هو جديد وصاعد في البلاد العربية بينما نوري السعيد يمثل كل ما هو قديم وآفل . ناصر نظيف وغير قابل للفساد ، ونوري منغمس في كل فساد المرحلة ... كانت اذاعة القاهرة تحظى باستماع وتأييد كل الطلبة والموظفين والمدرسين والمثقفين والمحامين والاطباء في بلد نوري السعيد .. ولو دخل زائر الى بيت في حارة معزولة ، فربما يجد صورة عبد الناصر معلقة ، رغم العقوبات الصارمة ! » أما الملك فهو بعيد عن هذا كله . انه عربي انجليزي لم يتربى بين العرب والبدو . ولكن تلقته مرضعة انجليزية ثم مربية انجليزية ثم مدرسة انجليزية

الأمير زيد .. الوحيد الباقي

جلوب .. الزحف الى بغداد ..

نوري السعيد .. بنطلون البيجاما

الوحدة بين سوريا ومصر

ثم وقع حادث خطير — الوحدة بين سوريا ومصر — ورأى العرب خطوة عملية نحو الوحدة تتحقق بشكل جذاب مثير . وأسرع حسين وفيصل بؤسسان « الاتحاد العربي » كعمل مضاد ولكنه لم يقنع أحدا « لقد صاحت منهم الجزيرة العربية .. وضاعت سوريا .. وفلسطين .. فلا بأس من ضم ما تبقى لهم : العراق والاردن .. مع الاحتفاظ بعرشين ، حتى لا يغضب أحدا . ثم هذا الاتحاد كاتفاق شخصي بين ملكين فقط .. فلم يهتف له الناس في شارع الرشيد ، ولا في شوارع عمان !

ولم يغير هذا « الاتحاد » شيئا . ان الضباط العراقيين والاردنيين كانوا ينظرون في اعجاب شديد الى ما حققه الضباط الشبان بقيادة عبد الناصر : هزوا بالعالم كله ، ارغموا القوى الكبرى على ان تحاول ارضاءهم .. اشتروا أحدث الاسلحة وطاروا في الطائرات النفاثة وعبروا البحر في قوافل حديثة .. والعالم ينظر مشدوها حائرا ! .. »

ويروي المؤلف أحداث ثورة ١٤ يوليو .. وهي معروفة للجميع .. ويروي ما حدث لعبد الاله وفيصل في مصرعهما .. ويروي كيف هرب نوري السعيد ، بالحقيبة التي كانت مستعدة دائما للفرار ، في قارب عبر نهر دجلة ، متنكرا في زي امرأة .. وكيف انه دق أبواب بيوت أصحابه القدامى فلم يخاطر احد بقبوله .. وكيف أن طفلا رأى البيجاما تحت الثوب النسائي فأشار اليه ، وفي لحظات كان الناس قد فتكوا به ..

ويقول المؤلف : ان الملك عبد الله كان ينبأ دائما لحكام العراق بهذا المصير .. بسبب قيامهم من جهة ، وعداء طبع الشعب العراقي من جهة أخرى !

وينتهي الكتاب ، بآخر الثورة ملوكهم .. الملك حسين ، ملك الاردن الحالي ..

ويروي المؤلف قصة الشهور الخمسة التي سايرفيها التيار العربي الجديد ، ثم كيف انقلب عليه .. وكيف ان الجنرال جلوب عندما طرد من الاردن في تلك الفترة التي ساير فيها الملك التيار العربي .. لم يغضب جلوب كثيرا .. وأكد لاصدقائه في انجلترا أن الملك حسين لا يمكن أن يقف طويلا موقفا معاديا لبريطانيا ..

ولما انفجرت ثورة العراق .. ماذا يمكن ان حسين الملك ! لقد قلب صفحات التاريخ القديمة ، الى أيام التفاهم العميق بين الانجليز والهاشميين . وفي الأسبوع الثاني من يوليه عام ١٩٥٨ ، أرسل الملك يطلب من الانجليز ، الحماة التقليديين للاسرة ، بأن يأتوا لانقاذ عرشه . انهم لم يستطيعوا انقاذ العرش في العراق في الوقت المناسب ، ولكنهم يستطيعون انقاذ حسين على الاقل . وفي صباح اليوم التالي ، استيقظت عمان لتجد الملك حسين وقد أصبح آمنا مرة أخرى ، خلف حراب الانجليز ! .. وقالت أمه « انه أصبح آمنا .. الى أن تنطلق أول رصاصة !! »

ويختم الكاتب الانجليزي جيمس موريس كتابه قائلا :

« ان الشريف حسين وأولاده لن يتركوا على صفحة التاريخ أكثر من بصمة خطوط قليلة » . ذلك انهم لم يكونوا سوى أداة لقوة أكبر . لقد كان زعماء الاسرة يظنون في البداية ان لهم مهمة تاريخية في هذه المنطقة .. ولكن العرب أنفسهم سحبوا الثقة من ملوكهم ، لانهم ولدوا في غير الزمن المناسب لهم ! انهم كانوا مجرد توابع لامبراطورية في مرحلة أفولها .. وكانوا يمثلون المدافعين عن حضارة متقهقرة ، ظهرها الى الحائط ، تنتظر أن تموت ! »

ان كل أحداث هذا الكتاب قد وقعت في نصف قرن فقط ! ومن الاحياء اليوم من يذكرون الايام التي ولد فيها التفاهم الهاشمي الانجليزي . كثير من الضباط الانجليز الذين عرفوا فيصل الاول ما زالوا يعيشون الآن في بيوتهم الريفية بانجلترا . الامير زيد ، الوحيد الذي رفض ان يكون ملكا ، لم يعد سفيرا للعراق في بريطانيا ، ولكنه يعيش في بيت لندني هادىء . كيركبرايد الذي استقبل الملك عبد الله ليكون اميرا على شرق الاردن ، يشترك احيانا في هيئة المحلفين في المحكمة الصغيرة بمدينة ابنجتون الانجليزية . بيك باشا الذي أسس الفيلق العربي ، عاش اكثر من الفيلق ، ويعيش حتى الآن في سكوتلاندا ! الملك طلال في مصحة الامراض العصبية في استانبول . دكتور جروبا سفير ألمانيا في بغداد أيام ثورة رشيد عالي الكيلاني يأتي الى لندن احيانا كممثل لاحد مصانع ألمانيا الشرقية .

نصف قرن فقط .. مر كأنه لمحة بصر .. منذ ذلك اليوم الذي وقف فيه لورد كتشنر يبرم شواربه في حديقة بالقاهرة ، وهو يستمع الى عرض « الامير » عبد الله الذي جاء يعرض خدماته !

أحمد بهاء الدين

هذه مصالح الغرب في الشرق الأوسط

المنطقة العربية في الشرق الاوسط تربطها بالمصالح الغربية منذ وقت طويل ارتباطات، عديدة ومتشعبة..

قناة السويس . البترول . رؤوس الاموال المستخدمة في بلادنا، والميزان التجاري للمنطقة مع دول الغرب :

ماذا تعني هذه المصالح ، بالضبط، بالنسبة للغرب ؟

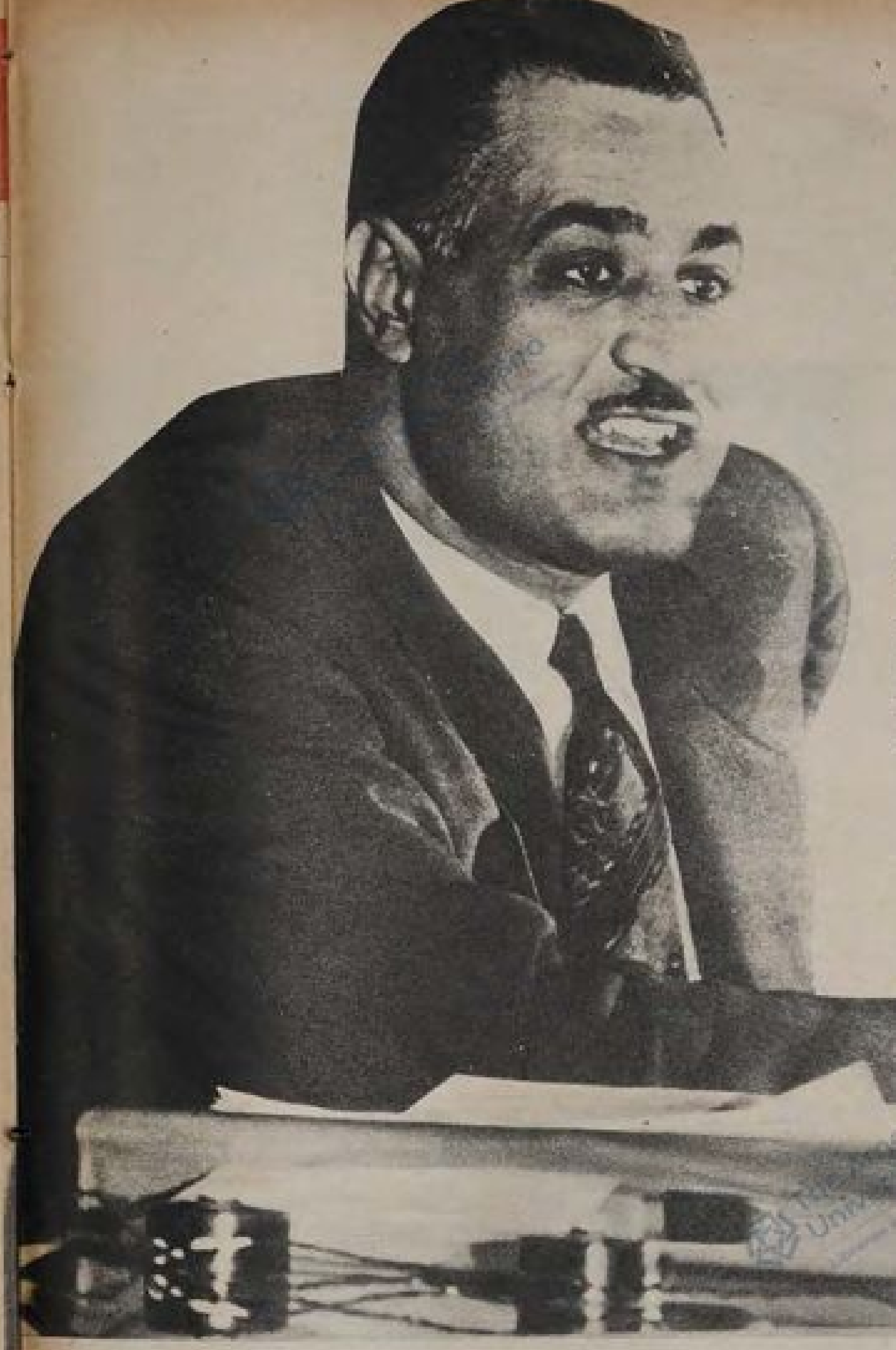

١ ـ قناة السويس

ماذا تعني قناة السويس ، مثلا ، بالنسبة للدول الغربية . انها تختصر الطريق البحري من الغرب الى الشرق ، وتجنب البواخر الدوران حول القارة الافريقية ، ويتراوح الوفر في الوقود بين ٥٠٪ و٧٠٪ تبعا لحمولة السفينة وسرعتها. اما الوفر في المسافة فيبلغ ٥٨٫٥٪ ، فالمسافة من هنتوا الى بومباي ، عن طريق رأس الرجاء الصالح ، ١٠٦٠٠ ميل ، بينما تبلغ عن طريق القناة ٤٤٠٠ ميل فقط .

وشيء آخر .. ان ٩١٪ من مجموع الحمولة الصافية التي عبرت قناة السويس في العام الماضي ، بضائع للدول الغربية ، وكانت هذه البضائع محمولة على ١٦٨٢٦ سفينة ، تملكها الشركات الغربية ، وهذا العدد يمثل ٩٢٪ من كل السفن التي عبرت قناة السويس في العام الماضي .

الصادرات تصل الى الغرب عن طريق قناة السويس ففي العام الماضي عبر قناة السويس حوالي ٩٠ مليون طن من البترول .

ان متوسط كمية البترول التي تعبر قناة السويس **يوميا** ٣٠٠ الف طن . وبقية البضائع يمر منها ١٢٠ الف طن كل يوم .

وفي العام الماضي عبر القناة ٨٫٠٢٢٫٠٠٠ طن من المعادن المصنوعة والآلات ومهمات السكك الحديدية .. وهذه الكميات استوردتها دول الشرق من الغرب ..

وعبر القناة :

٣٫٩٣٧٫٠٠٠ طن حبوب .
١٫٨٨٥٫٠٠٠ طن اسمدة .
٣٫٦٨٣٫٠٠٠ طن اسمنت .
٧٢٢٫٠٠٠ طن منتجات كيماوية
٩٩٦٫٠٠٠ طن سكر .
٥٥٢٫٠٠٠ طن ملح .

▪ القيمة الحقيقية لقناة السويس في نظر الغرب

▪ ماذا يعني البترول العربي بالنسبة لأسواق أوربا ؟

اوربية كمجموعة من البواخر التي تملكها الدول الغربية تستخدم قناة السويس . فرنسا مثلا تمر ١٠٠٪ من بواخرها عبر القناة . السويد ٩٧٪ . ايطاليا ٩٢٪ . بريطانيا ٨٩٪ . المانيا ٨١٪ . وبلجيكا ٥٠٪ .

وفي العام الماضي فقط عبرت ٩٧٨٨ ناقلة بترول ، تعمل بين مناطق انتاج البترول ومناطق توزيعه ، وليس هناك اية وسيلة يستطيع الغرب ان ينقل بها بترول العرب الا عن طريق ناقلات البترول ، ولهذا السبب يرتفع باستمرار متوسط الحمولة الصافية لناقلات البترول التي تمر من قناة السويس . وبدأت مصانع بناء السفن تشهد تطورا كبيرا في بناء هذه الناقلات ، ففي السنوات الخمس الاخيرة فقط زاد عدد ناقلات البترول في العالم بمقدار ٧٠٪ على ماكان عليه ، وفي هذا العام فقط لم تسير ٢٤٥ ناقلة ، حمولتها اكثر من سبعة ملايين ونصف مليون طن ، وهو اكبر اسطول نزل الى البحر في عام واحد . وقد تسلمت الولايات المتحدة وحدها عددا من الناقلات حمولتها ٦٠٠ الف طن ، وهو ما لم يحدث ان تسلمته الولايات المتحدة في عام واحد ، منذ الحرب العالمية الثانية .

وكان العدوان الثلاثي على بور سعيد واغلاق قناة السويس ، سببا مباشرا في اصابة سوق الناقلات بنكسة خطيرة ، مما انحدر باجورها الى مستوى لا يكاد يغطي نفقات تشغيلها ، فاتجه العالم الى معالجة هذا الامر ببناء ناقلات ضخمة (سوبر تانكر) تزيد حمولتها على ٢٤ الف طن. وفي سبتمبر الماضي انزلت بريطانيا اكبر ناقلة لها ، وحمولتها ٥٠ الف طن .

وتطور عملية بناء السفن باستمرار، فبريطانيا بدأت بناء سبع ناقلات حمولة الواحدة ٦٥ الف طن ، استعدادا لمرورها في قناة السويس بعد التوسيعات التي تجرى الآن فيها .

فان اقصى حمولة تستطيع عبور قناة السويس الآن هي ٤٥ الف طن ـ منذ العام الماضي فقط ـ وبعد التوسيعات التي تجرى الآن ستزيد الحمولة الى ٦٥ الف طن . وجميع ناقلات البترول التي تبنى الآن في الدول الغربية ، زاد حجمها العادي الى ٦٥ الف طن ، حتى تستفيد من قناة السويس اكبر استفادة ممكنة .

والغرب هو العميل الاول للمواد البترولية التي تصدر من الخليج العربي ومعظم هذه وتصدر دول الغرب حبوبا ـ عبر القناة ـ ٢٫٦٦١٫٠٠٠ طن حديد ، ومعظم هذه الكميات استقبلتها موانىء عربية .

وقد استقبلت موانىء الغرب معظم الكميات العابرة من الحبوب وخامات النسيج ، وبالذات موانىء بريطانيا والدول الاوربية والولايات المتحدة ..

٢ ـ البترول

اما البترول فله قصة اخرى .

كانت اوربا سوقا طبيعية لتصريف واستهلاك البترول الامريكي ، ولكنها صارت سوقا لبترول الشرق الاوسط بعد اكتشافه . هذا على الرغم من ان اوربا اقرب الى امريكا جغرافيا ، غير ان انابيب البترول التي انشئت بين الخليج وحقول العراق وموانىء البحر المتوسط ، قربت المسافة بين الشرق الاوسط واوربا بما لا يقل عن ٢٥٠٠ ميل ، وهكذا اصبحت اوربا اقرب الى مصادر بترول الشرق الاوسط منها الى مصادره في امريكا ..

وطبعا هناك عوامل اخرى ساعدت على تسويق بترول الشرق الاوسط في اوربا ، واهم هذه العوامل **الرخص** ، ووجود قناة السويس . والتقرير العام الذي يقول : ان ٧٠٪ من احتياطي البترول في العالم موجود في الشرق الاوسط .

وفي منطقتنا العربية ، في الشرق الاوسط ، ستة خطوط انابيب للبترول لنقله من حقول الناتجة الى موانيء تصديره ، حيث تحمله الناقلات الى موانيء الغرب .

وهذه الانابيب تعتمد عليها الدول الغربية اعتمادا بالغا .

● **خط كركوك ـ طرابلس الصغير** : طوله ٨٥١ كيلو مترا ويصل كركوك بالعراق الى ميناء طرابلس على البحر المتوسط ، وينقل **يوميا** ٤٥ الف برميل ، ويمر بالعراق والاقليم السوري ولبنان.

● **خط كركوك ـ طرابلس المتوسط** : ويصل بين نفس النهايتين وطوله ٩٩٢ كيلومترا ، وينقل ١٢٠ الف برميل يوميا . ويمر بالعراق والاقليم السوري ولبنان .

● **خط كركوك ـ حيفا** : طوله ٩٩٢ كيلو ، وينقل ٤٥ الف برميل يوميا ، وقد اوقف العمل فيه منذ ١٩٤٨ .

● **خط الانابيب عبر البلاد العربية (التابلاين)** : طوله ١٧١٢ كيلومترا وينقل ٣٦٨ الف برميل يوميا ، ويمكن زيادتها الى نصف مليون برميل ، ويمر بالسعودية والاردن والاقليم السوري ولبنان .

● **خط كركوك ـ بانياس** : طوله ٨٩٦ كيلو مترا ، وينقل يوميا ٣٠٠ الف برميل ، ويمر بالعراق والاقليم السوري .

● **ارامكو** .. ويصل بين السعودية والبحرين وطاقته السنوية ١٠ ملايين طن .

وقد بلغت جملة البترول التي نقلت بهذه الانابيب في العام الماضي **فقط** ٢٣٫٥٩٧٫٠٠٠ طن

وطلبات الدول الغربية على بترول الشرق

اهمية قناة السويس .
١٦٨٢٦ سفينة من سفن الغرب تمر كل عام في قناة السويس لتختصر ٥٨٫٥٪ من المسافة بين الشرق والغرب

موقف ...
الدول الغربية ...
من معاملاتها وتجارتها ...

الاوسط تزداد باستمرار . وكلما زاد الطلب زادت نسبة المستخرج من البترول . وفي الفترة من سنة ١٩٥١ الى ١٩٥٨ زاد انتاج بترول المنطقة بنسبة ١١٥٪ .

والسبب في هذا عدم وجود مصادر اخرى للبترول ، عن الشرق الاوسط ، لكفاية الاستهلاك في البلدان المستوردة .

ويقول خبراء البترول الامريكيون : انه اذا نظرنا للمستقبل ، فان مصادر البترول في الولايات المتحدة وفنزويلا ، لن تكون قادرة على مواجهة ازدياد الطلب العام في العالم ، فالولايات المتحدة يكفي انتاجها الحالي من استهلاكها للبترول ، وفنزويلا يصدر جزء ضخم من انتاجها لسد النقص في الطلب الامريكي ، ويصدر الجزء الآخر الى بلدان اخرى من العالم . وهكذا يصبح بترول الشرق الاوسط هو المصدر الوحيد الذي تعتمد عليه دول الغرب بالذات لسد حاجتها من البترول ، والكمية التي تنتجها العراق والسعودية والبحرين والكويت وقطر والجمهورية العربية المتحدة بلغت ٠٠٠ر٩٩٦ر٢٠١ طن في العام الماضي فقط .

فماذا يفعل الغرب بدون بترولنا ؟ هذا هو السؤال ..

٣ – رؤوس الاموال

ومصالح الغرب في بلادنا ليست محصورة فقط في قناة السويس والبترول ..

هنا حدثت ملايين الجنيهات التي تستخدمها دول الغرب في بلادنا ..

في الجمهورية العربية المتحدة وحدها هذه الاموال الغربية :

● عملات استرلينية ٧٤ر١ مليون جنيه
● دولارات امريكية ٥ر٥ مليون جنيه
● ومعاملات اخرى ٢٧ر١ مليون جنيه

وهكذا بلغت رؤوس الاموال الاجنبية المستخدمة في الجمهورية العربية وحدها ٥٤ر١٥ مليون جنيه

وقد بلغت جملة صادرات البلاد العربية في العام الماضي ٢١٢٠ مليون دولار ، ووارداتها ٢٠٦١ مليون دولار . وكانت اهم الاسواق الخارجية لسلع الشرق الاوسط هي اوربا الغربية : ١٠٠٠ مليون دولار والمملكة المتحدة ٥٥٤ مليون دولار والولايات المتحدة ٥٠٢ مليون دولار .

وقد بلغت صادرات المملكة العربية السعودية وحدها في العام الماضي ٨٦٠ مليون دولار ، ووارداتها ٢٨٠ مليون دولار ، واهم وارداتها المواد الغذائية والحبوب والسكر والادوية وسيارات الركوب ومواد البناء والآلات والمنسوجات . واهم البلاد المصدرة لها هي الولايات المتحدة والمملكة المتحدة والمانيا الغربية واليابان .

● **والسودان** بلغت وارداتها في العام الماضي ٥٩٤٤٠ر٤٠ الف جنيه سوداني ، وصادراتها ٤٢٩٧٨ر٤٠ الف جنيه ، وتجارة السودان الخارجية تتجه اساسا الى اسواق غرب اوربا . وقد بلغ مجموع ما استوعبته المملكة المتحدة وجمهورية المانيا الاتحادية وفرنسا وايطاليا وهولندا ٥١٪ من جملة الصادرات بينما بلغت واردات السودان من هذه البلاد ٤٦٪ .

● **والاقليم الجنوبي** استورد من دول اوربا الغربية والولايات المتحدة في النصف الاول فقط من العام الماضي بما قيمته ٥٤ مليون جنيه ، وصدر لها بضائع قيمتها ١٦ر٦ مليون جنيه ، وميزاننا التجاري مع هذه الدول ٢٧ر٤ مليون جنيه . ونحن نصدر لها ، بالاضافة الى البترول الفوسفات والمنجنيز والاسمنت والكروم والنطرون والرمال السوداء وملح الطعام .

● اما **الاقليم الشمالي** فكانت وارداته من بلاد الغرب في النصف الاول من العام الماضي بما قيمته ١٠٨ر٤ مليون ليرة ، والصادرات ٢٣ر٨ مليون ليرة . وواردات الاقليم الشمالي من الولايات المتحدة بلغت قيمتها ٢١ر١ مليون ليرة ، والصادرات ١١ مليون ليرة .

● **وتونس** تعتبر ثاني دولة في العالم منتجة للفوسفات ، وهي تصدر لفرنسا وحدها مليون و٧١٥ الف طن سنويا ، وتصدر ايضا لفرنسا والولايات المتحدة وبريطانيا ودول الكومنولث غير الفوسفات ، الحديد والرصاص والزنك والفحم الحجري والملح .

● **ولبنان** تصدر لدول الغرب الفاكهة والزيوت النباتية والتبغ والاسمنت ، واهم عملائها بريطانيا وفرنسا وهولندا .

● **والمغرب** تصدر ٢٥٠ الف طن من الحديد سنويا ، والمستورد فرنسا معظم هذه الكمية مع المنجنيز والنحاس والفحم والفوسفات ، ويصل صادرات المغرب الى فرنسا ٧٥ مليون جنيه والى الولايات المتحدة ١٢ مليون جنيه ، والى بريطانيا ثلاثة ملايين .

● **والاردن** انتاجها ٧٦ الف طن سنويا من الفوسفات ، وتصدر معظم هذه الكمية الى دول غرب اوربا .

● **والمملكة العربية السعودية** تصدر الذهب – الى جانب البترول – والملح منه سنويا ما تزيد قيمته على ٢٦٠ الف جنيه ، واهم عملائها الولايات المتحدة وبريطانيا .

● **وليبيا** تصدر ١٥ الف طن سنويا من الملح ، كما تقوم بتصدير بيض بـ ٣٣٣٠٠٠ جنيه واسماك طازجة ومملحة بـ ١١٩٦٠٠٠ جنيه ، واسفنج بـ ٢٥٢ الف جنيه ، وبيت خروع بمبلغ ٢٧٦١٥٣ جنيها ، واهم [illegible]ئها الخارجية مع ايطاليا وفرنسا وبريطانيا والمانيا .

العميل الاول : ٧٠ ٪ من احتياطي البترول في العالم موجود في الشرق .. ويهم الغرب أن يكون هو العميل الاول للبترول ..

ماذا حدث للغرب عندما اغلقت قناة السويس ١٦٥ يوما فقط ؟

بسبب اغلاق قناة السويس ايام العدوان الثلاثي لمدة ١٦٥ يوما ، في الاضرار الآتية للدول الغربية

● تحويل ٥٠ مليون طن بضائع من مجراها الطبيعي ، اما بعدم نقلها مطلقا من مكان انتاجها الى مكان استهلاكها ، او بتأخير وصولها الى مستورديها .

● شح البترول ومشتقاته في دول غرب اوربا ، حتى اضطرت بعض البلاد الى فرض قيود على توزيعه للاغراض الانتاجية والاستهلاكية ، ووزعته بعض الدول بالكوبونات .

● انخفضت احتياطيات كثير من الدول من الذهب والعملة الصعبة بسبب شراء البترول الامريكي ، بدلا من بترول الشرق الاوسط .

● ارتفعت اسعار السلع بسبب تعطل شحنات الخامات والمواد الاولية المستوردة من الشرق ، فقد سجل معظم انواعها نقصا كبيرا عما كان عليه من قبل . كانت نسبة النقص في القطن ٥٠٪ والمطاط ٤٥٪ والصوف ٤٥٪ والجوت ٣٨٪ والاسمنت ٥٢٪ .

● ارتفعت نفقات المعيشة في اغلب بلاد غرب اوربا .

● تأثرت اسعار الاوراق المالية ولولا استئناف الملاحة بالقناة بعد ● اشهر لتحولت الازمة الاوربية الى كارثة اقتصادية عالية .

... غرب : ... سطح الاسمنت ... الشرق العربي .

ثريا فى مأساة !

ثريا تعيش الآن فى مأساة بعد ان هجرها اورسيني ، عيونها تحكى القصة الحزينة التى تعيشها فى النمسا . طار مندوب آخر ساعة وراءها الى فينا وكتب هذا التحقيق الصحفى .

أورسيني يعلن فجأة : لم أطلب يدها من الشاه

رأيتها فى مدينة [illegible] النمسا وحيدة حزينة ، منذ أن هجرها الرجل الذى ترغب فى الزواج منه .. الامير رايموندو اورسيني .

وقد روت لى ثريا بنفسها مأساتها الجديدة التى عاشتها .

منذ ستة عشر يوما قبل مقابلتى لثريا كانت فى كولونى . وكانت تبدو كأنها قررت أخيرا الاستسلام الى نصائح والدها بتحقيق رغبات الشاه بالزواج من هارولد كروب صاحب الملايين ومستقبل ملوك الصلب الالمان .

وفجأة . فى سفارة ايران الضخمة فى كولونى . دق جرس التليفون .

كان المتحدث هو الامير رايموندو اورسيني الرجل الذى تحبه ثريا والذى كان من المقرر انها قطعت صلتها به منذ الصيف الماضى .

وقال الامير اورسيني :

- انى فى اجازة فى [illegible] ... تعالى لا تحضرين ؟

وقال اورسيني فى صوت حالم :

- الجو جميل .. ولا شك انا ستعجبنا [illegible] .

واستمر اورسيني فى الحديث . ولم تستطع ثريا ان تترك سماعة التليفون من يدها .

والواقع انه لو كانت ثريا اصغت الى صوت العقل لما سمحت لاورسيني بالاسترسال فى حديثه . ولكن قلب ثريا كان يدق بعنف ويكاد يقفز من ضلوعها .

وقالت ثريا لنفسها : لا شك انه يقصد من هذه المكالمة ان يقول لى « انى أحبك » .. ان دعوته لى للحاق به فى [illegible] الا مقدمة لكى يطلب الزواج منى .

وقالت ثريا لامها فى شىء من الحماس :

- انى سأسافر الى [illegible] . ان الامير اورسيني دعانى للذهاب الى هناك .

واجابت الاميرة اسفنديارى :

- هذا جنون .. يجب علينا الذهاب الى [illegible] حيث سيلحق بنا هارولد كروب .. لقد وعدناه بذلك !

وقالت ثريا لامها :

- لا يهمنى .. بامكانك الذهاب الى [illegible] اذا اردت . اما انا فانى ذاهبة الى [illegible] .

ووصلت ثريا الى مدينة [illegible] فى النمسا . وهى منطقة بالاصل . وكان اورسيني سعيدا مشرقا حين ذهب لمقابلتها فى محطة [illegible] الصغيرة . وكانت عيون عشرات المعجبات تتبع الامير الاسمر الذى ارتدى معطفا فاخرا من الجلد .

وفى تلك الليلة رقصت ثريا فى [illegible] الامير فى الدور الارضى لفندق [illegible] . كان رايموندو مرحا للغاية وكان [illegible] .. ولكن [illegible] لم يكن يبدو عليه انه قرر ان [illegible] . كانت [illegible] منه .

وخلال عشرة أيام رائعة قضاها الامير مع ثريا فى [illegible] . كانت ثريا تأمل دائما فى انها لن تغادر المدينة وحدها . وان الامير الجميل سيقول لها :

- تعالى معى الى روما حتى أتمكن من تقديمك لامى باعتبارك خطيبتى .

وفى كل صباح حين كانت ثريا تنزل الى بهو الفندق لمقابلة اورسيني ، كانت تقول لنفسها : انى سأسمع منه اليوم دعوته لى لمقابلة امه فى روما .

وبينما كانت ثريا تروى لى هذه القصة كانت [illegible] تكسو وجهها . وكانت تقاطيع وجهها ترتجف وهى تحاول ان تنتزع الكلمات انتزاعا .

ولم تكن فى حاجة لكى تكمل باقى فصول مأساتها الجديدة . لقد شاهدت بنفسى الفصل الاخير النهائى .

ففى يوم الاثنين الماضى [illegible] . قال اورسيني فى [illegible] التى حلمت كل شىء لكى [illegible] لها :

- يجب ان اعود الى روما [illegible] . انى سعيد لانك جئت ، وسعيد للايام الجميلة التى قضيتها معك .

وقبل ان يتركها طبع قبلة حانية على [illegible] اوتيل بوست ثم قال :

- أتمنى ان اراك مرة أخرى قريبا !!

ثم استقبلنى اورسيني فى الفندق الخاص الذى تمتلكه امه بالقرب من شارع « فيانيتو » اشهر شوارع روما . [illegible] فى الدور الاول من هذا الفندق . سألته :

- هل تعتزم الزواج من الاميرة ثريا ؟

اجابنى :

- كلا .. لا يوجد لدى اى تفكير فى الزواج منها .

قلت :

- ولكن يبدو على اية حال ان علاقة حب تربط بينكما .

وقال الامير اورسيني حمله لا شك انها ستكون كالصاعقة بالنسبة لثريا . قال :

- لا شك يا صديقى العزيز ، [illegible] انه من المستحيل ان يتزوج الانسان كل النساء اللاتى يدخلن فى حياته ! ان الصحف الايطالية مخطئة . انى لم أكتب اطلاقا الى الشاه لكى اطلب منه يد ثريا . وانى لا أرى هناك داعيا يحملنى الطلب [illegible] بالزواج .

العرب فى إسبانيا ..

■ بيكار يأخذك فى جولة إلى قلب الأندلس ..!

طار الرسام بيكار الى اسبانيا ، وكانت ارض الاندلس هى الهدف فى هذه المرة ! ولم يكد يلامس معالمها بعيونه حتى بدات ريشته وقلمه يسجلان الحياة القديمة والحياة الجديدة فى قرطبة وغرناطة واشبيليه . . ! ونفذ بخياله وفكره الى الماضى المجيد الذى عاشته دولة العرب على أرض الاندلس منذ خمسة قرون ! ثم جال بيكار بعد ذلك فى ارجاء اسبانيا وسجل لك هذا التحقيق الصحفى بالرسوم الملونة ! ان آخر ساعة تواصل اروع سلسلة جديدة من التحقيقات التى تكشف العالم من حولنا والشعوب المحيطة بنا !

الرسام حسين بيكار

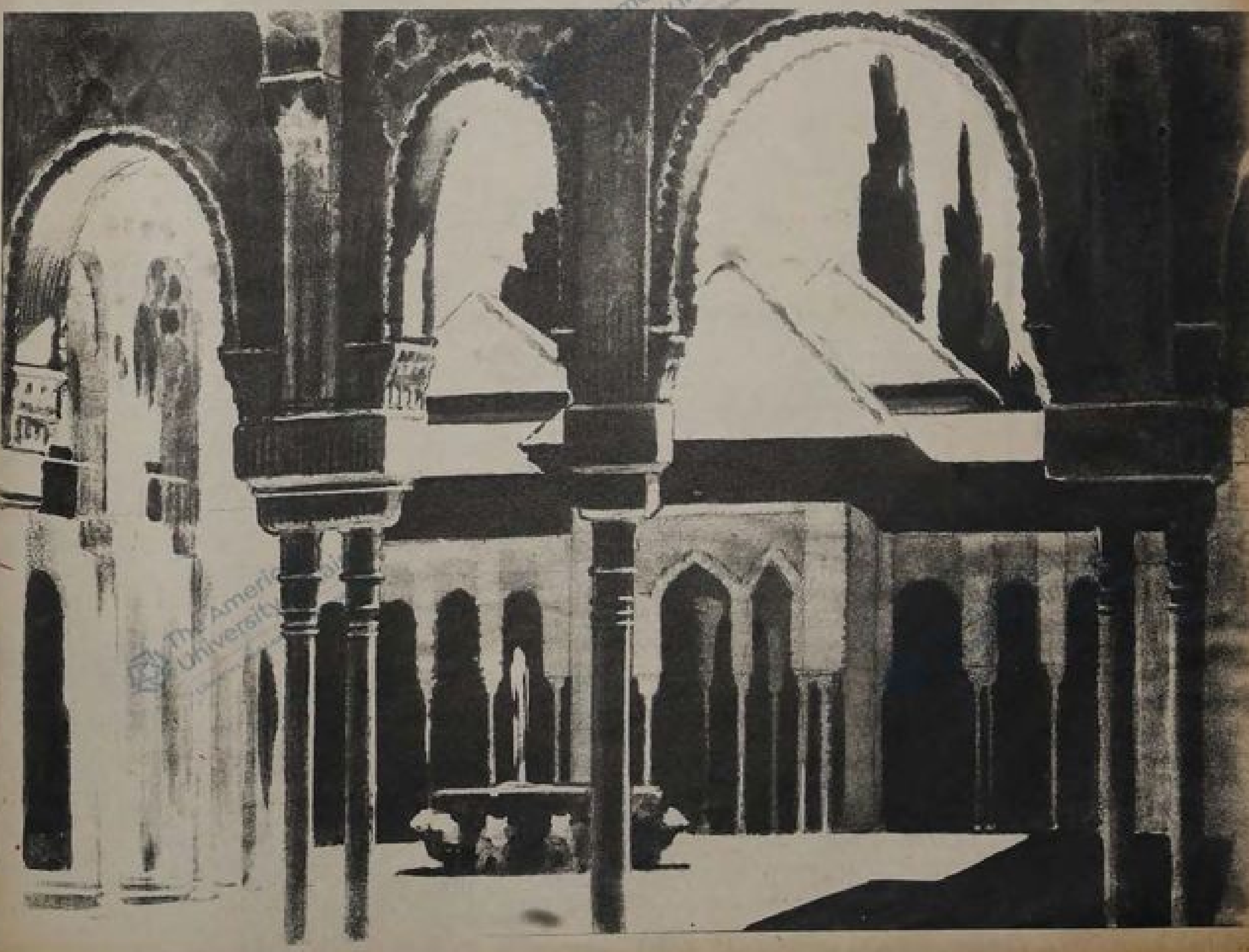

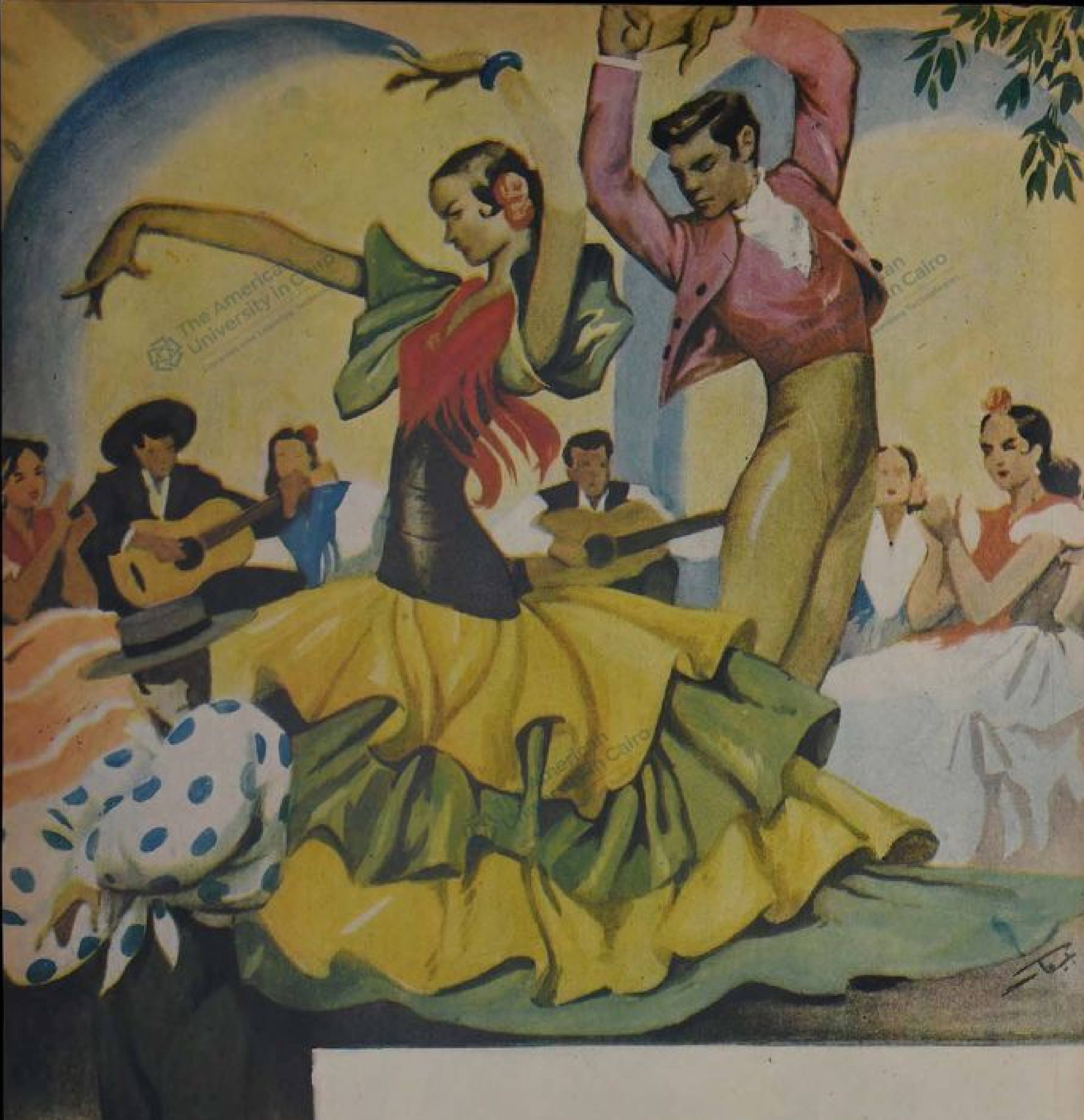

احبائهم وعواطفهم .. ويبلغ اعتدادهم بانفسهم درجة التطرف احيانا . وتتجلى الشخصية الاسبانية فى الحادث الذى حدث من السفير الاسبانى فى كوبا السنيور « لوخندو » الذى كان يستمع من داره الى حديث فى التليفزيون يلقيه فيديل كاسترو . وكان فى حديثه هذا يعرض باسبانيا . فما كان من السفير الا ان ذهب الى دار الاذاعة واقتحم الاستوديو رغم الحراسة المشددة وهجم على كاسترو .. كل هذا وعدسة التليفزيون تسجل أغرب عملية احتجاج فى تاريخ الدبلوماسية الحديثة وتذيعه على الجمهور فى الخارج وصدر فورا أمر بنقل السفير الثائر فى ظرف ٢٤ ساعة فاستقبل فى مطار مدريد استقبال الغزاة الفاتحين .

لقد خرجت اسبانيا من أعنف حرب اهلية عرفتها أوربا تتداوى جراحها ، واستطاعت بقيادة الجنرال فرانكو أن تحرر البلاد من الحكم الشيوعى . وتقضى على الحركة الشيوعية قضاء تاما . وعند انتهاء كل برنامج اذاعى تسمع هذا الهتاف من المذيع « ايها الابطال الذين استشهدوا فى سبيل الله والوطن .. لتحيى اسبانيا . ولتحيى فرانكو » .

وتعتبر اسبانيا من الدول السياحية الاولى فى العالم . زارها فى العام الماضى وحده حوالى اربعة ملايين سائح .. ولا يدهشك ان ترى بين كل فندق وفندق فندقا آخر حتى تستوعب البلاد هذا العدد الضخم من السياح .

وأوراق النقد الاسبانية عبارة عن لوحات تشرف بتكريم مشاهير اسبانيا من رجال الفكر والادب . ولا تخلو ورقة بنكنوت من صورة لمصور أو موسيقى أو شاعر اسبانى شهير .

وتغلق الابواب فى جميع العمارات فى الساعة العاشرة مساء . ولا تستطيع الدخول أو الخروج بعد ذلك الا اذا صفقت بشدة أمام الباب . فيأتى اليك شخص يحمل مجموعة من المفاتيح ويفتح لك الباب بعد التحقق من شخصيتك . ويسمى هذا الشخص « سيرينو » لان كل شارع له سيرينو خاص مسئول عنه . يسهر حتى الصباح لحراسة أبواب المنازل والعمارات .. واسبانيا هى الدولة الوحيدة فى العالم التى تتبع هذا النظام .

وعلى جبل « سكرومنتى » المقابل لقصر الحمراء فى غرناطة ، توجد اكبر مستعمرة للغجر فى العالم . اذ يسكن أربعة آلاف غجرى فى كهوف منحوتة فى الجبل منذ خمسة قرون ..

وتدعى لمشاهدة حفلة سمر من حفلات الغجر « الثمبرا » داخل أحد الكهوف العجيبة ، وتجتاز بابا صغيرا ايضا يؤدى الى قاعة فسيحة ، يتفرع منها غرف مختلفة كلها منحوتة فى بطن الجبل ، ومطلية بالجير ، وستدهشك النظافة والاناقة داخل هذه الجحور الادمية ، التى يتدلى فوق حوائطها تشكيلات من الطقم النحاسية والكاسرولات والمقالى والمغارف والكيزان ، وستظن فى أول الامر انك داخل المطبخ ، ويزداد عجبك عندما تعرف ان هذه القاعة غرفة الاستقبال ..

ولن تمر دقائق حتى تمتلىء القاعة بالغجريات الحسناوات بملابسهن

٥٠ ألفا يعيشون تحت أسطورة فرعونية قديمة ..

ساخنا متحمسا .. والنوم فتاة في رقة الزهر ورشاقة الطاووس ، وتعرض رقصات الـ (جيتانوس ، الشهيرة ، وتسمع الصاجات الخشبية (الكستانيت) تطقطق بين أصابعها وتدغدغ كل خلية في جسمك وكأن صوتها صادرا من ملايين من ثمار البندق واللوز تتكسر

بين فكي ملايين من كسارات البندق وعلى أنغام القيثارة ، وإيقاع تصفيق الحاضرات ، وعبارات الاستحسان (هولي) تعقب كل حركة بارعة تندفع الغجرية الحسناء في رقصتها ، الرأس متجهة إلى أعلى في أنفة وكبرياء ،

والرقبة مشدودة كرقبة الفرس العربي، والشعر الثائر يتموج فوق الأكتاف كشعر جواد عربي منطلق أيضا ، والوسط مشدود كالقوس والذراعان تشتركان مع قسمات الوجه والجسم في التعبير عن ثورة عاطفية جامحة ، وتصبح الفتاة قطعة من نار ، قطعة من لهب تتوسط القاعة تغمرها بالحيوية والدفء !

ان في أسبانيا وحدها ما يقرب من خمسين ألفا من هؤلاء الغجر تحوم حولهم الأساطير والتكهنات ، وما من أحد يستطيع أن يعطيك الجواب الشافي عن أصلهم ومنبتهم . فمن قائل يقول انهم سلالة الستة الاف أسير مصري الذين وافقوا تحتمس الثالث الى بلاد النهرين

منتصرا وهم أسرى في قبضة تمييز ، ومن هناك تشتتوا في أوربا .. وانهم فراعنة

من طينة ومقبس يجري في عروقهم الدم الملكي ، ويؤكد هذا الزعم اشتقاق كلمة جيتانو الأسبانية أو جيبسي الانجليزية من كلمة Egypt ايجيبت

وتقول أسطورة أخرى أكثر غرابة من الأولى ان الغجر ينحدرون من نسل آدم وامرأة غجرية عرفها في الجنة قبل أن يلتقي بحواء

ويتباهى الغجر بأنهم أذكى شعوب الأرض جميعا ، فالغجري منهم يذهب الى أمريكا على ظهر حمار ويعود راكب طيارة ، . انهم حقيقة كذلك ، لأنهم

يربحون المال بدون أي عناء ، وأهم مآلهم الغناء والرقص وقراءة البخت والتسول والاستيلاء على أموال الدبياج بالحذاقة والفهلوة

وللغجر لغة خاصة يتفاهمون بها ، ولا يتزاوجون الا من بينهم ، واذا قرر

الشاب الزواج يختطف الفتاة التي تعجبه ثم يخفيها في مكان ما بعيدا عن أهلها ، ويرسل الى أبيها من يفاوضه في الزواج من كريمته ، وبعد مفاوضات معقدة تتم الموافقة ، وتبدأ حفلات السمر

(التعبيرا) وتنتقل العروس الى بيت الزوجية ، وينتظر الجميع خارجا ، ولا يسمح للعريس بالاختلاء بعروسه حتى تظهر بكارة العروس ، ان الوحيد الذي يملك هذا الحق هو (ألانا أورا) التي

تخرج بعد لحظة تلوح بمنديل مخضب بالدم ، وتعلن على الملأ أن العروس عذراء لم يمسسها بشر من قبل واذا ثبت غير ذلك تشتبت معركة بين أهل العروسين

بالخناجر والسكاكين يسقط خلالها عشرات الضحايا ، وتنقلب التعمرا الى مأتم

احمل صليبك وامش ...

واسبانيا من أكثر بلاد العالم اهتماما بأعيادها الدينية ، ولا تخلو مناسبة من

التقليدي المهفهف ذي الكرانيش الكثيرة المتعاقبة ، والقرنفلة التقليدية فوق

الرأس ، والشال فوق الأكتاف ،

والكحل فوق العيون ، والأقراط الذهبية تتدلى من الآذان لم يأت اليك

نوع آخر من السمراوات الغجريات وبعرضن عليك قراءة كفك والكشف عن مستقبلك وتسلم يدك لها ، وبعدها

يجلس الجميع في حلقة دائرية ، ويجلس بينهم عازفو القيثارة من الرجال ذوي السحنة الحادة ، ويحتضن كل عازف

قيثارته في رفق كأنما يضم بين ذراعيه غادة حسناء وتبدأ الأنامل في مداعبة

أوتاره ، فتسمع أصوات أوركسترا كاملة تصدر من آلة واحدة

وتسبح في جو حالم وأنت تستمع الى أنغام (الخوندو) الحزينة الناعمة .. ثم يأخذ صوت القيثارة يعلو شيئا

فشيئا ، وينقلب الهدوء الذي كان ينساب من أنامل العازف الى ثورة ،

وتتدفق النغم من أصابعه عصبا دافئا

أكوام الذهب في موكب الجمعة الحزينة!

المناسبات من احتفال ديني كبير يقيمون له أفخم المواكب والمهرجانات ..

وموكب الجمعة الحزينة من أفخم المواكب التي تشاهد في العالم المسيحي ، وفيه يحمل لتمثال فاخر للعذراء على

محفة ضخمة يبلغ وزنها سبعة أطنان ويحيط بالتمثال الزخارف والنقوش البارزة والتحف وكلها مصنوعة من الذهب الخالص والفضة ، وتحتوي المحفة وحدها على ما يقرب من مائة كيلو جرام من الذهب الخالص وتجر العذراء وراء ظهرها ذيلا طويلا من المخمل طوله ٩ أمتار مشغولا بالذهب ..

ويحمل المحفة على أكتافهم مائتا رجل .. ويتقدمهم صفوف طويلة من الرهبان لابسين طراطير طويلة مختلفة الألوان

وتحجب هذه الطراطير وجوههم فلا يظهر منها سوى ثقبين أمام العينين ، ويتوسط الموكب عدد كبير من أصحاب النذور . نذروا أن يسيروا في نفس اليوم بنفس الطريقة التي سارها السيد المسيح في طريقه الى الصلب ، وقد حمل كل منهم

صليبا خشبيا ضخما ، واسدل على وجهه قناعا كثيفا حتى لا يعرفه أحد ، وأحاط أقدامه بسلاسل من الحديد وراح يتبع الموكب بأقدام حافية

وتمتلىء النوافذ والطرقات والشرفات بآلاف من الوافدين من جميع أطراف اسبانيا للتبرك بمشاهدة تمثال العذراء ،

ويطلقون الحمام وينثرون الورود والرياحين ، وتنطلق حناجرهم بالتراتيل الدينية والابتهالات ..

ملاية لف ... من اسبانيا

ليست هذه الفتاة من الكويت أو اليمن أو البحرين أو الأردن ، انها فتاة اسبانية من احدى مقاطعات اسبانيا

يخرج فيها النساء محجبات ويلبسن الحبرة أو الملاية اللف .. وهي احدى العادات الاسلامية التي بقيت من رواسب الحكم العربي في الاندلس

ملاية لف في اسبانيا

الفلسفة الغريبة التي تحكم مصارعي الثيران في إسبانيا ..

وفي أحد أبهاء فندق هيلتون بمدريد التقيت بأحد مشاهير مصارعي الثيران ، شاب رقيق وسيم ، أنيق لا يوحي اطلاقا بأن من بين أصابعه انساب الدماء ، وعرفني بنفسه قائلا :

– فيكتوريانو روجير بالنسيا الخامس .
– الخامس !! ... !!
– لأني خامس مصارع ثيران في العائلة
– ولماذا احترفت هذه المهنة الخطرة
– عروقي يجري فيها دم مصارعي الثيران ، مع أن والدي كان يتمنى أن أكون من رجال القانون فالتحقت بكلية الحقوق

– هل كان لعشقك في دراسة الحقوق أثر في التشبث بالمصارعة
– لم أفشل في دراستي للحقوق ، فأنا حاصل على دكتوراه في القانون
– ! ... ! ... أنت دكتور في القانون

– ولاحظ الشاب الوسيم ارتباكي فأردف يقول : كنت متفوقا في دراستي بكلية الحقوق ، واراد والدي أن يكافئني على هذا التفوق ، فخيرني في أي مكافأة أطلبها ، وكان طلبي الوحيد أن ينقلني الى كلية سلامنكه حتى أكون بالقرب من مراعي الثيران وأوفق بين هوايتي ودراستي

– على يد من تعلمت المصارعة
– أن احسن معلم هو الثور نفسه !!
– متى بدأت ممارسة هذه المهنة !!

– بدأت حياتي كمصارع مبتدئ وعمري ١٦ سنة ، وحصلت على الالترنانيفا على يد استاذي الشهير « انطونيو بيينفيدا » عندما كان عمري ٢٥ سنة ، واشتركت معه في أول مصارعة على ملعب مدريد هو وانطونيو اردونييث الكبير ووصفها النقاد بأنها احسن مصارعة شاهدوها من ٣٠ عاما

– هل تعتمد المصارعة على القوة
– ليس للقوة مكان امام ثور تعادل قوته ٣٠ رجلا
– هل أصبت ذات مرة أثناء المصارعة

– أصبت مرات لا حصر لها باصابات خفيفة ، وسبع مرات باصابات قاتلة ، مكثت في احداها ثلاثة شهور طريح الفراش وفي الاخرى عاما ونصف عام دون مصارعة ، ورغم هذا تراني مصرا على المصارعة فلا تزال هناك بعض قطرات من دم تجري في عروقي

– ما هي أحرج لحظة في حياتك

– هي التي أقف فيها في مواجهة الثور لأغمد فيه سيفي ، ففي هذه اللحظة يتقرر مصير واحد منا

– هل أنت متزوج

– لم أفكر في الزواج حتى لا أقرر زوجتي في حياة يسودها القلق الدائم ، ثم إن الثور حيوان غيور لا يسمح للمصارع في التفكير في غيره سواه

– ما هي الفلسفة التي وراء هذا العمل غير الانساني

– لا تعارض مصارعة الثيران والانسانية في شيء ، فقد خلقت الحيوانات لكي تعيش وتموت ، ولا يوجد حيوان في العالم كتب له هذه الميتة النبيلة مثل الثور ، أليس هذا أشرف له ألف مرة من الموت تحت سكين الجزار ، أو برصاصة غادرة من بندقية صياد ، أو يحلق في مجرات ويضرب بالسياط حتى تخور قواه ... !! أن الفرصة متكافئة بينه وبين المصارع فاما قتله واما يموت موتة نبيلة على أنغام الموسيقى وهتاف الجماهير

– ما هي هواياتك الخاصة
– الاسكواش ، والغوص وراء الاسماك والقراءة ، والموسيقى
– الا تتفق الموسيقى مع مصارعة الثيران

– إن الذي لا يحب الاطفال ، والزهور والموسيقى فهو انسان لا قلب له ، ومصارع الثيران انسان كبقية الناس ، له قلب كبير ، ولو تصور الناس عكس ذلك

– ولمحت على عروة سترته مكنسة ذهبية صغيرة فسألته عن سرها فقال

– اشتركت مع عدد من كواكب السينما والاذاعة والتليفزيون والمسرح في حفل خيري مثلت فيه مصارعي الثيران في اسبانيا كلها ، وأمسك كل منا مكنسة ووقفنا في أحد الشوارع الرئيسية صفا واحدا ، وبدأنا عملية كنس الشارع ، وكان الناس يلقون من جانبي الطريق قطع النقود فنكنسها حتى اذا بلغنا آخر المطاف كان امام مكانسنا كومة هائلة من النقود بلغت مائتي ألف جنيه ، ثم تبرعت بسيفي الذي حصلت عليه في الالترنانيفا ، وبيع بالمزاد العلني بخمسمائة جنيه .. وهذه المكنسة الذهبية هي وسام صغير لاشتراكي في جمع التبرعات لهذا المشروع الانساني الكبير ..

والشعب الاسباني مصاب بجنون بمصارعة الثيران ، ولمثلي مشاهد (الكوريدا) عن آخرها ، ويتابع الجمهور انباءها بكل اهتمام ، ولا تخلو صحيفة يومية من تعليق او نقد فني للمصارعات المختلفة ، وهناك نقاد مختصـون يكتبون في مجلات دورية خاصة لا تكتب الا عن الثيران ومصارعي الثيران ، ولمصارعي الثيران نقابة واندية خاصة بهم ، وفي كلية الطب يدرس منهج خاص باصابة المصارعين الخطرة .

ومصارعة الثيران مهنة خطرة يصبح من يلمع فيها مليونيرا في سنوات معدودة ، ولهذا يتهافت عليها هواة الثراء السريع من الشباب الطموح ، وفي كثير من الاحياء يتدرب الصبية على هذه اللعبة كما تفعل لاعبو كرة الشراب في شوارع القاهرة والاسكندرية ومن بين هؤلاء تلمع بعض الاسماء .

وفي كل مدينـة باسبانيا ملعب لمصارعة الثيران ، وهنـاك مقـاطعات متخصصـة في تربية ثيران المصارعة الاصيلة التي يبالغ في العناية بها ، ولكل مصارع لحن موسـيقي خاص (باسودوبلي) يعزف له مصاحبا حركات المصارعة .

ولكل ملعب مرفقات يجب ان تتوافر فيه ، كنيسة لصلاة اللاعبين قبل اللعب ، وغرفة عمليات كاملة ، ومتحف يضم مخلفات مشاهير المصارعين وتاريخهم ، ورؤوس محنطة لمشاهير الثيران ، وكذلك سلخانة لسلخ الثيران وبيع لحمها للجمهور ، والملعب تخطيطه دائرى يفصل ساحته من مدرج الجمهور سور كثيف به اربعة مخابئ يختبئ وراءها المصارع وقت الخطر ، ويزين الملعب بأبهى الزينات ، وتتدلى الشيلان الحريرية من مقاصير الصالونات والقطع الارضية بالرمال الملونة ، ثم تزال قبل بدء المصارعة ، وباذن الحكم يبدء مراسيم الاحتفال في الوقت المحدد بالضبط ، وهناك مثل يقول ، ان الاسباني لا يحافظ على دقة مواعيده الا في حالتين ، بدء مباراة الكوريدا ، والقداس .. ويبرز الفرسان ... [illegible] الوسطى

السوداء (جوالبليس) ثم يتبعهم المصارعون (الماتادورس) و(البيكادورس) يتأبطون اردیتهم الموشاة بالذهب ، وفي مشية عسكرية يخترقون الملعب ويقفون امام منصة الرئيس ويحيونه بحركة تمثيلية رائعة .. ثم يخلى المكان .

وتبدأ المصارعة على اربع مراحل ، يخرج الثـور فيتلقـاه المصارعون ويحاورونه (بالكاب) وبعد ذلك تأتي مرحلـة (الوخز) يقوم فيها فارس (البيكادور) بطعن الثور في قفاه برمح مدبب حتى ينزف منه كمية من الدم تكفي لاضعافه ، وكثيرا ما يفقر الثور بطن الحصان فيصرعه ، والمرحلة الثالثة مرحلة (الترشيق) اذ يتعاقب عليـه (الباندريروس) ويرشقون قفاه بالسهام المزوقة لاضعاف عضلات رقبته ، ثم تأتي المرحلة الخامسـة ، مرحلة (الموت) وفيها ينفرد (الماتادور) بالثـور وفي يده اليسرى (الموليتا) التي يقوم بهـا ببعض الحـركات الاسـتعراضية يهلل لها الجمهور (هـولي .. هـولي) ثم يذهب الى منصة الرئيس او مقصورة احـدى الحسناوات ويهدى اليها الثور الذي سيصرعه ، (برنديز) وفي قبضة عين يستقر السـيف في قفا الثـور ويخر صريعا ويجره الخيول الى السلخانة ، وينـال ارضيـة الملعب بالزهور والرياحيـن [illegible] من المقاصير وكأنما الالاف المثـار بان يطالبه الجمهـور بان يطوف بالملعب مرة او مرتين ، او تقطع اذن او اذنا الثـور وتهـدى له ، وغاية ما يطمع فيه المصارع ان يحصـل على الاذنين وقطعة من الذيل وحافر ..

وهناك درجتان لمصارعي الثيران ، المبتـدئين والمؤهلين .. ولكي يكون المصارع مؤهلا يجب ان يقضى وقتـا كافيا للظهور كمصـارع مبتدئ ، ثم يمنح (الالترنانيفا) او الدكتوراه في حفلة رسمية في احدى حلبات المصارعة ويقـدم له استاذه وشاهده ادوات المصارعة (السيف والموليتا) فيصبح بعد ذلك مصارعا مؤهلا .

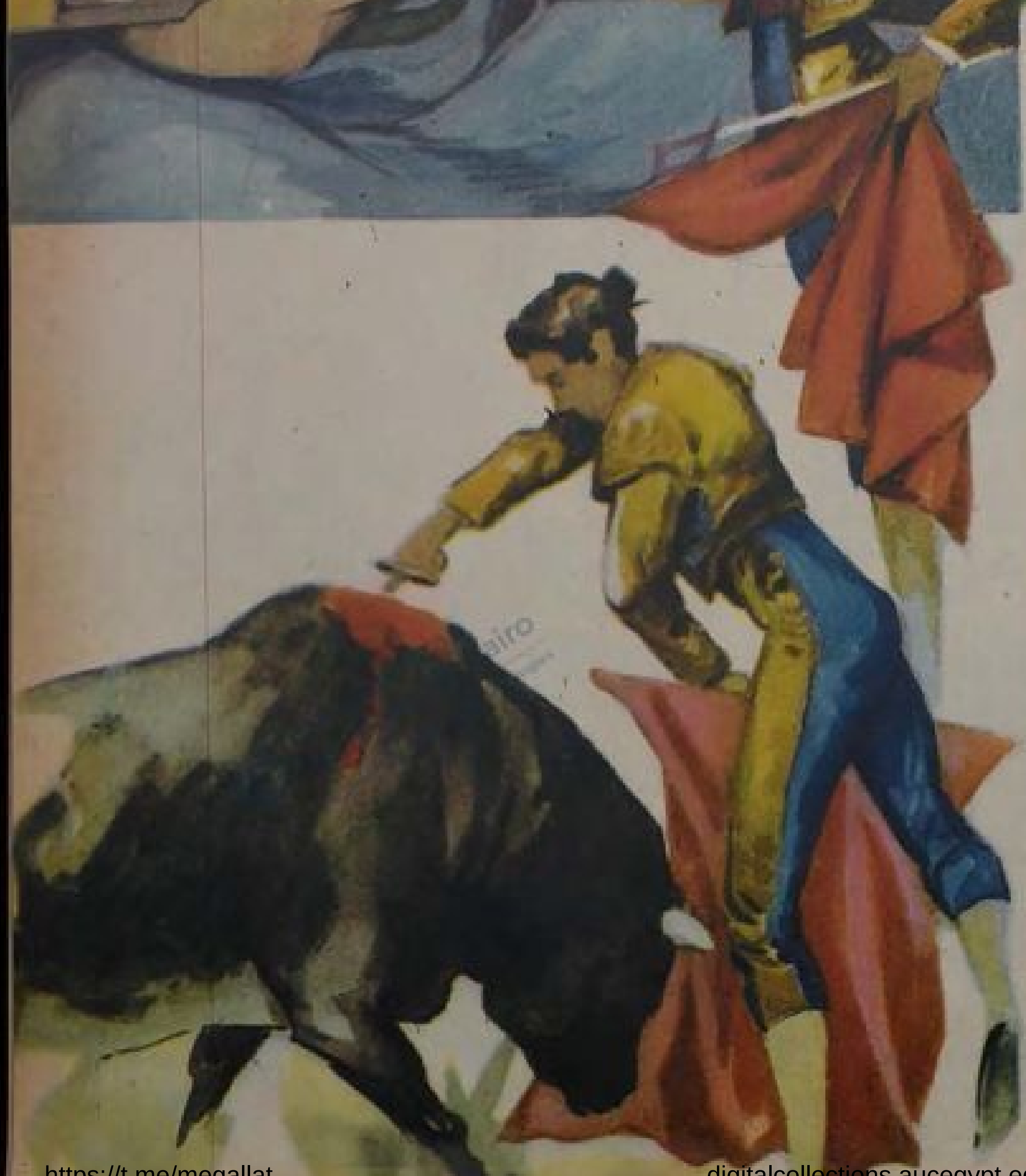

العشاق غاضبون على النيون!

ولقد ثارت صحافة اسبانيا ذات مرة وأقامت الدنيا وأقعدتها بمقالات لاذعة لتعرف غير لائق عديم الذوق صدر من بلدية مدريد

واحتلت الحملة الصحفية الصفحات الاولى من الجرائد الكبيرة وطغت على جميع الاحداث العالمية الهامة .. ولم تكن الحملة بسبب افلاس ميزانية الدولة أو فساد في نظام التعليم . او الجيش ، او السياسة الخارجية ، بل كانت بسبب فوانيس النور

كانت فوانيس النور اشبه بالفنار ، وكان ضوؤها خافتا ، رقيقا ، حالما ، يبعث في دروب المدينة جوا شاعريا يثير العواطف ويحرك المشاعر

وارادت البلدية ان تتمشى مع العصر، فاستبدلت الفنار الخافت بالنيون والفلورسنت

واصبحت الحواري والازقة الحالمة لا تعرف الظلام ، اصبحت في يقظة مستمرة يغمرها الضوء الصارخ المزعج الذي يبهر الابصار في الليل والنهار

لقد تحطم الاطار الجميل الذي كانت تمرح فيه قلوب العشاق ، ولم يعد هناك مكان يعيش فيه الحب ، ان الحب لا تتفتح ازهاره تحت الاضواء ، ولا تذكي جذوته اشعة الفلورسنت ، لقد خلق الله القمر وجعله المصباح السحرى

العجيب الذي تلتهب المشاعر تحت ضوئه الفضي الخافت ، يجب أن يحكم على الاضواء بالاعدام فورا .. لتسقط مصابيح الفلورسنت ، ولتحي قناديل الزيت ، والشموع ، ومصابيح الغاز

ولم تصمد بلدية مدريد طويلا امام هذه الحملة العنيفة ، فتراجعت أمام أعنف موجة نقد وجهتها اليها الصحافة .. ولكنها لم تستطع التراجع نهائيا بلا قيد او شرط ، وكل ما استطاعت عمله حتى لا تريق ماء وجهها ، أن توفق بين مزاج العشاق ومقتضيات العصر الحديث ، فغطت المصابيح بالزجاج المعتم الذي يخفف من حدة الضوء ، وبهذا عاد الى دروب مدريد جوها الحالم وسكتت أقلام النقاد ..

دون كيخوته دي لامانشا

ذلك هو اسم تحفة لرفانتس الخالدة.

ودون كيخوتة بطل هذه القصة ، رجل متوسط الحال اسمه الونسو كيخانو يعيش في اقليم لامانشا باسبانيا وتقوم على خدمته خادمة تجاوزت الاربعين ، وبنت اخت لم تبلغ العشرين ربيعا ، وخادم يشتغل في الحقل . وكان كيخانو مولعا بالقراءة ولعا جنونيا ، ولكنه لم يكن يقرأ الا ذلك النوع من الكتب التي تشيد بالفروسية والبطولة والمغامرات ، وتتحدث عن السحر والجن والمردة والشياطين .. وكان يقرأ هذه الكتب بشراهة ونهم والهيه عن شئون الحياة كلها . ولقد بلغ به شغفه بالقراءة ان باع قطعة من ارضه الصغيرة لكي يزود خزانة كتبه بأمثال هذه الكتب الخرافية

وادمن صاحبنا على المطالعة ، وسرت في دمه وقائعها حتى ذهبت بعقله لدرجة ان اصبحت الخيالات حقائق يؤمن بوجودها وحدوثها ، وتدرج به الخيال الى ان تصور نفسه احد أبطال القصص التي يقرؤها ، وفارسا من الفرسان الشجعان الذين تقع على اكتافهم مسئولية اصلاح العالم واقامة صرح العدالة . واطلق على نفسه اسم دون كيخوتة دي لامانشا ــ اسم طنان يليق بفارس جوال

وكان يملك رمحا قديما علاه الصدأ ودرعا بالية متآكلة من هذه الدروع التي كان يستعملها فرسان القرون الوسطى وحصانا نحيلا أعجف برزت عظامه وتخلخلت مفاصله .. وتصور انه يملك جميع الوسائل التي تؤهله ان يكون فارسا جوالا

واصلح من شأن الدرع وازال الصدأ من رمحه وسيفه وركب حصانه الاعجف الذي سماه « روسينانتي » وتسلل من باب خلفي في فجر ذات يوم من ايام الصيف وتوغل في الارض سادرا في مناكبها باحثا عن المغامرات ، ثم صور لنفسه فتاة احلام شأن الفرسان ، يتغنى بجمالها ، ويشيد بمحاسنها ، ويفتتح القتال باسمها ، وتصورها على صورة فتاة قروية من فتيات القرية هام بحبها يوما ما ، ولم تبادله الحب ، وسمى فتاة احلامه « دولثينيا » .

ولما كان من تقاليد الفروسية حسب ما جاء في الكتب الا يصبح الفارس فارسا شرعيا الا اذا نصبه فارس آخر عريق في الفروسية .. لذا راح يبحث عن هذا الفارس ليأخذ على يديه العهد ، ويقسم يمين الفروسية امامه .

ويصادف دون كيخوتة في طريقه خانا صغيرا ، ويتحول الخان في نظره الى قلعة ضخمة ، تحيط بها الابراج الشاهقة والاسوار الضخمة المنيعة ، واقترب من الخان ونادى صاحبه نافتا اياه بأفخم النعوت والالقاب ، ولما برز له صاحب الخان تصوره صاحبنا فارسا من فرسان القلعة ، وراح يخاطبه بلباقة الفرسان ويتوسل اليه أن ينصبه فارسا حتى يتمكن من تخليص العالم من الشرور والمظالم .

ويتبين الرجل عدم اتزان صاحبنا واختلال تفكيره ، ويجد فيه هو وبعض النزلاء مادة للتسلية والتهكم ، فلا تعجبه تهكمهم فيتهال عليهم برمحه حتى يكاد يقتلهم ، ولا يجد صاحب الخان بدا من مسايرة هذا المخبول حتى ينجو من شره

وتبدأ مراسيم تنصيب دون كيخوتة فارسا جوالا ، ويقوم صاحب الخان ببعض حركات تمثيلية ويتمتم ببعض عبارات غير مفهومة ، ويقوم صاحبنا وفي اعتقاده انه اصبح فارسا شرعيا ..

ويشتبك في طريقه في معركة مع بعض التجار الذين أراد أن يرغمهم على الاشادة بجمال حبيبته « دولثينيا » فيشبعونه ضربا ويسقط عن ظهر جواده محطم الاوصال

ويجمع الشتات نفسه ليعود الى داره مقنعا نفسه ان الفروسية لاتخلو من بعض الجروح والرضوض ولكن ذلك لايعنى الهزيمة او التراجع .

ويرتمى الفارس على فراشه تحت وطأة الحمى والالم ، ويأتى قسيس القرية وحلاقها لعيادته ، ويعلم من الحادثة ان سبب هذه الكارثة هى تصوراته التى حشتها هذه الكتب الملعونة النجسة ، ويحكم القسيس باعدامها ، ويتعاون الكل على قذفها الى الزريبة واشعال النار فيها ، وتذهب الكتب القيمة مع التافهة طعما للنار ..

ويفيق دون كيخوته من مرضه ويبحث عن كتبه فلا يجدها ، ويعلم من اهله ان ساحرا شريرا نزل عليهم يمتطى ثعبانا ضخما وتحمله غمامة كثيفة ، وانه اختفى واختفت معه الخزانة . ويصدق صاحبنا هذه الاكذوبة ، ويقول انه يعرف هذا الساحر اللعين الذى يضمر له العداء ، وانه سيصرعه ذات يوم فى معركة حاسمة .

ويفاوض دون كيخوته فلاحا فقيرا بالقرية اسمه « سانشو » ويقنعه بالتفرغ لخدمته والعمل معه فى مغامراته ، ولما كان للخادم زوجة واولاد فانه يرفض فى اول الامر ، ثم يقبل العرض بعد ان يغريه دون كيخوته بتعيينه حاكما على احدى الجزر التى سيستولى عليها فى مغامراته .

ويخرج صاحبنا من القرية راكبا حصانه روسينانتى ويتبعه سانشو على حماره ، يخرجان فى غفلة من اهل القرية بحثا عن المغامرات .

ويصادفه عدد من طواحين الهواء تبدو له كأنها عمالقة جبارة تلوح بأذرعها فى الفضاء ، ويفرح دون كيخوته لهذه الفرصة التى اتيحت له ، ويهجم على احدى الطواحين بكل قوته شاهرا سلاحه ، غير ملتفت الى تحذير خادمه بأنها طواحين لا عمالقة ، ويشتبك الفارس الهمام هو وجواده فى ذراع المروحة ، وترفعهما فى الهواء وتدور بهما دورة كاملة ثم تقذف بهما على الارض ليسقط محطم الاضلاع .

وتمر الايام على صاحبنا وخادمه .. لا ينامان الا فى العراء شأن الفرسان ولا يقتاتان الا بالقوت القليل . وبينما كان يستريح تحت ظل شجرة بالقرب من احد مراعى الخيل ، تراءى لحصانه روسينانتى ان يغازل احدى الافراس ، فرفسته الفرس بارجلها وبهرته فى خشونة ، وجاء الرعاة بعصيهم فانهالوا عليه ضربا ، وعز على دون كيخوته ان يرى جواده الاصيل يهان على هذه الصورة ، فيثور لتأديب الرعاة ، ويشتبك معهم فى معركة يخرج منها مضروبا علقة ساخنة .

وذات مرة لمح قطيعا من الخراف يثير الغبار من بعيد فظنه جيشين يقتتلان فيخوض المعركة لنصرة الجيش المهزوم ويشبع الخراف طعنا بسيفه ويقتل منها عددا غير قليل ، ويثور الرعاة ويقذفونه بوابل من الحجارة من مقلاعهم فيتحطم له ضلعان وعدد كبير من اسنانه . ويصنع بلسما من الزيت والملح والنبيذ وورق الاكليل من شأنه ان يشفى الجروح بطريقة سحرية حتى ولو شطر الفارس شطرين لعاد بقوة البلسم الى حالته الطبيعية ، وما ان يستقر هذا البلسم فى جوفه حتى يفرغ مافيه وتكاد امعاؤه تبرز مع القىء ..

وهكذا يخرج فارسنا من مغامرة ليزج بنفسه فى اخرى ، ولعل اعجب هذه المغامرات تلك المعركة التى دارت بينه وبين زقاق النبيذ فى احدى الحانات ، حيث راح يطعنها بسيفه البتار ظنا منه انها العمالقة التى اغتصبت ملك الاميرة التى لجأت اليه ليرد اليها ملكها المغتصب ، ويخيل النبيذ الذى فاض فوق ارضية الغرفة دماء العمالقة التى صرعها ، ولسوء حالة صاحبنا نتيجة مالقاه من عزائم ، لم يهتد قسيس القرية وحلاقها الى مكانه فى بطن الجبل ، ويدبران حيلة لاخراجه منها .. ثم يصحبانه بعد ان لفقا له قصة وهمية لصاحبتها لتحرير احدى الامارات المغتصبة . واثناء نومه فى الخان ينقض القسيس والحلاق على صاحبنا وهما ملثمان ويوثقانه بالحبال ، ويضعانه فى قفص كبير من الخشب تحمله عربة يجرها الثيران ، ويعودان به الى القرية . ويتجمهر اهل القرية لمشاهدة نهاية الفارس المجنون محبوسا فى قفصه كالحيوان الاعجم .

ثم وضع فى الفراش وهو يهذى هذيان الحمى ، ويستدعى الطبيب الذى يقرر ان الرجل يعانى سكرات الموت ، ويلزم دون كيخوته فراشه يتردد عليه القسيس وحلاق القرية ، وخادمه سانشو الى ان يسلم الروح .

وهكذا تنتهى حياة دون كيخوته الفارس المزعوم .. الرجل الطيب ذو الوجه الكئيب ، فوق سريره كما لم تنته حياة فارس جوال من قبل .

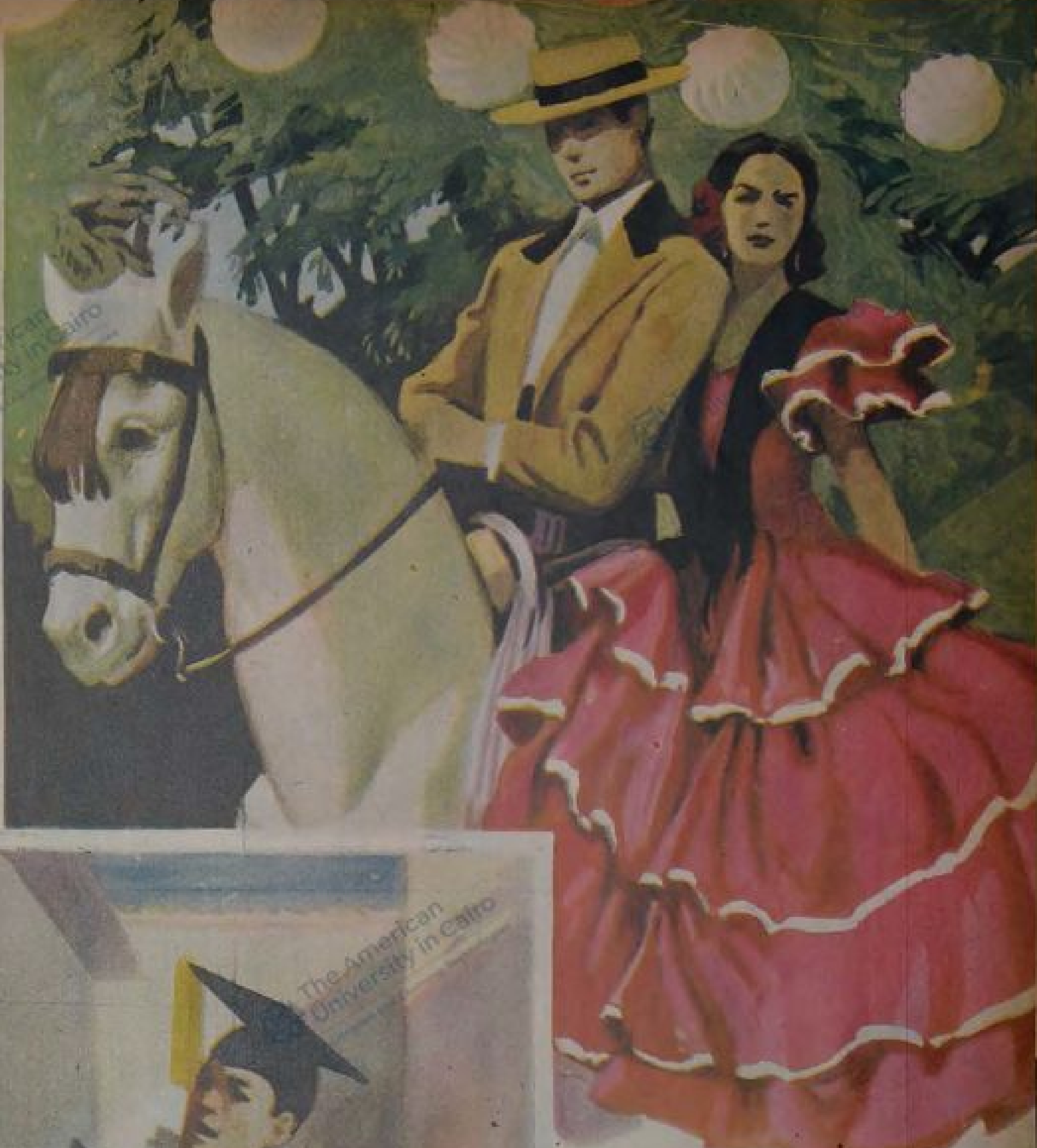

واجمل اعياد اسبانيا جميعها ذلك العيد الذي يقام في اشبيليه في صيف كل عام واسمه .. فوريا دي سفيليه .. واذا ذهبت الى المدينة في ذلك اليوم فلا تسمع طوال النهار والليل الا طقطقة الصاجات الخشبية والموسيقى .. وفي هذا اليوم يخرج جميع أهل المدينة الى الحدائق العامة حيث اقام الكشاك خشبية تعلوها الزينات والاعلام والانوار وتمتلىء هذه الاكشاك بالسيدات والرجال والاطفال ، ويرقص جميعهم الرقصات الاندلسية الشهيرة .. حتى الاطفال الذين لم يتجاوز عمرهم الرابعة يرقصون بمهارة فائقة حتى ليخيل اليك انهم نزلوا من بطون امهاتهم وهم يرقصون .

وتمتلىء الساحة بالفرسان من الشباب على جيادهم المطهمة وكل فارس يصحب خطيبته التي تركب وراء ظهره ، وقد تدلى ذيل ردائها الجميل ارداف الحصان .. ويتنافس الشبان في التكر والفر بخيولهم كما تتباهى الفتيات الحسناوات باستعراض جمالهن ورشاقتهن ..

التونة

ليست التونة ذلك السمك المعروف الذي يعبأ في علب الصفيح ويباع في محلات البقالة .. انه منظر مألوف تراه في شوارع مدريد او برشلونه او في اي مدينة جامعية .

انهم نفر من شباب الجامعات يخترقون الشوارع ليلا تحت الاضواء الخافتة ، ويحمل كل منهم آلته الموسيقية ويلبسون ارديتهم الجامعية التي تتدلى من اكتافها مجموعة من الاشرطة الملونة ، كل شريط يرمز الى احدى الصديقات ، الاحمر كارمن ، والاخضر ايزابيلا ، والبنفسجي كونشيتا والازرق سوفيا لورين وتقف التونة تحت احدى النوافذ ويعزف افرادها الموسيقى وينشدون الاغنية المرتجلة .

ويطل من النافذة وجه مشرق جميل وتبعث صاحبة الوجه الجميل الى افراد [illegible] من خطيبها برائعة [illegible] مجاملة له .. ثم تلقى اليهم بقطع الحلوى والشكولاته والورد ، ثم ينصرف الجميع ليتجمع تحت نافذة اخرى وهكذا حتى مطلع الفجر .

واحسن هدية يقدمها العريس لعروسه ليلة الزفاف هي الكاب الجامعي ذو الاشرطة الملونة ، انه عربون حبه ووثيقة انهزامه وتسليمه ، انه ماضيه ، انحرافاته ، مغامراته ، مكتوبة باشرطة في لون قوس قزح وتحتفظ العروس بهذا الكاب ضمن مقتنياتها الثمينة ، وتعرضه على صديقاتها مزهوة فخورا بانها انتصرت في النهاية على جميع منافساتها ، واستولت على عريسها في الجولة الاخيرة .

ناس .. وراء الأخبار

آخر ساعة

تصفق

للرئيس سيكوتورى

رئيس جمهورية غينيا بسبب الصفعة التي وجهها الى فرنسا عندما أصدر فجأة عملة جديدة لبلاده وأعلن انسحاب غينيا بكل شجاعة من كتلة الفرنك الفرنسي حتى لا تبقى بلاده بعد استقلالها تحت رحمة وسائل الضغط الاقتصادي الفرنسي !

وتصفر

لهندريك فرويرد

رئيس وزراء اتحاد جنوب افريقيا بسبب رفضه تشكيل لجنة قضائية للتحقيق في أسباب المجازر الأخيرة التي وقعت في اتحاد جنوب افريقيا وذهب ضحيتها نحو الثمانين قتيلا ونحو ٣٢٠ جريحا .. وبسبب الأوامر التي أصدرتها حكومته باطلاق الرصاص على الوطنيين الافريقيين الذين اشتركوا في هذه الاضطرابات

شخصيات وراء الاخبار

★ الشيخ صقر بن سلطان القاسمي .. حاكم امارة الشارقة في منطقة الخليج العربي .. يزمع زيارة القاهرة في شهر يونيو .. أو شهر يوليو القادم ..

★ سليمان الحكيم .. المدير العام لطيران المدني .. يطير الى المغرب بعد العيد لعقد اتفاقية طيران بين الجمهورية العربية والمغرب ..

الاتفاقية الجديدة تسمح للشركة الطيران العربية بمد خط طيران يدور عن طريق روما ومدريد حتى تتحرر الجزائر !

★ عارف ظاهر .. مدير الادارة الاقتصادية في الجامعة العربية .. تبرع كل موظف في الجامعة بماهية يوم واحد لضحايا كارثة اغادير .. الا هو والتين من الموظفين ، فقد تبرع كل منهم بماهية ثلاثة أيام !

★ احمد طعيمه .. وزير الاوقاف .. أمر بفتح جميع المساجد حتى الفجر في ليلة القدر حتى يتلو فيها الناس الدعوات .. وقام الوزير بجولة تفتيشية على المساجد بعد منتصف الليل .. ثم ذهب الى مسجد سيدنا الحسين وقرأ الفاتحة قبل أن يعود الى بيته !

★ دكتور على كامل .. الاستاذ بكلية الهندسة بجامعة عين شمس .. ثائر على طلبة السنة النهائية في قسم الميكانيكا والسيارات هذا العام .. تقدم الى الامتحان ١٢٠ طالبا ولم ينجح منهم سوى ٩٠ .. بنسبة النجاح ٥٩ر١٥٪ بينما نسبة النجاح في قسم العمارة ٦٨٪ والنجاح في الهندسة المدنية ٦٩٪ ..

ولم يعرف الى الآن الاحتراق الداخلي الذي يدرسه الدكتور على كامل باللغة العربية لأول مرة هو السبب !

★ الممثلة ماجدة .. عرضت السفارة الروسية عليها شراء ثلاث نسخ من فيلم جميلة بوحريد ..

وأعدت ماجدة نسخ الفيلم التي تكلفت ١٩٨٧ جنيها بالضبط ، ولكن فجأة قررت السفارة الروسية تأجيل شراء هذه النسخ حتى تنتهي زيارة خروشوف لباريس ..

وبادرت « ماجدة » بارسال برقية الى وزير الثقافة في موسكو تحتج فيها على تأجيل شراء نسخ الفيلم التي طلبتها السفارة الروسية في القاهرة !

حمار يعمل «كومبارس» في دار الأوبرا !

★ الفرقة الايطالية .. التي تقدم رواية « كافاليريا روستيكانا » على دار الأوبرا في هذه الأيام .. لقد تعاقدت على تأجير حمار ليعمل مع الكومبارس في الرواية التي تقدمها هذه الفرقة .. وفي كل يوم يقف الحمار بجوار المسرح وعندما يجيء دوره يدخل وعليه بردعة جديدة وهو يحمل على ظهره « قدرين » كبيرين .. وفي وسط المسرح يتوقف الحمار لترفع « القدران » من فوق ظهره ثم ينسحب خارجا بحيث لا يستغرق دوره أكثر من خمس دقائق .. ويتقاضى صاحب الحمار جنيها في كل يوم مقابل قيامه بهذا الدور .. وهذا الحمار هو آخر الكومبارس في دار الأوبرا !

علاج السل بعسل النحل !

★ حسين عبد الجواد .. الباحث في قسم البكتريولوجي في كلية الزراعة بالجيزة .. انه يقوم في هذه الأيام بأبحاث مثيرة للتعرف على تأثير عسل النحل في علاج مرض السل .. ويقول حسين عبد الجواد .. كان من رأى العلماء حتى عهد قريب أن شدة تركيز المادة السكرية في عسل النحل تلعب دورا مثيرا في قتل البكتريات .. ولكن الأبحاث التي يجريها في كلية الزراعة بالجيزة قد كشفت عن مادة تتولد نتيجة التخمر في العسل .. وهذه المادة لها خاصية قتل ميكروبات السل ، كما أنها تلعب دورا مثيرا في علاج السالمونيلا والدوسنتاريا .

سر دعوة سيد مرعى لزيارة أمريكا !

★ المهندس سيد مرعى وزير الزراعة المركزي ، لم تكن الدعوة التي تلقاها لزيارة الولايات المتحدة مفاجأة له ، فقد دارت اتصالات بين السفارة الامريكية في القاهرة والوزير بشأن هذه الزيارة منذ سنتين ، على أثر عودته من رحلته في الاتحاد السوفيتي ..

وأول مرة دار البحث فيها حول هذه الزيارة ، كانت أثناء المباحثات التي دارت بين الحكومتين العربية والامريكية لتجديد اتفاقية الهيئة الامريكية العربية للاصلاح الريفي ، وفرد مستر وايتمان المستشار الاقتصادي في السفارة الامريكية ، وكان يمثل حكومته في هذه المباحثات ، أن يقوم بعملية جس نبض للتعرف على مدى استعداد الوزير لزيارة الولايات المتحدة ، فيما اذا وجهت اليه الدعوة لزيارتها .

وبادر بسؤال المهندس سيد مرعى عن رحلته في الاتحاد السوفيتي وهو يقول له : ما رأيك في أن تقوم بزيارة أمريكا ؟ !

وقال سيد مرعى : انه لن يتردد في زيارة الولايات المتحدة في أول فرصة ..

ومرت عدة أشهر ، ثم ذهب مستر وايتمان المستشار الاقتصادي في السفارة الامريكية لزيارة الوزير سيد مرعى في مكتبه ، ودار بين الاثنين حديث عن مشروعات وزارة الاصلاح الزراعي للري بوساطة الرشاشات ، وقال سيد مرعى : ان النية متجهة الى استخدام هذا النوع من الري لاصلاح ١٥٠ ألف فدان جديدة ، وقال له مستشار السفارة الامريكية : ان في بلاده شركات كثيرة تستخدم الري بالرشاشات في الزراعة ، ثم عاد يسأل الوزير عن مدى استعداده لقبول الدعوة لزيارة الولايات المتحدة الامريكية ، وقال له سيد مرعى : انه يرحب بهذه الزيارة ، فقال له المستشار الاقتصادي : انه ابرق الى حكومته يقترح توجيه الدعوة الى الوزير ، وان حكومته يسعدها أن يقبل هذه الدعوة .

ابن شارل شابلن يتزوج في باريس

ابن شارل شابلن .. ابن الممثل الهزلي شارل شابلن .. تزوج منذ عدة أسابيع في باريس من راقصة اسمها نويل آدم .. والصورة للزواج ..

[illegible]

شيخ الازهر يتبنى طالبا من غرب افريقيا !

● الشيخ شلتوت .. شيخ الجامع الازهر .. أمر باعتماد مكان في مدينة البعوث الاسلامية ليعيش فيه الطالب الافريقي عمر سلام الذي جاء من غرب افريقيا سيرا على قدميه بعد أن قطع الآف الأميال ليتعلم في الازهر .. كما أمر بصرف مرتب شهري له من مشيخة الازهر .

وفي الاسبوع الماضي صرفت الاحذية للطالب الافريقي .. وقد اختار بنفسه اللون الاسود لأنه يحبه ..

ومن الطريف أن هذا الطالب يقرأ القرآن دون أن يعرف معانيه .. وهو يقول ان جميع المسلمين الذين معهم من مقاطعات ومستعمرة سيراليون الانجليزية في غرب افريقيا يحفظون القرآن دون أن يعرفوا شيئا من معناه .

ويدرس الطالب الافريقي الآن في الازهر اللغة العربية والشريعة الاسلامية

آدم خرج من بحيرة البرلس !

★ اللواء عبد المنصف محمود .. المدير العام لمصلحة السواحل .. ألقى في الاسبوع الماضي محاضرة عن بحيرات الاقليم الجنوبي أخذ يروى قصة تاريخية مثيرة عن بحيرة البرلس ..

قال .. ان هذه البحيرة تعتبر من أقدم البحيرات في العالم .. وفي عهد قدماء المصريين ترددت أسطورة تقول .. ان أصل المخلوقات انبعث من مستنقع عظيم اسمه « نون » .. أي الخلق .. وفي هذا المستنقع الذي أصبح الآن بحيرة البرلس نبتت زهرة اللوتس .. ومنها خرج الاله الأعظم « آتوم » .. وقد رأى بعض علماء التاريخ والآثار أن « الاله آتوم » كما تخيله قدماء المصريين هو آدم ..

ويقول اللواء عبد المنصف محمود .. ان هذه الأسطورة أكدتها بعض الآيات التي جاءت في التوراة .. وفي الانجيل والقرآن .. هذا فضلا عن التشابه الكبير في الاسمين : آتوم .. وآدم !

غزة تتحول الى مصيف جديد

★ الفريق احمد سالم ، الحاكم الاداري لقطاع غزة ، اتفق مع أعضاء المجلس التشريعي في القطاع على تحويل شاطئ غزة الى مصيف .. وكان أعضاء الاتحاد القومي في القطاع قد اقترحوا على الفريق احمد سالم أن يعمل على الاتصال مع المسؤولين في القاهرة لتسهيل اجراءات وصول المصيفين الى غزة .. وبادر الحاكم الاداري باستشارة أعضاء المجلس التشريعي ، كما عقد عدة اجتماعات مع أعضاء المجلس البلدي في القطاع ، وبعدها وضع مشروع كامل لتحويل غزة الى مصيف .. وفي الاسبوع الماضي وصل الى غزة ١٢ أوتوبيسا استوردت من ألمانيا لافتتاح خط بينها وبين القاهرة ، وسيبدأ سير هذه الاوتوبيسات في شهر مايو المقبل .. وقد طلب الحاج منير الريس ، مدير بلدية غزة ، اقامة مكتب في القنطرة تكون مهمته استخراج تصريحات دخول القطاع من القنطرة في دقائق .. وأعدت البلدية بناء ٥٠ كابينة على الشاطئ ، وستؤجر الكابينة الواحدة بـ ١٢ جنيها طول مدة الصيف ، وغزة مشهورة بجو الهادئ بالصيف الممتاز ، ولهذا يتوقع الفريق احمد سالم نجاح فكرة تحويلها الى مصيف .

زعيم افريقي يرقص في باريس !

● كول جادوه .. رئيس اللجنة المالية في مستعمرة ساحل العاج الفرنسية في غرب افريقيا .. انه شخصية معروفة في بلاده وقد طار منذ عدة أسابيع الى باريس على رأس فرقة تضم ٨١ راقصا وفنانا من قبيلته بملابسهم الوطنية .. وعلى مسرح الامم المتحدة في باريس اشترك مع الراقصين والراقصات في تقديم عرض لرقص القبائل في بلاده .. وشهد هذا العرض مسيو هوفويه بوانى رئيس وزراء مستعمرة ساحل العاج .

■ العلاج الوحيد الذى وصفه لها الأطباء لكى تترك السنور من جديد!

■ عمياء تفقد الأمل بعد فسخ خطبتها والحل الوحيد .. هو الزواج!

بغداد

للشاعر السعودى الكبير الاستاذ ضياء الدين رجب من اكابر علماء المملكة العربية السعودية ، وافاضل قضاتها .. عرفته بلاده عالما فاضلا ، وقاضيا لامعا ، وشاعرا فى الطليعة من صفوف الشعراء .

المجد تلهم حسنه الامجاد
فتحطى وتجملى بغداد

حلل المآسى الداميات وشائع
زحفت اليك بموحش الضماد

بنفسوك فى القلوب سريرة
وكرى عن الجفن القريح بلاد

وهوى يزمجر بالفصيح سطاره
فقلوب من لساله الاكباد

مهج تلوك بشرها فلذاتها
ومن العداة الاهل والاولاد

***

حيار النهى وحصاته فى امة
مالنا نرام باملها ونراد

الثائرون لها وباسم كيانها
الكلهم الاهواء والاحقاد

قد سالوا اعداءها وتنكروا
لرجالها فالدكت الاطواد

ومشى الفساد الى الفساد كانه
ركن يقيم بناءه وعماد

وتاكلوا فى كيدهم وتقتلوا
فتشتتوا وتبجحوا واجادوا

ومضوا باحرار البلاد الى الردى
زمرا كما تترنح الاجساد

***

ان سادنا عسف الطغاة وجورهم
وعاكم فيهما لهم اسياد

فلقد فرحنا بالعناد عقيدة
ان العقيدة للشعوب عتاد

***

كم من يد للظلم فى افواهها
نعم فاين الظلم والجلاد

من العصاب لانة مقزوزة
فالحس اعمى والفؤاد جماد

للوعى يصرخ فى النماء ولامثى
تهفو .. ولا شعب ولا رواد

حتى الفتوة فى شباب بلاده
ذهبت وحتى جيشه منقاد

طعموا الفتات من الموائد فارتضوا
والتخمون عمو عمو الاوغاد

من عنف ربقته وطول امتيته
ذابت عن اعناقه الاصفاد

***

بغداد ما كتب الخلود على المدى
الا دم وعقيدة وجهاد

الصدع ترأب بالصدوع صدوعه
ومن الجراح لبطشهن ضماد

بغداد ، اين العرب فى امالهم
وعلى الرؤوس تعشش الاحقاد

سيقاد كل القائلين لحتفهم
ومن الدم المطلول سوف يقاد

العرب قد شغلوا ببعض وبعضهم
وعدوهم لشتاتهم رصاد

***

اين الزعامة والزعامة اصبحت
شهوات حكم مالهن نفاد

ان الزعامة موثق وصدانة
لا نزعة معقوتة وعناد

عز العروبة ان يسود واحد
وتغيب عن الافقنا الاحاد

دستوره القرآن فهو سبيله
لسواه ليس يلين او ينقاد

***

يا خير طال دجاك فانبع ظلامه
فاذا الظلام وساكنوه رماد

واركب منطلق العنان لغاية
كبرى يؤلف عقدها الامجاد

ليخوض معركة العمارة حرة
لا ذل ولا استعباد

حرب يباركها المسيح واحمد
ومن الملائك فى الوغى اجناد

واذا الدمار على الدمار مسلط
لم يجد صاروخ ولا منطاد

وبعود ، سارية ، الجديد عليا
فاذا السناء وتحنت الاطواد

واذا العوالم بالعوالم تلتقى
تطوى لها الاماد والابعاد

***

الى تشعشعة الهداية ساطعا
لا يبقى كفر ولا الحاد

امن يعبد الله وارف ظله
يحنو على اعطافه الاسعاد

لا حرب لا استعمار لا ارهاب
ذهبوا كما ذهبت ثمود وعاد

والارض باركها القيام وشرفت
وتطهرت منهما ورى ووهاد

مسحة ان عنقت بها وردائها
رفت صدى العاقها بغداد

من يصدق ان هذه الحسناء عمياء، وعلاجها الوحيد هو ان تتزوج ! عندما اغرب مرض يكن حدوثه ... كان المرحوم الدكتور صبحي يتولى علاجها ، وبعموته انقطع اخر امل لها في الشفاء .. كانت مخطوبة وتركها خطيبها عندما عرف بالحقيقة عنها تحت ضغط اسرته والحاحهم

مطلوب زوج

يعيد البصر إلى هذه الفتاة !

لم نفهم شيئا من التقرير الذي كتبه المرحوم الدكتور صبحي بعد ان كشف على عينيها .. لم نعرف ماذا كان يقصد بالالتهاب الشبكي المتلون وبان الاعصاب باهتة والشرايين رفيعة ، ولكننا دهشنا تماما حينما قال انها حالة نادرة جدا وقد تم شفاء حالات كثيرة مثلها بعد الزواج ؟!

اعجب مرض ..

وتتعجب «فكرية كامل» وهي تستعرض الاهوال التي مرت عليها في خلال سبعة اعوام انفقت خلالها كل مليم تملكه . كانت في العشرين من عمرها حينما تقدم لها الكثيرون يطلبون الزواج ولكن الظروف خاصة اضطرت اسرتها الى رفضهم جميعا .. وعاشت فكرية أياما عصيبة في ازمات نفسية ، وفجأة تحول الناس امام عينيها الى اشباح ثم اختفت هذه الاشباح ليحل محلها ظلام كبير تعيش فيه منذ سبعة اعوام !!

ودارت فكرية على جميع اطباء العيون واحتاروا جميعا في علاجها سنتين ولكن .. واخيرا ذهبت الى المرحوم الدكتور محمد صبحي . وبعد الكشف كتب تقريره وقال ان هناك التهابا شبكيا ملونا والاعصاب باهتة والشرايين رفيعة ، وقال انه قد عالج حالات كثيرة من هذا المرض شفيت تماما بعد اجراء جراحة في العين واتمام الزواج . فسن المرض دائما تكون في هذا المرض بين العشرين والخامسة والعشرين .. واكد لها الدكتور ان العملية لازالة الحجاب الذي تكون وحجز الضوء . والزواج يساعد غالبا على عودة الاعصاب الى حالتها الطبيعية والشرايين الى حجمها العادي ..

وبدأ علاج تمهيدي بحقن تصل الى قاع العين . وانتهت اموال الفتاة المسكينة وتوقف العلاج . ولكن الدكتور صبحي حينما علم بذلك قرر ان يجرى لها العملية مجانا بل ويساعدها ماديا ولكن خطيبها كان لا يضحك دائما . فحالتها النفسية لها تأثيرها السيء على تقدم الحالة ، وفجأة مات الدكتور صبحي ودفنت معه آمالها في الشفاء ..

ثم قصة زواج ..

ولم اليأس الذي تعيش فيه تقدم للزواج منها احد الشبان . وتم عقد القران دون ان يشعر احد من الموجودين بالمأساة التي تعيش فيها فكرية . كانت تقدم « الشربات » وتطلق الضحكات وهي تتنقل بين المدعوين .

وبعد ان مرت ثلاثة شهور على استعدادها في حياتها . حدثت المأساة التي كانت تخشى وقوعها اذ اكتشفت احدى قريبات العريس الحقيقة التي كانت مختفية وراء العيون الجميلة التي كانت تشع منها السعادة ..

وبدأت حملة عنيفة على العريس من عائلته . اذ كيف يتزوج فتاة عمياء .. وذهبت حجج العريس في الهواء ولم تقتنع اسرته بها . ولم يفهم انها تجيد تصريف كل الامور المنزلية وانها « ست بيت » ممتازة ..

واختفى العريس مدة طويلة ثم عاد ليقضي عدة دقائق معها لم يصرف انها تؤكد انه انسان وقلبه كبير جدا . فقد قال لها قبل ذلك انه يفترض ان هذه المأساة وقعت بعد الزواج . ولكن احدى صديقات طفولتها وكانت تجلس بجانبها تنظر اليها فتقول لها : انه لن يتزوجها وكل ما في الامر انه عاجز عن الالتزامات المادية التي تترتب على نفس هذا الزواج وتنظر هي اليها بحزن وتقول : « لا مش معقول ده انسان قلبه كبير .. »

كيف تعيش الآن ؟!

ان الامل في الشفاء بدأ يعيد لفكرية بعض الاعصاب . ومع ذلك فانها لا تنكر انها فكرت في الانتحار مرات كثيرة . انها تنام وهي تبكي وتكون مقلتها الكبيرة حينما تعلم انها تعطر الجرائد والمجلات . وترى نفسها تعبر الطريق دون ان يكون معها احد . بل وتعد الساعات وهي تشتغل ، الكانفاه والذي اشترت قبل مرضها مجموعة كبيرة منه .. وتقوم من النوم في الصباح لتجد نفسها في الظلام فتبكي . ثم يحدث ان الزوج شجعتها من ليلة الغد ويعيش الامل في قلبها وتنظر الى السماء وتقول يارب .

انها تناقش مسألة الزواج كثيرا . تقول انه من الظلم ان يعاني احدهم ويتزوجني فقد يكون حظي سيئا ولا اشفى .. ان الحالات التي شفيت بعد الزواج معدودة . فكيف اظلم انسانا قلبه كبير مثلي ؟ وماذا يقول الناس عنه عندما يعلمون بمأساة عيني ..

انها تبكي والدها كثيرا . من يدري ماذا كان يفعل لو كان على قيد الحياة . ربما استطاع ان يحصل على تكاليف علاجها التي توقف لانها لا تستطيع تكاليفه وربما استطاع ان يتقدم خطوات بها الى الامام بعد ان يبعد الحالة النفسية السيئة التي تتحكم فيها ..

انها تحلم الآن بالسفر الى الخارج . فقد سمعت من المرحوم الدكتور صبحي ان عينيها هناك . انها تحلم بالسفر والعودة الى القاهرة بعد ان ترى النور لتهب حياتها لمن انتشلها من محنتها .

انها تتمنى ذلك ولكنها لا تدري اية اعجوبة يمكن ان تحصل على ثمن تذكرة السفر وتكاليف العلاج . انها مجرد احلام تنتهي حينما تمسح دموعها وتنظر الى السماء وتقول : يارب ..

اكتشاف فرنسي هام بخصوص التركيب الكامل للجسيمات المعروفة بالاستيرويد

عرضت اخيرا على المجمع العلمي الفرنسي مجموعة من المذكرات التي وضعها الاستاذ العالم ليون فيلوز ومعاونوه الذين يعملون في مركز الابحاث الملحق بمعامل روسيل بباريس

وهذه المذكرات التي قام بتقديمها الى المجمع العلمي الاستاذ شارل دوفريس تشرح طريقة طريفة لتركيب تام للجسيمات المعروفة بالاستيرويد وهي نوع من المواد معروف عنها انها جوهرية لسير الحياة وانها تشمل – من بين جملة عناصر حيوية – بعض هورمونات خطيرة يستخدم الكثير منها في الطب .

ان التراكيب الكاملة لهذا النوع من المركبات لهي جد عسيرة وبرغم النشاط الذي يتنافس فيه في هذا المجال نوابغ الاخصائيين العالميين والمعامل الافضل تجهيزا فان ما تحقق منها الى يومنا هذا يعد على اصابع اليد الواحدة فضلا عن ان النجاح في كل مرة كان نجاحا منفردا لا يرجى منه اى توسع او امل في الاستفادة منه

اما مذكرات العلماء الفرنسيين التي نحن بصددها فهي على عكس ذلك تكشف لاول مرة طريقة تتسع لمجموعة الاستيرويد كلها كما يتضح من تنوع التراكيب التي ذكرت لاول وهلة على سبيل المثال وهي :

تركيب النور – ١٩ تيستوستيرون وتركيب الكورتيزون وتركيب الهورمون الانثى (استراديول) اى ثلاثة تراكيب تامة دفعة واحدة .

وفضلا عن ذلك فان الطريقة الجديدة تمتاز بقابليتها للاستفادة بها في التحضيرات العملية التي تمهد الطريق ولو من باب البحوث النظرية للوصول الى المركبات التي تسمح ببلوغها .

ولا ريب في ان من نتائج هذه الطريقة ايضا ميزة تحرير الصناعة من بعض العقبات الخاصة بالمواد الاولية اللازمة لصناعة الهورمونات والتي يتحتم حتى اليوم ان تأتي من مصادر طبيعية

اما الاهمية العظمى لهذا الاكتشاف فانه يفتح امام علم الحياة مجالا واسعا للتجارب بفضل تنوع الاستيرويدات الصناعية الجديدة التي يتيح الاكتشاف للعلماء ان يكيفوها حسب رغبتهم

وقد ابدت الجرائد الفرنسية اهتمامها بهذا الاكتشاف العظيم واثنت على الجهود الحارة التي قام بها البروفيسور فيلوز ومعاونوه بالقسم العلمي لمعامل روسيل بباريس .

ومما لا شك فيه ان هذا الاكتشاف سيكون له صداه في شتى الميادين العلمية في جميع انحاء العالم .

« صفوت . ا »

جليل البندارى يفتح رأس فريد الأطرش

أنا وعبد الوهاب فقط .. والباقى قرود !

فريد الاطرش يمر فى هذه الايام بازمة عاطفية !

انه يدير فى كل ليلة جهاز التسجيل ليستمع الى اغنيته « حكاية غرامى حكاية طويلة » ثم يبكى بالدموع مع كل عبارة وكل كلمة من كلمات الاغنية !

وفريد — كما قال لى مرة — يعيش ليحب وينفعل ويبكى ويستوحى من هجران وصد الفتاة التى يحبها الحانه العاطفية !

وفريد يكره الزواج والاستقرار ويفضل أن يعيش عاشقا مشردا ينتقل من قلب الى قلب ومن دموع الى دموع على ان يكون زوجا سعيدا كعبد الوهاب مثلا !

ولقد رأيت فريد الاطرش وهو يستمع الى هذه الاغنية بالذات ، كان يئن ويتوجع ويتأوه كالطائر الجريح !

وعندما انتهت الاغنية وهدأت اعصابه قلت :

— هذه الاغنية اعجبتني وان كنت لم اسمع اليها سوى مرة واحدة !

— لانهم للاسف يذيعونها قليلا !

— لماذا ؟

— ربما لانها حزينة !

— كم تستغرق من الوقت ؟

— ١٤ دقيقة وبدون المقدمة الموسيقية تستغرق ١٠ دقائق فقط .

ثم قال : ان البرامج التى تنشر الاغانى مسرعة هى برامج ما يطلبه المستمعون وعلى المناسبة ومن كل بيت اغنية واخترت لكم وما يطلبه العرب وغيرها . والتى يرضى اصحاب هذه البرامج جميع المستمعين يذيعون اكبر عدد ممكن من الاغانى .. ولهذا تقتصر برامجهم — فى الغالب — على الاغانى القصيرة !!

اما الاغانى الطويلة التى هى نوح وحكاية غرامى فليس لها مكان الا فى القليل النادر !

— وماذا تقترح لعلاج هذه الحالة ؟

— اقترح ان يقدموا برامج جديدة يوميا لمستوى الاغانى التى فى حدود ١٠ دقائق لكى يستمع بها الجمهور فيلقى كثيرا ما يطلبها ولا يلبى رغبته بسبب ضيق الوقت .. وما ينطبق على ينطبق ايضا على باقى زملائى !

ثم قال بمرارة :

— انا خائف ان الاغانى القصيرة تؤثر على ذوق الجمهور نفسه !

قلت :

— وعلى الفنان نفسه ؟

قال :

— طبعا .. والا سنصاب بالكسل ونقصر مجهودنا على الاغنية القصيرة !

فريد الاطرش : رجل خلق للدموع .. استطاع أن يحول دموعه الى الحان شعبية ورقصات واستعراضات .. ان فريد لايؤمن بالتطور والاتجاهات الجديدة فى الموسيقى ويسمى هذه الاتجاهات .. اتجاهات صناعية خالية من الاحساس والذوق والفن الشرقى !

تصوير حسن عبد اللطيف

▌الألحان الجديدة تبهر الأذن .. ولا تدخل القلب
▌ما هي حكاية الغرام التي تبكي فريد كل ليلة ؟

ثم قال فريد الاطرش :

— صور أغنيه كلها فيها أداء وفيها نوم وحلاوة وفيها مجهود والحان جديد ولا تذاع الا مرة في الاسبوع ، بينما أغنية سافر مع السلامة ، التي عمرها سنوات تذاع باستمرار من ضمن الاغاني التي ذكرتها لك ؟

قلت له :

— **يظهر ان الاغاني فيها المحظوظ وفيها غير المحظوظ**

قال بانفعال :

— انا غير المحظوظ .

حكاية غرامه

وروى لي فريد الاطرش حكاية غرامه فقال انه لحنها في الصيف الماضي ، وانه استغرق في تلحينها طول الصيف .

— **في اغنية واحده ؟**

قال : علشان أقدم حاجة جديدة لازم اعمل كده .

— **وايه الجديد فيها ؟**

— كل جملة فيها جديدة ، وميقدرش اي ناقد يقول لي الجملة دي ملطوشة .

ثم قال :

— وكنت كلما لحنت جزءا منها ، غنيته لاصدقائي حتى استمع آراءهم اولا باول .

— **زي مين ؟**

— موسى صبري وعبد الوهاب .

ثم قال :

— هل تتصور ان هذه الاغنية سجلتها في ٧٢ ساعة ؟

— **لماذا ؟**

— سجلت المقدمة الموسيقية في يوم ، والاغنية نفسها في يومين .

— **ماذا قال لك عبد الوهاب بعد ان استمع الى حكاية غرامك ؟**

— استمع الى اللحن بالتدقيق وقال لي هذا لحن محترم .

— **هل توجد الحان محترمة والحان غير محترمة ؟**

— عبدالوهاب يقصد باللحن المحترم ، اللحن الصحيح المليء بالاحاسيس والعواطف والانفعالات والاداء والموسيقى التصويرية المعبرة .

ثم قال :

— ان الفرق بين اللحن المحترم واللحن غير المحترم ، كالفرق بين الاوبرا والروك آند رول ، وكالفرق بين حكاية غرامي وما قال لي وقلت له ، وكالفرق بين الوجبة الكاملة والسندوتش .

انا لست جبانا

ان فريد الاطرش يرتدي ملابسه على طريقة اولاد البلد الامريكان .. وحديثه مزيج من الالفاظ العربية والفرنسية .. ولكنه عندما يلحن او يغني فانه يبوح ويبكي بالالحان الشرقية !

وفريد عاتب علي لانني لم اجر معه حديثا عن الموسيقى ابدا !

قال لي بالحرف الواحد :

— انت لا تتكلم معي الا عن الكلام عن الحب والغرام والمسابقات وسباق الخيل ! لكن ولا مرة واحدة في الموسيقى !

قلت له :

— **اخشى ان تكون جبانا !**

قال :

— انا لست جبانا .. اسألني وانا اجيبك بمنتهى الشجاعة !

قلت له :

— **ما رأيك في الالحان الجديدة التي يقدمها عبد الوهاب والموجي وكمال الطويل ؟**

قال فريد الاطرش :

— مع تقديري للمجهود العظيم الذي يبذلونه في الحانهم الجديدة ، أقول ان الحانهم الآن هو اتجاه صناعي بحت ، اتجاه يعتمد على التوزيع الموسيقي وروعة التسجيل والادخال عناصر غريبة كالآلات الغربية .. وهذا الاتجاه يكاد يفقده الالحان الجديدة حلاوة الاحساس ومتعة اللون الشرقي الساحر !

ثم قال :

— ان الحانهم — في رأيي — تبهر الآذان ولكنها لا تنفذ الى القلب !

— **هل افهم من هذا انك تطرد الالحان الجديدة من بيتك ؟**

— أرأيك ...

— **يعني تقفل الراديو وماتسمعهاش ؟**

— بالعكس .. انا استمع لكل لحن جديد ، وارحب كل تطور ولكن هذا لا يمنعني من ابداء رأيي بصراحة في كل ما اسمع !

— **ما اللحن الذي اعجبك لكل من هؤلاء الثلاثة ؟**

— من الالحان القديمة ام من الجديدة ؟

— **انا اتكلم معك في الالحان الجديدة ؟**

— احسنها جميعا لحن مش أنا اللي ابكي !

— **هل تطبق على هذه الاشتطرتك من الالحان الصناعية ؟**

— انت تحرجني يا فريد !

— ابدا !

— **الذين طوروا كعبدالوهاب والموجي وكمال الطويل ، قلت عنهم انهم طوروا من ناحية الصناعة ، والذين حافظوا على اللون الشرقي كالسنباطي ، قلت انه يقف في مكانه جامدا لا يتحرك ؟**

— اغتاظ فريد الاطرش وقال :

— انا كنت وما زلت اول المشجعين على تطور الموسيقى الشرقية .. وانا من طورها وقدم الاوبريت في فيلم (انتصار الشباب) .. وانا اول من غنى (الرومبا) و (التانجو) و (الفالس) من عشرات السنين .. لكنني لم اتخل يوما واحدا عن لوني الشرقي الصحيح — انني اشجع تطور الموسيقى بشرط المحافظة — دائما — على اللون الشرقي الذي ينبع من بيئتنا وروحنا العربية الاصيلة !

— **اذن من هو اللحن الذي يمكن ان يقف بجوارك على ناحية التطور وتهتف له من اعماقك ؟**

فريد الاطرش يعزف على العود وامامه الراقصة التركية سميرة بلغز التي بدات تلمع في سهرات القاهرة له

— فيها جزء كبير يعتمد على الصناعة ، ولكنها بصفة عامة أقرب الالحان جميعا الى الاذن والقلب !

— **ومن الحان كمال الطويل**

— في يوم في شهر في سنة !

— **ومن الموجي ؟**

— ...

السنباطي جامد في مكانه

قلت لفريد الاطرش :

— **هل تستمع الى السنباطي ؟**

— عجبني لحن (وحديا) لبليغ حمدي !

— **لم تجب على سؤالي ؟**

— الفضل

— **لقد سألتك عن السنباطي فتكلمت عن بليغ حمدي !**

— السنباطي اصبح ملحنا متفرغا لام كلثوم .. وهو كملحن يقدم الحانا كلها من لون واحد .. بكل أسف ليس في الحانه الجديدة اي تطور جديد !

— انا اراه — وارجو ان تضع خطا تحت هذه العبارة — هو عبدالوهاب

— **وزكريا احمد ؟**

— لا

— **ليه ؟**

— لانه له لون شرقي قديم ولا اعتقد ان مبدأه وشخصيته وفنه يسمح له بمسايرة عجلة الزمن في الوقت الحاضر

انا وعبد الوهاب

— **قلت ان عبد الوهاب اذا اراد ان يتطور فسوف يتطور ؟**

— الموسيقى المتطور لابد ان يكون ذا موهبة في الخلق والاحساس والاطلاع الكثير ..

— **ومن الذي يتوافر فيه كل هذا ؟**

اجاب فريد الاطرش بسرعة :

— انا وعبد الوهاب !

— **فقط ؟**

— فقط !

جليل البنداري

تحقيق خاص
يكتبه : احمد زين
وبعدسة : محمد يوسف

سر فريق البرازيل : هكذا يلعب عمالقة البرازيل الذين سيحضرون الى القاهرة ... انهم يعتمدون على عنصر المفاجأة وقد استطاعوا ان يصعدوا الى كأس العالم ويحصلوا عليها بفن المفاجأة ...

تعال نتفرج على فريق البرازيل

آخر ساعة تقدم لك سحرة كرة القدم القادمين إلى ملاعبنا

هل رأيت فريق هارلم جلوب تروترز وهو يلعب كرة السلة ؟ .. لقد حضر الفريق الى القاهرة منذ سنوات . كان يعتمد في فنه الذي أذهل العالم على المفاجأة . مفاجأة الفريق المنافس ان اللاعب منهم يقذف بالكرة بينما تتوهم انت انها متجهة الى اليمين . ثم اذا تراها تتجه الى الشمال أو الى أعلى أو الى أسفل . المهم انها لا تتجه مطلقا الى الاتجاه الذي تتوقعه . وهذا ما يحدث بالنسبة لعمالقة البرازيل الذين سيحضرون الى القاهرة . انهم يعتمدون على عنصر المفاجأة . وقد استطاعوا أن يصعدوا الى كأس العالم ويحصلوا عليها بفن المفاجأة . ان اللاعب منهم يضرب الكرة امامه وتراه الى الامام وترى قدمه تتجه الى الامام . وفجأة وفي آخر ثانية . تحدث تغيير اتجاه قدمه ! وبدلا من أن تذهب الكرة الى الامام كما يتوقع أفراد الفريق المنافس . تراها تتجه الى اليمين أو اليسار . ولكنها لا تتجه أبدا الى الامام الى المكان الذي تتوقع انت أن تتجه الكرة اليه !

كيف يلعبون ؟

ولقد شاهدت في البرازيل تقدم مباريات لفريق الكرة الاول الذي سيحضر الى القاهرة . لم يكن أعضاء الفريق كلهم يلعبون معا . كانوا يلعبون في عدة فرق . ولكني لاحظت الانسجام الشديد بين أفراد الفريق الاول حتى عندما يلعبون في فريقهم مع اللاعبين الآخرين . مثلا بيليه وزيتو في نادي سانتوس .. اني لم أشاهد لاعبين يمكن أن يتعاونا هذا التعاون العجيب .. لقد رأيتهما مرة يخرجان بالكرة من وسط الملعب . كانا يمررانها بينهما بسهولة عجيبة وسرعة خاطفة . كنت أجد صعوبة وأنا أحاول رؤية الكرة وهي تنتقل الى بيليه وزيتو ثم بيليه ثم زيتو .. وتستمر الكرة تنتقل من قدم الى أخرى حتى تصل الى المرمى ليضعها زيتو في « الجول » بضربة قوية . وشيء آخر مشترك بين لاعبي البرازيل انهم يحافظون على قوتهم طوال المباراة . انك لا تجد لاعبا يجري وراء كرة هو غير واثق منها . أو غير واثق من الوصول اليها . انه لا يجري الا اذا كان واثقا من الوصول الى الكرة مائة في المائة . اما اذا كان الامل ٥٠ في المائة فقط فانه لا يرهق نفسه في الجري . وبذلك يحتفظ بقواه كاملة طوال المباراة بحيث لا تضيع منه كرة امام الهدف . لانه متعب أو مرهق من الجري . هذه أوامر المدرب .

والمعروف أن اللاعب لياقته البدنية ١٠٠ في المائة ووزنه يجب الا يزيد عن ٧٠ كيلو . ولكن الجري طوال المباراة لابد أن يتعبه . ولكن هناك أوامر مشددة بعدم الجري على الفاضي . ولذلك تجد اللاعب اذا سنحت له فرصة امام الهدف فانه ينطلق كالصاروخ لتسجيل الهدف . وتشعر أنت انه محتفظ بكامل قواه . تماما كاللحظة الاولى التي نزل فيها الى المباراة .

والآن . تعال أصف لك كيف يلعب عمالقة البرازيل .. ما هو الفن الذي ربحوا به كأس العالم .. لولا المفاجأة وهو أبرز شيء في لعبهم .. تلاها منع الشوطات العالية .. انك لا تجد أحدا يرسل الى لاعب آخر كرة عالية .. شيء عجيب ولكنك تلاحظه طوال المباراة حتى اذا وقع خطأ . حاول . من أجل

اللاعب العملاق : بيليه اللاعب الاسمر العملاق . اشتهر بجريه بالكرة ويمررها من خلف اللاعب ... ثم يدور حول اللاعب ليلتقطها ..

رأسه ولتفه وركبته في تصويب الكرة اذا كان قريبا من المرمى . فهو يستطيع أن يصوب الكرة ويتحكم فيها بكتفه ورأسه وركبته . وبهذه الطريقة يمكنه امام الهدف خداع حارس المرمى دائما ، فاذا توقع الحارس أن يضرب اللاعب الكرة برأسه واتخذ وضعا أمامه ، خدعه اللاعب وضرب الكرة بكتفه أو بصدره الى زاوية بعيدة لا يستطيع الحارس أن يلحق بكتفه بها ، وهكذا يستخدم اللاعب أكثر من جزء من جسمه في خداع الخصم وهذه هي العناصر الثلاثة التي يتفوق بها لاعبو البرازيل على لاعبي أية دولة في العالم .

وراء المباريات

وتروى أخبر سراه في القاهرة ، انك اذا شاهدت مباراة واحدة من مباريات البرازيل ، فانك ستجرى لتشاهد المباريات الاخرى . انك ستشعر بالمتعة ... ، انك لا تريدها أن تنتهي ، ... تشاهد بيليه وهو يجرى بالكرة ويمررها من خلف اللاعب ، ثم يدور حول اللاعب ليلتقطها . وتشاهد ... وهو يصوب الكرة كالقنبلة الى المرمى ، اذا حاول الحارس صدها فانه يصاب بعاهة مستديمة . وسترى الكرة تنتقل من لاعب الى آخر . سترى أحد لاعبي البرازيل وهو يضع الكرة أمام اللاعب المنافس ثم يتركها ويجرى بحيث يظن منافسه انه فقد الكرة ، فيفاجأ بجرى اللاعب الذي أمامه وبسرعة يعود البرازيلي الى مكانه ويأخذ الكرة وينطلق بها الى المرمى . ستشاهد بجانب الشوط واللعب والجرى فنا وتفكيرا في اللعبة قبل أن تتم . ان كل واحد من لاعبي البرازيل يفكر قبل أن يلعب . يفكر كيف يخدع منافسه ويخطف منه بالكرة ، وهو لا يكرر الحيلة التي يستخدمها مرتين ، بل انه يلجأ اليها مرة واحدة فقط . مرة يمرر الكرة ، والمرة الثانية يمررها من بين قدمى اللاعب الذي أمامه ، والمرة الثالثة يمررها من فوق رأسه . والمرة الرابعة يتظاهر بتصويبها الى اليمين ثم يدفعها بها الى الخلف أو اليسار أو الامام . وتشعر انك تشاهد سيما وتصفق للاعب البرازيل برغم انه ليس من فريقك .

ماذا أعددنا ؟

والآن انك تريد أن تعرف كيف سواجه فريق البرازيل ، وكيف سيلعب هؤلاء العمالقة في القاهرة ، ماذا سيقدمون لك !!

أولا ، هم سيلعبون ثلاث مباريات الأولى دولية ، والثانية والثالثة ... المباريات الثلاث يوم ٢٩ ابريل و١ مايو و٨ مايو . لقد استعد الفريق البرازيلي بأقوى لاعبيه . لقد كنت أسمع حينما كنت هناك — سؤالا يدور على ألسنة جميع لاعبي البرازيل : ما هي قوة فريقكم ؟ انا نريد فريقا قويا لنقدم للجمهور مباراة قوية ، الفريق القوى سيجعلنا ويحملنا على أن نقدم أحسن ما عندنا . وقلت لهم : ان فريقنا أقوى مما تتصورون . انه أبطال افريقيا في كرة القدم .

وقال سكرتير الاتحاد الذى كان حاضرا المناقشة : اذن سنقدم لكم أقوى ما عندنا . سنقدم لكم أقوى لاعبينا لتشعروا في القاهرة .

وانت ستشاهد أقوى لاعبي البرازيل في الفريق القادم . انهم هم نفس اللاعبين الذين انتزعوا كأس العالم . سنراهم هنا ، كما قال اللاعبون ، يقدمون أحسن ما عندهم . وعلى أن نستعد ونقدم لهم أحسن ما عندنا ... وفي انتظار يوم ٢٩ ابريل !!

احمد زين

اجراء الفريق المنافس ... على ... الجزاء . لكون عبارة عن تمريرة أرضية لا تتجاوز عدة أمتار فقط ... والسبب في ذلك — في رأيهم — هو الاعتماد على التمريرات العالية سهلة القطع . كما انه يسهل للفريق المنافس أن يجد مكانها . لانها تكون تمريرات طويلة . بينما التمريرات القصيرة على الأرض يصعب قطعها ، لانها سريعة ، واذا ما استطاع اللاعب المنافس التحرك لاخذها فلن تصل الى لاعب الفريق الذى أرسلت له .

أما بالنسبة للعنصر الثالث من عناصر البرازيل ، أن اللاعب ، بجانب استخدام قدميه ، يستطيع استخدام

التفكير اولا : عند ما تحضر المباراة .. ستشاهد بجانب الشوط واللعب والجرى فنا وتفكيرا في اللعبة قبل أن تتم ... ان كل لاعب في الفريق يعرف دوره ويؤديه بدقة بعد التفكير ...

النصف الحلو

التليفزيون يشجع ست البيت على الإهمال!

هذا الوجه ستراه قريبا على شاشة التليفزيون العربي ، حيث يقدم لك اول برنامج لستات البيوت . ان صاحبته هي المذيعة الوحيدة التي لن تثير غيرتك على زوجك ، لان اهتمامها ينحصر فيك انت اولا وقبل كل شيء .

رقيقة حنون ، في صوتها عذوبة وحنين وفي حركاتها حنان كبير . انها ثريا حمدان الاذاعية الناجحة . تعود اليوم بعد غيبة ٦ سنوات عن ميكروفون الاذاعة لتقدم اول برنامج لستات البيوت في التليفزيون العربي . وتستغرق الحلقة ساعة كاملة تقدم فيها كل ما يهم المرأة العربية ، ويساعد على تنمية وعيها الثقافي والاجتماعي .

لقد تخرجت ثريا في كلية الآداب قسم اللغة الانجليزية ، والتحقت بالاذاعة سنة ١٩٥٠ ولكن طموحها لم يقف عند تحقيق أول أمنية لها في حياتها العملية ، فسافرت سنة ١٩٥٢ في بعثة الى امريكا لدراسة التليفزيون ، وعادت وفي يدها اول ماجستير منحتها جامعة كاليفورنيا لمذيعة عربية في هذا الفن . وفي قلبها قصة حب كبير للمصور السينمائي وديد سري ، انتهت فصولها بالزواج سنة ١٩٥٤ .

وتقول ثريا : ان في حياة كل انسان لحظة مثل كبرى تمنعه من الاستمرار في عمله بنفس الرغبة والنشاط ، وهذا ما حدث لها شخصيا سنة ١٩٥٤ ، فلم تستطع الاستمرار في عملها الاذاعي وهجرته لتعمل مع زوجها مخرجة ومساعدة مصور سينمائي ، حتى عينت بالتليفزيون في اكتوبر الماضي ، فتركت السينما لتتفرغ لعملها الجديد .

ومع انها صحبت من احسن التليفزيون بالعمل ... مجالين وصلت فيهما الى ذروة النجاح ... ان عملها الاذاعي والسينمائي ... لانه لها من اختيارها ... فاز ... ، العد عرفت من الاذاعة ... واعدادها ... من التصوير والاخراج ، ووجدت ... التي يجب ان تكون لمذيعة التليفزيون .

وثريا حمدان ام لولدين ، ومع ذلك فهي تعمل كل يوم ١٠ ساعات متواصلة امام الميكروفون ، انها تنحصر في هذه الايام في كل ما يخص التليفزيون ، لانها ستقدم ثلاثة برامج اخرى عامة بجانب برنامجها الرئيسي لستات البيوت .

سألت : الحاجة لزيا ؟ وهذا هو الاسم الذي ينادونها به الاصدقاء منذ ادت فريضة الحج سنة ٥٤

● **ما الفرق بين برنامجك النسائي وبرنامج « الى ربات البيوت » الذي تقدمه الاذاعة حاليا ؟**

ـ ظروف عمل في « البرامج » تمنعني من متابعة هذا البرنامج ، ولكن المهم فعلا هو ان كل ما سأقدمه يظهر المتفرجات بطريقة عملية ، فترى ربة البيت بعينيها كيف يمكن ان تستفيد من الاشياء المنزلية ، وكيف تخيط ثيابها وكيف تعتني بنفسها واطفالها ، وهذه الطريقة اكثر افادة وتشويقا .

● **ما هو اهم عيب في التليفزيون ؟**

ـ انه اكثر مشجع لستات البيوت والخدم على الاهمال .

● **وماهي اهم متاعب العمل فيه ؟**

ـ متاعبه لاتفترق عن متاعب اي عمل ... الجهود الذي يبذله المذيع في محاولة تنفيذ البرامج وتقديمها بطريقة عملية مرئية تعتمد على السمع والقراءة .

● **ايهما افضل من الناحية المادية : الاذاعة ام التليفزيون ام السينما ؟**

ـ السينما لضخامة امكانياتها ووفرة الربح فيها .

● **ماهو اخر مرتب تقاضيته من الاذاعة ؟**

ـ ٢٣ جنيها .

● **ومن التليفزيون ؟**

ـ هذا سر لا أريد ان يعرفه احد وخصوصا انني انفقه كله على مطالبي الخاصة والمواصلات التي تأخذ مني وحدها ٢٠ جنيه شهريا .

● **من هو اعز انسان في حياتك ؟**

ـ حماتي ، لانها منحتني اغلى امنيات عمري ، وهي زوجي ، وبدونها لا ادري كيف كنت استطيع ان اجمع بين عملي وواجباتي كام ، وهي قبل كل هذا طيبة وحنون .

● **ما الهدف الذي تسعين اليه وتتمنين تحقيقه عن طريق برامجك ؟**

ـ الارتفاع بمستوى الاسرة الثقافي وتنمية الوعي الفكري عامة .

● **هل تستفيدين انت فعلا من الافكار التي ستقدمينها في برنامج ستات البيوت ؟**

ـ استفيد جدا وخصوصا انها تعطيني فرصة كبيرة ـ برغم مشاغلي ـ لمعرفة الكثير من الفوائد المنزلية والافكار الانسانية .

● **ما هي نصيحتك الشخصية لكل زوجة ؟**

ـ ان تلقي من رأسها الفكرة الخاطئة عن قسوة الحموات ، وان تعامل حماتها برقة تعوضها عما فقدته من حب ابنها واهتمامه ، فهذا وحده اسلم طريق لكسب حبها وتقدير زوجها .

● **ما هي اهم امنياتك في هذه الايام**

ـ ان نوفق في تجربتنا الجديدة لنصل بالتليفزيون العربي الى المستوى العالي في اقصر وقت .

ثريا حمدان ، وجه ستروه في التليفزيون

ليليان ترتدي فستان كوكتيل مغل ، بالجيبور ، فتحة الصدر مبتكرة ، الجيبور ، اخر موضة للكلفة في هذا الموسم ..

الموضة الجديدة أن تلبسي ما يناسبك

نانا زكي ترتدي ثوبا منقوشا بورود كبيرة وهو لا يصلح الا لطويلات القامة ، الفستان بحمالات

في استطاعة الجهاز الجديد ان يجعل جسمك متناسقا فهو يزيل السمنة من اي جزء دون التأثير في بقية الاجزاء

جهاز يزيل السمنة بدون رجيم

جهاز جديد لعلاج السمنة في القاهرة ، الجهاز من المانيا وثمنه ٣ الاف جنيه ، دخل هذا الجهاز لاول مرة معهد « نوفا » الذي تديره السيدة جينا شنودة .

والجهاز الجديد لا يفرض عليك رجيما خاصا ولا يحدد انواع الاطعمة التي تأكلينها ولكنه يحدد كمياتها فقط . والجهاز الجديد يزيل سمنتك في شهر واحد فقط .

قالت السيدة جينا شنودة : ان صديقة المانية ارشدتها الى هذا الجهاز بعد ان لاحظت السمنة التي تتمتع بها السيدة العربية ، وبعد ان عانت مع السيدات السمينات في محاولات قاسية كي يلجأن اليها لعلاج السمنة ، ويكلف الجهاز الجديد ٣ الاف جنيه حتى وصل الى معهد « نوفا » ، وستقفين بين يدي هذا الجهاز ١٢ مرة خلال الشهر ، وبعدها ستنافسين الغزال في رشاقته ، وتكلفك هذه العملية ١١ جنيها فقط . ومن مميزات هذا الجهاز تليين العضلات وتنشيط الدورة الدموية وتنسيق الجسم وليست له تأثيرات مضرة على عضلات القلب .

والجهاز الجديد يحل مشكلة كل سيدة سمينة وكل رجل سمين .

لقد اصبح علاج السمنة سهلا ولن تحتاجي بعد ذلك الى اجراء رجيم قاس او حركات رياضية متعبة فقد اصبح الامر سهلا .

ظهر هذا الزي المبتكر في اول عرض لازياء الاطفال بمناسبة العيد ، اجتمع اكثر من ٥٠٠ طفل مع امهاتهم لمشاهدة العرض في اليوم زيزي الدجوي الوصفة الجديدة للاطفال الاقمشة الكاروهات

لن أشتغل لأنني ميسورة الحال

السيدة مارجريت زوجة الاستاذ على خليل نائب مدير مكتب الاعلام بالامم المتحدة بالقاهرة ، من أصل بلجيكى وهى مثال الزوجة المثقفة ، تجيد اللغة الالمانية والفرنسية والايطالية والانجليزية ، وتدرس الآن اللغة العربية ويعاونها فى ذلك زوجها .

تزوجت بعد قصة حب ، والتقت بزوجها فى مكتب الامم المتحدة بجنيف ، وكانت تعمل فى السكرتيرية ، وأحب كل منهما الآخر . ثم حضرا الى القاهرة بعد ان اتفقا على الزواج

كانت مارجريت مشغولة جداً باعداد منزلها الذى استأجراه على النيل ، وقالت لى انها تحب القاهرة كثيراً ، ومما لفت نظرها هذا التناقض العجيب فى الازياء والمظاهر ، وهى تعلل هذا بأننا فى فترة انتقال الى مستوى أفضل ، وأجمل ما رأته عيناها فى القاهرة هو النيل

وأكدت مارجريت انها لن تعمل فى أية وظيفة لأنها ستركز جهدها كله لمنزلها ولأسرتها

وهى تعقب على هذا بأن السيدة متى كانت ميسورة الحال يجب أن لا تعمل وأن تلتفت الى شئونها المنزلية فهذا أفضل لبناء أسرة قوية متماسكة !

اما التهالك على الوظائف دون حاجة مادية الى ذلك ، وترك البيوت للخدم فهذا خطر شديد على الاسرة وعلى المجتمع

مارجريت حرم الاستاذ على خليل من اصل بلجيكى ◄

لمعلوماتك الخاصة

● اذا اردت ان تنظفى البدارة من الكتة الدهنية العالقة بها ، فضعى البدارة فى علبة تحتوى على بودرة تلك ، واقفلى العلبة جيداً ثم رجيها بقوة .

● لتسهل فتح الدرج والغلاله ادهنى حروف القاع والجوانب بواسطة ورق صنفرة ثم ادعكيها بزيت البرافين والصابون .

● اذا اتسخت الاباجورة المصنوعة من الجلد ، فابدئى بازالة الاتربة منها وبعد ذلك نظفيها بالسبرتو الاحمر وادعكيها بفانلة قديمة جافة .

كيوبيد يصيب الهدف فى ملاعب التنس

فى القاهرة الآن قصة حب عنيف كانت تجرى حوادثها المثيرة فى ملاعب التنس وبطلاها اللاعب الدولى نيكولا بيترانجلى الذى فاز بالبطولة لثلاثة اعوام وسوزانا وكلاهما من ايطاليا ، وان كان هو يقيم روما وتقيم هى فى نابولى

وتبدأ قصة الحب حين حضرت سوزانا الى القاهرة لزيارة أهلها منذ سنتين ، وكان ان شهدت مباراة التنس التى اقيمت على ملعب نادى الجزيرة ، وحضر البطل الاول مرة الى القاهرة

وتحرك كيوبيد الخبيث فرشق سهماً قلب سوزانا ، وجعلها تتقدم من البطل لتحصل على امضائه ، ولكنه لم يعرها التفاتاً ، اذ انها لم تكن لديه اكثر من معجبة .

وفى المساء دعيت الى حفل شهده البطل ، فبدأ التعارف بينهما ، وراحت سوزانا تحضر كل مباراة يلعب فيها بطلها المحبوب .

كانت تجلس فى الصفوف الامامية وتشجعه ، وعندئذ تحرك كيوبيد مرة أخرى وأرسل الى قلب البطل سهماً

وهكذا تطورت الصداقة الى حب عنيف ، فتقدم البطل الى خطبتها ووافق اهلها ، وهما الآن يستعدان لبناء عش الزوجية ، وينتظران الوالدة من خان الخليلى ومن القاهرة .

يطلق زوجته لأنها تخلصت من أنفها المقوس

طلق امريكى زوجته لانها اجرت عملية تجميل فى أنفها . قال انه عاش مع زوجته عشر سنوات وأحب أنفها الدميم

ولما ذهبت الى جراح التجميل وعادت اليه بعد ان استبدلت بأنفها المقوس الدميم أنفاً دقيقاً جميلاً ينافس أنف كليوباترة ، لم تعجبه زوجته . وقال للقاضى انه احبها بأنفها الاول واعتاد منظرها به ، فيجب عليها أن تستأذنه قبل تغييره ، ولذلك فهو يطلب من القاضى أن يحكم له بالانفصال عنها

فاذا اردت أن تدخلى اى تغيير على جمالك فلا تتسرعى وانتظرى حتى تحصلى على موافقة زوجك لتنعمى بحياة هادئة سعيدة !

هل يمكن التحكم فى نوع الجنين ؟

فرح دنيا امبراطورة ايران بكل مافى قلبها الصغير من قلق ومخاوف تواظب هذه الايام على تناول انواع خاصة من الاطعمة ليكون القادم السعيد اميراً يرث عرش الامبراطورية ويحقق للشاه امل العائلة .

هذا هو الخبر الذى نشرته الصحف اخيراً فاثار دهشة الكثيرين .

فهل من الممكن فعلاً التحكم فى نوع الجنين قبل اكتمال نموه . وهل للغذاء الحامل دخل فى ان يأتى مولودها ذكراً او انثى ؟

هذا هو السؤال الذى وجهه المحرر للعدد من اشهر اخصائيى امراض النساء فى القاهرة

يؤكد الدكتور ابراهيم مجدى : انه لا علاقة مطلقاً بين نوع الطعام وجنس الجنين . وكل ما يستطيع الانسان عمله فقط هو تناول انواع معينة من الطعام للحفاظ على صحة الجنين وحياته كما هو كون احداث اى تغيير به

وقالت الدكتورة حنيفة صادق انعدم مجرد افتاضات ليس لها اساس علمى أكيد حتى الآن وانما يقال انه اذا تغلبت هورمونات الذكر مثلاً على هورمونات الانثى فى الجنين خلال الاسابيع الاول للحمل جاء المولود ذكراً . وعلى ذلك فانه بتقوية هذه الهورمونات عن طريق الادوية والعقاقير امكن حدوث هذا فى بعض الحالات دون ان يكون للغذاء الحامل اى دخل فى ذلك .

اما **الدكتور ابراهيم الحديدى** (عضو فى عدد من مؤسسات الصحة العالمية) فيرى ان نوع الجنين يتعلق بأسباب وراثية بحتة الا اذا زرع كالزرعى فى بيئة معينة ذات صفات خاصة . وقد اجريت هذه التجربة فى البيئات على بعض الحيوانات كالضفادع ونجحت نجاحاً كبيراً يجعل من الممكن تجربتها مع الانسان فى المستقبل وهى تعتمد على حقن الكائن الحى بنوع معين من الهورمونات يختلف تبعاً لنوع الكائن الحى وصفاته وخصائصه وهذه الهورمونات هى التى تحدث الانقلاب فى نوع الجنين . اما عن اثر غذاء الحامل فى هذه المسألة فيقول الدكتور الحديدى انه قد يتوافر فى بعض الاطعمة هذا النوع المعين من الهورمونات ومن هنا يكون تأثيرها مباشراً على الجنين خلال عملية الامتصاص

وتقول الدكتورة هيلانة سيداروس ان كل ما وصل اليه العلم حتى الآن هو معرفة نوع الجنين قبل مولده عن طريق تحليل بعض خلايا الام . اما التحكم فى نوعه عن طريق الغذاء او الدواء وتحويله من ذكر الى انثى او العكس فشئ لم يعرف بعد . وتعتقد الدكتورة هيلانة ان هذا من حسن حظ البلاد الشرقية بصفة خاصة فلو تحققت مثل هذه التجربة لانقرض الجنس اللطيف من هذه الدول واصبحت للرجال فقط .

ويحكى الدكتور وجيه سعد (اخصائى امراض النساء بمستشفى هرمل) قصة طريفة فى هذا الموضوع عن طبيب صينى يانى ظهر فى القرون الماضية واستطاع أن يجمع ثروة طائلة من وراء عقار اخترعه وظل يقنع سيدات الصين بأن فى استطاعته ان يحول الجنين الانثى الى ذكر بواسطة هذا الاختراع واعطى ضماناً لذلك ان يتنازل عن نصف اجره ولعبت الصدفة دوراً كبيراً فى رواج العقار المزعوم ، وعندما بحث الخبراء هذا العقار ظهر انه لاشئ فعلاً ولكن هذا حدث بعد ان استفاد الطبيب من ثروته وبعد ان مات .

مجتمع آخر ساعة

الجدة والحفيد : السيدة اكرام سيف النصر تهنئ ابنتها بالمولود الجديد وتنظر الى حفيدها باعجاب ..

المولود الأول جاء مع العيد !

كانت شهيرة سيف النصر اسعد السيدات في الاسبوع الماضي . لقد استقبلت شهيرة حرم المهندس محمد صدقي الشافعي مولودها الاول واسمته « حسين » على اسم جده حسين الشافعي .. وسيسافر المهندس محمد صدقي الشافعي وزوجته شهيرة الى كلية الفنون بباريس لاعداد الدكتوراه في الهندسة المعمارية ـ شهيرة كانت تنوي السفر معه ودراسة فن الديكور غير انها بعد استقبالها لمولودها الجديد بدات تعيد النظر في فكرة السفر بعد ان احست بارتباط بابنها ولا تستطيع ان تتركه . كان من المفروض ان يظل الطفل مع جدته السيدة قمر الشافعي

المولود الجديد : شهيرة سيف النصر تنظر الى مولودها الجديد حسين الذي قررت ان يسافر معها الى باريس ..

ازياء الربيع

نيفين مظلوم اقامت هذا الاسبوع عرضا لازياء الربيع في فندق سميراميس .. شهد العرض اكثر من مائتي مدعو .. عرضت رينا وصوفي ورجاء الجداوي وسعاد وشتال مائة وخمسين فستانا للصباح وبعد الظهر والسهرة .. لاقى الاسمبل المكون من الفستان والبالطو اعجاب الحاضرات .. معظم الفساتين التي عرضت كانت مصنوعة من التيل والحرير الطبيعي والموسلين ..

سمعت لك

فريدة تشترى « تايور » من عرض نيفين مظلوم

ان عرض ازياء السيدة نيفين مظلوم يعتبر أنجح عرض قدم هذا الموسم حتى الآن، وقد شاهده فى سميراميس يوم الخميس الماضى حشد من ألمع شخصيات مجتمع القاهرة والاسكندرية . فقد عرضت فيه مجموعة تزيد على ٥٠ زيا معظمها من أحدث مبتكرات باريس من ازياء وعقود وقبعات . فكانت الانسيكالات ترتدين كل الكمالات - الاكسسوار الذى يكمل الزى من قمة الرأس حتى طرف القدم . وكان العرض منظما ... وعرض الأزياء ساحرين ، وفى اليوم التالى ازدحم محل نيفين بسيدات المجتمع ، وجاء عدد كبير منهن لشراء ثياب سهرة لمناسبة فرح كريمة السيد مصطفى رياض والسيدة خديجة العلايلى ، منهن كريمة المهندس أنيس سراج الدين ، ووقع اختيار الملكة السابقة فريدة ذو الفقار ابنة خالة ... على تايور فيروزى أنيق ، واختارت حرم المحامى احمد الشيشى بالاسكندرية زيا بارسيا فاخرا ، واشترت فريدة توفيق ورؤوف البحراوى عددا من الثياب ، واسماء لامعة اخرى مثل حرم البرغدي الرازى وحرم ابراهيم طلعت وغيرها ، وكريمة حنفى ابو العلا

✱ ان نظيمة هيكل كريمة المرحوم الدكتور محمد حسين هيكل تلقت خطابا من جامعة مكجيل بمنتريال فى كندا تخبرها فيها انها قررت تدريس كتاب « محمد » الذى ألفه والدها فى قسم الدراسات الاسلامية .

✱ ان السيدة لطفية الايرانى ستسافر غدا الى روما لزيارة ابنها عادل زكى فنصلنا هناك ثم تواصل رحلتها الى بروكسل لزيارة ابنها الثانى سفيرنا فى بلجيكا وستبقى فى زيارته حتى تضع زوجته حفيدة الشيخ مصطفى عبد الرازق مولودها الاول

✱ ان الآنسة منى دوس خبيرة الاغذية بالامم المتحدة عادت من جنوب السودان بحمى الزمتها الفراش خمسة عشر يوما

✱ ان سلمى كرى كريمات المليونيرة شفيقة دياب تمت خطبتها فى الاسبوع الماضى فى بيروت فى حفل كبير ضم ٥٠٠ مدعو من شخصيات المجتمع اللبنانى ورجال السياسة ، فى مقدمتهم رشيد كرامى ، والعريس نهاد السيد هو نجل المليونير اللبنانى توفيق السيد

✱ ان بنت الذوات بهية عزت كريمة عبد الله عزت تقدمت تطلب العمل مذيعة ببرنامج التليفزيون الاوربى ، وسيجرى لها اختبار صوتى وكاميرا ، كما تقدم عدد من عارضات الازياء للعمل فى نفس القسم وهن ليليان عطا الله وشنتال وتالا زكى

✱ ان عثمان ابو سمرة نجل المرحوم عبد الجليل ابو سمرة دعا شلة من الاصدقاء لقضاء عطلة العيد فى عزبته فى كفر بدواى بالقرب من المنصورة ، بينهم مصطفى الفار وكيل وزارة الزراعة وحرمه والمحامى مصطفى عبوة وحرمه والمهندس ابراهيم الجمال وحرمه والسيدة عواطف وال رئيسة جمعية اصدقاء الشعب

مسز بات تاجيار ممثلة التليفزيون نيويورك عاشت فى القاهرة ٦ سنوات ، انها تقوم بأداء بعض أدوارها الكوميدية فى الحفل الذى اقامته لها جمعية خريجات الجامعة ... مسز تاجيار تقوم الآن باعداد برامج للتليفزيون العربى مع شريف كامل ...

هدايا من خان الخليلى

محمد مسعود المستشار التجارى لسفارة الباكستان ، يغادر القاهرة فى الاسبوع القادم الى كندا بعد تعيينه قنصلا لبلاده ، يرافق المستشار فى سفره عقيلته وبناته الاربع ، كانت مسز مسعود عضوا عاملا فى جمعية تحسين الصحة ، قالت مسز مسعود انها اشترت مجموعة من الهدايا من خان الخليلى لتذكرها بالايام الجميلة

✱ ان موظفى الجامعة المصرية لم ينتقلوا الى مبنى الجامعة الجديد بسبب تعطل تركيب الخطوط التليفونية فى مكاتبهم الجديدة

✱ ان السوق الايطالى الذى سيقام بفندق سميراميس يوم السبت القادم سيبرع بقيمة التذاكر وهى حوالى ٢٠٠ جنيه لصالح جمعية تحسين الصحة

✱ ان مصطفى سادق مدير طيران الكويت يحضر هذا الاسبوع لزيارة اسرته فى القاهرة

✱ ان كمال جنبلاط الزعيم اللبنانى سيحضر الى القاهرة على رأس وفد من ساسة لبنان لقضاء اسبوعين بين القاهرة والاقصر واسوان ، وقد اعدت لهم مصلحة الاستعلامات برنامجا خاصا اثناء الزيارة

✱ ان المستر بالدى المستشار الصحفى للهند اقام حفلة افطار بمنزله بالزمالك لبعض الذين سيرافقون الرئيس فى رحلته الى الهند وقدم لهم اطباقا هندية

✱ ان جمعية اصدقاء الشعب حددت يوم ٢٦ مايو لاقامة حفلتها الخيرية فى اوبرج الاهرام وان عبد الحليم حافظ وعد باحياء الحفل متبرعا كل سنة ، الا اذا اقتضى الامر سفره الى امريكا للعلاج

✱ ان سفير مصر السابق فى لندن السيد عبد الرحمن حقى اصبح جدا ، فقد ارزق له ابنه المهندس علوف حقى من زوجته بأنه انجب مولودا اسماه حسن ، وعلوف متزوج من سويسرية وهو يقضى فى زوريخ فترة تمرين فى هندسة الكهرباء !

✱ ان سالحة الفلاطون صاحبة بيت الازياء احدثت العاصفة التى قامت بسبب تنظيم الوفد الذى تقرر ان يسافر الى الهند يوم ٥ ابريل للدعاية للقطن المصرى اثناء زيارة الرئيس للهند ، فقد استقر رأى الهيئة التنفيذية على ارسال بعثة الازياء بصفتها كبرى مصممات الازياء ، وقد اختيرت العالية بيوت الازياء لتقديم العرض وهى سالحة ونيفين مظلوم وبير كليوفاس وايفون ماتى وسالفاتو ومس ايجيت وسابرينا ، وستشترك معهم احد البيوت السويسرية باحدى عارضات ازيائه الخاصة

فرحة الاقليمين

تمت فى النصف الاول من شهر مارس خطبة الآنسة سلمى الشلاقى كريمة الزعيم محمد امين الشلاقى من الاقليم الشمالى ، الى المهندس امين على حسنين بشركة عثمان احمد عثمان بالكويت ، وحضر الحفل كثيرون من رجال الصناعة والاقتصاد واقارب العروسين واصدقائهما لتقديم التهانى للعروسين

احتفل عوض محمد عطا فى الاسبوع الماضى بالعيد الثالث لابنته فاتن وكانت الحفلة مقصورة على العائلة

احتفل بعقد قران وزفاف الملازم اول لطيف صالح رئيس شرطة القرين على الآنسة ايلين كريمة الوجيه شنودة جلاب من اعيان بورسعيد ، بالزقازيق

نيفين كريمة منير سامى مدير العلاقات العامة بشركات محمد سالم ، احتفلت بعيد ميلادها الرابع هذا الاسبوع

من الذى يستفيد من شغل الناس بالأرواح وتحضيرها

قال لى الاستاذ رافع المستشار بمحكمة المنصورة وهو يطلعنى على رسالة مكتوبة : انمحدث فى الجلسة التى عقدها فى مساء الخميس ٢٤ مارس أن السيد الروح المرشد سيلفربرس أملى الرسالة التالية وقد سجلت فى الحال وهى : « فى هذه الاوب ياسيد رافع كثر الحديث عن الروح والروحية وكثيرون ممن هم قائلون عليها الآن — فى هذه الطريقة البدائية — لايحسنون ما هم فاعلون ونخشى أن يصاب البعض بحالة مس ، بل وكثيرون قد أصيبوا فعلا ، نرجو أن تتوجهوا الى هؤلاء بنداء لكى يكفوا عن هذه الطريقة حتى لا يصابوا بسوء .. وكل من يشتغل بهذا العمل ليس على بينة منه بل يأخذه تسلية ولعبا ولهوا ، وفى الحقيقة هذه طريقة لها مضارها وخطورتها . يا سيد رافع : نرجو أن توجهوا نداء الى هؤلاء) .

الأرواح تزاحم الأطباء فى العمليات الجراحية !

هذه الحمى التى انتشرت فى اوساط كثيرة عن الارواح والاشباح .. وهذه الخيالات التى شغلت الناس عن أعمالهم الايجابية ، وعن الدور البنائى الذى يجب أن يقوموا به فى عصر الفضاء .. هـذه الحمى يجب علاجها كما تعالج الحميات والاوبئة . .

ما هى اسرار هذا اللغز الذى حير الناس ؟

هل بنات الارواح تعالج اخطر الامراض وتجرى اصعب العمليات .

هل حقيقة عالجت الطبيب والمستشار والعالم ؟

لقد كنت وما ازال اعيش فى دوامة رهيبة منذ فتحت باب الروحية فى آخر سباقة ، فى يونيو الماضى .. حينماقدمت الى القاهرة « دوريس اخز » الوسيطة الانجليزية .. منذ ذلك التاريخ والظواهر الروحية تتردد على كل لسان .. وفى كل بيت .. الى أن نقل انيس منصور « سلسه » من اندونيسيا والشرق الاقصى

المرضى والعلاج بالجملة

وسألت المستشار رافع محمد رافع ، وانا استمع الى القادمين الى دائرته الروحية — قبل انعقاد الجلسة :

— وهل هذه الروحية لا عمل لها الا تثبيت الايمان فى النفوس ؟

وابتسم القاضى الكبير وهو يقول :

— ومن اعمالها — ايضا — علاج المرضى الذين عجز الطب عن شفائهم !.

قلت :

— وكيف ؟ وماهو الدليل ؟ وما رأى الاطباء ؟

فأجاب الرجل :

— ان جميع الذين يترددون على جلستى يومى « الاحد » و « الثلاثاء » من المرضى الذين يعالجون علاجا روحيا ، ولك أن تسأل أى واحد منهم لتسمع الاجابة على اسئلتك !

ولكنى كنت فى حيرة ، وشكوكى متصلة الى أن عـرفت قصصهم .. هؤلاء الثلاثة الكبار : الطبيب .. المستشار الكبير .. العالم الذى عاش حياته فى العمل ! ترى ماذا هناك ؟ أى قوة وراء الروحية ؟

ان سر الكبار الثلاثة الذين سوف أركز الضوء عليهم لم اكتشفه من اول مرة .. ولم اعلم به الا بعد أن ترددت على الجلسات اكثر من شهرين .. الا بعد أن كتبت اكثر من مرة عن الروحية .. واطمأنوا الى .. عرفت قصص الثلاثة من السنتهم .. الاول من اكبر مستشارى مجلس الدولة .. والثانى كبير مفتشى العلوم بوزارة التربية ، والثالث طبيب الحميات بمستشفى امبابة .. وكل شىء جائز .. ولكنى حينما احاول أن اعتقد وأستبدل بالشك اليقين ارى عقلى يقول : لا !.. وقلبى يقول : سبحان الله ! ومشاعرى تقول : جائز دا يمكن !.

الغدة النخامية هى السبب

ان الرجل العملاق الانيق الذى يتردد بسيارته « البويك » على الدائرة فى الخليفة .. وهى دائرة رافع هو بطل القصة الاولى المثيرة .. عرفته بعد أن تحدثت اليه اكثر من مرة .. عن يقين وايمان كان فى كل مرة يكشف لى عن جانب من السر .. هو قاض يجلس على منصة القضاء .. يحكم بين الناس لا يقوى على تتبع ملفات القضايا او أن هناك مرضا آخر يسبب له الشعور بالدوخة والاغماء فى بعض الاحيان .. اخذ يبحث عن علاج لحالته عند الاطباء ، ويبتلع الاقراص المهدئة والمنومة بلا امل ولا فائدة !.. ان علاجه هذه المرة اصبح يختلف عن كل انواع العلاج التى اشار بها الاطباء والجراحون الذين قالوا له : سافر الى اوروبا وهناك فى المانيا او سويسرا يمكنك اجراء عملية جراحية فى الغدة النخامية ولا حل وسط !.. وحار الرجل .. ماذا يصنع ؟ انه جاوز الخمسين .. وأب وزوج ومستشار كبير .. والمريض حينما يسمع عن العمليات الجراحية يتصور الموت .. والسبب غريزة حب البقاء ! ونصحه صديقه أن يختار العلاج الروحى فهو اسهل .. واختاره وتوكل على الله وبعد شهر حدثت المعجزة .. واراد له استكمال القصة

قلت له :

— دا مش معقول يا استاذ ممتاز الحكاية التى انا سمعتها !

وفى استنكار بالغ سمعته يقول لى :

— العلاج الطبى والعملية .. ده اللى كان شىء مش معقول ابدا .. تصور انى كنت قد اعددت كل شىء للسفر الى الخارج لاجراء اخطر عملية فى المخ .. وهى عملية الغدة النخامية التى كانت سببا فى اصابتى بامراض كثيرة وخطيرة وكانت تهدد حياتى .. فى الطريق .. فى المحكمة .. فى أى مكان اذهب اليه . لم كان الفضل فى شفائى للارواح !. منذ اشهر كاملة ترددت خلالها على جلسات العلاج الروحى .. بعدها عرفت طريقى الى النوم الهنىء ، والصحة والقوة .. بعدها شفيت الغدة .. والنور ايضا !

وكان اصدقائى الاطباء قد قرروا استئصالها .

ان هذا القاضى الكبير الذى شفاه العلاج الروحى اصبح رائدا كبيرا من رواد الروحية ، يعقد جلسات خاصة لنفسه ولاصدقائه فى منزله بالمعادى ..

اسمه : الاستاذ احمد ممتاز وهو كبير مستشارى مجلس الدولة ومكتبه بمجمع التحرير .. فى الدور الحادى عشر فاسألوه !.

الاصابع المضيئة شفته من الروماتيزم

ان صاحب القصة الثانية من اسرة كبيرة .. ومهنته السابقة استاذ علوم اسمه : (احمد رشوان) والآن يشغل منصب رئيس قسم العلوم بالتعليم الثانوى بوزارة التربية .. عرفته عندما رأيته لاول مرة فى جلسة الاستاذ رافع .. لقد كان يعلمنى الكيمياء ايام التلمذة .. وبدأت الدهشة على حقيقة قصته .. وسبب تردده على هذه الدائرة وهو عالم يعتمد فى عمله على التجارب والعمل .. وبعد انتهاء جلسة يوم الخميس الماضى دار بيننا هذا الحديث عن حالته :

— وانت يا استاذ لماذا تتردد على جلسات الارواح وانت ممن لا يعتقدون الا فى العلم بعد التجربة ؟

وقال لى وهو يبتسم :

— الحمد لله .. شفيت من الروماتيزم الذى اصبت به اكثر من عشر سنوات ، وعشت خلالها عبدا للادوية والعقاقير واوامر الاطباء .. لم حدث كل شىء فجأة بعد أن اتصلت هنا بالناس الطيبين !.. كنت اعمل مفتشا للعلوم فى الزقازيق . وكنت اواظب على السفر الى القاهرة مرتين فى الاسبوع لاحضر جلسات العلاج الروحى .. ووجدت الام الروماتيزم تختفى بالتدريج .. وبالصبر على مواصلة العلاج ، الذى كان عبارة عن لمسات ساحرة من الروح التى تتقمص الوسيط فى دائرة رافع .. وفى اليوم الموعود الذى انتهى فيه علاجى رأيت بعينى رأسى اصابع الوسيط المهيمنة عليه الروح — وهى مضيئة !! كل اصبع على حدة .. ينبعث منها ضوء بالاشعاع !! رأيت هذه الكف تتحسس مواضع الالم من جسمى .. لم سمعت صوتا يبارك فى شفائى ويقول لى بالحرف الواحد :

— لقد انتهى علاجك والحمد لله !

ولم يكن ما رأيته من صنع الوهم .. او الايحاء ولكنها حقيقة مجردة تلك الاصابع التى رأيتها وذلك الصوت الذى سمعته ..

ورأيت ابتسامة الرضى تشع على شفتى الاستاذ رشوان وهو يقول :

ولكنى لم انقطع عن الجلسات الروحية حتى اليوم . لقد اصبحت من الوسطاء القريبين انا الآخر .. عن عقيدة وايمان بعد أن تأكدت ان غاية الروحية هى تأدية الخدمات العامة للبشرية ومن اهمها العلاج الروحى . وان وسائلها تتمشى مع العصر الذى نعيش فيه عصر العلم والابتكار .

ماهو سر الطبيب .. والسكر

والقصة الثالثة التى عشت فيها سجلها صاحبها فى ملف خاص مشحون بالتقارير الطبية والروشتات والرسوم البيانية التى تسجل خط سير مرض السكر فى دمه .. وبوله .

قال لى :

— انا الدكتور عبد الرحمن لطيف ، الطبيب بمستشفى حميات امبابة ، مولود فى بنى سويف وعمرى الآن ٣٣ سنة وتخرجت فى كلية طب قصر العينى دفعة يونية سنة ١٩٥٣

وقد مرضت بالسكر عن طريق الوراثة .. احسست باعراضه فى عام ١٩٤٨ وانا بالسنة الثالثة طب .. كنت ادوخ فى المحاضرة .. نصحنى اساتذتى الاطباء بتحليل البول .. اكتشفوا أن فيه ٧ جرام سكر فى كل يوم .. اصبت بالوهم .. كانت أسرتى مريضة بنفس المرض ابى وامى مصابان بالسكر .. ذهبت الى الدكتور جعفر .. فرض على الرجيم الخاص بمرض السكر .. ولكنى وجدت صحتى تنهار .. خالفت التعليمات .. ابتدأ السكر فى الزيادة .. وصل فى سنة ١٩٥٦ الى ٢٢٠ مليجراما فى الدم .. والطبيعى من ٨٠ — ١٢٠ قال لى زملائى الاطباء ان الزيادة بسبب عدم العلاج .. ترددت كثيرا جدا على معمل الدكتور السلمانى للتحليل . واستخدمت ايضا معمل المستشفى .. والحالة فى تطور .. الزيادة مستمرة .. زميلى الدكتور محمد علاب الطبيب معى فى المستشفى كان يعرف بعض الدوائر الروحية .. اخذنى معه الى دائرة رافع قلت له : انا لا مانع .. اننى اعترف فى حالتى .. انا عندى سكر فهل يمكن علاجى ؟ نصحونى بالتردد على الجلسات العلاجية .. كنت اقول : دا كلام فارغ .. ولكننى دخلت الجلسة .. ووقف امامى فى اثناء مروره على المرضى .. شعرت بيده تتحسس موضع الكبد والبنكرياس من جسمى .. تساءلت وأنا طبيب كيف أستسلم لمثل هذا الوسيط الذى لا يعرف الطب .. فجأة انطلق لسانى يقول بالانجليزية :

I have got Diabitis Millitus 220 m-g

وما كدت انتهى من كلامى حتى سمعت كلاما غريبا ولغة غير مفهومة عرفت فيما بعد انها لغة الارواح .. ثم سمعت الوسيط يقول لى : لا تخف يا سيدى !

ومع ذلك قلت : والتجربة تجب .. وبعد مرور جلسة والثانية .. والثالثة رأيت الوسيط الذى تتقمصه الروح جسده يضع يده على رأسى ويقول لى :

.. لقد انخفض قليلا يا سيدى .. وكان يعنى السكر طبعا !.

ولم أصدق ما سمعت الا بعد ان ذهبت الى معمل الدكتور السلمانى لاجراء التحليل واذا بى اكتشف أن نسبة السكر هبطت فعلا من ٢٢٠ الى ٢٠٠ وبعد اربع جلسات اخرى هبطت من ٢٠٠ الى ١٤٢ !

عملية جراحية فى البنكرياس !

ويمضى الدكتور لطيف .

والشىء الذى ادهشنى انى شعرت باحداث معينة ونعمت فى .. فتوحى كنت اراها وانا فى كامل يقظتى .. اراها فى احلامى واتحقق فى اليوم التالى رأيت .. وانا فى احدى الجلسات .. انوارا مختلفة الاشكال والاحجام .. ومرة وانا اشرح شعرى رأيت انوارا تنبعث من المشط وكثيرا ما سمعت اصطلاحات طبية دقيقة ينطقها الوسيط الذى لا يعرف حرفا فى اللغة الانجليزية .. وينطقها بلكنة انجليزية عجيبة !

وكانت المفاجأة حينما حضرت جلسة الرواد الكبار التى يشترك فيها الدكتور عثمان خليل عميد حقوق عين شمس السابق ، وبعض الوزراء السابقين والمستشارين . ليلتها نطق الوسيط بلسان الروح المرشد « السيد سيلفر برس » وسمعناه يقول : ان عملية جراحية اجريت لى ، وان خمسة من سكان الكواكب الاخرى حضروا اجراء العملية .. وانه على اثرها هبطت نسبة السكر الى ١٤٣ الامر الذى اشاع الدهشة فى رؤوس جميع شهود الجلسة .. هذا فى الوقت الذى هددنى فيه بالموت الدكتور ابو خطوة .. ان لم ابدأ الرجيم الذى قرره — وفى الوقت الذى لم آخذ فيه اى حقنة انسولين .. وفى الوقت الذى كتب فيه من زملائى الدكتور السلمانى القائمين ولقد دهش الدكتور السلمانى حينما رأى التحليل الاخير .. وكيف هبط الى هذه الدرجة ؟ انا الذى بلغت حالتى الى درجة من الخطورة !

قلت للدكتور لطيف :

— وكم استغرق علاجك من السكر ؟

قال :

— استغرق سنة فى نهايتها اجريت لى العملية الجراحية .. وانا مقتنع بان الحالة قد طالت الى عام كامل لاننى كنت لا اسير على التعليمات التى كانت تمليها على الارواح .. كان ايمانى بالله وبالمعجزات ضعيفا .. كان يجب ان اصل بسرعة الى الشفاء ، فالبطء منى انا .. وانا سببه ! ان السيد سيلفربرس ابلغ الاستاذ رافع فى احدى الجلسات انه يجب على الا اكثر ... الارواح .. وان اركها لى ..

وسألت احد زملاء الدكتور لطيف وهو الدكتور محمد احمد علاب .. الطبيب بحميات امبابة عن مدى معلوماته عن زميله فقال :

— انا كطبيب احكم بتذاكر التحليل اعتقد ان حالة زميلى تحسنت كثيرا عن ذى قبل وباطلاعى على تذاكر وتقارير التحاليل الطبية وجدت ان حالة السكر تحسنت جدا ..

لماذا يرى العلماء ؟

ما قول هؤلاء الذين لا يؤمنون الا فى قدرة الصواريخ وسحر الكيمياء ؟

محمد نصر

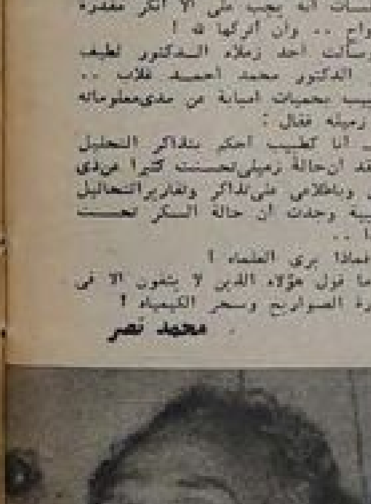

الاستاذ رافع محمد رافع مستشار محكمه المنصورة ورائد الروحيه

رفعت الجلسة في دائرة رائع .. ويرى من بين اعضائها الدكتور عثمان خليل عميد حقوق عين شمس السابق والاستاذ احمد رشوان وبعض كبار المهندسين . لقد اذيعت في هذه الجلسة رسالة تحذير من الارواح

الدكتور عبد الرحمن لطيف طبيب جمارك انبابة عالجته الارواح من السكر

الاستاذ احمد رشوان .. من العلماء .. شفته الارواح من الروماتيزم

تحضير الأرواح خرافة !

صورة رائد من رواد الروحية كما رسمها وسيط الجلاء البصري

■ ما رأى نقابة الأطباء في كلام هذا الطبيب؟

■ دول العالم المتحضرة لم تعترف بشيء اسمه الأرواح !

تحضير الارواح ، والاتصال بها ، والكلام معها ، مرض قديم بدأ مع الانسان ، منذ بداية حياته على الارض .

والسحر الابيض والاسود والاصفر ، والاساطير والخرافات ، كلها جزء من تاريخ البشرية ، تماما كالعصر الحجري والعصر البرونزي ، ثم عصر الجاهلية وعصر النهضة .

وقد عادت في هذه الايام امراض حمى تحضير الارواح الى الظهور في اوساطنا المختلفة . وانتشرت القصص المثيرة الغرقة في الخيال ، فما هو موقف العلم من هذه الضجة ؟ !

هل هناك شيء اسمه الارواح اصلا ؟

هل يمكن تحضيرها ؟ !

هل تستطيع الارواح ان تخبرنا بالماضي والحاضر والمستقبل ؟

هل تستطيع ان ترسم وتعالج وتؤلف شعرا ؟ ! وتكتشف الآثار المدفونة ؟ وترشد من التائه والغائب ؟ !

ان تحضير الارواح تجارة افادت الآف الناس في كل انحاء الدنيا ، ولها ككل تجارة سماسرة ووكلاء ومندوبو اعلانات ومروجون .

وهي ككل تجارة تحسن العرض ، وتحاول اجتذاب اكبر عدد من الناس .. وقد استغل هذه التجارة رجال الدين في كل الاديان ، كما استغلوا الدين نفسه ، استغلوه لاسباب مادية واسباب سياسية ..

الموت الاسود والشياطين الكبار !

● وتصوروا ان راهبين اثنين هما : كرامر وشبرنجر ، اعلنا انهما قتلا وحدهما ٧٢ من امراء الشياطين ، و ٧٤٠٥٩٢٦ من صغار الشياطين لتلوهم جميعا بالدعوات والتراتيل ! !

وبالطبع صدق السذج في المانيا في القرن السادس عشر هذه الخرافة ، والتف الناس حول الراهبين المباركين !

وتصوروا ان جون وسلى في القرن السابع عشر ، اعلن في جرأة ان عدم الاعتراف بالسحر ، معناه عدم الاعتراف بالتوراة !

وانتشرت في عصر الظلام في اوربا فكرة علاج الامراض بالاستعانة بالارواح ، وتسبب هذا في كوارث ومصائب لا حصر لها .. واخرها الطاعون الاسود الذي اهلك ٢٥ مليونا من سكان اوربا في القرن الرابع عشر ! !

وكان الرهبان يكتفون بالصلوات ، والدجالون يكتفون بتحضير الارواح لتدفع هذا الموت الاسود الرهيب ! !

وانحسرت موجة الجهل والخرافة عن اوربا ، واكتشفوا هناك ان الموت الاسود ليس الا مرضا له ميكروبات تنقلها البراغيث التي تتغذى بدم الفئران المصابة بالطاعون ..

وتدخل العلم ليقضي على الفئران والبراغيث ، فانهزم الطاعون امام سلطان البحث والعلم والدراسة ..

● ومن العجب ان اسمع ان المس الروحي هو غزو روح ضالة لانسان حي فيسبب ذلك امراضا عقلية وعصبية وعضوية .

ونسوا ان الامراض سببها الميكروبات والفيروسات ، وان العلم يسجل كل يوم انتصارا جديدا على مرض من الامراض ، يسجله بالحقائق والارقام والوقائع ، لا بالخيالات والاساطير والقصص .

ملايين الجنيهات ينفقها العالم كل يوم ، ومئات الآلاف من العلماء ومعهم عشرات الآلاف من الاجهزة في كل مكان من الارض يجرون التجارب والابحاث لمعرفة مزيد من اسرار الطبيعة في الارض والفضاء والماء .

حقيقة ان العلماء لم يعرفوا كل شيء ، ولكنهم ينتصرون كل يوم على شيء ..

راى الارواح المسببة للجنون ! !

ولو صدقنا كلام الدكتور ويستر الطبيب بقسم الامراض العقلية بالجمعية الطبية الامريكية الذي يقول فيه :

« ما اكثر المرات التي رأيت فيها الارواح المسببة للجنون ، وفي بعض الاحيان كنت اسمعها ! ! »

لو صدقنا كلامه هذا ، لتوقف كل علاج لمرضى العقول في العالم ، برغم النجاح الذي احرزه الطب في الايام الاخيرة في علاج المجانين .. عن الصدمات الكهربائية ، وعن الكلوروبرومازين ، وعن الانسولين لابجرعات كبيرة ، ولكن بجرعات صغيرة على شكل حقنة كل ربع ساعة بها ربع كمية الحقنة الكبيرة ، وهكذا كل صباح ، يثبت نجاح هذه التجربة بشكل مذهل ..

وعلاج آخر لبعض انواع مرض العقل ، هو العلاج بالعمل ، بان تشغلهم في الرسم او النسج او التجارة او اعمال التريكو والتفصيل والخياطة ، وقد نجحت هذه الطريقة عندنا في مستشفياتنا .

ولو صدقنا كلام الدكتور هايسلوب الذي يقول فيه :

« ان المس الروحي هو تأثير قوة خارقة للعادة ، لاثر به في شخصية واتية خارجية في عقل شخص حساس وجسمه ! ! »

لكان معنى هذا هدم كل نظريات العلم والطب من ان الامراض سببها الميكروبات والفيروسات ، او اختلال في وظائف اجهزة الجسم ، هو في التناسق الموجود بين هذه الاجهزة ، فيسبب منها امراض عضوية او عصبية او نفسية ..

● ولكان معنى هذا انعدام المسئولية القانونية وسرت الفوضى في الدنيا كلها ، وكل من يخالف القوانين يدافع عن نفسه بانه كان في حالة مس روحي ، وانه غير مسئول ! ! واسالوا القوة الخارقة للعادة التي لاثر فيه ! !

واذا صدقنا كلام الدكتور فردريك بورز استاذ الامراض العصبية في كتابه عن العلاج الروحي الذي يقول فيه :

« ان العلماء العلميين الماديين الذين لم يسلموا بوجود اى قوة معالجة ، لا تمت بصلة الى الوسائل الطبية او الايحاء الذاتي ، يجب ان يؤمنوا بعلاج روح غير منظورة تفوق قدرتها قدرة البشر »

لكان معنى هذا الاستغناء عن الطب والاطباء والادوية ، واستغنينا ايضا عن الشفاء !! ومع احترامي للدكتور فردريك بورز ، فان الآف الاطباء والعلماء في كل الدنيا لا يصدقون كلامه ولا يؤمنون به !!

جامعة واحدة تعترف بها

واذا كان المدافعون عن الارواح يقولون : ان في جامعة كمبردج كرسيا لدراسة ظواهر ما وراء الطبيعة ، في قسم الطبيعة ، وان كلية العلوم هناك تهتم بهذه الظواهر على اسس علمية .. فانا اقول لهؤلاء .. ان الآف الكليات العلمية في بريطانيا ذاتها واوربا وامريكا لاتعترف بهذا العلم ، على انه علم يستحق عناء البحث والدراسة وتخصيص كرسي او قسم له .. مع ان العلماء هناك لايتركون شيئا في مجاهل العالم دون ان يبحثوه مهما كان تافها او ضئيلا .. حتى انهم ذهبوا الى القطبين الشمالي والجنوبي واقتحموا ثلوجهما بحثا عن الحقيقة .. ونزلوا الى اعماق المحيطات وصعدوا الى اعلى قمم الارض كذلك ..

اما تحضير الارواح ، والاستعانة بها فامر لو كان صحيحا لسارعت الدول المتقدمة علميا الى الانتفاع به في ميادين العلم والاختراع .. وذلك بان تستعين بارواح العلماء والاطباء والمخترعين الذين ماتوا لتوفر ملايين الملايين من الجنيهات التي تنفقها كل يوم في ابحاث العلم والطب والفضاء ! !

● واذكر ان وسيطا روحيا هولنديا ، اسمه هنري جونز كركوف ، حضر الى القاهرة ، وقال : ان الارواح ارشدته الى مكان آثار دهشور ، وكان الدكتور احمد فخري عالم الآثار يعمل في هذه المنطقة تبعا لخطة مدروسة ، وعلى اسس علمية مضبوطة ودقيقة ، وعندما عثر الدكتور فخري على بعض الآثار في هذه المنطقة هلل انصار الارواح وقالوا : ان الوسيط الهولندي هو الذي ارشد عنها ..

ونسوا ان احمد فخري اكتشف عشرات القطع قبل حضور الوسيط وبعده ..

والمرحوم الدكتور زكريا غنيم اكتشف آثارا كثيرة كذلك دون ان يستعين بالارواح الهولندية او الفرعونية ..

ان موضوع البحث عن الآثار موضوع دراسة علمية ، واستقراء للتاريخ ، ودراسة مبنية على ارقام ورسوم وخرائط ، وليس غيبيات واضغاث احلام ورؤى نائمين ، وخيالات تائهة بلا حدود ولا قيود ..

اعلان طبي هام !

والغريب من هذا اعلان نشرته احدى المجلات التي تنطق باسم انصار تحضير الارواح .

يقول الاعلان بالنص :

لكل راغب في العلاج الروحي من المرضى الذين استعصت امراضهم ، ان يتبعوا الآتي :

على المريض ان يجلس في يومي الاثنين والجمعة من كل اسبوع في منزله بحجرة مظلمة تماما ، من السابعة حتى الثامنة مساء . اما في شهر رمضان فمن الساعة ٩ر٠ الى الساعة ١٠ر٠ مساء .. على ان يكون في حالة سكون تام ، وفي وضع مستريح له ، متجها بقلبه الى الله ، ولا مانع من ان يجلس معه من يشاء بشرط السكون وعدم الكلام في هذه الفترة ، وان يكرر هذه الجلسات في مواعيدها كل اسبوع الى ان يمن الله عليه بالشفاء ، والعلاج يحدث عن بعد ، ويعالج المريض وهو جالس هكذا في داره ! !

تصوروا ان مرضى الربو والسكر والسل والسرطان وضغط الدم والروماتيزم .. يكون علاجهم بالجلوس على الكرسي ساعة في الظلام ، ونسي الاعلان ان يذكر شيئا عن التوقيت ، هل هو توقيت صيفي او شتوي ؟ كما نسي ان يقول هل يصلح هذا في الاقليم الجنوبي وحده ، او في اوربا ، مع اختلاف التوقيت هنا وهناك ! !

وهل الارواح المعالجة هي ارواح اطباء عرب او اطباء اجانب ؟ !

اغلقوا المستشفيات اذن وعيادات الاطباء ومصانع الادوية ، واقفلوا معامل علماء البحث ، وعالجوا انفسكم بالجلوس على الكرسي في الظلام يومي الاثنين والجمعة من كل اسبوع ! !

اما حكاية السلة التي تتحرك وتكتب ، وحكاية الوسطاء الذين يرون الارواح لانهم يتمتعون بجلاء بصري ! !

وحكاية الصوت الاحمر الخافت ! !

وحكاية الاوراق التي تكتب عليها اجابات اسئلتك وهي في يد القابضة عليها ! !

وحكاية مريض السكر الذي شفته الارواح .

ومريض المصران الاعور الذي اجرت له الارواح عملية جراحية بلا آلات جراحية ولا فتح بطن ، ولا استئصال المصران ! !

كل هذه الحكايات تدرج في سلسلة الخرافات والاساطير ، والانسان بطبعه يميل الى تصديق الغرائب والحكايات المثيرة ، ونحن في الشرق ما اوسع خيالنا ووقتنا ، وما اكثر الفراغ عندنا ، وما اشد سذاجتنا ..

لماذا لا تسالون الآخرين

واذا قالوا ان طبيبا يؤمن بالارواح ويحضرها بالسلة والقطف والنقة ، فردي عليهم ، ومئات الاطباء الآخرين الذين لا يؤمنون الا بالعلم ، فلماذا لا تضعونهم في كفة المقارنة ! !

واذا قالوا : ان قاضيا كبيرا او استاذا في الجامعة او مدرسا في كلية العلوم بالذات يهتم بالارواح ويؤمن بها ويقوم بتحضيرها وتسخيرها ، فما رايكم في باقي القضاة واساتذة الجامعات ومدرسي العلوم ؟ ولماذا لا تسالونهم عن ايمانهم بالارواح او عدم ايمانهم ، وانظروا النتيجة !

ان الطربرجف ، وينتصر ، والخرافات والاساطير لن تخلو من الدنيا ومن عقول الناس لان الفراغ الذي يضيق ويتسع حسب ظروف الناس ومدى ايمانهم بالعلم والحقيقة والارقام والماديات والمنطق .

ان الحديث عن الارواح طويل جدا ، وخصوصا ان للارواح مروجين ودعاة ، لانها تجارة ، وكل تجارة لها اعلانات براقة ، جذابة ، ولها سماسرة من كل الطبقات وفي كل الاوساط .

انا لا اؤمن بالارواح التي تأتي عن طريق السلة او بانة سورة اخرى ، واؤمن بان ارواح الموتى ليست لعبة في ايدي هواة التسلية وتضييع الوقت .

واؤمن بما قاله القرآن الكريم : « ويسالونك عن الروح قل الروح من امر ربي ، وما اوتيتم من العلم الا قليلا »

صلاح جلال

الاستاذ احمد عمار .. انقذته الارواح من عملية معقدة ...

ابتسم من فضلك

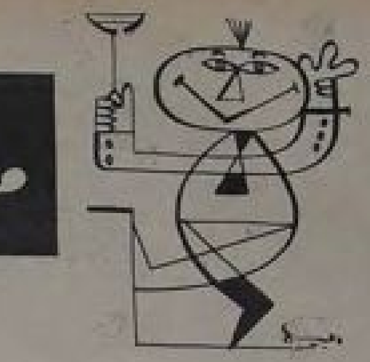

بحيرة البجع ..

ناظرا الى عينيها الخضراوين العميقتين ، خيل الى انني ارى بحيرة البجع التي يخيل الى انني اراها كلما استمعت الى موسيقى الباليه التي وضعها تشايكوفسكي بهذا العنوان

قلت لها :

ــ عارفة يا ... [illegible]

ــ ايه ــ سألتني ــ قلت

ــ بيهيألي اني شايف بحيرة البجع بتاعة تشايكوفسكي .

[illegible]

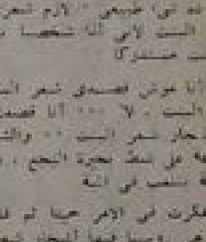

[illegible]

[illegible]

مشكلتان ..

المشكلة الاولى صحفية اذ انني اريد ان اعلق الآن على كلام كتبته انا في العدد القادم ! وقد كتبت للعدد القادم قبل ان أكتب للعدد الحالى لاسباب اعجز انا شخصيا عن فهمها ، وقيل لى على سبيل التفسير انها خاصة بعطلة العيد ، ذلك الكلام الذى ارجو منك اذا فهمته ان تحاول الهامه لى .

[illegible]

محمد عفيفي

قد يكون شعراً

وهى قصيدة فلسفية عبر فيها الشاعر العصيدى عن حيرته فى اسرار الكون ، موجها اياها الى حبيبته السماة شفيقة والحائزة على دكتوراه فى الفلسفة ، مطالبا اياها بأن تخفف حيرته الفلسفية الأبدية . تلك القصيدة التى [illegible] ان تردها منغمة على لحن [illegible] ... مع التصفيق حسب الايقاع [illegible] .

ياشفيقة يا شفيجة	تعاشوقى لى طريجة
انا روحى فيها ولعة	وتدلنى فيها حريجة
من كتر ما بافكر	فى شجون الميتافيزيجا
نفسى تحاليلى الليلة	ولو عشرين دجيجة
تحط سوا أتناجش	فى اسرار الخليجة
فى سر الكون الغامض	واواجه الفريجة
يمكن تنوورلى	بإياتك الدجيجة
من حيرتى تشيلنى	بايدك الرجيجة
ياشفيجة وريحتى	عزيز ... الحجيجة

عـزيـزى المحـرر
انت تكتب ونحن ندفع

ان ، آخر ساعة ، تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان ... صاحب الخطاب له الحق فى أن يحذف اسمه عند النشر .. وترسل الخطابات باسم عزيزى المحرر

اتيكيت !

[illegible] ... (وشكرا !)

ع . ل . ب
المدينة الجامعية

البرنامج الثانى

البرنامج الثانى فى الاذاعة ، وهو برنامج المثقفين كما يقولون فى حاجة الى توجيه ... [illegible]

اقبال حافظ
السيدة زينب

وصل الطور

كل يلقى بجوارنا بحبس ... [illegible]

ــ وصل ابوكم الطور !

حورية حسنى
الزيتون

صندوق التوفير

يوجد خلف مصلحة البريد شارع مكتوب عليه (شارع صندوق التوفير) وتحت هذا مكتوب (صندوق الدين سابقا) ... [illegible] ... وعندنا صندوق التوفير .

محمد عبد البالى نعيم
حدائق القبة

يحدث فى ٦٠ دقيقة

- متوسط ما يكتبون الخطابات حوالى ٧ ملايين خطاب
- تنتج مصانع السكر ٩٨١٢٨ طنا ، يستهلك منها على الفور ٩٧٥٣٧ طنا
- يشرب الناس ٥٠ مليون فنجان قهوة
- يستهلكون حوالى ٧٥ الف طن من الدخان
- يستهلك من اوراق الصحف ٦٨٥ طنا
- يذهب ضحية الحرية ١٥ قتيلا فى انحاء العالم
- يولد ٥٤٤٠ مولودا
- يموت ٤٦٣٠ شخصا .

نادية عبد العزيز محمود
راس التين

صورة الرئيس

اشتريت عندما آخر ساعة الذى اهديت معه صورة الرئيس جمال عبد الناصر ، ورأى الصورة رجل عجوز ، فسألنى عن ثمنها ، فقلت له انها مهداة من (آخر ساعة) [illegible] ... والتوفيق ، ثم عرفت ان الرجل امى لا يقرأ ولا يكتب .

محمد عبد الرحمن السحرتى
ميت غمر

عكر وخرامية !!...

القاضى : تقتل ابوك وامك وعاوزنا نستعمل معاك الرأفه علشان ايه ؟
المتهم : علشان يتيم يابيه !

— احنا اللى خطفنا الست مراتك ... ٢٠٠ تدفع لنا كام والا نرجعها لك تانى ؟!

اللص للصراف : ناولنى الفلوس بسرعة ... احسن
انا راكن العربية فى مكان ممنوع فيـــه الانتظار !

سمسار الاعلانات للمحكوم عليه : ايه رايك تاخد ١٠٠ جنيه ..
ولما يسألوك نفسك فى ايه تقول نفسى فى سيجارة ماركه كذا ؟!

السجين : عرفوك منين وانت متنكر فى زى امرأة ؟
زميله : شافونى ماشى جنب محل فساتين من غير ما ابص للفترينه ! .

المجنى عليه : لكن الساعة دى مالهاش غير قيمة عاطفية ..
اللص : معلهش .. انا اصل عاطفى ! ...

ليلة القدر حققت أحلام ٢٠٠ أسرة في خمس سنوات !

هذا هو العام الخامس لليلة القدر ! ماذا فعلت (اخبار اليوم) في « ليلة القدر » طوال هذه السنوات ؟.

كيف نجحت ليلة القدر في مسح دموع الباكين واعادة البسمات الى شفاههم ؟.

هذا هو كشف حساب ليلة القدر

١٤٥ أمنية : بلغ عدد الامنيات التي حققتها ليلة القدر في السنوات الاربع الماضية ١٤٥ امنية - ان كل امنية كان وراءها قصة انسانية .

لقد حققت ليلة القدر ١٤٥ امنية في هذه السنوات الاربع

● بدأت في سنة ١٩٥٦ بثلاث وعشرين امنية .

● وفي سنة ١٩٥٧ ارتفع الرقم الى ٥٢ أمنية من بينها أن ٢٥ كانوا يريدون مقابلة الرئيس جمال عبد الناصر وحققت ليلة القدر امنيتهم .

● وفي سنة ١٩٥٨ طرقت ليلة القدر ٤٠ بابا .

● وفي العام الماضي حققت ليلة القدر ثلاثين أمنية

وهؤلاء السعداء الذين طرقت ليلة القدر أبوابهم ، كانت كل مشاكلهم مالية وكانت ليلة القدر كلما طرقت بابا ، لتخرج منه الا بعد ان تحول الاماني التي كان يحلم بها أهل البيت الى حقائق يعيشون عليها ..

صاحب الجاموسة

● ان حسن الشيمي واحد من الذين منحت لهم « الاخبار » طاقة ليلة القدر في العام الماضي ، واهدته جاموسة (حاملا) وذهبت « آخر ساعة » لترى النتيجة بعد عام كامل .

ان الجاموسة وضعت عجلا عمره الآن ثمانية أشهر ومن انتاج هذه الجاموسة اختفت ديون حسن التي تراكمت عليه بعد ان نفقت جاموسته القديمة .

انها تعطيه يوميا ١٠ ارطال من اللبن ، يستخرج منها رطلا ونصف رطل من الزبد ، ويستهلك هو وأسرته جزءا منه والباقي يستخدم في عمل الجبن « القريش » والسماد الذي كان يشترى منه سنويا ٢٠٠ جوال ليضعها في ارضه لتقوية الزرع ، أصبح الآن يحصل عليه من مخلفات جاموسته الجديدة !

وفوق كل هـذا أصبح له الآن منها عجل صغير عمره ٨ أشهر ، وبعد ايام سيبيعه حسن بعشرين جنيها لانه ذكر ولأن جاموسته تستعد لانجاب عجل جديد !

وعشرات الحالات

وعشرات الحالات حققتها ليلة القدر ، ولولاها لحدثت مآسي لاصحابها ، والتي مازال يطلب من ليلة القدر ، ملابس للعيد ولعب للأطفال ، وقد حققت منها ٢٢ امنية .

وقامت ليلة القدر بشراء ٦ ماكينات خياطة ، وتسعة اجهزة راديو (وابور) لاسرتنا ، وجرامفون واحد . وقد طلبت تلميذة راديو بطارية لترسله الى والدها الامي هدية في العيد . وسددت ليلة القدر ديون ١٦ مواطنا بلغت قيمتها ٤٢٥ جنيها

● واشترت كاميرا لطالب هوايته التصوير .

● واشترت ثلاثة اجهزة للسمع لثلاثة من المرضى ، وعالجت ثلاثة مرضى أعجزهم على نفقتها ، ودفعت مصروفات سبعة من طلبة الجامعة والمدارس ، ودفعت رسوم امتحان لطالب آخر ، واهدت دراجتين الى عاملين حتى لا يتأخرا عن موعد عملهما ، وحتى يوفرا لاسرتيهما ثمن المواصلات ..

● ودفعت نفقات الحج لسبعة أشخاص ، كان كل ما يحزنهم على الا ان يحققوا أداء فريضة الحج ، واشترت نظارتين طبيتين لاثنين ضعف .. بصرهما وليس مع كليهما ثمن الكشف ولا ثمن النظارة .

● وبعثت ليلة القدر سيدة الى سوريا لزيارة أولادها هناك ، ولم تكن تملك هي أو أولادها نفقات السفر .

● واهدت فتاة مقعدة عمرها ١٢ سنة بالمعادي ، كرسيا متحركا ، وبهذا استطاعت الفتاة أن تخرج الى الشارع لأول مرة في حياتها ..

● واشترت لطفلة بالاسكندرية ذراعا صناعية بعد أن أصيبت في حادث ترام .

● واهدت عدسة عين صناعية لفتاة فقدت وظيفتها بعد أن فقدت بصرها ثم حصلت لها ليلة القدر على وظيفة في شركة

● وقدمت طاقم اسنان لسيدة كبيرة طلبت لها اسنها ..

● واشترت صالونا لأسرة لاستقبال الضيوف

● وحققت امنية مريض مقعد ، فتجمع حول سريره الفنانون واخذوا يغنون له ويسلونه ، والثاني طلبا أن تغني لهما أم كلثوم

وخمسة طلبوا أن يفتح لاحدهم بوفيه وآخر ثلاجة للكوكاكولا ، والباقون طلبوا رءوس أموال صغيرة ليبدأوا مشروعات يمكن ان يعيشوا منها

وحققت ليلة القدر كل طلباتهم . وحولت كل اماليهم الى حقائق .

وهكذا رسمت ليلة القدر فرحة كبيرة على عيون لم تعرف الا البكاء ، كما قال صاحب « الفكرة » على أمين !

رسائل ليلة القدر : الامنيات التي تلقتها ليلة القدر كان اصحابها يطلبون ثمن ملابس ولعب العيد للاطفال ..

مبروك : تسلم الجاموسة في العام الماضي .. والآن أصبح يمتلك جاموسة وعجلا صغيرا ..

يوميات آخر ساعة
يكتبها: محمد عفيفي

أمراض الناس والسيارات !

يبدو انك لم تدع الله بما فيه الكفاية لكى يشفى على امين ، اذ ان يده ما تزال حتى هذه اللحظة موضوعة فى الجبس ، تلك الظاهرة التى هى السبب فى انى ما زلت ساكنا فى هذه الصفحة ، والتى تثير فى نفسى عددا من الاسئلة المحيرة

اول هذه الاسئلة هو كيف امكن ان يتسلل مرض النقرس الى على امين ؟ ... النقرس مرض الملوك كما يسمونه ، بسبب انه لا يصيب الرجل الا اذا كان فى حالة سلطنة مستمرة اكل كثير بغير حساب ، وراحة طويلة بلا عمل .

اللهم الا توقيع المراسيم اذا كان الملك يجيد الكتابة ، وذلك توطئة لان يتمشى الملك ، ويتثاءب ، ويتمطع ، ويضطجع على سريره السلطانى ، ليلة بعد ليلة وعاما بعد عام ، حتى يستيقظ ذات صباح وعنده - من شدة الراحة - نقرس .

وكذلك يتجه النقرس فى التسلل الى الرجل اذا كان يفرط فى شرب الويسكى ، وبالمناسبة لو اجتمع الويسكى - بالنسبة للنقرس لا لى انا - مع الاكل والراحة ، تلك الشروط النقرسية التى اعرف جيدا ان احدا منها لا يتوافر عند على امين ، فلا هو يشرب الويسكى ، ولا هو يأكل اكثر مما يأكل اى انسان آخر ، والادهى من ذلك انه

يشتغل مثل عشرة الفار ، اذ قصدت ذات مرة الى دار اخبار اليوم فى الساعة التاسعة صباحا بسبب انى كنت مضطرا الى السفر فى قطار الثامنة ، فقابلته فى الاسانسير ، واتضح لى انه يكون فى الدار كل يوم فى هذا الموعد ، بينما اكون انا جالسا فى السرير اشرب القهوة وآكل العيش الذى يضطرنى الى هضمه اليقظة المبكرة !

فلماذا يصيبه النقرس ؟

والسؤال الثانى هو الآتى : لماذا يحتاج الرجل الذى اصيب بالنقرس الى ان يضع يده فى الجبس ؟ وانى اعرف ان الجبس قد صنع لجبر الكسور والشروخ والالتواءات وما اليها ، فاى مذهب طبى ذلك الذى يعالج النقرس عن طريق الجبس ؟

انى اعتقد ان على امين يعالج نفسه عند طبيب ذى نزعة طبية متحررة اكثر من اللازم ، ولذلك ارجو منه الا يذكر عنوانه لسائر كتاب اخبار اليوم ، فاذا كانت هذه طريقته فى علاج مختلف الامراض فتصوروهم يلى - كتاب اخبار اليوم -

وقد راحوا يتعالجون عنده فخرج احدهم ويده فى الجبس ؟ انى اعرف ان الجبس قد صنع لجبر رأسه فى الجبس ، بينما اجلس انا وحدى لكى اكتب مقالاتهم بالنيابة عنهم : الموقف السياسى

بدلا من مصطفى امين ، ونحو النور بدلا من ذكى عبد القادر ، ومأكل وحل بدلا من العساوى ، ومعنى الاخبار بدلا من احمد بهاء الدين ، واخبار الادب بدلا من انيس منصور ، ويبلاش آكل ولا اشرب ولا اتفسح ولا انام ولا اتخانق مع مراتى ولا حاجة ابدا !

وبقى بعد ذلك السؤال الاخير الذى نسوقه على سبيل المغامرة الفكرية :

- اية على امين انه محطوطة فى الجبس صحيح .. لكن ورا الجبس ده ... ياترى انه فيه نقرس ؟!

الانف المسدود

وحديث الامراض يجرنى الى مرض الخاص الذى اعانيه منذ شهور ، واعنى به انسداد - ربنا ما يوريك - الانف ، اذ اصبت بالانفلونزا والزكام فى اواخر شهر اكتوبر الماضى ، فذهبت الانفلونزا بعد ايام قليلة وبقى الزكام معى حتى هذا اليوم ، بجانبى على الدوام زجاجة من النقط الفاتحة للانف ، انقط منها فى الذكور - أنفى - قبل ان ادخل الى السرير لكى انام ، وقبل ان آكل لكى اشم رائحة الاكل ، وقبل ان اذهب الى اية حفلة اعرف ان بها شخصا من السيدات .

والغريب فى هذا الزكام المزمن انه ليس زكاما مانعا لكافة الروائح ، وانما هو مانع للروائح الذكية فحسب .

فاذا انا مررت بجانب حديقة عامرة بالزهور لم تصل الى انفى اى نفحة من عطورها ، فى حين انى امر بجانب حلقة السمك فاكاد اختنق من شدة الرائحة ! وكذلك الحال بالنسبة للسيدات اذ اجلس بجانب السيدة الانيقة العطرة فلا اجد فى انفى اى اثر لعطرها ، فى حين يتحول ذلك الانف الى ما يشبه الرادار (اذا كان هناك رادار للروائح) بمجرد ان تمر بالقرب منى سيدة فاتها ان تستحم بالامس !

- فتكروا ايه الحكاية ؟
هكذا سألت اصدقائى فقالوا :
- لازم عندك لحمية ..

ونصحونى بان اذهب الى طبيب ينظف لى جيوب انفى ، ولكننى لست مجنونا بالطبع لكى آخذ بهذه النصيحة ، لكثرة ما سمعت عما يصيب اولئك المغامرين الذين يقعون فى هذه التجربة ، كيف يكتشفون بعد اسابيع من العلاج ان شيئا من التنظيف لم يتحقق لجيوب انوفهم ، وان الذى اصابه التنظيف الكامل الشامل هو جيوب جاكتاتهم !

وعلى اى حال فانى بعد ما رأيت من تسرب المذاهب المتطرفة الى علم الطب ، لا اظن انى سأعرض انفى على اى طبيب حتى ولو كان سيعالجنى مجانا ... يبقى كويس يعنى لما يحط لى مناخيرى فى الجبس ؟!

عندما تمرض السيارة

ولنترك امراض الناس الى امراض السيارات ، ونحاول الاجابة على السؤال الذى يحيرنى فى هذه الايام وهو : متى يعمد الرجل المحترم الى تنجيد سيارته ؟

لقد بدأ هذا السؤال يداعبنى فى اواخر سنة ١٩٥٨ ، عندما وقع من جيبى - وانا اقود السيارة - قرش تعريفة ، وحاولت ان التقطه فلم افلح ، بسبب تسربه الى ثقب كبير فى المقعد

الذى اجلس عليه ، ذلك الثقب الذى دسست فيه اصبعى لاخرج بهما القرش فخرجا وليس فيهما الا كمية كبيرة نوعا من القش الذى حشى به المقعد .

عند ذلك سألت نفسى بقول
- فتكر ياولاد ان حلك التنجيد العربية ؟

ففكرت نفسى فى الموضوع حينا ثم قالت فى استهجان

- يا سلام يا سيدى .. علشان ثقب واحد فى الكرسى تدفع اكثر عشرة التاشر جنيه ؟
وكان كلاما منطقيا اقنعنى للفور ، ولكنه

للاسف لم يقنع مقعد السيارة ، اذ اخذت الثقوب تنتشر فيه بشكل وبائى ، واخذ القش يطل برأسه خلال تلك الثقوب ، بحيث انى كنت انظر احيانا الى المقعد فيخيل الى انى جالس فى حقل من الارز فى اعقاب الحصاد !

وقد سببت هذه الحال شيئا من الحرج لسيدة كانت تركب بجانبى ، اذ نزلنا من السيارة فقال لها احدهم بعد ان القى عليها نظرة خلفية :

- انتو كنتم بتتفسحوا فى الارياف ؟!
فعند ذلك بدأت اسأل نفسى من جديد !
- موش حلو الكرسى وانجد بقى ؟
فاجابتنى نفسى بعد ان تروت فى الموضوع !
- بدل ما تنجدها ... ماترقعها احسن ؟

وكانت هذه فكرة موفقة نفذتها للفور ، اذ احضرت عددا من قطع القماش ورقعت بها المقعد فى مواضع الثقوب ، تلك القطع التى تصادف ان كانت ذات الوان واحجام مختلفة فاضيفت على المقعد - الى جانب حبسها للقش فى مكانه الطبيعى بداخله - مسحة لا بأس بها من الجمال الفنى وفقا للمذهب التشكيلى على الاقل او ربما وفقا للمذهب التجريدى ايضا .

حقا ان معظم الذين ركبوا بجانبى كانوا يضحكون من هذا المنظر ، ولكنه شئ لم اكترث به بالطبع ، اذ انى لا يمكن ان اتوقع من كافة الناس ان يكونوا ذواقين للجمال ، وانما عدت اكترث عندما كنت اقود المذكورة فى ذات صباح من صباحات الشهر ، فاذا بى ارتفع فجأة الى اعلى حتى كاد رأسى يلامس سقف السيارة ، وذلك بسبب السوستة التى قررت ان تتحرر من مكانها الطبيعى داخل المقعد ، واحدثت فى شخصى هذا الاثر وفقا لنظرية عمرت العلبة ..

حيه (قلت لنفسى) موش انجدها بقى ؟
ولكنها - نفسى - لم تكن لتنهزم بهذه السهولة ، بل همست الى باقتراح ارى لزاما على قبل تنفيذه ان استشير فيه ادارة المرور لتعرض (حسب ذلك الاقتراح) انى نزعت ذلك المقعد كلية من السيارة ، واستغنيت عن التيى كرسى فوتى مذهب من طقم الصالون بتاعنا ، ووضعتهما مكان الكرسى التالف فى سيارتى ، فهل خالفت لوائح المرور فى حاجة ؟

محمد عفيفى

بختك هذا الاسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
شئ يعترض بعض مشروعاتك فى الايام القادمة ، خبر تسمعه عن شخص . السعداء مواليد ١٤ فبراير .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
بعض المتاعب فى العمل وتغيير فى محيط العائلة ، اخبار هامة فى الطريق . السعداء مواليد ١٦ مارس .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
تصرف غير لائق يقوم به شخص قريب ، رسالة هامة تصل فى منتصف الاسبوع . السعداء مواليد ٨ ابريل .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
اخبار سارة فى الطريق الى الشخص هذه الايام ، سفر متوقع للبعض . السعداء مواليد ١١ مايو .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :
استقر على شئ من الامور التى تفكر فيها ، عمل تقوم به يضمن له النجاح . السعداء مواليد ١٠ يونية .

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية :
بعض المشاكل يقوم بها شخص معك فى العمل ولكنها ستمر بسلام . السعداء مواليد ٢٠ يولية .

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس :
شئ تحصل عليه لم تكن تتوقعه ، رحلة تقوم بها . السعداء مواليد ٦ اغسطس .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
سوء تفاهم يقع بين البعض فى منتصف الاسبوع ولكنه يمر بسلام . السعداء مواليد ١١ سبتمبر .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
تصادف نجاحا هذا الاسبوع لم تكن تتوقعه ، اخبار مهمة تصلك عن شخص غائب . السعداء مواليد ٦ اكتوبر .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
الامور مستقرة ولكنك منتظر شيئا ، رحلة تقوم بها . السعداء مواليد ١١ نوفمبر .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
كن لبقا فى معاملة الناس ، اخبار مهمة فى الطريق اليك ، نقود تصلك . السعداء مواليد ٤ ديسمبر .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
فرص كثيرة متاحة لك هذا الاسبوع ، الامور العائلية هادئة . السعداء مواليد ٦ يناير .

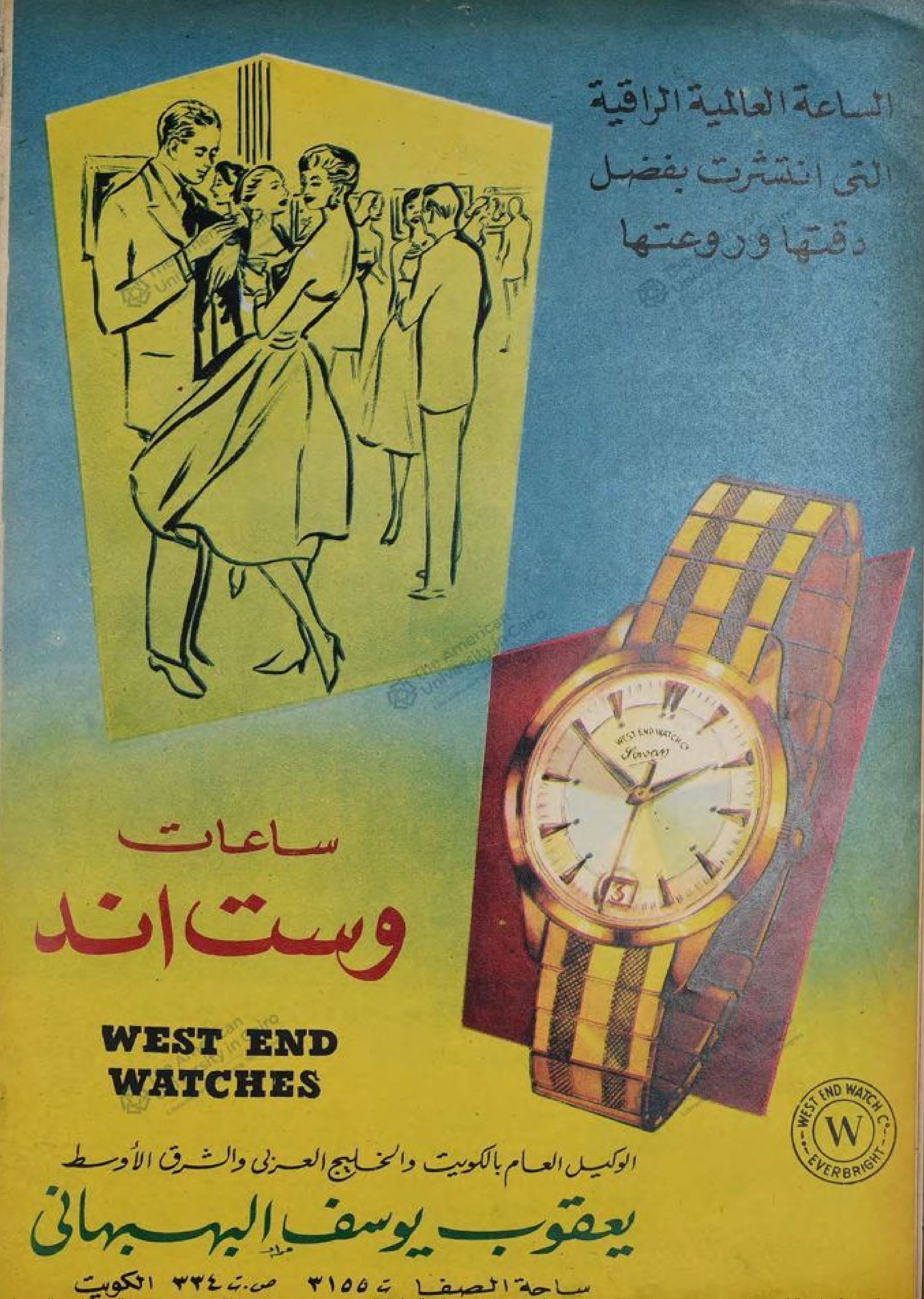
الساعة العالمية الراقية
التى انتشرت بفضل
دقتها وروعتها
ساعات
وست اند
WEST END
WATCHES
WEST END WATCH Cº
W
EVERBRIGHT
الوكيل العام بالكويت والخليج العربى والشرق الأوسط
يعقوب يوسف البهبهانى
ساحة الصفا ت ٣١٥٥ ص.ت.٣٣٤ الكويت

آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٣٢٨ — ٦ ابريل ١٩٦٠

AKHER SAA · No. 1328 · 6 Avril 1960

عبد الناصر في الهند

[أول تسجيل كامل بالصور لزيارة الرئيس صفحة ٣]
تصوير حسن دياب

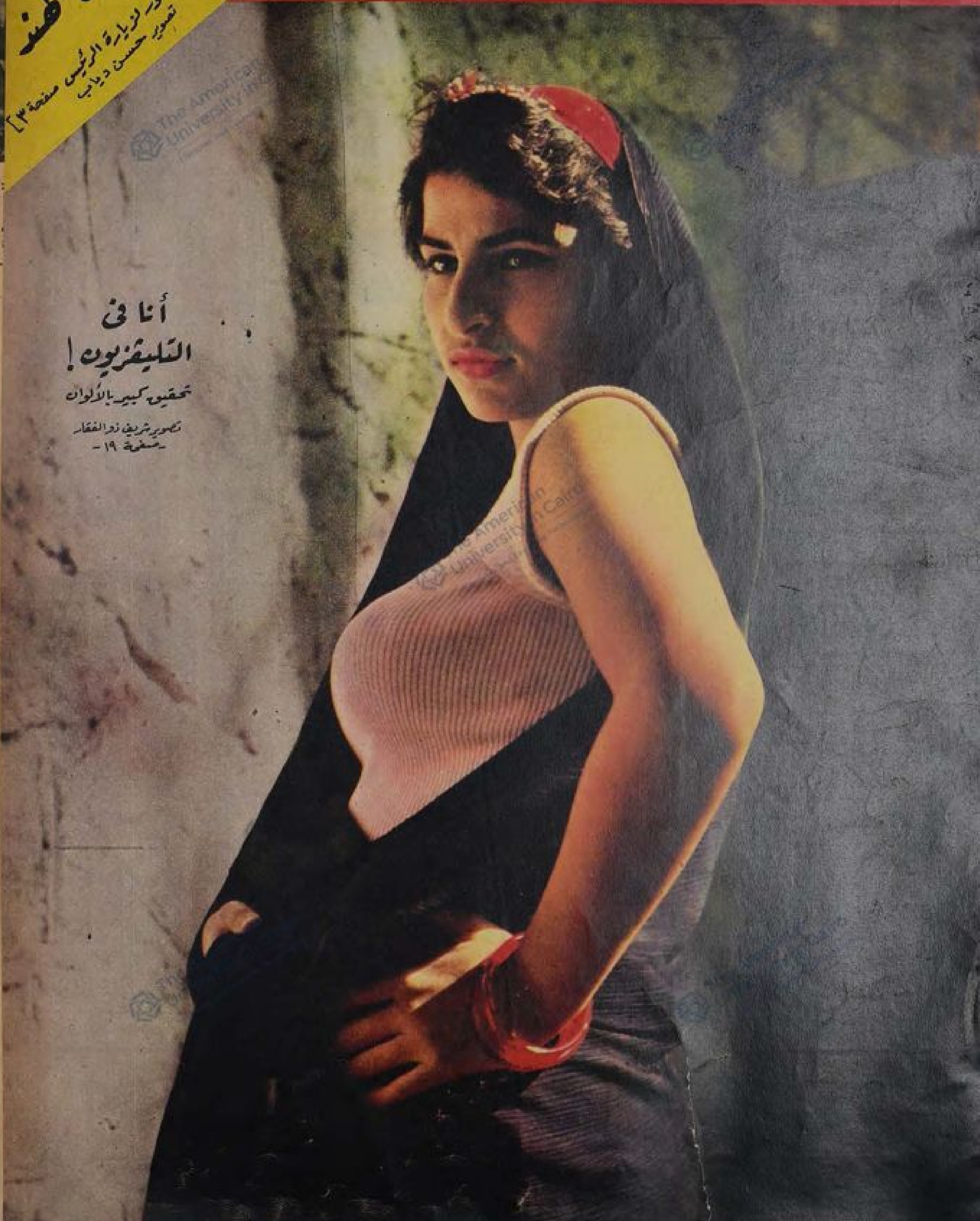

أنا في التليفزيون!

تحقيق كبير بالألوان

تصوير شريف ذو الفقار

— صفحة ١٩ —

أخطاء هيئة البريد وأخطاء المواطنين

هيئة البريد هيئة كبرى ذات مسئوليات خطيرة . تتصل اعمالها كل يوم بملايين المواطنين ، ولا تنقطع صلتها بهم لحظة واحدة من النهار او الليل . فقد زادت الحركة بنسبة زيادة عدد السكان وكثرة الاعمال ولا تقابلها زيادة نسبية فى اليد العاملة والاجهزة الموجودة ..

بقلم : احمد الصاوى محمد

وليس تحسين ذلك وتجديده بالامور المستعصية .. ولكن الخدمة وزيادتها تستعصى على القائمين بأمر الهيئة اذا لم تكن روح المواطنين نفسها متجهة الى اداء الواجب والخدمة العامة .. ويبقى بعد ذلك واجب المواطنين ..

ومما يروى من الرغبة فى الخدمة منذ بضع وعشرين سنة ان أحد مواطنينا فى الاقاليم بعث بخطاب الى ابنه على غلافه باللغة العربية هذه الكلمات :

الى ولدنا فلان ..
الطالب بكلية فرنسا ـ باريس

وهو عنوان اذا ترجم بالدقة الى الفرنسية وارسل فانه كان كفيلا بأن يثير السخرية من سذاجتنا . فلا يوجد شيء اسمه « كلية فرنسا » به طلاب منتظمون فى الدراسة تصل اليهم رسائلهم .. لكن موظف البريد كان عاقلا مدركا واجبه ، وكان انسانا فأن هذا الخطاب قد تتوقف عليه حياة انسان ، لا مستقبله وحده .. فمن يدرى ما فى الرسائل من آمال وآلام ؟! .. فماذا صنع ؟! .. انه وضع عليه باللغة الفرنسية اسم الطالب ، وعنوان البعثة المدرسية المصرية ٢٤ شارع المدارس بباريس ، ووصل الخطاب فعلا ، ولم يشكر احد هذا الموظف على عمله الذى اداه على خير وجه . لكن مثل هذا الموظف هو الذى يحرك الجهاز الحكومى ، ويشرفه . ولو اننا اوتينا مثل هذا الشعور فى كافة اعمالنا ، لحسنت هذه الاعمال ووقفت مصالح الناس .

وليس المثل الذى ضربناه عن رسالة مزارع لابنه دليل جهالة بل هو دليل سذاجة . وفى اوربا نفسها ، بل فى بريطانيا وهى من أرقى البلدان الاوروبية ، تحدث أخطاء غريبة تسبب الازمات الشداد لمصلحة البريد العامة الى حد انها ، فى الحين بعد الحين ، توجه النداءات الحارة الى الجماهير لتتجنب الاخطاء والاهمال ولتكون احسن خطا واشد دقة واكثر جلاء ..

وتقول مصلحة البريد البريطانية العامة فى احد هذه النداءات انها تتلقى فى اليوم الواحد ٨ ملايين خطاب وطرد ـ خطأ ! .. ـ أى عرضة للضياع على المرسلين والمرسل اليهم .. وهو رقم هائل لا نكاد نحن نصدقه . لكن هذه المصلحة تتلقى فعلا ٢٦ مليون خطاب و « عينات » ـ بخلاف الطرود . وهذا فى كل يوم .. لا فى كل اسبوع !! اى اكثر من عدد سكان الجمهورية العربية المتحدة بما فيهم الاطفال الذين ما زالوا فى المهد ! ..

ومن هذه الستة والعشرين مليون رسالة كل يوم نحو ثمانية ملايين غير جلية الخط ولا واضحة العنوان . وهذه الملايين الثمانية وحدها اذا وضعت فوق بعضها لبلغت اعلى من قمة جبل افرست !! .. وياله من مشكلة !

لكن مصلحة البريد البريطانية لا تيأس من الاصلاح . فهى لا توجه مجرد نداء لتحسين الخط وايضاح العنوان ، بل تذهب الى حد تحليل العناصر التى يتكون منها الصواب والخطأ ، ليستفيد الجمهور من خدمتها . ولا تعثر هى فى رسائل ليس عليها اسم البلد ، او الحى ، والاحياء ينقسم لها ارقام ـ او اسم الشارع ، أو رقمه ، فهناك شوارع عديدة تعرف بأرقامها كما كان فى العباسية شارع اسمه شارع عشرة ! .. فما بالك برقم البيت نفسه !..

وثلاثة ارباع هذا البريد الهائل يرسل بين الساعة الرابعة والسادسة والنصف من كل مساء ، ويجب أن يتلقاه الموزعون ، ويخرج به الموزعون الى القطارات فى خلال ساعات قليلة الى كل ركن من البلاد . ويصل فى اليوم التالى اغلب البريد الى مكاتب الاقاليم بين الرابعة صباحا والسادسة صباحا . ليتولاه بعد ذلك الموزعون ويخرجون به فى السابعة صباحا الى البيوت ، والمكاتب ، والحوانيت ، والمدارس ، والمستشفيات .. الى آخره ..

وفى ساعات الاندفاع هذه ، والسرعة والتزاحم تكون الاخطاء كالفرامل التى تعطل وصول البريد الى اصحابه . فليحاول الجمهور تجنب اخطاء العنوان . لأن ذلك سيكون ، فى النهاية ، على حسابه . لأن من واجب مصلحة البريد أن تعطى الجمهور اسرع وارخص خدمة بريدية . ولا يمكن ان تتم هذه الخدمة الا بالخط الواضح والعنوان الجلى ، والرقم الصحيح .

فالموزع يرجوك ان تكتب مثلا اسم الحى او مكتب البريد التابع له العنوان ، فضلا بالطبع عن البلد . واظن ان فى القاهرة مثلا اكثر من شارع اسمه « فهمى » و « حمدى » و « صبرى » . لذلك يجب أن تذكر مثلا بوسطة باب اللوق او الظاهر او شبرا . لأن ذلك يسهل عملية التوزيع ويضمن وصول الخطاب بسرعة ، فى موعده ، بدلا من تخبطه او ضياعه . وحبذا لو وضع اسم الحى او مكتب البريد بحروف اكبر ، او اسم البلد فى الريف . فهذا هو الذى يوجه التوزيع فى الادارة العامة او القطارات ، بسرعة . وقد تكون الرسالة موجهة الى الشارع المجاور للبوسطة .. او على مسافة عشرات الكيلو مترات فى اقصى الصعيد ، او على شاطىء البحر الاحمر او الابيض ، او فى واحة سيوة ، او فى خارج القطر !

وفى الريف الانجليزى تكثر الفيلات ، وكل فيلا لها اسم تعرف به « .. » فيلا سعيدة « او » القرنفل الاحمر « او » مرمريت « .. لكن مصلحة بريدهم ترجوهم أن يضعوا الارقام لانها تساعدهم اكثر من الاسماء .. وتشير على مواطنيها أن يضعوا اسماءهم وعناوينهم على ظهر كل غلاف برسائلهم حتى اذا تعذر الوصول الى صاحبه لغيابه او سفره او نقله امكن الرجوع الى المرسل .

ومن واجب هيئة البريد عندنا أن تزيد اتصالها بالجماهير ، وان تكشف عن بعض ما يعتريها من المتاعب فى اداء الواجب ، وان تعلم المواطنين تجنب الاخطاء ، وان تعمل هى ايضا على تلافى ما بها من نقص واهمال وخطأ .

احمد الصاوى محمد

خطر جديد يهدد بيوتنا..

ابراهيم المصرى
يجيب على مشكلتك

لى اخت تغافل زوجها وتلعب البوكر فى بيت صديقة لها حيث يجتمع نفر من المقامرين بين رجال ونساء . وأنا شقيقتها أخاف عليها من هذه الرذيلة التى اولعت بها . وطالما حذرتها من عواقبها . ولكنها لا تكترث لى وتمعن فى غيها . فرجائى اليك أن توجه اليها كلمة قبل أن ينتبه زوجها فتسوء العاقبة .

اخت مخلصة

هذه المشكلة اصبحت من الخطورة بمكان عظيم ياسيدتى ، ولذلك اريد ان الفت النظر اليها فى كلمة عامة شاملة : لقد فشت رذيلة القمار فى كثير من بيوتنا ، ولم تعد وقفا على الرجال بل جاوزتهم الى السيدات انفسهن ، فأصبحن يتهالكن عليها ، ويهجرن بيوتهن واولادهن ، ويجلسن حول موائد الميسر ينفردن او فى صحبة بعض الرجال ساعات طويلة من النهار والليل يبددن فيها المال بغير حساب . والواقع ان الاعتماد على الخدم مع توافر المتاع العصرى فى بيوت الطبقة العالية والميسورة ، من ثلاجات ومواقد ومكانس وغسالات كهربائية ، خفف من طائفة كبيرة من نشاط سيدات البيت ، واتاح لهن اوقات فراغ يعجزن عن ملئها بالهوايات المفيدة او الخدمات الاجتماعية او الاشغال اليدوية او مضاعفة الاهتمام بشئون بيوتهن وازواجهن ، فانحدرن بها الى رذيلة القمار التى اصبحت فى نظرهن عنوان العز ورمز الوجاهة . فالتهرب من مكافحة الفراغ بالعمل المثمر النبيل الذى يكلفهن جهدا وصبرا وتضحية ، هو الذى يدفع بأولئك السيدات الى تلك الرذيلة .

والعجيب فى أمرهن أن معظمهن متعلمات مثقفات . ومع ذلك فهن لا يكلفن انفسهن عناء استخدام علمهن وثقافتهن فى النهوض بأى واجب بيتى أو زوجى ، بل يتجهن بكل مافيهن من عقل وعاطفة الى مائدة الميسر المغرية حيث يقامرن بمال أزواجهن ، ويقامرن الحظ متحرقات ، على أن يظفرن بمزيد من النقود تمكنهن من احراز المزيد من اسباب الترف ومباهج الحياة .. والأعجب من هذا أن بعض أزواجهن لا يفطنون لسلوكهن ، والبعض الآخر يشاركوهن فى رذيلتهن ، أو يغضون الطرف عنها ، ناظرين اليها على اعتبار انها مجرد تسلية . وهكذا تنغمس المرأة فى القمار مأخوذة ومفتونة ، فلا تهون عليها رذيلتها الاستهتار بواجبها البيتى فقط ، بل تهون عليها ايضا اهدار كرامتها وبذل نفسها والتضحية بشرفها وعرضها عند الافتقار . ولقد عرفت سيدة غلب الميسر قلبها ، فقامرت يوما بمصروف بيتها لشهر كامل . فخسرته واستدانت من زميل لها ، فخسرت ايضا ، فلم تستطع ان تحصل على المال وتتقى ثورة زوجها الا ان تسقط بين احضان ذلك الزميل مما حطم بيتها وهدم حياتها . فالميسر مجلبة الخراب للبيت والتدهور والعار للمرأة ، كما انه مجلبة الخراب والموت للرجل . واذا كان الرجل بعقله وارادته يعجز فى اغلب الاحيان عن مقاومة رذيلة القمار ، فكيف بالمرأة وعواطفها اقوى من عقلها ، وجاذبية الكسب الحرام تخدعها وتزين لها الظفر بالمال من اقرب السبل .. فاذا شئنا ان ننقذ نساءنا من هذه الرذيلة المدمرة ، فيجب أن نكون قبل كل شيء قدوة لهن فى نفطمها وتحريمها على انفسنا ، ثم يجب ان نعرف كيف ومع من يقضى نساؤنا أوقات الفراغ ، وان نوجههن ونملأ فى حزم فراغهن بالصالح المثمر من الاعمال قبل أن تزل بهن القدم ، فيهلكن انفسهن ويحطمن بيوتنا .

ابراهيم المصرى

آخر ساعة

مجلة أسبوعية مصورة تصدر عن دار اخبار اليوم ـ رئيس التحرير : احمد الصاوى محمد
مدير التحرير : على امين ـ اسسها : محمد التابعى سنة ١٩٣٤ ـ صاحباها : مصطفى امين وعلى امين
الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادى فى ج. ع. م. ودول اتحاد البريد العربى ٢ جنيه مصرى او ١٨ ليرة سورية ـ فى باقى بلاد العالم ٣ جنيه مصرى . الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧ ٧٧ ـ الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ ـ التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٢٩٧٤٤

تحقيق خاص لآخر ساعة

عبد الناصر فى الهند

■ اللقاء بين رسل السلام فى أرض السلام

▲ دكتوراه في القانون : عبد الناصر يرتدي الروب الجامعي ويتسلم الدكتوراه الفخرية من جامعة عليكرة لانه في وجه التاريخ .

◄ بداية رحلة السلام : تابعت « آخر ساعة » رحلة الرئيس جمال عبد الناصر فى الهند دقيقةبدقيقة ، وسجلت لحظات اللقاء بين رسول السلام وشعب يدعو للسلام وفى مطار نيودلهى وقف عبد الناصر يتلقى ترحيب الشعب الهندى واحاطوا عنقه باكاليل من الورد وبجواره الرئيس الهندى براساد ثم نهرو . .

المعنى الحقيقي وراء اجتماعات عبد الناصر ونهرو

الوصف الحقيقي الذي يمكن ان يقال عن رحلة عبد الناصر الى الهند هو : انها لقاء السلام بين رسل السلام في ارض السلام .

وبهذه الروح وتحت هذا المعنى جرت كل الاجتماعات بين عبد الناصر ونهرو لبحث مشاكل السلام ، وبالقلب المفتوح وبالايمان الصريح قال الرئيس لحظة وصوله الى مطار بومباي :

• ان صداقة طويلة المدى تربط مابين شعبي الهند والجمهورية العربية المتحدة . وقد أصبحت الدولتان اشد ارتباطا خلال السنوات الخمس التي انقضت منذ زيارته الاخيرة للهند . وان الكرم الذي قوبلت به منذ هبطت الى ارض الهند هو التعبير عن مشاعر شعب الهند تجاه شعب الجمهورية العربية المتحدة .

وبالقلب المفتوح الصادق نفس الشعور المتبادل قال الرئيس الهندي براساد :

• ان جمال عبد الناصر هو رمز صحوة العالم العربي . وزعامته للقومية العربية لاتعتمد على العداوات ضيقة لأن الحركة في ذاتها جزء من البعث الجبار الذي يزحف في آسيا وافريقيا .

زندباد ناصر

وكانت نفس المعاني واضحة في المؤتمر الشعبي الذي اقيم في ميدان رامجيلا وفي الاستقبالات الشعبية التي قوبل بها الرئيس جمال عبد الناصر لحظة مروره بين الآلاف المحتشدة في الشوارع وكانت لاتقل عن ٤٠٠ الف شخص ..

واشتركت الاعلام والزينات والزهور المعلقة على طول الطريق في التعبير عن المشاعر الحقيقية لشعب الهند وكانت ترسم صورة ناطقة للفرحة الغامرة التي زحفوا على العاصمة الهندية لرؤية العملاق الاسمر وأخذوا يهتفون له في صوت واحد زندباد ناصر ، بمعنى يعيش عبد الناصر .

وكان برنامج الرئيس منذ وصوله مشحونا بالزيارات والمقابلات والتنقلات بين ارجاء الهند وكان البرنامج يبدأ من الساعة التاسعة صباحا ولاينتهي قبل الحادية عشرة مساء ـ بلا توقف ـ الحرجة في الرئيس والصحفيين الهنود والاجانب كانوا ـ بالفعل ـ يتابعون الرحلة وهم يلهثون من الجري في نيودلهي والبنجاب وراجستان وباقي المدن .

اجتماع رسل السلام : عبد الناصر وبراساد ونهرو خلال احد الاجتماعات التي عقدت في نيودلهي وبحثت فيها مشاكل السلام في اسيا وافريقيا وكان اروع لقاء بين رسل السلام في احدى عواصم السلام .. !

الشاى للرئيس : نهرو يصب الشاى للرئيس جمال عبد الناصر ويرحب به فى مؤتمر علماء الهند

صانع التاريخ

وكانت أروع صورة فى الرحلة ..

حينما وقف الرئيس جمال عبد الناصر يتسلم الدكتوراه الفخرية فى القانون من جامعة « عليكره » – اكبر جامعات الهند – وقال مدير الجامعة أنها تمنح الرئيس الدكتوراه للاسباب : ● أنه مناضل شجاع غيروجه التاريخ ● أنه أنار الطريق أمام البلاد العربية للوحدة ● أنه حقق من الاصلاح ما جعله قائدا من أعظم القادة فى العصر الحديث .

وهكذا مضت رحلة السلام فى أرض السلام ..

حتى استقرت على جبال همالايا ودعا عبد الناصر الصحفيين وعقد لهم مؤتمرا صحفيا بجوار سيد بهاكرا الكبير تكلم فيه بطريقته الصريحة الواضحة عن المشكلات المعلقة فى آسيا وافريقيا وقال الرئيس فى مشكلة اسرائيل :

« أن كاعتداء المحتشد اذا علمت اثناء وجودى هنا أن اسرائيل قد شنت هجوما ضد بلادى » .

ثم مضى رسول السلام يجوب أرجاء الهند !

زيارة للمصانع : الرئيس يتجول بين العمال الهنود فى احد المصانع الثقيلة ويشهد النهضة الجديدة ..

وسط العلماء : عبد الناصر يصافح علماء الهند واحدا واحدا ويتلقى كلمات الترحيب الهندية

اقلب الصفحة من فضلك

عمامة من الهنـد : الرئيس جمال عبد النـاصر يضع العمامة الهندية فوق رأسه خلال الاحتفال الشعبي الذي أقيم لتكريمه في [illegible] ودوى هتـاف الآلاف [illegible] لرسول السلام ، وكانت هدية التقدير والاعزاز من شعب الهند

(تصوير حسن دياب)

زندباد ناصر : ..) ألف هندى زحفوا من القرى المجاورة لكى يحضروا المؤتمر الشعبى فى نيودلهى ويهتفوا من قلو بهم « زندباد ناصر » ويستمعوا الى الكلمات الصادقة من قلب رسول السلام

٤٠٠ ألف يهتفون فى صوت واحد : زندباد ناصر..

تحية لشعب الهند : الرئيس عبد الناصر يحيى الجماهير التى تصفق له فى شوارع نيودلهى ، وبجواره الرئيس براساد . . .

أناشيد الترحيب : ترددها بنات الهند فى الشوارع لحظة مرور عبد الناصر ويلوحن له بالزهور والورود .

حضرة صاحب السمو الأمير عبد الله المبارك الصباح نائب حاكم الكويت فى زيارة القاهرة

الامير عبد الله المبارك الصباح قبل مغادرته مطار القاهرة فى حديث ودى مع السيد أنور السادات ومن حولهما كبار المستقبلين ...

وصل يوم السبت الماضى الى القاهرة قادما من الكويت على متن طائرة خاصة ، سمو الامير عبد الله المبارك الصباح نائب حاكم الكويت والقائد العام للقوات المسلحة ورئيس الامن العام والشرطة

وكان فى استقبال سموه فى المطار السيد أنور السادات سكرتير عام المؤتمر الاسلامى، والسيد عبد العزيز صفوت محافظ القاهرة والسيد عبد الخالق الطريس سفير المغرب بالجمهورية العربية المتحدة ، وعدد كبير من الرجال الرسميين وكبار رجال الاعمال الكويتيين والعرب .

وهذه الزيارة تعتبر احدى الزيارات العديدة التى قام بها سمو الامير عبد الله المبارك الصباح للقاهرة ، والتى يستهدف بها دائما توثيق روابط الصداقة والاخوة بين كل من الكويت الشقيق والجمهورية العربية المتحدة وشعبيها

بقلم : محمد التابعى

شكوى أخرى يامصلحة البريد

منذ نحو شهر او على وجه التحديد فى يوم ٩ مارس الماضى نشرت فى عدد مجلة « آخر ساعة » وتحت عنوان (المرجو من مصلحة البريد ان تحقق فى هذا الاهمال) .. نشرت شكوى جاءتنى من المواطن ميشيل حبيب الذى يقيم فى مدينة دسلدورف فى المانيا الاتحادية ويشتغل باعمال الاستيراد والتصدير ..

وخلاصة الشكوى ان المواطن المذكور كان تعاقد مع احد التجار الالمان على استيراد مأكولات محفوظة من منتجات شركة ادفينا .. وقيمة هذه الصفقة مليونان من الماركات ...

وكان المواطن المذكور على اتصال بمدير الشركة وهو الدكتور محمود سامى الرافعى من اجل اتمام الصفقة المذكورة .

هذا وكان السيد ميشيل حبيب قد ارسل فى يوم ٢ نوفمبر عام ١٩٥٦ خطابا الى الدكتور الرافعى مدير شركة ادفينا بعنوانه .. الاسكندرية

وفى العنوان اسم الشارع ورقم الدار

وانتظر المواطن ميشيل ان يرد الدكتور مدير شركة ادفينا للمأكولات المحفوظة لكى يتمكن من اتمام التعاقد مع التاجر الالمانى ..

انتظر وانتظر .. واخيرا وبعد مرور مائة يوم (١٠٠ يوم) اعيد اليه خطابه ... والذى اعادته مصلحة البريد فى الاسكندرية ...

اعادته بعد مائة يوم لان شركة ادفينا غير معروفة !.. ولان مديرها الدكتور محمود سامى الرافعى غير معروف .. ولان رقم كذا بشارع كذا فى الاسكندرية غير معروف !..

الى آخر التفصيلات التى ذكرتها فى مقالى المنشور بعدد آخر ساعة الصادر فى يوم ٩ مارس الماضى ..

وكانت النتيجة ان الصفقة لم تتم ... وان التاجر الالمانى استورد حاجته من المأكولات المحفوظة من بلد آخر

وضاع علينا مليونان من الماركات الالمانى .. وهو عملة صعبة نحرص دائما على الحصول عليها

***

نشرت هذه الشكوى منذ نحو شهر ... وقلت ان خطابات المواطن ميشيل حبيب تحت يدى ... وتحت امر مصلحة البريد اذا شاءت ان تحقق فى هذا الاهمال

وتوجهت مصلحة البريد بعد ان تنتهى من التحقيق ان تعيد الى الخطابين لكى اعيدهما الى صاحبهما ميشيل حبيب حسب طلبه

***

وظهر عدد آخر ساعة وفيه هذه الشكوى فى صباح ٩ مارس ...

وفى الحال ولو انا تحركت مصلحة البريد فى القاهرة واوفدت مندوبا الى دار الاخبار لكى يتسلم الخطابين ... والمفهوم طبعا .. لاجراء التحقيق اللازم

وكانت والحق همة مشكورة لمصلحة البريد ...

ومر اسبوع واسبوعان ...

ثم ثلاثة اسابيع ... وها نحن قد اكملنا الاسبوع الرابع ...

والهمة المشكورة .. تقاعست .. ثم تلاشت .. ثم تخاذلت .. ثم راحت تغط فى سبات عميق فلا مصلحة البريد ابلغتنا نتيجة التحقيق فى كيف ان شركة مشهورة معروفة مثل شركة ادفينا للمأكولات المحفوظة .. تكون مجهولة .. او مجهولة العنوان ... ومديرها يكون نكرة بين السكان ... غير معروف سكنه وعنوانه

.. ولا هى — مصلحة البريد — اعادت الى اوراق المواطن ميشيل حبيب لكى اردها اليه حسب طلبه

***

والواقع انى لا اذكر ان شكوى ما من اعمال البريد او التلغراف قد انتهت الى نتيجة بعد السكوت عندها ...

الشكاوى كثيرة وفى كل اسبوع او فى كل شهر ...

وفى كل شكوى تعلن الادارة او المصلحة المشكو منها انها تقوم بالتحقيق ...

وتبادر الصحف وتنشر هذا الخبر وهو ان مصلحة البريد او ادارة التلغرافات او .. مصلحة كذا او كيت قد بادرت وامرت باجراء التحقيق فى شكوى المواطن فلان الذى كان ارسل برقية من كفر الشيخ الى طنطا .. فلم تصل الى المرسل اليه الا بعد خمسة ايام ..

او شكوى المواطن علان الذى ارسل حوالة بريدية بمبلغ كذا .. فلم تصل الى المرسل اليه الا بعد كذا اسبوع ..

تنشر الصحف اخبار الاوامر باجراء التحقيق ...

ولكننى لا اذكر ان الصحف نشرت مرة واحدة نتيجة التحقيق اية شكوى من هذه الشكاوى ...

والسبب بسيط .. وهو ان الادارة او المصلحة المختصة التى

من أسبوع لأسبوع

بدأت بهذا التحقيق ... لم تبلغ الصحف نتيجة التحقيق ولعلها كما يقول المثل قد (كفت على الخبر ماجور) ... او رأت الا تفضح اعمال موظفيها فى بلاغ تنشره عن التحقيق !!

***

وكنت قرأت كلاما أفضى به مسئول وحاول ان يبرر به عدم وصول البرقيات او الخطابات الى اصحابها ... ورمى بحمل المسئولية على الذين ارسلوا هذه البرقيات والخطابات فقال حفظه الله انهم احيانا لا يذكرون اسم المرسل اليه .. او ينسون ذكر اسم الشارع او رقم البيت .. الى آخره

وهذا كلام لا يقبل من السيد المسئول

وانما هو كلام يقال والسلام لتغطية الاهمال ...

وامامنا ماحدث فى خطاب ميشيل حبيب ... فشركة ادفينا معروفة فى الاسكندرية ومقرها معروف او ينبغى ان يكون معروفا لمصلحة البريد .. وكذلك مديرها الدكتور محمود سامى الرافعى ... وعلى فرض ان داره كانت مغلقة .. او انه كان انتقل منها الى دار اخرى فقد كان من اسهل الامور تحويل الخطاب الى شركة ادفينا ... وهى تتولى ايصاله الى مديرها .. الى آخره

***

ثم ماقول مصلحة البريد فى هذه الشكوى الجديدة ...

خطابان يرسلان من المانيا الى شخص واحد فى الاقليم الجنوبى ... وعلى نفس العنوان ...

احد الخطابين يصله ..

والخطاب الآخر يعاد الى مرسله فى المانيا ... لان المرسل اليه غير معروف !!

والشخص كما قلت هو نفس الشخص ... وهو السيد عادل دسوقى

والعنوان هو نفس العنوان (فيلا ٢ ب عمارة الاوقاف الجديدة — الدقى بالقاهرة)

ولكن خطابا واحدا هو الذى وصل ...

اما الخطاب الآخر فقد اعيد الى المانيا ...

ومعنى هذا ان المواطن عادل دسوقى معروف يوما لدى مصلحة البريد ... وغير معروف يوما آخر

والمضحك او المبكى ان بين الخطابين بضعة ايام لا غير

ولكن هذه الايام القليلة كفت لان يصبح المواطن عادل دسوقى مجهول العنوان بعد ان كان معروف العنوان !!

***

وشكوى عادل دسوقى او قصة الخطابين طويلة جدا ... ولا تتسع لها هذه الصفحة .. وهو يضع مظروف الخطابين تحت تصرف مصلحة البريد لكى تحقق اذا كانت همتها المشكورة قد استردت عافيتها واستيقظت من نومها العميق

وتستطيع المصلحة ان تتصل مباشرة بصاحب الشكوى وقد ذكرت عنوانه .. لانى اعدت اليه جميع اوراقه بما فيها المظروفين والخطابين ... والسبب انى ارفض بعد اليوم ان اكون طرفا فى شكوى من مصلحة البريد ...

ثم تبقى كلمة سريعة ...

السيد عادل دسوقى يقول ...

(١) نحن نسكن فى هذا العنوان منذ اكثر من ثمانى سنوات . ووالدى هو الدكتور عبد ربه دسوقى معروف فى هذه المنطقة (اى الدقى) .

(٢) اتلقى عشرات الخطابات شهريا من المانيا وغير المانيا .

(٣) العنوان مكتوب فى غاية الوضوح (وهذا صحيح) وقد سبق ان جاءنى عليه خطاب فى يوم ١٩ يناير .. اما الخطاب الآخر الذى وصل الى القاهرة فى يوم ٢٦ يناير ووصل الى بريد الدقى فى يوم ٣١ يناير (اى خمسة ايام من القاهرة الى الدقى) .. هذا الخطاب اعيد الى مرسله فى المانيا .

(٤) لنا صندوق بريد فى مدخل العمارة والبواب والجميع يعرفوننا لاننا نسكن فى هذه العمارة منذ تشييدها .

***

ثم شكوى من مصلحة التلغرافات ... وصاحب الشكوى هو (السيد احمد الدوا بوزارة الاقتصاد الوطنى — بيروت — لبنان)

يقول المواطن اللبنانى انه كان يزور القاهرة فى شهر ابريل من العام الماضى ، واراد ان يطلب نقودا من اهله فى لبنان فذهب الى مكتب التلغراف فى العتبة الخضراء وارسل برقية الى اهله فى بيروت ونصها (حولوا الى خمسة عشر جنيها) ...

ودفع رسم البرقية وحصل على الايصال ، وقد دون فى الايصال القيمة وساعة الاستلام

ورقم الايصال هو (١٧٦٣١) بتاريخ ٢٦ ابريل ١٩٥٩

وانتظر السيد احمد الدوا ... ولكن النقود لم تصله وعاد الى بيروت ، وهناك عرف ان برقيته لم تصل

وانقل عبارته كما جاءت فى شكواه ...

كتبت الى المدير المسئول فى القاهرة للاستعلام عن البرقية التى لم تصل ، وبعد مضى ثلاثة اشهر على تحريرى وصلنى الجواب من المدير المسئول وهو انه قد حصل خطأ من الموظف المكلف بارسال البرقية فاهملها ولم يرسلها ، ووعد المدير بمعاقبة الموظف وارسال لى قيمة التلغراف ، وحتى الآن (مارس ١٩٦٠) لم تصلنى قيمة التلغراف !!

***

ماذا اقول !

او ماذا تقولون ايها القراء ...

وانتم تشكون .. ونحن نكتب .. ونصيح ونصرخ .. ولا حياة لمن تنادى فى مصلحة البريد ومصلحة التلغراف .

محمد التابعى

الكويت تستعد لإنشاء أكبر مطار في الشرق الأوسط

الأمير سالم العلي الصباح يتولى بنفسه الإشراف على كل مشروعات الإنشاء والتعمير في بلاده

الامير سالم العلي الصباح في فندق هيلتون وهو يتحدث مع السيد انور السادات ويظهر على يسارهما اللواء عبدالعزيز صفوت محافظ القاهرة والسيد نصف اليوسف النصف والسيد محمد البحر .. ويبدو على يمينهما المهندس احمد الشرباصي وزير الاشغال المركزي وهو يتحدث مع السيد محمد العتيبي سكرتير المجلس الاعلى في الكويت وبجوارهما كان يتحدث عن الانشاء بالكويت السادة محمد البحر وبدر السالم عضوا مجلس الانشاء والسيد صالح عبد الوهاب حسين من كبار عائلات الكويت مع كبار المسئولين بوزارة الاشغال

عاد الى الكويت سمو الامير سالم العلي الصباح راجعا من القاهرة بعد قضاء عشرة ايام فيها ..

وهذه هي المرة الاولى التي يغادر فيها سموه الكويت بعد توليه مهام وزارتي الاشغال والبلدية ورئاسة مجلس الانشاء والتنمية الاقتصادية بالكويت منذ اكثر من عام .. وبعد عطلة عيد الفطر المبارك التي قضاها الامير بين احبائه واصدقائه يعود لاستئناف نشاطه المعهود عنه في اعماله الكثيرة ..

وعلى رأس الاعمال الضخمة التي تضطلع بها وزارتا الاشغال والبلدية في الكويت .. تخطيط المدينة الجديد .

الذي وضعه مهندسون عرب من كل البلاد العربية ، واشترك فيه خبراء مشهود لهم بالبراعة والتفوق ، وبدأ فعلا تنفيذ التخطيط الجديد ، لتصبح الكويت احدث مدن الشرق العربي بشوارعها وميادينها ، ومرافقها .. وتضارع بذلك ارقى مدن اوروبا .. وزائر الكويت لا يستطيع ان يتمالك نفسه من الدهشة للتغيير الكبير السريع الذي يحدث كل يوم ، بل كل ساعة ..

كل هذا النشاط الهائل في عالم الانشاء والتعمير يرعاه ويوجهه صاحب السمو الامير عبد الله السالم الصباح حاكم الكويت حرصا من سموه على رفاهية شعبه ، وصاحب السمو الامير عبد الله السالم هو عم الامير سالم العلي الصباح

مطار عالمي للكويت

وثمة امر تستعد له الكويت بجهد دراسات طويلة واستعدادات ضخمة قامت بها وزارة الاشغال بخبرائها وفنييها .

وهو مشروع مطار الكويت العالمي وستتنافس اكبر شركات العالم الهندسية وعشرات من كبار المهندسين وستطرح عطاءات هذا المشروع الهائل في الايام القليلة القادمة .

وسيتولى الامير سالم العلي بنفسه مراقبة تنفيذ المشروع حتى يحقق الحلم الكبير الذي يراود افكار الكويتيين وكل العرب .

والمعلوم ان مشروع المطار الدولي الذي سيحتوي على كل جديد ومبتكر في عالم المطارات والطيران ، سيكون الامير سالم العلي قد تقدم بالكويت خطوة في سبيل التقدم والازدهار ، وستتبعها خطوات متلاحقة اعد لها الامير الشاب استعدادات كبيرة من الخبرة والكفاية .. ومن اجل هذا كان حديثه مع وزير الاشغال المركزي في الجمهورية العربية ، والسيد انور السادات سكرتير عام المؤتمر الاسلامي عن الاستعانة بالمهندسين العرب ، والفنيين والخبراء .

ولهذا كان اصرار سموه على تجديد تعاقد الذين ثبتت كفايتهم من الفنيين العرب الذين يعملون في الكويت الآن .

ميناء بحري عالمي

وقد جاء الحديث عن النهضة الانشائية والعمرانية الضخمة التي تشمل كل شبر من ارض الكويت .. فانه من الواجب ان نذكر ان اهم الاعمال الانشائية الضخمة التي تمت فعلا هي اتمام انشاء اكبر ميناء بحري في الخليج العربي في الكويت ..

هذا معظم هائل استغرق سنوات من الزمن ، وملايين من الجنيهات وجهودا كثيرة من اشرف له الامير فهد السالم الصباح الوزير السابق لوزارات الاشغال والبلدية والصحة والبرق والبريد والتليفون والاسكان والتموين ورئيس مجلس الاوقاف رحمه الله واسكنه الجنة .

واتم المشروع السكرتير في حياته فاصبح للكويت ميناء ، تفخر به وخصوصا انها دولة بحرية لها مجدها القديم وتعتمد اعتمادا كبيرا على الميناء وثرواته ..

ليس النشاط في تعمير الكويت الجديدة ومشروع المطار الجديد ، وشبكات الطرق ، ومشروعات المجاري الجديدة الا بعض النشاط الذي تقوم به الوزارات التي يتولاها **الامير سالم العلي الصباح**

وعاد الامير الى الكويت وترك وراءه رصيدا ضخما من الاصدقاء والاحباب .. وحتى الذين قابلوه للمرة الاولى وسمعوا حديثه اصبحوا كأنهم اصدقاء العمر ..

سمو الامير سالم العلي الصباح يتحدث مع السيد المهندس احمد الشرباصي وزير الاشغال المركزي عن مشروعات الكويت وعلى يساره اللواء عبد العزيز صفوت محافظ القاهرة والسيد نصف اليوسف النصف عضو المجلس الاستشاري بالكويت

الامير العصري سالم العلي الصباح في حديث له مع اللواء عبد العزيز صفوت والسيد سعود الفوزان السكرتير العام لوزارة الاشغال في قاعة الاستقبال بمطار القاهرة

كان في وداع الامير سالم العلي الصباح في مطار القاهرة سيادة اللواء عبدالعزيز صفوت حكمدار المدينة .. والسيد فوزي القصبي والمهندس فتحي القفاني (عضو مجلس ادارة شركات) والسيد عبد اللطيف الشملان مدير عام بيت والسيد عبد الوهاب حسين من اعيان الكويت وعدد كبير من الشخصيات المصرية في الجمهورية العربية المتحدة في الكويت

آخر ساعة تفتح الباب للمناقشة

عندنا مشكلة اسمها "التمريض"

كل ممرضة مسئولة عن ٣٠ مريضا

وهذا هو السبب الحقيقي للشكاوى

[تصوير خميس عبد اللطيف]

اقلب الصفحة من فضلك

ثلاثة أبواب تخرج منها الممرضات ويبقى المرضى حائرون !

هذه مشكلة « ملائكة الرحمة » عندنا .. ! هذه مشكلة كل يوم وكل ساعة وكل دقيقة تبحثها آخر ساعة بمنتهى الصراحة .. ! هذه مشكلة المريض الذي يدخل المستشفى ويعيش مع ملائكة الرحمة وحياته بين أيديهن .. هذه هي المشكلة ولكن قبل ان نصدر حكما فيها يجب علينا بحثها من جميع الجوانب وخذوا عينة صغيرة من مشاكل الممرضات والحكيمات أنفسهن ومتاعب ملائكة الرحمة من الذين يطلبون الرحمة ! ...

ان كل واحدة من الحكيمات مسئولة عن ٣٠ مريضا على الاقل ..

وكل واحدة من الممرضات مطلوب منها ان تشرف على ٨ من المرضى ..

وكل تلميذة منهن تائهة في زحام المرضى لا تعرف رأسها من قدميها ..

والنتيجة ؟ .. "ويبقى المريض ليتحمل مع مرضه هذه المشاكل كلها اذا وجد له مكانا في مستشفيات الحكومة لانه لا يستطيع ان يعالج نفسه في مستشفى اهلي او عند طبيب خاص" . والمسئولون في وزارة الصحة بالاقليم الجنوبي يعلنون ان عندنا ازمة في الحكيمات والممرضات والتلميذات رغم الجهود الضخمة التي تبذل لحل هذه الازمة .. حتى فكرنا اخيرا في ان نستجلب بعض الممرضات والحكيمات الاجانب .

والمشتغلات بالتمريض في مستشفيات وزارة الصحة بالاقليم الجنوبي ١٧٤٠ حكيمة و ٣٠٠٠ ممرضة تخرجن في عشر مدارس تعلم التمريض عندنا وتمد ملائكة الرحمة للمستشفيات .

كلوت بك انشأ اول مدرسة

واول مدرسة للممرضات انشئت عام ١٨٣٧ .. وكانت فكرة الطبيب الفرنسي «كلوت بك» ولا يزال حتى الآن شارع يحمل اسمه في حي الازبكية بالقاهرة . وكان - كلوت بك - يختار طالبات هذه المدرسة من اللقيطات اللاتي يجمعهن رجال الشرطة من شوارع المدينة قبل الفجر .. وترعى هذه المدرسة اللقيطات حتى تعدهن كممرضات ثم تدفع بهن الى المستشفيات .

وكانت تلك البداية لمدارس التمريض عندنا من اسباب عدم اقبال بنات الاسر عليها .. وظلت هذه البداية تعطي صورة مهزوزة للمشتغلات باشرف مهنة في الوجود .

واليوم .. عندنا عشر مدارس تقبل البنات بشهادة الاعدادية - نفس الشهادة التي يتقدمن بها للمدارس الثانوية والتجارية والصناعية والزراعية المتوسطة - وتبقى البنات في هذه المدارس بين المحاضرات التي يلقيها اساتذة في كليات الطب .. وبين التمرين العملي في المستشفيات ثلاث سنوات كاملة تحصل بعدها البنت على « دبلوم التمريض » وتعين في وظيفة « حكيمة » بمستشفيات الحكومة على الدرجة الثامنة - نفس الدرجة التي يعين عليها خريجو التجارة والزراعة والمدارس الصناعية الثانوية - والمرتب عشرة جنيهات .

وبعد عامين من التخرج يمكن للطالبة ان تستأنف تعليمها بدراسات تكميلية للتخصص في احد فروع التمريض او الولادة وعندما تحصل على دبلوم الدراسات التكميلية تصل الى « حكيمة » .

هروب الملائكة

والبنات اللاتي يقبلن على هذه المدارس يستخلصن ظروف العمل في المستشفيات من تكلفة الدراسة .. او حتى من الاستمرار في العمل .. والسنوات تمضي بهن والمرضى قليلة فيتركن مستشفيات الحكومة ومرتبات ودرجات الوزارة الى المستشفيات الاهلية في الاقليم الجنوبي او البلاد العربية الشقيقة .. او الى الزواج والبيت .

والبنات يهربن من هذه المهنة لان الذين اعدوهن لها لم يذكروا لهن الحقيقة .

قالوا لهن في المدارس .. ان المفروض ان تشرف الممرضة على ثلاثة من المرضى وحدها على اكثر تقدير .

وقالوا لهن في المدارس .. ان المفروض ان تشرف الحكيمة على وحدة من وحدات المرضى لا يزيد عدد اعضائها عن الثلاثين . ويعاونها فيها عشر من الممرضات باعتبار ان كل واحدة منهن مسئولة عن ثلاثة من المرضى .

وتترك الفتاة المدرسة الى بداية الحياة العملية في المستشفيات .. وتجد نفسها مسئولة عن ٨ من المرضى بدلا من ٣ كما قالت المدرسة التي تعلمت فيها . وتجد الحكيمة نفسها مسئولة عن وحدة علاجية بها مائة مريض واحيانا ١٢٠ مريضا . لقد قفز الرقم من ٣٠ - كما قالت المدرسة - الى ١٢٠ اي اربعة اضعاف ما اعدت نفسها له طوال الثلاث السنوات التي قضتها في مدرسة التمريض . وطبعا .. الممرضة لن تستطيع ان ترعى وحدها ثمانية من المرضى .. والحكيمة لن تستطيع ان ترعى وحدها ١٢٠ مريضا كل واحد منهم يحتاج الى رعاية خاصة .. وتلفت اعصاب ملائكة الرحمة .

المدارس

هذه المدارس مجموعها عشر في الاقليم الجنوبي .. تخرج فيها ٤٢٢٦ ممرضة واشتغل منهن في وظائف مستشفيات الوزارة ٣٠٠٠ ممرضة والباقيات هربن الى حيث يمكن ان تصبح الواحدة منهن ملاك رحمة حقيقيا .

وهذه المدارس تحاول ان تسد النقص الموجود في المستشفيات ... وتحاول ان تحل ازمة الممرضات حتى ينتظم العمل .. وحتى تصبح هي صادقة فيما علمته لبناتها .. وتضم هذه المدارس الآن ١٦٤٠ طالبة وتعدهن لاشرف مهنة في الوجود .

ووراء هذه المدارس .. مدارس اخرى مدة الدراسة بها عام واحد وتقبل طالباتها من بنات الشهادة الاعدادية ايضا وتعين خريجاتها باربعة جنيهات في الشهر كمساعدات للممرضات .. وهذه المدارس ملحقة بالمستشفيات وعندنا منها ١١ مدرسة تخرج كل سنة ٥٠٠ مساعدة ممرضة .

٣٠ مريضا وحكيمة : حكيمة ووراءها ٣٠ مريضا هي مسئولة عنهم . والممرضة مسئولة عن عشرة من المرضى وكل مريض له مطالب ومواعيد لقياس درجات الحرارة وتعاطي انواع من الادوية لم له غسله خاص ...

أسرار جسمك : حياة البنات في مدرسة اجل هذه الاعضاء التي تختفي وراء جلد الانسان

المعمل : تدخل الطالبات المعمل مرتين كل اسبوع مع اساتذة الطب والكيمياء .. ودراسة المعمل جزء من عمل الممرضة والحكيمة

والطالبة التي تمضي ثلاث سنوات في الدراسة لتتخرج ممرضة .. تقبض من المدرسة ٤ جنيهات منحة كل شهر غير السكن والملبس والأكل . والطالبة التي تختار المدرسة ذات العام الدراسي الواحد .. تقبض جنيها منحة كل شهر أثناء مدة الدراسة غير السكن والملبس والأكل .

وتقدم الدولة عدد الإعانات الشهرية للطالبات عدد المدارس حتى تشجع الإقبال عليها لحل أزمة الممرضـات .. وأزمة المستشفيات .

ممرضاتنا في الدنمارك

ولم تقف الممرضة نفسها أمام جمود الروتين .. موقفا سلبيا .. بل ذهبت تدعو إلى تكوين رابطة تبحث مشاكلهن وترفع عن كاهلهن أثقال النسيان الذي يقبض فيه وراء أسوار المستشفيات الحكومية .

وتكونت « رابطة الحكيمات » عام ١٩٥٥ وضمت ستمائة واحـدة من المشتغلات بالتمريض .

وقالت « رابطة الحكيمات » إنها أصبحت عضوا في الاتحاد الدولي للتمريض بلندن وإنها أوفدت أعضاء منها لتمثيلها في مؤتمر التمريض الذي عقد في بيروت عام ١٩٥٦ ، وأوفدت عام ١٩٥٧ أعضاء لتمثيلها في مؤتمر مماثل عقد في روما .. وأن الاتحاد الدولي للتمريض بلندن اختار أعضاء عربيات من « رابطة الحكيمات » في القاهرة لتمثيله في الاجتماع الإقليمي لهيئة الصحة العالمية الذي عقد في المكتب الإقليمي بالإسـكندرية في عامي ١٩٥٨ و١٩٥٩ .

وبحثت الرابطة تحت شئون أعضائها ووسائل النهوض بمستوى التمريض في الإقليم الجنوبي . والمفروض أن تبحث هذه الشئون وزارة الصحة نفسها . واستطاعت الرابطة أن تتفق على بعثـات تدريبية متبادلة بيننا وبين الدنمارك عن طريق الاتحاد الدولي للتـمريض .. وأوفدت الرابطـة أولى بعثاتها التدريبيـة إلى مستشفيات « كوبنهاجن » .. وضمت هذه كل من حرية الشاذلي واعتماد صابر ستة شهور في التدريب عادتا بعدها إلى مستشفيات القاهرة لتستعد كل من كاميليا محمود علي واعتدال علي عبد الرحمن لبعثة ثانية في الدنمارك .

ووزارة الصحة كل مهمتها في هذه البعثات .. هي الموافقة عليها

مشروعات الوزارة

وقالت الوزارة أنها ستدرب الحكيمات على تدريس التمريض حتى يمكن زيادة عدد المدارس التي تمد ملائكة الرحمة .. وستعلم الوزارة الحكيمات اللغة الإنجليزية في ستة شهور حتى تستطيع أن ترسل منهن بعثات إلى الخارج .. وستشكل الوزارة مجلس إدارة واحدا لينظم وينسق نظم العمل في مدارس التمريض وليضع طرقا للارتفاع بمستوى الممرضات .. كما أنشأت الوزارة قسما بها مهمته الإشراف على تقدم وتطور التمريض عندنا .

وبعثات وزارة الصحة للممرضات اتفق عليها مع الهيئة الصحية العالمية .

وطلبت رابطـة الحكيمات أن توافق

درس في التشريح : ويجري الشرح على هذا النموذج الذي تعيش معه البنات فترات من حياتهن في دراسة التمريض

الوزارة على إيفاد بعثات من الحكيمات إلى المعهد العالي للتمريض بالإسكندرية لتدريبهن على تدريس التمريض .. ووافقت الوزارة وذهبت إلى المعهد أول بعثة تتكون من ٢١ حكيمة .

والمعهد العالي للتمريض بالإسكندرية أنشئ عام ١٩٥٥ ليخرج ممرضات على مستوى عال ويقبل بناته من الحاصلات على شهادة الثانوية العامة وبه الآن ١١٢ طالبة يخرج منهن هذا العام ١٧ طالبة وتكون هي الدفعة الثانية للخريجات .

والدفعة الأولى تخرجت في العام الماضي وكان عددها ٨ ممرضات منهن واحـدة سودانية .. وشغلت الـسبـات الأربع الخريجات وظائف المعيدات بالمعهد ومن بينهن جنبا إلى جنب مع المدرسات الأجنبيات في المعهد .. ومرتب كل واحدة من أول الخريجات المعيدات هو الدرجة السادسة الفنية مع زيادة قدرها عشرة جنيهات كبدل تفرغ للوظيفة .

ووزارة الصحة لها آمال كبار في بنات هذا المعهد الأول من نوعه في منطقة الشرق الأوسط

نظرة

وتعود إلى الحقيقـــة .. إلى الحكيمات والممرضات في مستشفياتنا .. كثيرات منهن يعتقدن أن المجتمع الذي يعشن فيه ينظر إلى المهنة التي يحترفنها نظرة عابية

وتصيح واحدة لتقول .. هذه أشرف مهنة عرفتها الإنسانية .. والناس لا يعرفون أن أول واحدة اشتغلت بالتمريض كانت سيدة من أكبر أسر بلاد الإنجليز عام ١٨٥٤ ..

واستمرت الحكيمة الثائرة كلامهـا تقول :

ـ كان ذلك أثناء حرب القرم التي خاضتها إنجلترا في ذلك التاريخ .. حين نزلت « فلورانس نايتنجيل » لتشتغل بتمريض المحاربين ثم لتضع أسس التمريض الحديث ولتنشئ أول مدارس التمريض في العالم

ونظرت إلى الحكيمة الثائرة لتصرخ في وجهي قائلة

ـ أكتب هذه الحكاية ليعرف المجتمع نظرته التي ينظر بها إلى مهنتنا .

وأرادت واحدة منهن أن تقنع الثائرة بأن نظرة الاحتقار موجودة في عين المجتمع حين ينظر إلى الممرضات .. وقالت :

ـ ماذا تتوقع الدنيا على ممرضة الفاتحيت طيبا وأرادت أن تتزوجه ؟

وأجابت الثائرة .. وكانت قد بدأت تخفف من حدتها

ـ ومع ذلك كثيرات من زميلاتنا تزوجن أطباء

وقالت الأخرى

ـ والحب في المستشفيات يملأ قلوب الممرضات والحكيمات والأطباء .. وأحيانا يمتد إلى المرضى وينتهي في عش الزواج

كلمة تشجيع

ورابطة الحكيمات ترى في نظرة المجتمع إلى المشتغلات بالتمريض .. مشكلة هذه المشكلة تجعل الإقبال على مدارس الممرضات .. ضعيفا . وتجعل ميول البنات إلى هذه المهنة ميولا خاضعة لظروف الحاجة .. ومن أهم ما يجب أن يتوافر عند المشتغلات بهذه المهنة .. ميل طبيعي إليها والحكيمات يأملن في تقدير الدولة لهن ولو بمنحة أدبية حتى ترفع من معنويات هذه الفئة التي تعطي من قلبها ومن صحتها للمواطنين

في عيد العلم مثلا جوائز ومنح أدبية ومالية للمتفوقين والموهوبين غير التعليم

.. وليس بين هذه الجوائز واحدة ومزية للتمريض أو للممرضة المثالية العام مثلا .

الحكيمات والممرضات في حاجة إلى كلمة تشجيع .. ولا أعتقد أن كلمات التشجيع تخضع لروتين الوزارة وكادر الموظفين .

والحكيمة العربية تصل إلى جانب ٢٥ واحدة من الأجنبيات في مستشفياتنا ..

وفي مدارس التمريض في الإقليم الجنوبي بعثات من لبنان ومن السودان لتتعلم التمريض .

وإذا استعانت وزارة الصحة بممرضات أجنبيات لحل الأزمة فستدفع لكل واحدة منهن أكثر من ٤٠ جنيها

هـذه هي قصة الممرضات في الإقليم الجنوبي للجمهورية العربية المتحدة وقصة التمريض فيه .

ومن أيام قليلة فقط اجتمعت حكيمات الإقليم الجنوبي في مستشفى النيل الجامعي ليودعن أقدم حكيمة عربية في مستشفياتنا وجاء عمداء كليات الطب وأساتذتها ليشاركوا الحكيمات في حفل وداع أقدمهن السيدة نبوية كامل

ونبوية كامل كانت في أول بعثة سافرت إلى لندن لدراسة التمريض عام ١٩٢٥ ، وكان معها في هذه البعثة الممرضة الزينب شريف وروحية شوكت . ومن أيام فقط تركت نبوية كامل الخدمة

احمد ماهر

التمريض كلها على أعضاء جسد، وكلها من الطبيب والحكيمات والممرضات أسرارها

تماسيح النيل الأزرق تطارد مغامرًا من ألمانيا

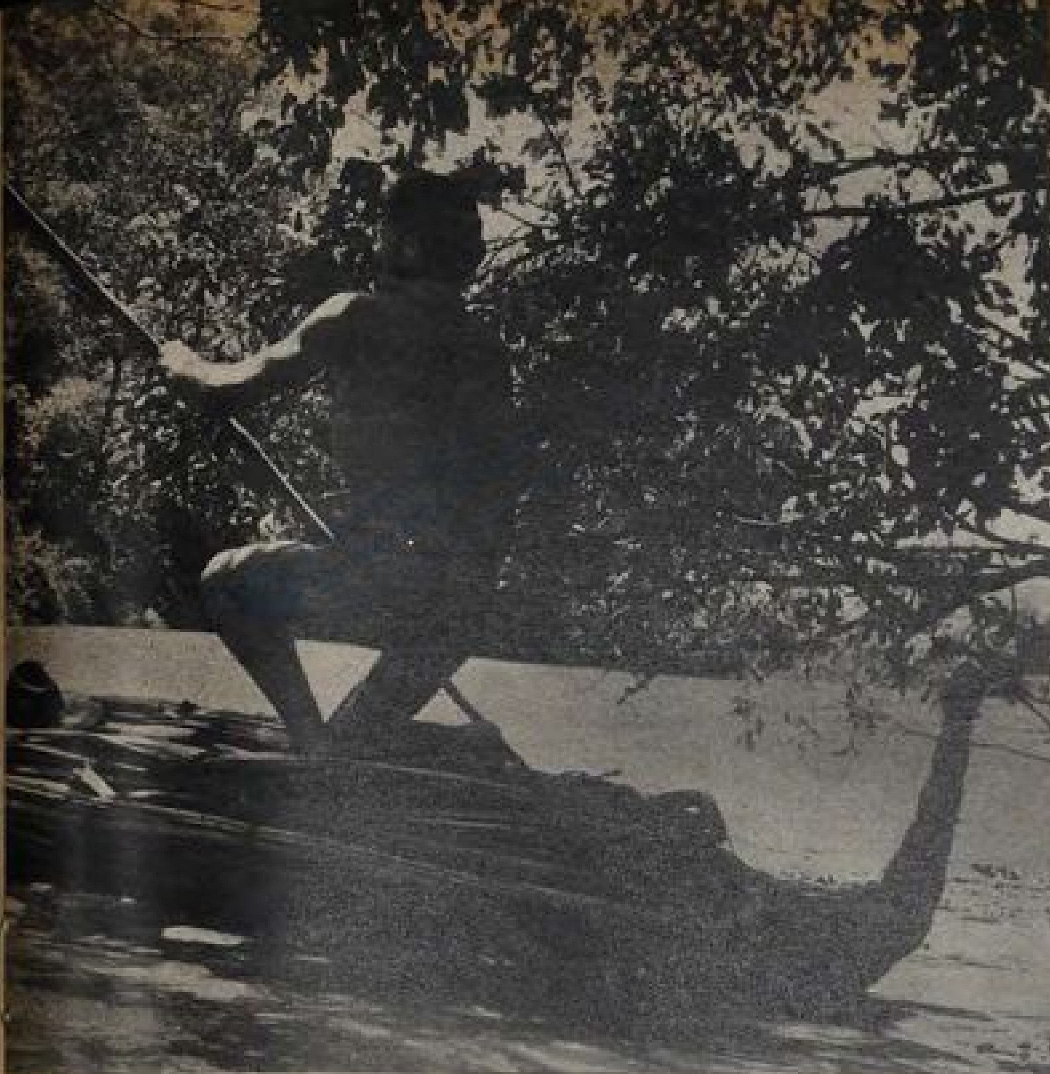

صنع المغامر الالماني قاربا من اغصان البردى بنفس الطريقة التي

شاب المانى مغامر عمره ٢٢ سنة قام بمغامرة مثيرة فى منابع النيل الازرق عند بحيرة تانا فى اثيوبيا . صنع بنفسه زورقا من اغصان البردى ، وحاول ان يعبر به النيل فى المنطقة الوعرة بين بحيرة تانا فى طريقه الى حدود السودان .. وفى هذا التحقيق الصحفى يروى «كومو شموتنج» .. وهو اسم هذا المغامر الالمانى بنفسه تفاصيل مثيرة فى مغامرته التى تعرض اثناءها لهجوم التماسيح عدة مرات ، واضطر لان يعيش على اكل السناجب

قصة الحياة العجيبة التى يحياها الناس عند منابع النيل

كشف المغامر الالمانى من جانب الاسرار لخطر على حياتهم بطريقة وحشية .. ثم أخذ يقول :

— انها قصة سكين أصبت بها عندما هاجمنى اربعة من رجال القبائل التى تعيش فى ادغال اثيوبيا الغربية فى حدود السودان ..

وتنهد الشاب وكان يبدو كمن يريد ان ينسى حلما مريعا ، ثم غطى مكان الجرح بملابسه واستطرد يقول :

— قاتلت الاربعة الذين هاجمونى بكل ما اوتيت من قوة .. كانت حياتى فى خطر ، وقد تمكنت من التغلب عليهم ، ثم بادرت بالهرب تاركا ورائى زورقى فى النيل ، وكل ما كانت احمل معى من علب المأكولات المحفوظة ولوازم رحلتى ..

قلنا له : واين ذهبت ؟ ..

قال : هربت من الوطنيين الاربعة لاجد نفسى تائهـا فى الادغال لمدة ١٨ يوما كاملة !

ثعبان ينام بين احضانه

ويقول المغامر الالمانى : اضطررت لاكل السناجب والثعابين ..

وتعرضت فى هذه الاثناء لمخاطر كثيرة ..

ولن انسى فى حياتى ماحدث عندما تسلل ثعبان كبير الى الخيمة الصغيرة التى كنت احملها دائما على ظهرى ، وانا نائم بداخلها ..

وشعرت بالثعبان وهو يتحرك فى داخل الخيمة .. ثم شعرت به وهو يزحف ليرقد بجوارى ..

ولم يكن منى الا ان بقيت فى مكانى اربع ساعات كاملة لا اتحرك حتى ظهرت تباشير الفجر ..

وكان الثعبان .. كان من النوع السام ! ..

ولم يكن منى الا ان انتظرت حتى تمالكت أعصابى .. ثم قفزت من مكانى لاقف بعيدا عنه ..

وبسرعة اطلقت على رأسه رصاصة من بندقية الصيد التى كانت السلاح الوحيد الذى حملته معى أثناء رحلتى الى منابع النيل ..

وهـذه البندقية اشتريتها قبل ان ابدأ رحلتى من مدينة اسمرة بمبلغ ١٥٠ دولارا اثيوبيا .. أى نحو ٢٥ جنيها .

وظل الثعبان فى مكانه ..

وقد بادرت باعداد وليمة فاخرة من هذا الثعبان ، وتمتعت بأكله بعد ان شويته على النار فى وجبة الافطار ..

اكلت الثعبان الذى نام بين احضانى اربع ساعات كاملة أثناء الليل !

الزعيم ينقذ حياته

ويقول الرجل : تلوث مكان اصابتى بالسكين واصبت بالتسمم ..

وأصبحت الحامل على نفسى . وانا اسير فى الادغال هائما على وجهى ..

كنت احاول الوصول الى أقرب قرية فى المنطقة حتى يسعفنى أهلها ..

ولكن .. فجأة أصبت بالحمى .. وسقطت فاقد الوعى فى الخيمة التى كنت حاملا بداخلها أترقب نهاية مصيرى ، وقد انتابتنى حالة مريرة من اليأس ..

وقد بقيت فى مكانى لا اتحرك يومين كاملين ..

ولم ينقذنى من الموت الا جماعة من الوطنيين عثروا على فى داخل الخيمة ، وكنت فى حالة يرثى لها ..

وبادر زعيمهم فأمر بنقلى الى قريته ..

وكان هو الذى أشرف على علاجى ..

واذكر انه اعد لى بنفسه شرابا من نباتات تشبه الشاى ..

وكان لهذا الشراب فعل السحر ، فقد شفانى فى يوم واحد من الحمى ..

وفى نفس اليوم جاءنى بمجموعة من

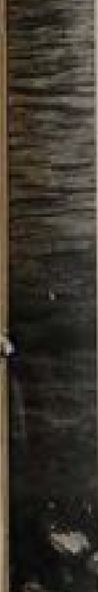

ذهب المغامر الى الادغال .. وسلاحه الوحيد بندقية صيد .. وهو لا يريد ان يصدق أنه عاد سالما بسبب الملاريا والدوسنتاريا وفقر الدم ..

عاش الرجل فى الادغال وهو يأكل لحم السناجب والثعابين .. وتسأله عن طعمها ليقول لك : لذيذة للغاية ..

كان يتبعها الفراعنة فى أول عهدهم بالملاحة .

النباتات القريبة وصعد بهاكان اصابنى بالسكين ..

والتأم الجرح تماما !

ويروى الشاب الالمانى قصة مغامرته من اولها فيقول : ان فكرة هذه المجازفة المثيرة راودته عندما جاء الى القاهرة منذ اربعة اشهر ..

قال له أحد اصدقائه .. ان الامطار التى تتساقط بغزارة عند منابع النيل الازرق تنحدر من فوق قمم الجبال لتجرف امامها كل شىء فى طريقها الى مجرى النهر ..

واستهوته فكرة القيام بمغامرة عند منابع النيل ..

ويقول الشاب المغامر : انه ذهب الى السويس حيث اشتغل على باخرة كانت فى طريقها الى ميناء مصوع فى اريتريا التى اصبحت جزءا من اثيوبيا ..

وفى اريتريا تقدم بطلب الى السلطات الاثيوبية .. قال .. انه يريد ان يقوم برحلة فى النيل الازرق من منابعه عند بحيرة تانا حتى حدود السودان وهى مسافة تقدر بنحو ٥٠٠ ميل ..

ولم تمانع السلطات الاثيوبية !!

التماسيح تهاجمه فى النيل

وبدأت متاعب الرجل بعد وصوله الى بحيرة تانا ..

لقد وجد مفاجأة فى انتظاره .. كانت المياه التى تنحدر من قمم الجبال تتدفق من ارتفاعات هائلة تزيد فى بعض المناطق على ٢٠٠٠ متر

وتلفت الرجل حوله .. وبدأ يشك فى احتمالات نجاحه فى هذه المغامرة ..

ولكن عناده هو الذى منعه من التراجع ..

ولم ينتظر .. لقد صنع زورقا كاملا فى صنع زورق من اغصان نباتات البردى لم تزود بكل ما يحتاج اليه فى رحلته من مؤونة وعتاد ..

ولم يكن يحمل معه الا بندقية الصيد التى اشتراها من مدينة اسمرة ..

ويقول الرجل : انه قطع ٣٥٠ ميلا بزورقه فى النيل الازرق قبل ان يضطر للتراجع بعد ان هاجمه الوطنيون الازمة وطعنوه بالسكين ..

وعندما بدأ رحلته لم يكن يعرف ان التماسيح تعيش فى مجرى النهر باعداد هائلة ..

ولكنه فوجىء بعد ان توغل عدة اميال فى رحلته بمنظرها وهى تتجمع لم تحيط بزورقه ..

تصور انها تريد مهاجمته ، وبدأ يطلق عليها رصاص بندقيته ..

ومع الايام تعود منظر التماسيح وهدأت اعصابه ولم يعد يعبأ بها !.

والعجيب انه لم ير اى اثر لحياة الآدميين لمسافات بعيدة بعد توغله فى النهر ..

كانت الحيوانات وحدها هى التى تملأ الادغال حوله ..

واثناء النيل كان يمر بهذه الحيوانات ويعرفها من اصواتها ..

وفى بعض مناطق النهر شاهد قطعانا هائلة من حيوان فرس النهر الذى يطلقون عليه اسم سيد قشطة ..

وعادة تختفى التماسيح فى هذه المناطق التى يعيش فيها فرس النهر !

بقيت هـذه الحكايات !

● يقول الرجل .. انه اكتشف احد عروق الذهب تلمع تحت الماء من صخرة تعترض مجرى النهر ..

واستهواه منظر الذهب .. انه يعرفه فقد ذهب مرة فى مغامرة للبحث عن الذهب عندما كان فى ابعاد جنوب افريقيا ..

وظل الرجل اسبوعا كاملا يفتش عن امتداد عروق الذهب فى المنطقة حتى عرفها ..

وبادر بعد ان قطع مغامرته باعداد تقرير عن هذا الذهب وبعث به الى جلالة الامبراطور هيلا سلاسى امبراطور اثيوبيا ..

وفى هذا التقرير عرض استعداده للعودة مرة اخرى ، ولكن كدليل لاى بعثة علمية تكلف بالبحث عن هذا الذهب !.

● لا يعرف الاهالى الوطنيون فى المناطق حول بحيرة تانا النقود ، وهم يستخدمون نظام المقايضة فى تعاملهم بالبيع والشراء ..

وحدث مرة ان استأجر الرجل حمالا يحمل امتعته فى الادغال .. وكانت مفاجأة عندما رفض ان يتناول اجره بالدولارات الاثيوبية وأصر على ان يحصل على احد القمصان التى يلبسها المغامر الالمانى بدلا من الاجر ..

وفقد الرجل ثلاثة قمصان فى الادغال مقابل اجر الحمالين !

● واخيرا يقول الرجل : انه لا يريد ان يصدق انه قد عاد من مغامرته سالما ..

كانت مجازفة مثيرة ..

وقد انتهت .. ولكن بعد ان اصيب بالملاريا .. والدوسنتاريا .. وفقر الدم

لا يعرف رجال القبائل عند منابع النيل النقود .. انهم يستخدمون المقايضة فى كل شىء .. ودفع الرجل ثلاثة قمصان من ملابسه للحمالين اثناء رحلته ..

عثر الرجل على عروق الذهب عند منابع النيل .. وفى رأيه انها نفس العروق القديمة التى كان يحصل منها الفراعنة على الذهب ..

هدية لخرشوف: دعا ديجول خروشوف عند زيارته لباريس لرؤية المزارع الفرنسية وقدم الفلاحون لخروشوف بهذه المناسبة خروفا صغيرا .. ابتسم خروشوف وهو يتسلمه ..

خروشوف ينشر النكت الروسية فى باريس!

انتهت زيارة خروشوف لفرنسا بعد ان اجرى محادثاته مع الجنرال ديجول وبعد ان طاف بعدد من مقاطعات فرنسا يوزع نكاته ويردد الحكم والامثال الروسية التى يحفظ منها الكثير ويداعب الاطفال ويقاطر بالاخبار السوفيتية !

ولم تكن محادثات خروشوف مع ديجول هى الجانب البارز فى زيارة الزعيم السوفيتى لفرنسا بقدر ما كانت جولته فى المقاطعات الفرنسية التى كان يخرج فيها عن البرنامج الرسمى ليندفع الى الشوارع يصافح الفرنسيين ويتحدث معهم تاركا رجال البوليس المكلفين بحراسته يشدون شعرهم فى غيظ او يضعون ايديهم على قلوبهم خوفا على حياته !

ومنذ وصل خروشوف الى مطار باريس وقف على السجادة التى كانت تملكها الامبراطورة جوزفين زوجة نابليون بونابرت حتى بدأ يستخدم السلاح الذى عرفت منه كل البلاد التى زارها وهو البساطة والمرح .

لقد استقبله فى المطار الجنرال ديجول الذى يزيد عليه فى الطول باكثر من قدم كامل . وصافحه خروشوف بحرارة كما لو كان صديقا قديما . اخذ يشد على يده ثم ينظر الى وجهه ثم يعود فينظر الى يده وهى تشد على يد ديجول ثم يرفع بصره مرة اخرى لينظر فى وجه ديجول .. وهكذا . وهذه هى طريقته فى مصافحة من يقابلهم !

وعندما القى خروشوف كلمته فى المطار اقتبس قول الشاعر الروسى فلاديمير مايكوفسكى « كنت اتمنى ان اعيش فى باريس لولا هذه الارض التى تسمى موسكو » !

وعلى عكس زيارته للولايات المتحدة لم تنشب بينه وبين الفرنسيين معارك كلامية سوى مرة واحدة فقط عندما كان يزور المشروع الزراعى الضخم على نهر الرون بالقرب من مدينة نيم . لقد لاحظ خروشوف ان مدير المشروع الفرنسى يفتخر وهو يتحدث عن انتاج اراضى المشروع ورد عليه خروشوف بان الفدان فى المزارع الجماعية فى الاتحاد السوفيتى ينتج ضعف ما ينتجه الفدان من اراضى المشروع ثم قال للمدير الفرنسى « لو كنت انا المسئول عن هذا المشروع لجعلت الارض هنا تنتج محصولين فى العام بدلا من محصول واحد » .

ولكن حدة المناقشة لم تستمر طويلا . فسرعان ما بدأ خروشوف يضحك ويوزع نكاته خصوصا عندما قدمت له فلاحة فرنسية بعض كيزان الذرة وعندما اهداه المشروع الزراعى حملا صغيرا رفعه خروشوف على ذراعيه واخذ يداعبه كما لو كان يداعب طفلا !

وخروشوف هو اول زعيم سوفيتى يزور فرنسا منذ زارها القيصر نيقولا الثانى عام ١٨٩٦ . ورغم اختلاف الظروف وتحول السوفيت من القيصرية الى الشيوعية ، فان محور الزيارة فى الحالتين كان واحدا — وهو المانيا .

لقد كان خروشوف يهدف الى استغلال مخاوف فرنسا من بعث الروح العسكرية فى المانيا عدوتها التقليدية منذ مئات السنين . وكان يهدف الى اقناع ديجول بتأييد موقف الاتحاد السوفيتى فى معارضته لاعادة تسليح المانيا . ولم يترك خروشوف فرصة فى خطبه وتصريحاته الا اكد فيها هذه الناحية . ومن المؤكد انه اولاها اهتماما خاصا فى محادثاته مع ديجول .

ماذا يقولون في لندن عن فريق البرازيل القادم إلى القاهرة؟

عشت في لندن شهرا أسمع تعليقات الانجليز على فريق البرازيل القادم الى القاهرة في نواديهم وسهراتهم، واثناء مباريات الكرة في ايام السبت، وحفل احتفالات رأس السنة، والانجليز يهتمون بمراهنات الكرة اكثر من اي رياضة غيرها.

بيليه

أسرع مخلوقات الله لاعب في فريق البرازيل

في مدرسة المدربين في لندن اجتمع محمد حسن خيري الشهير (بحسن) مدرب اشبال الارسنال، وبوزا مدرب رابيد فينا والوري مدرب تركيا، ومدرب الهند ومدرب الكاو وحارس مرمى تركيا، وابدوا رأيهم في فريق البرازيل القادم الينا

قالوا لي ان من حسن حظ مكرالي (الكوبرا السوداء) ليست الآن في فريق البرازيل.

وسألتهم عن هذه الكوبرا السوداء، فعلمت انها لقب الساعد الايسر العالمي (ديدي) وهو يعتبر مع بوشكاش وستيفانو الحسن ثلاثة لاعبي كرة في العالم في مركز ساعد هجوم

وقالوا لي ان ديدي اخطر لاعب في فريق البرازيل، وقد اشتراه فريق (ريال مدريد) من البرازيل بمبلغ ١٠٠ الف جنيه !!

وقالوا لي احترسوا من جارانشيا، لانه أسرع مخلوقات الله..

وقالوا أيضا: ان فافا وموزالا وهما يلعبان في مركز قلب الهجوم، من اذكى وأبرع اللاعبين، وقد مثلا البرازيل في كاس العالم ولا يقل عنهما في الخطورة (بيليه) الذي سجل هدفين في نفس الكأس وعمره ١٨ سنة، وهو يلعب في مركز الساعد الايمن

وماتوس سانتوس يسجل اهدافا برغم انه يلعب ظهيرا ايمن

وبيلليني يلعب ظهيرا ثالثا خطيرا

احترسوا من البهلوان

✱ قالوا لي في لندن: ان فريق البرازيل يمتاز بسرعة توزيع الكرة، وبرجليها وبعظامهم قوي، وحارس مرماهم يمتاز بالبهلوانية وخفة الحركة، ويشبه القرود في سرعة قفزها، ولهذا يحسن ارسال الكرات الى المرمى ارضية، والا فانه سيلتقط كل كرة طائرة مهما كان اتجاهها..

✱ سمعت من (حسن) – وكل الذين زاروا انجلترا يعرفون حسن الاسمر طباخ النادي المصري، وصاحب اطباق الكباب والملوخية والكشك – ان حسن هو نفسه محمد حسن خيري، مدرب فريق الارسنال للاشبال ومدرب فريق قبرص في لندن، وهو فريق يضم لاعبين من اليونانيين الذين يعيشون في بريطانيا

وحسن يربح كل اسبوع اكثر من ٣٠ جنيها من مراهناته على كرة القدم..

وقد تعاقد معه نادي ريال مدريد في اسبانيا لمدة سنتين نظير ٢٠٠٠ جنيه ومرتب شهري قدره ١٠٠ جنيه، عدا الاقامة..

وقد حاول حسن ان يغري صديق منزول لاعب السودان بالانضمام الى فريق ريال مدريد الدولي نظير مبلغ ٣٥٠٠ جنيه، ومرتب شهري قدره ٢٠٠ جنيه ورفض صديق منزول

الكوبرا السوداء ذهبت الى اسبانيا

ان حسن له رأي هام في فريق البرازيل القادم الى القاهرة..

قال لي حسن وانا اتناول الغداء مع الدكتور عبد الحميد البطريق مستشار الثقافي هناك والاستاذ انور الشري:

– ان فريق البرازيل هو احسن فريق في العالم في كرة القدم، ولكن لحسن الحظ ان الكوبرا السوداء (وهذا اسم شهرة اللاعب ديدي) ليس في الفريق

وان كان فافا وموزالا وجارانشيا في خطورته..

والميزة التي يتمتع بها لاعبو البرازيل هي ان جوهم مثل جونا، وان طاقتهم الجسدية هائلة.. ويمتازون بالتوزيعات الرائعة ولا يتركون الكرة كثيرا في اقدامهم ولهذا يجب على الفريق العربي ان يكون يقظا لقطع هذه التمريرات.. حريصا على عدم البطء في الحركة..

✱ وسمعت وانا في لندن من بوزا مدرب فريق الرابيد في فينا، وكان في مدرسة المدربين في انجلترا.

قال لي: ان احسن ساعد هجوم ايمن في العالم هو بيليه، الذي يتلقى الكرة من زملائه فيتقدم بها بسرعة خاطفة حتى منطقة الجزاء.. ثم يعيدها الى احد زملائه في الهجوم ليلقفها بقذيفة (على الطاير) نحو الهدف

مهندس الكرة البرازيلي

✱ وقال لي لوري كابتن ومدرب فريق تركيا: ان جارانشيا ينقل الكرة بدقة الى طرف قدم زميله بالضبط،

وهو بحق يعتبر مهندس الكرة في فريق البرازيل، وهو مخادع يتظاهر بالانهاك والضعف، ولكنه خطر

ان البريطانيين في كل مكان مهتمون بفريق البرازيل، ولا حديث للمهتمين بالكرة منهم الا عن النتائج المتوقعة لمباريات الفريق في القاهرة

✱ ان اكثرهم يحسدون لاننا

لا نسمع بالمراهنات على مباريات الكرة، وقالوا لي ان الاحتراف والمراهنات هي السبيل الوحيد لتقدم الكرة وهذا هو الذي يحدث في اكثر بلاد العالم..

✱ وقال لي جورج سميث مدرب الارسنال ان حضور فريق الكرة الى القاهرة انتصار كبير للرياضة عندكم، وكنا نتمنى ان نراه في التليفزيون لنستمتع بمشاهدة هذه المباريات، وارجو ان تلتقطوا فيلما كاملا لكل مباريات الفريق لان كل حركة من حركاته تعتبر مدرسة لكل لاعب كرة، ومتفرج على مبارياته.

✱ وقال لي جورج فاوم حارس مرمى فريق بلاكبول: كنت اتمنى ان تتاح لي الفرصة لازور القاهرة اثناء مباريات فريق البرازيل مع فرقكم لاستمتع بمشاهدة هذه المباريات..

ان الذي يسمع رأي البريطانيين في فريق البرازيل وحماستهم له، ومعرفتهم بكل دقائق حياة اللاعبين وطرق لعبهم واسلوبهم كفريق، يعتقد ان البرازيل لاتبعد الا عشرات الكيلومترات عن لندن مع انها تبعد عنها الاف الكيلومترات..

اين شركات السياحة ومصلحة السياحة

✱ ليت شركات السياحة تستفيد من وجود فريق البرازيل عندنا، في موسم السياحة الراكد وهو فصل الشتاء فتنظم رحلات لهواة كرة القدم من كل انحاء اوربا ليحضروا لمشاهدة المباريات.

وليت مصلحة السياحة تهتم باستغلال وجود هذا الفريق عندنا لتدعو بعض الشخصيات الرياضية العالمية لحضور هذه المباريات..

ولنترك لهم مائة مقعد مثلا

وخصوصا اننا مقبلون على دورة روما الاولمبية، ان الدعاية الرياضية من اهم انواع الدعايات في اوربا ان لم تكن اهمها.. وكرة القدم بالذات سيدة الرياضيات التي لها شعبية واقبال وسمعة..

اذهبوا الى لندن

لذا لوددتم ان تعرفوا اهمية فريق البرازيل فاذهبوا الى بريطانيا، واسمعوا ما سمعته من تعليقات واخبار عن فريق البرازيل وافراده السمرة النحيلين

صلاح جلال

■ الكوبرا السوداء ذهبت لأسبانيا لحسن الحظ!

■ لماذا لا نستفيد سياحيًا من مباراة البرازيل؟

ناس ..

وراء الأخبار

الجامعة العربية تبيع مكاتبها القديمة فى المزاد!

● الاستاذ عبد الخالق حسونه .. الامين العام للجامعة العربية .. طلب من المسئولين فى الامانة العامة العمل على بيع جميع مكاتب الامانة العامة القديمة فى مزاد علنى وتقرر تأثيث مبنى الامانة العامة الجديد بمكاتب جديدة للموظفين ..

ولن ينقل الى المبنى الجديد الا السجاجيد الثمينة والتحف الكريستال التى كان يزين بعض حجرات الامانة العامة القديمة ..

بنت ذوات تعمل فى السينما!

*شويكار طوب صقال .. الارملة الشابة الجميلة ، عربت من نوادى القاهرة وسهراتها وبنات الذوات لتقف امام الكاميرا وتنافس ايمان فى فيلم عربى جديد . وشويكار من بنات الذوات ، اختارها المخرج حسن رضا لتقاسم ايمان بطولة فيلم من اخراجه . وحسن رضا هو نفس المخرج الذى قدم هند رستم فى اول افلامها ، وله من هند ابنة اسمها « بسنت » . وقبضت شويكار اول قسط من اجرها فى اول فيلم لها ، ووزعته على عمال الاستوديو .

وشويكار لا تشاهد من الافلام العربية الا الافلام التى تقوم ببطولتها شادية وتحية كاريوكا وفاتن حمامة وهند رستم .. وقال حسن رضا ، المخرج الذى اكتشف شويكار وقدمها للسينما : ان فى جمالها مادة جديدة للفيلم العربى ، وانها ممثلة بالطبيعة ، وليس بين فاتنات الشاشة المعروفات واحدة تنافسها فى الجمال ، او حتى فى التمثيل .

وهى ترقص برشاقة .. وفى اول افلامها لن تدخل الكاميرا الاستوديو ابدا ، بل تلتقط كل مشاهده فى الشارع وفى القرية على الطبيعة وبدون ديكورات . ويصرح المصور السينمائى كليليو بعد ان شاهد نتائج تسجيلاته التصويرية لشويكار وهو يقول : انها على الشاشة اجمل من آفا جاردنر ، وفى الطبيعة اجمل وجه قابلته .. عيونها متوحشة وجمالها يدفعك الى اعمال وحشية !

آخر ساعة تصفق .. وتصفر

تصفق لروبرت موبكوى

زعيم الافريقيين فى اتحاد جنوب افريقيا الذى ثار مع الوطنيين على الظلم ، ورفض سيطرة الرجل الابيض .. وكانت ثورة مواطنيه سببا فى اثارة الضمير العالمى ضد تصرفات حكومة اتحاد جنوب افريقيا

وتصفر للجنرال ديجول

رئيس جمهورية فرنسا الذى الذى ما يزال يتحدى الامم المتحدة وكل الشعوب فى افريقيا بتفجير قنبلة ذرية ثانية فى الوقت الذى يتحدث فيه العالم كله عن وقف التجارب الذرية

شخصيات وراء الأخبار

* الجنرال كيتل .. الذى كان قائدا للعدوان الآثم على بور سعيد .. انه يعمل فى الوقت الحاضر حاكما لجبل طارق .. ومنذ اسبوعين اصيب ابنه وهو ضابط فى رتبة الملازم بقلم لحجر رماه الوطنيون فى جبال عمان ..

* رشدى اباظه ، نجم السينما ، اتفق مع شركة أمريكية على انتاج فيلم سينمائى عن قصة غرام فاروق الملك السابق بالمغنية الفرنسية « آنى بريبه » .. سيكتب رشدى اباظه القصة بالاشتراك مع انطون بولو ، ثم يعرضها على الشركة الامريكية .

ورشح الممثل الامريكى دان هيفلين ليقوم بدور فاروق ، والمغنية « آنى بريبه » لتقوم بنفس دورها مع الملك السابق !

* الدكتور احمد نجيب هاشم ، وافق على تقرير اعدته منطقة الفيوم التعليمية لشراء قطعة ارض مساحتها عشرة افدنة تمتد بجوار محطة السكك الحديدية فى مدينة الفيوم بمبلغ ٣٣ الف جنيه . وقرر الوزير انشاء معهد صناعى عال ومدرسة ثانوية على هذه الارض ..

* الدكتور ثروت عكاشة ، وزير الثقافة والارشاد القومى ، استغرقت دراسته فى اعداد رسالته عن ابن قتيبة للحصول على الدكتوراه فى جامعة السوربون ، سنة ونصف سنة . وتحتوى رسالته على ٦٠٠ صفحة فى حجم الفولسكاب .

ورسالة الوزير هى اول رسالة يتقدم بها عربى من الاقليم الجنوبى لنيل شهادة الدكتوراه من جامعة السوربون منذ العدوان الآثم على بورسعيد !

* الدكتور سعيد عويس ، استاذ القانون فى المركز القومى للبحوث الجنائية مشغول فى هذه الايام بعمل دراسة تحليلية فى شخصية اللص القاتل !

* الدكتور عز الدين فراج ، استاذ الخضر فى كلية الزراعة بالجيزة ، رقى الى درجة الاستاذية قبل العيد بأسبوع واحد ، وبعد العيد احتج عليه اساتذة الكلية لانه بعث الى كل واحد منهم بطاقة معايدة طبع فيها انه استاذ البساتين .. والبساتين فى كلية الزراعة تنقسم الى خضر وفاكهة وزهور الزينة ، ولكل قسم استاذ ويجمعها كلها قسم واحد يطلقون عليه اسم قسم الانتاج النباتى !

لأول مرة تلد "البغلة" فى ضواحى دمشق !

* محمد شريف سويد من ابناء الاقليم السورى . انه يعرب كما يقول وهو يروى لكل من يقابله قصة غريبة وقعت فى الاسبوع الماضى لبغلة التى يمتلكها . يقول ان بغلته ولدت برغم ما هو معروف من ان البغال لا تلد ابدا .

ودارت مناقشات طويلة بين المزارعين فى قريته عن هذه البغلة . وقال محمد شريف سويد : انه لم يصدق عندما حملت البغلة ، وظل لا يصدق حتى بعد ان انتفخ بطنها وظهرت عليها آثار الحمل .

انه من قرية أ مبش فى ضواحى دمشق ، وقد وفد الناس على بيته لمشاهدة البغلة التى ولدت ، وهم يرددون ان من علامات قيام الساعة ان تلد البغلة ! المحرر العلمى لـ « آخر ساعة » : احتمال واحد لتفسير هذا الخبر ، هو ان تكون هذه البغلة ، ليست بغلة الا من ناحية الشكل ، اما جنس البغال ، فانه عقيم غير قابل للتوليد ، لان اجهزته التناسلية غير كاملة ، وهذه حقيقة مؤكدة كما تقول علم الوراثة .

***

واتصلت « آخر ساعة » بفضيلة الشيخ حسن مأمون مفتى الديار ليقول رأيه فى هذا الخبر ، وقال الشيخ حسن مأمون :

— ليست كل حاجة غريبة تكون من علامات قيام الساعة . وحكاية البغلة التى تلد ، لا اعرف ، لان القرآن الكريم لم يشر الى ذلك . وعلامات قيام الساعة ، يخفيها الله ليظهرها فى الوقت الذى يريده هو ، لانها سر من اسراره ، والله اعلم !

زوجة من الفلاحين ورقصات من افريقيا !

● زكريا الحجاوى ، صاحب فكرة فرقة الفلاحين للفنون الشعبية التى عرضت بعض فنونها على مسرح سوق الانتاج فى القاهرة ، اشترك فى الاسبوع الاخير فى انشاء فرقة شعبية جديدة ، وتكون الفنون الافريقية .

وفى رأيه ان هذه الفرقة يمكن ان تقدم فنونا شعبية من السودان والصومال ، ومن الكونغو وغانا وغينيا ونيجيريا ، وكل بلاد القارة الافريقية ، على ان تحمل اسم « فرقة المسرح الافريقى » !

ويقوم زكريا الحجاوى فى هذه الايام بدراسة الفنون الشعبية فى بلاد افريقيا كما اخذ فى الاتصال بفنانى هذه البلاد ليضمهم الى الفرقة التى يريد تشكيلها .

وزكريا الحجاوى تزوج من بطلة فرقة الفلاحين ، بعد ان قدمها على المسرح الشعبى ، ومما يذكر انها تزوجت اربع مرات قبل زواجها منه !

رئة الكترونية هدية للقاهرة ! ..

* الدكتور انور اسماعيل ، طبيب شاب اوفدته جمعية المحاربين القدماء فى بعثة لمدة سنتين الى بريطانيا للتخصص فى دراسة الطب الطبيعى .

وسافر الدكتور انور اسماعيل منذ عدة اسابيع الى بريطانيا ليبدأ دراساته ، وفى الاسبوع الماضى بعث الى القاهرة يقول : انه شاهد فى مستشفى اسمه « نافيلد » جهازا اخترعه طبيب شاب بريطانى عبارة عن رئة الكترونية تستخدم فى علاج حالات شلل الاطفال بدلا من الرئة الحديدية المعروفة ، واعجبه هذا الجهاز حتى انه ذهب الى الشركة التى تنتجه واستطاع اقناعها بأن تهدى مركز تأهيل المحاربين القدماء فى القاهرة جهازا من هذا النوع بلا مقابل ..

وهذا الجهاز يزن ١٥ كيلوجراما ولا يقل ثمنه عن ٥٠٠ جنيه . ويقول الدكتور انور : ان مركز التأهيل ظل عدة سنوات يفتش عن جهاز من هذا النوع

يطير الى غينيا .. بدلا من موسكو

● السيد حسن بن ابراهيم .. نائب الامام احمد السابق لدى القاهرة .. كان قد صدر قرار من جلالة الامام احمد بتعيينه سفيرا لليمن فى موسكو ..

وفى الاسبوع الماضى تلقى السيد حسن بن ابراهيم برقية من الامام يلغى هذا القرار ويكلفه بالسفر الى كوناكرى عاصمة غينيا ليمثل رأس وفد اليمن فى مؤتمر الشعوب الافريقية الاسيوية .

واستأذن السيد حسن بن ابراهيم الامام فى السفر بالباخرة لانه يخشى على صحته بعد ان نصحه الاطباء بعدم ركوب الطائرات

وكيل نيابة وطالب فى كلية الطب !

* الاستاذ حافظ سابق ، النائب العام ، اكتشف فى الاسبوع الماضى ان احد وكلاء النيابة يعمل فى الوقت نفسه طالبا فى كلية الطب بجامعة الاسكندرية . ان اسمه محمد منصور ، ويشغل وظيفة وكيل نيابة قسم العطارين فى الاسكندرية .

وأبدى النائب العام دهشته وعرضوا مذكرة رفعها اليه وكيل النيابة الذى يعمل طالبا فى كلية الطب ، ليتوسط بينه وبين عميد كلية الطب ، والسبب ان العميد يرفض السماح له بدخول امتحان البكالوريوس قبل ان يتفرغ ويستقيل من عمله كوكيل نيابة .

وبقى سؤال .. كيف استطاع وكيل النيابة ان يوفق اثناء السنوات التى قضاها فى دراسة الطب بين تشريح الجثث فى مكتبه ، وتشريح التهم والقضايا فى عمله كوكيل للنيابة !

الجرسون الذى يفتش عن مقبرة الاسكندر متفائل !

● ستليو بن ديمتري كوموتسوس .. اشهر جرسون فى منطقة الشرق الاوسط الذى يشرف فى الوقت الحاضر على اعمال الكشف عن مقبرة الاسكندر الاكبر فى ميدان سعد زغلول فى الاسكندرية .

انه يعمل بهمة ونشاط فى هذه الايام .. وفى كل يوم يتردد على منطقة الحفريات العشرات من الصحفيين الاجانب والعرب لتتبع الجهود التى يقوم بها .. ويؤكد ستليو ان مقبرة الاسكندر الاكبر فى الاسكندرية موجودة فى هذه المنطقة وهو يروى قصة اجمع عليها علماء التاريخ والآثار وتقول : انه على اثر وفاة الاسكندر فى بابل فى القرن الرابع قبل الميلاد تنازع قواده على جثمانه .. وبادرت زوجة الاسكندر وكان اسمها « روكسانا » بسرقة الجثمان ثم هربت به الى الاسكندرية ..

وفى الاسكندرية اقام بطليموس الاول مقبرة فخمة دفن فيها الجثمان ، واطلق عليها اسم « السوما » وتعنى باللغة اليونانية القديمة « الجثمان الحى » .. وهذا الضريح يقال انه بنى فى ناحية شارع النبى دانيال فى الاسكندرية ، وكان الاباطرة والقياصرة يترددون عليه لزيارته ..

وتعددت بعد ذلك الروايات .. ومنها ما يقول ان عدة ثورات وقعت فى الاسكندرية وقد دمر اثناءها الضريح ..

ولكن الدكتور لطفى عبد الوهاب مدرس التاريخ اليونانى فى كلية الاداب بجامعة الاسكندرية يقول : كان من عادة البطالمة دفن موتاهم فى مكان عميق من الارض .. يعلوه عادة مستطيل يوضع فوقه تمثال للميت .. ويرجح الدكتور ان الذى دمر هو المكان العالى .. بحيث لم تمتد اليد الى الجثمان الموجود فى اعماق الارض .

وفى الاسكندرية تسمع من المعمرين روايات اخرى كثيرة .. الحاج الدسوقى وعمره الآن ٩٥ سنة يقول : ان المنطقة التى يجرى فيها البحث الآن كانت بحرا منذ ٥٠ سنة وانه يتذكر تماما كيف كانت مياه هذا البحر تملأ محطة الرمل وفى سنة ١٨٧٦ عندما كان صبيا فى العاشرة من عمره عثر مرة فى الرمال التى على شاطئ هذا البحر على عدة قطع ذهبية ، وكان عليها رسوم ونقوش عجيبة وقد باعها الى احد الاجانب ..

على كل حال .. بدأ ستليو حياته جرسونا .. انه اشهر جرسون الآن فى منطقة الشرق الاوسط بسبب مساهمته فى اعمال الكشف عن مقبرة الاسكندر الاكبر .

والايام وحدها هى التى ستكشف ان كان يستطيع ان يزيح الستار عن لغز هذه المقبرة التى ظل الناس يتكهنون بمكانها لمدة ٢٣ قرنا كاملة ..

إلى حضرة صاحب العظمة

الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة

حاكم البحرين وتوابعها

نتقدم بأخلص التهاني وأعز الأماني بمناسبة عيد جلوسه السعيد

يستوعب معمل تكرير البترول الضخم التابع لشركة نفط البحرين المحدودة بابكو عدة آلاف من أهالي الجزيرة الذين تدربوا على شتى الأعمال الفنية الضرورية لإنتاج المواد البترولية الممتازة

تعتبر شركة بابكو وشركات كالتكس في الجمهورية العربية المتحدة وفي لبنان من بين مجموعة شركات كالتكس للبترول التي تسد حاجة أوربا وآسيا وافريقيا واستراليا من المواد البترولية

كالتكس

ماركة مسجلة

٣٥٩٤٠

يوم من ايام
البحرين الخالدة
يوم عيد جلوس
حاكمها ورائدها
صاحب العظمة
الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة
حاكم البحرين
ونحن ننتهز هذه
الفرصة لنتقدم إلى عظمته
بأطيب التهاني
وأعز الأماني
Bauknecht
بكنخت
الثلاجة الالمانية التي اكتسبت شهرة عالمية
بكافة ميزات احدث الثلاجات العصرية
الموديل الحديث K 150
موديلات حديثة واحجام مختلفة
محمد حسن المحروس
تليفون : مكتب ٢٤٣٢ مستودع ٣١٨٠
ص. ب ٦٥
برقيا : المحروس - البحرين

في هذا اليوم
نتقدم إلى حضرة صاحب العظمة
الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة
حاكم البحرين المعظم
بأطيب التهاني
وأعز الأماني
بمناسبة عيد جلوسه السعيد
عبد الرحمن الزياني وأولاده
البحرين
وكلاء عموميون :
• سيارات
أوستن
Austin
• إطارات
أطلس
ATLAS
• آلات
تكييف هواء
ليونارد
LEONARD
• الثلاجات
كلفينيتور
KELVINATOR

القبلة الحارة : استقبل بها ميلكو سكرميتش زوجته جينا لولو بريجيدا في مطار اورلي بباريس واسرع اكثر من مائتي وخمسين مصورا لتصوير اللقطة ..

لولو تعود إلى "ميلكو"

چينا تعلن أمام ١٥٠ صحفيا : لا طلاق !

بمطار أورلي في باريس في الساعة السابعة والنصف من صباح يوم الخميس . طائرة قادمة من نيويورك تهبط على أرض المطار . ألقت الممثلة الإيطالية جينا لولو بريجيدا بنفسها بين ذراعي زوجها ميلكو الذي قيل انها تعتزم الطلاق منه !

انطلق المصورون وراء جينا وميلكو داخل الصالون الخاص للمطار . أعلنت جينا انها ستعقد مؤتمرا صحفيا في روما . صرح زوجها للصحفيين لدى وصوله من روما قائلا : « اننا لا نفكر في الطلاق » !

وفي الساعة الثامنة والنصف حملتهما الطائرة جنبا الى جنب الى روما حيث وصلا قبل الظهر . قالت جينا في روما ان الصعوبات التي أقامتها السلطات الإيطالية أمام طلب زوجها الحصول على الجنسية الإيطالية ، حملتهما بطلب الهجرة الى كندا . ان زوجها ميلكو سكوفيتش الذي يعيش الآن بلا جنسية ، قد ولد في يوغوسلافيا ، ثم هاجر منها . ان جينا وزوجها وابنها سيذهبون الى كندا للاقامة هناك حتى يتمكن زوجها وابنها من الحصول على الجنسية الكندية . ولن يستطيع ابنهما — الذي يدعى ميلكو مثل والده — الحصول على الجنسية الإيطالية الا بعد بلوغه سن الواحدة والعشرين .

ان قرار جينا بالانتقال مع اسرتها الى كندا ، جعلها هدفا من جديد لهجوم الصحافة الإيطالية ، فقد هاجمتها بشدة واتهمتها بأنها جاحدة وناكرة لجميل وطنها عليها .

وكان في انتظار جينا في مطار « كيامبينو » في روما ١٥٠ مصورا صحفيا . هذا العدد يزيد على عدد المصورين الذين كانوا في انتظار الرئيس ايزنهاور أو شاه ايران أو أي رئيس دولة آخر زار ايطاليا .

وانتهزت جينا فرصة اضراب ممثلي هوليوود لكي تعود الى ايطاليا لتقضي أياما قليلة في وطنها . قالت ان قلقها بشأن منح ابنها الجنسية هو الذي دفعها الى القيام بهذه الرحلة . ان السلطات الإيطالية رفضت اعطاء زوجها الجنسية الإيطالية ، كما رفضت اعتبار ابنهما مواطنا ايطاليا .

وقد ابرزت جينا جواز سفر ابنهما لكي تدلل على ذلك . هذا الجواز صادر من « نانسن » بتاريخ ١١ سبتمبر عام ١٩٥٨ ويجدد كل ستة أشهر ، ويحمل رقم ٣١٦٣٧

وقد قدمت جينا وزوجها طلبا الى كندا للهجرة الى هناك . وفي مدينة تورونتو الكندية يعيش شقيق زوج جينا .

وأكدت جينا انه لا دخل لمسألة الضرائب في قرارها الاقامة في كندا . انها ستحتفظ بجنسيتها الإيطالية حتى في كندا . وقالت انها ستسافر مع زوجها ، وان لديهما مشروعات كثيرة جديدة . ويبدو ان شائعات الطلاق بينهما لا أساس لها من الصحة على الاطلاق !

ابن بلا جنسية : ميلكو سكوفيتش رجل بلا جنسية يحتضن ابنه الذي رفضت السلطات الإيطالية الموافقة على منحه الجنسية الإيطالية بينما وقفت الام تجيب على اسئلة الاذاعيين

مطلوب ١٠ آلاف كتاب

لتعليم اللغة العربية في غانا .. والروتين يعطل إرسالها !

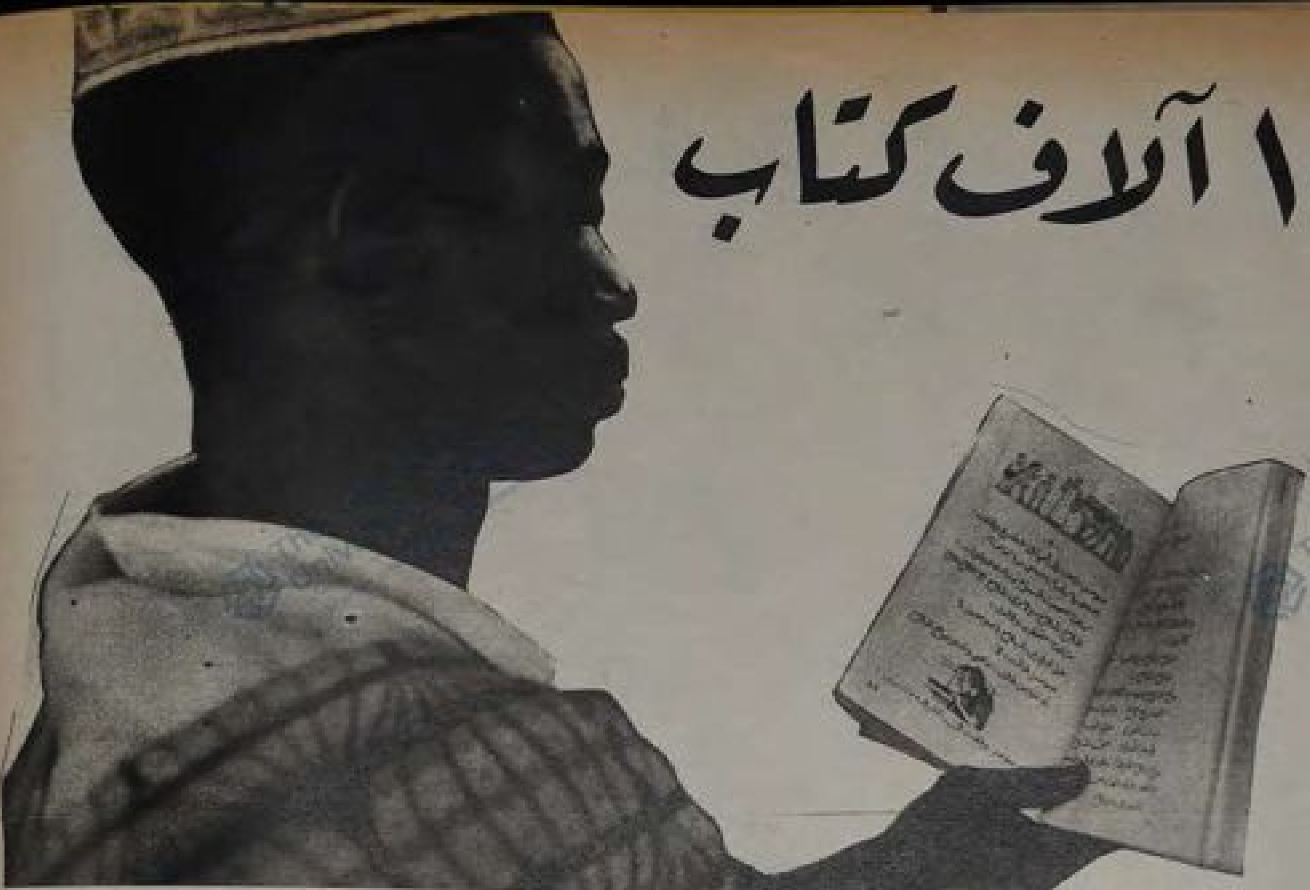

لعنة الله على الروتين . موظف ارشيف يريد باهماله ان يطفىء شمعة اضاءت في غرب افريقيا كلها .. من هو هذا الموظف ؟ لا يهم .. الذي يهم هو ان الجمهورية العربية المتحدة اضاءت هذه الشمعة منذ عدة اشهر بانشائها مركزا ثقافيا لتعليم اللغة العربية للراغبين في تعلمها في مدينة « اكرا » عاصمة غانا .. وشهد الرئيس نكروما رئيس جمهورية غانا الاحتفال بافتتاح هذا المركز الثقافي ، ورفع علم الجمهورية العربية على ساريته

والتحق بهذا المركز في اول يوم ٤٣ طالبا .. وفي شهر واحد اصبح عدد الطلبة المسجلين فيه لا يقل عن ٦٥٠ طالبا .. وطلب عبد العزيز عبد الحق مدير المركز من القاهرة كتبا دراسية لتعليم اللغة العربية ولم تصل هذه الكتب حتى الآن ..

والسبب هو هذا الموظف .. والروتين اللعين .. واسمعوا قصة هذه الشمعة التي اضاءها هذا المركز الثقافي في غرب افريقيا كما يرويها جميل عارف ويصورها احمد يوسف ..

***

عندما ذهبت الى غانا مع احمد يوسف سنحت لنا الفرصة لزيارة هذا المعهد الثقافي ..

ولم يكن قد مر على افتتاحه اكثر من شهر واحد ..

ورأينا كيف يقبل عليه الناس ! .

انهم يتزاحمون عليه لتعلم اللغة العربية ..

وقد رأيناهم وهم يملأون الاروقة والردهات ليتلقوا فيها الدروس بعد أن ضاقت بهم الفصول ..

وكما سمعت .. لم يزد عدد الذين

ونستطيع ان نعرف سبب هذه الشعبية الكبيرة اذا عرفت ان في منطقة غرب افريقيا وحدها اكثر من عشرة ملايين مسلم .. ولكنهم مسلمون بالاسم .. فهم يحفظون القرآن .. ولا يفقهون شيئا من معانيه .

والسبب هو جهلهم باللغة العربية . لغة القرآن ..

ومنذ انشأت الجمهورية العربية المتحدة هذا المركز الثقافي في غانا ، تدفق عليه المسلمون من كل انحاء

تحقيق صحفي في أدغال افريقيا

يكتبه **جميل عارف**

ويصوره **احمد يوسف**

التحقوا به في يوم افتتاحه على ٤٣ طالبا .

وفي شهر واحد بلغ عدد هؤلاء الطلبة نحو ٦٥٠ طالبا .

واضطر المسؤولون عن المعهد الثقافي الآن ينشئوا فصولا جديدة ..

واخذوا يتناوبون فيها العمل ليل نهار حتى لايحرموا طالبا واحدا من المتقدمين الى مركزهم الثقافي من تعلم اللغة العربية !

يسمونه .. مركز البركة

ان هذا المركز الثقافي شمعة اضاءتها الجمهورية العربية المتحدة في مدينة « اكرا » عاصمة غانا ليشع نورها في منطقة غرب افريقيا كلها ..

وفي غانا سمعت الناس يطلقون عليه اسم « ابرب ذكا » .. ومعنى بلغة الهوسا التي يتكلمها غالبية اهل غانا . مركز البركة ..

غرب افريقيا ..

من شمال غانا حيث يعيش اكثر من مليوني مسلم .. ومن نيجيريا .. ومن ليبريا . وغينيا . والسودان الفرنسي والسنغال .

ومع هؤلاء المسلمين جاء بعض المسيحيين من سكان غانا لتعلم اللغة العربية في المركز الثقافي .

مس الكروس .. ابنة رئيس مجلس النواب في غانا مثلا .. انها شابة لم تتجاوز الخامسة والعشرين من عمرها .. وهي تعمل طبيبة اسنان في المستشفى الرئيسي في مدينة اكرا ..

لقد رأيتها عندما جاءت الى المركز الثقافي لتسجل نفسها بين طلبته حتى تتعلم اللغة العربية ..

ووقفت اتبادل معها الحديث ..

كنت اريد ان اعرف شيئا عن سر اهتمامها بتعلم اللغة العربية ..

واذكر انني قلت لها : انك من اسرة مسيحية واعتقد ان اللغة العربية لن تفيدك في مهنتك كطبيبة اسنان ..

وضحكت مس الكروس وهي تقول لي .. انه الفضول وحده هو الذي دفعها

تحولت ردهات المركز الثقافي العربي الى اماكن للدراسة بعد ان ضاقت الفصول بالطلبة الذين اشتد اقبالهم على المركز الثقافي لتعلم اللغة العربية ..

فى غانا يطلقون على مركزنا الثقافى اسم .. "مركز البركة"!

امرأتان تشاهدان مجموعة من الصور التى تشير الى نهضة الجمهورية العربية متصدر مدخل المركز الثقافى .. أو .. مركز البركه .. كما يطلقون عليه بلغة الهوسا التى يتكلمها الناس فى غانا ..

لتعلم اللغة العربية ..

وبسبب صداقتها مع كثيرين من الشبان العرب من أبناء المغتربين الذين يعيشون فى غانا ويتكلمون اللغة العربية!

لتعليم اللغة العربية فقط

وقصة هذا المركز الثقافى ..

انها تبدأ مع برقية عاجلة بعثت بها وزارة التربية والتعليم الى الخرطوم .. برقية تستدعى مدرسا يعمل فى المدرسة الثانوية للعودة فورا الى القاهرة. انه اسمه عبد العزيز عبد الحق .. وكان منتدبا من وزارة التربية والتعليم للعمل بالسودان.

وجاء الرجل الى القاهرة ليسمع من يقول له :

— ان غدا سفرك الى غانا ..

وتلفت عبد العزيز عبد الحق حوله .. موظف فى الدرجة الثانية .. وغانا هى آخر مكان يمكن ان يتبادر الى خاطره حتى ينقل اليه ..

وقبل أن ينطق بكلمة واحدة .. حاول أن يستجمع فى مخيلته كل المعلومات عن مقر وظيفته الجديد ..

أين هو .. وكم يبعد عن القاهرة .. وماهى طبيعة الحياة فى غانا ؟ ..

وكل ما استطاع ان يتذكره فى هذه اللحظة .. هو ان غانا دولة افريقية حصلت أخيرا على استقلالها .. ويطلقون عليها فى كتب الجغرافيا اسم « ساحل الذهب » .

وتساءل عنه وهو يقول :

— ولكن غانا .. بلاد بعيدة .. ولا توجد فيها مدارس تابعة لوزارة التربية والتعليم فى القاهرة ..

وتلقى الجواب بسرعة ..

— لقد تم الاتفاق بين الحكومتين .. حكومة غانا .. وحكومة الجمهورية العربية المتحدة على انشاء مركز ثقافى فى مدينة « أكرا » .. وتقرر اسناد رئاسة هذا المركز الثقافى اليك .

واستسلم الرجل ..

ولكن سرعان ما تماسك وهو يستمع الى التعليمات التى أخذت تتوالى عليه .

● **ان هذا المركز الثقافى** لا علاقة له **بالمسائل السياسية** .. وستقتصر مهمته على تعليم اللغة العربية للراغبين فى تعلمها من أبناء غانا .. وأبناء البلاد التى حولها فى غرب افريقيا ..

● **ان الجمهورية العربية** لم تفكر فى انشاء هذا المركز الثقافى الا بعد الحاحات عليها .. وعلى سفارتها فى غانا لآلاف الرسائل التى يطلب اصحابها مدرسين لتعليمهم اللغة العربية ..

● **دارت اتصالات** مع المسئولين فى حكومة غانا فابدوا ترحيبا حارا بانشاء هذا المركز الثقافى فى عاصمة بلادهم .

مدير وأربعة موظفين

ولم تقف التعليمات عند هذا الحد .. كان عليه أن يتأهب للسفر الى غانا فى خلال اسبوع واحد ..

وكان عليه ان يساهم فى اختيار المدرسين الذين سيعملون معه فى ادارة المركز الثقافى .

وتم اختيار هؤلاء المدرسين بسرعة ..

● **محمد سعيد فهمى** للعمل بدرجة مدير مساعد للمركز ..

● **عبد الجليل الترهبالى** للعمل بدرجة مدير مساعد آخر .

● **محمود الوفاء** .. للعمل أمينا لمكتبة المركز .

● **محمد لطفى الأزهرى** .. للعمل سكرتيرا للمركز .. والاشراف على عملية تسجيل الراغبين فى تعلم اللغة العربية .

ومع اختيار هؤلاء المدرسين اعتمدت وزارة التربية والتعليم مبلغ ٢٠ الف جنيه من ميزانيتها لهذا المركز الثقافى .

وبقية التعليمات .. وكانت تقول بالحرف الواحد :

— ان تطلب سفارة الجمهورية العربية فى غانا ادراج اسماء الموظفين فى هذا المركز الثقافى فى قائمة الدبلوماسيين التابعين لها حتى لاتشملهم الحصانة الدبلوماسية كما تفعل بعض السفارات الاخرى كالسفارة الامريكية فى غانا التى تعتبر جميع موظفى المركز الثقافى الذى انشأته فى أكرا من الدبلوماسيين .. لاننى اريد ان مهمة هذا المركز الثقافى العربى ثقافية بحتة .. ولا علاقة لها بالشئون السياسية .

وكانت هذه التعليمات صريحة وواضحة !

بداية المتاعب !

رغبة القصة .. لقد اخذ عبد العزيز عبد الحق يرويها لى وانا جالس معه فى مكتبه ..

واذكر انه قال لى : انه طار الى مدينة أكرا .. وكان عليه ان يبحث عن بيت يصلح لان يكون مقرا للمركز الثقافى العربى ..

وفى هذه الاثناء تلقى برقية من وزارة التربية والتعليم فى القاهرة تقول له : ان المبالغ التى اعتمدت باسم المركز الثقافى قد حولت باسمه على احد بنوك مدينة أكرا حتى يبدأ فى عملية تأثيث المركز ..

وعثر عبد العزيز عبد الحق على فيلا يمتلكها شاب لبنانى من المغتربين اسمه نبيل قتال ويعمل فى تجارة قطع غيار السيارات فى غانا ..

ولم ينتظر .. بادر باستئجارها .. وتعاقد على شراء الاثاثات اللازمة لتأثيثها .. ويقول الرجل .. انه بعث الى القاهرة يطلب نحو عشرة آلاف كتاب من الكتب التى يحتاج اليها فى تدريس اللغة العربية ..

وأوصى فى نفس الوقت على شراء مجموعات أخرى من الكتب من لندن .. وهى كتب تستخدم اللغة الانجليزية فى تدريس اللغة العربية ..

والسبب ان الناس فى غانا يتكلمون اللغة الانجليزية بنفس الطلاقة التى يتكلمون بها اللغات الوطنية .. واهمها لغة الهوسا ..

ووصلت الكتب التى أوصى بشرائها من لندن قبل أن يتم تحويل الاعتمادات المالية اللازمة لتأثيث المركز الثقافى .

وحتى الآن .. وبعد ان تم افتتاح المركز رسميا لم تصل اليه الكتب التى طلبها من القاهرة .

ومع برقيات الاستغاثة التى اخذ يبعث بها الى القاهرة تبين أن السبب موظف فى ارشيف وزارة التربية والتعليم .. وكان هذا الموظف قد تلقى امرا بشحن هذه الكتب الى المركز الثقافى فى غانا .. ونسى الموظف الصغير أن ينفذ هذا الامر ..

٣٥ حصة فى الاسبوع !

وفى غانا رأيت صورة مثيرة للحياة فى المركز الثقافى الذى انشأته جمهوريتنا العربية ..

ان الفيلا التى يشغلها تتكون من دورين ..

المركز الثقافى العربى .. او الشمعة التى اضاءتها الجمهورية العربية فى غانا لتشع نورها فى غرب افريقيا كلها ..

مدرس لبنانى يفتتح ٢٠ مدرسة فى الأدغال .. ثم يختفى فجأة !

اقلب الصفحة من فضلك

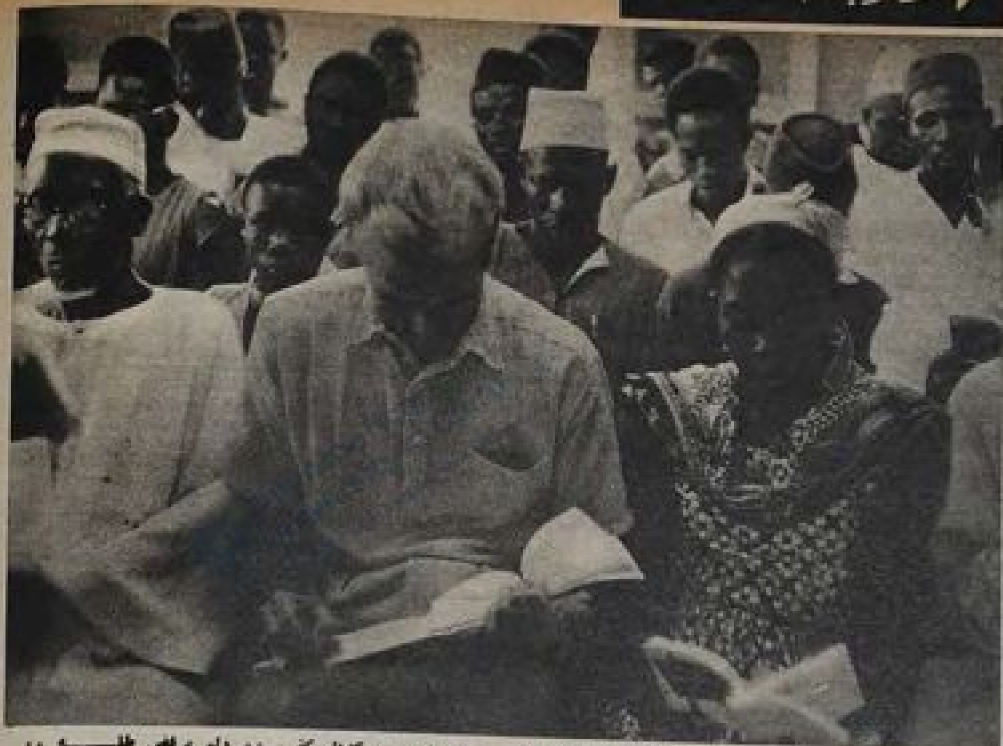

شاب استرالي يعمل في غانا ، طلبان يتعلم اللغة العربية في « مركز البركة » .. ولم يرفض طلبه ..

سار على قدميه ١٠٠٠ ميل ليتعلم اللغة العربية!

الدور الارضي يضم قاعة كبيرة للقراءة ومكتب مدير المركز ..

والدور الثاني .. حولت جميع حجراته الى فصول دراسية ..

عادة تبدأ الدراسة في المركز الثقافي في الساعة الخامسة بعد الظهر ..

وهي تستمر حتى ساعة متأخرة من الليل ..

ومع اشتداد ضغط الراغبين في تعلم اللغة العربية على المركز الثقافي تحولت جميع ردهاته وأروقته الى فصول دراسية واضطر المدرسون الذين يعملون به الى مضاعفة ساعات عملهم ..

واحد هؤلاء المدرسين خصصت لهن أسبوع واحد ٣٥ حصة .. أي بمعدل خمس حصص في كل يوم ..

وفي المركز الثقافي سمعت قصصا كثيرة عن حماس الناس في غانا لتعلم اللغة العربية ..

واحد منها اسمه محمد علي .. انه شاب من غينيا في غرب افريقيا ..

ويروون في المركز الثقافي .. كيف سار هذا الشاب على قدميه أكثر من ألف ميل عندما سمع بمركز « البركة » والذي افتتحته الجمهورية العربية في مدينة اكرا ..

وجاء الرجل الى عبد العزيز عبد الحق وقد تورمت قدماه وكان يتوسل الى أن يقبلوا طلب التحاقه بالمركز ..

كان يبكي وهو يروي قصته .. وكان يقول .. انا مسلم .. وانا احفظ القرآن عن ظهر قلب .. ولكنني لا افهم شيئا من معانيه ..

والحقه عبد العزيز عبد الحق بأحد فصول الدراسة لتعلم اللغة العربية .. وعينه في نفس الوقت خفيرا للمركز الثقافي ثلاثة جنيهات في الشهر ..

يتعلم لغة الهوسا !

ان هذه النشاط التي انشأتها الجمهورية العربية في غانا عمل ثقافي جليل يجب ان نفخر به ..

والمدرسون الذين انتدبوا للعمل فيه ايضا يشعرون بالاعجاب ..

وتصوروا .. اعترضت هؤلاء المدرسين مشكلة .. وهي ان بعض الطلبة لا يعرفون اللغة الانجليزية التي يعتمد عليها المركز الثقافي في تعليم اللغة العربية ..

وبدأ هؤلاء المدرسون يتعلمون لغة الهوسا .. اللغة التي يتكلم بها غالبية الناس في غانا ..

وفي المركز الثقافي سمعت بالاخ عبد الجليل الشرقباوي المدير السابق للمركز وهو يتكلم لغة الهوسا .. وكأنه واحد من ابنائها ..

وهو يرجع تعلم كتابة هذه اللغة وهي لغة يكتبها اهل غانا على طريقتين .. بالاحرف الافرنجية .. وبالحروف العربية ..

وفي غانا تصدر بعض الصحف طبعتين بلغة الهوسا .. طبعة بالحروف الافرنجية .. وطبعة بالحروف العربية.

وبعد ....

بقيت هذه الحقائق ..

✱ تلقت سفارة الجمهورية العربية

الجمهورية العربية المتحدة
حطظير قسر لأرباوا (بالأحرف العربية)
HADADDIYAR KASAR LARABAWA (بالأحرف اللاتينية)

اسم الجمهورية العربية بلغة الهوسا ، ويكتب بالحروف الافرنجية كما يكتب بالحروف العربية ..

في « اكرا » رسائل كثيرة من المسلمين في بعض مدن غانا يطالبون فيها بانشاء مراكز ثقافية في مدنهم لتعليم هؤلاء المسلمين اللغة العربية ..

ويدور تفكير في الوقت الحاضر لانشاء مركز ثقافي جديد في مدينة « كوماسي » التي يعيش فيها عدد كبير من المسلمين.

✱ سمعت .. قصة رجل لبناني اسمه علي كزبور .. وكان يعمل مدرسا في نيجيريا .. وهو متزوج من سيدة هولندية وقد جاء الى غانا منذ عدة اشهر ليعيش في بلدة اسمها وا وتبعد نحو ٣٥٠ ميلا في الشمال من مدينة اكرا ..

ويقولون عن هذا الرجل انه استطاع ان ينشئ في هذه المنطقة اكثر من ٢٠ مدرسة لتعليم اللغة العربية في اقل من سبعة اشهر ..

انه كان يقوم وحده بالتدريس في هذه المدارس دون ان يستعين بأحد من المدرسين ..

ونسأل .. كيف كان يتسنى له ان يقوم بالتدريس في هذا العدد من المدارس في وقت واحد .. اسمع من يقول لك .. كان الرجل يقيم مدارس في الخلاء يجمع فيها الطلبة لتعليمهم اللغة العربية .. وكان يتنقل بين هذه المدارس في اوقات متفاوتة للتدريس فيها ولم تستمر هذه المدارس طويلا .. اختفى الرجل .. واختفت زوجته الهولندية ولم يظهر لهما اي اثر حتى الآن ..

✱ قال لي عبد العزيز عبد الحق .. مدير المركز ان متوسط عدد الطلبة في كل فصل يتراوح بين ٦٠ و ٧٠ طالبا .. والسبب الضغط المتزايد للراغبين في تعلم اللغة العربية على المركز الثقافي وتقدر نسبة المواظبة على حضور الدروس بنحو ٨٥ ٪ ..

✱ وقيل لي .. ان متوسط عدد الطلبة الذين يترددون في كل يوم على مكتبة المركز الثقافي يقدر بنحو ٧٥ طالبا وسأل هؤلاء الطلبة عن المجلات العربية ..

ويفتش المسئولون عن المكتبة عن هذه المجلات فلا يجدون الا مجلة واحدة اشتركت فيها وزارة التربية والتعليم باسم المركز .

واضطر هؤلاء المسئولون بسبب اجراءات الروتين الى الاشتراك على نفقتهم الخاصة في جميع الصحف والمجلات العربية ، وزودوا بها مكتبة المركز الثقافي حتى تكون دائما تحت تصرف الطلبة !

✱ واخيرا .. سمعت ايضا .. ان المركز الثقافي .. طلب الموافقة على شراء جهاز تكييف للهواء في قاعة المكتبة بسبب ارتفاع درجة الحرارة في غانا اثناء الصيف ..

ووافقت وزارة التربية والتعليم على اعتماد المبالغ اللازمة لشراء هذا الجهاز وتركيبه ..

ولكن بقيت هذه الموافقة معلقة لا تصل الى مدير المركز الثقافي .. حتى اضطر الرجل الى شراء جهاز تكييف الهواء على نفقته .. وبعد ان تم تركيبه في مكتبة المركز ، وصلت اليه موافقة وزارة التربية والتعليم ..

وكانت اجراءات الروتين هي سبب هذا التأخير ..

لعن الله الروتين اللعين !

جميل عارف

عبد العزيز عبد الحق ، استطاع ان يحقق المعجزة مع مساعديه ..

تحقيق بالألوان
عن
التليفزيون الجديد
صوره شريف زو الفقار!

العالم يدخل بيتك !

فى هذا التحقيق الصحفى تقدم آخر ساعة كل شىء عن الجهاز الساحر العجيب الذى سيعيد الازواج الى بيوتهم ! ان التليفزيون ليس مجرد جهـاز تسلية فقط ولكنه مدرسة وسينما وناد رياضى ومستشفى فى وقت واحـد . انه الحيـاة تدخل غـرفة نومك . . !

عايده عوف : الطالبة بكلية الاداب جامعة القاهرة الوجه الجديد الذى تقدمه آخر ساعة للتليفزيون وقد انتهت من عملية وضع الماكياج المناسب' رشحها • بابا شارو • مدير البرامج لتعمل مذيعة بالتليفزيون !!

الجمال وحده لايكفى مذيعات التليفزيون!

يوسف الكيلاني : المحرر بآخر ساعة، يعرض على عايدة عوف الطالبة بكلية الآداب تقديمها كنجمة للتليفزيون ..

تستطيعين ان تصبحي نجمة لامعة في التليفزيون !

ليس من الضروري ان تكوني في جمال مارلين مونرو ، أو رشاقة بريجيت باردو ، أو سحر آفا جاردنر . ان نجمة التليفزيون ليست في حاجة الى الجمال بمقاييسه المعروفة . انها في حاجة الى شيء آخر : الى الموهبة !.

هذا الكلام ليس من عندي وانما من عند محمد محمود شعبان ، مدير برامج التليفزيون ، فهو يقول ان التليفزيون أداة والعبة تدخل كل بيت ، كل غرفة ، كل مكان ، وهو ينقل صورا من واقع الحياة وواقع الحياة فيه الجمال وفيه القبح

ونجمة التليفزيون تختلف عن نجمة السينما والمسرح ، واهم شرط فيها ان تكون طبيعية جدا وان تعبر بوجهها وحده عن كل الانفعالات المطلوبة . ان نجمة السينما تستطيع أن تعبر بالوجه والحركة والاشارة ، ونجمة المسرح تستطيع الشيء نفسه ، بل وتبالغ في التعبير ، اما التليفزيون فيمر في معظم اللقطات لايبرز سوى انفعالات الوجه وحده !

•

ان مخرجي التليفزيون يجرون الآن خلف المواهب الجديدة . انهم ينتشرون في كل مكان ، ومعظمهم شبان صغار وغير معروفين ، درسوا فن الاخراج في الخارج . قد يكون الشاب الذي يجلس امامك في الاوتوبيس أو السينما أو المقهى ، واحدا من هؤلاء المخرجين قد يرى فيك وجها من تلك الوجوه التي ستدخل كل بيت وتصبح صديقة كل أسرة !

سألت آخر ساعة محمد محمود شعبان « بابا شارو » مدير برامج التليفزيون : ماهو شرطك الاساسي في نجمة التليفزيون ؟

قال : أن تكون مثقفة ، وأنا افضل خريجات الجامعة وبناتها .

والمخرج روبير صايغ ، المخرج بالتليفزيون ، والحاصل على دبلوم من المعهد العالي للسينما والتليفزيون بباريس : ان تكون طبيعية .

وقال محمد سالم المخرج بالتليفزيون ، والحاصل على بكالوريوس في السينما والتليفزيون والاخراج من جامعة كاليفورنيا : أن تكون موهوبة .

الماكيير يبدأ عمله : بوضع أساس الماكياج على وجه عايدة

ليبدأ بعد ذلك : عملية وضع الروتوش البيضاء لاخفاء الظلا

وضع أحمر الشفاه : لابراز الفم ورسمه بحيث يتناسب

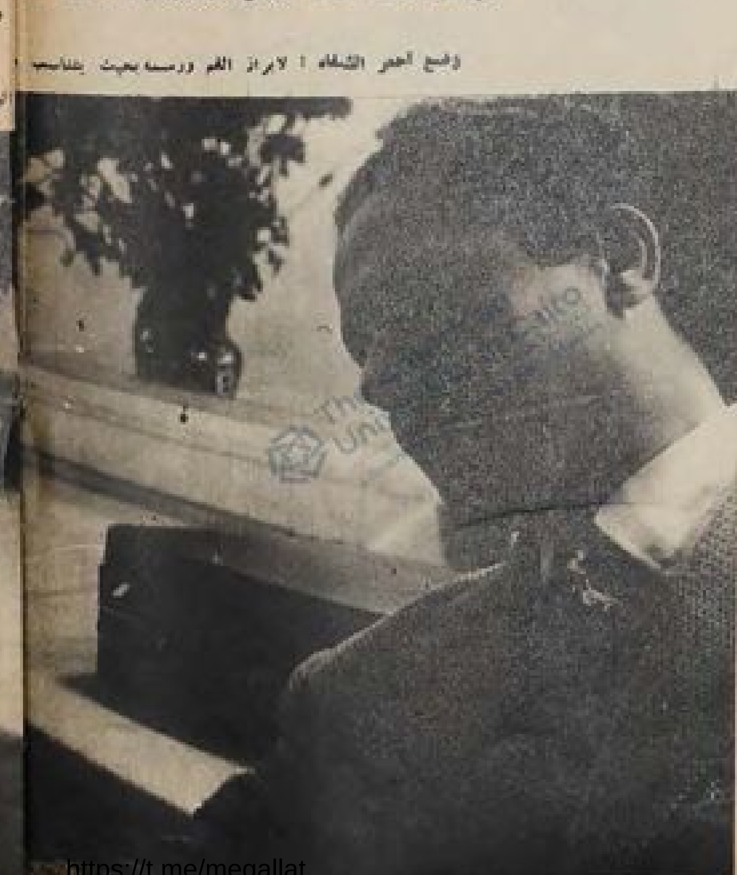

عايدة عوف : بين يدي الماكيير بعد أن ذهبت بهت آخر ساعة الى ستوديو خاص لعمل الماكياج الكامل

وبحثت آخر ساعة بين طالبات جامعة القاهرة عن وجوه تصلح للتليفزيون . أجمل وجه عثرت عليه وينطبق عليه ، في رأيها ، الشروط المطلوبة في نجمة التليفزيون ، كان لطالبة في كلية الآداب اسمها عايدة عوف عمرها تسعة عشر عاما ، قررت آخر ساعة أن تجعل من عايدة عوف الطالبة الجامعية نجمة لامعة في التليفزيون . اصطحبتها الى ستوديو نحاس لدراسة وجهها وتصفيف شعرها وعمل الماكياج اللازم لها . ذهبت بها الى محل « لاجراند دموازيل » واختارت لها ثوبا مناسبا . تام شريف ذو الفقار بالتقاط مجموعة من الصور لعايدة في جميع المراحل التي انتقلت فيها من طالبة بسيطة الى فتاة بارعة الاناقة تصلح للظهور كنجمة على شاشة التليفزيون .

عرضت آخر ساعة صور عايدة على مدير البرامج محمد محمود شعبان وعلى المخرجين روبير صايغ ومحمد سالم . طلبت من كل واحد منهم أن يبدي رأيه فيها : هل تصلح للعمل في التليفزيون ، وما هو الدور الذي يناسبها ؟

اجمع الثلاثة على ان عايدة وجه جميل فعلا ويصلح للتليفزيون ، ولكن كل واحد منهم كان له فيها رأي مختلف .

• بابا شارو «قال ان وجهها مريح وابتسامتها حلوة تشعرك بانك رأيتها من قبل في مكان وزمان لا تذكرهما ، وهذه ميزة ضخمة لنجمة التليفزيون لانها ستدخل بيتك ، وربما غرفة نومك ، فلابد ان يكون في وجهها ما يشعرك بان بينك وبينها نوعا من الالفة والود ، وانه شخصيا يرشحها لان تصبح مذيعة بالتليفزيون .

والمخرج روبير صايغ قال : ان عايدة تمتاز بأن وجهها مصري تماما ، وان دمها خفيف ، لم تعجبه صورتها التي تبتسم فيها ، واعجبته الصور الاخرى الجادة ، وهو يرشحها برغم هذا للقيام بالادوار الكوميدية الخفيفة .

والمخرج محمد سالم قال : ان عايدة حلوة ولكن ابتسامتها مصطنعة ، وهو يعتقد انها لا تصلح الا للادوار التراجيدية . أما الادوار الكوميدية فلا تصلح لها ابدا .
ثلاثة آراء مختلفة لثلاثة من المسئولين عن النجوم الجديدة في التليفزيون ، والآن ما هو رأيك أنت ؟

... لتنعيم البشرة وتسهيل وضع الالوان . لرانلوني الرموش

تنتهي عملية الماكيير : بوضع الظلال الزرقاء فوق الجفن للحد من علو الجفن الاعلى فوق العين !

... التجاعيد الموجودة تحت العيون وابراز التخصصات بالوجه ووضع الحواجب لازالة ...

... عملية ليست سهلة . انها تحتاج الى فن الماكيير

٥ وجوه جديدة ترشحها

ما رأيك في هذه الوجوه الخمسة على شاشة التليفزيون ؟ ان كل وجه منها له لون من الجمال يختلف عن الوجوه الاخرى . ان ليلى امين مثلا جمالها من النوع الجاد وتصلح لتمثيل البنت العاقلة احسن تمثيل . وناهد خليفه فيها الرقة والحنان وتصلح للاعلان عن أدوات خاصة بالبيت أو الأطفال . واميرة سمارة فيها رشاقة واناقة وشخصية وتصلح للقيام بدور عارضة أزياء وسامية منصور كلها إرادة وطموح وسماحة . واحسن دور يلائمها هو دور البنت المراهقة التي لم تستقر شخصيتها . ونادية الغرابلي وجهها شرقي جدا ويلائمها دور فلاحة أو اميرة شرقية .

هذا هو رأي محمد محمود شعبان « بابا شارو » مدير برامج التليفزيون في تلك الوجوه الخمسة التي التقطتها آخر ساعة من بين بنات جامعة القاهرة

اما روبير صايغ ومحمد سالم المخرجان بالتليفزيون فقد أعجبتهما اميرة سمارة وأكدا انها تصلح للتليفزيون مائة في المائة . اما الوجوه الاربعة الاخرى فقد قالا انهما لا يستطيعان الحكم عليها الا بعد اجراء امتحان دقيق لصاحباتها

الشيء المؤكد ان وجه اميرة سمارة ذا التقاطيع الواضحة الحرية سوف يلمع على الشاشة الصغيرة ، اعني التليفزيون . انها نجمة صاعدة من نجوم المستقبل ولدت فقط هذا الاسبوع

اميرة سمارة : من الاقليم الشمالي ...

ليلى امين : بابا شارو يرشحها لدور البنت العاقلة الجادة (صحفية مثلا)

ناهد خليفه : ... الأدوية وتصلح ...

آخر ساعة للتليفزيون

والآن ما هي البرامج التي سيقدمها التليفزيون .

يقول محمد محمود شعبان انه سيقدم ركن الاطفال وركن المرأة وركن الشباب وحفلات المنوعات وحفلات غنائية وتمثيليات مسلسلة وجولات الميكروفون وبرامج على الناصية ونشرة الاخبار ..

هل هناك تغيير في ركن المرأة ؟

— سنقدم في ركن المرأة مطبخا كاملا تشاهد به ربات البيوت طرق اعداد الاطعمة الجديدة ، كما ستذهب عدسة التليفزيون الى الاماكن الخاصة بتعليم الحياكة والتطريز وسنتمكن بوساطة التليفزيون من تقديم احدث الازياء وموضات التجميل

وفي الاخبار ؟

— ستقدم الجرائد المصورة التي نراها في السينما الآن ، ولن نكتفي بتقديم اخبارنا المصورة بل سنقدم اخبار العالم أيضا .

وهل تم اختيار نجوم التليفزيون ؟

— تم اختيار بعضهم كالماهر توفيق للبرامج الثقافية ، وثريا حمدان لركن المرأة ، وانور الشري للدراما ، وسميحة [illegible] المتعدد للاذاعة والتليفزيون ، وسعد لبيب للاخبار ، وانا مصطفى ... للاطفال

سامية منصور : تصلح لدور البنت الصغيرة في بداية شبابها

نادية التقراتي : وجه شرقي يصلح لادوار الفلاحات والاميرات الشرقيات ..

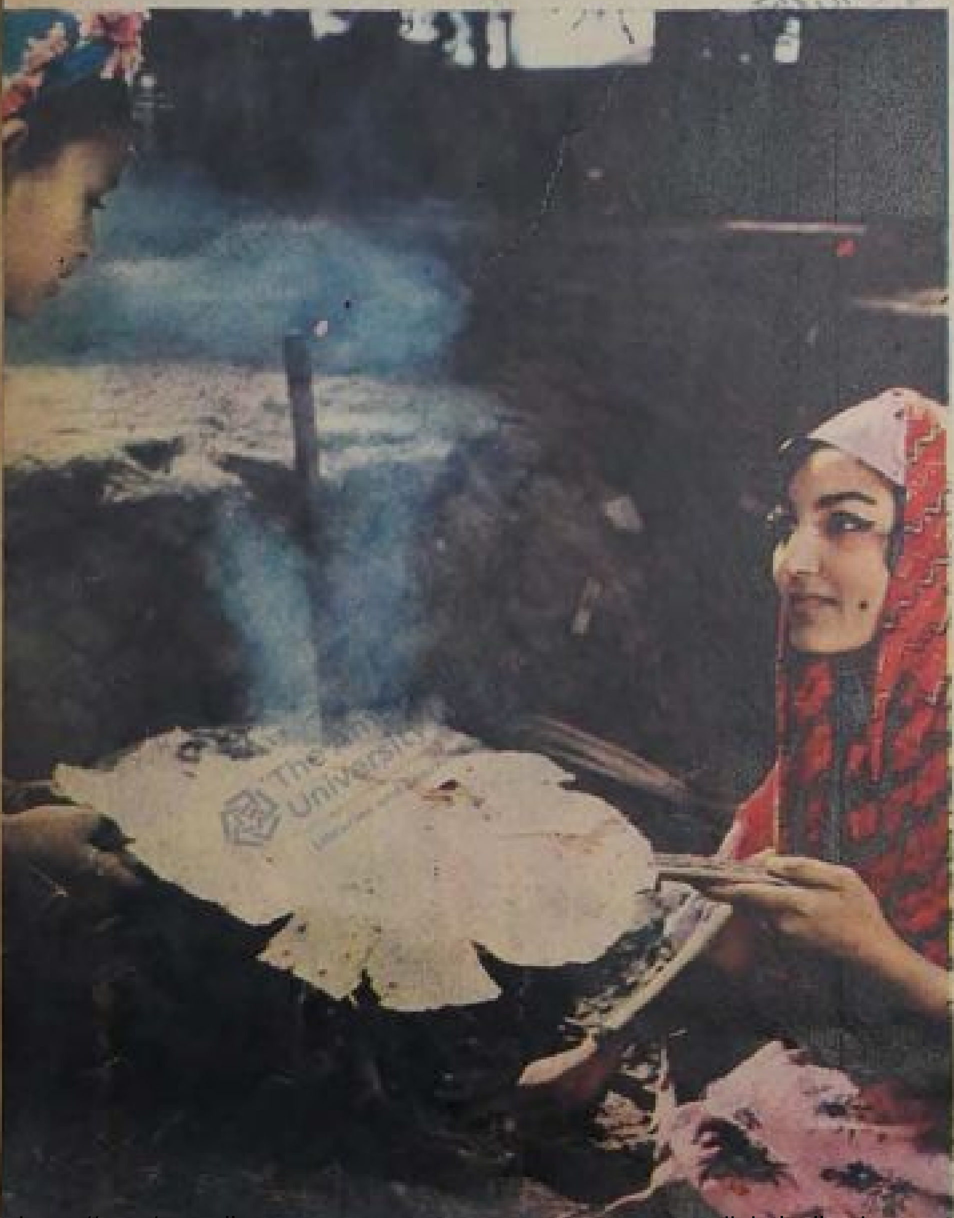

عايده عوف : بين يدى الحلاق بعد أن انتهت من عملية الماكياج لقد اختار الحلاق لعايده تسريحة تناسب تقاطيع وجه الى وجه .. التسريحة الشعر : المناسبة تختلف من وجه الى وجه

اللمسات الاخيرة : يضع فيها الحلاق كل فنه لكى تبدو عايده فى صورة احدى نجوم المستقبل

وجهها ستديو .

عايده عوف : الطالبة بكلية الاداب لما تبدو فى حرم الجامعة بدون ماكياج ..

عايده عوف : كما بدت بعد ان انتهت عمليات تجميلها فتاة رائعة الجمال والاناقة تصلح نجمة من نجمات التليفزيون

صلاح أبو سيف يرشح ناتا زكى للتليفزيون

قال المخرج صلاح ابو سيف ان اصلح وجهين من الوجوه المعروفة للتليفزيون هما شادية واحمد مظهر . وقال انه يرشح وجها جديدا اخرت كمكان فى تجنة المجتمع ناتا زكى !

وقال انه يرشح ناتا زكى بالذات لانها تتمتع بملامح جميلة ، واول شرط من شروط نجمة التليفزيون ان تكون ذات وجه جميل بخلاف نجمة السينما التى تعتمد على شخصيتها !

وقال المخرج السينمائى ان الجمال بالنسبة للتليفزيون شىء هام جدا ، لشاشة عرض التليفزيون صغيرة ، ولكن لتجلس لتشاهد فيلما او مسرحية يجب ان يكون وجه البطلة جميلا حتى تعرض ما تعانيه وانت جالس فى الظلام تحدق فى شاشة التليفزيون !

وقال صلاح ابو سيف ان التليفزيون سيؤثر على السينما مائة فى المائة خلال السنة الاولى .. ثم بعد ذلك تسترد السينما مكانتها .. لان « الغربال الجديد له شدة » والناس سيقبلون على مشاهدة التليفزيون فى بادىء الامر اقبالا شديدا .. ثم يفتر هذا الاقبال شيئا فشيئا .. ومن المؤكد ان السينما ستحاول فى خلال هذه الفترة ان تطور نفسها بنفسها لتجذب اليها الجماهير مرة اخرى .. وهذا ما حدث فى امريكا بالضبط .

وسئل صلاح ابو سيف هذا السؤال :

ـ لو طلبت اليك محطة التليفزيون ان تعيد اخراج احد الافلام القديمة فما هو الفيلم الذى تختاره ؟ .

اجاب صلاح ابو سيف :

ـ ريا وسكينة !

ـ لماذا اخترت هذا الفيلم بالذات ؟

ـ لانه الفيلم الوحيـــد الذى استطيع ان اخرجه مرة اخرى باسلوب جديد !

ـ واذا طلب اليك اخراج فيلم جديد بالالوان فمن اين تختار قصته ؟

ـ اختارها من القرآن الكريم

ـ اية قصة ؟

ـ قصة سيدنا يوسف

ـ وكيف تخرجها ؟

ـ بالالوان

ـ ومن الذى تسند اليه دور سيدنا يوسف ؟

ـ عمر الشريف

ـ ومن التى تمثل دور زليخا

ـ شــادية

ـ كم تطلب اجرا على اخراج هذا الفيلم ؟

ـ انا على استعداد لكى اضحى بجزء كبير من اجرى فى سبيل التليفزيون !

ـ بكم تضحى ؟

ـ اضحى بخمسين فى المائة من اجرى !

ـ وكم يبلغ اجرك ؟

قال صلاح ابو سيف :

ـ « ١٢ الف جنيه !

اقلب الصفحة من فضلك

سعد لبيب

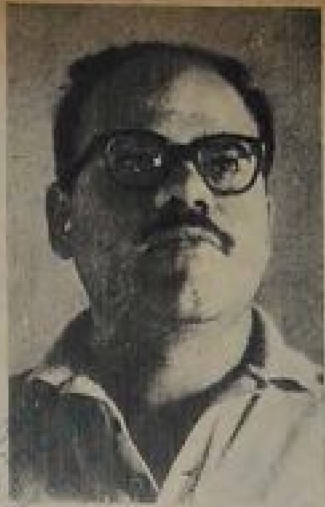

روبير صايغ

شريف كامل

● **نور الدمرداش وعبد الميلاد** : سيقدم التليفزيون ركن الاطفال بطريقة جديدة ، فسيدعو الاطفال مرة كل اسبوع للاحتفال بأعياد الميلاد وتقدم فى الاحتفال تورتة .

● **هذه حياتك** : مفاجأة سيقدمها التليفزيون لعدد من الشخصيات البارزة فى كل المجالات ، وسيدعى مع عدد كبير من المعارف ويقول بعضهم دورهم فى حياته ، وسيفاجأ هو بهذا البرنامج .

● **حياة شعوب افريقيا من وجهة نظر الوطنيين** : سيقوم قريبا صلاح سعد احمد المخرج بقسم السينما فى التليفزيون بجولة فى وسط افريقيا لتصوير اربعة افلام من شعوب افريقيا ، وتصحبه فى هذه الجولة زوجته سعدية غنيم التى تركت عملها فى وزارة الثقافة والارشاد للعمل فى التليفزيون .

● **المخرج شريف كامل** : ابن بخطط البرنامج الاوربى فى التليفزيون وسيذاع ٤ ساعات يوميا .

● **فيلم بعنوان « الشاهد الصامت »** الذى يصور مراحل الجريمة وتطورها وطرق الكشف عنها ، وقد قام بتصوير هذا الفيلم صلاح السيد احمد أيضا .

● **المخرج الهندى** : بيمال روى الذى حضر مهرجان السينما الاسيوى الافريقى ، قرر تصوير عدد من الافلام القصيرة عن الهند وارسالها لتعرض فى التليفزيون العربى .

● **شريف منصور** وممدوح زاهر الجردان بقسم الاخبار بالتليفزيون ، انتهيا من تصوير جميع الوزراء واعداد ارشيف كامل عن حياتهم ، والدور الآن على وكلاء الوزارات .

● **سعد لبيب** وعادل خياطة مراقب قسم الدراما بتليفزيون الاقليم الشمالى ، قاما باختيار ٤٠ طالبا تقدم اصحابها للعمل بتليفزيون الاقليم الشمالى وتم تعيين ٤٠ منهم .

● **سهام الذيب** : امينة مكتبة التليفزيون انتهت من وضع تصميم المكتبة ، وهى فى انتظار وصول الافلام والصور والكتب التى طلبتها من امريكا ودول اخرى .

● **مشاكل فتلة** : وهى مسلسلة فكاهية لمشاكل الرجل البدين — يمثله لطفى عبد الحميد — والمقالب التى يقع فيها بسبب صديقه النحيف فتلة ويمثله فؤاد راتب . أول حلقة عنوانها « فتلة عند الصورانى » مخرج هذه السلسلة روبير صايغ .

● **روبير صايغ** : سيقدم برنامج نجوم الغد وتشترك فيه لجنة من الصحفيين ومخرجى السينما والتليفزيون ، والفائز ستكون جائزته عقدا للعمل بالتليفزيون يسلم له فورا .

● **فيلم عن الجمهورية العربية** ومعالم مصر القديمة والحديثة ، تقوم بتصوير هذا الفيلم حاليا بعثة التليفزيون اليابانية وهى تضم اربعة رجال وسيدة .. يرافقهم فى مهمتهم ضابط من البوليس السياحى ومخرج التليفزيون محمود شريف .

● **فكرى أباظة** : أول شخصية يقدمها المخرج محمد سالم فى برنامجه « هذه حياتك » الذى يحكى حياة اشهر الرجال فى مختلف الميادين ، يستغرق البرنامج نصف ساعة ويقدم مرة فى الشهر ، ويشترك فيه بعض افراد اسرة الشخصية المتحدث عنها .

● **صور كاريكاتورية** : لصلاح جاهين فى برنامج المرأة تمثل مشاكل المرأة فى صورة مضحكة ، تقدم هذا البرنامج ثريا حمدان .

● **برنامج آخر لمحمد سالم** باسم « البيانو الابيض » يقدم اسبوعيا لمدة نصف ساعة فى البرنامج العربى ونصف ساعة فى الاوربى .

● **افلام تعرض لعبد الحليم حافظ** على طريقة فيلم اغنية حكاية شعب لعبد الحليم حافظ من « وطنى الاكبر » و « بطل الثورة » و « احنا الشعب » و « ماشدون » .

● **سيف وانلى** : أول شخصية يقدمها المخرج محمود شريف فى برنامج « حياة فنان » ويعرض فيها صور الفنان ومرسمه ويتحدث الفنان عن فنه .

هؤلاء زبائنك
العروس عند قرانها
المدير في مكتبه
ربة البيت في منزلها
الطبيب في عيادته
إلى عميلك رأسا
بريد الأخبار
رسالتك تصل إليهم
واحداً واحدا
بريد الأخبار
نرجو التفضل بالاتصال بالقسم تليفونيا برقم ٧٧٨٦٠ أو الكتابة إلى قسم "بريد الأخبار" بشركة إعلانات الأخبار يحضر إليكم مندوبنا بكل ما تحتاجون إليه من بيانات وتفاصيل.

تعال نسهر مع زبائن "الكافتيريا" حتى الفجر

سهرة آخر الليل !

بريشة كنعان

الخطابات الغرامية للمضيفات على ورق العشرة قروش !

مضيفات الكافتيريا يبالغن في الحفاوة بالاجانب من الضيوف والسائحين . والسائحون يبالغون في دفع البقشيش !

زبائن كافتيريا هيلتون الدائمون هم زبائن آخر الليل ، الصحفيون والنجوم والاذاعيون ورجال الاعمال لا يترددون على الكافتيريا قبل منتصف الليل ..

الصحفيون ، وغالبيتهم من الذين يساهمون في اصدار الصحف اليومية ، لا تبدا سهراتهم الحقيقية قبل الثانية صباحا ، وكذلك النجوم الذين يعملون في الاستوديوهات الى ساعة متأخرة من الليل ، وكذلك الاذاعيون ، ولكل « شلة » مائدة ، واشهر مائدة هي التي تضم عددا كبيرا من الصحفيين والفنانين ، كامل الشناوي واحسان عبد القدوس وعبد الحليم حافظ وكمال الطويل ، والزبونة الدائمة التي تمثل الاذاعة في كافتيريا هيلتون هي المذيعة آمال فهمي . وآمال فهمي لا تسهر وحدها وانما تظهر دائما وبجوارها زوجها الممثل محمد علوان الذي يقدم برامج المنوعات بصوت العرب .

وقد حدث اثناء تصوير فيلم « البنات والصيف » لعبد الحليم حافظ ، ان حار عبد الحليم وصلاح ابو سيف في الممثل الذي يسندان له دور الكوتشي في القصة الثانية امام سميرة احمد ، وفي احدى الليالي لمح عبد الحليم حافظ محمد علوان وهو يمر امامه فأوقفه وحياه ، ثم عرض عليه تمثيل دور الكوتشي .

وقد استطاع علوان ان يلعب الدور بنجاح ..

وهناك علاقات الصداقة التي تنشأ دائما بين الزبائن ومضيفات الكافتيريا ،

وغالبية هؤلاء المضيفات من طالبات الجامعة ، ومنهن اثنتان بقسم الصحافة بكلية الآداب .

قالت لي احدى المضيفات ان زبائن النهار يختلفون عن زبائن الليل !

فزبائن النهار يدفعون البقشيش وكأنهم يقتطعونه من اجسادهم ! وغالبيتهم تهرب من البقشيش !

وقالت اخرى :

— ان زبائن الليل من غير النجوم والصحفيين والشخصيات المعروفة ، يحاولون مغازلتهن بطرق مختلفة !

مثلا ..

واحد يترك لها ورقة من فئة العشرة القروش ، وقد كتب عليها رقم تليفونه !

وآخر يكتب لها عبارة غرامية وموعدا على كوبري قصر النيل !

وآخر يلف لها قطعة سكر في ورقة من فئة الخمسة والعشرين قرشا !

ومن يجمعن على ان النجوم اقل الزبائن غزلا بصرف النظر عن اسلوب كمال الطويل الأخرى !

الضيفات في حركة استعداد لتقديم طلبات زبائن الكافتيريا .

احد خدم الكافتيريا وهو يحمل لافتة فرعونية كتب عليها اسم الزبون المطلوب للتليفون !

الكافتيريا عبارة عن عصبة امم تضم شخصيات من مختلف الاجناس

قليلون جدا الذين يجلسون في الكافتيريا ويفتحون الصحف . ان زبائن الكافتيريا ، بعضهم يتفرج على بعض . . !

رئيسة الضيفات وهي ترقب حركات وسكنات كل فتاة ، من بعيد لبعيد !

شيء غريب في قرية غزالة!

الأسطورة التي روجتها الفلاحة مفيدة بين المرضى

مفيدة .. صاحبة المعجزات ..

هل هي مجرد دجالة او قديسة ظهرت في القرن العشرين ؟!

هل يستطيع احد ان يعيد البصر الى العميان بوضع الطين على عينيه ؟ !! .

شيء غريب ومثير يحدث الآن في الصعيد بقرية غزالة التي لا تبعد عن مدينة اسيوط اكثر من ٥٥ كيلو مترا .

اسيوط – من فاندي الاسيوطي :
عددا كبيرا من الزوار يحضرون يوميا ويطلبون البركة من مفيدة ..
ذهبت « آخر ساعة » الى « غزالة » للبحث عن حقيقة ما يحدث هناك ..
طلبت مقابلة مفيدة .. ورفض زوجها ما لم ندفع له خمسة جنيهات يتسلمها اولا ..
وعندما وضع المبلغ في جيبه جاءت مفيدة .. انها سيدة ريفية مظهرها بسيط ولهجتها واضحة .. قالت وهي تتحدث عن نفسها
– كنت بعيدة عن الرب .. ومنذ خمسين يوما سمعت من يناديني في الليل .. قال لي الصوت انني استطيع شفاء المرضى .. ان روح القدس تسيطر علي .. شاهدت صورة العذراء مريم وصورة المسيح ولقاء البطل مار جرجس .. كل الرسل شاهدتهم .. كان نورهم ساطعا كالشمس ..
سألتها آخر ساعة عن حقيقة المعجزات التي يشاع انها تحققت على يديها ؟
قالت مفيدة
– انني لا اعمل اكثر من الصلاة للمرضى ، والرب يتولى شفاءهم .. ان رجلا كان اعمى حضر لمقابلتي فصليت له ووضعت على عينيه الطين ، وبعد ثلاثة ايام استطاع ان يراني ... ! وغيره كثيرون ..
– اطفال كثار شفيتها من الشلل .. وهيب مسيحة وحبيب فرج وحلمي نخلة وعشرات آخرون شفوا من امراضهم ..
وقامت مفيدة لتصلي .. وبدأ زوجها يتكلم .. قال الزوج
– كانت زوجتي تنام بجانبي .. وفي حوالي الساعة الثالثة صباحا فوجئت بها توقظني من النوم لتقول لي انها تريد شفاء المرضى .. وخيل الي انها مريضة او اصابتها لوثة في عقلها ، ولكنها كانت تردد
– انا لست مريضة .. ان صوتا مجهولا يأمرني بشفاء المرضى ..
ويكمل الزوج حديثه فيقول
– وذهبت زوجتي الى منزل بعض معارفنا وكان لديهم اطفال مرضى .. صلت لهم زوجتي .. فتم شفاؤهم .. تركت عملي في الزراعة وجلست الى جانبها لاكسب قوت اولادي ، ولهذا طلبت الجنيهات الخمسة

المرضى يتكلمون

وتكلم المرضى الذين شفتهم مفيدة ..
قال زكي الضابط التاجر باسيوط :
– كان يلازمني صداع .. ذهبت الى مفيدة .. صلت لي ولمست رأسي بيديها فلم احس بعدها بالصداع ..
وقال وهيب مسيحة
– ان رجلي لم اكن استطيع السير عليها .. وبعد زيارتي للقديسة حدثت المعجزة ومشيت كبقية الناس ..
وقال الفي ميلاد :
– كان يعتريني مغص دائم وبمجرد ان وضعت مفيدة يدها على مكان المغص زال الى الابد ..
وعادت آخر ساعة الى اسيوط .. ذهبت لمقابلة الانبا ميخائيل مطران كرسي اسيوط وسألته عن حقيقة مفيدة ..
قال رجل الدين
– ان كثيرين من المشعوذين في هذه الايام يدعون شفاء المرضى .. اما فيما يختص بمفيدة فانا لا استطيع ان اجزم بأعمالها حتى الآن ..
– هل تؤمن بمعجزاتها ؟
– لا ..
– لماذا ؟
– انه نوع من الدجل والتهريج ..
ورغم ما يؤكده الانبا ميخائيل مطران اسيوط ، فعدد الذين يؤمنون بمفيدة ويبحثون عن معجزاتها ويطلبون بركاتها يزداد يوما بعد آخر ..
ان اسم مفيدة يتردد الآن في اسيوط والقرى المجاورة على كل لسان ، والمطلوب الآن من يقول حقيقة مفيدة ..
هل هي مجرد دجالة او قديسة ظهرت في القرن العشرين .

بركات مفيدة : الالاف جاءت من كل القرى المجاورة للقاء مفيدة .. ان كلا منهم قدم لها زجاجة مياه طالبين منها ان تصلي عليها ليتبركوا بها ..

معجزه جديدة : حتى المثقفون امنوا بمعجزات مفيدة .. وذهبوا اليها يبحثون عن بركاتها ومعجزاتها .. احدهم جلس امامها بينما وضعت مفيدة يدها على مكان الالم والجميع في انتظار معجزه ..

صاحب العظمة الامير سلمان بن حمد ال خليفة حاكم امارة البحرين وتوابعها ومن حوله انجاله اصحاب السمو (من اليمين) الشيخ خليفة رئيس مجلس المعارف والشيخ عيسى الابن الاكبر وولى العهد والشيخ محمد وهو اصغر انجال الحاكم . .

البحرين

جزيرة البترول واللؤلؤ والنخيل

البحرين : من سمير ابو داود

البحرين . . تفتح ذراعيها اليوم لتستقبل العرب من كل مكان . . انها ترحب بهم فى بلادهم . . انها تدعوهم ليتعرفوا على هذا الجزء الهام من الوطن العربى الكبير . . . وليتقلوا الصور الصحيحة الحية عن كفاح هذه الجزيرة ونهضتها

ان البحرين . . الامارة العريقة فى العروبة . . ذات التاريخ التليد المجيد . . ما زال عدد كبير من العرب لا يعرف الشىء الكثير عنها . . ان كثيرين من الاجانب يعرفون عن هذه المنطقة اكثر مما يعرفه العرب أنفسهم . . لذلك تفتح البحرين اليوم ذراعيها لتستقبل العرب من كل مكان ، ليتعرفوا عليها وعلى اخوانهم هناك

البحرين .. الجزيرة التى اكتشف بها اول بئر للبترول فى منطقة الخليج

البحريـن ... تابع

اول بئر للبترول

والبحرين من اقدم بلدان الخليج في تجارة اللؤلؤ ، وفيها حفر اول بئر للبترول في منطقة الخليج عام ١٩٣١ ، كما انها تمتاز بنخيلها الذى يزين ارضها. وهى مكونة من عدد من الجزر المتقاربة على الساحل الشرقى من المملكة العربية السعودية. ويبلغ مجموع سكان البحرين حوالي ١٥٠ الف نسمة ، ويقدر مساحتها بحوالى ٢٣١ ميلا مربعا .

تجارة اللؤلؤ

ولقد اشتهرت امارات الخليج بصفة عامة منذ زمن بعيد بتجارة اللؤلؤ، وللبحرين نصيب كبير في هذا الميدان الذى كان وما زال بالاضافة الى انه من الاعمال المربحة ، الا انه ايضا من الهوايات المحببة لدى الكثيرين من اهالى الخليج

وكما اشتهرت امارات الخليج سابقا بالتجارة واللؤلؤ وصناعة المراكب ، فان عددا كبيرا منها اشتهر اليوم ببتروله. اذ ان الله انعم على جزء كبير من هذه المنطقة بآبار البترول المتدفقة الفياضة

والبحرين هى اول امارة في الخليج ظهر فيها البترول،ويقولون ان المهندس الذى اكتشف اول بئر في منطقة عوالى، وقف ذات يوم فوق تل صغير في هذه المنطقة واشار بيده الى صحراء المملكة العربية السعودية وقال : « مادام البترول وجد في عوالى فلا بد انه موجود هنا » اى في صحراء العرب . وبعد زمن

اول بئر للبترول حفرت بمنطقة الخليج في اكتوبر ١٩٣١ واندفق منها النفط في يونيو ١٩٣٢ وهى تقع في ضاحية عوالى بالبحرين

منظر رائع يمثل مصفاة البترول التابعة لمعمل تكرير شركة نفط البحرين وهو يعتبر ثالث معمل في الشرق من حيث الضخامة والانتاج ..

أعد الجزء الخاص بالبحرين
سمير ابو داوود

قصير تدفق البترول من اراضى السعودية وكانت البحرين هى مفتاح السر الذى كشف عن النفط الكامن في باطن الارض والذى تسبب في تطور امارات الخليج

ثالث معمل تكرير

وفى امارة البحرين معمل لتكرير البترول ، يقوم بتكرير كل مايستخرج من ارضها بالاضافة الى البترول الذى يمر عبر اراضيها بواسطة الانابيب . وهذا المعمل يعتبر ثالث معمل تكرير في الشرق من حيث ضخامته وانتاجه

وتقوم البحرين بتصدير ، بالاضافة الى اللؤلؤ والبترول،الاصداف والاسماك المجففة،والاصواف والجلود وبعض الخضراوات والتمور .. وهناك ايضا مصانع عديدة كمصانع البلاط وطوب البناء والنسيج والمشروبات الغازية

ميناء البحرين

وقد جعلت حكومة البحرين اخيرا ميناءها حرا « ترانزيت » وذلك لانعاش التجارة في البحرين وتدعيم مركزها التجارى الذى اشتهرت به منذ زمن بعيد

٦ ابريل من كل عام
عيد جلوس
حاكم البحرين

تحتفل البحرين في السادس من شهر ابريل من كل عام بعيد جلوس حاكمها ورائدها الشيخ سلمان بن حمد آل خليفه على العرش .. وكان قد تولى الحكم في عام ١٩٤٢ خلفا لوالده المغفور له الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة .

والشيخ سلمان بن حمد الحاكم الحالي هو الحاكم العاشر من اسرة آل خليفة التي حكمت البحرين منذ عام ١٧٨٢

ولحاكم البحرين ثلاثة انجال ، الشيخ عيسى ، والشيخ خليفة ، والشيخ محمد . وقد اوصى الحاكم بولاية العهد لنجله الاكبر الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة .

وقد خصصت الحكومة اخيرا جزءا كبيرا من ميزانيتها لتوسيع وتعميق مينائها ليصبح من اضخم موانىء العالم وهو يتسع لست سفن ضخمة من عابرات المحيطات .

ومن اجل تحقيق هذا المشروع الكبير، أتت بخبراء من جميع انحاء العالم ، انها تستهدف من وراء كل هذا ، ازدياد تعاملها التجارى وتوفير اسباب الراحة للتجار وتيسير كافة الخدمات لهم للاستمرار في التقدم بمستوى التجارة الذي جعل البحرين من البلاد المشهورة في هذا الميدان .

السيد عبد الرحمن الزياني صاحب مؤسسات الزياني والسيد راشد الزياني النجل الاكبر للسيد عبد الرحمن ومدير عام المؤسسات التي حازت في العام الماضي على الجائزة الاولى في المعرض التجاري الصناعي الزراعي الذي يقام سنويا في البحرين

مطار دولى

وبجانب الميناء الضخم ، بدىء في بناء مطار دولى ، فقد وضع حاكم البحرين في نوفمبر الماضي حجر الاساس لبناء هذا المطار الدولى في مدينة المحرق . وسيبنى هذا المطار على مساحة شاسعة من الارض ، ليضم عددا كبيرا من الطائرات ويستقبلها في وقت واحد . وسيعد على احدث النظم ويجهز بالمعدات الالكترونية

العملة في البحرين

والعملة المتداولة في البحرين هي الروبية الهندى ، وهي نفس العملة التعامل بها في جميع امارات الخليج . ويوجد فيها سوق حرة لاستبدال وشراء العملات المختلفة

راية العلم تحملها المعارف

وفي البحرين نهضة تعليمية شاملة ، اذ ان التعليم بالنسبة لجميع الطلبة وفي كافة المراحل مجاني .. ويبلغ عدد المدارس الابتدائية للبنين والبنات ٤٦ مدرسة ، وعدد المدارس الثانوية ثلاثا ومدرسة لتعليم الدين ، وكلية صناعية ، وهذه الكلية يشترط في طلابها ان يكونوا حاصلين على الابتدائية ، وكل طالب فيها يتدرب على الحرفة التي يختارها والتي تلائم ميوله الفنية .

معرض سنوى

تقيم البحرين سنويا بواسطة الهيئات الرسمية والتجار والافراد معرضا تجاريا زراعيا صناعيا يتكون من ثمانين جناحا تقريبا يعرض فيه كل ماتحققه البحرين من تقدم في شتى الميادين التجارية والصناعية والزراعية ويفتتح المعرض في كل عام امير البحرين ويقدم جائزة ثمينة لاحسن عارض .

السيد احمد عمران مدير المعارف والديمو القى بحرة ويشرف على تنفيذ السياسة التعليمية التى يرسمها المجلس الاعلى للمعارف فى البحرين . .

السيد احمد حسن عبد اللطيف مديرمنطقة الجمهورية العربية التعليمية بالبحرين .. لقد اثنى حاكم البحرين فى اكثر من مناسبة على الجهود التى تبذلها بعثة الجمهورية العربية فى سبيل النهضة لرفع راية العلم فى البحرين . .

بيوت العمال القديمة المصنوعة من السعف

بيوت العمال الحديثة

سمو الشيخ محمد بن عيسى آل خليفة عم حاكم البحرين وهو من شعراء الخليج المعروفين فى الاوساط العربية . وقد صدرت له عدة دواوين شعرية ، فى زيارة لسمو الشيخ محمد بن سلمان نجل حاكم البحرين فى مجلسه الخاص

اقلب الصفحة من فضلك

مجلس الصحة برئاسة سمو الشيخ مبارك بن حمد خليفة

مستشفى النساء للولادة بالرفاع احدث مستشفيات البحرين

وهذه الكلية معدة بطريقة حديثة ، وبها استعداد لتعليم كافة الحرف بطرق تسهل على الطالب التقدم فى وقت قصير ، ثم تساعده على انتاج بعض المنتجات او الصناعات التى يتدرب عليها

وتعمل حكومة البحرين على تنمية عدد المدارس ، وتسعى الى توسيعها لتستوعب دائما جميع الاولاد والشباب الذين هم فى السن القانونية التى تؤهلهم لدخول المدارس الابتدائية والثانوية ، بحيث لايحرم اى فرد من تلقى العلم

بعثات دراسية

وترسل حكومة البحرين بعثات للدراسات العالية الى مختلف جامعات العالم . وعدد كبير من اعضاء هذه البعثات فى الاقليم المصرى ولبنان والعراق والهند وامريكا والمانيا . وتتكفل الحكومة بكافة نفقات اعضاء البعثات

اما عدد الطلبة فى البحرين فيبلغ ١٢٣٦٤ طالبا و ٥٤٦٧ طالبة والمدرسون عددهم ٤٨٠ مدرسا و ٢٠٢ مدرسة . هذا وعدد كبير من المدرسين الذين يقومون بالتدريس الثانوى والتفتيش الفنى هم من اعضاء البعثة التعليمية من الجمهورية العربية المتحدة

الصحة فى البحرين

وكما ان التعليم فى البحرين يتمتع به كل فرد بدون مقابل ، كذلك العناية الصحية والادوية تعطى مجانا ، ويعالج المريض فى المستشفيات ، واذا لزم الامر ارسل الى الخارج للعلاج ، كل هذا بدون مقابل . وتتحمل الحكومة كافة النفقات

وفى البحرين عدة مستشفيات فى اهم المدن ، كذلك توجد مستوصفات فى جميع القرى . واحدث مستشفى بنى فى البحرين ، هو مستشفى النساء بالمنامة ، وهو يحتوى على ١٤٦ سريرا ومزود باحدث الوسائل التى تكفل لنزلائه الراحة ، وقد استحضرت له ادق المعدات الطبية الحديثة .

اكتشاف آثار من ٥٠٠٠ سنة

تقوم حاليا فى منطقة الخليج بالبحث عن الآثار بعثة دنماركية تابعة لمتحف « اروس » بالدنمارك . . وقد وجدت البعثة بعض الآثار فى البحرين مما شجعها على زيادة عدد اعضائها والتحاق جزء منهم للبحث فى كل من الكويت وقطر وابى ظبى ، ومن المنتظر ان تكتشف البعثة بعض الآثار التى سيكون لها اهمية بالغة فى هذه المنطقة

ويقول رئيس البعثة التى تنقب عن الآثار فى البحرين .. ان الآثار التى عثرت عليها البعثة . وهى من فخار ذى طابع خاص ، تدل دلالة تامة على ان البحرين كانت منذ ٤ الاف او ٥ الاف سنة مركزا هاما من مراكز الحضارة الانسانية .

وتقوم البعثة فى البحرين حاليا بالتنقيب عن الآثار فى منطقتى باربار وقلعة البحرين

التقاليد العربية

فى مجلس حاكم البحرين

اذا سنحت لك الفرصة لزيارة البحرين ، فلا شك انك ستزور حاكمها . وفى مجلسه سترى مشهدا من مشاهد التقاليد العربية العريقة ، التى ظلت حتى الآن على ما كانت عليه منذ مئات السنين بدون أن تتغير او تتبدل .

وفى هذا المجلس ، وهو عبارة عن قاعة كبيرة يقرب طولها من مائة متر وعرضها عشرين مزينة بالتحف والنقوش العربية ويغطى أرضها السجاد ، ويتصدر الحاكم المجلس حيث يكونون بوجها لتربيائق ومواعيد محددة يعرفها أهل البلاد ، فيدعون اليه ليحيوه ويحادثوه . وفى هذا المجلس يستقبل الحاكم ضيوفه وزواره بدون موعد سابق أو ميعاد محدد .

القبلة على الخشم

ومن العادات العربية ، عندما يدخل فرد من الاهالى على المجلس لايقترب من المجتمعين ليسلم عليهم باليد ، بل يكتفى بأن يلقى نظرة سريعة على الحاضرين ، ينحنى بالأكبر مقاما ويهز رأسه قائلا : « صبحكم الله بالخير » . واذا أراد زيادة التحية اقترب من الحاكم أو كبير الحاضرين « وحب على خشمه » أى قبل أنفه وهذا دليل على تقديم الولاء .

« الجهوة والطيب »

بعد أن يجلس الحاضرون ينادى الحاكم بصوت عادى « جهوة » أى احضروا القهوة والشاى .. فيسمعه الحاجب الذى يقف فى أول القاعة فيصيح بدوره « جهوة » ، ثم تتساقل الصيحات بين الحجاب جهوة .. جهوة .. حتى تصل الى مسمع الخدم فيأتوا فى لحظات وهم يرتدون ملابسهم الجوبة التقليدية وحول وسطهم الحزام والخنجر ، حاملين القهوة العربية المرة ، وقد أعدت من حبل « حبهان أخضر » وزنجبيل وزعفران ، فيصب للحاضرين فى فنجان صغير ، فاذا أبعد له الفنجان صب مرة ثانية وثالثة حتى يغطى الضيف ويهز له الفنجان عدة مرات وهو يعيده اليه ، ومعنى هز الفنجان أنه اكتفى بهذا القدر .. ثم ينصرف الخدم ويأتون بالشاى ، وطريقة تقديمه شبيهة تماما بطريقة تقديم القهوة .

لا قعود بعد العود

وبعد ذلك يتسامر الجالسون ويتحدثون حتى اذا رغب الحاكم فى انهاء الجلسة طلب « الطيب » ومعنى الطيب هو ماء الورد والبخور أو العود ، فيحضر الخدم ويمرون على الجالسين ويصبون فى أيديهم ماء الورد ثم يحضرون البخور (العود) ويمرون به عليهم ، وبعض الناس يقولون فى هذا : « لا قعود بعد العود » أى بعد أن يقدم الطيب يجب الانصراف ، فيقف الحاضرون ويحيون الحاكم بكلمة « مساك الله بالخير » اذا كان فى المساء ثم ينصرفون . أما اذا أراد الحاكم أن يبرح المجلس ، فما عليه الا أن يقف ، فيقف الحاضرون استعدادهم للانصراف وبذلك تنتهى الجلسة .

التوقيت العربى

ومازال بعض أهالى البحرين يتمسكون بالتوقيت العربى ، فمثلا اذا أرادوا تحديد موعد فى الساعة السادسة مساء قالوا : « الموعد فى الواحدة عربى » اذ أن اليوم العربى يبدأ مع غروب الشمس . فاذا زرت البحرين فلا تدهش اذا دعيت للغداء فى الساعة السادسة وللعشاء فى الساعة الثانية .. عربى !!

« الحب على الخشم » . . احد المواطنين فى البحرين يحب على خشم الحاكم ، اى يقبل انفه وهذا دليل على الاحترام والولاء . . وهو تقليد عربى قديم ما زالت اكثر امارات الخليج العربى متمسكة به . .

تقديم « الجهوة » .. القهوة العربية المرة وهي مكونة من هيل (حبهان اخضر) والزنجبيل وزعفران ..

في القاعة الكبيرة (مجلس حاكم البحرين) يسير الخدم نحو الجالسين حاملين الشاي ليقدم على الطريقة العربية

حملة ماء الورد .. انه يقدم عندما يطلب الحاكم احضار الطيب اى ماءالورد والبخور

البخور او العود يقدم في انتهاء الجلسة ويقولون في هذا لا قعود بعد العود ..

الصحافة في البحرين

تصدر في البحرين بعض الجرائد والمجلات المحلية ، وجريدة رسمية هي جريدة الحكومة تصدر اسبوعيا ، وتنشرفيها المراسيم والقوانين والتعديلات والتعيينات الحكومية

وهناك مجلة الإذاعة وهي تصدر اسبوعيا وتتولى شئون الاذاعة في البحرين وبعض الشئون الفنية . وتوجد أيضا جريدة يومية اسمها الخليج ولها طبعة انجليزية .. كما تصدر شركة نفط البحرين مجلة النجمة الاسبوعية وهي الاخرى لها طبعة انجليزية

الاستاذ حسين مندیل نائب مدير العلاقات العامة والشرف على الاذاعة ومجلة الاذاعة البحرين ..

الاستاذ بنی شاى .. رئيس تحرير مجلة النجمة التي تصدر عن شركة نفط البحرين ..

البحرين

تابع

البحرين وتوابعها

يلقب امير البحرين بحاكم البحرين وتوابعها ... وكلمة توابعها تعني مجموعة من الجزر الصغيرة التي تحيط بالبحرين وهي تقع في الخليج العربي بالقرب من الساحل الشرقي للمملكة العربية السعودية .. وعدد هذه الجزر حوالي ١٦ جزيرة اهمها : اوال ـ المحرق ـ سترا ـ ام نعسان ـ جوار ـ رمض ـ وجدة . وعاصمة البحرين اسمها المنامة وهي تقع في جزيرة اوال واهم مدنها هي المحرق ـ الحد ـ الرفاع ـ عوالي .. وقد سميت مدينتا الرفاع وعوالي بهذين الاسمين نظرا لانهما يعلوان عن سطح الارض ، كما ان هناك قرية اسمها عالي وقد اختير لها هذا الاسم لنفس الاسباب . ويشتهر سكان عالي بصناعة الفخار. اما المحرق فيقال انهذا الاسم اختير لها نظرا لان اهل البحرين كانوا منذ زمن بعيد يحرقون فيها موتاهم . اما المنامة فتتضارب الاقوال بشان اصل هذا الاسم ، فالبعض يؤكدون ان الحكام القدماء كانوا ينامون فيها ، لذلك سميت بالمنامة ، اما البعض الاخر فيقولون ان اسمها كان النعمة بسبب وجود الماء والنخيل فيها بكثرة ثم حرفت كلمة النعمة الى المنامة .. اما امارة البحرين فقد سميت بهذا الاسم لان البحر يحوطها من جميع الجهات .

تهنئة خالصة

كانت اجمل تهنئة من البحرين ، هي من الطفل حسن على الزين .. فقد فوجئت وانا في طريقي الى المطار بطفل صغير يسأل عني في استعلامات الفندق الذي اقيم فيه ، ولما سألته عما يريده مني قدم لي صورته كتذكار منه لي ، وطلب ان يهنيء الشيخ سلمان بن حمد ال خليفة بمناسبة عيد جلوسه السعيد ! .. لقد كانت اجمل تهنئة تصدر من اعماق قلب كبير .. قلب الطفل حسن على الزين الى حاكمه العظيم .

ابراهيم العريض

- ولد في بومباي بالهند عام ١٩٠٨ حيث كان والده يتاجر في اللؤلؤ .
- في عام ١٩٢٥ انهى دراسته الثانوية بالهند ، وعاد الى وطنه البحرين .
- اشتغل بتدريس الانجليزية ، وشغل بعض الوظائف الحكومية .
- عكف على قراءة دواوين الشعر وامهات الكتب العربية . كما درس الاساطير الهندية والفارسية .
- صاحب نزعة ابتداعية رمزية متميزة ، تأثر بالشعر المهجري واللبناني . يصطنع في شعره الاسلوب القصصي والملحمي .
- زاول الابحاث النقدية والقصة والمسرحية .
- من ابحاثه « الاساليب الشعرية » و « الشعر والفنون الجميلة » و « الشعر وقضيته » .
- ومن شعره « العرائس » و « شموع » و « لبنان » وملحمته (ارض الشهداء)
- له مخطوطات في الشعر والقصة والنقد بالعربية والانجليزية .
- ممثل البحرين الدائم في مؤتمر الادباء
- من ألمع شعراء الجزيرة العربية

المشهد الاخير

وقفت « دعد » على قبر نوى فيه الحبيب
في يديهــا وردة ، قبــل فاها العندليب
فهي حمراء ، لها من زهوها حسن وطيب
اخلت تنثرها ، والدمع بالطل يذوب
انهـا لم تنس ـ والانجم تبـدو وتغيب ـ
كيف كانا يرعيان الشاء .. اذ اقبل ذيب ...
انهـا تذكر ، والذكرى لهـا لفظ عجيب ،
صوته الطلب ـ وقد مالت فتاها يجيب :
« انا لا يعدنا له ... » ثم مضى . لا يستريب ..
ولقد ثار لهـا الشعب ، وتلتهـا حـروب
كان الهول الذى شنت به ، الدهـر ينيب
كل هذا كان ـ لو يعلم ـ والعهـد قريب
فليطب نفسا ، فما في الوطن الغالي غريب !!

***

« من ارض الشهداء »

ابراهيم العريض

نشاط النوادى فى البحرين

وسائل الترفيه فى البحرين نوعان : النوادى .. والسينما ..

وتنقسم دور السينما فى البحرين الى قسمين ، دور العرض الخاصة ، وهى التى تتبع النوادى الكبيرة . ودور العرض العامة .

وعدد دور العرض فى البحرين خمس وتقع أغلبها فى المنامة . وهى تعرض الافلام العربية والانجليزية والهندية ، وفى الشاشات الخاصة تعرض الافلام الفرنسية والايطالية .

ولا توجد فرقة مسرحية خاصة فى البحرين ، لذلك لا توجد بها مسارح ، ولكن هناك بعض الهواة من أعضاء النادى يكونون فرقا مسرحية خاصة فى نواديهم من وقت الى آخر بتقديم مسرحيات فى مناسبات مختلفة .

النوادى

وثانى أبواب الترفيه فى البحرين هى النوادى . فان انعدام أبواب التسلية الاخرى دفع شباب البحرين وهيئاتها الى انشاء النوادى حيث يقضى شباب البحرين فيها أغلب أوقات فراغهم يزاولون فيها ألعابهم المحببة من كرة قدم الى كرة السلة الى الكرة الطائرة والتنس .. ولا يخلو ناد من نوادى البحرين من النشاط الاجتماعى والادبى ففى كل ناد مكتبة خاصة عامرة بمختلف المؤلفات العالمية بجميع اللغات ، وجميع الصحف والمجلات العربية والاجنبية التى تصل اليها بانتظام .

أندية عربية

وفى البحرين أربعة نواد عربية صميمة وهى « نادى البحرين » ويقع فى المحرق وعدد أعضائه ٣٠٠ عضو وقد أسس عام ١٩٣٧ . و « النادى الاهلى » وهو أكبر الاندية العربية فى المنامة ، وقد تأسس عام ١٩٣٨ ويضم ٢٥٠ عضوا . ويضم النادى الاهلى أقوى فريق لكرة القدم فى البحرين وهو يقوم بتنظيم مباريات دورية مع البلدان العربية الاخرى المحيطة به . وهناك « نادى خليفة اصلاح » وهو ثانى نوادى المحرق ويضم ١٥٠ عضوا . ويهتم هذا النادى بصفة خاصة بالنواحى الثقافية ، فهو يعقد الندوات الادبية والثقافية . ومن وقت الى آخر يعمد الى بعض النشاط الرياضى . ويوجد أيضا النادى العروبة وهو يقع فى المنامة وهو يضم أكبر عدد من الاعضاء من أى ناد آخر . ومن مميزات هذا النادى أن أعضاءه يشرفون على تثقيف سكان المناطق المحيطة به . فهم يمدون الى دعوتهم لمشاهدة الافلام الثقافية التى تساعدهم على تفهم مختلف نواحى المعيشة لرفع مستوى المعيشة بينهم .

وبجانب هذه النوادى العربية توجد نواد أخرى خاصة بالشركات والجاليات الاجنبية فى البحرين . فهناك « نادى بابكو » وهو يتبع شركة نفط البحرين ويضم موظفيه وزوجاتهم وأبناءهم وهناك أيضا « النادى الباكستانى » وهو كما يرى من اسمه يضم أعضاء الجالية الباكستانية فى البحرين ، ويهتم بصفة خاصة برياضة الكريكت . وأقدم النوادى الاجنبية فى البحرين « نادى البحرين الرياضى » فقد انشىء عام ١٩١٨ تحت رعاية سمو حاكم البحرين المعظم وهو يهتم أيضا برياضة الكريكت وقد احتفظ ببطولة انديتها فى هذه الرياضة مدة ثلاث سنوات متتالية . وبجانب الكريكت يهتم أيضا بالتنس . وآخر نوادى البحرين هو « نادى الجيمخانة » وهو يضم أبناء الجالية الانجليزية

مأدبة غداء أقامها أحد أعضاء النوادى تكريما لبعض زملائه ... ان مثل هذه المآدب التى تجمع الاصدقاء فى نوادى البحرين منتشرة فيها ..

اقلب الصفحة من فضلك

▲ منظر لشارع جميل غرست به الاشجار على الصفين وهو يؤدي الى أحد نوادي البحرين ...

◀ الطالب عبد الكريم لما يقف بجوار منشار ميكانيكي قام بصنعه بنفسه في أوقات فراغه ..

والامريكية في المنامة وعوالي ومحرق . ويوجد فيه حمام سباحة خاص وملعب كبير للتنس .

الرياضة بأنواعها

وبجانب هذه النوادي التي تهتم بالنواحي الرياضية والثقافية لأبناء البحرين ، توجد نواد أخرى تهتم بأنواع أخرى مختلفة من أنواع الرياضة فهناك « نادي الرحلات » وهو يهتم بتنظيم الرحلات المختلفة ، و « نادي الصيد » وجميع أعضائه من هواة صيد السمك و « نادي السباق والفروسية » وهو يضم هواة الخيل والفروسية . وينظم سباقين للخيل فقط في كل عام . و « نادي سيارات البحرين » وهو يضم ثمانين عضوا وكلهم من هواة السيارات وهو يقوم أيضا بمهمة تخريج سائقي السيارات الممتازين ويمنحهم الشهادات التي تدل على ذلك .

السباحة

والسباحة في البحرين تصيب كبير من اهتمام الشباب هناك ، فهم يكونون الجماعات لقطع المسافات الطويلة للوصول الى المناطق التي تصلح لمزاولة رياضة السباحة حيث يقضون الساعات بين احضان مياه البحر بعيداً عن حر الصحارى . أما أعضاء النوادي التي تملك حمام سباحة خاصا فهم يزاولونها في هذه الحمامات الخاصة داخل انديتهم

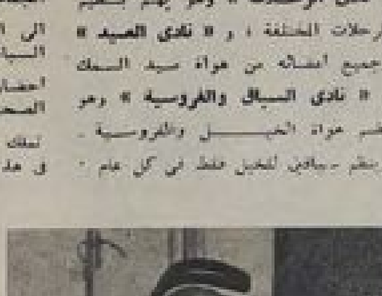

سمو الشيخ عطية الله بن عبد الرحمن آل خليفة رئيس دائرة الشئون القروية

في عام ١٩٥٨ انشئت دائرة الشئون القروية في البحرين . وأول مشروع قامت به هذه الدائرة ، التي يشرف عليها سمو الشيخ عطية الله بن عبد الرحمن آل خليفة ، كان مسح الاراضي لتحديد ملكية اراضي القرى . وقد اتضح أثناء هذه العملية أن عددا كبيرا من القرويين يسكنون في اراض تابعة للحكومة .. وعندما علم عظمة حاكم البلاد بهذا ، وهب القرويين مساحات كبيرة من الارض واصبح اهالي القرى يملكون مناطق واسعة من الاراضي لهم ولاحفادهم من بعدهم

مجتمع آخر ساعة

قبلة من الوالد : قبلة على خد العروس سافيناز من والدها المليونير محمد فرغلي ..

الرقصة الاولى : العروسان.. يفتتحان الرقص في احدى صالات قصر فرغلي بالاسكندرية ..

٥٠٠ مدعو يحضرون فرح فرغلي

اجمل واغنى عروس تمت خطبتها في هذا الاسبوع ، العروس هي سافيناز (١٨ سنة) صغرى كريمات المليونير محمد فرغلي ، والعريس هو حسين عفيفي (٢٦ سنة) نجل المليونير حافظ عفيفي . حفل الخطبة كان في قصر والد العروس بسان ستيفانو بالاسكندرية . اجتمع في القصر اكثر من خمسمائة مدعو .. انتهز المليونير فرغلي الفرصة ودعا اعضاء الوفود التجارية الاجنبية الموجودة بالاسكندرية .. حضر وفد المانيا الديموقراطية ووفد الصين ، ووفد المجر ووفد الاتحاد السوفيتي ، كانت العروس وشقيقاتها ووالدتها يؤلفن باقة جميلة تمثل الاناقة والثراء والارستقراطية .. فستان العروس كان من قماش الزازير الازرق ، مشغول كله بالماس واللؤلؤ ، والشبكة عبارة عن خاتم سوليتير (١٧ قراطا) ، ثمنه عشرة الاف جنيه .. كانت هدية المليونير فرغلي لكريمته بمناسبة خطبتها قطعة ارض سوف يقيمان عليها فيلا تتكلف ٥٠ الف جنيه يسلم مفتاحها لها ولعريسها يوم الزفاف .. الزواج يتم بعد عام كامل ، بعد ان ينتهي من بناء الفيلا واثاثها . لم تستطع بأكيتام الشقيقة الكبرى للعروس وحرم محمود ابو السعود ، ان تحضر حفل الخطبة . كانت مريضة بالانفلونزا . ظهرت الشقيقتان الاخريان مرفت ، حرم مجدي كنك ، وشهرزاد الشوربجي حرم عادل العلايلي ، كما ظهرت والدة العروس في فستان من الجيبور الثمين . كانت كل منهن تتحلى بثروة صغيرة من المجوهرات . كانت هناك مجموعة كبيرة من فتيات المجتمع الجميلات ، اكثرهن جمالا واناقة نهاد اسماعيل حافظ ابنة خالة العروس . وكريمة صلاح فرغلي ابنة عم العروس ومايسة سنبل ، وابرة جمال الدين وماجدة عاشور ولولي البطاش صديقات العروس .

وفي السرادق الملحق بالفيلا رقصت نجوى فؤاد وهدى شمس الدين وهي عادل مامون . وقدمت فرقة ساعة للفلك فكاهاتها ، بينما كانت احدى الفرق الاجنبية تعزف داخل القصر مقطوعاتها الرائعة .

المهنئات : مايسة سنبل وفاطمة العبد حرم امين عفيفي شقيق العريس

تخب سعادتها : العروس سافيناز (نونه) فرغلي تشرب كاسا من الشمبانيا نخب سعادتها ، بينما ظهر في يدها الخاتم السوليتير الذي اهداه لها العريس ، وثمنه عشرة الاف جنيه ..

الورود تستقبل بعثة الصحافة في فنزويلا ..

وصلت بعثة الصحافة العربية الى فنزويلا . انتهت البعثة من زيارة معظم دول امريكا اللاتينية استقبلها العرب الذين يقيمون هناك بفرحة كبيرة. كانت الورود في انتظار السيد حسين ذوالفقار صبري — رئيس البعثة — والسيدة حرمه لحظة وصولهما الى فنزويلا

سمعت لك

* ان خطيبة الآنسة نادية كريمة الثري السوهاجي أكرم عبد القيم في القاهرة ، ستتم خلال هذا الشهر الى الوجيه حاتم جمال الدين .

* ان أكثر من فرح تأجل بسبب سفر عبد الحليم حافظ الى الخارج ، ومنها فرح شادية السيد كريمة أبو السيد (من فتوة الاسلاح) وحدد له ٢١ ابريل ، وعريسها محمود الطوخي التاجر .

* ان السيدة عايدة المنزلاوي قرينة السيد داود لودة المزارع ، قد تماثلت للشفاء من عملية جراحية أجراها لها الدكتور مرزوق في الغدة الدرقية .

* ان عارضة الأزياء جانيت الجنفي ، خير خلالها اللقب ، تشير أخيرا ، واشتال اسمها الحقيقي ماريا ، وهي من أصل روسي بولندي ، ومتزوجة من المهندس المصري أحمد عوض بشركة أبو رجيلة ، وطفلهما اسمه محمد ، وكانت ماريا قد التقت بزوجها في لندن أثناء دراسته فيها وتم زواجهما هناك ، وقد سمح لها زوجها بالعمل الذي كانت تقوم به في لندن وعمرها ١٧ سنة بشرط الا يؤثر في مهمتها كزوجة وأم .

* ان الشيخ حافظ وهبة سفير السعودية السابق في لندن المقيم في القاهرة ، وهو مصري الاصل ـ سافر يوم السبت الماضي الى المملكة السعودية لقضاء شهر بدعوة من الملك سعود .

* ان حفلة ساهرة كبرى ستقام بقصر محمد علي في المنيل ـ لصالح منكوبي أغادير يوم ٨ مايو . تقيم هذه الحفلة اللجنة العليا للنشاط النسائي بالاتحاد القومي ، ومن أعضائها السيدات عايدة الفار وراجية حمزة وعواطف والي . وقد دعيت السفارات الاجنبية لاقامة أجنحة تقدم كل منها أطباقا من الطعام الوطني .

* ان حرم الدكتور عبد الخالق قاسم طبيب الأسنان ، أقامت ، مع شلة من زميلاتها من خريجات الكلية الامريكية ، حفلة تكريم في فندق هيلتون مساء أمس للسيدة الساطية الدكتورة مارش قبل عودتها لامريكا في نهاية هذا الاسبوع ، وقدمن لها هدية عبارة عن صينية من الفضة .

* ان العقد بين شركة الطواري ، الدولية للامم المتحدة وفندق جزيرة بالاس ينتهي في الشهر الحالي ، وسيتحول الفندق الى فندق من الدرجة الاولى ، وستبلغ تكاليف اصلاح الدور الاول والواجهة ٢٠ ألف جنيه .

* ان حالة نشاط الثابت هيئة تنشيط السياحة ، ومن بين مشروعاتها اقامة مهرجان دولي للسينما في نوفمبر القادم ، ومباراة دولية للبولو في مايو القادم .

* ان سيارة رمسيس أدخلت عليها تعديلات ، وقد أجريت عليها تجربة يوم الاثنين الماضي بأن بدأت سيارتان رحلة طولها ٢٠٠٠ كيلو متر ترافقهما سيارة أخرى والتي يشرف على هذه التجربة خمسة مهندسين من وزارة الاقتصاد وخمسة مهندسين آخرين من مشروعات السنوات الخمس .

* ان كريمة سفير ألمانيا الغربية وفوسيها أيضا ، أجريت لها أخيرا بمستشفى فيكتوريا عملية الزائدة الدودية ، وهي تلميذة بمدرسة بون تدرس اللغات ، وتقضي اجازتها الآن في القاهرة .

* ان زكي الطويل ، وكيل وزارة شئون السودان سابقا ، والدكتور الطويل المحامي ، تحسنت صحته من أثر الذبحة الصدرية التي ألزمته الفراش ، وبعد ان اطمأن عليه أبناؤه سافروا الى الاسكندرية .

* ان عبد المقصود احمد ، مدير بنك مصر السابق ، دعا يوم الجمعة الماضي بعزبته بسرياقوس عددا من أصدقائه الاجانب ، وكان المصري الوحيد بين المدعوين هو الفنان صلاح طاهر وحرمه .

* ان عقد قران الآنسة نادية ، كريمة الاستاذ حسن حلمي بالدوبلشر كافشيكوربل تم على المهندس حسن فؤاد السحار بالاسكان والتعمير .

* ان عددا كبيرا من سيدات المجتمع ستقطن في يوم السبت الماضي مبكرات على غير العادة لحضور السوق الخيرية الايطالية بفندق سميراميس ، وكن في كامل أناقتهن ، وازدحم بهن الفندق قبل افتتاح السوق في الساعة العاشرة ، وبدأ الهجوم على المعروضات المستوردة من ايطاليا ، لندرتها في أسواق القاهرة . فاشترت السيدة بولا الملايل ، قرينة الاوبيجورج حنين ، جبنة ايطالية ، واشترت نجمة كريمة اللبونير محمد سلطان شمس بلوزات ومجموعة من ملابس الشلطي ، وقيمة خوص سفراء لبستها على الفور . كما اشترت نولية عرابي ، حرم المهندس ابراهيم خليل وهند حرم محمد جعفر صاحب دور السينما شكولاتة خالب من الخوص .

* ان الدكتور عمر شوقي ، طبيب أمراض النساء ، اشترى في مزاد حفلة الاوبرج التي أقيمت لصالح الغدير ، الخاتم الذي تبرعت به الراقصة نجوى فؤاد ودفع ثمنه ٣٨٠ جنيها ، بينما يبلغ ثمنه الاصلي ٥٠ جنيها وقد أهداه الى شقيقته أمينة .

* غدا ـ الخميس ـ يقيم محمد شفيق غربال وحسن جلال العروسي حفل شاي بمعهد ابو سيمبل كائنا وعالما من البلاد العربية تكريما للدكتور محمود صاحب وكيل وزارة المعارف الايرانية الذي يزور القاهرة الآن .

اجازة لسفير غانا وزوجته

سيغادر سفير غانا وحرمه القاهرة يوم السبت القادم لتمضية اجازة مدتها ثلاثة أشهر في بلدهما وحرم السفير سيدة ممتازة بافريقيتها ، وتقول ان كل سيدة افريقية يجب ان تحتفظ بابراز مميزات الجمال الافريقي الذي يمتاز بالشعر الجعد والشفاه الغليظة والجسم الممتلئ قليلا والخصر النحيل ..

وقامت حرم السفير بدعوة سيدات الاقليم الجنوبي في مختلف الجمعيات والهيئات الى الاشتراك في المؤتمر الذي سيعقد في غانا في أول يوليو القادم ، واشترت قبل سفرها ٢٠ قطعة قماش من القطن المحلى المنقوش لصنع الزي الوطني الخاص بهن ، واشترى زوجها ٣ قطع من القماش القطني الابيض ، كل قطعة ٩ امتار ، واشترى ايضا روائح عطرية من القاهرة ، وهي تقول ان الروائح في بلادكم لا تقل عن اجمل العطور الفرنسية .

والسفير بنت وولد يتلقيان تعليمهما في المدارس الانجليزية في غانا ، كما أن زوجة السفير تلقت تعليمها في هذه المدارس ايضا ، وتقول ان نشاطها في اللقاء المحاضرات عن دور السيدة في بلدها ، والدعوة لزيارة وطنها جزء من عملها الطبيعي كزوجة للسفير .

هند رياض الطالبة بالسنة الاولى بكلية الزراعة وكريمة السيد رياض على سليمان وكيل وزارة الاشغال ، تم هذا الاسبوع عقد قرانها على السيد محمد عبود ، السكرتير الثالث بسفارتنا ببانكوك ، اقيم الحفل بسميراميس وحضره موسى عرفة وفؤاد جلال وتوفيق طوزادة وحرمه .

ابتسم من فضلك

غرزة

هى نزهة مفاجئة من تلك النزهات التى يميل الانسان فيها الى ايذاء نفسه .

قلت لصاحبى حيث جلس بجانبى على الكرسى الذى اسميه مقعد سيارتى :

ـ ايه رأيك فى مغامرة يا سمير ؟

فتفكر فى الامر حينا ثم قال :

ـ يا خبر يا محمد .. مغامرة الساعة واحدة بعد نص الليل ؟

فشرحت له أن كل شىء لايمكن ان يسمى مغامرة الا اذا حدث بعد الساعة المذكورة ، وانى ـ على أى حال ـ لا افكر فى مغامرة عنيفة من النوع الذى يمكن ان يسمى مغامرة اذا حدث بالنهار وانما افكر فى مغامرة ملبوسة نوعا ، وهى ان اضغط على مفتاح البنزين وانطلق فى شارع الهرم الى نهايته ، ثم اصعد الى الطريق المؤدى الى صحارى سيتى ، ونسير فيه وسط الظلام الحالك مستمتعا بذلك الشعور الصبيانى بالخطر حيث لا يوجد أى نوع من الخطر

ـ على كيفك ..

هكذا قال صاحبى وهو يتنهد فى استسلام ، وما هى الا دقائق حتى كنا منطلقين فى ذلك الطريق المظلم المتعرج ، الا خرج صاحبى من صمته ليقول :

ـ اوعى تقول لى البنزين خلص ..

ـ موش ممكن اقول كده (اجبته) لانى لسه شارى صفيحة قدامك .

فانطلق بجريدة حتى انتهى الطريق الطويل المؤدى الى الكازينو وحان الوقت لكى نعود من حيث اتينا ، الا أن افكارى عن المغامرة لم تبلغ فى أى وقت من الاوقات درجة دخول الكازينوهات بعد منتصف الليل .

وكان من الضرورى لكى نعود ان اوقف السيارة ، واتقهقر الى الخلف وانا الوى عجلة القيادة الى اليمين ، توطئة لأن اتقدم الى الامام وانا الوى المذكورة الى اليسار .

تلك العملية التى نفذت شطرها الاول ثم حاولت تنفيذ الثانى فاتضح لى انه متعذر نوعا ، لسبب بسيط وهو انى فى تقهقرى الى الخلف نسيت انى اسير فى الصحراء .. وان الصحراء مكونة من الرمل .

فتوغلت الى الدرجة التى اوقعت العجلتين الخلفيتين فى الرمل واغرزتهما هناك الى الابد

فانه لم يخلق الله الصحارى من الاسفلت لا اغرق . فلا بد أن له فى ذلك حكمة

تخفى على .. كل ما اعرفه هو انى قضيت نصف ساعة اضغط البنزين عبثا لعل تتحرك السيارة بلا فائدة . لذا قال صاحبى :

ـ ابحث تحت المقعد .

فبحثت بلا نتيجة .

ـ مافيش لوح خشب ؟

ـ لوح خشب بالمتر بالعرض لا .. لكن فيه لوح تانى شايلنى باشتغل وقاعد بتفرج

فنزل ليساعدنى على رفع السيارة من الخلف ، ولكنك تعرف بالطبع ما هو وزن سيارة كسيارتى يمكنها أن تسير ربع ساعة وعلى مؤخرتها كتابة شاى فاخرة ، ولذلك ذهبت جهودنا عبثا .

ـ اف (قال صديقى) ... الحق على اللى طاوعتك وجيت هنا ..

فلم اجبه ، ورحت انظر الى السيارات التى جاءت تغادر الكازينو وتعود فى طريقها الى القاهرة ، مارة بنا وهى تنظر الينا فى غير اكتراث ، كان جلوس رجل القرفصاء ليفحص تحت عجلات السيارة يعتبر منظرا روتينيا لا يستدعى التوقف لاستطلاع الخبر .

سيارة واحدة تمهلت امامنا وانطلق منها صوت رجل يقول :

ـ معاك حبل ؟

فقلت مستفسرا :

ـ حضرتك بتسألنى معايا حبل ؟

ـ أه ، علشان اربط عربيتك فى عربيتى واسحبها .

فاستوحيت بالقول بأنى انتظر .

ـ تقدر تقول لى (سألته) علشان ايه معايا حبل ؟ جاى هنا ـ مثلا ـ وناوى اتغرز فى الرمل وتسحبنى انا سيارتك تموت علشان تسحبنى ؟ ولا ناوى أشنق مراتى ؟ ولا بيتنا مافيهوش سطح نجيت هنا انشر الغسيل ؟

وقبل ان اعدد له الاحتمالات الاخرى التى من شأنها ان تغرينى بوضع حبل فى سيارتى بصفة مستمرة ، كان قد ضغط على بنزينه وسار .

نصف ساعة ـ قول ساعة ـ وانا فى هذه الغرزة السوداء ، حتى ارسل الله لى من السماء رجلا يجمع بين كل من الشهامة والذكاء ، الاولى ـ الشهامة ـ جعلته يقف بسيارته ليرى ماذا هناك والثانية ـ الذكاء ـ جعلته يعود بسيارته الى الكازينو ويستحضر سيارة جيب فيها جنزير من الحديد ، فما هى الا دقيقة حتى كانت سيارتى تعود سليمة الى الطريق السوى .

.. السيد الشهم الذكى ـ كما علمت منه ـ هو المهندس الزراعى محمد فكرى ابراهيم فرج الله ، وكان معه سادة كرام آخرون ساهموا فى عملية الانقاذ بشهامة مماثلة الا انهم رفضوا أن يذكروا لى اسماءهم ، فيسعدنى ان اعرض فيهم فى تلك الساعة ـ مثلى ـ أن يكونوا فى حنة ثانية !

أطال الله بقاء المهندس الشهم ولا غرزه فى رمال الصحراء أبدا .

قبلة موسيقية

لاول مرة اكتب عن الموسيقار عبد الوهاب دون ان اجد سخطى حقه وسوء حظى فرصة للتريقة وذلك بمناسبة الاغنية الاخيرة التى لحنها لنجاة الصغيرة من شعر نزار قبانى .

انى احفظ اغانى عبد الوهاب كلها وارددها فى الحمام وانا اتليف ، وبناء عليه اعرف قدرته على صنع الاغنية الجميلة التى تجمع بين حسه تاثير وحنه سلبيا فى وسطهم موال ، ولكننى لم اعرف قدرته على خلق مثل هذا اللحن المترابط المتكامل الذى يعرف أن وظيفته هى التعبير عن العاطفة الكامنة فى الكلمات ، ويعرف كيف يعبر عنها تعبيرا صادقا مبدعا

ـ ايه اللى جد على عبد الوهاب علشان يعمل كده ؟؟

هكذا سألت نفسى فسرعان ما اتانى الجواب ..

ـ مافيش اى حاجة جديدة غير نزار قبانى !

ان عبد الوهاب هو عبد الوهاب ، ونجاة هى نجاة ، والفرقة الموسيقية هى نفس الفرقة ، والامكانيات المادية هى نفس الامكانيات ، فماذا يبقى اماما سوى نزار قبانى ؟

ان هذه التجربة تثبت لنا بوضوح ان نصف قيمة الاغنية كامن فى كلماتها ، فى الايقاع الشعرى الرشيق الذى يوحى بالايقاع الموسيقى الرشيق ، وفى الصورة الشعرية الجميلة التى تحتم على اللحن ـ فى يد الملحن الموهوب ـ أن يكون جميلا مثلها .

لا احد يستطيع ان يضع لحنا رشيقا لكلمات تقول : ـ هشمناك غناء مرقعه ، وبكاء ورسم عوده .. مجروح القلب مشبه . مجروح الجفن مسهده ..

فالكلمات تشبيهاته شائكة ، والايقاع السريع للبيت ليس مناسبا للمعنى الحزين الذى يعالجه ، والصورة الشعرية نفسها مضحكة اكثر منها محزنة ، الامر الذى يجعل وضع لحن ممتاز له ضربا من المستحيل ، تماما كالاغنية العامية التى تقول :

ـ عين غلبك من حبى ، ليه ماسكنتش جارى .. كان مشاركنى فى عمركولسى يشارك قلبى ..

اى لحن ممتاز يمكن ان يستوحيه الملحن من تلك القلوب التى تسكن جنب بعضها واحيانا تتشارك فى نفس الشقة

ولعل للمسالة ناحية اخرى ، وهى ان قصيدة نزار قبانى من نوع الشعر المرسل الذى لايتقيد بعدد التفعيلات فى البيت الواحد ، تلك القيود التى تحد كلا من الشاعر والملحن بما يحتمه عليه احيانا من الاطالة لمجرد ان البيت لسه ماخلصش !

والى جانب الجمال فى البيت الواحد توجد الوحدة العامة التى تتميز بها قصائد نزار ، وهذه الوحدة شبه مفقودة فى كافة القصائد العربية والعامية ، فما هى الا ابيات منفصلة لا يربطها الا وحدة القافية ولذلك يضطر الملحن الى ان يلحن كل بيت منها على حدة وهو يرجو ان يستبح فى نهايته شيئا من التصفيق .

وفى نهاية هذا الكلام الذى قد يكون دارها أهدى قبلة مخلصة لعبد الوهاب ومثلها لنزار قبانى ، وبلاش نجاة لانها لسه صغيرة ..

محمد عفيفى

عزيزى المحرر

انت تكتب ونحن ندفع

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان ... صاحب الخطاب له الحق فى أن يحذف اسمه عند النشر .. وترسل الخطابات باسم عزيزى المحرر

الاهانة !

روى الكاتب الامريكى (مارك توين) أنه مر فى صباه بمزرعة محلية بالشمام ، فاشتهت نفسه واحدة منها ، ولما لم يكن قادرا على شرائها فقد سرق واحدة وانتحى جانبا من الطريق ليأكلها ..

ويقول :

ـ وما ان اعملت اسنانى فيها حتى توقفت ، وساورنى شعور غريب ، ثم ... مالبثت ان عقدت نيتى على أمر ..

وفى خطى ثابتة اتجهت الى المزرعة واعدت الشمامة مكانها ...

ثم ... أخذت شمامة اخرى كانت ناضجة !

سهير شنوده عوض
شبرا

زميلان !

وقف الشاب فى سيارة الاوتوبيس فوجد امامه فتاة جميلة واقفة ، واقترب منها حتى لاصقها فلم تمانع واستمده ان يفوز باعجابها، ثم تبادلا بضع كلمات عن الزحام فى المواصلات

ونزلا معا ... وتحسس الشاب حافظة نقوده فلم يجدها ، وتحسست الفتاة أسورة ماسة فى يدها فلم تجدها ، واشتبكا معا فى معركة كلامية ، قادهما الى اقرب جندى الشرطة ، ولما وقفا امام الضابط عرف فيهما نشالين عريقين كانت الشرطة تبحث عنهما دون جدوى !

محمد كمال شبانة
طنجة ـ المغرب

حسن طوبار

زعيم مصرى خالد ، ارهب الفرنسيين فى بحيرة المنزلة ، وقاوم اساطيل نابليون ، ولكى يتفرغ للجهاد اخرج اسرته كلها من مصر ، ورفع لواء المقاومة ضد الغزو الفرنسى ، ولما عرض عليه الفرنسيون ان يهادنوه رفض ، وحشد نابليون الحملة عليه بقواته البحرية والبرية ، ولما وصلت هذه القوات الى مشارف المدينة وجدوه قد اخلاها من ساكنيها

وعرض عليه الفرنسيون ان يتولى حكم مصر فرفض ان يكون حاكما تحت العلم الاجنبى !

احمد احمد محمد عبد المجيد
روض الفرج

علم عثمانى !

انى طالب فى كلية طب عين شمس ، واسكنت طالبا بكلية طب كاليفورنيا بامريكا ويحمل مصحفا فى مجلة الكلية الشهرية ، وحضر الطالب الى القاهرة ، وزرت معه معالمها التاريخية فسر من نهضتها ، وأمام فندق مينا هاوس رأيته ينظر الى واجهة مركز الشرطة وهو فى غاية الدهشة ، واشار الى هذه الواجهة وعليها العلم التركى العثمانى وتاريخها ١٩٠١

وسألنى الطالب : كيف يمكن ان يبقى هذا العلم الاجنبى وقد تحررت بلادكم من الاتراك ومن الانجليز !

الجواب عند وزارة الداخلية !

محمود مرسى السيد سلامة
كلية طب العباسية

ابكم !

لاحظ المدرس أن فى الفصل تلميذا لايكف عن الكلام بمناسبة وبغير مناسبة ، فاستدعى والده وأفضى اليه بما لاحظه ، ورغب اليه فى ان يتعاونا معا على تخليص هذا التلميذ من هذه العادة الضارة

وقال الاب :

ـ أعذره ياسيدى ... انه بالقياس الى والدته يعد أبكم !

هلال السيد عبد التمرينى
جامعة القاهرة

حكاية الرجل الثالث بين الإخوة "ذو الفقار"!

يكتبها : جليل البنداري

من اكثر النجوم فهما للسينما ثلاثة شبان ، هم عمر الشريف واحمد مظهر وصلاح ذو الفقار .. وقد استطاع كل من عمر الشريف واحمد مظهر ان يقدم في هذا الموسم دورا فيه اخلاق ، وارشح عمر الشريف لجائزة التمثيل الاولى على دوره في فيلم « صراع في النيل » . كما ارشح احمد مظهر للجائزة الاولى ايضا على دوره في فيلم « لوعة الحب » .. !

انا طبيب القلب : صلاح ذو الفقار .. من اقوى النجوم اخلاقا واحتراما لنفسه .. وهو كانسان طيب القلب مرتب الفكر ..

فكلاهما لعب دورا غريبا عن شخصيته في الحياة .. الاول لعب دور فتى صعيدى خجول مراهق يقع في غرام فتاة غازية . وقد أدى عمر الشريف الدور أو رسمه لقطة لقطة بريشة الرسام العظيم .. وكذلك صور احمد مظهر دور سائق القطار في فيلم « لوعة الحب » .. ولم يعجبني ممثل آخر غير صلاح ذو الفقار في فيلمى « نور الليل » و « الرجل الثانى » فقد استطاع ان يلعب دور الضابط الكسيح الذى يعيش في مأساة وينشر الضحك في انحاء صالات العرض .. ان صلاح ذو الفقار يستحق ايضا عن هذا الدور الجائزة الاولى في التمثيل .

وقد لعب في فيلم الرجل الثانى دورا من اصعب الادوار التى يمكن ان يواجهها الممثل ، فقد كان يؤدى دوره بلهجتيه المصرية والسورية .. ولقد رايته ينتزع اعجاب وتصفيق الجماهير في سينما الحمراء بدمشق ، خلال الاحتفالات بعيد الوحدة .

قال لي المخرج عز الدين ذو الفقار ان احسن ادوار شقيقه صلاح هو دوره في فيلم « رد قلبى » ولكن النجاح الذى سوف يحققه في دور الفارس المصرى عيسى العوام بفيلم « صلاح الدين الايوبى » سوف يجعل منه ممثلا عالميا !

وصلاح ذو الفقار من اقوى النجوم اخلاقا واحتراما لنفسه .. وهو كانسان طيب القلب مرتب الفكر .. وهو كممثل واسع الثقافة ويستطيع ان يحدثك في كل فن حديث الشاب المطلع .. وهو فوق هذا من ابطال ضرب النار والفروسية والملاكمة ..

احسن المخرجين .. اربعة

قلت لصلاح ذو الفقار :

– من احسن المخرجين في رايك ؟

– هذا سؤال محرج

– ولكنك من القلائل الذين يتمتعون بالشجاعة الادبية ؟

– أربعة !

– من هم ؟

– عز الدين ذو الفقار وصلاح ابو سيف وعاطف سالم وبركات .

– ولماذا تفضلهم على الآخرين ؟

– لان احساسهم بالسينما أعمق من الآخرين !

– ويوسف شاهين ؟

– استاذ في التكنيك السينمائى ..

– ما الذى يكمله ؟

– السيناريو الكامل !

– من الذى يكتبه ؟

– عز الدين

– او مين ؟

– على الزرقانى .

– ويوسف جوهر ؟

– حواره بديع !

فاتن موهبة عالمية

– ماذا رايت في هذا الموسم من الافلام ؟

– احنا التلامذة ودعاء الكروان وعدى

– ما افضلها في رايك ؟

– دعاء الكروان

– من اية ناحية ؟

– الاداء غير العادى !

– اداء مين ؟

– فاتن طبعا .

ثم تكلم عن فاتن حمامة فقال ان هذه الطفلة عندما انجبها ابوها انجب شيئا جديدا .. انجب موهبة عالمية !

– في اى مستوى ؟

– في مستوى انجريد برجمان

– فقط ؟

– وربما تزيد !

ـ وفيلم احنا التلامذة ؟
ـ يتفوق على دعاء الكروان !
ـ بابه ؟
ـ بالعمق والمجهود !
ـ وفيلم هدى ؟
ـ مجهود كبير فى قصة مكررة !

اول حب كان وهما

ـ افتح لى قلبك ؟
ـ انا قلبى مفتوح دائما !
ـ كم مرة احببت فى حياتك ؟
ـ ٣ مرات .
ـ كنت اظن انك ستقول مرتين فقط .. من هى الثالثة ؟
ـ بنت الجيران
ـ كم كان عمرك وقتها ؟
ـ كان عمرى ١٢ سنة .
ـ ما بيقلش حب ؟
ـ امال يبقى ايه ؟
ـ يبقى وهم !
قلت له :
ـ بتشوفها دلوقتى ؟
ـ احيانا
ـ بتكلمها ؟
ـ لا ..
ـ ليه ؟

ـ والا فشلت ؟
ـ أحسه الرعد السرانى واروح الاستوديو !

نحن واولاد عاكف

ـ الم تفكر فى الاخراج مثل اخوتك ؟
ـ عندما أحس انى قادر على الاخراج ساخرج !
ـ ما الفرق بينكم وبين اولاد عاكف ؟
ـ هم الكروبات بالعضلات واحنا الكروبات بالمخ !

ظهر علب السجاير

ـ هل اعتدت ان تكتب خطابات غرامية ؟
ـ كنت زمان وانا طالب اكتب فى كل يوم خطابا غراميا !
ـ والآن ؟
ـ معيش وقت
ـ ولا مذكرات ؟
ـ اللى بيكتب الذكرات ده يبقى ناس ورايق
ـ هل تحمل مفكرة فى جيبك ؟
ـ لا ..
ـ امال ازاى بتفتكر مواعيدك ؟
ـ باكتبها على ظهر علبة السجاير !
ـ واذا انتهت السجاير من العلبة ؟
ـ انقلها الى ظهر العلبة الجديدة ..

عمر الشريف قدم هذا الموسم دورا فيه اخلاق ..

المرأة هى أجمل شىء فى الدنيا !

احمد مظهر : ارشحه للجائزة الاولى على دوره فى فيلم روعة الحب ..

غزل البائع المتجول أقوى من الشعر

ـ بالكسر أكلمها !
ـ شكلها ايه ؟
ـ كتير قوى .
ـ امال بتعرفها ازاى ؟
ـ من روحها !
ثم قال :
ـ كل شىء فى الانسان يتغير الا روحه !

أنا لا احب الغناء

ـ ما هى الاغنية العاطفية التى تؤثر فيك ؟
ـ انا لك على طول !
ـ ما الذى يعجبك فيها ؟
ـ عمق المعنى !
ـ هل هذا أعمق ما سمعت ؟
ـ ابدا .. اى عاشق بقول كلام اعمق من كده بكتير !
ـ زى ايه ؟
ـ احيانا بغازل البائع المتجول حبيبته بكلام لا يقوله كبار الشعراء !
ـ ما هى اقسى مراتب الشقاء ؟
ـ عندما يحب انسان متزوج زوجة آخر !
ثم قال :
ـ بشرط ..
ـ مثلا ؟
ـ ان يكون حبه حقيقيا !
ـ هل تستمع الى الغناء ؟
ـ انا لا احب الغناء ..
ـ امال بتحب ايه ؟
ـ احب السينما !
ـ الى اى درجة ؟
ـ الى درجة التفانى فيها !
ـ لوتعدك موعد غرامى هام ، فهل تفضله على موعد الاستوديو ؟
ـ احاول ان اوفق بين الاثنين ..

شكرى سرحان

ـ ما رأيك فى شكرى سرحان ؟
ـ ممثل كبير جدا
ـ متى اعجبت به ؟
ـ اثناء عملى معه فى رد قلبى .. اثناء مشاهدتى للفيلم فى عرض خاص، حسبت لاافرج على نفسى . فاذا بالظارى كلها تتجه اليه ..
ـ انا شخصيا عجبتنى اكثر فى امرأة فى الطريق ..
ـ فعلا كان ممتازا !

الحب نوعان

ـ ما اجمل شىء فى الدنيا ؟
ـ المرأة ..
ـ ما اجمل ما فيها ؟
ـ لا ادرى ..
ـ كيف لا تدرى ؟
ـ لان رأى الرجل فى المرأة يتغير الزمن ..
ـ ازاى ؟
ـ وانا طفل ـ مثلا ـ كنت احب فى المرأة صدرها لانى مرتبط به ..
ـ وفى سن المراهقة ؟
ـ كنت احب شفتيها !
ـ والآن ؟
ـ روحها ..
قلت لصلاح ذو الفقار :
ـ باعتبارك من نجوم الادوار الغرامية ماهى انواع الحب ؟
قال :
ـ الحب نوعان .. حب يبدأ بصداقة بريئة ثم يتطور الى رغبة .. وحب يبدأ بالرغبة ثم يتطور الى حب !

جليل البندارى

أنباء رولكس

انك تذكر ولاشك انه منذ اكثر من ثلاثين سنة قدمت جميع انتاج رولكس اويستر بمفتاح الملء ذى القفل المزدوج (توين لوك) للامن ، ولما كانت رولكس هى الوحيدة التى تزود حاليا العلبة الساعات المضادة للماء بمفتاح فلاووط يلف الى اسفل فاننا نعتقد ان هذه الميزة اصبحت ميزة هامة لاتتيسر لها فى اية ساعات اخرى .

ان مفتاح الملء ذا القفل المزدوج مضاد للماء كما تعلم سواء لف المفتاح الى اسفل او لم يلف ..

الا انه من الاحسن ان تتحدث عنه كـ « مفتاح الملء ذى القفل المزدوج للامان المضاعف » . بغير ان نؤكد حقيقة انه مضاد للماء حتى اذا لم يلف نحو الغلاف . ومن الواضح ان سبب ذلك هو ان تاج المفتاح يجب ان يظل ملفوفا الى اسفل اذا لم يكن يستعمل فعلا لملء الساعة او ادارتها . وحينما يكون المفتاح فى هذا الوضع فانه يكون اقوى كثيرا ، كما ان الغبار .. الخ لايمكن ان يفسد التاج نفسه .

انك تعلم ان العلبة اويستر كلها مضمونة ضد الماء الى عمق ١٦٥ قدما تحت الماء منذ عام ١٩٥٦ (فيما عدا طراز « رنجلات » الذى يحدد سمكه العمق بخمسة وستين قدما تحت الماء) ويعتمد هذا الضمان الوحيد الى حد كبير على وجود مفتاح الملء ذى القفل المزدوج ، ومن لوقاته لكى تكون الساعة الحديثة مضادة للماء فعلا ، يجب ان تكون مزودة بمفتاح ملء فلاووط مغلق وهذه الميزة لاتتوفر فى اية ساعة سوى ساعات رولكس الممتازة .

ساعات رولكس
لضبط وقت العظماء
رولكس تصنع ايضا ساعات تيودور الشهيرة

النصف الحلو

الحزام العريض والفيونكات موضة

الموضة الجديدة لها خطوط جديدة لا تتوافر فى كل ما تحتفظين به من ملابس فى دولابك ، وليس معنى ذلك ان ملابسك كلها مهددة بالاعدام ، فان شيئا بسيطا من التغيير يحولها الى ثياب جديدة تتفق مع خطوط موضة هذا الموسم ، والموضة الجديدة تزين الجيوب بالشريط او الدانتيل وتزين الاكتاف بالفيونكات ، واذا أردت ان تظهرى اكثر بدانة ، فالجيوب البليسيه هى المناسبة لك ، وعليك ان تخيطى البليسيه حتى ٢٠ سم من الوسط ، وستحصلين بعدها على جوب تظهرك اكثر رشاقة ، والاقتراح الثانى للذوات الخصر النحيل .. فى استطاعتك تغيير فستانك موديل الشوال وتحصلى ذلك اعطى « بنس » عند الوسط ، واركبى حزاما عريضا من الساتان اللامع ولا تنسى ان تشدى الحزام بالعرض والا فسيتعرض للكرمشة ويفقدك جمال منظرك .

سلة الأرواح تهدد الأزواج !

استطاع عدد من الزوجات معرفة ان بعض ازواجهن السهرة عن طريق تحضير الارواح بسلة انيس منصور . اصبحت السلة تهدد الازواج بطريقة خطيرة . يحاول بعض الازواج قضاء سهراتهم الآن بين جدران البيت مع زوجاتهم واولادهم خوفا من النتائج . ينتظر ان يقل خروج الازواج اذا استمرت تسلية سيدات المجتمع تحضير الارواح .

سيدة المجتمع التى تعمل خياطة !

طارت امس صالحة افلاطون ، مصممة الازياء المعروفة وسيدة المجتمع ، الى الهند على رأس وفد مصممات الازياء بالجمهورية العربية الذى يشترك فى معرض الفن القائم فى بومباى ، وتقدم فيه من تصميماتها ١٢ موديلا ، كما تقدم نيفين مظلوم ١٠ موديلات ، اما ايفون ماهر فتقدم ١٢ موديل اسبورفقط .

ان مصممة الازياء الاولى فى الجمهورية لا تهتم ابدا بأناقتها الشخصية ، واذا فتحت دولاب ثيابها فلن تجد فيه الا الملابس الضرورية ، لانها تبخل بوقتها ان يضيع فى تفصيل فستان جديد لنفسها وتفضل ان ترى موديلاتها على الاخريات .

لقد نزلت صالحة افلاطون الى ميدان الحياة العملية سنة ١٩٣٢ ، فى الوقت الذى كان العمل فيه بالنسبة للمرأة عارا تخشى الاسر الكبيرة ان يلحق بها ، ولكنها تحدت الامر عن اسرتها وعن والدها الذى كان يهددها دائما بالتخلى عنها ، حتى كتبت أول عقد عمل فى حياتها مع بنك مصر ، وكانت النتيجة غير ما توقعت ، فقد شجعها الجميع وعدل والدها عن رأيه .

وفى سنة ٣٧ تركت بنك مصر لتعمل فى ميدان الخدمة العامة بالهلال الاحمر ، ورأت كيف كانت نظرة بنات الاسر الى التمريض تقتصر على انه مجرد يونيفورم انيق وطريق سهل للشهرة ! ! كما عانت الحرج فترة مر بها الهلال الاحمر اثناء مكافحة الكوليرا ، ثم انضمت الى جمعية المرأة الجديدة وعملت بها سنتين ، حتى كانت سنة ١٩٤٦ وبدأت تفكر فى فتح مجال جديد للعمل امام المرأة العربية وبفضله أصبحت أول مصممة أزياء فى الجمهورية .

ولقد تزوجت صالحة افلاطون مرتين ، وكانت امنيتها أن تنجب ولدا ، ولكنها اصبحت اما لبنتين .

سألت سيدة المجتمع الممتازة :

● ما الذى دفعك للاشتغال بالخياطة ؟

فقالت :

— أولا ، لانها هوايتى ، وثانيا لانى لا أستطيع أن أعيش بلا عمل منتج يملأ حياتى ويجعلنى أحيا مع الناس .

● ما رأيك فى المرأة العاملة عموما ؟

— احترمها جدا ، ولكن احترامى لها يضيع اذا اهملت واجباتها الطبيعية كأم وست بيت من أجل العمل .

● ما هو أقرب عمل لطبيعة المرأة ؟

— تستطيع المرأة القيام بأى عمل تتخصص فيه ، ولكنها تتفوق فى الخياطة اذا اتخذتها كهواية ، لانها تحتاج لصبر المرأة وقوة احتمالها .

● كيف تستطيع المرأة التوفيق بين عملها وحياتها ؟

— بالنظام وتقسيم وقتها بالعدل ، وفى رأيى انها اذا فشلت فالأفضل لها ان تهجر العمل من أجل البيت .

● هل تعتقدين أن الخياطة مهنة مريحة تستطيع المرأة الاعتماد عليها كمورد للرزق ؟

— فى رأيى ان هذا يستلزم من الصبر والتضحيات ما يتطلبه اى عمل آخر ، وهى لذلك لا تعتبر وسيلة للكسب السريع .

● ما هو أفضل سلاح تستطيع المرأة أن تشق به طريقها فى الحياة ؟

— قوة الشخصية التى تكسبها احترام الجميع ، وقوة الارادة التى تعطيها القدرة على الاستمرار فى الكفاح .

● ما هو الشىء الذى فعلته وتندمين عليه الآن ؟

— زواجى الاول ، وكنت لا أزال طفلة فى الثالثة عشرة .

● وما نصيحتك لكل أم ؟

— أن تعلم أبناءها كيف يحصنون لحياتهم هدفا يسعون اليه ، فهذا أفضل شىء يخلصهم من الميوعة والتفاهة .

● ونصيحتك لكل من ترغب فى الاشتغال بالخياطة ؟

— أن تجد فى نفسها الجرأة الكافية للاعتراف بجهلها ، فتقضى بستة شهور أو سنة تلتحق فيها بأى محل للأزياء لتدرس الخياطة من أساسها وتكتسب خبرة ودراية بكل فروعها .

● ما هو أول فستان صنعته وحدك ؟

— فستان اسبور لنفسى ، وكان عمرى وقتها ١٥ سنة .

● وأجمل فستان ؟

— منذ أكثر من ١٠ سنوات ، وكان فستان فرح لبنت حسن صبرى ، وتكلف ألف جنيه تقريبا .

البامبو يغزو البيوت

خبراء الديكور اكتشفوا أخيرا ان قطع الاثاث البامبو ستغزو البيوت الشرقية الحديثة ، لتصبح موضة عالمية عملية لا ينحصر استعمالها فى دول أوربا فقط ، وأنسب الاماكن لاستعمالها غرف الطعام والكتب والاطفال . كما يمكن عمل أركان رائعة منها للبلكونات تختلف حسب اتساعها وتصلح لسهرات الصيف .

وهذا ركن يصلح للفراندة ويتكلف ١٦ جنيها فقط .

٢ كرسى بامبو ٥٠٠ قرش سعر الواحد ٢٥٠

منضدة صغيرة بامبو أيضا ١٢٠ قرشا

رف صغير لوضع الفازات ٤٠ قرشا

٣ فازات صغيرة ٤٥ قرشا سعر الواحدة ١٥ قرشا

أبليكة اضاءة فى الحائط مع رف سعر ٣٠٠ قرش

الأرض مغطاة بالسوزانى ثمن المتر ١٥٠ قرشا

طعام طفلك فى عز الحر

اذا كان برد الشتاء يشجعك على تقديم كل اصناف الطعام لطفلك دون خوف مما يمكن ان يحدث له من مضاعفات ، فيجب ان تكونى اكثر حذرا فى الموسم القادم لان ارتفاع درجة الحرارة يرهقه كثيرا . وهذه نصائح الدكتور يوسف زكى .

✱ لا تحاولى ان ترغمى طفلك على تناول نفس كمية الغذاء التى كان يتناولها فى الشتاء . فالحر يضعف شهيته وزيادة الطعام على حاجته تصيبه بالمغص والاسهال كما ان العصير فى اعطائه الكمية اللازمة تصيبه بالامساك وتجعله عصبيا كثير البكاء .

✱ لا تكثرى من تقديم الماء لتحتى لا يكون تأثيره سيئا على معدته ، وعالجى عطشه بتقديم عصير الفواكه والخضر من وقت لآخر .

✱ احفظى طعام الطفل عموما فى مكان بارد بعيدا عن الاتربة والذباب فالحر يعرض الغذاء للفساد والتخمر .

✱ اهتمى بغسل الخضر والفاكهة قبل تقديمها له مع غسل يديه ويديك جيدا قبل الاكل وبعده للتأكد من التخلص من الميكروبات .

✱ يجب مراعاة التسبب فى محتويات وجبات الغذائية فزيادة البروتينات (اللحم والفول المدمس) تحدث له الامساك والمغص ، وزيادة النشويات (البطاطس والارز) تحدث له الاسهال والقىء اما الدهنيات وخصوصا فى الحلوى والشيكولاتة فينتج عنها الكثير من الحموضة والاضطرابات المعوية .

✱ يجب ان تعمل على تقليل كمية اللبن فى غذائه وتعويضها ببعض المواد الغذائية الاخرى .

✱ اللبن الزبادى يفيد الاطفال كثيرا وخصوصا بعد نزع الفلسعة

مسز بول تعمل على الدولاب

مسز ستوك تلون احدى الاوانى

اوراكس تهيء العجينة قبل استعمالها

صنعة فى اليد لكل امرأة

يشكو كثير من سيداتنا من ضياع اوقات فراغهن فى الهـواء .. ثرثرة دائمة فيما لايهم ، وبحث دائم عن هذه الثرثرة فى كل مكان .

وهؤلاء بعض السيدات عرفن كيف يقضين أوقات فراغهن فى عمل نافع ، لقد اتخذن صناعة الخزف هواية لهن يذهبن الى الجامعة الامريكية مرتين كل اسبوع ليمضين ثلاث ساعات فى صنع اشياء جميلة كالاطباق والفناجين والتماثيل تحت اشراف مس جاكوبى .

ان مسز (جول) زوجة المستشار العلمى لشركة باير فى القاهرة . آلمانية الاصل ، وحضرت الى العاصمة منذ سنوات ومارست هوايتها منذ عامين ونصف عام ، حتى اصبحت متفوقة فى صنع الاوانى الخزفية ، وساهمت فى العرض الذى اقيم فى الجامعة الامريكية فى العام الماضى فاعجب الزائرون بما قدمته من تحف رائعة .

وورود حسنين زوجة هشام حسنين نجل احمد حسنين (باشا) فنانة ممتازة لها هوايتها فى الرسم الى جانب هواية صنع الخزف ، واشتركت فى معارض كثيرة ، ولها ابن فى الخامسة .

ومسز ستوك (البيبى) حرم مدير معهد الاثار الالمانى بالقاهرة ، حضرت الينا منذ سنتين ، ومنذ وصولها التحقت بقسم الخزف ، وتراها فى الصورة وهى تلون احدى القطع

واراكس هونير يبقى طالبة بالجامعة الامريكية ، وستتخرج فى هذا العام ، وانضمت الى فريق السيدات صانعات الخزف . بسبب عدم وجود مكان لها بالقسم العادى بالجامعة ، وتراها فى الصورة تهيء الطين قبل استعماله لتفريغ الهواء منه

توسلت إلى نينا خروشوف أن تعيد إليها ابنتها !

الام الشابة توسلت الى تعود اليها ابنتها ..

صرخت الام الشابة .. أريد ان احدث اليك .. اريد ان اقابلك .

واشارت السيدة الكبيرة لرجال الحرس الذين امسكوا بالسيدة الشابة حتى لاتصل اليها وقالت :

— اتركوها .

وجرت الشابة لتركع عند قدمى نينا زوجة الرئيس السوفيتى خروشوف ومدت يدها برسالة .

وقالت الشابة .. انا ام ياسيدتى .. ام مثلك وانت وحدك تستطيعين ان تتصورى موقفى وتحسين الامى .

لقد خرجت من بودابست ١٩٥٦ وجئت لاعيش فى فرنسا بعد ان تركت ابنتى الصغيرة هناك .. وكنت انتظر ان يرسلوا لى ابنتى عن طريق الصليب الاحمر .. وبقيت انتظر يوما بعد يوم وعاما بعد عام . اربع سنوات كاملة .

وسكتت الام الشابة .. وعادت تقول :

— سيدتى .. انا اريد منك ان تعيدى الى ابنتى . لقد انتهزت فرصة زيارتك لفرنسا وجمعت كل امالى والامى وجئت بهما اليك .

وكانت زوجة الرئيس السوفيتى تترك مستشفى الاطفال بعد ان انتهت زيارتها له فى باريس ، وابتسمت السيدة الكبيرة واخذت منها الرسالة .

وعادت السيدة الشابة الى زوجها الذى حاول ان يحميها من عدسات المصورين .

قالت الام الشابة .. ابنتى عمرها ٦ سنوات الان واسمها « جولييت » وكل امل ان تتوسط مدام خروشوف حتى تعود الى ابنتى

لبنت ١٧ فقط

اسمها زينب ابو الفتوح من بنات القسم الانجليزى بكلية الاداب بجامعة القاهرة .. عمرها اقل من ١٦ سنة وقرأ الكاتب الانجليزى اوسكار وايلد وتدرس الموسيقى الشرقية فى معهد « ليجرمان » بالقاهرة .. ثم تهربت من اوسكار وايلد ودروس « ليجرمان » الى روايات اجاثا كريستى .. وتهرب من الكتب ومن الموسيقى لتلعب التنس والباسكت بوليل الكلية .

وتقول زينب ابو الفتوح ان والدتها الانيسة تحركها ولا تراقب تصرفاتها وتتركها تتبادل الزيارات مع صديقاتها فى حرية لانها تثق بها .

وزينب ترى ان رفع الكلفة بين الطالبات والطلاب فى الجامعة يجعل البنات هدفا لانتقادات الشبان .

واغلب قراءات زينب ابو الفتوح باللغة الانجليزية وبعض الفرنسية وحجتها فى ذلك ان اغلب الكتب العربية مترجمة من هاتين اللغتين .

أصغر دكتورة فى تاريخ الطب

تسلمت الانسة شيماء صبرى عملها فى مستشفى الاسكندرية فى قسم الجراحة ، وهى اصغر طبيبة تخرجت فى كلية الطب عام ١٩٦٠ وعمرها ٢١ سنة .

تفوقت فى دراستها من صغرها ، فاعطتها وزارة التربية حرية شهرية مدة تعليمها الجامعى ، وهى تريد ان تتخصص فى طب العيون ، ولها هوايات كثيرة كالرسم والموسيقى وحازت ميداليات فى لعبة « البنج بنج » ، وفى اوقات فراغها تعاون اختها الفنانة علية صبرى فى صنع العرائس الشعبية

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

للبيع والإيجار

شقق مفروشة بالقاهرة وضواحيها
لبيع وشراء
فيلات وعمارات

مكتب القاهرة العقارى

سعد محمد احمد

٨ ب ش ٢٦ يوليو ت ٤٠٢٣٩ ـ ٤٢٨٨٤
العنوان التلغرافى : مقار اويس
فرع بيروت : رأس بيروت شارع الحمراء
بناية احمد الجمالى ت ٤٢١٩٩

مكتب سمارة للعقارات

١ ش ٢٦ يوليو : ٤٢٢٠٧
عمارة فوت القلوب شقة ٢٠٢

تأجير وتستأجر
شقق وفيلات
مفروشة وبيع
وشراء عقارات
بالقاهرة وضواحيها

المكتب العربى

ت ٤٩٥٥٩

٢٨ شارع سليمان عمارة تابورجيلة
يعرض شقق وفيلات مفروشة
وخالية بالقاهرة وضواحيها

مكتب المصرى السعودى للعقارات

٢٤ شارع سليمان شقة (١٠٠)
تليفون : ٤١٣١٢
يقدم لزبائنه ارخص العمارات وابرزها

كتب جديدة

العربى

ومعه العربى الصغير هدية لابنك

* ٥٠ ـ ٣٠ ٪ هرمونات الشباب
* ابناء الطب والعلم والاختراع
* اناث لم تعرف الذكور قط

مع باقى مواد العدد
رئيس التحرير
الدكتور احمد زكى
مع باعة الصحف ١٠ قروش

مطابع مدكور واولاده

للطباعة بالليتوتيب بجميع اللغات
كتب مجلات مطبوعات تجارية
دفاتر تجارية حسابية
٣٠ عبد الخالق ثروت ت ٥١٥٧١

موبيليات ومفروشات

لوفر موبل

تقدم احدث ما توصل اليه
الفن فى صناعة الموبيليات
الاستيل والمودرن
ادارة الاخصائى المعروف
عبده عوض
مع نخبة كبيرة من الخبراء فى فن
الديكور والزخرفة • عمارة الزهراء
بجاردن سيتى ت ٣١٧٤٠ بجوار
السفارة الامريكية
فرع الستائر والتنجيد
١٩ شارع عدلى شعراوى

وظائف خالية

شركة مصر للدخان والسجاير
تطلب موزعين بعجلات وموتوسيكلات
ومتعهدين بالضواحى والاقاليم
شارع القطار بسوق العنبة ٤٩٣٨٥

مدارس ومعاهد

معاهد روبير للرقص

تعلمك ٤ رقصات فى ١٠ ايام (خصوصى)
او شهر بالمجموعات
الرئيسى : ٨ ميدان سليمان باشا ت ٥٦٣٠١
فرع الزمالك : ٢٣ ش حسن صبرى ت ٨٠٥٤١٥
مصر الجديدة : ٢٤ ش الاهرام ت ٨٦٧٩٧٨

معهد رمسيس للاسلكى

ميدان باب الحديد بالقاهرة
يعلن عن قبول دفعة جديدة للجنسين فى
ابريل لطلبة الثانوية العامة والاعدادية

قبول دفعة جديدة بابريل
لطلبة الثانوية العامة والاعدادية

بالمعهد اللاسلكى بالزيتون

٥١ حلمى الاول ت ٨٦٠٤٨٤
قسم خاص لدراسة التليفزيون

اشراف وزارتى التربية والمواصلات

مدارس الاتحاد اللاسلكى

• ميدان التحرير القاهرة ت ٢٣١٤٦
تقبل دفعة جديدة لحملة الثانوية العامة والاعدادية وما يعادلها وتؤهلهم لوظائف ضباط ومساعدى اللاسلكى بالدرجة السابعة ١٢ جنيها وتعيينهم بعد لاسلكى وملابس ومعتمدة من ادارة الثقافة بوزارة التربية لانتساب العسكريين بمصروفات مخفضة • اطلب النشرة والاستعلامات من ٥ الى ٩ يوميا

مستحضرات تجميل

ليس صبغة

ولكنه يعيد للشعر الشائب لونه الطبيعى الاصلى ويقوى بصيلات الشعر ويمنع سقوطه • ذو رائحة عطرية •
انتاج معمل اليوم كافور بمصر
يباع فى
اجزاخانة كافور بالعتبة القاهرة ت ٨٥٠٢٩
توكيل اسكندرية
٢٩ ش الغرفة التجارية
وبكافة الصيدليات الكبرى

عمارات واراضى للبناء

اليوم

يتاح لكل رب اسرة
ان يصنع لنفسه ثروة
ولابنائه مستقبلا
بشراء قطعة ارض من

شركة رمسيس للتجارة وتقسيم الاراضى

١٨٨ شارع رمسيس
بجوار عمارة عمرة
تليفون : ٤٧٥٩٤
حيث تقدم
القسم الثانى من

مدينة رمسيس

بالجيزة
قطع اراضى ممتازة للبناء
وسط المبانى الحديثة
باسعار تبدا من
١٢٠ قرشا للمتر
بالتقسيط على
٥٠ شهرا
بدون فوائد
المساحات تبدا من ١٠٠ متر
الشوارع على الشركة
التسليم فورا
المعاينة يوميا
بسيارات الشركة مجانا

هل حاولت ان تدعم
مستقبلك ومستقبل
اولادك
فاذهب فورا الى ..

شركة النصر للعقارات العربية وتقسيم الاراضى

ت : ٨٩٥٣٩٦
س • ت : ١٦٠٣٤
١١٣ ميدان الجيزة
ناصية شارع سعد زغلول
امام بنك القاهرة جيزة
لتتيح لك هذه الفرصة
حيث تقدم
مدينة النصر بالمعادى
بجوار مساكن موظفى
شركة مصر للتأمين
بسعر يبدا من
٢٥٠ قرش للمتر
وتقسيم الهرم
بمدينة حسن محمد
بسعر يبدا من
١٥٠ قرش المتر
كما يمكنك بناء
منزل بالتقسيط المريح
اسعارنا فى متناول الجميع
لا تترك هذه الفرصة
تفوتك فالحياة فرص
مدير عام : فؤاد العريشى

نصيحة الموسم

قبل ان تبادر بشراء
قطعة ارض اسال اولا :

١ ـ هل الارض التى ترغب شراءها باسم الشركة ام الشركة هى الوسيط تقوم ببيعها لصالح الغير ؟
٢ ـ هل هذه الارض :
خالية من جميع الشوائب
٣ ـ هل مقدم لها مشروع تقسيم ؟
٤ ـ هل هى داخل الكردون
٥ ـ هل هى محدودة وليست على الشيوع ؟
٦ ـ هل توجد بها المرافق العامة ؟
لا ترهق نفسك بالبحث
فجميع هذه الشروط متوافرة
لدى ...

شركة الاهرام للتجارة والصناعة

عكاشه نقودى واخويه

١٩ ميدان السيدة زينب
و ٣٧٣ شارع الاهرام
امام الاوبرج
ت ٢٣٤١٤ ، ٨٩٦٠١٩
س • ت : ٩٨٤٤٦

واسعارنا تبدا من
٤ ١/٢ جنيه المتر
وبالتقسيط السهل المريح
ادفع ١/٤ الثمن مقدما
والباقى على ٥٠ شهرا
بدون فوائد
فبادر بمعاينة الارض على الطبيعة
بسيارات الشركة مجانا
مدير عام
عكاشه نقودى

استشارات

الطوالع الفلكية

استشيروا الاستاذ العتابى الفلكى فى مشاكلكم العائلية والعاطفية والزواج والمشروعات التجارية والعيوب النفسية بالحضور والمراسلة ١٢٥ شارع الجيش

اعلانات مختلفة

نشترى بالنقد فورا وبالبريد باسمهم الحديد والصلب والاسمنت ومشمع الجمهورية
محمود محمد السويفى
٥ ميدان التحرير ص.ب ٦٤٢
ت ٢٥٠٦٠ بالاسكندرية

نشوق امين حجازى

ارقى انواع
النشوق المجهز
باحدث الطرق
الصحية حسب
مواصفات واشراف ادارة الانتاج
والجمارك المصرية
المصنع والتوزيع بالمنصورة
تليفون : ٣١٠٩

سكك حديد مصر

تيسير سفر الجمهور بالسكك الحديدية

منذ ان صدر القانون رقم ٣٦٦ لسنة ١٩٥٦ بإنشاء الهيئة مستقلة للسكك الحديدية والقائمون على امر هذه الهيئة يعملون جاهدين للتيسير على المواطنين فى شئون السفر . فادخلت الهيئة لاول مرة نظام الاشتراكات بالدرجة الثالثة على الخطوط الطويلة وتذاكر الذهاب والاياب اليومية ذات الاجور المخفضة بنسبة ٢٥ ٪ كما يسرت لكل المواطنين السفر بنظام الاوكازيونات السابعة بتخفيض ٢٥ ٪ لجميع افراد العائلة كما عممت نظام كارنيهات السفر باجور مخفضة على خطوط الضواحى فضلا عن تخفيض اجور السفر بالدرجة الثالثة للمسافات التى تزيد على العشرة كيلومترات

امامك فرص ..
فانتهزها ..
فى
اخبار الاعلانات

يوميات آخر ساعة
يكتبها: محمد عفيفي

بين العيال والناموس!

أخيرا خرجت يد على أبي من الجبس فقولوا له مبروك، وقولوا لي أنا ألف مبروك! فابتداء من الاسبوع القادم يعود الى استخدام يده في كتابة هذه الصفحة، وأعود أنا الى استخدام يدي الخاصة في وظائفها الطبيعية المألوفة، وهي — صدقني — أخف بكثير من كتابة هذه الصفحة

حقا انه كان من الواجب أن يبدأ في كتابة اليوميات هذا الاسبوع، ولكنه قال لي ان الطبيب نصحه بأن يريح يده أسبوعا آخر. لماذا لم ينصحه بأن يريح يده من كتابة «فكرة» أدري .. يعلم الله — الطبيب — ينظر الى هذه الصفحة من زاوية طبية خاصة، حتى انه ما يكاد يرى على أبي مشتكيا من أي مرض حتى يقول له في حزم:

— الزم السرير وريحهم عقلك ... امتنع عن النشويات والدهنيات واليوميات!

حديث العيال

ولعلك تظن — لكثرة ما سمعت من شكواي من كتابة هذه الصفحة — انني رجل كسول، ولكن أبدا والله .. كل ما في الامر انني أنفق في كتابتها وقتا طويلا كان يمكن أن أستغله في مسائل أخرى!

ومن هذه المسائل تربية أولادي، تلك الوظيفة التي اختلت خلال الاسابيع التي عكفت فيها على كتابة هذه اليوميات — اختلت الى درجة لعلك تلمسها من قراءة السطور التالية:

كنت أجلس في حالي بالامس وبجانبي كوب فيه قمر الدين بالثلج و«الصودا» (أصله طلع تقيل الشوربة!) عندما أقبل علي الولد الصغير ابني (٣ سنوات) فقال لي انه يريد أن يشرب قمر الدين.

— أنا ما عنديش! قلت له! مانع ... روح قلها تقول لها تديك من الثلاجة.

فقال في عناد وهو يدق الارض بقدمه الصغيرة اللعينة انه:

— عاوز من ده!

يعني ان القمر الدين الرائع، وانه لسبب ما يعتقد انني قد استأثرت بالنوع الممتاز وتركت النوع الردئ في الثلاجة، تلك الخدعة التي كان من الممكن أن تجوز على غيره ولكن ليس عليه هو! قلت له في حزم أبوي عنيف:

— ما فيش من ده .. روح اشرب من الثلاجة

فانفجر اللعين باكيا كأنني منعته من آخر نقطة قمر الدين في الاقليم الجنوبي، ومن خلال دموعه الشريرة قال لي في نوبة غضب مدمرة:

— أصلك كلب!

ولربت حينا مستوعبا الكلمة التي قالها فيبدو انه ذكر أن من الكلاب ما لا يحقق وظيفة الشتم بمجرد اطلاق اسمها على الشخص المشتوم، فأضاف مصححا:

— كلب وسخ!

يعجبك كده يعني؟

اني أستطيع بالطبع أن أمسكه — الولد — فأرفعه في الهواء وأعيده على الارض، أو أطبق على عنقه وأخنقه، أو أرشقه في سيخ وأشويه كالكباب توطئة لبيعه الى أحد سماسرة نيام نيام، ولكن ما ذنبه هو حتى أتخذ معه هذه الاجراءات السيئة، والذنب ذنبي أنا، اذ أهملت في تربيته وتركته طوال الاسابيع الثلاثة الماضية لأكتب هذه اليوميات!

قصة ناموسية

اذا رأيتني أسير في الطريق وقد امتلأ وجهي بالنقط الحمراء فلا تظن انني مريض بالحصبة، بل اعلم ان هذه النقط ترجع الى حالة كرم أبدي في لحظة حتى أقتل هذه الناموسة، وشارع الهرم، ذلك الشارع الذي يحلق الى أهمية الآثار المشهورة قد أقام فيه مزرعة نموذجية لتربية الناموس، بدليل وفرته التشبيهية في المنطقة (٥٠٠ ناموسة في مقابل الفرد الواحد) وبدليل امتياز الواحدة سواء من ناحية الحجم أو من ناحية الخفة في الحركة وسرعة الانقضاض على الفريسة، مع الطنين الطبيعي المرتفع الى درجة تذكر الفريسة منه بصوت طائرة الهليكوبتر الفرنسية، الامر الذي يدل على مدى ما يبذله صاحب المزرعة المذكورة من الجهد والمال في عمليات التربية والتهجين.

ومن الميزات الاخرى لهذا الناموس انه ذواقة للغذاء الى درجة غير مألوفة، فهو لا يفترس كل الناس على السواء، بل يتخير الغذاء المناسب ويرفض الرمرمة، بدليل انك قد ترى على جسمي أنا عشر ناموسات في وقت واحد، وتنظر الى أجسام سائر أفراد المنزل فلا ترى عليها ناموسة واحدة

ذلك — كما لابد قد استنتجت — هو السبب في تلك النقط الحمراء المنتشرة على وجهي، لانني لا أستطيع أن أفترس دون أن أفترس، الامر الذي يجعلني أنظر الى المستقبل بكثير من التشاؤم، الى ذلك اليوم الذي يصبح فيه وجهي كله أحمر تتخلله بعض النقط البيضاء.

ولذلك اشتريت منذ أيام — وقد كبس الناموس بحلول الربيع — مسحوقا من المبيدات الحشرية ووضعته على ظهر الدولاب لكي يكون بعيدا عن الايدي العابثة، توطئة لأن أملأ به النفاخة عندما يأتي المساء وناموس الليل ينتشر.

فلما كان المساء انتابتني نوبة من نوبات الكسل التي تنتابني في الصباح، فبدلا من أن أتولى عملية ملء النفاخة بنفسي، ناديت الخادمة وأمرتها بأن تتولى عني هذه المهمة، بل وبأن تتولى عني عملية رش حجرة النوم، تلك العملية التي تحتاج في سبيل احداثها الى قوة عضلية أعتقد انها تتوفر في خادمتنا أكثر مما تتوافر في أنا، الامر الذي يدلك على مدى الرعاية الفائقة التي تنالها الخادمة المذكورة!

وراحت الخادمة ترش الحجرة حتى نهجت، فرأيت أن أدخل أنا لكي أكمل العملية بنفسي، ولكي أتأكد من أن كل الناموس قد مات أو — على الاقل — طش، وقد لاحظت منذ لحظة دخولي الى الحجرة أمرا غريبا نوعا، وهو ان ناموسة واحدة لم تمت ولم تطش، بدليل وجود عشرات منه على الجدران والسقف، وواحدة عنيدة بطن النفاخة نفسها!

وبينما رحت أبح مسجلا على بعض أفراد الناموس اصابات مباشرة، لاحظت انه — الناموس — يلتفت نحوي في فضول بدلا من أن يهرب، كأنه يتساءل مثلا أنا صايع؟ كما لاحظت ان ناموسة معينة علقت على جارتها حيث وقفتا على الحائط، وبدا من أمرهما انهما تتبادلان الرأي في الموقف.

مع انني لاحظت — ولو انها غريبة النوبة — ان ناموسة أخرى — وقد أصابها جانب من رذاذ النفاخة — رفعت جناحها الايسر كأنها تريد أن تقبل — التساؤل — ما تحت ابطها!

هل يمكن أن يكون الرجل الذي باع لي هذا المسحوق قد غشني ووضع في الصندوق مثلا من البيد الحشري ما فرائحته ... ، انه احتمال قائم طبعا.

ولكن كيف أبرر هذه الرائحة الغريبة التي تملأ الجو، وهذه النقطة الزرقاء التي استقرت على وجهي وأنا أصوب النفاخة الى أعلى لكي أتابع السقف بالرذاذ؟

— دلوقت أقفل باب الاودة كويس (قلت لنفسي) .. والنوبة شوية كل الناموس يتخنق ويموت ..

وانسحبت الى حجرة أخرى لأواصل ما انقطع من عمل، نحوا من نصف ساعة قبل أن ينفتح علي باب الحجرة وتدخل علي زوجتي وهي تنظر الي وتبتسم، والانسان اذا ابتسمت له زوجته يجب أن يتساءل (في نفسه) عن السبب، فما بالك وقد رأيت الابتسامة تتسع وتتسع، بينما أخذ جسم صاحبتها يهتز وقد تحولت الابتسامة الى ضحك مكتوم، ثم الى ضحك سافر، ثم الى قهقهة عالية تتشنج وهي تنظر الي طول الوقت

وأنا أعترف بأن منظري وأنا أكتب يثير في نفس الناظر نوعا من الانبساط النسبي، بسبب الموضوعات التي يعرف ذلك الناظر انني أكتب فيها من ناحية، ومن ناحية أخرى بسبب انني في العادة أكتب وأنا متربع على كرسي فوتي، وفوق حجري وسادة مربعة، وفوق الوسادة قطعة مربعة من الكرتون، وفوق تلك الكرتونة الاوراق التي أكتب فيها، وحولي عشرات من الاوراق المكورة التي حطمتها، وأمامي «شفشق» ماء، وطقطوقة سجائر، الطقطوقة مليئة بالماء والشفشق ملئ برماد السجائر ..

نعم — اعترفت — انه منظر ربما يثير شيئا من الابتسام، ولكنه لا يمكن أن يثير أبدا هذه النوبة الضاحكة الهستيرية، سواء عند زوجتي أو عند أي امرأة أخرى، فما هي الحكاية؟

— انت عارف! سألتني المذكورة بعد أن أدرى من الموضوع بسبب ضحكها المتواصل، حطيت الاودة بايه؟ ..

— رح بكسور بايه! (احتجيت مكبرته) بالنفاخة طبعا.

فاسترسلت تقول:

— عاوز مليت النفاخة ايه؟

وهنا — صراحة — بدأ الفأر يلعب في عبي، الا انه تذكر الملاحظات الناموسية التي لاحظتها خلال عملية الرش، وتذكر ما كتبته لك في الاسبوع الماضي عن الاستعداد الزمني الذي أعانيه في كل من طاقاتي الغير، الامر الذي جعلني أقول الآن لنفسي:

— تكونش الست الخدامة ملت النفاخة بحاجة تانية!

وسرحت بخيالي الى ظهر الدولاب حيث وضعت مسحوق البيد الحشري، فسرعان ما رأيت — بخيالي — مسحوقا آخر أذكر انه كان موضوعا فوق ظهر الدولاب نفسه، وكيف انني ... سألتني الخادمة عن مكان الصندوق قلت لها في ايجاز:

— فوق ضهر الدولاب ..

كل شئ كان بجوار الصندوق الآخر الذي بجانبه، لم أتذكر، ولم أكن بحاجة الى أن أتعب نفسي بمحاولة التذكر، فقد أخرجت زوجتي شيئا كانت تخفيه خلف ظهرها طول الوقت، وهو مسحوق يحتوي على سائل لا عجب انه ظهر من أسراب الناموس بكل ذلك الاستغراب، وهو زيت «زيتون» الفرنساوي!

فقفزت من مقعدي وأسرعت الى حجرة النوم لكي أرى نوعا ... السرير عشر ناموسات مجتمعة في شبه دائرة حول بقعة زيت، بينما راح البرص الاصغر الكبير (أبو ...) يلحس على الارض وهو يلعقها، فابتعدت حاجة مني لفتة الى السقف فرأيت كأننا طال التشابك له طوال شهور الشتاء الباردة — البرص الاصغر الكبير — وكان يخرج لسانه ويلحق شفتيه في هيئة تلذذ واستمتاع.

الى هنا انتهى الكلام في هذا الموضوع، الا انه من بين عشرات الافكار التي تخطر في ذهني في سبيل التعليق، لا أجد فكرة واحدة يمكن أن أنشرها في مجلة أريد أن أتحرى حسن علاقتها بقرائها.

محمد عفيفي

بختك هذا الاسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير: بعض المشاكل التي تعترضها في الطريق الى الحل هذا الاسبوع. السعداء مواليد ١ فبراير

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس: رسالة هامة جدا تنتظرها من زمن بعيد اليها في الطريق اليك هذا الاسبوع. السعداء مواليد ٨ مارس

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل: ناقش موضوعاتك بهدوء لتكسب القضية، رحلة تقوم بها لبعض الاسباب. السعداء مواليد ١٨ ابريل

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو: انك تشك في اخلاص بعض الناس من حولك ولكنك تخطئ في ظنك. السعداء مواليد ٦ مايو

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية: ساعات الفراغ أكثر من ساعات العمل هذا الاسبوع انه أسبوع راحة. السعداء مواليد ٩ يونية

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية: عمل خارجي تقوم به وتكافأ عليه، حظ سعيد للبعض هذا الاسبوع. السعداء مواليد ١٧ يولية

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس: شخص يعترض طريقك هذا الاسبوع، كن لبقا في ردك عليه. السعداء مواليد ١٩ اغسطس

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر: عمل تكلف به ولكن انجاز هذا العمل في غير مصلحتك. السعداء مواليد ٢٠ سبتمبر

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر: تستطيع أن تكسب المعركة هذا الاسبوع اذا كنت هادئا. السعداء مواليد ١٦ اكتوبر

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر: أخبار مهمة تسمعها في الايام القادمة ورحلة تقوم بها. السعداء مواليد ٤ نوفمبر

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر: تنقل من مكان الى مكان في الاسابيع القادمة، خبر تسمعه عن شخص غائب. السعداء مواليد ٦ ديسمبر

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير: يعرض عليك شئ ترفضه في بادئ الامر، هذا الشئ يكون في مصلحتك. السعداء مواليد ١٢ يناير

أحسن سيكارة في العالم
ستايت اكسبريس
٥٥٥

آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٣٢٩ – ١٣ ابريل ١٩٦٠

AKHER SAA - No. 1329 - 13 Avril 1960

أول رحلة
إلى نهر الحب

تحقيق ملون من الأرجنتين
صفحة ١٩

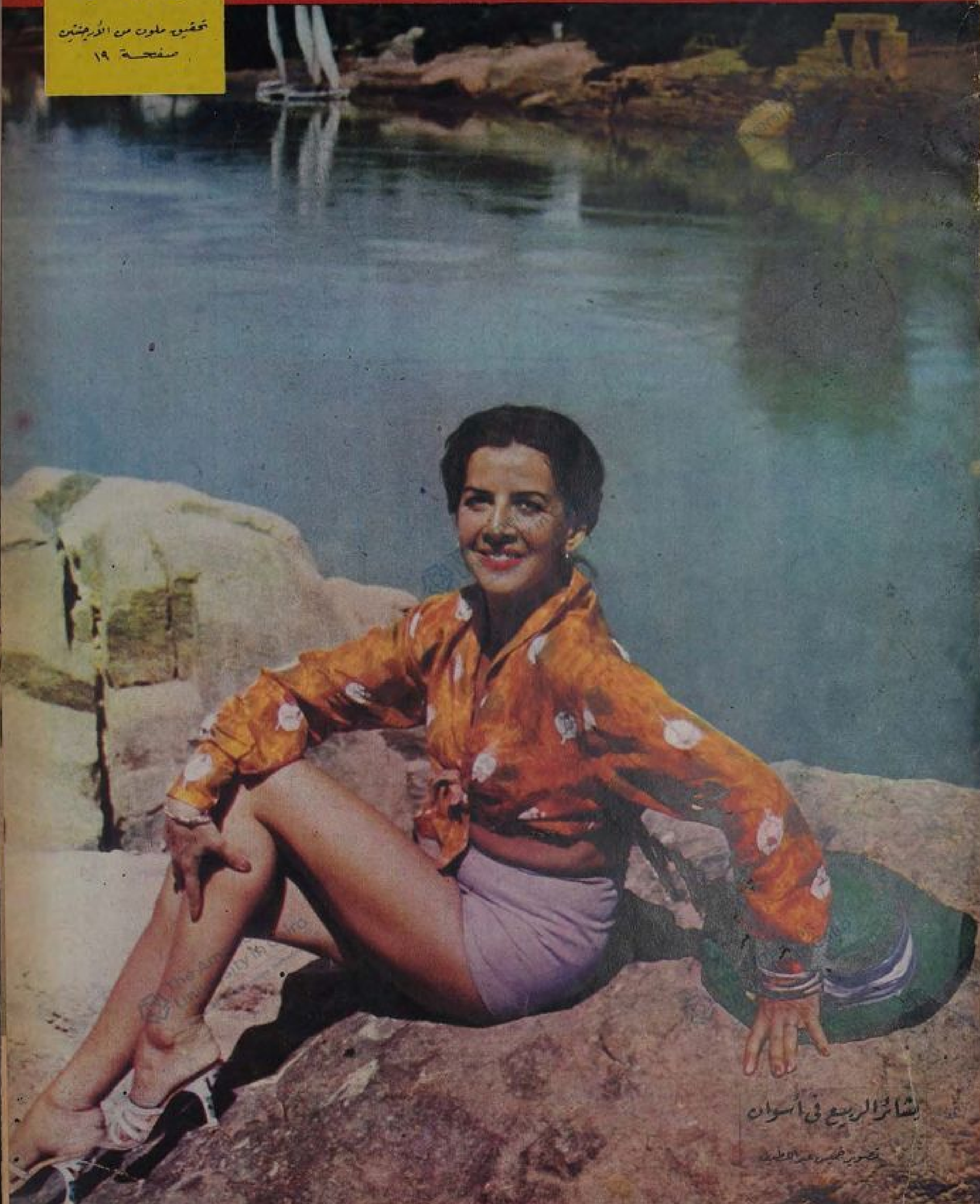

بشائر الربيع في أسوان

جولة فى مطاعم القاهرة

بقلم : احمد الصاوى محمد

اشتكى عزيزنا الاستاذ التابعى فى « آخر ساعة » من انه قد عجز عن اصطحاب اسرته الكريمة لقضاء عطلة العيد فى اى مكان . مينا هاوس مكتظ حتى آخر مارس !!! ولا فندق فى المقطم او مطعم محترم منظم ، او فى المعادى ، او مصر الجديدة ، او القناطر الخيرية ، او روض الفرج ، وما الى ذلك !..

وساضرب لصديقى العزيز الذى كان ينزل فى باريس ايام العزوبية فى ارقى فنادقها ، فى « الكريون » او « جورج الخامس » ، مثلا بسيطا من نجاح بعض اصحاب المطاعم ، حتى يكون المثل درسا قائما نافعا .

انك لا تجد مطعما يونانيا ، او مقهى يونانيا ، يفلس ويغلق ابوابه . انه الا يشم ، او شبع من الربح ، ومن صاحبه الى بلاده ، يسلمه الى مواطن له ، يقوم به ، ويجرى على تقاليده فى النظافة والاتقان ومراعاة الغش وعدم الاستهتار بالرزق ..

والبكم مثل اولاد العرب ، وماذا يصنعون .. كنت وبعض الصحاب نتناول عادة طعام الافطار ، فى احدى امسيات رمضان ، كل سنة ، منذ ثلاث سنوات او اربع ، فى مطعم بمصر الجديدة . كان مشهورا ، وكان نظيفا . وكان متقنا ، وكانت اسعاره معقولة . ليست رخيصة وليست غالية .

وقد توفى الى رحمة الله صاحبه . وكان رجلا طيبا مصابيح ايمانا . وتسلم اولاده سراته وساروا به شوطا عاما او عامين . ثم اسلموه الى « وكيل » . ولم يعد لهم وجود . ورحنا نتناول مع اصحابنا القدامى افطارنا التقليدى فى رمضان ، فى هذا المطعم . فى هذه السنة . فاذا هو قد صار مثال الفوضى ، ومثال الاهمال ، مثال « التكتكة » وعدم الاتقان . فى حياتنا لم نذق « فتة » هى ارز ابيض فقط بلا خبز الا عنده !! فهى اشبه بما ذاقناه فى مطاعم الشعب الباريسية باسم « روزبتو » ، حبس فى حبس !.. ثم الفول المدمس !! وهو

الخبق الشعبى العالى !.. يقول لك الجرسون — وهو كاذب — انه بالحباش والكبد والكلاوى !. فاذا هو منقوع اسود اشد سوادا من الكحل وابعد طعما من الطفل !.. ثم اللحم !! بارد ، مخزون ، تكاد تفوح رائحته !! والشوربة !! نسيت الشوربة !! انها اذا كانت شوربة خضار فلا اثر فيها للون او طعم الخضر !.. واذا كانت شوربة فراخ ، فلا اثر فيها لدجاجة او كتكوت !! انها تقيع او غسيل صحون !! او هى مرق عظم بلا لحم ولا دجاج !.. حتى ولا اجنحة الفرخة او كبدها او كلوتها !.. يا للعار !.

لم نسأل بعضنا عما اشتهر به ذلك المحل يوما ما ، يوم كان فيه رجل محترم وقور مكافح يعرف واجبه ويبنى مؤسسة لابنائه الذين بددوا باهمالهم ميراث الوالد ... سألنا عن شوربة الكوارع !! لا كوارع ! ولا شوربة !! سألنا عن لحم الراس !! لا لحم راس !! لماذا ؟ هو التواكل والاهمال !.

مع انك تستطيع ان تتناول هذين اللونين — شوربة الكوارع ، ولحم راس الضأن — فى الفرن ، كل ظهر وكل مساء فى « البارزيانا » القديم المشهور الذى لم يخرج على تقاليده منذ عشرات السنين ، وهو يحافظ على طعامه فى هدوء وسكون ..

الظهر وقارن بين « الوزة » التى تحضر فى هذا المطعم ، وبين ما يقدمه مطعم مصر الجديدة من مورة عظم بلا لحم !.. وباردة كالثلج !.

وليس اتجاه العصامى المرحوم بالجهلة على العكس . فقد رأيت بعضهم فى بعض ظروف

العائلة فاذا هم فى غاية الادب والذوق والهمة . ولا يعقل ان يكون مطعمهم بمصر الجديدة من تصميم والدهم وحده . بل هو غالبا من روح الشباب ، شبابهم ، ومن رغبتهم فى التجديد ، والتقدم ، والنجاح . وكنا نراهم فعلا فى العام الاول او الثانى لتأسيس المطعم الذى انفقوا كثيرا على اخراجه ورحنا به كرمز من رموز الوطنية التى تشق طريقها الا عرفت فعلا الطريق المستقيم

فلماذا تنكب اولئك الشباب الرجال ذلك الطريق واهملوا مطعمهم وراس مالهم ! هل هو بسبب عارض كشهر رمضان !! لا يعقل !.. لان الفروض ان يزيد فيه اقبالهم ونشاطهم . ثم ان حولهم الكثرة الكبرى من اخواننا غير المسلمين . وهم عادة على دخل محترم ، فلماذا يفقدون هؤلاء كعملاء كرماء !. ثم لا يخفى ان كثيرين من الطيارين والضيفين والضيفات يقضون عادة يوما او يومين او اكثر فى مصر الجديدة ، فاذا اشتهر مطعم فعلا بالالوان الشرقية المتقنة فان شهرته لا تلبث ان تصبح عالية !

مطعم آخر

وفى مصر الجديدة نفسها مطعم على حافة الصحراء ، استطاع رجل يونانى ، بتلك الهمة الهائلة التى تمثل كفاح جنسهم ، وكفايتهم ، وامانتهم لانفسهم ولاعمالهم ، ومحافظتهم على الاتقان والنظافة .. نقول استطاع الرجل ان يحقق فى تلك البقعة التى كانت منفردة ، بعيدة ، موحشة ، غبى فى قلب الصحراء واحة ، واحة جميلة ، فيها شراب منلج ، وفيها ساندويتش ،

ولفنجان لهوة او شاى ، وصحن مكرونة ، ولحم « اسكالوب » ..

وظل على هذا الكفاح الرائع نحو ربع قرن .. يتنقل الله بمسافة شاسعة فى شفائح ، على عربة حمار ، بكل انتظام ، وبطرد الذباب من حوله ، وينتظر الزبائن بابتسامة رقيقة ، سواء كانوا من العاشقين او الشيوخ الصالحين !.. الى ان أقعده المرض . وقيل اخيرا انه توفى الى رحمة الله .

وتولى بعده ابناؤه ، شركة ، اهملوا لان حلة الشركة — كما يقولون — لا تغلى ! ولم يستطع بضعة افراد ان يقوموا بما كان يقوم به رجل واحد . فتفرقوا .. وعاد المطعم منذ عامين الى رجل آخر لانقاذه — كاكثر اليونانيين — الا مبتسما وهو مهذب فعلا . وبعين مملاة . وطباخ ماهر . شعرنا فى الحال بالفرق بين فترة الانتقال وبين توليه عمله . فقد تغير طعم كل شيء وصرنا نأكل الوانا من الطرش : البادنجان الصغير المحشو بالكرفس بحجم الاصبع ، والخيار الذى كانامل الحسناء ، ونحو ذلك . وحدث شى شوربة الطماطم ! واللحم ! نوعا وصنفا ! .. وهذا ما شهدناه بنفس منذ بضعة اشهر . فانى لم اقصد هليوبوليس فترة طويلة لا تقل عن ستة شهور . فلعل الرجل ما زال محتفظا بمستواه ، ولو ان الحالة فى هليوبوليس غير مشجعة . والناس يؤثرون طعام بيوتهم ، ويحسبون حساب الخروج الى الاماكن العامة ، والانفاق . ولسنا مثل القلة الاجانب الذين لهم كل اسبوع حق معلوم فى تناول الطعام هم واولادهم مرة ، يتمرن فيها ابناؤهم على آداب الجلوس والمائدة بين الناس الغرباء ، ويتعلمون صنفا جديدا من المأكولات ، ويغيرون جو بيوتهم وطعم طبيخهم ، ويمنحون العاملين عندهم اجازة .

مطعم الشواء الاشهر !

ثم مطعم آخر ، عربى ، فى القاهرة ، كان نموذجيا فى الشواء .. ألقيت عليه مرة فجاءنى خطاب من « دكتور » ، مملوء بالشتائم والسخائم !.. وانى لم امدح الرجل ومطعمه الا لانى « اكل ببلاش » !.

واحب ان اطمئن الدكتور الى انى ، حتى بعد كل ذلك المدح من جانبى ، والشتم من جانبه ، لم ادخل ذلك المطعم الا مرة واحدة فى حياتى .. وكان ذلك لعشاء طارئ ، مع صديق ، والساعة الثالثة بعد الظهر ، ووجدت المطعم لا يتفق مع شهرته ، لانه ضيق مختنق بموائده وكراسيه ، وليس فيه اى شيء يدل على الاناقة . وازدحام الاكلين على غسل الايدى والنف والنف ، بقرف . وانتظرنا راغبين ، لاننا اوشكنا ، نحو نصف ساعة حتى خلت لنا مائدة . والموائد كثيرة ، صغيرة ، لا تصلح لتناول الطعام .. فما بالك والجلسة نفسها « ذلبية » كأننا تلاميذ صغار فى روضة اطفال .. ثم رحبونا بعشرات الاطباق المتكررة من سلاطة وطرشى ، لا اكراما ، وانما لمضاعفة الحساب .. واحضروا لنا ثلاثة ارطال — ونحن اثنان — لاننا لم نحدد الطلب ، ومن غير المعقول ان يأكل كل منا رطلا ونصفا !.. انما المعقول ان يأكل الاثنان رطلا ونصف رطل .. والخلاصة اننا اوشكنا بين سلامات وتحيات واحترامات وتشكرات ودفعت جنيها ونصف جنيه !!! اى ان الاكل فى لوكاندة شبرد او سميراميس ارخص !. فما بالك بالاكل فى دكان فتحوا من خلفه مندرة بدهليز ، فصار مطعما !..

وانتهت تلك المرة الوحيدة بالطبع لغير رجعة . لكننا نطلب احيانا الشواء لظروف بهجة طارئة ، لا تتجاوز مرة كل شهرين او ثلاثة .. لان سيدة كبيرة من اهلنا تطل الاسكندرية تحب الشواء ، فطلبنا لها آخر مرة ، وكان ذلك بعد العيد ، ثلاثة ارطال واحدا من الكبدة — التى تؤثرها — وواحدا من الكباب ، وواحدا من الكفتة لان من طبيعة محال الكبابجية فرض الكفتة على الزبائن فرضا !.. لكن يا لخيبة الامل للمرة الثالثة او الرابعة من الشواء المشهور !.. طلبناه الساعة الثانية والربع بعد الظهر لوصل فى موعده ، ولكن بعد ما لف نصف القاهرة مع طلبات اخرى وجاء باردا كالثلج !! وكله كفتة ولحم .. بلا كبدة !! لماذا ؟؟ لانه ليس عندهم كبدة فلا يصرحون بذلك بل « يحبون » الزبون ويخضعونه امام الامر الواقع ، وفى الساعة المحددة لتناول الطعام ، وازاء ضيوفه ! .. وكان اللحم كالنشال . اختفى اللحم الطيب الضأن الشهى وحل محله جلد مجهول الاصل رديء الصنع ... اما الكفتة فهشة لا تذاق ولا تطاق !..

نهايته !.. عوضنا الله ما نلقاه من اخواننا اصحاب المطاعم !.

احمد الصاوى محمد

ابراهيم المصرى

يجيب على مشكلتك

أنانية العشاق..

انا موظف كبير فى احدى الشركات ، اعيش معتبا بامرأتى . فهى رائعة الجمال وشريفة وانا احبها . ولكنى نظرا لكثرة شواغلى احس بالتعب ليلا فاتجنب السهر وامكث فى البيت ولا استطيع ان اخرج بامرأتى الى المجتمعات واماكن اللهو مما يثيرها على . والواقع انها لا ترحم صحتى ولا تكتفى بى وباولادها وبيتها الذى هيأت لها فيه جميع اسباب الراحة . فكيف اعالجها ؟ ..

ل. ى. ى. بالقاهرة

لماذا تستر الحقيقة يا سيدى وتخدع نفسك !.. اعتقد حقا ان فى وسع امرأتك الشابة ان تستغنى بك وباولادها وبيتها عن الدنيا لمجرد انك رجل مرهق بالشواغل تكره السهر وتؤثر النوم المبكر !..

ان شواغلك نفسها تتطلب الترويح عن نفسك ولو يوما واحدا فى الاسبوع . فلماذا لا تخرج فى هذا اليوم الى المجتمعات والملاهى فى صحبة امرأتك ، فتفرح منها هى ايضا وتشعرها بانها انسان له الحق فى اللهو والمرح والتمتع البرىء !.. الواقع الذى تكتمه هو انك

عاشق وغيور ، وانك تغار على زوجتك لانها رائعة الجمال ، فتلتمس من شواغلك وتعب النهار عذرا الى تحبس المرأة فى بيتها وتباعد بينها وبين العالم . فانت مع يقينك انها شريفة ، تخاف عليها من المجتمعات لانها جميلة ، فتعتقد ان احتجازها فى البيت يقيها سبل الغواية والفساد . ولكن هاتنذا تعذب بحرمانها ، وتعذب بسخطها ، ومعذب بثورتها ، وستهدف لدفعها بهذه الثورة نفسها الى مغالقات وسلوك سبل الغواية والفساد . فما الذى جنيته من غيرتك ومكرك الى ؟ .. ان من يسرف فى تقييد الحرية كمن يسرف فى اطلاقها . وانت ان امعنت فى حرمان امرأتك من حقها المشروع فى التمتع بالحياة ، فقد تفسدها بيدك من حيث تريد لها الصون والعفاف . انها شريفة

وانت تكفل لها جميع مطالبها ، فلم تخاف . اخرج بها الوقت بعد الآخر الى المجتمع ودور اللهو ومتعها ومتع نفسك . ثم افهم ان المرأة لا يمكن ان تحب الرجل وتخلص له الا بقدر ما يحبب الرجل اليها فى حدود استطاعته متعة الدنيا وفرحة الحياة . الا فرحة الحياة تضاعف الود ، وتكافئ الجهد ، وتشجع على تأدية الواجب . اما السجن فى البيت بدعوى الحب والعمل والارهاق ، فمفسدة للمرأة الانسانية مستورة تنبعث من غيرة مجنونة وتعمل فى تضاعيفها شر ضروب الاستبداد والظلم .

اجابات سريعة :

الى ش. ل. بدمياط

هذه الكهلة الشهوانية لابد ان تصرفك عن عملك وتلتهم شبابك وتحطم مستقبلك . فاحذرها منذ الآن وابتعد .

الى ى. ى. ا. بدمشق

احمل مطامعك على قدر مواهبك واستعدادك والا جاوزت حدك فاتلفت نفسك وصحتك .

الى ى. ل. بالقاهرة

انها زوجة صديقك . وزوجة الصديق هى اولى المحارم . فلا تنظر اليها والا كنت رجلا بلا ضمير .

الى ش. ا. ا. بالزمالك

هذه فرصة حياتك فانتهزها واقترن بالفتاة .

الطالبة م. بشبرا

صارحى اختك بكل شيء قبل ان تقع الكارثة . واعلمى ان ذلك الشاب لا يصلح لا لك ولا لاختك .

آخر ساعة

مجلة اسبوعية مصورة تصدر عن دار اخبار اليوم — رئيس التحرير : احمد الصاوى محمد
مدير التحرير : على أمين — أسسها : محمد التابعى سنة ١٩٣٤ — صاحباها : مصطفى امين وعلى امين
الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادى فى ج. ع. م. ودول اتحاد البريد العربى ٢ جنيه مصرى او ١٨ ليرة سورية — فى باقى بلاد العالم ٣ جنيه مصرى . الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧ — ٧٧ — الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ — التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٢٩٧٤٤

الرئيس يناقش الخبراء : عند زيارة الرئيس جمال عبد الناصر لسد العال في الهند .. وقف يناقش المهندسين وخبراء السدود في مراحل اقامة السد ..

رسالة خاصة من بومباى
تصوير حسن دياب

٣ نتائج هامة لرحلة عبد الناصر

اقلب الصفحة من فضلك

مناقشة خبراء السدود : حرص الرئيس جمال عبد الناصر في رحلته على رؤية السد العالي في الهند واستغرقت زيارته اربع ساعات امضاها الرئيس في تفقد كل شيء عن السد ومناقشة الخبراء

هدية نقابة الفنانين : في الحفل الذي اقامته نقابة الفنانين في الهند تحية الرئيس جمال عبد الناصر .. وفي نهاية الحفل وقف الرئيس لتحية المحتفلين وتقبل الهدية التي قدمت اليه ..

صور التعاون القادم بين الهند والجمهورية العربية..

رسمت رحلة الرئيس جمال عبد الناصر الى الهند في ايامها الاخيرة خطوط التعاون المشتركة بين الهند والجمهورية العربية المتحدة خلال السنوات القادمة

وحددت كلمات الرئيس عبد الناصر ملامح هذه الخطوط في جملة كبيرة المعنى : ان اهم اهداف رحلتي الى الهند تدعيم القوة الاخلاقية الممثلة في صداقة الشعبين العظيمين ..

وقد شهدت الايام الاخيرة للرحلة ثلاث نتائج هامة :

● بدء التعاون بين القاهرة وبومباي في الابحاث العلمية من اجل السلام على اوسع نطاق وبالطبع سوف يكون ميدان الابحاث الذرية المشتركة هو الميدان الذي تتعاون فيه قوى الدولتين لخدمة السلام والانسانية وجاءت هذه النتيجة بعد زيارة الرئيس عبد الناصر للمعامل الذرية الهندية حيث درس بدقة من علماء الجمهورية العربية في العام الماضي الاليكترونات والكيمياء الذرية.

● تنظيم السياسة الخارجية للجمهورية العربية في منطقة آسيا وتحقق ذلك من طريق المؤتمر الكبير الذي عقده الرئيس جمال عبد الناصر في بومباي لجميع سفرائنا ووزرائنا المفوضين في دول آسيا وتم في هذا المؤتمر الهام ابلاغ السفراء سياسة الجمهورية العربية وخطتها ووجهة نظرها تجاه المشاكل الاسيوية واستمع الرئيس ايضا الى تقارير كاملة من السفراء الاربعة عشر عن مدى نجاح مهمة كل واحد في الدولة التي يمثلنا عندها .

● وضع النقط على الحروف وابداء رأى الجمهورية العربية واضحا في المشاكل العالمية عامة وفي مشاكل الشرق الاقصى على وجه الخصوص وكان هذا الهدف ظاهرا من وراء المؤتمرات الصحفية التي حرص الرئيس جمال عبد الناصر على عقدها في كل مكان وبين حين وآخر ، وكان آخرها في بومباي قبل ان تنتهي زيارته للهند واعلن الرئيس رأيه في مواجهة ٥٠ صحفيا دوليا في سياسة عدم الانحياز ومشاكل فلسطين والجزائر وجوا وكشمير !

ثم طار رسول السلام الى باكستان ..

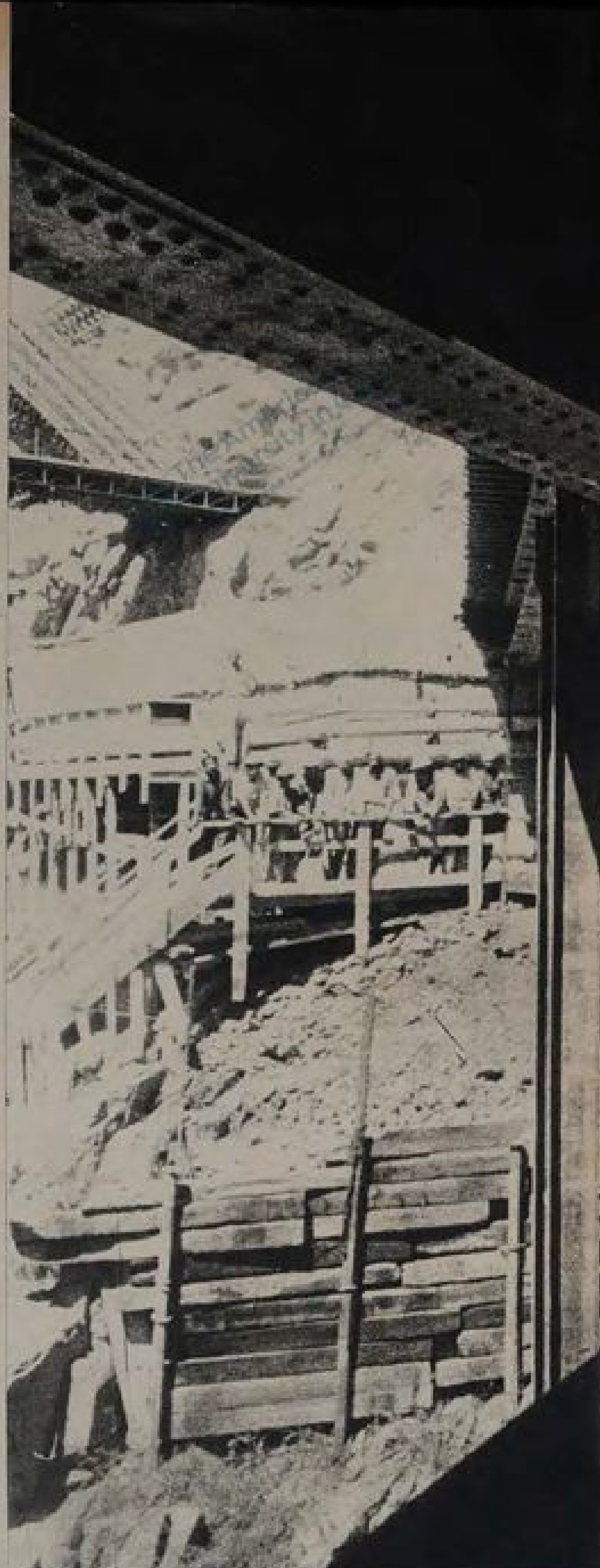

نهاية الزيارة : الرئيس جمال عبد الناصر ينزل من سلم مرتفع بعد أن تفقد السد العالي في الهند .. ووقف ليحيى مودعيه

فاتح بورسيكري : الرئيس جمال عبد الناصر ومرافقوه في جولتهم بمنطقة « فاتح بورسيكري » الأثرية استغرقت زيارة الرئيس لمنطقة فاتح أكثر من ثلاث ساعات

تاريخ الآثار : الرئيس جمال عبد الناصر أثناء زيارته لأحد آثار (فاتح بورسيكري) كان يرافق الرئيس في رحلته بعض علماء الآثار ليشرحوا له تاريخ الآثار ..

▶ ٣ نتائج ..

جمال يصوّر

آثار "تاج محل" فى شريط سينمائى خاص

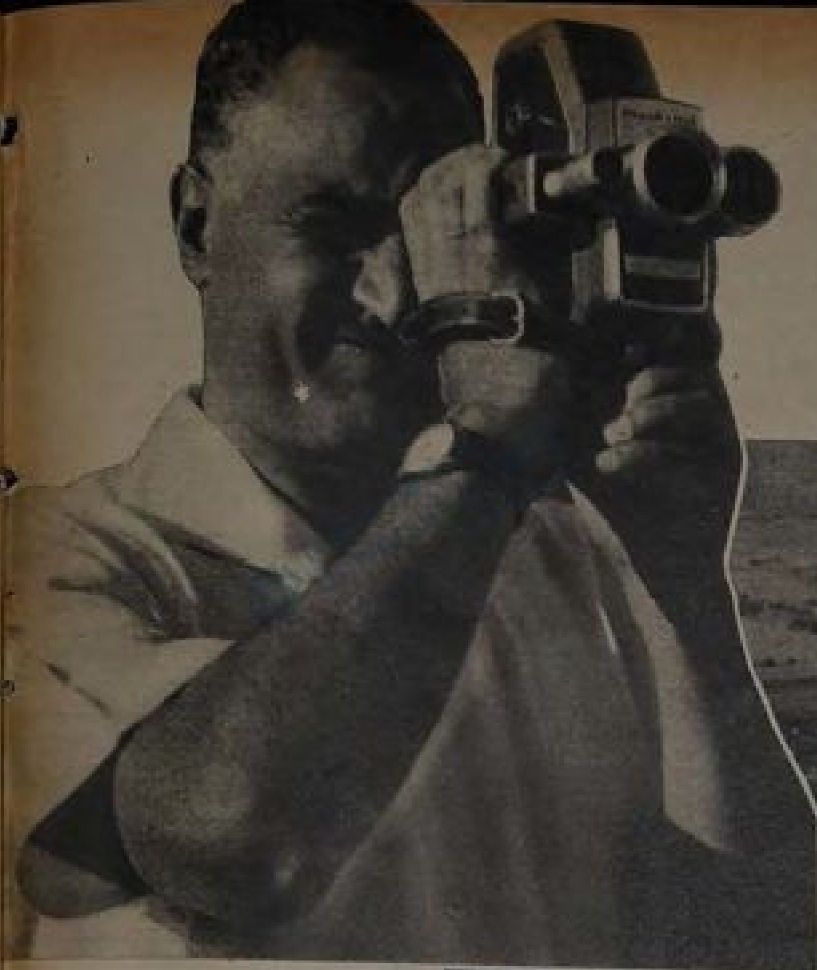

شريط سينمائى بعد الزيارة : بعد نهاية زيارة الرئيس جمال عبد الناصر لمقبرة تاج محل وقف يلتقط شريطا سينمائيا للآثار التى اعجبته ..

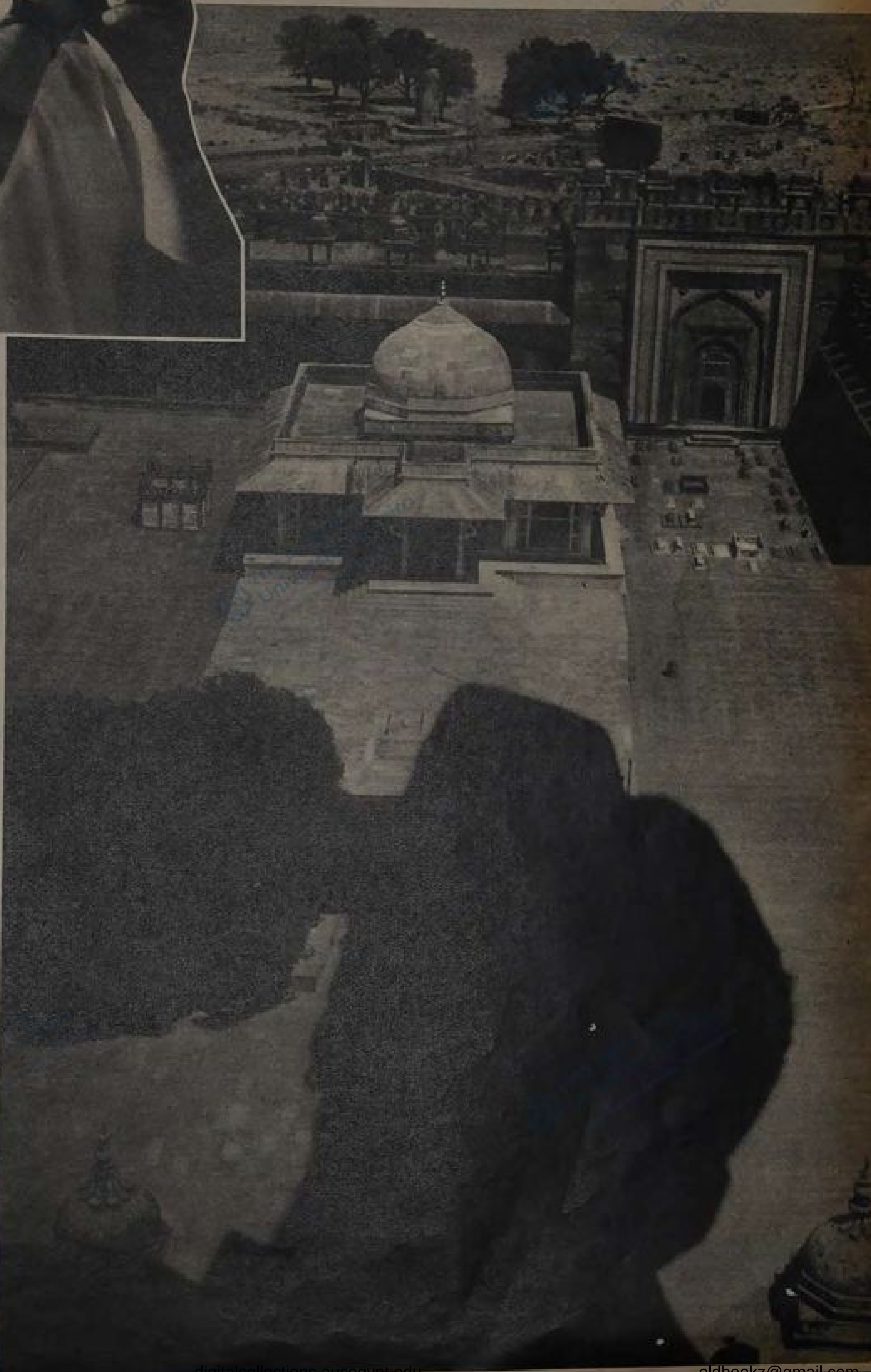

نيودلهى ـ من متر نصيف :

يحرص الرئيس جمال عبد الناصر على التقاط شريط سينمائى لكل آثار الهند ومعالمها التى زارها وكان الرئيس يسأل عن كل التفاصيل ويبدى ملاحظاته ثم يسجل المعالم بآلة التصوير السينمائية التى يحملها دائما معه وكانت آثار «تاج محل» من أهم الصور التى جذبت اهتمام الرئيس خلال رحلته بين أرجاء الهند .

استعداد للتصوير : تجول الرئيس جمال عبد الناصر بين الآثار الهندية ووقف يستعد لتصوير فيلم سينمائى لكل ما اعجبه من مناظر ..

▶ **تصوير الاماكن الأثرية :** الرئيس جمال عبد الناصر يلتقط فيلما سينمائيا لمقبرة القائد عند زيارته لها ..

رجالك في آسيا ..

مصطفى يوسف
سفيرنا في طوكيو

سيد فهمي
جاكرتا بعد بغداد

من هم السفراء العرب الذين التقى بهم عبد الناصر في مؤتمر بومباي ؟

من هم الرجال الذين يمثلون بلادنا في باكستان وايران وتركيا والصين واليابان والملايو واندونيسيا وبورما وكمبوديا وسيلان وافغانستان والفلبين وتايلاند ؟

هم بعينهم الرجال الذين جاءوا من عواصم دول آسيا الى اجتماع الرئيس عبد الناصر في بومباي وكانوا اربعة عشر رجلا من رؤساء الهيئات الدبلوماسية العربية ..

● من طوكيو طار السفير **مصطفى يوسف** (٥٢ سنة) ليحضر اجتماع بومباي . ومصطفى يوسف تخرج من مدرسة الهندسة العسكرية ثم من اكاديمية « وولش » بلندن ثم من كلية اركان حرب . وفي فبراير ١٩٥٦ عين رئيسا لهيئة اركان حرب القيادة العربية السورية المشتركة ثم انتقل الى وزارة الخارجية ليشغل منصب الوكيل المساعد للشئون السياسية ثم عين سفيرا للجمهورية العربية في اليابان . والسفير العربي في اليابان متزوج وله ولد وبنت وابنه طالب في كلية الهندسة .. والرجل يعيش في طوكيو من اكتوبر عام ١٩٥٧ .

● ومن بكين طار الى بومباي واجتمع بالرئيس .. السفير العربي **صلاح الدين الطرزي** . والسفير العربي في الصين يحمل الدكتوراه في الحقوق وكان سكرتيرا للمفوضية السورية في باريس ثم استاذا في كلية الحقوق بدمشق ثم مستشارا في وزارة الخارجية السورية ثم مندوبا عن سوريا في الدورة الخامسة بالجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة . وشغل صلاح الدين الطرزي منصب سفير سوريا في موسكو عام ١٩٥٧ وتزوج ورزق بطفله الاول عام ١٩٥٩ وولد الطفل في تشيكوسلوفاكيا . وعين صلاح الدين الطرزي سفيرا للجمهورية العربية المتحدة في الصين في شهر مايو من العام الماضي .

● والرجل الثالث طار من طهران الى بومباي .. وقبل ان يذهب ليمثل الجمهورية العربية في ايران كان سفيرا لها في الارجنتين حتى شهر اغسطس عام ١٩٥٧ وعاش الرجل في الارجنتين اربع سنوات وكان قبلها يعمل مع وفد مصر لدى هيئة الامم المتحدة واشرف على مركز الصحافة التابع للامم المتحدة في القاهرة . واخيرا منتدبا من مصر في الصومال في نظام الوصاية الذي اشرفت عليه الامم المتحدة .

اسمه **محمود محرم حماد** .. وشقيقه امير البحر يوسف حماد مدير الموانئ والمنائر وشقيقه الثاني البكباشي اسماعيل فريد والشقيق الثالث للسفير العربي في طهران .. الصحفي محمد علي حماد .

وتولى السفير محمود محرم حماد تقديم قلادة النيل التي انعم بها على فخامة رئيس جمهورية شيلي .

● ومن جاكارتا باندونيسيا طار الى بومباي السفير **سيد فهمي** . والسفير العربي في اندونيسيا ذهب اليها في ديسمبر ١٩٥٩ وكان ايضا سفيرا للجمهورية العربية في العراق . ودرس العلوم السياسية وشغل منصب الوكيل المساعد لوزارة الخارجية بدرجة سفير عام ١٩٥٨ ورأس وفد الجمهورية العربية المتحدة لدى شكوى لبنان اثناء انعقاد مجلس الجامعة العربية هناك لبحث مشكلة لبنان وحضر اجتماعات مجلس الامن بنيويورك اثناء مناقشة المجلس الشكوى لبنان ضد الجمهورية العربية المتحدة عام ١٩٥٨ .. وله كتاب من تأليفه بعنوان « اسرائيل دولة التناقض » .

والسفير العربي في جاكارتا عمره خمسون عاما وله اربعة اولاد . نبيل (٢١ سنة) ويدرس الهندسة بجامعة القاهرة . ونادية (١٨ سنة) طالبة في كلية الهندسة بجامعة عين شمس . وهشام ويدرس بالثانوي . والرابع اسمه باسل وعمره ست سنوات .

● ومن كراتشي طار **طه فتح الدين** سفير الجمهورية العربية في باكستان . وهو الآخر ترك اولاده يدرسون في القاهرة وذهب يمثل بلاده في باكستان . وطه فتح الدين .. كان مديرا للادارة الافريقية بوزارة الخارجية وقبلها كان قائدا لمنطقة القنال وشرق الدلتا . وللسفير طه فتح الدين ولد عمره (١٦ سنة) يدرس الهندسة في جامعة اسيوط وابنة اسمها ايناس (١٥ سنة) في المدارس الثانوية ومحمد (١١ سنة) وياسمين (١٠ سنوات) واولاد السفير كلهم في الاقليم الجنوبي ليتعلموا .

● ومن كابول طار السفير **احمد فريد ابو شادي** . والسفير العربي في افغانستان كان نجما من نجوم الرياضة في « هلسنكي » و « مونت كارلو » و « ستوكهولم » واحد ابطال الرماية والشيش المعروفين في العالم . واحمد فريد ابو شادي تخرج في الكلية الحربية عام ١٩٣٣ واشرف على الصحافة في وزارة الخارجية ووضع الملخصات والمراجع والوثائق الخاصة بتأميم قناة السويس ومؤتمر لندن والعدوان على مصر .

والرجل في الخمسين من عمره له ابنة متزوجة من ضابط في السلاح البحري وتدرس في كلية الآداب جامعة الاسكندرية وله ابنتا فريال والسالمة وشادية . ويعيش احمد فريد ابو شادي في كابول منذ ثلاث سنوات .

● ومن « بنوم بنه » في كمبوديا طار السفير العربي **صلاح الدفراوي** الى بومباي . والتمثيل الدبلوماسي بين كمبوديا والجمهورية العربية بدأ عام ١٩٥٨ . وعين صلاح الدفراوي اول وزير مفوض للجمهورية العربية هناك . وفي نوفمبر ١٩٥٩ زار الامير سيهانوك رئيس وزراء كمبوديا القاهرة وتقرر رفع التمثيل الدبلوماسي بين الجمهورية العربية وكمبوديا الى درجة سفارة .. واصبح صلاح الدفراوي اول سفير عربي في كمبوديا .

والسفير العربي في كمبوديا عمره (٤٢ سنة) ويحمل ليسانس الحقوق واكبر صغاره خديجة وعمرها (١٣ سنة) وطارق وعمره (٦ سنوات) .

● ومن بانكوك طار **محمد شفيع** سفير الجمهورية العربية في تايلاند ليحضر اجتماع السفراء في بومباي . ومحمد شفيع كان ملحقا عسكريا في الفترة قبل ان يعين في تايلاند .. وحتى نهاية العام الماضي كان السفير العربي محمد شفيع عزبا ثم تزوج خلال الشهور الاولى من هذا العام وطار الى بانكوك مع عروسه .

● ومن اتحاد الملايو الوزير العربي المفوض **محمد رشاد دانش** (٥٦ سنة) . وكان يشغل منصب مدير الادارة القنصلية بوزارة الخارجية ثم عين وزيرا مفوضا في كوالا لمبور .. وهو احد الرجال العرب الذين طاروا ليلتقوا بعبد الناصر في بومباي هذا الاسبوع . وللوزير المفوض في كوالا لمبور ولدان .. شريف (١٤ سنة) وعادل (١١ سنة) ويعمل الوزير في اتحاد الملايو من عام ١٩٥٨ .

● والرجل العاشر في الاجتماع الذي عقده الرئيس عبد الناصر في بومباي لسفراء الجمهورية العربية في دول آسيا . **احمد فؤاد نجيب** وقد طار من كولومبو في سيلان ليحضر هذا الاجتماع ..

● اما **حسين الظواهري** فانه الرجل الحادي عشر وطار من مانيلا في الفلبين الى بومباي وقبل ان يذهب ليشغل منصبه في الفلبين كان مستشارا للسفارة العربية في مدريد باسبانيا !

● وطار **عبد المنعم توفيق** من رانجون في بورما .

● ثم طار **احمد كامل فهمي** من انقرة في تركيا .

● وطار من نيودلهي في الهند الى مدينة بومباي السفير العربي في الهند احمد حسن الفقي لكي يحضر الاجتماع الكبير .

والسفير العربي في الهند كان ملحقا عسكريا في السفارة العربية بروما في ايطاليا ثم سفيرا في ليبيا وقبلها كان قائدا للمدفعية في حرب فلسطين ثم قائدا لقوات المدفعية الثقيلة وكان عميدا للسلك الدبلوماسي في ليبيا .

وكل هذه الدول الآسيوية التي طار من عواصمها السفراء العرب ليلتقوا بعبد الناصر في بومباي .. دول استقلت في الفترة ما بين عام ١٩٤٥ وعام ١٩٥٧ وتشابهت في المشاكل التي واجهتها بعد ان تحررت وبدأت تبني كيانها الجديد وترسم سياسة خاصة بها وتقيم نشاطا اقتصاديا لا يخضع لتأثير الاستعمار كما كان قبل ان تستقل . وقد التقينا بهذه الدول في مؤتمر باندونج عام ١٩٥٥ وارتبطنا معها باتفاقيات لتجارتها الاقتصادية كما التقينا معها في اعدائها الغربية !

احمد ماهر

اجتماع غير عادي عقده الرئيس جمال عبد الناصر هذا الاسبوع مع سفراء الجمهورية العربية المتحدة في الدول الاسيوية .. تم اللقاء بين الرئيس والسفراء في مبنى حكومة بومباي الذي يطل على بحر العرب .. دارت في اجتماعات الرئيس بالسفراء عشرات القضايا التي تم بحثها من اجل السلام في العالم .. من هم السفراء الذين حملوا رسالة عبد الناصر الى العالم .. انا نقدم لك في هذا التحقيق الصحفي كل شيء عنهم ..

محمد رشاد دانش
السفير في بانجوك

محمود محرم حماد
الارجنتين الى طهران

صلاح الطرزي
سفيرنا في بكين

احمد فؤاد نجيب
كولومبو الى بومباي

احمد حسن الفقي
سفيرنا في نيودلهي

طه فتح الدين
السفير في كراتشي

صلاح الدفراوي
اول عربي في كمبوديا

احمد فريد ابو شادي
بطل السلاح

النهاية : المجرم محمود أمين سليمان بعد مصرعه .. هذه هي نهاية كل مجرم .. كل من تحدى القانون وحاول أن يقف في وجهه وفي الصورة الثانية مكان الرصاصتين اللتين أصابتاه عندما طارده البوليس في المرة السابقة لمصرعه ..

تصوير محمد بدر

نهاية قاتل !

الساعات الأخيرة بتفاصيلها لمجرم الاسكندرية في مغارة حلوان ..

اللحظة الحاسمة : فرق البوليس وضباط المباحث التى حاصرت المغارة التى اختبأ فيها المجرم معتقدا انه بعيد عن اعين الرقباء ..

الكلب البوليسى : استعانت به قوات الشرطة عندما وضعت امامه ملابس المجرم التى تركها للخفير الذى ارشد عنه

الرصاص الطائش : احد الجنديين الذين اصابهما المجرم محمود امين سليمان فى فخذيهما وهو يطلق رصاصه الطائش من داخل المغارة ..

انتهى المجرم وحكايته . . شهدت ((اخر ساعة)) مصرع محمود امين سليمان ، رات الستار وهو ينزل على الفصل الاخير من قصة مجرم الاسكندرية . عاش محمد طنطاوى — المحرر بآخر ساعة — فى المعركة الفاصلة بين الشرطة والمجرم على صحراء حلوان . . كانت المسدسات والرشاشات تحاصر المغارة الكامنة فى بطن التل طوال اربع ساعات . . مضت ٢٤٠ دقيقة كانت تحمل فى طياتها مفاجآت وحكايات واسرارا ، وهذه قصتها دقيقة بدقيقة وساعة بساعة . . !

اقلب الصفحة من فضلك

ماذا قال المجرم لضابط المباحث قبل مصرعه؟

الساعة ١١٫٣٠ :

وقف الخفير عبد العظيم سيف دياب امام مأمور قسم حلوان .. وتكلم الرجل :

— المجرم كان يجلس الى جوارى فى الزريبة .. اخذ منى جلبابى الازرق القلم .. واعطانى عشرة ساعة وعلبة الجاكتة .. وحلفنى قال لى لا تبلغ الامر للشرطة قبل اربع ساعات .

وقال الخفير .. حدث ذلك كله الساعة ١١ بالضبط !

والتقط الرجل انفاسه .. واخرج علبة من جيبه فيها دخان وورق لف .. وراح يلف سيجارة امام المأمور ويشاه تدوران وللعمان فى الحجرة وكل حركة تصدر منه تؤكد انه لا يصدق نفسه .. لا يصدق انه قابل المجرم محمود امين سليمان وجلس معه على كنبة واحدة وشاهده وهو يخرج مسدسه ورصاصه ويضعهما الى جانبه .. وسمعه وهو يقول له .. انا محمود .. انا الذى يقولون عنه المجرم .

صدقنى انا لست مجرما انما اريد فقط ان انتقم من صديق خاننى وزوجة خانتنى مع صديقى .

وسكت الرجل .

وصدرت الاوامر من مأمور قسم حلوان .. وابلغ ضابط التابعين فى القسم بلاغ الخفير عبد العظيم سيف دياب الى شرطة النجدة ومحافظة القاهرة .. وفى لحظات انطلقت قوات الشرطة الى حلوان .. ودخل حكمدار القاهرة اللواء عبد الحميد خيرت قسم حلوان وبعده جاء العقيد حسن طلعت رئيس المباحث الجنائية ووراءه قوات الشرطة وتلقى قسم حلوان بلاغا اخر .. البلاغ يقول ان المجرم محمود امين سليمان فى منطقة مقابر حلوان .. والبلاغ من بعض اهالى المنطقة .

الساعة الثانية عشرة ظهرا :

اللواء عبد الحميد خيرت والعقيد حسن طلعت ورجال المباحث وقوات فرق الامن يحاصرون المنطقة التى يختفى فيها المجرم . وازدحمت المنطقة بالناس الذين جاءوا من كل مكان ليشهدوا نهاية المجرم .

وبدأت عملية تفتيش واسعة فى مقابر حلوان .. المسدسات فى كل يد من ايدى الرجال الذين جاءوا ليضعوا نهاية مجرم .. وانتهت عملية التفتيش

وظهرت كلاب الشرطة .. وتقدم

كلمات المجرم الاخيرة : الرائد فاروق عبد الوهاب .. دار بينه وبين السفاح حديث طويل قبل مصرعه بلحظات . قال له فاروق اخرج من المغارة وقال السفاح اريد زوجتى".

المفاجأة الاخيرة : النقيب سلوت ثابت سوريال . دخل المغارة ليفاجئ المجرم بعد ان اتفق الحكمدار خطة لتغطية دخوله الى المغارة ..

المدرب حاملة المجرم التى اعطاها للخفير .. ومال الكلب « رهيب » يشم الجاكتة ثم اندفع يجرى ووراءه رجال فى ايديهم النار والنهاية للمجرم المختفى .. ومضى الكلب يجرى ثلاثة كيلومترات ثم توقف فى ارض رملية تاهت فيها الاقدام .. وصاحت كلاب الشرطة .. وانطلقت رصاصتان واتجهت القوات كلها نحو مصدر الصوت . ووقف الكلب رهيب فوق تل رملى ينبح ويجرح .. وانطلقت رصاصتان اخريان !

الساعة الثانية بعد الظهر :

مرت خمس دقائق رهيبة .. سكون تام وتحركات سريعة حول التل الرملى . وحول فتحة صغيرة فى هذا التل لها مدخلان وبها سرداب طويل وتختفى مغارة فى قلب التل الرملى اختفى فيها المجرم

وعادت الطلقات تدوى من جديد .. وسقط الجندى عبد العزيز حقل من فرق الامن مصابا برصاصات المجرم . وانطلقت رصاصات رجال الشرطة .. وسكت المجرم . واستمر حديث المسدسات خمس دقائق كاملة .

وتكلم المجرم محمود امين سليمان .. قال عندى كلام اريد ان اقوله . قالوا له .. سلم نفسك اولا .

قال : اريد ان اقول شيئا وساقول كلامى لفاروق عبد الوهاب .

وجاء الرائد فاروق عبد الوهاب ليقف على رأس المغارة .. ويسمع كلمات المجرم محمود امين سليمان .. وتكلم المجرم ..

— انا لن اسلم نفسى الا اذا احضرتم زوجتى نوال .

وقال فاروق . هذا مستحيل .. واعدك ان احضرها لك بعد ان تسلم نفسك . ولم يجب محمود .

لقد عرف المجرم ان هذه نهايته فعلا ولا امل جديد .

وعادت طلقات الرصاص تدوى من جديد .. **وسقط رجل اخر من الجنود اسمه اسماعيل على واصيب فى ساقه .**

وعرف رجال الشرطة ان المجرم لن يستسلم ببساطة . وتقدم العقيد العبودى نحو المغارة وصوب الى قلبها بندقيته وراح ينثر رصاصها فى كل مكان

الساعة الثالثة والربع :

انتشرت القنابل المسيلة للدموع فى قلب المغارة . وتقدم من الحكمدار ضابطان من فرق الامن هما الملازم سلوت سوريال والنقيب عاطف القطشة وطلبا الامر لهما من الحكمدار بالنزول الى المجرم فى المغارة . وصدر الامر ..

ومضت لحظات جهز فيها الرجلان مدفعيهما واندفعا يقفزان الى قلب المغارة .. والتقط الرجال الذين يحاصرون المنطقة انفاسهم المكتومة .. وراحوا يتابعون الموقف فى لحظاته الرهيبة الحاسمة . واختفى سلوت سوريال وبعده عاطف القطشة . وجاء من قلب المغارة صوت رصاصتين ثم فترة سكون .. ثم رصاصات متتالية سريعة من مدفع رشاش وكانت هذه هى النهاية .

ومرة اخرى اندفع سلوت سوريال الى ظهر الارض يقفز ويهلل .. قتلته .. قتلته .

واندفعت جماهير الناس تحمل رجال الشرطة على الاعناق .

وكان هذا هو المشهد الاخير .. فى داخل المغارة . رجل غارق فى دمه والى جواره مسدسات وبلوفر رمادى ومنديل احمر و٦ اوقفة من الفيش وحلاوة طحينية وبعض السروقات التى سرقها المجرم .. ثم راديو ترانزيستور .

وكانت النهاية .. نهاية مجرم .. اى مجرم !!

استفتاء كبير لآخر ساعة

...بد الناصر المثل الأعلى لكل المشتركين فى الاستفتاء

هذه اكبر محاولة تقوم بها (آخر ساعة) لكشف افكار شبابنا .. ان أربعة آلاف فتاة وشاب اشتركوا فى هذا الاستفتاء الواسع النطاق . انهم يتكلمون بمنتهى الصراحة عن المثل العليا والجنس والمشاكل التى تحوط افكارهم .. ان آخر ساعة تسلط الكشافات على طريق المستقبل الذى يسير فيه اولادك وبناتك ...

الجنس اللطيف : الطالبات فى الجامعات والمعاهد ال... ايضا فى الاستفتاء وسجلن اراءهن فى الاستمارا...

اكبر استفتاء : طلبة الجامعات والكليات النظرية والعملية اشتركوا فى اكبر استفتاء بين الشباب قامت به آخر ساعة

كيف يفكر شبابنا ؟

■ أربعة آلاف شاب وفتاة يفتحون رءوسهم لآخر ساعة ..

الاختلاف فى الاجابة : طالب وطالبة اشتركا فى قراءة الاسئلة ولكنهما اختلفا فى الاجابة

كيف يتجه شبابنا الى المستقبل ؟..
كيف يفكرون ..؟ كيف يحلمون ..؟
ان أربعة آلاف من شباب الجمهورية العربية المتحدة يرسمون امام الآباء وعلماء النفس والمفكرين الخطوط العريضة التى يريد شبابنا ان يسير عليها !

ان شبابنا ليس تافها بالقدر الذى نسمع عنه ! ان امثال جيمس دين ليسوا بهذه الكثرة بين فتياتنا وان شبيهات ب.ب. هن فى الواقع عدد قليل من بناتنا !

والدليل على ذلك سقوط جيمس دين وبريجيت باردو فى امتحان الشباب وحصل الاول على عشرة أصوات فقط والثانية على ستة أصوات لا غير !

ان الخطوط العريضة التى يرسمها شبابنا فى هذا الاستفتاء الكبير الذى قامت به آخر ساعة فى الشهرين الاخيرين تطلعك على مدى الجدية التى يستهدفها هذا الشباب فى كل اعماله ، ومدى الفهم الواعى الذى يتناول به مشكلات العصر الحديث ..

هذه المشكلات الخمس

وقد استهدف هذا الاستفتاء الذى قامت به آخر ساعة على أوسع نطاق أن يحدد وجهة نظر شباب الجمهورية العربية المتحدة بالنسبة لخمس مشكلات رئيسية حقيقية :

● **المشكلة الاولى** — هى مشكلة المستقبل .. ما هو المستقبل الذى اخترته لنفسك ؟ وما هو السبب الذى أدى الى هذا الاختيار ؟ وهل تأثرت بأحد فى اختيارك لهذا المستقبل ؟ وهل ساعدك والداك فى تحديد هذا المستقبل ؟ وامام اية فئة ستزداد فرص العمل فى الايام القادمة ؟

الهندسة رقم ١

وقد يبدو ملحوظا مدى طموح الاولاد الى دراسة الهندسة بالذات ومدى اطلاعهم على المستقبل الذى ينتظر هذه الهندسة فى بلادنا بعد تنفيذ

اقلب الصفحة من فضلك

هؤلاء الرجال يحبهم شبابنا

جمال عبد الناصر

نهرو

تيتو

سوكارنو

جومو كينياتا

خروشوف

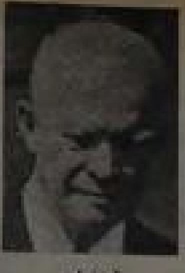
ايزنهاور

الجيل القادم يتابع خطوة بخطوة أخبار مشروعات التصنيع !

المشروعات الصناعية الجديدة .

لقد اختار ٥٩٫٨٪ أن يدرسوا الهندسة بأى فرع من فروعها ، وقالوا انهم لم يتأثروا بأحد فى هذا الاختيار ، وانما حاجة الدولة ومستقبلها هما اللذان يمليان عليهم هذا الاختيار .

ثم قال ٦١٫٦٪ من الاولاد : ان فرص العمل ستزداد أمام المهندسين أكثر من أية فئة أخرى ، واستطرد الذين لم يدخلوا كليات هندسية ، أو الذين اتجهوا الجماعات أخرى بأن ظروفهم لم تساعدهم على هذا الاتجاه .

الكليات العسكرية

ثم جاء ايمان الشباب بالكليات العسكرية واختار ٢٧٪ من مجموع البنين الذين أجرى معهم الاستفتاء كليات الطيران والحربية ، وهذا دليل آخر على اقتناعهم بوجوب الدفاع عن بلدهم وعلى انتشار الوعى العسكرى بين الشباب الجديد !

وفى المرحلة الثالثة جاء اختيارهم لكليات الطب ، فاختار ١٤٪ منهم أن يصيروا أطباء أو صيادلة !

ووزعت النسب الباقية بشكل يكاد يكون متساويا بين الزراعيين والمحاسبين والقانونيين والصحفيين وبعض المهن الاخرى ، ولكن المحاماة جاءت فى الدرجة الأخيرة من الاختيار ، ولم يشر اليها الا الذى اضطرته الظروف فعلا لدخول كليات الحقوق !

البنات والاذاعة

أما بالنسبة لبناتنا فكان من الملحوظ فعلا اختيارهن الصحافة والاذاعة ويدخل ضمنها بالطبع التليفزيون ..

وكانت آمال فهمى عنصرا هاما من عناصر اختيار الفتيات لتستهوى الاذاعة بالفتيات وكانت هذه النسبة الملحوظة حوالى ٣٦٪ من مجموع اللاتى أجرى معهن الاستفتاء ..

ثم اختارت ٥٫٨٪ مهنة التدريس ، وكان الدافع الى ذلك مدرسة معينة بالنسبة لكل فتاة ، ثم الطب بنسبة ١٤٪ .. وفضلت الباقيات البقاء فى البيوت !

ومن العجيب أن كثيرا من الفتيات حتى اللاتى وصلن الى مقربة من نهاية التعليم الجامعى قد يخترن الزواج والتحول الى ستات بيوت ! مع تعليق واضح : ان مكان المرأة هو البيت ومهمتها هى تربية جيل صالح !

وظهرت مهنة جديدة فى مفهوم البنات وهى مهنة السكرتيرية فان ٥٪ أخريات أن يصبحن سكرتيرات لمديرى شركات أو محامين أو كتاب كبارا وشخصيات أخرى أثرت بين الفتيات .. من أبرزهن : سهير القلماوى وأمينة السعيد وصفية المهندس وتماضر توفيق وعصمت مصطفى وسامية صادق !

من هو المثل الاعلى ؟

● **الناحية الثانية** ـ التى يتناولها الاستفتاء بعد ذلك هى الكشف عن الشخصيات التى تؤثر فى شبابنا والمثل العليا التى تبرق فى خيالهم !

وبلا أى شك فى أن هذه الناحية تظهر بوضوح وجلاء نواحى الايمان بالاشخاص أو نواحى المثل المثالى عند مجموع الشباب .

وأسئلة هذه الناحية ثلاثة :

أولا ـ ما هو مثلك الاعلى فى الحياة ؟

وثانيا ـ من هى أحب الشخصيات السياسية العالمية الى نفسك ؟

وثالثا ـ من هو نجم السينما الذى يعجبك ؟

عبد الناصر أولا

والحقيقة التى لم تكن فى حاجة الى اظهار هى أن الرئيس جمال عبد الناصر المثل الاعلى لمعظم الشباب الذين اخترناهم .

ومن الشخصيات التى أثارت اعجاب الشباب عبد الحكيم عامر ونهرو وتيتو وسوكارنو وشكرى القوتلى وموسى عرفة وخروشوف وايزنهاور وطه حسين ونكروما ومصطفى كامل واديسون والدكتور مشرفة وجومو كينياتا .

وهناك ناحية ضعف نحب أن نذكرها هنا لوجه صلاحية هذا الاستفتاء ، وهى أن حوالى عشرين شابا من مجموع الذين تعرضنا منهم الاستفتاء وعددهم أربعة آلاف ذكروا أن مثلهم الاعلى هو (أنا نفسى) أى كان كل منهم يقول : أنا فقط !

عماد حمدى نجم الشباب

وقد ذهب الشباب الى أبعد حد من الجدية ، عندما ذكروا بالنسبة للممثل الذى يعجبهم ، الممثلين الجادين فى أدوارهم على الشاشة .

وكانت النتيجة على هذا النحو :

عماد حمدى ٥٥٠ صوتا ، حسين رياض ٣٤٠ صوتا ، ثم شكرى سرحان ١٩٠ صوتا ، ثم أحمد مظهر ١١٠ أصوات ، ثم فاتن حمامة ١٠٠ صوت ، وعمر الشريف ٩٠ صوتا ، ويوسف وهبى ٥٠ وأحمد رمزى ٥٠ ويحيى شاهين ٤٠ ومحسن سرحان ٣٠ صوتا ومحمود المليجى ٣٠ ، وحصل كل من حسن فايق ومحمد توفيق وحسين صدقى وعبد السلام النابلسى وفريد شوقى وكمال الشناوى على عشرة أصوات .

البنات وعبد الحليم حافظ

واكتسح عبد الحليم حافظ اعجاب البنات واخترنه كأحسن نجم سينمائى ، وحصل على ٦٠٠ صوت وبعده فاتن حمامة وحصلت على ٤٠٠ صوت ، ثم حسين رياض ٢٧٠ صوتا ، وعمر الشريف ٢٢٠ واحمد مظهر ٢١٠ أصوات ..

أمينة السعيد

سهير القلماوى

وكانت الاصوات متقاربة بين الاولاد والبنات فى اختيارهم لنجوم السينما الاجنبية .

وكان برت لانكستر هو أحب النجوم الى نفوس شبابنا من الجنسين .. وبعده جلن فورد وجيمس ستيوارت ووليم هولدن .

ولم يحصل جيمس دين الا على عشرة أصوات فقط ، كما حصلت بريجيت باردو على ستة أصوات وهذه صورة صادقة لنفور شبابنا من هذه الشخصيات المزورة حتى فى عالم الخيال !

الخبر الهام للشباب

● **الناحية الثالثة** ـ تكشف عن وجهات نظر الشباب نحو المشكلات العالمية والاخبار الهامة :

ـ ما هو الخبر الذى سمعته وأثار اهتمامك فى عام ١٩٥٩ ؟

وقال كثير منهم ان بناء السد العالى وتمويل روسيا للمرحلة الثانية منه والوصول الى اتفاقية مع السودان بشأن مياه النيل هى من أهم الاخبار .

ثم جاءت بعدها الانتصارات العلمية فى الاتحاد السوفيتى التى أدت الى رؤية الوجه الآخر من القمر !

زيارة خروشوف لامريكا .

وقال ٢٧٠ منهم ان نوايا فرنسا نحو تفجير قنابلها الذرية فى صحراء افريقيا هى أهم خبر ، وقال البعض ان أهم خبر هو اكتشاف دواء ضد ...

٣ محاولات من علماء النفس لتحليل مشاكل الشباب وحلها ..

من الواضح جدا أن الشباب لم يتحدث فى اجاباته عن هذا الاستفتاء الذى وجهته اليه آخر ساعة ، ولكن ما من شك فى أن هناك أفرادا قلائل قد أجابوا اجابات خارجة عن الهدف !

مثل هؤلاء الذين قالوا فى اجاباتهم عن « المثل الاعلى » (أنا نفسى) !

ان هؤلاء الذين تخبطوا فى التعبير عن معنى الجنس ، واختلفوا فى حقيقة التعبير عنه !

ومن أجل هذا لجأت آخر ساعة الى علماء النفس لتوضيح بعض هذه النقط !

● مشكلة « أنا »

قال عنها الدكتور فؤاد البهى : الذى يتحدث فى مثل هذه السن ، ان بعض الشباب يتجه الى عشق نفسه ، بأن يجعل من نفسه مثلا أعلى لحتذى .. فهو يرى أن كل ما يقوم به صحيح ، وانه لا غبار عليه وانه من حقه أن يصبح فعلا مثلا أعلى .

وقال الدكتور فؤاد البهى أيضا : ان الشباب فى هذه السن أيضا بين ١٦ و ٢٢ معجبون بالابطال .. وللسلم أبطاله كما أن لوقت الحرب أبطاله .. ففى وقت الحرب لا يملك الشباب الا أن يعجب بالقادة العسكريين .. وكذلك بالنسبة للسياسيين .. فان الشباب يتجه فى الاعجاب بالقادة السياسيين كاعجابهم بجمال عبد الناصر مثلا ، وبهمرشولد باعتباره يخدم السلام العالمى .

أما فى أوقات السلم العادية فانهم يتجهون الى نجوم السينما ونجوم الاذاعة ، وهم متشبعون الى حد كبير .. وهذا هو الذى من أجله تطلب نسبة كبيرة من الشباب ـ وخاصة الفتيات الاتجاه الى الاذاعة أو الصحافة حتى يصبحوا نجوما ، ويصبحوا بدورهم مثارا للاعجاب .

ومما لاشك فيه أن من أهم النقط الرئيسية ان كل نوع يحاول اجتذاب أى عدد من الجنس الآخر اليه .. فالفتاة اذا كانت فى الاذاعة أو فى الصحافة فانها تتصور أن أكبر عدد من الرجال سيعجبون بها .. وكذلك الفتيان ، وهذا هو الذى يلفت نظر الشباب فى هذه السن أولا .

● مشكلة « الجنس »

قال عنها الدكتور مصطفى فهمى : قد يكون هذا دافعا الى اعادة التفكير بما نطالب به دوما من تعميم فكرة التربية الجنسية .

وهذه المشكلة تتبلور فى حالات كثيرة عند هذه السن حتى يلتقى عندها الشباب ، فهم يكونون فى حيرة .. ولا يجدون من يهديهم الى الحلول الصحيحة لهذا الشىء الذى يكمن فى داخلهم .. ولذا كان هناك تعميم التربية الجنسية فى المدارس ، فان الشباب سيحصلون على كل الاجابات الصحيحة بالنسبة لهذه المشكلة .

وأقرب دليل على تخبط الشباب فى هذه المشكلة هو الافلام التى رأيناها عشية وعن تصوير عشق ، بلا جنس ، وغيرها .. فقد وقع الولد فى مشكلة لا يدرى لها حلا ، وجعلت الفتاة ولم يستطيعا مواجهة أبويهما بها ، فصارا فى حيرة ، ولو أنهما لقيا تجربة جنسية منذ البداية لنمت منهما هذه الاشكال .

● مشكلة عشق البطولة

أجاب عنها الدكتور عماد الدين اسماعيل : ما من شك فى أن الشباب جاد فى كل تصرفاته ، وقد أوضحت نتيجة الاستفتاء انهم يعشقون البطولة السينمائية ، فى مثل الادوار التى يقوم بها عماد حمدى وحسين رياض وفاتن حمامة ولا يعشقون البطولة الطائشة التى قام بأدوارها جيمس دين أو ب. باردو .. أو البطولة الاجرامية فى مثل الادوار التى يقوم بها فريد شوقى أو محمود المليجى .

وهذا اتجاه طيب من الشباب ، ولو انهم يعلمون جيدا أن كل هذه الادوار التى يقومون بها هى أدوار تمثيلية محضة الا انهم يؤمنون فى قرارة أنفسهم بأن هذه الادوار الخيرة هى التى يجب أن يقوم بها الناس فى الحياة .

ومن هنا كان اختيارهم للبطولات الخيرة الانسانية وليس للبطولات الشريرة الاجرامية ، وهذا يدل بدون شك على أن هؤلاء الشباب الذين أيدوا هذه البطولات سيكونون أقسم مستقبل خير فعلا .

أما الذين يختارون البطولات الاجرامية فهم منحرفون بلا جدال ، وهذه نزعات يجب التغلب عليها بزرع الخير فى نفوسهم .

هناء العلمى : الطالبة بالجامعة الامريكية تقرأ الاستمارة التى قدمتها لها « آخر ساعة » قبل أن تجيب على الاسئلة ..

راجية تيازى : فكرت طويلا قبل أن تجيب على الاسئلة التى تضمنتها استمارة الاستفتاء التى قدمت اليها ..

وقال آخرون ان اهم خبر هو اعادة التمثيل السياسي بين الجمهورية العربية المتحدة وبريطانيا .
وقال ٦٠ آخرون ان فاجعة دندرة هي أهم خبر
و٥٠ آخرون قالوا انه قتل جسي مورو لامه .
و٢٠ مشتركا قالوا ان احداث الحدود بين الهند والصين هي أهم الانباء لما تنذر به من حرب مدمرة .

والبعض قالوا ان وصول التليفزيون الينا هو أهم خبر .

وأكد محمد فاضل بالخديوية الثانوية ان أهم خبر في العام الماضي هو نزول فيلم جديد لمارلين مونرو واسمه « البعض يفضلونها ساخنة » .
أما عايدة محمود بكلية البنات وسنها ١٨ سنة ، وفوزية محمود سليمان بدار العلوم وسنها ٢٠ سنة فقد قالتا انه لم يحدث شيء هام في العام الماضي ! !

والنقط التي تناولها الاستفتاء بعد ذلك هي الصواريخ والوصول الى القمر ، ومستقبل العالم في ظل أبحاث الفضاء ، كانت الاسئلة تنحصر فيما يلي :

اولا ـ هل تقرأ اخبار الصواريخ والاقمار والكواكب وسفن الفضاء ؟

ثانيا ـ هل تعتقد ان الانسان سيسافر الى القمر ؟

ثالثا ـ هل توافق على السفر الى القمر لو امكن ذلك ؟

رابعا ـ هل تعتقد ان زعماء العالم سيفكرون في اعلان الحرب العالمية ؟

وقد ثبت من الاستفتاء أن شبابنا يساير روح العصر الجديد ـ عصر الفضاء ـ وانه يتابع باهتمام الابحاث العلمية فان ٦٠ ٪ منهم يعتقدون ان الانسان لن يصل الى القمر لان في ذلك خرقا لقوانين الطبيعة وعدما للدين ..
ولكن ١٠ ٪ منهم قالوا انهم يوافقون على السفر الى القمر اذا كان ذلك ممكنا !
وقالت سامية زكي جاد الله ـ كلية الآداب ـ ان الوصول الى القمر اعتداء على قدرة الله ..
وقال محمود بسيم بالخديوية ان الانسان لن يسافر الى الكواكب الاخرى لان الله يحميها .
وقال علي عبد الله علي بالتوفيقية : انه يعتقد ان الانسان سيتمكن من معرفة كل شيء عن الكواكب الاخرى ولكنه لن يصل اليها مطلقا !
وقالت احسان عبد الله ان هناك أمراضا كثيرة يجب أن يحاول الانسان علاجها وأوبئة تهدد الناس وأزمات تواجههم ويجب ان نحل كل هذه المسائل بالطرق العلمية قبل أن يفكر الانسان في السفر الى الكواكب الاخرى .
أما بالنسبة للحرب واحتمال قيامها ، فقد أجاب ٩٠ ٪ من الذكور والاناث الذين اشتركوا في الاستفتاء بأن الحرب الثالثة لن تقوم الا اذا تولى الحكم في روسيا أو في امريكا قادة مجنون ، وهذا مستحيل .
وقالت فوزية سليمان بكلية دار العلوم ان الشعوب هي التي تقرر مسألة الحرب ، وتهيئة لأن الشعوب تريد السلام ولا تريد الحرب .

المشروعات القادمة

● النقطة التي تلت ذلك هي مسألة المشروعات القادمة ، ومدى وعي الشباب وفهمه بالنسبة لها وكانت أسئلة آخر سابعة في الاستفتاء :

- **هل تقرأ اخبار مشروعات السنوات الخمس ؟**
- **هل تقرأ اخبار مشروع السد العالي ؟**
- **هل تقرأ اخبار مشروع تعمير الصحراء ؟**
- **هل تنوى العمل في مناطق نائية ؟**

وقد تبين من الاجابات أن شباب الجيل القادم مهتم فعلا باخبار البناء والتعمير ، وأكثر من ٨٥ ٪ يتابعون أخبار مشروعات السنوات الخمس واخبار مشروع السد العالي ، واخبار مشروع تعمير الصحراء .
والاهم من ذلك قالوا : ان شبابنا وجدنا لم يرفض العمل في المناطق النائية بينما رفض ٤٠ ٪ فقط من الاناث السفر بعيدا للعمل ، وقد اعتذرن عن هذا بأن طبيعة المرأة أو ارتباطها بزوج معين أو ان الظروف العائلية قد لا تسمح ١٠٠ .
ثم ثلاث كلمات كانت محور التساؤل في الاستفتاء بعد ذلك .

- **ـ من هو « البطل » ؟**
- **ـ ما هو « الجنس » ؟**
- **ـ ما هو « الدين » ؟**

أما بالنسبة للبطل فقد قال مجموع المشتركين في الاستفتاء ان البطل هو جمال عبد الناصر بكل ما فيه من مميزات : تضحية في سبيل الوطن ، اخلاص في سبيل الواجب ، حب للناس ، تصوير لمثل العليا ..

وقد أجاب بعض من المشتركين بأن « البطل » هو الذي يضحي بنفسه في سبيل وطنه ، ويخدم الناس عموما .

أما الجنس فقد احتمل عند شبابنا معاني كثيرة ٦٠ ٪ قالوا انه الجنس بين الرجل والمرأة عموما ، أو الشيء الذي يربط بينهما بحكم الطبيعة الانسانية .

٢٠ ٪ قالوا ان الجنس هو الجنس البشري .
أما الباقون فقد اختلفوا في الرأي ، بعضهم قال : انه الزواج ، والبعض قال : انه الحب والآخرون قالوا : إنه أي علاقة بين رجل وامرأة بأي شكل من الاشكال .

وقد اتفقوا تقريبا على الدين ، وتحديد معناه ، فهو العلاقة بين الانسان وخالقه .. أية علاقة بينهما تعني الدين .

واخيرا

فان هذه صورة صحيحة واضحة صادقة عن شبابنا اليوم . ان شبابنا ليسوا من اتباع جيمس دين ولا بريجيت باردو . انهم اكثر جدية من ذلك وأبعد نظرا ، وانهم عند حسن ظننا بهم فعلا ، أما الذين ينحرفون فانهم قلة ، ولابد من وجودهم في كل الشعوب !

اشرف على الاستفتاء :

طارق فودة و سعيد نعمة الله

هؤلاء النجوم يفضلهم شبابنا

عبد الحليم حافظ

حسين رياض

عماد حمدي

فاتن حمامه

بريجيت باردو

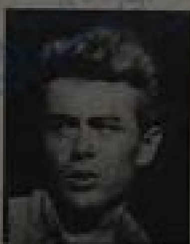
جيمس دين

هؤلاء المذيعات نموذج لبناتنا

سامية صادق

صفية المهندس

تماضر توفيق

امال فهمي

من الذى يلعب أمام البرازيل؟

آخر ساعة ترشح هؤلاء اللاعبين لمواجهة فريق البرازيل بعد ١٦ يومًا

١٦ يوما فقط ونواجه فريق البرازيل العملاق .
١٦ يوما ويقف لاعبونا وجها لوجه امام شياطين كرة القدم .
١٦ يوما وتشهد القاهرة ـ بعدها ـ أعنف صراع بين لاعبي الجمهورية العربية ولاعبي البرازيل !

ان فريق البرازيل القادم الينا على نفقة دار اخبار اليوم هو ذات الفريق الذى حصل على بطولة العالم في كرة القدم .

وحتى الآن ما زالت أسماء فريقنا الذى يلاعبه في ضمير المجهول وقد رأت «آخر ساعة» ان تقوم بتجربة جديدة ..

ان اللاعبين القدامى ـ او السحرة الذين ملأت اسماؤهم آفاق العالم ـ يرشحون بانفسهم الفريق العربي الذى يرونه صالحا لمواجهة فريق البرازيل ، وهذه هى وجهات نظر ابو حجاجة ومكاوى وحنفى ولطيف بمنتهى الوضوح والصراحة !

ابو حجاجة يقول : اننا لابد أن نلعب بأربعة مدافعين مع البرازيل بالذات ، لأن فريق البرازيل فريق خطر جدا ، ليجب أن نقوى الدفاع ، ان ابو حجاجة يرشح **صالح سليم** لكى يلعب في الخلف حتى يمكنه سد الفراغ الذى قد يتركه احد المدافعين الذى يلعب متقدما وراء الهجوم .

ويرى ابو حجاجة أن يكون حارس المرمى **عادل** ، لانه يستطيع أن يملأ مركزه في هذه المباراة . ويدافع ابو حجاجة عن عادل فيقول : ان المباراة الاخيرة التى لم يوفق فيها لا تكفى لأن نحكم عليه ، فعادل له مباريات لا تنسى في تاريخ كرة القدم . وفي خط الظهر :

رشح ابو حجاجة **رفاعى** ظهيرا أيمن ، وعلاء ظهيرا ثالثا ، وعبده **نصحى** ظهيرا أيسر ، لانه يستطيع أن يتفاهم مع علاء وهو يستطيع أن يلعب الكرة بتفكير ، والتفكير في اللعبة هو ما نحتاج اليه في هذه المباراة ، حتى نستطيع أن نقف امام الشياطين الحمر .

ورشح ابو حجاجة **رفعت الفناجيلى** للدفاع الأيمن ، وقال انه الوحيد الذى يستطيع أن يحد من خطورة مهاجمى البرازيل .

ورشح **سمير قطب** للدفاع الأيسر .
وفي خط الهجوم رشح ابو حجاجة حمدى جناحا أيسر وفي الجناح الايمن

.. وهذه هى ترشيحات أربعة من نجوم كرة القدم

المراكز / اللاعبون القدامى	حارس مرمى	ظهير أيمن	ظهير ثالث	ظهير أيسر	دفاع أيمن	دفاع أيسر	جناح أيمن	ساعد هجوم أيمن	قلب هجوم	ساعد هجوم أيسر	جناح أيسر
محمد لطيف	عبد الجليل	رفاعى	الشنغبى	نصحى	رفعت	سمير قطب	رضا	عادل زين	رأفت	صالح سليم	حمدى
أبو حجاجه	عادل	رفاعى	علاء	نصحى	رفعت	سمير قطب	عصام	الضيظوى	صالح سليم	أبو جريشة	حمدى
مكاوى	عبد الجليل	رفاعى	علاء	علاء	رفعت	نصحى	رضا	الضيظوى	صالح سليم	رأفت	حمدى
حنفى	عبد الجليل	رفاعى	الشنغبى	نصحى	رفعت	سمير قطب	رضا	عادل زين	رأفت	صالح سليم	حمدى

هذا هو الفريق الذي حاز على أكثر الأصوات

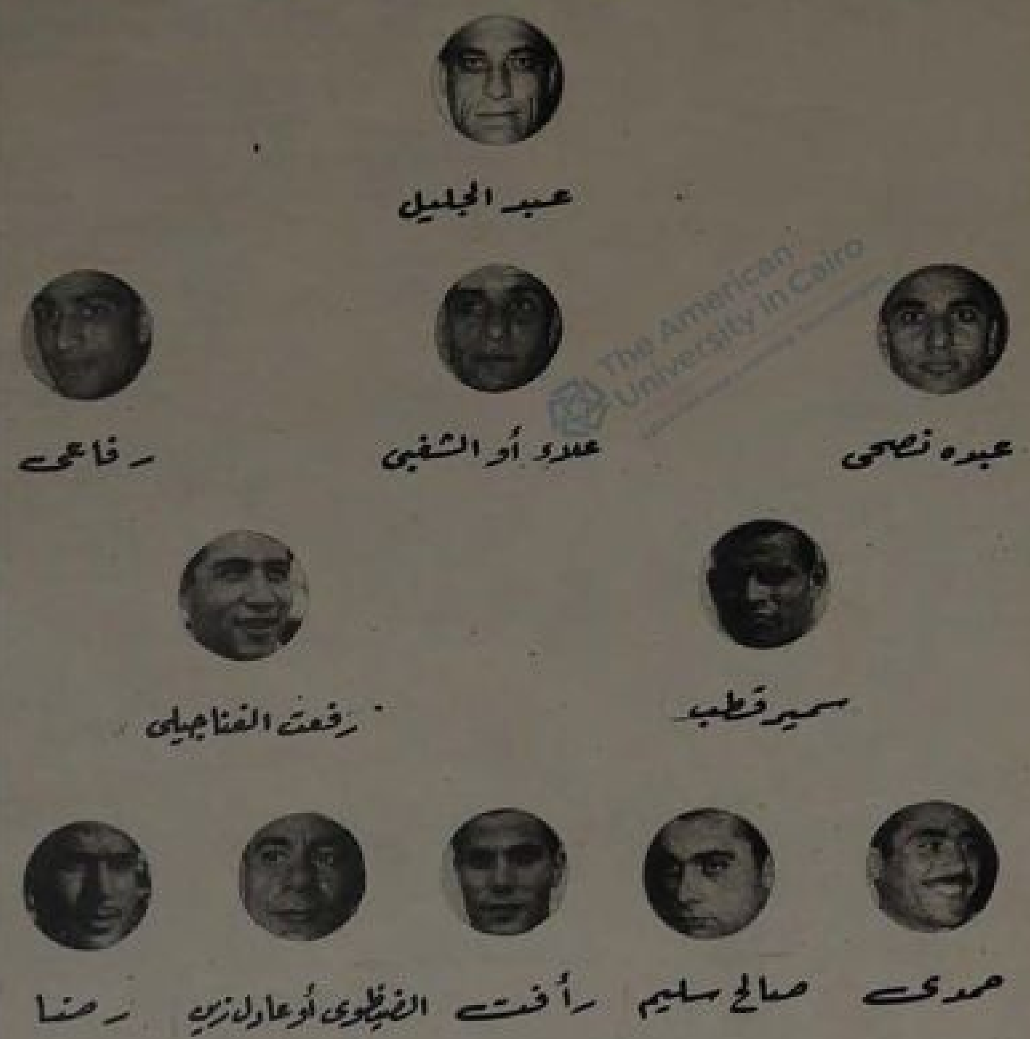

رضـا ، وقال ان تعشام في مستعد في هذه الأيام للعب .

أما صالح سليم ، فهو في أحسن (فورمة) له ، وهو الوحيـد الذي يستطيع أن يمون خط الهجوم بالكرات السليمة التي تؤدي الى تسجيل الأهداف .

ويبدو في رأي ابو جباجة هو اللاعب الذي يمكنه ان يلعب ساعد هجوم أيمن في هذه المباراة برغم أنه ناشيء !

وابو سريع ساعد هجوم أيسر ، لأنه

الفناجيلي دفاع أيمن . وعبده نصحي دفاع أيسر على أن يكون سمير قطب احتياطيا له . وحمدي جناح أيسر . ورأفت ساعد هجوم أيسر . وصالح سليم قلب هجوم . والضيظوي ساعد هجوم أيمن . ورضا جناح أيمن .

وقال مكاوي انا لن تستطيع ان تأتي بلاعب يحتل الضيظوي بعد أن اعتزل اللاعب . انه أصلح لاعب يلعب كساعد هجوم أيمن .

ويؤكد مكاوي انه اللاعب الوحيـد الذي يستطيع أن يملأ هذا المركز .

رأي لطيف

محمد لطيف ـ الحـكم المعروف ـ رشح هذا الفريق لمواجهة البرازيل : عبد الجليل حارس مرمى ورفاعي ظهيرا أيمن والشغبي ظهيرا ثالثا (اذا لم يتمكن علاء من اللعب) وعبده نصحي ظهيرا أيسر ورفعت الفناجيلي دفاعا أيمن وسمير قطب دفاعا أيسر (وطه احتياطيا) وحمدي جناحا أيسر ورضا جناحا أيمن وصالح سليم ساعد هجوم أيسر . وعادل زين ساعد هجوم أيمن . ورأفت قلب هجوم .

أبو جباجة يقول : العبوا بأربعة مدافعين !

مكاوي يعلن : عبد الجليل الوحيد لحراسة المرمى !

يستطيع أن يستفيد من سرعته ، ومعه حمدي ويدوي .

مكاوي يرشح هؤلاء

مكاوي .. انه حائر ، فهو يقول ان مستوى الكرة قد انخفض هذه الايام ، وهي نتيجة طبيعية لغياب الجيش من اللاعبين .

واخيرا استطاع مكاوي أن يختار ..

رشح عبد الجليل لحراسة المرمى ، وقال انه الوحيد الذي يستطيع ان يقف امام هجوم البرازيل لخبرته الدولية القديمة .

ورفاعي ظهير أيمن . وعلاء ظهير ثالث .. والاسناوي ظهيـر أيسر . ورفعت

رأي حنفي

حنفي بسـطان ... انه يرشح عبد الجليل حارس مرمى ورفاعي ظهيرا أيمن . والشغبي ظهيرا ثالثا (لان علاء ليس سليما الآن وربما يستعيد فورمته خلال المدة التي تسبق حضور فريق البرازيل) . وعبده نصحي ظهيرا أيسر

.. ورفعت الفناجيلي دفاعا أيمن . وسمير قطب دفاعا أيسر . وطه احتياطيا لسمير . وحمدي جناحا أيسر . ورضا جناحا أيمن . وصالح سليم ساعد هجوم أيسر .

وقال حنفي بسطان ان عادل زين هو احسن لاعب في الاقليم الجنوبي لسد فراغ الضظوي ، لان الضظوي لا يستطيع أن يلاحق سرعة لاعب البرازيل الكبيرة برغم مكره ودهائه . ورأفت قلب هجوم بعد أن استعاد صحته .

البرازيل لعبها (يترفز)

هذا هو الفريق الذي اختـاره كل محمد لطيف وأبو جباجة ومكاوي وحنفي بسطان .

انهم يأسفون لعدم وجود بكن وطارق سليم بين اللاعبين . لأن بكن لا يزال مصابا من مباراة تركيب العسكرية ، وطارق في السجن يقضي مدة عقوبته .

ان الكابتن محمد لطيف الذي حضر مباريات كأس العالم وشهد كيف يلعب فريق البرازيل يقول : ان هذا الفريق من الصعب أن يهزم . ان لاعبيه يلجأون الى الالعاب التي (ترفز) اللاعبين لكي يستطيعوا أن يتحكموا في سير المباراة . انهم يقومون باستعراضات في العابهم ، ويتمادون في الاستعراض كلما وجدوا أن الخصم ضعيف ، ولن تكون اضعف منهم !

آخر ساعة تقدم صورة

الحياة فى السجون

بعد إلغاء الأشغال الشاقة

انتهى تكسير الأحجار فى السجون!

ماذا يحدث بعد الغاء عقوبة الاشغال الشاقة المؤبدة في السجون ؟
ولماذا فكرت الدولة في الغائها وهي تعلم ان عمر هذه العقوبة ٨٠ سنة حتى الآن ؟
وماذا سيعمل السجناء بعد اعفائهم من تكسير الاحجار ؟
ان «آخر ساعة» تقدم لك تحقيقا كاملا عن قصة المشروع الكبير لالغاء عقوبة الاشغال الشاقة المؤبدة . وفى هذا التحقيق تروى لك أيضا قصص السجناء الذين يصنعون جهاز العرائس للقضاء على أزمة الزواج

الاشغال الشاقة فى الجبل : المحكوم عليهم بالاشغال الشاقة .. ان العمل يبدأ عندهم فى الجبل فى تمام الساعة الثامنة صباحا حتى الثالثة بعد الظهر وبعدها يعودون الى عنابرهم باللىمان

وهذه هى القصة من أولها الى آخرها طلب المسئولون من المشرفين فى السجون ضرورة معاملة النزلاء معاملة طيبة مع اعتبارهم مرضى يقضون فترة العلاج داخل المستشفى والمستشفى هنا ليس المقصود به علاج الامراض واجراء العمليات الجراحية بل هو مستشفى لاعلاج مرضى السجون والشعار : انه ليس طريدا ولكنه فرد من المجتمع ..

ومرة ثانية رأى المسئولون أن هذا النظام يحتم تدريب وتأهيل السجناء بما يكفل تقويمهم واصلاحهم حتى يندمجوا فى المجتمع فيتقبلونهم أعضاء صالحين مؤهلين .

وقد سألت اللواء زكى شكرى مديرعام مصلحة السجون ووكيل الوزارة المساعد .. عن رأيه فى الغاء عقوبة الاشغال الشاقة ..

قال مدير عام السجون : ان الغاءها شىء واجب منه والدليل على ذلك أن الثورة قد خفضت المدة التى يكلف السجون فيها بتكسير الاحجار فجعلتها ثلاث سنوات بدلا من أربع .. لان الدولة يهمها أن تقضى على البطالة . وبعد تعليم المسجون حرفة تفيده مستقبلا بعد خروجه من السجن يزيد عدد البطالة بل ويزيد معها عدد المجرمين .. وكما استطعنا ان نقضى على البطالة سنقضى عليها أيضا بالنسبة للسجناء الذين يخرجون من السجن الى المجتمع .

وقال اللواء زكى شكرى : يجب أن يعرف كل مواطن أن المسجون الذى يعيش بين جدران السجن ما هو الا أمانة من المجتمع .. يعود بعد انتهاء مدة العقوبة للمجتمع ولكى يعود يجب أن يكون قوة قادرة على الانتاج حتى يشعر انه فرد قوى فى المجتمع .

داخل أسوار الليمان

الساعة الآن ١١ صباحا .. المكان مزرعة طره .. وفى هذه المزرعة يقضى كل السجناء المحكوم عليهم بالاشغال الشاقة ثلاث سنوات فى تقطيع الاحجار من الجبل ..

والمزرعة عبارة عن مساحة كبيرة من أرض الجبل يحيط بها سور مرتفع والمسجونون من اسفله كالخلية من النحل وكل منهم يريد أن ينتهى من تقطيع الكمية المطلوبة منهم .. والكمية عبارة عن متر مكعب من الجبل دون مساعدة أى شخص آخر .

ان حياة السجناء الذين يكسرون الاحجار فيها الذل والهوان وكانت الدولة على حق فى بحث مشروع الغاء عقوبة « الاشغال الشاقة » كان العرق يتصبب من وجوه السجناء حرارة وكانت حبات هذا العرق تمتزج بذرات التراب .. وكلهم يعملون بلا توقف ..

وصادفنا العميد دسوقى البشلاوى مدير ليمان طره .. كان فى جولة تفتيشية داخل المزرعة .. رأيناه وهو يجتمع بالسجناء ويسألهم عن شكواهم ..

لقد قال مدير الليمان : انا عشت على أيام السجن والعذاب ولم يعد لهذه الايام أثر وان كانت أيام قطع الاحجار وتكسيرها باقية .. فالايام قادمة وسوف تذهب هذه العقوبة .. انا أسير على نظرية جديدة وهى الخروج من دائرة التسخير الى دائرة النفع العام .. وهنا لا أسمح بأى تعذيب لاى مسجون لان العدالة فوق كل شىء ..

اما النقيب محمد عبد القادر جمعة مأمور المزرعة فيقول : ان حياة المسجونين المحكوم عليهم بالاشغال الشاقة عبارة عن سلسلة تتجدد كل يوم عن اليوم السابق .. ومعنى هذا اننا فى انتظار الغد القريب الذى يقضى السجناء فيه أيام عقوبتهم كلها كاملة داخل المصانع بعيدا عن حجر الجبل وتكسير الاحجار .

ان العمل يبدأ عندنا فى تكسير الاحجار من الساعة الثامنة صباحا حتى الساعة الثالثة وبعدها يعودون الى عنابرهم بالليمان ..

صورة للتصنيع

وتركنا الجبل ومن فيه من السجناء .. وذهبنا الى الليمان لنعيش فى الصورة النموذجية التى يرغب وزير الداخلية أن يعيش فيها كل مسجون وهى صورة التأهيل والتصنيع .. عشنا داخل ١٤ ورشة .. كلها حياة ، حركة دائبة ، صوت يرن باستمرار يبعث رنين ثورة التصنيع ، السجناء وقفوا يعملون فى صمت وكل منهم يحمل أملا فى صدره يؤمن بالعدالة وفضل الدولة عليه .

فى ورشة التجارة شاهدنا السجناء وهم يصنعون جهاز العرائس ، وقصة هذا الجهاز طويلة .. بدأت عندما ثارت لجنة الفكر والوعى التى كونها المسجونون بتساؤلهم جميعا عن أزمة الزواج سببها فى الاقليم الجنوبى وكيف يمكن القضاء عليها . وخرج السجناء بآراء كثيرة كان أهمها التكاليف الباهظة التى تنفق فى اعداد الجهاز وارهاق العروسين بما يتسبب عنه تهرب الشبان الى الخلف وعدم الاقدام على الزواج ..

لذلك رأى المسجونون اعداد جهاز العرائس مع بيعه بأقل التكاليف .

ان الجهاز يتكلف داخل ليمان طره ٦٠ جنيها وهو عبارة عن حجرة نوم وصالون وأنتريه .. وقد انهالت طلبات العرسان على السجناء فأصبح عدد الطلبات التى لديهم ٥٨ طلبا .

وقال المهندس مصطفى عبد اللطيف رئيس ورش السجون .. ان المسجونين فى امكانهم انتاج ٥٠ جهازا فى السنة ، وهم يستعملون جميع انواع الخشب فى صناعة الجهاز الذى يعيش طول العمر وهناك ورشة أخرى لصناعة الاحذية ، وهى تنتج ١٤ ألف زوج من الاحذية فى السنة ، ويقوم المسجونون بصناعة أحذية جميع رجال الجيش عدا الاحذية الاخرى التى تطلب منهم .

وفى مصنع الصابون يقوم المسجونون بانتاج ٦ ملايين قطعة صابون سنويا ، من مختلف الانواع ويمدون وحدات الجيش بالكميات التى تحتاج اليها من الصابون وكذلك يمدون الجامعات والمدارس بانتاجهم .

قال المسجون محمد عبدالله حافظ « مؤبدة » من بورسعيد .. انى اعلمت هذه الصناعة وكنت قد دخلت السجن ولا أعرف سوى مهنة « المسوطة » وهذه المهنة بالطبع لا مكان لها الا فى البحر .

ويقول العقيد عبد العظيم سليم نائب مدير ليمان طره .. لقد زودت السجون أيضا بالورش الميكانيكية « البرشمة والحدادة والبرادة وخراطة المعادن والسباكة واللحام وبياض النحاس » . وهناك ورش النجارة وورش النقش والاسر والقاعد والشبابيك والكراسى والعرش الى جانب الورش التدريبية مثل أعمال الكهرباء وميكانيكا السيارات والطباعة والتجليد .

واخذ العقيد عبد العظيم سليم يشرح الاسباب التى دفعت الدولة الى تأهيل المسجون .. فقال : عندنا فى السجون سجناء على درجة من الثقافة وقد رأينا أن تعذيب المسجون بتكسير الاحجار ليس من الاسباب التى تعود عليه وعلينا بالفائدة .. وكان يجب أن تكون ثورة التصنيع من ٨٠ سنة ولولا الظروف التى مررنا بها وحكم الاستعمار فيها حريتنا لكانت السجون تعيش فى نهضة كاملة ..

بعد الغاء العقوبة ..

وانتهى اليوم الكامل فى ليمان طره .. وكانت الصورة الحقيقية التى عشناها وهى صورة تمثل ثورة التصنيع .. من أجمل الصور التى رأيناها فى الجبل .. أما صور السجناء وهم يقومون بتكسير الاحجار وقطعها من الجبل .. صور العذاب الذى يعيشون فيه .. صور الحرمان .. فان الدولة لم تعد تريدها .. أرادت أن تمحوها بالغاء عقوبة الاشغال الشاقة .. وهذه هى الحياة التى ستكون بعد الغائها .

صبرى غنيم

تفصيل الملابس : مهنة جديدة يقوم بها السجناء فى المصنع المعد لهم [illegible] ان فى امكان قسم تفصيل الملابس أن يفصل يوميا عشرات البـــــدل ..

احدث مهنة : صناعة المكاتب الصاج فى السجون احدث الصناعات التى ادخلت فى السجن ويقـــوم بها المسجونون بدقة ..

فى مصنع الاحذية : ١٤ الف زوج احذية ينتجها سنويا المصنع الذى يتدرب فيه المساجين على هذه الحرفة الجديدة

عهد التصنيع : زودت السجون بالورش الميكانيكية والحداده وغرافه المعادن والسباكة لتستقبل سجوننا عهدالتصنيع

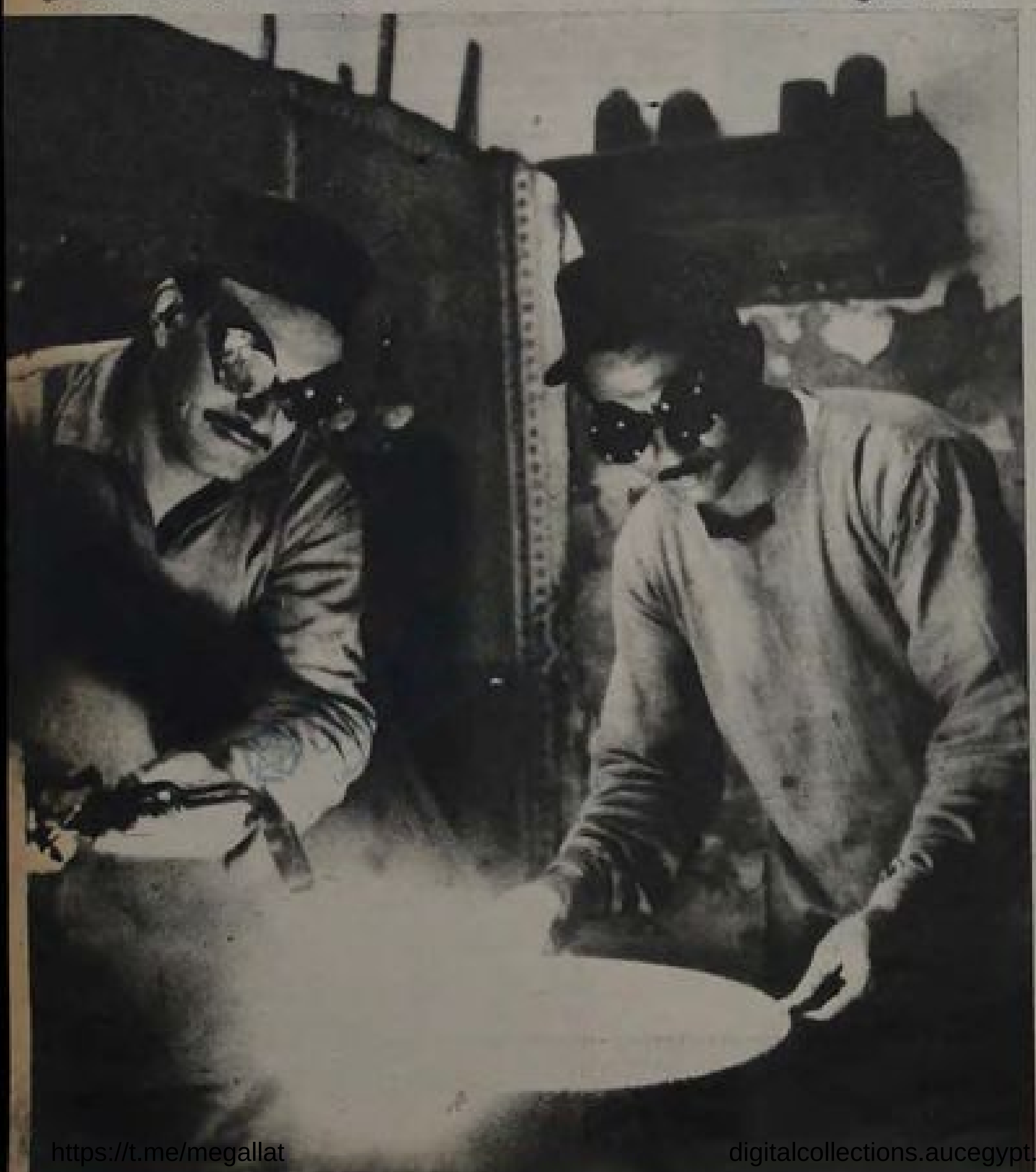

وبدأ نظام جديد فى السويد :
يومان ويك إند للمساجين

ليست هذه نكتة ولا تقليعة ... انها حقيقة وصل اليهما القائمون على رعاية المسجونين فى السويد . يومان يقضيهما السجين فى راحة تامة ... ينام أو يحلق شعره أو ينسق حجرته او يستمع الى برامج الراديو أو يستغل جهاز الارسال الخاص به فى حديث مع زوجته وهذا النظام يسرى حتى على المحكوم عليهم فى قضايا اتهموا فيها بالقتل . والقتلة يقضون فى سجون السويد ثلاثة شهور وراء القضبان الحديدية ، وفى هذه الفترة تجد فى حجراتهم اجهزة الراديو والتليفون ... وبعد هذه الشهور الثلاثة ينتقل السجين الى واحد من ٤٣ سجنا مفتوحا لاتغلق أبوابه الا اثناء الليل وكل سجن منها يتسع لخمسين سجينا وكل حجرات هذه السجون مزودة بالتليفون والراديو ومن حق السجين ان يستقبل زائريه فى حجرته الخاصة مرة كل أسبوع .

ويقول التقرير الرسمى للجريمة فى السويد ان هذه الطريقة جعلت نسبة رواد السجن فى السويد ٢٩٧ر٠٪ وترتفع فى الولايات المتحدة الى ٨٩٦ر٠٪ .

فرح ديبا تتدخل

وتقول للشاه : اسمح بزواج ثريا !

ايران كلها تتكلم عن الدور السري لفرح ديبا في مشكلة زواج ثريا .. !

ان الزوجة الجديدة تدافع عن الزوجة السابقة وتتدخل عند الشاه لكي يرفع حظر الزواج .. ان فرح ديبا تقوم باكبر عمل انساني لتخفيف حدة التوتر بين ثريا والشاه ، ولكن في صمت وسرية .. !

وهذه هي القصة كاملة من طهران ..!

ما هو سر تحول موقف الشاه من ثريا ؟ لماذا اعلن المتحدثون بلسان القصر خبر ان ثريا تستطيع الزواج ممن تشاء بعد ان وجه الشاه اليها انذارا تحذرها فيه من علاقتها باورسيني ؟

ان بطلة هذا التحول هي فرح ديبا .. الفتاة التي حلت محل ثريا على عرش ايران واحتلت مكانها في قلب الشاه . لقد اصبحت فرح هي الحليف الوحيد الذي يقف الى جانب ثريا في مأساتها .. ان فرح هي التي اقنعت الشاه بان يتخلى عن موقفه الصلب تجاه ثريا ويسمح لها بان تختار الزوج الذي تريده ، حتى ولو كان الامير الايطالي اورسيني .. فكيف اتخذت فرح هذا الموقف الغريب ؟

لقد كانت فرح تتحاشى بعد زواجها ان تناقش الشاه في مشكلة زوجته السابقة ثريا .. كانت تحرص على الا تذكر اسم ثريا امامه .. لانها كانت تخشى ان تثير في نفسه ذكريات حبه القديم وتدمي الجرح الذي ما زال حيا .. لقد كانت تعلم ان الشاه تزوجها وهو ما زال يحب ثريا .. ولهذا كانت تتجنب كل ما يذكره بهذا الحب ..

ولكن الموقف تغير تماما بعد الزواج بشهور .. وخصوصا بعد ان اعلن ان فرح [illegible] مولودا سعيدا .. بدأت فرح تحس انها احتلت قلب الشاه وانه لم يعد في هذا القلب احد سواها .. وادركت ان حب الشاه لثريا زال تقريبا وان ذكراها في نفسه قد تلاشت ، وشعرت ايضا انها قد غزت قلوب الشعب الايراني .. واحست بسعادة طاغية .. لقد تحقق املها الكبير وهو ان يحبها الشاه يوما ما برغم انه تزوجها لاسباب سياسية فقط ..

وكان معنى هذا بالنسبة لفرح ان ثريا لم تعد منافسة لها .. وتشجعت وبدأت تصارح الشاه بحقيقة شعورها نحو مشكلة ثريا .. واوضحت له ان مأساة ثريا العاطفية ستظل شبحا ثقيلا يجثم على سعادتها

وقالت فرح للشاه بالحرف الواحد : « انني اتمنى ان تتزوج ثريا حتى لا ارى تلك النظرة الحزينة التي تشع من عينيها في صورها التي تنشرها الصحف والمجلات » ..

وسلم الشاه بوجهة نظر عروسه واقتنع برأيها في ضرورة عدم تقييد ثريا في زواجها

والواقع ان فرح قد بدأت منذ خطبها الشاه تشعر بالعطف على ثريا .. ويذكر الذين رافقوها الى باريس بعد خطبتها كيف انها تلقت بسرور بالغ باقة الورد وكلمة التهنئة التي ارسلتها لها ثريا في العاصمة الفرنسية بمناسبة الخطبة . لقد بكت فرح وهي تقول « مسكينة ثريا .. لم اود ان اكون سعيدة .. انني افكر كثيرا في مصيرها .. وكثيرا ما [illegible] تعاستها ومحاولاتها اليائسة للمحافظة على زواجها .. انني لا أعرف كيف كان يمكن ان احتمل ما تحملته لو كنت مكانها » .. وكانت فرح تحتفظ في حقيبة يدها دائما بقصاصات لما تنشره الصحف عن ثريا ..

ويقول رجال البلاط : ان الشاه وافق بارتياح على رغبة فرح في اعطاء الحرية لثريا ، فقد كان يتخذ موقفه السابق منها معتقدا انه يعمل ما فيه مصلحتها .. لقد كان يحاول الاحتفاظ باشرافه عليها ليساعدها في محنتها ويقدم لها مشورته كلما احتاجت اليها . وكان يرى أن القيود التي يفرضها عليها من مصلحتها .

وكان الشاه يواصل في الوقت نفسه تقديم مساعداته المالية لثريا ، وقد استدعى قبل زواجه من فرح بقليل « اسفندياري » والد ثريا وسفير ايران في باريس واكد له ان هذه المساعدات ستستمر ، ولكن يجب ان تكف ثريا عن جولاتها في اوربا ، وهي متعلقة في كل مرة بذراع رجل جديد .

ويقول رجال البلاط : ان الشاه يرى ان الامير الايطالي اورسيني ، ليس اهلا للزواج من ملكة ايران السابقة ، كما انه ليس غنيا بالدرجة التي تمكنه من وضعها في المكان اللائق ، وهذا ما دعا الشاه الى الاعتراض عليه ، وان يوجه انذاره لثريا بقطع علاقتها به .

ولكن هذا الموقف تغير الان تماما ، ونزل الشاه على رأي عروسه فرح ووافق على اعطاء الحرية الكاملة لثريا ، على ان يستمر في الوقت نفسه في تقديم مساعداته المالية لها بلا شروط !

والذي حدث بعد ذلك هو ان علاقة ثريا باورسيني انقطعت ، الامر الذي ارتاح له الشاه كثيرا كما تقول مصادر البلاط الايراني ، ثم .. ان ثريا اشترت فيلا في مسويخ بالمانيا الغربية ثمنها ٤٨ الف جنيه .. ويقول اصدقاؤها انها تريد الاستقرار في المانيا حيث يقيم هرالد كروب ، احد المرشحين للزواج منها واكثرهم اخلاصا لها . ويقول رجال البلاط ان الشاه لا يمانع في زواجها من كروب .

ان اصدقاء ثريا يؤكدون ان ازمتها العاطفية على وشك ان تنتهي ، والفضل في ذلك لفرح ، نفس الفتاة التي احتلت مكانها في قلب الشاه !

في الانتظار ثريا الزوجة الاولى في انتظار تقرير مصيرها ...

الزوجة الثانية تحتج : فرح ديبا .. الوحيدة التي وقفت امام الشاه تدافع عن ثريا ليمنحها حرية الزواج بمن تشاء دون تدخل رجال القصر ..

نجوى فؤاد ... ترشحها إيطاليا لعرش الرقص

NAGWA FOUAD
la più bella, la più affascinante de

Le ORIENTALI

إيطاليا ترشح نجوى فؤاد لعرش الرقص!

● **الراقصة نجوى فؤاد** .. توجت بصورتهـا على غلاف المجلة الرسمية للسينما الايطالية .. وهي مجلة تصدر في روما عن غرفة صناعة السينما .. ومع الصورة كتبت المجلة تقول باللغة الايطالية : ان الراقصة الجميلة نجوى فؤاد هي الراقصة الاولى في القاهرة .. وهذه الصورة التقطت لنجوى في فيلم ايطالي اسمه « خمس حكايات من الشرق » .. وهو فيلم سجلت بعض مشاهده منذ ثلاثة اشهر في القاهرة . ونجوى بطلة الحكاية الاولى في الفيلم الايطالي ومعها في هذا الفيلم اربع بطلات اخريات من كواكب الشرق وهن « لاكشمي » من نيبال و « كايكار » من لابلاند و « بيندسوايا » من ماليشيا و « شيانج بن » من هونج كونج .

وتقول نجوى .. انهـا ستطير الى ايطاليا لتشهد أول حفلات عرض فيلم الحكايات الخمس ..

وفي الوقت الحاضر ما يزال المخرج والمصوران الايطاليان مشغولين بالعمل لتصوير الحكاية الخامسة في هذا الفيلم في هونج كونج !

وراء الأخبار

أبحاث لأول مرة عن الصواريخ والأقمار الصناعية في القاهرة!

● **الدكتور محمد رضا مدور** .. رئيس وحدة ابحاث الفلك والفضاء في المركز القومي للبحوث .. انه مشغول في هذه الايام بتنظيم برامج دراسات تمثل بعثات قررت الجمهورية العربية المتحدة ايفادها الى الخارج لدراسة القوة الدافعة للصواريخ والوقود الذي يستعمل في اطلاق الصواريخ ودراسة الاجهزة الالكترونية التي تضبط سير الصواريخ ..

وتسأل الدكتور رضا مدور عن هـذه البعثات ليقول لك : انها بعثات علمية وليس الهدف منها ايفاد متخصصين في اطلاق الصواريخ والاقمار الصناعية ، لان ابحاث اطلاق مثل هـذه الصواريخ والاقمار الصناعية تحتاج الى تكاليف ضخمة ، وانما الهدف من ورائها اعداد خبراء واخصائيين في كل الشئون المتعلقة بابحاث اطلاق الصواريخ والاقمار الصناعية .. وبذلك تبقى الجمهورية العربية المتحدة على اتصال دائم بالدراسات العلمية المتعلقة بمثل هـذه الابحاث .. وضرب الدكتور مدور مثلا ببريطانيا ، قائلا : انها احدى الدول التي تدور فيها دراسات عديدة عن الصواريخ ومع ذلك لم تدخل في حسابها اطلاق صواريخ او اقمار صناعية للفضاء !

شخصيات وراء الأخبار

● **الامير سحيم بن حمد الثاني** .. الذي يزور القاهرة في هـذه الايام .. انه ابن شقيق سمو حاكم قطر .. ووالده يشغل منصب وزير المعارف في بلاده ..

ويصطحب الامير معه في زيارته الى القاهرة شابا من القاهرة اسمه حسني حشاد .. ويشغل منصب مدير جمرك مسيعيد وهو ميناء البترول في قطر .. وحشاد كان واحدا من ابطال الملاكمة منذ عدة سنوات ..

وتسمع من يقول لك : ان الامير جاء الى القاهرة في هـذه الفترة بالذات لسببين .. اولا لسماع أم كلثوم في حفلتها الاخيرة .. وثانيا لمشاهدة مباراة كرة القدم بين فريق الاهلي والاتحاد السكندري ..

والامير يرأس فريق النجاح لكرة القدم في بلاده !

● **الدكتور احمد خليفة** .. مدير المركز القومي للبحوث الجنائية .. تلقى في الاسبوع الماضي شكوى من محافظة القاهرة ..

قرر الدكتور خليفة أن يجري ابحاثا علمية ونفسانية على هذه المشكلة وزوج الكشكات !

● **المطربة الجزائرية وردة** ، التي غنت في دمشق في اعياد الوحدة .. « انا من الجزائر » .. عرض عليها المنتج حلمي رفلة ان تقوم بدور البطلة في الفيلم الذي ينتجه ويصور فيه حياة « ألمظ وعبده الحامولي » .. وتسمع من يقول من اصحاب وردة الجزائرية بعبد الوهاب بلغ حد اهدائها له سيارة « ميركوري » وقبل عبد الوهاب الهدية وباعها من ماتين !

● **حسن نعمة الله** .. المخرج في مصلحة الاستعلامات .. تلقى في الاسبوع الماضي رسالة تقدير بسبب الجهود التي بذلها في تصوير اغنية عبد الحليم حافظ « حكاية شعب » واعداد فيلم سينمائي لهذه الاغنية ..

وفي الاسبوع الماضي اتمت مصلحة الاستعلامات ترجمة لفيلم « حكاية شعب » باللغات الانجليزية والفرنسية والاسبانية والالمانية « الاردية » التي يتكلمها عدد كبير من الناس في الهند وباكستان !

أمير كويتي يشترى ٣٠ فدانا في القاهرة

● **الامير سالم العلي الصباح** .. وزير الاشغال في الكويت .. دخل في مفاوضات عندما كان في القاهرة منذ اسبوعين لشراء ٦٠ فدانا تمتلكها الجامعة الامريكية في الجيزة ..

وكانت الجامعة الامريكية قد اشترت هذه الارض منذ اكثر من ١٠ سنوات لبناء مبنى جديد للجامعة .. ولكنها عادت فعدلت عن تنفيذ هذا المشروع ..

وعرف الامير سالم العلي أن الارض معروضة للبيع فبادر بالاتفاق مع جماعة من اصحاب الملايين الكويتيين للاشتراك معه في شراء الارض على أن يحجز منها ٣٠ فدانا لحسابه .

آخر ساعة

تصفق ..

للخفير عبد العظيم دياب وزميله سائق السيارة ابراهيم طايل بسبب مبادرتهما بالتبليغ عن المجرم محمود امين . وكان هـذا التبليغ سببا في تتبع آثار المجرم الأثيم وتضييق الحصار عليه حتى لقى مصرعه ..

وتصفر

للمجرم محمود سليمان ولكل من سنحت له الفرصة للقبض عليه قبل أن يلقى مصرعه ككل مجرم اثيم . وتقاعس في المساعدة في القبض عليه بتقديم معونته ومعلوماته الى رجال الشرطة

تجربة مثيرة
لزيادة محصول الذرة
الفدان الواحد يغل ١٥ أردبا

● **الدكتور سيد جلال** .. المدرس في كلية الزراعة في الجيزة .. انه يقوم بتجربة مثيرة لزيادة غلة محصول الذرة .. وتسأل عن هـذه التجربة ليقول لك .. انها تقوم على اساس زراعة نباتات الذرة على مسافة ١٠٠ سنتيمتر بعيدة عن بعضها البعض ، وزراعة نباتات فول الصويا بين هـذه النباتات كمحصول اضافي .. ويقول الدكتور سيد جلال ان الفدان الواحد يمكن أن يغل ١٥ اردبا في حالة زراعته بهـذه الطريقة الى جانب ما يمكن أن يغله من فول الصويا ..

واثارت هذه التجربة اهتمام المهندس سيد مرعي وزير الزراعة والاصلاح الزراعي فطلب الى كلية الزراعة في الجيزة انتداب الدكتور سيد جلال للعمل في مكتبه ، واتفق في نفس الوقت مع الدكتور حسن بغدادي على تخصيص مساحة من اراضي الاصلاح الزراعي لتجربة زراعة الذرة بهذه الطريقة ..

وفي الاسبوع الماضي وافق مجلس كلية الزراعة على انتداب الدكتور سيد جلال للعمل في مكتب المهندس سيد مرعي ، ولكن في أوقات فراغه .

يبقى شيء هام في هذه التجربة .. ان المسئولين في وزارة الاصلاح الزراعي يقولون أن احصاءات وزارة الزراعة تقدر متوسط غلة الفدان من الذرة بنحو ستة ارادب .. وفي اعتقادهم أن نجاح تجربة هذه الزراعة يمكن أن يضاعف محصول الذرة !

٦٠ فيلما لزيارة الرئيس للاقليم الشمالي في ٤٨ ساعة

● **سعد عفرة** .. المدير العام لمصلحة الاستعلامات ، انهالت عليه عشرات البرقيات من جميع سفارات الجمهورية العربية في الخارج ، وكانت كلها تطالب بأن يبعث اليها نسخة من الفيلم السينمائي الذي التقط لزيارة الرئيس جمال عبد الناصر للاقليم الشمالي ..

وبادر السيد سعد عفرة باصدار التعليمات الى المسئولين في ستديو مصر لاعداد نسخ الافلام المطلوبة ..

قال .. انه يريد هذه النسخ في ٤٨ ساعة .. وظل المسئولون في ستوديو مصر يعملون ليل نهار حتى فرغوا من اعداد ٦٠ نسخة من هـذا الفيلم باللغتين الانجليزية والفرنسية ، لتوزيعها على جميع سفاراتنا بالخارج .

عبد الحليم حافظ يغني في ألمانيا "حكاية شعب"

● **عبد الحليم حافظ** .. اعد له الدكتور منير اسماعيل المستشار الصحفي في سفارة الجمهورية العربية المتحدة في المانيا الغربية حفلا كبيرا يغني فيه بنفسه اغنية « حكاية شعب » امام الطلبة العرب في المانيا الغربية .. وكانت مصلحة الاستعلامات قد تلقت رسائل كثيرة من هؤلاء الطلبة العرب يطلبون نسخة من فيلم « حكاية شعب » الذي يصور هذه الاغنية .. وعرضت مصلحة الاستعلامات على عبد الحليم حافظ سفره الى المانيا فبادرت بالاتصال به قبيل السفر واقترحت عليه أن يحمل نسخة من الفيلم في حقيبته عند سفره الى المانيا وأن يغني بنفسه أغنية « حكاية شعب » امام الطلبة العرب .. وفي ليلة سفر عبد الحليم حافظ .. حمل احد موظفي الاستعلامات نسخة الفيلم اليه في مطار القاهرة ، وسلمها اليه في الساعة الثالثة صباحا قبيل أن يستقل الطائرة الى المانيا الغربية بدقائق .. وفي نفس الوقت تلقى الدكتور منير اسماعيل المستشار الصحفي في سفارة الجمهورية العربية المتحدة في بون برقية تطلب اليه أن يعد حفلا كبيرا يغني فيه عبد الحليم حافظ امام الطلبة العرب « حكاية شعب » بنفسه !

سفاح في لندن تثيره ابتسامات النساء!

ستيفاني بيرد .. الضحية !

لندن ـ من زغلول السيد :

ارتكب ابشع جريمة في العالم . كتبت عنه الصحف وذاعت اخباره محطات الاذاعة ، واعلنت عنه محطات التليفزيون . جندت بريطانيا كل بوليسها ومخبريها للبحث عنه . بث الرعب في قلوب فتيات لندن عندما اشيع انه في لندن . دخلت الفتيات منازلهن في المساء واغلقن الابواب عليهن خوفا من هذا السفاح ، لانه قتل فتاة بريطانية في غرفة نومها ثم اعتدى على عفافها ، وبعد ذلك فصل رأسها من جسمها بوحشية ومرت اسابيع عاشت خلالها فتيات بريطانيا في ذعر وخوف ورهبة ، ثم القي القبض على هـذا السفاح وحوكم ، وهو الآن نزيل السجن

باتريك بايرون .. سفاح بريطانيا ..

بداية القصة !

سمعت بريطانيا ذات يوم قصة ما موضوع جريمة بشعة . لقد قتل مجهول فتاة حسناء اسمها ستيفاني بيرد في حجرة نومها بمبنى الـ YWCA في مدينة برمنجهام . واصيب الشعب بذهول عندما اذيعت تفصيلات الجريمة . لقد اعتدى القاتل Sexual Meniac على الفتاة بعد أن قتلها ، وفصل رأسها عن جسمها . واختفى . واخذ البوليس يبحث عنه في كل مكان دون جدوى ، والشعب في ذعر من هذا القاتل المجنون . بحث رئيس البوليس عن جميع الاشخاص الذين غادروا مدينة برمنجهام

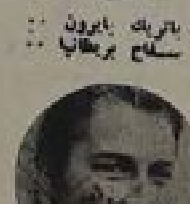

جين جرانت .. عشيقة السفاح !

بسبب الحادث ولم يعودوا . ثم وصل في النهاية الى شاب لم يبلغ الثلاثين غادر برمنجهام وذهب ليعيش مع أمه . واستدعى لاستجوابه ، شأنه في ذلك شأن المئات من الذين استجوبهم البوليس .

وفي اثناء الاستجواب سأله البوليس عما اذا كان يحب الفتيات الجميلات . وهنا صرخ الشاب في وجهه وقال انه يكره كل الفتيات . وكانت هذه بداية ادت الى اعتراف العامل الايرلندي باتريك بايرن بقتل ستيفاني . ثم قال انه يخجل من الفتيات . واعترف امام المحكمة بانه ارتكب جريمة القتل البشعة لانه اراد ان ينتقم من الفتيات الجميلات ، واضاف : ان الفتيات يكرهنه ولا يرضين به ، وانه اذا أحب واحدة منهن تتركه وتمشي مع شخص آخر . ولذلك فهو ينتوي قتل كل فتاة جميلة يقع نظره عليها .

صديقته تتكلم

وليس صديقة هي جين جرانت الشقراء . تقول جين : انها لا تصدق الى الآن ان بين هو مرتكب هذه الجريمة البشعة . فهي قد اصبحت صديقة له يصحبها الى منزلها كل مساء . وتقول انه خجول من النساء لانه لم يحاول تقبيلي مرة واحدة ، ولم يضع يديه حول خصري كما يفعل الشبان الآخرون . وتقول : انني لم اكن اتصور انني اسهر مع قاتل فقد كان معي طيبا عادلا

تصبحوا على خير ...
نام بدري الليلة ...
علشان بكره شم النسيم ..
وكل سنة وانتم بخير
شم النسيم
صابون شم النسيم
لو جربت شم النسيم الأصفر
بماء الكولونيا الأصلية
أنه يحوي عطور الربيع ..
صابون شم النسيم للتواليت
بأحجامه وألوانه وعطوره الممتازة المختلفة
إنتاج شركة مصانع الزيوت والصابون

١٠٠٠ جنيه فى جيبك

واذهب مع
احمد زين
ومحمد يوسف

رحلة حب إلى نهر الحب !

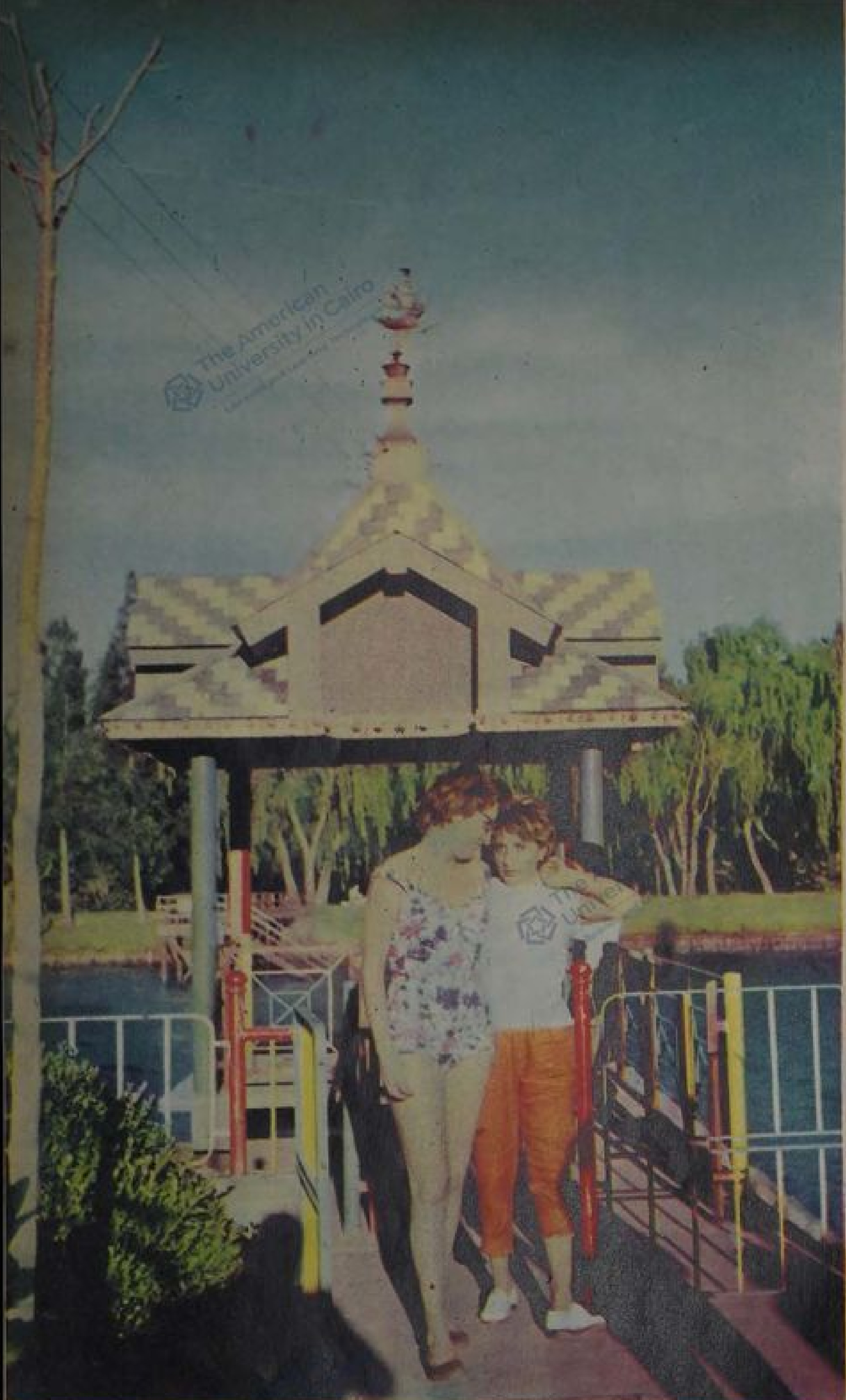

بداية رحلة الحب .. هكذا تبدأ رحلة الحب فى كثير من الاحيان . تذهب الفتيات الى [illegible] على شاطىء النهر لمقابلة [illegible] ..

لكى تذهب الى نهر الحب فانت محتاج لألف جنيه على الاقل . ستركب الطائرة الى جنيف . ثم الى اسبانيا . ثم تبقى ٣٦ ساعة فى الطائرة بين السماء والارض حتى تصل الى الارجنتين . وتنزل فى بوينس ايرس فتاخذ سيارة تنطلق بك عشرة اميال حتى تصل نهر الحب . . ولكن « آخر ساعة » توفر عليك كل هذا . ان احمد زين ومحمد يوسف كبير مصورى دار اخبار اليوم ، ينقلان اليك نهر الحب وانت جالس فى منزلك . .

اقلب الصفحة من فضلك

١٠ كيلومترات وبعدها تصبح هارون الرشيد !

اذا اردت ان تحب في القاهرة بدون تكاليف ، فانك تأخذ فتاتك الى كورنيش النيل وتسيران معا عدة ساعات .. اما في كوبا فهناك مقاعد خاصة ذات ضوء خافت تجلس فيها انت وفتاتك

على « كنبة » صغيرة ، وحماتك المستقبلة تجلس على كرسي امامكما اعد لها خاصة ، وكل ما تطلبه هو ٣ زجاجات كوكاكولا . ثم ترقص مع فتاتك طول الليل . واذا اردت ان ترشو حماتك لتغطي عينيها فعليك ان تشتري لها زجاجة بيرة ، لمنها

لا يتجاوز ٤ قروش . وفي البرازيل تجد الحب مجانا على البلاج . تستطيع ان تقبل فتاتك على وجهها وعلى قفاها عدة ساعات بين الالوف التي تمشي على البلاج ، ولا احد يسألك ماذا تفعل ، ولا متى تنتهي القبلات . كل ما يحدث ، انه اذا حميت القبلات فانك تنتقل من رصيف البلاج الى الرمال !

مشوار الحب

اما في الارجنتين فان الحب يكلفك « مشوارا » طوله ١٠ كيلومترات بين بوينس ايرس وبين نهر الحب . وهناك في النهر تستطيع ان تصبح هارون الرشيد في الارجنتين . ان كل شيء مباح

في نهر الحب بلا رقابة . وشباب بوينس ايرس كلهم يتركون العاصمة في يومي السبت والاحد ويذهبون الى نهر الحب ، ولايعودون الا مع صباح الاثنين !

ان نهر الحب ، مثل نهر النيل عندنا تماما ، لا يختلف عنه الا في شيئين .. أولا : ان شاطئيه تملؤهما الغابات ذات الاشجار العالية ، وتتدلى غصون الاشجار في كثير من الاحيان حتى تصل الى داخل النهر نفسه . والثاني ان هناك

سيارة نهرية عبارة عن رفاس كبير يحملك الى اي مكان تريد في نهر الحب بقرش صاغ . وهناك مراكب صغيرة للتجديف تستطيع ان تستأجرها بمبلغ زهيد جدا .. وهناك لنش يمكنك ان تطوف به النهر بسرعة غريبة . وعندما اللنش

كل الاحبة اثنين : اثنين .. و ٣ عوازل في نهر الحب في الارجنتين .. في المراكب كل الاحبة اثنين اثنين . وعلى بعد وقف ٣ عوازل يرقبون مراكب الحب بينما اوتوبيس النهر الضخم ينطلق وسط الغابات

يستأجره هاوة الذين يريدون الهرب من الارجنتين الى منتفيديو ، وهي احدى الولايات القريبة . فنهر الحب يصل بين الاثنين . وبسهولة كبيرة يمكن ان يخرج اللنش السريع خارج حدود النهر لينقل السياسي الهارب . ثم يعود لينقل عاشقين في

رحلة غرامية . ان اللنشات هنا اسمها « ام روحين » . والسبب في هذه التسمية ان عددا كبيرا ممن حكم عليهم يرون بالاعدام ، استطاعوا الهرب بهذه اللنشات . أي انها وهبتهم روحا جديدة . ومن هنا كانت التسمية : ام روحين .

ونهر الحب اسمه « لابلاتا » ومعناها نهر الفضة . ان سطحه فضي يلمع تحت اشعة الشمس . وهذا هو سر التسمية .

رحلة الى النهر

والآن سنبدأ الرحلة معا الى نهر الحب . ويجب ان نتذكر ان جو بوينس ايرس يشبه جو القاهرة تماما في الصيف والشتاء . وهذه المدينة تعتبر من اجمل مدن امريكا الجنوبية عامة . فباقي العواصم كلها عبارة عن جهنم بالليل والنهار . ولكن العاصمة الوحيدة التي يرتدي فيها المعطف في الشتاء هي عاصمة الارجنتين .

الحب بالجملة : استأجر الاربعة قاربا واحدا في النهر . ان الحب بالجملة ارخص عليـ

والله وجد فيها المكتشفون الأولون لامريكا الجنوبية أجمل جو ، لذلك سموها : بوينس ايرس ومعناها ذات الجو الحسن .

وبدأ الدليل الارجنتيني الحديث . قال : اننا سنذهب في رحلة الى نهر الحب ...

قلت : بسرعة ..

قال : كم ساعة ؟

قلت : كما تريد . ساعتين . ثلاثا . نحن تحت امرك ..

قال : اذن نشترى ١٠ اقات من اللحم لنتغدى بها في نهر الحب .

ـ لا . ارجوك . بلاش حكاية اللحمة دي . انا اريد ان نعمل . عندما نعود سنأكل كما نشاء .

ـ ولكننا هنا في الارجنتين لا نستطيع ان نعمل دون ان نأكل اللحم . ان الرجل هنا يأكل ٤ اقات من اللحم في اليوم ..

وبعد مناقشة عنيفة اقتنع الدليل ان نقوم بالرحلة بدون لحم . ولكنه كان غاضبا وكأنه يقول :

ـ حب ايه من غير لحمة . ما ينفعش ..

وبدأنا نبحث عن تاكسي . ومشكلة العثور على تاكسي في بوينس ايرس . أصعب من مشكلة الصعود الى آخر دور في عمارة الايمبايرستيت بدون مصعد . أولا يجب ان يكون وزنك خفيفا لتستطيع ان تجري وراء أي تاكسي تراه حتى يصل الى المكان الذي سينزل فيه الراكب الموجود داخله . لتركب انت . وثانيا يجب ان تكون بطلا في الملاكمة لان عشرة على الاقل سيهجمون عليك وكل واحد منهم يستعمل عضلاته للدخول قبل الآخر . وتنشب معركة . وسائق التاكسي يتفرج والذي يغلب يركب ! وثالثا يجب ان تكون في دبلوماسية عبقرية لتستطيع ان تتفاهم برقة مع سائق التاكسي . والا فانه سينزلك وسط الشارع ويجد ٢٠ شخصا يتشاجرون من أجل الركوب . ورابعا يجب ان تدخل مزاج صاحب التاكسي . واني لا أبالغ . اقسم لكم ان هذا هو المطلوب لتركب « تاكسي » في الارجنتين . ان استيراد السيارات ممنوع . وعدد التاكسيات قليل جدا . والناس يتشاجرون هناك من أجل الحصول على تاكسي .

واستطعنا بعد جهد ضخم ان نحصل على تاكسي . وركبنا . وبدأت الرحلة الى نهر الحب . عشرة كيلومترات . وصاحب التاكسي يأخذ الطريق الذي يعجبه ولا أحد يستطيع ان يفتح فمه الا بالشكر والثناء .

ووصلنا . كان عداد التاكسي قد سجل ما يوازي جنيها مصريا . وأخرجت من جيبي جنيها لأعطيه لسائق السيارة فأخذه وصاح

ـ ايه ده .. عاوزين ٢ جنيه

ـ ليه ؟

ـ الحكومة قالت كده . تعريفة التاكسي تدفع مضاعفة .. مفهوم .

واعتذرت لسائق التاكسي . ولكنه رفض ان يقبل الاعتذار . كيف أجهل قوانين الحكومة !!

وأخيرا وصلنا الى نهر الحب . ماذا .. اننا في ترسانة بحرية . شواكيش وعمال يصلحون

نظرة على العاشقين : فتاتان صغيرتان وقفتا في شرفة كازينو نهر الحب .. لتشاهدان مراكب الحب .. انها الدرس رقم ٢ ..

الفرح

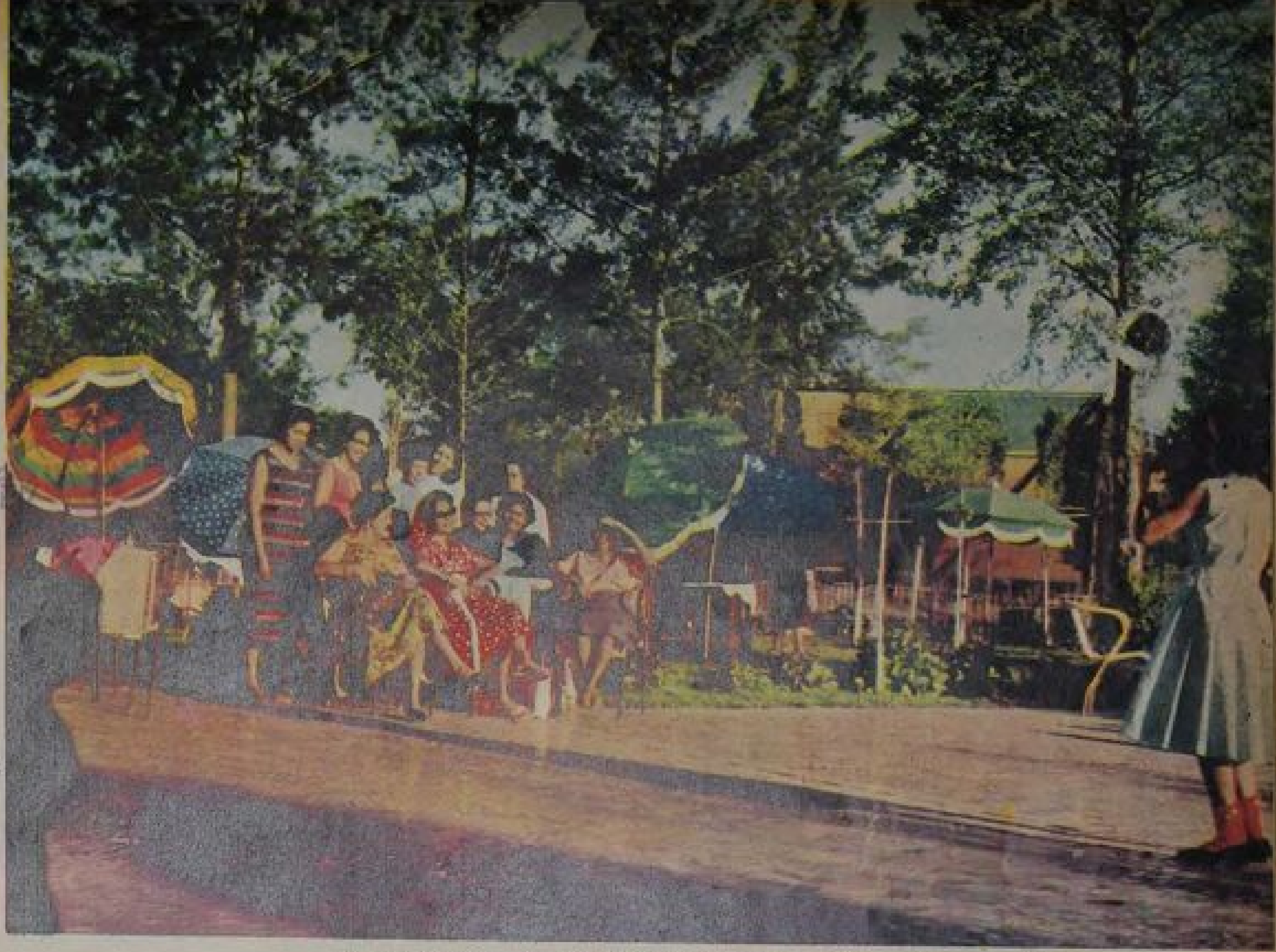

هؤلاء من فنزويلا : صاح الدليل : هؤلاء من فنزويلا ! انهم يستهلكون الملايين وتستطيع دائما أن تميزهم بثيابهم . ولكني افهم ما لا أعني انظر جيدا للفتاة التي تلتقط الصورة ..

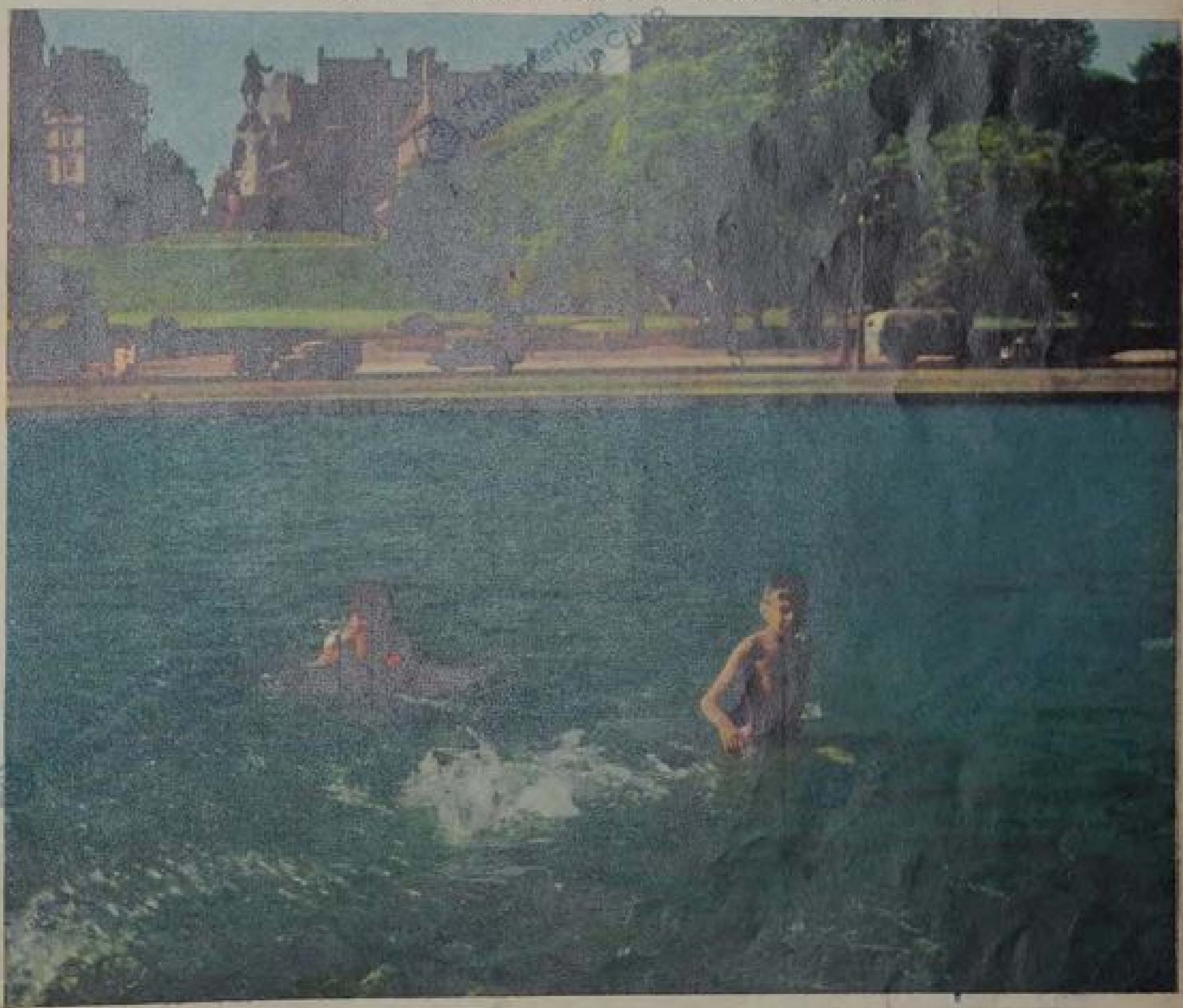

نهر الحب ! .. في بوينس ايرس . ان نهر الحب يمتد الى بوينس ايرس . ولكنه هنا لا يستخدم للمواعيد الغرامية . ولكن للعب الاطفال الصغار ..

بين الحب في القاهرة وفي الأرجنتين

لك ؟ .. حماقة وجهل . والوقت هنا ليس حساب . الساعة تمر ولا يفعل الانسان فيها شيئا . على لا يريد ان يفعل . وهو لا يشعر انه يرتكب جريمة اذا عطلك ساعتين أو ثلاثا .. لا قيمة للوقت هنا .

وانتهت المناقشة . وأخذ الرجل البنزين . وركب شيكا بالقيمة . ثم بدأنا الرحلة في نهر الحب . وأخذ الفتى يسرح بنظره بين مراكب العشاق التي انتشرت في النهر . ان العشاق يركبون مراكب صغيرة مثل مراكب السباق تماما وهي في الغالب تسع الاثنين او الثلاثة على الاكثر وأحيانا تجد مركبا كبيرا تستطيع ان تركب فيه اوتوبيسا . وأول ما تلاحظه كثرة عدد المراكب . منتشرة في كل مكان . بجانب الشاطئ ، ووسط النهر وفي اليمين والشمال . وأينما يقع بصرك تجد المراكب الصغيرة تسير .

وفي كل مركب اثنان أو ثلاثة . بعضهم يغني بصوت خافت . وبعضهم يتحدث بصوت هامس . ومعظمهم يؤمن بفلسفة هارون الرشيد . انها الفلسفة التي تقول ان الرجل مرفه والمرأة تفعل كل شيء . انك تجد في معظم القوارب الفتاة هي التي تجدف وتجر القارب وتفعل كل شيء . أما

ما هذا ؟ .. أين الحب وأين
... الى الدليل قائلا : انتشى

... وصلنا الى مكان العشاق
... او ٨ الشات واقفة . وتركه
... حتى يساعوا .. هو ..
... الدليل . وأخذ يقسم لسائقي
... من الخارج . وان أصله
... . ولكنهم لم يصدقوه .
... جنيهات .

... قرشا فقط . وبدأ الفصال
... كنا من عند كوبري الجلاء .
... تكون الساعة بـ ١٥٠ قرشا
... الفصال ساعة كاملة .

... ـسالة على البنزين

... الرحلة في نهر الحب .. لا
... ان سائق الفتى يريد ان
... لذلك فهو يريد النقود مقدما .
... النقود في الآخر . وصاحب
... يرفض ان يعطى البنزين

فتاة الميعاد : « ولا حاش » جلست وحدها على الشاطئ . واستمرت الجلسة ٣ ساعات .. ان الشابين لم يحضرا حسب الوعد .. وانظر الى وجهي الفتاتين جيدا ..

اقلب الصفحة من فضلك

... في الكازينو بعد جولة في نهر الحب .. بدأت جلسة حلوة في الكازينو ..
... الثلاثة لاحضار الغداء .. وانهمكت السيدات الثلاث في حديث هادئ ..

هارون الرشيد : هارون الرشيد في نهر الحب ' انه يجلس مع فتاته يتحدث معها عن الغرام .. بينما تقوم فتاة أخرى بالتجديف له ..

اجري ورايا باللنش : لعبة اجري ورايا باللنش هي اللعبة المفضلة

نهر الحب يقوم بدور "الخاطبة"..

القوارب للايجار : .. بقروش قليلة بنادي التجديف على نهر الحب .. ان يصبح عضوا من الاعضاء . وفوق ذلك فهو يؤجر القوارب بقروش قليلة . تستطيع ان تستأجر قاربا لمدة ساعة بأربعة أو خمسة قروش بشرط ان تبقى تعهدا بانك تعرف العوم حتى اذا غرقت فان النادي يصبح غير مسئول عنك ..

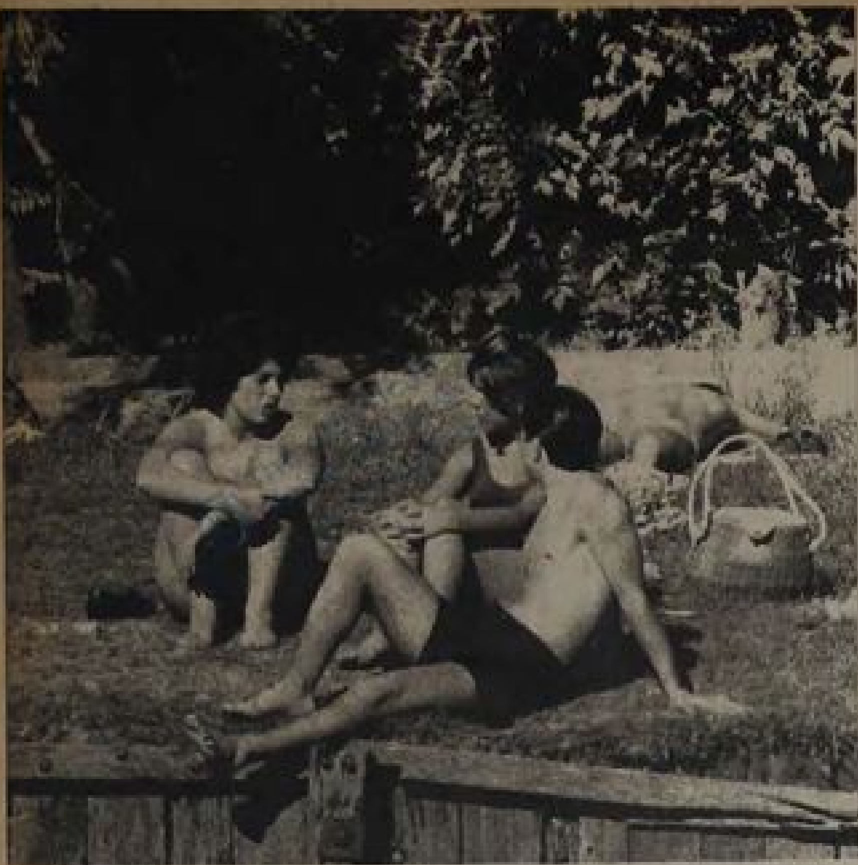

في نهر الحب .. والقلش لقربه فتاة .. ويجر رجلين يتزحلقان على الماء ..

جلسة على الشاطئ : على شاطئ نهر الحب ووسط الغابات جلس الثلاثة .. أما الزميل الرابع فقد قرر أن ينام . فلك تراه في الصورة ..

و ٩٪ زيجات الأرجنتين تمت بسببه !

الشباب فانه يمسك بالفتاة ويجلس كهارون الرشيد يتأمل السماء والجو الجميل . والفتاة في الأرجنتين سعيدة بهذا . سعيدة أن تخدم الرجل في كل شيء . حتى في التجديف !

وينطلق بك القلش في نهر الحب . هذان عاشقان تعبا من السير بالقارب فربطاه في شجرة على النهر . وتسلقا الشجرة ليجلسا فوق فروعها على ارتفاع يحيه بشاطئيه . وفتاة وشاب آخران ربطا القارب وعدا في الاستحمام . ورجل ثالث أخذ فتاته وصعدا الى شاطئ النهر . والشاطئ كله غابات ووسط الغابات جلسا باكلان . وشلة جاءت ومعها الخيام والقوارب . ونصبت الخيام وسط الغابة لتنام فيها بعد النزهة بالقوارب .

وتنظر في كل مكان فتجد مواكب الحياة .. شبابا يضحك ويجرى ويرقص على الشاطئ . ثم ينزل ليسبح في النهر ويعود الى الشاطئ ليستلقى في غيبة .. وهكذا . ثم تنظر الى الشاطئ فتجد شلة من الفتيات ارتدت كل منهن ملابس الفلاحات عندنا . وأمسكت كاميرا ضخمة للسينما و ٥ كاميرات للتصوير . ويقول لك الدليل : هؤلاء أهل سنزويلا . انهم يملكون الملايين ولكنهم لا يملكون الذوق . تستطيع أن تعرفهم من ملابسهم !

الحب .. كلام فقط !

وتبحث في نهر الحب عن القبلات الطويلة التي تجدها على شاطئ ريودى جانيرو في البرازيل . فلا تجدها . الحب هنا كلام . والفتاة في الأرجنتين حريصة جدا مع خطيبها . بعكس الفتاة في البرازيل التي تعطى خطيبها كل ما يريده .. وأكثر .

ان القبلات هنا خطف . وكثيرا ما يعقبها صفعة على الوجه . والسبب ان الفتاة الارجنتينية تريد أن تتزوج . انها عندما تلتقى بالشاب تبدأ الحديث عن الزواج من أول ربع ساعة . وبعد نصف ساعة يكون الشاب في المنزل ليقابل والد الفتاة ويخطبها . ان هذا هو الشرط الأول لتخرج معه . وتعلن الخطبة رسميا . ولكن الإعلان لا يكون في الكنيسة ولا بأية قيود رسمية . ان مثل الخطبة عندنا مجرد كلام . وتستمر الخطبة في الأرجنتين عشر سنوات أو ١٢ سنة على الأقل . الشاب يخرج مع الفتاة ويسهر معها وكل شيء على انه خطيبها . وبعد أن تمر السنوات العشر . قد يتشاجر الشاب مع الفتاة لأى سبب فيقول لها : فسخنا الخطبة وتذهب هي والخير والنعمة بذلك . ولا يغضب الاب ولا تحزن البنت لان الخطبة قد انفسخت . بالعكس تبدأ في البحث عن خطيب جديد . وتعود القصة من الأول . وفي بعض الأحيان يقع الخطيب في المصيدة . ولكنه في معظم الأحيان لا يقع . ولذلك فان المرأة

الأرجنتينية تتزوج وعمرها أكثر من ثلاثين سنة . واذا تزوجت فتاة وعمرها ٢٠ سنة مثلا . فان ذلك يصبح حديث المدينة . ويكون الخطيب في الغالب قد وقع بسرعة .

ومن كثرة زوغان شباب الأرجنتين من الزواج . فان كل أم تلقن ابنتها الدرس جيدا . والمطلوب منها الا تسمح بالقبلات طوال مدة الخطبة . ان عدم السماح بالقبلات يعجل بالزواج . ان القبلة هي الشبكة التي تجعل الخطيب يصبح العريس . واذا حاول الخطيب ان يحصل على قبلة بالقوة أو بسرعة مفاجئة فيجب ان ترد عليه بصفعة فوق وجهه . ان الصفعات على وجوه الشباب هي أقصر الطرق الى المأذون . وفتاة الأرجنتين تحفظ الدرس جيدا .

ثلاث ساعات حب

واستمرت جولتنا في نهر الحب أكثر من ثلاث ساعات والنهر يتلوى ثم يمتد ويعود ليتحنى .

كان النهر في كل مكان مسفوقا بالقوارب الصغيرة بينما تقوم على الجانبين ووسط الغابات فيلات أنيقة من الخشب . انها فيلات لنهاية الأسبوع . ولكل فيلا حديقة فسيحة بها شواية للحم . بعض الفيلات بأسماء والبعض الآخر قرر أصحابه أن يتركوه مجهولا ..

كان اسم نهر النيل منتشرا . هناك فيلا النيل وكازينو النيل ومحل للقهوة اسمه النيل . ومحل ضخم كبير من النوع الذي تركب بالمايوه اسمه النيل أيضا . وسألت الدليل : ما سر هذه التسمية .. هل أصحاب هذه المحال عرب ؟ .. قال : لا .. ان نهر النيل نهر خالد قديم . انه معروف في جميع انحاء العالم .

وتنتهي جولتك في نهر الحب بلا قبلات . كل الأحبة التي التقى . ولكن بالكلام فقط . أوتوبيس النهر الضخم يمر امامك فتهتز الزوارق وتعلو وتنخفض .. عاشق يخطىء في الحساب فتسمع صوت الصفعة .

وتنهد الدليل وهو يقول لي :

ـ هل تعرف ان ٩٠ ٪ على الأقل من الزيجات تمت بسبب هذا النهر . اننا لا ندرى ما هو السبب . هل هو في الشاعرية التي تعطيها الغابات المحيطة بالنهر .. هل جمال الجو هو الذي يزيد الحب . أم السر في المرأة عندما تقوم بالتجديف فيشعر الرجل انه سيد العالم . لا أعرف ماذا يحدث . ولكن من كل فتاتين تجيئان مع خطيبيهما لقضاء عطلة الأسبوع في هذا النهر تعود واحدة منهما وقد حصلت على زوج . ولذلك فان أهالي بوينس ايرس يطلقون عليه اسم نهر الحب . انه يصنع الحب في قلب الرجال . أو على الأقل يدفعه لفعل ذلك .

وانتهت جولتنا في نهر الحب . وعدنا الى الشاطئ البعيد .. الشاطئ الذي توجد به الشواكيش ومحطات البنزين ..

وسألني الدليل : ايه رأيك في نهر الحب ؟

وتنهدت وقلت : حلو !

قال لي : النهر أو الحب ؟

قلت له : الاثنين !

احمد زين

مواكب الحب : تبدأ من هنا . من هذه النقطة تبدأ مواكب الحب ..

مع المجتمع دقيقة بدقيقة

فى عرض أزياء شيكوريل

... يلعب الفستان فى حياة المرأة دور البطولة ... انه يحولها من طفلة الى فتاة ... ومن فتاة الى سيدة مجتمع ... وظهور فستان جديد يشبه ظهور نجم جديد فى السينما او المسرح او الرياضة ... وعرض شيكوريل الذى شهدته صالة الف ليلة وليلة بفندق هيلتون فى الاسبوع الماضى استطاع ان يضيف به جديدا الى عالم حواء ... حيث قدم ١١٢ موديلا جديدا لازياء الصيف من فساتين الصباح والمساء واحدث ما ابتكرته خطوط الموضة لفساتين الزفاف.

فاذا كان قد فاتك ياسيدتى ان تشاهدى العرض الذى قدمه شيكوريل ... فان «آخر ساعة» تقدم لك على هذه الصفحات نماذج من الموديلات التى ظهرت بها عارضات الازياء ونالت اعجاب المدعوين !.

ليليان عطا الله فى فستان كوكتيل رائع، حاز الاعجاب وقوبل بعاصفة من التصفيق.

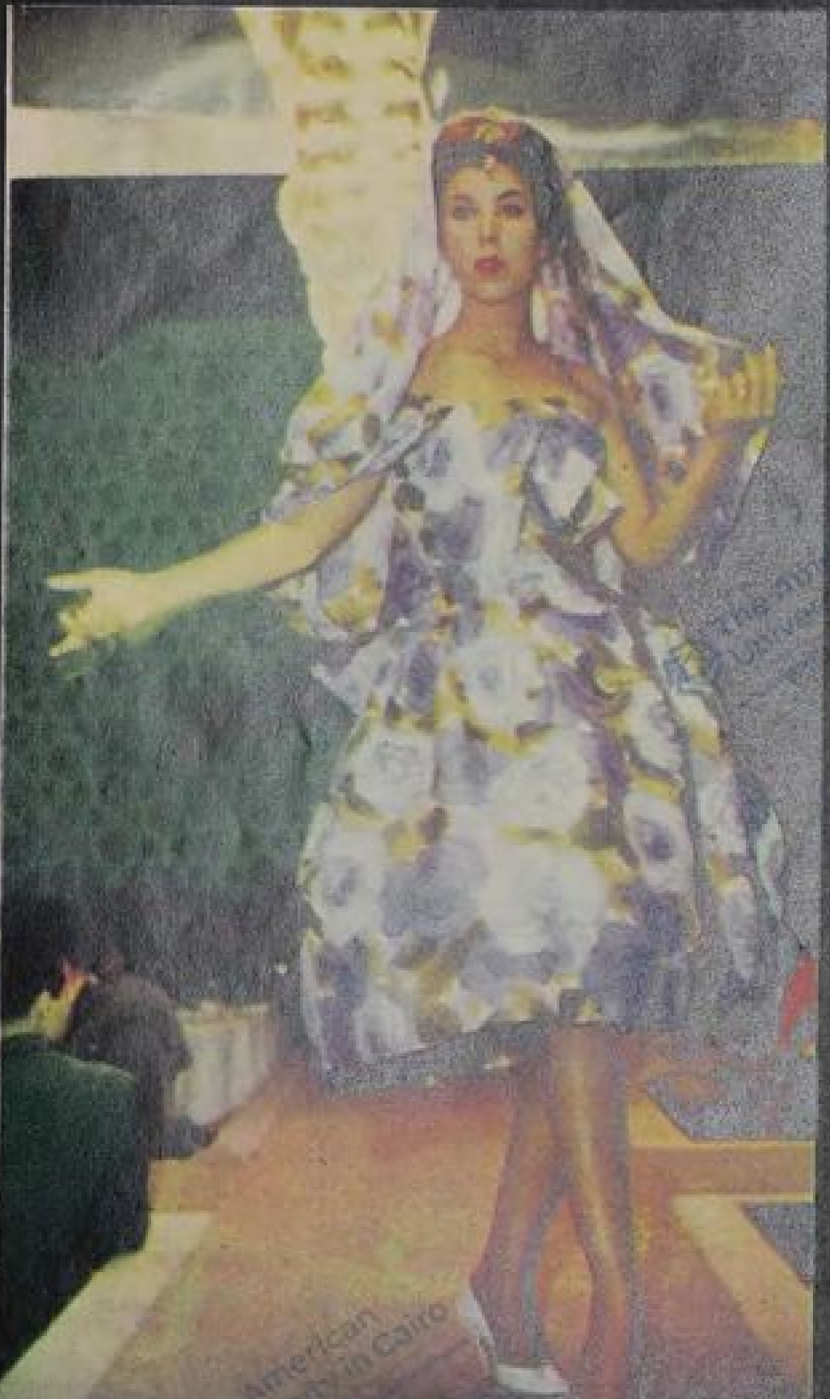

يامصطفى - تعرضه رجاء الجداوى - فستان كوكتيل من القطن المشجر وايشارب من نفس القماش..

فستان بالطو كاروهات مبطن كورسير عرضته ريتا.

فستان الزفاف ـ تعرضه رشا ـ ابه من دانتيل بالتول ٣٥ متر تول و٦ امتار دانتيل .

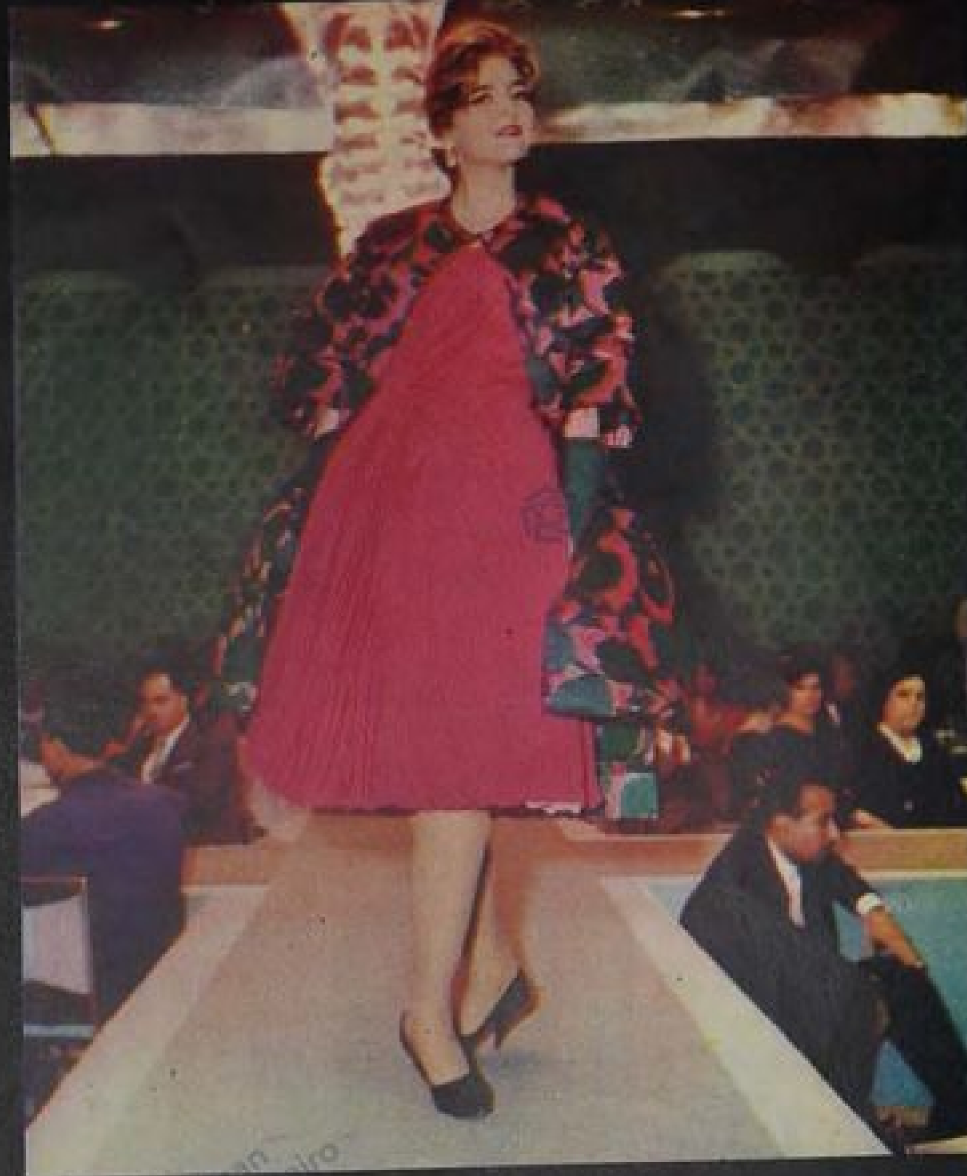

ايريس تعرض فستان جيسامن الجرسيه درابيه بالطو حرير مشجر .

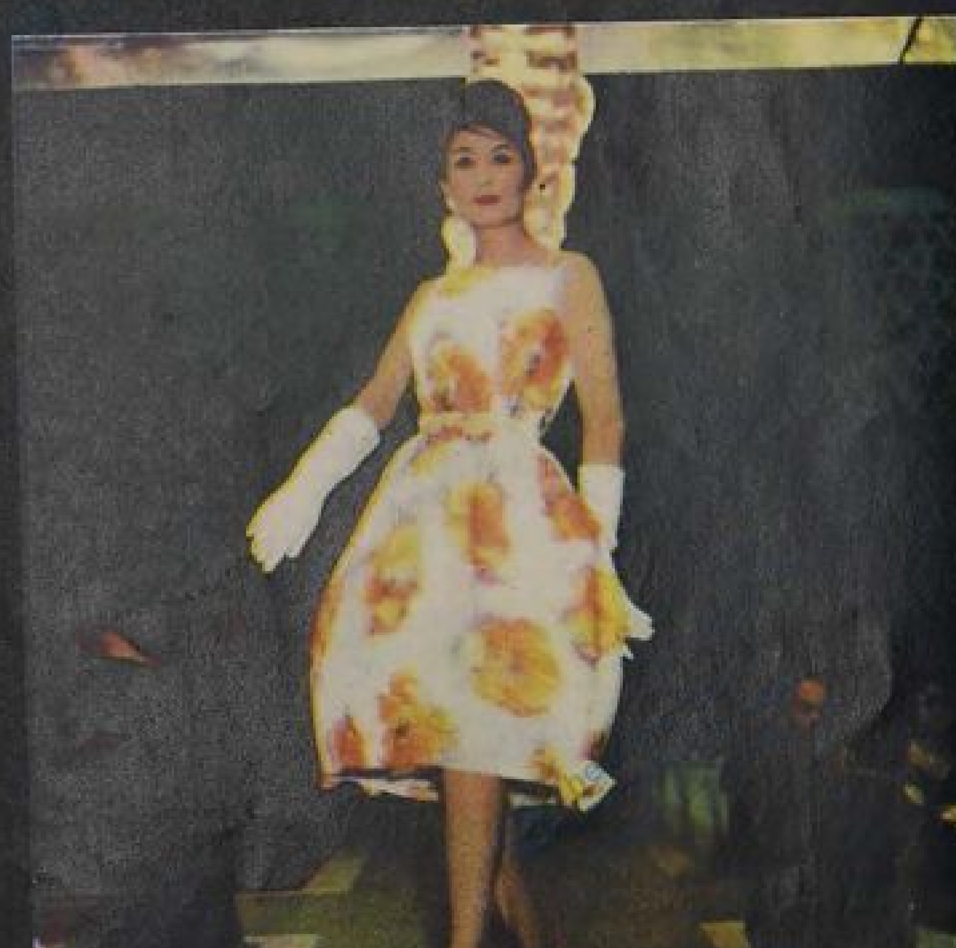

صوق تعرض ـ ارنانسيا ـ وهو من اللينو الرفيع المشجر .

الرجل الأبيض الذى تحول إلى زنجى أسود

ما هو « العار » فى أمريكا ؟

الجواب : ان تكون أسود اللون !

وكان هذا السؤال بداية أغرب مغامرة فى هذا العام وبطلها المؤلف الامريكى الأبيض جون هوارد جريفين ! لقد حول جريفين نفسه بعملية طبية الى رجل أسود ! ثم قام برحلة أطلق عليها اسم « رحلة الى العار » ! وسافر الى ولايات الجنوب فى الولايات المتحدة وهى الولايات التى ما زالت تطبق فيها أساليب التفرقة العنصرية ويعامل فيها الزنوج كمواطنين من الدرجة الثانية ! وعاش جريفين تجربة حية مثيرة تعرض فيها لما يتعرض له الزنوج وخرج منها بجواب على سؤال آخر : ما هو العار فى نظر الزنوج ؟ وكان الجواب فى هذه المرة : ان تكون رجلا أبيض !

ان جريفين يجلس الآن فى منزله بمدينة مانسفيلد بولاية تكساس تحت حراسة رجال مكتب التحقيقات الجنائية بعد أن هدده المتعصبون ضد الزنوج بقتله وقتل زوجته وأولاده . وهذه هى بعض فصول تجربته المثيرة التى يرويها لاول مرة على لسانه :

ظلت الفكرة تراودنى بضع سنوات . كنت أسأل نفسى دائما : « ما الذى

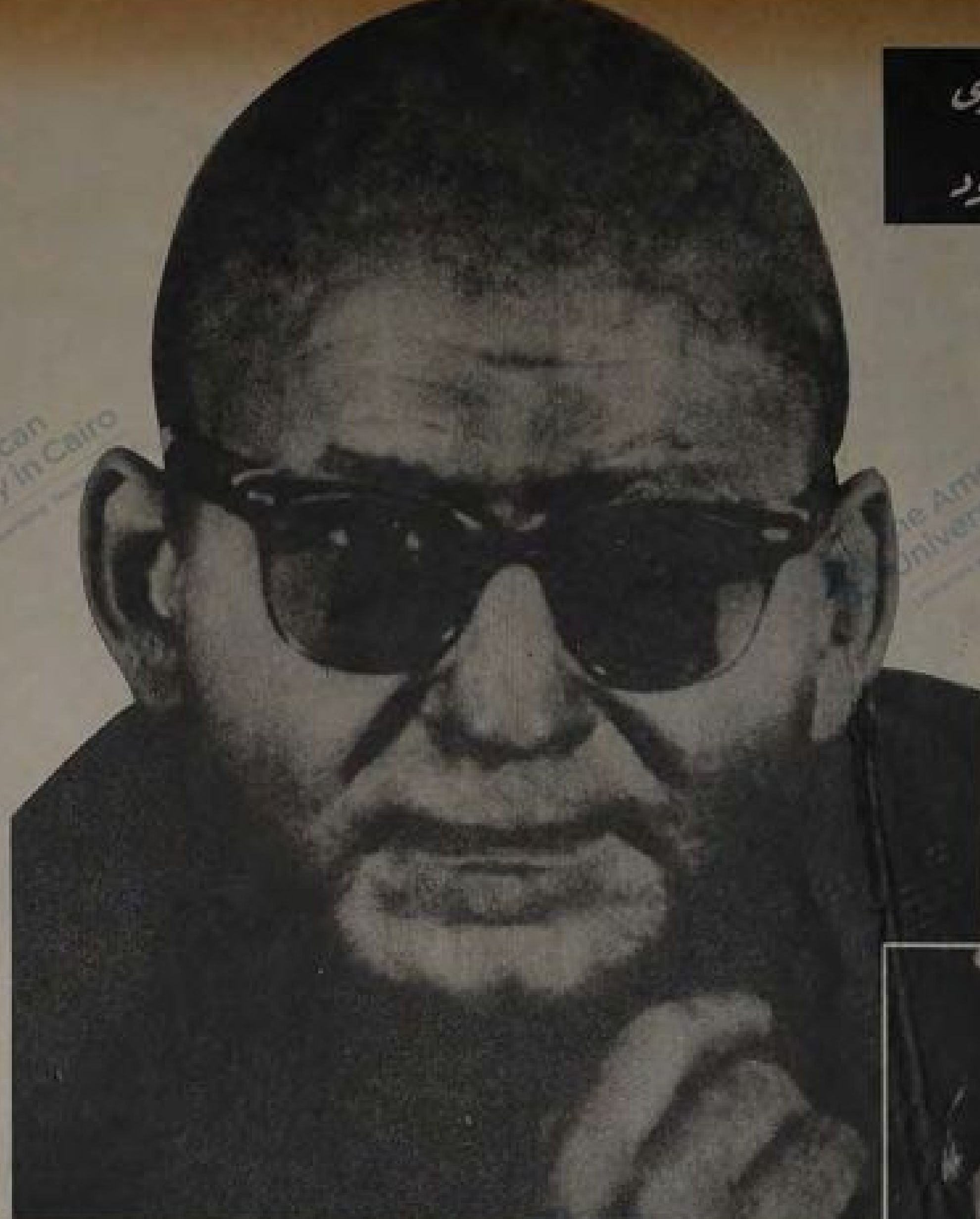

صاحب الاعترافات : جريفين بعد ان تعاطى العقاقير التى وصفها له اخصائى الامراض الجلدية .. تحول بياض بشرته الى سواد داكن .. شعره الطويل ازاله وبدأ يعيش التجربة المثيرة ويروى لك كل ما صادفه

رحلة إلى العار !

جريفين يروى تفاصيل المغامرة العجيبة

« هكذا انتقلت إلى حياة الجحيم للزنوج » !

يحدث لو كنت زنجيا أبيض فى الجنوب ؟ »

ولقد قرأت فى صحف الجنوب أن الرجل الزنجى هناك راض بحياته ولا يريد تغييرها ، وأن هذا الرجل الشقى قد ارتبط بالرجل الابيض بروابط عميقة لا يمكن لأى أجنبى آخر أن يفهمها .

وسمعت أيضا أن الزنجى فى الجنوب حصل على كل الحقوق التى يحق له الحصول عليها وهو فى دور النمو . وسمعت أشياء كثيرة عن حياة الزنجى فى الجنوب ، والاضطهاد الذى يلقاه من الرجل الابيض ، وجمعية كوكلوكس كلان التى تضرب الزنوج بالسياط وتكوى أجسامهم بالنار وتعلق المشانق فى أيديهم اذا تجرأ احدهم ونظر الى امرأة بيضاء .

كيف أصبحت زنجيا

ورأيت أن الطريقة الوحيدة التى ستمكننى من اكتشاف الحقيقة أن أصبح زنجيا وأتنقل بين الولايات الجنوبية لألمس بنفسى الفرق بين حياة الرجل الابيض والاسود فى أعماق الجنوب .. واتصلت بمكتب التحقيقات الجنائية وأبلغتهم خطتى .. واتفقت معهم على الا اغير اسمى ، بل أظل جون هوارد جريفين ، وانتظر ما سيحدث : هل سيعاملنى الناس على أنى زنجى حقير . أم هل سيتجاهلون لونى ويعاملوننى على أنى رجل مثلهم . وطرت الى نيواورليانز ، واتصلت بطبيب اخصائى فى الامراض الجلدية ، وعرضت عليه مشروعى فقرر أن يساعدنى بكل الطرق الممكنة ، واتفقنا على طريقة لصبغ جلدى باللون الاسود ، ولكنى لن أبوح بسرها الآن لأنها خطيرة بالنسبة لصحة الشخص .. وكل ما أستطيع أن أقوله هو أن الطبيب أعطانى عقارا شربته وعرضت جسمى للأشعة فوق البنفسجية أصبحت زنجيا ، ونصحنى الطبيب أن أحلق شعر رأسى لأنه خال من التجاعيد التى اشتهر بها شعر الزنوج . وشد الطبيب على يدى وأنا اغادر عيادته وتمنى لى حظا سعيدا وقال : « ستدخل الآن عالما مجهولا » .

وقضيت الليل فى منزل صديق لى حيث حلقت رأسى تماما وغيرت ملابسى ، وعندما نظرت فى المرآة شاهدت زنجيا لا يشبهنى اطلاقا ينظر الى بقسوة .. ولم أكن أتوقع أن يتغير شكلى هكذا تماما .. واختفت تماما من وجهى وملامحى ونظراتى كل الآثار التى كانت تدل على جون جريفين القديم .. حتى رائحة العرق التى كنت أشمها تغيرت وأصبحت جون جريفين الزنجى .

وبدأت أحس بوحدة قاتلة لأنى لم أعد معروفا لأحد .. ولو عدت لزوجتى وأطفالى فى هذه اللحظة لما عرفونى .. ولو رأيت صديقا فى الطريق لما نظر الى . كنت كمن لبس طاقية الاخفاء فأصبح شخصا مجهولا لا يعرفه البيض ولا السود .. وكان محكوما على أن أظل هذا الزنجى المجهول الاصلع خمسة أسابيع .. وكان أول شىء يتعين على أن أفعله هو أن أبحث عن عمل .

وفى المدينة ذهبت الى صديق زنجى ابتدأ تلميع الأحذية عنده .. ولم يعرف الفلاح المسكين من أنا .. وعندما قلت له اسمى الحقيقى لم يصدقنى .. وعندئذ أدركت أن تنكرى كزنجى متقن تماما .. ووافق صديقى الزنجى على أن أعمل معه .. وطوال اليوم أخذت أنظف أحذية السائحين البيض الذين كانوا يزورون نيواورليانز .

وفى المساء ذهبت أبحث عن بقعة لأستريح فيها .. وعند احدى النواصى لمحت غلامين يقفان امام أحد المنازل .. وصفر أحدهما لى .. وكان مفتول العضلات ويرتدى بنطلونا قصيرا .. وقررت أن أتجاهله وأسرعت الخطى ولكنه جرى خلفى حتى لحق بى وهو يقول : « أيها الزنجى الاصلع .. أيها الحقير .. ألا تسمعنى ؟ » .. وجريت بأقصى سرعتى ولكنه انطلق خلفى وهو يصيح : « سوف أمسكك أيها الثمين .. لن تهرب منى أيها القذر القذر » .

ولم ينقذنى منه سوى أوتوبيس توقفت بجانبه وانطلق بى قبل أن يتمكن الغلام من اللحاق به . وزالت فى اللحظة الثانية وعدت الى الفندق الذى ركبت منه لأبحث عن مقهى . ولكن الغلام كان فى انتظارى عند ناصية مظلمة .. وسمعت صوته وهو يقول : « أيها الكلب الاصلع .. لا يوجد مكان تستطيع أن تختفى فيه من أنظارى » . وسار بجوارى .. وكلما أسرعت أسرع معى وكلما تباطأت تباطأ فى مشيته . وبدأ جسمى يهتز خوفا .. وأخذت أفكر : « ماذا يحدث لو ضربنى على رأسى فجأة ؟ .. هل سيجرنى بالقوة الى مكان مهجور ويضربنى بالسوط ؟!

وفجأة وقف أمامى ليعترض طريقى وقال لى : « أيها الزنجى الحقير .. لماذا لا تقف عندما آمرك بذلك ؟ »

وأدركت أن نجاتى من هذا المأزق تتوقف على استخدامى الحيلة مع هذا الغلام الطائش .

ولما كنت خبيرا فى المصارعة اليابانية فقد قررت أن أتحداه .. وقلت له بلهجة فيها شىء من التحدى : « سوف أدخل هذا الشارع المظلم .. واذا لم تكف عن متابعتى فسوف أعلمك درسا لا تنساه » .

وقال الفتى وهو يسخر منى : « حسنا .. ان دماءك ما زالت حارة أيها الزنجى الحقير » .. وسرت لعبور الشارع وهو يمشى خلفى .. ولكن خطواته بدأت تتمهل تدريجيا حتى توقف تماما . وعندما استدرت لأواجهه بدا عليه التردد قليلا ، ونظرت اليه نظرة غاضبة ، وصحت : « تقدم أيها الغلام الشجاع » .. ولكنه استدار وجرى بأقصى سرعته .

وكانت نيو أورليانز هى أخف مدن الجنوب وطأة من وجهة نظر الزنوج . ان الزنجى فيها ما زال مواطنا من الدرجة الثانية ولكنه أفضل من أخيه الذى يعيش فى المسيسبى . وقد انتقلت الى هذه المنطقة بعد أن قضيت أسبوعا فى نيواورليانز .

النساء هربن منى

ذهبت الى محطة الاوتوبيس المسافر نيواورليانز ، وتوجهت الى شباك التذاكر وعندما أبصرتنى السيدة التى تجلس خلفه تحول وجهها الجميل الجذاب الى وجه يفيض بالكراهية . وصرخت فى وجهى : « ماذا تريد ؟ »

وحرصت أنا على أن يكون صوتى منخفضا فى أدب وسألتها عن الاوتوبيس المسافر الى هاتيزبيرج .. وردت على السيدة بوقاحة دهشت لها حقا ..

وقطعت تذكرة ووضعت امامها ورقة فئة عشرة دولارات فصاحت تصرخ فى وجهى : « ليس عندى فكة » .

وقلت لها بلطف : « لابد فى محطة كبيرة كهذه المحطة أن تكون هناك وسيلة لايجاد فكة للمسافرين » . « ربما توجد فكة عند المدير » .

وسحبت الدولارات العشرة من فوق مكتبها بغضب وأسرعت الى الداخل وعندما عادت ألقت الفكة بعنف حتى سقط بعضها على الأرض .

وركبت الاوتوبيس ثم انتقلت الى اوتوبيس آخر فى ستيديل .. وجلس بجوارى فى هذا الاوتوبيس شاب زنجى يدعى بيل وليامز أخذ يتحدث الى بعد أن لاحظ أننى أعامله معاملة ودية .

قال لى وليامز : « اذا لم تكن قد اعتدت على الامور فى المسيسبى فيجب أن تكون حريصا جدا » .

وسألته : « وكيف يكون ذلك ؟ »

فقال وليامز : « احذر مثلا أن تنظر الى سيدة بيضاء فاذا مرت بجوارك سيدة بيضاء فانظر الى الارض » .

فقلت له : « أفهم هذا تماما » .

وقال وليامز : « ولا تنظر أيضا الى اعلانات السينما التى تحتوى صور سيدات » .

فقلت : « ان هذا أمر غريب وسيىء أيضا » .

فقال وليامز : « انه كذلك ، ولكن اذا نظرت الى مثل هذا الاعلان فسوف تجد من يربت على كتفك ببرود ويقول : لماذا تنظر الى سيدة بيضاء هكذا ؟ » .

وشكرت وليامز على هذه النصيحة .

وبعد قليل توقف الاوتوبيس فى بلدة صغيرة للراحة وكان الوقت عند الغروب .. وقال وليامز ان أمامنا عشر دقائق للراحة وسوف أذهب الى غرفة الرجال .

ونهض عدد كبير من البيض لمغادرة الاوتوبيس وتبعناهم نحن السود . وكان وليامز أول من نزل من السود . ولم يكد يفعل حتى صرخ فيه السائق : « أنت يا ولد .. أين أنت ذاهب ؟ » ولم يلتفت اليه وليامز وانما مضى فى طريقه .

المناقشة ممنوعة !

وكنت أنا خلف وليامز مباشرة . فنظر الى السائق وصرخ فى وجهى : « أين تريد أن تذهب ؟ »

فقلت له : « أريد أن أستريح بعض الوقت » .

فصرخ السائق فى وجهى : « هل تنص تذكرتك على هذا ؟ »

فقلت له : « كلا يا سيدى . انى ذاهب الى هاتيزبيرج » .

فعاد السائق يقول : « اذن عد الى مكانك ولا تنزل الا فى هاتيزبيرج » .

فقلت له : « ان البيض كلهم ذهبوا للراحة » .

فرد السائق بحدة : « هل تناقشنى ؟ »

فقلت له : « لا يا سيدى » .

فقال فى لهجة صارمة : « اذن افعل ما أقوله لك » .

وعدت الى مقعدى . وعاد جميع السود الذين كانوا يقفون خلفى الى مقاعدهم .

ووصلنا الى هاتيزبيرج وبينما أنا أتجول فى شوارعها مرت سيارة يركبها عدد من البيض ورمانى أحدهم ببرتقالة مرت برأسى كالصاروخ . وبدأ البيض ينظرون الى ويبدو أنهم لاحظوا أننى غريب . وازداد التوتر وشعرت بالذعر .. وأدركت أن هذه المدينة خطرة بالنسبة لأى زنجى غريب . ونصحنى أحد الزنوج الذين اتصلت بهم بمغادرتها ، فخرجت الى الشارع الرئيسى وقررت أن أستقل أية سيارة قادمة لتحملنى الى أية بلدة أخرى .

ومرت بى سيارة نقل .. وأوقفها سائقها الأبيض بجوارى فركبت .

وظللت صامتا حتى نزلت من سيارته ، فانتظرت سيارة أخرى . ولحسن حظى أقبلت سيارة يقودها شاب زنجى . فركبتها ودعانى الشاب الى منزله .. وجلست معه ومع أطفاله الذين احتفلوا بى احتفالا كبيرا . وتذكرت ابنتى سوزى التى كانت تحتفل فى هذا اليوم بعيد ميلادها الخامس . وتخيلت كعكة عيد الميلاد والفستان الجميل الذى ترتديه ، وتصورت كيف ينام أطفالى على أسرة نظيفة بينما يجلس والدهم كزنجى بين أطفال من الزنوج يعيشون وسط المستنقعات !

الكويت أشهر بلاد البترول في العالم

النهضة العمرانية تشمل جميع أنحاء البلاد

١٤ مليون جنيه تصرف على التعليم سنويا

سمو الامير عبد الله السالم الصباح حاكم الكويت في حديث مع سمو نائبه الامير عبد الله المبارك الصباح

الكويت ــ من سمير ابو داود :

زرت الكويت مرة اخرى .. وما شاهدته في هذه المرة غير الذي شاهدته في المرات السابقة .. اشياء كثيرة قد تغيرت وتبدلت .. التعليم انتشر .. العمران تطور .. الصحة تقدمت .. الصناعات نشات .. الشوارع امتدت .. التجارة ازدهرت ..

ان الكويت تسير بخطوات سريعة نحو نهضة شاملة .. نحو تقدم دائم .. ومستقبل زاهر . ان الكويتيين امراء وشعبا الكل يعملون بيد واحدة وقلب واحد من اجل هدف واحد .. الكل يعملون من اجل النهوض بهذا البلد الطيب .. النهوض به الى المستوى الذي يجب أن يكون عليه .. ان الكويت امارة غنية فقد انعم الله عليها بالخيرات ، لذلك يجب أن تكون كالعروس .. واهل الكويت هم ايضا اغنياء .. لا بالمال فحسب ، انما بالقلوب الكبيرة .. القلوب العامرة بحب اخوانهم العرب .. انهم من مؤيدى القومية العربية وهم يسعون دائما الى خدمة قضايا العروبة في مختلف الميادين الدولية .

رابع دولة في العالم

تعتبر الكويت رابع دولة منتجة للبترول في العالم .. وقد بدىء في التنقيب عنه في عام ١٩٣٤ عندما منح المغفور له الامير احمد الجابر الصباح امتياز البحث لشركة انجليزية امريكية .. ولكن تعطل استخراج البترول والبحث عنه في هذا الوقت بسبب الاحداث الدولية .. وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية عادت الشركة صاحبة الامتياز واستأنفت نشاطها واستمرت في البحث والتنقيب واستخراج البترول حتى يومنا هذا

وكان الامير احمد الجابر الصباح رحمه الله قد منح ايضا امتياز التنقيب لشركة امريكية لاستخراج البترول في المنطقة المحايدة حدود الكويت والمملكة العربية السعودية .

الامير عبد الله السالم الحاكم الحالي

وفي يناير ١٩٥٠ توفى الامير احمد الجابر رحمه الله وخلفه في الحكم الامير عبد الله السالم الحاكم الحالي .. وفي عهده ازداد دخل الكويت من عائدات البترول وهو يزيد اليوم على ١٣٠ مليون جنيه استرليني سنويا

وقد منح الامير عبد الله السالم وعام ١٩٥٨ الامتياز لشركة يابانية لاستخراج البترول من البحر المجاور للمنطقة المحايدة

الجهاز الحكومي في الكويت

والجهاز الحكومي في الكويت مقسم الى دوائر حكومية والدائرة تعادل الوزارة كما ان رئيس الدائرة يعادل الوزير ويشترط في رؤساء الدوائر ان يكونوا من اسرة آل صباح أي الاسرة الحاكمة .

ويرأس الدوائر الحكومية في الكويت اصحاب السمو الامير عبد الله المبارك الصباح نائب حاكم الكويت والقائد العام للقوات المسلحة ورئيس الامن العام والشرطة والامير سالم العلي الصباح رئيس الاشغال العامة والبلدية ورئيس مجلس الانشاء والتنمية الاقتصادية والمجلس البلدي والامير عبد الله الجابر الصباح رئيس المعارف والمحاكم العامة والامير صباح السالم الصباح رئيس الصحة العامة والامير جابر الاحمد الصباح رئيس المالية واملاك الحكومة وممثل سمو الامير الحاكم لدى شركات البترول والامير جابر العلي الصباح رئيس الكهرباء والماء والامير سعد العبد الله السالم الصباح نائب رئيس الامن العام والشرطة والامير صباح الاحمد الصباح رئيس المطبوعات والنشر والشئون الاجتماعية والامير خالد العبد الله السالم الصباح رئيس الجمارك والميناء والامير مبارك العبد الله الاحمد الصباح رئيس دائرة البرق والبريد والتليفون ، والامير مبارك الحمد الصباح رئيس دوائر الاوقاف والانشاء والامير جابر العبد الله الجابر نائب رئيس المحاكم العامة .

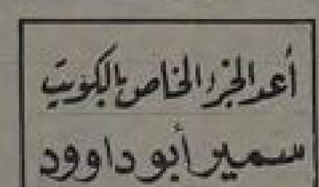

أعد الجزء الخاص بالكويت
سمير أبو داوود

التعليم في الكويت

يزداد اهتمام الحكومة يوما بعد يوم بالتعليم . فقد زاد عدد المدارس اليوم على ثمانين مدرسة .. ومن أهم مدارس الكويت مدرسة الشويخ الثانوية التى تعتبر فريدة في بناياتها وميادين العابها .. وبقسمها الداخلي الذي يضم عددا كبيرا من الطلاب الكويتيين والعرب .

ويلتحق بطلبة هذه المدارس سواء أكانوا من الكويت أو البلاد العربية الاخرى العناية التامة كما ان الناجحين من طلابها يوفدون الى الجامعات المصرية والانجليزية والامريكية والالمانية .

ومن المدارس التى تستحق الذكر الكلية الصناعية وثانوية البنات . اما مدارس الاطفال النموذجية والمدارس الابتدائية والمتوسطة فكل من زارها يؤكد انها تضاهى بناياتها واستعداداتها ارقى المدارس الغربية ويبلغ مايصرف على التعليم نحو اربعة عشر مليون جنيه استرليني سنويا

الصحة في الكويت

ومن أهم اهداف حكومة الكويت هو القضاء على الفقر والمرض فعنيت عناية خاصة بنشاط دائرة الصحة .. وربطت العلاج بالمجان تماما كالتعليم . وقد انشأت دائرة الصحة مستشفيات ومستوصفات عديدة من أهمها المستشفى الاميري ومستشفى الصليخات ومستشفى الامراض الصدرية وحديثا مستشفى الصباح

والعلاج المجاني في الكويت يستفيد منه كافة الكويتيين والعرب من جميع الطبقات .. كما ان دائرة الصحة بالاضافة الى قيامها بصرف جميع الادوية فانها تجرى العمليات الجراحية والاقامة في المستشفيات للجميع بالمجان الا انه اذا ثبت ان حالة مريض تستدعى سفره للعلاج في الخارج فهى تتكفل بكافة المصروفات من سفر واقامة والمريض في الخارج . وذلك دون تكليف المريض بأى نفقات .

مكافحة الفقر

وحملة قوية في الكويت تكافح الفقر .. انها تقوم بمساعدة المحتاجين والفقراء وتعول الاسر التى تفقد عائلها .

ان دائرة الشئون الاجتماعية تخصص كل امكانياتها المادية والفنية لمساعدة الاسر

اقلب الصفحة من فضلك ←

منظر عام لمدينة الكويت أخذ من الجو

جزيرة فيلكا وبعثة الآثار

تحيط بالكويت عدة جزر صغيرة تابعه لها واشهرها جزيرة فيلكا التي يعتمد اهلها على صيد السمك المتوافر حول سواحل الجزيرة .. وينقلونه في المراكب الى الكويت لبيعه .. وهم يستعملون نفس طرق الصيد التي كان يتبعها اجدادهم .. وتشتهر جزيرة فيلكا بوجود بعض الآثار فيها .. وتعمل الآن بعثة دانمركية للكشف عن هذه الآثار .. ويبلغ عدد سكان الجزيرة ٢٤٢٧ نسمة يعيشون في جزء صغير من مساحتها .. وفي الجزيرة مدرسة للبنين ، ومدرسة للبنات ، وقسم للبوليس ومستوصف لعلاج المرضى وبعض الملاعب الرياضية .

المدرسة الثانوية في الشويخ من احدث المدارس في الشرق الاوسط

الجماعة وترفع مستوى الصحفيين في الكويت .

المطبوعات والنشر

دائرة المطبوعات والنشر في الكويت هي المسئولة عن الصحافة هناك .. انها تقوم بمراقبة كل ما ينشر وتصدر المنشورات والمراسيم الرسمية وتصدر منها الجريدة الرسمية « كويت اليوم » وهي تملك مطبعة من احدث مطابع الشرق الاوسط .. وهي تقوم بطبع كل ما تحتاج اليه الدوائر الحكومية من المطبوعات ، ولديها معمل للحفر والتصوير - الزنكوغراف -

وقد استعانت بالخبراء الالمان لذلك والخبراء الفنيين من مختلف البلاد العربية ليديروا العمل على احدث النظم كما تستوعب المطابع عددا كبيرا من العمال الكويتيين والعرب .

سمير ابو داود

بقية موضوعات الكويت في العدد القادم

الصناعة الكويتية تغمر الأسواق المحلية
الأثاثات المعدنية تصنع بأحدث المواصفات العالمية

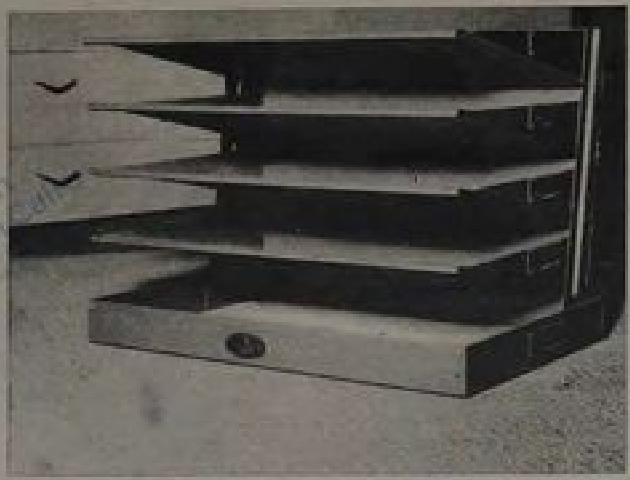

تسير النهضة الصناعية فى الكويت بجانب النهضة العمرانية الواسعة .. ففى كل يوم تخطو الكويت خطوات سريعة نحو التقدم فى شتى الميادين .. وما قد شاهدناه فى الماضي قد تغير وتبدل فى الحاضر وسوف يتطور تطورا كبيرا فى المستقبل القريب .

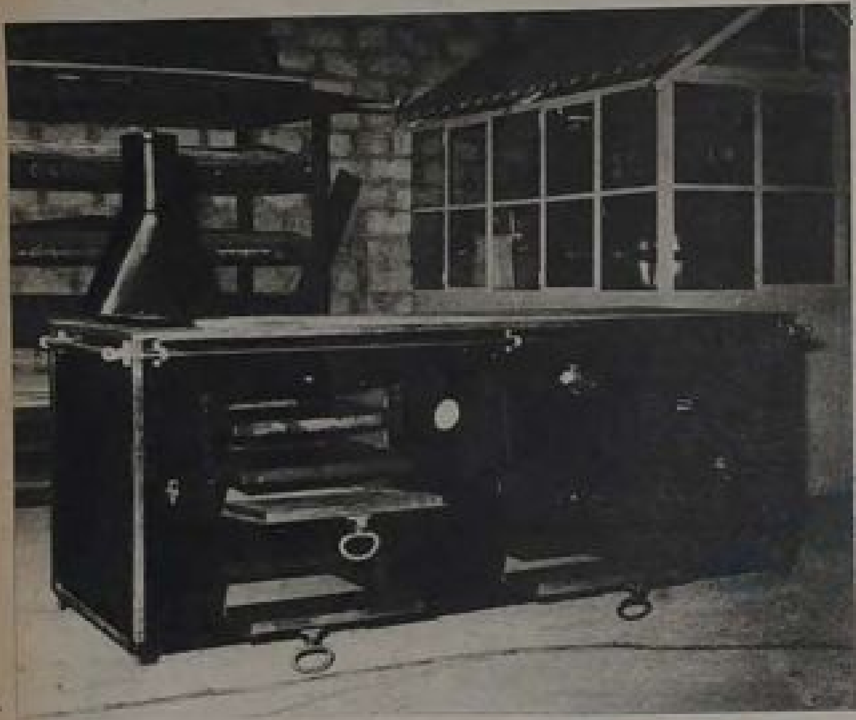

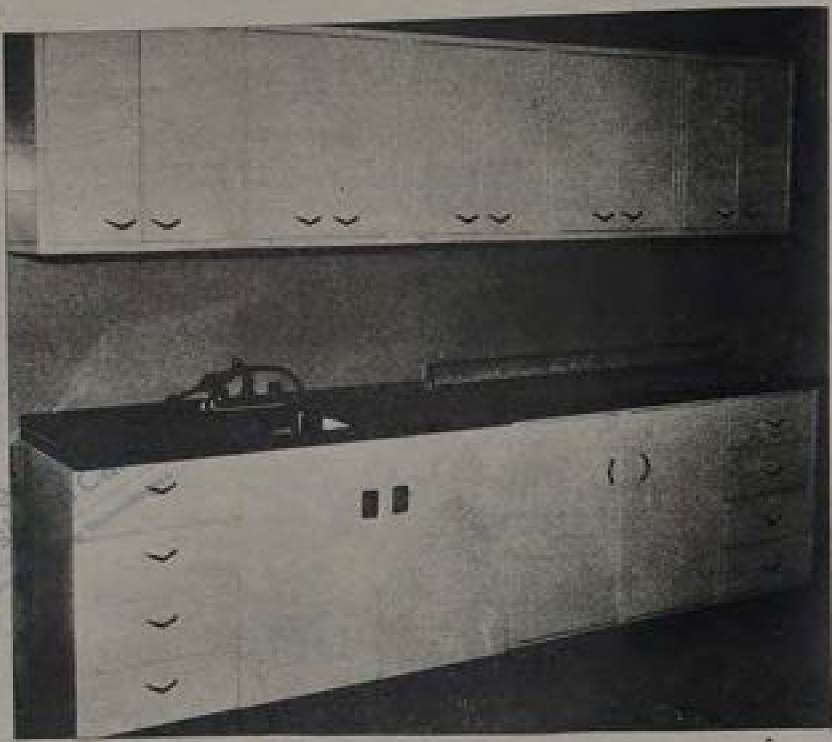

ان في الكويت شبابا .. يواصلون الليل بالنهار لينهضوا بهذا البلد الطيب .. وليجعلوا منه بلدا متقدما لا في ميدان التجارة فحسب انما ايضا في ميدان الصناعة .

والكويت تعتبر حديثة العهد بالصناعة .. الا ان ما حققه شبابها في فترة وجيزة من الوقت ليستحق التقدير والاعجاب .

الصناعات الحديدية

فهناك صناعات مختلفة .. أهمها الصناعات الحديدية ومشتقاتها .. وهذه الصناعة دائما في المرتبة الاولى في جميع الدول بالنسبة للصناعات الاخرى ..

لذلك اهتم بعض شباب الكويت بهذه الصناعة اهتماما كبيرا وحشدوا كل الامكانيات للنهوض بها وامدوها بالخبراء والاخصائيين لرفع مستوى الانتاج .

مصانع النمر

وفي الكويت ايضا .. نجد مصانع النمر .. في منطقة الشويخ قائمة على رقعة كبيرة من الارض ومجزأة الى اقسام مختلفة لكل منها اختصاصه . كان نشاط مصانع النمر منذ زمن غير بعيد .. مقصورا على اعمال محدودة منها بناء خزانات لحفظ المياه والبترول باحجام مختلفة .. كذلك الهياكل الحديدية للمنازل والعنابر لحمل الاسقف والشبابيك الحديدية بمختلف اشكالها .. والابراج الهوائية المعدنية لحمل خزانات المياه والبترول .. والصناديق والاقفاص الحديدية لسيارات النقل واللوريات وماكينات صنع الطابوق (طوب البناء) وتقسيم المباني الكبيرة الى حجرات واقسام صغيرة حسب الحاجة بواسطة قواطع حديدية . وبناء صهاريج السيارات لنقل الماء والبترول وشبرات المصانع والمعامل الكبرى .

الاثاثات المعدنية

اما اليوم فان مصانع النمر بالاضافة الى كل هذا يسعدها ان تضم الى انتاجها صناعة جديدة ستوفر للبلاد مبالغ كبيرة كانت تنفق في استيرادها من الخارج انها تضيف الى مجموعاتها صناعة ستنتج منها في وقت قريب كميات كبيرة تحقق الاكتفاء الذاتي .. انها صناعة الاثاثات المعدنية من مكاتب وكراسي للمكاتب وادوات مكتب وفترينات وخزائن والدواليب بالماركات ومطابخ مودرن اسبانية وهذه الصناعة تقوم على احدث المواصفات التي اكتسبت شهرة كبيرة في العالم .

التقدم الصناعي

ان المشرفين على مصانع النمر يقولون ان ما تقدمه اليوم للاسواق من صناعات جديدة لنفخر به حقا ولكن هذا ليس هو كل ما نطمح اليه ان الطريق ما زال امامنا طويلا ويجب علينا ان نعمل الكثير لذلك سنعمل حتى نحقق المزيد من التقدم في الميدان الصناعي وحتى تصبح صناعاتنا مثلا من امثال صناعات البلاد العاملة وحتى يتحقق الاكتفاء الذاتي في كل ما قد نحتاج اليه ونستطيع انجازه .

حقيقة ان ما نشاهده اليوم غير الذي شاهدناه من قبل وهو غير الذي سوف نشاهده في المستقبل .

وهكذا يحقق ابناء الكويت مجدا جديدا يوما بعد يوم من اجل خدمة بلادهم الابية .

اقلب الصفحة من فضلك

الكويتيون يسابقون الزمن

أجمل مدينة نموذجية تقام مكان الكويت القديمة

زرت الكويت مرات عديدة.. وما من مرة ازورها الا واشعر انها هي المرة الاولى التي ازور فيها الكويت وان كل ما اراه في هذه المدينة لم يسبق لي ان رأيته.. فالكويتيون في سباق مع الزمن.. يعملون بعزم من اجل اصلاح بلدهم او بالاحرى يجب ان اقول من اجل خلقها من جديد لتضاهي احدث المدن في العالم وبعيني انهم واصلون الى ما يبتغون، فالحكومة لا تألو جهدا في تشجيع هذا التصميم وفي مساعدتهم في بناء الكويت الجديدة.. فالشوارع تفتح والمدارس تنشأ والبيوت الحديثة والقصور تشيد والطرق ترصف وتشجر.. والكويت القديمة تمحى لتقوم مكانها اجمل مدينة في الشرق.. ولم تكتف حكومة الكويت بذلك بل تراها سباقة الى تطبيق مبدأ التعاون والتضامن العربي فتقرر ربط الكويت بجاراتها العربية بشبكة طرق.. فاذا قدر لك ان تزور الكويت فعليك ان تزور اضخم مشروع في الشرق الاوسط.. عليك ان تزور الصحراء لترى الحياة تدب فيها من جديد. لترى الماكينات الضخمة تحفر الارض.. والآلات الجبارة والسيارات الصفراء الكبيرة لا تنفك تروح وتجيء لتنهي العمل في مشروع طريق الكويت البصرة.

حركة دائبة وعمل متواصل لم تعهده الصحراء من قبل..

المشروع

وقصة هذا المشروع تبدأ في شهر يناير عام ١٩٥٩ عندما اعلنت حكومة الكويت عن عزمها على انشاء طريق يربط الكويت بالعراق مخترقا الصحراء، وانها تدعو الشركات والمقاولين الكبار للاشتراك في هذه المناقصة على ان تكون الشركة المنفذة احدى الشركات العالمية المعترف بها دوليا..

وقد تقدم للمناقصة سبع شركات عالمية كبرى من امريكا وانجلترا وسويسرا والمانيا.. ترست المناقصة على السادة مساعد الصالح واولاده والدكتور المهندس تراب وشركاه، على ان يقوم الاول بتمويل العملية ويقوم الثاني بالتنفيذ، وقد قدمت شركة مساعد الصالح واولاده اقل الاسعار، ترست عليها المناقصة بمبلغ تسعة واربعين مليون روبية.. وقد تولى تصميم الطريق شركة المانية عالمية متخصصة في الطرق Dosch German ويبلغ طول الطريق (٧٦) ستة وسبعين كيلو مترا ويمتد من نقطة القلاع وهي مركز جمارك الكويت الى نقطة صفوان على الحدود العراقية، وبذلك يكون اعرض طريق انشىء في الكويت اذ يبلغ عرضه (١١) احد عشر مترا..

الآلات تصب الاسفلت.. ويرى في الصورة مركز القلاع وهي النقطة التي بدأ منها العمل..

مراحل العمل

وينقسم العمل في الطريق الى اربع مراحل:

المرحلة الاولى وهي مرحلة انشاء مساكن للمهندسين والخبراء الالمان وبيوت العمال.. ويدخل في هذه المرحلة ايضا تركيب المعامل والآلات وقد انتهى العمل من هذه المرحلة.. فتقوم في الصحراء الآن وعند كيلو (٥) من مركز القلاع اربعة مصانع كبرى.. اثنان منها لعمل الاسفلت وواحد لتكسير الحصى ووزنه.. ومعامل الاسفلت من اكبر المعامل في العالم.. وتقدر قيمتها بمليون ونصف مليون روبية..

وفي الصحراء بيوت تضم ما يقارب الخمسين المانيا ما بين مهندس وخبير ومشرف على العمل.. وتضم المساكن ايضا عمال الشركة ويبلغ عددهم اربعمائة عامل من جميع الجنسيات..

المرحلة الثانية: ولعلها اهم مرحلة وهي مرحلة تمهيد الطريق وبناء الجسور لتمر منها مياه الامطار، وقد تم الآن ما يقارب ٧٠ ٪ من هذه المرحلة.. ففي الطريق الآن انتهى العمل من بناء اثنين وعشرين جسرا كما وضعت ارصفة للطريق على الجانبين، وفي بعض المناطق الصخرية استعمل الديناميت لتفتيت الصخر..

اما المرحلة الثالثة: فهي مرحلة تسوية الطريق واعداده للمرحلة النهائية وهي مرحلة وضع الاسفلت وقد تم الآن ما يقارب ٣٠ ٪ من هذه المرحلة وهذه المسافة معدة الآن للاسفلت.

انتهى العمل.. ان السيارات تنتظر السماح لها بالمرور في الطريق بعد ان يصبح صالحا للسير عليه

اما المرحلة الرابعة: فهي وضع الاسفلت.. ووضع الاسفلت عبارة عن ثلاث طبقات.. الاولى ارتفاعها (١٠) سم والثانية تليها وارتفاعها (٨) سم.. ثم تلي الطبقة الثالثة وسمكها (٣) سم وهي طبقة ناعمة وقد بديء في الاسفلت في شهر مارس الماضي والامل الانتهاء من هذه المرحلة في شهر ابريل عام ١٩٦١ اي قبل انتهاء مدة المقاولة بشهر تقريبا

ومما لفت نظري وانا اسير على الطريق انه ليس مستقيما بل به منحنيات كثيرة.. وقد قام كبير المهندسين في شركة مساعد الصالح واولاده والدكتور تراب بشرح وجهة نظره، تاللا انتالنعل الرسومات التي اعطيت لنا من قبل دائرة الاشغال العامة.. وهذا الطريق صممته شركة المانية وقد راعت فيه تلافي عيوب الطريق المستقيم.. فالطريق المستقيم يعطي مجالا لان يقود الشخص سيارته بسرعة فائقة ويعطي مجالا لان « يسرح » الشخص لانه يطمئن الى استقامة الطريق وهذا يسبب كثرة الحوادث.. والطريق المستقيم يسبب التعب للسائقين في الليل.. اذ تكون انوار السيارات القادمة مسلطة على السائق وابتداء من مسافة بعيدة بينما لا يحدث هذا في الطرق الملتوية. والطريق الملتوي ايضا يجعل السائق دائما منتبها.. لذلك فان هندسة الطرق الحديثة يميل المصممون الى ان يكون الطريق ملتويا وليس مستقيما.

وبعد..

وقبل ان انتهي من تسجيل هذه السطور عن اكبر مشروع انشىء في الكويت اود ان اسجل كلمة لممول المشروع ولاشكره لاتاحته لي الفرصة لزيارة الطريق وكتابة هذه السطور. وقد سألت السيد مساعد الصالح اذا كان لديه ما يقوله بهذه المناسبة، فقال:

ليس عندي شيء لاقوله.. فلقد رأيت كل شيء بعينيك، الا انني اشكر الله واحمده الذي جعلنا ننتهي من الجزء الكبير من هذا المشروع الضخم.. ونأمل ان شاء الله ان نسلم الطريق كاملا قبل المدة المقررة.. ولا يسعني في هذه المناسبة الا ان اشكر صاحب السمو امير البلاد واصحاب السعادة رؤساء الدوائر على جميع ما قدموه لي من مساعدات جعلتني اسير في تنفيذ هذا المشروع كما رأيته وكما سيراه كل مواطن قريبا ان شاء الله.

مصنع الاسفلت.. يقدر ثمنه بمليون جنيه..

« بلدوزر جرى » احدى الآلات الضخمة التي تعمل في الطريق..

احدى الآلات الجبارة التي تقوم بجمع الحصى وتوزيعه طبقا للحجم المطلوب..

اقلب الصفحة من فضلك

شبكة لاسلكية تربط الكويت بجميع عواصم العالم

واجهت الكويت في السنوات الاخيرة طفرة كبيرة من التقدم الاجتماعي والاقتصادي والعمراني .. وظهر اثر ذلك في كثرة الاقبال على طلب التليفون وكذلك على المكالمات الخارجية اللاسلكية.

وكان على الكويت تماشيا مع هذا التقدم ان تقوم بمشروعات ضخمة لمواجهة كافة الطلبات حاليا وفي المستقبل . لذلك قامت دائرة البرق والتليفون بعمل دراسة مستفيضة ظهر فيها ان الدولة ستكون في حاجة الى عشرين الف تليفون في سنة ١٩٦٣ . ترتفع الى ثلاثين الفا في سنة ١٩٦٨ ثم الى حوالى خمسة واربعين الفا في سنة ١٩٧٣ بحيث تبلغ ثمانين الفا سنة ١٩٨٨ الامر الذى دعا الى تجهيز مشروع كامل بهذا الحجم لمدينة الكويت يجرى تنفيذه على مراحل متسلسلة في تلك المواعيد .

ولقد راعت الادارة في تلك التقديرات ان تلبى كل ما ستواجهه من طلبات في المستقبل متمشية مع مختلف نواحى التقدم في المدينة آخذة بعين الاعتبار جميع العوامل التى طرأت على الكويت والمشروعات العمرانية ومشروعات الاسكان وجميع نواحى النشاط المقدرة للخمس والعشرين سنة القادمة .

ولما كان من الطبيعى ان يرافق هذا التقدم اقبال كبير على الاتصال بالعالم الخارجى والزيادة الكبيرة في عدد البرقيات والمكالمات التليفونية مع مختلف اقطار العالم فقد جهزت الادارة مشروعا كبيرا للاتصال البرقى والتليفونى مع البلاد العربية المجاورة وكذلك الدول الاوروبية والامريكتين غربا والدول الآسيوية شرقا . ولقد راعت في عدد الاجهزة وقوتها ان تكون كافية لما هو محتمل من عدد المكالمات والبرقيات في كل اتجاه مع الاستعداد للزيادة المحتملة في المستقبل كما راعت الادارة في تصميماتها ان تكون كفاءة الاجهزة وجودة الاتصالات في المستوى المقرر عالميا في احدث الانظمة .

صاحب السمو الامير مبارك العبدالله الاحمد الصباح رئيس دوائر البريد والبرق والتليفون

دائرة البرق والبريد والتليفون

وقد بدأت دائرة البريد والبرق والتليفون في الكويت اعمالها عام ١٩٥٦ عندما أممت الحكومة شركة السلكى واللاسلكى التى كانت صاحبة امتياز البرق والتليفون . وفي عام ١٩٥٩ تأمم البريد الدولى في الكويت بعد ان كان تابعا للبريد البريطانى في الخليج العربى وفي نفس العام اصبحت الكويت عضوا في الاتحاد الدولى للمواصلات السلكية واللاسلكية وفي الاتحاد العربى ايضا .

ومن المنتظر ان تنتخب الكويت قريبا لتصبح عضوا عاملا في الاتحاد الدولى للبريد .

سعادة الرئيس في جولة تفتيشية في قسم اللاسلكي ووراءه يتفقد بعض الاجهزة وظهر في الصورة المدير العام السيد خالد عبد الرزاق ورئيس قسم اللاسلكي السيد انيس يعقوب خليل

سمو الرئيس في جولة تفتيشية في قسم التليفونات وقد ظهر في الصورة المدير العام للادارة ومسئول قسم التليفونات وهو يجيب على اسئلة سمو الرئيس

بقية موضوعات الكويت في العدد القادم

الأمير عبد الله المبارك الصباح فى القاهرة

سعدت القاهرة في الاسبوع الماضي بزيارة سمو الامير المعظم عبد الله المبارك الصباح نائب حاكم الكويت ، واستقبله في المطار الدولي اللواء عبد العزيز صفوت نائبا عن الرئيس جمال عبد الناصر والسيد انور السادات والمقرئ المعروف ابو العينين شعيشع وكبار الشخصيات العربية . وكان الشيخ شعيشع قد احيا ليالي رمضان في قصر الامير العامر بالكويت بدعوة من سموه فافاض عليه حفظه الله بكرمه وحسن تقديره .

دائرة البريد والبرق والتليفون فى سطور

- يرأس الدائرة الامير الشاب مبارك العبد الله الاحمد الصباح
- يعمل في الدائرة ١٨٩٥ شخصا منهم

  ٥٥٣ فنيا
  ٤٠٦ اداريين
  ٧٦ سائقا
  ٨٦٠ عاملا

- بلغت مبيعات طوابع البريد الصادرة عن الدائرة خلال عام ١٩٥٩ ٤١٠١٥٨٢١٧ روبية هندى
- مجموع الخطابات الواردة بواسطة البريد الجوى خلال عام ٥٩ ، ١٣٥٤٧٨٥٨ خطابا .
- مجموع الخطابات الواردة بواسطة البريد العادى خلال عام ٥٩ ، ١٣٦١٥٧٦٠ خطابا .
- مجموع الخطابات الصادرة بالبريد الجوى خلال عام ٥٩ ، ٧٦٧٩٦٨١ خطابا
- مجموع الخطابات الصادرة بالبريد العادى خلال عام ٥٩ ، ٨٥٩٤٠٨١ خطابا
- عدد اجهزة التليفونات القائمة بالمشتركين الحاليين ٣٠٧١ وكلها خطوط عاملة .
- عدد البرقيات اللاسلكية الصادرة خلال عام ٥٩ الى خارج الكويت ٢٨٢٤٠١ برقية .
- عدد البرقيات اللاسلكية الواردة خلال عام ٥٩ ، من خارج الكويت ٢٣٨٤٠٢ برقية
- عدد المكالمات التليفونية اللاسلكية الصادرة خلال عام ١٩٥٩ الى خارج الكويت ١٠٤٩٠ مكالمة ومجموع مدتها ٤٥٦٠٤ دقيقة
- عدد المكالمات التليفونية الواردة الى الكويت خلال عام ١٩٥٩ بلغت ٤٧٧٢ مكالمة ومدتها ٢٦٥٥٨ دقيقة

متوسط الدخل الشهرى للدائرة من حصيلة البرق والبريد والتليفون ٥٧٢٦٩٥ روبية هندى

متوسط المصروفات الشهرية للدائرة ٢٣١٧٦٣٢ روبية هندى اى حوالى ٢٠٠ الف جنيه مصرى

هذا علما بان المكالمات التليفونية الخارجية هي فقط التي يتقاضى عنها الاجر . اما المكالمات الداخلية فتمنحها الحكومة لكافة المشتركين مجانا

ومن الارقام الموضحة يتبين ان الحكومة تقدر اهمية الدور الكبير الذى يؤديه البرق والبريد والتليفون في اقتصاد البلاد وفي حياتهم الاجتماعية فساهمت مساهمة فعالة للنهوض بهذه الدائرة غير مستهدفة من ذلك الكسب الا بمقارنة الايرادات بالمصروفات نجد ان المصروفات تزيد بكثير والحكومة هي التي تحملها

استعمال اجهزة اللاسلكى فى الكويت

عدد كبير من الكويتيين لديهم اجهزة لاسلكي خاصة ، واستعمال اللاسلكي بالكويت مقيد بالقوانين الدولية والقوانين المحلية ويتحتم على الراغب في استعمال اى جهاز لاسلكي الحصول على ترخيص من دائرة البريد والبرق والتليفون لحيازة او استيراد او تركيب او تشغيل اية محطة لاسلكية بالكويت .

فستان تونيك من « الجبيور » الابيض . الجوب تحت الركبة ببضعة سنتيمترات ، ومن الامام ثلاثة ازرار كبيرة . الكم يصل الى الكوع ، وقد ظهر هذا الثوب الانيق في آخر معرض للازياء بباريس ..

ماذا تفعل المرأة ..

إذا أحبت رجلاً آخر غير زوجها ؟

هذه مشكلة قد تعرض لأية زوجة
اذا احبت رجلا آخر غير زوجها ، فكيف تعالج هذا الامر ؟ هل تفاتح زوجها وتطلعه على انها تحب رجلا غيره ، ام تكتم الامر وتخفيه ؟
والزوج كيف يتصرف ازاء هذه المفاجأة ؟
لقد وجه (النصف الحلو) هذه الاسئلة الى بعض الشخصيات وهذه اجاباتهم عليها ..

النصف الحلو

يبذل جهده

يقول الاديب احمد فراج :

— يمثل الزواج في رأيي نوعا من الوفاق والاستقرار ، تسوده علاقة ينظمها القانون وعلى الزوجين ان يحاول كل منهما الابقاء على الحب الذي هو اساس الزواج

فاذا حدث ان صارحت الزوجة زوجها بانها تحب شخصا ، فعليه ان يبحث : ماذا حدث هنا ؟ هل تبدلت معاملته لها عن كان يطارحها الغرام قبل الزواج ثم كف عن هذه المطارحة ؟ هل هو يسيء معاملتها ؟

اذا وجد الزوج انه اخطأ في واجبه نحو زوجته ، فعليه ان يعترف بخطئه ، وان يغير من سلوكه نحوها ، واعتقادي ان الزوجة لا تبحث عن الحب خارج المنزل الا اذا كانت محرومة من الحب في داخل المنزل

أما اذا كان الزواج زواج مصلحة ، فلا علاج لهذه المشكلة معه بغير الطلاق

الطلاق فورا

ويقول الاستاذ محمد طه زكي قاضي محكمة عابدين :

— اذا تبينت الزوجة انها تحب رجلا آخر ، فعليها ان تنفق مع زوجها عن طريق التفاهم على الطلاق ، وفي هذه الحال يجب على الزوج ان يقبل الطلاق فورا

أما اذا كانت (كرامته) تبيح له ان يعيش مع زوجة صارحته بانها تحب شخصا غيره ، فعليه ان يبقى معها ويبقى معهما (كرامته) !

واذا كان لديها اطفال ، ويريد الزوج ان يستبقي العلاقة الزوجية خوفا من تشريد الاسرة ، فمن واجبه ان يحاول بطريقة معقولة حمل زوجته على العدول عن رأيها في هذا الموضوع

الرياضة البدنية

يقول الدكتور علي ابو الوفا اخصائي التجميل :

— يجب على الزوجة ان تنسى هذا الحب وتحاول جهدها التبصير على معاشرة زوجها فالمرأة تنشد في زوجها دائما الكمال ، وقد تعترضها في حياتها الزوجية لحظات طيش ورعونة ، فاذا لم يكن في الزوج عيب مما تبيح الاديان الطلاق بسببه ، فان من واجبها التبصير ، فالزمن كفيل بان ينسيها هذا الحب - وعليها ان تشغل نفسها باعمال المنزل وبالرياضة البدنية والخروج مع الزوج وتغيير البيئة التي يعيش فيها

الزوجة كائن حي

ويقول الاستاذ احمد علام الممثل :

— يجب على الزوجة ان تفكر في امر مستقبلها ومسئولياتها كزوجة وام ، اما اذا كان حبها من القوة بحيث ينسيها زوجها وابناءها ، فامرها وامر زوجها واطفالها لله

ورأيي انه على كل انسان ان يواجه المشكلات والازمات في شجاعة وعليه الا يكون عبدا لشهواته ، واذا كان الزوج مشغولا عن زوجته فعليه ان يعرف ان زوجته كائن حي ، وواجبه ان يوفر لها اسباب الحب والهناءة ..

يجب أن تبعد عنه

ويقول الدكتور البرت مرقس طبيب الامراض الباطنية :

— اذا شعرت الزوجة انها تحب رجلا آخر غير زوجها ، فعليها ان تبادر بقطع كل صلة لها به ، لان الالفة والخلوة في رؤية شخص معين يساعدان على خلق عاطفة الحب ، وعليها في الوقت نفسه ان تحاول جهدها اظهار الحب لزوجها ، فغالبا ما تكون هذه العاطفة وليدة ظروف معينة ، سرعان ما تزول قبل أن تهدم المرأة حياتها الزوجية وتفقد بيتها وتسيء الى اطفالها ، أما اذا حاولت جهدها وتأكدت انها أصبحت تعيش مع زوجها مرغمة ، فعليها ان تنفصل عنه فورا .

البيت كله في غرفة واحدة !

صاحبة البيت — او الغرفة — هي السيدة بريجيت دورلتي ، وزوجها ديلوماس مهندس في مدينة ميونيخ بالمانيا ، وتكاليف هذه الغرفة ضئيلة جدا ، وربما كان اغلى ما فيها هو الذوق في اختيار الالوان او اختيار نوع الخشب والقماش والمشمع .

وقد عرضنا هذه الصورة على خبير الديكور جوجيان خريج جامعة كاليفورنيا ليقدر قيمتها بالضبط واقل التكاليف ، فقال ان هذه الشقة مكونة من (اليمين الى اليسار) من غرفتي استقبال ونوم وحجرة مكتب وحجرة للطعام ، ويمكن صنعها بما لا يزيد على ٢٥٠ جنيها .

* كنبة في ظهرها بوفيه يمكن ان تصبح سريرا لشخصين طوله متران من ٣٠ الى ٤٠ جنيها . * البوفيه في ظهر الكنبة من ٢٥ الى ٥٠ جنيها .

* على الحائط الايمن مكتبة بها دولاب صغير بشكل بار طولها ٢٫٥ متر ، من ٢٠ الى ٥٠ جنيها . * ٢ كرسي بامبو بالمعدن من ٥ الى ١٠ جنيهات . * ٢ منضدة صغيرة من ١٠ الى ٢٥ جنيها . * اباجورة الاضاءة من ٥ الى ١٠ جنيهات . * مكتب خشب بالمعدن طوله ١٢٥ سم من ١٥ الى ٢٥ جنيها .

* اباجورة صغيرة للمكتب من ٣ الى ٧ جنيهات . * ٤ كراسي (واحد للمكتب ، ٣ لمنضدة الطعام) من ٢٠ الى ٣٠ جنيها . * على الحائط الى اليسار مكتبة اكبر من الاولى ويمكن الاستفادة منها ببعض الابليكات من ٣٠ الى ٦٠ جنيها . * منضدة للطعام خشب طولها ١٢٥ سم من ١٠ الى ٢٠ جنيها . * الستائر من ٥ الى ١٥ جنيها حسب نوع القماش المستعمل .

فنانة وركتوراه في الأدب

الابنة الثالثة للكاتب الكبير المرحوم محمد حسين هيكل ، تستعد الآن لتقديم تماثيلها في معرض يقام في القاهرة . والفنانة لعيبة هيكل حصلت على الدكتوراه في الآداب من السوربون بفرنسا وبذلك حققت للأسرة ما كانت ترجوه وتتمناه ، ثم ذهبت لتتعمق في النحت وكلية الفنون الجميلة وحصلت على شهادة الكلية بدرجة امتياز ، كما حصلت على الجائزة الأولى في العام الماضي عندما عرضت بعض انتاجها في صالون الكلية .

وقامت نحية برحلات الى اسبانيا وايطاليا وفرنسا ، وتزوجت زميلها في دراسة الفنون ، الرسام ، مصطفى رائف ، وتعيش الآن مع تماثيلها الجديد « الاجناس » وهو رمز لجنسيات البشر على الارض : الجنس الابيض والجنس الاسمر والجنس الاصفر ، وستعرض نحية تماثيلها في معرضها الذي تقيمه في مايو القادم .

بقي ان نعرف ان الفنانة الشابة تعتبر مثالية ، لا تحتاج الى الخدم الا مرة كل اسبوع ، عندما تنظف البيت كله ، وتصنع بعد ذلك كل شيء بيديها ، وتخدم بيتها طوال أيام الاسبوع بنفسها . ورأيها ان مستوى الخادمات عندنا لم يصل بعد الى الحد الذي تحصل ربة البيت على اليمن ، ولذلك يجب ان تقوم ربة البيت بكل ما يلزم بيتها .

الحشمة تعود الى جامعة اسيوط

حفلات جامعة اسيوط اصبحت محتشمة في هذا العام ، اختفى منها الرقص وهز البطن .. بعد أن فرضت الجامعة ستارا حديديا على الطالبات .

واصبحت حفلات هذا العام من لون واحد والظهور فيها بالملابس الريفية .

ويقول الدكتور سليمان حزين مدير الجامعة :

– لا توجد بالجامعة ملكات للجمال ، كلهن فتيات علم !

وحفلة هذا الاسبوع اقامتها اتحاد جامعة اسيوط ، اقيمت بقاعة الاحتفالات بالجامعة ، كان برنامج الحفل يضم بعض النمر الفكاهية والتمثيليات والاغاني . واشتركت فيها ٣ طالبات فقط ، والبقيات رفضن الاشتراك .

كذلك قدمت تمثيلية وطنية عن الجزائر من تأليف الطالب حمدي حشيش ، وتمثيلية اخرى عنوانها خنجر من خشب

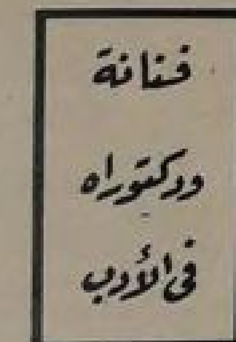

١٠ وصايا ضد العرق في الصيف!

اطمئني . فلن يستطيع الحر والعرق ان يفسدا جمالك في الموسم القادم . ان خبراء الجمال يؤكدون لك ان كل ما تحتاجين اليه لتستمتعي بجو الصيف وتظهري فيه اكثر تألقا وروعة ، هو ان تخصصي من وقتك كل يوم ١٠ دقائق فقط للعناية بنفسك ، وهذه نصائحهم تساعدك على أن تكوني جميلة بحق ، والمهم ان تبدئي فورا :

● يجب ان تبرعي بإزالة الشحم الذي تراكم في مناطق مختلفة من جسمك خلال موسم الشتاء ، ببعض الحركات الرياضية . ولإزالة شحم البطن استلقي على ظهرك بحيث يكون جسمك ممدودا تماما ، حاولي أن ترسمي في الهواء أكبر دائرة ممكنة بطرف قدمك اليمنى دون ثني ركبتك ، وكرري الحركة بالرجل الاخرى عدة مرات .

● الماء والخضر من أهم ما يساعد على تنظيم عملية الهضم ، فاحرصي على أن تتناولي ما لا يقل عن ٦ أكواب من الماء يوميا وكمية لا بأس بها من الخضر ساعة قبل تناول أي شيء .

● احرصي في حمامك اليومي على ان تنوعي الماء لتريحها حتى بنرة تماما ، فهذا يساعد على اغلاق مسام الجلد ، والتكر حسمك خلال ذلك قطعة قماش ناعمة وبعض الثلج العادي ، فهذا يطهره ويجدد الدورة الدموية فيه .

● لا تنسي القيام ببعض التمرينات الرياضية قبل النوم على أن يكون جسمك ١٠ دقائق سيرا على الاقدام في الهواء الطلق ، وبعدها ستنعمين بالنوم الهادئ العميق اللازم لاستعادة حيويتك .

● اضيفي الساعات وحك التقليل الضرورية ، ساعة أخرى أنت في حاجة لها فعلا لإراحة أعصابك ، واحرصي على أن تتناولي قبل النوم بعض الفاكهة أو الخضر أو قطعة واحدة من اللحم ، فهذا يساعد على سرعة نومك مع مراعاة ان تكون الوسادة مريحة بما فيه الكفاية .

● حاولي أن تستريحي قبل العشاء ولو مدة ١٠ دقائق فقط ، استلقي على ظهرك وارفعي ساقيك على الحائط وضعي وسادة صغيرة فوق جبينك في حركة استرخاء تام تزيد نشاطك بعد يوم حافل بالعمل المرهق .

● قومي بعمل تغير شامل في اوان مكياجك وتسريحة شعرك وطلاء أظافرك ، فكل هذا يحدث تجديدا جميلا في جمالك ونفسيتك .

● الا أسيست ، بدونه ، مفاجئة من آثار الحر عليك أن تتناولي قرصا من الجلوكوز لنزول الآلام .

● حاولي تنظيم وجباتك بعيدة عن الاغذية الدسمة الرهيفة للمعدة ، فالحر لا يلائمه سوى الاغذية الخفيفة جدا .

● احترسي من شمس الصيف ، وافضل فترة تستطيعين فيها الاستفادة من اشعتها هي فترة الصباح الباكر وقبل الغروب ابتداء من الساعة الرابعة .

قصة نزار قباني وقصيدته

يكتبها : جليل البنداري

أكثر من محاولة : نجاة قدمت القصيدة لكمال الطويل ولكنه رفض تلحينها وعندما حاولت الثانية هز كتفيه وانصرف

تصوير خميس عبد اللطيف

رسالة من بكين

تصل فجأة إلى نجاة الصغيرة !

ونزار قباني بدأ حياته بالسلك الدبلوماسي منذ عشرين عاما .. واول ديوان شعر صدر له في القاهرة وهو موظف بمفوضية سوريا .. وقبل قيام الوحدة بين مصر وسوريا باربع سنوات . القى قصيدة في البرلمان السوري هاجم فيها تقاليد المجتمع العربي وسخر من الدفاع عنها الى الاسترخاء والتخاذل . فطالب النواب السوريون بمحاكمته وقدموا استجوابا لرئيسه وزير الخارجية .. وحضر وزير الخارجية الجلسة التالية وقرا القصيدة مرة اخرى من فوق منبر البرلمان .. ثم دافع عن الشاعر نزار قباني وقال ان الفن فوق كل الاعتبارات . وانا استطيع ان احاكمه او اعاقبه اذا اخل بعمله كموظف بالخارجية . ولكن لا يسعني الا ان اعجب به كشاعر وفنان . مهما تطرف في شعره . فليس لاحد سلطان على الفن !

وانتهى الاستجواب بمنح الثقة لوزير الخارجية .. وظل نزار قباني يعمل بالسلك الدبلوماسي الى اليوم !

ولم يقتصر شعر نزار قباني على المرأة والجمال .. وانما تعداها الى القومية العربية وجميلة وبورسعيد ..

عبد الوهاب يلحن القصيدة

وقدمت نجاة الصغيرة قصيدة نزار قباني الى عبد الوهاب .. فتناولها عبد الوهاب وقراها مرة واحدة ثم وضعها في جيبه !

ومضى شهر .. ولم يفاتح عبد الوهاب نجاة الصغيرة بكلمة واحدة . حتى ظنت نجاة انه لم يتذوقها هو الآخر !

واعتقدت انه قرر انها غير صالحة للتلحين ! .. واراد ان يقول هذا الرأي ولكن باسلوبه الخاص وهو الصمت !

وخجلت نجاة الصغيرة من ان تفاتحه في موضوع هذه القصيدة الرائعة الباقية الحائرة في جيوب الملحنين !

وفي احدى الليالي ناداها عبد الوهاب الى بيته . وتناول عوده واسمعها البيت الاول فقط .. فحفظته نجاة الصغيرة من اول مرة !

وظلت نجاة الصغيرة تتعجله في كل يوم ! حتى انتهى من تلحين التسعة ابيات الاولى في اسبوع واحد .. ثم انتهى في تلحين البيتين الاخيرين اسبوعين كاملين !

عبد الوهاب المصور

ان عبد الوهاب لم ينظر الى هذه القصيدة كما ينظر اي ملحن الى القصيدة من الشعر .. ولكنه نظر اليها كقصة مكتملة الشاعر بما فيها من دموع وابتسامات ورقصات وانفعالات مختلفة .. وهو عندما لحنها لم يلحن ابياتا من الشعر . وانما التقط بحسه الموسيقية معانيها فصورها وطبعها في راسه ثم قدمها لنا في الصورة الرائعة التي جعلتنا نصفق لها من اعماقنا !

وقد قلت لعبد الوهاب

ـ انك تتجه بهذا اللحن اتجاها جديدا ؟

فسألني عبد الوهاب

ـ الى اين ؟

قلت

ـ الى تلحين القصة .. اي قصة حتى ولو كانت نثرا !

فقال عبد الوهاب بسرعة

ـ هو كده !

قطعة الحياة النابضة

والتقيت بنجاة الصغيرة .. قطعة الحياة النابضة التي روت لنا قصة نزار قباني !

قلت لنجاة الصغيرة

ـ ما البيت الذي تفضلين فيه ؟

قالت

ـ ان ميزة هذه القصيدة او القصة انك لا تستطيع ان تفصل منها بيتا عن الآخر .. فالقصيدة فيها عنف وفيها نشوة وفيها نعومة

ـ متى تشعرين بالعنف ؟

ـ وانا اقول

ايظن اني لعبة بيديه
انا لا افكر في الرجوع اليه

ـ ومتى تشعرين بالنشوة ؟

ـ في اللقاء !

ـ عند اي بيت ؟

ونسيت حقدي كله في لحظة
من قال اني قد حقدت عليه
كم قلت اني غير عائدة له
ورجعت ما احلى الرجوع اليه

وهذا البيت ايضا فيه منتهى النشوة . وهو البيت الذي تبرر فيه عودتها اليه حين تقول

حمل الزهور الي كيف ارده
وصباي مرسوم على شفتيه

ـ واين النعومة يا نجاة ؟

ـ النعومة تتمثل في هذا البيت

وبدون ان ادري تركت له يدي
لتنام كالعصفور بين يديه !

قلت لنجاة الصغيرة

ـ وماذا فعلت مع نزار قباني ؟

ـ ارسلت له الشريط ثم قرأت في الصحف انه نقل من سفارة الصين الى المكسيك .. وانا الآن لا اعلم مكانه بالضبط !

الانسان حيوان خفيف الظل

ـ ماذا تفعلين في اوقات الفراغ ؟

ـ ارسم

ـ ماذا ؟

ـ اللوحات الحية

ـ كالحيوانات مثلا ؟

ـ مثلا !

ـ ما احبها اليك ؟

ـ الغزال !

ـ ماذا تحبين فيه ؟

ـ عيونه الساحرة ولفتته الرشيقة !

ـ ايهما اجمل الحصان ام الغزال ؟

ـ الحصان مغرور . اما الغزال فخجول

ـ واخف الحيوانات دما ؟

ـ الانسان

ـ وكيف ذلك ؟

ـ هم يقولون عنه انه حيوان ناطق . ولكنه في الحقيقة حيوان خفيف الظل !

ـ من اخف النجوم دما ؟

ـ نجيب الريحاني

ـ في الموجودين ؟

ـ انا تقديري لخفة دم الموجودين .

تقدير حق غير ثابت . لان هذا يتوقف على اللحظة التي يتحمس فيها القلم للبسمة . وانا احيانا افكر في الابتسامة من اسماعيل يس او النابلسي او شكوكو !

ـ انا اسالك عن نجمك المفضل الذي يمنحك الابتسامة دائما ؟

ـ قد لا يخطر على بالك !

ـ من هو ؟

ـ الجمهور !

ـ فلعلك ستقولين ابني وليد ؟

ـ وليد يمنحني الابتسامة والمحبة وكل انفعالات الحياة من سعادة وحزن واشفاق وقلق ورحمة وعطف !

ـ ما رأيك في القرود ؟

ـ انا لا احب القرود !

ـ لماذا ؟

ـ لان حركات القرد قائمة على التقليد .. والقرد ليس فنانا وانما مقلد .. والفنان المقلد لا احبه ايضا .. وانا ذات .. كنت قردة صغيرة لانني كنت اقلد . فلما تحررت من التقليد احسست انني انتقلت من سلالة القرود الى سلوك الفنانين !

انا والشاعر بيرون

قلت لنجاة الصغيرة :

ـ هل تستطيعين تلخيص تاريخ حياتك ؟

ـ انا ليس لي تاريخ حياة !

ـ ماذا تعنين ؟

ـ قرأت مرة ان الشاعر الانجليزي بيرون قال انه طلع عليه الصباح فوجد نفسه شاعرا .. وانا كذلك استيقظت من النوم يوما فوجدت نفسي مغنية !

عبد الوهاب : انتهى من تلحين تسعة ابيات من القصيدة في اسبوع واحد . ثم لحن البيتين الاخيرين في اسبوعين كاملين

نزار قباني : ارسلت له نجاة شريطا للاغنية في مقر عمله بسفارة الصين . ولكنه نقل من عمله قبل ان يتسلم الشريط

ـ كيف غنيت وكيف اصبحت نجاة الصغيرة ؟ ..

ـ هناك فرق كبير بين بيرون الشاعر الكبير وبين نجاة الصغيرة .. فالعادة ان الانسان يغني بعد ان يتعلم .. اما انا فقد تعلمت بعد ان اصبحت مغنية !

لقد غنيت على نفسي كنت استمع الى الموسيقى بنوعيها الشرقية والغربية . وتعلمت القراءة والكتابة على يدي مدرسين خصوصيين .. وما زلت حتى هذه اللحظة اتلقى دروسا في اللغة الانجليزية .

ثم قالت

ـ انني احب القراءة كالموسيقى تماما !

ـ هل تعرفين الكتب بشغف ام الصحف والمجلات ؟

ـ الحقيقة ان تقديم الصحف والمجلات جعلني اتخلف عن قراءة بعض الكتب والقصص التي اتلهف على قراءتها ..

ـ ماذا تقرئين في الصحف ؟

ـ اتناولها في الصفحات الاولى اخبار الفن !

ـ والجريدة ؟

ـ لا اقرأها

من انت يانجاة ؟

ـ سمعت ان كامل التلمساني سيكتب قصة حياتك لتمثيلها في السينما ؟

ـ انه يكتب قصة صادقة فعلا .. ولكن ليس لتمثيلها

قلت لنجاة الصغيرة

ـ من انت يا نجاة ؟

قالت قطعة الحياة النابضة

ـ فتاة جمعت اشياء الحياة وهي لا تملك

جليل البنداري

تلقت نجاة الصغيرة رسالة من بكين عاصمة الصين ، فلما فتحتها وجدت بها قصيدة باللغة العربية ، يهديها اليها الشاعر نزار قباني الذي يمثل الجمهورية العربية المتحدة هناك . وفوض الشاعر مطربته المفضلة نجاة الصغيرة في ان تختار الملحن الذي يعجبها ولم يشترط عليها شرطا واحدا .. كل الذي رجاه منها هو ان ترسل اليه شريطا مسجلا بالاغنية .. وقرأت نجاة الصغيرة القصيدة فاعجبتها ، وقدمتها للملحن كمال الطويل لكي يلحنها .. وتناول الطويل القصيدة وقراها قراءة عابرة ، ثم وضعها في جيبه وقال لها : ساعطيك رايي بعد اسبوع !

وبعد اسبوع رد كمال الطويل قصيدة نزار قباني الى نجاة الصغيرة وهو يقول لها :

ـ ان هذه القصيدة جميلة جدا .. ولكنني لا اعتقد انها تصلح للتلحين !

واخذت نجاة الصغيرة تضرب كفا بكف وهي تردد البيت الاول من قصيدة نزار قباني :

ايظن اني لعبة بيديه ــ انا لا افكر في الرجوع اليه

ـ هل يمكن ان تكون هذه القصيدة غير صالحة للتلحين ؟

فقال لها كمال الطويل : ان نزار قباني له اشعار كثيرة .. هيا نبحث له عن قصيدة اخرى

فقالت نجاة الصغيرة : ولكنني مقتنعة بهذه القصيدة بالذات !

فهز كمال الطويل كتفيه وتركها وانصرف !

مجتمع آخر ساعة

سباق القلاع البيضاء

الرياضة الجديدة تصبح موضة نجوم المجتمع

نشاط طاريء وحياة جديدة دبت في نادي بحت القاهرة . في كل يوم جمعة — وهو يوم السباق — تفرد عشرات القوارب قلاعها البيضاء والحمراء وتلاحق بعضها بعضا على مياه النيل ، وتميل تارة على جانب وتارة على الجانب الآخر حسب اتجاه الريح والقلاع . فقد لاقت رياضة المراكب الشراعية اقبالا شديدا من المصريين بعد أن كان معظم محبيها من الاجانب . ووراء هذه الحماسة لهذه الرياضة الدكتور خليل مظهر الطبيب المعروف ، وهو رئيس النادي ومحـوره ومحركه ، ويطلق عليه اعضاء النادي لقب « الكومودور » وهي رتبة بحرية . وهو ملاح قديم . وقد قام في الصيف الماضي برحلة الى جزر اليونان بمركب شراعي ، وصحب معه ابنه شريف ، وابنه الاكبر يوسف ، وهذا الأخير مهندس يعمل على أن يخلف أباه في بطولة هذه الرياضة . وقد دفع الدكتور مظهر بعدد غير قليل من الاطباء الى ممارسة رياضة المراكب الشراعية ، فلا ما اجتمعوا في النادي بدا اشبه بنقابة الاطباء . ومن الاعضاء الاطباء جلال الجوهري واحمس الحمامصي ، وحسين عرفان .

والنادي الصغير يضم ٢٥٠ عضوا ، منهم ١٠٠ سيدة ، وهو عبارة عن عائمة من الاسمنت المسلح كانت تكون نصف كوبري الفردان في الحرب العظمى الاولى . وتأسس النادي منذ ٢٦ سنة . وميزة رياضة تسيير المراكب الشراعية أنها رياضة جسمانية خفيفة لاتعتمد على القوة أو العنف ، ولكنها تعتمد على اليقظة والذهن الحاضر وسرعة التصرف . فخطأ بسيط قد يقلب المركب وملاحيه كما يحدث كثيرا ، ولكن دون أي اصابة الا أن يخرج العضو مبتلا ويقطر خجلا ، وفي هذه الحالة يرسل مركب بخاري لسحب المركب والعضو .

وقد ادخل النادي رياضة جديدة ستصبح شائعة قريبا ، وهي التزحلق على الماء .

١٥٠ رجلاً..
و ١٠٠ سيدة
ومراكب الشراع

فاز في السباق بالترتيب الاول يوسف وشريف مظهر نجلا الدكتور خليل مظهر

اشارة بدء السباق يعطيها خليل مظهر رئيس نادي يخت القاهرة ..

الريح والامواج والدكتور جلال الجوهري وزميله في صراع من اجل الفوز ..

في سباق نادي يخت القاهرة الذي جرى يوم الجمعة الماضي .. كان في المركب الثالث سليم حجازي رجل الاعمال وصديقة هولندية ..

عبد السلام رجب وزميله نادي طريقة فازا بالمرتبة الثالثة في سباق اليخت

الامير سحيم بن حمد الثانى فى القاهرة

يزور القاهرة الآن سمو الامير سحيم بن حمد الثانى شقيق الامير خليفة بن حمد الثانى والامير جاسم بن حمد وزير معارف قطر ، ومعه شقيقه الامير ناصر وصحبه السادة سالم بن خالد السويدى من رجال الاعمال فى قطر ، وجاسم جمال من كبار موظفى دائرة المعارف والاستاذ حسنى حشاد مدير جمارك ميناء البترول فى ام سعيد بالدوحة ومحمد الطبش .

وقد اقيمت لسمو الامير سحيم وشقيقه الامير ناصر عدة حفلات تكريمية ، ودعاهما المهندس احمد عبود لحضور مباراة كرة القدم بين الاهلى والاتحاد السكندرى ، والامير سحيم من كبار المهتمين بالنواحى الرياضية فى امارة قطر وهو رئيس فريق النجاح الرياضى الذى يضم من لاعبى الاهلى وجيه وطلعت . وسيسافر سموه وشقيقه بعد أيام عائدين بسلامة الله الى الدوحة عاصمة قطر .

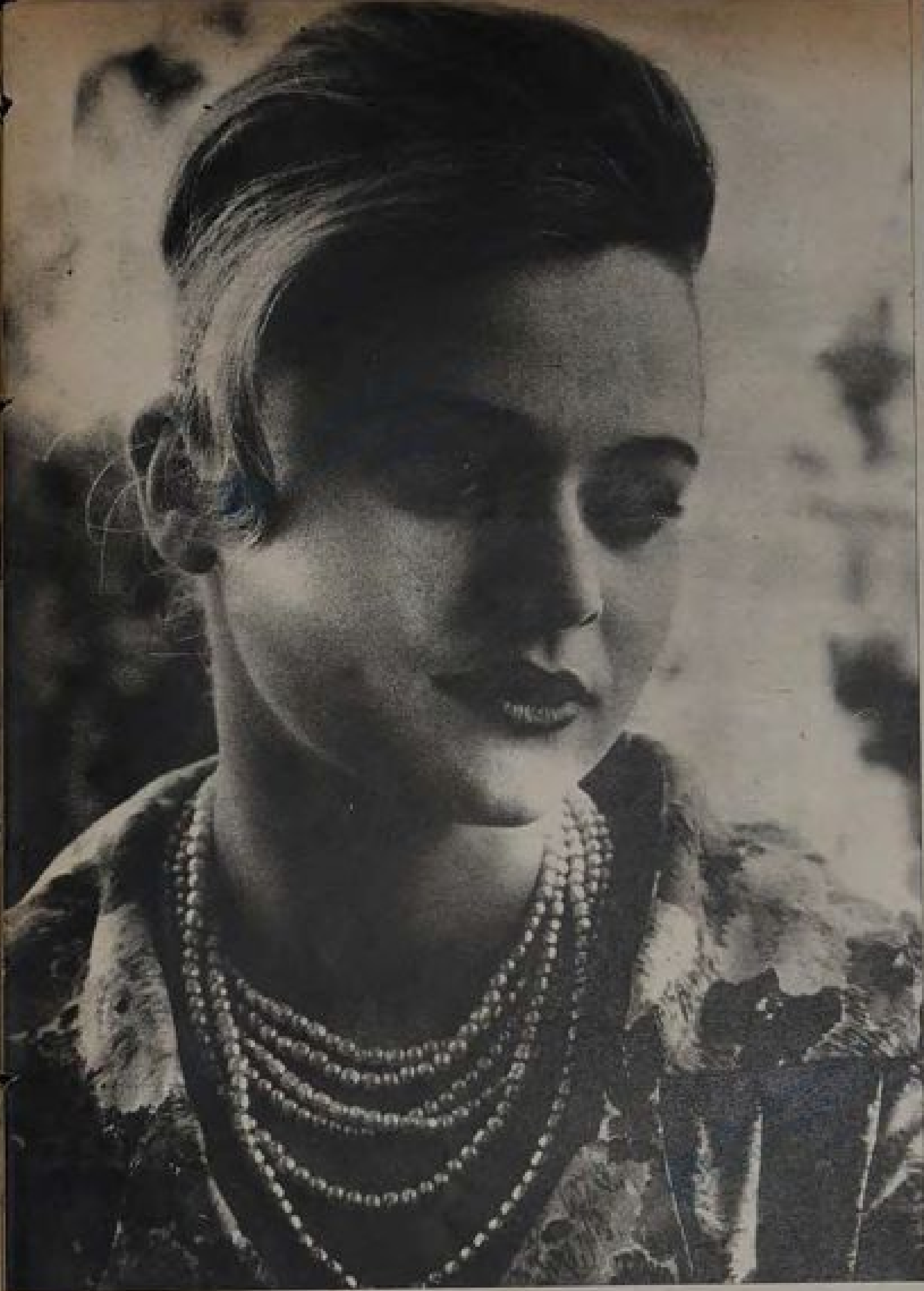

تركت الجامعة لتتزوج :

فريدة النابلسى ابنة الدكتور صبوح النابلسى ، رئيس الشعبة الصحية فى الجامعة العربية ، تمت خطبتها للدكتور مروان الحلمى . الخطيبة فى السابعة عشرة من عمرها ، تخرجت فى مدرسة الراهبات ، ثم التحقت بالجامعة الامريكية وقبل ان تتم دراستها تقدم الدكتور مروان لخطبتها ، قرر العروسان السفر الى فرنسا حيث يستعد العريس للدراسة هناك مدة اربعة اشهر . جهاز الزواج سيتم شراؤه من اسواق بيروت . اما مفروشات المنزل فقد تكفل بأمرها والد العريس وحده .

مجتمع آخر ساعة

سمعت لك

● أن محمد القونى سفيرنا فى موسكو وصل الى القاهرة فى الاسبوع الماضى وسيبقى شهرين .

● أن حركة المزادات تشتد إقبال نجوم المجتمع عليها . فقد اشترى سمير الطيبى متعهد السيارات من مزاد فى الزمالك « باهو » قطعة اثاث طراز لويس الخامس عشر ثمنها ٧٥٠ جنيها .

● أن منى كريمة عبد الرحمن عزام وقرينة الامير محمد الفيصل وضعت مولودا أسمته عمرو فى كاليفورنيا حيث يدرس زوجها وقد طارت اليها والدتها من نيويورك لزيارتها .

● أن المحامى عادل جزارين نجل وزير جرانه قد تمت خطبته الى ليلى كريمة السيد سنوسى المحامى والعروس عمرها ١٨ سنة وهى طالبة بالمدرسة الانجليزية .

● أن الدكتور فتحى العسيلى أقام دعوة للعشاء لصديقه اكرام سيف النصر بمناسبة زواجه الثانى من الانسة ناهد رستم والعريس أصبح جدا منذ أيام .

● أن علية كريمة المهندس محمد رياض ستتم خطبتها قريبا الى المهندس نهاد صدقى وهذا هو الزواج الثانى له .

● أن زورهدكى مدير فيات الشرق سيستأجر أخيرا ثمن الاول اربعة آلاف جنيه والثانية الفان .

● أن ..... مدير شركة مصر الجديدة دخل مستشفى دار الشفاء للعلاج تحت اشراف الدكتور حسن عوض .

● أن الملك محمد الخامس تسلم فى الاسبوع الماضى ثلاث بعجات الوبائى زجاج تركى ، كان قد أوصى عليها احد محلات خان الخليلى فى زيارته الاخيرة الى القاهرة .

● أن سفير اسبانيا وسفير ايطاليا فى القاهرة سيقضيان اجازة شم النسيم فى « خليج » (بترا) وهى منطقة أثرية بالاردن . تستغرق الرحلة ستة أيام .

● أن جوائز على الشربينى وشبسه « زغلول » ربح جائزة قدرها ٦٠٠ جنيه وتخلف هذه المرة صاحبه عن الحضور لانه كان يشاهد مباراة الكرة .

استقبلت الاسكندرية فوجا من خمسين طالب وطالبة من ايطاليا على ظهر المركب « عباس » فى طريقهم الى زيارة كل المناطق الاثرية فى مصر . وفى الصورة ثلاث طالبات منهم

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

سهيلة الساوى وهبه حنوبه وشقيقتها سعاد حنوبه وعاله محفل عند قيامهن ببيع المعروضات التى صنعتها أعضاء الجمعية ..

● أن فؤاد سراج الدين اشترى لابنته الصغرى بمناسبة زواجها خاتم سوليتير ١٨ قيراطا ثمنه خمسة آلاف جنيه . كما كلف ديكور منزلها ٢٢ الف جنيه .

● ان ايراد السوق الخيرى الذى اقيم فى فندق سميراميس منذ أكثر من اسبوع بلغ ستة آلاف جنيه بينما لم يزد ايراد سوق جمعية رعاية الاحداث الذى اقيم فى الاسبوع الماضى فى نفس الفندق على الف وخمسمائة جنيه .

● أن حفل العشاء الذى اقامه محمد شفيق غربال رئيس دائرة المعارف المصرية - وهذا هو اسمها - وعصمت حلال العروسى مستشار مؤسسة فرانكلين بنادى بحث العادى يوم الجمعة الماضى لتكريم الدكتور حسين مصاحب وكيل وزارة المعارف الايرانية لحصوله فى نهايته الى مجلس تحضير أرواح .

● أن قرينة محمد مختار التى تدير مكتب « بولايند ارتيست » الشركة السينمائية أقامت حفلة عرض خاص لفيلم « بلا غد » الذى أثار صحفيى الخارج لانه أظهر نهاية العالم بواسطة الاشعاعات الذرية وهو لمتسيل جرجسورى بك وأماجاردنر وفرانك سيناترا . وقد دعت اليها مجموعة عمداء وأساتذة الجامعة وفى مقدمتهم الدكتور السعيد مصطفى السعيد .

● تمت يوم الخميس الماضى خطبة رياضية بنادى الجمهورية فى السباحة والمهندس على ذكرى بطل الجمهورية فى الحمام لسنة ١٩٥٦ .

● أن حرم صائب سلام شقيق الزعيم اللبنانى صائب سلام ستعود الى بيروت بعد أيام بعد أن قضت شهرين فى القاهرة للعلاج .

● أعلام الشاعر اشتركت فى رحلة كلية الفنون الجميلة الى البحر الأحمر مع أعضاء الرحلة ٦ أيام كاملة . وكان مسك الطعام الوحيد هو العجوة . انكسرت العربة فى الطريق ولكن لم تحدث اصابات

● وان الدكتور محمد عاشور الذى يعمل الآن فى التصدير والاستيراد اشترى حجرة سفرة من مزاد بالاسكندرية بألف وستمائة جنيه .

● الامير ناصر بن سعود حجز حجرة له ولحرمه فى مستشفى مجدى المهيد لاجراء عملية لاستئصال المصران الأعور للأمير وعلاج الف عربة .

● بلغ ايراد الحفل الذى اقامه صوت العرب لصالح الفدائى فى القاهرة ١١ الف جنيه . يستعد صوت العرب لاقامة حفل ثان لصالح الفدائى فى الكويت .. وهذه أول مرة تقام فيها مثل هذه الحفل فى الكويت

● سامى ابو الفتوح سفيرنا فى السويد الذى حضر أخيرا مع زوجته الى القاهرة ليقضى أجازة شهرين انتظر اليتيم ابنته زينب فى السويد بسبب الدراسة ..

● أنور السادات سكرتير عام المؤتمر الاسلامى سافر يوم الجمعة الماضى الى كوناكرى عاصمة غينيا لحضور مؤتمر الشعوب الافريقية الاسيوية - وحمل معه ١٢ حقيبة بها ١٥٠ طردا تشمل النشرات والكتيبات عن المؤتمر وصرح انه لن يترك من الطائرة فى باريس حتى يتمكن من الهبوط فيها قبل وصولها لغينيا .

● أقام الكولونيل س . بهلاجاى الملحق العسكرى الهندى مأدبة عشاء لاعضاء السفارة الهندية والشخصيات العربية للتعرف بأعضاء السفارة الجدد أكل المدعوون الطعام الهندى على انغام الموسيقى الهندية .

● لوحى المهندسون العرب لمشروع منخفض القطارة بأن الخبير الالمانى ميتز يسير واحدى قدميه مصنوعة من الصلب قال ميتز : انه اصيب فى حادث انفجار لغم أثناء قيامه بتطهير بعض المناطق فى جنوب ألمانيا من الالغام المختلفة عن الحرب العالمية الثانية

فى يوم الاربعاء الماضى سلم سفير البرتغال السيد دى بيطر براندرو للسيدة ليتاجلاد . قلادة سانت ايانجو دى اسبانا . التى انعم عليها بها رئيس جمهورية البرتغال ...

سيلفانا كريمة المهندس محمد على بدائرة الكهرباء بالكويت ، احتفل بعيد ميلادها فى حفل عائلى حضره عدد كبير من الاصدقاء ..

تم عقد قران الآنسة شوشو كريمة المرحوم عبد المنعم غازى خريجة نوتردام بخطيبها على الاستاذ سيد الشافعى كمحاسب شركة كبيا

روشان عبد الرحمن عبد العزيز ، كريمة العقيد عبد الرحمن عبد العزيز ، اركان حرب ادارة اسلحة ومهمات الشرطة ، عقد قرانها بنادى القوات المسلحة بمصر الجديدة على النقيب عادل السيد محمد بالقوات المسلحة ، وقد غادر العروسان الجمهورية العربية المتحدة لقضاء شهر العسل ...

كتب جديدة

الاسماك والاكواريم

تأليف الاستاذين حسين فرج زين الدين ومراد عبد الرازق

عرض شامل للاسماك واوصافها التشريحى والوانها المختلفة ونشاطها وأنواعها وطرق معيشتها كما تناول الاسماك الزينة وطرق تربيتها وتأثير التهوية والضوء والحرارة والنباتات المائية وغير ذلك ٤٠ قرشا

الناشر : دار الفكر العربى

١١ شارع طلعت حرب بالقاهرة

ت ٥٦٤٦٧

مطابع

مدكور وأولاده

للطباعة بالليتوبيب بجميع اللغات

كتب مجلات مطبوعات تجارية

دفاتر تجارية حسابية

٣٠ عبد الخالق ثروت ت ٥١٥٧١

وظائف خالية

شركة مصر للدخان والسجاير

تطلب موزعين بمرتب وعمولة مغرية ومتعهدين بالضواحى والاقاليم

شارع القلعة سوق القلعة ٤٩٣٨٥

استشارات

الطوالع الفلكية

استشيروا الاستاذ العتابى الفلكى فى مشاكلكم العائلية والعاطفية والزواج والمشروعات التجارية والعيوب النفسية بالحضور والمراسلة ١٢٥ شارع الجيش

اعلانات مختلفة

نشترى بالنقد فورا وبالمزاد جميع الحديد والصلب والاسمنت وينك الجمهورية

محمود محمد السويفى

٥ ميدان التحرير ص.ب ٦٤٢

ت ٢٥٠٦٠ بالاسكندرية

نشوق

أمين حجازى

ارقى انواع النشوق المجهز باحدث الطرق الصحية حسب مواصفات واشراف ادارة الانتاج والجمارك المصرية

المصنع والتوزيع بالمنصورة

تليفون : ٣١٠٩

موبيليات ومفروشات

لوفر موبل

تقدم احدث ماوصل اليه الفن فى صناعة الموبيليات الاستيل والمودرن

ادارة الاخصائى المعروف

عبده عوض

مع نخبة كبيرة من الخبراء فى فن الديكور والزخرفة - عمارة الزهراء بجاردن سيتى ت ٣١٧٤٥ بجوار السفارة الامريكية

فرع الستائر والتنجيد

١٩ شارع هدى شعراوى

مستحضرات تجميل

لرشاقة السيدات

وكمال اجسام الرجال

معهد كونتننتال ت : ٧٥٢٧٢

٢ شارع ٢٦ يوليو (عمارة الكونتننتال)

حمام بخار تدليك رياضة بدنية

ايام السيدات الاثنين والاربعاء والجمعة اشتراكات مخفضة للطلبة والطالبات

للبيع وللايجار

المكتب العربى

ت ٤٩٥٥٩

٢٨ شارع سليمان عمارة ابو رجيله

يعرض شقق وفيلات مفروشة وخالية بالقاهرة وضواحيها

مكتب سمارة للعقارات

١ ش ٢٦ يوليو ت : ٤٢٢٠٧

عمارة قوت القلوب شقة ٢٠٢

تأجير وستأجر شقق وفيلات معروشة وبيع وشراء عقارات بالقاهرة وضواحيها

شقق مفروشة بالقاهرة وضواحيها بيع وشراء فيلات وعمارات

مكتب القاهرة العقارى

سعد محمد أحمد

٨ ب ش ٢٦ يوليو ت ٤٠٣٣٩ - ٤٢٨٨٤

العنوان التلغرافى مكتار لويس

فرع بيروت : راس بيروت شارع الحمراء بناية احمد العيتانى ت ٤٢١٩٩

مستحضرات طبية

اكزيمول

للحكة الشديدة

الاكزيما - الدمامل

بالجمعيات التعاونية للادوية وجميع الصيدليات

للمتزوجين والمتزوجات

قد يرى الطبيب لصحة الأم والطفل

ضرورة

ايقاف النسل مؤقتا

سيكوريتا

تنظيم النسل

جميع الصيدليات - انتاج

معمل أدوية ميزر بالقاهرة ت ٢٦٤

مدارس ومعاهد

معاهد روبير للرقص

تعلمك : رقصات فى ١٠ أيام (خصوصى)

أو شهر بالمجموعات

الرئيسى : ٨ ميدان سليمان باشا ت ٦٣٠٢٦

فرع الزمالك : ٣٣ ش حسن صبرى ت ٨٠٥٤١٥

مصر الجديدة : ٢١ ش الاهرام ت ٨٦٧٩٧٨

معهد مسيس للاسلكى

ميدان باب الحديد بالقاهرة

يعلن عن قبول دفعة جديدة للحاصلين فى ابريل لطلبة الثانوية العامة والاعدادية

مدرسة الراديو والتلفزيون

أول وأكبر مدارس التعليم الفنى

دراسات مسائية بالمدرسة او بالمراسلة للتلفزيون او للراديو فى ٦ شهور باستعداد كامل ودروس ثانية الطبع مسجلة بوزارة العدل . اتصل بنا عمارة استراند ناصية شارعى نوبار والتحرير باب اللوق او اكتب الى ص . ب ٢٢٩٧ بالقاهرة تصلك البيانات

آلات موسيقية

بيانو الماني للبيع او للايجار

بمحلات الطوبى مشى ٤٤ ش شبرا

ت ٥٢٥٥٠

رحلات

مكتب كمال ناشد

٢٠٧ طريق الحرية كليوباترا رمل

سياحية - سفريات - رحلات - عبوة القطر - سيارات حديثة - تاكسى سيدى جابر

اطلب رقم ٧٣١٨١

سيارات ولوازمها

معرض الشرق للراديتيرات

٧٤ شارع احمد بدوى

ت : ٥١٩٩٧

ادارة : الحاج سيد جاد

وصلت بكميات محدودة رادياتيرات مستوردة من جميع المقاسات . وورشة فنية لتجديد وصيانة رادياتيرات السيارات والجرارات بجميع انواعها

الورشة ٤٧ شارع احمد بدوى

مزادات

مؤسسة الخبير المثمن

صبحى جاد احمد

المركز الرئيسى : بالقاهرة بشارع الجمهورية تليفون : ٥٥٣٠٢

اذا أردت أن تبيع

فريجيدير - سيارة - غسالة - بوتاجاز - بيانو - موبليات - سجاد - نجف - عمارة - فيلا - ارض - اطيان

اتصل بنا ...

الخبير : صبحى جاد

ابتسم من فضلك

فكرة جنائز..

اذا لك فقدت لهذا العزيز او ذاك - في ذاته - ناحية من النواحي ، فان جوسك لتلقي العزاء فيه ايمن بكثير ... اذا يدخل عليك المعزي ، ما هو له حزينا فعلا ، ومعا لاويا بوزه الى آخر ما يستطيع منه مقدرته على اصطناع الحزن ، ويجلس بجانبك قائلا في لهجة مأساوية ..

- ده موش معقول .. انا كنت قاعد مع المرحوم مافيش اسبوع وكان كويس خالص .. ايه اللي حصل ؟

فترد بأنه ما حصل . كيف عاد المرحوم من الخارج وهو مخطوف اللون نوعا . وقال لك انه موش عارف عمدان كده ليه ..

ثم طلب كوبا من الماء الساقع فشرب منه نحوا من نصفه واذا به - الكوب - يسقط من يده . واذا برأسه يميل على كتفه كأنه الغفي ! واذا به قد فارق الحياة ..

- لاحول الله يارب ! يقول المعزي ! لاحول الله .. انا لله وانا اليه راجعون شد حيلك .. كلنا لها ..

ويمضي واسه في المقاعد عليني او مباع فيه او ذاك اصلا ، نحوا من دقيقة قبل ان يأتي جديد من المعزين وقد لوى بوزه جهد طاقته لكي يقول لك :

- ده مش معقول .. انا كنت قاعد معاه مع المرحوم مافيش اسبوع وكان كويس خالص .. ايه اللي حصل ؟

فترد بأنه ما حصل . كيف عاد المرحوم من الخارج وهو مخطوف اللون نوعا . وقال لك انه موش عارف عمدان كده ليه ..

حتى اذا ماطوى المعزي برأسه في العاطفة الحقيقي او التابع فيه او الزائف نهض لكي يفسح مكانه للمعزي الجديد الذي اقبل في لهجة يقول لك

- ده مش معقول .. انا كنت قاعد معاه مافيش اسبوع وكان كويس خالص .. ايه اللي حصل له

فتمضي مرة اخرى في رغبة بالقلم .. او دائبركس .. او تمحكه وترسله الى المرحوم لكي يروي .. القصة بنفسه .. ولكنك لاتستطيع ان تصنع اي شيء من ذلك ولا تجد امامك سوى ان تقول

- ده رجع من بره لونه مخطوف شوية .. ويقول انا موش عارف عمدان كده ليه ..

وتروي له القصة كما رويتها للذي من قبله ، وكما سترويها للذين من بعده ، حتى تأتي عليك لحظة تشعر فيها انك انت الشخص ! لونك مخطوف شوية وموش عارف عمدان كده ليه ..

والعقدة ليست عقدة الحزين ، لانهم بين رجل مهتم بالفقيد يريد فعلا ان يعرف كيف فقد ، وبين رجل يضطر الى هذا السؤال مقالة ان يسمع انك غير مكترث بالامر فيترعل منه وتحملها الى عدو العناد ..

لذلك - راحة لكل من الحزين والمعزين - اسوق هذا الاقتراح الذي مهما قلت فيه فلا يمكنك ان تنكر انه اقتراح عبقري

بمجرد انتهائك من وفاة الفقيد ، وقبل ان يبدأ توافد المعزين ، يستحضر الحزين ميكروفونا ورجلا يجيد الكلام فيه (معديا اذا امكن) - فيقص عليه القصة بكل التفصيلات التي تهم المعزين ، ويجلسه بميكروفونه في ركن مظلم من اركان المنزل . هكذا اياه بأن يبدأ الكلام بمجرد اجتماع ثلاثة معزين في المنزل ، قائلا

- سيداتي وسادتي .. انا لله وانا اليه راجعون .. لعله يهمكم ان تعرفوا تماما عهد فيكم من تعلق شديد بالفقيد - كيف ومتى وشقاقا وقع ذلك الحادث الأليم .. فاما وقت الوفاة فهو الساعة الثانية والنصف وسبع دقائق بالضبط . واما سبب الوفاة فهو - حفظكم الله والقائل بلاءكم - السكتة القلبية المفاجئة .

وقد كان الفقيد في اتم صحة وعافية ، بدليل انكم كلكم معه جميعا منذ اسبوعين وانتم تشهدون كيف كان في احسن حال .. واليوم عاد من الخارج وهو حاير الى الشحوب نوعا . فقال انه لايدري لماذا يشعر انه عمدان وطلب كوبا من الماء شرب نصفه فاذا به يسقط من يده . واذا برأسه يميل على كتفه . واذا به قد فارق الحياة ، رحمه الله وغفر له وأسكنه فسيح جناته ..

ويسكت المذيع ليشرب - هو - نصف كوب من الماء . وينتظر دخول ثلاثة معزين جدد . ثم يتنحنح ويعيد تلاوة القصة من جديد ..

انها طريقة - لا يمكن ان تنكر - ذات فائدة مؤكدة في اراحة الحزين من سرد القصة مائة مرة لمائة شخص مختلف - كما انا نستطيع ان نضيف اليها عنصرا يريح المعزي من واجب متعب له هو ، ويعفي به واجب التفتيش في ذاكرته عن محاسن الفقيد لترديدها على مسمع الحزين . وتشغيل معه - مع المعزي - في اختراع عدد من المحاسن الوهمية للمرحوم اذا تصادف عدم وجود محاسن حقيقية .

فما علينا لتحقيق هذا الغرض الا ان نكلف المذيع سالف الذكر بان يعرج على رواية قصة الوفاة .

- وقد كان الفقيد مثالا للاخلاق العالية .. من كرم يضرب به الامثال الى شجاعة خارقة .. الى تقوى وورع وسلام .. لكي تصل الى مرتبة الولاية .. الخ الخ ..

بهذه الطريقة تتحقق الراحة للمعزي كما حققناها للحزين . علما بانا نستطيع ان نستخدمها في تحقيق فوائد كثيرة مختلفة باختلاف امزجة اصحاب الجنازة . كان يكونوا عبالي الى الشعر فيكلفوا المذيع بان يقول

- وقد بدي منذ ساعات في حصر تركة الفقيد . ووصل الرقم - حتى هذه اللحظة - الى مائة وخمسة وستين الفا من الجنيهات .. وما نزال في انتظار آخر المعلومات ..

فاذا كان اهل الميت يحاولون حسد الحاسدين او طمع الطامعين فما على المذيع الا ان يقول

- وقد توفي الفقيد مرهقا بالديون التي تستغرق تركته وربما تزيد عنها ، وذلك بعد ان ضاع ثروته - رحمه الله - في الخير والاحسان ..

فاذا كان اهل الفقيد ذوي دخل محدود فعلهم يستطيعون - وفقا لهذه الطريقة - ان يغطوا مصاريف المأتم عن طريق قدر من الاعلانات التجارية . كان يكلفوا المذيع بان يقول بين دقيقة واخرى

- وقد عاش الفقيد ثمانين عاما وهو في اتم صحة لانه كان يعرف كيف ينتقي انواع السجائر .. دخن سجائر كذا تعيش الحياة ثمانين عاما .. سجائر كذا تابع سمير العقلية ..

نعم .. انها طريقة مريحة ، ومسلية ، ومربحة .

وحيد

مـــع القـــراء

مواطن لم يذكر اسمه يقول لي : انه عثر على غلطتين في مقال كتبته اخيرا :

اولا - قلت كلمة سكيزوفرنيا بدلا من ان اقول شيزوفرنيا .

ثانيا - قلت انني حائز على كذا بدلا من ان اقول حائز لكذا ..

وبالنسبة للبند الثاني اوافقه على انني قد اخطأت ، واما بالنسبة للبند الاول فانا اطمئنه ان كلا من النطقين سليم . وكل ما في الامر ان الانجليز يستعملون النطق الذي كتبته انا ، والفرنسيين يستعملون النطق الذي اختاره هو . ولكني متأكد من ذلك ماعليه الا ان يستشير اخصائيا في الامراض العقلية .

السيد فاروق مصطفى محمد من الكويت يسألني عن السبب الذي من اجله اكثر من الكلام عن الارانب والكلاب والبراغيث . وجوابي على ذلك ان كل كاتب يكتب عن الوسط الذي يعيش فيه .. وفي النهاية يسألني بقوله :

- ما رأيك في فص لؤلؤ يصلح خاتم جميل في البنصر ؟

وقيل ان اتورط في الجواب اسأله : هو لولي حر ؟ اذا كان حرا فارسله فورا ، او اطبع اليك بنفس لاستلامه . ومافيش مانع تفتح لي قزازة شمبانيا كمان !

هـــل تحب اللـــب ؟

كانت الشمس تغرب عند الافق البعيد كقلم كبير احمر يوشك ان يغيب في قلب حصالة ، ومن حولها بركة من دماء النهار المذبوح ، حمراء مثل بنطلون الفتاة التي كانت تجلس امامي ، وكان ذلك البنطلون - ليكون منذ علم من البداية - ضيقا جدا .

وكانت تقزقز اللب ايضا ، حيث جلست على جذع الشجرة المقطوع ، امام الجذع الآخر الذي اجلس عليه انا . او قلت لها

- بنطلونك مظبوط عليكي تمام يا سوسو .. ماتلقيتش مقاس اصغر من كده ؟

فأجابت وهي تلوك لبة في فمها الصغير لكي تفصل القشر عن اللباب

- تاخد شوية لب ؟

وكبشت شوية لتعطها لي فتناولتها ، وبصقت ما بفمها من القشر الهش فأصابت احدى الشظايا حذاء الايسر ولم يضايقني ذلك بالمرة .

قالت وهي تشير الى الشمس :

- الشمس ح تروح .

قلت مصححا :

- قصدك ح تغرب .

- وايه الفرق ؟

- الحاجة لما تروح يبقى فيه احتمال انها ما ترجعش تاني .. لكن لما تغرب لازم تروح ح تشرق من جديد .

وبانتهائي من هذه الملاحظة رأيت انا قد استنفدنا غرضا من الكلام ، فانتقلت من جذع شجرتي الخاص الى جذع شجرتها ، وجلست بجانبها وانا امد ذراعا شبه محسومة لكي احيط بها البلوزة التي تحوي كتفيها ، وكانت بلوزة برتقالية اللون .

قالت في دهشة :

- بتعمل ايه ؟

فأجبتها شارحا :

- في اللحظة الحاضرة باحط ذراعي حوالين كتافك .

فقالت في فضول زائد :

- وليه تعمل كده ؟

- عشان باحبك يا سوسو .. احبك قوي .. قوي .. قوي ..

فسكتت لحظة لتستوعب ما سمعته واذا بها تنفجر ضاحكة وهي تقول خلال ضحكها :

- موش معقول هاها .. موش معقول هاهي .. موش معقول هاهو !

فأصارحك القول بأني انقهت .

- لسه تقولي لي حاجاتي هذا ليه امال ؟

فوثبت من جواري لتصنع ما فسد من امر بلوزتها البرتقالية ، ويعانت تترنم قائلة :

- تارالا .. تارالي .. تارالو ..

ولم يمنعني غيظي من استطعام اللحن الذي سمعته فقلت لها :

- حلو اللحن ده .. سمعتيه فين ؟

- عمة نانت سبة يوم ما رحت لها وعرفتني بأونكل محمود ..

- يطلع مين اونكل محمود ؟

- ابو ابيه يسري .

- ويطلع مين ابيه يسري ؟

- ابن اونكل محمود .. ده ابسط من بنطلوني خالص .

فتعكرت الامر حينا ورطة لان اقول

- تارالي .. تارالا تارالو ..

فقالت مصححة

- موش كده .. تارالا .. تارالي .. تارالو .. تاخد شوية لب ؟

- لا مرسي .

- ليه ؟

- لاني مابحبوش .

- شفت ازاي ؟

- ايه ؟

- ميولنا موش متفقة ابدا . ابيه يسري بحب اللب موت .

- ما جاوبتيش على سؤالي .

- ايه ؟

- ليه قلتي لي اجي هنا ؟

فلم تجب لعودها وهي تلوك لبة جديدة في فمها ، ثم قالت :

- عارف ايه ؟

- ايه ؟

- انت فاصل شوية وتقول لي انك ما تحبش الفشار كمان .

- فعلا .

- ولا السوداني ؟

- ولا الحمص ولا الترمس ولا حب العزيز ولا ابيه يسري .

فسكتت نحوا من دقيقة وهي تنظر الى ورطة لا تقول :

- خلاك الشمال عليه فترة لب ، وابيه يسري عندنا في البيت ، والشمس راحت قصدي غربت ، باي باي ..

وانطلقت فجأة تعدو نحو بيت ابيض بعيد وسط الحقول ، وكانت في جريتها تتقافز وتلتوي كأنها ثعبان كوبرا ، او كأنها راقصة في فرقة رضا للفنون الشعبية ، ذراعاها البرتقاليان تسبحان في ضوء الشفق الاحمر ، الامر الذي اقنعني بأنه قد حان الوقت لان ارفع يدي الى حذائي الايسر لازيل قشرة اللب اللاصقة هناك .

محمد عفيفي

عـــزيزي المحـــرر
انت تكتب ونحن ندفع

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان .. صاحب الخطاب له الحق في ان يحذف اسمه عند النشر .. وترسل الخطابات باسم عزيزي المحرر

حقائق !

١ - اذا كنت بمعزل الشاعر مع الحي ، ظهرت الكتابة ليلا واختفت نهارا

٢ - يحفظ عسل النحل العجز طريا لمدة شهر ، ويظل فيه طازجا لا تتغير رائحته ولا طعمه

٣ - في السمك صنف اذا اشتد حوت فرض حمار عنده وبرج

٤ - البطن يتنفس فاذا خنقت بطن البيضة بطبقة ، يمنع تسرب الهواء الى داخلها ماتت حينها

هشام الجيلاوي

بنها

منافسة !

في جريدة « الخليج العربي » التي تصدر في مدينة « الخبر » نشر هذا الاعلان تحت عنوان « منافسة بطاقات دعوة » وجاء فيه « يعلن ابو ترابه ... انه في حاجة الى طبع بطاقات دعوة لمناسبة زواجه . فكل من له رغبة في الدخول في المناقصة مراجعته بالمديرية العامة لطلب الشروط والمواصفات مقابل شوال أرز من النعمان المنتاز ! »

ا.ن.

السعودية

طبيب نفسه !

من الغرائز التي اودعها الله في الحيوان قدرته على علاج نفسه . الارنبة المرضى من الحيوانات بالحمى الى الماء يصب منها يلقى نفسه في ماء جار . واذا اصيب الكلب بعسر الهضم تناول مقدارا من نبات يعرف باسم « حشيشة الكلب » والمريض بالروماتزم يقضي نهاره كله في الشمس ويستخدم النمل الجارب طريقة اسعاف تداوي الجرحى بسائل شفاف تفرزه من افواهها . واذا جرح فرد الشمبانزي غطى جراحه بالطحالب واوراق الشجر

سيدة علي

حلوان الحمامات

منافسة !

يوجد الشخص زمري قديم بين مدينتي حمص وحماه ، وكل واحد من اهل هاتين المدينتين يريد ان يحمي المرقد ويجمعه . وحدث ان فرد اهل المدينتين ان يجتمعوا على نهر العاصي بين المدينتين حتى التقى احدى المدينتين فتأخذ من الآخرين ما تأخذه الاخرى

وفي يوم شاهد الناس في حمص وقد انسيك يعلو ، وهو في قاطي حدود حماه ، وكان يعلوه ما ، ثم يفترعه في قاطي حدود حمص

سعيد مالكي

دمشق

ابونيه !

كان الشاعر حافظ ابراهيم لايحضر مع رفقة في المسرح ، واذا جاء وقت دفع الحساب اخرج المحفظ من جيبه ورقة تحسين جنيها وقدمها للجرسون وهو يعتبر يقينا ان الجرسون عاجز عن فكها ، وتكررت هذه الحكاية ..

وحدث في ليلة ان جاء وقت دفع الحساب فبادر صاحبنا واخرج الورقة ذات الخمسين جنيها . وعندئذ قال حافظ ابراهيم للجرسون

- حتى يقولك ايه ؟ ابونيه .. رادي ؟ لابونيه ؟ يتاني !

هشام فوزي

الدقي

عيب !

لاول مرة اذهب الى دار الكتب الاسي لم اجد في مكتبة الكلية المراجع التي اطلبها ، وستكون هي المرة الاخيرة . اذ ان كل زائر مهما كان لابد ان يفتش تفتيشا دقيقا بطريقة مهانة . كما يفتش اللص وكاد يقضي على عشما انتشى موقف هناك . وبعد ان انتهى قال لي

- اتفضل .... خلاص !

مثلا يفتشها موقف ! ترى لماذا لا تحمي الدولة كتبها بطريقة لا تهدر معها الكرامة الانسانية ؟

وفاقية محمد مصطفى

شبرا

يوميات آخر ساعة

يكتبها : علي أمين

تحضير روح أنيس منصور

انني أومن بأنيس منصور .. ولكني لا أومن بتحضير الارواح ! واعرف ان هناك مئات الالوف من الشبان والشابات يتسلون في هذه الايام بتجربة تحضير الارواح بعد ان زار انيس أندونيسيا ووصف مشاهداته الممتعة في اصطياد الارواح والدخول معها في سين وجيم !

وأنا لا أتصور ان الارواح يلذ لها السذاجة ان تترك الجنة وتعود الى الارض ! فأنا شخصيا لا يمكن اذا دخلت الجنة ، ان أفكر في العودة الى الارض لأجيب على أسئلة كل من هب ودب ! تسألني سنتولة اذا كان زوجها يحبها ! ويسألني ابو سالم اذا كانت بقرته ستلد ذكرا او انثى ! من غير المعقول ان تقطع روحي المسافة الضخمة بين السماء والارض لأجيب على هذه الاسئلة الساذجة ! واذا تمنت الملائكة ووضعوا روحي في جهنم ، فانه من غير المعقول ان بواب جهنم سيسمح لروحي بالعودة الى الارض ! ومن المستحيل اقناع هذا البواب بالسماح للمحكوم عليهم بالاشغال الشاقة في جهنم بأن يمضوا الويك اند على الارض !

ومع ذلك فانني أعترف ان عدم ايماني بتحضير الارواح ليس مطلقا ! فان العالم مليء بكبار المثقفين والعلماء الذين يؤمنون بتحضير الارواح ، ومن السذاجة ان اتهمهم كلهم بالغفلة والجنون . ولهذا رأيت ان احضر بنفسي احدى جلسات تحضير الارواح .

وأمسك أحد أصدقائي بالسلة ، وطلبت روح انيس منصور !

وتحركت السلة يمينا ويسارا !

وقال **الوسيط** : ان روح انيس غير موجودة في الآخرة !

أنا : أرجوك ان تبحث عنها جيدا ! قد تجدها في قهوة البن البرازيلي في الآخرة ! وربما تجدها جالسة مع أرواح بعض الادباء .

الوسيط : روح أنيس غير موجودة في قهوة البن البرازيلي بالآخرة ! عندنا روح برنارد شو وروح مارك توين وروح فيكتور هوجو !

أنا : وماذا تفعل روح فيكتور هوجو !

الوسيط : انها حائرة بين روح زوجته وروح عشيقته ! فان المرأتين تتصارعان على الرجل في الآخرة ! كل منهما تقول انها صاحبة الحق في روح فيكتور هوجو !

أنا : ولكنهما لما كانتا على الارض ، كانت كل منهما تحسب حساب الاخرى ، ولا تتعرض لها ! كانت الزوجة تتظاهر بأن عشيقة زوجها لا وجود لها ، وكانت العشيقة تتفادى الامكنة التي تذهب اليها الزوجة ! وكانت الزوجة تخفي عن زوجها غيرتها من منافستها ، وكانت العشيقة لا تصارح هوجو بالنار التي تأكل قلبها من انه يعيش تحت سقف واحد مع زوجته الشرعية ! فكيف تغيرت المرأتان ؟

الوسيط : الآخرة تختلف عن الدنيا ! في الدنيا نتحكم في عواطفنا .. اما في الآخرة فتنطلق هذه العواطف ، ويظهر الناس على حقيقتهم ! فالحماة مثلا تكتشف في الآخرة مدى الكراهية التي كانت تحملها صدور زوجة ابنها ! والرجل يكتشف حقيقة مشاعر الورثة ، وكيف انهم كانوا يتعجلون وفاته ليقتسموا ثروته !

أنا : لا بد ان الارواح اصيبت بصدمات خطيرة لما عرفت الحقيقة !

الوسيط : كلا ! ان جو الجنة يساعد على التسامح ! ان الجرائم التي نرتكبها على الارض ، تبدو في الجنة كمخالفات بسيطة لا تستحق التسجيل في كشف السوابق !

أنا : ألا يمكنك ان تحضر لي روح انيس منصور ؟

الوسيط : من الغريب انك تصر على احضار روح انيس ! ان روح انيس مطلوبة ايضا في الآخرة ! كل الارواح تطالب بروح انيس منصور ! وفي كل يوم يذهب وفد من الارواح الى عزرائيل ومعه عريضة يطلب فيها روح انيس منصور ! ولكن عزرائيل يرفض اجابة هذا الرجاء ! انه يقول ان هذا الطلب كله استثناء صارخ لا تقره القوانين واللوائح ! فان هناك موعدا محددا لوصول روح انيس للآخرة ! ومن غير المعقول منح انيس هذا الاستثناء ! يجب ان ينتظر دوره كباقي الناس !

أنا : ولماذا تريد الارواح روح انيس ؟

الوسيط : تريد ان تعرفه عليه !

أنا : ولكنك قلت لي ان جو الجنة يدعو الى التسامح !

الوسيط : ولكن انيس منصور جعل جو الجنة لا يطاق ! لقد كان السبب في اثارة الفزع بسبب نكرة ، السلة ، التي اكتشفها في اندونيسيا ! ان الارواح لم تعد تعرف الراحة ! في كل لحظة يدق جرس في السماء ويقول هاتوا روح توت عنخ آمون ! هاتوا روح سلامة موسى ! هاتوا روح سعد زغلول ! ولقد كان هذا محتملا قبل ان ينشر انيس مقالاته .. اما اليوم فان الزحام في مطار الآخرة أصبح لا يطاق !

أنا : ولماذا توافق الارواح على العودة الى الارض ؟ لماذا لا ترفض الدعوات التي توجه لها ؟

الوسيط : لامزاح الذين على الارض على دق الاجراس ! ان الذين يحضرون الارواح لا يعرفون اليأس ! لا تأخرت الروح عن الرد ، يصرون على استدعائها ويستمرون في دق الاجراس ، حتى تحضر الروح وتستجيب للنداء ! الاجابة هنا كتصفيق الذوق السليم !

أنا : وما هي الطريقة التي استطيع بها ان احدث الى روح انيس منصور ؟

الوسيط : ان تحجز له برقية حجز من لوكاندة اخبار اليوم ! واظن في هذه الحالة استطيع احضر لك روحه بعد ٢٤ ساعة !

أنا : ولماذا بعد ٢٤ ساعة ؟

الوسيط : لان هناك اجراءات تسبق دخول الآخرة ! ان الملائكة تفحص تأشيرة الزوار وبطاقة تحقيق الشخصية ، وتراجع كشف السوابق ، وتراجع الحسنات وتجمع السيئات !

أنا : ولكن هذه المراجعة تحتاج الى ماكينات حاسبة !

الوسيط : ... ... ميكانيكية تقوم بهذه المهمة بسرعة ودقة ! فان زبائن السماء كل يوم يزيد عددهم عن مليون !

أنا : ... ... الاخطاء هذه الماكينات الحاسبة ، فأرسلت روحا الى الجنة كان يجب ان تدخل النار !

الوسيط : لم يحدث ابدا !

أنا : ... انت تتصل بالاستقامة المطلقة ؟

الوسيط : طبعا !

أنا : هل من الممكن ان اعرف حسنى عندك ؟

الوسيط : ... !

أنا : هل حساب ... ... الايمان احترق !

الوسيط : ... ...

علي أمين

بختك هذا الاسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
تطور في مسألة عاطفية ، يكون في صالحك ، اخبار هامة خاصة بالعمل ، السعداء مواليد ٤ فبراير .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
مشروع تفكر فيه يصادفه التوفيق في منتصف الاسبوع ، رسالة هامة وخاصة بالاسنان ، السعداء مواليد ٨ مارس .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
يتاح لك فرصة طيبة هذا الاسبوع ، حاول ان تنتهزها ، السعداء مواليد ١١ ابريل .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
هدية تصلك من مكان بعيد لم تكن تتوقعها ، وشخص يقدم لك مساعدة في العمل ، السعداء مواليد ١٦ مايو .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :
صداقة جديدة ترتبط بها ورحلة لم متوقعة هذا الاسبوع ، السعداء مواليد ٧ يونيه .

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية :
في هذا الاسبوع تساعدك الظروف على التقدم في العمل وتنال شيئا تسر له ، السعداء مواليد ١٦ يوليه .

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس :
الوقت مناسب لتنفيذ الخطة المتفق عليها مع شخص قريب ، سعادة الاسنان ، السعداء مواليد ٢ اغسطس .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
مشكلة مادية تحل عن طريق لم تكن تتوقعه ، اخبار مهمة في الطريق ، السعداء مواليد ١١ سبتمبر .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
اسبوع كله سعادة للاسنان ، واخبار خاصة بالابهات بخصوص أولادهن ، السعداء مواليد ٣ اكتوبر .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
مفاجأة سارة في الطريق ، ومشروع تشترك فيه مع شخص عزيز ، السعداء مواليد ٢٠ نوفمبر .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
حاول ان تكون هادئا في معاملة الآخرين ، وجنب في الطريق للبعض ، السعداء مواليد ١١ ديسمبر .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
يعرض عليك شيء هذا الاسبوع ، حاول ان تقبله لانه في صالحك ، السعداء مواليد ١٩ يناير .

بارليمنت
إن توزيع هذه
السيجارة العالمية
دائما فى صعود
Parliament
عصر جديد فى تاريخ التدخين
التدخين بلاخوف
شهدت اكبر معامل التحليل
فى أمريكا أن فيلتر بارليمنت
هو أعظم حصن ضد أخطار
التدخين
UNITED STATES TESTING CO. INC.
RECESSED FILTER
CIGARETTES
سر عظمة فيلتر بارليمنت
هو فراغ ربع البوصة فيه
جميع السجاير فى العالم ستقلد بارليمنت

آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٣٣٠ – ٢٠ ابريل ١٩٦٠

AKHER SAA · No. 1330 · 20 Avril 1960

من جبل العلويين
إلى جبل العرب

أول تحقيق صحفي بالألوان
عن حياة التقاليد – ص ٣٥

حديث عن سفاح لندن وشيكاغو !

بقلم : احمد الصاوى محمد

هذا حديث بالمناسبة ، عن الفترة التي عاشتها امريكا تحت حكم آل كابوني ، وهي الفترة التي حرمت فيها امريكا الخمور ، فرأت الناس الذين لم يعرفوا الخمور ، في الخمور .. واندفعت عصابات المجرمين تحارب القانون . واندفعت جماعات الشرطة تدافع عن القانون . وفي كل يوم ، في كل ساعة ، كان الرصاص لا ينقطع من الجانبين ، وكانت الجثث ترتفع الى ان ترتفع حتى صارت جبلا من اللحم والدم ..

والذين احاطوا بهذا الرجل او احتكوا به احبوه وخافوه في وقت واحد . احبوه لانه لم يكن لصا دنيئا بخيلا يسرق ويغتصب ليدخر بل كان ينفق من سعة ، بل من بذخ ، ومد اليه الكثيرون ايديهم ليلتمسوا فضلة احسانه في حين كان ينبغي لهم أن يمدوها للقبض عليه !.

والجاني الاول على هذا الجاني هو المخدر .. هو الحشيش والافيون ونحوهما .. فقد استسلم لنداء المخدر فتمكن من جسده ومن عقله ، وخيل اليه انه اذكى الناس واقوى الناس واغنى الناس . وتهافت عليه الرجال والنساء يتملقونه ويغترفون من سرقاته وهو في وهمه او وهرطقات من الوهم .. ويمجدوه .. وانتشروا عليه .. ودافعوا عنه وتملقوه بانه عبقري : كاتب وشاعر وفيلسوف وثائر !.. وانه يصلح مديرا كبيرا لاى عمل كبير .. لكن لابد من المال ليعمل ، ويعمل بسرعة ، ومن ورائه الطفيليات تصفق وتزحف وتنهش وتمتص دماءه بينما هو يمتص دماء الابرياء ..

ولعبت المراة دورها في مصرع الرجل الذى صرع كثيرين . فقد دخلت في حياته بكل الوان الاغراء والتملق . فهي احيانا قطة ناعمة تتمسح وتطلب التدليل والعناية ، واحيانا تنقلب فريسة كالنمرة . وكان دخولها كفيلا بان يجعله يتفانى في ارضائها وأى شئ يرضيها كالذهب ! فقد اصبح الذهب ضالته المنشودة يريدها بأى ثمن ، ولو كان حياته ، ليقدمه للمراة اعجابا وهياما وولاء بقوته وسلطانه ومهارته ..

وكان من حظه أن يقدر له ان يرى بروزالة عصابة الاستغلال من نساء ورجال وقد تكونت تدفعه الى الهاوية لتستمتع من فيما بينها ضاحكة عليه ساخرة منه . ومن ثم كان ذلك العنف الذي تفجر بطلب الانتقام الاسود . لقد القى بنفسه في النار ليحمل اليهم الذهب ، فاخذوا الذهب وتركوه يحترق . فاندفع خبط عشواء يريد ان يقتل هذا وهذا وهذا ، فلما لم يتمكن كما يشتهي أطلق رصاصه ، كما أطلق غضبه ، يصيب كل من يلقاه في طريقه ويشك فيه او يشتبه او يراه حائلا دونه ودون الانتقام ، والسرقة ، لان السرقة هي مورده الوحيد ليعيش ، ويزهو ، ويتكبر ، ويستمتع ، ويتناول المخدرات ، ويحمى نفسه لفترة الطاقة من قبضة البوليس الذى يجرى دائما في اعقابه ، ومن احكام القضاء المعلقة كالسيف فوق راسه .. و .. ولكن ينتقم !..

ولقد رأينا كيف أن خيط السرقة هو الذى شده البوليس ، فتجمعت الخيوط التي شنقته ،

وكان ذلك شيئا طريفا ، بوليسيا ، لم يخطر للضابط الذي كان يحققه ان تلك الساعة على شكل خاتم من ذهب او ماس هي التي ستدق عنق السفاح المروع !

وفي تلك الاثناء كان الرعب قد اخذ من الناس كل ماخذ ، بحيث كانوا يتزعجون لدقة التليفون أو نقرة الباب أو دوى الجرس ! ومن لم ينسهم ذلك الشعور بأن الشرطة مهملة أو عاجزة ،

والواقع ان مهمتها لم تكن سهلة هينة ، وكان خوف الجماهير من مفاجات السفاح في عقر دورهم ، او مساكنهم بعربه ، مرة ومرة ، مما جعلهم يلحون في النقد والمؤاخذة .

ويستغرب مثلا مماثلة بوليس سكوتلانديارد ، وهو كما قلنا ارقى شرطة العالم ، في حادث وقع منذ بضعة اشهر ، واقام البلاد واقعدها ، وجعل سكان برمنجهام ، وهي من اكبر المراكز الصناعية ، لا يغمض لهم جفن من القلق على نسائهم وبناتهم ، وكانت السيدات قد تجنبن الخروج الى الشارع ليلا ، ولا يعدن من اعمالهن منفردات او جماعات مصحوبات ، مخفورات !.

ومع ذلك لم يكشف عن القاتل كل ما تعاون الجمهور به من معلومات ، ولا المكافأة الضخمة — ٥٠٠٠ خمسة آلاف جنيه — التي رصدتها احدى الصحف لمن يدلى بمعلومات تؤدي الى القبض عليه .. نقول لم يكشف عنه الا الروتين العادي ، الذى كاد يخرج منه بوليس سكوتلانديارد وكان يؤديه من قبيل تحصيل الحاصل ، أو مجرد اداء الواجب ، أو سد خانة !.

والجريمة تتلخص في فتاة حسناء ، تدعى ستيفاني بيرد ، لما تبلغ العشرين ، تنزل في جمعية الشابات المسيحية في برمنجهام . وقد وجدوها مقتولة على ابشع ما تصوره العقول . فلقد بها القاتل جنسيا ، ثم مزقها اربا اربا ، وقطعها في صدرها وظهرها ، وفصل راسها عن عنقها !.

وبلغ من سخط الجمهور على المجرم الاثيم ان كان كل يوم يمضى يزيد مهمة البوليس الانجليزي تعقيدا واشكالا . ولم يكن لدى البوليس الا دليلان اثنان تركهما القاتل ، احدهما اثر قدمه على الارض المبتلة تحت شباك نزل جمعية الشابات ، أو كلمة تركها القاتل على منضدة الزينة في غرفة الفتاة . ولم يكن يعرف بهذين الدليلين الرئيسيين احد الا رجال الشرطة والقاتل نفسه ، لان بوليس اسكوتلانديارد لكتم ذلك واخفاه .

ومنذئذ قامت في برمنجهام ، وما حولها ، وما بعدها بعدة كيلومترات اعظم حملة شنتها المباحث الجنائية على قاتل ، في اى وقت منذ عدة سنوات وفي اى بلد اطلاقا !

تكفي ان نعلم انهم اخذوا معلومات من خمسين الف مصدر ، أى سألوا نحو هذا العدد من الرجال ، وانهم زاروا عشرين الف بيت ، دون جدوى ،.

وظل البوليس يكافح صابرا ليلا ونهارا اسابيع طويلة وهو يتلقى كل يوم مئات المعلومات الكتابية والتليفونية من المتطوعين والراغبين في المكافأة المغرية ، وكلها دليل حسن النية ولم تحدث [illegible]

الى ان جاء يوم عمم الروتين البوليسى التقليدى تحركات شخص ايرلندى يدعى ، باتريك بيرن ، كان في برمنجهام وقت مصرع ستيفاني ، فما كان بالطبع نصف مليون شخص في ذلك الوقت ، في ذلك المكان !. فذهب الضابط الى مسكنه فلم يجده ، فترك له مذكرة يرجو حضوره الى قسم البوليس !

وجاء الرجل بعد الظهر ، فقال له الضابط انه يقوم بالتحريات الروتينية عن مقتل ستيفاني بيرد في برمنجهام في نزل جمعية الشابات المسيحية منذ بضعة اسابيع ، ويرجو ان يجيب عن بعض الاسئلة !.

ومضى الضابط بهذه الطريقة العادية التي يرد عليها الفتى الايرلندي بكل بساطة ، وكان شابا توردت الوجنتين ممتلئا صحة وقوة ، فقال انه كان نملا يسكن يومئذ على بعد ميل واحد من النزل .. وهذا كل ما يعرفه !

ولكن الضابط لاحظ انه يضطرب .. فسأله في لطف ، اذا كان يستطيع ان يحدثه عن مقامه في برمنجهام ، وان يتناول الان معه فنجانا من الشاى .. فالساعة قاربت الخامسة .. وهذه من تقاليد الانجليز في دور الشرطة ، يقدمون طعاما وشرابا .. فتردد بيرن .. ثم اذا به ينهار فجأة بشكل مزعج ، ويندفع في وصف المأساة الرهيبة التي قتلت فيها الفتاة وقد روعت مدينة برمنجهام وهزت بريطانيا من اقصاها الى اقصاها .

ووصف الفتى مصرع الفتاة قبل عيد الميلاد بيومين اثنين ، وانه كان سينتحر عقب ذلك مباشرة لولا خشيته من حزن والدته ، فسافر اليها ليقضي معها عيد الميلاد .. وقال انه كان قد شرب خمرا ، وسار في طريق عودته الى البيت ، مارا بنزل جمعية الشابات المسيحية فنظرت — كما كانت عادتى من حين الى حين — من خلال نافذة مضيئة فرأيت من وراء الستارة فتاة ترتدى (سترة) من الصوف الاحمر فوق ملابسها الداخلية .. وكانت تسرح شعرها . وبعد دقيقة خشيت أن يرانى احد فتوريت أن انظر من الداخل ، فاستدرت ووجدت نافذة مفتوحة .. فدخلت

وسلطت على كرسى لارى من خلال شراعة الباب الزجاجية الفتاة التى تكاد تكون عارية ، ومازالت تمشط شعرها .. ولا شك انها سمعت ازيز الكرسي من تحتى ، فخففت وسألتنى عما افعل ، فلم ارد .. وكنت احسرى اذ جنت بمسافة الحارسة ، وقلت قربا جدا منها ، فلما استقرت لى ذراعى بعدها ، فانثرى ذلك .. وامسكت بها فلا ، اعطينى قبلة !.. ، وقبلما تنطق بالرفض قبلتها .. فحاولت أن تبتعد عنى لكنها عجزت عن ذلك ولففت ذراعى حول وسطها .. وظهر بعداها العاري .. فتشاوعت ، فوضعت يدى حول عنقها فتراجعت معى الى الغرفة .. ثم سقطت .. وارتطم راسها بالارض .. وكنت حالما لونها الطها وامسك بعنقها في وقت واحد وسمعت صرخة منشرحة تخرج من حلقها ، لكنى قلت قبلها .. ثم تركتها لأتأمل محاسنها الرائعة

.. وكنت قد وثقت من انها قد ماتت الان فعلا .. لكن هذا لم يحل دوني ودون أن ارتكب معها ما كنت اشتهيه .. ثم ما لبثت أن رأيت على المنضدة مدية نظرت اليها ثانية وبعض ثانية .. ثم اذا بشيطان يلبسنى ويدفعنى الى ان امزق بهذه المدية ذلك الجسد الجميل ظهرا لبطن .. ثم حززت عنقها ، وادهشنى سرعة انفصال راسها من جسدها .. ثم ارتديت ملابسي التي كنت خلعتها امعانا في الاستمتاع بالجسم البض .

وسافر كما ذكرنا لقضاء عيد الميلاد مع امه ، ولولا ذلك لانتحر او اسلم نفسه للبوليس او وجده البوليس فعلا لو سؤاله كل اهل البيوت المجاورة ، وكان ذلك قد وفر على الشرطة الجهد الهائل الذى بذل ، وعلى الاهالى الرعب الذى ساورهم ..

وانه حوكم بعد القبض عليه بثلاثة اسابيع وحكم عليه بالسجن مدى الحياة .. وسجل محاميه لرجال الشرطة ما بذلوه من جهد وعناء ، ولم يتمكن المجرم حقن الا وهم يصعدون امام المحكمة [illegible] من شذوذ جنسي ..

وكان الفضل في الكشف عن [illegible] الجريمة الفظيعة والتمثيل بالضحية الروتين .. مجرد الروتين ، الذي لو اهمله الضابط المختص قد اهمله في [illegible] .. لظل السفاح حرا من مجهول .. ولارتكبت بعد ذلك على يديه جرائم وجرائم

احمد الصاوى محمد

ابراهيم المصرى يجيب على مشكلتك

أمّ بلا ضمير !.

احبتنى فتاة مستقيمة وبريئة فعزمت ان اخطبها . فلما اتصلت باهلها تبين لي ان امها أجمل منها ثم شعرت فجأة أن الأم تحوم حولي وتغازل ابنتها في جراة وتهافت وتغازلني . فأنا اريد أن اقترن بالفتاة ولكنى خائف خوفا شديدا من الام . ولقد انحرفت عن الاسرة فترة ثم عدت اليها بالرغم مني ، مستعذبا الحياة بين امرأتين تتنافسان على ارضائي . ومع ذلك فأنا مازلت مترددا في الاقدام على هذا الزواج فبماذا تنصحنى ؟ ...

ل . ى . ى . باسكندرية

اذا خاف الرجل من امراة ، فذلك هو الدليل البالغ على انه قد انجذب اليها وبات يفقد سلطانه على نفسه كلما اتصل بها . وانت لفرط شعورك بأن تلك الام الصبية الجميلة قد اثرت فيك ، حاولت من تلقاء نفسك ان تفر من التابك الضعف بعلة فتخاذلت وعدت . فالحقيقة التي لاريب فيها انك عدت من أجل الام لا من أجل الفتاة ، وانك تحس في اعماق نفسك انك ستندفع الى الزواج من أجل الام لا من أجل الفتاة . هذا هو سر اضطرابك . فاستيقظ وانتبه : ان تلك الام الفاجرة التي لا قلب لها ولا ضمير والتي غافلت ابنتها الساذجة البريئة وغازلتك ، لابد أن تستدرجك بعد الزواج وتصبح عشيقتك . فهل أنت من النذالة والخسة بحيث يمكن أن ترضى بأن تكون زوج البنت وعشيق الام ؟ .. مهما كانت البنت ساذجة فهي امراة ، وغريزتها الانثوية ستشرق يوما وتكشف لها عن خيانتك . فينشب الصراع المروع بينهما وبينك ، وبينها وبين امها ، مما لابد ان يحطم حياتك ويشرد أولادك ويقضى على امراتك المسكينة التي لاذنب لها . ان كل من يتزوج يبنى . واما انت فزواجك المحتمل عوض عنه الان يهدم . فاشفق على مستقبلك من بيت ام مجرمة ، واشفق على الفتاة المسكينة التى وثقت فيك ، والتى لابد انها اليوم تحبك ، والتي قد تموت غما لو اقترنت بك ثم ادركت انك تخونها مع امها . وانه لخير لك ان تنفصل الان منها ولو سببت لها عذابا عابرا ، من ان تتزوجها ثم تنغص حياتها ، ثم تطعنها بخيانتك المنكرة طعنة تجهز عليها . فابتعد . ابتعد حالا ولا تقل انه في وسعك ان تتزوج الفتاة وان تلزم الام حدها . هذا وهم باطل . فالمرأة الفاجرة المجربة التي تشتهيك والتي تحكم سلطتها بها ، لابد ان تتغلب في النهاية عليكما كليكما وتوردكما مورد التهلكة .

اجابات سريعة

الى ش . م . ا . بالقاهرة :
امتحن عواطفها بأن تكون صريحا وان تعرض عليها الزواج

الى ى . ن . بدمياط :
ان والدك على حق فلتعدل عن عزمك ولا تتهور

الى ى . ل . س . باسكندرية :
خاصمت مرتابا الى هذا الحد في سلوكها فخير لك ان تنصرف عنه الآن عنها .

الى ش . ا . بالقاهرة :
ليست العبرة في أن تخطئ بل العبرة في أن تتخذ من خطاك دروسا للمستقبل .

الى م . ح . بالقاهرة :
يجب ان تدفع النفقة وتكفر عن طيشك ورعونتك

الى ى . ا . ٩ . بالقاهرة :
لاتضيع وقتك من اجل شاب غير جدير بك

الى و . ل . بالقاهرة :
الحب في الزواج لايدوم الا اذا كفلت له اخلاقك الطيبة معد الدوام والاستمرار .

آخر ساعة

مجلة اسبوعية مصورة تصدر عن دار اخبار اليوم — رئيس التحرير : احمد الصاوى محمد
مدير التحرير : على امين — اسسها : محمد التابعى سنة ١٩٣٤ — صاحباها : مصطفى امين وعلى امين
الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادى في ج. ع. م. ودول اتحاد البريد العربى ٢ جنيه مصرى او ١٨ ليرة سورية ، في باقى بلاد العالم ٣ جنيه مصرى ، الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ — الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ — التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٢٩٧٤٤

عبد الناصر يذيع أسرار محادثاته

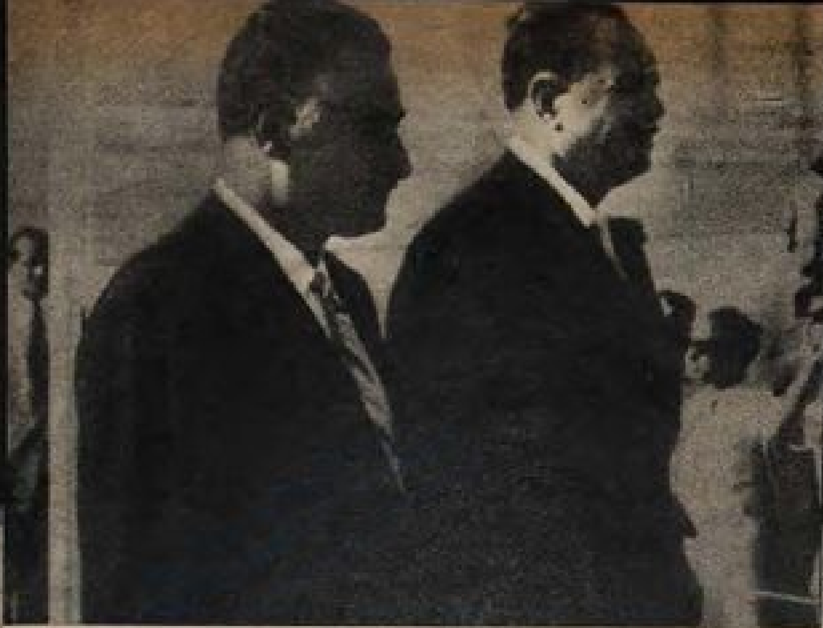

الجنرال ايوب خان يودع الرئيس جمال عبد الناصر عند انتهاء زيارته للباكستان

عودة البطل : هبطت الطائرة الهندية الى ارض المطـــار .. وظهر الرئيس على سلم الطائرة ملوحا لمستقبليه وكان اول لقاء بين الرئيس والشعب بعد رحلته في الهند وباكستـــان

لقاء مع الجيش : احتضن المشير عامر السيد الرئيس .. وكان اللقاء بين الرئيس والجيش .. لقاء به فرحة بعودة الرئيس سالما الى ارض الوطن العربي

كشف الحساب الذى قدمه الرئيس للملايين عن رحلته

كعادته ـ دائما ـ وقف عبد الناصر يقدم تقريرا عن رحلته الى الشعب وكعادته ـ الصريحة ـ أخذ يذيع تفاصيل محادثاته مع نهرو وايوب خان وانصت رجل الشارع الى رسول السلام وهو يشرح دقائق سياستنا الخارجية واسرار الروابط التى تشدنا الى شعوب آسيا وافريقيا المحيطة بنا ..!

وكعادته ـ بعد كل رحلة ـ رفض أن يستريح لحظة واحدة عقب طيران مستمر لمدة ١٤ ساعة ونصف ساعة ، ووسط أسوأ الاحوال الجوية وسلسلة من المطبات الهوائية العنيفة وبالرغم من كل ذلك فقد رأى أن يواجه شعبه الذى ينتظره بفارغ الصبر ويقول له كل ما فى قلبه من أسرار السياسة وأحاسيس الوجدان وانفعالات المشاعر خلال رحلة السلام فى الهند وباكستان !

كيف مضت رحلة العودة

وقد بدأت رحلة الرئيس جمال عبد الناصر للعودة الى أرض الوطن من بشاور شمال باكستان فى الفجر وكان الرئيس قد استراح الساعات الاولى من الليل ثم قام فى الساعة الواحدة صباحا وتوجه الى المطار وكان ينتظره هناك الجنرال أيوب خان

ودارت محادثات قصيرة استقل عبد الناصر الطائرة بعدها وانطلق الى كراتشى .. ثم استبدل بطائرته هناك طائرة أخرى بدأت رحلتها الى القاهرة فى السابعة والنصف صباحا على ارتفاع ١٢ الف وخمسمائة قدم وبسرعة ٤٤٠ كيلو مترا فى الساعة وكانت الطائرة تحمل ٤٤ راكبا وكان المفروض أن تصل الى مطار الماظة فى الساعة الرابعة والدقيقة ٥٥ مساء ولكن عاصفة « الرياح الرأسية » هبت عليها قرب نهاية الرحلة وبالرغم من الاحوال الجوية السيئة فوق القاهرة ـ أيضا ـ فقد وصلت الطائرة فى موعدها وعاد عبد الناصر الى الوطن !

الملايين فى الانتظار

وكانت الملايين من سكان القاهرة فى انتظاره . وخرج الرجال والنساء والاطفال الى الميادين والشوارع التى يمر بها موكب الرئيس منذ الصباح الباكر .

وكانوا يتنافسون فى الحصول على مكان لقدم واحدة وكانت الفرحة تطل من كل العيون والبسمة على كل الشفاه ، وصوت أم كلثوم يتردد عبر الميكروفونات فى الميادين ويملأ صداه الآذان :

طل السلام عاد بسلامة ... أهلا أهلا وجهه عالية وكرامة ... أهلا أهلا وكانت كل الايدى تمتد فى الهواء وتحاول مصافحة عبد الناصر وكانت جميع الاعناق تمتد الى الامام وتلاحق موكب الرئيس من المطار حتى قصر القبة فى شارع مصر الجديدة ..!

تقرير عن الرحلة

وفتح الرئيس ذراعيه للشعب ثم فتح قلبه وقدم تقريرا كاملا عن رحلة السلام الى الملايين وقال عبد الناصر :

● لقد رأيت فى كل مدينة وكل قرية شعوبا تقدس معاركم وتقدس كفاحكم وتغنى للقناة وللسد العالى .

● كنت احسب أن الدعاية التى تبثها الصهيونية والدول الكبرى ستؤثر فى الشعوب الصديقة فى آسيا ولكنى وجدت هذه الدعاية وقد ذهبت هباء فان شعوب آسيا تسمع صرختكم من اجل الحرية والقومية رغم دعايات الدول الكبرى والصهيونية

● ان القوة العربية التى كنا نحلم بها فى باندونج أصبحت حقيقة ، وأصبحت قوة يحسب لها ألف حساب .

قبلة وكلمة من الشعب : السيد عبد اللطيف البغدادى نائب الرئيس تقدم ليطبع قبلة من شعب الجمهورية على خد الرئيس وليقول كلمة : الحمد لله على سلامتك

معان من الشعب : قبلة من كمال الدين حسين للرئيس اعقبها قبلات من الوزراء والقادة فيها كل المعانى التى اراد شعب الجمهورية ان يعبر بها عن شعوره عند عودة رئيسه الى القاهرة ..

اقلب الصفحة من فضلك

تصوير محمد يوسف

للهند وباكستان

● هذه القوة اصبح لها اليوم قدر كبير ونستطيع ان نحقق بها اليوم وغدا الكثير

● اذا خيرونى بين امتلاك القوة المعنوية وامتلاك القنابل الذرية لاخترت القوة المعنوية .

● ان الهند معكم : هذا ما رأيته من ساسة الهند وشعبها .

● وباكستان معكم : وهذا ايضا ما رأيته من ساستها وشعبها .. بل ان القدر القريب رتب ان يقف سهروردى - الذى وقف ضدكم ايام العدوان - امام المحكمة بتهمة الرشوة فى نفس الوقت الذى وصلت فيه الى لاهور .

● مسئوليتنا الكبرى ان نحمى استقلالنا ونحمى ايضا استقلال الآخرين .

● ان العالم سينظر الينا باحترام على قدر ما نعمل لتطوير بلادنا .

وكان التعبير العميق الذى يلمع فى كل العيون - عيون الملايين - أقوى من أى هتاف لهذا البطل الزعيم ..!

أهلاً .. يا رسول السلام

القاهرة تستقبل الرئيس : استقبلت القاهرة رئيس الجمهورية العربية المتحدة وهي تزدان بأقواس النصر وتنثر الورود .. وخرج ابناء الشعب الذين جاءوا اليها من انحاء الجمهورية كلها ليكونوا في استقبال الرئيس بعد زيارته لدول صديقة في آسيا .

صورتان .. وخبر

بنات القسم الاعدادى
فى استعراض راقص حاز الاعجاب

طلبة القسم الاعدادى فى تمثيلية وطنية

اشرف العام الدراسى على الانتهاء .. المدارس فى حركة ونشاط .. الجميع يستعدون للاحتفالات السنوية .. انطلقت (آخر ساعة) تنقل اخبار المدارس واحتفالاتها . اختارت الكاميرا مدرسة كوبرى الجلاء الخاصة بالدقى لتنقل اليك صورا رائعة من الحفل الذى اقيم فى يوم السبت الماضى بمناسبة مرور عشر سنوات على تاسيسها .

وقد سالت (آخر ساعة) الدكتور محمد حقى صاحب المدرسة عن نشاتها وتطورها والنتائج التى وصلت اليها فاجاب : ان مدرسة كوبرى الجلاء الخاصة تعتبر اول مدرسة خاصة انشئت بالقاهرة عام ١٩٥٠ وهى تشتمل الآن على مراحل الحضانة والابتدائى والاعدادى ، ونحن الآن بصدد انشاء قسم للثانوى ، كما انها خاضعة لاشراف وزارة التربية والتعليم وذلك لحصولها على تقارير ممتازة . وتتراوح نتائجها سنويا بين ٩٥ ٪ و ١٠٠ ٪

تصوير جمال يوسف

اقلب الصفحة من فضلك

ماذا رأيت في نيودلهي وكراتشي

تقرير عن الرحلة : وقف عبد الناصر في احدى شرفات مبنى رئاسة المجلس التنفيذي بين عشرات الالوف من ابناء الشعب ليقدم تقريرا عن الرحلة التي قام بها وكان اول رئيس عربي في تاريخ بلاده يقوم بمثل هذه الجولة في الهند وباكستان . .

تصوير خميس عبد اللطيف

محمد وجدى قنديل يكتب ..

محاولة إسرائيلية خطيرة للتسلل إلى آسيا وأفريقيا

١٢ سفينة لاسرائيل : اول سفينة تبنيها المانيا الغربية لبحرية اسرائيل التجارية وهى واحدة من ١٢ سفينة يجرى بناؤها الآن فى هامبورج وحمولتها ٣٠ الف طن ..

الرجل الذى ينفذ الخطة اسمه شولو موشير قائد بحرية اسرائيل ..

■ الخطة السرية بدأت فى مؤتمر أوسلو بقرار شركات الملاحة الغربية

■ إسرائيل تطلب من ألمانيا واليابان بناء ٣٤ سفينة لأسطولها التجارى!

■ ١٥٨ مليون دولار تعتمدها شركات إسرائيل لغزو أسواق القارتين!

ماذا يخفى ذلك الهدوء العاصف الذى تنشره اسرائيل حول الموقف ؟
ماذا يعنى ذلك الصمت المريب الذى اطلقه بن جوريون كستارة الدخان لكى يعمى العيون عن نواياه ؟

ذلك الهدوء العاصف افتحوا عيونكم جيدا عليه
وذلك الصمت المريب ارهفوا آذانكم كلمة كلمة الى باطنه وما يخفيه
وهكذا كانت بدايته فى المؤتمر السرى البحرى الذى شهدته اوسلو فى ٢٠ فبراير ١٩٥٩ !

جلس مندوب اسرائيل يجول ببصره فيمن حوله ويتفرس فى وجوه الحاضرين ثم مال على أذن مندوب بريطانيا الجالس بجواره وهمس : الآن يمكننا عرض الفكرة !

ووقف مندوب بريطانيا ووجه كلامه الى مندوب شركات الملاحة التابعة للدول الغربية وقال :

ايها السادة .. ان فكرتنا تهدف الى مواجهة كافة الاحتمالات المقبلة بالنسبة لقناة السويس وما تتخذه حكومة ج . ع . م . من اجراءات لمنع مرور السفن الذاهبة الى اسرائيل !

وصمت قليلا ثم تناول مشروع الفكرة من مندوب اسرائيل

واخذ يسرد نقاطها الخطيرة التى تتلخص فى نوع واحد :

الاتجاه الى صناعة السفن الثقيلة وبناء سفن تجارية وناقلات بترول جديدة حمولتها ٢٥ الف طن و ٥٠ الف طن ويكون فى امكانها - على هذا المعنى - القيام برحلات طويلة الدى حول افريقيا والمرور من طريق رأس الرجاء الصالح ويكون باستطاعتها - ايضا - نقل شحنة كبيرة من البترول أو البضائع الى أوربا من غير طريق قناة السويس وتعويض الخسارة الناتجة من الرحلة الطويلة بالسفن والناقلات الموجودة فى الوقت الحاضر !

واستمرت المناقشات ساعات طويلة

وقال مندوب اسرائيل : اننا جئنا الى اوسلو لبحث هذه الفكرة فقط .

وانتهى المؤتمر السرى ووافق مندوبو الشركات الملاحية الغربية على المشروع وقرروا تنفيذه فى طى الكتمان

وخرج مندوب اسرائيل فى المؤتمر وتعاقد مع شركة « نورسك وبرفت » على بناء ناقلة بترول حمولتها ٣٥ الف طن وتقوم بنقل بترول الشركة الايرانية الانجليزية من عبدان الى حيفا والى ايلات عن طريق الرحلة الطويلة .. !

. . . . . .

الى هنا والامر يبدو غامضا مبهما لا أول له ولا آخر

ولكن هذا المؤتمر السرى بالذات كان طرفه الخيط الذى يقود الى باقى التدبير الغامض لاسرائيل :

كيف تنفذ الى افريقيا وآسيا !

كيف تتسلل الى القارتين البعيدتين عن متناول نفوذ الصهيونية وسيطرتها !

مشروع بن جوريون السرى

وكان الحل الوحيد فى نظر الرجل العجوز ذى الشعر الابيض القابع فى القدس هو : ان يحدث نفس الشىء الذى حدث فى اوربا وامريكا وأن يتم غزو افريقيا - أولا - عن طريق الاقتصاد والتجارة !

وجلس بن جوريون يخطط ويدرس وخرج من اجتماعاته مع وزراء التجارة والاقتصاد بتخطيط عاملين فى المشروع السرى الذى يحدد لتنفيذه السنوات الخمس القادمة

وكانت نقط المشروع بوضوح :

١ - زيادة الاسطول التجارى الاسرائيلى عن طريق الحصول على ٣٤ باخرة جديدة للركاب والشحن بحيث تصل حمولة الاسطول التجارى فى نهاية الخمس السنوات ٦٠٠ الف طن .

٢ - فتح الباب أمام مشروعات انشاء الموانى الجديدة فى اسرائيل وتوسيع الموانى القديمة مثل ميناء حيفا واعداد مدرسة مثل البحرية لقبول ٤٠٠ طالب فى كل عام لتزويد الاسطول التجارى الجديد بالبحارة اللازمين لسفنه وناقلاته .

وتوالت بعد ذلك الاجتماعات بين بن جوريون والاميرال يوهاى بيناتون قائد بحرية اسرائيل

ووضع الاثنان الاساس المالى والعملى الذى يقوم عليه تكوين الاسطول التجارى الكلف بغزو القارة السوداء

وفى نفس الوقت كان هناك اسطول آخر يمهد لعملية الغزو التجارية القادمة من طريق البحر وفى حدود الامكانيات الضيقة بدأت البواخر والناقلات الاسرائيلية المستترة تحت الاعلام الدنماركية والنرويجية تنفذ مقدمات العملية الواسعة الذى ..

صور من التدبير

وخذ مثلا من صور المؤامرة الغربية ..

● شركة الملاحة الاسرائيلية التى يطلقون عليها (النجمة السوداء) فى غانا

انها رأس السهم المنطلق الى القارة السوداء من طريق البحر واسرائيل تضع - فى حسابها - احتمال كشف خطتها فساهمت شركات غانا بحوالى ٦٠ فى المائة من رأس المال بينما ساهمت شركة « تسيم » الاسرائيلية بالجزء الباقى من رأس مال الشركة وهو ٤٠ فى المائة ، وهكذا يبدو من الصورة الظاهرة للعيون أن شركة النجمة السوداء خاضعة لنفوذ أسهم غانا بينما الحقيقة أن اسرائيل هى التى تسيطر على مجلس الادارة وتضعه فى جيبها والنتيجة بعد ذلك أن اسرائيل تصرف جميع منتجاتها الزراعية والصناعية الى دول افريقيا من طريق هذه الشركة التجارية البحرية وتدفع بها الى الاسواق فى غانا وغينيا ، وليبيريا وغيرها النجمة السداسية .. السوداء !

● ثم شركة زيم الاسرائيلية التى تقوم بنفس الدور فى آسيا ومركز نشاطها فى سيلان ووكلاؤها فى كولومبو شركة بريطانية بالاسم فقط

وتتبع شركة زيم نفس أسلوب شركة النجمة السوداء وهناك خط دائم بين كولومبو وحيفا وتعمل عليه ثلاث بواخر تجارية كبيرة ولكنها ترفع الاعلام الدنماركية والنرويجية لتغطية السر ، وهناك خط آخر بين ايلات وكولومبو وتعمل عليه باخرة كبيرة ترفع العلم الدنماركى والمهم أن هذه البواخر الاربع تقوم بنقل شحنات من الاسمدة الاسرائيلية الى ثلاث شركات انجليزية فى سيلان وتتولى تصريفها بعد ذلك فى أسواق الهند واندونيسيا والصين واليابان وجميع دول آسيا وهى ذاتها شركات « البحر وبونر وكولومبو » ..!

حزام الحصار يضيق

وهناك غير هذا وذاك ..

شبكة جديدة للملاحة الاسرائيلية بين الهند وبورما وأوربا وامريكا

ومهمتها نقل البضائع الاوربية والامريكية والمواد الخام اللازمة الى اسرائيل ومن ناحية اخرى تصريف المنتجات الاسرائيلية التى قاطعتها الاسواق العربية فى دول آسيا بطريق غير مباشر وتحت اسم المنتجات الامريكية والبريطانية بالذات !

والسبب الذى دفع اسرائيل الى التفكير فى انشاء شبكة الملاحة الجديدة

هو احساسها بقوة المقاطعة التى تنظمها الدول العربية ضد البضائع الاسرائيلية بصورة أن وزير

اقلب الصفحة من فضلك

خطة المؤامرة : بن جوريون وسط الصحفيين على ظهر احدى السفن الاسرائيلية الجديدة التى وصلت الى حيفا ..

إسرائيل تطلب من ألمانيا

البحرية الاسرائيلية أعلن عجزه عن مواجهة هذه المقاطعة وقال في أحد اجتماعات مجلس الوزراء :

ان الحلقة تضيق في كل يوم عن اليوم السابق وان نطاق الحصار العربي يشتد حول خناقه في كل لحظة حول المنتجات الاسرائيلية وان الحل الوحيد هو ايجاد طريقة ما لتصريف هذه المنتجات في الاسواق البكر - مثل آسيا وافريقيا - التي لا تواجه فيها البضائع الاسرائيلية أية منافسة كبيرة من بضائع أخرى كما هو الحال في أوربا وامريكا مثلا !

وفي التقرير السري الذي وضعه بن جوريون لواجهة الموقف ، كان الطلب الاول والاخير هو زيادة الاسطول التجاري الاسرائيلي الى الضعف ورفع عدد البحارة الاسرائيليين الى الثلاثة اضعاف بحيث تكون اسرائيل صاحبة أكبر اسطول تجاري في منطقة الشرق الاوسط بعد خمس سنوات على الاكثر !

وحينما برزت مشكلة التمويل لهذا المشروع الضخم . قال وزير مالية اسرائيل :

ان الخزانة تعاني أكبر أزمة مالية واجهتها منذ قيام اسرائيل !

اضطر بن جوريون ان ينظر خارج الحدود واتجه بفكره الى أموال التعويضات الالمانية التي تشكل نسبة كبيرة من ميزانية اسرائيل .. وقرر رئيس وزراء اسرائيل أن تخصص نسبة كبيرة من هذه التعويضات لبناء السفن التجارية اللازمة للمشروع في أحواض المانيا الغربية !

وقد كانت هذه النقطة بالذات هي محور المحادثات التي دارت بين بن جوريون وبين اديناور خلال رحلة الاستجداء في أمريكا

وقال بن جوريون في هذه المحادثات السرية : ان اسرائيل يلزمها ٢٤ سفينة كبيرة تتراوح حمولتها بين ٣٥ الف و ٥٠ الف طن لتدعيم قوة الاسطول التجاري الاسرائيلي خلال السنوات الخمس القادمة

وان اسرائيل رسمت خططها لمواجهة المستقبل على هذا الاساس لانها تعلم - علم اليقين - ان الجمهورية العربية المتحدة لن تتهاون ولن تتراجع في مسألة مقاطعة بضائع اسرائيل وفي مشكلة منع مرور سفنها في قناة السويس !

تفاصيل المشروع الاسرائيلي

وتقول آخر التقارير السرية القادمة من القدس : ان البحرية التجارية الاسرائيلية تتكون من ٣١ سفينة حمولتها حوالي ٢٢٠ الف طن .. وان عدد البحارة الاسرائيليين الذين يعملون في الوقت الحاضر على هذا الاسطول التجاري يبلغ ٢٧٠٠ بحار .. وان رأس مال البحرية التجارية الاسرائيلية وصل الى ٧٠ مليون دولار خلال السنوات العشر الماضية .. !

ولكن المشروع الجديد للتوسع الاسرائيلي وغزو أسواق افريقيا وآسيا لايمكن تحقيقه بالامكانيات الحالية .

ولذلك اتجهت اسرائيل الى انشاء شبكة جديدة من الخطوط الملاحية بين آسيا وافريقيا وتعاقدت خلال الشهور الماضية مع أحواض بناء السفن في اليابان والمانيا الغربية على بناء ٢٤ سفينة كبيرة للبضائع ونقل البترول وحمولتها ٣٧٠ الف طن ! بحيث - وهذه الارقام مأخوذة من نصوص الاتفاقيات السرية - يرتفع حمولة الاسطول التجاري الاسرائيلي في النهاية الى ٦٠٠ الف طن دفعة واحدة ...

ويزداد عدد البحارة الاسرائيليين الى ٨٠٠٠ بحار - والتعليم يجري لتدريبهم الآن في انجلترا والمانيا وفرنسا - وهذا الرقم يشمل طلبة البحرية التجارية الاسرائيلية الذين مازالوا يدرسون في المدارس البحرية

ويرتفع أيضا رأس المال ٨٨ مليون دولار ويصل الى ١٥٨ مليون دولار في نهاية سنوات المشروع !

كل هذه الخطوط رسمتها اسرائيل بدقة واحكام وتحت ستار الصمت العاصف الذي يحيط بالموقف .

ولكنها بدأت منذ ٢٠ فبراير في العام الماضي حينما دبرت مؤامرة المؤتمر الملاحي في أوسلو وحركت كوامن الكراهية والحقد في الدول الغربية التي كانت تنتفع بدخل قناة السويس وهذا التأميم ضربة قاصمة لها !

واستطاعت اسرائيل في هذا المؤتمر ان تلقى بذور الخوف والشك في أرض الكراهية والحقد وتفاعلت كل هذه العوامل مع بعضها وخرج في النهاية ذلك القرار الذي وافقت عليه الشركات الملاحية ببناء سفن كبيرة وناقلات بعيدة المدى

٣ من ٨ آلاف : درس لمجموعة من طلبة مدرسة حيفا البحرية استعدادا لتخرجهم والعمل على الاسطول الجديد

تدور حول افريقيا !

والشيء المؤكد ان شركة زيم البحرية « ZIM » لعبت دورا هاما في هذا المؤتمر وفي باقي الخطوات التي تلت المؤتمر طوال العام الماضي .

والشيء المؤكد أيضا ان دور شركة زيم الاسرائيلية لا ينحصر على الناحية الاقتصادية فقط ولكنه يتعداها الى الناحية السياسية أيضا بدليل التقدمات التي سبقت مؤتمر أوسلو في عواصم الدول الغربية

وبدأت شركة زيم - نفسها - تنفيذ أول خطوة من فكرة المؤتمر واتفقت مع شركة « أوراجا دوك » اليابانية على بناء اثنين من ناقلات البترول العملاقة الذي وحمولة كل واحدة منها ٤٦ الف طن

ثم عقدت اتفاقا سريا آخر مع بعض الشركات اليابانية لبناء السفن على شراء سفن لنقل الفواكه والمحاصيل الزراعية !

٨ بواخر دفعة أولى

وفي ذات الوقت كانت اسرائيل - عن طريق حكومتها - تتعاقد على صفقة جديدة مع المانيا الغربية .

وكانت الصفقة تحوي ثماني سفن حمولتها ٢٠ الف طن وثمنها ٣٦ مليون دولار ويتم بناؤها في أحواض هامبورج البحرية الجديدة وتخصم قيمتها من أموال التعويضات الالمانية لاسرائيل وكانت تمثل أول دفعة من الاسطول التجاري الجديد ..

ولم يقف التآمر عند هذا الحد ..

ولكن شركة زيم بدأت تمارس نشاطا غير عادي في أرجاء آسيا وأفريقيا

وافتتحت في الهند وبورما فروعا للنقل البحري وعموم مكاتبها في كاليفورنيا بعقد اتفاقات طويلة الامد مع الشركات التجارية هناك وتقدم لها الرعاية مخففة « جدا » للنقل البحري بحيث تبدو وكأنها نسبة أسيسيه للاجر وفي نفس الوقت يكون فيها الاغراء الكافي لاصحاب البضائع على النقل بواسطة سفن شركة زيم ..

وتقوم هذه السفن برحلتها عن طريق جنوب افريقيا في الوقت الحاضر حتى تتفادى المرور من قناة السويس وتتعرض لمصادرة بضائعها بواسطة السلطات العربية

وهناك خطوط أخرى افتتحتها شركة زيم وتصل مابين هونج كونج وبورما وموانيء أوربا وامريكا وتسري عليها نفس تعريفة الاجور المخفضة التي تكاد تصل الى نصف التكاليف ..

سر الاجور المخفضة

وفي هذه النقطة يبدو شكل المؤامرة الاسرائيلية واضح المعالم محدد التفاصيل ويظهر - بما لايقبل الشك - الدور السياسي الذي تلعبه الشركات الملاحية الاسرائيلية لفك حزام الحصار الاقتصادي العربي وفي نفس الوقت التسلل الى القارتين المعاديتين من كأس الصهيونية ونفوذها وبالتالي محاولة التأثير في الكتلة الآسيوية الافريقية التي أثبتت نوعها في جميع المجالات الدولية ومساندتها لكفاح القومية العربية في كل الظروف القاسية التي تعرضت لها !

ولا ينحصر الامر على الشركات الملاحية الاسرائيلية - المستترة أو الظاهرة - الموجودة في الوقت الحاضر ..

وانما هناك شركات أخرى في طور التكوين وتموضع لها هذه الشركة الجديدة التي ساهمت في رأس مالها حكومة اسرائيل للنقل البحري بين ليبريا واسرائيل ..

وقد قامت الشركة في العام الماضي بنقل واردات الى اسرائيل قيمتها ١٢ مليون ليرة اسرائيلية ونقلت بواخرها - أيضا - ٤٧ الف سائح و ٢٦ الف مهاجر الى حيفا وتل أبيب ..

ولم يقف دور الشركة عند هذا الحد ولكنها قامت - أيضا - بتمرين الفي بحار اسرائيلي على بواخرها وعددها - ١٧ للشحن و ٦ للركاب - وحمولتها ١٢٠ الف طن ..

.. وبعد

تلك تفاصيل الشيء الرهيب الذي نفتح عيوننا عليه الآن

وتلك صورة التدبير الصامت الذي تنفذه اسرائيل وراء ستار من دخان الهدوء العاصف

والباقي علينا - وعلينا وحدنا - مواجهته في نفس المكان وبنفس الاسلوب !

محمد وجدى قنديل

البترول الخام يقضي على تجارة اللؤلؤ في الكويت

الكويت : من سمير ابو داود :

اذا زرت الكويت . . فلا بد أن تعجب لهذا النظام العجيب الذى يسود المعاملات التجارية هناك . . أن الكلمة هى الكمبيالة . . والاتفاق هو الشيك . فلا تدهش اذا بعت سلعة فاعطاك المشترى شيكا على بياض لتحدد السعر بنفسك وتضعه على الشيك ، وقد شاهدت هذا بنفسى .

وللمعاملات التجارية اهمية كبرى فى حياة ابناء الكويت ، اذ انهم بدون شك يعتبرون من اشهر تجار الخليج بل من اشهر تجار العالم واخبرهم فى الصفقات الناجحة ، وذلك لما اكتسبوه من خبرة طويلة فى هذا الميدان منذ زمن طويل .

ومن اهم مميزات التاجر الكويتى الثقة التامة فى التعامل . . والنشاط فى العمل . . وكثرة التنقل والاسفار مما تسبب فى الازدهار المتزايد للتجارة ورواج السلع على مختلف انواعها .

وقد بلغت نسبة الرواج ان باع احد التجار خلال اربعة اشهر ٥٠٠ (خمسمائة) سيارة من ماركة واحدة من بين مئات الماركات التى تباع هناك ، كما ان احد التجار باع من الساعات خلال عام واحد عددا يعادل عدد سكان الكويت مجتمعين . وسكان الكويت حوالى ٢٢٠,٠٠٠ نسمة .

ومن ذلك كله نتبين ان التعامل التجارى له نشاط واسع النطاق وان التجار فى هذه المنطقة لهم شهرة واسعة بالاضافة الى انهم يتمتعون بثقة عالية وسمعة طيبة . .

اقلب الصفحة من فضلك

حضرة صاحب السمو الامير عبدالله السالم الصباح حاكم الكويت المعظم

شركات المهندس عثمان أحمد عثمان وشركاه

تساهم فى التقدم العمرانى للبلاد العربية

- مبنى مجمع بلدية الكويت
- مطار الظهران الدولى إحدى الروائع الهندسية
- النفاثات فى طريقها إلى الهبوط بمطار القاهرة الجديد
- مصنع الشركة القومية لإنتاج الأسمنت
- ٦٠ كيلومترا تم توسيعها وتعميقها من قناة السويس
- إمكانيات ضخمة لا تتوفر فى عدة شركات كبرى

سمو الأمير سالم العلي الصباح رئيس ادارة بلدية الكويت ، خلال زيارته الأخيرة للقاهرة .. وهو بجوار سموه المهندس عثمان احمد عثمان ..

المهندس عثمان احمد عثمان رئيس مجلس ادارة الشركة أثناء تفقده الأعمال في مبنى بلدية الكويت ..

منظر عام للواجهة الغربية لمبنى مطار القاهرة الدولي الجديد

مهمات الحفر الضخمة أثناء تنفيذ ممر النفاثات بمطار القاهرة الدولي ..

عنبر التسخين والداخن بمصنع الاسمنت القومي بحلوان .. ان انتاجه يبلغ مليون طن سنويا ..

ونش عائم قوة ٤٠ طنا اثناء خلع الستائر الحديدية .. ان احدث الآلات تستعمل في عملية توسيع وتعميق قناة السويس .

من المؤسسات الهندسية التي تعتمد عليها الحكومات العربية في نهضتها العمرانية الحديثة ، مؤسسة المهندس عثمان أحمد عثمان وشركاه (الشركة الهندسية للصناعات والمقاولات العمومية ش . م . م) . بدأت هذه المؤسسة نشاطها في عهد الثورة المباركة بالجمهورية العربية المتحدة ، ثم لمع اسمها سريعا كشركة من اكبر الشركات الهندسية في البلاد العربية الشقيقة

مبنى مجمع بلدية الكويت

وقد اسندت حكومة الكويت بناء مجمع دائرة البلدية الى مؤسسة المهندس عثمان احمد عثمان وشركاه بعد أن ثبتت امكانيات هذه المؤسسة مع باقي المؤسسات الأخرى الاجنبية ولا يغرب عن الذكر ان مؤسسة المهندس عثمان احمد عثمان وشركاه كانت المؤسسة العربية الوحيدة التي تقدمت بامكانياتها لتنافس أكبر الشركات الاجنبية في هذا المشروع الكبير .

وينقسم مشروع المبنى المجمع للبلدية الجديد الى ثلاثة أقسام .. القسم الأول يضم المجالس التشريعية وهو مكون من ثلاثة أدوار ، والقسم الثاني وهو يضم مبنى الادارة والأقسام الفنية وهو مكون من خمسة أدوار ، والقسم الثالث والأخير مكون من ثلاثة أدوار وهو خاص بالقسم المالي لدائرة البلدية .. وسيتم تنفيذ هذا المشروع الهام في عهد صاحب السمو الأمير سالم العلي الصباح رئيس دائرة البلدية .. تلك الدائرة التي من شعارها ايجاد الوسائل التي تكفل الراحة الاجتماعية والسلامة الصحية لجميع أهالي الكويت ، ولذلك تسهر على تطبيق خطة التحسين في المباني التي انشئت حديثا وتنسيقها حتى تصل البلاد الى ما يجب أن تكون عليه في عهد الازدهار .. عهد راعي النهضة الكويتية سمو الأمير الشيخ عبد الله السالم الصباح المعظم .

مطار الظهران الدولي

ونشاط مؤسسة عثمان احمد عثمان وشركاه في المملكة العربية السعودية ابتدأ منذ سنوات كانت خلالها موضع ثقة حضرة صاحب الجلالة عاهل الجزيرة وسمو ولي العهد واصحاب السمو الامراء المعظمين وكبار الشخصيات المثرية بالمملكة .. ومن الاعمال البارزة التي تقوم المؤسسة بتنفيذها الآن في المملكة السعودية انشاء مطار الظهران الدولي الذي يعتبر من أول مطارات العالم في طريقة التنفيذ المبنى بخرسانات سابق صبها .

مؤسسة عالمية في كل ميدان عمراني

وتقوم مؤسسة عثمان احمد عثمان وشركاه حاليا بتنفيذ بناء مبنى مطار القاهرة الدولي الجديد ، وتنفيذ احدث الممرات الدولية لهبوط الطائرات النفاثة الحديثة فيه .. أنه بانتهاء هذا المبنى وهذه الممرات يصبح مطار القاهرة الدولي الجديد من أروع وأضخم مطارات العالم المعدودة .

مشروع ناصر لتحسين قناة السويس

وتقوم هذه المؤسسة القوية حاليا بتنفيذ مشروع البرنامج الثامن المعدل لتوسيع وتعميق قناة السويس ، ولقد كانت هذه الاعمال مقصورة في الماضي على الشركات العالمية الاجنبية .

ومستقبل القناة بعد تنفيذ هذا المشروع الضخم واحدث السفن وناقلات البترول العالمية .. لقد استخدم في تنفيذ هذه العملية العالمية جيش بشري ضخم ، وقوى ميكانيكية وفنية هائلة منها مثلا ٢٤ مجموعة من الأوناش العائمة وأوناش الحفر على الناشف ، وآلات وشواكيش لدق الستائر الحديدية ، والخوازيق ، هذا علاوة على الصنادل البحرية والجرارات القوية التي يتكون منها اكبر اسطول بحري لعمليات الموانيء الضخمة ، وعمليات رصف الشوارع الطويلة الخاصة بالسواحل (كورنيش) وأرصفة الموانيء .. ان من بين الأوناش العائمة ، أوناش تزيد حمولتها من ١٥٠ طنا !!

ولم يمر سوى عام واحد حتى كانت المؤسسة قد انتهت من توسيع وتعميق ما يبلغ طوله ٦٠ كيلو مترا تبدأ من بورسعيد الى الاسماعيلية .

ان الامكانيات الفنية والميكانيكية والبشرية الضخمة التي رصدتها مؤسسة عثمان احمد عثمان وشركاه للاسراع في الانتهاء من تنفيذ هذه العملية ، وحتى تنتهي قبل الميعاد المحدد لها .. هذه القوى الهائلة لتدعو الحقيقة اذا قلنا انها تعجز في تجميعها عدة شركات كبرى للمقاولات .

لقد دللت هذه المؤسسة الفتية بنجاحها في تنفيذ عملية توسيع وتعميق قناة السويس ، أن رؤوس الأموال العربية والأيدي المحركة لها والعاملة فيها تستطيع أن تنافس كبرى الشركات العالمية .. أن العمل الذي انجزته هذه المؤسسة في عام كانت ادارة الشركة السابقة المؤممة قد قررت للانتهاء من تنفيذه ثماني سنوات .

شركة جديدة للصناعات الكيماوية العضوية

برأس مال عربي قومي

شهدت في الاسبوع الماضي احدى ثمرات الثورة الصناعية الناهضة . حضرت مولد شركة عربية جديدة تساهم في تدعيم اقتصادنا القومي .. تجلى في هذه الشركة التضامن العربي في اروع صوره . ان مؤسسيها من كبار رجال الاعمال العرب .. انهم من ليبيا والكويت والجمهورية العربية المتحدة .. ستطرح الشركة اسهما قيمتها ١٠٠ الف جنيه للاكتتاب العام ليتمكن افراد الشعب من المساهمة في هذا المشروع الصناعي الكبير .. تحقق الشركة بذلك مبدأ من مبادئ مجتمعنا الاشتراكي التعاوني .

في تمام الساعة الثانية عشرة من ظهر الاربعاء الماضي اجتمع بمكتب الدكتور عزيز صدقي مؤسسو شركة الصناعات الكيماوية العضوية ، السادة : احمد دويدار وفؤاد حمزة وسيد زكي ، والدكتور احمد الديب .

كلمة احمد دويدار

وافتتح الاجتماع السيد / احمد دويدار رئيس مجلس ادارة الشركة بكلمة قالها نيابة عن المؤسسين وجاء فيها :

انا نشكر السيد وزير الصناعة المركزي على الثقة الغالية التي خلعها على هذا المشروع الحيوي للبلاد والعروبة جميعاً وهو صناعة النتر والمذيبات العضوية الداخلة في تركيبه . وبفضل هذه الثقة قبل رأس المال القومي العربي لاول مرة المساهمة في تصنيع الجمهورية العربية المتحدة لخدمة العرب من المحيط الى الخليج . وكان لاخواننا العرب الكويتيين وعلى رأسهم سمو الامير عبدالله الجابر الصباح وسمو الامير دعيج السلمان الصباح فضل السبق في المساهمة في تأسيس هذه الشركة ، وتلاهما اخواننا العرب الليبيون في رأس مال هذه الشركة عربيا قوميا ، ولا شك ان هذا نصر عظيم للعروبة ونأمل أن تكون هذه الخطوة بادرة طيبة نحو تعاون أشمل في ميدان الصناعة

ابحاث في المانيا الغربية

واضاف السيد / احمد دويدار قائلا :

ان الجمعية التعاونية للبترول اكتتبت في رأس مال هذه الشركة بمبلغ ٥٠ الف جنيه وبذلك اصبحت شركتنا أول شركة عربية تلتقي فيها الاشتراكية مع التعاونية لصالح المجتمع الاشتراكي التعاوني الذي ينادي به رئيسنا جمال عبد الناصر سدد الله خطاه وجعله ذخرا للعرب وللعروبة انه سميع مجيب الدعاء .

ثم قال : ان هذا المشروع الجديد سيعتمد على خامات كلها محلية ، وعلى التخصيص فضلات عملية ضرب الارز التي لا تدخل كمادة اولية في اية صناعة اخرى ويرمى المتبقي منها سنويا على ما يلي الف طن ، وقد قام خبراؤنا بالاشتراك مع خبراء اكبر مؤسسة بالمانيا الغربية في هذا المجال بعمل ابحاث عن هذه الخامات استغرقت اكثر من سنتين ، واجريت تجارب عديدة كللت بالنجاح التام مما يثبت اقدام هذه الصناعة التي نقوم بتأسيسها اليوم . كما قمنا بابحاث مماثلة على صناعة شقيقة لهذه الصناعة ستنفذها كمرحلة ثانية لمشروعنا ، وهي انتاج حامض الستريك واملاحه .

وبعد ان القى السيد احمد دويدار كلمته تكلم الدكتور عزيز صدقي وزير الصناعة المركزي فقال :

يسعدني ان نقوم اليوم بتوقيع عقد تأسيس شركة الصناعات الكيماوية العضوية التي تقوم بانتاج النتر والكيماويات الداخلة في تركيبه التي تحتاج اليها البلاد وذلك تحقيقا لسياسة الاكتفاء الذاتي معتمدين على خاماتنا المحلية ، وما تحققه هذه الشركة ، الا بقوم انتاجها بالكامل على خدمة مجتمعنا وانه ليسرني ان يكون الطابع الذي تتسم به شركة الصناعات الكيماوية العضوية هو طابعا يحقق مبدأ من مبادئ مجتمعنا الاشتراكي الديموقراطي التعاوني .

وقد اشتركت في رأس مال هذه الشركة الجديدة الجمعية التعاونية للبترول وهي اكبر جمعية تعاونية صناعية بالبلاد ، واشتركت في رأس مالها بنصيب كبير ، كما اشترك في رأس المال ليبيون من اخواننا العرب في البلاد العربية الشقيقة وبذلك يبرز التعاون الاقتصادي بصورة فعالة لخدمة العرب .

اكتتاب عام

كما خصصت الشركة الـ ١٠٠ الف جنيه الباقية بعد التأسيس للاكتتاب العام وسيراعى في ذلك أن تشترك فيه غالبية المستهلكين للمواد المنتجة . وبذلك تتحقق الصورة التعاونية في مجتمعنا .

وبإذن الله لوفق الشركة والقائمون على ادارتها بما يحقق الاهداف التي ننشدها بقيادة زعيمنا وقائدنا الرئيس جمال عبد الناصر والله يوفقنا والسلام

وبعد أن انتهى السيد الدكتور عزيز صدقي من كلمته وقع الاعضاء المؤسسون عقد تأسيس الشركة في تمام الساعة الواحدة من بعد ظهر امس .

معلومات عن الشركة

- يبلغ رأس مالها ٢٥٠ الف جنيه ساهم المؤسسون منه بـ ١٥٠ الف جنيه ، وسيطرح الباقي وقدره ١٠٠ الف جنيه في الاكتتاب العام
- يبدأ الاكتتاب في أول مايو
- ستقوم الشركة بانتاج النتر والاستيوم والكحول البيوتيلي وخلاته وخلات الكحول الايثيلي بكميات تكفي حاجة البلاد .
- يقدر الوفر في العملة الاجنبية التي سيحققه هذا المشروع بحوالي ٢٤٠ الف جنيه سنويا
- يعتمد المشروع على خامات كلها محلية من فضلات عملية ضرب الارز
- اشتراك في تأسيس الشركة رأس المال الكويتي والليبي .
- اكتتبت الجمعية التعاونية للبترول في رأس مال الشركة بمبلغ ٥٠ الف جنيه

وزير الصناعة والى يمينه احمد دويدار رئيس مجلس الادارة يوقع العقد وفؤاد عبد القادر حمزه عضو مجلس الادارة والى يسار الوزير الدكتور يحيى الملا وسيد زكي عضو مجلس الادارة .. والحاج عبد العزيز العلي القناعي عضو مجلس ادارة الشركة ووكيل الامراء الكويتيين ..

الامير سالم العلي الصباح
رئيس الاشغال العامة والبلدية

الامير جابر الاحمد الصباح
رئيس المالية واملاك الحكومة

الامير صباح الاحمد الصباح رئيس
المطبوعات والشئون الاجتماعية

الامير جابر العلي الصباح
رئيس الكهرباء والماء

الامير صباح السالم الصباح
رئيس الصحة العامة ..

توحيد الكلمة .. وتوحيد الاهداف .. هما سر النجاح

للكويت أهداف كبار .. ان حكامها وشعبها يعملون للنهوض بها الى المرتبة التي يأملونها لها .. لقد نهضوا بهذه الامارة العربية نهضة شاملة خلال السنوات القليلة الماضية وحققوا لها كثيرا من الامجاد فى شتى الميادين ·

ان التقدم في الكويت يسير بسرعة فائقة دون أن تعترضه عقبات او حواجز والسر فى هذا التقدم هو تكاتف الشعب بكافة طبقاته مع حكامه انهم يعملون جميعا يدا واحدة ومن أجل رفعة البلاد وازدهارها وتقدمها ·

الفايكنج .. والفايكونت .. ثم الكوميت!

فى كل دولة او بلد متقدم شركة طيران ترعاها الدولة وتسهر على مصالحها وتقدمها ، وهذه الشركة تسمى باسم بلدها ..

وقبل اكثر من ربع قرن .. لم يكن فى مصر شركة طيران مصرية .. بل فرض المستعمر والاجنبى شركاته موهما حكام البلاد بأنها كافية لسد الحاجة . وجاهد الكثيرون الى ان تحقق حلم كان يراود خيال المغفور له طلعت حرب ، فقد تحقق هذا الحلم واصبح حقيقة ، واحتفل بميلاد شركة مصر للطيران ·

ولم تكن مصر للطيران فى مهدها شركة لنقل الركاب · بل كان نشاطها مقصورا على التعليم الى ان تحولت الى شركة تتعهد الطيران المدنى . وهى الشركة الوحيدة التى اخذت على عاتقها هذا العبء الكبير .. وسميت باسم شركة مصر للطيران ، وبدأت نشاطها برأس مال بسيط جدا ، وكانت هذه الشركة بالرغم من صغرها بالنسبة لشركات الطيران العالمية - كانت تعتبر من مشروعات طلعت حرب ، حاربهم من حاربه الاجنبى لها والصعوبات الكثيرة التى اقيمت لعرقلتها استطاعت ان تتخطى كل هذه العقبات بثبات وايمان ..

الى الثورة

وقبل الثورة كان اسم شركة مصر للطيران طيبا .. الا انها لم تكن قد وصلت الى المرتبة التى تؤهلها بين كبريات الشركات العالمية وهذا لانها لم تحظ بالاهتمام الكافى فى العهد الماضى .. وجاءت الثورة المباركة واهتم رجالها الابطال بالشركة العربية الاصيلة التى تعمل جاهدة من اجل ربط الدول العربية بخطوطها الجوية .. آلت الثورة المباركة وكان لرئيسها جمال عبد الناصر فضل كبير فى تشجيعها فى شتى المناسبات ·

وتطورت شركة مصر للطيران خلال السنوات القليلة الماضية تطورا سريعا .. وسوف نرى عن قريب شركة مصر للطيران بفضل استمرارها فى هذا التقدم تصبح من اكبر شركات الطيران فى العالم كافة ·

الفايكونت المجهزة بالرادار

وفى خلال السنوات القليلة الماضية بالاضافة الى انشاءها خطوطا جوية جديدة وطائراتها الخاصة بخدمة الركاب . فقد زودت اسطولها الجوى بطائرات من طراز الفايكونت الفاخر ، وبعد ذلك زودته بطائرات من طراز الفايكونت المجهزة بالرادار .. وكانت آخر طائرة وصلت الشركة من هذا الطراز فى الاسبوع الماضى هى الطائرة رقم ٧ اذ كان ادخول الشركة من هذه الطائرات قد بلغ ست طائرات بالاضافة الى طائرات من انواع اخرى ·

وطائرات الفايكونت ، تعتبر من الطائرات الحديثة .. اذ انها مزودة بمحركات توربينية وهى مكيفة الضغط والهواء وتستطيع الطيران على ارتفاع عال وبهذا تتجنب المطبات الهوائية التى تسبب الشعور بالاهتزازات بالاضافة الى قدرتها الفائقة على الطيران بسرعة كبيرة فى مسافات طويلة ·

مفاجاة مصر للطيران

ومفاجأة مصر للطيران القادمة هى الكوميت .. فقد تعاقدت الشركة على ثلاث طائرات من هذا الطراز سوف تتسلمها خلال هذا العام .. وهذه الطائرات تعتبر من الطائرات الممتازة اذ تقطع المسافة بين القاهرة ولندن فى ثلاث ساعات ونصف ·

قريبا جدا ستسير شركة مصر للطيران على خطوطها طائرات الكوميت .. وبهذا ستكون هذه الشركة العربية قد خطت خطوة كبيرة نحو التقدم فى ميدان الطيران ..

مساعد الصالح واولاده وكلاء شركة مصر للطيران بالكويت .. يساهمون فى الرسالة الكبيرة التى تقوم بها شركة مصر للطيران . وقد اعدوا مكتبا حديثا فى اهم شوارع الكويت ليقوم بخدمة المسافرين على خطوطها

(البقية على صفحة ٤١)

حيثما وجدت ... توفر على جيبك باستعمالك أي نوع من منتجات فورد

جلاكسي فيكتوريا

فورد مدهش جديد ... لعالم جديد ... لسنة ١٩٦٠

الآن وكلاء فورد فى كافة الاقطار العربية

يقدمون لكم موديلين جديدين من سيارات فورد الاميركية

عصر جديد من حيث التوفير والقوة والرفاهية والجمال من جميع الوجوه !

فالكون

جلاكسي – من السيارات الاكثر اناقة لهذا الوقت – تصميم جديد بكامله حسب تقاليد فورد ولمستقبل ١٠ سنين قادمة

فالكون – أحدثت انقلابًا جديدًا فى عالم تصميم موديلات السيارات – ٦ أشخاص بارتياح – أول سيارة أميركية من حجم جديد تجمع بين السيارة العادية والصغيرة – محرك ٦ سيلندر – قوة ٩٠ حصانا – ٢٠٠ كيلومتر بالصفيحة.

THE WORLD-WIDE
FORD
COMPANIES

شركة فورد العالمية

الوكلاء الموزعون في الأقطار العربية :

- لبنان – محركات لبنان شرقي عيد – بيروت
- الاردن – الشركة التجارية الصناعية المحدودة – عمان
- الاقليم السوري – الوكالة العامة للسيارات في الشرق – (بشارة نعمان)
- العراق – شركة بغداد لتجارة السيارات ذات المسؤولية المحدودة
- المملكة السعودية – الحاج عبد الله علي رضا وشركاه – الوكلاء العموميون
- الدوحة – قطر – الفانع اوتوموبيلس
- الكويت – السيد محمد سعيد حامد النقيب واخوانه – كويت
- البحرين – خليل ابراهيم كانو
- اليمن – هايل سعيد انعم وشركاه – المعلا – عدن
- السودان – شركة سودان مركنتايل (موتورز) لمتد – الخرطوم
- ليبيا – ميتشل كوتس وشركاه (ليبيا) ليمتد – بنغازي وطرابلس
- وفي الاقليم الجنوبي من الجمهورية العربية المتحدة : شركة سيارات فورد (مصر) ش.م.م. – الاسكندرية – ص.ب ٥٤٢ ، ومتعهدوها في كافة انحاء الاقليم

ركات ذات الشهرة العالمية
سيارات فيديت VEDETTE
العصرية
إنتاج مصانع سيمكا
سيارات اليزيه ELYSEE
الصالون
ألوان رائعة يمكن اختيارمنها
مايتناسب مع ذوقك
سيارات تراك لورى
UNIC
WALPAMUR
EMULSION PAINT
PALE PEACH
• الكاوتشوك الممتاز INDIA TYRES
أحجام مختلفة - متينة لاتتأثر
من الطرق الوعرة
• الأصباغ العالمية WAL PAMUR
بيفريل امالشين - ديراديوايناميل
ستوسم - مارفود يستامبر
ميرومات
ARONDE
SIMCA
شركة نقليات ومقاولات الناصرة
المحدودة - الكويت
تليفون ٤٢٢٠ ص.ب ٤٣٣

أكبر تحقيق صحفي من قلب الثورة في جنوب افريقيا

انفجار هائل دوى في جنوب القارة السوداء ، صرخة مدوية أطلقها المارد الافريقي بين الجبال والغابات وتردد صداها في المدن . ان الرجل الاسود يخرج الآن من الظلام الذي فرضه عليه الرجل الابيض . ان الانفجارات تتتابع من كينيا الى غانا الى جنوب افريقيا وتكتب التاريخ المجيد لتحرر القارة السوداء . ان عشرات من مراسلي آخر ساعة يجوبون افريقيا من الشمال الى الجنوب ومن الشرق الى الغرب ويقدمون لك هذا التحقيق عن الانفجار .

انفجار

في القارة السوداء ..

لماذا ثار ١٢ مليون أسود على السفاح الأبيض ؟

هكذا بدأ الانفجار في القارة السوداء ..

كان صاحب المزرعة يجلس في مكتبه المكيف بالهواء عندما دخل عليه سكرتيره الخاص وقال له :

– ان مائتي عامل اسود من عمال المزرعة جاءوا يطالبون برفع اجورهم ليستطيعوا مواجهة مطالب حياتهم الضرورية

وقبل أن يكمل السكرتير حديثه امتدت يد صاحب المزرعة الى التليفون واتصل بالبوليس ليقول ان عمال مزرعته يحاصرونه في مكتبه بعد أن أضربوا عن العمل !

وبعد لحظات ، وقبل أن يكمل الرجل كلامه ، حضر رجال البوليس بأسلحتهم وقنابلهم المسيلة للدموع ، وبلا تحقيق او مناقشة اشتبك البوليس مع العمال العزل في معركة قصيرة سقط خلالها عشرات القتلى من العمال وجرح اكثر من مائة وخمسين عاملا بجروح خطيرة ، وسيق الباقون للمحاكمة بتهمة التمرد والعصيان ، حتى النساء السود اللواتي حضرن لاسعاف ازواجهن لم يسلمن من القبض عليهن وترحيلهن الى السجن !

وسمع الملونون بجنوب افريقيا بكل ما حدث لزملائهم في « جوهانسبرج » وكان هذا الحادث هو بداية الانفجار المدوي الذي ملأ اسماع افريقيا ، وبدأت ثورة الملونين ضد ظلم البيض ، وتحركت الاحزاب المناهضة للاستعمار والتفرقة العنصرية ، ووضعوا امامهم أهدافا طالبوا بضرورة الوصول اليها .. قالوا ان ما نريده هو :

* المساواة التامة في الحقوق والواجبات بين جميع المواطنين السود والبيض على السواء .

* تكوين حكومة وطنية تمثل أهل البلاد تمثيلا عادلا بحيث لا تغفل حقوق ١٢ مليون مواطن من السود والهنود والملونين

* طرد الحكومة الحالية التي تحرم اهالي البلاد من كافة حقوقهم الشرعية .

* الاستغناء عن ممثل حكومة جنوب افريقيا في الامم المتحدة لأنه بصفته الحالية لا يمثل الا الاقلية البيض ، على أن يعين في مكانه من يعبر عن الاكثرية من السود والملونين .

ومن أجل تحقيق هذه الاهداف التي يسعى ١٢ مليون افريقي لتحقيقها في جنوب افريقيا ، قامت الثورة ضد البيض .. الثورة التي تدل كل الظواهر على انها لن تتوقف الا اذا حصلوا على حقوقهم الضائعة ، حقوقهم في حرية العمل ، وحرية السكن ، وحرية الحياة !

شاهد عيان يتكلم

ان « اندريه فيولي » الكاتب المعروف الذي عاد اخيرا من جنوب افريقيا بعد جولة طويلة ليعد كتابا جديدا عن مآسي الرجل الاسود في عالمنا .. ان هذا الكاتب قال وهو يصف ما يحدث الآن في جنوب افريقيا :

« في اثناء زيارتي لجنوب افريقيا ، ولد طفل ابيض من اسرة ملونة ، وخدع الاوربيون فيه والحقوه « خطأ » بمدرسة اوربية ، وقد علمت بعد ذلك ان الاسرة قررت ان تختفي تماما من حياة هذا الطفل حتى لا تصبح عقبة في سبيل مستقبله ، لانه اذا لم يتعلم في مدارس الاوربيين ، فسيظل جاهلا طول حياته ، فان الاطفال السود هناك يقتصر تعليمهم على بعض المدارس السلاحية التي تشبه الكتاتيب عندنا »

وحكاية ثانية قالها اندريه فيولي :

« تصادف أثناء زيارتي لهذه البلاد ان وقعت حادثة اخرى فقد ولد طفل اسمر اللون لاسرة ملونة ، كان افرادها قد اصبحوا بيضا بمرور الزمن ، ولما كبر الطفل والدرك أن سواد بشرته سيحول دون تعليم اخوته في المدارس ، وانه سيسبب لأهله كثيرا من المتاعب .! قرر أن يضحي بنفسه فصعد الى اعلى نافذة في مدرسته والقى بنفسه منها حتى يريح ويستريح .. ! »

ويسكن العمال السود هناك في خيام حقيرة مصنوعة من نسيج الزرعة الرائب ، والواح مبنية من الصاج ، وتقع على مسيرة عشرات الكيلومترات من اماكن العمل ، ويعيش اهلها ليلا على أضواء مصابيح الزيت البدائية او الشموع ..

ولا تتناسب التغذية هناك مطلقا مع اعمالهم الشاقة ، ونتيجة لذلك تعرض آلاف الهنود والسود في هذه المنطقة لمرض السل القاتل ، وقد دلت آخر الاحصائيات هناك على أن عدد من يموت بهذا الداء يوميا ، ٢٠٠ هندي !

أين الامم المتحدة ؟

ثم ماذا عن الحقوق الخاصة ، حق الاسرة ، والحقوق المالية ، وحق الالتجاء للقضاء ! ماذا يحدث في بلاد تعتبر مجرد اختلاط الدم الابيض بالدم الاسود جريمة ، حتى ان الحكومة هناك أصدرت قانونا يحرم على الاطباء .. اعطاء دم اسود لاحد البيض (داخل حجرات العمليات) حتى ولو كان هذا الدم من فصيلة واحدة ، ومن المناظر العادية في الصيدليات أن تقرأ على الزجاجات التي يحفظ فيها الدم ، بطاقات كتب عليها دم أبيض وبطاقات اخرى كتب عليها دم أسود ..

ولهذا عاش الرجل الاسود هناك في عزلة .. سلبت كثيرا من حقوقه .

واحدث هذه المهازل ، صدور قانون يمنع اي رجل يحمل جلده اللون الاسود ، من أن يكون ثروة ، أو يستغل قطعة أرض .. وتسأل لماذا فتجد من يجيبك : لا يصح أن يزرع الرجل الاسود بجانب الرجل الابيض ، ولذلك صدر هناك قانون « المعازل » انه ينص على عزل السود في مناطق معينة يزرعونها .. وقد اكتشف الافريقيون أن هذه المناطق جدباء ، وأن المساحة الصالحة للزراعة منها لا تتجاوز ١٣٪ ومع ذلك طرد الاوربيون الى هذه المناطق ٨ ملايين من اهل البلاد !

أما حق الالتجاء للقضاء فهو حق غريب ، انه ممنوع الا للبيض فقط ، وفي ساحات القضاء هناك تسمع حكايات غريبة مضحكة

والقضاة في المحاكم يتركون كل ما عرف من العدالة من اعتدال ونزاهة وانصاف وخذوا لذلك مثلا :

حدث أن دارت الخمر برأس احد الاوربيين المسافرين ، فأخذ يطلق الرصاص من نافذة القطار حتى قتل امرأة زنجية ، وعند محاكمته سئل عن الدافع لاطلاق النار فأجاب في هدوء : « لقد فعلت ذلك على سبيل الدعابة ولم اكن اقصد قتلها » .. ويبدو أن المحكمة استخفت دم الرجل « الابيض » فحكمت ببراءته ونصحته بعدم تكرار ذلك !

مثل آخر .. امسك شابان بخناق احد الزنوج ، وكان يركب دراجة .. وتمكنا من طرحه أرضا ، فلما احتج عليهما وجدا في هذا نوعا من « الوقاحة الملونة » فانهالا عليه ضربا وركلا حتى مات .. وأمام القاضي اتهما الزنجي بانه شتمهما واهانهما ، ولم تستخف المحكمة دم الشابين في هذه المرة ،

اقلب الصفحة من فضلك ←

حرق البطاقات : البطاقات الخاصة التي ارغم البيض الملونين على حملها حتى لا يسمح لهم بالانتقال من مكان الى آخر الا باذن منهم .. قام الملونون بحرقها

الانتقام : فرفورد صاحب أكبر مشروع جهنمى لعزل البيض عن السود خرج من منزله لأول مرة بعد مذبحة شاربفيل وهو محاط بعشرات الرجال من البوليس السرى عندما اقترب الرجل الابيض دافيد برات من المقعد الذى جلس عليه فرفورد وقال للحراس ان لديه شيئا هاما يريد عرضه على رئيس الوزراء ، وما كاد يقترب منه حتى أخرج المسدس من جيبه وأطلقه على سفاح جنوب افريقيا فسقط مضرجا فى دمائه ..

فى الانتظار : الشبان الملونون تجمعوا بعد أن تركوا أعمالهم فى انتظار معجزات الرجل الابيض الذى فقد السيطرة على نفسه ..

حرقوا كل ممتلكاتهم : دمر البيض كل ممتلكات السود ووقف التلاميذ ينظرون فى أسى لمدرستهم التى احترقت ..

قوانين الإرهاب التى أصدرها السفاح فيرفيرد ضد السود !

وكشرت عن أنياب العدالة ، واسفر عصبها عن حكم أبيض ، فقد حكمت على كل منهما بعشر جلدات فقط !.

موقف الحكومات من المشكلة

والآن ، ما هو رأى الحكومات المتعاقبة فى هذه المشكلة ، وما هو رأى الأحزاب التى تسيطر على البلاد هناك وعلى الحياة السياسية ؟.

الحزب المتحد الذى يتكلم أعضاؤه اللغة الانجليزية ، يرى أن مشكلة التفرقة مشكلة مزمنة ، وهم يرون أنه ليس أمام الاقلية البيضاء – لكى تحافظ على كيانها وتقاليدها العريقة – الا الوقوف بشدة أمام الملونين وحرمانهم من جميع الحقوق ، حتى لا تحدث الكارثة وينتهى عهد البيض هناك ..

أما **الحزب الوطنى** ، فيرى أن يظل اتحاد جنوب افريقيا متمتعا « بالديموقراطية البيضاء » ..! وهذا يعنى شيئا غريبا « هو » أن تقتصر الديموقراطية على البيض فقط ، فلا مساواة فى الحقوق السياسية بين الأوربيين والأجناس الاخرى ، وأن يظل الزنجى أو الملون تحت وصاية وسيطرة الابيض ، أن أرادوا البقاء فى البلد والعمل فيه ، وفيما عدا هذه الحقوق يرى هذا الحزب أن يخصص بعض البقاع ليتولى فيها الزنوج والملونون ادارة شئونها بأنفسهم .. ويقول ستراديوم رئيس هذا الحزب « **اننا ندين بمبدأ يقوم على أساس الفصل بين حكومة البيض القائمة ، وحكومة السود القائمة ، لتعمل كل منهما فى الطريق المحدد لها** ..!

السبب الحقيقى

بقى شىء أخير يجب أن نعرفه عن ثورة جنوب افريقيا ، ومن أجل هذا الشىء يحرص الغرب على بقاء هذا الجزء من العالم تحت سيطرته !

ان جنوب افريقيا ينتج الثلثين مما ينتجه العالم من اليورانيوم و٤٠٪ من ذهبه ، و٦٠٪ من الكوبالت ، الذى ينتجه العالم والذى تصنع منه القنابل ، و٣٦٪ من الكروم الذى يستخدم فى صناعات الصلب ، و٣٥٪ من التجنير الذى يستعمل فى صناعة الطائرات ، و١٤٪ من مجموع كمية الماس الموجودة فى العالم ..

ومن أجل هذا .. يستعبد ٣ ملايين من البيض ١٢ مليونا من الزنوج !

.. ..

.. ..

.. لم ينته التحقيق الصحفى الكبير
وتبعا لتفاصيل الغليان الذى اجتاح جنوب افريقيا بسبب الكلمات المتبقية التى قالها السفاح هندريك فيرفيرد وكانت فتيل الانفجار ..

« لن نقتل .. سنقاتل من أجل بقائنا .. وسنحيا وننتصر .. ولن نسلم مطلقا للسود »

وجلس الرجل الذى وضع أكبر مشروع جهنمى لعزل البيض عن السود تماما فى جنوب افريقيا .. بجوار زوجته « بتسى » . ولم يلحظ فرفورد رجلا أبيض فى الرابعة والخمسين من عمره يدعى دافيد برات كان يجلس على صدره شارة منظمى العرض .. وكان الاطمئنان باديا على وجه فرفورد رغم أن هذه أول مرة يخرج فيها من بيته بعد مذبحة شاربفيل .. وكان سر اطمئنان فرفورد أنه محاط بعشرة من رجال البوليس السرى ، وان العرض لم يسمح لأى افريقى بالاقتراب

واقترب الرجل الابيض دافيد برات من المقعد الذى جلس عليه فرفورد ، وقال للحراس أن لديه شيئا هاما يريد أن يعرضه على رئيس الوزراء .. وسمح له الحراس بالاقتراب من فرفورد لأنه أبيض ومن أصحاب الملايين المعروفين فى جوهانسبرج .. ونادى الرجل على فرفورد الذى التفت اليه ومد يده ليصافحه .. ولكن الليبوبر الابيض أخرج من جيبه بسرعة البرق مسدسا من عيار ٢٢ ملليمترا سوبه الى وجه فرفورد وأطلق منه رصاصتين على سفاح جنوب افريقيا وهو يصيح بأعلى صوته : سامحنى يا رب .

وسقط السفاح والدماء تسيل بغزارة من أثر رصاصتين فى خده وأذنه اليمنى .. وارتمت زوجته بتسى فوقه وهى تصرخ وتولول : « هذا حدث .. يا الهى .. دماء .. دماء » .

زيادة الغليان

وازداد الغليان فى جنوب افريقيا .. وبدأ البوليس عمليات واسعة للانتقام من السود رغم أن الجانى أبيض .. وحاصر الجيش والبوليس والبحرية مدن السود بالمدافع والمصفحات والأسلاك الشائكة .. وبدأت عملية يطلق عليها رجال البوليس عملية « تأديب السود المتمردين » .. وكانت عمليات التأديب تبدأ فى الفجر بهجوم الالوف من جنود البوليس والجيش حاملين مدافعهم الرشاشة .. ويهجم الجنود على منازل الوطنيين وينتزعون النساء والأطفال والرجال من النوم ويجرونهم الى الشارع حيث ينهال عليهم « فرق الضرب » بالكرابيج والعصى .

وظل البوليس يواصل غاراته على مدن السود وفى شوارع كيب تاون وجوهانسبرج وديربان حتى أجبر عددا كبيرا من الافريقيين على العودة الى العمل فى المصانع والحقول وقد تورمت أقدامهم من الضرب ولطخت الدماء ظهورهم من آثار الكرابيج .

واشتد البوليس فى تعسفه فألزم كل افريقى أحرق جواز مروره بأن يحصل على غيره مقابل جنيهين يخصمان من راتبه .. وهذا المبلغ يوازى أجر عامل فى شهر كامل .

لون الارهاب

ان الذين عاشوا فى جنوب افريقيا وعرفوا الرجل الابيض والاسود هناك يقولون ان هذه هى بداية النهاية ، وان مذبحة شاربفيل ومحاولة اغتيال فرفورد وعمليات الضرب والجلد التى يقوم بها البوليس ليست سوى الشرارات الأولى للمعركة

الحقيقية السمراء واني لن تتاجر .. ويجمع المراسلون والراسلون الاجانب هناك على أن مذبحة كبرى ستقع في جنوب افريقيا ان آجلا او عاجلا وان الثورة الوحيدة التى يستطيع ان يمنع هذه المذبحة من الوقوع هو تسليم الرجل الابيض بحقوق الرجل الاسود في جنوب افريقيا .

ولكن القابضين على زمام الامور في جنوب افريقيا من امثال فرفورد واعوانه لا يعترفون بان هناك حقوقا للرجل الاسود ويعتبرونه جاهلا متخلفا لا يليق بأن يرفع رأسه امام الرجل الابيض .. وحتى يظل رأس الرجل الاسود في التراب تستخدم حكومة جنوب افريقيا جيشا رهيبا زودته بجميع اسلحة الضرب والتعذيب لتأديب السود .. ويبلغ تعداد هذا الجيش ١٠٠ الف جندي وهو ضعف العدد الذى دخلت به جنوب افريقيا الحرب العالمية الثانية .

هذا هو سفاح جنوب افريقيا

* اسمه هندريك فرنش فرفورد .
* عمره ٥٨ عاما
* تولى رئاسة الوزارة في جنوب افريقيا في ٢ سبتمبر عام ١٩٥٨ خلفا لجوهانز ستريجدوم .
* ولد في هولندا عام ١٩٠١ ورحل الى جنوب افريقيا وهو طفل .
* تعلم في مدارس جنوب افريقيا وواصل تعليمه في جامعات المانيا .
* عمل استاذا لعلم النفس في جامعة ستيلنبوش .
* عمل لمدة ١١ سنة قبل دخوله الحياة السياسية رئيسا لتحرير صحيفة « دى ترانسفال » وهى الصحيفة الناطقة بلسان الحزب الوطني ، وقد ظلت الصحيفة في عهده تدافع عن هتلر والحزب النازى طوال سنوات الحرب العالمية الثانية .
* كان فرفورد في عهد حكومة ستريجدوم يعتبر المحرك الاول للحزب الوطني وهو الحزب الذى يسعى لتطبيق سياسة التفرقة العنصرية وفصل السود عن البيض في كل نواحى الحياة وبأبشع الوسائل .
* دخل الوزارة لاول مرة في حكومة الدكتور مالان عام ١٩٥٠ كوزير لشئون الوطنيين وبدأ منذ ذلك الحين ينفذ سياسة فصل السود عن البيض تماما ، وبقى في هذا المنصب حتى اختير لرئاسة الوزارة .

راى الافريقيين الذين يعيشون فى القاهرة

ان افريقيا كلها تلتقى فى القاهرة ..

ان ابناء القارة السوداء التى توشك على الانفجار يقولون رأيهم فى الاحداث الجارية فى بلادهم ..

ان مدينة البعوث الاسلامية عبارة عن هيئة امم من جميع البلاد الاسيوية والافريقية . وكلهم جاءوا الى القاهرة ليدرسوا الدين والعلم والشريعة ، ثم يعودوا الى بلادهم ويساعدوا على نشرها . بعضهم جاء بالرغم من اعتراض السلطات الاستعمارية . وبعضهم جاء بعد ان اعطتهم الجمهورية العربية الاعانات الكافية للحضور الى القاهرة .

يقول راجي سليمان من نيجيريا :

— لا استطيع ان اقول الا ان الوضع الراهن هناك ، انما هو رجوع بالانسانية الى الوراء آلاف السنين . انها وحشية . ومن حق جنوب افريقيا ان تعيش . انها جزء من الوطن الكبير افريقيا . يجب ان تكون افريقيا لابنائها فقط . ولقد قررت حكومتي مقاطعة حكومة جنوب افريقيا ، وهذا امر يسرني جدا . شيء واحد يجب ان يحصل عليه كل افريقى ، وهو الحرية لبلاده ولشخصه ولاهله . ولا يحكم بلاده سوى ابنائها

ويقول حبيب الله سيلا من السودان الفرنسي :

— انه لاشك عمل اجرامي . ان كل افريقى حر يشعر بالاهانة البالغة لهذه التصرفات البربرية التى تقوم بها الحكومة هناك . ولكن الشعور بالحرية والوعى المنتشر وحب الاستقلال .. كل ذلك بدأ يتغلغل في نفس وقلب كل افريقى . ويجب ان يكون هناك احتجاج وعمل ايجابي من كل حكومة افريقية وكل حكومة محبة للحرية والسلام . ان حريتنا سوف نحصل عليها مهما كلفتنا . وانا أؤيد قيام جيش افريقى من المتطوعين يهب لنجدة البلاد التى تقوم بالثورات الداخلية ضد الاستعمار . ولقد نادى بهذا الجيش الرئيس نكروما .

ويقول عمر حسينى من موريتانيا :

— ان روح المساواة والحرية يجب ان تسود شعوب القارتين الافريقية والاسيوية ، ومن واجب هذه الدول ان تقوم بعمل ايجابي ضد البربرية التى يحدثها الدخلاء في هذه المنطقة . انها بلادنا ويجب ان نعصف بالاستعمار مهما كانت اشكاله او صوره .

ويقول عمر سلاح .. غرب افريقيا :

— لقد تركت بلادى لان الاستعمار الانجليزى يريد منا ان نخضع له بشكل مخيف . بلادى تريد ان تتحرر وتنهض منطقتها . وسوف نقوم بالاعمال التى تكفل لنا هذه الحرية . ان العشرات الذين سقطوا في الشوارع في جنوب افريقيا لن يذهب دمهم هباء . انها انتفاضة للوعى والتحرر ، ولن تدوم هذه الحال ابدا . ونحن ننتظر نهاية مؤتمر كوناكرى وقراراته

ويقول عمر جاما .. من الصومال :

— انني حينما اردت المجيء الى القاهرة لاتعلم فيها منعني المسئولون الانجليز من الحضور هنا . انها صورة من الاستعمار وعدم رضائهم عن مجيء الافريقى الى القاهرة مهد الحريات انا جئت على نفقة الجمهورية العربية . ونحن نستنكر كل ما يحدث في جنوب افريقيا من اعمال تعسفية لا ترتكبها الحيوانات فضلا عن الانسان . ان الافريقيين في الجنوب لهم حق الحياة وحق التمتع بها . فيجب ان نقوم بعمل ايجابي ليشعر العالم اننا قوة واحدة ، وان رابطتنا اصبحت لها قيمتها في المجال الدولى .

ويقول عمر الخيرى من جنوب افريقيا :

— بلادى سائرة في طريقها الى القضاء على كل ما هو استعمارى ، وهذه الانتفاضة سوف تعقبها انتفاضات اخرى ، ولن تذهب دماء الذين استشهدوا هباء ابدا . لقد برهنوا على بربريتهم ووحشيتهم . انه الطريق الطويل الذى قررنا ان نسير فيه ، وسوف يسير الركب مهما كانت النتائج ومهما كانت الضحايا . ان لنا رجالا في كل مكان . لابد ان تنتهك قوى الاستعمار وتزهق انفاسه . لابد ان نحصل على ما نريد بالسلام او بالقوة او بالضحايا .

عزل امام البيض : العصى المتواضعة هى كل الاسلحة التى حملها الملونون للدفاع عن انفسهم ضد جبروت الرجل الابيض واسلحته الفتاكة ، ومع ذلك فقد جمع رجال البوليس عصى الملونين وتركوهم عزلا بلا سلاح ..

مظاهرات الارامل : نساء الرجال الملونين .. والارامل اللاتي فقدن ازواجهن في معركة الحرية خرجن في مظاهرات يهتفن بحقوق اصحاب الاراضي في ملكيتها

هذه قصة القارة السوداء التي توشك على التحرر ..

القصة بدقائقها منذ اللحظة التي وطئت قدم الرجل الابيض ارض افريقيا حتى اللحظة التي انطلقت فيها الصيحة بين الغابات وفي الجبال : اخرجوا من ارضنا السوداء !

ثوب اسود عاشت فيه هذه القارة البكر حياتها حتى بعد منتصف القرن العشرين ! هذا الثوب فرضه عليها رجل اوربي ابيض .. كان في طريقه من البرتغال الى كنوز الهند في قلب اسيا .. مر بها ثم عاد اليها ليختطف ابناءها السود ويجعل منهم بضاعة تباع وتشترى في اسواق الرقيق ..!

وبعد هذا الرجل .. جاء رجال كثيرون جلدهم بيضاء ووجوههم بيضاء وعيونهم زرق في لون ماء البحر .. وكانوا هذه المرة من هولندا واغلب الهولنديين في ذلك الوقت كانوا يعيشون حياتهم على ظهر السفن في عرض المحيطات والبحار وانشا الهولنديون على قمة هذه القارة البكر مركزا لهم يمون سفنهم كلما مرت من هنا ، وسمى هذا المركز براس الرجاء الصالح .

حدث ذلك عام ١٦٥٢ ميلادية . وكانت هذه هي نقطة البداية .. بداية الصراع بين رجل ابيض ورجل اسود على ارض الرجل الاسود التي جاء اليها الرجل الاخر ، صدفة لم اكتشافا بمعطة حق تملكها بوضع اليد .

اطماع البيض

وبعدها جاءت بعثات المهاجرين الاوربيين الى القارة البكر ، وكانوا يساهمون في فرض الثوب الاسود عليها ووضع الحجاب على وجهها حتى لاترى النور ولا تحس الحياة التي تعيشها اخواتها القارات الاخرى .

واستغل الاوربيون الارض البكر واستعبدوا السود ، وزرعوا وحصدوا وسفروا خيراتها الى بلادهم ، واستغل الاوربيون ٩٠ ٪ من الايدي السوداء في زراعة الارض . وكان الرجل الاوربي حريصا على الا يدفع بالرجل الاسود الى المصنع حتى لايرقى وحتى لايعرف طريقا الى التقدم .. الى التطور .. الى المدنية .

ولم يقف الرجل الابيض عند هذا الحد .. بل ذهب يبحث في بطن الارض السوداء عن الذهب ، ودخل الرجل الاوربي وراء الذهب الى روديسيا الجنوبية ومعه المبشرون من الجيزويت والدومنيكان ، واقامت هناك المراكز التجارية لتساند حركة التبشير التي جاء بها الرجل الابيض .

وبعد البرتغاليين والهولنديين وبعثات التبشير جاء مهاجر ابيض من فرنسا واخر من سويسرا وثالث من بولندا ، وكان اشطهم جميعا الرجل الابيض الهولندي فرض لغته ، وعرف الخليط الاوربي في افريقيا باسم « البوير » .

صراع على الارض

وفي نهاية القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر .. كانت الحرب بين الرجل الانجليزي الابيض والرجل الفرنسي الابيض ايضا . وخضعت هولندا لفرنسا .. وانتصرت بريطانيا على فرنسا وتحولت بعض المستعمرات الفرنسية الى مستعمرات بريطانية . وجاء خمسة آلاف رجل انجليزي ونزلوا في رأس الرجاء الصالح . ثم

هؤلاء رجال الأرض السوداء الذين أحدثوا الانفجار

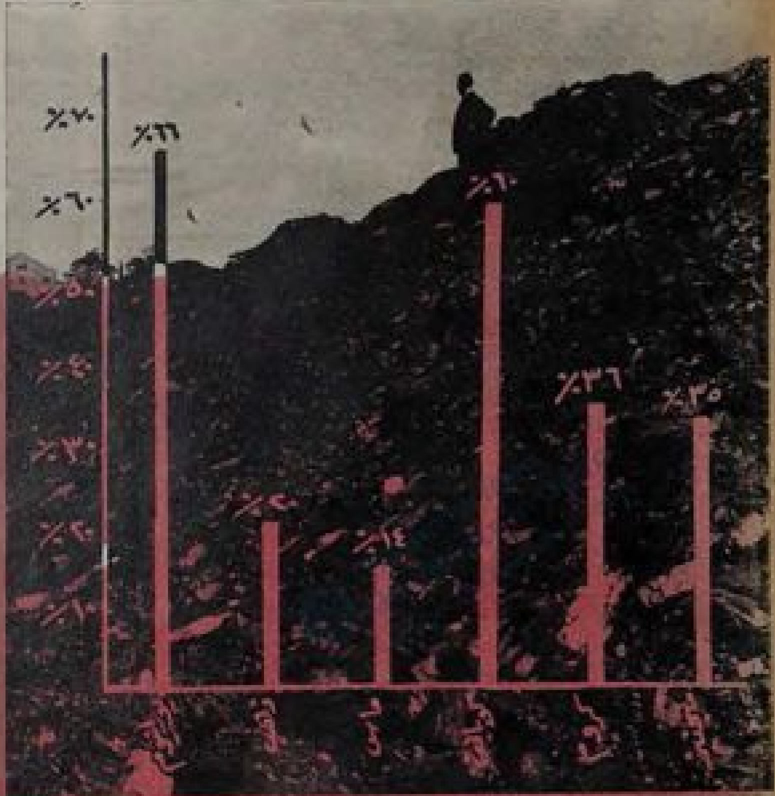

لماذا ؟ : من اجل هذه الثروة المدفونة في اراضي جنوب افريقيا يستعبد ٣ ملايين ابيض ١٢ مليونا من الزنوج .

تسرو في منطقة الشرقية من جنوب افريقيا ، وبدأ بينهم وبين البوير صراع على الارض السوداء ، وهاجر البوير الى منطقة « ورانج » في الشمال وذهب بعض منهم الى « ناتال » واقاموا في النهاية جمهورية واحدة سميت شمال البوير في جمهورية « الترنسفال » وهكذا قامت في جنوب افريقيا اربع وحدات سياسية : اثنان منها للبوير وهما « اورانج » و « الترنسفال » . واثنان للانجليز هما « الكاب » و « ناتال » . ولم يمض وقت طويل حتى تألف من مجموع الولايات الافريقية الاربع اتحاد فيدرالي عرف باسم « اتحاد افريقيا الجنوبية » . حدث ذلك عام ١٩١٠ في شهر مايو وكانت هذه فكرة انشاء حزب سياسي في مدينة الرأس تكون عام ١٨٨٠ م .

وبعد الاتحاد الافريقي .. كانت هناك ثلاث مستعمرات بريطانية اخرى . هي روديسيا الجنوبية وروديسيا الشمالية ثم نياسالاند .

ارض الانفجار

وافريقيا الجنوبية كلها تشمل مساحة من الارض مقدارها ٨ ملايين كيلو متر مربع ، وتحتل الممتلكات البريطانية من هذه المساحة ٢ مليون كيلو متر مربع ، وتسيطر بريطانيا على ١٥ مليونا من مجموع سكان هذه المنطقة من افريقيا ويبلغ عددهم ٤١ مليون نسمة تقريبا .

وفي بطن القارة السوداء ماجعل الرجل الابيض حتى جعله شحا حيا الى السلاح وحيا الى الكرباج ، في بطن الارض الافريقية حديد ونحاس وذهب وماس . واهم مراكز النحاس في روديسيا الشمالية الكونغو البلجيكي والذهب لانجا ، والقصدير في الكونغو البلجيكي والزنك في روديسيا الشمالية ايضا . وتحتكر الماس من بلاد العالم ارض الكونغو البلجيكي ودويلات جنوب افريقيا ، وينتج الكنغو البلجيكي ١ ملايين و ٢٠٠ الف قراط من سبة انتاج العالم للماس ، ويخرج من ارض ساحل الذهب الافريقية مليون و ٢٠٠ الف قراط ، ومناجم « راند » في الترنسفال تنتج اكبر نسبة من انتاج الذهب في العالم ، ولهذا الرجل الاوربي الارض البكر الغنية وتمسك بها ، تمسكه بالحياة .

٦٨ الف ميل

والارض الزراعية الصالحة في تلك المنطقة تبلغ مساحتها ٦٨ الف ميل مربع يملك منها الاوربيون ١٦ الف ميل مربع ويملك الوطنيون ٥٢ الف ميل مربع ، ومعنى ذلك أن حفنة من الاوربيين تمثل ١ ٪ من مجموع السكان تملك وحدها ٢٥ ٪ من مساحة الارض الزراعية ، وقامت مشكلة الارض ولم يحلها الا طرد الانجليز والمستعمرين من الارض الافريقية كلها ، وبدأت ثائر « الكيكويو » الافريقية حركتها ضد الاستعمار وضد الرجل الابيض ، وبدأت هذه الحركة ومعها حركة « ماو ماو » عام ١٩٥٢ وكلفت الانجليز ٦٥ مليون جنيه .

بعد بدأت افريقيا تخلع عنها الثوب الاسود ، وتكشف عن وجهها لترى النور وتحس الحياة . وكلما حمل الاستعمار عصاه فوق كتفه ورحل عن ارض مصر الافريقية ، بدأ يرحل من هناك من الارض السوداء .

زعماء الانفجار

وهؤلاء هم رجال القارة السوداء ولاول مرة تتجه انظار العالم الى زعماء افريقيا جومو كنياتا ولوم مسويا وكوامي نكروما وسكوتوري ودكتور باندا .. كلها اسماء تعرفها الشعوب في كل انحاء العالم رمز ليقظة القارة السوداء في سباتها العميق . هؤلاء الرجال نظر اليهم الشعوب لانهم نقلوا بلادهم من العصر الحجري الى عصر الذرة !

جوموكنياتا

اول الرجال الذين كتبوا تاريخ افريقيا الحديثة الزعيم الافريقي جومو كينياتا .

ولد في مديرية كيامبو بكينيا ، وبدأ كفاحه عام ١٩٢٢ حينما انضم الى جمعية كيكويو المركزية ودفعه ذكاؤه وثباته وايمانه بقضية بلاده الى ان اصبح سكرتيرا لهذه الجمعية .

واتهمه البريطانيون بالاشتراك في جمعية ماو ماو وقاموا بشن حملة من القتل والاسر والتعذيب على الزنوج ، فقتلوا اكثر من ٨٠ الف زنجي ! واعتقلوا

... ١٥ ألف ... وقتله ١٥ ألف بعض ابيض .

واستعمل البريطانيون بمساعدة زور السيد داوسون موروبجوا ليقول أن جومو كينياتا قد حضر في جمعية ماو ماو .

وانكر كينياتا صلته بجمعية الجمعية ، ولكن اعضاء البريطانيين أمروا بسجنه ، والجنود يسخرون منه ويعذبونه ويضربونه .

وفي سنة ١٩٥٩ أفرجت الحكومة عن جومو كينياتا ولكنها نفته من البلاد ووضعته في مكان سحيق من احدى ضواحيها باسم « جهنم الارض » . وفي هذا الاسبوع حاول كينث أمر ، مراسل الصنداى اكسبريس ، أن يقابل الزعيم الافريقي في منفاه ولكن الحكومة رفضت طلبه ! ان حكومة بريطانيا لا تزال تخاف من الزعيم الكبير ، حتى وهو في المنفى !

توم مبويا

والزعيم الثاني في القارة السوداء هو توم مبويا ، وتنتظر كينيا اليوم آمالا كبيرة على يد هذا الزعيم الشاب .

انه مثقف ذكى متحمس ، وهو ليس زعيما في كينيا وحدها ، بل من أكبر زعماء القارة الافريقية .

وقد عرف الشعب توم مبويا في بداية سنة ١٩٥٢ عندما بدأ يدخل ميدان العمل في اتحادات العمال ، وكان يومها في العشرين من عمره .

وفي الثالثة والعشرين من عمره أصبح سكرتيرا عاما لاتحاد العمال ، وسافر الى الهند وباكستان ودرس سنة واحدة بكلية رسكن بجامعة اكسفورد ، ثم سافر الى كندا والولايات المتحدة بدعوة من حكومتى هذين البلدين .

وعاد في سنة ١٩٥٦ الى بلاده ، وتم انتخابه رئيسا لمؤتمر الشعوب الافريقية .

وتوم مبويا واحد من اثنى عشر ولدا رزق بهم والده الذى كان يعمل مزارعا في احدى القرى الصغيرة .

يوسف كازافيا

ومن الزعماء الذين يقودون حركات التحرر في افريقيا ، الزعيم يوسف كازافيا من الكونغو البلجيكية .. وقف في الربيع الماضي وسط عشرين الفا من الافريقيين يقول :

« نريد مفاتيح هذا البلد

نريد أن نحكم بلادنا بأنفسنا !

نريد أن يكون لنا الحق في اختيار حكامنا !

نريد الاستقلال فورا بلا قيد ولا شرط ! »

وفي احدى المرات وقف الزعيم ليخطب في جماهير من الشعب ، وبعدها بثلاثة أيام قبض عليه .

ارثر بنزى

وزعيم آخر من زعماء القارة السوداء هو الزعيم ارثر بنزى ، رئيس اتحادات العمال في الكونغو البلجيكية ..

ومنذ ثلاثة اشهر سافر ارثر بنزى الى بلجيكا ليقابل زعماء الحركات العمالية هناك كي يحصل لمواطنيه على مزيد من الحريات وليدافع عن قضايا بلاده .

وعند عودته تجمعت الآلاف للاستماع الى نتائج زيارته .

ولم يظهر الزعيم ، فان قوى الاستعمار كانت قد قبضت عليه !

وبعدها مباشرة تظاهر الف افريقى في شوارع العاصمة يحرقون ويخربون ويدمرون المدينة في

ثورة عارمة .

وعندئذ اضطر الملك بودوان الى اذاعة رسالة عامة أعلن فيها عن تفكيره في منح الكونغو الاستقلال التدريجي .

سيكوتورى

ومن الزعماء الذين يديرون دفة الامور في افريقيا الآن ، الزعيم سيكوتورى ..

وسيكو معناها باللغة العربية شيخ ، أى ان اسمه هو الشيخ تورى ! وقد استقلت بلاده غينيا ، منذ عامين وهو رئيس جمهورية غينيا ، تعترف بها دول كثيرة ، منها الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتى وبريطانيا .

ويؤكد كثير من الكتاب العالميين أن سيكوتورى سيصبح زعيم افريقيا السوداء الاول ، وهو يعرف جيدا أنه يبنى امة من العدم ، ويؤمن بحق المرأة في المساواة بالرجل .

وفي احدى المرات طلب الزعيم الافريقى من اعضاء حزبه أن يقوموا بأنفسهم بتنظيف شوارع العاصمة ، ووافق أعضاء الحزب جميعا على هذا الاقتراح ، وفي صباح كل يوم أحد كان أعضاء الحزب يخرجون لتنظيف الشوارع !

نكروما

ومن زعماء القارة كوامى نكروما .

وحياة نكروما مثل من أمثلة الجهاد والكفاح والعصامية !

فقد اشتغل حمالا وعاملا لفحم وغاسل اطباق واعتقل ، وهو في سجنه ، ليصبح أول رئيس وزارة في غانا !

نكروما من مواليد ٢١ سبتمبر سنة ١٩٠٩ ولد في قرية نزيما في « ساحل الذهب » التى أصبحت الآن جمهورية غانا ، وكان أبوه حدادا وامه بائعة ، والتحق هو باحدى المدارس ، وبعد تخرجه فيها مدرسا بها . وتزعم نكروما حزب الشعب سنة ١٩٤٧ ، وكان هذا الحزب ينادى بمعارضة الدستور الذى وضعته السلطات الاستعمارية .

وعقد مؤتمر عام للحزب حضره ٨٠ ألف مواطن ، وعندئذ وجدت الحكومة نفسها مضطرة الى تهدئة الموقف .

واضطر سير تشارلس أردن كلارك الى اطلاق سراح نكروما ، وكلفه بتأليف أول وزارة في غانا .

دكتور باندا

وفي افريقيا زعيم آخر يقود بلاده الى التحرر . الزعيم هو الدكتور باندا ، والبلاد هي نياسالاند . والدكتور باندا حصل على شهادته في الطب من لندن ، واضطر وهو صغير الى السير ١٥٠٠ ميل على قدميه ، وقبضت عليه سلطات الاستعمار لمطالبته باستقلال نياسالاند .

وكانت سلطات الاستعمار تخصص لروديسيا الجنوبية ١٤ عضوا في البرلمان ولروديسيا الشمالية ٩ أعضاء ، ولنياسالاند عضوين فقط .

وسعى دكتور باندا لتحطيم هذا القرار التعسفى ودعا حزب المؤتمر الى الثورة على هذا الوضع وقبضت عليه السلطات الحاكمة ، ولكنها اضطرت للافراج عنه بعد المظاهرات الصاخبة التى طالبت بذلك .

***

هؤلاء هم بعض الزعماء الذين يقودون الحركات الثورية في القارة السوداء .. هؤلاء هم الذين انفجروا في وجه الرجل الابيض وقلعه !

وحرية التنقل فيها

والنساء أيضا : حتى رجال البوليس لم يتركوا نساء الرجال الملونين في سلام ولكنهم اعتدوا عليهن ووضعوهن فى السجن .

نور النيون والإذاعة مجانا في بيوت الفلاحين الأذكياء!

أذكى فلاحين رأيتهم في حياتي عشت معهم هذا الاسبوع حول محطة اذاعة المنصورة .. استغل الفلاحون بطريقة بارعة الهواء المشحون لانارة لمبات النيون في بيوتهم وسماع الاذاعة بوسيلة مشروعة جدا ... وطريفة جدا .. بفرد أسلاك نحاس بين الأشجار ..

تحقيق يكتبه
صلاح جلال
المحرر العلمي لأخر ساعة

فلاحو المنصورة هزموا

لن أصدق الحكاية التي قالوها لي وأنا في القاهرة عن قرى بساط النصارى ودياسط (دقهلية) وبطرة والطويلة وكتاما ..

قالوا لي ان أهلها ينيرون بيوتهم بالكهرباء من الهواء ويسمعون الاذاعة مجانا بدون أجهزة راديو ..

ودارت بيني وبين أصدقائي مناقشات حامية حول الموضوع هل هذا معقول أو غير معقول .. لابد ان تكون هناك كهرباء قريبة ، ولابد ان الفلاحين يمدون أسلاكا في الهواء أو تحت الارض ليسرقوا التيار الكهربائي ، واذا كان هذا حقيقيا وصحيحا ، فماذا عن اذاعة القاهرة وصوت العرب التي يسمعونها بدون أجهزة راديو .. سماعات فقط ؟

أذكى فلاحين في العالم

● وذهبت مع ... يوسف لنحقق الموضوع .. وكانت المفاجأة الكبرى .. انه لا توجد محطة كهرباء ، ولا توجد أسلاك ممتدة بين بيوت الفلاحين ومحطة اذاعة المنصورة القريبة ..

ان الفلاحين الأذكياء استغلوا الهواء المشحون بالكهرباء .. واخذوا الكهرباء من الهواء نفسه مباشرة ، واصطادوا برنامج الاذاعة من الهواء بلا أجهزة راديو ولا أجهزة استقبال .. مجرد سماعة ، أو ميكروفون يكفي ..

سألت مهندس محطة اذاعة المنصورة فقالوا لي ان هذا حقيقي ، والفلاحون الأذكياء استغلوا شحنات الكهرباء من الهواء مباشرة .. ولكن التأثير ضعيف الآن على قوة المحطة ، وقال لي مهندس اذاعة المنصورة ، اننا لانملك معهم شيئا من الناحية القانونية ولكن اذا زاد ذكاء الفلاحين وأرادوا استخدام الكهرباء في غير الاضاءة وسماع الاذاعة ، فقد نضطر الى البحث عن تشريع جديد هو الأول من نوعه في الجمهورية العربية ، بل وفي العالم لمنع الفلاحين الأذكياء من استغلال الهواء بهذه الصورة الذكية التي تدفعنا قوة المحطة !!

الفلاح المهندس : السعيد جادو فلاح من دياسط أصبح الآن يفهم في اللاسلكي وتركيب الايريال واضاءة البيت بالنيون .. وقد ركب فوق سطح منزله ايريالين من البوص واحدا لصوت العرب والثاني لاذاعة القاهرة .. والنيون معلق ليلا ونهارا

مئذنة الجامع : أصبحت مئذنة مسجد دياسط أبو رسلان برجا لاستقبال أسلاك النحاس التي يمدها الفلاحون منها الى بيوتهم لانها أكثر المواقع ارتفاعا .

العلماء وأناروا بيوتهم بكهرباء من الهواء !

الاريال الشعبي : واسلاك النحاس ممتدة منه فوق بيوت كل الفلاحين . ومن بعيد يبدو برج ارسال محطة المنصورة ..

النيون طول الليل والنهار

● ذهبنا الى الفلاحين العلماء الذين طبقوا أحدث نظريات العلم ، وأدخلوا الكهرباء الى بيوتهم ، ووضعوا لمبات النيون فوق الفرن ، وفي المصطبة ، وداخل زريبة المواشي ، والذين مدوا اسلاك النحاس بين الاشجار وبيوتهم وبين مئذنة مسجد الدباسطي ابو رسلان ومئذنة مسجد شرف الدين وبيوتهم .

زرنا « دباسط » القرية التي لايزيد سكانها على ٦٠٠ وبها نقطة شرطة وناد رياضي ، واسمها من اسم الشيخ دباسطي ابو رسلان الذي هاجر من الحجاز وعاش ومات ودفن بها ، وله كرامات يتحدثون عنها ، وله ١٤ اخا واخت ولكل منهم ضريح ومسجد في احدى القرى المجاورة .

ان مئذنة المسجد تحولت الى برج لاسلكي ، ومنها تمتد اسلاك النحاس الى بيوت الفلاحين .

ومئذنة مسجد شرف الدين هي الاخرى تحولت الى برج لاسلكي والاشجار والنخيل اصبحت تمتد منها اسلاك النحاس كذلك .

سلكان فقط من النحاس

● ان الفكرة بسيطة جدا .. سلك نحاس نمده بين شجرتين أو بين مئذنة المسجد وشجرة ونوصله الى بيتك فتحصل على كهرباء !!

ولا تنس سلكا آخر بمسحوبه في هذه الارض سلك الرطوبة وتستطيع ان تنير بيتك ليل نهار بالكهرباء ، والنيون بالذات لان كثرة شحنات الكهرباء في الجو تجعل لمبات النيون المحترقة في المنصورة تصلح في دباسط ، وفي بساط وبطرة وفي الطويلة ، وفي كتاما ، وهي القرى المحظوظة ، التي تعيش حول محطة اذاعة المنصورة ..

مهندسون من الفلاحين ؟ !

● لقد نشأت وهذه القرى وظائف جديدة .. مهندسون من الفلاحين يقومون باحضار عودين من الاشجار ليقوما مقام الاريال ، واحضار سلك نحاس من المنصورة من الدينامورات المحترقة ، وبعد تسحيبه لازالة الطبقة التي تغطيه بطقوسه ، والمهندس الريفي الظريف أجره عن عملية توصيل الكهرباء في بيتك يتراوح بين عشرة قروش وخمسين قرشا !! حسب عدد اللمبات التي تريد ان تستخدمها .

وقد فكر الفلاحون الآن فاستعانوا بمفاتيح كهربائية لتغيير برامج الاذاعة .. اذاعة القاهرة أو صوت العرب ، وهم لايسمعون هناك اذاعة مع الشعب ، وعندما تتقدم خبرتهم فسيسمعون باقي الاذاعات !!

المنصورة تستفيد من الموقف

● ان المنصورة كانت مصدر لمبات النيون المحترقة ، ومخلفات الدينامو المحترقة التي يأخذون منها الاسلاك النحاس ، واشتد الطلب عليها ولهذا ارتفعت اسعار لمبة النيون المحترقة من ٥ مليمات الى ٢٠ مليما ، وهذا مايشكو منه الفلاحون في هذه القرى !!

اللمبات المحترقة تعمل عندهم

● والغريب ان لمبات النيون المحترقة تعمل عندهم وبدون محول (ترنس) ، ولكنهم يشكون من أن لمبات المنصورة المحترقة لاتعمل عندهم أكثر من ٤ شهور ، مع انها تكلفهم ٢٠ مليما !! ولهذا يفضل بعضهم شراء لمبات نيون جديدة بأربعين قرشا ! .. ولمبات النيون مضاءة ليلا ونهارا بالطبع ، لانها لاتكلفهم شيئا ولكن الشكايات كلها من الناموس الذي يجذبه نور النيون أكثر من الضوء العادي ، وهذه المناطق لزرع الارز ، ولهذا يكثر فيها الناموس ، ويفكر الفلاحون الاذكياء في خطة الاستفادة من النيون ، واتقاء شر الناموس في نفس الوقت ، ولم يصلوا بعد الى حل حتى الآن غير التقليل من اضاءة نور النيون في الليل !

وفي قرية بساط النصارى وهي أقرب القرى الخمس الى محطة اذاعة المنصورة ، لايحتاج الامر الا الى قطعة من السلك النحاس لايزيد طولها على مترين تمتد في الهواء وسلك آخر ليدفن في الارض وتحصل على الكهرباء .

أما في قرية دباسط البعيدة فتحتاج الى مد سلك نحاس في الهواء بين ١٥ و ٢٠ مترا

وفي قريتي كتاما والطويلة يجب أن يكون طول السلك بين ٣٠ و ٤٠ مترا .. هكذا يقول الفلاحون المهندسون !!

وزرنا منزل تهمى القاضي مدرس التربية الرياضية بالمنصورة وهو من أهالي دباسط .. وقد ادخل تحسينات طريفة على الاستفادة من الكهرباء من الهواء ..

فرع شجرة طويل طوله ١٠ امتار وبوساطته استطاع ان ينير ٣ لمبات نيون ولمبة أخرى عادية ، وراديو يعمل بتيار من الهواء !!

● ووجيه القطان المهندس الزراعي ، ومحمد بعران التاجر ينير محله ومنزله بالنيون ويسمع الراديو بسماعة راديو فقط وبدون تكاليف بطارية ولا تكاليف تيار كهربائي !!

● وقال لي محمد المأمون عضو الاتحاد القومي ان نادي دباسط الرياضي وهو مركز الاتحاد القومي في القرية ينير المكتبة والصالون وصالة البنج بنج بالنيون ، ولم يكلفنا هذا الا عدة امتار من السلك النحاس الذي ربطه خفير النادي بطرف شجرة « الكازورينا » الموجودة في الحديقة ، واحضر طرفه الآخر الى النادي ومددنا سلكا ثانيا الى الارض ، وبذلك دخلت الكهرباء الى النادي ..

اعجب فلاح في دمياط

● ان اطرف شخصية في دباسط هو الفلاح السعيد جادو .. مهندس كهرباء من نوع جديد !! في بيته لمبة نيون وسماعة راديو ، وخرج معنا ليشير الى ٤ بوصات في أعلى بيته المبني من الطوب النيء ، وقال ان اثنتين منها في اتجاه اريال صوت العرب والاثنتين الاخريين في اتجاه اريال القاهرة ، واذا أردت تغيير المحطة ، فاحرك سلكا نحاسيا يلامس ملفا نحاسيا اشتريته بقرش صاغ من المنصورة ، ولمبة النيون اشتريتها بقرشين ، ولكنها تستهلك بعد شهرين ..

وقال لي السعيد جادو ان اولاد اخي سهر ورشا وام احمد واخي فرج يسمعون الراديو ليلا ونهارا ، ولايغلقونه حتى عند النوم لانه ببساطة سماعة راديو فقط ! ؟

الصينية النحاس تتكلم

● ان أهالي القرى الخمس خائفون من موسم الامتحانات لان تلاميذ المدارس هناك مشغولون بتوصيلات الاذاعة والنور ، ومد الاسلاك ، والابتكار والتفنن فيها ، وبعضهم توصل الى وضع صينية نحاس مستديرة على مائدة وأوصل طرفيها بسلك من الهواء وسلك من الارض ويسمع من الصينية كل برامج الاذاعة بوضوح كامل !! حتى الميكرفونات القرية لاتكاد ترفعها حتى تسمع صوت أم كلثوم وعبد الوهاب وعبد الحليم حافظ وباقي برامج الاذاعة .

ان الظريف ان نقطة مرور بطرة في الطريق الى رأس البر ودمياط تضاء بالكهرباء بهذه الطريقة ، وشرطي المرور يسمع برامج الاذاعة بسماعة بسيطة بهذه الطريقة أيضا ! !

خائفون على صحتهم من الهواء

● ان أهالي القرى الخمس يسألون : هل انتشار الكهرباء في جو هذه القرى يؤثر على الصحة !! انهم خائفون من موجات الكهرباء ، بعد ان عرفوا كيفية السيطرة عليها والاستفادة منها .

وهم خائفون ان يصدر تشريع بحرمهم من الاستفادة من الهواء بهذه الطريقة الحرة ..

وخائفون من الناموس الذي بدأ يجذبه نور النيون ويخافون من سوء نتائج امتحانات أولادهم الذين يقضون كل الوقت في سماع الاذاعات ..

ولكنهم سعداء لانهم اثبتوا انهم أذكى فلاحين في الجمهورية العربية ، وقالوا لي : ان عندكم قرب القاهرة محطة اذاعة ابوزعبل ، وهي تشحن الجو بالكهرباء كما تفعل محطة المنصورة ، فهل فكر سكان ابو زعبل في الاستفادة من الهواء المشحون بالكهرباء مثلنا !!

وقالوا لي : ان الباعة المتجولين الآن يسعروننا لانهم كانوا يجمعون لمبات النيون المحروقة من المنصورة ورأس البر ودمياط ويبيعونها عندنا بخمسة مليمات أو عشرة للمبة الواحدة ، ويبيعون لفة السلك النحاس بخمسة قروش والآن ارتفع سعر اللمبة الى ٢٠ مليما ، وسعر ملف سلك النحاس الى ٥٠ قرشا !!

ونريد من القاهرة والاسكندرية ان ترسلا لنا لمبات النيون المحترقة ، والتي تلقونها في سلة المهملات بلا فائدة .. انها تنير عندنا بسهولة !!

وعدت من القرى الخمس السعيدة بالكهرباء والاذاعة ، والسعيدة بذكاء فلاحيها لاكتب رهانا مع أحد زملائي الذين أكدوا ان هذه الفكرة غير معقولة ..

واعجابي بذكاء الفلاحين سكان دباسط وبساط والطويلة وبطرة وكتاما يجعلني اطالب بعدم محاولة وضع تشريع لحرمانهم من الاستفادة من الهواء بل يجب ان نكرم ذكاءهم ونترك لهم النور والاذاعة اللذين اخذوهما بشطارتهم من الهواء .

صلاح جلال

سماعة فقط تكفي : في قرية بساط النصارى القريبة من محطة اذاعة المنصورة يكفي سلك طوله ٢ امتار وسماعة راديو فقط لتسمع برامج الاذاعة باستمرار بلا مقابل

فروع الشجر : الفلاحون يستعملون فروع الشجر كاريال يمدون منه اسلاك النحاس لالتقاط الكهرباء والاذاعة من الهواء مجانا ..

النور والاذاعة مجانا : استطاع تهمى القاضي المدرس ان ينير كل غرف منزله بالنيون ويسمع الراديو طول الوقت .

نايس ..

المسرحية التي فضحت هزاع المجالي أمام الصحفيين!

المجالي .. ووزير الدفاع الأردني يمثل مسرحيته الفاشلة !

* **هزاع المجالي** .. رئيس وزراء الأردن .. [illegible] عقد مؤتمرا صحفيا ليكشف المسرحية التي أعدها وحاول أن يعمل بها على روع العالم أن محاولة له دبرت لاغتياله .. [illegible] من عمان كيف أنه أراد بهذه المسرحية أن يثير العطف على نفسه وعلى حكومته [illegible] الشعب الأردني [illegible] معارضته في ابراز الكيان الفلسطيني ، وانشاء جيش فلسطيني .. [illegible] لمحاولة الزعومة أثر عقد مؤتمر صحفي في دار الاذاعة الأردنية .. [illegible] المتهمين [illegible] وجعل كل الصحفيين [illegible] قبل أن تجري محاكمتهما للاجابة على أسئلة الصحفيين .

[illegible] الميكروفون استغرق المؤتمر الصحفي خمس ساعات كاملة [illegible] رئيس الوزراء [illegible] المجالي سؤال الصحفيين [illegible] المؤتمر الصحفي [illegible]

المتهمان البريئان .. جعل منهما المجالي ضحية لمسرحيته الفاشلة ..

وحاول المجالي أن يستغل من [illegible] الاستعراض [illegible] الصحفي الأمريكي عن سؤاله [illegible]

[illegible]

وهكذا فضح المجالي نفسه .. [illegible] مسرحية [illegible]

[illegible]

(عمان - رسالة خاصة لآخر ساعة)

وراء الأخبار

١٠،٥ مليون جنيه للإنجليز الذين غادروا القاهرة بعد العدوان !

* اللورد كولينون .. رئيس الهيئة البريطانية التي تقوم في لندن بمساعدة الرعايا البريطانيين الذين كانوا يعيشون في الاقليم الجنوبي وغادروه بعد العدوان الآثم على بورسعيد .. يقول إن مشاكل هؤلاء الرعايا البريطانيين لا تنتهي .. وفي الاسبوع الماضي قدم تقريرا الى البرلمان الانجليزي يقول فيه ان الهيئة أنفقت حتى الآن نحو ١٠،٥ مليون جنيه لمساعدة هؤلاء الرعايا البريطانيين

ومن هؤلاء ساعدت الهيئة نحو ١٠٠٠ واحد منهم على الهجرة الى استراليا .. ونحو ٤٦٢ منهم على الهجرة الى ٣٢ دولة أخرى والعيش فيها .

كما أنها عمدت الى توزيع مساعدات مالية على بعض هؤلاء الرعايا البريطانيين في صورة هبات .. ومن هذه المساعدات ١١٦٠ منحة لشراء بيوت لسكناهم و ١١٧٠ منحة أخرى لتأسيس هذه البيوت !

إنتاج مصل للانفلونزا في القاهرة

* البروفيسور سمورد بنسف .. أحد مكتشفي مصل شلل الأطفال الحي والذي يفوق مصل سولك .. سيبدأ أبحاثه مع الخبراء العرب في معمل المصل واللقاح في العجوزة لانتاج مصل الانفلونزا في الجمهورية العربية المتحدة !

فواكه بكره !

البشملة وبعدها المشمش

* الدكتور محمد مهدي العزوني .. [illegible]

[illegible]

آخر ساعة

تصفق

للرئيس سيكوتوري

رئيس جمهورية غينيا بمناسبة نجاح مؤتمر الشعوب الافريقية الذي عقد في كوناكري ، والقرارات التي اتخذها المؤتمر لتأييد الحركات التحررية في القارة الافريقية ومساعدة الجزائر والاجماع على استنكار سياسة التفرقة العنصرية في اتحاد جنوب افريقيا !

وتصفر

للجنرال ديجول

رئيس جمهورية فرنسا للمرة العاشرة بسبب الاجراءات التي اتخذتها السلطات الفرنسية لاجراء تجربتين ذريتين جديدتين واحدة في مياه المحيط الأطلنطي تجاه الساحل الغربي للمغرب والثانية في جزيرة كورسيكا ، في الوقت الذي يتحدث فيه العالم كله عن وقف التجارب الذرية !

شخصيات وراء الأخبار

* **محمد عبد الوهاب** .. مالا يعلم أن كمال الطويل قد أعد السلام الجمهوري من القصيدة الوسيقية لنشيد أم كلثوم .. والله زمان يا سلاحي .. حتى بادر باعداد مشروع آخر للسلام الجمهوري وقام بتسجيله على شريط !

* **منير الريس** .. [illegible] مؤتمر الشعوب الافريقية [illegible]

* **القاضي عبد الرحمن البيضاني** .. [illegible]

* **حسين صبحي** .. مدير بلدية الاسكندرية .. [illegible] حديقة الحيوان بالاسكندرية [illegible]

عالم سوفيتي يعترف بعبقرية قدماء المصريين

* **الدكتور شجيلوف** .. [illegible] العالم السوفيتي [illegible] قدماء المصريين هم أول من [illegible] النيل بالنجوم ، وأول من [illegible] الشمس والقمر ، وهم الذين اكتشفوا نظام النتيجة المضبوط والمعمول به حتى الآن .. [illegible] العالم السوفيتي أنه لا يوجد على سطح القمر ماء [illegible] الأكاديمية العلوم [illegible] الصور الفوتوغرافية التي تسجل وجه القمر [illegible] الاكتشاف باقي أسرار القمر قبل اطلاق انسان اليه !

٣ أخبار مثيرة من عدن

* **السلطان علي عبد الكريم** .. [illegible]

[illegible] عمال شركة البترول في عدن وعددهم نحو ٥٠٠٠ عامل [illegible] اضراب عن العمل .. [illegible]

والخبر الثاني .. [illegible] حكومة عدن [illegible] ٢٥٠٠ جندي [illegible] سواحل البحر الأحمر ومراقبتها ..

والخبر الثالث .. [illegible] السلطان علي عبد الكريم [illegible] هذه الأخبار الثلاثة [illegible]

سر ٣٠٠٠ سيارة كانت مكدسة في الجمارك

* عبد الفتاح كريم .. المدير العام لمصلحة الجمارك .. [illegible] بعد أن تقرر الافراج عن السيارات التي كانت مكدسة على أرصفة الجمارك .. وبعد عددها نحو ٣٠٠٠ سيارة .. وفي الاسكندرية يسمع أن الجمارك كانت قد احتجزت هذه السيارات على أرصفتها [illegible] ويروي أحد تجار [illegible] أن أحد التجار [illegible] السيارة في شهرين . كان [illegible] هذه السيارات الى الاسكندرية على أنها هدايا ثم [illegible] ويحصل على ثمنها من الذين أهدوها اليهم .. [illegible] آخر [illegible] ٦ سنوات ومع ذلك استورد سيارة ثمنها ١٢٠٠ جنيه قبل تحصل الرسوم الجمركية عليها

مكتب الاسكندرية - من أحمد عبة

المناسبات السعيدة : هنا في هذا المكان وحول هذا الضريح . يجتمع اهالى الجبل في المناسبات السعيدة للرقص والغناء

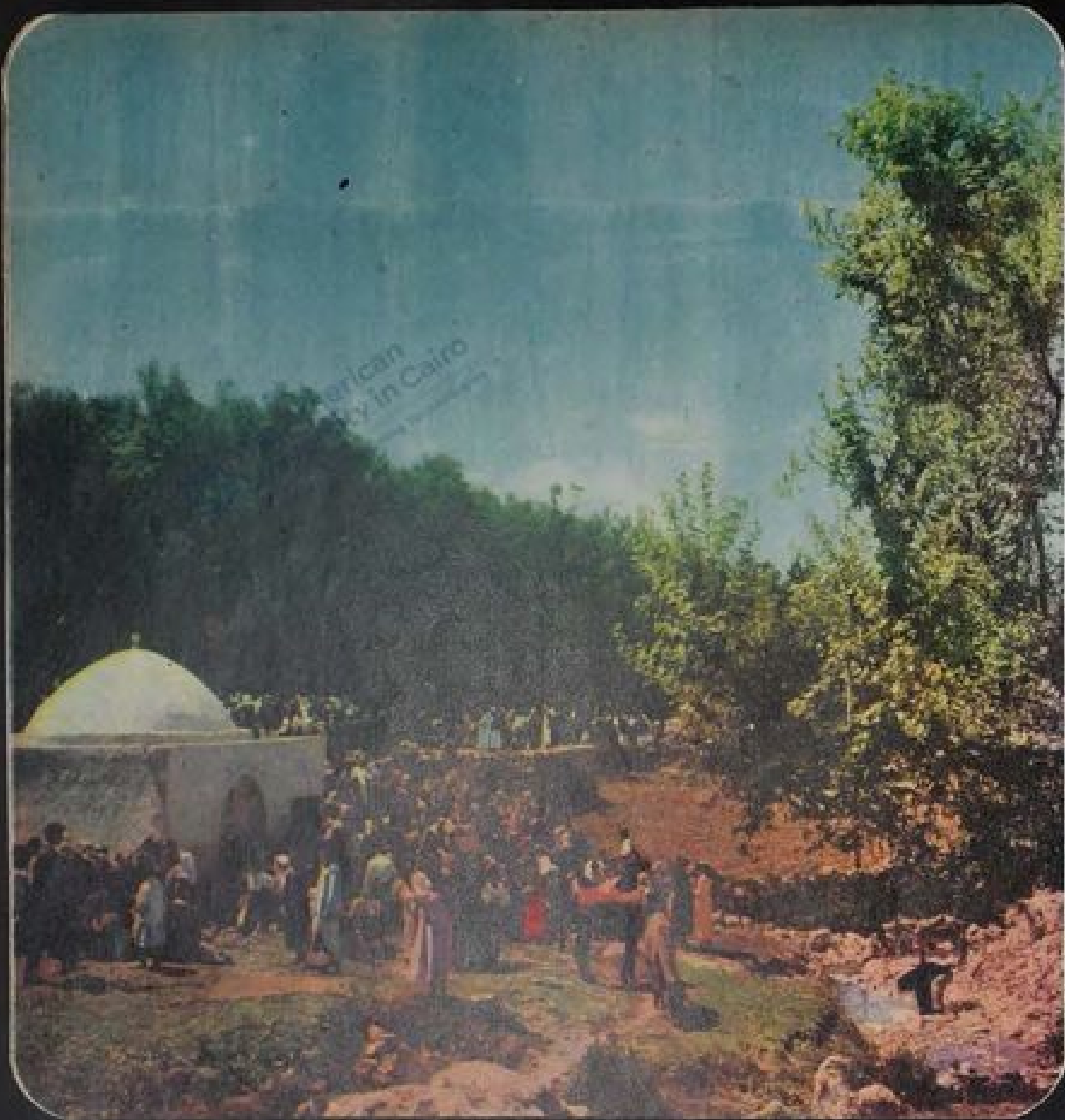

هل ذهبت الى اللاذقية في الشمال والى السويداء في الجنوب ؟ ان « آخر ساعة » تقدم لك اشهر جبلين في الاقليم الشمالي — جبل العلويين في اللاذقية وجبل العرب في الجنوب — بكل العادات والتقاليد التى تحكم سكان الجبلين ! ان ايريس نظمى المحررة بآخر ساعة ترسم صورة ناطقة للحياة التى يعيشها ۱۰۰ الف من المواطنين بجوار جبال طوروس ! ثم تقطع الاقليم الشمالي بالطول حتى تصل الى ۱٥۰ الفا من الدروز يعيشون على مشارف حدود الجنوب !.

من جبل العلويين إلى جبل العرب

■ آخر ساعة تقطع الإقليم الشمالى بالطول .. وتصور الحياة فى أشهر جبليه ..!

زراعة الدخان : اشهر منتجات جبل العلويين للدخان ... ان المرأة تقوم بدور كبير فيه . فهى التى تتولاه في الارض وتجمعه وتنقله الى مصانع السجاير ..

اقلب الصفحة من فضلك

من اللاذقية ..

التقاليد التي تحكم ١٠٠ ألف من العلويين

بلاد الحب والجمال : [illegible]

رقصة الجبل : [illegible]

الطريق بين ميناء اللاذقية وجبل العلويين .. هادىء وجميل .. الاشجار والوديان المترامية تحدد معالمه .. وبين الحين والآخر يقطع عليك الطريق وجوه جميلة لفلاحات يقفن وسط المزارع يلوحن لك بأيديهن من بعيد وانت تمر بسيارتك

ان جبل العلويين يرتفع من سطح البحر أكثر من مائة ألف نسمة حياتهم جميلة ، المرأة تمتد حتى جبل طوروس .. وفي هذا المكان يعيش اكثر من ألف نسمة حياتهم جميلة ، المرأة تعمل جنبا الى جنب مع الرجل ، معيشتهم وتقاليدهم تماما كحيـاة الفـلاح .. صغار الملاك يقومون بزراعة اراضيهم التي لاتزيد عادة على العشرة هكتارات ..

ان الحيـاة في جبل العلويين تخضع وتتلون حسب فصـول السنة .. في الشتاء يبدأ موسم زراعة الدخان فتخرج النساء الى الحقول في أيدي الوطني الطويل ليشرفن على مراحل زراعة الدخان في الارض وحـصدها .. بل وبعد جني الدخان ونقله الى المصانع لتتلقاه أيدى الفتيات العاملات في المصانع .. اللهن يقمن بصنع السجاير حيث تعمل اكثر من مائتي فتاة في مصانع لف السجاير .. ان أهل الجبـل يبيعون كل عام انتاجهم من الدخان بحوالي ١٥ مليون ليرة سورية ..

وفي فصل الربيع تقوم النسوة بتربية دود القز في المنازل .. فيسحبن الخيـوط الحريرية من الشرانق ويقمن بنسج أغطيـة الرأس البيضاء والشيلان الملونة دون الاستعانة بماكينات الغزل اللهن يجدن صنعها على أيديهن بمهارة وسرعة ..

وفي موسم الصيف يجمع أهـالي الجبل .. التين من الشجر الذي ينمو هناك بكثرة فيجففون معظمه ويطحنونه في منـازلهم ويخمر حتى فصل الشتاء .. ويطلقون عليه «العرق» انه افضل المشروبات لديهم .. حيث يجلس في ليـالي الشتاء عشرات الرجال حول المدفأة التي تجدها في كل منازل أهل الجبل .. يشربون ويتسامرون ويتناقشون في كل امور حياتهم ..

وفي الخريف يبدأ اهالي الجبل فى جمع الزيتون الذي يستخرجون منه الزيت .. وامام كل منزل معصرة خاصة يعصر فيها أهل المنزل الزيتون الذي جمعوه من مزارعهم ..

وللعلويين عادات قلما توجد في جبل آخر .. تخارج المنـازل التي بنيت من حجارة الجبل الضخمة .. تقوم النساء بصنع الخبز في «التنورة» .. انه مبنى صغير قريب في شكله من الاسطوانة صنع من الطين المحروق له فتحة من أعلى لتشعل النار في جوفه .. وتقف المرأة تساعدها بناتها .. يصنعن الخبز من الحنطة ..

ورغم الدور الكبير الذي تلعبه المرأة في حيـاة الجبـل ، فان التقاليد هناك تحتم على المرأة الارملة التي مات زوجها ألا تتزوج مطلقا .. وتظل بقية حيـاتها في ملابس الحداد .. اذا تصادف أن فكرت واحدة منهن في الزواج للمرة الثانية في حياتها فيجب ان يتم هذا الزواج بعيدا عن الجبل وتعيش بقية حياتها بعيدة عنه ولايسمح لها بحضور زيارته مهما كانت الاسباب !

والرجال في جبـل العلويين لايعرفون مواعيد العمل .. انهم يعملون في الحقول لمعدل اربع عشرة ساعة يوميا ، وفي أوقات فراغهم وبعد عودتهم من العمـل يمارسون أحب تسلية اليهم .. حيث يلعبون الدبكة وهي تشبه الى حد كبير لعبة يلعبون المتقلة وهي تشبـه الى حد كبير لعبة « السيجـة » التي يعرفها الفلاحون ويجيدون لعبها في ريف الاقليم الجنوبى ..

وعـندما يفكر أحدهم في الزواج فعليه ان يستعد له قبل اتمامه بحوالي عامين فيتفق مع احد رجال الجبل المسنين ليحفظ له معه دخلة من الليرات وعندما يتقدم لخطبة الفتاة التي يريدها ويوافق أهلها فانه يسارع الى الرجل المسن ليتسلم منه كل ماحفظه لديه من نقود لينفقها في الزواج ..

معجزات طبيب الجبل

وفي جبل العلويين التقت «آخر ساعة» باغرب شخصية تعيش هناك .. انه طبيب الجبل اسمه

مصانع الدخان :

المرحلة الاخيرة :

الحمام وسط المزارع :

الشيخ صالح الحكيم .. رجل وقور أبيض الشعر في حوالي السبعين من عمره.. طبيب بالوراثة.. ورث المهنة عن أجداده .. ويؤكد أهل الجبل ان في امكانه اجراء أخطر العمليات الجراحية بنجاح

ذهبت اليه في منزله .. كان منهمكا في الكشف على مريضتين .. جاءته الاولى من مدينة حمص .. والثانية من حلب .. قلت للاولى واسمها « حبقة » :

● لماذا جئت الى هنا تاركة اطباء حلب ؟
قالت بحماسة ..

ـ صدقيني لقد ذهبت الى أكثر من طبيب .. قالوا لي جميعا لا أمل

● وماذا قال الدكتور صالح ؟

ـ لم يقل شيئا .. ولكنه عمل العملية في حمو .. كنت قبل أن يجري لي العملية لا أرى بعيني اليسرى اطلاقا .. أما الآن فأصبحت أرى بها أكثر من عيني الاخرى ..
عدت أقول لها :

● وما هو الاجر الذي تقاضاه منك نظير هذه العملية ..
فقالت :

ـ الدكتور صالح لايشترط أجرا كبقية الاطباء .. ولا يحتج اذا لم يدفع له المريض ليرة واحدة .. انه يعمل لله !..

وبحثت عن المرأة الاخرى .. كانت تجلس على أرض المنزل في انتظار العملية التي سيجريها الطبيب في عينيها .. لقد جاءت من حمص .. وظلت ثلاثة أيام في الطريق حتى وصلت اليه .. انها مؤمنة وواثقة انها سترى بعينيها بعد اجراء العملية ..

والتقيت بصاحب المعجزات .. كان يرتدي جلبابا ابيض وفوق رأسه طربوشا قديما ..
قلت له :

● من الذي علمك مهنة الطب ؟
قال وهو ينظر الى جيدا ..

ـ انا لم أتعلم المهنة من أحد ولكنني ورثتها عن أبي .. وأبي ورثها عن جدي والغريب أن أحدا من عائلتنا لم يكن يتعمد تعليمها للآخر ولكننا فهمنا أسرار المهنة من بعضنا دون حديث .. كان والدي يعمل مساعدا لجدي فتعلم منه أسرار عمله وعملت أنا مساعدا لأبي فتعلمت منه كل شيء .. انها مهنة لاتختلف عن بقية المهن لها أصول وقواعد ..

والآن .. بقي شيء لم أقله لك عن الدكتور صالح صاحب المعجزات في عالم العيون .. انه بعين واحدة .. أما عينه الاخرى فقد فقد الرؤية بها ذات صباح ولم ينجح في علاج نفسه في الوقت الذي يعالج فيه كل يوم عشرات من مرضى العيون .. سألته عن السبب .. فقال :
ـ كل شيء قسمة ونصيب !

ويشتهر العلويون بحساسية الشعر والزجل ، ويقضي الرجال سهراتهم في منزل أحدهم .. ويتقدم أحد الرجال ليقف وسطهم ليلقى أحدث ما ألف من الشعر والعتابة في الغزل ووصف الجبل الذي يعيشون فيه ..

وهناك .. التقيت بشاعر الجبل ويطلقون عليه اسم « عمر الخيام » سألته عن اسمه الحقيقي .. قال وهو يعبث بشاربه الكث :
ـ حسن اسماعيل ويطلقون على هذا اسم حسن حرفه نسبة لأبي !

بقيت عادات وتقاليد أهل الجبل .. انهم ينتقلون مرة كل اسبوع في سوق الجبل الكبير لاستبدال بضائعهم ومنتجاتهم .. ان هذه هي الطريقة الوحيدة المتبعة هناك في البيع والشراء .. ! وفي الاعياد والمناسبات السعيدة يجتمع أهل الجبل من الرجال والنساء والاطفال ويصعدون الى أعلى القمم ليرقصوا على أنغام الدفوف ورقصاتهم الشعبية التي عرفوا بها وهم في زيهم الوطني المزركش المحلى بالقصب .. وتمتد احتفالاتهم حتى الفجر فيعودون الى منازلهم .. ليبدأوا بعد دقائق حياة يوم جديد مليء بالعمل والاماني الجميلة ..

وشاعر بالطبيعة : حسن اسماعيل

طبيب بالوراثة : الدكتور صالح

التطعيم بالعاج : عايدة ، بنت سلطان باشا ... الصوانى الخشبية بالعاج . انها هواية دقيقة ...

استعداد للزفاف : عروس فى الثانية عشرة ... للزفاف ، ان زواج العروس وهى صغيرة من عاد...

.. إلى السويداء ..

كيف تعيش بنات الأطرش فى سفح الجبل؟

الطريق بين جبـل العلويين والسويداء شاق وطويل ، ولكى تصـل من جبل العلويين الى السويداء ، يجب أن تعود من اللاذقية الى دمشق،

وهى مسافة طويلة تستغرق ٦ ساعات بالسيارة ، أو سـاعة بالطائرة من مطار اللاذقية حتى مطار دمشـق ، وبعدها ليس أمامك الا طريق واحد ، تتركب السيارة ساعتين كاملتين تقضيهما فى طريق طويل ملىء بالمرتفعات والمنخفضات ، وتحدد معالمه كثبان الرمال الترابية ، وجماعات النساء اللواتى يغنين وسط الصحراء ، لكنهن المتحدرات من الجبال !

واذا كنت تسير بسيارتك فى الظهر مستمتعا بالنساء يغنين جماعات فى طريق سيارتك وهن متشابكات الأيدى !

ان معنى هذا انك مطالب بوقف سيارتك لتنقلهن الى المكان الذى يردن الوصول اليه فى طريقك الى جبل العرب بالسويداء . هذه هى طريقة الانتقال الوحيدة الى جانب الدواب ..

ان عدد سكان الجبل ١٥٠ الف نسمة ، نزحوا اليه منذ عام ١٧٤٠ فى هجرات متوالية جاءت من حلب ولبنان ، وابرز مايميز اهالى الجبل انهم معمرون ، لايشكون من مرض ولا يعرفون الطبيب ..

طربوش احمر هدية الزواج :

وشىء آخر يميز جبـل العرب ، هو نساؤه الجبليات ، انهن لايضعن المساحيق على وجوههن ، ومع ذلك فهن دائمـا نضرات ، وجمالهن أخاذ حقيقة انهن لايعرفن " الكوافير " ولكنهن يصففن شعرهن بتسريحة فرق دبا !

وقصة المرأة فى جبل العرب تبدأ وهى لاتزال فى سن مبكرة ، كنت اتجول فى القرية عندما سمعت صوت الطبـول تنبعث من منزل قريب . دخلت المنزل فوجدت امامى عشرات من الفتيات الجبليات يرتدين زيهن الوطنى ذا الالوان الزاهية ، ولفتت نظرى فتاة صغيرة لم تتجاوز الثالثة عشرة من عمرها ، وسألت من تكون ؟

قالوا :

ـ انها العروس وسوف تزف اليوم الى عريسها !

ان قصة الزواج فى جبـل العرب تبدأ بلقاء الشاب بفتاته فى الحقل ، وعندما يحرر خطيبها يسارع بارسال اقاربه الى اسرتها لمعرفة رأيهم ، فاذا وافق والد العروس ، اصطحب اقارب العريس معهم بعض الرجال ذوى المراكز الطيبة فى القرية وعادوا لزيارة والد العروس ، ويطلق على هذه الزيارة اسم " الكرة " ، ويتم فيها الاتفاق على قيمة المهر ، وشروط الجهاز الذى يقوم العريس بدفع كل تكاليفه ، بحيث لاتتحمل العروس شيئا ، وحين يتم الاتفاق ، يقدم العريس أول هدية لعروسه ، وهى طربوش به قرص من الفضة يتدلى فيه اكثر من مائة قطعة من الجنيهات الذهبية ، ويطلقون عليه هناك اسم " قرص متشلشل جهايد " ، وقبل حفل عقـد القران بأيام يقدم العريس الهدية الثانية ، وهى مجموعة من الفساتين يطلقون عليها اسم " البـدلة " .. كل هذه الهدايا يقدمها العريس مع المهر الذى لايقل عن ... بعة آلاف ليرة ، يتسلمهـا والد العروس ... بعض افراد الاسرة ، فى الوقت الذى يمتنع فيه العريس عن رؤية عروسه ، حتى ولو كانت زميلة له فى العمل ، بقصد تشويق العروسين !

وفي حفل الزفاف ترقص العروس وحدها وسط فتيات الحي رقصا بطيئا بعيدا عن عيني العريس .

وفي نهاية الاحتفال تزف العروس على ظهر جواد مزين بالالوان الزاهية ، وخلفها تسير النسوة وهن يرددن الاغاني الشعبيـــــــة على نغمات الطبول والزمار :

جينا وجينا وجينــا جبنا العروس وجينا
كرما للعيون الكحلا كل الدنيا بلاقينا

ومعناها : « جئنا لنحضر العروس ، ومن أجل عيونها السوداء ستستقبلنا الدنيا »

وفي الطـــريق الى منزل العريس الذي ينتظر روجته في منزل الزوجية ، تلقى قريبات العروس بقطع النقود على المارة : ان أهل الجبل يؤكدون أن هــذه العادة تضمن حياة مستقرة وسعيدة للزوجين ...

وعندما تصل العروس الى منزل العريس تنطلق الزغاريد عالية بحيث تسمع في كل انحاء الجبل ، وبعدها تعقد حلقات الرقص مرة أخرى على انغام الدف والزمار ، وفي هــذه المرة يشترك الرجال مع النساء في تأدية الرقص الجماعي ..

ومن الغريب تقاليد الجبل ، انه اذا طلقت امرأة من زوجها لاتعود اليه الى الابد !

وبرغم هذه التقاليد القاسية ، فالحب هناك شيء معترف به بشرط ان يظل سرا لاتتناقله الالسن حتى ينتهي بالزواج ..

المضافة والمنسف في انتظارك

ومن عادة أهـــالي السويداء بعد انتهائهم من العمل وعودتهم الى ديارهم ، ان يسهروا كل ليلة في دار أحدهم ، وبالرغم من اباحة الاختلاط بين الرجل والمرأة في المصنع والحقـــل ، فان هــذه السهرات مقصـــورة دائما على الرجال ، وتقام السهرة في «المضافة » وهي المكان المعد لاستقبال الزوار في كل منزل ليعده من بقية الغرف كلها ، وتضم السهرة أكثر من خمسين رجلا ، وبين الحين والآخر تدور على الضيوف فناجين القهوة المرة التي تصنع في كل بيت ، ويشترك الرجال والنساء ، دقها في الدق النحاسي الذي أعد لذلك خاصـــة ، وفي نهاية السهرة تعد صواني البرغل للعشاء ، ويسمونها « المنسف » ، انها من الشه[...] الوان الطعام في الســـويداء ، وذلك بأن يوضـ[...] البرغل في الصواني وفوقه الكبيبة وفوق الكبيـ[...] خروف مشوي صغير ، ويجلس الرجال على الارض في حلقة حول الصينيةالكبيرة التي وضعت وسـ[...] المضافة ليأكلوا بأيديهم ..

وحينما ينتهي الضيـــوف من تناول الطعـ[...] يبدأون في الانصراف من منزل مضيفهم ، بعد ا[...] يوجه أحـــدهم الدعوة للاخرين لقضاء السهـ[...] التالية في منزله ..

وفي الســـويداء رأيت اشهر مضافة . ان لها تاريخـ[...] قديما منذ عهد الاحتلال التركي ، واسمها مضافـ[...] ابراهيم الجرمقاني ، لقـــد استطاعت القواتـ[...] التركية ان تعسكر ذات مساء في هذه المضافة بعـ[...] ان طردوا أهلهـــا .. ! وقرر اهالي الســـويدا[...] ضرورة اســـترداد المضافة مهما يكن الثمن فتجمعوا واطلقوا الرصاص على بابها .. ولكن[...] وسياجهم لم يؤثر امام الاستحكامات التي اقامتـ[...] القوات التركيـــة ، وفكر الاهالي في حل آخر

اقلب الصفحة من فضلـ[...]

اميرتان في السويداء : عايدة ونايفة .. بنت سلطان الاطرش .. ان لهما هواية مشتركة هي التطريز وشغل الابرة ..

هواية اخرى : تربية الطيور والدواجن والعناية بها من مستلزمات المعيشة في جبل الســـويداء .. انها احدى هوايات عايدة الأطـــرش ..

[...]طرش .. هوايتها لطهي[...]
[...]ج الى خبرة طويلة ..

[...]وير عادل تغلبي

[...]عمرها تستعد
[...] أهالي الجبل ..

الأكلة المفضلة : بعد نهاية السهر يجلس الرجال حول الصينية ليتناولوا « المنسف » المصنوع من البرغل · انها الاكلة المفضلة لديهم ..

الاطباق الملونة : النساء فى أوقات فراغهن يقمن بصنع الاطباق الملونة لتصديرها الى خارج الجبل .

جمال من نوع آخر : الجمال فى السويداء له طابع خاص لا تعالجه يد الا منا · صبية الجبل فى طريقها الى الآبار بحثا عن المياه..

تسريحة فرح ديبا بين العرب

اسلتوا العمالة ورمموا سقفها ، وبلحظات قصيرة من القسوة التركية .. وحتى الآن لاتزال آثار الطلقات النارية تزين باب العمالة ..

وللمرأة دور كبير فى السويداء ، فالفتيات يقمن صباحا ويسرن فى جماعات كبيرة ، وقد حملت كل منهن على كتفها جرتها التى صنعت من الصفيح ليملأنها من القنوات الصخرية .. أو يتجمعن حول حنفية القرية ، وعندما يزيد عددهن يقفن فى صف طويل ، كل واحدة فى انتظار دورها لتملأ جرتها وتعود بها الى المنزل ..

والنساء العاملات فى السويداء يخرجن لقطع الحجارة ويعدن بها على أكتافهن لبناء المنازل الجديدة ، وفى الوقت نفسه تذهب كثيرات من الفتيات ليقطعن الاخشاب التى تستعمل وقودا عند اعداد الطعام ..

ومن المناظر المألوفة فى السويداء ، انك ترى الرجل راكبا حماره أو جواده بعد انتهاء عمله وزوجته تسير خلفه !

وحتى فى ساعات الفراغ ، التى يجب أن تستريح فيها النساء ، فانهن يفضلن العمل خلالها ، فيقمن بصنع السجاجيد الجميلة التى اشتهرت بها السويداء ، أو يقمن بصنع اطباق من القش ويبيعونها هناك « سوق القمح » .

وفى المناسبات تنسى المرأة كل أعمالها لتحتفل بها مع زميلاتها ، فترتدى زيها الوطنى واسمه « البدلة » ، وهو عبارة عن فستان واسع جدا من القماش القطيفة الزاهى المطرز بالقصب ، والنصف الاسفل منه تصنع قطعة من القماش الخفيف مربوطة من وسطها بحزام من الفضة أو الذهب ، ويطلقون عليه اسم « بكلة » . أما الرأس فتغطيه النساء بطربوش تتدلى منه جنيهات الذهب المثبتة فى قرص الفضة .. انه نفس الهدية التى يقدمها العريس لخطيبته قبل الزفاف ..

وتظل المرأة تستخدمه طوال حياتها بعد أن تضع فوقه طرحة من القماش الأبيض الخفيف ، تتدلى حتى تغطى فمها وتطلق عليها اسم : « ترالق » !

ومع أن جبل العرب يبعد كثيرا عن عالم الموضة والأزياء ، فان النساء هناك يصففن شعورهن الطويلة على طريقة فرح ديبا !

وسألت : منذ متى وهن يصففن شعورهن بهذه التسريحة ؟

— منذ سنوات طويلة !

— انها أحدث تسريحة ظهرت فى العالم فى هذه الايام .

— ولكنا أصحابها ، وهى من مبتكراتنا ، ولن نغيرها ، حتى ولو ظهرت مئات التسريحات الجميلة بعدها !

بلقيس ملكة الكروم

وعندما يجىء الصيف ، تكثر اشجار الفواكه وفروع الكروم كل مكان فى الجبل ، وتخرج الفتيات الجميلات لجمع العنب والفواكه المختلفة ، وتقام كل عام حفلة كبيرة يحضرها كل أهالى الجبل من شيوخ وشبان ، ويبدأ الاحتفال عندما تتقدم الفتيات اللائى اشتركن فى جمع الكروم ليؤدين رقصاتهن التقليدية . وبين أنغام الطبول ، والزمار والرقص الشعبى الذى يؤدى فى حلقات متقاربة ،

قهوة للجميع : الرجال يقومون بطحن البن لاعداد القهوة ، وبد المطحن تحدث صوتا رتيبا معناه أن كل من يسمعه مدعو لشرب القهوة صباح كل يوم ..

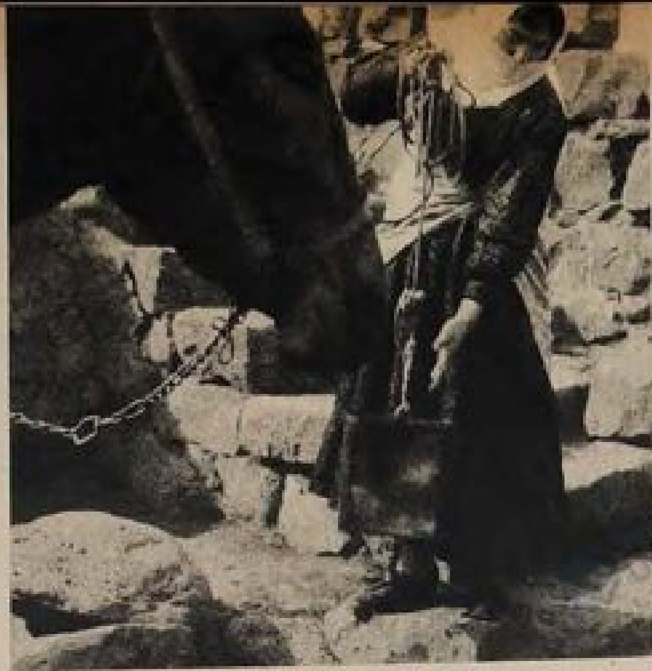

عمل يومي : من الصنائع من الابار عمل يومي تزاوله فتيات القرية في الصباح والمساء ..

الخالة الجبال : حسناء اخرى بملابس الجبل التقليدية ، ان العادة ان يغطى الذقن بالطرحة البيضاء واجب على كل فتاة ..

يختار الحاضرون « ملكة الكروم » التى تحتفظ بعرشها الى العام القادم ، حيث يقام الاحتفال الجديد ويختار الحاضرون ملكة غيرها للكروم ، فتتقدم الملكة السابقة الى الملكة الجديدة وتخلع التاج الرمزى من رأسها لتضعه على رأس الملكة الجديدة بين تصفيق الحاضرين وزغاريد النساء ورقص الفتيات ..

سألت بلقيس ، احدى ملكات الكروم عما يحدث لن يتم انتخابها ملكة وتضع الملكة السابقة فوق رأسها التاج ..

قالت بلقيس وهى تضحك فى حياء :

— لاشىء أكثر من أنها تتزوج ، اذ يتقدم لخطبتها عشرات الخطاب فى يوم واحد لتختار منهن من يروقها ..

وعدت اسألها :

— وهل للفتاة رأى فى زوجها القادم ؟

قالت بلقيس :

— الزواج لايتم عادة الا بعد أن توافق الفتاة على عريسها ..

— وانت قبل أن يتم زواجك ، هل كان لك رأى فى زوجك ؟

ونظرت بلقيس الى الارض وهى تقول :

— أنا سعيدة فى زواجى ، والسبب انى قلت رأيى قبل أن أتزوج ..

***

بحثت عن أكبر المعمرين سنا فى السويداء اسمه « سالم قطيش » فى حوالى المائة والثلاثين من عمره . تزوج ٦ مرات آخرها فتاة جميلة فى الخامسة والثلاثين من عمرها . التقيت به فى منزل محافظ جبل العرب ، قال انه جاء لينضم الى صفوف المقاومة الشعبية . سألته عن زوجاته الست ، فقال أن زوجته الاخيرة بخير وهو يحبها وهى تبادله نفس الشعور ، وهو سعيد بها .

ايريس نظمى

أكبر معمر : سالم قطيش ، معمر فى المائة والثلاثين من عمره تزوج ٦ مرات ويطلب الانضمام الى جيش التحرير ..

فى انتظار المصير : العشيق والزوجة يقفان فى قفص الاتهام عند سماعهما كلمة القضاء التى وضعت النهاية لحبهما .

أول جريمة حب فى الصعيد !

الثأر وحده هو الذى يحكم جميع الجرائم فى الصعيد . ولكن الحب تدخل – لاول مرة – ونسج خيوط جريمة فى قرية بانوب مركز ديروط . وصدر الحكم فى اول قضية حب : اعدام العشيق والسجن المؤبد للزوجة الخائنة ! ان قضيـــة « سميحة وكامل » يتكلم عنها كل بيت فى الصعيد الآن . وتفاصيلها تكاد تكون أغرب من الخيال فى نظر اهل الصعيد الذين تعودوا جرائم الثأر فقط

تك بدأت الجريمة بعد أن تزوجت سميحة فرج ، بعشرين سنة .. نجاة ، وبعد هذا العمر ، بدأ قلبها رف معنى الحب عند أول لقاء مع كامل دوح قلتس .. كان كامل لبس الشباب ش رؤى أحلامهـا جميعـا كانت فى اوية عشرة .. وبدأ العشيق يهمس اذن الزوجة بكلمات الاطراء والاعجاب : انت جميلة .. انت لى وحدى .. ت حبى وهواى .

واستمرت الزوجة بميل شديد نحو عشيق ، وجذبت كلماته الحلوة آذانها ! بدأت تتردد عليه فى منزله ، وكانت تهز كل فترة يقضيها زوجها فى خارج نزل لتذهب اليه .. واحس الزوج بسلوك زوجته وقرر البقاء فى البيت طول الوقت ، وتضايقت الزوجة ، ووضعت خطة للانتقام منه حتى تستطيع أن تزوج عشيقها ..

وبدأت تفكر ، واخيرا وجدت الحل .. بدست له السم فى الطعام ، فشعر زوجها ببعض التعب ونقل الى المستشفى وعالجه بعض الاطباء من الغذاء ، ولم تكتشف جريمتها ، وبعد أيام من شفائه بدأت تفكر من جديد .. ذهبت الى عشيقها واتفقت معه على ذبح زوجها ، ثم دفنه فى المصرف ، وقالت له عندما ينتهى الامر سأتزوجك ..

وفى الساعة الثانية عشرة مساء .. كان العشيق يختبىء فى غرفة بالمنزل ، ولما حضر الزوج احضرت له الزوجة طعام العشاء كالمعتاد ، وبعد أن انتهى من طعامه ذهب الى غرفة النوم .

وفى الساعة الثانية صباحا قام العشيق والزوجة بذبح الزوج والقاء جثته فى مصرف مجاور للبلدة ،

وفى الصباح اكتشفت جثة الزوج ، وقبض على الزوجة ، وامام المحقق اعترفت بكل شئ ..

قالت فى التحقيق كنت اريد الزواج من كامل الخولى .. لقد احببته من كل قلبى عندما جاء ليخطب ابنتى .. كنت اريده لى وحدى .. اتفقت معه على قتل زوجى ، ونفذنا الجريمة ، ولكننا لم نفرح .

وتمت اعترافات الزوجة ، واعترف العشيق ، قال : كنت اتردد على منزل الاسرة ، شاهدت بينى وبين زوجة القتيل علاقة غير شريفة ، وطلبت منى التخلص من زوجها ، وكلفتنى بشراء مادة الزرنيخ لتضعها لزوجها فى الطعام وبعد جريمتها ولكن زوجها لم يمت فأثرت عليها بوضع مادة صدأ النحاس الذى حضرته لها ، ولم تفلح أيضا هذه الوسيلة ، واخيرا اتفقت معها على قتل زوجها ..

واجتمع العشيق والزوجة فى قفص الاتهام ، وبدأت محكمة جنايات اسيوط برئاسة المستشار عبد اللطيف احمد هاشم وعضوية الدكتور عبد العزيز صبرى والمستشار محمد صادق ، نظر هذه القضية وقال رئيس المحكمة للمتهمين

هل اشتركت فى قتل زوجك ؟

– نعم ..

– لماذا ؟

– كنت احب كامل الخولى

– هل اشترك معك ؟

– نعم ، هو الذى قتله .

– متى بدأت العلاقة بينكما ؟

– عندما تقدم لخطبة ابنتى ..

ولم تنظر الزوجة العشيقة حتى للقاتل لأن العشيق ينظر اليها وهى ترتد كلما سمع .. ويقول .. اعدام .. اعدام

وبعد مرافعة النيابة والدفاع ، أصدر رئيس المحكمة حكمه باعدام المتهم كامل الخولى والسجن المؤبد للزوجة .

وخرجت الزوجة لتقضى بقية عمرها فى السجن ، ونقل العشيق فى انتظار الاعدام .. بعد ان اسدل الستار على أول جريمة حب عرفها الصعيد ..

(اسيوط – من عائدى الاسيوطى)

الفرق بين شبابنا وشبابهم !

▪ اكسب رزقك أولاً ثم اطلب تقليد الجيل الجديد فى أمريكا..

كشفت آخر ساعة فى الاستفتاء الاخير افكار شبابنا .. وازاحت الستار عما يدور فى رؤوسهم من احلام واماني ومشاكل وفى هذا التحقيق الصحفي يكشف الدكتور حسين مؤنس من خارج الحدود افكار الشباب فى الدنيا من حولنا .. ويبرز الفرق بين شبابنا وشبابهم ويسلط الاضواء على الجيل القادم !

آخر انباء الشباب من امريكا ان ١٥ من طلاب احدى الجامعات الكبرى هناك طردوا من الجامعة لانهم كانوا ينظمون فيما بينهم حفلات صاخبة مخلة بالآداب .. وان مغنيا شابا دون العشرين يسمى فابيان كسب ملبونا من الدولارات من اسطوانات روك اند رول

وان بوليس نيويورك تمكن اخيرا من القبض على عصابات الصبيان التى كانت ترهب الناس وتسطو على المتاجر فى جزء كبير من اكبر مدينة فى الدنيا ..

وآخر الانباء من شباب بريطانيا ان حوالى ٥٠٠ شيب وشابة خطابا الى الاميرة مارجريت يرجونها فيه ان تتزوج ويعرضون انفسهم لتختار من بينهم اذا ارادت ، وختموا الخطاب بقولهم : « ولكن ان واحدا منا — على الاقل — يصلح ! »

وآخر الانباء القادمة من المانيا ان حركة التمرد جديدة تنتشر بين الشبان فى سرعة تخيف السلطات واصدرت بلدية نورمبرج قرارا بتحريم دخول الطلبة النوادى الليلية ، فاقتحم ٢٠٠ شاب ناديا ليلا تحديا للبوليس

وآخر الانباء من فرنسا انهم استهلكوا اثناء الامتحانات الاخيرة ١٨٠٠٠ قرص اسبرين فى كل يوم من ايام الامتحان

ومستوى الاجابات والامتحانات انخفض بصورة محسوسة عن العام الماضى

وهم يعانون الآن اهتمام الشباب بما يروج بين الشباب من مجلة خبيثة والتقليد وجه جديد يقوم بدور فارس قلوب العذارى فى كل الافلام ...

انباء كلها متشابهة من حيث الروح والدلالة ، المربون والآباء يقولون انه تمرد ، ان شباب هذا الجيل متمرد ، انه يريد ان يقوض اركان المجتمع ويهبط بالقيم الانسانية الى الحضيض

وعلماء النفس يقولون انها موجة عابرة ، انها من نتائج الافلام السيئة والاذاعات المثيرة ، والقصص الجنسية

وعلماء الاجتماع يقولون ان ذلك التمرد يدل على ان نظم مجتمعاتنا الحالية يجب ان تتطور حتى تلتقى مع نزعات الشباب

وبعض المشتغلين يصفونه بانه انحراف Delinquency والانحراف مرض نفسى ينبغى ان يدرس ويعالج بالقوة والعنف اذا لزم الامر

والموضوع الآن ليس موضوعا محليا ، انه ليس مشكلة عربية او انجليزية او امريكية .. انه مشكلة عالمية

فلننظر اليها من هذه الناحية لعلنا نستطيع ان « نشخصها » تشخيصا سليما لم نترك لرجال التربية والآباء والامهات مهمة البحث عن العلاج

المال الكثير .. والفساد الكبير

اول مانلاحظه ان مشكلة الشباب فى كل بلاد العالم مرتبطة تمام الارتباط بظاهرة نجدها فى الدنيا كلها على درجات متفاوتة ، وهى ارتفاع مستوى المعيشة وتمتع الناس بدرجة من الرخاء لم يعرفوها قبلا ..

ففى كل ناحية تقريبا تحسنت احوال الناس : العمال والموظفون والتجار ومن اليهم يكسبون اكثر وينفقون اكثر ويتيحون لاولادهم فرص الاستمتاع بالحياة .

وكلما زاد ذلك الرخاء زاد ماسمى بانحراف الشباب .

ففى الولايات المتحدة ، حيث يجد الاولاد كل شىء ميسرا لهم من سعة ، يبدو ذلك الانحراف بصورة اوضح واخطر

وفى السويد والنرويج ، وهى بلاد محافظة لم تكن تعرف شيئا اسمه الانحراف ارتفع مستوى الحياة خلال السنوات الاخيرة الى مستوى الترف الحقيقى ، وظهر فى نفس الوقت انحراف الشباب بصورة مقلقة ، ففى اوسلو ، الى الشمال من اوسلو ترصدت عصابة من الشباب لسيارة فى الطريق واوقفوها وضربوا اصحابها واخلوها ومضوا الى اوسلو حيث باعوها وعربدوا بثمنها ، وفى ستوكهولم على شاطئ البحر يضبط بوليس السواحل كل يوم سفنا صغيرة محملة بالفتيات الهاربات ليحترفن البغاء فى المانيا والدنمارك ومعظمهن من بنات الاسر الطيبة الموسرة

وفى امستردام ضبطت عصابة من الشبان كانت تقتل بنات الهوى وتستولى على نقودهن

وفرع البوليس الدولى انشأ مركزا فى كوبنهاجن لمراقبة تجارة المخدرات التى انتشرت انتشارا مقلقا بين شباب بلاد الشمال

ويلاحظ مكتب رعاية الشباب فى روما ان العلاقة وثيقة بين الرخاء الحالى فى بريطانيا وموجة التمرد او الانحراف الحالية

وهكذا الحال فى فرنسا وايطاليا

ولعلنا نلاحظ فى بلادنا ، ان معظم شبابنا يحصل الآن على « مصروف » لم يكن يحلم به شباب الاجيال الماضية ، فالغالبية منهم تدخن وتذهب الى السينما وتنفق من سعة ظاهرة

انتم مسئولون

والظاهرة الثانية هى ان الآباء والامهات فى جميع بلاد الدنيا اليوم يميلون الى تدليل اطفالهم تدليلا بصورة لم تحدث قبل الآن ..

ففى الولايات المتحدة حيث كانت التقاليد تحرم على الوالد اعطاء « مصروف جيب » من اى نوع كان لاولاده ، اصبح مصروف الاولاد والبنات مرتبا ثابتا سخيا لابد ان يؤديه الوالد ، ويتراوح هذا المصروف بين دولارين وعشرة فى اليوم الواحد لكل ولد وبنت ، وبعض الاولاد يرغم والده على شراء سيارة خاصة له ، ولا يجد الوالد مفرا من ذلك ، لان الولد لا يتاخر عن اخذ سيارة ابيه لاستعمالها فى رحلاته مع اصدقائه وصديقاته .. والمشاجرات العائلية حول السيارات اصبحت اليوم امرا عاديا فى الولايات المتحدة

ولا يقل نصيب البنات فى هذه الناحية عن حرية الاولاد ، وقد اصبح من المسلم اليوم ان الفتاة لها الحق فى ان تاخذ سيارة الاسرة او سيارتها الخاصة وتخرج بها حيث تشاء وتتاخر خارج البيت كيف ارادت ، ومن العادى جدا ان تمضى البنت ليلتها خارج البيت دون ان يكون للوالد او الوالدة الحق فى الكثير من تمضى وقت ممتع

وبنات امريكا اليوم مجنونات تماما بما يسمى الميعاد date وهو رمز للصديق او الحبيب الذى تريده ، بحيث اصبح من مهام الاب والام معاونة البنت فى الحصول على « دايت » اذا بلغت الخامسة عشرة دون صديق ..

وفى سويسرا والمانيا ، حيث كان الآباء يرفضون اعطاء مليم واحد مصروف جيب الاولاد يحرص الاب على ان يعطى ابناءه وبناته ما يكفى للدخان والشروب والجلوس فى البار او الكافتيريا .

وفى بلاد الشمال يحصل الاولاد من النقود على ما يمكنهم من انشاء نواد خاصة بهم ، يجتمعون فيها مع صحابهم وصديقاتهم .

والآباء والامهات عندما يعرضون هذه المشكلة وهى مشكلة هم مسئولون عنها الى حد ما ، فان الاب والام يتنافسان فى تدليل الاولاد ، فاذا رفض الاب اعطاء الولد ما يطلب من نقود ، دست الام فى يد الولد ما يريد خفية عن الاب .

وهذا التدليل يعتبر من الاسباب الاكيدة للتمرد والعصيان ، فان الولد الذى يجد فى جيبه علبة سجائر كل يوم وما يكفى للسينما والقهوة والكوكاكولا والساندويتش لا يستطيع الصبر فى البيت ليستذكر ، ان النقود تدفعه الى الخروج ، واذا امتنعت عنه يوما تمرد واقام ثورة فى البيت

والطالب الذى يجلس امام ورقة الامتحان خالى الذهن فيستعين بالاسبرين لعل الله يفتح عليه بشىء ، هذا الطالب يدفع ضريبة الخروج المتوالى والصرمحة دون حساب ، لان المقررات فى الدراسة بسيطة جدا ، وازمة الامتحانات الزمنية هى فى بعض الوجوه ازمة تدليل مزمنة ايضا .

هناك .. حياة سهلة ..

وظاهرة ثالثة هى سهولة الحياة ، او بتعبير ادق ، سهولة كسب الرزق على الشبان فى معظم البلاد الاوربية والامريكية .

وليس سبب ذلك ان التنافس على الرزق اصبح اقل مما كان فيما مضى ، بل معناه ان وجوه الكسب والرزق اتسعت الى درجة لا يتصورها الا من عرف طبيعة الحياة فى الغرب اليوم .

فقد ظهرت عشرات المهن الجديدة ، وتفرع الكثير من المهن القديمة الى عشرات المهن الفرعية ، وظهر فى كل واحدة من هذه عشرات الاعمال التى تحتاج الى تخصص ، ويكفى ان نذكر النقل الجوى وما يتفرع منه ويدخل تحته من صناعة الطائرات وتحتاج الى عشرات الاخصائيين — وقيام الطائرات وانواع من يعملون فيها ومكاتب الطيران والسياحة وما الى ذلك ، فهذه مئات من المهن الجديدة يعمل فيها الملايين .

وخذ النسيج مثلا ، وهو مهنة قديمة ، وكان الناس لا يعرفون منه الا القطن والصوف والحرير والكتان فنشأ النايلون والحرير الصناعى والداكرون والكريبلون وعشرات الانواع من النسيج ، وكل منها صناعة تتفرع الى عشرات الفروع والاختصاصات

وقد احصى باحث امريكى الحرف والاختصاصات التى حدثت بعد الحرب العالمية الثانية فزادت على ٨٠٠٠ يعمل فى كل منها مئات الالوف .

وقد انشأ الغربيون لكل فرع صغير مدرسة ومعهدا ، ولو اطلعت على قائمة المدارس والمعاهد فى بلد مثل سويسرا لاخذك العجب ، خذ مثلا معهد تهذيب الكلاب ، يعلم الكلاب الادب والاكل فى مواعيد معينة والنوم فى المكان المخصص وقضاء الحاجة بما فى ذلك لغة الكلاب ! ، معهد طلاء الحوائط — مدرسة اجهزة تسجيل الصوت — مدرسة صبغ شعر السيدات — مدرسة ترتيب الفترينات .. الى آخره .

والغربى رجل عملى ، اى انه يريد اى حرفة يكسب منها رزقه بصرف النظر عن اهميتها ونوعها ، فيما يتصور الشبان عندنا انهم لن يعيشوا كراما الا اذا حصل الواحد منهم على احدى الليسانسات القديمة يكفى الوف من الشبان فى اوربا وامريكا شيء بسيط مثل التخصص فى بيع ادوات الرياضة البدنية او بيع تذاكر السفر او طلى الحوائط او جمع قصاصات الصحف وتوزيعها على شركات وما الى ذلك .

وهذه الحرف الجديدة يتعلمها الشاب فى سنه او سنتين ثم ينطلق يعمل ويعيش سعيدا .

وهذه الحياة السهلة مملة ايضا .. لانها صغيرة ولا تشغل الا جزءا صغيرا من الوقت ولهذا تجد صاحبها فى حاجة الى تسلية ، الى شىء يملأ به نشاطه وحيويته ، نزهات ، رحلات ، سهرات ، بنات ، ملاه .

ومن هنا يظهر الاسراف والانحراف .

وهنا .. الشباب يضيق على نفسه

الشباب العربى لا يطمئن الا الى الطريق المضمون فى رأيه ، طريق الشهادة التى تربطه بعمل ما فى الحكومة او فى شركة مضمونة ، اما ان « يغامر » فى شىء جديد فلا يخطر له على بال

مازالت الكليات فى نظره هى « الطريق السلطانى » ومن العسير جدا ان يتصور شاب عندنا ان يلتحق بمطبعة ليتعلم كذا سنة ثم يعيش من حرفة الطباعة بعد ذلك ، ومن العسير كذلك ان يحترف التجارة الراقية ، هندسة الاثاث او توزيع النسيج او تنظيم السفريات او طلاء السيارات وما الى ذلك فاذا وجدنا شابا عندنا يتخصص فى شىء من هذا فلابد ان يكون ذلك عن طريق مضمون ، عن طريق معهد تفتحه الحكومة او شركة من الشركات تخصص لتخريجه العمل ..

اما الاعتماد على النفس ، اما شق طريق الحياة بيده فذلك بعيد ، بعيد جدا .

ولهذا ظلت وجوه الرزق ضيقة يتزاحم عليها الالاف ..

حتى الحرف القديمة ، الطب ، المحاماة ، الهندسة .. لا يمارسها الشاب الا على الطريقة المريحة ..

وقد لاحظت فى اجتماعات الاتحاد القومى مثلا ان هناك نحو ٦٠ وحدة مجمعة فى الصعيد لا تجد اطباء ، بينما هناك ، بشهادة وكيل وزارة الصحة ان القاهرة والاسكندرية مكدستان بالاطباء .

هؤلاء الشبان يفضلون البقاء بلا عمل على العمل فى الصعيد ، ولو انك ذهبت الى اصغر قرية من مجاهل افريقيا لوجدت طبيبا اوربيا .

الخلاصة ان تربية اولئك الشبان تضيق وجوه الرزق امامهم

حمى التحرر .. واسباب اخرى

وهناك ايضا فكرة الحرية ، روح التحرر التى سرت فى كل شىء ، الشبان والشابات يريدون ان يكونوا احرارا ، لا يريدون ان يتدخل فى امورهم احد .. ينظرون الى كل من يتعرض لهم على انه رجعى او متاخر او عجوز لا يفهم الشباب .

وفى بلادنا لا يفهم الشبان ان الحرية لها ثمن ، فيل ان ننالها ينبغى ان تدفع ثمنها ، لا يمكن ان تقول : « انا حر » ! وانت تمد يدك الى ابيك او امك لتاخذ مصروف يد كاى صبى صغير

اكسب رزقك اولا ، البث القادر على الوقوف على قدميك تجد نفسك حرا ، كفاحك فى سبيل الرزق سيعلمك معنى الحرية وحدود الحرية .

وهناك كذلك ظاهرة عامة نلاحظ فى كل مكان ، هى ان البنات اليوم اجمل واكثر جاذبية واكثر وعيا لانوثتهن من بنات زمان ..

والصحف والسينما والتليفزيون تبالغ فى استغلال هذه الناحية : افتح اى مجلة ، اذهب الى اى سينما تجد بنات ، « عفاريت » فى السادسة عشرة يلبسن ازياء غايات التفاريع يلعبن بعقول الالاف

وهؤلاء البنات كثيرات ، كثيرات جدا . كلهن يرغبن ان يتزوجن ، وباسرع ما يمكن ، والحرب بينهن حرب صواريخ واسلحة فتاكة ، وشركات ادوات التجميل ومصممو الازياء واصحاب صالونات تصفيف الشعر .. كل اولئك يقدمون اسلحة مشروعة وغير مشروعة .

وهناك الادب الجنسى ، قصص الغرام والهوى والشوق ، واغانى العذاب والهيام .

وافلام الفتنة والاغراء ورقصات الجنون من الروك اند رول الى الكاليبسو والتشاتشاتشا وكل هذه عوامل « تجنن » الشبان ..

وهى عوامل عالمية ، تعمل عملها فى شباب الدنيا جميعا .. شبانا وبنات .

وهى لهذا مشكلة عالمية لا يحلها الدكتور فلان استاذ علم النفس او الاستاذ فلان استاذ الاجتماع انها فى حاجة الى مؤتمر عالمى .. مؤتمر اقطاب .. مؤتمر قمة ..

لاننا بالفعل فى القمة ..

وليس بعد القمة الا الهاوية .. وربنا يستر !

حسين مؤنس

المشاكل تواجه مارجريت !

▌ رحلة العسل بدأت فى هذا اليخت إلى ڤينيسيا

الاميرة مارجريت وعريسها انتونى ارمسترونج جونز ، مشغولان الآن بالاستعداد للزفاف . انهما يقضيان ايامهما فى اعداد ترتيبات شهر العسل وحل مشاكله . ان الاسرة المالكة البريطانية تواجه بسبب زواج مارجريت مشاكل كثيرة كأى اسرة عادية . هناك مشاكل تتعلق بحفل الزفاف ، ومشاكل تتعلق بشهر العسل ، ومشاكل تتعلق بحياة تونى بعد الزواج

ترتيبات شهر العسل : الاميرة مارجريت وعريسها انتونى ارمسترونج مشغولان الآن بالاستعداد للزينات ويفكران فى ترتيبات شهر العسل

للمرة الثانية : الاحتفال بزواج اليزابيث عندما كانت لاتزال اميرة .. نفس الصورة ونفس الاحتفالات ستقام للاميرة مارجريت وزوجها انتونى فى كنيسة وستمنستر

لندن - من زغلول السيد :

كانت أول مشكلة تواجه الاسرة المالكة ، هى المكان الذى ستقضى فيه الاميرة مارجريت شهر العسل . وكانت مارجريت تريد أن تقضيه على شاطىء البحر المتوسط فى الريفييرا الفرنسية أو الايطالية ، ولكن الملكة اليزابيث اعترضت على ذلك بشدة ، وقالت لشقيقتها الاميرة انها لا توافق مطلقا على ظهورها فى هذه الاماكن . ان شهر العسل يعتبر جزءا من حياتها الخاصة ، وظهورها مع عريسها فى مثل هذه الشواطىء سيجعل تفاصيل حياتهما على كل لسان ، وسيكون كذلك مادة دسمة للصحفيين والمصورين !.

وقالت الملكة اليزابيث لمارجريت : انها مستعدة لان تضع يختها الملكى « بريتانيا » تحت تصرفها لتقضى فيه شهر العسل مع عريسها فى رحلة بحرية هادئة . وقالت لها انها قضت شهر عسل ممتعا مع الامير فيليب بعد زواجهما ، لانهما ابتعدا عن الاماكن الصاخبة .

ولكن مارجريت لم تقتنع بهذا كله واصرت على أن تقضى جزءا من شهر العسل ، على الاقل ، على شاطىء البحر المتوسط . واجتمع مجلس الاسرة لمناقشة الامر واشترك فى المناقشة الامير فيليب زوج الملكة ، والملكة اليزابيث الام . واخيرا وافقت مارجريت على أن تقضى شهر العسل على اليخت « بريتانيا » على أن تنزل فى ڤينيسيا بضعة أيام وهى متنكرة ، فهى تحب ڤينيسيا جدا وتشعر بأنها مدينة رومانتيكية !.

ومنذ تم الاتفاق على ذلك .. والعمل يجرى على قدم وساق لاعداد اليخت بريتانيا لاستقبال الاميرة وعريسها ، ان جميع الترتيبات تعد الآن فى هذا اليخت لكى يوفر أقصى ما يمكن من الراحة لمارجريت وعريسها ، بحيث تقضى شهر عسل سعيدا يعوضها عن السنوات الحزينة التى قضتها بعد فشل حبها للكابتن تاونسند .

وبعد ذلك ثار خلاف آخر حول دعوة اسرة العريس لحضور حفل الزفاف . وظهر بين افراد الاسرة المالكة من يعترض على دعوة اسرة انتونى ارمسترونج لان والده ووالدته كثيرا من افراد اسرته أشخاص مطلقون ، ومثل هؤلاء الاشخاص لاتنظر اليهم الكنيسة بارتياح ، وتعتبرهم أشخاصا غير مرغوب فيهم

وانتهى هذا الخلاف لتظهر مشكلة اخرى ، فقد اختار انتونى ارمسترونج احد أصدقائه ، ويدعى جيرمى فرى ، ليكون شاهد زفافه . واعترض البعض وطالبوا بأن يكون الشاهد من أعضاء الاسرة المالكة . وحاول تونى أن يظهر شيئا من « الصرامة » فى هذا الموضوع فأصر على أن يكون فرى هو شاهده . وبعد مناقشات طويلة ، تمت الموافقة على أن يستبدل بفرى شخص آخر ، هو الدكتور روجر جيليات . والدكتور جيليات أوثق اتصالا بالاسرة المالكة ، فقد كان والده سير ويليام جيليات طبيبا خاصا للملكة اليزابيث .!

على أن كل هذه المشاكل وغيرها لم تؤثر فى مارجريت أو خطيبها تونى ، فهما يخرجان كثيرا للنزهة معا حيث يشاهدهما الناس وقد ارتسمت على وجه كل منهما ابتسامة متفائلة .

وفى ٦ مايو المقبل سيقام حفل الزفاف فى كنيسة وستمنستر ، وسيشاهده الملايين من افراد الشعب البريطانى سواء بالحضور أو على شاشة التليفزيون . وستصحب الاميرة مارجريت الى الكنيسة الامير فيليب فى عربة مكشوفة يجرها ١٦ جوادا ، وسيشاهد الحفل جميع افراد الاسرة المالكة والوزراء ورجال السلك الدبلوماسى ، ومن بينهم كمال الدين خليل القائم بأعمال الجمهورية العربية فى لندن .

وبعد الحفل ستعود مارجريت مع عريسها الى قصر باكنجهام فى العربة نفسها ، حيث تقيم لها الملكة حفلا خاصا ، وستسير العربة فى الشوارع ببطء حتى يرى الشعب العروس . وفى المساء ستحضر الاميرة حفلا راقصا يبقى حتى الصباح ، ثم تتناول طعام الافطار فى غرفة الملكة ، الخاصة ، وبعد ذلك يبدأ شهر العسل .

وليست مارجريت هى وحدها التى تشعر بالسعادة لهذا الزواج . ان جميع صديقاتها من فتيات الطبقة الراقية سعيدات أيضا لقد كن يتمنين منذ سنوات أن تتزوج مارجريت سريعا حتى تكف عن التعب بعواطفهن وأعصابهن . فقد بدأت مارجريت ، منذ قطعت علاقتها بتاونسند تهوى هواية غريبة تسلى بها نفسها وتحاول أن تنسى فشلها فى الحب . كانت كلما حضرت احدى الحفلات اختارت صديق احدى صديقاتها ودعته للرقص ، ثم قضت بقية الليلة تتحدث معه تاركة الغيرة تأكل قلب صديقتها !

وهناك سؤال هام يتردد الآن على كل لسان فى بريطانيا وهو : ما مستقبل تونى بعد زواجه من مارجريت ؟ وكل شىء يتعلق بهذا الموضوع ما زال مجرد تكهنات ، فيما عدا شيئا واحدا أعلن بصفة قاطعة ، وهو أن تونى قرر أن يهجر مهنته كمصور . وستوديو التصوير الذى كان يملكه فى لندن مغلق الآن ومعروض للبيع !

وكان ترك تونى لمهنته مثار تعليقات مختلفة ، ويشعر البعض بالاسف لان شابا نشيطا ادخل حياة جديدة فى عالم التصوير سيترك هذا الفن لانه تزوج من أميرة ، ويأمل البعض أن يستطيع تونى الاستمرار فى عمله خارج نطاق التصوير التجارى ، كأن يصدر كتبا مصورة مثلا ، وقد سبق أن أصدر تونى كتابين مصورين ناجحين ، أحدهما عن مناظر لندن والآخر عن مالطة . المهم أن أحدا لا يتوقع أن يجد صورا جديدة موقعا عليها « انتونى ارمسترونج جونز »

وهذا القرار طبيعى . فليس بين أفراد الاسرة المالكة من يعمل ليكسب نفقات حياته ، والاميرة مارجريت نفسها تحصل الآن على مرتب سنوى قدره ٦ آلاف جنيه سوف يرتفع بعد الزواج الى ١٥ ألف جنيه .

ولكن بعض المصادر فى لندن تهمس بأن تونى لابد له من ممارسة عمل من أى نوع بعد زواجه ، سواء فى بريطانيا أو فى احدى دول الكومنولث . وكانت بعض الصحف البريطانية قد اقترحت تعيين مارجريت حاكما عاما لاحدى دول الكومنولث ، الامر الذى يسمح لزوجها بأن يؤدى عملا ما فى جو يختلف من جو لندن !

الاطباق الشهية : طباخ اليخت بريتانيا يستعد لاعداد الاطعمة والمأكولات التى طلبت الاميرة تقديمها ..

الاميرة في غرفة الملكة : بريتانيا .. اليخت الذي سيسافر عليه الزوجان لقضاء شهر العسل .. وهذه غرفة الملكة التي اعدت لاستقبال الاميرة مارجريت..

الصالون الكبير : صالون بريتانيا .. يعد منذ الآن لاستقبال العروسين وهما في طريقهما لشهر العسل ..

سطح الباخرة : الغرفة الصغيرة التي تطل على سطح الباخرة انتهى من اعدادها حتى تكون في انتظار الزوجين اذا فكرا في الصعود الى سطح الباخرة ..

النصف الحلو

إذا أحب زوجك فتاة أخرى!

هل استطاعت فتاة اخرى ان تدخل قلب زوجك في يوم من الايام لتسرق منه جانبا من حبه لك وتشاركك فيه ولو لمدة قصيرة عابرة ؟ وهل شعرت ان زوجك بدأ يهتم ببنت الجيران او زميلة العمل ليوقعها في حب جديد

ان علماء النفس يدافعون عن الزوج ويعطونه فرصة اخرى للتوبة والعفو [illegible] حسن نيته . لقد كتب احدهم اخيرا يقول :

ـ ان عدم الاخلاص من جانب الزوج لايستلزم تحطيم العلاقة الزوجية فطالما رأيت زيجات يعود اليها الوئام بعد ان تغلبت على محنة الثقة التي تصدعت بين الزوجين ـ ولكن عندما ينبذ الزوج زوجته بسبب اخرى نبذا تاما فان هذه الحالة يصعب معها اى اصلاح .

اما اذا كانت الخيانة الزوجية وليدة ظرف معين ثم انتهى فالعلاج ميسور بالتسامح من الزوجة والنية الصادقة من الطرفين على عودة علاقتهما الزوجية واستئنافها من جديد بنفس صافية .

هذا هو رأى الخبراء العالميين ولكن هل تصفح الزوجة العربية وهل يكفي ارتباطها باطفالها وحده كي تنسى الجرح الذي أصابها في صميم انوثتها ؟

عدم الاستقرار

تقول الدكتورة رمزية الغريب : ان علاقات الرجل وانطلاقه قبل الزواج يعطيان معظم الزوجات منذ احساسا بعدم الاستقرار والتوتر اللذين لا داعى لهما . واللذين يرجعان الى ماضى المرأة الشرقية واثر المجتمع في التمييز بينها وبين الرجل في الحقوق . فالرجل يستطيع مثلا ان يفعل اشياء كثيرة محرمة عليها كما ان من حقه الزواج بأكثر من واحدة وكل هذا يشعرها بضعف مركزها ومن الاعصاب لا ينبغى للزوجة ان تدس روحه ولا تحاسبه عليه حرصا على راحته واطمئنان باله .

اما اذا احدث الخيانة خلال فترة زواجهما فيجب ان تكتم الخبر ولا تواجهه به لان مواجهتها قد تزيد المسألة تورا بدلا من اصلاحها . والحل المعقول هو ان تراجع الزوجة تاريخ حياتها مع زوجها فاذا وجدته حافلا بالود والتوافق وجب عليها مسامحة زوجها على انه يمر بأزمة عليها ان تساعده على الخروج منها . فتستدرس ظروفه وتقترب منه اكثر من قبل . والمرأة العاقلة هي التي تشعره بتسامحها التام وغفرانها لان هذا هو الشيء الوحيد الذي يشعره بتأنيب الضمير ويعيده لها اكثر اخلاصا واعترافا بالجميل .

الكرامة المجروحة

والسيدة نعمات الابيارى **مديرة مؤسسة الزى القومى** نفسها مرت بمثل هذه الازمة . وتقول انه يقع من تأثيرها السيء في نفسيتها عند اكتشافها انها نسيت ، وهي الام ، بيتها واطفالها واللحظات السعيدة التي عاشتها معه . وكانت على استعداد لان تضحي بكل شيء لتستريح من انفعالاتها التي تضطرب بين الغيرة والكره ، والكرامة المجروحة .

وتقول السيدة نعمات ان مثل هذه الخيانات تقلل من احترام الزوجة لزوجها وتسقطه من تقديرها . واهم شيء هو ان تحاول الزوجة فهم ظروف زوجها التي دفعته للخيانة فهيب واجب [illegible] ان تأثر الصدمة وشيء من التعقل والصبر . وما دام انه اعترف بذنبه فلا داعي مطلقا لان تركب الزوجة رأسها وترفض العودة اليه . ولتسد كل [illegible] هي لتكون سببا في عودة العلاقة بينها وبين زوجها كانها شهر عسل جديد . لان كلا منهما لن يضن بجهده لارضاء الآخر وتعويضه عما فات .

البحث وراء السبب

اما **حرم الدكتور بشير العظمة وزير الصحة المركزى** فتقول : انه لا يستطيع ان يبدى رأيه في هذه المسألة الا من مر فعلا بالتجربة حتى لا يبعد حكمه عن الواقع كثيرا ، وهي تعتقد رغم عدم خبرتها بمثل هذه الظروف ان عواطف المرأة وكرامتها هي التي تحكم تصرفاتها في هذا الموقف . اما عقل الانسان فيقول ان واجب الزوجة يحتم عليها التساهل مع زوجها والبحث وراء السبب الحقيقي للخيانة اذ ربما كان عيبا فيها هي شخصيا ومهما بلغت درجة الخيانة الزوجية فيجب الا يعرف الاطفال بها حتى لا تسبب لهم اضطرابات نفسية تؤثر في مستقبلهم كما يجب ان تحل ازمتها بنفسها دون اعطاء الفرصة لتدخل الآخرين فهذا قد يزيد المسألة تعقيدا ويزيد الزوج تصميما على موقفه .

الانفصال افضل

وتقول **حرم نافع زاده رئيس المراسم بوزارة الخارجية** : ان المرأة العاقلة هي التي تجعل كل تصرفاتها في البيت ومعاملاتها مع الناس على اساس نفسي سليم . فتغفر اخطاء الآخرين اذا كانت مجرد اخطاء بسيطة غير متعمدة يمكن اصلاحها بسهولة . اما اذا كانت خيانة الزوج عن قصد واصرار فلن ينفع الصفح والتسامح ابدا . ومن الافضل ان ينفصل الزوجان طالما كانت الظروف حتى لا تستمر حياتهما قائمة على الغش والخداع والشك الذي يعيش بينهما طول العمر مهما حاولت الزوجة اقناع نفسها وايجاد اكثر من عذر ومبررات لتصرفه معه .

برلين تعرض أزياء الربيع

ظهرت موضات الربيع على منصة برلين وشارع كورفورستندام الرئيسى في المدينة . واكثر الازياء التي عرضت من تصميم مدرس قسم الازياء في كلية الفنون الجميلة ببرلين ، وتزاحمت سيدات المانيا واوروبا على هذه الازياء لان برلين تمتاز عن باريس برخص الثمن وان كل الازياء التي تعرض يمكن لسيدات الطبقة المتوسطة اقتناؤها . ان موضة الربيع هذا العام تمتاز بالخطوط البسيطة ويطبقها الكلف ، والزراير عادية ، مع الاهتمام باختيار نوع العطر الذي يستعمل مع كل فستان

مخرج سينمائي يسبب عاهة مستديمة لابنته !

طلب مخرج سينمائي ضم ابنته لحضانته .. غير ان والدة الطفل وهي موظفة باحدى الهيئات الكبرى رفضت تسليمه الى والده لانه غير امين عليه . وقدمت مستندات تثبت ان الاب سبب عاهة مستديمة لابنته الكبرى ! وكان يترك اولاده يشاهدون في « انجراج » [illegible] زوجة ابيهم ! وما زالت القضية منظورة امام المحكمة

فتاة وراء ستار التليفزيون .!

لن تراها الا نادرا على شاشة التليفزيون العربي لان عملها كله وراء الستار ، ومع ذلك فهي تجربة جديدة تجتازها المرأة المصرية لاول مرة ويرتبط نجاحها فيها بنجاح كثير من برامج التليفزيون ، انها اول « سكريبت جيرل » في الجمهورية .

اسمها فريدة مرعان تخرجت في كلية الآداب قسم الصحافة منذ ثلاث سنوات واشتغلت صحفية اكثر من خمس سنوات حتى جاء التليفزيون الذي كانت تحلم به فهجرت من اجله بلاط صاحبة الجلالة وانضمت الى اسرته لتصبح اول « سكريبت جيرل » في الجمهورية

سألتها :

ـ ما هو عمل « السكريبت جيرل » ؟

ـ انها تعتبر يد المخرج اليمنى سواء في السينما او التليفزيون . فالمفروض انها تسجل كل ملاحظات المخرج والملاحظات الفنية التي يتولها في اثناء البروفات قبل الظهور على الشاشة ، وعندما تنتهي مهمة المخرج بانتهاء البروفات تبدأ مهمتها هي في توجيه الممثلين وتنفيذ كل ما قاله المخرج بمنتهى الدقة خلال اذاعة البرنامج .

وعليها يتوقف نجاح البرنامج او فشله فاى غلطة صغيرة منها تفسد كل شيء .

ولقد ارادوا القيام بهذه التجربة في السينما ولكنها فشلت .

سألتها

ـ لماذا اخترت هذا العمل بالذات ؟

ـ لانه يعتبر فترة التدريب عميقة والعمل حتى اصبح مخرجة بعد وقت قصير

ـ ما هي الصفات اللازمة لكل « سكريبت جيرل » ؟

ـ ان يكون شكلها مقبولا وان تكون انيقة متفقة واهم من هذا ان تكون صبورا قوية الاعصاب لتتحمل اوامر المخرج وثورة اعصابه

ـ وهل تستطيعين الآن تحمل ثورات المخرجين ؟

ـ نعم .. لقد حدث في اول يوم لي في العمل ان ثار المخرج في وجهي فجأة وبلا مقدمات واتهمني بالاهمال والتقصير فخرجت أجرى من حجرة البروفة لاخفي دموعي وقررت فورا ان اترك العمل ولكنى اكتشفت بعد ذلك ان هذا جزء هام من صميم عملى ..

ـ بصفتك مخرجة المستقبل . من هم نجومك المفضلون ؟

ـ فاتن حمامة وحسن رياض ومن الخارج ديبورا كر وجيمس ماسون .

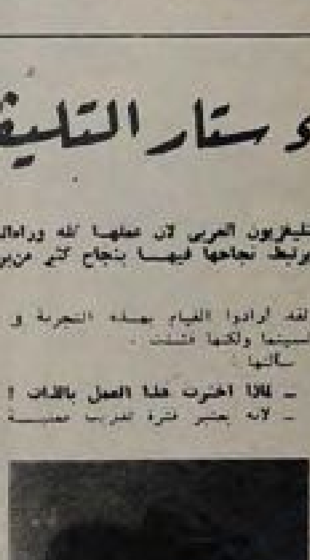

البنات والجريمة

دخلت المرأة مؤخرا الى ميدان جديد هو ميدان مقاومة الجريمة . المقاومة ليست بقوة العضلات بل بالعقل والدرس والبحث ..

أربع فتيات التحقن لأول مرة بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ، وهن يعملن في صمت ، لمعرفة أسباب الجريمة وعلاجها .

الهن ، آمال عثمان ، وهي أول سيدة عربية تحصل على الدكتوراه في القانون الجنائي . وسميرة قاسم ، تحمل ليسانس الحقوق عام ١٩٥٦ ، وهدى ، ليسانس آداب قسم الاجتماع وناهد حسين صالح ، ليسانس آداب قسم الاجتماع .

وتوفرت جميعا على الدراسة ، وساهمت سمية قاسم في موضوعين خطيرين ، هما : الثأر والبغاء ، وصحيا لحقيقة أن أسباب الثأر دائما تكون تافهة .

وتقوم الآنسة سمية في معهد العلوم الاجتماعية بجامعة الاسكندرية لتحصل على الماجستير في علم الانثربولوجي .

وشاركت الآنسة ناهد حسين في موضوعات الثأر والقتل والتشرد عند الأحداث . ومن دراستها لموضوع تشرد الأحداث تبين لها أن الاصلاحيات عندنا لا تكفي لاستيعاب المشردين .

وقد استرعى نظر الآنسة سمية عند دراستها لموضوع الثأر ، حادث مقتل خفير في جهة أبي تيج ، ويرجع السبب في هذا الحادث الى أن الخفير كان قد أبلغ عن جندي هارب منذ ١٧ سنة ، وقبض على الجندي والشترك في حرب فلسطين وقتل ، فاعتقد أهله أن الخفير هو الذي تسبب في قتله .

لمعلوماتك الخاصة

١ – لاطالة عمر الزهور ، انزعي الورق من أسفل الساق حتى لا تتعفن مع قطع الساق قطعا مائلا . وضعي في ماء الزهرية بعض قطرات ماء «جافيل» أو قرص اسبرين أو قطعة فحم خشبي .. وفي الصيف يتغير ويوضع قطعة ثلج .

٢ – لتفادي كسر برطمان أو زجاجة اذا وضع فيهما ماء ساخن ، ضعي البرطمان أو الزجاجة على قطعة قماش مبللة بالماء . فهذه الطريقة تحمي الاناء من الكسر اذا سكبت فيه ماء ساخنا .

٣ – لحفظ الكنبة المشمعة طويلة ، لفي النصف الأعلى من عنق الكنبة بقطعة قماش .

٤ – لازالة بقع النيكوتين العالقة بمنفضة السجاير ، ضعي قليلا من الملح الناعم على قماش مبلل بالماء . وادعكي المنفضة حتى تزول البقع ثم اشطفيها بالماء .

٥ – لتنظيف الملاعق والأشواك والسكاكين ..

كثيرا ما يؤثر البيض في نظافة أدوات المائدة المصنوعة من الفضة . ولتنظيفها ضعي في كسرولة ملء فنجان قهوة صودا الغسيل والايبيها في ٤ لترات ماء ، ضعي الادوات في هذا المحلول ثم اشطفيها بالماء فقط .

بنت ١٧ فقط

طالبة بالجامعة الامريكية بالقاهرة ، عمرها ١٧ سنة ، تدرس الآن العلوم السياسية وتنوي الالتحاق بالسلك السياسي لتحقق آمالها المغرمة بالسفر ، وقد زارت فرنسا وايطاليا وقبرص ، وتهوى لعبة التنس وعضو بنادي الجزيرة وتمارس رياضة السباحة وتحب القراءة وتؤثر الأدب الروسي وخاصة تولستوي وتشيكوف .

أناقة بيتك

* ركن يصلح لغرفة الطعام ولا يتكلف أكثر من ٥٠ جنيها : ٤ كرسي بامبو ٢٤٠ قرشا ثمن الواحد ١٢٠ قرشا ، منضدة بامبو ٥٥ قرشا ، منضدة خشب ١٠٠ قرش ، كنبة تملأ الركن ٢٠ جنيها جعة موديرن في السقف ٦ جنيهات ، ٢ أبليكة في الحائط ٣٠٠ قرش سعر الواحدة ١٥٠ قرشا ، ٢ فازة صغيرة ٢٥ قرشا للواحدة ، منفضة صغيرة تحاسب الكنبة ٥٠ قرشا ، فازة كروه نوعا ٦٠ قرشا .

صباح وحماده في العسل!

■ مكتبة فراج تسبقه إلى عش الغرام

تحقيق يكتبه: جليل البنداري

صباح في غرفة النوم بدون تكليف ..والعريس احمد فراج او حماده بكامل هيئته

دخلت شقة عروس اليوم المطربة صباح وزوجها وحبيبها الروح بالروح احمد فراج!

كانت صباح في الصالون تملأ ثلاثة اطباق، الاول بالمارون جلاسيه، والثاني بالملبس، والثالث باللوز القشر!

وكان زوجها وحبيبها الروح بالروح في غرفة المكتب، يفرغ الحقائب التي ملأها بالكتب السياسية والاقتصادية والادبية والمجلدات

ورأيت تشكيلة عجيبة من الكتب القديمة التي لم تمسها يد منذ سنوات!

قلت لاحمد فراج:

- الم تعترض زوجتك على وجود مثل هذه الكتب في البيت؟

فنظر الي احمد فراج بدهشة وقال:

- ثالثة؟

قلت

- الم تقل لك ان هذه الكتب القديمة ستجلب الفيران؟

فضحك فراج وقال:

- بالعكس هي تحب الفيران جدا!

وعندما انتهت صباح من الفريخ الملون في الاطباق، بدأت تعد اقداح البيرة، ووضعت امام كل ضيف قدح بيرة وصحنا مليئا باللوز المقشر!

قلت لها:

- لقد قدمت لهم جميعا البيرة ونسيت زوجك وحبيبك الروح بالروح احمد فراج؟

فقالت صباح

- زوجي لا يشرب البيرة او الويسكي

- والكوكاكولا؟

- يشربها

- والقهوة؟

- فنجان واحد فقط في اليوم

- والسجاير؟

- عشر سجاير طول النهار!

في غرفة النوم

قلت

- هل تسمحين لي بان القي نظرة على غرفة النوم؟

فقالت

- العفو..

ودخلت غرفة نوم صباح الانيقة.. وجدت جاكتة الفرو ملقاة في اهمال على السرير، ورأيت شبشب المطربة ملقى على السجادة في غير نظام.. ورأيت نسختين من مجلة تايم، وبجوار السرير مجموعة من الكتب على سطحها

ورأيت عودا على دولاب الملابس.. العود الذي يتعلم حماده عليه العزف منذ تعلق قلبه بصوت المطربة!

قلت للعريس

- ايكما اسرع من الثاني في قراءة الكتب؟

- يبدو ان صباح اسرع مني في القراءة.

الكوكتيل غير ممنوع

كانت صباح ترتدي فستانا اسود عطلا وعليه حزام ذهبي انيق!

قلت لها

- ما اخبار فساتينك الكوكتيل؟

- بخير!

- هل صحيح ان حماده منعك من ارتداء الفساتين المكشوفة؟

- من قال هذا؟

- الصحف!

- لا تصدق كل ماتقوله الصحف.. انا نجمة سينما وحماده يعلم ذلك، فكيف يمنعني من ارتداء الكوكتيل؟

- انت سعيدة؟

- انا في منتهى السعادة!

- وزوجك؟

- لعله اسعد مني!

الغيرة من نشرة الاخبار

- ما رأيك في مواعيد عمله؟

- مواعيده غير منتظمة!

- ليه؟

- مواعيده خاضعة لنشرة الاخبار

- هل تغارين من النشرة؟

- وماذا اغار منها؟

- لانها تختطف منك زوجك في موعد الغداء!

- عندما تكون عليه قراءة النشرة وقت الغداء، اشعر انه معي..

- ازاي؟

- بافتح الراديو واشعر بانه يقرأ لي وحدي كل الاخبار!

- هل تستمعين للاخبار ام للصوت الذي يقرؤها؟

- صوته طبعا!

احمد فراج والثلاجات

- بماذا يتميز فراج؟

- تقصد حماده؟

- حماده!

- بالهدوء!

- لاية درجة؟

- لاقصى درجة!

- لدرجة انه يغيظك؟

- لا ابدا بالعكس ده بيخليني احترمه اكثر!

- الن فهو لا يثور؟

- ابدا!

- هل هو ثلاجة؟

- ابدا

- كيف يعبر عن ثورته اذن؟

- منتهى الذوق

- ويكسب المعركة ام يخسرها؟

- الرجال الذين من هذا النوع يكسبون دائما المعركة!

- هل اعترض مرة على لحن من الحانك؟

- جميل!

- امتى؟

- سمع لحن وقال لي والله مش مناسب لك يا حبيبتي!

- فوقتي له ايه؟

- الحقيقة انا اقتنعت برأيه!

- ايه الدليل؟

- قدم لي بليغ حمدي لحنين وسمعهما حماده واختار الاحسن!

- انهي لحن؟

- عايزه انساه!

- والثاني اسمه ايه؟

- تايهه

- هو ح تغنيه نجاة الصغيرة؟

- يمكن يناسبها اكثر مني!

- ده رايك والا رأي احمد؟

- رأيي ورأي حماده برضه!

- ما اجمل عبارة قالها لك احمد فراج؟

- هو كل كلامه حلو!

- ما رأي الصحفيين بك في هذا الزواج؟

- معظمهم اعترض على الزواج!

- قالوا ايه؟

- قالوا انهم خايفين علي!

- من ايه؟

- من التجربة الثالثة!

- وضروري فيه ناس كانوا خايفين عليه منك؟

- كثير قوي!

- زي مين؟

- ما اعرفهمش.. لكنهم تطوعوا من نفسهم وقالوا له ابعد عنها انت مش قدها ولاقد الفنانات

- وانتي رأيك فيهم ايه؟

- مغرورين لانهم ما يعرفونيش!

في ليلة الزفاف

- ماذا شربت في ليلة الزفاف؟

- عصير الطماطم

- والويسكي؟

- شربوه الضيوف!

- الن فاتت لاتشربين الويسكي؟

- كاس واحد بيدوخني!

- امال البار الامريكاني ده عاملاه ليه؟

- للزينة!

- انا شايف فيه قزايز ويسكي وكونياك ونبيذ؟

- تحت لاستعمال الضيوف!

حقائب الكتب: التي دخل بها فراج بيت الزوجية اضعاف اضعاف الحقائب التي تحتوي على ملابسه!

تصوير خميس عبد اللطيف

حمادة وهوايدا

وفجأة دق جرس الباب دقات طويلة جدا .. ولم يرفع الطارق يده عن جرس الشقة الا بعد أن فتحت الخادمة الباب

وظهرت هوايدا !

دخلت هوايدا ابنة صباح وهى تقفز فى رشاقة .. واتجهت فورا الى احمد فراج او اونكل حمادة كما تناديه !!

وفتح اونكل حماده ذراعيه على الآخر وارتمت هوايدا على صدره .. وأخذ الاثنان يقبلان بعضهما بشوق وحب وحنان ..

والتفت انا الى صباح فوجدتها تبتسم ابتسامة عريضة جدا جدا !

قلت لاحمد فراج :

– ما هذا الغرام العنيف يا اونكل حماده ؟

قال حماده :

– أنا احب هوايدا كابنتى تماما !

– وهى ؟

– أعتقد أنها تحبنى هى الاخرى !

– لماذا ؟

– لانى العب معها الكوتشينة واغلبنى دائما !

– لهذا السبب تحبك هوايدا ؟

– أعتقد ذلك !

– أيتهما تحبك اكثر ، صباح ام هوايدا ؟

– صباح تحبنى كزوجة وهوايدا تحبنى كصديقة !

الاغراء والفضيلة

قلت لاحمد فراج :

– قل لى يا حماده ؟

– اتفضل ؟

– لماذا تزوجت صباح وهى ممثلة اغراء ؟

قال حماده :

– انا افضل التى تمثل دور الاغراء على الشاشة ، على تلك التى تمثل الفضيلة فى الحياة !

سألت صباح :

– ماذا تحبين فى الالوان ؟

– الابيض !

– وانت يا حماده ؟

– الاخضر !

قلت لصباح :

– ماذا غنيت فى ليلة الزفاف ؟

سكتت صباح قليلا .. ثم احنت رأسها وهى تغنى مقاطع الكلمات من اغنيتها المشهورة :

اكثر من حياته
من العشب ذاته !
انا قلبى حبك
اكثر من ذاته
ما هو انت حياته
واكثر من حياته

جليل البنداوى

عيونها على خروشوف

سر النظرات الهادئة التي تلاحق نيكيتا في كل مكان !

ان زوجة خروشوف تغار على خروشوف من الهواء . ان عيون (نينا) تفضحها في كل مكان تذهب اليه مع خروشوف . لقد ظلت هذه العيون تلاحق خروشوف وتحركاته طوال ٣٨ عاما بين باريس ونيويورك وموسكو . وكانت العيون تغضب في بعض الاحيان وتبتسم في احيان اخرى وتحكي قصة غرام نينا ونيكيتا .. !

حتى الآن : نينا زوجة خروشوف ، منذ ثمانية وثلاثين عاما وهي تعد كل صباح امامه لتتأكد ان كل شيء في ملابسه على ما يرام ..

.. خروشوف يعرف انه يعيش بكل شيء ... يسمي لهـا عمرا طويلا .. ولكن وهو يعرف بكفاحها الذي ساعده على الارتقاء من مزارع روسي بسيط الى الرجل رقم « ١ » في الكرملين !

في اوربا كانت عيونها نينا تراقب خروشوف من طرف خفي .. عندما كان يتحدث في التليفزيون كانت تنظر اليه باهتمام وتستمع الى كل كلمة تخرج من شفتيه .. وكلما التقى خروشوف احدى نكاته

التي اشتهر بها كان السرور يشع في عيني نينا على ان تستعرض في الضحك .

ان خروشوف يعترف بكل ما فعلته نينا وضحت من اجله .. انه يقول لاصدقائه

.. منذ عرفتها لاول مرة منذ ٣٨ عاما وجدت المرأة التي اريد لها بالكثير مازالت تحيطني بنفس النظرة الرقيقة الحالمة التي جذبتني اليها في اول لقاء بيننا .. لقد ساعدتني في الايام العصيبة

وعودتني الهدوء الكلام وتوسيع مداركي والاطلاع على كل شيء كان على ان اقرأها لكي اصل الى هدفي ..

النظرات الهادئة

وعندما وصل خروشوف الى نيويورك لزيارة امريكا شاهد الجميع ... الى كان كالمرشد ... شريك ماكنير بطلة الفيلم معه وكشفت عن سنابلها وهي ترقص امامه .. ونظر الجميع الى نينا ليروا علامات الغضب

على وجهها .. ولكن نينا كانت هادئة تبتسم وضحكت بعينيها .. وقالت بعد ذلك انها تعرف دون زوجها وانه ليس من طراز الرجال الذين تجذب قلوبهم بسرعة عندما يرون ساقا عارية لاحدى الراقصات

ان نينا امرأة دبلوماسية فهي لا تساعد ... وهي ... امام زوجها الا عندما يتطلب الاتيكيت ذلك .. انها تسير دائما خلف زوجها .. وهي ترضى ان يشرع زوجها الاعجاب في كل مكان يذهبان اليه

في بال تقف خلفه تشجعه وتصفق له .. تضحك لنكاته وتستمع عندما يتكلم .. وتكشر عندما يغضب

انها تقول ان الشخص الوحيد الذي يملأ عليها حياتها هو خروشوف .. لقد احتجت بأيزنهاور وساعدت ديجول .. ولكن نينا تقول ان الرجل الوحيد الذي يملأ عينيها هو خروشوف زوجها

كانت نينا ابنة موظف يعمل في حكومة القيصر ... ولكنها اعتنقت المبادئ الثورية .. وبعد ان تزوجت خروشوف وقفت خلفه تشجع طموحه وتقول عزيمته .. وتحملت معه مرارة وحدته ... عندما التحق خروشوف بكلية العمال لتصبح ... في ... بالسياسة

طول العمر

وعندما زار خروشوف ... عام ١٩٥٨ ... في حفل استقبال كبير حضره ٣٠ مدعو وجلس الى يسار خروشوف ... قديم ... بلاده ... خروشوف .. ... وقد تناولت ... خروشوف ... وهو

... بطول العمر ... لهما

... ان ... الزعيم السوفيتي ... وهو يتحدث عن زوجته .. ... خروشوف ...

... هي الشخص الوحيد في العالم الذي يخبره رئيس وزراء الاتحاد السوفيتي ... ولذلك ... في امريكا كتبت الصحف الامريكية تقول

ان خروشوف ونينا يحبان بعضهما ... في العشرين من عمرهما ..

وعندما سأل الصحفيون نينا عما تفعله لكي ... زوجها في هذا ... السبب ... وهي ...

... ولا ... في كل شيء ... الا ان احد ... الاطفال التي ...

معه في كل مكان : في كل مكان ذهب اليه خروشوف كانت معه نينا ، رافقته في رحلته الى باريس ونيويورك وجلست معه كل مساء اثناء رحلته وهو بعد الخطب التي سيلقيها ويراجع الاوراق التي عرضت عليه ..

صاحب السمو الامير عبد الله المبارك الصباح نائب حاكم الكويت والقائد العام للقوات المسلحة ورئيس الامن العام والشرطة والرئيس الاعلى للاذاعة الكويتية ..

الاذاعة الكويتية ..

تسمع في جميع انحاء العالم قريبا ..

من نواحي التقدم التي تسعى اليها حكومة الكويت ، ناحية الاذاعة اللاسلكية .. فالاذاعة اليوم تعتبر من أهم السبل لنشر الوعي القومي والثقافي ، وايضاح البرامج التي تقوم بها الحكومات نحو شعوبها والنهوض بها .

والكويت اليوم صوت مسموع ينطلق من محطة اذاعتها الحالية .. ولكن هل ترضى الكويت الناهضة المتقدمة باذاعة محلية ، كلا بل انها تسعى دائما للوصول الى القمة .

فمنذ عام ١٩٥٢ أخذ سمو الامير عبد الله المبارك الصباح ، نائب الحاكم والقائد العام للقوات المسلحة في بحث جميع السبل التي تجعل من الاذاعة الكويتية ، اذاعة عالمية .. وفي ٢٤ فبراير ١٩٦٠ افتتح الجهاز الجديد الذي احضر خصيصا لتقوية صوت الاذاعة على الموجة المتوسطة ، وبافتتاح هذا الجهاز بدأ تنفيذ المرحلة الأولى من مراحل هذا المشروع الاذاعي الضخم ، الذي سيجعل من اذاعة الكويت اذاعة عالمية تسمع في جميع انحاء العالم .

ان المشروع الجديد يعتبر من أضخم المشروعات التي تسعى الى تحقيقها الكويت ، وهو يتضمن تقديم اكثر من برنامج واحد في وقت واحد ، كما سوف تكون أجهزة الارسال الجديدة من القوة بحيث تؤمن اسماع صوت الكويت في جميع انحاء العالم العربي بقوة ووضوح .

ويقول الامير عبدالله المبارك : ان الاذاعة ترمي بسياستها هذه الى نشر الوعي الوطني الصحيح بين جميع ابناء الكويت ، واشاعة العلم والمعرفة في صفوفهم ، كما أنها ستعمل على تدعيم روح الاخوة والتعاون بين الجميع انها خير رسول يعمل على توطيد علاقات الاخوة والمحبة مع الاقطار الشقيقة والصديقة .

إذا زرت الكويت أقترح عليك

زيارة الأماكن الآتية :-

جانب من ورشة الماكينات بقسم الميكانيكا بكلية الصناعة بالشويخ ..

جانب من قسم المطبخ المركزي

● المدرسة الثانوية بالشويخ .. وهي من احدث المدارس بالشرق الاوسط ، بل في العالم! فهي مزودة بكل ما هو مفيد ونافع في حياة طلابها الدراسية

● المطبخ المركزي في المرقاب .. انه يعتبر مطبخا عالميا ، وهو الاول من نوعه في الشرق الاوسط ويمون المدارس الابتدائية للبنين والبنات ورياض الاطفال بما يلزمها من غذاء .. وهو معد لانتاج ٢٠ الف وجبة افطار ومثلها للغداء .

● منطقة المساكن الشعبية .. – منطقة السالمية – وهي تضم منازل العمال الجديدة المبنية على احدث النظم الصحية العالمية

● المركز الثقافي العمالي .. الذي يشرف على تزويد العمال بمختلف النواحي الثقافية .

● حديقة سلوى وهي تحوي مجموعة كبيرة من الحيوانات ويملكها الامير جابر العبد الله الجابر .

● دار الرعاية . . . وهي تستضيف عددا من العاجزين عن العمل بسبب الشيخوخة وتوفر لهم أسباب الرعاية الاجتماعية

● مركز رعاية الفنون الشعبية انه مكتبة فنية تحتفظ به التسجيلات الفنية الشعبية .

● متحف الكويت .. ويضم آثارا ترجع الى مئات السنين .

● مكتبة المعارف .. أضخم مكتبة ثقافية عربية تضم مخطوطات ثقافية قديمة .

● مصفاة المياه بالشويخ .. المعجزة التي حولت مياه البحر الى مياه صالحة للاستعمال

● آبار البترول في الاحمدي .. وهي تبعد نحو اربعين دقيقة عن الكويت بالسيارة

● ميناء الاحمدي .. من اكبر الموانيء الخاصة بالبترول ، وهي مدينة جميلة يقصدها الجميع للنزهة .

● قرية الجهراء .. حيث القصر الاحمر وهي من اجمل قرى الكويت المشهورة بخضرتها ومياهها .

● الكلية الصناعية بمنطقة الشويخ .. تحفة في بنائها ونظامها واستعدادها الفني .

سر العباءة التي يرتديها العرب

ان تطريز العباءة بخيوط القصب والذهب سر مغلق حتى الآن ؟

لقد حاولت انجلترا والمانيا صناعتها بالماكينة ففشلتا !

فهناك خمس مراحل كل مرحلة منها تختلف عن التي تليها .. ولا يجيد الشخص الا مرحلة واحدة ثم تذهب العباءة الى الشخص الذي يليه ، ليقوم بعمل الفرزة التالية؟

وهكذا يتم تطريز العباءة .. وفي المرحلة الاخيرة يدق القصب بيد الهون !..

لقد كان عدد الذين يصنعون العباءات من الكويتيين ٥٠٠ شخص اصبحوا اليوم يعدون على الاصابع .!

ان الوقت الذي يستغرقه تطريز العباءة هو اربعة ايام على الاقل . ولكن كلما اراد صاحبها ان يكون تطريزها ضعف ما هي عليه عادة زاد عدد أيام تطريزها !

فريد نجل السيد محمد عبدالله الشهاب التاجر المعروف .. احتفل بعيد ميلاده في جال عائلي جمع الاهل والاصدقاء

انتاج النفط بالكويت

بلغ انتاج النفط الخام في الكويت خلال شهر مارس الماضي ٨٫٠٠٨٫٧٢٨٫٦ اطنان

• الطيران أصبح من أهم مستلزمات الحياة فى عصرنا
• علم الكويت يرفرف خفاقا فى سماء العالم شرقا وغربا
• الأمير دعيج السلمان الصباح يساهم فى نهضة الطيران فى الكويت
• طائرات حديثة بمحركات توربينية تنضم لأسطول

الخطوط الجوية عبر البلاد العربية

فى العالم كله .. اصبح الطيران من اهم مستلزمات الحياة .. وهو من اهم العناصر التى تعتمد عليها التجارة .. وهو يلعب دورا كبيرا فى الاقتصاد الدولى والسياسة العالمية .. والطيران فى العالم اجمع ، يربط الدول المختلفة بخيوط قصيرة ، يسهل على المرء عبورها .

وفى الكويت .. هذا البلد الذى تطور فى شتى ميادينه العمرانية والصناعية والثقافية .

وفى هذا البلد الطيب قامت الخطوط الجوية عبر البلاد العربية لتنهض بالطيران فى منطقة الخليج والعالم العربى ولتؤدى رسالة سامية فى ميدان الطيران المدنى ..

والخطوط الجوية عبر البلاد العربية .. تبدأ رسالتها فى ربط البلاد العربية بعضها ببعض مما يقرب من المسافات التى بينها فتصبح كأنها بلد واحد وتزيد من المحبة والود بين الامة العربية .

الراحة والسرعة

وبالرغم من ان هذه الخطوط هى وليدة بضع سنوات قليلة .. فانها فى هذه الفترة القصيرة استطاعت ان تحقق نصرا كبيرا وتقدما هائلا وسمعة طيبة فى شتى ميادين الطيران .. فى الخدمة الممتازة التى تقدم للركاب . فى الراحة التامة التى تحرص الخطوط على توفيرها لهم .. فى دقة المواعيد وفى السرعة فى السفر .

رجل كبير

ومن خلف هذا النجاح الكبير .. نجد الرجل الذى اسسها .. وهو الرجل الذى يملكها .. انه سمو الامير دعيج السلمان الصباح وهو الشاب النشيط الذى يؤمن بالعمل والجد والكفاح ، ويستهدف دائما الخدمة والنجاح .

ويقول الامير دعيج السلمان الصباح . لقد فضلت ان اؤسس هذه الشركة بمفردى دون اى شريك آخر حتى احقق الاهداف الكبار التى تجول فى خاطرى ، واتحمل كافة التضحيات وحدى من اجل النهوض بالطيران ،

ولابرهن على ان الشركات العربية يمكنها ان تقف على قدم المساواة ، بل تفوق الشركات الاجنبية .

محركات توربينية

واخبار الطيران فى العالم .. تخرج لنا فى كل يوم بخبر هام جديد عن تطور وتقدم الطيران ، فهذه طائرة حديثة تم صنعها بمحركات توربينية ، وتلك طائرة نفاثة عبرت المحيط فى بضع ساعات .

ومسايرة لهذا التطور العالمى ورغبة فى ان تقف الكويت الناهضة على قدم المساواة مع كبريات الدول المتقدمة فى العالم فى ميدان الطيران . فقد تعاقد الامير دعيج السلمان الصباح على شراء ثلاث طائرات كبيرة حديثة من طرازات مختلفة ليضمها الى الاسطول الجوى الحالى التابع للخطوط الجوية عبر البلاد العربية .

ان الطائرات الثلاث التى تعاقد عليها الامير دعيج تشمل محركات اربعة توربينية ، وهى مكيفة الضغط والهواء ، ولها قدرة على الطيران على ارتفاع عال بحيث لا تتعرض للمطبات الهوائية فلا يشعر الركاب باى اهتزازات ، هذا كله بالاضافة الى سرعتها الفائقة .

خطان جديدان

وجدير بالذكر ايضا انه سيتم تسلم ثم تسيير أول طائرة فى الشهر القادم وفور وصولها سيعلن افتتاح خطى القاهرة وعمان ، وبذلك تكون الطائرات تقوم برحلات منتظمة حول الكويت وبيروت ودمشق والقاهرة وعمان وبعدها تسافر الى جميع الدول العربية استعدادا لرفع علم الكويت فى سماء العرب .

الخطوط الجوية عبر البلاد العربية تشترى معدات حديثة

لندن – رويتر :

أذيع فى لندن أن الخطوط الجوية عبر البلاد العربية وهى احدى شركات الطيران الكبرى بالشرق الاوسط قد تعاقدت مع شركة هوكر سيدلى على شراء طائرتين من طراز ارمسترونج ويتوورث ارجوسى مع حق الاسبقية لشراء طائرة ثالثة .

والتكاليف المبدئية للطائرتين مع قطع غيارهما فى العقد المبرم هى مليون ومائة الف ليرة استرلينى (١٠٠٠ر١٠٠ر١) .

وبذلك تكون الخطوط الجوية عبر البلاد العربية هى أول شركة طيران تستعمل هذا النوع من الطائرات ذات المحركات الاربعة التوربينية لنقل الركاب والبضائع .

وستصل أول هذه الطائرات [illegible] بها فى غضون هذه السنة .

بعض موظفى الشركة الذين يقومون بخدمة الركاب ▲

جانب من احد مكاتب الحجز ، انها مزودة بجميع مايلزم لسرعة خدمة المسافرين ▼

إحياء الفنون الشعبية

الأمير عبد الله الجابر الصباح يشترك مع امراء الكويت في رقصة العرضة .. وهي احدى الرقصات العديدة ..

يلقى الفن الشعبي التشجيع في مختلف بلاد العالم المتحضرة ، ولما كانت الكويت تتقدم في ركب الحضارة بخطوات واسعة ، فقد أولت الفن المزيد من الاهتمام .

الفنون الشعبية

فان للكويت كغيرها من البلدان العربية ثروتها المحلية من الفنون الشعبية التي تعبر تعبيرا صادقا عن بيئتها المحلية .

وقد تعرضت هذه الفنون لخطر النسيان والانقراض بسبب ما فرضه التطور الحديث والظروف القائمة . ولقد تألفت أخيرا لجنة دائمة لرعاية الفنون الشعبية ، وهي تعمل على احياء هذه الفنون وحفظها من الاندثار وتشجيع الفنانين والشعراء والموسيقيين المهرة ومعاونتهم على نشر انتاجهم .

وتعمل اللجنة الآن على دراسة الفنون الشعبية ونشر الابحاث العلمية عن نشأتها وتطورها . كما انها تعمل على جمع الانتاج الفني الشعبي وحفظه ونشره ، وتسهر على رعاية الفنانين الشعبيين ، وتشجع فرق الفنون الشعبية ، وتنظم المعارض الفنية

ويشرف على عمل هذه اللجنة بعض رجال دائرة المعارف ودائرة الشئون الاجتماعية .

بعض انتاج اللجنة

لقد جمعت هذه اللجنة دواوين شعر النبط التي نشرها الشعراء الكويتيون ، كما انشأت سجلا للشعراء الكويتيين الاحياء والاموات . وسجلت قصائد الشعراء الاحياء بأصواتهم ، كما اقامت معرضا دائما للآلات الموسيقية وسجلت مجموعة كبيرة من اغاني البحر ، وانشأت مكتبة للاسطوانات الغنائية الكويتية ، كما سجلت اغاني الصلب ورقصاتهم الشعبية .

شركة نفط الكويت المحدودة تفتتح

مستشفى «ساوثويل» الجديد

تفتتح شركة نفط الكويت المحــدودة يوم ٢٧ ابريل ١٩٦٠ مستشفى ساوثويل الجديد ، ويقع المستشفى في وسط الاحمدي الى غربي المكتب الرئيسي ، والوصول اليه متيسر من كل انحاء الاحمدي ..

وتبلغ المساحة التي يقوم عليها المستشفى اربعين فدانا تقريبا وفي ذلك فسحة وافية لوقوف السيارات وانشاء الحدائق حول ابنية المستشفى ، ومتسع لاضافة جناح آخر للمستشفى من الجهة الشمالية اذا ما دعت الحاجة لذلك ..

ورغبة في النزول لدى متطلبات التخطيط الطبي ، لم يكن من المستطاع توفير الوقاية من الشمس بتوجيه البنايات من الشمال الى الجنوب الا انه ادخلت شرفات صغرى واخرى واسعة على المباني المؤلفة من طابقين ، كما جعل للمباني ذات الطابق الواحد مخرمات تحمي الجدران من الشمس . وقد شيدت الابنية بحيث تقدم اكثر ما يمكن من الوقاية من ريح الشمال التي تجلب معها احيانا العواصف الرملية

ويضم البنيان هياكل مصنوعة على شكل شبكات من الفولاذ الخفيف ، وطوابق ارضيــة واولى مصنوعة من الاسمنت المسلح ، وسقوف مصنوعة من الالومنيوم . والجدران الخارجية مبنية من الطابوق او من الطاف ، ولهـا شبابيك وابواب مجهزة بشبك لرد الذباب . والقواطع الداخلية مبنية من طوب الاسمنت ، ما عدا الاماكن التي يتطلب الامر توسيعها ، فقد استعمل لها قواطع معدنية متنقلة . وكذلك تستعمل قواطع متنقـلة من الزجاج المصقول لتقسيم الاجنحة الرئيسية . ولتخفيف الصوت ، صنعت السقوف من الاجر الخاص لذلك ، وبلطت الممرات الرئيسية بالبلاط المعروف باسم « ترازو » اما ارض المكاتب والاجنحة فمغطاة بمشمعات « لينوليوم » .

مدخل المستشفى

يحيى عدد من الساحات الداخلية والخارجية بعناية ليكون لها تأثير مبهج ومريح في جميع ارجاء المستشفى .

وقاعة المدخل الرئيسية عبارة عن مكان انتظار للذين يزورون المرضى والمكاتب الادارية . وقد الحقت هذه المكاتب فوق المدخل الرئيسي لكي تكون بقرب مؤات من مراكز اعمال المستشفى وعلى كثب من مختلف المرافق والمطبخ والمخازن .

وخلف المستشفى من الجهة الغربية جمعت المخازن الطبيــة ومخازن المؤن والمطبخ والمغسلة ومحطة القوة الكهربائية حول ساحة لتسليم البضائع .

وقد بذل اهتمام كبير في تخطيط مناطق الخدمات بحيث تتوافر في احدى النقاط دائرة كاملة للتشخيص اوبحيث ان كل مرفقيات المستشفى تعرف من نقطة ثانية في وسط المستشفى . ويجري استلام كل المؤن الطبية الخ من خلال مدخل واحد للمؤن .

تكييف هواء

وجميع المباني ، عدا ابنية الخدمة، مكيفة الهواء بواسطة معمل للتكييف يعمل طوال العام . ويقع معمل التكييف الذي يستخدم لكل جناح في الطابق السفلي منه . وغرف المكيفات هذه متصلة بعضها ببعض بواسطة انبوبة ضخمة تمر تحت المستشفى . والقصد ان تتم جميع اعمال الصيانة المتعلقة بتكييف الهواء دون ان تعيق الاعمال الطبية في المباني .

وفي كل جنــاح بضعة اسرة تزود بالاوكسجين ويمص الهــواء بواسطة انابيب . ويجري تنظيف هواء الغرف في كل وحدة بواسطة جهاز يعمل بالفراغ موصــول الى الحيطان . ويتخلص من البياض القذر ومن جميع النفايات الحاصلة في الاجنحة بواسطة مساقط تؤدي مباشرة الى اوعية نقالة تقع خارج المستشفى .

وترسل جميع الوثائق والرزم الصغيرة من والى الاجنحــة والدوائر الاخرى بواسطة الانابيب الهوائية ، ويزيل ذلك معظم الحاجة الى المراسلين .

وجميع الابنيــة مزودة بالوسائل الآلية للوقاية من الحريق ، التي تعلوها مراوح لتجديد الهواء في حالة الطوارئ .. وللمستشفى بدالته الآلية الخاصة ، وعامل الهاتف يراقب ايضا الجهاز الذي يبين مواقع الموظفين والذي يعمــل بالتوافق مع الساعات الكهربائية . يبلغ عــدد موظفي المستشفى ٢٠٥ موظفين

اجنحة المستشفى

ويوجد فيه حاليا سرير موزعة على ثمانية اجنحة .

وقد صممت الاجنحــة على دورين لجعلها اكثر اندماجا ، مما لا يتأتى فيما لو كان التصميم على طابق واحد .

وفي ذلك ما يضمن فعــالية التمريض وراحة المرضى وسهولة استعمال المرافق . وقد استعملت القواطع الفولاذية المتنقلة لتقسيم الاجنحة بحيث يمكن توسيع وتضييق اي جنــاح حسب ما تقتضي الظروف .

ويوجد في الجناح العادي ٤٠ سريرا مرتبة في مجموعتين تحتوي كل منها على ٢٠ سريرا . وفي كل واحدة من هاتين المجموعتين ١٦ سريرا مقسمة الى اربعة اقسام يحتوي كل منهــا على اربعة اسرة ، اما الاسرة الاربعة الاخرى فكل منها في غرفة فردية . والوحدات التي يحتوي كل منهــا على ٢٠ سريرا رصت بطــريقة بحيث يكون مقــر الممرضة المشرفة في الزاوية . والغرف الفردية الرئيسي غيرها من مقر الممرضة وكذلك غرف المرافق والمعالجة وغرفة جلوس المرضى اثناء النهار . وهكذا يوجد مقر الممرضــة في الوســط من الوحدة المسؤولة عنها ، مما يسهل عليها مراقبة كل ما هو تحت مسؤوليتها .

وتقسيم الاجنحة الى اقسام يحتوي كل منها على اربعة اسرة يعطي المرضى نوعا من الحرية البيتية ، كما انه يوفر لهم بعض العشرة والالفة . واستعملت الالوان بكثرة لدهان الحيطان والحواجز لخلق جو يبعث على السرور والراحة .

وتوجد غرف لاستراحة المرضى اثناء النهار في جميع الاجنحة باستثناء جناح العزل وذلك لتشجيع المرضى على ترك اسرتهم والقيام بنشاطهم لتلافي بمجرد استطاعتهم ذلك . وتفتح ابواب غرف استراحة المرضى على شرفات الاجنحة وتطل على ساحة داخلية يمكن فيهــا للمرضى الناقهين القيــام ببعض التمرينات .

قسم الجراحة

يوجد في القسم الجراحي ، غرفتان للعمليات تتصلان بغرفة الادوات والتعقيم الآلي بالبخار ، كما تتصــل كل منهما بغرفة للتخدير ومغسلة للتنظيف الايدي من احد طرفيها ، وبغرفة للنفايات من الطرف الآخر . وتزود غرفتا التخدير والعمليات بالغازات المخدرة بواســطة انابيب تمتد اليها من مخزن مركزي .

لقد جمعت وحدة الاشعة السينية ، والمختبر الباثولوجي ودائرة العــلاج الطبيعي مع بعضها حول قاعة الانتظار في العيادة الخارجيــة ، بحيث يمكن الوصول اليها بسهولة من قبل المرضى الخارجيين والمرضى الداخليين . هــذا وتشتمل الاجهزة الفنية على جهاز متنقل للاشعة السينية وآلات كهربائية لتخطيط القلب ..

وفي المختبر الباثولوجي تجري فحوص تتعلق بالطفيليــات والبكتريا والدم والمصل . وقد الحقت غرف صغرى اخرى تجرى فيها فحوص الانسجة العضوية الحية ، وتحضير الاوبئة الشريانية ، كما يستعمل قسم منها للغسل والتعقيم والخزن .

اما وحدة العلاج الطبيعي ففي مجهزة لتقديم العلاج الطبيعي على اختلاف انواعه . ويوجد فيهــا خمس غرف للعلاج بالنور والحرارة وبتنبيه الاطراف ونضح الحرارة بالموجة القصيرة . وتشتمل الوحــدة على ملعب رياضي صغير لتسهيل القيام بالتمارين العلاجية

وتجرى العلاجات المهنية في الغرف المجهزة خصيصا لذلك وفي الاجنحة

المرضى الخارجيون

تقع دائرة المــرضى الخارجيين في الجانب الجنوبي من منطقة المستشفى .

يجري فحص المرضى الخارجيين في احد الجناحين المتفرعين من قاعة الانتظار ، ويوجــد في كل منهمــا ثلاث غــرف للاستشارة وغرفة للعلاج .

احدى الشرفات في المستشفى

منظر لاحد جوانب المستشفى

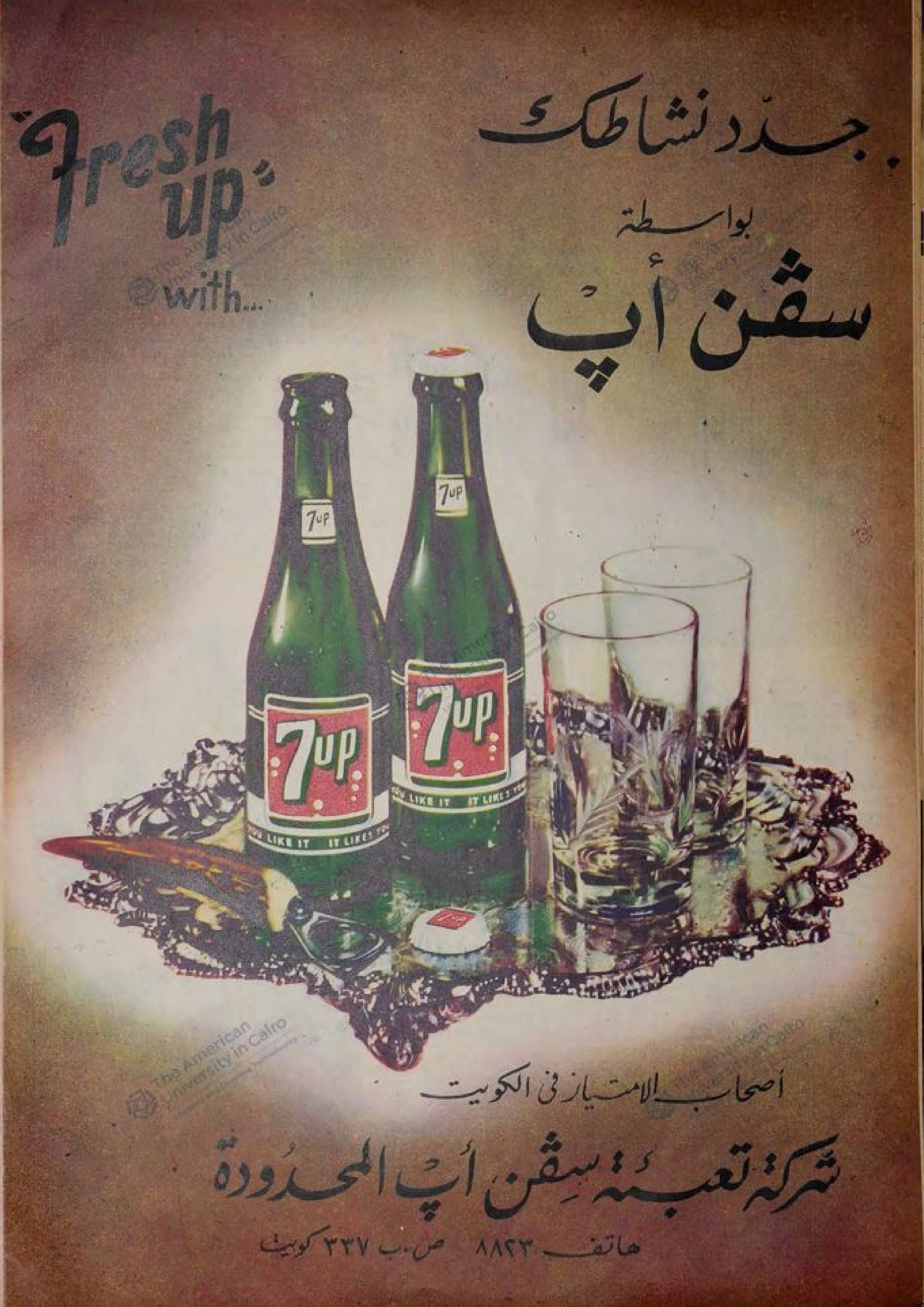
"Fresh up" with...
جدد نشاطك
بواسطة
سفن أپ
7up
7up
أصحاب الامتياز فى الكويت
شركة تعبئة سفن أپ المحدودة
هاتف ٨٨٢٣ ص.ب ٣٢٧ كويت

لم يحدث : جين سيمونز وزوجها ايدى فيشر حضر الزوجان الاحتفال بعد ان اكدت الهمسات ان جين سيمونز ستفوز بالاوسكار هذا العام .. ولم يحدث ..

قبلة للزوج : سيمون سينيوريه تقبل زوجها الممثل المغرب ايف مونتان وهى ترقص معه الرقصة الاولى بعد حصولها على الاوسكار

الفائزة بالاوسكار : سيمون سينيوريه التى فازت بالاوسكار هذا العام تحمل فى يدها الاوسكار وتتطلع الى الاوسكار الكبير ووقف الى جانبها الممثل روك هدسون

ابنة جارى كوبر : جارى كوبر وابنته حضرا الاحتفال معا .. وقدم جارى كوبر ابنته لكل اصدقائه وصديقاته من الفنانين ..

آخر ساعة كانت هناك

سيمون أخذت الأوسكار!

انتهى اضراب هوليوود ..
ووقف المذيع امام الميكروفون وقال :
– سيمون سينوريه !
وتقدمت الفتاة الحلوة وسط التصفيق فى قاعة الدار الكبيرة فى هوليوود وامتدت يدها تصافح منتج فيلم (حجرة فوق السطح) وتسلم جائزة الاوسكار عن سنة ١٩٥٩ !.

اما جائزة احسن ممثل عن نفس العام فقد فاز بها شارلتون هوستون .. والجائزة التى يحصل عليها الفائز او الفائزة عبارة عن تمثال من الذهب لرجل عار يمسك سيفا فى يديه بمشدين مالقيه .. ولا تقدم هذه الجائزة لاحسن ممثل وممثلة فقط وانما تقدم ايضا لاحسن الفنيين والفنانات فى ميادين السينما الاخرى من اخراج وتصوير وغيرها ..

ولتمثال الاوسكار هذا قصة قديمة . فقد كان الممثل دوجلاس فيربنكس الاب يجلس ذات يوم مع مهندس المناظر سيدريك جيبونز وكانا يتحدثان عن الجائزة التى ينبغى تقديمها لاحسن الفنانين والفنانات فى هوليوود .. وجرى قلم جيبونز على مفرش المنضدة التى يجلسان عليها لرسم هذا التمثال .

وفى شهر مارس عام ١٩٢٨ اقامت اكاديمية الفنون والعلوم السينمائية اول حفل لتقدم تماثيل من الذهب بناء على تصميم جيبونز الى احسن الممثلين والممثلات .

وظل التمثال بلا اسم حتى فازت به الممثلة بيت ديفيز عام ١٩٣٥ وكانت متزوجة من الموسيقى هارمون اوسكار نيلسون ولم تكد بيت تمسك التمثال حتى ضحكت وقالت سأطلق عليه اسم « اوسكار » وهو الاسم الثانى لزوجى .. ومنذ ذلك الحين والجائزة تسمى « الاوسكار » .

ويتقدم للجائزة كل عام اكثر من ... فيلم .. ويقوم اصحاب هذه الافلام بدعاية ضخمة يقيمون فيها الحفلات الصاخبة !

اللعب بالليل والنهار في البرازيل: ان النهار لا يكفي للعب الكرة في البرازيل لان عدد المباريات

احمد زين يسبقك إلى مباراة البرازيل

الجوهرة السوداء يخطف الأبصار في الملعب

نحن سنواجه اخطر فريق للبرازيل . لقد قرأت اسماء الـ ١٨ لاعبا الذين سيمثلون البرازيل في القاهرة فعرفت اننا سنواجه اخطر فريق للبرازيل في كرة القدم تم تكوينه حتى الآن . ان الفريق الذى سيلعب هنا اقوى من الفريق الذى انتزع كاس العالم منذ سنتين .

لقد كتب صلاح جلال في آخر مقالة يقول : ان الفريق القادم يتقصه ديدي الكوبرا السوداء . وانا مع احترامي لرأي صلاح جلال احب أن أقول انه لم يشاهد الفريق القادم في مبارياته . ولم يعرف مدى التطور الذى دخل على فن الكرة في البرازيل خلال العامين الماضيين ولا خطورة النجوم التي ظهرت في بلد تعداده ٦٠ مليون شخص بينهم على الأقل نصف مليون لاعب . ولنناقش الآراء خطوة خطوة لنعرف قوة الفريق القادم ..

أول لاعب في الفريق القادم هو بيليه الجوهرة السوداء . وبيليه هو ساحر البرازيل . انه اذا مشى في الشارع جرى وراءه الناس يطلبون توقيعاته واذا نزل الى الملعب تزاحمت حوله عدسات المصورين . ان بيليه حينما يلعب لا ترى الكرة في قدميه . ينقلها بسرعة عجيبة من قدمه اليمنى الى اليسرى . ويمررها من فوق رأس اللاعب المنافس ثم يدور هو ليأخذها من خلفه ويصوبها للجول . انه كالشيطان الصغير . تراه دائما في كل مكان وراء الكرة . وهو يغير مكانه اثناء اللعب عدة مرات . لا تظهر خطورته الا عندما تكون الكرة بين قدميه . انك تجده يوزعها بسرعة اليمين .. ولليسار . يمررها من بين اقدام اللاعب المنافس . واذا انتظر الجناح الايمن ليدخل بالكرة الى وسط الملعب وجدت بيليه قد احتل مركز الجناح الايمن بسرعة . فاذا تأخر قلب الهجوم . كان هو قلب الهجوم . انه دائما موجود . في المركز الخالي الذى لا يتوقع الفريق المنافس وجوده فيه . وهو سريع في الجري . سريع في التصويب . نادرا ما يعطي كرة عالية للجول . انه يفضل ان تضيع منه الكرة على ان يعطيها عالية فوق العارضة .

وخطورة بيليه في سرعته اولا .. وفي تنقله بين المراكز حسب سير اللعب بحيث لا يمكن ان يمسكه لاعب واحد في مركز واحد . ثم قدمه القوية . ولقد حاول نادى « ريال مدريد » الذى اخذ « ديدى » أن يشترى بيليه اولا . طلبه قبل ان يطلب « ديدى » . ورد نادى سانتوس البرازيلي على تلغراف نادى « ريال مدريد » الذى يعرض الشراء قائلا : اننا لا نعتقد انكم تملكون اموالا كافية لشراء بيليه . ان اموال نادى « ريال مدريد » كله لا تكفي لشراء بيليه . واذا اردتم ان تشتروه فنحن نشترط ان تدفعوا لنا وزنه ذهبا .

وهنا تراجع نادى « ريال مدريد » . وطلب « ديدى » بعد ان عجز عن شراء بيليه . وانا مؤمن ان بيليه هو الذى سينتزع اكبر قسط من التصفيق بين جمهور القاهرة . ان اللاعب الاسود سيعرض فن الكرة في الملعب .. وفن التمريرات وفن التصويب الهدف ..

الى المستشفى

وانت سترى ايضا بيبيه .. ولقد شهدت بيبيه يصرع الجول بضربة قوية بالكرة . ان قدمه قوية جدا في التصويب . خصوصا اذا كان على بعد قريب من الجول . ولقد حدث في احدى المباريات بالبرازيل ان صوب بيبيه كرة كالقنبلة الى مرمى الفريق الثاني . وجاء الجول ليصد الكرة برأسه . وصد الكرة فعلا . لم تدخل الكرة الجول ولكن حارس المرمى نقل الى المستشفى ورأسه مفتوح . وعندما شفى قال له المدرب : اسمع . اذا كان بيبيه على بعد خطوات من الجول وصوب كرة فلا تمسك بها . اتركها تدخل . خير لنا أن يدخل جول على ان يلعب الفريق بدون حارس مرمى .. ان بيبيه يلعب مساعد هجوم أيمن .. وهو يصوب الكرة بقدمه اليمنى وقدمه اليسرى . انك لم تره حتى الآن . ولكنك حينما تراه ستجد نفسك امام قذيفة . انه لا يمتاز بالمحاورة ولا بالمفاجأة ولكنه سريع . واذا تمكن من الكرة امام الجول فغالبا ما يؤدى الى احدى نتيجتين . اما ان ينقل حارس المرمى الى المستشفى او تدخل الكرة الهدف . ولقد رأيت النتيجتين في البرازيل . رأيت حارسا ينقل الى المستشفى . ورأيت الكرة تدخل المرمى .. ان الاندية في الخارج عرضت على نادى سانتوس مبالغ ضخمة ليتخلى عن بيبيه ولكنه رفض . قال انه المدفع في فريق الهجوم . ولا يمكن ان نقبل بقاء هجوم فريقنا بدون « مدفع » !!

الماكينة توزع الكرة

وكل ما يقال عن هذين اللاعبين يمكن أن يقال عن جارينشيا جناح أيمن وأيسر الفريق . ان جارينشيا الرجل الفرد يستطيع أن يصوب الى الهدف بقدمه اليمنى .. وبقدمه اليسرى . وهو الرجل البهلوان انه يهجم على منافسيه بالكرة ونتأكد انت انه يسير في هجومه بسرعة . وانه سيأخذ الكرة ويسرع بها الى الامام . وفعلا يبدأ منافسه في الجرى الى الامام في مواجهة جارينشيا وهو متأكد أن الكرة بينهما . وبعد ثوان يعود جارينشيا الى الخلف فجأة . وتكتشف انت في آخر لحظة انه ترك الكرة وجرى الى الامام قليلا فجرى منافسه معه ثم عاد هو الى الكرة مرة أخرى بسرعة ليأخذها ويهجم بها على الجول . انه سريع في المحاورة . ذكي جدا في توجيه الكرة .

ثم سترى بلليني كابتن الفريق . سترى لاول مرة ماكينة توزع الكرة في كل مكان . الكرة لا تنتظر . ان اللعب هو فرص سريعة واذا حدث اي تباطؤ ضاعت الفرصة . انه يؤمن ان الثواني لها ثمن كبير ولذلك فهو لا يضيع ثانية واحدة . انك ترى الكرة في قدمه يوزعها بسرعة الى خط الهجوم . وهو يختار من يعطيها اليه . واذا عادت الكرة اعادها بسرعة الى خط الهجوم . وانت تشعر وهو يلعب انه ماكينة تقذف الكرة بانتظام وتمسك الخيوط كلها . خيوط الهجوم وخيوط الدفاع . وجيلمار حارس المرمى الطائر الذى يتحرك داخل الجول في كل مكان . انه يقفز الى اعلى والى اسفل والى اليمين والى اليسار في وقت واحد . وهو سريع الحركة لدرجة غير معقولة . لا يدرى ما الذى يفعله كأن في قدميه « سوستة » تقذف به الى المكان الذى يريده .

ثم هناك كوتانتنيا قلب الهجوم وجولينو الجناح الايمن والز الساعد الايمن . وفالدو داسيلفا قلب الهجوم أيضا . انه يلعب لاول مرة في الفريق الدولى خارج البرازيل . وهم يصفونه بانه اللاعب الذئب . الخطط التي يضعها للهجوم لا يمكن ان تخطر لك على بال . انه يعطى الكرة للاعب البعيد جدا .. ويعطيها له على الارض . والعجيب انها تصله دائما .

هذه هي لمحة صغيرة لاخطر فريق للبرازيل قادم الى القاهرة . ان الفريق لم يفقد خطورته بسبب « ديدى » . بل لقد ازدادت خطورته في السنتين الاخيرتين . ويمكن ان تعرف أن الفريق منذ كاس العالم لم يهزم في أية مباراة دولية

بقيت نقطة واحدة هي كيف سنواجه هذا الفريق في القاهرة . ماذا يمكن أن تفعل لتكون المباراة في مستوى فريقين متنافسين .

والذى استطيع أن أؤكده أن الفريق القادم يحتاج الى فريق سريع . وانا يجب أن نختار أسرع لاعبينا أولا . ثم يجب أن نختار اللاعبين الذين يجيدون فن المحاورة والخداع فهذا ما يتقنه فريق البرازيل . ويجب أن نواجهه بما يتقنه . وأن نعطيه من نفس الطريقة التي يستخدمها .

وانا أقول لكل انسان انها ستكون مباراة العمر . ويكفي أن نعرف أن الجهود التي استلزمها تكوين الفريق استغرقت اكثر من ثلاثة شهور . وتمت نتيجة معجزة .

اخطر فريق

ان الـ ١٨ لاعبا الذين سيحضرون الى القاهرة قد تم اختيارهم واحدا واحدا . تم اختيار أخطر لاعبي الفريق الدولي وتم اختيار اخطر اللاعبين الذين حالت الظروف بينهم وبين الاشتراك في المباريات الدولية . وانت في ملعب الكرة تحتاج الى نظارة لترى الكرة السريعة وهي تتحرك بين اقدام الفريق . انت ستفاجأ بالهجوم كما لم تره في حياتك . سرعة عجيبة . تمريرات ارضية بسيطة . لا استخدام لقوة القدمين في الضرب الا عند الوصول الى الهدف . اما قبل الهدف فان الكرة مدللة جدا يلمسها اللاعبون بأرجلهم برفق ولكنها تتحرك بسرعة مذهلة . تجدها هنا . وهناك عند الجناح الايمن ثم الجناح الايسر ثم في قلب الهجوم . هكذا حتى تقطع نفس اي شخص يشاهد المباراة للرادار وتجعل نظرك ينتقل بسرعة مذهلة بين اقدام اللاعبين . لقد رأيت فريق البرازيل يلعب في بلاده وتصيحني لك انها فرصة العمر .. وقد لا تتكرر مرة أخرى في حياتك أن يأتي الفريق بطل العالم في الكرة ليلعب في القاهرة .

احمد زين

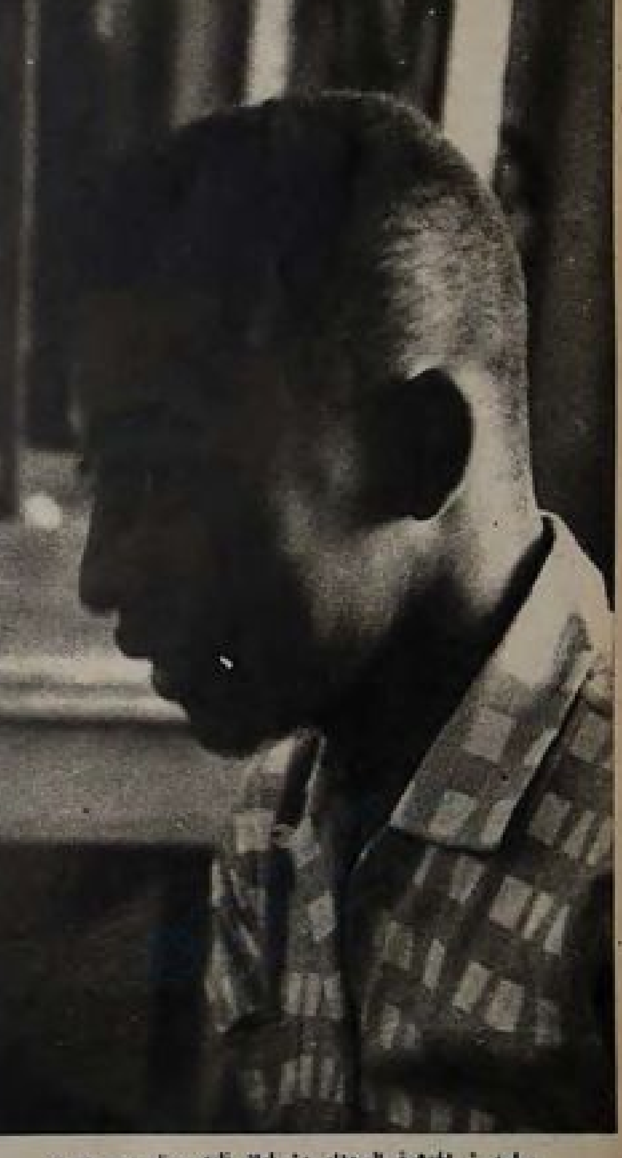

بيليه : الجوهرة السوداء .. اراد نادى ريال مدريد ان يشتريه فقالوا لهم ان كل اموال النادى لا تكفى لدفع ثمنه

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

استشارات

عرس لابنتك

اطباء — قضاة — ضباط

ومئات الرجال الناجحين يرغبون الزواج ويطلبون منا ارشادهم الى العائلات الطيبة والجواهر المكنونة .. فانتهز الفرصة لابنتك واتصل بنا لنعين لها زيجة ناجحة .

مستشار الزواج : خريج جامعة الاسكندرية

شوقى عبد الواحد

ص . ب / ٥٠ مصر الجديدة

موبليات ومفروشات

لوفر موبيل

تقدم احدث ما وصل اليه الفن فى صناعة الموبليات الاستيل والمودرن

ادارة : الاخصائى المعروف

عبده عوض

مع نخبة كبيرة من الخبراء فى فن الديكور والزخرفة . عمارة الزهراء جاردن سيتى ت ٣١٧٤٥ بجوار السفارة الامريكية

فرع الستائر والتنجيد

١٩ شارع هدى شعراوى

اعلانات مختلفة

نشترى بالنقد فورا وبالبرمانسهم الحديد والصلب والاسمنت وشركة الجمهورية

محمود محمد السويفى

• ميدان التحرير ص.ب ٦٤٢

ت ٢٥٠٦٠ بالاسكندرية

نشوق أمين حجازى

ارقى انواع النشوق المجهز باحدث الطرق الصحية حسب مواصفات واشراف ادارة الانتاج والجمارك المصرية

المصنع والتوزيع بالمنصورة تليفون : ٣١٠٩

سيارات ولوازمها

معرض الشرق للرادياتيرات

٧٤ شارع احمد بدوى

ت : ٥١٩١٧

ادارة : الحاج سيد جاد

وصلت بكميات محدودة رادياتيرات مستوردة من جميع المقاسات . ورشة فنية لتجديدوضبط وصيانة رادياتيرات السيارات والجرارات بجميع انواعها

* الورشة ٤٧ شارع احمد بدوى

بالتقسيط

جميع الماركات والمقاسات

اخوان غبور

٢١ شارع عماد الدين بالقاهرة

تليفون : ٥١٣٥٦ — ٧٤٤٥٦

كتب جديدة

روح المرحوم الدكتور حامد الفوابى تهدى عائلته السلام

الانشاء الصغير

للاستاذ عبد السلام العشرى

للمدارس الاعدادية الشهادة والنقل جميع المناطق اكثر من ٨٠ موضوعا آخر الامتحانات - زوال الاستعمار - السد العالى - قنبلة فرنسا - الاتحاد القومى . مكتبة الثقافة بالسيدة وجميع المكتبات

ظهر حديثا للاستاذ محمد احمد زهران التطورات الحديثة فى فن خراطة المعادن

١ — طبعة ثانية مجددة ومضاعفة جزء اول فى انواع المخارط وقواعد التشغيل

٢ — الجزء الثانى فى القلاووظ وتصنيع التروس .

٣ — الجزء الثالث فى عمليات التجليخ

٤ — كتاب فن البرادة الميكانيكية

لا غنى عنها للمهنيين بفنون الخراطة والبرادة والترولوجى (اجهزة القياس والمعايرة

تطلب من المكتبات الشهيرة ومن الناشر مكتبة الانجلو المصرية

مطابع مدكور واولاده

للطباعة باللينوتيب بجميع اللغات كتب مجلات مطبوعات تجارية دفاتر تجارية حسابية

٣٠ عبد الخالق ثروت ت ٥١٥٧١

رحلات

مكتب كمال ناشد

٣٠٢ طريق الحرية كليوباترة رمل سياحية . سفريات . رحلات . عموم القطر . سيارات حديثة . تاكسى سيدى جابر

اطلب رقم ٧٣١٨١

حراير واصواف

احدث مبتكرات الموسم

تقدمها

الصالون الاحمر

اكبر محلات ٢٦ يوليو

ملابس جاهزة

ياضات . مفروشات . حراير اقطان . جهازات عرايس . اصواف

مواد غذائية

الجمعية التعاونية المنزلية بالسيدة

تبيع بفرعها الجديد

٤٩ شارع خيرت

ت : ٢٨٢٨٣

جميع انواع

الاسماك الطازج

بأقل الاسعار

للبيع والايجار

شقق مفروشة بالقاهرة وضواحيها بيع وشراء فيلات وعمارات

مكتب القاهرة العقارى

سعد محمد احمد

٨ب ش ٢٦ يوليو ت ٤٠٢٣٩ — ٤٢٨٨٤

العنوان التلغرافى : مطار اوليس

فرع بيروت : راس بيروت شارع الحمراء بناية احمد العيتانى ت ٤٢١٩٩

مكتب عمارة للعقارات

١ ش ٢٦ يوليو ت : ٤٢٢٠٧

عمارة فوت القلوب شقة ٢٠٢

تؤجر وتستأجر شقق وفيلات مفروشة وبيع وشراء عقارات بالقاهرة وضواحيها

مدارس ومعاهد

مدرسة الراديو والتلفزيون

كبرى واول مدارس التعليم الفنى

دراسات مسائية بالمدرسة أو بالمراسلة للتلفزيون او للراديو فى ٦ شهور باستعداد كامل ودروس ثابة الطبيع مسجلة بوزارة العدل . اتصل بنا عمارة استراند ناصية شارعى نوبار والتحرير باب اللوق او اكتب الى ص. ب ٢٢٩٧ بالقاهرة تصلك البيانات

مصنوعات جلدية واحذية

مصنع الثلث لشنط السيدات

٥١ شارع نجيب الريحانى ١٢ ٥٧٥

احدث مبتكرات شنط السيدات . مجموعة فريدة بسعر المصنع . تقليد جميع الموديلات حسب الطلب .

مستحضرات طبية

اكنول

يستعمل مسا للشدود

الثمن ١٤ قرشا

لعلاج حب الشباب

الموزعون مخزن الادوية المصرى بالقاهرة

اكزيمول

للحكة الشديدة الاكزيما — التعامل بالجمعيات التعاونية للادوية وجميع الصيدليات

...عم جدا .. لذلك تقام المباريات بالنهار .. وفى نصف الليل

آخر ساعة تقدم فريق البرازيل

بيبه
ساعد ايمن

كاستيللو
حارس مرمى

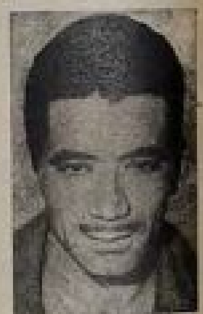

نيلتون سانتوس
ظهير ايسر

دينوسانى
دفاع

بيللينى
ظهير ثالث

زيتو
دفاع ايمن

اورلاندو
دفاع ايسر

دل سوردى
دفاع

جارنيشيا
جناح ايمن

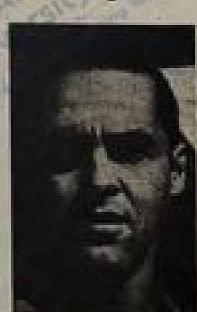

جيلمار
حارس مرمى

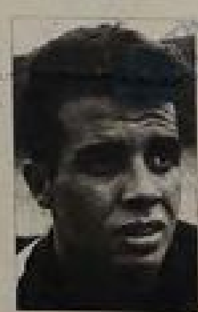

الم
ساعد وجناح

مرح الشباب وحيويته على نغمات رقصة البارنجة ، الرقصة اللاتينية التي اخذت في الانتشار

مجتمع آخر ساعة

صواريخ السماء تكتسح القاهرة !

فرقة موسيقية صغيرة بدأت تتبع نفس الخطوات التي سارت عليها فرقة بوب‌عزام .. الفرقة عمرها ٣ سنوات . تتكون من اربعة افراد . رئيسهم مهندس‌شاب سمير روف . اما باقي الاعضاء فهم اسعد غلاده (١٩ سنة) وهو طالب بالجامعة الامريكية ، ومايك بشارة ، وهو متخرج في كلية التجارة ، وجوليو ستناريو واوستار كريستاني وهما مصريان من اصل ايطالي يغني كل واحد منهما باكثر من لغة .

والطريف في هذه الفرقة انها اولا انشئت بطريق المصادفة . فقد كان سمير روف مدعوا الى احد الافراح ، وكان صاحب الفرح قد اتفق مع فرقة موسيقية ولكن الفرقة تأخرت ، فاضطر سمير ان يكون في الحال هذه الفرقة الصغيرة لحل الاشكال .

ولكن الفرقة الصغيرة الجديدة التي اسمت نفسها (سكاي روكيت) سرعان ما اشتهرت ، لان افرادها يعزفون اولا بطريق السماع ، ولا ينظرون الى نوتة موسيقية ، وهم جميعا ليسوا موسيقيين محترفين .

وقد ساعدت هذه الفرقة على العمل بكازينو الشجرة ، فبعد ان تعاقد معهم الكازينو ، وذلك منذ عام ونصف ، اصبح مقصدا للفتيان والفتيات من هواة الرقص والموسيقى .

واكثر من ذلك ان نادي بيبيستريلو ، وهو من اكبر النوادي الليلية في ايطاليا قد ارسل للتعاقد معهم على العمل طوال هذا الصيف !

اركان واماكن محجوزة بصفة دائمة لهواة سماع موسيقى الفرقة الجديدة

نغمات حالمة ورقصة حالمة وجو حالم يعيش فيه ابناء ١٦ مع سكاى بوكيني

اسر بيير كحلا وانالى وليلى سعد وشهير شنودة ونجل عبد الحميد عبد الحق ، من اكثر الناس ترددا على الكازينو من اجل الفرقة الجديدة ..

فاطمة رجائي ، كريمة محمد رجائي ، العضو المنتدب بستوديو مصر ، ترقص على نغمات التشا تشا مع خطيبها محمد سرهنك ..

انهماك في التشاتشا التي يولع بها كل من تحت العشرين ، على نغمات هذه الفرقة ..

في لحظات الاستماع الى صوت جوليو ستاريو ، عندما تهدأ حركات الرقص تماما

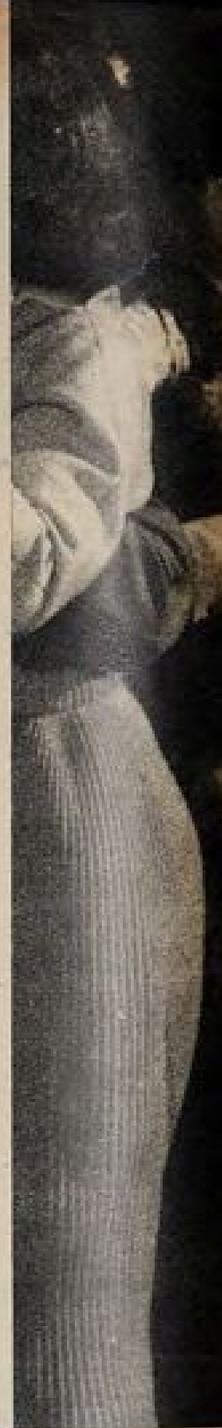

سميحة الجمل عروس هيلتون هذا الاسبوع مع عريسها حسن ابو جازية ..

مجتمع آخر ساعة

سمعت لك

ثريت سري ، كريمة المستشار احمد سري ، تمت خطبتها يوم الخميس الماضي الى السيد سالم مدير شركة الكوكاكولا . قدم لها خاتم سوليتير ١١ قيراطا .

العروس عمرها ١٧ سنة .. سيتم الزفاف في آخر الصيف .

**

بلغت تكاليف ديكور فيلا حسن ابو الفتوح بالدور السادس والعشرين بعمارته ، ٨٠ الف جنيه حتى الان . ويستغرق العمل لانهائها ستة شهور .

**

عمر شرف مندوب الـ ج-ع-م. بنيويورك جاء الى القاهرة في أجازة . وضعت زوجته في اليوم التالي مباشرة ابنهما الاول خالد . اضطر عمر الى مد اجازته شهرا آخر حتى تستطيع زوجته العودة معه الى نيويورك .

**

شاعرة دمشق طلعة الرفاعي ، زوجت المهندس المصري عبد الحميد ذهني . وقد جاءت معه الى القاهرة منذ ايام .

**

عرض السيدة بيبا محب ، فيلتها بالهرم للبيع بمبلغ ٢٥ الف جنيه .

**

نارلي كاروني كريمة عبد الحميد كاروني ، اقامت حفلة استقبال لنادية توفيق ، حرم محسن فهمي السكرتير الثاني بسفارتنا ببلغاريا ، بمناسبة عودتها الى القاهرة .

**

صلاح جوهر الوزير المفوض بالنمسا ارسل الى افراد اسرته يطمئنهم نبأ شفائه من مرضه . سيعود صلاح بعد شهر مع زوجته .

عبد السلام نجل الامير عبد الكريم الخطابي ، سافر الى واشنطون في الاسبوع الماضي لتسلم عمله كملحق عسكري .

**

الاميرة سارة كريمة الامير فيصل بن سعود التي تم زفافها منذ بضعة اسابيع الى الامير محمد نجل الملك سعود ارسلت اعزا الى صديقاتها اللائي اعتذرن من عدم حضور الفرح علبا فاخرة مصنوعة في اسبانيا وبها حلوى من ايطاليا .

**

وصل الى القاهرة في الاسبوع الماضي ١٦ طبيبا يابانيا قاموا برحلة حول العالم ، وقد زاروا مستشفى قصر العيني ، وكانوا يستعينون بمترجم من السفارة اليابانية لانهم لا يتكلمون الا لغتهم ، بينهم اثنان يتخصصان في علاج ضحايا القنبلة الذرية .

**

المهندس احمد صدقي الذي فاز بجائزة مشروع بناء جامعة الملك سعود بالرياض ، وقدرها ثمانية آلاف جنيه ، سافر أول هذا الاسبوع الى الرياض لتنفيذ مشروعه .

**

حفلات المجتمع في شم النسيم تعددت .. اقام المقاول محمد السيد حفلة بفيلته بالهرم دعا اليها السيد حافظ عفيفي واسرته . واقام الدكتور مظهر عاشور حفلة دعا اليها السيدة ام كلثوم وشلة من الدكاترة اصدقائه وزوجاتهم .. واقام المهندس ابراهيم عويس حفلة دعا اليها الوجيه وفيق الحكيم وزوجته نايرة الطرابلسي وشقيقتها اعتماد حرم اللواء سعيد الالفي

بوجيت ابنة مسيو دي لانكر المدير العام البلجيكي لشركة مصر الجديدة كانت تقيم طوال العام الماضي في باريس حيث كتبت أول قصة لها وطبعتها هناك باللغة الفرنسية .. وصلت بوجيت هذا الاسبوع الى القاهرة ، ثم سافرت الى البحر الاحمر .

**

تم اعداد المنزل المخصص لسكنى السفير البريطاني في مبنى السفارة . ما زال مستر كولين كرو القائم بالاعمال مقيما في فيلا بالزمالك دون ان يفكر في الانتقال الى السفارة .

**

مسيو يونسون عضو مجلس الادارة المنتدب بشركة مصر الجديدة اصطحب عائلته الى البحر الاحمر لقضاء ايام عطلة عيد القيامة وشم النسيم في الخيام هناك .

**

حرم محمود فوزي وزير الخارجية تستعد للسفر الى لندن هذا الاسبوع لتزور كريمتها هانية حرم الدكتور علي مسعود بعد ان ظلت بعيدة عنها ٩ أشهر .

**

انور طه حبيب مدير الشئون القانونية بالمؤسسة الاقتصادية نجا من الموت باعجوبة منذ ايام . تحطمت سيارته واصيب بخدوش فقط في حادث تصادم ، تلقى انور ٢٠٠ تلغراف تهنئة من مديري الشركات واصدقائه ..

**

احمد مختار سفير السودان في الجمهورية العربية المتحدة سافر يوم الخميس الماضي الى ليبيا ليقدم اوراق اعتماده سفيرا هناك للملك ادريس السنوسي .. يعود السفير في نهاية هذا الشهر .

سهر مجتمع القاهرة والاسكندرية والمنصورة في حفل زفاف سميحة الجمل (١٨ سنة) الى حسن ابو جازية (٢٩ سنة) يوم الخميس الماضي .. حضر الحفل عائلات الشاذلي وبدوي وابوجازية والبدراوي وسراج الدين . زفت العروس ثريا سالم ورقصت نجوى فؤاد ، وغنت فايزة احمد وقدم ابطال ساعة لقلبك فرقا اثار ضحك الحاضرين وتصفيقهم ..

حرم حسن نشأت تصفق لثريا سالم الراقصة التي احيت الفرح ..

السيد محمد فايد .. عشتك من كل قلبى تهنئة بعيد ميلادك الخامس وارجو لك مستقبلا سعيدا .. والدتك سميرة

منى حسين السيد احمد احتفل والداها بعيد ميلادها الاول فى الاسبوع الماضى ..

سامح نجل الاستاذ فايز درويش احتفل بعيد ميلاده الثالث فى حفل عائلى بهيج ..

• عبد الخالق الطريس سفير المغرب سافر يوم السبت الماضى الى الاسكندرية وطريقه الى المغرب . كانت تصحبه حرمه وابناءه كنزة وذلك لزيارة ابنه محمد الطالب هناك .. انتقل اعضاء السفارة لتوديعهم ما عدا الوزير المفوض عبد الهادى التراييس فقد مكث بالقاهرة لاستقبال الرئيس جمال عبد الناصر .. سيعود السفير وحده بعد شهرين ..

**

تبرع الملك سعود بـ ١٠٠ الف ريال سعودى من جيبه الخاص للجنة المركزية لاسبوع الجزائر ، كما تبرع أولاده بمبلغ ١٠٠ الف جنيه اخرى من جيوبهم الخاصة .

**

ارسل نادى السيارات خطابا سريا الى نادى الصيد يقترح فيه فصل عثمان غالب عضو نادى الصيد نظرا لعضويته الشائن فى نادى السيارات . ان عثمان صحح السرعى على وجهه .

تعود فى نهاية هذا الشهر منى راتب الى ماربيلا باسبانيا لاستئناف عملها كمضيفة بأحد الفنادق الكبرى هناك .

**

اللواء البحرى يوسف حماد مدير عام مصلحة الموانى والفنار دعا افراد فرقة رضا للفنون الشعبية الى حفلة غداء فى نادى البحرية بأبى قير .. كل افراد فرقة رضا الآن فى اجازة بمناسبة قرب موسم الامتحانات الجامعية ، من بين افراد الفرقة ثمانية جامعيون وطالبة فى الثانوية العامة هى فريدة فهمى ..

**

تربية الدبلوماسى المصرى ابراهيم خالى حولت شقة والدتها التى توفيت فى الصيف الماضى الى البيه عيادة تديره بنفسها . وقد دعت صديقاتها لزيارتها فشجعتها كل منهن بأن اشترت منها ثوبا على الاقل .

**

سبع حسناوات من طالبات كلية البنات الامريكية فى بيروت .. نظمن رحلة الى القاهرة .. اثنين من بنات الابر الكبيرة ، وواحدة منهن ابنة رئيس محكمة التمييز ، اى الاستئناف فى بيروت واسمها هالة بكن ، والثالثة اسمها نعا ابنة شقيق المهندس ابراهيم عبد العال الذى يعد اكبر مهندس عرفته لبنان منذ سنوات ، وهو الذى وضع مشروع تحويل نهر الليطانى ، ومنذ عدة اسابيع دخل مستشفى الجامعة الامريكية فى بيروت لتجرى له عملية جراحية ، ومات بسبب حقنة بنسلين فاسدة ، وفى القاهرة شهدت ندا حلبة استحضرت فيها نلاح عدها .. وتسال الحسناوات القادمات من لبنان ليقلن ان كل واحدة دفعت ٢٥٠ ليرة لتغطيات رحلتها الى القاهرة !

تم زفاف الآنسة ايريس وليم بعطر الى الاستاذ كمال فرج مينا مأمور ضرائب مصر الجديدة . عقد القران بكنيسة الاقباط الارثوذكس بمصر الجديدة

تم فى الاسبوع الماضى زفاف الاستاذ فؤاد عباس مرسى الى الآنسة نوال عبد القادر فى حفل عائلى بهيج ، بالرفاه والبنين ..

العروس عديلة شوقى المحاسبة ببنك الاسكندرية وكريمة الاستاذ محمد شوقى باخبار اليوم عقد قرانها هذا الاسبوع على الاستاذ الين محمد رياض بوزارة الخارجية ..

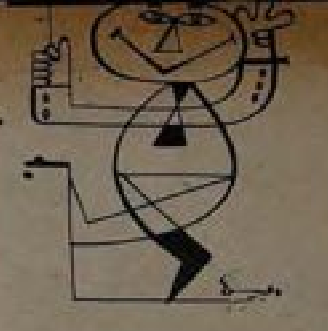

ابتسم من فضلك

الوعد الجميل !

بعد سبعة وثلاثين عاما من العجز التام عن مخاطبة أى امرأة — إذا استثنيناني — لا يسعني إلا أن أشعر بالاعجاب الشديد — مقرونا بالحسد — نحو ذلك الرجل الذي تصفه لنا الصورة الشعرية في قصيدة نزار قباني ، ذلك الولد الذي يظن أن نجاة الصغيرة لعبة بين يديه ، فيتركها في البيت ليدور في البلد على حل شعره ، واثقا أنه مهما غاب سيجدها جالسة في انتظاره ..

فتخيل معي تلك العاشقة الصغيرة جالسة في حديقة بيتها تغلي من الغيظ قائلة :

— هو فاكرني لعبة في إيده ؟ .. حبيب يطول باله ؟ .. وحياة راس بابا مانا راجعة له تاني !

فما هي إلا دقائق حتى تفاجأ برجل يدخل من باب الحديقة ، وإذا به ذلك الولد وقد عاد — أخيرا عاد — وهو يسير بخطوات عادلة واثقة من نفسها وفي يده سحبة ورد ..

— صباح الخير يانونو (هكذا يقول لها كأن شيئا لم يكن) يا ترى طابخة لنا ايه النهارده ؟ !

فما أن تسمع هذا السؤال حتى تكاد تجن من الغيظ وتصيح فيه :

— طابخة لك ايه ؟ ! تسيب البيت التاتر يوم وجاي تسألني طابخة لك ايه ! أما أنك كلب بارد صحيح !

فينظر اليها في دهشة بالغة ، وعينين ترتسم فيهما براءة الأطفال ، ويقول :

— أخص عليكي يانونو ! .. دي طريقة تقابليني بيها ؟

— أنا كنت خارج — ياحبيبي — على أساس أغيب ساعتين اتنين ، وفيت التاتر يوم .. عاوزني استقبلك ازاي .. بالزيكة ؟! ليجيبها في عتاب أليم :

— وأنا غبت التاتر يوم ليه ياحبيبتي .. موش علشانك انتي ؟ موش علشان اشتغل واكسب فلوس واصرف عليكي ؟ شوفي جايب لك ايه ؟ بوكيه ورد بتلاته جنيه وشوية ..

ويقدم الولد لها الباقة التي اشتراها بخمسة قروش من الرجل الواقف أمام سينما قصر النيل ، ويقدمها بطريقة تجعلها تساوي ثلاثة جنيهات وأكثر ، ولكنه لأن يسترسل :

— أنا عارف انتي زعلانه مني ليه .. متهيأ لك اني باحب واحدة غيرك ، مع انك والله — الحب الوحيد في حياتي .. لا سوسو ولا ميمي ولا فيفي ولا الخضرة ولا سوزان ولا بالسيل ولا أي واحدة من اللي عرفتهم ، تسوى حاجة جنبك انتي ياحبيبتي .. طب والله ..

وبينما يتلو هذه الاسطوانة تفكر هي — الساذجة المسكينة — على الوجه التالي :

— دلوقت أهوه ده جايب لي ورد .. أوده ازاي ؟ لو كان ماجابش ورد كانت تبقى حاجة ثانية ، لكن البوكيه ده أوديه فين ؟

وكأن الولد كان يقرأ أفكارها ، ولذلك يقول لها ليغريها :

— ومانتيش كمان ياحبيبتي أن سيباك مرسوم على شفايفي .. فاكرة زمان لما كان أهلك يخرجوا من البيت ، تروحي تادهالي من باب المطبخ ! فاكرة الساعات الحلوة التي قضيناها سوا في بير السلم ؟ فاكرة لنا ..

ذكريات ملتهبة تثير الحرائق في دمها ، فاذا بصدرها يعلو ويهبط من شدة التأثر ، وإذا بها تلقي بنفسها بين ذراعيه (ذراعيه ، وهذا للعلم) — إذا كان الولد قد سبقها وجلس بجانبها على الكنبة ، فيقول لها :

— أنا لي غيرك ياحبيبتي ؟ احنا لنا غير بعض ياروحي ؟

ويرفع أصابعه الشريرة لتجوس في شعرها المنكوش من الوجه حيث خبأت رأسها في صدره ، كأنها طفل تائه أعادوه الى أبويه ، حتى تستأنفها التي نسيت

> **حلم ..**
>
> .. قد يكون شعرا ..
>
> الحلم اللي شفتك فيه
>
> أنا
>
> يالالا
>
> مقدرش باخسارة احكيه
>
> هنا
>
> بالالا .

أن تكويها من برطمانها في الايام الماضية ، بدأت ترقص على قدميه ، الأمر الذي نستنتج منه وجود سبب لايستهان به من الزياح في الحديقة حيث جلسنا اللهم إلا إذا كان هناك سبب آخر لحركة العصابين والله اعلم .

— بس ياحبيبتي .. بس ياروحي ..

هكذا يقول لها الولد مهدئا وهو يطبطب عليها ، وبعد يده في جيبه ليخرج منديلا يجفف به دمعها ، ذلك المنديل الذي تلاحظ فيه بقعة حمراء تسأله عن السر في وصولها اليه فيقول بغير تردد :

— عاها .. ايلة فاكراها روج عاها .. دي دمعة ياحبيبتي .. أصلي امبارح افتكرتك عيطت دم !

وكذلك تلاحظ أن شيئا قد سقط من جيبه وهو يخرج المنديل ، وتلتقط ذلك الشيء ، فإذا به صورة لفتاة شقراء في بدلة الرقص ، تلك الصورة التي تسأله عن صاحبتها فيقول :

— دي رقاصة ياحبيبتي .. أصل واحد صاحبي ناوي يفتح كابارية وحب ياخد رأيي في البرنادوتا ..

وبهذا المنطق المقنع تسامحه الساذجة الطيبة ، وتنسى حقدها كله ، بل تنسى أنها كانت حاقدة عليه أصلا ، وتترك يدها تنام — كالعصفور — بين يديه لم تعرف له :

— تصدق يا حبيبي اني من ساعة واحدة كنت باقول اني موش ح ارجع لك تاني ابدا ؟

— أخص عليكي يانونو .. أهون عليكي ؟

— موش سيبتني وغبت برة التاتر يوم ؟

— حقك على ياحبيبتي .. أوعدك أن عمري ماأغيب تاني أكثر من جمعة واحدة ! .. يالله ياحبيبتي نشوف دموعك .. شاطرة .. واضحكي كمان .. أيوه كده .. واجري بقى ياحبيبتي شوفي لي حاجة آكلها من التلاجة !

هل هي جديدة ؟

وبانتهائنا من الكلام عن المضمون الشعري والاخلاص للقصيدة ننتقل الى مناقشة رأي فيها لأحد الزملاء ، إذ أبدى الناقد باعزاز البحر الخصور لعبد الوهاب بأن رأيه في مدح الاغنية ، في حين أنها لاتستحق كل هذا المدح للأسباب التالية :

● أن عبد الوهاب لم يأت فيها بجديد من حيث تطوير الموسيقى العربية .

● أنه — عبد الوهاب — في ترجمته لمعاني القصيدة ترجمها كما هي .

● انك لو عزفت الاغنية على البيانو ما وجدت فيها صورة موسيقية متكاملة .

وأنا أوافق الزميل على أن تفصيلات الالحان التي تتكون منها الاغنية ليس فيها شيء جديد ، وانها تفصيلات سبق ورودها في كثير من أغانينا ، بل انها تذكرني ببعض ألحان عبد الوهاب نفسه مثل (الهوى والشباب) و (الصبا والجمال) .. ولكن هذا لا يمنع من أن الاغنية — كوحدة — تعتبر شيئا جديدا جدا في موسيقانا ، وانها في نظري تمثل صورة للاغنية الدراماتيكية ، حتى ولو قارناها بأوبريت مجنون ليلى التي تعتبر احدى ثروات عبد الوهاب . وإذا كان عبد الوهاب قد ترجم معاني القصيدة كما هي ، فهذا شيء أعتقد أنه كان هدفه الوحيد من تلحين القصيدة ، وإنه يكون — ولا مؤاخذة — مجنونا لو ترجمها بعكس ما هي ، أو ترجمها الى ألحان تناسب قصيدة أخرى لأبي العتاهية مثلا !

أما من ناحية استحالة عزفها على البيانو كصورة موسيقية كاملة فهذا صحيح ، لأن تلحين لقصيدة تحوي ثمة ذات عواطف متضاربة ، يتناقض أصلا مع صبها في شكل لحن موحد محدود المعالم بتكرر — كسائر الاغاني — بين كل فترة وأخرى . وقد كان عبد الوهاب يستطيع تلحينها بالطريقة المألوفة التي يجيدها ولكنه لم يفعل ، وليس ذلك بسبب صعوبة خاصة في وزن القصيدة ، فوزنها يسمح لنا — بمنتهى السهولة — بأن نركب عليها لحن أغنية أخرى لعبد الوهاب ، وما على الزميل إلا أن يجلس الى البيانو ليعزف لحن « بلاش تبوسني في عينيه » وهو يقول :

— أيظن أني لعبة بيديه .. أنا لا أفكر في الرجوع اليه .. !

موش ماشية برضه ؟!

ان الشيء الوحيد الذي ينقص عبد الوهاب لكي يأتي بشيء جديد فعلا — بالمعنى الواسع — في الموسيقى العربية ، هو وجود الطرب الذي يتمتع بصوت يستطيع غناء الأوبرا ، فأين هو ذلك الصوت ؟ !

رجاء

ولن أترك الكلام عن الاغنية قبل أن أسجل عيبها الوحيد في نظري ، وهو أن الواحد كل مايجي يغنيها وشه يحمر أو أتصور نفسي — كلما غنيتها — مخبئا رأسي بين ثديي ذلك الولد فأشعر باحتجاج نفسي شديد ، خصوصا عندما يصل الكلام الى قساتيني التي ترقص على قدميه ، ويدي التي تنام كالعصفور بين يديه ، وهما — كما رأيت — بيان لايأمن الانسان على نفسه بينهما حتى ولو كان رجلا أصابه الشيب — البكر — مثلي .

فأرجو عبد الوهاب أن يختار لقصيدة أخرى لنزار قباني ويعالجها بنفس الطريقة بشرط أن يكون الحديث فيها عن مشاعر ذكر لا أنثى ، بس علشان الواحد يعرف يغنيها — وهو آمن على نفسه — في الحمام !

محمد عفيفي

عزيزي المحرر

انت تكتب ونحن ندفع ..

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان .. صاحب الخطاب له الحق في أن يحذف اسمه عند النشر . وترسل الخطابات باسم عزيزي المحرر .

حسن وفاطمة !

تتبعت قصة « حسن » المسلسلة التي تنشرها « الأخبار » يوميا منذ ثمانية أعوام ، والواقع أن حسن وفاطمة يستحقان كل اعجاب ، فشكرا للشرطي السري (حسن) وشكرا لصانعه علي أمين وشكرا لريشة الرسام « رخا » وليمض حسن في مغامراته التي لا تنتهي ، وليمض علي أمين في تحريكه ونقله من مأزق الى مأزق لكي تنقذه فاطمة في آخر لحظة .

محمود عبد العزيز دسوقي
الاسكندرية

هدية لاسرائيل !

يوجد في بحر بالبابان نوع من السمك ، لذيذ لحم الدبة ، والذي يأكله يشعر بلذة عظيمة وينشرح صدره ويستولي عليه الفرح ، وتتضاعف هذه اللذة خلال الهضم الى أن يدخل الدم فتبلغ النشوة غايتها ويعقبها الموت السريع .

اني أقترح ارسال شحنة كبيرة من هذا السمك الى اسرائيل ، ليستريح العالم العربي من شرورها وآثامها . وأنا واثق من أن هؤلاء الصهيونيين إذا وجدوا كمية هائلة من السمك توزع عليهم مجانا فانهم سيقبلون على التهامها مسرورين !

زكي عبد المنعم مصطفى
عابدين

تقليد !

أنا الآن في حيرة شديدة من التقليد الذي أصبح (موضة) صحافتنا الآن . فان (أخبار اليوم) أصبح لونا عند قوالب ، فمثلا نجد عدد جريدة ... الخاص والعدد يوم السبت ، صورة طبق الأصل من أخبار اليوم !

هذا حرام .. فهل يستمر صاحبا أخبار اليوم ومحرروها وعمالها ، وتجيء الصحف الأخرى وتحاكيها في كل شيء !

هذا عمل لا يرضاه الله ولا أن كمال !

فاطمة كمال
الاسكندرية

ليلة القدر !

أقدم خالص الشكر ومعي نصف مليون يقرأون (الأخبار) يوميا الى هيئة دار أخبار اليوم لتضحيتهم النبيلة بعدم حصولهم على أجازة العيد ، مضحين براحتهم في سبيل راحة القراء ، كما أقدم الشكر للفكرة النبيلة ، فكرة (ليلة القدر) التي أسعدت الألوف من أبناء الوطن العربي ، ودعواتي في ليلة القدر هي أن يتضاعف نجاح (الأخبار) في كل خطوة

سيد محمد نجيب
القاهر — القاهرة

يوميات آخر ساعة
يكتبها : على امين

هذه هى صورتك بعد عشر سنوات

قال لى العالم الالمانى : انت تضيع وقتك .. فلا مستقبل للصحافة ! ان الاختراعات القادمة ستستغنى عن الصحف ! سيكتشف الناس ان القراءة تضعف البصر ، فيبتعدون عن قراءة الصحف والمجلات ! وستختفى الصحف . وتضع هيئة التليفونات جهازا يغنى الناس عن شراء الصحف ! انت الآن تدير رقم ١٥ فتقول لك الهيئة كم الساعة ! وغدا ستدير رقم ٧٧ فتقول لك الهيئة كل الاخبار ! اهم الحوادث المحلية ! وتدير رقم ٨٨ فتقول لك الهيئة اهم البرقيات .. وتدير رقم ١٣ فتقول لك الهيئة اسماء الذين انتقلوا الى رحمة الله وهل سيكتفى بتشييع الجنازة ، او ان لا عزاء للسيدات !

قلت له : لو حدث هذا فستمتلىء الصحف بالصور والرسوم ! ان القارىء لن يكتفى بسماع الاخبار انه سيرغب فى رؤيتها بعينيه !

فاجاب العالم الالمانى : ان هذا القارىء لن يشترى الجريدة ! انه سيدير جهازا آخر فى غرفة نومه ! انها جهاز التليفزيون من نوع جديد ، اذا ادرته تستطيع ان ترى كل الصور والرسوم التى كانت تظهر فى الصحف ! حتى لعبة حسن سيراها الناس فى هذا الجهاز ! ان هذه الاختراعات ستقضى على صناعة الصحافة . ولو كنت مكانك لبحثت من الآن عن عمل جديد !

سألته : وما هو العمل الذى تقترحه ؟

قال : عندى عمل يتفق مع مؤهلاتك ! ان تحدث الناس عن مستقبلهم !

قلت فى دهشة : يعنى منجم ! وقارىء كف !

اجاب العالم : منجم مودرن ! لا يفتح الرمل ولا يقرأ النجوم ! وانما يصور المستقبل بآلة تصوير !

قلت : وماذا يحدث اذا نافستنى هيئة التليفونات ، وراحت تقرأ الفنجان للجمهور بالتليفون !!

فقال العالم : ستفشل هيئة التليفونات فى منافستك ! فان عندى الاختراع الذى يجعلك مليونيرا فى بضعة اشهر ! انه اختراع جديد يرسم صورتك بعد عشر سنوات ! اذا كان عمرك اربعين سنة ، فسترى نفسك وانت فى الخمسين ! عندما يشتعل الشعر الابيض فى رأسك ، وينحنى ظهرك ، ويمتلىء وجهك بالتجاعيد !

قلت له : لن ينجح هذا الاختراع ! ستقاطعه كل نساء العالم ! ان كل امرأة اذا رأت صورتها بعد عشر سنوات فستحطم الجهاز ! ستتهمنى بالتزوير والتزييف ! لن تصدق ان هذه هى صورتها سنة ١٩٧٠ ! ستقول انها صورة امها او جدتها ! يظهر انك لا تعرف المرأة ! انها لا تعترف بالسنين والايام ! انها تقف امام المرآة وهى فى الستين ، فلا ترى الا صورتها وهى فى الثلاثين ! انها لا ترى التجاعيد التى يراها الرجال !

فقال العالم الالمانى : ولكننا لن نعرض على المرأة صورتها وهى فى الستين ! انها سترى صورتها فى الثلاثين ! اننا سنستخدم الجهاز الجديد للعرائس والعرسان فقط ! فاذا اراد الشاب ان يتزوج ، يحضر عروسه الى الاستوديو ، ونعرض عليه صورة العروس بعد عشر سنوات ، ونعرض على العروس صورة عريسها بعد عشر سنوات !

ان سبب حوادث الطلاق هو المفاجأة التى يصاب بها العريس بعد عشر سنوات من الزواج ! انه يفتح عينيه فجأة ، فيكتشف انه تزوج الحماة ولم يتزوج العروس ! ولكن الجهاز الجديد سيضع حدا لهذه المفاجآت ! سيرى كل طرف الطرف الآخر كما سيبدو له بعد عشر سنوات ! سترى العروس طقم الاسنان الذى اضطر العريس الى تركيبه ! وسيرى العريس التجاعيد التى ملأت بشرة الفتاة التى سيفاجأ بها راقدة فى فراشه بعد عشر سنوات !

قلت له : هذه مؤامرة على المجتمع ! ان هذا الجهاز سيؤدى الى عدول الالوف عن الزواج !

قال العالم الالمانى : كلا ! انه سيضع حدا لزواج العيال ! وهذا من مصلحة المجتمع ! انه سيمنع زواج الاطفال ، ولكنه سيشجع زواج الكبار ! فان العشر السنوات بين سن العشرين وسن الثلاثين تزيد المرأة جمالا ، وتزيد الشاب وقارا ورجولة ! ولهذا فان الجهاز سيؤدى الى زيادة عدد المتزوجين !

قلت له : وماذا يحدث اذا قالت لنا العروس ان عمرها عشرون سنة ، ثم ظهرت صورتها فى الجهاز وهى فى الخمسين ؟

قال : كلا ! لن يحدث هذا ! ان الجهاز يقيس العمر بالضبط ! ويرفض ان يلتقط اى صورة لامرأة يزيد عمرها على ثلاثين سنة ، الا اذا حركنا مفتاحا سحريا .. وفى هذه الحالة يشتغل الجهاز على كل الاعمار ! انى مستعد ان اجرب عليك الجهاز الآن !

قلت : مستحيل ! انى اعتقد انى سأصبح بعد عشر سنوات اكثر شبابا منى الآن ! انى اؤمن ان العلم سيعيد الشباب ويعيد شعرى الذى نزعته الليالى والايام ! وانا اعيش بهذا الامل ، ولو اكتشفت انى مخطىء فى تفاؤلى ، فسأموت من الحسرة !

فقال : هل عندكم فى اخبار اليوم فتاة مخطوبة ؟

قلت : عندنا !

قال : تعال نجرب عليها الجهاز !

قلت : واذا ماتت من الحسرة !

قال : لا تقل لها عن مهمة الجهاز ! قل لها انه الجهاز الذى ينقل الصور من بلد الى بلد ! قل لها انه جهاز مصغر للجهاز الموجود الآن فى شركة ماركونى وينقل الصور بالراديو للصحف !

واستدعينا المحررة العروس ، ووقفت امام الجهاز .

وظهرت صورة المحررة كما ستبدو فى سنة ١٩٧٠ .

وسألت **المحررة الشابة :** ما رأيك فى هذه الصورة ! هل تصلح غلافا لمجلة آخر ساعة !

قالت : اعوذ بالله ! انها امرأة عجوز ! لن يشترى احد آخر ساعة اذا نشرنا صورتها على الغلاف !

قلت لها : غريبة ! ان هناك شبها كبيرا بينك وبينها !

فضحكت المحررة وقالت : حرام عليك يا استاذ !

قلت : ان عينيها تشبهان عينيك !

قالت : هل حول عينى هذا السواد ! حرام عليك !

قلت : وهذا الانف الا يشبه انفك !

قالت : بعد الشر ! لازم تستعمل نظارة يا استاذ !

قلت : وتقاطيع الوجه .. انى ارى تشابها عجيبا بين التقاطيع ! الا ترين انها تشبهك !

قالت : ابدا .. ربما تشبه امى قليلا ! بل انها لا تشبه امى ايضا لان امى اصغر جدا من هذه الصورة ! انها تشبه جدتى ! مضبوط ! هناك شبه كبير بينها وبين المرحومة ! لابد ان هذا جهاز جديد لتحضير الارواح وان هذه صورة روح جدتى !

ورفضت ان ادخل شريكا فى الجهاز الجديد !

على امين

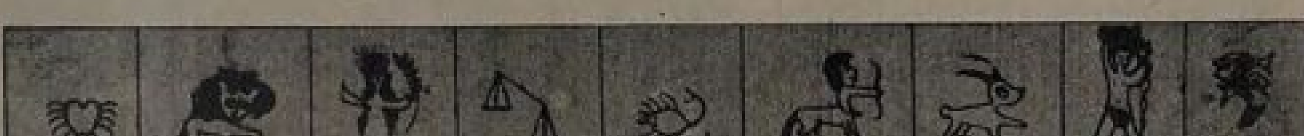

بختك هذا الاسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير : اخبار سارة فى الطريق اليك هذا الاسبوع .. ترقية او علاوة للبعض . السعداء مواليد يناير .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس : عمل تقوم به فى الايام القادمة ، ورسالة تصل بعض الآنسات من شخص غائب . السعداء مواليد ١١ مارس .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل : رحلة يقوم بها البعض وتسمع فيها بعض الآنسات خبرا سارا . السعداء مواليد ٢٠ ابريل .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو : خبر تسمعه فى اول ايام الاسبوع وان تستفيده فى الاول ، هذا الخبر صادق ، السعداء مواليد ١٦ مايو .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه : المشروع الذى تسير فيه الآن لا يسير فى الطريق الصحيح ، حاول ان تبدأه من جديد ، السعداء مواليد ٩ يونيو .

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية : انك لا تتصرف بحكمة هذه الايام ، حاول ان تراجع نفسك فى كل تصرف تقوم به . السعداء مواليد ١٩ يوليه .

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس : صداقة جديدة تتعرف عليها فى رحلة هذا الاسبوع ، وتتطور هذه الصداقة بعد ذلك الى زواج . السعداء مواليد ٦ اغسطس .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر : بعض الآنسات سيكون حظهن سعيدا هذا الاسبوع . السعداء مواليد ١٨ سبتمبر .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر : لا تترك الآخرين يقررون امورك الخاصة ، كن حازما وقرر امورك بنفسك . السعداء مواليد ٩ اكتوبر .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر : بت فى امورك الخاصة على مهل ولا تتعجل الاشياء . السعداء مواليد ١٩ نوفمبر .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر : مسألة فى العمل تقترب لصالحك اذا عالجتها بلباقة . السعداء مواليد ١٩ ديسمبر .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير : ليس الوقت مناسبا للاندماج فى المسائل العاطفية هذا الاسبوع . السعداء مواليد ١٨ يناير .

بارليمنت
تزداد بهجة السهرات
بسيجارة بارليمنت
عصر جديد فى تاريخ التدخين
التدخين بلا خوف
UNITED STATES TESTING CO. INC.
أثبتت أكبر معامل التحليل
فى أمريكا أن فلتر بارليمنت هو
أعظم محصن ضد اخطار التدخين
سر عظمة فلتر بارليمنت
هو فراغ ربع البوصة فيه
Parliament
RECESSED FILTER
CIGARETTES
جميع السجاير
فى العالم ستقلد
بارليمنت
الوكيل العام بالمملكة العربية السعودية
يوسف محمد الطويل
المركز الرئيسي جدة ص ب ٣٢٧ برقيا الطويل ت ٣٧٨٣

آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٣٣١ ـ ٢٧ ابريل ١٩٦٠

AKHER SAA - No. 1331 - 27 Avril 1960

جزء خاص

فساتين الصيف

تحقيق بالألوان عن أزياء الموسم

تصوير شريف ذو الفقار ـ ص ٢١

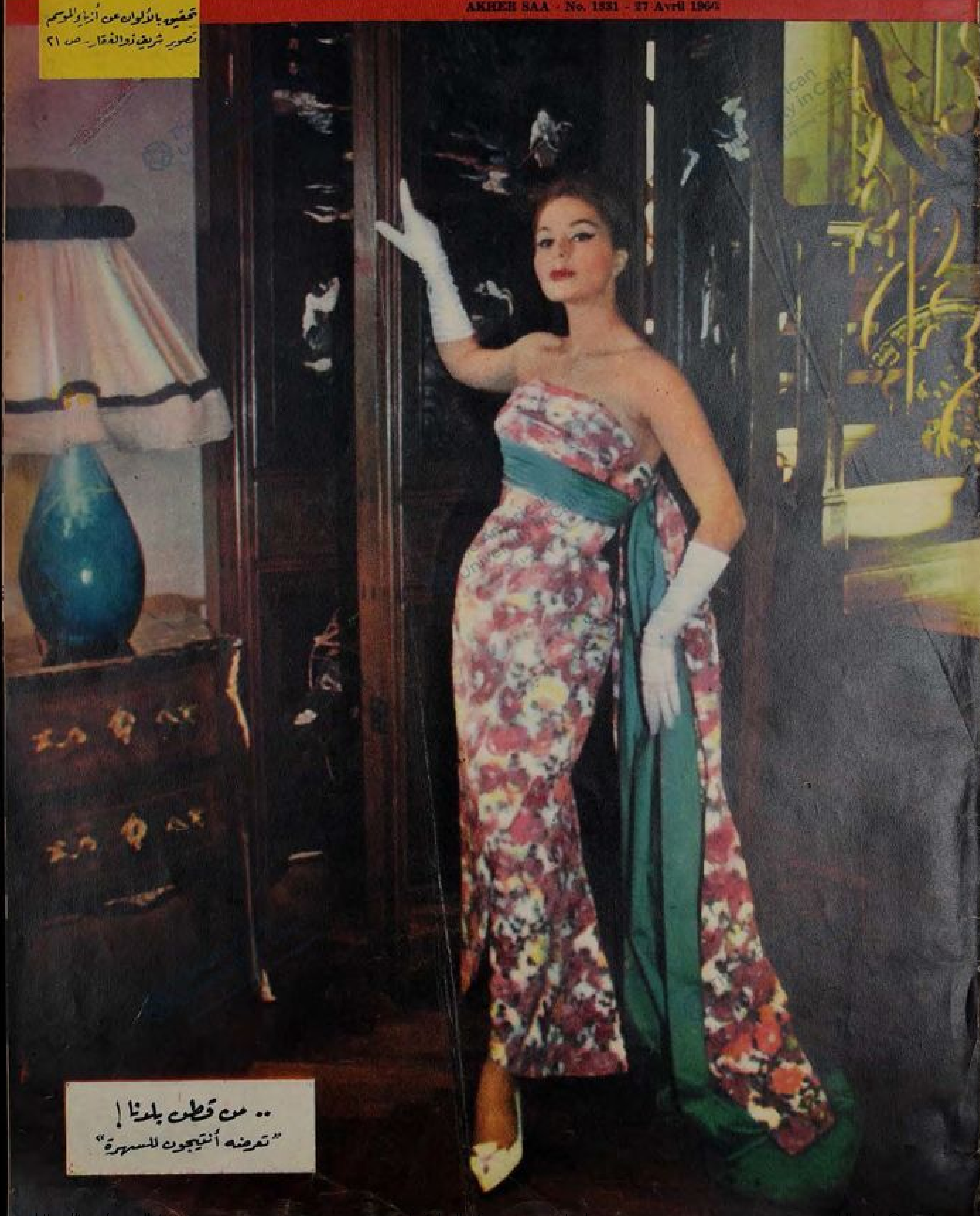

.. من قطن بلدنا !

"تعرضه أنتيجون للسهرة"

الجن منذ ٥٠ سنة ..

بقلم : احمد الصاوى محمد

وربما له من محدث مدهش دكتور محمد البارودى الذى تراه فى كشف الهيئة فتزعم أنه أوربى من شعوب الشمال ، وهو صعيدى جرجاوى ، ومن اشد المحافظين على تقاليد الصعيد الكريمة !.. تراه فى شبرد أو جروبى أو سميراميس أو نادى الجزيرة أو نادى السيارات ، اصدقاؤه لا عداد لهم ، وهو كنز من الذكريات الشائقة خلال ٤٧ سنة قضاها فى أوربا ، أو فى السياسة ! .. وقد تراه فى هذا الصيف على شاطىء استانلى وبصحبته جنيات فاتنات سمراوات شقراوات بين العاشرة والخامسة عشرة ، بناته ، فلا تحاول أن تسألهن هل هن من الدنمارك أو السويد والا اصحن فيك بالجيم الصعيدية اللذيذة ! ..

ودار بالامس حديث الارواح فروى لنا دكتور بارودى الذكريات التى سمعها من « الشيخ سليم » وقد شاهد الرجل فى أواخر حياته ..

، فقد حدث منذ نحو خمسين سنة أن كان مدير جرجا المرحوم على باشا أبو الفتوح ، فزار سراى المرحوم عثمان بك البارودى – جد الدكتور البارودى – وفى اثناء الزيارة جاء الشيخ سليم [illegible] رب البيت الى سعادة المدير .. [illegible] طرفا من نصحه العجيبة .. فأبدى على أبو الفتوح تشككه فى ذلك .. وقال انه لن يعتقد بصدق هذه الحوادث التى يستطيع خلالها الشيخ سليم أن يحضر الفاكهة فى غير أوانها أو ينزل مائدة على الضيوف .. أو نحو ذلك .. لن يصدق الا اذا تمكن الشيخ سليم من احضار مسبحة ومفتاح أودعهما فى خزانة والده الحديدية بمدينة بلقاس ! ..

وكان التحدى مثيرا ! فأخذ الشيخ سليم فى اداء مهمته العسيرة .. وكانت عادته أن يظل فترة طويلة – قد تصل الى نصف الساعة – يضرب على فخذه ضربا قويا شديدا متلاحقا الى حد يتصبب معه عرقه على وجهه من هذا الجهد .. وتصدر منه خلال ذلك تأوهات أو توسلات أو ابتهالات ، فهى لا تبدو الا على اشكال من التوجع والانين ..

ثم اشرق وجه الشيخ وطلب من المرحوم على باشا أبو الفتوح أن يضع يده فى جيبه ، فاذا به يجد المسبحة والمفتاح !! فذهل المدير أشد الذهول وقبل أن يفيق من دهشته كان الشيخ سليم قد طلب اليه رد المسبحة والمفتاح ، واختطفهما منه ، والقى بهما فى الهواء .. لتعود الامانات الى أهلها ومكانها ! ..

وحدث ذات مرة أن طلب الشيخ سليم من المرحوم البارودى « بك » مبلغا من المال ، فسأله مهلة ، أو أراد أن يعطيه دون ما طلب ، وأبى الشيخ الا ما طلبه كاملا ..

وكان من عادات الصعيد منذ نصف قرن فى تحضير مآدبهم الكبرى اعداد الحلوى قبل الموعد بليلة لما تتطلبه من عناية ولى .. وفى بيت البارودى يومئذ كان الاستعداد يجرى على قدم وساق لحفلة كبيرة ، فلما انصرف الشيخ سليم غاضبا لانه لم يحصل على طلبه دخلوا الغرفة التى اعدوا بها الوان الحلوى فوجدوها قاعا صفصفا ليس فيها شىء ! ..

وكانت صاعقة ! .. وادركوا أن الشيخ سليم قد عبث بهم وانتقم منهم اذ طارت صوانى الحلوى .. فهرعوا اليه ، واجابوا طلبه ، ولم ترجع الحلوى الى مكانها الا بعد أن استوفى ما فرضته مشيئته ! ..

هذا من غضب الجن !

والعبرة التى نريد أن نصل اليها ، وهى التى تربط أول هذا الكلام بخاتمته ، هى ما أصاب هذا الشيخ نفسه ، الرجل الخارق للعادة ..

فالمرحوم الشيخ سليم هو من بلدة الملوانية ، تبع مركز جرجا ، وكانت نهايته غريبة فاجعة ..

كان يسكن فى غرفة بنى فوقها غرفة اخرى ، وهو يتسلق الى الغرفة العليا عادة بسلم خشبى يسحبه بعد صعوده ..

ففى يوم ما لم يظهر الشيخ فى جرجا أو ضواحيها ، ومضت أيام افتقده البعض اذ سافر الى القاهرة حيث كان ينزل عادة فى البيوت الصعيدية العريقة الكريمة أمثال بيت آل عبد الرازق ، أو محمود سليمان باشا ، أو الخوالكة عائلة محفوظ ..

ثم ظهر أخيرا أنه لم يغادر مسكنه .. فصعدوا اليه فى غرفته العليا ، فاذا به ميت قتيل وقد هشمت جمجمته ورأسه بشكل مروع ..

وحمل الشيخ سليم سره الأخير الى قبره .. وقيل انه كان يعاشر جنية معاشرة الازواج ، وان زوجته هذه قد زهدت فيه ، فقتلته .. وكان قد أصبح شيخا طاعنا فى السن ، وقد وهن العظم منه واشتعل الرأس شيبا ،

وربما كان أبناء آدم هم الذين الفوا هذه القصة غيرة من الجن .. أو تدليلا على أن الخيانة فى الانس والخيانة فى الجن ، واحدة ..

وقد يكون بعض الطامعين فى مال الشيخ ، أو ربما يكون [illegible] ، هم الذين فعلوا به ما أصابه وقانا الله شر الجن .. وشر الانس ! ..

الجن امام المحاكم !

كان زوجها قد طلب الطلاق منها لان الجن سكنها .. فتحولت من حب الانس الى حب الجن ، وتحولت من زوجة تلد فى الحلال من الناس الى زوجة تلد فى الظلام من احد ملوك الجان ..

فقد وقفت سيدة فى الرابعة والثلاثين أمام محكمة لندن تدفع طلب الطلاق وتنكر جريمة الزنا ، وتقول للمحكمة ان الكواكب التى فى سماء السماء – كبرت كلمة تخرج من فيها ان تقول الا كذبا ! – هى التى نثرت تلك البذور – التى انبتت ولدا – بين جسمها وجسم طالب أسود من قساوسة الفرنسيسكان !..

لقد شبهت جسمها بأنه نورانى كالكواكب ، وجسد « عشيقها » بلورى شفاف كالنجوم ، وقد تعلق كوكبا الجسدين قبلما يلتقيان على هذه الارض ، بالدم واللحم ، باحدى عشرة سنة ، وقبلما يولد الطفل بثلاث عشرة سنة !!! ..

لكن القاضى لم تفهم دهشة من تلك المرأة التى تحاول أن تنقل العشق الارضى الدنيوى المحرم الى السماء ، وتحاول أن تربط جسدها وجسد صاحبها الطالب القس الفرنسيسكانى بأشعة الشمس والقمر والنجوم !!!

وقال القاضى بعدما أفاق من دهشته :

– هذا الكلام لا يباع هنا ولا يشترى ! ..

واثبت فى حكمه :

« انى لم أجد مجالا لهذا التفسير ، ولا محلا ولا مبررا !.. وانما وجدت أن الطفل ولد ولادة طبيعية ، وليس ولادة فوق الطبيعة ، وانه قد حمل به حملا طبيعيا ، بالطريقة المعروفة ، وسبب هذه الطريقة يرجع بالطبع الى ارتكاب الزوجة جريمة الزنا » !! ..

وقال القاضى أن هذا الزواج الذى عقد فى ١٩٤٥ ظل سعيدا حتى عام ١٩٥٦ – وكانت الزوجة تشكو من أن زوجها يسكر ويقامر ويقتر عليها ، ومع ذلك ولد لهما ولدان ... وكانت المرأة زوجة فاضلة وأما بارة حتى دخل فى حياتهما ذلك المارد الاسمر منذ أربع سنوات ،

الذى توثقت علاقته بالزوجة عن طريق المشاعر « الدينية » والصلوات « الروحية » واستمرت تتوثق وتتعمق حتى ساورت الشكوك الزوج وحرص مرة على حضور احدى تلك الجلسات التى تلعب فيها السلة الفطقة بروح الجن ، أو تلعب روح الجن بغراس مقطى !.. فاذا به يلقاه فى مسوح بنى اللون ، وزيارى أبيض ، قد تدلت على صدره مسبحة معلق فيها صليب !

ومنذئذ لم يجد مجالا لهواجسه ، فالذى يبدو انها علاقة دينية روحانية خالصة طاهرة .

ومع ذلك عندما رأى زوجته ما زالت اشد ما تكون انصرافا عنه ومن بيتها الى جلسات الارواح نصحها بأن لذلك عواقبه الوخيمة على حياتها فلم ترتدع ، وأمرها بأن تكف عن تحضير الارواح مع المارد الاسمر فلم تستمع . بل جابهته بأنها لم تعد تربطها به رابطة لأنها تعيش فى عالم أسمى وأعلى وأنقى من عالمه الارضى الدنيوى الترابى .. فهى تحلق بأجنحة لا تراها عيون الارواح الثقيلين امثاله !

وانقطعت علاقة الزوجين الجنسية ، لكن الارواح جعلتها مع ذلك تحمل ، ثم تضع مولودا ، سجل باسمها واسم أبيه الروحى أو الجنى المارد الاسمر ، وشهد الزوج بأن الامضاء على سجل المواليد هو امضاء زوجته وشهدت زوجة الطالب الفرنسيسكانى أن امضاء « الأب » هو بخط زوجها ..

وسجل القاضى دهشته من أن الزوجة لا تعد ولادة الطفل من أثر علاقة جنسية ، بل علاقة روحية ، ظهرت ثمارها فى أن الطفل قد ولد أسود اللون كالطالب المارد سواء بسواء ! ..

وعلى ذلك حكم للزوج بالطلاق وحضانة ولديه من زوجته الشقراء .. وحكم على الطالب القس الفرنسيسكانى بمصاريف الدعوى ومائتى جنيه تعويضا عن البخور الذى أطلقه على الزوجة ، والتعاويذ التى تلاها عليها ، ثم هجمة الجن التى أنجبت من الشقراء الحسناء طفلا أسود اللون !..

احمد الصاوى محمد

ابراهيم المصرى يجيب على مشكلتك

كيف كان العرب يعشقون؟

كلما خالطت كتب العرب القديمة ، رأيت مؤلفيها يمزجون بين الحب والخمر وسائر ملذات الجسد باعتبار أن الحب هو ايضا مجرد لذة من لذات الجسد ، فهل كان هذا هو الحب عند العرب ، وكانت تجرد من النزعة الوجدانية المثالية واتخذ تلك الصورة اللذية الملحوظة ؟ ..

ش . ا . ل . جامعى بالقاهرة

لا . لم يكن هذا الحب المادى المجرد هو الحب عند العرب ، ولكن من يحكم على حياة العرب بأنها كانت مقسمة بين الحروب والخمر والنساء وملذات الجسد ، يحصر هذا الحكم لا يجده من هذه الاشياء فى شعر امرىء القيس وفى بقية المعلقات ، ومن وضوح هذه النواحى فى ذلك الشعر الجاهلى كأنها كانت قوام حياة العرب كلها . ولكن سواد العرب كانت فى حياتهم نساء غير نساء امرىء القيس ، وكان فيها حب غير حب امرىء القيس واستهتاره وتبذله ، كان الشرف عند العرب مقترنا بالحب ، بل كان الشرف مستعليا فوق الحب ، والمجد فى العرض فوق الحياة ، حتى لقد كان بعضهم يقتل من فرط الهوى ويموت ثم هو لا يبوح ابدا باسم من يهوى سترا لها وحرصا على شرفها

والحق أن الحب عند العرب كان هو النزعة الوجدانية [illegible] فى أعلى مراتبها ، كان حبهم صادقا كروح الصحراء ، طاهرا كنقطة الندى ، يظل محافظا كنخيل الغابة ، صامدا كلوما كغار الجبل ، رهيفا قويا كالخوذ ، عنيفا كشيح اناه فى الصحر الاشم ، كان حبهم عذريا قاسيا ، بل كان محنة للنفس والروح يشقى بها المحب وقد يموت دون الظفر بمن يهوى ، ولكن هذا الشقاء كان شهيا الى نفوس العرب لأنهم كانوا يعشقون الشرف بقدر ما يعشقون احبابهم ، على حد قول عروة بن الزبير : « انى لأعشق الشرف كما تعشق المرأة الحسناء ! .. »

ولقد بقى العرب يحبون هذا الحب العذرى الطاهر حتى جاء الاسلام وجاء محمد عليه الصلاة والسلام ليجعل العاشق العفيف من الشهداء ، ولقد روى عنه عليه السلام انه قال : « من أحب فعشق فعف فمات فهو شهيد » .. وهكذا ظل الحب فى عذريته وطهارته حتى جاءت الفتوح والاموال والغنائم من بلاد فارس والروم وغيرها ، فلقى الثراء العرب وزودتهم من هذه الاموال والغنائم ما جرهم الى ترف الحياة وحملتهم الاسراف فى التحضر ، فظهر العشق الماجن المستهتر الذى نقرأ اقاصيصه فى « مصارع العشاق » و « تزيين الاسواق » وما دون ابو الفرج فى كتاب الاغانى . لكن حب العرب الاصيل هو ذلك الحب المثالى العذرى الشريف الذى نجده بين المجنون وليلاه ، وبين كثير وعزة ، وبين جميل وبثينة . ليس هذا الحب الشريف وحده كان يسود المجتمع الاسلامى بعد العصر الاول من نشأة [illegible] مقاصد الاسراف فى التمتع والتحضر ، ظهرت الصوفية وهى نوع من الحب الزاهد أول الامر فى قلوب العاشقين الاطهار ثم تطور وسما وتطلع الى الحب الاعلى أى الى حب الله .

آخر ساعة

مجلة أسبوعية مصورة تصدر عن دار أخبار اليوم – رئيس التحرير : احمد الصاوى محمد
مدير التحرير : على أمين – أسسها : محمد التابعى سنة ١٩٣٤ – صاحباها : مصطفى أمين وعلى أمين
الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادى فى ج. ع. م. ودول اتحاد البريد العربى ٢ جنيه مصرى أو ١٨ ليرة سورية – فى باقى بلاد العالم ٣ جنيه مصرى – الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ – الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ – التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٢٩٧٤٤

سوكارنو فى القاهرة

▌ رئيس أندونيسيا ومعنى زيارته للأزهر ؟

منحت الجامعة الازهرية الدكتور احمد سوكارنو رئيس الجمهورية الاندونيسية شهادة العالمية من درجة استاذ فى الفلسفة وقد اقيم لهذه المناسبة حفل كبير فى قاعة محاضرات الكبرى بالجامعة الازهرية شهده الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر واساتذة الجامعة الازهرية وآلاف الطلبة وطلبة البعوث وكثيرون من رجال العلم والثقافة .. وعندما حضر الدكتور احمد سوكارنو تقدم منه فضيلة الشيخ محمود شلتوت شيخ الازهر والبسه الروب الرمزى للدكتوراه ، وهو مصنوع من الصوف الرمادى ، وعلى طرفى الكمين شريط ازرق اللون .

وقد بدئ الحفل بتلاوة آى الذكر الحكيم ، ثم وقف فضيلة وكيل الازهر والقى كلمة الاستاذ الاكبر التى حيا فيها الضيف الكبير وجهاده وجهاد الشعب الاندونيسى ، وفى نهاية الكلمة قدم الى الدكتور سوكارنو شهادة العالمية الفخرية ثم وقف الرئيس الاندونيسى وبدأ فى القاء كلمته الجامعة ، وكانت تلى فقراتها ترجمة الى اللغة العربية عقب القائها وقد استعرض فى هذه الكلمة كفاح الشعب العربى والاندونيسى وشكر رجال الازهر على تكريمهم لشعب اندونيسيا فى شخصه ، وقدم تحية لشيخ الازهر وفى ختام كلمته قدم له الاستاذ الاكبر مجموعة مؤلفاته العلمية والمصحف المفسر ، ثم غادر الضيف الكبير قاعة المحاضرات بين تصفيق الحاضرين وهتافاتهم

الرئيس جمال عبد الناصر والرئيس سوكارنو دارت بينهما مباحثات هامة

ضيف الجمهورية العربية المتحدة الدكتور احمد سوكارنو يصافح فضيلة الاستاذ الاكبر الشيخ محمود شلتوت بعد انتهاء الحفل الذى منح فيه الازهر الرئيس سوكارنو شهادة العالمية الفخرية تصوير جمال يوسف

محمد وجدى قنديل يكتب..

٥ مؤامرات

تكشفها المخابرات بعد وقوع جواسيس إسرائيل !

ما الذى كانت اسرائيل تنوى تدبيره بالمعلومات التى طلبتها من الجواسيس ؟ .
ما الذى كان بن جوريون ـ ومن ورائه المخابرات الاسرائيلية ـ يرسم تنفيذه فى الداخل وفى الخارج ضد الجمهورية العربية المتحدة بقائمة الطلبات التى تضمنتها رسائل الشفرة والحبر السرى الى الشبكات الست ؟

- **ماهى الخطط السرية التى دبرها بن جوريون وفشلت؟**
- **سر المعلومات المزيفة المرسلة من القاهرة إلى تل أبيب**
- **كيف وصلت أموال المخابرات الإسرائيلية إلى الشبكات الستة؟**

بلا ادنى شك
كانت هناك سلسلة من المؤامرات وعمليات التخريب وتدبيرات الظلام !
وبلا ادنى شك
كانت قيادة الجنرال حاييم لاسكوف تعد لعدوان جديد وكانت بوادره فى معركة التوافيق على الجبهة الشمالية !

مؤامرة على المشير

وبلا ادنى شك ايضا

كانت مخابرات اسرائيل ترسم مؤامرة خطيرة على المشير عبد الحكيم عامر القائد العام للقوات المسلحة مثـل المؤامرة الفاشلة التى نفذتها فى اكتوبر سنة ١٩٥٦ ـ وقبل العـدوان الثلاثى بساعات ـ حينما نسفت الطائرة «الاليوشين ١٤» فى الجو على اعتبار انها الطائرة التى يركبها عبد الحكيم عامر ولكن عناية القدر تدخلت فى الدقائق الخمس الاخيرة وعدل المشير عن ركوب هـذه الطائرة واستقل طـائرة أخرى بعدها بدقائق وفشلت احدى خطط العدوان الثلاثى ايامها ..

وكانت اسرائيل ترسم مؤامرتها الجديدة على أساس تقارير الجاسوس ابراهيم رشيد التى تنقل لهم تحركات المشير عبد الحكيم عامر أولا بأول ـ وبالذات ـ فى الاقليم الشمالى .

وكان الكولونيـل هاركابى ـ مدير مخابرات اسرائيل ـ يكرر طلبه للمعلومات الوسيعة عن تحركات عامر فى جميع الخطـابات السرية المتبادلة مع الجاسوس ابراهيم رشيد وكان الاصرار على هذا الطلب والاهتمام بهذه النقطة واضحين جليين فى كل اتصال من تل أبيب ..

وكان ذلك كله ـ بالطبع ـ يعنى شيئا واحدا :

● ان اسرائيل تدبر مؤامرة لاغتيال المشير عبد الحكيم عامر !

مؤامرة تخريب الغواصات

وبلا ادنى شك ..

كانت مخابرات اسرائيل تخطط مؤامرة ثانية للقيام بعمليات تخريب واسعة النطاق داخل قاعدة الغواصات العربية ومحطات الرادار الجديدة وكان ذلك يبدو واضحا وراء المعلومات التى طلبتها من الجاسوس رشاد رزق عن الغواصات وأماكن ارسائها وشبكات الرادار وأماكن محطاتها وكررت المخابرات الاسرائيلية طلب هذه المعلومات فى ٢٩ تقريرا بعثت بها الى هذا الجاسوس ..

وطلبت مخابرات اسرائيل نفس المعلومات من شاهد الالبيات محمود عز الدين نمير وكان المفروض ان يطير الى روما من أجل هذه المهمة ـ بالذات ـ وكان المفروض أن يلتقى هناك بأحد ضباط البحرية الاسرائيلية ويقوم بتدريبه على معرفة أنواع السفن العربيـة وحفظ أجزائها بمجرد النظر ثم كان المفروض بعدها أن يدرس تمعمو أجزاء الغواصـات وانواعها ويعود الى الاسكندرية ويرسم الغواصات العربيتين الداخل ومن الخارج اذا تعذر عليه تصويرها ، وأبدت مخابرات أسرائيل نفس الاهتمام نحو قوارب الضفادع البشرية ..

وكانت تبدى اهتمامها الخاص بالغواصـات العربية ـ بالذات ـ لان مخابراتها فى أوربا عجزت تماما طول الفترة الماضية عن الحصـول على أية معلومات عن عدد نوعها أو امكانياتها أو عددها ، وكان معنى ذلك الاهتمام من طريق الجواسيس فى الشبكة الرابعة :

● ان اسرائيل تدبر مؤامرة ثانية للقيام بعملية تخريب واسعة النطاق داخل قاعدة الغواصات !

مؤامرة على الطيارين

وبلا ادنى شك ..

كانت قيادة جيش اسرائيل ترسم خطة غاشمة تجاه القوات الجوية العربية وحددت هذه الخطة فى المعلومات التى طلبتها من الجاسـوس محمد سامى نافع عن أماكن المطارات السرية الجـديدة وتخطيط مطارات العريش وأبو صوير والمزة والمالكة وعدد الطائرات الميج والقاذفات الاليوشين الموجودة فى كل منها ، وارقام الطائرات واسرابها واسماء الطيارين الذين يعملون عليهـا وأماكن نومهم فى المطارات وطريقة الحراسة وكشوف التوبتجيات للضباط والصول والتعليمات وصور أوامر التحركات الصادرة من قيادة الطيران ..

وكل هذه المعلومات المطلوبة من شبكة التجسس السادسة كانت تعنى مؤامرتين على جانب كبير من الخطورة :

● مؤامرة التخريب واغتيال الطيارين بواسطة شبكة خاصة من الجواسيس المدربين والسبق أية حرب تقع بيننا وبين اسرائيل .

● مؤامرة لضرب المطارات السرية وتدمير مخازن الطيران فى حالة وقوع حرب مفاجئة وقبل ان تأخذ قيادة الطيران حذرها .

مؤامرة سم عبد الناصر

وبلا ادنى شك ..

كان مكتب بن جوريون الخـاص يرسم مؤامرة

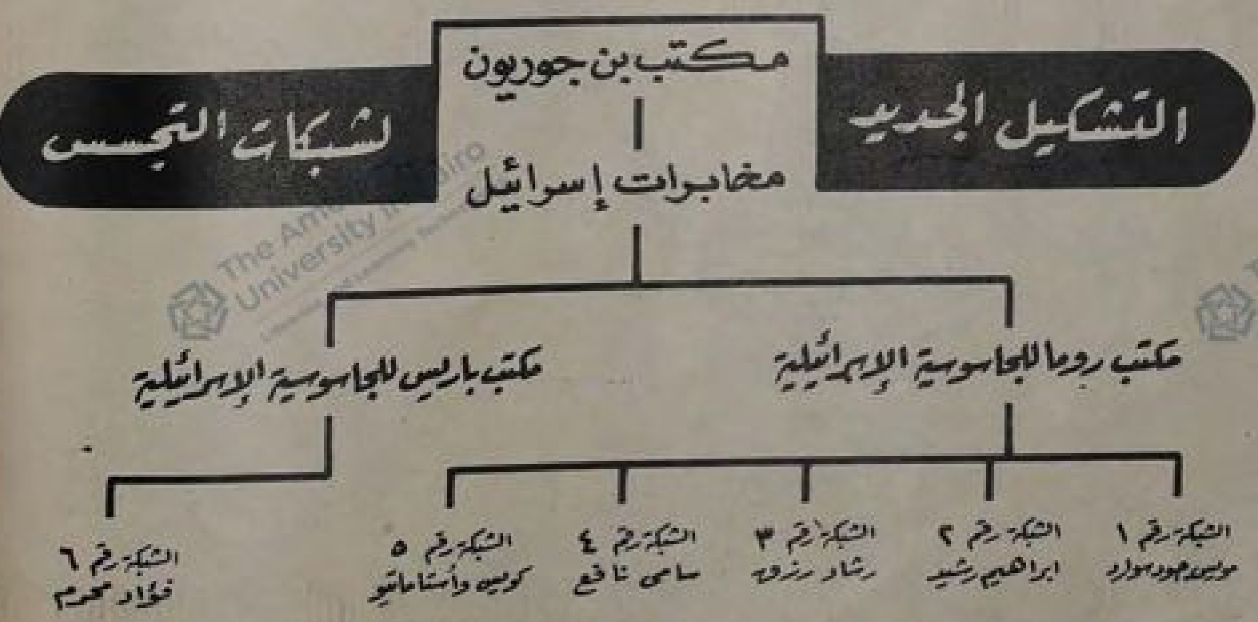

موريس جوزيف سوارد
تحصينات ميناء الاسكندرية

فؤاد محرم
تصوير المطارات من الجو

جورج استامايتو
السم من جروبي

لدس السم في طعام الرئيس جمال عبد الناصر وكانت هذه هي الورقة الاخيرة في يد اسرائيل للتخلص من الخطر الرئيسي على اسرائيل – وذلك على حد تعبير الكولونيل بنزهاك وابن مدير العمليات الاسرائيلية سويدا مدير مكتب بن جوريون يخطط لهذه المؤامرة من شهر مارس ١٩٥٩ واخذت المخابرات الاسرائيلية تبحث عن الجاسوس الذي يمكنه القيام بتنفيذها بعيدا عن أي ريبة وشك وفي النهاية رشح مكتب المخابرات الاسرائيلية في روما أحد موظفي محلات جروبي في القاهرة .. وتم الاتصال به عن طريق نيقولا كوبس مهندس الديكور ورئيس شبكة التجسس الثالثة واصبح جورج استامايتو هو الجاسوس المكلف بتنفيذ العملية (قسيا) بزجاجة سم يسري مفعوله ببطء ولمدة سنة ولا يخلف وراءه آثارا مكشوفة ملحوظة .. وكان مكتب بن جوريون الخاص يعتقد أن هذه العملية أخطر مهمة لشبكات الجواسيس في القاهرة

والاسكندرية وكان يرى أن نجاحها يتوقف على اختيار الوقت المناسب لتنفيذها .

وكان المفروض – طبقا للخطة الموضوعة في تل أبيب – أن يطير موظف جروبي (جورج استامايتو) الى روما لكي يتسلم جهاز اللاسلكي الذي يمكنه من الاتصال المباشر مع تل أبيب

ثم يبدأ استامايتو بعد ذلك في مراقبة مواعيد الحفلات الرسمية التي يتولى جروبي اقامتها ويحضرها الرئيس جمال عبد الناصر ويقوم مكتب بن جوريون باختيار الحفلة المناسبة التي يشترك استامايتو في ترتيبها ثم يتولى مندوب خاص حمل زجاجة السم من روما الى القاهرة – بعد تركيبها في معامل راحابوت قرب تل أبيب – وتكون على شكل زجاجة بارفان فرنسي ؛ وخلال المأدبة يدس السم في طعام الرئيس ..

وكان معنى ذلك بصورة لا تقبل الجدل حسب المعلومات التي حصلت عليها المخابرات العامة وضباطها :

● أن اسرائيل ترتب مهمة سرية لدس السم في طعام جمال عبد الناصر !

مؤامرة الغزو الداخلى

وبلا أدنى شك ..

كانت حكومة اسرائيل ومخابراتها تنسج خطة واسعة النطاق وبعيدة المدى (للغزو من الداخل) عن طريق نشر الاشاعات وبلبلة الافكار واذاعة الاكاذيب ، وكانت خطتها ترتكز على جمع المعلومات السياسية الخاصة بالاحوال الداخلية والعلاقات الخارجية وذلك عن طريق شبكة التجسس

مليون جنيه

مصاريف لشبكات الجواسيس

● **علمت «آخر ساعة» ان مخابرات اسرائيل صرفت اكثر من مليون جنيه على تنظيم شبكات التجسس الست وعلى المرتبات والمكافآت التي اعطتها للجواسيس وطارت كلها في الهواء !**

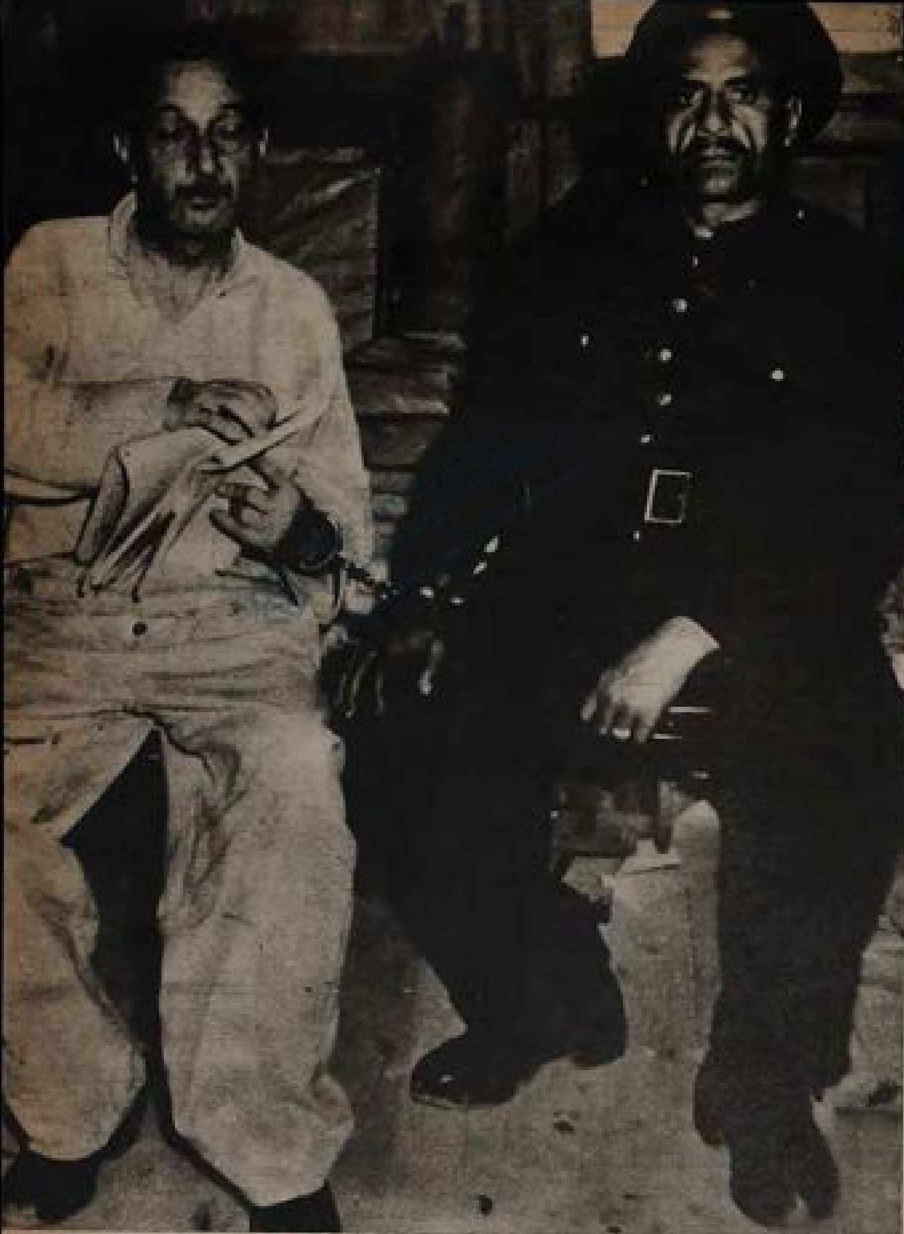

وجه الخيانة : ابراهيم رشيد الجاسوس الذي باع وطنه لاسرائيل من اجل ٣٠٠ دولار في الشهر بينما كان دخله الشهري لايقل عن ٥٠٠ جنيه وكان المطلوب منه جميع تحركات المشير عبد الحكيم عامر

الكفاء السري : بين الجاسوس رشاد رزق والجاسوس كانتي في احدى الحفلات الخاصة التي يقيمها في بيت الاسكندرية ، وكان مرتب رشاد من مخابرات اسرائيل ٢٠٠ دولارا فقط بينما كان دخله من شركة فورد ١٣٠ جنيها في الشهر ..

اقلب الصفحة من فضلك

أمام النيابة : وقف الجاسوس سامي باخع يشرح اجزاء الجهاز اللاسلكي المفتوح على تل ابيب مباشرة والموضوع في جهاز بيك اب واعترف امام على نور الدين بالمعلومات المطلوبة عن المطارات والطيارين ..

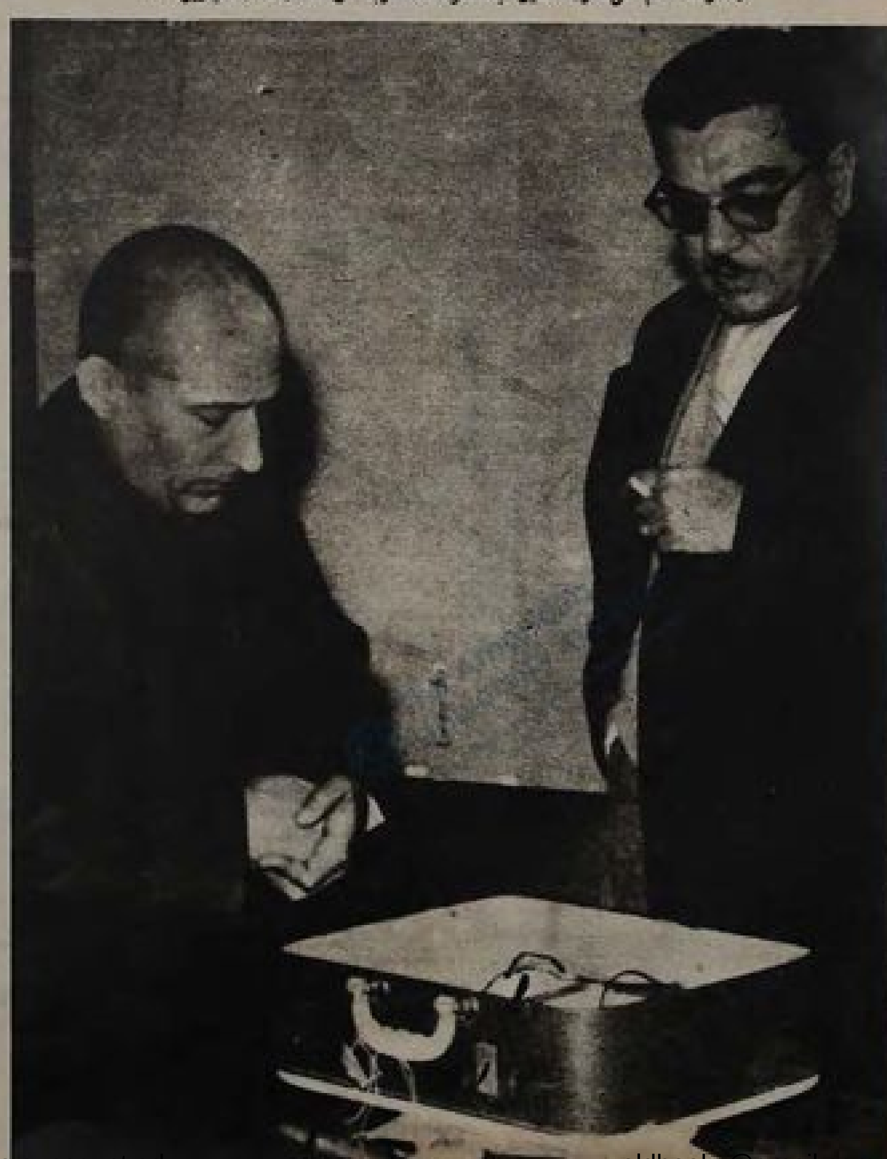

■ آخر ساعة تدخل وكر الجواسيس في الاسكندرية!

الخاصة – ويمثلها ابراهيم رشيد – ثم لتشويهها واذاعتها ..

والشيء الملاحظ أيضا ان اسرائيل طلبت معلومات من الجاسوس رشاد رزق عن الحالة الاقتصادية وتجارة القطن والقوة الشرائية في السوق التجارية والاحصائيات الخاصـة بذلك لرسم الخطة على أساسها .

ثم كررت المخابرات الاسرائيلية طلب هذه المعلومات في ٢٦ تقريرا سريا بعدها وطلبت موافاتها بتقرير اسبوعي عن سوق القطن والمشتريات والمبيعات وأسعار العملة وحالة النقد ، وكررت رئاسة الشبكات في روما على الجاسوس في كثير من خطاباتها أنه لن يتمكن من جمع البيانات المطلوبة بمفرده وان واجبه الاول هو ترشيح أعضاء جدد يعملون معه في الشبكة الرابعة .

وقدمت المخابرات الاسرائيلية اغراء ماديا للجاسوس رزق ووعدته بأن تدفع خمسة آلاف دولار عن كل عضو ... يقوم بترشيحه ويحوز القبول ، وكان معنى ذلك أن تل أبيب تعلق أهمية كبيرة على هذه التقارير لتنفيذ خطة الغزو من الداخل بمعنى تحطيم القوى المعنوية للشعب وحبك المؤامرات حول اقتصادنا

والشيء الغريب الذي وضعت المخابرات العامة يدها عليه :

● أن اسرائيل تذيع الاخبار التي تصلها – عن طريق مخابراتنا بالطبع – أولا بأول في الاذاعات السرية والاذاعة في تل أبيب وكان هـذا هو التأكيد لمؤامرة الغزو من الداخل !

كشف مراكز التجسس

ولم يقف تفكير اسرائيل ومخابراتها عند هذا الحد ولم تتوقف خطوط مؤامراتها علينا الى هذه النقطة .

جهاز الموجة القصيرة : الذي صرفته المخابرات الاسرائيلية للجواسيس في جهاز البيك اب

تحت المنضدة : وفي هذا المخبأ ضبط رجال المخابرات جهاز الارسال الثاني في بيت موريس وفتحوه على تل ابيب

الاسكندراني يذيع بالايطالية !

● قدم سمير الاسكندراني طالب الفنون الجميلة الذي خدع مخابرات اسرائيل ١٨ شهرا ، طلبا الى الاذاعة للاشتغال مذيعا في البرنامج الايطالي ، والمعروف انه يجيد اللغة الايطالية من فترة تمرينه في روما !

وانما رسمت في رأسها صورة أوسع للمعركة القائمة – بينها وبين الجمهورية العربية المتحدة وكيفية مواجهة القوة المتزايدة لها وجندت جميع نشاط مخابراتها ومكاتب جاسوسيتها في روما وزيوريخ وميونيخ وباريس وأثينا وامستردام ورؤساء شبكات جواسيسها في اديس ابابا والخرطوم من أجل هذه الصورة المتآمرة .. !!

وقد قال لي أحد ضباط المخابرات العامة الذين ساهموا في العمل الكبير وكشفوا خطط اسرائيل السرية بكامل تفاصيلها :

– انك لا تتصور مدى الاهمية وعظيم الامل الذي علقته تل ابيب على الشبكات الست للتجسس المنتشرة بين القاهرة والاسكندرية ولا يمكن أن يخطر ببال أحد الرقم الحقيقي للاموال التي صرفتها المخابرات الاسرائيلية على المهمة المستمرة لفترة ثلاث سنوات – بدأت بعد فشل العدوان الثلاثي على مصر مباشرة – وطارت كل هذه الاموال في غمضة عين !

ولا يمكن أن يحول بخاطرك الجهد الشاق الذي سهر من أجله عشرات من ضباط المخابرات الاسرائيليين ويعملون مديرين لمكاتب الجاسوسية الاسرائيلية في ارجاء عواصم أوربا .. وايطاليا وسويسرا وألمانيا الغربية بالذات !

اموال للجواسيس

وبالرغـم من ذلك ، اذا حصرنا الاموال التي دفعتهـا المخابرات الاسرائيلية للجواسيس في الشبكات الست ، فسوف نتصور مدى الاثمان الرخيصة التي باع بها الجواسيس ضمائرهم وبلدهم .

● الجاسوس الهولندي موريس جود سوارد اخذ ٢٠٠ دولار في الشهر بخلاف أجور السفر ومصاريف الاقامة .

● الجاسوس الايطالي ريموند دي بترو دفعت مخابرات اسرائيل ٥٠٠٫٠٠٠ ليرة ايطالية لحسابه في البنك التجاري الوطني في ايطاليا خلاف تكاليف الاقامة في روما اثناء التدريب وثمن تذكرة السفر بالباخرة من نابولي الى الاسكندرية

● الجاسوس الايطالي فرناندو دي بتشولا اخذ ٢٠٠٫٠٠٠ ليرة ايطالية كدفعة أولى وكان له

وكر الجواسيس : في هذه الغرفة في الشقة رقم ٤ بالمنزل رقم ٨ بشارع الانوس بالاسكندرية كانت تتم الصالات ، الشبكة رقم ١ – التي يرأسها موريس جود سوارد سمع مخابرات اسرائيل ستة ايام في الاسبوع وظهرت الآلة الكاتبة وحقيبة الاوراق السرية ..

فى بيت سمير : وقفت الام تكــوى بنطلون ابنها الذى طوى صدره على اخطر سر لفترة عام ونصف عام

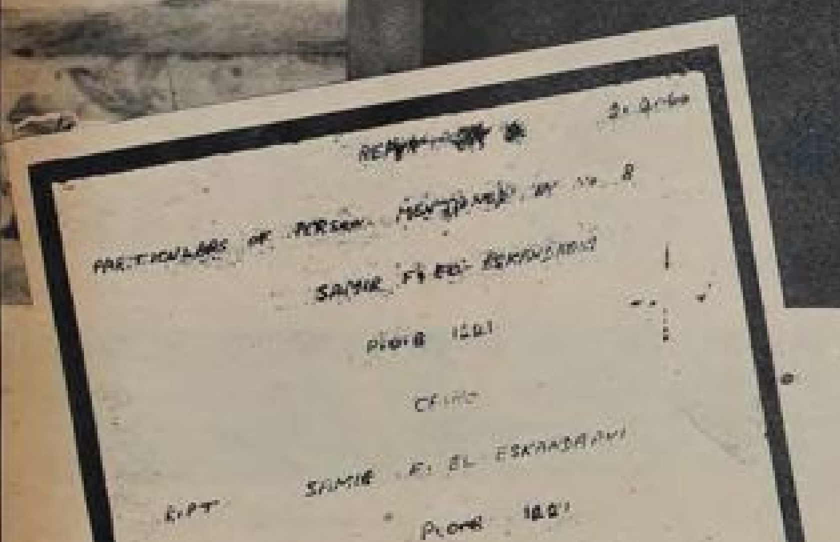

REMARKS

PARTICULARS OF PERSON MENTIONED IN No. 8

SAMIR F. EL ESKANDRANI

PLOB 1921

CAIRO

EGYPT SAMIR F. EL ESKANDRANI

PLOB 1921

CAIRO

FOR NOTICE NOT CUT ONE TWO ONE)

BEST WISHES

GEORGE

صورة الوثيقة السرية التى بعثت بها مخابرات اسرائيل من روما بتعيين الاسكندرانى

وثيقة تعيين الاسكندرانى فى مخابرات إسرائيل

مثلها بعد انتهاء المهمة .

● الجاسوس فؤاد محرم وضعت المخابرات الاسرائيلية ١٥٠ دولارا فى الشهر لحسابه فى بنك سويسرا وبنك انترا ببيروت

● الجاسوس ابراهيم رشيد اخذ ٧٥٠ فرنك سويسرى على دفعات ودفعت له المخابرات الاسرائيلية جميع مصروفات الاقامة فى سويسرا والسفر بالطائرة وكان يوقع على ايصالات تسلم هذه المبالغ واتفق معهم على فتح حساب سرى فى بنك الاتحاد السويسرى .

● الجاسوس رشاد رزق وضعت المخابرات الاسرائيلية مبلغ ٢٠٠٠ دولار لحسابه فى بنك زيورخ على اعتبار أن مرتبه الشهرى ٢٠٠ دولار وذلك علاوة على المبالغ التى دفعت اليه اثناء وجوده فى ايطاليا نظير السفر والاقامة .

● الجاسوس سامى نافع دفعت له المخابرات الاسرائيلية ٩٨٠ دولارا ثم ٥٧٠٠٠ ليرة ايطالية واتفقت معه على أن يكون مرتبه الشهرى ١٥٠ دولارا وترسل له على بنك دى روما فى دمشق

● شاهد الاثبات سمير الاسكندرانى اخذمنهم ٣٠٠ دولار بخلاف مصاريف السفر والاقامة فى ايطاليا واتفقوا معه على مرتب ١٠٠ دولار

● شاهد الاثبات عز الدين نعيمو اخذ منهم ٤٥٠ جنيها على اربع دفعات داخل ظروف سرية وكان مرتبه ٥٠ جنيها بالعملة الصعبة .

كل هذه الدولارات والليرات الايطالية والجنيهات المصرية والفرنكات السويسرية خرجت من تل أبيب للتجسس علينا .

وكانت ـ فى نفس الوقت ـ ترسم الترجمة الناطقة لمدى أهمية الشبكات الست التى تعمل تحت الارض فى القاهرة والاسكندرية !

خطط الجاسوسية

والمهم فى هذه العملية الكبيرة من اولها الى آخرها

أن مخابراتنا استطاعت أن تكشف كل مراكز الجاسوسية الاسرائيلية فى أوربا وافريقيا

واستطاعت أن تسلط الضوء على الرءوس الخافية التى تعمل فى هذه المراكز وتصطاد العملاء والمغامرين والجواسيس من جميع الدول وعلى قمة جهاز التجسس الاسرائيلى فى أوربا (الكولونيل بار يهودا) الذى عمل فى المخابرات الاسرائيلية خلال حرب فلسطين ثم كلفه بن جوريون بمهمة ادارة مركز روما للجاسوسية .

ويعتبر هذا المركز اخطر مكتب للجواسيس الاسرائيليين ، ويقوم يهودا بهذا العمل الى جانب منصب مستشار السفارة الاسرائيلية فى روما . وهو بعينه الذى تولى تنظيم شبكات الجاسوسية الست ، وهو الذى حدد مهمة كل منها ، وهو الذى خدمته المخابرات العامة العربية طوال ستة شهور وظل يتبادل الخطابات السرية والرسائل اللاسلكية مع ضابط المخابرات العربى على أنه موريس جود سوارد !

وقد توصلت مخابراتنا الى كشف المراكز السرية للتدريب على أعمال الجاسوسية الاسرائيلية ، وهناك مركزان رئيسيان فى أوربا :

● مركز باريس ويتم فيه التدريب على ارسال واستقبال الموجات القصيرة وكتابة الشفرة وحلها والتصوير الجوى .

● مركز روما ويتم تدريب الجواسيس فيه على الكتابة بالحبر السرى وأعمال اللاسلكى خلال الطوارىء والحرب وكيفية التعرف على جميع الاسلحة الحربية والبحرية والجوية .. وفوق ذلك يدرب الجواسيس على التصوير والرسم .

طلبات من الجواسيس

وانحصرت طلبات تل أبيب من شبكات التجسس الست داخل نطاق غريب

أرادت مخابرات اسرائيل أن تصل الى كل نقطة وتتسلل الى كل صغيرة وكبيرة سواء فى الجيش او فى الوزارات او فى القهوة البلدى

وظهرت هذه النوايا بصورة واضحة فى رسالة سرية باللغة الانجليزية بعثت بها مخابرات اسرائيل الى الجاسوس سامى نافع وطلب فيها : « معلومات عن الخبراء الروس الموجودين فى القاهرة ! وطبيعة عملهم ، وأماكن اقامتهم ! والاماكن التى يقضون فيها أوقات فراغهم ! وعددهم والاسلحة التى يعملون بها ! وكل المعلومات الكافية منهم ! »

ثم طلبت مخابرات اسرائيل فى رسالة أخرى الى الجاسوس مرقص النهامى :

« معلومات عن المطارات السرية فى الاقليم الشمالى ! وأسباب انتداب الفنيين الجويين فى مهمة دمشق السرية ! ومهمة الخبراء الروس

اقلب الصفحة من فضلك

الرجل الغامض يتكلم: كيف ضحكت على رئيس الجواسيس؟

في دمشق ؟ وتخطيط مطار دمشق الجديد ؟ »

لم طلبت مخابرات اسرائيل في رسالة أخرى الى الجاسوس رشاد رزق :

« معلومات عن ضباط البحرية والمساعدين في الممرات والغواصات الذين يمكن تجنيد الصالحين منهم في المخابرات الاسرائيلية ؟ وانواع القطع البحرية التي تدخل ميناء الاسكندرية للاصلاح ؟ »

وضمن المعلومات التي طلبتها اسرائيل من الجواسيس برز سؤال غريب في احدى الرسائل السرية :

« كيف تمضي العلاقة بين الجيش الاول والجيش الثاني بعد الوحدة ؟ وهل وقعت خلافات بين الضباط المصريين والضباط السوريين ؟ »

ويجيء سؤال آخر أكثر غرابة ولكنه يعد خطط اسرائيل القادمة ومؤامرات مكتب بن جوريون :

« ماهو شعور الرأي العام نحو الاتحاد القومي؟ وماهو رأي الشعب في الوحدة وخصوصا رأي الاقليم الشمالي ؟ »

وثيقة من اسرائيل

ومضت فترة صمت قطعها المصدر المسئول في المخابرات ، ومد يده لي بمظروف خطاب قادم بالبريد الجوي .. وقال وعيناه تمرقان على سطور الظروف :

ــ خذ واقرا هذه الوثيقة التي وقعت في ايدينا .. انها دليل آخر على استغفال مخابرات اسرائيل ! .

وامسكت الخطاب واخذت افحصه ولم يكن يدعو الى ادنى ريبة او شك ، وكان مكتوبا على غلافه الاول عنوان (موريس جود سوارد ــ ٨ شارع المديس ــ جليموبوبولو ــ الاسكندرية)

وعلى ظهره الثاني عنوان مكتب الجاسوسية الاسرائيلية في جنوا

(بدرو ــ بسنوا حاريني ــ سو بولدونيا ــ جنوا ــ ايطاليا)

وحينما فتحت الخطاب كانت المفاجأة انه خطابان معا ، وسطور الخطاب الثاني تختفي بين سطور الخطاب الاول ..

● كان الاول هو العادي المكتوب بالحبر الازرق وتاريخه ٢ فبراير الماضي ويقول بالانجليزية :

« عزيزي موريس .. وصلت منذ يومين الى ايطاليا ، وانا الآن في جنوا لاقضى اسبوعا .. ان الجو رائع وانا الآن آخذ حمام شمس في الشرق . انا نحتاج الى هذه الشمس الجميلة التي لا نراها الا نادرا في بعض الاوقات ، وفي الاسبوع القادم سوف اذهب الى روماحيث ابحث عن صديقتنا القديمة (جريس) التي تلقى بعض المحاضرات في الموسيقى الكلاسيكية . ماذا عنك انت ؟ لماذا لاتكتب لي ؟ انني اود ان اسمع منك دائما كيف تقضي وقتك ؟ لاتهمل الكتابة عن كل شيء . افعل كما افعل . انني اكتب اليك في كل مناسبة ، وختاما ارجو لك حظا سعيدا وحاول ان تظل في صحة جيدة .. المخلص بدرو » !

خطاب عادي للغاية ، ولكن حينما وضعت المخابرات المحلول الذي يظهر الحبر السري انكشفت المفاجأة .. !

● كان الكلام الثاني هو الوثيقة المكتوبة بالحبر السري وتاريخه ٢ فبراير ١٩٦٠ ، وعبارة عن امر تعين لشاهد الاثبات وبطل فؤاد الاسكندراني في شبكة الجاسوسية رقم ١ وكان يقول بالانجليزية وبالحروف المتقطعة :

تهريب النقد : هكذا كانت مخابرات اسرائيل تضع اوراق النقد من فئة العشرة الجنيهات بين طيات (الحلوى) وتهربها الى شاهد الاثبات نعيم في الاسكندرية

اسرائيل تعيد النظر

هذه الاسئلة والطلبات واكثر منها كانت اسرائيل تريد جوابا شافيا عنها من اجل سياستها في الداخل وفي الخارج

ويمكن ان يقال ان اسرائيل اصيبت بصدمة عنيفة بعد الانباء اخبار القبض على شبكات الجواسيس وان مخابراتها اتابها ذهول وشلل كامل لسبب بسيط جدا ..

لقد بنت حكومة اسرائيل وقيادة جيشها جميع تقديراتها للموقف ورسمت كل خططها على اساس التقارير الزيفة التي خدعتها بها المخابرات العربية .

وغيرها وغيرها من الاحلام التي شيدت على ذرات الرياح !

ومعنى ذلك بمنتهى البساطة ..

ان اسرائيل سوف تضطر الى اعادة النظر في جميع المعلومات والبيانات والاخبار التي جاءتها خلال السنوات الثلاث الاخيرة هنا

وسوف تضطر ايضا الى تغيير جميع خططها ومؤامراتها وتقديراتها للموقف بعد ان انكشفت الخدعة الكبيرة التي وقعت فيها مخابراتها ، والهم انها سوف تضطر الى تغيير جهاز المخابرات الاسرائيلي بكامله واعادة تشكيله على اساس جديد ، ولن يتم ذلك قبل عام على الاقل !

جهاز الاستقبال : الذي قدمه مركزروما للجاسوسية الاسرائيلية لاعضاء الشبكات الست في القاهرة والاسكندرية وكان في الظاهر راديو ترانزيستور عادي ومن طريقه يتم الاتصال مع تل ابيب ..

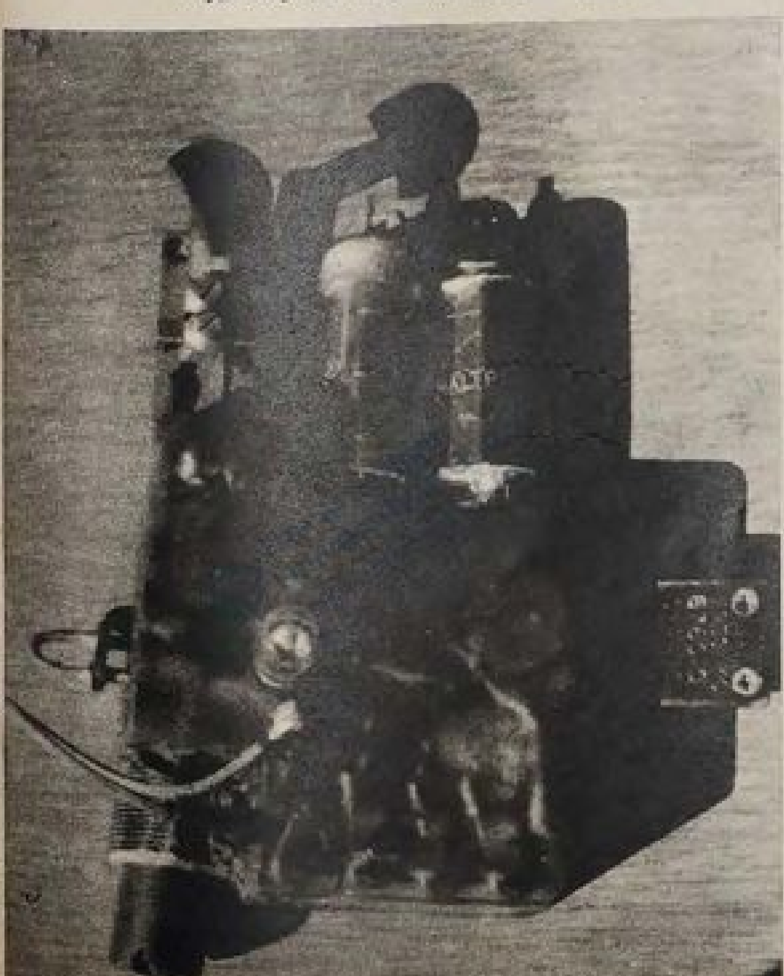

الجهاز السري : للارسال الخاص بمخابرات اسرائيل وقد وقع في ايدي مخابراتنا بعد كشف اول شبكة للجواسيس مباشرة وهو مصنوع في اسرائيل ويعمل على الموجات الثلاث ..

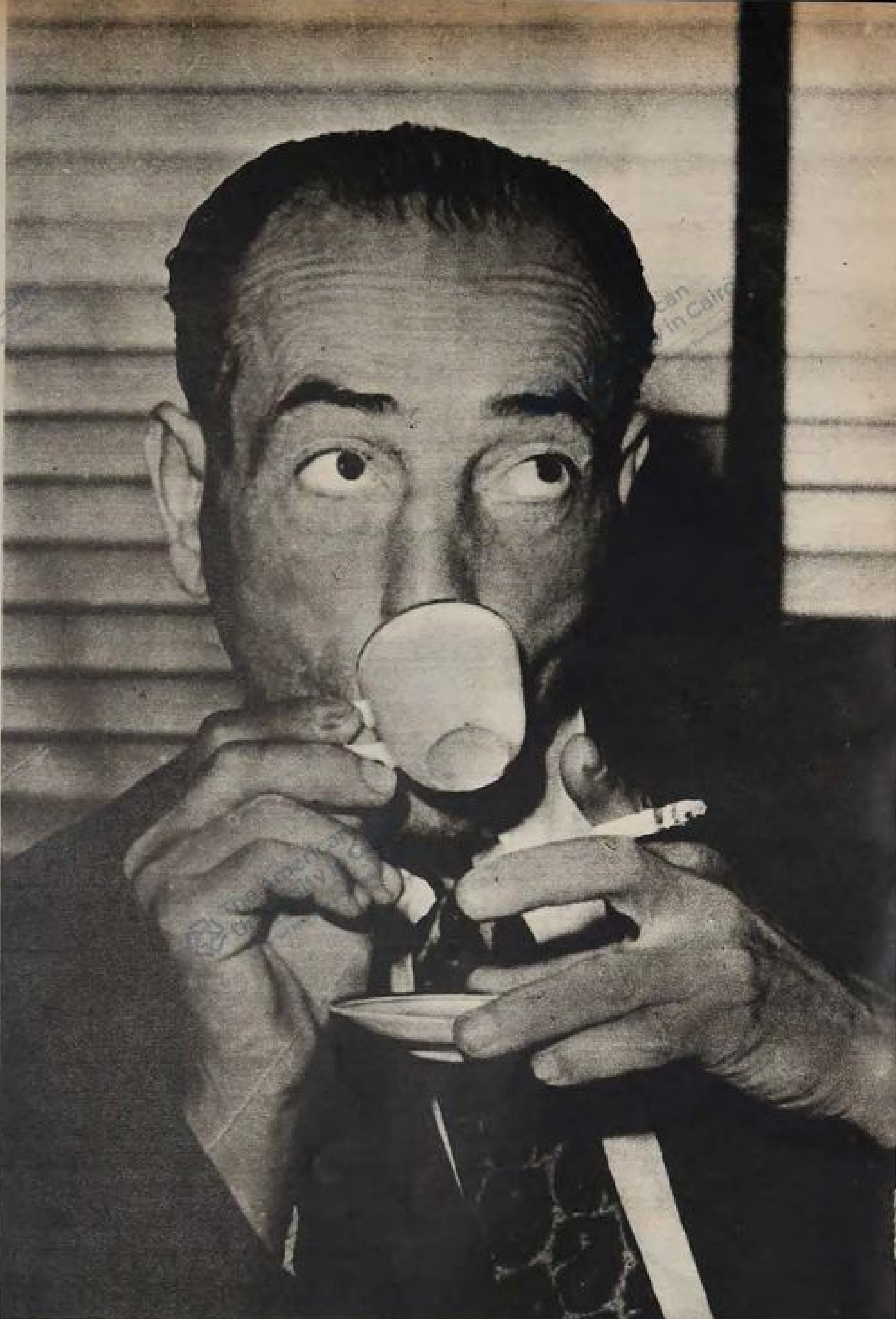

الرجل الغامض : عز الدين نعيمو ـ مهندس البواخر ـ الذى ضحك على مخابرات اسرائيل لفترة عامين كاملين وعمره ٤٥ سنة وكانت مغامراته مع الجواسيس في روما وميلانو واخذ منهم ٤٥٠ جنيها على اربع دفعات نظير معلومات مزيفة من مخابراتنا ..

« تقرير رقم ٩ » من المخابرات الاسرائيلية « تفاصيل الشخص المذكور في التقرير رقم ٨ (السابق) ـ سمير ف . الاسكندراني ـ صندوق بريد ١٢٢١ ـ القاهرة

اكرر مرة أخرى ..

سمير ف ـ الاسكندراني ـ صندوق بريد ١٢٢١ ـ القاهرة ـ صندوق بريد واحد اثنين اثنين واحد ..

تمنياتي الطيبة
« جورج »

كيف خدعهم نعيمو ؟

بقى بعد ذلك سؤال هام ..
هذا الطالب سمير الاسكندراني ، وهذا المهندس البحري عزالدين نعيمو ، كيف استطاع الاثنان خداع المخابرات الاسرائيلية ؟ كيف ضحك سمير على الجاسوس الاسرائيلي شعبت لفترة ١٨ شهرا بدون أن ينكشف أمره ؟ وكيف استطاع نعيمو الجاسوس الاسرائيلي بريما طوال عامين كاملين بدرجة أن تجيئه خطابات شكر من المخابرات الاسرائيلية على براعته الفائقة ومعلوماته الدقيقة ؟..

ثم بأي أعصاب تمكن الاثنان من تمثيل الدور الوطني الجيد وحبكه على رجال عاشوا أعمارهم في أعمال الجاسوسية ؟

واحد منهما ، المهندس محمود عزالدين نعيمو ، قال لي وعلى فمه ابتسامة عريضة تحكي قصة الانتصار :

ـ ابدا .. المسألة كانت في منتهى البساطة

وكان لابد أن أبدو طبيعيا للغاية بحيث لاتساورهم الظنون في كلامي أو تصرفاتي

ولقد حرصت منذ الوهلة الاولى أن أبدو في شخصية معينة ـ شخصية الذي لا يهمه سوى المال ولا يقيم أي وزن لمبادىء أو أخلاق ـ وكان طبيعيا أن يعجبهم هذا اللون بدرجة أن رئيس شبكة الجاسوسية في روما سألني ذات مرة :

ـ لماذا تتعاون معنا ؟ هل أنت ساخط على النظام الحاضر ؟

وكان جوابي وأنا ابتلع الكأس السابعة والظاهر بالسكر والتعلات اللسان :

ـ على العكس ، انني أؤيد حكومة عبدالناصر ولا يمكن أن تجيء حكومة أخرى تعمل لرجل الشارع أكثر مما فعلت ، ولكنني بصراحة أحب الفلوس ولايهمني من أين تجيء ، وهذا هو الذى يدفعني للتعاون معكم !

ولا تتصور مدى فرحتهم بي يومها حينما نطقت بهذا الكلام ، فقد تأكدوا أنهم أمام جاسوس يباع ويشترى بالمال ، وحرصت على أن أصرف كل ما معي أولا بأول ثم أطالبهم بدفعات جديدة حتى يطلبوا مني معلومات أخرى فأزودهم بمعلومات المخابرات ويقعوا في الفخ ..!

استقالة عاجلة
لمدير مخابرات اسرائيل

● قدم الكولونيل هاركافى ـ مدير المخابرات الاسرائيلية ـ استقالته من منصبه وقبلها بن جوريون على الفور واسند المنصب بصفة مؤقتة الى مدير مكتبه للشئون العسكرية حتى يعيد الجنرال حاييم لاسكوف تنظيم المخابرات من جديد

ثلاثة وراء سمير

والتاني سمير فؤاد الاسكندراني قال لي وأمه واقفة بجواره تنظر اليه في اعتزاز وفخر :

ـ أؤكد لك أن الفوز لم أكن بطله وحدي

وانما شاركني فيه أبي وأمي وأخي سامي ، وكل واحد فينا ساهم بناحية في المهمة حتى انتهيت منها ..

مثلا أمي لم تحاول أن ترهقني بالاسئلة حينما تأخرت في النمسا عن موعد دخول الكلية وبعثوا يسألونني عن السبب وكان جوابي عليهم انني أعمل هنا في مهمة وأن أسبابا معينة تدعوني للتأخر ، ثم سافر أبي الى النمسا واحضر أخي سامي الى القاهرة لم يبعث اليهم خطابا اخبرهم فيه عن المسئولية الكبيرة التي احملها واطلب دعواتهم ، وكل ذلك وأمي لم تفتح فمها بكلمة ولا أكثر من الدموع في عينيها ..

وأبي كذلك استطاع أن يكتم عواطفه ويطوى صدره على السر الكبير طوال هذه الفترة ، وأخي سامي الذى تعرض لخطر الجواسيس الاسرائيليين في النمسا ولكنه صمد حتى اللحظة الاخيرة لكي لا ينكشف أمرنا ..!

وأنا اعتمدت على هوايتي للتمثيل في حبك الدور على (شميدت) ولا أنسى اللحظة التي حطوني فيها من الاتصال بالمسئولين في القاهرة عقب عودتي أو أثناء أسرار المنظمة ، واحست أن الشك ربما يتسرب الى نفسه من هذه النقطة وتفشل خطتي ..

وساعتها انفجرت غاضبا مرة واحدة وقلت له : اسمع .. انني لا أتعاون معك كجاسوس ولا يهمني المال ، ولكنني أعمل لخدمة المثل العليا التي أؤمن بها وأعيش من أجلها .. !

وحاول شميدت أن يهدىء ثورتي ولكنني مضيت فيها الى أبعد حد حتى أزيل آخر قطرة من سم الشك في أعماقه وقلت له :

ـ ان مبادئي تتفق تماما مع مبادىء المنظمة فلماذا أخونها ؟ ولماذا أفشى أسرارها ؟

واطمأن شميدت وابتسم في ارتياح وقال :

ـ أنا أنتظر الافعال التي تؤكد هذا الكلام !

وضحكت عليه سنة كاملة بعدها !

ومضت ساعة معهما

واحست وأنا أتابع نعيمو والاسكندراني بفخر عميق وفرحة يتردد صداها على لساني : ما أروع ماصنع الاثنان .. ما الخلد ما قدما لبلدي .. ما أبعد الفارق بينهما وبين ابراهيم رشيد وفؤاد محرم ورشاد رزق وسامي نافع وباقي الطابور الخامس الذين يقبعون في ظلام الزنزانات وتنتظرهم زوايا العار والعدم !

محمد وجدى قنديل

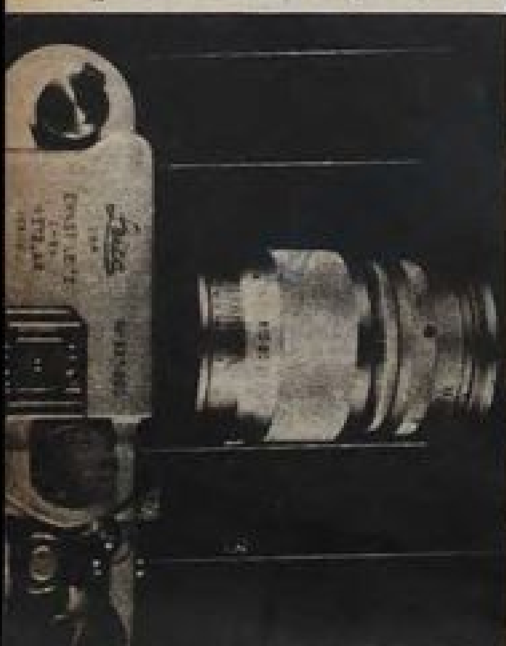

آلة التصوير : طراز (اللايكا) ٣٥مم والزودة بعدسة مقربة والتي صرفتها اسرائيل للجواسيس لتصوير قطع الاسطول والمطارات الحربية ..

ماذا دار بين علي صبري وهيروهيتو في نصف ساعة ؟

اليوم الاربعاء تنتهي الزيارة الرسمية التي قام بها السيد علي صبري وزير شئون رئاسة الجمهورية لليابان · سافر وزير شئون رئاسة الجمهورية الى اليابان بدعوة من حكومتها ·

اجتمع بالمسئولين هناك وتباحث معهم في وسائل تدعيم الروابط بين البلدين بدأ وزير شئون رئاسة الجمهورية رحلته في اليابان بمقابلة الامبراطور هيروهيتو وسلمه الهدية التي ارسلها له الرئيس جمال عبد الناصر · الهدية آنية من المرمر الفرعوني من مقتنيات الملك توسرور يرجع تاريخها الى الاسرة الثالثة الفرعونية ·

وقال الامبراطور هيروهيتو ·· انني ساحتفظ بهذه الهدية رمزا للصداقة المتينة بين شعبينا ·· وقد استغرقت زيارة علي صبري لامبراطور اليابان نصف ساعة ، وحضرتها جلالة الامبراطورة وسفير الجمهورية العربية المتحدة ·

ثم اجتمع وزير شئون رئاسة الجمهورية بالمستر ساتو وزير مالية اليابان والمستر ايكيدا وزير التجارة ·· وقد تم في هذه الاجتماعات وضع الخطوط العريضة لدعم العلاقات التجارية وتوسيع نطاق اتفاقية ١٩٥٨ · وقد حضر السيد علي صبري وزير شئون رئاسة الجمهورية مؤتمرا صحفيا التقط له خلاله فيلم لعرضه في التليفزيون ·· وضع خلاله الوزير النقط فوق الحروف عن كل ما يخص البلدين · اعلن خلاله ·· ان الاتجاه الوطني في مرحلة النصر في القارتين ولا سيما في افريقيا حيث لا تزال بعض البلدان واقعة تحت السيطرة الاجنبية وقد ظفرنا اخيرا باستقلالنا واليابان دولة صناعية تعقد عليها الامال ··

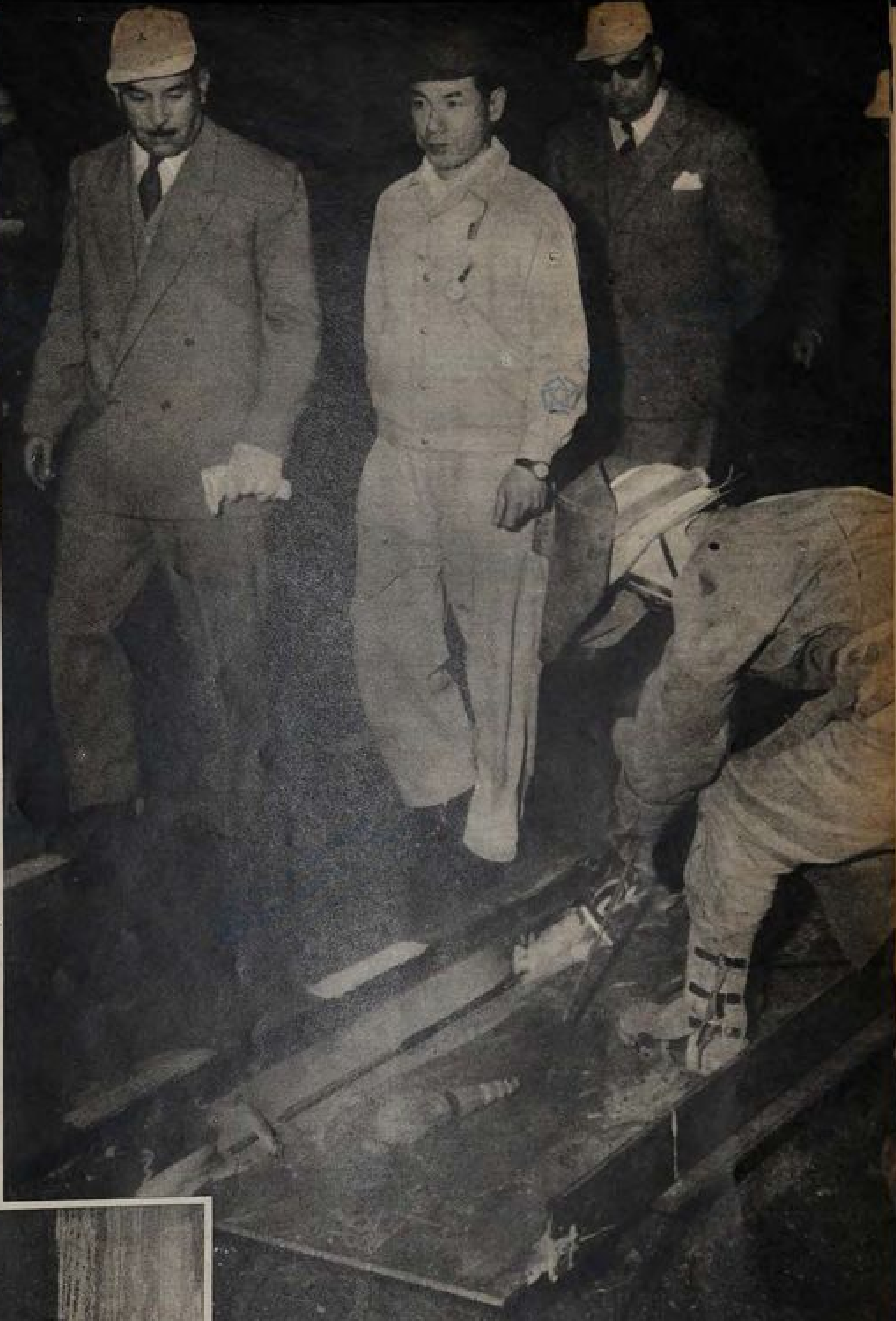

ار علي صبري احواض بناء السفن التابعة لشركة متسو بيشي في طوكيو · وقد رافقه في هذه الزيارة نائب مدير الشركة ··

اجتمع علي صبري وزير شئون رئاسة الجمهورية بنوبوسوكه كيشي رئيس وزراء اليابان في مكتبه وبحث العلاقات بين الجمهورية العربية المتحدة واليابان ··

آخر لحظة

من عبد الناصر إلى امبراطور اليابان

نعيمة عاكف .. كما لم تشاهدوها من قبل

حلمي رفلة ... منتج المفاجآت المثيرة يقدم ...

نعيمة عاكف ورشدي أباظه لأول مرة مع تحية كاريوكا

في "خلخال حبيبي" ..

حلمي رفله ، في مقدمة المنتجين الذين يحرصون على وضع سياسة لانتاجه في كل موسم .. والافلام التي قدمها في هذا الموسم لا تنبيء فقط عن جرأته ، بل تدل بوضوح على دراسته لمختلف الاتجاهات ، وعلى درايته وخبرته العميقة بشئون الانتاج .. وقد استطاع ان يقدم في كل فيلم مفاجأة هزت الجمهور ، واسعدت آماله الفنية ..

وعلى الرغم من المفاجآت الفنية التي قدمها في افلامه هذا الموسم . فلا تزال يدخر للملايين مفاجأة جديدة لم يكن يستطيع منتج آخر أن يحققها ، وأن يقدمها في اطار ممتع شائق ..

هذه المفاجأة الجديدة المدوية ، يقدمها حلمي رفله في فيلمه الجديد « خلخال حبيبي » ، بل ان هذا الفيلم يدخر للجماهير أكثر من مفاجأة ممتعة .. فهو يقدم الفنانة نعيمة عاكف بعد غيبة طويلة ، يقدمها في موضوع جديد ، واطار جديد ، واخراج جديد .. يقدم نعيمة عاكف كما لم يسبق ان شاهدتموها من قبل .. تمثل فتثير الاحاسيس وترقص فترقص معها القلوب نشوة واعجابا ..

والفيلم لا يقدم نعيمة عاكف في هذا الاطار وحدها .. بل يقدمها لاول مرة مع الفنانة تحية كاريوكا ... ولا شك ان اجتماع تحية ونعيمة في فيلم واحد ، يعتبر « خبطة » هذا الموسم .. « ضربة معلم » من المنتج حلمي رفلة .. فان السينما العربية كانت تترقب هذا الحدث سنوات طويلة وتتمنى لو تحقق .. حتى تسعد السينما ، وتسعد الجماهير بما سيثيره هذا اللقاء الفني من تنافس .. وفي صراع ممتع ..

والمفاجأة الثانية التي يقدمها « خلخال حبيبي » هي لقاء آخر مثير انتم لاول مرة أيضا .. بين الفنانة تحية كاريوكا والنجم رشدي اباظه الذي زحف له المجد ، واصبح اسمه رمز الثقة والنجاح .. ولقاء رشدي وتحية حدث فني هام ، أكثر من مثير .. رشدي بتألقه وصدق تعبيره ، وتحية بحيويتها وعمق احساسها .. وهما يتنافسان في هذا الفيلم تنافسا حققا به كل النجاح ..

ويزاحم هذا الثالوث ، النجم محمود المليجي ، في دور لا يستطيع غيره أن يمثله .. دور يكشف الزبد من براعته ومقدرته .. والى جانب هؤلاء : محمد توفيق وتوفيق الدقن وصلاح سرحان وحسن حامد وسعيد خليل وغيرهم .

هذه المجموعة استطاع المخرج حسن رضا أن يحركها وان يقودها وان يقدمها في اطار من فنه الواقعي المثير ، سجل به تطوره كمخرج لامع .. وكان لتعاونه مع مدير التصوير كمال كريم أثره فيما ظفر به فيلم « خلخال حبيبي » من اجواء صادقة للاحداث التي يعرضها الفيلم ..

ان « خلخال حبيبي » قصة يعتز بكتابتها القصصي المعروف امين يوسف غراب .. وسيسعد الجمهور بمشاهدتها قريبا ..

تحية كاريوكا تلتقي مع نعيمة عاكف لاول مرة .. في « خلخال حبيبي »

احبته ولم تكن تدرى أن قلبه تشغله الرغبة في الانتقام !. نعيمة عاكف ورشدي أباظه في « خلخال حبيبي »

موشى ديان وعمدة نيويورك رسما

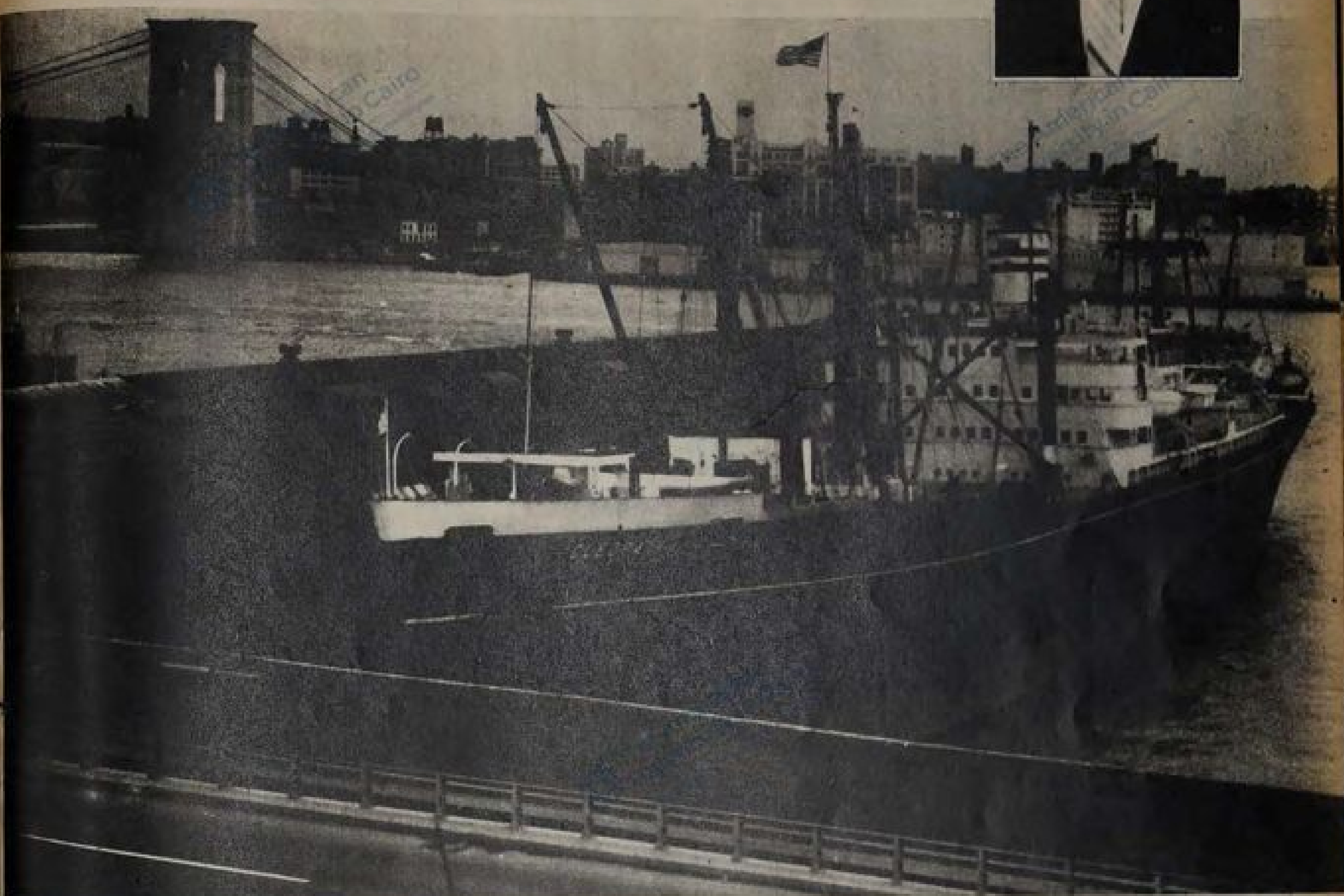

تعليمات قائد الباخرة : هنا فوق ظهر كليوباترا يواجه تسعة وتسعون بحارا عربيا مؤامرة اسرائيـل . ان قبطان الباخرة محمد بهى الدين اصدر تعليماته لبحارته بعـدم مغـادرة السفينه حتى تنتهى الأزمة ..

٩٩ عربيا فوق الباخرة كليوباترا . كيف واجهوا المؤامرة ضد سفينتهم ، وقد ظهرت اصابع اسرائيل واضحـة فيهـا فى المنشورات التى اذاع نصها راديو تل ابيب قبـل توزيعهـا فى نيويورك .. والتى طار من اجلها احد مساعدى جولدا ماير الى باريس والتقى فيهـا مع خمسـة من اعوانه حملوا خطـة المؤامرة وطـاروا منهـا الى موانى العـالم ..

نوفمبر ١٩٥٩ ....

ووصل الى باريس رجل من تل ابيب .. الرجل يشغل منصب المساعد لوزيرة خارجية اسرائيل جولدا مايير ، ودخل الرجل سفارة اسرائيل فى باريس وفى يده حقيبة اخفى فيها الخطة التى جاء بها معه من تل ابيب . وبقى الرجل فى باريس ثلاثة اسابيع كاملة قابل خلالها عددا من الرجال ودفع لهم اكثر من ٢٠٠ الف دولار ..

ثم عاد الرجل الى تل ابيب .

وبعده طار من باريس خمسة رجال .. واحد الى ايطاليا والثـانى الى اليونان والثالث الى فنلندا والرابع الى انجلترا والخامس طار الى تركيـا . وكانت هناك مهمـة وراء كل رجل من الخمسـة الذين طاروا من باريس . وتقابل كل منهم مع رؤساء نقـابات العمال الذين يعملون فى موانيء ايطاليـا واليونان وفنلندا وانجلترا وتركيا .

وعاد الرجال ليقولوا لسفارة اسرائيل فى باريس ان العمال وحدهم فى هـذه الموانيء لا يستطيعون ان ينفذوا نتائج ايجابية بدون تأييد حكوماتهم لهم .

وخرجت بعد ذلك ٤٦ رسـالة من السفارة الاسرائيليـة فى باريس الى رؤسـاء النقـابات فى موانيء دول سكنديناوة وامريكا الشمالية والجنوبية وبعض دول اوروبا .

وكانت السلطات العـربية تحس بالحركة التى يقوم بها عملاء السفارة الاسرائيليـة فى باريس .. ووقفت السلطات العـربية تراقب الموقف من بعيد .. وتنتظر .

رفض عمال اليونان

وفى ١٦ مارس ١٩٦٠ جاء تقرير الى السلطات العربية يقول ان عمال الموانيء فى « سالونيكا » و « بيريه » باليونان ارسلوا الى سفارة اسرائيل فى باريس يعلنون رفضهم لخطة مقاطعة السفن العربية .. وان هذا العمل فى حد ذاته يعتبر تصرفا سياسيا ليس من شـأن عمال الموانيء ان يتدخلوا فيه .

واستبعدت الرسـائل التى خرجت من سفارة اسرائيل فى باريس الى نقابات العمال فى امريكا . عادت هذه الرسائل

مساعد جولدا مايير

حمل الخطة الى باريس

لخمسة من أعوانه

•

٢٠٠ ألف دولار

دفعتها إسرائيل

لرؤساء نقابات العمال

الى السفارة مكتوبا عليها « رفضوا تسلمها » .

وطار بن جوريون الى امريكا .. وعقد اكثر من ثلاثة اجتماعات حضرها ٣٢ مندوبا عن نقـابات العمال فى ١١ ميناء من موانيء الولايات المتحدة .

وقال العمال ان سفينتين فقط من السفن العربية تدخلان الموانيء الامريكية هما « كليوباترا » و « محمد على » .

وقال عمدة نيويورك : لن نمتنع عن شحن وتموين وارشاد وتفريغ هاتين الباخرتين العربيتين .

واستغل عمدة نيويورك كل نفـوذه وعلاقاته وضغط على نقابات العمـال الامريكية لتنفيذ خطة اسرائيل لمقاطعة السفن العربية . وكان العمدة يستعد لانتخابات جديدة تهمه فيها اصوات يهود نيويورك .

وقال الرجل .. ان ٤٦ سـفينة تضمها القائمة السوداء العربية لانها تتعامل مع اسرائيل . ونسى العمـدة الامريكى ان القـائمة السوداء العربية لا تضم بين ما ضمت من سفن تتعامل مع اسرائيل .. سفينة امريكية واحدة . وحكومة الولايات المتحدة تعرف هـذه الحقيقة جيدا .

موشى ديان فى شيكاغو

وفى شهر مارس ايضا طار « موشى ديان » الى امريكا ودعا الى اجتماع فى شيكاغو حيث تسيطر الصهيونية على كل مرافق الولاية الامريكية ..

وبعد هذا كله ....

بعـد رحلة بن جـوريون الى امريكا واجتماعاته .

وبعـد الضـغط الذى تعرضت له نقابات عمال الموانيء فى نيـويورك من عمدة نيويورك نفسه . وبعد الدولارات التى دفعها الناس فى شيكاغو ثمنا لاكاذيب موشى ديان .. جاءت رسالة من عمال الموانيء فى فنلندا تقول :

– ان حركة مقاطعة السفن العربية يجب ان تبدأ من نيويورك .

الحركة بدأت من نيويورك

وفعلا بدأت الحركة من نيويورك فى ١٣ ابريل الحـالى ثم امتـدت الى فيلادلفيا فى ١٤ ابريل الحـالى .. والمينادان من الموانيء الامريكيـة التى تذهب اليهما السفن العربية تحمـل الركاب وتحمل البضائع . ثم اعلن عمال الموانيء فى السـويد وهولندا مقـاطعة السفن التى ترفع علم الجمهـورية العربية المتحدة .. وبعدهم اعلن عمال الدانمارك اشتراكهم فى المقاطعة ثم جاءت مقاطعة عمال النرويج .

وانفرجت اسارير بن جوريون .. وابتسم موشى ديان .. وهزت جولدا مايير رأسها طربا ، فقد نجحت خطتهم التى طار بها الرجل من وزارة الخارجية فى تل ابيب الى سفارة اسرائيل فى باريس والتى دفعوا فيها اكثر من مائتى الف دولار من الدولارات التى تتسولهـا اسرائيل من الصهيونيين فى بلاد العالم .

وقالت جريدة حيروت الاسرائيلية :

– ان الجمهورية العربية المتحـدة خرقت القانون الدولى واعتـدت على حرية الملاحة الاسرائيلية واطلقت الشرارة الاولى . نتيجة ذلك من نيويورك وعمـال هذا الميناء كاخوانهم فى الموانيء الامريكية الاخرى يكافحون من اجل السلام .

ورددت اذاعة تل ابيب ما قالتـه الصحيفة الاسرائيلية .

وتجاهلت تل ابيب الاتهـام الذى وجهته جمعية الملاحة فى نيويورك والهيئت لبه رؤساء النقابات باستغلال العمال فى

الخطوط الأولى للمؤامرة

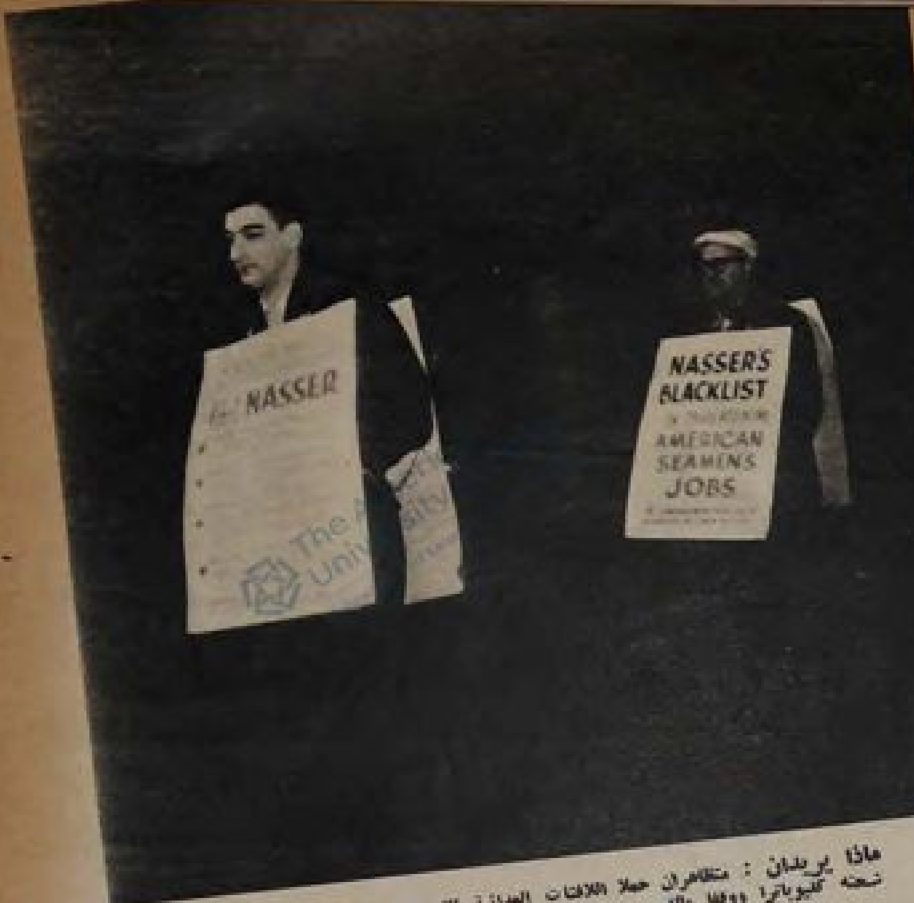

هانز بريدان : متظاهران حملا اللافتات العدائية التي تدعو لمقاطعة تفريغ شحنة كليوباترا ووقفا بالقرب من الميناء الذي ترسو عليه كليوباترا .

خدمة اغراض سياسية لا علاقة لها بالعمل نفسه .

وتقدم اتحاد نيويورك للملاحة البحرية — وهذا يمثل اصحاب السفن — طلبا الى محكمة نيويورك طلب اصدار الامر الى عمال الميناء بانهاء مقاطعة السفن العربية .

تجاهلت اسرائيل هذه الحقائق .. ووجدت نفسها في ميدان مفتوح هي التي ذهبت اليه بقدميها وعليها أن تقف فيه الى النهاية .

وانهالت برقيات التأييد من عمال اسرائيل الى عمال السويد والدانمارك والنرويج وهولندا تؤيد حركتهم تضامنا مع اسرائيل وحماية لمصالحها . وبرقيات اخرى لعمال امريكا وبعض اعضاء الكونجرس الامريكي تطلب تأييدهم الى نهاية اللعبة التي جاء بها الى بلادهم رجل من وزارة الخارجية في تل ابيب .

وفجأة حدث شيء لم يكن في حساب اسرائيل ..

تراجع عمال موانيء السويد عن المقاطعة .. والتفت نقابات العمال الامريكية الى انذارات العمال العرب . وطار مندوبو العمال في البلاد العربية الى القاهرة ودمشق ليواجهوا الموقف .

واعلنت نقابة مقاولي الاعمال البحرية وعمال الموانيء اللبنانية قرارا يقضي بمقاطعة السفن الامريكية في بيروت اذا قررت النقابات العمالية العربية المقاطعة

وتضامن عمال موانيء عدن مع اخوانهم العمال العرب وانعقد المجلس التنفيذي للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب

وقالت جريدة التايمز اللندنية تعليقا على الموقف : « ان هذه الحركة التي بدأت في نيويورك هي حركة لتوريط العرب كله في حرب تجارية مع الدول الغربية وستصاب الملاحة السويدية باضرار بالغة نتيجة هذه المقاطعة » .

وقالت ايضا : ان احدا لا يرحب بهذه المقاطعة الا اسرائيل . وانتهت الصحيفة البريطانية في مقالها الى ان المقاطعة من جانب الدول العربية تعتبر سلاحا خطرا .

واخيرا .. هذه هي الحقيقة نضعها امام رؤساء النقابات الامريكية الذين اشترتهم اسرائيل واشترت معهم نقابات هولندا والدانمارك والنرويج ، فتشنا بمائتي الف دولار .

ان المقاطعة بالنسبة للسفن التي ترفع علم الجمهورية العربية المتحدة لا تعني شيئا على الاطلاق . فالسفن العربية قلما تذهب الى موانيء دول اسكندنافيا . ويذهب منها الى موانيء امريكا سفينتان فقط كل واحدة منها تقوم بست رحلات في السنة . اما السفن الامريكية التي تدخل الموانيء العربية كل سنة فانها لا تقل عن ٢٧٥ سفينة غير التي تعبر قناة السويس . وحسبت اسرائيل ومعها عمال امريكا ان الاقتصاد العربي لم يعد يعتمد على امريكا .

بقي ان تعرف ان السفينة العربية « كليوباترا » التي تقف الآن في نيويورك ويرفض عمال الميناء تفريغها .. هذه السفينة لا تحمل بضائع عربية وانما تحمل بضائع مصنوعة من ايطاليا الى امريكا .. الى نيويورك بالذات وفيلادلفيا .

واسرائيل تعلم ان مقاطعة العمال لسفن العرب ستعرض دول الغرب الى خسائر فادحة .. وهذا لا يهم اسرائيل لانها لن تدفع من جيبها شيئا من قيمة هذه الخسائر .

وكونت اسرائيل في وزارة الخارجية ادارة لمقاومة المقاطعة العربية والحصار العربي .. واسندت رئاسة هذه الادارة الى البريجادير دافيد شالتيل السفير الاسرائيلي السابق في المكسيك .

وعند اسبوعين وجه ايمانويل بالمان نداء الى اليهود الامريكيين دعاهم فيه الى تنظيم المقاطعة العربية لاسرائيل باتخاذ نفس الاسلوب .

وارتفع صوت العملاء الصهيونيين في امريكا يقترح وسائل اخرى لتحطيم المقاطعة العربية . لقد اقترح ادوارد بيرمان وهو احد رجال الاعمال في ولاية فلوريدا واحد زعماء حملة بيع السندات الاسرائيلية في الولايات المتحدة .. اقترح أن تقوم مصانع النسيج الامريكية بمقاطعة القطن المصري .

ورفض الاتحاد الدولي لعمال صناعة الملابس في امريكا هذا الاقتراح من ادوارد بيرمان .

ومن بعيد وقف كاتب امريكي يدعى « بنيس » يراقب الحركة الاسرائيلية الامريكية كلها و « بنيس » من اشد انصار اسرائيل في الولايات المتحدة . لذلك كتب هذا الرجل في صحيفة « جويش ديلي فوروارد » في فبراير الماضي يقول :

— ان قيام جميع اليهود الامريكيين بحملة مقاطعة ضد الدول العربية امر عديم الجدوى ولا يمكن تحقيقه .. فاليهود الامريكيون لا يستطيعون جر جانب كبير من الشعب الامريكي للاشتراك معهم في هذه المقاطعة .

٩٩ عربيا فوق "كليوباترا" .. وكيف واجهوا العاصفة !

ان ما حدث عندما رفض عمال ميناء نيويورك تفريغ شحن الباخرة العربية كليوباترا لم يكن مفاجأة ، بل كان شيئا متوقعا ولكنه لم ينفذ بالصورة التي اتفق عليها بين اعوان اسرائيل في امريكا ورؤساء نقابات شحن البواخر .. كان المقرر أن تبدأ حركة اضراب العمال عن تفريغ شحن السفن العربية من موانيء سكندينافيا .. وبالفعل نشرت « مجلة اليونس » البحرية في ١٨ يناير سنة ١٩٦٠ نبأ تقول فيه بالحرف الواحد .

ان اجتماعات دورية تعقد الآن في امريكا يحضرها رؤساء نقابات التفريغ الموانيء لتنظيم اضراب موحد ضد سفن الجمهورية العربية المتحدة وان الاضراب سيبدأ من موانيء سكندينافيا ابتداء من شهر فبراير .. ونشر المسئولون في شركات الملاحة ما نشرته « مجلة اليونس » وانتظروا حدوثه في موانيء سكندينافيا .. ولكن شيئا لم يحدث ، بعد ان تراجع عمال الموانيء في سكندينافيا .. وقالوا : انهم غير مستعدين لتحمل المسئولية وحدهم وكان لابد من حدوث الاضراب فليبدأ من ميناء نيويورك وتم الاتفاق بين رؤساء النقابات وزعماء الصهيونية في امريكا على ان تكون نقطة الصفر هي الباخرة كليوباترا التي تعمل على خط ملاحة منتظم من الاسكندرية الى بيروت ومنها الى جنوا ونابولي ومرسيليا لتخترق المحيط حتى تصل الى نيويورك فميناء فيلادلفيا ، ثم تعود الى نيويورك من جديد لتعود الى الاسكندرية من نفس الطريق الذي سلكته .. كانت الخطة التي وضعتها ستمنع كليوباترا من اكمال رحلتها بعد وصولها الى ميناء نيويورك .

وتحركت كليوباترا في رحلتها العادية في ١٨ مارس وقبل وصول الباخرة الى ميناء نيويورك ارسل محمد بهي الدين منصور قبطان كليوباترا الى شركة البوستة الخديوية هذه البرقية ..

« نحن الآن في طريقنا الى ميناء نيويورك .. كل شيء طبيعي .. حمولة الباخرة ٢٥٦ طن بضائع .. الباخرة تحمل تسعة ركاب » .

ووصلت كليوباترا الى نيويورك .. وحدث الشيء المتوقع منذ ثلاثة شهور .. وتحرك مندوبو وكالات الانباء لينقلوا الى صحفهم كل ما يحدث اولا بأول في الميناء .. شيء واحد لم يستطيعوا الوصول اليه .. من هم الذين يواجهون العاصفة المصطنعة ؟ كيف يعيشون فوق ظهر كليوباترا .

لماذا لم يغادر احدهم الباخرة ولو لحظات قليلة ؟

ان عدد البحارة الابطال الذين يعيشون الآن فوق ظهر كليوباترا تسعة وتسعون فردا من بينهم

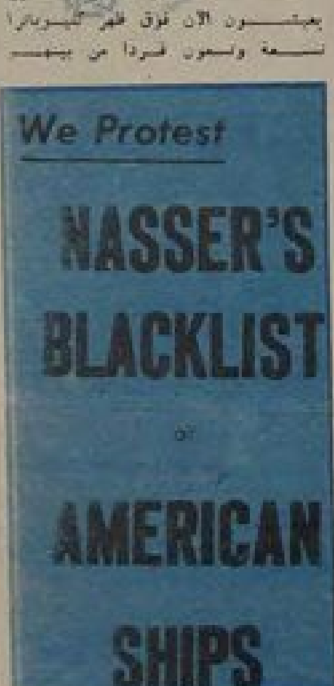

المنشورات اليهودية : المنشورات العدائية الموجهة ضد الجمهورية العربية المتحدة والتي توزع الآن في امريكا تم اعدادها في اسرائيل ..

القبطان .. محمد بهي الدين منصور وكبير الضباط علي ابو السعادات وكبير المهندسين ابراهيم القطني .. هؤلاء الثلاثة وبقية زملائهم الستة والتسعين يواجهون العاصفة .. والذي قصه القبطان محمد بهي الدين بمجرد وقوف عمال الموانيء امام الباخرة ورفضهم تفريغ شحنتها واعين اللافتات التي تهاجم الجمهورية العربية .. انه تذكر ما نشرته المجلة البحرية العالمية « اليونس » من اسرار مؤامرة اسرائيل الجديدة ضد سفن الجمهورية العربية المتحدة .. ان كل التعليمات التي اصدرها القبطان لم تعد على ظهر الباخرة .. ارسل صورة منها تلغرافيا الى مقر شركة البوستة الخديوية بالقاهرة .. قال محمد بهي الدين قبطان كليوباترا في البرقية الاولى التي ارسلها للشركة .. :

« اصدرت تعليماتي لكل افراد هيئة قيادة الباخرة بعدم النزول الى الميناء والبقاء في اماكنهم ما دامت الازمة مستمرة » .

وبعد اربع وعشرين ساعة من وصول برقية القبطان الاولى .. وصلت البرقية الثانية .. قال فيها قبطان كليوباترا :

« مازلنا في مكاننا . معنا الآن صيانة الباخرة . كل شيء في كليوباترا على ما يرام » .

وبعد البرقية الثانية توالت برقيات قبطان كليوباترا كلها تصف حياة التسعة والتسعين بحارا الذين يواجهون العاصفة بهدوء وباعصاب قوية قالت آخر برقية :

« مازلنا في مكاننا .. بعض اللنشات تقترب منا محيية .. ولنشات اخرى تقترب منا حاملة لافتات عدائية لنا .. صحتنا جميعا على ما يرام » .

بقي شيء .. ان ما كتب في برقيات قبطان الباخرة التي وصلت الى مقر الشركة الخديوية بالقاهرة والاسكندرية ليس كل شيء عن كليوباترا في نيويورك .. ان الفصل الكبير من المسرحية الاسرائيلية الذي سيسبق تقديم قضية كليوباترا الى القضاء في امريكا هو المحاكمة نفسها .. وفيه تتجمع خيوط المؤامرة الاولى .. ان الشركة صاحبة كليوباترا عينت محاميا خاصا في نيويورك امريكي الجنسية .. قال المحامي للمسئولين في امريكا قبل عرض القضية امام القضاء :

— ان كليوباترا تمتلكها شركة تجارية .. واضراب عمال الموانيء باشراف رؤساء النقابات موجه الى حكومة الجمهورية العربية المتحدة فمثلا يوجه الى شركة تجارية تعمل بواخرها في البحر كأسطول تجاري .

ولم يرد المسئولون في امريكا .. وتدخل قنصل الجمهورية العربية المتحدة في نيويورك واكد ان كليوباترا ملك لشركة تجارية .. ولم يلتفت احد الى كل ما قاله قنصل الجمهورية العربية المتحدة في نيويورك .. وكان لابد من عرض قضية كليوباترا على القضاء .. وكان هذا معناه مجرد كسب الوقت .. ولتكتمل فصول المؤامرة ..

شيء آخر .. هو الدور الذي تقوم به اسرائيل الآن بعد ان خرجت المؤامرة الى الوجود .. انها لم تقنع برسمها وتنفيذها في نيويورك ولكنها تحاول الآن تطويرها الى ما هو اكبر واوسع من مجرد ما حدث ومن اجل الوصول الى هدفها حدث الآتي :

● في نفس الوقت الذي اعلن فيه نبأ اضراب عمال الشحن في ميناء نيويورك عن افراغ شحنة الباخرة « كليوباترا » انهالت البرقيات من تل ابيب الى كل اعضاء الكونجرس مؤيدة اضراب عمال الشحن عن تفريغ السفن العربية في كل الموانيء الامريكية .

● بعض اللافتات العدائية للجمهورية العربية المتحدة التي رفعها العمال في مواجهة كليوباترا .. كتب بتوقيع « اصدقاء اسرائيل » !

● النشرات التي وزعها عمال الشحن في امريكا يبررون فيها موقفهم من كليوباترا اشرفت سفارة اسرائيل في امريكا على اعدادها وطبعها .

● نفس هذه النشرات كانت تطبع في مطبعة في تل ابيب بكل اللغات قبل توزيعها في امريكا !

كل هذه الحقائق وغيرها تؤكد ما تفعله تل ابيب الآن من اجل استمرار الازمة وانتقالها الى اكثر من نقابة واتساع عمال شحن السفن في كل الموانيء بالاضراب عن تفريغ وتموين سفن الجمهورية العربية المتحدة التي تمر في موانيهم ...

قام بهذا التحقيق
احمد هيبه
احمد ماهر
ومحمد تبارك

فى نفس الوقت الذى منع فيه عمال ميناء نيويورك الماء والغذاء وشحن وتفريغ كليوباترا كانت السفينة الامريكية ستيل تراجير فى ميناء بور سعيد تتمتع بكل حريتها وتحصل على الماء والغذاء وكل التسهيلات

درس جديد من بورسعيد لإسرائيل وأعوانها

٦٠٠ سفينة أمريكية تمر على موانئنا كل سنة ..

تحقيق يكتبه : صلاح جلال

مرة اخرى تستعد بور سعيد لتلقين اسرائيل واعوانها فى دول الغرب درسا لن تنسوه ... استعد رؤساء نقابات عمال الميناء لتنفيذ قرار اتحاد العمال العرب بعد يومين . والسويس هى الاخرى استعدت ، وفى هذا التحقيق الصحفى الذى اشترك فيه مصطفى شردى وعلى شريف اخر اخبار الموقف فى منطقة القناة

الذين يلعبون بالنار هناك فى نيويورك ستحرق النار اصابعهم هنا فى كل ميناء عربى تدخله سفنهم الكثيرة . واذا كانوا قد قاطعوا سفينة واحدة عربية فاننا سنقاطع مئات السفن الامريكية التى تدخل موانئنا ، وتمر فى مياهنا كل يوم ، وكل ساعة .

والذين خدعتهم الصهيونية وقبلوا ان يكونوا مخلب قط ليقفوا ضد العرب وقضايا العرب . سيتلقون درسا لن ينسوه . وقد سبقتهم الى هذا الدرس فرنسا وبريطانيا واسرائيل نفسها .

ولن تنفعهم فى هذه الحالة اسرائيل ، ولا الذين يحركونها من وراء ستار .

وفى خلال يومين من الآن - الاربعاء - اذا لم ترجع عقولهم الى رؤوسهم . فسوف يتردد فى انحاء الدنيا صدى الصفعة التى سوف يتلقونها من العرب ردا على مقاطعتهم للسفينة العربية كليوباترا ..

وفى الاسبوع الماضى عشت مع عمال الميناءين العربيين فى بورسعيد والسويس وشهدت الخطوات التى يقوم بها العمال فى الميناءين

شيء اسمه الرجولة والشرف

● وحتى آخر وقت كان عمالنا يؤدون واجبهم فى شرف ورجولة . والجميع يعرف السفن الامريكية التى دخلت ميناءى بورسعيد والسويس . والتى عبرت القناة من احدى جهتيها الى الجهة الاخرى

اراد العمال ان يرجوا نورا على المؤامرة الصهيونية وكانت عيونهم تلمع بالتحفز والتصميم

ولكنهم التزموا صبرا وحصوية بان يتركوا الامر لاتحاد العمال العرب حتى يكون الرد واحدا ومركزا ومنظما فى كل موانى العرب من الخليج الى المحيط

وبصعوبة شديدة لمستها بنفسى استطاعوا ان يسيطروا على انفسهم لينتظروا اسبوعا قرره اتحاد العمال العرب كمهلة اخيرة لفك الحصار والمقاطعة عن السفينة العربية كليوباترا .. ، والا جاء رد العمال العرب على المقاطعة باقوى منها الاف المرات

لان نسبة مصالحهم فى الموانى العربية والمياه

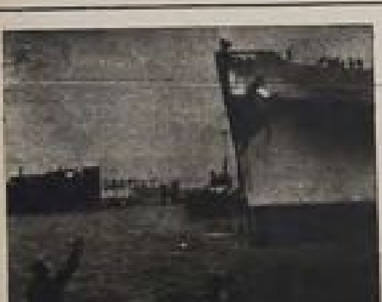

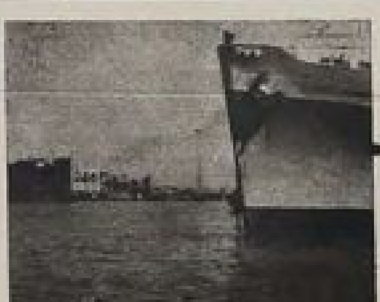

قام عمال الرباط فى ميناء بور سعيد بعملية ربط السفينة الامريكية ستيل فوايجر مدة بقائها فى الميناء ، ثم قاموا بفك رباطها عندما استعدت للابحار وصاحبوها فى رحلتها الى خليج السويس ، وودعوها هناك وعادوا الى بور سعيد ..

تصوير محمد بدر

العربية اكثر من مصالحنا عندهم آلاف المرات بل ملايينها !!

هل نسى الذين يلعبون بالنار فى نيويورك ان اكثر من الف سفينة امريكية تمر فى مياه الجمهورية العربية وحدها ويتم تموينها وارشادها وتفريغ بعضها وشحن بعضها بواسطة العمال العرب !!

وهل نسوا ان ميناء بورسعيد ارخص موانى العالم فى سعر الخدمات التى يؤديها للسفن ، ومن أجل هذا لا يشترون المواد اللازمة لرحلاتهم الطويلة الا من بورسعيد ولا يشترون تموين سفنهم من الخضروات والفاكهة واللحوم والبيض ، والذى يملأون به مخازن سفنهم ، لا يشترونه الا من بورسعيد ومن السويس ..

هل نسوا أن ٩٠ ملايين طن من بترول العرب تذهب لامريكا كل عام عن طريق مياه الجمهورية العربية الاقليمية ، وان مقاطعة عمال الشحن والرباط عندنا للسفن التى تحمل بترولهم معناها حرمانهم من احد شرايين حياتهم !!

● هل نسوا ان مليونى طن من المواد الكيماوية التى تبيعها امريكا تمر علينا !!

وموانى امريكا تتسلم كل سنة اكثر من نصف مليون طن من المنجنيز وثلاثة ملايين طن من المطاط وتسعة ملايين طن من خامات نسيج ومليون طن سكر وكلها .. كل هذه المواد تمر فى مياهنا ، ولابد للسفن التى تحملها لابد لها من الاستعانة بعمال الرباط العرب ، وبزوارق الرباط العرب ، ولابد لها من الاستعانة بعمال تموين وحراسة السفن ولابد لها من الاستعانة بموظفى الشركات الملاحية الذين يقومون بتخليص الاجراءات ودفع رسومها كل هذا عند عمال شحن وتفريغ السفن ، هذه اذا كانت ستشحن او تفرغ فى موانى الجمهورية العربية ..

وكل هذا يجب ان يتم حتى اذا لم تكن السفن ستفرغ او ستشحن من بورسعيد او السويس .

من الخاسر فى هذه المؤامرة

● لهذا اصبحت القضية فى وضوح الشمس فى يوم مشرق .. امريكا وعمال امريكا هم الخاسرون تماما من استمرار مقاطعة السفينة العربية كليوباترا او غيرها ..

والاقتصاد امريكا هو الذى سيتأثر من مقاطعة العمال العرب لسفنهم وليس العكس ..

ومن أجل هذا وحده ارتفعت اصوات عاقلة فى امريكا ذاتها تطالب بالرجوع عن هذه المقاطعة .

وبالكثير من هذه الحركات ومن اجل مصالحهم وحدها كتبت صحف امريكا وبريطانيا تنادى بالعقل والحكمة وتدعو عمال ميناء نيويورك الى التوقف عن مقاطعة السفينة العربية ..

وليس من اجل عدالة القضية او عدم عدالتها وليس من اجل سواد عيون العرب - وهم المشهورون فى العالم بجمال عيونهم وسوادها - ولكن من أجل مصالحهم وحدها وهم الذين تحققوا بانفسهم من الخسائر التى مازالوا يدفعون ثمنها بعد العدوان الفاشل فى حرب السويس وغيرها من مناوراتهم الخائبة .

وعشت فى بورسعيد وفى السويس وشهدت عمالنا يؤدون واجبهم نحو كل السفن ومنها سفن امريكا الى آخر دقيقة قبل تنفيذ قرار اتحاد العمال العرب .. الى آخر دقيقة كانوا يقدمون لها التموين اللازم من الفحم والبترول والخضروات والفاكهة واللحوم وقبل كل شىء قدموا لها الماء .. الذى منعه ميناء نيويورك عن سفينتنا العربية وبحارتها ..

● قابلت بنفسى قباطنة السفن الامريكية فى مينائى بورسعيد والسويس ، وسمعت منهم ثناءهم على حسن المعاملة وروح الصداقة والرجولة التى

القباطنة الأمريكيون يعترفون بحسن المعاملة في المواني العربية

قام ٦٠ عاملا من عمال الشحن العرب بنقل مائة طن من البصل والثوم الى السفينة الامريكية ستيل فوايجر في نفس الوقت الذي قاطع فيه عمال نيويورك السفينة العربية كليوباترا

يتمتع بها عمالنا ..

وفي نفس الوقت الذي كان القبطان ماليل لومكس قائد السفينة الامريكية آن مارى ــ السالفة الذكر ــ والنصف من صباح يوم الخميس الماضي ــ في نفس الوقت الذي كان عشرات من عمالنا يفحصون له والسفينة التموين والطعام ، ويقوم عمال الرباط بفك سفينته استعدادا لابحارها في قافلة الصباح لعبور قناة السويس ..

وكان هو يقف مبتسما يطل على مدينة بورسعيد الباسمة .. في نفس هذا الوقت كان مواطنوه في نيويورك يحرمون على السفينة العربية ورجالها حتى الغذاء والماء !!

قلت له هذا وأنا معه داخل مكتبه فوق السفينة وبدى الرجل استنكاره ان يحدث هذا !

وقال لي : لقد عبرت قناة السويس ٩٠ مرة وأنا اعمل في البحر منذ ثلاثين عاما ، واشهد بأني القى هنا أحسن معاملة ، ولي اصدقاء كثيرون في بورسعيد وفي هذه المرة لم احس ابدا بشيء من تغيير المعاملة حتى بعد موقف عمالنا في نيويورك من سفينتكم العربية

قبطان السفينة الامريكية آن مارى اعترف بحسن المعاملة التي يلقاها في بورسعيد خلال ٩٠ مرة حضر بسفينته اليها ..

المعلومات الخاطئة عن اسرائيل

وقلت له : ما رأيك فيما يحدث الآن في ميناء نيويورك من مقاطعة السفينة كليوباترا ؟

فقال لي : انهم يزعمون انكم تقاطعون كل السفن الامريكية ولهذا قاطعوا هم سفينتكم !

فقلت له : وسفينتكم هذه ــ آن ماري ــ السفينة الامريكية تحمل العلم الامريكي ، والسفينة ستيل فوايجر التي تحمل العلم الامريكي كانت هنا أمس وسنساعد سفينتك بعد ان تغيب عن بورسعيد وحملت على سطحها وشحنت مائة طن من البصل والثوم من بلادنا وقام عشرون عاملا يشحنون المقاول

السفينة الامريكية آن مارى التي تشهد قبطانها بحسن معاملتنا وكرم اخلاقنا ، وهي تحمل شحنات من القمح الامريكي الى الهند

هراهيم تشير شحنها ، وقلت له : وأمس فقط كانت ناقلة بترول امريكية تابعة للاسطول الامريكي يجرى اصلاحها في ميناء بورسعيد وحصلت هي الاخرى على الماء والغذاء ..

والسفن الامريكية التي جاءت وراءك في نفس القافلة

بتروس وباي ستيت تلبث نفس المعاملة .

فكيف تصدقون دعايات اسرائيل بأننا نقاطع جميع السفن الامريكية ؟!

انما نقاطع فقط سفن دولة تتعامل مع اسرائيل ونحن في حرب معها حتى يعود العرب جميعهم .

فقال لي القبطان الامريكي : ان اتحادات العمال الامريكيين تسبب لنا نحن انفسنا مشاكل عديدة ، ولكن لا انس ان السلطات الامريكية الرسمية كما سمعت انا من الراديو موقفهما سليم وودي من سفينتكم ، وليس كل الشعب الامريكي ضد العرب وليس كل العمال الامريكيين ضد العرب .

وقال لي القبطان الامريكي : ان بلادكم طيبة ومعاملتهم حسنة وارجو ان تكتب انني ألقى احسن معاملة ، ولم تحدث لي أى مشكلة لا عدد [illegible] ولا لي

بترول السفينة ، وسفينتي تحمل شحنة من القمح الامريكي الى الهند ..

وفي اثناء وجودنا في بورسعيد تجمع العمال اجمعوا وصمموا بانه ينتظروا القرار الموحد لاتحاد العمال العرب ، وان يبدأوا مع زملائهم في كل المواني العربية .. ولهذا استأنفوا شحن السفينة ستيل فوايجر بكميات البصل والثوم ..

وقام عمال الرباط بربطها وصلت المياه في انتظار القافلة التي ستعبر قناة السويس ، ثم قاموا بفكها ورفع زورق الرباط فوق ظهرها لاصطحابها في رحلتها عبر القناة حتى تخرج من السويس ، وحدث هذا بالنسبة للسفن الامريكية آن ماري وبوتوماك وبتروس وباي ستيت .

رؤساء نقابات العمال يتكلمون

● وفي بور سعيد والسويس التقيت برؤساء نقابات عمال الميناء .. الحاج عبد الفتاح نصر رئيس الاتحاد المشترك للنقل الميكانيكي والحاج محمد عبد الله عبد الرحمن رئيس نقابة عمال خفراء وعمال تموين السفن ــ وهو بطل الجمهورية في المصارعة والريس عبد الحميد شيخون رئيس نقابة عمال الرباط ، ومحمود انسي رئيس نقابة مستخدمي الشركات الملاحية وتوفيق احمد يوسف رئيس نقابة الشحن والتفريغ وعبد الهادي عبد العال رئيس نقابة الرشمة والبوية ومحمد عامر سكرتير نقابة الشحن والتفريغ .

وقال لي الحاج عبد الفتاح نصر : اننا ننقل في السنة بين ٢٠٠ ، ٣٠٠ الف طن من البضائع من والى ميناء بورسعيد

والحاج عبده منتخب رئيسا للاتحاد طوال الثلاثين عاما الاخيرة الحالية يضم ٨٠٠ مشتركا من عمال النقل وقال لي اننا ننقل كل سنة حوالي ٦٠ الف طن من بضائع امريكية ونحن على اهبة الاستعداد لتنفيذ القرارات التي يتخذها اتحاد العمال العرب ابتغاء من وراء ذلك التضامن القوي وبورسعيد تسبق دائما في هذه المواقف الوطنية

ولقد قاطعنا السفن الفرنسية اسبوعين احتجاجا على اعتقالها الخمسين للزعماء الجزائريين الخمسة وعلى رأسهم بن بيلا وخيضر وآية وقاطعنا السفن البريطانية سنة ١٩٥١ رغم ضغط حكومة ذلك الوقت علينا لنعود الى العمل ورفضنا ، ولقد جاءت بعض المدمرات البريطانية الى المياه ولم يجدوا احدا من عمال الرباط على استعداد لربط المدمرات الى الشاطيء ، وحاول بعض بحارتهم القيام بهذه العملية فالتفت الحبال حول سيقان احدهم وقطعته تحملوه الى ظهر المدمرة ، وتوقفوا عن هذه المحاولة وعادوا عن الشاطيء الى المياه ، لانه من المستحيل ان تقف السفن في الميناء بلا ربط والا اصطدمت بعضها او بالشاطيء .

وسألت الحاج عبده عن المقاطعة ، فقال على العود ــ والكل رؤساء النقابات الاخرى ــ مصالح بلادنا فوق كل اعتبار ..

● وقابلت الريس عبد الحميد محمد شيخون رئيس نقابة عمال رباط السواحل في بورسعيد وخط القناة ، وهو اقدم رئيس نقابة ، فمنذ ١٩٢٠ وهو رئيس هذه النقابة ، ويعمل بالحركة النقابية من ايام سعد زغلول ولقد قاد حركة مقاطعة السفن البريطانية ١٩١٩

وقال لي : لقد قاطعنا سفن فرنسا وهي تزيد على ٥٠٠ سفينة كل شهر احتجاجا على قبضها على زعماء الجزائر واستمرت المقاطعة اسبوعين ، وقاطعنا السفن الهولندية ١٩٤٨ احتجاجا على موقفها من حرب التحرير في اندونيسيا مع ان سفن هولندا تزيد على ٣٠٠ سفينة كل شهر .

حتى آخر دقيقة قبل تنفيذ قرار مقاطعة السفن الامريكية كان عمال التموين وأجهم

دروس سابقة للاستعمار

وهكذا فقد وقفنا مواقف حاسمة مع اكبر دول تستعمل القناة بريطانيا وفرنسا وهولندا . فليس كثيرا ان نقاطع السفن الامريكية وعدد سفنها في الشهر لايزيد عن ستين سفينة . وهم الخاسرون على اى حال ..

وعمال الرباط في بورسعيد ٧٨٠ ، ولا بد لاى سفينة من ان تكون مزودة على الاقل باربعة عمال للرباط وبزورق أو زورقين للرباط حسب حجمها وعلى استعداد للنزول الى الماء للمبادرة بربط السفينة في الحالات الاضطرارية .

والحاج محمد عبد الله عبد الرحمن رئيس نقابة حفراء وعمال تموين البواخر وممثل الجمهورية السابق في الصارعة . قال لي : اعضاء النقابة ٦٠٠ في بور سعيد وحراسة السفينة مسئولة منهم امام البنك وعمال التموين يقومون بتزويدها بكل ما تحتاج اليه من غذاء وماء وفحم .

● اكتشفت في حديثي مع رؤساء النقابات ان موانينا هي ارخص موانى العالم في الخدمات التي تؤديها للسفن ، كما انها ارخصها في سعر المواد الغذائية من خضراوات وفاكهة وبيض ولحوم ، ولهذا تحرص كل السفن على تخزين كميات كبيرة منها عندما تمر ببورسعيد لتكفيها في رحلتها الطويلة حتى ترجع الى بورسعيد مرة ثانية فطن الماء ثمنه حوالى ١٢ قرشا مع انه في ميناء الدوحة وأم سعيد في قطر - كما قال لي حسين الماحد - ثمنه خمسة جنيهات .. وفي ميناء عدن الماء غير صالح للشرب كماء النيل .

والبيض والاسماك يأخذون منها كميات هائلة الالف بيضة بعشرة جنيهات واقة السمك البورى والوقار بثمانية عشر قرشا

وكيلو الفراخ بستة وعشرين قرشا ، ويأخذون كذلك طائر السمان في موسمه ، ولهذا يأخذ بحارة السفن وركابها منها لاستهلاكهم الخاص غير استهلاك السفن .. والسفينة الواحدة تأخذبين ٥٠٠ ، ١٠٠٠ طن من الماء من بورسعيد .

● علمت ان خدمة السفينة الواحدة قيمتها ٥٠ جنيها وهو نفس السعر منذ عام ١٩٤٠ مع ان خدمة السفينة في ميناء جنوا ٢٠٠ جنيه ، وفي ميناء بيروت ١٥٠ جنيها وفي ميناء عدن ١٠٠ جنيه

وعلمت من رئيس نقابة الرشمة والبريقان عمالنا امهر وارخص من عمال اى ميناء آخر ولهذا يفضل قباطنة السفن دهانها في بورسعيد أو في الموانى العربية الاخرى

لان سعر الدهان ارخص بنسبة ٣٠ ٪

واجور العمال ارخص بنسبة ٥٠ ٪

والعمل يتم في سرعة لتختصر اكثر من نصف الوقت .. وعلمت ان مهمة الرباط تتم عندنا ببراعة

رؤساء نقابات الشحن والتفريغ والرباط والتموين ومستخدمي السفن ودهان وورش السفن اثناء اجتماعهم في بور سعيد لتقرير المقاطعة بالنسبة للسفن الامريكية مالم يرجع عمال ميناء نيويورك عن مقاطعتهم لكليوباترا والى اليسار مندوب عمال السويس الذى يؤيد نفس القرار

استعدت السويس ايضا للمقاطعة وحتى اخر وقت قام عمال الرباط وتموين السفن بواجبهم نحو ناقلات الزيت الامريكية قبل مغادرتها الميناء

ليس لها نظير في أي ميناء اخرفي العالم ولا تستغرق اكثر من ١٠ دقائق لاى سفينة مهما كان حجمها وفي العواصف الاخيرة ظل عمال الرباط يعملون ٦ ساعات متوالية لربط كل السفن التي كانت تعبر القناة حتى تهدأ العاصفة ، والا اصطدمت بعضها ببعض أو بشاطئ القناة وتعطلت الملاحة .

وعند الكيلو ٢٠ والكيلو ١٢٢ كانت في القناة ثلاث سفن يونانية وفرنسية وليبيرية والاولى بضاعة والثانية ركاب والثالثة ناقلة بترول ، وقاطعات العاصفة هذه السفن وتهددها بخطرجسيم ونزل عمال الرباط من لوقتهم وربطوها بشجاعة وبراعة فائقة وسجل قباطنة السفن الثلاثة شكرهم كتابيا ورسميا

وقال لي توفيق احمد يوسف رئيس نقابة عمال الشحن والتفريغ ومحمد احمد عامر سكرتير النقابة ان عمال الشحن والتفريغ عددهم ١٢ الفا في الاسكندرية وبورسعيد والسويس وفي بورسعيد يقوم ١٨٠٠ منهم بشحن وتفريغ ٢٥٠ الف طن من البضائع كل شهر ..

السويس تستعد

● في السويس قابلت السيد عبد الكريم رئيس اول نقابة لعمال الشحن والتفريغ ١٩٥١ وقال لي ان عمال الشحن والتفريغ في السويس وعددهم ١٢٠٠ يقومون بتفريغ وشحن ٨٠ الف طن سنويا ، وكانوا دائما على رأس السابقين لكل حركة وطنية وقاطعوا من قبل السفن البريطانية والفرنسية والهولندية لوقف دولها العدائي من قضايا الحرية

ومصطفى ايوب رئيس نقابة الرشمة والبوية في السويس هو الاخر له نفس الحماس والتصميم ، وباقي عمال البحر كلهم .

وباختصار شهدت في مدن القناة الثلاث في بورسعيد والاسماعيلية والسويس صورة دقيقة للموقف الذى ينتظر السفن الامريكية اذا لم يرجع عمال ميناء نيويورك عن موقفهم ..

انتظروا رنين الصفعة الجديدة

واحسست بصوت الصفعة التي تنتظر اسرائيل ومحاولتها الخائبة في نيويورك .

ورأيت بريق التصميم في عيون عمال مينائي بور سعيد والسويس ولمست ايمانهم الصادق بقضاياهم وانتظارهم لاشارة الانطلاق لتلقين الاستعماريين درسا يضاف الى قائمة دروس تأميم القناة والعدوان الثلاثي الفاشل والمؤامرات الخائبة والجاسوسية القذرة التي قلبناها بذكائنا .

صلاح جلال

مليون جنيه

على جدران قصر محمد محمود خليل !

■ آخر ساعة تحصل على الفواتير الخاصة بالتحف واللوحات المسجلة في الوصية

البحث عن مخطوط : الكنز الذى تركه محمد محمود خليل بعد وفاة ارملته اميلين اغلق بالشمع الاحمر الى ان ينتهى النزاع عليه

صحافة العالم نقلت عن « اخبار اليوم » و « الاخبار » مفاجأة الوصية التي اهدت فيها المرحومة اميلين هكتور لوس الى وزارة الثقافة والارشاد قصر زوجها المرحوم محمد محمود خليل وما امتلأ به من تحف فنية نادرة .. ولكن هذا المتحف النادر المثال .. اخذ يدور في حلقة النزاع بين ورثة محمد محمود خليل .. هذا النزاع المطروح على القضاء منذ سبع سنوات .

الدكتور حنفى ابو العلا وسعاد راشد ، الوصيان على محمد عمرو بن محمد محمود خليل طلبا من محكمة القاهرة للامور المستعجلة تعيينهما وصيين على القصر ومحتوياته — بلا اجر — الى ان يبت القضاء في النزاع .

الدكتور حسن زكى الابراشى محامى المرحومة اميلين هكتور لوس ومنفذ وصيتها ينتظر مقابلة الدكتور ثروت عكاشة وزير الثقافة والارشاد التنفيذى ليعرض عليه هبة القصر للحكومة ، لتتخذه متحفا للفنون الجميلة باسم « متحف محمد محمود خليل وحرمه » جمعية محبى الفنون الجميلة التى يرأسها عطا عفيفى تعد تقريرا للدكتور ثروت عكاشه ، تطلب فيه أن تتسلم الحكومة القصر فورا وتفتحه متحفا ، دون انتظار لنتائج النزاع القضائى ، لانها تستطيع دفع ثمنه من ضريبة التركة .. وحتى الا كانت الضريبة اقل ، فان دفع الفرق خير من التفريط في هذا المتحف الفريد الذى لا يمكن تعويضه .. ووزارة الارشاد هى المسئولة عن المحافظة عليه وصيانته . وفى اللائحة الى أن ينتهى النزاع القضائى خطر محقق .. فربما انفجرت ماسورة مياه او مجار ، أو سقط طلاء حائط ، أو سقطت اللوحات لسبب من الاسباب .. او تسللت اليها الحشرات .

قيمة الكنز

ان اللجنة الرسمية التى عاينت التحف وقدرت اثمانها بعد وفاة محمد محمود خليل ، قالت انها « فريدة في نوعها بالاقليم المصرى وتحسب اثرا لاى بلد آخر غنى بالفنون الجميلة » .

وقالت ان محمد محمود خليل « امكنه جمع تحف هامة من المدرسة الفرنسية الحديثة منذ منتصف القرن التاسع عشر ، جعل منها مجموعة رائعة جديرة بان تحتل ابرز مكان في أعظم المتاحف العالمية » .

وقالت انه « يتأهب على امثالها اولو الامر المهتمون بتزويد المتاحف العامة في جميع الدول الكبرى » .

وقالت : « وتحوى المجموعة قطعا فاخرة من النحت الرائع ... ويكفى للتدليل على ذلك ما تضمه من اعمال كاربو الذى تنظر باعجاب الى عمله (الرقص) . ورودان ومن أعماله تمثال (بلزاك) » .

وقالت : « ومن هذه الاعمال صورة (امرأة) لرنوار قدرنا ثمنها بمبلغ ٢٠٠٠ جنيه ، في حين انها لو عرضت للبيع في الخارج لارتفع ثمنها الى اضعاف هذا المبلغ .. وعلى هذا النسق سرنا في تقدير الى التحف » .

وقالت : « وبالرغم من الصعوبات التى اعترضتنا نتيجة لكثرة الاشياء وتنوعها من صور وتماثيل وحفر في الرخام والعاج ، وتحف برونزية وفضية من طرز أوروبية وصينية ويابانية ، وبلور وزيات ، وقطع الخزف الفاخر والميداليات .. الخ . من انتاج اكبر الفنانين واوسعهم شهرة ، فقد قمنا بالمهمة على اكمل وجه .. والمبلغ عدد القطع اكثر من ١٠٠٠ تحفة ... » .

رئيس اللجنة يتكلم

هذه اللجنة مؤلفة من محمد يوسف همام رئيس مجلس ادارة مطبعة مصر ، واحمد يوسف مدير عام الفنون الجميلة ، وريشارد موصيرى سكرتير جمعية محبى الفنون الجميلة .

قدرت اللجنة المتحف بمبلغ ٢٠٠ الف جنيه .. وقد سألت رئيسها محمد يوسف همام في هذا التقدير فقال :

قدرناها بأقل من اثمانها العالية لعدة اسباب .. منها :

● ان القانون لا يصرح باخراج مثل هذه التحف النادرة من بلادنا . وقيمتها الحقيقية لن تدفع الا في الخارج .

● انها لو عرضت للبيع في بلادنا باثمانها العالية لما وجدت المشترين .

● لتمكين الورثة من دفع ضريبة التركات عليها ، كى لا تباع في المزاد ثم يستحيل جمعها .

وقد انتهزنا الفرصة واستطعنا اقناع السيدة اميلين بان توصى بها وبالقصر للحكومة ، تخليدا لذكرى زوجها .

لقد مات محمد محمود خليل في باريس في ٢٧ ديسمبر ١٩٥٣ — وعادت أرملته اميلين هكتور لوس التى تزوجها في اول نوفمبر ١٩٠٢ مع جثمانه الى القصر الكبير المشرف على النيل في الجيزة . وهناك فوجئت بأن زوجها كان قد تزوج سعاد راشد بعقد عرفى في ٢٥ ديسمبر ١٩٤٢ ، ورزقت منه في اول مايو ١٩٤٦ ابنا اسمه محمد عمرو . ثم طلقت في السنة نفسها .. فوجئت ايضا بأن زوجها ترك وصيين عن فيهما سعاد راشد والدكتور حنفى ابو العلا المحامى وصيين على القاصر .

وفى ٢٦ يناير ١٩٥٤ حكمت محكمة الجيزة الابتدائية للاحوال الشخصية بتسليم الارملة السراى ومحتوياتها على ان تكون حارسة قضائية عليها ، الى أن يقرر القضاء اى الطرفين هو صاحب الحق في القصر ومحتوياته .

ذلك أن اميلين قدمت الى المحكمة صورة عقد هبة : تاريخه ٣ ابريل ١٩٤٧ ، وسجل في ذلك التاريخ بقلم العقود الرسمية بمحكمة مصر المختلطة . وكان هذا القلم يقوم بالمهمة التى يقوم بها الشهر العقارى الآن .. وعليه امضاؤها وامضاء محمد محمود خليل او شاهدين .

وفى هذا العقد الفصل يهب محمد محمود خليل القصر وكل ما فيه والارض المحيطة به والارض التى أمامه الى زوجته اميلين هكتور لوس .

وفى ١٤ يونيو ١٩٥٩ حكمت المحكمة الابتدائية للاحوال الشخصية بانحصار الارث في اميلين ومحمد عمرو ، وحكمت بصحة الهبة والوصية .

واستأنف الطرفان الحكم .. اميلين عارضت في البنوة . ومحمد عمرو عارض في الهبة والوصية .

وماتت اميلين في ١٩ مارس ١٩٦٠ وتركت وصية . وتقدم الوصيان على محمد عمرو يطلبان تعيينهما حارسين على القصر الذى كانت حارسة عليه . ويقولان انهما لا يعرفان شيئا عن وصيتها وان بيت المال هو الوارث لها لانها ليس لها ورثة شرعيون .

في متحف العجائب

أتيح لى أن أطلع على فواتير شراء التحف وايصالات الشراء . معظمها مكتوب باسم « مقام محمد محمود خليل » .. وحتى القليل المكتوب باسمه هو « وجدت مقابله ايصالات بيع لزوجته .

ان تمثال الجبس الذى صنعه رودان للكاتب بلزاك ، ثمن شرائه ٣٠٠ جنيه منذ ٣٥ سنة .. وقدرته اللجنة بمبلغ ٥٠٠٠ جنيه .. والثمن العالى الآن ٧٠٠٠ جنيه بصمات أصابع المثال على التمثال

وتمثال الرخام الذى نحته كاربو وسماه « اسرة اوجال » ثمن شرائه ٢٥٠٠ جنيه . وثمنه الآن ٥٠٠٠ جنيه .

وتمثال البرونز الذى صنعه بارى وسماه « عائلة اوجال » ثمن شرائه ١٠٠٠ جنيه ، وثمنه الآن ١٠٠٠٠ جنيه .

ستلوحات من رسم جان باتست كورو « ضفة النهر » . « الى الشارع الكبير » . « شارع في قرية جورناى البراى » . « البقر في البحيرة » . « منظر مرج فيه أشجار كبيرة خلفها هضاب تكسوها أشعة الشمس » . « ذكريات في بركة

« التواليت » : لوحة رسمها ادجار ديجا ودفع فيها صاحبها ٤٠ جنيها وثمنها الآن ٢٠٠٠٠ جنيه كاملة ..

شارع وكنيسة : « الشارع الملكي في باريس وكنيسة لامادلين » رسم ماوريس اوتريلو ودفع عند شرائها ٢٠٠ جنيه وثمنها الآن لا يزيد على ٦٠٠ جنيه ..

فلمبو » . « صخور على الشاطيء » .. اثمان الشراء بالترتيب ١٠٠٠٠ — ٢٤٠٠ — ٢٠٠٠ — ١٨٠٠ — ١٥٠٠ — ١٠٠٠ — ١٠٠٠ جنيه ، باسعار سنة ١٩٢٧

٣ لوحات من رسم **كلود مونيه** : « الكوبري على بركة النلفيلس » . « البحيرة التي تحيط بها الاشجار في قرية جيفرنيه » . « بركة النلفيلس » اثمان الشراء بالترتيب ٨٠٠٠ — ٥٠٠٠ — ١٠٠٠ جنيه

٤ لوحات من رسم **ترويون** : « التزحلق على الجليد » . « مرعى » . « فتاة تستحم » . « ثيران ذاهبة لتستقي من البركة » . اثمان الشراء بالترتيب ٦٠٠٠ — ٣٥٠٠ — ١٠٠٠ — ١٠٠٠ جنيه

لوحتان من رسم **رينوار** : « المرأة الشابة ذات عقد اللؤلؤ » . « بستان في الربيع في كاني » . ثمن الشراء ٣٠٠٠ — ٢٤٠٠ جنيه . والثمن الآن للاول فقط ٢٥٠٠٠ جنيه . وله ٣ لوحات أخرى ارتفع ثمن كل منها من ٢٠٠٠ الى ٨٠٠٠ جنيه

لوحتان من رسم **بودان** : « شاطيء تروفيل في ساعة الحمام » . « غسالات من تروفيل » . ثمن الشراء ٣٠٠٠ — ١٠٠٠ جنيه

لوحتان من رسم **جوجان** : « امرأتان عاريتان من تاهيتي على البلاج » . « منظر في الدومنيك » . ثمن الشراء ٢٤٠٠ — ١٠٠٠ جنيه . واولاهما قيمتها الآن ٣٠٠٠٠ جنيه

لوحة من رسم **هونوريه دوميه** : « دون كيشوت » ثمن الشراء ٢٤٠٠ جنيه ، في سنة ١٩٢٥

لوحة بالباستيل من رسم **ميليه** : « منزل وحديقة الفنان بغربزون » ثمن الشراء ٢٤٠٠ جنيه

٣ لوحات من رسم **اوجين ديلاكروا** : « دفن المسيح » . « هرقل والنبيه » . « زهور » أثمان الشراء ٢٠٠٠ — ١٢٠٠ — ١٠٠٠ جنيه

لوحتان من رسم **سيسلي** : « الشاطيء في نهاية الخريف » . « ورشة في مطرالي » ثمن الشراء ٢٠٠٠ — ١٥٠٠ جنيه

لوحة من رسم **مونتيشلي** : « عيد في المرج » ثمن الشراء ٢٠٠٠ جنيه

ربح خيالي

واللوحات من فئة ١٥٠٠ جنيه كثيرة : « ملهمات الشعر » رسم **بول دي شافان** « بركة ويغرق المرعى في يوم عاصف » رسم **روسو** « غروب الشمس في نهر الوز » رسم **جونكند**

ومن فئة ١٠٠٠ جنيه لوحات كثيرة جداً : « امسية خريف » رسم **بيسارو** . « فرع شجرة تفاح مزهرة » ورسم **جوستاف كوربيه** « درس في الغناء » رسم **تولوز لوتريك** . « ازهار » ورسم **فان جوخ** ، وثمنها الآن ٤٠٠٠٠ جنيه . « فلاحون من ايطاليا » ورسم **ديكامب** . « ظلال الليل الاولى » رسم **تويني**

وبقية اللوحات اشتريت بأقل من ١٠٠٠ جنيه

منها لوحة **لادجار دوجا** اسمها « التواليت » .. وجه شابة في اسريحة شعر من اواخر القرن التاسع عشر . اشتريت بمبلغ ٤٥٠ جنيهاً ، وثمنها الآن ٢٠٠٠٠ جنيه

ولوحة من رسم **انجر** لامرأة عارية اسمها « قطيفة » رسمها بروفة للوحته النهائية المعروضة في متحف اللوفر .. ثمن البروفة الآن عشرات الالوف ولكن ثمن الشراء ٥٢٥ جنيهاً .

وهناك ٨٠ لوحة صغيرة جداً من صنع اعاظم الفنانين .. تصوروا أن مساحة أكبرها ١٠×٧ سنتي .. وهي مكدسة في فاترينة واحدة كأنها التحف الصغرى !

حارس المتحف

قال لي رشارد موصيري (٦٣ سنة) سكرتير جمعية محبي الفنون الجميلة .. وهو الرجل الذي عهد اليه محمد محمود خليل وزوجته بالاشراف على تحف القصر منذ ٣٠ سنة :

كانت الزوجة اميلي شديدة الحرص على المال ولكنها كانت استاذة في الفن ولكن زوجها ساقها الى شراء التحف الفريدة مع التدقيق في الاثمان .. لان قيمتها تزيد على مر الزمن .. ولم يكونا تاجرين وكانت اميلي التي لم ترزق أولاداً تعتبر التحف أولادها .. ووسط التحف امضت عمرها .. وكانت تطيل النظر اليها والوقوف امامها وتعيد تنظيمها .. وعهدت الى خبير فرنسي اسمه مسيو ستوبلر بترميم براويزها لتعود الى حالتها القديمة .. ان برواز اللوحة الثمينة جزء منها لا يجوز تغييره .. وكنت أنا اتفقد اللوحات بيدي خوفاً عليها من التلف .. ولو أننا قدرنا قيمة التحف بالتقدير العالمي بعد وفاة محمد محمود خليل ، لكان عليها أن تدفع كل ما تملك تسديداً لضريبة التركات عليها .. ثم لا تجد ما تعيش به ولا ما تنفقه في صيانة متحفها .

محمد نزيه

البقر في البحيرة : لوحة رسمها كورو . وبيعت بـ ١٨٠٠ جنيه وتساوى الآن اكثر من ١٢ الف جنيه .

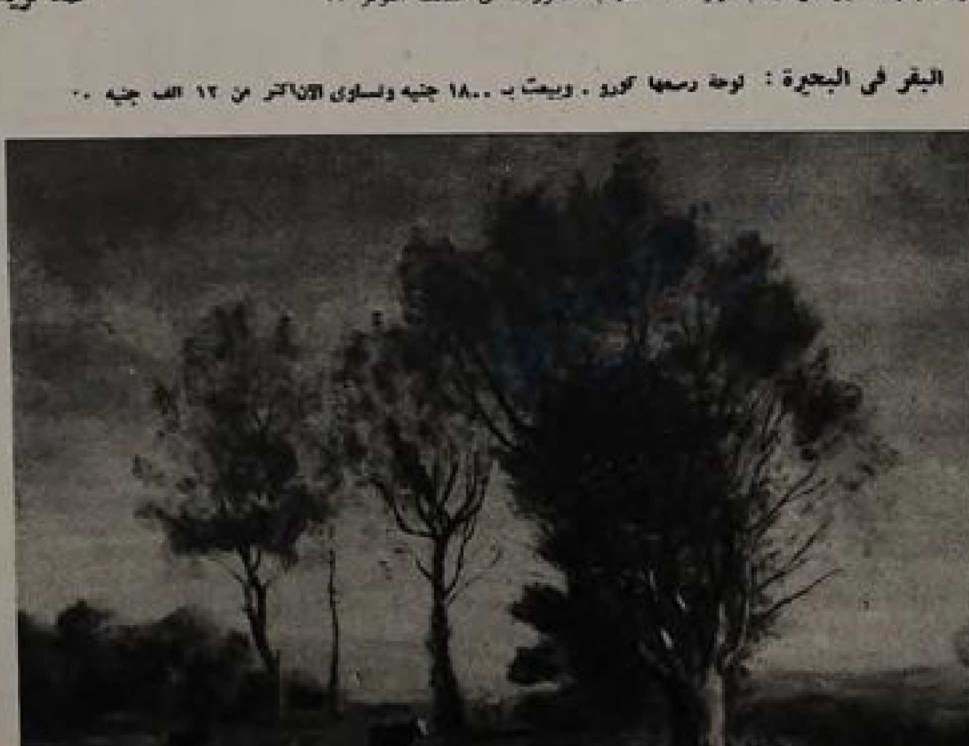

ناس .. وراء الأخبار

الهند استقبلت شواين لاى بفتور!

الزيارتان اللتان قام بهما شواين لاى لكل من نيبال والهند .. كان الهدف منهما واحدا وهو محاولة حل ازمة الحدود بين الصين وكل من البلدين .

استقبل رئيس وزراء الصين فى نيبال استقبالا وديا اشتركت فيه الحكومة وجانب من الشعب . وسارت محادثاته مع الرسميين فى حكومة نيبال دون عقبات وانتهت بالاتفاق على الحدود المشتركة بين البلدين . وغادر شواين لاى نيبال الى الهند .

اما فى الهند فكان استقبال شواين لاى باردا . ولم يشترك فى استقباله الشعب الهندى الذى يشعر بالمرارة نحو الصين بسبب احتلالها لمنطقة لاداك التى تعتبرها الهند جزءا من اراضيها .

وكما توقع الكثير من المراقبين كانت محادثات شواين لاى ونهرو محادثات صعبة تخللتها العقبات بسبب اصرار كل من الطرفين على موقفه حتى ان الاجتماعات كانت تستمر بينهما يوميا لمدة ١٠ ساعات كاملة . وحتى الآن لا تزال المشكلة معلقة .

هواية الجاسوس

معاكسة البنات بالطائرة !

★ « نيللى الندريه » السويسرية .. أم الجاسوس الطيار فؤاد محرم ، قالت انها عرضت ابنها على الطبيب النفسانى عبد العزيز عسكر ، بسبب التصرفات العجيبة التى ظهرت عليه فى الايام الاخيرة ، وقبل القبض عليه مباشرة ، فمثلا اعطته الشركة التى يعمل بها فى الصيف الماضى طائرة ليذهب بها الى الاسكندرية ، فذهب بها الى رأس البر وظل يعاكس بها السائحات على الشاطئ ، وفى نهاية الامر غرست منه فى الرمال ، وقد حملته الشركة تكاليف الانقاذ .. كما ان له مذكرة فى قسم العفاريت كان سببها ان عسكرى دورية سمع صرخات مستمرة لامرأة فى شقته فأبلغ عن هذا الامر ودخلوا ليجدوه يرقص على صوت امرأة يخرج من جهاز تسجيل !

يسأل الاذاعة عن كوارع الفيل!

★ الدلعة عشرة نجيب .. من مذيعات برنامج ربات البيوت فى الاذاعة .. تلقت فى الاسبوع الماضى رسالة غريبة من الاقليم السورى ، يقول فيها صاحبها : سمعناك ومضيفان من طبق الاسبوع الذى قدمه ابو لمعة من شوربة كوارع الفيل .. وقد اخذنا نبحث عن هذه الشوربة حتى الان فلم نجدها .. ورجاؤنا ان تدلينا عن مكان بيعها فى اقرب فرصة ..

ورسالة اخرى من الزقازيق تقول فيها صاحبتها : اشتريت ٦٠٠ كتكوت لاربيها ، ولكننى فوجئت باصابة كل هذه الكتاكيت بالفراغ .. دلينى على العلاج .. وهل هذا المرض معد للآدميين ؟..

وفى الاسبوع الماضى اتصلت تلميذة عمرها ١٦ سنة بعشرة نجيب فى التليفون .. قالت لها انها هاربة من بيتها وتريد ان تعمل مربية ..

وطلبت اليها عشرة ان توافيها فى الاذاعة .. وبعد مناقشة طويلة استطاعت اقناعها بالعودة الى اهلها واكمال دراستها .. وقد قامت الدلعة بالاتصال بوالد التلميذة وحصلت منه على وعد بأن يغير طريقة معاملته لابنته حتى لا تهرب منه مرة ثانية !

رأس ٣ مؤتمرات فى أسبوع واحد

★ الدكتور محمود عبد الحميد عطية ، عميد كلية الطب بجامعة القاهرة .. سافر فى الاسبوع الماضى الى اثينا ليرأس احدى جلسات مؤتمر عالمى فى الطب .. ولم يبق فى اليونان اكثر من ثلاثة ايام وبعدها طار الى تونس حيث رأس جلسة المؤتمر الاسيوى الافريقى لطب العيون .. وفى اوائل هذا الاسبوع طار الى مدريد ليطالب بعقد الاجتماع القادم للمؤتمر الطبى الرمدى فى القاهرة ..

والدكتور محمود عبد الحميد عطية عميد كلية الطب .. طبيب عيون !

استيراد الابقار

داخل بطون الارانب !

★ الدكتور عبد اللطيف بدر الدين ، استاذ تربية الحيوان فى كلية الزراعة بالجيزة .. قام بدراسة مشروع مثير لاستيراد بويضات السلالات الممتازة من الابقار من الخارج بدلا من استيراد الابقار نفسها .. ويقول الدكتور بدر الدين ان تجارب كثيرة اجريت فى الخارج لتحضير هذه البويضات بعد حقن السلالات القوية بالهرمونات المنشطة واخصاب بويضاتها ..

وفى رأيه ان هذه البويضات يمكن استيرادها بالطائرة الى القاهرة داخل رحم اناث الارانب او فى انابيب زجاجية بها مواد مقوية على ان تزرع بعد ذلك فى امهات محلية من ابقارنا ..

وفى هذه الايام يقوم قسم تربية الحيوان فى كلية الزراعة بالجيزة باجراء عدة تجارب علمية على شحنة من هذه البويضات استوردها من الخارج !

شخصيات وراء الأخبار

★ عبد الفتاح رزق .. الباحث فى المركز القومى للبحوث .. استطاع ان يثبت ان النمل الصحراوى يحتوى على مادة كيميائية تشفى مرض القلب ..

ويبادر بالتقدم بأبحاثه حول هذه المادة لنيل درجة الماجستير !

★ الدكتور فخرى امين .. العميد فى كلية الطب بجامعة عين شمس .. يجرى بحثا علميا للحصول على شهادة الماجستير .. ويستهلك هذا البحث ٢٠٠ فأر فى كل شهر !

★ الدكتور ايوب عامر .. اول عميد لاول كلية طب اسنان فى الجمهورية العربية المتحدة الغى رحلته الى لبنان لحضور المؤتمر العربى الثانى لاطباء الاسنان . قال ان هناك الكثير من الامور التى عليه ان يواجهها بالنسبة للترتيبات الجديدة فى الكلية وانه لا يمكن التخلى عن كل هذه المهام من اجل حضور المؤتمر .

★ الممثلة زينات صدقى .. قدمت شكوى ضد احد موظفى بلدية القاهرة وقالت انه يعمل فى فرقة اسماعيل يس فوق انه من البلدية . الموظف الذى قدمت زينات ضده هذه الشكوى كان زوجا لابنة اختها .. وطلقها منذ شهور

آخر ساعة

تصفق

لرجال المخابرات

فى الجمهورية العربية المتحدة الذين استطاعوا ان يضحكوا على مخابرات اسرائيل ويغرروا بها فى عملية الكشف الرائعة عن شبكات التجسس الاسرائيلية فى بلاد اوروبا والقاهرة ..

تصفر

لابراهيم رشيد

وبقية عصابة الجواسيس الذين باعوا ضمائرهم وخانوا بلادهم بقبولهم العمل جواسيس لحساب اسرائيل وكان ممكنا ان يسببوا اضرارا بالغة لبلادهم العربية لولا عين رجال المخابرات الساهرة والتى لم تغفل عن نشاطهم لحظة واحدة ..

المنصورة تنقل لوحة من متحف اللوفر

★ عبد السلام خفاجى مدير الدقهلية .. يبحث مع اعضاء بلدية المنصورة الآن فكرة ارسال احد اعضاء المجلس البلدى الى باريس لنقل لوحة تاريخية مصنوعة من البرونز موجودة فى متحف اللوفر ، طولها ٦ امتار وارتفاعها ٤ امتار ، وعمرها مائة الف جنيه ، وتمثل القائد شجرة الدر الدين ايبك التركمانى احد قواد شجرة الدر وبجانبه معاونوه وحراسه ويركع امامه لويس التاسع ملك فرنسا مسلما تاجه والعرة التى بها الفدية .. وسيقام من هذه اللوحة تمثال يوضع فى اهم ميدان فى المنصورة .

علاج الحيوانات أولا لشفاء الآدميين

★ الدكتور عبد المجيد وهبى : عميد كلية الطب البيطرى ، طالب فى المؤتمر الاول للطب البيطرى بالاهتمام بعلاج الحيوانات ، قال ان هناك ٢٠٠ مرض تنقلها الحيوانات للانسان ، وقال ايضا انه ينبغى ان لا يدخل كلية الطب البيطرى الا نصف عدد الطلبة الموجودين حاليا ، فرد عليه الدكتور هلال قاسم ، مدير مصلحة الصحة البيطرية بأننا على العكس فى حاجة الى ضعف عدد الاطباء البيطريين وفى حاجة الى كليات جديدة لان البلاد العربية تطلب اطباء من عندنا

تحليل وابورات الجاز

فى مصلحة الكيمياء !

★ الدكتور حسن خالد الشامى : مدير مصلحة الكيمياء انتهى من وضع المواصفات الدقيقة لتحليل وابورات الجاز وحلل الالومنيوم فى المصلحة ، قبل السماح بعرضها فى الاسواق ، ويقوم كيميائى واحد بأخذ ٢٢ عينة من اجزاء الوابور المختلفة وتحليلها خلال اسبوعين ، وفى الاقليم الجنوبى ٩ انواع من وابورات الجاز تنتج محليا .. والدكتور حسن الشامى مهتم بسرعة تحليل عينة خام الحديد التى وصلت من اسبانيا ، وهذه اول مرة ترسل عينات من خارج الجمهورية لتحليلها فى القاهرة .

دكتور يجرى عملية الزائدة للعرائس !

★ الدكتور محمد الانور الهجين : لاعب الكرة السابق والذى عرفته ملاعب النمسا عندما كان يدرس هناك . وفى هذا الاسبوع سافرت عروس من القاهرة الى القنال لاجراء عملية المصران الاعور على يد الدكتور الهجين . لانه اشتهر بأصغر فتحة لا تزيد على سنتيمتر واحد لاجراء العملية . وكان الرقم القياسى السابق سنتيمترا ونصف سنتيمتر ، ولهذا تقصده العرائس حتى لا تشوه الفتحة الكبيرة جمال اجسامهن ..

جنازة شيوعية .. وهتافات ضد عبد الكريم قاسم .. ثم هرب الميت!

★ قاسم شحتوب .. عامل عراقى حمله الشيوعيون فى نعش لم ساروا فى مظاهرة اخترقت شارع الرشيد وهو الشارع الرئيسى فى بغداد حتى وزارة الدفاع العراقية حيث يعيش عبد الكريم قاسم ولا يخرج منها الا فى الدبابات تحت حراسة المصفحات والمدافع الرشاشة .

وقصة قاسم شحتوب تبدأ بحوادث الشغب التى وقعت بأحد المصانع فى بغداد فى الاسبوع الماضى .

وكانت ادارة المصنع قد فصلت مجموعة من العمال ، وقام زملاؤهم مطالبين باعادتهم الى العمل ..

وقام الموظف منعها احد هؤلاء العمال يهتفون بسقوط عبد الكريم قاسم .. ولم تحتمل اعصاب الزعيم الاوحد ان يسمع هذه الهتافات وهى تردد سقوطه .. امر الجيش بالتدخل لاسكات هؤلاء العمال ..

ونشبت معركة انتهت بأن خرج العمال من المصنع ولكن لينظموا مظاهرة فى شوارع بغداد وهم يحملون ، قاسم شحتوب ، على ايديهم ويرددون الهتافات العراقية : عدوك عامل مضرب والجيش يضربه .. رجليه مكسرات ودمه مسفوك .. وعمى هذا العامل مضروب ! والجيش ضربه حتى كسر رجليه ، وهو يموت ! ويقول الغريب وصل من بغداد .. ان جماعة من المتظاهرين حملوا قاسم شحتوب الى احدى العمارات الكبيرة فى شارع الرشيد بينما ظل بقية زملائهم فى الشارع يرددون الهتافات المعادية ضد عبد الكريم قاسم ..

ومر ربع ساعة ثم خرج المتظاهرون من العمارة وهم يحملون تابوتا كبيرا ، ولم يكن قاسم شحتوب معهم ..

وتحولت المظاهرة الى جنازة ، فسمعها جماعة من المارة ، وقد سارت فى طريقها حتى وصلت الى باب مبنى وزارة الدفاع ..

وامام الباب انطلقت الهتافات المعادية ضد الزعيم الاوحد ، واختلطت النسوة يولولن وهن يطالبن بدم الرجل القتيل .

وثارت اعصاب عبد الكريم قاسم .. فقد تصور ان العمال سيهاجمون مبنى وزارة الدفاع .. ولم يكن منه الا ان اصدر امره الى الجيش بالتدخل لفض هذه المظاهرة بالقوة .

وتدخل الجيش ليقبض على منظمى المظاهرة .. وكانت مفاجأة عندما نظر عبد الكريم شحتوب من التابوت واخذ يجرى فى الشارع ..

وتم القبض عليه ليقول ان المظاهرة كلها كانت من تدبير الشيوعيين ..

والقبض على الرجل الذى كان يقود المظاهرة .. ان اسمه حنا قنابا .. وهو من الشيوعيين المعروفين فى بغداد !

جزء خاص

عن : **أزياء الموسم الجديد**

الألوان تصوير

شريف ذو الفقار

آخر موضة !

بيوت الأزياء في القاهرة تقدم لك فساتين الصيف

[illegible]

بلوزة مشجرة : أحدث موديلات الشورتات لتنار بالفتحة الامامية تحليها زراير من الصدف · الجميل فيها انه قصير ويلتصق على الجسم · يعلو الشورت الذى ترتديه لندا قميص تريكو مقلم باللون الاحمر والازرق والابيض بينما ترتدى عصمت بلوزه تريكو مشجرة

●

أبهما بتاسيك : وقفت عصمت على اعلى السلم فى أحدث ازياء الصيف وهو السابيل من الحرير الطبيعى تشترونه البلوزة منقطة من نفس لون البنطلون ولونهما زهرى · ووقفت لندا فى بنطلون جميل أحمر مشجر بورق كبير فى لون أوراق الخريف البنى الغامق ··

والقبعات موضه : عصمت ترتدى بنطلونا من رسوم مربعات غير محددة وبرتبطه من نفس قماش البنطلون · الجرابيط على اختلاف الوانها واحجامها هى موضة الشاطئ هذا الموسم

الشواطئ تتحول إلى معارض مايوهات

ان الملابس التى ستظهر هذا الصيف على شواطئ الاسكندرية وباقى المصايف ستجعل منها معرضا للازياء الشاطئ · فان اهتمام المحال التجارية بملابس الصيف وازياء الشاطئ هذا العام يدل على أن مجتمعنا وشبابنا اكثر اهتماما بالحياة فى الهواء الطلق من الصالونات وحفلات الرقص والحياة الرياضية التى يقبل عليها شباب هذا الجيل قضت على اجسام البلاليص · فالجيل الجديد ذو قامة ممشوقة وعضلات متماسكة وذلك روح مرحة · لذلك فنسبة الجمال ترتفع لتنا حب النشاط فى حياتنا · وحياة الانطلاق والنهو لها ملابس خاصة · فالالوان الزاهية التى تلائم المرح الذى يسود بين الناس على الشاطئ هى موضة هذا الصيف · والخطوط المبسطة التى لا تعوق الحركة أيضا من صفات ملابس الشاطئ · والازياء التى تعرض القدر المستطاع من الجسم للهواء والشمس هى المستحبة · فشواطئنا هذا الصيف ستكون أشبه بكابرى وسان تروبيه وبورتوفينو وكلها تتلالأ بأناقة ملابس النساء والرجال أيضا ·

وتهتم مدام فورتشرج زوجة صاحب محل رتشرج بأن تنقل عن ازياء المصايف الاوروبية أحدث الازياء وابهى الوانها وتختار ما يشابهها من الاقمشة المصرية وتقدم الموديلات الاصلية والفرنسية · ففى أسواقنا الشورت القصير جدا · والقمصان القطنية والتريكو الملونة والبنطلونات المشجرة الزاهية القطنية والحريرية · ملابس الشاطئ يجب أن تكون فى لون قوس قزح لانها الالوان الطبيعية وهى تعبير عن طبيعة الشخص المنطلقة التى ليس بها تكلف ولا « حركة » ·

ومن الحكمة ان تكون ملابس الشاطئ من مختلف الوان وانواع الملابس كالشورت والبنطلون والجوب والقمصان والمايوه طبعا كما يمكن اختيار الالوان بحيث يمكن خلط قميص وجوب او بنطلون او شورت على سبيل التوفير · ومع ان الاقمشة القطنية هى انسب الاقمشة للشاطئ الا ان تقليعة هذا الموسم هى بلوزات من الحرير الطبيعى او ما يسمى الفولار · وتباع فى السوق باثمان مرتفعة تتراوح بين ١٢ و ٢٠ جنيها لانها مستوردة من الخارج تصنع من ايشاربين او ثلاثة من الحرير · وباختصار فموضة الشاطئ هى سمك لبن تمر هندى ·

البساطه : فستان بسيط للشاطئ عملى جدا فهو عبارة عن قميص منفصل وجوب يمتاز بالحزام الذى يتوسطه شريط أصفر زاده جمالا لبساطته

الاساميل موضة : من الازياء الشائعة هذا الصيف « الاساميل » أى الجنتى « من شورت وقميص من نفس القماش بشرط أن يكون الشورت قصيرا جدا · ويعلوه القميص بحوالى عشرة سنتى · عصمت عبد السلام تعرض اساميل من الربعات باللونين الازرق والابيض بينما وقفت لندا محمود على تعرض اساميل مزيجا من الالوان

فستان وبطانة : للوفاس يقدم ليليان لى « السماعيل » توب ومعطف ملحق له وعيا من الاقمشة المطبية · الجونيلة منفوخة شبه البالونة والمعطف مبطن من نفس قماش الفستان

رفيعة هانم : انترف يقدم تاتا زلي في توب لحفيدي لبعد الظهر · الجونيلة درابيه واسعة لا تصلح الا لسيدة في قوام تاتا والا بدت كرفيعة هانم

اكثر من فستان : يقدم مطاوم للمستقبل في توب للسهرة ولغير السهرة · الجونيلة الواسعة يمكن فصلها واستعمالها حرملة ليرة على الكتف · الفستان الاصلي دو جيوب ضيق ..

"الخياطة الراقية" تنتقل إلى القاهرة

الفساتين المصورة بالالوان حسالـ...ى « اوت كوتور » اى « الخياطة الراقية » والفرق بينها وبين غيرها هو الفرق بين البيت الذي يبنيه المهندس الكبير على اسس جديدة والبيت الذي يبنيه المقاول الحاج حسنين السقا .. فهذا بيت وذاك بيت ولكن الفرق شاسع .. وكذلك في الازياء فهذا فستان وذاك فستان ولكن لا يقارن احدهما بالآخر .. فالفستان الذي يتصف بالاوت كوتور فيه عملية خلق

والخياطة الراقية مثل كل الفنون لها مراكز واصول .. موطنها باريس ومن باريس تستمد باقي عواصم العالم اتجاه الموضة .. وعواصم الازياء المعروفة فيه باريس ثم روما ومدريد ولندن ونيويورك .. والقاهرة الآن تشق طريقها بين هذه العواصم ومكانها ستحدد في المستقبل بينها .. واهم واول العوامل التي تعمل على نجاحها هو ثروتنا من الذهب الابيض والقطن المصري طويل التيلة الذي يصنع منه الآن اغلى انواع الجيبور وأثمنها فيباع ثمن المتر الواحد عشرة جنيهات .. وتخصص مصانع سويسرا في صناعته التي تصدرها الى جميع انحاء العالم، وقد بدأت مصانع النسيج المصرية الاهتمام بمنسوجاتنا ... الازياء العالمية اقمشة فاخرة محلية

للسهرات فقط : صينا تقدم ثوب السهرة مصنوع من القطن المصري ومعطف يلائم الثوب من لون واحد .. جوبيلة الفستان منفوخة .. الموديل مناسب للسيدة النحيفة فقط

تصميم جونول : فستان كرتدى تويا تصممه ازياء تركية اسمها جونول والثوب يمثل اخر موضة هذا الموسم وهى الفستان من الكريب جورجيت والبليسيه والكرنيشات

حرير طبيعى : ثوب عرضته ميوتى فى احدى حفلات عرض الازياء الاخيرة ويمتاز بان النصف الاعلى من الجيبور والجونيلة من الشيفون وهو حرير طبيعى ..

له مميزات : النيجون تعرض ثوبا للسهرة فيه مميزات موضة هذا الموسم وهى الكرانيش المتعددة ..

الازياء لصاحبة الفلاطون : يمثل كل منها خطوط الموضة الجديدة . النصف الاعلى « بلوزون » اى منفوخ ..

"الجيبور" يدخل فى كل الفساتين!

كل شيء موضة هذا الموسم ولكن المرء مع ذلك معالم تميزها عن المواسم السابقة منها مثلا الإيسيمترى الثوب على الجسم وان يبعد ، كما عنه الصدر ثم يتسع تدريجيا الى ان يشبه الشكل الجرس . ومن معالم الموضة أيضا ان يكون الحزام ... ومن مميزات الموضة استعمال « الجيبور » وهو الدانتيل ... اما ككول او جزء من الفستان ان لم يكن الفستان كله . والتويد ما زال شائعا فى موضة هذا الموسم وكثيرا ما يكون على شكل « فولون » اى كورنيش ـ وكثيرا ما يكون الكورنيش بليسيه . معظم فساتين هذا الموسم ... عارية الاكمام . وكثيرا ما يحل الثوب بفونكه . ولم تعد الكولات ... فقد اصبحت اما صغيرة او بسيطة وعلى العموم فتحات الصدر ... الالوان السائدة هى البنى والبرتونى ... شاع هذا الموسم الزى المكون من قطعتين او ثلاث جوب وتونيك او جوب وجاكيت . وثوب السهرة القصير ... مصحوبا بجاكيت او معطف من نفس القماش او من لون واحد يلائم الثوب . واخيرا فى كلمتين : كل شيء يعتبر موضة هذا الموسم .

شانيل : صولى تروت تعرض ثوبا لصولى الدراوس يمثل طريقة شانيل التى لاقت نجاحا كبيرا ويمتاز بان الجاكيت مبطنة من نفس قماش البلوز

للكتاكيت فقط ..

هذه أزياء ١٦ سنة !

بنت ١٦ في بلادنا تائهة في ثيابها فلا يوجد حتى الآن بيت للازياء يتخصص في صنع الملابس التي تبرز أنوثتها وحيويتها وتجعلها دائمة .. بنات ١٦ عندنا كالعريان لانهن يرتدين ملابساً مستعارة، ويبدون كأنهن يرتدين فساتين امهاتهن. وهنا نرى نماذج لفساتين من الخارج صممت لبنت ١٦ فيها لمحة من خطوط الموضة الجديدة ومع ذلك فهي تلائم بنت ١٦ ، واهم مميزات هذه الازياء انها ليست ضيقة بل على العكس فهي واسعة ، فليس المفروض في فتيات هذه السن أن يبرزن أنوثتهن .. وهي فساتين لا تبهرج فيها ، انها بسيطة وجميلة كما يجب أن تكون .

زي للرحلات : الفستان صنع من القطن بقلابات سوتاج اسود وجيوب كبيرة للرحلات في الوسط حزام عريض

للبنات فقط : فستان يصلح للفتيات ما بين سن ١٦ و ١٨ سنة صنع من قماش حرير منقط بدون اكمام .. الحلية من نفس القماش بلون أحمر

●

لبعد الظهر : زي مصنوع من القطن بمختلف الالوان .. الفستان من نفس رسومات القماش وارتفاعه من الارض ٤٥ سم . يلبس في حفلات بعد الظهر

اقلب الصفحة من فضلك

بعد الغروب : السامل من قطعتين أبيض مصنوع من التريكو بخيوط لامعة بيضاء يصلح لبعد الغروب . فساتين التريكو من الأزياء التي شاعت كثيراً .

الجو بارد : معطف أبيض لدرجة صوفي تروت وتقدمه ابن باسكاليس وهو يمتاز بالخطوط الكلاسيك والبسطة مصنوع من التسالل القطنى . يصلح ارتداؤه فى أى وقت حتى السوق ثوب بسيط قصير للعشاء كذلك اذا زادة البرودة فى الصيف .

الأبيض يلزمه ألوان أخرى

اذا الثلث سيدة ارتدى فستانا أبيض فلا بد أن تبدو أصغر من سنها لأن اللون

الابيض يعبر عن الشباب والصف والنضارة . هكذا تزعم ابن باسكاليس وهى أحدث

مصممة أزياء فى السوق تعمل مديرة لمحل يتخصص فى ملابس التريكو . وابن ابنة

تاجر الفراء المعروف باسكاليس . والمحل مديرة ومصممة لهذا المحل وكانت ابن قد درست فى

مدرسة الفنون الجميلة بباريس ولكنها خرجت منها الى مدرسة البيت ولما كبر طفلاها رأت ان

تقوم بالعمل الذى تخصصت لتشغل عقلها ووقتها . وتقدم هنا الكل زبون كل منهما من

اللون الأبيض الذى يسود أزياء الصيف عموما فى سنة كما كان موضة الشتاء الماضى ايضا .

تقول ابن ان الملابس البيضاء عملية فى الصيف فهى رطبة اعتقدها لكون ناعمة البيسالس

نظيفة لبعد جميلة . وان اللون الابيض يختصر من عمر المرأة

عدة سنوات فهو لون يعبر عن البراءة . وعلى العكس فاللون

الاسود يعطى عمر المرأة عشر حقيقته الى ان يضيف اليها عدة

سنوات لأنه لون يعبر عن الوقار ولون صارم .

قد يظن معظم السيدات ان كل الالوان تلائم الزى الابيض لكن هذا ليس صحيحا . وافضل

الالوان التى تلائم الابيض من حيث الاكسسوار ـ كالحذاء والشنطة والعقد اوالايشارب او

العقد ـ هى الالوان الساطعة واخصها اللون الذى شاع اخيرا فى باريس واللون الذى يشبه

لون الفيروزة اى بيج فاتح . لهو يعطى اناقة وتعبير عن الذوق الراقى .

..ها

في انتظارك : الاسكندرية .. كل شيء فيها يستعد لاستقبالك بعد شهر واحد .. الكبائن في انتظارك • اللوكاندات فيها مكان لك .. الشقق المفروشة معدة • تكاليف المعيشة ببلدية الاسكندرية تحاول ضغطها لك ..

اقرأ هذا التحقيق الصحفي

واحسب ميزانية الصيف الجديد

- ١٣ كيلومترًا من الرمال تتحول الى بلاجات حديثة
- كيف تصيف في الاسكندرية بنصف التكاليف فقط ؟
- ٣٧٢ فندقًا و ٤٨ ملهى تنتظرك في ليالي الحر !

ان الاسكندرية تستعد لاستقبالك بعد شهر واحد في ثوب جديد ! بدأت المدينة السياحية الحالمة تعد نفسها للصيف القادم .. ! التجديدات في كل مكان .. اعمال الصيانة تجري هنا وهناك في الكبائن والشاليهات والشقق المفروشة • ملاه جديدة ومسارح تستعد للسهر في ليالي الصيف .. انك ستذهب الى الاسكندرية في هذا الصيف لتفاجأ بانك قد اخطأت الطريق وذهبت الى الجنة !

اقلب الصفحة من فضلك ←

أسعار الاسكندرية تنخفـ

ان بلدية الاسكندرية ولجنت الاختصاص المختص لميزانية الصيف هذا العام لمواجهة الزيادة المنتظرة في عدد المصيفين لا تصدق ان المدينة الكبيرة لا يمكنها ان ترحب بعشرين الف مصيف فقط .. ان الاسكندرية على استعداد لاستقبال نصف مليون مصيف !

في ثلاثة شهور فقط تحولت ١٣ كيلو مترا من الرمال الى بلاجات حديثة تنافس بلاجات الريفيرا .. كانت بلاجات الاسكندرية في الصيف الماضي تمتد الى مسافة ٢٦ كيلو مترا فقط .. اصبح طولها اليوم ٣٩ كيلو مترا من ابي قير حتى العجمي وهنوفيل !

وازدادت الكبائن ايضا .. كان عددها في الصيف الماضي ٣٧٥٠ كابينه .. ارتفع عددها هذا العام الى ٤١٦٠ كابينه . وعلى طول الشريط الذهبي الذي يمتد ٣٩ كيلو مترا من الرمال الناعمة اعدت البلدية ٢٨ مركزا للاسعاف و١١٨ غطاسا وجيشا من الملاحظين وعمال الانقاذ لحمايتك اثناء وجودك في البحر

وقد حلت البلدية مشكلة المصيف الذي لا يملك كابينه خاصة .. امتنعت البلدية عن تأجير ٢٠٠ كابينه واحتفظت بها من اجل المصيف الذي لا يملك كابينه خاصة . هذه الكبائن موزعة على بلاجات الانفوشي والشاطبي وسبورتنج وكليوباترا وستانلي .. ستؤجرها البلدية باليوم مقابل ٣٠ قرشا .. هناك ايضا ١٦ وحدة لخلع الملابس على طول الشاطئ، وتتسع كل وحدة لمائتي شخص مقابل رسم بسيط قدره ستة قروش للفرد الواحد و١٥ قرشا مقابل شمسية طول اليوم .

تطور في البلاجات !

وبلاجات الاسكندرية التي تميز كل منها بطابع خاص لمدة عشر سنوات تغيرت ايضا .. ان بلاج الانفوشي الشعبي قد ثار على القديم . ولكن بالرغم من ذلك لم يستطع البنطلون والبلوزة الشفافة التي ارتدتها بنت بحري ان ينافسا الملاية اللف او يمنعا طرقعة القبقاب من الحي التجاري .. لقد تطورت شعبية بلاج الانفوشي واصبح لها لون جديد مزيج من بساطة الغرب وسحر الشرق !

وبلاج الشاطبي الذي اشتهر بأنه بلاج الاطفال سيصبح في هذا الصيف البلاج المفضل للطبقة المتوسطة .. لقد عادت الى بلاج الشاطبي اهميته بعد ان انتزعتها منه بلاجات كليوباترا وستانلي وجليم . والفضل في ذلك يرجع الى كازينو الشاطبي السياحي العالي الذي افتتح في العام الماضي على هذا البلاج

بلاج كليوباترا وسبورتنج تحولا تماما الى بلاجات رياضية .. ان هناك استعدادات هائلة تجرى فيهما لتحويلهما الى « ملعب » عائم !

واخر تقليعة لهذا الصيف في الاسكندرية ستشهدها بلاجات بريجيت باردو وجيمس دين في ستانلي وسيدي بشر وميامي .. بدأت حتى نقل الالات الموسيقية الخفيفة الى الكبائن الخاصة ثم

حمام شمس : في الاسبوع الماضي استقبلت الاسكندرية وبلاجاتها مئات المصطافين .. ان كان معظمهم جاء لتمضية عطلة الاسبوع والاستمتاع بحمامات الشمس والمياه الدافئة ..

الفندق الذي ستنزل به .. ستدفع له نصف قيمة التذكرة ذهابا وايابا انت واسرتك ونصف قيمة تكاليف الاقامة بالفندق بما فيها الاكل ايضا ..

١٦ فندقا بالاسكندرية من الفنادق الكبيرة الفاخرة سترحب بك مع اسرتك مجانا بمجرد ان تبرز تذكرة الاصطياف المشتركة .. وهذه الفنادق هي .. البليما بشارع الاسكندر الاكبر – امبليا بشارع الاسكندر الاكبر البوريفاج بشارع الجيش – فيليب هاوس بشارع ٢٦ يوليو سيسيل بميدان سعد زغلول – كريلون بشارع ٢٦ يوليو – ابروي بشارع طلعت حرب – ميتروبول في سابا باشا – متروبول بشارع سعد زغلول – مينرفا بشارع البورصة – سميراميس بالمنشية ماجستيك بالمنشية – نورماندي بشارع ٢٦ يوليو – بكاديللي بشارع ٢٦ يوليو – وينسور بشارع الجيش – الاتوبيل بشارع الجيش .

ان اسعار هذه الفنادق تتراوح بين ٣٠ و١٥٠ قرشا في الليلة الواحدة .. ستحصل على تخفيض قدره ٥٠ ٪ من هذه الاسعار اذا كانت معك التذكرة المشتركة .. بقي شيء .. هو ان التذكرة المشتركة صالحة للاستعمال فقط في خلال شهور مايو ويونيو وسبتمبر واكتوبر فقط

ان مصلحة السياحة قامت بتنفيذ هذا المشروع بعد ان لوحظ ان اقبال المصيفين على الاسكندرية يتركز كله في شهري يوليو واغسطس مما يؤدي الى الازدحام الشديد ازدحاما شديدا ويؤدي حتما الى غلاء الاسعار وتعطيل مصالح الدولة والانتاج العام في هذين الشهرين .. لقد ثبت من الاحصائيات ان ٦٥ ٪ من موظفي الدولة والشركات يحصلون على اجازاتهم الصيفية في هذين الشهرين . وفي الصيف الماضي حدثت مهازل في الفنادق من فوضى الزحام ... مثلا .. اسر بأكملها اضطرت الى المبيت في غرفة واحدة بالفندق .. اسر اخرى اضطرت الى العودة الى القاهرة لانها لم تجد مكانا تبيت فيه بالاسكندرية .. الى سلامة صاحب فندق البوريفاج اكد لي انه اضطر الى ترتيب سرير مبيت بعض المصطافين في قاعة بهو الفندق !

وفي هذا العام لن تجد زحاما او غرباتكا او غلاء بالمدينة .. سيسير كل شيء بهدوء .. ان تكتب في العثور على مسكن لك .. ان الاف الشقق الخاصة المفروشة في انتظارك .. اتصل بأرقام التليفونات الاتية فسترد عليك اكثر من سمسار ليحدثك عن الشقة التي تتناسب مع كل جيب وكل مزاج .. ان هذه الارقام هي ٦٣٩٣٥ . ٧٤٤٣٠ . ٦٢٦٨٥ . ٢٧٥٦٣

ان في الاسكندرية ٨٠٠٠ شقة مفروشة للايجار في انتظارك ٢٠٠٠ منها تتركز في مناطق رشدي وستانلي وجليم وسيدي بشر وميامي و ٦٠٠٠ موزعة على بلاجات كليوباترا وسبورتنج والابراهيمية وكامب شيزار . كلها تطل على البحر وكلها مجهزة بأثاث كامل بعضها فيه ثلاجة ومسخن وبوتاجاز وتليفون وراديو وبيانو .. ان ايجار الشقة يتراوح بين ٣٠ و١٥٠ جنيها في الشهر .. وهناك ايضا عشرات الفيلات للايجار في الصيف لمن يرغب فيها مقابل ٥٠٠ جنيه في موسم الصيف كله

والى جانب الشقق المفروشة .. هناك مئات من الشاليهات منتشرة على الشواطئ،

الكبار تقلد الصغار : بلاجا كليوباترا ، واسبورتنج ، تحولا تماما الى بلاجات رياضية ، والاستعدادات تجرى الآن لتحويلهما الى ملعب عائم . وفي اوقات التسلية يقلد الكبار الصغار في العابهم ..

نادي الصيد : في الثلاثة الشهور الاخيرة تحولت ١٢ كيلو مترا من الرمال الى بلاجات حديثة . تنافس بلاجات الريفيرا .. ونادي الصيد ايضا يستعد لاستقبال اعضائه القادمين من القاهرة ..

في سيدي بشر والبوريفاج يتراوح بين ٤٠ و ٨٠ جنيها

٣٧٢ فندقا !

وفي الاسكندرية ٣٧٢ فندقا وبنسيون تتسع لـ ٢٧٠٠ سرير منها ٦ فنادق كبيرة و١٦ فندقا درجة أولى و١٤٢ فندقا درجة ثانية و٢١٤ بنسيون بأجر يتراوح بين ١٥ و ٢٠٠ قرش في الليلة الواحدة

.. بقي شيء واحد .. ان آخر نصيحة تنصحك بك : اسرع وتحجز مكانك في الاسكندرية من الآن .. ان مئات الطلبات تنهال يوميا على السماسرة واصحاب الفنادق في الاسكندرية لحجز الاماكن من الآن !

هنا ليالي الانس في الصيف .. سوف تنتقل من فينا وكابري والريفييرا الى الاسكندرية .. ان ٢٥ ملهى ليليا على طريق الكورنيش و١٧ كازينو على البحر و٦ مسارح كبيرة ستنقل لك من العالم كله في موسم الصيف

١٣ فرقة اجنبية للترفيه ستحضر الى الاسكندرية خلال موسم الصيف من المكسيك واسبانيا والنمسا والمانيا واليونان وايطاليا والبرازيل وفرنسا وغيرها ..

فرقة على رضا للفنون الشعبية ستقدم برامجها على مسرح الليونابارك لمدة شهر ونصف .. فرقة سيمفونيات الاسكندرية ستقيم ٦ حفلات خلال الموسم في الطونيادس والعجمي وسان ستيفانو والمنتزه .. ام كلثوم ستقيم ٣ حفلات ساهرة كبرى في حدائق قصر الطونيادس والهمبرا والمنتزه .. مسارح الاسكندرية بدأت تستعد لموسم الصيف الجديد واستقبال فرق يوسف وهبي والريحاني واسماعيل يس ..

وبلدية الاسكندرية بدأت منذ سبعة شهور في اعداد مشروع مسرح اوبرا الاسكندرية مكان طابية كوم الدكة ، فقد تمت ازالة التل الهائل الذي كان يقف وسط المدينة وبدأ الاستعداد للمشروع الذي سيتكلف ٢٠٠ الف جنيه !

كل العالم على الكورنيش

ان ملاهي الاسكندرية في هذا الصيف قد اعدت لترضي كل الميول والاذواق .. في ملهى الامبسادور مثلا ستشاهد جميع رقصات القبائل الافريقية ضمن برامج الملهى .. راقص زنجي عاري يطوف بك في القارة السوداء في نصف ساعة .. في ملهى الكيت كات ستعيش في ليالي الف ليلة وليلة .. في مونت كارلو وريجال ستشهد جميع انواع الرقص الشرقي .. في هوليوود ستقضي سهرتك مع فنانين الرقص الغربي .. مع رعاة البقر في الوسترن .. وسهرات شرقية حالمة في المنتزه والطونيادس والعجمي .. وسهرات غربية صاخبة في ليدو والشاطبي والرومانس والسكوت داور وملك قيز وسانتا لوتشيا .. انك ستشاهد كل العالم .. على الكورنيش !

والعشاق وهواة الشعر والخيال لهم

فرق موسيقى الجاز .. تزاولها الجنس اللطيف .. في الاسكندرية

مكانهم في الاسكندرية ايضا .. ان مصلحة السياحة قد بدأت في اعداد برنامج ضخم لسهرات رائعة في ليالي الصيف القمرية .. ان الميناء الشرقي بالاسكندرية الذي تبلغ مساحته ٦٠٠ فدان سيتحول في الصيف الى « فينيسيا » جديدة .. ستشهد الاسكندرية لاول مرة نزهات على المراكب الشراعية مع الموسيقى الحالمة في الليل .

وبلدية الاسكندرية ستبيح لاول مرة السهر في الكبائن حتى الساعة الثانية صباحا .. ستضاء البلاجات بعد منتصف الليل ليتسنى للمصيف ان ينعم بجلسة حالمة في كابينته تحت ضوء القمر

والبلدية تدرس مشروعا هائلا مع مصلحة السياحة .. ان النية تتجه الى اقامة كرنفال ليلي في الاسكندرية خلال موسم الصيف يستمر سبعة أيام متوالية تماما كما يحدث في اوربا .. ستشهد عدة مهرجانات كبيرة ستحتل فيها ازياء الفراعنة والاغريق والرومان .. مهرجان للزهور .. ومهرجان للموسيقى

وهناك لجنة من مصلحة السياحة تدرس من الآن مشروعا لاقامة المسابقات الصيفية .. قررت اللجنة الآن من تنظيم ٦ مسابقات ستقام في الشهر الاول من الصيف .. هي مسابقات اجمل شاطئ .. اجمل أم واجمل طفل .. اجمل مايوه .. اجمل سيارة .. سباق الزوارق من الاسكندرية الى مرسى مطروح .. وسباق الكنز ..

مشكلة البطون

اما مشكلة البطون فقد حلتها لك رقابة التموين بالاسكندرية .. ان هناك برنامجا ضخما فرضته رقابة تموينية شديدة في الصيف .. لن ترتفع الاسعار .. لن يشكو المصطافون من نار الغلاء وندرة السلع الغذائية في الاسكندرية هذا الصيف .. ان اللوريات التي كانت تحمل خضروات ولحوم مديرية البحيرة الى القاهرة وغيرها ستحول طريقها بأمر مراقبة التموين الى الاسكندرية .. اولا !

ومطاعم الاسكندرية تستعد هي الاخرى من الآن للصيف لارضاء البطون .. ان وجبة الغداء او العشاء لن تكلفك بأي حال من الاحوال اكثر من ٤٠ قرشا في اي مطعم بالمدينة .. مصلحة السياحة تؤكد ان الاسعار في الاسكندرية ستكون اقل منها في القاهرة ٤٠ ٪

وادارة النقل العام في الاسكندرية تستعد ايضا .. اعمال الصيانة تجرى ليلا ونهارا في الورش .. بدأ اعداد السيارات الجديدة التي استوردت للعمل في موسم الصيف .. سيارات خاصة سوف تنتظر المصيفين امام المسارح والملاهي في آخر الليل .. ان في الاسكندرية ٢٥ خطا للاوتوبيس وعشرة خطوط للترام ستظل تعمل في موسم الصيف حتى الساعة الرابعة والنصف صباحا .

وبعد ..

احزم حقائبك من الآن واحجز مكانك في « الجنة » !

أفكار جديدة : بلاج الشاطبي اللى اشتهر بانه بلاج الاطفال حولته البلدية الى بلاج عام يغري الكبار ..

تسليات أخرى : اذا تعبت من السباحة واكتفيت بجلوسك على الشاطئ، فاكثر من مكان في انتظارك بالاسكندرية لتمضي فيه امسياتك ..

من أجلك : كل سنه وانت طيب .. اصلاح شماسي البلاج واعدادها للعمل من المناظر التي تتكرر في الاسكندرية استعدادا لاستقبالك

ابحث عن مكانك فى عصر التصنيع !

هل تعرف مكانك فى عصر التصنيع ؟
هل حددت معالم حياتك فى السنوات الخمس القادمة ؟
هل فكرت ـ مثلا ـ فى مستقبلك ومستقبل ابنك أو بنتك ؟

ان مشروعات صناعية ضخمة تاخذ طريقها الى حيز التنفيذ وفرصا عريضة واسعة تفتح ابوابها أمام ملايين الشباب والسد العالى والصناعات الثقيلة تحتاج الى ١٢ الف مهندس و٣٠٠ الف صانع على الاقل !

ان ١٥ مليون جنيه تهم رصدها الميزانية التعليم الصناعى وخمسة ملايين جنيه وضعتها وزارة الصناعة لنشر التدريب المهنى و٥٠ مدرسة صناعية سوف تظهر فى الاقليم الجنوبى واول معهد صناعى عال سوف ينشأ فى الاقليم الشمالى !

ان عصر التصنيع الذى فتح بابه جمال عبد الناصر يخفى وراءه حياة حلوة لا تجول بخاطر احد ...

وآخر ساعة تحاول من هذا التحقيق الصحفى ان تكتشف لك معالم المستقبل !

اننا نملك الآن حوالى اربعة آلاف مصنع ، يزيد رأس مال كل منها على خمسة آلاف جنيه .

ان رؤوس الاموال المستثمرة فى الصناعة حتى الآن تزيد على ٤٠٠ مليون جنيه .

ان برنامجين من أضخم برامج التصنيع قد أعدا لتنفيذ ٤٥٠ مشروعا حتى سنة ١٩٦٤ فى الاقليم الجنوبى ، تتكلف فى مجموعها مايزيد على ٧٥٠ مليون جنيه .

ان برنامجا مماثلا قد أعد للاقليم الشمالى تتكلف فى مجموعه حوالى ٥٦٠ مليون ليرة سورية .

هذه الملايين الهائلة من الجنيهات ، تكمن وراءها أرقام هائلة من القوى البشرية التى ستدير عجلة التصنيع !

فهل رسمنا الخطة لتخريجها ؟

وهل عندنا الآن من هذه القوى مايكفى احتياجاتنا ؟

لم ماموقف كلياتنا الهندسية ؟

هل تطورت لتلائم العصر الجديد ، وهل ادخلت تخصصات هندسية أوجدتها ظروف التصنيع ؟

يقول الدكتور عبد العزيز السيد مدير جامعة الاسكندرية :

ـ ان العبء الضخم الذى تحمله الجامعات ، يجعلها أول من يفكر فى التكيف مع العصر الجديد .

وقد دخلنا عصرا صناعيا يتطلب كفاءات معينة ، ولهذا فان من أبرز مشروعات جامعة الاسكندرية أن أدخل فيها لاول مرة بكالوريوسات تطبيقية فى بعض الاقسام المتصلة بالصناعة .

ويقول الدكتور محمد نجيب حشاد وكيل جامعة عين شمس :

ـ لم يفت لجان التطوير التى درست المقررات المختلفة فى الجامعات ، أن تقترح فيما يتعلق بالكليات المتصلة بالصناعة ، التعديلات التى تجعل هذه المقررات متلائمة مع حاجات هذا العصر الصناعى ، فى الحدود التى لا تخرج التعليم الجامعى عن طبيعته .

وتنفيذا للسياسة الجديدة قامت الجامعة بسد التوسع فى كليتى الهندسة والعلوم .

والدكتور محمد متولى امين المجلس الاعلى للجامعات ، يقرر أن التطوير الجديد لكلياتنا العملية قد استقر على ادخال تخصصات جديدة فى هندسة الطيران ، وهندسة بناء السفن ، والهندسة النووية والالكترونات ، وهندسة الآلات الزراعية ، وهندسة التعدين ، وهندسة البترول ، وهندسة القوى الحرارية ، والهندسة المائية و ...

كما اهتمت كليات العلوم فى جامعاتنا الخمس بالنواحى التطبيقية ، فادخلت تخصصات فى الكيمياء التطبيقية والطبيعة التطبيقية والجيولوجيا التطبيقية . وقد كان مجموع التخصصات فى كلياتنا الهندسية ٦٨ تخصصا ارتفع هذا الرقم الى ١٢٠ بعد التطوير الاخير .

وعندما اجتمعت لجان التطوير بكليات الهندسة ، خرجت لنا باقتراحين هامين :

● تحويل كليات الهندسة الحالية الى جامعات هندسية مستقلة .

● أو تركيز كليات الهندسة القائمة بالجمهورية العربية المتحدة فى جامعة هندسية قوية واحدة .

ان الجامعات ـ كما يقول الدكتور متولى ـ قد بدأت فعلا فى تنفيذ الكثير من هذه المشروعات . أما بالنسبة للجامعة الهندسية ، فان هذا المشروع الضخم لايزال محتاجا لبعض البحث ، خصوصا فيما يتعلق بالمسائل المالية .

المنظمة الدولية لتبادل الطلاب

وقد وافق اخيرا المجلس الاعلى للجامعات على اشتراك جامعاتنا فى المنظمة الدولية لتبادل الطلاب ، التى تشمل ٣٦ دولة ، وذلك لتتاح لطلبة الكليات الصناعية فرصة التدريب العملى فى الكلية التى يراها الطالب فى أى دولة من الدول الاعضاء .

هذا هو التطوير الجديد ، وهذه هى المشروعات التى أدخلت على جامعاتنا لتلائم مقتضيات العصر الذى نعيش فيه .

ولكن مشكلة أخرى ظلت قائمة .

ان ادارة التعبئة ترى أن مشروعاتنا الصناعية ، سوف تواجه أزمة كبرى فى المهندسين ، اذا بقيت كلياتنا الهندسية بحالتها الراهنة وترى لجنة تكليف المهندسين بوزارة الاشغال ، أن مشروعات التصنيع حتى السنوات الخمس القادمة ستتطلب حوالى ١٨٠٠ مهندس ، ان مجموع مانملكه الآن من هذا الرقم هو ١٦٠٠ فقط !

ويرى الدكتور صليب روفائيل المدرس بهندسة عين شمس وعضو لجنة التخطيط ، بأن فترة الدراسة يجب أن تختزل الى ثلاث سنوات ، يتخصص الطالب فيها فى مادة واحدة ، انه يرى أن ذلك أجدى من تضييع الوقت والجهد والمال فى دراسات كثيرة متشعبة .

اما الدكتور احمد رياض تركى مدير المركز القومى للبحوث فيرى أنه يجب العمل على تخريج طبقة مساعدى المهندسين ، لان المشروعات الصناعية فى أشد الحاجة لهذا المستوى من الفنيين .

وهناك جامعة أهلية فى الطريق ، ستاخذ هذه الجامعة الطابع الصناعى ، ستتكون من ١٤ معهدا للدراسات الصناعية المتخصصة ، ستوزع على مناطق الصناعات فى الاقليم الجنوبى ، سينشأ معهد للبترول فى السويس ، ومعهد للغزل والنسج فى المحلة الكبرى ، ومعاهد اخرى فى قلب المناطق الصناعية .

ويقول الدكتور عزت خيرى مدير مكتب وزير التربية للشئون الجامعية :

ـ ان الدراسة فى هذه الجامعة ستكون خليطا من التدريب العملى والعلوم التطبيقية والدراسة الاكاديمية .

وستساهم الحكومة فى بناء هذه الجامعة الاهلية بنصف تكاليفها ، اما النصف الآخر فستساهم به شركاتنا ومصانعنا ومؤسساتنا الكبرى ، ذلك لان هذه الجامعة تقوم اساسا على خدمة الصناعة وتخريج الخبراء والفنيين لها .

وتقدر هذه التكاليف بحوالى ٣ ملايين من الجنيهات .

باحثون صناعيون

لقد دخل البحث العلمى ميدان الصناعة .

هناك فى المركز القومى للبحوث ، يقوم الباحثون بدراسات معملية تحت اشراف اساتذة جامعيين ، بلغ عددهم حتى الآن ٤٨ استاذا جامعيا .

ان اهمية ضخمة ترتبط بالباحثين فى هذا المركز ، اهمية تتعلق بثرواتنا الطبيعية من الخامات الهائلة التى تقدر بحوالى ٧٠ مليون طن من الحديد ، وملايين الاطنان من البترول ، واليورانيوم الموجود فى الاقليم الجنوبى بشكل كبير بحيث يسمح بالاستغلال الصناعى .

ان وحدة الخامات المعدنية ، ووحدة كيمياء البترول ، ووحدة الفلزات النادرة تقوم بالابحاث الدقيقة العديدة لتخرج لنا هذه الثروات ثم تدفعها فى فرن التصنيع .

ان المركز القومى للبحوث ـ كما يقول الدكتور احمد رياض تركى ـ يولى البحوث التطبيقية أهمية كبرى ، وهى البحوث التى تهدف الى خدمة الصناعات القائمة ، أو التى تؤدى الى اقامة صناعات جديدة على أساس خامات محلية متوافرة .

والعمل فى مركز البحوث يجرى بسرعة ، سينشأ فى السنوات الخمس القادمة ١١٢ وحدة جديدة ، بالاضافة الى الوحدات التى تعمل الآن وعددها ٤٦ وحدة ، يبقى أن نعلم ان مجموع ماكان يملكه المركز فى سنة ١٩٥٥ لايزيد على ٤ وحدات معملية فقط .

وتشير تقارير وزارة الصناعة الى ان برنامج السنوات الخمس فى الاقليم الجنوبى سوف يحتاج الى حوالى ٣٠٠ الف صانع جديد .

وفى الاقليم الشمالى سوف يحتاج هذا البرنامج الى حوالى ١٠٠ الف صانع ايضا ، ان مجموع خريجى المدارس الصناعية حتى الآن هو ٧٠٠٠ خريج فقط ، فكيف نواجه هذا النقص ؟

ان عندنا الآن من المدارس الصناعية الاعدادية والثانوية ١٠٠ مدرسة ، عدا مراكز التدريب الفنى ، التى أهمها معهد التدريب الفنى ببولاق ، وقد ساهمت المانيا الغربية فى السنة الماضية فى انشاء هذا المعهد على أحدث النظم الالمانية ، وساعدت فى تمويله بالخبراء الالمان .

تخطيط التعليم الصناعى

ان هناك خطة كاملة للسنوات الخمس القادمة فى التعليم الصناعى ، وقد تقابلت مع الدكتور على شعيب وكيل وزارة التربية والتعليم للشئون الفنية ، والدكتور مصطفى العلايلى مدير تخطيط التعليم الصناعى ، فعرفت تفاصيل هذه الخطة .

١٥ مليون جنيه الميزانية المقترحة لمشروع السنوات الخمس .

٥٠ مدرسة صناعية اعدادية وثانوية ستنشأ فى السنوات القادمة .

ستوزع على المناطق حسب تعداد السكان ، فسيكون فى عاصمة كل مديرية ومحافظة وفى كل مركز مدرسة صناعية ، سيكون لكل ١٠٠ الف مواطن مدرسة اعدادية صناعية ، وسيكون لكل ٢٠٠ الف مواطن مدرسة ثانوية صناعية .

كما يتضمن مشروع السنوات الخمس ايضا انشاء ٣ معاهد عليا صناعية ، و٣ معاهد للتدريب الفنى .

وهناك اتجاه الى ادخال بعض التدريبات الفنية فى معظم مدارسنا الثانوية العامة .

ويقول الدكتور شعيب وكان قد وصل من المانيا الغربية بعد الاتفاق مع الحكومة الالمانية على تفاصيل انشاء معهد التكنولوجيا بحلوان :

ـ ان هذا المعهد سيكون من اضخم واحدث معاهدنا الصناعية فى الجمهورية العربية ، بل وفى الشرق الاوسط كله ، تتسع هذا المعهد لـ ٥٠٠٠ طالب سيدرسون فيه كل مايتصل بالنواحى الفنية فى الصناعة .. كما سيدرسون

كمال الدين حسين : هل يسير التعليم الصناعى بنفس السرعة التى يسير بها التصنيع ؟ ..

وزير الصناعة : هل يستطيع التعليم الصناعى بحجمه ومستوياته .. تمويل مشروعاته الصناعية بالفنيين والخبراء والصناع المدربين ؟ ..

■ ٤٠٠٠ مصنع تظهر على أرضنا

■ ومطلوب أيدى عاملة .. وعقول لهذه المشروعات

بعد ٤ سنوات : سيرتفع مجموع الطلبة

■ ٤٠٠ مليون جنيه من أجل الصناعة

■ تقارير المسئولين عن الطاقات البشرية اللازمة

■ ماذا يرى المستفيدون من التعليم الصناعى ؟

النواحي الهندسية ، والكيميائية والالكترونية .

وينتظر ان تبدأ الدراسة في هذا المعهد سنة ١٩٦٢ ، وسيخرج أول دفعة من المهندسين الذين يحملون البكالوريوس حوالي سنة ١٩٦٦ .

وقد اقترحت هيئات التخطيط للتعليم الصناعي ، ان ينشأ في الاقليم الشمالي معهد عال صناعي ، سيكون أول معهد عال صناعي في هذا الاقليم . كما وافقت على انشاء معهد للتدريب الفني بحلب . وهو الآن في دور الاعداد .

والتعليم الصناعي دخل مدارس البنات منذ ثلاث سنوات .

وقد أثبت نجاحا كبيرا مع البنت العربية .

ان نعمت نصار ناظرة المدرسة الثانوية الفنية بالاسكندرية ترى ان البنت تمتاز بمقدرة فائقة على اداء الصناعات الدقيقة كالاسلاك والتركيبات الالكترونية ، واجهزة القياس الدقيق . كما ترى انها تعمل بصبر ودقة في هذا النوع من الاعمال .

ان جزءا من مشروعات السنوات الخمس سيشمل التعليم الصناعي في مدارس البنات .

دور وزارة الصناعة

وامام النقص في عدد خريجي المدارس الصناعية ، وازاء المشروعات الصناعية الكبرى ، بدأت وزارة الصناعة في سنة ١٩٥٧ في انشاء مراكز التدريب المهني ، علاوة على تعاون الشركات الصناعية في تدريب الطلاب بمصانعها . كما اتفقت

ـ كنت أود ان ادخل كلية الهندسة لولا المجموع الذي تشترطه الكلية . انني انوي ان استكمل دراستي في جامعة هامبورج بالمانيا الغربية ، لان مدة الدراسة هنا في مركز التدريب هي ١٦ شهرا فقط بالنسبة لقسم الكهرباء ، وامل ان اعمل في المشروعات الكهربائية بالسد العالي .

وفي داخل كلية الهندسة بجامعة القاهرة قابلت عطيات الشناوي الطالبة بالسنة الاولى ـ قسم الميكانيكا .

كانت تلبس أوفرول ازرق ، وتقف امام احدى المكنات .

تقول انها فضلت كلية الهندسة لانها تحب الصناعة ، وفي رأيها ان كل من يدعي ان الميدان الصناعي لا يتفق مع طبيعة البنت مخطيء .

ان هذه الطالبة ستسافر الى مصانعنا في اسوان أو في قلب الصحراء ، عندما يطلب منها ذلك .

وجلست مع طالبة صغيرة في احدى المدارس الاعدادية الفنية للبنات اسمها سهير السيد . عمرها ١٣ سنة . طالبة بالسنة الاولى قسم الجلود . قالت : انني مبسوطة في المدرسة . وبعد ان احصل على الشهادة سافتتح محلا للمصنوعات الجلدية ، وانافس الشركات الكبيرة بانتاجي النظيف ومعاملتي الطيبة للزبائن .

.. وبعد التخرج

ثم قابلت احد خريجي المدارس الصناعية .

البنت العربية : اقتحمت الميدان الصناعي . ستقف مع زميلها جنبا الى جنب . تدير الماكينات . وتساهم في عجلة التصنيع ..

مستقل أو شبه مستقل . ويرى ان تجمع هذه الجهود المتشعبة في جهاز موحد قوي مترابط .

ويقول احد اعضاء الاتحاد : ان التعليم الصناعي يجب ان يأخذ شكلا هرميا قاعدته صناعية ، وقمته البكالوريوس التطبيقي .

ويؤكد ان هذه الخطوة سوف تدفع التعليم الصناعي عشرين خطوة الى الامام .

ويقترح عضو آخر وضع نظام خاص لامداد الخريجين الصناعيين برؤوس الاموال والمعونة الفنية التي تسمح لهم باقامة اعمال صناعية حرة .

المستفيدون من التعليم الصناعي

والآن : ماذا يرى المستفيدون من التعليم الصناعي ؟

هل أدى لهم الخدمات التي يطلبونها ؟ .

يقول المهندس رشاد البابلي مدير عام بلدية القاهرة .

ـ ان البلدية تعتبر من الهيئات المستفيدة من التعليم الصناعي والهندسي الى حد كبير . وانني أرى ان هذا النوع من التعليم من الاهمية بحيث يحظى بعناية كبيرة . خصوصا ان البلاد مقبلة على تخطيط ضخم شامل في التصنيع . وايضا فيما يتعلق بشئون البلديات .

ويقول مسئول في هيئة السكك الحديدية :

ـ بالنسبة لخريجي المدارس الصناعية فان هيئة السكك الحديدية كانت حتى منذ سنوات تعتمد عليهم ، وقد كانوا يشطبون بمهمتهم على خير وجه . ولكن لاسباب تتعلق بالدرجات . لجأت الهيئة اخيرا الى تدريب الصناع بالورش الخاصة بها ، ويسمى هذا النظام بنظام الشراقات .

اما محمد رفعت مدير مصانع الزجاج الاهلية فيقول انه يقوم بتشغيل نسبة كبيرة من خريجي مراكز التدريب المهني التابعة لوزارة الصناعة . ان خبرتهم في هذا الميدان تؤهلهم للعمل في مصانعنا بنجاح .

.. وبعد

هذه مجرد محاولة لاكتشاف معالم المستقبل الذي يحدد حياتك وحياة اولادك في عصر التصنيع .. !

حسن يوسف

صناعيين في المراحل المختلفة الاعدادي . والثانوي ، والمعاهد العليا الى ٧١ الف طالب

ميزانيات المشروعات الجديدة : في ١٠ سنوات ٠٠ زادت الميزانية المعتمدة للمشروعات الجديدة في التعليم الصناعي بنسبة ٣٠٠٠ ٪

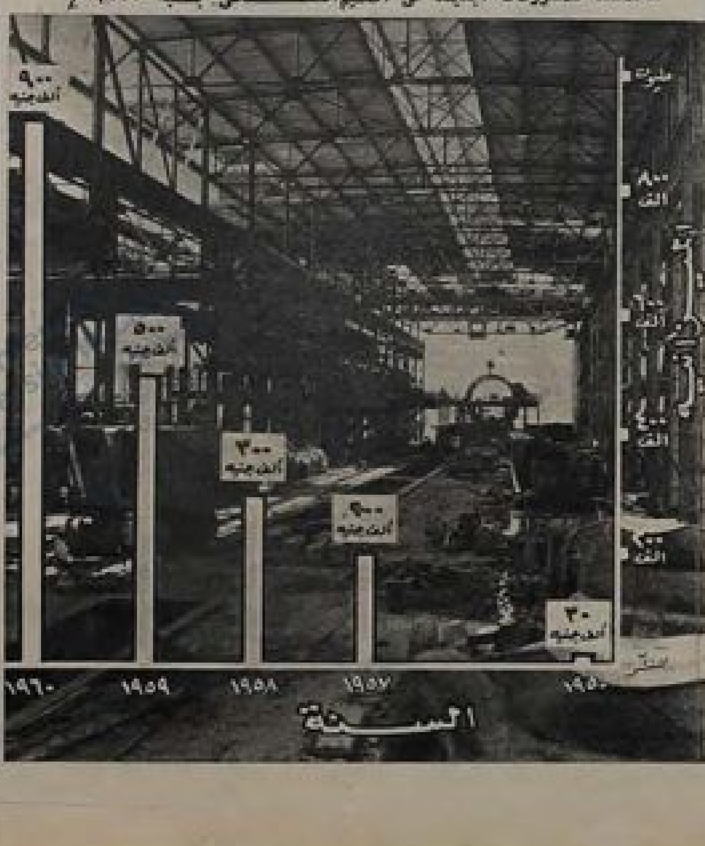

مع هذه المؤسسات على الحاق الخريجين بالعمل بنفس المصانع بعد انتهاء فترة التدريب .

وقد رأت وزارة الصناعة ان التوسع في هذا المشروع . فاعدت برنامجا للسنوات الخمس القادمة في الاقليم الجنوبي يتكلف حوالي ٥ ملايين من الجنيهات . يتضمن انشاء ٤١ مركزا جديدا للتدريب . يمكن ان تستوعب ٦٢٠٠٠ من التلاميذ الصناعيين .

اما في الاقليم الشمالي فيتكلف المشروع حوالي ١٤ مليون ليرة سورية . تشمل انشاء ١٠ مراكز للتدريب المهني في دمشق وحلب .

الطلبة الصناعيون

هذه هي تقارير المسئولين عن تخريج الطاقات البشرية .

وهذه هي آراء المسئولين عن تخطيط التعليم الصناعي في مختلف صوره ومستوياته .

والآن ما رأي الطالب الذي سيدير بنفسه عجلة التصنيع ؟

يقول علي زكي الطالب بقسم الكهرباء بمركز التدريب المهني بالمطرية :

انه امين الزيبلاوي صاحب مصنع لتشكيل الحديد الزخرف .

عمره ٣٤ سنة . تخرج في مدرسة الصناعات الزخرفية ببولاق سنة ١٩٤٢ . قال :

ـ عندما بدأت بعد التخرج ، كان رأس مالي لا شيء .

والآن ، بعد مرور حوالي ١٧ سنة ، يصبح رأس مالي ٥٠٠٠ جنيه .

لقد واجهت منافسة السوق والاجانب واستطعت ان اتغلب في النهاية على قدمي . ان الخبرة والايمان بالعمل اذا توافرا لانسان فلابد ان ينجح !

وحاولت ان استطلع وجهات نظر الخريجين بشكل جماعي داخل نقاباتهم ، بالجماعات لها آراء تختلف احيانا عن آراء الافراد .

وفي اتحاد خريجي المدارس الصناعية قال لي حافظ عامر رئيس الاتحاد :

ـ ان الدولة ، لكي تخرج الصناع والفنيين والمهندسين الذين يقومون بتنفيذ المشروعات الصناعية ، تبذل جهودا متشعبة جبارة ، وبعض هذه الجهود يخضع لاشراف وزارة التربية والتعليم ، ويخضع البعض لاشراف وزارة الصناعة ، والبعض الآخر يخضع لاشراف

محمود ذو الفقار : صالح مريم فخر الدين اكثر من مرة ..

وأيت طفل عزيزة امير المدلل وربيب ملكة السينما يركع تحت قدمي احدى رعاياها ليطلب الصفح والغفران ! .. رأيت معبود النساء السابق يطلب من مريم أن تغفر ذنوبه ! .. لم يتم الصلح بين مريم فخر الدين ومحمود ذوالفقار .. توقفت المباحثات فجأة على شيء تافه ! .. محمود يتشاءم من الشقة رقم ١٢ التي تم فيها الطلاق ، ويصمم على الانتقال الى شقة اخرى ولو بنفس العمارة ! .. ومريم تقول ان الشقة تحتوي على ٥ غرف وجاراج لسيارتين كل هذا بايجار بسيط ٢٥ جنيها فقط .. فلماذا أتركها ؟ وأين استطيع العثور على شقة مثلها رخيصة وبنت ناس ؟

ثم تقول :

— أنا جنة ولا أحب العزال من شقة الى شقة .. ثم ما ذنب الشقة في الموضوع ؟

قلت لمريم فخر الدين :

— **كيف بدأت مباحثات الصلح بينك وبين طفل عزيزة امير المدلل ؟**

قالت مريم بالحرف الواحد :

— أنا ست ولازم يكون لي راجل !

ثم قالت وهي تسألني :

— فمن هو أولى رجل بمريم ؟

فرد شقيقها يوسف فخر الدين قائلا :

— أنا

فقالت مريم بسرعة :

— أنا باسأله عن الرجل !

فاستأذن يوسف وتركنا وانصرف ، وروت لي مريم أن رجالا كثيرين تقدموا للزواج منها بمجرد طلاقها ، ولكنها أخذت تفكر في الموضوع ، فرأت أن الرجل الذي سيتزوجها سيعيش معظوما معها .. فهي سيدة لها ابنة ولها أم ولها شقيق .. كل هؤلاء يعتبرونها ربة البيت .. وهي تعتبر نفسها مسئولة عنهم جميعا .. كما رأت أيضا أنها لا تستطيع أن تبني سعادتها على شقاء الآخرين !

وقالت انها تفضل العودة الى محمود ذو الفقار على الزواج من أي رجل آخر من أجل ابنتها الذكية ايمان التي تعبدها ، ومن أجل الذكريات الباقية من الحب القديم !

قلت لها :

— **لقد لاحظت انك في خلال الطلاق كنت تظهرين مع محمود في المحال العامة !**

قالت :

— الحقيقة انني كنت غاضبة منه كزوج وليس كمخرج أو كصديق !

— **لماذا ؟**

— لأنه أهانني !

— **على أية صورة ؟**

— على صورة مؤلمة جدا !

— **ماذا فعل ؟**

— ضربني !

— ليس الضرب دليل الاهانة .. وربما كان دليل الحب !

مباحثات الصلح توقفت : مريم فخر الدين وافقت بعد مباحثات طويلة على العودة لزوجها السابق محمود ذو الفقار وفجأة حدث شيء بسيط اوقف كل مباحثات الصلح

ارحمي طفل عزيزة أمير المدلل !

■ لماذا ظهرت مريم مع محمود ذو الفقار في السهرات بعد الطلاق ؟

– سيبك من الفلسفة !
– **وماذا فعلت ؟**
– كنت قد اعتزمت ان اهدم البيت ولكننى وجدت ان الانقاض ستقع على رأس ابنتى !
– **لم ؟**
– لم رأيت ان اعطيه فرصة اخرى لكى يكفر عن ذنوبه ! ..
– **ولماذا تتركينه للدرجة التى تجعله يعتدى عليك بالضرب ؟**
– هو عصبى !
– **حتى العصبى لايثور بلا سبب !**
– اسأله هو !
– **سأسأله بطبيعة الحال !**
ثم قلت لها :
– **أنا اعلم انه يحبك ويدللك ويناديك يا « بابا » ؟**
– كان يدللنى ويعاملنى كأب فعلا !
– **ولا يزال ؟**
– أمام الناس فقط !
– **فما الذى حدث الآن ؟**
– كنت احترمه لانه اكبر منى سنا .. وانا بطبيعتى احترم الاكبر سنا .. ثم رأيته يقسو على ويضربنى .. وانا باعتبر نفسى الآن قد كبرت وبلغت سن الرشد .. وانا أيضا شريكة حياته فلماذا لاياخذ رأيى فى كل كبيرة وصغيرة .. أليس من حقى ان ارفع صوتى عليه كما يفعل !
أليس من حقى انا اناقشه فى شئونى الخاصة !
أليس من حقى ان اعامله معاملة الند للند ! .
– **من حقك طبعا ..**
– كان هو يحرم على الاستمتاع بهذا الحق !
– **وبعد ذلك ؟**
– كان يشتمنى فلا ارد عليه .. ثم تعلمت الشتيمة واصبحت ارد عليه .. وكان يضربنى أيضا ثم تعلمت ارد عليه الصفعة بصفعة !
كنت فيما مضى اعمل بتعاليم المسيح فعندما يصفعنى على خدى الايمن ادير له خدى الايسر .. ولكن يظهر ان زمن التسليم قد انتهى !
– **ماذا ورثت من عزيزة امير ؟**
– جاتى بيــدلة كحلى وكرافته سوداء !
– **بعد وفاة عزيزة امير بكام شهر ؟**
– أنا لا اعلم عزيزة امير مالت امتى ؟ ثم قالت :
– سيبك من عزيزة امير .. الزواج شركة وما دمت أنا شريكته التى تتحمل معه الخسارة .. فيجب ان يكون لى رأى فى حياتى معه !
– **هل هذه هى شروطك للصلح ؟**
– طبعا !

محمود ذوالفقار يتكلم

وقال لى محمود ذو الفقار أو معبود النساء السابق انه وافق على جميع الشروط التى اشترطتها مريم للصلح .. ولكنه يشترط هو الآخر شرطا واحدا هو الانتقال من هذه الشقة رقم ١٢ !

وقال طفل عزيزة امير الدلال انه يذكر تماما منذ أول يوم أقام معها فى هذه الشقة ، أن أصيب بمرض رهيب لمدة ثلاث سنوات ، حار فيه الطب والاطباء .. طبيب فحصه فحصا دقيقا ثم قرر انه يشكو من التقلص فى المصارين وآخر قال ان الداء فى المصران الغليظ ، وقال غيره انها انفلونزا فى المصارين ، وظل الاطباء حائرين فى اكتشاف المرض الذى كان يؤرقه ليلا ويعذبه بالنهار !

واخرج فيلم « رنة الخلخال » بالحقن وكان وهو يخرج الفيلم يفاجأ بأزمات من المغص العنيف تجعله يسقط على الارض وهو يتلوى من شدة الألم ..

ونقص وزنه من ٩٥ كيلو الى ٦٥ كيلو .. ثم اكتشف طبيب لبنانى مرضه واقترح عليه ان يستأصل المرارة !

وقال محمود ذو الفقار ان « قدم » الشقة لم يكن سيئا بالنسبة له وحده ، فقد اصيبت ايضا ابنته ايمان ومريم نفسها بالحمى !

وخلال السنوات الثلاث التى انتابه فيها هذا المرض ، كانت حالته المالية قد سارت الى حد بعيد .. وتدخل أولاد الحرام للوقيعة بينهما ، فمنهم من يقول لها : أنت اجمل نجمة سينمائية فما الذى يجبرك على الحياة مع هذا الرجل ! .. ومنهم من يحرضها على الطلاق .. ودوى هذا الكلام فى أذن مريم كالسحر تماما .. فانقلبت فجأة عليه .

ثم يقول محمود ذو الفقار :
– وانا اعلم ان الزوجة يجب ان تقف بجوار زوجها فى أوقات الشدة .. ولكن مريم تخلت عنى .. ومن ذلك اليوم بدأت اكره الحياة فى هذه الشقة وكلما دخلتها احسست بأننى اختنق !

قلت لمحمود ذو الفقار :
– **ولكن مريم تتهمــك بانك كنت تضربها ؟**
– انا اعاملهــا كابنتى وزوجتى .. فمنذ اليوم الاول لزواجنا وانا اعلمها واربيها .. لقــد كانت فتاة من النوع الخام .. لم تكن تعرف شكل الورقة من فئة الجنيهات العشرة وكنت انا اعطيها ورقة بمائة جنيه واتركها فى بعض شيكوريل والصرف بسيلز .. وظلت هكذا حتى تعلمت كيف تشترى فساتينها واحذيتها ومجوهراتها بنفسها !
– **لم تجب على سؤالى ؟**
– أى سؤال ؟
– **حكاية الضرب ؟**
– كل انسان يفقد شعوره فى لحظات الغضب !
– **معنى هذا انك قد ضربتها فعلا ؟**
– نعم !
– **لماذا ؟**
– لاننى انتقمت منها جدا !
– **من ايه ؟**
– ارتد الصراحة ؟
– **طبعا ؟**
– ضربتنى هى بالتليفــون .. فلم احتمل هذه الاهانة وصفعتها بالقلم !
– **هل هذا أول قلم تصفعه لسيدة ؟**
– صفعت من قبلها عزيزة امير قلما !
– **لماذا ؟**
– كانت فى حالة هستيرية ولم تفق وتستعيد حالتها الطبيعية الا بعد ان صفعتها بالقلم !
– **ولكن مريم لم تكن فى هذه الحالة ؟**
– بالعكس كانت هى الاخرى ثائرة للدرجة انها لم تكن تدرى ماذا تعمل !

النهاية

وخرجت من تحقيقى بهذا :
ان محمود ذو الفقار كان يعامل مريم فخر الدين كما تعامل الدولة الاستعمارية الكبرى احدى مستعمراتها الصغيرة !
وان الدولة الصغيرة بدأت ترفض وصاية الدولة الكبيرة وتطالب بحريتها واستقلالها وحق تقرير المصير !
وقد استطاعت مريم أو الدولة الصغيرة ان تتحرر فعلا ! ..
ولكن الدولة الكبيــرة لاتزال تحب الدولة الصغيرة حبا يقرب من العبادة ! يامريم ..
– لقــد رأيت الدولة الكبيرة وقد تحولت امامك الى دولة صغيرة ! يامريم ..
ارحمى معبود النساء السابق !
ارحمى طفل عزيزة امير المدلل !

جليل البندارى

تصوير شوقى مصطفى

كنت قد اعتزمت ان اهدم البيت ولكننى وجدت الانقاض ستقع على رأس ابنتى ..

نداء الى مريم فخر الدين

يكتبه

جليل البندارى

نتصفح الحلو

كيف تتغلبين على صدمة عاطفية قوية ؟

الصدمة العاطفية القوية قد تؤدي الى الجنون او اصابة الجسم بمختلف الامراض . هذا مايقوله ويؤكده علماء النفس .. وكل منا معرض للاصابة بصدمة عاطفية او نفسية تهز كيانه وتحوله من انسان قوي ناجح الى انسان ضعيف فاشل ، ومن فتاة كلها حيوية واشراق الى اخرى مهدمة لا امل لها . وليس افضل من أن تعرفي مقدما كيف يمكنك التغلب على اية صدمة تعترضك لتمر الازمة بسلام دون ان تترك اثرا سيئا في حياتك النفسية والصحية والاجتماعية . وهذه آراء الخبراء .

النسيان العاطفي

* يقول الدكتور علي عبد الواحد وافي استاذ علم الاجتماع السابق : ان الصدمات العاطفية كثيرا ما تكون سببا في ان يعزل الانسان الجانب الاجتماعي بشكل يفسد حياته في الاسرة وارتباطه بالناس ، وينتهي به الامر الى الانزواء في التشاؤم والحقد على المجتمع . ومن واجب المصاب ان يسلم نفسه فورا لاحد علماء النفس او الاجتماع ليساعده على الخروج من ازمته بسرعة وخصوصا اذا كانت ازمة عنيفة اذ لا يمكن الاعتماد على مجهود الشخص فقط في محاولة الشفاء . ومهمة الاخصائيين تقوم اساسا على التوجيه السليم واخراج المشكلة الى الوعي الظاهري بحيث تصبح واضحة تماما امام صاحبها فتسهل مناقشتها وتخفيف وقعها وآثارها . سواء بالتقليل من اهميتها او بالقيام بعملية اشباع عاطفي في ناحية النقص . والنسيان العاطفي من اهم المسائل التي تساعد على تخفيف حدة الازمة دون بذل اي مجهود يذكر وذلك بتشجيعه على الاقتراب اكثر من الناس والابتعاد عن كل ما يذكره بالحادث الذي سبب له الصدمة . وهكذا يعود تدريجيا للتصرفات السوية .

الرياضة والراحة

اما **الدكتور يوسف حلمي جنينة اخصائي امراض الاعصاب** فيعتقد ان تأثير الصدمات العاطفية على الشخص السليم يكون عادة تأثيرا بسيطا مؤقتا . اما الصدمة القوية الزمنة فتضعف مقاومة الجسم وتحدث للمصاب بعض القلق والاضطراب وخصوصا اذا كان استعداده الفطري يسمح بهذا . كما ان تأثيرها على المرأة يكون اقوى من تأثيرها على الرجل لضعف مقاومتها واستعدادها الطبيعي للراحة والهدوء . وتساعد الصدمات العاطفية عادة على ظهور الاضطرابات النفسية والعقلية وتزيد من شدة بعض الامراض كارتفاع ضغط الدم واضطراب الهضم والتنفس .

وافضل علاج يمكن للمريض القيام به شخصيا هو الاهتمام بغذائه والانشغال في رياضة منتظمة مع توفر الراحة التامة والتذرع بالصبر ، واهم من هذا كله ان يعيش المصاب في حدود امكانياته الاجتماعية والنفسية والفكرية وان يجعل لحياته فلسفة تملؤها بالامل والخير .

التفاؤل والمرح

* ومن رأي **الدكتور مصطفى فناوي اخصائي الامراض الباطنية** ان الصدمة العاطفية تقتل احيانا اذا جاءت عنيفة مفاجئة ، وتأثيرها يختلف من شخص لآخر حسب حالته واستعداده ، والصدمة المتوسطة يمكن دائما ان تمر وحدها بسلام دون ان ينتج عنها اي ضرر اما اذا تكرر حدوثها اكثر من مرة بصورة متتالية ، فانها تعرض الانسان للاصابة بامراض السكر والذبحة الصدرية والشلل كما يمكن ان ينتج من ارتباك التفكير اضطراب عقلي وكل هذا دائما يهدد القلب .

ولكي يستطيع الانسان مقاومة هذه الصدمات يجب ان يبتعد قدر الامكان من مسبباتها والاندماج في جو جديد كله مرح وتفاؤل . واستعمال مهدئات الاعصاب يحدث اثرا معتدلا بين كل اعصاب الجسم ويزيد مقاومة الانسان وقوة احتماله . هذا بالاضافة الى علاج الحالات المرضية بمجرد ظهورها حتى لا يستعصي علاجها بعد فوات الاوان .

مواجهة الواقع بشجاعة

ويقول **الدكتور وليم الخولي** : ان الصدمة العاطفية تأتي عادة بطريقة غير متوقعة وتترك اثرا سيئا على الحالة النفسية عموما . والاسراع في العلاج يجب لتغيير المكان الذي حدثت فيه الصدمة على ان يحاول المريض تشغيل نفسه بهواية تمنعه من التفكير فيها . ثم يبدأ في مواجهة المشكلة بتعقل وواقعية لان الهروب منها يحدث من الصراع النفسي العنيف ما يساعد بطريقة مباشرة على ترسيب الصدمة في اعماق اللاشعور دون التخلص منها الا ظاهريا فقط . اما مواجهة الواقع على مستوى شعوري عملي فهو يساعد كثيرا على الوصول الى حل مرضي للمشكلة سواء اكان في صالح المصاب او ضده .

ثوب جميل للسهرة من قماش التافتاه الابيض المغطى جدا وبه ثنيات وخطوط كثيرة تتمشى مع الشال .. وهذا الثوب من ازياء الصيف التي عرضتها اخيرا احد بيوت الازياء بباريس .

رسالة ماجستير عن "الزار"

الفشل المتكرر والشعور بالظلم وعدم الاستقرار الاجتماعي هي الاسباب الرئيسية التي تسبب حالات نفسية عنيفة لاتستطيع المرأة الجاهلة ان تفسرها بالحجة او المنطق فتلجأ الى اختلاق فكرة العلل الخفية التي تسيطر على مصائر البشر وتحركها حسب اهوائها .

هذا ما تقوله السيدة فاطمة المصري في رسالة الماجستير التي تعدها عن « الزار » والتي يشرف عليها الدكتور حسن الساعاتي الاستاذ المساعد لعلم الاجتماع بكلية الآداب .

وتقول السيدة فاطمة بعد دراسة عميقة لمشكلة الزار ، ان هذه الظاهرة موجودة في كثير من بلاد العالم وخصوصا بلاد الشرق الاقصى .. نفس الحالات العصبية التي يتبع في علاجها اساليب بدائية .. وهي تؤكد ان الزار وسيلة طيبة للهروب من المتاعب والوصول الى حالة تفقد فيها المرأة وعيها وتشعر بكثير من الاهتمام وتجد مخرجا لها من الانزواء التام في بيتها ومن سيطرة الرجل عليها وعبوديته لها وتستطيع في الوقت نفسه ان تستمتع بسهرات مرحة تنطلق فيها بلا حياء وتأتي من الحركات ما تشاء فترقص او تقفز او تتمايل كما يحلو لها دون قيد او حرج ولذلك لا يظهر الزار الا في المجتمعات الفقيرة في المجتمع وبواسطته تستطيع المرأة المكبوتة ان تنفس عن الكبت والعقد النفسية بهذه الطريقة البدائية وتنجحها نوع من الارشاد النفسي المفيد وان كان اثره وقتيا فقط .

وسوف تسجل السيدة فاطمة حفلة زار على شريط سينمائي كما سيقام متحف في الكلية تعرض فيه الملابس والمصوغات التي تستعمل في الزار .

فاطمة المصري تقدم اول بحث عن الزار في رسالة ماجستير

جمالك..

شعر الوجه يزيد وينمو فى الصيف

★ لتبييض البشرة واخفاء أثر النمش وحب الشباب من الوجه ، استعملى كريما مكونا من ٢٠ جم كربونات البزموت و ١٠ جم راسب أبيض و ٤٠ جم جليسرين

★ لتضمنى عدم جفاف شعرك فى الحر ابدئى من الآن بتدليك فروة الرأس مرة كل يومين بخليط من زيت جوز الهند والزيتون والخروع بنسب متساوية

★ شعر الوجه الذى يزيد وينمو مع ارتفاع درجة حرارة الجو يمكن التخلص منه بمعجون خفيف لبودرة لوريول مع ماء الاوكسجين مع بعض نقط النوشادر وليس له تأثير سيء على الجلد .

★ الوجه الباهت والعيون المحددة هما موضة الموسم ، فاذا اردت ان تجعلى وجهك وردة نضرة ، فاهتمى اولا بماكياج عينيك ، لان تألقهما وحده يمكن أن يفيد ملامح وجهك ويزيدها حيوية ووضوحا .

★ لتتمتعى بلبس الاحذية المفتوحة والانطلاق على البلاج ، انقعى قدميك كل مساء فى محلول مكون من لتر ماء ساخن و ثلث مقدار بوراكس وثلث مقدار كربونات صوديوم وثلث مقدار ملح طعام .. بهذا تصبح القدمان فى نعومة الحرير

للممرضات فقط

★ اذا كنت لاتؤمنين بمهنة التمريض فاختارى مهنة أخرى لان التفانى هو أول اسباب النجاح فى هذه المهنة الانسانية الشاقة .

★ ابتسمى فى وجه المريض مهما كانت متاعبك الشخصية فليس اشق على نفس المريض من وجه عابس

★ كونى دائما يقظة فلا تنسى ميعاد الادوية أو قياس الحرارة

★ تأكدى أن الصوت المرتفع متعب للاعصاب وأن مكان الاستشفاء يجب أن يتميز بالهدوء التام

★ خلافاتك معا يجب الا يشعر بها المريض

★ يجب ان تكون ملابسك نظيفة ناصعة البياض وأن يكون شكلك مهندما انيقا

★ حاولى أن تكسبى ثقة المريض حتى يطمئن اليك ويشعر انه بين أيد امينة فترتاح نفسيته

★ تأكدى انك تؤدين مهنة عظيمة وعليك وحدك يتوقف احترام الناس لهذه المهنة أو عدم احترامهم لها

تحضير الأرواح لمعرفة نوع المولود

تقليعة تحضير الارواح انتقلت الى المستشفيات وخاصة اقسام الولادة . اهل الزوجة التى تنتظر حادثا سعيدا أصبحوا يقطعون الوقت فى تحضير الارواح لمعرفة نوع المولود . اخطأت السلة فى جميع الحالات

يطلقها لأنها بنت ذوات !

حكمت محكمة عابدين للاحوال الشخصية على طبيب معروف بالاسكندرية بدفع ١٠٠ جنيه نفقة شهرية لزوجته جيهان .. و٢٥ جنيها لابنته الصغيرة . الزوج استاذ بكلية طب الاسكندرية طلق زوجته لانها بنت ذوات ..!!

تعيين دكتور حارس على الجنين

لاول مرة يطلب مهندس من محكمة الجيزة الشرعية تعيين دكتور حارس على الجنين الذى فى بطن زوجته !

قال المهندس للقاضى : استيقظت من النوم فلم أجد زوجتى . خرجت من منزل الزوجية بدون علمى .. ثم اكتشفت أنها سرقت ملابسها .. وأخبرتنى انها حامل وبما أننى لا أصدق انها حامل لذلك اطلب من المحكمة تعيين الدكتور على ابراهيم أو الدكتور صادق لودة للاشراف عليها حتى تضع مولودها !!

أناقة بيتك

خبراء الديكور يقولون لك ان وضع الصالون والانتريه فى حجرة واحدة سيصبح موضة الموسم القادم بلامنازع. فهذه هى الطريقة الوحيدة التى تجعل من بيتك غرفة استقبال واحدة كبيرة انيقة تشعر كل من يدخلها بكرمك وحسن ضيافتك. ولذلك نقدم لك اليوم نموذجا لانتريه أو صالون انيق دون أن ترهقى ميزانيتك وهو لا يكلفك الا ٦٥ جنيها فقط .

- ٢ كنبة من قماش الدبس الاحمر (٢٥ جنيها)
- منضدة من الارو البيج (٢ جنيهات)
- ستوديو صغير بين الكنبتين لوضع الكتب والمجلات (٤ جنيهات)
- ٢ ابليكة الصالة (٣ جنيهات)
- ٣ تابلوهات (٦ جنيهات ثمن الواحد ٢ جنيه)
- اباجورة (٢ جنيهات)
- اصيص للزرع مدهون باللون الاسود (٢ جنيه)
- سجادتين صغيرتين (١٥ جنيها)

شركة مصر للحرير الصناعى
كفر الدوار - تقدم

هذه مجموعة من الازياء يقدمها لنا كبار مصممي الأزياء العالميين وقد صنعت كلها من أقمشة شركة مصر للحرير الصناعي .. تلك الشركة التي تفخر الجمهورية العربية المتحدة بانتاجها العالمي !

تصوير ج . دامبيه

ان موضة هذا الموسم في باريس هي « الكسر » الكبيرة . وفي هذا الثوب الوردي المصنوع من الحرير الصناعي والتوال يقدم لنا « جان دسيس » آخر هذه المبتكرات معتمدا على الكسر في الجوب والجاكيت القصير المتمشى مع نفس الثوب

ثوب من قطعتين .. رمادي اللون محلى بياقة عريضة سوداء ، انه من تصميم «بيير كاردان» اما قماشه من خيوط الحرير الصناعي والتويد

« أماندين » آخر ابتكارات «ميشيل جوما» المصمم العالمي .. انه ثوب لونه بيج ومعه معطف من نفس اللون وهو مصنوع من خيوط الحرير الصناعي والينون ..

« الكتبة الوردية » اسم اطلقه المصمم المعروف « جان باتو » على آخر ابتكاراته .. وهو ثوب وردي اللون تلبس معه جاكيت من نفس القماش واللون .. والقماش مصنوع من خيوط الحرير الصناعي والصوف

افتتاح فرع فويدر بشارع سليمان باشا

فى مساء يوم الخميس الماضى ، افتتح الفرع الجديد لمحلات فويدر للحلويات بشارع سليمان باشا .. وقد حضر الافتتاح سيادة اللواء عبد الحميد غيرت نائب محافظ العاصمة وسيادة محمود الشافعى حكمدار العاصمة ، وجمهور كبير من رجال الاعمال والصحافة .. ويرى فى الصورة السيد حكمت فويدر وهو يرحب بسيادة نائب المحافظ ..

مجتمع آخر ساعة

العروس فقدت خاتم الزواج ليلة فرحها

اليوم فى نادى الشرطة بالجزيرة احتفال بزفاف الآنسة شادية كريمة انور العيد من ذوى الاملاك الى الرائد محمد الطوخى نجل ابراهيم الطوخى من التجار .. وقد اعد لهذا الاحتفال سرادق ضخم .. ضم ١٥٠٠ مدعو ومدعوة من عائلات العيد والطوخى وعلوبة والشوربجى والانبيرى والخول . كان مستوى الجمال بين السيدات والفتيات المدعوات مرتفعا جدا ، واستمتع المدعوون بعشاء ، وقت جميل واستمعوا خلاله الى غناء نجاة الصغيرة وصباح ومحمد عبد المطلب وعادل مامون ، ورقصت نجوى فؤاد وزينات علوى ، وساهم فى الحفل جميع افراد فرقة ساعة لقلبك ، وكانت العروس ترتدى فستانا من الدانتل الجيبور الابيض المرصع باللؤلؤ وقد صنع فى باريس ، يسافر العروسان الى المانيا لمدة ستة شهور ، فى بعثة تضم العريس ، وفى اثناء الحفلة سقط خاتم العروس من اصبعها ، فالتقطه احد المدعوين وقدمه اليها .. العروس ما تزال طالبة فى الجامعة الامريكية

شهر العسل بعد انتهاء الدراسة

زواج الطلبة والطالبات .. موضة .. واحدث عريس بين الطلبة عز الدين البدرى الطالب بكلية التجارة ، فى العشرين من عمره ونجل حسين على البدرى من ذوى الاملاك بدمياط ـ العروس شريفة عباس النورى فى السادسة عشرة من عمرها ولا تزال طالبة بمدرسة ليسيه باب اللوق .. شبكة الزواج بروش من الماس ثمنه الفا جنيه تكلف فستان الزواج مائتى جنيه واعدته مدام فامو .

اليوم الفرح بقاعة الف ليلة وليلة بهيلتون وغنت فيه فايزة احمد ورقصت نجوى فؤاد وليلى سلامة .. قرر الزوجان السفر الى اوروبا لقضاء شهر العسل بعد انتهاء دراستهما !

اقلب الصفحة من فضلك

المشاعل تضيء فرح "ألف ليلة وليلة"!

حرم الدكتور زكي هاشم وحر...

سهر مجتمع القاهرة في الاسبوع الماضي في الحفل الذي أقيم بمناسبة عقد قران الآنسة جوزين عارف كريمة وكيل جامعة القاهرة سابقا الى عبد القادر قاسم (٢٥ سنة) مهندس زراعي ونجل احمد قاسم من كبار رجال الاعمال بالقاهرة .

وفي الصباح حضر الشيخ عبد الرحمن تاج شيخ الجامع الازهر سابقا وعضو الوزارة الاتحادية حاليا الى منزل العروس بالزمالك لعقد القران الذي لم يحضره سوى مجموعة صغيرة من أهل العروسين .

وفي المساء ، انتقل الحفل الى الف ليلة وليلة بهيلتون حيث قدم العروسان الى رجال المجتمع . وقد حضر الحفل الدكتور محمود توفيق الحفناوي وزير الزراعة الاسبق والدكتور احمد حسين وحرمه وأمين فكري وكيل البنك الاهلي السابق وحرمه وكريمة حرم الدكتور زكي هاشم .

وقد صممت مدام سلفاجو فستان العروس المصنوع من الدانتيل جيبير . واعيدت في زفة العروس نفس الطريقة التي قام بها برابرة هيلتون في فرح أبو جازية الا دخلوا في صفين يحملون المشاعل بعد أن أطفئت الانوار . ووسط هذين الصفين دخلت العروس وعريسها ووراءهما الاقارب وبعض المدعوين ..

أما مفاجأة الفرح فكان سالفدور الذي جاء ليغني لآخر مرة قبل أن يرحل الى روما . وقد ودع الحاضرين قائلا ان الفرح الحقيقي لا يمكن وجوده الا في القاهرة وسط الناس الذين يعرفون تماما بهجة الحياة . ثم رقصت نجوى فؤاد وزيبا سالم . قطع العروسان بعد ذلك تورتة ارتفاعها متران .

سينتقل العروسان الى شقة جديدة في الزمالك بعد الانتهاء من تأثيثها وعمل ديكوراتها التي يشترك في تصميمها شنتوفنتي وكتشيلي .

شهيرة عياد تساعد العروس في وضع اللمسات الأخيرة على فستان الفرح

شهيرة عياد ونا...
التي كانتا تجلس...

...ـف ايوب وحرم امين فكرى وكيل البنك الاهلى السابق يشاهدن الزفة ..

حرم بهجت قاسم
رجل الأعمال المعروف

عزة كريمة المهندس
عبد المنعم وهبي

عبد القادر قاسم
وحرمه يرقصان

...ن فلاده لوتتركا الترابيزة
... عليهـا طوال الفرح ..

اقلب الصفحة من فضلك

مجتمع آخر ساعة

سمعت لك

* الامير مساعد بن عبد العزيز شقيق الملك سعود اتصل من الرياض بأصدقائه في القاهرة وقال انه سيقضي صيف هذا العام في القاهرة بدلا من باريس التي اعتاد أن يمضي فيها الصيف كل عام .

* الاستاذ محمد خلف الله احمد عميد كلية الآداب بالاسكندرية ، سمح للطلبة بدخول الكلية رغم عدم سدادهم المصروفات

* احتفل في الاسبوع الماضي بفندق مينا هاوس بوداع الفني الايطالي ساندرو بعد أن اكتشف أن عدد المعجبين به نقص كثيرا من زيارته الاخيرة للقاهرة .

* وصل الى القاهرة في الاسبوع الماضي شفيق أبو ظهر النائب العام بلبنان وزوجته لقضاء أسبوع من الراحة بفندق هيلتون . اعتاد أبو ظهر قضاء جميع الاعياد في القاهرة

* عزيز فتحي مدير شركة الجوت وزوجته سميرة مرعي أقاما حفلة عشاء في الاسبوع الماضي بمناسبة العيد السابع لزواجهما . حضر الحفل سيد مرعي وزير الزراعة وحسين مراد رجل الاعمال وحرمه وعبد العزيز حسين وكيل وزارة الزراعة وحرمه وابراهيم الحبال وحرمه

* الدكتور عزيز صدقي وصل في مباريات نادي الجزيرة لرياضة البولينج الى الدور قبل النهائي وهو معتز جدا بهذا المركز الآن هذه هي السنة الاولى التي يمارس فيها هذه الرياضة . وقد قابل في الدور النهائي اثنان من اطباء امراض النساء هما الدكتور ابراهيم كمال الاستاذ المساعد بجامعة القاهرة والدكتور اسماعيل رجب الاستاذ المساعد بجامعة عين شمس .

* المهندس حسن الشيشينجي حضر من المملكة السعودية لزيارة والده المريض الذي فوجيء بوفاته قبل وصوله بيوم واحد . سيعود حسن الى السعودية يوم الاحد القادم

* الدكتور عبد الغني الوشاحي استاذ امراض الاطفال المساعد بطب عين شمس يبحث عن ١٠٠ طفل لتجربة اللبن النباتي الذي اخترعه لهم ..

* محمد سلطان وانطوان نحاس تحملا تكاليف السفر من القاهرة الى روما على نفقتهما الخاصة للاشتراك في بطولة العالم الدولية لسلاح الشيش . تحملت الدولة نفقات سفر ابراهيم التامسترلي وسيف الله غالب (بطل العالم) ومانولي فالياديس . تبدأ مباريات البطولة يوم ٢٦ ابريل وتنتهي في ٦ مايو

* كاريللو اول سفير للمكسيك في القاهرة استطاع أخيرا أن يستأجر دارا للسفارة . كانت الدار قبل ذلك مركز الملحق الصحفي لسفارة الاتحاد السوفيتي بشارع العزيز عثمان بالزمالك . ما زال السفير مقيما مع زوجته وتوائمه في شبرد

* ليس صحيحا ما نشر عن فرقة سكاي راكيتس .. الصحيح أن رئيس الفرقة هو مايك بشارة خريج كلية الهندسة .. تضم الفرقة أسعد قلاده وأوسكار قرنفلي وجوليو شنتوره وهو من اصل ايطالي

تم زفاف الدكتورة ليلى فؤاد جلال كريمة الاستاذ محمد فؤاد جلال رئيس مؤتمر الخريجين العرب الى الدكتور احمد محمد عبد الله الطبيب الشاب بمستشفى الجمعية الخيرية في القاهرة .

* عادت الى القاهرة يوم الاربعاء الماضي عصام الكولر حرم سفير اسبانيا في القاهرة بعد أن أدت فريضة الحج في القدس

* راتب الحسيني تاجر النسيج المعروف بنى فيلا جديدة في حدائق القبة تكلفت ٣٠ الف جنيه . يقوم شنتوفلتي بعمل ديكور يتكلف ٢٥٠٠ جنيه

* خصص طاهر سباهي دورا كاملا لكل واحد من أولاده الثلاثة في عمارته الجديدة التي تكلفت ٥٠ الف جنيه . الدور الواحد يتكلف ديكوره اربعة آلاف جنيه .

* شيشي توفيق كريمة الدكتور حافظ توفيق مدير مستشفى دمياط سابقا تم زفافها الى فؤاد الخولي . العريس يشتغل بزراعة أرضه

* احتفلت سيدات سفارة اندونيسيا يوم الخميس الماضي بذكرى السيدة كارتيني رائدة النهضة النسائية في اندونيسيا . قدمت السيدات الرقصات الاندونيسية الشعبية

* نهلة القدسي تسافر للحج هذا العام . ستعود بعد ذلك الى بيروت لقضاء خمسة أيام قبل عودتها الى القاهرة حتى لا يعترض الحجر الصحي على دخولها قبل المدة المقررة كما حدث من العام الماضي اذ تم حجزها في المطار ولم تخرج الا بتصريح من وزير الصحة على أن تحجز في منزلها

* الامير طلال نجل الملك عبد العزيز آل سعود والامير فواز حضرا الحفل الذي اقامته المطربة صباح في منزلها ردا على التهنئة التي تلقتها منهما بمناسبة زواجها من المذيع احمد فراج ، وقد دعت صباح عددا كبيرا من أصدقائها لتقدم لهم زوجها

* سيد أنور أبو علي الملحق الدبلوماسي بوزارة الخارجية عاد في الاسبوع الماضي من جولة في بعض بلاد العالم وبينها نيويورك ، سيد يشكو لاصدقائه مما لاحظه في نيويورك من ارتفاع مستوى الغلاء .. والزحمة .. والجمال ايضا

ايشارب البيجوم

حرصت البيجوم أغا خان على زيارة مصانع الشوربجي قبل مغادرتها القاهرة اخيرا ... متفقدة أقسامها ووقفت على سير العمل بها ، واشادت بالمنتجاتها وبالة صنعها .. وقد حملت معها مجموعات من الجوارب والملابس الداخلية من النايلون، وخصت المصانع بصناعة واعداد كميات من « الايشارب » الذي كانت تصنعه لها المصانع الفرنسية ، وهو الايشارب الابيض الذي يطلق عليه اسم « ايشارب البيجوم أغا خان » ... وفي الصورة البيجوم وبجانبها المهندس منير الشوربجي والسيدة حرمه ، وقد اخذت البيجوم تستعرض منتجات الشوربجي من الملابس الداخلية النايلون وقد ظهر الاعجاب على وجهها .

عشر شمعات يطفئها اطفال الحضانة بمدرسة كوبرى الجلاء الخاصة بالدقي بمناسبة احتفال المدرسة بمرور عشر سنوات على تأسيسها ..

مهرج القصر

يبدأ قريبا موسم الافلام الامريكية في سينما ديانا بالقاهرة ، الذي تستهله بعرض الفيلم الكوميدي « مهرج القصر » الذي يقوم ببطولته داني كاي ، وقد صور الفيلم بالالوان والفيستافزيون وهو من انتاج افلام براموت

ابتسم من فضلك

البنطلون المفقود

لعلك ترثى لى – أنا المسكين كاتب هذه السطور – اذا ما كشفت لك النقاب عن الكارثة الكسائية التى أعيش فى ظلها الوخيم منذ يومين ، اذ أخرجت من الصحارة بدلتى ذات اللون الرمادى الغامق (٢٢٠ قرش المتر) وحملتها الى الصبغة لكى تنظفها وتردها الى لونها الطبيعى وهو الرمادى الفاتح ، لان ألبسها وأختال بها كما تفعل سائر الحيوانات اللابسة .

والى الصبغة حملتها ، ومن الصبغة أخذتها وعدت الى البيت لكى اكتشف اللحظة الرهيبة التى حدثت ، كيف أن البنت العاملة الى لفت لى البدلة قد وضعت لى مع جاكتتى الجميلة بنطلونا قد يكون رماديا حقا ، ولكنه – يا الهى – ليس بنطلونى بالمرة ...

تصور مدى الفزع الذى أصابنى ، ومدى السرعة التى انطلقت بها بالبنطلون الغريب عائدا الى الصبغة لكى أصيح فى البنت قائلا :

– أنا عاوز بنطلونى حالا يا مدموازيل . لازم تطلعى لى بنطلونى من تحت الأرض . موش حامشى من هنا من غير بنطلونى أبدا . فاهمة يا مدموازيل ؟

هكذا خاطبتها فى حزم غير مستغرب من رجل فقد أعز ما يملك من ثروته الكسائية المدخرة للصيف ، وكنت فى خلال كلامى أضرب بقبضتى على البنك أيضا . حقا ان البنت لا يمكن أن تكون قد تعمدت تلك الغلطة

– حتحصل ايه يبنطلونى !! ؟ ولكن ما ذنبى انا ايضا ؟

فراحت البنت تدعبس بين اللابس الكدسة عندها ، نحوا من ربع ساعة بدون نتيجة ، الامر الذى جعلها تتصل بالمركز الرئيسى للصبغة مكلفة اياه بأن يبحث عن بنطلونى هناك ، لوطلة لان تقول :

– لازم غلطوا وحطوا بنطلونك مع جاكتة واحد تانى ، وعلى كل حال ضرورى حايلاقوه .

فقلت لها مصححا :

– يستحسن انهم يلاقوه . انا موش من الناس اللى يتساهلوا فى بنطلوناتهم ، آه .

فنظرت الى شزرا – لا أدرى لماذا – ثم قالت بنوع من الكبرياء التى لا تتناسب مع كونها ضيعت بنطلونى :

– وافرض انهم ما لقيوهش ... موش كله بنطلون !

واستراحت القول بأنتى ذهلت ، ولذلك أزلت الامر على أنه نكتة سمجة من ناحيتى وقلت لها ضاحكا بمرح :

– ها ها ... تعرفى أنا افتكرت انك قلتى ايه ؟

– ايه .

– افتكرتك قلتى ان كله بنطلون ، ها ها ها ...

– ما هو ده اللى انا قلته ..

– ها ها ها .. ايه !! انتى قلتى – فعلا – ان كله بنطلون !

– آه طبعا ، بنطلونك ضاع ... البس البنطلون التانى ده ..

فادركت أن البنت غير طبيعية ، أو انها طبيعية ولكنها ناقصة الثقافة الى درجة غير متوقعة فى سنها ، الامر الذى يجعل من واجبى ، بصفتى مواطنا صالحا (ذلك من انى مواطن ضاع بنطلونه) أن أبذل شيئا من الجهود فى سبيل ازالة هذا النقص الذى يهدد مستقبل الفتاة وهى ما تزال بعد على عتبة الحياة ، فقلت لها وأنا أتهيأ فى استسلام للسفر : شوفى يا بنتى ... يعنى احنا يا رجالة ...

فقاطعتنى قائلة :

– بس قبل ما تتكلم شيل ايدك من على كتفى .

فرفعت اليد التى كانت قد استقرت على العضو المذكور فى حركة أبوية غير متعمدة ، وعدت القول :

– شوفى يابنتى .. يعنى احنا يا رجالة طبعنا غريب شوية . ما عندناش مانع أبدا نلبس جاكتات بعض ، أو كرافتات بعض أو قمصان بعض ، أو أحذية وشرابات بعض ، لكن بنطلونات بعض لا . انت طبعا ما تعرفيش الحالة دى لانك بنت وما بتلبسيش بنطلون ، لكن احنا كده ... فاهمة يا بنتى ؟

ونظرت الى وجهها مستطلعا ، فرأيت فيه حدا أدنى من الفهم وحسن الاستماع الامر الذى شجعنى على مواصلة خطتى :

– أنا متأكد أن البنطلون اللى انتى عاوزانى آخده بدل بنطلونى نضيف وكل حاجة ، بدليل انه لسه راجع من الصبغة ، لكن المسألة موش نضافة وبس . من الناحية الاقتصادية بنطلونى أغلى من البنطلون ده ، ومن الناحية الجمالية بنطلونى أنسب للون الجاكتة من البنطلون ده . وكل ده موش مهم جنب الناحية العاطفية ، لان راجل لبس بنطلون معين لمدة سنة كاملة ، ضرورى تنشأ بينه وبين بنطلونه علاقة عاطفية .

ومن جديد نظرت الى وجهها فوجدت فيه مزيدا من حسن الاستماع مما دفعنى الى مواصلة كلامى ، واصرح التثقيف نحوها !

– ثم تعال هنا يا بنتى ... انتى ازاى عاوزانى البس بنطلون واحد تانى ؟ حتى لو تصادف انه كان أنظف واشيك من بنطلونى مائة مرة ؟ انتى فاكرة المسألة – يا بنتى – لوش ؟ أعرف منين انا شكله ايه الراجل التانى ده ؟ أعرف منين ايه الأفكار النفسية اللى ممكن تطرا على لما البس بنطلونه ؟

وكنت أتكلم وأنا أمشى ، الا كانت الفتاة قد بدأت تمشى مبتعدة عنى ، وقد جعلنى هذا أتابعها وأنا أتحدث بصوت مرتفع مخافة أن يفوتها شئ من التفصيلات الوجيهة التثقيفية التى أقدمها لها مدفوعا بشعور المواطن المسئول . وأخيرا قاطعتنى – وهى تهوى على وجهها – بقولها :

– طيب خلاص ... لوت على بكره أكون عرفت ايه اللى حصل فى الصبغة .

هذا الكلام كان بالامس . والى ساعة كتابة هذه السطور لم أذهب بعد للاستعلام عن آخر أخبار البنطلون . فقل بالله عليك : ماذا أصنع اذا اتضح لى أن بنطلونى قد ضاع الى الابد . وانى سأضطر الى ارتداء بنطلون الرجل الآخر ، فى نفس الوقت الذى انقلب فيه من فكرة انه – الرجل الآخر – يلبس بنطلونى ؟ .

انى أستطيع بالطبع أن أنزل نشرة فى مختلف الصحف والمجلات ، موجها الى الرجل الآخر نداء بأن يتفضل بمقابلتى فى مكان ما لكى نتبادل بنطلوناتنا ثم يذهب كل منا الى حال سبيله . فلنفرض أن الرجل لبى النداء وخف للقائى ، فكيف نحل المشكلة الجديدة المترتبة على هذا اللقاء ، وهى أين – أين ؟ – نقوم بعملية تبادل البنطلونات ؟ ان القانون يحرم القيام بهذه العملية فى الطريق العام ، فهل آخذه الى منزلى ، واتركه يأخذنى الى منزله ، أو نذهب الى لوكاندة ، أم ماذا ؟

انها مشكلة محيرة ، ولا شك انك تعترف معى بذلك ، فرجائى اليك أن تضم صوتك الى صوتى ، وأن تردد معى هذا الدعاء الذى أرسله من صميم قلبى قائلا يارب .. يارب ترجع لى بنطلونى !

محمد عفيفى

مع القراء

السيد سليمان بركات من بيروت أرسل يلومنى لاننى أغلقت قبول للفص اللول الذى عرضه على القارئ الكويتى ، قائلا لى اننى لو كنت تمنعت وتدللت واستعملت الثقل فربما كنت تمكنت من رفع الهدية من فص لول الى عربية كاديلاك . وبناء عليه وربما اننى لست فى سطور صاحب الرسالة ما دلنى على انه خبير فى شئون التمنع والتدلل – الفول للقارئ الكويتى : لا يا خويا موش عاوز فصوص لول ... هو انا شايع كده ؟

***

القارئة (س) تتساءل عن السبب الذى من أجله أضع علبة زيت الزيتون فوق ظهر الدولاب بحجرة النوم ، وهل هو – أى السبب – اننى أضع ملابسى فى الثلاجة بالمطبخ ؟

أعترف ان السؤال وجيه ... وأنا أحنى رأسى اجلالا لهذه القارئة ، وأعدها بأننى – من هنا ورايح – سوف أحاول وضع الاشياء فى مواضعها .

عزيزى المحرر

انت تكتب ونحن ندفع ..

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان .. صاحب الخطاب له الحق فى ان يحذف اسمه عند النشر . وترسل الخطابات باسم عزيزى المحرر .

حيلة !

دخل سائح ولاية فى القرية ، وشاهد فى أحد أركانها قطة تلعق اللبن من اناء قديم ، له قيمة أثرية كبيرة . وأعجب السائح شراء الاناء دون أن يشعر البائع بأهميته الاثرية فقال للبائع :

– ان قطتك جميلة .. هل تبيعها ؟

وقال البائع :

– نعم .. وثمنها جنيه ..

ودفع السائح الثمن وتسلم القطة . ثم أراد ان يأخذ الاناء . فرفض البائع . ولما سأله عن السبب قال له :

– لانى استطعت من طريقه ان أبيع ثمانين قطة ..

محمد كامل صبرى
الدقى

ابتسامة الامل

كنت أراسل انجلتزيا ، لطلب منى ان أبعث اليه بصورة الرئيس ناصر . فأرسلت اليه مجموعة من صور الرئيس . وقد دهش دهشا من اهتمامى بطلبه وكيف حصلت على هذه الصور بسرعة مع اننى ليبى . ثم هو يسألنى عن سر ابتسامة ناصر الدائمة ؟

وقد اجبته بأننى عربى قبل ان أكون ليبيا . وجمال يعيش فى قلوب العرب جميعا . واذا أردت ان تتأكد فاسأل من شئت من المحيط الى الخليج .. أما ابتسامة رائد العرب فهى ابتسامة الامل فى جمع شمل العرب

احمد محمد النويرى
ليبيا – طرابلس

هل فهمت ؟

فى احدى المجلات الاسبوعية . وفى باب الرد على استفسارات القراء . سأل قارئ :

لماذا انقطعت أحاديث الاستاذ الكبير فلان ؟

وأجابت المجلة بهذا الرد :

– بنصيحة المهندس طه نصر كير اجازة صيف بالخارج ولهذا انقطعت أحاديثه ..

هل فهمت شيئا ؟ ولا انا ..

معروس موسى سليمان
النوصية

الجهاد ..

يروى عن سيف الدولة انه أمر أن يجمع الغبار الذى يعلق بثيابه من الحروب التى خاضها وتصنع منه (لبنة) توضع تحت رأسه فى قبره حين يموت . حتى تكون شاهدا على حسن بلائه فى سبيل الجهاد وانه حمى بلاد العرب من أعدائها اليوم . وهكذا كان أبطال العرب فى الماضى وهم اليوم كما كانوا بالامس أبطال خالدون فى سبيل الله والعروبة

محمد سيد ترتيح
اللاذقية

من اسرائيل

جلس كوهين يحدث صديقه حاييم عن غرابة أطوار زوجته . فهى مثلا تغار على فساتينها الجميلة الى درجة الجنون .

وقال كوهين :

– تصور انى امبارح فتحت الدولاب لقيتها حاطة راجل فيه علشان يحرس لها الفساتين ..

نبيله محمد شعبان شجرة
الزمالك

■ باق من الزمن

٤٨ ساعة فقط

■ سؤال واحد

إلى هؤلاء الأربعة :

سؤال : هذا هو فريق الكرة الذى مثل الجمهورية العربية المتحدة فى مباراته مع السودان وانتصر عليها ، هل هو نفسه الفريق الذى سيلعب ضد البرازيل ؟

كيف نغلب البرازيل ؟

مراد فهمى

مصطفى كامل

حنفى بسطان

اربعة من القاهرة شهدوا كيف يلعب فريق البرازيل ! وراوا كيف يدافع وكيف يهاجم وكيف يضع خططه وكيف يغيرها !

وذهبت « آخر ساعة » الى الاربعة ، وشرح كل واحد منهم احسن خطة لفريقنا امام فريق البرازيل !

ان الاربعة هم :

مراد فهمى سكرتير عام اتحاد كرة القدم

مصطفى كامل منصور المدرب الفخرى لفريقنا الاهلى .

ايفان مدرب الزمالك

حنفى بسطان لاعبنا الدولى القديم

وطلبت « آخر ساعة » ان يدرسوا خطط فريق البرازيل .. وعلى اساس هذه الدراسة يضعون لنا احسن خطة نواجهه بها بعد ٤٨ ساعة !

انهم يؤكدون ان فريق البرازيل ليس له خطة معينة يلعب بها . لقد لعبوا حتى الآن بأربع او خمس طرق ! ولا يستطيع احد ان يستنتج الطريقة التى سنلعب بها البرازيل امام فريقنا . لان البرازيل تلجأ الى تغيير « التكنيك » اثناء المباراة نفسها ، وهذا يربك الفريق الآخر الذى يلعب ضدها .

وهكذا استطاعت البرازيل ان تكسب كأس العالم وكانت تغير خططها فى كل مباراة تلعبها !

الكرة المطاط والرجل الفرد

والسؤال الآن .. هو :

كيف سنلاعب الفريق الذى هزم فرق المجر وانجلترا وفرنسا والسويد ؟

ذلك الفريق الذى يحمل كأس العالم فى كرة القدم ! كيف يستطيع افراد هجومنا ان يغزوا شبكة « الكرة المطاط » او جيلمار حارس مرمى البرازيل !.. كيف نحاصر الجوهرة السوداء او (بيليه) .. و « كارانتينا الرعب » او الرجل الفرد !.

مباراة ممتازة مع البرازيل

يقول مراد فهمى ان فريق البرازيل يلجأ دائما الى تجربة اكثر من طريقة اثناء المباراة حتى يصل الى الطريقة التى يستطيع ان يفوز بها .. فيلجأ اولا الى ارباك افراد الفريق الآخر عن طريق تبادل المراكز كثيرا فالجناح الايمن ينتقل الى الجناح الايسر وافراد الدفاع الى الهجوم .. وهكذا بحيث لا يستطيع دفاع الخصم الواجه لهم ان يعرف من سيهاجم ومن سيدافع ..

اذا لم تنجح هذه الطريقة فى ارباك الخصم لجأوا الى تغيير هذه الطريقة بأخرى وهى الهجوم بستة افراد على ان يعود افراد الدفاع الى اماكنهم اذا ما وصلت الكرة الى الرجل الخصم وتتطلب هذه الطريقة ان يكون جميع افراد الفريق مؤهلين للعب فى مراكز خط الهجوم .. الطريقة الثالثة هى الاعتماد على الالعاب الفردية فيلجأ افراد الهجوم الى (الترقيص) للوصول بالكرة الى المرمى .. ان مراد فهمى يقول ان خير طريقة يلعب بها فريق العرب هى

نفس هذه الطرق تماما كما يفعل فريق البرازيل ويجب ان يلجأ افراد فريقنا الى تغيير كل خطة لا تنجح اثناء المباراة .. ويقول ان الفريق الذى يستطيع

استخدام اكثر عدد من الطرق سيفوز بالمباراة .. اما اذا تساوى الفريقان فى الخطط فالفريق الذى يجيد هذه الخطط اكثر سيكون هو الفائز .

مفتاح اللعبة

ويقول مصطفى كامل منصور ان اساس الخطط التى تلعب بها البرازيل يتوقف على تبادل المراكز بين افراد الهجوم وتغطية اللاعبين والمراكز بين افراد الدفاع .. وللبرازيل طابع خاص بها وان كان موجودا فى باقى الفرق الدولية الا انه **ظاهرا اكثر فى فريق البرازيل هذا الطابع هو استغلال جميع الميزات والملكات الفردية عند افراد الفريق** .. فاذا اجاد

لاعب المحاورة بالكرة استغلت محاورته لتخصم الى اقصى حدودها .. وطابع آخر لفريق البرازيل هو تغيير اللعب من جانب لآخر عن طريق انتقال اللاعب من اليمين الى اليسار او ان يسحب الكرة احد اللاعبين الى اقصى اليمين مثلا ثم ينقلها بسرعة الى اقصى اليسار

وهكذا .. وطابع ثالث تمتاز به البرازيل وهو ان تبدأ هجمات الفريق من لاعب

معين وسط الملعب ويكون اما مهاجما متأخرا او مدافعا متقدما ويسمى هذا اللاعب (مفتاح اللعبة)

الهجوم بثلاثة !

وايفان المدرب اليوغوسلافى لنادى الزمالك شاهد ايضا مباريات كأس العالم عام ١٩٥٨ .. انه يقول : ان الفريق البرازيلى لعب مباراته مع انجلترا بطريقة غير التى لعب بها مع فرنسا غير المباراة النهائية مع السويد .. ولكن كل هذه

الخطط اصبحت الآن قديمة وهم يلعبون بطريقة جديدة وهى الدفاع بأربعة والهجوم بأربعة على ان يتأخر ساعدا الهجوم لتموين المهاجمين بالكرات ومساعدة خط الدفاع فاذا انتقلت الكرة الى ارجل البرازيل يتقدم ساعدا الهجوم وراء المهاجمين للعب الكرات المرتدة .. والطريقة المضادة لهذه الخطة كما يقترحها لنا ايفان هى : الدفاع بأربعة والهجوم بثلاثة افراد على ان يتأخر ساعدا الهجوم لمساعدة الدفاع ويلعب قلب الدفاع خلف المدافعين لقطع الكرات التى تمر منهم وتصل قرب المرمى .

وحنفى بسطان شاهد الفريق البرازيلى فى البرتغال قبل مباريات كأس العالم .. انه يقول اننا سنلعب مباراة عظيمة مع البرازيل ، وان خير طريقة نوقف بها خطورة فريق البرازيل هى

فريق البرازيل ليس له خطة معينة يلعب بها . لقد لعبوا حتى الآن بأربع او خمس طرق ! ولا يستطيع احد ان يستنتج الطريقة

أن نلعب بثلاثة باكات وثلاثة هافات وأربعة مهاجمين ، ونلعب قلب الهجوم متأخرا لتموين خط الهجوم بالكرات العرضية التي يستطيعون منها تسجيل الأهداف .

ويقول أن السرعة أهم شيء في المهاجمين لذلك لحمدي ورأفت وعادل زين وبدنا خير من يلعب هذه المباراة .

الخطة النهائية

هذه أربع خطط لأربعة آراء ، شاهدوا فريق البرازيل وهو يلعب آخر مبارياته .. وهذه الخطط من الممكن اجتماعها في خطة واحدة تقدمها (آخر ساعة) للمسئولين عن فريقنا الذي سيلاعب البرازيل ..

في خط الدفاع نلعب بطريقة لتغطية المنطقة (زون دفنس) على أن يكون الدفاع معززا باثنين على الأقل من المهاجمين لتغطية منطقة وسط الملعب .

في الهجوم يجب استغلال أكبر عدد من المهاجمين لفتح الثغرات في دفاع البرازيل القوي ويتطلب هذا أن يتقدم واحد أو أكثر من أفراد الدفاع مع المهاجمين .. ويجب تغطية وسط الملعب طوال المباراة على أن يهتم أفراد دفاعنا بتغطية المراكز لا اللاعبين لأن فريق البرازيل يلجأ دائما الى ارباك الدفاع عن طريق تغيير المراكز ..

.. رأيكم في هذه الخطة بعد ٤٨ ساعة ؟!

اخبار مباراة البرازيل

* ٤٧٨٠٠ تذكرة طبعت لمباراة البرازيل ، وقيمتها ٣٢٩٢٥ جنيها ومنها ٦٠٠ تذكرة فقط ثمنها خمسة جنيهات و ٢٥ الف تذكرة ثمنها ٢٥ قرشا ..

* ملعب النادي الأهلي لا يتسع لكل هذا العدد ، فقرر اتحاد كرة القدم الاستعانة بكل المدرجات الخشبية الموجودة في النادي ، ومدرجات نادي بنك مصر وكراسي خشبية ايضا .

* السفارة السعودية حجزت ١٩ تذكرة (من فئة خمسة جنيهات) لامراء سيحضرون من السعودية خصيصا لمشاهدة هذه المباراة

* القوة البرازيلية في البوليس الدولي حجزت ١٠٠ تذكرة للمباراة الاولى فقط

* محمد بحر طباخ مدرسة فوسون بشبرا من اكبر هواة الكرة لم تفته مباراة منذ ٤٠ سنة ايام التتش وحسين حجازي ، وقد اقسم محمد بحر ان تكون آخر مباراة يشاهدها هي مباراة البرازيل ، لانه متأكد ان نفسه ستسد من أي مباراة اخرى بعدها ..

... التي ستلعب بها البرازيل امام فريقنا.

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

مطابع ومطبوعات

مطابع
مدكور وأولاده

للطباعة باللينوتيب بجميع اللغات
كتب مجلات مطبوعات تجارية
دفاتر تجارية حسابية
٣٠ عبد الخالق ثروت ت ٥١٥٧١

مستحضرات طبية

اكزيمول

للحكة الشديدة
الاكزيما ـ التسامل
بالجمعيات التعاونية
للادوية وجميع الصيدليات

رحلات

مكتب كمال ناشد

٣٠٧ طريق الحرية كليوباترة رمل
سياحية • سفريات • رحلات • عموم
القطر سيارات حديثة • تاكسي سيدي
جابر

اطلب رقم ٧٣١٨١

إعلانات مختلفة

نشوق
أمين حجازي

ارقى انواع
النشوق المجهز
باحدث الطرق
الصحية حسب
مواصفات واشراف ادارة الانتاج
والجمارك المصرية

المصنع والتوزيع بالمنصورة
تليفون : ٣١٠٩

للبيع والإيجار

شقق مفروشة
بالقاهرة وضواحيها
بيع وشراء
فيلات وعمارات

مكتب القاهرة العقاري

سعد محمد احمد
٨ب ش٢٦ يوليو ت ٤٠٣٣٩-٤٢٨٨٤
العنوان التلغرافي : عقار اوليس
فرع بيروت : راس بيروت شارع الحمراء
بناية احمد العيتاني ت ٤٢١٩٩

المكتب العربي
ت : ٤٩٥٥٩

٢٨ش سليمان عمارة ابو رجيله
يعرض شقق وفيلات مفروشه
وخالية بالقاهرة وضواحيها

مكتب سمارة للعقارات

١ ش ٢٦ يوليو ت:٤٠٧٢
عمارة قوت القلوب شقة ٢٠٢

تؤجر وتستاجر
شقق وفيلات
مفروشة • بالاضافة
الى :
١ ـ حجز التذاكر
لجميع انحاء العالم
وخاصة البلاد
العربية
٢ ـ القيام بجميع
ملاحقات العاملات من تخليص الجوازات
وما يتبعها •
٣ ـ القيام بجميع خدمات الاستعلامات
مجانا •
٤ ـ المكتب يرحب بكل انتقاد وعنده
التعاون مع ابناء الدول العربية
• زيارة واحدة تكفي لايضاح ذلك

الجيل التي تطرق كل باب .. وتدخل كل بيت ...

باب السياسة ... آخر الأخبار
باب العلوم والثقافة ... أمتع الموضوعات
باب المجتمع ... أجمل الصور

تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

٢٠٠،٠٠٠ يقرأون الجيل من الغلاف الى الغلاف

موبليات ومفروشات

لوفرموبل

تقدم احدث ما وصل اليه
الفن في صناعة الموبليات
الاستيل والمودرن
ادارة : الاخصائي المعروف
عبده عوض

مع نخبة كبيرة من الخبراء في فن
الديكور والزخرفة • عمارة الزهراء
جاردن سيتي ت ٣١٧٤٥ بجوار
السفارة الامريكية

فرع الستائر والتنجيد
١٩ شارع هدى شعراوي

مستحضرات تجميل

استعملوا
المستحضر الجديد

سيلكي
باك
للعرق
Silky Bac
DESODORISANT

السائل الذي يمنع العرق ورائحة

سيلكي باك خوارق
الطرق لمنع العرق

وهو ضروري للعناية اليومية بالجسم
ان الزجاجة مجهزة بسدادة حريرية
صنعت خصيصا لفرش السائل على
الجلد بطريقة حديثة

نظيفة • رقيقة غير ملحوظة

انتاج
دكتور ناظم شفيق بالقاهرة ت٦٨٦٦٥

أوراق مالية

نشتري بالنقد فورا وبالبريد اسهم
الحديد والصلب والاسمنت وبنك
الجمهورية
محمود محمد السويفي
• ميدان التحرير ص.ب ٦٤٢
ت ٢٥٠٦٠ بالاسكندرية

استشارات

الطوالع الفلكية

استشيروا الاستاذ العتابي الفلكي
في مشاكلكم العائلية والعاطفية والزواج
والمشروعات التجارية والعيوب النفسية
بالحضور والمراسلة ١٢٥ شارع الجيش

مدارس ومعاهد

اشراف وزارتي التربية والمواصلات

مدرسة
الاتحاد اللاسلكي

ميدان التحرير القاهرة ت ٢٣١٤٦
تقبل دفعة جديدة لحملة الثانوية
العامة والاعدادية وما يعادلهما لتأهيلهم
لوظائف ضباط ومعاوني اللاسلكي
بالدرجة السابعة ١٢ جنيها وجنيهات
بدل لاسلكي وملابس ومعتمدة من ادارة
الثقافة بوزارة الحربية لانتساب
العسكريين بمصروفات مخفضة • الدراسة
٢ مايو والاستعلامات من ٥ الى ٩ يوميا

مدرسة الراديو والتلفزيون

كبرى واول مدارس التعليم الفني

دراسات مسائية بالمدرسة او بالمراسلة
للتليفزيون او للراديو في ٦ شهور
باستعداد كامل ودروس تامة الطبع
مسجلة بوزارة العدل • اتصل بنا عمارة
استراند ناصية شارعي نوبار والتحرير
بباب اللوق او اكتب الى ص. ب ٢٢٩٧
بالقاهرة لتصلك البيانات

سيارات ولوازمها

للبيع بسبب السفر سيارة كاديلاك
٥٣ بحالة جيدة جدا براديو بالرادار •
وموريس ماينور ٥٣ ٤ ابواب وراديو
ت ٢٠٦٧٣

معرض الشرق للرادياتيرات

٧٤ شارع احمد بدوى
ت : ٥١٩١٧
ادارة : الاخصائي المعروف
الحاج سيد جاد

وصلت بكميات
محدودة رادياتيرات
مستوردة من جميع
الماركات • وورشة
فنية لتجديد وغسيل
وصيانة الرادياتيرات
للسيارات والجرارات
بجميع انواعها •

• الورشة ٤٧ شارع احمد بدوى

عمارات واراضي للبناء

امتلك منزلا بالتقسيط

بتقسيم الهرم بجوار
مدينة حسن محمد
مساحات مختلفة بسعر يبدأ من
١٥٠ قرشا المتر
وبمدينة النصر بالمعادى
بسعر ٢٠٠ قرش المتر
انشاء مباني حديثة بالنقد والتقسيط
كل ذلك لدى

شركة النصر
للعقارات العربية وتقسيم الأراضي

س • ت : ١٦٠٣٤
تليفون : ٨٩٦١١٨
ميدان الجيزة عمارة القوصى
امام بنك القاهرة جيزة
مدير عام : فؤاد العريشي

نصيحة الموسم

قبل ان تبادر بشراء قطعة ارض
اسال اولا

(١) هل
الارض التي ترغب شراءها
باسم الشركة
ام الشركة
هي الوسيطة في بيعها
لصالح الغير
(٢) هل
هذه الارض خالية
من جميع الشوائب
(٣) هل
مقدم لها مشروع تقسيم
(٤) هل
هي داخل الكردون ؟
(٥) هل
هي محدودة وليست على الشيوع
(٦) هل
توجد بها المرافق العامة
لا ترهق نفسك
في البحث
فجميع هذه الشروط متوفرة لدى

شركة الأهرام التجارية للبناء

عكاشه تقودى واخويه
١٩ ميدان السيدة زينب
٣٧٣ شارع الاهرام
امام الاوبرج
ت ٨٩٦٠١٩ ، ٢٣٤١٤
س • ت : ٩٨٤٤٦
واسعارنا تبدأ من
٤٫٥ جنيه للمتر
بالتقسيط السهل المريح
ادفع ١/٤ الثمن مقدما
والباقي على ٥٠ شهرا
بدون فوائد
فبادر بمعاينة الارض على الطبيعة
بسيارات الشركة مجانا
من فرع المعاينة
٣٧٣ شارع الاهرام
امام الاوبرج
مدير عام : عكاشه تقودى

يوميات آخر ساعة

يكتبها : علي أمين

ولا عزاء للسيدات . . !

قالت لي : لا تقل انك مشغول ، واني جئت اليك بغير موعد سابق ، فان عندي لك ثمرة صحفية ! انها مذكرات زوجة خانها زوجها ، فضربته بالرصاص !

قلت لها : هذا حادث عادي ! انه يقع في كل يوم ! ان المذكرات الغريبة المثيرة هي مذكرات زوجة خانها زوجها ، فلم تضربه بالرصاص ! فان الذين يحلون مشاكلهم بالمسدسات هم المجانين !

قالت : ولكن هذه الزوجة متمتعة بكل قواها العقلية ! فهي تعرف مثلا ان المحامي سيقف امام المحكمة ويدعي انها قتلت زوجها في لحظة جنون ! وسيقدم للقاضي شهادات من اكبر اطباء الامراض العصبية تؤكد انها غير مسئولة عن تصرفاتها . وتعرف أن القضاة سيتأثرون بهذه الشهادات ، ويخففون الحكم عليها ، ويأمرون بايداعها في مستشفى المجاذيب ! ثم يفرج عنها بعد فترة بعد أن يتصور اطباء المستشفى انهم أعادوا لها عقلها ! وهي تريد أن تنشر مذكراتها حتى يعرف القضاة انها متمتعة بكل قواها . وانها قتلت زوجها بعد تفكير متزن !

قلت لها : ولماذا لا تقول هذا الكلام للقضاة ؟

قالت : انها تخشى أن يؤكد هذا الكلام جنونها ! سيقول القضاة انها مجنونة لانها ترفض الدخول من باب النجاة الذي فتحه لها المحامي !

سألتها : في أي سجن تقيم هذه الزوجة القاتلة ؟

اجابت : انها ليست في السجن !

سألتها : هل هربت من الشرطة ؟

اجابت : كلا ! ان الشرطة لا تبحث عنها !

سألتها : يالها من شيطانة ! ارتكبت جريمتها ، وضللت الشرطة وتركتها تقبض على شخص بريء !

قالت : كلا ! الشرطة لم تقبض على احد حتى الآن ! انها ستقبض عليها الليلة ، في نصف الليل وقد اعدت اعترافا كاملا !

سألتها : وكيف عرفت موعد القبض على الزوجة ؟

قالت : انها ستتصل بشرطة النجدة قبل منتصف الليل بربع ساعة وتدعوها للحضور للقبض عليها .

سألتها : ولماذا لم تتصل بالشرطة بعد ارتكاب الجريمة مباشرة ؟

قالت : هذا بالضبط ما سوف يحدث !

قلت : سوف يحدث ! الم تقتل زوجها حتى الآن ؟

اجابت : كلا ! انها ستقتله هذا المساء !

قلت : قد تغير رأيها ! ان المرأة تهدد وتتوعد ! انها تشتري المسدس وتملأه بالرصاص . . ثم تتسامح قبل أن تضغط على الزناد ! ان المرأة ياسيدتي مخلوق رقيق ، يمتلىء قلبه بالتسامح ! اذا كانت هذه الزوجة هي صديقتك فلا تعطيها وابعدي لها عقلها في رأسها ! حاولي أن تنتزعي الشكوك في الشبهات التي تملأ عقلها ! ان المرأة مزرعة ضخمة للشكوك ! اذا زرعت في قلبها حبة واحدة من الشك ، تحول قلبها بعد لحظات الى غابة من الشكوك ! وهذه الشكوك ستحرق كل الادلة التي تجمعت في قلبها ! ستحرق الادلة واحدا بعد الآخر وتقنع نفسها انها ظلمت زوجها والصقت به اتهامات لا أساس لها !

قالت : لقد زرعت هذه الشكوك ، ولكنها ماتت في قلبها ! لقد أصبحت الآن واثقة مائة في المائة من خيانة زوجها ! لقد حاكمته زوجها وتركته يدافع عن نفسه ثم أصدرت حكمها بضربه بالرصاص !

قلت : ولكن أحكام الاعدام لا تنفذ بهذه السرعة ! هناك محكمة الاستئناف ثم محكمة النقض والابرام . . ثم لجنة العفو !

قالت : عندما اصدرت الزوجة حكمها ، عرضت لاستئناف الحكم ! ولكن كل المحاكم ايدت حكم الاعدام !

قلت : ولماذا تقتله بالرصاص ؟ لماذا لا تدس له السم مثلا ؟

قالت : ولكن هذه طريقة قروية قديمة !

قلت : ابدا انها طريقة حديثة جدا ! ان كل الزوجات اللاتي يتبعن هذه الطريقة مع ازواجهن والشرطة لم تقبض على قاتلة واحدة حتى اليوم ! ان الشرطة الساذجة تتصور ان هؤلاء الازواج ماتوا قضاء وقدرا !

قالت في دهشة : هل هناك نوع من السموم لا تكشفه الشرطة ، ولا يضبطه الطبيب الشرعي ؟

قلت : طبعا ! انه سم مضمون مائة في المائة لم يفلت من مفعوله اي زوج من الازواج !

قالت في لهفة : هل هو اكتشاف امريكي حديث ؟

قلت : كلا ! انه اكتشاف عربي قديم ! انه سم لذيذ ! لا تدسه الزوجة في الطعام ، وانما تضعه مكشوفا على المائدة امام الزوج ! والزوج المغفل يلتهم السم في لذة ونهم ! واذا لم يجد السم مرة على المائدة ثار وزمجر ، واقام الدنيا واقعدها !

سألتني : وبعد أن يأكل السم ، هل سيتلوى من الالم ؟

قلت : ابدا . انه سيقول لزوجته « تسلم ايديك يا حبيبتي » ! بل انه سيطالبها بمزيد من السم ، وسيدفع ثمنه راضيا سعيدا !

قالت : وما اسم هذا السم ؟

قلت : انه سم مشهور جدا . انه في شهرة « د . د . ت » ان اسمه « سين ميم نون » ! وهو يباع علنا في الاسواق !

قالت : ولكني لم أسمع به قبل اليوم ! لعل له اسما آخر !

قلت : كلا ان اسمه « سين ميم نون » ! « سمن » انه السمن العادي الذي يباع في كل محلات البقالة ! فلقد ثبت من تقارير خبراء الصحة في العالم ان « السمن » هو المسئول عن معظم الامراض الخطيرة التي يصاب بها الناس في هذه الايام ! وان الزوجة التي تسرف في وضع السمن لزوجها في طعامه مثل الزوجة التي تضع له سم الفيران في الطعام !

قالت : انت تسخر مني !

قلت : كلا ! انني اقدم لك معلومات طبية حديثة ! انصحي صديقتك بأن تسرف في وضع السمن في طعام زوجها . وانا المسئول انه سيموت بعد ثلاثة أعوام بالذبحة الصدرية او السكتة القلبية !

قالت : ولكنها لن تستطيع الانتظار ثلاث سنوات ! أليس هناك سم آخر يقتل الزوج بسرعة ؟

قلت : انصحيها أن تغرقه بالهموم ! ان الهموم هي اعظم سموم القرن العشرين !

ومر على هذا الحديث عام واحد . واذا بي اتتبع صفحة الوفيات في جريدة « الاخبار » ، فأجد أمامي نعي زوج الزائرة التي زارتني وحدثتني عن الزوجة القاتلة ! ان عمر الزوج ٣٥ سنة ! وقرأت في آخر النعي أن لا عزاء للسيدات !

علي أمين

بختك هذا الاسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
يساعدك صديق في اتمام عمل لك ، اخبار سارة من قريب ، السعداء مواليد ٢ فبراير

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
عمل تقوم به في الايام القادمة ، ورحلة في الطريق لبعض الاتسات ، السعداء مواليد ١٦ مارس

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
شخص يشجعك على القيام بعمل ، استمع الى نصيحته انه على صواب ، السعداء مواليد ٦ ابريل

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
ركز مجهودك هذا الاسبوع في عملك ، ولا تهتم بشيء غيره ، السعداء مواليد ٨ مايو

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه :
اخبار هامة في الطريق لبعض الانسات ، هدية من عزيز ، السعداء مواليد ٢٠ يونيه

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يولية :
رسالة تصل اليك في النصف الاول من الاسبوع ، وبها خبر لم تكن تتوقعه ، السعداء مواليد ١٩ يولية

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس :
سفر متوقع هذا الاسبوع للشباب ، يتم فيه شيء خاص بالحياة العائلية ، السعداء مواليد ١١ اغسطس

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
تشعر بالضيق هذا الاسبوع بسبب العمل ، هذا الضيق سينتهي مع انتهاء الاسبوع ، السعداء مواليد ١٨ سبتمبر

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
حاول ان تستشير اقرب الناس اليك في المسألة الخاصة بحياتك المستقبلة ، السعداء مواليد ٦ اكتوبر

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
رحلة موفقة تقوم بها في الايام الاخيرة ، وستصلك هذا الاسبوع هدية ، السعداء مواليد ٦ نوفمبر

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
تقوم بمجهود كبير في اتمام عمل يوكل اليك وستحصل على مكافأة عنه ، السعداء مواليد ١٤ ديسمبر

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
حاول ان تمضي اوقات فراغك مع الشخص الذي ينتظرك ، السعداء مواليد ٦ يناير

بارليمنت
تدخنها
الطبقات الراقية
عصر جديد فى تاريخ التدخين
التدخين بلا خوف
Parliament
RECESSED FILTERED
CIGARETTES
شهدت أكبر معامل التحليل فى أمريكا
أن فيلتر بارليمنت هو أعظم حصن
ضد أخطار التدخين ..
سر عظمة فيلتر بارليمنت هو فراغ ربع البوصة فيه
جميع السجاير فى العالم ستقلد بارليمنت
الوكيل العام بالمملكة العربية السعودية يوسف محمد الطويل المركز الرئيسى جدة
ص.ب ٣٧٧ برقيا الطويل
ت ٣٧٨٣

آخر ساعة
العدد ١٣٣٢ – ٤ مايو ١٩٦٠
٤٠ مليما
AKHER SAA - No. 1332 - 4 May 1960

تعال نتفرج على أسياد كرة القدم

تسجيل كامل بالصور لمباريات البرازيل دقيقة بدقيقة – صفحة ٩

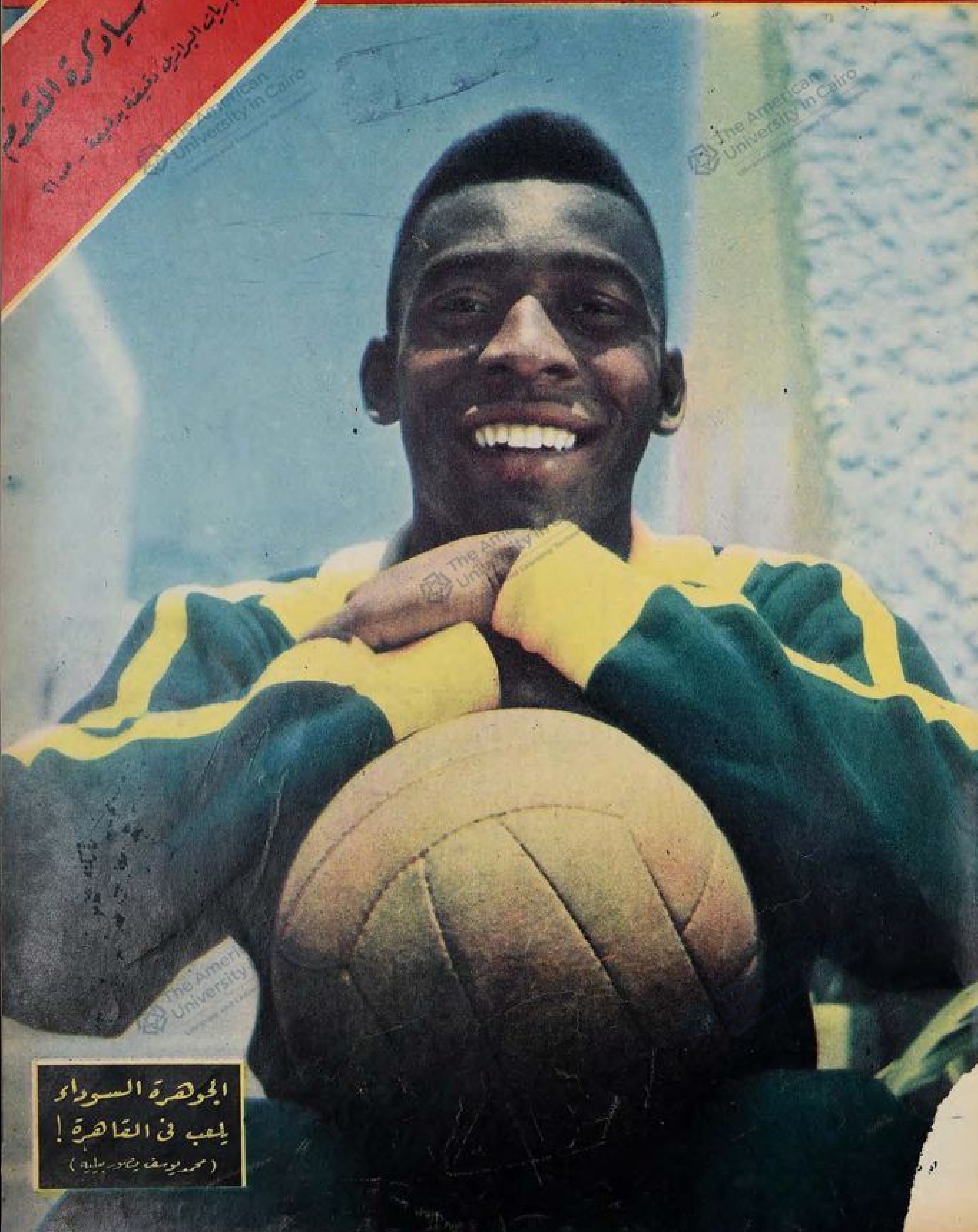

الجوهرة السوداء يلعب في القاهرة!

(محمد يوسف مصور مجلة)

في الجريمة .. والنشر !

يقول الاستاذ فتحي رجب النائب بمجلس الدولة انه قرأ « يوميات » الاخبار التي نشرناها في تحليل جريمة الشاب الفرنسي « بيل » وفي عرض الجريمة واطوار المحاكمة واستخلاص النتائج المفيدة والعبر العظيمة .. كما قرأ ما نشر قبل ذلك ببضعة اسابيع في تحليل وعرض وتلخيص قضية المحامي السويسري « جاكو » ..

وهو يرى ان هذا هو مايجب ان يكون عليه نشر اخبار الجريمة وليس بالطريقة التي تتبعها الصحف الآن حينما تنشر في صفحاتها اخبار الجريمة بصورة فيها كثير من التهويل والحبكة الصحفية .

بقلم : احمد الصاوي محمد

ويقول : « .. كثير من المحررين يتجاوزون الى اختراع حوادث وهمية او التهويل في خصوصها والحد الى حتى ينسبوا النقص في صحتهم .. وقد كنت انا ايضا وكيلا للنيابة في الاسكندرية بعض الاحيان ، فاجد اخبار جرائم تنشر في اهم الصحف وتعزى الى التي قمت بتحقيقها مع اني لم اعلم عنها شيئا سوى انها من خيال المحرر النشيط !

كما كنت اقرأ اخبار مثيرة والتحريات والاقوال منسوبة الى متهمين في قضايا كنت احققها وليس لها اساس من الصحة ! .. »

ومن رأي الاستاذ فتحي رجب الا يكتب في هذا الشأن الا المتخصصون من رجال القانون وعلم النفس الجنائي حتى يستفيد الجمهور وحتى يمتنع الضرر ..

واحب ان اقول انما تنتقل جميعها على الضرر الذي يلحق بالعدالة والرأي العام اذا حاول محرر الحوادث ان يخترع ويهول او يموه الوقائع ويشوه الحقائق

ومثل هذا المحرر اصعب كثيرا من عملنا نحن الذين نكتب ونحلل بعد انتهاء الدورة الجامعة للجريمة وتخبط الشهود وتهجم الادعاء العام ومحاولة الدفاع هدم هذا كله ، ثم حكم القضاء من اجل تلك الناحية التي لا يسائل جلالها منصب .

ومحرر الحوادث يجري في دوامة عظيمة بين اقسام الشرطة ومواقع الجريمة ودور النيابة .. وهو مسئول عن اي تقصير يتفوق عليه فيه زميل له في صحيفة اخرى ..

احبت الجرسون

ومن امرت ماحدث لي شخصيا اني بوغت يوما اذ رأيت في جريدتين صباحيتين صفحة كاملة لحادث طريف خلاصته ان فتاة يتيمة مات عنها ابواها وتركا لها ثروة طائلة ، وكانت تعيش مع عمتها في فيلا في الزمالك او جاردن سيتي ، وقد حدث ان دخلت مع خادمها مطعما من مطاعم الشواء .. كالحاتي ، وقام على خدمتها جرسون مهذب لفت نظرها الى رأى لها !! .. تكررت الذهاب ، واكثرت من التردد على المطعم ، وسيارتها الكاديلاك من احدث طراز تنتظر ، وتدر الاكلة ، وبالطبع الخادمين ! ..

وجنت الاستطلاع .. وتحرر او تحدد موعد الزواج ، وقد رحبت الفتاة صاحبها الجرسون سيارتها الكاديلاك رمزا لحبها ! .. وقد اخذ يتعلم القيادة ليستغنى عن السائق ! .. والعمة عارضت معارض لانها تريد للفتاة الوارثة « المليونيرة » شخصية ممتازة !!

الى آخر تلك التفاصيل الدقيقة ، العجيبة .. وليس في صحيفتنا كلمة واحدة منها ! ..

فلما سألت في ذلك الزميل المسئول عن الحوادث اكد لي ان هذه « الحكاية » عرضت عليه من الزملاء ورفضها ! ..

اي انها ملفقة من اولها الى آخرها ..

لكني اجريت تحقيقا وانا في غاية الدهشة من ادعائه ، وظننت ان الخبر لفقه لسبب ما ..

وبعد ذلك اتصلت بالمرور الذي قيل ان الفيلا تقع في دائرة قسمه .. واتصلت .. واتصلت .. فعلمت ان الموضوع كله من نسج الخيال ..

وان السيارة الكاديلاك هي عربة كفتة ! .. من التي يشوون عليها اللحم في الحواري والازقة ! ..

***

والصحافة الفرنسية والانجليزية والامريكية ، كلها تتدخل في الجرائم بقوة والحاح ، وبعضها ترصد جوائز ضخمة لمن يدل على مرتكب الجريمة في حادث بروح الاعلان ، وتبلغ احيانا قيمة المكافأة خمسة آلاف جنيه !

وحدث اخيرا عندما خطف الطفل ايريك بيجو نجل الصناعي المعروف بالسيارات التي يطلق عليها اسم اسرة بيجو ، حدث ان شهد الشهود ان المرأة التي كانت تسير بالطفل ، وهي تريد بعد قبض الفدية ـ خمسين الف جنيه ـ كانت ذات قوام كذا ، ولون شعرها كذا ، وترتدي معطفا رماديا ، وثوبها من تحته احمر فاقعا .. الى آخره .. وانها كانت في سيارة ماركة وموديل ولون كذا .. والذي يقود السيارة قامته ولونه ولبسه كذا الى آخره ..

حدث ان قامت احدى الصحف باختيار محررة فيها تنطبق اوصافها على فتاة العصابة ، والبستها نفس الثياب شكلا ولونا ، واركبتها نفس السيارة ، وقادها شخص تنطبق عليه ايضا العلامات المميزة التي ادلى بها الشهود .. ثم ماذا ؟! انطلقت السيارة عشرات ، بل مئات الكيلو مترات في نفس الطريق الذي قيل ان سيارة المجرمين هربت منه ، وعادت ، وتوقفت ، واخترقت جميع كوردونات الشرطة ، ولم يحاول اي شرطي ان يستوقفها او يسأل راكبيها عن اوراق تحقيق الشخصية ؟! ..

واثبتت الصحافة بذلك غفلة الشرطة ، وانها تتلقى الاوامر ، وتنفذها بلا عقل ، ولا نظر ! ..

كتاب قيم

وكنت عندما تلقيت الرسالة السابقة اطالع كتابا ممتعا عن « الجريمة ، واساليب البحث العلمي » للمقدم حسين محمد علي مدير الاحصاء بوزارة الداخلية والباحث المنتدب بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية .. وهو ضابط وصحفي في وقت واحد لانه حاصل على دبلوم في القانون الجنائي من كلية حقوق القاهرة وماجستير في التحرير والترجمة والصحافة من كلية آداب القاهرة !

وليت كل من اوتي موهبة يستغلها على هذا النحو الممتاز في دراسة الجريمة من زاوية العلم .

وفي هذا الكتاب القيم صفحات تؤكد ايضا مساهمة الصحف في خدمة العدالة .. ! ويرى فريق ان نشر اخبار الجريمة يعتبر رادعا للجريمة لانه يحمل النذير بان الجريمة لا تفيد ، ذلك ان تكرار نشر اخبار القبض والمحاكمات والاحكام الرادعة في الصحف يوما بعد يوم ، يحدث بعض التأثير في النفوس التي تميل الى الاجرام . كما ان نشر اخبار الجرائم يساهم بغير شك في القبض على مرتكبيها بتداول اوصافهم الشخصية على نطاق واسع مما قد يعرضهم لجيش من المتطوعين للقبض عليهم ويعرقل تحركاتهم اذا كانوا هاربين ..

وفي لندن تمكن البوليس حديثا من القبض على قاتل خلال ساعات من ارتكابه لجريمته ، وكان الفضل في ذلك لنشر صورته في الصحف اذ تعرف عليه سائق سيارة اجرة كان قد اوصله الى مكان ما ، وارشد عنه ..

وهنا في الاقليم المصري ضبط احد المواطنين القاتل سعد المتنكر الشهير بسفاح كرموز في احدى مديريات الوجه القبلي راكبا سيارة اومنيبوس ، بعد ان تعرف عليه من صورته في احدى الصحف .

***

وخلاصة ذلك الفصل ، في ذلك الكتاب الضخم القيم الذي ارجو ان يكون في ايدي رجال الشرطة والباحث والنيابة جميعا ، ان مستر ادجار هوفر الذي كان على رأس البوليس الفدرالي في امريكا وقتا طويلا من الزمن ، قال متحدثا الى لجنة الجريمة في الكونجرس الامريكي بواشنطن : « اني لا اتفق مع هؤلاء الذين يقولون دائما ضد نشر اخبار الجرائم ، فاني اطالب في الحقيقة بالتوسع في نشر اخبارها .. لكن توضع الجريمة في مكانها المناسب وتكشف للناس بكل ما فيها من رعب وقذارة وتبرة وعصيان .. بهذه الطريقة وحدها يمكن ايقاظ الجمهور من سباته ليتخذ موقفا ايجابيا » ..

احمد الصاوي محمد

ابراهيم المصري يجيب على مشكلتك

بين العقيدة والعاطفة

انا شاب احببت فتاة من دين غير ديني فرأيت ان اعتنق دينها كي تمكنني ان اتزوجها . ومع ذلك فانا متردد لان ديني عزيز علي ، وكبريائي تأسف الفداء . ثم اني برغم حب الفتاة لي اخشى ان تندم بعد الزواج وتنصرف عني الى رجل من دينها ومذهبها . فما رأيكم ؟ ..

الحائر . و . ل . بالقاهرة

الانسان الشريف هو الذي لا يبدل معتقده الديني الا عن اقتناع صادق وايمان عميق . اما ذلك الذي يتخذ دينا غير دينه سعيا وراء مأرب شخصي فهو مخلوق يهدر شرفه ويطرح ضميره سلعة في السوق . تبديل العقيدة الدينية في سبيل المصلحة المادية نذالة ، وتبديل العقيدة الدينية في سبيل الحب انانية عاطفية نكراء مقرونة باستهتار وحماقة . وانت تفكر في تبديل معتقدك لتقترن بمن تحب . فاسمع الآن ما سوف تستهدف له : « اولا » : لابد ان يتبرأ منك اهلك ، ويكرهك ايضا اهل زوجتك لانك كنت الحائل بينها وبين الاقتران برجل من دينها . « ثانيا » : لابد ان تصبح مثار احتقار عند اتباع دينك الذي انصرفت عنه واتباع الدين الذي اعتنقته لغرض في نفسك . « ثالثا » : لابد ان ينتابك عقب الزواج احساس بالمرارة والذلة كلما رأيت ان زوجتك متمسكة بالحرص على عقيدتها ، في حين انك انت قد انهزمت امامها واعتنقت دينها . « رابعا » : لابد ان تندفع بعد الزواج الى مطالبة امرأتك باخلاص دائم خارق يكون على قدر تضحيتك ، فان حدث وقصرت في حبك وخدمتك ، فستحاسبها انت حسابا عسيرا مستبدا كي ترد اعتبارك الى نفسك وتثأر للتضحية العظيمة التي انتقصت من قدرك واهدرت في نظر امرأتك كرامتك . وهكذا ينتهي زواجك بموت الحب وبقاء القلق والكراهية . والواقع انك برغم قوة حبك وحب الفتاة لك ، تحس منذ الآن انك تقلق وتخالف ، فانت في صميم ذاتك رجل متدين . وهذا القلق المشوب بالخوف يجب ان يشعرك بقيمة دينك في نظر نفسك ، وباستحالة تحقيق زواج موفق بينك وبين فتاتك . فاحرص على دينك الآن واقطع صلتك بالفتاة والا ندمت . واذكر على الدوام ان كل تحول من دين الى دين يجب ان يتم في نزاهة مطلقة وعن اقتناع صادق وايمان عميق ، بحيث يظل كل دين محترما ، وكل دين ارفع واسمى من ان نتخذه اداة للمصلحة او وسيلة للحب .

اجابات سريعة

الى ى. ن. بالاسكندرية :

سارع شقيقك بكل شيء قبل ان تقع الكارثة ، واعلم ان تلك الفتاة لا تصلح لك ولا له .

الى م. م. ى. بالقاهرة :

العمل هو الذي يمكن ان ينقذك ، فعد الى عملك واشتغل معه .

الى ى. ا. بالزقازيق :

لا تقبل منه اية هدية والا تقيدت به واضطررت آخر الامر الى الزواج منه .

الى و. ل. بالقاهرة !

لا تتردد ، فالرجل القوي هو الذي متى قرر شيئا بعد تفكير عميق ، سارع الى تنفيذه دون ما اكتراث لتوقع الفشل .

آخر ساعة

مجلة اسبوعية مصورة تصدر عن دار اخبار اليوم ـ رئيس التحرير : احمد الصاوي محمد
مدير التحرير : علي امين ـ اسسها : محمد التابعي سنة ١٩٣٤ ـ صاحباها : مصطفى امين وعلي امين
الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادي في ج. ع. م. ودول اتحاد البريد العربي ٢ جنيه مصري او ١٨ ليرة سورية ـ في باقي بلاد العالم ٣ جنيه مصري . الادارة والتحرير تليفون ٣٧٧٧٧ ـ الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ ـ التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٢٩٧٤٤

الحبيب بورقيبه يحصد مازرع..

بقلم محمد التابعى

يرفض أية إهانة مزعومة من القاهرة .. ويقبل كل إهانة من فرنسا !

العلاقات بين شعب الجمهورية العربية المتحدة وشعب تونس على خير ما يرام . وهـذا ما ينبغى ان يكون بين شعبين عربيين شقيقين . .
وحكومة الجمهورية العربية وقفت دائما ولا تزال تقف جنبـا الى جنب مع شعب تونس . فى كل ازمة وفى كل ضيق وضـد اى عدوان يقع عليه . . هـذا ورغم موقف العداء السـافر الذى يقفه السـيد الحبيب بورقيبـة . .

ولقد استنفدنا كل الوسائل من اجل تصفية الجو بيننا وبين السيد بورقيبة وازالة اسباب الجفاء ـ وهى من جانبه وحده ـ ولكن على غير طائل لان الرجل مصمم على الاحتفاظ بحقـده وغضبه والا يخلو صدره من الحفيظة والعداء

والسبب هو اهانة لحقته .. وهذه الاهانة تتكرر وتتجدد من تلقاء نفسها فى كل يوم ..

فى كل يوم يمر دون أن نرسل اليه مقيدا بالسلاسل والاغلال خصمه السياسى الزعيم التونسى اللاجىء صالح بن يوسف .

وهو قد حكم على زعيمه هذا بالاعدام .

ويطلب منا ان نرسل اليه بخصمه هذا لكى ينفذ فيه حكم الاعدام !..

ماذا والا ... فانها اهانة تلحق به .

والسيد بورقيبة لا يقبل الاهانات ..!

لا يقبلهـا ـ حتى ولو كانت مزعومة وكاذبة ـ اذا تعلقت بشخصه الكريم ..

ولكنه يقبلها على العين والرأس ويقبل معها كل عدوان اليم يقع على شعب تونس من حكومة باريس ..

يقبل فخامته كل عدوان تقوم به حكومة فرنسا على شعب تونس ولو ازهق العدوان مئات الارواح وراح ضحيته نساء واطفال وشيوخ كما حدث يوم القت الطائرات الفرنسية قنابلها المدمرة وقنابلها الحارقة على قرية ساقية بن يوسف ..

ويومئذ ثار الرأى العام فى فرنسا نفسها ضد هذه الوحشية الفاجرة واضطرت حكومة باريس أن تعلن أن القيادة الفرنسية العليا فى الجزائر قد أقدمت على ارتكاب هذا العدوان بدون استشارة حكومة باريس ..

ثار الرأى العام الفرنسى .. وثار معه يومها السيد الحبيب بورقيبة وهدد وتوعد وأعلن انه سوف يفعل كذا وكذا انتقاما لارواح الضحايا والشهداء ..

ولكن ثورة فخامته لم تدم طويلا .. لان لسان حاله يردد دائما (غيرى على السلوان قادر) .. وهو غير قادر على سلوان فرنسا وحب فرنسا .. بل هو الذى قال مرة لمراسل أمريكى ان فى عروقه دما عربيا ولكن بين جنبيه قلب فرنسى !

وهكذا .. ما من مرة تعتدى فيها فرنسا على أرض تونسية او ارواح تونسية او على حق لتونس ويغضب السيد الحبيب ويقول لفرنسا « بم » .. حتى يعود فى اليوم التالى و«يلحس» بم هذه .. ويعلن ان المسألة سوف تسوى بالطرق الدبلوماسية كما ينبغى ان تسوى الخلافات بين الاصدقاء ! ..

***

ولقد طلب السيد الحبيب بورقيبة المرة بعد المرة أن يقابل جنرال ده جول .. وأعلن عن رغبته هذه وأحاديث عديدة أدلى بها الى صحفيين فرنسيين وبريطانيين وأمريكيين .. ونقلت وكالات الانباء رغبته هذه .. واذاعتها محطات الاذاعة العالمية .

ثم انتقل فخامته من مجرد ابداء الرغبة الى الالحـاح فى طلب المقابلة ..

ومن الالحاح نزل صاحب الفخامة والكرامة الى الرجاء والتمنى ... ان يستقبله جنرال ده جول

وكان السيد الحبيب يضفى فى كل مرة على جنرال ده جول من الصفات والاوصاف .. فهو الرجـل العظيم .. والقائد المحنك .. وهو السياسى البارع .. وهو الصـديق الحميم للعرب (كذا) وهو .. وهو ..

بخور من الاطراء والمديح كان يحرقه بورقيبة بين قدمى شارل ده جول ..

فهل رد عليه ده جول بكلمة واحدة !.

لا والله .. ولا كلمة واحدة .. فهو لم يشكره مثلا .. ولم يعده بمقابلة ما ولو فى تاريخ غير محدد .. وهو لم يدعه لزيارة باريس التى يتمنى بورقيبة أن يزورها وان يستقبل فيها كما يستقبل رؤساء الدول ..

لا شىء من هذا .. فقد سكت ده جول تماما واصم الاذنين عن رجاء ونداء السيد الحبيب ..

هل غضب بورقيبة صاحب الكرامة التى يخدشها لمس القاهرة او لمس الحرير ؟

لا والله ! بل لقد ستمر فى تنكره للعرب وللقومية العربيـة وارتمائه فى احضان فرنسـا .. بل ان الحاحه فى خصومته للقاهرة لا يخلو من بعض الرغبة فى ارضاء حكومة فرنسا ..

بل لعله اذا قدر للعلاقات أن تعود يوما الى ما كانت عليـه بين باريس والقاهرة .. فسوف يبادر يومئذ ويطلب منا عودة العلاقات !!

***

ومنذ نحو أسبوع عادت الطائرات الحربية الفرنسية للمرة الخامسـة او العاشرة لا نذكر واخترقت المجال الجوى لتونس وغارت القرى والقرى التونسية بالقنابل واطلاق نيران المدافع عليها ...

ترى ماذا سيفعل السيد الحبيب بورقيبة ؟

سوف يحتج ويصرخ ... ثم يهدأ ويلين .. ويعلن عن رغبته او رجائه فى مقابلة الجنرال ده جول ..

شعبية البهلوانات : الحبيب بورقيبه له شعبيه من ذلك النـوع الذى يتمتع به البهلوانات والمرجون ..

او ربما لا يحتج ولا يصرخ .. لانه لا يريد ان يزيد فى متاعب ومشاكل محبوبه ومعبوده جنرال ده جول ..

والجنرال يواجه اليوم ازمات عديدة فى فرنسا .. فالجمعية الوطنية غاضبـة ثائرة ضد حكمه الدكتاتورى .. والزارعون الفرنسيون غاضبون ثائرون ضد تجميد الاسعار والعمال كذلك ضد سياسة التقشف وتجميد الاجور ..

والحبيب بورقيبة كله نظر !..

ولقد سبق لفخامته ان رفض الانضمام الى قرار ما كانت الدول العربية اتخذته ضد فرنسا لصالح مجاهدى الجزائر .. رفضه يومئذ لان الجنرال ده جول كان يواجه ثورة المستوطنين فى الجزائر .. وهو السيد الحبيب لا يريد ان يزيد فى متاعب جنراله المحبوب ..

ومن هنا قد يرفض حتى مجرد الاحتجاج على فرنسا بسبب عدوانها الاخير حتى لا يزيد فى متاعب ده جول !

***

وبعد ... ما من احد ينكر على السيد بورقيبة شعبيته التى يتمتع بها ..

ولكنها شـعبية من ذلك النوع الذى يتمتع به البهلوانات والمرجون ..

ولقد سبق أن نقلت لقراء هذا الباب مقالا لصحفى فرنسى اقام طويلا فى تونس .. وجاء فى المقـال المذكور ان المثقفين والمتنورين من شعب تونس الشقيق يصفون السيد بورقيبة بانه الرجل الذى لا يفى بوعد .. ولا يثبت على رأى ..

لقد وعد شعبه يوم تولى زمام الحكم بأنه سوف يستولى على مزارع الزيتون التى يملكها الاجانب الفرنسيون ويوزعها على المزارعين التونسيين ..

ولم يف بوعده !

ووعدهم كذلك بانه سوف يصادر سـفن الصيد الاجنبيـة ويوزعها على الصيادين التونسيين ..

ولم يف بوعده !

والوعود الوحيدة التى يفى بها هى وعود الولاء والاخلاص لفرنسا بصفة خاصة .. وعهود الولاء والاخلاص للغرب على وجه العموم .

ولا انسى شريط الاخبار الذى عرض فى دور السينما فى القاهرة منذ أسابيع قليلة .. وهو لاحدى شركات السينما الامريكية .

وكان الشريط المذكور عن رحلة الرئيس ايزنهاور التى زار فيها بعض الاقطار فى أوربا وآسيا وافريقيا .

وفى مطار تونس .. رأينا رئيس الدولة السيد بورقيبة يجرى ـ يجرى فعلا ـ فى أرض المطار لكى يصل الى أمام الطائرة ويكون فى استقبال الرئيس الامريكى لحظة نزوله .. ورأيناه يجرى .. وهو يزرر جاكتته ..

ثم رأيناه يحمل بيده « شمسية » فوق رأس ايزنهاور لكى يحميه من الشمس او من المطر لا أعرف !

***

وأخيرا ...

اذا كانت فرنسا تستهين الى هذا الحـد باستقلال تونس وكرامتها وحقوقها كدولة مستقلة ذات سيادة .

واذا كانت فرنسا تعتدى ولاتبالى المرة بعد المرة على المدن والقرى التونسية وتدكها بالقنابل .. وتترك وراءها عشرات أو مئات من الضحايا .. فان السبب هو موقف الضعف المخزى أو الحب المخزى الذى وقفه السيد بورقيبة من حكومات باريس بوجه عام .. وحكومة ده جول بوجه خاص ..

موقف الضعف والاستكانة رغم كل اللطمات وكل الاهانات .

وها هو اليوم يحصد ما زرع ..

ولكن ما ذنب شعب تونس الشقيق المسكين ؟

محمد التابعى

آخر ساعة تشهد مقاطعة السفن الأمريكية فى موانينا ..

فى بورسعيد

العمال العرب الذين قاطعوا البواخر الامريكية وظلوا يحملون اللافتات التى تقول — تفلت البواخر الامريكية احتجاجا على الحركة غير المشروعة التى قام بها عمال الشحن فى امريكا ..

نجحت مقاطعة الموانىء العربية لجميع السفن الامريكية ، انتصر ١/٤ مليون عامل عربى على المؤامرة الصهيونية فى نيويورك ، استطاع العمال العرب تنفيذ قرار المقاطعة من المحيط الى الخليج ، آخر ساعة تقدم لك تقريرا عن تطورات الموقف منذ ساعة الصفر

١/٤ مليون

فى الاسكندرية

وصلت الى ميناء الاسكندرية بعد بداية موعد المقاطعة باخرة امريكية ورفض العمال العرب مجرد الاقتراب منها .. بعد ان اكتشف قبطان الباخرة ان المقاطعة حقيقة واقعة اضطر لمغادرة الميناء

فى السويس

العمال العرب يحملون اللافتات التى اعلنوا فيها قرارهم بمقاطعة السفن الامريكية - تقول اللافتات (العمال العرب الاوفياء ولن يستطيعهم الرد بالمثل)

فى القاهرة

قال الرئيس جمال عبد الناصر فى خطابه الذى القاه فى الغرفة التجارية .. قرر العمال العرب فى كل بلد عربى المقاطعة بالمثل ومقاطعة السفن الامريكية وعدم تقديم اى خدمات لها وبهذا بدأت معركة جديدة .. معركة سلبية ومعركة التصفية

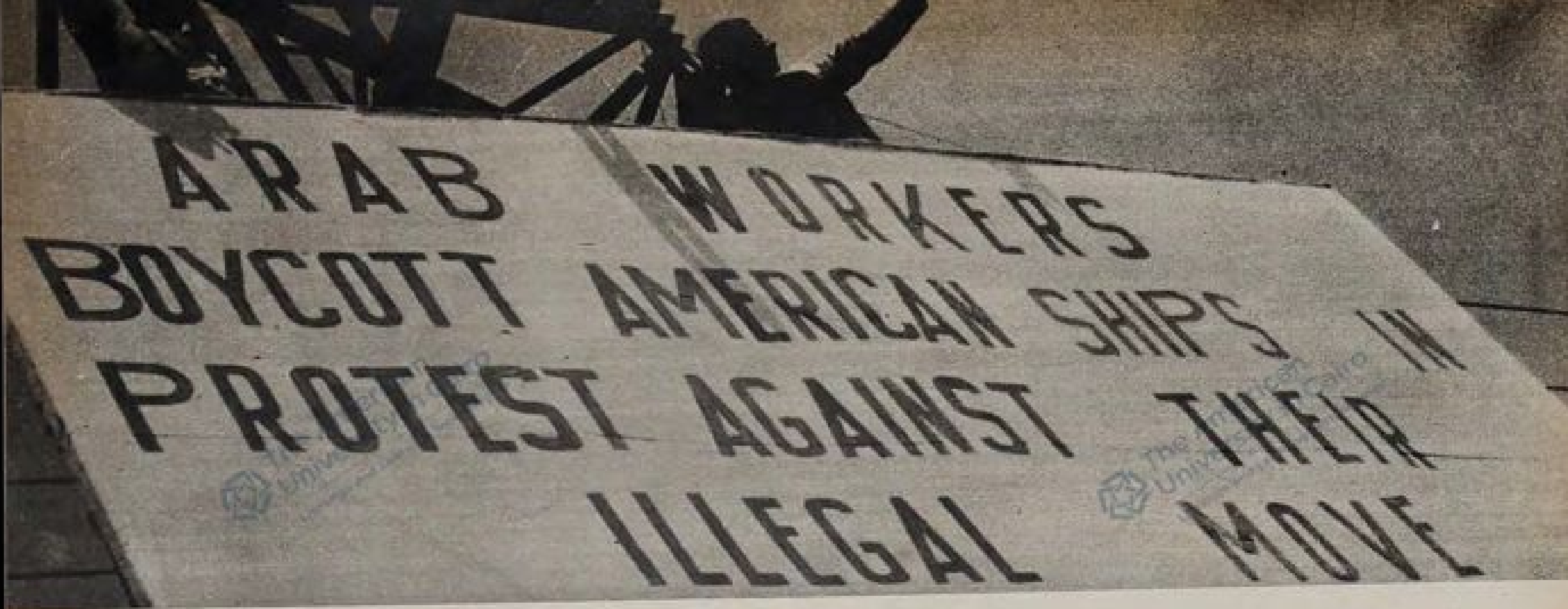

عامل عربي يواجهون المؤامرة !

- ماذا جرى في ساعة الصفر في ميناء بورسعيد ؟

- ٨٦ سفينة تطلق صفاراتها في ميناء الاسكندرية تحية لعمالنا !

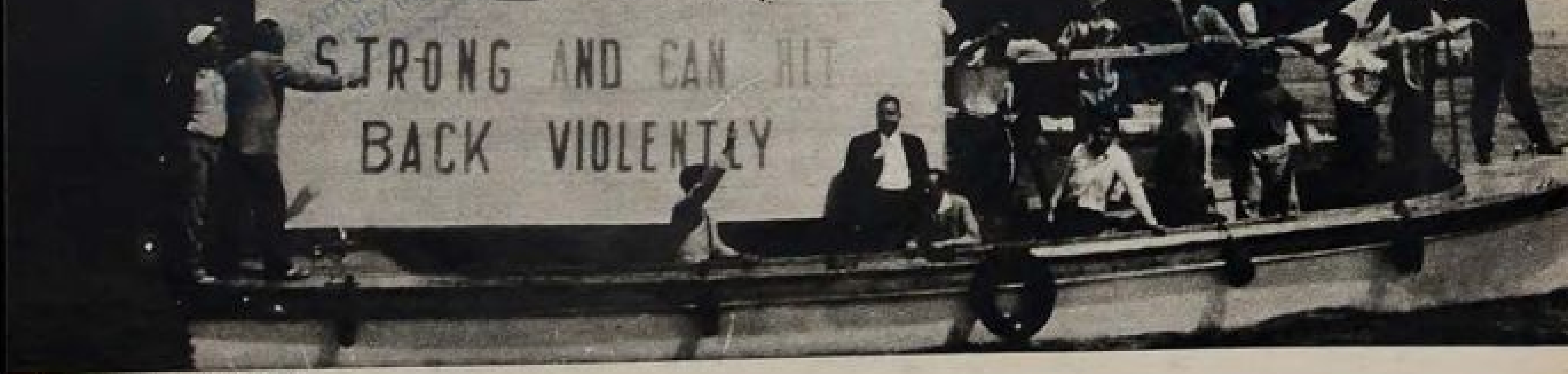

اقلب الصفحة من فضلك

٢٠ ميناء عربيا .. وكيف ثارت على مؤامرة "نيويورك"؟

فى بيروت

رشيد كرامي رئيس وزراء لبنان يخطب فى الآلاف التى احتشدت فى شوارع بيروت مؤيدة قرار مقاطعة السفن الامريكية - هاتفة بالاتحاد والتضامن ..

ساعة الصفر ..

وانطلقت صفارات البواخر العربية الراسية فى الميناء .. وعلت هتافات ١٢ ألف عامل عربى .. هتافات من الاعماق بمقاطعة السفن الامريكية.. الامتناع عن تفريغها وشحنها !

الميناء .. ميناء الاسكندرية وكان يضم ساعتها ٨٦ سفينة عربية واجنبية .. وانطلقت السفن الاجنبية صفاراتها ساعة الصفر مع صفارات السفن العربية تحية للعمال العرب .!

وكانت بداية معركة جديدة مع الصهيونية ومع الاستعمار . وجاءت البرقيات من السويس ومن بيروت ومن بورسعيد ومن اللاذقية ومن بنغازى ومن عدن ومن بورسودان ومن الكويت ومن طرابلس الغرب ومن اتحاد عمال الاردن ومن اتحاد عمال العراق .. وكل البرقيات تالت !

ـ بدأت مقاطعة العمال العرب للسفن الامريكية والسفن الامريكية التى تدخل الموانىء فى الجمهورية العربية المتحدة ٤٦ سفينة لها رحلات منتظمة وتبلغ حمولتها التى تفرغ فى هذه الموانىء ما بين ٦٤٥ الف طن و٨٢٥ الف طن كل سنة .

والسفن العربيـــة التى تذهب الى امريكا سفينتان فقط هما « كليوباترا » و «محمد على» والسفينتان تابعتان لشركة البوستة الخديوية . وتعملان على خط (الاسكندرية ـ كندا)

سفينتان عربيتان تملكهما الشركة العامة للملاحة وهما « نجمة أسوان » و « بورسعيد » وكل منهما تذهب مرة كل شهر الى ميناء « مونتريال » فى كندا . مجموع ما تحمله السفن العربية الى الموانىء الامريكية يقدر بستين الف طن وهذا بالضبط يساوى عشر ما تحمله السفن الامريكية الى موانىء الجمهورية العربية المتحدة .

واتهم بعض عمال ميناء مونتريال أنفسهم فى المعركة .. وأرادوا أن يقفزوا الى المسرح ليلعبوا دورا وليراهم الناس وليصفقوا لهم . وما كانوا يصعدون الى المسرح حتى علت صفارات الجمهور كلها تطلب اسدال الستار أو طرد الممثلين الدخلاء . وتدخل البوليس . وهرب الدخلاء من فوق خشبة المسرح . وليس لكندا اى مصلحة فى المقاطعة

وقالت التقارير السرية التى حصلنا عليها ان ١٦ رجلا من اعضاء مجلس نقابة عمال الشحن والتفريغ قد قبضوا ٦٢ الف دولار كهدية من مكتب الصهيونية العالمية بنيويورك .

كلام من السفن

وكان الحديث على ظهر السفن الراسية فى الميناء .. حديثا عن المقاطعة العربية .. وعن المقاطعة الصهيونية الامريكية .

وقال القبطان الانجليزى « جون بليس » قائد السفينة الانجليزية « اوبرلو » : أنا لم اسمع مطلقا ان من حق عمال البحر منع سفن أو شحن او تفريغ باخرة تجارية .

وقال القبطان الانجليزى : عشت فى البحر ٣٦ عاما ولم اسمع خلالها باضراب مثل هذا الاضراب

وقال القبطان النرويجى « ترانتز » ان تاريخ البحرية كله ليس فيه اضراب من هـذا النوع والمسألة اخطر مما تتصورها . لقد عادت بنا امريكا الى عهد « روبين هود » ولا عجب فهى ما زالت تتغنى بتاريخ أبطالها من رعاة البقر .

والقبطان اليونانى قائد الباخرة «الشيفلس» قال :

ـ قلوب العالم كله معكم الآن فهو لم ينس بعد مؤامرات الصهيونية العالمية . لقد اختارت اسرائيل حليفا جديدا هو امريكا بعد ان انكشفت للعالم انجلترا وفرنسا . واستغلت امريكا وراءاسرائيل لان رجالها ينتظرون معركة الانتخابات الامريكية ويستعدون لها .

هذه الكلمات قالها رجال يقفون على ظهر سفنهم الراسية فى ميناء الاسكندرية ويشهدون بداية المقاطعة العربية للسفن الامريكية .. ويشهدون كيف ترد الصفعة بأقوى منها .. ولن تفيض من التسويف والالاعيب ..

لقد دخل ميناء الاسكندرية هذا الاسبوع ٣٦ سفينة .. والعادة جرت على الايزيد عدد السفن التى تدخل الميناء فى الاسبوع عن ١٦ سفينة .

وطلبت نقابات عمال شحن وتفريغ السفن فى الاسكندرية عددا ضخما من العمال للمساعدة فى تفريغ وشحن ١٦٦ سفينة هى مجموع السفن التى دخلت ميناء الاسكندرية خلال الشهر الماضى!

ساعة الصفر فى بور سعيد

منتصف ليلة السبت . جاءت ساعة الصفر . وهذا هو الموقف فى بورسعيد :

● العمال يقفون على الارصفة . الميناء فى حالة غليان . اللافتات تكتسح الرصيف . الاجتماعات مستمرة . مؤتمرات بالليل ومؤتمرات بالنهار . جميع النقابات مجتمعة . العمال الذين تعبوا طول النهار فى أشغالهم رفضوا ان يرجعوا الى منازلهم . ثم يطعمهم على الرصيف لانتظار ساعة الصفر . رؤساء النقابات يطوفون على العمال داخل الميناء

بواخرنا العربية في موانئ العالم

ارمنت : بريمين — المانيا الغربية
نجمة الاقصر : ريجا — روسيا
اللاذقية : ليفربول — انجلترا
اليمن : ويزمار — المانيا الشرقية
بنها : اوديسا — روسيا
دنيا :
المقطم : تركيا
جمهورية مصر :
السودان
تالودي
الطائف
في البحر الاحمر
النيل
نجمة الاسكندرية

كليوباترة : نيويورك — امريكا
نجمة اسوان : مونتريال — كندا
نفرتيتي — كوللي — بورسعيد :
في ميناء الاسكندرية

وخارجها . القرارات توضع . لجنة المقاطعة في بورسعيد على اتصال دائم بالاتحاد العام للعمال العرب في القاهرة . كل العمال يسألون عن كليوباترا . الراديو مفتوح على رصيف الميناء وحوله العمال . أبواب النقابات مفتوحة باستمرار في المدينة . حتى العمال الذين جلسوا على بعض المقاهي القريبة من الميناء لا حديث لهم الا عن كليوباترا والمقاطعة .

● مرت ساعة بعد منتصف الليل . جاءت برقية . البرقية أرسلتها باخرة امريكية من عرض البحر . اسمها سير جون فرانكلين وهي قادمة من الاسكندرية . قالت الباخرة في البرقية : أنها ستصل حوالي الثالثة والنصف صباحا . تحفز العمال . تسلق بعضهم أحد أعمدة النور في الميناء ونظر الى البوغاز . الباخرة لم تظهر بعد . مرت ساعتان . لم تصل الباخرة . قبل شروق الشمس بساعة جاءت برقية أخرى . الباخرة تأخرت في عرض البحر وستصل في تمام التاسعة صباحا . العمال يتلقون على الهتافات التي ستقال باللغة الانجليزية . وصل مئات الصحفيين ومصوري السينما والتليفزيون الى الميناء . العدسات بدأت تلمع على رصيف الميناء . العمال مشغولون عن كل هذا بتنظيم المقاطعة . اللنشات مستعدة . خمسة لنشات للطواف طولها ٦ أمتار بصورة مستمرة . مئات من القوارب الصغيرة محملة بالعمال ستطوف حول الباخرة أيضا .

● بعد شروق الشمس بساعة . خرجت ٥ لنشات تحمل ٥ لافتات . اللافتة طولها ٦ أمتار وعرضها ٤ أمتار . اللنشات في طريقها الى كل جزء في الميناء لتعليق هذه اللافتات . علقوا واحدة مكان تمثال فرديناند . علقوا لافتة أخرى

المعاملة بالمثل : العمال العرب في السويس كانوا يعملون في اصلاح احدى السفن الامريكية وعندما حانت ساعة الصفر توقفوا عن العمل وتركوا الباخرة .. هم الذين بدأوا ونحن نعاملهم بالمثل .

في اللاذقية

الباخرة فيتفورد فيكتوري تقف في ميناء اللاذقية بلا معاونة بعد ان امتنع العمال العرب عن شحنها او تفريغها ... وفي الصورة الثانية البحار الزنجي الذي اعلن عن رغبته في الانضمام لجيش الجمهورية العربية المتحدة الاول ..

اقلب الصفحة من فضلك

من بعيد : البحارة الامريكان فوق سطح الباخرة .. انهم ممنوعون من مغادرة باخرتهم .. فاكتفوا بمشاهدة الميناء من بعيد ..

احديث مهدى إلى أيزنهاور : ما رأى عمال السفن الأمريكية في تصرفات عمال الشحن في ميناء نيويورك ؟

أمام فنار بورسعيد ، على بعد خطوات من القنصلية الامريكية ، القنصل الامريكي في بورسعيد يقف في شرفة القنصلية المطلة على الميناء ، انه ينظر الى اتجاه الميناء بقلق ظاهر ، في يده منظار مكبر ، علق العمال لافتات على أعمدة النور على جانبي الميناء ، علقت لافتات أخرى على المنشآت .

● الساعة الثامنة والنصف ، قابلت في الميناء مرشدا عربيا اسمه يحيى نجيب ، كان عائدا لتوه من الاسماعيلية ، انه المرشد الذي قاد الباخرة الامريكية « الكوا بوينتر » من بورسعيد الى الاسماعيلية ، وهي أول باخرة امريكية تلغيها قرار المقاطعة في بورسعيد !

وفي الساعة التاسعة صباحا ، ظهرت الباخرة الامريكية سير جون فرانكلين في الافق ، دارت ماكينات المنشآت ، تنقل العمال الى الزوارق ، انطلقوا جميعا الى الباخرة ، مظاهرة عجيبة جدا لم يشهد ميناء بورسعيد مثلها أبدا ! .. هدير عجيب يصدر من العمال ويختلط بأصوات آلات المنشآت وبهدير البحر ! اللافتات وضعت بحيث يراها بحارة الباخرة ، تم اللقاء في منطقة الجولة ، لقاء عجيب ! باخرة ضخمة سوداء تقف في الميناء وحولها زوارق كالنحل ، يصدر منها طنين يطغى على هدير آلات الباخرة ، بدأت الهتافات تشق عنان السماء : **يسقط عمال نيويورك المأجورون ، المقاطعة بالمثل ، لن نفرغ سفنكم ، سنقاطعكم ، لن نعطيكم طعاما ولا ماء ، نعادى من يعادينا ونسالم من يسالمنا .**

ووقف قبطان الباخرة وهو مذهول ينظر الى ما حوله ، ووقف الى جانبه ١٢ راكبا كانوا على الباخرة ، بحارة الباخرة كلهم تجمعوا ينظرون الى المظاهرة ، البحارة الامريكيون ينظرون بوجوم .. البحارة الزنوج ينظرون بسرور ، بحارة آخرون من ابناء كوبا وأمريكا الجنوبية ينظرون الى البحارة الامريكيين بسخرية !

● ووسط هذه كله تم ربط الباخرة ، وبكى عامل رباط وهو يربطها ، لقد كان يريد الاشتراك في الاضراب ، ولكن زملاءه اقنعوه ان سلامة الميناء نفسها تقضي بأن يربط الباخرة ، ورأيت عامل رباط آخر يأخذ الحبل من البحارة الامريكيين وهو يهتف : ناصر .. ناصر .. لوتيح لايف ناصر .

وصرخ القبطان في البحارة الذين تجمعوا ليتفرجوا ، ليعودوا الى أعمالهم .

وفجأة رأيت شيئا عجيبا جدا ، ثلاثة من البحارة الزنوج كانوا عند المقدمة ، ورأيتهم ينظرون الى العمال العرب وهم يحيون أيديهم علامة التأييد ! وكرروا هذه الحركة عدة مرات بعد التأكد من ان أحدا من البحارة البيض لا يراهم !

● الباخرة وصلت منذ ساعة ، والمظاهرة مازالت مستمرة ، وحناجر العمال لم تتعب من كثرة الهتاف ، صور جمال عبد الناصر يحملها العمال على الاعناق ويلوحون بها كما يلوحون بالاعلام ، استمرت المظاهرة حتى الظهر ، بعد ذلك انصرف العمال الى أعمالهم ، وبقيت لرصيفة لنشات تحمل لافتات ضخمة لمراقبة الباخرة ، على جانبي الباخرة لا يوجد زورق واحد ، الشخص العربي الوحيد على الباخرة هو الجندي المعين لحراسة السلم ، صعد الى الباخرة ثلاثة من الصحفيين الاجانب ، حاولوا ان يتكلموا مع القبطان ولكنه رفض ان ينطق بحرف واحد ، أو ينطق على الموقف .

● بعد الظهر استطعت أن أصعد على الباخرة ، رفض القبطان جوليوس هنسون (٤٥ سنة) ان يقابلني ، لم أهتم بمقابلته ، كان كل الذي يعنيني هو مقابلة البحارة الزنوج ، أخذت أتلفت حولي بحثا عن واحد منهم ، ان سطح الباخرة كان ساكنا كالقبر ! : لا صوت ولا حركة ، وكان البحارة القلائل يجلسون في ضوء على السطح ، انهم عشرة رجال وسيدتان واحدة عجوز والاخرى عمرها حوالي ٣٥ سنة .. تحت أحد البحارة الزنوج ، انهم يتولون تزييت الآلات وأعمال الكنس والطبخ .. قلت له : أنا صحفي عربي ، وأريد أن أتحدث معك ، ونظر الى طويلا ثم قال : سنلتقيك أنا وزملائي عند المؤخرة بعد ١٥ دقيقة ، تحت العلم تماما ، ثم اختفى بين عنابر الباخرة .

● ذهبت عند المؤخرة ، ووقفت انتظر ، رأيت حولي براميل زيوت وحبالا وقطع أخشاب مطروقة بالشحم ، وبعد حوالي ثلث ساعة جاء أربعة من البحارة ، ثلاثة منهم زنوج والرابع من كوبا ، تقدم لي أضخمهم وأصغرهم سنا نفسه قائلا : اسمي دوجلاس بلاكمان .. وأنا أحب جمال عبد الناصر .

وقدم لي بقية زملائه .. ماريو ارساتوس .. ارنست بروش .. جيمى بولانكو .. وهو من كوبا وصديق لنا ..

وسألتهم : ما رأيكم في الموقف ؟

قال لي جيمى بولانكو : الشر بالشر ..

وقال ماريو ارساتوس : بارككم الله .. ادعوهم ..

وقال دوجلاس بلاكمان : قلوبنا معكم .. لقد كنا نهتف معكم في صمت .. ناصر .. ناصر .. انا احب جمال عبد الناصر مثلكم تماما .. انه علم من أعلام الحرية في هذا القرن ..

● وتركت الباخرة الامريكية سير جون فرانكلين ، والتفتت اليها رغم تلف وحسنها في صمت بلا زوارق حولها أو حركة على سطحها كأنها باخرة عليها وباء ويخشى الاقتراب منها .. وأدركت ان الامريكيين جروا على انفسهم فعلا المتاعب .. الكثير من المتاعب !

تحية العمال العرب : البحارة الامريكان الزنوج وقفوا فوق سطح باخرتهم يحيون العمال العرب بعد المظاهرة التي جعلوا في تكريمه ..

اشترك في هذا التحقيق :

احمد هيبة في الاسكندرية ـ مصطفى شردى في بورسعيد ـ محمد الليثي في بيروت ـ نشأت التغلبي في اللاذقية .

المهندس احمد عبود رئيس مجلس ادارة شركة الأسمدة يصرح :

▪ الإشاعات أصلها صهيوني تهدف الى زعزعة الثقة في الاقتصاد العربي

▪ قضية كليوباترا الآن في يد أمينة هي يد رئيسنا جمال عبد الناصر

▪ مساهمو الشركة يشكرون المهندس احمد عبود ويؤيدون سياسة الشركة في تدعيم الاقتصاد القومي

المهندس احمد عبود رئيس مجلس ادارة شركة الاسمدة ، والى يمينه الدكتور محمد زكى جزانة فالمهندس محمد على حسين عضو مجلس الادارة فالاستاذ زكى حسن مراقب الحسابات ، والى يسار المهندس احمد عبود الاستاذ حسن بغدادى فالسيدة مونا عبود حسين فالاستاذ محمد امين فكرى اعضاء مجلس الادارة فجامعة الاصوات . ومن الخلف وقف الاستاذ على عبد الحفيظ مراقب عام الشركة وسكرتير الجمعية

اجتمعت يوم السبت الماضي أسرة مساهمي الشركة المصرية للاسمدة والصناعات الكيماوية في جمعيتهم السنوية العادية . وكان الاجتماع فرصة تبادل فيها أعضاء الاسرة الواحدة التهنئة بالسنة المالية التي انتهت في آخر ديسمبر الماضي ، وعبروا فيها عن أمانيهم وآمالهم الكبيرة للسنة الحالية ، عام ١٩٦٠ .

وقد بدأت أعمال الجمعية بتلاوة أسئلة واستفسارات المساهمين ورد مجلس ادارة الشركة عليها بالتفصيل والايضاح ، وقد قوبلت ردود مجلس الادارة بالارتياح من جميع المساهمين .

وتساءل المساهمون عن الاشاعات التي ترامت في السوق عن الشركة فقال المهندس احمد عبود ان هذه الاشاعات هي احدى وسائل الحرب التي يشنها الصهاينة واليهود علينا ، ويقصدون بها زعزعة الثقة في الاقتصاد العربي وفي السوق المالية . وواجب المواطنين الا ينخدعوا بهذه الاشاعات المغرضة وان يتنبهوا لها وبذا يفوتون الفرصة على محاولات التضليل هذه .

وسأل أحد المساهمين عما اذا كانت أزمة كليوباترا ستحول دون وصول الآلات والمعدات الجديدة الخاصة بالتوسيعات فرد المهندس احمد عبود قائلا : « ان ازمة الباخرة العربية كليوباترا دبرها اليهود ضد العرب وما هي الا امتداد لحرب العصابات الصهيونية ضدنا ، وقضية كليوباترا الآن في ايد امينة هي ايدى رئيسنا جمال عبد الناصر ، وستتولى حكومتنا بمالها من كفاية وحكمة وتقدير رد كيد الصهيونيين ودسائسهم .

وقد طلب غالبية المساهمين بالحاح من المهندس احمد عبود أن تعطى لهم اولوية المساهمة في أسهم شركة الكرافت التي ستطرح قريبا للاكتتاب العام ، وقال احد المساهمين : انني أعبر بطلبي هذا عن رأى المساهمين جميعا . اننا نثق في مشروعاتكم الكبيرة العظيمة ، ونريد أن يكون لنا حظ المساهمة في مصنع الكرافت ومساهمو شركة الاسمدة الذين يشكرونكم من الاعماق على جهودكم الاقتصادية والصناعية ، يرجون لكم المزيد من الصحة والتوفيق والعمر الطويل .. ويرجون تحقيق هذه الامنية ، فشكرهم المهندس احمد عبود على شعورهم الطيب ووعد بمساعدتهم بقدر مايستطيع .

وفي نهاية الاجتماع وافق المساهمون بالاجماع على قرارات مجلس الادارة ، وجددوا العهد والثقة والشكر لمجلس الادارة ولرئيس المجلس المهندس احمد عبود .

جموع المساهمين الذين اجتمعوا امس لحضور الجمعية العمومية للشركة المصرية للاسمدة والصناعات الكيماوية بنادى التجارة

واجهنا مشاكلنا الصحية والعلمية بصراحة

بقلم : صلاح جلال

المحرر العلمي لآخر ساعة

اربعة ايام عشتها في دمشق هذا الاسبوع ، وسمعت فيها مالم اسمعه في حياتي كلها .. اربعون من العلماء والاطباء والمهندسين والصيادلة والزراعيين العرب طاروا من القاهرة وحلب الى دمشق ، وجاءوا من حمص وحماه والاسكندرية ليشهدوا اول اسبوع للعلم

في منتدى (سكينه) الادبي في دمشق الذي ترسه السيدة ثريا الحافظ وكلهن هاويات ، وحتى الفرقة الموسيقية كذلك . وتشرف عليهم معن الدندشي

كان اعتقادي ان هذا الاسبوع سيقتصر على حفلات وزيارات ورحلات .. وطرت الى هناك وانا خائف ان تنقضي هذه الايام الاربعة بجلاجلة تساوي الشمس في الجو الخماسيني المتقلب وتساوي البرودة الشديدة الذي مر بدمشق في هذا الاسبوع ..

وسمعت عجبا ، ورايت العجب من العجب .. اخبار جديدة في كل مجالات العلم .. والطب والهندسة والزراعة والصيدلة في كل نصف من ساعات جلسات اسبوع العلم كنت التقي بفكرة جديدة رائعة ، وفي كل نصف ساعة كنت اسمع عن تقدم جديد في الطب والعلوم والهندسة والزراعة . نتائج قام بها علماء عرب واطباء عرب ، ومهندسون عرب ، وصيادلة وزراعيون عرب ..

وبكل هذه التجارب والابحاث والنشاط هو الجمهورية العربية المتحدة .. وعجبت ان في بلادنا كل هذا النشاط العلمي ، وكل هذه الكشوف العلمية ، وكل هذا التقدم ، ولا احد يحس به او يعرف عنه

ليست الصحافة هي السبب

● واللوم لايقع على الصحافة وحدها ـ كما يقول القائمون على شئون المجلس الاعلى للعلوم ـ ولكن اللوم كذلك على هذه الهيئات العلمية النشيطة ، واللوم كذلك على العلماء انفسهم وليس المقصود ان يحملوا ابواق ويزعقوا بها معلنين عن انفسهم وعن انتصاراتهم ولكن المقصود ان يحس الجيل الصاعد ان في جمهوريتنا علما وعلماء ، وابحاثا ، وتقديرا لهذه الابحاث وان يعرف العالم اننا نؤمن بعصر العلم ، ونعيش فيه ، واننا قررنا ان نترك عصر الجمل والرمال والخيال ونقلنا قرارنا عملا ..

وسمعت المناقشات الواعية بين علماء الاقليمين الجنوبي والشمالي

المهندس نور الدين كحالة رئيس المجلس التنفيذي في الاقليم السوري وكمال الدين حسين رئيس المجلس الاعلى للعلوم في طريقهما لافتتاح اول اسبوع للعلم في الجمهورية العربية المتحدة

شلل الأطفال وسوء التغذية ..

واثبت مع الذين آمنوا بفائدة هذه المؤتمرات والاجتماعات لتوثيق الروابط بين العلماء والاطباء والمهندسين والصيادلة ..

وفوق هذا الخروج باحسن النتائج لمصلحة شعبنا كله ..

● فمثلا دارت مناقشة حامية على محاضرة الدكتور عبد العزيز سامي استاذ الامراض الصدرية بجامعة القاهرة .

وكان موضوع المناقشة .. هل صورة الاشعة وحدها دليل على اصابة المريض بمرض صدري او عدم اصابته ..

وبعد البحث والدرس اتفق الجميع على ان صورة الاشعة وحدها لاتكفي ابدا للدلالة على الاصابة بالمرض الصدري او الشفاء منه .

واكد الدكتور سامي ان الاهتمام بفحص سرعة تنفس المريض اجدى من درجة الكحة .. لان صوت الكحة وحده ليس دليلا كافيا عنه ، واهم منه سرعة التنفس ..

وايد الجميع نجاح العمليات الجراحية في علاج بعض امراض الصدر على ان يسبق العملية الجراحية علاج باطني طويل ، وان يعقبها علاج باطني طويل ورعاية اجتماعية ..

وطالب الحاضرون كلهم بان يكون مستوى المرضات في اقسام جراحة الصدر على اعلى درجة من الخبرة والرقة وحسن المعاملة ... واما عن الهواء كعلاج لمرضى الصدر فان اكثر الحاضرين لم يوافقوا على ان تبقى هذه الطريقة القديمة واحسن منها العلاج الباطني بالادوية والجراحة حسب حالة المريض .

ومناقشة ثانية حامية عن شلل الاطفال والوقاية منه وعلاجه واجمع اكثر الاطباء الحاضرين على عدم جدوى حقن الكيماويات كعلاج لشلل الاطفال ، والاهم هو التطعيم الوقائي من الشلل . واما العلاج فيكون علاجا طبيعيا بالتدليك وغيره ..

تصلب الشرايين يمكن الوقاية منه

● ومناقشة ثالثة عن مرض تصلب الشرايين بعد البحث الذي القاه الدكتور انور المفتي ، والذي قام به وحدة البيولوجيا (التمثيل الغذائي) ووحدة الكيمياء الحيوية بجامعة القاهرة . واتضح ان مرض تصلب الشرايين ليس من الامراض المحتومة وانه من امراض الشيخوخة ، لان التجارب اثبتت انه يمكن احداث المرض للارانب والفئران الصغيرة السن في معامل ابحاث كلية الطب .. وانه يمكن كذلك الوقاية منه (هذا في الحيوانات فقط حتى الان على الاقل)

وان هذا المرض متصل اتصالا وثيقا بنسبة الدهون في الدم وطريقة سيرها وحملها فيه ، وثبت ان الغدد الدرقية مسئولة الى حد كبير عن هذه النسبة وتنظيمها ، وتجرى الان ابحاث تفصيلية لمعرفة سر هذه الصلة ، وسوف يكون لنتائج هذه البحوث معنى كبير لان معنى هذا التوصل الى سر مرض من اهم امراض الشيخوخة ، وفقدان الشباب .

● وفي خلال نصف ساعة فقط اعلن الدكتور احمد مصطفى رئيس قسم الكيمياء بجامعة القاهرة خلاصة الابحاث الهامة لانتاج عشرات المواد النافعة من فضلات البترول ..

وليس البترول معناه فقط استخراج البنزين والسولار والديزل والجاز والزفت والقطران .. ! ان هناك ٣٠٠٠ مادة هامة (استراتيجية كما يقول الدكتور مصطفى) يمكن استخراجها من البترول ، وفي بلاد كثيرة قامت الصناعات الثقيلة على بقايا البترول ، او فضلاته ..

وعندنا في جمهوريتنا مشروع ضخم هائل لصنع يستغل بقايا البترول لانتاج عدة مواد مثيرة (على الاقل في عالم النساء) ومن امثلتها النايلون والبلاستيك والكاوتشوك والنيوبرين ، وغيرها وغيرها والمصنع سيتكلف ٢٢ مليون جنيه ، وسيوفر علينا ٤٥ مليون جنيه كل سنة !!

● وفي نصف ساعة اخرى ، قال الدكتور احمد رياض تركي ، مدير المركز القومي للبحوث ، وأبو الكيمياء في العالم العربي :

ـ ان الصناعات الكيماوية يمكنها ان تحل مشاكل كثيرة عندنا ، وان تقدم اي بلد يقاس بما ينتجه من الكبريت وحامض الكبريتيك ، لانهما بالنسبة للصناعة كالملح بالنسبة للطعام ، وقال الدكتور تركي : ان الكيمياء وابحاثها تلعب دورا

دكتور عبد العزيز سامى

طريقة جديدة لاكتشاف السل

دكتور عبد الفتاح اسماعيل

دينامو المجلس الاعلى للعلوم

دكتور حسن سعيد

مضاعفة حجم اللوف البلدي

دكتور احمد رياض تركي

حقن الكالسيوم والزيت من السكر

الرئيس القدسي ١٤ فتاة من الكرم أسر دمشق على رقصة السماح ، ويستمتع له عبد الرحمن الخطيب شفيق قائده ٣ لحسل ...

كبيرا في رفاهية الشعوب ، وستلعب دورها في شعبنا العربي .

وما أجمل الهدية التي حملها الى دمشق الدكتور حسين سعيد ، عميد كلية علوم القاهرة ، ورئيس قسم النبات بها ..

الهدية ٢٠٠٠ عينة من نباتات تنمو في الاقليم الجنوبي وليس لها مثيل في الاقليم الشمالي ...

وقال الدكتور سعيد ان نباتات الاقليمين يجب من الاخرى ان تتعارف ..

وقال ان الانسان برغم تقدمه الكبير في مجالات العلم لم يصل حتى الآن الى تركيب غذائه العضوي ، ولهذا لا يزال يعتمد فيه على النبات الاخضر ..

اللوف المصري في أوربا

● وقال ان التجارب نجحت في زيادة حجم اللوف الى ثلاثة امثاله ، واللوف ليس فقط للحمام كما يتبادر للاذهان ، بل انه ثروة قومية ضخمة ، أسواقها الناجحة في اوربا وامريكا ، لأنه يستخدم كمانع للرطوبة في صناعة الاحذية ، وفي مرشحات غلايات السفن ، وفي لعبات السيارات ، والجري تجارب اخرى مثيرة للكشف عن الماء في الاراضي الصحراوية وذلك باستخدام نبات اسمه (العقول) ككاشف للماء ..

فان وجود هذا النبات وحياته في منطقة ، دليل على وجود ماء في الاعماق ، وربما يكون على بعد ١٠ أمتار .

وجذور هذا النبات تنمو افقية في موازاة سطح الارض ، وهو من ادق كشافات الماء في العالم !!

● والدكتور عبد الفتاح مرسي ، مدير مصلحة وقاية المزروعات بوزارة الزراعة ، ناقش مشكلة الحشرات والآفات التي تصيب ثروتنا الزراعية وتسبب خسائر هائلة تزيد على خمسين مليون جنيه كل عام ..

وأعلن نجاح الابحاث التي اجريت للقضاء على حشرات الحبوب المخزونة ، بوساطة موجات الراديو والالكترونات السريعة ، ومشكلة علاج امراض النحل بواسطة السلفا والاوريوميسين ، لان هذه المواد تفرزها الحشرات ولا احد يدري الى اين تذهب ولا ما هو مدى تأثيرها في الانسان .

وأعلن عن التجارب الطريفة التي نجحت في امريكا بتعقيم ذكور الحشرات واطلاقها على الاناث فيخرج بيض لا ينتج مزيدا من الحشرات ، وهذه وسيلة هامة لان المبيدات الحشرية مثل د . د . ت وغيره تقضي على نوع من الحشرات ، ولكن هناك أنواعا أخرى لم تكن واضحة تظهر مكانها ، وبعض أجيال الحشرات تصبح ذات مناعة ضد هذه المبيدات الحشرية ، ولذلك فان طريقة التعقيم للذكور يمكن أن تصبح ذات اهمية كبيرة ، كوسيلة للقضاء على الحشرات وخسائرها !!

ولعل هذه الدراسات القيمة التي ذكرت بعضا منها ، عشرات وعشرات غيرها .. وخرجت من هذه كله لاهنيء القائمين على المجلس الاعلى للعلوم بفكرة اسبوع العلم ، وكما اعلن الدكتور عبد الفتاح اسماعيل سكرتير عام المجلس : ان هذا التجاوب الذي حدث في اسبوع العلم يعد مفخرة من مفاخر دمشق .

وليت الذين قالوا انه من المستحيل تدريس الطب باللغة العربية ، كانوا معنا ليسمعوا البحوث العالية على المستوى العالمي التي قيلت هنا باللغة العربية .

منتدى سكينة الادبي

● وتركت أسبوع العلم مدة نصف ساعة لزيارة منتدى سكينة الادبي الذي ترأسه السيدة ثريا الحافظ ، زوجة منير الريس رئيس الاتحاد القومي هناك ..

المنتدى الذي يجتمع فيه وجيه السمان وعمر أبو ريشة وفؤاد سروف وجابر العمر والدكاترة الصباغ والفظ وخلف الله والاهواني ويوسف ... وفاخر فاخر ويوسف ادريس والامير ... وغيرهم .

وتقول السيدة ثريا الحافظ انها مهتمة الآن بتكوين فرقة ... اكبر اسر الاقليم السوري للمحافظة على ... فنانة الشعبية ... السماح والدبكة ، وقد انضمت اليها فعلا ١٤ فتاة ، وتقدم كثيرون للمساعدة في النشاط الموسيقي للفرقة ، وكلهم هواة ، والسيدة ثريا تعتب على وزارة الثقافة لانها بدأت تدفع مكافآت لبعض المحاضرين ، من رواد المنتدى ، مع انهم جميعا متطوعون وهواة ، وذلك فهي تخشى من المنافسة ..

● وفي مقابلة اخرى مع المحامي ربيع الصلح ، ابن شفيق رياض الصلح ، قال لي : ان عددا من مغتربي الاقليم السوري في امريكا اللاتينية واوربا تقدموا بطلبات لتوظيف اموالهم الضخمة في مشروعات صناعية في الاقليم السوري ، وان واحدا منهم فقط عرض ادخال ٥ ملايين ليرة سورية لانشاء مصنع لغزل الصوف الذي يستهلك منه الاقليم ٧٠٠ طن ، والانتاج الحالي ٣٠٠ طن فقط ..

وينتظر كثيرون من المغتربين الموافقة على ادخال هذه الدفعة الاولى ليعقبوها بملايين اخرى تقدرت بعشرين مليون ليرة سورية ..

والمطلوب من وزارة الصناعة في الاقليم الشمالي تشجيع عودة المغتربين واموالهم ، وخصوصا أن لبنان يعرض في الوقت الحاضر الجنسية اللبنانية على أي مغترب يدخل امواله الى لبنان ، فضلا عن اعفائه من ضريبة الدخل مدة خمس سنوات ، ولكن مغتربي الاقليم الشمالي يريدون ان يعودوا الى وطنهم بدون مغريات .. فأهلا بهم .

صلاح جلال

وتصلب الشرايين في طريقها للاختفاء!

كل قناع من اقنعة الرقص يمثل احد

■ المرأة الأبنوسية اللون

صاحبة أجمل جسد !

لغة الرقص فى أفريقيا ..

فى افريقيا السوداء مئات من اللغات واللهجات . وفى المدينة الواحدة توجد اكثر من لغة .. فيضطر الناس احيانا الى التفاهم باللغة الانجليزية او الفرنسية . . ولكن هناك لغة واحدة تفهمها افريقيا السوداء كلها . لغة غير مكتوبة . لغة ليس لها حروف وكلمات وهجاء . ولكن لها حركات وانغام واشارات .. لغة الرقص ! ان الادب والشعر والقصة اشياء لم يعرفها الافريقى البدائى ، ليفرغ فيها طاقته الابداعية ويعبر بها عن عواطفه . ان الفن الوحيد الذى عرفه الافريقى هو الرقص . . وهو لذلك يعبر بالرقص عن كل شىء ! . . .

■ الرجل والمرأة يتحدثان

بالسيقان والأكتاف والصدور

احمد بهاء الدين

يكتب هذا التحقيق من غينيا

■ الطفل الأفريقى

يتعلم الرقص

مع النطق !

اذا ولد للافريقيين طفل . رقصوا ..
واذا مات عزيز .. رقصوا .
واذا عاد احدهم من الصيد ظافرا .. رقصوا .
واذا لدغته حية تسعى فى الغابة .. رقصوا .
واذا ارادوا ان يصلوا للآلهة .. رقصوا !.

يقول « كيتا فوديبا » وزير داخلية حكومة غينيا .. والشاب الذى يشرف على انشاء فرقة رسمية للرقص : « عندنا فى القرى ذات الاكواخ المستديرة الذيبة ، يتعلم الاطفال الرقص مع تعلمهم النطق .. ان الانسان عندنا يعبر بالرقص عن كل ما يشعر به .. يعبر عنه بحركات الجسد ، التى تترجم عواطفه بلغة قد تختلف عن لغة الكلام ولكنها لا تقل عنها ! ان من يعرف لغة الرقص فى قرية يعرف كل شىء عنها .. ويسمع مثلا دقة الطبلة فيعرف ان القرية تستقبل ضيفا كبيرا ، او يرى رقصة فيعرف من نوع الحركة ، والخطوة ، ودرجة سرعتها او حرارتها ، نوع الاحساس الذى تعبر عنه .. هل هو حزن او فرح .. هل هو شكر او مطالبة ! »

الالهة .. او احد الارواح الشريرة او الطيبة

« ان الافريقي او الافريقية .. يمتاز كل منهما بجسد رشيق مرن .. وحياته الاقتصادية بسيطة ليس فيها عمل كثير .. لا زراعة كثيفة ولا صناعة مرهقة .. وهمومه الاجتماعية والمادية تكاد تكون معدومة .. فلماذا لا يرقص .. لماذا لا يتجاوب مع الطبيعة من حوله .. لماذا لا يطير كالعصافير ، ويتلوى كالثعابين ، ويتفتح كالزهور البرية ، ويتفاعل مع كل هذه الطبيعة المحيطة به !.. »

والى جانب هذا التجاوب مع الطبيعة المحيطة به ، يتجاوب الافريقي مع شيء آخر هام في حياته : الارواح !

فالافريقي في حياته البدائية يلتقي مع الطبيعة العارية وجها لوجه .. ويتعرض لاشياء لا يفهم سرها .. موت او مرض او اي شيء مفرح او محزن على السواء - وهو لذلك يؤمن بالهة غير منظورة .. وبوجود ارواح شريرة وارواح طيبة.. فهو يرقص لهذه الالهة وهذه الارواح .. يسترضيها او يشكرها او يدفع شرها .. ولان هذه كلها قوى غير ملموسة .. فهو يحاول ان يتصل بها بواسطة تلك الغيبوبة التي يصل اليها في اعقاب الرقص الطويل العنيف .. نفس الحالة التي تصل اليها النساء اللاتي يمارسن « الزار » عندنا !..

لقد ذهبت الى « غرب افريقيا » ثلاث مرات ، مرة الى غانا ومرتين الى غينيا .. وفي كل مرة كان شغف الناس العجيب

بالرقص يدهشني .. وكانت روعة الرقصات وكثرة انواعها تذهلني حقا ..

في آخر زيارة لغينيا .. كنت عائدا مع بعض الزملاء الى البيت ذات ليلة .. وكانت السيارة تنطلق بنا في شوارع العاصمة كوناكري ، والساعة حوالي الحادية عشرة ليلا .. حين بدانا نرى حلقات من الناس تتجمع في كل منطقة .. واصوات الطبول والغناء ترتفع ..

ونزلنا عند احدى الحلقات .. في مكان يشبه الساحة الواسعة بين بعض البيوت والشوارع .. تجمع الشبان والشابات من الحي .. في حلقة واسعة .. في وسطها بعض الفوانيس والكلوبات للاضاءة .. وعلى الجانبين جلس الشبان والشابات يدقون ويعزفون .. على آلات بسيطة جدا .. اي شيء له صوت يمكن ان يكون آلة موسيقية .. مسامير كبيرة .. اسياخ حديد من بقايا البناء يدقونها ببعضها البعض .. اطباق من الصاج التي تستخدم في الاكل ، وقد صنعوا لها حلقات.. وفي وسط الحلقة تقوم بنتان وولدان ويبدءون الرقص .. الذي يبدأ عادة في بطء وهدوء ، ثم يشتد ويسرع الى درجة مثيرة ! وتنتهي الرقصة ، ويقوم اربعة آخرون ..

وقالوا لنا : ليس هذا زفافا ولا حفلة ولا اي شيء .. انما يتجمع الناس هكذا ليلة الاحد في الشوارع يرقصون !!

لقد تركوا الغابة والقرية والقبيلة وسكنوا العاصمة .. ولكن تقاليد الغابة والقبيلة ما زالت موجودة !.

وعندما اقام الرئيس « سيكوتوري » رئيس جمهورية غينيا حفلة ساهرة لنا في قصره ، كان بعض العمال يعملون في اقامة مسرح خشبي صغير في الحديقة الخلفية .. وبدات الموسيقى تعزف عندما بدانا نتناول العشاء .. وكان الجو حارا فتسللت انا من قاعة الاكل الى شرفة الحديقة ، واذا بي أجد العمال ، وقد تركوا ما في ايديهم ، وانطلقوا يرقصون في اندماج شديد على انغام الموسيقى .. وظلوا كذلك زمنا طويلا .. كأنهم يستمتعون بمتعة مادية ومعنوية لا نظير لها ..

وقد روى الكاتب الزنجي الامريكي « ريتشارد رايت » انه كان يزور اكرا عاصمة غانا .. وكان في مقر الحزب الحاكم يزور نكروما رئيس الوزارة .. وتأخر نكروما عن مكتبه قليلا .. ووقف ريتشارد رايت يطل من احدى النوافذ .. فوجد رئيس الوزراء في الفناء ، وقد احاطت به حلقة من النساء يرقصن حوله .. ثم اكتشف ان هناك صوت موسيقى يترامى من ميكروفون بعيد ..

واذكر انني قرات في الصحف الانجليزية منذ سنوات ، وصفا تفصيليا لاعلان استقلال غانا وافتتاح اول برلمان لها . كان الصحفي الانجليزي سعيدا لانه وجد برلمان غانا في اول جلسة يطبق كل تقاليد البرلمان الانجليزي تماما .. حتى الشعر المستعار الذي لبسه رئيس المجلس واعضاء المكتب ، رغم شدة الحر هناك ..

وانتهت الخطب .. وخرج الرئيس والوزراء والاعضاء من قاعة المجلس بين الهتاف الشديد ابتهاجا بهذه المناسبة .. وما كادوا يصلون الى باب المجلس المطل على ميدان واسع ، حتى دقت الموسيقى وبدات حفلات الرقص .. وبدا رئيس المجلس واعضاء المكتب بشعرهم المستعار على الطريقة الانجليزية يرقصون .. رقصا سريعا عنيفا !.. وقال الصحفي الانجليزي : وهنا توقف التشابه بين برلمان غانا وبرلمان بريطانيا لانني لا استطيع ان اتصور سائر النواب يرقصون في الميدان الواقع امام مجلس العموم !

وابرز ما في الرقص الافريقي .. انه لا يستلزم ان يرقص كل رجل مع امراة .. ولكن الانسان يستطيع ان يرقص بمفرده . واذا عزفت الموسيقى فسوف تجد رجلا او امراة هنا او هناك.. يرقص بمفرده .. يحرك ساقيه وذراعيه وجسده كله .. في اندماج تام واستمتاع مطلق .. غير شاعر بما حوله .. وغير شاعر في نفس الوقت بانه بمفرده .. كانه يرقص مع شيء لا نراه نحن .. او لقوة لا نفهمها !.

وكل حركات الرقص الغربي .. وكل انغامه ورقصاته .. التي رايتها في الافلام او في عواصم اوربا .. كلها ماخوذة من الرقص الفطري الافريقي .. كلها وايت اصولها بشكل واضح في افريقيا السوداء ..

اقلب الصفحة من فضلك

الطفل او الطفلة من سن الخامسة .. يتعلم الرقص على السكاكين

رقصة الشجاعة .. وهناك رقصات للحب ، وللجنس ، وللموت ..

اذا فهمت لغة الطبول فستفهم الكثير عن حياة القبيلة ..

الجالسون في الحلقة .. يغرقون في معاني الرقصات !

تشييع جنازة الميت بالرقص .. لتضليل الروح عن جسدها !

وإذا كان هناك رقص العبادة .. ورقص المناسبات .. فهناك رقص الجنس طبعا ..

ان المرأة في افريقيا بدأت تلبس الثياب مع انتشار الحضارة .. ولكن نرى الصدر ، والنصف الأعلى كله من الجسم ، ما زال موجودا .. وما زال راسخا في غالبية العصور بالذات .

والصدر الانثوى الناضج يلعب دورا أساسيا في الرقص .

فالصدر هو رمز الانوثة .. ورمز الخصب .. ورمز الجنس .

وعندما يرقص رجل وامرأة رقصة لها معنى الغزل والقضاء والحب .. ترى الرقصة أشبه بقصة تعبيرية واضحة المعالم .

فالرجل يتقدمها بذراعيه وكتفيه .. وتتكبر عليها بأن تمط رقبته وتصلبها .. ويجادلها بحركات رجليه .. ويحتد عليها بالقفز حولها .. وفي كل هذه الدوامة تتجاوب معه المرأة في كل مراحل الشد والجذب والرفض والقبول .. برأسها وعنقها وصدرها وكتفيها وساقيها

والفتاة في غينيا بالذات – حتى سن العشرين – من أكثر نساء العالم رشاقة .. وتشبه المرأة بالغزال وبغصن البان لا ينطبق على أي امرأة كما ينطبق على الفتاة الغينية الابنوسية حتى هذه السن .. ولكن القوام الجميل ينهار بسرعة بعد ذلك .. ربما مع الزواج .. وبسبب سوء الحالة الصحية والغذائية وعدم العناية .

وكنت أسير مرة في أحد شوارع أكرا (عاصمة غانا) عندما رأيت مشهدا عجيبا ..

رأيت حشدا من الرجال والنساء .. يخترقون احد الشوارع وهم يرقصون .. وحولهم الطبول تقرع قرعا عنيفا سريعا .. وقد حمل بعضهم نعشا يتراقص بدوره فوق الايدى والاكتاف والرؤوس !

وسألت ، فقيل لي ان هذه جنازة !.

وقيل لي ان النعش ليس فيه الا بعض خصلات من شعر الميت فقط ، ففي بعض العقائد هناك أن الانسان بعد أن يموت ، تظل الروح هائمة حول جسده ، تحاول أن تعود اليه مرة أخرى ..

لذلك فهم يدفنون الجسد في مكان سري ، ثم يضعون شعر الميت في الكفن ويسيرون به على هذا النحو لتضليل الروح .. ويمضى موكب الرقص والعزف في الشوارع ، هنا وهناك ، فترة طويلة .. حتى تتوه الروح وهي تسير عبثا وراء النعش الفارغ !.

واعود الى قصة كتبها « ريتشارد رايت » عن رحلته الى أكرا أيضا .. إذ قال انه زار بيتا ماتت فيه احدى البنات .. وفي هذا البيت رأى النساء يرقصن في حلقة مستديرة .. على نزع عادى خافت من الطبل .. لا بكاء ولا صراخ ولا تعديد .. ولكن أقدام ترقص هامسة على الارض .. وكأنها تخط على التراب كلمات الحزن والوداع !

والرقص في افريقيا السوداء لا ينفصل عن الاقنعة الغريبة التي يلبسها الراقصون أحيانا على وجوههم ورؤوسهم .. أقنعة من القماش أو القش أو الخشب .. مدهونة بألوان بدائية من الزيت وبعض النباتات ..

والاقنعة عادة ترسم صورة الآلهة والارواح التي يرقصون لها .. وهي لذلك فيها مزيج من أشكال البشر وأشكال الحيوانات وأشكال النباتات ..

ان الرقص هو لغة الغابة !

لان الغابة بالذات هي أكثر مشاهد الطبيعة التي تحس فيها بالحياة .. وبحاجتك الى أن تتجاوب معها .

فزيارتي الاخيرة لكوناكري ، نزلت انا وسائر أعضاء وفد الجمهورية العربية في فيلا جميلة ، تبعد عن كوناكري بحوالي ١٥ كيلومترا ، مبنية في قلب الغابة ، بين سيقان الاشجار الهائلة .. وعلى سفح منحدر الى المحيط ..

وفي كل صباح كنت أجد نفسي مستيقظا مع الفجر .. فأسرع بالخروج الى الصالة المطلة على البيت ، الشرفة على البحر .. أقضى فيها ساعات جميلة .. يتسلل فيها النور تدريجيا من بين الأغصان الكثيفة المتشابكة .. وتصحو الطيور .. فأسمع عشرات الأصوات والأغاني .. كلها مرة واحدة .. وكأنها تريد أن تحكي حكاياتها وتتبادل أسرارها قبل أن يستيقظ البشر !

وكنت أحس ان الغابة تختلف في وقعها عن سائر مشاهد الطبيعة الضخمة . انها تختلف عن البحر ، وعن الجبل ، وعن الصحراء ! كنت أشعر ان الغابة أكثر حياة .. وان الاشجار تتنفس . وان البحر متكبر ، والجبل أصم ، والصحراء صامتة .. أما الغابة فهي أشبه بالانسان .. فيها في كل لحظة ولادة وشيخوخة ووفاة .. وصحة ومرض !. والصمت في الغابة ليس صمتا ميتا ، فلو أرهفت السمع فيه لتناهت الى اذنك همسات وتنهدات وآهات واختلاجات .. هي أصوات الشجر والورق والطير والريح !

أحمد بهاء الدين

روح شريرة .. يرقصون لطردها بعيدا في ارجاء الغابة ..

رقصة المرأة الشريفة ! خرج زوجها للصيد .. واحاط بها الشبان يغازلونها .. فلبست هذا القناع .. وبدأ الرقصة ..

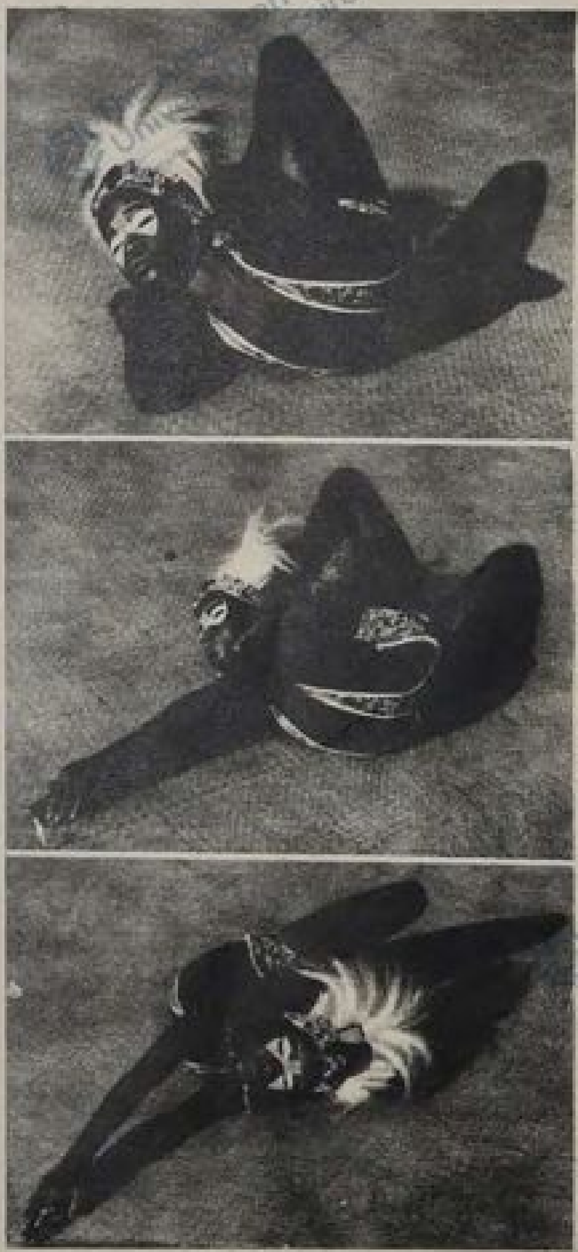

يستلهمون الرقص من زهور الغابة ، ومن طيورها .. وايضا من كائناتها .. كهذه الصور..

سكك حديد مصر

مواعيد القطارات في فصل الصيف عام ١٩٦٠

تسترعي الهيئة انظار الجمهور الى التعديلات التي أدخلت على مواعيد القطارات ومحطات وقوفها ابتداء من أول مايو سنة ١٩٦٠.
وكذلك ابطال سير بعض القطارات أيام الخميس أو الجمعة ويمكن معرفة هذه التعديلات بالاطلاع على الجداول المعروضة بالمحطات أو جداول الجيب لخطوط الطوالي وكتيب خطوط الضواحي التي تباع بالمحطات والتي بها أيضا بيانات أثمان التذاكر بين القاهرة والمحطات الرئيسية وتعليمات عامة للركاب .

بعد ٣ أيام اذهب إلى المنصورة !

مفاوضة : بين لويس التاسع والقائد عز الدين ايبك حول الفدية ..

هزيمة : عمرها ثمانية قرون .. لويس التاسع يسير مكبلا بالحديد في شوارع المنصورة ..

■ صور الانتصار التاريخي تعود من جديد

■ ١٥٠ صحفيا يسجلون أسر لويس التاسع !

■ بنات المنصورة و ٥٠٠ صياد وأربعة آلاف طالب في الموكب

بعد ثلاثة ايام اركب القطار واذهب الى المنصورة ..!

بعد ثلاثة ايام ستعيش في اقوى احتفال وطني في مناسبة الانتصار على فرنسا واسر لويس التاسع ، وسيجيء الى هذه المدينة ٥٠٠ صياد من المنزلة بقواربهم وشباكهم للمشاركة في الاحتفال الكبير !

وبعد ثلاثة ايام سينتقل الى المنصورة ١٥٠ صحفيا ومصورا من أنحاء العالم لكي يسجلوا صور بنات المنصورة واناشيد النصر في الشوارع واستعراض اربعة الاف طالب وطالبة .. !

ان المدينة التي هزمت الغرب ، ووقفت كالطود الشامخ أمام جيوشه الجرارة ، تستعد للاحتفال بعد ثلاثة أيام فقط بذكرى هذا الانتصار ..

والاستعداد لهذا الاحتفال جعل المدينة اشبه بسوق كبيرة كلها حركة وحيوية ونشاط ..

هناك استعداد لاستقبال الضيوف الذين سيفدون عليها في هذا اليوم ، وهؤلاء الضيوف لن يقل عددهم عن عشرة الاف نسمة

وسيأتي الى المدينة في يوم الاحتفال ٥٠٠ صياد من بحيرة المنزلة ، على بعد ٨٠ كيلو مترا من المنصورة .. سيأتي هؤلاء الصيادون ومعهم قواربهم وشباكهم لالقاء نشيد حركي في عرض البحر مطلعه :

عملوا ذنب ماعملش قده
على العرب جم واتعدوا
واللي قعر جحر بسده

وستيقظ مدينة المنصورة في يوم الاحتفال من الفجر ..

ستخرج المواكب من كل لون للمساهمة في هذه الافراح ..

ستطوف بنات المنصورة الجميلات في الشوارع وهن يغنين اغنية على نفس وزن اغنية «ياحلوة في العلالي» .. اغنية تقول :

يا زين بلدنا المنصورة
ام البطولة المشهورة

اسرت لويس ابو طرطورة
لما رماه الهوى

كان جاي في حملة سبعين الف
راكب حصانه واخر صف

اللي انأسر واللي اتهف
واللي انغلب واللي انكوى

وظل مأسور تلاتين يوم
فيها ما دقش طعم النوم

عيان وقلبه صار محموم
تورانشاه ارسل له الدوا

فاوضنا على مليون دينار
يدفعها فدية وفك اسار

فكينا ايديه قال يا فرار
خرج والتوبة نوى

وسيقام في النادي الرياضي في هذا اليوم أكبر استعراض رياضي شاهدته المدينة حتى الآن ، يشترك فيه أربعة آلاف طالب وطالبة ..

وسيقدم هؤلاء الطلبة والطالبات رقصا حركية واناشيد قومية تدور كلها حول المعركة ، كما يقدمون الوانا من التمثيليات الحركية والرقصات شعبية واوبريتات غنائية تمثل اسر لويس والمواقع الشرفة للسلطانة شجرة الدر . والاناشيد مستوحاة من مطروح احد شعراء الجولة الاوربية .

وستأتي فرقة كاملة للفنون الشعبية من قرية « ميت الخولي » التي اسرنا فيها لويس التاسع وهي مكونة من زامر ونافخ أرغول وقصاص شعبي على ربابته ، وفلاحة مستعدة لاطلاق زغاريد الانتصار ..

وستكون هذه الفرقة هي أول من يفتتح الاحتفال بملحمة كاملة تمثل قصة أسر لويس التاسع .

ان كل واحد في المنصورة يحدثك عن المعركة وكأنه عاش فيها .. يحدثك عنها بكيانه وروحه ، كأنه كان جنديا مناضلا في صفوفها ..

على الربابة : سيروى الشاعر ، محمد مصطفى ، ملحمة كاملة في الاحتفال عن المعركة وقصة اسر لويس .. الشاعر من قرية « ميت الخولي » التي اسرنا فيها لويس !

ومن الذين تستطيع أن تسمع منهم الحقائق العجيبة النادرة من هذه المعركة ، رجل في المنصورة اسمه « علي حسن الهائج » . كان مراقبا عاما للمنطقة التعليمية وبدأ يروي القصة .. قصة انتصار المنصورة :

بطيخة للاعداء !

لقد عانت المنصورة في هذه الغارة بقلبها وضحت بالكثيرين من ابنائها من اجل الحرية وابعاد الخطر عن وطنهم بعد أن وصلت اليه صفوف الصليبيين .

وتبدأ الاحداث عندما تقدم الفرنجة حتى صاروا تجاه المنصورة ، بحيث أصبحوا لا يفصلهم عنها الا بحر اشموم (وهو البحر الصغير الآن) تحركت النعرة الوطنية وتوثبت ، واخذ القوم يتفننون في ابتكار وسائل النكاية بعدوهم لارغامه على الانسحاب . تصور مثلا أن احدهم أدخل رأسه في بطيخة وغطس في الماء ، وظل يسبح الى أن اقترب من معسكرات الافرنج ، ورأوا البطيخة عائمة ، فتخيلوا أن يلتقطوها أكلة شهية ، فدفعوا احدهم لينزل الى الماء كي يحضر هذه البطيخة .

وما أن اقترب منها ليتناولها حتى اختطفه العربي وسبح به الى الجهة الاخرى وقدمه الى الوطنيين ..

وحاول الافرنج في هذا الوقت أن يعبروا بمراكبهم بحر اشموم ، ولكنهم فشلوا ، لأن هذه المراكب كان مصيرها الغرق دائما بأيدي الوطنيين .

ثم حاولوا أن يعبروه باقامة جسر عليه ، غير أن المصريين احبطوا جهودهم بحيل هندسية أعلى منها ، وقابلوا منشآتهم العسكرية بما يماثلها ، كالابراج والمجانيق أو ما يفوقها ..

المعركة من البيوت !

ولم يقتصر دفاعنا على هذا ، بل فاجأناهم بسلاح فتاك هو النار الافريقية التي ملأت قلوبهم رعبا ..

وعندما سار الاعداء قاصدين قصر السلطان ظهر المماليك بقيادة « بيبرس » وتصدوا للعدو ، واخذوا يطاردون جنده في الازقة والشوارع بمعاونة الاهالي . كان كل بيت في المنصورة يحارب بالقذائف من السطوح والنوافذ ، حتى قتلوا عددا كبيرا في مقدمتهم الكونت « أرتوا » ..

وكدنا نفني الاعداء عن آخرهم ، لولا وصول الملك لويس بقوات حالت دون القضاء عليهم .

وفي اليوم التالي قمنا بهجوم لتحطيم جيش لويس ، ووصل توران شاه ، ونودي به سلطانا فتجمع شمل العرب مرة ثانية وارغموا العدو على التسليم بعد أن قطعوا الطريق على عتاده ومؤنه التي كانت ترد اليه يوميا عن طريق النهر من دمياط ..

وبدأت فلولهم المهزومة تنسحب الى دمياط والعرب يطاردونها ، حتى وصلت الى فارسكور ، وكانت المعركة الفاصلة التي اسرنا فيها لويس ، وارسلناه مصفدا في الاغلال ومعه طباخه الى دار القاضي فخر الدين بن لقمان كاتب الانشاء ، وفي خلال الاسر اصابه مرض قلبي ترك السلطان الا أن يتولى علاجه أطباء السلطان الخاصون ..

وظل لويس في هذه الدار ثلاثين يوما ، من ١٧ ابريل سنة ١٢٥٠ الى ١٧ مايو سنة ١٢٥٠ ، حتى دفعت أخته فديته ، ورحل مع جيوشه عن أرض العرب ..

عودة الحياة لبيت ابن لقمان !

والبيت الذي سجنوا فيه لويس التاسع يقع في شارع السكة الجديدة بالمنصورة ، في نفس المكان الذي كان فيه منذ ثمانية قرون ، فقد ثبت أن الاختلاف كله لم يكن يدور الا حول البناء ، أما المكان فقد اتفقوا عليه جميعا ..

وتجري بلدية المنصورة الآن توسيع بيت ابن لقمان ، بعد أن استولت على المباني التي خلفه لاستغلالها في اقامة متحف يضم المعدات الحربية أيام الايوبيين ، بالاضافة الى المتحف الذي أقامته المنطقة التعليمية ، والذي اشترك فيه جميع فناني المنصورة وسجلوا لوحات ونماذج مجسمة للمعركة من أولها الى آخرها ، مع المحافظة على الاصل التاريخي ..

ويجري الآن ابراز نقوش البيت التاريخية واجراء ترميمات لبعض أجزائه ، كما أعد مكان أمامه يسع ٥٠٠ عربة ..!

وبعد ...

هذه هي الصورة التي تستطيع أن تراها اليوم في المنصورة .

وبعد ثلاثة أيام ستكون صورة أتم وأشمل . صورة ٢٥٠ ألف مواطن وهم يهبون للاحتفال بذكرى يوم من أحلى أيام عمرهم !.

كمال سعد

بيت ابن لقمان : يقوم العمال فيه الآن بابراز نقوشه وترميمه لانه البيت الذي سجن فيه لويس ..

مشهد لويس : تقوم به مدرسة من اكثر من ٢٠ مدرسة في المنصورة ستساهم في الاحتفال

اللمسات الاخيرة : في متحف المنطقة التعليمية بالمنصورة .. وبعد ثلاثة أيام سترى اللوحات والتماثيل التي تمثل المعركة كاملة ..

هزمنا لويس : عنوان القطعة الموسيقية التي ستقدمها اسرة الاستاذ محمد ابراهيم في الاحتفال

قصة ٤٨ ساعة

لحظة وداع : الساتية عاشتها عاشها قطار الحجاج في الرابعة صباحا

الطبلة : عبد الرحيم .. بطل باب الحديد لاستقبال الحجاج ..

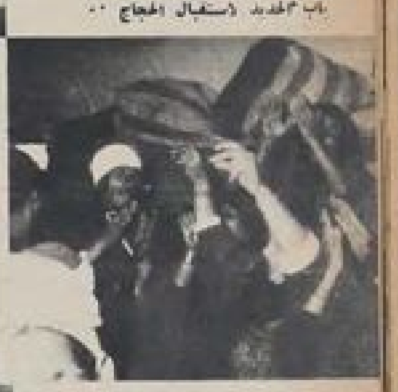

قبل قيام القطار : كزوجة وام واخت وقفت ترقص لتشارك الحاج او الحاجة في الافراح ..

موسم الحج : زاد عدد الحجاج هذا العام لوصل الى اكثر من ٣٥ الف حاج . كان عددهم منذ خمس سنوات ١٩ الف حاج ..

تصوير جمال يوسف

وراء الحجاج !

من رصيف كوبرى الليمون إلى رصيف ميناء السويس

٤٨ ساعة عاشتها « آخر ساعة » مع الحجاج من رصيف محطة كوبرى الليمون الى رصيف ميناء السويس .

٤٨ ساعة سجلت لحظات الوداع على رصيف القطار في الساعة الرابعة صباحا ولحظات الوداع على رصيف الباخرة قبل ان تسافر الى الاراضي المقدسة ..!

٤٨ ساعة مضت كشريط سينمائي خاطف لقصة الحجاج الذاهبين الى ارض الله الحرام والكعبة الشريفة وقبر النبي وجبل عرفات !

ان محطة كوبرى الليمون هي مكان التجمع لجميع القطارات التي تقل الحجاج من الاقليم الجنوبي ، ودائما تسبقهم مواكب العربات والطبول الخاصة بحجاج القاهرة الذين جاءوا قبل قيام القطار بساعات . وميدان باب الحديد في الايام العادية بعد الساعة الواحدة صباحا يكاد يكون خاليا من الناس .

أما هذا الصباح بعد منتصف الليل تماما فقد تحول الى مولد كبير بحفلة بمئات الحجاج والمودعين الذين حضروا مصاحبة الحجاج حتى موعد قيام القطار .

ووقف عبد الرحيم محمد ، وعمره لايزيد على ٢٨ سنة وهو يحمل طبلة كبيرة وبصاحبه زميل صغير في يده مزمار ومهمته ان يدق الطبلة عندما يشاهد موكب الحاج مقبلا هو واصدقاؤه من بعيد ، ويجرى نحوه ويتقدمه وصوت طبلته يرن بقسوة في الميدان الكبير .

وبعد أن يصل الى قرب المحطة يمد اليه يده . ويقول بركتك ياحاج . وبسرعة تمتد يد الحاج الى جيبه ويخرج بضعة قروش ويعطيها لصاحب الطبلة الذي يخطفها من يده ليبدأ الجرى من جديد .

السوق الكبير

وتنطلق الزغاريد ، وتمتد عشرات الايدى الى الحاج الذي تظهر سعادته في ابتسامته الكبيرة وبذه السعة . بعضهم كان يجلس وحوله حقائبه واحماله . والبعض الآخر كان يسير ومعه اهله حول تمثال رمسيس . حوار جميل سمعته من الحاج أحمد سيد احمد من مديرية الغربية . كان يضع يده على كتف ابنه محمود الذي يبلغ من العمر حوالي ٢٢ سنة .. كان يقول له ويده تشد كتف ابنه برفق : « اخواتك يامحمود .. خد بالك من سيدة دى ملهاش غيرك في غيابي ، كل حاجة تعوزها اوعى تقول مفيش .. انا سايب قرشين معاك ادبر بيهم لغاية ماارجع تاني . الدكان في امانتك يامحمود وحافظ عليه » .. وانفسح بعدئذ الاب وسط الكتل البشرية التي بدأت الزحف من جديد .

الجاموسة هي السبب !!

وانطلق صوت الميكروفون من داخل المحطة ..

لقد وصل القطار ويتزاحم الحجاج للدخول الى الرصيف . كان من الممكن ان يدخلوا بسرعة ، ولكن كل حاج كان يحمل عشرات الاسبتة والحقائب كلها مملوءة بالعيش والطعام ، والملابس وكانت المشكلة هي كيف يدخل كل حاج ومعه متاعه بسرعة .

وفي ظرف ساعتين كان القطار به اكثر من الف حاج . وشغل الحجاج كل واحد منهم الى مكانه انطلقت الزغاريد من جديد ، ووقف الاقارب على الابواب

والشبابيك لتوديع المسافر الى ارض الرسول .

وانطلق جرس المحطة .. وبدأت الدموع تنهمر على الوجوه .. واصبح المكان كله عبارة من كلمات : « مع السلامة ياحاج .. خد بالك من نفسك .. كل الحاجات معاك » وتحرك القطار .. ومعه تحركت الايدى تلوح بالوداع من بعيد .

وفي داخل القطار قابلت الحاجة ام نعيمة من دمنهور . كانت تتكلم بسرعة مائة كلمة في الدقيقة . انها تحكى وتكرر لمن حولها .. كيف جمعت نقود الحج وكيف انها طول عمرها تحلم باليوم الذى تلمس فيه شباك النبى وتطوف بالكعبة وتقف على جبل عرفات .

ان الجاموسة التى اشترتها منذ خمس سنوات هى السبب . اشترتها بستين جنيها لتعاون في زراعة قطعة الارض التى تركها زوجها مع ثلاثة من العيال . ومن ثمن الجبنة - القريش - واللبن الذى كانت تبيعه في سوق البندر اخذت تجمع القروش وتضعها في كيس كبير تحت الفرن ، وبمرور السنوات تجمعت القروش لتصبح جنيهات كثيرة سددت بواسطتها مصاريف الحج جميعها . وتركتها ولسانها مازال يردد القصة .. آخر الكلمات التى سمعتها .. انا مش من غير جواز علشان اربي عيالي وازور النبى .

وفي الساعة السابعة وبضع دقائق .. وصل القطار الى السويس ثم اتجه الى بور توفيق .

وعندما وقف القطار على المحطة اتجه اكثر من مائة شيال نحو الابواب والشبابيك في رغبة غريبة . وفي لحظات كان كل واحد منهم يخرج وجسده يختفى وراء الاحمال التى تنوء بها والتى سوف يتقاضى عنها اجرا كبيرا .

ويقول حسين فتحى من العاملين بالميناء .. ان السويس منذ عشرات السنين كانت اكثر نشاطا في موسم الحج منها الآن . فالحجاج كانوا ينزلون فيها قبل قيام الباخرة بأيام . وكانوا يشترون لوازم الحج من نفس المدينة . أما الآن فكل حاج يحضر معه كافة مايحتاج اليه من بلده . ان الذى يستفيد من الموسم الآن هم الحمالون . فهذا الموسم مصدر رزق كبير بالنسبة اليهم .

وقابلت الشيال على محمد .. وكان يحمل على كتفه حوالى اربع عشرة بطانية وسجادة .

.. ولها قصة يرويها على : بمجرد ان ترسو الباخرة على الرصيف اصعد الى أعلى وافرشها جميعا على الارض حتى يعرف كل حاج المكان الذى سوف يجلس فيه .. وبعد ذلك احضر الاحمال واضعها على كل بطانية وسجادة .. ونظير هذه العملية آخذ نقودا تزيد على ثمن الشيال .

وفي الساعة العاشرة والنصف تقريبا وصل قطار ثان للحجاج واصبح ميناء السويس لايكاد يتسع لقدم انسان جديد وانضم الحجاج بعضهم الى بعض وكونوا بمظلاتهم البيضاء حاجزا عريضا طويلا فوق رءوسهم ليقيهم حرارة الشمس .

ومن الطريف ان وزارة الشئون اقامت محطة هناك لاغاثة الحجاج الذين يصابون بالصداع او اى الم . وفي لحظات يعود الحاج المتعب الى ابتسامته ومرحه .

آمنت بالله

كان من المفروض ان تصل الباخرة في الساعة الثانية عشرة ظهرا ولكنها لم تصل . وانطلق صوت الميكروفون في الميناء يطلب من الحجاج الصبر .. ويعطيهم بعض النصائح حتى يتلافوا جميعا حرارة الشمس في الاراضى الحجازية .

وعلى رصيف الميناء قابلت الحاجة فاطمة محمود عمر من حلب بالاقليم الشمالى .

تقول الحاجة فاطمة : « لقد حضرت وحدى من الاقليم الشمالى . وهذه هى المرة الاولى التى أرى فيها جزءا من الاقليم الجنوبى . التى الآن احقق امنية كبيرة طالما راودتنى طوال عمرى . فبعد أيام سوف انزل جدة ومنها سأتوجه مع المطوف الى قبر الرسول . التى بذلك اكون قد اكملت دينى . »

ان كل حاج في رصيف ميناء السويس يكتب على جميع حقائبه اسم - المطوف - الرجل الذى سوف يصحبه داخل ارض الرسول .

ويقول الحاج .. حنفى عثمان من الترابية بالقاهرة :

- انى اختار اسم المطوف الذى اريده من الحجاج الذين سبقونا في السفر الى هناك . وعندما ننزل في ميناء جدة سوف يجد كل حاج المطوف الخاص به ليصحبهم في المدة التى سوف يقيمونها هناك .

ويقول محمد جادالزينى من كرداسة

- ياسلام ياولاد على الدنيا .. مين كان يعرف انى هازور النبى . صدقت وآمنت بالله . السنة اللى فاتت كنت باموت . كل الدكاترة كشفوا عليه وقالوا مفيش فايدة . وآمنت بالله ورسوله وقلت لو ربنا وجعلى صحتى هزور النبى . وربنا طول في عمرى ودلوقتى انا باوفى الدين اللى على .

وفي الساعة الثالثة والنصف وصلت الباخرة «مكة» الى رصيف الميناء . واندفع اليها الحمالون بالبطاطين والسجاجيد .. وبعد نصف ساعة كانت طوابير الحجاج تصعد الدرجات داخل الباخرة . وقبل صعودهم الى ظهر الباخرة كانت أروع مظاهر الانسانية والتوديع تظهر على قسمات المودعين والحجاج . دموع كثيرة كانت تعبر عن حب الابن للاب المسافر . والام للبنت التى اخذها زوجها لتزور قبر النبى ، والصديق لصديقه حتى آخر لحظة وهاهو يربت على كتفه ليقول له .. مع السلامة ياخويا !!

وعندما تحركت الباخرة كانت مئات الايدى ترتفع في الهواء بالمناديل .. وكانت الاحزان والافراح تعيش في أعماق الجميع .

***

وبعد دقائق ابتعدت الباخرة .. وانخفضت الايدى المودعة .. وتزاحموا الى باب الخروج وفي نفس كل منهم حكايات كثيرة سوف يعود ليحكيها لاهل البلد او الاصدقاء !

محمد عبد الحميد

ناس .. وراء الأخبار

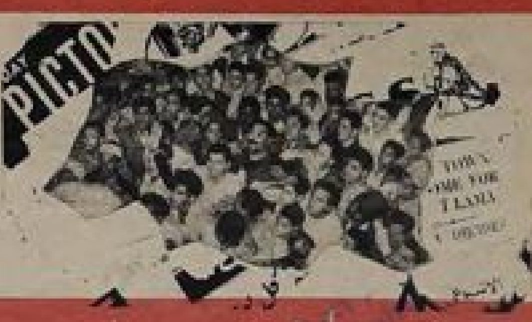

فارس الخوري يملى مذكراته من فوق السرير

* السيد فارس الخوري .. مع انه لا يزال على فراشه بعد اصابته بكسر فى عظام الحوض ، وطلب منه الاطباء عدم مغادرة السرير الا انه يواصل املاء مذكراته السياسية على حفيدته كوليت خورى .. وبعد ان تنتهى من كتابة مايذكره لها ، تعاود هى نشاطها فى كتابها الجديد .. واسماء ابناء واحفاد فارس الخورى عربية واسم كوليت المفضل هو (خولة) وصديقاتها او غزالة ، وتسهر كوليت بجوار جدها مساء كل ليلة أكثر من ساعات لتدوين مذكراته ومراجعتها معه

رسالة : من مكتب دمشق

نكروما يفوز برئاسة الجمهورية

* الرئيس كيوام نكروما .. اول رئيس لجمهورية غانا بعد الاستقلال .. انها جمهورية مستقلة فى نطاق الكومنولث البريطانى .. وفى الاسبوع الماضى حقق الرئيس نكروما لنفسه فوزا ساحقا فى انتخابات رئاسة الجمهورية .. وتسمع من يقول ان اعلان الجمهورية فى غانا تاخر عدة أشهر فقد كان مقررا اعلانها فى شهر نوفمبر الماضى اثناء الزيارة التى كانت الملكة اليزابيث تزمع القيام بها لغانا .. ولكن فجأة اعتذرت الملكة بحجة انها حامل .. واضطر الرئيس نكروما لان يرجىء اعلان الجمهورية .. واصبحت السيدة فتحية بعد الفوز الساحق الذى حققه الرئيس نكروما فى انتخابات رئاسة الجمهورية زوجة لرئيس جمهورية غانا !

حرق أسرار الجامعة العربية فى فرن !

* عبد الخالق حسونة .. الامين العام للجامعة العربية أصدر اوامره لجميع اقسام الجامعة بالاستعداد للانتقال من المبنى القديم الى مبنى الجامعة الجديد واخذت كل ادارة فى الجامعة تراجع منقولاتها واوراقها وتستبعد مايمكن الاستغناء عنه منها حتى لاتزحم المبنى الجديد

وانتهت الادارة السياسية للجامعة ومكتب مقاطعة اسرائيل من عملية الجرد وتجمع لدى الاداريين أكوام هائلة من الاوراق .. وتداول الدكتور سيد نوفل مدير الادارة السياسية مع محمد محجوب مدير مكتب المقاطعة فيما يمكن عمله بهذه الاوراق ، وانضم اليهم بعض المسئولين الكبار فى الجامعة ، واخيرا قرروا اعدام هذه الاوراق لانها تحتوى على أسرار بعض الاجتماعات الهامة فى الجامعة العربية .. وكانت المشكلة .. كيف يمكن ان تتم عملية الاعدام !

وكان من رأى بعض المسئولين فى الجامعة احراق هذه الاوراق فى فناء الجامعة .. ولم يوافق على هذا الاقتراح خشية ان تتطاير بعض الاوراق فى الهواء بما تحمل من أسرار .. واقترح آخرون عمل حفرة فى حديقة مبنى الجامعة وشراء برميل من ماء النار ورشه على الاوراق حتى تتلف تماما .. وكان الحل الوحيد هو أن تحمل الاوراق الى فرن وتحرق فيه تحت اشراف احد الموظفين المسئولين فى الجامعة ..

وذهب احد السعاة بالجامعة الى قريب له يمتلك احد الافران ، واتفق معه ..

وفى الساعة العاشرة من صباح الاحد الماضى وقفت عربة كارو امام الفرن .. وانزل العربجى منها ثلاثة صناديق ممتلئة بالاوراق .. واخذ السعاة يحملون رزم الاوراق ويقذفونها داخل الفرن .. وقرب فوهة الفرن وقف موظف مسئول فى الجامعة يشرف على المنظر العجيب .. النار التى فلتهم أسرار الجامعة العربية !

شخصيات وراء الأخبار

* الامير جابر الاحمد الصباح .. وزير المالية فى الكويت وافق على رسوم « عمارة الصباح » التى يزمع بناءها على شاطىء النيل فى الزمالك وتتكون من ٣٢ دورا .. ثم قرر تأجيل عملية البناء فى الوقت الحاضر ...

العمارة تزيد تكاليف بنائها على المليون جنيه ...

* المهندس حسن شكرى .. مدير الشركه البحريه صاحبة الباخرة كليوباترا .. ينام فى مكتبه منذ بدأت ازمة الباخرة فى نيويورك .. وتصل اليه كل ٦ ساعات برقية من قومندان الباخرة عن آخر تطورات الموقف !

* المهندس اسماعيل مصطفى .. المدير العام للحدائق فى بلدية القاهرة .. سعيد لان البلدية خصصت له ١٠٠ الف جنيه للانشاءات الجديدة وحدها .

ولا يدخل فى هذا المبلغ تكاليف صيانة الحدائق الموجودة حاليا !

* عادل طاهر .. سكرتير المجلس الاعلى للشباب .. قرر تنظيم رحلات متبادلة للشباب بين الاقليمين السورى والمصرى فى هذا الصيف ..

ستبدأ هذه الرحلات فى شهر يونيو القادم مقابل ١٥ جنيها لمدة ٩ أيام ويشترك فيها نحو ١٤٠٠ شاب من كل اقليم ..

وستنظم رحلات للعائلات !

آخر ساعة

تصفق

لاسعد راجح

الامين العام لاتحاد العمال العرب ولجميع العمال العرب فى الموانى العربية بسبب الجهود التى بذلوها فى تنظيم مقاطعة السفن الامريكية والقرارات التى اتخذها العمال العرب لمقاطعة سفن كل دولة تقاطع سفننا العربية !

وتصفر

لهزاع المجالى

رئيس حكومه الاردن الذى اصدر تعليماته الى مندوب الاردن فى مؤتمر اللجان لاتخاذ موقف يعارض اجتماع الوفود العربية فى المؤتمر فى الطالية بجعل المياه الاقليمية لكل دولة ١٢ ميلا .. ضاربا بهذا الموقف كل قرارات الجامعة العربية فى هذا الصدد !

ماتت لمدة ربع ساعة ثم عادت اليها الحياة

* ان مارى لورا .. طفلة فرنسية كف قلبها عن العمل لمدة ربع ساعة .. وتأكد الاطباء من موتها .. ولكن فجأة تقدم طبيب من فيتنام الى جثة الطفلة وفتح القصبة الهوائية وقام بعملية تدليك للقلب ..

ونجحت التجربة .. وعاد القلب للحركة .. وعادت الحياة الى الطفلة الصغيرة .. وكانت الطفلة الفرنسية وعمرها ١١ سنة قد تعاطت ٤٠ قرصا من دواء يستخدم فى التخلص من ديدان الامعاء .. وفقدت الطفلة بصرها ثم اصيبت باغماء شديد ، ولما نقلت الى المستشفى توقف قلبها عن الحركة ..

رسالة خاصة من باريس

يرفض تسجيل موسيقاه حتى يتزوج !

* سامى الشوا .. الموسيقار المعروف .. تشاحن مع شقيقه فاضل الشوا لانه يرفض تسجيل آثاره الفنية .

عمر سامى الشوا ٧٦ سنة ، وقد طلب منه شقيقه ان يتفرغ لعملية التسجيل لمدة ٦ أشهر ..

وكان احد الامراء الشرقيين قد عرض التكفل بجميع مصاريف عملية التسجيل حتى لا يضيع تراث سامى الشوا فى الموسيقى الشرقية بعد وفاته ..

سامى الشوا مشغول فى هذه الايام بالتفكير فى الزواج لاول مرة فى حياته بعد ٧٦ سنة .

وتعارض الاسرة فى هذا الزواج حتى يتفرغ سامى لفنه .

وقال له شقيقه فاضل .. الفن أولا .. تزوج تراثك الفنى لمدة ٦ اشهر وبعدها انت حر ..

ويمتلك سامى الشوا عمارة فى شارع رمسيس اشتراها بمبلغ ٢٥ الف جنيه

تلال الدراسة ! تتحول الى غابات !

* المهندس رشاد البابلى .. مدير بلدية القاهرة .. انه يبدى اهتماما فى هذه الايام بمشروع لتشجير تلال الدراسة وتزيد مساحتها على ١٥٠ فدانا ..

انه يريد تحويلها الى غابات وحدائق ولم يتم حتى الآن زراعة ١٧ الف شجرة وكانت المشكلة عند زراعة هذه الاشجار أن طبيعة الارض ملحية فى منطقة هذه التلال ..

وتقرر ان تملأ « الجور » التى تزرع فيها الاشجار بالطمى لتحسين طبيعة الارض قبل زراعتها .

مؤامرات صهيونية فى نيويورك يذيع أسرارها السفير كامل عبد الرحيم !

* السفير كامل عبد الرحيم .. مدير المكتب الدائم للجامعة العربية فى نيويورك .. دار بينه وبين « آخر ساعة » فى الاسبوع الماضى حديث سريع عن متاعبه مع الصهيونيين فى نيويورك ..

وأخذ السفير يروى قصته مع صاحبة فيلا كان يريد أن يستأجرها لتكون مقرا لمكتب الجامعة

ويقول السفير : بادرت بالاتصال بصاحبة الفيلا التى رحبت بتأجيرها الينا .. وبعد أن اتفقنا معها على قيمة الايجار .. وكل الشروط أحالتنا على محاميها لكتابة عقد الايجار ..

وكانت المفاجأة عندما اتصل المحامى بصاحبة الفيلا وادخل فى روعها أن تأجير الفيلا لمكتب الجامعة العربية قد يعرضها لاخطار كثيرة بسبب المظاهرات التى يحتمل أن ينظمها الصهيونيون ضد هذا المكتب ..

واعتذرت السيدة عن تأجير الفيلا الينا !.

ويضحك السفير وهو يقول : مررت بعد شهرين على هذه الفيلا فوجدت ان ادارة متحف « جونجهايم » وهو أحد متاحف الاسرائيليين فى نيويورك قد استأجرتها ..

ولم العجب .. بعد ان عرفت أن محامى صاحبة الفيلا صهيونى !

***

ويروى السفير قصته مع احدى محطات الاذاعة فى نيويورك .. لقد تعاقد معها على أن يقدم مكتب الجامعة العربية برنامجا لمدة ربع ساعة وفى كل اسبوع مقابل مبلغ ٣٠٠ دولار عن كل مرة ..

وفى هذا البرنامج كان مكتب الجامعة العربية يقدم مختارات من الموسيقى العربية .. وبيانات عن نهضة البلاد العربية لاتمس الشئون السياسية من قريب أو بعيد ..

ولم يعجب هذا البرنامج الصهيونيين .. وكان أن بعثت الينا محطة الاذاعة اخطارا بانها لن تجدد العقد معنا .

وسألنا عن السبب فاعتذروا بحجة ضيق الوقت ..

قلنا : اننا على استعداد لان يخصص لنا أى وقت فى برامج الاذاعة ..

قالوا : بعد منتصف الليل ..

قلنا : ليس عندنا مانع ..

قالوا : ان يكون الثمن مضاعفا ..

قلنا : ليس امامنا الا أن نوافق .. وكانت مفاجأة عندما عدلوا عن رأيهم مرة أخرى ، ورفضوا التعاقد معنا على تقديم البرنامج بأى ثمن !.

ورفضت أيضا خمس محطات أخرى للاذاعة فى منطقة نيويورك !.

ويقول السفير : اضطررنا لان نسجل هذه البرامج على اسطوانات ثم نقوم بتوزيعها على محطات الاذاعة فى خارج منطقة نيويورك ..

وتقوم فى الوقت الحاضر نحو ١٠٠ محطة اذاعة موزعة على ٣٠ ولاية باذاعة هذه الاسطوانات !

***

وقلنا للسفير : فيما تصرف الاعتمادات المخصصة لمكتب الجامعة العربية فى نيويورك ؟.

قال : الاعتمادات كلها تنفق على المكتب الرئيسى فى نيويورك وعلى فروعه الاربعة .. وهى مكتب اتاوة فى كندا .. مكتب شيكاغو .. ومكتب واشنطن .. ومكتب سان فرانسسكو ..

قلنا : وما هو عدد الموظفين الذين يعملون فى هذه المكاتب ؟.

قال : ٢٠ موظفا فى المكتب الرئيسى وثلاثة موظفين فى كل مكتب فرعى .

قلنا له : هل يتمتع المكتب بحصانات دبلوماسية ؟

قال : يتمتع مكتب واحد فقط .. وهو مكتب الوفود العربية للاعلام يتمتع بالحصانات الدبلوماسية .. وهى حصانة يستمدها من اعضائه فى الوفود العربية ..

ويقول السفير : ان المكتب مسجل فى وزارة العدل الامريكية .. ونحن نقوم باطلاع كل ورقة يصدرها الى هذه الوزارة تنفيذا للقوانين الامريكية .. كما انه يتقدم الى وزارة العدل الامريكية تقريرا مرة كل ستة اشهر عن ايراداته وميزانيته

***

بقى شىء واحد .. يقول السفير : ان المكتب يتلقى تهديدات كثيرة من الصهيونيين .

وآخر تهديد تلقاه المكتب كان اثناء ازمة قرية التوافيق عندما اتصل احدهم بالتليفون وقال ان قنبلة زمنية وضعت فى داخل المكتب .. وانها يمكن ان تنفجر فى أية لحظة .

وأبلغ المسئولون فى المكتب البوليس !

أحمد رين

يأخذك إلى الملعب

رفاعي ينقذ الهدف رقم ٦ : حسن الحظ وحده هو الذي انقذنا من الهدف رقم ٦ ، انطلقت الكرة كالرصاص من قدم جارنيشيا وافلتت من خورشيد حارس مرمانا ولكن نفس الثانية كان رفاعي واقفا على خط المرمى وصدها فى آخر لحظة

رقيقة بدقيقة فى مباراة القاهرة ..

عندما لعبت البرازيل

■ كيف كان بيليه يختفى ثم يظهر فجأة فى كل مكان بالملعب ؟

المباراة على وجه المشير : ظـل المشير عبد الحكيم عامر يتابع المباراة من أول ثانية الى آخر ثانية وكانت ملامح وجهه تنطق بتطورات الصراع بين رفاعى وبيليه ، وجلس البغدادى وكمال الدين حسين يرقبان الموقف بنفس الاهتمام !

اقلب الصفحة من فضلك

٣٠ ألفا فى ملعب واحد : صورة على اتساع السينماسكوب لملعب النادى الاهلى الذى أقيمت فيه مباراة ... متفرج فى ملعب واحد ليشاهدوا مباراة كرة قدم .. من أعلى قمة فى المدرج لجديد وال...

٣٠ ألفاً يحتشدون - لأول مرة فى القاهرة -

كنت اراهم يقفزون فى الملعب كالعصافير . اللاعب منهم يهاجم ويدافع ويجرى فى كل مكان . انه مع الكرة كأنها تشده اليها بمغناطيس . بيبيه ساعد هجوم البرازيل كنت اراه امام جول البرازيل يدافع عنه اذا اشتد هجومنا عليهم . فاذا انطلقت الكرة الى مرمانا كان هو يسبقها بسرعة عجيبة .

واذا جاء بيليه واضطر ان يميل بالكرة ويأخذ مركزاً آخر ، مركز قلب الهجوم مثلا فانك تجد قلب الهجوم فى ثوان قد احتل مركز بيليه ...

وعندما تكون الكرة مع احد لاعبينا فانك ترى ثلاثة لاعبين من البرازيل يحيطون به . الاول على يمينه والثانى على يساره والثالث امامه . انهم يحاولون أن يمنعوا عنه أى فرصة ليعطى الكرة لاحد زملائه .

ورأيت لاعبى البرازيل يخرجون من المباراة وكأنهم لم يلعبوا ساعتين فى مباراة حامية . وكذلك أرى فريقنا قويا فى دفاعه . قويا فى تمريرات الهجوم حتى يصل الى الجول . ثم بعد ذلك يحدث شىء ، يجعل الكرة تخطىء الهدف . صالح سليم كان والفا امام مرمى البرازيل فى وضع يمكنه أن يصيب الهدف بسهولة . ومرت أمامه الكرة ولكنه لم يتحرك .

لقد حضر مباراة البرازيل حوالى ٣٠ ألف متفرج . وهو رقم قياسى لم يحدث فى تاريخ الكرة عندنا . وبقى الـ ٣٠ الف متفرج فى مقاعدهم حتى آخر ثانية من المباراة . بل أن بعضهم جاء الى الملعب قبل المباراة بساعات .. تماما كما ذهبنا نستقبل فريق البرازيل فاذا به « يلطعنا » فى المطار ٤ ساعات من منتصف الليل حتى الفجر . قالوا ان الفريق قادم الساعة ١٢ بالليل .. وذهب دو لاجو القائم بالاعمال البرازيلى . وذهبت فرقة من قوات الطوارىء البرازيلية . واخذت مئات من هواة الكرة أوتوبيسات وحملوا الورد الى المطار . وانتظروا ساعة .. وساعتين . ولم يصل الفريق . وبدأ دى لاجو يضرب نغمات موسيقية على كرسى بجانبه . كانت لكرة . احاط الجميع بالقائم بالاعمال البرازيلى يستمعون اليه . وارسل الرجل يجلب استطلاعات عن موعد . وبدأت قوات الطوارىء الدولية ترقص فى المطار . وعندما وصل الفريق كان المنتظرون فى غاية النشاط وافراد الفريق فى غاية التعب . بيليه كان يوقع على أوتوجرافات المعجبين وعيناه مغمضتان . بيبيه كان ينام وهو واقف . منظر عجيب أثار جميع المستقبلين .. الوحيد الذى لم يعجبه هذا هو فيولا . كان يريد أن تنتهى الاجراءات الجمركية بسرعة لينام اللاعبون على مقاعد مريحة فى الاوتوبيس المعد لهم . ان المدرب فيولا هو دكتاتور الفريق . انه يأمر فيطاع بلا مناقشة . لم يحدث أن رأيت لاعبا واحدا يستطيع أن يقول له : لا . وكلمة واحدة من فيولا تكفى للقضاء على أى لاعب مهما كان مركزه واسمه . قد يكون اللاعب لامعا ولكن

...برازيل الكبيرة .. ولاول مرة فى تاريخ الكرة بالاقليم الجنوبى يحتشد ٣٠ الف
...ن هناك مكان لقدم واحدة ، وكأن الملعب يبدو من الجو كتلة بشرية متراصة فى مساحة فدانين .. !

...كى يشهدوا المباراة الأولى للبرازيل !

الكرة الشراب تتفرج على البرازيل : دعت « آخر ساعة » مجموعة من نجوم الكرة الشراب الذين يلعبون فى حوارى بولاق الى **مباراة البرازيل فى القاهرة** . . وكان رأيهم واحدا . . . اننا نتعلم أحسن درس فى الكرة . . .

ليولا يقضى عليه . انه لا يقبل الا أن يكون جسد اللاعب من « الكاوتشوك » . وهو يقول دائما : جسد اللاعب أهم عندى من فن الكرة ، والتمرينات السويدية أهم بكثير من التمرين على الملعب . وقد رأينا جسده من الكاوتشوك يجرى فى ملعب النادى الأهلى . جارنشيا الجناح الأيمن لفتاة بشرية صغيرة . اذا وضعت الكرة فى قدميه تراه يتقدم بسرعة عجيبة الى الجول . وهو ماكر جدا . طريقته دائما اذا هاجمه لاعب منافس أن يهدأ تماما ، وفجأة يقذف بالكرة وينطلق وراءها كالصاروخ . وفى هذه اللحظة لا يكون منافسه قد توقع هذه الحركة السريعة فتفلت منه الكرة ، وينطلق هو بها الى الهدف . ويليه الجوهرة السوداء . انه لم يظهر فى مباريات القاهرة ولكنه ظهر فى كأس العالم وظهر فى مباريات البرازيل .

ويجب أن نفهم شيئا من بيليه . أرجو أن تلاحظه . انه اذا قذف بالكرة فى أى مكان فانه يقفز الى أعلى كالعصفور الاسود . لاحظ هذا فى مباراة يوم الجمعة . هل تدرى لماذا يقفز بيليه . لانه أكثر لاعبى البرازيل عرضة « للتكسير » باعتباره أشهرهم . ان اللاعبين المنافسين يحاولون دائما أن يكسروا قدمه على أساس انه أخطر منافس ولذلك فقد تعلم أن يقفز بعد ضرب الكرة مباشرة لينجو من الكسر . وأصبحت هذه الحركة عنده عادة . اذا ضرب الكرة وهاجمه منافس حتى ولو لم يكن يهدده فانه يقفز الى أعلى خوفا على قدمه لقد لعب بيليه فى المباراة وان لم يقترب من الهدف كثيرا . ولم يسجل جول . ان هذا يحدث فى الوقت الذى رأيت فيه بيليه فى البرازيل كالنمر الاسود . كان يصول ويجول فى الملعب مرة تجده

(البقية ص ٣٦)

١ **هكذا بدا الهجوم على فريقنا** : بيليه يجرى بالكرة وبجواره بيبيه وحارس المرمى خورشيد خرج يلاقيهما

٢ **وتعثر بيليه ووقع على الارض** : فرجع بيبيه للوراء ، واتجه خورشيد اليهما

٥ **وتقدم خورشيد ليمسك الكرة** : وبيليه يحاول أن يقف وبيبيه رقم ١١ يجرى نحوها وعلاء يستعد لمواجهته

٣ وقام بيليه بينما تقدم خورشيد : ليمسك بالسجرة ووراءه رفاعي وامامه علاء ٠٠٠

٤ وحاول بيليه وهو نائم : أن يضرب الكرة بقدمه من الخلف ٠٠ بينما تحفز حارس المرمى خورشيد للقائها ٠٠

الجوهرة السوداء أمام الجول !

آخر ساعة تسجل - بالعدسة السريعة - الصراع على الكرة بين بيليه وخورشيد

٦ وارتمى خورشيد حارس المرمى فوق الكرة : ويداه عليها بينما بيليه يحاول أن يتقدم ٠ وعلاء مستعد للمفاجآت

٧ ووضع خورشيد يده على الكرة : وعلاء بقدمه امامه ٠٠ أدخل بيليه قدمه تحت جسد خورشيد وضرب الكرة

٨ ولكن خورشيد استمات عليها : ونام فوقها بجسده وقد احتضنها ليحميها من ضربات بيليه ٠ ٠ ٠

٩ ورفع بيليه يده : الى أعلى ليعلن انتهاء الهجوم ٠ لقد استطاع خورشيد أن ينقذ هدفا من هجوم خطير

اقلب الصفحة من فضلك

حاسب .. ياخسارة .. جول !

البوليس الدولي في المباراة : فريق من البوليس الدولي جلسوا على الارض ليشاهدوا المباراة مع البرازيل

بول بريتر البرازيل . . مدلك الفريق : اسمه امريكو . . انه مدلك فريق البرازيل .. يحمل دائما في حزامه ثلاث وصيغة يود وشاشا ووسائل خاصة لعلاج اللاعبين

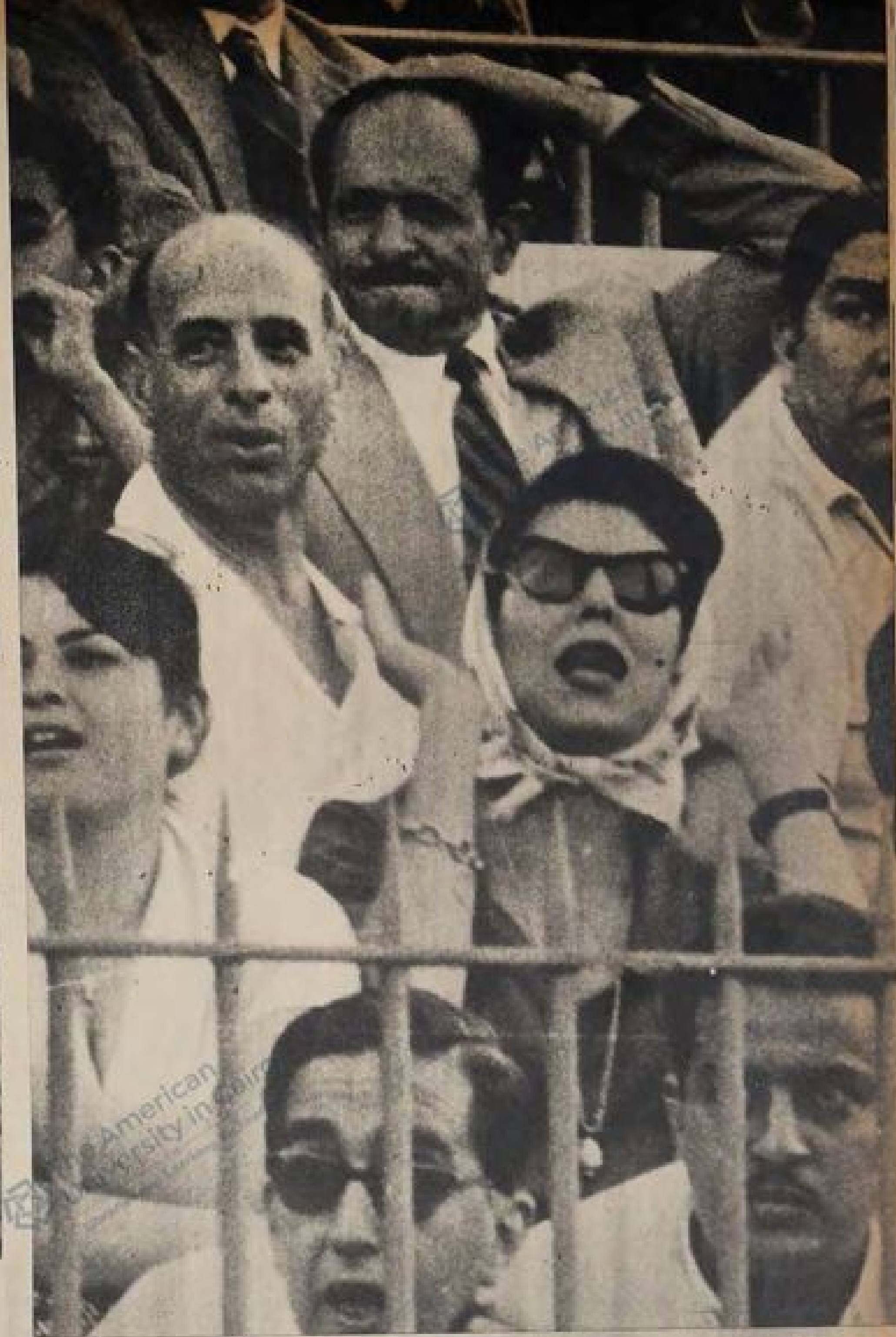

حاسب من كارانتينا : التقطت هذه الصورة أثناء هجمة خطرة من اللاعب كارانتينا على مرمانا ، وكانت كل الوجوه تقول : حاسب من الصاروخ البرازيلي الموجه ! وكانت (حاسب) موجهة الى خورشيد

الجول العجيب

في أقصى اليمين ، ومرة في أقصى اليسار . الكرة دائما في قدمه . ومن قدمه الى الجول . انه اكبر هداف في البرازيل كلها . لا أحد يستطيع أن يغلبه في تسجيل الاهداف حتى ولا جارنشيا اللاعب النفاثة الذي سحر القاهرة . ان بيليه هو الرقم القياسي في كل موسم للاهداف التي يسجلها أي لاعب برازيلي وقد قال لي المندوب فيولا : انه خائف على قدمه التي خرجت من الجبس منذ فترة بسيطة ، وامامه مباراة السويد وايطاليا ، ولكن مجهود بيليه الذي ظهر في لعبه في القاهرة لم يعادل واحدا في المائة من المجهود الذي يقوم به بيليه في أي مباراة للبرازيل . هذه حقيقة .. لم يحس اللعب مريحا . كارانتينا اقوى قدم ، وقف امامه عصبة من لاعبينا ، واسرع هو بضرب الكرة بقدمه فتدخل كالقنبلة الى المرمى .. وبيليه . سريع وضرباته قوية . انه لم يتمكن من الانفراد بمرمانا لان الدفاع كان قويا ، خصوصا من ناحيته وناحية بيليه ؛ ولكنه يملك اقوى قدم في العالم .

هذا هو خط هجوم البرازيل . ولو رأيت المباراة لقلت انهم ليسوا خط هجوم فقط ، بل الهيدروديناميكو متحرك . وديناميكو يسبق الكرة دائما ، سواء كان اتجاهها الى مرماهم أو الى مرمانا .

ولكن لتعرف ماذا كان يواجه فريقنا ، مطلوب منك أن تفهم ماذا يحدث لحظة الهجوم عند المرمى . ان اللاعبين يتبادلون المراكز بسرعة رهيبة . بيليه يكون موجودا على الشمال ويظل واقفا في مكانه الى أن يبدأ زميله بضرب الكرة . وفي هذه اللحظة بالذات ينطلق الى اليمين ليلتقط الكرة التي تكون قد وصلت الى هناك . وهكذا لاعب أو اثنان من اليمين ينتقلان الى اليسار ، ولاعب أو اثنان من اليسار ينتقلان لليمين بسرعة عجيبة وفي مراكز غير متوقعة ويتناقلون بينهم الكرة .

ومع هذا التكتيك الذي لم يألفه دفاع فريقنا ، فقد كان الدفاع واعيا . وفاتني استطاع أن ينقذ هدفين محققين ضد فريقنا ، ان خورشيد حارس المرمى يقف في أقصى اليمين ، وفاتني يقف في أقصى يسار المرمى . وتنطلق الكرة كالقنبلة الى أقصى اليسار فيما ، بعيدا عن خورشيد ، فتجد قدم وفاتني لتصدها كالقنبلة . وهكذا كان يجري بينهما وبسارا كالنحلة للدفاع عن المرمى .

وبقي الهجوم . هجومنا نحن . لقد استطاع أن يهدد مرمى البرازيل عدة مرات ، ولكنه لم يستطع أن يصيب الهدف . لماذا . قالوا ان الحظ لعب دورا ضخما . وقالوا انها الخشبة سدت هدفين محققين . وانا أقول انه عدم القدرة على التصويب الى المرمى . ان هذا عيب قديم في فريقنا ، انه يصل الى مرمى الفريق المنافس ثم يضيع فرصا كثيرة . سمير قطب هجم بالكرة سريعا جدا ، وخرج بها ثم تلفت حوله . كان قد تعب من الجرى السريع . ومن مطاردة افراد فريق البرازيل . ولم يجد لاعبا واحدا من فريقنا ليعطيه الكرة . كانت النتيجة انها ضاعت منه .

وهجمات اخرى كثيرة . كان من الممكن أن تدخل

بيليه يتكلم بالاشارات في اخبار اليوم : جميع الذين حضروا حفلة اخبار اليوم التي اقيمت لتكريم فريق البرازيل ليلة المباراة ، بحثوا عن بيليه — أو الجوهرة السوداء — ووقف أشهر لاعب في العالم يصافحهم في خجل ويرد عليهم بالاسبانية فقط واخذ الجميع يسألونه ويبدون اعجابهم به بالاشارات فقط !

قبل تسجيل الجول بدقائق : الكرة أمام مرمى البرازيل . وبدوي يجري ليلحق بها . وأمامه اثنان من دفاع البرازيل يحاولان منعه من التسجيل . لقد أرسل بدوي الكرة الى نبيل ليسجل الهدف

الذي سجله نبيل نصير في البرازيل .!

هدف البرازيل ليضيع اللعب بالهتاف . ولكنها كلها أخطأت الهدف . كان فريقنا يتحرك بسرعة، ويلعب بفن يقارب فن فريق البرازيل ، ولكن عندما تصل الكرة الى قرب الهدف يضيع كل شيء .

ومن الجمهور في الملعب كنت تسمع الآهات ، وكأنك تسمع أم كلثوم تغني . كان أفراد فريق البرازيل يقدمون بأقدامهم فنونا رائعة تحس أنها لطربك ، كل دقيقة من اللعب كانت تحمل مفاجأة جديدة .. مفاجأة سريعة تذهلك . تمريرة سريعة لم تجد الكرة فجأة انتقلت من قدم الى قدم ، وتحبس أنفاسك وأنت ترقب المرمى . كرة تنطلق من « الكورنر » وتمشي على خط المرمى ، وبضربة صغيرة من قدم بيليه تدخل الكرة بمنتهى الهدوء والجميع يحملقون فيها . ضربة قوية من خارج منطقة الجزاء تدخل الهدف قبل أن ينتبه اليها حارس المرمى . الكرة تنطلق بسرعة من الهجوم الى الدفاع وأفراد الفريقين يجرون وراءها كالذئاب ، كل يحاول أن يخطفها من الآخر . تحركات تحدث في ثوان لم تختفي في ثوان أيضا . انه فيلم سينمائي مثير من أفلام « هيتشكوك » يمر أمامك . في كل دقيقة فيه مفاجأة غير التي تتوقعها أنت وتعد نفسك لها . وتنتهي المباراة وأنت لا تريدها أن تنتهي . تريدها أن تستمر ثلاث ساعات أو أربع ساعات ، لأنها عرض مثير ، وليس عرضا مملا . لقد رأيت الوجوه وهي تخرج من المباراة ، وسمعت التعليقات . اننا نتعلم بالتجربة والاحتكاك .

وفريق البرازيل الذي جاء الى القاهرة علمنا أشياء كثيرة . علمنا التمريرات السريعة وطرق الدفاع في اللعب . وعلمنا أن اللياقة البدنية هامة جدا للاعب الكرة . لعبنا مع أبطال العالم وأبطاله وشاهدنا لعبهم واستفدنا منهم . وأروع ما قيل في وصف مباراة البرازيل في القاهرة ، أن فريقها لم يكن يلعب الكرة . ولكنه كان يعزف ألحانا بقدميه . ألحانا يقدمها فنان ماهر تعب وعرق وصبر حتى استطاع أن يصل الى كأس العالم .

وهذا ما يجرى في الاسكندرية

أجمل ما في مباراة الاسكندرية ، الهدف العجيب الذي سجله نبيل نصير ، وأجمل ما في الهدف هو التعاون بين أفراد الهجوم . لا يهم من يسجل الهدف وإنما الذي يهم أن اللاعب الموجود في المكان المناسب ، هو الذي يسجل الهدف .

وهذا ما حدث في الهدف العجيب الذي سجله نبيل نصير . كانت الكرة مع ظهر الدفاع الأيسر ، قذف بها بضربة خلفية الى فرزان الساعد الأيمن ، أسرع فرزان يرسل الكرة الى بدوي ، قلب الهجوم الذي لعب مكان مصطفى سليم في الشوط الثاني . بدوي أعطاها لنبيل نصير .. ونبيل أعطاها لرفاعي ، الجناح الأيمن .. ولم يحاول رفاعي أن يصوب الكرة فورا على المرمى ، رأى أن نبيل نصير في موقف يمكنه من اصابة الهدف ، فأسرع يعطيها له . ووضع نبيل نصير الكرة كالقنبلة في مرمى البرازيل .

لقد كان هذا الهدف حدثا دوليا في عالم الكرة . كان اصابة مرمى عمالقة البرازيل ليست عملا سهلا . ولولا التمريرات السريعة التي حدثت من هجوم فريقنا أمام مرمى البرازيل .. لولا ذلك لما تم تسجيل الهدف .. لقد كان نبيل نصير نجم المباراة في الفريق العربي . أما نجم المباراة في فريق البرازيل فكان الجوهرة السوداء « بيليه » . انه الرجل الذي [illegible] الاشاعات .. قالوا عنه انه نقطة سوداء في الفريق .. وقالوا عنه انه جوهرة جوفاء . وقامت سفارة البرازيل في القاهرة بترجمة كل حرف كتب عن الفريق وأعطته لفيولا المدرب . وأخذ فيولا الترجمة وأسرع الى بيليه . قال له : هل تعرف ماذا يقولون عنك . انهم يسمونك النقطة السوداء في الفريق . وضحك بيليه . انه صغير عمره ١٦ سنة . ولكن حركاته وتفكيره خارج الملعب كطفل عمره أقل من ١٥ سنة . انه يجري ويقفز ولا يدخل حجرته في الملعب من الباب . انك تجده يقفز من أقرب نافذة . وهو يهوى لعب الكرة بشكل عجيب . لقد كان يلعب في الحارة في البرازيل من الساعة السابعة صباحا حتى غروب الشمس . كان والده العامل بالسكة الحديد يشجعه على اللعب ، ليبقى خارج المنزل طول النهار ويريح أعصاب أمه . ونبغ اللاعب الصغير ، ودخل الفريق الدولي وعمره ١٦ سنة . وسجل هدفين في مباراة كأس العالم وعمره ١٧ سنة ، وعض بيليه على شفته وهو يجرش الثلج ثم قال : سأريهم في المباراة القادمة .. ثم سجل وحده ٣ أهداف .. وهكذا لعبت الجوهرة السوداء وأسكتت الاشاعات .

أحمد زين

قام بالتصوير
محمد يوسف
احمد يوسف
خميس عبد اللطيف
شوقي مصطفى
محمد بكر
احمد سالم
كمال راشد

الأزياء من باريس ..

والأقمشة من مصر - البيضا

من اروع استعراضات الازياء التي قدمت في هذا الموسم ، الاستعراضات الثلاثة التي قدمتها مصممة الازياء الفرنسية ـ كارفن ـ في يومي ٢٤ و ٢٨ بفندق هيلتون بالقاهرة وفي ٢٧ بفندق سيسيل بالاسكندرية .

وامتازت هذه الازياء بانها كلها مصنوعة من القطن المصري الرفيع « انتاج مصر ـ البيضا » وهو باكورة الانتاج المشترك لشركتي مصر للغزل والنسيج الرفيع بكفر الدوار ومصر صباغي البيضا ... ان هذا الانتاج لقي اقبالا على شرائه في ٣٤ دولة في الاسواق الخارجية .

ولقد قوبل هذا الانتاج الممتاز بالتصفيق والاستحسان من اكثر من ٣ الاف من نجوم مجتمع القاهرة والاسكندرية اعجابا بما وصل اليه انتاج مصر ـ البيضا من الرقي في صناعته وتجهيز النسيج بالجمهورية العربية المتحدة . وما امتاز به هذا الانتاج في مختلف انحاء العالم من الروعة والذوق السليم .

مجموعة من الازياء القطنية الشجرة .. انها جانب من الموديلات الجميلة التي قدمت في هذا العرض الرائع ..

فستان من القطن الشجر بورد على هيئة (كونار) والفستان برنسيس ..

فستان جميل من القطن المطبوع بديكولتيه (باتوه)

فستان مطبوع .. الوسط منخفض والجونلة واسعة

فستان وجاكيت من القطن الشجر ، والجاكيت مقفلة بجونلة قطيفة سوداء

حديثة .. فستان سهرة من الساتان الشجر .. الوسط برانسيس ومزموم تحت الوسط بوردين تحتها بليهات وله شال من القطيفة الاسود والابيض .

رسالة من لندن

زغلول السيد يجيب على سؤال ويذيع خبرًا ويروى حكاية!

المفاجأة : المباراة بين نادى تتونهام اللندنى ونادى مانشستر سيتى حدثت فيها مفاجأة سيظل هواة لعبة كرة القدم يذكرونها أعواما طويلة ..

أغرب احتجاج : ٢٠٠ ألف شخص من بينهم عدد كبير من العواجيز من الرجال والسيدات ساروا فى مظاهرة لمدة ثلاثة أيام وثلاث ليال فى العراء ليعلنوا احتجاجهم على القنابل الذرية ..

التفرقة العنصرية : نوع آخر من المظاهرات تشهده لندن هذه الأيام .. كل هؤلاء احتشدوا فى مظاهرة للاحتجاج على التفرقة العنصرية

ماهى اخبار لندن ؟
زغلول السيد يقدم لك رسالة من هناك تروى كل الاسرار والاخبار :

كمال الدين خليل القائم باعمال سفارتنا فى لندن حاز اعجاب البريطانيين والعرب هنا على السواء بل ادهشهم .. لقد وصل الى العاصمة البريطانية منذ ثلاثة شهور فقط . ومع ذلك فقد قابل عددا كبيرا من كبار رجال وزارة الخارجية البريطانية ورجال الصحافة .

وفى جميع مقابلاته واجتماعاته كان كمال الدين خليل يؤكد أن سياسة الجمهورية العربية المتحدة سياسة واضحة معروفة ولا جديد فيها . وكان يعلن لكل من يقابله اننا لن نقبل المساومة على مبادئنا التى نؤمن بها مهما كان الثمن . لقد اوضح للبريطانيين اننا لن نستجدى ولن نتسامح فى اى حق من حقوقنا مهما كان صغيرا .

والغائم بعمالقا يحتل مكتبه بنفسه ويضع مفتاحه فى جيبه دائما .

وقد ادخل كمال الدين خليل نظام توظيف بعض زوجات أعضاء البعثة الدبلوماسية العربية فى أعمال كتابية بدلا من تعيين موظفات اجنبيات فى هذه الوظائف .

هذا هو الوضع الذى تسير عليه سفارتنا فى لندن .

سؤال من لندن ؟

السؤال الذى يتردد الآن فى بريطانيا كلها هو : أيهما اقوى الرجل ام المرأة ؟ .. ولهذا السؤال قصة بل قصص !

فقد تعددت حوادث اعتداء عصابات جيمس دون على رجال البوليس .. فهذه العصابات تتعرض لأى جندى يسوقه حظه التعس فى طريقها وتنهال عليه ضربا وتوقعه على الأرض ، ويظل أفراد العصابة يركلونه بأقدامهم ويضربونه ضربا عنيفا مبرحا . ويحدث هذا أمام جمهور كبير من الرجال والشبان المفتولى العضلات دون أن يجرؤ احدهم على التدخل .

ثم حدث فى احدى المرات أن تجرأ شخص وتدخل للدفاع عن الجندى المسكين الذى وقع فريسة لاحدى عصابات جيمس دون ، ولم يكن هذا الشخص رجلا أو شابا قويا .. وانما كان سيدة عجوزا . وكاد الرجال والشبان الذين تجمعوا لمشاهدة الحادث يذوبون خجلا وهم يرون هذه السيدة تهجم على أفراد عصابة جيمس دون وتضرب هذا وتركل ذاك حتى فرقتهم جميعا واخذت فى اسعاف الجندى الى أن حضرت سيارة الاسعاف !

وضحك الشعب البريطانى لهذا الحادث . اذ كيف تستطيع سيدة عجوز أن تهاجم عصابة من عصابات جيمس دون وتتغلب عليها بينما وقف الرجال والشبان يتفرجون كما لو كانوا يشاهدون فيلما سينمائيا . ولكن الشعب فوجىء بحادث آخر اعتدت فيه عصابة من عصابات جيمس دون على جندى بوليس على مرأى ومسمع من عدد كبير من الرجال ولم يتدخل سوى سيدتين فى سن الخمسين انقذتا الجندى من أيدى العصابة !

ويتساءل قاضى المحكمة التى نظرت الحادث الاخير فى دهشة : هل انتزعت الشجاعة من قلوب الرجال وحلت فى قلوب النساء ؟ !

خبر من لندن

هذا الخبر يجب أن يقرأه كل لاعب كرة قدم وكل متفرج يهوى مشاهدة مباريات كرة القدم . ان هذا الخبر هو حديث جميع الأوساط الرياضية هنا وسيظل كذلك وربما سنين طويلة .

كانت المباراة بين نادى تتونهام اللندنى ونادى مانشستر سيتى . كان نادى تتونهام فى حاجة الى كل نقطة لكى يكسب الدورى الذى تصدره طوال العام . وكسب الدورى يأتى معه بامتيازات تسعة أهمها الاشتراك فى كأس أوربا الذى يدر على النادى الفائز ١٠٠ ألف جنيه .

والذى حدث فى المباراة أن الحكم احتسب ضربة جزاء لنادى تتونهام قبل نهاية المباراة بثوان قليلة . ووضع كليف جونز الكرة عند نقطة البلنتى ثم ضربها قوية فاذا بتروتمان حارس مرمى مانشستر سيتى يصدها ولكنها أفلتت من يده فتابعها جونز وادخلها المرمى ، ولكن الحكم أعلن انتهاء المباراة فى الوقت الذى كانت فيه الكرة فى طريقها الى الشبكة معلنا انتهاء المباراة . وقرر الحكم على هذا الاساس عدم احتساب الجول . وخسر تتونهام المباراة وخسر بذلك بطولة الدورى الا اذا حدثت معجزة .

حكاية من لندن

كثيرون يعجبون بالدكتورة بربارا مور التى تقضى وقتها فى السير على قدميها وتقطع مئات الاميال . أما انا فمعجب بهؤلاء « العواجيز » من الرجال والسيدات ومعجب بالشباب والاطفال الذين ساروا على أقدامهم فى الاسبوع الماضى مئات الاميال من مدينة الدرماستون الى ميدان الطرف الاغر للاحتجاج على القنابل الذرية .

وهذه الحركة بدأها رجل واحد . وبعد عام اشترك مائة شخص فى مظاهرة السير هذه ، ثم ازداد عددهم حتى وصل الى بضعة آلاف . وفى الاسبوع الماضى بدأ المظاهرة اكثر من ٢٠ الف شخص بينهم عدد كبير من « العواجيز » من الرجال والسيدات وبينهم اطفال وشبان وفتيات . وقد قضى هؤلاء فى مظاهرة السير ثلاثة أيام وثلاث ليال كانوا ينامون خلالها فى العراء وكانوا يعيشون على الخبز والشاى .

لقد تحمل هؤلاء كل هذه المتاعب ليعلنوا للعالم رأيهم وفزعهم من القنبلة الذرية . وفى العام المقبل سيشترك فى المظاهرة .. ه الفا وسيظل العدد يزداد حتى يضطر ماكميلان وايزنهاور وخروشوف الى الاشتراك فى المظاهرة والقضاء على هذا السلاح البغيض الذى جعل الآدميين يعيشون بلا امل والذى يهدد البشرية بالفناء العاجل .

.. وبورسعيد

بورسعيد ايضا تفتح لك ذراعيها في الصيف الجديد .. وقد تحولت المدينة القابعة عند مدخل قناة السويس الى مصيف عالمي ينتظرك واسرتك ..

وتستطيع ان تسافر الى بورسعيد بالطائرة او القطار او بالسيارة ! الطائرة ستكلفك ثلاثة جنيهات عن التذكرة ذهابا وايابا . تذكرة الذهاب او الاياب فقط ثمنها ١٦٠ قرشا . وهناك ثلاث رحلات بالطائرة كل اسبوع بين القاهرة وبورسعيد . رحلة يوم السبت ورحلتان يومي الثلاثاء والخميس . وسيارة شركة الطيران تحملك الى المطار الساعة ١٢ ظهرا . والمسافة بين القاهرة وبورسعيد تقطعها الطائرة في ٤٠ دقيقة فقط . ترى بعدها الشاطيء الابيض الجميل وعليه الفيلات كأنها علب كبريت مرصوصة باتقان !

واذا اردت ان تسافر بالقطار الى بور سعيد فستدفع ٤ ساعات كاملة تمتد احيانا الى خمس ساعات . وانا لا انصحك ان تسافر بالقطار ، لانه يتأخر كثيرا ويحملك اطنانا من الاتربة في الطريق .

واذا اردت ان تسافر الى بورسعيد بسيارتك الخاصة فستقطع المسافة في اقل من ثلاث ساعات ونصف . اذا سافرت عن طريق سكة المعاهدة تستطيع ان توفر ٣٠ كيلو مترا من الطريق اذا دخلت في الطريق الذي قبل الاسماعيلية بعشرة كيلو مترات . ولكن هذا الطريق صعب جدا ولا انصحك بالمرور فيه لانه مليء بالمطبات . هذا الى جانب انه سيحرمك من مشاهدة الاسماعيلية المدينة الجميلة . ومن الاسماعيلية تستطيع ان تستمر في رحلتك الى بورسعيد عن طريق القناة . وهو الطريق الممتد من السويس الى بورسعيد بمحاذاة قناة السويس . ويعد من اجمل الطرق في الاقليم الجنوبي برغم انه ضيق . والقيادة فيه خطرة بالنسبة للسائق غير الماهر .

اين تذهب في بور سعيد

طبعا اول مشكلة ستفكر فيها عند وصولك الى بورسعيد هي مشكلة الاقامة .

بورسعيد فيها حوالي ٣٥٠ فيلا خرسانية ، قائمة على الشاطيء ، بعضها مستقل والبعض الآخر في مجموعات ، كل مجموعة مكونة من ثماني فيلات .

وايجار الفيلا : الصف الاول في شهر يوليو ٤٥ جنيها وفي اغسطس ٥٠ جنيها وفي الصف الثاني يقل الايجار خمسة جنيهات وفي الثالث يقل خمسة جنيهات اخرى . هذه الفيلات كلها تحجز كل عام قبل الصيف بشهور . لانها فاخرة جدا ومؤثثة اثاثا ممتازا ومزودة بالنور وكل منها لها مدخلان ، وفيهما ثلاجة ولها ...

اهالي بورسعيد . لانه محرم عليهم استئجار الفيلات الخرسانية . ووجهة نظر البلدية في هذا ان الضيوف اولا . وبعد ذلك اهل المدينة .

وفي بورسعيد ٣٥ فندقا ، وفيها عدد كبير من الشقق التي يعدها اصحابها للايجار . وهذه موضة جديدة دخلت بورسعيد نقلا عن الاسكندرية . وزمان كانت الاسر في بورسعيد تأنف من تأجير شقق مؤثثة ، حتى لو كانت خالية للمصطافين . وبعض هذه الشقق ايجارها مرتفع جدا .

شرقتان . اذا سكنت فيها فانت لا تحتاج الا الاغطية فقط .

وعلى شاطيء بورسعيد يوجد حوالي ٤٠٠ شاليه خشبي . وهو عبارة عن شرفة صغيرة من الخشب ويلحق بها غرفة صغيرة تستطيع ان تنام فيها بعد الظهر فقط . النوم في الشاليهات ليلا ممنوع . تستطيع ان تسهر حتى الفجر ولكن النوم ممنوع . والجلسة في شرفة الشاليه شيء جميل جدا .

وايجار الشاليه في موسم الصيف كله ١٥ جنيها . ومعظم المستأجرين من

ارقام تليفونات تحتاج اليها

ارقام تليفونات يجب ان تعرفها اذا كنت ستقضي الصيف في بورسعيد :

- **٧٧٠ رقم موقف سيارات التاكسي . وتستطيع ان تطلب منه سيارة في اي ساعة بالنهار او الليل**
- **٤١٩ اجزاخانة الاسعاف مفتوحة ليلا ونهارا . بها طبيب مقيم دائما .**
- **٥٤٦ مدير البلدية . للابلاغ عن اي شكوى او ملاحظة على الشاطيء او في المدينة . المدير يطلب منك ابلاغها له شخصيا .**
- **٤٩٧ نقطة شرطة الشاطيء**
- **٢٢٥٨ موقف اللنشات بميناء بورسعيد لحجز لنشات النزهة بالميناء .**
- **٢١٧٠ مكتب السياحة في حالة عدم عثورك على مكان تنام فيه . او ابلاغك عن اي شكوى من اللوكاندات او المطاعم**
- **٢٠٦١ استعلامات السكة الحديد .**

اسرة واحدة : بلاجات بور سعيد تتميز بالهدوء ، يغنيك كل ما فيها انك تعيش وسط اسرتك من المصطافين

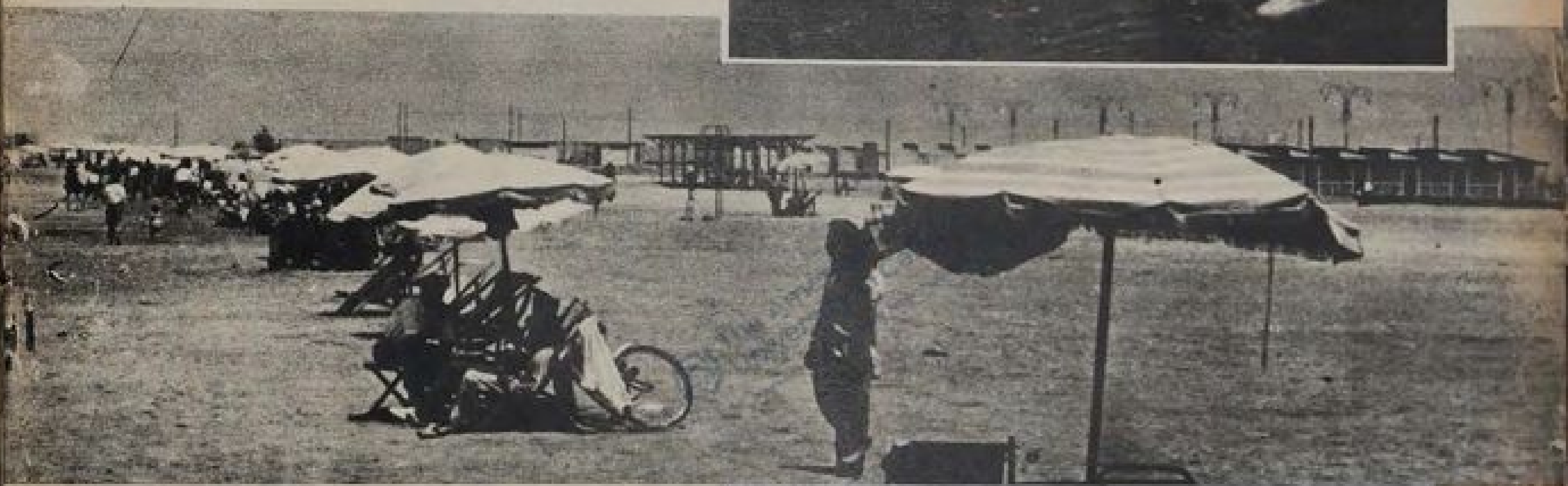

اجمل المناظر : يمكنك ان تراها وانت جالس في بلاج

بور سعيد في الليل : اين ستقضي السهرة .. وفي بورسعيد عشرات الاماكن التي تستطيع تمضية السهرة فيها باقل التكاليف ..

تقول لك : أهلاً !

آخر ساعة تأخذك الى أجمل شاطيء وأرخص مصيف

ان جميع فنادق وبنسيونات بورسعيد قريبة من البحر . لن تسير اكثر من عشر دقائق من فندقك لتصل الى الشاطيء .

أغلى فندق في بورسعيد اسمه كازينو بالاس . وهو أقدم فندق ، وكان فيما مضى يعد من أفخم فنادق مصر بأسرها . رقم تليفونه ٢٢٨١ وموقعه ممتاز . تستطيع أن تشاهد منه الميناء وحي دليسبس والشاطيء كله . ايجار الغرفة للشخص الواحد مع الحمام والافطار ١٢٠ قرشا . اذا كانت معك زوجتك فستدفع ٢٢٠ قرشا .

الغرف المطلة على البحر والميناء لها سعر خاص ! الشخص الواحد يدفع ١٦٠ قرشا عن الليلة ، والشخصان يدفعان ٢٨٥ قرشا .

فندق الغزل أنيق جدا ونظيف جدا . ويعد الفندق الثاني بعد كازينو بالاس ، برغم أن أسعاره أقل بكثير . وستدفع فيه خمسين قرشا للغرفة الخاصة ، والغرفة للشخصين بحمام تدفع فيها ١١٠ قروش . فندق الغزل في شارع ٢٣ يوليو ، وهو نفس الشارع الذي فيه كازينو بالاس . ورقم تليفونه ٥٨٦ .

وبجانب فندق الغزل فندق آخر صاحبه يوناني ، اسمه « هاوس أوف ذى بالم » ومعناها بيت النخيل . وأسعاره تشبه أسعار كازينو بالاس ، ومستوى الخدمة فيه ممتاز جدا ، وان كان مستوى الغرف مثل كازينو الغزل . ورقم تليفونه ٢٣٩٢ .

فندق البيت الجديد « استرن اكستشنج » هدموه . وكان يعد من أفخم الفنادق . وكان الملوك ورؤساء الدول الذين دخلوه يحفرون أسماءهم في بهوه الرئيسي على حائط من الخشب .

فندق اكري ، دائما مزدحم بجنود البوليس الدولي ، ولكنك تستطيع أن تجد مكانا فيه . وايجار الغرفة للشخص الواحد ٨٠ قرشا بدون الافطار ، ورقم تليفونه ٨٠١٣ ، وهو يقع في أول شارع بورسعيد على ناصية شارعي الجمهورية والنهضة .

وفي بورسعيد فنادق أخرى تعد فنادق الدرجة الثانية بالنسبة لبورسعيد . ومتوسط ايجار الغرفة في هذه الفنادق تتراوح بين ٤٥ ، ٢٥ قرشا للشخص الواحد ، وللشخصين ٧٥ ، ٥٥ قرشا ، وللثلاثة أشخاص بين ٨٥ و٦٥ قرشا ، وللأربعة أشخاص بين ٩٠ و ٧٠ قرشا .

هذه الفنادق هي :

● **بنسيون سويس** تليفون ٢٨٨٧ شارع عرابي وملحق به مطعم .

● **نيو شبرد** تليفون ٨١٨٨ شارع الجيش وبه مطعم .

● **محمد على** تليفون ٨٤٨٦ شارعي محمد على وصفية زغلول .

● **ناسيونال** تليفون ٢٧٨٠ شارع سعد زغلول ومغيس (?) .

● **ماجستيك** تليفون ٢٣٧٧ شارع النهضة .

● **فيكتوريا** تليفون ٢٩٤٣ شارع الجيش وسعيد .

● **أوليمبوس** بشارع الجمهورية .

وهناك فنادق أخرى وبنسيونات كثيرة في كل شارع من شوارع بورسعيد ، أسعار الاقامة فيها أقل جدا من الفنادق السابق ذكرها . بعضها مثلا تستطيع أن تقضي الليلة فيه بـ ١٥ قرشا وتدفع ٢٠ قرشا لتنام أنت وزوجتك . وخمسة وعشرين قرشا لينام ثلاثة أشخاص ، أي انه كلما زاد عدد أفراد الأسرة هبطت أجرة المبيت .

من هذه الفنادق :

● **نيو ماجستيك** تليفون ٨٢٤٩ شارع الجمهورية .

● **نيو مورانفى (?)** تليفون ٥٤٨ شارع النهضة .

● **الشرقية** شارع الشرقية .

● **الاندلس** شارع محمد على .

● **مصر** شارع محمد علي .

وجميع أسعار الفنادق السابقة ، سواء فنادق الدرجة الاولى أو فنادق الدرجة الثالثة ، يخصم منها ٥ ٪ عن العشرة الأيام الاولى ، و ١٠ ٪ عن الأيام العشرة التالية ، و ١٥ ٪ عن المدة التي تزيد على ٢٠ يوما .

اين تأكل في بورسعيد

بورسعيد فيها أزمة في المطاعم . لا يوجد فيها عدد من المطاعم يكفي زوار المدينة في موسم الصيف . ومعظم المطاعم الموجودة درجة ثانية وثالثة .

أفخم مطاعم بورسعيد هي مطعم فندق كازينو بالاس ومطعم جيانولا ومطعم فندق الغزل ومطعم فندق اكري ومطعم فندق « هاوس أوف ذى بالم » ، ووجبة الغداء في هذه المطاعم متوسط سعرها بين ٣٥ ، و ٤٠ قرشا والعشاء بين ٤٠ و ٤٥ قرشا ، والأطعمة الخاصة لها سعر خاص طبعا .

وجبة السمك الممتازة مثلا ثمنها ٢٥ قرشا . البفتيك والروستو والحمام والفراخ والاسكالوب والكبدة والكلاوي سعر الطبق منها حوالي ٣٠ قرشا . والفيليه ٢٥ قرشا وطبق السلطة الممتاز تدفع فيه ٨ قروش فقط ، أما الحلوى فسعرها في المتوسط ٥ قروش .

مطعم فندق دي لابوست بشارع الجمهورية لا تتكلف وجبة الغداء فيه أكثر من ٢٥ قرشا والعشاء ٣٠ قرشا ، ومثله مطعم الهلال بشارع حافظ ابراهيم ومطعم تيش كباب بشارع الجمهورية ومطعم سوبر بشارع الجمهورية أيضا .

محل الكباب في بورسعيد اسمه « عبده كفته » ! بدأ حياته بعربة صغيرة يدور بها على المقاهي ، وانتهى الآن في محل كبير . آخر أخباره انه نزح الى مدينة السويس بعد أن غضب على بورسعيد وأهل بورسعيد ، فقرر أن يحرمهم من الكباب الذي يحبونه !!

محل الشواء الوحيد في بورسعيد اسمه « مطعم الاتحاد » بشارع صفية زغلول . وهو يقدم وجبة الغداء بـ ٢٠ قرشا ، وهي مكونة من أربعة أصناف : المكرونة أو الأرز واللحم أو السمك والخضر والفواكه والسلطة ، والعشاء بـ ٢٢ قرشا فقط !!

و « مطاعم المنعم » بشارع وحيس رخيصة أيضا ولا تبعد عن البلاج بأكثر من ١٥ دقيقة ، وطبق الخضار ثمنه ٤ قروش والأرز بالكلاوي ثمنه خمسة قروش ، والأرز بالكاري أو مكرونة فرن ثمنه ٦ قروش والأرز بالشعرية بقرشين وقرش وطبق السلطة والفواكه بقرشين ونصف قرش .

طعام الافطار في محلات الدرجة الاولى في بورسعيد مثل بالاس والغزل وجيانولا وويوبال ودى لابوست تدفع فيه من ١٠ الى ١٥ قرشا . وهو مكون من زبد ومربى وبيض وشاي وقهوة باللبن .

طبق الفول المدمس في مطاعم فرح ثمنه ثلاثة قروش . وتستطيع أن تأكل فطيرة محشوة بالتفاح أو الوز في محل أبو طرية وتدفع خمسة قروش . الفطيرة الواحدة تكفي شخصين . ومحل أبو طرية نهاية شارع سعد زغلول عند ميدان الشنية (?) .

تستطيع ــ اذا أردت ــ أن تعد أكلة بورسعيدي لنفسك أنت وأسرتك ! وتمتاز هذه الأكلة بأنها كبيرة ورخيصة ولذيذة في نفس الوقت . اذهب الى سوق السمك في شارع سعد زغلول عند الجامع العباسي واشتر منه كمية السمك التي تريدها واطلب من فتحي البلاس أن يشويها لك . فتحي مستعد أن يشويها لك ويرسلها اليك مع الليمون والخبز والسلاطة وانت على البلاج .

أقة السمك البوري الممتاز في أسواق بورسعيد لا يزيد ثمنها على ٢٥ قرشا . سمك الدنيس الفاخر ثمن الأقة ٢٥ قرشا . أقة سمك الوقار لا يزيد على ٢٠ قرشا ، لا تدفع أكثر من ذلك . هذا هو أقصى حد للأسعار في بورسعيد .

تستطيع أن تشتري السمك من على الشاطيء أيضا . اذا استيقظت في الساعة السادسة صباحا وذهبت الى قرني شاطيء بورسعيد ستجد الصيادين وهم يصطادون السمك .

بور سعيد .. يمكنك ان ترى البواخر التي تعبر قناة السويس

الفسحة في بورسعيد

طبعا الجلوس على الشاطيء ، ممل اذا كنت ستقضي اجازة عشرة أيام مثلا . فأنت تريد أن تغير المناظر وتلف وتدور في أماكن مختلفة . سأدلك على الأماكن التي تستحق الزيارة في بورسعيد .

منطقة الجميل تستحق أن تقضي فيها يوما . وتبعد عن بورسعيد بحوالي ١٢ كيلو مترا . وعندها يلتقي البحر المتوسط ببحيرة المنزلة ، ويكثر السمك ويحلو الصيد . اذا أردت أن تصطاد فيجب أن تستخرج تصريحا أولا . وستدفع ٥٠ قرشا ، التصريح عن اليوم الواحد . مصلحة السواحل ستحصل منك المبلغ . المبلغ كبير لأنك ستصطاد كمية كبيرة من السمك . وسمك هذه المنطقة كبير جدا ، بعض الأحيان تخرج سمكة وزنها عشرة أقات والسمك من نوع القاروس الفاخر أو البوري الممتاز أو اللوت .

اذا أردت أن تشوي السمك الذي تصطاده في منطقة الجميل فهناك طريقتان طريقة بدائية ولكنها جميلة وطريقة أخرى عادية . الطريقة الاولى هي أن تشويه بنفسك ، وفي هذه المنطقة نوع من الأشجار « الحطب » . اجمع منه كمية ، ثم احفر في الأرض حفرة عمقها ٤٠ سم تقريبا وطولها وعرضها حسب حجم السمك . ضع فيها بعض قوالب الطوب بحيث تكون متباعدة وضع السمك فوق قوالب الطوب . ثم ضع الحطب والحشائش بين قوالب الطوب تحت السمك واشعلها . وضع حطبا آخر وحشائش فوق السمك ، واستمر في اشعال النار بهذه الطريقة نصف ساعة . اذا رأيت شكل السمك يتحول الى اللون الأسود فارفعه من النار ، ورش عليه قليلا من ماء البحر الملح وهو بجانبك ليكتسب لحمه طعما جميلا . الطريقة الأخرى التي تشوي بها السمك هي في الفرن . وستدفع قرشا واحدا عن كل أقة .

لكي تذهب الى منطقة الجميل هذه وتتمتع بكل هذا ، ستركب الأوتوبيس انه أوتوبيس قديم « مخلع » ولكنه يوصلك مقابل ثلاثة قروش . وقريبا جدا تنطلق سيارات الأوتوبيس الجديدة الى الجميل والى كل مكان في المدينة . تستطيع أن تذهب بتاكسي الى الجميل . وسيأخذ منك السائق خمسين قرشا في الذهاب ومثلها في الاياب .

ورحلة أخرى تستطيع أن تقوم بها في بورسعيد . الميناء مكان جميل جدا لتقضي فيه وقتا ممتعا ، ودخول الميناء له اجراءات . اذهب الى باب الجمرك رقم ٢٠ . قدم طلبا عليه ورقة تمغة (٥ قروش) الى ضابط حرس الجمارك ارفق بالطلب ورقة تمغة أخرى بنفس القيمة لتلصق على التصريح . تستطيع أن تكتب ١٠٠ اسم ، ولكن يجب أن يكون مع كل اسم البطاقة الشخصية الخاصة به . الاجراءات تستغرق عشر دقائق بالضبط . بعدها تأخذ التصريح اذهب الى باب الجمرك رقم ١٠ أو الباب رقم ٨ . هناك لنشات للأجر ، تماما كسيارات التاكسي وعربات الحنطور . بمجرد دخولك من باب الجمرك سيلتف بك سائقو اللنشات ستسمع كلمة : « لنش يا بيه » . . « السطه » (اللنش) ومعناها اللنش جاهز . واللنش الواحد يتسع لحوالي ٣٠ شخصا . وقيمة الايجار تحسب بالساعة . لا تدفع في الساعة أكثر من ٤٠ قرشا ، سواء ركبت في اللنش واحد أو ركب ثلاثون . وأنت في اللنش اطلب من السائق أن يذهب بك الى الأماكن الآتية بالترتيب حتى تشاهد كل شيء بنظام وفي أقل وقت :

● **منطقة الجاز** : وعندها ترى مدخل القناة ، ومناطق مستودعات البترول .

ومن بعيد تشاهد جبالا عربية الشكل لونها أبيض . انها جبال من الملح ، وهذه المنطقة تقع فيها ملاحة بورسعيد . وقد تشاهد عددا من البواخر التي تشحن الملح الى اندونيسيا واليابان والصين .

● **مبنى الهيئة** : ومنه تدار الحركة كلها في قناة السويس ، وشكله جميل ولونه أبيض وله قباب خضراء جميلة لامعة . وعليه علم الجمهورية العربية ، وهو أكبر علم من نوعه . طوله ٦ أمتار وعرضه ٤ أمتار . ولكنك ستشاهده في حجم علبة الكبريت لأنه معلق فوق أعلى سارية في بورسعيد كلها . وحول المبنى سترى لنشات كثيرة ، بعضها كبير وهي القاطرات . وأشكالها ملونة .. وهي القاطرة التي وصلت من حولنا حديثا .. وأسماء عجيبة ستقرأها على اللنشات شيلر (?) ومرجان وغيرها ، وهي أسماء سمك معروف في بورسعيد .

● **النوادي البحرية بكوبري فؤاد** : وعددها ٤ نواد . كل واحد منها له هيئة خاصة . وهي نواد جميلة جدا ، بعضها بزوارق للتجديف . وبعضها فيه يخوت صغيرة ذات قلاع ملونة زاهية . تستطيع أن تستحم في المنطقة الواقعة أمام هذه النوادي .

● **قاعدة تمثال دليسبس** : وعندها ستشاهد بقايا التمثال الضخم . ان كل الذي بقي منه قاعدة أعلاها مهشم .

وأجمل وقت لهذه النزهة البحرية ــ في الصيف ــ ما بين السادسة والسابعة مساء . والليل في الميناء أجمل من النهار .

تستطيع أن تقضي أوقاتا جميلة أخرى في بورسعيد في نادي الصيد المصري أو كازينو الجزيرة الذي يقع على شاطيء البحر . ويمكنك أن تذهب الى نادي الصيد الذي يبعد عن بورسعيد بحوالي ٣ كيلو مترات اذا كنت من هواة الرماية على صيد الحمام أو الأطباق . لكي تذهب الى نادي الصيد ستجد سيارات تحملك تقف أمام البوستة ، وستدفع أربعة قروش للذهاب والاياب معا .

اذا كنت في بورسعيد في شهر يوليو فسوف تشهد مهرجانات عيد الثورة . مهرجانات بحرية ومواكب للزهور ومسابقات على الشاطيء تستطيع أن تشترك فيها كلها .

النهار على البلاج

على شاطيء بورسعيد ثلاثة كازينوهات هي الجزيرة والكابانون وفونتانا . وأرقاها كازينو الجزيرة . والعشاء في « الجزيرة » يكلفك ٤٠ قرشا وقطعة الكاساتا تدفع فيها ثمانية قروش . والكابانون يقدم كاسندوتشات الكباب . وفي كازينو فونتانا تستمع الى فرقة الفن الشعبي البورسعيدي .

وفي هذه الكازينوهات وحدات لخلع الملابس . ادفع ثلاثة قروش فقط ايجار وحدة خلع الملابس اذا كان معك مايوه ، وستدفع ستة قروش اذا قدم لك الكازينو المايوه .

وعلى الشاطيء حلقة للبابنياج وحول الحلقة كازينو سعر لامر وامصداء (?) المترجمين . الساعة في حلقة البابنياج تكلفك ستة قروش . اذا كان معك المايوه فستدفع ثلاثة قروش فقط .

ايجار الشمسية على شاطيء بورسعيد ١٥ قرشا ، ومعها ٥ كراسي . وكل كرسي يزيد بعد ذلك ايجاره في اليوم قرشين .

اذا كان معك شمسيتك الخاصة فستحصل منك البلدية قرشين فقط .

تستطيع أن تستأجر « شاليه » من البلدية باليوم ، وايجار الشاليه في اليوم ٢٠ قرشا ، وفي الموسم كله ١٥ جنيها .

الليل في بورسعيد مشكلة . والبلدية تحاول أن تحل المشكلة في الصيف حتى لا تضايق المصطافين . وفي كل سنة تتعاقد البلدية مع ٨ فرق مسرحية كبيرة لتشغل مسرحها الفخم المقام على الشاطيء ، والفرق المسرحية تبدأ موسمها في بورسعيد في أول يوليو وتختتمه عند منتصف سبتمبر .

وأسعار مسرح البلدية معقولة ، وهي تتراوح بين ٥٠ قرشا و ٢٠ قرشا . ودور السينما في بورسعيد عددها ١١ وأفخمها في الحي الافرنجي ، وأسعارها معتدلة . وسينمات الدرجة الثانية أسعارها تتراوح ما بين ٧ و١٠ مليمات للصالة و ١٥ للبلكون .

اذا كنت لا تحب دور السينما ، تستطيع أن تجلس في كازينو مثلا .

كازينو بالاس يقدم شاي راقصا يوم السبت ويوم الأحد . وفيه فرقة موسيقية طوال أيام الأسبوع .

كازينو الجزيرة ، الجلسة فيه هادئة جدا لمن يحبون الأضواء الخافتة والجو الشاعري .

كازينو الغزل مزدحم بالناس ويموج بالحياة وفيه عشاء كل ليلة ، وأجمل أكلة يقدمها الحمام المشوي .

كباريه سيسل يقدم نمرا مختلفة ورقص كل ليلة .

ويعتبه كباريه سيلون .

الكابانون يقدم رقصا شرقيا كل ليلة ومكلمات (?) .

وفي سويسرا الآن شاب من بورسعيد اسمه مصطفى الغزل ، درس ادارة الفنادق في جنيف ، ويدرس الآن النوادي الليلية دراسة عملية دقيقة سيعود بعدها الى بورسعيد ليقيم فيها أول ناد ليلي من نوعه .

وليس مصطفى الغزل وحده الذي يفكر في حل مشكلة الليل في بورسعيد . ان جميع أهالي المدينة يريدون جذب السائحين اليها . ويعرفون أن السائحين الأجانب والمحليين يهربون من بورسعيد لأنهم لا يعرفون أين يسهرون بالليل . وهم جميعا الآن يبحثون عن حل سريع لهذه المشكلة قبل قدوم موسم الصيف . وعلى كل حال .. بورسعيد الآن جميلة وهادئة ، واذا كنت تفكر في المصيف ، أن تعد فلوسك وتنطلق الى بورسعيد !

مصطفى شردي

مواعيد سفرك الى بور سعيد

● أول قطار يغادر القاهرة الى بورسعيد الساعة ٦٫٥ صباحا .

● هناك بعده قطارات الثامنة والربع والثانية عشرة والثالثة والثلث والخامسة وخمسين دقيقة والسابعة الا ثلث أي ٦ قطارات في اليوم .

● ثمن التذكرة بالدرجة الثالثة خمسون قرشا وخمسة مليمات وفي الدرجة الثانية ٨٢ قرشا وبالدرجة الأولى ١٢٠ قرشا .

● نوعان من الأوتوبيسات الى بورسعيد : عادة وسريع والنوع الثالث : اللوكس .

● العادة يقطع المسافة في ٦ ساعات وأجرته ١٦ قرشا .

● السريع يقطعها في ٤ ساعات الا ربع وثمن التذكرة ٢٥ قرشا .

● اللوكس ٤ ساعات الا ربع أيضا ولكن بتكييف الهواء وتدفع جنيها الى بورسعيد !

الحظ .. يدق باب ملكة الوحاشة !

دار عقرب الحظ ووقف فجاة عند نجمة المسرح القومى وملكة الوحاشة سناء جميل !. ان سناء جميل تلعب الآن دور البطولة امام عمر الشريف فى فيلم « بداية ونهاية » الماخوذ عن كتاب نجيب محفوظ ويخرجه صلاح أبو سيف .

ان نجوم المسرح يختلفون عن نجوم السينما فى احاديثهم ومستوى ثقافاتهم او هكذا يخيل اليك اذا جلست لاول وهلة ، مع ممثل او ممثلة من نجوم المسرح ! فالممثلة المسرحية تحدثك باللغة العربية الفصحى .. وهى تعرب لك الامثال بالعبارات والكلمات المأثورة لمشاهير الكتاب ورجال الفكر .

فانت اذا جلست الى زينب صدقى او امينة رزق او سناء جميل خيل اليك ان التى تحدثك اليك هى استاذة بكلية الآداب وليست ممثلة ..

وملكة الوحاشة كنجمة مسرح مغرورة فهى تعتقد فيما بينها وبين نفسها انها انظم ممثلة على الارض ..

وهى حين تتواضع تذكر فاتن حمامة فى السينما وامينة رزق على المسرح .. ولكنك تستطيع أن تلمح فى ثنايا حديثها انها لا تعترف بهذه او تلك وان اعترفت بهما فمن باب المجاملة فقط ..

قلت لسناء جميل :

- هل انت ايطالية ؟

فضحكت وسألتنى :

- من قال لك هذا ؟

- انتى بهيج المدرس بكلية التجارة بالاسكندرية !

•

هذه الممثلة لها حكاية

يكتبها : جليل البنداري

تصوير خميس عبد اللطيف

هنا وقفت عقارب الحظ : سناء جميل .. الممثلة التى دارت عقارب الحظ ووقفت عندها فجاة لتلعب دور البطولة فى فيلم بداية ونهاية ..

- ومن أين له هذه المعلومات ؟
- هو بيقول انه صاحبك ؟
- يمكن بيشنع على !
- يجوز !
ثم قلت لها :
- ما هي الحقيقة ؟
قالت :
- أنا عربية مسيحية صعيدية !
ثم سألتنى :
- هل توجد ايطاليـة تتكلم مثلى بطلاقة كأولاد البلد ؟
قلت :
- يوجد ممثل .
- من هو ؟
- ستيفان روستى !
- هذا قلته !
- وانت ايضا كنت اقلت فلته !
- يا خسارة !
- لماذا قالوا عنك ايطالية اذن ؟
- ربما لاننى الوحيدة فى الفرقة التى تخرجت فى الير دى ديو !

ذوقه كده

- لماذا اختارك صلاح ابوسيف لدور نفيسة ؟
- ذوقه كده !
- ذوقه وحش !
- بالعكس .. ده راجل بيفكر بعمق !
- كم يبلغ اجرك عن هذا الدور ؟
- ٢٠٠ جنيه .
- مش شويه ؟
- بالعكس .. أنا كنت مستعدة امثله ببلاش !
- ليه ؟
- لانها اول فرصة واول بطولة !
- وفى المسرح ؟
- مثلت أدوار البطولة كتير قوى .
- فى ايه ؟
- سلطان الظلام .
- ما اجمل ما فيك ؟
- شخصيتى !
- هل توصف الشخصية بالجمال ؟

شكلها الطبيعي : قالت ان اجمل ما فيها شخصيتها ..

- طبعا ..
- اضربى لى مثلا آخر ؟
- امينة رزق شخصيتها فى منتهى الجمال !
- من الذى علمك التمثيل ؟
- زكى طليمات .
- ومن تكون مثلك الاعلى ؟
- فى القدرة والصبر وقوة الاحتمال امينة رزق !

أنا خبيرة فى الحب

- هل مثلت ادوارا غراميةوتستحيها ؟
- فى الوارثة .
ثم قالت :
- لاشك فى ان الفنان صاحب الخبرة افضل بكثير من الآخر .
- معنى هـذا انك صاحبة خبرة فى الحب ؟
- طبعـا .
- خبرة كم سنة ؟
- ٦ سنوات .
- احببت خلالها كم مرة ؟
- ٢ مرات !
- كم عدد مرات النجاح والفشل ؟
- فشلت فيهم كلهم من مجاميعه !
- هل كنت تتمردين عليهم أو هم الذين تمردوا عليك ؟
- واحد منهم تخلى عنى !
- والباقين ؟
- أنا تمردت عليهم !
- متى تخرجت فى المعهد العـالى للتمثيل ؟
- دفعة ١٩٥٥ وكان ترتيبى الاولى !
- على مين ؟
- على ٣٢ طالبا وطالبة !
- باية رواية ؟
- بقطعة من المتحذلقات لموليير !

السينما متقدمة عن المسرح

- ما رايك فى صلاح ابو سيف ؟
- أحسن مخرج .
- بما تميزنه ؟
- بالخبرة والعمق والهدوء .
- ومن أحسن مخرج مسرحى ؟
- نبيل الالفى .
- ما أحسن مسرحياته ؟
- دموع ابليس .
- ما الفرق بين صلاح ابو سيف ونبيل الالفى ؟
- صلاح عنده امكانيات تفوق امكانيات نبيل الف مرة !
- ازاى ؟
- المفروض ان السينما متقدمة عن المسرح بزمان .. والمسرح عندنا فقير جدا .. والمتفرج فى المسرح بيرهق أثناء تغيير المنظر بمنظر .. اما السـينما فيستطيع المخرج أن ينتقل بالكاميرا الى قصر القلعة - مثلا - وهات يا تصوير

بدون نفاق

- لقد عاصرت زكى طليمات ويوسف وهبى واحمد حمروش ، فايهم اقدر على ادارة المسرح القومى ؟
- بدون نفاق ؟
- بدون نفاق !
- احمد حمروش .
- اشمعنى ؟
- لانه اداراني عاية فى المائة !
- ويوسف وزكى ؟
- دول فنانين !
- هل تقدمت لجائزة التمثيل المسرحى؟
- تقدمت بدورى فى مسرحيتى الوارثة ورواج الحلاق !
- اية جائزة تستحقين ؟
- الثالثة .
- والاولى والثانية ؟
- ستاركهما ليوسف وهبى وامينة رزق !
- من اجل ايه ؟
- من اجل ماضيهما !
- ودورك فى بداية ونهاية ؟
- هذا الدور استحق عليه جائزة السينما الاولى !

النجمة اليتيمة الوحيدة

- كيف تعيشين ؟
- وحدى !
- وابوك ؟
- لا يوجد !
- كان ايه ؟
- محامى !
- او وكيل محامى ؟
- ابدا .. كان محامى معروف فى ملوى !
- وامك ؟
- ماتت هى الاخرى !
- والاشقاء والشقيقات ؟
- لا يوجد منهم أحد !
- من يبقى لك من اقاربك الآن ؟
- خالتى فقط وطردتنى هى الاخرى من ثمانى سنوات عندما هويت التمثيل!

انا ، انا ، انا

- من احسن نجمة على المسرح ؟
- انا !
- ثم من ؟
- سميحة ايوب .
- وفى السينما ؟
- فاتن حمامة !
- ثم من ؟
- صباح .
- واجمل ممثلة مسرح ؟
- انا .
- وعلى الشاشة ؟
- فاتن .
- واقدر ممثلة مسرح ؟
- امينة رزق .
- وفى السينما ؟
- فاتن .
- وفى الاذاعة ؟
- انا !

جليل البنداري

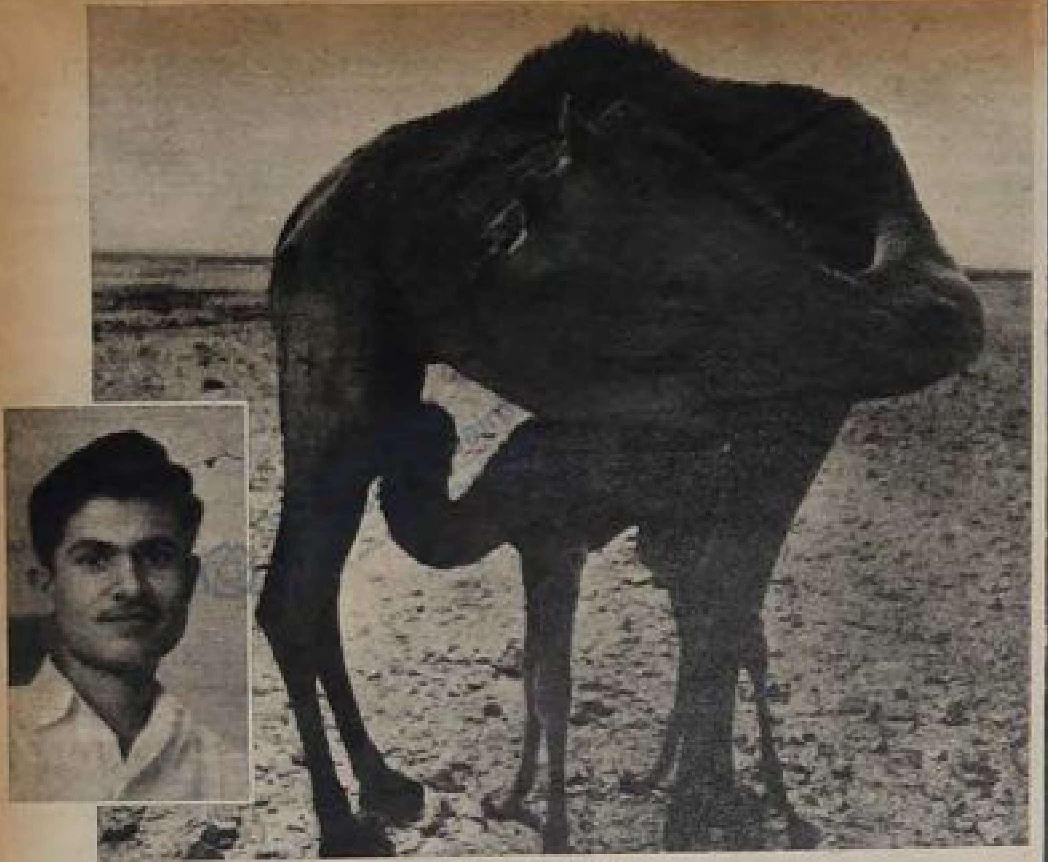

الامومة الخـالدة !

الامومة الخالدة .. كما صورتها عدسة المصور عبد الله الخان فى منطقة « الصخير » بالبحرين .. ان حنان الامومة يتجلى فى هذه الناقة التى تنظرالى وليدها بحنان ، وهو يمتص اللبن من ثديهـا .. ان حنان الامومة الخـالدة حاسـة من الحـواس التى لا تفرق بين الانسان والحيوان !

تصوير محمد بدر

الأوضاع المقلوبة : الرجال لا يحلو لهم الجلوس الا في ديوان السيدات بينما جلست السيدات في حضن قيادة المترو ..

لماذا فشلت تجربة الاختلاط بعد ٦ شهور؟

عاد الحريم إلى المترو !

اوتباكا : قبل ان تصعد الراكبة الى المترو .. اسرع احدهم بالنزول .. ولم تستطع هى الركوب .. وتوقف هو عن النزول ..

فشلت تجربة الغاء عربة الحريم .. تقرر اعادتها فى اقرب وقت .. أصدر قرار الاعادة لجنة الاتحاد القومى بمصر الجديدة .. قال اعضاء الاتحاد بمصر الجديدة .. ان ديوان الحريم فى مترو مصر الجديدة يجب أن يعود فى اسرع وقت ممكن . وتحركت شركة المترو بدأت فى اعادة الابواب التى كانت تفصل بين ديوان الحريم وبقية اجزاء العربة . بعد اسبوع واحد لن يصبح من حقك الجلوس فى ديوان الحريم .. سيمنعك الكمسارى .. اذا لم تستمع لما يقوله لك .. فيحرر لك محضرا فى قسم الشرطة ..

التجربة الفاشلة عمرها ٦ شهور .. كان عدد الدواوين المخصصة للحريم .. خمسة وأربعين ديوانا الغتها الشركة عندما اكتشفت أن الراكبات لا يمانعن من الجلوس فى ديوان واحد مع الجنس الخشن .. أجرت الشركة استفتاء بين الراكبات .. وأفقن على الغاء ديوان الحريم .. قالت الراكبات انه عودة الى عصر الحريم .. والمدنية الحديثة والثقافة التى وصلت اليها المرأة العاملة تحتم الغاءه ! اعلنت السيدات لورلهن على الوضع .. قالوا : اننا مساويات للرجال فى الحياة العامة فلماذا لا يلغى ديوان الحريم !

والغت الشركة .. انتزعت الابواب التى كانت تفصل بين ديوان الحريم وبقية العربة .. ورفعت اللافتات التى كتب عليها خاص للسيدات ومضت ٦ شهور فقط ..

وفى الاجتماع الاخير الذى عقده الاتحاد القومى بمصر الجديدة فوجئت اللجنة بسيدات المنطقة يتقدمن بطلب عاجل . طالبن بعودة ديوان الحريم .. مؤكدات أن انانية الرجل افقدتهن الكثير من الحقوق التى اكتسبنها فى ظل عهد الحريم .. استمع اعضاء الاتحاد القومى الى التفاصيل الكاملة للطلب التى تقدمت بها سيدات الدائرة .. أصدر على أثرها الاتحاد قرارا سريعا بعودة ديوان الحريم فى المترو .. وبدأت بالفعل شركة المترو فى تخصيص ديوان فى كل عربة للحريم . أعادت الابواب التى انتزعت فى الماضى وكانت تفصل بين ديوان الحريم وعربات المترو .. اللافتات التى كتب عليها « خاص للسيدات » بدأت الشركة فى اعادتها الى مكانها القديم .. بعد أسبوع واحد سيخصص خمسون ديوانا كاملا للسيدات سيحرم على الرجل دخولها أو الجلوس فيها مهما كانت الاسباب ..

ان عمال شركة المترو والكمسارية والمفتشين سعداء بعودة عربة الحريم .. قالوا ان الوضع الجديد فى المترو سيريحنا من كثير من المشاكل والمشاجرات والخناقات التى تحدث كل يوم ..

قال حسين حسين احمد المفتش بشركة المترو : انا سعيدى ولا يعجبنى الحال الاول وكان يجب استمرار ديوان الحريم فى المترو وعدم الغائه ..

وقال الكمسارى سعيد سويلم :
— ربنا حيتوب علينا من الخناقات التى كانت تحدث كل يوم بين الركاب والستات .. الحقيقة كان لازم يرجع ديوان الحريم .

أما الركاب فقد استقبلوا قرار الاتحاد القومى باعادة ديوان الحريم بلا تعليق .. رفضوا أن يتكلموا ويعلنوا رأيهم .. الا واحد فقط تكلم بصراحة غير المعقول مؤكدا قال :
— انا من سكان مصر الجديدة ومن ركاب المترو وانا احتج على عودة ديوان الحريم لانى باخاصم الوضع ومتضايق المترو وحتم لعودة ديوان الحريم وارجو ان اقول لكل الاشكال التى سيحدثها عودة ديوان الحريم !

مشهد لن يتكرر : الرجال جالسون .. والسيدات والفتيات بعضهن حاملات اطفالهن .. ستنتهى هذه المناظر عندما يعود ديوان الحريم .. ويحرم على الرجال الجلوس فيه .

اللباقة شرط أساسى لكل مرشدة سياحية

ليلى موسى
المرافقة السياحية
بمصلحة الاستعلامات

موسم السياحة الذى كان ينتهي في بلدنا بانتهاء الشتاء ، أصبح الموسم الوحيد الذى يستمر طول العام . لقد زادت نسبة عدد السائحين الى الضعف ، وامتلأت بهم فنادق العاصمة ، وينتظر ان تزيد هذه النسبة فى الايام القادمة فتزيد معها مسئولية مرشداتنا السياحيات ...

هذا ما تقوله **ليلى موسى** المرافقة السياحية بمصلحة الاستعلامات ، وهى تحكى لك بصراحة كل شيء عن حياتها وعملها .

ان ليلى هى أول فتاة عملت بالقسم الالمانى بالمصلحة ، ولايزال وجهها الجميل البرىء هو الوجه النسائى الوحيد بالقسم حتى الآن . عمرها الحقيقى ٢٦ سنة ، فقد ولدت سنة ١٩٣٤ ، وعمرها الذى يوحى به شكلها لا يزيد على ١٨ سنة يوما واحدا .

ولاشتغالها بمصلحة الاستعلامات قصة طريفة تخرجت فى المدرسة الالمانية بالقاهرة سنة ١٩٥٠ ، وقرر والدها أن تكتفى بهذا القسط من التعليم وتتفرغ للبيت ، حتى كانت سنة ١٩٥٥ ، ففى هذه السنة عين والدها ملحقا ثقافيا بسفارتنا فى المانيا وصحبها معه . وهناك التقت بعدد كبير من الالمان والاجانب ، واكتشفت من اسئلتهم واستفساراتهم انهم لا يعرفون شيئا حقيقيا عن بلدها غير تاريخ الفراعنة وآثارهم . فأصبحت فترة اقامتها بينهم تحكى لهم كل شيء عن واقعنا وما بلغناه من تقدم ، وعن الشعب المصرى ونهضته ، حتى لو لم يسألها أحد ، فقد كانت تخلق الفرص التى تجمعها بهم لتوجه اليهم حديثها عن القاهرة ودمشق .

وبمجرد عودتها من المانيا التقت بالمسئولين واقترحت عليهم طبع نشرات وأفلام باللغة الالمانية لترسلها للذين تعرفت عليهم هناك لكى تجيب بها على الاسئلة الحائرة فى رؤوسهم عن بلدنا . وهكذا التحقت بمصلحة الاستعلامات لتؤسس القسم الالمانى بها ، وتعمل فيه ليل نهار لتحقيق امنية عزيزة عليها هى المحافظة على سمعة بلادنا فى الخارج وانعكاسه الشعور العالى لما فيه مصلحتها .

وليلى تتحدث اللغة الالمانية كالالمان انفسهم ، وتتقن الى جانبها الانجليزية والفرنسية والروسية ، ومع ذلك ففى رأيها أن اتقان اللغات ليس هو كل شيء بالنسبة لمرشدة السياحة ، لانها مجرد وسيلة للتفاهم مع الاجانب ، وأهم منها ثقافة المرشدة وقوة شخصيتها ولباقتها التى لا تستطيع بدونهما التخلص من المواقف الحرجة الكثيرة التى تعترضها ، ومثل الديناميو الصغير ، كما يسميها زملاؤها ، لا يقتصر على مرافقة السائحين فى تنقلاتهم حسب برنامج الزيارة ، ولكنها تتولى الرد على الرسائل القادمة من المانيا ، وعددها لا يقل عن ٢٠ رسالة يوميا ، بجانب اشرافها على النشرات والافلام الموجهة . ورغم هذه الشواغل فهى زوجة وأم وست بيت ممتازة .

قلت لها :

● ما هى ابرز متاعب عملك ؟

ـ المسئولية التى تجعلنى اتكلم واتصرف بمنتهى الحذر والدقة .

● ومتاعبه بالنسبة لك كزوجة وام؟

ـ العمل السياحى يتطلب تفرغا كاملا ، فقد تقضى ظروف العمل بألا تعود المرشدة الى بيتها وترى زوجها وأولادها قبل الثانية عشرة من مساء كل يوم . وقد تستمر هذه الظروف شهرا أو أكثر ، ومع ذلك فان احساسها بأنها زوجة يعطيها احساسا بالاطمئنان فى كل مكان تذهب اليه ويحفظ لها سمعتها ، والمهم أن يقدر الزوج مسئولية زوجته ويفهم طبيعة عملها .

● ما احرج موقف مر بك ؟

ـ المواقف الحرجة كثيرة ، وخصوصا عندما يفاجئنى السائح بأسئلة غير متوقعة كأن يسألنى عن طريقة بناء أحد الكبارى او عدد أعمدة النور التى مرت فى طريق ما . والتخلص من الاجابة أو تأجيلها حتى أتأكد من حقيقتها ، يتطلب الكثير من اللباقة حتى لا يشعر بتهربى .

● ما هو اثقل سائح تعاملت معه ؟

ـ الصحفيون الاجانب عامة ، لكون سحبتهم ثقيلة ، ومهمة التفاهم أصعب لانهم يبحثون دائما عن مواطن الضعف ، ولا يمكن أن يمر بهم شيء دون أن يستفسروا عنه .

● وما هى اظرف جولة قمت بها ؟

ـ منذ شهرين تقريبا مع ضيفة الرئيس الالمانية « روز مارى » وأمها . ولم أكن أفارقهما لحظة لانهما لا تعرفان غير اللغة الالمانية ، حتى لقد أحسست بمرور الوقت أننا نكون أسرة واحدة .

● واخر بلاد اجنبية زرتها ؟

ـ ايطاليا واليونان وفرنسا

● ما رأيك فى كل من المرأة الايطالية واليونانية والفرنسية ؟

ـ المرأة الايطالية تشبه المرأة العربية فى جمالها وخفة دمها ، غير انها فنانة تهوى الرسم والموسيقى . والمرأة الفرنسية مبالغة فى أناقتها وتحررها ، وتعرف كيف تهتم بزينتها لتصبح جميلة بحق . أما اليونانية فهى ست بيت تنحصر هواياتها فى انجاب الاطفال وتربيتهم .

● هل تعتقدين انك حققت الفكرة التى كانت تملأ رأسك عن السياحة ؟

ـ نعم . والدليل على ذلك الرسائل التى تأتينى يوميا ، وهى تعنى شيئا واحدا هو زيادة عدد أصدقائنا فى الخارج .

● ما هى اظرف رسالة وصلت اليك حتى الآن ؟

ـ معظمها من فتيات المانيات يرغبن فى الزواج من شباب الجمهورية . ويكون ردى دائما عطافا ولبقا ، أطلب فيه من صاحبة الرسالة أن تأتى بنفسها الى القاهرة لتختار الشخص المناسب .

● كم تنفقين على اناقتك ؟

ـ الاناقة فى بساطة الثياب لا فى غلو ثمنها ، وأنا أختار ثيابى بحيث تصلح للعمل والخروج ومعظمها من البلوزات والجيبات .

● ما هى هواياتك المفضلة ؟

ـ جمع الطوابع التى تجعل الانسان على اتصال دائم بكل ما يحدث من تطورات فى كل بلاد العالم .

النصف الحلو

يا ما فى الحبس مظاليم ..

طالبة الجامعة التى دخلت قسم الولادة !

طالبة جامعية اغمى عليها فى الطريق ونقلت على الفور الى احد المستشفيات الكبرى فى القاهرة . وصادف ان كانت جميع الغرف مشغولة ماعدا واحدة فى قسم الولادة اضطرت الى تغييرها . وفى اليوم التالى ذهب لزيارتها لفيف من زميلاتها وزملائها للاطمئنان على صحتها . وعرفوا من الموظفة المختصة ان زميلتهم تقيم فى قسم الولادة . وكانت مفاجأة للزملاء ، انصرفوا بعدها فى الحال . ودهشت المريضة من تصرفهم وقصت القصة على الرئيسة التى ادركت على الفور تفكير زملائها وتخيلت كيف ستنتشر الاشاعة دون ان تستطيع الدفاع عن نفسها ، فاغمى عليها ثانية .

جيتا شتودة تصمم لك غرفة صالون على الطراز العربى وهو مكونة من كنبتين .. الكسوة من قماش الشاهى .. التناجيد بنقوش عربية . قاعدة الاباجورة على شكل شيشة . ولا تزيد تكاليف هذه الغرفة الانيقة على ثمانية جنيهات وهى تصلح للصالون أو الانتريه . ويمكنك شراء بقية محتويات الغرفة من خان الخليلى وهى تضفى على منزلك جوا عربيا جميلا

اثار هذا الثوب اعجاب المتفرجين فى عرض الازياء بلندن لبساطته واناقته وهو مكون من الكتان . الكورساج بدون اكمام ومحلى بخمسة ازرار . فتحة الرقبة متسعة قليلا الجوب ضيقة وتصل الى ما تحت الركبة بخمسة سنتيمترات يلبس مع الثوب قبعة واسعة من نفس لونه ..

ثوب انيق من الكتان ، لونه الازرق غامق ويحليه ياقة بيضاء . الجاكيت قصيرة . والاكمام ثلاثة أرباع محلاة بيايدة بيضاء . يلبس معه جوانتى ابيض قصير . كان هذا الثوب ضمن معرض للازياء بلندن فى الاسبوع الماضى

قرحة المعدة يشفيها العرقسوس

علماء الكيمياء الذين اجتمعوا في العام الماضي في المؤتمر الكيميائي الرابع ، وجدوا بحثا عن العرقسوس يقدم اليهم قدمت هذا البحث عفت عبد الحميد الباحثة بالمركز القومي للبحوث وحصلت به على درجة الماجستير .

وقالت عفت ان علماء اليابان اكتشفوا منذ ١٢ عاما ان خلاصة العرقسوس تساعد في علاج قرحة المعدة . وان علماء هولندا وجدوا في العرقسوس مادة هرمونية تشبه عقار الكورتيزون الذي يستعمل في علاج التهاب المفاصل الروماتيزمية . واكد علماء الانجليز الرأي الاخير واستعملوا في علاج بعض حالات الامراض ابتداء هذه المادة الموجودة في العرقسوس . ومع ان نبات العرقسوس مصري . فاننا لم نستعمله الا اجزاء في بعض ادوية السعال .

وبدأت عفت عبد الحميد تبحث في العرقسوس وتريد ان تكشف عن العلاقة بين التركيب الكيميائي لهذه المادة الفعالة وخصائصها العلاجية .

وينتظر بعد نجاح هذه التجارب ان تخلق مركبات تفوق العرقسوس نفسه ، وتستعمل في التركيبات الكيميائية وتساعد في علاج بعض الامراض .

عفت عبد الحميد

الطلاق .. أحدث موضة

قضايا الطلاق والنفقة اصبحت موضة الموسم بين اساتذة الجامعات وزوجاتهم . اكثر من قضية من هذا النوع منظورة الان امام محاكم الاحوال الشخصية .

● استاذ باحدى الكليات ، طلبت زوجته الحكم لها بنفقة بعد ٢٣ سنة من الزواج . قالت الزوجة انه بعد هذا العمر الطويل الذي عاشته معه نسي كفاحها الى جانبه وذهب الى امرأة اخرى اصغر منها . طلبت الزوجة نفقة ٢٥ جنيها شهريا .

● وهذا الاستاذ الجامعي طبيب معروف طلب هو من المحكمة ان تحكم له بالطلاق من زوجته . قال انه عاش معها سنوات حاول خلالها ان يحبها ولكن كل جهوده فشلت . وردت الزوجة : انا ايضا فشلت في حبه . انه يجلس بجانبي احيانا ولكني لا اراه . انني متنازلة عن نفقتي كل ما اريده هو الطلاق .

هدايا يتمناها كل زوج ..!

هل فكرت في ان تقدمي هدية لزوجك او خطيبك ، وتوقفت فجأة لانك لا تعرفين ماذا تقدمين له ؟ ان النصف الحلو ينقل لك رأي الرجال انفسهم في الهدايا التي يفضلونها ، ويبحث عنها في السوق ليوفر عليك حيرتك في المرات القادمة .

يقول **الدكتور عز الدين حمودة** الاستاذ بكلية الفنون الجميلة : ان الرجل بطبيعته يفضل الهدية الجادة التي تبقى مدة طويلة وتترك في النفس اثرا اجمل واعمق وهي تذكر الناس بأصحابها ، وهو شخصيا يتمنى ان تكون هديته مجموعة كبيرة من الوان الرسم الممتازة وخصوصا انها قليلة جدا في السوق في هذه الايام .

اما **الاذاعي علي فايق زغلول** فيقول : ان اناقة الرجل مهمة جدا ، واي شيء يزيد من هذه الاناقة هو في الحقيقة هدية ممتازة . والسب هدية « كرافتة » انيقة ، وهناك مجموعة من الكرافتات الانيقة تتراوح اسعارها بين ١٣٥ و١٧٥ قرشا . ومجموعة حديثة من قماش البدل الصيفي تعرضها محلات اوريجينال ، وثمن المتر منه ٢٦٢ قرشا وتحتاج البدلة منه الى ٢٧٥ سم او ٣ امتار .

ويرى **الاستاذ عبد الهادي عرفان** وكيل البنك العربي ان افضل هدية يمكن ان تقدم للرجل هي التي تتعلق بعمله ، فتقدم للمهندس مجموعة من الادوات الهندسية ، وللطبيب جوانتي العمليات مثلا ، ولرجل الاعمال ساعة او نتيجة للمكتب ، واذا خرجت الهدية من حدود العمل الى الكماليات فانها تتوقف بعد ذلك على ميول الشخص نفسه .

ومن الكماليات اخترنا لك من اركو ساعة مكتب لها نتيجة ثمنها عشرة جنيهات و٧٥ قرشا ، حقيبة للحلاقة يمكن استعمالها في السفر ايضا ، يتراوح سعرها بين (٢١٥ و٦٢٥ قرشا) .

ويمكنك اذا كان زوجك محاميا مثلا ان تقدمي له حقيبة لحفظ الورق والملفات ثمنها ١٨٥ قرشا او طقم كريستال للمكتب بـ ٦٥٠ قرشا . اما اذا كان زوجك يهوى الطور فتقدمي له زجاجة الكولونيا يستعمله بعد الحلاقة ، ثمنها ٤٠ قرشا ، او زجاجة الكنس يتراوح سعرها حسب الحجم بين ٤٥ و٣٢٠ قرشا . واخترنا لك ايضا « منبه » على شكل حقيبة يمكن استعماله كعلبة سجاير للصالون او المكتب ثمنه (٢٥) الكتب ثمنه عشرة جنيهات و٢٥ قرشا

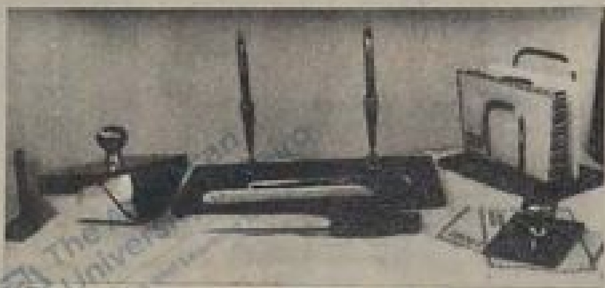

طقم كامل للمكتب ثمنه ٦٥٠ قرشا ..

ساعة مكتب بها نتيجة ثمنها عشرة جنيهات و ٧٥ قرشا

لمعلوماتك الخاصة

لتنظيف تابلوه مرسوم بالوان الماء . مرر على المواضع المتسخة بماء الاوكسجين بالنشادر ، ولكل ملعقة شوربة من ماء الاوكسجين اضيفي خمس قطرات من النشادر) . امسحي القطع المتسخة بعد ذلك بقطعة مبللة بماء مقطر .

لالصاق الاتيكيت على العلب المعدنية . امسحي سطح العلبة بحامض الكلوريدريك والاتيكيت ببياض البيض ، وهذه العملية كافية لتثبيت الاتيكيت على العلبة .

لازالة بقعة دماء عالقة بنسيج خفيف يغسل النسيج ثم تزال البقعة بالمحلول التالي : ١/٤ لتر ماء مقطر مع ملعقة صغيرة من حامض الترتريك ، وبعد ازالة البقعة ينظف مكانها بالماء فقط .

لازالة بقعة صبغة يود من ملاءة السرير استعمل لذلك المحلول التالي : ملعقة نشادر حبوب وملعقتين من الماء ، ضعي هذا المحلول على البقعة ، وبعد ازالتها اغسل مكانها بعناية .

شيك جدا ..

منزل دوش كريمة اميل دوش ، وحرم المهندس ميشيل جبشي ، تعد من اشيك سيدات المجتمع ، وهي هنا ترتدي ثوبا من فلات المساء من الفاي البيجي ، مع معطف سوداء ، ويلاحظ ان الحقيبة الساتان الاسود محل بغيوتة من نفس قماش الجستان .. ويكمل الاناقة العقد المكون من عدة الوان والجوانتي الاسود .

ستايت اكسبريس

٥٥٥

ثري فايف

منتجات **ادفينا** الممتازة

مربة لارنج • مربة تين
مربة بلح • مربة مشمش

عصير مانجو • عصير جريب فروت
عصير برتقال • عصير جريب فروت بالبرتقال
عصير طماطم

إنتاج شركة **ادفينا** ش. م. م

الرأس السوداء بالاسكندرية تليفون ٦٣٦٦٧/٦٤٩٧٧ ص.ب ٩٣٧

چوڤيال تقدم لك اليوم ساعة الغد...

الساعة الأوتوماتيكية التي لن تحتاج إلى ملئها
وهي تحدد لك التاريخ أيضا وتباع لدى:

الوكيل العام:
محمد عبد الله الشهاب
الشارع الجديد ص.ب ٢٣٨ ت ٢٣٢٢ كويت - الخليج العربي

ابتسم من فضلك

خواطر برازيلية !

قبل مباراتنا الاولى مع فريق البرازيل قلت لعلي امين مقترحا :
ـ عاوز اكتب عن مباراة البرازيل ..

ولما كان من المتعذر نوعا ان اكتب من المباراة دون ان اشاهدها ، فقد رجوت ان يكون قصدي من ذلك الاقتراح واضحا ، وهو انني اريد تذكرة الدخل به . و . ذات علي امين ليس هو شباك التذاكر ، فقد رجحت ان يكون قصدي اكثر وضوحا ، وهو انني اريد تذكرة مجانية بدلا من ان ادفع خمسة جنيهات ثمنا للتذكرة ، حيث انني ـ بداهة ـ لن اجلس في الفرجة ام جنيه ، لانه موش معايا برضه .

قال لي علي امين على سبيل التعليق :
ـ هاها .

ولما كنت لا اذكر انني قلت اي شيء مضحك فقد انزلت الامر على انه لم يسمعني جيدا ، او سمعني وظهر ان كلامي ـ بحكم كوني كاتبا فكاهيا ـ يتضمن نكتة غامضة نوعا .

قلت له في لهجة جد لا تشوبها شائبة من الهزل :
ـ باقول عاوز اكتب عن مباراة البرازيل .
فالتمعت في عينيه نظرة ماكرة وقال :
ـ هاها .

فبدات اعجب من الامر ، فانا انني انكت من حيث لا ادري ، واما انه تخيل الكلام المضحك الذي سوف اكتبه عن المباراة فشرع ـ وهذا مستبعد ـ في الضحك من الآن .

قلت له وقد شجعني هذا الخاطر :
ـ آخذ التذكرة منين ؟
ففكر في الامر حينا ثم قال :
ـ هاهاها .

عند ذلك بدا الموقف يتبين لي ، وبدات اقرا افكاره بشان التراخي ، كيف انه لا مانع عنده من ان امسك مسطرة العلق الرياضي عندما تكون المباراة بين طنطا والمحلة ، او طوخ وبركة السبع ، وما الى ذلك من المباريات الرجيجة .. اما عندما يتعلق الامر بمباراة مع فريق من بلاد برة ، فان قيمتي كمعلق رياضي تنحط من فورها الى درجة هاها !

وكان يمكنني بالطبع ان استلف منه خمسة جنيهات اشتري بها التذكرة ، ولكن اصارحك القول بانه صعب علي ، وقلت في نفسي :

ـ ده لسه يا واد دافع اربعين الف جنيه لمين فريق البرازيل .. موش حرام عليك تخليهم اربعين الف وخمسة ؟

ولما لم اكن مجنونا لكي ادفع ثمن التذكرة من جيبي من اجل ان ارى خمسة لصفر (أصل قلبي كان حاسس) فقد جلست بجانب الراديو استمع الى وصف المباراة ، وعندما اكتشفت ظاهرة غريبة جدا ، وهي ان الاستماع الى المباريات خلال الراديو ـ بصرف النظر عن كونه راديو التليفونكن ـ احسن مائة مرة من متابعتها بالعين البشرية ، وخذ عنصر الراحة مثلا ..

انك لا تشك طبعا في انني ـ حيث تربعت على كرسي الخضراء الوثيرة ، في يدي كوب من الليمون المثلج وبجانبي طبق الاصفر الجميل ـ كنت اسعد حالا بكثير جدا من علي امين ، حيث استوى على الكرسي الخيزران القاسي ، مزنوقا بين الليبوتر عبود والليبوتر ابو رجيلة ، وفي يد كل منهم زجاجة كازوزة ساخنة ، مع رجاء الا تجادلني

> **الخطار كسائي**
>
> الى الالاف الذين اهتموا بكارثتنا الكنالية التي هي فقدنا لبنطلوننا ، نقول اننا ـ بحمد الله ـ قد عثرنا عليه ، فلا اضطررنا الى ارتداء بنطلون الرجل الآخر ، ولا الرجل الآخر اضطر الى ارتداء بنطلوننا . فيمكنك من الآن ان تطمئن بالا ، وان تعود الى تخيلنا في الصورة التالية ، داخل بنطلوننا المفقود ، وهذا للعلم .

في سخونة تلك الزجاجات ؛ لان التجربة قد علمتني ان من بين الاشياء النادرة التي تعجز الملايين من شرائها : زجاجة الكازوزة « الساقعة » في ملعب الكرة !

فاذا تركنا عنصر الراحة البدنية وانتقلنا الى عنصر اكثر اهمية ، وهو العنصر الرياضي ، فانا مستعد ان اقسم على انني ـ في منزلي بجانب الراديو ـ قد تمكنت من متابعة المباراة بقدر من الدقة يزيد اضعافا مضاعفة عن القدر الذي تابعها به علي امين ! ففي مفرجات الالاعب الف شيء وشيء يشغل الانسان بين الحين والحين عن المباراة ، وليس في حجري بالطبع ـ الا ... محاولات القط الاصفر الفاشلة للصعود على حجري ـ شيء من تلك الاشياء . فلا انا انشغلت بالمناقشات العقيمة التي تثور دائما بين المتفرجين بشأن المباراة الجارية امامهم ، ولا بالشتائم التي تنهال على اللاعبين من الرجل الجالس خلفي ، لانهم لا يلعبون مثلما كان هو يلعب لو كان في مكانهم ، ولا بالفساتين المثيرة ـ وهي مهمة ـ التي تكثر في كراسي الدرجة الاولى وتصرف ذهن الرجل الى رياضات غير كرة القدم ، ولا بكمال الطويل وهو يتنطط بين صفوف المدرج لاسباب بحار العقل في فهمها !

اضف الى هذا شيئا هاما جدا ،

وهو ان الانسان لابد ان يحتاج ـ خلال ساعتين من الزمن ـ الى اداء وظيفة طبيعية وضرورية هي الذهاب الى المكان المكتوب على بابه « رجال » ، ذلك الباب الذي اتحدى اي انسان في الوجود ، لاسيما اذا كان في ضخامة علي امين ، ان يتمكن من الوصول اليه خلال مئات الكراسي المتلاصقة والاف الاجسام المكدسة ، وان يتمكن ـ اذا وصل اليه ـ من العودة منه الى مقعده في اقل من مدة عالتايم كامل !

تخيلني ونحيو حتى المنزلية ، وتخيل علي امين في زنقته هناك وسط الزحام ، وقل لي بذمتك : موش احسن لي مائة مرة اني ماروحتش ؟؟

بل انني في هذه اللحظة ـ بعد ان اتضحت لي كل هذه الاعتبارات ـ اريد ان اراجع نفسي في تقدير الدافع الذي جعل علي امين يضن علي بالتذكرة ، واميل الى الاعتقاد بانه موش استخسرها في كما ظننت في البداية ، وانما صعبت عليه واراد ان يجنبني ـ لشدة خوفه علي ـ كل هذا العذاب !

(ملحوظة : الحكاية التي سمعتها عن توزيعهم للبن البرازيلي على المتفرجين لا تهمني ايضا ، وقد كان الحال يختلف لو كان فريق اليمن هو الذي يلعب بسبب انني افضل البن اليمني . وهذا يذكرني بان اتقدم الى علي امين برجاء استدعاء فريق سكوتلندا ليلعب عندنا ، يمكن يفرقوا ويسكي !)

خطاب خاص

إلى الأستاذ محمود تيمور

قرأت في اخبار الادب (تبني المهدي على انيس منصور) قائمة بالكلمات الجديدة التي تفضلت سيادتك بنحتها اخيرا ، وتريد ان تروجها بين الناس بدلا من الكلمات الاجنبية التي ينداولونها عالمين ان هذا عيب . وانا اعترف لسيادتك بالحق في ارتكاب اي كلمة تعجبك ، كما اعترف لنفسي بحق التعليق عليها ، ولنبدا بذلك التعبير المستحدث « خطر السيارة » و « خطرة السيارات » بدلا من جرج الاوتوموبيل في الجراج .

اولا ـ بعد اذنك ... ما حدش الاياهي بيقول اوتوموبيل ، وانما يقولون عربية . وثانيا ارجو ان تجيبني بصراحة على هذا السؤال : اذا عدت الى منزلك بالسلامة فقلت للسائق :

ـ يا اسطى حسين ... حط السيارة في حظيرة السيارة !

الا ترى معي ان الاسطى حسين يكونيمطورا اذا ضحك ؟ واذا كتم الضحك في قلبه من باب الادب ، اليس من المطلوب ترغمه على احتمال هذه التجربة ـ كتم الضحك ـ مرتين في اليوم ، الى جانب ذلك الايهام المهين له بانه (لاحظ الحظيرة) يسوق حمارا لا سيارة ؟؟

ولننتقل الآن الى الاباجورة التي تريد تحويلها الى مشكاة .. هل تظن سيادتك انني حـ يجيني النوم وانا اشعر انه بجانبي على الكومودينو حاجة اسمها مشكاة ؟ لا اظن انني سأستطيع النوم بالمرة ، لانني لا استبعد ابدا ان اصحى من النوم مفزوعا على قرصة منها . بل انني لا اظن ان الاباجورة نفسها ستضيء الحجرة بنفس القوة بعد ان تحولت الى مشكاة ، الامر الذي سيضطرني الى تزويدها بلمبة ... شمعة على الاقل ، وهو في نظري اسراف لا لزوم له .

اما النيون فور ، فلا اظن ـ قطعا ـ انني سأستطيع ان آكله بعد ان تحول في فم سيادتك الى خبزة محلاة ، واذا اكلته فمن المستبعد جدا ان اتمكن من هضمه ، مثله في ذلك مثل التوست الذي تريد قلبه الى كسر مجمرة .

المرفية ـ بدلا من السويتر ـ لا بأس بها ولا امانع فيها ، لانني لا البس السويتر اصلا ، وبذلك لن اضطر الى احتمال شعوري بأن في صدري دولابي مرفية .

وكذلك لا مانع عندي من التصفية بدلا من الجونلة ، لان ملابس السيدات من الاشياء القليلة التي لا تفقد جمالها مهما اطلقنا عليها من الاسماء ، بل انني ارى ان المايوه يزداد جمالا وفق التسمية التي تقترحها سيادتك : وهي لبوس البحر ، وذلك بعد ان وصلت المايوهات من الضآلة الى القدر الذي نراه على البلاجات .

وكذلك الحال في القفل البرقي عوضا عن سوستة الفستان ، الا ان هذه التسمية الجديدة ـ القفل البرقي ـ تنطوي على شحنة لا بأس بها من الشاعر الديناميكية الناسبة لسوستة فستان الست ، تلك الشحنة التي تتزايد باطراد وفقا لوضع السوستة من الفستان ، ووفقا لموقف الانسان منها من حيث نوع المعالجة .

محمد عفيفي

عزيزي المحرر

أنت تكتب ونحن ندفع ..

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان ، وصاحب الخطاب له الحق في ان يحذف اسمه عند النشر . وترسل الخطابات باسم عزيزي المحرر .

سليم .. ومريض !

كنف تسعرني على سعره بسوق الاشتاع فأرسلت اليه الجمعية العامة لمكافحة التدرن خطابا تبلغه فيه انه (سليم) و (لهنئه) ثم اضافت الى هذا انها ترجوه التوجه الى مستوصف الامراض الصدرية للعلاج !

كيف يكون الانسان سليما ومريضا في وقت واحد ؟ وكيف يتوجه للعلاج ؟

عبد الرزاق السيد
كلية الزراعة ـ القاهرة

اقتراح !

لماذا لا نضيف محاولات جديدة الى رصيدنا في المجالات الدولية فنهتم بالسباحة قدر اهتمامنا بكرة القدم ؟

لدينا قناة السويس ، وهي الممر المائي العالمي ولدينا نهر النيل . ثاني انهار العالم طولا وهما يصلحان لاقامة سباق دولي للسباحة ، ولدينا تماسيح النيل بماضيهم المشرف ..

انني اهمس في اذن الاتحاد العربي لسباحة المسافات الطويلة ان يستيقظ من نومه العميق !

جلال النطاط
منوف

في بيت كوهين !

دخل كوهين الى منزله بعد ان شاهد رجلا يخرج منه ، وقال لزوجته :

ـ مين الراجل اللي خارج دلوقتي ؟

وقالت راشيل :

ـ ده محصل الكهربا ..

وقال كوهين :

ـ واخدتي منه كام ؟

عبد العزيز العبد اللطيف
الرياض

حب الشباب !

ظل (حب الشباب) يعتريني اربع سنوات ، حتى استعملت هذا الدواء السهل الذي ازال بثوره ، وهو كمية من خميرة البيرة بمبلغ عشرة مليمات من احد المخابز تخلط في كوب من اللبن وتشرب قبل النوم ليلتين متتاليتين ، مع الامتناع عن العبث بالبثور ، وستظهر نتيجة العلاج بعد شهر

حسنين سلام
دمنهور

● ريتا في فستان حرير طبيعي من القماش الحرير الطبيعي المشجر لونه بيج ..

● رجاء .. في كوكتيل حرير طبيعي مشجر بوردة فيونكة .

● ريتا .. في السابل من القطن المبلاج

● سوفي .. في فستان ستان قطن أبيض سادة على شكل تونيك .

● ايريس في فستان من القماش الحرير الطبيعي الدرابيه لونه أخضر وأصفر وصممه بالغطو فاتح طبيعي أصفر .

● ريتا في فستان من الموسلين الطبيعي والدانتل الأسود ..

● ايريس ترتدي تاير بسيط لونه سماوي من القماش الفاسونيه .

● مليان في فستان كوكتيل من الحرير السواسوفاج الطبيعي لونه نبيذ

● سول في فستان من الدانتل الأخضر وريتا في فستان كوكتيل لقماش بابيون ..

محلات

جاتينيو

عبد القادر الحراكي وشركاه

شارع محمد فريد ت ٤٩٦٢٤ بالقاهرة

قامت محلات جاتينيو بعرض هذه المجموعة الفاخرة من أزياء فصل الصيف في فندق هيلتون مساء يوم الجمعة الماضي – وقد قدمت في هذا العرض ٧١ موديلا جاءت آية في الذوق – كما قدم السيد عبد القادر الحراكي ساعة يد حريمي موفادو قيمتها ٩٥ جنيها كجائزة فازت بها الآنسة عفاف عبد العزيز الطالبة بكلية الآداب .

● ريتا .. في فستان الزفاف الرائع، وهو من القماش الموسلين وجيبه مطرز باللؤلؤ وطرحة موسلين طبيعي باللؤلؤ

● انتيجوني في اسمابيل للبلاج من قطعتين الشنطة والبرنيطة والقبقاب من نفس القماش .

اكبر عرض لأحدث أزياء

الصيف

● وجاد في فستان للصباح من القطن .

● انتيجوني في فستان من التيل الازرق والبرودريه انجليز .

الحياة فى الزمالك

هذا هو الحى الذى يفصله "كوبرى" عن قلب القاهرة!

كل شىء يرتفع ثمنه فى حى المتناقضات

ضريبة غريبة جدا يدفعها كل ابناء الزمالك .. فكل شىء يرتفع ثمنه فى هذا الحى ، السفرجية ، والبقالة ، واللحوم ، والخضراوات ، وحتى الزبال، يجد لنفسه حتما فرفع الاجر الذى يحصل عليه .

ولكن هذا الحى الى جانب هذا مملوء بالكثير من المتناقضات ، فمثلا اذا نظرنا الى الجمال وصفاء الجوالذى يتمتع به ، نتعجب جدا من كثرة البيوت التى يهجرها أصحابها .

بيت عائشة فهمى مثلا ، وهو القصر الكبير الذى يقع على النيل فى أول الزمالك ، فانهما لا تدخله أبدا . والسيدة عائشة لها تاريخ طويل حافل . فهى ابنة على فهمى (باشا) من أثرياء القاهرة ، تزوجت من يوسف وهبى وانشأت له مسرح رمسيس ثم مدينة رمسيس من أموالها الخاصة ، ثم اختلفت معه ، واستأجرت عمالا قاموا بهدم المدينة .

ثم احتضنت شكوكو فى أول ظهوره ، وانفقت عليه الكثير .

وتستأجر السيدة عائشة الآن جناحا فى سميراميس لاتقيم فيه ابدا خوفا من الوحدة ، وتنزل دائما عند قريبتها تدعى (مدام رفعت) فى بيتهما بشارع يحيى ابراهيم ، أى فى بيت ملاصق لقصرها تماما وهى لاتكف عن تدخين سيجار أسود ، وقد بدأت أخيرا تشجع فرقة رضا ، وعرضت على محمد رضا أن تبنى له مسرحا على قطعة أرض فضاء تمتلكها فى وسط البلد .

ويقابل قصر السيدة عائشة قصر ميشيل لطف الله الذى لايتركه أصحابه ابدا ، وميشيل فى الثمانين من عمره من أصل تركى ، بنى قصره أيام اسماعيل باشا ـ وتعيش معه أخته مدام سرسق وولدها .

• وفؤاد لطف الله بن ميشيل لديه اسطبل للخيل ، ولكنه يترك الاسطبل ليدرب خيله فى نادى الفروسية ، ثم يعود ليشترك فى مباريات القصر .

وفى سنة ١٩٥٢ احترق جزء من قصر لطف الله ، وهو الجزء المسمى بالكاريتو، وهو أشبه بالكاريتو فعلا ، لكن دخوله كان وقفا على آل لطف الله ، وآخر حفل أقيم فى القصر ذاته كان منذ اربعة اشهر ، تكريما لبطريرك انطاكية .

ومن بيوت الزمالك التى لها تاريخ ايضا ، بيت زبيدة شهاب الدين الحكيم، من اثرياء الصعيد وهى التى تزوج أحد ولديها من نازلة الطرابلسى مطلقة عبد الاله ، وزبيدة لها فضل فى تكوين محمد عبد الوهاب ، كفضل أمير الشعراء شوقى (بك) تماما . فهى التى احتضنته وانفقت عليه وفتحت له باب بيتها وقتا طويلا ، وقد أصبح هذا البيت الآن سفارة لباكستان .

وبهذه المناسبة فان فى الزمالك ٣٢ سفارة عدا منازل السفراء انفسهم .

والسيدة بهية (بيبة) صحب هى

السيدة ملك الالفى حرم السيد حسين الالفى الزارع . وتراها تجلس وخلفها برفان صينى يزيد عمره على ٢٠٠ سنه وثمنه خيال .

دكان انتيكات تمتلكه السيدة بهيجة ... من معالم حي الزمالك الراقي . والسيدة الكريمة ابنة وزير سابق في وزارة يحيى ابراهيم باشا كانت متزوجة من امير من اسرة محمد علي ثم انفصلت وصلة الملكة السابقة نازلي

عدد كبير من الفنانين والفنانات يقيمون الآن في الزمالك منهم حسين بيكار والسجيني وعز الدين حمودة وزوجته الفنانة زينب عبد الحميد وتحية حليم . وترى هنا الفنانة عابدة ايوب حرم المهندس حسين الدروى . وقد قامت بعمل ديكور منزلها

نسبة بنات الذوات العاملات تقل يوما عن يوم .. بنات الأسر الكبيرة في الزمالك معظمهن من طالبات الجامعة مثل سهيلة وفوزية الساوى وهما طالبتان بكلية الآداب

حرم المهندس ابراهيم صادق بشركة شل وتربية المخرج بترخان وهي تتسلم ابنتها من مدرسة الليسيه في الزمالك

منى مختار الطالبة بكلية الهندسة وكريمة السيد مختار ابراهيم المقاول تقف بجوار سيارتها الخاصة ..

الاخرى من سيدات الزمالك وهي كريمة يحيى ابراهيم (باشا) وتبلغ من العمر ٥٥ سنة

وقد افتتحت محلا لبيع الانتيكات ، والاكسوار التي كان يحتويها قصرها ، وشاركت في محل للزهور اسمه (زهور الربيع) ثم انفصلت من شريكها وتركت الزهور .

وبالمناسبة أيضا فان الكثيرات من سيدات الزمالك قد بدأن يؤمن بفكرة التجارة ، فافتتحت مجموعة منهن محلات للزهور والخردوات والعقود وغيرها .

ومن المتناقضات العجيبة في حي الزمالك انه ينقسم الى قسمين رئيسين ، يفصل هذين القسمين شارع ٢٦ يوليه ، فالى يسار الشارع تقع البيوت الكلاسيك المحتفظة بطابعها التقليدي . اما الى اليمين فيقع الحي الجديد الذي دخلته الطبقات العاملة وسط الناحية اليمنى تجد مجموعة من البيوت الكلاسيكية الفريدة . مثل بيت ليلى دوس وعلى ماهر وغيرهما .

وحي الزمالك اكتفى الآن اكتفاء ذاتيا بالبقالة وتجار الخضراوات ، والقصابون والمكتبات والافران وكل شيء ونعود فنقول ان من المتناقضات جدا وجود الفرن ملتصقا بالمكتبة ولمواجهتها سفارة او قنصلية مثلا ، وامام كل هذه الاشياء واحدة من اشهر الخياطات مثل مدام سلفاجو .

كذلك فان المدارس توافرت هناك ، بحيث نرى التلاميذ ينتقلون عبر الكباري من امبابة وبولاق الى هناك في المواعيد الروتينية .

وقد يكون من المتعجبات على سكان الزمالك بالنسبة لكل هؤلاء الناس ، وجود نادي الجزيرة الرياضي ومجاورته للنوادي الرياضية الكبيرة التي جعلت من هذا الحي مركزا لنشاط الكرة والسباق .

واخيرا انتقل الفنانون اليه بعد ان كانوا يستوحون فنونهم من الاحياء الشعبية التقليدية !.

سمعت لك ..

● أن روتارى القاهرة أقام حفلة فى قاعة الف ليلة وليلة بفندق هيلتون ، حضرها أكثر من ٥٠٠ شخص ، وكانت تمتاز بالطابع الألمانى .. فقدمت الفتيات الألمانيات الهدايا واحضرت شركة لوفتهانزا عازف بيانو من ألمانيا خصيصا لهذه الحفلة ، كما أن الطعام أعد على الطريقة الألمانية . وقد حضرها سفير ألمانيا بالقاهرة وجميع رجال السفارة . سيكثر نادى الروتارى من مثل هذه الحفلات ، ليجعل كل حفلة تمتاز بطابع مختلف فى كل مرة .

● أن سمير الخادم عين عضوا منتدبا بمجلس ادارة شركة النيل لحلج الأقطان بالاسكندرية . وقد سافر الى زيوريخ يوم الخميس الماضى لحضور مؤتمر مستورى القطن الدولى الذى سيعقد هناك ، كما سيزور ابنه شرين الذى يدرس الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة زيوريخ .

● أن بهية سرور ، كريمة اللواء يحيى سرور ، وخريجة مدرسة سان كلير يتم زفافها غدا (الخميس) بفندق هيلتون الى الدكتور اسماعيل الشاهد . وتستخدم سلفاجو باعداد ثوب الزفاف من دانتيل جيبور أحضرته من باريس .

● أن سيد مرعى وزير الزراعة والسيد عبد العزيز حسين وكيل الوزارة سيسافران الى امريكا بدعوة من الحكومة الامريكية يوم ٩ يونيو المقبل .

● أن عرض ازياء كارلو الذى اقيم فى الاسبوع الماضى ، كان العرض الوحيد الذى ضم اكبر عدد من الرجال ، فقد حضره السيد محمد رشدى رئيس مجلس ادارة بنك مصر ومديرو جميع شركات بنك مصر ، منهم السادة مصطفى حسنى ووحيد عويس واحمد فؤاد ومجدى على يونس وصلاح الشوربجى وعزت الحافظ ، كما حضره السيد رشاد مراد مدير مصلحة السياحة .

● أن نادى يخت القاهرة سيقيم حفلته السنوية يوم ١٤ مايو ، وستعزف فيها فرقة سكاى روكيتس . واعضاء الفرقة الموسيقية يحاولون ايجاد حل لمشكلة ادخال البيانو داخل النادى الصغير .

● أن نادى مصر الجديدة الرياضى سيقيم حفلة يوم ١٢ مايو بمناسبة افتتاح حمام السباحة الجديد وابتداء موسم الصيف ، وسيكون ثمن الدخول ٢٢ قرشا فقط .

● أن السيدة شريفة فتحى بدأت بجمع اشعارها لطبع ديوان يضم جميع ما كتبته ، كما انها تقوم برسم لوحة خاصة لكل قطعة شعر . وقد انتهت حتى الآن من رسم عشر لوحات .

● أن سوسو عمرو كريمة المرحوم احمد عمرو تم زفافها فى الاسبوع الماضى الى الطيار نبيل رستم فى حفل شاى انيق بمينا هاوس . العروس تخرجت فى سان جوزيف وتجمع بين هوايات الرسم والتفصيل والنحت على الخشب

الصداقة التى جمعت بين النيل والجانج منذ آلاف السنين برزت فى مهرجان القطن العربى ! فى هذا الشهر زار الرئيس جمال عبد الناصر الهند ، واثناء الزيارة افتتح الرئيس مهرجان القطن العربى فى بومباى الذى كان نقطة بارزة فى العلاقات الاقتصادية والتجارية بين الهند والجمهورية العربية المتحدة .
ان الازياء التى عرضت فى المهرجان ، وهى مصنوعة من القطن العربى ، كان ينبغى ان تأتى من باريس لا من القاهرة .
وفكرة اقامة مهرجان للقطن العربى فى الهند ، برزت نتيجة نمو التبادل التجارى بينها وبين الجمهورية العربية المتحدة
لقد بدأ المهرجان بموكب رائع من عربات الزهور ، اخذ يجوب شوارع بومباى بين حفاوة الشعب الهندى . وعلى هذه العربات وقفت فتيات عربيات فى ملابس فلاحات من الاقليمين الجنوبى والشمالى ، مصنوعة من القطن العربى ، والفلاحات ينثرن الزهور اثناء سير الموكب الذى كان يعزف الموسيقى العربية طوال الطريق . .
ووقفت الفتيات العربيات الجميلات بعرض السارى الهندى المصنوع من القطن العربى ، الى جانب احدث الازياء بوكلها من تصميم أيد عربية . وممن اشتركوا فى التصميمات ايلون مالى وعصام صالحة والبرت أبو راشد ، ونيفين سرى .
وقد ظلت قاعة العرض مفتوحة للجمهور سبعة ايام ! . .

● أن السيد وفيق الحكيم وزوجته السيدة فائزة الطرابلسى ، يقيمان سهرات فى منزلهما بصفة مستديمة الآن ، بمناسبة احضارهما جهاز تسجيل يعد الاول من نوعه فى القاهرة ، اذ يمكن التحكم فى أى آلة من آلات الاوركسترا على حدة ، ومن بين الاصدقاء الذين يحضرون هذه السهرات السيد سعيد الالفى ، مدير الشرطة السابق وزوجته ، والسيدة انتصار الطرابلسى ، والمهندس عز الدين السيد وحرمه والسيد محمد خطاب عضو مجلس النواب السابق والسيدة حرمه .

● أن على تيمور ، السكرتير الثانى بسفارة ج ع م فى بانكوك ، سيحضر الى القاهرة فى اوائل يونيو القادم لقضاء عشرة ايام يسافر بعدها لتسلم عمله ببانكوك . ستحضر معه السيدة علية زوجته وكريمة السيد محمود صالح الفلكى السفير السابق . لم يستقر رأيها بعد على ما اذا كانت ستصحب اولادها معها الى بانكوك ام ستتركهم مع والدها فى القاهرة ، حيث ان الجو لا يناسبهم .

● أن الدكتورة سهير القلماوى تلقت دعوة لزيارة اليابان لمدة خمسة اسابيع ، فقررت اختصار فترة الزيارة لجامعة برنستون بالولايات المتحدة ، الا انها تلقت دعوتين من اليابان من قبل ورفضتهما . ستسافر الدكتورة سهير الى امريكا فى سبتمبر القادم .

أحاديث المجتمع

تقدمها : عزيزة ثابت

السيدة منصورة

زهرة لادجفادى

. . . وفى هذه المرة انتقلت صيادا للاخبار فى المجتمع
والقيت الشبكة واصطدت وخرجت السيدة منصورة - لم تكن وحدها وانما كان معها امها الاميرة وخالتها عائشة مهلوجى . . . !
انها سيدة ايرانية جميلة متزوجة من شاب عربى من ، والدتها اميرة من اسرة كاجار شاه ايران والتقيت عن طريقها بخالتها السيدة عائشة مهلوجى ، وهى كذلك من اسرة كاجار ، وقد تخصصت فى أشعة اكس . وفى دار السيدة منصورة التقيت أيضا بالسيدة زهرة لادجفادى ، وهى ايرانية أيضا . والسيدات الثلاث من نجوم المجتمع العربى ، وكان وجودهن بين سيدات مجتمعنا ملحوظا ، لا لاناقتهن فقط ، بل لثقافتهن .
ومنصورة تحمل درجة الماجستير فى التاريخ من جامعة ادنبرا باسكوتلندا منذ ٥ سنوات . وفى اثناء دراستها هناك التقت بشاب عربى كان هو بالجامعة أيضا يدرس الفلسفة والاقتصاد ، وجمع كيوبيد بينهما فى زواج سعيد من خمس سنوات . ومنذ زواجهما وهما يقيمان فى القاهرة . والشاب الذى دخل قلب الحسناء الايرانية اسمه الاستاذ جمال عليش ، بالمؤسسة الاقتصادية . ومنذ جاء بها الى القاهرة وهى لا تمل زيارة آثارها التاريخية . وتقول السيدة منصورة ان اكثر ما يعجبها من روائع الفن الاسلامى مسجد ابن طولون ، واعجابها به لا يقل عن اعجابها بمسجد الشيخ لطف الله فى اصفهان . ولا تفتقد السيدة منصورة اسرتها لانها تصحب طفليها كل سنتين لزيارة والديها فى طهران . وفى السنة التالية تزورها اسرتها فى القاهرة . وهى ترحب بكل ضيف ايرانى ، لانها تقوم له بمهمة الدليل وتصحبه لزيارة الاماكن التاريخية لتشبع فى نفسها حبها للتاريخ ، وفى الوقت نفسه تستعرض معرفتها باللغة العربية التى اصبحت تجيدها اجادة تامة

من قهوة الفيشاوى

وفى الوقت الحاضر تنزل السيدة عائشة مهلوجى فى ضيافة بنت شقيقتها منصورة ، حيث لا تفترقان فى نزهاتهما أو جولاتهما بين المحال التجارية .
والسيدة عائشة خبيرة فى أشعة اكس .. أما فى أوقات فراغها فانها تستغل الفرص التى تتاح لها فى اشباع رغبتها فى الالمام بمزيد من المعلومات عن الفن الاسلامى . هذه هى هوايتها .
واكثر ما اعجبت به من هذا الفن فى القاهرة ، مجموعة المصاحف الخطية الموجودة فى قصر النيل ، وهى تتضمن بعض النسخ الخطية الايرانية . انها تشعر بين هذه المخطوطات الايرانية كأنها لم تفارق وطنها .
ومن الاماكن التى زارتها مقهى الفيشاوى فى حى الحسين ، وقد اعجبت بطابعه الشعبى وجوه المرح

زهرة من خان الخليلى

والايرانية الثالثة تحمل نفس الملامح التى رأيتها فى اللوحات الايرانية ، ولولا أن شعرها مقصوص تبعا للموضة .. ملامحها وعيناها السوداوان وابتسامتها الصافية ، توحى اليك بأنها قصيدة حالمة من اشعار عمر الخيام .
اسمها زهرة لادجفادى ، وتتكلم اللغة اليابانية .. فقد عاشت فى طوكيو ٤ سنوات ، وهى مغرمة بالرحلات . جاءت الى القاهرة مع صديقتها عائشة ، لانها تشاركها فى هوايتها الآثار ، وقد زارت حرم سقارة الذى ، اكتشفت ، انه اكبر مما كانت تعتقد !
ومن الاكتشافات التى حازت اعجاب زهرة ، التحف الفضية التى تصنع فى خان الخليلى ، والمصنوعات الجلدية من الحقائب والشباشب ، وقد جمعت من هذه وتلك هدايا كثيرة لاصدقائها فى ايران
واكثر ما اعجب زهرة فى الاقليم المصرى .. مزارع الموز .. لقد اكلت الموز فى اكثر من بلد زارته ، ولكنها لم تر من قبل مثل هذه المزارع الواسعة لفاكهتها المفضلة . .

عائشة مهلوجى

الحكمة الجديدة التى يعيش عليهــا المجتمع هى :
أرى شيئا .. اسمع شيئا .. أقول شيئا ! واللحظات المتعة التى تقضيها سيدات المجتمع تكون عن الناس واخبار الناس وحكايات الناس ، وحينما يتكلم المجتمع لا يكتفى بقصة واحدة ولكنها تجر وراءها قصصا وأسرارا وقبلنا قالوا : السر الذى يتعدى اثنين .. لايصبح سرا !

تم في الاسبوع الماضي عقد قران الشقيقتين سهام وسعاد احمد عجيزة على الشقيقين سليمان وسعيد حرحرة بقاعة هارون الرشيد بكازينو فونتانا .

في حفل عائلي بهيج احتفل اللبوس محمود علي الرشيدي بعيد الميلاد الثاني لكريمته مها .. جعله الله عيدا مباركا

في حفل بهيج احتفل الاستاذ منصور الصوفاني ببنك مصر بعقد قرانه على الآنسة سلاف الدهشان . في نادي البنك

● أن الدكتورة احسان ماهر اخصائية امراض النساء والولادة قد تم زفافها الى الدكتور علاء جرجس أخصائي الامراض النفسية . سافر العروسان الى الاسكندرية لقضاء اسبوع عسل . اول عمل يقومان به بعد عودتهما هو سفرهما الى لندن ليحضر العريس مؤتمر الجريمة الدولي ثم الى السويد بدعوة من المعهد العلمي الثقافي السويدي لزيارة المؤسسات العلمية .

● أن محمد الاسيابي المحاسب قد طلب اكلة بطارخ من بورسعيد بالطائرة .. السبب أن زوجته كاميليا زكي حسن شعرت بالرغبة في اكل بطارخ . كاميليا تنتظر حادثا سعيدا بعد ستة أشهر .

● ان الجمعية الخيرية للدراسات الاجتماعية ستقيم حفلا خيريا يوم الخميس ١٩ مايو بهيلتون . سيخصص دخل الحفل لانشاء مصنع سجاد تعمل فيه الفتيات . ستشرف على الحفل السيدة زينب احمد حسن حرم سفير الجمهورية العربية في الهند .

● أن المدعوين الى حفل عيد ميلاد امبراطور اليابان في سفارتهم بالقاهرة قد تأخروا ساعة عن الحضور حتى ينتهوا من مباراة البرازيل .

● ان المهندس عزيز صدقي نجل المرحوم اسماعيل صدقي (باشا) اتحد بنفسه طبق فول بالكريمة لمجموعة من الاصدقاء . والمعروف أن المهندس صدقي من أمهر طباخي الجمهورية العربية في اعداد هذا الصنف بالذات .

● أن حرم سفير اسبانيا في القاهرة وابنتها كانتا أنشط سيدتين في السوق الخيري فقد تمكنتا من بيع مراوح وقفازات جلد تهافتت عليها السيدات لرخص ثمنها .

● ان السيد خاجا شهاب الدين سفير باكستان في القاهرة سيعود يوم ٨ يونيو من كراتشي حيث يقضي الآن اجازة سنوية بعد اصطحابه للرئيس عبد الناصر في زيارته لباكستان .

● أن السيدة نهرو حرم سفير الهند في القاهرة وصلت من بيروت مع زوجها وحفيدها الذي يقيم معهما ، يوم الخميس الماضي . وبذلك بدأ النشاط يدب مرة ثانية في مبنى السفارة .

● ان الجمعية النسائية لعلاج المرضى بالاسكندرية ستقيم حفلة خيرية يوم ٩ مايو في فندق سان استفانو

● أن مستر ارمسترونج ، المستشار التجاري بسفارة كندا ، سيقيم حفلة في هذا الاسبوع بمناسبة اتمام حمام السباحة الذي اقامه في منزله بالدقي .

فوزي عمر

الفنان .. حفيد السلطان

في الاتيليه — معهد الفنانين والكتاب — يعرض حاليا الرسام الفنان فوزي عمر ، حفيد السلطان وقاد (عهد العثمانيين)

وقد شهد معروضاته جمع كبير من محبي هذا الفن ، في مقدمتهم سفير كندا .

ان فوزي عمر قضى عشر سنوات من حياته في باريس يتعلم الفنون الجميلة

ويرسم في حي الفنانين المشهور « مونبارناس » .

كان من اصدقائه الفنانان العظيمان « سوتين وبيكاسو » اللذان تقدر لوحاتهما الآن بألوف الجنيهات ، وبعد

ان وازن عمر عمله بعمل اصدقائه واخذه اليأس وكاد يحطم آلته الفنية ، لولا كلمة واحدة من امرأة فنانة ايضا

ومشهورة اسمها « ماري لورانسان » غيرت مجرى حياته .. قالت له : « اذا حطمت آلتك فلن يكون لك مكان بيننا »

واخذت لوحتين من عمله الى اكبر رسام في باريس حينئذ ، واسمه « اندريه ديران » لتستطلع رأيه في صاحبهما ،

وحينما رأى اندريه اللوحتين استدعى فوزي ليتتلمذ على يديه ، واستمرت هذه التلمذة عامين كاملين . وبعد

انتهاء الدراسة عاد عمر الى وطنه وتزوج السيدة مقدسي ، أخت عدلي بكن ابنائه وظل يتابع عمله الفني .

وفي هذه المرة عرض فوزي أربعين لوحة تستطيع ان تلمس فيها الجهد

الكبير والفن العالي . ولوحاته مليئة بالضوء الكثير واللونين الازرق والاحمر، وقد نال عرضه اعجاب الذين شاهدوه

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

مدارس ومعاهد

قبول دفعة جديدة للجنسين
لطلبة الثانوية العامة والاعدادية

بالمعهد اللاسلكى بالزيتون

٥١ سليم الاول ت: ٨٦٥٤٨٤
قسم خاص لدراسة التليفزيون

مدرسة الراديو والتلفزيون

كبرى واول مدارس التعليم الفنى

دراسات مسائية بالمدرسة او بالمراسلة للتليفزيون او للراديو فى ٦ شهور باستعداد كامل ودروس تامة الطبع مسجلة بوزارة العدل • اتصل بنا بعمارة استراند ناصية شارعى نوبار والتحرير باب اللوق او اكتب الى ص.ب ٢٢٩٧ بالقاهرة لطلب البيانات

ساعات ومجوهرات

شركة سعد للمصوغات

(محلات اخوان عبد الواحد سابقا)
الباب الثالث للصاغة ت : ٢٧٦٣
تقدم لزبائنها الكرام
جميع اصناف الغوايشات والاساور العادة والاسكندرانى باسعار مخفضة جدا
ادارة سعد فرج وابراهيم جندى

معاهد تجميل

معهد السيدات الرياضى

بالزمالك تليفون ٨١٢٣٥٥ بالزمالك

بالزمالك تليفون ٨١٢٣٥٥ بالزمالك فوق محطة بنزين شل شارع ٢٦ يوليو المدخل ٢٦ حسن صبرى بالزمالك
لم تسبق لا مثيل لها
تخفيض ٥٠ ٪
بمناسبة انقضاء عشر سنوات على تأسيسه

	من	الى
١٢ مرة ألعاب سويدية	٢٤٠	١٢٠
١٢ مرة حمام أو حزام	٣٠٠	١٥٠
١٢ مرة تدليك طبى	٤٠٠	٢٠٠
١٢ مرة تدليك للوجه	٣٠٠	١٥٠
١٢ مرة دوش الصدر	٣٠٠	١٥٠

من نصف كيلو الى واحد كيلو دهن تختفى كل زيارة !!
نضمن لك هذه النتيجة
وصلت موتورات تونيك ماشة كهربائية لها نتائج مضمونة موديل ١٩٦٠

المعهد للسيدات فقط وتديره المتفوقات من خريجات المعهد العالى
من ٨٫٣٠ ص الى ٦٫٣٠ مساء
تليفون ٨١٢٣٥٥

للبيع والايجار

شقق مفروشة بالقاهرة وضواحيها
بيع وشراء
فيلات وعمارات

مكتب القاهرة العقارى

سعد محمد احمد
٨ب ش ٢٦ يوليو ت ٤٠٣٣٩-٤٢٨٨٤
العنوان التلغرافى : عقار اوليس
فرع بيروت : راس بيروت شارع الحمراء بناية احمد العيتانى ت ٤٢١٩٩

المكتب العربى
ت : ٤٩٥٥٩

٢٨ ش سليمان عمارة ابو رجيله
يعرض شقق وفيلات مفروشة وخالية بالقاهرة وضواحيها

مكتب سمارة للعقارات

١ شارع ٢٦ يوليو ت ٤٢٣٠٧
عمارة قوت القلوب شقة ٢٠٢

المكتب الوحيد بالجمهورية العربية الذى يقوم بالخدمات الآتية :
١ – سفر العمال الواطنين وعمال الاقطار الشقيقة للبلاد العربية والخارج .
٢ – حجز وصرف تذاكر السفر بالبواخر والطائرات لجميع انحاء العالم .
٣ – اعمال جمركية وبنكية وتخليص شحن .

مستحضرات طبية

اكزيمول

للحكة الشديدة
الاكزيما – الدمامل
بالجمعيات التعاونية
للادوية وجميع الصيدليات

رحلات

مكتب كمال ناشد

٣٠٧ طريق الحرية كليوباترة رمل
سياحية • سفريات • رحلات • هموم القطر سيارات حديثة • تاكسى سيلى جديد

اطلب رقم ٧٣١٨١

موبليات ومفروشات

لوفر موبل

تقدم احدث ما وصل اليه الفن فى صناعة الموبليات الاستيل والمودرن
ادارة : الاخصائى المعروف
عبده عوض
مع نخبة كبيرة من الخبراء فى فن الديكور والزخرفة • عمارة الزهراء جاردن سيتى ت ٣١٧٤٥ بجوار السفارة الامريكية
فرع الثائر والتجديد
١٩ شارع هدى شعراوى

كتب جديدة

لطلبة الثالثة الاعدادية – جميع المناطق
THE NEW MODEL TESTS
الكتاب الوحيد المحتوى لنماذج امتحان اللغة الانجليزية طبقا لنشرة الوزارية ثمنه ٦ قروش بمكتبة الامانة بالفجالة

عبقرية جيتى

تأليف : عباس محمود العقاد
اليوم مع الباعة والمكتبات ١٠ قروش
توزيع : مكتبة دار العروبة

مطابع مدكور واولاده

للطباعة بالليتوتيب بجميع اللغات
كتب مجلات مطبوعات تجارية
دفاتر تجارية حسابية
٣٠ عبد الخالق ثروت ت ٥١٥٧١

أوراق مالية

تشترى بالنقد فورا وبالبريد اسهم الحديد والصلب والاسمنت وبنك الجمهورية

محمود محمد السويفى

• ميدان التحرير ص.ب ٦٤٢
ت ٢٥٠٦٠ بالاسكندرية

معرض الشرق للرادياتيرات

٧٤ شارع احمد بدوى
ت : ٥١٩١٧
ادارة : الاخصائى المعروف
الحاج سيد جاد

وصلت بكميات محدودة رادياتيرات مستوردة من جميع الماركات • ورشة فنية لتجديد وضبط وصيانة رادياتيرات السيارات والجرارات بجميع انواعها .

• الورشة ٤٧ شارع احمد بدوى

عمارات واراضى للبناء

لا تتسرع .. ولا تتعجل ..
بل
ابحث ، وعاين ، وقارن ولا تدع الفرصة تفوتك وتعامل مع

شركة الاهرام التعاونية للاسكان
بمساهمة الجمهور

عكاشة نقودى واخوته

١٩ ميدان السيدة زينب
٣٧٣ شارع الاهرام
امام الاوبرج
ت ٢٣٤١٤ و ٨٩٦٠١٩
س.ت ٩٨٤٤٦

لانها
١ – الشركة الوحيدة التى تقع اراضيها داخل كردون القاهرة .
٢ – الشركة الوحيدة التى تقوم بتقديم مشروعات تقسيم لاراضيها .
٣ – الشركة الوحيدة التى تبيع لراضى محدودة وليست على الشيوع .
٤ – الشركة الوحيدة التى تقوم بتوصيل جميع المرافق العامة على حسابها
٥ – الشركة الوحيدة التى لا تتقاضى فائدة عن اقساطها .
٦ – الشركة الوحيدة التى تعمل باستمرار وبدون توقف منذ انشائها .

فبادر فورا
بمعاينة الارض على الطبيعة بسيارات الشركة مجانا
من
١٩ ميدان السيدة زينب
او
٣٧٣ شارع الاهرام
امام الاوبرج
مدير عام
عكاشة نقودى

دار الكت للتبريد والكهرباء

محمود شحاتة

دبلوم كهرباء بامتياز
وهندسة التبريد من المعهد البريطانى
خبرة سنوات عديدة بشركات جنرال الكتريك وجنرال موتور وفريجيدير
لاصلاح جميع ماركات الثلاجات
٧ ميدان السكاكينى
المكتب والمعرض
٢٤ ميدان السكاكينى
بيع وشراء الثلاجات والغسالات والافران والسخانات والبوتاجاز المستعملة والجديدة
تليفون : ٤٥١٧٩

اعلانات مختلفة

نشوق أمين حجازى

ارقى انواع النشوق المجهز باحدث الطرق الصحية حسب مواصفات واشراف ادارة الانتاج والجمارك المصرية
المصنع والتوزيع بالمنصورة
تليفون : ٣١٠٩

يوميات آخر ساعة

يكتبها : علي أمين

رحلة إلى شبابي !

عشت بضع ساعات مع شبابي . رجعت بعقارب الزمن ٣٢ سنة الى الوراء ! رأيت نفسي بالبنطلون القصير ، وتذكرت قلبي لما كان هو ايضا يرتدي بنطلونا قصيرا ! فقد دعيت للتحدث الى زملائي القدماء من خريجي مدرسة الخديو اسماعيل واعتبرتني المدرسة من الخريجين برغم انني من المطرودين ! فقد طردتني المدرسة وانا تلميذ في السنة الثالثة لان البوليس قبض علي واودعني سجن التخشيبة في عهد وزارة المرحوم محمد محمود باشا ! ونشرت جريدة الاهرام الخبر ، واذا بالملك فؤاد يثور وزكي الابراشي باشا ناظر الخاصة يثور ، وتصدر الاوامر الى صادق جوهر باشا بفصلي من مدرسة الملك ... فقد كانت مدرستي في ذلك الوقت تابعة للخاصة الملكية .

وعلى الرغم من أن هذه المدرسة طردتني مع مصطفى أمين ، فقد أحببتها ! وعلى الرغم من أن أساتذتها ضربوني فان هذا الضرب لم يزعزع حبي لهم ولا عرفاني بجميلهم . بل ان فصلي وأنا تلميذ صغير في السنة الثالثة أنقذني من فضيحة . فلو انني بقيت في المدرسة حتى السنة الخامسة لضربني الناظر المرحوم حامد محمد بالاقلام والشلاليت امام كل تلاميذ المدرسة كما هي عادته في أول كل عام ! فقد كان رحمه الله يوقف جميع التلاميذ في طابور بحوش المدرسة ، ثم يختار أطول تلميذ ويضربه علقة أمام التلاميذ ، ليثير الرعب في قلوبهم ، ويسيروا على الصراط المستقيم طوال السنة ! ولكن من حسن حظي انني فصلت من المدرسة قبل أن يتعرى جسمي وأصبح أطول تلميذ فيها !

ولقد تعلمت في هذه المدرسة أن أحب عملي وأحب أساتذتي وزملائي في الدراسة . وتعلمت فيها أيضا أن النبوغ هو عمل متواصل ، وأن الناس يتقدمون الى الصفوف الاولى بعرقهم لا بنسبهم وأصلهم .

وفي هذه المدرسة بدأت مع أخي مصطفى أمين أول مشروع صحفي مدروس ! واشتركنا مع ستة من زملائنا في تأليف شركة صحفية برأس مال قدره خمسة جنيهات لاصدار مجلة تنتقد الاساتذة وتذكر حضرة الناظر بأن المادة ٨٨ من قانون التعليم تمنع ضرب التلاميذ !

وخربت هذه المجلة بيتي وبيت أخي !

فقد كان القراء يقبلون على قراءة المجلة ، ويهربون من دفع ثمن الأعداد ! ورهنت أنا وأخي في سبيلها ساعتين ذهبيتين وآلتين للتصوير ودراجتين وقلمين من الذهب أهداهما لنا علي الشمسي وزير المعارف بمناسبة حصولنا على الشهادة الابتدائية !

وبعد هذه الخسائر المالية ، وبعد هروب الشركاء ، ظللت مع مصطفى أمين نصدر المجلة بانتظام ، ونحاول أن نقنع زملاءنا التلاميذ أن العبقريين في سنة أولى يستطيعان أن يصدرا مجلة أحسن من الصحف والمجلات التي يصدرها الصحفيون الذين حصلوا على شهادات الليسانس والدكتوراه ! وانقذنا من هذا الغرور ناظر المدرسة فقد صادر المجلة وأمر بحبسنا لمدة أسبوع ! وتصورنا أن هذا القرار سيقيم الدنيا ويقعدها ، وأن الصحف الكبرى ستحتج احتجاجا على الاعتداء على حرية الصحافة ، وتنشر في صفحاتها الاولى بالحروف الكبيرة «حبس صحفيين كبيرين» ! ولكن الصحف الكبرى لم تنشر يومها كلمة عن الصحافة ولم تهتم بحبس الصحفيين الكبيرين !

وفي هذه المدرسة حاول الموسيقار محمد عبد الوهاب أن يعلمني مع مصطفى أمين الغناء ! فقد انتدبت المدرسة عبد الوهاب ليعلمنا الموسيقى والغناء ! وسمع عبد الوهاب صوتي ، وقال « آه » عدة مرات ، ثم اختفى من المدرسة ! ولم يدر بخاطري أن «آهات» عبد الوهاب كانت من الألم لا من الطرب ! ولكني عرفت بعد ذلك أن قدم عبد الوهاب زلت وهو يعلمني مع مصطفى كيف نصعد على السلالم الموسيقية وكيف نهبط عليها ! وانه خشي أن يفقد اذنه الموسيقية بسماع مصطفى يقول « ياليل » ، وأن كل أم كلثوم تؤكد أن عبد الوهاب تصور أن مصطفى وعلي أمين سينافسانه على امارة الطرب ، فرفض أن يشجعنا على الاستمرار في دراسة الغناء ، والتزحلق على درابزين السلم الموسيقي !

وبعد أن فشل عبد الوهاب في تعليمنا فن الغناء ، انتدبت المدرسة الممثل الكبير احمد علام ليعلمنا فن التمثيل ! وبذل علام جهدا ضخما في تعليمي أنا ومصطفى فن التمثيل ، وبعد عام من التدريب المستمر ، والبروفات الفنية أسند لي علام دور «الخفير» في مسرحية « العمدة » . وكان المخرج محمد توفيق هو « العمدة » ، وكانت مهمتي أن أقبض على العمدة عند نزول الستار ! وفي يوم ظهور الرواية نفذت دوري بأمانة ، وألقيت القبض على العمدة ، ونزل الستار بين تصفيق الجمهور ! وطلب مني محمد توفيق أن افرج عنه حتى ينحني أمام الجمهور ، ولكني رفضت ، لأن المؤلف لم يذكر في الرواية أن الخفير يطلق سراح العمدة بأي حال من الاحوال !

ولم أطلق سراح محمد توفيق الا بعد انصراف جميع المتفرجين !

وهجرت التمثيل الى النقد المسرحي... فقد اكتشفت أن الاطباق على رقاب الممثلين على الورق أسهل جدا من الاطباق على رقابهم على خشبة المسرح !

وترددت مع مصطفى أمين على مسرح برنتانيا ، وعقدنا مع السيدة فاطمة رشدي معاهدة ! لانحن نظهر على المسرح ، ولا هي تصدر مجلات ! وكانت الوسيلة في ذلك الوقت أن نحاول كل ممثلة لاتعرف القراءة والكتابة اصدار مجلة ! وأطلق مصطفى أمين على فاطمة رشدي اسم صديقة الطلبة ، ليوهم زملاءه التلاميذ أن فاطمة صديقة مصطفى أمين ! وعاش هذا اللقب مع فاطمة رشدي عدة سنوات ، حتى ان متعهد الحفلات كان يكتب هذا اللقب تحت اسمها في الاعلانات الضخمة التي كانت تلصق على الجدران !

ومن الغريب ان وقتنا كان يتسع للاستذكار والاشتراك في كل الجمعيات المدرسية... والتطلع أيضا لفاطمة رشدي ! ولكن أساتذة المدرسة كانوا من صنف عجيب من المدرسين ! كان كل واحد منهم يشعر أنه صاحب رسالة ، وأن مهمته ليست مجرد القاء الدرس ، وانما ادخال الدرس في رأس كل تلميذ ! وكان معظم هؤلاء المدرسين يعطون التلاميذ دروسا خصوصية مجانا ! كان بعضهم يحضر الى المدرسة في الساعة السادسة صباحا ليعطي التلاميذ نصف حصة اضافية مجانية ثلاث مرات كل أسبوع ! وكانوا يتشاجرون مع الناظر لان حصص بعضهم المجانية أقل من حصص زميله ! وكانت هذه الحماسة توفر الوقت الذي يضيعه التلميذ عادة في الاستذكار ! كان كل واحد منا يخرج من الحصة وقد استوعب كل ما قاله المدرس !

وهناك مدرس من هؤلاء المدرسين يعيش حتى اليوم في قلبي !

. انه المرحوم محمود عبد الجواد مدرس الرياضة ! لقد ضربني في مايو سنة ١٩٢٧ « قلما » مازلت أشعر به على خدي ونحن في مايو ١٩٦٠ ! ولكن هذا القلم أنقذني من الغرور ، وعلمني أن أتأنى في عملي ، وألا أترك نفسي تقودني الى الاستهتار في عملي ! لقد كنت يومها أحسن تلميذ في علم الجبر ، وحرصت على أن أجيب عن كل أسئلة الامتحان في ربع ساعة بدلا من ساعة ! ومر الاستاذ أمامي واطلع على اجابتي ثم ضربني قلما وطلب مني أن أراجع ماكتبت ! وراجعت ماكتبت ، فاكتشفت انني في عجلتي اخطأت في كتابة أحد الارقام !

ومن يومها تعلمت أن أفكر قبل أن أكتب ! وأن أعرف أن العجلة تؤدي الى الخطأ ... وأن التسرع أبطأ من التؤدة !

ولما وقفت أتحدث الى زملائي الخريجين ، رأيت التجاعيد تختفي من وجوههم ... ورأيتهم جميعا بالبنطلونات القصيرة وهم يقرأون مجلتنا الصغيرة باهتمام ، ولا يدفعون الثمن !

وودعت عند باب المدرسة شبابي وأجمل أيام العمر !..

علي أمين

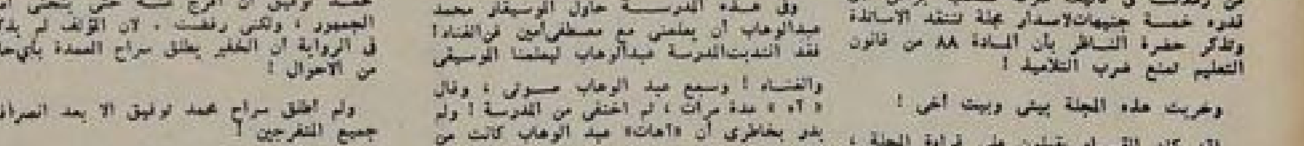

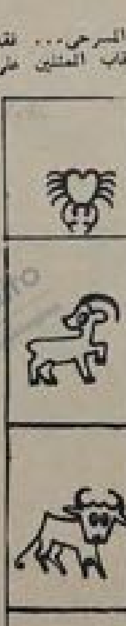

بختك هذا الاسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير : أخبار سارة في الطريق اليك . مشاكلك المادية ستجد لها حلا . رحلة ممتعة . السعداء هم مواليد ١٥ فبراير .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس : عمل تكلف به في الايام القادمة . أخبار هامة تتلقاها من شخص عزيز . السعداء هم مواليد ٨ مارس .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل : هناك موضوع يشغل بالك ، حاول أن تستشير فيه بعض الاصدقاء . أسبوع كله مشاكل . السعداء هم مواليد ٢١ ابريل .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو : ترقية أو علاوة أو كسب مادي . أمل قديم يتحقق . قضية أو مشكلة تمر بسلام .. السعداء هم مواليد ٧ مايو .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية : مفاجأة سارة تسعدك في الايام القادمة . نقود تفقدها . مشتريات جديدة . السعداء هم مواليد ١٥ يونية .

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية : تستقر الامور بالنسبة لمشكلة تشغل بالك . عمل تكلف به في الايام القليلة القادمة . يزيد دخلك . السعداء هم مواليد ٢٨ يونية .

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس : خطبة أو زواج للانسات . سفر قريب . مبلغ محترم من المال في طريقه للوصول اليك . السعداء هم مواليد ١٧ اغسطس .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر : رحلة ممتعة أو صفقة رابحة وأخبار سارة وخلاف بسيط مع شخص يهمك . السعداء هم مواليد ١٠ سبتمبر .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر : لاتتردد في تنفيذ المشروع الذي يشغل بالك . مشكلة عاطفية تجد لها حلا . السعداء هم مواليد ١٨ اكتوبر .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر : الربح الكثير يتوقف على خططك وكيفية تنفيذك لها ، ولن تجد أي صعوبة اذا كانت معقولة . السعداء هم مواليد ١٦ نوفمبر .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر : احوال طيبة في العمل ومشاكل بسيطة في البيت . السعداء هم مواليد ١٢ ديسمبر .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير : طريقك مع المشاكل قصير وسهل ، وأخبار سارة تصل اليك . السعداء هم مواليد ٥ يناير .

بارليمنت
سيجارة الطبقة الراقية
عصر جديد فى تاريخ التدخين
التدخين بلا خوف
شهدت أكبر معامل
التحليل فى أمريكا أن
فيلتر بارليمنت هو أعظم
حصن ضد أخطار التدخين
سر عظمة فيلتر بارليمنت
هو فراغ ربع البوصة ده
UNITED STATES TESTING CO. INC.
Parliament
RECESSED FILTER
الوكيل العام بالمملكة العربية السعودية
يوسف محمد الطويل
المركز الرئيسي : جدة ص.ب ٣٧٧ برقيا الطويل ت ٣٧٨٣

آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٣٣٣ ـ ١١ مايو ١٩٦٠

AKHER SAA - No. 1335 - 11 May 1960

الهاربون من أرض

السلام يرجعون إليها

تصوير جمال يوسف

انظر صفحة ١٩

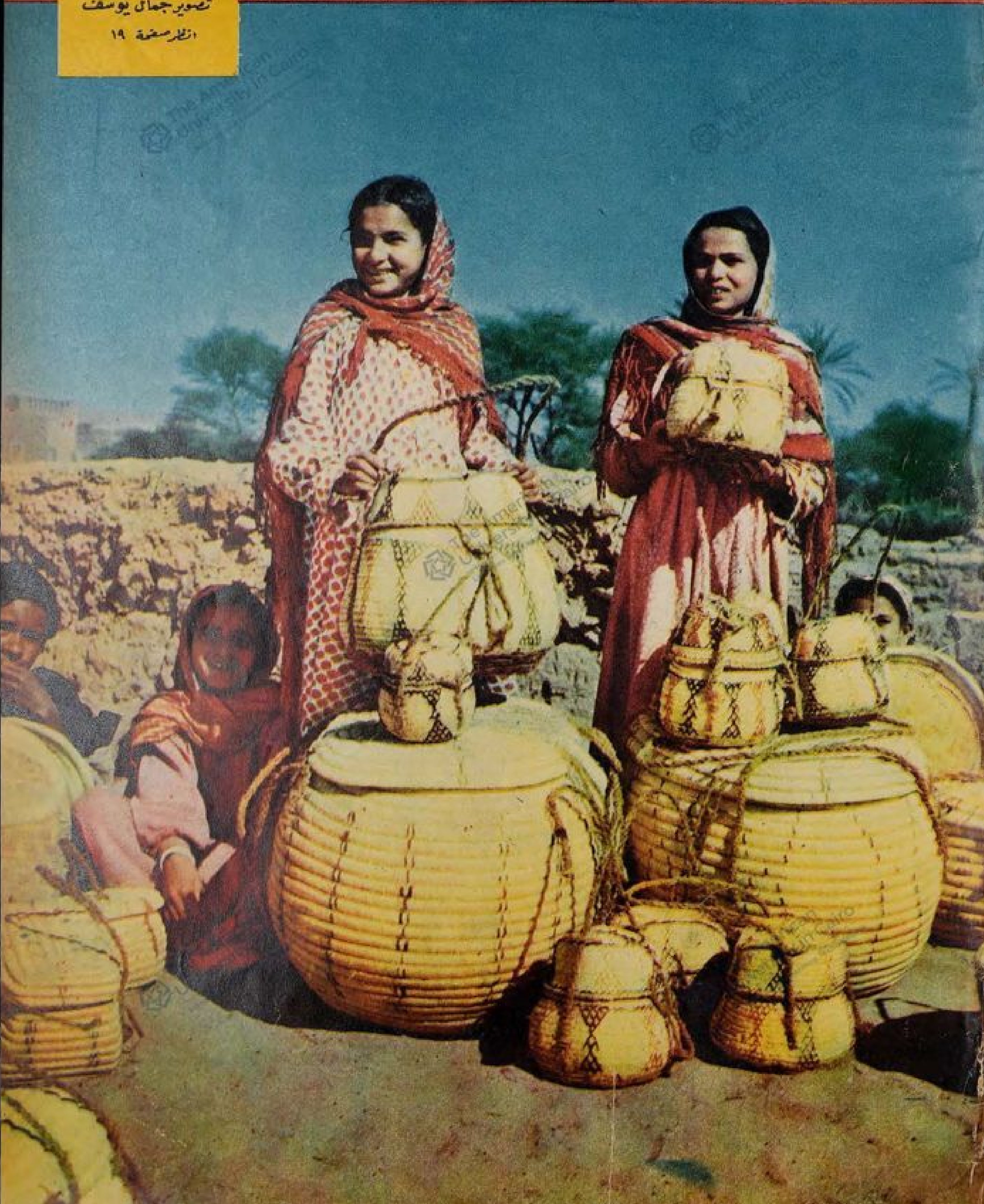

من وراء البحار ..

بقلم : احمد الصاوى محمد

من المانيا

بطاقة مصورة تمثل مدينة نفضت عنها انقاضها وقامت من بين خرائبها آية من آيات العمران ..

ففي اوائل عام ١٩٤٥ ارسل الحلفاء الى مدينة درسدن الجميلة سحابات لاتنقشع من الطائرات الضاربة وقاذفات القنابل فمسحت اربعة اخماسها من الارض مسحا كأن لم تكن ! وقتلت ثلاثين الف نسمة من أهلها .. وهي عاصمة ساكس ، تقع على نهر الالب ومن اعرق المدن الاوروبية وارقاها واشهرها بقصورها ومتاحفها وكنائسها ومصانعها ومكتباتها . . وكان عمل الحلفاء جريمة لاتغتفر في حق التاريخ والحضارة . لكن البادى اظلم . فلقد ارسل هتلر عليهم وابلا من قنابله الموجهة دمرت بلادهم تدميرا منذ خمس سنوات ، واستكملوا الآن عدتهم عن طريق الامريكان ، وجاءوا للانتقام ..

وكان هتلر يؤمن بالطالع وتنجيم الكتاب ! . كانت تتبعه جماعة من علماء الفلك يقرأون الكف ، ويحسبون النجوم ! .. كانوا يرصدون الكواكب ويقدمون « الطالع » لهتلر ودولة الرابع ! ... وكانت هذه « الطوالع » تعد من الوثائق . تحفظ بعناية في ادارة خاصة بها وظيفتها اعداد « الارشيف » الخاص بالمستقبل ! .

وكانت وثائق البحث هذه لا تقل شأنا عندهم من أهم الخرائط الحربية .. بل قد عمدوا بها ، تقديرا لشأنها ، الى « هتلر » نفسه وهو مدير المخابرات الذي لا تجرى حركة في البلاد من اقصاها الى اقصاها الا وهو يحيط بها .

وحدث أن سأل المنجمون الغيب عما يحمل الى المانيا في تلك الايام الدلهمة المتلبدة بالغيوم .. وكان ذلك والقنابل فوق مدن الرايخ كسحابات تهطل كالامطار وتحول البيوت الى مقابر ، وتنقل في لمحة عين الوف الاحياء الى عالم الاموات .. حدث أن أعلن المنجمون أن الطالع ينبىء بنصر قريب

وجاء النصر المبهم على صورة لم تكن متوقعة لانها كانت وفاة الرئيس روزفلت . وراح كبار المسئولين من تلقى الانباء يهتفون الخبر الى الفوهرر ويرفعون اليه بشرى وفاة العدو اللدود الذي زعزع موازين النازية وقلب خططها رأسا على عقب .. وكان ذلك يوم الجمعة ١٣ فبراير .. أي اليوم المشئوم على الحلفاء ! .

ومن عجب أن هذه النبوءة أثرت في هتلر اشد التأثير . لانه كان قبيل ذلك يطالع كتاب كارلايل عن حياة فردريك الكبير .. ويقف خاصة عند الفصل الخاص بحرب السنوات السبع التي رأى فيها الاهوال .. وكان فردريك يحمل معه دائما قنينة صغيرة من السم الزعاف ليتناوله اذا حم القضاء . وكذلك كان هتلر ..

وفي تلك الليلة طالع هتلر الخطاب المؤثر الذي وجهه فردريك الكبير الى الكونت دارجنسون . وفيه ذات الظروف التي يمر بها هتلر ، نفس العدو الاكبر — روسيا — هي سر شقائه وبلائه ! .

وكانت رسالة فردريك الكبير غاية في التحمل بالصبر والايمان بالنصر المكتوب ... في مذهب الصبر الذي عدته ... الرأس . طويل الذي ...

فاني الوقع ، بل اقول انه يكادبكون وحشيا بربريا كيف يمكن لي أن أخلص من مصيري .. انه يلاحقني ويرهقني من أمرى عسرا . ولولا انني أتسلى بالقراءة في كتبي لذهب عقلي من زمن مديد ! .. اننا يا عزيزى الماركيز نعيش في زمن مضطرب ، ونمر بمواقف تدعو الى اليأس والقنوط التي أمثل كل ما يمثله بطل المأساة .. فهو دائما في خطر وهو دائما معرض للهلاك ! .. ليت الخاتمة تكون كما في القصص الخيالية لا يصفو الجو ويسود السلام والصفاء والهناء ؟ » .

لكن يا للعجب ! ..

كأن العناية الالهية قد استجابت لنجاة لهذا النداء الحزين من ملك في محنة مروعة ، اذ ماتت فجأة قيصرة روسيا ، التي كانت تكره فردريك اشد الكراهية وامتلى العرش مكانها بطرس الكبير الذي كان يحمل لفردريك مشاعر طيبة .. وبدأ فردريك يتنفس الصعداء ، ويؤمل كل يوم في الخروج من محنته المروعة .. والدسائس مع ذلك تعمل في تلك الاثناء عملها حول بطرس الكبير عاهل روسيا الجديد ، وفوضى القصر والاغراض المحيطة بالعرش ، وتجار السوء والفتنة والحرب يحولون دون الوفاق ..

كذلك كان هتلر يوم مات روزفلت . ذكروه بأنه يشبه وفاة القيصرة الروسية ! .. وانها بشرى بانتهاء الحرب ، وقبول الحلفاء الصلح ! ..

ومع ذلك لم يحدث من ذلك شيء وحل ترومان محل روزفلت ، وكان على تفاهة شخصيته بلاء على العالم ، فهو الذي اعترف باسرائيل لحظة سقطها ، وهو الذي ارتكب اكبر جريمة في تاريخ الحضارة بما القاه من القنابل الهيدروجينية على اليابان ..

من كندا

يا له من جهاد رائع ، جهاد شبابنا العربي في الخارج في سبيل قضايا العروبة الكبرى ! وفي مقدمتها الجزائر ..

شكرا للاخ « حسن جبارة » الذي بعث الى من « لندن — اونتاريو — كندا » بقصاصات وصور ومنشورات في الصحف التقطت ونشرت في مدينة تورنتو بكندا بمناسبة زيارة « ديجول » رئيس جمهورية فرنسا ..

واللوحات التي رفعوا بها في موكب ديجول يتحدون فرنسا ناطقة بأبلغ العبارات : « الجزائر ليست فرنسية » . « كفوا من القتل في الجزائر » . « الجزائر حرة » . « تقرير المصير من حق الجزائر » . « كفى تجارب ذرية في الصحراء » ! ...

وفي المجموعة التي جاءتني مقالات طريفة عن الجزائر وكفاحها وثرواتها التي يطمع الاستعمار فيها ، وقوة شكيمة أهليها وصراع فدائييها والتضحيات التي لامثيل لها في سبيل استقلالها ، وما مثله الجزائريون من نقل ميدان المعركة الى قلب فرنسا نفسها !

من بريطانيا

الدكتور جمال الصيرفي ، المقيم في بعثة للحصول على زمالة كلية الاطباء الملكية بلندن ، يشكو هيئة البريد وهيئة التليفونات ، وله مقترحات ..

ومن رأيه ان ابناء الاقليم الجنوبي في لندن الذين يطلبون العلم او العلاج والوسيلة لهم للاتصال بذويهم في الجمهورية العربية — الاقليم الجنوبي — الا البريد . والبريد هو الذي تطمئن به قلوبهم ويتفرغون الى عملهم . لكن الشكوى كثرت بينهم في لندن من ان بعض الخطابات التي ترسل اليهم لاتصل .. وحدث من شعور الغريب النائي وهو بعيد عن وطنه واهله وعشيرته وأولاده .. فالدكتور جمال الصيرفي يعلم علم اليقين أن أخوته ووالدته يكتبون اليه كثيرا ويكتبون بانتظام ، فلما انقطع البريد عنه ساوره القلق الشديد ، ولم يجد وسيلة أخرى بعد البريد غير التليفون . فطلب الاسكندرية — يوم اثنين — ثاني أيام العيد ليطمئن على والدته .

ولكن المكالمة أجلت الى يوم الاربعاء لتعذر الاتصال ، مع أنه أبلغ القاهرة قبل موعد المكالمة بأكثر من ٢٤ ساعة ، لابلاغ اهله ليكونوا في انتظار الاتصال ، نهايته ، تمت المكالمة أخيرا .

لكن لم يجد في الانتظار الذي سال عنه هيئة تليفونات القاهرة موعد مكالمته . لانها لم تنبئهم بذلك الا قبل الموعد المحدد مباشرة كما لو كان يتصل بهم لا من لندن بل من كفر طهرمس ! ..

وهو يرجو السيد وزير المواصلات أن يعمل بنفسه على وضع الحلول لكي يبلغ بالهيئتين المستوى المطلوب من رسالتهما العامة .. وأن يحل ايضا مشكلة فقد الخطابات المرسلة الى الخارج ، من تلك التي تلصق عليها طوابع ذات ستين مليما ولو أدى الامر الى بيع ظروف — غلافات — مطبوع عليها قيمة الطوابع حتى يمتنع خلع الطوابع الصقة واتلاف الخطابات في سلة المهملات ! ..

والخطاب المرسل من لندن الى لندن يصل في اليوم نفسه ، وياتيه رده غدا .. وهو ماوعدت به الهيئة عندنا .. ونرجو تحقيقه وتحقيق تلك الخلاصة البديعة التي وصل اليها مواطننا : « انهم هنا قوم لايستكرون على شيء الا حب كل فرد لعمله والخلاصه فيه » .

احمد الصاوى محمد

ابراهيم المصري يجيب على مشكلاتك

بين الواقع والخيال

انا امرأة منكودة الحظ ، عقدت كل امالي على شاب احببته الى حد العبادة ، فخدعني والترد بغيري . فاضطررت أن أتزوج نزولا على ارادة اهلي برجل طيب ومستقيم ، ولكني لا احبه ولا أستطيع أن أتصور أن يكون هو زوجي بدل ذلك الشاب الذي كان مثلي الاعلى . فكيف يمكنني الآن أن أعيش وهذه الحسرة تمزقني . اني لاود أن انتحر واتخلص من حياتي فانقذني .

العلية . س . بالاسكندرية

من من الذين تزوجوا يا بنيتي استطاع أن يحقق في زواجه مثله الاعلى ! .. أن الانسان الذي نحبه ونتزوجه ، قد يسعدنا بعد الزواج ، ولكنه كثيرا ما يشقينا وينقلب من ملاك الى شيطان . فاحمدي الله على أن ذلك الشاب الذي أحببته قد خدعك قبل الزواج ولم يخدعك بعده . فانت في الواقع قد نجوت منه ، ووجدت حيالك ، واستطعت أن تظفري برجل . فلا ترفسي النعمة ، والا خسرت الماضي والحاضر ، وتحطمت في النهاية على صخرة المستحيل . تكوني امرأة عملية وقوية وفكري في الحياة لا الموت . ثم اعلمي أن السعادة الزوجية ليست في جميع الاحوال وليدة الحب . انها وليدة العقل والاخلاق والقدرة على التكيف . ولو انك كنت قد تزوجت حبيبك لم تعرفي كيف تكيفين أخلاقك وطبيعتك بما كان خافيا عنك من أخلاقه وطبيعته مر ، لكنت على الرغم من حبك والفك عواطفك اشقى النساء ! . فاذا شئت أن تنقذي نفسك الاولى وتحرصي على النسيان من الخط الذي وهبته الاقدار لك ، فتقربي الى زوجك ، وحاولي أن تتكيفي باخلاقه وطباعه . وثقي أن التفاهم اليومي لابد أن يولد التوافق الفكري ، والتوافق الفكري لابد أن يولد التعاطف النفسي ، والتعاطف النفسي لابد أن يتحول ويتطور ويستحيل على مر الزمن الى حب هادىء راسخ عميق ، أقوى وامتع الف مرة من ذلك الحب الخيالي المبرح المشبوب الذي كنت تحلمين به .

اجابات سريعة :

الى ف . بالدقي

تجنبي الاتصال الخفي به وصوني كرامتك ، يقبل هو عليك من تلقاء نفسه وبقدرك .

الى م. ح. س. بطنطا

ابنك في موقفك . واعلم انك لو تخاذلت فلابد أن تحطم المرأة حياة شقيقك .

الى العلية م. ف. بالاقليم الشمالي

اعرضي عنه ولا تحفلي . فاما أن ييأس واما أن يحسم امره ويطلب يدك .

الى ه. ح. بالسودان

شكرا لك على نبلك . وسنحاول أن نظل دائما عند حسن ظنك بنا .

الى ف. ن. ا. بالقاهرة

لن تنجح الا اذا احدث برأى معك فهو أبر بك من جميع افراد أسرتك .

الى م. ا. ى. باسكندرية

عد الى الفتاة الثانية فهي وحدها التي تحبك وتخلص لك .

الى ى. د. بالزقازيق

يجب أن تعول والدك الشيخ الفقير والا اضطرك القضاء الى تأدية واجبك .

الى س. ا. ا. بالقاهرة

الفتاة نفسها تساومك ، وأسرتها كلها تطمع في مالك . فاعدل عن هذا الزواج والا ندمت .

آخر ساعة

مجلة اسبوعية مصورة تصدر من دار أخبار اليوم — رئيس التحرير : احمد الصاوى محمد

مدير التحرير : علي امين — اسسها : محمد التابعي سنة ١٩٣٤ — صاحباها : مصطفى امين وعلي امين

الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادي في ج. ع. م. ودول اتحاد البريد العربي ٢ جنيه مصري أو ١٨ ليرة سورية — في باقي بلاد العالم ٣ جنيه مصري . الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ — الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ — التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٢٩٧٤٤

المنصور فى المنصورة

أيام النصر التى عاشها عبد الناصر فى دمياط

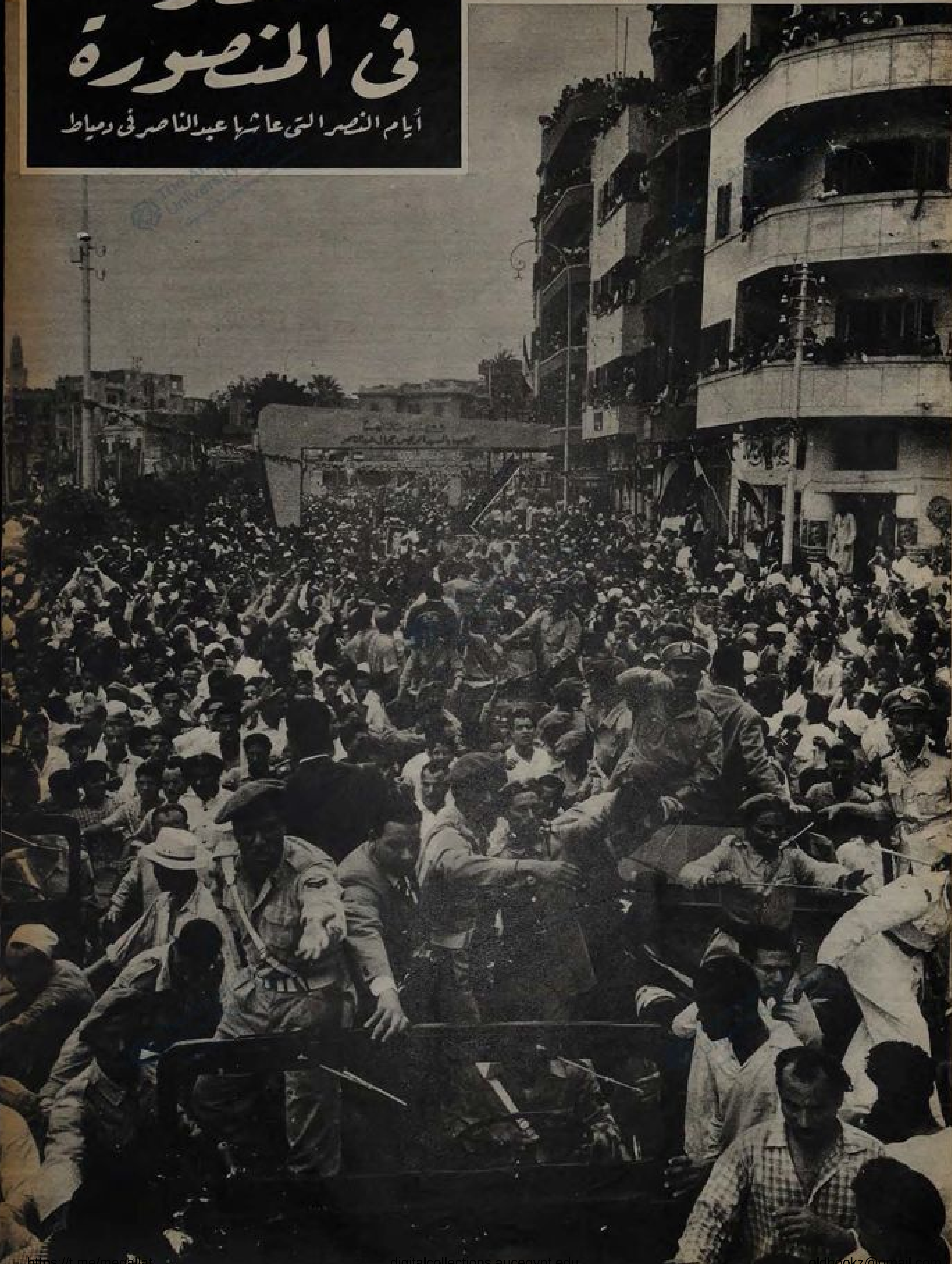

مرحبا بالرئيس : موكب الرئيس عند وصوله الى دمياط ، لا مكان لقدم ، معالم الطريق أخفتها الحشود التى تجمعت لاستقبال الرئيس ، اضطر الآلاف لتسلق الأشجار والوقوف فى شرفات ونوافذ المنازل على طول الطريق لتحية الرئيس عند وصوله واستقباله بالهتافات المرحبة واللافتات التى أعلنوا فيها شعورهم ..

(تصوير احمد يوسف)

في المنصورة : الرئيس جمال عبد الناصر يلقي خطابه التاريخي وسط الالوف من اهالي المنصورة التي احتشدت للقائه وسماع خطابه الذي تحدث فيه بصراحته كعادته دائما عن المؤامرة الصهيونية الاخيرة ..

نداء للملايين من المنصورة : لن نخضع لأمريكا

على مدى البصر في المنصورة ..
كانت أمواج من البشر تتدافع بعضها وراء بعض لكي تراه بعيونها وتحيطه بقلوبها .
وكان هناك زحف هائل يزيد على ربع مليون يتجه الى دمياط — في نفس الوقت — لكي ينتظر وصوله في اليوم التالي ، وقبلها لم ينم واحد من أهل المنصورة ودخل جمال عبد الناصر القائد — المنصور — في صباح الانتصار على المؤامرة الصهيونية الى المدينة ووقف يقول للالاف : نحن الشعب العربي لن نخضع للصهيونية ولن نخضع لامريكا!

في دار ابن لقمان : الرئيس جمال عبد الناصر ومرافقوه عند زيارتهم لدار ابن لقمان في المنصورة التي تحولت الى متحف يروي للاحفاد تاريخ الاجداد وكفاحهم .

قائد وشعب : موكب الرئيس جمال عبد الناصر ، كان يسير ببطء وسط الجماهير المتراصة التي التفت حوله هاتفة بحياته ملوحة بايديها متمنية مصافحته

فرحة اللقاء على وجهها : وسط هذا الحشد من اهالي المنصورة الذين وقفوا لتحية القائد جمال عبد الناصر ، نسيت هذه السيدة المسنة كل شيء في حياتها ووقفت لتزعمهم هاتفة للرئيس والفرحة تملأ قلبها وعينيها بلحظة اللقاء.

اقلب الصفحة من فضلك ←

أيام النصر

ربع مليون يزحفون للقاء الرئيس فى دمياط

.. وفى دمياط ارتفع ٥٠٠ قوس نصر فوق الرؤوس ..

وتدافع ربع مليون من أهالى المنطقة الى مداخل دمياط ومنافذها يترقبون لحظة ظهور جمال عبد الناصر الزعيم - البطل - وكان مشهد اللقاء بينه وبين الشعب أروع مما يتصور العقل وكانت الزهور والزغاريد والهتافات تعبق أجواء دمياط وخرج صوته القوى يشق الفضاء : ستقف لهم بالمرصاد .. اذا تجاهلوا حقوق شعب فلسطين وصمموا على مساندة الصهيونية ! .. وعاشت دمياط بعد المنصورة أروع أيامها وأحلى لياليها ! ..

فى دمياط : الرئيس جمال عبد الناصر فى طريقه الى السرادق الذى اقامه الاتحاد القومى بدمياط لاستقبال

يد واحدة : قلب واحد ويد واحدة ومن اجل الوصول الى هدف واحد وقفت كل الطوائف والهيئات فى صف واحد وراء الرئيس تبايعه وتجدد العهد الدائم ..

فى انتظار الرئيس : جمـوع الاهالى التى احتشدت فوق المراكب الشراعية المزينه بالاعلام والاعلان الترحيب وقف تنتظر مرور القطار الذى يستقله الرئيس من فوق احد الكبارى لتحيته

تحية من القلوب . على طول الطريق وفى كل المحطات التى مر منها القطار الذى اقل الرئيس من المنصورة الى دمياط تجمع الاهالى حاملين الاعـلام والورود تحيه الرئيس الذى رد على تحيـة الاهـالى بكلمـات من القلب ..

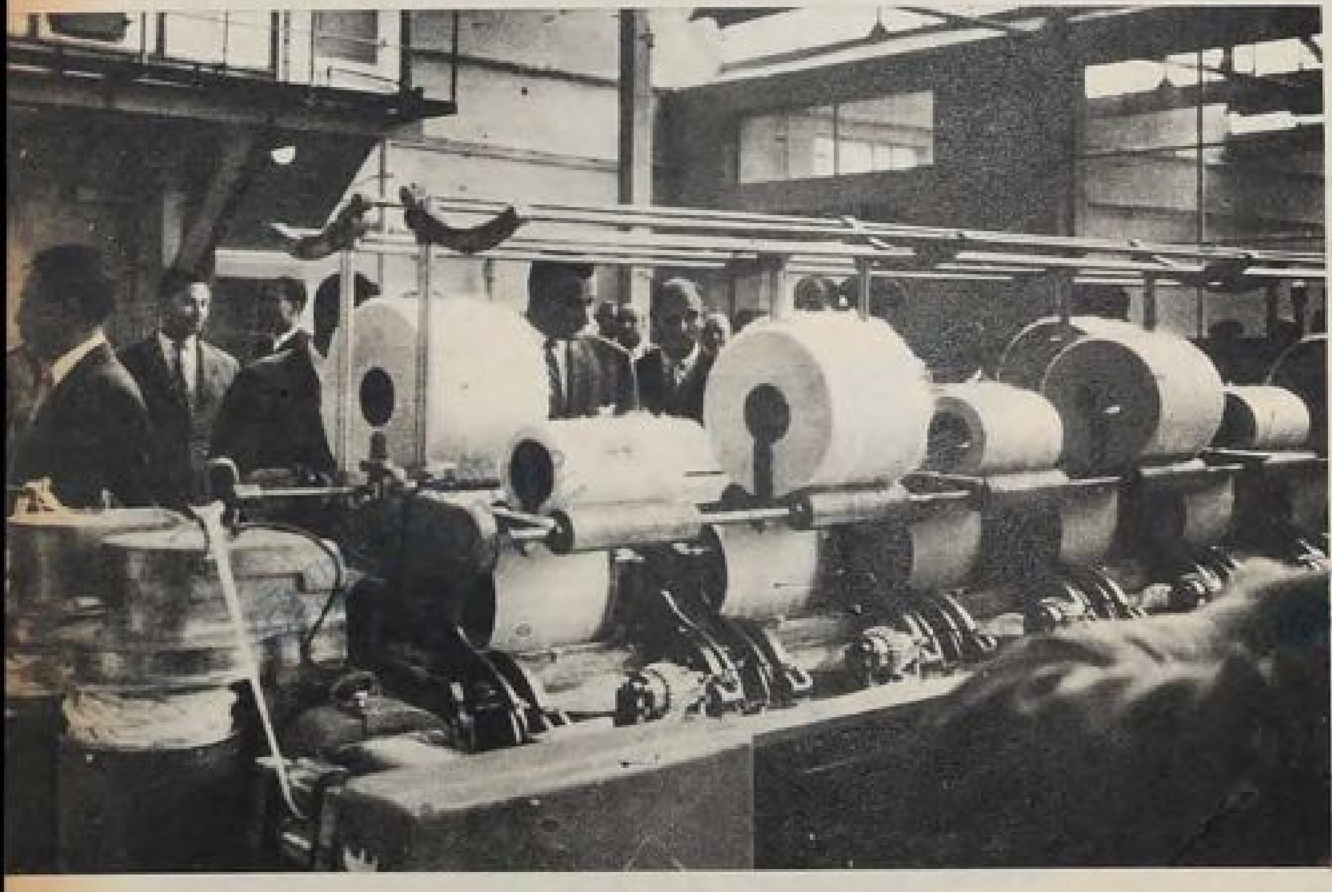

الرئيس فى مصنع الغزل : بعد ان افتتح الرئيس جمال عبد الناصر مصنع الغزل والنسج الرفيع فى دمياط وقف يتفقد كل شىء فى آلات المصنع و انتاجه

الرئيس حيث القى خطابه التاريخى ..

اللحظات الأخيرة قبل الانتصار..

وضع العمال العرب جهاز تسجيل على الرصيف وليتوه بمكبرات الصوت لتذيع بياناتهم بكل لغات العالم على البواخر التى تمر فى القناة ..

▲ نظم العمال فى السويس مظاهرات بحرية خرجت تحمل لافتات المقاطعة فى قوارب فى القناة ..

■ منشورات المقاطعة تصل إلى ظهر السفن الأمريكية !

■ قائد الأسطول الأمريكي يقول : الخطأ عندنا فى نيويورك !

اعلن الرئيس جمال عبد الناصر فى المنصورة انه يهدى أكبر وسام فى الدولة لاتحاد عمال العرب بمناسبة الانتصار الرائع الذى حققوه بمقاطعتهم السفن الامريكية .. وكانت هذه المقاطعة ردا على مقاطعة العمال الامريكيين للباخرة كليوباترا ...

▼ كان العمال يوزعون بياناتهم على ركاب البواخر .. وكان بعض هؤلاء الركاب يحيون المقاطعة بالهتاف .. ناصر .. ناصر !

بورسعيد - من مصطفى شردى ورجاء مكاوى :

رأينا اللحظات الاخيرة قبل أن يتقرر الغاء قرار مقاطعة السفن الأمريكية .

وكانت فرحة بالنصر بعد أن فشلت المؤامرة الصهيونية فى نيويورك ..

وتلعب العمال فى كل الموانىء للاحتفال بهذا النصر الرائع ..

لقد قرر عمال ميناء نيويورك تفريغ الباخرة كليوبترا ..

وتقرر أن تنفى المقاطعة حتى يبدأ عمال نيويورك فى تفريغ الباخرة كليوبترا!

ويضحك الرجل الاسمر الذى تزعم حركة المقاطعة فى بور سعيد واسمه الريس توفيق احمد يوسف وهو يعمل رئيسا لنقابة عمال الشحن والتفريغ ثم يقول بلهجته الصعيدية :

- عمال الشحن فكروا (فقراء) ولكن هم ناس وطنية أي وطنيون .. واحنا عملنا اجتماع فى أول الحركة وكنا على استعداد لعمل مقاطعة طويلة .. شهر اتنين زى مايجى !

حكاية المنشورات !

وفى بور سعيد طبع العمال كميات ضخمة من المنشورات بجميع اللغات لتشرح وجهة نظر العمال العرب فى مقاطعة السفن الامريكية ..

وتقوم اللجنة المكلفة بالاشراف على المقاطعة بالصعود على ظهر البواخر التى تعبر القناة وتوزيع هذه المنشورات على البحارة والركاب باللغة التى يتكلمونها .

وتسمع من يقول لك : ان سائق لنش اسمه الحاج درويش هو صاحب فكرة هذه المنشورات !

والسبب حديث ثار دار بينه وبين أحد البحارة عندما كان يقوم بنقله من باخرته الى الرصيف ..

وقال له البحار : انتم يهمكم ايه من المقاطعة .. ده اكل عيش .. والخسارة حتعود عليكم أولا .

ويقول الحاج درويش : عرفت انه لا يعرف العمال العرب على حقيقتهم واسرعت أروى له الحكاية من أولها .. وقلت له :

- احنا لا نعادى الشعب الامريكى .. ولكن فى رأينا ان اسرائيل هى اللى نظمت مقاطعة الباخرة كليوبترا

علشان تسمح لها تمر في قناة السويس؟ لكن هو مين أ.. ده بعدها .. والتي تقطع رجلها .. دي عدوتنا واحنا في في حالة حرب معاها .. يابوى!

وتمت بسرعة ترجمة كلام الحاج درويش الى جميع لغات العالم .. وتقرر توزيع هذا المنشور على كل البواخر التي تعبر القناة ..

حول العالم في ٦١ يوما!

ورافق سوء الحظ الباخرة الامريكية (برازيليا) . وحمولتها ٢٢٧٧٠ طنا . وهي تعد أكبر وأضخم باخرة امريكية في العالم .

وقد عبرت بهم الباخرة حتى الآن خمسة بحار قبل أن تصل الى الجمهورية العربية المتحدة وبعدها الى اسرائيل ..

وبذلت الجهات الامريكية المسئولة جهودا ضخمة لمحاولة استثناء هذه الباخرة من قرار المقاطعة ، وبادر العمال بعقد اجتماع خاص في بور سعيد وقرروا **أن تعامل الباخرة برازيليا نفس المعاملة التي تلقاها بقية السفن الامريكية التي تعبر مياهنا العربية ومقاطعتها مقاطعة تامة فلا يسمح لركابها باستعمال اللنشات أو السيارات وعدم نزولهم من الباخرة .**

وحدثت اتصالات سريعة بين النقابات العمالية المختلفة في السويس وبورسعيد وخصوصا عمال وسائقي اللنشات والسيارات السياحية والنقل المشترك وتم الاتفاق على اجراءات مقاطعة هذه الباخرة ..

وبقية قصة هذه الباخرة وأسمعها في السويس .. انها تمثل صورة مثيرة للتنظيمات التي وضعها العمال العرب لمقاطعة البواخر الامريكية .

لقد وزعوا أنفسهم على عدة مجموعات .. فرق لجمع المعلومات الدقيقة عن كل باخرة امريكية تصل الى الميناء .. وأخرى لتوزيع المنشورات على الركاب والبحارة ، وفرق لمراقبة عدم الاقتراب من البواخر .. ووراء كل هذه التنظيمات الثلاث عمال البحر وهم يحملون اللافتات ويصيحون بنداءات المقاطعة .

وبدأت حالة الطوارئ بين العمال العرب في السويس مع اشارة وصلت الى لجنة المقاطعة في أول يوم لاعلان مقاطعة السفن الامريكية .

وكانت هذه الاشارة تقول ان باخرتين امريكيتين في الطريق الى السويس في ناحية البحر الاحمر بعد منتصف الليل .. وواحدة منهما اسمها « ستيل روفر » .. والثانية اسمها «برازيليا».

ودبت الحركة بسرعة في لجنة المقاطعة ، وتحركت وفود جمع المعلومات لتحري كل البيانات اللازمة عن الباخرتين .

ومرت عدة ساعات وبعدها قالت التقارير التي تجمعت لدى لجنة المقاطعة :

* **الباخرة « ستيل روفر »** .. انها قادمة من جيبوتي في طريقها الى ميناء ليماسول في قبرص .

وهي باخرة صغيرة تحمل ١٢ سائحا ويعمل عليها ٤٦ بحارا .. وقبطان الباخرة اسمه كابتن مابير وتمتلكها شركة امريكية اسمها « أمريكان ايسترن » .. وموعد وصولها في الساعة الواحدة بعد منتصف الليل .

وشيء آخر .. ان جهاز الرادار في الباخرة معطل ، ويحتاج الى اصلاح !

* **الباخرة برازيليا** : انها باخرة جديدة تعبر القناة لاول مرة في أول رحلة لها ، وهي باخرة ضخمة تقوم برحلاتها في خط دائري حول العالم .. وينتظر وصولها في الساعة السادسة والنصف من صباح يوم الخميس .. الى آخر المعلومات التي أبلغت الى لجنة المقاطعة في بورسعيد !

مظاهرة احتجاج بحرية !

وبادرت لجنة المقاطعة في السويس بوضع خطة العمل .. وكانت تتلخص فيما يلي :

* **يصعد** مندوبو اللجنة بصحبة مندوبي شركات الملاحة التي تمثل الشركات صاحبة الباخرتين لتوزيع منشورات باللغتين الانجليزية والفرنسية على الركاب والبحارة ..

* **عدم تسليم** أو تسلم أي بريد خاص بالبواخر الامريكية ، وتقتصر أعمال مندوبي شركات الملاحة على انهاء اجراءات دورها في القناة فقط .

* **القيام** بمظاهرة بحرية اثناء عبور قافلة الصباح في القناة وبينها البواخر الامريكية يشترك فيها عمال البحر ..

* **عدم اصلاح** جهاز الرادار في الباخرة ستيل روفر .

وبعدها تأهب العمال للعمل .

وعند منتصف الليل أخذ رصيف سقالة البوستة في بورتوفيق يموج بالحركة .. حقائب المنشورات مليئة . مكبرات الصوت جاهزة . الزوارق تحمل لافتات المقاطعة .

ممنوع تسلم البريد !

وأخذت الحوادث تجرى بسرعة . في الساعة الثانية والاربعين دقيقة وصلت الباخرة ستيل روفر .. وصعد العمال عليها يوزعون المنشورات .

وطلب القبطان اصلاح جهاز الرادار .. وكانت مفاجأة مثيرة له عندما عرف أن الجهاز لن يصلح في السويس .. ولا في أي ميناء عربي آخر .

وفي الساعة الثالثة وصلت الباخرة « برازيليا » .. أشبه بمدينة كاملة تعوم في الماء .. وما كادت تلقى مراسيها حتى أحاطت بها زوارق المقاطعة .. بينما أخذت الميكروفونات تردد هتافات المقاطعة ..

وصعد عبد الله غريب مندوب لجنة المقاطعة الى الباخرة ، وغاب عليها أكثر من ساعة ونصف .. ثم عاد ليحكي تفاصيل مثيرة عن أحرج موقف مر به عامل عربي في المقاطعة حتى الآن .. لقد أراد ضابط الباخرة الاول أن ينتصر عليه بالحيلة ، فانتصر هو عليه ..

واسمعوا القصة كما يرويها هذا العامل العربي بنفسه :

يقول عبد الله غريب : استقبلني ضابط أول الباخرة بلهفة .. وفي صالون الباخرة التف حولي عشرات الركاب يسألون عن المقاطعة .. وبصراحة أفهمتهم كل شيء .

وطلب ضابط أول الباخرة ان نقبل تسلم بريد الباخرة قلت له : مستحيل !

جاء قبطان الباخرة واسمه كابتن أوبيرج .. حاول اقناعي بتسلم البريد فرفضت .. وقدم الى سيجارا فاعتذرت من عدم قبوله .. ودعاني الى كأس .. قلت له : أنا آسف !

وكان رئيس مجلس ادارة الشركة التي تمتلك الباخرة مسافرا على ظهرها ومعه ابنته .. وبادر القبطان باستدعائه .. وجاء الرجل وهو ادميرال متقاعد في الاسطول الامريكي اسمه روبرت كروين

لي ليقول لي .. انه يعرف القاهرة جيدا ، وانه كان مشتاقا لزيارتها مرة اخرى لينزل في فندق سميراميس على النيل لولا هذه المقاطعة ..

ولما شرحت له أسبابها ، قال بأسى : ولكن ما الحيلة ، وقد تسبب الاولاد الاشقياء في نيويورك لنا في هذا الموقف ، انهم يرتكبون حماقات ونحن نكون الضحية

وحاول القبطان الثاني مرة اخرى لقبول البريد ، وعندها نهره الادميرال

كروين لي وهو يقول له : دعهم يؤدون عملهم فالخطأ هناك عندنا في نيويورك.

ثم صافحني الرجل وهو يقول : أتمنى لك حظا سعيدا !

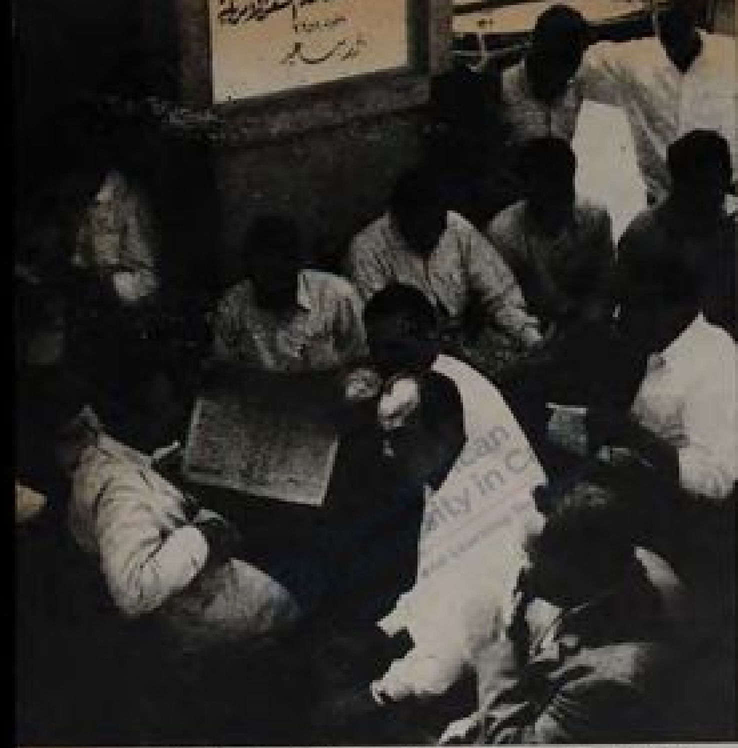

لجنة المقاطعة في بور سعيد ...كانت تعد المنشورات بكل اللغات .. ويقوم مندوبوها بتوزيعها على الركاب والبحارة في البواخر ..

بوسي تهرب من الحر !

القاهرة كانت قطعة من الجحيم خلال أربعة أيام كاملة .

وظل ترمومتر الحرارة ثابتا عند درجة ٤٠ ولم ينزل عنها درجة واحدة ، وانتقلت جهنم الى الاسكندرية في اليومين الاخيرين وارتفعت درجة الحرارة الى ٤١ درجة !

وهرب الناس من البيوت الى حمامات السباحة والبلاجات ودور السينما المكيفة الهواء . وبحثت هذه القطة عن مكان تلجأ اليه مع ابنتها الصغيرة من الحر الخانق ولم تجد امامها سوى صينية القلل .. وامسكت (بوسي) القطة الصغيرة من رقبتها وأخذت تغطسها في الماء البارد وكان الحر في صورة !

(تصوير محمد لطفي)

أسبوع الظلام فى الهند !

تحقيق خاص يكتبه من نيودلهى : منير نصيف

أسرار المباحثات الجارية بين شواين لاى ونهرو

ما هى اسرار محادثات نهرو وشواين لاى فى نيودلهى . لماذا فشلت المباحثات التى كان العالم كله يترقب نتيجتها . ما هى قصة « أسبوع الظلام » الذى عاشه الصحفيون فى الهند . كيف عرف الشعب نتيجة المباحثات قبل ان يذيعها نهرو رسميا فى البرلمان ؟ واخيرا كيف استعدت الولاية التى يعيش اهلها فى خط النار لمواجهة خطر الغزو الشيوعى !!

ان فشل محادثات نهرو وشواين لاى ليس خبرا ، وانما الخبر هو ما حدث قبل بدء المباحثات ، وما حدث بعدها ، فلم يكن فى الهند رجل واحد يتوقع شيئا من وراء هذا الاجتماع الغريب الذى شهدته العاصمة الهندية ، لقد التقيت بعدد كبير من الصحفيين والساسة فى نيودلهى وفى كشمير وفى بومباى ، وغيرها من مدن الهند وولاياتها ، وتحدثت الى رجل الشارع قبل بدء محادثات شواين لاى مع رئيس وزراء الهند ، وتحدثت اليهم بعد المحادثات ، وكان رأيهم واحدا لا يتغير ، قالوا : « انها مجرد محاولة اخيرة يقوم بها نهرو ، انه يريد أن يثبت للعالم أنه لم يترك وسيلة واحدة لم يلجأ اليها لتسوية النزاع على الحدود مع الصين بالوسائل السلمية ، ومن اجل هذا وجه نهرو دعوته الى الزعيم الشيوعى ، ومن اجل هذا فتح له باب بيته ووضع يده فى يد الرجل الذى غزت قواته أرض بلاده ، وجلس يتحدث اليه وجها لوجه ، ولكننا نعلم جميعا انها محاولة فاشلة ! »

من اجل السلام !

حتى نهرو نفسه اعترف بفشلها ، فقد وقف فى البرلمان عندما انتقدت المعارضة ضعفه ، وقف يقول للنواب الذين استنكروا دعوته للرجل الذى اعتدت قواته على حدود بلادهم : « انني لا أتوقع نجاحا لهذه المحادثات ، ولكنني أعمل ذلك من أجل السلام ! »

وفى وسط موجة الاحتجاجات والمظاهرات التى اجتاحت الهند ضد العدوان الشيوعى وضد زيارة شواين لاى ، وصل رئيس وزراء الصين الى نيودلهى ، ولم يشعر به أحد ، فقد حرص المسئولون على منع المظاهرات المعادية لشواين لاى كما حرصوا فى نفس الوقت على منع الشيوعيين المحليين من الخروج لاستقبال الزعيم الشيوعى خوفا من وقوع اصطدامات واشتباكات بين الشيوعيين وأعداء الشيوعية فى البلاد .

وفى اليوم التالى لوصول شواين لاى بدأت المباحثات ، وتكررت الاجتماعات ووقف الشعب الهندى كله ينتظر ! ومضى اليوم الاول ، ولم يذع خبر واحد عن سير المحادثات ، وماذا قال نهرو للزعيم الشيوعى ، وكيف كان موقف شواين لاى من وجهة نظر الهند ، وتكررت الاجتماعات فى الصباح وفى المساء ، وفى مقر رئيس الوزارة الهندية وفى بيت نائبه وزير الداخلية وثانى أقوى رجل فى الهند جوفيند بالا بانت ، ومضى اليوم الثانى والثالث ، والشعب مازال ينتظر ، والصحفيون فى سباق بين مقر رئيس الوزراء وبيت نائبه ، ولكن أحدا لا يريد أن يتكلم ، لا يريد أن يذيع خبرا واحدا عن المباحثات التى أثارت اهتمام العالم كله ، لقد لاذ الوزراء بالصمت ، وكتم المسئولون أنباء الاجتماعات والمقابلات التى ظلت حديث صحف الهند طوال الايام الستة التى أمضاها الزعيم الشيوعى فى نيودلهى !

ولكنها كانت كلها مجرد تكهنات ! كانت نتيجة حتمية للروح التى سادت الدوائر السياسية فى العاصمة الهندية قبل بدء المحادثات ، فقد كانت هناك حقيقة واحدة يعرفها الصحفيون ويعرفها السياسيون فى الهند أيضا ، كانوا يعلمون أن نهرو لن يقبل البدء فى اجراء أية محادثات جدية لتسوية النزاع بين البلدين على الحدود قبل أن يجلو آخر جندى صينى من منطقة لاداك الواقعة على حدود كشمير ، وكانوا يعلمون أيضا أن شواين لاى يرفض هذا الاقتراح بشدة ، ويصر على تسوية النزاع قبل جلاء قواته من لاداك !

وعلى هذا الاساس بنى الصحفيون تكهناتهم ، ولكنهم لم يحاولوا أن يخفوا المرارة التى كانوا يشعرون بها وهم يستمعون الى الوزراء والمسئولين الذين عملوا بالحكمة الهندية فلا يرون شيئا ولا يسمعون شيئا ولا يقولون شيئا ! واطلق الصحفيون الهنود على الاسبوع التاريخى لزيارة شواين لاى للهند ، « أسبوع الظلام » !

الاجتماعات السرية

وفى يوم الاحد الماضى وقبل أن تنتهى زيارة الزعيم الشيوعى للعاصمة ، ذهبت لاقابل وزير الداخلية جوفيند بالابانت فى بيته ، وكنت أعرف أن اليوم هو يوم العطلة الرسمية ، ولكنني قررت أن أحاول ، فقد كنت أعرف أن بانت يلعب دورا هاما فى المحادثات التى تدور بين رئيس وزراء الهند وشواين لاى ، وانه يشترك فى معظم الاجتماعات السرية التى تعقد بينهما ، وقبل مستر بانت أن يقابلنى بشرط ألا تستغرق المقابلة أكثر من بضع دقائق ، وحدد لى موعدا فى الساعة السابعة والنصف مساء .

وفى الموعد المحدد ذهبت الى بيت وزير الداخلية ، وقال لى السكرتير ان الوزير يجتمع الآن برئيس وزراء الصين ، ولكنه يتوقع وصوله بين لحظة واخرى ، وعاد بانت فعلا بعد فترة قصيرة ، ووراءه حشد من الصحفيين الهنود ، وعادت أسئلة الصحفيين تنهال على الرجل الذى راح يسير فى وقار وهدوء متجها الى مكتبه بالدور الارضى من الفيلا الصغيرة : « ان الشعب يريد أن يعرف نتائج المحادثات ! » وابتسم الوزير الذى جاوز العام السبعين من عمره ولم يتكلم .

ومضت بضع دقائق قبل أن يخرج السكرتير ويدعونى الى الدخول لمقابلة مستر بانت ، واستقبلنى الوزير مرحبا ، ثم دعانى الى الجلوس بجانبه ، وبدأت حديثى معه ، ولكنني أصبت بخيبة أمل ! فقد رفض الوزير أن يرد على أى سؤال من الاسئلة التى وجهتها اليه عن نتائج المحادثات ، كان يهز رأسه بالنفى فى كل مرة أطلب اليه فيها أن يقول شيئا .. أى شىء عن سير المباحثات بين نهرو وشواين لاى !

عدو الشيوعية

حتى عندما سألته عما اذا كانت الحكومة تتوقع متاعب جديدة من الحزب الشيوعى الهندى ، فى حالة فشل المباحثات وتجدد حوادث الحدود بين البلدين ، حتى هذا السؤال رفض أن يجيب عليه الوزير الذى عرف بعدائه الشديد للشيوعية ولكل ما هو شيوعى ، وقال : « ان هذا سؤال افتراضى ، ولا أستطيع أن أجيب على افتراضات ، لان المحادثات لا تزال مستمرة ، ولا أستطيع أن أقول لك اذا كانت ستفشل أم تنجح ! »

وما حدث لى مع مستر بانت ، حدث لكل صحفى هندى ، ولكل صحفى أجنبى حاول أن يعرف شيئا عن نتائج المحادثات بين نهرو وشواين لاى !

ولكننى عدت أسأل الوزير سؤالا أخيرا ، قلت : « هل تعتقد أن موقف الحياد الذى يقفه الاتحاد السوفيتى من النزاع بين الهند والصين على الحدود ، كان من بين الاسباب التى أدت الى حدوث انقسام بين الشيوعيين فى الهند ؟ » ، وضحك هنا الوزير وهو يجيب على سؤالى ويقول : « اسمع انا لست شيوعيا ، ولم أكن شيوعيا ، ولذلك فانى اقترح ان تسأل زعيم الحزب الشيوعى فى الهند ، فهو الرجل الوحيد الذى يستطيع أن يعطيك الاجابة الصحيحة على سؤالك ! »

ولم أحاول مقابلة زعيم الحزب الشيوعى الهندى لسببين ، فقد كنت أعلم أنه خارج العاصمة فى ذلك اليوم ، ولأننى مسافر فى ساعة مبكرة من صباح اليوم التالى فى طريق عودتى الى القاهرة !

وهكذا انتهت مقابلتى لوزير الداخلية ، وخرجت من مكتبه ، وأمام الباب الخارجى التقيت مرة أخرى بالصحفيين الهنود الذين وقفوا ينتظرون نتيجة حديثى مع الوزير ، وسألونى فى صوت واحد : « ماذا قال لك ؟ » ، « لا شىء ، لقد رفض أن يتكلم ! » وعاد الصحفيون الى مكاتبهم !

وفى صباح اليوم التالى حدثت المفاجأة ، فقد طلعت كل الصحف الهندية تقريبا وفى صدر صفحاتها الاولى خبر فشل المحادثات بالخط العريض ! ودهشت وتصورت أن بيانا رسميا قد صدر ، وان البيان كان يحمل معنى الفشل ، ولكنى عندما قرأت الخبر عرفت نصف الحقيقة ، وعندما سألت أحد أصدقائى من الصحفيين الهنود عرفت الحقيقة كلها ، قال لى صديقى : « لقد رفض مستر بانت أن يتكلم ، رغم أنه لم يعد باقيا على زيارة شواين لاى غير يوم واحد ، وهذا يعنى شيئا واحدا ، وهو أن المحادثات قد فشلت ، فلو أنه كان هناك احتمال ولو ضئيلا بنجاحها أو بالوصول الى أساس مشترك لاستئناف المحادثات فيما بعد على الأقل ، لما سكت الوزير ! »

فى خط النار !

وفى مدينة سرينجار عاصمة كشمير دهشت عندما [illegible] الرسميين فى الحكومة المحلية ، خلال زيارة شواين لاى للعاصمة الهندية ، وسمعت الحديث اليوم عن الخطر الذى لا يبعد عن منازلهم بأكثر من مائتى ميل .. عن منطقة لاداك التى تعرضت للاعتداءات الشيوعية ، والتى ترابط فيها قوات الصين الشيوعية ، وشرح لى المسئولون الاستعدادات الدفاعية الضخمة التى قاموا بها قبل بدء المحادثات ، والتى لا تزال مستمرة حتى الآن ، حقيقة أن المسائل الدفاعية والسياسية لأية ولاية من الولايات الهندية تقع على عاتق الحكومة المركزية فى نيودلهى ، ولكن حكومة كشمير المحلية وجدت أن الموقف يتطلب أيضا اتخاذ اجراءات دفاعية محلية ضد الخطر الذى يهدد حدود بلادهم ، فأرسلت قوات الميليشيا ، الحرس الوطنى ، الى مناطق الحدود ، واستعدت الولاية لكل الاحتمالات ، ان كشمير هى خط النار ، فهى أقرب مكان من منطقة الحدود مركز الصراع ! ومن أجل هذا استعدت كشمير للمعركة المرتقبة ، استعدت قبل انتهاء المحادثات بين نهرو وشواين لاى بشهور طويلة ، وقبل أن يعلن رئيس وزراء الهند رسميا أن محاولته الاخيرة لتسوية النزاع سلميا قد انتهت بالفشل ، ولأن الهند تواجه الآن أعظم خطر منذ أن حصلت على استقلالها !

أما ماذا سيحدث فى خلال الاسابيع القليلة القادمة ، فهذا هو السؤال الذى يتردد الآن فى العاصمة الهندية ، وهو نفس السؤال الذى رفض أن يجيب عليه وزير داخلية الهند ، فقد قلت له : « هل تعتزم الهند عرض النزاع على الامم المتحدة ؟ » وقال الوزير : « هذا سؤال سابق لأوانه ، ولا أستطيع أن أجيبك عليه ! »

ولكن رد الوزير كان قبل اذاعة نبأ فشل المحادثات رسميا بيومين ، ترى ماذا يكون رده اليوم ؟

سر مذابح الموصل لأول مرة !

تلقت ((آخر ساعة)) تقريرا مثيرا من بغداد ... تقريرا يروى تفاصيل خطيرة كشفت عنها محاكمات جديدة تدور الآن فى العراق.. ان الجزار الذى تزعم عمليات القتل بالجملة اثناء مذابح الموصل يحاكم اليوم غيابيا امام مجلس عرفى ... اى مجلس عسكرى فى بغداد .. ومعه عدد كبير من الشيوعيين الذين أحالوا مدينة الموصل الى بركة من الدم بعد ثورة الشواف ...

العقيد شمس الدين عبد الله أسندت اليه محاكمات الشيوعيين

تحقيق يكتبه : جميل عارف

اعترافات رهيبة كلها تدور عن مذابح الشيوعيين فى الموصل
شاهد يقول : رأيت الشيوعيين يسحلون جثة أمام الجامع ويضربونها بالأحذية
المدعى العام يقول : إن الجمهورية العراقية لم تعد فى حاجة إلى خدمة هؤلاء القتلة والسفاكين

وكان هذا الجزار الشيوعى اثناء مذابح الموصل يعقد محكمته على الرصيف .. فى الشارع وينصب بجوارها مشانقه .. وكان أعوانه من الشيوعيين وفرق المقاومة الشعبية يهاجمون بيوت القوميين العرب ويقبضون على أصحابها ليحضروهم أمامه فيحكم باعدامهم بدون محاكمة او تحقيق وهو يقول انه ينفذ امر الزعيم الاوحد عبد الكريم قاسم ..

وبعض هؤلاء الضحايا تم اعدامهم بطريقة وحشية رميا بالرصاص فى مكان اسمه « عين الدملماجة » فى ضواحى مدينة الموصل ..

وذهب ضحية هذا الجزار واسمه بالكامل عبد الرحمن سلطان القصاب.. ابرياء كثيرون

وانبرى عبد الكريم قاسم يدافع عن هذا الجزار وشرذمته من الشيوعيين بعد الجرائم الوحشية التى ارتكبوها فى الموصل .. قال .. ان القوميين العرب وراء كل هذه المذابح .

وعندما عاد الجزار وشرذمة الشيوعيين الى بغداد بعد مذبحتهم المشهورة فى الموصل ذهب عبد الكريم قاسم بنفسه لاستقبالهم عند نزولهم من القطار فى محطة بغداد .. ووقف يصافحهم واحدا واحدا وهو يقول لهم : « انتم أبطال » ..

وخرجت الاذاعة العراقية فى نفس الوقت تتهم القوميين العرب بارتكاب هذه المذابح .

ثم كانت هذه المحاكمات التى بدأت فى يوم ١٠ ابريل الماضى فى بغداد ، ومازالت تدور حتى الآن ..

انها تروى قصة مذبحة الموصل كاملة .. من الذى ارتكبها ؟. وبامر من تمت عمليات السحل والقتل بالجملة ؟

انهم الشيوعيون .. واسمعوا القصة من اولها كما يرويها جميل عارف فى هذا التحقيق الصحفى ..

ما الذى يجرى الآن فى العراق ؟. ان الحوادث تتلاحق فيه بصورة ... الغاية ..

ويقول تقرير قادم من بغداد : فجأة صدر امر بالقبض على عدد من زعماء الشيوعيين بتهمة ارتكاب مذابح الموصل بعد ثورة الشواف ..

وفجأة تم تشكيل مجلس عرفى .. اى مجلس عسكرى لمحاكمة هؤلاء الشيوعيين

وفجأة ايضا.. بدأت محاكمات هؤلاء الشيوعيين لتروى حقائق مذهلة على السنة الشهود .. ومن ثنايا اعترافات المتهمين ..

وعدد الشيوعيين الذين تدور محاكمتهم الآن ٦٩ متهما ..

ومن بين هؤلاء المتهمين اثنان عرف من قبل دورهما اثناء المذابح الوحشية التى اجتاحت مدينة الموصل بعد ثورة الشواف ..

عباس هبالة .. رئيس شعبة الحزب الشيوعى فى الموصل والرأس المدبر وراء كل هذه المذابح .

وعبد الرحمن القصاب .. او الجزار الشيوعى الذى كان يقود بنفسه عمليات الارهاب الاحمر فى المدينة .

وهذا الجزار قالت الانباء عنه اثناء ثورة الموصل انه كان يعقد محكمة صورية على رصيف الشارع امام محل جزارته .. وكان يكلف اعوانه من الشيوعيين وفرق المقاومة الشعبية بمهاجمة بيوت الابرياء والقبض على اصحابها بتهمة انهم من القوميين العرب

وكان الجزار الشيوعى يحكم على ضحاياه بالقتل والسحل بدون محاكمة وكان يقول انه ينفذ بهذه الاحكام تعليمات الزعيم الاوحد عبد الكريم قاسم !

وقبض على عباس هبالة .. وعلى الكثيرين من اعوانه الشيوعيين .

اما عبد الرحمن القصاب فلم يمثل امام المجلس العرفى حتى الآن .

والسبب انه اختفى فجأة .. كما اختفى معه آخر من الشيوعيين او الفوضويين كما تطلق عليهم اذاعة بغداد .. واسمه عمر محمد الياس ..

الضابط الشيوعى ابراهيم الاسود كان يطلق بنفسه رصاص مدفعه الرشاش على الابرياء بعد ان تصدر محكمة الجزار الشيوعى عليهم احكام الموت فى الموصل

والدور فى الوقت الحاضر محاكمتهما غيابيا !

الحقيقة وراء هذه المحاكمات !

ومع بداية هذه المحاكمات فى يوم ١٠ ابريل الماضى ترددت علامات استفهام كثيرة ..

ماذا حدث ..! وما الذى دعا فجأة الى تقديم هؤلاء الشيوعيين الى هذه المحاكمة العسكرية ؟!

ولماذا تقررت محاكمتهم فى هذا الوقت بالذات ؟!

ان صحف بغداد تنشر تفاصيل هذه المحاكمات بعناوين ضخمة .. وفى صفحاتها الاولى .

وهذا لا يهم ..

والذى يهم كما تقول انباء بغداد .. هو ان هذه المحاكمات .. والحقائق التى اذيعت اثناءها .. وما تزال تذاع حتى الآن تروى تفاصيل مذهلة عن الجرائم التى ارتكبها الشيوعيون اثناء حملة ارهابهم الاحمر التى اجتاحت مدينة الموصل بعد ثورة الشواف .

وهى تؤكد ان القوميين العرب لاعلاقة لهم بالمذابح الوحشية التى وقعت فى المدينة كما كان عبد الكريم قاسم يقول فى كل بياناته ..

وكما اخذت الاذاعة العراقية تردد بعد ثورة الشواف حتى تبعد الاتهام عن الشيوعيين .

اذاعة المحاكمات فى التليفزيون

وفى أمر .. اسندت رئاسة المجلس العرفى الذى تجرى امامه هذه المحاكمات

اقلب الصفحة من فضلك

محاكمات الشيوعيين في العراق

صور من جرائم الشيوعيين في الموصل .. لقد قتلوا وسحلوا الرجال والشباب في عائلات بأكملها .. وواحدة من هذه العائلات واسمها عائلة السنجري بلغ عدد ضحاياها ٢٣ شهيدا في ليلة واحدة .. والآن محاكمات الشيوعيين التي تدور الآن في بغداد قال الملازم راغب فخري المدعي العسكري ان المذابح التي ارتكبت في الموصل كانت من البشاعة بحيث لم يشهد لها التاريخ مثيلا ، وطلب الحكم على المتهمين بالاعدام وهو يقول ان الجمهورية العراقية لم تعد في حاجة الى خدمة امثالهم من القتلة والسفاكين بعد المذابح الرهيبة التي ارتكبوها في الموصل !

القصة الكاملة لمذابح الموصل

الى ضابط برتبة العقيد اسمه شمس الدين عبد الله ..

وهذا الضابط كان ضحية اعتداءات متكررة من جانب الشيوعيين اثناء موجة الارهاب التي اجتاحت العراق منذ عدة اشهر ..

وفي احدى المرات هاجم الشيوعيون بيته في ناحية الاعظمية في بغداد ، كانوا يريدون اغتياله ، وسحل جثته بحجة انه من القوميين العرب ..

ولم يستسلم العقيد شمس الدين للشيوعيين على بيته ، خرج واطلق منه عدة رصاصات في الهواء ..

وهرب الشيوعيون .. ولكن بعد ان فشلوا في محاولاتهم لاغتيال الضابط الشجاع !

ويقوم بدور المدعي العسكري في هذه المحاكمات ضابط شاب تخرج في كلية الحقوق في بغداد .. واسمه الملازم راغب فخري ..

واثار هذا الضابط اعجاب كل الذين استمعوا اليه وهو يلقي بيان الاتهام امام المجلس العرفي .

وهو بيان اذاعته محطة الاذاعة العراقية كما نقل في التليفزيون ..

وفي هذا البيان اتهم المدعي العسكري غالبية المتهمين بالقتل العمد مع سبق الاصرار ..

وطلب الحكم على عدد كبير منهم بالاعدام !

استولوا على الاسلحة !

وقصة هؤلاء المتهمين .. تبدأ بعد فشل ثورة الشواف ..

انهم من الشيوعيين الخطرين .. وكان الشهيد الشواف قد امر باعتقالهم في سجن ثكنة عسكرية في ضواحي مدينة الموصل .. واسمها ثكنة «الحجرية» ..

وعندما اشيع ان الشهيد الشواف قد قتل ، وكان هذا يعني فشل ثورته .. خرج هؤلاء الشيوعيون كالكلاب المسعورة من السجن ، وبادروا بالزحف في اتجاه مركز البوليس الرئيسي في مدينة الموصل ..

وانضمت اليهم في الطريق جماعات اخرى من اعوانهم الشيوعيين الذين اختفوا تحت الارض عندما قام الشهيد الشواف بثورته ..

واستمعوا الى المدعي العسكري وهو يروي تفاصيل ما حدث عندما هاجم هؤلاء الشيوعيون مركز البوليس في الموصل .. لقد قال بالحرف الواحد :

— قام هؤلاء الفوضويون بمهاجمة مشاجب السلاح .. اي مخازن الاسلحة .. واستولوا على كل الذي وجدوه بداخلها من اسلحة وذخائر ..

وكانت الخطوة الثانية عندما اعلنوا احتلالهم لمركز البوليس ، واتخذوا منه مقرا لهم ..

وبعدها .. بدأ الارهاب الاحمر في المدينة مع الفرق التي قام هؤلاء الفوضويون بتشكيلها بسرعة ، وكانت مهمتها ان تخرج من مركز البوليس لتهاجم بيوت الابرياء والقبض على اصحابها بدون ان تكون لدى هذه الفرق اية سلطة قانونية تخول لها مثل هذه الاجراءات !.

واستطرد المدعي العسكري يقول :

— ذهب ابرياء كثيرون ضحية الجرائم الوحشية التي ارتكبها هؤلاء الفوضويون وكانت المحاكم الصورية التي شكلها هؤلاء الفوضويون تصدر احكام الموت على الضحايا الابرياء بدون محاكمة !

احكام الاعدام بالجملة !

وبقية القصة ويرويها الشهود الذين استدعوا للشهادة امام المجلس العرفي ، لقد اجمعوا على شيء واحد .. وهو ان المتهم الهارب عبد الرحمن القصاب كان يرأس محاكم الموت ..

قالوا .. انه ظل يباشر اصدار احكام الاعدام بالجملة من مقر البوليس .. وبعدها انتقل الى مبنى مدرسة اسمها الثانوية الشرقية ..

وفي هذه المدرسة كان يتم اعتقال الضحايا ..

وكان عبد الرحمن القصاب يتخير ضحاياه من بين المعتقلين ويصدر عليهم احكام الاعدام بالجملة ..

وكثيرا ما كان يذهب الى محل جزارته ثم يطلب الى اعوانه احضار المعتقلين امامه ليحكم عليهم بالموت !

شاهد مثلا اسمه عبد الله اسماعيل اعتقله الشيوعيون في المدرسة الثانوية ، وجاء الرجل الى المجلس العرفي ليدلي بشهادته ..

قال .. ان جماعة من الشيوعيين هاجموا بيته .. وكان على رأسهم ضابط احتياطي في الجيش اسمه ابراهيم محمود العباسي ..

وهذا الضابط شيوعي معروف .. وهو واحد من المتهمين الذين تدور محاكمتهم الآن .. ويطلقون عليه في الموصل اسم ابراهيم الاسود بسبب شراسته ..

واستطرد الشاهد يقول : حملني الشيوعيون عنوة الى المدرسة الثانوية ، وهناك رأيت الرئيس مهدي حميد آمر .. اي رئيس فرق المقاومة الشعبية في الموصل ..

وحاولت ان اقول له انني بريء .. ولم يستمع الرجل الي .. وأمر بادخالي الى الحجرات ..

وفي الحجرة رأيت جماعة من المعتقلين ، وقد حشروا فيها حشرا .. وكان بعضهم مصابا بجروح ينزف منها الدم بغزارة بسبب الاعتداءات التي انزلها بهم الشيوعيون .

وقد بقيت طوال النهار انتظر في كل لحظة ان يصدر علي حكم الاعدام .

وسمعت في هذه الاثناء حكايات كثيرة عن ضحايا كثيرين كانوا في نفس الحجرة .. ثم اخذوا لتظهر جثثهم بعد ساعات وهي معلقة فوق اعمدة النور ..

ومرت ساعات رهيبة حتى كانت الساعة الثامنة عندما دخل علينا الرئيس مهدي حميد رئيس المقاومة الشعبية .. وكان يحيط به جماعة من اعوانه وقد شهروا مدافعهم الرشاشة في وجوهنا ..

وتوقف الرجل في وسط الحجرة ثم اخرج من جيبه ورقة واخذ يقرأ منها الاسماء المطلوبة ..

كانت تضم اسماء وجبة الموت في هذه الليلة .. وكانت مكونة من ١٤ اسماً .

ولم تستغرق العملية كلها اكثر من عدة دقائق ثم خرج الرجل .. وخرج اعوانه بمدافعهم الرشاشة وهم يدفعون

امامهم المحكوم عليهم بالاعدام .

وفي اليوم التالي .. سمعنا ان عملية الاعدام قد تمت في ناحية اسمها عين الدملماجة في ضواحي مدينة الموصل ..

وفي نفس اليوم ظهرت جثث الضحايا وقد علقت فوق أعمدة النور !

واصيب الشاهد بحالة هستيرية وهو يذكر ما حدث له عندما اعتقله الشيوعيون في المدرسة الثانوية ..

قال : كنا صائمين في شهر رمضان .. وقد رفضوا ان يقدموا الينا اي شيء حتى الماء .. وكانوا يقولون لنا .. ليش انتم صايمين .. اشربوا بولكم احسن لكم .!

خلي محمد يخلصك !

وشاهد آخر .. اسمه عزيز حسينات .. ويعمل صبي قهوجي في احد مقاهي مدينة الموصل ..

قال للمجلس العرفي وكانت الدموع تملأ عينيه :

— تسللت الى مركز الشرطة في نفس اليوم الذي قتل فيه الشواف .

وكانت الجماهير تتزاحم حول المكان لتعرف مايحدث بداخله بعد ان استولى عليه الشيوعيون ..

وفي احدى الحجرات رأيت منظرا لا يمكن ان انساه في حياتي .

كان الشيخ هاشم عبد السلام خطيب المسجد الكبير في المدينة قتيلا ، وقد القيت جثته فوق الارض ، بينما أخذ احد الشيوعيين ينهال عليها ضربا بقدميه وهو يقول لصاحبها :

— خلي محمد يخلصك .. ولوم اخطب مرة ثانية على المنابر ..

وهذا الشيوعي يعمل حمالا واسمه فتح الله .. وقد قبض عليه ، وتدور محاكمته في هذه الايام امام المجلس العرفي !

واستطرد الشاهد عزيز حسينات يقول :

— مرت أيام قبل ان تنتقل محكمة القصاب — وهو الاسم الذي اطلقه الناس في الموصل على محكمة الجزار الشيوعي — الى المدرسة الثانوية .

واذكر ما حدث عندما جاءتني امرأة من الجيران .. وهي من أسرة اسمها كشمولة .. وقالت لي :

— لم يبق عندنا رجل فهل تذهب معنا للتفتيش عن قتلانا .؟

وذهبت معها الى منطقة اسمها بير حلاف وهنالك عثرنا على رجال أسرة كشمولة ..

وكانوا جميعا جثثا هامدة بعد ان نفذ فيهم حكم الاعدام رميا بالرصاص !

مجزرة في عين الدملماجة !

والشيء المؤكد ان هذه المحاكمات التي تجري الآن لهؤلاء الشيوعيين قد سبقتها تحقيقات طويلة فقد استطاع المدعي العسكري ان يربط كل المتهمين المقدمين الى المحاكمة في قضية قتل بالجملة ذهب ضحيتها ١٧ من الابرياء في الموصل

مفاجأة مثيرة أثناء المحاكمات

حاول بعض المتهمين من الجنود الذين ثبت اشتراكهم في عمليات القتل والسحل في الموصل اثناء المحاكمات انكار اعترافاتهم اثناء التحقيقات التي سبقت تقديمهم للمحاكمة ..

قالوا .. ان الاوامر كانت تصدر اليهم بحراسة الضحايا الى اماكن تنفيذ احكام الموت فيهم ، ولكنهم لم يساهموا في عمليات القتل بالجملة

واثار هذا الانكار العقيد شمس الدين عبد الله رئيس المجلس العرفي فاذاع بيانا يقول فيه :

— لن يفيد انكار المتهمين لاعترافاتهم اثناء التحقيقات لان الهيئة التي تولت التحقيق معهم كانت مكونة من حاكمين اي محققين لا يتطرق اليهم الشك ابدا .. ومن ضباط الاستخبارات العسكرية ..

واستطرد يقول : وبمناسبة محاولة بعض المتهمين انكار اعترافاتهم علمت أن بعض الاشخاص ممن يدعون اخلاصهم للجمهورية اخذوا يجمعون توقيعات تستنكر هذه المحاكمات .. وتشكك في عدالتنا ولا يسعني الا ان اعلن انني قد بادرت بالاتصال بالزعيم عبدالكريم قاسم ، واطلعته على كل ما نمى الى علمي بشأن ما يدبره هؤلاء الناس باسمه .. وقد طلب مني ان استمر في محاكماتهم

وكان العقيد شمس الدين يعني الشيوعيين !

.. تحت قيادة الضابط ابراهيم الاسود وتبادر الى خاطري عندما تحركنا بالسيارة اننا ستتوجه الى بغداد ..

ولكن السيارة اتجهت ناحية النبي يونس .. وعند وصولها الى المدخل المؤدي الى عين الدملماجة توقفت السيارة فجأة .

وسألنا السائق وهو يعمل في مؤسسة الاصلاح الزراعي .. فقلنا له : شكو .. اي ماذا حدث ؟

قال : نفد البنزين من السيارة ..

وعندها امرنا الضابط ابراهيم الاسود بالهبوط ثم قال للمعتقلين :

— ستذهبون الى خيمة قريبة من المكان فامشوا امامي .

وتحرك المعتقلون في طريقهم الى الخيمة وفي هذه اللحظة رفع ابراهيم الاسود مدفعه الرشاش واطلقه عليهم وهو يصيح في الجنود :

— اطلقوا الرصاص عليهم .. خلصوا عليهم ..

وانهالت المدافع الرشاشة تدوي في

واسمعوا ما يقوله شاهد آخر له اهميته في هذه المحاكمات ..

انه ضابط شرطة .. واسمه حفظ الله محمد فاضل حسين .. وكان منتدبا للعمل معاونا للشرطة في مدينة الموصل

ويبدأ قصته عندما تلقى بلاغا يقول بان احدهم عثر على رجل طاعن في السن مصاب بعدة رصاصات في ناحية قريبة من عين الدملماجة ..

وبادر ضابط الشرطة باستدعاء سيارة للاسعاف حملت هذا الرجل المصاب وكان في حالة اعياء شديد الى المستشفى

وفي المستشفى اخذ الرجل يروي ما حدث له بالضبط .. كيف أطلق الشيوعيون الرصاص عليه فلم يصيبوا منه مقتلا وانه نجا بحياته ..

وبادرت ادارة المستشفى بابلاغ الحكاية كلها الى ضابط الشرطة ..

ويقول حفظ الله فاضل .. انه تلقى في هذه الاثناء عدة بلاغات عن قتلى وجرحى في منطقة عين الدملماجة .

وقد بادر بالاتصال بمدير الشرطة في الموصل فلم يجده .. كان يريد ان يتلقى تعليماته ..

وكانت مفاجأة عندما وجد عبدالرحمن القصاب يرد عليه من مكتب المدير وهو يقول له : اكو عندك شي ؟

واخبره ضابط الشرطة بالمعلومات التي وصلت اليه ..

ويقول الرجل .. انه استقل سيارة حملته الى عين الدملماجة .. وهنالك عثر على رجل اسمه ادريس كشمولة جالس على الارض وهو يتلوى من الالم بسبب اصابته برصاصة في ساقه .

ويستطرد ضابط الشرطة يقول في شهادته امام المجلس العرفي :

— قال لي الرجل الجريح وهو يرتعد .. انه افلت من الموت باعجوبة ..

ثم اخذ يروي لي تفاصيل ما حدث له ولزملائه بالضبط ..

واثارتني هذه الجريمة الرهيبة التي ذهب ضحيتها هؤلاء الابرياء .

ولم يكن امامي الا ان اعاون الرجل على الركوب في سيارتي ، وانا اقول له : تعال حتى ساخذك الى المستشفى

وفي هذه اللحظة جاءت سيارة ، ونزل منها بعض افراد المقاومة الشعبية .

ورأيت الشرر يتطاير من عيونهم وهم يتصايحون في وجهي :

— كواويد .. هسه ما ماتوا .. وهؤلاء خونة اصدرت عليهم محكمة الشعب حكم الموت والاعدام !

والتفت الرجل المصاب نفسه وهو يقول لهم مسترحما :

— يا جماعة .. اذا وجدتم الجنايات ضدي حاكموني ..

وتصوروا .. كان الرد عليه ركلة بالحذاء وجهها احدهم الى وجهه .

وسكت الرجل وهو يتمتم :

— انا لله .. وانا اليه راجعون !

سر الصورة التي أخفاها قاسم في جيبه سنة كاملة!

احتفظ عبد الكريم قاسم في جيبه بهذه الصورة ٣٩٠ يوما كاملا .. انها تمثل جانبا من حياة الرعب التي اثارها الشيوعيون في الموصل بعد ثورة الشواف ، فقد كانوا يعقدون محاكمات وهمية ، ويحكمون فيها على ضحاياهم بالموت ، وقد بقيت هذه الصورة لا يعرف بها احد حتى اظهرها عبدالكريم قاسم فجأة في محاكمات الشيوعيين التي تدور الآن في بغداد ، وفي هذه الصورة يظهر الرئيس مهدي حميد رئيس المقاومة الشعبية وهو يحمل مدفعه الرشاش اثناء تلاوة حكم الموت على احدى الضحايا .. ومرت الايام ليقف الرئيس مهدي حميد في قفص الاتهام لتدور محاكمته على جرائمه البشعة .. ويقول المدعي العسكري عنه انه كان مطرودا من الجيش ، ومع ذلك ارتدى الملابس العسكرية بعد ثورة الشواف وعلق على كتفيه علامات رتبة الملازم الاول ثم قام بترقية نفسه الى رتبة الرئيس قبل ان يصدر اي قرار باعادته الى الجيش !

القوا به في قاع السيارة بطريقة وحشية

وسكت معاون الشرطة ليمسح دمعة ترقرقت في عينيه وهو يدلي بشهادته ..

ثم مضى يقول :

— وفي السيارة رأيت منظرا مؤثرا للغاية فقد اخذ الاب يزحف على بطنه متناسيا آلامه حتى اقترب من ابنه واخذ يضمه الى صدره بحنان وقد امتلأت عيناه بالدموع ..

ثم كانت نهاية قصة الرجل وابنه عندما رفض الشيوعيون التوجه بهما الى المستشفى .

تذاع بصفة رسمية أثناء محاكمات الشيوعيين في بغداد !

انها واحدة من مئات الجرائم الوحشية التي ارتكبها هؤلاء الشيوعيون ..

ويروي المدعي العسكري بنفسه تفاصيل هذه القضية ..

كيف اصدر عبد الرحمن القصاب حكم الموت بالجملة على هؤلاء الضحايا !.. ومن الذي كلف بتنفيذ هذا الحكم في نفس اليوم !

يقول المدعي العسكري ان الضحايا نقلوا على اربع دفعات الى مكان قريب من عين ماء اسمها عين الدملماجة في ضواحي مدينة الموصل ..

وفي هذا المكان تم اعدامهم بطريقة وحشية .

واثناء التحقيق ادلى احد المتهمين باعتراف كامل وصف فيه ما حدث بالضبط ..

ان اسمه محمد حسين ابو ركيبه .. وقد طلب المدعي العسكري الى المجلس العرفي الاستماع اليه كشاهد اثبات في هذه القضية ..

وبدأ اعترافات المتهم هكذا ..

— في الساعة الثانية والنصف من يوم لا اذكر تاريخه .. وكنا لا نزال في الثانوية الشرقية امرني الرئيس مهدي حميد مع عدد من الجنود بمراقبة مجموعة من المعتقلين في سيارة بيك آب

المكان .. ولم تتوقف الا بعد ان سقط المعتقلون جثثا هامدة على الارض !

يفلت من الموت .. ولكن !

ويقول المتهم في اعترافاته : رجعت الجماعة الى المدرسة الثانوية في الموصل بعد ان نفذت حكم محكمة القصاب .. او الجزار الشيوعي في هؤلاء الخمسة .. ثم عادت مرة أخرى لحمل وجبة ثانية .. وثالثة .. ورابعة من الضحايا كانوا يأخذون ضحاياهم على غفلة ويطلقون عليهم نيران مدافعهم الرشاشة

وفي احدى المرات احس احد المحكوم عليهم بالاعدام ، واسمه حامد السنجري بما يدبرونه له ..

ولم يكن منه الا ان التفت ناحية الضابط ابراهيم الاسود واخذ يستعطفه وهو يقول له :

— الخاطر الله .. احنا اصحاب عوائل .. اي مالنا .. ولم نعمل شيئا يستوجب قتلنا ..

وتلقى الرجل الرد بسرعة من المدفع الرشاش الذي اخذ ابراهيم الاسود يطلقه عليه وعلى بقية زملائه من الضحايا الابرياء !

ولم تقف هذه الجريمة البشعة عند هذا الحد ..

يخطفونه من المستشفى !

واستطرد معاون الشرطة يقول امام المجلس العرفي :

— لا اذكر بالضبط كيف استطعت اقناعهم بعدم اطلاق الرصاص عليه من مدافعهم الرشاشة مرة ثانية ..

قلت لهم : خلوه الى المستشفى يمكن يفيدكم في التحقيق ..

ووافق الشيوعيون .. ولكن بشرط أن يركبوا معه في نفس السيارة .

وظلت نظرات الرجل كنت اريد ان ادخل الطمأنينة الى قلبه ..

ورأيته يشير بيده ناحية شجرة قريبة ثم قال لي :

— ابني فاروق هناك ..

ولما ذهبت الى المكان الذي اشار اليه وجدت شابا ممددا على الارض وكان يتلوى من الالم بسبب اصابته بعدة رصاصات في جنبه الايسر وبطنه .

وحاول احد الشيوعيين ان يطلق عليه نيران مدفعه الرشاش وهو يقول :

— خالي آخر .. ماكو مكان له في الحياة .!

وتدخلت لحماية الشاب وانا اصرخ في وجوههم :

— خلوه الى المستشفى يمكن يفيدكم

وحمل الشيوعيون الشاب الجريح ثم

لقد اخذوهما الى المدرسة الثانوية .

وفي نفس اليوم اختفى عبد السنجري المصاب الاول الذي قامت سيارة الاسعاف بنقله الى المستشفى ..

اختطفه الشيوعيون وهو جريح ..

وبعد ساعات ظهرت جثث الثلاثة .. الاب .. والابن .. وعبد السنجري على اعمدة النور في الشوارع !

الكلاب تأكل الجثث !

ولم يتمالك معاون الشرطة نفسه وهو يدلي بشهادته امام المجلس العرفي .. انتابته حالة هستيرية وهو يصيح :

— الكلاب يا سيدي كانت تأكل لحم الجثث .. وقد رأيت بعيني ست او سبع جثث وكانت الكلاب المسعورة تسحلها في الشوارع وتنهش لحمها ..

ولما ذهبت الى عبد الرحمن القصاب وقلت له :

— يجب ان نعمل على وقف هذه الجرائم البشعة ..

قال لي وقد امتلأ قلبه بالحقد :

— فاضل .. ماكو لك حق تتدخل فيما لا يعنيك .

ولم يكن امامي الا ان اسكت فقد تراءت امام عيني في هذه اللحظة صور كثيرة لزملائي الذين تعرضوا لاعتداءات هؤلاء الشيوعيين ..

ومن بين هؤلاء واحد اصيب بجراح بالغة ، وقد ظل ست ساعات سابحا في دمائه دون ان يسمح الشيوعيون بنقله الى المستشفى لانقاذ حياته .!

وبعد ..

ان هذه المحاكمات التي تدور الآن في بغداد تروي الفرق بين صورتين ..

صورة عبد الكريم قاسم في شهر مارس سنة ١٩٥٩ بعد ثورة الشواف ، وقد انتفخت اوداجه واخذ يتهم القوميين العرب بارتكاب كل الذابح الوحشية في مدينة الموصل ..

وصورة هذه المحاكمات ، في شهر ابريل سنة ١٩٦٠ .. وهي تروي تفاصيل جرائم القتل والسحل التي ذهب ضحيتها الكثيرون من الابرياء في الموصل على ايدي هؤلاء الشيوعيين .

والفرق بين الصورتين ٣٩٠ يوما بالضبط ..

جميل عارف

المقطم : واحدة من احدث واضخم سفن اسطولنا التجارى تساهم مع زميلاتها فى نقل ما نشتريه وما نبيعه لدول العالم. وكل ضباطها وبحارتها عرب لاول مرة بعد ان كانت الاعمال الرئيسية على السفن العربية للاجانب وحدهم ..

انتصرنا فى معركة البحر قبل أن تبدأ المؤامرة بسنة !

٥٠٠ عربي يعملون الآن فوق سفن ٥ دول أوربية !

الجيل الجديد : من ابناء البحر يعشون حياتهم كلها فى سفينة عتيقة عمرها ٨٤ سنة ، وتخرج فيها احسن رجال للبحر بشهادة العالم كله . وخلفهم ظهرت السفينة العربية محمد على الكبير التى تعتبر من احسن سفن اسطولنا التجارى وتعمل بين الاسكندرية وامريكا .

الاسكندرية أصبحت العاصمة البحرية لكل العرب

مطلوب مئات من الشباب الباحثين عن الصحة والمال للعمل فى البحر!

معركتنا مع الاستعمار والصهيونية ، ميدانها فى هذه المرة موج وبحـر وماء ، وفوق الموج سفن يقودها رجال سمر من برارى والنيل ، وفى كل بحار العالم الآن لنا أعلام تخفق فوق اجزاء من أرض جمهوريتنا ..

عشرات السفن تحمل لحاجاتنا وانتاجنا الى العالم وتنقل الينا ماتشتريه من أطراف الدنيا

الآف من رجالنا يعملون الآن فى البحر ، والآف غيرهم فى طريقهم الى البحر ليعملوا فيه ..

عشرات السفن تكون أسطولنا التجارى

وعشرات من السفن فى الطريق لتنضم الى اسطولنا التجارى

ملايين انفقناها ، وملايين غيرها رصدناها للسنوات القادمة ..

غير صحيح أننا شعب لايحب السفر

وغير صحيح أننا ملتصقون بالارض

وغير صحيح أننا شعب برى لايحب البحر ، ولا يحب المغامرات

عندنا قباطنة سفن يعدون من أبرع قباطنة السفن فى العالم وعندنا فى نفس الوقت من استعرض منا ..

ومندور ، قبطان كليوباترا واحد منهم

وعبيد ، أول قبطان سفينة عربى ، واحد اخر وقبطان نجمة اسوان ..

ومرشدو قناة السويس الذين كانوا قباطنة لعدد من سفن أسطولنا التجارى ..

وغيرهم وغيرهم أمثلة كثيرة على أننا لانقل عن أى دولة بحرية فى الاستعداد ، والذكاء وروح المغامرة والصلابة ..

ولكن المشكلات فى الاستعمار الذى أغلق أمام شبابنا الفرص ، وسد أمامهم طرق البحر ، لتبقى لبريطانيا وحدها سيادة البحر ، كما كانت تسمى نفسها فى سالف العصر والاوان !!

هل يصدق أحد أن ٤٠٠ بحار عربى على الأقل يعملون فوق سفن دول كثيرة فى بحار العالم كله .

ولولا انهم أكفاء ولهم قدرات غيرهم وأكثر ، لما قبلت النرويج واليونان وهولندا وأيطاليا والسويد وغيرها وغيرها ، أن يعمل على سفنها بحارة عرب بجوار بحارتها .

وهل يصدق أحد أن قباطنة سفننا التجارية لهم سمعـــة عالية فى موانى العالم المختلفة لخبراتهم وذكائهم وحسن اخلاقهم ..

أن معركتنا القــادمة مع الاستعمار سيكون ميدانها البحر .. وقد بدأوها فى ميناء نيويورك ضد السفينة العربية كليوباترا وضد نجمة اسوان ..

وهم يحـــاولون شق طريق لاسرائيل عبر قناة السويس والدول العربيـــة تطل كلها على بحار ومحيطات

على بحرين : الاحمر والمتوسط

وعلى محيطين : الاطلنطى والهندى

المعركة فى البحر

واسرائيل تنقل المعركة معنا من الارض الى البحر ، لانها تدرك تماما أن نهايتها ستكون من البحار التى بدأ العرب يتحسسون نحوها ..

وأصبحت الجمهورية العربية المتحدة مركزا هاما للانطلاقة البحرية .

والتجأت اليها الدول العربية لتتعاون معها فى خلق جيل من البحريين العرب ، وأصبحت الاسكندرية هى العاصمة البحرية للعرب ..

وفيها الآن عرب من المملكة السعودية والكويت يتدربون على فنون البحر ، وعرب آخرون غيرهم فى الطريق .. ومن يصدق أن سفن الجمهورية العربية المتحدة لها ٢٠٩ رحلة الى موانى العالم كل عام ..

وانها تعمل بين الاسكندرية وبورسعيد واللاذقية والسويس والى جنوا وروتردام وهامبورج وبرمن وبنجكا ومارسيليا والشبونة وطنجة ونيويورك وبورسودان .. وموانى السويد والنرويج واليابان وسنغافورة وهونج كونج وموانى الصين والهند وسيلان وايران ..

هذا عدا موانى البحر الاحمر .

أن المدارس البحرية الموجودة فى الاسكندرية الآن ستنتشر فى الموانى العربية الاخرى ..

واهتمام آخر ، بالاسطول التجارى ورجاله وهؤلاء هم القـــوة البشرية اللازمة لمواجهة الزيادة فى أسطول الجمهورية العربية التجارى فى نفس الوقت الذى تبنى فيه سفننا التجارية ، وسائنا للركاب ، وسفننا مزودة بالثلاجات لنقل برتقالنا وأزهارنا ، والاسماك الى أوربا وباقى دول العالم ، ولمنتجاتنا الزراعية لها شهرتها فى كل الدنيا .. فى نفس الوقت نبنى القوة البشرية اللازمة لمواجهة التوسع القادم لنا ولبناء الشغيلات العربيات ، وصحيح أن الاسطول التجارى يكلف ملايين كثيرة ، ولكنه يوفر ملايين اكثر ، وثمن السفينة الضخم يعود كله بعد استعمالها ٨ سنوات فقط ، هـذا اذا احسنا الاستفادة منها ، واستطعنا تنظيم استغلالها ..

واذا علمنا أن السفينة الواحدة تعمل على الاقل ٢٠ سنة ، قبل أن تعتبر فى حالة مستهلكة ، لكان معنى هذا أن نقل ربح من وراءها خمس عشرة سنة متوالية !

وغير كل هـذا الربح المادى ، هناك الدعاية السياسية والقومية والاقتصادية التى تكسبها من قطع من أوطاننا تتحرك بأكملها الى بلاد العالم الاخرى ، ويعيش فوقهـا الآف من الناس

ان كل قطعة من اسطولنا التجارى هى سفارة ضخمة متنقلة يعمل كثير من السفراء ، هم بحارتها وبحريتها ..

شريان حياتنا

وشىء آخر هام وخطير ، هو أن سفننا هى شريان حياتنا وقت الضرورة ، فلا تحاول الدول المعادية أن تحرمنا من الضروريات وترفض مثلا أن تنقل لنا مانحتاج اليه من غذاء أو وقود ، أو تنقل أنتاجنا الى الاسواق الخارجية .. وبأسطولنا العربى نستطيع ان نتغلب على هـذه المؤامرات

ويكفى ان نعلم ان اسرائيل خصصت أكثر قيمة تعويضات المانيا الغربية لشراء قطع بحرية تجارية .. ، فاشترت بحـوالى ٩٠ مليون جنيه سفنا تجارية ، وبعضها مزود بالثلاجات لنقل البرتقال الذى سرقوا مزارعه من أصحابه العرب ..

وبعضها للسياحة والتشجيع الناس على زيارة بلادهم ، ولنقل مزيد من اللاجئين الى اسرائيل ..

اقلب الصفحة من فضلك

المعركة الاخيرة بيننا وبين الاستعمار كان ميدانها البحر .. وسلاحها السفن . وقبلنا التحدى .. ووقفنا فى وجه الاستعمار كما وقفنا من قبل .. وانتصرنا عليه هذه المرة ايضا . كما تعودنا الانتصار عليه ، و« كليو باترا » و « نجمة اسوان » .. ليستا الا بعض اسطولنا العربى الكبير الذى بدأ يغزو بحار العالم والذى حمل اعلامنا ورجالنا وسمعتنا الى كل الدنيـــا . .

في السويس : البواخر التجارية التي تعمل في اسطولنا التجـــــارى تنتظر الشحن

مدارس بحرية في كل ميناء عربي من الخليج إلى المحيط ..

ولاسرائيل الآن حوالي ٢٥ سفينة ، وهي مستمرة في زيادتها ، وحمولتها حوالي ١٥٠ الف طن .. وهـــذا رقم كبـــير اذا قورن بحجم اسرائيل وطول سواحلها ..

من اجل هـــذا وغير هذا ، كان واجبا ان نهتم بالاسطول التجارى ، وفي خلال السنوات الاخيرة اصبح لنا اسطول يحق لنا ان نفخر به ، وما زالت بقية الخطة في طريق التنفيذ

ان نصف صــادراتنا ووارداتنا الآن تنقل على سفن عربية ، وفي خلال السنوات الخمس القادمة ، ستنقـــل كل وارداتنـــا وصـــادراتنا على سفن الجمهورية العربية ..

وفي مقابلة مع اللواء يوسف حمـــاد ، رئيس الهيئة العامة للملاحة البحرية ، ومدير عام الموانيء والمنائر قال لي :

ــ انه بعد قرار انشاء الشركة العامة للملاحة البحرية ، تقرر بناء خمس سفن تجارية : اليمن واللاذقيـــة وبنها وطنطا والقطم ، وكذلك صدر قرار بضم جميع شركات الملاحة في شركة واحدة لتقوية الاسطول التجارى وتدعيمه ، وفعلا تقرر مبدئيا ادماج شركتي مصر واسكندرية للملاحة

وانشئت هيئة شئون النقل البحرى لتشرف على تحركات سفن الاسطول التجارى ، وانشاء الخطوط الجديدة والقيام بعمليات نقل كل ماتشتريه الدولة على سفنها .

" وهذا الاهتمام لم يكن مقصورا على سفن نقل البضائع وحدها ، ولا نقل الخضراوات والفاكهة ولا نقل الســـياح ، ولكنه امتد الى سفن الحجاج ، ولذلك وضعت الخطة لزيادة ٥ سفن لنقل حجاج الاقليمين الشـــمالي والجنوبي وتستخــــدم في غير موسم الحج للركاب والسياحة

مدرسة جديدة

وتقرر اعتمـــاد ٣٠٠ الف جنيه لانشاء معهد للفنون البحرية ، هو الاول من نوعه ، لتخريج كل اللازمين للخدمة فوق السفن العربية ، وهي حتى الآن يزيد عددها على ٣٥ سفينة ، تعمل في اعالي البحار ، وحمولتهـــا تزيد على ٢٠٠ الف طن ، وقد استطاعت سفن اسطولنا التجارى ان تنقل من والى موانينـــا حوالي نصف مليون طن من البضائع ، ويجب ان نعلم ان قيمـــة صادراتنا ووارداتنا تزيد على ٤٠٠ مليون جنيه ، وان هذه كلها ستنتقل على سفن عربية في خلال السنوات القليلة القادمة . كل هذا مع اننا منذ حوالي ٤٥ سنة لم تكن عندنا سفينة واحدة عربية ، حتى اشترى احمد عبود اسهم شركة البوستة الخديوية التي كانت بريطانية ، ومنذ سنوات قليلة ــ اقل من اصابع اليد الواحدة ــ لم يكن على هذه السفن قبطان عربي واحد !

ثم اصبح ابراهيم عبيد اول قبطان عربي لسفينة عربية ، وجاء بعده عشرات وعشرات وسيأتي بعده مئات ومئات ..

اطفال اعمارهم لاتزيد على الخامسة عشرة في قارب ، والمجاديف بين ايديهم الصغيرة يشقون بها الطريق لقاربهم الصغير الذى يجرى على الماء بين السفن الكبيرة الراسية في ميناء الاسكندرية ، وكان للاطفال رئيس منهم يوجه القارب ويصدر اليهم تعليماته ..

وقالوا لي .. انهم ابناء مدرسة التربية البحرية .. وكل ابنـــاء المدرسة اطفال في هذه السن ، ومنهم خيرة عمـــال البحر الذين يعملون الآن على السفن العربية التي تدخل موانيء العالم وهي ترفع علم بلادك .

والمدرسة سفينة شراعية قديمة ، عمرها ٨٤ سنة ، تعيش في مياه الميناء منذ ٣٢ عاما بالضبط ، وكان هـــذا هو تاريخ أول مدرسة بحرية في الاسكندرية لتعد عمال البحر .

والسفينة بنيت في « جلاسجو » عام ١٨٧٤ وكانت ملكا لحقني وعبـــد الله أرسلان من تجار الاخشاب في الاسكندرية وقدماها كهدية يبدأ فيها مشروع المدرسة البحرية للعمال ، وحولت مصلحة الموانيء والمنائر السفينة العجوز الى مدرسة بحرية وافتتحتها عام ١٩٢٧ واعدتها لاستقبال مائة طالب تقدم لهم السكن والاكل والملابس وتعدهم للعمل في البحر . ووضعت وزارة التربيـــة والتعليم برنامجا دراسيا لهذه المدرسة وعينت لها المعلمين والاخصائيين البحريين . وعاشت المدرسة حياتها تقبل ابناءها من الذين يخضعون لظروف اجتماعية يرى فيها المشرفون على المدرسة مايبرر قبولهم كطلاب بها . وخرج من المدرسة امهر وأحسن عمال

وقال لي قائد المدرسة العميد البحرى والضابط بالمعاش والذى يشرف على هذه المدرسة منذ عشر سنوات .. قال :

البحارة الصغار ..

ــ نحن نعلم الصغار في هـــذه المدرسة اللغة العربيـــة والدين واللغة الانجليزية والترجمة والتاريخ والجغرافيـــا والهندسة والحساب ومعلومات عامة وتشرف وزارة التربيـــة على هذه الدراسة العلمية . أما الدراسات البحرية فيقوم بها ضباط متخصصون ومدة الدراسة عندنا ثلاث سنوات يمنح بعدها الطالب شهادة تسمى « اتمام دراســة البحار » وتصـــدر من وزارة التربية والتعليم .. وحتى عـــام ١٩٥٩ كان عدد خريجي هذه المدرســة منذ تخرجت أول دفعة عام ١٩٢١ كبيرا جدا يعملون حتى الآن في الشـــركات البحرية وهيئة قناة الســـويس وعلى الســـفن التجارية العربية والاجنبية .

وعاد الرجـــل يقول .. ومن خريجي المدرسة من لم يقف عند حد هذه الدراسة بل استزاد من الدراسات البحرية وتقدم للامتحانات وحصـــل على شهادة ضابط ثم شهادة « ربان » وبعضهم يشغل الآن وظيفـــة (الربان) على السفن التجارية العربية ، وأحسن ربابنة السفن التجارية هم الذين بدأوا حياتهم من رتبة « نصف بحرى » .

وقال قائد المدرسة محمد سلام :

ــ ان عدد تلاميذ المدرسة الآن ١٥٠ طالبا بزيادة خمسين طالبا عن عام ١٩٤٨ .. والمفروض ونحن نخطط لمستقبل اسطولنا التجارى ان نكبر هذه المدرسة ونقبل ضعف هذا العدد من الاولاد لنعد منهم عمال الاسطول التجارى الجديد . والمدرسة بوضعها الحالي لاتستطيع ان تساير هذا التطور في الاسطول التجارى لانها تصرف ٩ الاف جنيه كل سنة لتعـــد ١٥٠ طالبا يتخرج منهم كل ســـنة ٥٠ طالبا وايراداتها المدرسة لاتزيد على ٧٥٠٠ جنيه هي مجموع الاعانات لها من وزارة التربية والتعليم ووزارة الشئون الاجتماعية ومن بلدية الاسكندرية ووقف اسمـــا هانم حليم ، وفوائد ســـندات القرض الوطني .

وتشرف على هذه المدرســـة لجنة من مدير الموانيء والمنائر ومدير بلدية الاسكندرية ومدير التعليم وعدد من كبار رجال الاسكندرية وكل واحد منهم يؤمن بفائدة هذه المدرســـة العجوز ويؤيد بقاءها واستمرارها مع تجديدها والتطور بها ويبحث مشاكلها ويكتب تقريرا عنها ..

وفكروا في ان تنتقـــل المدرسة الى مبنى على شاطىء البحر وعادوا يقولون ان بقاء المدرسة في سفينتها القديمة مع ادخال بعض التعديلات عليها افضل وان اقدم المدارس البحرية في دول العالم تعيش على نفس الطراز من السفن الشراعية التي تعيش فيها مدرسة التربية البحرية عندنا وكل ماينقص هـــذه المدرسة هو قطعة بحرية حـــديثة يستكمل عليها طلاب المدرسة تدريبهم ويخرجون بها في رحلات عملية في عرض البحر .

وقال قائد المدرسة محمد سلام :

ــ لدينا اكثر من قطعة بحرية تستطيع ان نستغني منها ونقدمها للمدرسة .

وسألت الرجـــل .. **لماذا لاتساهم الشركات البحرية في اعانة هذه المدرسة ؟**

قال .. المفروض ان تســـاهم شركات الملاحة العربية في هذه المدرسة وان تدفع لها شيئا من ارباحها كل سنة وان تطلب العمال الذين تحتاج اليهم سفنها من عندنا

مدرسة في كل ميناء

وينحنى الرجل الكبير وتمتد يده لتشير الى الساحل وهو يقول :

ــ ان سواحل الوطن العربي تمتـــد وتطول الى مسافات طويلة .. والدول العربية كلها تتجه الينا وهي تفكر في ان تبني اســـاطيلها التجارية . .

والاسطول العـــربي في السعودية او الكويت او السودان يفضل العامل العربي الخبير باعمال البحر واتمنى ان تنتشر المدارس البحرية على شواطئنا لتعد جيلا من عمال البحر العرب من أبناء الجمهورية العربية والســودان والكويت والسعودية .. وبقي ان تكون عندنا المدارس التي تخرج العمال البحريين .. وتعرف طبعا ان طاقم السفينة يتكون من ثلاثة ضباط وثلاثة مهندسين وضابط ادارى ثم مالايقـــل عن عشرين او ثلاثين عاملا ويصلون احيانا الى مايزيد على الستين عاملا وهذه هي القوة البشرية العاملة فعلا على السفن ومعنى ذلك اننا في حاجة الى عدد ضخم من عمال البحر والى عدد من المدارس التي تعد هذا الجيل من العمال البحريين .

وقال الرجل .. اريد ان أرى بعيني وانا اعيش هذه المدارس في الاسكندرية وبورسعيد واللاذقية والسويس وبور سودان وجدة والبصرة وبيروت وعدن ، وليس في هذه الامنية مايتطلب معجزات لتحقيقها .

تحقيق صحفي قام به
صلاح جلال
احمـــد ماهر
احمد يوسف
احمد هيبه
احمد ســالم
محمد تبارك

مصطفى حسين مدير البوستة الخديوية في السويس

العميد محمد سلام قائد مدرسة التربية البحريه

لواء يوسف حماد مدير الموانيء و المنائر

... تنطلق فى خط البحر الاحمر الذى تعمل عليه بصفة منتظمة

درس فى العقد والحبال فى احدى فرق مدرسة التربية البحرية التى تعد جيل العمال البحريين لسفننا التجارية

ان فى مشروعات الهيئة العامة للنقل البحرى مشروعا لاعداد العمال للسفن التجارية وان هذا المشروع وضع طبقا لخطة تدعيم الاسطول التجارى وزيادة عدد قطعه البحرية . وان الهيئة قد رصدت ٢٠٠ ألف جنيه لهذا المشروع وستكون عندنا فى القريب مدرسة لتخريج العامل البحرى من رئيس بحرى وسفرجى وطباخ ورئيس خدم وكل المهن والحرف والصناعات التى تحتاج اليها السفينة .

ان مدرسة التربية البحرية تعتبر فعلا للبحرية التجارية أمهر عمال البحر .. وهى تستحق فعلا أن نهتم بها وان نبحث مشاكلها وان نحل هذه المشاكل ، وانا أرى ان تبقى المدرسة فى سفينتها الحالية مع اجراء بعض التعديلات فيها وان تلحق بها سفينة اخرى لتدريب الطلاب فى رحلات عملية فعلا .

وبقى أن تهتم وزارة التربية والتعليم وان تضاعف وزارة الشئون اعاناتها للمدرسة وان تساهم وزارة الاوقاف فى هذه المدرسة والا تكتفى اللجنة المشرفة عليها – ومن اعضائها اللواء يوسف حماد وحسين صبحى مدير بلدية الاسكندرية – بالتقارير دون ايجاد حل عملى للمشكلة ، وكل واحد من اعضاء هذه اللجنة يؤمن بالمدرسة كفكرة يجب أن تبقى وان تفيد .

والعمال فى البحر لهم نقابة تضم أكثر من ٧ آلاف رجل وعلى رأس النقابة بحرى اسمه أحمد عثمان ، وتحدد حمولة كل سفينة عدد العمال اللازمين لها وأصغر عامل على ظهر السفينة يتقاضى ١٢ جنيها غير الاكل والاقامة طبعا فى السفينة ، ونقابة عمال البحر تضم البحارة وعمال المطبخ وعمال الصالون وعمال الماكينات والكهرباء والنجارين .

ضباط الغد ودرس فى الاشارة وهذه اول دفعات ضباط السفن التجارية

اقلب الصفحة من فضلك

السفينة العجوز التي تعلم عليها العمال البحريون تنتظر التطور الذي يسير فيه أسطولنا التجاري ..

السفن العربية تملأ بحار العالم بأكثر من ٣٠٠ رحلة كل سنة

ونقابة أخرى للبحريين في الاسكندرية تضم ضباط السفن ومهندسيها وضباطها الاداريين وضباط اللاسلكي العاملين على السفن التجارية وليس بين اعضائها واحد بلا عمل ، واصغر

ضابط على السفينة يتقاضى ٤٠ جنيها في الشهر واصغر مهندس يتقاضى ٣٢ جنيها في الشهر وأغلب مهندسي السفن من خريجي المدارس الصناعية .. وهذه الاجور طبعا بخلاف الطعام والاقامة في السفينة .

وقال المسئولون في التفتيش البحري ان الخلافات بين العمال وشركات الملاحة ستختفي بعد ان صدرت القوانين التي تمنع فصل العامل الا في ظروف تؤدي العمل أو تسيء الى سمعة المؤسسة .. وسيبقى عمال شركات الملاحة في وظائفهم

وقال العمال والضباط ان الشركات تصرف لنا في الموانيء التي نذهب اليها في حدود نصف الاجر الذي يتقاضاه كل منا .. وهذا معناه الصريح ان ينزل العامل الى الميناء وفي جيبه مايساوي جنيها مصريا وربما أقل ، وحجة الشركات في ذلك انها توفر العملات الصعبة .. وننسى مظهرنا في الخارج والحاجز ... والاحتياجات العمال الطبيعية بعد رحلة في البحر مدتها اسبوع أو اكثر ..

وقال المسئولون ان كل مسائل العمال والضباط في الاسطول التجاري تدرس الآن لان الدولة تنظر الى هذه الفئة نظرتها الى الجهة الدفاعية الفعالة التي تعتمد بها كل دولة تتطور وتريد ان تصل الى الكمال .

بقى ان نعرف ان البحر في حاجة الى مزيد من الرحال .. في حاجة الى شباب عربي يطوف العالم ويدخل مواني

وميناء السويس يلعب دورا كبيرا في حياة أسطولنا التجاري .. منه يبدأ وينتهي خط البحر الاحمر .. وهو أيضا قاعدة بواخر نقل البترول التي يضمها أسطولنا التجاري .

وميناء السويس بالذات يطالب المدارس البحرية بان تخرج له في خلال الاعوام القادمة دفعات تزيد في عدد خريجيها وتتضاعف عن الاعوام الماضية . والسبب ان تأميم قناة السويس قد استوعب عددا كبيرا من ضباط الاسطول التجاري الذين حلوا مكان المرشدين الاجانب .

وغير هذا ، فالنظام الجديد الذي يطبق الآن في ميناء السويس يتطلب المزيد من خريجي المدارس البحرية بالاسكندرية .. كان النظام القديم ينص على انتهاء مهمة الارشاد عندما يخرج المرشد بالسفينة من قناة السويس . أما النظام الجديد فينص على ان يتولى مرشد آخر اخراج السفينة بعد نهاية عمل المرشد الاول ، الى مدخل الغاطس عند فنار زتونيا ، والذي يقوم بهذه العملية حتى الآن ضباط من الاسطول التجاري يؤدونها لسفنهم التي يعملون فيها ، وفي الوقت الذي سيزيد فيه عدد الخريجين من المدارس البحرية ، سيصبح للمشروع الجديد مرشدون متفرغون .

ناقلات البترول

وخط البحر الاحمر لاسطولنا التجاري ، تعمل عليه ثلاث سفن تجارية تملكها شركة البوستة الخديوية وهي : الطائف والوادي وأوزيس ، وتسير بصفة دائمة بين السويس وجدة وبور سودان ، وهي مسافة طولها حوالي ٦٢٠ ميلا ، حاملة الركاب والبضائع . ان البضائع التي تحملها سفن خط البحر الاحمر ، معظمها من مواد البناء « أسمنت وجبس » ، أو من المنسوجات والفواكه والاملاح .

وفي موسم الحج تنضم الى السفن الثلاث ، باخرتان : الطائف ، وتعمل ما بين السويس وجدة ، وجمهورية .. وتعمل ما بين اللاذقية وجدة .

وتخرج من ميناء السويس أيضا ، وتعود اليه اكبر خمس ناقلات بترول في الشرق تعمل في أسطولنا التجاري ، هي : ٢٣ يوليو ومجد ونصر والمنصورة وعامرية .. ان ناقلات البترول الخمس تتحرك بصفة دائمة حاملة البترول قبل وبعد تكريره الى كل الموانيء التي تحتاج اليه ..

وفي خلال الشهور القليلة القادمة سيزيد عدد قطع هذا الاسطول الى سبع بواخر ، ففي المانيا تصنع الآن حاملتان للبترول باسم الجمهورية العربية المتحدة ، هما السد العالي وسيتم تسلمها خلال هذا الشهر ، وسد الفرات وسيتم تسلمها خلال الشهر القادم لتنضما في عملهما الى بقية قطع

أسطولنا التجاري ، وحمولة كل واحدة ٢٠ الف طن .

والارقام وحدها في ميناء السويس تحدد بوضوح حقيقة أسطولنا التجاري والقوى البشرية التي تعمل فيه .

● أكثر من مائتي عامل في السويس متفرغون لشحن وتفريغ سفن أسطولنا التجاري التي تقف في ميناء السويس ، وكلهم يعملون لحساب شركات الملاحة التي تمتلك هذه السفن

● ستون عاملا عربيا يعملون فوق سطح بواخر خط البحر الاحمر وناقلات البترول التي تبدأ خطوطها من ميناء السويس

● المراكب التجارية التي تعمل بصفة منتظمة على خطوط ملاحية تبدأ من السويس .. عددها في ازدياد .. وهناك سفن اخرى يمتلكها أفراد مستقلون عن شركات الملاحة ، وهي تعمل ضمن أسطولنا التجاري بصفة منتظمة . ولقد بلغ عددها سبع سفن ، آخرها سفينة الجميل التي يمتلكها محمود نخلة ، وتعمل على خط منتظم بين السويس وعدن .

بقي الحوض الجاف بالسويس ، الذي يقوم العمال والمهندسون الفنيون بصيانته واصلاح سفن أسطولنا التجاري ، ويعمل فيه مائة وأربعون عاملا ومهندسا .. ان عملهم الاول صيانة بواخر أسطولنا التجاري التي تمر في السويس فتدخل الحوض الجاف ليتولى المهندسون والعمال اصلاح ما فيها وترميمها وصيانتها ، استعدادا لرحلتها الجديدة .

قال اللواء البحري مصطفى حسين مدير فرع شركة البوستة الخديوية في السويس :

ـ ان أسطولنا التجاري لا يقل في مجموعه من حيث الدقة ونظام العمل وكفاءة ضباطنا ، عن بقية الاساطيل التجارية في العالم .

وسألته آخر ساعة عن المستقبل الذي ينتظر ضباط الاسطول التجاري فقال :

ـ ان المستقبل لهم ، فعدد قطع الاسطول التجاري في ازدياد ، والنجاح الذي حققه أسطولنا حتى الآن ، يضمن المستقبل الذي ينتظر ضباط الاسطول التجاري الذين اثبتوا كفاءتهم ، فبعد أن كان يعمل في سفن الاسطول التجاري ؟

ربابنة أجانب من يوغوسلافيا والنمسا ، حل محلهم في هذا العام ربابنة عرب حصلوا على شهادة « ربان أعالي البحار » وحتى مهندسو البواخر الاجانب ، استطاع المهندسون العرب من خريجي كلية الهندسة أن يحلوا مكانهم ويقوموا باعمالهم على أحسن وجه ، وآخر مهندس بواخر أجنبي ترك أسطولنا التجاري هو مهندس بولندي اسمه جان سالك .

الغاء لقب الخوجة

وليس خريجو المدارس البحرية وحدهم هم الذين لهم حق العمل في أسطولنا التجاري .. ففوق كل سفينة يعمل ضباط اداريون ، مهمتهم القيام بكل الاعمال الكتابية والادارية في الباخرة والتصرف في تموينها .. وما تحمله من مؤن .. وعندما تقف الباخرة في أحد الموانئ فان مهمة الضباط الاداريين هي الاشراف على نزول الركاب وخروجهم بعد مراجعة جوازات سفرهم ..

والشروط التي يجب توافرها في الضباط الاداريين الذين يشتغلون في التفتيش البحري من الضباط البحريين ، هي اختبارهم للعمل على الآلة ، وتدريبهم على كل الاعمال الادارية والكتابية قبل تسلم عملهم .. وليس الضباط الاداريون فوق كل باخرة تجارية هو « الخوجة » ومنذ أسابيع طالب التفتيش البحري بالغاء لقب الخوجة وأن يحل محله لقب الضابط الاداري .

وفي بورسعيد ، وفي اللاذقية ، وفي بانياس ، تواجه اخرى لاسطول الجمهورية العربية التجاري .. وهناك تزايد قطعها في كل ميناء عربي من الخليج الثائر الى المحيط الهادر ، وفوق قطع أسطولنا الألف من شبابنا يعيشون حياة كلها شجاعة وبطولة وفدائية ، ويرفعون اسم وطنهم ، ويرفعون علمه فوق بحار العالم ..

ولا تنس أن البحر كريم يعطيهم في مقابل تضحياتهم صحة يحسدهم عليها كثيرون يعيشون على الارض ..

ولا تنس أن رجال البحر فوق تمتعهم بالصحة ينعمون بالمال الذي يتدفق عليهم من عملهم في البحر .. فاذا كنت تبحث عن الصحة والمال ، فاذهب الى البحر .

مبيعات سيارات فورد فالكون
في الولايات المتحدة

أعلنت شركة فورد موتور في الولايات المتحدة ارقام مبيعات سيارة فورد فالكون وهي السيارة المتوسطة الحجم الاقتصادية في امريكا ، والتي احتلت المركز الثالث في مبيع جميع الفئات عام ١٩٦٠ .

ان رقم مبيعات فالكون قد تجاوز ١٥٠ الف سيارة . وهو رقم لم يتوصل اليه بعد أي نوع من أنواع السيارات خلال نزولها الى الاسواق .. فقد باعت فالكون خلال شهر شباط أكثر من ٣٧ الف سيارة متجاوزة بذلك أقرب منافس لها باكثر من ٩ الاف سيارة ، وبذلك أصبحت فالكون تحتل المرتبة الاولى في فئة السيارات المتوسطة الحجم . ومن جهة أخرى ، فقد بلغ رقم سيارات فالكون التي جمعت حتى ١٢ آذار الماضي وخلال ستة أشهر ، بلغ ٢٠٠ الف سيارة . وهو رقم قياسي لم يتوصل اليه ايه سيارة أخرى من أي نوع كانت

١٨ ألفـاً.. يعودون للحياة!

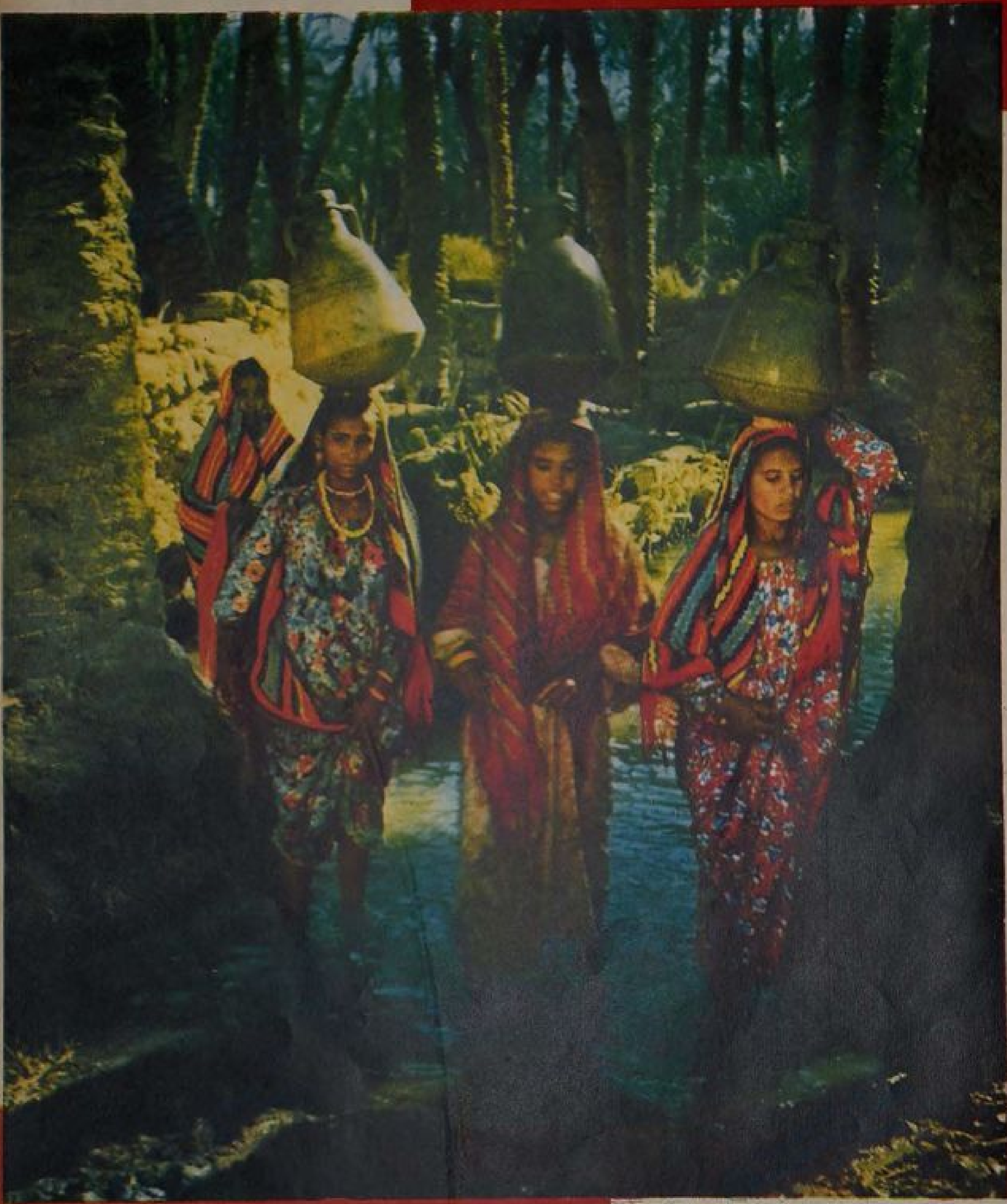

الخروج للكبيرات فقط: في واحة باريس وحدها تسمح التقاليد للبنات الكبيرات بالخروج لملء البلاليص من عيون المياه القديمة حول الواحة، وفي الواحات مناظر طبيعيـــة رائعة تستحق الرعاية والاهتمام..

واحات السلام التي لم تشهد جريمة واحدة خلال سبعين عاما، والتي نسيها كل العهود الا عهد الثورة.. بدأت الحياة تزحف اليها، وبدأ أهلها الهاربون من فقرها يعودون ليشتركوا في تعميرها. قصة الحياة الجديدة.. قوافل التعمير والاصلاح يرويها محمد عبد الحميـــد المحرر بآخر ســـاعة في هـــذا التحقيـــق الصحفي:

عمر القطار ٤٠ سنة : هذا القطار يصل بين الواحات الخارجة وباقي الجمهورية مرتين كل أسبوع ، وعمر القطار ٤٠ سنة ومع أن المسافة لا تزيد على ٢٢٤ كيلومترا ، فانه يقطعها في بعض الأحيان في يومين وينام المسافرون داخله ..

الواحات ليس فيها إلا مقهى واحد للسهر والسمر

الحارات المسقوفة : جميع حارات الواحات الداخلة والخارجة مسقوفة بجذوع وسعف النخيل ، وأبواب البيوت لا يزيد ارتفاعها على متر ..

عاشت الواحات الخارجة والداخلة طوال سنوات مضت في ظلال النسيان ، وكانت معظم الاعانات التي تحصل عليها بضعة آلاف من الجنيهات تمتصها المطالب السريعة للأهالي ، ولم يكن لها مطلقا أي نصيب من المشروعات الاقتصادية . لذلك فأول ما يظهر لعينيك بالنسبة لأي رجل غريب هو مظاهر الحياة الجافة ومدى الصراع الذي يلاقيه الفلاح هناك من أجل الحصول على لقمة العيش . ولقلة المساحة المزروعة التي تغزوها الرمال باستمرار بجانب ازدياد عدد السكان . هاجر من الواحات أكثر من ١٨ ألف نسمة في عشرات السنين الماضية . هربوا من الأرض التي لا ترحم .

***

ومنذ ثلاث سنوات فقط كانت هناك خطط كثيرة لتعمير الصحاري ، وبدأت تفد على الواحات الخارجة والداخلة بعثات من خبراء الزراعة ، وكلهم اتفق على أن هذه المنطقة كانت تزرع وأن الرمال الحالية ليست سوى مظهر سطحي فقط .

وفي مشروع السنوات الخمس القادمة للواحات سوف يتم حفر ٢٠٠ بئر ، ومتوسط زراعة كل بئر لن يقل عن ٥٠٠ فدان بل قد تزيد ، وبدأت الآلات تدخل وبدأت مئات الأيدي العاملة تعمل في حفر المصارف تمهيدا لانشاء أكبر شبكة مصرفية لم تشهدها الصحراء من قبل وقد بدأ فعلا مئات المهاجرين يعودون الى الأرض التي هجروها من عشرات السنين . ان كل واحد منهم يعود وفي نفسه وأعماقه وعقله حلم كبير . وهو أنه سيصبح مالكا لقطعة من الأرض . ولن يأتي عام ١٩٦٥ حتى يكون هناك ٢٠٠,٠٠٠ فدان صالحة للزراعة في قلب الصحراء وسط الواحات

الجرائد تصل بعد عدة أيام

وفي الواحات لا تستطيع أن تهرب من صعوبة المواصلات ، فعندما تنزل من القطار الذي يقطع الـ ٢١٢ كيلو مترا من المواصلة الى الخارجة في أكثر من ١٢ ساعة تنقطع كل صلتك بالعالم الحديث ، وتقف حائرا في طريقة انتقالك ، وليس هناك أي طريق مرصوف اللهم الا الطريق من أسيوط للخارجة والذي لم يتم رصفه حتى الآن بالرغم من أن العمل فيه بدأ منذ سنتين ، وطريقة الانتقال بين الواحات تعتمد على الحمير والجمال في كثير من الأحيان ، ولكن توجد هناك بضع عربات صغيرة للنقل ، انها الوسيلة الوحيدة لنقل الحبوب والمواد التموينية وتكاليفها عالية نظرا لقلة عددها .

وصعوبة المواصلات جعلت الناس هناك لا يحصلون على الجرائد والمجلات والكتب بسهولة الا بعد مرور ١٠ أيام وقد لا تصل بالمرة ، واذا أردت أن ترسل خطابا من الواحات الداخلة الى وادي النيل فهذه كما يقولون مسألة مستحيلة فقد يصل بعد شهر وقد لا يصل أبدا .

لا جريمة منذ ٧٠ سنة

ومن مظاهر أهل هذه المنطقة انه لم تحدث بها جريمة قتل واحدة منذ سبعين سنة . والسرقة هناك معدومة . فكل فرد يستطيع أن يفتح باب بيته على مصراعيه وينام وفي بطنه «بطيخة صيفي» وهناك محكمتان احداهما في الخارجة والأخرى في موط عاصمة الداخلة ، والقاضي يأتي مرة كل شهر ، وعدد القضايا التي تنظر في الجلسة لا يزيد على أصابع اليدين ومعظمها خاص بالأحوال الشرعية .

وقد أنشيء لأول مرة في الخارجة ضمن المشروعات الجديدة مصنع لصناعة الحجرة تكلف انشاؤه ٨٦٧,٥٠٠ جنيه مع اعانة من وزارة الشئون قدرها ٥٠٠٠ جنيه .

والواحات الخارجة ليس بها سوى مقهى واحد . واذا أراد الأهالي السمر والحديث في السياسة كان منزل العمدة هو المكان المفضل الذي يجمعهم

هيلتون الواحات ! !

وأول مشروع لاقامة أول فندق سوف يتم في الشهور القادمة . أن صاحب المشروع اسمه **محمد أحمد زايد** .

يقول : ان الواحات اليوم غير الأمس ، فيد الاصلاح بدأت تشق طريقها اليها ، والمشروعات الجديدة أخذت توفد اليها الموظفين والخبراء . لذلك فقد عزمت على انشاء أول فندق في الواحات بأكملها ، وسوف يتسع لـ ٤٠ سريرا . وسأزوده بمطعم وبوفيه وأشياء أخرى ، التي سأطلق عليه اسم **هيلتون الواحات** ، وعندما يكبر المشروع سأزيد المساحة والأسرة الى الضعف باذن الله .

نعمات انتصرت على التقاليد

أما نسبة التعليم هناك فهي مرتفعة . ففي كل واحة مدرسة لتعليم الأطفال ، والتعليم هناك مختلط في جميع مراحله فالبنت تجلس بجوار الولد ، والفتاة في المدرسة الثانوية تجلس بجوار الولد ، ويتم بينهما التعاون العلمي . ولكن عند ضرب جرس الخروج من المدرسة اجتمعت الفتيات وسرن جميعا في شكل صغير .

وتعليم البنت في الواحات كانت عيبا كبيرا منذ سنوات .

فالآن فقط استطاعتا أن تجعلا من رأي المرأة هناك شيئا ذا قيمة . **انهما الآنستان نعمات وعزوزة علي عثمان** . انهما أول فتاتين تكملان المدرسة وتكملان التعليم وتعملان كمدرستين في مدرسة الخارجة الابتدائية .

تقول نعمات علي عثمان : تحملت أنا وأختي كلام الناس لوالدي ، وحاول والدنا أن يضغط علينا ويمنعنا من الخروج للذهاب الى المدرسة ، ولكننا استطعنا أن نقنعه بأن التعليم ليس عيبا ، وانما العيب أن تجلس في المنزل بلا عمل ، وأن كلام الناس ليس له قيمة ، وانه مادام مقتنعا بقوة أخلاقنا فلا مجال للخوف بالمرة .

الحب في الواحات عيب

والواحات ليس فيها ولا قصة حب . فهو عندهم

بنت الثامنة : يبدأ عمل بنات الواحات من سن الثامنة وتصبح وظيفتها تزويد البيت بالماء من الآبار في هذه البلاليص الفخارية المميزة للواحات

حمير الصحراء : مع ان المعروف ان الجمال هي وسيلة النقل في الصحراء ، الا ان سكان الواحات يستعملون بالحمير في تنقلاتهم والجمال عندهم نادرة ، ويقطعون الاربعين كيلو مترا التي تفصلهم عن الواحات الاخرى في اكثر من يوم ..

حسناء من الواحات : طابور الصباح لبنات الواحات مكانه الوحيد حول قنوات الآبار ، ولتحمل كل واحدة الاواني وغسيل البيت وتنتهي المهمة باستحمام الاطفال ورش الماء على الوجه والشعر ..

حب كبير ، انه عندهم مجرد الزواج . فالبنت متى بلغت الرابعة عشرة أو الخامسة لابد من الزواج ، ومتى تم الزواج لا ينفرد الشاب مع زوجته في منزل مستقل بل يعيش في منزل الاب . والسبب ان الابن مرتبط بأبيه . فالارض التي يملكها الاب يعمل فيها الابن وابن الابن . لان الارض المزروعة ثابتة المساحة وهي مرهونة بالبشر التي ترويها فقط ..

وحاولت أن احصل هناك على قصة حب فلم استطع . قلت .. ألا توجد قصة واحدة ولو قديمة .. الجميع ابتسم . بعضهم سكت ، والبعض قال السبب .

يقول السيد احمد علي .. وهو رجل يقارب الثمانين . حب ايه وبتاع ايه . لقمة العيش أهم من الكلام الفارغ بتاع الناس الفاضية ، والراجل لما يحب يبقى لا يساوى مليم ، يبقى ضعيف . واللى يحب واحدة عندنا يجوزها ويخليها في بيت ابوه .

طبيب بشري واحد

والواحات ليس بها طبيب بيطري واحد ، لذلك فمعظم الحيوانات هناك خصوصا البقر مصاب بالهزال . ومن الغريب أن تربية الجاموس الاسود لا تصلح هناك . ومن أهم الاسباب لذلك عدم وجود مساحات واسعة للمياه يستحم فيها الجاموس . وسوف تقوم هيئة تعمير الصحارى باستيراد انواع من الماشية الجديدة التي لها قدرة على الحياة في هذا الجو الصحراوى . كما سيتم استيراد انواع اخرى من الغنم . وهناك مشروعات قيد التنفيذ واهمها استنبات الآف الافدنة من المراعي لتساعد على الماء خصوبة التربة .

واغرب ما في الواحات المنازل ونظام انشائها . فهى عبارة عن سور دائرى داخله منازل ، والشوارع القديمة هناك مسقوفة والابواب لا يزيد ارتفاعها على متر واحد .

احسن من القناوي : صناعة القلل في الواحات قديمة ، ويؤكدون ان فخار الواحات احسن من الفخار القناوي ، ويستعدون لمنافسة الاسلل

البقية الصفحة من قبلاتي

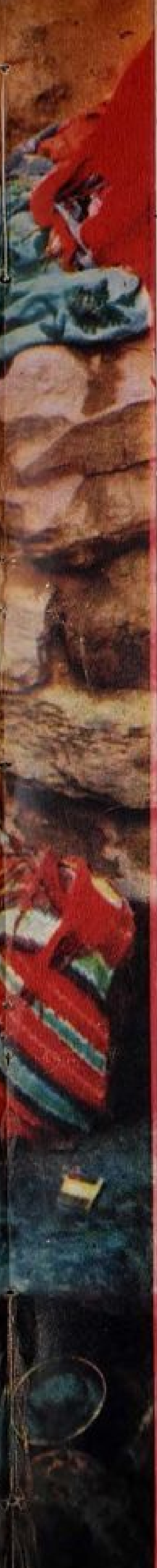

مجتمع النساء : بين الشروق والغروب تجمع النساء حول الآبار للاستحمام والنظافة والدردشة «والنسقية» إن المياه هي مركز كل نشاط اجتماعي هناك ..

البحث عن الماء : تكثر الآبار القديمة في الواحات ، وفي قرية القصر التقطت هذه الصورة ، ويحدث سباق مثير بين الناس وبين الماء

ممنوع على الزوجة الخروج إلا بعد الغروب!

وتشتهر الواحات بتربية الديوك الرومي ، ومنذ أكثر من سنتين كان ثمن الديك لا يزيد على ٤٠ قرشا . ولكن تهافت الموظفين الجدد على شرائها جعل ثمن الديك يرتفع الآن الى ١٠٠ قرش . وتربية الحمام ليست كثيرة كما هي في وادي النيل . وتربية الماعز أكثر من تربية الغنم . والسبب أن الغنم اذا لم تجد مرعى خصبا تصاب بالهزال والوفاة . أما الماعز فهي تأكل أي شيء .

ان الواحات ليس بها موثق واحد . وجميع العقود التي تصدر من الافراد عرفية . مع ان القانون لا يعترف بالملكية الحقيقية الا بعد التسجيل .

مطلوب شبكة مواصلات

ولكن ماذا يقول اهل الواحات عن الواحات ؟ ما هي مطالبهم ؟ وما هي الاشياء التي يريدون تحقيقها في أقرب فرصة ؟

يقول محمد سيف النصر ابراهيم .. عضو الاتحاد القومي ببلدة باريس ..

● ان المواصلات هي أكبر مشكلة تواجهها الآن في الواحات . بل انها السبب في عدم تقدمها . اننا لا نستطيع أن نتحرك في واحتنا الا للظروف الطارئة للغاية .

يقول زهر الدين على ناظر مدرسة بولاق الابتدائية ..

● انني أطالب بنشر روح التعاون في الواحات، وتشجيع اقامة الجمعيات التعاونية فهي شبه معدومة عندنا . كما أن انشاء شبكة المواصلات الداخلية ورصفها سوف يسهل اتصالنا بتجارتنا مع وادي النيل .

ويقول الحاج محمد سعيد بالخارجة ..

● الذي يهمنا هو توافر المياه ، وان كانت الآبار الجديدة التي حفرتها الهيئة سوف تزيد على الحاجة في المستقبل . الا اننا نريد مشتغلا يشعر كل فرد تعطة بعد التصليح أن يساعده المسئولون على امتلاك الماشية وتشيط لمنعا عليه

عين ماء ساخنة لشفاء الروماتيزم

وهناك عين يرجع عمرها الى آلاف السنين ، وهي تبعد عن بلدة القصر بحوالي عشرة كيلو مترات . ويقال ان الماء فيها يشفي جميع أنواع البرد خصوصا الروماتيزم ولو كان مزمنا فما عليك الا أن تخلع ملابسك وتمكث في الماء لمدة نصف ساعة . انك سوف تشعر بأنك مولود من جديد . ستخرج ابن ٢٠ سنة ولو كانت سنك ٥٠ سنة . والالمان هم الطبقة الوحيدة من السياح الذين يأتون اليها ويتحملون مشاق الطريق من أجل أخذ أكثر من حمام فيها .

ان معظم قرى الواحات الحالية سوف تهدم وتقام مكانها قرى جديدة نموذجية جديدة على أحدث طراز . وكل عدة قرى سوف تنضم الى مدينة كبيرة بها ملاعب ودور للسينما والمسرح والندية ، ومن الطريف أن مليسوني كنكوت سوف تنقل بالطائرة الى الواحات حتى لا تنفق من الحرارة أو صعوبة الطريق . وسوف تقام في كل واحة آلة للتفريخ . وسوف يربى عند كل عمدة ثور كبير من أحسن السلالات لتحسين النسل هناك .

***

ان أهل الواحات رجال طيبون وأبطال ، وحلمهم البعيد أصبح حقيقة . وعيشة تعمير الصحارى تقوم براجبها عن طريق رجالها هناك . وواجب الاتحاد القومي أن يجاهد معهم

شيء آخر أذكره .. ان كل من قابلني من هؤلاء الناس الطيبين كان يدمع وهو يقول : عاوزين نشوف الرئيس جمال .

بنت ١٣ سنة : في هذه السن تقيم البنات في المنازل ويشغلن وقتهن بصناعة الاسبتة لكسب قوتهن في انتظار العريس ..

انتصار على التقاليد : واستطاعت البنت هناك أن تتغلب على التقاليد وتدخل المدرسة وتصبح مدرسة في مدارس الواحات للبنات . ومعززة ونعمات أختان مدرستان .

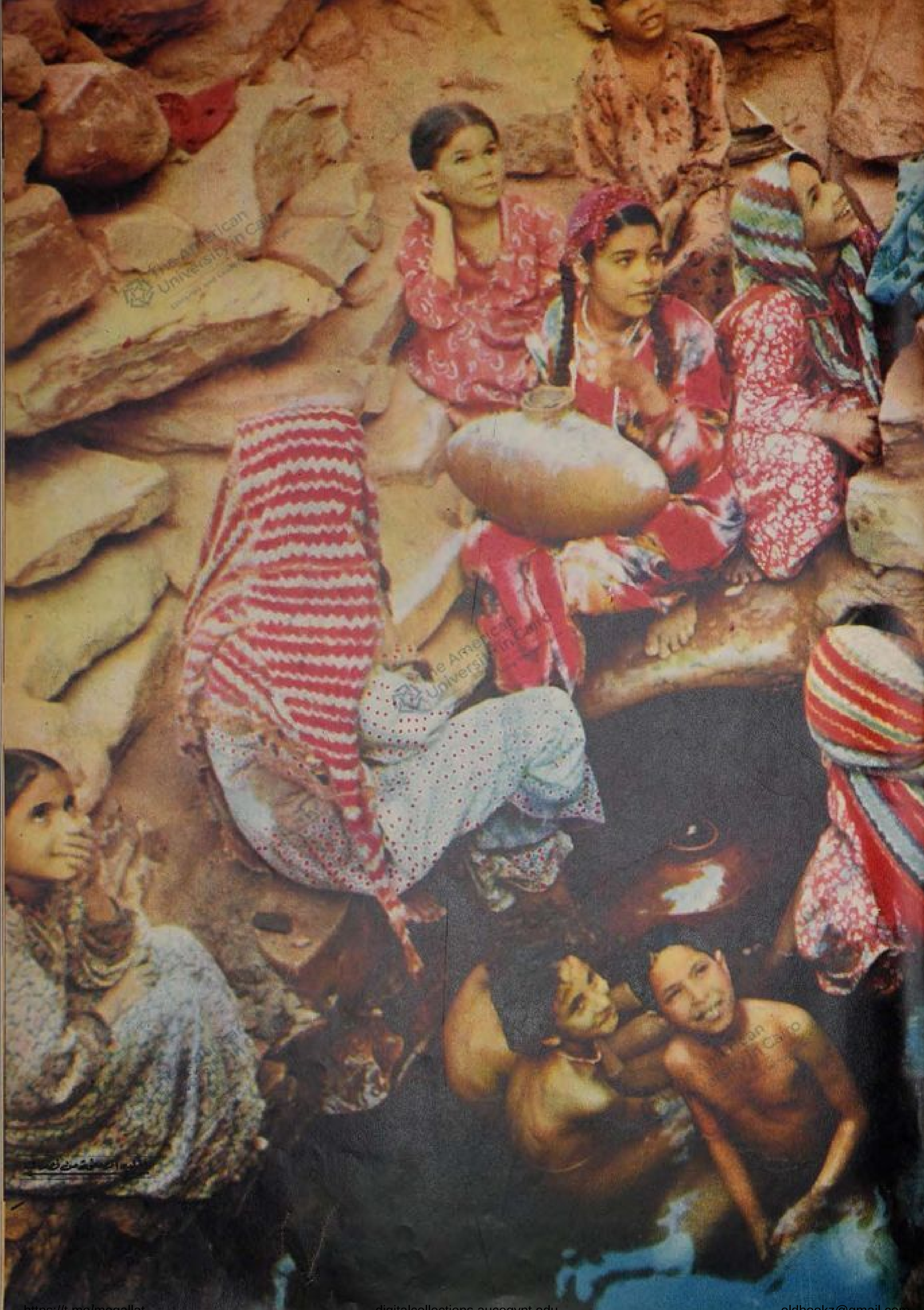

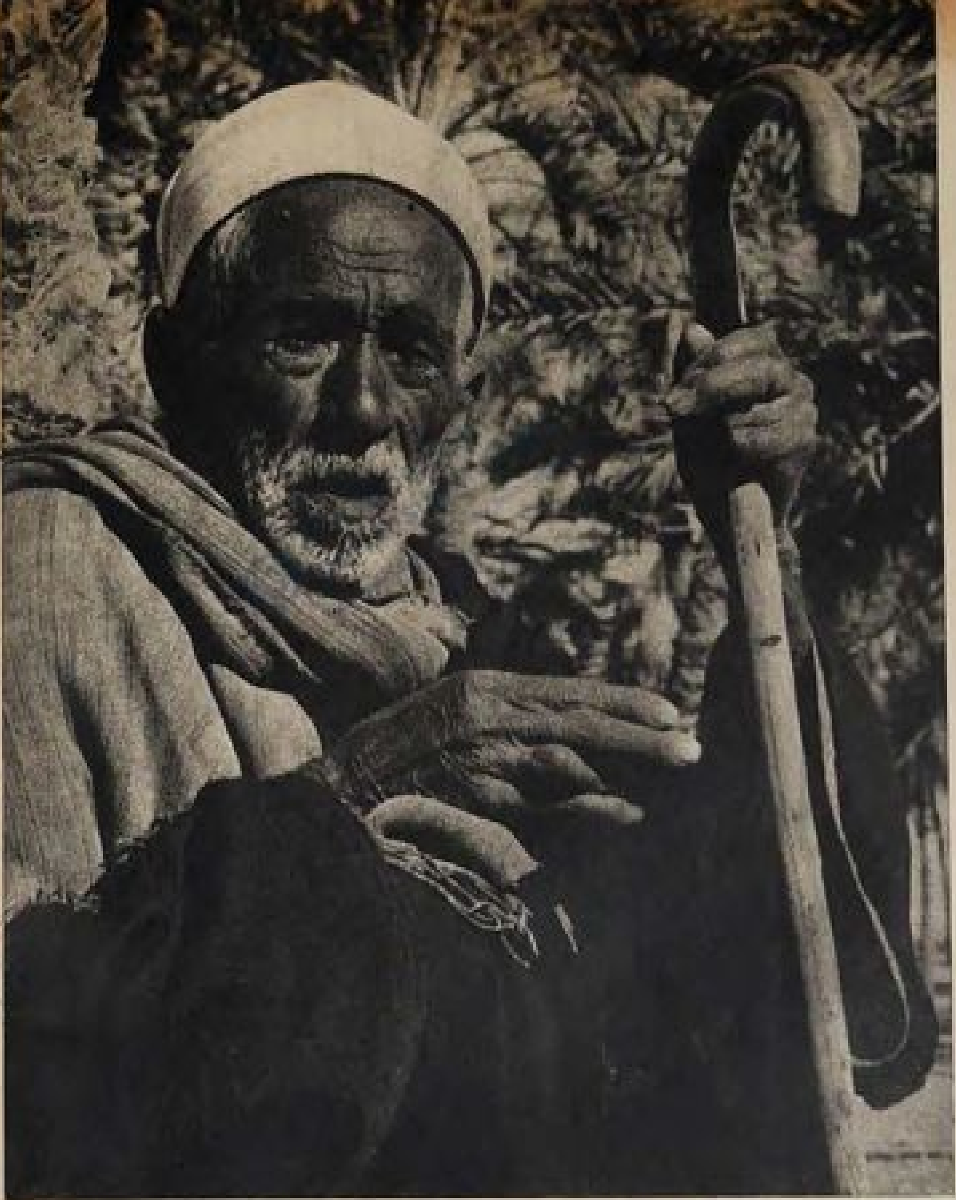

عمره ١١٢ سنة فقط : عم جبال عمره ١١٢ سنة فقط ويتمتع بصحة جيدة ، ويشكو فقط من آلام في ركبتيه، والشيخوخة عندهم لا تبدأ الا بعد سن الستين

فارس الصحراء : أمنية عم جراد وعمره ١٢٠ سنة ان يرى فارس الصحراء الرئيس جمال عبد الناصر

كثرة الموظفين رفعت أسعار الديوك الرومي إلى مائة قرش للديك

تريكو رجالي : يشتغل رجال بلدة باريس وقت فراغهم مع الابر والصوف لعمل بلوفرات من الصوف يباع بالواحة منها بجنيه ويدين من صنع الواحد في ٤٨ ساعة

هل تصدق ان حوالي مليون نسمة كانوا يسكنون في الواحات منذ ٢٥٠٠ سنة ؟ وانها كانت مخزنا للحبوب لتموين وادي النيل ، وان التواريخ والآثار وبقايا الاطلال المتناثرة وسط الرمال تشهد بهذا المجد الكبير .

ويقال ان ساحل البحر المتوسط كان يمتد في الصحراء الغربية جنوبا . وان الواحات كانت منطقة ممطرة . ورأى آخر يؤكد ان فرعا من نهر النيل كان يعبر الواحات . أما الشيء الذي لا يختلف فيه اثنان ، فهو انها كانت ذات حضارة ليس لها نظير وكانت عامرة بالناس ، والدليل على ذلك ، المعابد والآثار ومخازن الحبوب التي تملأ الصحارى على امتداد الواحات .

● فمثلا يقول التاريخ عن معبد هيبس الذي لا يبعد ٤ كيلو مترات عن الواحة الخارجة : ان القائد « برابس » أحد قادة (قمبيز) غزا هذه المنطقة من ناحية الجنوب ، وعسكر بحملته التي كانت مؤلفة من ١٢٥ الف مقاتل في قرية باريس التي سميت باسمه بعد التحريف ، ثم تابع غزو الواحات الخارجة التي كانت تسمى « هيبس » في ذلك الوقت وأخذ منها ما يكفيه من مؤونة لرحلته لغزو الداخلة وما حولها . ويقال انه لم يحدث لحط بالخارجية ، وهذا دليل على الرخاء في ذلك الوقت . وسافرت الحملة وتاهت في الصحراء .

● ويقول التاريخ أيضا : انه اثناء الحكم الروماني لمصر ، حدث اضطهاد للمسيحيين فهاجروا الى الخارجية . ومن الغريب انه كان يوجد داخل كل منزل معبد ولكثيرة الافراد الاسرة .

● وهذه الآبار القديمة التي يرجع تاريخها الى آلاف السنين مثل الآبار الرومانية في جناح وباريس والقصر والخارجة ، ومياهها لم تجف حتى الآن .

***

وحينما تشاهد في الواحات الآثار والآبار والرمال والسماء والارض ، تحس انك تعيش وسط أسطورة قديمة لعهد الملك مجيد الماضي ، وتجد نفسك بلا شعور تلقي هذا السؤال : **أين انتهت هذه الحضارة ؟ وكيف اندثرت هذه الخيرات ؟**

سؤال ربما لا تجد له جوابا سريعا سوى ان هذه المنطقة عاشت في وقت كبير انسب التسهيل من المسئولين في الماضي . وانك سوف تعطي لأهل هذه المنطقة البطولة لانهم عاشوا هم وآباؤهم وأجدادهم في صراع مرير جبار مع الطبيعة التي تهدم وتطمر الآبار والحقول والزرع .

من الطرائف الموجودة بالواحات الداخلة والخارجة ان الزواج له موسم ، وهو يتحدد بثلاثة أشهر هي سبتمبر واكتوبر ونوفمبر . وفي هذا الموسم يطلق النخيل بالبلح ، وبذلك يستطيع كل أب ان يزوج ابنه . وطريقة الزواج تتلخص في ان والد العريس يذهب الى والد العروس ويتفقان على المهر ، وهو في المتوسط ٨ جنيهات . وقبل قيام والد العريس يسلم اباها مبلغ ٣ جنيهات . ويسمى ربط الكلام . والعريس يقدم الكسوة الى العروس ، وهي عبارة عن جلاليب وأردية داخلية فقط . وقد يتنازل والد العروس عن باقي المهر القليل فاتت به العريس .

والجهاز يتكون من حصيرة وصندوق ملون ومرآة ومرتبة ومكحلة للكحل فقط . والفرح يقتصر على حفلة لتناول طعام الغداء للأهل والاقارب . وفي المساء ينصرف العروسان الى منزل الاب .

والطلاق ايضا له موسم تماما كالزواج ، ويكثر في شهور فبراير ومارس وابريل ، وفي الواحات الخارجة ممنوع على الزوجة الخروج من المنزل الا بعد المغرب في صحبة الزوج أو الاقارب من السيدات ، أما في الواحات الداخلة فالمرأة جزء متمم لحياة الرجل في المنزل وفي مساعدته في الارض .

وتقضي النساء اوقات فراغهن بالمنزل في عمل « الزراجين » الاسبتة والمراوح الملونة .

لم أصدقهم عندما قالوا لي : ان الشيخوخة عندهم تبدأ بعد سن الستين . ولكني وثقت عندما اظهر الامثلة الحية على رأيهما بعيني . ففي بلدة بولاق شاهدت رجالا يمشون بالعصا . امثال عم جراد وعم جبال .

وعندما سألت عن السر في ان الرجال هناك معمرون ، لم استطع ان اخرج بنتائج مرتبة . ولكني استطعت ان الحظ ان جفاف الجو وعدم نسبة الرطوبة له اثر كبير . كذلك طريقة حياتهم وعاداتهم المختصر جعلهم لهما بنسبة الرياضة المستمرة .

ووجدت عم جبال (١١٢ سنة) . فيقول : انا حتى فاكر غز الخواجات الذي كانوا عندنا زمان وانا صغير وضربونا بالكرباج علشان الفلوس الانجليزي في مصر . كانوا واخذونا في الشبه .. والواحد .. ويكمل عم جبال وترى دموعا مختنقة في عينيه ويسكت ويسهم بنظراته الى بعيد . وتحاول ان تكلمه ولكنك لا تستطيع . وافهمني بعض الاهالي انه لن يتكلم لانه يشكو من روماتيزم حاد في ركبتيه . لذلك فهو يجلس طول النهار في الشمس .

محمد عبد الحميد

عسكري واحد للمرور : في الواحات التي يبلغ تعداد سكانها ٤٤ الف نسمة لا يوجد الا عسكري واحد للمرور يقف في اكبر ميدان فيها . وليس بها الا طريق واحد يصلها باسيوط .

مدينة الاموات : على اربعة كيلو مترات من الواحة الخارجة ، توجد اطلال مدينة يرجع عمرها الى الاف السنين . ومن الغريب ان جميع المنازل من الطين ، وان كل منزل كانت توجد به مقبرة يدفن فيها من يموت ..

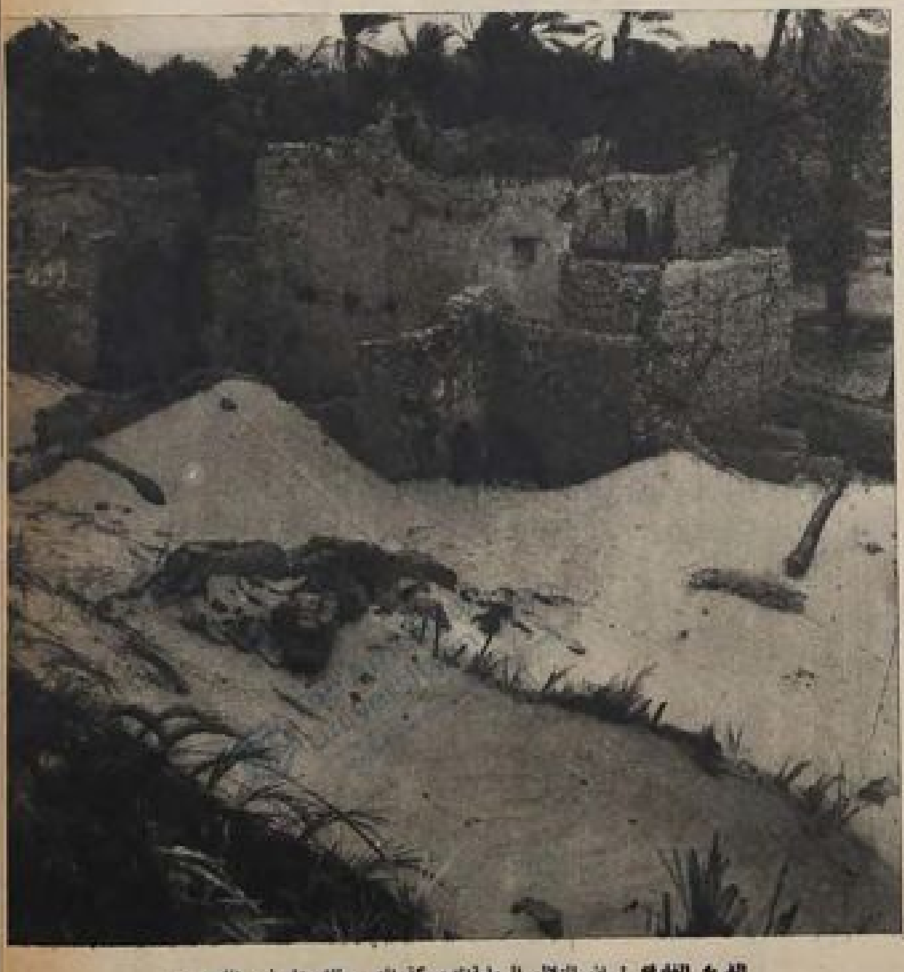

القرية الغارقة : ان التلال الرملية المتحركة التي يطلق عليها « الغرود » تستطيع على مر السنين ان تطغى على القرى في الواحات . ان قرية جناح لا تستقر على حال فكلما اقتربت التلال الرملية لتغرق القرية تركوها لبناء بلدة اخرى . وهذه هي قرية جناح القديمة ..

معبد هيبس : مكتوب على المعبد الذي يبعد عن الواحة الخارجة بحوالى ٣ كيلو ان الكاهن الاعظم كان يمنح بركته لجميع القواد ولمن يريد ، في الدرس من الاقداس وان الذاهب الى المعبد كان يصل اليه عن طريق بحيرة مقدسة في قوارب . انه المعبد دليل قاطع على ان حضارة عريقة كبيرة كانت في هذه المنطقة ايام قدماء المصريين .

محمد الاثري
يعلم مكان الكنز

نيقولا باباس
يوناني يساهم في البحث ..

الجرسون ستيليو
فتح الباب للبحث عن الكنز

منير سباعي
ورد القبر المجهول ..

يحيى ابو هيف
الرجل الثاني ..

الدكتور الخضراني
لا يستطيع المجازفة ..

الباحثون عن الاسكندر

كل واحد فى الاسكندرية يبحث الآن عن الاسكندر الاكبر! اصحاب الملايين واصحاب الملاليم يعيشون بين الكتب والمتاحف ويبحثون عن سر القبر المجهول .

ولم تشهد المدينة طوال تاريخها مثل هذا السباق على شراء كتب التاريخ واساطير الاولين ولم تعش الاسكندرية مثل هــذه الفترة التى بداها جارسون فى احد المقاهى .. !

لقد قابلت مثلا السيدة نايلة فطرى استاذ الاثار بجامعة الاسكندرية وطلبت منه ان يتعاون الجميع للبحث عن السر الذى حير الناس ، فكان رده عجيبا .. قال :

« انى اعرف اين قبر الاسكندر ، ولكنى افضل تركه الان فى مكانه حتى تهدأ العاصفة التى قامت . لقد تباحثت مع الذين من الاساتذة ، وقمنا فعلا ببعض دراسات خرجنا منها ان مقبرة الاسكندر توجد فعلا فى الاسكندرية . بالرغم من انه قال لى احدى رواته قريبا من الهند وذلك ان امرأته سوزوجته كانت معهوة حوالى ١٠٢ يوما بعد تحنيطه ، ثم دفنوا بدنه فى منطقة ما بالاسكندرية » .

وعادت السيدة نايلة عليه ان يقدم معاونته فى هذا الشأن ، لان قبر الاسكندر اذا ظهر فى الاسكندرية ، فان المدينة ستتلقى انتعاشا اقتصاديا من موارد السياحة وستكون قبلة انظار العالم ، ولكن الاستاذ هز كتفيه وقال : هـــذه المسألة تحتاج الى وقت ..

[illegible] الاساتذة [illegible] لا يستطيع [illegible] الحجارة [illegible] لاسباب [illegible] فى احدى [illegible] ، بينما وجدنا [illegible] على السرج يمشون فى عصر [illegible] والبعض يفضل [illegible] وسكونه [illegible] الى دنياه ..

الجرسون البادىء

وبدأت الفكرة ، بل الثورة الجامحة فى رأس (ستليو كومتسوس) جرسون محل يونانى المعروف بالاسكندرية .. لقد خرج للناس بفكرة استجابوا لها وخصوصا فى الاسكندرية ، وكان اسم الاسكندر المقدونى جذابا ، وشرح وجهة نظره ، وقال انه استقاها من والدته العجوز « انه يعرف بالضبط المكان الذى دفن فيه منشئ الاسكندرية وفاتح الجيوش العالمية » .

واخذت الفكرة تراود بعض معارفه ، ولم يحتج الى كثير من الجهد ، وسرعان ما قبل معه اربعة مصريين وثلاثة يونانيين واصبحت هناك شركة معروفة باسم « البحث عن قبر الاسكندر الاكبر » .

وتم تكوين الشركة واصبح كل من السبعة المتعاونين فى الكشف عن الفكرة معتمدين على نظرية علمية ابدعها ليهيا استاذ آثار .. انه الدكتور الخضراني الذى يقرر انه بعد دفن الاسكندر الاكبر بحوالى مائة عام ، حدث زلزال رهيب خسفت الارض على اثره ١٠ امتار .

وكان الرجل الثانى خلف ستيليو هو الاستاذ يحيى ابو هيف المحاسب ، انه درس المشروع وآمن به ووجد الشركة الباحثة عن القبر الطرق القانونية ، وحفظ حقوقها المادية والادبية ، فقد كانت اسرة ابو هيف معروفة بهوايتها لقراءة السلف ، وانتقل احد افرادها الى هواية البحث عن الآثار القديمة .

صاحب ملايين

وفجاة ظهر صاحب ملايين لا يحتاج الى تكوين شركة مساهمة للبحث عن القبر الذى شغل الناس .. انه المليونير جاك باسيل .. صاحب مخازن الاخشاب التى احترق منها فى عام ١٩٥٨ ما تبلغ قيمته حوالى مليونين من الجنيهات .. ان بحثه يدور فى منطقة قرب ميدان محطة الرمل وهو لم يسمح لاحد بالسكان الذى سيرها منه ، ولكنه يبحث ويدرس ، وقد حفظ لنفسه حق البحث فى اكثر من منطقة ، وهذا طبعا للتمويه ، حتى لايعرف الغير مكان بحثه ..

ثم يهبط الترمومتر من مليونير الى صاحب ملاليم اسمه نيقولا باباس .. انه مستعد لان يدفع كل مدخراته فى البحث عن القبر فى مكان حدده وسجله بالشهر العقارى .

والمكان الجديد بمقابر الشاطبى القديمة التى تواجه كازينو الشاطبى الجديد ..

ويصعد الترمومتر مرة اخرى لاحد اصحاب الملايين ، وهو الاستاذ منير سباعى ، صاحب اكثر من شركة مساهمة .. انه يتحدى كل الباحثين ويقول ان قبر الاسكندر خلف مسجد العطارين ، ولديه كل التفصيلات للعثور عليه وهو مستعد لرصد عشرات الالوف من الجنيهات تحت تصرف البلدية وادارة المتحف الرومانى بالاسكندرية .

ان منير سباعى يتحدى ويقبل منازلة اى مكتشف آخر .

رأيت جثة الاسكندر

واخيرا لا تتعجب اذا عرفت ان مواطنا بحريا رأفت ابو السعود يقسم انه شاهد جثة الاسكندر الاكبر خلف مسجد « ترباته » على منحة كبيرة ورأى وجهها وخاف ان يخبر المسئولين حتى لا يظن احد انه نهب القبر او عبث بمحتوياته .. لقد ارسل برقية بهذا المعنى الى المتحف الرومانى والبلدية ، وهما الآن فى حيرة بالغة من مئات الطلبات التى تنهال عليهما للكشف عن السر الخطير !

الاسكندرية — احمد هيبة

ناس .. وراء الأخبار

الوكيل يوقع بامضائه والسكرتيرة تكتبله التاريخ!

● **الدكتور بوكان سيرونازيان** ..وكيل وزارة الخارجية اليوغسلافية .. انتهز فرصة زيارته للقاهرة مع كوتشابوبوفتش وزير خارجيته وذهب لزيارة القلعة .. كان يريد أن يرى القاهرة من فوقها ..

وسأله الحاج حسن المترجم اذا كان يفضل الترجمة بالفرنسية او الانجليزية

وقال وكيل الخارجية : أى لغة تفضل أنت ..

وتكلم المترجم باللغة الانجليزية ..

وبعد زيارة وكيل الخارجية للقلعة قدم له ملاحظ الآثار دفتر الزيارة لكتابة اسمه .. ووقع وكيل الخارجية بامضائه ثم تأهب لمغادرة المكان ، ولكن مدام ميميا وهى سكرتيرة حسناء ترافقه من يوغسلافيا التفتت ناحيته وقالت له : يا سيدى لقد نسيت كتابة تاريخ الزيارة ، ثم تقدمت وكتبت هى التاريخ نيابة عنه !

لاعب الكرة الذى يدفع ديون أهل قرية فى البرازيل

★ **جارينشا** .. لاعب الكرة البرازيلى .. ان كثيرين لا يعرفون ان ساقيه ملوستان بشكل عكسى - الى الخارج - وفى البرازيل ينظر اليه المشجعون على انه مثل أعلى لهم ..

واسمع من يقول لك ان جارينشا يعطى قريته الصغيرة التى تبعد ٦٠ ميلا من مدينة ريو دى جانيرو عاصمة البرازيل جانبا من أرباحه من لعب كرة القدم ، وهو يفضل ان يقطع المسافة بالقطار يوميا الى هذه القرية ليذهب الى بيته على ان يعيش فى قصر شامخ بعد ان اثرى من لعب الكرة ..

وبعد كل مباراة دولية يذهب اليه أهل قريته ليسدد لهم جانبا من ديونهم من ارباحه

آخر ساعة تصفق ..

للسناتور وليام فولبرايت

رئيس لجنة العلاقات الخارجية فى مجلس الشيوخ الامريكى بسبب شجاعته فى تزعم حملة الشيوخ الامريكية ضد الذين ثاروا بالدعاية الصهيونية لحرمان الجمهورية العربية فى المساعدات الخارجية ..

وتصفق أيضا

لكمال الطويل

بمناسبة اختيار اللحن الذى وضعه للسلام الوطنى الجديد فى نشيد « والله زمان يا سلاحى » الذى غنته السيدة ام كلثوم اثناء العدوان الثلاثى على بور سعيد ..

نقيب المحامين يطالب بإلغاء عقوبة الإعدام .. والنائب العام يقول : لا

★ **مصطفى البرادعى** .. نقيب المحامين .. قال فى الاسبوع الماضى اثناء محاضرة فى مبنى نقابة المحامين ان من رأيه الغاء عقوبة الاعدام ..

ووقف الاستاذ حافظ سابق النائب العام واعلن انه يعارض نقيب المحامين فى رأيه ثم القى محاضرة طويلة يبرر فيها ضرورة الابقاء على عقوبة الاعدام .

وصفق المحامون طويلا للنائب العام.

وعدد المحكوم عليهم بالاعدام والذين لم يتم تنفيذ احكام الاعدام فيهم حتى الآن ٥ سيدات و٩ رجال .. وهم جميعا ينتظرون تحديد موعد اعدامهم !

دعايات بريطانية لإسرائيل فى بيروت!

● **الرئيس رشيد كرامى** .. رئيس وزراء لبنان .. أمر بوقف اذاعة برامج السفارة البريطانية فى التليفزيون اللبنانى الى اجل غير مسمى .. والسبب ان مكتب الاستعلامات البريطانى فى بيروت بعث الى ادارة التليفزيون اللبنانى بين الاونة والاخرى برامج تذاع باللغة الانجليزية ويقوم التليفزيون اللبنانى باذاعتها ..

وكان آخر هذه البرامج مسرحية تدور كلها حول حياة مزارع اسرائيلى هاجر الى كندا ..

وثارت ثائرة كل الذين شاهدوا هذه المسرحية فقد كانت تتضمن دعايات سافرة لاسرائيل .

ولما علم الرئيس رشيد كرامى أصدر تعليمات مشددة بوقف اذاعة برامج السفارة البريطانية الى أجل غير مسمى

وفى لبنان يقدم التليفزيون برامجه بثلاث لغات هى العربية والانجليزية والفرنسية .. وكثيرا ما تشارك السفارات الاجنبية فى البرامج الافرنجية التى يقدمها التليفزيون ..

تباشير البطيخ طعمها كالخيار!

● **الدكتور يوسف والى** .. مدرس الفاكهة فى كلية الزراعة بجامعة عين شمس انه يقول ان تباشير البطيخ التى ظهرت اخيرا فى الاسواق هى من زراعات الوجه القبلى .. وبعضها جاء الى القاهرة من بنى سويف والفيوم ..

ويقول الدكتور والى .. ان البطيخ يباع محصوله بالألف وعادة لا يزيد ثمن البطيخة الكبيرة التى تباع فى المحلات الكبيرة بـ ٤٠ و ٥٠ قرشا عن ستة أو سبعة قروش فى الحقل ..

ويغل فدان البطيخ ما بين ٥٠٠٠ و٦٠٠٠ بطيخة .

وينتظر بين اللحظة والاخرى أن تعلن وزارة التموين عن التسعيرة الجبرية للبطيخ حتى لا يتلاعب التجار فى أسعاره

وتباشير البطيخ التى ظهرت فى الاسواق يبدو طعمها كالخيار وعادة لا يحلو طعم البطيخ الا كما يقول الناس بعد أن تشرب زراعاته من ماء النيل ..

وفى الجزر وسواحل النيل حيث تجود الارض بزراعات البطيخ يقوم المزارعون بجمع محصول البطيخ فى منتصف شهر يوليو قبل أن يغمر الفيضان هذه الجزر وسواحل النيل !

وعندها تمتلىء الاسواق بالبطيخ وبالتالى تقل أثمانه عند بيعه للتجار !.

١٦٠٠ قنطار من كل فدان قصب!

● **المهندس الزراعى حافظ عوض** .. المدير العام فى وزارة الاصلاح الزراعى ، قال فى الاسبوع الماضى ان متوسط الفدان من قصب السكر قد زاد فى الوجه القبلى بنسبة تتراوح بين ١٨ و٢٠٫٥٪ على ما كان عليه قبل ثورة الجيش فى ٢٣ يوليه سنة ١٩٥٢ ..

وفى ناحية كوم امبو يقوم المزارعون بزراعة محصول « خريفى » من قصب السكر فى شهر سبتمبر ، وعادة يزرع القصب فى شهر مارس ..

ويقول المهندس حافظ عوض ان محصول الفدان فى زراعات القصب الخريفى يتراوح بين ١٥٠٠ و١٦٠٠ قنطار

ويزرع هذا القصب « الخريفى » لاول مرة فى الجمهورية العربية المتحدة !

يعمل ١٨ ساعة يوميا فى مدينة المتسولين!

● **صلاح العمل** .. الذى اختير لادارة مدينة ٢٣ يوليو فى منطقة المرج وهى المدينة التى سيجمع فيها المتسولون لتدريبهم على مهن جديدة يمكن أن يتعيشوا منها .

انه يعمل فى كل يوم ١٨ ساعة حتى يفرغ من اعداد هذه المدينة ليتسنى افتتاحها فى يوم ٢٣ يوليو القادم ..

وفى الاسبوع الماضى كان صلاح العمل يقضى السهرة مع جماعة من اصدقائه .

وثارت مناقشة طريفة بينه وبين هؤلاء الاصدقاء .. وقال له احدهم :

- ان منصبك الجديد سيجعل منك الحاكم المطلق لمدينة يعيش فيها أكثر من ٥٠٠٠ متسول ..

قال له صلاح العمل : قصدك ايه ؟

قال له صديقه وهو يداعبه : يعنى لو أجريت انتخابات يمكن للمتسولين أن ينتخبوك ..

شخصيات وراء الأخبار

★ **عمر ابو الذهب** .. العضو المنتدب للحديد والصلب عقد فى الاسبوع الماضى اجتماعا هاما فى مصنع الحديد والصلب فى حلوان ..

وتقرر بعد هذا الاجتماع تشغيل الفرن الثانى فى أواخر هذا الشهر .

★ **المهندس سمير حلمى** .. استدعى من المانيا أحد الخبراء .

استقل هذا الخبير الطائرة الى اسوان بعد وصوله الى القاهرة بساعتين .

تقرر ان يزور الباانديت نهرو رئيس وزراء الهند مصنع السماد فى اسوان اثناء زيارته للقاهرة ..

وسيشهد الباانديت نهرو عمليات الانتاج الاول للسماد فى هذا المصنع .

● **الدكتور محمود مختار** .. وكيل كلية العلوم بجامعة القاهرة .. اسندت اليه رئاسة اللجنة التى شكلت لقياس سلم الموسيقى العربية ..

سبق أن شكلت لجنة لبحث هذا الموضوع فى سنة ١٩٣٢ ، ولم تفعل شيئا ..

وتقرر أن تستخدم اللجنة الجديدة الآلات الالكترونية حتى يمكنها أن تحدد قوة كل نغمة بالضبط !

● **على بزى** .. وزير الداخلية فى لبنان .. أمر بوقف ضابط شرطة اسمه مختار عيتانى عن العمل .. والسبب ان هذا الضابط كان يقود فرقة شرطة النجدة ويطلقون عليها فى لبنان اسم الفرقة ١٦ فى نفس اليوم الذى وقعت فيه حادثة الاشرفية التى ذهب ضحيتها عدد من القتلى فى بيروت !

● **مصطفى الفار** .. الوكيل المساعد لوزارة الزراعة فى الاقليم الجنوبى .. أعجبته « الكرافات » التى يلبسها الدكتور أحمد المحروقى وزير الزراعة التنفيذى .. قال له ان لونها جميل .. وظل يتغزل فيها أكثر من ١٥ دقيقة ..

وعاد مصطفى الفار الى مكتبه ليجد « كرافات » الوزير فى انتظاره .. لقد اهداها اليه الوزير !

زنجى أمريكى يلحن مقطوعة موسيقية ويهديها للجمهورية العربية

● **دوجلاس بلاكمان** .. بحار زنجى يعمل على باخرة أمريكية عبرت قناة السويس فى نفس اليوم الذى بدأت فيه مقاطعة العمال العرب للبواخر الامريكية .. انه معجب بالجمهورية العربية المتحدة وبالرئيس جمال عبد الناصر ..

وعندما سمع بقرار العمال العرب لمقاطعة البواخر الامريكية أخرج من جيبه نوتة موسيقية ، ثم اخذ يعزف على حاجز الباخرة قطعة موسيقية من تلحينه ويطلق عليها اسم « الحرية » ..

ويقول دوجلاس بلاكمان .. انه موسيقى موهوب وقد قام بنفسه بتلحين هذه القطعة الموسيقية منذ عدة أشهر ليحيى بها الجمهورية العربية والرئيس ناصر بسبب موقفه من قضية التفرقة العنصرية فى اتحاد جنوب أفريقيا ولتأييده لكفاح الشعوب المغلوبة على أمرها للتحرر من نير الاستعمار الاجنبى فى بلادها ..

ويقول البحار الزنجى انه كان فى الدار البيضاء عندما قرأ ملخصا لاحدى خطب الرئيس عبد الناصر .. وأعجبته الخطبة .. ولم يكن منه الا أن حمل النوتة الموسيقية التى سجل فيها هذه القطعة الموسيقية « الحرية » وذهب بها الى محطة الاذاعة القريبة وطلب اذاعتها ..

تركيا فوق بركان!

الثورة على مندريس تنتقل إلى الجيش ..

رطل البن يصبح ثمن صوت الناخب التركي !

مندريس .. الثورة ضده

عصمت اينونو .. زعيم المعارضة

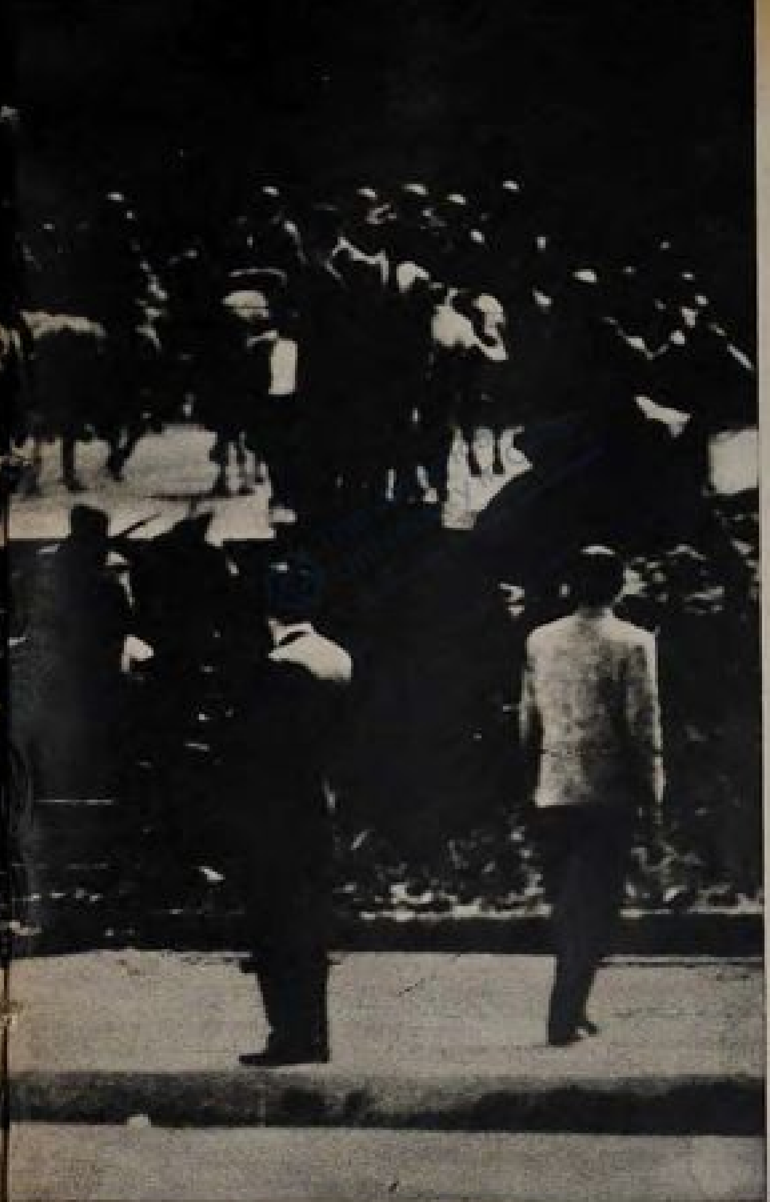

البوليس يطارد الطلبة : حاول رجال البوليس تفرقة الطلبة المتظاهرين فتجمعوا

استانبول : من مراسل « آخر ساعة » :

الثورة تهدد تركيا ، بدأ الشعب التركي يتحرك . اعلن ثورته على دكتاتورية عدنان مندريس والانهيار الاقتصادي . المراقبون السياسيون يؤكدون ان تركيا ستشهد في القريب العاجل احداثا خطيرة . كل واحد في تركيا الآن ـ يحس بتيار الثورة . ظهرت جماعات وطنية سرية اخذت تعد الشعب للتخلص من الحكم الارهابي . هذه الجماعات ظهرت ايضا في صفوف الجيش التركي !

ان تركيا تعيش الآن في الايام التي تسبق العاصفة بعد المظاهرات الدموية التي قامت في استانبول وانقره وازمير . وتجمع وكالات الانباء العالمية على ان الموقف في تركيا يشبه تماما الموقف في كوريا الجنوبية حيث اسقطت الثورة سينجمان ري . بل ان عددا من الرسميين في اجتماعات وزراء خارجية حلف شمال الاطلنطي عادوا الى بلادهم وهم يشعرون بقلق عميق من ان الموقف قد ينفجر في اية لحظة كما حدث في كوريا الجنوبية .

بداية الثورة

لقد تطور كل شيء بسرعة . بدأت العاصفة عندما تجمع ١٥٠٠ طالب في جامعة استانبول حول تمثال كمال اتاتورك مؤسس تركيا الحديثة . واخذ الطلبة يهتفون (الحرية) ويرددون نشيد اتاتورك المشهور (قمة الجبل ينطبها الشباب . هيا نزحف يا اصدقاء) . وكان الغرض من المظاهرة هو الاحتجاج على السلطات الدكتاتورية التي اعطيت للجنة شكلت بأمر من الحكومة للتحقيق في نشاط حزب الشعب الجمهوري المعارض ، وعلى تحريم النشاط السياسي طوال فترة التحقيق .

ووصلت على الفور قوات كبيرة من رجال الشرطة ، واقتحمت الجامعة ، وبدأت في اطلاق النيران ، وسقط ثلاثة من الطلبة .

ووصل في تلك الاثناء صديق سامي مدير الجامعة واتجه الى مدير الشرطة وقال له ان دخول قواته ارض الجامعة عمل غير مشروع . ولم يكد ينتهي من كلامه حتى امتدت اليه ايدي رجال الشرطة ووجد مدير الجامعة نفسه ملقى على الارض ، والدماء تنزف منه ، ثم نقل بعد ذلك الى احد مراكز الشرطة .

وجن جنون الطلبة الذين تزايد عددهم الآن واصبح اكثر من ٥ آلاف طالب . واندفعت جموعهم الى الخارج وهم يهتفون مطالبين بعودة مديرهم . ومر الطلبة برجال الشرطة الذين يؤكد المراقبون انهم كانوا يعطفون على الطلبة برغم الاوامر الصادرة اليهم باطلاق النار

يسقط الدكتاتور مندريس

واخذ الطلبة يهتفون في سيرهم بسقوط الدكتاتور مندريس ، وبتأييد شباب كوريا الجنوبية الذين اطاحوا بسينجمان ري . ووجدوا في طريقهم صيدلية عليها اسم (صيدلية مندريس) . وفي غمار ثورتهم هاجم الطلبة الصيدلية ودمروها تماما !

ـ وفي اليوم التالي كانت الثورة قد امتدت الى مدينتي انقرة وازمير . وقام الطلبة بمظاهرات صاخبة ، واشتبكوا مع قوات الجيش والشرطة في معارك دموية . وسقط عشرات من الطلبة بين قتلى وجرحى . واسرعت الحكومة ـ وصورة الموقف في كوريا ماثلة امامها ـ الى اعلان الاحكام العرفية ، وفرض نظام حظر التجول في مدينة استانبول . وارسلت الى هذه المدينة قوات كبيرة من الجيش تعززها الدبابات بقصد منع الطلبة من التظاهر اثناء اجتماعات وزراء خارجية حلف شمال الاطلنطي . ومع ذلك فقد تحدى الطلبة كل شيء وخرجوا في مظاهرات ضخمة اتجهت الى قرب المبنى الذي يجتمع فيه وزراء الخارجية واسمعوهم هتافاتهم المدوية مطالبة بالحرية

المحامون يشتركون في المظاهرات

والشيء الذي كانت تتوقعه حكومة مندريس ، أن تمر هذه المظاهرات باعتبارها مظاهرات طلبة ، سرعان ما تنتهي ، ولذلك اذاع مندريس بيانا قال فيه ان هذه المظاهرات ليست الا أعمال طلبة لا يقدرون مسئولياتهم ، وطالب الآباء بتشديد سيطرتهم على ابنائهم . ولكن رئيس وزراء تركيا صدم عندما تظاهر جمهور كبير من المحامين في محكمة استانبول ، واقتحمت قوات الجيش المحكمة ، والقت القبض على ٣٠ محاميا من بينهم ست محاميات . وكانت قوات الحكومة قد اعتقلت ايضا عددا كبيرا من الطالبات في مظاهرات جامعة استانبول ومظاهرات انقرة .

وبوادر الثورة في تركيا ليست جديدة وانما ترجع الى بضع سنوات . ففي عام ١٩٥٠ منح الشعب ثقته للحزب الديموقراطي في الانتخابات ، وهذا الحزب اسسه عدد من المنشقين على حزب الشعب الجمهوري الذي اسسه اتاتورك . وكان الشعب يأمل ـ بناء على وعود الديموقراطيين المعسولة ـ ان تستطيع حكومتهم اطلاق حرياته ، وانقاذ البلاد من ازماتها الاقتصادية .

وحاول مندريس الذي تولى رئاسة وزارة الديموقراطيين ان يدخل بعض الصناعات الى تركيا لرفع مستوى الشعب عن طريق جلب رءوس الاموال الاجنبية ، ولكنه فشل ، لانه لم يكتشف اولا من مصادر بلاده التي يمكن ان تفتح مجالا لاستثمار رءوس الاموال الاجنبية .

من فشل الى فشل !

وحاول مندريس رفع مستوى الفلاح ، فلجأ الى وسيلة سلاجة ، هي رفع أسعار المنتجات الزراعية ، وخصوصا

ميدان قتال : اصبحت مدينة استانبول اشبه بثكنة عسكرية . مئات الدبابات ترابط في كل جزء منها . السيارات المحملة بالجنود تقوم بدوريات مستمرة

هيا نزحف : سقط احد الطلبة صريعا وقد حمله بقية زملائه بعيدا عن تمثال اتاتورك الذي التف حوله ١٥٠٠ طالب وهم يهتفوا هيا نزحف ..

حولهم لمحاصرتهم وهم فوق احصنتهم فلجأ الطلبة الى حرق الاحصنة بالسجاير لفك الحصار واثارة الخيول !

القمح والقطن . وسرعان ما تكشفت مضار هذه السياسة ، اذ تركز الانتاج على عدد من المحصولين تزادا زيادة كبيرة دون ان تفتح الحكومة اسواقا لتصريفها مما ادى الى تحملها خسائر فادحة لتعويض الفلاحين . وقد اضطرت الحكومة فى احدى المرات الى اصدار أوراق نقد بلا رصيد ، الامر الذى ترتب عليه تضخم نقدى خطير .

وفى تلك الاثناء سعى مندريس الى ضم تركيا الى حلف شمال الاطلنطى بقصد الحصول على معونات مالية من الولايات المتحدة . وانضمت تركيا الى هذا الحلف فعلا عام ١٩٥٢ ، ثم اشتركت فى حلف البلقان عام ١٩٥٣ وفى حلف بغداد عام ١٩٥٤

وبدأت تركيا تتلقى ثمن انضمامها الى هذه الاحلاف ملايين من الدولارات الامريكية . ومع هذه المعونة وصل الى تركيا خبراء امريكيون لتنظيم جيشها يبلغ عددهم الآن اكثر من ٨ الآف خبير ، تدفع لهم الحكومة التركية مرتباتهم . وبرغم ملايين الدولارات التى حصلت عليها تركيا ، فانها لم تستفد منها شيئا ، لان جميع المبالغ التى تحصل عليها من امريكا تستهلكها فى مرتبات الخبراء الامريكيين ، وتنفق منها على التزاماتها العسكرية ، بمقتضى عضويتها فى الاحلاف

معونات جديدة

وهكذا لم تستفد تركيا من المعونات الامريكية شيئا ، اللهم الا انها كانت ترسل وزير ماليتها الى واشنطون فى كل مرة واجهت فيها ازمة اقتصادية ، لكى يطلب معونات جديدة . وكانت نتيجة هذا ان اصبح اقتصاد تركيا يعتمد اعتمادا مباشرا على الدولار ، وهبطت قيمة الليرة التركية بالنسبة للدولار الى اقصى انهيار اقتصادى وصلت اليه دولة بعد الحرب العالمية الثانية .

وهكذا ضاعف عدنان مندريس من ضغط الازمة الاقتصادية ولم ينجح فى رفع مستوى الفلاحين ، كما لم ينجح فى تصنيع البلاد . ولعد تركيا دولة متخلفة صناعيا ، اذ لا توجد فيها صناعة واحدة بارزة . واذا سألت احد انصار مندريس عن جهوده فى الميدان الصناعى ، اشار الى الطرق الواسعة التى تمدها الحكومة فى المدن باعتبارها مظهرا من مظاهر التقدم الصناعى !!

رشوة الناخبين بالبن !

وكنتيجة ضرورية لهذه الازمة ارتفعت الاسعار فى تركيا ارتفاعا رهيبا ، واختفت بعض السلع من الاسواق ، ومنها الكثير من الادوية والشاى والبن . ولندرة البن فى اسواق تركيا قصة طريفة يذكرها كل تركى . لقد استغلت حكومة مندريس لهفة الشعب على البن واستخدمته فى رشوة الناخبين . فقد وزعت ذات مرة فى الانتخابات ٢٠٠ طن من البن مجانا لكى تجذب اصوات الناخبين اليها ، ولكى ترد فى نفس الوقت على المعارضة التى تهاجمها بسبب نقص البن ! فكان الناخب يحصل على رطل من البن ثمنا لصوته فى الانتخابات !

وكان من الطبيعى فى مثل هذه الظروف ان تزداد المعارضة ضد حكومة مندريس ، وان تكون الصحف هى وسيلة التعبير عن هذه المعارضة . ولكن مندريس لم يطق صبرا على الاصوات التى بدأت ترتفع ضده ، وهو الرجل الذى قال عام ١٩٤٦ (ان الحكومة التى تؤدى واجبها لا ينبغى ان تخشى الصحافة)

محنة الصحافة !

ولعل الصحافة لم تمر فى اى بلد من البلاد بمحنة كالمحنة التى تجتازها على يد عدنان مندريس . فقد اصدر مندريس عام ١٩٥٤ قانونا للصحافة يخوله حق تقديم اى صحفى الى المحاكمة اذا انتقد الحكومة . وخلال أربع سنوات حوكم فى تركيا ١١٥٠ صحفيا ، ودخل اكثر من ٢٥٠ صحفيا السجن . واغلق عدد كبير من الصحف ، ودفع الكثير منها غرامات خيالية . فصحيفة (اولوس) مثلا دفعت فى عام واحد مبلغ ٢٠٦ الاف ليرة تركية .

وتسيطر حكومة مندريس على ورق الصحف ، وهى التى تحدد عدد النسخ التى تطبعها كل صحيفة . وقد افتتحت الحكومة مكتبا حكوميا للاعلان يوزع الاعلانات على الصحف او يمنعها بحسب موقفها من سياسة مندريس . ويبلغ من ارهاب الحكومة للصحفيين ان صحفيا تركيا يدعى سيف الريش هرب الى المانيا الغربية وطلب اعتباره لاجئا سياسيا

الجمعيات السرية

وفى هذا الجو الخانق للحريات كان لابد ان تقوم جمعيات سرية مناهضة للحكومة . وبالفعل تألفت جمعيات سرية كثيرة اعلنت تسعى للاطاحة بحكومة مندريس . وتدل الحوادث التى وقعت فى الاعوام القليلة الماضية على انتشار النشاط الثورى السرى فى تركيا بين طوائف الشعب وصفوف الجيش . ومن هذه الحوادث :

* فى عام ١٩٥٨ اعلنت حكومة مندريس انها اكتشفت مؤامرة داخل الجيش ، وانها اعتقلت عددا من الضباط . وقد ترتب على ذلك استقالة وزير الدفاع

* فى شهر يوليو عام ١٩٥٨ وزعت منشورات فى مدن تركيا باسم لجنة التحرير الوطنى تضمنت هجوما عنيفا على مندريس وسياسته الداخلية والخارجية .

* فى شهر فبراير عام ١٩٥٩ اعلنت الحكومة التركية اكتشاف مؤامرة لقلب نظام الحكم والقى القبض على ٢٠ شخصا فى انقرة و ١٧ شخصا فى استانبول . وقالت الحكومة ان هؤلاء كانوا يؤلفون جمعية سرية

* فى نفس العام الماضى استقال اربعة من الضباط الاتراك احتجاجا على استخدام الحكومة لقوات الجيش فى منع عصمت اينونو زعيم المعارضة من القيام بجولة فى اواسط الاناضول .

لقد صرح احد المراقبين السياسيين الغربيين بقوله : (لو اجريت الآن انتخابات فى تركيا لفشل الحزب الديموقراطى فشلا ذريعا) . ولكن السؤال الآن هو : هل سينتظر الشعب حتى تجرى الانتخابات الجديدة . ان كل المراقبين يؤكدون ان الثورة الآن على الابواب وان تركيا كلها تجلس فوق بركان .

تليفون

▪ الطويل يحكى : لحنته

قصة السلام الجديد

يكتبها : **جليل البنداري**

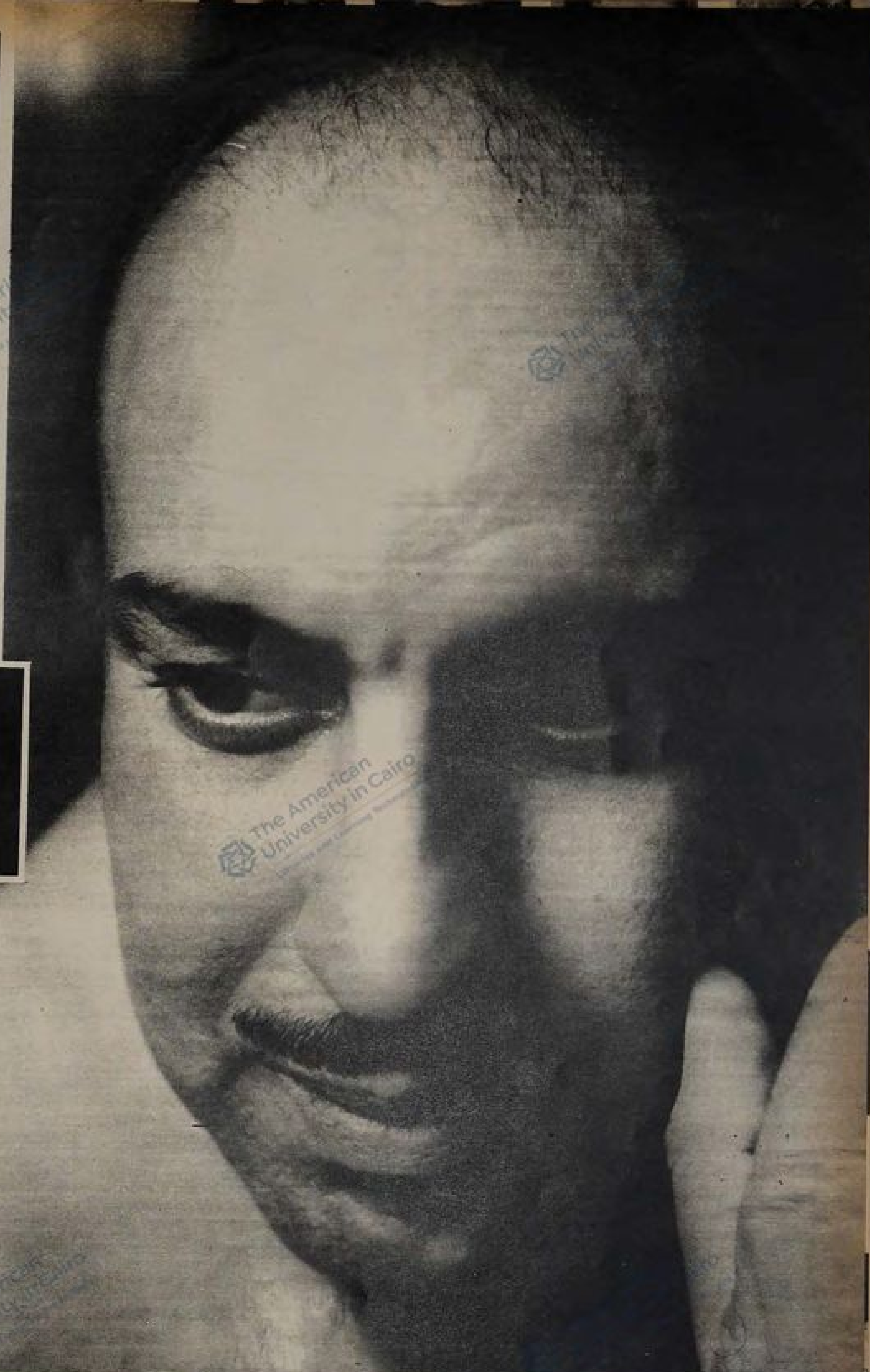

فى ليلة الخميس الماضى دعا كمال الطويل خطيبته لمشاهدة فيلم « خبر الصفحة الاولى » لريتا هيوارث ، وبعد السينما ذهب بها الى هيلتون وامضى معها السهرة حتى الثانية صباحا ثم اوصلها الى بيتها وعاد هو الى بيته فى الروضة .

وفى السابعة صباحا دق جرس التليفون فى غرفة نوم الملحن المشهور . رفع كمال الطويل السماعة وهو نائم فترامى اليه صوت خطيبته وهى تقول له : ـ مبروك ع السلام !

فسألها بدهشة ـ سلام ايه ؟

فقالت له : ـ نام بقى ! ثم اغلقت سماعة التليفون !

ام كلثوم : تحولت اغنيتها الى سلام جمهورى ..

ووضع كمال الطويل السماعة على التليفون لم استغرق فى النوم .. وبعد دقائق امضاها فى قلق ، استيقظ مرة اخرى واخذ يفكر .. هل كان هذا حلما ام حقيقة .. هل كانت خطيبته تداعبه ام تكذب عليه كذبة ابريل !

وطلب من خادمته صباح جرائد الصباح .. واخذ كمال الطويل يتصفح الصفحات الاولى فقرأ اعظم نبأ نشر عنه فى حياته .. لقد اصبح لحنه المشهور الذى غنته ام كلثوم على دوى القنابل خلال المعركة « والله زمان ياسلاحى » هو السلام الجمهورى فعلا !

وهكذا اصبح الحلم حقيقة .. وتحققت له جميع امانيه وآماله التى تركزت فى هذا السلام . لقد لحنه كمال الطويل بدمه واعصابه على ضوء الشموع لرابعت ام كلثوم .. وفى خلال ذلك اطلقت صفارات الانذار ، فاطفأت ام كلثوم الشموع وصعدت الى السطح فسألها كمال الطويل :

ـ الى أين ؟

فاجابت بسرعة :

ـ الى السطح

ـ لماذا ؟

ـ ان امنيتى ان امسك طائرة من طائرات الاعداء واحطمها بيدى !

بل سنسجله فى الاذاعة

وفى اليوم التالى اطلقت اشاعة قوية عن اعتزام الطائرات المعادية نسف الاذاعة فسألها كمال الطويل :

ـ هل تحبين ان نسجله فى مكان آخر ؟ ..

فاجابت ام كلثوم بشجاعة :

ـ بل سنسجله فى الاذاعة !

وما كادت ام كلثوم تلقى بهذه الكلمة وسط المعركة حتى احدثت دويا .. واستطاعت ان تلهب حواس الجماهير المتعطشة للانتقام !

وانهالت بعد ذلك قنابل الفنانين من كل مكان .. وتحول الراديو العربي الى ميدان قتال !

مبروك من زميل المقاهي

استيقظ كمال الطويل من النوم ولم يستطع ان يمشي في الفراش لحظة واحدة .. وجهه له بوجبة الافطار المفضلة التي تتكون من فول بزيت الزيتون وبيض مسلوق ، ولكنه لم يستطع ايضا ان يتناول افطاره !

ان كمال الطويل من النوع الذي لايشتهي الطعام اذا تلقى نبأ سعيدا !

ودق جرس التليفون مرة ثانية .. ورفع كمال الطويل السماعة ليتلقى التهنئة الثانية من عمه الدكتور عبد السلام الطويل .. وما كاد يضع السماعة حتى تلقى مكالمة ثالثة من كبير اللاعبين ونشرتي العمر وزميل المقاهي جلال معوض !

وخرج كمال الطويل من البيت واخذ يمشي ويتسكع في الشوارع بلا هدف .. كان يريد ان يصافح كل انسان ويعانقه !

— آه لو كان عبد الحليم حافظ في القاهرة ! اين انت ياحليم ؟ .. لماذا لم تعجل بعودتك لتشاركني في هذه الفرحة الكبرى ؟

اليست هذه امنيتك الكبرى كما كانت امنيتي الكبرى !

— هل صفقت لهما من قلبك مهيب التشجيع ؟

— من قلبي !

النشيد والاغنية الوطنية

وفي مباراة البرازيل الاخيرة قلت لكمال الطويل :

— هل تعتبر كلمات « والله زمان يا سلاحي » نشيدا ام اغنية وطنية ؟

قال :

— انها تجمع بين النشيد والاغنية الوطنية !

— اين النشيد واين الاغنية الوطنية؟

— النشيد يبدأ بهذا البيت :

والله زمان يا سلاحي

اشتقت لك في كفاحي

اما الاغنية الوطنية فتبدأ من هذا البيت :

مصر الحرة مين يحميها

نحميها بأرواحنا

ويستمر الغناء حتى هذا البيت :

الشعب بيزحف زي النور

الشعب جبال الشعب بحور

بركان جبار بركان بيثور

زلزال بيشق لهم في قبور

— من احسن مؤلف يكتب الاغنية الوطنية ؟

— اعتقد انهم ثلاثة !

— من هم ؟

— صلاح جاهين واحمد شفيق كامل واسماعيل الحبروك .

— ومن احسن الثلاثة ؟

— بلاش السؤال ده !

— ليه ؟

— مفيش داعي !

— لماذا تجبن عن ابداء الرأي ؟

— انا لم اجبن وانما ابديت رأيي كاملا وبمنتهى الصراحة !

— ومن احسن مؤلف للاغنية العاطفية؟

— مرسي جميل عزيز

— هل تفضل اشعاره على اشعار رامي؟

— كل طبيخة بمذاق !

يقول : مبروك

على ضوء الشموع وبجلة تحت دوى القنابل !

— لماذا تسبقيني في التهنئة .. انت وحدك تستحقين كل التهاني !

نحن والبرازيل

وظل كمال الطويل يمشي في الشوارع حتى ناداه نداء الى الاوتوبيس .. وهناك تناول غداء خفيفا من الجبن والبطيخ المثلج !

وبعد الغداء قلت لكمال الطويل :

— الى اين ؟

— الى الزمالك

— اي زمالك ؟

— النادي طبعا لاشاهد مباراتنا مع البرازيل !

— هل رأيت الجوهرة السوداء قبل اليوم ؟

— في اعتقادي ان بيليه عازف كرة من طراز لم اره في حياتي !

— ومن احسن لاعب بعد الجوهرة السوداء ؟

— جارينشيا

— وبعده ؟

— كرانتينا

ثم قال :

— كان احساسي وانا اشاهدهم انهم كفرقة موسيقية لايعزفون لحنا مشتركا وانما كانت الفرقة تشترك في عزف جملة موسيقية لم يخرج احدهم مثل بيليه ليقدم جزءا من اللحن كالعازف المنفرد الذي يتولى التقاسيم على الكمان او القانون او الناي !

قلت له :

— ومن احسن لاعبينا العرب ؟

— ان لاعبينا يرتفعون الى مستوى عال في بعض المباريات وينخفضون في مباريات اخرى ، ولهذا فانني لا استطيع ان احدد احسنهم لانهم لا يلعبون على مستوى واحد !

— الم تصفق لواحد من فريقنا اثناء المباريات التي رأيتها ؟

— صفقت كثيرا !

— لمن ؟

— لنبيل نصير ورفعت الفناجيلي !

— ما اجمل لحن شعبي ظهر في هذا الموسم ؟

— بدون تواضع حكاية شعب !

— من صاحب الفضل الاول في نجاح حكاية شعب ؟

— السد العالي !

— لو غنى هذا اللحن عبد الوهاب او فريد الاطرش هل كان ينجح ؟

— لا

— لا ليه ؟

— لان مظهرهما ارستقراطي !

— يعني ايه ؟

— عبد الوهاب — مثلا — مظهره كمظهر مدير بنك !

— وفريد الاطرش ؟

— ابن ذوات مفلس يسرح بطلبية حب .. اذا لم يجد من يشتريه الكلام!

— هل يطربك صوت الرجل اكثر ام صوت المرأة ؟

— ما رأيك انت ؟

— انا شخصيا يطربني صوت المرأة اكثر .. هل تتصور انني طلبت مرة من مطرب مشهور — وكنا نجلس وحدنا — ان يكف عن الغناء ●

— لماذا ؟

— لانني بصراحة لا اطيق النظر الى رجل وهو يغني !

— انا افضل الاستماع الى صوت المرأة

— بعقلك تستمع اليها ؟

— بعاطفتي !

— والرجل ؟

— استمع اليه بعقلي !

— ما الفرق بين ام كلثوم وعبد الوهاب ؟

— في ايه ؟

— في الاداء ؟

— انا اسمع ام كلثوم باذن الحب واسمع عبد الوهاب باذن اللحن !

● السؤال الاخير لكمال الطويل :

— ما هي امنيتك الآن في الحياة ؟

فرد كمال بسرعة :

— شقة فاضية للايجار !

جليل البنداري

المكان الوحيد : هنا .. فى هذا المرسم اوقاته . قال انه المكان الوحيد الذى يشعر

تنافس زوجها : مدام اما عياد زوجة راغب عياد

كل حياته : اما زوجة راغب عياد كانت زميلته فى البعثة الثانية التى امر بها سعد زغلول وتبادلا الحب وتزوجها فى عام ١٩٣٠ . قال الزوج ان زوجته ولوحاته هما كل حياته

كيف أرسم بعد السبعين ؟

■ راغب عياد يبدى رأيه الصريح فى بيكار وكنعان والفن التجريدى

سعد زغلول هو الذى فتح الطريق امام الاثنين .. !
كان راغب عياد ويوسف كامل يتبادلان الحصص فى المدرسة وكان كل واحد منهما يحاول اكمال دراسته الفنية .. !
وعرف سعد زغلول القصة كاملة وامر بارسال الفنانين الى الخارج على نفقة الدولة لمدة خمس سنوات !
وخرجت رسوم راغب عياد ولوحات يوسف كامل الى النور و عرض راغب اخيرا ٦٦ لوحة تأثرت بالفن الفرعونى .. ماهو السر ؟

جلس الرجل يتكلم فى مرسمه بالشقة التى استأجرها بـ ١٢ جنيها فى المنيل . والتى حولها الى متحف ومرسم .. حكى قصة اربعين عاما عاشها راغب فى محراب الفن بعد ان هجر مدارس الفرير ليدخل اول مدرسة انشئت للفنون الجميلة فى درب الجماميز .. روى جهود زوجته الفنانة . اما كال . الايطالية الاصل . واستاذة التصوير بالمعهد العالى للفنون الجميلة للبنات . تناول مدارس الفن بالنقد والتوجيه . والاتباع بالنصيحة والدعوة الى التصحيح !

قلت له : عرضت ٦٦ لوحة حديثة فى معرضك . اكثرها يشبه الرسوم المنقوشة على معابد الفراعنة . فما هو سر حبك للفراعنة ؟

قال : ان لوحاتى تمتاز بخطوطها الواضحة البسيطة . وذلك يرجع الى تأثرها بالفن الفرعونى . والحق ان هذا الجيل يتميز فى رسومات الفراعنة . وقد تأثرت بها كثيرا فقد لوحاتهم من قوة فى المظهر ومن تعبير فى الملامح . فأخذت عنهم . ولا غرابة فى ذلك فأنا مصرى اعجب بفن اجدادى الاقدمين ؟

قلت له : من اين يجىء الهامك بعد السبعين ؟

قال راغب عياد :

من البيئات الشعبية . وانا اتجول فى الارياف والصعيد . واتابع حركات سكان البلاد والقرى وادرس طباعهم . وبعدها اقوم باعداد اسكتشات سريعة اسجل فيها الكاركاتير المميز لكل لون من الناس ثم اعالج اللوحة اخيرا . وربما افرغ فى يوم او فى اسبوع !

قلت : واول معرض اشتركت فيه ؟

قال : كان فى سنة ١٩١٠ . وقد اقامه مسيو لابلانت الفرنسى . اول مدير للفنون الجميلة فى درب الجماميز . ومازلت اذكر ان بطل المعرض فى ذلك الوقت كان مختار المثال العظيم .

قلت : وكيف كانت نظرة الناس للفن فى ذلك الوقت . وكيف كانت حالته ؟

وسرح مدير متحف الفن الحديث السابق بخياله عبر الماضى ليستعيد تاريخ الفن وقال :

— انا وزملائى اقمنا عملى لن كان مكتوبا فى مصر . ولم يكن احد يعترف بان فى هذا اللون لونا جميلة .. كنا لا نعرف كيف نعالج الصورة .. شققنا لانفسنا هذا الطريق . وبالصدفة كان الفنان الفرنسى لابلانت وقتها مشتغلا ومزخرفا فى القاهرة . وفى اثناء عمله تعرف على الامير السابق يوسف كمال . تعرض عليه فكرة انشاء مدرسة للفنون لان هناك بعض الاستعداد الفنى فى مصر .. فقال له : اعطنى مهلة افكر فيها .. وظل لابلانت وراء الرجل — بالرغم من محاربة الفكرة — حتى وافق .. وفتحت المدرسة فى درب الجماميز .. كنت وقتها تلميذا بمدرسة الفرير . وكان ميلى الغريزى الى الفن هو الذى دفعنى لتركها . كانت هناك رواسب فنية قديمة تحتاج الى من يكشف عنها . تقدمت للمدير الفرنسى . ففرح كثيرا لما سمعنى اخاطبه بالفرنسية .. فهمت بعد يومين سبب فرحه .. لقد وجد تلميذا يستطيع ان يترجم له احاديث الطلبة الآخرين ! واذكر ان عدد الذين تقدموا للدراسة كان ٤٠٠ طالب . ولكن معظمهم لم يواصل الدراسة ... هناك عرفت الزميل مختار . كان اسمه اول اسم فى سجل المدرسة . كما كان اول من رفع اسم الفن فى مصر !

قلت . وانا اتطلع الى عينيه الفاحصتين من وراء نظارته التى لا تفارقه حتى فى اثناء التصوير :

— والمذاهب الفنية المتعددة هل كنتم تدرسونها فى تلك الايام ؟

وابتسم وهو يقول : المذاهب لم تكن وجدت بعد . كان عندنا ٤ اقسام فى المدرسة . التصوير . النحت . الزخرفة . العمارة .

مختار رفع مرتباتهم

وفهم من حديث الفنان الكبير ان احلام الفنانين الصغار التقت فى مطلع الشباب . وانهم صمموا على ان يفعلوا شيئا من اجل بلادهم وفنها الضائع . ها هم اولا يتخرجون فى المدرسة ليلتحقوا بوظائف تدريس الرسم فى المدارس . مختار سبقهم ليتم تعليمه فى فرنسا . الصور كان عليهم . ولكن من الذى يدفعهم الى الامام . ان مرتباتهم كانت ضئيلة ..

وقال راغب عياد :

— كانت مرتباتنا فى ذلك الوقت لا تتجاوز بضعة جنيهات . ولكن مختار

يعطي راغب عياد معظم ... ه بالسعادة والاطمئنان

... تالس زوجها في الرسم بالزيت ..

تأمل الصورتين : الصديقان راغب عياد ويوسف كامل في بداية حياتهما الفنية عندما اتفقا على مشروعهما .. صورة عمرها اكثر من ربع قرن .. تأمل الصورتين لتعرف الفرق

استطاع بسعيه أن يرفع مرتب مدرس الرسم ويجعله يعادل مرتب أي مدرس آخر . وفرحنا كثيرا حينما ارتفع الى ٢٠ جنيها بفضل مختار ! ولكن مع ذلك لم يستطع احدنا ان يسافر ليستكمل دراسته الفنية في الخارج .

سعد زغلول فتح الباب

قلت له : وما هو الحل الذى فكرتم فيه لتتم دراستك ؟

قال : يوسف كامل كان مدرسا مثلى بالغة مثل مرتبى . اتفقت معه على أن يقوم بتدريس حصصى . ويقبض مرتبى من المدرسة ويرسله الى انا ما سافرت الى الخارج وأنا أقوم بنفس العمل عند سفره . وفعلا اتفقنا . والطريف أن ناظر الموظف بوزارة الاوقاف لما علم بسر اتفاقنا طالبنا بأن يكون هذا الاتفاق مكتوبا على ورق . ولكننا سخرنا من رأيه . لاننا فنانان نرتبط بالكلمة لا بالورق ! وسافر يوسف لم سافرت وكل منا كان يرسل لزميله مرتبه كل شهر . وعاش كل منا سنتين في ايطاليا يدرس ويتخصص . وبعد أن رجعنا . وعلم الزعيم سعد زغلول بقصتنا . أمر بارسالنا فى بعثة جديدة على نفقة الحكومة لمدة خمس سنوات كاملة . وبهذا فتح سعد أبواب البعثات للفنانين وغيرهم !

قلت : وكيف دعمتم الفن فيما بعد ؟

قال : عملنا على تمصير الفن وتخليصه من ربقة الاجانب الذين كانوا يحتلون المراكز الفنية في التعليم وغيره . يوسف بدأ يعلم في الفنون الجميلة على طريقته . وأنا أعلم طريقتى فى نفس المدرسة وفى الفنون التطبيقية . وشغلنا مناصب الاجانب بالتدريج . ثم أصبحت - في النهاية - رئيس القسم الحر في المدرسة . ورئيس قسم الزخرفة في التطبيقية . ثم مديرا لمتحف الفن الحديث . كما أصبح يوسف عميدا للفنون الجميلة . وكذلك زميلنا الكبير محمد حسن .

قلت : وما هى الصعاب التى واجهت نشر أفكاركم وأهدافكم لتمصير الفن ؟

قال : الى سنة ١٩٣٨ كنا نشعر بالاضطهاد وفى ذلك العام فكرت فى اقامة معرض فى ايطاليا . وفعلا نقلت اللوحات وشرعت فى اقامته هناك . وقبل افتتاحه أمرونى بالرجوع الى القاهرة . بحجة أن معروضاتى تمثل أوربا شعبية صميمة وربما تكشف عن الفقر أو البؤس !

حياتي في الميزان !

وانتقل الحديث من الاطار الى الصورة نفسها ..

قلت : وبعد اربعين عاما من الفن . ماذا وراءك الآن ؟

قال : لا شيء سوى لوحاتى . وزوجتى الفنانة « اما » وهى ايطالية الاصل .

قلت : وكيف . ومتى . ولماذا تزوجت « اما » ؟

واختفت عيناه وراء ابتسامة طفلية وضحك متواصل وهو يقول :

- كانت زميلتى فى البعثة الثانية التى أمر بها سعد زغلول . وبادلتها وبادلتنى الحب فتزوجتها فى سنة ١٩٣٠ . ومازالت اسرتها تعيش فى روما !

ورأيت مدام « اما عياد » تضحك وهى تستمع الى هذه الاجابة . ومن الحديث معها عرفت أنها أصبحت تحسن الكلام بالعربية وأنها تعيش هى الاخرى راهبة فى محراب الفن كزوجها .

قلت له : وما الفرق بين الفن اليوم والامس ؟

قال : فى الماضى كانت ظروفنا أحسن . لما قامت الحركة الوطنية . تكونت لجنة من السيدات تحت زعامة هدى شعراوى . وكان أعضاؤها يقبلن على معارضنا ويشترين لوحاتنا !

قلت : ومعرضك الحالى لم تكسب منه ؟

- المعرض كلفنى كثيرا ولم اربح منه شيئا بعد !

قلت : وما هى أهم لوحاته وأجملها فى رأيك ؟

قال : لوحة الرحيل .

قلت : ورأيك فى الفن التجريدى الحديث ؟

قال : انا لا أقدره . واعتقد أن من يشتغلون به لا يستطيعون أن يفصحوا عما يقصدون !

قلت : وأين تعلم أولادك ؟

قال : لم أنجب أولادا ولا بنات بعد . وكنت أتمنى أن أحدا يخلفنى ولكن ظروف جت كده !

قلت : ومن هم أحب ابنائك من الفنانين الى قلبك ؟

قال : تلاميذى وأبنائى الفنانين عاورس غريبة . واعتقد أن هناك عناصر طيبة فى التدريس مثل مكرم الذى يعمل الآن فى الاسماعيلية

نصيحتي

ومضى الفنان يشرح لى بعض لوحاته التى تسجل طابع الحياة الريفية . وهو يقول : صحيح الفن انتشر فى البلد وتداول الصحافة أيضا .. وهذا لم يكن موجودا فى الماضى . ولكننى مع ذلك انصح كل فنان أن يكون مشغوفا بالرحلات لانها ستجدد وتوسع معلوماته الفنية ويستطيع بعدها أن يكشف عن ألوان جديدة !

وانصح ابنائى بالدراسة والاخلاص وبلاش الوسائل السريعة .. عليهم أن يدرسوا الفن بأمانة ويجتهدوا فى عملهم .

سألته : ورأيك ايه فى النقد الفنى فى الصحف ؟

اجاب : رأيك !

- والرسوم التى تظهر فى بعض المجلات والصحف ؟

- لا أستطيع التعرض لها . لاننى مسرور ما دامت هناك عناصر فنية تجديدات تشترك فى الصحافة .

- ومن هم أخلص لرسالتهم الفنية فى الصحف ؟

- بيكار . وفريمون . وكنعان كنت مبسوط منه لانه طلع شيطانى . ولكنه انحرف الى التجريد !

محمد نصر

النصف الحلو

عندما تعيش الفتاة فى شقة مستقلة !

هل تتزوج فتاة تعيش وحدها فى بيت مستقل ؟. فتاة لارقيب عليها ولا احد يقول لها اين كنت ؟!. وماذا فعلت ؟! ولماذا تأخرت ؟! هل تتزوج البنت التى يتناقل اهل الحى سيرتها وحكايتها لانها تعيش وحدها فى بيت ؟! ان البنات اللاتى يعشن وحدهن اصبحن اكثر من واحدة . والبعض يرى ان حياة البنت وحدها مشكلة . فما رأيك انت ؟!

قصة نبيلة عبد الله الطالبة بمعهد الخدمة العالى للبنات لتعتبر مثلا لهذا النوع من الفتيات ..

حاولت نبيلة أكثر من مرة أن تقيم مع احدى الاسر او فى بيوت الطالبات فى القاهرة لفشلت واضطرتها ظروفها للسكن بمفردها .. حضرت نبيلة الى القاهرة فى أول سنة لها بالجامعة ، وبحثت عن أسرة تقيم معها ، ووفقت اخيرا الى العثور على زوج وزوجة قبلا أن تقيم معهما لم يكن لديهما أولاد ، ولكنها اختلفت متاعبهم ، فى أن متاعب الزوجين كانت أكثر من متاعب الاولاد .. كانت المعارك دائمة بينهما ..

وبحثت نبيلة عن جديد عن أسرة أخرى ! ووجدتها وكانت مكونة من أم مطلقة وثلاث فتيات ، ولم تجد نبيلة الراحة وسط افراد هذه الاسرة

وكانت المحاولة الثالثة لها فى بيت الطالبات التابع لوزارة التربية والتعليم ، ولكنها لم تجد مكانا به ، وحاولت الالتحاق ببيت للطالبات تشرف عليه احدى الجمعيات النسائية فى الزمالك ، ولكن تكاليف الاقامة فى هذا البيت كانت خمسة عشر جنيها كل شهر ، ولم تستطع نبيلة أن تدفع هذا المبلغ .

وبعد ذلك قررت ان تقيم بمفردها ، وعرضت الفكرة على والدها فشجعها على ذلك ، حتى تستطيع مواصلة دراستها ، واضطرت الى العمل فى مصلحة التليفونات بمرتب أحد عشر جنيها الى جانب خمسة جنيهات كان والدها يرسلها لها كل شهر ..

واستطاعت بهذا المبلغ أن تعيش بمفردها فى شقة ايجارها الشهرى ستة جنيهات .

وبدأت متاعب جديدة فى حياتها .. ! ان الناس لم يتركوها تعيش فى حالها وتتفرغ لدراستها .. البقال يسأل عن سر اقامتها وحدها !

وسمعت باذنيها المكوجى وهو يهز بها حينما لبست معطفا جديدا يقوله « منين ده كله ؟ »

وبعدها صعدت الى غرفتها لتبكى !

ولكن استقامتها اسكتت السنة الناس ! عرفوا انها تعمل موظفة فى فترة الصباح ، وطالبة فى الفترة المسائية

ولكن هل يقبل الشاب الزواج من فتاة تعيش بمفردها .. وعددهن فى زيادة سنة بعد اخرى ؟

هذا هو السؤال الذى وجهناه الى عدد من شبابنا المثقف لنعرف رأى المجتمع فى فتاة تواجه الحياة بنفسها

نبيلة عبد الله

واحدة من مئات يعشن بمفردهن

هل تتزوج فتاة لاتعيش مع أهلها ؟

يقول الاستاذ نجيب محفوظ القصصى المعروف : يجب ان يقوم الزواج على العاطفة اولا والرجل عندما يحب فتاة فانه لا يهتم اذا كانت تعيش بمفردها او مع افراد اسرتها

ويقول الاستاذ مصطفى محمود ان الاسرة ليست الرقيب الوحيد على الفتاة . فالرقيب الوحيد هو ضمير الفتاة

وانا لا يهمنى كلام الناس ولا الشائعات التى تدور حول الفتاة التى سأتزوجها انا الرأى رأيى فقط !

ويقول الدكتور محمد الشبراويشى دكتور امراض النساء : انى أتردد فى الزواج من فتاة اضطرتها ظروف عملها ان تعيش بمفردها ، فالافضل ان تعيش مع اسرة او مع اقاربها او مع زميلاتها

ويقول الاستاذ مامون أبو شوشة المذيع

ان حياة الفتاة فى بلد بعيد عن اهلها لن يغير من اخلاقها الشىء ، ولكنها ستفتقد حياتها الاجتماعية مع اسرتها ومن الممكن ان تنشىء هذا الجو الاجتماعى بينها وبين زميلاتها . وهذه الفتاة ستتحمل مسئولية اكثر وستكون ربة بيت ممتازة فى نظرى

ويقول الدكتور محسن عبد الحميد السكرتير الفنى للمركز القومى للبحوث الجنائية والاجتماعية : انى احترم هذه الفتاة التى استطاعت ان تحيا بمفردها ، وانى اعتبر هذه المشكلة شكلية لا تؤثر فى الفتاة ، فهذه الحياة ستنمى شخصيتها ، وانى اعتقد ان هذه الفتاة التى تأتى من الاقاليم لتحيا حياة مستقلة فى القاهرة ، تأتى ومعها تقاليدها التى لن تغير منها اقامتها بمفردها ..

للفتاة العاملة

آخر موضة .. ثوب من القطن الفاتح اللون عرض اخيرا فى لندن ويعتبر آخر صيحة فى الموضة الجديدة .. الحزام بكشكشة والثوب مريح يصلح للصباح ويناسب الفتاة العاملة

نصيحة للعرائس من نوال البدراوى

نوال البدراوى حرم المهندس مدحت العلايلى انتهت من تأثيث شقتها « الاستيل » الانيقة ، وهى هنا تحدثك ، عن خبرة ، فى كل ما يخص هذا النوع من الاثاث .

تقول نوال انها تفضل الاستيل على المودرن ، لانها تؤثر الشقق الواسعة ذات الاسقف المرتفعة التى تشعر الانسان بأنه يعيش فى مكان متسع ، وهذا النوع من الشقق يستلزم الاثاث الاستيل ، والميزة الثانية فى نظرها أن الاثاث المودرن تتغير موضته بسرعة وتستلزم تغيير الاثاث بين حين وآخر ، أما الاثاث الاستيل فسكنت العمر كله أثيثا جميلا فخما ، وهى تنصح كل عروس تريد أن يكون بيتها استيل فتقول :

يجب أن يكون السجاد من الاصناف القديمة التى تمتاز بثقل زخارفها وكثرتها وألوانها كالسجاد الشيرازى والعجمى ، ويجب استعمال النجفات الكبيرة الحجم المصنوعة من الكريستال النقى .. والاباجورات الكبيرة والابليكات الصينى او الكريستال المثبتة على الحائط ومن خصائص الاضاءة فى الاستيل أن يغمر الضوء الحجرة كلها . وتستخدم الفازات الكبيرة الكريستال أو « السيفر » وكذلك الفازات الصينى والرخام ، واكثرها من احجام كبيرة . ويجب أن تدهن الحوائط بلون واحد ، وغالبا يكون هو اللون الفاتح .

أما الستائر فتستعمل من اقمشة الماركيزيت والساتان والقطيفة ذات الالوان الهادئة والمجموعات الحرابيسة « الكشكشة » .

ويجب أن يعطى جو المنزل الاستيل الاحساس بالوحدة بعكس المنزل المودرن .

نوال البدراوى فى ركن من الانتريه بجانب المدفأة

التواليت ، الانيق وقد ظهرت فى المرآة النجفة الكريستال

بعد ٤٣ سنة ..
اكتشفت أن زواجها باطل !

زوجة لرى عمرها ٧٠ سنة عاشت مع زوجها ٤٣ سنة وعندما توفى الزوج ، اتضح للزوجة ان عقد زواجها باطل . وانها عاشت معه ٤٣ سنة وهى محرمة عليه !

وكانت زوجة التركى عبد العليم حسن بيومى قد طلبت من محكمــة الجيزة للاحوال الشخصية حقها فى ميراث زوجها بعد وفاته . ولكن ابن شقيق الزوج محمد حسن بيومى طلب بطلان زواجها وقال للمحكمة :

ـ زوجة عمى لا تستحق فى الميراث . لقد عاشت معه ٤٣ سنة وهى محرمة عليه . ان قصتها تبدأ عام ١٩١٧ عندما تزوجها عمى . وبعد الزواج بسنة طلقها طلاقا بائنا مكملا للثلاث . ولكنــه اعادها الى عصمته بعد ساعتين من هذا الطلاق بدون ان تتزوج . فاصبح زواجها باطلا وبذلك لا تستحق فى الميراث .

وقالت الزوجة :

ـ لم اكن اتصور ان اعيش مع زوجى ٤٣ سنة وفى النهاية اخرج بفضيحة .. انى سيدة مؤمنة احببت زوجى وكرست حياتى من اجله . ان كل ما حدث بينى وبينه خلاف فى بدء حياتى الزوجية انتهى بالطلاق . ولكن زوجى اعادنى الى عصمته بعد ساعتين . لم اكن اعلم انه طلقنى الثلاث . [illegible] ان زوجى نفسه لم يخبرنى انى كنت مطلقة بالثلاث . بدليل انه اعادنى الى عصمته بعد ساعتين من الطلاق .

ان عمرى الآن ٧٠ سنة . وليس لى مورد للحياة غير ميراثى من زوجى فكيف تحرمنى المحكمة من هذا الميراث

بطلان الزواج

وحكمت المحكمة ببطلان عقد الزواج وحرمان الزوجة من الميراث . لانها عندما عادت الى عصمة زوجها ، كانت مطلقــة طلاقا مكملا للثلاث . وبذلك اصبحت لاتحل لمطلقها حتى تتزوج غيره . ولكنها عادت اليه دون ان تتزوج

واصدر الحكم محمد عبد المطلب جابر القاضى بمحكمة الجيزة للاحوال الشخصية

اجمل مانيكان فى عرض مايوهات الاطفال فى السوق الخيرية التى اقامتها جمعية تحسين الصحة فى الاسبوع الماضى بنادى القوات المسلحة . اسمها زكية ، كريمة الدكتور صلاح كريم عادل طبيب امراض النساء .

جمعية لإثارة غيرة الخطّاب

فى كاليفورنيا جمعية مهمتها اثارة غيرة الشبان والشابات المترددين فى الزواج [illegible] شاب فى عقد قرانه على خطيبته .. اتصلت الخطيبة سرا بهذه الجمعية ودفعت لها اجرا معينا لاثارة غيرة الخطيب وايهامه بان شبانا آخرين سيتقدمون لطلب يدها ان هو تأخر فى اتمام زواجه بها . وتزعم هذه الجمعية انها تنجح فى ٩٠ ٪ من الحالات ، لانها تبنى خططها على قواعد نفسية صحيحة !

نادية زكى وجوليا ماركينى وفتنة العدل

ثعبان فى حجرة الطالبات

حجرة طالبات هندسة القاهرة اصبحت محرمة عليهن . السبب انها تحولت الى حظيرة للفئران والسحالى والحشرات . اقسمت احدى الطالبات هذا الاسبوع انها رأت بها ثعبانا كبيرا .

زواج بالجملة بين المضيفات

انتشرت عدوى خطف المضيفات من الفنادق وانتهى احتكار [illegible] لبنات هيلتون . ودخل الزبون جعفر صادق كافتيريا الريتز ورأى فيه هنــاك مع المضيفة نادية احمد زكى . وعاد بعد ذلك كل ليلة ليجلس [illegible] ويدفع للمضيفة حسابا .. فى كل ليلــة كان يدفع لها جنيها . ثم دفع لها آخر مرة جنيها من الذهب . وتمت الخطبة .

واول عرائس فندق الريتز كانت عاملة فى استقبال هيلتون . ثم التحقت بفندق الريتز منذ اربعة اشهر .. والعروس تجيد الالمانية والانجليزية والرقص . والعريس يعمل وكيلا للاستيراد والتصدير بشركة البترول الشرقية . ومازال العريس يحضر خطيبته كل ليلة [illegible] .

والعروس الثانية من الريتز اسمها فتنة محمود العدل ، وعمرها عشرون سنة . ومؤهلاتها من مدارس الفرنسيسكان وتعمل فى الريتز من ٤ شهور . وخطيبها الذى خطفها هو الملازم اول [illegible] صادق الضابط بالجيش . وكان [illegible] الريتز كل ليلة . والعروس تتكلم الانجليزية والفرنسية وستترك العمل بعد الزواج .

والعروس الثالثة تعمل فى الفندق نفسه من ٤ شهور ايضا ، وكانت تبيع الزهور فى فندق هيلتون واحبت زميلا لها هناك هو انيس المطعم . والتحقت هى بالريتز وظل العريس فى هيلتون وكان يذهب اليها كل ليلة ليسهر معها فى الكافتيريا ولا يدفع البقشيش . العروس اسمها جوليا ماركينى . وقد [illegible] بينهما العمل فى الفنادق ثم الحب .. ثم ليلة الخطبة .

وما زالت فى الريتز وهيلتون مشروعات عند الزبائن لخطف المضيفات والهروب بهن الى عش الاحلام .

وجه جديد فى المجتمع

هدى شفيق ، ١٧ سنة ، ظهرت أول مرة فى المجتمع فى احتفال رأس السنة . تمتاز بالجمال والبساطة والروح المرحة . وهى رياضية ، عضو فى نادى الجزيرة ، ونادى الصيد ، وتمارس الفروسية والتنس والهوكى .

وهى هذه الايام تحصر نشاطها فى المذاكرة ، لدخول امتحان الثانوية العامة ، والالتحاق بالجامعة الامريكية بقسم الاجتماع .

وقد سألها (النصف الحلو) عما اذا كانت تحضر الارواح لتعرف نتيجة الامتحان فقالت انها مشغولة بالمذاكرة وليس لديها وقت لتحضير الارواح !

هجوم على الجول : .. والهجوم البرازيلي يأتي بشكل منظم وغير مباشر . لانه عبارة عن ضربتين .

آخر جول

من الجوهرة السوداء

ماذا كسبنا من فريق البرازيل؟

مطلوب من اتحاد الكرة أن يحفظ هذه الدروس !

انتهت احلى ايام الكرة في بلدنا . انتهى العرض العالمي الذي قدمه الجوهرة السوداء والرجل الطائر وجارينشيا وكارانتيا . انتهى المهرجان الكبير الذي عاشت فيه ملاعب القاهرة والاسكندرية طوال عشرة ايام مع فريق البرازيل لكرة القدم .

لم يكن احد يتصور ان في استطاعة (المنتخب القومي) احضار الفريق البرازيلي .. اولا ، لانه فريق دولي محترف ليس من السهل ان يطلب فيحضر على الفور . وثانيا : لان الفرق الكبير بين فريقنا وبينه يدفع هذا الفريق الذي هزم كل فرق العالم ، الى التساهل في اللعب وعدم اظهار امكانياته .

ولكننا اذا نظرنا الى ما كسبناه من حضور هذا الفريق الى القاهرة ، نجد اشياء كثيرة بالفعل .

ان جمهور كرة القدم - كما يقول مختار التتش اللاعب القديم - قد زاد بمقدار النصف ، لان كل هؤلاء الذين ظهروا في الملاعب ، وهذا الاقبال الرائع على المباريات ، لم يكن شيئا معتادا بالنسبة للمباريات العادية .

وقد حضرت فرق كثيرة الى القاهرة قبل ذلك ، لكن هذه الروح لم تكن موجودة ، وهذا يعود بالربح والفائدة على ابناء هذه اللعبة .

والشيء الثاني ان فريقنا قد استفاد من هذه التجربة التي خاضها وجها لوجه مع اقوى فريق في العالم ، فقد رأى في الفريق كل هذه الاشياء : اللياقة البدنية الكاملة ، وتبادل المراكز الذي يتم بشكل صحيح تماما ، والتفاهم الكامل بين اعضاء الفريق ، وعدم وجود نقطة ضعف في اي ناحية من النواحي ، والترابط بين خطوط الفريق ، بين الظهيرين والدفاع والهجوم ، وهذا يكون قوة فعالة ، سواء في الدفاع او في الهجوم ، وحسن الجملة والسهولة في

جول : .. انتهى الهجوم ، ووقع عادل ، وارتمت الكرة في احضان الشبكة .

تلاحقتين دائما .

ضربة صاروخية : .. انطلقت الكرة كالصاروخ على أثر ضربة من بيبيه واتجهت الى جول الجمهورية العربية . فلق على عادل !..

اقلب الصفحة من فضلك

الخروج من المراكز الصعبة وسرعة البديهة في كل حركة .. كل هذه الاشياء تجعل من اللاعب شيئا كاملا ومدربا

كيف نعالج الضعف

ومع ان ضعف فريقنا امام فريق البرازيل ، جعل الفريق القوى الى عدم اظهار العابه كاملة ، فان الدروس الكثيرة التى استفادها فريقنا كانت اعظم من ذلك شأنا .

والذى يجب ان نتعلم فعلا من فريق البرازيل هو اعداد الكرة والتشاور قبل اللاعبين انفسهم . فالسياسة التى يجب اتباعها هى ان نعد انفسنا فى وقت كاف قبل المباراة ، وان نحاول اصلاح اوجه النقص الموجودة فينا ، وعدم التغيير السريع بين اللاعبين بمجرد غلطة واحدة ، لان تغيير اللاعب اسوأ من بقائه فنحن ندخل الى الملعب لاعبا جديدا غير متفاهم مع اللاعبين الآخرين ، فالواجب أولا انشاء عدة فرق : الاولى فوق سن العشرين ، والثانية تحت ٢٠ سنة ، والثالثة تحت ١٨ سنة ، والرابعة تحت ١٦ سنة . وهكذا ، حتى يمكننا اعداد فرق كاملة تواجه السنوات القادمة ، فالذين تحت ١٦ سنة مثلا يجب أعدادهم لمواجهة دورة سنة ٦٤ او سنة ٦٥ مثلا .. ثم انه يجب تكوين فريق اول ، ثم احتياطى أول ، ثم احتياطى ثان وهكذا .

كيف نواجه ضعف اللاعبين عندنا؟

أين تذهب الأرباح من المباريات الثلاث؟

آخ : .. أصابت الكرة الصاروخية وجه عادل عندما وقع على الارض ليصدها . انزعج تشنزينو واستدار كارانتينا ليرى ماحدث

ماذا حدث ؟ : .. ترك كارانتينا الملعب وجرى ناحية عادل ليساعده على النهوض ويتفحص رأسه بينما وقف بيليه فى شبه ذهول وكله .

وشىء آخر - وهو ان نفهم ان لكل مركز مميزاته ، وان نجرب مجموعة من اللاعبين فى هذا المركز ، وأن نحلل الموقف كاملا لنرى من الذى يمكن ان يصلح لهذا المركز ، وهنا نستطيع تكوين فريق كامل وقوى

وقد نكون خسرنا بعض الشىء باحضار فريق البرازيل قبل دورة روما مباشرة ، الا ان اللاعبين يجب أن يفهموا ان فريق البرازيل فريق محترف ، وان دورة روما لن يكون فيها احتراف ، وانما كل الفرق التى ستواجهم فرق هواة ، ولابد انهم سيكونون اقل شأنا من فريق البرازيل

اين تذهب الارباح

بقيت هناك مشكلة .. اين تذهب ارباح المباريات ! هناك اقتراح مقدم الى اتحاد الكرة بتوزيع هذه الارباح على النوادى التى وكدت سوقها فى الوقت الذى انشغلت فيه الجماهير بمشاهدة مباريات البرازيل

واقتراح آخر باحضار مدربين من الخارج بهذه الارباح لاعداد فريقنا اعدادا حسنا

واقتراح ثالث بانفاق هذه الارباح على اعداد الفرق الثلاثة فى النوادى لمواجهة الكرة فى المستقبل

والمطلوب الآن ..

هو تجميع كل القوى لمواجهة دورة روما القادمة ، والاستعداد استعدادا كاملا لكى تحصل الجمهورية العربية المتحدة على مركز لائق فى هذه المباريات ، وقد اتصل الاتحاد بكل اللاعبين القدامى ليعرض آراءهم فى الفريق ووسائل اصلاح صفوفه

طارق فوده

ابتسم من فضلك

مشروع حشرة ..

جاءتنى بالامس فكرة حشرة ابالغ الى عرضها عليك واخذ رأيك فيها .

ان من الحشرات مايفرس الانسان على سبيل « التغذية » كالناموس والبق والبراغيث وما اليهـا ، ومنها ـ الحشرات ـ مايفرس الانسان للدفاع من النفس مثل النحلة والدبور والعقربة والثعبان. ولكل حشرة طريقتها الخاصة فى القرص ، بين حشرة تقرصك وهى سائرة على الارض كالعقربة ، وحشرة تقرصك وهى طـائرة كالناموسة والدبور ، والثالثة تقرصك وهى سائرة فوقك مثل البقة والبرغوث ، والملاحظ فى جميع الاحوال ان هنـاك تناسبا عكسيا بين خطورة قرصة الحشرة من دول ، وبين خطـورتها كجنس حشرى سواء من ناحية القدرة على الروغان بعد القرصة أو من حيث وفرة العدد ... فالناموسة تقرصك قرصة خفيفة وتطير بحيث تعجز من اللحاق بها ، فى حين ان العقربة تقرصك قرصة ـ ان شاء العدو ـ مميتة وهيهات ان تنجو بنفسها من بطشك او بطش غيرك ممن شاهدوا الواقعة. وكذلك الحال بالنسبة للعدد الا ان عدد العقارب محدود ، فى حين ان عـدد الناموس انت أدرى به ، وابقى فكرتى اشترى علبة فليت .

ولنترك الآن هـذا الكلام وندخل فى فكرة الحشرة التى حدثتك عنها :

لتقرص ـ وربنـا مايوريك ـ ان الطبيعة تجحت فى استحداث حشرة يتحقق فيها التناسب الطردى بين خطورة قرصتها وخطورتها كجنس حشرى ، بحيث تجـد امامك حشرة جامعة بين الرغبة فى التغذى على دمك كالبقة ، مع القـدرة على الطيران والروغان كالناموسة ، مع لدغة قاتلة كالعقربة ، مع ملاحظة انها فى حجم الذكورة ـ العقربة ، ولسير فى اسراب خيالية كالجراد ، وشقها قدرة على ان تلبد فى الوجه بحيث لايزيلها عنه ـ كالوطواط ـ الا الطفل البلدى .

بذمتك .. مسوش كانت تبقى داهية ؟!

كلمة رثاء

مات شرفنطح ، وبموته بدأت اقلام الكتاب تتحدث عنه كالعادة وفقا للقانون الاجتماعى الذى لايستلزم منك لكى يتحدث الناس عنك الا ان ـ بس كده ـ تموت.

وقد كان شرفنطح من الممثلين القلائل الذين يحققون الاثر الفكاهى دون ان يتكلموا ، كان يختلط من احد ابطال الرواية فياخذ رزق الزغر له وهو ساكت ، من تحت لتحت وهو ينقر باصابعه على القلادة ، نحوا من دقيقة تضج الصالة خلالها بالضحك .

ولعله الشخص الوحيد الذى يستطيع ان يضحك الناس وهو يقول جملة عادية مثل :

ـ ايه رأيك .. انعشى الليلادى عند الحاتى ؟

فيقول له نجيب الريحانى ما معناه :

ـ ما تتعشى يا اخى .. خد حاجتك ؟

فيسكت شرفنطح ، ونفهم ان عنده كلاما يريد ان يقوله ولايجد الشجاعة الكافية ، يسكت متفكرا ـ والناس تضحك ـ نحـوا من دقيقة .

ثم يقول : ـ طيب ايه رأيك ..

ويسكت من جديد مترددا قبل ان يقول :

ـ انعشى الليـلة دى عنـد الحاتى ؟

وهكذا حتى تكتشف اخيرا انه يريد مفاتحة الريحانى فى الزواج من فتاة ما .

ولا ماري منيب وهى تصف له كيف هاجمها اللص فركعت امامه تتوسل اليه قائلة :

ـ خد فلوسى .. خد صيغتى .. خد روحى .. خد اى حاجة

فيسكت ـ استاذ السكوت ـ نحوا من دقيقة وهو يتفحصها من تحت لتحت توطئة لان يسألها ببساطة :

ـ وبعد ؟! رحمه الله ..

هل هو أنا ..

ارسل الى قارىء اسمه س . ش ـ وانا اعتقد انه قارئة اسمها س . ش ؛ يسألنى ـ امس تسألنى ـ هل انا ذلك الشخص الذى رآه فى يوم ٢٨ ابريل باحد محال البقالة بالجيزة وهو ـ انا ـ يشترى علبة جبنة ؟!

ان ذلك الشخص الذى رآه ـ هكذا اقول ـ كان متمتعا بالاوصاف التالية :

● نحيف مائل الى القصر .

● يلبس بدلة رمادية فاتحة وحذاء اسود ، وكرافته طائرة على كتفه

● معه عربية ٤/١ عمر .

فأما عن الجبنة (اقول لها) فيحدث كثيرا ان اشتريها من ذلك المحل بالجيزة ، وان كنت لم اعود على تذكر التواريخ التى اشترى فيها لوازمى ، حتى ولو كانت لوازم حيوية مثل علب الجبنة . فيمكن ان اكون انا ذلك الشخص ، ويمكن ان يكون شخصـا غيرى ، الا ان الوعى الجبنى ـ فيما أعلم ـ منتشر فى منطقة الجيزة الى حد يسمح بذلك .

واما بالنسبة للامارات التى ساقتها :

● حقا انى نحيف (بالرغم من أكل الجبنة) ولكننى اعارض فى وصفى ـ اذا كنت انا ـ بأننى مائل الى القصر ، حيث ان النظرة المتفائلة للاشياء تجعل من الممكن وصفى بأننى مائل الى الطول ، تماما كما ترى كوبا ممتلئا الى نصفه بالماء فتقول انه نصف فارغ بدلا من ان تقول انه نصف ملآن ، مع ملاحظة ان كل هذا لايغير شيئا من الكلام الذى قلته اكثر من مرة من ان الطول شىء فى القلب

● اما بالنسبة للبدلة الرمادية الفاتحة والحذاء الاسود فهى حقيقة اعترف بها ، تماما كالكرافتة الطائرة على كتفى ، اذ اننى لم انجح قط فى منع كرافتتى من الطيران الى المصير المذكور حتى فى حالة انعدام الرياح ، وعلى أى حال ـ اذا ثبت اننى كنت ذلك الرجل ـ فان هذه اللاحظات الدقيقة من ناحيـة السيدة تدل على تمتعها بقدر من الذوق السليم الذى يجعلها تعرف أين تنظر وهى واقفة فى محلات البقالة بالجيزة .

● وتبقى حكاية ان العربية ٤/١ عمر ، ذلك الكلام الذى يبعد احتمال كونى ذلك الرجـل ، حيث ان عربيته تحمل على مؤخرتها كتابة تقـول فاشية لمدة ربع سـاعة لايمكن ان تكون ٤/١ عمر . فاذا كنت انا ذلك الرجـل ، فاغلب الظن ان هـذه الفكرة قد تبتت فى ذهن السيدة استنادا الى بوية السيارة ، تلك الفكرة التى لاشك فى انها ستغيرها لفورها اذا اتيح لها ان ترى الموتور .

شىء واحـد يرجح احتمال كونى ذلك الرجل ، وهو صورة غامضة فى ذهنى من وقفتى ذات يوم قريب من ذلك المحل وثمة فتاة تتفرج على ، ويبدو عليها نوع من الافتنان الذى لا اعرف على وجه التحقيق ان كان افتتانا بشخصى او بعلبـة الجبنة . فلعلها تكون تلك الفتاة التى يؤسفنى اننى اعجز عن وصف وجهها ، وذلك بسبب اننى فى ملاقتى البصرية بالجنس الآخر قلما ارتفع الى مستوى الوجوه .

وعلى اى حال ـ اذا ثبت كونى ذلك الرجل ـ ايه الغرابة فى راجل لابس بدلة رمادى فاتحه ، وجزمة سوده ، وكرافته طايرة على كتفه ، وبيشترى علبة جبنة ؟! ولا كل مالروح اشترى جبنة البس لها سموكنج ؟!

محمد عفيفى

عزيزى المحرر

أنت تكتب ونحن ندفع ..

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان .. صـاحب الخطاب له الحق فى أن يحذف اسمه عند النشر .. وترسـل الخطابات باسم عزيزى المحرر ...

من المانيا

كنت أراسل شابا المانيا ، وكانت لديه فكرة عن الجمهورية العربية المتحدة بأنها مجموعة قرى واكواخ، ولم أجد وسيلة الى تغيير رأيه سوى أن أرسلت اليه عـددا من مجلة (آخر ساعة) وكم كانت دهشتى شديدة حين أرسل الى انه غير نظرته الاولى ، وأخبرنى أن يزور بلادنا. ثم قال ان (آخر ساعة) تقف الى جانب كبرى المجلات العالميـة المصورة ..

عفيفى عبد الله محمد
العباسية ـ القاهرة

ذنبه ايه ؟

منح أحد النجارين لعميل له (كنبه) وفى نفس اليـوم جاء العميل الى النجار وقال له غاضبا

ـ بقى يا راجل اروح البيت الاقى الكنبه مكسورة ؟

وقال النجار :

ـ وانا ذنبى ايه ؟ .. لازم حد قعد عليها !

حسن محمد سيد احمد المصرى
منشية الصدر

طبيب نفسانى !

عرف اثنـان من المختلين انهما يترددان على طبيب نفسى واحـد للعلاج ، واتفقا على أن يروى كل منهما حلما رآه فى المنام ، وحرصهم واحد اتفقا على أدق تفاصيله

وقد ذهب الاول الى الطبيب وروى له هذا الحلم ، وبعد أيام ذهب الثانى وروى نفس الحلم

وبعدها أمضى الطبيب يوما كاملا يفكر فى هذا الامر الغريب ، ثم استقر رأيه أخيرا على أن يعرض هو نفسه على طبيب نفسانى !

فاروق محمد ابراهيم صقر
كلية العلوم

ثرثرة !

يقول أحد الرياضيين : لوفرضنا ان خبرا عرفه اثنان وقام كل منهما بنقله الى صديقين خلال ربع ساعة ثم نقله كل واحد من الاربعة الى صديقين فى ربع ساعة ، فلن تمضى سبع ساعات و٤٥ دقيقة حتى يكون كل انسان فى هذه الدنيا قد سمع بهذا الخبر !

حسين عبد الهادى عمر
الاسكندرية

نظامى

وقف المتهم أمام القاضى ليستمع الى الحكم فى قضيته ، وبعد أن اجتمع القاضى مع زميليه نطق بالحكم ، وهو يقضى باعدام المتهم شنقا

وسأله القاضى بعد ذلك

ـ ما هى أمنيتك الاخيرة ؟

وقال المتهم

ـ ان تستدعى رجال المطافى !

برلنتى محمد جمال
القاهرة

ذكاء !

جلس أديب فى قهوة وقت الظهر فى رمضان ، وطلب من الجرسـون فنجان قهوة سادة ، فذهب الجرسون وعاد وقد أحضر له القهوة السادة ، ولكنه لم يحضر معها كوب الماء ، ولما سأله عن سبب عدم احضاره كوب الماء قال الجرسون :

ـ لامؤاخذه يابيـه ... انا افتكرتك صايم !

الاباصيرى عبد المحسن جاد
الاسكندرية

◀ وثيقة الزواج : التي وقع فيها العريس والعروس وشهود الزواج

▲ الاميرة الزوجة : الصورة التذكارية التي التقطت بعد الزفاف للاميرة الزوجة مارجريت وزوجها توني وشاهد الزواج ووصيفات الشرف ..

.. وأخيرًا تزوجت!

٣٠٠٠ صحفي يحضرون زفاف مارجريت وتوني

هو .. قبلها : بعد انتهاء مراسم الزواج في كنيسة وست منستر خرج الزوجان وسط المدعوين ليستقلا معا العربة الرسمية التي اعدت لنقل الزوجين الى القصر .. وركب فيهـا الزوج قبـل الاميرة ..

والد توني : رونالد ارمسترونج جونز والد توني مع زوجته الجديدة في طريقهما الى القصر الملكي لحضور الحفل ..

لندن ـ من زغلول السيد:

لم تبد مارجريت جميلة اكثر مما كانت ليلة زفافها كانت تبتسم وهي تسير بجانب زوجها توني وعدسات المصورين تتبعهما وتسجل حركاتهما .. وفي لحظات قصيرة كان يظهر ارتباكها من الموقف .. على العكس من توني الذي كان يتصرف بهدوء ووقار . اكثر من ٣٠٠٠ صحفي من كل انحاء العالم حضروا حفل الزواج .

بدأت محطات الاذاعة والتليفزيون في اذاعة مراسم الزواج ابتداء من الساعة التاسعة صباحا حتى الخامسة بعد الظهر

✱ يسمى توني الاميرة مارجريت بـ « ماجي » « وعواسم الدامغ الذي اختارها لها » .

✱ اخذ توني مارجريت الى حي تشلسي قبل زواجه بأسبوع وزارا جميع الحانات التي كان يتنقل بداخلها توني قبل اعلان نبأ خطبته لمارجريت .

✱ عندما قابل والد توني مطلقته والدة توني أثناء حفلة الزفاف لم يحدثا بعضهما ولم يتبادلا حتى مجرد الابتسامات العابرة .

✱ كانت زوجة والد توني ينـاديهـا توني « أمي » من أجمل الحاضرات عمرها ٣٠ سنة وفي عمر الاميرة مارجريت .

✱ سيزيد مرتب الاميرة مارجريت الذي تحصل عليه من الدولة بمجرد أن تنجب طفلا .

✱ يقولون ان الاميرة مارجريت تنوي الاحتجاب بعد عودتها من شهر العسل لتستمتع بحياتها الزوجية .

✱ قالت حاضنة توني عقب حفلة الزواج ان توني من أطيب الشبان في العالم .

✱ الغت وزارة الخارجية المؤتمر الصحفي اليومي لان الصحفيين لم يتمكنوا من الوصول الى وزارة الخارجية ، لانشغالهم بتتبع أنباء حفل الزفاف .

✱ حضر حفلة الزواج ثلاث زوجات لوالد توني وهو يناديهن جميعا بلقب « ماما » .

✱ كان الامير فيليب يتكلم مع الاميرة مارجريت أثناء الحفلة ليخفف من حدة توتر أعصابها .

✱ بكت الفتيات عندما سمعن صوت الاميرة مارجريت تقول « نعم » اثناء مراسم الزواج .

✱ ستقوم الدولة بتحمل جميع نفقات سكن الاميرة مارجريت وزوجها .

✱ يؤكدون ان العريس توني سوف يمنح لقبا كبيرا ووظيفة لائقة رغم معارضة الصحف وبعض السياسيين .

✱ ابتسمت مارجريت وانحنت لشقيقتها الملكة عندما مرت أمامها داخل الكنيسة .

شهر العسل : مارجريت وتوني في السيارة السوداء التي اقلتهما الى ميناء تاور بينما وقفت الملكة الام والملكة الاخت وعشرات الودعات من العائلة المالكة لتوديع العروسين .. ومن ميناء تاور استقل الزوجان لنشا اوصلهما الى اليخت بريطانيا الملكي .

سمعت لك ..

* كنت السيدة عايدة التى تشترك فى فريق البريدج للجمهورية العربية الذى فاز هذا الاسبوع بالجائزة الدولية خطابا الى زوجها الدكتور محمد شكرى تصف له فيه مباراة البطولة . فذكرت ان الفريق العربى لعب المباراة الاولى ضد الفريق الانجليزى الذى حصل على بطولة السنة الماضية فهزمه، ورفع هذا الانتصار من روح الفريق العربى . وكان بين فريق الانجليز مسز ماركس بطلة العالم فى البريدج وزارت القاهرة ووصفت لدى اتحاد البريدج عدة مرات الفريق بعصبيته . واتصل كابتن الفريق البريطانى بالفريق العربى وقدم له الامتنان لمهارة احدى عضواته غير اللائق ضد الفريق ضد ١٣ دولة وخسر المباراة ضد ألمانيا العربية وفرنسا وايطاليا فقط وصل الى الدور النهائى . لعبت السيدة سميحة عزيز فتحى وزميلتها السيدة حرم زمزى نجيب وانتصرتا على الامريكان ولعبت السيدة عايدة شكرى وزميلتها السيدة جوزفين مرقص ضد فرنسا فانتهت النتيجة بالتعادل .

وكان الفاصل فى المباراة متوسط ما استطاع فاز الفريق العربى بالبطولة الدولية و ١,٣٦ بينما حصلت فرنسا على ١٨,٠١ وتسلم الفريق العربى الجائزة يوم الخميس الماضى ، وكانت الصحف الايطالية دائما تشجع فريقنا وتثنى عليه ووصفته بأنه الفريق الذكى .

* غادر البارون امبان (الصغير وعمره ٢٥ سنة) القاهرة مع زوجته الايطالية منذ ايام قاصدا الولايات المتحدة بعد ان قضيا اسبوعا فى القاهرة أقاما خلاله فى فيلا البارون بمصر الجديدة . وقد حضر البارون فى القاهرة اجتماع الجمعية العمومية السنوى لشركة مصر الجديدة .

* تعود قرينة السفير الامريكى من مرسى مطروح فى نهاية هذا الاسبوع وكانت قد سافرت الى هناك لقضاء الوقت الذى تغيب فيه زوجها فى اليمن .

* كمال ادهم شقيق حرم الامير فيصل وصل الى القاهرة فى الاسبوع الماضى ومنذ وصوله يتردد على فيلته بالزمالك استعدادا لقضاء شهر الصيف .

* المليونير السعودى حسن شربتلى سيعود لمغادرة القاهرة الى الرياض لحضور اجتماع الجمعية العمومية لبنك الرياض . الشيخ شربتلى يقيم فى القاهرة منذ عام .

* دعا الاستاذ اسماعيل مظلوم وزوجته نيللى كريمة رئيس الوزراء السابق حسين سرى وحسين من اصدقائهما يوم السبت الماضى الى فيلا والدها بطريق الاسكندرية الصحراوى للاستحمام فى حمام السباحة بحديقة الفيلا .

* السيدة توفيقة حرم الاستاذ منير صبرى نجل السيد شريف صبرى سافرت الى روما منذ بضعة ايام لزيارة والدها السيد حسن صبرى فى روما بسبب مرضه وخطورة حالته .

* لا تزال المفاوضات مستمرة بشأن اقامة فندق جديد مقابل لفندق هيلتون على شاطئ النيل يحتوى على ٨٠٠ غرفة ويسمى فندق شيراتون ورأس المال امريكى عربى . وشركة شيراتون للفنادق تتمتع بنفس السمعة العالمية التى تتمتع بها شركة فنادق هيلتون .

* ينتظر ان يغادر موسكو السيد موس القوى سفير الجمهورية (؟) لتسلم منصبه الجديد فى مدريد . قضى القوى ما يقرب من حوالى سبع سنوات فى موسكو .

* اجريت عملية جراحية لمحمد راتب من ذوى الاعيان فى مستشفى مورو . ظلت زوجته نادية كريمة المرحوم السيد حلمى محمود تتردد على المستشفى للاطمئنان عليه ولاستقبال نخبة من اصدقائه الذين اغرقوه بباقات الورد .

* سيفتتح وزير الارشاد القومى يوم ٢١ مايو جاليرى ، ليكون معرضا دائما للوحات المختارة للفنانين الاجانب .

* تعد وزارة البلديات مشروعا لتقسيم اراضى مصيف مرسى مطروح لتهيئته بعد ان زاد الاقبال على المصيف .

* أقام رشاد مراد مدير السياحة حفلة فى فندق شبرد بمناسبة افتتاح الدور الاخير بالفندق الذى يتكون من فيلات « لوكس » تتكون الفيلا من ثلاثة طوابق فى احدث طراز بها زر بالطابق الثالث يمكن الساكن من معرفة الطارق والاذن له بالدخول اذا شاء .

* يفتتح غدا الخميس نادى مصر الجديدة حمام السباحة الجديد . بالنادى حمامان آخران .

* الامت دارى حماة الاسبوع الماضى حفلة كوكتيل للوفد الدنماركى السينمائى الذى يزور القاهرة . تصادف عند وصول الضيوف قطع التيار الكهربائى فى العمارة التى تسكنها فاضطر المدعوون ١٢ دورا للوصول الى شقتها . وكانت الشقة مضاءة بالشموع فأضفت على الحفل جوا ساحرا .

فى حفل عائلى بهيج زفت الآنسة نوال شقيقة الاستاذ محمد الليثى عطية مدير مكتب وزير الشئون البلدية والقروية الى الملازم مهندس صفوت هيكل ... تهانينا للعروسين

بعد غيبة دامت قرابة اربعة اشهر عاد الى القاهرة عن طريق ليبيا بالسيارة السيد احمد محمد مرزوق صاحب بيت الرياضة ومدير مؤسسات للتصدير والاستيراد بعد ان زار قطر والبحرين والكويت ولبنان والمانيا وسويسرا وايطاليا .

أحاديث المجتمع

تقدمه: عزيزة ثابت

الحكمة الجديدة التى يعيش عليها المجتمع هى : ارى شيئا .. اسمع شيئا .. اقول شيئا ! واللحظات الممتعة التى تقضيها سيدات المجتمع تكون عن الناس واخبار الناس وحكايات الناس ، وحينما يتكلم المجتمع لايكتفى بقصة واحدة ولكنها تجر وراءها قصصا واسرارا وقبلنا قالوا : السر الذى يتعدى اثنين .. لايصبح سرا

فى بضعة سطور ، وبغير عناية ولا اهتمام . نشرت الصحف . ان فريق سيدات الجمهورية العربية المتحدة .. فاز ببطولة البريدج الدولية للسيدات .

ترى ماذا نسمى هذا الاستخفاف والتهاون ! انه مؤامرة من الجنس الخشن ، او كما اسميه انا (الجنس الوحش) تقصد بها الى النفى من انتصار الجنس اللطيف . وخاصة ان هذه اللعبة تعتمد على الذكاء وسرعة البت والجرأة ، وكلها صفات ينسبها الرجال لانفسهم ويضنون بها على المرأة .

كنت اتوقع ان ينشر هذا النبأ الخطير بعنوان ضخم ، لان انتصارنا كان دوليا ، ضم ١٤ دولة فيها دول كبرى كامريكا وفرنسا وبريطانيا ، وكانت هذه هى المرة الاولى التى يساهم فيها سيدات الجمهورية العربية الى جانب فريق من الرجال لم يظفر بنتيجة تذكر ، وكان فريق السيدات يتألف من السيدات عايدة حرم الدكتور محمد شكرى وحرم السيد عزيز فتحى وآمال ادهم حرم السيد محمد لهيطه وحرم موريس فهمى وجوزفين يوسف مرقص وسوزان وحرى نجيب وليلى كامل ا

وهى يونانية ولولو جوردن وهى انجليزية .

ولعب فريقنا ضد ١٣٠ فريقا ، وكان اللعب يستغرق ساعات طويلة ويستمر حتى الساعة الواحدة صباحا .

ويرجع نجاح فريقنا الى التمرين الطويل على يد المرن سيرج دى بولو، حتى اصبحن اللعب كفريق متناسق .

والذى يؤلمنا اكثر ، ان سفر هذا الفريق لقى صعوبات من الجوازات وادارة النقد حتى يسمح له بالسفر .

ان لعبة البريدج تعتبر لعبة راقية ، ولا تنتشر الا فى البلاد الراقية ، وقد اثبتت سيداتنا انهن يقفن مع ارقى سيدات الشعوب المتحضرة فى المجال الدولى فى تورينو .

***

التقيت فى سوق خيرى الصحة الذى اقيم بنادى الضباط اخيرا بحرم السيد امين مفتاح الوزير المفوض بوزارة الخارجية وهو الآن فى جولة فى امريكا الجنوبية مع نائب وزير الخارجية السيد حسين ذو الفقار .

وسألتها عن اختها (هند جلال) الطالبة بجامعة هارفارد ، فقالت لى انها نالت اخيرا شهادة الدكتوراه فى الهندسة الكيماوية الصحية ، وان والدتها السيدة عزيزة جلال وهى من (سيدات الاعمال) ستزور امريكا قريبا للتعاقد مع محلين كبيرين على شراء (السجاد الكليم) من مصنعها للسجاد وخلال غيابها ستشرف كريمتاها حرم امين مفتاح وحرم محمد فوده على ادارة المصنع .

***

سمعت ان نعمت كبرى كريمات المليونير محمد سلطان تعد معرضا للوحاتها فى ٢٥ مايو الحالى بمحل (الكونتورا) بجوار فندق سميراميس .

ولعلها اول فنانة صاحبة ملايين ، فالفنانون عادة من اصحاب الالام ، وقد سألت نعمت عن اى المدارس الفنية تمثل لوحاتها ؛ فقالت : انى ارسم على الطريقة الحديثة ولكننى اؤكد لك ان ما ارسمه مفهوم .

وقد مارست نعمت الفن منذ سنوات ويضم معرضها ٣٥ لوحة ، وشقيقتاها

نبيلة محمد سلطان

نعمة محمد سلطان

شهيدة عطية عياد

السيد الوزير أمام احدى الماكينات الضخمة التي تنتج جوارب « شيك » للسيدات يستمع لشرح المهندس منير الشوربجي والى جانبه السادة السيد السيدى وعبد القادر غالى وسيف الدين الشوربجي ..

نداء من السيد وزير التربية والتعليم الى المصانع

لتحذو حذو مصانع الشوربجي بإنشاء مدارس صناعية

اللوحة التذكارية الخاصة بمدرسة الشوربجي الاعدادية الصناعية بعد أن تفضل السيد الوزير بازاحة الستار عنها ...

كان اللقاء ، لقاء السيد احمد نجيب هاشم ـ وزير التربية والتعليم ـ بآل الشوربجي وباعضاء مجلس ادارة المصانع ، حارا واخويا . أثار فيه السيد صلاح الدين الشوربجي ذكريات الكفاح والبذل والتضحية التي ترجع الى ثلاثين عاما مضت عندما عقد المغفور له طلعت حرب العزم على تصنيع البلاد فمد يده الى آل الشوربجي ليشتركوا معه في وضع الحجر الاول في حياة الصناعة العربية .

وبعد ساعات قضاها السيد الوزير في مشاهدة أقسام الغزل والنسج والتريكو والطباعة والصباغة بصحابة المهندس منير الشوربجي ، سجل هذه الكلمة القيمة .. « يسرني أن أسجل عظيم تقديري واعجابي بهذه المصانع وبجهودها الطيبة في خدمة الصناعة في جمهوريتنا العربية العزيزة ، وفي استجابتها لطلب وزارة التربية والتعليم بافتتاح مدرسة صناعية اعدادية يلتحق بها أبناء امبابة . وأرجو أن تحذو المصانع الاخرى حذو مصانع الشوربجي في خدمة الصناعة والتربية والتعليم في ظل السيد الرئيس جمال عبد الناصر » .

عرض أزياء

أمينة شكري رئيسة جمعية صديقات الطفولة اقامت اول عرض أزياء لملابس الاطفال الصيفية .. اقيم العرض بنادي ضباط الشرطة وحضره ٤٥٠ من سيدات ورجال مجتمع الاسكندرية قدمت ١٨ فتاة صغيرة عرضا للازياء استمر ساعتين ونصف ساعة . اشترك في عرض الازياء الاخوات الثلاث سلوى عزت ونجوى وايمان واعمارهن ١١ و٧ و٣ سنوات وهن ابنـاء نائب مأمور قسم الرمل .. لفت النظر طاقم كامل لابس البحر مكون من روب ومايوه وبرنيطه ثمنها اربعة جنيهـات وكانت اثمان الازياء المعروضة تتراوح بين ٩٠ قرشا واربعة جنيهات .. ووزعت حرم حسين صبحي جوائز رمزية على العارضات

* وزق رجل الاعمال محمود سيف النصر بطفلة بعد عشر سنوات من زواجه .

* يعود السيد سامي أبو الفتوح سفيرنا في السويد لاستئناف عمله يوم ٢١ مايو بعد انتهاء أجازته التي قضاها في القاهرة .

* السيد حسين يوسف صاحب مزارع الموز المعروف اشترى ٦٠ فدانا لاعقاده يبلغ ثمنها ١٥ ألف جنيه وتقع كلها على شاطيء النيل بمديرية المنوفية وقد بدأ بحولها الى مزرعة موز .

* تمت خطبة الآنسة ابنة كريمة الدكتور الجراح فايد يسري الى المهندس رفيق رفعت .

* ربحت السيدة نادية كريمة السيد عثمان محرم وزير الاشغال السابق الجائزة الاولى في لوتارية جمعية تحسين الصحة والجائزة بروش توباز يقدر ثمنه بمائة وخمسين جنيها .

* حسين رشدي سفيرنا السابق وزوجته البارونة الهولندية سافرا أخيرا الى هولندا لقضاء الصيف في ضيافة اسرتها هناك .

* أرسل السيد اكرام سيف النصر انذارا على يد الشرطة الى زوجته السابقة السيدة عواطف طيور التي يخبرها انه رفع قضية لضم ابنته الصغرى . فسافرت الام بارسال كريمتها فورا الى والدها صحبة مربيتها وحقيبتها الى الشقة التي يقيم فيها مع زوجته الجديدة . فرحب بها الاب واعتذر عن تسلمها لضيق المكان واصرت الابنة على ان تبقى رغبته في الاقامة معه ولكنه رفض . فاتصلت بوالدتها تليفونيا تبلغها الامر . فأرسلت اليها السيدة عواطف محاميها الذي صحبها الى قسم الشرطة وحرر محضرا بأن طلب ضم الابنة لم يكن الا كيديا . وعادت الابنة الى امها .

* تمت خطبة الآنسة ليلى مرسي كريمة الدكتور محمد مرسي احمد العميدة بكلية آداب القاهرة في الاسبوع الماضي الى الدكتور عصمت حمودة استاذ الاحصاء الطبي بالمعهد العالي الصحي بالاسكندرية

* تبرع السيد حامد عبود بمبلغ خمسة آلاف جنيه لبناء مبنى جديد للنادي الاهلي كما تبرعت السيدة أم كلثوم بالغناء في الحفل الذي يقيمه النادي في أوائل يونيو لجمع المبلغ الابتدائي لهذا المبنى .

هندية جلال

تالقة وتلاوية من الع فتيات المجتمع . امضت اكثر سنوات اعمارهن ـ من الثلاث ـ في لوزان باحدى مدارس سويسرا .

وقد عدن الى القاهرة منذ عام ، وسألت لمعت فيها للعناء فقالت :

ـ العثى السعادة في حياتي !

***

وجه جديد جميل ظهر في المجتمع اخيرا لفتاة تمثل النضارة والعذوبة الهادئة ، وصاحبته شهيرة عباد كريمة الزارع عطية عباد .

رأيتها في احدى المجتمعات تتحلى باسورة من (ودع البحر الملون) وقالت لي شهيرة انها انتهت من دراستها ولتشغل وقتها الآن بتعلم الرسم .

عشقت الرسم حين عادت من زيارة لمتاحف ايطاليا منذ خمس سنوات . فلما عادت التحقت بمرسم (ووربات) واملها ان تصل الى مستوى يسمح لها باقامة معرض لما تبدعه من رسوم .

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

أوراق مالية

تشترى بالنقد فورا وبالبريدأسهم الحديد والصلب والاسمنت وشل الجمهورية

محمود محمد السويفى
• ميدان التحرير ص.ب ٦٤٢
ت ٢٥٠٦٠ بالاسكندرية

مدارس ومعاهد

تعلموا الرقص . . . :
بمعاهد روبير للرقص
الرئيسى بالقاهرة : ٨ ميدان سليمان باشا ت ٥٦٢٠٤ ، الزمالك : ٢٢ ش حسن صبرى ت ٨٠٥٤١٥ ، مصر الجديدة : ٢٤ ش الاهرام ت ٨٦٧٩٧٨
قريبا فرع الاسكندرية
٥٩ ش سعد زغلول بميدان محطة الرمل

كتب جديدة

المرشد الى مناسك الحج
للاستاذ عبد الرءوف عبد الكريم المدرس بالازهر . يوضح للحاج كيف يؤدى الشعائر بطريقة سليمة وبه الادعية والاحكام الشرعية بعبارة سهلة مع باعة الصحف والمكتبات ٥ قروش

والمحمداه
الكتاب الذى ينتظره الجميع
الدكتور نظمى لوقا
مع باعة الصحف ٢٠ قرشا

السر المباح في تحضير الارواح
تأليف محمد محمود جعفر
مع الباعة فى كل مكان — ٨ قروش

مكتبة الفنون الدرامية (٦)
الشائعة
مسرحية الكاتب الانجليزى شارلز مونرو
ترجمة : أنور المشرى .
مكتبة مصر بالفجالة وباعة الصحف ٢٠ قرشا

دار المعارف بمصر تقدم
للاستاذ حسن الفكهانى
رئيس قضايا البنك العربى
(ملحق) المدونة العمالية
فى قانون التأمينات الاجتماعية الموحد

شرح للنصوص الجديدة واوجه الخلاف بينها وبين النصوص القديمة فى مصر وسورية — مع التعليقات وآراء الفقهاء واحكام المحاكم وفتاوى مجلس الدولة . مع المذكرات الايضاحية والقرارات الوزارية لقانونى العمل والتأمينات الموحدين وقانون العمل البحرى .
٨٠٠ صفحة الثمن ٩٠ قرشا مصريا او ٩ ليرات سورية
يطلب من (دار المعارف بمصر)
• شارع ماسبيرو — القاهرة
ومن فروعها فى : الفجالة . شبرا . السيدة زينب . الاسكندرية .
ومن توكيلاتها فى : الاقاليم والبلاد العربية
ومن المكتبات الشهيرة فى الجمهورية العربية والخارج .

مطابع مدكور واولاده
للطباعة باللينوتيب بجميع اللغات
كتب مجلات مطبوعات تجارية
دفاتر تجارية حسابية
٢٠ عبد الخالق ثروت ت ٥١٥٧١

معاهد تجميل

معهد السيدات الرياضى
بالزمالك تليفون ٨١٢٣٥٥ بالزمالك

فوق محطة بنزين شل شارع ٢٦ يوليو المدخل ٢٦ حسن صبرى بالزمالك
لم تصبح لا مثيل لها
تخفيض ٥٠ ٪
بمناسبة انقضاء عشر سنوات على تأسيسه

	من	الى
١٢ مرة ألعاب سويدية	٢٤٠	١٢٠
١٢ مرة حمام او حزام	٣٠٠	١٥٠
١٢ مرة تدليك طبى	٤٠٠	٢٠٠
١٢ مرة تدليك للوجه	٣٠٠	١٥٠
١٢ مرة دوش للصدر	٣٠٠	

من نصف كيلو الى واحد كيلو دهن تخفض كل زيارة !!
نضمن لك هذه النتيجة
وصلت مولورات قوية صامتة كهربائية ذات نتائج مضمونة موديل ١٩٦٠

المعهد للسيدات فقط والمديرة المتفوقات من خريجات المعهد العالى
من ٨٫٣٠ ص الى ٦٫٣٠ مساء
تليفون ٨١٢٣٥٥

ابراز وأصواف

محلات ريفييرا
محمد سعيد سكر
١٤ ش سراى الازبكية خلف سينما ديانا
تليفون : ٤٣٣٨١
تقدم دائما اجود واحسن البضائع الممتازة من ملابس السيدات والرجال والاطفال

إعلانات مختلفة

نشوق أمين حجازى

ارقى انواع النشوق المجهز باحدث الطرق الصحية حسب مواصفات واشراف ادارة الانتاج والجمارك المصرية
المصنع والتوزيع بالمنصورة
تليفون : ٣١٠٩

للبيع وللايجار

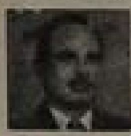

شقق مفروشة بالقاهرة وضواحيها
بيع وشراء فيلات وعمارات

مكتب القاهرة العقارى
سعد محمد احمد
٨ ب ش ٢٦ يوليو ت ٤٠٣٣٩ — ٤٢٨٨١
العنوان التلغرافى : عقار اوليس
فرع بيروت : راس بيروت شارع الحمراء بناية احمد العيتانى ت ٤٢١٩٩

المكتب العربى
ت : ٤٩٥٥٩
٢٨ ش سليمان عمارة ابو رجيله
يعرض شقق وفيلات مفروشه وخالية بالقاهرة وضواحيها

مكتب سمارة للعقارات
١ شارع ٢٦ يوليو ت ٤٢٢٠٧
عمارة قوت القلوب شقة ٣٠٢

المكتب الوحيد بالجمهورية العربية الذى يقوم بالخدمات الآتية :
١ — سفر العمال الواحتين وعمال الاقطار الشقيقة للبلاد العربية والخارج .
٢ — حجز وصرف تذاكر السفر بالبواخر والطائرات لجميع انحاء العالم .
٣ — اعمال جمركية وبنكية وتخليص وشحن .

مستحضرات طبية

اكزيمول
للحكة الشديدة
الاكزيما — الدمامل
بالجمعيات التعاونية
للادوية وجميع الصيدليات

اكنول
يستعمل مساء للبثور
الثمن ١٤ قرشا
لعلاج حب الشباب
الوزعون مخزن الادوية المصرى بالقاهرة

ساعات ومجوهرات

شركة سعد للمصوغات
(محلات الخوان عبد الواحد سابقا)
الباب الثالث للصاغة ت : ٤٢٧٦٣
تقدم لزبائنها الكرام
جميع اصناف الفوانيس والاساور العادة والاسكندرانى باسعار مخفضة جدا
ادارة سعد فرج وابراهيم جندى

مستحضرات تجميل

ماء راديوم
لازالة الشيب بدون صبغة
بجميع الاجزخانات ومخازن الادوية

استعملوا
المستحضر الجديد

سيلكى باك للعرق
Silky Bac
DESODORISANT
السائل الذى يمنع العرق ورائحة
سيلكى باك احدث الطرق لمنع العرق
وهو ضرورى للعناية اليومية بالجسم ان الزجاجة مجهزة بسدادة حريرية صنعت خصيصا لتفرش السائل على الجلد بطريقة حديثة
نظيفة • رقيقة غير ملحوظة
انتاج
دكتور ناظم شفيق بالقاهرة ت ٢٩٨٦٦

استشارات

الطوالع الفلكية
استشيروا الاستاذ العنانى الفلكى فى مشاكلكم العائلية والعاطفية والزواج والمشروعات التجارية والعيوب النفسية بالحضور والمراسلة ١٢٥ شارع الجيش

آلات موسيقية

بيانوات المانى للبيع او للايجار
بمحلات انطون متى ٤ شبرا ت ٥٢٥٥٠

عمارات واراضى للبناء

لاتتسرع . . ولا تتعجل . .
بل
ابحث ، وعاين ، وقارن ولا تدع الفرصة تفوتك وتعامل مع

شركة الاهرام للتعاون لتقسيم الاراضى والمبانى وصناعة الطوب

عكاشة نقودى واخويه
١٩ ميدان السيدة زينب
٢٧٣ شارع الاهرام امام الاوبرج
ت ٢٣٤١٤ و ٨٩٦٠١٩
س٠ت ٩٨٤٤٦
لانها
١ — الشركة الوحيدة التى تقع اراضيها داخل كردون القاهرة .
٢ — الشركة الوحيدة التى تقوم بتقديم مشروعات تقسيم لاراضيها .
٣ — الشركة الوحيدة التى تبيع اراضى محدودة وليست على الشيوع .
٤ — الشركة الوحيدة التى تقوم بتوصيل جميع المرافق العامة على حسابها
٥ — الشركة الوحيدة التى لا تتقاضى فائدة عن اقساطها .
٦ — الشركة الوحيدة التى تعمل باستمرار وبدون توقف منذ انشائها .
فبادر فورا بمعاينة الارض على الطبيعة بسيارات الشركة مجانا
من
١٩ ميدان السيدة زينب
او
٢٧٣ شارع الاهرام امام الاوبرج
مدير عام
عكاشة نقودى

امامك فرص . .
فانتهزها . .
فى
اخبار الاعلانات

مشروع صحفى ضخم ..

حينما نصحت الشاب الذى قال لى انه يهوى الصحافة ، بان يبدأ من البدروم ويحاول ان يمضى فترة التمرين فى احدى الصحف الكبرى ، قال لى :

ـ ولكن صحافتكم لا تعجبنى ! اننى اريد ان اجدد ! اريد ان اخلق صحافة من نوع جديد ! فانا مثلا لا يعجبنى الاسلوب التلغرافى الذى تكتبون به ! انه اشبه بفرخة بدون عظام ! ان الناس يحبون لذة اخراج العظام من الفرخة ومصها ! وانتم تحرمون القراء من هذه اللذة ! ان القارىء يحن الى اسلوب زمان . يحن الى المقالات الطويلة التى تزدحم سطورها بالمترادفات والاسجاع وأبيات الشعر التى يستعرض فيها الكاتب سعة اطلاعه !

قلت للشاب : ولكن هذا الاسلوب ليس اسلوبنا وحدنا ! انه اسلوب العصر الذى نعيش فيه ! لقد اختفى الحجر الفتيلة والشمع وجاء الساعة ... واختفت زجاجة الدواء الكبيرة ، وجاء الاسبرين ! ان الصحافة تساير العصر الذى نعيش فيه ! انه عصر السرعة ! انه العصر الذى تقطع فيه المسافة بين القاهرة ولندن فى ثلاث ساعات بعد ان كنت تقطعها بالباخرة السريعة فى ١٢ يوما ! ومحاولتك ان تعود بالصحافة الى اسلوب زمان كمن يحاول اليوم ان يذهب من القاهرة الى الاسكندرية راكبا حصانا او حمارا بحجة ان الطائرة قد تحترق فى الجو ، والسيارة قد تصطدم ، وسائق القطار قد يهمل الطريق ، فيتجه بقطاره الى بورسعيد بدلا من الاسكندرية ! من رأيى ان تساير التطور الذى نعيش فيه ، ولا تحاول ان تعود بعقارب الزمن الى الوراء وان تستخدم الاسلوب الحديث فى اقناع الناس بالآراء الجديدة التى تدعو اليها ، انت لك طبعا آراء حديثة !

قال الشاب : طبعا ! فانا مثلا سادعو الى الغاء عيد الأم ! ان هذا العيد يتنافى مع الانسانية ! انه يذكر الاطفال اليتامى بأمهاتهم !

قلت : ولكنى اريد ان يذكر اليتامى امهاتهم ! لان هذه الدموع تهذب نفوسنا ، وتنمى الحب فى قلوبنا !

قال : كلا ! انها تذكر الاطفال بما فقدوه ! وهذا حرام !

قلت : وطبعا ستلغى السيارات وتحرم سيرها فى الشوارع ! لانها تذكر المارة بانهم محرومون من لذة الركوب ! وستحرم النسل ، لانه يذكر المرأة العاقر بانها لا تنجب اطفالا ! وستحرم بيع الفراخ فى الشوارع ، لان منظرها سيثير الحقد فى قلب رجل الشارع الذى لم يذق طعم الفراخ !

وهنا قال الشاب : وسأقضى على ارستقراطية الفكر فى الصحافة ! فمثلا بدلا من ان احضر الى القاهرة فريق البرازيل ليلعب كرة القدم كما فعلت دار أخبار اليوم ، سأحضر فريق « كرة الشراب » فى البرازيل ، فان الذين يهوون كرة الشراب اكثر من الذين يهوون كرة القدم ! وبدلا من ان اجعل ثمن التذكرة خمسة جنيهات ، سأجعل ثمن التذكرة ...

فقط ! ان عدد الذين حضروا مباريات البرازيل فى القاهرة والاسكندرية لا يزيدون على ٧٠ الف متفرج لان الاسعار مرتفعة ولكن اذا خفضنا الاسعار الى خمسة مليمات لسترتفع عدد المتفرجين الى ٧٠ مليونا !

قلت : ولكن عدد سكان الجمهورية العربية ٣٠ مليونا فقط !

قال : انى اتكلم عن العرب من الخليج العربى الى المحيط الاطلنطى ! كل واحد من هؤلاء يستطيع ان يدفع خمسة مليمات .. هل عندك شك فى هذا ؟

قلت : ولكن كيف سنصل هؤلاء المتفرجون الى الملعب ؟

قال : بالطائرات !

قلت : ولكن اجرة الطائرة تقدر بعشرات الجنيهات

ممن الذى يستطيع ثمن تذاكر الطائرات للسفر الى ... ملعبنا

قال : سادعو الى تخفيض اجور الطائرات ! وهذا ممكن جدا ! انه الف باء الاقتصاد ، عندما يكون عدد ركاب الركب ثلاثة يدفع كل منهم عشرة قروش ولكن عندما يرتفع عددهم الى ثلاثين راكبا ، سنخفض الاجر ثمن التذكرة الى قرش صاغ !

قلت : وكيف ستبنى « الاستاد » الذى يتسع لسبعين مليون متفرج ؟

قال : سأوسع « الاستاد » الذى بنيته فى العباسية !

قلت : ولكنه لا يتسع الآن الا لسبعين الف متفرج !

قال : فى هذه الحالة سأقيم المباريات فى شوارع القاهرة ! وبهذا اوفر مصاريف ايجار الملعب !

قلت : وهل تظن ان شوارع القاهرة تتسع لسبعين مليون متفرج ؟

قال : هل تريد ان تشككنى فى حسبة ايضا ؟ لو فرض انها لن تتسع لكل المتفرجين فى يوم واحد نقسم المباريات على سبعين يوما ! وفى كل يوم يشاهدها مليون متفرج !

قلت : ولكنك نسيت ان عدد شوارع القاهرة يزيد على عشرة الاف شارع ، وهنا يستدعى ان ننقل من البرازيل بالطائرة عشرة الاف فرقة كرة شراب !

قال : وكم يكلف هذا ؟

قلت : ان نقل فرقة البرازيل الى القاهرة بالطائرة كلف دار أخبار اليوم ١١ الف جنيه ، ومعنى هذا ان نقل فرق كرة الشراب ، سيكلفك ١١٠ ملايين جنيه !

قال : يظهر انك تريد ان تحطم اعصابى حتى اعدل عن فكرتى العظيمة !

بدلا من ان تشجعنى وتحطم العقبات التى تقف فى طريقى ، تخلق عقبات جديدة ! كنت اتصور انك سترفع سماعة التليفون وتطلب سفير البرازيل ، وتقنعه بان تدفع حكومة البرازيل مصاريف سفر فرق الكرة الشراب الى القاهرة !

قلت : اطلب منه ان تدفع حكومته ١١٠ ملايين جنيه ؟ هل هذا معقول ؟

قال : ان الحكومات تدفع ملايين الجنيهات للدعاية لبلادها ، وهذه المباريات ستخلق دعاية ضخمة للبرازيل فى الاوساط الشعبية !

قلت : وماذا يكون موقفك لو قرأت غدا فى صحف ان حكومتنا ستدفع مليون جنيه لكى تسافر فرق الكرة الشراب الى موسكو ونيويورك ؟

قال : ولكننا بلد فقير !

قلت : نحن اغنى من البرازيل !

قال : معنى هذا انك ترفض عرض الفكرة على سفير البرازيل !

قلت : ابدا ! انى سأعرضها عليه ، سأنشر مكرتك ، والشكلية تقضى بان يرسل كل سفير الى حكومته ما تنشره الصحف ، وستترجم السفارة مقالتى وترسلها الى وزارة خارجية البرازيل ، والوزير سيعرض الفكرة على مجلس الوزراء ، فاذا وافق مجلس الوزراء ، فسيتصل بك سفير البرازيل ويبلغك الموافقة ، ويتفق معك على التفاصيل !

قال وهو يودعنى : ولكنى اخشى ان يسرقوا افكارى !

قلت له : سأسجلها لك !

على أمين

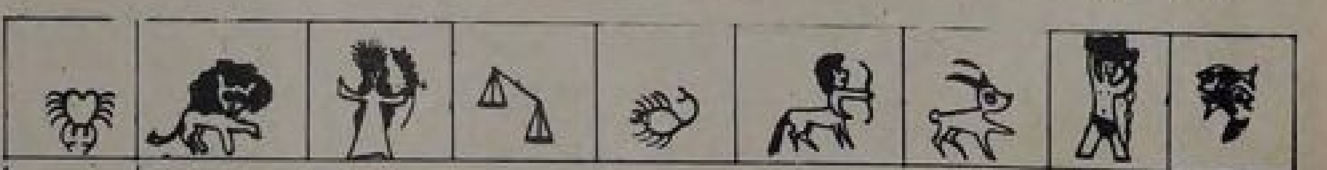

بختك هذا الاسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير : اجتماعات ومناقشات تدور حول مشكلة خاصة وعمل عام تقوم به ، ولكنك ستلاقى فيه بعض الصعاب ، السعداء مواليد ١٢ فبراير .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس : متاعب فى المنزل وعواصف فى خارجه ، الكياسة والحذر هما طريق السلامة فى هذه المشاكل ، السعداء مواليد ٢٠ مارس .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل : سفر امام بعض الاتسات ، وصداقة قديمة تسبب شيئا من الضيق للبعض ، السعداء مواليد ٦ ابريل .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو : انك فى قلق بسبب العمل ، حاول ان تكون سياسيا فى تصرفاتك ، السعداء مواليد ٦ مايو .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيو : بداية سارة لهذا الاسبوع ، رحلة تقوم بها مع بعض الاصدقاء ، السعداء مواليد ١٦ يونيه .

من ٢١ يونيو الى ٢١ يوليو : رسالة هامة فى الطريق اليك من شخص عزيز تغير حياتك كلها ، السعداء مواليد ٩ يوليو .

من ٢٢ يوليو الى ٢١ اغسطس : ركز مجهودك هذا الاسبوع فى عملك ، سفر متوقع للشباب ، السعداء مواليد ٣ اغسطس .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر : تشعر بالضيق هذا الاسبوع ، وسببه شخص معك فى العمل ، لاتلتفت اليه ، السعداء مواليد ١٦ سبتمبر .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر : يساعدك صديق فى العام فى بعض حياتك المقبلة ، السعداء مواليد ١ اكتوبر .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر : لا تكن خياليا فى كل تصرفاتك ، حاول ان تكون عمليا ، فالامل لا يتحقق الا بالعمل ، السعداء مواليد ٣ نوفمبر .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر : ستتغير اسلوب حياتك ، نجمك يوحى بانك ستحصل على مال كثير ، البعض سيسافرون فى رحلة بعيدة ، السعداء مواليد ١٤ ديسمبر .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير : خبر تسمعه فى آخر الاسبوع ، تسر له ، وشخص يشجعك على انجاز مشروع تفكر فى شأنه ، السعداء مواليد اول يناير .

بارليمنت
السيجارة
العالمية
الراقية
Parliament
RECESSED FILTER
عصر جديد فى تاريخ التدخين
التدخين بلا خوف
شهدت أكبر معامل التحليل فى
أمريكا أن فيلتر بارليمنت هو أعظم
حصن ضد أخطار التدخين
UNITED STATES TESTING CO. INC.
سر عظمة فيلتر بارليمنت هو فراغ ربع البوصة فيه
ميع السجاير
ى العالم ستقلد
باريلمنت
الوكيل العام بالمملكة العربية السعودية :
يوسف محمد الطويل

آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٣٣٤ — ١٨ مايو ١٩٦٠

AKHER SAA - No. 1334 - 18 May 1960

أجمل أنهار العالم
يبحث عن رجال

تحقيق صحفي من أوربا

يكتبه : صلاح جلال

- ص ٢١ -

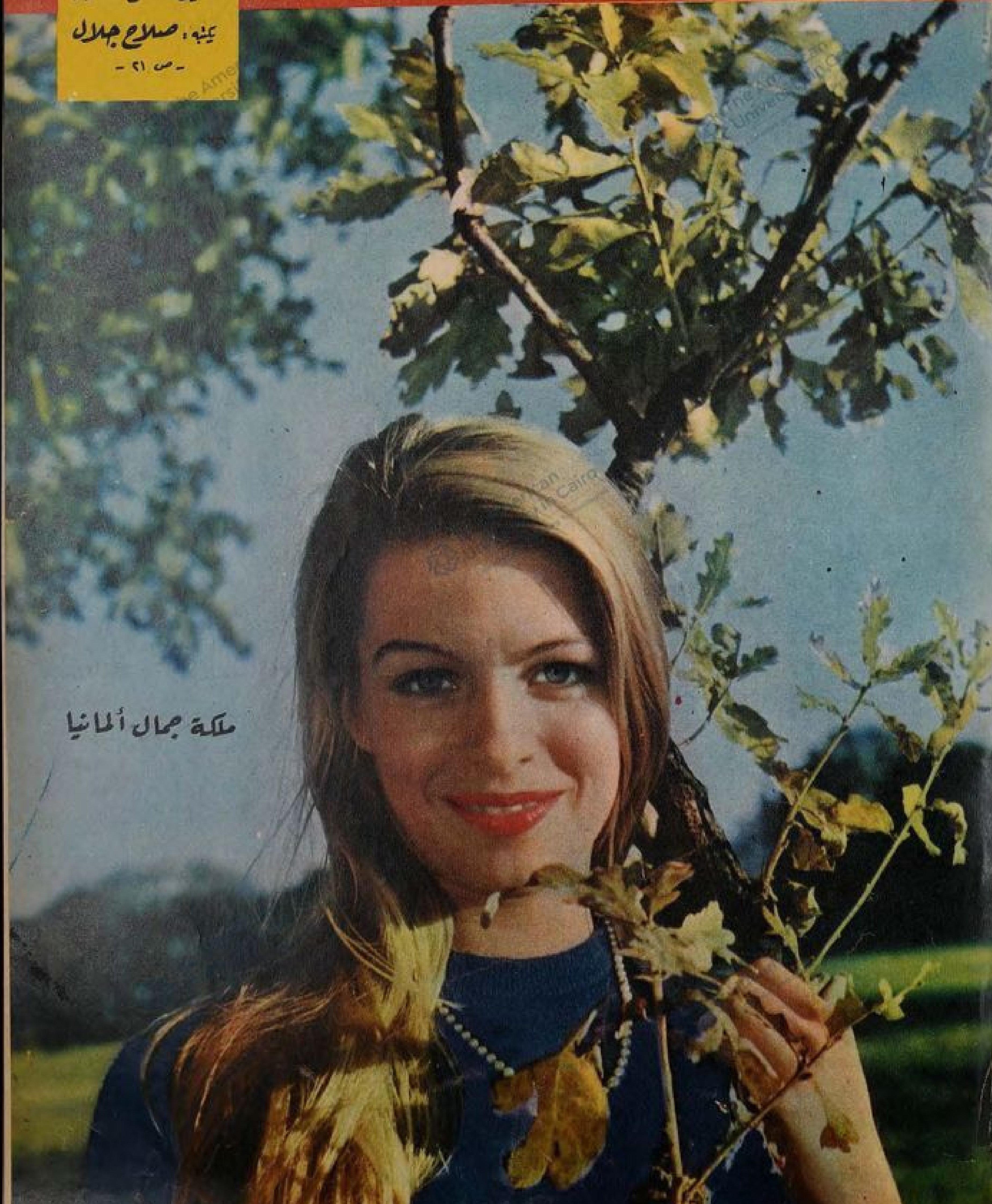

ملكة جمال ألمانيا

ساعة مع القارئ..

بقلم : احمد الصاوى محمد

الغربة .. قلق وحنين

الغريب يشغل غربته دائما القلق والحنين .. ومع ان التغرب لم يعد غربة فى عصرنا هذا الذى ارتبطت فيه آفاق الارض بوسائل الاتصال والوصول فى ساعات أو لحظات .. فان معانى الغربة لم تتغير فى نفس الغريب ، بل لعلها زادت فى النفوس عمقا .. وليس بين موسكو والقاهرة الآن بالطائرة الا سبع ساعات ..

وهاهو ذا مواطننا السيد محمد كمال العريان الذى يدرس فى موسكو ، فى بعثة بقسم الدكتوراه بأكاديمية الصناعات الغذائية ، بعد حصوله فى وطنه على البكالوريوس وعلى دبلوم تكنولوجيا الاغذية ، وعلى الماجستير .. هاهو ذا لم يكتف بالرسائل تتبادل بينه وبين زوجته وولده فى الجيزة فهو يكتب من موسكو يناشد محررة آخر ساعة أن تتصل بالسيدة زوجته ، وهى حامل .. وقد تكون وضعت فى هذه الايام ، وليس معها أحد يعينها أو يؤنسها الا والدتها العجوز .. وهو يرجو أن تتولى محررتنا الاتصال بالسيدة زوجته لتخفف عنها من آلام الوحدة ومن آلام الوضع .. وان تحمل ولده « أيمن » من موسكو سلاما ! ..

ونحب أن نطمئن السيد العريان الى اننا قد أبلغنا رسالته ، وتولت مندوبة «آخر ساعة » الاطمئنان على الاسرة .. وان الزوجة الكريمة قد وضعت ولدا أسمته « أمل » شقيقا عزيزا (لأيمن) .. مبروك ! ..

طالب الطب .. والبمب

دفاع عن البمب .. ومن العجب ان الذى يتولاه طالب طب .. لكن لعل شخصا أراد أن يودى به وان يلطخ اسمه بالسواد قبلما يتخرج طبيبا فدس عليه هذا الخطاب الذى بين أيدينا .. والا فلعله لطفولة مازالت فى طياته مازال مولعا بهذا العبث الجهنمى ! ..

يقول هذا الطالب (...) بطب عين شمس ، وقد تكون كليته بريئة منه ، ان البمب بهجة الاعياد ! .. وليست الحوادث الفردية التى تسببت عن البمب بكافية لتحريمه !! .. والا كان الخطر الذى يحدث لراكبى الطائرات داعيا لتحريم الطيران ! .. وكذلك تقول فى الالعاب الرياضية ككرة القدم والتنس والهوكى وغيرها ، فقد ينشأ منها اصابات فى القدم أو الركبة وقد يحدث انزلاق فى العمود الفقرى ! وقد يصاب اللاعب بفقد البصر .. ولو حرمنا كل ذلك لان فيه بعض الخطر لرجعنا الى الوراء ومشينا من جديد فى عصر الجمال والركايب والعالم فى عصر الذرة يخترق الفضاء ويرود السماء !..

والرد على هذا الطالب انه لسوء الطالع لايفرق بين ماينبغى وما لاينبغى ، ولا وجه مطلقا للمقارنة بين الالعاب الرياضية التى يسلم بها الجسم وتسمو بها الروح ، وبين فرقعة الاوغاد الرقعاء بالبمب يقلقونه من نوافذ بيوتهم ، ومن سياراتهم على المارة ، وفيهم أطفال ..

ثم اننا لم نشهد فى بلد أوربى مثل هذا العبث الجنونى ، الذى يدل على الفجة والتخريب .. وليس ثم مجال بين الشخاص فى أيديهم بمب ، ومن حولهم عزل من سلاحهم ، فهم جبناء الا يدخلون الهيجا وحدهم لينكلوا بالآخرين المسالمين ..

انها نزعة الشر فى نفوس صغار الغرار ، يذكى نارها كبار جهال ، فاذا تمكنت بأبى من نفس صاحبها ، جعلت منه فى المجتمع عنصرا شريرا هداما وقد تودى به نزعته يوما ما ـ ولو كان طالب طب أو طبيبا ـ الى غياهب السجون !.

ماذا يقول الآباء ؟

ولكن يردجر «طالب الطب» هذا ويتعظ تروى له مايقصه علينا السيد حسن حمدى أبو جبل أمين خزانة شركة السكر ، وقد كان يتنزه وأسرته يوم شم النسيم بحديقة قصر المنتزه بالاسكندرية ، ومن بين أولاده طفلة عمرها سنتان ونصف ، وطفل عمره سنة وأربعة أشهر ، وكانا يسيران بينه وبين والدتهما ، وقد امسك كل منهما بيد الآخر .. ومرت بهم سيارة أنيقة ، لم تكد تحاذيهم حتى ألقيت منها بمبة ، انفجرت تحت قدمى الطفل الصغير ، واحدثت دويا رهيبا منه الطفل ، ورهبت أخته الطفلة ، وصرعا ، وارتعدا ، واخذت الطفل نوبة بكاء وصراخ وفزع لم يهدأ منها الا بعد وقت طويل !

ولم يكن الذى ألقى البمبة طفلا ، ولا غلاما صغيرا ، ولا حتى طالبا تافها سخيفا ، لكنه كان ـ مع الاسف ـ رجلا مكتمل الرجولة ـ أو بالاحرى ناقص الرجولة ـ فعلها وجرى لايلوى على شىء لانه جبان .. تاركا فى نفوس الاطفال انطباعات من يدرى متى تتركهم ، أو مدى ملازمتها لهم فى الحياة ...

طهروا الاسكندرية !

اذا كانت السياحة هى النافذة التى يطل منه الاجانب على دخائلنا ، يرون منه معالم تاريخنا وملامح حاضرنا وبشائر مستقبلنا ويتعرفون الى اخلاقنا وطباعنا ومستوى الحياة فى شعبنا ، فمن حقنا على انفسنا ان نطهر انفسنا ..

وظاهرة التسول لوثة مابعدها لوثة .. والجهود الآن تبذل فى القاهرة لايجاد مزرعة اصلاحية كبرى تجمع المتسولين المحترفين ، وتحولهم الى احتراف مهنة نافعة ، وتطهر المجتمع من آفتهم .. والى علاج هذه الظاهرة فى الاسكندرية يدعو الاستاذ عبد اللطيف الجهينى المحامى أن تبادر الى حماية السياح من وباء التسولين . فقد وفدت الى الاسكندرية جموع من تشيكوسلوفاكيا ونحوها واخذوا يطوفون بمعالمها معجبين ، وفى غمرة من النشوة التى سادت بينهم اندس فى حلقة منهم متسول مهلهل قذر مشوه ، والح فى السؤال يطلب منهم العطاء .. فتنحوه على كره وازدراء . وجاء آخر فحذا حذوه . فاضطروا الى ترك المكان . لكنه لاحقهم حتى أكرههم على العطاء !.. وهبط عليهم ثالث ورابع وخامس وخامسة ، وما زالوا بهم حتى اجلوهم عن مواقعهم ..

وبالطبع كان شرطى المرور يرى هذا ويتفرج ولا يعنيه منه شىء ، لانه غير مكلف به !

وحدث ان رأيت بنفسى مثل هذا فى فندق سيسيل يوم كانت تنزل فيه فرقة باليه لنينجراد الروسية .. وكانوا يستقلون الاوتوبيسات كل صباح لنزهة خلوية .. فاذا بالاولاد المتشردين أو باعة الاشياء التافهة يلحون عليهم ويضطهدونهم ويضايقونهم مضايقة منكرة ضجروا منها وحال أديهم دونهم ودون ضرب هؤلاء الصبية السائلين ! ..

ليتنا نقيم مزرعة اصلاحية بين الاسكندرية ومرسى مطروح يتعلم فيها هؤلاء المحترفون زراعة الزيتون ! ...

احمد الصاوى محمد

ابراهيم المصرى يجيب على مشكلتك

غرس الكفاح..

فزت بليسانس الحقوق وخانني الحظ فلم اعثر على وظيفة . وكنت أحب فتاة وتحبنى ، فأبى والدى أن يزوجنى بها . فوعدني أهلها بالمساعدة حتى أوفق الى عمل فتزوجتها . ولكن الحظ خاننى أيضا بعد الزواج عامين متواليين . فتنكر لى أهل زوجتى وطلبت منى الطلاق . فلجأت الى والدى فأصر هو أيضا على انفصالى عن امرأتى.

فرجائى أن توجه كلمة الى والدى القاسى عساه أن يمد لى يد المساعدة حتى اظفر بعمل ولا اضطر الى التخلى عن زوجتى التى احبها .

م. ل. ل. بالقاهرة

من واجبى أن أخاطبك أنت يا بنى فاستمع لى ولا تتبرم : لقد اقدمت على الزواج وأنت غير كفء له ، وعشت سنتين طويلتين عالة على أهل امرأتك ، وعاندك والحظ لم يزل يعاندك تستجدى والدك للاحتفاظ بزوجتك .. فهل هذه منك رجولة ! .. كيف تعتقد أن والدك الذى رباك وانفق على تعليمك ، يجب أن يعاونك أيضا فى زواجك ، ويمتعك بامرأة على حسابه ، ويستهدف فوق ذلك للانفاق غدا على أولادك !!.. ان الزواج يا بنى هو غرس كفاحنا وثمرة نجاحنا ، والنصر الاخير الذى نتوج به فى معركة الحياة جهادنا . فعار عليك ، وأنت شاب ومتعلم وقوى ، أن تنشد الثمرة على حساب غيرك ، وان تطلب ثمن النصر وأنت ما زلت فى صميم المعركة ... ان أى عون يسديه اليك والدك ، لابد أن يزيدك اعتمادا عليه ، وضعفا أمام نفسك . فيفسد طبعك ، وتتخاذل ارادتك وتفتر حميتك فى البحث عن عمل ، وتظل متطلعا الى عون والدك حتى لو حالفك الحظ ووفقت الى عمل . فانعم النظر فى موقفك ولا تترخص . ان أهل امرأتك الذين احتضنوك قد تنكروا لك ، والمرأة التى أحببتك تطلب الطلاق منك ، ووالدك الذى تفزع اليه يأبى أن يعاونك . فالكل يتبرم بك لانك لست بعد رجلا ، والكل يقول لك أن من المحال عليك أن تنعم بالمرأة والزواج الا اذا اصبحت حقا رجلا . فاستنهض همة رجولتك ولا تتشبث بزوجتك التى انقلبت عليك وانفصل عنها ، ثم ابذل المستحيل كى تعثر على عمل . وسوف تجد العمل والكرامة اذا سعيت مخلصا ومثابرا ، وعندئذ تعود اليك المرأة التى تحبها من تلقاء نفسها ، أو تكون قد ارتبطت بغيرك فتشعر أنت انها لم تحببك أبدا ، فتشفى من حبها بين ذراعى من هى أولى وأنبل منها . فتحرر من تلك النزعة الشرقية القديمة التى كانت تحط بنخبة شبابنا وتزين لهم الزواج على حساب آبائهم . اشكر والدك الذى يريد أن يشعرك بقيمة نفسك ، وقف على قدميك بمفردك ، وابن كل حجر فى مستقبلك بيدك . ثم افهم أن الرجل الخليق بهذا الاسم ، هو الرجل الذى يغزو المرأة بعمله وكفاحه ونجاحه ، لا ذلك الذى يذله الحب والغرام ، فيترخص ويتبذل ، ويستجدى عون الآخرين كى يمتلك المرأة أو يحتفظ بها

آخرساعة

مجلة اسبوعية مصورة تصدر عن دار أخبار اليوم ـ رئيس التحرير : احمد الصاوى محمد
مدير التحرير : على امين ـ اسسها : محمد التابعى سنة ١٩٣٤ ـ صاحباها : مصطفى امين وعلى امين
الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادى فى ج. ع. م. ودول اتحاد البريد العربى ٢ جنيه مصرى أو ١٨ ليرة سورية [illegible] فى باقى بلاد العالم ٣ جنيه مصرى - الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ ـ الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٠٦٠ [illegible] ـ التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٢٩٧٤٤

بقلم : محمد التابعي

على خان و الذى كان يطمع فى عرش سوريا

منذ ٣٣ سنة كان هناك مشروع اعتداء على محمد عبد الوهاب

توفى منذ اسبوع على خان في حادث سيارة بالقرب من باريس وعلى خان شخصية عالمية معروفة لكثرة ماروت الصحف عنه من قصص واخبار وكان معظمها عن مغامراته الغرامية و « صداقاته » العديدة مع شهيرات الممثلات والراقصات اى انه كان « دون جوان » او بلغتنا نحن « زير نساء »

وعلى خان هو الابن الاكبر لاغا خان الزعيم السابق لطائفة الاسماعيليين . وكان على خان يطمع فى ان يرث اباه فى منصبه الديني الكبير ولكن الاختيار تعداه الى ابنه كريم واصيب على يومئذ بخيبة امل .

وشهرته الثانية ـ بعد شهرته كزير نساء ـ هى انه صاحب « اسطبل » لجياد السباق يعد من اكبر واهم اسطبلات السباق فى العالم ..

ويقدر قيمة جياد السباق التى يملكها على خان بنحو مليون من الجنيهات .

وقد بلغ مجموع جوائز السباق التى ربحها على خان فى العام الماضى فقط نحو ربع مليون من الجنيهات ..

وهو فارس ماهر وكثيرا ماكان يركب بنفسه جياده فى السباق

وقد تزوج على خان مرتين ..

المرة الاولى من فتاة انجليزية ابنة احد اللوردات وانجب منها ولدين اصغرهما كريم او الاغا خان الحالى

ثم افترقا بالطلاق

ومنذ نحو عشر سنوات تزوج على خان من ريتا هيوارث كوكب السينما المعروفة بعد غرام عنيف ..

واحتفل بعقد قرانهما فى قصر والده « الاخق او اوبزرون » فى مدينة « كان » على شاطىء الريفيرا .. وكانت حفلة القران حديث صحف اوروبا لبضعة ايام ..

وانجب من ريتا ابنة اسمها ياسمين ...

وقد زار هو وزوجته هذه القاهرة مرة ومرتين ..

ومن أعز اصدقاء على خان فى مصر الثرى المعروف السيد محمد سلطان والاستاذ عطا عفيفى

ثم افترق عن ريتا بالطلاق ..

وكان مصطفى امين أول صحفى فى العالم اذاع الخبر وهو ان على خان وريتا سوف ينفصلان بالطلاق

وقد عرف مصطفى الخبر من ريتا هيوارث نفسها .. وكان يومئذ فى امريكا

وتلقت وكالات الانباء الخبر من برقية لمصطفى امين نشرتها يومئذ « اخبار اليوم »

***

ومن بين « ضحاياه » من النساء ممثلة السينما والتليفزيون جين تيرنى .

عرفها على خان وصحبها معه الى مزرعة له فى ايرلندا . وعاشا معا هناك بضعة اسابيع

ثم صحبها معه الى المكسيك حيث امضيا شهرا على شاطىء « روزاريتا » وكان هذا فى عام ١٩٥٤

وكانت جين تيرنى تطمع فى الزواج منه .. ولكنه رفض ان يتزوجها نزولا على ارادة أبيه آغا خان الذى هدده بحرمانه من الميراث اذا هو تزوج من جين تيرنى

وانهارت اعصاب الفتاة المذكورة ، واضطر اهلها أن يدخلوها مصحة للامراض العقلية فى مدينة هارتفورد فى ولاية كونكتيكت ـ واقامت فى المصحة المذكورة بضع سنين وغادرتها منذ شهور معدودة ! .

***

وكان على خان اثناء الحرب العالمية الاخيرة ضابطا برتبة « ماجور » فى الجيش البريطانى . . وكان يتردد كثيرا خلال سنى الحرب على القاهرة حيث كان يمضى سهراته فى اندية القمار ..

حدث مرة فى نادى قصر النيل ان جلس على خان حول مائدة « البكاراه » .. ولم يكن يحمل معه نقودا فى تلك الليلة ..

وكان اللاعب الذى بيده « البنك » كما يسمونه يتشاءم من الذين يلعبون « على الحساب » ويصفون مراكزهم فى آخر اللعب .. اما بشيك يحررونه بقيمة خسارتهم .. واما بان يقبضوا قيمة ماربحوه

كان هذا اللاعب المصرى يتشاءم .. ويصر دائما على ان يجرى اللعب بالنقد

وأبدى هذه الملاحظة لعلى خان ...

وهنا خلع على خان فردة حذاء من قدمه ... ووضعها امامه على مائدة اللعب واشار اليها وقال ..

ـ ان فردة حذائى هذه تزيد قيمة على جميع مااماكم من نقود

وهاج وثار الجالسون حول مائدة « البكاراه » ... واصروا على طرد هذا الوقح من النادى فورا ..

وفعلا ... غادر على خان النادى مشيعا بالشتائم وصيحات الاستنكار !.

***

وفى خلال الحرب الماضية كان على خان يطمع فى الجلوس على عرش سوريا ! !

وقد سمعت التفاصيل من المطربة أسمهان .

وكانت أسمهان يومئذ تعمل لحساب المخابرات البريطانية ـ ثم الفرنسية ...

وكانت وسيطتهم ورسولهم الى زعماء العشائر والقبائل فى البادية وفى جبل الدروز .

وكانت المخابرات تغدق عليها الاف الجنيهات .

وكان المندوب السامى الفرنسى يومئذ هو جنرال كاترو وكان صاحب سلطة وسلطان فى سوريا ولبنان ..

وكان القائد الفرنسى الشيخ يحب أسمهان ويعاملها كما لو كانت ابنة عزيزة له وكان لايرفض لها طلبا .. وكان يجلسها الى يمينه فى كافة المآدب الرسمية التى كان يقيمها ويقدمها على جميع السيدات الحاضرات !..

ومن هنا كان لاسمهان حظوة ونفوذ ... كثيرا ما استغلتهما لقضاء مصالح الذين كانوا يقصدونها ... وفى مقابل اجر معلوم !

وحدثتنى أسمهان مرة فقالت (وانا اوجز فى روايتها) .. قالت :

ـ كنت أزور القدس فى مهمة خاصة .. واقمت كعادتى فى فندق الملك داود .. وذات يوم أرسل البرنس على خان يطلب مقابلتى ... فقابلته فى الصالون الملحق بجناحى الخاص فى الفندق ..

وجلس على خان فى مقعد كبير ومد ساقيه وقال :

ـ ان الحلفاء سوف يكسبون الحرب .. ويعيدون رسم خريطة الشرق الاوسط ... ولقد كانت سوريا منذ عشرين عاما مملكة لها عرش وملك (يقصد فيصل الاول) ... وليس هناك مايحول دون أن يكون لها اليوم عرش وملك ...

ثم نظر الى وهو يبتسم ويقول ..

ـ وانا اطلب منك بما لك من حظوة ونفوذ عند السلطات البريطانية والفرنسية وخصوصا جنرال كاترو .. اطلب منك ان ترشحينى لعرش سوريا ... وانا واثق من أن الثمن سوف ترضيك .. ويبقى عليك ان تقنعى كاترو

قالت اسمهان ..

ـ وابتسمت وقلت له .. (وفى مقابل هذا ؟)

قال : اعطيك ماتطلبين ..

قالت : امرا واحدا ..

قال : ماهو ؟ ..

قالت : ان تجلس ملكة بجانبك على عرش سوريا ؟..

قال : ملكة ؟

قالت : نعم ... زوجتك ! زوجتك هى الملكة !

سألها : ومن تكون ؟

قالت : انا ...!!

ونهض على خان غاضبا وانصرف !

مشروع اعتداء على عبد الوهاب !

وقفت بجانب فراش محمد عبد الوهاب فى مستشفى الكاتب ونظرت الى وجهه المحتقن من اثر « البنج » وصدمة الجروح .. ومرق فى ذاكرتى بسرعة البرق شريط طويل من الذكريات ذكريات ٣٥ عاما فقد عرفت عبد الوهاب فى عام ١٩٢٥ وكان فتى قمحى اللون نحيل الجسم نحيفا مرهف الحس خجولا منطويا على نفسه .

وكتبت يومئذ عنه فى جريدة الاهرام . وكان ماكتبته اول كلمة تنشر فى صحيفة ما عن المطرب الذى قدر له أن يصبح آية عصره فى التلحين والاداء ...

وقال لى يومئذ امير الشعراء المرحوم احمد شوقى بك ان عبد الوهاب بكى تأثرا بعد أن قرأ ماكتبته عنه .

***

وظهر محمد عبد الوهاب على المسرح امام الجمهور لاول مرة فى أواخر عام ١٩٢٧ فى « اوبريت » كليوباترا ومارك انطونى ..

وكان ظهوره امام سلطانة الطرب السيدة منيرة المهدية .

وكان عبد الوهاب متهيبا جدا من الظهور أمام منيرة ... وحنجرتها القوية الجبارة .

ولكننا شجعناه .. بل كدنا أن ندفعه بايدينا الى المسرح ...

ونجحت « الاوبريت » نجاحا كبيرا ... واستمر تمثيلها نحو شهرين ..

وكان ممكنا أن يدوم عرضها لمدة أطول لولا الخلاف الذى نشب بين منيرة المهدية وعبد الوهاب .

ذلك أن سلطانة الطرب ـ ولاول مرة فى تاريخها الفنى المملوء بالامجاد وبالهتاف والتصفيق الحاد ـ لاول مرة يقاطع الجمهور غناءها ويوقفه لكى يستعيد غناء هذا المطرب الناشىء الصغير الذى اسمه محمد عبد الوهاب ...

وتكررت مقاطعة الجمهور لها ... واستعادته للالحان التى كان يغنيها محمد عبد الوهاب !

وهكذا بدأ الخلاف .. وبدأت سلطانة الطرب مد الله فى عمرها ومتعها بالصحة والعافية .. بدأت تضيق ذرعا بالاتفاق المعقود بينها وبين المطرب الناشىء الصغير .

وخرجت أخبار هذا الخلاف الى شارع عماد الدين .

وكان فى الشارع المذكور يومئذ « دولة » للبلطجية .

وكان هؤلاء البلطجية يفرضون حمايتهم على المسارح والملاهى والكباريهات ومقابل اتاوة أو ضريبة معلومة ... ماذا والا حطموا الملهى أو الكباريه وطفشوا الزبائن !

وكانت السيدة منيرة المهدية سخية اليد لا ترد سائلا عن بابها .. وكان هؤلاء البلطجية يحبونها ويحترمونها ويسمون دائما لارضائها .

لم أحصل بهم أمر الخلاف بينها وبين هذا المطرب الناشىء الصغير .

وقرروا ـ مرضاة للست ويغدون علمها والنها ـ أن يعطوه علقة ساخنة عند باب المسرح لكى يتأدب فى حق سلطانة الطرب.

واتصل خبر هذه المؤامرة ببعض أصدقاء عبد الوهاب ... ونصحوه بالانقطاع عن الذهاب الى المسرح .

وعمل عبد الوهاب بالنصيحة وانقطع فعلا .. وهكذا نجا من أول محاولة اعتداء .

وسرت السيدة منيرة المهدية بانقطاعه عن العمل ... واسندت دور كليوباترا الى مطربة اخرى .

وقامت هى بدور مارك انطونى بدلا من محمد عبد الوهاب !

محمد التابعى

محمد وجدى قنديل يكتب..

سر شاليه المكس الذى

اختارته مخابرات إسرائيل !

■ "نعيمو" يذيع مغامراته مع الجواسيس من جنوا إلى القاهرة

■ كيف تمت عملية خطف الجاسوس الثالث من روما ؟

■ من هو "الرجل الكبير" الذى يتصل مع الجواسيس ؟

تكلم الرجل الذى قام بدور الجاسوس الغامض . اذاع البحار « نعيمو » اعترافاته لاول مرة . كيف كان يتصل بمخابرات اسرائيل طوال عامين ؟ كيف مضت مغامرته من جنوا الى القاهرة ؟ ان محمد وجدى قنديل يكتب قصة المخابرات مع جواسيس الشبكة الاولى !

اول صورة لمركز مراقبة الجواسيس : من شرفة شاليه الكبى التى يطل على مدخل بوغاز الاسكندرية والمسافة بينهما ٣٠٠ متر فقط . كان الجاسوس الغامض (نعيمو) يراقب دخول وخروج الغواصات والمدمرات ويرصد تحركاتها بامر مخابرات اسرائيل . وكان قائد المدمرة البريطانى قد حدد له مكان مركز المراقبة وكانت مخابراتنا فى نفس الوقت تراقب جواسيس الشبكة الاول عن طريق هذا الشاليه حتى وقعوا فى الفخ .. (تصوير احمد سالم)

اعترافات الجاسوس الغامض

●هكذا بدأت المغامرة العجيبة مع الجواسيس .. ..

اغلق احد المواطنين العرب فى جنوا ذلك المظروف الاصفر المختوم بالشمع الاحمر وعليه العبارة الشهيرة سرى للغاية ونظر الى الرجل الجالس امامه وقال :

— بعد ايام .. تجيئك التعليمات ، ثم تمضى انت فى العملية !

وانطلق المظروف الاصفر الى القاهرة يحمل طرف الخيط الاول ..

وامسك احد المسئولين فى القاهرة بالتقرير السرى بين اصابعه ومرقت عيناه على السطور التى تقول :

« اسمه .. محمود عز الدين نعيمو

عمره .. مواليد ١ مارس ١٩١٥ فى الاسكندرية

صناعته .. كان يعمل على الباخرة التركية « ماردين » وحجزتها السلطات الالمانية فى « بريمن » وفقدته الظروف الى جنوا لكى يبحث عن باخرة اخرى تحمله الى الاسكندرية ولكن .. .. .. »

واكمل المسئول التقرير الخطير الذى يفتح الطريق الى اخطر شبكة لجواسيس اسرائيل .

وفى اليوم التالى خرج مظروف اصفر مختوم بالشمع الاحمر وعليه العبارة الشهيرة « سرى للغاية » من القاهرة الى جنوا وبداخله التعليمات !

ابدأوا الاتصال على الفور مع الشبكة الاسرائيلية !

وبدأت مغامرة محمود عز الدين نعيمو ، الذى قام بدور الجاسوس الغامض .

. . . .

قال عز الدين نعيمو : وضعت فى حسابى أن اقل خطأ سوف يودى برأسى وبالعملية كلها

وذهبت مع العراقى احمد خليفة لكى اقابل مدير شركة لتموين السفن — على حد تعبيره — ووصلنا الى بار انيق فى طرف جنوا ودخلنا فى جناح منعزل ، ولم اكد اخطو الى داخل المكان حتى وجدت امامى رجلا انيقا فى حوالى الخامسة والاربعين ، عيناه زرقاوان ومظهره يوحى بالغموض والريبة .

موعد مع بيكاديللى

وفوجئت به يصافحنى فى حرارة وكأنه يعرفنى منذ وقت طويل ، وتحمس اليه احمد وقال :

— هذا هو نعيمو الذى حدثتك عنه ، وهو يبحث عن عمل فى « النظمة » !

ثم التفت الى وقال :

— وهذا هو المستر بيكاديللى !

وبدأ بيكاديللى يتكلم بالانجليزية ، وقال :

— سوف اتكلم معك بوضوح .. اننى اعمل فى مخابرات حلف شمال الاطلنطى .. ولايخفى عليك ان هناك صراعا رهيبا يجرى الآن فى الشرق الاوسط بين الشرق والغرب .. ومهمتنا الاساسية هى مكافحة الشيوعية .. وكل مانطلبه منك هو ان تمدنا بالمعلومات والبيانات التى تلزم النظمة .. وفى نظير ذلك سوف نعطيك مرتبا كبيرا وامكانيات واسعة !

وقبل ان انطق بحرف اخرج بيكاديللى من جيبه رزمة من الاوراق المالية وقال :

— على اية حال .. خذ الآن عشرة آلاف ليرة ايطالية من الحساب .. واركب القطار من محطة جنوا يوم الاثنين ، بعد خمسة ايام الى ميلانو .. وسوف تجدنى فى انتظارك بجوار هيكل باخرة صغيرة قرب مكتب الاستعلامات .. مفهوم ؟

قلت له :

— مفهوم جدا .. !

وعاد بيكاديللى يحذرنى من الكلام مع احد عن مهمتى الجديدة ..

وانتهت المقابلة وانتظرت حتى جاء الليل وتأكدت انهم لايراقبوننى وانطلقت الى بيت الموظف العربى ورويت له التفاصيل وطلب منى ان اكتب تقريرا كاملا من ميلانو حتى تكون فى اتصال دائم بالقاهرة .

وفى الموعد الذى حدده بيكاديللى وجدته واقفا بجوار المكتب ..

وذهبت معه الى بار صغير وقال لى : اين جواز سفرك ؟

واعطيته الجواز وسألته : ماذا تريد منه ؟ ولم يكد ينظر فيه حتى برقت عيناه وقال : انك الآن فى ايطاليا بدون فيزا وقد انتهى موعد تأشيرة الاقامة ، والمطلوب منك ان تعود مرة اخرى الى جنوا وتقضى الليل فى الباخرة عند صديقك « وديع » فى الميناء ثم تقابلنى فى الساعة العاشرة والنصف امام المحطة !

واخذ رأسى يدور بسرعة ويبحث جوانب الموقف الذى اعيش فيه ..

واضطررت ان اوافق على جميع تعليماته حتى لا ينكشف امرى .. وفى اليوم التالى — ايضا — قابلنى بيكاديللى واعطانى عشرة الاف ليرة ايطالية اخرى وطلب منى ان اذهب الى مصلحة هجرة الاجانب واحاول مد اقامتى شهرا آخر فى ايطاليا ، وذهبت الى الكاستورة — وهذا هو اسمها — وقدمت الطلب ..

ولكن المسئولين فى المصلحة رفضوا وقالوا لى : انه يمكنني ان ابقى شهرا آخر بدون فيزا بشرط ان احتفظ فى جيبى بتذكرة السفر بالطائرة او بالباخرة !

ومرة اخرى التقيت بيكاديللى ماجرى فى الكاستورة .

فارسل معى العراقى « احمد خليفة » لكى يقطع تذكرة العودة الى الاسكندرية وموعدها بعد شهر .. ثم اتفق معى على اللقاء فى الصباح وقال لى : احضر معك حقيبة ملابسك .. !

قلت له : ولماذا احضر ملابسى فى هذه المرة ؟

وقال بيكاديللى والغموض يستر كلماته : انت ذاهب غدا الى روما لتلقاء « الرجل الكبير » !

قائد مدمرة بريطانية يدرب جواسيس إسرائيل فى إيطاليا !

مصيدة لخطابات اسرائيل : وضع تحيم صندوق البوستة على باب الشالية ووصلت الخطابات عن طريقه من تل ابيب الى (مويس) وباقى الجواسيس

لقاء مع الرجل الكبير

وجلست أكتب التقرير السرى عن تحركاتى قبل ان اسافر الى روما .

واحسست بنفسى ادخل فى حلقة جديدة من حلقات المغامرة غير المتوقعة ، وصعدت الى ظهر الباخرة وجلست وحدى أرقب الميناء الذى ترسو على أحد أرصفته والشدتوتر أعصابى ، وجاء صديقى السورى « ودبع » الذى أنام مدة فى الباخرة بعد أن نفدت نقودى ، وجلس بجانبى وفجأة قال لى : انى الاحظ انك متعبر جدا !

وكدت أبوح له بالسر الذى يملأ صدرى ويفيض عنه ، وكدت أعترف له بالحقيقة التى تمزق أعصابى ..

ولكننى تمالكت أعصابى فى اللحظة الاخيرة وقلت له : أبدا.. انى افكر فى العمل الجديد الذى وجدته فى روما !

وقمت من مكانى ونزلت الى القمرة لكى أنام ، ولكن عينى ظلتا مفتوحتين حتى الصباح ..

وركبت القطار مع بيكاديلى الى روما ولم نكد نصل الى هناك حتى أرشدنى الى فندق صغير فى ضاحية هادئة وطلب منى أن أبقى فيه حتى نلتقى فى الثامنة صباحا .. لم اختفى مرة واحدة عن نظرى ..

ولم أكن فى حاجة الى اكثر من النوم بعد الليلة الاخيرة ومفاجآتها ..

وقمت — بالفعل — فى الصباح التالى على ... التليفون يدق فى غرفتى وصوت بيكاديلى يقول لى : لقد تأخرت عن الوعد !

والتقينا على ناصية الشارع ولمحت الجد يملأ تقاطيع وجهه وقال لى وهو يفرك يديه : بدأ العمل ياصديقى ! ثم أخذنى من ذراعى وقال : نحن ذاهبان الآن لمقابلة « الرجل الكبير » !

وشعرت برجفة خفيفة تسرى فى كيانى ولم البث أن تحكمت فى أعصابى

ودخلنا الى بار صغير وسط روما وجلست صامتا وبعد دقيقتين وقف بيكاديلى وانحنى يحيى شخصا خلفى

والتفت ووقعت عيناى على « الرجل الكبير » لاول مرة — كان يبدو فى غاية الاناقة وكان عمره لا يزيد على أربعين سنة وكان الوقار والهدوء يملأن حركاته — وقال لى بيكاديلى : اقدم لك مستر « بريما » !

ولم يضيع بريما الوقت وانما اخذ يتكلم معى عن مهمة التغطية وقال : أنا أعلم أنك متعب من السفر !

ثم أخرج من جيبه عشرين الف ليرة ايطالية واعطاها لى وطلب منى أن أبدو كسائح فى روما وأن أستمتع بوقتى ، وقال : المهم أن تبقى فى الفندق حتى الساعة العاشرة صباحا كل يوم ولا تغادره مهما كانت الظروف قبل هذا الموعد .. وسوف اتصل بك فى الوقت المناسب !

وبقيت فى روما ... يوما بلا عمل ، وكان بريما يلتقى بى كل يوم ليعطينى اربعة آلاف ليرة وليس أكثر من ذلك

وعرفت بعدها انها كانت فترة للاختبار وللتأكد من المعلومات التى أعطيتها لهم عن نفسى ..

وفى نهاية هذه الفترة أعطانى بريما عشرين الف ليرة وطلب منى أن أسافر الى جنوا وانتظر الباخرة التى قطعت عليها تذكرة السفر ، ثم قال لى : وانتظر تعليماتنا بعد وصولك للاسكندرية !

وكان باقيا على موعد وصول الباخرة عشرة أيام كاملة .. وقابلت أحمد خليفة فى جنوا وقلت له : انى لا يمكننى الانتظار اكثر من ذلك فى جنوا ولذلك سابيع التذكرة واغير خط سفرى على باخرة أخرى لاننى أكاد أنفجر من الصمت العاطل الذى أعيش فيه !

وبالفعل صادفت مرور الباخرة السورية «حلب» فى الميناء وكانت فى حاجة الى مهندس ثالث ، ووافق القبطان على طلبى وابحرت الباخرة فى ١٧ ابريل ١٩٥٨ وذهبت الى البصرة ثم الى عدة ثم الى فرنسا والمانيا والسويد ..

وطوال هذه الفترة كنت على اتصال دائم بالمخابرات العامة من ناحية وبالشبكة الاسرائيلية من ناحية أخرى ، وكانت تعليمات بيكاديلى « ان ابقى على ظهر السفينة ولا أغادرها » !

برقية من مخابرات اسرائيل

ثم عادت الباخرة الى نيرس فى ٢٦ نوفمبر ، وكنت مجهدا للغاية ..

وقررت أن أعود بالطائرة فورا الى القاهرة ، ولم اكد اصل الى الاسكندرية حتى قابلتنى «صاحبة البيت» وقالت لى : هذا الخطاب وصلك منذ أيام !

ولم أكد أفتحه حتى اكتشفت انى هارب من المتاعب الى المتاعب ..

وكان بتوقيع (اليت ميشيل اندريه) وكان يطلب منى الحضور فى أقرب فرصة الى روما لانهم وجدوا لى عملا ثابتا وتذكرة السفر على نفقتهم ، وكانت بالطبع رسالة شفرية من مخابرات اسرائيل لمنى : بدء مهمتى !

واخذت الرسالة وذهبت الى المخابرات العامة ، وكانت الخطة الموضوعة تقضى بأن أرسل برقية الى روما تقول : انا مستعد للحضور !

ونجحت الخطة ، وبعد ثلاثة ايام تلقيت برقية من روما تقول :

(نحن فى انتظارك. ابعث تاريخ الوصول واسم الباخرة) .

وسافرت على الباخرة « ميديا » وكان موعد وصولى الى جنوا فى ٢٤ديسمبر ، ونزلت الى الميناء ولكننى لم أجد احدا فى انتظارى وقررت أن أمضى فى الخطة الى نهايتها ..!

وسافرت الى روما ونزلت فى نفس الفندق الاول ثم توجهت الى العنوان الذى كان مكتوبا فى رسالة « ميشيل اندريه » وعرفت من هناك رقم التليفون الخاص بهم وعدت الى الفندق واتصلت بالرقم وجاءنى الرد بعد لحظة صمت :

— سوف يحضر بعد نصف ساعة !

تجربة الاتصال مع تل ابيب : الجاسوس الهولندى مويس جود سواردبجرب — فى الطبيعة — امام وكيل نيابة امن الدولة العليا وكان ذلك بعد القبض عليه مباشرة فى بيت بشارع القديس بجليم وقال جود سوارد ساعتها : ان مخابرات

البرقية السرية التى كشفت خطة مخابراتهم فى روما !

ادوات التجسس : زجاجة الحبر السرى وزجاجة الدواء المظهر للحبر والريشة المستعملة فى الكتابة

طرف الخيط الذى فتح الطريق لاكتشاف مهمة "مويس" فى الاسكندرية

طريق الاتصال : وزعت مخابرات اسرائيل اجهزة راديو ترانزستور لعمليات الاتصال اللاسلكى ..

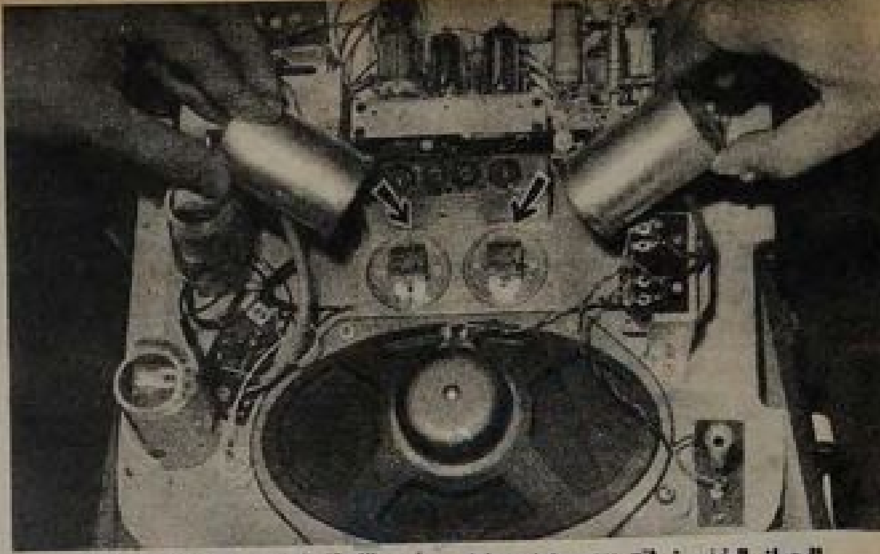

الجهاز الخفي : فتح موس جود سوارد – رئيس الشبكة الاول – جهاز الراديو العادي وكشف عن المكان السري الذي يختفي فيه جهاز الاتصال اللاسلكي مع اسرائيل تحت اللمبات ..

ركن العمل : في شقة الدور الخامس بجليم كان موس يجلس في هذا الركن خلال الليل ويراقب الميناء ويبعث برسائله اللاسلكية الى تل ابيب حتى الفجر

ووقفت انتظر على باب الفندق، وفجأة شعرت بيد توضع على كتفي وصوت يقول : اهلا !

والتفت ووجدت نفسي امام شاب ابيض اللون في الثلاثين وقدم نفسه باسم « سعد » واخبرني أنه حجز لي غرفة خاصة في فندق « سان جوستو » وهو احد فنادق الدرجة الاولى في روما ثم اعطاني عشرين الف ليرة واتفق معي على اللقاء في الساعة العاشرة والنصف صباحا وتركني على باب الفندق الصغير وانصرف !

ونقلت حقيبتي – بعدها – الى الفندق الكبير

وجاءني سعد في الموعد المحدد وذهبنا الى موقف التاكسيات ، ولاحظت انه ترك السيارة الاولى والثانية ثم أخذ السيارة الثالثة وتأكدت انه واحد من عملائهم ، وانطلقت السيارة بسرعة وبدون أن يسأل السائق عن وجهتنا ، وظلت منطلقة طوال نصف ساعة ثم توقفت أمام مطعم أثري في احدى الضواحي البعيدة لروما ..!

خطة الرجل الثالث

ودخلنا المطعم وكان في انتظارنا الرجل الثالث في الشبكة بعد بيكاديللي وبريما ..

وعرفت أن اسمه (ريتشارد) وبدأنا نشرب النبيذ ، ثم أخذ ريتشارد يتكلم عن الاحوال السياسية في الشرق الاوسط والدور الهام الذي تقوم به المنظمة من أجل المحافظة على السلام في المنطقة ، ثم قال ريتشارد :

– لقد اعد لك سعد شقة جميلة حتى تتصرف فيها بحرية كاملة وسوف يتولى تدريبك على أشياء كثيرة !

وانتهت المقابلة عند هذا الحد ..

وبعد يومين قابلني سعد في الفندق الكبير واخذني الى الشقة الخاصة ، ولم أكد أدخلها حتى بهرني أثاثها الفاخر ، وكانت مكونة من غرفتين وبها تليفون .. وراجعت في ذاكرتي التعليمات قبل السفر وهي الا أحاول الاتصال بأحد وعرفت أن مخابرات اسرائيل وضعت التليفون في الشقة كفخ محكم وتأكدت انه موضوع تحت المراقبة ، ولذلك قررت أن أقاطعه طوال فترة اقامتي حتى أدخل الاطمئنان الى نفوسهم !

وبدأ تدريبي على استخدام آلة التصوير وجميع العدسات المقربة

ثم بدأ سعد يدربني على الكتابة بالحبر السري وطريقة اظهاره بالدواء الخاص

واخبرني سعد أن هناك مدرسا آخر سوف يجيء لاكمال التدريب بعد ثلاثة أيام ، وقال لي :

– أنت الآن في أجازة .. اذهب الى فلورنسا ومارس تدريبك العملي على التصوير وخذ معك ٣٠ الف ليرة !

وعرفت أن المرحلة الاولى من التدريب على أعمال الجاسوسية الاسرائيلية قد انتهت ..

وبدأت استعد للمرحلة الثانية ، وسافرت الى فلورنسا وعدت بعد يومين وفي اليوم الثالث حضر « قائد المدمرة البريطانية » – هكذا قدم نفسه – وقال لي : ان مهمته تدريبي على الجاسوسية البحرية ومعرفة أنواع البواخر الحربية وحمولتها وامكانياتها ! ثم طلب مني أن أسكن في بيت بجوار بوغاز الاسكندرية حتى تسهل مهمتي !

تعليمات القائد

واخذ « قائد المدمرة البريطانية » يشرح لي خفايا المهمة السرية التي تكلفني بها مخابرات اسرائيل وكانت :

- تصوير السفن الحربية العربية التي تدخل ميناء الاسكندرية أو تخرج ، من موقع البيت الجديد .
- جمع المعلومات اللازمة عن الغواصات الجديدة والضفادع البشرية وكاسحات الالغام .
- انشاء صداقات مع صف الضباط والبحارة في الاسطول العربي وتنظيم سهرات حمراء للحصول على معلوماتهم .

ومضى قائد المدمرة البريطانية – أحد أعضاء الشبكة الاسرائيلية – يدربني على معرفة امكانيات الغواصة وهل تملأ بطارياتها تحت الماء أو فوق الماء ؟ وهل تحمل أجهزة لتحويل ماء البحر الى أوكسيجين ؟ ومدى سرعة صعودها وهبوطها في الاعماق ؟ ثم أخذ يعلمني الرسم ، وطلب مني أن أرسم جميع أجهزة الرادار في ميناء الاسكندرية التي أراها من بيتي وأن أكتب تحت الرسم قطر الرادار على وجه التقريب ..!

وبعد أيام جاءني القائد البريطاني بتعليمات جديدة :

- عدد البواخر الحربية الموجودة في ميناء الاسكندرية الحربي ؟
- أماكن خزانات البترول في الاسكندرية تحت الارض أو فوق الارض ومواقع الروافع في الميناء ؟
- جوش تدريب الضفادع البشرية وأنواع تدريباتهم والحصول على معلومات عن الاسلحة السرية الجديدة ؟

وانتهى التدريب بعد عشرين يوما واختفى القبطان البريطاني وقال لي في المرة الاخيرة : أتمنى لك النجاح !

نهاية مغامرة الجواسيس

وبعدها جاءني سعد مع ريتشارد واعطاني ١٥٠ جنيها – مرتب الثلاثة الاشهر فبراير ومارس وابريل – وقال ريتشارد : تأكد أن مرتبك سيرتفع الى الف دولار في الشهر كلما زاد نشاطك ، وزيادة على ذلك سوف نصرف لك مكافأة خاصة عن كل نشاط زائد ونحن لا ننسى رجالنا المخلصين !

وعرفت أن مهمتي في روما قد انتهت بعد أن حجزوا لي تذكرة سفر بالباخرة الى الاسكندرية

وأخذت معي أجهزة التجسس الاسرائيلي – آلة التصوير وعدسة خارجية لتصوير المستندات وزجاجة حبر سري وأوراقا خاصة لكتابة الخطابات السرية – وركبت الباخرة من نابولي في يوم ٢٨ يناير ١٩٥٩ ووصلت الى ميناء الاسكندرية في أول فبراير .. وركبت القطار مباشرة الى القاهرة وذهبت اقدم تقريرا كاملا .

ووضعت باقي الخطة وقيل لي : نفذ تعليماتهم وابحث عن شقة بجوار البوغاز !

وبالفعل .. عثرت على شاليه بجوار الفنار الواطي في منطقة الكنس وموقعه يطل مباشرة على مدخل البوغاز الذي تدخله وتخرج منه البواخر الحربية ، وكانت المسافة بين الشاليه والبوغاز لا تزيد على ٢٠٠ متر ..!

واتفقت مع صاحبة البيت – واسمها الحاجة خديجة مرس – على استئجار الدور الارضي وكانت تسكن في الدور الاعلى بواقع عشرة جنيهات شهريا في الصيف وأربعة جنيهات شهريا في الشتاء ..

ووضعت صندوق البوستة الصغير على باب البيت – حسب تعليمات المخابرات الاسرائيلية – ومن طريق هذا الصندوق بدأت المراسلات بين المخابرات الاسرائيلية وبين جواسيس شبكة موس جودسوارد ..!

وجاءتني التعليمات – بعدها – بأن أقوم بدور الجاسوس بالفعل وأن التقط الصور المطلوبة لمدخل البوغاز ولجميع البواخر الحربية والغواصات لانني بالتأكيد تحت مراقبة مخابرات اسرائيل وجواسيسها .. ونفذت التعليمات !..

. . . .

ومضى عام آخر على تعييم وهو يقوم بدور الجاسوس الاسرائيلي ..

وكانت الرسائل التي تصل اليه من مخابراتهم تكشف عن خفايا شبكة جودسوارد يوما بعد يوم

وفي الوقت ذاته كان سمير فؤاد الاسكندراني يقوم بدور آخر للايقاع بشبكة الجواسيس في ايطاليا والنهـا !

السر في القطار

وفي القطار المنطلق من بيروجيا الى روما جلس سمير يستمع الى سليم – العميل الاسرائيلي – وهو يتكلم عن جهل الشعب المصري وفقره ومرضه ، وقال : انه نشر مقالا بهذا المعنى في صحيفة امريكية واخذ ٧٠٠ دولار !

وكان سمير في طريقه مع سليم الى روما لكي يتسلم دور الكومبارس في ستوديوهات السينما هناك

واحس سمير انه أمام لغز غامض خصوصا أن صديقه سليم أخبره أنه ترك مصر في سنة ١٩٥٦ وبلا رجعة ..

وقرر أن يجاري التيار حتى يكتشف حقيقة هؤلاء ، وقال سمير وهو يتنهد في حسرة :

– تصور أنك وضعت يدك على الجرح بدون أن تشعر ، انني من أصل يهودي وجد أبي كان من المغرب وهاجر الى مديرية الجيزة ثم اعتنق الاسلام ولكن الناس لم تنس أصله وأخذوا يلاحقونه بهذه الصفة حتى هرب الى القاهرة ، وأبي تزوج من سيدة يونانية فقيرة واشتغل مع السلطات البريطانية حتى كون ثروة كبيرة ولكن الناس لم تنس أصله ، ولذلك فانني أشعر بنفس المرارة التي تسري في قلبك نحو هذا الشعب ..!

وكانت مفاجأة بعد ذلك .. حينما أخبره سليم انه سوف يقيم في روما على نفقته وفي ضيافته ، ونزل سمير في بنسيون « برتا » ثم انتقل الى بنسيون « لوورا » بشارع ماجينتا وبجوار محطة روما ، وأخذ سليم يعطي سمير الفي ليرة ايطالية طوال أربعة أيام لكي ينفق منها ، وظل يقابله كل يوم ويبث روح الكراهية في صدره نحو العرب وسياستهم المعادية لليهود !

وجاء اليوم الخامس – ١٨ سبتمبر ١٩٥٨ – وفي الساعة السادسة مساء دق جرس التليفون في غرفة سمير وكان سليم على الخط يقول : قابلني في محطة روما بعد عشر دقائق .. سوف تقابل شخصية عظيمة !

وارتدى سمير أفخر ثيابه وقابل سليم في الميدان ، وقبل أن يعرف شيئا عن الرجل الذي يقابله – لاول مرة – أعطاه سليم الفي ليرة ايطالية ونسخة من مجلة (لايف) الامريكية وقال له : اذهب الى قهوة جراسو بميدان سباكا .. وتمشى قليلا على الرصيف وفي يدك المجلة ..!

ونفذ سمير الخطة بالحرف الواحد وسمع واحدا يناديه: سمير .. سمير ..!

والتفت ليجد رجلا له ملامح المانية يقترب منه ويدعوه للجلوس معه في ركن هادىء من القهوة وقدم نفسه تحت اسم « جوناثان شميت » ومضى يتكلم عن المنظمة التي يعمل بها من أجل مقاومة الشيوعية في الدول العربية ..

وسكت شميت لحظة ثم عاد يقول : ان حكومة ج.ع.م. تفتح الطريق أمام الشيوعيين في الشرق الاوسط وواجبك – وواجب زملائك – أن تقفوا في وجه هذا التيار الخطر !

شميت يرسم الخطة

واتفق الاثنان على اللقاء في اليوم التالي لبحث انضمام سمير الى المنظمة ..

وبالفعل تم اللقاء في الساعة الحادية عشرة واعطاه شميت ٣٠ الف ليرة ايطالية ، وطلب منه الذهاب الى بيروجيا لكي يؤدي امتحان الفنون الجميلة ، ثم يعود مرة أخرى الى روما في ٢٧ سبتمبر لاكمال المهمة ..!

وأدى سمير الامتحان وتكرر اللقاء بين الاثنين في روما ، وفي المرة الثالثة أخذه شميت في تاكسي الى شارع (٢١ ابريل) ثم انحرفت السيارة الى شارع لورنانسولي وتوقفت

محاولة طرق الاتصال اللاسلكي مع تـــل ابيب عـــن اسرائيل دربته على اعمال اللاسلكي لمدة اربعه شهور في باريس

في قاعة المحاكمة : جلس الجاسوس الهولندى (موريس جود سوارد) امام المستشار كامل الهنساوى فريد والعقيدان عبد اللطيف متولى وأنور ثابت اعضاء المحكمة ، واخذ جودسوارد يستمع الى النائب على

ما هو اللغز المثير الذى يحير مخابرات تل أبيب الآن ؟

مام احد المنازل ، وصعد سمير مع شميت الى الدور الرابع، دخلا الشقة رقم ٢٠ ، والتفت شميت الى سمير وقال :

– الآن بدأت مهمتك الحقيقية .. !

واخذ يدربه على الكتابة بالحبر السرى ، ثم رسم كروكيات للمواقع المختلفة فى روما مثل المحطة واحد الكبارى .. وبعد ثلاثة أيام – وفى يوم ٢ اكتوبر على وجه التحديد – جاء شميت الى الشقة واعطى سمير عقدا لمدة سنة قابلا للتجديد .. ينص على أن العضو الجديد تحت الاختبار وان المرتب الشهرى ١٠٠ دولار ، وان الطرف الثانى – سمير الاسكندرانى يتبع تعليمات المنظمة وينفذها بدون قيد او شرط .. !

وذهب سمير لتناول العشاء مع شميت فى احد المطاعم الفاخرة ، واخذ ينقر باصابعه على المائدة وهو يقول له :

– لا تنس انك الآن عضو فى المنظمة ، يعنى انه لا يجوز لك أن تنطق بسر من اسرارها .. !

ثم اعطاه ٢٠٠ دولار فى نهاية اللقاء – كمرتب للشهور الثلاثة : اكتوبر ونوفمبر وديسمبر . وطلب منه الحصول على معلومات عن بعض المواقع العسكرية ثم قال له : ليتك تحاول التطوع فى الجيش حتى يسهل امدادنا بكل المعلومات اللازمة .. !

وقال له سمير :

– سأحاول على اية حال بعد وصولى الى القاهرة .. !

واخذ سمير الاسكندرانى نفس أدوات الجاسوسية الاسرائيلية – زجاجات الحبر السرى واوراق الخطابات السرية – وعاد بعد انتهاء بعثته الدراسية فى اكتوبر ١٩٥٨

ولم يكد ينزل من الطائرة حتى اتصل بالمخابرات العامة وتم وضع الخطة على اساس ان يقوم سمير بدور الجاسوس ولا يثير ادنى ريبة حول تصرفاته ، وبدأت المخابرات العامة تراسل المخابرات الاسرائيلية طوال عام ونصف عام عن طريق سمير الاسكندرانى وتخدعهم بالمعلومات المزيفة ، وازدادت الثقة بسمير .. وفى احد الايام جاءه خطاب بالحبر السرى يقول : ان احد اعضاء الشبكة بداخل « مصر » سوف يرسل له مبلغ مائة جنيه على دفعات ، وسوف يتصل به بعد الدفعة الاولى للتأكد من وصول المبلغ اليه ..

حلقة حول جود سوارد

ومن هنا ..

بدأ طرف الخيط الثانى يقود الى شبكة موريس جود سوارد ..

وارسل موريس الدفعة الاولى من المبلغ الى سمير الاسكندرانى ثم اتصل به ، وحدث نفس الشيء مع نزالدين شيتر وسلمه ٢٠٠ جنيه على ثلاث دفعات داخل الطرود السرية المخبأة فى جلدة الالبومات وعلب الحلويات ..

وبدأت الحلقة تضيق حول الشبكة رقم ١ لجواسيس اسرائيل .

واستطعنا ان نسلط جميع النوافذ على الشقة العالية فى المنزل رقم ٨ بشارع الكلوبس بحليم الاسكندرية وظهر انها مكونة من خمس غرف ، والعمارة ذاتها تقع على ربوة عالية وتكشف كل ما حولها حتى لا يمكن مراقبتها

وكان الجاسوس الهولندى موريس جودسوارد يقضى بها اغلب ايامه ولياليه ، ولا يغادرها الا فى النادر ، وكان لا يسمح للخادمة بالبقاء بمفردها فى البيت ، وكان موريس يتحايل للدخول الى القاهرة بمبررات مختلفة .

مثلا أول مرة دخلها بتأشيرة دخول للعمل من ٢٥ نوفمبر حتى ٢٨ ابريل سنة ١٩٥٨ .

وثانى مرة دخل بتأشيرة سياحة من ٣٠ يولية سنة١٩٥٨ حتى ٢٦ مارس سنة ١٩٥٩

وثالث مرة دخل بتأشيرة سياحة ايضا من ٦ يولية حتى ١٨ ديسمبر ١٩٥٩ وقبل أن تنتهى التأشيرة وقع فى المصيدة ووقع معه الجاسوس الايطالى دياموند دى بترو ، والجاسوس الثالث فرناندو دى بتشوا ..

رئيس محكمة امن الدولة وبجواره المستشاران حسن فهمي البدوي وعبد الخالق نورالدين وهو يطلب اعدامه مع بنتشولا وبترو ..! (تصوير محمد رشوان)

خطف جاسوس من روما

والشيء الغريب ..

ان شبكة جودسوارد كانت أخطر شبكة من ناحية اتصالها باللاسلكي مباشرة مع تل ابيب ..

وقد اعترف موريس بأن المخابرات الاسرائيلية ارسلته الى باريس للتدريب على استعمال اللاسلكي لمدة اربعة شهور ، ثم اعيد تدريبه مرة أخرى بعد وصوله من القاهرة في المرة الاولى على استخدام الشيفرة والموجة القصيرة والحبر السري .

وكان نشاط الشبكة الاولى كله موجها نحو الاسطول العربي وقطعه وقواعده ..

وكانت جميع المعلومات المطلوبة من افراد الشبكة تدور حول هذه النقطة وحدها ، بدليل انهم استخدموا فرناندو دي بنتشولا خبير الغوص في الاعماق الذي عمل في الاسطول المصري خلال سنة ١٩٤٨ لتدريب قوات الكوماندوس البحرية

وبرزت للمخابرات العامة خطورة الدور المكلف به فرناندو ووضعت خطة لاستدراجه الى القاهرة ، وعرض عليه العمل من جديد كخبير في فرقة الضفادع البشرية ، وقال له : ان ملف خدمته السابقة في البحرية يؤهله للقيام بهذه المهمة الضخمة ..!

وبالطبع ....

وجد فرناندو انها فرصة ذهبية لكي يضرب عصفورين بحجر واحد — عصفور المخابرات الاسرائيلية وعصفور قيادة البحرية — ورحب بالعرض على الفور وقبله من اول لحظة ..

وركب طائرة شركة مصر للطيران من روما يوم ١٧ يناير الماضي ، وفي منتصف الليل وصل فرناندو دي بنتشولا الى القاهرة . وكان بجوار سلم الطائرة انسان ولم يكد ينهي اجراءاته الجمركية حتى خرج معهما ، وكانت السيارة في الانتظار ، وانقطعت آخر خيوط الشبكة ..!

.. وبعد

بقيت كلمة لابد منها .

فليس معنى وقوع شبكات الجواسيس الست ان التجسس علينا انتهى امره ..

وليس معناه ان مخابرات اسرائيل توقف نشاطها ،

وليس معناه ايضا ان الجواسيس والعملاء والوسطاء اختفى اثرهم ... !

على العكس تماما كما تبدو حقيقة الصورة

ان الشبكات التي انكشف امرها تعتبر واحدا على مائة من الشبكات السرية التي نسجت خيوطها حولنا ..

ان الجواسيس الذين وقعوا في المصيدة من اول موريس جودسوارد لغاية سامي ناشع يكونون واحدا على الف من الجواسيس الذين جندتهم مخابرات اسرائيل علينا ..

ان سفاراتنا خارج الحدود تواجه اكبر معارك التجسس .. والملحقين العسكريين العرب يراقبهم جهاز كامل من الجواسيس ويتبع خطاهم ، والطلبة العرب في المانيا وايطاليا والنمسا يلاحقهم العملاء ورجال المخابرات الاسرائيلية ، ويسترقون السمع عليهم ، ويتلمسون الخطى وراءهم ..

ولكن .. ..

الحقيقة التي لا شك فيها ان مخابرات اسرائيل اصيبت بضربة قاصمة بعد وقوع شبكات الجواسيس في أيدينا ..!

وان التنظيم السري لجواسيسهم في سويسرا وايطاليا اصبح غير ذي موضوع بعد انكشاف الاساليب والطرق التي يتبعها رجالهم في الاتصال بالعملاء والاتفاق مع الشبكات !

ولعل الشيء الوحيد الذي يحير مخابرات تل ابيب ويدوخ رأس بن جوريون في هذه اللحظة بالذات — حينما يقف جواسيسهم كالفئران المذعورة امام العدالة — لعل هذا الشيء هو :

كيف تقاوم خططهم وتكشف جواسيسهم اولا باول ؟

سؤال صعب للغاية ..

والجواب — في رأيي — اصعب منه بكثير !!

محمد وجدي قنديل

سقط امبراطور النساء !

اللغز الغامض في حياة علي خان : عدد اللفات في الدقيقة

عاش علي خان حياته من اجل شيئين : النساء والخيل ! عاش يحب المرأة ويجري وراءها من روما الى باريس الى هوليوود وعاش يعد الخيول ويجري معها في ميادين السباق .. وكان يسابق الزمن في ايامه ولياليه ويهرب من المجهول القادم ويسوق السيارة بسرعة ١٥٠ كيلو في الساعة وهكذا عاش امبراطور النساء ! وكانت ريتا هيوارث تقول عنه : انني أعرفه جيدا .. ان السرعة هي التي تحكم حياته ، والشيء الذي يهمه هو عدد اللفات في الدقيقة .. سواء كانت لفات ماكينة او لفات حصان او لفات وسط راقصة .. ! وفي هذه اللفات مات علي خان وهو يسبق عمره

آخر لقاء : سافر علي خان قبل وفاته بأسبوع الى هوليود والتقى بابنته ياسمين التي تقيم مع والدتها ريتا هيوارث وعاش معها يوما كاملا كان يقبلها خلاله بشدة وتأثر .

خرج مع زوجته عارضة الازياء في نزهة في ضاحية من ضواحي باريس تلقى مصرعه وهو يقود سيارته ، وذهبت الى المستشفى وعادت زوجته سوحدها الى البيت !

وطار نبأ مصرع الامير الى هوليوود حيث تسكن كل القلوب التي تتسابق من اجل الفوز بقلب الامير .. واول من ترفت بالخبر مطلقته الممثلة ريتا هيوارث نجمة هوليوود . كانت تلعب الجولف مع زوجها في حديقة منزلها . دهشت ، لم تصدق الحادث .

وأمام زوجها قالت : انها كارثة ، شيء محزن لي ولابنته الطفلة الصغيرة ياسمين « ١٠ سنوات » .

لم تلق أصغر ابنائه ، الامير امين النبأ التعويني وهو يتناول طعام العشاء بالفندق الذي نزل فيه بانجلترا .. أصيب بصدمة وعلى اثرها عجز عن الكلام !.

والسرعة وحدها هي التي وضعت نهاية علي خان أيضا ...

كان امبراطور النساء يقود سيارته ويسير في اتجاه ضاحية سودش ، وقبل أن يصل اليها بدقائق فوجيء بسيارة « سيمكا » وقد جاءت مسرعة لم يتمكن من مفاداتها ، وتعانقت السيارتان ، وانحشر جسم الامير بين حطام السيارتين واندفعت زوجته « بتينا » الى الامام والقت بها شدة الصدمة في زاوية العربة .. وقد أصيبت بجروح في رأسها ومن خرج « الصدمة » كان عسكري البوليس طريقه ليشتري طعاما فوجيء بالحادث أمامه وقد مضى عليه بعض الوقت ، اخطر البوليس وتجمع المارة وحملوا الامير علي خان الى مستشفى الفوشال لوش بباريس . أما زوجته فقد نقلت الى مستشفى « سان كلود » وتوفى الامير على اثر وصوله الى المستشفى

حادث السيارة الاولى

ان هذا الحادث بعد الحادث رقم ٢ في حياة الامير علي خان ..

الحادث الاول حدث له عام ١٩٥٣ ، ولكنه نجا منه بأعجوبة ، وكان الامير يقود سيارته بالقرب من مدينة « فرو » بباريس ووقع تصادم بين سيارة الامير وسيارة أخرى بها ثلاث سيدات ، أصيب الامير بعدة جروح قليلة .

ومن العجيب أن الامير علي خان .. سافر في الاسبوع الماضي الى هوليوود لرى ابنته ياسمين الطفلة الصغيرة التي تبلغ من العمر ١٠ سنوات وتقيم مع والدتها الممثلة ريتا هيوارث . أمضى معها يوما كاملا ، وكان يقبلها بشدة وهو يودعها في آخر زيارة وكأنه كان يعلم أن هذه الزيارة ستكون الاخيرة

***

وحياة علي خان ـ نفسها ـ سلسلة متصلة من المفاجآت .. من عهد طفولته حتى وفاته كانت له هوايتان لم يغيرهما : النساء .. والخيول !

ونجح علي خان في هوايته الثانية وهي تربية الخيول وشراؤها

وفي سنة ١٩٤٦ اعترف والده أغا خان بهذا النجاح .. فجعله شريكا له في اصطبلات الخيول التي يملكها في ايرلندا وفرنسا .. وكانت مساحة هذه الاصطبلات تزيد على ثلاثة الاف فدان تزيد قيمة الخيول فيهما على ثمانية ملايين من الدولارات .

النساء في حياته

والنساء في حياة علي خان كثيرات ! آخرهن عارضة الازياء الباريسية بتينا التي كانت معه في ساعاته الاخيرة .. والتي قالت عنها صحف أوربا « انها أكثر سيدات العالم وقوفا أمام آلات التصوير » !

ولكن أول زواج في حياة علي خان هو زواجه من جين بارد بولر وهي ابنة لورد انجليزي .. وقد تزوجها علي خان بعد طلاقها من زوجها الاول توماس لبول عضو البرلمان الانجليزي .. وفشل هذا الزواج ..

وقال علي خان في تبريره لهذا الفشل : « لم اكن موفقا في زواجي .. كانت زوجتي أكثر معرفة وعلما مني بكل شيء .. وكنت في حديثي معها أحس بمركب نقص .. من جهلي .. ولهذا قررت أن انفصل عنها » .

وكانت أول قصة اهتمت بها الصحف هي غرامه بريتا هيوارث .. هذه القصة التي انتهت بأفخم زواج شهده شاطيء الريفييرا .. استمرت احتفالات الزواج فترة طويلة كانت نهايتها حفلة ضخمة أقامها علي خان لاصدقائه .. وعاش هؤلاء الاصدقاء ليلة جميلة استمتعوا فيها بـ ٦٠٠ زجاجة شمبانيا ! وخمسين رطلا من الكافيار وكميات كبيرة من المأكولات والمشروبات الاخرى .

وبعد أن قطعت ريتا كعكة الزفاف انتقل الاصدقاء الى حمام السباحة حيث القوا فيه بدميتين كبيرتين .. الاولى رمز لمرجريتا وهو الاسم الحقيقي لريتا هيوارث والثانية رمز لعلي خان نفسه !

غرام في كل انحاء العالم !

اقترن اسمه بنجوم عديدة .. عرف جين تيرن وبعدها أحب ميرل أوبرين .. وقالت الصحف الايطالية انه يحب الراقصة الايطالية ليا امانتا ! وقالت صحف هوليوود انه سيتزوج الممثلة جين فونتين ! بالرغم من علاقاته الغرامية بكيم نوفاك .. وايفون دي كارلو ! .

أما صحف اليونان فقد أكدت أنه سيتزوج من الممثلة اليونانية ايرين باباس وفي باريس أكدت الصحف انه يحب الممثلتين دانيل دلورم ، وليس بوردان !

وعلي خان كان قصير القامة لا يزيد طوله على خمسة اقدام و ٦ بوصات ولا يزيد وزنه على ٦٠ كيلو .

مع ابنه : الامير علي خان مع ابنه الاكبر كريم الزعيم الجديد للطائفة الاسماعيلية الذي عينه جده خليفـــة له .

هوايته السرعة : كانت هواية علي خان السرعة في كل شيء حتى عند زيارته لمدينة الملاهي اختار كوب الاكثر انعطاف بسرعة

قصة حب : علي خان عاش قصة حب طويلة ومثيرة مع ايفون دي كارلو ..

زواج سينمائي : مع ريتا هيوارت التي تزوجها بعد حب طويل لم طلقهــــا فالا كان زواجا سينمائيا .

ثلاث صور : علي خان في الصورة الاولى مع الممثلة اليونانية ايرين باباس والتي اكدت الصحف اليونانية قرب زواجه منها .. وفي الصورة الثانية مع زوجته عارضة الازياء بتينا والتي تقي مصرعه وهي بجانبه في السيارة .. وفي الصورة الثالثة مع جين تيرني التي احبها قبل ان يحب ميل اوبرين ..

ومحررو اعمدة الفضائح في كل الصحف كانوا يؤكدون ان سحر الشرق في جبينه هو الذي يدفع النساء الى حبه .

ولا يستطيع احد ان يحدد ثروة علي خان .. فهذه الثروة نفسها موزعة بين عشرات البلاد ولكن رجال الاقتصاد يؤكدون انه من اغنى اغنياء العالم ، وكان علي خان يعيش حياة مترفة الى حد كبير . فقد اتخذ شقة فاخرة في نيويورك وله منزل خاص في دوبلين بايرلندا ، ومنزل فاخر في بواى دي بولوى بالقرب من باريس وله شاليه هادىء على شاطىء الريفييرا وفيلا جميلة على شاطىء نورماندي ، كما اشترى فيلا اخرى على شاطىء بحيرة جنيف .

وعلي خان كان كريما الى حد بعيد . كان يوجه الدعوة الى خمسين من اصدقائه دفعة واحدة لتناول الغداء على نفقته في ارقى مطاعم لندن او باريس او روما .. ورجال السلك الدبلوماسي يتحدثون عن حفلات الاستقبال الفاخرة التي كان يقيمها من وقت لآخر في بيت باكستان !.

***

شيء هام آخر في حياة علي خان .. لقد قال عنه اصدقاؤه ان لديه طاقة زائدة الى حد غير طبيعي ! فبالرغم من انه ينام في الساعة الرابعة من صباح كل يوم ليستيقظ في الثامنة من صباح نفس اليوم فانه يشكو في ان يومه قصير !

وكان علي خان يقضي يومه في القاء الاوامر على خدمه ومساعديه وموظفيه وعماله .. ويملي الخطابات الهامة على سكرتيريه بالانجليزية والفرنسية .. وهو لا يفي ابدا بمواعيده ! .

أيام دراسته

وفي ايام الدراســــة كان علي خان رياضيا مشهورا ، وميادين سباق السيارات تعرف اسمه جيدا كواحد من اخطر سائقي سيارات السباق .

وفي سنة ١٩٣٢ قام علي خان برحلة غريبة بالطائرة !. في هذه الايام لم تكن الطائرات مزودة باجهزة لاسلكي من اي نوع .. وكان في كل طائرة محرك واحد ! ورغم ذلك قام هو وزميل له بعمل رحلة تعد من اخطر رحلات الطيران الفني . قطع في هذه الرحلة عشرة الاف ميل مرة واحدة ! وبدأها من بومباي وانتهى في سنغافورة .

وعلي خان درس القانون على يدي احد الاساتذة العالميين واسمه شارلزوويد وكان مرتب هذا الاستاذ ثلاثة الاف دولار في الشهر !.

وماتت ام علي خان وهي في السابعة والثلاثين من عمرها بعد اصابتها بمرض غير معروف ، وحزن علي خان عليها حزنا شديدا .

وعمل علي خان في الجندية فترة طويلة فقد التحق بالفرقة الاجنبية الفرنسية ، واتم تدريبه في منطقة تسمى « سيدي أبي العباس » في الصحراء الغربية .

وبعدها انضم الى قيادة الجنرال ويجاند في سوريا ، وحينما انهارت جيوش فرنسا ، عبر علي خان الحدود الى بيت المقدس ، وعمل مع القوات الانجليزية هناك ، ثم التحق بالمخابرات وعمل ضابطا للمخابرات البريطانية في القاهرة .

وحصل علي خان على ميدالية الصليب الفرنسي وميدالية النجم البرونزي الامريكية .. وعلي خان له الآن ولدان من زوجته الاولى ، هما الامير كريم اغا خان الحالي ، وهو في الثالثة والعشرين من عمره ، والامير أمين ، وهو في العشرين وهما يدرسان معا في جامعة هارفارد .

***

وقد حاول كثيرون من اصدقاء علي خان فهم نفسيته المعقدة وشخصيته الغريبة .

لماذا يصر على تتبع النساء المشهورات! ولماذا يجري وراء نجوم السينما اللاتي تسلط عليهن الاضواء . وقد قالت عنه احدى الشخصيات الهامة في دوائر الامم المتحدة : « ان كل مشكلته انه مغرم بالجنس الى حد الجنون ! »

واخيرا دخل علي خان مرحلة جديدة عينته حكومة باكستان مندوبا دائما لها في الامم المتحدة بدرجة سفير ، وقامت قيامة الناس في باكستان كيف يمثل معبود النساء الحكومة في الامم المتحدة ، وتولى علي خان منصبه ولم يهتم بالحملات التي شنت عليه ..

انتهت حياته

ولم تمض اشهر على بدء حياته الجديدة حتى انتهت حياته كلها .

وانطفأت شمعة علي خان : امبراطور النساء على دكة خشبية في مشرحة مستشفى !!

ناس .. وراء الأخبار

جرسون يذهب للحج بالقرعة

* احمد طعيمة .. وزير الأوقاف .. جرت عادته على أن يذهب في كل ليلة الى فندق هيليوبوليس هاوس ليقضي فيه سهرته مع أحد أصدقائه ..

وفي الاسبوع الماضي فوجيء الوزير بجرسونات الفندق وهم يتقدمون اليه .. وكان كل واحد منهم يطلب اليه أن يصطحبه معه في رحلة الحج ..

وقال الوزير .. انه لايستطيع أن يصطحب معه أكثر من جرسون واحد .. واقترح أن يجري القرعة بين جميع الجرسونات ليختار من بينهم هذا الواحد ..

ووافق الجرسونات ليقوم صديق الوزير بكتابة أسمائهم على قطع صغيرة من الورق .. ثم قام الوزير بسحب الورقة التي تحمل اسم الجرسون الفائز الذي سيذهب مع الوزير في رحلة الحج

واسم هذا الجرسون محمد حسين .. وكانت مفاجأة مثيرة عندما اغرورقت عينا هذا الجرسون بالدموع وهو يقول للوزير : لقد ظللت ١٧ سنة أدعو الله دائما أن يمنحني الفرصة لحج بيت الله الحرام .. وقد استجاب الله أخيرا لدعائي

١٢٠ جنيهًا لكل شحاذ !

* سناء مرسي الطالبة في السنة النهائية في كلية الآداب .. أعدت بحثا مثيرا عن التسول والمتسولين .. ومن النتائج التي انتهت اليها لتقول لك أن ايراد بعض المتسولين يصل الى ١٢٠ جنيها في الشهر أي بمعدل ٤ جنيهات في كل يوم ، والسبب هو شعبنا العاطفي الذي يتأثر بمناظر الفقر والمرض والعاهات .. واستطاعت سناء أن تثبت أن ٩٢ ٪ من حالات العاهات بين المتسولين مفتعلة ، وأن ٢٠ ٪ من هؤلاء المتسولين قد احترفوا مهنة التسول عن طريق الوراثة .

وهي تقول ان كل فئة من المتسولين لها رئيس وهو الذي يقوم بتحديد المناطق التي يتردد عليها كل متسول !..

جثمان شرفنطح يتأخر دفنه لأن النقابة مفلسة !

* المرحوم محمد كمال المصري .. الممثل الكوميدي الذي اشتهر في حياته باسم شرفنطح .. لقد لازمه النحس في يوم وفاته في الاسبوع الماضي .. فقد ظلت جثته تنتظر عدة ساعات حتى استطاع محمد الغزاوي السكرتير العام لنقابة المهن التمثيلية استدانة مبلغ عشرة جنيهات دفعها للصاريف تكفين الجثة والجنازة ..

وتسمع من يقول لك .. ان نقابة المهن التمثيلية أبلغت نبأ وفاة محمد كمال المصري وهو أحد أعضائها ، وكان عليها ان تبعث الى أسرته - على الفور - مصاريف خرجته ودفنه كما جرت عادتها عند وفاة أحد أعضائها .. وهذه المصاريف تتراوح عادة بين ٢٠ و ٢٥ جنيها

وذهب بعض زملاء المرحوم الى النقابة يفتشون عن محمد الغزاوي السكرتير العام للنقابة ، وشد ماكانت دهشتهم عندما قال لهم الغزاوي ان صندوق النقابة ليس فيه أكثر من جنيهين اثنين ..

وبقيت جثة المرحوم محمد كمال المصري في بيته تنتظر حتى ذهب السكرتير العام يفتش عن مبلغ يغطي مصاريف الجنازة ، وقد عاد بعد عدة ساعات وفي جيبه عشرة جنيهات انقذ بها الموقف ، وتم تكفين وتشييع جنازة شرفنطح في آخر النهار !

سوكارنو يرفض الجلوس على عرش باي تونس السابق

* الرئيس سوكارنو .. رئيس جمهورية اندونيسيا .. أعدت له الحكومة التونسية أثناء زيارته لمدينة القيروان مقعدا من الذهب ليجلس عليه أثناء أحد الاحتفالات .. انه نفس العرش الذي كان يجلس عليه باي تونس قبل خلعه .. ورفض الرئيس سوكارنو الجلوس على هذا العرش .. وطلب مقعدا عاديا من الخشب ، قائلا انه لم يتعود الجلوس على مقاعد من الذهب !

***

المحروقي يشترك في انتخاب اجمل وزة !

* الدكتور احمد المحروقي .. وزير الزراعة التنفيذي تلقى في الاسبوع الماضي أغرب دعوة من نوعها للاشتراك في حفل أقامته الوحدة الزراعية في ناحية أبيانة لاختيار ملكة جمال الوحدة ..

وقرأ الوزير بطاقة الدعوة ليفاجأ بأن الوحدة ستجرى مسابقة في الاسبوع القادم لاختيار أجمل أرنب .. وأجمل بطة .. وأجمل أوزة في الوحدة الزراعية ..

وقرر الوزير أن يلبي الدعوة .. وأن يقدم جائزة لكل ملكة من ملكات الجمال في الوحدة !

في رحلة شهر العسل مع ٢٥٨ رجلا

* سيلفيا دافيز .. انها عاملة في صالون « رين ماي فير » الذي كانت تتردد عليه الاميرة مارجريت قبل زواجها ، وقد فوجئت سيلفيا وعمرها ٢٠ سنة بالأميرة وهي تدعوها لمرافقتها في رحلة شهر العسل .. وعاملة الصالون هي الفتاة الوحيدة بين ٢٥٨ رجلا يحملهم اليخت البريطاني مع الأميرة مارجريت في رحلة شهر العسل !

آخر ساعة

تصفق

للوزير محمد ابو نصير

وزير البلديات الذي قرر أن يبيع وزارته كل العمارات التي تبنيها الى الجمعيات التعاونية لتمكين الناس من تملك الشقق في هذه العمارات بالتقسيط !

وتصفر

لاحمد فرج

المجنون الذي اعتدى على الموسيقار محمد عبد الوهاب وقال من كان يعرف بانه مريض بقواه العقلية وعمل على مغادرته مستشفى الخانكا قبل أن يستكمل علاجه !

دكتوراه من امريكا لازهري في القاهرة

* عبده الخولي .. شاب عربي من القاهرة تخرج في الجامعة الازهرية ثم سافر الى الولايات المتحدة ليحصل على شهادة الدكتوراه من جامعة برنستون ..

واعد عبده الخولي رسالة عن الجاليات الاسلامية في ناحيتي ديترويت وتوليدو في الولايات المتحدة ..

وينتظر أن تجري جامعة برنستون مناقشة هذه الرسالة في الشهر القادم ، وبعدها يحصل عبده الخولي على شهادة الدكتوراه ، ويصبح اسمه الدكتور الخولي بدلا من الشيخ الخولي .

وعبده الخولي هو أول أزهري يحصل على شهادة الدكتوراه من احدى جامعات أمريكا .

نكتة الاسبوع في انتخابات لبنان !

* سامي الصلح .. رئيس وزراء لبنان أثناء حكم كميل شمعون .. تقدم في الاسبوع الماضي بأوراق ترشيحه رسميا عن احدى دوائر مدينة بيروت للفوز بمقعد النيابة في انتخابات لبنان !

ويصف المراقبون الرسميون في لبنان ترشيح سامي الصلح بأنه نكتة الاسبوع !

شخصيات وراء الأخبار

* المهندس نور الدين كحالة .. رئيس المجلس التنفيذي في الاقليم الشمالي .. عندما كان في القاهرة أخيرا نسي بعض ملابسه في فندق شبرد .. وبعث الفندق الملابس الى المهندس نور الدين كحالة بالطائرة .

* المهندس سيد مرعي .. وزير الزراعة المركزي .. مشغول في هذه الايام باعداد تقرير كامل عن الحالة الزراعية في كل مديرية .. انتهى من اعداد أول تقرير عن مديرية الفيوم .. وسيقوم باعداد تقرير آخر عن مديرية البحيرة .

* كمال الدين حسين .. وزير التربية والتعليم المركزي .. قرر تعيين الدكتور عبد اللطيف أحمد علي استاذا للعلم البردي في كلية الآداب في جامعة القاهرة ..

بعثة الصداقة التي ذهبت إلى أمريكا الجنوبية تثير أعصاب إسرائيل !

* حسين ذو الفقار صبري .. نائب وزير الخارجية .. ينتظر أن يعود الى القاهرة في أواخر هذا الشهر هو وأعضاء بعثة الصداقة التي ذهبت معه لتطوف في مختلف بلاد أمريكا اللاتينية ..

وتسمع من يقول لك ان البعثة قطعت حتى الآن ٤٥ ألف ميل في تنقلات مستمرة بالطائرة ، وهي لن تعود الى القاهرة الا بعد أن تفرغ من برنامجها الذي يستغرق ٨٨ يوما بالضبط ، وتكون قد قطعت نحو ٧٠ ألف ميل .

وأثار النجاح الذي حققته هذه البعثة أعصاب اسرائيل فقد كانت أول مرة تخرج فيها بعثة مماثلة من الجمهورية العربية المتحدة لتعمل على تدعيم العلاقات العربية مع دول أمريكا اللاتينية .

وفي « مونتفيديو » عاصمة أوروجواي افتتح نائب الوزير أسبوع الفيلم العربي بفيلم « احنا التلامذة » .. وفي الفيلم نجاحا منقطع النظير حتى أن السيد حسين ذو الفقار صبري بعث برقية الى القاهرة يقترح عمل « دوبلاج » باللغة الاسبانية للأفلام العربية وعرضها في أمريكا اللاتينية .

وأثناء جولة السيد نائب الوزير في كوبا أثارت التصريحات التي أدلى بها في أحد المؤتمرات الصحفية عن استعداد الجمهورية العربية لتقديم معونتها الى كوبا ضجة في مختلف دول أمريكا اللاتينية حتى أن فيدل كاسترو رئيس جمهورية كوبا انتهز أول فرصة قابل فيها السيد حسين ذو الفقار صبري ليهنئه بهذه التصريحات ويقول له بالحرف الواحد :

- ان تصريحاتك كانت أشبه بقنبلة ذرية انفجرت في أمريكا اللاتينية كلها !

حسين ذو الفقار صبري يصافح وزير خارجية شيلي في سنتياجو ◀

▼ بعثة الصداقة العربية أثارت أعصاب اسرائيل بسبب نجاحها في مهمتها !

مع ممثل الفاتيكان في اكوادور .. ▼

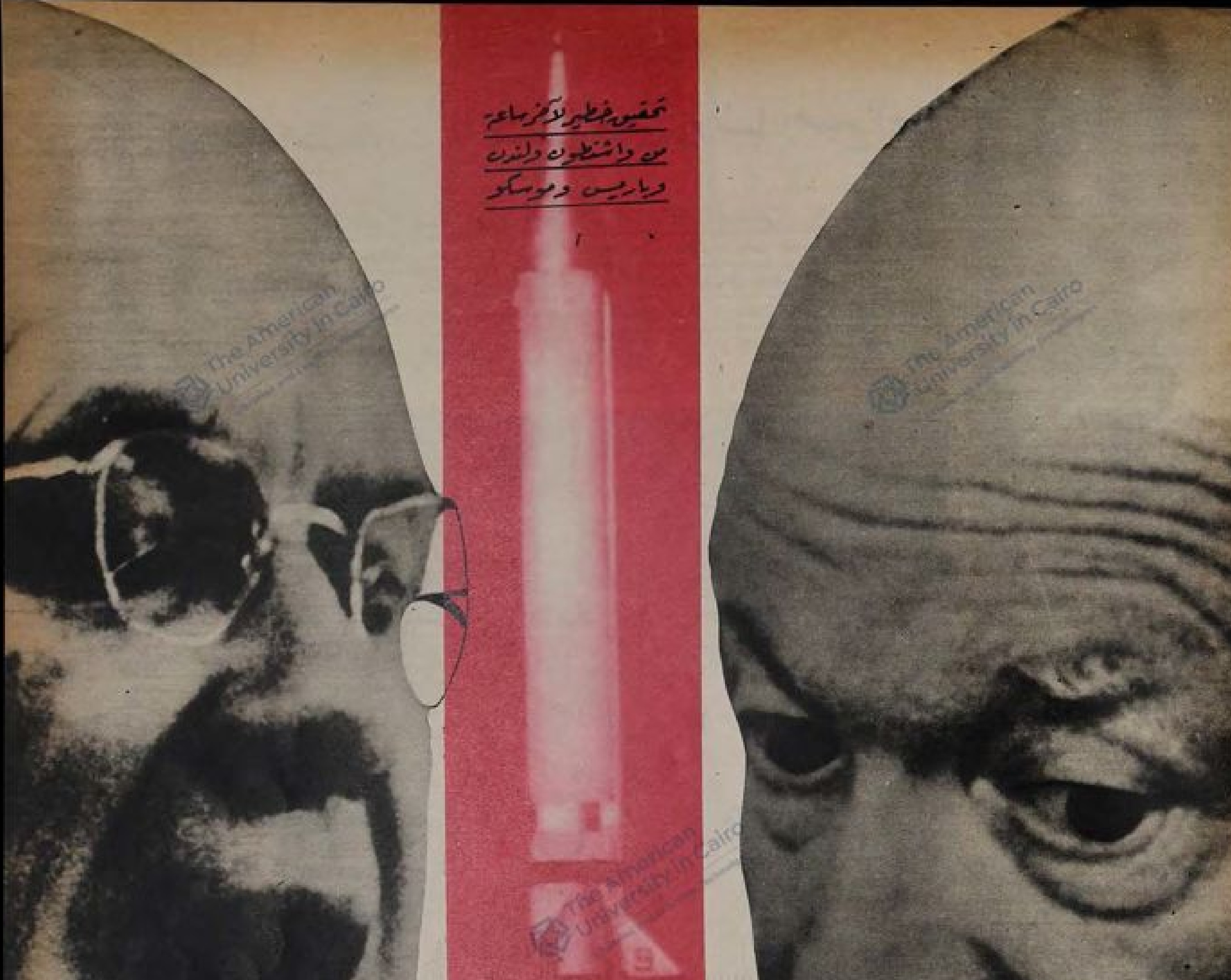

هكذا بدأت حرب الأقطاب!

السر الخفي وراء تهديد خروشوف بضرب أمريكا بالصواريخ..

دفاع من واشنطن : التجسس على روسيا أصبح إجراءً ضروريًا !

كان انذار خروشوف لامريكا حديث العالم كله في الاسبوع الماضي . كانت تهديدات الزعيم السوفيتي تحتل الصفحات الاولى من الصحف العالمية . كانت العاصفة الجديدة حديث الناس في عواصم الدنيا وابرقت آخر ساعة الى مراسليها في باريس ولندن وواشنطون وموسكو . طلبت اليهم ان يقوموا بتحقيق صحفي ضخم عن صدى الاحداث الخطيرة التي يمر بها العالم . ان يكتبوا راي الدوائر الرسمية في الازمة بين الاتحاد السوفيتي وامريكا

ما هو راي المراقبين السياسيين في تهديدات خروشوف بضرب الولايات المتحدة بالصواريخ ؟ هل عادت الحرب الباردة فعلا ؟ وكيف التقى ايزنهاور وخروشوف وجها لوجه في مؤتمر الاقطاب ؟ لم ماذا سيكون مصير هذا المؤتمر الذي اجتمع وسط العاصفة ؟ وكيف سيكون الموقف اذا فشل المؤتمر ؟ واخيرا ما هو راي رجل الشارع في حرب الاعصاب والشتائم والتهديدات ؟

وتلقت آخر ساعة هذا التحقيق الصحفي الخطير من مراسليها في عواصم اوربا وأمريكا وآسيا .

قال ممدوح صالح مراسل آخر ساعة في جنيف وباريس :

« وبدأت الجلسة الاولى وانتهت .. والموقف هو ! هو ! لم يتغير . نفس الوجوه الصارمة .. الجو الكئيب الذي خيم على المؤتمر .. الجو الذي خلقته ازمة الطائرة الامريكية التي اسقطها الاتحاد السوفيتي . لقد كان حادث الطائرة هو اول مشكلة اثارها خروشوف وبحثها المؤتمر ..

« ان المراقبين السياسيين في باريس يؤكدون ان كل الدلائل توحي بان الحرب الباردة ستستمر سنوات طويلة اخرى . ولكنهم في نفس الوقت يقولون انهم في دهشة ، انهم يتساءلون : « لماذا اثار خروشوف حادث الطائرة الامريكية ان المراقبين السياسيين يؤكدون ان حادث الطائرة الامريكية التي اسقطت وهي تتجسس على الاتحاد السوفيتي لم يكن الدافع الوحيد لهذه الضجة » فليس هذا هو اول حادث تجسس بين الدولتين . ان امريكا تتجسس على الاتحاد السوفيتي . والاتحاد السوفيتي يتجسس على الولايات المتحدة » وقضايا الجاسوسية ليست جديدة !

اهداف بعيدة

« ويؤكد المراقبون السياسيون ان وراء العاصفة التي اثارها خروشوف اهدافا بعيدة ليس من السهل التنبؤ بها في هذه المرحلة من المحادثات في المؤتمر . وربما كان هذا هو السبب الذي دفع ايزنهاور الى الذهاب الى باريس وحضور المؤتمر بالرغم من تهديدات خروشوف . فقد كان راي ايزنهاور دائما انه يرفض الاجتماع بالزعماء السوفيت في جو من التهديدات والانذارات !

« أما رجل الشارع في باريس فيقول ان هذا المؤتمر الذي ينعقد في باريس اليوم « فياسكو » وانه يعتقد ان الولايات المتحدة ارتكبت خطأ كبيرا ، وربما يكون غير مقصود . ولكنها اظهرت « بلاهة » تشبه الى حد كبير سذاجة غير العرباء »

تفاؤل في لندن

وكتب زغلول السيد مراسل آخر ساعة في لندن يقول :

« ان دوائر هوايت هول تؤكد ان المؤتمر سينجح . ان كل المراقبين السياسيين الذين التقيت بهم قالوا لي :

« ان حادث الطائرة سيساعد على نجاح مشروع ايزنهاور الخاص بالسموات المفتوحة » .

والراي السائد في لندن ان الحرب الساخنة لن تنشب ابدا ، مهما بلغت حدة التوتر . ومهما ازدادت حدة الحرب الباردة « الهيرالدتربيون » : انه لا الاتحاد السوفيتي ولا امريكا تريد الدخول في حرب مدمرة لن يكون فيها منتصر ولا مهزوم وانما سيكون فيها دمار شامل ..

اما رجل الشارع في لندن فقد اهتم باخبار زواج الاميرة مرجريت وشهر العسل ، اكثر من اهتمامه بحادث الطائرة الامريكية التي اسقطها السوفيت ! »

الحادث ليس جديدا

وقال فريد زوبى مراسل آخر ساعة في واشنطون : « ان حادث تجسس الطائرة الامريكية على الاراضي السوفيتية ليس جديدا . وقد ظهر هذا بوضوح في تصريحات المسئولين بالحكومة الامريكية . فقد اعترفوا بالحادث فورا . اعترف به المتحدث بلسان وزارة الخارجية الامريكية . ثم اعترف به ايزنهاور في مؤتمره الصحفي ، لان الرئيس الامريكي لم يجد في الحادث اي غرابة . فان الطيار الامريكي فرانسيس باورز لم يكن اول طيار يقوم بمهمة لحساب المخابرات الامريكية فوق الاراضي السوفيتية . وربما يكون الموعد الذي وقع فيه الحادث غير ملائم نظرا لقرب موعد انعقاد مؤتمر الاقطاب ، وهو الراي الذي اتفق عليه المراقبون السياسيون هنا وفي بقية عواصم الغرب ، ولكن الحادث نفسه ليس جديدا !

« ان وجهة النظر الامريكية هي ان قواعد الغرب واستعداداته العسكرية كلها مكشوفة . ان العالم كله بما فيه الاتحاد السوفيتي يعرف كل شيء عن مركز هذه القواعد في اوربا والولايات المتحدة نفسها . اما في الاتحاد السوفيتي فان كل شيء يجري في سرية تامة ، كل شيء يحدث وراء اسوار ضخمة لا يستطيع ان ينفذ احد من ورائها . ومن هنا كان اهتمام امريكا والغرب بمعرفة ما يدور وراء هذه الاسوار .. حتى يتجنبوا حدوث هجوم مفاجيء من جانب السوفيت ! »

استياء في موسكو

وكتب مراسل آخر ساعة في موسكو يقول : « لقد كان حادث الطائرة الامريكية مفاجأة للرسميين السوفيت وللشعب الامريكي . وكانت المفاجأة اكبر عندما اعترف ايزنهاور بالتجسس على الاتحاد السوفيتي . وبان امريكا ستستمر في محاولاتها للتجسس على بلادهم !

« وقد ترك الحادث شعورا سيئا في نفوس الشعب السوفيتي ، وتزاحم الروس على مشاهدة حطام الطائرة الامريكية التي اسقطتها الصواريخ السوفيتية .

« ولكن الشعب السوفيتي يميل الى تهدئة العاصفة . قال لي سائق التاكسي الذي اقلني الى المؤتمر الصحفي الذي عقده خروشوف : « اننا نريد ان نعيش في سلام . وان نعيش معا » روح كامب دافيد » التي ظهرت بعد اجتماع ايزنهاور وخروشوف في العام الماضي . انا اتمنى النجاح لمؤتمر الاقطاب دفع الى التوقف امريكا ارسال طائراتها للتجسس على بلادنا !

دفاع من واشنطون

ولقد برر الزعماء الامريكيون قيام الولايات المتحدة بالتجسس على الاتحاد السوفيتي ، بانه اصبح اجراء ضروريا بسبب تشدد السوفيت في اخفاء اسرارهم العسكرية . على عكس الامريكيين . ويعني هؤلاء الزعماء ان معظم المشروعات العسكرية الامريكية معروفة . فالصحف الامريكية تناقشها بالتفصيل . وفي الوقت . ولجان الكونجرس الامريكي تبحثها ويعلن بحثها على العالم .. ومواقع القواعد الجوية الامريكية وقواعد الصواريخ ، معروفة للجميع تقريبا . اما في الاتحاد السوفيتي فان الامر مختلف ، فهذه الامور تعتبر من الاسرار العسكرية التي لا يمكن للصحف ان تناقشها ، كما ان البرلمان السوفيتي لا يبحث المشروعات العسكرية علنا !

والتجسس السوفيت على الغرب وتجسس الغربيين على الاتحاد السوفيتي ، لهما تاريخ طويل . ففي عام ١٩٢١ انشأ الاتحاد السوفيتي هيئة التجسس العسكرية السوفيتية ، وبدأت هذه الهيئة نشاطها في الولايات المتحدة بعد عام ١٩٣٠ فقد استطاع « هارولد وير » ابن « ايلا ريف بلور » التي كانت تلقب بام الشيوعية في الولايات المتحدة .. استطاع تجنيد ٧٥ شيوعيا امريكيا ، معظمهم من عمال الحكومة في خلية سرية . وقد انكشف امر هذه الخلية عندما القى القبض على الجرجيس .

وكان من كبار رجال وزارة الخارجية الامريكية في ذلك الوقت ، واعترف بانه كان يقدم الاسرار الامريكية الى هذه المجموعة التي كانت تقدمها بدورها الى الكولونيل بوريس بيكوف وهو ضابط بالمخابرات السوفيتية !

ومنذ ذلك الحين وقعت عشرات من حوادث التجسس . غير ان سماء امريكا الشمالية لم تشهد في اي وقت من الاوقات طائرات معادية تقوم بالتجسس ، وربما يرجع هذا الى بعد امريكا وانفصالها عن القارات الاخرى بمحيطين هائلين . وفيما عدا ذلك شهد العالم الكثير من حوادث التجسس المثيرة .

قصة الرجل الضفدع

ففي يوليو عام ١٩٥٧ عثر على جثة الكولونيل ليونيل كراب . القائد بفرقة الضفادع البشرية البريطانية ، بدون رأس وهي طافية فوق الماء بميناء تشيتشستر .

وكان كراب قد اختفى في ١٧ أبريل عام ١٩٥٦ ، في نفس الوقت الذي اعلن فيه الضباط السوفيت في المدمرات الثلاث التي رافقت خروشوف وبولجانين في زيارتهما لبريطانيا : انهم شاهدوا ضفدعا بشريا يحوم حول مدمراتهم في ميناء بورتسموث . وقد رفضت الحكومة البريطانية كشف اي شيء عن مهمة كراب بالقرب من المدمرات السوفيتية ، واعلن ايدن ، رئيس وزراء بريطانيا في ذلك الوقت ، انه ليس من الصالح العام الكشف عن الظروف التي لقي فيها كراب مصرعه !

وفي عام ١٩٥٠ اعلنت الحكومة التجرية ان الكابتن « كراب » الملحق البحري بالسفارة الامريكية ، جاسوس امريكي . وبعد ذلك باسابيع عثر على جثة كراب بجوار قضبان السكك الحديدية بالقرب من سالزبورج بالنمسا . وقال رجال المخابرات الغربيون ان الملحق الامريكي لقي مصرعه نتيجة دفعة من قطار سريع !

ومن اكثر قصص الجاسوسية اثارة ، قصة الفتاة الامريكية « اليزابيث بنتلى » التي كانت موظفة بالحكومة الامريكية ، وكان لاليزابيث عشيق سوفيتي يدعى « جاكوب جولوس » ولما اكتشفت السلطات الامريكية ان اليزابيث تتجسس على الحكومة الامريكية الى عشيقها الذي لم يكن سوى

تجسسا للاتحاد السوفيتي : جوليوس وايثل روزنبرج ، نفذ فيهما حكم الاعدام في امريكا بتهمة التجسس لحساب الاتحاد السوفيتي

الرجل الضفدع : ليونيل كراب كان يتجسس على المدمرة السوفيتية التي جاء عليها خروشوف وبولجانين لزيارة بريطانيا

جاسوس سوفيتي . وقد وقع هذا الحادث أثناء الحرب العالمية الاخيرة !

وفي عام ١٩٤٥ هرب « ايجور جوزينكو » الموظف بالسفارة السوفيتية في اوتاوا من عمله وكشف عن مؤامرة كبرى لتهريب الاسرار الذرية الى الاتحاد السوفيتي .

وكان من بين المشتركين في هذه المؤامرة « الان نون ماي » وهو عالم بريطاني ، والدكتور « رايموند بوير » استاذ في الكيمياء بجامعة ماكجيل بمونتريال « وفريد روز » عضو بالبرلمان الكندي .

وقضية روزنبرج !

ومن أكبر قضايا افشاء الاسرار الذرية الامريكية الى الاتحاد السوفيتي ، قضية الامريكيين « جوليوس روزنبرج » وزوجته « اثيل » . وقد اعدم هذان الزوجان عام ١٩٥٣ بتهمة نقل اسرار القنبلة الذرية الامريكية الى السوفيت .

وقد وقع في بريطانيا حادث مماثل بطله العالم الذري البريطاني الدكتور « كلاوس فوكس » الذي حكم عليه بالسجن بتهمة نقل الاسرار الذرية الى السوفيت أيضا . ومنذ بضعة شهور انتهت فترة عقوبة الدكتور فوكس فغادر بريطانيا الى المانيا الشرقية .

وفي عام ١٩٥٧ اعتقلت السلطات الامريكية مصورا يدعى « رودولف ايفانوفيتش أبيل » واتضح انه جاسوس سوفيتي

وقد عثر في شقته في نيويورك على افلام مجوفة لاخفاء الافلام للتصوير صغيرة جدا .

وبعد محاكمة ابيل حكم عليه بالسجن ٣٠ عاما !

وفي عام ١٩٥٧ نفسه ، طردت الحكومة الامريكية « يوري كريلوف » مساعد الملحق العسكري بالسفارة السوفيتية في واشنطون بتهمة محاولة شراء أسرار عسكرية امريكية .

وشهد اوائل هذا العام حادثا غامضا بالقرب من سواحل الارجنتين يحتمل ان يكون من حوادث التجسس . فقد أعلنت بحرية الارجنتين ان سفنها اكتشفت وجود غواصة غريبة ، وربما غواصتين ، في خليج نويفو ، ولكنها لم تستطع تحديد جنسية هذه الغواصة . وظلت سفن الارجنتين تحاول ضرب هذه الغواصة او الغواصتين دون جدوى ، ثم أعلنت اختفاءها !

الجاسوسات الحسناوات

ووسط هذه الحوادث الخطيرة ، من الاغتيال والاعدام والسجن ، تقع احيانا حوادث طريفة في ميدان الجاسوسية . ففي عام ١٩٥٧ اتهم الاتحاد السوفيتي بطريقة عنيفة ، الولايات المتحدة بأنها ترسل « فتيات حسناوات » الى الدورات الاولمبية لاغراء الابطال السوفيت بالتجسس على بلادهم !

وعندما زار خروشوف الولايات المتحدة في العام الماضي ، قال لآلان دالاس ، مدير المخابرات الامريكية ، بالحرف الواحد :

« انني اشعر ان تقارير المخابرات السوفيتية تشبه الى حد كبير تقارير مخابراتكم . وسأوفر شيئا في ان الجواسيس السوفيت الذين يستخدمهم الاتحاد السوفيتي ويدفع لهم ثمن المعلومات التي يحصلون عليها منكم ، هم نفس الجواسيس الذين تستخدمهم امريكا لهذا الغرض . فلماذا لانوفر اموالنا ونبحث معا طريقة لانهاء اعمال المخابرات والتجسس في البلدين ! » .

سبب الازمة : فرانسيس باورز ، الجاسوس الامريكي الذي اثار ازمة دولية خطيرة قبل مؤتمر الاقطاب بايام .

خبير شلل الأطفال الألمانى

يكشف عن قصة إنسانية مؤثرة !

الخبير الالمانى شيدلش

قصة انسانية مؤثرة كانت وراء حضور خبير شلل الاطفال الالمانى « هانيتس شيدلش » الى القاهرة .. الرجل نفسه كان من ضباط الجيش الالمانى ، وفقد ساقه اليمنى فى الحرب ، فاحس لذلك بمدى الالام التى يتعرض لها من فقدوا احد اعضائهم ، وقرر أن يعمل من اجلهم شيئا ، فتخصص فى معاونة مصابى الحرب ، ومرضى شلل الاطفال ، ووهب شبابه لهم جميعا فى كل أنحاء العالم .

واصبح شيدلش معروفا عالميا فى مستشفى لوبرتال بارمن . قرب دسلدورف بالمانيا ، وعمره لا يزيد على ٣٦ عاما

واصبح مشتركا فى كل « كونسلتو » خاص باصابات الحرب أو شلل الاطفال ، وهو الذى يوجه مصانع الاطراف الصناعية والاحذية الى ما يجب عمله للمريض ، واحيانا يباشر تعديل هذه الاطراف بنفسه فى مكان معد لهذا الغرض بالمستشفى .

هدية لكل الآباء والامهات

● وشيدلش يمشى الآن برجله الصناعية مشيا طبيعيا ، حتى انه يتسلق بها الجبال ..

وسمع الدكتور محمد امين الخيال ، عميد كلية الطب السابق ، من صديقه البروفيسر « بوزهامر » مدير مستشفى لوبرتال ، بقصة هذا العبقرى ، وكان ابنه قد اصيب بشلل الاطفال ، وسارع الاب الطبيب بابنه الى دسلدورف ، ثم عاد الابن من هناك فى احسن حال ، بفضل معاونة شيدلش على اساس علمى فنى ..

واهدى الدكتور الخيال هذا الخبير الى صديقه احمد فريد الليجى ، المدير العام بوزارة التربية والتعليم ، وهو الآخر له ابن فى الحادية عشرة من عمره مصاب بشلل الاطفال منذ يناير ١٩٥٢ ،

وحار ابوه مع كل انواع الاطباء .. اطباء اطفال واشعة ونظام ، واخيرا ذهب الليجى بابنه الى دسلدورف ، وعاونه شيدلش ، وعاد الابن ليسير وحده من المنزل الى المدرسة ماشيا على قدميه ، بمعاونة عصا واحدة ، بعد ان ظل فى الفراش لا يتحرك ٦ اعوام كاملة ، قبل ان يعاونه الخبير الالمانى .

إصابات الحرب

وشلل الأطفال

يحتاجان إلى اهتمام

وتخطيط ودراسة

● واراد الليجى أن يهدى خبير هذا الالمانى الى مصابى الحرب من ابطالنا ، والى كل الامهات والآباء الذين لهم اطفال مصابون بشلل الاطفال .

ورفع الرجل مذكرة بما سمعه وراه بنفسه ، وجربه عمليا .. رفعها الى المسئولين ..

وكان فريد الليجى يرجو احضار هذا الخبير ليفيد أكبر عدد ممكن من مصابى شلل الاطفال ومصابى الحرب ، وليقوم بتدريب الذين يعملون فى تأهيل وعلاج مرضى شلل الاطفال ومصابى الحرب ..

وتحولت المذكرة بسرعة الى الاستاذ الدكتور مصطفى الديوانى ، رئيس قسم الاطفال بجامعة القاهرة ومدير مستشفى الاطفال الجامعى ، ومدير معهد شلل الاطفال ، ولم تطل المفاوضات ، لان شيدلش لا يبحث عن المادة ، وليس له هدف الا معاونة المرضى والمصابين ، لانه واحد منهم ..

عشر ساعات كل يوم

● وحضر شيدلش الى معهد شلل الاطفال وظل يعمل مدة عشر ساعات كل يوم ، صباحا ومساء ، فى معاونة المرضى ، ويذهب مساء الى البنسيون المتواضع فى المعادى ، وهناك تفد عليه اهالى المرضى من كل مكان ، ولا يرفض طلبا لواحد منهم ، ومشكلته فقط هى لغته الالمانية ، وانه لا يعرف الا قليلا من الانجليزية ،

فى كل يوم يعالج ٢٠ مريضا ، بين اطفال وكبار ، وسيبقى الرجل النبيل حتى نهاية الشهر القادم ، ثم يسافر الى المانيا ، لان عملا جديدا ينتظره فى احد مستشفيات هامبورج الكبيرة .

والخبير بيننا الآن ، ولكن هذا لايكفى ، لانه لن يستطيع ، مهما أوتى من قوة

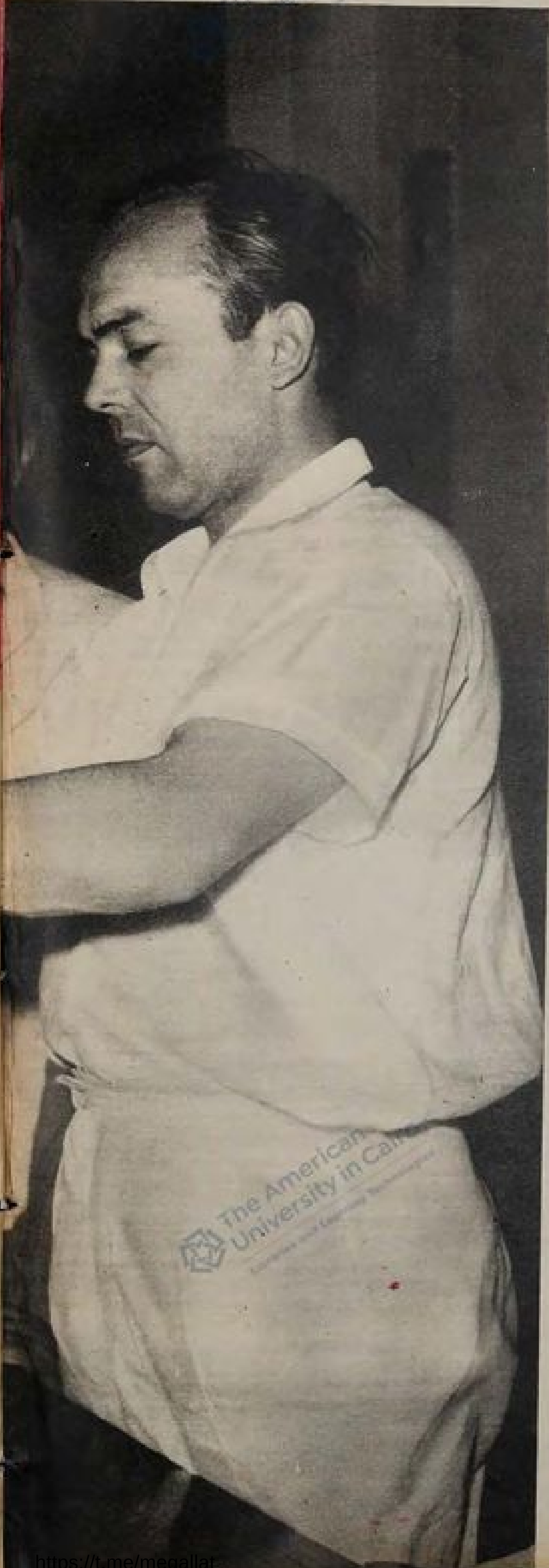

رأى الخبير : اعترض الخبير الالمانى على الاربطة والجبائر التى تستعمل حاليا مع مرضى شلل الاطفال ، لانها غير صحية ، ووقف يوقع الكشف الطبى على احد الاطفال المرضى وحوله الدكاترة فتحى غنيم واحمد احمدين وسمار الهضيبى

مطلوب ثلاثون الف جنيه : لبوضع اساس اكبر عيادة خارجية للاطفال فى الشرق الاوسط وسترتفع عشرة ادوار ، وقد توقف البناء منذ سبعة شهور ، لعدم كفاية الاعتمادات ، والمطلوب ثلاثون الف جنيه للانتهاء من الادوار الثلاثة الاولى .

ماذا اعددنا لمواجهة شلل الاطفال ؟

ماهي الخطة الموضوعة للوقوف في وجه الخطر الزاحف ؟

ان ٤٧ الفا دخلوا المستشفيات في عام واحد بسبب هذا المرض

وفي نفس الوقت حضر الخبير الالماني في شلل الاطفال (شيدلش) الى القاهرة لكي يبحث الخطة !

بقلم: المحرر العلمي لآخر ساعة

احتمال ، أن يرى كل حالات شلل الاطفال ، ولا أن يقترح لها كلها العلاج اللازم ، ولن يستطيع وحده أن يعاون كل مصابي الحرب من أبطالنا .

ولكن الذي يستطيعه الرجل ، ان يعلم بعض الذين يعملون في هذا الميدان ، ومن الممكن أن يرسم لنا خطوطا عريضة ، لما يجب أن يكون عليه علاج مرضى شلل الاطفال ومصابي الحرب .

غيروا الاسلوب العتيق

● فمثلا الاسلوب الحالي لصنع الاطراف الصناعية واجهزة شلل الاطفال ، أسلوب عتيق انتقده الخبير الالماني ، ورأيته بنفسي يبدي دهشته الشديدة للاثقال المخيفة التي احاطت بساقي طفل صغير مصاب بشلل الاطفال ..

وينتقد بشدة الارجل والاذرع الصناعية الثقيلة الوزن ، فقد فشلت في تحقيق الخدمات التي كان مفروضا أن تعاون في تأديتها ، كالمشي والكتابة والاكل ..

ان الاطراف الصناعية الآن أصبحت معجزة فنية تستعين بآخر ابتكارات العلم وتطوراته ، وقد أصبح ممكنا لكل من صاحب الرجل الصناعية ، والطفل المصاب بشلل الاطفال ، أن يتحرك بسهولة وان يسبح ، وأن يتسلق الجبال .. والسلالم طبعا — وصار استخدام الايدي الصناعية في الكتابة والاكل ، وحتى في قيادة السيارات ، أمرا عاديا .

مطلوب تجديد الرئات الصناعية الموجودة في معهد شلل الاطفال الا انها تحتاج الى تجديد بعد اختراع انواع حديثة تفوقها .. ومعهدها أصبح لا يكفي زيادة مرضى شلل الاطفال ..

الإبتسامة جزء من العلاج

وعشت مع الخبير الالماني في معهد شلل الاطفال في المنيرة ، وكان معنا الاستاذ الدكتور مصطفى الديواني ، والدكاترة النبوي المهندس وضحى غنيم وسعاد الهضيبي واحمد محمد احمدين وبيومي السباعي ، وهم المجموعة التي تعيش الآن مع شيدلش الالماني قبيل سفره ..

والنثر في الموضوع أن العمل في المشروع توقف بعد أن أرسيت الاساسات ، لان المبلغ المتبقي ، وقدره ٢٧ الف جنيه ، لا يكفي لطرح العملية في مناقصة ، ولامكان السير في المشروع يلزم رفع الاعتماد الكلي من ٤٠ الف جنيه الى ٧٠ الف جنيه ، كما ذكرت ادارة المباني بوزارة الشئون البلدية في خطابها لمدير مستشفيات جامعة القاهرة ..

الهام ، وبعد أن ازدحم مستشفى الاطفال الحالي بألفي طفل كل يوم في العيادة الخارجية ، وغير معقول أن يستطيع المستشفى القائم الآن ، بطاقاته المحدودة العدد ، وبامكاناته ومساحته الحاليتين أن يستوعب ألفي طفل كل يوم ..

شلل الاطفال يزداد

وبخصوص شلل الاطفال ، فان نسبته بدأت في الزيادة ، حتى ان المترددين على المستشفى من المصابين به أصبحوا في عام واحد ٤٧ الفا ، أكثر من نصفهم ذكور والباقي من الاناث ، لان المرض ينتشر أكثر في الذكور .

وعلمت أن وزارة الصحة ستبني معهدا لشلل الاطفال في جنوب القاهرة ، ورصدت لبنائه مبلغ ٨٨ الف جنيه .

وجامعة القاهرة ستبني معهدا آخر في شمس القاهرة على أرض مساحتها ٥ افدنة .. وبدأت بعثات التخصص في أمراض الفيروسات (وشلل الاطفال منها) في السفر الى الخارج ، استعدادا لمواجهة هذا التوسع ، والبعثات طويلة الاجل ، بين ثلاث وخمس سنوات ..

وهذا اتجاه سليم لتوفير القوة البشرية للعمل في نفس الوقت الذي تعد فيه المباني والمنشآت ، ولكن كل هذا يجب أن يربطه تنسيق وانسجام وخطة موحدة ، فلا تتعارض جهات الاختصاص ولا تتكرر أشياء ، وتفتقد أشياء ، بسبب تعدد الرئاسات ..

خففوا الرسوم الجمركية

● ويجب وضع خطة مدروسة لتخفيف الرسوم الجمركية على الاجهزة الطبية ، ومستلزمات العلاج ، فغير معقول أن تعامل الاجهزة الطبية على أنها بضائع تجارية ، وقد سمعت من المقدم حسن عامر ، وله ابن مريض ، أن الجبيرة الواحدة لمريض شلل الاطفال تكلف ٢٠ جنيها ، وأنه يجب تغييرها مرة كل شهرين ..

وان اذن الاستيراد يتعطل في بعض الاحيان مدة شهرين !! فهل ينتظر الآباء والامهات حيال أطفالهم المصابين بالشلل كل هذا الوقت !!

يكفي المرضى مرضهم ، فلا داعي لتعقيدات أكثر ، وروتينات خانقة ، مملة سخيفة ، وخصوصا مع مرضى شلل الاطفال ، وأبطال الحرب المصابين .

لماذا توقف البناء في أضخم مؤسسة طبية للأطفال في الشرق؟

يجب إعادة النظر في الرسوم الجمركية على الأجهزة الطبية

الرجل يحضر كل يوم صباحا ويظل يعمل طول الوقت حتى المساء . رأيته مشغولا بمرضى شلل الاطفال والمصابين من أبطالنا في الحرب . وكل يوم ، وطول الوقت ، لا تفارق الابتسامة شفتيه ..

لماذا توقف البناء ! ؟

ولي كلمة صريحة لمصلحة أطفالنا الذين هم أغلى ثروة قومية عندنا . خبير واحد ، وعشرات الخبراء ، وعشرات الاطباء ، وحدهم لا يكفون .. المطلوب تنفيذ الخطة الرائعة التي وضعت لانشاء العيادة الخارجية لمستشفى الاطفال الجامعي بالمنيرة ..

رأيت بعيني الاساسات الضخمة التي انتهى وضعها ، وأسياخ الحديد تنبت من الارض كما تنبت الاشجار ، والمكان بجوار معهد شلل الاطفال الحالي ، الضيق غير اللائق ، لا صحيا ، ولا معماريا ..

وعلمت أن الاعتماد الكلي للمشروع ٤٠ الف جنيه ، صرفت منها ١٣ الف جنيه على الاساسات ، وتوقف العمل منذ ٧ أشهر !!

والمبلغ الباقي ، وهو ٢٧ الف جنيه ، لتنفيذ الدور الارضي والدورين الاول والثاني ، وتشمل قاعات انتظار المرضى ، وغرف الكشف والمحاضرات والاشعة والمعامل ، وجميعها ، بعضها مكمل لبعض ، ويجب أن تتم دفعة واحدة ..

أضخم عيادة للاطفال في الشرق

وعلمت من الاستاذ الدكتور الديواني أن المبنى كله عندما يتم ، سيتألف من عشرة طوابق ، وسيكون أضخم عيادة خارجية لعلاج الاطفال في الشرق الاوسط ، وبناء الدور الواحد سيتكلف ١٢ الف جنيه ، ولهذا فالمطلوب ٨٤ الف جنيه للادوار السبعة ، هذا اذا استؤنف العمل من جديد في الادوار الثلاثة الاولى التي توقف فيها العمل منذ ٧ أشهر حتى الآن !

ويجب القضاء على الروتين وتعقيداته على الاقل بالنسبة لهذا المشروع الحيوي

في معهد شلل الاطفال : الاستاذ الدكتور مصطفى الديواني رئيس قسم الاطفال بطب قصر العيني وبجواره الخبير الالماني شيدلش الذي يعمل حاليا في معهد شلل الاطفال بالمنيرة .

تحقيق صحفي يكتبه:

جميل عارف

سر الوثائق التي

هل يمكن ان يتدفق البترول في الجمهورية العربية ؟ . . ان الخبراء يؤكدون ان هناك احتمالا كبيرا لاستكشافات ضخمة للبترول في صحاريها . . وفي منطقة اسمها «رحمي» في جنوب السويس يعمل المهندسون العرب لاول مرة وراء اكتشاف بترولي مثير سيعلن عنه خلال الايام القلائل القادمة . . انهم يقومون بحفر بئر في منطقة اكدت كل الابحاث الجيولوجية انها غنية بالبترول ، وان هذه البئر يمكن ان تصبح اغنى بئر بالبترول في الجمهورية العربية المتحدة . وفي هذا التحقيق الصحفي يروي جميل عارف جانبا من قصة الابحاث التي يقوم بها خبراؤنا ومهندسونا العرب وراء البترول في صحارينا العربية .

ذهبت الى منطقة رحمي . .

انها تبعد نحو ٥٠ كيلومترا في الشمال من راس غارب على خليج السويس .

ورأيت العمال العرب وهم يقومون لاول مرة بتركيب حفارة سوفيتية ضخمة للتنقيب عن البترول . .

ان ارتفاعها يزيد على ثلاثين مترا ، وهي تقوم بعمليات الحفر والبحث عن البترول في اعماق تصل الى ١٨ الف قدم تحت الارض . .

ومن قبل لم تكن الحفارات الامريكية والايطالية التي تستخدم في عمليات التنقيب عن بترول الجمهورية العربية المتحدة تعمل في اعماق تزيد على عشرة آلاف قدم . .

وكانت اول مرة ارى فيها هذه التجربة المثيرة . . عمالنا العرب . . ومهندسونا العرب يقومون باعمال البحث والتنقيب عن البترول .

وكان هنالك خبراء اجانب . . سوفيت والمان وهنغاريون وامريكيون . . ولكنهم خبراء لهم مهمة واحدة ، وهي تدريب عمالنا العرب . .

وبعض هؤلاء الخبراء تنتهي عقودهم في شهر يونيو . . اي بعد اسبوعين او ثلاثة . .

وسيعود هؤلاء الخبراء الى بلادهم . . ولكن بعد ان اتموا تدريب مجموعات كاملة من عمالنا العرب .

وفي منطقة « رحمي » وقفت اراقب الحفارة السوفيتية الضخمة ، وهي تدق الارض بعنف في حركات آلية . .

كان صوتها ينبيء بالنبأ المثير الذي يمكن ان ينطلق منها في اية لحظة عندما تصل آلات الحفر الى المنطقة الغنية بالبترول تحت الارض .

وتلفت الدكتور مصطفى الدفراوي ، وهو المهندس العربي القيم الذي يتولى الاشراف على كل عمليات الحفر والتنقيب عن البترول في منطقة رحمي كلها ، ثم اخذ يصرخ في اذني حتى يعلو صوته على صوت الحفارة الروسية وهي تدق الارض بآلاتها الضخمة . . وكان يقول لي :

— ان كل الابحاث الجيولوجية تؤكد ان هذه المنطقة في تكوينها الجيولوجي اشبه بتكوين منطقة الغوار في المملكة العربية السعودية . . وهي منطقة تعتبر من اغنى مناطق البترول في العالم .

وادركت ما يعني وغم كوني لا افهم كثيرا في الجيولوجيا وعلم طبقات الارض وبادرت اقول له ، وانا احاول ان اكتم صرخة الفرح التي اوشكت ان تنطلق من فمي :

— هه . . صحيح . .

واستطرد المهندس الدكتور الدفراوي يقول :

— ان منطقة الغوار السعودية تمتد لمسافة ١٥٠ كيلو مترا وعرضها لايتجاوز الـ ١٥ كيلومترا . . اما منطقتنا . . منطقة رحمي فهي اصغر بكثير فهي لا تمتد اكثر من ٢٢ كيلو مترا . . وعرضها ٣ كيلو متر . . وان كانت تحمل نفس التركيب الجيولوجي . .

ولمعت عيناه . . وهو يتلفت الى الناحية الاخرى في خليج السويس . . الى منطقة اسمها « ابو رديس » في شبه جزيرة سيناء . . ثم سمعته وهو يقول لي :

— هناك على مسافة عدة كيلو مترات عبر الخليج ، وفي مواجهة منطقة رحمي تقوم شركة عربية ايطالية بالتنقيب عن البترول . .

ويقدر انتاج هذه الشركة في كل يوم بنحو خمسة آلاف طن من البترول الخام اي نحو مليون ونصف مليون طن في كل سنة !

يتعلمون اللغة الروسية

وهذه الحفارة السوفيتية التي تركيبتها منطقة رحمي للتنقيب عن البترول . .

هؤلاء تركوا الشركات

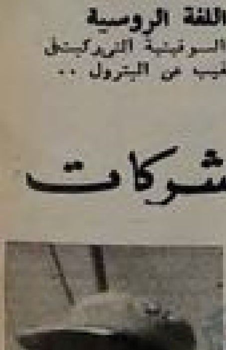

مصطفى الدفراوي رفض العمل مع الامريكان ويعمل مع الحفارين السوفيت

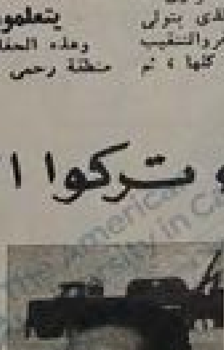

محمد توفيق شوقي كان في شركة انجليزية ويعمل الآن وراء الاكتشافات المثيرة المتوقعة . . . !

محمد علي عاكف رئيس الحفارين السوفيت يعمل مع العمال العرب في تركيب آلة الحفر الضخمة وهو يصرخ فيها ماجوليتا شالوش . . ومعنى عاوز شالوش .

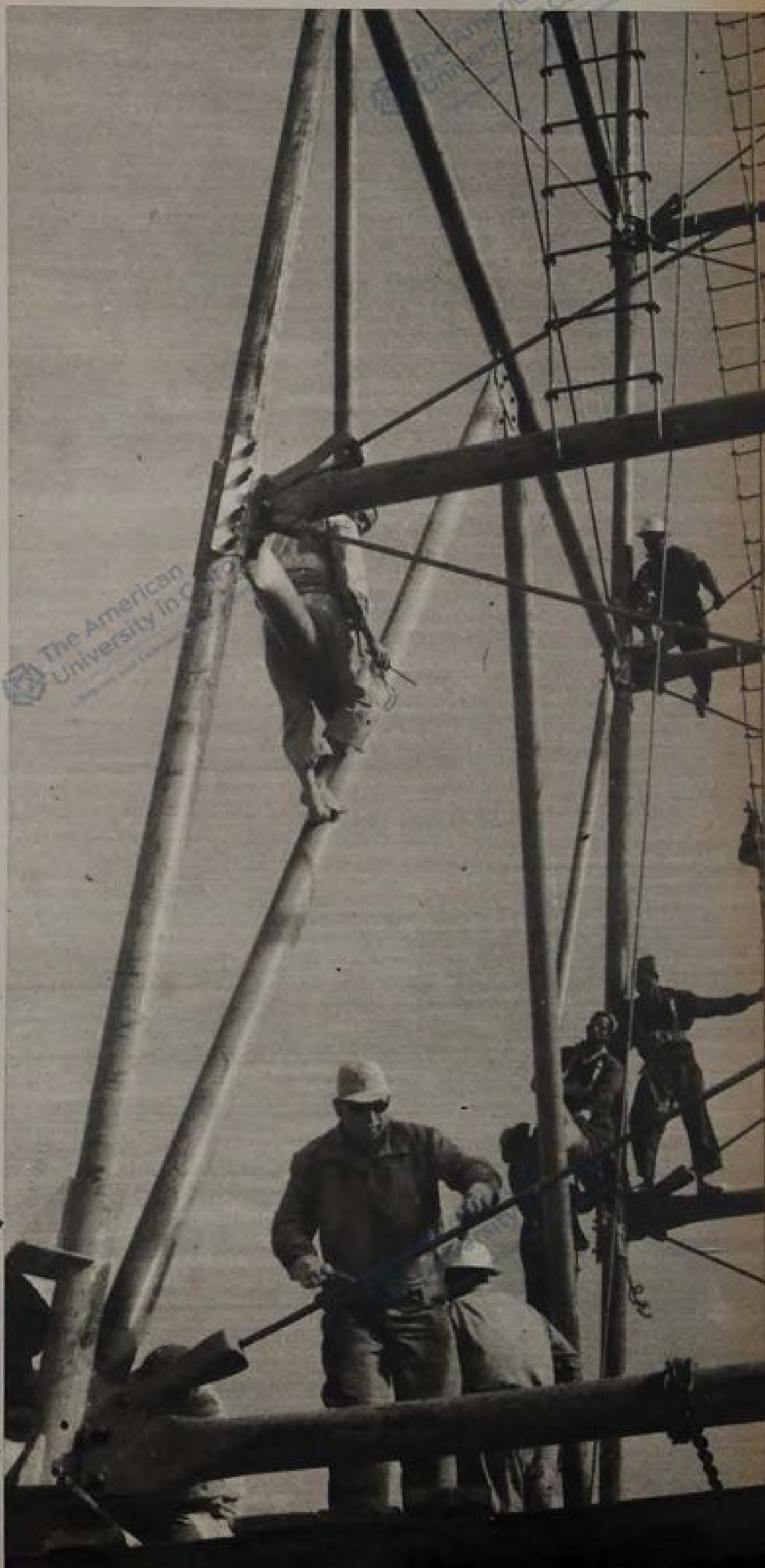

• تصوير احمد يوسف . •

الشركات الأجنبية قالت :
لا يوجد بترول

والخبراء العرب قالوا :
يوجد بترول !

عثر عليها عند إحدى شركات البترول !

عمالنا العرب .. انهم يعملون ليل نهار في التنقيب عن البترول الذي سيتدفق في اماكن قالت كل الشركات الاجنبية انها خالية من البترول .. !

انها واحدة من أربع حفارات تم التعاقد على استيرادها من الاتحاد السوفيتي لاستخدامها في أعمال التنقيب عن البترول ..

ولا يقل ثمن كل واحدة في هذه الحفارات عن ٢٠٠ الف جنيه .

ووصلت هذه الحفارات الاربع الى الاقليم الجنوبي .. وجاء معها عدد من الحفارين الروس لتدريب العمال العرب على تشغيلها .

ولن يبقى هؤلاء الحفارون السوفيت اكثر من عدة أشهر ثم يعودوا الى بلادهم ورئيس هؤلاء الحفارين رجل مسلم من جمهورية تاجيكستان السوفيتية ، واسمه محمد على عاكف .. أو عكيف كما ينطق اسمه زملاؤه السوفيت .

وغالبية هؤلاء الحفارين من المسلمين أيضا .. واحد منهم مثلا اسمه ادريس أختيموف .. وآخر اسمه امام لفخر الدين اوف ..

والاكثر الطريفة التى يتفاهم بها هؤلاء الحفارون السوفيت مع العمال العرب .. انهم يتعاملون معهم بالاشارة !

ويحمل الدكتور الدفراوى في جيبه قاموسا صغيرا باللغتين الروسية والانجليزية .

وهو يخرج هذا القاموس من جيبه ليستعين به في التفاهم مع رئيس الحفارين الروس ..

انه يقول له : واجالى ماجولينا .. وتعنى تعالى من فضلك .. وحالسوه . اى انا عاوز .

والكلمة الوحيدة التى تعلمها العمال العرب هى .. كلوتش .. اى مفاتيح فك الصواميل ..!

تفوق على مدربه !

والعمال العرب الذين يعملون في هذه المنطقة اختيروا بدقة من بين حملة شهادات المدارس الصناعية ..

انهم من الشباب المتوثب وهم يعملون في صمت للتخصص في عمليات البحث والتنقيب عن البترول .

وبعض هؤلاء العمال أثبت جدارة ، وتفوق على نفس الخبراء الذين اشرفوا على تدريبهم ..

وفي منطقة اسمها رأس بكر في تاجيقراس غارب سمعت عن قصة عامل عربي اسمه محمد موسى .

انه شاب لم يتجاوز الخامسة والعشرين من عمره ، وقد تدرج في عمله حتى أصبح مساعدا لحفار ألمانى يعمل على احدى الحفارات ..

وتبدأ قصة هذا الشاب عندما توقفت احدى الات الحفر فجأة ..

الأجنبية ليعملوا في شركاتنا

محمد احمد سليم
كان مستشارا لشركة امريكية مولان تجرى كل الابحاث تحت اشرافه !

طاهر الحديدى
استاذ مساعد في الجامعة وواحد من علمائنا في شئون البترول ! ..

على والى
استقال من شركة الانجليزية وحطم المؤامرة الرهيبة ضد بترولنا !..

وعرف السبب .. لقد افلتت ماسورة الحفر اثناء تشغيل الات الحفار لتستقر على مسافة ٢٠٠٠ قدم في باطن الارض .

وفشلت محاولات الحفار الالمانى لاخراج الماسورة ، واخذ العرق يتصبب على وجهه فقد كان هذا يعنى أن تتوقف عمليات الحفر لعدة أيام حتى يتم اخراج هذه الماسورة من باطن الارض .

وفي مناطق التنقيب عن البترول يسبب توقف الحفارة الواحدة عن العمل مبلغا يزيد على الف جنيه عن كل يوم تعطيل

وانتظر مساعد الحفار العربى حتى فشلت كل محاولات الحفار الالمانى لاستخراج ماسورة الحفر من باطن الارض ، وبعدها تقدم هو واخذ يعمل بسرعة .

واستطاع مساعد الحفار العربى أن يصلح الخلل الذى أصاب الات الحفارة الضخمة . وخرجت الماسورة من باطن الارض .

مؤامرة رهيبة على بترولنا !

وقصة البترول في بلادنا مثيرة للغاية .. انها تمثل احدى صور المؤامرات الدولية التى كانت تحاك ضد بلادنا ..

وتبدأ هذه القصة مع كل عمليات التنقيب والبحث عن البترول التى قامت بها بعض الشركات الاجنبية في صحارينا خلال السنوات الطويلة الماضية .

والمسمع من يقول لك .. أن بعض هذه الشركات كانت تحصل على امتيازات التنقيب عن البترول في كل شبر من اراضينا ..

وكانت تنفق ملايين الجنيهات على اعمالها ..

وقد بقيت رغم كل ما انفقته من ملايين تؤكد أن بلادنا لا يوجد فيها بترول .

وانكشفت الحقيقة بعد العدوان الاثم على بور سعيد عندما عثر على وثائق خطيرة في خزائن احدى شركات البترول وكانت هذه الوثائق تؤكد ان البترول موجود وتحدد بعض اماكنه بالضبط .

وتقرر أن تشرف الهيئة العامة للبترول على كل أعمال التنقيب والبحث عن البترول في نفس الاماكن التى حددتها هذه الوثائق ..

وبادرت المؤسسة الاقتصادية بتأسيس شركة وطنية برأسمال عربى خالص لتقوم

بئر اغلقتها شركة اجنبية بالاسمنت المسلح لتؤكد انها خالية من البترول .. ثم جاء خبراؤنا وعثروا على البترول على مسافة ٣٠ مترا من نفس المكان !

اقلب الصفحة من فضلك

اكتشاف آبار بترول جديدة

نفس العمليات التي كانت تقوم بها من قبل الشركات الاجنبية .

وكانت أول مرة يعمل فيها المهندسون العرب والعمال العرب بعيدا عن مؤامرات الشركات الاجنبية في عمليات الكشف والتنقيب عن البترول في بلادنا !

اغلقوا الآبار بالاسمنت !

وفي منطقة رأس غارب رأيت صورة فاضحة تتمثل فيهـا مؤامرات بعض الشركات الاجنبية على بترولنا العربي . واسمعوا هذه القصة ..

منذ عدة سنوات حصلت احـدى الشركات الاجنبية على امتياز للتنقيب عن البترول في ناحية اسمها «رأس بكر» .

وقامت الشركة الاجنبية فعلا بحفر خمس آبار في هذه المنطقة .. وقد ثبت انها عثرت في هذه الآبار على البترول .. ولكنها لم تعلن عنه ، وبادرت بغلق الآبار المكتشفة بالاسمنت المسلح .

وحسب تعليمات مصـلحة المناجم والوقود التي تمنح الشركات الاجنبية امتيازات التنقيب عن البترول ، قامت الشركة الاجنبية باقامة شاهد من الاسمنت المسلح في مكان البئر المغلقة .. وكتبت عليه .. «انه خال من البترول» ..

ومرت عدة سنوات .. ثم جاء العمال والمهندسون العرب واخذوا في التنقيب في نفس المنطقة ..

وعلى مسافة ٣٠ مترا من كل بئر من هذه الآبار حفرت ست آبار جديدة ليتدفق منها البترول ..

وتنتج هذه الآبار في الوقت الحاضر نحو ١٠٠٠ طن من البترول في كل يوم !

٤٠ مليون جنيه سنويا !

ومن الحقائق الثابتة ان انتاج الاقليم الجنوبي وحده من البترول قد قدر في العام الماضي بنحو ثلاثة ملايين ونصف مليون طن من البترول .

وفي هذه الايام يعمل مهندسـونا وعمالنا العرب جاهدين للتوسع في عمليات التنقيب في اماكن جديدة للبترول .

ونسمع أن النية متجهة الى زيادة انتاجنا من الزيت الخام ليصـل الى ثمانية ملايين طن في سنة ١٩٦٥ .

وفي هذه السنة سـيرتفع الاستهلاك المحلي للبترول بسـبب التوسـع في مشروعاتنا الصناعية الى ستة ملايين طن ويعني هذا انه سـيصبح لدينا فائض من البترول يقدر بنحو مليوني طن !

ومادة يباع الطن الواحد من البترول الذي نخرج من صحارينا برقم يتراوح بين اربعة وخمسة جنيهات .

وبعملية حسابية بسـيطة يمكن ان نتصور ما يمكن أن يغله هذا البترول على بلادنا .. وما يمكن أن يوفره لنا من عملات صعبة في كل سنة .

وتصـوروا .. قدرت مبيعاتنا من البترول في العام الماضي بنحو ١٥ مليون جنيه ..

وينتظر أن تصل قيمة هذه المبيعات في سنة ١٩٦٥ الى نحو ٤٠ مليون جنيه !

وبترول الاقليم الشمالي !

وجانب آخر في قصـة بترولنا — ويرويه المهندس محمد توفيق شـوقي ويعمل مديرا لمنطقة الصحراء الشرقية في الشركة الوطنية التي انشئت للتنقيب عن البترول .

انه يقول .. ان الشركات الاجنبيـة كانت تقدر احتيـاطي البترول الثابت وجوده والذي لم يستخرج حتى الآن من باطن الارض بنحو ١٢٠ مليون طن وفي العام الماضي قالت التقارير ان هذا الاحتياطي يقدر بنحو ٢٠٠ مليون طن ..

وفجأة ارتفع رقم هـذا الاحتياطي الثابت وجوده الى ٣٠٠ مليون طن بعد أن تدفق البترول في منطقة «ابورديس» في شبه جزيرة سيناء .. وتعمل في هذه المنطقة شركة عربية ايطالية .

ولنسأل عن احتياطي البترول في الاقليم الشمالي لنسـمع من يقول لنا تفاصيل القصة ..

لقد كانت الشركات الاجنبية تقـدر هذا الاحتياطي بنحو ٦ ملايين طن فقط .

وقبل الوحدة بين الاقليمين الجنوبي والشمالي قالت بعض التقارير انه يقدر بنحو ٣٠ مليون طن .

وارتفع رقم هـذا الاحتياطي الثابت وجوده مع اعمال الكشف والتنقيب عن البترول في ناحية كراتشوك الملاصقـة للحدود العراقية ، الى رقم يزيد على ١٢٠ مليون طن ..

وفي الاقليم الشمالي يتوقعون انباء مثيرة من اكتشافات بترولية جديدة .

وسـمعت ان في منطقة كراتشوك وهي تتاخم الحدود العراقية على مسافة نحو ١٢٥ كيلو مترا من بلدة القامشلي تدور ابحاث في منطقة بترولية يتراوح طولها بين ٨ و١٢ كيلو مترا ..

ويقول أحد التقارير عن هذه المنطقة:

● انها تعتبر امتدادا طبيعيا لمنطقة البترول المعروفة باسم عين زالة في العراق .. وهي من أغنى مناطق البترول في العالم ..

● يقـدر الاحتيـاطي المخزون من البترول في هذه المنطقة بنحو ٩٠ مليون طن .. وهذا هو الاهم !

وبعملية حسابية بسيطة أيضا يمكن تصور الدخل الذي يمكن أن يعود على الاقليم الشمالي من اسـتغلال هـذا البترول .

وهذا البترول من نوع ممتاز ، ويمكن استغلاله في صناعة البنزين والكيروسين .. وكل مشتقات البترول الاخرى !

آخر انباء البترول !

وهذه الحقائق عن بترول بلادنا

● سمعت عن المنافسة الدولية التي ستعلن خلال الايام القلائل القادمة للتنقيب عن البترول في منطقة الصحراء الغربية .

وكانت شركة «صحارى» الامريكيـة تقوم باعمال التنقيب في هذه المنطقة ..

وفجأة وبعد أن صرفت أكثر من ٢٠ مليون دولار اوقفت اعمالها بعد العدوان الثلاثي الآثم على بورسعيـد لتظهر في صورة شركة أخرى تعمل في بعض نواحي ليبيا ..

ونسمع من يقول : ان الجمهورية العربية المتحدة قسمت الصحراء الغربية الى اربع مناطق .. وأنها ستطرح كل منطقة في منافسـة دولية بيـن شركات البترول لاستغلالها ..

● وقابلت المهندس علي والي .. انه الجندي المجهول وراء كل عمليات الكشف عن البترول في المناطق التي قالت الشركات الاجنبية أنها خالية من البترول ..

وكان المهندس علي والي يعمل في احدى شركات البترول لمدة ١٦ سنة قبل أن يستقيل ويعين مديرا عاما للشركة الوطنية التي انشئت للتنقيب عن البترول في بلادنا ..

وقال لي الرجل انه متفائل .. فان مستقبل بلادنا في عالم البترول يبشر بالخير ..

وحتى الان قام المهندسون العرب الذين يعملون تحت امرته بحفر ٢٥ بئرا في منطقة بكر و١١ بئرا في ناحية اسمها كريم ..

وفي الاسبوع الماضي حملت احدى ناقلات البترول العربية ١٢ الف طن من بترول هذه الآبار من رأس غارب ونقلتها الى معمل تكرير البترول في السويس ..

وهـذا البترول كله اسـتخرج من مناطق قالت الشركات الاجنبية انها خالية من البترول !

● وتتحدث أوساط البترول عن صفقة عقدتها الشركة الايطالية العربية التي تعمل في منطقة «ابورديس» في شبه جزيرة سيناء لتصدير جانب كبير من انتاجها الى البرازيل وفنزويلا في امريكا الجنوبية ..

وتقول ان فنزويلا ثاني البلاد المنتجة للبترول في العالم . وسمعت من يقول لك : «ان بترول الاقليم الجنـوبي يصلح لصناعة المازوت فان فنزويلا تفضل استيراده لتستخرج منه المازوت اللازم لاستهلاكها المحلي .. وينصب انتاجهـا من البترول الممتاز لصناعة البنزين والكيروسين .

● بل هذا الرأي .. انا اصدر كميات كبيرة من الزيت الخام الذي تنتجه اراضينا بدون تكرير .. وثمن الطن الواحد من هذا الزيت يتراوح بين ٤ و٥ جنيهات ..

وفي رأي بعض خبراء البترول ان نعمل من الان على تصنيع بترولنا الخام فنقوم بتصديره على شكل مشـتقات البترول كالمازوت والمواد الكيماوية التي تستخدم في الصناعة ..

وهم يضربون مثـلا ببترول الكويت والعراق والمملكة العربية السعودية ..

ويقولون في هذا الصدد ان الطن من هذا البترول الممتاز يباع بـ ٦ جنيهات . وبعـد تصنيعه تبلغ قيمة المشتقات المستخرجة منه نحو ١١٨ جنيها للطن .

وتصـوروا مايمكن ان يعود على بلد كالكويت مثلا من تصنيع بتروله ..

وفي العام الماضي قدر انتاجها من البترول بنحو ٧٥ مليون طن !

جميل عارف

معدات الحفر الضخمة التي جاءت من الاتحاد السوفيتي ومن بينها اربع حفارات عملاقة ثمن الواحدة .. ٢٠٠ الف جنيه ! ..

التسلية الوحيدة لاسر المهندسين والعمال العرب الذين ابعدتهم وراء البترول هي صيد السمك من مياه الخليج !

زوجة خبير ايطالي جاءت من ايطاليا لتقضي مع زوجها اسبوعين في الصحراء ، ثم تعود الى بلدها !

ابراج : اجمل كنائس اوربا فى كولونى تطل على الراين وتسجل أحد معالمه المشهورة ، والكوبرى الضخم الظاهر فى الصورة تحطم فى الحرب الاخيرة ، ثم اعيد بناؤه من جديد، وبجواره اقيمت عشرات الكبارى الاخرى لربط ضفتى النهر الذى شهد عشرات الحروب بين المانيا واعدائها ، وكان النهر ستارا طبيعيا يحميها من الغزاة .

حسناء النهر هى السبب فى حوادث الغرق !

اجمل انهار العالم واغناها يخترق قلب اوربا ، وهو السر فى عظمة المانيا وازدهارها ، ومن اجله يشتد الصراع بينها وبين فرنسا للسيطرة عليه ، وتراقب الحركة من بعيد سويسرا وهولندا . شهر كامل عاشه صلاح جلال المحرر بآخر ساعة فوق النهر من سويسرا حتى هولندا ومع كل نشاط وحيوية النهر المليونير فان طوله لا يزيد على ربع طول نيلنا العظيم . المجهول

اقلب الصفحة من فضلك

٥٠٠٠ امـــرأة يعـــملن قبطانات للسـفن فوق

عشت شهرا كاملا على اجمل واغنى انهار الدنيا واكثرها نشاطا وازدحاما ، ومنه عرفت سر عظمة المانيا ، وسبب انتعاشها بعد هزيمتها في الحربين الاخيرتين .

النهر الحب والحرب الذي يفصل بين خمس دول ، منها اصغر جمهورية في العالم !! ، وهو يربط بين ٤ دول وتدير قنواته ٧ دول !!

اسمه عجيب ، وخط سيره عجيب ، وطريقة الاستفادة منه والانتفاع به اكثر عجبا ..

اسمه في المانيا الراين ، وفي فرنسا الرين ، وفي هولندا الريجن ، وكان اسمه القديم الرينس .

يبدأ من سويسرا ويمر بحدود النمسا ويفصلها عن اصغر جمهوريات العالم ـ جمهورية ليختنشتاين ـ ويتسلل الى حدود المانيا وفرنسا ثم يخترق قلب المانيا الى هولندا ، ومنها الى بحر الشمال ..

كل هذا وطوله لا يزيد على ١٣٢٠ كيلو مترا منها ١٠٠٠ كيلو صالحة للملاحة و ٧٠٠ منها في المانيا وحدها ..

● ما اكثر القصص والاساطير التي سمعتها من النهر المثير العجيب الذي يسمونه دائما اوروبا ، وعمودها الفقري ، وما اكثر ما رأيته من نشاط على ضفاف النهر المشغول .. اكبر مصانع الصلب والحديد في اوروبا ، واكبر مصانع الادوية واكبر قاعات الموسيقى واكبر الكنائس تقع على ضفافه ، وفوقه افخم ما رأيته من الكباري في اوربا كلها .

كل شيء اكبر من غيره على ضفاف النهر الهائل ، في كل دقيقة تمر امام عينيك ثلاث سفن على الاقل وفوقها ترفرف اعلام المانيا وفرنسا وهولندا وسويسرا وتشيكوسلوفاكيا وبلجيكا !!

سفن تزيد حمولة الواحدة منها على الف طن ، وما اعجب ما رأيته في كثير من هذه السفن ، ان بعض الربابنة من النساء !! نعم لاول مرة تقود النساء سفنا ضخمة مزدحمة بالبحارة ومشحونة باطنان البضائع

● علمت ان ٥٠٠٠ امرأة ، بين سيدات وآنسات ، يعملن ربابنة للسفن في نهر الراين ، نظرا لوجود ازمة بين اصحاب هذه المهنة من الرجال !! وهؤلاء النساء يحملن شهادات رسمية من السلطات المسئولة تبيح لهن هذا العمل الشاق ..

وفي النهر المثير شلال واحد وعليه ثلاثة وعشرون معبرا ضخما

حسناء النهر ذهبية الشعر

وسمعت قصة حسناء النهر ..

ذهبية الشعر عارية تجلس فوق صخرة عند احد منحنيات النهر وتغني بصوت عذب جميل ، فتجذب النظر واسماع ربابنة السفن التي تعبر الراين ، حتى انهم يشغلون بها عن المنحنى ومن الصخور فيكون الاصطدام . وتحدث كوارث ومآس عديدة .

وتؤكد الاسطورة ان الوفا ماتوا ضحية حسناء النهر ، حتى ظهرت فئة الرشيدين الذين يقودون السفن عند هذا المنحنى ، والذين لا يتأثرون بجمال الشعر الذهبي ، ولا بسحر الجسد العاري ولا بالصوت الجميل العذب .. وحتى الآن تعمل فئة كبيرة من الرشيدين لتخرج آلاف السفن من هذا المنحنى صاحب هذه الاسطورة ..

النهر العجيب تمر فيه ١٤ الف سفينة كل شهر ، ومن شرفة فندق كونيجهوف في بون ، حيث كنت اقيم ، كنت ارى بعيني مئات السفن والصنادل تمر باستمرار وبدون انقطاع ، ولم ار بينها مركبا شراعيا واحدا ، بل كلها تسير بالآلات ، وتحمل فوق ظهورها السيارات والفحم والحديد ، والاسمنت وكل انواع البضائع ..

عشت على النهر العجيب من منبعه في سويسرا قرب زيوريخ ، ومن طريقه تطل سويسرا على بحار العالم ، وهو منفذها الوحيد للنقل البحري ولها ميناء واحد اسمه « بازل » ، ومن طريق النهر تمر ٥ ملايين طن من البضائع ، هي نصف تجارة سويسرا الخارجية كلها ..

وفي المانيا اكبر ميناء داخلي في كل اوربا هو « دويسبرج » على نهر الراين ، وتدخله وتخرج منه كل سنة ٥٨ الف سفينة !! تنقل ٣٥ مليون طن بضائع !! ودويسبرج هي احدى عواصم الحديد والصلب في اوربا ..

وعلى ضفاف النهر الجميل التقى هتلر مع تشمبرلين في بادجودسبرج القريبة من بون ، ووضع خطوط اتفاقية ميونيخ قبل الحرب الاخيرة ، وفي نفس المدينة قضى شاه ايران والامبراطورة السابقة ثريا شهر العسل ..

وفي مدينة بون ، عاصمة المانيا الغربية ، والمطلة على النهر ، ولد بيتهوفن ، وفيها نفسها دفن شومان ، ورأيت فيها اجمل قاعة موسيقية في اوربا اقيمت لتخليد ذكرى بيتهوفن ، وفيها ايضا لا يزال بيته متحفا يزوره السائحون .

ان اغرب منظر رأيته كان لغجر النهر ، فنحن نعرف الغجر الذين يقومون بالوشم وكشف الطالع والرقص في الموالد ، وهم ينتقلون من بلد الى بلد ، ومن قرية الى قرية .. ولكني وجدت في نهر الراين نوعا غريبا من الغجر ، انهم يعيشون على النهر في قوارب بالية ، منظفة بالالوان المتنافرة ، وعليها تعيش معهم قططهم وكلابهم وينشرون غسيلهم على حوافيها ، ويملأون صفحة النهر بقاياهم ، ويثيرون صخبا وضجيجا في كل شاطئ يرسون عليه ، ولكن الجميع يحبونهم ، ويستمتعون لموسيقاهم ويستمتعون برقصهم ،

الصنادل : الشراعية التي لاتزال باقية على النيل ، تسير ايضا بالموتورات لتساعدها على اختصار الوقت ، وتعمل النساء قائدات لهذه السفن لنقص الرجال البحريين ! ..

الصورة : الدائمة لنشاط نهر الراين ، ولا تهدأ حركة ناقلات البترول والفحم والحديد فيه لحظة واحدة ، وتحمل أعلام المانيا وهولندا وبلجيكا وسويسرا وفرنسا ، وتزيد حمولة بعضها على ١٢٠٠ طن .

اعظم : نشاط صناعي في اوربا يقع على شاطئ نهر الراين ، وفي اراضي المانيا بصفة خاصة

احدث : قاعة موسيقية في اوربا هي قاعة بيتهوفن التي اختاروا لها ضفة الراين عند بون .

نهر الراين

ويقدمون لهم المشروبات الالمانية والهولندية ..
رايت فجر النهر في المانيا وفي هولندا ، وهم فيهما اكثر عددا ونفوذا وصخبا ..

جمارك وسط الماء

وفي النهر الغريب جمارك نهرية بين سويسرا والنمسا ، وبين فرنسا والمانيا ، وبين المانيا وهولندا .. وتتم الاجراءات الجمركية أثناء سير السفن حتى لا يضيع عليها الوقت !!

ولا تتقاضى أي دولة من الدول رسوما على مرور سفن الدول الأخرى في مياهها ..

وتدير النهر لجنة دولية من بلجيكا وفرنسا والمانيا وبريطانيا وايطاليا وهولندا وسويسرا وامريكا ..

وقد اشترطت الالمانية فرنسا أن يكون رئيس هذه اللجنة فرنسيا .

وقال لي المسئولون في وزارة النقل الالمانية : اننا نتعجب أن يكون الرئيس فرنسيا مع ان النهر يكاد يكون المانيا ، لان ٧٠٠ كيلو منه تمر في قلب المانيا و ١٨٢ كيلو مترا منه فقط على حدود فرنسا وليس في قلب فرنسا ..

وفي النهر ١٦٠٠٠ سفينة وتقارب حمولتها ٥ر٩ مليون طن ، منها ٤ ملايين لالمانيا ومثلها

اقلب الصفحة من فضلك

مهرجانات : الراين لاتنقطع ، ويشترك فيها الرجال والاطفال بملابسهم التقليدية التاريخية .

٣ سفن فى كل دقيقة ومائة مليون طن من البضائع فى السنة

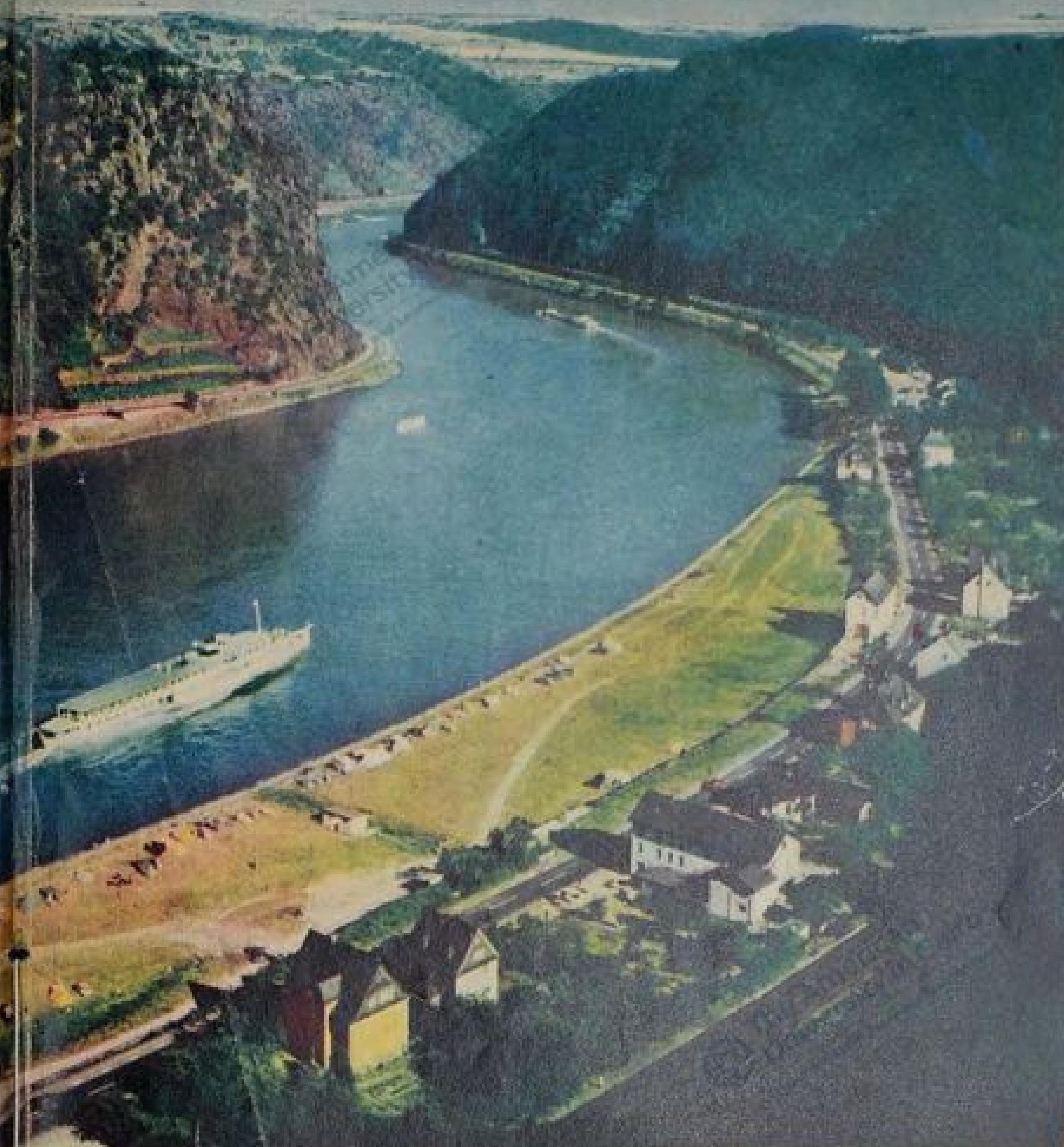

منحنى : الاساطير فى نهر الراين ،حيث كانت تجلس حسناء النهر الذهبية الشعر لتغنى ويشغل بها قباطنة السفن فيصطدموا ، ولهذا اقيم فنار ابيض فى هذا المكان ، واستخدموا المرشدين البحريين

الصيف : على ضفتى النهر الجميل ، وتقف البنات لاكل الايس كريم ، والاكمام كلها جابونيز

ليرلندا ، ونصف مليون لكل من بلجيكا وفرنسا والبانيا لسويسرا ، ونصف السفن لالمانيا وحدها !!

وقالوا لى فى المانيا : ان عاصمة المانيا « بون » تقع على النهر ، ودوسلدورف عاصمة الصلب تقع عليه وكذلك كولن (كولونى) ودويسبرج وكوبلنز وكريفلد واخن .. وكلها مراكز ضخمة للصناعة واهمها الحديد والصلب .

وقد رأيت مصانع رايناوزن للحديد ، ويمتلكها كروب ، وهى مدينة ضخمة الى أقصى حد ، ويستفيدون من النهر فى النقل الرخيص للخامات ، والنقل الرخيص للانتاج ، واستخدام المياه التى تحتاج اليها كل صناعة بكميات وافرة .

الرادار للملاحة ليلا

ورأيت فى ليفركوزن ، أكبر مصانع الادوية فى العالم ، مصانع باير ، وهى الاخرى تطل على النهر للاستفادة منه كذلك .. وعدد الكبارى الاربعة والعشرين ، قامت المانيا اخيرا بانشاء كوبرى جديد عند كولن يشبه كوبرى الجامعة فى القاهرة ، وان كان أصغر منه ، وخمسة عشر من هذه الكبارى تمر عليها السكك الحديدية ، واكثرها مرتفع حتى لا يفتح ويغلق ويعطل الملاحة التى لا تنقطع ليلا ولا نهارا ، ومن اجل هذا يستخدمون اجهزة رادار على السفن ، ضمانا لاستمرار سيرها ، حتى فى حالات الضباب وضعف الرؤية والعواصف ، وتوفيرا لكل دقيقة من الوقت ، وان كانت المشكلة عندهم هى نقص الايدى العاملة ، وخصوصا البحارة ، لان السفن التى تسير ليلا ونهارا تحتاج الى عدد كبير من البحارة ليتبادلوا الراحة والعمل ..

وفى أثناء الحرب الاخيرة تحطم من كبارى الراين ثلاثة وعشرون ، ولم يبق منها الا كوبرى واحد عند ريماجن ، وهو الذى عبرته قوات الحلفاء لتحتل أراضى المانيا ..

والصراع على نهر الراين لا يهدأ بين الدول الخمس التى يمر بأرضها ، وحتى أصغر جمهورية فى العالم « ليختنشتاين » تشترك فى الصراع ونفسها أرض الراين ، وان كانت المانيا هى التى تعد نفسها صاحبة الحق الاول فى تسمية بلادها بأرض الراين ، لان أكثره يمر بأرضها ، وهى أكثر هذه الدول تقديرا للنهر واستفادة منه ، ولهذا كان لها فيه ٨٠٠٠ سفينة حمولتها ٤ ملايين طن ونقل بواسطته ٥٠ مليون طن من البضائع منها ٢٥ مليون طن خامات معدنية ، وعشرة ملايين طن فحم وثمانية ملايين طن بترول ، ومجموع ما تنقله على مياه النهر طول العام ، مائة مليون طن ، أى ان الالمان لهم وحدهم نصف نشاط النهر .

وينظر الالمان الى النهر فى الصيف أعظم برامج سياحية ، حيث تسير اوتوبيسات نهرية فاخرة بين كولن ودوسلدورف ، وبين دويسبرج وباقى

رحلات : الحب والجمال لاتنقطع من فوق النهر طول فصل الصيف ، وتسير السـ... بأحدث وسائل الترفيه والتسلية بين دوسلدورف وكولونى ، وتقام فوقها الحفلات ...

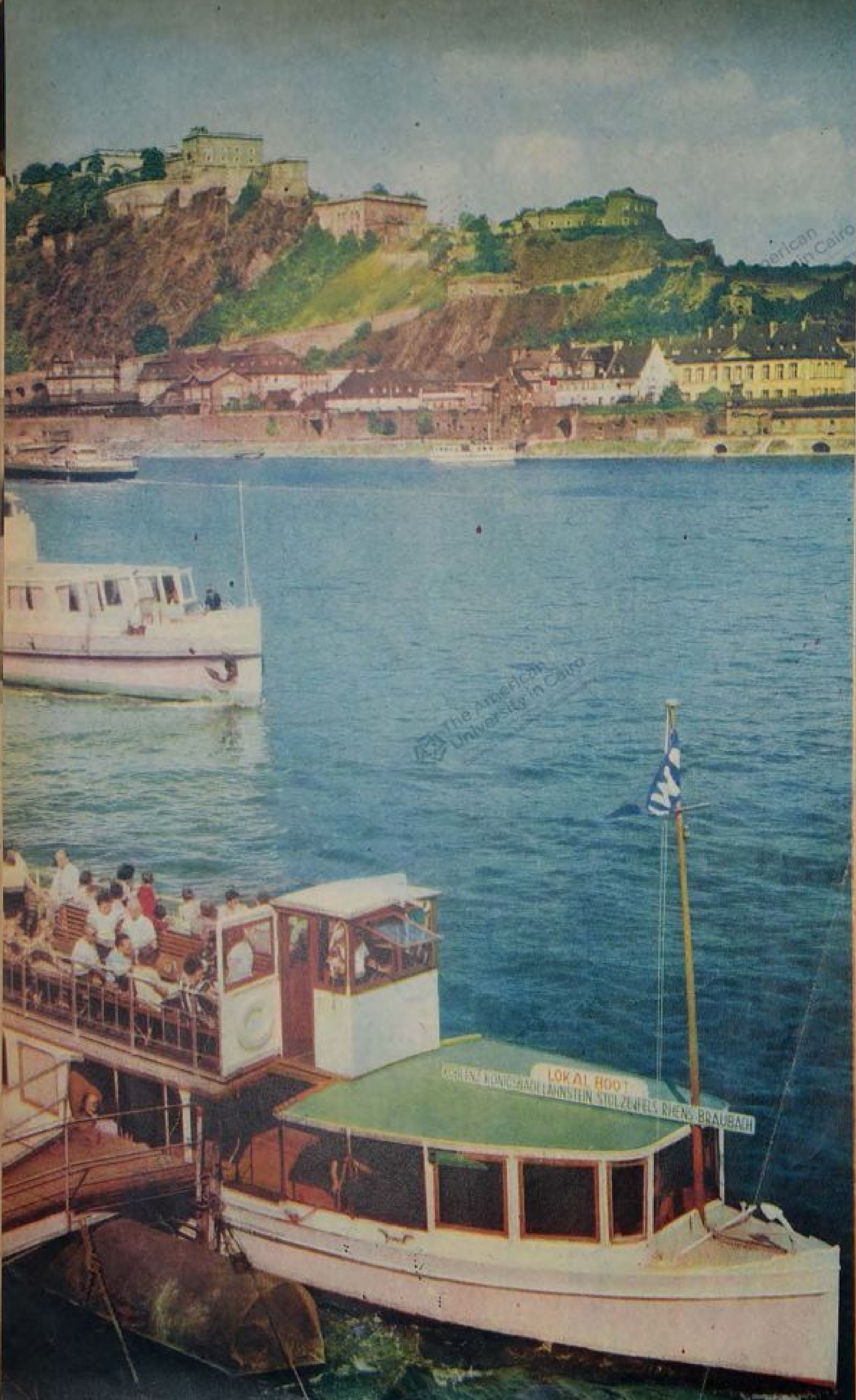
LOKAL BOOT

الجبال السبعة التى شهدت الغراميات والمؤامرات

عن النهر ..

وتقام احتفالات وصلوات دينية تقديسا للنهر وتكريما لمياهه ، ويصعد القساوسة والرهبان وكبار الرسميين على سطح السفن للاحتفال بعيد الراين ، ومباركة مياهه ، حتى يعم الخير المانيا كلها ، ويؤمن الالمان بأن سبب انتعاش المانيا الاقتصادى بعد هزيمتها ، هو الراين .. ولهذا رسموا خططا لتوسيعه والعمل على جعله كله صالحا للملاحة ، وذلك بفتح المسافة بين بازل فى سويسرا ، وبحيرة كونستانس ، وكذلك التوصيل بين الراين ونهر الرون ، ليفتح لهم طريقا الى البحر المتوسط ، ووصل النهر بالدانوب عن طريق قناة ، ليكون لهم طريق الى البحر الاسود ..

وعلمت أن الشلال الوحيد فى نهر الراين يقع قرب شافهاوزن ، وتستغل مياه هذه المنطقة فى توليد الكهرباء .

والنهر العجيب هو المسئول عن الحياة الضخمة والنشاط الهائل فى ميناء روتردام ، ثانى موانىء العالم فى النشاط بعد نيويورك ، وامستردام أيضا تعتمد فى حياتها عليه .. حتى تشيكوسلوفاكيا هى الاخرى ستنضم الى مجموعة المنتفعين بالنهر ، عندما يتم مشروع قناة مهتلاند التى ستتصل بالنهر عبر جبال الألب ، وهى الآن تسير فيه بعض سفنها .

النهر المليونير !!

ان كل شىء فى هذا النهر بالملايين ..

٧٥ مليون طن لحم تمر فوق مياهه كل سنة و ٦٨ مليون طن مواد بناء و٢٩ مليون طن زيوت معدنية و٢٦ مليون طن مواد خام و١٦ مليون طن من الحبوب و١٥ مليون طن حديد وصلب و٧١ مليون طن اسمنت !!

كل هذا مع ان طوله ١٣٢٠ كيلو مترا !!
والصالح منها للملاحة ١٠٠٠ كيلو متر !!
ونهر النيل العظيم طوله اكثر من ٤٠٠٠ كيلو متر !! ..

وسألتهم فى وزارة النقل فى المانيا عن السر فى اهتمامهم بالنقل فى النهر فقالوا لى : ببساطة لان هذه أرخص طريقة وأسهلها ، لان قوة حصان واحد تنقل ١٥٠ كيلو على الارض بوساطة السيارات ، وهذه القوة نفسها تنقل ٥٠٠ كيلو بالسكة الحديد ، وهى نفسها تنقل ٤٠٠٠ كيلو اذا كان النقل بالنهر أو البحر ..

وعلمت أن أحد خبراء وزارة النقل الالمانية ، وهو فى الوقت نفسه من خبراء النقل بوساطة الراين ، حضر الى القاهرة بدعوة من السلطات المسئولة ليبحث امكانية استخدام نهر النيل فى النقل ..

فهل نستفيد من النهر العظيم كما استفادوا هم من نهرهم !! .. هل نستفيد من النيل الخالد ، كوسيلة للنقل ، ووسيلة للترفيه ، ووسيلة للتصنيع !.. ان سر نهضة المانيا وعظمتها يرجع الى شبكة المواصلات الداخلية ، البرية والنهرية ، والمواصلات المائية بالذات ، لانها أرخص وأسهل فى المسافات ، وخصوصا بالنسبة للبضائع الثقيلة

وعندما كنت فى بون ، عاصمة المانيا الغربية رأيت الجبال السبعة المطلة على نهر الراين ، وقالوا لى ان أحد هذه الجبال اسمه صخرة التنين ، وجبل آخر كان فوقه فيلا هتلر التى قضى فيها شاه ايران شهر عسله مع ثريا ، وفوق تل ثالث كان جوته شاعر المانيا العظيم ينظم قصائده فى مدح نهر الراين .. واسم التلال السبعة فى المانيا (زيبنجبرج) وفى كولونيا تطل الكاتدرائية المشهورة فى العالم كله بأبراجها العالية الشاهقة ، وهى الوحيدة التى سلمت من التدمير فى المدينة التى تحطمت عن آخرها فى الحرب الاخيرة ويقولون ان السبب هو خوف طيارى الحرب من اللعنة التى كانت ستلحقهم اذا أصابوا الكاتدرائية المشهورة فى العالم بسوء ..

قصيدة شاعر عربى

وفى القاهرة قال لى الدكتور على الجنجيهى ان شاعرنا الكبير المرحوم على محمود طه له قصيدة فى نهر الراين يقول فيها :

يا ابنة الرين أحديث الأمس ما أطيب ذكره
كان حلما أن نرى الرين وأن نشرب خمره
فشربنا وسكرنا وأفقنا بعد سكره
ووقفنا لوداع وافترقنا بعد نظره

***

أين أنت الآن أم أين أنا ؟
غربت أيدى الليالى بيننا

غير يوم لاح كالحلم لنا
اسقنا من خمرة الرين اسقنا ..

له حق على محمود طه ..

وليته عاش ليرى ماذا حدث للنهر العظيم الذى احسن أهله استغلاله ، واصبح بحق أبا أوروبا ، واجمل انهار العالم واغناها ، ولم يعد غريبا أن يصبح اسمه نهر المال والجمال ..

نهر الراين فى المانيا ، والرين فى فرنسا ، والريجن فى هولندا ، وقديما كان اسمه عندهم كلهم الرينس ..

اما أنا فرأيى أن يكون اسمه الساحر القادر ، بعد أن أعاد الحياة الى المانيا فاصبحت أغنى بلاد العالم واكثرها انتعاشا .. وكم أتمنى أن نصبح مثلها وعندنا النيل العظيم أبو افريقيا ، وباعث الحياة فى أرضنا .

صراع على النهر الجميل

والنهر الجميل موضع صراع دولى رهيب منذ مئات السنين ، لكن سويسرا وهولندا تحرصان على البعد عن المشاكل وعن الصراع على مياه نهر الراين ..

اما فرنسا فالمانيا تحاول ان تسيطر عليه ، وان كان فى الحقيقة لايمر الا فى منطقة بسيطة منها تبلغ حوالى مائة ميل ، مع ان طول النهر اكثر من الف ميل ، واغلبه فى المانيا التى تعده نهرا المانيا ، وشريان حياتها .. وبعد هزيمة المانيا فى الحربين العالميتين الاولى والثانية ، انتهزت فرنسا الفرصة ، فاصبح رئيس لجنة نهر الراين فرنسيا ، ومقر هذه اللجنة ميناء ستراسبورج الفرنسى والمطل على نهر الراين ..

وتنص معاهدة فرساى التى تنظم الملاحة فى النهر ، وتربط العلاقة بين الدول المنتفعة ، على انه لابد أن يظل المقر الرئيسى لادارته فى فرنسا وان يكون رئيس هذه الادارة فرنسيا ، والالمان الذين قابلتهم لايعجبهم هذا الوضع بالطبع ، ولكنهم يدفعون ثمن الهزيمة فى الحربين الاخيرتين على مضض وفى تململ ظاهر واحتجاج واضح ..

سباق المانيا وفرنسا

ويحاول الالمان السيطرة على النهر بزيادة عدد سفنهم المارة فيه ، وان تكون من آخر طراز ، وبناء مصانعهم الضخمة على شاطئيه ، وقد قاموا بتنظيم ميناء دويسبرج المطل على النهر ، وزودوه باحدث آلات التفريغ والشحن ، لمنافسة ميناء ستراسبورج الفرنسى ، وفعلا انتزع ميناء دويسبرج الالمانى بطولة الراين من الميناء الفرنسى ستراسبورج ، ففى خلال سنة واحدة استقبل ٥٨ ألف سفينة ، ونقل اليه وخرج منه ٣٥ مليون طن من البضائع ، بينما الميناء الفرنسى لم يدخله اكثر من عشرة ملايين طن .. والشىء المثير أن كل نشاط أوروبا الصناعى يعتمد على هذا النهر .. بوتاس الالزاس ، وحديد وفحم اللورين ، وفحم السار والروهر .. كل خيرات أوروبا وصناعات أوروبا تسرى كالدم فى هذا الشريان الخطير لتغذى دول أوروبا ، وباقى العالم ..

ولم يكتفوا بهذا ، بل أن مشروعات ضخمة ترسم الآن لتوصيل النهر على اتساعه بالدانوب وبالرون ، ليتم الاتصال بالبحر المتوسط والبحر الاسود ، كما يتصل ببحر الشمال عند روتردام ..

وبعيدا عن مشاكل النهر السياسية ، سمعت قصص رحلات الحب التى ستبدأ فى هذه الايام على النهر .. وعشرات من حفلات الزواج التى يختارون لها هذا الوقت بالذات من العام .. ومهرجانات الزهور والموسيقى التى تحدث فوق مياه النهر .. والحفلات الراقصة التى يقيمونها فى ليالى الاحد .. وعلامات المرور التى تنظم الملاحة فيه وخصوصا فى الليل ، وبالذات فى منطقة لوريلى ، وعندها فنار أبيض ينبه السفن الى المنطقة الخطرة فى النهر ..

وقابلت فى المانيا احد خبراء نهر الراين ، واسمه هارلونج ، وكان عائدا من زيارته للنيل ، وقدم تقريرا عن امكانية الاستفادة منه كما يستفيدون هم من الراين ، وارجو الا يأخذ التقرير طريقه الى سلة المهملات ، بدلا من عقول المسئولين والمهتمين بالنهر الخالد العظيم الذى اسمه النيل .

صلاح جلال

متاحف : على ضفة النهر وجعلوها مفتوحة ، ولمتاز بالبساطة وحسن وقف الناس يراقبون سباقا نهريا .. وبجانب كل قطعة تاريخية سجلوا تاريخها

بلاجات : على النهر ، ولا يتدخل البوليس طبعا ، ولا يتزاحم الناس حول لابسى المايوهات ، وهذه اسرة المانية اختارت هذا المكان الهادىء الجميل لتقضى عطلة نهاية الاسبوع فى ظلال الاشجار ، وبعيدا عن الانظار ، الا عدسة « آخر ساعة » ..

كازينوهات : رخيصة وبسيطة تناسب كل الطبقات ، انتشرت بشكل رائع ومنظم على ضفتى النهر كله فى المانيا وسويسرا وهولندا وفرنسا ، ولم يتركوا شبرا واحدا دون ان يستغلوه

..وق ، ويبدو احد المدافع التاريخية وبجواره ..اختصار ،وطبعوا كتيبات انيقة مجانية ..

الفن الحلو

عالم "الأزرار" يتحكم فى الديكور

عالم الازرار الذي يحتنا به « مس امين » فى « فكرة » بعد يرحف الى القاهرة . فعبر أكثر من « زرار » فى شقة المهندس الدكتور سيد كريم . تضغط على زرار فتتحرك مائدة الطعام لتتسع لعدد كبير . و « زرار » آخر ، فتظهر أجزاء تابلوه ، وتظهر خلفها أرفف لبار أنيق ..

وشقة الدكتور كريم تعتبر اجمل شقة مودرن فى القاهرة ، وضع صاحبها تصميمها واختارت زوجته الالوان المناسبة لها ، واشتركت « شاهندة » ابنته فى تصميم بعض الاركان .. وقد اخترنا لك اجمل ركن فى الشقة التى تمتاز بالذوق الجميل مع مراعاة الاقتصاد . فتكاليفها ليست خيالية كما يبدو من مظهرها الفخم .

ركن انيق فى منزل سيد كريم ويبدو فيه الاناقة والذوق السليم

هل تقبل الزواج من فتاة لها ماضى؟

قامت احدى المجلات الامريكية باستفتاء وجهته لعدد كبير من شبابها وسألتهم « هل يرضى الرجل أن يتزوج فتاة لها ماض ؟ » .

وكانت نتيجة الاستفتاء فى اكثر بلاد العالم انطلاقا وتحررا كما يلى : ٦٠ ٪ فقط وافقوا باعتبار أن ماضى المرأة مسالة عادية مثل ماضى الرجل تماما ، وقال احدهم انه مر بهذه التجربة ، وكانت حياته الزوجية سعيدة وناجحة ، فقد كان يفكر دائما فى ماضى زوجته على انه شهادة مؤكدة على جمالها وانوثتها التى لا تقاوم ، و ٤٠ ٪ رفضوا بشدة فكرة الزواج من فتاة لها ماض

هذا هو راى الشباب المتحرر جدا ، فما راى شبابنا ؟ ..

لقد وجهنا هذا السؤال لعدد كبير من خريجى الجامعات فكانت اجابات معظمهم بالنفى . وهذه آراء مفكرينا وكتابنا التى تمثل كل اتجاهات مجتمعنا .

يقول انيس منصور رئيس تحرير مجلة الجيل انه فى المجتمع الذى يحكمه الرجل . المجتمع الرجالى مثل مجتمعنا ، ليس من حق الفتاة أن تكون لها تجارب . أو أن يكون لها ماض . فالرجل هو الذى يصنع الماضى والحاضر والمستقبل . وهو وحده الذى له ماض . أما الفتاة فيجب أن لا يكون لها والا فتلك مصيبة وقعت على رأسها . مع ان ماضى اى فتاة هو ماض مشترك بينها وبين أى رجل . وانا شخصيا لا تهمنى الفتاة اذا كان لها ماض أم لم يكن لها ماض ما دمت أحبها . فالحب يمسح ما قبله ، والحب ليس أعمى ولكنه مفتح العينين يرى كل شىء . يرى الخطأ ويتسامح ويرى العيوب ولعجبه . وانا اعتبرت تجارب الماضى خطأ وانما أراها ضرورة كضرورة التسنين والوقوع عند الاطفال ، والحياة كلها تخضع لقانون واحد هو قانون المحاولة والخطأ .

ويرى الدكتور على عبد الواحد أستاذ علم الاجتماع ، أن أى رجل محافظ لا تسمح له كرامته بأن يتزوج فتاة لها ماض لان المرأة التى زلت مرة يسهل عليها أن تزل بعد ذلك حتى لو كانت مرتبطة بالزواج وخاصة اذا كان الانحراف من طبيعتها ، أما اذا كانت المسألة لا تتعدى اغراء واحدا تحت ظروف قاسية كصغر السن وقلة الادراك ثم ندمت الفتاة عليه وقررت أن تعيش حياة نظيفة فمن المحتمل أن تكون حياتها بعد ذلك أكثر استقامة من غيرها . ومع ذلك فليس من مصلحة اى دولة المبالغة فى العطف على ذوات الماضى لان هذا يؤدى الى الانحلال كما هى الحال فى فرنسا التى يبلغ عدد غير العذارى فيها ٥٠ ٪ .

ويجيب فتحى غانم على السؤال باختصار فيقول أن الماضى ليس له أية قيمة بالنسبة لى والمهم عندى هو الحب فاذا احببت فتاة لها ماض فسأتزوجها فورا بصرف النظر عن التجارب التى مرت بها .

ويقول كامل الشناوى : لا استطيع الاجابة على هذا السؤال فيما يتعلق بى أنا شخصيا لانى لن أتزوج بمن لها ماض أو ليس لها ماض . ولكن اذا سألنى احد الصالحين للزواج « هل أتزوج فتاة لها ماض » فانى أنصحه بالا يتزوج لأن هذا الماضى سيظل يتعقبهما فى حياتهما الجديدة ويهددها بالانهيار وماضى الزوجة دائما سيف مسلط على الحياة الزوجية .

اما فكرى اباظة فيؤكد انه لن يقبل أن يتزوج فتاة لها ماض أيا كان ولا ينصح أى شاب بأن يختارها زوجة الا اذا كان الحب هو السبب ليتزوج الحب ولا يسأل عن الماضى أو الحاضر أو المستقبل ولكن الراغب فى الزواج يجب أن يكون حريصا لا يحسن أن يختار زوجة لها ماض لانه سيولد عقدة نفسية تنهى الزواج عادة بالفشل ، ويقول انه لو أجريت احصائية لظهر منها أن « ذوات الماضى » لم يعمرن طويلا كزوجات .

واجاب الاذاعى محمد علوان : لا . لا . لا . حتى لو كنت فى حالة حب عنيف فالزواج عاطفة وعقل وعندما تهدأ العاطفة ويبدأ العقل عمله يؤرقنى جدا أن اتصور انه كان فى حياتها رجل آخر فأعيش فى عذاب طول حياتى ، يلهب أعصابى دائما جحيم من الشك والغيرة

آخر موضة .. الجيب الترجال البيضاء والبلوزة القطن الملونة .. وقد ظهر هذا الزى البسيط الاسبوع الماضى فى عرض أزياء بلندن

بعد ١٣ سنة .. قالت لزوجها :

أحب رجلاً آخر !

بعد ١٢ سنة من الزواج .. ارسلت الزوجة خطابا الى زوجها المحامي قالت : مثلت عليك دور الزوجة المخلصة ١٢ سنة .. والحقيقة انني لم اكن احبك منذ اول يوم لزواجنا .. عندما كنت اريد ارضاءك كنت اتظاهر لك .. لقد نقص وزني الى ٤٧ كيلو .. الحقيقة انني احب شخصا آخر .. رأيته قبل ان اعرفك .. اريد حريتي لاسافر معه الى كندا .

قدم الزوج هذا الخطاب الى محكمة القاهرة للاحوال الشخصية للاجانب .

قال ان الزوج آخر من يعلم . ازدواجي بدأ بحفلة راقصة .. وانتهى في قسم عابدين . قابلت زوجتي اول مرة سنة ٤٧ في حفلة راقصة .. اعجبتني وتزوجتها .. كنت اسعد زوج .. انجبت منها طفلا . وبعد ١٢ سنة من الزواج سافرت الى اليونان .. على ان تلحق بي زوجتي بعد شهر .. وكانت مفاجأة عندما ارسلت لي خطابا بعد سفري مباشرة تخبرني انها لم تكن تحبني في اي يوم من الايام .. وانها كانت تعسة في حياتها الزوجية . ثم طلبت ان اطلقها لتستعيد حريتها وتتزوج الشخص الذي احبته قبل ان تتزوجني . !!

وقال الزوج : بعد ان تسلمت هذا الخطاب عدت الى القاهرة في الحال . انني اطلب ضم ابني الى حضانتي وطلاق زوجتي .

وقالت الزوجة : زوجي محامي من اسرة عريقة باليونان .. استغلني ١٢ سنة . لم يتزوجني الا لان مرتبي كبير .. بعد الزواج ترك عمله ورفض ان يتحمل المسئولية .. طلب مني ان اتفق عليه . سئمت هذه الحياة .. انني لا احب زوجي .. وانما احب شخصا آخر ولذلك اطلب الطلاق .

قررت المحكمة احالة الدعوى للتحقيق

وجه جديد في المجتمع

هناء حلمي في الثامنة عشرة من عمرها . ظهرت اول مرة في المجتمع في الحفل الذي اقامه محمود التهامي الملحق العسكري في الاتحاد السوفيتي بمناسبة عودته . وقد لفتت انظار الجميع بثوبها الازرق الانيق . وبعدها اصبحت حديث المجتمع .

وهناء طالبة بمدرسة القلب المقدس، وتتمنى ان تصبح صحفية، ولها محاولات في كتابة القصة ، ولكنها تؤجل هذه المحاولات حين تخرجها

ملكة الربيع في عز الصيف

بابتسامتها جميلة .. في التاسعة عشرة من عمرها .. اسمها ليلى المسيري . تربعت هذا الاسبوع على عرش ملكة الربيع ، في الحفلة التقليدية التي تقيمها كل عام كلية البنات الامريكية والتي حضرها اكثر من الف شخص . وليلى في السنة النهائية بالمدرسة . وكانت ترتدي في الحفلة ثوبا من (الجيبور) الابيض يصلح ليكون ثوبا للزفاف ، ووضعت فوق رأسها تاجا من الزهور البيضاء فبدت وكانها عروس . وكان اجمل ما في الحفل بنات الكلية الامريكية اللاتي لفتن انظار الجميع بجمالهن واناقتهن .

قالت ليلى بعد انتخابها ملكة للربيع ..

– هذا اسعد يوم في حياتي ..

عمرك ومستقبلك بالأرقام !

الارقام تستطيع ان تحدد عمرك واحتمال نسبة نجاحك او فشلك في حياتك الزوجية .. وحقائق اخرى اكثر غرابة وطرافة .. فمثلا اذا اردت ان تعرفي :

كم سنة ستعيشين : اذا كانت سنك تتراوح بين ١٥ و ٥٥ سنة ، فاضربي سنك في ٩ ، ثم اقسمي حاصل الضرب على ١٠ ، ثم اطرحي الناتج من ٦٦ ، والنتيجة هي عدد السنوات التي تبقى لك ..

فرق السن بين الزوجين : خذي سن زوجك واقسميها على ٢ ، أضيفي ٧ ، والنتيجة هي السن المناسبة للزوجة .

مستقبل حياتك الزوجية : اذا كانت سنك تتراوح بين ٢٠ و ٤٠ سنة ، فاضربي سنك في ٤ ، ثم اطرحي الناتج من ١٧٥ ، وستحصلين على الدرجة المئوية من نجاحك في حياتك الزوجية .

مقياس العريس المناسب : للعرض .. خذي مقاس دوران وسطك ودوران وسط زوجك واجمعيهما ثم أضيفي ٤٠ سم . للطول : خذي طول زوجك واضيفي اليه ١٨ سم وستكون هذه هي مقاسات سريرك .

طول ابنك : خذي طوله عندما كانت سنه سنتين ونصف سنة واضربيه في ٢ ستكون النتيجة طوله التقريبي .

هل البيضة طازجة : ضعي البيضة في اناء من الماء فاذا عامت البيضة على سطحه وهي على احد جوانبها فهي طازجة واذا ظل نصفها الاسفل في الماء ، فمعنى ذلك انه مضى عليها ٣ أيام على الاقل .

هل طولك مناسب ؟ : قيسي طولك بالسنتيمترات ثم أضيفي ٨ سم .. اذا كانت النتيجة هي طول زوجك فطولك هو الطول المناسب وهذه الطريقة تساعدك ايضا في اختيار طول كعب حذائك

الفن يبدأ من المطبخ ..

فايزة يوسف حرم الفنان يوسف مرسي المعيد بكلية الفنون الجميلة .. واول طالبة بكلية الفنون استطاعت ان تستفيد من دراستها وتطبق العلم على العمل في كل شيء . فصممت بنفسها اثاث بيتها وستائره بعد ان قامت بتوزيع الاضواء والوان الجدران . والاهم هذا انها رسمت بكل غرفة ما يناسبها من التابلوهات . اما النصيحة التي تهمس بها فنانة المستقبل في اذن كل عروس فهي ان تزيد اهتمامها بتأثيث المطبخ ولا تنسى ان في استطاعتها بقليل من العناية ان تجعل منه مكانا جميلا تمضي فيه فترة الغداء مع زوجها فتجمع فيه بين الاكل والراحة وهما اهم ما يهتم به الرجل عندما يعود من عمله مرهقا .

الباليه يحمي ابنتك من شلل الأطفال

اذا اردت ان تصبحي رشيقة في خفة الفراشة ، فتعلمي الباليه ، واذا اردت ان تحمي طفلتك من امراض الاطراف وشلل الاطفال ، وتخلقي فيها احساسا مستمرا بالجمال والفن ، فعلميها الباليه ايضا .

هذا ما تقوله مدرسة الباليه المعروفة ألن مظلوم ، وهي تنصحك بان تبدئي مع طفلتك من سن الثامنة لا قبلها ، لان الدراسة تحتاج الى ذكاء وتفكير ونظام يتطلب درجة معينة من النضج والوعي كما انه يساعد العضلات اللينة الصغيرة على التضخم الزائد ، فينمو الجسم بطريقة غير طبيعية . اما في سن الثامنة فيكون الجسم قد بدأ يأخذ شكله الطبيعي ويستعد لتقبل اي نوع من الحركات .

وهذه هي الاشياء التي تحتاجين اليها سنويا لتعلم الباليه

من ٢ الى ٣ ازواج من الاحذية الخفيفة للتمرين ، ثمن الواحد ٨٠ قرشا . ٣ ازواج من الاحذية الخاصة بالباليه سعر الواحد ١٢٠ قرشا . زي واحد طول السنة ويختلف ثمنه حسب نوعه وافضل الانواع المصنوع من الصوف لانه يحتفظ بحرارة الجسم دائما ويحمي عضلاته من التصلب وثمنه ٦ جنيهات فقط .

اما عن الحركات فيمكنك تعلمها بسهولة ، وهي لا تحتاج منك الا الى القليل من الصبر والمواظبة . فابدئي من الآن وفورا ، لتفت رشاقتك الانظار وتضمني لطفلتك الصحة والجمال .

تمرين ينقص وزنك عدة كيلو في الشهر اذا كررته ١٠ مرات يوميا

قفزة رائعة يمكنك تاديتها بعد فترة قصيرة من التمرين

علاج الحروق بالحبر الأزرق

للدكتور حسن سيف النصر

كثيرا ما تقع الاحداث في فترة يصبح من الزمن ليس من السهل فيها ان نتصل بالطبيب . وكثيرا ما تحدث الارق في الليل او الساعات الاولى من الصباح او تتجمع الاحداث في فترة يكون فيها الطبيب غائبا او مريضا او في اجازة فما هو الحل ؟

من رأيي ان نستعد تماما لكل مفاجأة وان نستعين بما في تجربتنا وخبرتنا لحل كل المشاكل ومن اخطر المفاجآت الحروق وما تسببه من الام وتشويهات ..

وهي تحدث عادة من لسعة نار موقدة او انسكاب زيت ساخن او ماء يغلي على الجسم . والحرق الذي يحدث فقاقيع كبيرة وورم موضعي والعلاج السريع ان تستعمل كمادات محلول الملح فنجان قهوة ملح الطعام على لتر ماء ، عدة مرات او كمادات الشاي اومرهم ملطف لا امكن وحقنة بنسلين حتى لا تتلوث هذه الحروق

وفي الحروب استعمل الحبر مؤقتا كاحدى الصبغات المطهرة المطهرة والظاهر ان مس الحروق بحبر القلم اذا التروج ولو الى حين .

للرجال فقط :

احذر هذه الفتاة !

- المدللة التي ترفض ان تتحمل اية مسئولية
- المبالغة في الحرص على اناقتها وايضا البهدلة في ملابسها
- السلبية الباردة التي تنفر من المجتمعات
- حادة المزاج .. الغيورة .. شديدة الحساسية
- التي تتعمد تحقير الناس وجرح شعورهم

رفض جائزة

ألف جنيه

وفضل عليها

ميدالية ذهبية

أنا وحدى ملك الموز

حسنين ابو يوسف ملك الموز .. انه يمتلك ثلاث مزارع للموز واحدة فى طملاى والثانية فى شطانوف والثالثة فى كفر الزيات .. !

أربعة أفدنة تصبح ٣٠٠ فدان فى ٣٠ سنة

احسن مزارع يفهم فى الموز، ويزرع الموز، اسمه حسنين ابو يوسف، انهم يطلقون عليه اسم « ملك الموز» وفى الاسبوع الماضى قررت وزارة الزراعة منحه الجائزة الاولى لاحسن زراعة موز .

اتصل به الدكتور احمد المحروقى وزير الزراعة التنفيذى وقال له : مبروك ، الجائزة الاولى .

وسأل حسنين ابو يوسف عن قيمة هذه الجائزة ، فقال له الوزير : الف جنيه .

وقال حسنين ابو يوسف : انا مش عاوز فلوس ، الحمد لله الفلوس كتير ، والخير كتير .

وقرر الوزير ان تقدم وزارة الزراعة الى ملك الموز ميدالية من الذهب الخالص بدلا من الـ ١٠٠٠ جنيه ! .

جلس الرجل الذى قالت وزارة الزراعة عنه انه احسن مزارع للموز فى « ترانده » الفيلا التى بناها فى قلب مزارعه فى ناحية شطانوف وهى تبعد نحو ثلاثة كيلومترات على ساحل النيل شمال القناطر الخيرية ، ثم اشار الى زراعات الموز التى تملأ المكان وهو يقول :

— من هنا بدأت .. كانت اربعة فدادين فى سنة ١٩٢٩ ، واصبحت الآن ٣٠٠ فدان ..

قلنا له : وكم تدر عليك الـ ٣٠٠ فدان فى الوقت الحاضر ؟ ..

قال الرجل : الستر والحمد لله ..

قلت له : وكم تقدر مصروفاتك على هذه الزراعات ؟

قال : نحو ٧٠ الف جنيه ..

انه شخصية مثيرة للغاية ..

وشعرنا نحن باله ونستمع الى احاديثه نرى صورة رائعة لكفاح السنين الطويلة التى جعلته ينهض بـ ٤ افدنة ، ويجعل منها ٣٠٠ فدان فى اقل من ثلاثين سنة

وسأله عن ثقافته .. هل تخرج فى كلية الزراعة ؟ ..

فسكت الرجل برهة ثم سحب نفسا طويلا من سيجارته ويستطرد قائلا :

— اسمع المثل الذى يقول « المال الذى لا يرعاه صاحبه ضائع » .. وانا كنت اقف على رجلى فى النبط ١٨ ساعة كاملة فى كل يوم .. كنت اراقب كل صغيرة وكبيرة فى عمليات الزراعة .. وكنت باشرف على عمليات التسميد والرى واعمل بايدى ، وقد عشت حياتى كلها تحت اشجار الموز !

سنتان للاستعداد

ويروى حسنين ابو يوسف قصته من اولها ..

لقد ورث عن والده ٥٠ فدانا فى بلدته واسمها « الكراوى » وهى احدى قرى مركز السنون فى مديرية المنوفية ..

وفى سنة ١٩٢٧ تعرف بجماعة من المهندسين الزراعيين ، وكانوا يعملون فى محطة تجارب تابعة لمصلحة البساتين .

ودعاه هؤلاء المهندسون لزيارة محطة تجاربهم ولم تكن تبعد عن قريته اكثر من ثلاثة كيلومترات ..

وذهب حسنين ابو يوسف الى محطة التجارب ليشاهد بنفسه لاول مرة فى حياته التجارب التى كانت تجريها وزارة الزراعة على زراعات الموز ..

واثارت هذه التجارب اهتمامه حتى انه اخذ يمنى نفسه بأن يحول الاراضى التى ورثها الى مزارع للموز .. ولكن .. كانت المشكلة .. ان الموز لا تجود زراعاته الا فى الاراضى « الواطية » العالية التى لا تغمرها مياه النيل اثناء الفيضان ..

وكانت جميع اراضيه لا تصلح لزراعة الموز ..

ويقول الرجل .. استأجرت من احد المشايخ ستة افدنة فى سنة ١٩٢٩

وبدأت فى اعداد هذه المساحة الصغيرة لاعداد اول مزرعة للموز امتلكها فى حياتى .

ولكن .. كانت المفاجأة عندما اكتشف فى آخر لحظة ان فدانين من هذه المساحة لا يصلحان لزراعة الموز .

وكان على فى هذه الاثناء ان افتش عن مشتل احصل منه على « خلفات » الموز اى التقاوى اللازمة لزراعة هذه الارض .

ونصحنى احدهم بالذهاب الى الاسماعيلية للحصول عليها من احد مشاتل الموز فى هذه الناحية ..

ولم اتردد .. اصطحبت مجموعة من عمالى ، وذهبت الى الاسماعيلية .

واخذت بنفسى اتخير بين نباتات الموز فى هذا المشتل حتى اتخير « خلفات » النباتات الخالية من اصابات الامراض .

وكنت اضع عليها علامات ثم يأتى العمال من ورائى لقطعها وتحميلها فى السيارات .

وفى نفس اليوم عدنا الى شطانوف وبدأنا فى زراعة الموز ..

وكان يوما حاسما فى حياتى كلها !

كشك من خشب البطاطس

ان ملك الموز لا يستطيع ان ينسى ايام شبابه عندما قام بزراعة هذه الافدنة الاربعة بالموز ..

لقد كان يسهر الليالى الى جانب شجيرات الموز .. وكان يقوم بنفسه بتنقية الحشائش واستئصال النباتات المصابة ..

وظل يرعاها حتى كبرت وترعرعت .

وفى هذه الاثناء كان يتردد على محطة تجارب مصلحة البساتين لاستشارة المسؤولين فيها فى كل صغيرة وكبيرة ..

وكان هؤلاء المسؤولون لا يبخلون عليه بنصائحهم ..

واثار المجهود الذى يبذله اعجابهم ، حتى انهم خصصوا يوم الجمعة من كل اسبوع ليقضوه فى ضيافته ..

وفى احد اركان الزرعة اعد الرجل كشكا من خشب صناديق البطاطس ..

وفى هذا الكشك كان يقضى ساعات طويلة فى يوم الجمعة من كل اسبوع وهو يتشاور مع المهندسين الزراعيين الذين يعملون فى محطة التجارب فى كل ما يتعلق بشئون مزرعته ..

وكان الدكتور احمد المحروقى وزير الزراعة التنفيذى من بين هؤلاء المهندسين وكان وقتها يعمل مهندسا زراعيا فى

يقول ملك الموز ان لديه جيشا من العمال المدربين على زراعة الموز ، وعددهم يزيد على الخمسمائة ! ..

محطة التجارب ، ولم يكن قد تجاوز العشرين من عمره .. ولم يكن أيضا قد تم إيفاده في بعثة الى الولايات المتحدة للحصول على شهادة الدكتوراه !!

الوحيد الذي لم يغرق !

ونجحت زراعة الموز في الافدنة الاربعة . وبعدها بدأت متاعب حسنين ابو يوسف واسمعوه وهو يروي بقية قصته .. لقد كانت الأرض التي اخترتها لزراعة الموز تقع في المنطقة الساحلية عند الشاطئ الغربي لفرع رشيد ..

وفكر الرجل حتى يحمي مزرعته الصغيرة من مياه الفيضان البادرة الى بناء جسر يحمي به المنطقة كلها ..

وهذا الجسر طوله ٤ كيلومترات ، وقد استأجر نحو ٥٠٠ عامل لبنائه في أقل من اسبوعين ليحمي به الافدنة الاربعة ..

واستطرد الرجل يقول : وجاء فيضان سنة ١٩٣٧ ليهدد المنطقة كلها بالغرق . وارتفعت مياه الفيضان الى ٢٥ ذراعا وانهارت جسور كثيرة في النيل .. كما غرقت جزيرة الشعير التي تجري فيها وزارة الزراعة تجاربها وأبحاثها وكانت مزرعتي الصغيرة قد اتسعت وأصبحت أمتلك ٣٠ فدانا ..

وقررت أن أستميت في الدفاع عن جسر النيل الذي بنيته لحماية مزرعتي من الفيضان ..

جمعت العمال في المنطقة كلها واستأجرتهم للعمل في صيانة الجسر . وغرقت كل الاراضي في المنطقة حولنا

وتصورت انني سأصمد حتى النهاية ، ولكن فجأة صدر أمر من وزارة الاشغال بضرورة نسف الجسر الذي بنيته ..

وعرفت ان حسين سري الذي أصبح فيما بعد رئيسا للوزراء .. وكان يعمل وقتئذ وكيلا لوزارة الاشغال هو الذي أصدر هذا الأمر ..

وجاء الى شطانوف المهندس عبد الخالق صابر وكان يعمل مديرا لمكتب حسين سري لمحاولة اقناعي بضرورة الموافقة على نسف الجسر ..

وحاولت ان أقول له : انني مستعد انا ورجالي للصمود حتى آخر دقيقة . وقال الرجل : انها تعليمات وكيل الوزارة ..

ولم تفلح محاولاتي فبادرت بارسال برقية الى وزير الاشغال .. وكان اسمه عبد العظيم راشد .

وفي هذه الاثناء جاءت قوات كبيرة من البوليس للاشراف على تنفيذ تعليمات وكيل وزارة الاشغال ..

وتأهب العمال لنسف الجسر .. ولكن فجأة جاء سالم موتوسيكل يحمل تعليمات من الوزير بعدم نسف الجسر ..

لقد استجاب الى برقيتي .. وانقذ مزرعتي من الغرق .. وانقذ معها محصول ٣٠ فدانا من الموز ..

وهذا المحصول بيع في هذا العام بنحو ٢٠ ألف جنيه ..

والسبب ان كل زراعات الموز غرقت تحت مياه الفيضان !

وبعدها .. اخذ الرجل يتوسع في زراعات الموز ..

والشيء الذي يثير الاعجاب ان حسنين ابو يوسف رغم مكاسبه من زراعات الموز لم يتوسع في هذه الزراعات دفعة واحدة

وتسأله فيقول لك : انه درج كلما عثر على منطقة « ساحلية » تصلح لزراعة الموز على شراتها وهو لا يبخل في الصرف عليها حتى تصبح صالحة لزراعة الموز ..

وفي سنة ١٩٥١ سمع عن ارض « سواحلية » في ناحية طلاس وتقدر مساحتها بنحو ١٢٠ فدانا ويمتلكها الدكتور احمد مبروك الذي كان مديرا عاما للمصلحة البيطرية في وزارة الزراعة

وزار حسنين ابو يوسف هذه الارض ليجد انها صالحة لزراعات الموز .

وكانت مفاجأة عندما عرف ان جماعة من الاجانب يستأجرون هذه الارض من صاحبها ويقومون بالزراعها بمياه النيل اثناء الفيضان ، وبعدها يزرعونها زرعة واحدة بالبطاطس الصيفية ..

ولم ينتظر ، بادر بشراء الارض من صاحبها ثم أخذ يعمل فيها بسرعة ..

وكان ان أقام على امتدادها جسرا قويا لحمايتها من مياه الفيضان .. ثم بنى لنفسه فيها فيلا .. وانشأ عدة بيوت للفلاحين تنار كلها بالكهرباء ..

وفي اقل من سنة واحدة أتم تسوية أراضيها بواسطة الآلات الضخمة ، وزرعها بالموز ..

وهذه الارض تغل الآن نحو مليون ونصف مليون اقة موز في كل سنة !

وبعد .. !

* يقول حسنين ابو يوسف .. انه يمتلك في سوق الفاكهة عدة محلات لبيع الموز بالجملة .. انه يقوم بتسويق انتاجه بنفسه .. وفي كل يوم تحمل سياراته عشرة الاف اقة من الموز الى القاهرة لتتم تسويتها في افرانه الخاصة بوساطة غاز الاستيلين ..

وعادة يباع الموز لاصحاب محلات الفاكهة بعد احتساب نسبة ٢٠٪ كبدل تالف .. أي ان كل ١٠٠ أقة تباع بسعر ٨٠ أقة فقط ..

* انجب حسنين ابو يوسف ثلاثة أولاد وابنتين : شرف الدين ويعمل مستشارا مساعدا في قلم قضايا الحكومة .. ومسيح ويعمل محاميا في نفس قلم قضايا الحكومة .. وعادل ويدرس التجارة في فرع كلية الحقوق في الخرطوم . والابنتان واحدة متزوجة من الوجيه علي علوي الجزار .. والثانية من ابن عمها واسمه محمد عبد الفتاح ابو يوسف

* واخيرا يقول الرجل الذي عاش حياته كلها تحت أشجار الموز :

— ان وقوف الساعات الطويلة على قدمي وانا أراقب زراعاتي كان سببا في اصابتي بمرض خطير ..

لقد تداخلت فقرتان في العمود الفقري في بعضهما ..

واثر ذلك على أعصاب ساقي اليسرى وكان ان اصبت بالشلل ، ولازمت الفراش عدة اشهر ..

وجاء طبيب عالمي الى القاهرة واسمه الدكتور جالستون ليجري لي عملية جراحية ..

وقام الرجل بعملية « برادة » للفقرة التي تسببت في هذا المرض ..

وعاودني الشفاء وزالت عني آثار الشلل ..

ولم انتظر .. عدت من جديد الى زراعات الموز فهي كل شيء في حياتي !

حصل حسنين ابو يوسف على الجائزة الاولى في زراعة الموز .. والجائزة الثانية في زراعة البطاطس ، وسأله ليقول لك ان نجاحه يرجع الى انه يرعى كل شيء بنفسه في زراعاته ! ..

أم كلثوم تفتح قلبها لآخر ساعة :
ذكريات أيامى فى قرية "طماى"

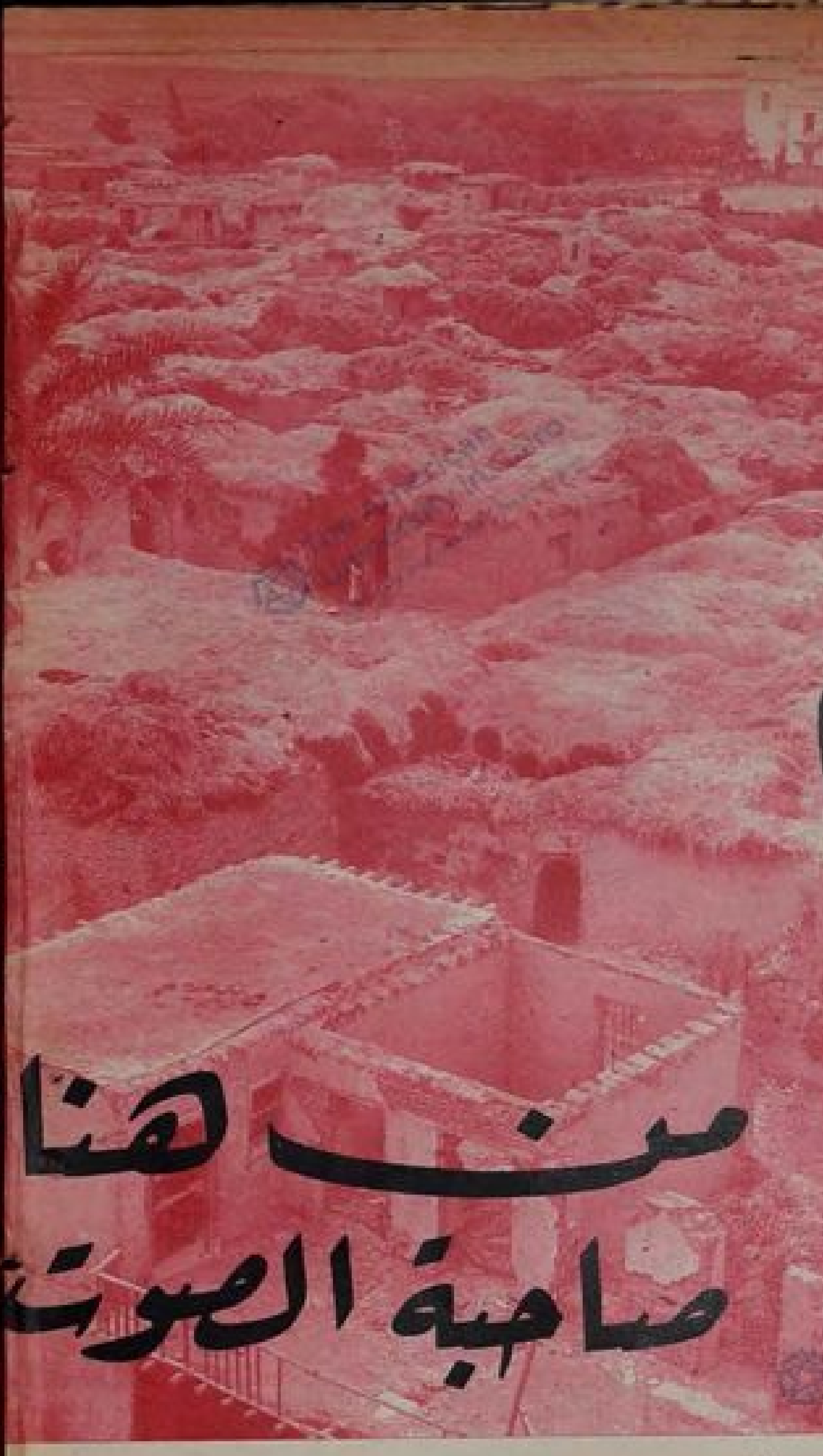

من هنا صاحبة الصوت

أسبوع كامل وأنا اجرى وراء ام كلثوم . جريت وراءها من القاهرة الى المنصورة . ومن المنصورة الى قريتها الصغيرة طماى الزهايرة ، ثم الى المنصورة مرة ثانية ، وأخيرا عدت معها الى القاهرة . وفى خلال هذا الاسبوع عشت مع ام كلثوم وهى تستعد للغناء فى احتفالات عيد النصر بالمنصورة ...

وذهبت الى قريتها الصغيرة التابعة لمركز السنبلاوين . رأيت البيت الذى ولدت فيه سيدة الغناء فى الشرق . والبيت الآخر الذى نشأت فيه . والكتاب الذى كانت تجلس على ارضه مع باقى الاطفال قريتهـا لتحفظ القرآن وتتلقى ضربات سيدنا الشيخ عبد العزيز ، الرجل الذى قالت عنه أم كلثوم انها لم تخف فى حياتها من مخلوق سواه .. وسمعت السيد أبو العينين متولى ابن قريتها وزميلها فى الكتاب يروى لى طرائف عن « عفرتة » أم كلثوم وشقاوتها عندما كانت تلميذة وكيف كانت تذهب مبكرة الى الكتاب لتكسر الواح الاردواز لزميلاتها التلاميذ، وتسكب الحبر على دفاترهم . وروى لى المعلم عطية غبور أكبر شيوخ القرية (٨٠ سنة) ذكرياته عن أول حفلة غنت فيها أم كلثوم خارج طماى الزهايرة ، كان ذلك فى بيت أبو رزق بالسنبلاوين، ويومها نالت أم كلثوم وكانت فى الثانية عشرة وفى جيبها مائة وخمسون قرشا فى الوقت الذى لم يزد أجرها على خمسة وعشرين قرشا فى أى حفلة غنت فيها داخل القرية . وحكت لى بسبوسة جارة أم كلثوم فى الحارة ـ وصديقتها فى الكتاب عن ليالى الصيف التى كانت ام كلثوم تغنى فيها بصوتها الصغير الرفيع فوق سطح بيتها الريفى وكان والد الصغيرة يصاحبها فيها بالايقاع على الدف أو على آنية من أوانى الدار . وذكر لى محمود السيد حسن أول قصيدة سمعها فى القرية من غناء أم كلثوم والقصيدة تقول :

***

بالعسكرى محمد زالت الاوهام
القرشى المجيد صاحب الاكرام
كم أهدى وأرشد جاد بالانعام
وبسيفه المهند أشهر الاسلام

***

أما أول أغنية عاطفية تذكرها القرية لابنتها الحبيبة التى أتت للقرية كلها بالشهرة فقد كانت قصيدة حب مطلعها تقول :

أفاخر بحسن القرب من الحب
فمن لى بها مقصورة للعطف قلبى
وطارت
فياليتنى طيرا أجاور عشها
تغرد فى حب وتمرح فى عشب

***

وبعد قرية طماى الزهايرة ، بكل مافيها من أشخاص وأماكن وذكريات كلها تتكلم عن أم كلثوم عدت الى المنصورة . وهناك وبين كواليس مسرح النادى الرياضى يوم الاحتفالات بعيد النصر جلست الى الريفية القروية التى شقت بحنجرتها الذهبية طريقها لترتفع بها من القاع الى القمة . من القرية الصغيرة الى القاهرة العظيمة . من المجهول الى الشهرة الواسعة والمجد الباهر ...

كانت أم كلثوم تستعد لاول مرة بعد الانعام عليها بنيشان النيل . للغناء أمام الرئيس الذى كرم الفن والعبقرية فى شخصها ، ولم تمض أسابيع على هذا الانعام حتى كرم البطولة والنصر فى المديرية التى انجبتها . كانت أم كلثوم تستعد للغناء امام جمال عبد الناصر فى المنصورة !

عصا سيدنا الشيخ !

قلت لام كلثوم وهى تروح وتجيء بين الكواليس فى انفعال سعيد وقلق مرح
ـ متى زرت المنصورة آخر مرة ؟

قالت : لم ازر مديرية الدقهلية كلها منذ عام ١٩٤٤ . فى تلك السنة ذهبت الى قريتى « طماى الزهايرة » لاحتفل بمولد سيدى العوضى ، وهو شيخ له مقام فى بلدنا وكنت بدأت حياتى الفنية وانا طفلة بالغناء فى موالده .

قلت : حدثينى عن أجمل ذكرياتك فى قريتك طماى الزهيرة .

قالت وهى تضحك : أجمل ذكرياتى فى القرية ترتبط بأيام طفولتى وأنا لا أذكر تلك الايام الا يقفز الى خيالى طيف « سيدنا » الشيخ فى كتاب قريتنا ، وتعاودنى ذكريات عصاه التى كثيرا ما داعبتنى مداعبات قاسية . كان ـ الله يرحمه ـ اسمه الشيخ عبد العزيز وكانت له هيبة عظيمة . وكان لا يكاد يمر يوم دون أن يعاقبنى عقابا شديدا . ان لم يكن بسبب بلادتى وعدم حفظى للدرس . فمن أجل شقاوتى وتدبيرى المقالب لسائر التلاميذ فى الكتاب . كنت باختصار تلميذة بليدة عفريتة . وكان سيدنا الشيخ يكرهنى . وكنت انا أخافه واتمنى له الموت . وبالفعل تحققت أمنيتى ومات الشيخ عبد العزيز . ويومها بلغنى الخبر فكدت أطير من الفرح . ولكن الهواجس ملأت رأسى .. سيدنا الشيخ بحاله يموت .. غير معقول !! وأسرعت الى بيته ورأيته ميتا ممددا على السرير فاطمأننت . وزاد اطمئنانى عندما سرت وراء الجنازة ورأيت المشيعين ينزلون به الى القبر ويغلقونه عليه ويعودون من غيره . تصورت ساعتها أن عهد الدراسة قد انتهى بالنسبة لى . كنت أعتقد ان سيدنا الشيخ عبد العزيز هو الذى اخترع مسألة التعليم ، وان وفاته قد خلصتنى نهائيا من الحفظ والدرس .

من هنا خرجت ام كلثوم .. من هذه القرية خطت سيدة الغناء العربى . وفى نفس المكان عاشت حسن شاه ـ المحررة بآخر ساعة ـ قبل أن تلتقى بام كلثوم فى المنصورة .

هل يستطيع العقاد أن يعيش بغير المرأة ؟

أنا مستعدة للغناء مع عبد الوهاب فى أوبريت واحد

الى قمة المجد : المكان الذى عاشت فيه الطفلة ام كلثوم دون ان تدرى انها ستتربع على قمة المجـد الفنى

هنا ولدت ام كلثوم : شيخ خفراء قرية طماى الزهايرة احمد السيد يشير الى الحجرة التى ولدت فيها اعظم مطربات الشرق .. ام كلثوم ..

وتصورى خيبة أمل عندما أرسلنى والدى بسبب وفاة « سيدنا » الى مدرسة السنبلاوين ، وعندما قدر على ان اسير على قدمى كل يوم ذهابا وايابا خمسة كيلو مترات كاملة ، كى أصل الى المدرسة .. ساعتها فقط بكيت على أيام الشيخ عبد العزيز !

قلت : وماذا تذكرين عن ايام كفاحك الاول عندما كنت مطربة مغمورة فى القرية ؟

قالت : اذكر اننى طلبت لاحياء فرح فى احدى القرى البعيدة عن بلدنا ، كنت مريضة بالدوسنطاريا ، ومع ذلك وافقت ، وكانت وسيلة الانتقال الوحيدة بالنسبة لى وللفرقة هى الحمير ، وركبت حمارا ظل سائرا بى وأنا فى أشد حالات المرض اكثر من عشر ساعات ، وعندما وصلنا الى البيت الذى سيقام فيه الفرح ، فوجئت بورقة معلقة على الباب ومكتوب عليها ان الفرح قد تأجل الى موعد آخر !

وانقطع حديث ام كلثوم ... كان موعد غنائها قد أزف .

وفى تلك الليلة غنت ام كلثوم امام الرئيس . وغنت كما لم تغن من قبل . كانت تشعر كما قالت لى فيما بعد . ان الرئيس فى بيتها وبين أهلها . ولم تنم ام كلثوم ، ولم تنم المنصورة كلها ، ولم انم انا بالطبع الا مع ضوء النهار !

وفى ضوء النهار جلست مرة اخرى مع ام كلثوم كانت قد استيقظت من الفجر ساعات قليلة استراحت فيها . وفى المنصورة ، المدينة التى تحمل لها أجمل وأعز الذكريات حدثت اعظم مطرباتنا تحدثنى حديثا اختلف عن كل أحاديثها السابقة . كانت تتحدث فى كل شئ .. فى السياسة ، فى الادب ، فى الفن ، فى الحب ، فى الاغانى ، فى المرأة ، فى الموضة ، كانت تنتقل من موضوع الى آخر فى بساطة وسلاسة وبلا تحفظ .. وكان هذا شيئا طبيعيا ، فقد كانت ام كلثوم تشعر انها فى مكانها الطبيعى ، فى مدينتها الاولى ، فى بيتها الاول .. فى المنصورة !

وسرحت ام كلثوم لحظات وهى تنظر الى النيل الذى كان يجرى أمامنا فى كبرياء وهدوء ، ثم عادت تقول : تعرفى ما هى أمنية حياتى ؟ ان اغنى فى عيد نصر داخل تل أبيب . انا أعتقد ان وجود اسرائيل عبارة عن مدفع مصوب الى كل واحد منا ، الى بيته واهله واولاده كل واحد منا يجب ان يشعر دائما بهذا الاحساس ، وان يكون على حذر واستعداد ، والا تحول الى لاجىء كأهل فلسطين . كل واحد منا يجب ان يعمل شيئا من اجل ازالة اسرائيل ، كل واحد مهما كانت مكانته يستطيع ان يعمل شيئا ، تصورى ! ماذا يستطيع ان يعمل ملايين العرب لو قام كل واحد منهم بعمل ولو صغير ضد اسرائيل ؟

وعادت ام كلثوم تقول : بلدنا الخالدة لا يمكن ان يموت ، لا يمكن ان ينهزم البلد ده بلد التقاليد ، بلد الاخلاق .. بلد الدين . انا شفت بلاد كثيرة وانا متأكدة ان بلدنا مفيش له مثيل . أجمل وصف قرأته عن بلدنا هو الذى كتبه توفيق الحكيم فى كتاب عودة الروح منذ اكثر من عشرين سنة ... الرجل ده كان يتنبأ بان بلدنا محتاج الى قائد عظيم وان هذا القائد عندما يظهر فان احدا لن يستطيع ان يقف أمام روح هذا الشعب .

اعظم كتاب

وبدأت ام كلثوم تغير مجرى الحديث قائلة : هناك كتاب آخر لا استطيع ان انساه . كتاب « الايام » للدكتور طه حسين .. كتاب عظيم جدا ..

قلت : هل هو اعظم كتاب قرأته فى حياتك ؟

قالت : اعظم كتاب فى رأيى هو حياة محمد للمرحوم الدكتور محمد حسين هيكل فهو موسوعة أدبية تاريخية دينية ليس لها مثيل .

سألتها : ما هو آخر كتاب قرأته ؟

قالت : « الرسالة والرسول » للدكتور نظمى لوقا .

قلت : الم تقرئى كتاب العقاد « المرأة فى القرآن الكريم » ؟

قالت : لا

قلت : العقاد يقول فى هذا الكتاب ان المرأة لا تصلح الى ... انه ينكر عليها التفوق فى أى ناحية من نواحى الخلق والابتكار والفن ..

قالت فى استنكار : هل قال العقاد هذا ؟

قلت : نعم ، وقد قامت بينه وبين الدكتورة بنت الشاطئ معركة بسبب هذا الكتاب . ما رأيك بصفتك أعظم فنانة ؟

ضحكت وقالت : لن أرد عليه بصفتى فنانة ، وسأترك الناس الآخرين يردون عليه .. واحب ان اقول للعقاد بهذه المناسبة ان الله خلق الناس من جنسين ، وقد منح كل جنس مواهب معينة ليست موجودة بنفس الدرجة فى الجنس الآخر فلماذا يتعالى احد الجنسين على الآخر بمواهبه . هل يستطيع العقاد او غير العقاد ان يعيش بغير المرأة . هل كان العقاد يصبح له وجود أصلا بغير المرأة ؟

قلت : هل قرأت شيئا من الادب النسائى ؟

قالت : قرأت بعض مؤلفات بنت الشاطئ ، وسهير القلماوى واعجبتنى .

قلت : الم تقرئى كتاب كوليت الخورى « أيام معه » .

قالت : لم اقرأه .. وان كنت سمعت عنه . فهذا النوع من الادب المكشوف لا يعجبنى ..

واكملت ام كلثوم : الادب هذه الايام فى محنة .. وانا أعتبر الصحافة مسئولة عن هذه المحنة الى حد كبير ...

وقبل ان أعبر عن دهشتى بسؤال كانت ام كلثوم تقول : الصحافة اليوم اصبحت صحافة خبر وصورة . وهذا جميل جدا ويناسب ظروف الحياة السريعة التى نعيشها . ولكن كان يجب عليها الا تهمل الناحية الادبية اهمالا تاما .

ازيك ياحبيبى !

وانتقل الحديث فجأة الى الاغانى عندما قالت ام كلثوم : تعرفى . انا غير متفائلة ابدا بالنسبة لتأليف الاغانى . مؤلفو الاغانى من الشبان اصبحوا يرصون كلام حاجات غريبة وخلاص . حاجات ليس فيها معنى وانما فيها « حرقة » . ده مش كويس . تصورى مثلا ان احد مؤلفى الاغانى وصل الى درجة جعل المغنية تقول فيها : ازيك ياحبيبى وازاى صحتك ؟

وضحكت ام كلثوم من قلبها وقالت :

— بالذمة هل هذا كلام ؟

قلت : يعنى انت متشائمة من مستقبل الغناء ؟

قالت : لا .. انا غير متشائمة من ناحية التلحين . هناك ملحنون شبان ممتازون جدا ...

قلت : مثل من ؟

قالت : الموجى ممتاز جدا . وكذلك الطويل وبليغ

وعادت ام كلثوم تقول : الاغنية الناجحة يجب ان تتوافر لها ثلاثة عناصر : التأليف الجيد . والتلحين الجيد . والاداء الجيد ..

قلت : وما هى أهم هذه العناصر فى رأيك ؟

قالت : التأليف طبعا .

قلت : أهم من التلحين والاداء ؟

قالت : طبعا أهم .. الاغنية فى رأيى تعتمد قبل كل شئ على الكلام . اذا كان الكلام جميلا انفعل به كل من الملحن والمغنى .. فيجئ اللحن جميلا ... والاداء ممتازا . وكلما كان الكلام جميلا زادت حلاوة الاغنية .

قلت : وما هى احلى اغانيك فى رأيك ؟

قالت : انا راضية عن جميع اغانى من ناحية التلحين . والذى يميز اغنية على اخرى فى نظرى هو الكلام . ولهذا انا احب اغنية « سهران » . لان كلامها حلو جدا . وموضوعها طريف جدا . فلم يسبق لشاعر أن تحسر على عهد الجفا والعتاب بالجمال قبل هذه الاغنية . ولم يسبق لشاعر ان تحسر على عهد الجفا كما فى هذه الاغنية . كل الشعراء لعنوا عهد الجفا وكل الشعراء كرهوا عهد الجفا الا رامى عندما قال :

كان عهد جميل . حاسد وعذول .
والبال مشغول

وعندما قال :

حتى الجفا محروم منه . ياريتها دامت أيامه

قلت لام كلثوم : هل تذكرين اول اغنية غنيتها فى حياتك ؟ هل كان كلامها حلوا ؟

قالت : اذكرها . وكان كلامها حلوا

▌أدب اليوم فى محنة !

▌سر نجاحى وراءه رجل !

لدرجة اننى مازلت احفظها كانت تقول مولاى كتبت رحمة الناس عليك فضلا وكرم فارحم ونائك والكل اليك عرب وعجم مال عمل يصلح لعرض عليك بل صار عدم فارحم ذل وقوفى بين يديك فى زل قدم

قلت : وما هى آخر اغنياتك ؟

قالت : هذا سر سوف يسمعه الناس عن قريب .

قلت : الناس يتساءلون : الن تشتركى مع عبد الوهاب فى عمل فنى واحد خصوصا بعد الانعام عليك بنيشان النيل ..

قالت : انا شخصيا ليس عندى مانع ومع ذلك فان فكرة اشتراكنا فى عمل فنى واحد لم تتبلور تماما ، فانا لا اعرف ان كان المقصود بهذا الاشتراك ان يكون عن طريق اغنية واحدة نشترك فى غنائها .. او عن طريق اوبريت غنائية نقدمها للجمهور .. او ان يقوم عبد الوهاب بتلحين احدى اغنياتى ولا يشترك معى بالغناء ؟ اللهم اله اذا توافرت الاغنية الثانية او الاوبريت الثانية فانا على استعداد .

قلت لام كلثوم : كل اغانيك تتحدث عن الحب ، عن نعيمه وعذابه ، عن آلامه وآماله ، عن هجره ووصاله . اريدك ان تحدثينى عن رأيك فى الحب . هل هو سعادة ؟ هل هو شقاء ؟ وهل الحب الحقيقى يموت ؟

وضحكت ام كلثوم وقالت : اسمعى .. انا اعرف كيف اغنى عن الحب .. ولا اعرف الكلام عنه !

قلت : اريد ان اعرف متى تغنين بانسجام : عندما تكونين سعيدة او حزينة ؟

قالت : انا نفسى لا اعرف . احيانا اكون سعيدة جدا ، واغنى وحش جدا ، واحيانا اكون حزينة فاغنى برضه وحش جدا . مسألة الانسجام فى الغناء شىء الهى خارج عن ارادتى . لا يشترط فيها ان اكون سعيدة او حزينة ، سليمة او مريضة ، دى حاجة من عند ربنا .

سر نجاحى وراءه رجل

قلت لام كلثوم : هناك مثل يقول : وراء كل رجل عظيم امرأة . فهل وراء كل سيدة عظيمة رجل ؟ ومن هو هذا الرجل فى حياتك ؟

قالت : انا اعتبر ان نجاحى يرجع الفضل الاكبر فيه الى المرحوم والدى . فهو الذى اكتشفنى ووجهنى وثقفنى وحافظ على . كان فى استطاعته ان يثرى ثراء سريعا من ورائى ، بان يجعلنى اغنى فى الكباريهات مثلا ، ولكنه فضل الطريق النظيف الطويل الشاق من أجل مستقبل . ومن أجل سمعتى .

قلت لاعظم فنانة ظهرت فى الشرق :

هل السمعة مهمة بالنسبة للفنان ؟

قالت فى حماسة : طبعا . الفنان يجب ان يكون قدوة فى كل شىء .. فى المعاملات، فى الاخلاق ، فى محافظته على التقاليد

انا اعتقد ان السمعة بالنسبة للفنان مهمة جدا .

***

وقطع حديث ام كلثوم انتصاف النهار .. ودخول عشرات الناس .. بعضهم من طماى الزهايرة .. وبعضهم من القرى والمراكز المجاورة .. كلهم جاءوا يحيون ويسلمون ويسعدون برؤية اعظم سيدة خرجت من قرية فى المنصورة ..

حسن شاه

ذكريات : الشيخ ابو العينين متولى زميل ام كلثوم فى الكتاب والمعلم عطية قبور اكبر شيوخ القرية وبينهما شيخ الخفراء يروون ذكرياتهم عن ام كلثوم ..

هذا هو الرجل الذى يعبد المرأة والحب والجمال . . انه سعيد فريحه ديناميت الصحافة فى لبنان . . . الرجل الذى يعيش الليل ولا ينام النهار ! ان الرجل الذى يعرف الله عن طريق ام كلثوم وليس عن طريق « وكلائه على الارض » يحول الافكار الى آلات ومطابع . . ومن هذه الآلات والمطابع تخرج صحفه ومجلاته لتنتشر فى السوق كأوراق البنكنوت !

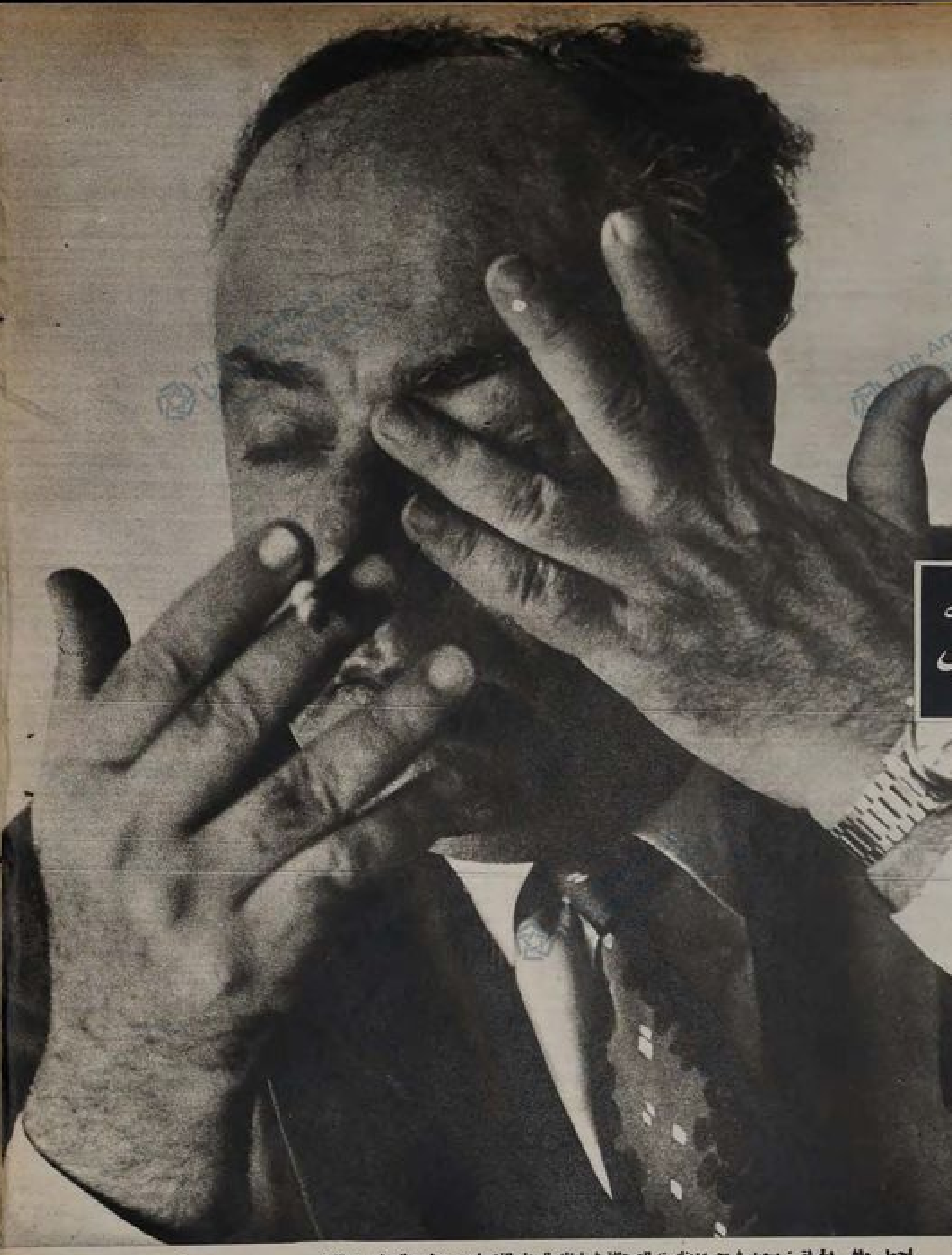

ديناميت الصحافة فى لبنان

يتكلم مع : جليل البندارى

وسعيد فريحه الكاتب السياسى الذى يلهب حواس الجماهير بمقالاته الوطنية ، هو نفسه سعيد فريحه الذى يكتب القصص الغرامية العنيفة فيثير التنهدات فى قلوب مراهقات لبنان !

قلت له :

— ما اجمل شىء فى الحياة ؟
— المرأة !

— واجمل ما فى المرأة ؟
— ثقافتها !

— واسوأ ما فيها ؟
— الجهل !

— هل تفضل المرأة الجميلة الجاهلة أم المثقفة غير الجميلة ؟
— المرأة بلا ثقافة كالزهرة بلا رائحة !

— ما الشىء الذى يعجبك فى المرأة ؟
— أنا لا أعجب بشىء واحد فى المرأة وانما يفتننى فيها عدة أشياء .. اذا فقدت واحدا منها فانها تفقد كل شىء !

— وما هى هذه الاشياء ؟
قال :

١ — المعرفة : وهى فى رأيى اجمل ما يتحلى به الانسان وخصوصا المرأة !
٢ — الروح : وهى تشمل خفة الظل والابتسامة الحلوة والنفس الكريمة والنزعة الانسانية وما الى ذلك ..
٣ — الجمال : وهو الصورة التى

اجمل ما فى الحياة : سعيد فريحه ديناميت الصحافة فى لبنان الرجل الذى يلهب حواس الجماهير بمقالاته الوطنية هو نفسه كاتب القصص الغرامية المثيرة — قال ان اجمل ما فى الحياة هو المرأة ..

« تصوير شوقى مصطفى »

الرجل الذى يعيش الليل ويسهر النهار !

أنا : ان ابتسامة رحيمة او كلمة حانية تكفينى لتروى عطشى فى احيان كثيرة

رسمها الفنان الاعظم لتكون مرآة وجهه الكريم !

٤ — الاناقة : وهى بالنسبة للمرأة متممة للصورة التى رسمتها يد البارى عز وجل ..

٥ — الحياء : وهو الذى يحفظ للمرأة قيمتها ويجعلها ذات تأثير دائم على الرجل ويرتفع بها من مستوى السلعة الرخيصة !

انا لعبة المرأة

— يقال ان هوايتك الخاصة هى اللعب بالمرأة ؟

— استغفر الله .. فانا لعبة المرأة .. ولم تكن المرأة فى يوم من الايام هى لعبتى !

ثم قال :

— المرأة هواية وعبادة وصداقة .. المرأة رحمة وحنان .. وهى ملاكوليست شيطانا كما يدعى الحاقدون .. والمرأة هى الدنيا بكل فتنتها ومباهجها ومعانيها السامية .. فلولا المرأة لما كان هناك شعر ولا الهام ولا عبقريات .. ولولاها لما كان هناك ابطال للاوطان .. بل لولاها لما كانت هذه الدنيا !

— كم مرة احببت فى حياتك ؟

— سلنى كم مرة لم احب فى حياتى !

ان الحب بالنسبة لى كالماء والشمس والهواء .. فيوم أعيش بلا حب .. هو اليوم الذى لا تطلع فيه شمس ، ولا تسرى نسمة هواء ، وأكاد أموت من الظمأ !.

ثم قال :
— ما أصدق الخيام فى قوله :

ما اضيع اليوم الذى مر بى
من غير أن أهوى وأن أعشقا !

وقال أيضا :

— وما أكذب الشاعر القائل :

نقل فؤادك ما استطعت من الهوى
ما الحب الا للحبيب الاول !

والحقيقة انه ليس هناك حبيب اول وانما هناك حبيب آخر دائما !

ولو كان هذا الشاعر شاعرا لقال :

ما الحب الا للحبيب الآخر !

جائزة لثلاث اغانى

وسعيد فريحة يملك احدث دار صحفية فى لبنان .. ان هذه الدار تساوى الآن ٢٠٠ الف جنيه .. وقد

تدعيم الروابط الاقتصادية والتجارية

بين اليونان والجمهورية العربية المتحدة

السيو اسكندر كرواسيادس

السيو ديمترى كوتسيوكس

وصل الى القاهرة المسيو اسكندر كروا سيادس والمسيو ديمترى كوتسيوكس مندوبا وزارة اليونان الشمالية لدى مجلس ادارة معرض تيسا لونيكي الدولى .. ولقد بعثت بالوافدين حكومة اليونان لتقوية روابط الصداقة بين البلدين ولدعوة حكومة الجمهورية العربية المتحدة للاشتراك فى هذا المعرض الدولى فى اليونان .. ولقد اقتنع المسئولون عندنا بالفكرة لما سيعود علينا بالفائدة ومن المنتظر اشتراكنا فى هذا المعرض بمنتجاتنا الزراعية والصناعية

وقد أبدى مندوبا المعرض روحا طيبة أثناء اجتماعهما بالمسئولين فقد كانا يتحدثان عن بلادنا ويشيدان بالنهضة التى وصلنا اليها والتقدم السريع الذى احرزناه فى وقت وجيز فى كافة الميادين، وقد كانا يتحدثان عن كل هذا بمعرفة تامة وكأنهما يتحدثان عن بلادهما .

وصداقتنا باليونان ليست جديدة بل هى صداقة قديمة فالمعروف أنه تربطنا بهذا البلد علاقات صداقة طيبة أكيدة ومما يؤكد هذا ويدل عليه أن كلا من البلدين يرحب بالمواطنين الذين يفدون اليه من البلد الآخر، ان كثيرا من المواطنين اليونانيين تجدهم قد أحبوا بلادنا وأقاموا فيها كما أن هناك فى اليونان الكثير من العرب الذين عاشوا فيها وأحبوها والسبب فى هذا هو تشابه الشعبين فى الآمال والميول والتقاليد والعادات والاهداف .. اذا ذهبت الى أثينا أو تيسا لونيكى ، فستحس انك فى القاهرة أو أى بلد من بلادك .. نفس المعاملة .. نفس الروح الطيبة والنشاط والحركة الدائبة لمضاعفة الانتاج

انزيارة مندوبى معرض تيسالونيكى الدولى للدول العربية له أكثر من معنى .. منها تأكيد وتدعيم الروابط بين بلادنا وبين اليونان الشقيقة .. روابط الصداقة .. والاخوة والتبادل الاقتصادى والتجارى .

...بد الوهاب : احبه فى أغنياته القديمة .

ام كلثوم : قصائدها الدينية تطهر القلوب

عبد الحليم حافظ : احب روحه فى الغناء

...بدأ فى انشائها برأس مال قدره خمسة جنيهات .. وقد استطاع أن يحول هذه الجنيهات الخمسة الى عمارة شاهقة وآلات ومطابع وجريدة يومية هى « الانوار » ومجلتين اسبوعيتين هما « الصياد » و « الشبكة » ..

وسعيد فريحة سيقيم فى يوليو القادم أكبر مهرجان فنى ببيروت ..

وسوف تقام فى هذا المهرجان مسابقة لاحسن أغنية عربية .. وقد خصص مبلغ خمسة آلاف جنيه ستوزع على الفائزين من المؤلفين والملحنين والمطربين والمطربات ..

وهذه هى شروط الاغنية التى تدخل المسابقة :

- **أن تكون أغنية عاطفية سامية ذات طابع شرقى**
- **الا تكون قد ظهرت قبل يناير سنة ١٩٦٠**
- **لا تزيد مدة اذاعتها على ١٥ دقيقة**

مهرجان الانوار

والغرض من هذه المسابقة كما يقول سعيد فريحة هو الارتفاع بمستوى الاغنية العربية كلاما والحانا واداء

وقد أنشئت لمهرجان الانوار أول فرقة للفنون الشعبية اللبنانية من طلبة وطالبات الجامعات .. وستقدم هذه الفرقة أولى رقصاتها وبرامجها على مسرح لبنان الذى تكلف مليون جنيه .. ويشرف على هذه الفرقة أربعة من الفنانين اللبنانيين هم المخرج المسرحى نزار ميقاتى والموسيقار توفيق الباشا والفنان كامل قسطندى والملحن الشعبى زكى نصيف كما تتولى تدريب الطلبة والطالبات السيدة وديعة جرار أستاذة الرقص الشعبى التى درست هذا الفن فى لندن وستوكهولم بالاشتراك مع زوجها مروان جرار الذى سبق أن قدم برامجه الرائعة فى مهرجان بعلبك للفنون الشعبية .

قلت لسعيد فريحه :

- **من أحسن شاعر تغزل فى المرأة ؟**

قال :

- للاسف لم يعطها أى شاعر حقها كاملا !

- **لماذا ؟**

- لان غالبية الشعراء كانوا يشيدون بانفسهم ويفاخرون بغزواتهم لقلوب النساء !

- **وأنا فى عبادتى للجمال وانطلاقاتى فى الحب ، لست من أكلة لحوم البشر !**

وقال أيضا :

- ان ابتسامة رضية او كلمة حانية تكفينى لتروى عطشى فى أحيان كثيرة !

ام كلثوم تقربنى الى الله

قلت لعابد المرأة والحب والجمال :

- **هل تعرف الله ؟**

قال :

- أعرفه فى كل لحظة من لحظات حياتى .. بل فى كل خفقة من خفقات قلبى .. وفى كل خطوة أخطوها .. واعرفه أكثر ما اعرفه لا عن طريق « ولائه فى الارض » وانما من طريق ماسمعت بدايه !

- **اضرب لى مثلا ؟**
- أنت تطلب معجزة !
- **معجزة حديثة ؟**
- أم كلثوم !
- **هذه فعلا معجزة من معجزات الله ..**
- انى أشعر وأنا استمع اليها فى قصائدها الدينية انها تطهرنى من ذنوبى وتقربنى الى الله !
- **ما الذى يشجيك من اغانيها العاطفية ؟**
- أهل الهوى ياليل فاتوا مضاجعهم !
- وماذا أيضا ؟
- **ياناعس الطرف لاذقت الهوى ابدا اسهرت مضناك فى حفظ الهوى فنم**
- **هذه قصيدة ريم على القاع ؟**
- أنا أسميها ياناعس الطرف !
- **وماذا تستمع لعبد الوهاب ؟**
- احبه فى اغنياته القديمة ! الجندول الكرنك . ياجارة الوادى !
- **وما رأيك فى عبد الحليم ؟**
- أحب روحه فى الغناء
- **واحب اغانيه اليك ؟**
- حكاية شعب
- **وفريد الاطرش ؟**
- أحب موسيقاه

جيل المجوهرات

- **وفى الاصوات اللبنانية ؟**
- لمجينى فيروز !
- **بماذا تشبهها ؟**
- نغمة ماسية جميلة !
- **ووديع الصافى ؟**

- جيل من المجوهرات الثمينة المختلفة الاحجام والالوان !

كانت الساعة قد اشرفت على الرابعة صباحا وانا اجرى هذا الحديث مع عابد المرأة والحب والجمال فقلت له :

- **هيا بنا ..**
- الى أين ؟
- **الى النوم .. الى الفراش ..**

فقال :

- بل اجلس معى .. انا لا اذهب الى الفراش لانام .. بل أذهب اليه نائما !

جليل البندارى

لا أذهب لأنام
بل أذهب للفراش نائما

أنا لعبة المرأة
وليست المرأة لعبتى !

- **متى الهاك حبك عن نفسك ؟**
- الحب والجمال والهوى فى دمى .. ولكن هذا لم يجعلنى اتخلى يوما واحدا عن واجبى نحو عملى وبيتى ووطنى .
- **فكيف تستطيع الآن توفق بين حياتك كزوج وبين حياتك كفنان منطلق ؟**
- استطيع ان أوفق بين واجبى كزوج وأب وبين حياتى كانسان منطلق فى حدود العقل والكرامة !

فلا اسعد قلبى على حساب بيتى .. ولا اسعد بيتى على حساب قلبى !

ثم قال :

آخر ساعة تحقق مشكلة السموم المنتشرة بين طلبة الجامعات

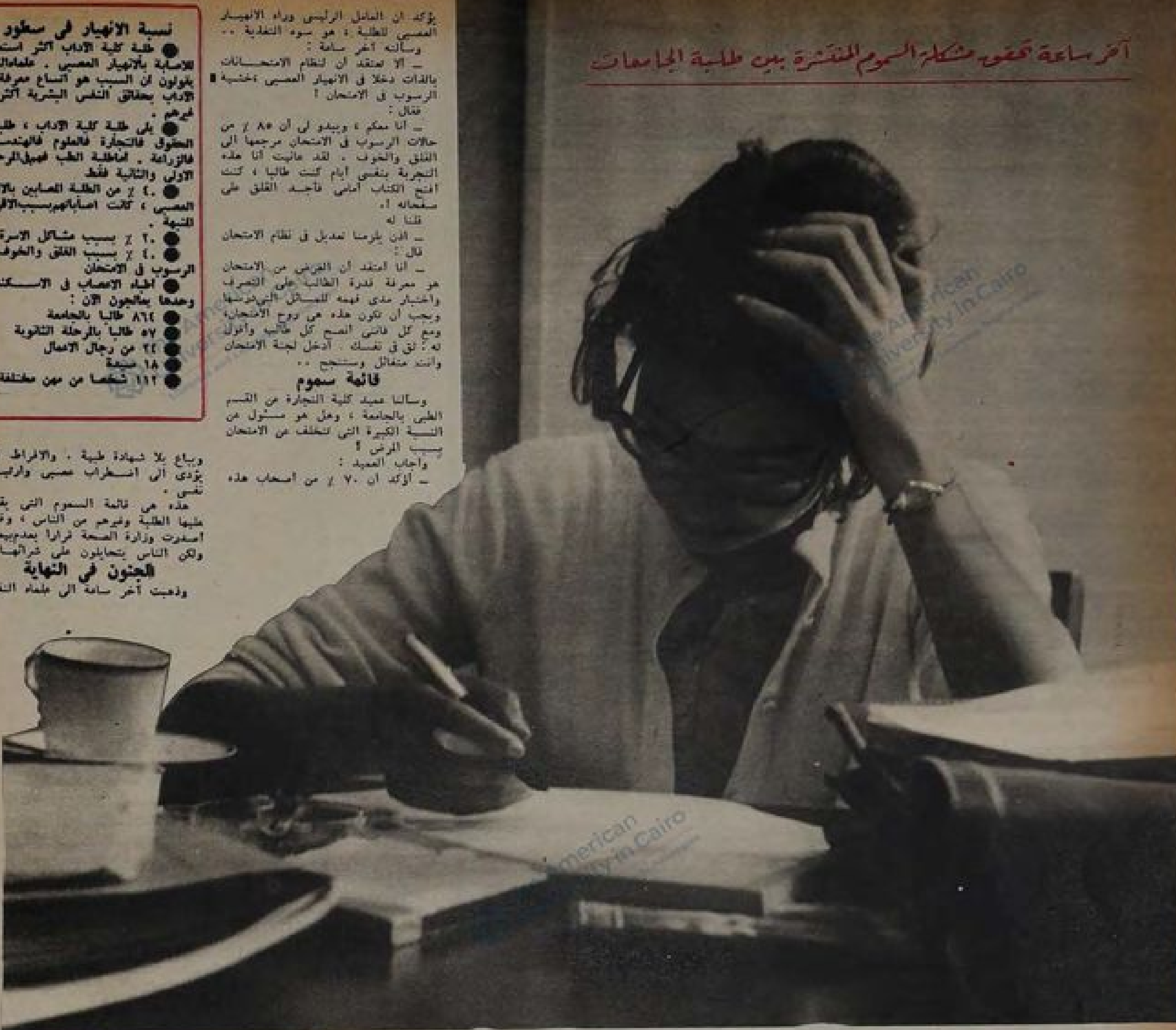

لماذا تنهار الأعصاب في الامتحانات؟

فجأة وبلا مقدمات .. انهارت أعصاب طالبة في كلية الآداب بالاسكندرية .. دخلت الكلية في الصباح الباكر ، وطلبت من الفراشين والخدم جردل ماء وفرشاة ، واخذت تمسح ارض الكلية ! ولم يكن السبب ارهاقا بسبب الامتحانات فقط وانما كان انهيارا عصبيا ووراءه قصة .. كانت « انجيل » تحب امها ، تحبها الى درجة العبادة ، وكانت الام مصابة بشلل اقعدها عن الحركة ، وانجيل هى التى تقوم بنفسها على خدمتها. كانت تتمنى اليوم الذى تتخرج فيه من الكلية لتحصل على عمل وتستطيع ان تعالج امها الريضة فى الخارج، وارهقت نفسها كثيرا ، وفجاة ماتت الام ..

وطوت انجيل جوانحها على الحزن واستمرت فى ارهاق نفسها من اجل النجاح فى الامتحان واخذت تستذكر دروسها ، وفجاة طرق سمعها صوت الراديو عند الجيران .. كانت فايزة احمد تغنى « ست الحبايب يا حبيبة» وانهارت انجيل .. وذهبت الى الكلية لتمسح الارض !.

ما الذى كان يحدث لو لم تخترع الحضارة لنا أجهزة راديو ! ..

وقبل حادث انجيل بأيام وقع حادث مؤسف آخر فى كلية تجارة الاسكندرية، وسببه كما يقول أطباء الاعصاب وعلماء النفس ، القلق على المستقبل والخوف من المجهول .

كان الاستاذ يحاضر طلبته فى احد مدرجات الكلية .. كان مندمجا فى شرح احدى نظريات المحاسبة ، وفجاة قفز طالب من مقعده واندفع نحو استاذه صارخا :

ــ اسكت .. اسكت

وبعد ان حاول الطالب الاشتباك مع استاذه فى معركة باليد ، اندفع الى مكتب عميد الكلية الدكتور مقبل جميعى وهو يصرخ :

ــ ايه ده ، فيه مشروعات فى البلد عايزة عقول تفكر .. انتوا بس شاطرين تمتحنوا ، سيبونا نشتغل ، سيبونى انفذ المشروعات دى .

لقد اتضح ان هذا الطالب فقير وعول عائلة ، وانه كان يسهر الليالى منذ شهر بين الشاى والقهوة والحبوب المنبهة لاستذكار دروسه .

ان علماء النفس يؤكدون أن هذا الشاب الذى لم يعرف اللهو والعبث فى حياته الدراسية والذى كان ترتيبه الاول فى جميع مراحل دراسته ، اصيب بانهيار عصبى نتيجة القلق على مستقبله ، وخوفه من الرسوب فى الامتحان وعدم حصوله على البكالوريوس الذى يعتبره جواز المرور الى لقمة العيش !

ان عميد كلية التجارة بالاسكندرية يؤكد ان العامل الرئيسى وراء الانهيار العصبى للطلبة ، هو سوء التغذية ..

وسألته آخر ساعة :

ــ الا تعتقد ان لنظام الامتحانات بالذات دخلا فى الانهيار العصبى ، خشية الرسوب فى الامتحان ؟

فقال :

ــ أنا معكم ، ويبدو لى أن ٨٠ ٪ من حالات الرسوب فى الامتحان مرجعها الى القلق والخوف . لقد عانيت أنا هذه التجربة بنفسى أيام كنت طالبا ، كنت افتح الكتاب أمامى فأجد القلق على صفحاته !.

قلنا له

ــ الا يلزمنا تعديل فى نظام الامتحان

قال :

ــ أنا اعتقد ان الغرض من الامتحان هو معرفة قدرة الطالب على التصرف واختبار مدى فهمه للمسائل التى درسها ويجب أن تكون هذه هى روح الامتحان، ومع كل فانى انصح كل طالب وأقول له : ثق فى نفسك . أدخل لجنة الامتحان وانت متفائل وستنجح ..

قائمة سموم

وسألنا عميد كلية التجارة عن القسم الطبى بالجامعة ، وهل هو مسئول عن النسبة الكبيرة التى تتخلف عن الامتحان بسبب المرض ؟

واجاب العميد :

ــ أؤكد ان ٧٠ ٪ من اصحاب هذه الشهادات أصحاء تماما .. كل ما فى الامر انهم غير قادرين على الاستذكار وتأدية الامتحان بسبب السهر والشاى والقهوة والحبوب المنبهة . انى أعرف طلبة دخلوا الامتحان وهم مرضى فعلا . ان الشهادة الطبية التى يقدمها الطالب ليتخلف عن الامتحان هى جواز مروره الى الفشل وضياع مستقبله !

وقامت آخر ساعة بحملة على الصيدليات ... سألت عن الادوية المنبهة وادوية الاعصاب ، وعن عدد الذين اشتروا هذه الادوية ، وعدد الطلبة الذين يشترونها ، واكتشفت حقائق عجيبة ! أن الطلبة وغير الطلبة يتحايلون على القانون من أجل شراء سموم يتعاطونها !

وقد أصدرت وزارة الصحة قرارا لحماية الناس من الانهيار العصبى والجنون ، حرمت فيه بيع الادوية التالية الا بشهادة طبية و (الذى عرف سموم) وهذه الادوية هى :

دكسدرين : أخطر انواع المنبهات وهو يزيل حاجة الانسان الى النوم تماما ولكن يحدث بسببه (لوز) خطير للاعصاب ، قد يؤدى فى النهاية الى الجنون .

الاكتدرون : ثانى انواع المنبهات الخطرة ، ويساعد على تنشيط الذهن ، ولكنه يؤدى الى الاضطراب العصبى .

بريلودين : منبه من المنشطات الامينية يؤدى الى تنشيط الذاكرة ، ولكن ضرره أكثر من نفعه .

اسيفرين : منبه يتعاطاه بعض مدمنى المخدرات ، الا أن ضرره كبير على البروستاتا ، وبسببه الانسان بجفاف الريق دائما .

جلوماتيك اسيد : منبه يستعمل لتقوية الذاكرة ، وهو أخف المنبهات ضررا ، ولكنه مضر على أى حال .

بنزودرين : منبه للمخ أكثر ما ينبغى، ولكنه بسببه الانسان يفقد الشهية للاكل .

ريتالين : سابع انواع هذه السموم ، ويباع بلا شهادة طبية ، والافراط فيه يؤدى الى اضطراب عصبى وارتباك نفسى .

هذه هى قائمة السموم التى يقبل عليها الطلبة وغيرهم من الناس ، وقد أصدرت وزارة الصحة قرارا بعدم بيعها ولكن الناس يتحايلون على شرائها !!

الجنون فى النهاية

وذهبت آخر ساعة الى علماء النفس والاجتماع وخبراء الاعصاب ، وناقشت معهم الامراض التى تصيب اعصاب الناس واعصاب الطلبة فى موسم الصيف موسم الانهيار العصبى ..

تحدثت طويلا مع الدكتور صبرى عبد العزيز ، فأكد أن الصيف هو موسم الارهاق بصفة عامة ، والارهاق معناه الشعور بالتعب ، وعدم القدرة على العمل ، وهو مرض عصرى جاء مع الحضارة بسبب صعوبة الحياة وتعقيدها وعدم اطمئنان الانسان على مستقبله . أما الانهيار العصبى فهو نتيجة لعدم تحقيق المرء احدى رغباته !!

وقال الدكتور صبرى أن الارهاق والانهيار العصبى لا يصيبان عادة الا الطلبة من ذوى الذكاء الخارق والتفكير الحاد ، فهؤلاء يعتمدون على ذكائهم فقط، فتكون النتيجة انهم لا يقبلون على الاستذكار .

والاطباء ينصحونك اذا كنت طالبا :

- لا ترهق نفسك .. فساعتان تكفيان يوميا للاستذكار .
- ناقش دروسك مع صديقك ، او مع أى انسان ، فهذا يساعدك على استيعابك للدرس . ولا تستذكر كأنك تحفظ نشيدا .
- ترّيض كثيرا .. وذلك بان تذهب الى الاماكن الخلوية يوميا . ولا تفعل شيئا هناك . بل استرخ فقط واستمتع بما حولك .
- استمع الى بعض الموسيقى الخفيفة يوميا .
- لا تفتح أى كتاب قبل الامتحان بأربعة أيام . وانس التفكير فى الامتحان، واستمتع بحياتك فى هذه الايام الاربعة
- نم كثيرا .. ولا تقلق
- أثمن نصيحة يقدمها لك الاطباء هى : لا تخف على مستقبلك .. ان خوفك فى اثناء الامتحان يشل تفكيرك ، ولا يجعلك قادرا على تأدية الامتحان ، والمطلوب منك أن تثق فى نفسك . ثم ادخل الامتحان والتفاؤل وستنجح !.

الدكتور صبرى عبد العزيز .. عدم القدرة مرض عصرى جاء مع الحضارة

نسبة الانهيار فى سطور

- طلبة كلية الآداب أكثر استعدادا للاصابة بالانهيار العصبى . علماء النفس يقولون ان السبب هو اتساع معرفة طلبة الآداب بحقائق النفس البشرية أكثر من غيرهم .
- يلى طلبة كلية الآداب ، طلبة الحقوق فالتجارة فالعلوم فالهندسة فالزراعة . اما طلبة الطب فيبلغ المرحلتين الاولى والثانية فقط
- ٤٠ ٪ من الطلبة المصابين بالانهيار العصبى ، كانت اصابتهم بسبب الاقراص المنبهة .
- ٢٠ ٪ بسبب مشاكل الاسرة .
- ٤٠ ٪ بسبب القلق والخوف من الرسوب فى الامتحان
- اطباء الاعصاب فى الاسكندرية وحدها يعالجون الآن :
- ٨٦٤ طالبا بالجامعة
- ٥٧ طالبا بالمرحلة الثانوية
- ٢٢ من رجال الاعمال
- ١٨ سيدة
- ١١٢ شخصا من مهن مختلفة .

ابتسم من فضلك

فلسفة ..

قال لى احدهواة التفلسف وقدسمع بمصرع على خان :

ــ احسن انت دايما تقول عاوز فلوس .. أدى واحد عنده ملايين .. نفعته بايه ملايينه !

فتفكرت فى الامر حينـا ثم هممت ان اقول :

ــ نفعته يا سيدى فى الآتى ..

وانشات أسرد عليه عددا من المنافع التى عادت عليه من ملايينه كيف انه كان من الرجال النادرين الذين يفطرون فى اوربا ويتغدون فى امريكا ، وكيف انه لم ينظر قط الى قاع زجاجة شمبانيا ليرى كم بقى فيها ، وكيف تزوج امرأة من اجمل واشهى نساء عصرها ــ ريتا هيوارث ــ وانجب منها بنتا أو بنتين لا اذكر ، ثم اضاف الى متعة الزواج منها متعة تطليقها ، وذلك قبل ان يتزوج زوجتـه الحالية وهى كما اسمع من اجمل البنات ، وبين الاثنتين قضى فترة من الزمن فى البحريين الخضراوين اللتين تشغلان عينى جين تيرنى ، وفى الريفيرا حفلات من ليالى الف ليلة على الارض وعلى ظهر اليخت الذى من اجله ابيع عمرى ، وتقول لى نفعته بايه ملايينه ؟ روح ياشيخ جتك البلا .

فقال متغاضيا عن هذه الاهانة الشديدة المنهالة فى خيالاته الفلسفية :

ــ يعنى ترضى تاخد ملايينه .. وتعيش زى ماعاش .. وتنام نومته النهار ده ؟

ــ أيوه ياخويا .. بس الاول انام نومته امبارح !

جبنة .. وسرقة .. وقبلات

بما انه من واجبات رب الاسرة الذى هو رب اسرة ، ان يفسح زوجته الخاصة واولاده الشرعيين بين الحين والحين ، فقد حملنا الدكورين يوم الجمعة الماضى وذهبنا الى حديقة الحيوانات حيث رأينا السبع والفيل والدبة (على فكرة لم تعجبنى اخلاق الدبة بالمرة فى هذا الوقت من الربيع) وشربنا الشاى فى جزيرة الشاى ، ثم خرجنا الى الطريق لكى اسال عجولتى !

ــ هيه .. خلاص انفسحتم ؟

فلم يتعكروا فى الامر اطلاقا ، بل صاحوا جميعا فى نفس واحد قائلين :
لا لسه ..

فاخدتهم لين ياولاد ؟ سألت نفسى ، فاجابتنى النفس المخبولة قائلة :
اطلع بيهم على الكازينو الفلانى ..

وهكذا رأينا شارع الهرم منطلقين فيه بالسرعة التى تناسب رجلا يفسح زوجته واولاده ــ وهى تتراوح بين ٩٠ ــ ١١٠ كيلو فى الســاعة ــ حتى وصلنا الى الكازينو سالف الذكر فحططنا حول احدى موائده وانا اقول لهم :

ــ طب .. تحبوا تشربوا ايه ؟

فانضح انهم لايريدون ان يشربوا شيئا ، بل يريدون ان ياكلوا شيئا ، ذلك الشيء الذى لم يلبث ان تحدد بثلاثة ساندوتشـــات جبنة رومى وزجاجة كازوزة مثلا ..

> **نكتة فنية**
>
> سئلت الممثلة عن رأيها فى المخرج الفلانى فقالت :
>
> ــ هو زواياه كويسة .. ولقطاته ممتـازة .. وتحريكه للممثلين مافيش زيه .. لكن فيــه عيب واحد ..
>
> ايه هو ــ ســألوها ــ فقالت :
>
> ــ ايديه سايقة !

ثم فرقوا ياولاد (سألتهم) انها فسحة ظريفة ؟

فاجابوا حسب اجناسهم واعمارهم :

ــ ظريفة موت .

ــ ظريفة جدا .

ــ ظليفة قوى .

مديرية الجيزة كلها مبسوطة تحت اقدامنا ، اشجار الكافور والكزورينا تبدو على البعد اشبه باللعب الصغيرة بسبب ارتفاعنا ، والهواء الجاف يداعب وجوهنا ، وكل واحد فى ايده ساندوتش جبنــة ، وانا اللى ح ادفع الحساب ، مابقاش ظريفة ازاى ؟؟

وبما اننى الف وادور لكى اصل لهذا الساندوتش فاليك شيئا من أوصافه : هو نصف رغيف شامى محشو بالجبنة الرومى ، وهى جبنة سالحة فيه ولاهما ساخن ، الامر الذى استنتجنا منه انه ــ نصف الرغيف ــ قد مر بعملية تقمير فى الفرن (بالجبنة التى فيه) قبل ان يقدم الينا .

سيبهم بقى يقرقشوا فى الساندوتش ، وانظر معى الى تلك المائدة البعيـدة حيث جلس ولد من نوع جوجوس دين ، وبجانبه فتاة من نوع البرايت تيلور ، وقد انسلت منه ذراع احاطت بخصرها ، وانحط بوز يتمسح فى خدها ، ذلك المنظر الذى بدا لى طبيعيا جدا بسبب نظرة لى من تلك الامور ، وربما بدت لك غريبة نوعا وهى : انى آكل ساندوتش الجبنة امام الناس لانى احبه ، فلماذا لا أقبل فتاتى امام الناس مادمت احبها ؟؟

ولكن الناس كان لهم رأى آخر ، اذ حملقت صوب تلك المائدة اربع دستات من عيون الزبائن ، لاسيما عيون السيدات ولا سيمـا المتزوجات منهن ، كأنهن فى حياتهن الزوجية الطويلة لم يذقن قبلة واحدة ، وكأنهن انجبن كل هؤلاء الاطفال الذين يجلسون حولهن من طريق التلقيح الصناعى !

وكذلك التفتت رؤوس الرجال نحو المنظر ، وسحبت فى سبيل ذلك اكثر من نظارة طبية ، والهمك احدهم فى البحلقة حتى انه غفل عن زوجته التى نهضت متظاهرة انها تتمشى ، متجهة من فسحتها الى اقرب مســافة ممكنة من المائدة المتجمعة لكى تملا عينيها من هذا المنظر نادر الوجود .

اثنان لم يهمهما الامر مثلى ، وهما سائح وسائحـــة ينتظمان الصـــور الفوتوغرافية ولم تمر عيونهما بذلك المنظر تماما كما تمر بمنظرى انا حيث امسكت بساندوتش الجبنة ، اى بصفته منظرا عاديا ومش من انه جميل .

بل ان ادارة الكازينو بالعت نوعا فى هذه النزعة الانطلاقية فارسلت البيتردوتيل بنفسه لكى يشرف على خدمة التنائى المنسجم ، فى حين اكتفى ــ الكازينو ــ بتعيين جرسون لكى يشرف على خدمتى انا ، الامر الذى جعلنى افكر ــ التماسا للحظوة ــ فى ان اقبل زوجتى ، لولا اننى وجدت فقلت : وح تستفيد ايه من البيتردوتيل ؟

ــ جارسون !

هكذا ناديت الولد الذى يخدمنى وقلت له :

ــ هات لى كمان ساندوتش جبنة ..

ذلك الطلب الذى فسرته النفس بقول :

ــ ح يبقى لا بوس ولا اكل ؟

والتحت بوجهى من ذلك المنظـر العادى ــ تاركا اياه لسائر الزبائن ــ وسرحت بنظرى فى ابعاد مديرية الجيزة الخضراء ، وفى التـلال الرملية الصفراء التى تتاخمها ، تلال صغيرة متجاورة تبدو على البعد أشبه بنهود العذارى اذا كنت تحب هذا اللون من التشبيهات .

وكنت ارقب هذا المنظر الجميل عبر منظر آخر يعتبر الى الجمال كية ، منظر كوب ماء ليس فيه ماء وانما فيه اربع ورقات خضراء هى البونات التى سجل عليهـا حســـاب ما اكلنا من الساندوتشات وشربنا من الـ .. الحلقة لتكريعة صغيرة ! الكازوزة .

انك طبعـا تعرف هذه الامور ، كيف ينظر الانسان الى تلك البونات فى الكوب ويريد ان يمسكها ليقرأ مافيها ويطمئن على حسابه ، ولكنه يحجم عن هذا العمل مدفوعا بتلك العادة النفسية البورجوازية التى تجعله يتحاشى القيام باى عمل يوحى الى الناس بانه مفلس .

واخيرا اتى الجرسون فسحب بنفسه تلك البونات واخبرنى بالحساب الذى اسوق اليك البند الخاص منه بالساندوتش وهو ان ساندوتش الجبنة لسه ــ فقط لاغير ــ ثلاثة عشر قرشا ونصف !!!

ادينى عقلك بقى ، واحسب معى هذه المعادلة المحيرة :

نصف رغيف شامى بقرش تعريفة + قطعة جبنة رومى بتعريفة والا حتى خليها بصاغ + قرش آخر قيمة استهلاك وقود الفرن = ١٣٫٥ قرشا !!!

انهم يقولون انه ليس فى الدنيا من يفهم نظرية النسبية على حقيقتها سوى اثنى عشر شخصا ، ولذلك قلت للجرسون مشيرا الى المكتوب امامى فى البون :

ــ ايه ده ؟

ــ ده الحساب يابيه .

ــ متأكد انه الحساب ؟

ــ أيوه .

ــ طب احلف .

ــ بشرفى يابيه هو الحساب .. ليه ؟

ــ لا مافيش .. أصلى افتكرتك غلطت وجبت لى صورة من نظرية النسبية ، ها ها .

ولكنه لم يضحك ، بل مد يده يطلب الحساب فدفعتـه له وفى ذهنى سؤال ملتهب أوجهه الى المسئولين عن السياحة قائلا :

● صحيح ان هـذا الكازينو كازينو سياحى ، ولكن هل من الواجب علينا ان نبالغ فى الزام السائح الى درجة ان نسمح لاصحاب الكازينوهات بسرقته ؟؟

وعند باب الخروج التفتت خلفى لالقى نظرة اخيرة الى الثنائى المنسجم ، فما لبثت ان قفت لزوجتى منتهدا فى رثاء :

ــ الله يكون فى عونه ..

ــ ليه بقى ــ سألتنى ــ فقلت :

ــ اذا كنت انا كنت ساندوتش دفعونى جنيــه .. شوف بقى ح يدفعوه كام سرفيس بوس !

محمد عفيفى

عزيزى المحرر

أنت تكتب ونحن ندفع

ان ، آخر ساعة ، تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هـذا العنوان . . صاحب الخطاب له الحق فى أن يحذف اسمه عند النشر . . وترسل الخطابات باسم عزيزى المحرر

هل تعلم ؟

يا عزيزى القارىء .. هل تعلم قصة باب (عزيزى المحرر) فى آخر ساعة ؟

ان ظهوره فى (آخر ساعة) بدأ بصدور العدد ١٠٠٠ فى ٢٣ ديسمبر سنة ١٩٥٣ . وان (آخر ساعة) دفعت حوالى ١٨٠٠ جنيه فى هذه المدة لمن نشرت رسائلهم !

وانك اليوم اذا فزت بجائزته وصلك (شيك) بالجنيه . وكان المتبع من قبل ان تتسلم الجنيـه بنفسك من دار أخبار اليوم ؟

وهل تعلم ان ارسال هـذا (الشيك) يكلف دار أخبار اليوم ٧٠ مليما هى ثمن البريد والدمغة والورق والخطاب ؟

وهل تعلم انى شخصيا فزت بجنيهين كجائزة فى هذا الباب فى مقابل رسالتين نشرتا لى . ولم اقبضهما حتى الآن لانى لم اكن وقتها املك أجرة السفر فى سكة الحديد ؟

وهل تعلم انى جمعت هـذه المعلومات لتقرأها أنت واكسب انا الجنيه . . .

احمد سيد احمد
الاسكندرية

غبية !

عندما ذهب ابنى الى المدرسة لاول مرة . عاد منها مسرورا . وسالته عما فعل هناك . فقال ان المدرسة لطيفة ومدرستنا جميلة جدا وطيبة جدا ولكنها غبية

وسالته : لماذا هى غبية ؟

فقال :

ــ تصورى انها طلبت منى ان اكتب اسمى . ولما كتبته لم تستطع قراءته !

ن . نجيب
القاهرة

تمثال !

خطر للحكومة الفرنسية ان تعلن عن مسابقة بين المثالين لصنع تمثال جديد للاديب الفرنسى (فولتير) وعكف الفنانون على ابتداع الافكار للتمثال الجديد . ثم عرضت هذه الافكار على الفنان ديجول ليختار احسنها . ولكنه رفضها كلها واقترح ان يقام تمثال لديجول نفسه وهو جالس يقرأ كتابا لفولتير !

سامية المصرى
الفيوم

صراع على الكرة : بدوى وعلاء كل منهما يحاول انتزاع الكرة من الآخر فى الصراع العنيف الذى وقع بين الترسانة والزمالك يوم الجمعة الماضى . (تصوير شوقى مصطفى)

فجأة طارت الترسانة من قمة الدورى فى الكرة

■ الدروس التى أخذها لاعبو الزمالك من مباريات البرازيل !

أخطر مباراة فى الدورى العام كانت بين الترسانة والزمالك ..
لقد طارت الترسانة من قمة الدورى والأمل خطرها على الزمالك ، بعد أن احتلت مكانة الأهلى فى الدورى العام !

ويبدو أن لاعبى الزمالك قد استفادوا دروساً طيبة من لاعبى البرازيل . اتضح هذا من التمريرات القصيرة المحكمة التى امتازوا بها طوال المباراة .
أضف الى هذا ان الكثيرين من لاعبى الزمالك قد استعادوا لياقتهم ، مثل عصام الذى حاول تقليد جارنشيا ، ونبيل نصير الذى كان محور الكرة طوال المباراة .

وقد مثل نبيل بالفعل خطراً على الترسانة ، حتى انهم حاولوا ان يكسروه عدة مرات ، ولكنه أفلت منهم .

وقد حالف سوء الحظ الترسانة على طول الخط ، وقد ظهر ذلك واضحاً من الاهداف التى دخلت فيهم ، الهدف الثانى بالذات الذى جاء نتيجة غلطة جمال الجول نفسه .

كذلك حمدى ، هداف الترسانة ، الذى كان نادى الترسانة يتصور أنه سيكون وسيلته لكسب الدورى العام ، ضاعت أهدافه كلها فى مباراته مع الزمالك ، واستطاع لاعبو الزمالك أن يشلوا حركته تماماً ..

والمهم فى هذه المباراة ان نبيل نصير أثبت فعلا أنه لاعب ممتاز ، وانه لو أحسن تدريبه والمحافظة عليه فسيكون لاعباً دولياً له خطورته ! ..

الولد الصغير أصبح نجم الموسم!

في حجرة صغيرة مساحتها متران في ثلاثة امتار ، واثاثها مكون من سرير خشبي ومنضدة وشباك صغير يطل على شارع شعبي بحي بولاق !

في هذه الحجرة يعيش نبيل نصير بطل الكرة الذي اصاب الهدف الوحيد في فريق البرازيل ، واحد العوامل الرئيسية في انتصار نادي الزمالك في الدوري العام !

ونبيل ليس وحيدا في حجرته وانما يعيش معه في هذا البيت جده السيد ابراهيم امين خزنة الجمعية التعاونية لتوريد وانتاج الادوية ، وجدته وعمه وخالته واخوه ، اخ في الاعدادية (١٤ سنة) واخت في مدرسة الاورمان الاعدادية ايضا (١٣ سنة) .

صورة من الكفاح

وحياة نبيل بطل الكرة – في حد ذاتها صورة للكفاح ، فقد توفيت أمه ، وهو في الرابعة من عمره ، احتضنه جده ، ثم مات أبوه وتركه لهاليـــا مع أخويه الصغيرين في السادسة من عمره ، واضطر نبيل أن يترك قريته كفر المصيلحة بالمنوفية ، حينما كان يلعب الكرة الشراب ، لينتقل الى بيت جده بالقاهرة ، ودخل مدرسة عباس ، ثم المدرسة الفرنسية بالزمالك ، ثم المدرسة الابراهيمية ، وفي خلال كل هذه المراحل لم يترك نبيل هوايته التي يود لو افنى فيها حياته ، كرة القدم .

وكان دائما رئيسا لفريق المدرسة التي يدرس بها .

وعندما بلغ الرابعة عشرة من عمره التقطه رضوان ابن الحاج لبيب الذي كان مدربا بالنادي الاهلي ، ولكن نبيل رفض البقاء اكثر من شهر واحد بالنادي الاهلي ، لانهم اختاروه ليكون جناحا في فريق الاشبال ، وكان هو يصر على ان يكون في مركز الظهير .

وساعدته الظروف مرة اخرى ليدخل نادي الزمالك ويختاره المدرب هناك ليكون ظهيرا ، ثم اتجه تدريبه على أساس ان يكون مساعد هجوم أيمن ، وهذا هو المركز الذي يحتله نبيل الآن في فريق الزمالك الرسمي .

مشكلة في حياته

لكن ثمة مشكلة معينة تقف في وجه نبيل ، فهو طالب بالتوجيهية ، وظروف حياته واسرته تقتضي منه ضرورة الاهتمام بدروسه حتى يستطيع أن يحول لمستواه يبني مستقبله ، ومع ذلك ، وهو الآن في الواحدة والعشرين من عمره ، تجده التدريبات تشغله جدا ، وأحد أمرين : اما ان يلتفت الى المذاكرة ، واما الا يلتفت الى التدريبات ، وكما يقول نقاد الكرة سيكون له مستقبل لامع جدا ، ولكن جده يصر على أن يهتم بدروسه !

واللاعب البطل الصغير يرى نفسه هـذا الرأي ، لسبب بسيط جدا ، هو اننا لا نؤمن باحتراف الكرة ، ولان نبيل نصير لا يتقاضى عن المباراة الواحدة اكثر من جنيهات قليلة تكاد تعد على أصابع اليد الواحدة ، حتى الخمسون جنيها التي أخذها مكافأة على الهدف الذي أصاب فريق البرازيل ، دفعها جميعا للترزي ليفصل له بعض الملابس ، ولشراء بعض الضروريات الاخرى .

وسألت « آخر ساعة » نبيل :

وهل تقبل أن تكون محترفا ؟

أجاب على الفور :

– ولكننا ليس عندنا احتراف ، وانا فقدت الشهادة التي أسعى من أجلها فسوف أضيع ، ولن تنفعني كرة القدم !

.. وبعد

هذه هي المشكلة التي يعيش فيها نبيل نصير ، انه مضطر الى لعب مباريات الدوري العام كاملة ، بينما الامتحان على الابواب !

طارق فودة

تثاؤب : بعد ساعة واحدة من المذاكرة يتثاءب نبيل نصير في الوقت الذي يستطيع فيه مواصلة التمرين أربع ساعات كاملة .

نبيل نصير يعيش في مشكلة داخل غرفة صغيرة بحي بولاق ..

قبلة الام : يتلقاها نبيل من جدته بعد هدف البرازيل .

روتين : عملية الخلع واللبس وطقطقة الاصابع من الاخوين بعد التمرين اليومي .

عبد الوهاب نائم .. ونحلة تحرسه ..

أم عبد الوهاب لا تعلم

الشيخ حسن يقلد صوت محمد فى تليفون الصباح

- الجو الذى تعيش فيه الغرفة رقم ٣٧
- إقبال نصار تتصل بإشراش من سويسرا

ام عبد الوهاب لا تعرف حتى الآن ان ابنهـا فى المستشفى !
انها لا تعلم ان مجنونا اعتدى عليه وكاد يقتله !
والسيدة ام الموسيقار محمد عبد الوهاب تعيم فى مصر الجديدة مع ابنها الاكبر « الشيخ حسن » والد سعد عبد الوهاب ، وتعيش على سريرها من سنوات لا تتركه أبدا . وتعودت الام ان تسمع كل صباح صوت ابنها « محمد » فى التليفون وهو يقول لها :
— صباح الخير يا والدتى .. ازاى صحتك انهار ده .. ادعيل يا امى .

وعبد الوهاب نفسه تعود ان يفتح عينيه من النوم كل صباح على صورة كبيرة للسيدة والدته معلقة فى حجرة نومه بشقته فى الزمالك . وتعود الا يترك حجرة النوم قبل أن يتصل بوالدته ويقول لها (صباح الخير) لم يسمع دعواتها له .

ووقع الحادث .. ونقل عبد الوهاب الى مستشفى الدكتور القاب ولم يسهر (الشيخ حسن) فى المستشفى الى جانب شقيقه حتى يعود الى بيته فى الوعد المعتاد وحتى لا تقلق الام ولا تشعر بشيء . وعاد الشيخ حسن الى بيته فى مصر الجديدة . وتوجه بوالدته تسأله عن شقيقه (محمد) . ونظر الابن الاكبر لاولاده وقال :

— حد قال لها حاجة ؟

وقالوا — ابدا

وجلس الابن الاكبر يقول لامه .. محمد بخير .. وتحدث معها فى امور اخرى حتى نامت . وظل الرجل ساهرا يفكر .

— ماذا سيقول غدا .. فى الصباح اذا لم يتمكن محمد من الاتصال بهـا كالعادة !!

وفى الصباح ترك الشيخ حسن بيته وذهب ليتصل بوالدته فى التليفون من مكان آخر . وقال لها :

— صباح الخير يا والدتى . ازاى صحتك النهاردة . ادعيلى يا امى . نفس الكلمات التى يقولها لها عبد الوهاب كل صباح . وسمع الشيخ حسن فى التليفون دعوات امه لشقيقه (محمد) . وظلت الام حتى الآن لا تعرف ان ابنها فى المستشفى ، وان مجنونا كاد ينهى حياته بدون أسباب !

حجرة جديدة لعبد الوهاب

وفى المستشفى .. نقلوا عبد الوهاب من الحجرة رقم ١٥ بالدور الثالث الى الحجرة رقم ٣٧ فى الدور الثانى .. وعلى شمال الحجرة .. حجرة اخرى ازدحمت بالزائرات والزائرين .. مدام ابرابيل بيضا شريكة عبد الوهاب فى اسطوانات كايروفون ومدام سعد عبد الوهاب ووالدة السيدة نهلة القدسى وزوزو ماضى ومحسن سرحان وحرمه والمطربة شهر زاد وزوجها والملحن السورى محسن محمد واحمد فراج — بدون صباح — .. وناس لا يعرفهم عبد الوهاب ولا يعرفهم أحد من الموجودين قالوا : جئنا نطمئن عليه !

وعلى باب الحجرة التى يرقد فيها عبد الوهاب وقف رجلان : واحد منهما (محمد عمر) خادمه الخاص والثانى موظف فى مكتب عبد الوهاب والاثنان مهمتهما منع دخول الزائرين وكتابة اسمائهم وجمع بطاقاتهم التى يتركونها . وعلى باب الحجرة لافتة نحاسية كتب عليها (الزيارات ممنوعة) .. ورغم هذا كله دخل كثيرون ليطمئنوا على عبد الوهاب . دخل المقربون جدا لعبد الوهاب وكان (عمر) يفتح الباب مرة ليقول اسم القادم للخادمة تقف وراء الباب ثم تعود الخادمة لتقول ان الاستاذ وافق على دخول الزائر القادم . ويفتح (عمر) الباب ويدخل الزائر ليبقى فى الداخل اقل من دقيقة ثم يخرج فورا ..

وتعليمات الطبيب هى الا يبقى فى الداخل أحد لفترات طويلة . وينفذ التعليمات نهلة القدسى والخادم الخاص لعبد الوهاب . وفى حجرة الزائرين تجلس حرم سعد عبد الوهاب لترد على رنين جرس التليفون الذى لا ينقطع أبدا ولتستقبل الزائرين وتودعهم .

وجاء عبد المنعم الصاوى وكيل وزارة الارشاد ليطمئن على عبد الوهاب . ونفذ وكيل الوزارة تعليمات الطبيب واكتفى بان يترك بطاقته ولم يدخل حجرة عبد الوهاب .

صورها في المستشفى : خميس عبد اللطيف

ورن جرس التليفون وكتبت حرم سعد عبد الوهاب اسم المتحدث .

- ● حرم فريد زين الدين .
- ● حرم احسان عبد القدوس .
- ● فتحية احمد .. والكروت للبيوتات

نتحية احمد ، كانت تسأل عن عبد الوهاب كل ساعة مرة .

وجاء (محمد) الصغير ابن محمد عبد الوهاب .. وابنه يجرى حتى وقف امام الباب وهو يقول :

– ازاى بابا .. فين (تنت) نهلة !!

ودفع محمد الصغير الباب ودخل ليطمئن على والده ثم خرج يجرى ليلحق بشقيقاته (عفت فت) و (ام لما) وتحملهم السيارة الى بيتهم .

وعرفت ان اقبال تصابر الصلت بيناتها من سويسرا وعرفت الخبر وقالت انها ستعود يوم الثلاثاء . ولم تبعث برسالة او كلمة مع احدى بناتها او اولادها لزوجها السابق الذى يرقد في المستشفى .

وقالوا لى ان عبد الوهاب طلب ان تعرض عليه قائمة اسماء الذين ترددوا على المستشفى لزيارته ويطلب ان يقرأ بنفسه البطاقات التى يتركها بعضهم والتى تحملها باقات الورد التى ازدحم بها حجرة الزائرين والصالة التى تؤدى الى حجرة عبد الوهاب .

وقال عبد الوهاب للذين حول سريره :

– انا ما كنتش عارف ان كل الناس دول بيحبونى للدرجة دى . والحادث نفسه ما زال يهز عبد الوهاب ويؤثر فيه . وفى اول ليلة قضاها عبد الوهاب في المستشفى استيقظ من النوم يصرخ :

– حوشوه عنى .. حوشوا المجنون .

وقامت نهلة من نومها على صراخ عبد الوهاب واستدعت الطبيب وتناول الطبيب عبد الوهاب اقراصا منومة .. ثم نام عبد الوهاب وبقيت نهلة بلا نوم الى ان تناولت هى الاخرى الاقراص المنومة .

ونهلة تقيم في حجرة بالمستشفى الى جانب زوجها .. ورفضت ان تنام وحدها واختارت (فوزية) حرم سعد عبد الوهاب لتنام معها في المستشفى !

وقبل الظهر جاء رجل يدفع امامه عربة طبية عليها الادوية والات الطبيب . وفتح ممر الباب ودخلت العربة والرجل ووراءهما الممرضات ونهلة القدسى .. ثم جاء الدكتور الكاتب ودخل الحجرة . واقفل ممر الباب بالمفتاح وجلس امامه على الارض .

وبدأت عملية الغيار .. وسالت الدماء من جروح عبد الوهاب .. وصرخ عبد الوهاب وبكى من الالم .

وخرج الدكتور عبد الله الكاتب ليقول :

– انا لم ار معنويات عبد الوهاب مرتفعة كما رأيتها اليوم والفضل طبعا للناس الكثيرين الذين احس بهم حوله بعد الحادث . كل ما ارجوه الا يزعجه احد .

ورأيت الخادم الخاص يفتح الباب هذه المرة دون استئذان . ورأيت شيخا يتقدم نحو الباب .. ثم يختفى وراء الباب الذى اسرع عمر باغلاقه بعد ان دخل الشيخ . وبعد قليل خرج الشيخ الوقور الذى جاء يطمئن على عبد الوهاب . كان الشيخ هو المقرئ عبد الفتاح الشعشاعى .

في حجرة عبد الوهاب

ودخلت اخيرا من الغرفة رقم ٣٧ .. فتح عمر الباب هذه المرة .. ووراء الباب صالة وحجرة على الشمال تنام فيها نهلة .. ثم حجرة عبد الوهاب .

ووجدت نفسي امام عبد الوهاب . صورة جديدة اشاهده فيها لاول مرة . وقد تعودت ان اراه دائما يتحرك ويملأ الدنيا من حوله موسيقى وغناء واحاديث رقيقة . وهذه المرة وجدته غارقا في الضمادات وحول عينه بقع حمراء وزرقاء .

ولم احتمل ان احملق في وجهه كثيرا . وقال لى عبد الوهاب : تصور مفيش في مستشفى المجاذيب مكان لواحد مجنون زى ده فسابوه عشان يضربنى . انا كنت حا اموت لولا ستر ربنا .

واحسست ان عبد الوهاب ما زال لا يصدق انه نجا من الموت .

ثم دخل المذيع احمد فراج ليزور عبد الوهاب وكان قد زاره من قبل مع صباح .

وقال عبد الوهاب لفراج : ازاى صباح .. فين هى !

.. وبعد

سيشفى الموسيقار الكبير ..
وسيخرج عبد الوهاب من المستشفى ..

وسيعود الى بيته وحجرة نومه ، وسيفتح عينيه كل صباح على صورة والدته وسيمسك التليفون مرة اخرى ليقول لها (صباح الخير) ويسمع دعواتها للاوسيطل شقيقه الشيخ حسن يخرج من بيته في مصر الجديدة كل يوم في الصباح ليتصل بوالدته ويطلبها في التليفون ويتحدث اليها ويمثل دور شقيقه وستظل الام لا تعرف شيئا مما حدث لابنها (محمد) !!

احمد ماهر

لا اصدق : عبد الوهاب قال : لا اصدق انني نجوت من الموت وانني اعيش !

مجتمع آخر ساعة

هنالك مثل قديم يقول : « لا لخالها ولا لعمها .. البنت تطلع لامها » . .

وبحثت « آخر ساعة » عن صورة هذا المثل في بيوت المجتمع وكان محور الصورة :

هل تخرج البنت صورة صادقة لامها ؟

وخرجت « آخر ساعة » من هذا البحث بعد أن قابلت كثيرات من « سيدات المجتمع » بان هؤلاء الامهات ينقسمن الى ثلاثة أنواع :

☼ الام التي تحيط ابنتها بهالة من العطف والحنان بقصد حمايتها وابعادها عن كل سوء . ثم يزداد هذا العطف وهذا الحنان أكثر من اللازم فتختنق شخصية البنت لانها لاتستطيع تدبير أمورها بنفسها وانما تشرف أمها على كل شيء . وهنا تكون الام قد حكمت على ابنتها بالفشل لانها عودتها الاعتماد الكلي عليها .

وهذا النوع من الامهات يفضل أن تكون اتصال البنت بخالاتها وصديقات أمها . ولا تسمح لها بالاختلاط بزميلات المدرسة مثلا . أو صديقات تنتقيهن الفتاة حسب مايوافق شخصيتها .

والنتيجة أن تظل البنت . بنت أمها طول حياتها حتى بعد أن تتزوج . تبقى أمها هي الشخص الاساسي في حياتها بحيث لا تستطيع تصريف الأمر بدونها !

الحبل على الغارب

☼ النوع الثاني من الامهات هن المشغولات بأنفسهن . واللاتي لا يملكن وقتا لبناتهن . بل يتركن لهن الحبل على الغارب . حتى تصبح الام في واد والبنت في واد آخر . ومثل هذه الام تكون أيضا قد حكمت على ابنتها بالفشل لان الابنة تعتاد الاستهتار بآراء الاكبر سنا . ولا تراعي أوامر الآخرين ولا نواهيهم وانما تواصل الحياة بافكارها وحدها

نموذج العلاقة الجميلة

☼ أما النوع الثالث . وهو النوع الذي أقدم أمثلة منه في هذا الموضوع .

◄ فوقية تيمور كريمة المرحوم اسما

كيف تطلع البنت لأمها ؟

...لهن الامهات اللاتي لايعتززن بجمالهن وحسب ، وانما يعتززن ايضا بالعلاقة الجميلة التي تربط الام بابنتها . ومن صديقات البناتهن ، تربط بين الام وابنتها دائما علاقة أخرى غير الامومة والبنوة .

ارتباط حب لفن من الفنون أو هواية من الهوايات تجمع بين أفكار الام وأفكار ابنتها

والملحوظ في معظم الاحوال أن البنات ايجابيات في هواياتهن أو ميولهن الى الغير .. بمعنى أن البنات يمارسن تنفيذ الهوايات كالرسم أو العزف على الآلات الموسيقية أو أشغال الابرة كالاوبيسون والبرودريه . أما الامهات فان معظمهن يفضلن سماع الموسيقى أو مشاهدة اللوحات الفنية فحسب ، بمعنى أن هواياتهن سلبية ، وهذا ولاشك ، يرجع الى مسئوليات الامهات ومشاغلهن في البيت مثل رعاية الزوج والاولاد .

ومن السيدات اللاتي نقدمهن هنا السيدة قدرية رفعت حرم المرحوم حسين ذو الفقار الذي كان من ألمع رجال السلك السياسي في مصر وتوفي سنة ١٩٥٣ وابنتها الكبرى سعادات ذو الفقار الطالبة بالكورموران بالزمالك .

والسيدة حورية فهمي حرم الدكتور محمد عوض محمد نائب رئيس منظمة اليونسكو وابنتها الآنسة ملك الطالبة بالسنة النهائية بمدرسة آمون الخاصة

وحرم المهندس عبد السلام عثمان وهي كريمة المرحوم الشيخ علي يوسف صاحب جريدة المؤيد التي كانت أكبر صوت يكافح الاستعمار البريطاني والفرنسي وكريمتها الآنسة بثينة الطالبة بكلية آداب جامعة القاهرة وهي وحيدة والديها .

والسيدة عطية اسماعيل زكي حرم الدكتور عبد العظيم ابو النجا طبيب الاسنان المعروف وابنتها الآنسة منى بالمدرسة الانجليزية بمصر الجديدة

والسيدة توفية تيمور كريمة المرحوم اسماعيل تيمور وابنتها الآنسة ناجية ذو الفقار الطالبة بمدرسة الليسيه بمصر الجديدة ..

والسيدة نازلي تيمور كريمة الكاتب الكبير محمود تيمور وحرم السيد سليم رشيد بطل الرماية في الجمهورية العربية المتحدة ، وكريمتها الآنسة خديجة رشيد الطالبة بمدرسة الكورموران بالزمالك أيضا .. !

السيدة عطية اسماعيل زكي حرم الدكتور عبد العظيم ابو النجا طبيب الاسنان المعروف وابنتها منى تشتركان في حب الموسيقى الكلاسيك .

السيدة حورية فهمي حرم الدكتور محمد عوض محمد وكريمتها ملك .. تشترك الام والبنت في الاعجاب بأم كلثوم وتمضية الوقت في القراءة .

حرم المهندس عبد السلام عثمان كريمة الشيخ علي يوسف صاحب جريدة المؤيد وكريمتها الآنسة بثينة عثمان الطالبة بكلية الآداب قسم الاجتماع .. وبثينة ست بيت ممتازة تشترك مع امها في تدبير شئون المنزل بجانب الرسم والحفر على الخشب

نازلي تيمور كريمة الكاتب القصصي محمود تيمور وابنتها الآنسة خديجة رشيد .. بين الام وابنتها صداقة قوية

السيدة قدرية رفعت وكريمتها الآنسة سعادات ذو الفقار .. حبهما للاطفال من أكبر الاشياء المشتركة في طباعهما ..

...ور وابنتها ناجية ذو الفقار والبنت شديدة الشبه بأمها عندما كانت في سنها

آخر ساعة تبحث عن حكمة المثل القديم في بيوت المجتمع !

سمعت لك ..

* مرة ، كريمة عبدالقادر الدروبي ، سافرت مع عريسها محمد حسن نجل احمد حسن رئيس محكمة النقض السابق ، الى بيروت لقضاء شهر العسل الذي بدأ منذ ايام

* الدكتور زكي هاشم عاد من زيوريخ يوم الثلاثاء الماضي ، حيث كان عضوا في لجنة للفصل في خلاف بين شركتين ، الاولى ايطالية والثانية عربية

* سامح موسى ، اشترى جهازا لتكييف الهواء من المزاد الذي اقيم في الزمالك يوم الجمعة الماضي ، ودفع ثمنه قبل بدء المزاد . اشترى ايضا ركبتين امريكاني لنمنهما مائة جنيه وطقم سفرة دفع فيه ٣٦ جنيها

* الدكتور عمر سليمان ، استاذ الامراض الصدرية المساعد ، سافرالى لوزان في هذا الاسبوع لاجراء بعض ابحاث طبية تستغرق عاما ، ستلحق به السيدة زوجته في يوليو القادم

* نوال الرملي ، ملكة الجمال الثانية في الجمهورية العربية المتحدة ، تمت خطبتها في هذا الاسبوع الى حسن اليوسف ، احد اعيان الاقليم الشمالي

* الدكتورة درية الهمي ، حرم الدكتور احمد فكري سفيرنا السابق في اليونسكو ، واستاذ التاريخ الاسلامي بجامعة الاسكندرية ، سافرت الى دوسلدورف بالمانيا لاجراء عملية جراحية في عينيها ، وقد صحبتها ابنتها منى التي ستنتهز الفرصة للتعرف على التليفزيون الالماني استعدادا للاشتراك في تليفزيون القاهرة ، منى درست الموسيقى من قبل في امريكا

* السيدة سناء العزبي ، حرم المليونير امر الله بليغ ، ستترك فيلتها بعد ان كلفت ديكوراتها عشرة الاف جنيه . ستتركها لابنة عمرو صاحبة العمارة بمناسبة زواجها

* حرم محمد حافظ ، مدير مكتب شركة مصر للطيران في فرانكفورت ، ستسافر الى امريكا لزيارة شقيقتها حلمى بليغ الذي يدرس العلوم السياسية هناك . الزيارة بمناسبة انجابه مولودة اسماها عزيزة

* الدكتور فؤاد محيي الدين والدكتور احمد خليل عبد الخالق وحرمه والدكتور اسماعيل الزيني وحرمه والدكتور ممدوح جبر وحرمه ، يسافرون الى بيروت يوم ٢ يونية لحضور المؤتمر الطبي العربي ، وقد حجزوا بالفعل اماكن لهم بفنادق بيروت منذ شهرين كاملين .

* حرم المليونير انيل الريني تحتفل غدا بتدشين شقتها الجديدة ، وتكاليف ديكور الشقة المكونة من خمس وعشرين حجرة ، بلغت خمسين الف جنيه ، كما ان المليونير الريني باع فيلته الفخمة في مصر الجديدة منذ عام كامل للسفارة الايرانية

* سوسو الالفي ، كريمة احمد الالفي عطية ، وخريجة الليسيه فرانسيه ، تمت خطبتها الى عثمان سليمان خريج كلية التجارة ، ونجل المهندس سليمان عثمان

* نوال البدراوي ، حرم المهندس مدحت العلايلي بالهيئة العامة للبترول تنتظر حادثا سعيدا في اواخر هذا الصيف .

ثريا القصيفي عروس مصطفى شردي المحرر باخر ساعة ومدير مكتب اخبار اليوم ببورسعيد ، وهي كريمة الاستاذ ابراهيم القصيفي من كبار موظفي شركة لانبرت ببور سعيد .

* مستر باكر ، مدير شركة كارنيتر للحديد والصلب بالولايات المتحدة ، وصل مع زوجته الى مطار القاهرة قادما من بومباي . اتضح في المطار انه نسي تناول الحقن ضد الاوبئة المنتشرة هناك . طالب الحجر الصحي بحجزه ثلاثة ايام ، ولكن باكر فضل الطيران مرة ثانية لقضاء هذه المدة في بيروت .

* المسيو دي لاكاف ، عضو مجلس الادارة المنتدب لشركة مصر الجديدة احتفل في بروكسل في الاسبوع الماضي بزواج ابنته ، وقد وجه دي لاكاف الدعوة الى مديري الشركة بالقاهرة ، ولكنهم لم يستطيعوا السفر في الموعد

* جاجا راجيان ، السكرتير الثالث بسفارة الهند بالقاهرة ، اقام حفل كوكتيل بمنزله دعا اليه عددا كبيرا من اعضاء السفارة والسلك الدبلوماسي .. وقد عرض فيه بعض لوحاته ولوحات مسز سوسيلا وان ، حرم المستشار بالسفارة . وهي تعد رسامة ممتازة .. حضر الحفل صلاح طوبار سكرتير نائب وزير الخارجية وحرمه ، والامير السابق حسن حسين وهو من الفنانين ايضا . كما قدمت احدى ثلاثات القبليين التي تزور القاهرة الآن .

احتفل اخيرا السيد وليم تقي مهندس الآثار بالعيد الاول لميلاد طفله عماد .. عقبال مائة سنة

* ابناء نادي الصيادي لبسوا المايوهات في الساعة الرابعة صباحا يوم الخميس الماضي ، بعد انتهاء الحفل الذي اقيم بالنادي بمناسبة ابتداء الموسم الصيفي

* مسز سميث حرم سفير كندا في القاهرة ، ستسافر في نهاية هذا الاسبوع الى كندا لقضاء اجازة تدوم شهرين .

* محمد راتب ، من رجال الاعمال ، لا يزال في مستشفى مورو ، حيث اجريت له عملية جراحية . احضرت زوجته ، السيدة نادية محمود ، كريمة حلمي محمود ثلاجة الى المستشفى وسفرجيا خاصا لاستقبال العدد الضخم الذي يفد الى المستشفى للسؤال عن صحة زوجها .

* مايك ديلوبلو ، مدير اعمال المليونير اوناسيس في الشرق الاوسط ، اقام حفلا لتوديع صديقه فؤاد الرسان الذي عين قنصلا في راس الرجاء الصالح

* فائقة بدير ، كريمة محمود بدير رئيس محكمة النقض سابقا ، تمت خطبتها للوجيه شريف حسن في هذا الاسبوع .

محمود سليم ربانى مدير غرفة الشرق الاوسط لتحسين العلاقات الاقتصادية بلاهاي بهولندا طار من هناك الى دمشق ليعقد قرانه على عروسه انيسه خطم وسيطير العروسان الى هولندا .

* ابراهيم امين ، بطل العالم في الاسكواش راكيت ، سيتم زواجه من مديحة ابو الفتوح في نهاية هذا الشهر

* مدام سليم ، بطلة الجمهورية النائبة في الاسكواش راكيت ، دعت فريق الاسكواش الى حفل نادي مصر الجديدة الرياضي يوم الخميس الماضي بمناسبة انتهاء البطولة

* نبيلة عمرو ، حرم النقيب عادل كامل ، رزقت يوم السبت الماضي بطفلة اسمتها نهال

* مدحت سعيد ، مدير استقبال فندق شبرد ، سيقيم في الايام القادمة حفلا لذكرى الشبيه بحفلات لويس الخامس عشر ، احتفالا بعيد ميلاده . سيرتدي الجميع ملابس الفرنسيين في ذلك العصر ، ويضع الرجال شعورا مستعارة . لن يسمح بدخول من لا يخضع لتقاليد الحفل . وقد حول مدحت ديكور منزله الى طراز القرن السادس عشر

* عبد اللطيف سكر ، رجل الاعمال من الاقليم الشمالي ، ينتظر اعلان خطبته ليلى صدقي الاتيكان . وعبد اللطيف سكر كان سكرتيرا لهمرشولد مدة ثلاث سنوات .

أحاديث المجتمع

تكتبه

عزيزة ثابت

حرم محمد جعفر

*** وصل نهرو الى القاهرة اليوم في الساعة الثامنة صباحا . وفي مساء اليوم نفسه يغادر القاهرة لزيارة الاقصر واسوان ثم يعود من رحلته مساء الغد . وهذا النشاط لرجل بلغ السبعين من العمر يحمل اعباء بلد يعتبر قارة في عرف الجغرافيين من حيث المساحة وعدد السكان . فضلا عن المكانة الدولية . وهذا النشاط يبعث على الاعجاب الشديد . فما سر احتفاظ هذا العملاق بحيويته الروحية والفكرية والجسمانية ؟ فصحت بهذا السؤال الى اقرب الناس اليه في القاهرة . وهي ابنة احب شقيقاته اليه مسز فيجايا لاكشمي ، مندوبة الهند السامية في لندن . ابنتها مسز دار . وهي متزوجة من مستشار السفارة الهندية هنا .

قالت ابنة شقيقة زعيم الهند ان خالها يحتفظ بصحة جيدة لانه حريص على الا يأكل من الطعام الا اخفه واسهله فيأكل الخضراوات المسلوقة ولا يمس الاصناف التي بها البهارات والصلصة . ويمارس رياضة اليوجا قبل كل شيء في الصباح . وتقول مسز دار ان من الميزات التي اكسبته قوة فكرية وروحية فائقة انه يحتفظ بمرح الشباب وروح النكته . يحب الحياة ويحياها بكل ذرة من قواه . وهو عاطفي يغدق عواطفه على من يحب . هذا سر الرجل الكبير الذي يزور بلادنا الآن . متخذا من سفارة الهند في الزمالك محلا لاقامته . ولا اقصد بكلمة سر الشيء الخفي . ولكن الشيء الكبير العميق السامي الذي ليس في متناول كل الناس .

*** ورحت ابحث عن ألمع سيدة في المجتمع هذا الاسبوع . فاتجهت الاصابع الى السيدة حافظين الوازدي ، حرم الاستاذ محمد جعفر صاحب اربع من اكبر دور السينما في القاهرة (ريفولي وقصر النيل وراديو واوبرا) . صادفتها في زحمة حفلات هذا الاسبوع . وهي تمتاز بالجمال الاسيوي . فهي من اصل تركي ، وجهها مشرق . لها ابتسامة تعبر عن الراحة والرفاهية والطمأنينة . وعندما ذهبت نحوها انطلق سؤال كان على طرف لساني . فقلت لها : « ما هي الطريقة للاحتفاظ بزوج ثري وسعادة مستمرة ، وكيف نجحت في ان تكوني موضع اهتمامه دائما ؟ » فاجابت بلا تحفظ ، وكأنها تعطيني وصفة للسعادة الزوجية ملخصها ان تحتفظ الزوجة بصدرتها وصفائها التي من اجلها تقدم الرجل على الزواج منها . ان تلازمه في النزهات والسهرات والاجتماعات لا تضجر ان جاء متأخرا للغداء . وعليها ان تنتظره مهما كان الوقت متأخرا . ان ترحب بقضاء السهرة في البيت اذا كانت هذه رغبته دون ان تشكر له من طبيعته ثم اضافت السيدة حافظين في شكل جملة اعتراضية « ان زوجي رجل « حبوب » فهو يلبي كل رغباتي ايضا ... » فشكرتها على الوصفة ، وكل ما استطيع ان اضيف اليها ان طريق السعادة ، وان كان لابد من فرشه بالورود . يحتاج الى ان يتخلله بعض الشوك ايضا ، حتى يظل الزوج يقظا منتبها . فصاحب الحديقة الجميلة كثيرا ما ينسى « الجنايني » الذي لا يفضل فيها ..

*** عملية هدم فيلا موسيري ، ومدرسة كور موران السابقة التي تخرج فيها عدد غير قليل من سيدات المجتمع ، تجري بسرعة ، لان المالك الجديد لهذه البقعة الجميلة من الزمالك ، رجل الاعمال المليونير فرنسوا تابر ، سيستعجل لبنا لبنة القاهرة . وتنوي حرم فرنسوا تابر ان تستقدم من باريس مصمم ديكور المنازل المشهور جانسان لتأثيث الفيلا وان يصمم في الحديقة حماما خاصا للسباحة . وقد سمعت ان ثريا عربيا معروفا كانت عينه على فيلا موسيري واراد ان يمتلكها بان عرض على ملاكها هذه الفيلا ، مقدم شديد والقدة الحاني شاول شديد ، عشرة الاف جنيه مقابل ان تطالب بها بالشفعة ، ثم يبيعها له . لكنها رفضت العرض متمسكة بصداقتها لاسرة فرنسوا تابر .

جاكلين روكا بيتنو .

*** تستضيف السيدة جوزين فتحي حرم المهندس علي بكر في هذا الاسبوع ، صديقة ايطالية تدعى جاكلين روكابيتنو . وقد اخبرتني جاكلين بسر اهم سيدات المجتمع واخر المجتمع الايطالي . وهو ان موضة السنة القادمة للاقمشة التي ستصنع منها الازياء ، معظمها مستوحاه من الشرق والالوان الشرقية ، اي الفارسية والصينية والهندية والتركية . والالوان الشائعة ستكون هي الباهتة من البني والازرق ، والالوان الابيض والاسود وجاكلين على يقين من هذا الاتجاه في الموضة القادمة . لانها تعمل رسامة لنسوجات احد المصانع الكبرى في باريس . وتقول جاكلين ان الالوان ونقوش المنسوجات يتفق عليها قبل ظهورها بسنة او سنتين في اجتماع يضم المشتغلين بالازياء يقرر فيه اتجاه الموضات الجديدة .

أما عن السيدة جوزين وآخر محل الازياء الذي كانت قد افتتحته ثم عطلته فالسبب في ذلك ، كما قالت لي ، انها تنتظر حادثا سعيدا وانها بعد استقبال

حرم ابراهيم خليل

مديحة محمد جابر بكلية الآداب قسم الانجليزى تمت خطبتها للملازم اول محمد بدير العبد من سلاح الشاة . ثقافتها مصرية وتهوى الادب العربى والانجليزى من منشية البكرى .

* الدكتور على الغنى وزوجته اقاما حفل استقبال لمستر الشويتس مستشار السفارة الامريكية بالقاهرة وزوجته ، باعتباره شقيق الدكتور الشويتس الذى كرم الدكتور الغنى اثناء زيارته لامريكا ..

* ميس مزاع ، حرم سميح الود وزيرنا المفوض فى موسكو ، وضعت مولودها الاول فى موسكو

* سعاد راشد ، الزوجة السابقة للمليونير محمد محمود خليل ، ستعود من سويسرا حينما يتم علاجها بعد شهر . لقضت سعاد حتى الآن شهرين تحت العلاج باحد مستشفيات سويسرا

* سفارة النمسا بالقاهرة اقامت حفل استقبال للفرقة الاوركستر السيمفونى الذى حضر الى القاهرة هذا الاسبوع لاقامة بعض الحفلات الموسيقية فى دار الاوبرا

* رجل الاعمال رفيق سعيد ، اتفق مع شركة الاتحاد الافريقى على استيراد ١٥٠ علبة موسيقية « جوك بوكس » من امريكا لتعميمها فى المحال والمطاعم العامة ، والجوك بوكس عبارة عن علبة كبيرة تضع فيها قرشا لتسمع الاسطوانات التى تفضلها

لطلها ستفتح المحل مرة ثانية فى سبتمبر المقبل .

*** من اغرب ما صادفنى فى هذا الاسبوع سمكة اسمها نحلة كاربوكا ، واخرى اسمها ساعية جمال ، وسمكة ثالثة اسمها نجوى فؤاد . والسبب معروف طبعا . فلا بد انها اسماك راقصة . والاسماك الثلاث تجدها بمعرض بفندق هيلتون لمختلف انواع اسماك البحر الاحمر ، واللوحات المعروضة تمثل الحياة المختلفة لهذه المنطقة . صاحب المعرض الفنان موض محسن رئيس القسم الفنى بمعهد علوم البحار بالغردقة .

*** والحديث عن الفن فى هذا الاسبوع يشمل السيدة توفية عرابى ، حرم المهندس ابراهيم خليل ، وفى معرض الربيع بقصر المانسترلى ستعرض السيدة توفية لوحاتها . والتى جعلها تقدم على هذه الخطوة ، استاذها الفنان عز الدين حمودة . وهو المشرف على هذا المعرض . وتقول السيدة توفية ان اول نقاد فنها هما كريمتاها نيرفانا وعمرها ١٧ ، وناليس وعمرها ١٥ وهما معجبتان بفنها . ولكن اشد المعجبين حماسة لها كفنانة ابنها وهو فى الرابعة من عمره .

وعلمت ان الفنان عز الدين حمودة مشغول الآن برسم بورتريه لاحدى سيدات المجتمع ، هى حرم الاستاذ امين عفيفى ، نجل السيد حافظ عفيفى . وسوف يعرض لوحتها ضمن معرض يشترك فيه ٦٠ فنانا ، ثم تتسلمها صاحبة الصورة

بلا فرنسوا تاجر

مدارس ومعاهد

تعلموا الرقص . . . !

بمعاهد روبير للرقص

الرئيسى بالقاهرة : ٨ ميدان سليمان باشا ت ٥٦٣٠٤ ، الزمالك : ٢٣ ش حسن صبرى ت ٨٠٥١٥ ، مصر الجديدة : ٢٤ ش الاهرام ت ٨٦٧٩٧٨

قريبا فرع الاسكندرية

٥٩ ش سعد زغلول بميدان محطة الرمل

كتب جديدة

المكتبة الحديثة بالفجالة تقدم اليوم

التحفة الخالدة (لا مفر)

بقلم الكاتب الاجتماعى رأفت سليم مقدمة الاستاذ سعد الدين وهبة

الطبعة الجديدة الكاملة لقصة

فرانسواز ساجان

فى شهر .. فى سنة

مع الباعة ومن الناشر

الدار المصرية للطباعة والنشر والتوزيع

٣٢ شارع سامى بلاظوغلى ت ٣٢٥٧٨

الديك الاحمر

مجموعة قصص انسانية للكاتب القصصى فاروق منيب الكتاب الذى اثار عاصفة من النقد

مع الباعة فى كل مكان

الثمن ١٠ قروش

الناشر : دار سعد مصر بالقاهرة

العربى

ومعه العربى الصغير هدية لابنك

- صراع بين امرائين
- العلم يكشف الجريمة
- اضحك تضحك الدنيا معك

مع باقى مواد العدد

رئيس التحرير

الدكتور احمد زكى

مع باعة الصحف ١٠ قروش

الاصول والاسس لدراسة الشئون العالمية

تاليف : ج٠ب٠ كول

ترجمة العميد (ا ٠ ح)

محمد عبد الفتاح ابراهيم

الكتاب الذى يوضح لك ما تطلبه فى الصحف وما تسمعه فى الاذاعة من مشكلات الشئون العالمية

بالاكشاك وباعة الصحف ١٠ قروش

مكتبة الانجلو المصرية تقدم

ما هو الادب ؟

للدكتور رشاد رشدى

ثورة فى النقد الادبى

آراء حديثة فى مفهوم الادب

ثورة فى عالم الفكر

بالاكشاك وباعة الصحف

١٠ قروش

دار المعارف بمصر تقدم

للاستاذ حسن الفكهانى

رئيس قضايا البنك العربى

(ملحق) المدونة العمالية

فى قانون التأمينات الاجتماعية الموحد

شرح للنصوص الجديدة واوجه الخلاف بينها وبين النصوص القديمة فى مصر وسورية ـ مع التعليقات وآراء الفقهاء واحكام المحاكم وفتاوى مجلس الدولة . مع المذكرات الايضاحية والقرارات الوزارية لقانونى العمل والتأمينات الوحدين وقانون العمل البحرى .

٨٠٠ صفحة الثمن ٩٠ قرشا مصريا او ٩ ليرات سورية

يطلب من (دار المعارف بمصر)

٥ شارع ماسبيرو ـ القاهرة

ومن فروعها فى : الفجالة . شبرا . السيدة زينب . الاسكندرية .

ومن توكيلاتها فى : الاقاليم والبلاد العربية .

ومن المكتبات الشهيرة فى الجمهورية العربية والخارج .

مستحضرات تجميل

ماء راديوم

لازالة الشيب بدون صبغة

بجميع الاجزخانات ومخازن الادوية

لوسيون فاك

يقوى الشعر

للرجال والسيدات

يباع بالصيدليات ومحلات الروائح

دكتور ناظم شفيق غالى

ميدان الاوبرا بالقاهرة ت ٤٦٨٦٦

أوراق مالية

نشترى بالنقد فورا وبالبريد اسهم الحديد والصلب والاسمنت وبنك الجمهورية

محمود محمد السويفى

• ميدان التحرير ص٠ب ٦٤٢ ت ٢٥٠٦٠ بالاسكندرية

حرير وأصواف

محلات ريفييرا

محمد سعيد سكر

١٤ ش سراى الازبكية

خلف سينما ديانا

تليفون : ٤٣٣٨١

تقدم دائما اجود واحسن البضائع الممتازة من ملابس السيدات والرجال والاطفال

إعلانات مختلفة

نشوق

أمين حجازى

ارقى انواع النشوق المجهز باحدث الطرق الصحية حسب مواصفات واشراف ادارة الانتاج والجمارك المصرية

المصنع والتوزيع بالمنصورة

تليفون : ٣١٠٩

للبيع والايجار

مكتب عمارة للعقارات

١ ش ٢٦ يوليو ت ٤٢٢٠٧ و٨١٤٣٣٢

عمارة قوت القلوب شقة ٢٠٢

تؤجر وتستأجر شقق وفيلات لوكس مفروشة وبيع وشراء عقارات بالقاهرة وضواحيها .

شقق مفروشة بالقاهرة وضواحيها بيع وشراء فيلات وعمارات

مكتب القاهرة العقارى

سعد محمد احمد

٤٨ ش ٢٦ يوليو ت ٤٠٣٣٦ - ٤٢٨٨١

العنوان التلغرافى : عقار اوفيس

فرع بيروت : راس بيروت شارع الحمراء بناية احمد العيتانى ت ٤٣١٩٩

مستحضرات طبية

اكزيمول

للحكة الشديدة

الاكزيما ـ الدمامل

بالجمعيات التعاونية

للادوية وجميع الصيدليات

اكنول

يستعمل ما للنفوس

الثمن ١٤ قرشا

لعلاج حب الشباب

الوزمون مخازن الادوية المصرية بالقاهرة

مواد غذائية

أسعدى

زوجك واولادك

بتقديم الغذاء الكامل

يوغورت سعيد

جبنة سعيد الممتازة

غنية بالفيتامينات

معبأة بطريقة اتوماتيكية صحية

م ٠ منصور وشركاه

٥٢ شارع النيل ت : ٢٥٠٤٩

استشارات

عريس لكل فتاة

مهما كانت ظروفك ورغباتك فلدينا الرجل الذى يبحث عنك ويسعده الزواج منك

مهندسون ، وكلاء نيابة ، ضباط ، محامون .. ومئات الرجال الناجحين يرغبون فى الزواج فاكتبى الينا الآن لتحقق لك :

صورة فتى الاحلام

مستشار الزواج ـ خريج جامعة الاسكندرية

شوقى عبد الواحد

ص٠ب ٥٠/ مصر الجديدة

تفصيل وازياء

تفضلى ياسيدتى بمشاهدة الازياء

ملقى إخوان

القاهرة : ٢٥ شارع شريف

دمشق : سوق الحميدية

سيدهشك

احدث موديلات فساتين الزفاف والربيع والصيف مع مجموعات رائعة من الجوبات التركال والجيبونات النايلون وقمصان النوم والبيجامات

وسيعجبك

.. ملايات السرير النايلون والمجموعات الفخمة من البلوزات

ملقى اخوان

هو حديث المجتمع الآن

لوازم منزلية

دار الكت للتبريد والكهرباء

محمود شحاتة

دبلوم كهرباء بامتياز وهندسة التبريد من المعهد البريطانى خبرة سنوات عديدة بشركات جنرال الكتريك وجنرال موتور وفريجيدير

لاصلاح جميع ماركات الثلاجات

٧ ميدان السكاكينى

المكتب والمعرض

٢٤ ميدان السكاكينى

بيع وشراء الثلاجات والغسالات والافران والسخانات والبوتاجاز

تليفون : ٤٥١٧٩

المستعملة والجديدة

مطلوب بلاج خاص للمايوهات البكيني !

المشكلة التي تواجهها المصطافات بدأت بلائحة في سنة ١٩١٦

بدأت الاسكندرية تستعد للصيف .. الموجة الحرارة الشديدة التي مرت بالقاهرة وباقي مدن الجمهورية العربية المتحدة ، منذ أيام دفعت الناس الى التفكير السريع في اعداد الكبائن وبيوت الاسكندرية ، وبدأوا فعلا في النزول الى البحر..!

ولكن هناك مشكلة تقف في وجه بعض المصطافات .. فلائحة الشواطىء التي وضعت عام ١٩١٦ تقضي بعدم ارتداء المايوه البكيني على البلاج ..

ومنذ أيام حدث أن خرجت بعض المصطافات الى البلاج ، وقبل أن يلقين بأنفسهن في أحضان الامواج خرج اليهن رجل الشرطة ، وأشار لهن الى لائحة الشاطىء التي وضعتها البلدية على كل البلاجات بلا استثناء . وهنا عادت المصطافات ادراجهن ، وقد ملأهن الغضب .

ان هذه الحادثة تدفعنا الى التفكير في حل عملي سريع وحاسم ، والاسكندرية الآن تستعد للصيف ، يجب أن تخصص البلدية بلاجا يسمح فيه بارتداء المايوهات البكيني ، على أن يكون هذا البلاج مقصورا على الاجنبيات اللاتي يرغبن في لبس البكيني ، كما تسمح بلدية القاهرة باقامة نادٍ للقمار .. هذا النادي يكون وقفا على الاجانب !.

ممنوع : ارتداء البكيني على شواطىء الاسكندرية يجب أن يكون بعيدا عن عيون شرطة البلدية

الحر هو السبب : لم تشاهد الاسكندرية من قبل زوارا بهذا العدد في مثل هذا الوقت من السنة

مباح : ولكن المايوه مهما كان ضيقا فهو مباح !

وتحد اكثر : انزلت الحمالتين مرة واحدة ..

تحد : لم تعجبها اللائحة التي تامر بعدم انزال حمالة المايوه .

موضة : المايوه المقلوب موضة البلاج هذا العام !

يوميات آخر ساعة

يكتبها: علي أمين

حبوب النسيان !

انها حبوب القرن العشرين ! انها الحبوب التى ستحول الاشقياء الى سعداء ! وستمنع حوادث الطلاق وتطيل العمر وتمنع وقوع الحروب !

ان خروشوف غاضب على ايزنهاور . انه يتهمه بالتجسس على بلاده . الصحف تتوقع وقوع الحرب بين المعسكرين فى اية لحظة ! وسيطير همرشولد الى موسكو ويضع حبة من الدواء الجديد بين شفتى خروشوف ! وبعد لحظات يبحث خروشوف فى ذاكرته عن اسباب خلافه مع امريكا فلا يذكر سببا واحدا ! حتى حادث الطيار الامريكى الذى ضبط متلبسا بالتجسس على روسيا ، اختفى من ذاكرة خروشوف ثم يطير همرشولد الى واشنطون ويدس « حبة » من هذه الحبوب فى طعام ايزنهاور ! وفجأة تختفى من ذاكرة ايزنهاور كل الشكوك التى كانت تساوره تجاه نوايا خروشوف ! ويختفى شبح الحرب ، ويعود السلام !

فان الحبوب الجديدة تغسل الذاكرة . انها تمسح من ذاكرتك حوادث عدم العرفان بالجميل وعيوب الناس وشتائمهم والوعود التى قطعوها لك ثم اخلوا بها ! فان الذاكرة القوية هى سبب المعارك فى الدول والبيوت والشوارع !

اذا اخطأ شخص فى حقك ، يقول لك قلبك : تسامح ! ان الناس بشر ، والخطأ من صفات البشر !

ولكن ذاكرتك القوية تقف فى وجه طيبة قلبك ! انها تسارع بتقديم كشف سوابق الشخص الذى اخطأ فى حقك ! منذ ٥ سنوات قال لك كلمة نابية ! منذ عشر سنوات اغتابك امام احد اصدقائك ! منذ عشرين سنة داس على قدمك ! ان هذه الذاكرة تنسى الحسنات ولا تذكر الا السيئات ! وهى تضيف الرتوش الى الاخطاء وتحولها الى جرائم ! وتخلق من الحبة قبة ، ومن الحادث التافه ازمة ضخمة !

واذا وعد الزوج زوجته باصطحابها الى السينما ونسى ، قامت الدنيا وقعدت ! انها تنسى انه بشر وان البشر ينسون ! ان نسيانه دليل على انه لا يهتم بها ! وعدم الاهتمام دليل على ان حبه لها بدأ ينقص ويتضاءل ! فاذا حاول قلبها أن يبدد شكوكها ، تقدمت الذاكرة للزوجة بكشف حساب طويل عريض يضاعف شكوكها ويثبت لها ان زوجها يحب فتاة اخرى . وان هذا هو سر نسيان الزوج موعد السينما ! فاذا حاول الزوج ان يعتذر عن حادث النسيان ، بسبب انهماكه فى العمل ، قدمت الذاكرة فى اذن الزوجة بان زوجها كذاب فى سنة ١٩٣٠ كذب عليك مرة ! وانت كالزوجة محقة تصورت انها كذبة بيضاء ! فالحب يعمى البصر ويفقدنا القدرة على تمييز الالوان ! ولذلك فقد رأيت الكذبة السوداء كأنها كذبة بيضاء ! وتمضى الذاكرة القوية فى تقديم كشوف الحساب للزوجة ! وتنتهى الليلة بطلاق الزوجين !

والحبوب الجديدة ستؤدى الى شلل خلايا الذاكرة التى تتخصص فى الاحتفاظ بعيوب الناس واخطائهم !

اذا ضبطك زوجك متلبسا بالنظر الى قوام مانيكان ، بدلا من ان تتطلع الى فستانها ، فلن تحاسبك على نظراتك الآثمة فى آخر الموسم ! ان الحبوب الجديدة ستنسيها هذا الحادث الخطير !

ولن تطرد الطباخ لانه غالطك فى حساب المطبخ ! ان الطباخ الماهر سيضع لك الحبوب فى الطعام فتنسى انه حاسبك على صفيحة السمن ثلاث مرات !

ولن تسمح ديونك لاصدقائك ! اذا جاء صديقك يطالبك بالمبلغ الذى استدنته منه فى الليلة السابقة بحجة انك نسيت حافظة نقودك فى البيت ، فستقدم له فنجانا من القهوة وتضع فيه حبة ضعف الذاكرة ! سينسى بعد لحظات سبب حضوره . وسيتصور انه جاء للاستفسار عن صحتك التى هى غاية المراد من رب العباد !

وستؤدى هذه الحبوب الى زيادة ارباح الصحف ! فان الجريدة اليومية التى لم تبع كل نسخها يوم الاربعاء ، ستعرضها للبيع يوم الخميس ومعها الحبوب الجديدة ! وسيبتلع القارىء الحبة وينسى ان الاخبار والمقالات التى يقرأها يوم الخميس هى نفس الاخبار والمقالات التى قرأها يوم الاربعاء .

وستنسى الحماة أن زوجة ابنها سرقت ابنها منها !

وستنسى اخطاءها وعيوبها ... وقد تنسى ايضا ان تدس لها السم فى الطعام !

وبدلا من أن يوزع المرشحون فى الانتخابات برامجهم على الناخبين ، سيوزعون عليهم الحبوب الجديدة ... فينسى الناخبون وعود المرشحين القديمة ويجددون انتخابهم !

ولن يسهر التلاميذ طوال الليل فى اعداد الواجب الذى يطالب الاستاذ بتقديمه فى صباح اليوم التالى ! سيتفق التلاميذ مع الفراش على أن يضع حبة ضعف الذاكرة فى قهوة الاستاذ فى الصباح ، فيحضر الاستاذ الى الفصل وينسى انه كلف التلاميذ بتقديم الواجب !

ولن تقرأ فى الصحف ان شابا رمى نفسه من فوق عمارة الجبلاية لان بنت الجيران هجرته وتزوجت شابا آخر ! ان الحبيب المهجور ، سيبتلع الحبوب الجديدة وينسى جراح قلبه . او يتفق مع خادمة بنت الجيران ، فتدس لها الحبوب فى طعامها لتنسى حبها الجديد ، وتعود الى حبها القديم !

ولن يتهم النقاد طوال النسيان الملحن الكبير بانه سرق لحنه الجديد من بيتهوفن او شوبان ! ان الملحن الجديد سيدعو كل النقاد الى مأدبة غداء ويدس لهم الحبوب الجديدة فى الطعام ! وستمسح هذه الحبوب من ذاكرة النقاد كل الحان بيتهوفن وشوبان ! ويستريح الملحن الكبير من همسة فى حوادث توارد الخواطر !

وسيدخل عدد كبير من الازواج مستشفى المجاذيب

سيقطع كل واحد منهم لزوجته مصروف البيت عدة مرات كل شهر !

ستدعى كل واحدة منهن ان زوجها نسى ان يدفع لها المصروف ! وينسى الزوج انه دفع المصروف ، وسيتصور ان نشالا اخر خطف حافظة نقوده !

وسيعيش الناس فى النبات والنبات وينسون ان يخلفوا اولادا وبنات !

علي امين

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
خبر هام تسمعه بخصوص سفر الى الخارج، مشكلة فى المنزل تحل هذا الاسبوع ، السعداء مواليد ٢١ فبراير .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
حب فى الطريق لتعلق الانسيات ، رحلة موفقة فى نهاية الاسبوع ، السعداء مواليد ١٦ مارس

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
مساعدة من شخص معك فى العمل لاتمام شىء خاص بك ، السعداء مواليد ٣ ابريل

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
اسبوع كله سعادة بالنسبة للشباب ، شخص يحضر من سفر ، السعداء مواليد ١٢ مايو

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :
تطورات هامة فى المسائل العاطفية هذا الاسبوع ، السعداء مواليد ١٨ يونيه

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية :
مشكلة مالية تتجدد هذا الاسبوع ، وبيت فيها لصالحك ، السعداء مواليد ١٢ يولية

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس :
بداية موفقة فى العمل الجديد الذى سيعرض عليك هذا الاسبوع ، السعداء مواليد ٢٠ اغسطس .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
امل يتحقق للشباب يكون بداية مستقبل باهر ، السعداء مواليد ١٧ سبتمبر .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
امام البعض تغيير فى العمل ، مع ترقية او علاوة ، السعداء مواليد ١٣ اكتوبر .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
ركز مجهودك هذا الاسبوع فى كل ما يتعلق بالمستقبل ، السعداء مواليد ١١ نوفمبر .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
اخبار مهمة جدا ومثيرة فى الطريق للبعض، ورحلة فى نهاية الاسبوع ، السعداء مواليد ١٠ ديسمبر .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
رسالة تصل فى منتصف الاسبوع وبسببها تحاول السفر ، السعداء مواليد ٣ يناير .

بارليمنت
سيجارة رجال الأعمال
Parliament
RECESSED FILTER
CIGARETTES
عصرجديد فى تاريخ التدخين
التدخين بلاخوف
سر عظمة فلتر بارليمنت
هو فراغ ربع البوصة فيه
UNITED STATES TESTING CO. INC.
هدت أكبر معامل التحليل
أمريكا أن فلتر بارليمنت هو
عظم حصن ضد اخطار التدخين
جميع السجاير فى العالم ستقلد بارليمنت
الوكيل العام بالمملكة العربية السعودية
يوسف محمد الطويل
المركز الرئيسى : جدة ص.ب ٣٧٧ برقيا : الطويل تليفون ٣٧٨٣

آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٢٢٥ ـ ٢٥ مايو ١٩٦٠

AKHER SAA - No. 1335 - 25 May 1960

هنا الجنة.. وسط المحيط الهادى

تحقيق بالألوان فى هاواى

كتبه: أنيس منصور
صوره: أحمد يوسف

- ص ٢١ -

- ص ٢١ -

العرب في أمريكا .!

بقلم: احمد الصاوي محمد

رحلة شائقة الى امريكا .. أول ما يبهرك فيها صدق التصوير وامانة الوصف . ثم تلك العروة الوثقى التي تربط السوريين بعضهم ببعض في مشارق الارض ومغاربها فهم يتعاونون ويتعاطفون ويتكتلون ماديا وادبيا . ويعدون انفسهم جميعا اخوة فهم في امريكا يفتحون قصورهم وبيوتهم وقلوبهم لابناء جلدتهم خاصة — والعرب عامة — لمجرد مرورهم بهم دون ادنى سابقة من قرابة او صداقة او حتى مجرد معرفة !.

وقد بدأت هجرة السوريين الى نيويورك منذ نصف قرن وما زالوا متمسكين بعاداتهم كما يحدثنا عن ذلك الكتاب الذي نعرض له هنا بالتحليل وهو

من وضع الاستاذ سامي الكيالي اديب حلب الكبير والاستاذ بمعهد الدراسات العربية العالية في مصر، وعضو المجلس الاعلى للفنون والآداب ، وصاحب

مجلة الحديث ، ومؤلف عشرين مصنفا .. وصديق كل الايام .. لقد عرفت منذ عشرين سنة أخا وفيا كريما .. وهو في رحلته هذه عبر الاطلنطي يمثل الواقعية والانطلاق البعيد مجردا لينقل عنه كل ما يبصر ويفكر ويحكم وينقد .. ولا يتعصب التعصب الاعمى بنعرة الوطنية ..

وهو هنا يصور لنا السوريين في امريكا من اقصاها الى اقصاها ، بادئا ببروكلين حيث لهم جو خاص بهم نراه من خلال قصورهم الفخمة وفيلاتهم

المترفة وبيوتهم الوادعة ، الى اسواق تجارتهم العطرة والسمانة والمواد الغذائية الشرقية ، الى مطاعمهم ذات الطابع السوري المعروف من الكبة

والفتة .. والفروج ، الى جرائدهم العربية تنقل لهم انباء العالم واخبار الوطن .. الى كل ما يكون منهم مجموعة تحافظ على كثير من خصائصها وسجاياها .. زد على هذا روح الخير والبر المنظمة

في نفوسهم الصافية الكريمة ، ففي حفلة واحدة اشتركت اكثر من الفي عائلة سورية من الثرى الكبير الى العامل الصغير وساهموا على قدر طاقة كل فرد منهم في شراء تذاكرها من اجل احدى المؤسسات الخيرية ، ويتسابق المحسنون في البذل والعطاء بغير حساب .

كتب عن نساء النبى

ونذهب لتناول الشاي عند مس « نابيه آبت » أي الآنسة « نبيهة عبود » ! .. وهي استاذة التاريخ الاسلامي في جامعة شيكاغو ، عربية النبت والروح من مواليد ماردين .. تقيم في الولايات المتحدة منذ عشرين عاما ، وقد وقفت حياتها

على الدراسات الاسلامية ، ووضعت اكثر من كتاب عن النساء المسلمات ذوات الاثر البارز في حياة الفكر والمجتمع ، مثل « زبيدة زوجة هارون الرشيد » و « السيدة عائشة زوجة النبي الكريم » !.

ثم نسمع بالآنسة بديعة الجميل ، وهي كريمة الوجيه العراقي فخري آل الجميل تؤدي رسالة العروبة والتعريف بالاوانس العربيات اللواتي يدرسن في جامعة كاليفورنيا ، والتدوين ، والربط بينهن وبين الاوساط الامريكية الراقية ..

ثم نزور في بوسطن الجالية العربية الكريمة الكبيرة التي يتجاوز تعدادها الثلاثة عشر الف نسمة،

وفي طليعة ابنائها السيد حسني محفوظ وهو دمشقي كريم نزح الى امريكا منذ ربع قرن وله متجر اسماه « أرابيا » في صدره غرفة عربية ذات ارائك وطنافس زينت جدرانها بآيات القرآن الكريم والاحاديث الشريفة والاشعار الواعظة .. فكأنك في دمشق ، او في غرفة من غرف قصر العظم !..

وتجد في الرجل الوفي الاصيل وفي زوجته الفاضلة الثانية حبا للعرب ووطنية متقدة وكآبة مشتعلة وفيضا من كرم الضيافة لا يكاد يجده المرء في ذات وطنه . فمن سيارة تحت تصرف الضيف الى موائد سخية لتكريمه فيها من موائد حلب ودمشق ، الى حفل زاهر غاص بكرام القوم واعلامهم مكانة في عالم التجارة والصناعة ، والقضاء والمحاماة ، ومناصب الدولة : فالقاضي شدودي لبناني بلغ ارفع مراتب القضاء ، وهو مرموق المكانة ، والسيد فارس معلوف من اكبر العاملين المشتغلين بالقضايا الوطنية ، والسيد جميل معارف ويشغل مركزا كبيرا في حكومة ماساتشوستس وقد

انتهز هذا السلطان ليبعث بكميات من الاقمشة تقدر بخمسة وستين الفا من الدولارات الى الاقليم الشمالي ولبنان لتوزع على اللاجئين الفلسطينيين ..

وهو قد استطاع ان يحصل على هذه الصفقة الطيبة بالرغم مما وضعه الصهيونيون في طريقه من عراقيل ، وفي العمارة التي يعمل فيها عشرة منهم .

الهجرة وعذابها

وليست الهجرة نعيما صافيا وهناء خالصا : .. فمن السوريين من الرى ثراء فاحشا ومنهم من يعيش في مسكنة .. وفي بوسطن وحدها اربعة عشر الف مهاجر من سوريا ولبنان وفلسطين .. كلهم يعيشون ، وهو عيش ممزوج احيانا بالبؤس والشقاء ، تحطمت قواهم واعصابهم وهم يعملون في المصانع والمزارع والمطاعم ..

فالجهاز الامريكي كالآلة الهائلة التي تطحن البشر لتقدم لهم فتات الخبز ، لكن الذين يريدون الثراء ، عليهم أن يطحنوا فيها عشرين عاما قبلما تطمئن جنوبهم الى فراش وثير .. مثال ذلك زعيم الارمن الذي عرف ابناء جنسه بكفاحه وعصاميته .

جورج مارديكيان

فهو صاحب مطعم عمر الخيام المشهور في سان فرانسيسكو ومن اكبر اصدقاء العرب في امريكا .. لكن كيف وصل ؟ ! لقد قذفته الهجرة الارمنية من استانبول عقب المذابح المشهورة ... فانتقل من الصفحة الى الثقة .. فمثل جرسونا .. بل مرمطونا .. جائع وعري .. حطمه القدر واراد ان يطحن عظامه كما طحن عظام الملايين من الكسالى والخاملين والعاطلين .. لكن هذا الفتى كانت فيه قوة وحيوية فشم ذات يوم رائحة شواء صادرة من مطعم وليس في جيبه دانق ، فدخل يلتمس غسل الصحون .. وقد كان ، وهذا العمل الذي تحتقره حفظ كرامته ، وحماه من الجوع والتشرد وفتح له باب الرزق ، حتى استطاع يوما بالصبر والجلد والادخار أن يشترى المطعم نفسه !..

وكذلك سجلت الايام قصة كفاح رائعة ، اصبح من ورائها هو مقيم ، وقصور شامخة مليئة بالتحف والآثاث القيم ، وقد تفانى الرجل في خدمة العروبة عامة والسوريين خاصة لانهم في خلال محنة الارمن وهجرتهم الموحشة ونكبتهم الكبرى في تركيا ، وكانت الدول المسيحية نفسها قد اوصدت ابوابها في وجوههم .. فتح العرب لهم صدورهم ، وخاصة اهل سوريا اذ فتحوا ابواب بلادهم وبيوتهم وقلوبهم لاستقبال الارمن المهاجرين ..

من المحيط الى المحيط

ومن المحيط الى المحيط يمتد الكرم العربي ويستقبل الرحل من رجال الادب او الصحافة او التجارة او الدرس .. ونسمع بالسيد سليم ميتا عن الجالية السورية في بيفرلي هيلز ، منطقة اصحاب الملايين وكواكب هوليوود : ثروة طائلة نتيجة كفاح طويل ، يلعب الجولف ، ويروي الشعر ويردد الزجل بين رحلة اعماله التجارية ! ..

فهو يعيش في قصر شاهق بين الجبل الغافي واجمل الفوانى ، ولكنه يفضل ربوع لبنان ورواية الشعر والغزل !

لعنة الهجرة

ولكن فيمن تلقى من خيار الناس هؤلاء .. فرانك ماريا الصحفي السوري اللامع والاديب الاريب الذي يحرر في صحف امريكا وقد زار موطنه سوريا عام ١٩٥١ على رأس وفد المغتربين بعد ما زال عنه الحكم الاجنبي .

وكذلك السيد حسني محفوظ الوجيه السوري ورئيس جاليتهم في بوسطن وصاحب اكبر متجر للسجاد ووالدته الشيخة الجليلة التي ترد على ضيوفها بصراحة الشرقيين وقد سألوها هل هي مرتاحة الى المهجر الامريكي ؟ .. فتضرب كفا بكف وتقول : وما تأخذ الجوع وتتذكر كل عصيدتها بأم لعنة ترى الالم مصيرها اليوم وهي عندي تساوي كل ما يملك روكفلر !!! ..

وهذا هو نفس الرد الذي نسمعه على مدى مئات الاميال من بوسطن ، نسمعه من مهاجرة تدعى مدام شاهين سليمان النجار ، من بسكنتا ، هاجرت وهي صغيرة قبل الحرب الكبرى عام ١٩١٢ ، فلما سألها الاديب الكيالي كيف تركت جنة لبنان وجاءت الى آخر مناطق الدنيا .. أما كانت تستطيع أن تعمل في حقول لبنان ما تعمله في حقول كاليفورنيا ؟ قالت وهي تتنهد : هو غضب الله !

احمد الصاوي محمد

ابراهيم المصري

يجيب على مشكلتك

امرأة ذات وجهين

ان زوجها يهملها ويخدعها وهي تكرهه . وقد لجأت الي ، واظهرت لي الحب ، وجعلتني احبها . ولكنها تحفظت معي . فاشتد حبي لها ورضيت ان اقترن بها لو طلقت من زوجها . فراوغت وماطلت وطيبتني . والغريب انها تحبني وتكره زوجها وتعلم اني اغنى منه مكانة واوفر مالا ، ومع ذلك فهي تتردد في طلب الطلاق . فكيف تفسر موقفها الذي يحيرني وينغص حياتي ؟ ..

ش. ل. ا. برمل الاسكندرية

انت مفتون بتلك المرأة ياسيدي . والمرء ولعله بها تنظر الى حبك فقط لا الى المرأة نفسها . من قال لك انها تكره زوجها ؟ .. الان زوجها يهملها ويخدعها تعتقد انت ان من اليسير عليها ان تضحي به وتنفصل عنه ؟! .. المرأة ياسيدي قد تتعلق بالرجل الخائن اشد مما تتعلق بالرجل المخلص ، لان الخيانة تلهب كبرها ، وتلهب حبها ، وتدفعها الى مضاعفة التشبث بالرجل الخائن بغية قهره واخضاعه ولا سيما اذا كان زوجها .. فالحقيقة ان تلك المرأة لا تحبك انت بل تحب زوجها ، ولا تتصل بك انت الا لتفرج عن نفسها ، وتملأ فراغ حياتها ، ريثما تتمكن من استرداد زوجها وقهره واخضاعه لسلطانها . وانت قد يؤلمك منها ان تسلك حيالك هذا المسلك المريض الخبيث وان تكون ذات وجهين . ولكني قلت لك انها تحب زوجها . والمرأة في الغالب عندما تحب لا تهتم بالسلوك والاخلاق بل تخضع السلوك والاخلاق لعواطفها ، ولا تتردد في التضحية باي رجل في سبيل حبها . ولسوف تكون انت ضحية تلك المرأة بل فريستها لو ثبت على تعلقك بها وايمانك بها . ذلك لانها لابد ان تتبدل يوما وترتد الى زوجها ، ما دامت تأبى ان تنفصل عنه ، وتأبى ان تتورط معك ، وتأبى الا ان تكون صديقة لك فقط . فقبل ان تغدر هي بك ، اسرع انت وانقذ كرامتك وانقطها ، والا فالعذاب المروع ينتظرك . عذاب الشعور بأن المرأة التي احببتها ، واصطفيتها ، ووثقت فيها ، قد سخرت منك وخدعتك وضللتك ، وقارنت بمآربها على حسابك ، واتخذتك سلما ترقى منه الى السعادة على يد رجل سواك .

اجابات سريعة :

الى ا. ا. ا. بالقاهرة

صارح ابنتك بما لابد ان يترتب على هذه الصلة من عواقب وبينة تصيبها في صحتها وفي اخلاقها وفي مستقبلها . ثم رفه عنها باللهو البرىء ما استطعت على ان تشعرها بالحنان انت وامها ، ولسوفها شيئا فشيئا الى قطع تلك الصلة من تلقاء نفسها .

الى م. ببور سعيد

في وسعك ان تقترن بها اذا قبلت هي بقاء طفليها بجوارها تربيهما بنفسها ، وتقيهما شر التدهور والانحطاط .

الى ع. ا. ش. بالقاهرة

اذا اتصلت بتلك السيدة بعد ان طلقت من زوجها ، سجلت التهمة على نفسك . فابتعد عنها . كن حازما وصابرا تقتنع زوجتك على مر الزمن ببراءتك .

الى السيدة المظلومة

عاملية بالحسنى ووسطي في الامر احد اقاربه .

الى ع. ح. م. بشبرا

سنعود الى هذا الموضوع نظرا لخطورته

الى ع. س. ا. بالقاهرة

راقبها وهددها بمصارحة والديك ان لم ترتدع . ومع ذلك فخذها باللين اولا وارشدها ولا تفقد انت حكمك على اعصابك .

الى ع. ا. بالقاهرة

ما دمت لاتحب فخير لك ان تصمت وتبتعد .

الى و. ل. ل. بالظاهر

الفتاة الثانية هي التي تصلح لك فتزوجها ومبروك عليك .

آخر ساعة

مجلة اسبوعية مصورة تصدر عن دار اخبار اليوم — رئيس التحرير : احمد الصاوى محمد
مدير التحرير : على امين — اسسها : محمد التابعي سنة ١٩٣٤ — صاحباها : مصطفى امين وعلى امين
الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادي في ج. ع. م. ودول اتحاد البريد العربي ٢ جنيه مصري او ١٨ ليرة سورية — في باقي بلاد العالم ٣ جنيه مصري . الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ — الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ — التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٢٩٧٤٤

أزمة السلام

على وجهى عبد الناصر ونهرو !

أزمة السلام التى يجتازها العالم اليوم كما بدت فى انفعالات وجهى الرئيس جمال عبد الناصر والرئيس الهندى نهرو .. وكان زعيما السلام فى الشرق قد عقدا اجتماعات متوالية فى القاهرة لبحث الازمة الخطيرة التى نشبت بين الاقطاب فى باريس .. وفى غمرة الضجيج الصاخب بطبول الحرب الذى دوى فى أرجاء الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة انطلق نداء السلام من القاهرة على لسان زعيمى السلام : عبد الناصر ونهرو وسجلت « آخر ساعة » الأزمة فى صورة ناطقة .

(تصوير خميس عبد اللطيف)

بقلم
احمد بهاء الدين

فتى خروشوف
وفى الصباح .

انا فاهمك كويس .. هذا ما يقوله خروشوف لاحد الصحفيين .. وهو واقف فى قصر شايو . امام ثلاثة آلاف منهم

ثلاث ساعات هزت العالم

فى القاموس السياسى ، تعيش كلمة تاريخية تقول ((عشرة ايام هزت العالم)) .. وهى اسم الكتاب الذى وضعه الكاتب الامريكى جون ريد عن الايام العشرة التى عاشتها فى لينينجراد (سان بطرسبورج فى ذلك الوقت) ، والتى وقعت فيها الثورة الشيوعية ، واستيلاء لينين على الحكم ! ومن يومها وعبارة ((عشرة ايام هزت العالم)) معناها تلك الايام التى حدثت فيها الثورة التى قدر لها ان تكون اعمق الثورات اثرا فى حياة العالم ..

لاشك أن القاموس السياسى سيستقبل عبارة جديدة هى « ثلاث ساعات هزت العالم » .. وهى تلك الساعات الثلاث التى التقى فيها الاقطاب الاربعة فى صالون مذهب بقصر الاليزيه .. فكان لقاؤهم بمثابة الاحتكاك الذى يولد الكهرباء .. او بمثابة اصطدام السحب الذى يولد البرق والرعد والسيول ! ..

لقد كتبت بالفعل ، خلال اسبوع واحد ، ملايين الكلمات فى مختلف انحاء العالم حول هذه الساعات الثلاث العجيبة! وسوف يكتب عنها ملايين اخرى من الكلمات ، ومئات من الكتب والنشرات .. ولن تنتهى المحاولات التى تبذل لفهم هذه الساعات الثلاث ، وتحليلها ، والتنقيب عن دوافعها وخوافيها ، ولحظاتها النفسية ، وخلجاتها السياسية .

هذه الساعات الثلاث .. كانت اكثر شذوذا من اى شىء آخر فى تاريخ العلاقات الدبلوماسية .. ولعلها اشارة وانذار بما يمكن ان تكون عليه الحرب القادمة لو نشبت : ساعات خاطفة ، وينتهى كل شىء !

ولعله لم يحدث .. منذ فجر الدبلوماسية .. ان اصطدم رؤساء الدول مثل هذا الاصطدام العنيف .. وتبادلوا مثل هذا السباب ، علنا ووجها لوجه !.. والرئيسان اللذان تبادلا هذا الصدام ليسا من رؤساء الدول الصغيرة التى تقع على هامش الدنيا ، ولكنهما رئيسا اكبر واقوى دولتين على الاطلاق .. وكل منهما يتحكم فى قوة لم يتحكم فيها رجل من قبل ..

هل تكون هذه الساعات الثلاث نهاية عصر للدبلوماسية ، وبداية عصر جديد ؟ ..

ان المؤرخين يقولون : ان الدبلوماسية ترجع الى فجر التاريخ ! وان أول مباحثات دبلوماسية كانت عندما بدأ سكان الغابات البدائيون يتفاهمون على أن تكون لكل قبيلة منهم منطقة معينة تصطاد حيواناتها .. وتشرب من ينابيعها .. وتأكل من اشجارها !.. والصراع على « مناطق النفوذ » ما زال مستمرا .. وان كانت اهدافه قد اصبحت اكبر جدا من لحم الحيوانات وثمار الشجر وينابيع الماء !

والمؤرخ الدبلوماسى « هارولد نيكولسون » يقول ان الدبلوماسية قديما كانت بالفعل عملا عنيفا خشنا قاسيا .. فيه الصدام العنيف ، والعبارات القاسية ، والمبارزة احيانا! ولكن الامبراطوريات الشرقية ، عندما دخلت السياسة العالمية ، هى التى ادخلت على الدبلوماسية الاسلوب الذى عرفناه بها : النعومة ، واللباقة ، والتشكيلات الكثيرة والتقاليد المزركشة ، والعبارات المنمقة .. فكان اباطرة القسطنطينية هم أول من اقاموا قصورا فاخرة لاستقبال الدبلوماسيين الاجانب ، حتى ولو كانوا من بلاد الاعداء .. وكانوا أول من انشأوا جهازا مستقلا للبروتوكول .. ومن ذلك الوقت والصراع الدبلوماسى ، مهما احتدم ، فهو يدور فى اطار من الرقة واللباقة والمجاملات الظاهرة والابتسامات الزائفة .. حتى اعلان الحرب ، كان السفير يبلغه الى رئيس الدولة الاخرى فى عبارات رشيقة ، ويودعه رئيس الدولة فى حفاوة بالغة !

ويقال ان احد الاباطرة كان يلجأ فى التأثير على الدبلوماسيين الاجانب الى وسائل عنيفة غير الكلمات .. فكان يجلس على عرشه ويضع على درجات السلم المؤدى الى العرش عددا من الاسود الحية .. التى تزأر من حين لآخر.. فيخلع قلب السفير الذى يفاوضه .. اما هو فلا يخاف ، لانه يعرف أن الاسود مربوطة من سيقانها بسلاسل خفية مدفونة فى الارض !

وقد تطور هذا الاسلوب على يد فرنسا .. وساد « الاسلوب الفرنسى » فى العمل الدبلوماسى زمنا طويلا .. بمبالغته ايضا فى البروتوكول ، والنعومة فى تقديم السم ولف الخناجر فى الحرير ..

وقد انتهى عصر « الاسلوب الفرنسى » بانتهاء الحرب العالمية الثانية !.. فمنذ نهاية الحرب واللغة الدبلوماسية تزداد حدة وعنفا .. وصراحة ! حتى وصلت الى قمتها فى هذه الساعات الثلاث العجيبة .. التى هزت العالم ! ففى هذه الساعات الثلاث خلعت الكلمات آخر ثيابها ، وتصارعت وهى عارية متجردة من اغطية المخمل والحرير !

والذين يرصدون تطور الدبلوماسية يتساءلون : ما الذى طرأ يا ترى على حياة العالم .. وادى الى هذا التطور ؟ .

والرد هو : الديمقراطية ! وازدياد قوة الرأى العام !

الرأى العام الآن اصبح قوة هائلة .. ترى وتسمع وتحكم

ليلة في البيت الريفي للسفير الروسي فينوجرادوف
زار جيوان السفير .. الذين وقفوا حوله لالتقاط هذه الصورة

على كل شيء ! .

أي حاكم أو زعيم .. مهما كانت سلطته مطلقة .. لا يخطو الآن خطوة ولا يقول كلمة ، دون أن يحسب حساب أثرها على الرأي العام في بلاده .. وفي العالم الخارجي أيضا !

قديما .. لم تكن هناك وسائل النشر والاذاعة السريعة . كانت الرسالة تركب جملا أو عربة تجرها الجياد ! كان النبأ يسافر من بلد الى بلد آخر في أيام أو أسابيع ! كان سكان باريس يعرفون ما اذا كان نابليون انتصر أو انهزم في النمسا بعد أيام من انتهاء المعركة .. وكانت سلطة القادة ، مهما كانت نظم الحكم ، أقل حاجة الى تأييد الرأي العام .. فكانت المباحثات تدور وتنجح أو تفشل في حجرات مغلقة .. وكان الرأي العام لا يعرف الا النتيجة فقط .. حرب أو سلام .. صلح أو خصام !

أما الآن .. فالكلمة التي يقولها خروشوف أو ايزنهاور في باريس تسمعها كل أركان الكرة الارضية بعد ساعات .. والموضوعات التي يناقشها الاقطاب مثلا ، تناقش فيهـا الصحف والبرلمانات والاذاعة في شتى أنحاء العالم يوما بعد يوم وشهرا بعد شهر .. ولا يستطيع الزعماء الا أن يتأثروا بهذه المناقشات كلها ، ويحسبوا حسابها جميعا ! وقصر شايو خلال المؤتمر كان فيه ثلاثة آلاف صحفي .. من حقهم أن يعرفوا كل شيء .. وأن يوجهوا الاسئلة كما يحلو لهم .. لكي ينقلوا معلوماتهم وانطباعاتهم الى مئات الملايين من القراء في كل مكان ! ..

هذه العلانية .. هذه الرقابة التي تشتد يوما بعد يوم من الرأي العام .. هذه « الديمقراطية » المتزايدة .. هي التي خلعت عن السياسة الخارجية أغطيتها .. لان كل زعيم أصبح يشعر انه في حاجة الى أن يوضح لمواطنيه وللرأي العام العالمي موقفه يوما بعد يوم ، وساعة بعد ساعة !.. ومن يدري !.. قد يأتي يوم يجتمع فيه الاقطاب وقد أحاطت بهم عدسات التليفزيون .. ليرى الناس الجلسة أولا بأول على الشاشة في بيوتهم !

ومما ساعد على هذه العلانية أيضا ، وجود المنظمـات الدولية التي تجري فيها المناقشات علانية كالأمم المتحدة ومجلس الأمن وغيرهما ..

ويقول بعض المفكرين ورجال السياسة : ان هذا معناه نهاية الدبلوماسية كلها ! لان الجدل السياسي والمعارك العلنية التي تشبه المعارك الحربية في البرلمانات .. ليست من « الدبلوماسية » في شيء ! وان الدبلوماسية هي فن التنازل والمساومة ، والالتقاء في منتصف الطريق .. الى آخره . وان أي زعيم يمكن أن يتنازل ، ويساوم ويبحث عن حل وسط ، حين يكون جالسا في غرفة مغلقة وفي مباحثات سرية . ولكنه لا يستطيع أن يفعل ذلك علنا ! ان العلانيـة ترغم السياسي على أن يتشبث ويتمسك بموقفه .. وهذا يمنع أي اتفاق بين طرفين !

والواقع اننا نمر بمرحلة فيها مزيج من السرية والعلانية . فهناك جلسات سرية .. ولكن هناك أشياء تنشر وتوضح . وفي الامم المتحدة هناك مساومات في الاروقة والحجرات المغلقة ، وهناك الخطب والتصريحات العامة ! ولكن العلانية والنشر يؤثران ولاشك حتى على المباحثات التي تدور في السر والخفاء ! ولكنني أعتقد أن هذا التطور ليس قضاء على الدبلوماسية ولكنه تطور لها ، بحيث تتلاءم مع روح العصر ..

ان أكبر صراع يدور اليوم ليس صراع الصواريخ والاسراع الاقمار الصناعية ولا الاسلحة الذرية . انه صراع على عقول البشر وآرائهم ومعتقداتهم ، وحيث سيجيل الانسان استعمال الصواريخ والاقمار الصناعية وكل شيء ! لم يعـد الناس يذهبون الى القتال بدون اقتناع ! لم يعد الناس يستسلمون لحاكم بدون ارادة ! وحتى حين يحـرم الناس من التعبير الايجابي عن رأيهم .. فان سلبيتهم تصبح سـلاحا فتاكا يقهر أي حاكم ! فالصراع على عقول النـاس وقلوبهم هو الأساس ! ومن هنا تتزايد العلنية يوما بعد يوم .. لان حق الناس في معرفة الحقيقة يزيد يوما بعد يوم !

ومن مظاهر التغير الكبير في الاسلوب السياسي والدبلوماسي .. نتيجة لتزايد أهمية الرأي العام .. ان زعمـاء الدول أصبحوا لا يهتمون بالتأثير على الزعماء الآخرين فقط .. بل وعلى الرأي العام نفسه مباشرة ..

وقديما .. كان اذا سافر زعيم أو حاكم الى بلد أجنبي ، فهو لا يقابل الا زعماء هذا البلد وحكامه .. ولا يناقش الا معهم .. ثم يعود . كأنه يمشي رحلته في صندوق زجاجي مغلق . يراه الناس ويتفرجون عليه ولكنهم لا يناقشونه ولا يسمعون منه ..

ولكن .. انظروا ماذا حدث حين ذهب خروشـوف الى أمريكا مثلا ! لقد جاب البلاد طولا وعرضا ! قابل الراسماليين والزراع والصناع والعمال والصحفيين ! خطب فيهم وناقش معهم وشرح لهم آراءه وحاول أن يؤثر فيهم . تحدث على المنابر ووقف أمام التليفزيون ساعات طويلة ! وهو رئيس الدولة المعادية وزعيم المعسكر المقابل ! وكان ايزنهاور ذاهبا الى روسيا ليقوم بنفس الشيء ! وقبل ذلك تحدث نيكسون في تليفزيون موسكو !..

هذا أيضا جديد ! أن يذهب الزعيم الخصم الى الشعب مباشرة ، الى جانب مباحثـاته مع الزعماء والحكام وراء الأبواب المغلقة !

لم يحدث هذا الا منذ أكثر من ألفي سنة .. في جمهورية أثينا الاغريقية .. عندما كان ممثل الدولة الاجنبية يقف أمام برلمان أثينا ويشرح موقفه .. ويناقشونه علنا .. قبل ابرام أي معاهدة أو اتفاق !

والواقع انه اذا كانت هذه العلانية تجعل الوصول الى اتفاق أصعب .. فانها أيضا تجعل وقوع الحرب أكثر صعوبة ! فلا يستطيع زعيم أن يخرج من حجرة مغلقة ويقول ان لديه أسبابا قوية تجعله يعلن الحرب ! ان كل شيء يناقش علنا .. وكل زعيم يقول ما عنده علنا ويستطيع بذلك أن يعرف حكم الرأي العام العالمي له أو عليه .. فرقابة الرأي العام بمثابة « فرامل » قوية تمنع أي اندفاع شخصي !

وبناء على ذلك .. فان الحرب لن تقع !

وهذه الاصطدامات العنيفة هي أشبه بعمليات فتح الدمامل الموجودة في جسد العالم ! ان هذا أحسن من اغفالهـا أو تجاهلها حتى يسري سمها في جميع أجزاء الجسم ويصبح قاتلا ! ..

أحمد بهاء الدين

في باريس . كان خروشوف يقضي وقت فراغه في زيارة الحدائق وايزنهاور يقضي وقت فراغه في زيارة الـكنـائس التاريخية

رأي الغرب في صورة .. ايزنهـاور وماكميلان وديجول بعد الجلسة التي دفن فيها مؤتمر الاقطاب !

صدق أو لا تصدق .. هذه الصورة لم وشوف .. واصحابه عادته .. كرجل يقضي اجازته بين مناظر الطبيعة الجميلة .. التقطت له في أحرج أيام المؤتمر .. في نفس الوقت كان ديجول وايزنهاور وماكميلان يتشـاورون في قصر الاليزيه : ماذا يصنعون ؟ !

مراسلو آخر ساعة في أنحاء العالم يقولون :

الحالة خطيرة .. ولكن الحرب لن تقع !

الحالة خطيرة جدا ... ومن يقارن اقوال الساسة اليوم ، واستعدادات الجيوش بما كان يحدث قبل الحرب العالمية الماضية ، لايشك لحظة في ان الحرب قائمة ! ولكن الضمان الاكبر هو ان الناس لاتريد الحرب ! وانه لايوجد زعيم واحد يجسر على ان يتحمل مسئولية البدء بهذه الحرب !

هذا ما يقوله زغلول السيد مراسل آخر ساعة في لندن وسلامه احمد سلامه مراسلنا في برلين وفريد زوسي في واشنطون وميشيل داجاتا في روما ومراسل آخر ساعة في موسكو

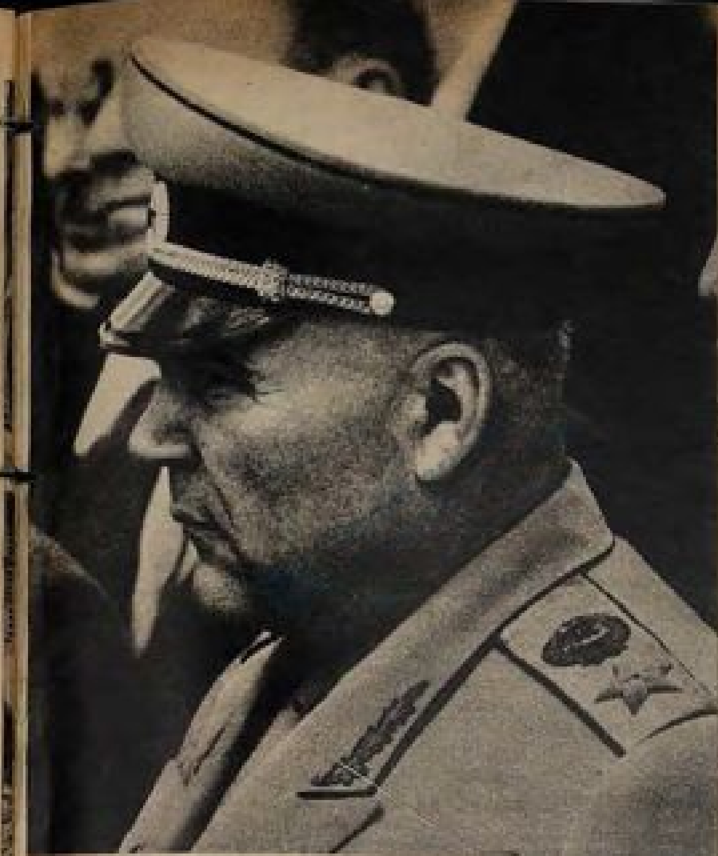

القنابل الذرية والهيدروجينية .. الصواريخ عابرة القارات .. هذا هو الرجل الذي يعرف عددها ووزنها وامكنتها .. واين ستتجه بالضبط اذا دقت الساعة .. انه المارشال روديون مالينوفسكي وزير دفاع الاتحاد السوفيتي .. قال الذين شاهدوه انه خجول .. مع ميال الى الاختلاط بالناس ..

كتب سلامه احمد سلامه مراسل آخر ساعة في برلين الشرقية يقول:

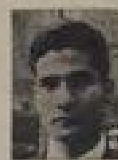

« كانت المانيا الشرقية كلها وبرلين بنوع خاص اثناء ازمة مؤتمر الاقطاب مرجلا يغلي . الكل يتساءلون عما يخبئه لهم القدر .. هل ستشهد العاصمة الالمانية تلك الويلات التي شهدتها في الحرب العالمية الثانية من دمار وويلات ، أم سيلجأ الزعماء الاربعة الى الحكمة وضبط النفس ؟ وماتت مؤتمر الاقطاب قبل ان يولد . وتواترت الانباء بأن خروشوف قد يوقع معاهدة صلح منفرد مع المانيا الشرقية ويضع قوات الحلفاء الثلاثة امام الامر الواقع ، فكان لهذه الانباء صداها في المانيا الشرقية والغربية على السواء . شعرت برلين ان مصير المانيا كلها في كف القدر . وانقضت الثماني والاربعون ساعة التي تلت موت المؤتمر وشبح الحرب ماثل امام العالم بظله الرهيب ، الى ان القى خروشوف خطابه في برلين الشرقية واعلن انه لن يوقع معاهدة صلح مع المانيا الشرقية قبل ستة او ثمانية شهور وهي المهلة التي حددها لاجتماع مؤتمر اقطاب جديد .

ويتبادر الى الاذهان ان رئيس الوزراء السوفيتي قد ادخل في حسابه عدم بقاء الرئيس الامريكي ايزنهاور في منصبه الى ما بعد شهر يناير القادم وان الرئيس الجديد لامريكا قد يكون اكثر تساهلا ، واكثر حكمة من ايزنهاور الذي اعلن ان التجسس جزء من سياسة امريكا التي رسمها مجلس الامن القومي الامريكي لمقاومة « الهجوم الفاجيء » .

وفي بعض المراقبين السياسيين من جهة اخرى ان خروشوف ، قد حدد هذه المهلة ، لتهدأ فيها الاعصاب الثائرة من جهة ، ولتعيد امريكا النظر في سياسة التجسس من جهة اخرى ، لان هذه السياسة كما قال في خطابه لالمانيا انها حكومة تحترم نفسها وتقدر مسئوليتها امام العالم ، وان سياسة امريكا لا تهمها وحدها بل تهم الجميع بصفتها زعيمة العالم الغربي كله !

ان خطاب خروشوف في برلين الشرقية ازاح كابوسا جثم على الصدور ، بالرغم من حملة والتر اولبريخت السكرتير العام للحزب الشيوعي الالماني على الغرب وعلى « السياسة العدوانية للراسماليين والعسكريين الامريكيين » .

واستطيع ان اقول وانا مطمئن ان الاعتقاد السائد الآن ، هو ان الحرب لن تقع لان كلا من المعسكرين يدرك ويلاتها تماما ، ويعرف انها ستكون حرب ابادة . ولا يخشى الناس الا ان يبدو — بطريق المصادفة — عمل يشعل شرارتها فتكون الكارثة .

وكتب زغلول السيد من لندن يقول :

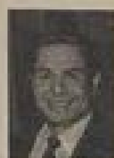

« ان علامات الحرب التي اراها في لندن بعد ان عدت من باريس كانت واضحة جدا . كانت اوضح منها في عام ١٩٣٩ عندما نشبت الحرب العالمية الثانية . بل ان الخوف هذه المرة اعمق . ان العبارة التي كنت اسمعها من رجل الشارع هي : « لقد استطعنا ان نتحمل الحرب العالمية الثانية بكل اهوالها ، اذ لم تخرجنا قنابل الذرية . ولكن هل سيخرج احد من الحرب الجديدة على قيد الحياة ؟ » .

وفي كل مكان كان الناس يسألون السلطات المختصة : هل اتخذت الاجراءات اللازمة للدفاع ؟ هل اعدت مخابئ للوقاية من القنابل الذرية ؟ هل سنضطر الى الهجرة من المدن الى الريف مرة اخرى ؟ هل سيعود نظام البطاقات ؟ هذه الاسئلة اسمعها في كل مكان .

ووسط هذا الجو الملبد بكل غيوم الحرب ، ورغم ان الحكومة نفسها بدأت تهتم بالنواحي الدفاعية فان الدوائر الرسمية تستبعد قيام الحرب . لقد قال خروشوف في مؤتمر الاقطاب انه من الافضل تأجيل المؤتمر ستة او ثمانية اشهر حتى تهدأ الاعصاب . وهذه الكلمات توحي بأن خروشوف لايريد الحرب . غير ان الخطر في نظر هؤلاء الرسميين كان يكمن في احتمال تكرار حادث الطائرة الامريكية ، وهذا امر مستبعد الآن بعد ان اعلن ايزنهاور وقف رحلات التجسس الجوية .

ولكن الاعصاب ظلت متوترة في انتظار ما سيقوله خروشوف في برلين الشرقية فلما كرر كلامه عن تأجيل المؤتمر هدأت الاعصاب قليلا . ولكن الحكومة البريطانية لم تهدأ ولن تهدأ لفترة طويلة . ان كبار الرسميين هنا يقولون ان احتمالات الحرب الساخنة زالت ولكن علينا ان نستعد لمرحلة طويلة مريرة من مراحل الحرب الباردة ! »

وكتب فريد زوسي من واشنطون يقول :

« ساد الدوائر الرسمية الامريكية شعور بالدهشة والقلق بالنسبة لما حدث في باريس ، والواقع ان اكثر المتشائمين

ايزنهاور وماكميلان بعد فشل مؤتمر الاقطاب ركبا السيارة في جولة طويلة زارا خلالها ضواحي باريس

استوقف خروشوف [illegible] باريس وسألها عن اسمها وعملها كانت اعصاب خروشوف هادئة لم تفارقه الابتسامة على عكس ما كان عند حضوره المؤتمر

اديناور ليس من الاقطاب ، ولكنه جاء الى باريس قبل المؤتمر بأيام ليطمئن الى ان اقطاب الغرب قد حفظوا الدرس قبل ان يلتقوا بخروشوف ! وقيل ان خروشوف ذهب الى باريس مبكرا قبل المؤتمر .. لكي ينكشف اديناور ويعود الى المانيا .. وقد عاد اديناور في نفس اليوم ..

آخر من صافح خروشوف في مطار باريس ، وهو عائد الى برلين ، بعد فشل المؤتمر كان مليونيرا امريكيا وزوجته .. المليونير هو سيروس ايتون الذى زار خروشوف مزرعته خلال رحلته الى امريكا . زوجة المليونير مصابة بالشلل، تصافح خروشوف وهي جالسة على المقعد ذى العجلات .. المليونير وزوجته جاءا الى باريس للقاء صديقهما خروشوف بناء على دعوة منه ..

لتأزما ما كان يتوقع ان ينتهي مؤتمر الاقطاب على هذا النحو .

والرأى العام الامريكي يشعر كله بالغضب والأسى بسبب الطريقة التي عامل بها خروشوف الرئيس ايزنهاور ، والتي وصفها احد الشيوخ الامريكيين بانها اسوأ معاملة تلقاها رئيس امريكي من رئيس دولة اخرى ، الامر الذى يمس

كبرياء الرجل الامريكي في الصميم .. ولكن فريقا كبيرا يلوم ايزنهاور في الوقت نفسه لانه وضع نفسه في هذا

الوضع ! وقد بدأ الحزب الديموقراطي يستعد لتسلم حكومة الجمهوريين على هذا الاساس !

ورغم ذلك فان الشعور المسيطر على رجل الشارع ان الحرب لن تقع بسبب ما حدث ، وانها لن تقع بصفة متعمدة على اية حال ، ولكن ما يخشاه رجل

الشارع هو ان يقع حادث عرضى يؤدى الى نشوب الحرب ، وهذا ما اثار موجة من الذعر في امريكا جعلت الصحافات

التليفزيونية تنهال على ادارة الدفاع المدنى للاستفسار عن وسائل الوقاية من الهجوم الذرى الفاجئ .

ولا يستطيع الامريكيون التحدث في ازمة الاقطاب دون ان يقرنوا بها موضوعا آخر هو انتخابات الرئاسة القادمة ، فالجميع يؤكدون ان فشل

المؤتمر سيؤثر في الانتخابات .. فريق يقول ان الرأى العام الامريكي سيتمسك

بالحزب الجمهوري تحديا للسوفييت ، لاسيما ان نيكسون اكثر تشددا من ايزنهاور ، وفريق يقول ان الرأى العام

سيتحول الى الحزب الديموقراطي عسى ان يكون في جعبته علاج للازمات التي فشل الجمهوريون في حلها !

وكتب ميشيل داجاتا من روما يقول :

– ان الاجنبي الذى اعتاد دائما ان يسمع الناس في ايطاليا يتحدثون عن الفن والموسيقى والموضات لعشرية الدهشة الآن حين يراهم يتتبعون في لهفة وقلق الصحف والتليفزيون والراديو وكأنهم ينتظرون حدثا خطيرا يتوقف عليه مصيرهم ومصير البشرية كلها ! ومع ذلك فان الجميع هنا مازالوا يأملون ان يتغلب العقل والحكمة في النهاية على العاطفة والاندفاع ، وبذلك يتجنب العالم الكارثة !

وعندما اعلن خروشوف في برلين الشرقية تأجيل توقيع معاهدة مع المانيا الشرقية ، قال اهل روما : ان الحرب لن تقع قبل الالعاب الاوليمبية على الاقل !

والالعاب الاوليمبية ستقام في روما بعد شهرين .. وروما تستعد لها استعدادا هائلا لا مثيل له .. وتأمل ان تربح منها ارباحا هائلة !

وكتب مراسل آخر ساعة في موسكو يقول :

– « شغلت عشرات الاجتماعات الصاخبة التي ضمت الالوف من العمال والاهالي للاحتجاج على المسلك الاستفزازى وحوادث التجسس التي ينتهك فيها المجال الجوى للاتحاد السوفيتي . وقد أيد كثيرون من الخطباء موقف خروشوف في مؤتمر الاقطاب ، واشاد الخطباء بمسلك الزعيم السوفيتي، بينما شنوا هجوما عنيفا على الدوائر الامريكية الحاكمة .

وعلى الرغم من موجة الحماسة التي سادت موسكو وغيرها من المدن السوفيتية ، فقد تبين ان الاغلبية العظمى من الشعب السوفيتي ترجح جانب السلام ولا تتوقع الحرب .

وقد اجرت صحيفة « كومولسكايا برافدا » الناطقة بلسان الشباب الشيوعي استفتاء بين الف من المواطنين السوفييت لمعرفة رأيهم في الموقف ، فكانت اجابات ٩٧٪ منهم انهم يعتقدون ان الحرب لن تقع على الرغم من تأزم الموقف .. ولم يتوقع نشوب الحرب غير ٢١ شخصا من الالف الذين شملهم الاستفتاء .

من مظاهر الحفاوة البالغة لزيارة السيد الرئيس جمال عبد الناصر لدمياط ، أقواس النصر التي تزيد على ٢٠٠ قوس . وكان ابرزها القوس الذى اقامه البنك المصرى العربي بدمياط وهو الوحيد الذى ساهم في دعم اقتصاديات دمياط ، وعلى كاهله تمت جميع الاكتتابات في مصنع الغزل ، والجمعية التعاونية للاحذية والموبيليات ، مساهمته في تطبيق سياسة السيد الرئيس في بناء مجتمع اشتراكي ديموقراطي تعاوني ..

الصواريخ لن تستطيع محو الحياة من الأرض

غير صحيح ان الحياة ستختفي من الدنيا بمجرد الضغط على مجموعة من الازرار في الاتحاد السوفيتي او في أمريكا ، او في الاثنين معا .. لا العلماء ولا الخبراء العسكريون يقولون هذا ، ولا يستطيعون ان يقولوه .. لان الحقائق المؤكدة الثابتة حتى الآن تنفي هذا .. ومهما كانت قوة الصواريخ ومهما كان مداها ومهما كانت سرعة الطائرات .. وما تحمله من قنابل هيدروجينية رغم كل هذا فالحرب القادمة ستستمر سنتين على الاقل واهم من هذا ان الحياة ستستمر فوق الكرة الارضية وسيستطيع البشر تعويض خسائر حرب الصواريخ والقنابل الذرية والهيدروجينية في خمس سنوات على الاكثر !

تحقيق يكتبه
صلاح جلال
المحرر العلمي لآخر ساعة

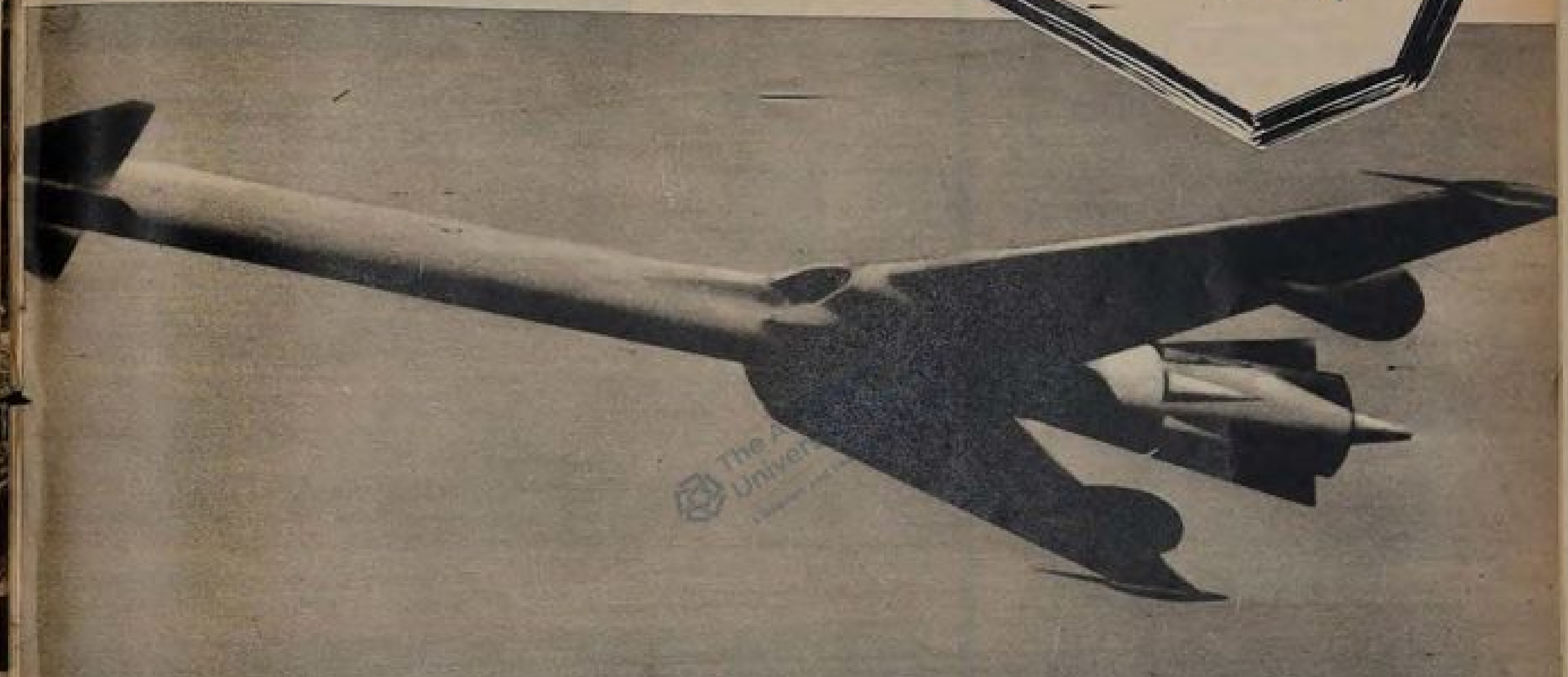

الطائرة الذرية السوفيتية التي يجري بناؤها في الاتحاد السوفيتي وهو بها يسبق امريكا التي لن تستطيع بناء مثلها قبل ٥ سنوات من الآن . وهذه الطائرة تحمل بداخلها ٢٠ سيارة كاملة . ومئات الجنود المسلحين بالاسلحة الذرية ، وفي مقدمتها الطويلة .. المحركات الذرية . ويفصل بين مقدم الطائرة ومؤخرتها ستار من الرصاص للوقاية من الاشعاعات الذرية المنبعثة من نفس الطائرة ..

٢٦٠٠ مليون انسان يعيشون فوق الكرة الارضية وعيونهم معلقة الآن بالسماء ، بحثا عن الصواريخ وسفن الفضاء ، وآذانهم تسمع حتى دبيب النمل ، في انتظار أصوات الانفجارات التي ستعلن انتهاء الحرب ، وليست بدايتها !!

ماذا اعد الاتحاد السوفيتي بعد سفينة الفضاء التي اطلقها ؟ وماذا استعدت امريكا لمواجهة صواريخ الاتحاد السوفيتي ؟ وهل يبدأ الحريق الذي انتهت عنده المعارك في الحربين السابقتين ؟ ! . وهل تلقى القنابل الصفعة الاولى كما هدد خروشوف ؟ ! . وهل ستنتهي الحرب القادمة قبل ان تبدأ ؟ ! ، بمعنى ان الازرار ستكون اسرع من تفكير الانسان ، وان المفاجأة ستكون خاطفة بحيث ينتهي كل شيء في لحظات ؟ !! .

الحقيقة المؤكدة تنفي ان الحرب القادمة ستنتهي ، وتنتهي معها الحياة ، في ساعات وأيام .. غير صحيح ان الازرار التي سيضغطون عليها بأطراف اصابعهم ستدمر كل شيء ، وستختفي الحياة من الارض ! . وغير صحيح ان الصواريخ قادرة على كل شيء !

هذا ليس كلامي ، ولكن كلام علماء امريكا وحدهم ، ولكنه ايضا كلام علماء الاتحاد السوفيتي وخبرائه العسكريين ..

وهذه ايضا حقائق تؤكدها الارقام والاحصاءات التي لا تجامل ولا تبالغ :

الحرب القادمة ، حتى لو استعملوا فيها كل الصواريخ وكل القنابل الهيدروجينية ، وكل غاز الاعصاب « الغاز القاتل » .. هذه الحرب ، برغم كل هذا ، ستستمر سنتين على الاقل حتى يتم النصر النهائي لاحد الفريقين المتنازعين .. والحياة لن تختفي نهائيا من الارض ، ولكن سكان العالم سيهلكون ، وعددهم يزيد على ٣٠٠٠ مليون انسان على اقل تقدير ، سيعوضهم العالم بزيادة النسل والمواليد في أقل من خمس سنوات مهما كانت الظروف سيئة وغير مواتية !!

وقود الصواريخ هو مشكلة امريكا

● والحقيقة المؤكدة الاولى هي ان الاتحاد السوفيتي متقدم على امريكا في سباق الصواريخ وفي غزو الفضاء ..

والدكتور هربرت يورك ، مدير ادارة ابحاث الدفاع والهندسة في وزارة الدفاع الامريكي ، واحد علمائها المشهورين ، يعترف بهذا في صراحة كاملة ، ويقول : ان مشكلة وقود الصواريخ هي السبب في تخلف امريكا ووقوفها وراء الاتحاد السوفيتي ..

لان استعمال الوقود السائل الآن في صواريخ امريكا « ثور واطلس وتيتان وبولاريس » يسبب مشاكل كثيرة معقدة ، واذا امكن استخدام وقود صلب ، فان ذلك سيبسط المشكلة ويحمي امريكا من نوبات الفشل التي تصادفها صواريخها في كل مرة تطلقها فيها ..

ويقول العالم الامريكي : ان موضوع اطلاق الصواريخ ليس بمجرد الضغط على الازرار كما يتصور بعض الناس ! ان المشكلة أعقد من ذلك بكثير . انها عملية ضخمة تحتاج الى استعدادات طويلة جدا ، وتحتاج الى جيش من الفنيين والخبراء ، ولهذا فان مشكلة امريكا تبرز في ان عندنا قاعدة كيب كانافرال وحدها هي التي تستطيع اطلاق الصواريخ الضخمة ، ولا يمكن ان تطلق من مكان آخر ، مثل هذه الصواريخ ..

حقا ان بعض الانواع المتوسطة من الصواريخ من طراز « ثور » موجود في بريطانيا ، وهو على استعداد للانطلاق في اي لحظة ..

وحقا ان هناك قواعد أخرى في المانيا وغرب اوروبا مزودة ببعض انواع الصواريخ ، ولكن هذه وحدها لا تكفي ، وعدد الصواريخ محدود ، واحتمالات نجاح اطلاقها محدودة كذلك ، لان اقل عطب بسيط فيها يمنع اطلاقها ، وبسبب مشاكل كثيرة يحتاج حلها الى وقت طويل ..

ومشكلة اخرى تواجهنا ، وهي ان هذه الصواريخ تستعمل الوقود السائل وهو « الاوكسجين السائل » ولهذا يجب ملء الصاروخ قبل اطلاقه بهذا الوقود ، وهذا يضيع بعض الوقت ، فينتفي عنصر المفاجأة او يقل اثره !

ويقول الدكتور يورك : اعترف بأن الروس يسبقوننا في برنامج الصواريخ ، لانهم بدأوا قبلنا وعندهم خطة طويلة ينفذونها بهدوء وثبات اعصاب ، اما نحن فان مجرد احساسنا بأن الاتحاد السوفيتي يسبقنا ، يدفعنا الى التسرع والاضطراب مما يقلل من فعالية برامج الفضاء والصواريخ عندنا .

لا دفاع ضد الصواريخ

● والحقيقة الثانية ان الصواريخ سلاح تصعب الوقاية منه ، وبسبب اتخاذ الاجراءات المؤدية الى هذه الوقاية .

ولو ان امريكا تحاول الآن انتاج نوع من الصواريخ اسمه « زيوس » ، يهاجم الصواريخ القادمة من الاتحاد السوفيتي ويفجرها قبل وصولها ، ولكن هذا المشروع لا يزال على الورق حتى الآن ..

لان امريكا نفسها عندما جربت تفجير صاروخ بصاروخ آخر في الجو ، صادفتها مشكلة ضخمة ، وهي وجوب انفجار الاثنين على ارتفاع كبير جدا من الارض ، والا تأثرت المدن الموجودة تحتهما ، مما يوجب ان يكون الانفجار في سماء اخرى غير سماء امريكا !!

● والحقيقة الثالثة هي ان الصواريخ البعيدة المدى التي أعلن خروشوف عن وجودها في الاتحاد السوفيتي وحده ، والتي يصل مداها الى ٨٧٠٠ ميل ، ليس لها مثيل في امريكا ، ولن تصل اليها قبل عامين على الاقل من الآن ! . كما اعترف بذلك سيمنجتون وزير طيران امريكا السابق ، برغم انها تنفق ١٥٠٠ مليون جنيه كل سنة على برنامج الصواريخ والفضاء !!

وامريكا ليس عندها الآن الا صواريخ من نوع « ثور » وموجود منه في بريطانيا ، ومداه ١٨٠٠ ميل ، ونوع « ميتادور » في المانيا الغربية وفورموزا ، ومداه ٨٠٠ ميل ، وردستون في غرب اوروبا ، ومداه ٢٠٠ ميل ..

اما نوع « سنارك » الذي تطلقه الغواصات ، ومداه ٥٥٠٠ ميل ، فله مشكلة ايضا ، اذ ليس عند امريكا الا غواصتان اثنتان من نوع « بولاريس » وتحمل كل واحدة ١٦ صاروخا من هذا النوع .

٤٠٠ الف قنبلة ذرية

● والحقيقة الرابعة أعلنها وزير الدفاع الامريكي توماس جيتس ، الذي قال ان امريكا عندها فقط ، كسلاح هجومي فعال ، ناقلات القنابل الثقيلة من طراز « ب ٥٢ » وهي تملك ٤٠٠ طائرة من هذا النوع والطائرة الواحدة تحمل قنابل هيدروجينية تعادل ١٠٠٠ قنبلة من قنابل هيروشيما !! فكأن لدى امريكا ٤٠٠ الف قنبلة ذرية من نوع قنابل هيروشيما !!

وامريكا تستعد كذلك بنوع من ناقلات القنابل الثقيلة من طراز « ب ٧٠ » وسرعتها ثلاثة امثال سرعة الصوت ، وامر بانتاجها على نطاق واسع ، الجنرال توماس وايت ، رئيس هيئة اركان حرب الطيران .

صواريخ عائمة !!

● والحقيقة الخامسة ان الاتحاد السوفيتي متقدم جدا على امريكا في الاسلحة الصاروخية ، وعنده دبابات عائمة تسير على الارض وفي الماء ، وهي تحمل فوقها صواريخ مداها ١٨ ميلا ، وعنده دبابات تحمل صواريخ اكبر من السابقة ومداها ٦٠ ميلا ، وعنده نوع ثالث يحمل صواريخ مداها ١٢٠ ميلا ، وكل قواعد اطلاق هذه الصواريخ متحركة حتى لا تسهل اصابتها !

وعند الاتحاد السوفيتي دبابات فوقها مدافع مضادة للطائرات الثقالة ومدى طلقاتها ١٠ الاف قدم !!

وعنده دبابات عائمة تحمل بين ٢٥ و ٥٠ جنديا بكامل اسلحتهم ، وهي ضد الاشعاعات الذرية . وعندهم طائرات هليوكبتر ضخمة تحمل

ألمانيا تصنع غواصات وصواريخ!

جيش ألمانيا الغربية الذى بدأ من الصفر .. أصبح قوة يعمل حسابها ، وأصبح فيه صواريخ وطائرات نفاثة واعلنت ألمانيا عن استعدادها لبيع الفائض من طائراتها النفاثة وبدأ علماء الصواريخ الالمان يرجعون لبلادهم بعد أن تركوها بعد الحرب الاخيرة .. ومن أجل هذا هدد خروشوف بسحق ألمانيا الغربية .. وهذا هو أول تحقيق صحفى عن جيش ألمانيا الجديد

ستراوس وزير دفاع ألمانيــا وقد اشترطت سلطات الغرب الا تكون ثقافته عسكرية ، ولهذا اختاروه ، ودراسته فى القانون والاقتصاد ، ولكنه أصبح خبيرا بالعسكرية من الصالات ومطالعاته ..

نجحت فى الدخول الى وزارة الدفاع الالمانية فى بون ، بعد اجراءات أمن طويلة ودقيقة ومنظمة ، واستطعت أن أحصل على أول تحقيق صحفى عن الجيش الالمانى الجديد

كان مقررا أن يكون عـدد أفراد القوات المسلحة الالمانية نصف مليون حتى نهاية ١٩٦٢ ، ولكن فرنسا اعترضت وأبدت مخاوفها ، فاتفق الحلفاء الغربيون على انقاص العدد الى ٣٥٠ ألفا

٢٠٠ ألف للجيش و ١٠٠ ألف للطيران ، و ٢٥ ألفا للبحرية و ٢٥ ألفا لقوات الدفاع الوطنى

ألمانيا تنتج الآن طائرات نفاثة وزوارق طوربيد وغواصات ، وتصنع الاجزاء الالكترونية للصواريخ ، وتقوم دول أخرى بتجميع هــذه الاجزاء لتصبح صاروخا كاملا من نوع (سـانت لويس) عابر القارات وتشترك فرنسا مع ألمانيا فى انتاجه ..

وتصنع ألمانيا صاروخ (السايد وايندر) ، وتصنع أجزاء صـاروخ الهـاوك الذى تقوم بتجميعه فرنسا ..

وقال لى الكولونيل جيرو سميكول ، المتحدث الرسمى باسم وزارة الدفاع الالمانية :

ـ اننا الآن نصنع الطـائرة (ف ١٠٤) ، وهى أسرع الطائرات القاذفة النفاثة فى العالم

وبدأنا فى انتاج طائرة نقل حربية من ابتكار المانيا ، وانتجنا أسرع زوارق طوربيد فى العالم ، وبدأنا فى إنتاج غواصات ومدمرات ، وطاقة انتاج الطائرات النفاثة عندنا ١٥ ألف طائرة فى العام ، ولم ننتج هذا العدد الآن طبعا ، ولكننا على استعداد لتزويد الدول التى تحتاج الى مثل هذا النوع من الطائرات النفاثة القاذفة ..

وقد علمت أنه قد تم الاتفـاق بين الحكومتين الالمانية واليابانية على شراء ١٨٠ طائرة من هذا النـوع ، وسيبدأ فى تسليم بعض منها فى أوائل ١٩٦٠ ، وتدور مفاوضات الآن بين ألمانيا وكندا لبيع صفقة من هذه الطائرات لكندا ، وتتفاوض أيضا بعض دول أوربية أخرى على شراء عدد منها.

وقال لى المتحدث الرسمى بلسان وزارة الدفاع الالمانية : ان طائراته كلها ستكون من النوع النفاث المزود بوحـدات للصواريخ ، وقد افتتحنا كلية جديدة للطيران فى العام الماضى فقط ، والمشكلة التى تواجهنا هى اعـداد الطيارين الذين يكفون احتياجاتنا .

ان لنا الآن فى أمريكا بعثـة من رجال الطيران تدرس الصاروخ عابر القارات « نايك » لأنه هو الذى سنستخدمه فى وحـدات الجيش الالمانى ، والمفروض أن يتم اعـداد الجيش فى نهاية عام ١٩٦١ ، واعداد الطـيران والبحرية فى نهاية عام ١٩٦٣ ، ولكننا نأمل أن يتم هذا كله فى نهاية عام ١٩٦١ ، وبذلك نوفر عامين كاملين .

وبدأت ألمانيا فى انتاج طائرة الاستطـلاع النفاثة (ج ٩١ فيات) بالاشتراك مع فرنسـا وايطاليا ، وان كانت ألمانيا تقوم بالدور الكبير فى انتاجها .. واخترعت اخيرا فى ألمانيا طائرة نقل حربية جديدة بدأ انتاجها من أوائل هذا الشهر

كل الطائرات نفاثة ومزودة بالصواريخ

وقال لى المتحدث الرسمى لوزارة الدفاع : ان عام ١٩٦٣ سيظهر للعالم ان جيش ألمانيا أصبح من أقوى جيوش العــالم ، ليس فى عدده (٣٥٠ ألفا) ولكن فى قوة أسلحته وتدريبه وفنه ، وقد رصدنا ٢٠ مليون جنيه لتزويد القوات المسلحة بصواريخ النايك والمـاتادور ، ودفعنا ١٥٠٠ مليون جنيه لشراء أسلحة وذخائر للسنوات الاربع القادمة !

وما أنفقناه حتى الآن على قواتنا المسلحة يزيد على ٥٠٠٠ مليون جنيه

اقلب الصفحة من فضلك

اقلب الصفحة من فضلك

أول تحقيق صحفى عن الجيش الذى أنفقت ألمانيا على تسليحه ٥٠٠٠ مليون جنيه!

علماء أمريكا يعترفون بأن روسيا تسبقهم بعامين على الأقل !

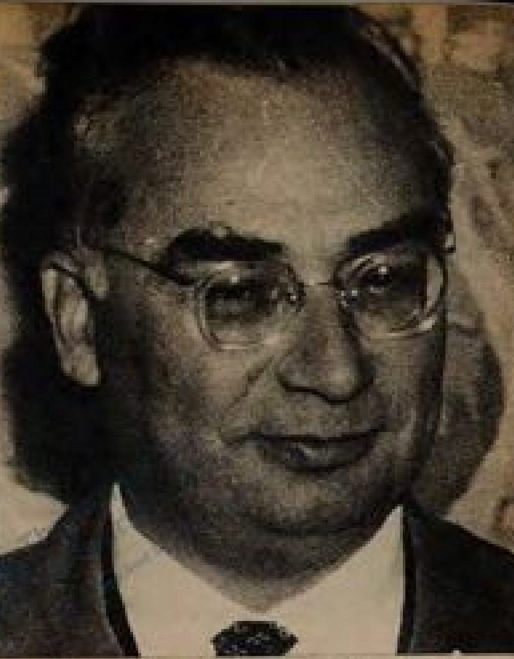

سيدوف العالم الروسى الذى يرأس برنامج الفضاء والصواريخ فى الاتحاد السوفيتى ، وهو رئيس لجنة الفضاء فى أكاديمية العلوم السوفيتيـة ومع سيدوف الاف من العلماء الروس لايعرفهم احد

وقال الخبراء الامريكيون أن وجود المخابىء الضخمة سيقلل الخسائر من ٢٥ ٪ من السكان الى ٣ ٪ ، وهذا يساوى بدون شك الاف الملايين من الدولارات التى يتطلبها انشاء مثل هـذه المخابىء ، وهى الآن غير متوافرة ..

٧٠٠ غواصة سوفيتية صاروخية

● **والحقيقة السادسة** هى ان كل وسيلة الدفاع ضد صواريخ الاتحاد السوفيتى ، ليست الا نوعين من الصواريخ الارضية ، اسمهما « نايك ـ اجاكس » و « نايك هركيولس » ، اما النوع الثالث « زيوس » فلم يتم نجاحه بعـد ، ولا تزال التجارب تجرى عليه ..

ووسيلة دفاع الاتحاد السوفيتى ضد الطائرات القرية الامريكيـة ، التى تنتشر فى ١١٠ قواعد جوية تحيط بالاتحاد السوفيتى ، وفوق ١٦ حاملة طائرات أخرى ، هى صواريخ لم يكشف عنها بعد ، واحدها هو النوع الذى اسقط طائرة التجسس الاخيرة ، واتساع أرض الاتحاد السوفيتى سمح له بتوزيع قواته ومواقعها الاستراتيجية ، بحيث لا تشل حركتها بضربات مفاجئة ..

وهو يوزع عددا من صواريخـه على ٧٠٠ غواصة سوفيتية فى بحـار العالم ، هى أخوف ما تخافه أمريكا عند الهجوم الفاجىء .

● **والحقيقة السابعة** ، هى أن سفينة الفضاء السوفيتية التى أطلقت من أيام ، تؤكد تفوق الاتحاد السوفيتى فى ميدان الفضاء والصواريخ ، ولهـذا أعلن هنرى جاكسـون ، عضو مجلس الشيوخ الامريكى ، وعضو لجنة القوات المسلحة ، أعلن احتمال وجود انسان داخل سفينة الفضاء السوفيتية ، وأن السوفيت سيحـاولون اعادته سالما الى الارض !!

وأعلن البريجادير جنرال فيلكتير ، خبير طب الفضاء الامريكى ، أن سفينة الفضـاء السوفيتية زادت من سرعتها اخيرا ، مما يحتمل أنها انفصلت الى جزءين .. الجزء الذى به الغرفة المكيفـة الضغط ، والتى بداخلها الانسـان الصناعى ، والجزء الباقى من السفينة ، وهو الذى سيحترق عند عودته الى الارض .

وأعلن البروفيسور لوفيل ، مدير محطة جودريل البريطانية للراديو والتلسكوب : أن الاجهزة الدقيقـة فى المحطـة أكدت أن شيئا ما انفصـل من سـفينة الفضاء السوفيتية ، وأن السوفيت سيعملون على استعادتهـا الى الارض بتوجيهات منهم ..

وقال الجنرال ميداريس ، مدير وحدة أبحاث الصواريخ الامريكية السابق : أن الروس ليسوا أغبياء ليطلقوا سفينة الفضاء خالية من الناس!!

وبعد كل هذه الحقائق السبع استطيع أن أؤكد انه برغم تفوق الاتحاد السوفيتى فى عالم الصواريخ وتفوق أمريكا فى الطائرات الهيدروجينية ، وبرغم التناقض المتطلقة فى سماء العالم الآن ، وبرغم حمى الازرار التى انتشرت فى كل الدنيا .

برغم كل هـذا ، أستطيع أن أؤكد أن الحرب القادمة أبعد من الحرب السابقة والتى قبلهـا .. فان الحرب الحرب القـادمة لن تنهى الحياة فوق الارض ، ولن تنتهى قبـل أن تبـدأ ، ولن تستغرق ساعات كما يعتقد بعض الناس ..

ولن تكون حربا حاسمة ، فيها منتصر ومهزوم .. واذا بدأت فستستمر على الاقل ثلاث سنوات .. اذا بدأت !!

كل منها ٨٠ جنديا بكامل أسلحتهم ..

ومعنى هـذا أن الاتحاد السوفيتى متقدم من الناحية الهجومية ، ولكن النصر فى الحرب القادمة سيكون للدولة الاكثر احتمالا للخسائر ، والاقوى اقتصادا والاقوى فى الروح المعنوية .. والتى تملك القدرة البشرية الضخمة ٥٠ مليون شخص فى هجوم واحـد ، وهـذا هو الرقم الذى قدره الخبراء الامريكيون لخسائر أمريكا فى هجوم ذرى سوفيتى، فضلا عن ٢٠ مليون جريح !!

اثنان من الخبراء السوفيت امام اجهزة الاستقبال الدقيقة وهما يتابعان سفينة الفضـاء السوفيتية الاخيرة ، والتى يؤكد كثيرون من علماء امريكا ان بداخلها انسانا ، وان السوفيت يخفون خبره عن الغرب ، وبسبب انفصال كابينة انسان الفضاء عن السفينة ازدادت سرعتها

لا تنتهى مناورات الجيش الالمانى الجديد على الصــواريخ والاسلحة الذرية الجديدة ، وتحاول ألمانيا تعويض نقص عدد رجال الجيش ، باستكمال تدريبهم وامتيازهم بالاسلحة الحديثة

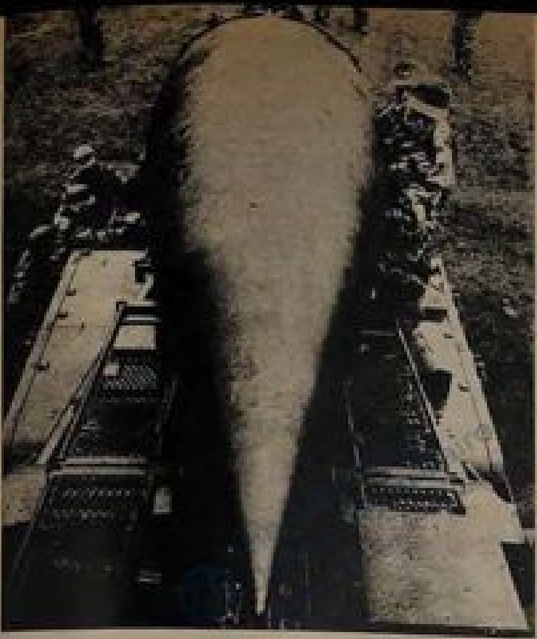

أصبحت ألمانيا تنتج الآن بعض أنواع الصواريخ المتوسطة المدى . من نوع صاروخ اونست جون ويبدو حوله بعض الجنود الالمان الذين يتدربون عليه

اصبحت اكثر طائرات جيش ألمانيا الجديد نفاثة وهي تشكل من قاذفات القنابل المقاتلة من طراز (ف ٨٤ ف) التي تقوم بصناعتها ألمانيا بنفسها . وهي على استعداد لبيع الفائض منها

أمانيا تبيع الطائرات المقاتلة النفاثة لمن يريد من الدول!

شكل الجيش الجديد

● وهذا هو شكل القوات المسلحة الالمانية كما ستظهر بعد استكمالها :

٢٠٠ ألف للجيش ، وهم الآن ١٣٥ ألفا
١٠٠ ألف للطيران ، وهم الآن ٥٠ ألفا
٢٥ ألفا للبحرية ، وهم الآن ٢١ ألفا
٢٥ ألفا للدفاع الوطني وهم الآن ١٢ ألفا

● وسيكون شكل سلاح الطيران ؟

● أسراب نقل و٨ أسراب مقاتلة وقاذفات قنابل و٥ أسراب استطلاع و١٠ أسراب مقاتلة ، وسيكون مجموع عدد طائرات السلاح الالماني ١٢٠٠ طائرة نفاثة .

ورئيس هيئة أركان حرب القوات الجوية ، هو جوزيف كامهوبر (الفتنانت جنرال) وهو من ابطال الطيران الالمان .

● أما البحرية فستضم ٣ وحدات للمدمرات و١ لزوارق الطوربيدو٧ كاسحات الغام و٢ وحدات لسفن الانزال و٢ وحدات سفن حراسة سواحل، ووحدة غواصات ووحدة نقل ، وقد بدأ تدريب ضباط البحرية الالمان لاول مرة سنة ١٩٥٦ وكان عددهم ٦٥ ضابطا وانتهوا من دراستهم ١٩٥٨ ، ولكن عددهم تضاعف عشرات المرات في العام الاخير وحده ..

وتضاعف عدد قطع الاسطول الالماني فأصبحت ١٠٣ قطع بحرية و ١٢ قطعة احتياطية مساعدة ، ومدمرة وغواصتين .

● ان لالمانيا الآن ٥ بعثات عسكرية في ٥ دول أوربية ، ولها ٥ ملحقين عسكريين في هذه الدول كذلك ..

● وفي ألمانيا الآن ١٢ مدرسة عسكرية لتخريج الضباط ، وفيها أكاديمية لضباط أركان الحرب ، وانشئت أخيرا ٣ مدارس لضباط الصف .

● وفي الايام الاخيرة قررت ألمانيا توحيد أسلحتها وكل ماق جيشها من معدات نقل وآلات ، واختارت الطراز الامريكي ، واصبح الجيش الالماني لا يستخدم الا ٧ أنواع من اللوريات . ونوعا واحدا من الاسلحة الخفيفة . ونوعا موحدا من الذخيرة ، وهذه كلها تشتريها من الخارج ، لان الاسلحة والقنابل في العالم اكثر من البرتقال ، كما قال لي اللفتنانت كولونيل سميكيل ، مدير الشئون العامة بوزارة الدفاع ..

واصبح ألمانيا لجيشها السيارات والدبابات والمدافع الخفيفة ، عدا كل الاجهزة والمعدات والملابس .

ضباط ألمانيا في المقدمة

وظهرت لالمانيا في هذه الايام مجموعة من الضباط الكبار !

هانز شبيدل ، قائد قوات وسط أوربا في قوات حلف شمال الاطلنطي ، ألماني !

وقائد عام القوات المسلحة الالمانية هو الجنرال ادولف هيسنجر .

ورئيس هيئة أركان حرب الجيش اللفتنانت كولونيل هانس روتيجر .

كل هذا مع ان ألمانيا لم تتغلب بعد على عقدة كراهية الحرب والجيش عند الذين قاسوا من الحربين العالميتين الاخيرتين ، ولكن الجيل الجديد من الشباب أكد انه لا يزال يحب العسكرية ويحب الجيش ، وفي استفتاء أجرى أخيرا في ألمانيا مع الشباب بين سن ١٦ و٢٤ سنة ، أجاب اغلبهم بأنهم يحبون الجيش والعسكرية ويحبون الانضمام للقوات المسلحة .

ان ألمانيا التي يقولون انها هزمت في الحرب ، دفعت لجيشها عام ١٩٥٥ ، ١٢ مليون جنيه ، وعام ١٩٥٦ دفعت أربعمائة مليون جنيه ، وعام ١٩٥٧ ستمائة مليون جنيه ، وعام ١٩٥٨ ألف وأربعمائة مليون جنيه !!

وزير الدفاع الالماني محامي!

هذا غير مساهمات ألمانيا في نفقات قوات حلف شمال الاطلنطي ، فقد دفعت لها مبلغ ١٥٠ مليون جنيه في عام ١٩٥٥ و ٢٠٠ مليون جنيه في عام ١٩٥٦ و١٤٠ مليون جنيه في عام ١٩٥٧

والملاحظ انها أصبحت تقلل من مساعدتها لحلف شمال الاطلنطي ، وتهتم بجيشها هي وهو يزيد الآن في كل عام بين ٦٠ و٧٠ ألفا ..

ومع كل النشاط العسكري فان وزير الدفاع الالماني (فرانز جوزيف شتراوس) مدني ، ودراسته في القانون والاقتصاد .

وقالوا لي في وزارة الدفاع الالمانية : لكي يبقى الجيش فقط للدفاع وليس للاعتداء ، أصبحت السلطات العليا في يد وزير الدفاع ، وهو مدني ، ومستشار الدولة ، وهو اديناور ، ولا احد غيرهما !!

صلاح جلال

https://t.me/megallat digitalcollections.aucegypt.edu oldbookz@gmail.com

أرقى إنتاج عربي ..

مصانع شركة فضيات الهلال

الصاغة - مصر

١٠ شارع الصالحية ت ٧٤٦٨٦ / ٥٠٩٣٢

اخصائيون في فنون المعادن العادية والزخرفية وأدوات المائدة

- شوك وملاعق وسكاكين من الفضة الخالصة ومن النحاس المطلي فضة والمطلي كروم .
- أطقم سفرة كاملة . أطقم شاي ، وقهوة . صواني . أطباق منقوشة (عربي وفرعوني) . كؤوس الرياضة وزهريات

إقناع ...

يحققه :

- الصورة الجميلة
- التصميم الرائع
- الطباعة الأنيقة
- الفكرة الطريفة
- والشرح الوافي

بريد الأخبار

إلى عميلك رأسا

شركة اعلانات الأخبار

تليفون ٧٧٨٦٠

٦ شارع الصحافة - بالقاهرة

لحظة لقاء القدر : قبل الحادث بعشر دقائق فقط .. على خان وبتينا يركبان السيارة والسعادة تملأ قلبيهما . وفجأة وقعت الصادمة فتحطمت السعادة ولقى على خان مصرعه

آخر ساعة تطير إلى المدينة الحزينة وتشهد ساعة بساعة..

وداع على خان !

هذه هي الصورة الحزينة التي عاشتها مدينة نويلي بفرنسا . لقد خيم فوقها الحزن والكآبة بعد أن كان الامير يملؤها في حياته بالبهجة والمرح . عاد اليها على خان جثة صامتة في تابوت بعد أن كان يعود اليها من قبل في قافلة الضجيج ! صحب الجثمان مدير مستشفى « فوش دي سيرسان » ، بعد أن كان يصحبه في حياته الاصدقاء والفتيات

اقلب الصفحة من فضلك

"بتينا" تجىء فى سيارة إسعاف إلى ڤيلا نوييلى الصامتة ..

تهافت افراد اسرته وابنـاء الطائفة الاسماعيلية والاصدقاء على القصر ليلقوا على الجثمان النظرة الاخيرة . حضر ابنه كريم اغا خان من « لندن » . وجاء اخوه صدر الدين من « جنيف » وبصحبته السيدة جوان شيرستون زوجة على خان الاولى ووالدة ابنه كريم اغا خان . وجاءت البيجوم من « كان » .. كما جاءت خطيبته بتينا فى سيارة اسعاف . وشقيقتها التى لم تستطع حبس دموعها .. دفع الوفاء جان كوكتو ، الى الحضور لقصر الامير وبصحبته مدام فرانسين ويزوبلر ليودعه الوداع الاخير .. كان هؤلاء جميعا يبكون وفى ذهول لهول الصدمة .. وجاءت فتاة مجنونة الى المستشفى تدعى انها زوجة الامير . ابعدها الحراس وسلموها للبوليس ..

وظل جثمان الامير معروضا فى القصر حتى يصلى عليه فى جامع باريس يوم الاثنين او الثلاثاء ثم ينقل الجثمان الى سوريا لدفنه فى الجامع الذى بناه الامير فى حياته !

كتب على خان خطابا لابنته قبل موته باسبوع . كان على يعبد ابنته ياسمين . كان يتمنى اليوم الذى ستأتى فيه ياسمين اليه لتعيش معه الى الابد . لقد كان يراها مرة واحدة فى كل صيف ، ولكنه كان يريد أن تعيش حياتها كلها معه . وياسمين هى التى منعت على خان من الزواج من صديقته بتينا ، عارضة الازياء الفرنسية طوال قصة الغرام التى عاشت خمس سنوات . ان ياسمين تقرأ هذا الخطاب وتعيد قراءته فى كل لحظة وترفض ان تصدق انها لن ترى والدها مرة اخرى . انها تعيش اليوم مع امها الممثلة ريتا هيوارث فى هوليوود وتنتظر عودة ابيها فى الصيف !

قال على فى خطابه لابنته : « صغيرتى ياسمين ..

سأشاهدك مع بارتك فى الاسبوع القادم ، وسوف لا تفارقى حياتى ، وسوف تبقيا فى أذنى ، لن أطيل عليك الحديث ، ولكنى اود ان احس لك بكلمة سوف يسعدك أن تسمعيها كما أسعدنى ان افكر فيها ، استعدى يا صغيرتى لانقلاب هائل فى حياتك .. قبل اول مايو القادم ستأتين لتعيشى معى الى الابد ، فى ريودى جانيرو وستكون معك صديقة لطيفة فى المنزل ، تحبينها كما تحبين أباك . سنلعب أيام فراقنا ، ولن يكون الامر كما كان فى الماضى ، اذ كنا نتقابل فى أيام الاجازات فقط ، بل ستكون أيامنا كلها اجازات وسعادة .

والدك . على خان .

ولهذا الخطاب قصة لم تعرفها ياسمين ..

من بتينا سنوات طوالا ، ولكنه لم يكن يتصور أن تبعده أى امرأة عن ابنته ، واخيرا قرر ان يستقر بعد أن عين سفيرا لباكستان فى الارجنتين . لقد قرر أن يصبح رب أسرة مستقيما ، فيشترى منزلا سعيدا يضم بتينا وياسمين فى ريو دى جانيرو . واخذ على خان يمهد لهذه الحياة الجديدة ، وظن أن امله اصبح قريبا ، ولكن الموت كان اقرب اليه !

الزوجة الاولى :: الامير صدر الدين شقيق على خان فى طريقـه الى الفنـدق والحزن على وجهـه ومعـه زوجـة على خان الاولى والدة كريم ..

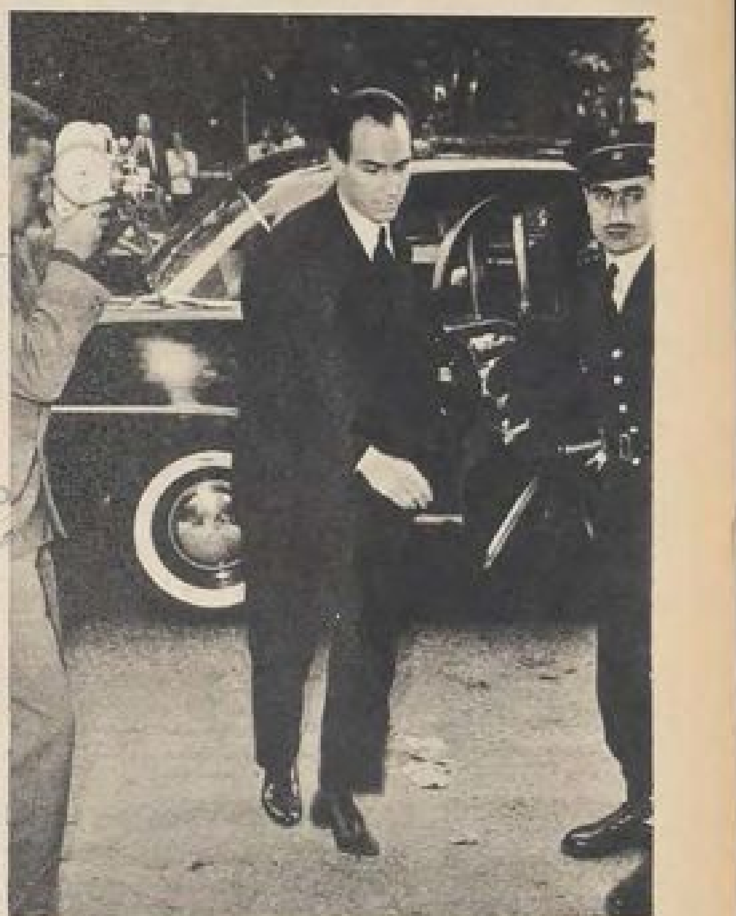

النظرة الاخيرة : كريم .. اغا خان الجديد فى طريقه الى الفندق ليلقى النظرة الاخيرة على جثة والده ..

نسيت خلافاتها : البيجوم نسيت كل خلافاتها القديمة مع ابن زوجها ووقفت تبكى وسط الزهور والورود التى احاطت التابوت من كل مكان .. وهى تردد كلمة يا خسارة ..

بتينا والبيجوم : فى طريقهما الى الفندق للانضمام الى بقية المشيعين الذين تجمعوا حول الجثة ..

الدفنة الاولى : لحظة خروج التابوت من جراج الفندق لنقله الى القصر .. فى انتظار قرار الاسرة التى ستحدد المكان الذى سيدفن فيه الى الابد ..

صورة كاريكاتورية نشرتها احدى صحف المكسيك لنائب الوزير

لاول مرة تذهب بعثة رسمية من الجمهورية العربية المتحدة الى امريكا اللاتينية .. امضت ٨٨ يوما في رحلات مستمرة ، وفي اتصالات مع رؤساء الجمهوريات والمسئولين في هذه البلاد .. وقطعت البعثة حتى الآن ٧٥ الف ميل وزارت ١٥ دولة من ٢١ دولة في امريكا اللاتينية .. ماذا فعلت البعثة ، وكيف أثارت اعصاب اسرائيل .. وما هي التعليمات التي حملها حسين ذو الفقار صبري نائب وزير الخارجية ، ورئيس البعثة معه من القاهرة ؟ ..

تلقيت في الاسبوع الماضي رسالة من المكسيك ، وتصفحت الرسالة ، كانت تروي تفصيلات كثيرة عن زيارة السيد حسين ذو الفقار صبري ، نائب وزير الخارجية للمكسيك .. وتوقفت عند جملة جاءت في هذه الرسالة ..

وكان صاحبها ، وهو واحد من المغتربين العرب، يقول لي فيها :

– لقد كنت مدعوا في الحفل الذي اقامته سفارتنا – سفارة الجمهورية العربية المتحدة – لاستقبال السيد نائب وزير الخارجية وبقية زملائه اعضاء بعثة الصداقة العربية الى دول امريكا اللاتينية وكانت مفاجأة عندما وقف السيد نائب وزير الخارجية ليرحب بضيوف سفارتنا وهو يتكلم باللغة الاسبانية ...

اثارت هذه الجملة ، انتباهي ، فقد كنت مع السيد نائب وزير الخارجية عندما ذهب منذ عدة اشهر ليمثل الجمهورية العربية في مؤتمر الدول

سفرائنا في واشنطون وسفيرنا في أوتاوا عاصمة كندا .. وعدد هؤلاء السفراء ١٢ سفيرا بالضبط !

ومع الاستعدادات لرحلة السيد نائب وزير الخارجية تشكلت لجنة في مصلحة الاستعلامات في القاهرة ، وكانت مهمتها ان تعمل على تزويد نائب الوزير بكل ما يحتاج اليه من افلام سينمائية وكتب ونشرات عن الجمهورية العربية اثناء رحلته .

وفي أسبوع واحد تم اعداد كل شيء بسرعة .. افلام سياحية عن بلادنا باللغة الاسبانية ... تسجيلات كاملة لخطب الرئيس جمال عبد الناصر ، خاصة الكلمة التي وجهها الى وفد المغتربين العرب الذي زار الجمهورية العربية المتحدة منذ عدة شهور ، وكتب ونشرات باللغتين الاسبانية والبرتغالية ..

صوت العرب ينطلق في أوروجواي

وقبل أن يغادر نائب الوزير القاهرة جاءت من عواصم بلاد أمريكا اللاتينية تقارير كثيرة وكانت كلها تقول أن سفارات اسرائيل في المنطقة تعقدت

ولعب القنصليون العرب دورا مثيرا في تنظيم هذه الاستقبالات ..

وفي الاسبوع الماضي اخذت اتصفح مجموعة من الصحف الاسبانية التي تصدر في دول أمريكا اللاتينية ..

ورأيت اعلانات كثيرة نشرتها الجاليات العربية للترحيب ببعثة الصداقة العربية ، وكان من بينها اعلان ضخم نشر في صفحة كاملة في جريدة اسمها « الم كوريو » في جمهورية شيلي ..

انها اقدم جريدة صدرت في امريكا اللاتينية كلها ، وقد كتب فيه باحرف كبيرة CORDIAL BIENVENIDA ، وتعني باللغة الاسبانية : الحمد لله على السلامة !

ورئيس تحرير هذه الجريدة اسمه السنيور رافاييل مالوندا ، وهو رجل عرف بنفوذه عند رئيس جمهورية شيلي الحالي ، وهو يستمد هذا النفوذ من العلاقة التي كانت تربطه برئيس الجمهورية عندما كان السنيور مالوندا يعمل سكرتيرا خاصا لرئيس الجمهورية السابق ، وهو والد رئيس الجمهورية الحالي في شيلي ..

وتسمع من يقول لك : ان جريدة السنيور مالوندا ظلت سنوات طويلة تهاجم الجمهورية العربية المتحدة والبلاد العربية بتأثير دعايات اسرائيل ..

وفي العام الماضي وجهت اليه مصلحة الاستعلامات الدعوة لزيارة الجمهورية العربية المتحدة مع زوجته ..

وجاء الرجل الى القاهرة في شهر سبتمبر الماضي ليقضي ثمانية ايام في بلادنا ، ثم عاد الى

كيف حطمنا مؤامرات

أول تقرير عن رحلة حسين ذو الفقار صبري في أمريكا اللاتينية

يكتبه : جميل عارف

وبرقابية المستقلة ، وقد عرفته عن قرب ، وأنا اسمع ابدا انه يتكلم اللغة الاسبانية ..

وتصورت انه استطاع ان يتعلم هذه اللغة اثناء رحلته التي استغرقت حتى الآن ٨٨ يوما

ولكن صديقا لي في وزارة الخارجية روى لي قصة مثيرة عن السيد نائب وزير الخارجية ..

لقد ظل سيادته ستة أشهر قبل أن يبدأ رحلته وهو يتلقى دروسا في اللغة الاسبانية

واكثر من ذلك اصدر تعليماته الى سكرتيره بمراسلة مباشرة هذه اللغة استعدادا للسفر ..

والسبب ، ان كل دول امريكا اللاتينية تتكلم اللغة الاسبانية ، والدولة الوحيدة التي تتكلم اللغة البرتغالية هي البرازيل !

وزيرة خارجية اسرائيل كانت هناك !

وفي وزارة الخارجية سمعت ان نائب الوزير طلب اعداد برنامج رحلته بدقة ..

قال انه يريد ان تحدد جميع مواعيد مقابلاته دقيقة بدقيقة ، اثناء هذه الرحلة الطويلة قبل ان يغادر القاهرة ...

واخذت سفارتنا في امريكا اللاتينية تعمل بسرعة ، وانهالت التقارير على مكتب نائب الوزير تحمل بيانات كاملة عن البلاد التي سيقوم بزيارتها، والشخصيات التي سيجتمع بها .

وكانت هناك تقارير أخرى تؤكد ان اسرائيل قد سبقتنا الى هذه البلاد بعدة سنوات .

وفي شهر سبتمبر الماضي جاءت جولة مثيرة لوزيرة خارجية اسرائيل ، على رأس بعثة اسرائيلية، وطافت ببعض بلاد امريكا اللاتينية ..

وعرف ان هذه البعثة قد نظمت حملة ضخمة من الدعايات الصهيونية ضد جمهوريتنا العربية المتحدة ...

وفي مدينة مونتفيديو عاصمة اوروجواي عقدت جولدا مائير مؤتمرا دبلوماسيا دعت اليه كل سفراء اسرائيل في منطقة امريكا اللاتينية .. ومونتفيديو هي المركز الرئيسي لكل الدعايات الصهيونية في هذه المنطقة كلها ..

وفي هذه المدينة عقد السيد حسين ذو الفقار صبري المؤتمر الدبلوماسي الذي شهده جميع سفرائنا في بلاد امريكا اللاتينية ، واشترك في

اعصابها بسبب الاستعدادات الضخمة التي تجرى في كل واحدة من عواصم هذه البلاد لاستقبال نائب الوزير وبعثة الصداقة العربية ..

ووصلت من هذه التقارير برقية عن قصة محطة اذاعة في أوروجواي اسمها «راديو كلارين» ، وتستأجر اسرائيل برامج هذه الاذاعة لمدة نصف ساعة في كل أسبوع لتوجيه دعاياتها المسمومة الى بعض دول امريكا اللاتينية ضد الجمهورية العربية

ومع الاستعدادات لاستقبال السيد نائب وزير الخارجية اتفق القنصليون العرب مع طالب عربي يدرس الطب في أوروجواي واسمه دكتور حداد على توجيه اذاعات مضادة الى اسرائيل في نفس برامج هذه الاذاعة ..

واطلق الطالب العربي على اذاعاته اسم ... « صوت العرب » .. واخذ في استخدامها في الرد على افتراءات اسرائيل باللغة الاسبانية ..

وفي نفس الوقت اتفق ممثل الجامعة العربية في الارجنتين مع محطة اذاعة اخرى اسمها « صوت كولونيا » .. وهي تقع في مدينة في أوروجواي قريبة من حدود الارجنتين على تنظيم برنامج للدعاية العربية يطلقون عليه « جسر عبر المحيط الاطلسي » ..

وثارت اعصاب السفير الاسرائيلي في أوروجواي، وبادر بالتوجه الى وزارة الخارجية في مونتفيديو، وقدم الى نائب وزير خارجيتها واسمه الدكتور ماجارينوس مذكرة احتجاج رسمية .

وفي هذه المذكرة طلب وقف اذاعات صوت العرب في راديو كلارين .. واذاعات جسر عبر المحيط الاطلسي من راديو كولونيا ..

وابتسم نائب وزير خارجية أوروجواي، بعد أن ادرك بسرعة هدف سفير اسرائيل .. وهو أن يثير ازمة دبلوماسية حتى يعكر صفو زيارة نائب وزير خارجية الجمهورية العربية المتحدة ، وبعثة الصداقة العربية الى أوروجواي ..

وبقيت اذاعات صوت العرب من راديو كلارين، واذاعات صوت كولونيا لترد على افتراءات اسرائيل.

الحمد لله على السلامة بالاسبانية

ووصل نائب الوزير الى امريكا اللاتينية ليجد في انتظاره استقبالات ضخمة ..

شيلي ليكتب سلسلة مقالات كلها تمجيد لزلاده الجمهورية العربية المتحدة ..

وفي احدى هذه المقالات كتب عن اسرائيل يقول بالحرف الواحد :

– لقد اصبح اعتقادي راسخا في ان وطن الاسرائيليين في جيوبهم ، وليس في قلوبهم !

والسنيور مالوندا وجهت اليه الحكومة الاسرائيلية الدعوة ثلاث مرات لزيارة اسرائيل ، ولكنه رفض قبول كل هذه الدعوات ، ورفض ايضا دعوة تلقاها من الحكومة الفرنسية لزيارة باريس .

وعندما ذهب حسين ذو الفقار صبري الى شيلي اهدى الى السنيور مالوندا وسام الجمهورية الذي انعم به عليه الرئيس جمال عبد الناصر ..

حاولوا تشويه تصريحات نائب الوزير

والشيء المؤكد ان كل اجهزة الدعايات الاسرائيلية في بلاد امريكا اللاتينية قد اصيبت بذعر بسبب النجاح الذي حققته بعثة الصداقة العربية في بلاد امريكا اللاتينية ..

وحاولت الدعايات الاسرائيلية ان تشوه بعض تصريحات السيد نائب وزير الخارجية في مؤتمراته الصحفية ..

وحدث مثلا عندما كانت بعثة الصداقة في كوبا ان عقد نائب الوزير مؤتمرا صحفيا ..

وفي هذا المؤتمر وجه احد الصحفيين الى نائب الوزير سؤالا يقول فيه :

– في حالة حدوث اعتداء عسكري على كوبا ، هل تقوم الجمهورية العربية المتحدة بمساعدتها ماديا ؟ ..

وكانت اجابة نائب الوزير صريحة وواضحة ، فقد قال بالحرف الواحد :

– انني استبعد وقوع مثل هذا الاعتداء ، ولكن اذا حدث ان طلبت حكومة كوبا من الجمهورية العربية اية مساعدة فستكون طلبها موضع اعتبار

وعاد الصحفي يسأل نائب الوزير :

– واذا وقع عليها اعتداء اقتصادي ؟

وقال نائب الوزير بالحرف الواحد :

– ان الاتفاقيات الاقتصادية احسن وسيلة

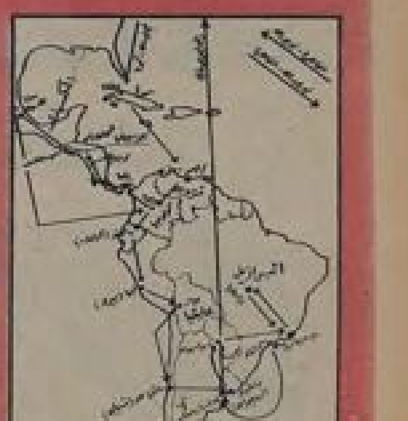

قطع نائب الوزير في رحلته ٧٥ الف ميل في ٨٨ يوما

عاش نائب الوزير ٨٨ يوما في اتصالات ومباحثات مستمرة !

استقبلت طالبات المدارس بعثة الصداقة في شيلي بلافتات تحمل صور عبدالناصر

اهدى السيد حسين ذو الفقار صبري وسام

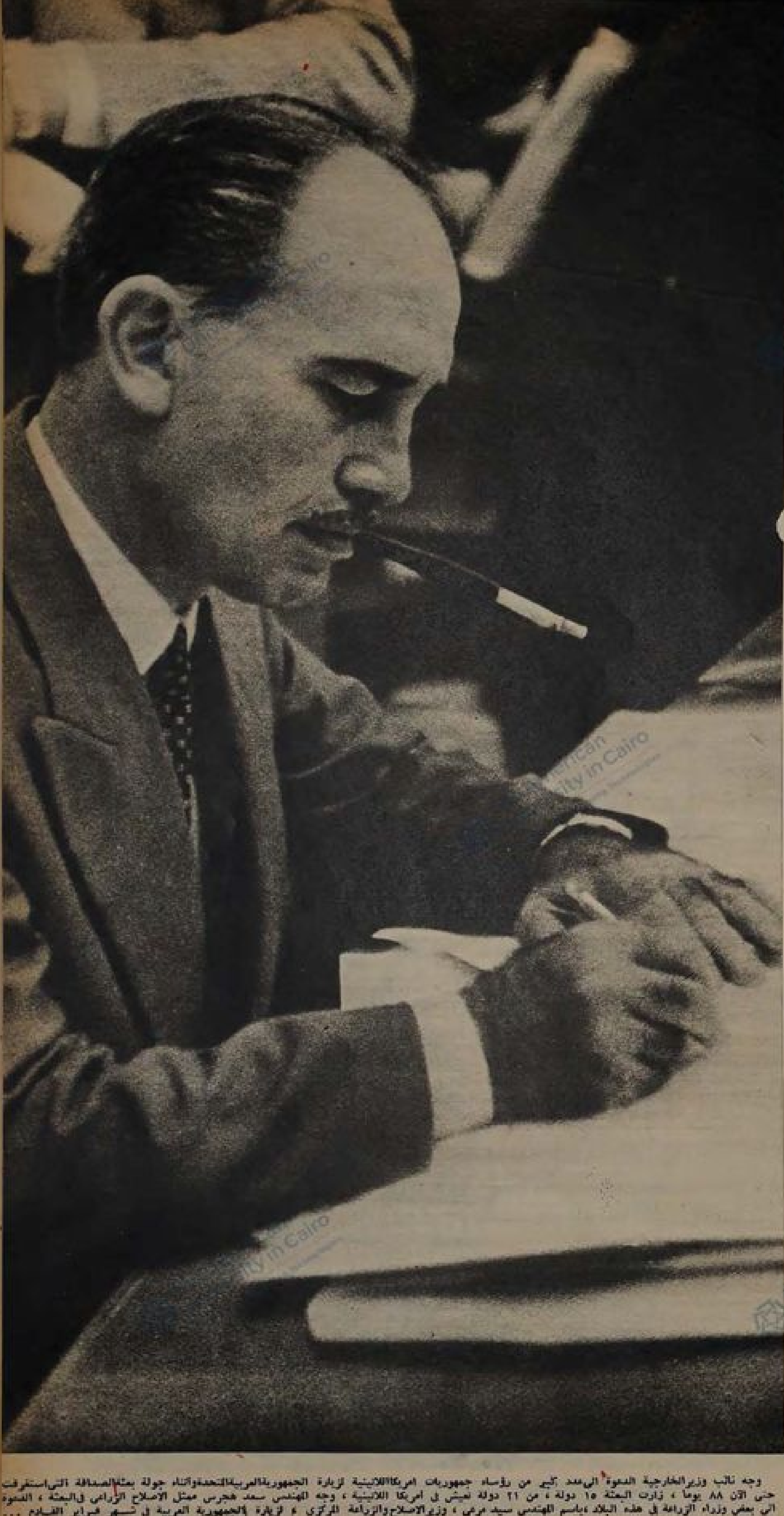

وجه نائب وزير الخارجية الدعوة الى عدد كبير من رؤساء جمهوريات امريكا اللاتينية لزيارة الجمهورية العربية المتحدة واثناء جولة بعثة الصداقة التي استغرقت حتى الآن ٨٨ يوما ، زارت البعثة ١٥ دولة ، من ٢١ دولة تعيش في امريكا اللاتينية ، وجه المهندس سعد هجرس ممثل الاصلاح الزراعي في البعثة ، الدعوة الى بعض وزراء الزراعة في هذه البلاد ، باسم المهندس سيد مرعي ، وزير الاصلاح والزراعة المركزي ، لزيارة الجمهورية العربية في شهر فبراير القادم ...

للمساعدة ضد مثل هــذا العدوان ، ونحن على استعداد لتوسيع تبادلنا التجاري مع كوبا من اجل ذلك ، كما أننا سنقدم اية مساعدة في امكاننا تقديمها الى كوبا .

واثارت هذه التصريحات ضجة في كوبا كلها ، وقد نشرتها الصحف بعناوين ضخمة ، وعندما التقى الرئيس فيدل كاسترو بنائب وزير الخارجية شكره على تصريحاته وهو يقول له : انها كانت بمثابة قنبلة قوية انفجرت في الوقت المناسب ..

ولكن حدث ان حاولت الدعايات الصهيونية تشويه هذه التصريحات في بلاد اخرى من امريكا اللاتينية ..

وقالت انها محاولة من الجمهورية العربية المتحدة للتدخل في شئون امريكا اللاتينية ..

وانبرى كتاب كثيرون يهاجمون الدعايات الصهيونية التي حاولت تشويه تصريحات نائب وزير الخارجية العربي !

وكان هدف الدعايات الاسرائيلية واضحا ، فقد كانت تعرف ان كوبا هي اول بلد في برنامج زيارات نائب وزير الخارجية ، وكانت تحاول ان تثير الرأي العام في امريكا اللاتينية ضد بعثة الصداقة العربية ..

وفشلت كل محاولات اسرائيل .. !

زار العمال العرب في بيوتهم

ومع النجاح الذي حققته بعثة الصداقة العربية في مهمتها نسمع تفصيلات كثيرة من الدور الذي لعبته البعثة في ازالة آثار الدعايات الاسرائيلية

إسرائيل

المسمومة التي حاولت بها اسرائيل ان تسيء الى علاقاتنا مع جمهوريات امريكا اللاتينية

* **سمعت مثلا** ان نائب وزير الخارجية انتهز فرصة زيارته لمدينة مونتفيديو ، وزار بعض بيوت العمال من المغتربين العرب في حي السيرو في ضواحي المدينة ..

وفي هذا الحي شارع يطلقون عليه اسم

EGYPTO

اي (مصر) وكانت مفاجأة عندما دخل نائب وزير الخارجية بيوت العمال العرب ووجدهم يزينون حوائطها بصور الرئيس عبد الناصر ..

* **وفي البرازيل** احتفل نائب وزير الخارجية بوضع الحجر الاساسي لمبنى سفارة الجمهورية العربية الجديد الذي تقرر بناؤه في مدينة برازيليا عاصمة البرازيل الجديدة ..

وعلقت الصحف البرازيلية على هذا الاحتفال فقالت : ان الجمهورية العربية هي اول دولة تبادر ببناء دار لسفارتها في برازيليا .

وبرازيليا تكلف انشاؤها حتى الآن اكثر من ١٠ الاف مليون دولار ، وقد بنتها البرازيل لتجذب رءوس الاموال الاجنبية الى بلادها ..

* **وقرأت** في احدى الصحف المكسيكية تصريحا لنائب وزير الخارجية قال فيه : ان الجمهورية العربية المتحدة تفكر في مد خط جوي بين القاهرة والمكسيك لتربط بين بلادها وبلاد امريكا اللاتينية بخطوط الطيران العربية .

* **وسمعت ايضا** : ان كاتبا برازيليا اسمه اميل كار التكسترا ، قام بمناسبة زيارة نائب وزير الخارجية ، بترجمة كتاب (فلسفة الثورة) لاول مرة الى اللغة البرتغالية ..

وقدم الكاتب البرازيلي لهذه الترجمة بمقدمة طويلة في نحو ٢٠ صفحة تعتبر من اروع ما كتب عن الجمهورية العربية المتحدة ..

وظهر الكتاب في اسواق البرازيل ، في نفس اليوم الذي وصلت فيه بعثة الصداقة العربية الى ريو دي جانيرو عاصمة البرازيل الحالية ..

واسم الكتاب (فيلوسوفيا دا ريفولوساو) .. وتعني باللغة البرتغالية : فلسفة الثورة !

جميل عارف

جمهورية الى نائب وزير خارجية اورجواي

أسرار

الحركة لاتهدأ الآن في الاتحاد القومي . مجلس الامة يستعد لافتتاح قاعته الكبرى . الحدث الكبير تم يوم ٢٣ يوليو . يسبقه اجتماع عام للاتحاد القومي بالجمهورية العربية يوم ٢ يوليو .

الاضواء مسلطة كشافاتها الآن على اول تنظيم سياسي كبير يشمل ٣٠ مليونا في الجمهورية العربية المتحدة

مجلس الأمة يستعد للتنظيم السياسي الجديد

كمال الدين حسين في القاهرة يدير حركة مستمرة من النشاط للانتهاء من اجتماع اللجان في المبنى الساهر طول الليل !

كان خطاب الرئيس جمال عبد الناصر في دمياط هو اشارة البدء ، وكانت ادارة مجلس الامة قد انتهت من وضع مقاعد

جديدة في القاعة الكبيرة ! وفي الطرقات المؤدية الى المقاعد ، على الجوانب وفي الوسط ، كما تم تركيب آلات التكييف

الهواء ، حتى لايتأثر المقعد الكبير بالحرارة وتركيب سماعات حتى يتسنى لكل عضو متابعة مايجرى داخل المجلس .

وأزيل النسر القديم ، ووضع بدلا منه نسر صلاح الدين الجديد ، ذو

النجمتين ، شعار الجمهورية العربية المتحدة ، وهو مصنوع من الجبس الابيض .

كمال الدين حسين يدير اجتماعات اللجان الساهرة

واشترك في طلاء الحوائط ودهن القطع الخشبية وتنجيد المقاعد ، ١٥ عاملا و١٧ نجارا .

وصاحبت عملية الترميمات هذه ، عملية اخرى ، هي غسل الارضيات وتنظيف السجاجيد . وجميل القاعة كلها

ثم ان كميات الورق التي ستوضع أمام الاعضاء ستزداد وسيزداد كذلك الموظفون المكلفون بوضع الاوراق امام الاعضاء .

السد العالي ترك المجلس

وضمن برنامج التجهيز ، أخليت الحجرات التي كان يشغلها الجهاز الخاص بالسد العالي ، وبدأت القاعات تخرج وازدحم الطرقات ، كذلك سيعود الموظفون المنتدبون للعمل بعد أن رجعوا الى وزاراتهم حينما وقفت أعمال مجلس الامة في ١٠ فبراير ١٩٥٨ . وينتظر ان يزيد عددهم .

وقانون مجلس الامة الجديد سيحدد عدد الاعضاء الجدد ومدة الدورة . كما أن التعديل سيشمل تشكيلات ونظام انتخاب الرئيس والاعمال التي لا يجوز للعضو

صورة الرئيس : صورة السيد الرئيس جمال عبد الناصر يثبتونها في المكان المخصص لها . لقد أزيح النسر القديم ووضع مكانه نسر صلاح الدين الجديد

اجتماعات الاتحاد القومي

عاشت «آخر ساعة» طوال الايام الماضية في الاتحاد القومي، حضرت اجتماعات اللجان الثماني عشرة طوال الليل، وجهت كل الاسئلة التي تدور في خواطر الناس عن التنظيم السياسي الجديد، وهذا هو الجواب

ان يباشرها بجانب عمله كعضو في المجلس الجديد.

ولقد تأكد المشرفون من ان الاضاءة سليمة مائة في المائة، وان الاسلاك الكهربائية الموصلة للميكروفونات تؤدي عملها على أكمل وجه.

واذا حاولت دخول المجلس الآن فستجد كل شيء معدا تماما لاستقبال الحياة النيابية الجديدة. ان الآلات الكاتبة التي توقف معظمها ستبدأ عملها من جديد. ان المجلس عبارة عن خلية نحل نشيطة في انتظار ساعة واحدة.. ساعة الافتتاح، ساعة يعلن الرئيس جمال عبد الناصر مولد المجلس الجديد للجمهورية العربية المتحدة.

وفي نفس الوقت الذي انتهى فيه مجلس الامة من الاستعداد، وبعد أن ألقى الرئيس جمال عبد الناصر خطابه الذي اعلن فيه وضع النظام السياسي لتشكيل واجتماع الاتحاد القومي في مؤتمره العام، أخذت جميع اللجان العامة، من تخطيط وقانون وتنظيم، في اعداد العدة ووضع الوسائل لاجتماع المؤتمر العام للاتحاد القومي.

وآخر ساعة تلقي الآن الضوء الكامل على الخطوط العريضة لهذا المؤتمر.

في قمة المؤتمر العام، يأتي الرئيس، وبعد ذلك تتفرع ١٨ لجنة، حسب آخر تنظيم وصل اليه السيد كمال الدين حسين، المشرف العام على الاتحاد القومي، وهي:

لجنة الشباب. لجنة العمل والعمال والنشاط النسائي. التربية والتعليم والثقافة. التوجيه القومي. الشئون الاجتماعية. الشئون الصحية والخدمات الطبية. المرافق العامة. الاقتراحات والمراقبة. الادارة المحلية. التعاون الزراعة. التجارة والتموين. المالية والاقتصاد. الصناعة. الفنون والعلوم والآداب. الشئون التشريعية. التخطيط.

وهذه اللجان الثماني عشرة، تنصب فيها جميعا كل الرغبات والمشروعات التي تراها اللجان في المديرية والمركز والقسم والبندر، وعملها هو محاولة التوفيق بين هذه الرغبات وبين السياسة العامة الداخلية والخارجية.

وهناك أيضا مقررون لهذه اللجان، وعملهم هو تنظيم وادارة دفة اللجنة.

اسئلة في أذهان الناس

ولكن، ماهي علاقة هذه اللجان بالمؤتمر العام؟ وما علاقة المؤتمر العام للاتحاد القومي بمجلس الامة؟ وما هي سلطة هذا المؤتمر على مجلس الامة القادم وعلى الحكومة ثانيا؟

وبعثت «آخر ساعة» تسأل السيد حلمي السعيد مدير مكتب التخطيط بالاتحاد القومي، وهذا هو الجواب الواضح:

س: ماهو الاختصاص المحدد للمؤتمر العام؟

ج: رسم السياسة العامة للدولة، واصدار قرارات يسير في اطارها كل من مجلس الامة والحكومة!

س: كيف ستصدر قرارات المؤتمر العام؟

ج: هذه القرارات ستكون على هيئة «توصيات» وتجيء من طريقين:

أولا — مطالب الشعب التي تأتي للمؤتمر من القاعدة الشعبية بوساطة لجان النشاط في القرية والمركز.

ثانيا — الخطة العامة التي سيعرضها كل وزير موضحا فيها السياسة العامة لوزارته.

س: هل معنى هذا ان يكون الوزراء مسئولين — في حالة الخطأ — امام المؤتمر ام امام مجلس الامة؟

ج: الوزراء سيكونون مسئولين امام مجلس الامة في حالة الخطأ، والغرض من قيام الوزير بعرض خطته على المؤتمر العام، ان يستفيد المؤتمر من هذا في وضع توصياته النهائية، حتى تصبح هذه التوصيات جامعة بين مطالب الشعب وبين امكانيات الحكومة.

س: هل تكون توصيات المؤتمر العام ملزمة لمجلس الامة؟

ج: الناحية الواقعية لن تتعارض مطلقا هذه التوصيات مع أعمال مجلس الامة، لانها — كما قلت — نابعة من مطالب الشعب.

س: هل يجوز الجمع بين عضوية مجلس الامة، وعضوية المؤتمر العام؟

ج: نعم يجوز.

س: هل سيكون من بين اعضاء المؤتمر العام وزراء..؟

ج: كل الوزراء سيكونون اعضاء في المؤتمر العام.

س: ماهي اختصاصات اللجان الثماني عشرة التي سيتكون منها المؤتمر العام؟

ج: هذه اللجان — كل في اختصاصه — ستنصب فيها مطالب الشعب وآماله، وتتحول هذه الآمال والمطالب الى دراسات وحقائق وأرقام، ثم الى توصيات لمجلس الامة والحكومة حينما يعقد المؤتمر العام.

س: من هم الاعضاء الذين تتكون منهم هذه اللجان؟

ج: تتكون هذه اللجان من ثلاث فئات:

أولا — الاعضاء المنتخبون من اللجان التنفيذية للمحافظة او المديرية.

ثانيا — مقررو اللجان في المراكز والاقسام، وهم منتخبون ايضا.

ثالثا — اعضاء معينون، وهم الخبراء والفنيون الذين سيعينون في كل لجنة للاستفادة من خبراتهم، وهؤلاء سيعينون من نقابات العمال والنقابات المهنية واساتذة الجامعة ووكلاء الوزارات والوزراء.

الادارة المحلية

ان المسئولين في الاتحاد القومي يصرحون بأن نظام الادارة المحلية يرتبط ارتباطا وثيقا بتشكيلات الاتحاد القومي، فهذا النظام يمثل القاعدة الشعبية التنفيذية، وتشكيلات الاتحاد القومي تمثل القاعدة الشعبية (الاستشارية).

وقد قال حسين الشافعي وزير الشئون الاجتماعية المركزي، ورئيس اللجنة التي وضعت نظام الادارة المحلية:

— قبل أن اشرح هذه الفكرة، فاني احب أن أوضح لماذا اطلقنا تعبير الادارة المحلية بدلا من تعبير «الحكم المحلي»..

السبب يتركز في ان صفات نظام الحكم المحلي تنطبق على البلاد المتعددة الاجناس.

اما البلاد المتجانسة تجانسا شعبيا أصيلا، والتي ترتبط اهلها بروابط الفكر المشترك والعاطفة المشتركة، كما هو حادث في بلادنا، فالمقصود اذن من النظام الجديد ان يكون نظاما للادارة المحلية، لا للحكم المحلي، كما يحدث بين الشعوب المختلفة التي تتكون منهما الدولة الواحدة..

ثم قال: ان موضوع الادارة المحلية يرتبط بتكوين القاعدة الشعبية، والشطر الرئيسي في هذا النظام يهدف الى ايجاد وسيلة عملية لتحقيق مطالب كل اقليم عن طريق أهل الاقليم نفسه في نطاق السياسة العامة للدولة.

ثم تحدث الوزير عن صلة الاتحاد القومي بالادارة المحلية فقال: ان الاتحاد القومي هو جهاز المشورة والمعاونة في حل المشاكل على مستوى شعبي، وهو يمثل أماني الشعب ورغباته. اما نظام الادارة المحلية فهو الذي سيعمل (عن طريق اجهزته التنفيذية) على تنفيذ هذه الرغبات وهذه الأماني..

الاجتماع الاول: أول اجتماع حضره اعضاء الاتحاد القومي وقف فيه السيد كمال الدين حسين ليحدث الاعضاء بصراحة عن القرارات الجديدة

ناس .. وراء الأخبار

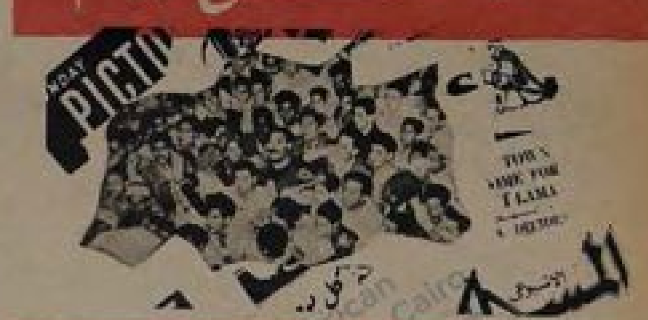

اسرائيل تؤيد وحدها التفرقة العنصرية في جنوب افريقيا

★ السيد محمد عثمان .. وكيل وزارة الخارجية في السودان .. جاء الى القاهرة مع عائلته ليقضى اول اجازة يحصل عليها منذ سنة ١٩٥٠ .. وسألناه ليقول لك .. ان الحكومة السودانية منحته اجازة لمدة ٧٠ يوما ، وهو يزمع قضاء جانب كبير منها في القاهرة .
وقبل ان يحصل وكيل الخارجية السودانية على اجازته ذهب الى اكرا حيث كان يمثل بلاده في مؤتمر الشعوب الافريقية .

وفي القاهرة اخذ يروى قصة سمعها من مندوب غانا في اللجنة الثالثة التي كانت تكلفه ببحث مشكلة التفرقة العنصرية في اتحاد جنوب افريقيا .. قال ان مندوب غانا حكى له كيف انه دعي لزيارة اسرائيل ، وانه لاحظ بعد وصوله الى تل ابيب ان المهاجرين الاسرائيليين الذين من اهل اتحاد جنوب افريقيا يسيئون معاملته .. وذهب مندوب غانا الى المسئولين الاسرائيليين يشكو اليهم ، وكانت مفاجأة عندما سمعهم يقولون له : ان الاسرائيليين في اتحاد جنوب افريقيا يقدمون الى اسرائيل مساعدات مالية لها قيمتها ، وان اسرائيل لا يسعها الا ان تؤيد اتحاد جنوب افريقيا في سياسة التفرقة العنصرية ..
ويسكت وكيل وزارة الخارجية السودانية ليعود فيقول : ان هذه القصة تكشف نيات اسرائيل تجاه كل الشعوب الافريقية ، ولعل اكبر دليل على ذلك هو القرار الذي صدر بتعيين جولدا مايرسون وزيرة للشئون الافريقية الى جانب منصبها كوزيرة الخارجية .. ومنصب وزير او وزيرة الشئون الافريقية لم تسمع به الا عند الدول الاستعمارية ..

طريقة عملية لاجابة رغبات الاتحاد القومي

★ الدكتور احمد المحروقي .. وزير الزراعة التنفيذي .. عرف قبل الاجتماع الذي عقده الاتحاد القومي في بني سويف ان الاتحاد القومي تلقى طلبات كثيرة من المزارعين تقول ان مديرية بني سويف هي المديرية الوحيدة التي لم تزود الوحدات الزراعية فيها بطلائق من نوع « الفريزيان » التي تستخدم في تحسين نسل الماشية البلدية ..

ولم ينتظر الوزير فامر بنقل خمس طلائق زائدة عن حاجة مديريات الوجه البحري الى بني سويف في اليوم السابق لاجتماع الاتحاد القومي .. ولما اثيرت طلبات المزارعين اثناء الاجتماع ابتسم وهو يقول : الطلائق وصلت امبارح .. روحوا شوفوها في الوحدات الزراعية ..

نوم العافية للشبان المتزوجين !

★ الشاعر احمد رامي .. كان مدعوا الاسبوع الماضي في احد الافراح .. وفجأة التفت الى احد المدعوين وقال له : انت متزوج ام ما تزال مستمتعا ؟ وأبدى الحاضرون دهشتهم لهذا التعبير الجديد عن الزواج .. وقال رامي : في اعتقادي ان كل شاب يعتبر في فترة يقظة وحياة حتى يتزوج ، وبعدها يروح في نوم عميق ومتعها قال له أحدهم : وكيف حالك انت ؟..
قال الشاعر احمد رامي بسرعة : اطمئنوا .. انني نائم « نوم العافية » من زمان !

تمثال ثور لكل فائزة عربية في بطولة البريدج

★ السيدة جوزفين مرقص .. التي فازت ببطولة لعبة البريدج السيدات في المباريات الدولية التي عقدت في مدينة تورينو في ايطاليا .. عادت في الاسبوع الماضي الى القاهرة وهي تحمل معها الجائزة التي حصلت عليها وهي عبارة عن تمثال ثور ..

وتقول جوزفين انها مثلت الجمهورية العربية مع خمس من زميلاتها في هذه المباريات الدولية ، وقد انسحبت لعضة الفريق الفرنسي عندما اوشك الفريق العربي على الانتصار في هذه المباريات

ومن يردد : غير معقول .. اي دولة في العالم تهزمنا الا الجمهورية العربية المتحدة وهذه هي المرة الاولى التي يشترك فيها الفريق العربي في المباريات الدولية للبريدج ..

جوزفين مرقص تلعب البريدج في المباراة الدولية وامامها السيدة عايدة شكري

ممثلات فريق الجمهورية العربية في المباراة الدولية للبريدج لاول مرة !

آخر ساعة

تصفق

لحسين ذو الفقار
نائب وزير الخارجية بسبب نجاح بعثة الصداقة التي سافرت الى امريكا اللاتينية لتعريف شعوب هذه البلاد بالجمهورية العربية المتحدة والقضاء على دعايات اسرائيل !

وتصفر

للجنرال شارل ديجول
رئيس جمهورية فرنسا بسبب الاوامر التي اصدرها الى قواته الفرنسية في الجزائر باستخدام الطائرات الخانقة وقنابل النابالم المحرقة ضد الثائرين الوطنيين في الجزائر .. !

شخصيات وراء الاخبار

★ الرئيس فؤاد شهاب .. رئيس الجمهورية اللبنانية .. قرر اغلاق باب القصر الجمهوري في وجه بعض المرشحين لانتخابات المجلس النيابي .. والسبب ان هؤلاء المرشحين قد حاولوا استغلال زياراتهم لرئيس الجمهورية في دعاياتهم الانتخابية ..

★ المهندس سيد مرعي .. وزير الزراعة المركزي .. رشحته وزارة الزراعة للفوز بجائزة احسن مزارع لزراعة الموالح والخضراوات في مديرية الشرقية .. ولكنه اعتذر من عدم قبول الجائزة وطلب منحها لغيره ..

★ السيد رشيد كرامي .. رئيس وزراء لبنان الذي استقال في الاسبوع الماضي .. لم يعرف باسم خلفه في رئاسة الوزارة وهو السيد احمد الداعوق الا في آخر لحظة ..
تمكن الرئيس شهاب من احاطة اسم المرشح للرئاسة واعضاء وزارته بالكتمان حتى عن السيد رشيد كرامي .

★ محمود تيمور .. الكاتب المعروف .. انتهى من ترجمة كتاب اسمه مذكرات « آدم وحواء » ..

★ محمد ابو نصير .. وزير البلديات .. سيعمل حكما لمباراة بين يخت المعادي ويخت الاسماعيلية يوم الجمعة القادم .
الوزير محمد ابو نصير من هواة السباق بالمراكب الشراعية ، وقد انتخب رئيسا لاتحاد اليخوت من سنتين !

★ أريكو فلسترو مايزوس .. انه واحد من اشهر الصحفيين في المكسيك ، وقد وجهت اليه مصلحة الاستعلامات الدعوة لزيارة الجمهورية العربية المتحدة ووصل الصحفي المكسيكي امس الثلاثاء الى القاهرة ومعه زوجته .

ست استراحات

★ حسين رامز .. سكرتير نادي الرحلات .. انه سعيد هذا الاسبوع بعد ان قرر مجلس ادارة النادي عمل مخيم جديد في غزة أو في العريش لاستغلاله كمصيف ..
وتسأله ليقول لك .. ان هذا المخيم سيجعل عدد المخيمات والاستراحات التابعة للنادي ستا .. أبوصير وأبوقير والمعمورة والعين السخنة وعتاقة وغزة ..
وفي الاسبوع الماضي قرر مجلس الادارة السماح لاعضاء النوادي الاخرى باستعمال مخيماته مساهمة في حل مشكلة المصيف للمجموعات .. ويقول حسين رامز ان عدد اعضاء نادي الرحلات زاد بصورة مطلقة في عام ١٩٦٠ : ويرجع ذلك الى ان اشتراك الاسرة الكاملة في النادي لا يزيد على اربعة جنيهات في السنة .

سر ذهول السباح عبد المنعم عبده

● السباح عبد المنعم عبده .. انه يعيش في مأساة في هذه الايام .. فبعد ان سافر الى راس البر للاستعداد لموسم المصيف وصله تلغراف من زوجته تطلب اليه الاسراع في العودة الى القاهرة ، وعاد الى منزله ليفاجأ بان ابنه الصغير وعمره ثمانية أشهر قد أصيب بالشلل .. وحمل عبد المنعم ابنه الى كل الاطباء في القاهرة بلا فائدة .. وعاد الى بيته ليستعد للسفر الى الخارج .. وكل الذين يرون عبد المنعم عبده في هذه الايام يقولون انه في حالة ذهول

حادث الطائرة التي هددت العالم كله بالحرب !

نشرت الصحف الامريكية صورة لطائرة شبيهة بالطائرة بطلة الحادث

جمع الاتحاد السوفيتي كل مخلفات الطائرة وعرضها على الناس

● نيكيتا خروشوف .. رئيس وزراء الاتحاد السوفيتي .. اثار ضجة حول حادث الطائرة الامريكية التي سقطت وهي تتجسس فوق الاراضي السوفيتية .. وبدأت هذه الضجة بالتهديدات التي وجهها نيكيتا خروشوف الى الدول التي تحتفظ في بلادها بقواعد امريكية ثم انتقلت الازمة الى باريس لتتسبب في فشل مؤتمر الاقطاب وتهدد العالم كله بحرب ذرية .. وفي موسكو اقام الاتحاد السوفيتي معرضا لحادث الطائرة ، وفي هذا المعرض عرضت كل المخلفات التي عثر عليها مع الطيار الامريكي ومن بينها آلة التصوير الدقيقة التي تلتقط الصور من مسافات عالية في الجو .. ودبوس السم الذي لم يستخدمه الطيار لينتحر قبل وقوعه في أيدي السوفيت ، وبقية معدات الطائرة الامريكية ؟ !.
ان آخر ساعة « تنفرد » بنشر هذه الصور للمعرض الذي اقيم في موسكو لمخلفات الطائرة الامريكية .. هل تندلع الحرب الذرية بسبب هذا الحادث ؟ ..
ان العالم كله الآن على كف عفريت .. وقد يستطيع مجلس الامن ان يجد وسيلة لتخفيف حدة التوتر في الموقف الدولي ! .

نيكيتا خروشوف رئيس وزراء الاتحاد السوفيتي يلعن ويسب ..

علقت صور الطيار الامريكي في معرض الحادث في موسكو ..

الشركة العربية للتوزيع

تساهم في نشر الوعي الثقافي

* توزيع المطبوعات العربية بين سائر البلدان العربية
* طائرات خاصة وسيارات حديثة لنقل الجرائد والمطبوعات
* هدفها هو تأدية رسالة سامية الى قراء العرب

ان الصحف والكتب والمجلات اصبحت من اهم وسائل نشر الثقافة .. ولقد حرصت دور الصحف كما حرص الناشرون على تقديم خير ما يمكن تقديمه الى القراء في سائر البلدان العربية حتى تأتي نتيجة جهودهم بالثمرة المنشودة ، ومن اجل هذا كان لابد من تنسيق توزيع الصحف والكتب التي تصدر في بلد عربي لتوزيعها في البلدان الاخرى ليطلع العرب على اخبار اخوانهم اولا فاولا وليضيفوا الى معلوماتهم كل جديد من الاجزاء الاخرى من الوطن العربي .. ان هذا التبادل الثقافي كان لابد ان تنتهي عليه عناصر ذات كفاءة ومقدرة .. ان الشركة العربية للتوزيع التي قامت لتحقق هذا الهدف ولتدعيم الرباط الثقافي بين الدول العربية ، آلت على نفسها بان تسير في هذا الميدان بدون ان تستهدف الكسب بل هدفها هو تأدية رسالة سامية الى القراء العرب .. انها الت بكبار خبراء التوزيع العرب الذين وضعوا اسس السير والعمل بطريقة تكفل للصحف والمجلات الوصول في زمن قصير الى مستوى شركات التوزيع العالمية

انها تتعهد توزيع المطبوعات اللبنانية في سائر البلاد العربية كذلك تتولى توزيع مطبوعات البلاد العربية داخل الجمهورية اللبنانية ،وهي من اجل تحقيق كل هذا ومن اجل تأمين وصول الصحف والكتب والمجلات من بلد الى اخر ومن منطقة الى اخرى باسرع وقت بعد صدورها مباشرة فانها تنقل الجرائد والمطبوعات بالطائرات الخاصة والسيارات الحديثة وغيرها من وسائل النقل السريع

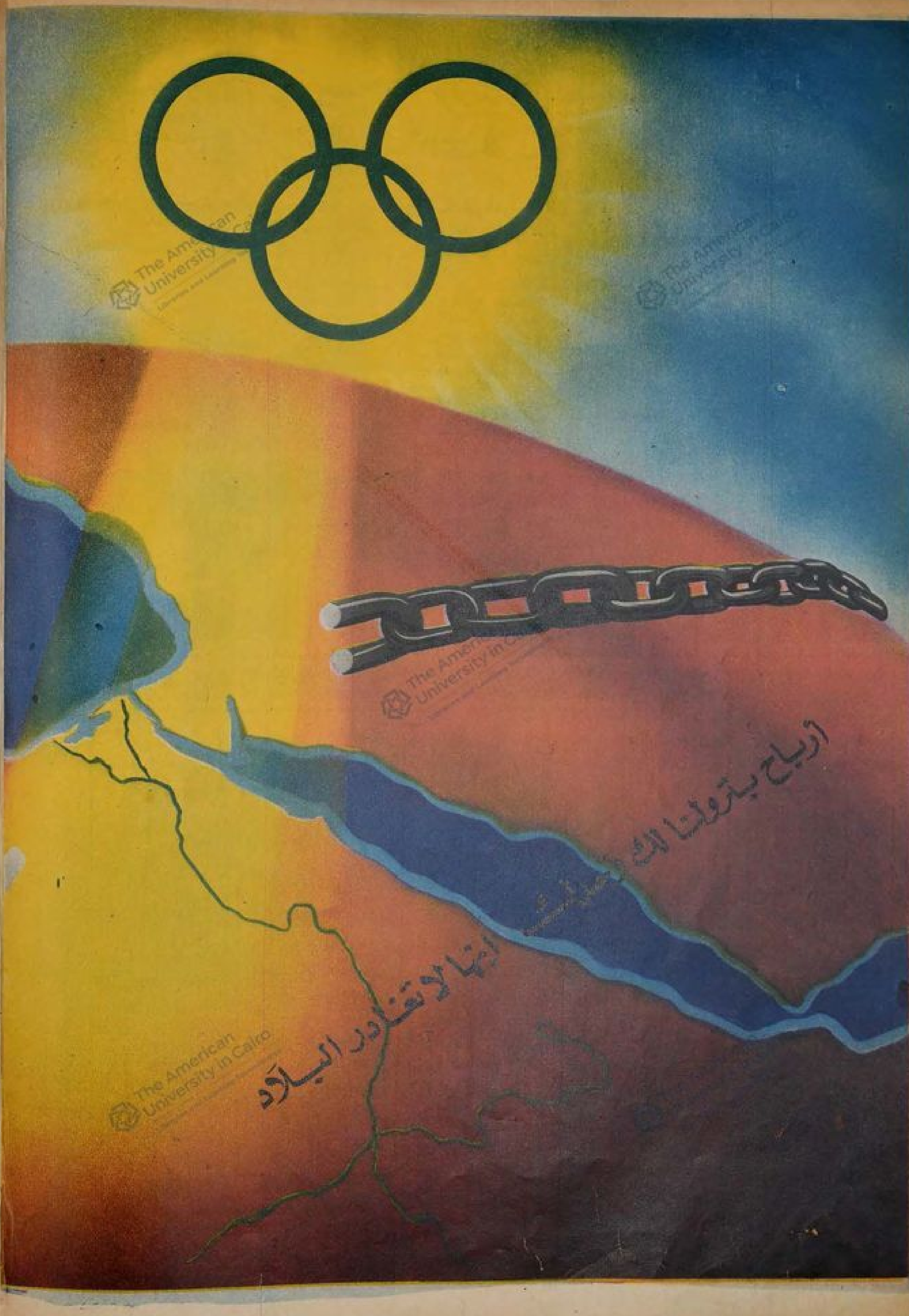
أرباح بترولنا
لا تغادر البلاد

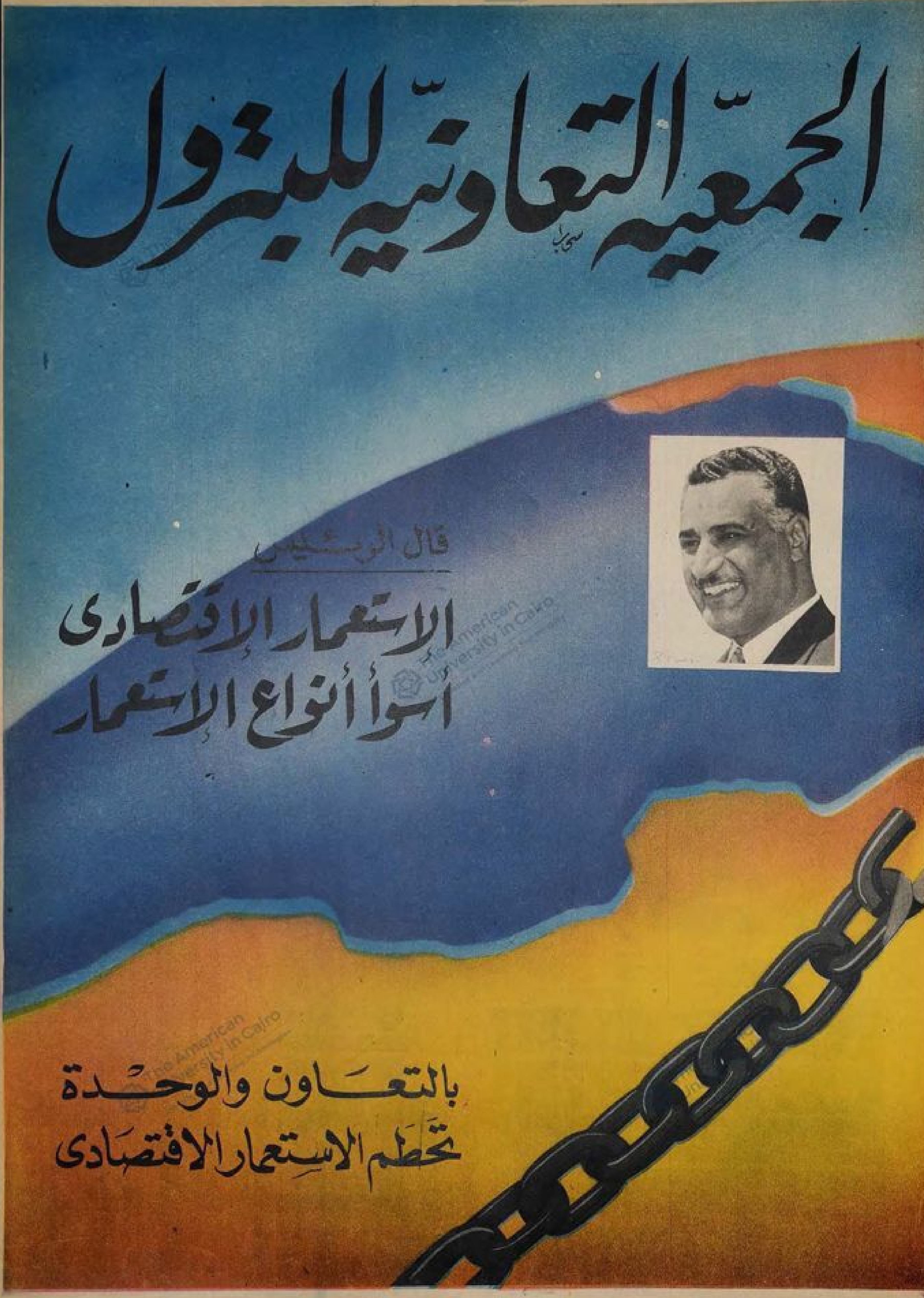
الجمعية التعاونية للبترول
قال الرئيس
الاستعمار الاقتصادى
أسوأ أنواع الاستعمار
بالتعاون والوحدة
تحطم الاستعمار الاقتصادى

خدمات الطيران

AVIATION SERVICES

حنفي اخوان - ت. عزغور واولاده

وكلاء خدمات الشركات الآتية :

- الخطوط الجوية السويسرية
- الخطوط الجوية الهندية الدولية
- الخطوط الجوية الكويتية
- الخطوط الجوية العربية السعودية
- الخطوط الجوية العراقية
- الخطوط الجوية الايرانية
- الخطوط الجوية الباكستانية الدولية
- الخطوط الجوية السودانية
- الخطوط الجوية البلجيكية (سابينا)
- الخطوط الجوية (سوبولير)
- خطوط الخدمات الجوية الفارسية

مركزها : مطار بيروت الدولي

تقوم بكافة خدمات
الطائرات - المسافرين
الشحن والبريد
تخليص البضائع
الخدمات الميكانيكية
وجميع خدمات المطارات

خدمة متواصلة ليلا ونهارا

حنفي اخوان

وكلاء شركات بحرية وجوية ومؤسسات سياحية

أعضاء في المنظمات العالمية

ياتا - واتا - استا - فياف

WATA

FEDERATION INTERNATIONALE AGENCES DE VOYAGES

ASTA

شركات الطيران

- الخطوط الجوية العراقية
- الخطوط الجوية السعودية
- «ايرانديا» انترناسيونال
- الخطوط الجوية السورية

وكلاء عموميون

شركات الملاحة

- يونايتد ستايتس لاينس
- البواخر اليونانية العمومية
- كانديان ناسيفيك لاينس
- رويال مايل لاينس

وكلاء وفروع في كافة بلدان الشرق الأوسط

بيروت - ساحة البرلمان ص ب ٥١١ ت ٢١٧٦٥/٢٠٢٠٥ / ٣٧٦٣٠
دمشق - شارع النصر ص ب ٥١٧ ت ١٣٢٧٠ / ١٣٢٧١

الساعة العاشرة بطبق المكرونة الاسباجتي كانت اشهى طبق في الحفلة الصاخبة التي استمرت حتى الصباح ..

الساعة الحادية عشرة . روسيليني زوج انجريد برجمان السابق وزوجته الهندية سونالي داس جوبتا يصلان الى الحفلة ..

حادث ڤيلا "بينفيا" الذى شغل فرنسا عن أزمة الأقطاب

آخر ساعة كانت هناك :

فضيحة فى كان !

شهد مهرجان السينما في كان فضيحة . سكرت الممثلات حتى الفجر في ليلة من ليالي ألف ليلة وليلة . ألقين بأنفسهن في حمام السباحة . سقطت الملابس في الماء وخرجت الممثلات عرايا كما ولدتهن أمهاتهن ! كان المدعوون يصطادون زجاجات الويسكي من الماء . ومع الويسكي خرجت ملابس النجوم ! ان فرنسا كلها كانت تتحدث عن فضيحة كان . لقد غطت أخبارها على كل شيء آخر حتى حرب الأقطاب في باريس . لقد نسي الفرنسيون المعركة بين خروشوف وايزنهاور وراحوا يقرأون أخبار الويسكي والنجوم العاريات في حمام السباحة !

كان ذلك خلال السهرة التي أقامتها « لوي دالاه » في ڤيلا « بينفيا » . وقد دعي الى هذه الحفلة ٢٥٠ شخصا من بينهم جميع الذين عملوا في فيلم « الحياة اللذيذة » الذي أخرجه فيليني والذي حصل في ايطاليا على نجاح ليس له مثيل . ومع ذلك حضر الحفلة جميع من كانوا في المهرجان . وكان هناك أكثر من ألف شخص . كان هناك فيليني وجيوليتا ماسينا وانوك ايميه ، ونادية جراي وايفون فورنو ومجالي نويل . وجميع الممثلات الاخريات . فكانت هناك ميشيل سيمون وجلبير بيكو ، وطندالي ، وداني سافال ، والتاريبا ، وماري جوزيه نات وغيرهن كثيرات !

ان الڤيلا التي أقيمت فيها الحفلة ملك لأسرة دودج (صاحب مصانع السيارات الشهيرة) وفابلوري دالاه يستأجرها طوال فترة المهرجان . وكانت حديقة الڤيلا مزينة بالفوانيس ذات الأوراق الملونة وبمصابيح صغيرة متعددة الألوان ! وكانت الأنوار الكهربائية الكاشفة مسلطة على حمام السباحة المحفور في الشرفة التي تطل على المدينة من أعلى مكان فيها .

أما الحفلة ذاتها فقد أقيمت طبقا للتقاليد الايطالية الصميمة . قدمت أوعية كبيرة مملوءة بالمكرونة الاسباجتي وكان النبيذ الايطالي يختلط بلحوم الخنزير وبكل طبق يقدم . وكانت الانغام الموسيقية الراقصة والاشرطة الاصلية لفيلم « الحياة اللذيذة » تذاع من مكبرات الصوت المنتشرة في أرجاء الڤيلا والحديقة .

وقد حضر الحفلة جميع الصحفيين الذين كانوا يأملون في مشاهدة احدى ليالي ألف ليلة وليلة . ولكن كاد اليأس يتطرق الى قلوبهم ، وفجأة بدأت درجة الحرارة ترتفع . وبدأت مجموعات الممثلات والممثلين تقترب من حمام السباحة . وفي حوالي الساعة الثانية صباحا بدأ تحطيم الأعصاب . وضعت زجاجات الويسكي في أعماق حمام السباحة . وأعطي للموجودين حبال سحرية تسمح باصطياد زجاجات الويسكي . وبدأت رياضة صيد الويسكي ! وكان التسابق شديدا . وتدافع المدعوون لكي يروا نتيجة الصيد ثم حدث ما كان يتوقعه الجميع . ألقت الممثلات الجميلات بأنفسهن في حمام السباحة وأمام المصورين . وفقدت الكثيرات من الممثلات ثيابهن تحت المياه . وخرجن نصف عرايا وهن يجرين الى الغرف لتجفيف أنفسهن وعدسات المصورين تلاحقهن !

واستمرت السهرة حتى السادسة صباحا . ومع الخيوط الأولى لأشعة الشمس كان المدعوون المتأخرون يشربون آخر فنجان قهوة بالقرب من حمام السباحة الذي شهد ليلة من ألف ليلة وليلة !

كان — من مراسل آخر ساعة

الساعة الثانية عشرة : بدأت الدعوات الحسناوات في صيد زجاجات الويسكي من حمام السباحة . وكانت الزجاجات ترقد في القاع ولا تصل الى الستارة ابدا !

اقلب الصفحة من فضلك

فجأة سكر النجوم وألقوا الممثلات فى حمام السباحة

الساعة الثانية صباحا : ضاقت الحسناوات بالانتظار فالقين بأنفسهن فى مياه الحمام للوصول الى الويسكى !

الساعة الثانية و ٥ دقائق : تطوع المدعوون بمساعدة الفاتنات على النزول الى مياه حمام السباحة ، وراحوا يدفعونهن دفعا اليها !

عرايا بعد منتصف الليل أمام ألف شخص !

الساعة الثالثة صباحا : بدأت الفضيحة . وخرجت احدى الحسناوات من الماء عارية واسرعوا يلفونها فى بشكير !

الساعة الثانية والنصف : احد المدعوين يمد يده لحسناء وينتشلها من الماء . لقد خرجت بطلى حسن !..

الساعة الثانية و ١٠ دقائق : خلع احد المدعوين ملابسه وقفز الى الفلوكته خرج باحدى المدعوات بدلاً من الويسكي !

النجوم يصطادون

زجاجات الويسكي

وفساتين السهرة

من ماء الحمام !

الساعة الثالثة وخمس دقائق :
عمليات الانقاذ مستمرة ، والفشل مستمر ايضا . والويسكي ما زال في قاع الحمام !

الساعة الثالثة و ١٠ دقائق :
الوحيدان اللذان فازا بزجاجة الويسكي الوحيدة بعد مجهود عنيف استغرق الليل كله

جولة مع الشيخ صبرى قابل

فى معارض وورش شركة قابل التجارية بجدة ..

الشيخ صبرى قابل صاحب مجموعة شركات قابل التجارية فى المملكة العربية السعودية وبيروت (لبنان)

جانب من معرض سيارات لارك لشركة قابل التجارية .. ان معارض الشركة فى جدة والرياض وقريبا فى الدمام

واجهة محطة الخدمة والورشة التابعة لشركة قابل التجارية بطريق مكة بجدة

■ شارع قابل .. "موسكى" السعودية
■ منتجات الجمهورية العربية فى الأسواق السعودية
■ نظام البيع بالتقسيط يدخل السعودية لأول مرة

جدة - من مندوب آخر ساعة الخاص :

زرت فى الاسبوع الماضى بيتا عريقا من البيوت العربية السعودية ، يتمثل هذا البيت الآن فى شخص الشيخ صبرى قابل .. انه اعاد لهذا البيت مجده المؤثل التليد

كان لقائى مع الشيخ صبرى قابل فى مكتبه بشارع قابل ، الشارع الذى يعرفه كل مواطن فى المملكة العربية السعودية .. انه سوق جدة ، وقلبها النابض ، ومركزها التجارى .. ان شارع قابل يشبه الى حد كبير الموسكى فى القاهرة ، وسوق الحميدية فى دمشق .

وفى مكتبه الانيق البديع ، فى جو مكيف الهواء ، يجمع بين الطابع الاوربى والطابع العربى ، جلس الشيخ صبرى يدير اعماله فى كياسة وخبرة .. ومن خلال احاديثه التليفونية العديدة مع الشركات والمؤسسات والهيئات والافراد فى جدة والرياض ومكة والمدينة ، ومع القاهرة وبيروت وامستردام ولندن وباريس وفرانكفورت وامريكا ، ومن خلال البرقيات الكثيرة التى ترد اليه ، والرسائل التى يعرضها عليه موظفوه ومديرو شركته .. فى زحمة هذا العمل الضخم الدائب ، وسط هذه الخلية العاملة المنظمة الدقيقة ، اختلست من وقته بعضه .

كنت اجلس العامة والاكواب التى تجىء وترفع ، والقهوة العربية تطوف على الحاضرين رمز كرم لاينقطع لانه اصيل .

ولما كنت احرص على الا اضيع الوقت فى حديث عابر ، دخلت معه فى الموضوع ، ورجوته ان احصل منه على نبذة سريعة عن شخصه ، وعن بيت قابل ، وعن اعماله ومشروعاته .

وهنا غابت ابتسامته الذكية قليلا ثم عادت لتحتل مكانها فى اشراق ولباقة وقال :

ان الفتى من يقول هانذا
ليس الفتى من يقول كان ابى

ثم استطرد قائلا :

« انى لا اود ان انشر شيئا عن شخصى ولا عن بيت قابل ، فهذه اشياء اتركها لغيرى يتحدث لك عنها ، اما من عملى فانا فخور به معتز بثقة اخوانى واصدقائى ، وارجو ان تراه بنفسك فى جولة قصيرة تتحكم وتكتب وتعلق كما تشاء .. هيا بنا » .

جولة بين المعارض

وفى سيارة ستيشن واجن بيضاء رشيقة جميلة ماركة لارك التى تنتجها مصانع ستوديبكر الامريكية العالمية ، جلس الشيخ صبرى الى عجلة القيادة ، وجلست بجواره وجلس معنا مدير فرع ستوديبكر الاستاذ الطيب .

ومن سوق قابل بدأنا جولة جبنا فيها جدة كلها ، ذقت بعدها ولدى الكثير عن شخصية الشيخ صبرى قابل الفذة المخلصة ، المؤمنة ، النشطة بلا تهور ، الوقور بلا صلف ، المتفتحة بلا تحلل ، الطيبة بلا ضعف ، القوية بلا بطش ، الحازمة بلا عنف .. واحترمت رغبة الشيخ صبرى ، فانى لا اود ان انبش فى تحليل شخصيته ، وان كانت هذه الشخصية شيئا هاما متى ما تحدثت عن اعماله التى اصف لكم جانبا منها .

لقد زرت معارض شركة قابل التجارية فى شارع الملك عبد العزيز ، وتنقسم هذه المعارض الى قسمين ، قسم لسيارات لارك وستوديبكر ، وقسم للادوات الكهربائية المختلفة كالثلاجات (البرادات) واجهزة تكييف الهواء والغسالات والافران والراديوهات والمراوح واجهزة التسجيل وغير ذلك من الادوات الكهربائية ذات الماركات العالمية الممتازة .

منتجات عالمية

ان معارض شركة قابل التعامل مع جميع الدول الصناعية الكبرى ، فهى تسعى دائما لاحدث منتجاتها .. فبجانب سيارات لارك العجيبة التى تنتجها مصانع ستوديبكر العالمية ، توجد ايضا مجموعة من سيارات بكار الفخمة .

وتضم معارضه الضخمة مجموعة من الثلاجات ومكيفات الهواء العالمية «سوبريم» وموتوسيكلات « بلبرى » الشهيرة فى جميع انحاء العالم ، ومسجلات (آلات تسجيل) ماركة « امروه » .

ثم زرت ورش الشركة ومخازنها ومحطة الخدمة الكبيرة التابعة لها فى طريق مكة ، وهى ورش فنية مستعدة كاملة يشرف عليها مهندسون اخصائيون يتعاونون فى تفاهم لارضاء عملائهم الكثيرين فى جدة وفى مكة المكرمة .. وفى فناء كبير مجاور لها اصطفت عشرات من سيارات لارك الجميلة الجذابة الاقتصادية التى تنتجها مصانع ستوديبكر .

وزرت قسم السفريات والبواخر لشركة قابل للسفريات والبواخر حيث يقوم موظفون مختصون بحجز اماكن السفر الى جميع انحاء العالم على الطائرات والسفن .

التعاون مع الشركات العربية

ثم زرت القسم التجارى حيث تقوم شركة قابل بتوكيلات كثيرة هامة ، منها

البقية على صفحة ٥٣

جانب من مكتب شركة قابل للسفريات والسياحة والبواخر لخدمة الركاب الى جميع انحاء العالم

مجموعة من سيارات لارك الامريكية الشهيرة ، وهى اقتصادية ومتينة وجذابة وتنتجها مصانع استوديبكر العالمية

قطعة واحدة من الخشب : إله!

فى هذا البيت حفلة زفاف!

وفى هذا البيت عيد ميلاد!

ليالى الجنة فى هاواى!

الأحلام الراقصة التى يعيشها نصف مليون وسط المحيط الهادى

... على الرمل، تحت القمر، فى شاطىء واكيكى، مع أصحاب الملايين، ومع المشاعل الصفراء.. وأشجار جوز الهند، وبنات الهولا، والطبول المرتجفة، والمزامير الباكية... عشت عشرين يوما تساوى العمر كله...

اقلب الصفحة من فضلك

الورد حول العنق، والورد على الفستان... والبشرة نحاسية، والعيون سوداء، والصوت مبحوح، والنسيم ناعم، وأعصاب الناس فى النار!..

أجمل كسل فى العالم..

نار : معناها الأسعار هنا !

كل الفنادق من الدرجة الأولى

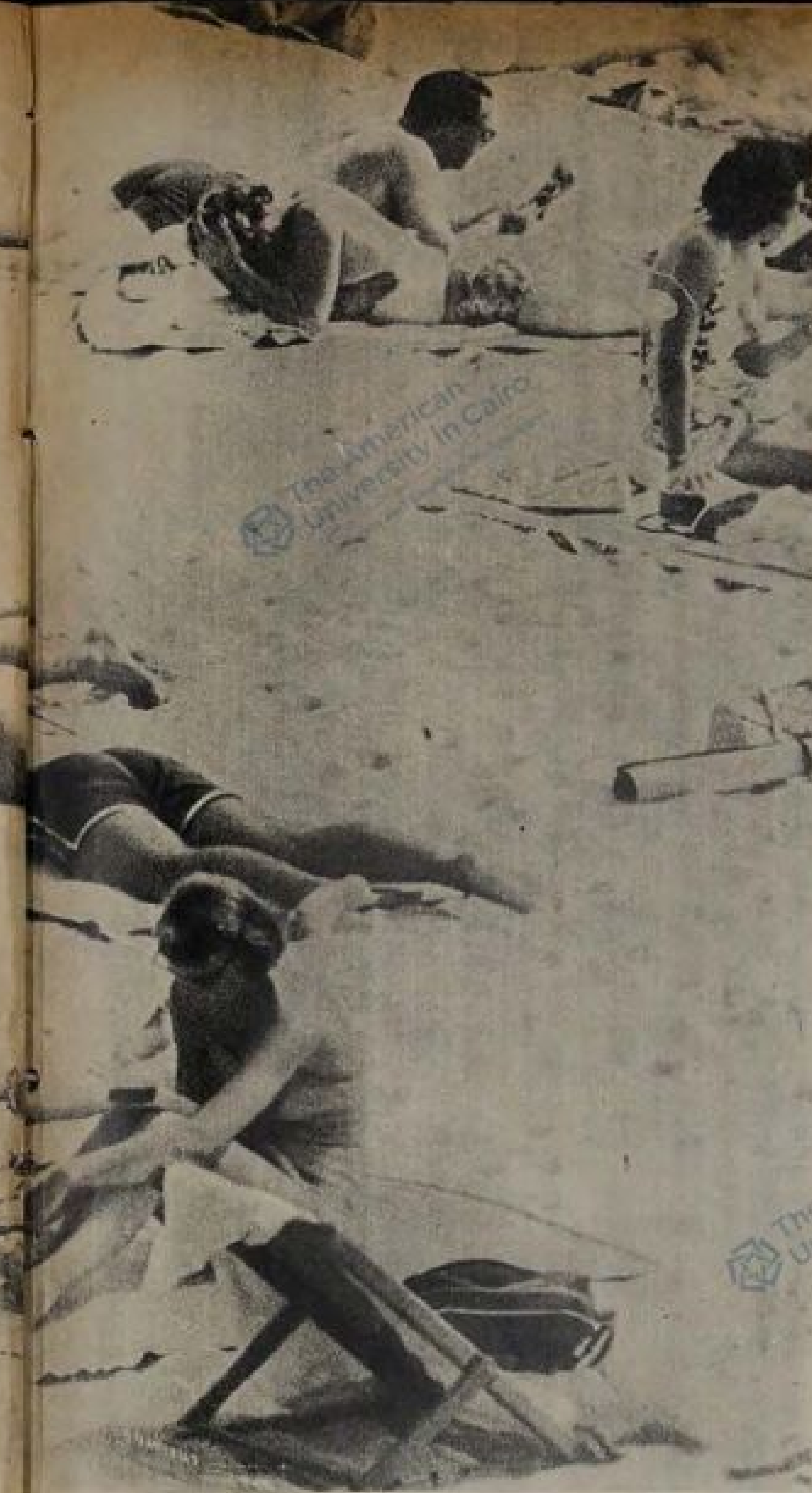

هذا المنظر ليس ظهرا ولا عصرا ولا عند منتصف الليل .. وانما من الممكن ان تراه فى مدينة هونولولو . . . كل ساعات الليل والنهار !

هونولولو « جزر هاواى » من أنيس منصور :

الكلام عن جزر هاواى يشبه الاحلام أو الروايات الغرامية .

هذا هو شعورى السريع وأنا أنزل الى أرض مدينة هونولولو عاصمة جزر هاواى . وهنا ينطقون هاواى هكذا : هاوائى ! ويخطئون الهاء والواو واحيانا ينطقونها هفائى .. على كيفهم . ولكن هاواى أسهل من هاوائى التى تحجمهم جدا هنا ! ومعنى كلمة هاوائى : جارة الشرق . وجاوة هى الجزيرة الرئيسية فى اندونيسيا وفيها العاصمة جاكرتا ..

الكسل أحلى من العسل

وجزر هاواى هذه اصبحت ولاية امريكية منذ سنة تقريبا . والناس هنا منعم الجنسية الامريكية وكلهم يتكلمون اللغة الانجليزية بلهجة امريكية سليمة .. أقصد فيها « الخنافة » المطورة !

فالامريكيون القادمون الى هذه الجزر منذ أكثر من مائتى سنة . ولهم شركات ولهم مؤسسات تجارية وقبل هذه المؤسسات كانت لهم بعثات تبشيرية . والفرق بين الامريكى القديم . والامريكى الجديد هو فى اللون . وفى درجة الخنافة . فكلما زادت الخنافة عرفت أن هذا امريكى جديد . واذا نقصت الخنافة فهذا امريكى قديم . أما الامريكان المحدثون فهم يتحدثون دائما عن امريكا وقوتها وغناها .. الخ .

ومن المستحيل ان تكون امريكا الكبرى كهذه الارض الامريكية الجديدة . فالناس هنا لا يعملون أى شئ .. أى شئ .. كل حياتهم استحمام ونوم على الرمال . وبعد النوم أكل . وبعد الأكل استحمام ونوم وأكل ونوم واستحمام ونوم ونوم ونوم .. فالناس ينامون ليستحموا . ويستحمون لياكلوا ويناموا ويرقصوا ويغنوا .. لا احد يعمل أى شئ !

وغرفتى تطل على شاطئ « ويكيكى » وهو أجمل شواطئ مدينة هونولولو . والفندق الذى انزل به ملئ بالحياة والنشاط . كل يوم عشر حفلات خطابية وغنائية وراقصة .. أو حفلات بوردنسة ونكت . وفى الفندق تعرض افلام سينمائية . كل يوم أبحث عن المطعم الذى سأتناول فيه طعامى فهو تارة فى ركن وتارة على الساحل . وتارة حول حمام السباحة .. انه كل يوم يتغير حسب الحفلات وربما كان هو الشئ الوحيد الذى يتغير هنا فى هونولولو .. فكل شئ هنا هادئ . كالمحيط الهادئ نفسه . البحر لا يتغير . الهواء . والشمس والسحب والوجوه والاسعار كما هى .. عالية جدا !

والزوارق الشراعية تروح وتجئ . وتميل على أحد الجانبين دائما .. فالهواء يدفعها من ناحية . أو يتمايل اثنان فى الزورق من الناحية الاخرى .. فاحيانا تميل مع الهواء . واحيانا تميل مع الهوى .. ولكنها مائلة دائما !

وفى السماء مئات الطائرات النفاثة تحدث دويا يطغى على أمواج البحر وعلى صراخ الاطفال والسيدات العواجيز لأن قطرات الماء قد دخلت فى عيونهم . رغم وجود نظارات لطيفة جدا ولكن هذه النظارات لم تمنع قطرات الماء . لانها تعلقت جدا على الانوف .. وعلى الكرة ٨٠ ٪ تقريبا ٩٠ ٪ من الامريكان الذين جاءوا يتفسحون هنا من العواجيز . رجالا ونساء .. وكل واحدة منهن قد وضعت اكياسا من الاحمر على خديها . ولان كل واحدة نظرها ضعيف فهى لا تعرف ان كان هذا الاحمر قليلا أو كثيرا . ولكن الاحظ ان اغلب تخفيف هذا الاحمر ثم كل يوم ونحن نتناول طعام الافطار والغداء على الظهر .. أى على ضوء الشمس !

الاسعار لها أجنحة العصافير

والاسعار هنا لها أجنحة .. انها فوق .. انها كالعصافير واية حركة نحو كوب أو ملعقة أو لقمة من رغيف معناه أو سكونه .. واية حركة تحتمل

لا تفتش في هذه الصورة عن فتاة جميلة .. لا تحاول .. لقد حاولت ولم اجد .. فالفتيات الجميلات يعملن سكرتيرات في امريكا .. ولاتستطيع واحدة منهن ان تصل الى هذه الجزر السعيدة الا عندما تكبر في السن .. او عندما تتزوج مليونيرا عجوزا ! ..

الرياضة الوحيدة التي يمارسها الامريكيون هنا هي : النوم .. والنوم .. والمشي في الشوارع .. ثم ركوب هذه الزوارق الغريبة !

عدد العصافير تعلو وتعلو . وقد حاولت ان اسأل ادارة الفندق ان كانت تتقاضى منا ثمن مياه المحيط وخفقات النسيم ، فقالوا : « لا » .

والشوارع هونولولو مرصوفة بأناقة .. ومخططة بالأبيض والأحمر والأخضر . المرور هنا رغم انه رهيب يمشي بلا عساكر مرور ، بل لم أر أي عسكري مرور أو بوليس أو حتى جيش ، رغم انه يوجد في هذه المدينة وحدها حوالي ٧٠ ألف عسكري أمريكي .. وفي الشوارع علامات لمرور المشاة .. العلامات على هيئة خطوط متقاطعة على الارض . اذا وقف عليها اي انسان يجب ان يتوقف المرور تماما على جانبي الشارع .. المرور يقف لأي انسان . لأن الذي يمشي على رجليه انسان يدفع الضرائب ويساهم في رصف هذا الشارع ويساهم في القطاع من اصحاب السيارات ... والسيارات كلها فخمة ، امريكية جديدة ..

والمتاحون هنا استغلوا عن ... والفكرة هي ان اصحاب السيارات وجدوا انه من الارخص ان يركنوا سياراتهم في مواقف عامة مقابل مبلغ صغير جدا ، او في الشارع بجوار جهاز يسجل المدة التي تقفها السيارة ... ووجدوا هذا ارخص من ضياع اغطية عجلات السيارات ، وضياع العجلات الاحتياطي من حين لآخر ..

واجمل شوارع مدينة هونولولو هو شارع كلاكاوا .. انه يقسم المدينة الى نصفين . انه اقرب شبها بشارع قصر النيل .. مع فارق واحد هو وجود مطاعم كثيرة فيه . ومع وجود بائعات الورد على جانب منه وبائعات الصناعات الشعبية مثل العقود والاساور والخواتم .. وكلها مصنوعة من محار القواقع او من العاج . وبالقرب من هذا الشارع توجد كل فنادق هونولولو . ان عددها ٦٠ فندقا . مع ان عدد السكان لا يزيد على ربع مليون ونصف بالضبط نصف سكان كل جزر هاواي !

وفنادق هونولولو كلها درجة اولى . وكلها غالية وربما ايجار الغرفة من ١٦ دولارا الى عشرين وثلاثين كل هذا من غير فنجان شاي واحد او كوب ماء .. والدولار حوالي اربعين قرشا .. فاضرب واطرح واحسب ما عساي ان انفقه بعد اسبوعين هنا مع ملاحظة الفطور والغداء والعشاء والمواصلات والمجلات والكتب وبعض الادوية لزوم الالف التي لبستني من اندونيسيا والحمى التي لعبت من البدن ، والامعاء التي اوجعتها اطعمة هونج كونج ، والشيء آخر اصابتها اعشاب اليابان !

هز الوسط على الشاطيء

نصحني صديق امريكي هنا ان انزل الى الشاطيء واهز وسطي .. واعجبني تعبير « هز الوسط » للدلالة على المشي او الجري لان الذي يجلس على مكتبه ويقرأ ويكتب لا يهز الا يده .. اما وسطه فيظل جامدا .. ونزلت معه وبدأنا نهز وسطنا نحن الاثنان .. وامسكت حذائي في يدي . ورأيته ينزع حذاءه وبنطلونه وقميصه .. ووضع الحذاء في جيب البنطلون ، والقميص في الجيب الآخر .. وكوم ملابسه ووضعها على كتفه .. ومضينا نهز هنا وهناك .. الى ان وصلنا الى حلقة كبيرة من الناس .. الشاطيء في كل مكان ، في الهواء ، وعلى سطح الماء وعلى المناضد وفي ايدي البنات الراقصات .. بنات كالبط والاوز . البشرة لونها بني نحاسي والعيون سوداء جريئة ، والشعر اسود يتدلى طويلا الى ما دون الحزام والورود كبيرة ومربوطة في الشعر والبنات قصيرات القامة . والقميص هو الشيء الوحيد الذي يمكن ان تسميه « هز وسط » ، وليس هز بطن .. والفتاة تهتز وهي مكانها كأنها شجرة . والى جوار الفتيات وقف ابناء هاواي بالبنطلون والجاكت او بالقميص او بالمايوه . وكل واحد معه طبلة او قيثارة وعلى دقات الطبول ونواح القيثارة بدأت الراقصات يقلن معا :

عندما ينطلق الزورق .. وعندما يرتفع الموج

اقلب الصفحة من فضلك

بالنالو . وتجين العالم .. ليسع ان اسعل الوه
قد هبطت بمناسبة ظهور تركاجديدة في هوائ
.. وانه بعد اليوم يجب الا يبكي على غابات
ظهرت ماركة جديدة من التفسائين تحمل
والصرصار ، وتقضى على الجبار ، ونسيع
بالبالو !

هكذا كنت اتصور ان حياتنا ستصبح
او حلوة بصورة دائمة والوان في نفس
حادثة تكتب عليها ، مصيبة كبيرة تحل
.. غرق باخرة .. سقوط طائرة تكورثها
عالية .. او شخصية عالية لهبط علينا
السماء !

وهي واصابت الجزيرة .. !

حينما انفجر البركان الثائر

وفي الليل تركت الاذاعة احاديث الا
والمواجيز واحاديث العشق والوريش
برامجها مركزة على الحادث الليل الذي
هاواى .. لقد انفجر بركان كيلوانى ..
النيران الى ٥٠٠ متر ودرجة الحرارة الى
وصباح المزارع وحرائق في الغابات
المواصلات واقامة حواجز من السلك
الركة ..

والجزيرة تبعد عنا حوالي ٢٦٠ كيلومترا
كالمسافة بين القاهرة والاسكندرية تقريبا
ثمن تذكرة الطائرة ذهابا وايابا
فهو خمسة وثلاثون جنيها . الطائرة
هي نفاثة متوسطة الحجم . وحاول
يجعلنا نرى البركان من السماء
الطائرة كانت مرتفعة جدا . وهبطت الطائرة
« هيلو » بجزيرة هاواى . وهي كبرى
كلها وفيها مزارع قصب السكر ومزارع

اروع منظر رأيته في حياتي ..
اصابت الطائرة في جناحها

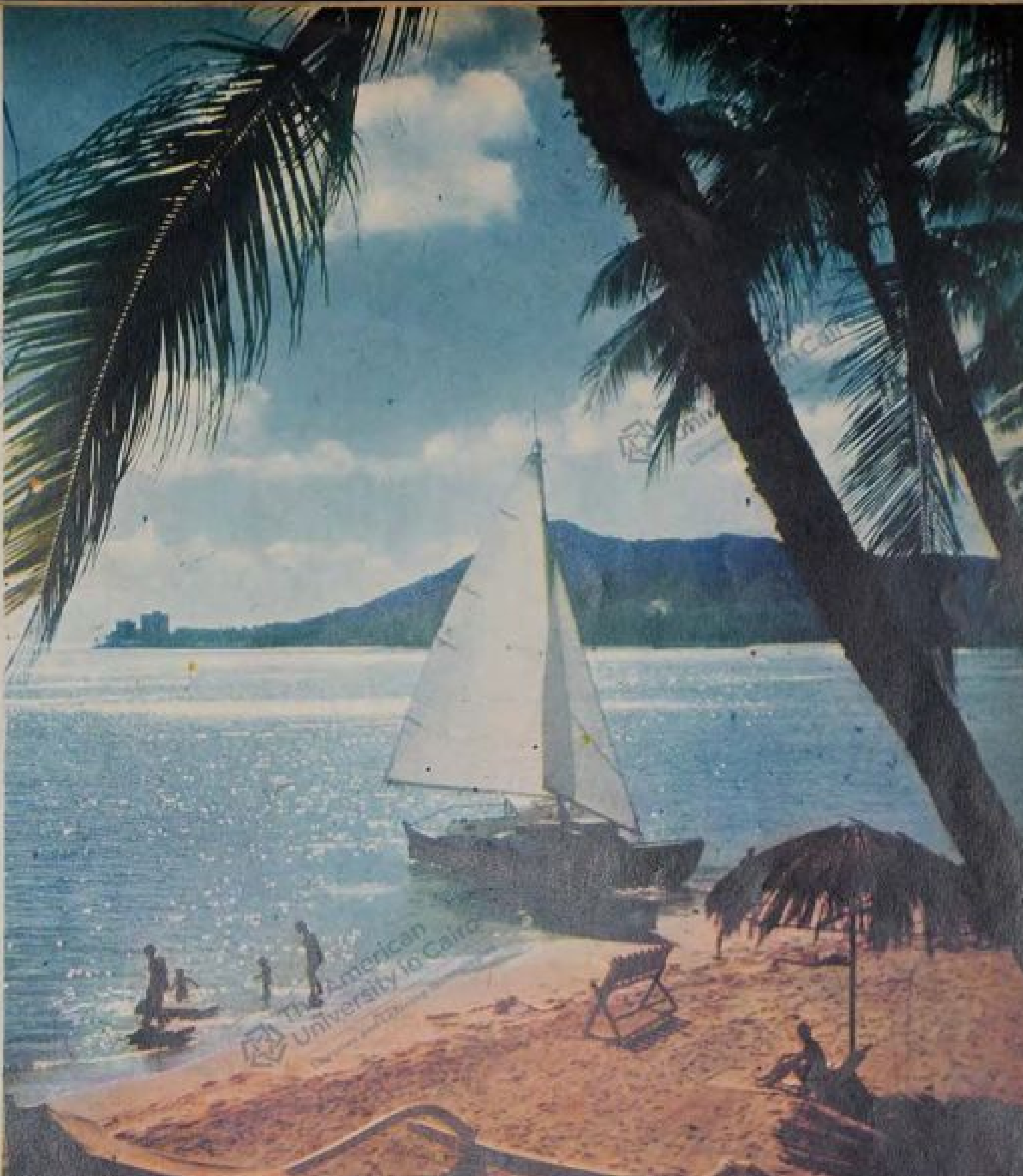

اشجار جوز الهند والزوارق .. جوزة هند وزورق وفتاة وبحر ..

آلوها ، معناها أهلاً ووداعًا والحمد لله على السلامة .. وفين المحفظة !

وعندما تهز الريح اشجار جوز الهند .. ويزقزق العصفور الابيض .. وتتحرك السمكة في كسل .. كلهم يتحدثون عن الحب .. واذا اخرج في الليل ، اين انت ايها الحب !

وطلبت من الراقصات ان يغنين لي اغنية سمعتها اكثر من الف مرة واشتريتها وفي كل مطعم ادفعه اسمعها في « البيك اب » واسمها .. انها اغنية لمجموعة من الفتيات الصغيرات وتقول : « الحرف الاول من اسمك .. هو الحرف الاول من اسمي » ولم اكن اعرف ابدا ان هؤلاء الفتيات هن اصحاب هذه الاغنية . ولم اتصور ابدا ان هذه تحية لهن . فقد سمعت هذه الاغنية في الخليج وفي هونج كونج وطلبت من برنامج « ما يطلبه المستمعون » واذيعت الاغنية وقرأ المذيع الامريكي على انه اسم فتاة من القاهرة جاءت الى هونولولو واسمها « انيس هوانيس » .. فتاة ! ومرسيتي هذه اسم المواصفات التي تهب على الهند . وكررتها مرة وطيبة وعرضها وبطيبات في الهواء وفي البحر .. الله يسامحك !

ولكن الاغنية اعجبتني وطربتني في الاذاعة وعلى الرمل .. وعرفت ذلك ان صحفي الامريكي ملابسه .. الله وقف كالعفريت — نسيت ان اقول انني جلست على الرمل . وجاءت جلستي فوق بركة صغيرة من الرمل . فقمت منزعجا . ونظر الناس بدهشة الى الزعيمي .. فجلست في البركة من جديد .. انا على شاطئ المحيط ، وطبيعي جدا ان يتبلل الانسان .. معهم حق . ونهض الصديق وقام يهز وسطه هزا عنيفا . وشدني ووقفت والتفت حولنا الحلقة . وبنات الهز وسطي .. ولم اعرف كيف اهز على الناس .. انا اعرف كيف اهيل به على جانب واحد ، صوروا المنظر بعد آلة سينمائية او صور الاقدام بعد آلة يابانية .. اما هزة الزرع فهذه لم اتعلمها . وتقدمت احدى بنات هاواى واسمكت وسطى .. والحقيقة انوسطى اهتز وتلوى وحده .. حتى بعد ان تركتني كنت الحسرة من تلقاء نفسي .. كأنني لعبة بزمبلك .. وفرغ الزمبلك وجلست على الرمل في نفس البركة ..

ونزعت البنطلون والقميص وظللت استعمل طول الليل ! والسعال هنا ليس لعنة ، انه نعمة من عند الله .. فالسعال هنا معناه ان لك صدرك بكميات اكبر من هواء نظيف !

جلاليب الفلاحات في هاواى

وجزر هاواى صغيرة كلها . والجزيرة التي توجد بها هونولولو وبيرل هاربور المشهورة في الحرب الاخيرة اسمها جزيرة اواهو . وطولها ٤٠ كيلو مترا وعرضها ٢٦ كيلومترا . وكلها جبال بركانية . ولكن هذه البراكين خامدة او نائمة ..

ولكن هناك مصانع الارضا عادة وهي بعيدة عن المدينة . هي مصانع السكر ومصانع لعلبة الاناناس وقصب السكر واشجار الاناناس في كل زراعة الجزيرة . وهناك جزيرة اخرى اسمها هاواى وهي اكبر هذه الجزر وهي مشهورة بزراعة البن .. وبقية الجزر الاخرى اسمها : كواني وماوى ومولوكاى ونيهاو ولاناى . ولن يمضى وقت طويل حتى تتحول هذه الجزر الى امريكا بحق وحقيق .. فهناك مشاريع صناعية ضخمة ومشاريع لعمل انفاق تحت الارض ومشاريع لتجميع السيارات هنا .

وعلى الرغم من ان اهل هاواى الحقيقيين قد انقرضوا تماما ، فان القليل جدا منهم يحتفظ ببعض العادات القديمة في القرى الصغيرة . وتحاول حكومة الجزيرة ان تحتفظ لهاواى بطابعها القديم .. ولكن بعد فوات الاوان . والشيء الوحيد الباقي بعض الجلاليب التي ترتديها السيدات ، وهي جلاليب تشبه ملابس الريفيات عندنا . او تشبه الشوال وبعض الاطعمة مثل اكلة الخنزير المشوى في الرماد

المشوى .. او الدجاج المطبوخ في قشر جوز الهند وفي هذه الجزيرة توجد صخرة اسمها صخرة جورج والشطى .. ولكن اهل هاواى يقولون ان هذه الصخرة ليست الا امرأ كان يطارد حبيبة التى هربت منه وبدهي انه يحبها ويخلص لها ولكنه كان خائنا لها .. وتصادف مرة وهو يطاردها ان رآه الهة الجزيرة فسخطه وحوله الى حجر !

وفتيات هاواى يهددن عشاقهن بصخرة والشطى وقد لاحظت وجود تماثيل كثيرة من الخشب ومن الاحجار في شوارع هونولولو وشواطئها . والتماثل من سبب كثرتها .. فهي اما عشاق خائنون ، او تماثيل صنعتها الفتيات لارهاب الشبان كل شيء جائز فبنات هونولولو قادرات على كل شيء ..

والرسام الفرنسي بول جوجان عندما هرب من زوجته الدانمركية وجاء ليعيش في جزر هاواى وتاهيتي قال : « هربت من الشيطان وجئت الى الفردوس الاحمر » !

وكان فردوس جوجان هو بنات هذه الجزيرة ومات هنا فقيرا ، بعد ان ترك وراءه صورا لعشرات من بنات هذه الجزيرة الملتهبة !

وفي كل جزر هاواى تسمع كلمة واحدة بمناسبة ومن غير مناسبة هي : « آلوها ٢٠٠٠ .. ل .. و .. هـ ٠٠٠٠ » !

ومعناها : « اهلا » ، ومعناها : « مع السلامة » اهلا بنا انا غبنا ، واهلا بنا انا سافرنا . وكلمة اهلا مطبوعة على السيارات وعلى الابواب وعلى الطيارات ايضا !

كل شيء هنا عادى جدا .. الصحف لا تقول شيئا والاذاعة طول النهار والليل تغنى وترقص وتبكي الحب والحبيب تعلن عن بعض السلع الصغيرة والكبيرة في منتصف الاغاني وباصوات مزعجة .. يوقظ

والطريق الذي قطعته السيارة الكاديلاك ذات الستة الابواب طوله ثلاثون ميلا حتى قرب البركان . الطريق مرصوف وناعم . والسيارات التي تقابلنا كلها سيارات ضخمة تحمل زغاريع قصب السكر في طريقها الى مصانع التكرير . ورائحة الطريق كله مليئة بالسبرتو .. وفي منتصف الطريق توقف السائق الهاواوي السمين واشار الى بعض النخيل وقال ان هذه الاشجار مستوردة من مدينة الاسكندرية منذ حوالي عشرين عاما .

ونظر الامريكان وقالوا : « أوه .. من الاسكندرية ! » .

ونظرنا ونحن لم نفرق بينها وبين اشجار اخرى ولكن شعرنا بشيء من الارتياح . فقد سبقتنا هذه الاشجار الى هذه البلاد واقامت ورفعت رأسها عاليا فعرفها الناس رغم هذه الغابات الكثيفة . وفي السيارة لاحظنا بوضوح الفرق بين الامريكي والهاواني او بين الامريكي الجديد والامريكي القديم .. فالامريكي الجديد متوحد على الناس ويسخر حتى من الامريكان القدامى .. ثم انه مجرد احساس بانه أقل منهم . ولماذا هذا الاحساس ؟ ويمكن لانه ملون ويمكن لانه اصله صيني او ياباني او فلبيني الجنس وايه يعني ؟ والامريكان ما اصلهم ؟ كلهم من بلاد اخرى غير امريكا . كلهم مثله !

وقبل البركان بحوالي ثلاثة كيلومترات ازدحمت السيارات بالشبان .. وكان علينا ان نمشي على اقدامنا .. الطريق ضيق وكله صخور .. والناس قد نزعوا احذيتهم . ولا ترى الا لونا احمر في الافق اما مصدر النور الاحمر فقد اخفته الغابات الكثيفة . وكان بيننا الناس في الستين والسبعين رجالا ونساء ولكنهم في حيوية ونشاط ويسألون عن كل شيء : متى ثار البركان ؟ وكم ارتفاعه ! وكم مساحة المنطقة التي تغطيها السيول البركانية ؟ ودرجة حرارته ؟ وكم يوما سيستمر ؟ وهل يمكن رؤيته في الليل . وكان السائق يجيب . سنبقى في هذه الجزيرة حتى التاسعة مساء وبعد ذلك سنعود الى هونولولو .

وبعد مشي نصف ساعة وصلنا الى حافة الهضبة التي تقع الى جوار البركان ..

وهناك في الوادي السحيق كان البركان .. براكين عالية حمراء وسوداء وامطار ملتهبة وزمجرة عالية .. والارض ترتجف وسيول والانهار سوداء وبها عيون حمراء .. وبلا توقف .. والناس يتزاحمون كأن البركان سيهرب .. ومعهم عدسات وآلات تصوير .. والطائرات تحوم عالية صغيرة كأنها فراش يحوم حول الجحيم .. وكانت تقف الى جوارنا زوجة مدير مرصد هاواي .. وروت لنا كيف ان اجهزة الزلازل سجلت ارتفاعها اليوم .. وان البركان سيظل لهيبه وسيبقى مدة طويلة وسترتفع درجة حرارته .. وانها سعيدة بذلك .. فهذه من تنبؤات زوجها .. وكلها صادقة !

وبقدر ماتنزل سيول من نار . بقدر ما تجيء سيول اخرى ورائها من الرجال والنساء والاطفال والمدنيين والعسكريين . وكلهم يرددون كلمة واحدة ويقولونها في سخرية او استخفاف .. كلمة « بيلة » ... وبيلة هذه هي آلهة البراكين .. وهي تتنقل من جزيرة الى اخرى وفي كل مكان تذهب اليه تشعل النيران .. ثم تستقر اخيرا في هذا البركان .. فاذا جاءت « بيلة » ارتفعت الصرخات واحرقت الاشجار وتصاعد الدخان من كل مكان في الجزيرة .. حتى الفندق الذي ذهبنا اليه على مسافة اربعين كيلومترا كان الدخان يتصاعد من تحته .. انه نفس دخان البركان الملتهب يبحث له عن فتحات في سطح الارض ليخرج منها ..

ليس الغرض من هذه الصورة ان تبين ابتسامتها ، وانما صورتها وهي تحلم برؤية الاهرام ..

... في الطريق الى رؤية احدى الحفلات الراقصة .. والذهاب بالملابس الرسمية : المايوه !

اغرب قبعة رأيتها في حياتي .. كلها كرانيش واقفاص وورود .. آهي تقليعة ! ..

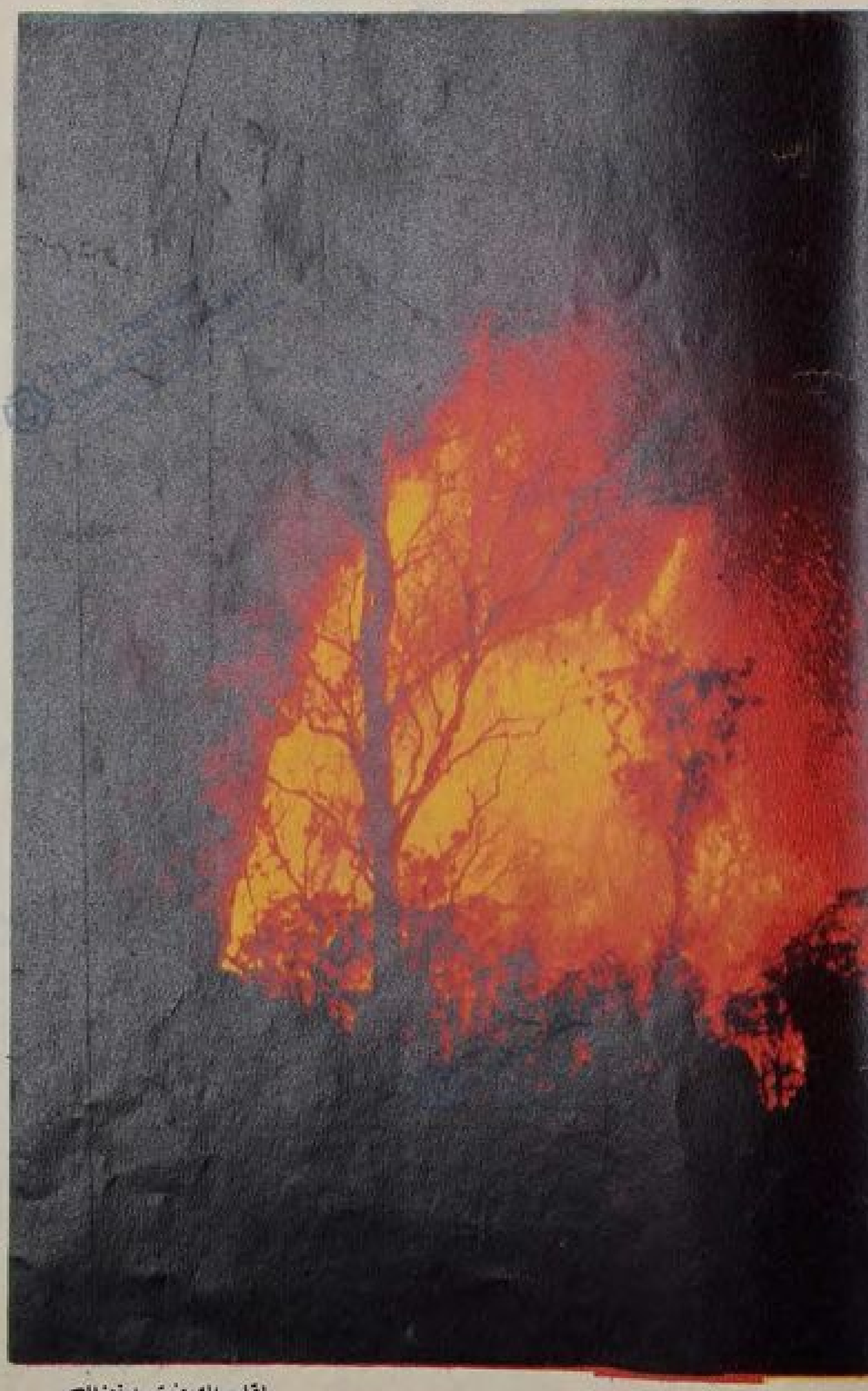

منظر بركان هاواي .. من طائرة راحت تقطعه طولا وعرضا .. بعض احجار البركان .. انقلبت من مقعدي عشرين مرة .. لان الصديق احمد يوسف يريد ان يلتقط البركان.

اقلب الصفحة من فضلك

بنات الهولا .. بنات هاواى .. البشرة سمراء .. والشعر أسود .. والشفاه غليظة .. وشبه عاريات .. ويرقصن طول الليل .. الفتيات يطبلن ويزمرن .. ونحن

الله خلق الشيطان .. والشيطان خلق بريجيت باردو !

الصلح بالتبوت .. هذه الفتاة تروى قصة خلافها مع خطيبها .. واصرارها على ان يعود اليها بالقوة .. فالحب هناك بالورد وباشجار الورد أيضا ! ..

احلام مارك توين

وجاء موعد العشاء . وذهبنا الى مبنى صغير اسمه « بيت البركان » هذا المبنى له تاريخ . فقد نزل فيه اديب امريكا الكبير « مارك توين » وكتب قصته القصيرة التى اسمها « حلم غريب » وروى انه نام فى الليلة التى شاهد فيها حمم البركان وهو يثور سنة ١٨٦٦ . وظل طول الليل يحلم بحوريات احلى جزر هاواى .. وانه ظل طول الليل يمشى تحت الارض ويبحث الجثث .. وصحا من نومه منزعجا . وعاد ونام مرة اخرى وحلم نفس الحلم .. فانزعج ونام للمرة الثالثة ورأى نفس الحلم ... وصحا من النوم ولم ينم حتى الصباح وهو يفكر فى هذه الظاهرة الغريبة ..

وفى الصباح خرج مارك توين الى الوادى القريب من البركان وراح يمشى فى طرقات منحنية .. انها نفس الطرقات التى رآها فى نومه .. نفس الاشجار نفس الاحجار .. وحتى عندما سقط بقدمه عليها انهارت تماما كما رآها فى الحلم .. ودخل فى مغارة انها نفس المغارة التى رآها فى نومه .. وحار مارك توين بين الحقيقة والحلم .. وختم مارك توين قصته قائلا : « عندما ننام فاننا لا نكون خاضعين لانفسنا .. انما خاضعون لقوى اخرى غريبة لانعرفها ولا نفهمها .. فكل شيء جائز فى الاحلام .. »

هذه القصة القصيرة تباع مطبوعة وعليها صورة مارك توين هنا فى بيت البركان . ولما فرغت من قراءتها قال لنا السائق المنتظر انما يجب أن نتجه الى البركان لنراه فى الليل ..

وركبنا السيارة وعدنا فى طريق مظلم .. ولكن مشاعل رجال الجنود قد ملأت الطريق . وكان لابد ان نمشى اكثر من نصف الطريق . والطريق طويل ومظلم . ولابد ان نخوض فى غابة كثيفة مظلمة . وقد استعد بعض المتفرجين بمشاعل أو ببطاريات . وظللنا نتخبط فى جذوع الاشجار وفى الاحجار وفى الناس .. وبين الحين والحين نسمع صرخات الناس سقطوا على الارض او فى الطين .. وبعدها نرى بركان البركان انها قريبة جدا أو بعيدة جدا لانعرف .. والناس فى زحام رهيب .. وقد ضللنا الطريق اكثر من مرة ولم يهتد بعضنا الى بعض .. وكل واحد يدعى انه يمشى فى الطريق السليم ... وليس هنا واحد يهدينا أو يكلمنا . فكل انسان مشغول بنفسه وبمن معه من أولاد وصديقات وزوجات واطفال ..

وكان منظر البركان فى الليل رهيبا .. كان الليل حائط أسود هائل . وفوقه البركان هو فرن مخيف ثائر يقذف بالفاظ كالحجارة ويشتم ويلعن ويبصق فى وجوه الناس حوله ... ولكن الناس يبعدون عنه وهو لايستطيع أن ينالهم .. معركة حائرة بين قوى لانعرفها .. دخان محبوس فى بطن الارض اخرجته سنة ١٩٥٤ لم تخرجه هذا العام .

والصحف كل يوم تروى قصصا مثيرة وشركات الطيران تغرى الناس بالذهاب والفرجة .. لقد أحدث هذا البركان هزة وحياة وانتعاشا ورواجا غريبا فى كل هذه الجزر .. والامريكان المسافرون من اليابان الى امريكا يقطعون رحلتهم ليتفرجوا ساعة أو أقل من ساعة ويستأنفوا السفر من جديد ..

وعند عودتنا منجزيرة هاواى الى هونولولو أعلن الطيار انه سيمر بنا عدة مرات حول البركان لكى نراه من قرب . وانزعجت فالطيارة التى نحن فيها صغيرة جدا ولها محركان وله دوى وصراخ وهزات عنيفة . ولكن استسلمنا ..

ومرت الطائرة بالقرب من البركان . ودارت حوله ودارت مرة اخرى بالقرب منه ولكنها اقتربت اكثر وأكثر .. وثالثة ورابعة وخامسة .. وفى المرة السادسة اقتربت جدا من البركان وبدأ الركاب يصرخون .. ثم احسسنا بحرارة البركان ونحن فى الطائرة .. ثم انطلقت فوق البركان وهى ترتجف .. ونار البركان منعكسة على الطائرة كأنها عصفور مشوى بعمه .. وصرخ الناس وخنقنا سحب الدخان ورأينا حلق البركان وزمارة رقبته والنار والدم والصراخ والزمجرة كلها رأيناها وسمعناها من النافذة ..

وعادت الطائرة تستأنف رحلتها .. وبعضنا يلعن الطيار الاهوج وكنت بين الذين لعنوه بالفاظ لايصح ذكرها هنا ..

وعندما هبطت الطائرة فى مطار هونولولو اكتشفنا ان الطيار نفسه كان يلتقط بعض الصور . وان هوايته الست يعرويه فوق البركان كان سببها انه لم يتمكن من التقاط صور جيدة فى كل مرة !

وفى الصباح قرأت الصحف فاذا فى صفحاتها الاولى حوادث الطائرات التى اصابتها شظايا البركان .. هذه أصيبت فى جناحها وتلك تحطمت نوافذها وثالثة كادت تسقط فى البركان .. فالطيارون اقتربوا جدا من البركان لكى يفزع الناس ويصرخوا وهذه الصرخة تشبه صراخ الام عند الولادة وهى دليل الان على السرور والمتعة فى عصرنا الآن ... فالناس يبحثون عن الشيء الذى يفزعهم . والذى يفزعهم .. فهم يدخلون افلام الاشباح والقصص البوليسية وقصص الجرائم كل ذلك لكى يخافوا لكى يصيبهم الرعب ... أو لكى « يتزوغوا » بلغة أهل الصعيد الجوانى !

وشركات الطيران تتنافس فى هذا .. فالشركة التى تنتزع الصراخ من افواه اكبر عدد ممكن من الركاب هى الشركة المحبوبة التى يعلن عنها الراديو طول الليل وطول النهار !

وهذه الايام تعيش جزر هاواى على حادث البركان انه حديث المائدة وحديث البلاج وحديث هز الوسط والسينما .. الاعلانات فى كل مكان عن بركان كيلوالى ..

قالت لى سيدة امريكية انها حزينة جدا لانها رأت هذا البركان ..

ولما سألت عن السبب قالت لانها رأت البركان وابنتهاالتى سافرت قبل أيام لم تره . ورغم انها حاولت أن تلحقها بضعة أيام . ولو بقيت لرأت هذا البركان .. وانتقل الحديث عن البركان الى الجيل الجديد الذى لايسمع الكلام .. جيل ذى الرقبة ! حتى الامريكان يشكون الجيل الجديد فى بلادهم . مع انهم المسئولون عن الجيل الجديد فى كل الدنيا !

وفى الليل .. فى الساعة الثالثةصباحا استمعت الى التليفزيون يعلن عن انفجار بركان آخر .. بركان آخر .. وقلت فى نفسى : بالهنا .. بركان ثان وثالث .. فى صحيفة حقيقية .. صحيفة لا أكتب فيها كلمة .. ! صحيفة لان تقوى خلاص .. مش معقول ! »

اما البركان الثانى فقد انفجر فى « سينما بلاس » .. فى هذه السينما عروض فيلم للممثلة الفرنسية بريجيت باردو .. بركان آخر فيلم اسمه « المرأة كشيطان » .. المرأة كشيطان .. ان الله خلق الانسان . والشيطان خلق بريجيت باردو .. فى هذا الفيلم مشهد تظهر فيه بريجيت عارية تماما امام السياح الامريكان !

الميكروفون فى الفجر

هذا الكلام فى الساعة الثالثة صباحا .. ويريد من الناس ان يتكلموا الان واحيانا يطلب من الناس

رتص فى البلكونة ــ اقصد احمد يوسف وانا ــ كل ليلة .. وبعد ذلك تبادلنا الرقص والغناء .. انا اغنى واحمد يوسف فى البلكونة يقوم بدور جوليت والعياذ بالله !

ان ينطلقوا فورا لشراء سيارة قديمة ــ موديل ١٩٥٨ ــ حالا والآن .. مع ان الجراج الذى تباع فيه هذه السيارة به خمسة آلاف سيارة لم يشترها احد منذ شهور !

وهناك عدة طرق لرؤية جزيرة « اواهو » التى نعيش فيها الآن .. الطريقة الارستقراطية جدا هى أن تكون عندك سيارة وتستأجر سائقا وطريقة اخرى هى ان تستأجر السيارة والسائق معا وتكاليف السيارة هى ثلاثة جنيهات ونصف فى الساعة . وهناك طريقة أرخص وهى ركوب الاتوبيس بالدولار وتكاليف المشوار الطويل جدا هو حوالى ثمانية قروش .. لكل تذكرة بثمانية قروش سواء كانت محطة واحدة أو مائة محطة !

والرخص طريقة وجدتها انا ــ هى التعرف على بعض الامريكان المتحمسين لهذه الجزيرة التى اعجبت الى بلادهم . وكل امريكى عنده سيارة .. لاشك فى هذا . هذا الامريكى المتحمس هو الذى سيطلقك بين جميع اطراف الجزيرة . ويرى ان أحسن طريقة لذلك بوجاهة الرأة هى ان يجعلك ترى وتسمع

وتذوق كل ما هو حوالى . وفى هذه الحالة يحسن ان تلاطفه .. فانا فالاحتك ، عاد الامريكى وبدأ الرحلة من اولها . وبذلك تحس أن ترى الجزيرة اكثر من مرة !

وهذه الطريقة لن تكلفك الا شيئا واحدا هو انك ستقول له فى كرم عربى . ان شاء الله عند ما تجىء الى القاهرة ستتفرج على كل شىء .. حسروح الجيزة ، وأروح حلوان ، وتطلع القلعة كمان !

ولا تمضى عشر سنوات حتى يكون هذا الامريكانى قد حضر الى القاهرة ومعه عنوانك ويبحث عنك ويجدك وسيندهش جدا جدا عندما يعرف انك نسيته خالص!

ويسألك : « هو الى فات يتنسى ! »
وتقول له : « الى فات مات ! »
ويسألك : « وهو الى مات يتنسى ! »
فتقول : « الى مات والى لسه حيموت .. كل ده يتنسى .. أنا كبرت يا خواجه ! »

ويسألك : « وانا كبر يقوم كل شىء بجعلى جزيرة هاواى تصبح لاشىء .. وانا والى عملته كل ده لاشىء ! »

وتندهش انت طبعا جدا لان هذا الامريكانى لايزال يذكر كل شىء .. وانت نسيت اى شىء ! ولذلك وخوفا من هذا اليوم بعد عشر سنوات لم اعط عنوانى لأى أحد ، ولم أعد احدا باى شىء .. وانما وعدت كل الامريكان بأننى سأراهم هنا فى العام القادم لاالتقيهم من جديد .. وعليهم ان يحاولوا الضياع مرة اخرى .. والحقيقة التى مقتنع بها . تكننى فى حاجة الى السيارة !

وكل شىء هنا اختلف عما كنت اتصوره .

فعدد الهاواييات قليل جدا . وهم كالامريكان فى زيهم وفى كلامهم . وكل شىء هنا يعملونه بالآلات فسالة الاطباق .. فسالة اللاحق .. وازرار لفتح النوافذ ، واخرى لاقفال الابواب . حتى اليابانى الاصيل لم يعد ينزع حذاءه امام باب البيت كما يفعلون فى اليابان . انتهى هذا كله . انه ينزع حذاءه داخل البيت ، وبنات الصين لم تعد الواحدة منهن تشق فستانها من الجانبين الا لتبدى ساقيها او لترتدى قميصا تحت الفستان . وهذا افضل لبنات الصين هنا لبيحات الشكل !

وعابعة عرفتنى عندما عرفت اننى كنت فى اليابان والصين والملايو والفلبين راحت تحدثنى عن حياتها ولى واحد يضايقها هو ان مرتبها صغير ــ مرتبها الآن من غير علاوة ١٥٠ جنيها فى الشهر ــ وان الحياة تغيرت جدا فليس عندها وقت لزيارة امها ، ولا احد الآن يهتم بأحد . كل واحد يقول لك : باى .. باى ..

لا أحد يقف معك ولا يحدثك ولا يسألك عن احوالك .. لم تعد هناك اسرة .. كل واحد فى حاله .. حتى الجارة لاتعرف الجارة ولا تعرف اسمها ولا ماذا تعمل .. طبعا الى جانب هذه هنا حياة احسن وانظف واجمل واوسع .. وجعلت احدثها عن الجانب الاخر من هذه القارة ووضعت يدها على خدها وقالت : يعنى هنا احسن ، قلت لها : جدا جدا ..

وهنا اقول ايضا .. هنا حلاوة من نار !
الوها .. الوها .. فى هاواى !

انيس منصور

وهذه احدى بنات الهولا .. وعيبها الوحيد هى أنها بملابسها ، ولذلك لم يهتم بها احد . . .
وربما السبب هو عدم وجود مشجعين من الجنس الآخر .. وعندما يظهر المشجعون ، تختفى ملابسها !.

النصف الحلو

ست بيت فى الطائرة !

الابتسامة الدائمة + خفة الروح + إتقان اللغات + الأناقة والجاذبية = مضيفة طيران ممتازة

هـذا ما تقوله وتؤكده عايدة خالد ، المضيفة الجوية بشركة مصر للطيران ، وتضيف الى ذلك ان المضيفة يجب ان تتخذ من عملها هواية وأن تعتبر الطائرة بيتها ، والركاب ضيوفها ، وأن تكون دائما لطيفة جذابة أنيقة . وهى هنا تحكى لك كل أسرار عملها . .

اختيرت عايدة فى العام الماضى كالطف مضيفة طيران فى العالم فى مؤتمر الطيران ببروكسل ، وهى تجيد ثلاث لغات : الفرنسية والانجليزية والايطالية .

سألها النصف الحلو :

● ما الذى جعلك تختارين العمل كمضيفة ؟

– لقد اخترت هذا العمل بالذات لانى كنت أعرف انه سيتيح لى فرصة السفر ورؤية بلدان كثيرة ، وفعلا ، لقد سافرت الى بلاد لم اكن احلم بها ، كما انه اتاح لى فرصة الاختلاط باشخاص مختلفين ، وهذا وحده مدرسة تعلمت فيها كيف أعامل الناس من جميع الجنسيات .

● ما هى الاختبارات التى تجتازها المضيفة ؟

– أول شىء عليها أن تجتاز امتحان القبول الاول ، ولجنته تتكون من ٧ أشخاص ، ويكون الامتحان باللغتين الانجليزية والفرنسية والاسئلة عادة فى المعلومات العامة ، وكل عضو فى اللجنة يعطى درجة ، كما أن هناك درجة للشكل العام والاناقة . وبعد ذلك تتدرب المضيفة لمدة شهرين تتلقى فيهما محاضرات عن الطيران .

● ما هى مسئولية المضيفة ؟

– تبدأ مسئولية المضيفة بجردطراتها فهى المسئولة عن مكان الركوب ونوافذ الطائرة أيضا ، فلابد أن تتأكد من فتحها لاستعمالها فى حالة الخطر ، كما انها تتسلم من المضيف الذى معها فى الطائرة ، الطعام لتقديمه للركاب ، ثم ان احساس المضيفة انها تساعد كل فرد فى الطائرة ، يعطيها متعة كبيرة . ويجب ان تتمتع بأعصاب قوية حتى تواجه أى خطر بشجاعة .

● كم يبلغ مرتب المضيفة ؟

– تتقاضى المضيفة أول مرتب لها ١٨ جنيها كمرتب أساسى ، يصل الى ٢٥ جنيها بالعلاوات ، وتوجد علاوة دورية حوالى جنيه ونصف كل عام ، ولابد لها أن تسافر فى رحلة طيران فى الشهر ، وما يزيد على ذلك تحاسب عليه .

● ما هى المتاعب التى صادفتك فى عملك ؟

– ان عمل المضيفة عبارة عن جهد متواصل ، وللتأكد من سلامتها يجرى عليها كشف كل عام . وفضلا عن المجهود العصبى الجبار الذى تبذله المضيفة ، عليها أن تحتمل مضايقات بعض الركاب . وهناك متاعب الرواتب ، فأنا مثلا أعمل فى الشركة منذ سنتين ، ومع ذلك لم اقض اى عيد مع اسرتى !

● هل يمكن للمضيفة ان تستمر فى العمل بعد الزواج ؟

المضيفة عايدة خالد

– من جهة الشركة لاتستطيع المضيفة الاستمرار فى عملها بعد الزواج ، لانها تكتب تعهدا بذلك قبل البدء فى العمل ، وكذلك لا اعتقد ان هناك رجلا شرقيا يقبل ان تعمل زوجته مضيفة .

● ماهى النصائح التى تقدمينها لمضيفة جديدة ؟

– أهم شىء ان تكون لبقة دائما فى معاملتها للركاب ، وأن تبتسم حتى فى المواقف الصعبة ، وأن تهتم بأناقتها ، وأن تستعمل أقل كمية من الماكياج حتى تبدو طبيعية . كما انصوت المضيفة دائما له تأثير كبير جدا فى نفسية الركاب ، فلابد ان يكون فى صوتها نعومة ورقة بدون تكلف ، ولابد أيضا ان تهتم بالاطفال الصغار ومساعدة الامهات . وأهم شىء الا تتخذ عملها كوظيفة وانما كهواية ، وأن تعتبر الركاب ضيوفها والطائرة بيتها .

ثوب أنيق لبعد الظهر من القماش المخطط : الكول مرتفع والكتف منخفض ومحلى بالابيض .. الكم ثروا كار ، وقد ظهر هذا الثوب فى عرض أزياء بباريس ، ونال اعجاب الجميع لبساطته واناقته

توزيع ديكور البيت ضرورة كتوزيع الطعام !

السيدة سيزا العروسى ، حرم حسن جلال العروسى ، مستشار مؤسسة فرانكلين من رأيها ان ديكور البيت مثل الطعام يجب تغييره ، فكما اننا لانستطيع تناول الطعام من نوع واحد ، كذلك يصيبنا الملل اذا ابقينا على شكل واحد للديكور ، ومن رأيها أيضا ان عملية الديكور وانتقاء قطع الاثاث والكرتون ، يجب ان تقوم بها سيدة البيت نفسها ، وان يشترك معها افراد الاسرة فى هذا التكوين .

وهى تذكر انها عملت على جميع ديكورات بيتها منذ اكثر من اثنى عشر عاما ، وهى تختارها كلها من النوع العربى الخالص « الارابيسك » ، وهذا النوع من الديكور يجتذب انظار ضيوفها الاجانب دائما .

بعد ذلك تأتى عملية تغيير الديكور ، وهى عملية يجب ان تحدث دائما ، ومن رأيها انها تغير شكل البيت وجوه وطابعه تماما ، ولوحظ كثير من التجديد والمتانة فعندما يعود زوجها الى البيت ويفاجأ بان الديكور قد تغير ، يناقشها فى مدى جمال هذا التغيير او اذا كان له رأى آخر فانه يبديه .

وتستطيع ربة البيت بذوق وفن أن تجمع بين الطراز المصرى والتركى والانجليزى فى وضع واحد ، أو بين المصرى والانجليزى ، أو المصرى الخالص ، او التركى الخالص ، وهكذا .

وملاحظة واحدة تحب سيزا العروسى ان تنبه كل السيدات اليها ، هى ان الراحة يجب ان تكون لصب عين اى سيدة تغير ديكوراتها ، فلا يجوز ان تحتفظ بالجمال على حساب الراحة ، وانما يجب ان تكون الراحة هى أول شىء تفكر فيه .

الركن الاساسى فى منزل سيزا العروسى ، وقد ظهر خلفها الباب المتحرك الذى حولته هى من باب الى ارابيسك ، اى باب مكون من الالة اشكال مختلفة .

احترسي قبل أن تختاري شريك العمر!

قبعة البيبة ظهرت في عرض خاص للقبعات بباريس ...

« أشيلي مونتاجو » أشهر عالم اجتماعي في أمريكا يعلن بعد خبرة عشرات السنين ، القواعد الأساسية التي يجب أن تختار الفتاة على أساسها شريك حياتها ، وهو يؤكد أن ٩٠ ٪ من حالات الزواج التي بنيت على أساس سليم ، كان نصيبها النجاح والسعادة . ورجل الاجتماع العالمي يضع كل خبرته تحت تصرفك لتضمني حياة سعيدة طول العمر ، وهذا ملخص الموضوع الذي كتبه أخيرا :

— لاتنوقعي الكمال في شريك حياتك فهذه الكلمة لا وجود لها في عالمنا هذا .

— شعورك بعاطفة نحو شخص ما يكفي كبداية طيبة فلا يشترط أن يكون الحب الجارف هو أساس الزواج .

— اهتمي بمسألة الاستقرار المادي بالنسبة لحياتك الزوجية ، فهو من أهم دعائم الحياة المشتركة الناجحة ، فلا تتزوجي رجلا تاتكلا على أن ينصلح حاله في المستقبل .

— الامانة والصدق والصراحة واحترام حقوق الآخرين ، من أهم الأشياء التي يجب أن تتأكدي من وجودها قبل أن تربطي حياتك بشخص ما .

— لا يشترط أن تتزوجي الشخص الذي يماثلك في الطباع ، فالمفروض أن يكمل أحدكما الآخر .

— لا تفكري في إصلاح رجل بعد الزواج فمن الصعب أن تنجح المرأة في هذا السبيل .

— لاتنسى عقلك عندما تعيني شخصية الشريك مع عاطفتك لتضمني حياة سعيدة .

وجه جديد في المجتمع

ظهرت أول مرة في الحفل الذي أقامته الكلية الأمريكية للبنات لاختيار ملكة الربيع في الأسبوع الماضي ، وكانت من وصيفات الشرف المرافقات للملكة .. لفتت الانظار بوجهها الرقيق وقوامها الجميل . اسمها زكية ذهني ، وعمرها ١٧ سنة ، ورشحها زميلاتها لتكون ملكة الربيع للعام القادم لتفوقها وروحها الرياضية المرحة . وهي عضو بنادي الجزيرة وتجيد السباحة والتنس .. أمنيتها السفر الى أمريكا للتخصص في الديكور ، فالرسم هوايتها المفضلة ، وهي ترى أن تصميم الديكور مهنة تناسب طبيعة المرأة ، ولذلك فان النجاح فيها مؤكد والربح مضمون .

ماجستير في الرسم من الهند

نازك حمدي تتسلم شهادة الماجستير من الرئيس نهرو

عادت السيدة نازك حمدي مع زوجها سعد المنصوري من بعثتهما في الهند بعد أن قضيا خمس سنوات هناك . وحصلت على الماجستير في رسم (الفرسك) وحصل زوجها على الدكتوراه .

وتقول الزوجة ان (الفرسك) هو الرسم على الحائط . ويشبه الفن الفرعوني عندنا . ويبقى مئات السنين . والاوربيون يأخذون هذا الفن عن الهنـــد . ولهذا فكرت في السفر الى هناك . والتحقت الى جامعة أسسها طاغور ، وطبق عليها فلسفته في وجوب أن يحس الانسان الطبيعة كما هي .

ويحضر نهرو كل عام الى هذه المدرسة التي تقوم في قرية بعيــدة . ويجلس الطلاب على الارض ويقام كل واحد منهم كرسي صغير ، وتضم هذه الجامعة عددا كبيرا من مختلف بلدان العالم .

وتستطرد نازك حمدي قائلة :

— لقد انتخبت مرتين لرئاسة النادي الدولي ، ومن أوجه نشاطه تقريب وجهات النظر بين الطلاب . فيلقي كل طــالب محاضرة عن وطنه . ويقيم الحفــلات والرحلات ..

وفي السنـــة الخامسة سافرت الى (جيبور) حيث درست (رسم بالزاف) فنان معروف هو واحد من ثلاثة تخصصوا في الهند في رسم (الفرسك) .

حقنة كالسيوم واحدة تريحك من الأرتيكاريا !

للدكتور حسن سيف النصر

من السهل جدا أن تخفف حدة هذا المرض الفاجىء الذي يظهر عادة على شكل التهاب وورم في الوجه والشفة والعين مصحوب بهرش شديد .

ومن الممكن أن يمتد الطفح فيملأ الجسم وبطن الأطراف . وقد ترتفع درجة الحرارة . في الواقع ان منظر الارتيكاريا الحادة مفــزع ومخيف . والسبب في كل هذا أكلة لم يتحملهــا الجسم كالسمــك والبيض والجمبري والجاتو والفراولا والجبنة والحوادق . فيظهر هــذا على صورة حساسية او ارتيكاريا كما يسميها الاطباء . والسبب الثاني هو أخذ الأدوية التي لا لزوم لها او التي يأخــذها الشخص من نفسه وأهمها حقن البنسلين وحبوب السلفا والأدوية التي تريح الأعصاب وتهدىء البال وما اكثرها !

والعلاج السريع من غير شك حقنة كالسيوم في الوريد في العضل اذا امكن او حتى حبوب كالسيوم اذا كان ذلك موجودا ثم اعطاء الادوية المشهورة بالمضادة للحساسية مثل (بنادريل او اللكو او بلبمازين) قرص واحد ثلاث مرات يوميا .. ثم كمدات ملطفة مثل محلول الكلامينا او محلول تحت خلات الرصاص او حتى محلول الملح .

> عندما تتحدث المرأة عن رأيها الصريح في الزواج تؤكد أنها اذا تزوجت الرجل الأول الذي استطاع أن يجذبهــا اليه . تكون قد ارتكبت أعظم خطأ في حياتها .. !

أصغر بطلة سباحة تستعد لعبور المانش

سهير بطلة الجمهورية — الى اليسار — تتلقى قبلة الفوز

فازت سهير عبد الباقي (١٧ سنة) ، في بطولة الجمهورية لسباحة المسافات الطويلة . انسحبت كل المتسابقات اللاتي وقفن أمامها ، استطاعت أن تقطع ٢٠ كيلو مترا في ١١ ساعة ، وسجلت بذلك رقما قياسيا جديدا . قالت سهير انها تعتبر ايناس حقي مثلها الأعلى ، ولذلك فانها تريد أن تكرر محاولتها لعبور المانش ، وتشترك في المسابقات الدولية لتمثل فتيات الجمهورية العربية المتحدة أحسن تمثيل . وسهير وزنها ٦٥ كيلوجراما وطولها ١٦٨ سم . تأكل طعاما يتناسب مع جسمها والتدريبها المتواصل الذي يشرف عليه والدها عبد الباقي حسنين بنفســه . وبالرغم من انها طالبة بالسنة النهائية بالمعهد العالي للتربية البدنية ، وأن هذا يدفعها الى التمرينات الرياضية المختلفة ، فان أباها لا يمتنع أبدا عن تدريبها اليومي .

فساتين خان الخليلي تغزو ألمانيا

آخر ساعة .. مانل ودل .. فكرة .. فيس .. تليفزيون

هي بعض من أسماء أطلقها مصمم الازياء العربي جبران أبو دقن بدمشق على بعض أزيائه التي صممها وعرضها في ألمانيا الغربية وبيشنــق .. ويقول جبران ان فكرة فستان (فيس) سحرت نساء أوربا لأن فيها سحر الشرق العربي وهو مصنوع من البروكار المحلي بخطوط ذهبية ، وقام بعرض الازياء أربع عارضات من جنسيات مختلفة ، تمثل العربية والالمانية والانجليزية والروسية . ويقول جبران انه شاهد أثناء جولاته في أوربا مؤسسة من الكبريات الازياء هناك تعلن على لافتات كبيرة هذه العبارة : «قطننا من الجمهورية العربية المتحدة» .

وكانت زوجة جبران الالمانية واحدة من عارضات الازياء ، وقد نجح العرض نجاحا كبيرا ، ومصمم الازياء العربي يطالب في الختام بضرورة الاتفاق مع بائي المصممين في الجمهورية للقيام بحملة لعرض المنسوجات الوطنية في أوربا بطريقة جديدة يغلب عليها الاتجاه العربي ، فهذا خير رسول لنا في الخارج .

مشروب جديد للصيف

عصمت عبد السلام ، فتاة الجمنيزيوم بنادي الجزيرة تتناول مشروب الصيف الجديد الذي أصبح يقدم الآن في الاندية

وفي الجمنيزيوم ، بعد أن تلقى اقبالا من الجميع ، واعداده سهل ، اذ أنه يتألف من كمية من لبن زبادي ، تضاف اليها ثلاث ملاعق كبيرة من الماء المثلج وكمية من السكر الناعم ، وتخلط الاجزاء وتضرب جيدا حتى تصبح سائلا ، ثم تضاف اليه كمية من الثلج المجروش ، ويقدم في الصيف ، وهذا المشروب منعش ومفيد ولذيذ في فصل الصيف .

ثورة في أساليب الزراعة

يعالج البحث التالي موضوعا من الموضوعات الحيوية بالنسبة للشرق الاوسط كله باعتباره منطقة زراعية كانت – الى عهد قريب – تعتمد في اقتصادياتها على الانتاج الزراعي وحده .. انه موضوع التطور الذي طرا على المجال الزراعي في جمهورية المانيا الاتحادية ، والخطوات الواسعة التي خطاها الانتاج الزراعي والحيواني في فترة تعتبر ضئيلة بالنسبة لعمر الزمن ..

ان النتائج التي امكن تحقيقها في جمهورية المانيا الاتحادية رائعة حقا كما سيتبين من البحث، ونحن في الجمهورية العربية المتحدة ، بل وفي كل دولة شرقية من المحيط الاطلسي الى الخليج الفارسي ، بحاجة الى التوسع في التخطيط حتى يمكننا زيادة الرقعة المزروعة والثروة الحيوانية نظرا للزيادة المطردة في السكان وظهور مئات الالوف من الافواه الجديدة التي تحتاج الى طعام . وليس من شك في ان الاخذ بالاساليب الثورية التي انتهجتها الدول الكبرى في توسعها الزراعي والحيواني كفيل بحل مشكلة من اصعب المشاكل التي تواجهها معظم دول العالم ونعني بها مشكلة الغذاء النباتي والحيواني ..

آلة تطهير خاصة للنباتات من مزاياها انها تستعمل لتطهير مساحة كبيرة من الارض فتختصر الوقت الى حد كبير .

آلة زراعية حديثة لحصاد البنجر ، وهي تقطع اوراق النبات وتجمع الثمار ..

ظلت الزراعة في جمهورية ألمانيا الاتحادية تعاني من ثورة عنيفة حقبا طويلة من الزمن، وبعد أن وضعت الحرب العالمية الثانية أوزارها ، سعى أكثر من أحد عشر مليونا من اللاجئين والمبعدين للبحث عن موطن ، وعمل ، ومسكن في غرب ألمانيا ... وفيما بين عامي ١٩٣٥ و ١٩٣٨ كان كل ٢٤٠ شخصا يعيشون على انتاج ٢٥٠ فدانا من الاراضي المخصصة للزراعة . وفي عام ١٩٥٧ ارتفع هذا الرقم الى ٣٧٣ شخصا (على حين ان الرقم المقابل في كندا هو ٢٧ شخصا) . أما كمية الامطار التي تسقط فتزيد كثيرا على الكمية التي تسقط على الاقليم الجنوبي من الجمهورية العربية المتحدة اذ يبلغ متوسط سمك ما يسقط من الامطار ٧٧٠ مم في العام ، وتتراوح الحركة بين ٥٠٠ و ٢٠٠٠ مم ، ويحصل الجزء الاكبر من الارض المزروعة على ماء سمكه بين ٥٠٠ و ٧٠٠ مم ، وتشغل الجبال والتلال حوالى ثلثي اراضي الجمهورية الاتحادية .. وحوالى ٨٠ ٪ من سطح البلاد هنا مزروع أو أراضي غابات ، وتبلغ نسبة الارض الصالحة لانتاج المحاصيل الزراعية حوالى ٦٠ ٪ منها ، وبها ٣٠ مليون فدان من الاراضي الصالحة للزراعة ، بينما تشغل حدائق الكروم ، وحدائق الخضر ، وحدائق الاطفال ، وحدائق الفاكهة ١٫٣٧٥٫٠٠٠ فدان وتشغل المراعي ١٤ مليون فدان ، وتشغل الغابات حوالى ٢٩ ٪ من المساحة أي ١٧٫٧٥٠٫٠٠٠ فدان .

ويتركز الانتاج الزراعي في المساحات الشاملة ، اذ أن ٤٠ ٪ فقط من الاراضي الزراعية مخصصة لانتاج الخضر اللازمة لاستهلاك السكان ، بينما تخصص ٦٠ ٪ منها لزراعة مختلف أنواع علف الحيوان . أما الاعمال الزراعية التي تواجهها الاسرة فتختلف [illegible] للزراعة في الجمهورية الاتحادية [illegible] أن نسبة المزارع التي توجد بها مساحات صالحة للزراعة تزيد على ٥٠ فدانا لا تزيد على ٦ ٪ من مجموع المزارع . وهناك حوالى مليوني عامل زراعي ، وفي كل حالة تقريبا يتولى المالك اجراء هذه الاعمال بنفسه .

ورغم التفوق العالمي الذي بلغته ألمانيا الاتحادية في الصناعة ، فان الزراعة ما زالت تحتل مركزا أساسيا ، وتكاد قيمة الاطعمة المنتجة تعادل قيمة ما [illegible] صناعتا التعدين والحديد .

آلة زراعية حديثة لحصاد القمح وتحويله الى حزم

اختبار قوة الخصب الصناعية من احسن الوسائل التى اكتشفها المانيا الغربيـة لتقدم الزراعة

اجراءات ثورية

كان اهم سؤال لحكومة الالمانية منذ ١٠ سنوات هو كيف يمكن اطعام حوالى ٥٠ مليون نسمة وكيف يمكن الغاء نظام البطاقات ، ورفع الانتاج المحلى .. وفى عام ١٩٥٠ ادى ارتفـاع الوفرعات وزيادة الانتاج الى التخلص من القيـود ونظام البطاقات الذى كان مفروضـا على المواد الغذائية . وفى عام ١٩٥٥ صدر قانون الحالى شامل للاجراءات الضرورية اتخاذها لتشجيع الزراعة . وكان هـذا القـانون حدثا هاما فى تاريخ الزراعة بالمانيا ، وغايته ان تلعب الزراعة دورها فى تقدم الاقتصاد القومى الالمانى ، وتمكينها - بتطبيق الاجراءات الاقتصادية العامة وسياسة الاصلاح الزراعى - من التغلب على العقبات الطبيعية والاقتصادية التى عرقلت التقدم الزراعى اذا قورن بقطاعات الاقتصاد الاخرى ، ورفع مستوى الانتاج الزراعى . ومنذ ذلك الحين ، اصبحت الحكومة الاتحادية ملزمة - بموجب القانون - بتقديم « تقرير اخضر » كل عام عن السنة المالية المنتهية شامل لتحصيلات الانتاج والمبالغ التى صرفت على الزراعة .

وقد قدم اول تقرير اخضر للبرلمان يوم ٢٣ فبراير ١٩٥٦ وحتى ذلك الوقت خصص مبلغ ٤٥٠٠ مليون مارك لتقدمات الزراعية التى تدخل فى نطاق التقرير الاخضر . وفى شهر فبراير ١٩٦٠ قدمت الحكومة الاتحادية تقريرها الاخضر الخامس البرلمان . وفى العام المالى وحده خصص مبلغ ٥٧٢ مليون مارك لتحسين الزراعة والاحوال المعيشة .

وقد جعل تفتيت الاراضى الزراعية الى حصص صغيرة ، وبالاخص فى جنوب وغرب المانيـا من الضرورى ادماج الحقول الصغيرة فى مزارع متماسكة اذا اريد تنفيذ نظام الزراعة بالالات على نحو اقتصادى . ومن ثم فان اعادة توزيع الارض يعتبر اجراء ملحا . وقد امكن اعادة توزيع ٦٠٠,٠٠٠ فدان فى عام ١٩٥٩ وحده

ومن الاجراءات الاخـرى ما يتعلق بتقديم الالات الزراعية وخلطات الترى والصرف .. الخ . ويلعب تقديم ماء الشرب دورا هاما هنا ايضا . ويتصل بذلك نظام الصرف وتطهير النباتات . ان الطرق المعبدة هامة جدا بالنسبة للالات الحديثة . ومن ثم خصصت مبالغ كبيرة لبناء الطرق فى الارياف . وبذلك امكن اصلاح ٥٠٠٠ كيلو متر من الطرق الزراعية فى عام ١٩٥٩ بينما جمع من الخ وحبات من الزراعيين لتقسيم ان زيت الديزل والكهرباء والبترول

عصافير حلقة الزراعة الحديثة بعد ان فقد الجواد مركزه الممتاز كحيوان جر . ومع ذلك فانه لن يختفى تماما من عنـاصر الزراعة الالمانيـة وهو يوجد فى الجرو منافسا جيدا . فان اكثر من ٣٣٠,٠٠٠ جرار تعمل فى الزراعة بغرب المانيا فى الوقت الحاضر . وهناك ٢٠٠ مصنع تستخدم ٤٠,٠٠٠ عامل لانتاج الالات الزراعية .

ولنضرب مثلا بالالات لزراعة الزروع من المحصول الجذرى الشائع .. انهما الة حلب اللبن ، والة الحصاد والدراس . فمنذ عشرة اعوام كان عدد الات حلب اللبن ٥٦٠٠ الة اما فى عام ١٩٥٩ فبلغ عددها ١٧٥,٠٠٠ . ويصل الان حوالى ٣٥,٠٠٠ الة حصاد ودراس فى المانيا الاتحادية . ولهذا فان عدد الاشخاص الذين يشتغلون بالزراعة يتناقص باستمرار بينما تجمل التحسينات الفنية فى الامكان زيادة الانتاج للسـوق . وهكذا توفر الادوات والالات الجهد البشرى الشاق الثمين .

امطار تحت الطلب

حتى فى طقسنا الرطب ، يلعب الرش الاصطناعى دورا هاما ، فان المزارع التقدمى يستعمل الالة السحرية « مطر تحت الطلب » . وقد اصبح فى الامكان الان رش حوالى ٢٥٠,٠٠٠ فدان صناعيا فى الجمهورية الاتحادية ، ويرش الماء العادم ايضا بدرجة كبيرة . وهنـاك حوالى مليونى فدان تحتـاج الرش اذا اريد مساواة الترجحات المستمرة بين الحد الاقصى للمحاصيل والحد الادنى لها ، وباعتباره ايضـا سياسة تأمين ضـد الجفاف والجدب .. ويعتبر الماء العادم احتياطيات للرش . وقد ادى استخدامه الى زيادة المحاصيل بنسبة تتراوح بين ٣٠٪ و٢٠٠٪ . ومن طريق الرش يمكن تحسين التربة الرملية الدقيقـة وجعلها صالحة للزراعة

ان الانتاج الممتاز ، كما هو الحـال بالنسبة للبطاطس مثلا ، يهدف الى انتاج انواع متشكلة . فهناك البطاطس الصناعية مثلا ، اى انواع البطاطس التى توجد بها نسبة عالية من المادة النشوية والتى تتلاءم مع الاغراض الصناعية (نشا البطاطس) ، وتسمين الخنازير ، علاوة على البطاطس اللازمة لاستهلاك الانسان التى تمتاز بلونها وخصائصها عند الطهى .. وينطبق القول نفسـه على القمح ، فان مساحة الارض التى تزرع قمحا تتلاءم مع اغراض صناعة الخبز تتزايد باستمرار . ويوجد اكثر من ٢٠٠ مزرعة لتجارب خاصة تعمل فى زراعة النباتات بالجمهورية الاتحادية ، بينما تتولى معاهد الدولة اجراء الابحاث الاساسية لتحسين انتاج مختلف انواع المحاصيل . وينظم انتاج البذور طبقـا لنصوص قانون حماية الانواع وبذور الاراضى الزراعية . وقد كان هـذا القانون الاول من نوعه فى العالم كله ، الا ان صناعات الاطعمة تستلزم اساسا من نباتات علف الحيوان الجيد . ولما كانت البذور الممتازة اساس كل انتاج زراعى مربح فان تغير البذور بانتظام ضرورى للزراعة التقدمية ، كمـا انه واحد من الموضـوعات الرئيسية التى تحتاج الى خدمات المستشارين الزراعيين

تربية الماشية

تولى قانون تربية الماشية الذى صدر فى عام ١٩٤٩ تنظيم التحسين والاستيلاد (للطوائف) الخيل وغيرها ، كذا يهتم بـ ٥٠٪ بحث من « الطلوقة » العالية التناسل ، الذى يمكن ان يعتبر التلقيح الصناعى عاملا مكملا له .. وقد ركزت الجهود فى الاهتمام بالحيوانات منتجة الالبان وتشجيع مراكز تسمين الخنازير ، وتحسين نوع صوف الاغنام ، وتربية انواع احسن من الدواجن .. الخ . وليس من شك فى ان هذا كله يستلزم وجود ماشية صحيحة البنية ، وبالتالى يستلزم مكافحة الابزوتيات الزمنـة وبالاخص السل . ومن ثم فان « الشرطة البيطرية الالمانية » تطبق الاجراءات التامـة بذلك على اساس قانون الابزوتيات وفحص اللحوم .

واخيرا ، يجب ان ننوه بالوقاية ضد امراض النباتات . ان الالات الحديثة عالية الكفاية تجعل من المستطاع تنفيذ نظام وقاية النبات بحكمة وبطريقة الية .. وتيسر استخدام المواد الكيمائية بطريقة صحيحة تبعـا لاحدث النتائج والبحوث البيولوجية . بينما تجرى ابحـاث على نطاق واسع لايجاد طرق وقائية ضد امراض الفيروسـات لانهـا اهم واخطر الامراض التى تهدد حياة النبات فى الوقت الحاضر .

الة زراعية حديثة تلتقط البطاطس من الارض ثم تقوم بتنظيفهـا وتنقيتها ..

مسكن من المساكن الحديثة التى اعدت للفلاحين الذين نقلوا من احدى القرى الصغيرة التى ضاقت بسكانها

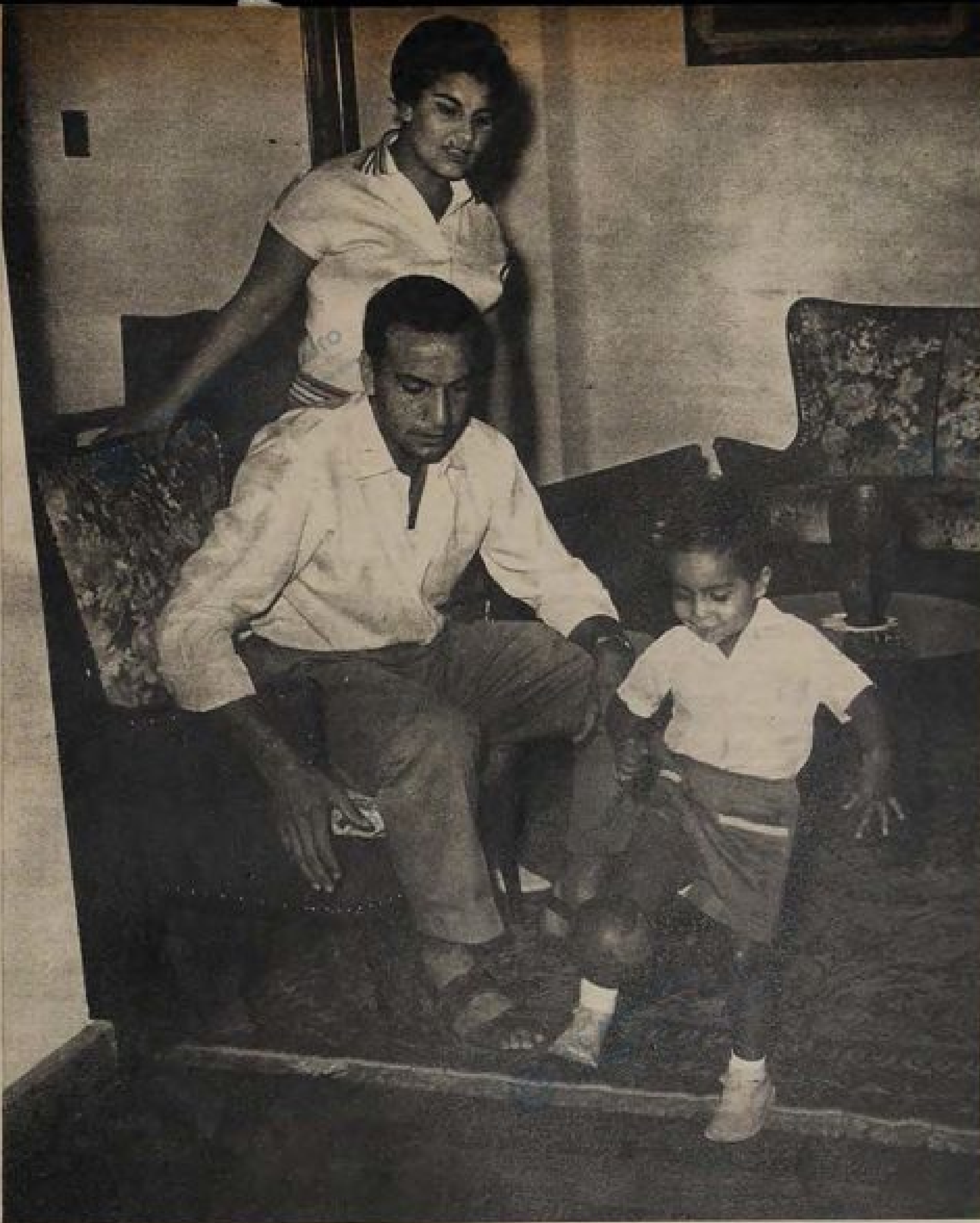

ابن الوز .. القوي دفاع منتخبنا في كرة القدم اللاعب علاء . ويعرف علاء ابنه هاني، وأمنيته أن يصبح مثله لاعبا دوليا يلمع في المباريات ويحرز النصر لبلاده . وهاني الصغير يواظب على التمرينات ويحب الكرة جدا

علاء يعلن : سأبيع ابني !

« أنا مستعد لأن أبيع ابني للكرة لو أرادت الكرة أن تشتريه . ولكن ... »

والقائل علاء القوي قلب دفاع منتخبنا في كرة القدم الى ابنه هاني (٣ سنوات) وقد انشغل باللعب بكرة من الكاوتش . ثم قال : ولكن الكرة هنا لا تشتري أحدا . ان مبدأ الاحتراف غير معترف به حتى الآن ، ولا يمكن أن يرضى أب عاقل أن يفقد ابنه مستقبله من أجل الكرة ، وهذه هي المشكلة . الكرة تريد فريقا قويا والاولاد مشغولون بالاهتمام بمستقبلهم ! ..

ان علاء — قلب الدفاع — الذي لولاه لدخل الى مرمانا عشرات الاهداف يعيش في بيت منعزل في مدينة الاوقاف . بطريق الجيزة ، ولكنك اذا وجدت بيته سهل عليك أن تجد بيوت عدد كبير آخر من لاعبي الكرة ، عصام والشيطوي وبدوي وغيرهم والسبب في هذا كما يقول علاء نفسه ، انه يكره الوحدة ، حتى وهو بالشاويش الكلية الحربية رفض أن يعيش في حجرة مستقلة ، وجر سريره ودولابه الى عنبر زملائه .

ان علاء يعيش مع زوجته ، وابنته هالة (٤ سنوات) وابنه هاني . والعائلة كلها من هواة الكرة . وقد كون ابنه ، مع خالة سنه ، فريقا من أطفال الحي . يلعب في الشارع كل يوم خميس . وقبل ذلك بعشرين عاما كان علاء نفسه يرأس فريقا للكرة الكاوتش بناحية الاطوغلي ، ثم لاحت فرصته أشبال النادي الاهلي وهزمتهم ، وكانت النتيجة أن انتطف النادي الاهلي علاء بوساطة حسين كامل الذي قام مدة طويلة بعملية اختطاف اللاعبين .

وظل علاء يلعب بالنادي الاهلي من سنة ١٩٤٢ الى سنة ١٩٤٨ حتى لعب في المدرسة الثانوية العسكرية ، وبعدها انتقل الى نادي الزمالك أملا منه في أن يجره حيدر (باشا) الى الكلية الحربية . ومن يومها لم يترك علاء نادي الزمالك .

لقد لعب علاء ٣٨ مباراة دولية في كل بلاد العالم الكبرى تقريبا ما عدا روسيا وامريكا ، وجمع تحفة من كل بلد !

وقد رأى علاء أكثر من ٣٠ فريقا دوليا ، واستطاع أن يكون فكرة ممتازة عن لاعبي العالم .

ولا يرى علاء أنه يجب اعداد فريق محترفة لسبب بسيط جدا . وهو أننا لا نلعب مباريات دولية كثيرة ، لبعد المسافة بيننا وبين الدول الاخرى . أما المجر أو البرازيل فهي قريبة من دول أخرى كثيرة .

وقال علاء : يجب أن تلتفت الى الاعداد للمباريات الدولية . اننا سندخل دورة روما لعام ١٩٦٠ في أغسطس، ومع ذلك فان المعسكر الذي سنقيمه في الاسكندرية لن يبدأ قبل ١٥ يونيه ، وهذه مدة غير كافية للتمرين والتوافق والتفاهم مع بعضنا البعض ! ...

قبلة من اللاعب الصغير الى اللاعب الكبير

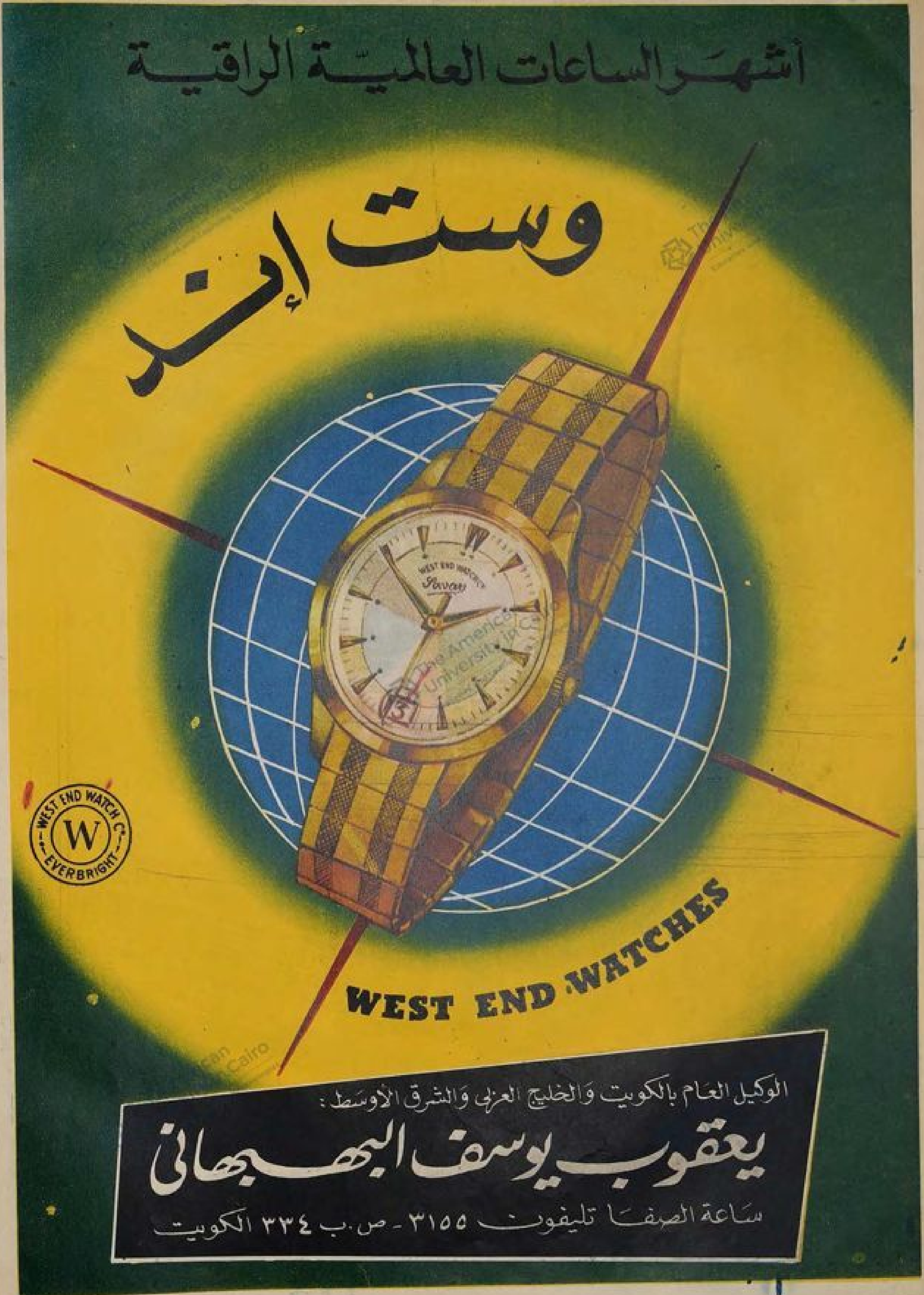
أشهر الساعات العالمية الراقية
وست إند
WEST END WATCH Co.
W
EVERBRIGHT
WEST END WATCHES
الوكيل العام بالكويت والخليج العربي والشرق الأوسط :
يعقوب يوسف البهبهاني
ساعة الصفا تليفون ٣١٥٥ - ص . ب ٢٣٤ الكويت

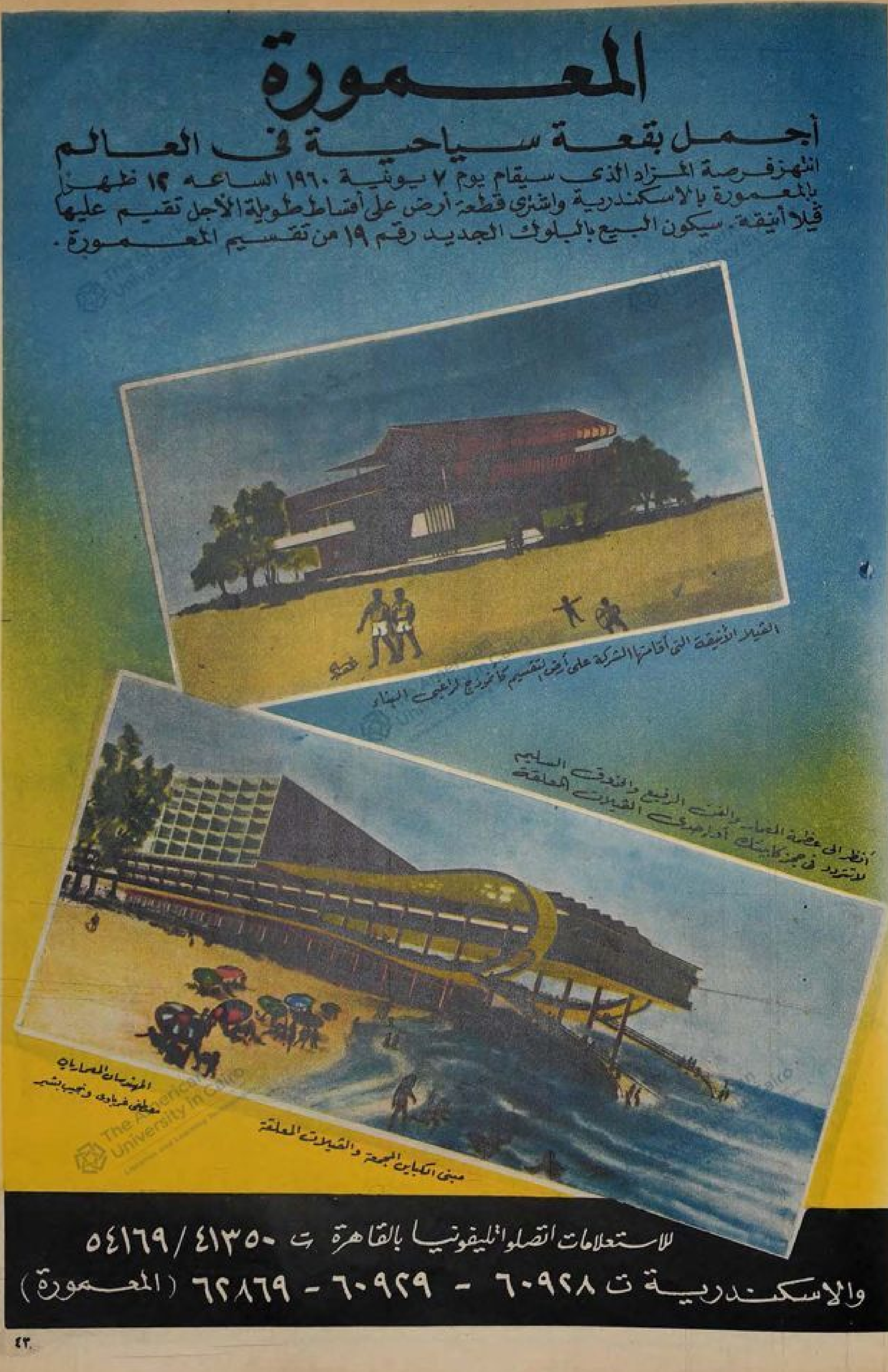

المعمورة
أجمل بقعة سياحية في العالم
انتهز فرصة المزاد الذي سيقام يوم ٧ يونية ١٩٦٠ الساعة ١٢ ظهراً
بالمعمورة بالاسكندرية واشترِ قطعة أرض على أقساط طويلة الأجل تقيم عليها
فيلا أنيقة. سيكون البيع بالبلوك الجديد رقم ١٩ من تقسيم المعمورة.
الفيلا الأنيقة التي أقامتها الشركة على أرض التقسيم كنموذج لراغبي البناء
أنظر إلى عظمة المعمار والفن الرفيع والذوق السليم
لا تتردد في حجز كابينتك أو إحدى الفيلات المعلقة
المهندسان المعماريان
مبنى الكباين المجمعة والفيلات المعلقة
للاستعلامات اتصلوا تليفونيا بالقاهرة ت ٤١٣٥٠ / ٥٤١٦٩
والاسكندرية ت ٦٠٩٢٨ - ٦٠٩٢٩ - ٦٢٨٦٩ (المعمورة)

وزير التربية الوطنية اللبنانية الاستاذ فؤاد بطرس يشاهد احد اجنحة المكتب التجاري للطباعة والنشر في بيروت اثناء زيارته له اخيرا ..

أصغر ناشر عربي سنا .. كان يعمل بائعا للكتب !

بدا حياته العملية عام ١٩٤٥ ، بداها موظفا بسيطا فى مكتبه يبيع فيها كنوز العلوم والفنون للناس وهو يقلبها فى يديه ، وينتهز اوقات فراغه ليقراها ويستوعب مافيها من علوم وآداب وفنون ، فانه بدا حياته العملية قبل ان يكمل دراسته حتى نهايتها .. هل تعرفه ؟ .. انه زهير بعلبكي الشاب اللبناني المكافح وصاحب المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع .

المكتب التجاري

وظل زهير بعلبكي ينتقل من مكتبه الى اخرى ، وفى رأسه فكرة تدور يحلم بتحقيقها .. الى أن كان عام ١٩٥٣ .. ففى هذا العام قرر أن يستقل بالعمل ، وفعلا اسس المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع فى بيروت .. لقد شرع فى تاسيس هذا المكتب وهو لا يملك ثمن ايجار الحجرة التى اتخذها مقرا للمكتب ، لم يكن يملك سوى الجرأة وروح الشباب الطموح الوثابة ، وايمانه بان العلم يجب أن يبسط وينمق اخراجه ليقدم فى قالب شهى الى الناس جميعا .

نجاح متواصل

وانتقل المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع من نجاح الى نجاح .. لقد توصل الى كسب ثقة المؤلف والاديب والقارىء معا

لقد احس المؤلف بانه يتعاون مع رجل أمين غيور على انتاجه الادبي ، ويريد أن يجعل منه باقة أنيقة تستهوى القارىء . كما احس القارىء بأن هذا الناشر يقدم له كل جديد فيه فن وفيه ابتكار وتبسيط من كافة الوجوه . وهكذا نجح المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع وصاحبه زهير بعلبكى فى كسب ثقة الجميع

توسع مستمر

ان المكتب التجاري الذي بدأ فى غرفة لا تضم سوى صاحبه الشاب وعزيمته الجبارة ، أصبح اليوم يضم عشرات الغرف والموظفين المتخصصين فى جميع عمليات الطباعة والنشر والتوزيع

لقد شرع أخيرا صاحبه زهير بعلبكى فى افتتاح مكتب للتوزيع فى الدار البيضاء ، وهو يريد أن يجعل من هذا المكتب نقطة ارتكاز فى افريقيا يمتد منها نشاط المكتب التجاري الادبي والعلمي الى تونس والمغرب وليبيا .. وبذلك يكون المكتب التجاري هو أول من استطاع ادخال التراث الادبي والعلمي بالعربية الى هذه البلاد والى الجزائر أيضا .

لقد تم الاتفاق بين السيد زهير بعلبكى صاحب المكتب التجاري وبين المجاهد العربي الكبير الشيخ فارس الخوري ، على أن يقوم المكتب التجاري بنشر مذكرات المجاهد الكبير وتوزيعها فى جميع أنحاء العالم .

واخيرا ...

ان زهير بعلبكى .. الرجل الذي يحتضن الادب العربي ليوزعه فى كافة انحاء العالم يعتبر اليوم أصغر ناشر سنا ، وفى طليعة الناشرين العرب .

عندما فكر مصطفى أمين في الانتحار

فصل مثير من

الخطابات السرية

هذا فصل مثير من الخطابات السرية التى كان يرسلها التلميذ مصطفى امين من القاهرة الى شقيقه على أمين الطالب فى انجلترا

كان عمرهما يومها ١٧ سنة . كان مصطفى يعمل سرا فى الصحافة من وراء اسرته . كانت الصحافة مهنة ملعونة . كانت الحياة الصحفية مليئة بالمغامرات والاحداث والمتاعب

ان « آخر ساعة » نشرت فى العام الماضى سلسلة من هذه الخطابات .. واليوم تستانف نشرها من جديد . ان فيها قصة الحياة التى كانت تعيشها مصر منذ حوالى ثلاثين سنة .. انها قصة جيل آخر .. كيف كان يفكر . وكيف كان يحاول ان يجد طريقه فى الظلام .

عبد العزيز فهمى يقول :

العربجى أحسن من الصحفى !

اتهمونى أننى كنت عند راقصة فى شارع عماد الدين .. وأنا كنت عند على ماهر وزير العدل

الملك فؤاد يعارض إقامة تمثال لفلاح في مدينة القاهرة ..

٢٨ نوفمبر سنة ١٩٣١

أخي العزيز علي :

صدرت هذا الاسبوع مجلة « روز اليوسف » في ٣٦ صفحة . كنا فخورين بهذا العدد . انني أتصور انه سيجيء يوم تصدر فيه مجلاتنا في مائة صفحة . ان رأسي مليء بالموضوعات والافكار ، وكنت أشعر ان عدد صفحات المجلة التي أكتب فيها لا يكفيني .. كنت أتمنى لو كان عندنا ثلاث مجلات وجريدة يومية .. انني في بعض الاحيان أشعر انني أريد ان أكتب وأكتب وأكتب .. أريد ان أكتب في السياسة وأكتب في الفن ، وأكتب قصصا وأكتب تحقيقات صحفية . أريد الا تهم المجلة فريقا واحدا من الناس ، أريد ان تهم كل الناس ، ان يجد فيها كل قارئ فائدة ومتعة .

ولو كان الامر بيدي لرفعت ثمن روز اليوسف الى قرشين صاغ ، واصدرتها في مائة صفحة ، ولكن كلما قلت هذا الرأي ضحك زملائي المحررون . انهم يقولون اننا في ازمة اقتصادية طاحنة ، وان القارئ لا يمكن ان يدفع سوى قرش صاغ ثمنا في مجلة !

وكنت أقول لهم ان في انجلترا مجلات تصدر بشكل .. فيقولون ولكن نحن في مصر !

وهذه الكلمة تغيظني وتقلقني . فلماذا لا يكون عندنا في بلادنا صحافة كالصحافة الموجودة في انجلترا وامريكا وفرنسا .. فلماذا نكتفي بالقول بأن صحافة القاهرة أهم من صحافة بيروت أو صحافة الخرطوم . ان الشيء الذي يمكن على الحياة أن أحدا من الزعماء والقادة الذين اجتمع بهم في أثناء عملي الصحفي لا يتصور حقيقة قيمة الصحافة ، وحقيقة رسالتها . انهم يتصورون ان الجريدة يجب ان تعمل في خدمة حزب من الاحزاب ، أو في خدمة شخص من الاشخاص ، انهم لا يتصورون ان في امكان بلادنا ان تحتمل جريدة ضخمة قوية . هؤلاء هم نفس الاشخاص الذين هاجموا طلعت حرب عندما فكر في انشاء بنك مصر . وقالوا ان المصريين لا يصلحون لادارة البنوك ، وان هذا عمل الاجانب وان المصريين يصلحون للاقتراض من البنوك ، لا لامتلاك البنوك !

الصحافة مهنة حقيرة

وقد ذهبت وقابلت عبد العزيز فهمي باشا ، رئيس محكمة الاستئناف ، لاحصل منه على حديث .. ودهشت عندما راح يحدثني عن رأيه في الصحافة والصحفيين !

لقد وصف الصحافة بأنها مهنة قذرة ، وان الذين يعملون فيها هم حثالة الناس !

وعندما قال له قريبه أحمد شرف الدين بك انني فلان ، أبدى اسفه وقال لان شابا مثلي من أسرة طيبة يشتغل بهذه المهنة الحقيرة !

وكان يتحدث عن عملي في الصحافة كأنه يتصور انني اشتغلت راقصة في شارع عماد الدين !

وأصبت بفزع عندما قال لي عبد العزيز فهمي باشا انه اذا قابل والدي فسوف يبدي حزنه واسفه لان ابنه يعمل في هذه المهنة الوضيعة !

وقد تضايقت جدا من ان أحمد شرف الدين أخبره انني ابن فلان الفلاني !.

ان معنى هذا ان يعرف أبي انني اشتغل بالصحافة ، وهذه كارثة ما بعدها كارثة !

ولكني تضايقت أكثر عندما عرفت ان رجلا عظيما مثل عبد العزيز فهمي باشا ينظر الى الصحافة بهذه النظرة المهينة !

وقلت له ان المحاماة أيضا كانت مهنة النصابين والمحتالين .. ثم دخلها اشخاص رفعوا من قدرها ! والطب كان صناعة المشعوذين والحلاقين ، ثم أصبح الآن صناعة العلماء .

وثار عبد العزيز فهمي باشا للاهانة الضخمة التي لحقت مهنة المحاماة الشريفة ، أو مهنة الطب العظيمة ، عندما قارنتهما بمهنة الصحافة الحقيرة ! وقال ان في رأيه ان الصحافة في بلادنا تحتاج الى مائة سنة قبل أن تصبح مهنة محترمة !

وعندما عرفت ان هذا رأيه فيها عدلت عن تقديم اسئلتي له ! وقد كانوا يقولون لنا ان عبد العزيز فهمي رجل متقدم في الفكر ، وانه غير جامد .. فاذا كان هذا رأيه في الصحافة في بلادنا ، فماذا يكون رأي الرجعيين والجامدين !

وأحسب ان عبد العزيز فهمي باشا يكره الصحافة لانها هاجمته بقسوة .. لانها وضعت سعد زغلول على القمة ، ووضعته هو على الارض !

ولكن لنفرض ان الصحافة ، أو صحافة معينة ، ظلمت عبد العزيز فهمي باشا ، فهل هذا يبرر الحكم على الصحافة المصرية كلها بالاعدام !

لقد قال لي عبد العزيز فهمي : « انني أعرف صحفيا في بلدنا كان يشتغل حلاقا ، واعرف صحفيا حكموا عليه بالسجن عشر سنوات في جريمة نصب ، واعرف صحفيا لا يقرأ ولا يكتب » !

قلت له : « وانا أعرف صحفيا مثل لطفي السيد ، ومثل الدكتور هيكل ومثل العقاد ومثل التابعي ومثل طه حسين ومثل توفيق دياب وعبد القادر حمزة » .

واذا بعبد العزيز فهمي يقول : « هؤلاء ليسوا صحفيين .. هؤلاء كتاب ! ولكن باقي الصحفيين هم حثالة المجتمع » !

قلت له : انه مكتوب في الجرائد ان أحد القضاة قد ضبط في حادث رشوة ، فهل معنى ذلك ان أطعن في كل من يشتغل بالقضاء ، وان المهنة ملوثة بوجود هذا القاضي المرتشي !

ولم يقتنع عبد العزيز فهمي باشا بمنطقي ، وطلب مني ان ابحث لي عن مهنة أخرى ، وقال لي « خسارة ولد مثلك يطلع بايظ » !

عربجي !!

ولكن هذه الاهانة السخيفة لم تضعف مطلقا من ايماني بالصحافة واني لست « بايظا » عندما أهوى الصحافة ! انني أرى حولي زملاء في المدرسة من أبناء البيوتات يغشون الكباريهات ويلعبون القمار ، ويترددون على غرز الحشيش ! ومجتمعنا لا ينظر الى هؤلاء باحتقار ، وانما ينظر الي باحتقار لانني اشتغل بالصحافة ! اشتغل هاويا لا اتقاضى مليما ! وعندما قلت هذا لعبد العزيز فهمي باشا قال : ظننت انك في حاجة الى نقود ، لتعمل في هذا العمل الحقير ، أما وانت لست محتاجا للنقود ، ولا تتقاضى مرتبا ، فافضل لك ان تشتغل « عربجي » !

انني اعتقد ان الصحفي هو « عربجي » فعلا ! ولكنه لا يجر عربة حنطور ، وانما يقود شعبا ويقود مجتمعا ويقود فكرا !..

وهذه الاهانة التي قذفني بها عبد العزيز فهمي باشا ليست أول اهانة ألاقيها في طريقي الصحفي . ان عدد الذين يؤمنون بالصحافة أقلية صغيرة جدا ، وعدد الذين يهاجمون الصحافة ويحتقرونها هم الاغلبية الساحقة !.

ولكن هذه الاهانات والشتائم لا تجعلني اتراجع عن الطريق الذي اخترته لنفسي ! انها تزيدني حبا لها وغراما بها . انها تشعرني انني اخترت طريقا عظيما ! وليس ذنبي ان الذين حولي لا يعرفون قيمة هذا الطريق . يكفي ان أعرف أنا انه الطريق الصحيح لخدمة بلادي .

تلميذ ثانوي عند وزير العدل

ولقد حدث في هذا الاسبوع حادث خطير في حياتي .. كنت في مكتب سليمان نجيب سكرتير علي ماهر باشا ، وطلبت ان اقابل وزير الحقانية باعتباري المندوب السياسي لمجلة روز اليوسف .

ودخل سليمان نجيب عند علي ماهر ثم قال لي : تفضل عند الباشا ، وقابلني علي ماهر باشا بلطف ، وقال لي انه مشغول جدا وانه يرغب أن يجتمع بي اجتماعا طويلا ، وانه لهذا يريد ان اقابله في بيته الساعة العاشرة مساء !

قلت : حاضر .

ولكني قلتها وانا محرج ! انا أعرف ان أبي يمنعني من السهر في ايام المدرسة اكثر من الساعة الثامنة مساء ! فكيف استطيع ان أقول لوزير الحقانية انني لا استطيع السهر ، وانني لا استطيع ان أقابله الساعة العاشرة مساء ! لو قلت له هذا فسوف تصبح فضيحة !

ان علي ماهر يجتمع بي بصفتي صحفيا خطيرا ! بصفتي المندوب الصحفي الاول لمجلة روز اليوسف ! ولا يتصور مطلقا انني تلميذ في المدارس الثانوية ، وان عمري ١٧ سنة فقط !

عدلي يكن باشا
يتكلم بكتفيه ..

الملك فؤاد
كيف يقام تمثال لفلاح !

عبد العزيز فهمي باشا
العربجي أحسن من الصحفي

لو عرف هذا لاحتقرني ! ولاغلق الباب في وجهي ! ولاكتفى بأن يربت على كتفي وينصحني بالاهتمام بالدروس !

ولكنه في كل مرة قابلني كان يعاملني كصحفي كبير ! ان طول قامتي وحضوري يدلان على انني احمل ليسانس الحقوق ! فماذا يحدث لو عرف انني لم أحصل على شهادة الكفاءة بعد ! ولهذا آثرت ان اخاطر واذهب الى الموعد المحدد مع الوزير !

ولكن ماذا أعمل مع أبي !

ورأيت ان أعود الى بيتي مبكرا ، واتناول عشائي في الساعة الثامنة مساء ، ثم ادخل غرفتي وانام . وبعد ان نامت أمي وضعت المخدة تحت اللحاف ، ولففتها بحيث تبدو كأنني انا نائم في الفراش .. ثم ارتديت ملابسي ونزلت على اطراف اقدامي وغادرت البيت .

وركبت الترام وذهبت الى بيت علي ماهر ..

وجلست مع علي ماهر وراح يحدثني حديثا طويلا عن الموقف السياسي والخلاف بينه وبين اسماعيل صدقي ، رئيس الوزراء ، وكان يتكلم بصراحة مذهلة .

انه كسبني بصراحته وشجاعته في ابداء رأيه وفي انتقاده لتصرفات الوزارة التي هو وزير فيها !

واستطعت في هذا الحديث ان احصل على عدة انتصارات صحفية .. شعرت بعد لحظات انني اجلس معهم في مجلس الوزراء ، اسمع ما يجري وراء الستار ..

ونسيت ان الوقت سرقنا ! والواقع ان علي ماهر لم يكتشف ان الساعة اصبحت الواحدة صباحا !

وخرجت .. واذا بي اكتشف ان الترام قد توقف ، وان ليس في جيبي ثمن التاكسي الذي يحملني من بيت علي ماهر الى بيتنا في الروضة !

واضطررت ان اقطع الطريق مشيا على الاقدام !

مشيت ساعة على قدمي وسط برد نوفمبر الشديد .. وما كدت اقترب من بيتنا حتى كدت أقع من طولي !

لقد نظرت الى نافذة غرفة أبي فوجدتها مضاءة ! يا خبر أسود ؟!

ان أبي استيقظ .. ترى هل دخل غرفتي واكتشف ان الذي في السرير هو المخدة وليس أنا !

وبدأت اقرأ آية الكرسي !

ولكن آية الكرسي لم تنفعني ! ما كدت اضع قدمي على أول درجات السلم حتى اكتشفت ان أبي وأمي في انتظاري على آخر درجات السلم !

وبدأت أمي تلعن ابنها الخسران الذي يمشي في البطال في الراقصات والكباريهات !

وتأكدت أمي انها واثقة انني جئت من عند راقصة في صالة بديعة !

والله يعلم ان هذه الراقصة كانت صاحب المعالي علي ماهر باشا وزير الحقانية !

ولكني اعلم مبلغ كره أبي للصحافة ، ووجدت انه اسلم لي واشرف ان يتصور أبي انني كنت في كباريه ، على ان يعرف انني كنت اقوم بحديث صحفي مع علي ماهر !

وايقظت أمي أبي من النوم وقالت له :

— شوف ابنك جاي من اي مصيبة !

وجاء والدي يلعن لي الاولين والآخرين ! ويؤكد انني لن افلح وانه يرى ادخالي مدرسة الفنون والصنائع .. أو ملجأ أبناء السبيل !

وراح أبي يتمشى وكأنه ضبطني فعلا بين احضان راقصة في شارع عماد الدين !

ولم أفتح فمي وادافع عن نفسي ! تصورت ان التهمة الموجهة الي أقل كثيرا من الجريمة الحقيقية التي ارتكبتها .. جريمة الاشتغال بالصحافة !

وقالت أمي انها قررت قطع مصروفي لمدة شهر !

وقال أبي انني ممنوع من السهر خارج البيت بعد الساعة السادسة مساء !

الانتحار !

واظلمت الدنيا في وجهي !

كيف يمكن ان اقوم بعملي الصحفي اذا كان لابد ان اعود الى بيتي قبل الساعة السادسة مساء ! كيف اذهب الى مجلة روز اليوسف بعد خروجي من المدرسة ! حتى أتردد على بيوت الوزراء ومصادر الاخبار ! ماذا أقول للتابعي ! انني وصلت الى مكانة كبيرة في الجريدة فكيف أنزل عنها الآن وكيف اعترف للتابعي ان اهلي يعاملونني كطفل صغير يقطعون مصروفه ويمنعونه من الخروج من البيت !

وفكرت في تلك اللحظة في الانتحار ! انني لا أستطيع الحياة في هذا الجو ! لماذا لا أكتب خطابا لأبي اعترف له فيه بالحقيقة كلها ، واقول له انني لم أكن عند راقصة في عماد الدين ، وانما كنت عند علي ماهر وزير الحقانية ! وانني لا أسهر في الكباريهات ، وانما أعمل في مجلة محترمة .. وانني فخور بعملي في الصحافة ، وانه مادمت لا استطيع ان أوفق بين حبي للصحافة وحبي لأمي ، فانني لذلك قررت الانتحار !

واحضرت زجاجة صبغة اليود .. وجلست أكتب الخطاب الاخير !

وكان خطابا مؤثرا جدا حتى انني بكيت وانا اكتبه ، وذهبت الى سريري وجلست عليه وامسكت زجاجة صبغة اليود ، وفتحت الزجاجة وقربتها من فمي .

وفجأة رأيت صورتك امامي ! وكنت نسيتك في كل هذه الازمة التي مرت بي !

تصورت انني بهذا العمل اتخلى عنك ! لقد تعاهدنا ان يمسك كل منا بيد أخيه ونمضي في هذا الطريق الوعر الى النهاية ! فكيف اجبن الآن واتركك تمضي في هذا الطريق الشاق وحدك ! ثم كيف يجوز لي ان اشعر بالهزيمة من أول صفعة انني لم اتصور في يوم من الايام ان طريق الصحافة سيكون سهلا ! لم اتصور انني سامشي على ورد مفروش على الارض ! انني اخترت الصحافة وانا أعرف انها مهنة الخطر والآلام ! انا أعرف انني عندما وهبت حياتي لها ، انما وهبتها للعذاب والشقاء ، وانني اجد في هذا العذاب متعة وفي هذا الشقاء سعادة ! فكيف يجوز لي ان ارفع بيدي علامة التسليم والهزيمة في أول معركة ! يجب ان أعلم انه سوف تقابلني على طول الطريق معارك أقسى من هذه المعارك واقطع لمواجهة الموت والسجن والاعدام ! قد تعرضني هذه المهنة الى اصناف من الذل والاهانة والهوان ! فكيف اهرب من الحياة الآن في أول صدام حقيقي !

التجربة الصغيرة

وابعدت زجاجة صبغة اليود مني . وبدأت افكر في ان هذا أقل تضحية يمكن ان اقدمها في سبيل المهنة التي احبها !

ان هذه تجربة صغيرة يجب ان اتمرن فيها لاواجه تجارب أكبر !

ان والدي يسجنني في البيت من الساعة السادسة مساء ! سيجيء يوم يسجنني فيه حاكم عدة سنوات .. أو ربما سجنا مدى الحياة ! ان الصحفيين يعتبرون دخولهم السجن شرفا واوسمة يتباهون بها ! فلماذا لا أتباهى بهذه الميدالية البرونزية ؟ التي علقها أبي على صدر الصحفي الصغير !

وأمي تحرمني من مصروفي ! انني قرأت في كتب الصحافة عن صحفيين صادر الحكام اموالهم واولادهم وتركوهم يجوبون في الشوارع لانهم دافعوا عن مهنتهم وآمنوا بها !

واقتنعت نفسي بأن قطع أمي لمصروفي هو نوع من مصادرة

الثروة يجب أن أعثر عليه من الآن ، حتى لا ألجأ أنا سادفنى هذا الحرمان فى المستقبل !

واعجبتنى الفكرة ! واصبحت أتخيل نفسى شهيدا من شهداء الصحافة !

ولكن لم تكن عملية « الاستشهاد » عملية سهلة ! ان الشهداء يجدون حولهم حواريين ومؤمنين يحيون مواقفهم . أما أنا فقد كنت شهيدا على « السكت » لم يشعر أحد بأنى فعلت أى عمل يستحق الاعجاب أو الخلود !

لقد استلزم قطع مصروف أن أذهب كل يوم الى ادارة روز اليوسف ماشيا على الاقدام ، لأنى لم أكن أملك ثمن تذكرة الترام وهو ستة مليمات !

ولكنى كنت أشعر بلذة وأنا أمشى على قدمى هذه المسافة الكبيرة .. وكنت فى أثناء سيرى طمبلي ! كنت أفكر فى موضوعات جديدة .. فى أفكار صور كاريكاتورية . وكان هذا التعذيب ينشط ذهنى .. وكان أشبه بمولد كهربائى قوى يتصل بآلة التفكير فى رأسى فيزيد سرعتها وقوتها وقدرتها على الابتكار !

ولاحظ استاذى التابعى نشاطى الغريب .. فقال لى أنت فى هذه الايام تعمل بنشاط أكثر من أى وقت مضى .. لابد أنك مستريح !

مستريح !! أنى أمشى كل يوم ساعتين على قدمى !

ولكن ماذا أفعل اذا أردت أن أذهب الى مقابلة وزير !! لابد أن يكون معى نقود ثمن الركوب ! ولا استطيع أن أمس على التابعى قصة حرمانى من المصروف .. سوف يتصور أنها « حجة » وانى أريد مرتبا ، وأنا أجد فخرا فى أن أعمل معه بغير أن أتقاضى مليما ، حتى نفقات المواصلات !

غارق فى الديون !

وكان لابد من الاستدانة !

وبدأت استدين من خادمنا ياسين ! واستدنت أيضا من خادمتنا أم نعيمة .. واستدنت أيضا من الاسطى صالح سواق والدى !

ولم تلبث الديون أن أصبحت مبلغا ضخما ! لقد بلغت قيمة الديون ثلاثين قرشا ! ان الدين هم بالليل وذل بالنهار وبهدلة بعد الظهر !

وبدأت أخجل من نظرات الخادم والخادمة والسواق ! ولكننى اقنعت نفسى أن هذا الدين انما ينفق فى سبيل صاحبة الجلالة الصحافة ! وان نابليون اضطر الى الاستدانة للقيام بحروبه التاريخية !!

على ماهر
وزير العمل يقابل تلميذا

النجمة اسيا
يحبها احد اصحاب النفوذ

مكرم عبيد -
المحامى يحول شاهد الاثبات الى متهم

واستمرت عملية الاستشهاد عشرة ايام .. واخيرا شعرت أبى بأن العقاب صارم .. فاتفقت مع أبى على اصدار عفو ملكى !

وبدأت أمى تعطينى مصروفا .. وبدأت أولا فى تسديد ديونى بالتقسيط ..

ولم يشعر التابعى ولا أحد من أصدقائى بالأزمة المالية العنيفة التى أواجهها !

ولو اننى طلبت من التابعى جنيها أو خمسة جنيهات لأعطانى المبلغ على الفور .

ولكن كرامتى منعتنى أن ألجأ اليه .. واعتزازى بتصوره اننى رجل كبير ، جعلنى أرفض أن أروى له قصة قطع مصروف .. واننى فى الواقع أصبت بجروح اتصافية دامية أثناء تأدية وظيفتى واننى استحق تعويضا !

مرتبات المحررين

ومن سخرية القدر انه حدث فى نفس الاسبوع ، أن أطلعنى التابعى على كشف مرتبات المحررين وهى كما يأتى :

الرسام صاروخان	١٥ جنيها شهريا
المحرر محمد على غريب	٤ جنيهات شهريا
المحرر احمدجلال (المترجم بمحلته)	٣ جنيهات شهريا
حبيب جاماتى	٤ جنيهات شهريا

وقال لى التابعى انه يرى اننى استحق مرتبا .. وانه يعتقد اننى اصبحت محررا ممتازا وانه لايعيبنى الا أخطائى الكثيرة فى النحو والصرف !

وقلت للتابعى اننى استقيل فورا من روز اليوسف اذا قرر منحى مرتبا ! واننى اريد ان أعمل فى الصحافة مجانا ، ولن اقبل مرتبا الا بعد أن أحصل على شهادة عليا .

وهز التابعى رأسه وقال لى : انت أول صحفى قابلته يرفض أن يتقاضى مرتبا !

قلت له : اننى اشعر بشرف فى العمل معك ، وهذا يساوى مائة جنيه فى الشهر ..

وخرجت يوما من عند التابعى .. خرجت ومشيت على الاقدام من ميدان الاسماعيلية الى الروضة ، لأنى لم أكن أملك ستة مليمات أجرة الترام أو خمسة مليمات أجرة الأوتوبيس !

ولكنى كنت فخورا حين فعلت ذلك ! انى اعتبر نفسى طبيلة فى مدرسة التابعى ..

والعادة جرت على أن يدفع التلاميذ مصاريف المدارس ، ويكفى أن التابعى قبلنى فى مدرسته « مجانا » !

انى لا أريد أن أعمل لأعيش .. انى أريد ان أعيش لأعمل ! لا أريد أن أشعر بأننى أكتب لاقتاض ثمن ما اكتب .. بل أريد أولا أن أشعر بأنى أكتب .. وبعد ذلك أتقاضى مرتبا . انى مسرور من المعاملة التى يعاملنى بها التابعى والتى يعاملنى بها محررو روز اليوسف ، وما اشاهده من لطف السيدة روز اليوسف العظيم .. ان صداقة التابعى هى التى تشجعنى على الكتابة . وفى اليوم الذى لا أشعر فيه بهذا الجو سوف أحرم أمتعتى وأحرر فى أى مجلة سياسية أخرى ، كمجلة جحا مثلا . وأنا واثق انهم سيرحبون بى كثيرا . ولكن ما الداعى الى التفكير فى ذلك . أنا كما قلت سعيد جدا لعملى مع التابعى .

المحرر الكسلان !

ومع أن التابعى يثنى على عملى الا أننى اشعر أننى لا أشتغل كما يجب . أشعر أن مجهودى محدود بعدد صفحات المجلة . أشعر أننى سجين فى صفحات المجلة الاسبوعية . أشعر بأننى أرغب فى أن أنطلق . أن أحصل على انتصارات صحفية . أن أسافر هنا وهناك . أن أزيد مجهودى .. ولكن يقف فى طريقى حرصى على ألا يعرف أحد أننى أشتغل بالصحافة ، وحرصى على أن أذهب الى المدرسة بانتظام ، واضطرارى الى المحافظة على مواعيد العودة الى البيت كل يوم شأن الاولاد المطيعين !

انى أستطيع أن أملأ مجلة روز اليوسف من الغلاف الى الغلاف ، ولدى موضوعات كثيرة ، ولدى أفكار جديدة . ولكنى أعتبر نفسى كسولا برغم دهشة زملائى المحررين لنشاطى العجيب كما يسمونه ..

وهذا ما أفعله كل أسبوع :

يوم السبت : البحث عن أخبار مسرحية
يوم الاحد : البحث عن أخبار اجتماعية
يوم الاثنين : أكتب مقالتين سياسيتين
يوم الثلاثاء : أكتب الاخبار السياسية
يوم الاربعاء : أقوم باتصالات لمعرفة آخر تطورات الموقف السياسى ..
يوم الخميس: أذهب وأجتمع مع التابعى لنتشاور فى أفكار الصور الكاريكاتورية والرسوم وغير ذلك ..
يوم الجمعة : اجتماع لبحث صور الغلاف فى العدد الذى سيصدر بعد عشرة أيام !

دور السينما !

كان هذا هو أسبوع « السينمات » .. بعد أن حرمت من الذهاب الى السينما فى أثناء مصادرة أموالى وسجنى فى البيت بعد الساعة السادسة مساء ! وبعد أن صدر العفو الملكى عن جريمتى انتعشت ذهبت الى سينما جوزى حيث شاهدت فيلم « وخز الضمير » وبطلته السيدة آسيا .

الفيلم سخيف جدا . ليس له معنى ولا مغزى . ولكن وزارة المعارف اشترته بمبلغ مائتى جنيه ، لأن أحد أصحاب النفوذ واقع فى هوى السيدة آسيا !

وفى يوم الجمعة ذهبت الى سينما جوسون وشاهدت رواية لم تعجبنى كثيرا تمثلها بيبى دانيلز ، وخففت من وقع الصدمة ان والدى هو الذى دفع قيمة التذاكر !

وفى يوم الاحد ذهبت ثلاث مرات الى السينما . من الساعة العاشرة الى الظهر فى سينما تريومف لمشاهدة فيلم « ابنة حى من فرسوفيا » وهو فيلم ناطق باللغة الالمانية . لم أفهم شيئا من الرواية ، ولكنى لمت بهذه التضحية الظرفى التى كنت أصحب ماهر توفيق دوس ، نجل وزير المواصلات وكنت أرغب فى انتهاز فرصة ذهابى الى السينما معه لأتحرى ما حدث فى آخر مجلس الوزراء ! وفى الساعة الثالثة ذهبت الى سينما رمسيس حيث شاهدت فيلما للأمير ، وفيلما لجورج بنكروفت ، ولكن السبب الحقيقى للذهاب الى سينما رمسيس كان مشاهدة ابنة الجيران على بعد ٥٠ مترا !.. كانت تجلس فى البرستو وكنت أجلس فى الترسو ويسمون مثل هذا اللقاء هنا فى القاهرة « مقابلة غرامية » .

وفى الساعة التاسعة دعتنا الاسرة الى سينما رويال لمشاهدة فيلم شارلى شابلن الجديد وقد دفع أبى جنيها ثمنا للبنوار ! لو أنصف أبى لأعطانى ثمن نصيبى فى البنوار .. وبذلك كنت أستطيع أن أسدد ديونى للخادم والسواق والخادمة وكنت أشاهد فى الوقت نفسه فيلم شارلى شابلن فى مقعد ثمنه ثلاثة قروش فى حفلة الصباح !

الحالة السياسية

ليس هناك أخبار سياسية هامة سوى أن عدلى باشا يكن قابل الملك فؤاد .. وهذه أول مرة يقابله فيها الملك منذ سنتين !

وقابلت عدلى باشا فى نادى محمد على وسألته عن المقابلة فلم يقل شيئا ولكنه هز كتفيه !

ان عدلى باشا لا يتكلم بلسانه ! انه يتكلم بكتفيه .. وهذه علامة من علامات الارستقراطية فى عصرنا الحالى !

وشعرت من تعبيرات وجهه أنه مسرور من هذه المقابلة ! فى رأيى أن أهم شىء هو أن الملك قابله ! اننى أرى أن المقابلة لن تؤدى الى سقوط وزارة اسماعيل صدقى وقيام وزارة جديدة برغم الاشاعات التى تملأ السوق السياسى .. المسألة فى رأيى مسألة شخصية ، الملك كان غاضبا من عدلى ، لم تصالح مع عدلى ! لا شىء غير هذا . مجرد صلح لن يؤثر فى الحالة السياسية بشىء ما !

ولكن الزعماء عندنا يعيشون على الاحلام .. ويتصورون أن الملك سوف يخرج الوزارة من تلقاء نفسه ! وهذا لن يحدث برغم تأكيدات المصادر المعارضة للحكومة

وقد قامت حركة سخط ضخمة ضد وزارة اسماعيل صدقى .. ان اسماعيل صدقى لا يريد أن يدفن سعد زغلول فى ضريح سعد زغلول !

وقد فهمنا من صدقى باشا أن الملك فؤاد هو الذى عارض فى ذلك وليس هو !

وقد قال لى صدقى باشا : ان الملك قال له : كيف يقام لسعد زغلول ضريح وأبى الخديو اسماعيل ليس له ضريح ! وكيف يقام لسعد زغلول تمثال فى القاهرة وتمثال فى الاسكندرية .. وأبى ليس له ولا تمثال واحد !

وبناء على هذا أرسل صدقى باشا الى أم المصريين « صفية زغلول » يسألها هل توافق على نقل جثمان سعد من الامام الشافعى الى الضريح الجديد الذى سيخصص بالنيابة للعظماء أم لا ..

وأرسلت أم المصريين خطابا رفضت فيه أن تسلم جثمان سعد ..

واطلعتنى أم المصريين على الخطاب قبل ارساله الى اسماعيل صدقى واعجبت به جدا .. كان الخطاب من نار . وكان أشبه بصفعات على قفا الوزارة وقفا الملك فؤاد !

وحاولت أن أحصل على الخطاب وأنشره فى روز اليوسف واسبق به الصحف .

ولكن أم المصريين قالت انها سترسله فى نفس اليوم الى الصحف اليومية .

وقامت ضجة فى الرأى العام .. ان الوزارة اضطرت أمام سخط الشعب أن تعدل عن أن يكون الضريح مدفنا للعظماء .. اذ كيف يقام مدفن للعظماء فى مصر ولا يدفن فيه سعد زغلول !.

واجتمع مجلس الوزراء اليوم .. وطلبت أن يمنحنى الوزراء الفرح لتخصيص ضريح سعد زغلول ليكون مقرا لآثار توت عنخ أمون ! !

واقترح صدقى باشا أن يدفن فى الضريح ملوك الفراعنة ! والمهم أن الملك فؤاد يستكثر على واحد من الفلاحين أبناء الشعب ، أن يقام له ضريح أو تمثال !

انك تمشى فى الشوارع وتجد تمثالا لاطوغلى التركى ، وسليمان باشا الفرنساوى ولابراهيم باشا الالبانى ولنوبار باشا الارمنى .. ولكن لاتجد تمثالا واحدا لمصرى ! نحن غرباء فى بلادنا ! نصور مصر وليس فيها تماثيل للمصريين !

ان من رأيى أن تستغل المعارضة هذه الحركة ضد الحكومة وان تحولها الى معركة بين الشعب والاجنبى .. ولكن زعماء المعارضة يصرون على أن يحاربوها باعتبارها معركة بينهم وبين صدقى باشا !

هل نسمى هذا جبنا .. أم ضيق أفق .. أم الاثنين معا

قضية سياسية هامة

ولا حديث هنا الا عن قضية مهمة جدا .. ان النيابة قدمت الاستاذ عزيز ميرهم ، عضو مجلس الشيوخ ، والاستاذ توفيق دياب صاحب جريدة الجهاد ، الى محكمة الجنايات بتهمة تزوير خطاب من محمد علام باشا ، خاص بتزوير الانتخابات .

واحضرت الحكومة شهود الاثبات يشهدون على عزيز ميرهم وتوفيق دياب بانهما مزوران .

وتصور أن المحامى مكرم عبيد أمكنه أن يمسك أحد شهود الاثبات ويثبت عليه أنه هو الذى زور الخطاب .. وان الحكومة هى التى زورت الخطاب ودسته على المحامى لتجىء بعد ذلك وتقول انه استند فى تهمة تزوير الانتخابات على خطاب مزور !

وقد كانت القضية مليئة بالمفاجآت المثيرة .. وكانت أشبه بروايات اللص الشريف ، وتقولا كارتر وأرسين لوبين .

وكان الناس يتتبعون الجلسات كما يتتبعون رواية سينمائية مسلسلة مثيرة !

وكانت النتيجة أن قبض رئيس المحكمة محمود غالب على شاهدى الاثبات ووضعهما فى قفص الاتهام .

فى الجامعة الامريكية

أقامت جماعة الادب العربى اجتماعا للخطابة .. والقيت فى الاجتماع زجلا تافها اسمه « نشيد الخائبين » وقوبل النشيد بالتصفيق والهتاف والضحك الطويل ..

ووقف الدكتور زكى مبارك يقول انه يعتقد أن لى مستقبلا فى الادب الفكاهى مثل التابعى وفكرى اباظة وعبد العزيز البشرى !.

ولم أتصور مطلقا اننى سأصادف مثل هذا النجاح .. ولكنى منذ ذلك اليوم أصبحت قاسما مشتركا فى كل حفلة تقيمها الجامعة ! حتى خشيت أن أبدو سخيفا أشبه بالسلام الملكى الذى يعزفونه فى كل حفلة !

ونحن فى جماعة الادب العربى فى الجامعة نلاقى متاعبا .. ان ادارة الجامعة تحاول سلب سلطاتنا .. ونحن نحاول أن نحافظ على حقوقنا ..

لقد رفضت أن أكون رئيس تحرير مجلة الجامعة الامريكية بعد أن فهمت أن رئيس التحرير مطرود يتلقى أوامره من الاستاذ المشرف ، ثم حدثت أزمة بيننا وبين ادارة الجامعة فقد قرر مجلس ادارة الجامعة أن تعيين رئيس تحرير المجلة من حق مجلس الكلية وليس من حق جماعة الادب العربى التى تصدر المجلة .

وثرنا لهذا القرار ..

ثم صدر قرار آخر بأن جماعة الادب العربى ليست مختصة باختيار الرواية العربية التى تمثل على مسرح الجامعة ، وجاءنا خطاب من مستر هوارد رئيس لجنة التمثيليات بالجامعة ، بأن الاستاذ العيسى ديكتاتور فى كل مايختص بالرواية العربية التى تمثل على مسرح الجامعة .

وقامت حركة فى الجامعة للاحتجاج .. وعقدنا اجتماعا وكلنا نبكى حل جماعة الادب العربى .. وقدمنا استقالتنا من مجلة الجامعة ..

وتدخل الدكتور زكى مبارك .. ودعانا عميد الجامعة الى مختار الصراوى (سفير الجمهورية العربية المتحدة فى بلغاريا الآن) باختيارنا ممثلين لطلبة الجامعة الثائرين .. وكنا قد نظمنا اضرابا عاما يشترك فيه كل الطلبة والطالبات ..

وبعد اجتماع عاصف قبل مدير الجامعة طالباتنا !

وكان الطلبة أثناء الاجتماع يهتفون ضد الدكتاتورية .. تماما كما حدث عندما اجتمع سعد زغلول مع الملك فؤاد فى سنة ١٩٢٤ ، وكان الشعب يهتف « سعد .. أو الثورة » !

مصطفى أمين

مديحة يسرى — تحية كاريوكا — هدى سلطان

كانت كل منهن تعد نفسها لتمثيل دور « نوال عبد الرؤوف »

أسرار حياتها : نوال عبدالرءوف .. زوجة السفاح.. أزاحت الستار لاول مرة عن اسرار حياتها مع السفاح ..

السفاح كان زوجى !

نوال تحكى غرامها وترشح بطلته على الشاشة

مديحـة يسرى وتحية كاريوكا وهدى سلطـان ، كانت كل منهن تعد نفسها لتمثيل دور « نوال عبد الرؤوف » زوجة السفاح ! فمن تكون هذه الفتاة الاسكندرانية التى داب فيهـا محمود امين سليمان وجدا وحبا وغراما ، وغار عليها لدرجة الجنون ؟ فمن اجل سواد عينيهـا سرق وقتل ونهب ! بل انه ضرب شابا فى الاسكندرية بالكرباج،عندما علم ان الشاب غازل زوجته فى الطريق !

حديث لم يكن للنشر يكتبه : جليل البنداري

سعيت انا للقائها .. فهى « التجاليف » لو الاصل بالنسبة لمديحة وتحية وهدى !

رايتها فتاة مكتنزة ، لا هى بالجميلة ولا هى بالدميمة ، عيناها فوتان كعينى منوم مغناطيسى ! وهى تتمتع بخفة ظل بنات بحرى ، وهى جريئة جدا بدليل انها عاشت مع زوجهـا وهو لص يحصـل السطو ويعبث بارواح الناس !.. وشهدت احداثا لا تستطيع ان تشهدها الا امراة قوية الاعصاب ولها قلب من حديد !

ونوال عبد الرؤوف تتحدث عن زوجها بطلاقة وكأنها تقرا من كتاب !

انها تعرفه جيدا وتقول عنه انه لو سخر ذكاءه فى الخير ، لكان الآن نجما لامعا فى المجتمع ، ولكنه سيىء الحظ !

ونوال كانت منذ الليلة الاولى لها مع هذا الرجل تعلم انه لص ومجرم ، ومع ذلك لم تنفصـل عنه ولم تهرب منه ، ولم تخجـل من الحياة معه ، بل انها لم تفكر حتى فى الطلاق !

قال لها السفاح فى ليلة الزفاف انه لا يحبها ، وعلى الرغم من هذا ، فانها عاشت معه حتى رأته يحبها لدرجة العبادة !

ثم انقلب عليهـا وخشيت على حياتها منه ، لدرجة انها لم تصدق انه قتـل او مات ، حتى جاءت لترى بعينيها جثته فى المشرحة !

قلت لنوال عبد الرؤوف :

— من التى ترشحينهـا لتلعب دورك فى القصة ؟

ففكرت نوال ثم قالت :

— اقرا القصة اولا ثم ابدى رأيى !

قلت لها :

— هل كان زوجك من هواة الكتابة ؟

— نعم ..

— أى نوع من الكتابة ؟

— القصص

— هل كنت تقرئين له ؟

— قرأت له قصة واحدة !

— ما نوعها ؟

— غرامية !

ثم قالت :

— ولكنها لاتخلو من المغامرات !

— كيف تبدا وكيف تنتهى ؟

— بدات فى القاهرة وانتهت فى جبل لبنان .. ومن العجيب انه انهى قصته بنفس النهاية التى انتهت بها حياته..

فقد مات بطل القصة فى مغارة بجبل لبنان اثناء مطاردة الشرطة له !

اغرب قصة

ورودت لى نوال عبد الرؤوف اغرب قصة رأتها بعينيها وهى عائدة من احدى دور السينما بالاسكندرية .. قالت :

— خرجنـا من السينما فى منتصف الليل.. واثناء مرورنا على رصيف أحد المنازل الذى يتكون من ثلاثة طوابق فوجىء زوجى « بفجة » تسقط فوق رأسه .. فوجدته يميل عليها ويفتحها بسرعة دون أن يفكر أو يتساءل من اين سقطت ، واخذ يفتش فى جيوب الجاكتات والبنطلونات عن نقود أو مجوهرات علم يعثر على شىء . ونظر الى اعلى فراى خادمة وهى تنزل على ماسورة ، فعرف انها سارقة « البقجة » .. وانتظرها حتى نزلت ثم فتشهـا كما يفعل رجال الشرطة تماما .. فارتعـدت الفتاة بين يديه واخذ هو يحقق معهـا حتى عرف انها لم تسرق سوى هذه الملابس ، وان النقود والجوهرات تحتفظ بها صاحبة البيت فى دولابها بغرفة النوم . وانحنت الخادمة على يديه وقدميه وهى تتوسل اليه أن يعفو عنهـا ، فاعطاها البقجـة وشتمهـا وانصرفت .. ثم التفت الى وطلب منى أن انتظره دقيقـة واحدة ، وقبل ان ارد عليه كان قد دخل البيت وتسلق الماسـورة الى الدور الثـالث واستطاع ان يدخل غرفة النوم ويستولى على النقود والجوهرات من المكان الذى ذكرته له الخادمة .. وما كاد يخرج من غرفة النوم حتى هالته المفاجاة !

كان قد نسى أن يسـأل الخـادمة سؤالا هاما !

ـ هل يوجد في البيت كلاب أم لا ؟
وهكذا فوجىء بكلبين كبيرين من نوع الوولف.. فقفز الى النافذة .. وجرى وراءه الكلبان ، ولكنه استطاع أن يقفز من الدور الثالث الى كعبية العنب ..

وفي هذه اللحظة كان الكلبان قد أطلا عليه من النافذة التي قفز منها وهما ينبحان .. فاستيقظ على نباحهما بواب البيت النوبي .. وحمل عصاه الضخمة وجرى نحو كعبية العنب .. في هذه اللحظة كان زوجي قد هبط على الأرض ورأى أمامه « قلة » ماء فتناولها ليروى ظمأه .. ففوجىء للمرة الثانية بالبواب

جالسا الى المائدة ابدا .. كان دائما في حالة تلبس .. وكان سريع الحركة في كل شيء .. وكان ايضا يجيد كل انواع الرقص !

قلت لها :

ـ هل كنت تعرفين مواعيد عمله ؟

قالت :

ـ من الثانية عشرة الى الخامسة صباحا !

ـ لقد قلت انه كان يحبك لدرجة العبادة ؟

ـ واكثر من العبادة !

● محمود انتحر لأنه كان جبانا !

النوبي وهو يرفع عصاه ويهوى بها على رأسه .. واستطاع زوجي أن يفقده بعلة الماء ثم يقفز السور .. وأخذني من ذراعي ومشى بي حتى عدنا الى البيت

وقالت لي نوال عبد الرؤوف ان زوجها كان من هواة السينما ، وانه كان في كل ليلة يشاهد فيلما سينمائيا وحفلة السوارية ، وانه كان يفضل افلام المغامرات ورعاة البقر .

وقالت انه لم يعجبه فيلم « سلطان » لفريد شوقي وقال عن نفسه وهو يشاهد الفيلم معها انه يستطيع أن يرتكب جرائم أعظم من تلك التي يراها على الشاشة ، وقال لها ايضا عندما شاهد

ـ هل كنت تبادلينه حبا بحب ؟

ـ كان يضربني كثيرا وكان يقسو على لدرجة انه كان يجرحني بالسكين او بالمقص او بأي شيء يجده امامه .. ورغم هذا فلم اكن اكرهه !

ـ لماذا ؟

ـ لأنه كان زوجي !

ـ هل كان يقصر في مصروف البيت ؟

ـ لا ..

ـ هل كان يحب ولديه ؟

ـ جدا ..

ـ لأية درجة ؟

ـ لدرجة انه كان يراقص ابنته على

محمود امين سليمان : كان يتشاءم من الفراشة السوداء ..

فريد شوقي : شاهده السفاح في فيلم سلطان فلم يعجب به ..

فيلم « ارسين لوبين » انه فيلم تافه والأحداث التي فيه تافهة ايضا !

وعندما سألتها :

ـ هل كان يتشاءم ويتفاءل ؟

قالت :

ـ كان يتفاءل عندما يرى فراشة بيضاء تحوم حول لمبة النور ، وكان يتشاءم من الفراشة السوداء !

وقالت ايضا :

ـ وكان يتشاءم من الكبيبة . لقد اعددنا وجبة الكبيبة اربع مرات وفي كل مرة كان رجال الشرطة يجيئون للقبض عليه قبل ان يذوقها .. ولهذا حرم

انغام الموسيقى المنبعثة من الراديو !

ـ هل كان يعود اليك بمسروقاته ؟

ـ لم يحدث ابدا

ـ ومع ذلك فقد كنت تعلمين انه لص ؟

ـ طبعا

ـ منذ متى ؟

ـ منذ الليلة الاولى !

ـ لماذا لم تطلبي منه الطلاق ؟

ـ رضيت بقسمتي !

ـ ولكنك بمعاشرتك له كنت تعرضين

● مغامرة مرة عشت فيها بنفسي

على نفسه تناول الكبيبة !

وقالت لي نوال عبد الرؤوف ان زوجها كان انيقا جدا ، وانه كان يلبس القمصان النيلون ، وانه كان يدفع في القميص الواحد اربعة جنيهات ، وانه كان يلبس قميصين في اليوم اثناء الصيف !

وقالت انه كان يعتدى عليها بالضرب اذا نقصت له الملابس الداخلية أو الجوارب دون ان تبعث بها للمكوجي !

لا يتناول الطعام وهو جالس

وقالت ان زوجها كان يتناول طعامه وهو واقف ، وانها لم تره في حياتها

نفسك للسجن !

ـ كان يحرص على حمايته ولم يحدث ان اتحمى منه في جرائمه !

ـ هل ترجحين انه قتل ام انتحر ؟

ـ ارجح انه قتل .. محمود لا ينتحر ابدا !

ـ لماذا ؟

ـ لأنه كان جبانا .. وكان يحب نفسه جدا .. كانت تهون عليه ارواح الناس .. ولكنه لا يجرؤ على ان يجرح نفسه بدبوس !

جليل البنداري

اول طائرة كوميت تابعة للخطوط الجوية الاوليمبية تصل الى القاهرة

وصلت الى مطار القاهرة منذ ايام قادمة من اثينا ، اول طائرة تابعة للخطوط الجوية الاوليمبية ، من طراز كوميت . وقد قطعت المسافة بين العاصمتين في ساعة ونصف ساعة . وهذه الرحلة تعتبر اول رحلة تجريبية تقوم بها الطائرة بعد تسلمها تمهيدا لتسييرها على خطوط الشركة . وقد اقلت عددا من رجال الطيران والسياحة والصحافة اليونانيين ، حضروا الى القاهرة لقضاء يوم واحد بدعوة من الخطوط الجوية الاوليمبية .

المؤسسات الأهلية تساهم في دفع عجلة التطور في المملكة العربية السعودية

انا عائد من البلد الشقيق ..
من المملكة العربية السعودية ..
عدت وفي نفسي احاسيس وانفعالات مختلفة .. احساس بالفخر . احساس بالعزة . احساس بالسعادة . بعد ان رايت النهضة الشاملة التي حققها البلد العربي الشقيق في كافة الميادين .

ان سر سعادتي . هو ان تقدم المملكة العربية السعودية لايعود بالخير عليها وحدها . ولكن علينا جميعا نحن امة العرب . فان نهضة اي بلد عربي . تؤكد عزتنا . وتزيدنا ثقة بانفسنا . واطمئنانا الى مستقبل بلادنا . وايماننا بان هناك رجالا مخلصين يعملون من اجل تحقيق هدف واحد . هو النهوض بالوطن العربي .

تطور دائم

والحديث عن مشاهداتي في المملكة العربية السعودية طويل . فكل ملاحظة يستحق الكتابة بالتفصيل . فان كل شيء هناك في تغير دائم وتطور مستمر . والذي يزور السعودية اليوم . يجد فيها اشياء جديدة لم يرها من قبل . انها تخلق كل عام من جديد . بل تخلق كل دقيقة وكل لحظة . ان هناك نهضة ضخمة في الصناعة والتجارة والعمارة ، وفي نشاط البنوك والشركات والمؤسسات

واثر هذه النهضة عام ينعكس على مستوى معيشتهم وحياتهم هناك . واقبالهم على الحياة بروح وثابة . ان من المشاهد الرائعة التي كنت اراها كل صباح . مشهد اخواننا السعوديين وهم في طريقهم الى معاملهم . كلهم حيوية ونشاط . وقد ارتسمت على وجوههم ابتسامة مشرقة تعبر عن التفاؤل والامل . انهم لايحسون انهم في طريقهم لاداء عمل او وظيفة معينة . انهم يشعرون انهم ذاهبون لمزاولة هواياتهم . او الترويح عن النفس . بالرغم من انه لاتمر دقيقة او لحظة الا تجد كل فرد مشغولا باداء عمله وواجبه في حماسة ونشاط .

والسبب في ذلك . هو الجو الذي هيأته المؤسسات والشركات هناك لتوفير الراحة لموظفيها وعمالها . وازالة التوتر الذي يسببه العمل المتواصل . وقد كانت النتيجة لهذه السياسة ان تضاعف الانتاج .. واقبل كل فرد على عمله بحماسة بالغة . وقد انقلب عمله بالنسبة له من وظيفة وواجب .. الى هواية ممتعة ..

بيت زينل بجدة

وفي مدينة جدة ، وفي حي البنوك والاعمال والشركات الكبرى ، يتصدر بيت من اكبر البيوت التجارية في الشرق العربي كله ، هو بيت زينل .
انه مبنى شامخ شيد على احدث النظم الاوروبية والامريكية ويتكون من عدة طوابق ، وكله مكيف الهواء ، ويعمل فيه اسانسيرات كبيرة حديثة .

ويدهش القارىء اذا عرف ان بيت زينل يشغل من هذه المنطقة التي تعتبر سرة جدة ، سدة المدينة ، يشغلها المبنى والجراج والورش ، ويدهش القارىء دهشة اكبر اذا علم ان ثمن المتر في هذه المنطقة (المربع) لايقل عن مائة جنيه مصري .

واول شيء لفت نظري وانا ادخل هذا البيت العريق التليد اني وجدت مكاتب منسقة بديعة جميلة يعمل فيها الموظفون بهمة ونشاط ومهارة . وكل هذه المكاتب مكيفة الهواء ..

شاهدت مكاتب توكيلات الطيران والملاحة لاكبر الشركات العالمية ثم شاهدت اقسام الساعات والمجوهرات والتحف التي اتفق امام محلات كارتييه وبوشرون في باريس لا في جدة ، كما شاهدت معرض الادوات الكهربائية المختص بالثلاجات والغسالات والاجهزة لتكييف الهواء والراديوهات والمسجلات وغيرها ، وشاهدت كذلك معارض السيارات التي تحوى آخر الموديلات سواء بالنسبة للسيارات الخاصة أو لسيارات النقل وغيرها ، ولفت نظري في كل هذه الاقسام الشباب الذي يلبس الجلاليب وهم يتكلمون الانجليزية بطلاقة ، ويقومون بعملهم في همة وحماسة كاحسن مايتوقع الانسان ، ولا عجب في ذلك فقد علمت انهم تمرنوا في بيت زينل ، البيت التجاري العريق الذي سن للتجارة في السعودية تقاليد ومهد للتطور الكبير الذي وصلت اليه المملكة العربية السعودية في دنيا التجارة الداخلية والخارجية .

وشيء آخر جعلني لا استغرب ما وصل اليه هذا البيت العريق من مكانة عالية مرموقة ، فهو يتعهد الشباب السعودي فيرفع من شأنه ، ويبعث بالكثيرين منهم في بعثات الى الخارج وبهذا خلق بيت زينل جيلا من الشباب السعودي الناشيء هم بمثابة الطليعة لحاضر المملكة العربية السعودية ومستقبلها الزاهر ان شاء الله .

نظام فريد في نوعه

ولبيت زينل نظام فريد في نوعه من ناحية الادارة ، فله مجلس ادارة من العائلة وحدها ، واول من شغل هذا المنصب هو المرحوم الشيخ يوسف زينل

ثم انتخب رئيسا للمجلس خلفا له ، معالي الشيخ محمد عبد الله علي رضا وزير التجارة السابق ، وهو الرجل الذي يشرف على السياسة العليا ويقوم بالاتصالات والمحادثات ذات المستوى الكبير في البلاد الاجنبية لما له من مكانة عالية مرموقة لدى اكبر رجال المال والاعمال في العالم ، ولما له من شخصية فذة ، وما يمتاز به من كفاءة وعلم وخبرة .

الديناميو

انتقلت بعد ذلك الى مكتب الشيخ احمد يوسف زينل . ابن عم الشيخ محمد عبد الله علي رضا ان مدير المؤسسة دخلت مكتبه فوجدته كخلية النحل . كان زاخرا برجال المال ومديري البنوك والشركات . ومواعيد لاحصر لها مع مندوبين من المانيا وانجلترا وفرنسا وغيرها من البلاد العربية والاوربية . انه شعلة متقدة من النشاط . تجده يتحدث مع هذا بالفرنسية . ويرد على ذاك بالانجليزية وعلى ثالث بالهندية ويكتب خطابا بالالمانية .. وهكذا .. يقضي بقية يومه . حركة دائمة ونشاطا مستمرا . انه طاقة لا تنفد ابدا . ان الجميع يسمونه (الديناميو) .. وبالرغم من هذا المجهود الضخم فانك دائما ترى وجهه مشرقا بابتسامة الدبلوماسية التي تجعل الانسان يستريح لحديثه . ويقتنع برأيه . انه تاجر بارع ..

اما الشيخ عبد الله علي رضا الذي تخرج في جامعة هارفارد . فلا يزال يحتفظ بالطابع العربي ، بالرغم من انه نال اكبر قسط من الثقافة الاجنبية . انه بالرغم من ثقافته العالية . وافقه الواسع .. فانه بسيط دائما في حديثه ولم يغيره العلم أو الجاه عن طبيعة الرجل العربي . الكريم المتواضع .

والشيخ محمد يوسف .. متخصص في شئون الملاحة والسفن وعمليات الشحن والتصدير . لقد قضى فترة طويلة في هذا الميدان . اكتسب خلالها خبرة وتجربة كبيرة فاصبح مرجعا في مثل هذه الامور .

المعرض ..

وبعد ذلك بدأت جولتي بالمعرض انه يحتل الدور الارضي من المؤسسة الضخمة . انه ينقسم الى ثلاثة اقسام . الاول تعرض فيه سيارات من احدث الموديلات . تمتاز بالوان مختلفة ذات ذوق سليم . والثاني . تعرض فيه اجهزة الراديو والتسجيل والآلات الكاتبة والحاسبة والساعات وغيرها من الاجهزة الخفيفة من احدث انتاج مصانع العالم .

اما القسم الثالث . وهو في جناح واحد مع القسم الثاني . تعرض فيه الثلاجات والغسالات والمراوح وآلات تكييف الهواء وجميع الادوات المنزلية الحديثة .

السفر بالطائرات

سانتقل بك الآن الى قسم شئون الطيران . انه يقع بجوار المعرض . وعن طريق هذا القسم . تستطيع ان تحجز تذكرة سفر الى اي بلد من بلدان العالم . وعلى اي خط من خطوط شركات الطيران فان مؤسسة الحاج عبد الله علي رضا وشركاه (عضو في الاتحاد الدولي للنقل الجوي) وهي تمثل عددا كبيرا من شركات الطيران العالمية .

ورشة لاصلاح السيارات

وخلف المعرض الشامخ . توجد الورشة الخاصة باصلاح السيارات . انها مجهزة باحدث المعدات والآلات يشرف عليها مهندسون خبراء يعملون طبقا للنظام المتبع في شركة فورد العالمية للسيارات . اما العمال هناك . فهم يمتازون بكفاءة ومهارة ممتازة .

ان الشركة تتولى تدريبهم وتعليمهم مهنيا ثم ترسلهم في بعثات الى الخارج لزيادة ثقافتهم وخبرتهم .

مخازن قطع الغيار

وبجوار الورشة . توجد مخازن قطع الغيار . انها من اكبر المخازن في الشرق الاوسط . ان مساحتها ١٢٠٠ متر مربع وتحتوي على ٢٠ الف صنف من قطع الغيار من مختلف الماركات .

والنظام المتبع في صرف قطع الغيار . دقيق وحديث للغاية . ان هناك ارشيفا كاملا باسماء كل قطعة . بحيث اذا طلب احد العملاء شيئا معينا . اسرع الموظف يبحث تحت قائمة الجزء المطلوب وقد وفرت هذه الطريقة المتبعة في كبرى الشركات العالمية ، الكثير من الوقت والجهد .

قسم البويات

وهناك قسم للبويات ذات الشهرة العالمية ومؤسسة الحاج عبدالله علي رضا وشركاه هي الوكيلة الوحيدة في المملكة العربية السعودية لبويات شيروين وليامز العالمية اللازمة للسيارات والبواخر .
وقسم للزيوت . بمختلف انواع الزيوت وهناك ايضا قسم عمليات التشحيم المجهز باحدث المعدات الميكانيكية .

اوجه نشاط اخرى ..

ويمتد نشاط المؤسسة الى اعمال اخرى . انها تمثل عددا كبيرا من شركات البواخر العالمية منها الامريكية والهندية والعربية . كما تتولى عمليات الشحن والتصدير الى جميع انحاء العالم .
كما انها وكيلة لشركات تامين انجليزية ويابانية والمانية لمختلف فروع التامين .

وبعد ..

هذه صورة من صور التقدم والتطور الذي وصلت اليه المملكة العربية السعودية ولمحة سريعة عن مؤسسة الحاج عبدالله علي رضا وشركاه التي تساهم في دفع عجلة التطور في البلاد . وانشاء جيل جديد يستطيع سد حاجاتها في المجال الصناعي والتجاري . انها تتولى رعاية الكثير من الافراد هناك اجتماعيا وعلميا وثقافيا . لتخلق منهم مواطنين صالحين ان معظم العمال الموجودين الآن في المؤسسة كانوا الى وقت قريب ، يرعون الاغنام في الصحراء . اما الآن . لقد اصبحوا عمالا مهرة . يتحدثون معك عن ماركات السيارات . وكيفية قيادتها وفكها وتركيبها واصلاحها . كما يتحدثون معك بالانجليزية او الفرنسية بطلاقة بالغة .

ان مؤسسة الحاج عبد الله علي رضا وشركاه . تنتقل من نصر الى نصر . ومن نجاح الى نجاح . والسبب في ذلك . هو الشرف والامانة والنزاهة التي سار عليها مؤسسوها منذ نشاتها . ثم سار على مناهجهم ابناؤهم واحفادهم .

انها خلاصة للثقة والخبرة والخدمة شعارات التاجر الناجح الذي يحقق الهدف فتتحقق على يديه الآمال ..

▲ مكتب الحجز للسفر على الطائرات

◀ جانب من معرض سيارات فورد . بالبرجمال الديكور الذي صممه ونفذه المهندس المصري علي ثابت .

محمد علي العبيالي يؤدي عمله باهتمام لقد ترك المدرسة ليصبح ميكانيكياً . .

منظر لورشـة اصلاح السيارات وهي مزودة باحدث المعدات الميكانيكية التي تضمن خروج السيـارات من الورشة جـديدة كما كانت من قبل . .

معالي الشيخ محمد عبد الله علي رضا
رئيس مجلس الادارة

عاملان سعـوديان الى اليسار عبد بن عواض لقد كان يرعى الغنم قبل ان يلتحق بعمله الجـديد في مؤسسة رضـا

جانب من معرض الراديو والادوات الكهربائية

منظر عام لمؤسسة الحاج عبد الله علي رضا وشركاه بجدة

• "بيت زينل" يساهم في خلق جيل جديد من الشباب السعودي

• كيف تحول العمل في اقدم بيت تجاري من وظيفة الى هواية ؟

من اليمين الى اليسار السيد هاشم العطل مدير معرض السيارات والمستر كلارك سيلر مدير شركة ارامكو بجدة فالمستر بتنكستون من كبار موظفيها .. والى اليسار السيد عبد اللطيف اكلي

مواكب الجمال

هذا الصيف فى لبنان

مهرجانات مثيرة لانتخاب ملكة جمال أوربا فى بيروت

الصيف في لبنان هذا العام حافل بالمفاجآت .. مسابقات لاختيار أحسن المنية . ومهرجانات لانتخاب ملكة جمال اوربا .. ورقصات من مختلف البلاد سيشاهدها المسافرون الى لبنان للاصطياف هذا العام ..

فى هذا الصيف سيقام فى لبنان مثلا مسابقات كبرى لانتخاب ملكة جمال اوربا ..

وفى الاسبوع الماضى أعلن برامج هذه المسابقات .. وتبين ان مسابقات اخرى ستجرى فى نفس الوقت ..

مسابقات لانتخاب ملكة جمال لبنان .. ومسابقات لانتخاب أشيك سيدة انهم سيطلقون عليها اسم سفيرة الاناقة اللبنانية .. وينتظر أن تتنافس سيدات كثيرات من العائلات اللبنانية الكبيرة للفوز بهذا اللقب ..

وتسمع من يقول لك .. ان منظمة ملكة جمال أوربا قد قررت الاشتراك فى تنظيم كل هذه المسابقات بالاتفاق مع احدى شركات الطيران اللبنانية وادارة كازينو لبنانى كبير فى بيروت ..

فساتين جديدة من باريس !

ان بيروت تستعد من الآن للاشتراك فى مهرجانات الاناقة والجمال .. الفنادق الانتخابات ملكات جمال أوربا وعددهن ١٧ ملكة يمثلن كل بلاد أوربا .

وبعدها ستهدأ الحالة فى بيروت وستخف حدة المهرجانات حتى يوم الاحد التالى عندما تقام مسابقة لانتخاب ملكة جمال أوربا ..

وفى يوم الاثنين يتم تدشين طريق سيطلقون عليه اسم ملكة جمال أوربا ..

وفى مساء نفس اليوم ستقام حفلة راقصة فى الكازينو .. وفى اثناء هذه الحفلة ستتم عملية تتويج ملكة جمال أوربا ..

مهرجانات « الانوار » !

وليست هذه هى كل مفاجآت صيف لبنان .. ستكون هنالك ايضا المسابقة الكبرى التى تنظمها جريدة الانوار فى بيروت للغناء والتأليف والتلحين .. انهم يطلقون عليها اسم مهرجانات الانوار .. وقد خصصت للفائزين فى هذه المسابقات جوائز مالية ضخمة ..

وفى لبنان بدأ الاستعداد فعلا لهذه المهرجانات ..

الموسيقيون يعملون على قدم وساق للانتهاء من تأليف الحانهم الموسيقية الجديدة ..

والراقصون والراقصات يتفننون فى ابتكار الرقصات الجديدة ..

الحجاب وآخر موضة : على الرغم من ان موضات الازياء تظهر فى لبنان فى نفس الوقت الذى تظهر فيه فى اوربا فان الفلاحات اللبنانيات ما زلن يتمسكن بالحجاب وملابسهن الوطنية .

مفاجآت فى انتظارك : سحر الطبيعة فى لبنان الذى يجتذبها المصطافون سيتضاعف جماله هذا العام بالمفاجآت الكثيرة

ازدحمت ولم تعد فيها اماكن خالية ! وسيدات المجتمع اسرعن الى محلات الازياء للاستعداد للحفلات القادمة .. وبعض سيدات المجتمع اللبنانى طلبن فساتين جديدة من باريس ..

وينتظر أن تبدأ المهرجانات فى مساء يوم الاحد الاول من شهر يونيو القادم عندما يعلن عن وصول طائرة لبنانية كبيرة الى مطار بيروت الدولى فى الساعة الخامسة والنصف بعد الظهر ..

وهذه الطائرة ستحمل عليها ملكات جمال أوربا .

وفى المطار سيقام مهرجان كبير لاستقبال ملكات الجمال . وبعدها يتحرك فى موكب يمر فى قلب مدينة بيروت ؛ ويسير فى الشوارع حتى يصل الى الفندق ..

وستبقى ملكات الجمال فى بيروت ثلاثة ايام كاملة الى مساء يوم الاربعاء حيث تقرر اقامة حفلة راقصة كبرى فى احد كازينوهات مدينة بيروت .. وفى اثناء هذا الحفل يتم انتخاب ملكة جمال لبنان وسفيرة الاناقة اللبنانية .

وستقوم بعملية التحكيم فى هذه

والمؤلفون منهمكون فى تأليف القصائد والتمثيليات حتى المدارس والمعاهد العليا بدأت تستعد من الآن للمهرجان الفنى الكبير ..

ومع هذه المهرجانات .. مهرجانات « الانوار » .. سيشاهد المصطافون فى لبنان هذا العام رقصات من مختلف البلاد العربية .

فمن الكويت مثلا ستقدم رقصة اسمها « العرضة » .. وهى رقصة عربية أصيلة يرقصها البدو استعدادا للحرب ؛ ويتمثل فيها الرقص العربى الأصيل بكل ما يحمل فى معانى العزة والجمال ..

ويشترك الراقصون والراقصات فى هذه الرقصة وهم يحملون السيوف والمشاعل .. والحبال البنادق اللامعة والخناجر المسنونة ..

ومع دقات الطبول تنطلق الحناجر بالزغاريد وبالغناء العربى الاصيل لتثير الحماسة وتلهب الشعور ..

وبعد !

هذه هى بعض مفاجآت الصيف القادم فى ربوع لبنان وفى الاسبوع الماضى أخذت وفود الشركات تتوافد على بيروت استعدادا للمهرجانات ..

ومن هؤلاء ٣٠ شركة وصلن من امريكا للاشتراك فى الاستعراض الفنى الكبير الذى سيقام ليلة انتخاب ملكة جمال أوربا .

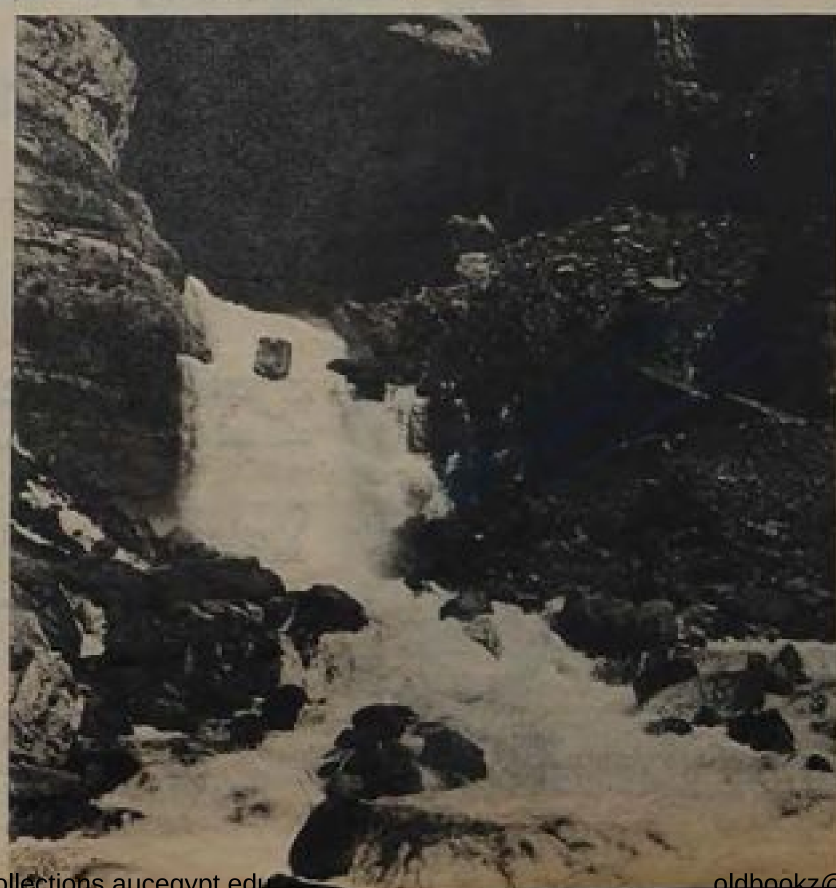

من كل بلد رقصة : حول هذا النبع سيشاهد المصطافون رقصات من كل البلاد العربية ومع دقات الطبول تنطلق الحناجر بالزغاريد والغناء

جولة مع الشيخ صبري قابل - تابع

توكيلات مع الجمهورية العربية المتحدة كشركة السكر والتقطير المصرية ، واخرى مع جميع بلاد العالم .. امريكا ، اليابان ، المانيا ، فرنسا ، سويسرا ، انجلترا ، هولندا ، ايطاليا ، النمسا ، بلجيكا وغيرها .

وفى معرض التوكيلات التجارية شاهدت منتجات قسمه التى تنتجها شركة السكر والتقطير المصرية بالجمهورية العربية المتحدة ، والتى يمثلها الشيخ صبرى قابل فى انحاء المملكة العربية السعودية والتى لاقت رواجا منقطع النظير فى السوق السعودية ، لما تمتاز به من روعة وتذوق وجمال ، تنافس به العطور الفرنسية .

ان الشيخ صبرى قابل يؤمن بالتعاون بين البلاد العربية وخاصة فى المجالات التجارية والاقتصادية ولهذا فقد حرص على ان ينتقى للسوق السعودية الانتاج الصناعى الجيد الذى يلائم السوق السعودية ويتفوق على الانتاج الاوربى والامريكى او يضاهيه ، ومن هنا اتجهت كثير من الشركات المصرية والعربية اليه لكى يتولى تمثيلها ووكالتها فى السعودية

نظام التقسيط

وقد علمت من الشيخ صبرى اثناء تجوالى معه ، انه ادخل لاول مرة فى المملكة السعودية نظام البيع بالتقسيط بدون فوائد على الاطلاق ، وذلك تسهيلا للمواطنين وابناء بلده ، فلاقى هذا النظام نجاحا ساحقا ادى الى تعميمه بالنسبة للكثير من الشركات . ان الكثير من المواطنين السعوديين اليوم يشترون سيارات لارك بالتقسيط مع ضمان شركة قابل للسيارات والتامين عليها وارشاد السائقين وغير ذلك من التسهيلات الحيوية .

لقد نجحت شركة قابل التجارية فى جدة نجاحا ساحقا ، كان من نتيجته ان قام الشيخ صبرى قابل فى فبراير الماضى بافتتاح فرع كبير لشركته فى الرياض عاصمة المملكة العربية السعودية ، فاقام فيها معرضا كبيرا للسيارات ، ومثله للادوات الكهربائية فى شارع الامير فيصل وافتتح هذا المعرض بافتتاح رسمى كبير

وبعد ... فهذا قليل من كثير شاهدته ولمسته وعشته ، وبلد لا تحصى هذا شأن ابنائه ، وعملهم ، وحبهم ، وغيرتهم ، لابد محقق مجده ، بالغ شأنه باذن ربه

جانب من معرض سيارات بكار استوديبكر التابع لشركة قابل التجارية

توكيلات شركة قابل التجارية

- سيارات استود بيكر وبكار ولارك الامريكية .
- شركة السكر والتقطير المصرية بالقاهرة
- شركة النيل للتامين بالقاهرة
- ثلاجات واجهزة تكييف الهواء (مكيفات) سيريم الامريكية
- ثلاجات بيها الهولندية
- غسالات بيكو الهولندية
- دراجات بخارية (موتوسيكلات) سيروس الهولندية
- دراجات بخارية (موتوسيكلات) بترى الهولندية
- راديو ترانزستور كورونت الياباني
- راديو واجهزة تسجيل لاوانسا الالمانى .
- ماكينات الخياطة جاسر النمساوية
- فرشات ايدا الهولندية
- تحف ثريات كهربائية لاسباردى الايطالية

باقى التحقيقات الصحفية الخاصة بالحج والمملكة العربية السعودية فى العدد القادم من آخر ساعة

عشرة أيام مع فيرا ..
قصة حب عاشها حسين قزاز في السويد

حسين قزاز والمضيفة الحسناء فيرا .. قصة حب عاشت عشرة أيام .

كانت الطائرة تحلق على ارتفاع شاهق بين كوبنهاجن واستوكهلم وقد تعلقت كل عيون الركاب بالمضيفة الهيفاء فيرا ملكة جمال المضيفات في شركة الخطوط الجوية السكندنافية .. كنت تقرأ في عيني كل راكب أكثر من علامة اعجاب صامتة ولكنها عزيزة المعنى ! .. كان الوقار هو الفرامل لهذا الاعجاب .. وفجأة افلتت فرامل الشاب الشرقي حسين قزاز – وكان احد ركاب الطائرة – وصاح وهو يمسك بالشعيرات المتناثرة في أسفل ذقنه :

– فيرا .. فيرا .. أنا احبك .. ! !

ولم تفهم فيرا ما يقوله هذا الشاب الشرقي فتقدمت من أقرب راكب لهما وسألته ماذا يقول ؟ ..

وترجم لها الراكب عبارة الحب من العربية الى الانجليزية .. فاستسلمت ملكة الجمال الى ضحكة مرتفعة طويلة ! .. واندفع الركاب يمرحون مع الشاب الشرقي ويعلقون على غزله بالمضيفة الحسناء وقالت فيرا .. لنقطع هذا الحديث الغرامي :

– انني مخطوبة لرجل اعمال نرويجي عمره ٢٨ سنة وانا احبه .. سيكون في انتظاري عندما تصل الى مطار اوسلو

وترجمت لحسين قزاز الذي كان يجلس بجانبي كلام فيرا .. قلت له :

– ودع هواك .. الله من الطائرة ليذهب مع الريح !

ولكن حسين عاد يتحدى الشاب النرويجي الذي لا يعرفه وقال :

– قل لها تترك النرويجي .. انا مستعد للزواج بها .. سأدفع لها خمسة الاف دولار ..

ثم التفت نحوها وناداها :

– فيرا ... فيرا ...

وحضرت فيرا .. اخذ يكلمها بيديه ورجليه وعينيه .. انها لاتفهم العربي .. وهو لا يعرف غير اللغة العربية ... وانتهى الحديث بينهما الى لا شيء .. وانتهت مهمة الترجمة الى .. عرضت عليها الزواج من حسين .. لعرضه شوس تستبعد الفكرة وتقول :

– انا .. لايمكن ان اعيش في الصحراء .. لا استطيع ركوب الجمال .. لايعقل ان اسجن نفسي طول حياتي بين الجدران !

وترجمت انكارها لحسين ... ولكنه أصر على أن يتزوجها ويعطيها الحرية لركوب السيارة بدل الجمال .. وتقضي نصف السنة في السويد .

وكان الاستاذ ذكري اباظه من ركاب الطائرة .. وترقبه هذا الموقف .. وبخفة دمه المعروفة قال لحسين :

– وزوجاتك الاربع ياحسين ماذا يكون مصيرهن ؟ واولادك الستة عشر .. ماذا ستقول لهم ؟

وأحس حسين بخطر هذا الكلام اذا ترجم من العربية الى الانجليزية فأخذ يتوسل الى فكري اباظه الا يترجم هذه المشكلة حتى لا يقضي على الامل الذي في قلبه ..

ولكن فكري اباظه ضحك وهو يصيح بصوت عال وبالانجليزية .. فيرا .. العريس الذي يتقدم لك الآن له ٤ زوجات و١٦ طفلا .. ويملك اربع آبار بترول .. وظهر الذعر على وجه فيرا وهي تتساءل :

– ٤ زوجات .. ماذا يعمل بالاربع زوجات ؟ !

وقال فكري اباظه :

– ان من هواياته الزواج باكبر عدد من النساء .. معه الآن اربع غدا اربع مثلي .. ولكنه يمتلك اربع آبار بترول .. انه مليونير ..

وقالت فيرا :

– لو امتلك كل بترول العالم والاربع زوجات لكان هذا كفيلا برفضه ..

وادرك حسين بطبعه ان الحديث يدور حوله .. فاخذ يسأل كل من حوله :

– بتقول ايه ... فيرا بتقول ايه ..

ورد شاب ايراني :

– انها تقول لك ماليش فايده ! !

ووقف حسين يهاجم الشاب الايراني ويتحداه انها لم تقل هذا .. ثم اتجه نحو فيرا مسرعا ... وامسك بيديها يقبلهما وهو يقول في صوت مرتفع :

– دي تحفة .. دي جزء من الشمس .. دي جزء من القمر !

ثم التفت الى فكري اباظه وقال :

– ترجم لها .. قول لها اني مستعد للصلاة لجمالها ! ..

ووجد فكري اباظه في حسين الغرام الطائري مادة ملأت فراغ الرحلة التي لازمنا فيها فيرا عشرة ايام .. بالليل والنهار .. كانت عظاتها كالاستاذ في علم النفس تعالج غرام حسين قزاز بحنان بينها بأنه من المشاهير بسامات كان يتصورها انجابا وحيانا .

***

وفي نهاية الرحلة .. وفي آخر لقاء بينهما في نادي السفينة بكوبنهاجن جلس حسين على مائدة العشاء الممتدة مترا في صالة فسيحة .. جلس على طرف المائدة .. وفيرا على الطرف الآخر .. وكنت تسمع كل خمس دقائق صوته يصيح والكأس في يده وهو يترنح ويتمايل من شدة الحر :

– سكول فيرا .. سكول ..

ومعناها .. في صحة فيرا ..

وانتهى العشاء في منتصف الليل .. وانصرف كل واحد الى سبيله .. فيرا الى خطيبها .. وحسين قزاز الى بلاده على بعد ٧ آلاف كيلو متر !

ابتسم من فضلك

لماذا تكره زوجتنا كل أصناف الخدم؟

ليتني كنت من علماء النفس او الاجتماع او الزولوجيا لكي اتمكن من اكتشاف السبب الذى من اجله تكره السيدة زوجتنا كل أصناف الخدم . انها لا تكرههم بمعنى انها لاتستخدمهم — كلا — فان عندها على الدوام اثنين منهم ، فهى تكرههم وتستخدمهم ، بحيث اننى لا ادرى على وجه التحقيق ان كانت تكرههم لانها تستخدمهم ، او تستخدمهم لكى تكرههم ، او ماذا . . .

اذ اسمعها تنادى الخادمة التى اعطرك من البداية انها هيلة ثورية ، قائلة :

— يا نفيسة . .

فاجد فى لهجة النداء معنى من السآمة الشديدة مع حسد ادنى من الغيظ ، كانها فى الواقع تقول لها يا مصيبة ، او يا قطيعة ، او يا داهية ، او اى كلمة اخرى بهذا المعنى . .

حقا انها — نفيسة — لم تعمل اى حاجة وحشة ، ولكن زوجتنا تعرف حتما انها ستعمل حاجة وحشة ، ولذلك تشعر بالغيظ وتكرهها مقدما .

وتأتى المذكورة قائلة نعم ، فتقول لها زوجتنا نفس الغيظ :

— هاتى صحن قاضى ومعلقة وشوكة وحتة جبنة من اللى فى التلاجة وقزازة الزيت اللى فى النملية ورغيف عيش والملاحة وسلطانية الزبادى ولمونة وكباية مية وتعالى بسرعة . .

وهى تملى هذه البيانات بسرعة شديدة تتناسب مع غيظها ، بنتيجة حتمية هى ان تغيب الخادمة خمس دقائق — وهى كما قلت لك هيلة ثورية — ثم تعود بالشىء المنطقى بالنسبة لها فى مثل هذه الظروف وهو : كباية مية !

— يا بنت الكلب ! (تخاطبها زوجتنا) انا قلت لك كباية مية بس ! انا قلت لك . . .

وتسرد القائمة من جديد بسرعة اكثر تتناسب مع غيظها الذى صار اكبر ، بحيث تحضر الخادمة الاشياء المطلوبة منها فى عشرة مشاوير بدلا من مشوار واحد ، وسيدتها جالسة وهى تغلى من شدة الغيظ .

ومن المواقف التى تتضح لى فيها تلك الكراهية موقف تسليم فوطة او قميص نظيف من يد زوجتنا الى يد الخادمة ، اذ تقول لها :

— خدى يابت حطى دى فى الغسيل . .

فتمد البنت يدها لتأخذ الفوطة ، ولكن زوجتنا ليست مجنونة طبعا لكى تعطى الفوطة لليد الممدودة ، لان تسليم الشىء يدا بيد يستلزم نسبة من المودة ليست متوافرة لديها ، ولذلك تقذف بالفوطة فى الهواء بعيدا عن اليد الممدودة ، بحيث تحتاج الخادمة فى التقاطها الى قدر من المهارة لايقل عن القدر الذى يحتاج اليه عبد الجليل وهو يصد كرة مصوبة اليه من الجوهرة السوداء . وبما ان الخادمة لاتحكم على تلك المهارة ، فالنتيجة الحتمية هى سقوط الفوطة على الارض ، لان الحالات الذى يزعج زوجتنا بالطبع — خصوصا انها كانت تتوقعه — ولذلك تصيح فيها قائلة :

— حتى الفوطة موش عارفة تمسكيها ! جتك البلا . .

وكذلك الحال عندما يحدث الموقف العكسى ، موقف استلام زوجتنا الفوطة النظيفة من يد الخادمة بعد غسلها ، اذ تمد الخادمة يدها بالفوطة الى زوجتنا على أمل ان تتناولها منها ، ولكنها — زوجتنا — ليست مجنونة طبعا لكى تتناولها بهذه البساطة ، بل تجذبها بقوة شديدة فى اللحظة التى لاتتوقعها الخادمة ، بحيث يختل توازن المذكورة وتوشك على الوقوع ، وذلك لتحقيق القيام ما سلف ذكره من شبهة المودة .

وكان عندنا فى ذات وقت خادم مذكر ، وكان يسمع رنين الجرس فيأتى كالاكسبريس ويندفع الى الحجرة قائلا : نعم ، ذلك الاسلوب الذى اثار استياء زوجتنا ، فقالت له :

— ماينفعش تدخل زى المجنون كده . . قبل ما تدخل تقف بره وتتنحنح .

فصدع الولد بالامر ، وصار لاماسمع نداء الجرس يحضر فيقف بالقرب من الباب قائلا :

— احم !

هكذا اسمعه حيث يقف خارج الباب ، وهكذا تسمعه زوجتنا حيث تجلس ، ولكنها ليست مجنونة طبعا لكى تسأل منه بهذه البساطة . . .

— احم !

هكذا يقول من جديد بصوت اشد ارتفاعا ، اسمعه انا وانتظر ان تناديه زوجتنا ولكنها لاتفعل ، الامر الذى يجعلنى استنتج — فى نفسى — ان لهذه المسائل آدابا معينة لا اعرفها ، وانه لايجوز السماح للخادم بالدخول قبل ثلاث تنحنحات على الاقل .

— احم !

هكذا يقول الولد الثالث مرة فتصيح به زوجتنا :

— ماتدخل يا اخى . . مستنى اما نقول لك اتفضل ؟!

— موش حضرتك (يتساءل الولد) قلت لى اتنحنح ؟

— مرة واحدة كفاية . . موش تقعد تتنحنح ساعة . . بالرحتنا بتنحنحك !

ولم يمكث الولد عندنا — بالطبع — الامدة قصيرة ، وكان صوته عندما خرج مبحوحا اكثر مما يلزم لاى خادم مستقبل .

ولا ساعة تناول الادوية ، اذ تقول زوجتنا للخادمة :

— هاتى كباية يابت .

فتذهب البت وتعود بكباية مية ، الامر الذى يغيظ زوجتنا بالطبع . .

— ياحمارة (تخاطبها زوجتنا) . . انا قلت لك هاتى كباية مية ؟ انا قلت هاتى كباية بس . . ابقى افتحى ودانك روحى انتيلى ادلقيها . .

فتتناول البت وتدلقها وتعود بها لكى تقول لها زوجتنا وهى تشير الى رف قريب :

— هاتى قزازة الدوا اللى قدامك دى . .

فتنظر الخادمة امامها على الرف فترى نحوا من عشر زجاجات للادوية ، تلك المشكلة التى تحلها بان تستكبر زجاجة وتحضرها لسيدتها . .

— موش دى ياجهيمة . . القزازة اللى جنبها . .

وقد كان يمكنها ان تحدد لها اى الجانبين وهل هو الجانب الايمن او الايسر ، ولكن المسألة موش موضوعها ، ومن هنا تكون ثورة زوجتنا الكبرى عندما ترى الزجاجة التى احضرتها الخادمة ، اذ تصيح قائلة :

— الله يخرب بيتك . . عاوزانى اشرب بنزين ؟ . . ده بنزين موش دوا يا عامية . . نفس عينيكى وهاتى قزازة الدوا . . القزازة الخضرة الصغيرة اللى باشرب منها كل مرة .

— دى ياستى ؟

— ايوه هى . . هاتى ربنا يريحنى منك !

وتنتش الزجاجة من يدها لتشعيبة تترك القلة فى يد الخادمة ، والزجاجة فى يد زوجتنا ، الدواء نصفه على الترابيزة ونصفه على السجادة ، الامر الذى يبلغ بزوجتنا الى ذروة الغضب ويتنزع منها عددا من الشتائم لطالما تعتبر الدواقع التى تمنعنى من ذكرها هنا ، تركنا اياها لخيالك الخصب .

نعم ، لست ادرى لماذا تكره زوجتنا الخدم .

محمد عفيفى

مع القراء

الخرطوشة الغاضبة بحدائق القبة ما تزال تلح على فى ان ازوجها من حبيبها نجيب محفوظ ، فما رأيها فى اننى فاتحته فى الامر فوافق عليه مبدئيا ، بشرط ان اقوم انا — اولا — بالتأكد له من صلاحية الآنسة ؟

***

الدكتور (و عبد الملك) يشكرنى لاننى ادافع عن الموسيقار عبد الوهاب ، والاستاذ فؤاد عبد المقصود يلومنى لاننى اهاجم الموسيقار عبد الوهاب ! والنتيجة هى اننى لم اعد اعرف ما اذا كنت ادافع عنه او اهاجمه ، فارجو ممن عنده علم بالموضوع اكثر منى ان يحاول افادتى فيه وله الشكر .

***

وارجو من كافة القراء الذين يرسلون الى خطاباتهم باعتبار اننى المشرف على باب « عزيزى المحرر » ان يكفوا عن ذلك فورا ، فانا مالیش دعوة بالمرة بهذا الباب ، بل اننى كثيرا ما اتساءل عن السبب فى وجوده فى هذه الصفحة اصلا ، ويضايقنى جدا ان افتح رسالة باسمى فاجد انها موجهة لواحد تانى ، تماما كحكاية البطلون . هه ؟

عزيزى المحرر

أنت تكتب ونحن ندفع

ان ، آخر ساعة ، تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان . . صاحب الخطاب له الحق فى أن يحذف اسمه عند النشر . . وترسل الخطابات باسم عزيزى المحرر

المليون !

كثيرون منا ينطقون بالمليون ، دون ان يعرفوا القيمة الحقيقية له وبعملية حسابية يمكن ان تمثل امامنا قيمة هذا المليون

اذا عد (مليون) حسبنى ، وافترضنا ان كل ينطق يحتاج الى دقيقة ليمر من امامنا ، فمعنى هذا ان استعراض هذا المليون يستغرق مليون دقيقة ، اى اكثر من ١٦٦٦٦ ساعة ، اى ٦٩٤ يوما ، اى سنتين الا ٣٦ يوما ليلا ونهارا ! ترى هل تكف الدول الكبرى عن حشد (ملايين) جنودها فى ميادين الحروب ؟

فؤاد مختار حسنى
جامعة الاسكندرية

قصة اخبار اليوم

الى كل يائس ، والى كل متشائم والى كل حائر ، اهدى قصة اخبار اليوم التى بدأت صغيرة وطبعت اعدادها الاولى بالاجر فى عدة مطابع ، وبالصبر والكفاح اصبحت مطابعها احدث مطابع فى العالم ودارها اكبر دار للنشر فى الشرق

محمد محمد احمد قاسم
كرموس — الاسكندرية

انسانية !

يحتفل شعب الولايات المتحدة وكندا وانجلترا فى يوم ٧ يونيو من كل عام بعيد اصدقائهم القعدين ، الذين فرض عليهم القدر البقاء فى اماكنهم طوال حياتهم ، فيقدمون اليهم الزهور والحلوى والكتب ويقضون معهم اليوم كله .

فلماذا لا نحتفل بمثل هذا اليوم ؟

شهيرة متولى
حدائق القبة

خان الخليلى

يرجع السبب فى تسميه (خان الخليلى) بهذا الاسم الى ايام حكم السلطان الغورى ، وكلمة (خان) فارسية ومعناها (السوق) وكان السلطان الغورى على صداقة متينة مع تاجر من سوريا اسمه الخاج خليل . . واراد ان يقدم اليه هدية فاعطاه هذا المكان الذى سمى باسمه !

فتحى محمود امين سعد
دمنهور

"يوميات نائب فى الأرياف" زمان ..

.. وهكذا يعيش نائب الأرياف الآن !

كيف تغيرت الصورة التى كتبها توفيق الحكيم فى كوم حمادة من ٣٠ سنة ؟

كوم حمادة البلدة التى كتب فيها توفيق الحكيم يوميات نائب فى الارياف والتى انتقل فيها لمعاينة الحوادث على ظهر حمار .. لقد تغيرت البلدة تماما واختفت منها الحمير لتحل محلها السيارات !

منذ ثلاثين عاما كتب توفيق الحكيم قصته « يوميات نائب فى الارياف » فى بلدة كوم حمادة التى تبعد عن القاهرة اكثر من مائة كيلو متر .. وفى القصة التى ترجمت الى اللغات الاجنبية قدم توفيق الحكيم صورة صادقة لهذه البلدة فى تلك الايام وكيل النيابة،وكيف ينتقل على ظهر حصان لمعاينة الحادث ..؟ مأمور المركز المغرم بعزائم العمد والتدخل فى الانتخابات ! الشيخ عصفور بمزماره وذكائه فى كشف اسرار الجرائم ! القاضى الذى ينظر قضاياه على رصيف المحطة !

التليفون الوحيد فى البلدة . وانتقاله « بزفة » من منزل العمدة القديم الى منزل العمدة الجديد !

ومدرس الجغرافيا الذى اتهموه بالكفر لمناقشته نظرية اينشتاين وست هندية ، الداية الصحية التى تولد المرأة كما لو كانت جاموسة ! والناس الذين يحاكمون لانهم غسلوا ملابسهم فى الترعة ويعاملون بقانون وضعه نابليون ..!

وبعد ثلاثين عاما من يوميات نائب فى الارياف ، عاشت آخر ساعة مع وكلاء نيابة كوم حمادة ..

ماهى الجرائم التى انتقلوا اليها وما هى البلاغات التى قدمت لهم .. ؟ وفى البلدة الآن وكيلان للنيابة هما الاستاذان سيد شفيق وفؤاد القبوص ..

وهما يقولان ان الجرائم تطورت والمجرمين تقدموا فى الثلاثين عاما الاخيرة ، ولنستعرض الآن بعض الجرائم فى أيام توفيق الحكيم : اطلاق عيار نارى من زراعة قصب ، وذبح ٤٠ خروفا خارج السلخانة ، وغسل ملابس فى الترعة ، وعدم تسجيل كتب فى الموعد القانونى ، وشجار بالهراوات بين والد العروس ووالد العريس حول عدم خروج العروس على جمل والاصرار على خروجها فى « الكومبيل » !

وسرقة وابور غاز بناره ! وسطو حدادى على شريط خط الدلتا الضيق ! والفاعل مجهول ، وسرقة كوز ذرة ، وتبديد قمح محجوز عليه ..

وبعد ثلاثين عاما تغيرت كل هذه الجرائم .. ان الجنايات والجنح المنظورة امام محكمة كوم حمادة فى هذا الاسبوع هى :

● سرقة ماكينات بأكملها من مديرية التحرير ! قام اللصوص بفك أجزاء الجرارات الضخمة وسرقوها على دفعات ! وبدأوا بيعها فى القاهرة كقطع للغيار ● ولكن الشرطة تمكنت من القبض عليهم واعترفوا بالجريمة !

● سبعة من اللصوص ارتدوا ملابس رجال الشرطة ودخلوا احدى القرى وسرقوا منها بعض المواشى وتمكنوا من الهرب وعبروا النيل سيرا على الاقدام ! فالمياه ضحلة فيه فى أيام التحاريق ! ولكن رجال الشرطة الحقيقيين ! تمكنوا من القبض عليهم قبل أن يدخلوا مديرية المنوفية .. !

● قريتان من قرى المركز تتبادلان الحرائق بطريقة غريبة !

كرات من النار تطلق كالقذائف الموجهة الى المنازل المراد احراقها فتحرقها وتهدد المنازل المجاورة ، وتستمر الحرب بالصواريخ الموجهة حتى يتدخل المركز ويعقد صلحا بين أفراد القريتين .. ! والغريب ان مبتدعى فكرة الصواريخ الموجهة طلبة جامعيون من أبناء القريتين !

● ولكن القضية التى تتحدث عنها البلدة قضية غريبة !

فى أحد شوارع كوم حمادة تقيم سيدة بلغت من العمر ستين عاما ولكن الستين لم تذهب بجمالها ! يسميها الناس « بجميلة جميلات كوم حمادة ! » واسمها الحقيقى عائشة ..

هذه السيدة كانت حديث الناس منذ ثلاثين عاما !

فى نفس الفترة التى عاشها توفيق الحكيم فى البلدة كان بيتها ناديا للقمار وللسهرات الحمراء .. يؤم المنزل كبار موظفى البلدة ورجال الضبط والربط فيها ..

ومن الليالى الحمراء كونت هذه السيدة ثروة بلغت ٢٨٠ ألف جنيه ، وكانت الثروة اموالا فى البنك وعمارات واطيانا فى كوم حمادة ! ولكنها كانت بخيلة الى حد كبير !

وطاف بالبلدة فى احدى المرات نصاب عمله « خلع الضرس بدون ألم » وتربية تخلصك تقوم من النوم زى الحصان »

وعرف النصاب قصة هذه السيدة وبخلها الشديد ! ودعاها الى الغداء .. والعشاء وأنفق عليها أسبوعا كاملا ، وفى خلال هذا الاسبوع طلب منها استئجار شقة فى احدى عماراتها لكى يحولها الى مصنع للاسنان ! وافهمها انه لابد من الحصول على ماشبه عقد الايجار حتى توافق الحكومة على المصنع !

ووقعت عائشة على الورقة التى قدمها .. !

وكانت الورقة تنازلا منها عن كل املاكها واموالها فى البنك نظير مبلغ ٨٠ ألف جنيه تسلمتها منه السيدة عدا ونقدا !

وكتم النصاب أمر هذا التنازل شهرا كاملا ، فى انتظار وفاة عائشة ، ولكنها لم تمت فى خلال هذا الشهر ، وبدأ فى اقتراض مبالغ ضخمة مدعيا انه سيصبح قريبا من أكبر أثرياء البلدة !

واكتشفت السيدة عائشة أمر نصب عليها ، فتقدمت ببلاغ الى النيابة ، واعترف النصاب وأودع السجن ..

المتاعب مازالت موجودة

ووكلاء النيابة فى كوم حمادة يقولون ان المتاعب التى اشتكى منها توفيق الحكيم منذ ثلاثين عاما مازال بعضها موجودا حتى الآن ، فقانون نابليون مثلا .. لايزال قائما ، والناس لايزالون غير مقتنعين ببعض بنود هذا القانون ! القانون مثلا يحرم صيد السمك اذا نقص حجمه عن حد معين ، ولكن كيف ننفذ هذا القانون ، الصياد يرمى بشبكته فى الماء فتصطاد سمكا صغيرا ونحن نطلب منه ان يلقى بهذا السمك فى الماء مرة أخرى ، وهو غير مقتنع بهذه العملية ، ولن يقتنع بها !

والبلاغات التافهة مازالت موجودة !

فى أيام توفيق الحكيم كانت هذه البلاغات عن الجحش الذى هرب من امام الناس ، واصابة قدم طفل داس قطعة زجاج وسقوط فرع جميز على رأس كبش الحاج هباب !

والبلاغات الآن هى : ساكن المنزل يفتح حنفية الماء فى المنزل بسبب وبدون سبب ، الساكن الذى تحت يشكو من دق الكفتة على دماغه من الساكن اللى فوق ! .. ، ورش مياه على بدلة افندى كوى بدلته حديثا !

مع مأمور المركز

ومع تطور الجريمة . تطورت طرق مكافحتها ! ..

يقول المقدم محمد حسن مأمور المركز : « اننا نستعين الآن باللاسلكي لمحاربة المجرمين ، ففي عاصمة المديرية « دمنهور » يوجد جهاز للاسلكي ، واذا اردنا القبض على احد المجرمين نتصل بهم لاسلكيا ، فتشترك جميع قوات الامن في القبض عليه ..

وقوة المركز نفسها زادت بنسبة كبيرة في الثلاثين عاما الماضية .. كانت أيام توفيق الحكيم عشرة عساكر ، أما الآن فعددهم يزيد على المائة كلهم مزودون بأحدث الاسلحة ..

والخفر ايضا تطوروا .

اختفت اللبدة ، واختفى الجلباب الفضفاض ، واصبحوا يرتدون اللابس الافرنجية ، وصار الواحد منهم يفرق بين القميص والبنطلون ! وليسوا في جهل زملائهم أيام توفيق الحكيم ! فقد نص القانون على أن يعرف الخفير القراءة والكتابة ، وهم يحملون على اكتافهم البنادق سريعة الطلقات .. ! وانتقلت « آخر ساعة » الى النادي لتعيش مع الموظفين ..

يوم في النادي

ولنقدم لك أولا صورة النادي أيام توفيق الحكيم ! « انه اسم يطلق على حجرة في منزل عتيق يصعد اليها بسلم من خشب ، وهي تضاء بمصباح غازي أي « كلوب » وهذا الكلوب هو وحده الشيء الجديد في الحجرة . أما أهل النادي فهم بالطبع رجال الادارة وطبيب المركز وبعض الاعيان والموظفين وصاحب الاجزاخانة »

لم يعد النادي غرفة ، بل أصبح مبنى كاملا يضم ثلاثة صالونات حديثة .. وملحقة به ملاعب لكرة القدم وكرة السلة وتنس الطاولة ..

وأصبح النادي يضم مكتبة كاملة ، واختفى الكلوب ليحل محله نور الكهرباء ..

واختفى القمار والخمر ، واختلفت الاحاديث التي تدور فيه ، كلها الآن عن الطالب البطل سمير الاسكندراني ، والخائن الجاسوس ابراهيم رشيد .

كما تم تأليف لجنة التعبئة القومية ، وهدفها محاربة المبادئ الهدامة ، ورأس الجمعية الاستاذ محمد عيسى موسى ، ويقوم الحاضرون بالسفر الى مديرية التحرير لعقد الندوات السياسية التي توضح للعمال هناك اهداف الثورة ومبادئها .. واتجه النادي الى النواحي الرياضية أيضا .

وفي يوميات نائب في الارياف كتب توفيق الحكيم يصف المستشفى فقال : « وجاءت مني التفاتة الى باب المستشفى الكبير ، ورأيت العسكري المكلف بالحراسة يطرد زرافات النساء المجتمعات في ثيابهن السود وطرحهن الزرق واصواتهن التي يقطعها عويل القلق ، فعلمت انه سيلقى اليهن بجثة جديدة ، فانهن في كل يوم يلقون خارج أسوار هذا الكانابجثة أو جثتين ليفترسهما الحزن الرابض بالباب ذو الناب الازرق في لون « النيلة » والمخلب المعفر بالطين والتراب .. »

هذه الصورة اختفت تماما ، وحلت محلها صورة أخرى تختلف عنها اختلافا كبيرا .. !

لم يعد المستشفى مكانا للوفاة ، بل أصبح مكانا للعلاج !

ويقول الدكتور مصطفى شلبي ، حكيمباشى المستشفى الاميري : ان الثلاثين عاما الاخيرة غيرت المستشفى تماما ! فقد زاد عدد الاطباء من ثلاثة الى ثلاثين ، واصبح عدد المترددين عليه ٦٥٠ شخصا كل يوم !

أقسام جديدة

وافتتحت أقسام جديدة : قسم للرمد ، ويرأسه الدكتور رفعت لطفي ، وقسم للبلهارسيا والانكلستوما والامراض المتوطنة ، وبه عشرون سريرا ، وترأسه الدكتورة هدى شفيق .. وقسم ثالث لطب الاسنان يرأسه الدكتور محمد عبد الحي ..

كما يجرى الآن بناء قسم جديد للعلاج بالاشعة تبلغ تكاليفه عشرة آلاف جنيه ، واختفى الى الابد حلاق الصحة الذي اشتكى منه توفيق الحكيم .. ! كما اختفت الست هندية ! الداية الصحية وحل محلها نظام الشركات الصحيات والوحدات المجمعة ، ونظام الزائرة الصحية التي تتلقى دراسة تزيد مدتها على ثلاث سنوات ..

وتم تكوين لجان الاتحاد القومي ..

لجنة الشئون الثقافية ، يرأسها ناظر المدرسة الثانوية .. ولجنة الصالحات والشئون الزراعية ، ويرأسها الاستاذ مصطفى حمزة نائب العمدة ..

ولجان أخرى تم تكوينها وبدأت عملها فعلا .. أشياء أخرى كثيرة تغيرت الآن عنها في أيام توفيق الحكيم .. !

عدد المدارس زاد . كان مدرسة واحدة ، فأصبح الآن خمس مدارس من بينهما مدرسة ثانوية ..

زمام المركز أصبح يضم ٢٤ ألف فدان ، من بينها عشرون الف فدان استصلحت أخيرا في مديرية التحرير ! ، واصبحت اعمال المركز تشمل ٧٧ قرية ، وصار قطار السكة الحديد يقف على سبع عشرة محطة فيه !

وعدد المحامين زاد من ثلاثة الى عشرين !

وعدد القضايا ارتفع من خمسين في اليوم الى ثلاثمائة ! وتغير المحصول الرئيسي للبلدة . كان في أيام توفيق الحكيم هو القطن .. !

أما الآن فان البطاطس هي المحصول الرئيسي ، وقد اهتم الناس باخيارها وبناء الثلاجات لحفظها ، وقامت الحكومة فعلا بانشاء ثلاجة على نفقتها ، وقام احمد النجار ببناء ثلاجة بلغت تكاليفها ٢٨ ألف جنيه ..

وارتفع متوسط مهر العروس من عشرين جنيها الى جنيه الى مائة جنيه ! واصبحت العروس تخرج في « الاتومبيل » لتزف في شوارع البلدة ! واختفت محالج القطن وكف الدخان عن التصاعد من مداخنها ، لأن هذه المحالج نقلت الى كفر الزيات ودخلت المياه النقية ولم يعد الفلاحون يغسلون ملابسهم في الترعة !

أما تليفون العمدة الذي كان ينتقل من المنزل القديم الى المنزل الجديد في زفة ومولد ، فقد تغيرت الحال بالنسبة له أيضا بعد أن انشىء في البلدة سنترال يضم ٢٠٠ مشترك ، ولم يعد العمدة وحده هو صاحب « التليفون الحكومي » ! وايراد هذا المكتب يزيد على ٧٠ جنيها في اليوم

***

وفي نهاية قصة « يوميات نائب في الارياف » كتب توفيق الحكيم يقول :

« العدل .. والشعب .. الخ الخ كلمات لم يزل معناها غامضا على العقول في هذا البلد .. كلمات كل مهمتها ان تكتب على الورق ، وتلقى في الخطب كغيرها من الالفاظ والصفات المعنوية التي لا يحس لها وجود حقيقي »

كانت هذه هي الصورة منذ ثلاثين عاما ..

وكيل النيابة سيد شفيع الثالب الذي يجلس مكان توفيق الحكيم الآن .. انه يقول ان مناصب وكيل النيابة منذ ثلاثين عاما لم تختلف كثيرا عنها في هذه الايام ..

كان التليفون الوحيد في البلدة ايام توفيق الحكيم هو تليفون العمدة .. أما الآن ففي البلدة سنترال يضم اكثر من ٢٠٠ مشترك ..

أما الآن ..

فقد اصبح للعدل معنى واضح ومفهوم ! واصبح للشعب فعلا كل السلطات ..

باسم الشعب صدر الدستور ، ومنه استمدت السلطات ، فالشعب هو الذي يحكم الآن في هذه البلدة ، وافراده هم الذين يديرون دفة الامور فيها .. ! فخطوات الحكم المحلي تزحف الآن الى كل قرية ومدينة لتؤكد أن الشعب هو الذي سيحكم ..

***

كل هذه التغيرات حدثت في ثلاثين عاما ..

وفي طريق عودتي الى القاهرة مررت بالشارع الرئيسي في البلدة .. وفي هذا الشارع من ثلاثين عاما ، سار الشيخ عصفور ممسكا بعود قصب وهو يغني قائلا :

فتح عين التسوان ..
تعرف سبب الاحزان ..
ورمش عين الصبية ..
يفرش على فدان !

وفي نفس الشارع يسير الاطفال الصغار الآن وهم يرددون في فرح :

قلنا حنبني وادي احنا بنينا .. السد العالي ..
يا استعمار بنيناه بايدينا ..
السد العالي .. !

سعد نعمة

البيت : مجموعة من الكلاب

٥٠ كلبًا

! الهواية الغريبة التى

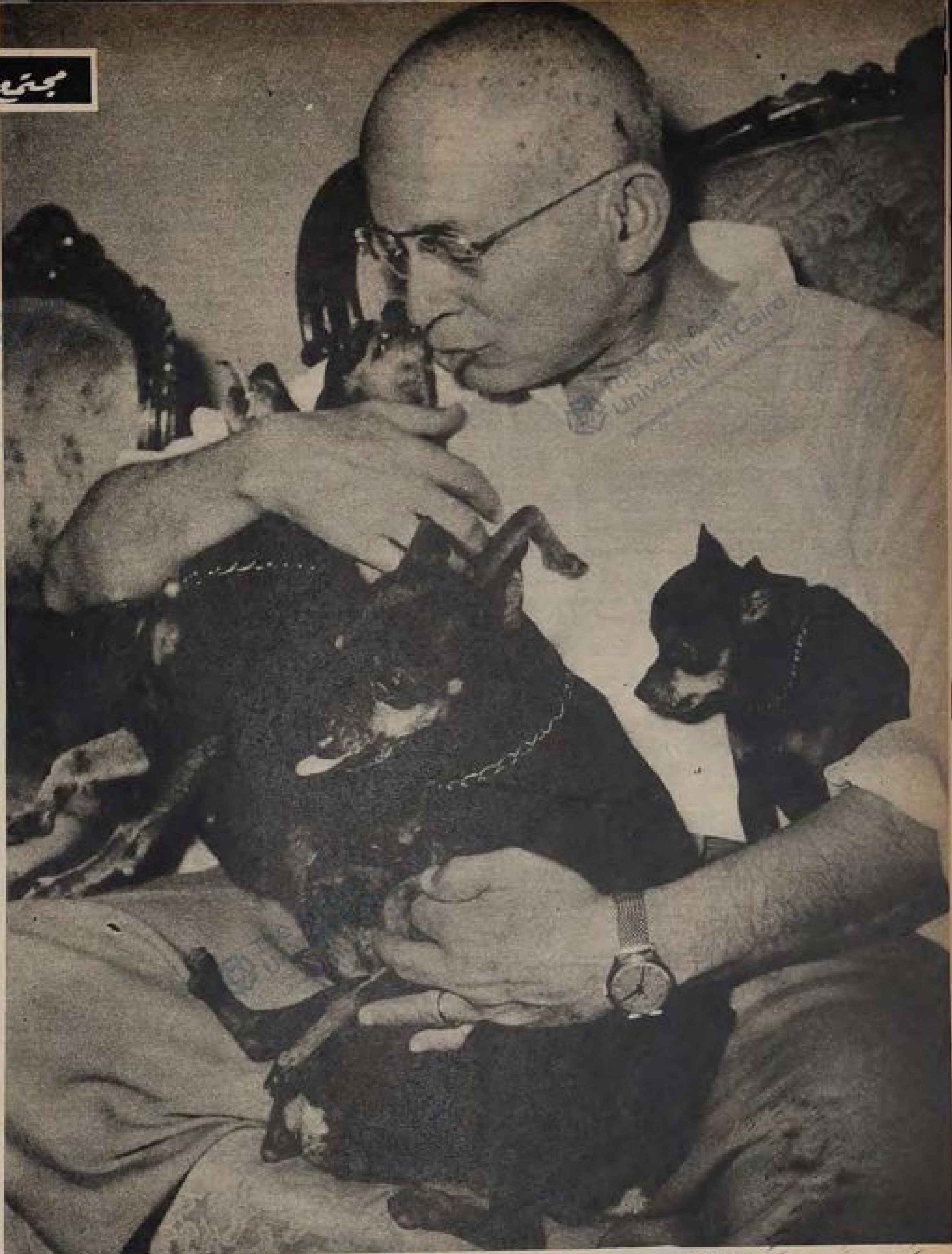

مداعبة : فى الروتين اليومى بالنسبة للكلاب ان يجلس اليها السيد حسنى عمر ليداعبها ساعة كاملة ..

اغرب هواية تعيش فى القاهرة ، هى جمع كلاب البنشر ، وهى ذات الهواية التى يتفرغ لها محمد حسنى عمر، سفيرنا السابق فى اسبانيا ، انه يعيش فى بيته مع زوجته وابنه الوحيد ، ومجموعة كلابه الستين !

وهـذا النوع من الكلاب البنشر القزم نوع صغير الحجم جدا ، استنبط من الكلاب الضخمة الشرسة التى تسمى Doker man Pincher

وهى الكلاب التى يستخدمها البوليس الالمانى فى اكتشاف الجرائم المختلفة .

ووراء هذه الهواية قصة ، فعندما كان السيد حسنى عمر يعمل فى سفارتنـا بتشيكوسلوفاكيا سنة ١٩٤٧ ، استهواه هـذا النوع الغريب من الكلاب ، فاشترى زوجا منه : الاول رمادى والثانى اسود ، وتركهما فى حديقة منزله ، وبدأ الكلبان يتناسلان ، حتى وصل عدد الكلاب بعد اربعة عشر عاما الى خمسين كلبا . وانتهت مدة خدمة السفير ، وبدأ يستقر فى منزله ويستمتع بهوايتـه . ان السفير الســابق لم يكن يهتم بالكلاب وحدها ، وانما بمجموعة مختلفة من الطيور والحيوانات ، فهو يطلك مثلا ببغاء غاية فى الجمال ، وعصافير من نوع الكناريا ، ولكن الكلاب هى التى تشـغل كل وقته .

وقد انتقلت هواية هذه الكلاب منه الى الاسرة كلها ، فوجدنا ان السيدة زوجته تهتم بها ، كما اهتم بها ابنه الوحيد الطالب فى كلية الهندسة .

منتهى الوفاء

والكلاب التى رباها السيـــد محمد حسنى اصبحت فى منتهى الوفاء بالنسبة له ، فهى لاتأكل الا اذا وضع لها الطعـام بنفسه ، واذا حدث أن غاب عن البيت فانها تضرب نهائيا عن الطعام ، وحدث ان اضطر ذات يوم للسفر الى لبنان ، وكان مقررا ان يظل هناك عشرة أيام ، ولكن الكلاب امتنعت عن الاكل وكادت تموت جوعا ، فاضطر الهاوى الكبير الى قطع رحلته بعد يومين والعودة فورا الى منزله ، لاطعامها ! .

والسيد حسنى عمر يؤمن بوفاء الكلب الى حد كبير جدا ، وهو يحفظ قول الشاعر الذى مدح الخليفة بأنه فى مثل وفاء الكلب .

ولأن السفير السابق يصلى ، فانه يتجنب فم الكلب وأنفه ، ولا مانع بعـد ذلك من أن يلمس أى جزء فيه .

مرفهة جدا

بقى أن نعرف بعد ذلك ان هذه الكلاب مرفهة جدا ، فطعام كلب كبـير واحد يكفى لاطعام ١٢ كلبا ، ولا بد ان يعودها الطبيب دائما . وشىء آخر ، انها لاتحتمل الحـر الشديد ولا البرد الشديد ، ومن أجل هذا فقد قام بترحيل عشرين كلبا منها الى مدام دوملى بالاسكندرية خلال موجة الحر السابقة لانه لم يستطع أن يسافر بنفسـه الى الاسكندرية واصطحابها معه ، ولكن هنـاك مجموعة صغيرة من هذه الكلاب رفضت السـفر وأصرت على البقاء معه فى القاهرة .

أما فى ليالى الشـتاء الباردة ، فان السـفير السابق يضطر الى شراء بلوفرات من الصـوف على عدد الكلاب الموجودة عنده ، ولاتخلع الكلاب هذه البلوفرات الى وقت الظهر حيث ترتفع درجة الحرارة بعض الشىء .

وهناك طبيب دائم يشرف على الكلاب وصحتها من حين لحين ، ويتولى مباشرة اعداد طعامها المناسب ، أما اذا مرض أحد هـذه الكلاب فانه يضطر الى السهر الى جانبه .

السفير مشغول

والسيد حسنى عمر مشغول الآن بسبب مرض السيدة زوجته وملازمتها الفراش . وقد اضطر هو الى أن يلازمها ، ومن أجل هـذا لم يستطع السفر الى الاسكندرية مع كلابه هـذه المرة ، ورحل بعضها وحدها ! .

تحـــد : كلبة السفير المفضلة وهى دقيقة الحجم جدا وهى تنظر الى تمثـــال لكلب صغير ..

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

كتب جديدة

ديوان قيس ولبنى

شرح وتحقيق الدكتور حسين نصار
مكتبة مصر بالفجالة
٣٠ قرشا

لطلبة الشهادة الاعدادية
الترجمة الحرفية الامينة للقصة المقررة
رحلات جلفر
ترجمة الاستاذ يعقوب الشاروني
مع الباعة والمكتبات الثمن ٦ قروش
الناشر: دار سعد مصر بالفجالة

للثالثة الثانوية آداب
على هامش التاريخ

ملخص واف بشرح المقرر بطريقة مبسطة
بمكتبة الثقافة بالسيدة والمكتبات ٥ قروش

يسر مكتبة الانجلو المصرية ان تقدم
مآثر العرب على الحضارة
الاوربية
تاليف جلال مظهر
مع تقدمة قيمة للاستاذين
كمال الدين رفعت وسعد عفره
كتاب يبحث في تاريخ الحضارة العربية الخالدة . كتاب تجد في كل صفحة من صفحاته مجدا من امجاد ابائك .
مع الباعة في كل مكان ٢٠ قرشا

مطابع مدكور واولاده

للطباعة باللينوتيب بجميع اللغات كتب مجلات مطبوعات تجارية دفاتر تجارية حسابية
٣٠ عبد الخالق ثروت ت ٥١٥٧١

مواد غذائية

أسعدى زوجك واولادك بتقديم الغذاء الكامل

يوغورت سعيد
جبنة سعيد الممتازة
غنية بالفيتامينات
معبأة بطريقة أتوماتيكية صحية
م ٠ منصور وشركاه
٥٣ شارع النيل ت ٢٥٠٤٩

مستحضرات تجميل

ماء راديوم
لازالة الشيب بدون صبغة
بجميع الاجزخانات ومخازن الادوية

رحلات

بولمان سياحة ورحلات بانحاء الجمهورية

شركة حسين عبد الرحمن وولده
الادارة تليفون ٥٩٠٣٥ - ٧٥٣٣١

استشارات

الطوالع الفلكية
استشيروا الاستاذ العتابي الفلكي في مشاكلكم العائلية والعاطفية والزواج والمشروعات التجارية والعيوب النفسية بالحضور والمراسلة ١٢٥ شارع الجيش

تزوج وانعم بالحياة
مهما كانت ظروفك ، وأينما كان عملك .. في الواحات .. في الحدود .. في الشمال .. في الجنوب .. دعنا نرشدك الى الزوجة الناجحة التي تقف بجانبك وتعاونك . اتصل بمستشار الزواج :
شوقي عبد الواحد
بكالوريوس ادارة الاعمال
ودراسات سيكولوجية
ص . ب / ٥٠ مصر الجديدة

سيارات ولوازمها

بالتقسيط
جميع الماركات والمقاسات
اخوان غبور
٢١ شارع عماد الدين
و ٣ ممر واكد امام ارض شريف
تليفون : ٥١٣٥٦ ، ٧٤٤٥٦

اعلانات مختلفة

نشوق أمين حجازى

ارقى انواع النشوق المجهز باحدث الطرق الصحية حسب مواصفات واشراف ادارة الانتاج والجمارك المصرية
المصنع والتوزيع بالمنصورة
تليفون : ٣١٠٩

للبيع والايجار

المكتب العربي تليفون ٤٩٥٥٩
٢٨ شارع سليمان عمارة ابو رجيلة
يعرض شقق مفروشة وخالية

شقق مفروشة بالقاهرة وضواحيها بيع وشراء فيلات وعمارات

مكتب القاهرة العقاري
سعد محمد احمد
٨ب ش ٢٦ يوليو ت ٤٠٣٣٦ - ٤٢٨٨٤
العنوان التلغرافي : مطار اوليس
فرع بيروت : راس بيروت شارع الحمراء بناية احمد العيتاني ت ٤٣٦٩٩

مكتب سمارة للعقارات
١ ش ٢٦ يوليو ت ٤٣٩١٦
عمارة فوت القلوب شقة ٢٠٢

نؤجر ونستاجر شقق وفيلات لوكس مفروشة وبيع وشراء عقارات بالقاهرة وضواحيها

أوراق مالية

نشترى بالنقد فورا وبالبريد اسهم الحديد والصلب والاسمنت وبنك الجمهورية
محمود محمد السويفي
٥ ميدان التحرير ص.ب ٦٤٢
ت ٢٥٠٦٠ بالاسكندرية

حرير وأصواف

محلات ريفييرا
محمد سعيد سكر
١٤ ش سراى الازبكية
خلف سينما ديانا
تليفون ٤٣٣٨١
تقدم دائما اجود واحسن البضائع الفاخرة الممتازة
للسيدات والرجال والاطفال
باسعار لامثيل لها

ابحث عن حاجتك فى دليل الأسرة

كتاب امام بيتها الصغير . لقد اقترب موعد نومها ..

فى بيت السفير!

تعيش مع الزوجة والابن الوحيد

دلع : اربعة كلاب في حالة دلع وقد تجمعت كلها في زهرية امام صاحبها..

في حفل عائلي بهيج تمت خطبة كريمة السيد محمد الرشيدي من كبار تجار الموبيليات بالقاهرة ، الى النقيب حسن عبد المنعم الشامي برياسة الجمهورية .. وقد تمت الخطبة بسراي الرشيدي بالدقي ...

مجتمع آخر ساعة

سمعت لك ..

● مزاد أقيم في عيادة المرحوم الدكتور محمد صبحي حضره عدد كبير من زملائه وتلاميذه من أطباء العيون . اشتدت المنافسة على الاجهزة والآلات الطبية الخاصة بفحص قاع العين وانفصال الشبكية . فاز بها الدكتور اسماعيل الزيني . دفع ثمنا لها ٥٠٠ جنيه . كان الدكتور الزيني مساعدا للدكتور صبحي في فترة حياته الاخيرة .

● الشيخ حافظ وهبه السفير السابق للمملكة السعودية يصل القاهرة في نهاية الشهر الحالي قادما من سان فرانسيسكو حيث حضر مؤتمر البترول . وفي طريق عودته سيمر بلوزان ليصطحب كريمته حرم المهندس عادل حسين وزوجها وابنتهما . عادل كان يدرس الاعمال التجارية هناك .

● حرم سفير المانيا الغربية اقامت حفلة غداء لتكريم حرم وزير الخارجية محمود فوزي !

● المحامي حنفي أبو العلا وحرمه دعوا سبعة من الاصدقاء وزوجاتهم للعشاء والسهرة في فندق هيلتون في الاسبوع الماضي بمناسبة عيد ميلاد كريمتهما الوحيدة نازلي . أطفأت نازلي ١٩ شمعة .

● صافيناز نور حرم الامير فهد وزير الدفاع السعودي التي تصل القاهرة بعد أسبوع أرسلت الى شقيقتها جيهان تقول لها أنها تحمل لها معها أحدث جهاز تليفزيون .

● كريمة مصطفى عبد الرحمن جادالله المحامي خطبت الى رؤوف محمد فائق المهندس نجل المستشار محمد فائق . يتم الزفاف الشهر القادم .

● سهير كريمة العقيد محمد لطف الله عقد قرانها على المزارع محمد سيف النصر الزارع الشاب بالفيوم .

● نبيلة حسني كريمة المهندس حسن حسني تم قرانها الى المستشار نصر الدين عطية بمجلس الدولة . يسافر العروسان قريبا الى ليبيا حيث انتدب نصر الدين للعمل هناك لمدة سنة .

● وصل من كوبا هذا الاسبوع الاستاذ محسن الديوالي السكرتير الثاني بسفارتنا هناك لقضاء اجازة شهرين . حضرت معه زوجته السيدة ليلى القطان وابنهما اشرف الذي يبلغ سنتين ولا يتحدث الا الاسبانية .

● مدام سلفاجو صاحبة بيت الازياء المعروف تصفي عملها الآن لتلحق بزوجها الليبوني في ايطاليا . السبب هو سوء صحتها .

● نللي كريمة الدكتور محمد ابراهيم طبيب القلب تمت خطبتها الى الدكتور عزيز البنداري نجل كامل البنداري سفيرنا السابق في موسكو . اقتصر الحفل على الاقارب بمنزل الدكتور ابراهيم لان رجله ما زالت في الجبس .

● الليونرة عايدة عمر بنتو زفافها الى الدكتور خالد عبد الغفار غدا بفندق هيلتون . ودعي الى الحفل ١٠٠٠ مدعو .

● حسن كامل المحامي يسافر في الاسبوع القادم الى قطر حيث يشغل منصب المستشار القانوني بمرتب ١٠٠٠ جنيه في الشهر .

● نبيلة صاروفيم كريمة رجل الاعمال شلبي صاروفيم دعت السبت الماضي عددا كبيرا من الاصدقاء والصديقات للعشاء في مدينة الخيام وبدأت السهرة بركوب الخيل .

● وزع الدكتور رشاد رزق رئيس روتاري مصر الجديدة ومدير مستشفى هليوبوليس مبلغ ٥٠ جنيها على الممرضات لتشجيعهن على الاحتفاظ بمستوى عال للتمريض .

● قالت سوفي الماليكان : ان شهريار راتب ينتظر عودتها من الكويت في الاسبوع القادم لاعلان خطبتهما رسميا . وسوف تقوم بعرض للازياء في الكويت الآن .

أحاديث المجتمع

تقدمه عزيزة ثابت

●●● اقامت ليلى عزت في الاسبوع الماضي معرضا فنيا بفندق هيلتون لمجموعة من الخيول .

وفي هذا المعرض ، الاول لها ، باعت ليلى ٣ لوحات كل واحدة بمائة جنيه وباقي اللوحات يتراوح ثمنها بين ٢٥ و ٤٠ جنيها .

واهم ما يميز هذه اللوحات ، هو التعبير والخطوط الانسيابية والاستعمال الجريء للالوان . فنجد الخيول من اللون الاحمر والازرق والاصفر ، لكنها الوان مقبولة ، ليبدو بين الحقيقة والخيال .

وليلى عزت هي كريمة السيد محمد عزت ، وحفيدة عزيز عزت . وتبلغ من العمر ٢٥ عاما ، ولكنها تبدو كبنت ١٦ . ووالدها يعد من هواة تربية الخيول بقليوب ، وقد نشأت ليلى وشقيقها عزيز بين هذه الخيول ، لذلك تأثرت بها وعبرت عنها في رسومها .

وقالت لي والدتها ، السيدة شريفة شريف ، وهي ترقب عملية تعليق اللوحات في صالة العرض : ان ليلى كانت دائما تفضل الالوان وأدوات الرسم على اي نوع آخر من اللعب ، وكان احب هواياتها اليها ، ركوب الخيل ورقص الباليه .

●●● عقد قران ثريا فريد كريمة الدكتور محمود فريد (الكيمياء الصناعية) على الدكتور هانز كريس الذي قابلته في دوسلدورف بالمانيا ، اثناء دراستها في التصوير .

وتستعد ثريا للحاق بزوجها الذي يقيم في كولون الآن .

وبدأت هواية التصوير عندها ، منذ ٨ سنوات ، وبدأت تلمس اهمية الصناعة عندنا وتطورها السريع ،

ليلى عزت .. اقامت هذا الاسبوع معرضا فنيا بفندق هيلتون لمجموعة من الخيول

بمناسبة وداع مستر نورمان توموسون مدير الخطوط الجوية العالمية في القاهرة، T.W.A. اقامت حفل استقبال كبير بفندق كونتيننتال في الاسبوع الماضي حضره عدد كبير من رجال الطيران والسياحة والصحافة والسلك السياسي الاجنبي ورجال المال والاعمال .. والصورة للمستر توموسون وحرمه يستقبلان المدعوين ..

في حفل الاستقبال الذي اقامه المسيو ماخولدا مدير الخطوط الجوية التشيكوسلوفاكية C.S.A. بالجمهورية العربية المتحدة ، الصورة من اليسار الاستاذ صلاح سليم مدير مبيعات شركة مصر للطيران ، فالمسيو ماخولدا فالاستاذان حسني ورمزي ارمانيوس بشركة مصر للطيران فالاستاذ عبد الله عبد الباري مدير شركة اعلانات الاخبار بدار اخبار اليوم ...

● اثاث منزل ملحق السويد الجديد في القاهرة وصل اليه هذا الاسبوع من بون وتصف محتويات الصناديق التي وصلت عبارة عن زجاجات النبيذ وقد وعد اصدقاءه بحفلة كبيرة ردا على الدعوات العديدة التي تلقاها من قبل.

● رؤوف البغداوي ومنى البغداوي اقاما حفلة في شقتهما الجديدة بالجيزة والتي تكلفت ٣٠ الف جنيه دعوا اليها عددا كبيرا من السلك الدبلوماسي منهم سفير اسبانيا وحرمه وسفير ايطاليا وحرمه كما حضرتها والدتها السيدة نادية الجمال والفنا حليم ونادية سراج الدين .

● سمير الجمال بالمؤسسة الاقتصادية اعلنت خطبته لهناء كريمة السيد عبد الفتاح راضي المستشار بمجلس الدولة.

● السيدة فتحية حرم الرئيس نكروما ارسلت خطابا الى اهلها تطلب فيه بعض الافلام السينمائية لعرضها في غانا فارسلت لها صندوقين كبيرين للافلام العربية .

● صلاح شعراوي المستشار بسفارة ج.ع.م بكوبا حضر الى القاهرة هذا الاسبوع لامر يتعلق بعمله وعاد بعد اربعة ايام فقط .

● الوزير السيد محمد ابو نصير رئيس اتحاد البولنج سيسافر الى الاسكندرية في اجازة العيد لحضور حفلات البولنج التي ستقام في نادي سبورتنج بالاسكندرية لمدة اربعة ايام وتنتهي يوم ٧ يونيو بتقديم الكاس للنادي الفائز . ونادي الجزيرة متقدم بنمان نقط حتى الآن .

● الامير السعودي نواز وصل هذا الاسبوع من بيروت وفي حقيبته اكثر من ٣٠ رأسا لجرامافون (ابرة) جراء كان اصدقاؤه قد طلبوها منه .

● عنايات محيي الدين حرم رجل الاعمال برهان نور اقامت حفلة عشاء مساء الجمعة الماضي ختمت بها حفلات الموسم استعدادا لسفرها الى الاسكندرية لقضاء الصيف . حضر الحفل ٤٠ مدعوا من بينهم السيد نور الدين طراف والسيد محمد ابو نصير واسماعيل نجيب وحرمه والسيدة ام كلثوم والدكتور مظهر عاشور وحرمه والدكتور قاسم عبد الخالق وحرمه .

● سفير كوبا وزع سيجارا من النوع الفاخر على المدعوين في حفلة السفارة التي اقيمت يوم الجمعة الماضي بمناسبة الاحتفال بعيد كوبا القومي .

● شريف يحيى حفيد المرحوم ابراهيم يحيى اقام حفلة عشاء يوم الاربعاء الماضي في منزله بالزمالك دعا اليها عددا كبيرا منهم مصطفى جعفر وعبد الحميد حصر مدير شركة جنرال موتورز وحرمه وعبد اللطيف ابو رجيلة واسماعيل نجيب وليلى نجيب .

● جمعية الدراسات الاجتماعية التي ترأسها السيدة نفيدة محمود اقامت حفلة خيرية في فندق هيلتون هذا الاسبوع . وقد اقيم فيها مزاد على سلسلة مفاتيح تحت تخمين حجمها .

● اديب داوودي المستشار بسفارة ج.ع.م في باكستان عاد الى القاهرة لقضاء اسبوع يسافر بعده الى براغ حيث يتسلم عمله الجديد هناك .

● رددت بعض الصحف ان نقيب المحامين كان من رأيه في محاضرة القاها السيد النائب العام الغاء عقوبة الاعدام وهو امر لم يحصل الا كان رأي النقيب متفقا مع رأي السيد النائب العام في وجوب الابقاء على عقوبة الاعدام وخاصة ان هذا هو ما قرره مؤتمر المحامين المنعقد اخيرا ببيروت .

ثريا محمود فريد تستعد للحاق بزوجها في كولون ..

تركت التصوير الفني واتجهت الى التصوير الصناعي الملون وتخصصت فيه . وهي تقوم بطبع صورها الملونة بنفسها وتعتبر هذه الصور ممتازة . وبعد فترة لمرين اتجهت الى التصوير بافلام ١٦ مليمتر ، وكان اول فيلم قامت بتصويره عن سيوه .

ثم قامت بتصوير فيلم ٣٥ مليمتر لشركة البترول العامة برأس غارب ، وستقوم بعرضه في التليفزيون .

وسألتها عما اذا كانت ستقوم في المانيا بنفس هذا العمل فقالت « لا » ، لان المانيا دولة قديمة في الصناعة ، والارشيف هناك مليء بمثل هذا النوع من الافلام ، ولكنني سأقوم بتصوير افلام ثقافية وعلمية للدول المختلفة في اوربا .

وسألتها : هل هي تكسب كثيرا من هذا العمل ؟ فقالت : ان اهتمامها كان منصبا اولا على الوصول الى النجاح وخلق اسم لها في هذا المجال ، وانها تكلفت مبالغ كبيرة لتصوير ٣٠٠٠ صورة ملونة ٦×٦ من المناطق المختلفة في الجمهورية العربية المتحدة : في البحر الاحمر وسيوه وسيناء والصعيد وابو سنبل وصحراء ليبيا الخ .. وبعد ذلك بدأت تعمل لتعوض ما انفقته .

ولقد عملت ثريا فريد في المانيا ثم في الجمهورية العربية المتحدة ، ثم في استديو باراموانت ، ووالت ديزني بامريكا ، ومع المخرج سيسيل دي ميل ، وتدربت على الخدع السينمائية .

وفي البعثة التي ارسلتها فيها وزارة الشئون الاجتماعية الى الولايات المتحدة اخذت معها ٦٠٠ صورة من الجمهورية العربية المتحدة ، والقت ٨٠ محاضرة تدور حول موضوعات مختلفة .

واخر عمل قامت به ثريا ، وضع كتاب مصور بالالوان عن سيوه فوتوغرافيا وقام الدكتور احمد فخري استاذ الاثار المصرية بكتابة التعليق على هذه الصور .. كما قامت بتصوير ٢٠ صورة عن الجمهورية العربية المتحدة طبعها لها نادي الروتاري .

اختارت دار اخبار اليوم الاستاذ توفيق الايلي المصلي بالكويت مديرا لها في الكويت لشئون الدعاية والنشر والاعلان فالرجو الاتصال بسيادته في كل هذه الشئون

تم عقد قران المهندسة الزراعية نفيسة ابو العز بالهيئة الزراعية على الدكتور مصطفى رضا الطبيب المنتدب بالسعودية واقيم حفل ساهر بفيلا ابو العز بالهرم حضره عدد كبير من المدعوين اكثرهم من الاطباء والزراعيين وسيقضي العروسان شهر العسل في لبنان ..

حرم احمد مراد سكرتير نادي الجزيرة تروي لحرم حبيب سرسق سكرتير اتحاد التنس ان ابنها شاكر مراد (١٦ سنة) الذي فاز ببطولة المدارس في الاسكواش والكيت وبالمرتبة الثانية في بطولة التنس قد اختاره مكتب اصدقاء الشرق الاوسط للسفر الى امريكا لقضاء عام كامل في الولايات المتحدة ..

التليفزيون يدخل بيتك!

بعد ٦٠ يوما بالضبط سيدخل التليفزيون بيتك . ومن شهور أوفدت الدولة عشرات من بنات وابناء بلادك الى معاهد وستوديوهات التليفزيون في لوس أنجليس ونيويورك ولندن وبرلين وروما وباريس . واعدت في القاهرة وفي دمشق ستوديوهات للتليفزيون وخرجت منها عشرات الافلام التي سجلت عليها برامج التليفزيون العربي

اول صورة يقدمها لك المخرج محمد سالم في تقديم برنامجه « البيانو الابيض » ويزدحم البرنامج بالفكاهات والاغاني والتابلوهات الراقصة .

عاد خبراء التليفزيون العرب من أمريكا .. وبدأ تسجيل البرامج ..

وما زال هناك عشرات من المبعوثين العرب في معاهد وستوديوهات التليفزيون يأخذون هذا الفن الجديد من اساتذته في امريكا وانجلترا والمانيا

وعاد هذا الاسبوع من امريكا اول فوج من المبعوثين .. عاد حسن حلمي ومحمود السباعي بعد ان انتهيا من دراستهما في جامعة كاليفورنيا بلوس انجليس وبعد ان قضيا فترة التمرين في ستوديوهات N-B-C للتليفزيون . وبقى هناك عباس أحمد وتماضر توفيق ورمضان خليفة ومحمد عز العرب وكمال أبو العلا ولطفي نور الدين واسماعيل القاضي .. وكلهم انتهوا من دراستهم ويعدون الآن بعض البرامج التي ستعرض في التليفزيون العربي وبعضها عن حياة الشعوب وبعضها عن الصناعات وبعضها عن التعليم .

وعاد سعيد أبو السعد من المانيا بعد ان انتهت بعثته في المانيا وبقى هناك خمسة من اعضاء البعثة التي أوفدت الى ستوديوهات التليفزيون في برلين . وفي انجلترا اكثر من عشرة من المبعوثين العرب ومثلهم في ايطاليا وخمسة منهم في فرنسا ويعودون جميعا قبل منتصف الشهر القادم .

الاربعة الاول

كان **محمد سالم** في امريكا يتعلم في جامعة كاليفورنيا بلوس انجليس وحصل على البكالوريوس في الاخراج للسينما والتليفزيون ثم التحق بستوديوهات R-K-O وقضى فيها ٦ اشهر ثم عمل لمدة ٦ اشهر أخرى في ستوديوهات N-B-C للتليفزيون ثم اشتغل في شركة A-B-C للتليفزيون لمدة سنة و٨ شهور واشترك سالم في اعداد برامج للتليفزيون الامريكي كان من نجومها بوب هوب ودين مارتن وفرانك سيناترا وبنج كروسبي وبعضها كان بالالوان .. ثم استدعى للعمل في التليفزيون العربي وفي طريق عودته الى القاهرة زار ستديوهات التليفزيون في انجلترا وفرنسا .

وكان في امريكا أيضا وفي جامعة كاليفورنيا ثم في كلية كولومبيا لدراسة التليفزيون .. **محمود شريف** وحصل محمود من جامعات أمريكا على ماجستير في الاخراج للسينما والتليفزيون وكان قد تخرج قبل ذلك في كلية التجارة بجامعة القاهرة عام ١٩٥٠ . وبعد الدراسة قضى شريف فترة التمرين العملي للتليفزيون في ستوديوهات كولومبيا واشترك في اعداد برنامجين للتليفزيون واحد منهما عن الرئيس عبد الناصر والثاني عن تأميم قناة السويس .. ثم عمل مساعدا لجيرالد جرجوار كبير مصوري الامم المتحدة

والثالث دوبير صابغ وتخرج في كلية « سان مارك » بالاسكندرية ثم سافر الى فرنسا لدراسة السينما والتليفزيون وعمل عامين في التليفزيون الفرنسي واشترك في اعداد برامج الشباب والتلوينات التي كان يقدمها تليفزيون باريس .. ورشح دوبير صابغ للعمل في التليفزيون العربي بعد أن حصل على شهادته بدرجة ممتاز .

ومن خريجات جامعة كاليفورنيا أيضا ليا

حمدان وكانت تدرس التليفزيون بعد أن حصلت على ليسانس الآداب من جامعة القاهرة وحصلت من هناك على الماجستير ثم عادت لتعمل في التليفزيون العربي .

وعادوا ليقضوا في معهد التدريب الذي انشأته هيئة التليفزيون العربي في القاهرة وليلقوا محاضرات جامعة كاليفورنيا على العشرات الذين لوفدوا بعد ذلك في بعثات الى معاهد وستوديوهات التليفزيون في أمريكا وانجلترا والمانيا وفرنسا

وفي معهد التدريب التقى عدد من الاذاعيين الذين اختيروا للعمل في التليفزيون وعدد آخرين السينمائيين وكونوا معا هيئة جديدة من الفنيين اللازمين لبرامج التليفزيون .

مواهب جديدة

والتليفزيون في صناعته ليس فنا اذاعيا ولا سينمائيا ولا مسرحيا .. وانما هو فن جديد يجمع بين هذه الفنون جميعا ولا يخضع لها ولا يتأثر بها . والتليفزيون بدأ التفكير فيه بصفة جدية عام ١٩٥٦ . والتليفزيون عندنا يبحث عن مواهب جديدة .. وجوه وشخصيات وأصوات تلتقي بالناس على شاشة التليفزيون كل يوم . وكل الذين عادوا من الخارج وسيعودون من الخارج سيعملون في الاخراج والتصوير وكتابة البرامج واعدادها لك . وكلهم متفقون على خلق جيل جديد من النجوم للتليفزيون والاستعانة بنجوم السينما كضيوف على البرامج .

ونجوم السينما أجورهم كبيرة بطبيعة انتشار الفيلم السينمائي والسينما لا تعطيهم من الوقت ما يبقى للتليفزيون ولن يكون هناك جديد اذا قدم لك التليفزيون نفس النجوم الذين تقدمهم لك السينما ويقدمهم لك المسرح .

والتليفزيون في كل دول العالم له نجوم لا يظهرون في السينما ولا على خشبة المسرح ويقتصر جهودهم على التليفزيون فقط .. وهذا ما نحاول أن نصل اليه في التليفزيون العربي

وليس معنى ذلك انك ستحرم من فلان حمامة ورشدي أباظة على شاشة التليفزيون .. وانما ستلتقي بهما كضيوف على البرامج مرة في الشهر او مرتين على الاكثر . وتبقى البرامج العديدة وكلها في حاجة الى وجوه جديدة . في حاجة الى ممثلين وممثلات ومذيعين ومذيعات واصوات جديدة للغناء والمونولوج والرقص والفكاهات . وكل التجارب التي أجريت واشترك فيها المعروفون من نجومنا وكواكبنا لا تعني أبدا انهم سيظهرون على شاشة التليفزيون وانما كانت لاختبار مدى صلاحيتهم للتليفزيون .

وسيقدم لك التليفزيون العربي أغنيات ام كلثوم في تصوير جديد . ستسمع ام كلثوم تغني .. نهج البردة .. وتعيش انت مع الصور التي تخيلها المخرج وتخيلتها انت كلما سمعت الاغنية ويختار المخرج من اغنيات ام كلثوم غير .. نهج البردة .. اغنية — الى عرفات الله — و « النيل » ومن اغنيات عبد الوهاب « الكرنك » . وهذه الاغنيات سيقدمها لك محمد سالم .

صور ستراها في التليفزيون

هذه هي الصورة كما ستراها على شاشة التليفزيون .. ويعمل وراء هذه الصورة حتى تصل اليك مخرج وثلاثة من المصورين غير مهندسي الديكور والعمال

صورة من رواية ستشاهد مثلها على شاشة التليفزيون العربي بعد شهرين فقط

يوميات آخر ساعة

يكتبها : علي أمين

تجاعيد صاحبة الجلالة !

نحن لا نرى التجاعيد التي في وجوهنا الا بعد سنوات من ظهورها ! قد تتطلع الى المرآة عدة مرات كل يوم ومع ذلك لا نرى حفرة واحدة من الحفر التي رسمها الزمن على بشرتنا !

وهذا العمى الالهي هو الذي يوهمنا اننا لا نزال في ريعان الشباب ! وهو الذي يجعلنا نتصور اننا لا نزال في الربيع ! فاذا سقط المطر ، اتهمنا القنبلة الذرية بانها السبب ! واذا امتلأت السماء بالسحب ، اتهمنا مصلحة الارصاد بانها المسئولة عن التغيير المفاجيء في الجو !

ونعيش على هذا الوهم سنين وسنين! لا نصدق شهادة الميلاد ! لا نتصور أن الشيب يمكن ان يزحف علينا كما زحف على غيرنا ! ان ليلة ٣١ ديسمبر تضيف عاما الى اعمار غيرنا ، ولكنها تضيف سهرة الى سهراتنا !

واليوم دخل مصطفى امين الى مكتبي وجلس امامي على المقعد وسكت ولم ينطق بكلمة! ونحن عادة نتكلم دون أن نحرك الشفاه ! فان التوائم يقراون افكار بعضهم ! وقرأت افكار مصطفى ! لقد رأى اليوم ، لاول مرة ، التجاعيد على وجهه وعلى وجهي ! اكتشف فجأة انه قد مضى علينا ٣٧ سنة ونحن نكتب في الصحف والمجلات ! اكتشف اننا امضينا المدة القانونية التي يحال بعدها الناس الى المعاش ! وامسكت ورقة وقلما ورحت اطرح ١٩٢٧ من ١٩٦٠ ! وغالطت نفسي وقلت انهما ٢٧ سنة لا ٣٧ سنة ! ولكن المغالطة لم تعش طويلا ! ان مبادىء علم الحساب رفضت أن تجاملني !

كان عمري في ذلك الوقت ١٣ سنة !

فاذا اضفنا ٣٧ سنة الى ١٣ ، فمعنى هذا أن عمري الآن ، حسب قواعد الحساب ، ٥٠ سنة !

ولكن شهادة الميلاد تقول انني ولدت في سنة ١٩١٤ ، فمعنى هذا أن عمري الآن ٤٦ سنة فكيف وصلت فجأة الى سن الخمسين !

ورحت أراجع العمليات الحسابية مرة أخرى !

الذي لاشك فيه أن عمري ٤٦ سنة !

والذي لاشك فيه اننا دخلنا بلاط صاحبة الجلالة الصحافة سنة ١٩٢٧ وعمرنا ١٣ سنة ، والذي لاشك فيه اننا امضينا في بلاط جلالتها ٣٧ سنة !

ومع ذلك فان علم الحساب يغالطنا في ٤ سنوات !

واخيرا اكتشفت الخطأ ! اننى لم اعمل ٣٧ سنة ! انها ٣٣ سنة فقط !

وهكذا استعدت ثلاث سنوات من السنوات الاربع التي ضاعت مني ! ولم اتبع وقتي في البحث عن السنة الضائعة ! خشيت أن أعود الى الجمع والطرح ، فاكتشف انني اضعت ٤ سنوات !

وعدت بذاكرتي ٣٣ سنة الى الوراء !

عدت الى الجهود الضخمة التي بذلتها مع اخي لدخول بدروم بلاط صاحبة الجلالة !

كان حراس البلاط في ذلك الوقت من العمالقة ! أو على الاقل بدوا كالعمالقة أمام القزمين الصغيرين !

ورفض جبرائيل تقلا ، صاحب الاهرام ، أن يقابلنا ! حتى سكرتيره الخاص كان وقته لايتسع لأن يرد تحيتنا ! التحقيقات الضخمة التي اعددتها أنا ومصطفى لم تصل الى سلة مهملات صاحب الاهرام ! لقد القيت في سلة مهملات السكرتير الخاص !

واميل زيدان ، صاحب دار الهلال ، اطل برأسه من فتحة باب مكتبه وقال لمصطفى امين : لا توجد محلات خالية !

ومصطفى القشاشي ، صاحب مجلة الصباح ، رفض أن يتصور أنني استطيع أن املأ نصف صفحة « صفحة الصباح » ونصحني أنا وأخي أن ننظم الشعر ! ..

وبدا مصطفى فعلا يحاول نظم الشعر ! وأول قصيدة عصماء كتبها هي :

يارب مليون جنيه ، أو حتى تلتينهم !

أنشئ جريدة يوم في القهوة أو زينهم !

ولم يكن مصطفى امين قد عرف يومها أسعار الطوب وادوات المباني ، فتصور أن ثمن دار جريدة في زينهم يبلغ مليون جنيه !

واعجبت القصيدة مقاولي المباني ، واغضبت شعراء الشعر وقالوا ان مصطفى يصلح بائعا في محلات البقالة والجزارة ، لانه يغالط في الوزن !

وانحدر بنا الزمن حتى اشتغلنا محررين في مجلة صغيرة اسمها « الاقلام » توزع في بيت عمر وتطبع في مطبعة صغيرة في حارة صغيرة بشارع محمد علي !

ولولا أن الوحي هبط على مصطفى فجأة ، وهداه الى أن يستأجر رجلا بشوارب كبيرة وبنطلون طويل ! لولا هذا الوحي لما دخلت مع مصطفى بلاط صاحبة الجلالة !

فان حسن الندى صاحب الشوارب هو الذي تمكن من الوصول الى مكتب الاستاذ محمد التابعي ومن الشاعه بنشر مقالاتنا على أساس انهما مقالات حسن الندى !

وبعد عامين من لقاء حسن الندى بالتابعي ، استطعنا أن نزور التابعي في مكتبه ونقول له اننا نحب الصحافة ونريد أن نجرب حظنا فيها !

واعجب التابعي بشبوفنا !

ولم يتصور اننا كنا نعمل تلاميذ له دون أن يرانا قبل أن يلتقي بنا بعامين !

ولم يكتشف هذه الحقيقة الا بعد اربعة اعوام !

وكان التابعي معلما ممتازا ! كان قاسيا في الفصل ، ولكنه كان رحيما خارج الفصل !

واحببنا التابعي واعجبنا به . وكان هذا الحب هو المصعد الكهربائي الذي صعدنا به من البدروم الى الادوار العليا .

ولم يكن الطريق مفروشا بالورود !

كان مليئا بالحشرات والمطبات ! حتى ان مصطفى فكر عام ١٩٣١ أن يدخل مدرسة البوليس ! وكان التابعي في تلك اللحظة سجينا في قره ميدان ! واستطاع في اللحظة الاخيرة أن ينقذ البوليس والادارة والنظام من مصطفى أمين ! ولولا التابعي لكان مصطفى أمين اليوم مأمورا لقسم بولاق أو حكمدارا لشرطة النوبة !

وكانت مقالاتنا تعرض على سكرتير التحرير قبل أن يراها التابعي .

وكان سكرتير التحرير متكبرا جدا ! وكان يجب أن ننحني له عدة مرات قبل أن يقرا مقالاتنا !

وكانت نفسه مسدودة دائما ! وكنت لا استطيع أن افتح نفس سكرتير التحرير الا اذا قدمت له سيجارة جولد فليك !

وكان يرفض أن يأخذ سيجارة من علبة ناقصة ! كان يجب علي أن اشترى علبة وافتحها امامه ، ثم اقدم له سيجارة ! ثم انسى علبة السجائر على مكتبه !

فاذا اخذت علبة السجائر ، فالويل لمقالاتك !

انه يرجيء نشرها بسبب زحمة الاعلانات ، أو لانها وصلت متاخرة ... أو لانها مليئة بالاغلاط النحوية !

وكنا نحب المجلة التي نعمل بها .. وكنا نخفي عن اعز اصدقائنا اننا نكتب فيها خشية أن يحتقروا المجلة اذا اكتشفوا أن اثنين من التلاميذ الجهلاء يكتبان فيها !

ومضت السنون !

كانت الهزائم أكثر من الانتصارات !

ولم يكن الصعود الى سطوح عمارة صاحبة الجلالة سهلا ! كان المصعد يقف بك أياما بسبب انقطاع الكهرباء ! وكنت تضطر في بعض الاحيان أن تصعد السلالم في الظلام ! وما اكثر قشر الموز الذي يلقى على سلالم صاحبة الجلالة !

ووقعنا عشرات المرات !

وتحطمت كل عظمة من عظامنا !

ومن حسن الحظ أن العمود الفقري بقي سليما حتى اليوم !

علي امين

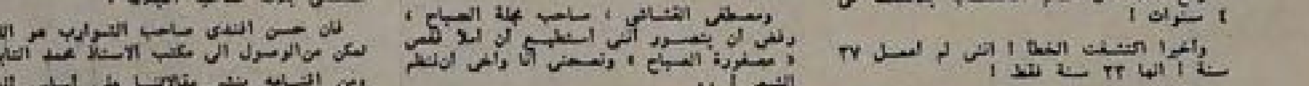

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير : عمل تقوم به في مناسبات كثيرة ، أخبار تهمك من شخص غائب ، السعداء مواليد ١٦ فبراير

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس : سفر متوقع في الايام القادمة ، وبعدها تسمع خبرا خاصا بالعمل ، السعداء مواليد ١٢ مارس

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل : لا تسرع في ابداء رايك في المسائل الخاصة بحياتك المستقبلة ، السعداء مواليد ٨ ابريل

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو : انتظر ولا تستعجل الامور ، انك على ابواب سعادة كبيرة ، السعداء مواليد ١٦ مايو

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه : مفاجأة في منتصف الاسبوع وزيارة متوقعة من شخص غائب ، السعداء مواليد ١٧ يونيه .

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه : حاول أن تغتنم الجو الذي تعيش فيه الآن ، السعداء مواليد ٩ يوليه .

من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس : كن صبورا ولا تثر لاتفه الاسباب ، امامك مهمة حاول أن تستعد لها ، السعداء مواليد ١١ اغسطس .

من ٢١ اغسطس الى ٢١ سبتمبر : حالتك المالية موفقة في هذا الاسبوع ، ولكن يحدث بعض التوتر في حالتك العاطفية ، السعداء مواليد ١١ سبتمبر .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر : سفر متصل بالعمل امام البعض ، وترقية أو علاوة امام الكثيرين ، السعداء مواليد ١٨ اكتوبر .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر : ركز مجهودك هذا الاسبوع في كل ما يتعلق بالمستقبل ، رحلة سعيدة في هذه الايام ، السعداء مواليد ٨ نوفمبر

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر : نجاح في العمل ، والانتقال من مكان الى مكان وهو أصلح من الجو الحالي . السعداء مواليد ١٤ ديسمبر .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير : امامك فرصة للنجاح اذا انتهزتها ، رسالة في الطريق لبعض الاشخاص ، السعداء مواليد ٩ يناير .

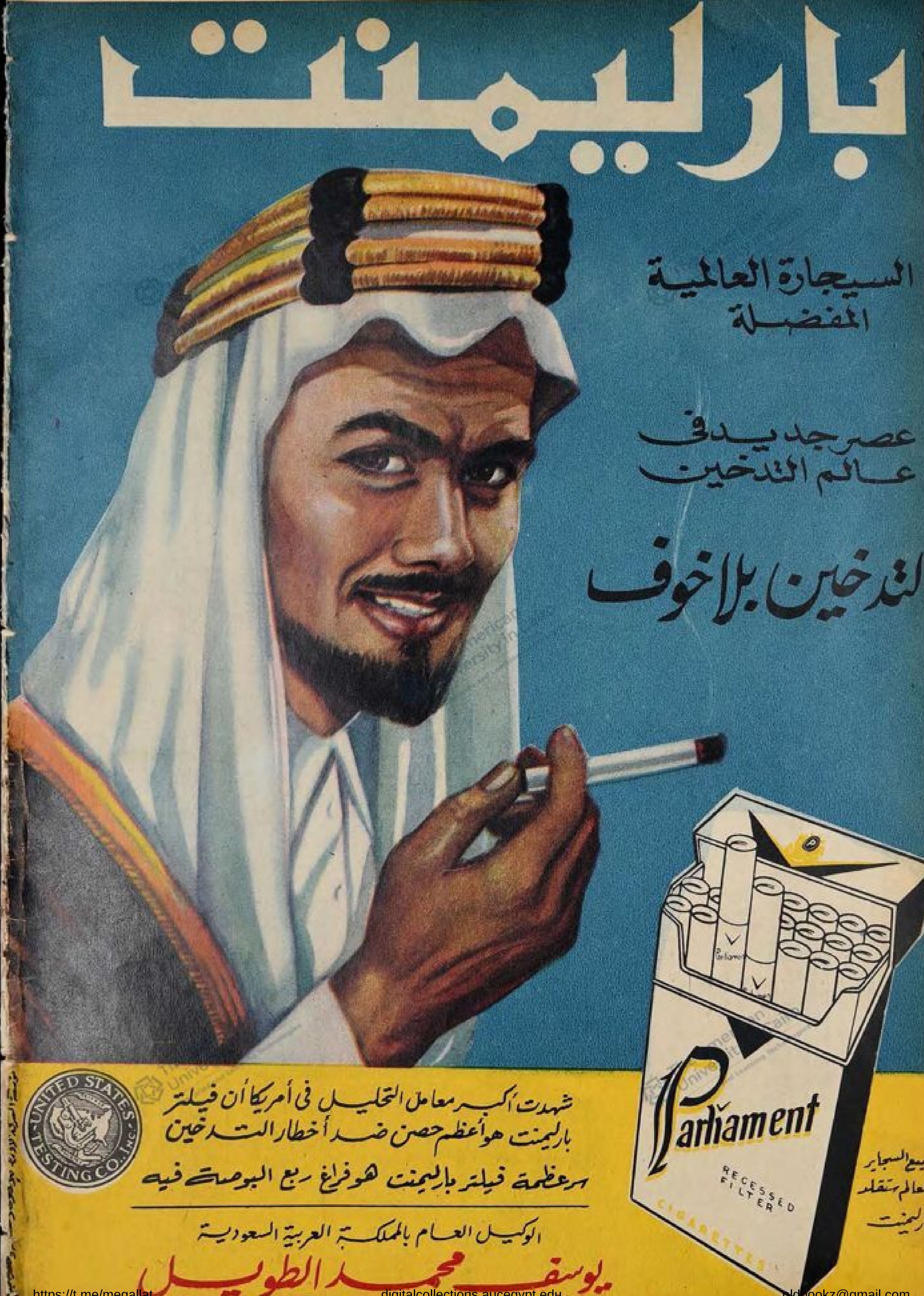

بارليمنت
السيجارة العالمية المفضلة
عصر جديد فى عالم التدخين
للتدخين بلا خوف
Parliament
RECESSED FILTER
CIGARETTES
UNITED STATES TESTING CO. INC.
شهدت أكبر معامل التحليل فى أمريكا أن فيلتر بارليمنت هو أعظم حصن ضد أخطار التدخين
سر عظمة فيلتر بارليمنت هو فراغ ربع البوصة فيه
الوكيل العام بالمملكة العربية السعودية
يوسف محمد الطويل

آخر ساعة

العدد ١٣٣٦ – ١ يونية ١٩٦٠

٤٠ مليما

AKHER SAA - No. 1336 - 1 Juin 1960

تحقيق خاص من المغرب

أحفاد العرب الذين غزوا أوربا

– صفحة ٢١ –

الجديدة

رسم ضياء الصلح

فى العسل الأبيض .. والعسل الأسود !

يكتبها : **احمد الصاوى محمد**

واوحى ربك الى النحل ان اتخذى من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون .. ثم كلى من كل الثمرات فاسلكى سبل ربك ذللا ، يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس

قرآن كريم

نشرت زميلتنا « اخبار اليوم » فى بحوثها العلمية الطريفة التى يتتبعها القراء باهتمام آراء فى علاج السكر ، منها أن أبحاثا مدهشة تجرى بنجاح فى الاتحاد السوفيتى لعلاج مرض السكر بتناول عسل النحل ..

ولا مراء فى أن علماء السوفيت قد أسدوا الى عالم الطب خدمات جلى نذكر لهم بكل اعجاب . لكن القول بأنهم أول من اكتشف علاقة عسل النحل بمرض السكر فيه غموض البالغ والافتئات على حقوق الأساتذة المصريين خاصة والعرب عامة

ثم ان القول بأن أكل عسل النحل يشفى داء السكر فيه أيضا جانب من الاسراف .

وليس من شك فى أن هناك علاقة وثيقة بين مرض السكر وعسل النحل اذا تناوله المريض بكميات معقولة كجزء من غذائه اليومى ، أو كمادة يحلى بها شرابه .. مصداقا لقوله تعالى فيه شفاء للناس .

وقد بدأ علماؤنا وأطباؤنا العرب فى بحث هذه العلاقة منذ عدة سنوات . فقد ظهر من تحليل عسل النحل أن المادة السكرية فيه موجودة على هيئة سكر جلوكوز وسكر ليفلوز ، فالسكر الأول لكى ينتفع به الجسم يلزمه وجود مادة الأنسولين التى يفرزها البنكرياس - المعروف عند العامة بالحلويات - وهذا هو السر فى مرض السكر . أما السكر الثانى - ليفلوز - فالجسم يستنفده دون حاجة للأنسولين اطلاقا .

ومن هنا بدأ البحث فى عسل النحل وعلاقته بمرض السكر . فجعل الأطباء يعطون السكر الثانى - ليفلوز - الذى لا يحتاج الى الانسولين بطريقة الحقن فى الوريد فى بعض حالات مضاعفات السكر كوجود الأسيتون الذى يؤدى الى غيبوبة قد تكون خطرة .. وظهر التحسن فى المرضى حتى دون استعمال الانسولين .. لكن اعطاء هذا السكر بطريق الوريد طريقة غير عملية لأن المريض يريد أن يأكل ويشرب ويتذوق بلا ألم ومعدلا ، قام الدكتور على البدرى عام ١٩٥٧ باعطاء هذا السكر الثانى ، الذى يكون ٥٠ ٪ من عسل النحل ، بطريق الفم . وظهر أن تعاطيه بكميات معقولة لا يؤدى الى رفع نسبة السكر فى الدم كما تفعل المواد النشوية والسكرية الأخرى

وقد ألقى الدكتور البدرى فى هذا الموضوع بحثا فى الجمعية الاكلينيكية بكلية طب قصر العينى عام ١٩٥٨ ونشر هذا البحث فى المجلة الطبية لكلية الطب فى العام نفسه .

وبعد ذلك التاريخ بدأ الأطباء الأمريكان فى بحث هذا الموضوع وظهرت عنه عدة أبحاث عامى ١٩٥٨ و ١٩٥٩ تؤيد هذا الرأى .

ومن لطف الله بعباده مرضى السكر أن جعل لهم فى بعض الفواكه كالتفاح والكمثرى بالاضافة الى عسل النحل ، كمية لا بأس بها من سكر ليفلوز تنفع المريض ..

وفى عام ١٩٥٩ نشرت بعض المجلات الطبية الأمريكية أنه يمكن تعاطى سكر ليفلوز مع الغذاء كتحلية الشاى والقهوة والمثلوجات والحلوى دون تأثير على رفع نسبة السكر فى الدم ..

ومن هذا نتبين أن أطباءنا العرب لم يكونوا من المتخلفين ، بل كانوا من السابقين ! ..

***

ليس هذا فيما يتعلق بمرض السكر وحده ، بل امراض الكلى أيضا . فالمرضى بالسكر يتناولون حقن الجلوكوز كعلاج ودواء لاصلاح حالة الكلى لكن ظهر أخيرا أيضا أن السكر الثانى - ليفلوز - له تأثير أفضل اذا أعطى بطريق الوريد أو الفم .. وقد قام بهذا البحث فى جامعة هارفارد بعض أساتذتها المشتغلين بأمراض الكلى .

وقد ظهر فى السنوات الأخيرة أيضا بصورة قاطعة أن سكر ليفلوز له تأثيره فى حالات مرض الكبد بحيث يفوق تأثيره مادة الجلوكوز المستعملة باستمرار .. فهذا السكر الثانى يحمى خلايا الكبد بأكثر مما يفعله الجلوكوز بكثير ..

واما العسل الأسود فغنى جدا بالحديد والكلسيوم ويعتبر مصدرا مهما لهما فى الغذاء للأولاد والبالغين لا تكفيهم غذواتهم من الاغذية الغنية بهذه المادة ..

وهكذا يظهر اعجاز القرآن وحكمة آياته الشريفة لمن يتدبر ، وكلما تقدم العلم ظهرت معجزات الله سبحانه فى خلق الانسان وما أحاط به .. وفى الأرض آيات للموقنين وفى أنفسكم أفلا تبصرون ! ..

معبد ابى سنبل وسد مالباسيه

يقول السيد غليسل حسين ططش ، من جاردن سيتى ، ان الصحف قد طالعتنا بنبأ وصول مهندسين اثنين موفدين من قبل المهندس الفرنسى المشهور المدعو كوين لاجراء الدراسات الخاصة بمشروع حماية معبد أبى سنبل ببلاد النوبة من مياه السد العالى . وقد نشرت مجلة « كويك » الالمانية مقالا عن انهيار سد مالباسيه الفرنسى استخلص منه العبر والدروس فى عالم التصميم والبناء .. فهذا السد يقع على بعد عشرة كيلو مترات من مدينة فريجوس الفرنسية .

وقد بدأ المدعو كوين انشاءه فى عام ١٩٥٢ وانتهى من بنائه فى عام ١٩٥٤ . وظل السد يحجز امامه خمسين مليونا من الأمتار المكعبة من المياه سنويا طوال خمس سنوات ، ثم انهار فجأة فى نهاية عام ١٩٥٩ وراح ضحيته أربعة آلاف شخص من الفرنسيين غير الخسائر الجسيمة فى الممتلكات .

والواضح من انهيار هذا السد أن المهندس المدعو كوين الذى قام بتصميمه وانشائه يسيطر على نفسه مذهب التحدى ، وهو يدافع عن نفسه ليتنصل من وقوع هذه الكارثة ، ويقول أن سد مالباسيه ليس أول سد يقيمه بهذه الطريقة وهذا التصميم ، فقد أقام من قبله عشرة سدود على هذه الأسس فى تصميمها علاوة على أنه جعل معامل الأمان فى سد مالباسيه خمسة !

ألا لم ننس بعد فضيحة انشاء كوبرى أبى العلاء فى القاهرة الذى انشأه المهندس العالمى الفرنسى الذى أنشأ برج ايفل ، فقد أخطأ فى تركيبه خطأ فنيا لم يفتح لمرور السفن من الأسس التى كانت مرتفعة منه ، وكانت نهايته أدت الى انتحاره .

ولاشك أن هيئة اليونسكو ورجالها الافذاذ مع كبار مهندسى جمهوريتنا العربية المتحدة وأمثالها المختصين سيحظون هذا كله بعنايتهم .

ميدان محطة الجيزة ..

يحدثنا الاستاذ أحمد صبرى المستشار السابق حديثا يشير به الى ما نشرناه فى « آخر ساعة » عن اصلاح ميدان الجيزة وشارع الهرم . ويطالب مدير البلدية بهذا الاصلاح ، ويزيد عليه أن ميدان محطة الجيزة فى حاجة الى ما يبدد من قوة القانون ..

والسيد المستشار يتساءل أيمكن أن تجتمع كل تلك القذارة والاهمال فى ميدان محطة الجيزة وهى لو وزعت لكفت مدينة بأسرها ، ولاصبحت هذه المدينة أقذر مدن العالم ؟ فالرائى يلمس تلك المساوىء من النظرة الاولى ، فلا تنظيم ولا ترتيب ! ..

وهل حقا ما يقال من أن المهندس البابلى ، له عزيمة قوية وارادة حديدية ، اذا أراد فعل وقال فى الحال ! .. فما الذى يمنعه الآن أو يحول بينه وبين الاصلاح ! .. ان القوانين واللوائح والقرارات تسانده وتؤيده فى نزع ملكية ما يشاء من أراض ، وهدم ما يريد من مبان .. وعندئذ سيكون فى استطاعته اقامة نافورة جميلة ، أو غرس حديقة زاهية ، أو اقامة تمثال بديع .. من أجل ذلك نرجو أن يعرض بعصاه فلعلها تصيب ، وحتى لا يصاب السائح بصدمة من تلك المشاهد البشعة ! ..

.. وميدان الجيش

وهاهى قارئة « آخر ساعة » السيدة حرم المهندس لمعى العروسى تشكو بلسان السيدات اللاتى اللائى يتنقلن حول ميدان الجيش بالعباسية ، واجبة أن تبلغ شكوى السيدات بعد أن ارتفعت شكاوى الرجال ! .. فهن يعانين من المشكلات الثلاثة أضعاف ما يعانيه منها الرجال ، لانهن يعانين منها بكل الضعف واحساسهن بها أشد .

وهى ترجو أن يكرم هذا الميدان فلا يظل ساحة لعربات الكارو وباعة الخضر ومقلبا للزبالة ومرتعا للذباب يعيشه له الذين يحصرون التعب بما يرحلونه فى قلب الميدان وعلى جوانبه من الفضلات

وهى تخشى على أولادهن بسبب الحمة التى أصابت الميدان .

احمد الصاوى محمد

ابراهيم المصرى

يجيب على مشكلات

القلب فوق الجسد

أنا مازلت فى الاسبوع الأول من حياتى الزوجية ، وأود أن أعرف كيف أجتذب امرأتى لتسعد فى زواجى . هل أجتذبها بالعلاقة الجنسية التى أعتقد أن المرأة لا تؤمن الا بها ، وهل يجب أن أظهر لها حبى أم أكتمه ، وأن أغار عليها أم أن الغيرة قد تثيرها . هذه المسائل تشغل بالى وأملى أن أجد عندك حلا لها .

ه . ا . بالاسكندرية

من الخطر يا بنى وأنت فى المرحلة الأولى من زواجك أن تعتقد بأن المرأة لا تؤمن الا بالعلاقة الجنسية وحدها . صحيح أن هذه العلاقة تستثيرها المرأة ولا سيما فى دائرة الزواج برهان الرغبة والحب . ولكن الاسراف فيها يرهق المرأة ويجعلها دائمة التهالك عليها بحيث لو قصر زوجها فى امتاعها بها فقد تشك عليه ميله أو تخونه . ثم ان كل اسراف فى هذه العلاقة يشعر المرأة بأن زوجها لا يحبها لنفسه بل لمتعته فقط ، وانه متى زهد فى المتعة على مر الزمن فلابد أن يزهد فى المرأة أيضا ويعرض عنها أو ينصرف الى غيرها .

فالزوجة يا بنى تنشد الحب الباقى لا المتعة الزائلة . وأنت ان اعتدلت فى مطالب جسدك ، وعرفت كيف تقرن رغبة الجسد بعواطف القلب والروح ، فعندئذ تحس امرأتك انك قد تزوجتها لشيء أسمى وأبقى من الشهوة ، فتقدرك وتثق فيك وتؤمن بأنك حقا تحبها لذاتها وان فى مقدورها أن تعتمد فى حياتها ومستقبلها عليك . أما حيرتك بين اظهار حبك واخفائه أو كتمانه ، فلا علاج لها أيضا الا فى التوسط والاعتدال . لانك ان اسرفت فى الحب والغيرة اعتبرتك امرأتك رجلا ضعيفا تطمعت فيك ، كما انك لو أسرفت فى اخفاء حبك وغيرتك لستعرضك امرأتك بالأنانية وقسوة القلب ورفع الكرامة ، فالمهم أن المرأة تكره من الرجل أن يسرف فى مظاهر الحب والغيرة .

ولكنها فى الوقت نفسه مخلوق لا يستطيع أن يتصور الحياة بدون حب عاطفى مقرون بغيرة لطيفة معتدلة تنعشه وتذكيه . فهذا الحب هو غذاء المرأة ، وبدونه تتعطل مواهبها ، ويتعذر عليها أن تجاهد وتخلص وتبرز فى محيط الاسرة جميع فضائلها . فاذا شئت أن تسعد فى زواجك فاحب امرأتك بحواسك وقلبك ، على أن تعتدل فى مختلف مظاهر حبك ، وأن تضع القلب فوق الجسد ، بحيث تشعر امرأتك أن حنانك أقوى من شهوتك ، وأن فى وسعك بهذا الحنان الصادق النبيل أن تكافح مبتهجا فى سبيل بيتك ، وأن تحمل راضيا مختارا عبء واجبك .

اجابات سريعة :

الى م . ا . بالقاهرة
أحكم على زوجتك من سلوكها ولا تأخذها بجريرة أمها

الى ش . ل . بالعباسية
هذه الفتاة مستهترة ولعوب وهى آخر من تصلح زوجة لك .

الى ك . ى . ف . بدمشق
أنت ما زلت مرتابا فيها فامتحنها أيضا وتريث .

الى و . ش . و . بالقاهرة
انها أرملة . فلماذا كنت تشعر بكراهية نحو ابنيها ، فاياك أن تتزوجها .

الى ف . ل . م . بالزيتون
لقد حطمت حياتها . فلا أقل من أن تشفق عليها وتترك لها أولادها .

آخر ساعة

مجلة اسبوعية مصورة تصدر عن « مؤسسة اخبار اليوم » - أسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤
رئيس التحرير احمد الصاوى محمد - مدير التحرير على امين

الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادى ج . ع . م . ودول اتحاد البريد العربى ٣ جنيه مصرى أو ١٨ ليرة سورية - فى باقى بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية . الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ - الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٣٧٨٦٠ - التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٢٩٧٤٤

وفود نقابات عمال الموانيء العربية عندما استقبلها عبد الناصر لم وقفوا يستمعون الى خطط المستقبل الذى ينتظر كفاحهم من الرئيس

لقاء مع عبد الناصر

عمال المقاطعة العرب .. يستمعون إلى خطة المستقبل

قال الرئيس جمال عبد الناصر للعمال العرب ان الشعب العربى ينظر اليكم بتقدير واكبار وأمل ، فقد استطعتم فى يوم واحد أن تظهروا للعالم كله أن القومية العربية حقيقة واقعة .. وكان البحار العربى عز الدين محمود الذى اعتدى عليه العمال الامريكيون فى ميناء نيويورك مع وفد العمال العرب ، ولما صافحه الرئيس عبد الناصر لم يتمالك نفسه واخذ يهتف بحيا الرئيس عبد الناصر وبعدها أخذ العمال العرب يستمعون الى توجيهات الرئيس وكانت كلها تدور حول خطط المستقبل !

الرئيس عبد الناصر يصافح البحار العربى عز الدين محمود وكان اروع لقاء وبكى عز الدين بعده من الفرحة ..

مفاجأة قبل الانقلاب

▪ سر استقالة قائد الجيش فى تركيا منذ عشرين يومًا؟

▶ قائد الانقلاب : الجنرال جمال جورسيل قائد الانقلاب العسكرى فى تركيا .. كان رئيسا لقوات المشاة وقام بانقلابه عند منتصف الليل

ساعة الصفر : فى اللحظة كانت العملية رقم واحد تجرى

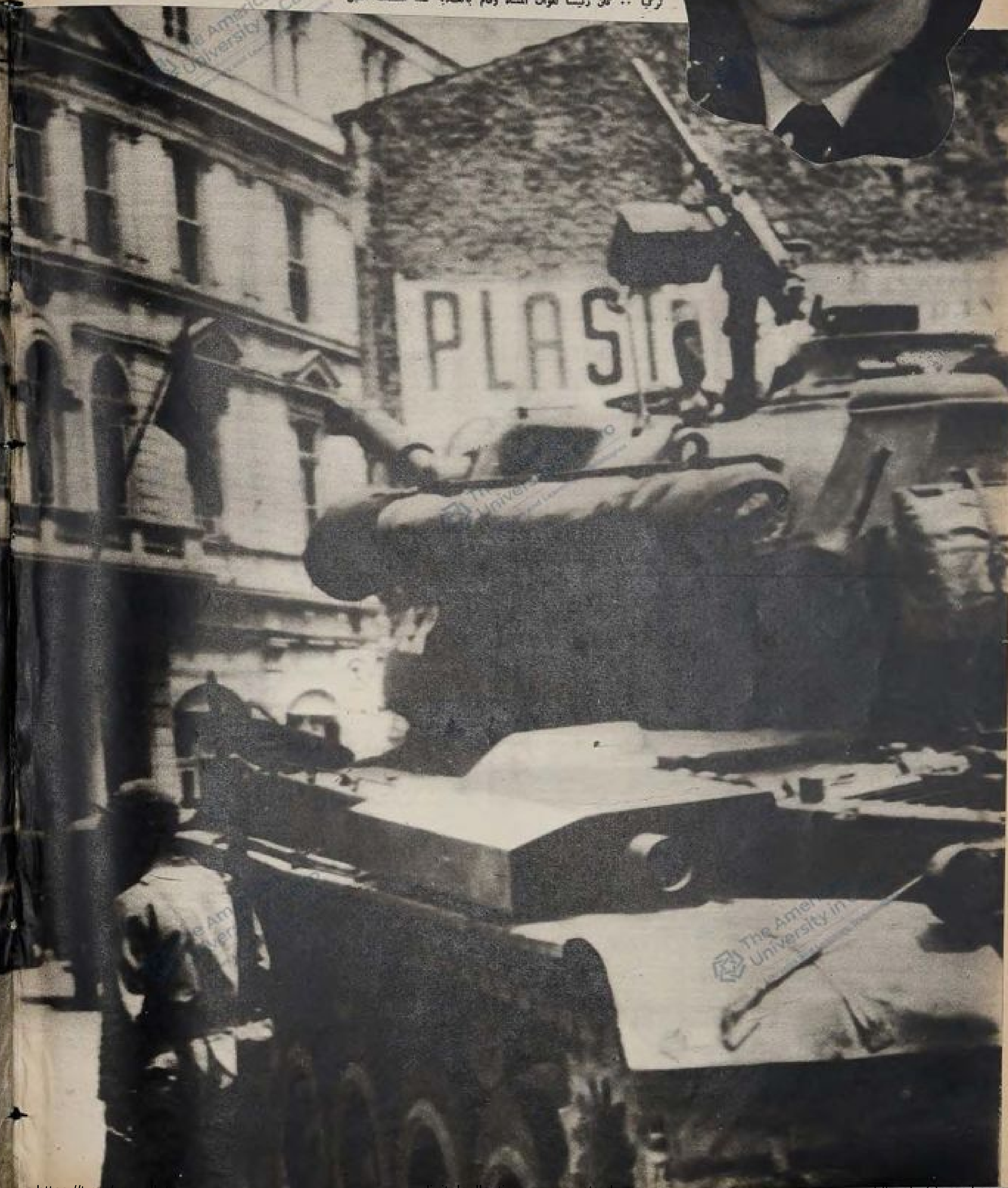

تحقيق خاص

من أنقره

باقات الورد : بعد نجاح انقلاب الجيش انطلقت النساء والاطفال في الشوارع توزع باقات الورد على الجنود والضباط وهم يتبادلون التهاني

...في بدايتها انقلاب الجيش التركي
...الدبابات لمحاصرة مراكز البوليس

سر خطير يكشف حقيقة الانقلاب العسكرى الذى يجرى فى تركيا . سر عمره ثلاثة اسابيع حينما قدم الجنرال جمال جورسل قائد الجيش استقالته احتجاجا على الطريقة التى زجت بها الحكومة بالجيش فى الشئون السياسية .. وقال جمال جورسل وقتها : اننى أريد ان اذكر عدنان مندريس بمبدأ كمال اتاتورك ـ مؤسس تركيا ـ وهو عدم الزج بالجيش فى السياسة . . ! وكانت هذه الاستقالة هى الشرارة الاولى فى ثورة الجيش التركى على حكومة مندريس وتراكمت الغيوم وانفجر البركان وقام الجيش بالانقلاب !

جلال بايار .. رئيس جمهورية تركيا السابق .. فى انتظار مصيره

تركيا فوق بركان !

1 الثورة على مندريس تشتعل فى الجيش ..

عصمت اينونو رئيس جمهورية تركيا الاسبق .. ينتظر مفاجأة جديدة

نصر صحفى : سبقت « اخر ساعة » جميع صحف العالم فى اعلان خبر الثورة فى الجيش على مندريس من ثلاثة اسابيع ونشرت التفاصيل فى تحقيق صحفى لراسلها الخاص بعنوان « تركيا فوق بركان » .

ان الانقلاب الذى وقع فى تركيا لم يكن مفاجأة للشعب التركى . لقد كان كل فرد يتوقع أن يتحرك الجيش ليطيح بحكومة عدنان مندريس . ورغم قمع مندريس لكل معارضة ، ورغم انه اعلن قبل الانقلاب بأيام قليلة فقط انه لن يصبح مطلقا رئيس وزراء سابقا ، فان رجل الشارع كان يؤمن بان مندريس سيلقى هذا المصير الذى لقيه

لقد كنت تسمع الكثيرين خلال الايام الاخيرة من حكم مندريس يتحدثون عن أن الجيش لابد ان يتدخل ليضع حدا للانهيار والفوضى اللذين تتعرض لهما تركيا . وعندما قام طلبة الكلية الحربية وبعض ضباطها بمظاهرات ضد مندريس ازداد اقتناع الشعب التركى بأن الجيش سيتدخل حتما لينقذ « الرجل المريض » .

ولا يوجد هنا الآن من يتحدث عن شىء سوى ان عدنان مندريس قد سقط وكفى . وفى اعتقاد رجل الشارع أن أية حكومة اخرى ستحاول ان تخلص البلاد من نتائج اخطاء حكم مندريس .

ستحاول مثلا ان تقضى على الغلاء وستعمل على توفير السلع التى لا توجد فى الاسواق ولن تقمع الحريات .. بالصورة التى كان يقمعها بها رئيس الوزراء السابق .

اما الدبلوماسيون الاجانب فى العاصمة التركية فانهم يتحدثون عن شىء آخر . انهم يهتمون اولا وقبل كل شىء باتجاه الانقلاب الجديد فيما يتعلق بالسياسة الخارجية . وفى هذا ينقسم الدبلوماسيون الاجانب الى قسمين . الدبلوماسيون الغربيون يرون أن زعماء الانقلاب الجديد سيحتفظون بموالاة تركيا للغرب . وهم يقيمون رايهم على اساس أن زعماء تركيا الجدد اعلنوا منذ البداية انهم سيحترمون التزامات تركيا فى حلف شمال الاطلنطى ومنظمة الحلف المركزى « حلف بغداد سابقا » .

اما الدبلوماسيون الشيوعيون فانهم يعلقون على الموقف بحذر ويرون أن اتجاه زعماء تركيا الجدد لا يمكن أن يظهر بوضوح قبل ان تستقر لهم الامور فى الداخل بصفة قاطعة .

مناصب جديدة : الجنرال رفيق توجاى الذى عين حاكما عسكريا وعمدة لاستانبول فى طريقه لتسلم مناصبه الجديدة

عدنان مندريس .. رئيس وزراء تركيا السابق .. من اسباب الانقلاب

اقلب الصفحة من فضلك

المقدمات التى سبقت القبض على مندريس وبايار!

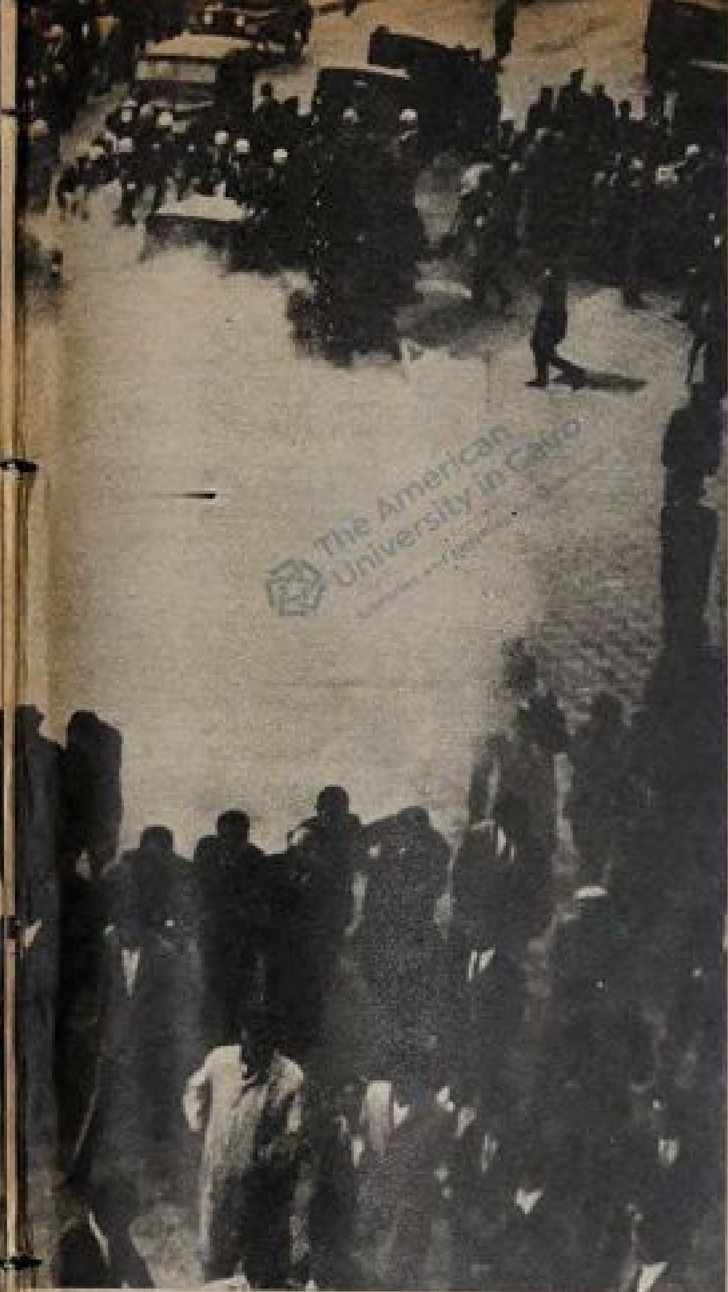

قبل الانقلاب : احد المظاهرات الصاخبة التى قام بها الاهالى قبل الانقلاب التركى

كيف أشعل إينونو نار الكراهية فى تركيا ثم حدث الانقلاب؟

كان التعطل من احد اسباب قيام انقلاب الجيش التركى

وقد ادى مجيء الانقلاب ابان الازمة العنيفة بين حكومة مندريس والمعارضة بزعامة عصمت اينونو الى تكهنات واسئلة كثيرة حول ما اذا كان لحزب الشعب الجمهوري المعارض علاقة بالانقلاب ام لا ؟.

والذى يدرس الاوضـاع فى تركيا يعلم ان الضباط الاتراك من جيـل جمال جورسـيل يشعرون باعجاب خاص نحو « عصمت باشا » الذى كان الرجل الثانى بعد كمال أتاتورك ، وأحد ابطال حرب الاستقلال ضد الذين احتلوا تركيا بعد الحرب العالمية الاولى .

ومن ناحية اخرى فان زعماء الانقلاب اجتمعوا فى اليوم الاول من انقلابهم بعصمت اينونو وبحثوا معه الموقف .

ولكن الزعماء الجدد يؤكدون رغم كل هذا ان حركتهم قامت بها القوات المسلحة وحدها وانهم لم يتصلوا اثناء استعدادهم باحد من المدنيين . ومعنى هذا انهم ينفون اى اعتقـاد بأن حزب الشعب الجمهورى بزعامة اينونو قد تكون له يد فى الانقلاب الذى أطاح بخصـمه وعـدوه اللدود عدنان مندريس .

انقرة : من مراسل « آخر ساعة »

آخر انتخابات شهدتها تركيا قبل الانقلاب وابقت عدنان مندريس فى الحكم ..

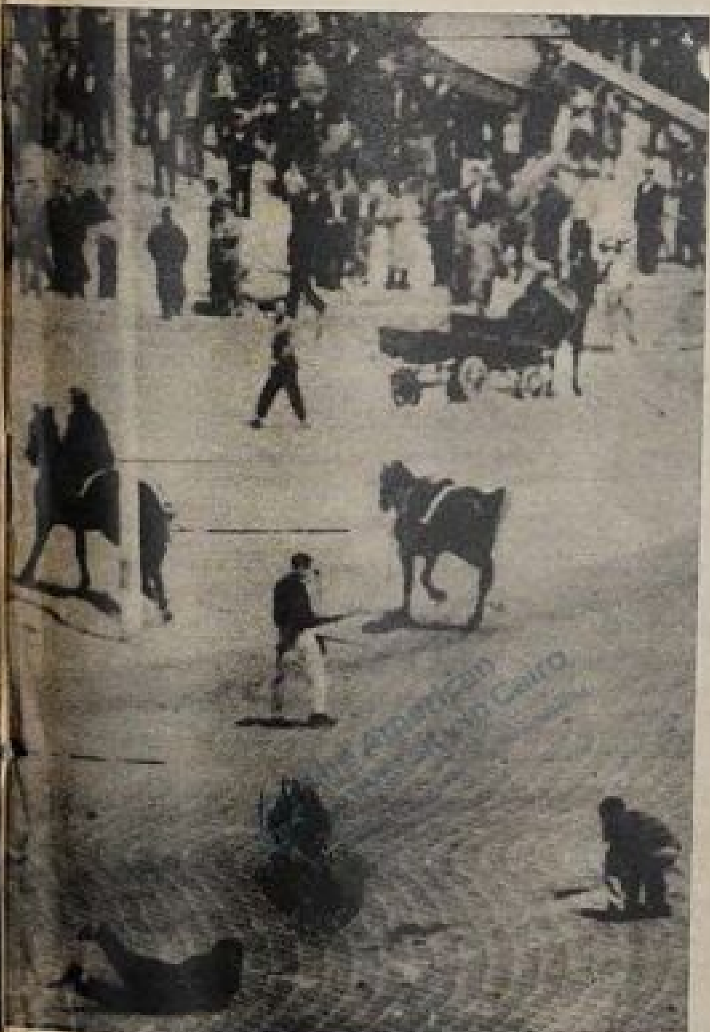

الشرارة الاولى : انطلقت من جامعة استانبول عندما قام الطلبة بمظاهراتهم ال...

...المقشات : احد سائقى التاكسيات رشح نفسه فى الانتخابات ووقف وسط الجماهير يخطب بينما على رقبه الانتخابى عل المقشات !

رأيت وسمعت فى تركيا قبل الانقلاب

عشت أسبوعين فى تركيا قبل الانقلاب . وكان كل شيء فيها يبدو مقلوبا ويحتاج الى استقرار ولا تستطيع فى تركيا ان تتعامل بالليرات التركية لتدفع اجر الفندق الذى تقيم فيه ، ولا تستطيع وانت اجنبى ، أن تشترى شيئا بالليرات التركية .. يريدون دولارات وعملات صعبة من سويسرا والمانيا وبريطانيا

مدير المطبوعات والاستعلامات فى تركيا قام بحركة ارهاب للصحافة غضب مندريس

نائب انقرة الجمهورى المعارض سليم سول وضعته حكومة مندريس فى السجن عدة مرات

عشت فى انقره لارى الرعب مستوى معيشة .. فى كل شارع بنك ، وعلى كل ناصية بائع يانصيب .. المعاملات كلها عن طريق البنوك . ولا شيء مع الافراد او فى ايديهم . حتى عملية الفكة تحدث فى البنوك وحدها لانعدام الثقة او خوف الناس من الهبوط والصعود فى اسعار العملة وقيمتها اللذين يتكرران كل يوم ..

عشت فى انقره ، ورأيت الحلب تلاتق بولفار بلاس وبولفار اتاتورك مزدحمة بالجنود الامريكيين ..

وفى استانبول كان فندق هيلتون مزدحما بالامريكيين وحدهم ، والاتراك يأتون عصر كل يوم لشرب الشاى فقط ..

ولولا وساطة مدير المطبوعات فى تركيا المستر بكمان لما سمحوا لى بالاقامة فى هيلتون استانبول ، فالاماكن محجوزة باستمرار للامريكيين ..

وانا فى تركيا شهدت ثلاث ازمات ازمة فى اللحوم ، وازمة فى الاسمنت وازمة فى السكر .

من الاهتزازات والارتجاجات والمطبات فى الطريق ..

وفى تركيا وجدت تعليمات بجوار كل حنفية للماء تقول ممنوع الشرب لان الماء ملوث .. ولكى تشرب عليك ان تشترى زجاجة ماء للشرب كالغازوزة بقرش صاغ!

أما باقى الماء فى كل تركيا فلا يصلح للشرب !

صلاح جلال

الدوريات المسلحة ورجال الجيش فى الشوارع كانوا وسيلة مندريس للسيطرة على تركيا ، ولكن الجيش نفسه هو الذى قام بالانقلاب ضده

الغلاء الحقيقى موجود فى تركيا والخضراوات واللحوم والبيض تباع بالواحدة وفى سوق اولوس بانقره لا يجد الاتراك اموالا لشراء ما يحتاجون اليه

الغلاء الحقيقى موجود فى تركيا

وفى سوق اولوس فى انقره شهدت الغلاء الحقيقى الذى لم أشهد له مثيلا ، ولا حتى فى ايطاليا التى يعتبر استاذنا محمد التابعى على انها اغلى بلاد العالم ولم اشهد الغلاء فى تركيا مثيلا فى كل دول اوربا التى زرتها حتى السويد والنرويج وسويسرة

كيلو الطماطم ثمنه ستون قرشا والغرفة الواحدة فى منزل متوسط ايجارها عشرة جنيهات والشقة التى تساوى فى القاهرة عشرة جنيهات لاتجد مثلها فى تركيا باقل من ثلاثين جنيها .. ورطل الفول الاخضر بعشرة قروش ورطل اللحم باثنين وثلاثين قرشا ..

وقابلت وانا فى انقرة بالنهائى البرلمان التركى سليم سول ، وهو ضابط سابق فى الجيش التركى ، وزار كل دول العالم ماعدا اسرائيل ، وهو من الحزب الجمهورى المعارض ..

وقال لى سليم سول : ان الاوضاع فى تركيا لايمكن ان تستقر على هذه الحال المعوج ، واسرائيل التى فرض علينا الاعتراف بها والتعاون معها ضد رغبات الشعب التركى ، والاجراءات المتبعة ضد الدين وتحريم الصلوات فى الاعياد والغاء المظاهر الدينية .. كل ذلك سيكون له رد فعل عنيف ، ولو أن الحزب الديمقراطى الحاكم كان يحاول التقرب من الشعب ، وخصوصا فى منطقة الاناضول ، وذلك بدء خطة السكوت على بعض المظاهر الدينية .

ومما شهدته فى تركيا ، ان الحزبية تتدخل فى كل شيء . والمشروعات التى يأخذون من اجلها مساعدات من امريكا وحلف شمال الاطلنطى وحلف بغداد سابقا ، والمركزى حاليا ، وغيرهما من عشرات المنظمات

هذه المساعدات يذهب اكثرها على نفقات القوات الامريكية ذاتها ، وعلى الشوارع والمطارات التى تقام فى اماكن تحددها امريكا نفسها ، وتذهب على مشروعات تقام لاغراض حزبية ..

افقر تاكسيات فى العالم

والتاكسيات الهزيلة المحطمة فى تركيا ، اسعارها لاتطاق ، ومشوار المطار الذى يكلف عندنا ٧٠ قرشا يساوى هناك ٣٠٠ قرش لنفس المسافة وتصل وانت محطم الضلوع

...تقدم فيها رجال البوليس القنابل المسيلة للدموع

...سقط فيها : قتل وعشرات الجرحى

بن جوريون .. كون لجنة وزارية

اسرائيل تتجسس على آسيا وافريقيا !

حصلت « آخر ساعة » على تقرير سرى خطير .. يكشف خفايا النشاط الاسرائيلى الغامض فى آسيا وافريقيا .. ويزيح الستار عن اعمال التجسس المريبة التى تمارسها الشركات الصهيونية فى القارتين الكبيرتين خلال الفترة الاخيرة .. !

- **آخر ساعة تحصل على خفايا النشاط الصهيونى فى القارتين**
- **معارض متحركة للمنتجات الإسرائيلية تجوب غابات أفريقيا**
- **أسرار زيارة شاريت الغامضة إلى جنوب آسيا**

توجه اسرائيل نشاطا خطيرا نحو آسيا وافريقيا وتشرف عليه لجنة وزارية فى تل ابيب اسمها لجنة تنسيق النشاط الاسرائيلى فى آسيا وافريقيا . ومنظمة الهستدروت - ذاتها - التى تسيطر على عمال اسرائيل !

واللجنة الاولى تكونت بالضبط يوم ١١ من شهر فبراير سنة ١٩٥٩ وكان ذلك حينما وجدت الحكومة الاسرائيلية ان نشاطها فى اسرائيل يتسع كل يوم ، واسندت رئاسة هذه اللجنة الى «موسى شابيرو» وزير التجارة والصناعة السابق . كما اشترك معه ..

* مستر « ى. شيللر » .. مدير قسم التجارة الخارجية
* مستر « ى. أنون » .. المدير العام لوزارة المالية
* الدكتور « ص. دينشتين » .. المراقب العام على النقد الخارجى
* مستر « ف. كسولك » .. من مكتب رئيس الجمهورية
* مستر « م. برتون » .. من وزارة الخارجية
* مستر « ا. بن جوريون » .. مدير قسم آسيا وافريقيا بالوزارة
* السيدة « ريتيه هرمان » .. مديرة قسم المؤسسات الدولية

ونظرة واحدة لمناصب اعضاء اللجنة تكشف لك ، على الفور ، المهمة الملقاة على عاتقها ، ومع ذلك فقد حددت الحكومة الاسرائيلية فىمرسوم تكوين هذه اللجنة اختصاصها فى :

١ - تدبير وتنسيق كل المشروعات والاعمال التى تقوم بها الوزارات او الهيئات غير الرسمية ، مثل الهستدروت .. تجاه افريقيا وآسيا

٢ - مساعدة الشركات الخاصة على غزو اسواق افريقيا وآسيا فى مجال المقاولات والانشاءات ومد الخطوط البحرية

وهيئات الهستدروت - وهى الهيئة الثانية - تعتبر أخطر الهيئات الموجودة فى اسرائيل ، وهى الى جانب اشرافها على العمال هناك ، تتولى ايضا ادارة المزارع التعاونية الموجودة داخل المستعمرات الاسرائيلية

ويشرف على هذه الهيئة (روبين بركات) وهو صهيونى كبير ، ويقوم الآن باتصالات واسعة النطاق برؤساء النقابات العمالية فى آسيا وافريقيا ،

تحطيم الغزو الجديد : حاولت اسرائيل ان تقيم الصلات الاقتصادية مع كل هذه الدول .. ولكن التضامن الاسيوى الافريقى حطم الغزو الاسرائيلى الجديد

ويزداد هذا النشاط بوجه خاص فى غرب افريقيا ، ولهذا السبب قام مستر روبين بتعيين ممثل له فى غانا واسمه « موسر » وكان يعمل قبل ذلك فى الادارة السياسية للهستدروت وسبق ان زار غانا مرتين

معارض داخل الادغال

وبدأ « شابيرو » رئيس اللجنة الوزارية ، ومستر « روبين » ، مدير الهستدروت ، العمل السريع فى الخطة الاسرائيلية الموجهة الى بلاد آسيا وافريقيا ..

شابيرو من القطاع الحكومى ، وروبين من القطاع الاهلى ، ومضى الاخطبوط الصهيونى يمد اصابعه البغيضة بين سهول آسيا وادغال افريقيا !

وكان هدف اسرائيل هو تخطى « جسر المقاطعة » الذى فرضته عليها الدول العربية بفتح اسواق جديدة فى افريقيا وآسيا لغزو اقتصادها ، حتى تتمكن بعد ذلك من السيطرة على سياستها !!

واسرائيل تسعى لتنفيذ هذه السياسة بكل الطرق « العلنية وغير العلنية » ، من هذا انها انشأت معرضا متنقلا للمنتجات الاسرائيلية يجوب الآن ادغال افريقيا ، وقد بدأ سير هذا المعرض فى ٢٦ يناير الماضى ، فقام بعرض منتجاته فى شرق ووسط افريقيا . والمعرض عبارة عن قافلة طويلة من اللوريات ، وهى تتجه الآن نحو جنوب افريقيا ، وسينتهى بها المطاف عند « جوهانسبرج » ..

وخذوا مثلا لما حدث فى ليبيريا ..

وقد بدأت اسرائيل محاولة غزو ليبيريا فى البداية عام ١٩٥٠

ومضت تبحث عن الظروف التى تمكنها من دخول هذه البلاد دون جلبة او ضوضاء ، ووجدوا ضالتهم فى مواطن يهودى هناك يدعى « سيمونوفتش » ، وكان الرجل حتى ذلك الوقت مجرد تاجر معروف هناك ، واستطاع اليهود بمساعداتهم له ان يحولوه فى شهور قليلة الى احد كبار رجال الاعمال ،

واستطاع الرجل عن طريق هذه المساعدات أن يسيطر على النشاط الاقتصادى هناك ، حتى توصل الى منصب رئيس الغرفة التجارية فى ليبيريا

واستطاعت اسرائيل عن طريق هذه الغرفة (التى يرأسها سيلمم) فتح سوق كبيرة هناك لمنتجاتها من الاسمنت وخشب الابلاكاش ، وكونت هناك شركة اسرائيلية باسم «Laberain Constriction Company» واسندت اليها مقاولات ضخمة ، وبدأ الاقتصاد اليهودى فى ليبيريا يكشر عن أنيابه ،

ويتجه الى طبيعته التى اشتهر بها .. الى الاحتكار .. وساعد «سيمونوفتش» بعض التجار اليهود هناك على احتكار تجارة الماس فى ليبيريا .. وتمكن من استصدار قانون لصالحهم يقصر تصديره على أربعة منهم !! وذلك مقابل قيامهم بدفع ضعف الحصيلة التى كانت تدفع للحكومة قبل ذلك ..

ولكن حدث ان سيطرت « الروح اليهودية الاصيلة » على احدهم فقام بتهريب الماس الى الخارج فألغت الحكومة هناك هذا القانون ، واصبحت تجارة الماس كما كانت

ولكن اليهود لم ييأسوا ، وعالجوا الموضوع بشكل آخر ، واستطاعوا عن طريق اليهودى **Blumenthok** الامريكى الاصل ، أن يؤسسوا شركة برأسمال امريكى وان يحصلوا على امتياز جديد لاستخراج الماس من منطقة نهر «اللوفا» .. وقد بلغت حصيلته فى عام ١٩٥٨ فقط ، ٥٠٠ الف جنيه

ولم يعتمد اليهود فى دخولهم ليبيريا على « سيمونوفتش » وحده ، بل سبق هذا توزيع الكثير من النشرات ككتاب «The Fall Rise of Israel» وعرض بعض الافلام ، وتبادل الزيارات بين الشخصيات الاسرائيلية والليبيرية .

ولم يترددوا ، لتوطيد نشاطهم الاقتصادى ، عن بذل الرشاوى بسخاء للتأثير فى كبار الشخصيات هناك .

مساعدات من فرنسا وبريطانيا

واستطاعت اسرائيل بهذه الطرق أن تمد نشاطها الاقتصادى والسياسى الى كل من غانا وليبيريا واتحاد جنوب افريقيا ونيجيريا ونوغندا والسنغال وتشاد والكونغو .

والحقيقة المؤكدة أن اسرائيل تجد من السلطات الاستعمارية الفرنسية والبريطانية جميع المساعدات الضخمة التى تفتح امامها الطريق !

وفى « تشاد » مثلا التى يسيطر عليها الاستعمار الفرنسى ، سمح الفرنسيون بهجرة بعض اليهود هناك فى عامى ١٩٤٨ - ١٩٥٠ برؤوس أموال تقدر بحوالى ٥ ملايين جنيه ، وقد استطاع اليهود هناك بمساعدة السلطات الفرنسية ، ان يضاعفوا هذا المبلغ وان ينشئوا اكثر من شركة هناك ، واهم هذه الشركات :

(Soliman) - (David Any) - (Amber) - (S.S. Sacho.)

اما بريطانيا فهى تفتح اسواق البلاد التى تسيطر عليها على مصراعيها لاسرائيل ، وآخر الاخبار التى وردت فى هذا المجال تقول انه قد تكونت فى اسرائيل لجنة لتصدير البضائع الاسرائيلية وان هذه اللجنة مكونة من بعض المسئولين الاسرائيليين وبعض الشركات البريطانية ، وكان من شروط هذا التعاون أن تضع هذه الشركات كل فروعها فى افريقيا وآسيا تحت تصرف الشركات الاسرائيلية الصغيرة

وقد بلغت قيمة تجارة اسرائيل عام ١٩٥٨ ، ٢ مليون دولار .

أسرار الزيارات الغامضة

والى جانب هذا تقوم بعض الشخصيات الاسرائيلية بزيارات الى دول آسيا وافريقيا ، وهناك رحلات سلطت عليها الاضواء ، كرحلة جولدا

أنا هارب من إسرائيل

صورة الجحيم التي يعيشها السكان العرب داخل السجن الكبير

عاش في الجحيم فترة طويلة لطلب العمل في اسرائيل فقالوا له .. « اليهود اولا » ومنعوه من الانتقال من مكان لاخر الا بتصريح ! وطلبوا منه تغيير اسمه .. لان كلمة « ناصر » تثير الرعب في قلوب اليهود !وبعد ذلك قالوا له « لا تحاول الهرب فان عقوبة من يحاول ذلك هي السجن لمدة عشرين عاما ! »وبالرغم من هذا التهديد تمكن الملاكم العربي الفلسطيني ناصر عبد القادر عودة من الهرب واختراق الحدود وتسليم نفسه للسلطات العربية طالبا حمايته

كان مع الملاكم بعض اقاربه ممن قرروا الهرب من الجحيم وهم ابن عمته احمد محمد عوده من بلدة حيفا ومحمود احمد مواس من قرية يافا الغربية ومحمد سعيد دياب حبيب الله من قرية عين ماهل بقضاء الناصرة ..

وفي هذا الاسبوع التقت آخر ساعة بالملاكم العربي وأقاربه كل واحد منهم كانت المأساة تظهر بوضوح على تعبيرات وجهه .. ويقول الملاكم ناصر .. لقد طلبوا مني تغيير اسمي .. ولكنني رفضت ذلك .. انني اعتز بهذا الاسم .. كنت اواجه مشكلة الاسم كلما بحثت عن عمل .. !

والملاكم ناصر عبد القادر عودة من مواليد حيفا وعمره الآن ٢٢ عاما وقد ترك في قريته والده وعشرة من اخوته ! وهو لا يعرف ماذا سيفعل اليهود بهم الآن !

وبعد جهد طويل تمكن ناصر من العمل كسائق لاحد الجراجات .. وكانت هوايته منذ الصغر هي الملاكمة .. ولذا انضم الى ناد رياضي في حيفا اسمه هابوعيل وبعدها أصبح ملاكما محترفا للوزن المتوسط وفاز في مباريات عديدة في حيفا والقدس ونال البطولة في تل ابيب كما لعب ممثلا لاسرائيل مع بطل ايطاليا وفاز عليه ..

وفي النادي قال له مدربه « ان اسم ناصر لايثير البهجة انه يبعث الرعب في القلوب .. يجب أن تغير اسمك الى نائم ! »

ولكن الملاكم العربي — رفض تغيير الاسم .. ولهذا منعوه من اللعب وابعدوه عن المباريات .. وحذفوا اسمه من الميدالية التي قدموها له !

ويقول الملاكم العربي .. لقد فكرت في الهرب منذ فترة طويلة .. وكان الشيء الوحيد هو انني العائل الوحيد لاسرتي .. ولكني لم استطع أن استمر في حياة الجحيم ! لهذا تخطت الحدود أنا وزملائي ومررنا عند المجدل الى بيت حانون ثم سلمنا انفسنا للسلطات العربية ..

وعلى السنة الهاربين من جحيم اسرائيل تسمع قصصا غريبة عن الحياة الرهيبة التي يعيشها العرب هناك

● محمد سعيد دياب حبيب الله احد الهاربين من قرية عين ماهل يقول .. كنت اعمل اجيرا في اعمال البناء .. وطردني صاحب العمل الاسرائيلي - طردني أنا وعشرة من زملائي العرب ومن يهودا بدلا منا .. فوجئنا في احد الايام برجال البوليس يخرجونني أنا وزملائي من مكان العمل دون ذكر الاسباب ! طالبت بمكافأتنا لكنهم رفضوا دفعها ! بحثت عن عمل فلم أجد وكنت اعود مساء كل يوم الى ابنتي الصغيرة خاوي اليدين .. قررت تركهم فكرت في الانتحار !

ولكنني التقيت بزملائي الهاربين من الجحيم !

● ويقول احمد محمد عودة لقد توقفت ستة أشهر عن دفع الضرائب .. ! كنت بلا عمل فلم اتمكن من الدفع ، وهاجمت السلطات منزلي واغلقوا منى جهاز الراديو واستولوا على قطع الاثاث البسيطة التي كنت املكها !

● ويقول محمود احمد مواس كنت اعمل في معمل للرخام في تل ابيب وفجأة وبلا انذار فصلوا منى تصريح الخروج من المثلث العربي .. ونحن لانستطيع الانتقال الى اى مكان الا بهذا التصريح .. وكان هذا معناه فصلي من العمل !

وقال لي الحاكم العسكري الاسرائيلي .. « ان العمل لليهود اولا ثم العرب .. ولا يمكن أن تجد لك عملا والآلاف من اليهود متعطلون بلا عمل .. » !

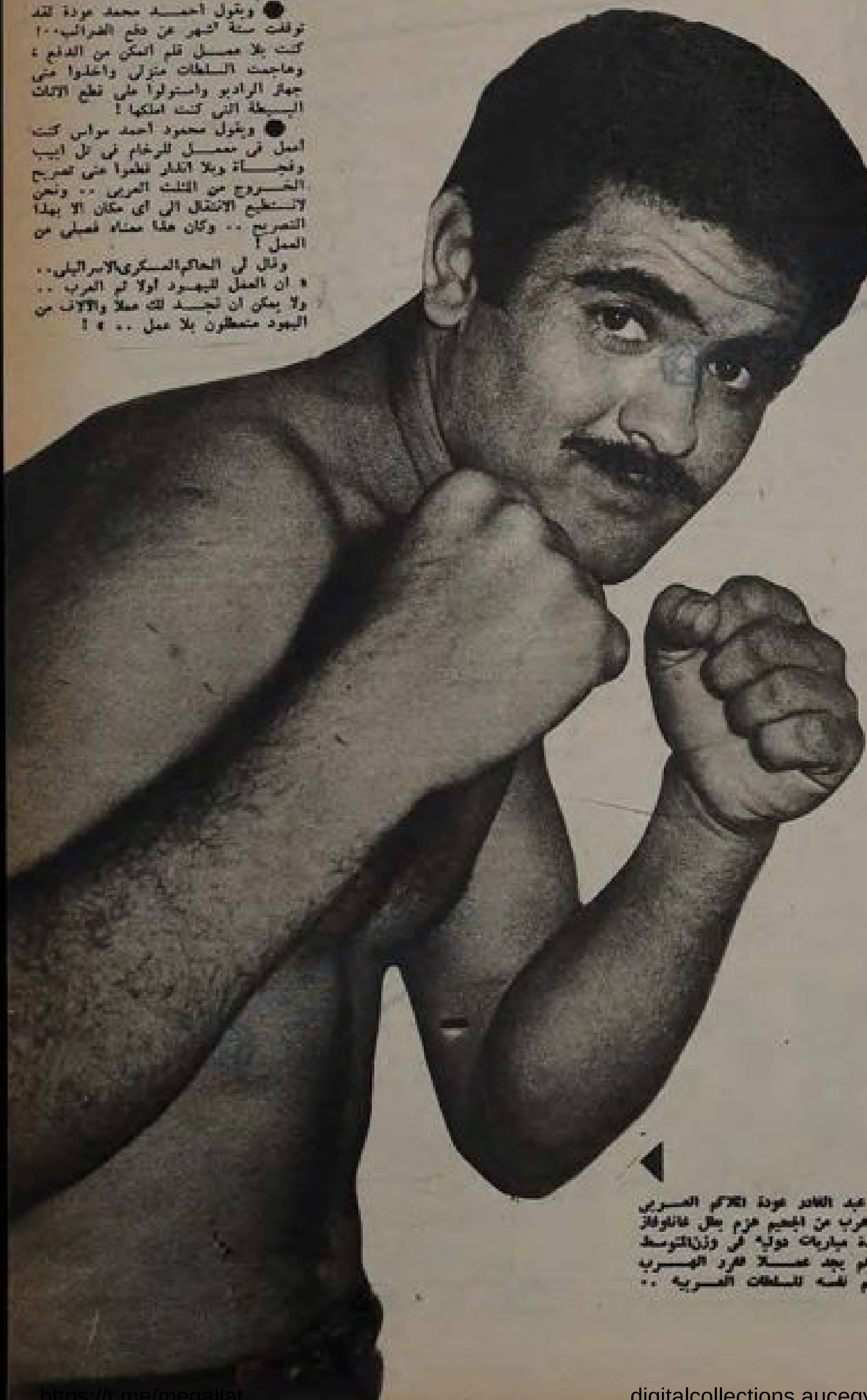

◀ ناصر عبد القادر عودة الملاكم العربي الذى هرب من الجحيم هزم بطل غانا وفاز في عدة مباريات دولية في وزن المتوسط .. ولم يجد عملا ففرد الهرب وتسليم نفسه للسلطات العربية ..

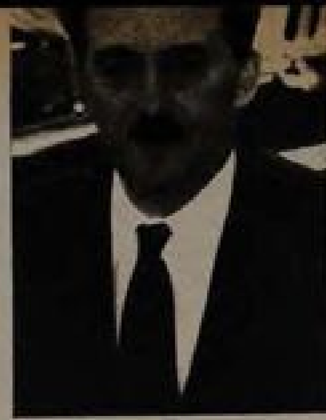

(الياهو ايلات) .. قام برحلة غامضة

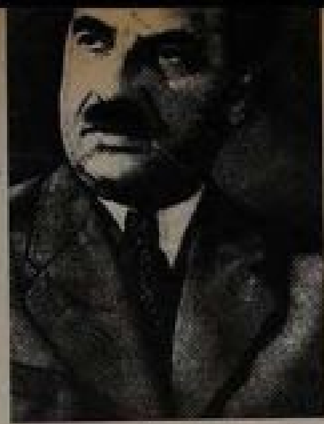

موشي شاريت رئيس اللجنة الاسرائيلية

مابين غانا وجنوب افريقيا ، ورحلة موشي شاريت الى اسيا ، وعدد زيارات لم يكن يسلط عليها الاضواء **بالرغم من اهميتها الخاصة** .. ومن هذه الزيارات .. زيارة المدير العام لوزارة المالية الاسرائيلية لدول غرب افريقيا ، وزيارة دوبين بركات مدير الهستدروت ليوروما .. واهم هذه الزيارات جميعا تلك الزيارة المفاجئة التي قام بها مستر **الياهو ايلات)** سفير اسرائيل في بريطانيا لافريقيا ، وبالرغم من الكتمان الشديد الذى يحيط بهذه الزيارة ، فان التصريحات التي نشرت في الصحف الاسرائيلية كشفت في صراحة عن بعض الجوانب الخفية لها ..

لقد قال في خطاب له في « جوهانسبرج » : « ان زيارتي لجنوب افريقيا (جزء) من سياسة طويلة المدى لتوثيق علاقات اسرائيل بالدول الافريقية المتخلفة والحديثة الاستقلال ، واغلبها يعتمد على الزراعة ، ويعتبر بالتالي سوقا كبيرة للصناعات الاسرائيلية » ! ..

والنتيجة لكل ذلك ان اسرائيل ..

● تحاول تخطى الحصار الذى فرضته الدول العربية عليها .

● تحاول انهاء العزلة السياسية التي ضربت حولها بعد مؤتمر باندونج .

● تحاول تدعيم مركزها الدولي والحصول على الاعتراف بها من اكبر عدد ممكن من الدول .

● تحاول استغلال اموال المساعدات التي تأتي من امريكا في تنفيذ مشروعات ضخمة في هذه البلاد الخام ، حتى اذا ما توقفت هذه المساعدات والتبرعات — يوما ما — استطاعت هذه المشروعات الموجودة في آسيا وافريقيا أن تحمى ميزانية اسرائيل من الانهيار .

● تحاول ايجاد أسواق للحصول على المواد الخام التي تحتاج اليها في صناعاتها المختلفة .

سفاراتنا امامهم بالمرصاد

وفي ذات الوقت تقف الدبلوماسية العربية في مواجهة المؤامرة الاسرائيلية البعيدة المدى وتقضى على كل الاساليب التي تدبرها اسرائيل في آسيا وافريقيا..

وفي اوائل فبراير الماضي ، وفي نيودلهي انتهز السفير الاسرائيلي فرصة زيارة المستر كويرالا رئيس وزراء نيبال ، واستطاع أن يقابله مقابلة شخصية ، واستغرقت هذه المقابلة اكثر من ٤ ساعات

وفي ٤ من نفس الشهر عقد رؤساء الهيئات الدبلوماسية العربية في نيودلهي اجتماعهم الدوري وقرروا ما يلي :

— اجراء التحريات اللازمة للتأكد من نتيجة هذه المقابلة .

— الاتصال بالسفير النيبالي لاحباط مساعى اسرائيل بشأن تبادلها الدبلوماسي مع نيبال ، واطلاعه على وجهة النظر العربية في هذا الشأن .

— تكليف السفير السعودي للقيام بهذه المهمة - ولما تقابل السفيران اوضح سفير نيبال للسفير السعودي انه شخصيا لم يرافق رئيس وزرائه في رحلته الى بومباى ، وأن رئيس الوزراء على علاقة طيبة باسرائيل من زمن ، وقد سبق له أن زارها بدعوة من الحزب الاشتراكي الاسرائيلي ، كما وعد سفير نيبال بابلاغ حكومة بلاده وجهة نظر السفير السعودي !

بهذه الروح يعمل رجال السلك الدبلوماسي العربي ، وبهذه اليقظة يعيشون في الخارج !

وفي النهاية ..

هذا هو ما تقوله جرائد اسرائيل — بلسانها — عن الاطماع الجديدة :

● ان الهدف الاول للسياسة الاسرائيلية الخارجية « هو » التوغل لاقصى حد ممكن في القارتين الاسيوية والافريقية .

« جريدة هابوكر »

● وعلى الدبلوماسيين الاسرائيليين أن يستغلوا سعى بعض الشعوب الاسيوية والافريقية الى بناء اقتصادها في العمل على غزو أسواق هذه الشعوب .. !!

« جريدة داڤار »

● ان اسرائيل تعلق أهمية كبرى على افريقيا .

« لاكروا الفرنسية »

حامد سليمان

آخر ساعة تقترح

ان النشاط الصهيوني في آسيا وافريقيا ، نشاط متعدد الاوجه ولوقف هذا النشاط يجب ان تكون خطتنا المضادة متكاملة ، ويجب أن نواجه النشاط الصهيوني في جميع نواحيه .. السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية وغيرها .... و « آخر ساعة » تساهم من جانبها فتقدم هذه الاقتراحات لمواجهة هذا الخطر الجديد ...

● العمل على تدعيم اللغة العربية ونشرها في هاتين القارتين وخاصة بين الشعوب الاسلامية ، وعلى الاذاعة ان تنظم برامج موجهة لهذه الشعوب لتعليم اللغة العربية ، اسوة بالاذاعة بريطانيا وامريكا .

● نشر الدين الاسلامي عن طريق الازهر والمؤتمر الاسلامي لوقف تيار التبشير اليهودي والتبشير الاستعماري في بلاد آسيا وافريقيا .

● تشجيع اقامة جمعيات للصداقة العربية — الافريقية ، والصداقة العربية — الآسيوية .. حتى تزيد الروابط بين شعوبنا وشعوب هذه البلاد

● اقامة جهاز اذاعي في اليمن يمكنه ان يوجه اذاعات يومية لشعوب آسيا وافريقيا .

● تشجيع تبادل الزيارات بين بعض الشخصيات العربية والشخصيات الافريقية والآسيوية كدعوة الصحفيين ورؤساء الهيئات والاحزاب والنقابات لزيارة بلادنا .

● الاهتمام بالرابطة الافريقية بالقاهرة وتشجيع اقامة رابطة مماثلة للطلبة الآسيويين الذين يدرسون في معاهد القاهرة .

● تعزيز الروابط الثقافية بين الجمهورية العربية المتحدة ودول هاتين القارتين ، وخاصة الدول الافريقية التي بدأ اتجاهها الثقافي يتحول تجاه اسرائيل ، مثل غانا وليبيريا .

● تعميم جمعيات مقاومة الصهيونية والاستعمار في البلاد العربية وربطها ببعض الجمعيات المماثلة في آسيا وافريقيا .

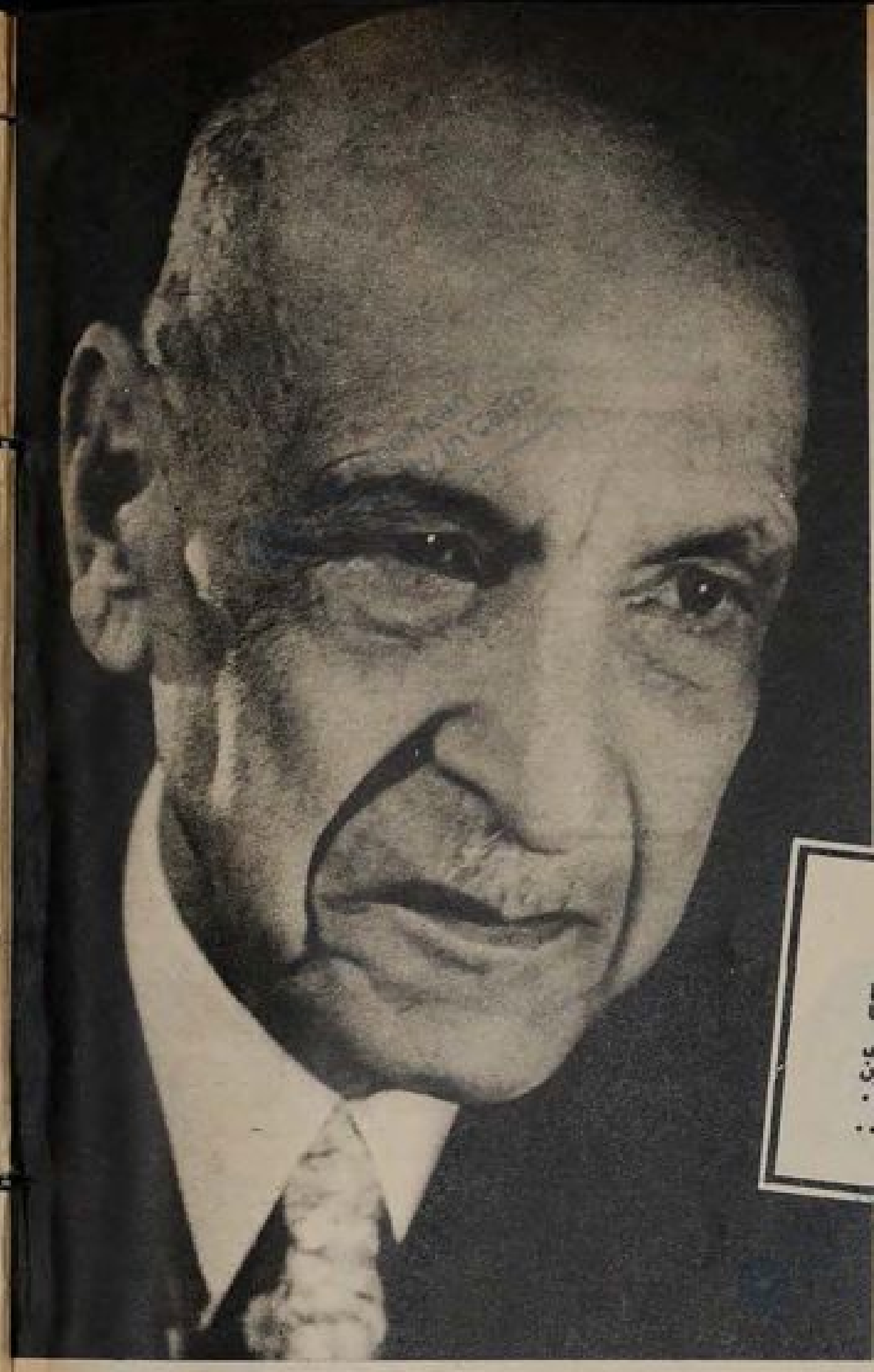

نجيب محفوظ

يساوي ونستون تشرشل وفلمنج مكتشف البنسلين!

بقلم: صلاح جلال
المحرر العلمي لآخر ساعة

عادت الثقة ، وعادت الحماسة الى كل الذين يعملون في كل ميدان ..

فالدولة لا تنسى ، حتى الذين يعملون وراء ستار ، ولا تنسى الذين يذكرون بلادهم بأعمالهم .

وكانوا هم يكافحـــون في نكران ذات .. في مستشفياتهم ، وفي معامل ابحاثهم ، وفي الليل ، وفي النهار ، وفي كل مكان من الارض وكل زمان .

ولا يكفي ان يؤدي كل واحـــد منا واجبه باخلاص ، ولكن يكفيه ان يحس ان الملايين تتبع خطاه ، وتحس بوقع اقدامه ، وتشعر بكيانه ، وتذكر له اخلاصه ..

وهـــذا هو الذي حدث لعلمائنا واطبائنا ومهندسينا وزراعيينا ..

انهم يعملون من اجل مستقبل افضـــل .. وكان لابد للدولة التي تحاسب المسيء ، ان تكافئ

مصر ، وحافظ ، وطلخان ، ومطاوع ويونس ثابت ، والشرقي ، والغمراوي ، ووهبه ، وحسين فهيم ، والريدي ، ورزوق ، وجبرء سليمان ، وعبـــد الفتاح محمـــد ، وفوزي غالي .. وغيرهم .. كل من يخطر ببالك من كبار علمائنا ومهندسينا واطبائنا وزراعيينا اشتركوا في لجـــان الفحص والاختيار ..

عملاق العمالقة نجيب محفوظ

وظل المجلس الاعلى للعلوم يبحث ويدرس بوساطة هذه اللجان ، حتى صدرت القرارات التي

لماذا حصل هؤلاء السبعة عشر عالمًا على تقدير الدولة؟

سهر الليالي كله ، اختفى وتلاشى ، وجهـد السنوات الطويلة اصبح ذكريات سعيدة ، بعد ان توجت الدولة كفاحهم ونجاحهم بجوائزها التقديرية والتشجيعية .. احس كل واحد منهم ان ثلاثين مليون يد في الجمهورية العربية تشد على يده مهنئة .. وسمع كل واحد منهم ٣٠ مليون مبروك من كل مواطن ، عندما قالها واحد باسم الدولة كلها : مبروك .. ذابت متاعبهم ، وعادت الثقـة الى نفوسهم هؤلاء السبعة عشر ...

المحسن ، بل ان الاصل مكافأة المحسنين اولا ، وتقديرهم ومحاسبة المقصرين في الدرجة الثانية والاخيرة ..

وهذا هو الذي حدث عندما قرر المجلس الاعلى للعلوم فتح الباب امام الاطباء والعلماء والمهندسين والزراعيين في الســـباق الشرف للحصول على جوائز الدولة التقديرية والتشجيعية .

وتقدم ٩٢ من علمائنا واطبائنا ومهندسينا وزراعيينا .. تقدموا وفي ايديهم ٤٥٧ بحثـــا واكتشافا وابتكارا من انتاج عقولهم وحدها !!

تقدم ١٣ لجائزتين في الرياضة والطبيعة ، و ١٤ لثلاث جوائز في الكيمياء و ١٥ لجائزتين في الطب و ١٩ لثلاث جوائز في الهندسة و ١٩ لثلاث جوائز في الزراعة ، وواحـــد لجائزة في الجيولوجيا ..

واشترك أكبر علمائنا ومهندسينا واطبائنا وزراعيينا في فحص البحوث التي قدمت ، وفي اختيار الجديرين بجوائز الدولة في العلوم .

واحتشد للبحث والاختيار والترشيح للجوائز ، أكبر علمـــاء الجمهورية العـــربية ، الدكاترة والمهندسين ، ابراهيم حلمي عبد الرحمن ، ومحمد مرسي احمـــد ، واحمد رياض تركي ، ووجيـــه السمان ، وحسين ســـعيد ، وكامل منصـــور ، وعبـــد الحليم منتصر ، وعلي شعيب ، ومحمـــد عزت سلامة ، وحسن مرعي ، وحسني الطربيخي ، واحمـــد الحلواني ، واحمد عمار ، ووجيـــه الله الكاتب ، وعبد العزيز سيسي ، وعزة مريدن ، ومحمد ابراهيم ، ومحمد عبده عباس ، ومصطفى

منحت ١٧ من علمائنا جوائز الدولة التقديرية والتشجيعية في العلوم ..

وسألت الدكتور مصطفى طلبه ، الســـكرتير العام المساعد للمجلس الاعلى للعلوم ، عن الفرق بين الجائزة التقديرية والتشجيعية فقال لي :

— ان الجائزة التقديرية تمنح لشخصية العـــالم ، والجائزة التشجيعية تمنح للبحث ، وليس لشخصية العالم المتقدم بالبحث ..

وحصل الاستاذ الدكتور نجيب محفوظ على جائزة الدولة التقديرية ..

وحصـــل ١٦ من علمـــائنا واطبائنا ومهندسينا وزراعيينا على جوائز الدولة التشجيعية ..

فمن هم الذين استحقوا تقـــديرنا ، والذين قامت الدولة نيابة عن كل واحـــد منا بتهنئتهم والشد على ايديهم قائلة : مبروك والى الامام ..

● العبقري العملاق الدكتور نجيب محفوظ ، الذي تنحني له كل دول العـــالم قبل ان تقـــدره نحن هنا ..

عمره ٧٨ عاما ، ولا يزال يعمل للعلم والطب ، ولمدى ٥٨ عاما وهو يزاول مهنة الطب ..

● ولم اصدق عيني وانا اقرأ سجل هـــذا الرجل العملاق .. الرجـــل الذي أحيل الى المعاش منذ ١٨ سنة ، ومدت خدمته ٥ سنوات اخرى ، وكانت سن الاحالة الى المعـــاش بداية رائعة لانطلاقة جديدة !!

الدكتور نجيب محفوظ لا يزال يواصل رفع اسم بلاده في كل انحاء العالم وعمره ٧٨ سنة ، وسيطير الى اوربا هذا الصيف لالقاء محاضراته هناك وهو درس لشبابنا من الاطباء ونموذج للعبقرية الفذة

عبقرية بعد سن الستين

وصدقت كلام طبي في أحد اجتماعات آخر ساعة عندما قال لي : لماذا لا تعمل موضوعا عن العباقرة الذين بدأوا بعد سن الستين !!

ولم اصدق ان انسانا يمكن ان ينتج شبابا بعد سن الخمسين فما بالكم بالستين !

حتى قدر لي ان اقرأ سجل نجيب محفوظ ..

ولا اقول انه بدأ بعد سن الستين ، ولكن اقول انه واصل رسالته بنفس النشاط والعبقرية بعد سن الستين ، ولا يزال ..

نجيب محفوظ ، عضو كلية الاطباء الملكية في لندن منذ ٢٨ عاما ، والحاصل على زمالة الكلية الملكية للولادة وامراض النساء بلندن ، والزمالة الفخرية من نفس الكلية ، وزمالة كليـــة الاطباء الباطنيين ، وزمالة أكاديمية الطب بامريكا ، والزمالة الفخرية لكلية الجراحين الملكية بانجلترا ، والزمالة الفخرية للجمعية الطبية البريطانية ، والزمالة الفخرية للجمعية الملكية لاطباء امراض النساء والولادة بادنبرة ، وقد اشاد بمنحه هذه الزمالة ، الاســـتاذ نكسون بالنيابة عن جامعة لندن ، والسير جوردون تيلر ، الوكيـــل الاول للجمعية الملكية للجراحين ..

ويكفي ان نعلم ان زمالة واحـــدة من هـــذه الزمالات ، هي حلم كل طبيب يعتقد في نفسه التقدم والعبقرية والنبوغ .. فما بالكم بكل هذه الزمالات لنجيب محفوظ !!

● ولم اصدق عيني وانا اقرأ ان نجيب محفوظ دعي منذ ٢٨ عاما لافتتاح محاضرات امراض النساء والولادة في المؤتمر الكبرى للجمعية الطبية البريطـــانية ، وقدم بحثا عن تمزق الرحم وقت الولادة ، واشـــاد بهـــذا البحث رئيس المؤتمر والسير ماكلين والسيرهربرت سبنسر ، والسيدة لوير ماكلوري ، من عمالقة اطباء العالم !

● ولم اصدق عيني وانا اقرأ انه اقيم حفـــل لتكريمه في لندن بمناسبة منحه الزمالة الفخرية لكلية اطباء النسـاء والولادة ، وهو شرف لم يمنح الا لاربعة قبله ، وقد اشاد به في هـــذا الحفل اللورد دوسن اوف بن ، رئيس الكليـــة الملكية للاطباء الباطنيين .

● ولم اصدق عيني وانا اقرأ انه منح الزمالة الفخرية لكلية الجراحين الملكية بلندن ، في نفس الجلسة التي منح فيها السير ونستون تشرشل هذه الزمالة بعد الانتصار في الحرب العالمية الثانية ، ولما لم يستطع الدكتور محفوظ الســـفر الى لندن لحضور حفل تسليم الشهادة ، انتقل مجلس ادارة الكلية باكمله الى القـــاهرة واقام بهـــا حفلة كبرى تسلمه فيها الشهادة !!

● ولم اصـــدق عيني وانا اقرأ ان نجيب محفوظ منح الزمالة الفخرية للجمعية البريطانية مع السير الكسندر فلمنج مكتشف البنسلين ..

وقد خصصت جامعة لندن لاعمال نجيب محفوظ سلسلة اذاعات باللغة الانجليزية عنوانها (قادة العلم في التاريخ) اذاعها الدكتور نكسون استاذ الولادة بجامعة لندن سنة ١٩٥٠ !!

ونجيب محفوظ لا يزال يواصـــل نشاطه من اجل العلم ، فمنذ حوالي عامين (عمره ٧٥ عاما) القى المحاضرة التذكارية الثانية بكلية طب جامعة لندن ، شرح فيهـــا ٣ جراحات من ابتكاره ، واتبعها باول افلام سينمائية ملونة ، من انتاجه ايضا ، لوضح هذه الجراحات ..

وانتدب نجيب محفوظ اكثر من عشرين مرة لالقاء محاضرات في الدراسات العليا بلنـــدن واوكسفورد وادنبرة وجنيف ولوزان ، وصف بأنها حدث هام في تاريخ الطب ..

الدكتور مصطفى طلبة
جائزة نبات

الدكتور ابراهيم عمار
جائزة كيمياء

الدكتور محمد الصبان
طب بيطري

الدكتور حسن ابراهيم
طب

الدكتور محمد بكر
جائزة نبات

الدكتور عبد الفتاح اسماعيل
سكرتير المجلس الأعلى للعلوم

وهو الذي أخرج ٨ أفلام سينمائية ملونة ناطقة تشرح خطوات الجراحات الجديدة التي ابتكرها لأمراض كانت تعتبر غير قابلة للشفاء، وهذه الجراحات تجرى الآن في جامعات جنيف واكسفورد ولندن ..

ونجيب محفوظ هو مؤلف الموسوعة الطبية في أمراض النساء في ثلاثة مجلدات تضم ١٣٥٠ صفحة باللغة الانجليزية، وتضم خبرته خلال ٥٠ سنة، واشاد بها كبار الاطباء الانجليز، أمثال السير اردلي هولاند، رئيس كلية أطباء امراض النساء والولادين، ولورد الفرد وب جونسون، رئيس كلية الجراحين الملكية بلندن، والاستاذ جرين ارميتاج، أستاذ الدراسات العليا في كلية همرسمث، وهي الكلية الوحيدة في بريطانيا للدراسات العليا في امراض النساء والولادة ..

أول عيادات للأطفال

ان نجيب محفوظ مجموعة عباقرة في عملاق واحد .. وهو الذي أنشأ أول عيادة لرعاية الأطفال، وأول قسم لأمراض النساء في قصر العيني، وأول متحف للولادة وأمراض النساء على نفقته الخاصة وأهداه لكلية الطب ..

وأهدى الأفلام السينمائية الملونة الناطقة عن الجراحات التي ابتكرها لجامعات سويسرا وبريطانيا وأمريكا وهي تدرس هناك حتى الآن ..

ان جائزة الدولة التقديرية لنجيب محفوظ واجب كان يجب أن يحدث قبل الآن بعشرين سنة على الأقل !!

ولو أنه يحرص على أن يعمل من وراء ستار وبعيدا عن الأضواء، ولكن بلاده لا تنسى فضله وكفاحه .. وباسم الملايين من شعبنا قدمت له عرفاننا وتقديرنا واحترامنا للعالم الجليل .. والعملاق الدكتور نجيب محفوظ ..

● ومن الفائزين بجوائز الدولة التشجيعية في الطب الدكتور **عبد الفتاح يوسف**، مدرس أمراض النساء والولادة بكلية طب قصر العيني وهو الآخر رفع اسم بلاده في الخارج ..

فاختير عضو شرف بالجمعية السويدية لأمراض النساء والولادة، وبالمجمع الالماني لأمراض النساء، وهو زميل بكلية الجراحين الدولية، وقد نشر ٧٨ بحثا مبتكرا في أمراض النساء والولادة، منها ١٦ بحثا نشرت بأكبر المجلات الطبية في أمريكا وكندا وبريطانيا والمانيا والدنمارك والسويد.

ونشر الدكتور عبد الفتاح يوسف أول كتاب طب عالمي من الشرق العربي، أشترك فيه معه وتحت اشرافه ٣١ استاذا وعالما من ٨ دول، والكتاب مطبوع في أمريكا وكندا وبريطانيا، وحصل على جائزة الأستاذ الدكتور نجيب محفوظ التي تمنحها كلية طب جامعة القاهرة لاحسن بحث في أمراض النساء والولادة، وهو الوحيد الذي حصل على هذه الجائزة منذ انشائها حتى الآن ..

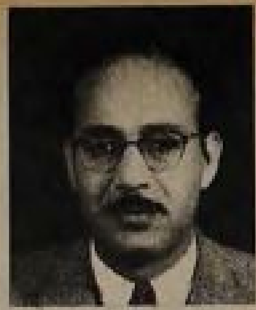

المهندس الدكتور
محمد جمال الدين مصطفى

الدكتور حسن خالد الشبيني
كيمياء

الدكتور عبد الفتاح يوسف
طب

اصبح تعمير الصحراء سهلا

● وفي الكيمياء حصل الدكتور ابراهيم عمار (٣٢ سنة) على جائزة الدولة التشجيعية، وهو حاصل على دبلوم الكلية الامبراطورية في لندن ودكتوراه من جامعة لندن في الكيمياء الطبيعية، والتبع ١٩ بحثا، منها ٨ بحوث في السنوات الثلاث الأخيرة، هي التي تقدم بها للحصول على جائزة الدولة ..

وقد استطاع الدكتور عمار أن يصل الى حقائق جديدة هامة في تآكل المعادن، سيكون لها أثر كبير وخطير، ونحن مقبلون على عصر التصنيع .. وهذا البحث لم يسبقه اليه أحد في العالم ..

وبحث آخر لتحويل مياه الآبار في المناطق الصحراوية الى مياه عذبة صالحة للشرب، كالمياه العادية، بطريقة سهلة جدا، وذلك باستخدام الفوسفات المركبة (المعقدة)، الموجودة بكثرة في بلادنا، بوساطة تسخينها بطريقة خاصة.

وهذا الكشف في حد ذاته سيفتح الآفاق أمام تعمير الصحراء والواحات .. ويواصل الدكتور عمار ابحاثه مع الدكاترة احمد رياض تركي، رئيس المركز القومي للبحوث، واحمد مصطفى، رئيس قسم الكيمياء، وعبد العزيز موسى، أستاذ الكيمياء بجامعة القاهرة، وذلك لانتاج مواد هامة من الفوسفات العادية الموجودة عندنا، كما تفعل المانيا ..

لماذا لاتساهم الشركات والمصانع؟

● والدكتور حسن خالد الشبيني، مدير مصلحة الكيمياء، وهو أب لطالب بكلية الهندسة وابنتين بالاعدادي ! وهو زوج المرحومة الزميلة الصحفية مريم خالد التي توفيت في حادث عمارة رمسيس ! وكان أستاذا للكيمياء بكلية علوم الاسكندرية، واهم ابحاثه التي تقدم بها كانت عن اليورانيوم والموليبدنوم والتنجستين، وهي تستخدم في صناعة الصلب، والأول يستخدم في الابحاث الذرية.

وتقدم بخلاصة ابحاثه عن ازيدات النحاس والحديد التي تستخدم في صناعة المفرقعات.

وقال الدكتور حسن خالد انه نتيجة لهذه الجوائز التشجيعية ازداد عدد المتقدمين لنيل الجوائز، وازدادت البحوث، ومن المكن توجيه جوائز من القطاع الأهلي، فتخصص جائزة من مصنع الحديد والصلب، لاحسن بحث عن الحديد والصلب، وتقدم شركات البترول وشركات النسيج جوائز تشجيعية لاحسن ابحاث البترول والنسيج. وهذه فكرة رائعة من الدكتور حسن خالد، لعسى أن تستجيب لها شركاتنا ومصانعنا وخصوصا ونحن في عصر العلم.

● والدكتور محمد سعيد الصبان، مدير معهد ابحاث الكلب بالعباسية، وهو حاصل على الدكتوراه في الفيروسات من جامعة كورنيل بنيويورك.

ومن أهم ابحاثه نجاحه في تحضير لقاح ضد جدري الطيور استعمل بنجاح في الاقليم الجنوبي، وصدرت منه كميات كبيرة الى بلاد الشرق الأوسط، وقام بتحضير لقاح ضد مرض جدري الاغنام لأول مرة في الاقليم الجنوبي، وبعد أن كنا نستورد هذا اللقاح أصبحنا نصدره لدول الشرق الأوسط.

وله ابحاث مبتكرة عن مرض الجديد الذي أصاب اغنام الاقليم الجنوبي، وامكن دراسة أسبابه وطرق مقاومته وبحث عن مرض الحمى الشوكية في الخيل ..

ويقول الدكتور الصبان أن البحث الذي نال منه الجائزة التشجيعية، كان عن اللقاح الذي أمكن عمله من الخراف، وثبت نجاحه، وصدرت منه كميات الى الأردن والسعودية واليوبيا، وقد حمى هذا اللقاح ٢٢ الف الاغنام الصغيرة من الموت.

● والدكتور محمد بكر احمد، أستاذ النبات الزراعي بكلية الزراعة.

واهم ابحاثه كان عن علاج بعض الامراض التي تسبب الحشرات الاقتصادية، وخاصة اشجار الفاكهة، وابحاثه عن مقاومة نبات الهالوك الذي يسبب خسائر جسيمة لنبات الفول، وقد استخدمت في مقاومة هذا العدو طريقة حديثة ستقضي عليه نهائيا.

والطريف أن الدكتور محمد بكر احمد هو ممثل جامعات الجمهورية العربية لمجلس ادارة الاتحاد العام لكرة القدم بالجمهورية، وعضو لجنة المسابقات باتحاد الاقليم الجنوبي لكرة القدم، ورئيس اللجنة الرياضية بكلية الزراعة، وحائز على وسام الجمهورية ١٩٥٥ ووسام الاستحقاق ١٩٦٠.

ترويض نهر النيل

● والدكتور **محمد جمال الدين مصطفى** مدير محطة التجارب والبحوث بالقناطر الخيرية، حاصل على الدكتوراه في الهندسة المدنية من جامعة مينسوتا بأمريكا ١٩٤٩، وسافر على نفقة الأمم المتحدة في بعثة لدراسة تأثير السدود العالية في ترويض الأنهار، وقام بالعمل في ادارة السد العالي، وسافر الى معمل سويسرا بفرنسا لدراسة الابحاث التي قام بها هذا المعمل لمشروع السد العالي ..

وهو عضو بجمعية المهندسين المدنيين بأمريكا والجمعية الدولية للابحاث الايدروليكية، وقد اشترك في أغلب الدراسات التي قامت بها محطة التجارب والبحوث منذ نشأتها للمعاونة في تصميم الخزانات والسدود على النيل وفروعه أو تقويتها.

وهذه نماذج فقط لبعض السبعة عشر عالما وطبيبا ومهندسا وزراعيا، الذين منحتهم الدولة في هذا الاسبوع، ونالت لكل واحد منهم مبروك باسم ٣٠ مليونا في جمهوريتنا، ونحن نرفع رؤوسنا افتخارا بأن في بلادنا علماء وعلماء، واهم من هذا، أن في بلادنا تقديرا للذين يعملون حتى ولو كانوا وراء ستار وبعيدا عن الأضواء، فان بلادهم لاتنساهم، بل تذكر فضلهم بجوائزها التقديرية والتشجيعية.

عندما ضحكت له بعيونها !

● عائشة بن طاهر المستغانمي .. الهانمة مغربية تعيش في الدار البيضاء .. وفي الاسبوع الماضي بعثت رسالة الى « آخر ساعة » تروي قصة طريفة وقعت في جناح الجمهورية العربية المتحدة الذي أقيم في معرض الدار البيضاء .. وتقول عائشة المغربية في هذه الرسالة انها كانت تزور جناح الجمهورية العربية عندما لمحت مهندسا عربيا شابا أسمر اللون من القاهرة وهو يشرح للزائرين من أبناء الشعب المغربي أنواع الاسلحة والذخائر التي تنتجها المصانع الحربية في القاهرة .. ووقفت عائشة تستمع الى شرح المهندس العربي بشغف كبير ، كانت أول مرة تعرف فيها ان هذه الاسلحة والذخائر تصنع بأيد عربية وبخامات عربية .. وفجأة قال أحد الفلاحين للمهندس :

ـ لماذا لا تصنعون بنادق صيد خرطوش مثل الدول الاخرى ! .. وتقول عائشة ان المهندس الشاب رد عليه بسرعة قائلا : نحن يا أخي نصطاد الصهيونيين بهذه الاسلحة العربية .. كما ان معركة بورسعيد المعروفة أثبتت لنا ان القرطاسة أي الرصاصة العربية الواحدة تصيب ثلاثة في آن واحد الفرنسي والانجليزي والاسرائيلي .. وصفق كل الموجودين في جناح الجمهورية العربية لرد المهندس الشاب .. أما عائشة فقد ضحكت كثيرا من كلامه الحلو .. وعيونه .. أو هكذا تقول في رسالتها الى آخر ساعة !

عبد الحفيظ عبد العال .. أمين الآثار بمنطقة الاهرام .. انه يعتقد ان مومياء ايبي خرع موجودة في ناحية المقبرة الاثرية التي اكتشفها .. .. وفي اعتقاده انه استطاع ان يلقي الاضواء .. وينبه المسئولين الى ان منطقة الاهرام مليئة بالآثار التي لم تكتشف بعد .. فهذه المقبرة يعتقد علماء الآثار انها الخيط الذي سيدل على وجود سلسلة من المقابر على بعد منها ..

ناس ..

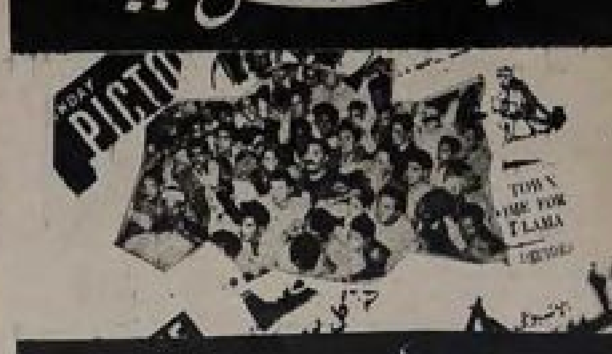

وراء الأخبار

٤ مرشحات في انتخابات لبنان !

* السيد الداعوق .. رئيس الحكومة اللبنانية التي شكلت للاشراف على انتخابات لبنان .. انه يتابع معركة انتخابية من نوع جديد .. انها معركة دخول المرأة الانتخابات ، ففي لبنان الآن اربع مرشحات يتحفزن للاشتراك في المعركة القادمة ، وكل واحدة منهن تأمل في أن تصبح عضوا في مجلس النواب اللبناني ولأول مرة في تاريخ لبنان

والمرشحة الاولى واسمها كونستانس زهار سيدة في العقد الثالث من عمرها، جميلة وأنيقة وتؤكد لكل من يقابلها انها دخلت الانتخابات رغم انفها

والمرشحة الثانية اسمها نائلة فرعون وهي تؤكد انها تقدمت للانتخابات القادمة بدافع التسلي بحت ..

والمرشحة الثالثة وهي فردوس المأمون دخلت المعركة لانها تعتقد ان الرجال كلهم انانيون ..

والمرشحة الرابعة اسمها ربقيه حاج ، وهي حسناء جميلة ولا تتجاوز الخامسة والعشرين من عمرها وتعتبر أصغر المرشحين والمرشحات سنا وهي تقول انها لم ترشح نفسها الا بسبب ايمانها بأنها تستطيع ان تفوز في هذه المعركة ضد المرشحين الرجال !

الجامعة العربية تطبق أنظمة هيئة الأمم

● عبد الخالق حسونة الامين العام للجامعة العربية .. انتهى من دراسة التقرير الذي قدمه اليه الدكتور سيد نوفل مدير الادارة السياسية ، التقرير يقضي بادماج بعض الادارات في الجامعة في ادارة واحدة ، وانشاء ادارات جديدة لتتناول كل نواحي الحياة في الدول العربية ويكون لها برنامج ثابت تنفذه لجان متخصصة في كل بلد عربي ، على ان تزيد حلقة الاتصال والتقارب بين الشعوب العربية في التعليم والقانون والتجارة وكل فروع الحياة .

وكان الدكتور نوفل قد قضى نحو اربعة أشهر في الامم المتحدة في العام الماضي لدراسة النظم الادارية فيها وامكانية تطبيقها في الجامعة العربية ، ستعرض اقتراحات الدكتور نوفل على لجنة خاصة ، لتبدي رأيها فيها ثم تعرض على مجلس الجامعة ، لاقرارها .

فيفيان لي تحاول الإبقاء على زوجها !

* فيفيان لي .. وقفت في غرفة ملابسها بمسرح برودواي في نيويورك أمام ست صور معلقة على الجدران لزوجها الممثل البريطاني لورانس أوليفيه وكانت قد انتهت من ارتداء ملابسها التي ستظهر بها على المسرح ثم أخذت تنقل عينيها في ذهول بين صور زوجها ! وانفتح الباب ودخلت سكرتيرتها وقالت « بقيت عشرون دقيقة ويرفع الستار يا سيدتي » ولكن فيفيان لي لم تلتفت وكأنها لم تسمع شيئا ، ولقد كانت فيفيان تقف ومظهرها الخارجي مظهر ممثلة [illegible] واصداء شعورها ونبضات قلبها كانت فيفيان لي .. المرأة الزوجة .. وظلت السكرتيرة تدخل بين كل حين وآخر [illegible] فيفيان حتى دخلت في احدى المرات مسرعة وقالت في عصبية ولهفة « ارجوك يا سيدتي .. ان الستار سيرتفع بعد دقيقة واحدة » .. وأسرعت فيفيان تمسح الدموع التي انحدرت من عينيها

فيفيان لي

لورانس اوليفيه

.. لم تلتفت الى الدموع [illegible] المرأة .. ان هذه الدموع تحكي خاتمة أروع قصة زواج في تاريخ المسرح في بريطانيا .. قصة الزواج الذي ربط بين لورانس أوليفيه وفيفيان لي منذ عشرين عاما عاشا فيها في سعادة حتى بدأ كل شيء يتغير عندما التقى لورانس اوليفيه بالممثلة الانجليزية جوان بلورايت لأول مرة .. وفي خلال هذه الفترة كانت الشائعات تتردد من حين لآخر بأن هذا الزواج السعيد سينتهي قريبا .. ولكن اصدقاء الزوجين كانوا يسرعون الى تكذيبها كان الاسبوع الماضي عندما اصدرت فيفيان بيانا أعلنت فيه أن زوجها أرسل لها برقية يطلب فيها الطلاق في أسرع وقت حتى يستطيع أن يتزوج من جوان بلورايت وقالت فيفيان انها على استعداد لان تفعل ما يريده زوجها .. ولكن هل صحيح ان فيفيان على استعداد للطلاق بهذه السهولة ان اصدقاءها يؤكدون انها تعيش في ذهول منذ تلقت هذه البرقية وانها أعلنت انها تريد أن تجتمع بزوجها لمناقشة الامر قبل أن تتخذ قرارا نهائيا .

آخر ساعة

تصفق

للوزير محمد ابو نصير

بسبب الاجراءات السريعة الحازمة التي اتخذها لتنفيذ القرار الجمهوري باسقاط عقود التزام شركات الاوتوبيس .. وهو القرار الجمهوري الذي صدر حماية لمصالح الجمهور وتوفير راحته ..

وتصفق أيضا

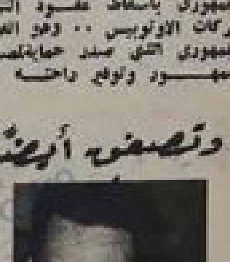

للمهندس حسن زكي شاكر

المدير العام لمؤسسة النقل العام الذي ظل يعمل ٢٠ ساعة في اليوم بعد ان حلت مؤسسة النقل مكان شركات الاوتوبيس ولم تتوقف سيارة واحدة من ٦٥٠ سيارة تعمل الآن تحت اشرافه ..

حسونة يقرر تأدية فريضة الحج فجأة

* الدكتور لصوح النابلسي .. مدير الادارة الصحية في الجامعة العربية .. كان في مكتبه وفجأة استدعاه الاستاذ عبد الخالق حسونة الامين العام للجامعة ليقول له : عاوز اعمل الاجراءات الصحية لتأدية فريضة الحج في ٢٤ ساعة ..

وعرف ان الامين العام قرر تأدية فريضة الحج فجأة !

أقوى قاطرتين في العالم لقناة السويس

● المهندس محمود يونس .. رئيس هيئة القناة .. رفع هذا الاسبوع علم الجمهورية العربية المتحدة على القاطرة البحرية شهم ، وهي أخت القاطرة مارد التي وصلت ميناء بورسعيد خلال الشهر الماضي ، وتعد مارد وشهم أقوى قاطرتين في العالم ، ويبلغ طول الواحدة منهما ٥٠ مترا وعرضها ١٢ مترا وغاطسها ٥ أمتار ، وكل قاطرة منهما مزودة بأربعة محركات ، قوة المحرك الواحد منها ١٦٠٠ حصان وتستطيع ان تسير بسرعة ١٥ عقدة في الساعة ، وكل منهما مزودة برفاصين ، حتى يمكنها ان تلف وتدور في أضيق مكان ، وقد صممت هكذا خصيصا حتى يمكنها العمل في قناة السويس ، وقد تكلف بناء شهم ومارد مليون ونصف مليون جنيه ، وشهد عملية بنائهما مجموعة من المهندسين والعمال الفنيين العرب ، وقد عاد بعضهم على القاطرة مارد في الشهر الماضي وعاد الباقون على القاطرة شهم

الزراعة في الاقليم الشمالي

تدرس لأول مرة في كلية الزراعة

* الدكتور محمد كامل العمراوي .. عميد كلية الزراعة بجامعة القاهرة .. سعيد هذا الاسبوع .. والسبب ان مجلس كليته قرر ايفاد بعثة علمية من اساتذة الكلية الى الاقليم الشمالي بصفة دورية اثناء صيف هذا العام .. وسيقوم هؤلاء الاساتذة بزيارة بساتين الفاكهة والمزارع استعدادا لتدريس مادة الزراعة في الاقليم الشمالي لاول مرة في برامج الدراسة في كلية الزراعة .. وأول بعثة ستضم الدكتورين مهدي العروسي وعبد المجيد بدوي من قسم الفاكهة في الكلية .. والدكتورين عبد المجيد زاهر ومصطفى كامل من قسم النبات !

خريطة للاقليم الجنوبي

توزع في ١١٢ دولة !

● حسين ناظر .. سكرتير نادي الرحلات ومجموعة أخرى من الاخصائيين من أعضاء النادي وضعوا تصميما يتم تنفيذه الآن لاول خريطة للطرق في الاقليم الجنوبي ، الخريطة من ٦ ألوان ، تبين تفاصيل المدن الكبيرة ، وجميع الطرق الصحراوية ، وقد طبعت في ظهرها معلومات سياحية جديدة عن الاقليم الجنوبي وعن الانشاءات الحديثة وخريطة للقاهرة والاسكندرية ، وتقرر طبع هذه الخريطة باللغة الانجليزية على ان يقوم نادي الرحلات بتوزيعها في ١١٢ دولة !

أيام هارون الرشيد

.. في واحة سيوه

● عباس حافظ .. مستشار جامعة الثقافة الحرة (الجامعة الشعبية) أعد مشروعا يعد الاول من نوعه للترفيه عن أهالي واحة سيوه ، أصدر تعليماته هذا الاسبوع الى احدى الفرق التمثيلية بالاستعداد للسفر الى الواحة التي تعيش في قلب الصحراء للترفيه عن سكانها أثناء فصل الصيف .. وتقرر الا تمثل هذه الفرقة الا بعد غروب الشمس .. وعلى رمال صحراء سيوة وسيجلس أهالي الواحة على الرمال ليلا ليشاهدوا مسرحيتي « قيس وليلى » و « كليوباترا » وغيرهما من المسرحيات الحديثة على طريقة البدو أيام هارون الرشيد !

نصر علمي رائع

يحققه مصنعنا للسماد في أسوان

* الدكتور مصطفى شعبان .. استاذ الكيمياء الصناعية في كلية الهندسة .. قال ان نسبة تركيز حامض النيتريك في الاسمدة الكيماوية التي بدأ مصنع السماد في أسوان في انتاجها تزيد على ٦٠ ٪ وأكبر نسبة تركيز لهذا الحامض في الاسمدة التي تنتجها المصانع الشبيهة في العالم لا تزيد على ٥٢ ٪ .. ويعتقد الدكتور مصطفى شعبان ان نسبة تركيز هذا الحامض في الاسمدة التي بدأ مصنعنا في انتاجها نصر علمي رائع في عالم صناعات الاسمدة !

وشخصيات وراء الأخبار

* القائد الجزائري العربي بن مهيدي .. من زعماء المجاهدين الجزائريين .. وقع في أيدي القوات الفرنسية .. ولكنه لم يبق أسيرا أكثر من عدة أيام وتمكن من الفرار من احد المستشفيات في مدينة الجزائر ..

اعترفت دوائر الامن العام الفرنسي بفرار المجاهد الجزائري من الاسر !

* التاجر خليل عامر .. منحته الحكومة السودانية الجنسية السودانية خليل عامر مولود في السودان ..

* الدكتور عز الدين فراج ... الاستاذ بكلية الزراعة ، تحدى الدكتور ابن موسى الخبير بوزارة الصحة ان يحصل من شجرة التوت على ٥٠ لترة طماطم و١٠ درنات بطاطس كما فعل هو بطريقته الخاصة !

* نجيب الصدر .. سفيرنا الجديد في الكمرون يصل الى القاهرة في اجازة بعد أن أمضى سنة كاملة في فيينا ، ويطير بعد الاجازة الى الكمرون !

سيارات الشعب تعود إلى الشعب !

الوزير ابو نصير سهر فى مكتبه حتى الفجر
وبعدها طاف على جراجات سيارات الاوتوبيس

تحقيق يكتبه : جميل عارف

الفوضى التى عاشت فيها سيارات الاوتوبيس فى القاهرة انتهت الى الابد .. ولم تعد شركات الاوتوبيس وسيلة للاثراء والكسب غير المشروع . كما لم تعد هذه السيارات خطرا على حياة ثلاثة ملايين مواطن يعيشون فى القاهرة ..

ان جميل عارف يروى القصة المثيرة التى انتهت باصدار المرسوم الجمهورى باسقاط عقود التزام كل شركات الاوتوبيس قصة الاوتوبيسات التى كانت تتحرك فى شوارع القاهرة وتعرض حياة الملايين للخطر ! .. وكيف تدهور مرفق المواصلات .. وهو من اهم المرافق العامة بحيث كان يخدم اصحاب شركات الاوتوبيس ، ولا يخدم مصالح الجمهور او يعمل على راحتهم ! . وماذا حدث بالضبط فى الليلة التاريخية عندما صدر المرسوم الجمهورى باسقاط عقود التزام كل شركات الاوتوبيس ؟ ! .

أخذت اتجول فى جراج احدى شركات الاوتوبيس بعد ان تم اسقاط عقد التزام هذه الشركات بعدة ساعات ..

انه جراج كبير فى ناحية حدائق القبة ..

ورأيت فى أحد أركان الجراج أكواما ضخمة من حطام شيء كانوا يسمونه فى يوم من الايام سيارات أوتوبيس ..

انهم يطلقون عليه اسم مقبرة السيارات ..

ولمحت عينا مهندس الجراج وهو شاب لم يتجاوز الخامسة والثلاثين من عمره .. لم التفت ناحيتى وهو يقول :

— تصور .. كان صاحب الشركة قبل اسقاط عقد التزامه يكلفنا باصلاح هذه السيارات المحطمة ، وبعد اصلاحها كان يعمل على تسييرها فى مرفق المواصلات ..

قلت له : وماذا فى ذلك ان كل سيارة أوتوبيس زيادة يمكن ان تساعد فى حل مشكلة المواصلات ؟ ..

قال الرجل وهو يكاد يصرخ فى وجهى :

— ماذا فى ذلك .. انها جرائم متحركة فى الشوارع .. انها قديمة ومستهلكة وهى سبب كل الحوادث التى تقع فى كل يوم من سيارات الاوتوبيس ..

واذهلتنى الطريقة التى يتكلم بها مهندس الجراج ..

فبادرت القول له :

— اذا صح هذا الكلام ألا ترى نفسك مسئولا أيضا لأنك سمحت له بتسيير مثل هذه السيارات القديمة والمستهلكة ..

قال الرجل : وماذا كنت استطيع ان افعل ؟ .. لقد حذرته أكثر من مرة ولم يكن يعجبه كلامى حتى انه وجه الى مرة انذارا بالفصل !

واستطرد **مهندس الجراج يقول :** تصور كنت اطلب من المخازن مثلا سير للفرامل اسمه ١٦٠٠ وثمنه لايزيد على ١٧ قرشا ، ولكنهم كانوا يجلبون الينا نوعا آخر رديئا من هذه الفرامل اسمه ١٥٠٠ بحجة انه أوفر وان ثمنه عشرة قروش فقط ، وفى رأيى ان هذا النوع الردىء من سير الفرامل هو سبب كل الحوادث التى وقعت من سيارات الاوتوبيس التى كانت ملكا للشركة فى الشوارع ..

قلت له : وكيف كان ذلك ؟

قال الرجل : كنا نضبط سير الفرامل .. وكان السائق يقوم بتجربتها فيجدها فى حالة جيدة ، ولكنه لم يكن يسير بالسيارة عدة كيلو مترات حتى يفقد السير بحرارة الموتور .. وبعدها دون أن يغير تغير الكورات كلها !

انذار .. ولكن !

واستطرد عينا مهندس الجراج بالمصرع وهو يروى لى بقية قصة الحوادث التى كانت تقع من سيارات الاوتوبيس قبل أن يسقط عقد التزام شركاتها ..

قال لى : ان صاحب الشركة التى كان يعمل بها مليونير كبير .. وكان مسافرا فى الخارج منذ مدة الشهر ..

وفى يوم وصوله الى القاهرة جاء الى الجراج ثم استدعاه امام العمال واخذ يسأله عن حالة العمل ..

وقال له مهندس الجراج : الحالة سيئة للغاية والسيارات لم تجديدها عدة مرات .. ولن تشتريها غالية السيارات

اقلب الصفحة من فضلك

مقبرة السيارات في الجراج الكبير فى حدائق القبة .. انها سيارات قديمة ومستهلكة وكان صاحب الشركة يامر باصلاحها لتسييرها في خطوط المواصلات وكان يستخدم في اصلاحها قطع غيار فاسدة هي سبب

بدات لجان الجرد عملها في الساعه الثالثة عند الفجر !

وفي نفس الليلة تم ازالة العلامات المميزة للشركات القديمة المنحلة ..

لم يعد فيها جزء واحد صالح للعمل بسبب كثرة عملية الترقيع فيها .

وقال له .. ان بعض هذه الشاسيهات اصبح فيها ٧٠ و٨٠ رقعة .. وان قطع الغيار التى تقوم الشركة بصناعتها عملية مغشوشة وهي تتكسر بسرعة مما سبب زيادة عدد الحوادث التى تقع في سيارات الشركة ..

وثار المليونير الكبير في وجهه - بسبب صراحته - **وقال له** :

- سوف تك حل ، والا اتخذت ضدك قرار حتندم عليه طول حياتك !..

ولم يتحمل مهندس الجراج هذا الانذار .. ثار في وجه المليونير الكبير واسودت الدنيا امام عينيه **وهو يقول له** :

- انت يا فلان عاوز تحملني مسئولية الفساد اللي ماكوش اول والاخر .. وانت شركتك مسئولة عنه .. ده احنا تحملنا كتير والعمال في كل ليلة بينهشوا في بسبب قطع الغيار الفاسدة اللي انت عاوز تجيبها علشان العربيات ..

وحاول المليونير الكبير اسكات مهندس الجراج .. ولكنه لم يسكت واستطرد **يقول له** :

- ... مش عارف انك علشان توفر ٧ قروش في [illegible] الاجزاء بتودي مع كل حادثة ستة ولا سبعة [illegible] وتدين السواق والكمسارى في السجن ..

اننا فعلنا شيئا من اجله .. وسيكون ذلك في اقل من اسبوع واحد !

الاستعمار هو السبب !

وفي وزارة الشئون البلدية عرفت جانبيا منيرا من قصة الاجراءات الحاسمة التى اتخذت لوضع حد للاحتكار والاستغلال غير المشروع في شركات الاوتوبيس

انها قصة قديمة ترجع الى سنوات طويلة عندما كان الانجليز يستعمرون بلادنا ويتحكمون في كل شيء فيها ..

وتصوروا .. كانوا يمنحون عقد التزام شركات الاوتوبيس والترام الى شركات استغلالية تهدف الى الكسب وحده .. ولم يضع الانجليز في اعتبارهم ابدا ان الاصل في تشغيل مرافق المواصلات هو الا يكون على اساس تجارى بحت .

وبقيت عقود الالتزام القديمة هي الاساس الذى قامت عليه كل عقود الالتزام التى منحت بعد ذلك حتى جاءت ثورة ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ ..

وتكشفت الحقيقة .. وعرف الدور الرهيب الذى تلعبه الشركات صاحبة عقود الالتزام في استغلال مصالح الجمهور للكسب غير المشروع من ورائها ..

وكان ان تقرر التدخل فورا رعاية لمصالح

٧ قروش ثمن أرواح الناس عند شركات الأوتوبيس !

المهندس حسن زكى شاكر كان يعصر بسيارته امام مسجد السيد البدوى في طنطا في نفس اللحظة التى بدات فيها عملية تنفيذ المرسوم الجمهورى باسقاط عقود الالتزام .. وعاد الى مكتبه ليعمل ٢٠ ساعة في اليوم

ولم يستطع المليونير الكبير ان يقول شيئا .. استقل سيارته وغادر المكان تتبعه لعنة كل الذين استمعوا الى ثورة مهندس الجراج ..

لقد كان يتكلم من كل قلبه !..

ان قصة مهندس الجراج الكبير في ناحية حدائق القبة قصة من مئات القصص التى كانت تقع في كل يوم في جراجات بقية الشركات ..

وفي هذا الجراج الكبير .. وفي كل جراجات شركات الاوتوبيس رأيت صورة رائعة لفرحة العمال والموظفين من الاجراءات السريعة الحازمة التى اتخذت لاسقاط عقود التزام هذه الشركات ..

رأيتهم وهم يرقصون ويهللون ، وقد اخذت جماعات منهم توزع (الشربات) وهي تتبادل مباركات التهاني والمباركة ..

وشاهدت جموعهم وهي تتحرك في طريقها الى وزارة الشئون البلدية والقروية لتحية الوزير محمد ابو نصير ، وكانت تهتف بحياة الرئيس جمال عبد الناصر محرر العمال .. ومحطم الاستغلال !.

وكانت فرصة تاريخية انطلقت بها حناجر اكثر من ١٢ الف عامل وموظف يعملون في شركات الاوتوبيس السابقة من القلوب ..

وفي غمرة هذه الفرحة ذهبت الى المهندس حسن زكى شاكر المدير العام لمؤسسة النقل العام التى حلت محل مكان كل هذه الشركات المنحلة بعد ان الغيت عقود التزاماتها في تسيير سيارات الاوتوبيس كان مشغولا في اجتماع استغرق عدة ساعات .

وبقيت انتظر حتى الساعة الواحدة بعد منتصف الليل حتى سنحت لي الفرصة لمقابلته ..

وفي هذه الاثناء عرفت من مساعديه انه يعمل في كل يوم ٢٠ ساعة .. انه يعمل ليل نهار وكثيرا ما يغلق على نفسه باب مكتبه لم يغفو لمدة ٢٠ او ٣٠ دقيقة وبعدها يواصل عمله من جديد !

قلت له وانا انظر الى احمرار عينيه :

- الا تنام .. انك تجهد نفسك في العمل !.

وابتسم المهندس حسن زكى شاكر وهو يقول لي :

- سانام كثيرا .. ولكن بعد ان يشعر الجمهور

الجمهور وتوفير وسائل الراحة له ..

وكانت محاولات لاصلاح الاساس القديم الذى قامت عليه عقود الالتزام ..

ولكن .. كما يقولون في وزارة الشئون البلدية :

- بادرت الدولة بمنح قروض مالية للشركات التى تسير الاوتوبيسات في القاهرة تشجيعا لها على صيانة هذا المرفق الحيوى ورفع مستوى تشغيله ..

كما قدمت اليهم تسهيلات كثيرة ووفرت لهم العملات الصعبة حتى يعملوا على استيراد سيارات اوتوبيس جديدة وقطع الغيار اللازمة ..

وفشلت كل المحاولات بسبب اطماعات اصحاب عقود الالتزام ان تشغيلهم لخطوط الاوتوبيس على المستوى الذى تريده الدولة من اجل راحة الجمهور يسبب لهم خسارة مادية واقترحوا منحهم اعانات حكومية او زيادة ثمن تذكرة الركوب ..

وهكذا بقيت مصالح الجمهور ضائعة .. وضاعت ايضا مصالح العمال والموظفين الذين كانوا يعملون في هذه الشركات !

تقارير سرية !

وبقيت القصة .. وبدا في شهر ديسمبر سنة ١٩٥٨ عندما قرر الوزير ابو نصير تشكيل لجان للرقابة الفنية على مختلف وسائل مرافق المواصلات في القاهرة .

وبقيت هذه اللجان تعمل في صمت وفي سرية كاملة عدة اشهر ..

وبعدها فرغت من مهمتها وقدمت الى السيد وزير الشئون البلدية والقروية تقارير مستفيضة عن حالة العمل في كل الشركات صاحبة عقود الالتزام في هذا المرفق الهام ..

ومع تقارير هذه اللجان تكشفت حقائق كثيرة .

ان هذه الشركات تكسب ولا تخسر .. وهي لا تقوم بتجديد سياراتها لسبب واحد هو الجشع والرغبة في الكسب غير المشروع على حساب مصالح الجمهور .. وراحته ...

وبعدها .. صدر في شهر اغسطس سنة ١٩٥٩ قرار جمهورى بتاسيس مؤسسة النقل العام .

كل الكوارث التي كانت تقع من سيارات الاوتوبيس ..

وعند مباشرة المؤسسة لاعمالها أخذت في ادارة المجموعة الرابعة .. وكان قد اسقط عقد التزامها في شهر مارس سنة ١٩٥٩ ..

وبدأت المؤسسة تعمل بسرعة .. انشأت اربعة خطوط جديدة للاوتوبيس .. وكانت كلها تهدف لخدمة الجمهور وتوفير اسباب الراحة له .

فالخط رقم ٤١ مثلا ويمتد من الطالبية في شارع الاهرام حتى اطراف حي شبرا ، طوله ١٩ كيلومترا .. ومع ذلك لا تزيد ثمن تذكرته للمسافة كلها على ٢٠ مليما ..

اجتماع طارئ

وماذا حدث بالضبط في الليلة التي صدر فيها القرار الجمهوري باسقاط عقود التزام كل هذه الشركات ..

لقد كان القرار الجمهوري مفاجأة لكل المسئولين في هذه الشركات ..

وكان مفاجأة ايضا للمهندس حسن زكي شاكر المدير العام لمؤسسة النقل العام .. فقد كان في مكتبه في نفس اليوم الذي صدر فيه القرار الجمهوري وكان مجتمعا مع مساعديه للبحث في انشاء عشرة خطوط جديدة لاوتوبيسات المؤسسة

وبعد الاجتماع استقل سيارته في الساعة الثامنة مساء وتوجه الى طنطا لامر مفاجئ ..

وكان في نيته ان يعود عند منتصف الليل ..

وفي وزارة الشئون البلدية والقروية سمعت جانبا من تفاصيل ما حدث في هذه الليلة الحاسمة في تاريخ مرفق المواصلات في القاهرة ..

واسمعوا هذه التفاصيل دقيقة بدقيقة :

* **في الساعة الثامنة مساء** .. جاء الوزير محمد ابو نصير الى مكتبه وكان يحمل في يديه مظروفا كبيرا .. وعلى الفور استدعى محمد الجمل مدير مكتبه وطلب اليه دعوة بعض كبار موظفي وزارته الى اجتماع طارئ !

وجاء هؤلاء الموظفون الى مكتب الوزير وكل واحد منهم لا يعرف شيئا من سبب استدعائه .

واضيئت (اللمبة) الحمراء فوق باب الوزير وبعدها انقطعت كل صلة المجتمعين بالعالم الخارجي الا عن طريق التليفون الذي كان الوزير يستخدمه بنفسه في الاتصال بالجهات المشتركة .

* **في الساعة الثامنة والربع** .. الوزير يطلب الى مدير مكتبه الاتصال بالمهندس حسن زكي شاكر المدير العام لمؤسسة النقل العام واستدعاءه فورا للحضور الى مكتبه ..

وبدأ مدير مكتب الوزير يفتش عن المهندس حسن زكي شاكر ..

وكانت مفاجأة .. انه غير موجود في مكتبه فقد استقل سيارته منذ ربع ساعة في طريقه الى طنطا لامر مفاجئ !

وهو لم يمر على بيته !.

كما انه لن يعود الى القاهرة قبل منتصف الليل

وقال الوزير : فتشوا عليه في طنطا .. اتصلوا بجميع نقط المرور في الطريق لابلاغه بضرورة عودته فورا الى القاهرة ..

ودارت الاتصالات تليفونية سريعة مع طنطا .. ولكن احدا لا يعرف اين ذهب المدير العام لمؤسسة النقل العام ..

* **الساعة الحادية عشرة مساء** .. الوزير لا يزال في مكتبه .. وفي هذه الاثناء انطلقت اشارة العمل .. وفتح باب الوزير لاول مرة ليخرج منه المجتمعون .. وعرف ان لجنة ثلاثية قد شكلت للاشراف على تنفيذ اجراءات اسقاط عقود التزام شركات الاوتوبيس ...

اللجنة تضم اللواء شركس رئيس لجان الرقابة الفنية على شركات الاوتوبيس والمهندس توفيق اسماعيل مدير الحركة في مؤسسة النقل العام ..

والاستاذ محمد الجمل مدير مكتب الوزير ..

وتبين ان الوزير قد اشرف بنفسه على تنظيم العملية ، وتوزيع العمل على كبار موظفيه .. وبدأت العملية ، واتجهت كل لجنة الى مهمتها المحددة لها !.

* **الساعة الثانية عشرة بالضبط** : اخذت التقارير تتوالى على مكتب الوزير .. ان العملية يتم تنفيذها في هدوء .. ان العمال اخذوا في ازالة العلامات المميزة للشركات المنحلة ، وانهم يكتبون مكانها اسم مؤسسة النقل العام ..

* **الساعة الواحدة بعد منتصف الليل** .. عاد المهندس حسن زكي شاكر من طنطا . ووصل الى نفق شبرا ليفاجأ باحدى سيارات مؤسسة النقل العام وهي تقف في الشارع بجوار سيارتين تابعتين لاحدى الشركات المنحلة ..

كانت معه اسرته . تبادر الى خاطره ان السيارة ارتكبت حادثة . اوقف سيارته ليسأل السائق عن سبب توقفه في الطريق ..

وتوجه المدير العام بالسائق يقول له وهو يرقص من الفرح :

— ما خلاص .. اممموها ..

ولم يتمالك المدير العام نفسه .. كان ينتظر

مهندس الجراج الكبير في حدائق القبة يروي قصة « سير الفرامل » الذي يسبب كل حوادث الاوتوبيسات في الشوارع !

هذه اللحظة الحاسمة من عدة اشهر ولكنه لم يصدق .. اسرع الى التليفون احدى محطات البنزين واتصل بمكتبه . وعرف بالقرار التاريخي لاول مرة ..

وعندما سأل عن الوزير .. وعرف انه قد غادر مكتبه ليقوم بجولة في جراجات شركات الاوتوبيس

* **الساعة الثانية والنصف بعد منتصف الليل** .. غادر الوزير مكتبه وبدأ جولته في الطواف على جراجات سيارات الاوتوبيس ..

وكان العمال يرددون الهتافات بحياة الرئيس جمال عبد الناصر ..

وفي جراج الجيزة لحق المهندس حسن زكي شاكر بالوزير .. وبعدها ظل مع زملائه اعضاء اللجنة الثلاثية التي شكلت للاشراف على تنفيذ القرار الجمهوري وكل الذين اسندت اليهم العملية لا ينامون لمدة ٧٢ ساعة كاملة !

بقيت هذه الحقائق

* **يقول المهندس حسن زكي شاكر** : ان متوسط عدد التذاكر التي تصرف للركاب في تنقلاتهم في جميع وسائل المواصلات في القاهرة من اوتوبيس وترام وترولي يبلغ في المتوسط نحو ثلاثة ملايين تذكرة ..

ومعنى اخر تركب وسائل المواصلات في كل يوم ٣ ملايين راكب ..

وفي رأيه ان ارتباك مرفق المواصلات في المدينة له تأثير على حياتنا الاقتصادية وضرب مثلا بقيمة كل ساعة عمل يمكن ان ينتظرها الراكب على محطة الاوتوبيس فقال : اذا قدرت هذه الساعة بخمسة قروش مثلا فانه بعملية حسابية بسيطة يمكن تقدير الخسائر التي يمكن ان تعود على الحياة الاقتصادية بنحو ٥٤ مليون جنيه في السنة في حالة ارتباك مرفق المواصلات في القاهرة وحدها !

* **وسمعت** ان كل منطقة في القاهرة لها ايام في الاسبوع يزداد فيها الضغط على المواصلات . فحي الحسين مثلا يزداد الضغط على سيارات الاوتوبيس فيه في يومي الجمعة بسبب صلاة الجمعة والاثنين بسبب سوق الازهر !

والضغط على منطقة الجامعة ضعيف جدا يوم الجمعة

كما ان ايرادات شركات الاوتوبيس تزداد في اوائل الشهر .. وتقل في اواخره !

* **واخيرا** تبين ان كل سيارة اوتوبيس تبلغ ايراداتها في اليوم الواحد ٢٤ جنيها في المتوسط بينما لا تزيد مصروفاتها على ١٨ جنيها ..

ومعنى اخر .. كانت كل شركة اوتوبيس تكسب ستة جنيهات في اليوم من تشغيل كل سيارة اوتوبيس ..

سبحان الله !

جميل عارف

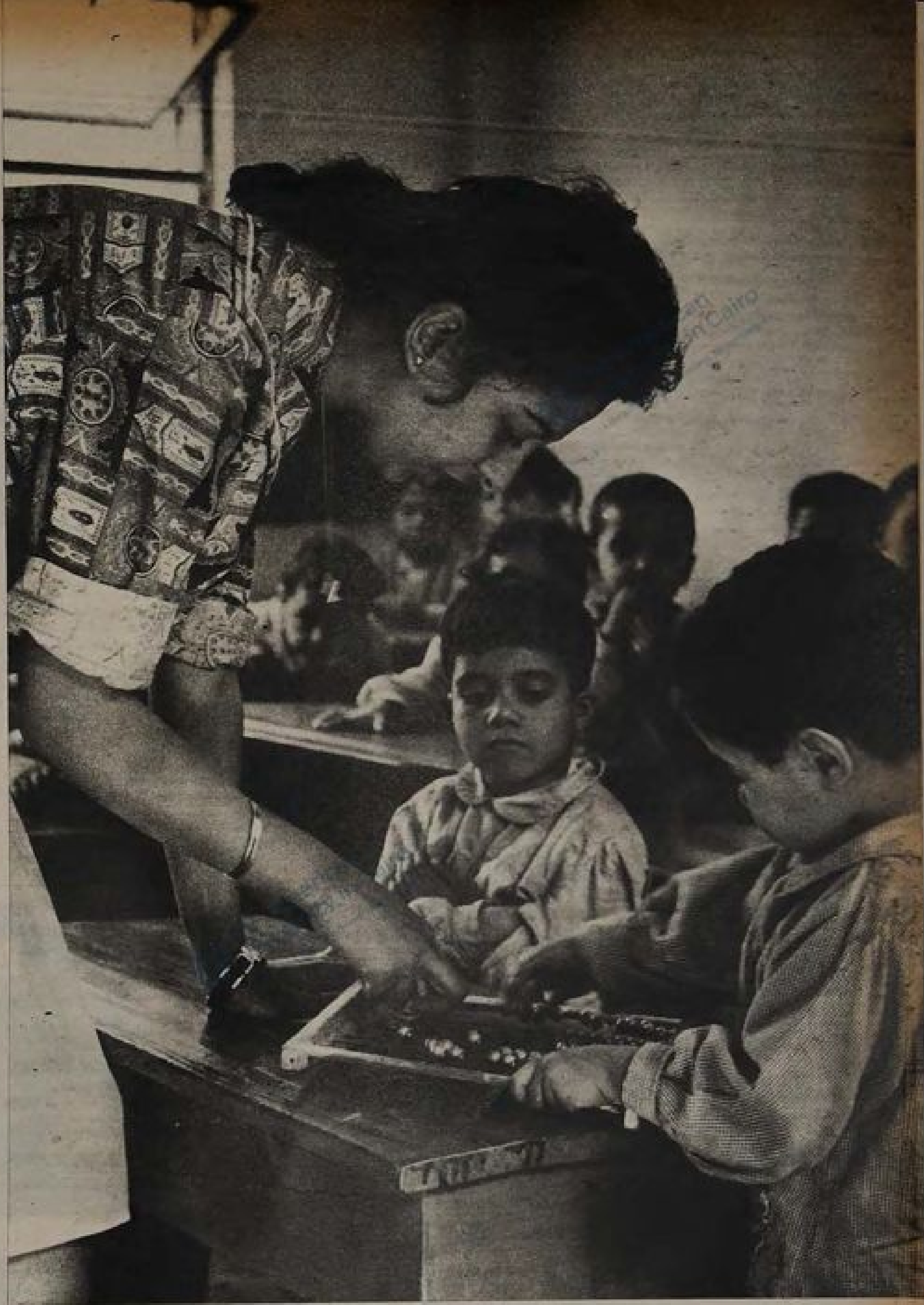

نجحت التجربة : تستطيع السيدة العاملة ان تذهب الى عملها مطمئنة بعد ان تترك طفلها الصغير بين ايد امينة فى دار الحضانة ..

بدأ العمل الكبير فى الاتحاد القومى

اللجان فى القرى والمدن تبحث مشاكل الشعب وتضع لها الحلول

من قلب الشعب تشكل الاتحاد القومي ...

ومن اجل الشعب يعمل الاتحاد القومي ، وفي سبيل تحقيق رغبات الشعب تمضي لجانه في المدينة وفي القرية ، وانتشرت هذه اللجان في كل شبر في بلدنا واخذت تجمع رغبات الشعب وتحولها الى حقائق على الطبيعة .. ان « آخر ساعة » تسلط الاضواء على النشاط الكبير الذي مارسه الاتحاد القومي في أحياء القاهرة خلال الايام الاخيرة ، وتكشف بعض الدور الضخم الذي يحمل اعباءه !

اكتب رأيك بصراحة وأرسله إلى مكتب المقترحات

كمال الدين حسين : يباشر مشاكل الشعب ويضع لها الحلول

متابعة العلاج : انا افحص بعد التحليل الطبي فان اللجنة الصحية تقدم النصيحة الطبية والتتبع

اذا ذهبت الى حى السكاكيني والى قرب العدة بارض شريف ، فستجد مطعمين شعبيين ويمكنك أن تأكل فيهما ارزا ولحما وخضرا ، وأحيانا فاكهة ، ثم تدفع قرشا واحدا ، واقيمت هذه المطاعم ليستطيع فقراء المنطقة أن يجدوا كل يوم وجبة كاملة ، يدفعون فيها ربع تكاليفها ، ان هذه الوجبة تتكلف أربعة قروش ، والاتحاد من أوجه نشاطه الاخرى ، يساهم فى تغطية بقية التكاليف .

فاذا جاء رمضان واذا جاء العيد ، فان هذه المطاعم تفتح أبوابها ليأكل الناس نفس الوجبة كما تعودوا ، شيئا واحدا لن يفعلوه .. لن يدفعوا أجرا فى هذا اليوم !

ان هذه المطاعم تقدم الآن غذاء يوميا لحوالي خمسمائة شخص .

وكما يقول حسين البلدى ، سكرتير لجنة عابدين ان الخطة رسمت على أساس تعميم هذه المطاعم فى الشياخات العشر التابعة لها .

المتر ب ٢٠ قرشا

وفى القبة البلد جمعية تعاونية للاسكان

واسمع التفصيلات من أبو المجد عامر ، رئيس لجنة الوايلى للاتحاد القومى ..

ـ تملك وزارة الاوقاف أراضى كثيرة فى القبة البلد .

وقد أجمعت رغبات أهل دائرة الوايلى على تحويل جزء من ممتلكات الوزارة الى منطقة سكنية تحل أزمة المساكن هناك . وتولى الاتحاد القومى هذه المهمة .

تفاوض مع المسئولين فى وزارة الاوقاف وتم الاتفاق ، وتنازلت الوزارة عن أربعين فدانا من أراضيها ، وتكونت جمعية تعاونية للاسكان .

مسحت الجمعية هذه الاراضى وخططت شوارعها ومرافقها ، ثم وزعتها على حوالى أربعمائة أسرة ، وأعطت كل أسرة سلفة للبناء تتراوح بين ألف جنيه وألف وخمسمائة ، على ان تسددها بعد عمر طويل .. على عشرين سنة .

ان جميع مادفعته كل أسرة مقدما للحصول على بيت جميل تملكه ، هو خمسون جنيها فقط .

بقى أن تعلم أن ثمن المتر الحقيقى فى هذه المنطقة يساوى خمسة جنيهات ، ولكن الجمعية التعاونية للاسكان لن تأخذ منك أكثر من عشرين قرشا !

يقول المسئولون فى الجمعية : ان هذا المشروع الضخم سيتكلف فى مجموعه حوالى ٦٠٠ الف جنيه

واذا أردت أن تجرى على نفسك تحليلا طبيا كاملا شاملا دون أن تدفع مليما فاذهب الى العباسية . اسكن هناك .

ان الدكتور احمد محمد على ، رئيس اللجنة الصحية للاتحاد القومى بالعباسية ، يشرح لك بالتفصيل :

لكل .. دائر القوى بشارع غربى الشلاق .

اللجنة الصحية .. تتكون من ثلاثة أطباء ، اثنين من مساعدى المعمل وخمس حكيمات .

الشامل حاجة الفرد الى العلاج ، الزائرة الصحية حالة المريض ..

المسح الطبي للعباسية : تقوم اللجنة الصحية بعمل احصائيات دقيقة عن كل شخص . واحصائيات عن كل نوع من الامراض ..

اعضاء اللجنة : الاطباء الثلاثة اعضاء اللجنة يقولون ان المشروع الذي سيعتبر بعد انتهائه نواة للتأمين الصحي الجماعي ..

الموضوع .. تقوم اللجنة الصحية بالكشف الطبي الكامل على معظم سكان المنطقة .

الكشف يشمل القلب والصدر والكبد .

ثم تحليل طبي للبول والبراز والدم يقوم به مساعدو المعمل في نفس اللجنة .

بعد ذلك تقوم لجنة خاصة بوضع تقارير مفصلة عن كل شخص أجرى الكشف عليه .

ثم احصائيات دقيقة عن كل مرض في المنطقة .

ويقول الدكتور احمد محمد علي : ان أي مشروع صحي لابد لنجاحه من هذه الخطوة الهامة التي يسميها « مسح المنطقة طبيا » .

هذا المشروع على ضخامته سيعتبر بعد انتهائه أساسا لمشروع آخر هو التأمين الصحي الجماعي لمنطقة العباسية .

رعاية اطفال العاملات

وفي الجمالية بالقاهرة ، تحركت لجنة النشاط النسائي لأن عدد السيدات العاملات بالمنطقة كبير ، وأن اطفالهن في حاجة الى الحضانة ، فانشأت دارا للحضانة تضم مائتي طفل من أولاد السيدات العاملات وقد افتتحت هذه الدار منذ اكثر من شهر !

وفي الشهر القادم سيفتتح في نفس المنطقة مركز لرعاية الطفل تابع للاتحاد القومي !

وفي مكتب النشاط النسائي لجنة رهيبة اسمها لجنة الطوارئ، وهذه اللجنة مكونة من خمس سيدات ، مهمتها مساعدة المنكوبين .

وقد قامت هذه اللجنة بمجهود يشكر بالنسبة لمنكوبي حريق المطحنة . جمعت لهم التبرعات ، وآوت من شردهم الحريق ، وأشرفت على علاج المصابين . وصرفت لهم الغذاء والدواء .

وقد ادرك الاتحاد القومي ان المرأة يجب أن يؤخذ رأيها ولذلك تشكلت لجنة المشاورات وهي تضم السيدات ذوات الرأي ..

وعندما فكر المسئولون في وضع قانون جديد للاحوال الشخصية ، اجتمعت هذه اللجنة ثم بعد اجتماعات طويلة خرجت بتوصيات

وقالت السيدة عايدة حمدي المديرة المساعدة لمكتب النشاط النسائي ، ان هذه التوصيات تنحصر في :

● الغاء بيت الطاعة ، والغاء النفقة لمن تخرج عن طاعة زوجها .

● الطلاق لا يجوز الا امام القاضي، ولن يترك سلاحا اعوج في يد الرجل يلعب به وقتما يشاء ، لن يكون مجرد كلمة يلقيها الرجل في حالة نرفزة فيغلق بعدها بيت ويشرد بعدها اطفال !

● تعدد الزوجات . لن يكون من حق الرجل ان يتزوج من امرأة ثانية قبل ان يخبر زوجته الاولى فان لم تقبل أصبح من حقها أن تطلب الطلاق . ويكتب في وثيقة الزواج الثانية انه متزوج بأخرى !

آراء رجل الشارع

اذا كان لك رأي ، أو اذا كان عندك اقتراح فاكتبه على ورقة بيضاء عادية ثم اكتب على الظرف: مدير مكتب المقترحات بالمركز الرئيسي للاتحاد القومي ..

هكذا يقول احمد شهيب مدير مكتب المقترحات .

ان آراء رجل الشارع تعرض على لجان فنية من الاحصائيين لتهذيبها ووضعها في الصورة السليمة ، فقد أوصى الرئيس عبد الناصر بمطالب الناس وشكاواهم ، وقال ان الناس لهم مشاكل وواجبنا أن نعمل على حلها !

ان الفرد ليس كمية مهملة . انه مواطن له حقوق يجب أن تحترم ، وكلمة يجب أن تسمع !

ان المواطن الذي يسكن في أقصى الصعيد ، والمواطن الذي يسكن في القرية الصغيرة النائية ، يجب علينا ان نسمع صوتهما !

هذا هو نداء عبد الناصر ..

وقد استجاب مكتب المقترحات لهذا النداء .. انه دائما في انتظار رغبات الناس وفي انتظار شكاواهم .

وتسلم مكتب المقترحات من شهر اكتوبر الماضي حتى الآن ، أي في حوالي ثمانية اشهر ما يقرب من خمسمائة اقتراح ، بحث منها حوالي الثمانمائة، وهي الآن في دور التنفيذ .

وبعض الاقتراحات تصنع مشروعات ضخمة ، ومن هذه الاقتراحات مشروع مؤسسة الزكاة وقد تكونت مؤسسة الزكاة لهذا الغرض في مدينة القاهرة ، واستطاعت أن تأخذ من الحكومة .. مبنى بمنطقة عين شمس ، ستصبح مستعمرة كبيرة تضم مصانع للاطفال المشردين ، ودورا لحضانة اللقطاء ، وملاجئ للعجزة والشيوخ المعدمين .

هذا العمل الكبير سيخرج الى حيز الوجود مع أفراح الثورة في ٢٣ يوليو القادم .

ويقول احمد شهيب : ان مكتب المقترحات لا يقتصر على ما ينتقده من آراء ، ولكنه بدوره يبحث عن المشاكل القائمة ليجد لها الحلول ...

ان متاعب الموظفين كانت المشكلة رقم (١) التي بدئ بدراستها .

لقد اشترك المكتب مع ادارة رعاية الشباب في ... هذه المشكلة . فوضعوا استفتاء لجميع الموظفين في مستوياتهم المختلفة . ان ورقة الاستفتاء تضم عشر سؤالا تبحث بشكل تفصيلي عن متاعب الموظف ... وبحالة ومشاكله .. ما يتصل بعمله أو ببيته ... وفي نفس الاستفتاء يطلب من الموظف أن يقترح حلولا لمشكلاته الخاصة ، ثم لمشكلات الموظفين بشكل عام . اذا كنت موظفا فاجب بأمانة على ورقة الاستفتاء .. وانتظر حلا لمشكلتك

.. وبعد

هذه امثلة ــ امثلة فقط ــ من نشاط الاتحاد القومي ، تستطيع من خلالها أن تدرك الدور الكبير الذي يقوم به ، والنهضة الضخمة المقبلة على عاتقه .

جنة فى الصحراء..

كيف تبدو الحياة القادمة فى منخفض القطارة؟

خرائط روميل : يضعها امامه خبير المانى وهو يطير فى طائرة خاصة فوق المنخفض لتحديد المكان الذى سيبدأ فيه المشروع

هذه هى الجنة التى سيخلقها مشروع منخفض القطـــارة فى الصحراء الغربيـــة ! ستحول البحيرة الضخمة الى بركة مليئة بالاسماك وتنمو المراعى واشجار الزيتون والنخيل حول هـــذه البحيرة وتظهر مرة ثانية بساتين مريوط الساحليـــة التى كانت مشهورة فى عهد الرومان ! ستقام صناعات ، وتكتشف مناجم ، وتبدأ حيـــاة فى منطقة كان لا يهتم بها احد فى الماضى !

الخـــبراء الألمـــان أعـــلنوا :
نتائج دراسة المنخفض!

لقد سلطت الأضواء أخيرا على المشروع الكبير الذى رسمه جمال عبد الناصر وكان السبب ، الخبراء الألمان الثمانية الذين طاروا فى الشهر الماضى عائدين الى بلادهم ، وأعلنوا نتيجـــة الدراسة التى استمرت شهرا كاملا على الطبيعة فى موقع المشروع ..

ان حاسة الاهتمام فى كل انحاء الدنيا بدأت ترى الجنة التى سيحققها هذا المشروع الضخم !

ان منخفض القطارة سيحول أكثر من مليون فدان بور فى شمال الدلتا ، الى مناطق صالحة للزراعة عن طريق مشروع توليد الكهرباء من مياهه .. مناطق يمكن استغلالها فى المراعى والزراعات المختلفة ، فان استصـــلاح هذه الاراضى فى هذا الوقت سيكون ميسورا وبأقل التكاليف ..

وهناك منطقة واحدة اسمها (مريوط) وتعد من أجمل بقاع الاقليم الجنـــوبى ، سيحولها المشروع الى منطقة خضراء ..

وستسمع أصوات ماكينات الصناعات الجديدة فى طنطا والاسكندرية ..

وستكون هناك مصانع للانتاج الزراعى لأن المشروع سيســـاعد الفلاحين فى مناطق الدلتا على رى وصرف حـــوالى ٤ ملايين فدان ، هـــذا بالاضافة الى أن هذا المشروع سيعمل على تخفيض المستوى المائى فى أراضى الدلتـــا ، وهذا التخفيض يساعد على زيادة كمية الغلة فى الفدان بحيث يصبح انتاج الفدان الواحـــد من الغلة يوازى انتاج فدان ونصف ! .. وقال خبير زراعى فى هيئة تعمير الصحارى :

ــ ان هذه الحقيقـــة ستأتى بنتيجة تجربة زراعيـــة معروفة اسمها « التقدم الزراعى » .. وان هذه المناطق سينخفض فيها المستوى المائى بشدة ، وستكون من أصلح المناطق لزراعة أشجار الفاكهة وخاصـــة أن عمر أشجار الفاكهة لدينا قصير ، بسبب ارتفـــاع المستوى المائى فى الأراضى التى نزرع فيها !

وستقام مصـــانع فى أنحاء الدلتا لاستغلال الثروات المعدنيـــة ، وتدير الكهرباء هذا المشروع الذى سيوفر علينا انشاء محطات حـــرارية لتنتج الطاقة المطلوبة للحركة الصناعيـــة الضخمة فى بلادنا ..

وفى نفس الوقت سيلعب هــــذا المشروع دورا خطيرا فى تعمير الصحراء لاستغلال الثروات المعدنية الموجودة فى صخوره ، فالعقبة الوحيدة أمام التعدين لدينا هى وجود الصحراء ..

وهذه المنطقة بالذات لا تخلو من المعادن، وقد قال الدكتور **محمد ابراهيم** رئيس قسم التعدين بهندســـة القاهرة : ان الفحم موجود فيها بكميـــات وفيرة .. وثبت أن فيها صخورا تحوى كمية عالية من الالومنيـــوم بنفس نوع الصخور الموجودة فى جبـــال الحفافيت وجزيرة الزبرجد فى البحر الأحمر ، ولا شك أننا نعرف أن أغلب المساقط المائية الموجودة فى العالم تستغل فى صناعة الالومنيوم الذى يطلق عليه خبراء الصناعة الآن لقب « معدن الجيل » !

وهكذا نرى أن هذا المشروع سيفتح أكثر من طاقة الآلاف الأيدى العـــاملة ، التى ستجد لها مكانا ، اما فى الميدان الصناعى أو الميدان الزراعى ..

أكبر مزرعة أسماك

وحول البحيرة الصناعية الضخمة التى تبلغ مساحتها مساحة الوجه البحرى والتى ستصنعها مياه البحـــر فى المنخفض ، ستشاهد صورة أخرى جديدة ..

فوصول المياه الى المنخفض سيساعد على زيادة البخار فى المنطقة ، وسيترتب على ذلك نزول الأمطار مما يساعد على وفرة العشب فى المنـــاطق المحيطة بالمنخفض ..

وبمضى الزمن ، وبعد أن تقل الاملاح ، سيكون فى استطاعتنا زراعة المحصولات التى تعيش على مياه نصف ملحـــة مثل جوز الهند والنخيل والزيتون .. والاراضى التى يمكننا زراعتهـــا حول البركة ، بعد أن تقل ملوحتها تبلغ حـــوالى ٩ ملايين فدان ..

كما أن ايجاد هذه البحيرة الضخمة فى الصحراء سيساعد على تلطيف حدة الحرارة هناك .. فهذه المنطقة ستتشبع بالرطوبة بحيث تجعل من الصعب اثارة الرمال .. وبهذا تقل الرياح الرملية التى تهب على بعض منـــاطق الدلتا من هذه الصحراء ..

كما أننا سيمكننا استغـــلال هـــذه البحيرة كمزرعـــــة نربى فيها الاسماك بوفرة ..

وأيضا سنستطيع استخــــدام القناة التى تربط البحر بالمنخفض كممر مائى ، وهذه القنـــاة تقع غربى الاسكندرية ، ويبلغ طولها ٦٢ كيلو مترا ..

كم يساوى هذا المنخفض ؟

ومنخفض القطارة ينظر اليه العالميون انه من أهم معـــالم الاقليم الجنوبى بعد نهر النيل ..

وهو يبدأ فى الصحراء غرب القاهرة على بعد ٣٥ ميلا جنوب البحر المتوسط ، ويمتد بعدها الى الجنوب داخل الصحراء مسافة ١٨٥ ميلا ..

وكل هذه المساحة عبارة عن منطقـــة معزولة لا حياة فيها ، الا فى واحتين ، واحة « مغارة » التى يسكنها قليل من البدو الرحل ، وواحة « قارة » وهى آهلة بالســـكان الذين أتوها من واحة سيوة . وفيمـــا عدا هاتين الواحتين ، تجد الحيـــاة فى المنخفض تشبه الى حد كبير سطح القمر . حياة عزلة ليس فيها سوى صخور ملحية ورمال سريعة ..

ولم يكن هـــذا المنخفض يثير اهتمام أحد قبل الحرب العالمية الثانية ، سوى قواد الجيوش ، ففى خلال الحرب العالمية الثانية ، وفى فترة معركة العلمين دخل مونتجمرى بقوات الحلفاء الى الاراضى الضيقـــة المحصورة بين البحر ونهاية المنخفض الذى يبلغ عمقه أكثر من ألف قدم . وبهذا منع قوات روميل الضخمة المعسكرة فى بعض أنحـــاء المرتفع من التوغل والوصول الى القاهرة ..

واعترف روميل بأهمية هذا المنخفض العسكرية عندما قال أن هــــذا المنخفض يساوى ٢٠٠ فرقة مدرعـــة من قوات الحلفاء !

ترمومتر يكتشف المنخفض !

اكتشاف هـــذا المنخفض كان فى عام ١٩٢٦ ..

كان هناك كولونيل ألمانى رحالة اسمه « بجلند » يقوم بمغامرة فى الصحراء الغربية مع بعض زملائه الالمان ..

كان مع هذا الرحالة ترمومتران .. كسر منهمـــا ترمومتر أثناء الرحلة ، وبقى الترمومتر الثانى ..

وفجأة ، وجد الرحالة نفسه فى منطقة سجل فيها الترمومتر ارتفاعا عجيبا فى رقمه ، وثبت الترمومتر على هذا الارتفاع

مبروك : هذه هى الجنـــة التى سيرسمها لك مشروع منخفض القطارة كما تبـــدو فى خريطة مجسمة .. الجنة بما فيهـــا من مصانع وكهرباء ومراعى خضراء

البحيرة الضخمة تحيط بها المراعي وأشجار الزيتون

مليون فدان بور تصبح صالحة للزراعة بعد المشروع

مدة طويلة ..

وكانت لهـــذا الرحالة خبرة في المنخفضات . فصلا الى القاهرة ليبلغ المسئولين في هذا الوقت نبأ الاكتشاف الذي لعب فيه الحظ دورا كبيرا ..

وبعد هــذا الاكتشاف بدأ الاهتمام بهـــذا المنخفض ، واجريت دراسات للاستفادة منه في توليد الكهرباء ، وتقدم أكثر من مهندس بمشروعات لتوليد طاقة كهربائيـــة ضخمة من هذا المنخفض ، بسحب المياه من البحر عن طريق قناة تصب في المنخفض ، الا أن هذه المشروعات كان مصيرها مخازن وزارة الاشغال في العهود السابقة ..

ولم يستيقظ هــذا المشروع الا منذ ثلاث سنوات ، ومن هـــذا الوقت ، والخبراء في وزارتي الاشغال والصناعة وهيئة تعمير الصحـــارى ، مع مساعدة الخبراء الالـــان ، يعكفون على عمل الدراســـات الكافية وستستمر هذه الدراسات مدة للاثسنوات ، يبدأ بعدها العمل على الطبيعة في توصيل القناة بالمنخفض ..

بقي أن نعرف كل شيء عن هـــذا المنخفض ، وعن المشروع الذي سيقام فيه ونتائج هذا المشروع ..

كان قدماء المصريين يظنون أن منخفض القطارة هو الدار الآخرة ، وقدماء الاغريق كانوا ينظرون الى هـــذا المنخفض على أنه الوطن الخرافي للغـــول الوحش « ميدوس » وهو غول يعتقدون أنه اذا

خبيران : فوق ارض المنخفض يبحثان المشروع مع بعض الخبراء التابعة ..

نظر الى شيء حوله حجرا .. والسبب في نشأة هذه الاعتقادات هو ما كان يروى من القصص العجيبة عن الغابات والنباتات المتحجرة التي تغطي مساحة المنخفض .

عبر هـــذا المنخفض جيشان .. الجيش الاول بقيادة قمبيز بن كورش الاكبر ، عندما زحف على مملكة سيوة لفتحها ، ووقع هـــذا الجيش فريسة لعاصفة رملية اجتاحته ، ولم يسمع عنه أحد .. كما عبره الاسكندر الاكبر في طريق عودته من سيوة ، بعد أن نادى به كهنة المعبد السيوى الها لمعبد آمون وتنبأ بالمجوبة ..

وظل المنخفض مئات السنين يلقى بالرعب الخفي في القلوب ، ولذلك تجنبته القوافل !

وتبلغ مساحة هذا المنخفض ١٩٥٠٠ كيلو متر مربع ..

يتكلف المشروع ١٣٦ مليون جنيه ، ويوفر على الدولة ملايين الجنيهات ، والمدة اللازمة لتنفيذه خمس سنوات ، بعد أن كانت عشر سنوات ..

ويهدف المشروع الى توليد كمية ضخمة من الكهرباء تكفي لانارة الوجه البحري واحتياجات المصانع القائمة فيه ، والطاقة المولدة منه تفوق طاقة مشروع خزان أسوان بمرة ونصف

ينتج المشروع طاقة كهربائيـــة تقدر بثلاثة مليارات كيلووات ساعة ، وهي تعادل كميـــة الكهرباء المولدة حاليا في الاقليم الجنوبي ..

سيحصل سكان الدلتـــا بعد هذا المشروع على كيلووات الكهرباء بمليم ونصف فقط !

ارتفـــاع مساقط المياه في المشروع ستكون حـــوالي ٨٠ كيلو مترا ، ولذا سيعطي المتر الواحد في الثانية ما يزيد على ألف حصان من الكهرباء !

كمال سعد

تحقيق خاص بالرسوم ..

أحفاد العرب الذين غزوا أوربا !

سكاريطير إلى المغرب

اول مشهد تلتقي به عينـاك في اقصى الشمال الغربي من القارة السوداء هو جبال الاطلس العظمى (٣١٦٥ مترا) التي تطل في جلال بقممها البيضاء المغطاة بالجليد على الامواج المتلاطمة وتتكسر تحت اقدامهـا ميـاه البحـر المتوسـط من الشمـال ، والمحيط الاطلنطي من الغرب ! ..

في هذه البقعة التي تشرف على المضيق مكان يفصل بين قارتي اوربا وافريقيا

في هذه البقعة يقع المغرب (الاقصى) أبعد نقطة في الوطن العربي الكبير وكان يضم في الماضي تونس والجزائر والمغرب واطلق عليه الرومان قديما اسم « موريتانيا » .

ويسكن المغرب عشرة ملايين نسمة معظمهم من البربر — سكان البلاد الاصليين — والباقي من الاندلسيين الذين هاجروا من اسبانيا ، والعرب الذين جاءوا مع الفتح العربي ، والزنوج الذين قدموا في عصر المنصور الذهبي بعد فتحه للسودان ، ثم اليهود الذين لجأوا الى المغرب بعد طردهم من اسبانيا في القرن الخامس عشر !

وهنـاك جالية كبيرة من الاجانب ، أغلبهم من الفرنسيين والاسبان ، وهم بقايا عهود الاستعمار

ولا أحد يستطيع ان يقطع برأي في أصل سلالة البربر سكان البلاد الاصليين ، انها سلالة شديدة البأس شديدة المراس ، تسكن الجبال ، وتشتغل بالزراعة ، ويطلقون على انفسهم اسم (الامازيغ) أي الاحرار ، ويتكلمون لغة خاصة تختلف اختلافا كليا عن أي لغة في افريقيا ويسمونها « تمازيغت »

صور التاريخ البعيد

لقد تعـاقبت على المغرب غزوات الفينيقيين ، والرومان ، والفاندال ، والبيزنطيين ، ثم العرب في عهد يزيد بن معاوية سنة ٦٨٢ ميلادية واستقروا به واستعرب أهله ، واعتنقوا الاسلام ، وبذلك انضم المغرب الى ممالك الخلافة على يد « عقبة بن نافع » وبقي خاضعا لخلفاء بني امية والعباسيين ، الى ان دخله مولاي ادريس بن عبد الله ، أحد احفاد الامام علي بن ابي طالب ، وأسس الدولة الادريسية بالمغرب

وفي سنة ١٩٥٣ نفي الملك محمد الخامس الى جزيرة مدغشقر واتهمه الفرنسيون بالعطف والتطرف على الحركة الوطنية المناهضة عهد الاستعمار وتحت ضغط الشعب المغربي الذي ثار ثورة مسلحة مطالبا بعودة الملك الشرعي ، اضطر الفرنسيون لاعادته هو واسرته سنة ١٩٥٥ ، والمفاوضة معه بالاشتراك مع اسبانيا والدول الكبرى حتى تم الاعتراف باستقلال البلاد ووحدتها سنة ١٩٥٦ ..

وكان تعيين الملوك في الماضي يتم عن طريق المبايعة وكان كبار العلماء والرؤساء الدينيين هم الذين يبايعون الملوك ، ولم يكن للوراثة أي اثر في تولي الحكم والجلوس على العرش !

والملك له ولدان واربع بنات هم الامير مولاي الحسن ولي العهد ورئيس اركان حرب الجيش ، ومولاي عبد الله خليفة السلطان ، ورئاسة رعاية الحركة النسائية المتطورة في المغرب ، ولا ملكة ، ولا ترعة ، ولا لبيبة ، والاميرة [illegible] لانها تنفرد بعطف خاص من والدها الملك ... ذي القلب الكبير

ولاصلهما « الشريفة » وهي كلمة تطلق على كل سيدة تنحدر من نسل الرسول !

خلال البوابات الكبيرة

ان كل مدينـــة في المغرب تنقسم الى قسمين تختلف الحياة في كل منهما اختلافا كليا عن الآخر الحي الاوربي ، والحي الوطني « المدينة »

ومن خــلال البوابات الكبيرة في الســور الكبير تدخل الى « المدينة » فتشعر فجأة وانت تخترق دروبهـا الضيقـة انك تعود لتلتقي بالمغـرب العربي الاصيل ، على فطرته الاولى بغير رتوش ، كل شيء يذكرك بأمجاد العـرب ، كل شيء يحتفظ بطابعه الشرقي الاصيل ، الصناعات الازياء ، الاسواق ، الحمامات ، المتاجر ...

والازقة داخل المدينة ضيقة للغاية ، ورطبـة لا تنفذ اليها اشعة الشمس الا من خلال فجوات .. أو ثقوب في الاسقف التي تغطيها

والمنازل تكاد تتماس لقرب بعضهـا من البعض الآخر ... المنازل المحجبة مثل النساء تماما ، فلا يبدو منها الا حوائطها الخارجية الصماء ، وقد خلت تماما من أي نافذة تطل على الخارج ، كأنها حسناء وراء اللثام تغطيها ملاءتها البيضاء من قمة رأسها الى أخمص قدميها ..

ان وراء هذه الجدران عوالم ناطقـــة ، حالمة تذكرك بأساطير ألف ليلة وليلة !

سحر الاندلس وراء الاسوار

ان وراء كل جدار جنة صغيرة يظلل فروعها الشجر كما ان وراء كل قناع للبسة المرأة المغربية فتنة تذوب أمامها فتنة بريجيت باردو

ان الدار المغربية من الداخل هي أجمل مافي المغرب جميعا انها عالم يكتنفه عبق الشرق ، وسحر الشرق وبهجة الشرق ، واسرار الشرق ..

وتجتاز بابا صغيرا كأنه باب احـــد الخزائن الحديدية التي تودع فيها الجواهر واليـواقيت ، تشكلت مفصلاته الحديدية على هيئة أصابع اليد الخمس تنتهي بأطراف مدببة كأسنة الرماح ، تتعرا من الدار المظلمة الخبيئة وتقفا عن الحسود !! ..

ويجب ان تخلع حذاءك وانت تجتاز عتبة الدار ، وتجد نفسك وسط فناء صغير ظليل مكشوف ، تحيط به الغرف من جوانبه الاربعة ، وتتوسطه نافورة من الرخام يتدفق منها الماء رقراقا ، ويعزف خريره الحانا شرقية وديعة رقيقة

ويكسو الجدران الى ارتفاع ما فسيفساء البلاط القيشاني بألوانه الزاهية « الزليج » ورسومه البديعة ... وتستنشق رائحة البخور والعود ، فتنفذ من خياشيمك الى قلبك ، وتشعر كأنك قد تحولت الى كتلة من عواطف ، كتلة من حب تتبختر في هذا العالم الساحر ، اللطيف ، الانيق

والمرأة المغربية تقوم بنفسها بطلاء جدران دارها من وقت لآخر بنوع من الطلاء الابيض الناصع ، وهي تذهب لشرائه من السوق التي يباع فيها العطارة والنعناع والدجاج والكسكس

وتدخل قاعة الاستقبال ، فتتربع فوق احـدى الارائك الشرقية المريحة المحيطة بالغرفة ، والحشيات الوسائد الحريرية .. وتجلس في جو مشبع برائحة البخور لتنتقل ببصرك من ارضية القـاعة المغطاة (بالزرابي) المغربية الجميلة الزاهية ، الى الحوائط المغطاة بالستائر الحريرية (الحائطي) والمرايات والرفوف المزخرفة بالنقوش العربية .. وتجلس في انتظار الشاي ... !

مراسيم خاصة للشاي

وهناك مراسيم خاصة للشاي يحرص المغاربة على أدائها كاملة ، ونسبة كبيرة من ميزانية الدولة تبتلعها اسواق الشاي الاخضر العالية في الصين وسيلان ، والسكر المستورد بكميات هائلة .. كما ان مساحات كبيرة من أجود الاراضي الزراعية مخصصة لزرعها بالنعناع الذي يضاف الى الشاي فيكسبه تلك النكهة اللذيذة التي ينفرد بها الشاي المغربي الشهير !!

ويجلس صاحب الدار ، ثم أقرب المقربين اليه على الارض لاعداد الشاي تكريما للضيف

وتحضر الصواني النحاسية المطلية بالفضـة وفوقها الاكواب الزجاجية والاباريق المزخرفة والعلب المعدنية التي تحتوي على الشاي والسكر والنعناع ، ثم يحضر الوعاء الذي يغلي فيه الماء (السماور) وتبدأ عملية تجهيز الشاي ، واثناء تجهيزه يطوف صاحب الدار بحبيبة مملوءة بقماقم ماء الزهر ... ويتناول كل ضيف قنينة يصب منه على رأسه ووجهه وظهره وصدره ، وتحت ابطه ويفرك بديه ووجهه ، ثم يتناول الفنجان لجاره ، وفي لحظات تنتشر رائحة الزهر في ارجاء القاعة لتتماثل مع رائحة البخور والعود ، وتغمر المكان بفيض من السحر الاندلسي ..

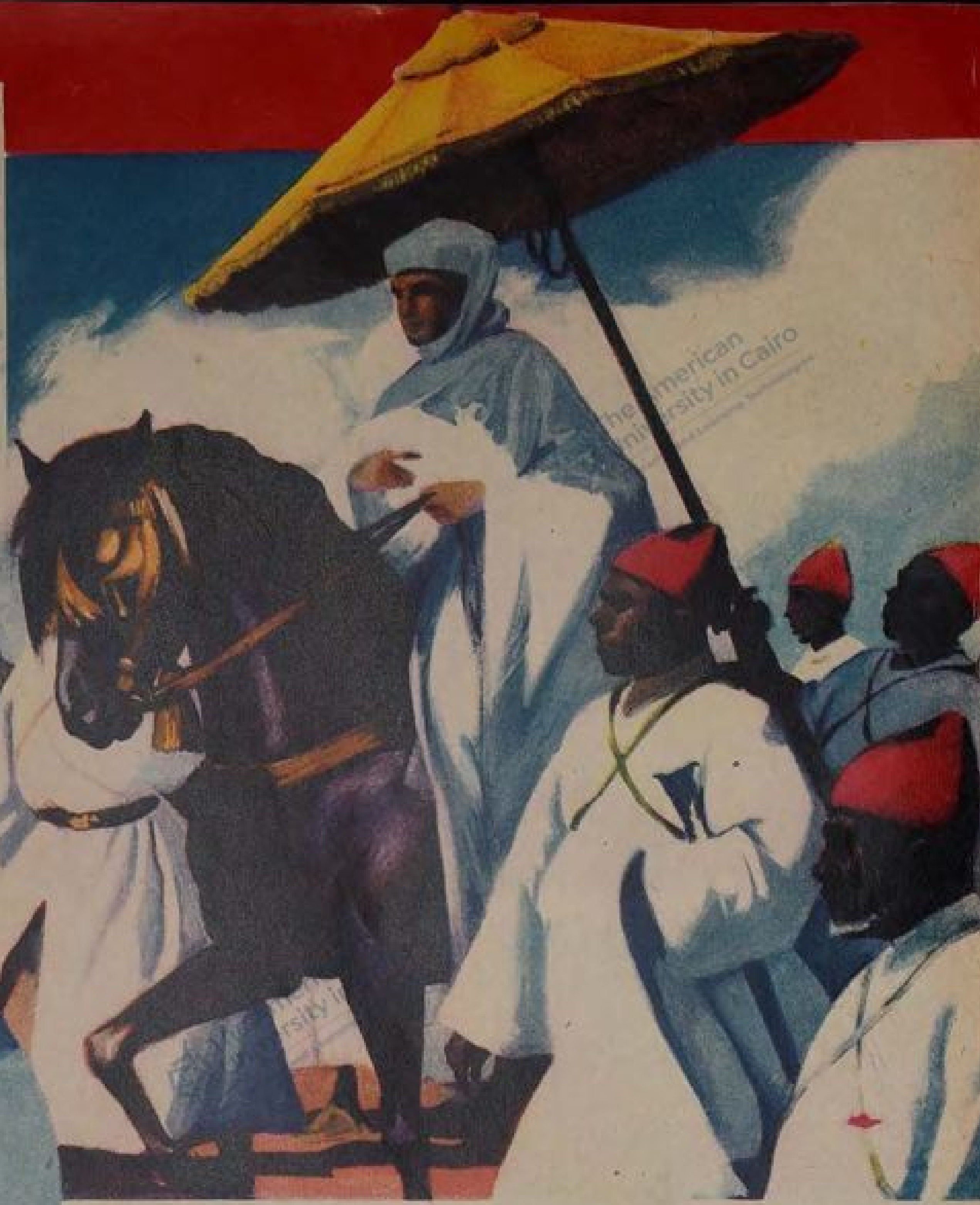

موكب الجمعة

● يخرج الملك ظهر كل يوم جمعة من قصره في موكب جميل لاداء فريضة الجمعة ، وهو يذهب الى المسجد في عربة حمراء مطلقة تجرها الجياد الطهمة .. ويتبعه الوزراء والرجال الرسميون ، وبعد انتهاء الصلاة يركب الملك جوادا عربيا أصيلا يحيط به حرسه الخاص (المخزنية) يحملون له المظلة لتقيه حرارة الشمس ، ويمسكون بأيديهم لوطا يذبون بها الذباب .. ويلبس الملك زيا تقليديا كان يلبسه ملوك المغرب من قديم الزمان .

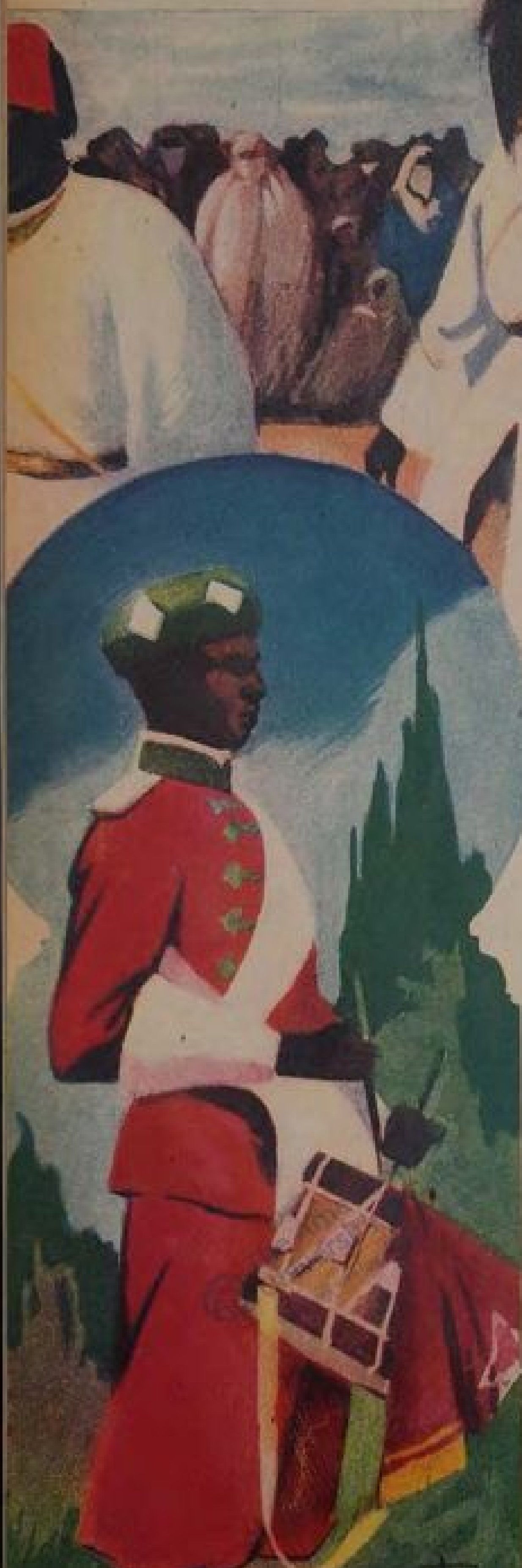

قطعة من سحر الأندلس تعيش فى شمال إفريقيا ..

ثم تدور على الحاضرين صوان كبيرة محملة بأهرامات عالية من قطع الحلوى والفطائر ، كالقفاص والغريبة واللوزية ، وكعب الغزال المحشو باللوز ، ثم تدور أكواب الشاى المعطر بالنعناع مثنى وثلاث ثم يأتى دور « البستيلة » وهى عبارة عن فطيرة كبيرة من الرقاق ومحشوة بعشرات الاصناف من لحم الدجاج والمخ والبيض والجوز واللوز والزبيب وغير ذلك من المفاجآت التى تصادفك وأنت تأكل من هذه الفطيرة الغنية .

ولكى تزيد شهيتك ، تناول شيئا من السلطة بين لقمة وأخرى ، ولا تبد أى امتعاض اذا تبينت ان السلطة ما هى الا شرائح من البرتقال المرشوش بالسكر الناعم .. سوف تعتاد ذلك .. والشيء ... كل مائدة مغربية بصحن الكسكسى الشهير .

اجمل منطقة فى المغرب

ان الحياة المغربية لا تظهر على حقيقتها الا فى « فاس » التى كانت فى يوم من الايام عاصمة البلاد .. انها صورة من الحياة الاندلسية انتقلت الى المغرب بانتقال ٨٠٠ أسرة اندلسية من اسبانيا الى فاس واستقرارهم فى المنطقة المعروفة باسم « عدوة الاندلس » فى القرون الوسطى !

وتعتبر فاس المعصب الصناعى للصناعات المغربية التقليدية ، ففيها أحياء كاملة لصناعة الجلود والفسيفساء والاوانى النحاسية والسجاجيد وغيرها .. ولا تتعدى مساحة المصنع أو الحانوت المتر المربع ، انها متاجر فى حجم علب الكبريت !

ويتعرض سائر « البلغ » الفاسى لازمة اقتصادية كبيرة فى الوقت الحاضر نظرا لاقبال الجمهور على الاحذية الاوروبية ، لقد أوشكت البلغة الفاسى على الانقراض ، كما انقرض الطربوش عندنا ، ولقد قابلت سائحا فى احدى الاوتيلات كان يشتغل فى الماضى صانعا للبلغ الفاسى ، ولكنه اضطر اخيرا للبحث عن وظيفة مستقرة نظرا لعدم رواج بضاعته ، وكساد صناعته .

ويتعلم الصبيان أصول الصناعة من معلميهم الكبار ، وبهذا تنتقل تقاليد الحرف والفنون من يد الى يد ومن جد الى حفيد ، وتحتفظ بطابعها التقليدى على مر الاجيال .

وفى فاس أقدم جامعة فى العالم ، وهى جامعة القرويين ، انشئت سنة ٢٤٥ هجرية أى قبل بناء الازهر بمائة واربعة عشر عاما وكان يقصدها الطلاب من جميع أطراف الارض لتلقى العلم ، وكان من بين القاصدين اليها البابا « سلفستر الثانى » الذى كان أول من نقل الارقام العربية الى أوروبا ، ان الارقام الاوروبية الحديثة 1 2 3 4 5 6 ليست الا أرقاما عربية صميمة نقلها الاوروبيون عن العرب ، ومازالت مستعملة فى المغرب حتى الآن ، أما الارقام التى نستعملها نحن فى الشرق فهى أرقام دخيلة على العربية ، أرقام مستوردة من الهند .

ويشغل جامع القرويين مساحة قدرها ١٦٠٠٠ متر مربع ويتسع لعشرين ألف مصل ، وله عشرون بابا خصص اثنان منها لدخول النساء فقط ، وبالمسجد أبواب لا يدخل منها الا أولئك الذين يلتزمون بتأدية اليمين فى نزاعهم مع خصومهم .

ومنبر جامع القرويين يحفظ فى غرفة خاصة مغلقة بجوار المحراب طوال أيام الاسبوع ، وفى أيام الجمعة يخرج المنبر ليلقى من فوقه خطبة الجمعة ، ثم يعود الى غرفته بعد انتهاء الصلاة ..

وتقوم المساجد بدور المدارس يتلقى فيها الطلبة العلوم الدينية والعلوم الحديثة ، ووزارة الاحباس (أى الاوقاف) هى التى تنفق على هذه المدارس ، ويلحق بكل مدرسة غرف عديدة لسكنى الطلبة .. ان الطالب يأكل ويسكن مجانا ما دام يواظب على تلقى العلم مهما تقدمت به السن .

والمذهب الشائع هناك هو المذهب المالكى ، والمغاربة شديدو التدين والايمان بكرامات الاولياء .. ومولاى عبد القادر الكيلانى له منزلة تفوق منزلة السيد البدوى عندنا .

ويسافر كل عام عدد غير قليل من المغاربة الى الاراضى الحجازية مشيا على الاقدام لتأدية فريضة الحج . ان المسافات الطويلة وقصر ذات اليد لا يحولان دون اداء هذه الفريضة ، ولقد تعرفت على طالب مغربى شاب ادى فريضة الحج مشيا على الاقدام وكان عمره عشرين سنة .. لقد بدأ رحلته بستين فرنكا ، أى ما يعادل ستة قروش وابريق الشاى وصرة بها ملابسه الداخلية ، وترك زوجته فى كنف أبيه وخرج هو واربعة من أصدقائه تحت ستار الظلام بلا جواز سفر ولا تأشيرة خروج ، حتى لا تقبض عليهم أعين البوليس فيعيدهم من حيث أتوا .. لقد تخلف واحد منهم فى منتصف الطريق وواصل الآخرون سعيهم حتى بلغوا الاراضى الحجازية بعد أحد عشر شهرا من السفر المتواصل اسمه الحاج محمد بن قاسم !

حسين بيكار

من هنا .. انطلق العرب إلى قلب اسبانيا !

● من طنجة يمكنك أن تشاهد بالعين المجردة الساحل الجنوبي لاسبانيا ، وسيبدو لك في الأفق شبح كبير باهت يخترق عنان السماء ، انه صخرة جبل طارق العالية التي يتشبث بها البريطانيون كأمنع نقطة استراتيجية للتحكم في مدخل حوض البحر المتوسط .

وستشاهد على الطرف الآخر من الساحل الاسباني مدينة (طريفة) أول مدينة وطئتها أقدام العرب في أوربا ، لقد سميت بذلك الاسم نسبة الى (طريف) القائد الشاب البربري الذى أرسله طارق بن زياد في رحلة استطلاعية الى الشاطىء الاسباني ، لنزل في المكان المقابل لطنجة ، وعاد ليخبر قائده أن الاحوال ملائمة لغزو البلاد .

واتصل طارق بموسى بن نصير والى القيروان يستأذنه في غزو اسبانيا ، وبعد أن حصل على موافقته عبر بجيوشه ذلك المضيق التاريخي في أسطول كبير . وما أن استقرت الجيوش على الشاطىء الجنوبي لاسبانيا حتى أمر باحراق جميع السفن التى نقلت الجيوش ، فقطع بذلك خط الرجعة على رجاله . ووقف فيهم يلقي ذلك الخطاب الشهير :

« أيها الناس .. أين المفر ..؟! البحر من ورائكم والعدو أمامكم .. وليس لكم والله الا الصدق والصبر .. واعلموا انكم في هذه الجزيرة أضيع من الايتام في مأدبة اللئام .. وقد استقبلكم عدوكم بجيشه وأسلحته .. وأقواته موفورة . وأنتم لا وزر لكم الا سيوفكم .. ولا أقوات الا ما تستخلصونه من أيدي عدوكم » ..

لقد ألهب هذا الخطاب الذى حول مجرى التاريخ حماسة الجيوش العربية ، فاندفعوا لملاقاة جيش (Rodrigo) (لذريق) ملك القوط ، وانتصروا عليه في موقعة شريش .. ثم واصلوا السير شمالا للاستيلاء على بقية البلاد ، وبذلك فتحت أول صفحة في تاريخ دولة الاندلس التى حكمت البلاد ما يقرب من ثمانية قرون ..

لا تلبس الطاقية السوداء

● يسكن شمال افريقيا ما يقرب من نصف مليون يهودي معظمهم في المغرب ، وهم أحفاد اليهود الذين طردوا من اسبانيا في عهد فردناند وايزابيلا في القرن الخامس عشر ، ويسكنون في أحياء خاصة بهم تسمى « الملاح » ويقال ان أصل هذه التسمية راجع لانهم كانوا يقومون في الماضي « بتمليح » رؤوس المحكوم عليهم بالاعدام من أعداء السلاطين ، حتى لا تتعفن أثناء عرضها على الجمهور .

واليهود متخصصون في الاعمال المصرفية والاتجار بالذهب والمجوهرات ، ولقد انفردوا بهذه المهنة دون المسلمين لان القرآن يحرم الربا على المسلمين ، فتركزت الاموال في أيدي اليهود .

وهناك قانون قديم أوشبه عرف يحتم على كل يهودي لبس طاقية سوداء فوق رأسه حتى يتميز عن غيره ، وقد حدث أن كنت أسير ذات يوم قارس البرد في أحد أزقة فاس ، فسمعت من ورائي مناديا يقول : « بالك يا يهودي ، بالك و .. يا يهودي .. » فتلفت ورائي فاذا بي أرى حمارا يفسح الطريق لحماره وسط الزحام ، وقد كان يقصدني بالذات بهذا التحذير ، ولم أستطع أن أفهم لماذا نعتني هذا الحمار باليهودي ، وليس لي أي علامة تميزني عن سائر الناس .. وأخيرا فهمت من أحد أولاد الحلال أن « البيريه » السوداء التى كنت ألبسها في ذلك الوقت لا يلبسها الا اليهود ، ونصحني بخلعها في الحال حتى لا يظن الناس انى منهم ، وفعلا خلعت البيريه فورا ، ووضعتها في جيبي .. وعرضت صلعتي للبرد القارس ..

ثلاث حسناوات
من المغرب

اكشف اللثام تظهر الفتنة

● من المناظر المألوفة في المغرب طائر (اللقلاق) الضخم الذي يسمونه (بللارج) وهو لا يحلو له بناء عشه الكبير الا فوق المآذن والمنائر ... وتلبس المرأة تحت الملاءة أربعة أنواع من اللباس : السروال والقميص والقفطان ، والمنصورية .. وتلف كتفيها من تحت الابط بحملة حريرية تشبه الحزام تسمى (التحميل) وتستعمل النساء بلغا مزركشة بخيوط الذهب تسمى (الشربيل)

ويتفنن الرجل في حبك عمامته التي تدل على مركزه في المجتمع ، ويحمل الاوروستقراطيون منهم خناجر يسمونها (الكمية) وكانوا يحملونها في الماضي لتميزهم عن طبقة العبيد، وتدلى من الجانب الآخر حقيبة جلدية كبيرة مزركشة اسمها (الشيكارة) ، يحفظ فيها الرجل أمواله ومستنداته ..

ألف ليلة وليلة .. تعود!

● الزواج في المغرب له تقاليد خاصة ... فهو يتم دون أن يرى كل من الزوجين شريك حياته حتى ليلة الزفاف .. ويرسل العريس بعض أقاربه من السيدات الى بيت العروس لرؤيتها .. ثم يعودون اليه ليصفوها له وصفا دقيقا فاذا وافقه أوصافها أرسل خمسة من الأشراف ، أحفاد النبي صلعم ، الى والد العروس لطلب يد الفتاة ، والاتفاق معه على المهر والجهاز وغير ذلك .. حتى اذا تم الاتفاق قال الجميع .. « الله يكمل على خير » ويقرأون الفاتحة .. وتتم اجراءات الخطبة ..

وتستمر مدة الخطبة بضعة أشهر حتى يتم تجهيز العروس ، ولا يسمح للعريس اطلاقا أن يتصل بخطيبته أو يراها ... ويكتفى بارسال الهدايا اليها في الأعياد والمناسبات والمواسم

وفي ليلة الزفاف يقوم « النجاجف » جمع نجافة وهن سيدات متخصصات في تجهيز العروس وتزيينها ومرافقتها مثل الماشطة عندنا ، يقمن بمصاحبتها الى الحمام وبتزيينها وتخضيبها بالحناء ، ثم تخرج العروس من بيت أبيها في أبهى زينتها وتوضع في هودج محكم الغطاء ، وتزف في شوارع المدينة حتى تصل الى بيت العريس

وتدخل العروس بيت الزوجية لأول مرة في حياتها يحيط بها النجاجف من جانبيها ، وفي يد احداهن سلطانية مملوءة بالحليب ، فاذا أرادت احدى المدعوات الكشف عن وجه العروس ، رشفت رشفة من اللبن الحليب ، ودفعت نظير ذلك نقوطا سخيا الى النجافة .. وكلما زاد اعجاب المدعوات بجمال العروس ارتفعت أرقام النقوط وامتلأت جيوب النجاجف بالنقود

ثم يحضرون صينية عليها رغيفان من الخبز وبعض التمر والمفاتيح ، وتضع العروس الأرغفة تحت ابطها ، وتقبض على التمر بيد وعلى المفاتيح باليد الأخرى ، وذلك لكي تعم البركة والرزق الواسع حياتها المقبلة

ثم تلبسها النجاجف لبس الزفاف ، وهو رداء غالي الثمن جدا مثقل بالحلي والجواهر ، وهو ملك خاص النجاجف يؤجرنه للعروس نظير ما يتقاضينه من نقوط يتنافس المدعوون في تقديمه بسخاء

وتجلس العروس في مكان بارز تحيط بها الوسائد ، بعد أن ينقط وجهها بنقط حمراء وبيضاء وحمرا مبالغة في تجميلها ، وتجلس في مكانها مغمضة العينين ولا يجوز لها أن تفتحهما طوال مدة العرس الا أمام زوجها .. وتبدأ النساء في قرع الطبول وعزف الموسيقى والرقص والغناء ، ثم بعد ذلك تنسحب لتحل لعريسها الذي يرى وجهها لأول مرة ، وتظل في غرفتها حتى ظهر اليوم التالي ، ثم تخرج لتلبس ثوب الزفاف من جديد ، وتجلس جلستها المعهودة مغمضة العينين ، وتتكرر هذه الاحتفالات سبعة أيام ، وفي اليوم السابع تلبس سبعة أنواع من الثياب وتطلع على ضيوفها وتحدثهم وتجالسهم .. ولا يجوز لوالدي العروس أن يزورا بيت الزوجية بعد تسليم العروس الا بعد مرور خمسة عشر يوما ...

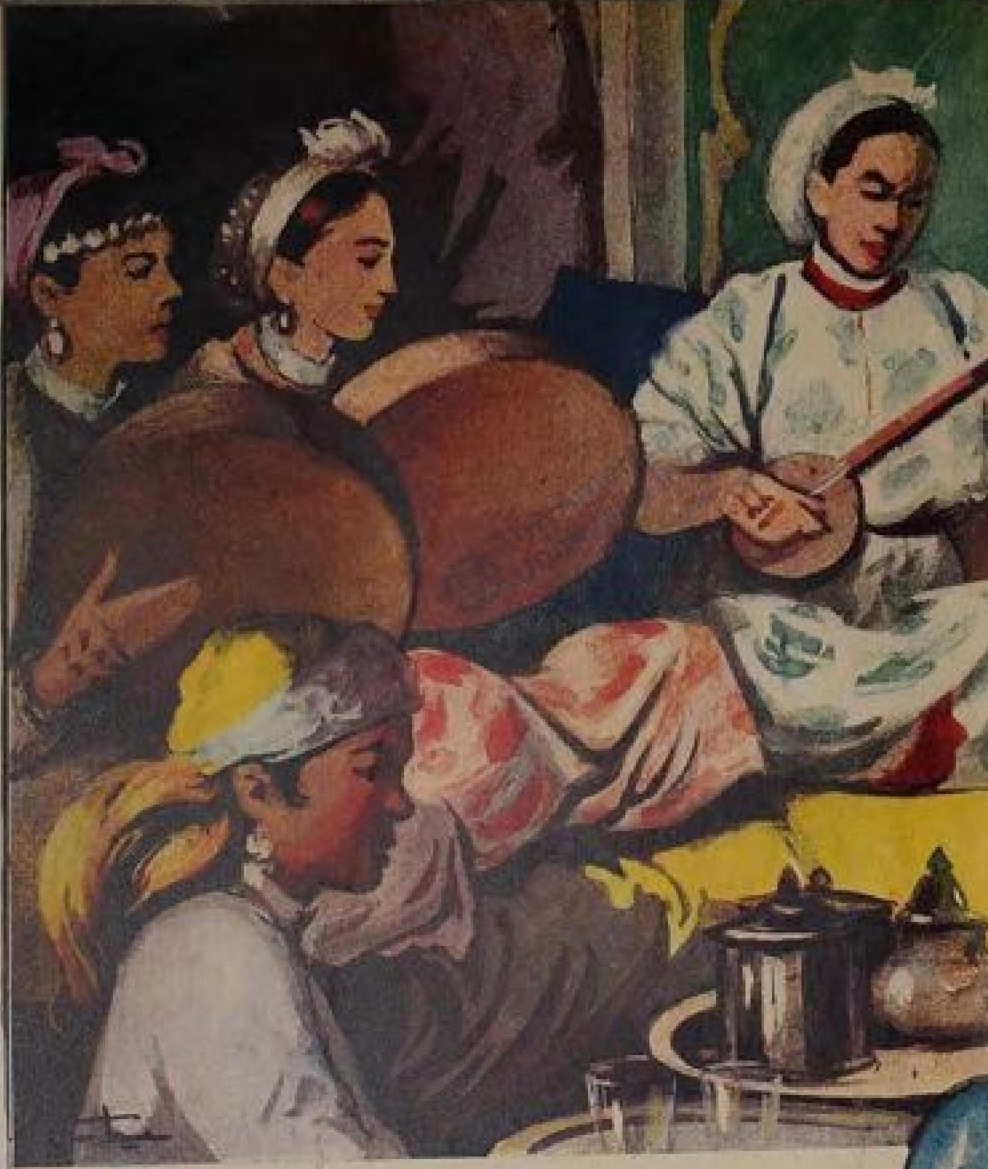

سوق عكاظ يظهر فى مراكش !

● تمتاز مراكش عن بقية بلاد المغرب بطابعها الفريد .. اهم سموتها «الحمراء» لان جميع الدور فيها مطلية بالطلاء الاحمر وتمتد اشجار السوانح بثمارها التى تشبه قناديل الذهب على جانبى طرقاتها ، ويطل جبل الاطلس الكبير بقمته البيضاء على المدينة الدافئة فيضفى عليها جمالا لن تراه فى اى مكان آخر ، ولعل اعجب ميدان يمكن ان يراه الانسان فى حياته هو ميدان «ساحة جامع الفناء» الذى تشرف عليه من بعيد منارة الكتبية الشاهقة .. شقيقة منارة الخيرالدا التوأم فى اشبيليه .. ان هذه الساحة العجيبة تذكرك بسوق عكاظ او بحدائق هايدبارك فى لندن

ويخيل اليك لاول وهلة وانت تقترب من هذا الميدان ان هناك عيدا رسميا تحتفل به البلاد ... تستقبلك موجة من الموسيقى والرقص واللعب والضجة والازدحام والباعة المتجولين والاضواء .. انه مهرجان شعبى ضخم لا تراه الا فى الاعياد الرسمية او موالد اولياء الله الصالحين

ولكن العجيب فى الامر ان هذا يتكرر يوميا .. وبلا انقطاع .. ان مدينة مراكش تعيش فى اعياد دائمة ليلا ونهارا

لقد عددت فى هذه الساحة مايقرب من خمسين حلقة مثل حلقات الحواة عندنا ، فهذه حلقة يقوم فيها بعض الموسيقيين السوس بالرقص والعزف على آلاتهم الوترية ، واخرى يرقص فيها فريق من الزنوج رقصاتهم الصاخبة تحت قرع الطبول والصنوج ، ويقذفون بأطرافهم الى أعلى ويتلقفونها برءوسهم ، وهذه حلقة يعرض فيها احد الحواة العابه السحرية ، واخرى يقوم فيها حاو آخر بترويض حيات الكوبرا السامة ويضعها فى فمه ، واخرى يلقى فى وسطها احد المداحين الازجال الفكاهية واخرى تضم طائفة من راقصى البربر يؤدون رقصاتهم التقليدية ، واخرى يقف فى وسطها احد الوعاظ يلقى درسا دينيا والناس يصغون اليه بكل انتباه ..

وهناك حلقات تلتف حول باعة العقاقير الطبية وامام بعضهم برطمانات تدخلها ثعابين محنطة لاقناع الجماهير ان مايبيعونه من الحبوب كفيل باخراج ما فى امعائهم من امثال هذه الثعابين ، وآخر يبيع قطعا من المعجون تعيد الشباب وتتحدى قوته هـ ٣ فى علاج تصلب الشرايين والسكر وسقوط الاسنان ولاتكلف الا بضعة فرنكات ، وغير ذلك من العقاقير التى تدر البول وتنقى الدم وتعيد شعر الرأس

ويتخلل هذه الحلقات باعة الماء المتجولون وهم يحملون قربهم على ظهورهم وتتدلى طاسات عديدة من النحاس من صدورهم وتغطى رءوسهم قبعات مدببة بالشراريب ، ويقرعون الاجراس باستمرار وهم يوزعون الماء رحمة على روح الوالدين

لم تفاجأ بمواجهة تفحص هذا الزحام الشديد وتمرق كالسهم ، والاخذ الدهشة عندما ترى احدى فتيات مراكش المحجبات تقود دراجتها بسرعة ومهارة .. وتحمل المرأة المغربية اطفالها على ظهرها دون ان يؤثر ذلك فى حركتها ، انها طريقة عملية مريحة واقتصادية تغنى المرأة عن استعمال عربات الاطفال او تأجير دادة لحمل اطفالها

فنتازيا..

● مولاى ادريس مؤسس الدولة الادريسية ، وفاتح المغرب ، له مكانة عظيمة فى نفوس المغاربة تبلغ درجة التقديس ، وتحتفل البلاد بمولده فى كل عام احتفالا كبيرا .. وتقام المهرجانات وحفلات الفروسية بجوار ضريحه ، ويتسابق الفرسان فى اظهار براعتهم فى العدو بخيولهم واطلاق الاعيرة النارية من بنادقهم الطويلة الرشيقة .. انهم يسمون هذا الاحتفال الكبير .. الفنتازيا ..

سر الرجال "الزرق"!

● تقع جوليم فى اقصى الجنوب من المغرب .. ويمتاز اهلها بسحنهم الصحراوية السمراء .. المهريون حياة اقرب الى حياة الصحراء منها الى حياة الحضر .. يركبون الجمال ويزرعون التمر .

ويضع الرجال اللثام فوق وجوههم ولذا يطلقون عليهم الملثمين ، وتصبغ اردیتهم الزرقاء اصباغها على جلودهم فتزرق بشرتهم ولذا يطلقون عليهم ايضا «الرجال الزرق» .

ورقصة الجودرة هى من الاشياء التى يهتم بها الملثمون فى حفلات سمرهم وسهراتهم .. وهى عبارة عن رقصة تؤديها الراقصة المتشحة بوشاح ينتهى بطرف هرمى الشكل وهى جالسة على ركبتيها .. وتتلوى ذات اليمين وذات الشمال كالافعى ويشاركها الحاضرون بالتصفيق الايقاعى .. ثم تترنح بشدة فى حركات لولبية حتى ينزلق الوشاح تدريجيا ليبرز مفاتن صدرها .. الذى تتخبط فوقه شدائرها الثائرة ..

أربع كوارث واجهها المغرب

● لم يحدث فى التاريخ أن أصيب بلد بمثل هـذا العدد من الكوارث فى مثل هذا الوقت القصير .. فقد توالت على المغرب ثلاث كوارث فى غاية العنف ، وقعت جميعها فى خلال شهرين فقط . كارثتان منها من صنع الطبيعة وكارثة من صنع البشر .. وكان أولها ذلك الزلزال العنيف الذى دك مدينـة اغادير دكا .. وراح ضحيته عدد كبير من الناس والحيوان .. لقد زالت المدينة الجميلة من الوجود فى ثوان معدودة

وكانت الكارثة الثانية ذلك الفيضـان الكبير الذى حدث بالقرب من فاس ، اذ فاض نهر سبيو وغطت مياهه مساحات شاسـعة من الاراضى الزراعية وأودت بحياة عدد غير قليل من السكان ، واتلفت المحصولات ونفقت الماشية ، وهرع الناس الى المرتفعات هربا من الطوفان .. واستعانت السلطات بطائرات الهليكوبتر لانقاذ المنكوبين وامدادهم بالمؤن .

اما الكارثة الثالثة ، فكانت ظهور حالات تسمم مفاجىء انتشر بشكل وبائى فى جميع البلاد وتسبب عنه شلل عشرة آلاف شخص شللا كليا ، واحتار الاطباء فى تعليل هـذه الظاهرة ، وامتلأت المستشفيات بالمرضى المشلولين ، وانهالت على المغرب المعونات الطبية من جميع أنحاء العالم .. وبعد تحقيق دقيق عرف السبب !!

كانت عصابة آثمة من تجار زيت الزيتون تخلط زيت محركات الطائرات الثقالة بزيت الطعام لمضاعفة أرباحهم ، وتسبب هـذا العمل الاجرامى فى تسمم هذا العدد الضخم من الضحايا الابرياء ، ان ٢٦ تاجرا فى المغرب تسببوا فى هـذه الكارثة انتهت محاكمتهم امام المحاكم الوطنية ليلقوا جزاءهم ازاء فعلتهم الشنيعة .

عبد الحليم حافظ .. سفير فى المغرب !

● المغاربة مفتونون بشيء اسمه (الفيلم العربي) و (الاغنية العربية) انهم يقبلون بشراهة على افلامنا ويعرفون اسماء جميع ممثلينا ويحفظون تاريخ حياتهم عن ظهر قلب ... ان الفيلم العربي خير سفير فى هذه البلاد الشقيقة .
وكنت اخاطب مرة احدى حسان فاس ، ولما سألتها هل تعجبك الاغانى المصرية ؟ اجابت (تعجبني بالزاف) ، سألتها عمن تفضل من مطربينا فقالت (عبد الحليم حافظ ومحمد عبد الوهاب) ، اما فريد الاطرش فقالت (الغنا دياله ما يعجبنى) اى لا يعجبنى غناؤه !

« حسين بيكار »

١ ذكريات ١٥ سنة
يرويها عم عبده ..

الى المبنى الجديد : بعد فحص الاوراق والملفات الموظفون يجمعونها لنقلها الى المبنى الجديد ..

توزيع الملفات : في المبنى الجديد .. الموظفون والسعاة يوزعون الاوراق والدوسيهات على الاقسام المختلفة

تحريز الاسرار : قبل ان تنتقل الجامعة الى مبناها الجديد ، انصرف الموظفون الى نقل الاوراق والملفات السرية في احراز ختمت بالشمع الاحمر ..

الساعات الاخيرة : في مبنى الجامعة العربية .. الموظفون يفحصون مئات الملفات والدوسيهات التى تنتظر عودا من الكبريت لتلتهم الاسرار السياسية التى عاشت فيها الجامعة العربية ١٥ سنة ..

الجامعة العربية "تعزّل" !

الجامعة العربية عزلت ..

انتقلت من المبنى القديم الذى كانت تؤجره في باب اللوق الى المبنى الجديد في ميدان التحرير .. !

وفي الاسبوع الذى سبق الزوال كانت كل اجهزة الجامعة العربية معطلة عن العمل

واغلقت اللجان تستعد اسبوعا كاملا ، وكانت حجرات الجامعة القديمة عبارة عن اكوام من الاوراق والصناديق الفارغة !

كل موظفي الجامعة من عبدالخالق حسونة الامين العام الى عم عبده اقدم ساعي في الجامعة ؛ كلهم كانوا يشتغلون .

الدكتور سيد نوفل مدير الادارة السياسية ، اخذ يراجع بنفسه كل ورقة في مئات الدوسيهات في الدواليب المحيطة بمكتبه ، ومكاتب السكرتارية .

وتحول مدخل الحجرة الى كومة عالية من الاوراق الممزقة التى تنتظر عودا من الكبريت يلتهم كل الاسرار السياسية التى عاشت فيها الجامعة العربية مدى ١٥ عاما !

وكان **محمد محجوب** رئيس مكتب مقاطعة اسرائيل هو اول من انتقل مع ثلاثة واسراره وموظفيه الى المبنى الجديد

وبعد أن تم نقل الاوراق والدوسيهات ، بقى الاثاث القديم في انتظار سماسرة المزادات .. فقد تقرر ان يباع اثاث الجامعة في المزاد . لم ينقل منه الى المبنى الجديد سوى بعض السجاجيد ذات القيمة الاثرية الخاصة . حتى الدواليب الصاج التى نقلت محملة بالاوراق الى المبنى الجديد ، واعادتها سيارات فارغة الى المبنى القديم ليشير اليها السمسار بعصاه الصغيرة

والمبنى الجديد به ٩ ادوار وزعت على الادارات واللجان المختلفة . وكل حجرة بها ساعة حائط خاصة ، وتليفون داخلى وخارجى في نفس الوقت . وادخلت مصلحة التليفونات ١٥ خطا تليفونيا للمبنى الجديد . وغيرت ارقام تليفونات الجامعة فاذا اردت ان تطلب الجامعة فاطلب ٨١١٨٩٠ و٨١١٩٦٠

وكان آخر من غادر الدار القديمة هو عم عبده الذى ظل يعمل ساعيا خاصا للامين العام للجامعة العربية منذ سنة ١٩٤٥ حتى الآن ..

وعم عبده رجل اسمر طويل يصر على أن يلبس الطربوش الاحمر الطويل ويتوجه الى اليمين قليلا . ثم يروى لك ذكريات ١٥ سنة في خدمة الجامعة العربية .

لقد امر عم عبده عليّ ان يحمل اعلام الدول العربية وهو فى طريقه الى المبنى الجديد !.

رغبات الشعب تتحول

هذه هى صورة المستقبل التى رآها عبد الناصر فى دمياط

ميناء جديد فى طريقه الى الظهور .. الميناء سيغير كل شىء فى دمياط . . . مئات المشاريع والمصانع الجديدة بدأت تظهر لتعيش قرب الميناء .. ان محمد تبارك ينقل لك افكار الخبراء فى المشروع الخطير ويرسم لك فى تحقيقه الصحفى صورة المستقبل بعد ظهور الميناء .

■ آخر ساعة ترسم التغيير

الذى سيحدث بعد

إنشاء الميناء الجديد

موعد مع المستقبل : هنا حيث الفنار القديم ومنطقة لقاء النيل بالبحر المتوسط كان يوجد

جلس الرئيس جمال عبدالناصر وسط المنصة الرئيسية فى القاعة الكبرى بمقر الاتحاد القومي بمدينة دمياط وحوله اعضاء اللجنة المركزية . وبدأ حديث طويل بين الرئيس وممثل الاتحاد القومي عن دمياط ومشاكلها ومشاريعها الجديدة وقبل ان تنتهى الخمس الدقائق الاولى على بداية الاجتماع قال اعضاء الاتحاد القومي وهم يقدمون للرئيس ملفا كاملا .. ان مدينة دمياط صاحبة الميناء القديم تريد أن تستعيد مجدها باعادة الميناء ..

وتسلم الرئيس الملف الذى شرح فيه المهندسون وخبراء الموانى .. كل شىء عن اعادة ميناء دمياط .. وامسك بالخريطة التى بين عليها المهندسون تفاصيل المشروع .. وهو يستمع الى شرح المهندسين ..

وقال الخبراء :

انه فى الامكان انشاء اسطول نهرى مهمته نقل البضائع من رصيف الميناء الى بقية البلاد ، واذا اريد الاستغناء عن الاسطول النهرى فيمكن مد خط جديد فى مسافة ٦ كيلو مترات يربط ارصفة الميناء الجديد بالخط الحديدى الحالى بدمياط .

وبدأت الخطوات العملية : كونت لجنة من مهندسى مصلحة الموانى والمنائر والاتحاد القومى وهيئة قناة السويس لدراسة المشروع لوضع خطة التنفيذ . ان أول عمل تقوم به اللجنة هو اعادة قراءة التقارير التى عرضت على السيد الرئيس لوضع خطة التنفيذ .

تقول التقارير انه فى الامكان اعادة ميناء دمياط بفكرتين .

الفكرة الاولى تبدأ بحفر قناة من « الطابية رقم واحد » على شاطىء البحر المتوسط ، وتمتد حتى تصب فى نهر النيل أمام قصر كحيل ، وقيام ارصفة على جانبى القناة ، وفى هذه الحالة ستتحول رأس البر الى جزيرة مثلثة الشكل تحوطها المياه من الجهات الثلاث ، وتصل اليها من طريق معدية دائمة تشبه معدية بورسعيد التى تنقلك من بور فؤاد الى بورسعيد وبالعكس .

والفكرة الثانية تقول : انه فى الامكان تطهير بوغاز دمياط وتعميق مجراه ابتداء من البحر المتوسط ، وبمتد الحفر والتعميق داخل نهر النيل الجارى فى الضفة الغربية وعزبة البرج على الضفة الشرقية ويرصف الجانبان على امتداد المسافة التى سيتم تعميقها عشرين قدما .

ويقول الخبراء : انه عند تنفيذ احدى الفكرتين ، سيمكن للسفن التى تصل الى ميناء

▶ **الرئيس يستمع ويناقش :** السيد الرئيس جمال عبد الناصر يستمع الى شرح المهندس ابراهيم كحيل مشروع الموانى والمنائر عن الطرق الفنية التى يمكن بها اعادة الميناء القديم ويتابع السيد انور السادات والسيد كمال الدين حسين والسيد حمدى عاشور يتتبعون الثلاثة باهتمام ..

الى حقيقة على شاطئ دمياط ..

القديم ومن هنا ايضا يمكن انشاء الميناء الجديد بعد تطهير البوغاز وتعميق المجرى
(تصوير محمد رشوان)

ياط الجديد من طريق البحر المتوسط ، أن
ل الى نهر النيل .

الميناء الاول

والميناء بالنسبة لمدينة دمياط ليس شيئا
بدا عليها ، فمنذ القدم وهي ميناء . لقد
ت دمياط بموقعها الجغرافي ، الميناء الاول
لمدينة الثانية بعد العاصمة ، وكان ازدهارها
جتماعي نتيجة لازدهارها الاقتصادي الذي
بط بمينائها ، فراجت صناعتها وتنشطت
ارتها وتقدمت عمرانيا وثقافيا ، وكان عدد
انها حوالي اربعين الف نسمة في سنة ١٨٠٠ ،
ما كان سكان الاسكندرية في ذلك الوقت خمسة
ف نسمة .

وفي خلال الحرب الصليبية ارسل الظاهر
برس المحيلين الى ميناء دمياط لردم بوغازها
بحجارة ، فتراكمت الرمال والطمي في البوغاز،
ى الميناء من الوجود واصبح من العسير
مراكب الصيد الصغيرة مجرد المرور ، وفي
١٩٢٦ قامت محاولة لاعادة الميناء وتطهير
غاز اشترك فيها ثلاثة من الخبراء العالميين
كرك باتريك ولاروش واويجي ، وقبل أن
موا تقريرهم للجهات المختصة قالوا انهم
ون زيارة بعض الموانى بايطاليا وفرنسا
اسة نتيجة الاعمال التي اجريت بها أخيرا في
ال مماثلة ووافق المسئولون، وسافر الخبراء
ى نفقة الحكومة وعادوا ليقولوا في تقريرهم
ي رفعوه الى الجهات المختصة : انه يمكن
ة الميناء القديم ، وكانت اقتراحاتهم غير
ة ، وفضلا من هذا تتطلب نفقات باهظة

لا تحتملها الميزانية ، وبعد أعوام اثير الموضوع من جديد في البرلمان وظل مشروع اعادة الميناء ما بين أخذ ورد حتى عام ١٩٥٠ دون فائدة ، وكل الذي حدث ، بعد هذه المحاولات الطويلة ، وصول احدى الكراكات من طريق النيل وبدات في الحفر ، وفجأة ، وبلا مبررات ، صدرت الاوامر بوقف العمليات وسحبت الكراكات ..

وبعدها توقفت تماما محاولات التفكير في اعادة ميناء دمياط ، حتى بدأ الاتحاد القومي بعيد المشروع من جديد ، وبدأ خطواته برسالة الى السيد عبد اللطيف البغدادي نائب رئيس الجمهورية ووزير التخطيط ، أملى فيها من امنية أهالي دمياط ، وبعدها توالت الخطوات العملية وتمت أبحاث اشترك فيها مهندسو مصلحة الموانى والمنائر وأعدت خرائط تفصيلية لعرضها على الرئيس عند زيارته لدمياط ، وفي نفس اللحظات التي كان يغادر فيها الرئيس مدينة دمياط تم تكوين اللجنة الفنية التي اشترك فيها الاتحاد القومي وهيئة قناة السويس ومصلحة الموانى والمنائر .

دمياط بعد الميناء

والآن ..

كيف ستصبح دمياط بعد أن تتحول الى ميناء؟

ما هي الخطوط الملاحية المنتظمة التي ستربط ميناء دمياط بالموانىء الاخرى ؟

ان شيئا كثيرا سيحدث في دمياط .. عشرات المصانع الجديدة ستقام لتصدير منتجاتها التي كان من المتعذر بيانها من قبل هربا من تكاليف شحنها من دمياط الى القاهرة ومنها الى ميناء الاسكندرية .

شركات الملاحة ستفتح لها فروعا دائمة لتنظيم رحلات الركاب ونقل البضائع على نفقتها .

مدارس جديدة للبحرية ستفتح أبوابها لتخرج ضباطا وقباطنة للعمل في الاسطول التجاري الجديد . ان شيئا شاملا سيحدث في المدينة عندما تتحول الى ميناء .

اما الجمعيات التعاونية التي بدأت تنتشر في دمياط فان عملها لن يقتصر على الجمهورية العربية المتحدة ، وسيصبح في الامكان تصدير الاحذية والاثاث الى كل موانىء البحر المتوسط .

حقيقة ان ميناء الاسكندرية سيظل هو الميناء الاول في موانينا ، ولكن الضغط عليه سيخف .. سيخصص ميناء دمياط لاستقبال السفن الصغيرة في الوقت الذي ستصبح فيه مهمة ميناء الاسكندرية ، هي استقبال السفن الكبيرة التي تحتاج الى استعدادات فنية أكبر في تموينها وشحنها وتفريغها .

بقيت الخطوط الملاحية المنتظمة التي ستعمل بين دمياط وموانىء البحر المتوسط . ان اول الخطوط الملاحية التي ستنظم ، خط يربط بين ميناء دمياط وميناء اللاذقية في الاقليم الشمالي، وخط آخر يربط دمياط بموانىء لبنان وتركيا ، على أن يتم في المستقبل وضع خطة لتنظيم الخطوط الملاحية في كل موانينا ، فيصبح ميناء دمياط متخصصا في استقبال السفن القادمة من موانىء البحر المتوسط .. ويستقبل ميناء الاسكندرية السفن القادمة من بقية انحاء العالم

وتنظيم العمل الملاحي في ميناء دمياط الجديد الذي سيبدأ بعد تطهير بوغاز دمياط وبناء ارصفة الميناء ، ستكون خطوته الاولى استقبال السفن ذات الحجم المتوسط ، التي تعمل حاليا في خط حوض البحر المتوسط .. وعندما تبدأ الخطوة الثانية بتوسيع الميناء سيصبح في الامكان استقبال البواخر الاكبر حجما .

وفي دمياط شاهدت على الطبيعة كل شيء . نقطة البداية في مشروع الميناء رقم واحد عند طابية الشيخ يوسف . وانتقلت الى بوغاز دمياط الذي سد في عهد الظاهر بيبرس الذي يمتد لداري. والذي سيتم تطهيره كخطوة أولى في اقامة الميناء.

دمياط زمان : لوحة قديمة من القرن الثالث عشر فيها المراكب التجارية القادمة من اشهر الموانى، تفرغ حمولتها في دمياط حيث كانت المراكب ترسو على ابواب المنازل.

لقد التقيت بالمسنين من أهالي دمياط، الرجال الذين سبق لهم العمل في الميناء القديم عندما كانت تنقل سفنهم بين دمياط واللاذقية وعشرات الموانى الاخرى .

صاحب الذكريات

قال لي الحاج سيد الربدي ، الرجل الذي تجاوز الحلقة التاسعة من عمره ! انه كان يعمل ويسافر على كل السفن التي كانت تتنقل بين دمياط وموانىء البحر المتوسط حاملة الفاكهة والحبوب والمصنوعات الجلدية والاخشاب . وكان ميناء دمياط من اهم الموانىء على حوض البحر المتوسط .. وفي كل يوم تصل الى الميناء

في انتظار رأي الخبراء : هل تصبح رأس البر جزيرة عند تنفيذ الفكرة الاولى بحفر قناة من الطابية رقم واحد حتى نهر النيل .. ام تنفذ الفكرة الثانية ويطهر البوغاز ويعمق مجرى النيل .. الاتحاد القومي في انتظار رأي الخبراء ..

عشرات السفن التي تعمل بصفة منتظمة بين دمياط واشهر الموانىء في العالم .

ويتنهد الحاج سيد الربدي وهو يقول :

ـ وتجمعت طبقات الطمي فوق الحجارة فسدت البوغاز ومنعت دخول السفن الى دمياط حتى سفن الصيد لم يعد في وسعها الآن دخول البوغاز في كل اوقات السنة بسبب الطمي .

وينهي سيد الربدي حديثه وهو يقول :

ـ انني لا انتظر في حياتي اكثر من أن أرى ميناء دمياط القديم وهو يستعيد مجده .

اما رجال خفر السواحل فانهم مستعدون لتحويل دمياط الى ميناء . قال لي القائمقام حسني عطية قائد سواحل دمياط :

ـ ان اعمال رجال خفر السواحل بعد فتح الميناء ، لن تقتصر على حراسة الشواطئ . ان عليهم بعد ذلك وضع حراسة ادارية منظمة للميناء ، وحراسة جمركية لتنظيم العمل في الميناء الجديد .

محمد تبارك

زواج ابنتك المبكر يزيد من مشاكل العائلة

موضة جديدة ظهرت اخيرا ، والغريب بدا يلون كل افراح الموسم . فالعروس دائما كتكوته صغيرة عمرها لا يتجاوز ١٧ سنة . ان الزواج المبكر الذي كان يعتبر تجربة فاشلة اصبح اليوم تقليدا جديدا .

فالامهات يعتبرن سن السادسة عشرة في حياة الفتاة فترة كلها خوف وقلق لا تستطيع الام ان تنعم فيها بالاستقرار الا بعد ان تزوج ابنتها قبل ان تضيع الفرصة وتكون هي سببا في ضياعها . ولعلماء النفس رأيان متعارضان في هذا الموضوع اذ يؤكد البعض ان الزواج المبكر افضل حيث تكثر عروض الزواج ويصبح من السهل على الام اختيار الافضل . كما يسهل على الفتاة التكيف نفسيا مع الوضع الجديد . ويقول البعض الاخر ، وهو المعارض في الزواج المبكر ، انه غالبا ما تفشل هذا الزواج المبكر ، لان الفتاة غالبا ما تشعر بالحقد على اهلها الذين زوجوها قبل ان يكتمل وعيها وتتحول الى انسانة عاجزة عن كيانها المهزوم ، اما بالانطواء او الانفصال . وهذا ما يحدث في معظم الاحيان . والان هل تنتهز الام الفرصة المبكرة التي تعرض لها لتزوج ابنتها وتجني عليها ، ام تعطيها فرصتها الكاملة في التعليم لتختار هي بنفسها بعد ذلك شريك حياتها فتوفر عليها حيرتها ؟

رأي علم النفس

يقول الدكتور علاء جرجس : ان الفتاة في هذه السن المبكرة لا تكون قد نضجت نفسيا ولا عقليا للقيام بدور الزوجة . كما انها تكون عاطفية الى درجة كبيرة تفقدها القدرة على الفهم السليم . والزواج علاقة انسانية عميقة تقوم في اساسها على الصداقة والاحترام المتبادل واذا اكتشف الشاب من تصرفات زوجته الصغيرة ، انه تزوج طفلة ، فلن يحدث بينهما توافق مطلقا واذا شخصيا ساعطي ابنتي واكون لها اولى صديق ، لها اتركها تتزوج بعد ذلك في الوقت الذي تراه هي مناسبا .

اما الاستاذ مصطفى السلطاني المختص بشئون لجنة الاسرة فيقول ان الزواج المبكر يعتبر جريمة في حق الزوجة اولا وفي حق المجتمع ثانيا ٪ لانه يزيد عدد مشاكلنا يوما بعد يوم . ويمكننا بصور من الحياة الزوجية المتأخرة ٪ انه لا يقوم على اساس سليم من الفهم والادراك .

رأي الطب

ورغم اعتراف الدكتور مصطفى فتاوى بان فتاة بنت ١٧ يمكن ان تتحمل اعباء الحمل المبكر الذي هو في رأي الطب افضل انواع الحمل . فانه لا يشجع الزواج قبل ان تستكمل الفتاة تعليمها وقبل ان تتبلور شخصيتها .

سن العشرين انسب

وللامهات عندنا رأي اخر يخالف هذه الموجة . فتقول السيدة هيبة السحيه ان ٨٠ ٪ من زوجات السابعة عشرة لا يسعدن في زواجهن . والسبب في معظم الاحيان قلة الخبرة وعدم التوافق الناتج عادة عن فارق السن بين الزوجين فبنت السابعة عشرة لا تتزوج رجلا في مثل سنها بطبيعة الحال وهذا يؤثر في حياتهما بعد ذلك تأثيرا سيئا ..

وفي رأيها ان سن العشرين هي انسب سن لزواج الفتاة تكون قد انتهت او قاربت الانتهاء من مرحلة الدراسة الجامعية على الاقل . فالعلم عامل مهم جدا في استقرار الحياة الزوجية . والزوجة المثقفة تعرف كيف تحترم زوجها وتحافظ على بيتها اكثر من غيرها .

الثقافة عامل هام

وتقول الدكتورة حنيفة صادق انها تفضل ان تعطي ابنتها فرصتها في التعليم كاملة . فالثقافة تقوي شخصيتها . والعلم هو الذي يلغي الفرق فعلا بين الرجل والمرأة ويجبره على احترامها .

وجه جديد من المجتمع

ليل زكي ... بعثت اخيرا تظهر في المجتمع دراستها فرنسية وهي عضو بنادي سبورتنج بمصر الجديدة وتمارس رياضة الكروكيه والاسكواش . وليل رئيسة فريق الغناء بالمدرسة وقد تلقت عرضا للعمل بالسينما ولكن العائلة رفضت هذا العرض . وامنية ليل السفر الى الخارج لدراسة الموسيقى والغناء وستمضي اجازتها الصيفية هذا العام في سويسرا .

النصف الحلو

توب انيق للصيف من القماش الحمل بكتار على شكل ورد كبير . الحزام سادة من لون الورد وعليه بالطو ، تونيك .. وقد اثار اعجاب جميع الباريسيات في عرض الازياء الاخير بباريس ..

أول وكيلة نيابة إدارية

اول سيدة عربية شغلت منصب وكيل النيابة اسمها سميحة القليوبي وكانت الاولى في الثانوية العامة وليسانس الحقوق عام ١٩٥٦ وبعدها حصلت على الدبلوم العام ثم الدبلوم الخاص . وسميحة القليوبي كانت تريد ان تكون معيدة في كلية الحقوق .. واختاروها لتكون اول وكيلة نيابة في الاقليم الجنوبي

وهي تقول ان المرأة العربية تستطيع ان تشغل هذا المنصب وان تؤدي عمل وكيل النيابة بكل ما فيه من متاعب حتى الانتقال الى مكان الحادث للمعاينة .

وكانت تقف هذه الاسبوع بين عمداء الكليات ووكلاء الوزارات لتجتاز امتحانا قبل ان يقع عليها الاختيار لتكون اول مبعوثة عربية تطير الى باريس لدراسة القانون المدني . وفازت سميحة القليوبي في امتحانات البعثات وتقرر ان تطير الى باريس للدراسة . ويطير ايضا الى باريس معها زوجها الذي سيدرس احدث نظم ديوان المحاسبة . ومدة البعثة التي فازت بها سميحة القليوبي خمس سنوات .

جائزة لتنسيق الزهور

السيدة يوبي عبد الحميد حرم مدير البنك الاهلي بالاسكندرية والفائزة بجائزة تنسيق الزهور الذي اشترك فيه الطلبة المدرسة القت على السيدات محاضرة ، شرحت فيها طريقة تنسيق الزهور ، ومما قالته

– يجب الا يكون ارتفاع الزهور ضعف ارتفاع الاناء

– يراعى دائما ان تكون الزهرة الكبيرة بالقرب من حافة الاناء

– لتثبيت الزهور في الاناء ، ضعي بداخله قطعة من السلك بعد ثنيها ثم ادخل الزهور في ثقوب السلك

– لابد من وضع الفروع القصيرة حتى يظهر جمال الزهرة .

الاتحاد القومي يزيد دخلك إلى الضعف

السيدة فاطمة علاء رئيسة مكتب النشاط النسائي بالاتحاد القومي تقول ان مكتب النشاط النسائي قد جند جميع الكفاءات اللازمة لخلق امرأة جديدة وقد تم وضع جميع الخطط اللازمة لذلك ستستطيع المرأة في بيتها الجديد ان تزيد دخلها الى الضعف . وستحصل على كل ما تريد بنصف الثمن . سيتحول بيتها الى جنة فقد وضعت كل الخطط لاستغلال طاقتها .

والمهمة الان متجهة الى خلق المرأة المتعاونة فقد قرر الاتحاد القومي ان يقوم بتدريس برنامج التعاون للسيدات ويتولى تدريس المحاضرات خبراء في التعاون . وسوف تصبح كل امرأة طبيبة في بيتها فقد تم وضع برنامج للتمريض ويبدأ التدريس فيه من الشهر القادم وبذلك تكتسب المرأة ثقافة طبية مما يساعدها على رفع المستوى الصحي لاسرتها

كل طفلة متبناة لها نفقة

زوجة مهندس تطلب منه نفقة لابنتها .. والزوج يقول للمحكمة هذه الطفلة ليست ابنتي وانما احضرتها من الملجأ .

طلبت زوجة مهندس من محكمة الجيزة الشرعية الحكم لابنتها بنفقتها الشرعية قالت للقاضي : منذ ان تزوجت رزقت ببناجة ، ابنتي وضعتها بأحد المستشفيات الكبرى .. وهذه شهادة ميلادها تدل على انها ابنتي وابنة زوجي .. ولكن بعد ان عشت مع زوجي ٦ سنوات طلقني .. ورفض ان ينفق عليها مع انه ثرى مرتبه ٦٠ جنيها ويملك عقارات واراضي زراعية .

وقال الزوج : عندما تزوجت لم انجب من زوجتي .. وهذه الطفلة التي تدعي انها ابنتي هي طفلة لقيطة احضرتها من الملجأ لتعيش معنا . ولكن زوجتي كتبتها باسمي .. والان تدعي انها ابنتي وتطالبني بنفقتها .

فقررت المحكمة الحكم على الزوج بنفقة قدرها ١٥ جنيها للطفلة الصغيرة وجاءت اسباب الحكم من حيث انه ثبت للمحكمة ان الطفلة ابنة شرعية للزوج .. لذلك حكمت عليه المحكمة بالنفقة . اصدر الحكم القاضي سيد عبد الله وسكرتيرة احمد ابراهيم .

مشهد مثير على شاشة التليفزيون في احدى تمثيليات الاطفال ..

ركن الأطفال في التليفزيون

• سميحة عبد الرحمن المشرفة على برنامج الاطفال في التليفزيون تستعد الان لتقديم برامج الافتتاح في شهر يوليو القادم . وسميحة خريجة كلية الاداب قسم التاريخ ، وقد انتهت هذا الاسبوع من اعداد ١٥٠ طفلا ، لتختار منهم من يتمتع بمواهب تساعد على تأدية المشاهد المطلوبة منه على شاشة التليفزيون

وتقول سميحة انها وجدت في مدرسة شبرا القومية اكبر عدد من الاطفال صالحين لوجوه جديدة للتليفزيون بعضهم يجيد العزف والغناء ببراعة تامة مع ان معظمهم لم يتعد السابعة من عمره . وقد اختارت بعض التمثيليات التي يؤديها الاطفال في الحفلات المدرسية لتأديتها لنا هي في التليفزيون ومنها اوبريت قناة السويس وتمثيلية «الاتحاد قوة» . وافضل البرامج في نظرها هو برنامج جميل تقدمه فرقة بالية كاملة من الاطفال ، ولا يزيد عمر الواحد منهم على ثماني سنوات . وبرنامج الاطفال يتكون من عدة برامج صغيرة منها الحاوي والاراجوز والتمثيليات القصيرة والرقص والغناء .

"البيكيني" راحت عليه !

الانتشار على البلاج لا تظهر الا من اختيارك للمايوه . وجولتنا في السوق هذا الاسبوع تعرض عليك اخر الموديلات التي ستظهر على البلاج هذا الموسم .

والمهم ان المايوهات الشيرتو المقفلة تحتل المكان الاول في عالم الاناقة . واسعارها في شارع ٢٦ يوليو تتراوح بين ٥ جنيهات و ١٢ جنيها ، واذا كنت ترغبين في شراء مايوه يبقى معك اكثر من موسم فاذهبي الى شارع قصر النيل فالمحلات تعرض مجموعة رائعة من المايوهات من كل الالوان . وليها اسعارها من ١٢ جنيها . وهناك مجموعة كاملة تناسب صاحبات القوام الممتلئ فتظهره اكثر رشاقة ونحافة ولكن اسعارها تتراوح بين ١٥ و ٢٠ جنيها . واذا اردت ان تشتري مايوها بسعر معقول فعلا فاذهبي الى المحلات التي تعرض منتجات الاقليم الشمالي تقدم لك المايوه بسعر لا يزيد عن ٣ جنيهات .

مفروشات البيت المودرن لها أصول

انتهت السيدة ايفا فاروق من تأثيث شقتها المودرن وهي تنصح كل عروس ان تبتعد عن الاستيل وتختار كل اثاث منزلها مودرن حتى يناسب مساحة الحجرات الحديثة .

وتقول ايفا انه يجب ان تلاحظ ست البيت عدة امور عند تأثيث شقتها المودرن فيجب مثلا ان يكون سجاد البيت من لون واحد او ان تفرش بدلا من السجاد «الاكلمة» البسيطة ذات الشعر الطويل والزخارف البسيطة ، وهذا النوع يسهل غسله .

اما الاضاءة فيجب ان توزع حسب اختلاف كل حجرة عن الاخرى وأن تكون غير مباشرة وهي بذلك تعطي الاحساس بالهدوء ، وخاصة في الاركان .

والفازات المفضلة هي المصنوعة من السيراميك والفخار الملون بالوان صارخة وزخارف كثيرة وتفضل الفازات ذات الاحجام الصغيرة .

والاحسن أن تدهن كل غرفة بلون مختلف حسب الوان الفرنيتور .

والستائر يستعمل فيها الالوان الفاتحة والاقمشة السميكة . ويجب ان يختلف جو كل غرفة عن الاخرى بعكس الاثاث الاستيل الذي يعطي الاحساس بجو واحد وطراز واحد في البيت كله

اعتراف : يوسف السباعي .. اعترف بأنه لا يكتب قصة الا وفي مخيلته شخصية معينة من الواقع قد تكون جارة او قريبة او خادمة قائلا : المهم انني امر بها جيدا لاستطيع تسجيل تصرفاتها واصور اخلاقها وطبيعتها لتخرج الى الشاشة او المسرح وكأنها قطعة من الحياة ..

تصوير محمد بدر

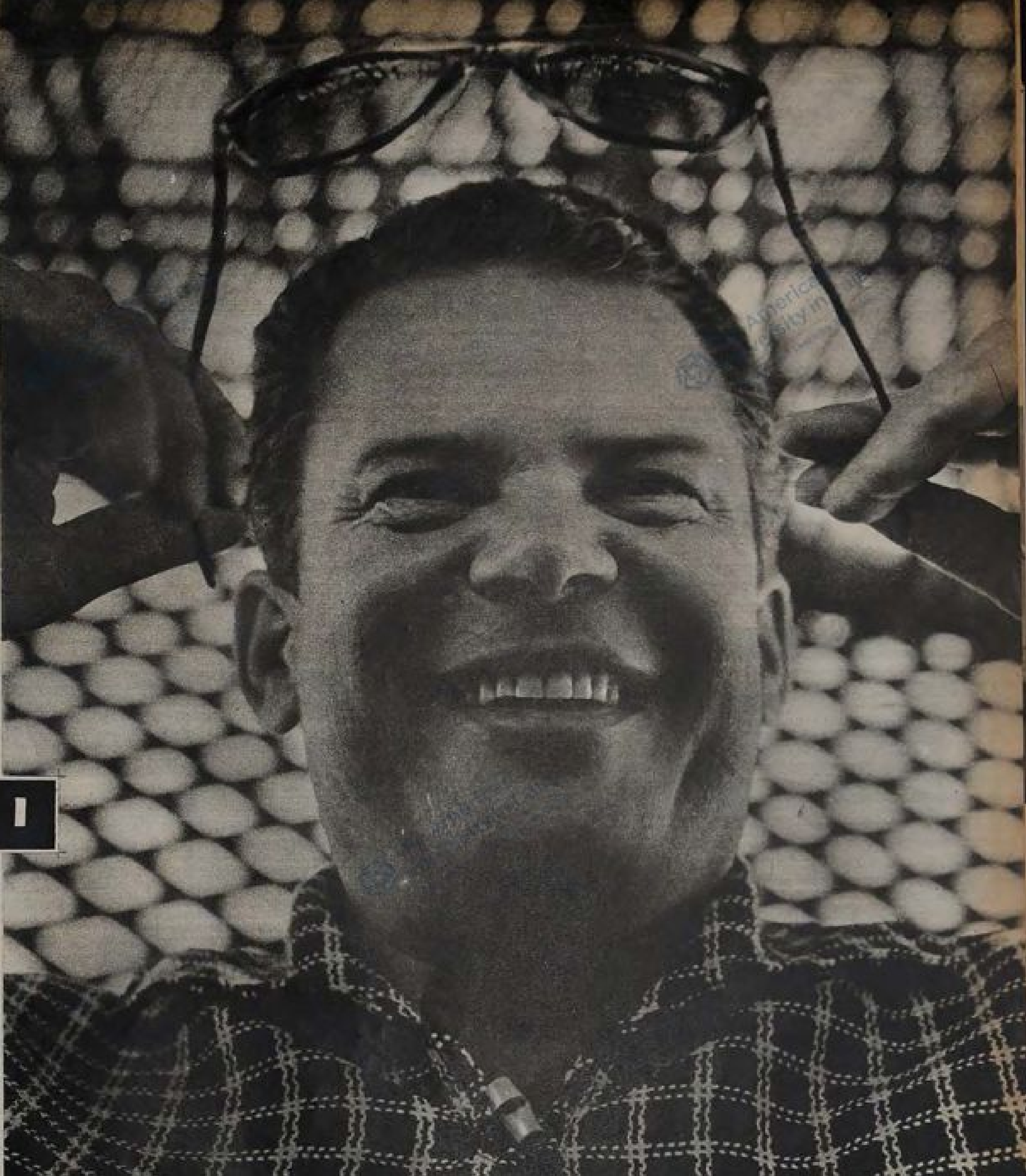

١ زوجتي ..

السباعي يردّ ..

صريح كالمدفع .. خجول كالعذراء !

حديثه يكتبه : جليل البنداري

اذا اردت ان تبحث عن يوسف السباعي فلا تذهب الى شيخ الحارة في مصر الجديدة وتسأل عن عنوان بيته .. لقد غير يوسف السباعي عنوانه واصبح من سكان جبل المقطم .. انه يعيش الان على ارتفاع الف قدم فوق القاهرة ! ..

وعندما دخلت بيته رأيته جالسا في الحديقة يكتب سيناريو وحوار فيلم « ١٠٠ ساعة في الوحل » .. من انتاج محمد الشرى والاخراج حسن رمزي .. ويوسف السباعي من اسرع كتاب القصة والسيناريو .. وقد قال لي رمسيس نجيب انه كتب سيناريو وحوار فيلم « بهية » في سبعة ايام ! ويوسف السباعي انسان له عقل فنان وقلب طفل .. اذا ضحك فانه يضحك من قلبه ، واذا بكى فهو يبكي بالدموع ! وهو صريح صريح كالمدفع ، خجول خجول كالفتاة العذراء .. اذا استمع الى كلام خارج عن حدود الادب اطرق بنظراته في الارض !..

واذا تكلم هو في الادب ، خرج عن حدود الادب ! وهو لا يستطيع ان يكتم سرا خاصا به .. كل امرأة يعرفها تصادقه .. وهو لا يستطيع ان يجامل صديقا له على حساب اعصابه او على حساب الرأي الذي يؤمن به ! ويوسف السباعي ليس له وسط .. فهو اذا غضب على خمروش المسرح القومي ـ مثلا ـ حمل جثته ودخل بها الى المشرحة واخذ يشرحه بقلمه كما يفعل الطبيب الشرعي تماما !

وهو اذا رفض عن احمد مظهر
— مثلا — وضعه في مكان واحد مع جريجوري بك وفاتن حمامة !
وعندما سألته عن جو القطم أجاب :
— بالنهار ربيع وبالليل شتاء !
— وماذا كنت تفعل في مصر الجديدة ؟
— كنت اكتب رواياتي على السطح
— وهنا ؟
— في البلدوم !

كاتب السيناريو أم المخرج ؟

— من هو بطل هذه القصة التي تكتبها الآن ؟
— ضابط يقود آخر نسيلة لتنسحب من ابو عجيلة بعملية فدائية لوقاية الجيش من عمليات التدمير التي كانت تهدف اليها بريطانيا وفرنسا واسرائيل
وقد رسمت شخصية البطل في السيناريو منذ كان طالبا بالكلية الحربية بأن كان دائما متهما بالجبن .. وكانت أعصابه تخونه كلما واجه الناس .. فهو لا يلمع في المسابقات والمباريات ابدا .. ثم ينتهي به العصر البطولي في ابو عجيلة حيث يضرب لنا المثل في البطولة والشجاعة والتضحية ..
— من الذي ترشحه لهذا الدور ؟
— أحمد مظهر ..
— وهل وافق حسن رمزي باعتباره مخرج الفيلم على هذا الاختيار ؟
— أظن ذلك
— أيكما صاحب الحق في توزيع الأدوار .. انت ككاتب سيناريو أم المخرج ؟
— اختيار الممثلين يتم بالاتفاق بيننا !
— واذا حدث خلاف بينكما ؟
— ..!
— المنتج ؟
— غالبا ما تكون نظرة المنتج نظرة اقتصادية وليست قائمة على كفاءة النجوم !
— لمن تحتكم اذن ؟
— الى العقل !
— أي عقل ؟
— عقلي وعقل المخرج .. لابد ان يقتنع احدنا برأي الآخر !
— كم بطلة في هذا الفيلم ؟
— اثنتان احداهما طالبة بالجامعة الامريكية وهي التي يقع في غرامها بطل

— ثم من ؟
— ماجدة
— ثم من ؟
— لبنى
— ثم من ؟
— ثم مريم فخر الدين ويقولون ان سميرة أحمد كانت رائعة في « البنات والصيف » .. ولكن للأسف أنا لم أرها !
— ولماذا تبدي رأيك فيها وانت لم

— حتى لا أهضم حقها كممثلة مجيدة لمجرد اني لم أرها .. ولا يمنع ذلك من احترامي لبقية الممثلات وتقديري لهن !

أم رتيبة

— عندما تكتب سيناريو فيلم هل تتخيل امامك ممثلة معينة في الدور الذي تكتبه ؟
— طبعا ..
— من هي ؟
— انا اكتب القصة ، وفي مخيلتي شخصية معينة أكون قد رأيتها فعلا .. قد تكون جارة او قريبة او خادمة .. المهم التي أعرفها جيدا لأستطيع أن أسجل تصرفاتها وأصوراتفعالاتها وطبيعتها لتخرج الى الشاشة او المسرح وكأنها لقطة من الحياة !
— ما علاقتك بأم رتيبة مثلا ؟
— أم رتيبة شخصية موجودة !
— في الاسرة ؟
فضحك يوسف السباعي وقال :
— لا .. ولكنها كانت خادمة عندنا فيما مضى .. وكنت معجبا بها فرطولش !
— اذا كنت مؤمنا بالتخصص ، فلماذا لم تتخصص انت في الكتابة ؟ .. فاذا كنت في الدراما « بين الاطلال » وفي الكوميدي « ام رتيبة » ؟
— يتوقف تخصصي في التأليف على قدراتي وطاقتي وطبيعتي .. فاذا كنت أستطيع أن أكتب الكوميديا وأضحك بها الناس ، وأكتب الدراما وأبكي بها الناس فما الداعي لان أتخصص ؟ ان القارئ والمخرج وحدهما صاحبا الحق في فرض التخصص على الكاتب !

أول ١٠٠ جنيه

— متى رأيت بعينيك أول مائة جنيه ؟
— في أرض النفاق !
— الكتاب أم الفيلم ؟
— الكتاب !

أول ناقدة صريحة لرواياتي ..!

الرواية ، والثانية فتاة بدوية تتولى تضميد جراح البطل في الصحراء ..
— أيتهما تفوز بقلب البطل في النهاية ؟
— الاولى طبعا
— من هي ؟
فسألني هو :
— من تظن ؟
قلت :
— لبنى عبد العزيز ؟
فسألني مرة أخرى :
— كيف عرفت ؟
— من الجامعة الامريكية ،
قلت له :
— والبطلة الثانية ؟
— زيزي البدراوي
— اتعتقد ان دورها سيكون أصعب من دور لبنى ؟
— من حيث ايه ؟
— قالت لي فاتن حمامة انها امضت بضعة شهور وهي تتدرب على دورها في « دعاء الكروان » وعاشرت العرب الذين يعيشون في الخيام لتدرس لهجاتهم في الكلام !
— الممثلة المحترفة يجب ان تفعل هذا ..

أنا مؤمن بالتخصص

قلت ليوسف السباعي :
— ما رأيك في التخصص ؟
— اي تخصص ؟
— تخصص الممثل او الممثلة في أدوار معينة ؟
— أنا مؤمن بالتخصص في حدود السن والشكل .. خذ مثلا الممثل العظيم تشارلز لوتن .. هذا الرجل يستطيع ان يلعب كل الأدوار ويؤديها على أحسن وجه ولكنه لا يستطيع أن يلعب دور الفتى الأول !
— هناك ممثلة تلعب كل الأدوار ولا تنطبق عليها نظرية التخصص ؟
— زي مين ؟
— انجريد برجمان
— فعلا .. انا رأيتها في جان دارك ورأيتها في دور راهبة وفي دور امرأة مستهترة وكانت رائعة في كل هذه الأدوار !
— من عندنا تلعب على هذا المستوى ؟
— فاتن حمامة

— واول ٥٠٠ جنيه ؟
— اني راحلة
— ورد قلبي ؟
— ٦٠٠ جنيه
— وبين الاطلال ؟
— ٧٥٠ جنيها .
— واكبر اجر ؟
— ١٠٠٠ جنيه عن قصة وسيناريو وحوار « ٩٠٠ ساعة في الوحل » !
— لماذا تهاجم النقاد دائما ؟
— لانهم يشعرونني دائما بانهم في جانب والرأي العام في جانب !
— اضرب لي مثلا ؟
— قال أحد النقاد عن « اني راحلة » انها رواية مملة .. وقال لي آلاف القراء ان أهم ميزة فيها انها تمسك بتلابيبهم فلا يتركونها حتى ينتهوا منها !
وقال ناقد آخر عن « أرض النفاق » انها قصة ثقيلة الظل .. وقال جمهور القراء انها أخف رواياتي دما !
وقال النقاد عن « أم رتيبة » انها ليس فيها شيء سوى الضحك ... وأنا أقول اني كتبتها لكي اضحك بها الناس .. وفي اعتقادي ان الضحك رسالة لا يقدر عليها كل انسان .. واني اذا استطعت ان اخفف عن الناس آلامهم وهمومهم بعض الوقت فاني أكون قد حققت فائدة كبيرة .. والنقد بوجه لام رتيبة انها كانت تستجدي من اضحاك الناس .. انا فلسفة النقاد فهي في حد ذاتها سخافة !

زوجتي هي الناقدة الاولى

— من أول ناقد لك في اسرتك ؟
— زوجتي !
— ما رأيك فيها كناقدة ؟
— انها تمثل الذوق العام .. اذا اعجبت برواية لي ، فان هذه الرواية تعجب كل الناس !
— ما احسن رواياتك في نظرها ؟
— السقامات !
— والرواية التي لم تعجبها وصفق لها الناس ؟
— بين الاطلال !
— الم يعجبها في بين الاطلال اي شيء ؟
قال يوسف السباعي بسرعة :
— يعجبها شيء واحد فقط هو مبلغ الـ ٧٥٠ جنيها !

جليل البنداري

معروضات زودياك بسوق العينات بمدينة بال (١٩٦٠)

لقد أصبح مصنع زودياك من أهم مصانع الساعات الدقيقة في سنة ١٩٥٩ .

لقد أضاف المصنع الى مجموعات الساعات الشهيرة في العالم أجمع وهي كرونومترات زودياك والساعات الاوتوماتيكية « جلوريوس » و « سي وولف » موديلات جديدة من ضمنها :

● ساعة اسبيتريك لا يمكن تسرب السوائل داخلها وهي ساعة مغناطيسية السمك بيان الساعات فيها من نوع جديد

● مجموعة ثمينة من الساعات الصغيرة مصنوعة من ذهب ابيض واصفر بعضها مزين بالحجارة الثمينة والاخر بدون حجارة وهي مزودة بالعقرب الجديد المستدير رقم ١٠ قطر ١٣ مثل ولها رقاص كبير والساعات دقيقة التصميم للغاية

● يقدم المصنع صورا فوتوغرافية وكليشيهات لهذه الموديلات الجديدة للحصول على المعلومات الرجاء الاتصال بالعنوان الآتي :

Zodiac Le Locle - Suisse

قصة العدد :

الحرمان

بقلم
ابراهيم المصري

قالت سعاد :

كان والدي رجلا شديد البخل يثير كره والدتي واشمئزازها ، ويدفعها بالرغم منها وهي المرأة المتكبرة الى التحايل عليه والتزلف اليه واراقة ماء وجهها كي تنتزع منه القرش . وكان موظفا حكوميا محدود المكانة يتقاضى أكثر من مائة جنيه في الشهر . ومع ذلك فقد كان يشكو الفاقة على الدوام ، ويعيش بلا رغبات ولا مطالب ، حارما نفسه من متع الدنيا ، منزويا في بيته بعد الساعة التاسعة مساء ، يقرأ الروايات البوليسية ويتحدث الى والدتي عن الاسهم التي اشتراها ومن تأرجحها الغاشم بين صعود وهبوط .

وكان لفرط بخله يحاول أن يجعلني أنا ابنته الوحيدة ، شبيهة به . فكان يروضني على الحرص والتقشف ، ويقتر علي في نفقاتي الخاصة ، ويعطيني قرشين في اليوم ثم يكذب على والدتي ويقول لها انه أعطاني عشرة .. وكنت أنا أرى زميلاتي في المدرسة ميسورات مبتهجات ، يتهافتن على « الكانتين » ، وينفقن عن سعة ، فأحترق وأتعذب وأشتهي في أحيان كثيرة زجاجة من الكوكاكولا على غير جدوى ..

وكان يلهب غيظي ويحمدني اني كنت أرى نفسي جميلة جمالا رائعا ، ثم أراني في الوقت ذاته أحيا حياة بائسة كئيبة ولست بها جديرة بجمالي .. ولقد طالما ثبت ذلك ورخصت على كره مني واستخدمت ذكائي ودهائي كي اجتذب الزميلات الميسورات الى واغريهن بأن يقاسمنني نصيبهن من الحلوى ، أو يشترين لي على نفقتهن بعض ما اشتهي ..

وهكذا نشأت والحرمان يهضني ، والذل يحنيني . وكل متاع ينعم به الناس يخطف بصري وعقلي . فتغير مني والدي نفسه بدل أن يعطف علي ويفهمني ، وقال مني أن عيني فارغة ، واني أيضا في التقتير على ..

والحق أن أمي كانت تعطفه احيانا وتعطيني . ولكنه كان يحاسبها على كل قرش ، فيفطن الى تصرفها ، فيتعصل ويثور ويقول لها انها هي التي تفسد أخلاقي ..

ولقد ضقت ذرعا بهذا الشح ذات يوم فسرقت . لم أسرق أبي أو أمي . بل سرقت خادمتي .. سرقت ريالا كاملا من صرة كانت تخفيها الخادمة المسكينة العجوز في المطبخ تحت « الحصيرة » وتجمع فيها نقودها كي تبعث بها الى بنت لها في البلد ..

وعبثا فتشت العجوز عن مالها المسروق ، وعبثا بكت وانتحبت واستعطفتني . فقد أنكرتها أنا وترفعت عليها واستنكرت منها أن تسائلني . ولكن عينيها الثاقبة المسددة الي كالسهم ، كانت تعريني ، وكنت أشعر في أعماق ذاتي انها تتهمني وتفضحني ..

هذه السرقة الدنيئة لم تبرح خيالي ابدا . ألقتني على نفسي وعلى والدي ، وعلى جو حياتي . فازداد احساسي بالهوة السحيقة التي تفصل بين جمالي وحظي . فكبر علي أن أكون جميلة ومحرومة ، فانطويت بائسة ، ساخرة ذليلة ، فكبحت جامحة حرقتي ، واطلقت العنان لخيالي ، وعقدت العزم على الا أتزوج الا برجل غني وسخي يستطيع أن يشبع غلتي ، ويشبع ملتهما متقلبا جميع رغباتي .

ولم استطع أن احتمل وجود الخادمة العجوز في بيت بعد ان سرقتها وأيقنت انها تتهمني وتحتقرني . فكدت لها ، وأوغرت صدر والدي حقدا عليها ، فانتهز الفرصة وصرفها . وبدل أن يستخدم أخرى ويدفع لها أجرا ، أسرع واستقدم من منزل أخيه بنت أخته ، الفتاة المتكبرة الهادئة الطيبة يتيمة الابوين « زينات » ، على أن تعيش معنا كأنها فرد منا ، وتخدمنا في البيت بدون مقابل ...

ودخلت زينات بيتنا . فلم آلف العمل من كثب بها وأمرها حتى تمت على غروري وأبغضتها .. كانت بخيلة كوالدي صارمة قاسية متزمتة تعتبر الضحك مجونا ، والمرح ابتذالا والاناقة خلاعة ، وتحرص الحرص كله على مظهر الحشمة والجد والوقار . ولا تطيب لها الحياة الا في غمرة العمل المتواصل تعكف عليه طوال يومها في دقة عجيبة ورصانة متجهمة منفرة .

ولم تكن زينات جميلة . لوجهها الاسمر الداكن كان مستطيلا وعيناها العاديان خبيثتين ، وفمها الثاني غليظا ، ولكن سكونها الصارم المتزمت كان يضفي على كيانها كله هيبة تشيع في النفس أحيانا ضربا من الخوف ممزوجا بالدهشة والاعجاب .

ولقد أعجب بها والدي فعلا وقربها اليه . رأى فيها صورة منه ، ورأى فيها الصورة التي كان يود أن تكون عليها ابنته . فأسرف في اطرائها امامي ، واسرف في حثي على الاقتداء بها ، وتمادى في التقتير على مستندا الى حرص زينات وبخلها . فاشتد

سخطي ، وتفاقمت لوعتي ، وبت بين أب بخيل يخمد جذوة الحياة في صدري ، وأم وجلة ضعيفة عاجزة عن اسعافي ، وفتاة غريبة دخيلة تميز على وهي في بيتي ، انطلق مختبلة الى النزهات السيدات من زميلاتي ، وألهب شوقا الى المرح والانطلاق والحرية ، واخالني الطيف الرائع المنشود ، طيف الزوج الغني السخي الذي يقتحم فجأة أسوار سجني ، ويأخذ عنوة بيدي ، ويفتح أمامي جميع أبواب الدنيا ..

وتم لي ما اردت واقترنت بعصام .. كنت في الثامنة والعشرين وهو في الاربعين . وكان قد تزوج فتوفيت امرأته بعد أن أنجبت له بنتا . فرضيت به برغم فارق السن ، وقبلت أن أعيش في صحبة ابنته الدمثة الرقيقة « نوال » التي كانت اذ ذاك في الخامسة عشرة من عمرها ...

رضيت بعصام لا لانه كان موظفا ممتازا في احدى الشركات ورجلا ميسورا يملك عمارتين كبيرتين وبضعة فدادين . بل لانه كان فيما يبدو لي ، سخيا ، وكان في الوقت ذاته طيبا وسهلا وديعا .. أجل أدركت انه كريم وضعيف . فأحسست أني أقوى منه ، وان في وسعي أن أتحكم فيه ، وأملي ارادتي عليه وأسيره بشبابي وجمالي الى تلبية شتى الرغبات التي حرمت منها في بيت أبي ، والتي كانت تتقد في أعماق نفسي كنار تحت رماد ..

ويالها من فرحة تلك التي ملكتني يوم تخلصت من شح أبي وسلطته ، وبلادة أمي وخمولها ، وصرامة زينات وجهامتها واستعلائها . كنت سعيدة كمخنوق تفتح صدره بغتة وتنفس لأول مرة . كنت أرى بيتي جميلا ، وزوجي طيبا ومطواعا ، وبنت زوجي محبة ولطيفة . فأجيل البصر حولي في نشوة مخبولة ليتصف بي الكبر والزهو والخيلاء . فأحس أن كل انسان رهن اشارتي ، وكل شيء ملك يميني ، واني لم أعد فتاة منبوذة متحرقة محرومة ذليلة ، بل امرأة مصطفاة مس حظها العاثر نفحة سحر ساحر ، فاستحالت الى ملكة وتربعت على عرش ..

وختم الغر على بصري ، وافقدني الجاه والسلطان صوابي . فاستعذبت الترفع والتشوخ ، والعجرفة والصلف والسخرية والازدراء . وتجمعت كل هذه العوامل في نفسي وألقت في روعي أن ليس في العالم كله امرأة أعظم مني ، واني أصبحت بالفعل ملكة وان من حقي بعد طول عذابي أن أنفس الفتكات وأمرح وانطلق وأعيش ..

وانفجرت كل قوى سخطي وكبتي وحرماني . وارتميت في غمرة التمتع وأنا لاأعي .

تهالكت على الاطعمة الفاخرة الشهية ، والازياء الثمينة الرائعة ، والحلى النفيسة المرموقة ، والسهرات والحفلات ، والرقص والخمر ، والعربدة والصخب ، وكل ما يطلق النفس من عقالها ، ويشعر الانسان انه سيد الدنيا وأن في وسعه أن يجعل من رغبته أمرا ، ومن نزوته حقيقة ، ومن شهواته كائنة ماكانت صنما دائبا سافرة تنبض بالحركة والحرارة والحياة .

وطاوعني زوجي أول الامر ، مأخوذا بشبابي ، مفتونا بجمالي ، مسحورا بفيض حيويتي . ولكنه مالبث أن تعب وحنا الى الراحة فغضبت أنا والزمته حياة البيت . فعاد وسايرني . فتمحص ضعفه ، فعدت الى المرح ، واتفق وابدد ، واغرق في ابتداع رغبات ومشتهيات ونزوات تعلو على مستواي ، وتفوق طاقة زوجي ، ويتطلب تحقيقها ثراء واسعا ومالا لاينضب . وحدث المتر لي عصام والترضيني . فالعلائق في العام الاول من زواجنا واحس أن ليس في مقدوره أن يواصل الحياة على هذه الصورة والا حاق به الخراب . فأبى الا أن يحرص على الاتزان والحكمة والبساطة والاقتصاد ، والانكماش والانطواء . فأثارني تزمته الطارئة ، ولم أفهم لذا تغير ، ولم أفكر لحظة واحدة في أن ثروته محدودة ؛ وأن ماله يمكن أن ينفد يوما وينحل ويذوب ..

كنت قد ألفت العز والجاه ، فكبر علي ان اعقل ، وكبر علي أن أرخص ، وكبر علي أن أحاسب وأدقق واقتصد . فلاح امامي طيف والدي ، وخيل الي ان زوجي قد يصبح بخيلا مقترا مثله فتتجدد مأساة حداثتي . فاقشعر بدني ، وعاودني سخطي وحنقي . وبدل أن أبصر واتزن ، امعنت في غيي ، وأبيت بدوري الا أن أمضي في الحياة التي اعتدتها منذ بدء زواجي . فثارت علي عندئذ ثائرة عصام ، وناصبني العداء ، وشرع يتحداني ويجاهدني .

وكاد يفضي بنا الامر الى قطيعة لولا اني شعرت فجأة اني حامل لهنات على الرغم مني . هدأت الريح . هدأت الحمى واتب . قلت في نفسي ان طفلي المنتظر لابد أن يحكمني في زوجي ، ويخضعه صاغرا لرغباتي ، ويطوع لي أيضا ثروته ويجعلها في المستقبل ملكا لي أنا وولدي . ولكني وا أسفاه وضعت بنتا . بنتا لاتحجب وزرا ، ولا تحمي أما ، ولا يرتفع بها رأس زوجة . فاضطرم حنقي ، واستعرت لوعتي . وما كدت استرد نضرة شبابي وجمالي حتى أهملت ابنتي ، وعدت الى اللهو والمرح غير حافلة بزوجي بل ساخرة منه ، وعاصية أوامره ، ومتمردة عليه ، ومثيرة في وجهه ثورة المنازعات كلما حاول أن ينصحني أو يزجرني أو يقبض يده عني ليحرجني ويكبلني ويعاقبني ..

وكرهت البيت واهملته كما اهملت ابنتي . فاختل نظامه ، واضطربت شئونه ، وعاث فيه الخدم ، وشملته الفوضى . وإذ ذاك استبد الكمد بعصام ونفد صبره ، فانذرني وحذرني ثم هددني في صراحة بالطلاق ..

ونظرت اليه وضحكت . لم أصدقه . كنت أعرف انه لا يجسر وانه بعقله وعواطفه وأخلاقه ينفر مني . ولكن كنت في الوقت نفسه أعلم علم اليقين انه يشتهيني ، وانه بحواسه وجسده مشدود الي وعاجز عن الاستغناء عني . فلم أكترث لوعيده وأردت أن أروضه وأخضعه . فانطلقت أعاند وأمرح ، وأهمل عامدة شئون طفلتي وبيتي ..

ولم يكن في وسع ابنته نوال الطيبة الرقيقة الدمثة الناعمة الخبيرة والضعيفة الشخصية أن تحل محلي في الرعاية بطفلتي وان تنهض وحدها بادارة البيت . فحار زوجي وتخبط ، وفكر طويلا وتأمل ، ثم واجهني ذات يوم بما لم أكن اتصوره لحظة ، ولم يكن قط في حسباني ..

هرع الى والدي ، وقص عليه قصتنا ، والتمس منه أن يتخلى عن عدوتي ، عن أبغض مخلوق الى نفسي ، عن الفتاة الدميمة الرصينة البخيلة العاقلة زينات ، وأن يعهد اليها هي بادارة شئون بيتنا ..

وأفقت ذات صباح ، وإذا بزينات في بيتي ، تستأثر به ، وتتحكم في خدمي ، وتتصرف في مالي وتحاسب وتدقق وتقتصد ، وتقر نظامها الخاص في مملكتي ..

وروعني أن أرى كل يوم وجهها . وجهها الداكن الصارم المتقبض المستطيل . وجهها الذي لاتسرق بشر منه ، ولا ابتسامة ترتسم عليه ، ولا حياة تنبض فيه ، وجهها الشبيه بكتلة حجرية صماء علتها كومة من الشعر الشكلي المجعد وفيها عينان حادتان تدوران ...

لم أطق . لم أحتمل . أحسست أن حياتي وأنا زوجة توشك أن تصبح أمر وأتعس ألف مرة مما كانت عليه وأنا فتاة . فاحتواني غضب محتجر أكال محرق ، وأصبحت شبه مس من خبال . ولكن كنت بين أمرين : أما أن أقر أنا نفسي العاصفة وأطلب الطلاق ، وأرتد الى البيت الذي هربت منه أي الى والدي

البخيل الشحيح ، فاسوم ذاتي بعض ارادتي النص ضروب العسف والذل والتقشف والهوان . واما ان اقضي العمر في ألم وكبر ، وادع بيتي كله لزينات ، ثم احتال على زوجي ، وابتز ماله ، واحاول ان افرج عن نفسي في الخارج ما استطعت ..

واخترت الطريق الثاني . فبذلت جهدي من خلقي وطبعي ثم سايرت زوجي ولاطفته ، واغريته واجتذبته . وعندما احسست انه قد عاد يشتهيني ويتهالك علي ، انتهبت ماله في لباقة ومهارة ، وانطلقت انفق على زينتي ، واحقق مختلف رغباتي ، وامرح يوما في صحبته هو ، وأياما في صحبة العاطلات المترفات من صديقاتي ...

وكانت يمنى ارملة جميلة تدعى « فتحية هانم » ماكرة وداهية وجـذابة ، تعيش حرة من كل قيد ، وتفتح أبواب بيتها لكل حسناء وتقيم الولائم والحفلات ، وتجمع في دارها صفوة مختارة من اوجه الشباب والرجال . وكانت هذه المرأة تحبني ، وتقربني ، ولا تكف عن اطراء جمالي ، وتسر الي في كل مناسبة ان جميع اصدقائها يعجبون بي ، واني لو شئت لرايت اجملهم وأثراهم عند قدمي ...

ولم أكن أعلم في مبدأ الامر حقيقة المهنة التي امتهنتها فتحية هانم ، ولكني بعدها لبثت وادركت انها في سبيل الكسب الهين الميسور لاتتورع عن التوفيق بين اصـدقائها وصديقاتها ، فخفت منها ، وباعدت عنها ، وحرمت نفسي من زيارة بيتها ، وأنا احس مع ذلك اني مشـتاقة اليها ، منجذبة الى جوها ، مأخوذة باعجاب الرجال الوجهاء الاثرياء من زوارها ..

وراعني هذا الاعجاب العظيم وضاعف كبري . فاستبدت نقمتي على زينات المتبجحة الدخيلة التي اقتحمت بيتي ، واشتد سخطي على زوجي الذي جردني من سلطاني ، والذي استحال بقرب زينات الى رجل مقتر حريص ، والذي كنت لا اظفر بماله الا وأنا اساومه على محاسني ، فتجهم خلقي ، واقلقت حياتي ، واحسست فراغا مروعا في قلبي ، وعلمت نفسي بالرغم مني الى عاطفة حب صادقة قوية مشبوبة تخفف تنجدني وتنقذني ..

وكان يغازلني شاب يقطن العمارة المواجهة لبيتنا ويدعى كمال ، جميل وأنيق وظريف ، آلت اليه ثروة كبيرة بعد وفاة والده ، وعرض على أن يتزوجني . فاندفعت انا نحوه واحببته حبا عنيفا ، وعقدت عليـه كل آمالي ، بعد أن اردت ان اتجنبه دون ان افرط في نفسي . فنازلت زوجي وزينات والتمست به . خرجت في صحبته مرات ، والامل يحفزني ، والفرح يغمرني ، واللهفة على الخلاص تمس بصري وبصيرتي ، ولكن شيئا غامضا كان يخالجني .. كان ينغصني .. عينها .. عين زينات .. كانت تحوم حولي وترقبني ، وتوقظ شكوك زوجي ، وتنبهه الى حقيقة مسلكي وانا لاادري ...

وفي ذات مساء ، وبينما كنت جالسة في احد المقاهي الخلوية في صحبة كمال ، حانت مني التفاتة .. ! ابصرت زوجي نفسه واقفا بباب المقهى ، يحدق الى تحديقا مروعا ويرتجف ..

وذكرت النظرات الثاقبة الخاطفة التي كانت توجهها الى زينات ، فادركت انها هي التي كشفت سري ، وهي التي أوعزت الى زوجي بأن يقتفي اليـوم أثري . فخفت الفضيحة ونهضت لفوري وتبعت عصام .

وما ان دخلنا البيت حتى ثار زوجي في وجهي ثورة عارمة ، وهم بأن يلقي على يمين الطلاق ، ولكن زينات ، زينات الظالمة في مقلتها وكلامها وحيلها وخبثها ، أنذرت زوجي ، وقالت له انه لو طلقني فلابد أن يلوث سمعته وسمعة ابنته نوال ، ابنته الطاهرة البريئة التي بلغت سن الزواج . فاقتنع عصام برأيها ، واسر ان يطلقني بعد ان يزوج ابنته . ثم انفصل مني ، وهجر فراشي ، وهددني بالقتل ان انا خرجت من بيته ، وحبسني فيه ، وأقام على زينات حارسا ورقيبا ، وشرع يبحث عن عريس لابنته ..

وامسيت انا سجينة البيت ، لا استطيع ان اتصل بكمال ، ولا استطيع ان ارى النور ، ولا استطيع ان احمي نفسي من زينات بغريمي ، تتحكم في جسدي وعقلي وروحي ، ولا تفتأ تطوف بي ، متشبهة متيقظة متبجحة ، وهي ترمقني بالنظر الشزر ، وتنهرني ، وتحرض الخدم على التطاول علي ، وتستعذب اهانتي وتحقيري واذلالي ..

وامضيت في سجني ثلاثة اشهر كاملة . ثلاثة اشهر وانا شبه جثة منبوذة متعفنة . وفجأة تزوجت نوال . فتزايدت آلام روحي ، ودبت وقدة الحياة في دمي ، فتصديت لزينات ، وقابلتها كبرا بكبر واحتقارا باحتقار ، ثم تصديت لزوجي وتوعدته بان اجعل من بيته جحيما ان هو امر ابقائي على الاذلال ولم يسرع ويمنحني الطلاق ، بعد ان عاد استمهلني شهرين آخرين ريثما تستقر ابنته في بيتها . فاستشاط غضبي وصبرت . صبرت وانا الحرة ، صبرت وانا الحرق . صبرت وانا القلب على مثل جمر النار ، ولما استوفيت مدة سجني ، وفزت آخر الامر بورقة الطلاق ، جن جنوني ، فلم احفل بشيء ، ولم ألتفت الى شيء ، وتركت بيتي ، وتركت طفلي ، وتركت كل شيء لزينات ، وانطلقت من فوري الى منزل حبيبي احمل اليه حياتي كلها ، وازف الى قلبه البشرى ..

ويالها من لحظة تلك التي رأيته فيها .. بهت لمقدمي .. لم يعرفني .. لم يرحمني .. كانت الاشهر الخمسة التي لم يرني فيها قد أيأسته مني ، وصرفته عني ، ودفعته الى غيري ، الى فتاة جميلة وثرية خطبها واعتزم ان يتزوجها على الفور ! ..

وخرجت من بيته والكمد يسحقني ، والالم يحطمني ، والخيبة المريرة تأخذ بخناقي وتوشك أن تقضي علي ، ولم أجد غير بيت أبي فدخلته ، ودخلت وانا مسلوبة الحول ، طائرة اللب ، لا اتوقع لنفسي لوما وتقريعا ، بل حنقا وسخطا ، ونفورا وكرها ، ونبذا واحتقارا ، وشيئا وغضبا وعذابا دونه عذاب السجن في حراسة زينات .. وبالفعل انفجر علي غضب والدي الذي صارحه عاصم بالسبب الذي من أجله طلقني ، فاهانني ، وحقرني ، والصق بي شر التهم ، واكثر من انيابه لامي التي ارتقت بي ، وراح يحبسني مرة اخرى ، ويراقبني ، ويقبض يده عني ، ويستولي على النفقة الشرعيـة التي كانت من حقي ، ويعاملني معاملة امرأة فاجرة لو انطلقت بمفردها الى فسحة الدنيا او وقع في يدها بعض المال ، فلابد ان تنهتك وتتبذل وتجلب على ابيها عارا جديدا ، امر وابلغ من العار الذي جلبته على زوجها ! ..

واحتملت ايضا كل هذا وانا في شبه غيبوبة من الحسرة والتخبط والذهول . ولكني في احد الايام ، في يوم لن أنساه ماحييت ، انتفضت بغتة وصحوت .. بلغني ان عصام قد تزوج .. تزوجها هي .. تزوج عدوتي .. تزوج زينات .. فتقطع قلبي ، وجافى حقدي ، وعصف الهوس بعقلي ، فلم اطق الحياة في بيت والدي ، بيت البخل والتقتير والقسوة والعسف والحرمان . فعاد شيطاني يوسوس لي ، ثم احتواني فجأة وتمكن مني ، ثم الهبني بارادة ماضية لتهمة عنيدة لم اشعر بها عمري . فسالمت والدي بدل ان اعانده ، وسايرته بدل ان اجاهده ، حتى اعتقد اني على وشك ان اصبح شبيهة بزينات . ولما اطمأن الى خاطفه ذات يوم ، وخانت ايضا ابي ، وخجلت ، وابرجت ، وانسللت من البيت وذهبت الى بيت آخر .. الى البيت الذي سحرني .. الى البيت الذي روعني وجذبني .. الى بيت الارملة الجميلة الخبيثة الفاتنة فتحية هانم ، حيث الرجال الوجهاء الاثرياء الذين كنت اعلم علم اليقين ان اوجههم واثراهم لابد ان يتراءى تحت قدمي ..

وهكذا سقطت .. سقطت بالرغم مني . سقطت وانا العذاب والتي حبالي وسوء حظي . فاستهول والدي مسلكي ، وطردني وتبرأ مني ، ووقعت هذه الصدمة عليه فلم يعش بعدها اكثر من بضعة اشهر ومات ..

ولما شيعنا جنازته كنت انا ابكي .. كنت ابكي عليه من صميم قلبي . كنت ابكي عليه بدمع غزير ، ولا اعرف من منا الذي قتل الآخر . أانا التي قتلته بسقوطي ، أم انه ببخله وقسوته وطغيانه هو الذي قتلني ؟! ..

ابراهيم المصري

اذا أردت
الاختيار ...
فاختر الأفضل
Fulda
Fulda
فولدا
هى أفضل الإطارات
التى يمكنك الاعتماد
عليها فى الطرق
فولدا
الاطارات الألمانية التى اكتسبت شهرة عالمية
الوكيل العام حسين بن على دشتى كويت
شارع الجديد - تليفون ٢٣٠٩ ص.ب ٥١٠ برقيا : فاضل

أحسن سيكارة في العالم
!!
ستايت اكسبريس
٥٥٥
ثرى فايف

علامة الجودة
REF. 56/2
چوڤيال
JOVIAL
چوڤيال تقدم لك اليوم ساعة الغد ...
الساعة الأوتوماتيكية التى لن تحتاج إلى ملئها
وهى تحدد لك التاريخ أيضا وتباع لدى :
الوكيل العام :
محمد عبد الله الشهاب
الشارع الجديد ص.ب ٢٣٨ ت ٢٣٢٢ كويت - الخليج العربى

لا حرب بين روسيا وأمريكا

٥٠ ألفاً.. أرشحهن بعدى

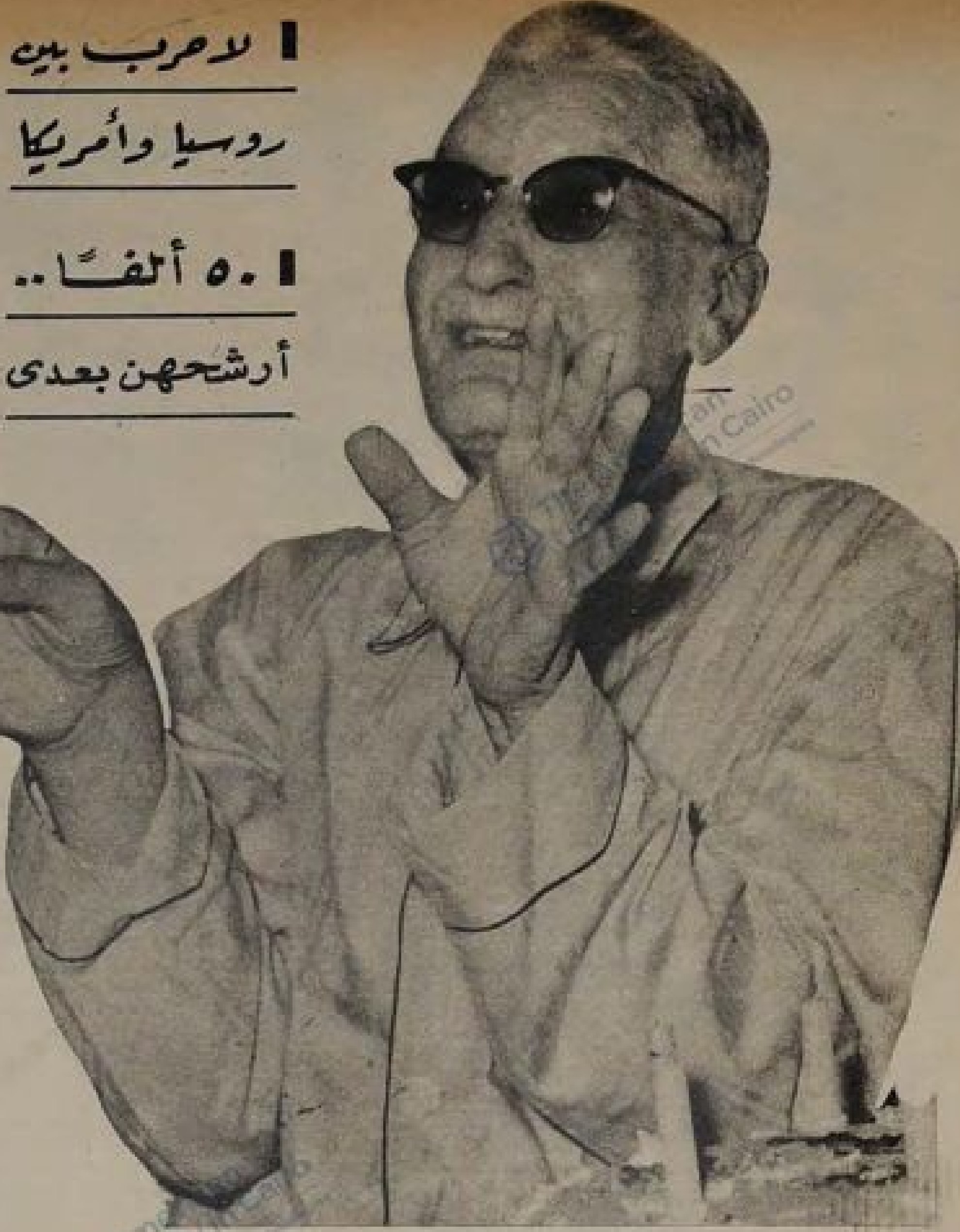

قلت : ان الامكانيات ميسرة بين الايدى والوان التشجيع متعددة من جانب الدولة . فماذا بقى ؟

***

مخضرم آخر من تلاميذه اسمه خليفة التونسى ، واحد من الذين يغشون ندوة العقاد منذ ثلاثين عاما يعقب قائلا :

ـ ان الصعوبة التى يلقاها الكاتب الناشىء الآن ان يظهر فضله وادبه الجاد ، الذى يحتاج من القارىء الى مجهود لكى يفهمه بين العشرات من الكتاب التافهين الذين يتملقون القارىء لارضاء غروره ، هذه الصعوبة اقسى على الكاتب الناشىء من الصعوبة التى صادفها العقاد وجيله لان القراء فى زمن العقاد كانوا جادين .

قال العقاد : بعض الكتاب فليستطيعهم الذل الدنيا ، ولهذا فالفارق المهم فى جيلنا ان الجهلاء كانوا يعتقدون ان العلم واجب عليهم وكان الجاهل يحضر الرواية التمثيلية وهو يعلم ان فيها ما ينفعه وما يمكن ان يتعلمه ، ويغشى الشعر لاعتقاده انه جاهل يحتاج الى التعلم ، فكان يحفظ كثيرا من اجزاء الرواية المسرحية ، ويتغنى به فى الشارع ولكن وجود عدد من المجرمين الجهلاء الذين يفهمون الجمهور ان من حقه ان يكتب الكاتب له ما يفهمه هو دون ان يكلفه مجهودا فى القراءة .. وجود هؤلاء كان نكبة كبرى !.

قلت له : ان المقاومة من جانب القارىء بالامس اقل من مقاومة قراء اليوم للكتاب الجادين الذين يريدون ان ينهجوا نهج العقاد !

امنعوا الابتذال فى الأغنية والقصة !

> **كانت اول مرة ارى فيها العقاد ينفجر كالبركان .. كان يجلس فى هذه المرة بالبيجاما السكروتة ، بلا طاقية ولا روب ، على نفس الكنبة التى دخلت الشقة قبل اربعين عاما وعيون وآذان خمسين واحدا معلقة به عندما يتكلم فى الادب او يناقش فى الفلسفة او السياسة . الجميع فى خشوع وكأنهم ادباء اثينا القديمة فى حضرة افلاطون او ارسطو !**

قلت له : ماذا يرى الاستاذ فى الموقف الدولى الذى ينذر بالخطر بعد معركة الجبابرة فى مؤتمر الاقطاب ؟

قال : مفيش حرب .. خروشوف لا يجسر على اعلان الحرب ، ولا صالح لامريكا ، وانجلترا ، او فرنسا فى اعلانها .. والمشكلة ستعرض على مجلس الامن ، وسيطرحها المجلس ثم يحيلها على اللجنة الفرعية ، واللجنة تقترح عقد مؤتمر الاقطاب !

ورأيته يبتسم وهو ينطق كلمة مؤتمر الاقطاب .

الشاعر المخضرم طاهر الجبلاوى يحول الدفة ـ كعادته منذ اكثر من اربعين عاما ـ بعيدا عن تيار الحرب الى تيار الادب .. بدأت أدخل فى الموضوع الذى من أجله حضرت الندوة .

قلت : أدباء اليوم الا ترون انهم اسعد حظا من زملائهم الذين عاشوا فى مطلع هذا القرن ؟

قال : (فى ابتسامة تخفى وراءها معانى كثيرة) نعم . ان أديب اليوم اسعد حظا من زميله فى أيامنا لان القراء لا يطلبون من الكاتب الا أن يكون أقل أبية منهم ؟

وضجت الندوة بالضحك العالى .

ثم استأنف كلامه بسرعة .. والنكبة الكبرى فى هذا الجيل ان الجاهل أصبح يعتقد ان العلماء مطالبون بالنزول اليه لا ان يصعد هو اليهم .. وذى المصيبة الكبرى !

قلت : قراء الادب على ايامكم كانوا قلة بالقياس الى ما هم عليه الآن .. وأسواق الكتب كانت محدودة .. واليوم أصبحت عالمية أليس فى ذلك ما يبشر بازدهار الادب فى المستقبل ؟

قال : ليس المهم مقدار كثرة ما يقرأ .. وانما المهم مقدار تحصيل القارىء مما يقرأ وذلك متوقف على ملكات القارىء العقلية .

قرأت المعرى فى التاسعة

قلت : لو عاد الاستاذ العقاد شابا يعيش فى نفس الظروف التى يعيش فيها أدباء اليوم ، فماذا كان يفعل ؟

قال : أنا فى سن التاسعة كنت اقرأ المعرى .. و « المقتطف » وكان من أرقى المجلات العلمية فى العالم كان فيه ما بين ١٠ الى ١٢ مقالة علمية وأبحاث عظيمة فى الادب .

قلت : كلنا يعرف ان الاستاذ وهو فى العشرين كان يقرأ كثيرا فهل كان يعد نفسه لبلوغ قمة المجد الادبى الذى وصل اليه الآن ؟

قال : ان العقاد عندما كان فى العشرين من عمره لم يكن هناك أحد يعرف انه سيكون كاتبا !

قلت للعملاق ـ الذى سيحتفل فى الشهر القادم بعيده الثانى بعد السبعين :

ـ هل سيوجد من يخلف العقاد فى الخمسين عاما القادمة ؟

قال : ولم لا ؟

قلت : ومن ترشحونه من أدباء هذا الجيل ليجلس على كرسى العقاد بعد عمر طويل ؟

قال : اتريدنى ان احكم على جيل لا تعرفه أقرانا ؟.

ومضى يقول :

ـ ان فى البلد ٥٠ الف شاب من الناديين والادباء على الاقل ومن اين لنا ان نحكم على اقدارهم ؟ انما اذا استعدهم حظهم واستطاعوا الثبات على التحصيل لابد ان يظهر منهم اكثر من واحد .

وتناول أدباء الندوة بالنقد والتجريح الاغنية التى ترددها نجاة الصغيرة « ابطل الى لعبة فى يديه ! » لنزار ..

قلت : وتلك الاغنيات الحديثة ما موقفك منها ؟

قال : الغناء فى الخارج كله ادب .. ولكن الشىء اللوى كان يقال هنا فى السر أصبح يقال علنا ..

واحتقن وجهه وهو يقول :

ـ هذه نهاية التأخر !

قلت : وما هو العلاج الحاسم ؟

قال : ان يمنع الابتذال فى الاغنية والقصة وفى الصحافة . هل تستطيع ان تكتب كل ما سمعت ؟

قلت : سأحاول ..

وانتهت ندوة العقاد بهذه الحكاية .. قال العقاد :

ـ جاءنى تلميذ صغير فى الابتدائية ليناقشنى فى بعض ما كتبت اخيرا فسألته : « ماذا قرأت لى ؟ »

فقال : « أفيون الشعوب » .

قلت : « اى شىء استوقفك فيه ؟ »

قال : « كلامك عن الوجودية وتفريقك فيها بين الجانب السليم والجانب المريض .. فأعجبت به وقدمت اليه كتابا من الكتب السهلة وهو كتاب « لا شيوعية ولا استعمار » .. ثم سألته : « وهل يساعدك ابوك على فهم الكتب التى تقرأها ؟ »

قال التلميذ : « ابى وامى يمنعاننى من قراءة الكتب غير المدرسية انما اقرأ هذه الكتب اختلاسا ! »

محمد نصر

مختار التتش يكشف بصراحة

سر هزيمة الأهلى !

ما سر هزيمة الاهلى ؟ لماذا خرج النادى الكبير من الدورى الممتاز ومن الكأس ، ومن كل مباريات ١٩٦٠ ؟ لقد شهد لاعبوه هزائم متلاحقة لم يشهدوا لها مثيلا فى اى سنة من السنين ، وليت نادى الزمالك تشبه فى القدمة . كسب الدورى الممتاز وبدا يصارع من اجل الكأس .

اما مختار التتش ، اقدم لاعبى الاهلى فقدخرج بلمن وسخط وسب . ليس للنادى الاهلى وحده وانما للنوادى جميعا . قال ان لاعبى الاهلى هم صورة للتدهور والانحطاط والوباء الذى تفشى فى محيط كرة القدم . وقال ان اللاعبين قد فقدوا كل الصفات التى تؤهلهم لان يكونوا لاعبين .. فقدوا الصحة ، وفقدوا العصبية لفريقهم ، وفقدوا حب اللعبة ، وفقدوا الحماسة والغيرة وفقدوا غريزة الذود عن الكيان والحياة .. اى ان اللاعبين الآن لم تعد عندهم الروح التى تدفعهم التى نزول المباراة وبذل الجهد لكسب هذه المباراة .

وقال مختار ان هذه ليست علة اليوم ، انها علة سنين .. وعلة سياسة سقيمة من المسئولين فى النادى الاهلى . لان المسئولين ، لو ارادوا ، لخلقوا جيلا من اللاعبين الجدد ، وهنا يتولد التنافس ، ويموت احتكار المراكز . هذا الاحتكار الذى قتل اللعبة ، وسيأتى على ما تبقى منها .. هذا الاحتكار هو الذى دفع اللاعبين الى كل هذه المهازل .

ومشكلة الاحتكار بدأت منذ عشرين سنة ، لم تكن ظاهرة فى البداية ولكنها بدات تختفى .

ان الامر يحتاج الآن الى انقلاب شامل فى الاندية .. ان الوقت قد تأخر حقيقة ولكن المسئولين واللاعبين يجب ان يفيقوا لانفسهم ، ويجب ان يطهروا انفسهم .. انى لا أستطيع ان افهم أن اللاعب ينزل الى الملعب ولايستطيع الحركة . لابد ان نخلق جيلا جديدا يملك الحيوية ليتحرك ، ولينافس هذا الجيل الذى احتكر هذه المراكز وعزا بها ، احتكر المراكز ليحقق اهدافا مادية وحسب ، كما هو الحاصل الآن .

فكرة واحدة تدفعك الى هذا الحنق والغضب . لقد رأيت الكرة فى المباراة الاخيرة تدخل وحدها سواء فى الاهلى او فى الزمالك . ليس هناك فريق أحسن من فريق ، ولكن لابد ان ينتصر فريق على الآخر حتى ولو كان خطأ .. ان هذه ليست ازمة النادى الاهلى وحده ، وانما هى ازمة الكرة فى بلدنا كله !..

تصوير شوقى مصطفى

ابتسم من فضلك

ملاحظات سيكوغذائية ..

السيكو غذائية هو الاسم الذى أقترح اطلاقه على ذلك الفرع الذى اقترح ادراجه بين الفروع المختلفة لعلم النفس الحديث ، بصفته الفرع الذى يبحث فى العلاقة بين الغذاء والنفس ، ويتقصى الخصائص النفسية والذهنية التى يمكن ان يكتسبها الانسان اذا هو واظب على استعطاء الوان معينة من المأكولات والمشروبات بصفة مستمرة .

الفول المدمس مثلا – اذا أكل بصفة مستمرة – من المأكولات التى تطبع الرجل على مر الزمن بطابع خاص فريد ، لاسيما اذا أكله مع البصل . لايمكنك ابدا ان تخطىء فى تمييز الشخصية الفولية عندما تراها ، متجسدة فى ذلك الرجل الذى يجلس امامك فى الترام ، جفونه ثقيلة متهدلة وفى عينيه نوع من الشرود ، وقد شبك اصابع يديه على كرشه الكبير ، راسخا على مقعده مع شىء من الميل كأنه شجرة الفول نفسها ، ولكنه لا يقع فجأة على الكرسى بسبب تكريعة مفاجئة لكل منكما . أضف الى ذلك انه – لعلمه بما للبصل من رائحة – يتحاشى ان يخاطبك ووجهه مقابل لوجهك ، بل يحدثك وهو يعطيك صفحته الايمن او الايسر ويوجه اليك نظرات جانبية ، تلك الحركة التى تبدأ فى الاول كحيلة متعمدة ، ثم تصبح عادة متأصلة يتعذر عليه الخلاص منها حتى عندما لايكون قد اكل بصلا ، متعرضا فى النهاية الى الاصابة بعقدة نقص خطيرة وربما بشعور بالاضطهاد .

ومثل آخر اسوقه اليك ممثلا فى الشخصية الريجيمية الملونة ، وهى شخصية الرجل الذى يتعاطى الخضراوات الملونة بصفة مستمرة نزولا على اعتبارات الريجيم ، ولنختر لها على سبيل المثل رجلا مشهورا يعرفه الجميع وهو الرئيس الامريكى ايزنهاور . ان ادمانه على الخضراوات الملونة يكسبه احساسا بخفة الجسم يمكنه من ان يلعب الجولف وهو فى عقده السابع ، ويمكنه من ان يطير حول العالم فى رشاقة يحسد عليها ولكنه مايكاد يصطدم بالعقبة الشديدة حتى يشعر بافتقاره الى العناصر الغذائية ذات القوة الديناميكية الدافعة .

وعلى النقيض من هذه الشخصية تقف الشخصية الكافيارية التى تكسب صاحبها من القوة الديناميكية الدافعة ما يمكنه من ان يطير من موسكو الى باريس ليقول لصاحب الشخصية السابقة :

– انا سحبت دعوتى لك لزيارة موسكو !

ولذلك يعمد بعض اصحاب الشخصيات الملونة الى استكمال عناصر الدفع الديناميكية باستعطاء الوان خاصة من المشروبات التى تعوض ذلك النقص مثل الويسكى الاسكتلندى ، وهو ما يصل بنا الى ونستون تشرشل الذى لاينام – كما سمعت – قبل ان يشرب زجاجة ويسكى كاملة ، بل ويشربه ساعة الظهر ايضا . ولذلك اقول للذين قالوا انه كسب معركة بريطانيا بالعرق والدم والدموع انهم مخطئون ، لانه فى الحقيقة لم يكسبها الا بالويسكى والصودا . فبينما كانت الطائرات الالمانية تصل الى سماء لندن بعد حلول الظلام ، يكون هو قد انتهى من الكأس السابعة على الاقل ووصل الى الحالة التى يطير بها الى السماء المليئة بالطائرات ويقول بالانجليزى مامعناه بالعربى :

– مع !

وبينما تمطر الطائرات قنابلها على الشعب البريطانى يكون هو جالسا فى المخبأ والسيجار الكبير بين اسنانه ، وفى يده الكأس السابعة عشرة التى يروح النوم عليها قبل أن يسمع صفارة الانذار .

هكذا مرت عليه الحرب – كما يقول المؤرخون الانجليز الفهم – وهو فى حالة من النشوة الكاملة ، بحيث نكون اقل صوابا اذا قلنا انه كسب الحرب ، منا اذا قلنا انه سكرها .

هكذا افتح الباب – بهذه الملاحظات العابرة – للابحاث السيكوغذائية ، تلك الابحاث التى اهديها لمن هم اقدر منى على اكمالها من العلماء المختصين ، واثقا من انها ستكون ذات خير على الانسانية (مطهرة من التكريعة) طبعا .

محمد عفيفى

خواطر رياضية ..

انا كما تعرف لا افهم فى لعب الكرة ، ولكننى افخر باننى ذلك الرجل الجاهل الذى قصد فى بداية هذا الموسم الكروى الى الملعب وشاهد ثلاث مباريات ، ونظر الى الفرق التى تلعب امامه نظرة عابرة ثم قال وهو يرفع حاجبه الايسر فى استخفاف رياضى مناسب للموقف :

– الزمالك هو اللى ح ياخد البطولة .

هذا الكلام مسجل بقلمنا فى عدد من اخبار اليوم فى بداية الموسم ، وهو كلام لم نظفر فى مقابله من النقاد الرياضيين المحترفين بشىء سوى هاها متعالية مترفعة ، اذ كان من رأيهم أن البطولة اولا من نصيب فريق الاهلى ، وربما تكون من نصيب الترسانة .

والآن وقد حققت الايام نبوءة الرجل الجاهل الذى هو انا ، أقوم باستدعاء احتياطى التواضع عندى لاقول اننى مازلت جاهلا بلعب الكرة ، الامر الذى جعلنى أستعين بأصدقائى غير الجاهلين ، مستفسرا منهم عن السبب الذى يعتقدون انه من اجله قد حاقت كل تلك البهدلة بفريق النادى الاهلى ، ذلك السؤال الذى اجابوا عليه – بالاجماع – بأن السبب راجع الى انعدام اللياقة البدنية عند فريق النادى المذكور .

ان افراد ذلك الفريق (هكذا قالوا لى) يجهدون التفكير بذكاء اكيد ، ويجيدون رسم الخطط البارعة ، ولكنهم للاسف لا يملكون القدرة على تحقيقها .. اذ ينظر الواحد منهم الى الكرة القريبة منه ، ويتمنى من صميم قلبه أن يصل اليها لكى يصنع بها الواجب وفقا للخطة الموضوعة ، ولكن منين يجيب العافية ! فهو لذلك يكتفى بأن يقف محملقا الى الكرة فى عجز رياضى كامل ، لاهثا من التعب وقد تدلى لسانه ، بينما يشعر بأن قلبه يذوب حسرة على الخطة التى ذهبت مع الريح .

واذا كان الامر كذلك (قلت لهم) فان عندى فكرة أعتقد انه بها يصلح حال ذلك الفريق ويتمكن من تحقيق الانتصارات التى تؤهله لها مواهبه :

ما دام ذلك الفريق يتمتع بكل هذا القدر من الذكاء والمقدرة على رسم الخطط البارعة ، مع نفور من الحركة وتفضيل الثبوت فى مكان واحد ، فلماذا لا يحولونه (وفقا لمواهبه) من فريق للكرة الى فريق للشطرنج ؟؟

دنيا البطولة

بانتصار فريقنا العربى فى بطولة العالم للعبة البريدج لاأدرى هل افرح أم أزعل ! ان غريزتى الوطنية تدعونى لان افرح لفوز نسائى – اعنى نساء بلادى – بأى بطولة عالمية .. ولكننى اعود فاقول لنفسى فى مرارة .. يعنى مافيش غير بطولة البريدج ؟!

ان البطولة – اى بطولة – تحتاج الى جهد خطير ، ومران شاق طويل ، وتفرغ تام لاتقان اللعبة موضوع البطولة .. يبقى ستاتنا يعنى مالقوش حاجة يبذلن فيها كل هذا الجهد الخطير ، والوقت الطويل المرير .. غير لعب الكوتشينة ؟!

ولا أنا غلطان ؟

مشروع صاروخ

المشروع من عندى ، والصاروخ أهديه الى وزارة الدفاع الامريكية ، ذلك الصاروخ الذى فكرت فى تصميمه مسترشدا بالفلسفة الاستراتيجية الامريكية التى استبانت لنا معالمها فى الايام الاخيرة .

الصاروخ ذو مرحلتين لا غير ، المرحلة الاولى هى التى تخرجه من الجاذبية الارضية كسائر الصواريخ المحترمة ، فاذا ما خرج من الجاذبية المذكورة انفصل ذيله عنه وراح لحاله .

ويستمر الصاروخ فى رحلته الى البلدة الموجه اليها ، حتى اذا ما وصل الى حدودها دخل فى المرحلة الثانية التى ينقسم فيها الى قسمين : قسم كبير يروح لحاله كالقسم سالف الذكر ، وقسم آخر صغير – فى حجم القلم الرصاص – يهبط الى ارض البلد علما بأن فى داخله مخا الكترونيا دقيقا تنعكس عليه اسماء الشوارع وارقام المنازل ، تلك الشوارع والارقام التى يتابعها حتى يصل الى العنوان الذى هو مرسل اليه ، وهو بالطبع عنوان وزير خارجية الدولة ، فيدخل من تحت عقب الباب ويختفى تحت الدولاب ، ولا يبرح يسجل كل ما يسمع من اسرار السياسة الخارجية للدولة حتى يشعر انه قد سمع ما فيه الكفاية ، وعند ذلك يخرج من البيت – زحفا على الارض – ويتجه الى المطار ويعود بالسلامة الى البيت الابيض .

عزيزى المحرر

انت تكتب ونحن ندفع ..

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان .. وصاحب الخطاب له الحق فى ان يحذف اسمه عند النشر . وترسل الخطابات باسم عزيزى المحرر

كلنا جمال !

خلال الاحتفالات بيوم النصر فى المنصورة ، كنت فى ملعب المدرسة الثانوية . ووقف بجانبى طفل عمره ٤ سنوات ، ثم طلب منى ان احمله حتى يرى الرئيس جمال عبدالناصر ، فلما حملته أخذ يصفق ورأت هذا المنظر صحفية اجنبية فأعجبها المنظر وسألت الطفل عن اسمه فقال لها : جمال عبد الناصر .. وابتسمت وسألته عن اسم والده فقال : جمال عبد الناصر ، فردت الصحفية قائلة : عبد الناصر .. عبد الناصر .. فقال الطفل : كلنا جمال عبد الناصر . ولقد صورته الصحفية اعجابا به واشتريت له هدية من جائزة عزيزى المحرر

محمد صبرى محمد الزلقى
المنصورة

رأيت أبى !

يروى احد الممثلين هذه القصة وهى انه اولع بالمسرح منذ صغره وعرف والده عنه هذه الهواية فراح يحذره من ان يذهب الى المسارح الهزلية . ولما سأله عن السبب قال له :

– لانك ترى فيها اشياء لا ينبغى ان تراها !

ويقول الممثل انه عندما ذهب الى مسرح هزلى رأى فعلا اشياء لا ينبغى أن يراها .. لقد رأى اباه !

سمير الصياد
جامعة الاسكندرية

الجنة فى المزاد !

راح الدجال يوهم السذج بانه يبيع لهم امكنة فى الجنة . واقبل عليه هؤلاء البسطاء . وكل منهم يشترى ما يريد الى ان جاءه ذات يوم رجل ذكى وقال له :

– هل تبيعنى جهنم ؟

فقال الدجال : نعم

واشترى الرجل جهنم ثم خرج الى الناس وقال لهم :

– لقد اصبحت جهنم ملكى ولن تدخلوها وعلى هذا فلا حاجة بكم الى شراء الجنة !

نبيل صدقى
اللاذقية

فى تل ابيب !

اتصل كوهين بزوجته تليفونيا ليبلغها نبأ عودته سالما من رحلة طويلة . فردت عليه خادمة جديدة .. وعندئذ قال لها :

– ابلغى سيدتك ان زوجها سيعود هذا المساء !

وقالت الخادمة الجديدة :

– سيدى ! ان زوجها يعود كل مساء !!

نعمات احمد يس
منيل الروضة

الزحام على سطح سميراميس

اشتد الزحام على سطح سميراميس في الايام الاولى من افتتاحه في الاسبوع الماضي . لم يجد الناس ملجأ من الحر الا هنـــاك ، فهو اول سطح يفتح في هـــذا الصيف . سيفتح جزيرة بالاس سطحه يوم ١٦ ، كما سيفتح شبرد يوم ٢٠ ، تعزف الاوركسترا طوال الليل ويتناول الناس عشاءهم على النغمات الراقصة

أحاديث المجتمع

تكتبه لك عزيزة ثابت

عشرات الدعوات يتلقاها الدكتور نجيب محفوظ كل سنة . تأتي هذه الدعوات من هيئات طبية عالمية ، ومن هنا كان طبيعيا أن تمنحه الدولة الجائزة التقديرية

وعندما سألت الدكتور محفوظ عن برنامجه للموسم القادم ، اجاب بأنه قد وجهت اليه دعوة الى بيروت في اوائل الشهر القادم لمدة ٥ ايام ، ولكنه اعتذر من عدم اللقاء شخصيا ، وقد قرر ان يوفد طبيبا صديقا آخر ليلقي المحاضرات التي اعدها ، وليعرض الافلام الملونة لمختلف العمليات التي اجراها . كما قبل الدكتور نجيب محفوظ دعوة اخرى من جامعة فرايبورج بسويسرا ، وقد طلبت منه هذه الجامعة القاء محاضرة وعرض فيلم عن العملية الجديدة التي اجراها بنجاح.

والموعد الذي حددته هذه الجامعة هو الحادي عشر من الشهر الحالي . وتأكيدي الفضول لمعرفة شيء عن العملية الجديدة ولكن الطبيب الكبير اجابني في رقته المعهودة بأن فهم هذه العملية يستعصي على وعي القراء ، فلا لزوم للتعرض لها . وعندما الححت عليه الحاحا صحفيا استطعت ان انتزع منه بعض المعلومات التي تقول انها عملية لحالة ثالثة من الولادة غير قابلة للشفاء ..

وبعد فرايبورج يحاضر الدكتور محفوظ بجامعة لندن . وفي لندن ايضا سيحضر افتتاح المبنى الجديد للكلية الملكية لاطباء الولادة وامراض النساء ، التي انشئت في ريجنت بارك وبلغت تكاليفها مليون جنيه ، ثم يسافر بعد الاحتفال لالقاء محاضرة بجامعة اكسفورد يعود بعدها للراحة والاستجمام شهرا في سويسرا ثم يواصل اجازته شهرا آخر في الاسكندرية بصحبة كريماته واحفاده

وسألت الدكتور محفوظ عن المصور الذي يقوم بتصـــوير الافلام الملونة

في معرض الكولونيا الذي زاره هذا الاسبوع الدكتـــور ثروت عكاشة لافتتاح معرض نعمت سلطان .. لاحظت ان فن نعمت كله من خيالها وان غالبها الذي تحوله الى لوحات مستمد من شخصيتها فتجد في رسمها انعكاسا لمظهرها كالرقبة الطويلة والعيـــون الواسعة الجميـــلة .. ورغم محاولتها للوصـــول الى الفن التجـــريدي في بعض لوحاتها فهي ما زالت بعيـــدة عنه ..

سمعت لك ..

* آمال الطويجي ، كريمة صادق الطويجي ببنك مصر ، تمت خطبتها الى عمر شرارة ، نجل عبد العزيز شرارة المحامي

* أميل دوس ، سكرتير نادي روتاري الجيزة ، اقام حفلة ساهرة في الاسبوع الماضي في بيته بالهرم بمناسبة انتهاء الاجتماعات الشتوية للنادي ، حضرها حوالي خمسين شخصا ، من بينهم الدكتور بول الطويجي والدكتور محمد احمد سليم ومستر زيمان ، مدير شركة اير انديا ، وهم الاعضاء الروتاريون من روتاري القاهرة الذين دعوا لحضور الحفل

* مستر روس ، المستشار الامريكي في القاهرة ، يسافر الى واشنطون في الاسبوع القادم ، حيث يتسلم عمله هناك وقد اسفت مسز روس كثيرا لسفرها بعد ان تعرفت على صديقات كثيرات من الاقليم الجنوبي واحبت القاهرة .

* نادي مصر الجديدة الرياضي يقيم حفلة لتكريم السيدات اللاتي فزن في المباراة الدولية للبريدج يوم الخميس ٩ يونيو القادم ، كما يقيم نادي الجزيرة حفلة تكريم اخرى يوم ١٦ يونيو لنفس الغرض .

* سميح صادق ، السكرتير الثاني بوزارة الخارجية ، يسافر الى بكين لتسلم عمله هناك في اوائل الشهر القادم

* وزارة العدل رشحت ٢٠ شخصا لحضور مؤتمر القانون الدولي في لاهاي بهولندا في الصيف القادم ، ومن بينهم عز الدين سراج الدين القاضي .

* محمد ابراهيم عبد الوهاب ، سكرتير اول وزارة الخارجية ، سافر الى بنوم بن بكامبوديا في الاسبوع الماضي لتسلم عمله الجديد بسفارة ج.ع.م هناك

* ابراهيم حسن ، المستشار بوزارة الخارجية ، يسافر الى مانيلا في اوائل يوليو القادم لتسلم عمله الجديد هناك

* محمد الخازندار ، السكرتير الثالث بوزارة الخارجية ، تم زفافه الى كريمة محمد حمزة مليش الوزير المفوض بالخارجية يوم الخميس الماضي في نادي بنك مصر

* تلقت فاتن حمامة يوم الجمعة الماضي باقات من الورد ، كتب عليها (كل سنة وانت طيبة) وتذكرت فاتن يومها فقط أنه يوم عيد ميلادها ولكنها لم تتذكر عمرها بالضبط !.

عين اخيرا الاستاذ غل نصيف مديرا عاما لشركة الالام كولومبيا المتحدة بالجمهورية العربية المتحدة - الاقليم الجنوبى - ويعتبر الاستاذ غل نصيف اول عربى يشغل هذا المنصب ..

محمد عامر بركات نجل الاستاذ سيد بركات احتفل بعيد ميلاده الاول ..

★ الجالية الالمانية فى القاهرة اقيم حفلتها السنوية فى نادى المعادى يوم السبت ١١ يونيو حول حمام السباحة

★ كان المفروض ان يقام حفل نادى الروتارى اليونانى امس (الثلاثاء) ، تأجل الحفل نتيجة لسفر سفير اليونان فى القاهرة الى اليونان ، وكذلك كبار اعضاء الجالية اليونانية ، ليكونوا فى استقبال الرئيس عبد الناصر عند زيارته لليونان

★ حسين رامز ، سكرتير نادى الرحلات سافر فى الاسبوع الماضى الى ايطاليا لحضور مؤتمر الحلف الدولى للسياحة ، الذى يعقد هناك من ٢٩ مايو الى ٦ اغسطس. يعقد هذا المؤتمر كل سنة فى دولة مختلفة لبحث تشجيع السياحة فى هذه الدولة . يزور حسين رامز بعد ذلك سويسرا والمانيا لبحث طلبات السياحة الى الجمهورية العربية المتحدة فى نهاية ١٩٦٠ وبداية ١٩٦١

★ مديحة ابوالفتوح يتم عقد قرانها غدا (الخميس) على ابراهيم امين ، بطل الاسكواش . يتم عقد القران فى فيلا مديحة بالدقى

★ تم فى الاسبوع الماضى زفاف لنحية كمال سراج الدين الى عبد الفتاح الملاتى رئيس النيابة الادارية ، ونوال خليل اسماعيل ، كريمة خليل اسماعيل المحامى الى الدكتور محمد صدقى عبده ، استاذ امراض الباطن المساعد بكلية طب القاهرة تم الزفاف الاول فى منزل العروس ، اما الثانى فقد اقيم فى سميراميس

★ بدأ النادى الاهلى يوم الخميس الماضى حفلات السمر الصيفية التى يقيمها حول حمام السباحة كل اسبوع ، وقد عزف فى الاسبوع الماضى الاوركسترا الذى يعمل الآن فى قاصد خير

وبعد حفل السمر انتقلت شلة مكونة من نبيل ومشم وعروسه سوسو عمرو ، ومديحة ابو الفتوح ، وابراهيم امين ، والسيدة سونيا علم حرم المرحوم المهندس فوزى حنا ، الى منزل ثريا سليم ، بطلة الجمهورية العربية المتحدة فى الاسكواش ، حيث تناولوا العشاء

★ عبد الحكيم ناصف المحامى دخل المكتبة فى الاسبوع الماضى وساقه فى الجبس ، بعد ان كسرت على اثر انزلاقه فوق حجر صغير !.

★ المهندس نيازى ابراهيم مصطفى سافر الى امريكا يوم الخميس الماضى فى مهمة تتعلق بعمله . قال نيازى ان وقته سيتسع هناك لزيارة ابنته نادية (٢٢ سنة) الطالبة بالسنة الاولى قسم الدكتوراه بجامعة آن آربر بولايةميتشجن حيث تعد رسالة فى علم جنس الانسان وقد اتصلت نادية هذا الاسبوع بوالدها واخبرتها ان امتحاناتها ستنتهى فى اول يونية وانها ستتمكن من مقابلة ابيها فى اليوم السادس من هذا الشهر

★ النادى اليونانى للتجديف اقام يوم الاحد الماضى حفلا للزهور ، حضر الحفل كثير من اعضاء الجالية اليونانية بالقاهرة . يقام هذا الحفل فى نفس الموعد من كل عام .

★ الدكتورة عواطف جبريل ، اول دكتورة فى الصحة العقلية ، انتقلت من المانيا الى بريطانيا ، بعد ان زارت كل المستشفيات العقلية بالمانيا . مهمة الدكتورة عواطف فى انجلترا هى زيارة نفس هذه المستشفيات هناك . تعود الدكتورة عواطف فى اواخر سبتمبر .

★ عروس من اسرة ابو حسين بالمنوفية ذهبت الى محل ضمن بيع فساتين الزفاف ، فانقلب المحل الى فرح ، وزفتها الفتيات العاملات هناك ، ويدون عليها اليودرة ولكن الفرح الحقيقى سيكون فى ١٥ يونية فى بيتها .

★ نجيب فخرى ، السكرتير الثانى بسفارتنا بالكونغو ، الذى نقل الى الفاتيكان فى الحركة الدبلوماسية الاخيرة ، سيصل الى القاهرة يوم ٧ يونية ، حيث يمكث بضعة ايام يسافر بعدها لتسلم عمله فى الفاتيكان

★ السيدة شهيرة محفوظ ، حرم الدكتور ماهر اباديز ، دعت عددا كبيرا من الاصدقاء والدعا الدكتور نجيب محفوظ الى حفل عشاء بمناسبة منح والدها جائزة الدولة التقديرية

★ ميستر انج ، سفير السويد بالقاهرة ، سافر مع زوجته الى الاسكندرية لقضاء عطلة نهاية الاسبوع .

★ اجريت الدكتورة درية فهمى ، حرم الدكتور احمد فكرى السفير السابق لليونسكو ، عمليتين فى عينيها فى دوسلدورف بالمانيا ، وقد اصطحبت معها ابنتها . لم تظهر نتيجة العمليتين بعد ، ولكنهما ستعودان الى القاهرة فى منتصف يونية .

★ الدكتور مروان المحاسنى .. استاذ جراحة القلب فى جامعة دمشق .. طار الى القاهرة ليحتفل بعقد قرانه على الآنسة فريدة ابنة الدكتور نصوح النابلسى مدير الادارة الصحية فى الجامعة العربية .. العريس عمره ٣٢ سنة والعروس عمرها ١٧ سنة ، وقد تم عقد قرانهما امام موثق عقود الزواج فى مصلحة الشهر العقارى والسبب ان العروس تحمل جواز سفر اردنيا ..

والدكتور مروان المحاسنى عضو فى المجلس الاعلى للعلوم فى الاقليم الشمالى وهو واحد من الاخصائيين العرب القلائل فى جراحة القلب ، وقد حمل معه هدية الى العروس خاتما من الماس ثمنه ١٢٠٠ جنيه وهدايا اخرى كثيرة !

تيمور وكوليت الخورى

والتقيت بالكاتب الكبير محمود تيمور فى منزل كريمته السيدة حورية ، قرينة السيد سامى ابو الفتوح ، سفيرنا فى السويد ، وهما يقضيان الآن اجازتهما فى القاهرة بعيدا عن برد ستوكهلم .

سألت تيمور عن رأيه فى كتاب كوليت الخورى ، فأجابنى قائلا : (لقد نجحت فى التعبير عن عاطفتها بصدق وحرية وابتكار ، وان كتابها ليعتبر أول لمسة من الادب الحديث فى الادب العربى) .

ومحمود تيمور يضع الآن خاتمة كتاب يضم ١٢ قصة قصيرة ، من بينها قصة (انا القاتل) . كما انه يضع اللمسات الاخيرة فى كتاب عن ايطاليا .

وسألته اخيرا عما اذا كان احد افراد اسرته قد ورث عنه فن الكتابة ، فأشار الى ابنته حورية قائلا : ان اسلوبها ممتاز فى اللغة الفرنسية ، وان فؤاد تيمور - ابن اخيه - سيصدر كتابه الاول قريبا

محمود تيمور يطلع ابنته على اخر كتاباته

سلوى فى دمشق

سلوى .. وجه من دمشق

وضعت يدى على رسالة سهام الترجمان مندوبة (آخر ساعة) فى دمشق ، وهى تقدم وجها جديدا من الاقليم الشمالى . كتبت تقول : سلوى عزت كاتب ، جميلة الوجه والروح ، تعمل موظفة فى وزارة الصناعة وتقضى اوقات فراغها فى حضور دروس اللغة الفرنسية فى الجامعة .

وسلوى ، برغم طابع المرح الذى يبدو فيه ، شخصية عميقة مفكرة تميل الى الامور الجدية التى تناقض مسحة المرح .

وهى تهوى الادب القديم .. قرأت الجريمة والعقاب وادب طه حسين وكل ما هو تاريخى . وفى الموسيقى تفضل الموسيقى الهادئة والكلاسيك ، وتكره الروك اند رول والتشاتشا .

ومن رأيها ان المرأة يجب ان تتفرغ لبيتها عندما تتزوج ، لأن اهم واجب تقدمه اية امرأة المواطنين هو رعاية ابنائها لتنجب منهم جيلا صالحا لامتها !

لعملياته الجراحية التى يعرضها فى محاضراته فى الخارج . فقال ان المصور الفنان ليس سوى زميله الدكتور فؤاد الحفناوى ، طبيب امراض النساء والولادة ، وان تصويرها يحتاج الى مقدرة كبيرة فى التصوير ، لضرورة تصوير العملية بوضوح خاص ، وان اداءها يتطلب عملا دقيقا منظمه ، مضبوطا .

والدكتور فؤاد الحفناوى الآن تصوير العمليات الجراحية ، وهو ، فضلا عن تصويرها واخراجها ، يقوم بوضع شريط ناطق لشرح العملية ، اما الافلام الملونة التى يستعملها فهى مقاس ١٦ مللى .

شغل الابرة : بهية التى لم تتجاوز الثانية عشرة من عمرها هوايتها الوحيدة شغل الابرة والرسم ..

يوم فى حياة عايدة شكرى !

الأم التى أصبحت بطلة البريدج فى دورة روما..

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
خبر لم تكن تتوقعه تسمعه فى اول الاسبوع .. تتحسن الاحوال المالية فى هذا الاسبوع ، السعداء مواليد ٣ فبراير

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
لا تتخذ اى قرار قبل ان تدرسه دراسة وافية ، الشئون العاطفية غير مستقرة ، السعداء مواليد ٦ مارس

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
اسبوع كله سعادة ، اخبار سارة وترقية وسفر ورحلة ، كل هذا بالنسبة للشباب ، السعداء مواليد اول ابريل

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
حاول ان تخرج من النطاق الذى تعيش فيه ، امامك رحلة لم تهيا ، السعداء مواليد ١٣ مايو

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه :
اجتماعات تدور حول مشكلة عائلية وتلاقى فيها بعض التعقيدات ، السعداء مواليد ١٢ يونيه

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه :
يجب ان تتخذ قرارا فى المسائل المعلقة ، وتحدد موقفك بالنسبة للآخرين ، السعداء مواليد ١٩ يوليه

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس :
يحتمل ان تقابل شخصا عزيزا وتقوم معه برحلة ، السعداء مواليد ١١ اغسطس

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
لا تكن جادا فى معاملة الآخرين ، وكن صبورا فى مناقشاتك ، السعداء مواليد ١٤ سبتمبر

اعمال المطبخ : تبدي بها امينة اهتماما خاصا باشراف والدتهــا التي تراقبها من بعيد

الام والابنة : عايدة شكري تعطي درسا في لعبة البريدج لابنتها امينة التي بدأت تهتم بالتسلية التي تفضلها والدتها

في بيت عايدة شــكري بطلة البريدج حيــاة من نوع عجيب ، وعايدة ليست بطلة رياضية ، والبــاه البريدج ، نوع من العــاب الورق لا يلعب بالنقــود ، واقرب الى الشطرنج منه الى اى لعبة أخرى

وبالرغم من أن فريق السيدات في البريدج حديث التكوين ، فانه استطاع القضاء على الفرق الاخرى في دورة روما الماضية للعبة البريدج عند السيدات .

والحيــاة العجيبة التي تعيشها عايدة شكري وبينها حياة ديموقراطية بينها وبين أبنائها الثــلاثة ، اكبرهم أمينة ، وتبلغ ١٧ عاما ، واصغرهم بهية (١٢ سنة) ، وولد بينهما .

وامينة ستنتهى هــذا العام من دراستهــا في الليســيه ، لتلتحق بالجامعة .

ومباريات البريدج التي تلعبها عايدة شكري غير مقصورة على النادى وانما تأخذ دورها في البيت أيضا فهي تلاعب بنتيها وابنهـا ، وقد يتغلبون عليها أحيانا .

ومن رأى السيدة عايدة شكري أن العلاقة بين الام وابنائها يجب أن تقوم على أساس الصــداقة والود المتبادلين ، فهي تترك لابنائها الحرية في جميع تصرفاتهم مع توجيهاتها الخاصة بذلك ، ومن هنــا خلقت فيهم روح التعاون والحب والتفاهم

تفصيل الملابس : هواية الام تفصيل جميع ملابسها وملابس بناتها وتساعدها في هوايتها امينة ، كبرى كريماتها ..

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
حب في طريق الشباب ، ورحلات في نهاية الاسبوع ، السعداء مواليد ٢ اكتوبر

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
كن صبورا في جميع مشاكلك ، وحاول ان تغير الجو الذي تعيش فيه ، السعداء مواليد ٩ نوفمبر

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
حاول الا تجرح احدا بتصرفاتك او معاملتك وكن هادئا في مناقشاتك ، السعداء مواليد ١٥ ديسمبر

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
الايام القادمة ستحقق لك آمالا كبيرة كنت تتمناها ، السعداء مواليد ١٦ يناير

٥ ساعات

فى التليفزيون

الحلقة الاولى : الفنان سيف وانلى يستعد للوقوف امام عدسة التليفزيون لتصوير الحلقة الاولى من برنامج حياة فنان

هذه آخر اخبار التليفزيون : سيف وانلى سجل برنامج « حياة فنان » . رفيعة هانم والسبع افندى اشتركا فى برنامج آخر . ام كلثوم تقدم لك اغنية صحوة الشرق فى اول يوم . عندنا برامج جاهزة تكفى الارسال عشر ساعات كل يوم . .

ام كلثوم :

اغنية جديدة للتليفزيون

روبير صايغ :

صاحب برنامج وراء الستار

■ ماهى أول أغنية لأم كلثوم فى أول يوم؟

■ سيف وانلى يروى حياته مع أدهم باللوحات!

دخل الرسام **سيف وانلى** ستديو التليفزيون فى قصر عابدين ليقف امام آلات التصوير فى تجربة لبرنامج « **حياة فنان** » الذى يعده ويقدمه المخرج **محمود شريف** . وراح سيف يرسم بريشته ويتحدث الى الناس ويروى قصة حياة فنان . وبعده دخل الفنان « **سعيد الصدر** » فى تجربة أخرى امام التليفزيون ، وجاءت نجمة السينما **ليلى طاهر** لتسأل سعيد الصدر .. وتحدث سعيد الصدر عن صناعة الخزف ، ونقل كل معدات عمله ، وراح يكون امام الناس اشكالا واحجاما ويخلق قطعا فنية من الخزف ، ليروى قصة حياة فنان .

هذا البرنامج سيقدمه لك محمود شريف فى التليفزيون كل أسبوع ، ومدة عرضه ٣٠ دقيقة ، وستلتقى فيه بالفنانين **جمال السجينى** والرسام رخا ونجوم الفن الشعبى فى « خان الخليلى » والازهر .

وبرنامج آخر اجريت عليه البروفات فى ستديو التليفزيون بعابدين يقدمه المخرج محمود شريف ايضا . البرنامج اسمه « **صندوق الدنيا** » سيعرض عليك فى ٦٠ دقيقة ، وسيقدم لك محمود شريف فى هذا البرنامج شاعر الربابة والاراجوز والدمى سحرية ، ورقصات عربية وافريقية .

وقدم المخرج فى مشاهد هذا البرنامج قصة انتحار كليوباترا فى تابلوه راقص ، وقدم فى دور كليوباترا وجها جديدا ورقصت **رجاء يوسف** . واستعار المخرج شخصيات الرسام « رخا » وقدم تابلوه « **رفيعة هانم والسبع افندى** » وطبعا تقوم بدور رفيعة هانم ، الممثلة ليلى حمدى ، ويدور « السبع افندى » وجه جديد .

وسيقدم لك التليفزيون نشرتين للاخبار ، كل واحدة مدتها ربع ساعة ، وتشاهد فيها اخبار العالم كله ، وتصل يوميا الى محطات الارسال عندنا من مندوبيها فى العالم بالطائرة .

ومشروع التليفزيون عندنا ، يتم تنفيذه على اربع مراحل ، بدأت الاولى فى نوفمبر ١٩٥٩ ، وكانت هذه هى مرحلة استيراد اجهزة شبكة التليفزيون ، وبدأت معها المرحلة الثانية ، وهى عملية المبانى والانشاءات العلمية للشبكة وتدريب الفنيين اللازمين للمشروع ، وتنتهى المرحلتان ، الاولى والثانية معا فى يوليو القادم . والمرحلة الثالثة هى بدء تشغيل التليفزيون فى كل من مدينتى القاهرة ودمشق ، وحدد لها ٢٣ يوليو القادم .. ثم تبدأ المرحلة الرابعة والاخيرة بعد ذلك ، وهى استكمال محطات الارسال لشبكة التليفزيون حتى تشمل اتحاد الجمهورية بالمليمية فترى بعينيك البرامج فى اسوان وفى اللاذقية وفى طنطا وفى حلب وفى حمص وفى مرسى مطروح ،

وتنتهى هذه المرحلة الاخيرة فى يوليو من العام القادم .

وفى بدء تشغيل التليفزيون عندنا سيعطيك من برامجه خمس ساعات يوميا ، يبدأ فى فترة المساء وتنتهى فى منتصف الليل . والبداية نفسها معجزة . لقد بدأ التليفزيون فى بريطانيا بارسال مدته ساعتان ، ثم وصل الآن ، وبعد أكثر من عشر سنوات ، الى ارسال مدته عشر ساعات ، وتقدمه شركتان : واحدة لاتقبل الاعلانات التجارية والثانية تعتمد على الاعلان .

وفى المانيا ٨ شركات للتليفزيون تقدم برامج مدة عرضها ثلاث ساعات فقط ، وفى امريكا أكثر من ٥٠٠ شركة ، تقدم برامج باستمرار وتعتمد على شركات الاعلان أو الهيئات التعليمية والثقافية

اغنية جديدة لام كلثوم

والتليفزيون عندنا يبدأ ارسال برامجه فى ٢٣ يوليو القادم .

وسيقدم لك المخرج **محمد سالم** فى هذا اليوم اغنية جديدة لام كلثوم اسمها « **صحوة** الشرق » ويعقد سالم الآن عدة اجتماعات مع كوكب الشرق ليشرح لها طريقة اخراج اول اغنية لها على شاشة التليفزيون . والاغنية ام كلثوم الجديدة كتبها **احمد رامى** ، وكل النصوص التى تكتب للتليفزيون تعرض على سعدليب والشاعر عبد الرحمن صدقى الذى عين مستشارا للتليفزيون .

واكتشف سالم فى صوت مؤلف الاغانى حسين السيد « صوتا جديدا » للتليفزيون وقرر أن يسند اليه دور تقديم الموسيقار عبد الوهاب فى اول برنامج له فى التليفزيون ، ودور يمثل فيه حسين السيد « القصير » فى اسكتش غنائى اسمه « سحابة قلب » كتب كلماته حسين السيد ايضا .

واختار المخرج **روبير صايغ** الطربة مها صبرى للتليفزيون .. ودخلت مع الموسيقار حسين جنيد ستديوهات الاذاعة فى الشريفين لتسجيل موسيقى واغنيات اسكتش « حسين الصياد » الذى يقدمه روبير فى برنامج (وراء الستار)

وروبير يبحث عن الوجوه الجديدة ليقدمها فى برنامج اسمه « نجوم الغد » وسيشترك معه الجمهور فى اختيار نجوم الغد ، ثم يربطهم بالتليفزيون بعقود دائمة ، ويخلق منهم جيل نجوم التليفزيون .

ومخرجو المنوعات الثلاثة : روبير وشريف وسالم ، يبحثون عن شخصيات عربية تتمتع بالجمال وقوة الشخصية لتقدم برامج التليفزيون

قالوا لى : ان العمل فى التليفزيون عمل وطنى نمثل فيه بلادنا امام العالم ، وستتجه الانظار الينا ، ويجب أن نقدم وجوها جديدة حلوة تؤمن بمستقبل بلادها وتعمل من أجل هذا المستقبل .

وقفز محمد سالم ليقول لى :

ـ لا اعرف لماذا لا تتقدم فتاة جميلة مثقفة كشهيرة سرى لتقدم برامج التليفزيون ! لقد تقدمت لمسابقات الجمال ونحن لا نريدها هنا من اجل جمالها فقط ، ولكن لتمثل بلادها فى هذا العمل الجديد .

وستعلن هيئة التليفزيون عن مسابقات لاختيار الوجوه الجديدة ، وسيسافر مخرجو التليفزيون الى بلاد الاقليمين لاختيار المواهب الجديدة التى يبحث عنها التليفزيون .

وقد طلبت **عصمت مصطفى** بعد عودتها من بعثة فى امريكا أن تنضم لمخرجى المنوعات فى التليفزيون .

وقال لى السباع :

ـ ان خبراء شركة R.C.A الامريكية التى تقوم بمد شبكات ارسال التليفزيون عندنا ، قالوا للمسئولين العرب عند زيارتهم للشركة ان شعبكم اسعد حظا من الشعب الامريكى ، فسيأخذ منا احدث اجهزة الارسال التى توصلنا اليها اخيرا ، والتى لو اردنا تعميمها فى امريكا لكان علينا ان نغير كل ما فيها من اجهزة ونستبدل بها الجديد وهذا فوق طاقة الاحتمال .

واختار المستشار التليفزيونى عبد الرحمن صدقى واحدة اسمها « ماجدة سامى » للتدريب على رقصات الاوبرا وباليه سان فرانسيسكو

وسيشترك الثلاثى الراقص فى باليه « بحيرة البجع » الذى يخرجه محمد سالم . واختار روبير صايغ نجوم الفكاهة عبد المنعم مدبولى ويوسف عوف وفتلة ليشتركوا معه فى برنامج اسبوعى . وسيقدم لك برنامجا آخر اسمه « مجلة الاغانى » ستلتقى فيه بعبد الوهاب وعبد الحليم حافظ ونجاة الصغيرة وتسمع اغنياتهم فى تصوير جديد لها .

وحتى الآن عندنا برامج تكفى الارسال مدته عشر ساعات كل يوم ، وستقدم لك منها مايكفى لخمس ساعات فقط .

صندوق الدنيا : احد مشاهد برنامج صندوق الدنيا الذى سيعرض فى ٦٠ دقيقة ويقدم لك فيه المخرج شاعر الربابة وبقية فنوننا الشعبية

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

أوراق مالية

نشترى بالنقد فورا وبالبورصة أسهم الحديد والصلب والأسمنت وبنسندات الجمهورية

محمود محمد السويفي

• ميدان التحرير ص. ب ٦٤٢ ت ٢٥٠٦٠ بالاسكندرية

للبيع والإيجار

مكتب القاهرة العقاري

سعد محمد احمد

شقق مفروشة بالقاهرة وضواحيها

بيع وشراء فيلات وعمارات

٨ب ش ٢٦ يوليو ت ٤٢٨٨٤٥ — ٠٣٣٩٥
العنوان التلغرافي : مغار لوليس
فرع بيروت : راس بيروت شارع الحمراء بناية احمد اللبناني ت ٢١٩٩

المكتب العربي تليفون ٤٩٥٥٩
٢٨ شارع سليمان عمارة أبو رجيلة
يعرض شققا مفروشة وخالية

مكتب سمارة للعقارات

(شارع ٢٦ يوليو ت ٣٩١٥٥) و ٨١٤٢٢٤
عمارة فوت القلوب شقة ٢٠٢

تأجير واستئجار شقق وفيلات لوكس مفروشة وبيع وشراء عقارات بالقاهرة وضواحيها

عرايز وأصواف

بمناسبة حلول عيد الأضحى

تعرض

محلات ريفييرا

محمد سعيد سكر

١٤ شارع سراى الأزبكية
خلف سينما ديانا ت ٤٣٣٨١

أكبر تشكيلة
من ملابس الأطفال
والسيدات والرجال
بأسعار مغرية جدا
تنفرد بها محلاتنا
شاهدوا فيترينياتنا
رقم ١ و ٢ و ٣ و ٤
و ٥ و ٦ و ٧

استشارات

اذا اردت الزواج
فاتصل بمستشار الزواج
شوقي عبد الواحد
بكالوريوس ادارة الاعمال ودراسات سيكولوجية
ص . ب : ٥٠ مصر الجديدة

مستحضرات طبية

لاكلان الجفون
تسكن فى الحال

قطرة الربيع

لوقاية العيون من الاتربة والعرق

مستحضرات تجميل

داوموا على استعمال

باك ستيك

يوقف ويزيل رائحة العرق

باك ستيك

لامثيل له
لايقاف رائحة العرق

باك ستيك خصيصا للرجال

يوقف ويزيل رائحة العرق

آلات موسيقية

بيانوات الماني للبيع او للايجار
بمحلات العود عشي ٤٤ ش شبرا
ت ٥٢٥٥٠

لوازم منزلية

شركة البيت الحديث
فتحي جورج وشركاه
بأسيوط

تقسيط على الثلاجة فريجيدير الشهيرة ٦/١٢ قدم — موتور امريكاني — نقدا ٨٠ جنيها وتسهيلات كبيرة فى الدفع

عمارات وأراضى البناء

لا تشتر فى الظلام
ان . . . . .

مكاشفة تلودي واخوية
١٩ ميدان السيدة زينب
و ٢٢٣ شارع الاهرام امام الاوبرج
ت ١٤ ، ٢٣٤١٤ ، ٨٩٦٠١٩

يسرها ان تنبه السادة العملاء الى الآتي : —
اذا اردت الشراء فاطلع على عقود الملكية
وهى الضمان — وهى الأمان
واذا اردت التسامل فاسأل عن السمعة فهى الأصل — وهى الأساس
فاسأل عن الأصل
وتحرى الأساس
وتأكد من السمعة
تجده مشكل التعامل مع

انها الحقيقة

الحمد لله .. ونسلك من فرد الافرحين تتميز اراضينا مسجلة بأسم الشركة

وهذا دليلنا

عقد مسجل رقم ٥٠٤٥
عقد مسجل رقم ٩٧٢٢
عقد مسجل رقم ٢٢٥٠
عقد مسجل رقم ١٥٣٤
مشروع رقم ٢١٩ سنة ١٩٦٠
ماشورية الشهر العقارى قصر النيل
مشروع رقم ١١٠٩ سنة ١٩٦٠
ماشورية الشهر العقارى قصر النيل
مشروع رقم ١٨٠٢ سنة ١٩٦٠
مشروع رقم ١٣٣٦ سنة ١٩٦٠
ماشورية الشهر العقارى قصر النيل

ولك ايها العميل

ان تسأل وتتأكد من ذلك بمصلحة الشهر العقارى
ولحن من جانبنا نرحب بكل سؤال بهذا الشأن
فاتصل بسكرتير التسجيل بالشركة تليفون ٢٣٤١٤ من الساعة ٩ الى الساعة ٨
مدير عام : مكاشفة تلودي

كتب جديدة

العلم فى خدمة الانسان ..
الكتاب الثانى
الذرة
تأليف الدكتور محمد الشحات
كتاب يوضح لك مايجب ان تعرفه من الذرة فى عصر الذرة بحث علمى دقيق فى صورة مبسطة مع بيان الصحف والاكتشافات بثمن ٨ قروش
الناشر : مكتبة الانجلو المصرية بالقاهرة

مطابع
مدكور واولاده

للطباعة بالليثوليب بجميع اللغات كتب مجلات مطبوعات تجارية دفاتر تجارية حسابية
٣٠ عبدالخالق ثروت ت ٥٩١٥٧١

بونبونيات وحلويات

محلات الحلويات الشرقية
عمير

تقدم الشهير انواع الحلويات والهدايا للمناسبات السعيدة والأعياد — ١٠١ ش شبرا امام مدرسة التوفيقية تليفون ٢٧٨٩١

رحلات

بولمان سياحة ورحلات بانحاء الجمهورية

شركة حسين عبد الرحمن بولمان
الادارة تليفون ٥٩٠٣٠ — ٧٥٣٣٦

وظائف خالية

شركة كبرى تطلب آنسات وشبان حملة المؤهل ١١ ش عماد الدين

مدارس ومعاهد

تعلموا الرقص
معاهد روبير للرقص
الرئيسي بالقاهرة : ٨ ميدان سليمان باشا ت ٥٦٢٠٢ ؛ الزمالك : ٢٣ ش حسن صبري ت ٨٠٥٤١٥ ؛ مصر الجديدة : ٢٤ ش الاهرام ت ٨٦٧٩٧٨
قريبا فرع الاسكندرية
٥٩ ش سعد زغلول بميدان محطة الرمل

مواد غذائية

اسعدى
زوجك واولادك
بتقديم الغذاء الكامل

يوغورت سعيد
جبنة سعيد الممتازة

غنية بالفيتامينات
معبأة بطريقة اوتوماتيكية صحية
م . منصور وشركاه
٥٤ شارع النيل ت : ٢٥٠٤٩

بريد الأخبار

فرصة أوسع
لإيضاح أكثر

ابحث عن حاجتك
فى دليل الأسرة

بارليمنت
سيجارة الطبقات الارستقراطية
عصر جديد فى تاريخ التدخين
التدخين بلا خوف
سر عظمة فلتر بارليمنت هو فراغ
ربع البوصة فيه
شهدت اكبر معامل التحليل فى
أمريكا أن فلتر بارليمنت هو
أعظم حصن ضد أخطار التدخين
UNITED STATES TESTING CO.
Parliament
RECESSED FILTER
CIGARETTES
جميع السجاير فى العالم ستقلد باريمنت
الوكيل العام بالمملكة العربية السعودية
يوسف محمد الطويل

آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٣٣٧ – ٨ يونية ١٩٦٠

AKHER SAA - No. 1337 - 8 Juin 1960

من الحجاب إلى المصنع

تحقيق صحفي بالألوان

تصوير شريف ذو الفقار

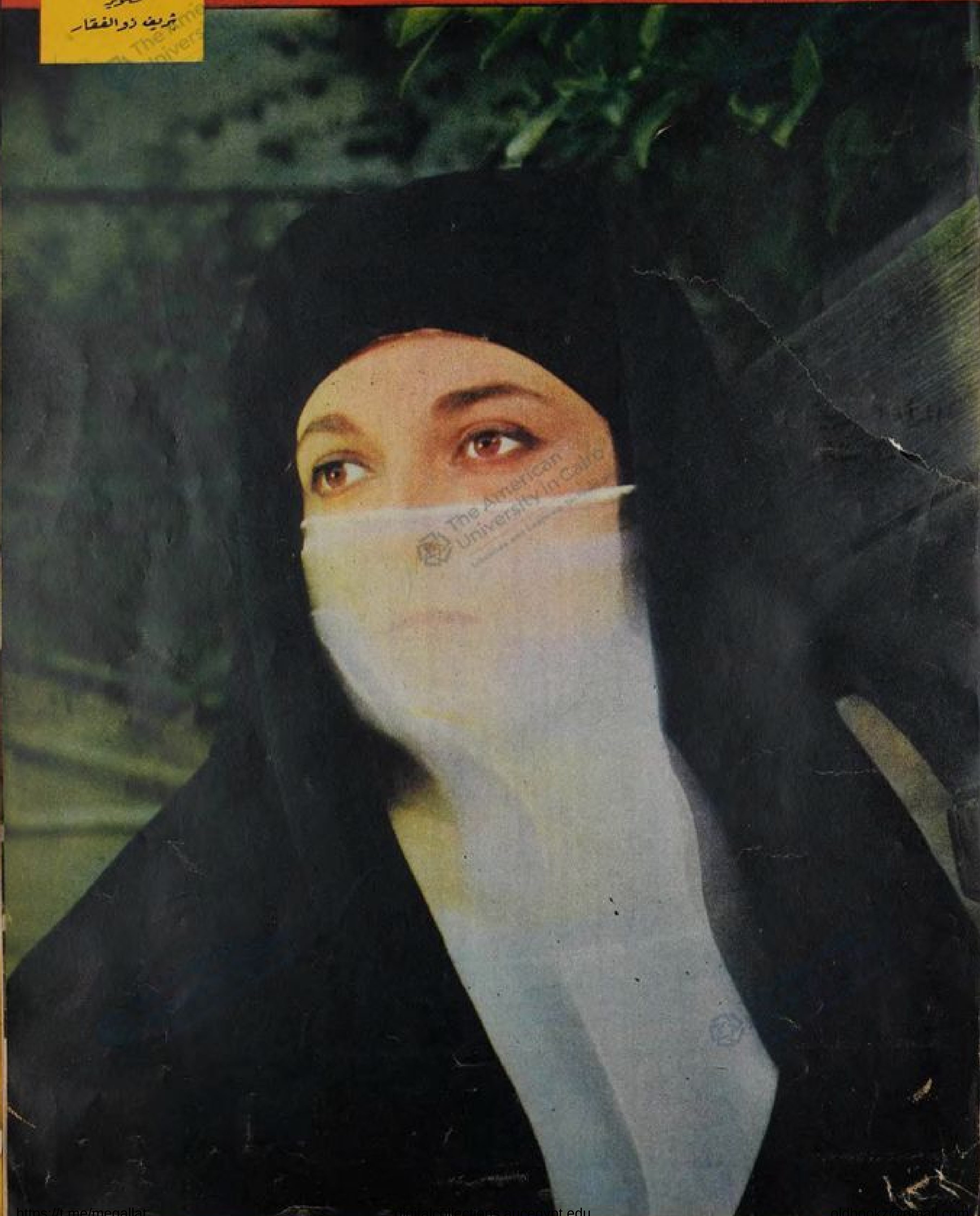

نحو مجتمع جديد!

بقلم : احمد الصاوى محمد

وضع الرئيس جمال عبد الناصر فى اجتماعه التاريخى برؤساء واعضاء مجالس ادارات الصحف ورؤساء التحرير الخطوط الكبرى للمجتمع الجديد ، المجتمع الذى يتمناه لشعبه ويراه جديرا به .

وقد يتبادر الى الذهن انه مجتمع «جديد» اى «مودرن» . ولكن الامر بالعكس . فالسيد الرئيس يريد ان يبعث المجتمع المحافظ الكريم الذى يرى فيه الرجال الذين «تتراوح» سنهم الآن بين الثلاثين والستين . المجتمع الذى لا يعرف « الليالى الحمراء » او « الحفلات الصاخبة » وليس ارقى مافيه المراقص الزائفة ...

ولكنه مجتمع جديد قطعا باعتباره المجتمع الاشتراكى الديموقراطى التعاونى المتحرر من كل استغلال سياسى او اقتصادى ، ومن كل انحراف خلقى . .

اراد الرئيس أن يحدد معالم الطريق الجديد للصحافة . فلا تمضى فى شوطها وراء القارىء تارة ووراء المعلن تارة اخرى . انه يريدها أن تعانى بعض الجهد فى الوصول الى القرية النائية . . الى النجع المجهول لتلتقى بالفلاح الذى تغريه المياه الى سواقيه وهو يغرس لنا الزاد الذى سيعمر موائدنا ويقيم سلبه .. والفلاحة وهى تستيقظ مع الفجر لترعى بهائمها وتعد لزوجها طعامه وتشاركه فى كفاحه ..

لذلك هو الصعيد الذى تطرح على ارضه مشاكل المجتمع . هذا هو القطاع الاكبر من اهلنا ووطننا .. وليست الفئة الضئيلة من المعجبات بمراكب الماليكان فى ابهاء الفنادق الكبرى ..

ان الاضواء جديرة بأن تسلط فعلا على فريق المكافحين الكادحين . ففى بيوتهم وحقولهم واجرانهم نجد المعين الذى لا ينضب لعزتنا وثروتنا ، وهم هم هؤلاء الذين ينبغى ان تندمج فيهم الصحافة وان توليهم غاية اهتمامها وان تبحث عن كل مايمكن ان يسوءهم لترفع الغبن عن محيطهم ، وان تتعهد جمعياتهم التعاونية ومجمعاتهم الصحية وتساهم فى تكييف تقدمهم .

ومن هنا تندفع المجلة مجلة حضارتنا الجديدة وليست من «بلفدير» هيلتون أو دوفرسمراميس ومن تلك التجرع الطائشة النائية تبدأ الرفاهية التى ترفل فيها المدن الثلاثة الاثرار الفسيحة الميادين .

ومن ذلك المصنع فى شبرا الخيمة ، أو مسطرد أو المعصرة حيث تقف البنت التى كانت بالامس متحجبة ، الى جانب الرجل ، تعمل وتنتج وتخرج تارة نسيجا ، وتارة جوربا ، وتارة جهازا للاذاعة ، وتارة رصاصا لحماية الوطن ، لتدور المجلة التى تمثل القطاع النسائى الجديد الذى يعيش على الفضيلة والكفاح . وهو مختلف تمام الاختلاف عن ذلك القطاع النسائى العطر الانيق الهائم بين الكاس والطاس وضرب الصندور بالصدور فى نشوة الموسيقى الصارخة او الحالمة ..

لكثيرات هن اللواتى يحملن آخر النهار ، أو آخر الشهر ماكسبنه عرقا يعرق الجبين لامهات مريضات أو اخوة فى المدارس أو آباء عجزة . . وقد لا يصبن فى يومهن من الطعام الا لقمة جبن وخيارين .. والشرف عند هؤلاء البنات قد رضعنه مع لبن امهاتهن .. وهن فعلا يعشن فى الناس باخلاقهن ..

وفى أوروبا ، منذ نصف قرن ، رصدوا جوائز لمثل هؤلاء الفتيات اسموها جوائز الفضيلة ، تنالها الفتاة التى تكدح لاعالة اهلها عن طريق الشرف والكرامة وقالت احداهن وهم يسألونها كيف توفق بين مرتبها الزهيد وما يتطلبه علاج امها المريضة ، انها تأكل كل يوم بيضة واحدة اضطرارا لا اختيارا ، وكان يودها لو وفرتها ايضا لمنعها لامها ، ولكنها فى حاجة الى تناولها لتقاوم البرد والجهد ..

واذكر فى مستهل حياتى الصحفية ، أن قد راعتنى او روعتنى طريقة التمريض فى مستشفى قصر العينى ، وقارنت يومها بين ما رأيته فيه وما شهدته فى اوربا . وكان التمريض كله فى يد رجال عتاة يحكمون ذلك المستشفى الحكومى الكبير ، ويحكمونه بيد من حديد . وكانت لهم الاتاوات على المرضى واكثرهم من الفلاحين الفقراء المساكين ، يشاركونهم فيما يحمله أهلوهم من طعام أو فاكهة او نقود ! .

بل قد حدثنى جراح كبير يومئذ واستاذ فى قصر العينى انه اذا جاء مريض من بلده لينزل فى المستشفى ظل يعطى المرض الخاص « الشىء المعلوم » حتى يحافظ على مريضه ولا يفترسه المرض الطائفية ! ..

وقمت يومئذ بحملة شعواء على المستشفى الحكومى الكبير ودعوت لفتح ابوابه للتمريض النسوى ، فالتمريض فى جوهره ، يتطلب قلبا رقيقا وعاطفة كريمة . وما زلت منذ ثلاثين سنة ادعو لهذا واطلب منه المزيد باعتبار التمريض صناعة طبية للفتاة العربية يتوقف عليها نصف العلاج . .

وكان معنى تلك الحملة يومئذ انها حملة على القسوة وحملة على الرشوة فى وقت واحد . فالمرض ـ وكانوا يختارونه غالبا معلاقا قويا ـ كان الحاكم بأمره فى المستشفى الحكومى الكبير الذى يقصده المرضى من اسوان الى دمياط بدليل ان أساتذة كلية الطب الكبار انفسهم كانوا يدفعون اليه الريال بعد الريال لبرعى مريضهم ! وكم من مرضى يومئذ حرموا من الغذاء بل حرموا من الدواء لانهم واهلهم عجزوا من دفع «المعلوم» ! ..ولذلك شاع بين الناس أن قصر العينى مستشفى : « الداخل اليه مفقود والخارج منه مولود ! .. » وهذا أبشع مايمكن ان توصف به دار وجدت للشفاء . وكانت المقارنة يومئذ فى ذهنى مروعة بين هؤلاء الطغاة العتاة وبين .. ملائكة الرحمة ، وهو الوصف الذى توصف به الممرضات الاوربيات من مدنيات وراهبات .

***

وستكتشف الصحافة فى عهدها الجديد حتما صورا رائعة للاسرة المترابطة الطيبة الكريمة . وليس الفقر شرطا لها . فهى موجودة كائنة فى جميع أوساطنا . ومن واجبنا الصحفى ابراز فضائلها . . حقا ان الصحف لم تهمل هذا الجانب اطلاقا ولكن مايزال المجال فيه كبيرا .. وهو خليق بأن تقدمه وتؤثره مادامت قد تحددت الاهداف على ضوء حديث الرئيس ، وما دامت الصحافة بالتالى قد خلعت عنها ثوب المنافسة المهلهل المثير .

وكلما عملنا فعلا على اظهار المجتمع الاصيل ، زادت امثاليه وذاعت فضائله واختفت منه طفيلياته : طفيلياته الطائشة ، وطفيلياته العاطلة ، وطفيلياته الفاجرة .

احمد الصاوى محمد

ابراهيم المصرى يجيب على مشكلتك

أنف كليوباترة !

انا فتاة جميلة ولكنى اتعذب لان انفى منتفخ قليلا ، ولان بعض من اعرفهم يذكرنى احيانا بهذا النقص ويقول لى فى اسف ورثاء انى لولا انفى المنتفخ لكنت مثال الجمال الكامل . فانا اريد ان الجأ الى اخصائى يجرى لى عملية تجميل تنقذنى من نقصى وعذابى وتسهل على العثور على الزوج الغنى المرموق الذى انشده . ولكن اهلى يعارضون فى اجراء العملية . فما رأيك انت ؟..

المعذبة : ن . بالقاهرة

لماذا تسممين حياتك يابنيتى . اتظنين ان كل فتاة كاملة الحسن لابد ان تعثر على زوج غنى مرموق ؟ .. اية علاقة فى هذه الدنيا بين الجمال والحظ ؟ .. ان الفتاة قد تكون مثال الحسن وتظل عانسا طوال حياتها ، وقد تكون اقرب الى الدمامة منها الى الجمال ثم يحبها ويقترن بها أمير . ولقد كانت كليوباترا نفسها قصيرة القامة منتفخة الانف ومع ذلك أحبها الطرطيو العظيم . فليس اكتمال الحسن فى وجه المرأة هو الذى يجتذب اليها السعادة ، بل هو الحظ او هو سحر روحها واخلاقها ، يجتذب الحظ ويطوعه لها ، على ان تكون هى واجمة العقل فلا تطمع ولا تطلب المستحيل . وانت يابنيتى تطمعين فى الزوج الغنى المرموق ، وهذا الطمع هو الذى يعذبك ويلقى فى روعك ان فيك نقصا صارخا لو زال فلا بد ان تتحقق لك جميع مطامعك . فلماذا تشئت ان تسمدى فالبادى الطمع الكبير ، ولى انك جميلة جدا لا يعكره غير عيب بسيط . وبدل ان تفكرى فى هذا العيب البسيط وتجسيمه وتجعلى منه ومن اشارة البعض اليه عقدة نفسية تعذبك ، انظرى الى بقية جوانب حسنك ، واعتزى بها ، وازينيها بالطيب الدمث فى أخلاقك . لم كونى واضبة وشجاعة واعدلى فى مطالبك ، وانشدى شابا مكافحا مجاهدا مستقيما يحبك بالصورة التى انت عليها اى يحبك لنفسك وروحك وخلقك الكريم . هذه هى القوة التى تثبت كرامتك وتؤكد شخصيتك . اما رغبتك فى اجراء عملية تجميل ، فأنا لا اقرك عليها البتة . اذ ماذا يمكن ان يحدث لو فشلت العملية ، وتشوه انفك ، او تنكر منظره فأحدث اثرا سيئا ومنحرفا فى جميع تقاطيع وجهك الجميل . ان قلبك سيحمل النقمة منذئذ الى الابد ، وقد تصبح العملية التى اردت بها استجلاب الزوج الثرى المرموق هى التى تنفر منك طلاب الزواج جميعا وتحطم مستقبلك وحياتك . فاستمعى لنصيحة اهلك ولا تتهورى . واذا ذكرت ان انف كليوباترا المقوس أو المنتفخ لم يمنع انطونيو العظيم من الهيام بها ، فاذكرى ايضا ودائما ان كل حب ثابت وطيد ينبع من الروح لا الجسد وان الرجل الذى تأسره المرأة ببهجة روحها وعذوبة اخلاقها ، لابد ان يكرهها ويبغضها حتى ولو كانت « فينوس » ربة الحسن نفسها .

آخر ساعة

مجلة اسبوعية مصورة تصدر عن « مؤسسة اخبار اليوم » ـ أسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤
رئيس التحرير احمد الصاوى محمد ـ مدير التحرير على امين

الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادى ج. ع. م. ودول اتحاد البريد العربى ٢ جنيه مصرى او ١٨ ليرة سورية ـ فى باقى بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية . الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ ـ الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ ـ التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٢٩٧٤٤

كل سنة وانت طيب

تحية الشعب للرئيس عبد الناصر صباح العيد

بعد انتهاء صلاة العيد جلس الرئيس جمال عبد الناصر فى خشوع وتلقى تهنئة عيد الاضحى من السيد كمال الدين حسين وكانت الآلاف محتشدة خارج مسجد الحسين وعلى طول الطريق تنتظر الرئيس عبد الناصر لكى تقول له فى صباح العيد : كل سنة وانت طيب . . !

(تصوير محمد يوسف)

آخر ساعة تدخل ورش قناة السويس

كيف يعمل المهندسون العرب طول الليل؟

بدأ بناء أول سفينة عربية

عاشت آخر ساعة مع اول مسمار ياخذ مكانه فى اول سفينة عربية . بدا العمال والمهندسون العرب بناء قاع السفينة فى ورش قناة السويس . السواعد السمراء القوية تضع الاساس لصناعة جديدة على ارضنا . . سجلت « آخر ساعة » العمل الكبير الذى يمضى بالليل وبالنهار فى هذه الورش .

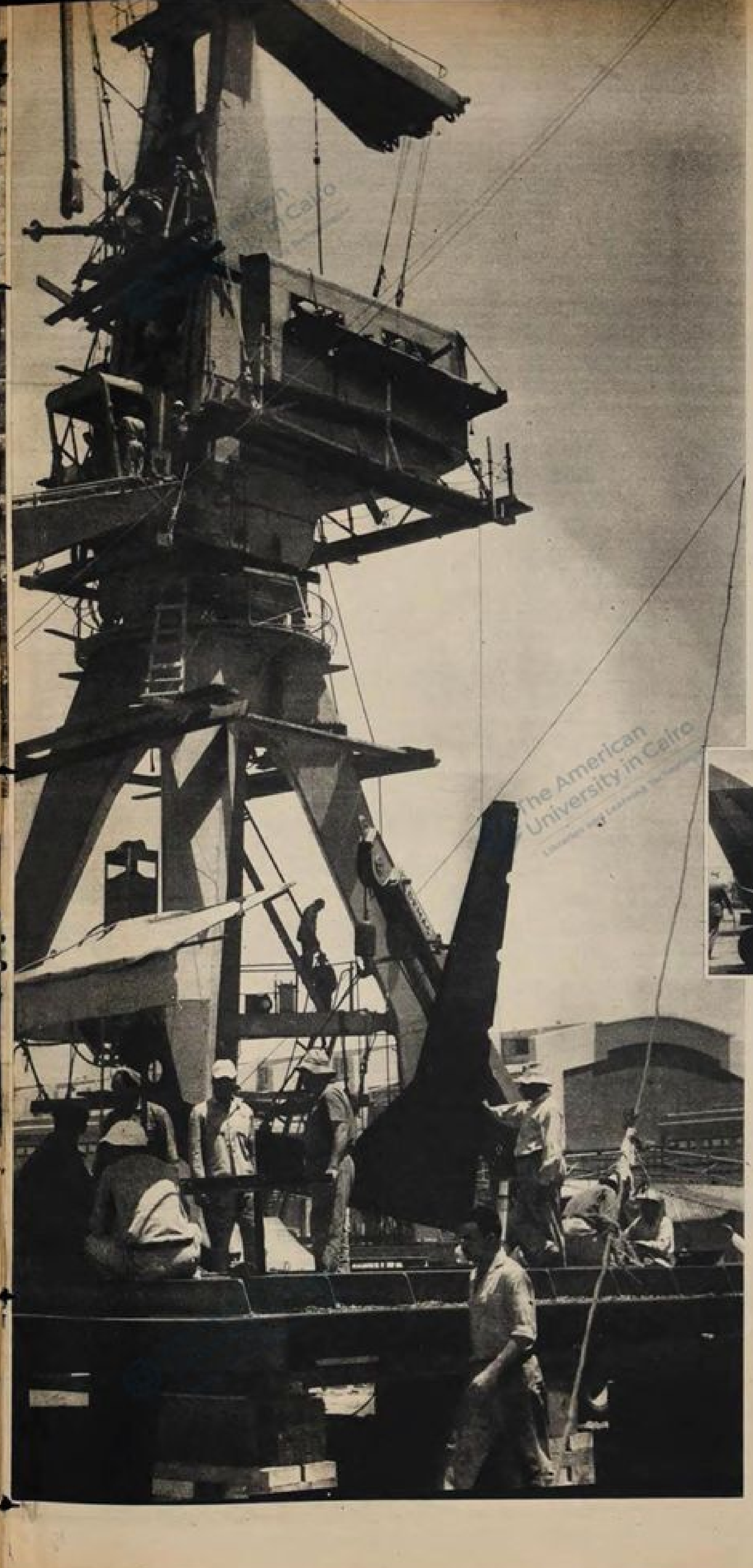

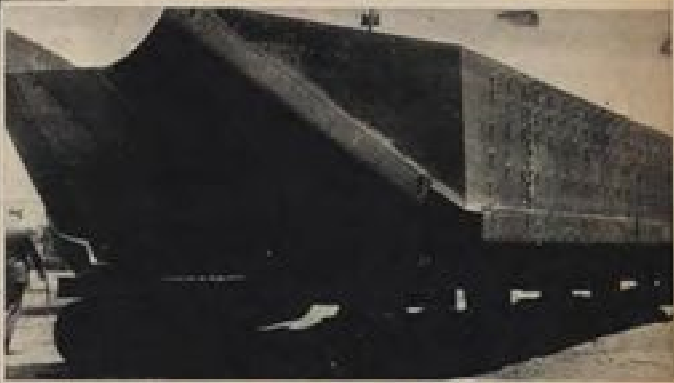

التجربة الاولى : احدى السفن الصغيرة التى بنيت فى ورش قناة السويس وكانت هى التجربة فى عملية صناعة السفن ..

بعد ١٩٧ يوما تنزل الى الماء اول سفينة عربية !

لقد صنعتها ايدى العمال العرب فى ترسانة هيئة قناة السويس فى بور فؤاد !

منذ ١٨ شهرا وعمال ترسانة بور فؤاد لايعرفون طعم الراحة .. وحوالى ١٠٠ عامل من عمال قناة السويس فى بورسعيد يخرجون من بيوتهم فى الساعة السادسة صباح كل يوم ليعودوا فى العاشرة مساء او بعد ذلك .. !

ولا يفكرون الا فى شىء واحد فقط .. **هذه السفينة يجب ان تتم قبل اول ديسمبر المقبل .**

وتعال معى الى الورش الضخمة التى يجرى فيها العمل الكبير .. الباب مغلق ، وعندما يفتح ترى منظرا عجيبا ..

الارض مغطاة بلوحة سوداء هائلة من الخشب طولها ٦٠ مترا ، وعرضها ٢٥ مترا ، مرسوم عليها **الباخرة** بالحجم الطبيعى .. وحول هذه اللوحة حوالى ثلاثين عاملا موزعين على الاركان .. فى يد كل منهم قلم مصنوع من الغاب .. (كالقلم البسط) والى جانب كل واحد مجموعة من الوان الحبر .. احمر واصفر واسود ..

وكل العمال يجلسون على الطريقة اليابانية .. فهم يرتكزون بأرجلهم على الارض ، كما لو كانوا يجلسون ! كل عامل ينحنى على الجزء الذى امامه من اللوحة السوداء .

لقد تعلم المهندسون هذه الطريقة فى اليابان ، وبها برع اليابانيون فى صناعة السفن ، وصاروا يبنون اضخم البواخر . وبنفس هذه الطريقة اشترك عمالنا ومهندسونا العرب فى بناء ٣ بواخر فى اليابان حمولة ٣٠ الف طن و ٢٠ الفا و ١٥ الفا عندما كانوا يدرسون صناعة السفن فى اليابان .. لقد بقى المهندسون والعمال فى مصانع اليابان ستة اشهر ، وفى خلالها كانوا يصنعون سفينة كل شهرين !

وكان المهندس **على محمود** مدير الورش ، هو الدينامو الذى يحرك كل هؤلاء العمال . سافر معهم الى اليابان مرتين ، ودرس هناك ادارة الترسانة البحرية وتنظيم العمال . وكان يرسل تقريرات منتظمة عن سير العمل فى البعثات الى المهندس محمود يونس ، رئيس هيئة قناة السويس الذى كان يعيش فى ٠ سـد

قواعد السفينة : هنا وفي هذا المكان يتم تركيب قواعد السفينة التي بدأنا في صنعها لاول مرة في بلادنا ..

العمل مستمر : العمل في الورش مستمر ليل نهار بدقة من اجل بناء اول سفينة عربية ..

تخطيط الصاج : مهندسان يخططان على الواح الصاج الرسوم والمقاسات المطلوبة قبل ان يبدأ العمال عملهم ..

العمل الكبير : تركيب بعض قطع السفينة يتم بواسطة الروافع .. العمل يتم بكل دقة وعناية .. العمال والمهندسون يتعاونون في العمل الكبير .

التجربة الخطرة كل لحظة . ان محمود يونس يعتبر خطوة بناء السفن التي اشار بها الرئيس جمال عبد الناصر أخطر من تأميم قناة السويس نفسها . لقد قدم محمود يونس تقريرا يؤكد امكان استغلال ورش بور فؤاد للانتاج ، وكانت كل مهمتها تصليح السفن والعائمات البحرية . وأمر الرئيس ببنـاء اول سفينة عربية ، وذهبت البعثات الى اليابان .

كان مهندسونا وعمالنا العرب يعملون في ورش طوكيو كما يعمل اليابانيون تماما . وكان اليابانيون مخلصين في اطلاعهم على كل صغيرة وكبيرة في الترسانات الضخمة . وكان رجالنا العرب يسهرون الليل والنهار ليدرسوا اكبر قدر ممكن في اقل وقت

وعاد العمال الى بورسعيد لينفذوا كلام عبد الناصر .. والوعد الذي حدده لنزول اول سفينة عربية الى البحر !

وبدأوا يجهزون الترسانة البحرية اولا . كان المفروض ان يستغلوا الامكانيات الموجودة فعلا بورش بور فؤاد ، ولكن هذه الامكانيات ليست مستعدة الا للتصليحات فقط . وقد اثبتت كفايتها بعد حرب السويس عندما اصلحت كل العائمات البحرية التي كانت غارقة . واخذ العمال يعملون بجد ليحولوا الات الاصلاح الى ادوات انتاج . وبعد شهرين تم كل شيء . بعد ٦٠ يوما بالضبط ، كانت نواة الترسانة البحرية قد وجدت على الشاطىء المقابل لبناء بورسعيد .. والعجيب ان شيئا لم يستورد من الخارج . ليس هناك شيء جديد اضيف الى ورش بور فؤاد الا رافعة ضخمة (ونش) جاءت من اليابان ..

وتقف في دهشة امام قسم التشكيل .. اربعة من العمال يمسكون بين ايديهم بمسكات حديدية ، تمسك هي الاخرى بعمود حديدي ساخن لدرجة الاحمرار ، وموضوع فوق منضدة من الحديد وتهبط فوق الحديد مطرقة ضخمة تعمل بالكهرباء تماما كالمطرقة التي نراها تدق الاعمدة لصب الخرسانة المسلحة في المباني الجديدة . ولكن مطرقتنا هذه تضرب الحديد

وبعد ان تشكل الالواح والاعمدة تحمل الى قسم التجميع الذي يعدها للبناء ويركبها طبقا للنموذج المرسوم منه في الكتالوج ، ثم تلحمها بعضها في بعض ..

وفي الاسبوع الماضي حضر المهندس **محمود يونس** رئيس هيئة قناة السويس ، اول عملية لحام تمت في الباخرة العربية . ولم تكن هذه هي المرة الاولى التي يذهب فيها محمود يونس الى العمال ، انهم يرونه دائما . يذهب اليهم ويبادر اصابعهم ، ويرى تقدم العمل في الباخرة جزءا جزءا . لقد سمعته يقول لهم :

— شدوا حيلكم . لازم نخلص في ميعادنا . انتم بتشتغلوا في اول باخرة عربية . دي معناها كبير جدا في التصنيع في بلدنا . المركب اللي بتعملوها دي ٢٠٠٠ طن ، وبعد كده حتعملوا ٦ الاف ، وبعدها ١٥ الف . لازم نرفع راس بلدنا .

وكانت هذه الكلمات تلهب حماسة العمال . لقد ادركوا انهم الرواد الاوائل لصناعة السفن في الجمهورية العربية المتحدة . **ولهذا لم يطلب واحد من هؤلاء العمال اجازة من يوم بدء العمل في الباخرة . وقالوا لرؤسائهم انهم سيستغنون عن الحصول على اجازة حتى ينتهوا من عملهم الكبير . وبدأت الدوريات تعمل ٢٤ ساعة كل يوم ليخرجوا الى العمل اول باخرة عربية** ستكون باخرة بضاعة ، وستكون اول باخرة في العالم يكتبونها بحروف بارزة (صنعت في الجمهورية العربية المتحدة) .

مصطفى شردي

آخر فضائح مندريس !

▌ جمال جورسيل يذيع سر المذبحة

▌ الشعب التركى يقبل إينونو ..

أنقرة — من مراسل آخر ساعة :
هذا بعد الانقلاب فى تركيا !
الغرب يقول : لايهمنا شكل الحكم ولكن تهمنا سياسة الحكم !
والشرق يقول : « لقد انتهى مندريس وانتهت معه سياسة الاستفزاز والتهديد والوعيد . ونحن نأمل أن ينقذ الحكم الجديد تركيا من سياسة التحالف والأحلاف ! » .
أما دول الحياد ، فلا تزال ترقب الموقف وتنتظر .
وأما الشعب فى تركيا فيقول : لقد ذهب الطاغية ! ذهب

◀ الضابط الشبح : الجنرال جمال جورسيل بعد انتهائه من مؤتمره الصحفى الذى اعلن فيه ان الصحفيين يتمتعون بصحة جيدة .. وخلفه الضابط الشبح الذى يرافق الجنرال فى كل مكان يذهب اليه ..

مع الشعب : الشعب رجال ونساء مع اينونو .. وظل الساعات الطويلة معهم رغم ضعف صحته

الاعلام في الشوارع : بعد نجاح الانقلاب في تركيا .. مئات المظاهرات في الشوارع حاملة اللافتات والاعلام هاتفة للانقلاب الجديد ..

مع الجيش : رجال الجيش التركي مع عصمت اينونو يحتفلون بالانقلاب الذي انقذ تركيا من حكم مندريس

الرجل الذي كان يحكم الشعب بالحديد والنار باسم الديموقراطية

ان آخر الانباء من تركيا تقول ان حكومة الانقلاب اكتشفت جريمة خطيرة ضد الشعب كان مندريس بعد خطوطها العريضة. لقد عثر الجيش على كميات كبيرة من الاسلحة في بيت رئيس الوزراء السابق ، وفي مبنى وزارة الزراعة . وكانت الوزارة قد حصلت على كميات هائلة من الاسلحة بترخيص من حكومة مندريس بحجة استخدامها في الحرب ضد الذئاب والفئران في الحقول !

ولكن الحقيقة ان هذه الاسلحة كانت معدة لتوزيعها على انصار مندريس لاستخدامها في مقاومة المظاهرات والمتظاهرين ، ضد حكم الطغيان وقتل الالوف من ابناء الشعب الذين اعلنوا الثورة على حكومته !

ولقد قتل اعوان مندريس الآلاف من ابناء الشعب فعلا خلال حملات الارهاب التي سادت تركيا في الشهور الاخيرة . فقد عثرت حكومة الجنرال جمال جورسيل قائد الانقلاب على عدد كبير من جثث القتلى في الاحراش ومقابر جماعية في مدينتي انقرة واستانبول . واكدت بعض الانباء ان عدد الجثث التي عثر عليها الجيش يزيد على ٩٠ جثة !

وقال المسئولون في حكومة الانقلاب ان ظهور هذه الجثث سيؤدي حتما الى الحكم على مندريس بالاعدام !

ولم يكن نشاط مندريس مقصورا على جرائم القتل التي ارتكبها اعوانه طوال مدة حكمه ، بل ان نشاطه امتد الى كل ناحية اخرى من نواحي اجهزة الحكم في البلاد خلال السنوات العشر التي تولى فيها رئاسة الحكم في تركيا . فقد انتشر الفساد والرشوة والمحسوبية . وضج الشعب من المقربين من مندريس واصدقائه الذين سيطروا على مقاليد الحكم

ولا يزال سكان مدينة ازمير يذكرون حفل زواج عمدة بلدتهم ، وما حدث في هذا اليوم منذ عامين ! لقد احتفل العمدة وهو من اقارب رئيس الوزراء السابق ، بزواجه . وفي يوم الزواج اهدته بلدية المدينة فيلا فاخرة ليقيم فيها هو وعروسه ! وتكفلت البلدية بعد ذلك بجميع نفقات شهر العسل ! والزوج المدلل على نفقة البلدية في الوقت الذي كانت تعاني فيه عجزا ماليا خطيرا !

قبل المحاكمة : مندريس .. صاحب مشروع المذبحة التي اعدها لاغتيال طلبة الكلية الحربية في تركيا يستعد للمحاكمة ..

المشير عبد الحكيم عامر أثناء أحد اجتماعاته مع رؤساء لجان الاتحاد القومي في الاقليم الشمالي وبجانبه عبد الحميد السراج وزير داخلية الاقليم الشمالي

عامر يواصل اجتماعات الاتحاد القومي

ظل المشير عبد الحكيم عامر طوال الاسبوع الماضي يواصل اجتماعاته مع اعضاء الاتحاد القومي في الاقليم الشمالي استعدادا للمؤتمر العام في شهر يوليو القادم ..

وتعددت اجتماعات المشير عامر مع السيد عبد الحميد السراج وزير الداخلية والمشرف على شئون الاتحاد القومي في الاقليم الشمالي .

دمشق – مكتب آخر ساعة

◄ الآلاف من ابناء الاقليم الشمالي يحيطون بالمشير عامر لحظة خروجه من القصر الجمهوري بعد انتهاء الاجتماعات المستمرة ويهتفون بحياة الرئيس جمال عبدالناصر

محمد وجدى قنديل يكتب..

سر الاعتداء على عبد الحليم حافظ !

« تصوير خميس عبد اللطيف »

■ هل هناك خطة مدبرة وراء المجنون الأول والمجنون الثانى ؟

ما هى حكاية هؤلاء المجانين

ما هو سر الترابط الغريب بين المجنون الاول الذى اعتدى على محمد عبد الوهاب بقطعة الفخار وبين المجنون الثانى الذى اقتحم على عبد الحليم حافظ غرفته وحاول الاعتداء عليه ؟

ما هو معنى التشابه العجيب بين اثنين من المجانين فى شهر واحد وبظروف واحدة. ومع شخصيتين معينتين بالذات ، الاول صاحب الحان سرقها عبد الوهاب ــ على حد تعبيره ــ والثانى مؤلف اغانى اغتصبها عبد الحليم ؟

اقلب الصفحة من فضلك

عبد الحليم يحكي مشاعره بعد الحادث مباشرة

ودعوني اكن اكثر دقة في توجيه السؤال وفي اكتشاف غوامضه .

هل هي حرب من لون جديد على الفن العربي والفنانين اللذين حولا قصص كفاحنا وتاريخ شعبنا الى الحان يرددها الشعب في القرية وفي المدينة ؟ ..

واذن ما معناها ؟

ان عبد الحليم حافظ ومحمد عبد الوهاب ثروة ضخمة للفن العربي ..

والمطلوب منا ان نحافظ على هذه الثروة ونحميها من المجانين والأعداء واللصوص !

.. ..

قال لي عبد الحليم حافظ ويده تمر على المصحف الذهبي المعلق في جيبه :

على اية حال .. الحمد لله ان الاعتداء لم يقع ولم يحدث شر ..

بل على العكس لقد طفرت الدموع من عيني وانا اطل من النافذة وارى المجنون بين ايدي البوابين وصرخت فيهم .. اتركوه .. ولم يكد يفلت من ايديهم حتى اختفى من الانظار !

وقام عبد الحليم حافظ يرد على استفسارات التليفون الذي لم ينقطع من الرنين طوال نهار العيد بعد اذاعة الخبر .

وعاد عبد الحليم مرة اخرى وجلس بجوار صديقه مجدي العمروسي المحامي ومضى يكمل كلامه :

صدقني .. انني لا اشعر بالخوف أبدا ما دام في جيبي هذا المصحف

انني احس ان القوة السكرى معي ولذلك لا يفارقني ابدا .. في البيت .. في المكتب .. في الاستوديو .. على المسرح .. ولا يمكن ان افتح فمي واغني قبل ان المسه بيدي واهمس بيني وبين نفسي « توكلت على الله » وهي عادة تسيطر على ايماني وأفكاري وهي انني

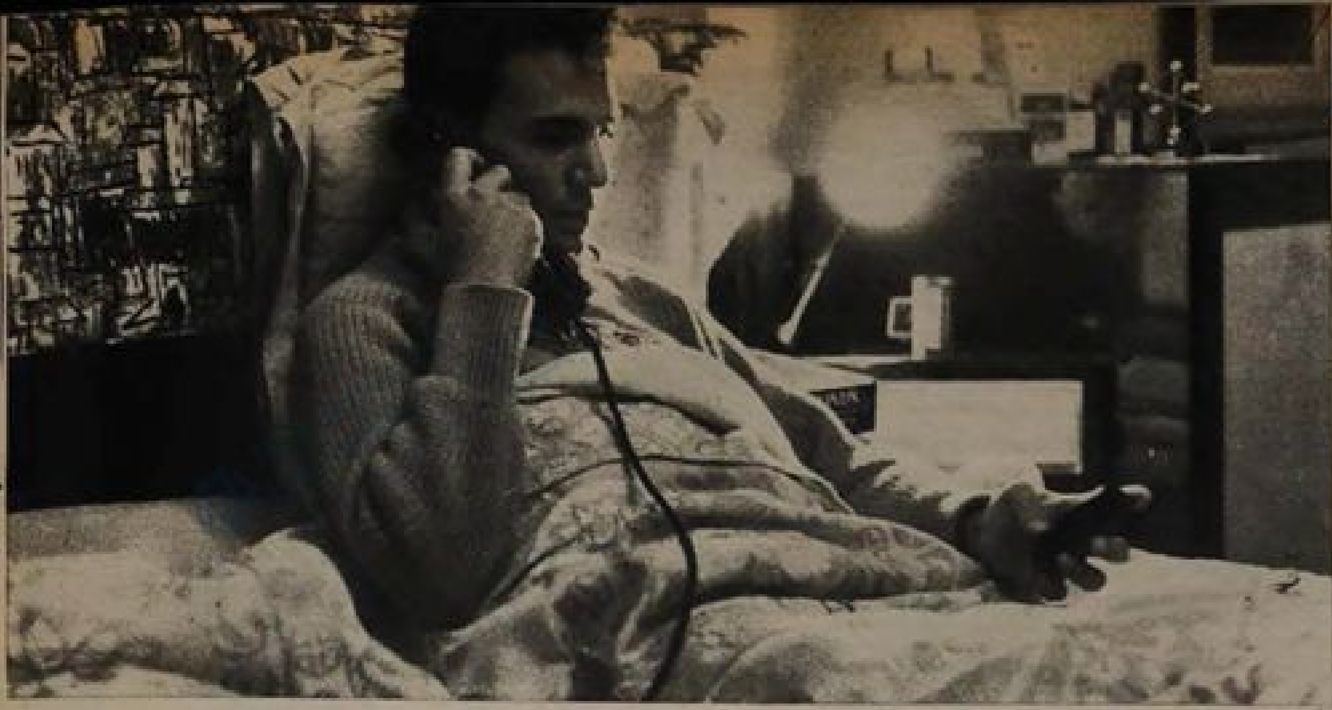

سؤال بالتليفون : عبد الحليم حافظ يرد على استفسارات الاصدقاء بعد اذاعة محاولة الاعتداء عليه من المجنون الثاني !

احساس الخوف: لم يشعر به عبد الحليم بعد الحادث ولكنه يحس به قبل ان يواجه الجمهور بلحظات ثم ينتهي كل شيء !

داومة المجهول : التي يعيش فيها عبد الحليم تجعله يخاف من مشهد البحر في الظلام ويفكر باستمرار في المجهول القادم !

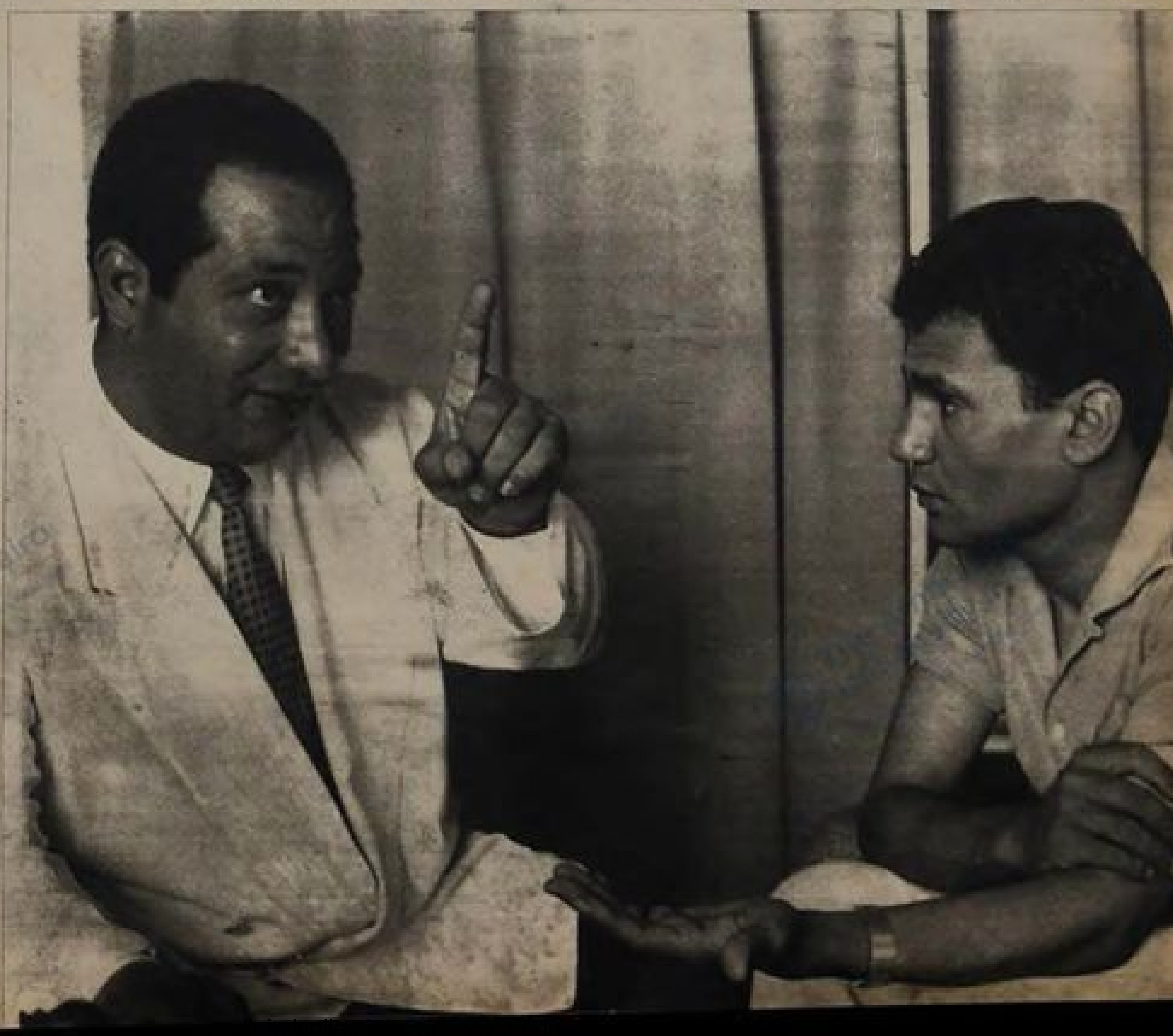

لابد ان اقرا القرآن قبل تسجيل اية اغنية او احياء اي حفلة ..!

قلت له :

ما هي الآية التي تملك زمام قلبك وتذكرها في كل لحظة ؟

واغمض عبد الحليم حافظ عينيه وتمتم بصوت خافت خاشع :

« الم يجدك يتيما فآوى ووجدك ضالا فهدى ووجدك عائلا فأغنى . فأما اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا تنهر واما بنعمة ربك فحدث »

ومضت فترة صمت قصيرة قطعها صوت عبد الحليم حافظ :

هل تعلم انني اسف ابن خالتي « شحاتة » لانه ضرب المجنون وقلت له ربما كان — بالفعل — محتاجا الى مساعدة ولعل بهذا السبب لكي اعطيه شيئا .. وما زال قلبي حتى الآن لا يتصور ما حدث !.

اخاف من البحر والظلام

قلت له :

ألم تشعر بالخوف بعد هذا الحادث ؟

قال لي عبد الحليم :

أبدا ... لقد زاد ايماني بالله بعده

وانا لا اشعر بالخوف الا في حالة واحدة — قبل مواجهة الجمهور — ساعتها اخاف بيني وبين نفسي قبل ان انظر الى خشبة المسرح ولكن لا اكاد اواجه الجمهور حتى ينتهي هذا الاحساس ويحل محله احساس بالدفء والثقة والاطمئنان .

ويجيئني نفس الاحساس قبل اذاعة اي اغنية واواجه بها الجمهور والشيء الغريب انني لا اخاف ساعة حفظها او تسجيلها وانما اخاف في اللحظة السابقة لاذاعتها على الناس وبعد ذلك ينتهي الخوف سواء نجحت او فشلت .. !

قلت له :

الا تشعر بالخوف من شيء مادي ؟ الظلام .. الوحدة .. القطط !

وسرح عبد الحليم ببصره عبر النافذة والتفت عيونه بالمكانسات الاضواء على مياه النيل واراح وجهه بسرعة من هذا المنظر وقال :

بالفعل .. انني اخاف من البحر في الليل

ان هذا المشهد يجذبني في نزع اليه ولا يمكن ان ارفع عيوني عنه كانني اخشى شيئا مبهما وراء صوته القادم من الظلام ..

وهو في اعتقادي الرمز الذي للمجهول لان هدير الامواج مع اللانهائية مع السواد كلها تكون المعنى الحقيقي للخوف !

وقام عبد الحليم حافظ مرة ثانية يقابل بعض الزوار الذين جاءوا للاطمئنان عليه وعاد الى مكانه والى كلامه :

هناك — مثلا — ارتباط لا ادريه بيني وبين الليل .

وربما كان هذا هو السر في انني اعيش اغلب ساعته واسهرها على الرغم من تعليمات الاطباء !

قلت له :

بالمناسبة .. كم ساعة تنامها في اليوم ؟

قال لي :

ست ساعات في المتوسط .. مع ان اصدقائي يشنعون علي ويقولون انني انام اربعا وعشرين ساعة في اليوم ! وانا طوال عمري احب الليل واشعر بنفسي ارتد الى الحياة حينما يدخل استاره على الكون

احاسب نفسي على الخطأ

قلت له :

ماذا تفعل قبل ان تنام ؟

قال لي عبد الحليم :

عادة اقرأ قصة او ديوان شعر او كتابا سياسيا ولكن هناك شيئا افعله قبل ان اغمض عيني على احداث يوم مضى .. انني اناقش نفسي في كل ما مر بي خلال اليوم .. وفي بعض الاحيان احاسبها بعنف واندم على تصرف معين او كلمة خاطئة او موقف سخيف واحاول ان اصلح

ما الكثير في اليوم التالي بقدر استطاعتي ..
لقد تعودت أن أستمع أغنياتي بنفسي وربما أكون مخطئا في تقديري للمواقف ولكنني أحاول جهدي — على أية حال — والذي دوم في نفسي هذا الاحساس هو شعوري بالهم !

قلت له :
ما هو آخر كتاب قرأته في الليلة الماضية ؟

قال لي :
كتاب جون فوستر دالاس « حرب أو سلام » !

قلت له :
ما هي آخر اسطوانة سمعتها أمس ؟

قال لي :
اسطوانة سجل عليها أربع ألحان بصوت لويس دالاربو وفازت في مهرجان كيسبيا للألحان !

قلت له :
ولماذا لم تشترك أنت بأغانيك العربية في هذا المهرجان أو غيره ؟

قال لي عبد الحليم حافظ وهو يحك جبهته بيده :
أبدا .. ولكن الفرصة لم تسنح بعد وأنا دخلت أي مهرجان عالمي هذا العام فسوف أتقدم بأغنية « الجواب » لأنها تصوير موسيقي جديد يعبر عن كل المعاني الكامنة في الأغنية !

قلت له :
معنى ذلك أن عصر الموال انتهى لأن العملاق كمال الطويل بالذات متطورة بمراحل من الألحان الشرقية !

قال عبد الحليم :
فعلا عصر الموال انتهى ولكن الموال نفسه لم ينته لأنه ظاهرة اجتماعية « فولكلوريه » تعيش معنا في الأعماق ، وخذ مثلا موسيقى سيد درويش بتوزيعها القديم لا يمكن أن يحس أحد بها في الوقت الحاضر ، وسر عظمة سيد درويش ينحصر في الوقت الذي ظهر فيه فحسب ، وتطوره بالألحان أيامها كان على نفس القياس للتطور الذي يحدث في ألحاننا الآن ..

لقد أحس سيد درويش بعدم فاعلية التخت فأدخل عليه التوزيع الموسيقي والأوركسترا في جميع الأوبريتات التي لحنها للمسرح ، وفي اعتقادي أن التطور القادم لموسيقانا الشرقية هو « التعبير الكامل » عن الاحساس سواء بالكلام أو باللحن ، وأؤكد لك أنه لن تنجح الأغنية التي تصور قصة أو حالة يحسها الناس ويتفاعلون مع معانيها تماما مثل ما حدث في « حكاية شعب » !

أنا حائر مع قلبي

قلت له :
هناك نقطة هامة أريد أن أناقشها معك ، ولكن بشرط .. !

قال لي عبد الحليم حافظ :
وما هي ؟

قلت له :
أن تتكلم بمنتهى الصراحة !

قال لي وهو يرفع يده اليمنى في الهواء ويده اليسرى على قلبه :
أقسم بالله .. انني لن أقول الا الحق ولاشيء غير الحق !

قلت له :
لقد احترت مع قلبك الحزين وما يخفيه .. انك لا تتكلم أبدا الا عن عملك والحفلات ومشروعاتك .. عمرك ما نطقت بقصة حب أو سر غرام أو خفقة قلب .. من أنت ؟ ألست بشرا ؟

ووضع عبد الحليم يده على خده وحلقت عيونه في المجهول واختفت معالم وجهه وراء ابتسامة شاردة **وقال :**
هل تسألني وتتوقع مني الجواب ؟
أنا — نفسي — حائر أبحث عن الجواب وطالما سألت نفسي « هل أظل هكذا طول عمري أدور في حلقة من الفراغ مثل الثور المعلق في الساقية » انني أؤمن أن حياة الانسان بلا حب .. حياة تافهة لا طعم لها ولا لون لها ويزيدني هذا الاحساس شعوري بالرغبة بعض الأحيان وكلما فكرت في هذه النقطة ازدادت روابط المشكلة التي تطبق على صدري !

وتطلعت الى وجهه النحيل الأسمر **وقلت له :**
ما هو مفهوم الحب في نظرك أولا ؟
وبرقت عيناه الصغيرتان **وقال بسرعة :**
في كلمة واحدة .. الحب هو الحياة بدايتها .. بسلامها .. بآلامها .. الحب يتطور بتطور الانسان نفسه ، انه يبدأ مع أول دقة للقلب في لحظة لقائها بأول خيط لنور الحياة !

واعتقد أن بيئة كل انسان وظروفه وكل ما يحيط به هو الذي يحدد نوع حبه ، وكل انسان له دائرة يعيش فيها ولابد أن ينبع الحب من نفس هذه الدائرة ويتشكل بأشكال مختلفة ، حب الأم أو حب الطفل أو حب الحب — وهذا هو قصدي

وهناك فرق بين الشاب العادي الذي تخرج في الجامعة — مثلا — ثم أصبح موظفا وتحولت حياته الى دائرة تنحصر في وظيفته وأسرته وبالقطع لن يتعدى حبه حدود هذه الدائرة ، وبين دائرة حياة الفنان التي تشمل حدودها الآلاف من الذين يحبونه ويحبون فنه ويؤمنون برسالته ومن هنا تجد أن الفنان الحقيقي مطالب بأن يبادلهم نفس الحب وعظم الشاعر ويؤمن بهم وبقيمة حبهم !

حينما أهرب من المجهول

قلت له :
وربما كنت تخفي عن الناس الانسانة التي تحبها وتنوي زواجها ؟

قال لي :
مطلقا لا يمكن أن أخفي شيئا عن الدائرة الكبيرة التي أعيش في حدودها ، لأنني أعلم أن هؤلاء الآلاف سوف تفرح لفرحي وتحزن لحزني تماما مثلما حدث اليوم وقبل ذلك حينما مرضت في العام الماضي وسافرت الى لندن ، انني لا أخفي أي شيء عنهم سواء أفراحي أو أحزاني لأنهم يكونون حياتي !

قلت له :
الآن .. تعجبك حياة الوحدة ؟

قال لي :
ولا هذه أيضا ..
لم انني لست وحيدا في بيتي ، انني أعيش مع أخي محمد وابن خالتي وبنت خالتي في شقة وفي الشقة المجاورة يعيش أخي اسماعيل وأختي ، ولكن ليس معنى ذلك انني لا أدرس حالتي ، بالعكس لقد أخذت أتأمل نفسي في سر انزوائي والطوالي من مغامرات الحب وقصص الغرام وخرجت في النهاية بنتيجة واحدة : لقد أخذ مني عملي كل أيامي وسرقت هوايتي كل عمري بدرجة انني أصبحت أخاف على عملي أكثر من صحتي !

ولا أخفي عليك انني — أحيانا — وسط تلك الدوامة أشعر انني أحلق في فضاء مجهول وانني أحتاج الى انسانة تقف بجانبي وتحس بآلامي وآمالي وتشاركني في أحلامي وأحاسيسي ..

وقد ازداد هذا الشعور عندي في الأيام الأخيرة بدرجة أن صدري يضيق من فراغ حياتي فأتجه الى بيت كمال الطويل أو بيت مجدي العمروسي وأنسى مع أصدقائي صورة الفراغ والشعر براحة

ما هي أروع قصة حب في نظرك ؟

قال لي الفتى الحزين :
بلا جدال .. قصة حب « قيس وليلى » ..
لقد وصل الاثنان فيها الى ذروة الحب وهو الحرمان .. والروعة فيها أن قيس كان شاعرا فنانا ولو أنه تخلى عن شعره في وصف ليلى لحظة لانتصر في حبه ولكن فنه انتصر على حبها !

قلت له :
لو وضعتك الظروف في نفس مكان قيس فماذا كنت تفعل ؟

قال لي بسرعة وبلا تفكير :
كنت أفعل مثلما فعل تماما وأضحي بحبي من أجل فني !

قلت له :
غير معقول الذي تقوله ؟

قال لي :
لا معقول جدا .. وصدقني لو عندي ميعاد غرامي وميعاد تسجيل في وقت واحد .. فتأكد انني سأنسى الميعاد الغرامي لانني سأنشغل بالتسجيل عن أي شيء آخر !
وصمت عبد الحليم حافظ فترة زمن ثم عاد **يقول :**

من ملكة جمال بلا عقل .. !

قلت له :
« لقد نسيت شيئا هاما .. عيونها اللتين تردد أوصافهما في أغلب أغانيك ؟

قال لي عبد الحليم حافظ وهو يبتسم ثم تهيأ ويرخي عيونه في خجل :
حقيقة العيون تتردد كثيرا في أغاني ولكن الحقيقة انني أجد أن المعاني حلوة والوصف رائع ، وبصراحة أنا أذوب في العيون الجميلة بغض النظر عن لونها !

وقام عبدالحليم حافظ مرة رابعة وفتح الراديو وانطلق صوت عبد الباسط عبد الصمد يملأ الجو بالايمان وبحركة لاشعورية امتدت يد عبد الحليم الى المصحف المعلق في جيبه وبجواره أيقونة زرقاء لمنع الحسد **وقلت له :**
لماذا لا تسجل القرآن بصوتك ؟

وقال عبد الحليم :
يا ريت .. انها أمنية حياتي بعد أن أتعلم كل القراءات وأجيدها !

قلت له :
هل يعجبك صوت عبد الباسط عبد الصمد ؟

قال لي :

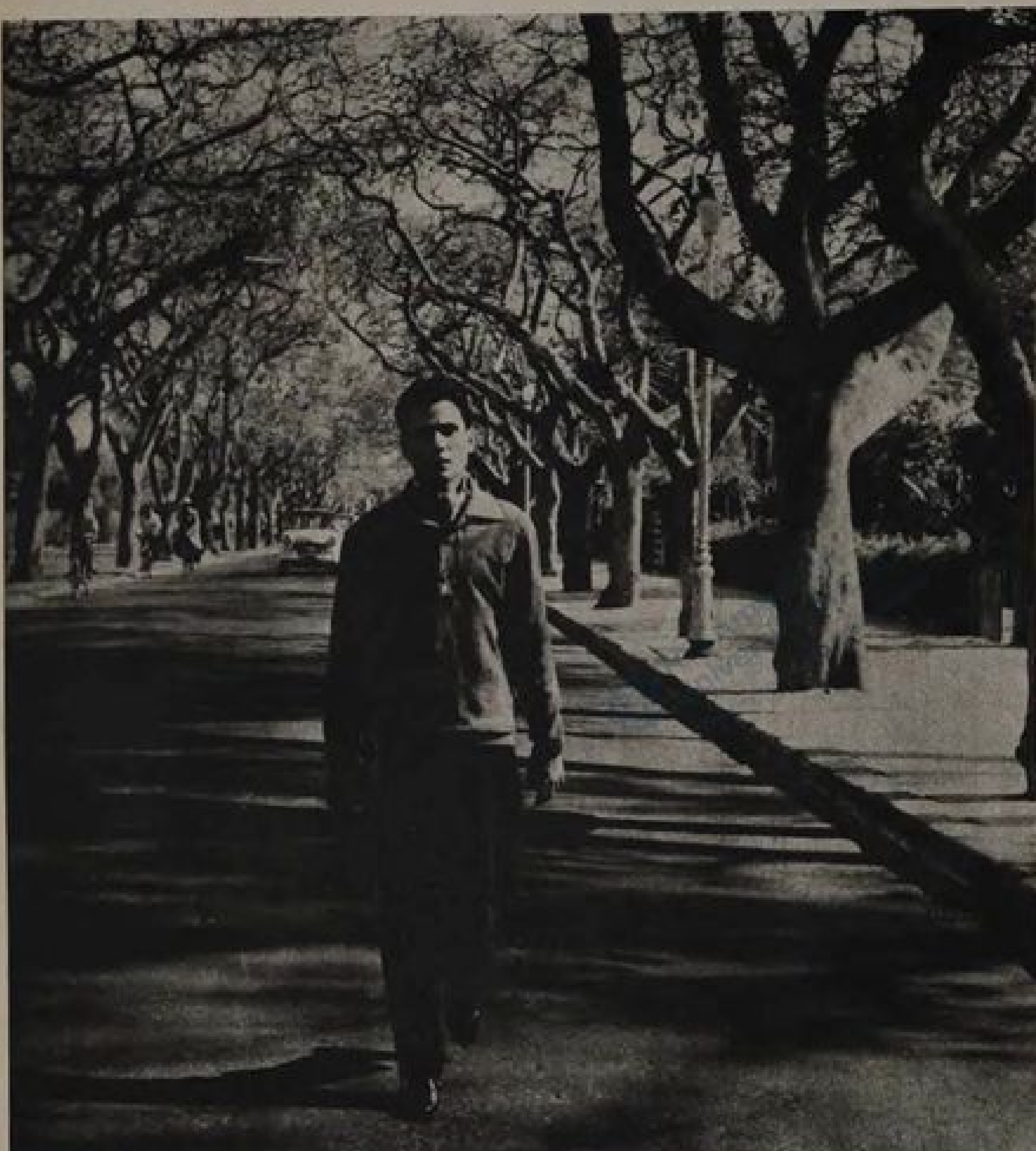

حساب مع النفس : أسعد لحظات عبد الحليم حافظ حينما يسير وحده في شارع الجبلاية ويناقش بينه وبين نفسه الأحداث التي مرت عليه ويكتشف أخطاءه ..!

مؤقتة ولكنني أكتشف بعد فترة انه شعور سطحي وانني ما زلت أغلي في الداخل وأعود الى نفس الصورة التائهة ..!

انني أدرك بيني وبينك أن نفسي قلقة وفي حاجة الى شريكة حياة .. الى حبيبة .. الى صديقة .. الى زوجة ..

وأقسم لك — أيضا — انني لم أصادفها حتى الآن !

وقام عبد الحليم حافظ مرة ثالثة وأدار اسطوانة (في يوم ، في شهر ، في سنة) ثم عاد وجلس بيننا وقال وفي عيونه شجن : خذ مثلا هذه الأغنية ..

انها تثير عواطفي بدرجة لا يمكن تصورها وأنا أعتبرها أقرب أغاني الى قلبي .

والذي يراني وأنا أنفعل في غنائها يظن انني خرجت لتوي من صدمة حب عنيف حطم كياني ولكن الحقيقة انني أميل بطبيعتي الى الحزن وحتى في ملابسي أفضل اللون الأسود .. وربما يبدو ذلك غريبا ولكنها طبيعتي !

لو كنت مكان قيس

قلت له :

ألم أقل لك أن هذه هي عقدة حياتي وان هذا هو سر قلبي الذي لم أكتشفه حتى الآن ، لقد حددت هدفا لمستقبلي ، سرت اليه ولم أتحول عن طريقه وكانت النتيجة أن انشغلت تماما ولم ألتفت للحب ، ومن ناحية أخرى أنا لم أعط نفسي الفرصة الكافية لتبحث عن الحب !

قلت له :
معنى ذلك انك استعضت عن حب الحب بحب العمل .. هل يمكن الاستعاضة عن حب بحب من لون آخر ؟

قال لي عبد الحليم حافظ :
لا أدري .. وليتني أعرف رأي أي طبيب نفساني في هذه النقطة بالذات حتى أحل عقدة قلبي !

أبحث عن هذه الفتاة

قلت له :
من هي فتاة أحلامك التي يستسلم لها قلبك بدون قيد أو شرط ؟

قال لي :
فتاة مقبولة الشكل .. ذكية جدا .. أنيقة ببساطة .. مرحة في تحفظ .. تلفت نظري أكثر

للغاية .. وأبو العينين تشجيع أيضا ، والصوتان جميلان لدرجة انهما يصلحان للغناء !

.. ..

.. ..

وقبل أن انهي هذا الكلام

أحب أن تسمعوا هذا الخبر عن عبد الحليم حافظ :

عندما كان في الخارج — أخيرا — جاءه مندوب التليفزيون وعرض عليه ستة آلاف جنيه — في مقابل الظهور في حلقتين فقط على شاشة التليفزيون

ورفض عبد الحليم حافظ أكبر أجر عرضه التليفزيون حتى الآن وقال للمندوب الطرق .. لا أستطيع أن أقبل هذا العرض !
ودهش مندوب التليفزيون وقال له :
كيف ترفض ستة آلاف جنيه في مقابل عشرين دقيقة فقط ؟
وقال له عبد الحليم حافظ بصوت هادئ :
لانني أفضل أن أظهر أول صورة لي على شاشة التليفزيون بلدي !

محمد وجدي قنديل

هذا الغسيل الناصع البياض .. بفضل ؟
رائد
المسحوق المنظف العالمى
الذى تفضله دائما
ربات البيوت
رائد
Ride
صنع بأحدث الآلات الجديدة
مصنوع من المواد الكيماوية التى لا تضر النسيج
يصون الملابس من التلف المترتب على دعكها
قليل من هذا المسحوق يعطى بياضا وشفافية مدهشة
ثلاثة أحجام مختلفة
مع كل هذه الميزات فإنه مسعر أقل من غيره
رائد
Ri-de
إنتاج
شركة الرائد العربية "دمشق"
فرع القاهرة : ٢٣ شارع سليمان باشا تليفون ٥٤٦٢٠
يباع فى جميع محلات البقاله الكبرى

عبد الناصر فى بلاد الأصدقاء ..

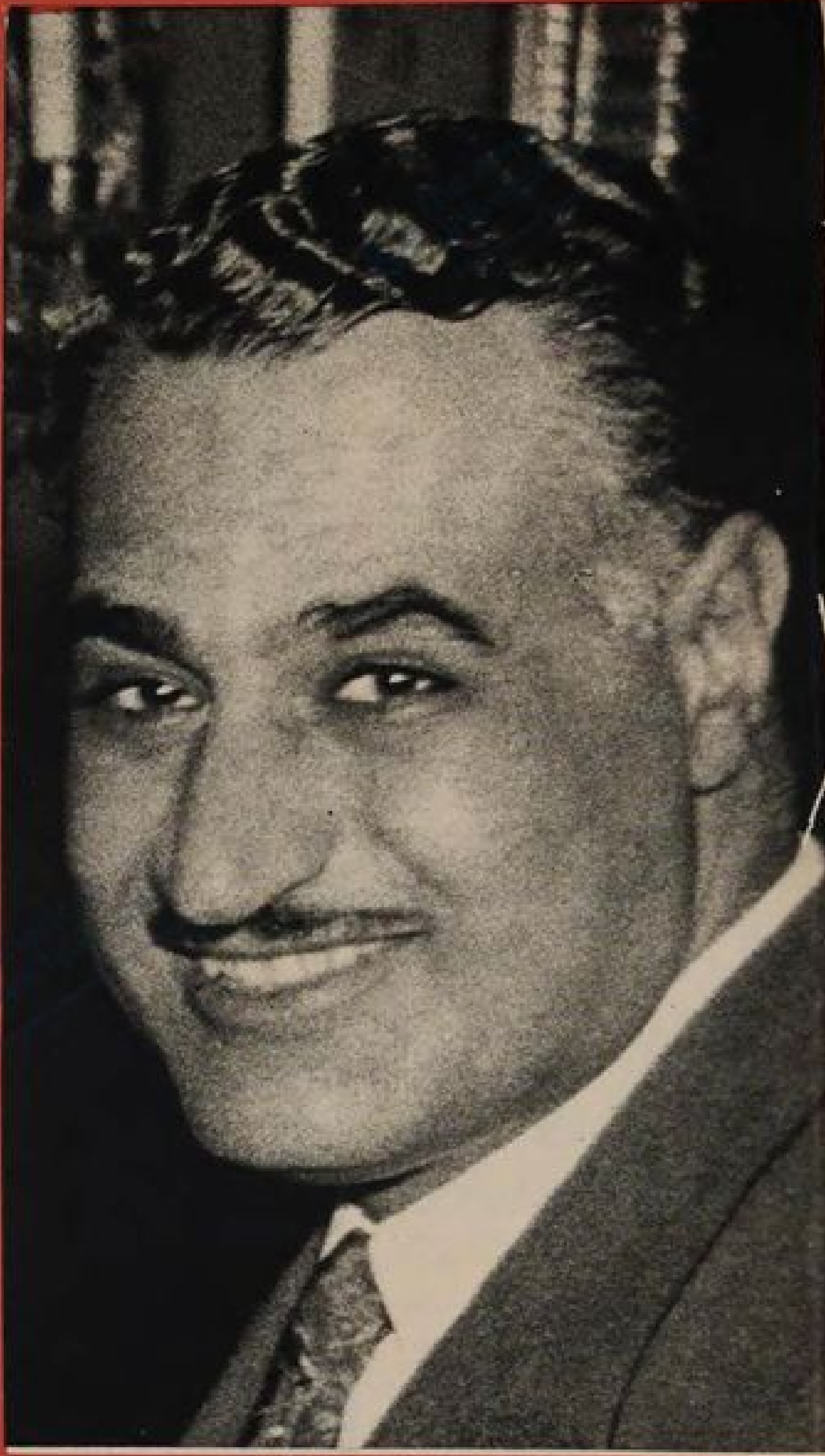

الرئيس جمال عبد الناصر .. استقبله اكثر من مليون يونانى فى ميناء بيريه .. وفى شوارع مدينة اثينا وهم يهتفون باسمه باللغة العربية التى يتكلمها عدد كبير من اليونانيين ..

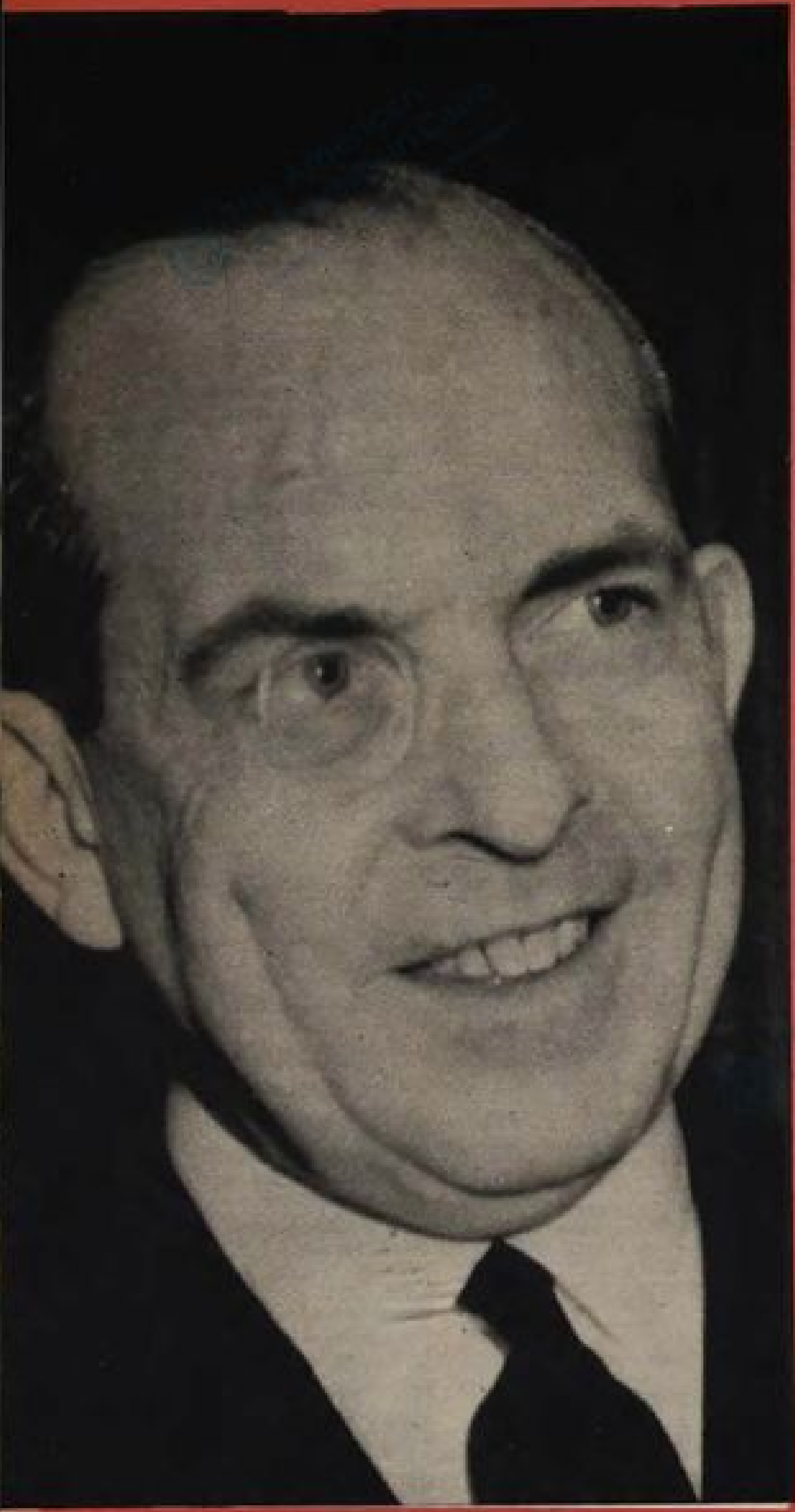

الملك بول .. ملك اليونان .. كان اللقاء بينه وبين الرئيس عبد الناصر رائعا للغاية وتمثلت فى حفاوة الملك وشعب اليونان بالرئيس العربى الروح الطيبة التى تربط بين البلدين ..

مليون يونانى يهتفون لجمال باللغة العربية

تحقيق يكتبه : جميل عارف

امس « الثلاثاء » وصل الرئيس جمال عبد الناصر الى اليونان ، البلد الصديق الذى ساندنا فى كل الازمات ، وكان اللقاء رائعا بين الرئيس عبد الناصر والملك بول ، ملك اليونان . . وفى ميناء بيريه ، وفى مدينة اثينا ، وفى كل مكان ذهب اليه الرئيس عبد الناصر احتشد الشعب اليونانى لتحية البطل العربى وهو يهتف باسمه . . ناصر . . ناصر . . وكانت بعض هذه الهتافات باللغة العربية التى يتكلمها عدد كبير من اهل اليونان . . .

اقلب الصفحة من فضلك

اسمه في اليونان : ناصر زعيم كل

عندما ذهبت الى اليونان في العام الماضي دعاني احد اليونانيين لزيارته في بيته ..

انه يوناني كان يعيش في الاسكندرية ، وقد غادرها ليعمل في اليونان ..

وذهبت اليه في البيت ..

وكانت مفاجأة مثيرة عندما فوجئت به يعلق صورة كبيرة للرئيس جمال عبد الناصر في الصالون بجوار صورة الملك بول ملك اليونان ..

ولفت ناحية الرجل والحيرة تملك عيني ..

وادرك صاحبي السؤال الذي يجول بخاطري فبادر يقول لي :

ـ انه رئيسكم .. ولكنه ايضا رئيس كل الاحرار ..

قلت له : هذا شعور طيب من رجل عاش في بلادنا سنوات طويلة .. ولكن ماذا يقول عنه اصحابك عندما يأتون اليك في البيت ويرون صورته ؟..

قال الرجل : ان صورة جمال في كل بيت .. اننا لن ننسى ابدا ما فعله من اجل قبرص .. ولن ننسى ايضا انه انقذ لنا جورج كوتوليس ..

واثارني هذا الاسم الذي ذكره الرجل ..

قلت له : ومن هو جورج كوتوليس ؟

ونظر الرجل نحوي .. لم يتصور ابدا انني لا اعرف شيئا عن هذا الرجل .. ولكنه لم يتساءل بحكي لي قصة مثيرة سمعتها لاول مرة ..

ان جورج كوتوليس واحد من المناضلين الذين عملوا مدة طويلة في منظمة « ايوكا » في قبرص تحت قيادة الكولونيل جريفاس ..

انه شاب لم يتجاوز الثالثة والعشرين من عمره .. وفي سنة ١٩٥٥ اتهم البريطانيون هذا الشاب بقتل ضابط بريطاني في رتبة الميجور .. اي الرائد ..

وهرب الشاب قبل ان يقوم البريطانيون باعتقاله لمحاكمته ، وتمكن من الحصول على جواز سفر مزور استخدمه في السفر الى روديسيا في جنوب افريقيا ..

وثارت ثائرة البريطانيين في قبرص حتى انهم اعلنوا عن مكافأة قدرها ٥٠٠ جنيه لمن يقبض عليه حيا أو ميتا ..

ولما فشلت وسائلهم في القبض عليه قامت احدى المحاكم العسكرية في قبرص بمحاكمته غيابيا وحكمت عليه بالاعدام !

هرب من الانجليز في القاهرة !

وظل جورج كوتوليس في روديسيا عدة اشهر وبمحض مكر الانجليز على مكانه ..

بادروا بالقبض عليه ، ثم قاموا بترحيله على احدى الطائرات الى قبرص ..

وكان في نيتهم اعدامه في احد ميادين مدينة نيقوسيا تحديا لشعور اهل جزيرة قبرص الذين يطالبون بتحرير بلادهم ..

وعرفت منظمة « ايوكا » فبادرت بوضع خطة لاختطاف الشاب من ايدي حراسه البريطانيين قبل تنفيذ حكم الاعدام ..

ولكن فجأة جاءت انباء مثيرة من القاهرة .. لقد مرت الطائرة التي تقل جورج كوتوليس بمطار القاهرة ..

كان عليها ان تنتظر ٤٥ دقيقة لتتزود بالوقود قبل ان تواصل رحلتها الى نيقوسيا في قبرص ..

وانتظر الشاب الثائر حتى استقرت الطائرة فوق ارض المطار ، ثم افلت من حراسه واسرع ناحية ضابط الجوازات المصري وهو يقول :

ـ انا يوناني .. ويريد هؤلاء البريطانيون حملي عنوة الى قبرص لمحاكمتي والحكم علي بالاعدام ..

واخذ ضابط الجوازات يهدىء من روعه .. ثم امسك سماعة التليفون ، واتصل بسفارة اليونان في القاهرة ليسألها من حكاية هذا الشاب ..

ولم ينتظر مسيو ديمتري لمبروز السفير اليوناني ، بادر بالاتصال بالمسئولين ، وطلب اعتبار جورج كوتوليس لاجئا سياسيا ..

ووافقت القاهرة على انقاذ الشاب اليوناني من ايدي جلاديه البريطانيين ..

وكان ذلك في يوم ٢٢ اغسطس سنة ١٩٥٦ .. اي قبل العدوان الآثم على بور سعيد بعدة أسابيع !

شطبوا الاسماء الانجليزية

وفي اثينا تقابلت مع جورج كوتوليس في فندق « بتي باليه » .. اي القصر الصغير ..

وهذا الفندق كان اسمه « جراند بريتانيا » .. اي بريطانيا العظمى .. ولكن اليونانيين غيروا اسمه واطلقوا عليه اسم فندق القصر الصغير تعبيرا عن شعورهم الذي يفيض بالحقد والكراهية لكل ما هو انجليزي في اليونان ..

وشطبوا ايضا كل الاسماء الانجليزية من لافتات المحلات العامة ، وغيروا اسماء الشوارع التي كانت تحمل اسماء انجليزية ..

والسبب هو قضية قبرص ..

وعندما جاء جورج كوتوليس لزيارتي في الفندق اخذ يروي لي بقية قصته في القاهرة ..

قال لي : لقد اسرع الضابط الذي كان مكلفا بحراستي الى التليفون محاولا الاتصال بالسفارة البريطانية ..

وكانت محاولات لاقناع المسئولين في القاهرة باعادتي الى الطائرة .. ولكن كل هذه المحاولات باءت بالفشل بعد ان وافق هؤلاء المسئولون على اعتباري لاجئا سياسيا ..

وبقيت في القاهرة يومين ضيفا على السفير اليوناني ، وبعدها سافرت على احدى الطائرات اليونانية الى اثينا ..

وافرورقت عينا الشاب اليوناني وهو يقول :

ـ انني الآن بحياتي كلها للرئيس جمال عبد الناصر .. انه رئيسكم .. ولكنه رئيس كل الاحرار ..

نفس الكلمة التي سمعتها من صديقي اليوناني عندما ذهبت لزيارته في البيت !

سر يذاع لاول مرة !

وبعد هذه الشهر بعد عودة جورج كوتوليس الى اليونان .. ثم كان العدوان الآثم على بور سعيد ..

وثارت ثائرة الشعب اليوناني سخطا على البريطانيين بسبب هذا العدوان ..

وكانت وقفة مجيدة لا يمكن ان تنساها الجمهورية العربية المتحدة لليونان حكومة وشعبا الى جانبنا ضد هذا العدوان الآثم على اراضينا ..

وفي اثينا سمعت عن سر خطير من اسرار ثورة قبرص ..

لقد وضع الكولونيل جريفاس خطة لتدمير كل الطائرات الحربية التي كانت الطائرات البريطانية تغير منها على اراضينا العربية ..

واعد كل شيء لتنفيذ هذه الخطة .. وتحرك المقاتلون من مراكزهم في الجبال ، ولكن فجأة تقرر وقف القتال .. ولم تنفذ الخطة !

اصدقاء في نادي الجزيرة !

وقضية قبرص ليست وحدها هي التي تربط بين شعب اليونان .. والشعب العربي في الجمهورية العربية المتحدة ..

ان العلاقات بين البلدين قديمة ..

الحرس الملكي في اليونان يلبس ملابس الاغريق القديمة اثناء نوبات الحراسة !..

وأذكر حديثا دار بيني وبين احد المسئولين في القصر الملكي في اثينا اثناء احد الاحتفالات التي شهدتها في اليونان بعيد الاستقلال ..

كنت واقفا الى جواره عندما جاء الملك بول الى الساحة الكبيرة امام مبنى البرلمان ليضع باقة من الزهور على قبر الجندي المجهول .. والتفت الرجل ناحيتي وهو يقول :

ـ ان جلالة الملك لا يمكن ان ينسى الحفاوة التي لقيها في القاهرة عندما ذهب ليعيش فيها مع اسرته اثناء الحرب العالمية الاخيرة ..

قلت له : ان الجالية اليونانية في الاقليم الجنوبي تقدر بنحو ٦٥ الف نسمة .. وهي تعتبر اكبر جالية اجنبية في بلادنا ..

قال الرجل : ان الملك بول ينظر الى هذه الجالية اليونانية على انها الاساس الذي يدعم العلاقات بين بلدينا .. الجمهورية العربية المتحدة واليونان ..

وسكت الرجل .. ثم لفت ناحية الامير كونستانتين ولي العهد .. وكان يقف وراء الملك وهو يرتدي ملابس الكلية برتبة « الجاويش » في الكلية الحربية **وهو يقول** :

ـ ان ولي العهد له اصدقاء كثيرون في القاهرة .. لقد كانوا يلعبون معه في نادي الجزيرة عندما كان يعيش مع والده في القاهرة .. !

وبعد ...

بقيت هذه الحقائق عن اليونان ..

● ان كل شيء في اثينا يذكرك بمدينة الاسكندرية .. وجوه الناس .. المقاهي التي تفرش كراسيها على الارصفة ..

والمسافة بين ميناء بيريه واثينا لا تزيد على العشرة كيلو مترات .. وهي مسافة يقطعها الترام في نحو ٢٥ دقيقة ..

وفي اثينا كثيرون يتكلمون اللغة العربية ..

ولي العهد .. والاميرتان صوفيا وايرين .. وولي العهد تلميذ في الكلية الحربية برتبة جاويش

ملكة اليونان .. انها تذهب الى الحفلات الشعبية وترقص فيها مع بنات الشعب !

كرامانليس .. رئيس الحكومة .. لم يقبل حتى الآن اقامة قواعد صاروخية في بلاده !..

الأحرار

انهم من اليونانيين الذين كانوا يعيشون في بلادنا .

ولنسأل هؤلاء اليونانيين عن أسمائهم لنجد من بينهم ستاورو .. وبتي .. وميخاليدس .. وكل الأسماء التي عرفنا بها أسماء اخواننا اليونانيين في الاسكندرية وبور سعيد والقاهرة ..

وكل واحد منهم يستطيع أن يروي لك قصصا مثيرة من حياته في بلادنا قبل أن يعود الى اليونان !

● رئيس وزراء اليونان الحالي .. هو مسيو كرامانليس .. رئيس الحزب الراديكالي ..

انهم يطلقون عليه اسم معمر مدينة أثينا .. فقد كان وزيرا للاشغال قبل أن يصبح رئيسا للوزارة .. وهو الذي أشرف على تعمير أثينا واصلاح ما أصابها من دمار الحرب ..

وفي العام الماضي فرغت حكومته من انشاء كورنيش على امتداد شاطيء البحر ولمسافة ٧٠ كيلو مترا في خارج مدينة أثينا لربط المناطق السياحية بالمدينة ..

وتسمع من يقول لك : ان الرئيس كرامانليس تولى رئاسة الوزارة بعد وفاة المارشال باباجوس .. وكان له أكثر من منافس من بين زملائه الوزراء .. ولكن الملك بول اختاره من بين كل منافسيه لثقته الكاملة فيه .. ولقد بقي حتى الآن أكثر من أربع سنوات رئيسا للوزارة !

● طلبت دول حلف شمال الاطلنطي منذ أكثر من سنتين اقامة قواعد صاروخية في اليونان ..

ورفض مسيو كرامانليس أن تتخذ حكومته قرارا بشأن هذه القواعد الصاروخية حتى الآن ..

واضطرت دول حلف شمال الاطلنطي الا تتعجل اقامة هذه القواعد الصاروخية ! ..

● لا تزيد الجالية العربية في اليونان على ١٥

الاكربول من آثار اليونان التاريخية بعد اضاءته أثناء الليل بالكشافات .. وفي العام الماضي زار اليونان أكثر من ثلاثة ملايين سائح .. وتعمل اليونان الآن على استدراج السائحين ، وعندها مشروع لزيادة عدد هؤلاء السائحين الى نحو عشرة ملايين في كل سنة . . .

المقاهي في شوارع أثينا تشبه الى حد كبير مقاهي الاسكندرية . نفس الجو .. ونفس الموائد على الأرصفة !

المصوراتي على الرصيف في ميدان البرلمان .. أكبر ميادين أثينا .. كان يعمل على رصيف حديقة الأزبكية ..

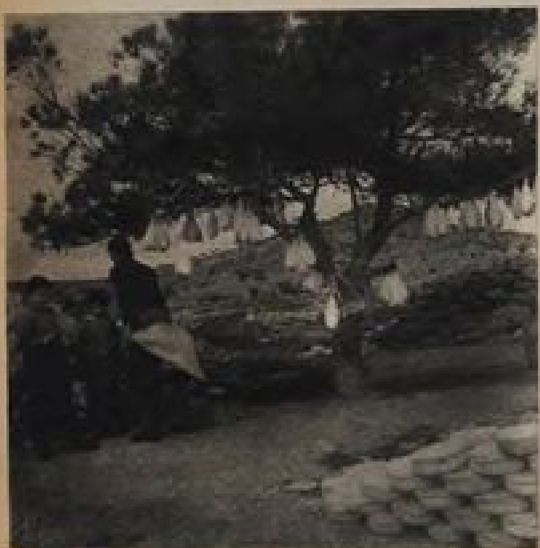

يعتقد اليونانيون أن اللبن الزبادي أو اليانورت ، كما يطلقون عليه ، يطيل العمر ويقي من الامراض !

مواطنا .. ومن بين هؤلاء ثمانية أو تسعة يعملون في سفارة الجمهورية العربية المتحدة ..

وفي نفس الوقت يعيش في الاقليم الجنوبي وحده نحو ٥٦ ألف مواطن يوناني فضلا عن ثمانية آلاف من القبارصة ..

واشهر المواطنين العرب في اليونان واحد اسمه أحمد ولوكة وهو من أبناء النوبة ويعمل سفرجيا عند سيدة يونانية اسمها مدام استرابوكولا .. وهي مليونيرة كبيرة تملك عدة بواخر .. ومن عاداتها أن تقضي عدة أشهر في كل سنة في الاسكندرية !

ويوجد مواطن آخر اسمه حسن كاشف وهو من بلدة منية .. ويعمل تراجما للسفارة السويدية في اليونان ..

وكان حسن الكاشف يعمل في خدمة السفارة السويدية في القاهرة .. ولما نقل السفير الى اليونان اصطحبه معه !

● بقي شيء واحد . . ان الملك بول .. والملكة فريدريكا يعتبران نوعا نادرا بين الملوك ..

حدث مثلا في سنة ١٩٥٦ ان قررت الحكومة اليونانية زيادة المخصصات الملكية بنحو أربعة ملايين دراخمة .. ووافق البرلمان اليوناني على هذه الزيادة ولما أرسلت مشروعات المراسيم الخاصة بزيادة المخصصات الملكية الى القصر الملكي في اليونان ليوقعها رفض الملك أن يوقعها ! .

وقصة أخرى سمعتها عن الملكة فريدريكا .. لقد ترعمت مرة حملة لانشاء بنك للدم في اليونان ولم يقبل الناس على التبرع بدمائهم لهذا البنك ..

ولم تنتظر الملكة ذهبت بنفسها الى مقر بنك الدم وافتتحت حملة التبرع بالدم بنفسها ..

وفي نفس اليوم جاء الى بنك الدم نحو ١٠٠٠ متطوع !

جميل عارف

احاطت اليونان الجزائر التي تحيط بها في بحر ايجه وفي البحر المتوسط الى مناطق سياحية ، وعملت على ربطها مع أثينا بالطائرات .. ويتعيش أهل هذه الجزائر من السياحة وصيد السمك .. وبعض سكان هذه الجزائر من الغواصين المهرة وقد تخصصوا في صيد الاسفنج !

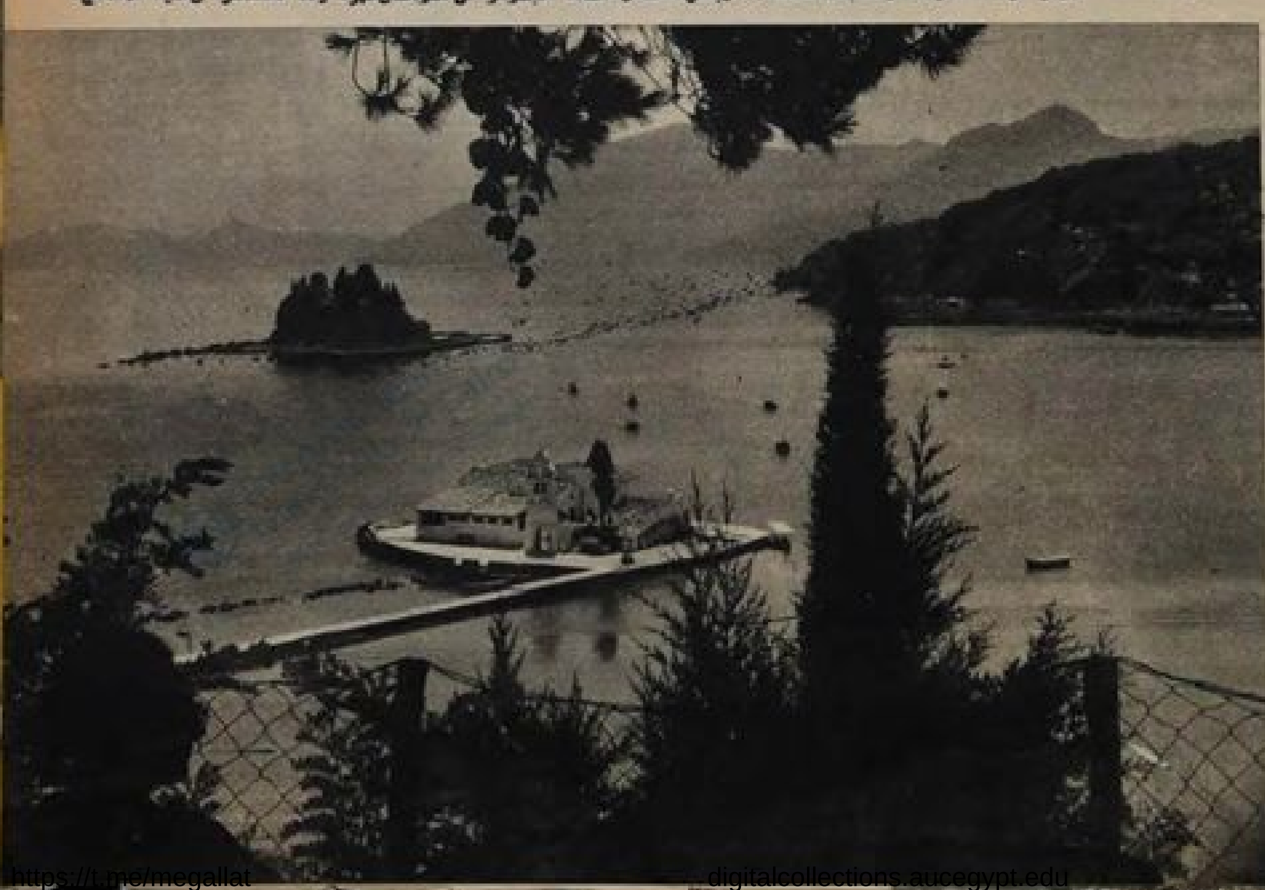

بين الاقليمين :

وحدة استقبال الملاريا في حمص بالاقليم الشمالي . تقوم بعملها تحت اشراف الدكتور البرت عبد الملك من خبراء الصحة العالمية من الاقليم الجنوبي

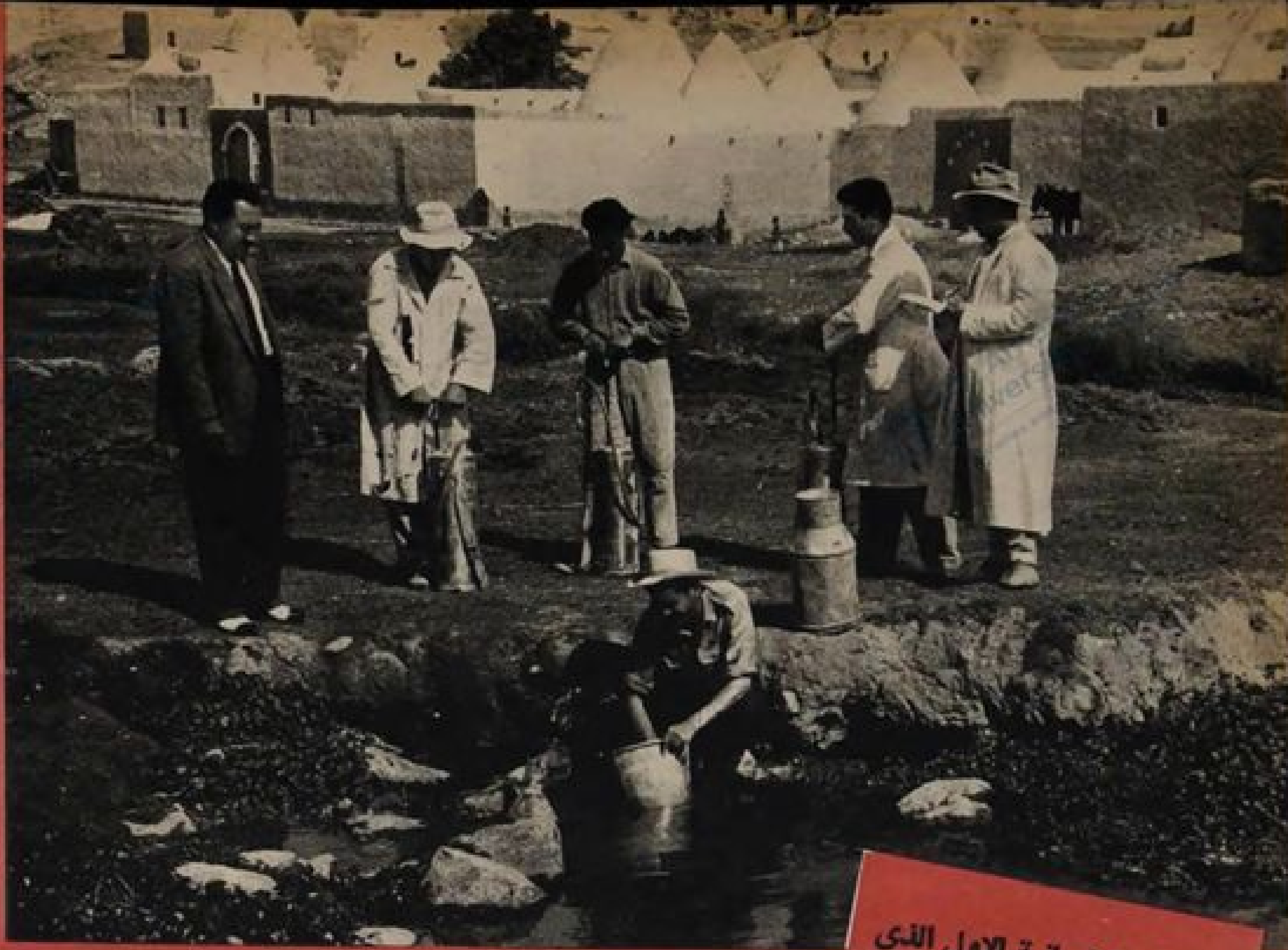

بقلم :

صلاح جلال

المحرر العلمي لآخر ساعة

سر الحرب الخطيرة التي اشتركت فيها الجمهورية العربية ضد اكبر أعداء الإنسانية

عدو الانسانية الاول الذى قتل من البشر اكثر مما قتلت حروب العالم كلها منذ بدات الحياة على الارض .. ليس الصواريخ ، ولا القنابل الهيدروجينية .. انه مرض خطير اسمه الملاريا .. ويحاربنا باسلحة تبدو تافهة ولكنها تمثل اخطر اعداء البشرية .. يحاربنا بجيوش (البعوض) ..

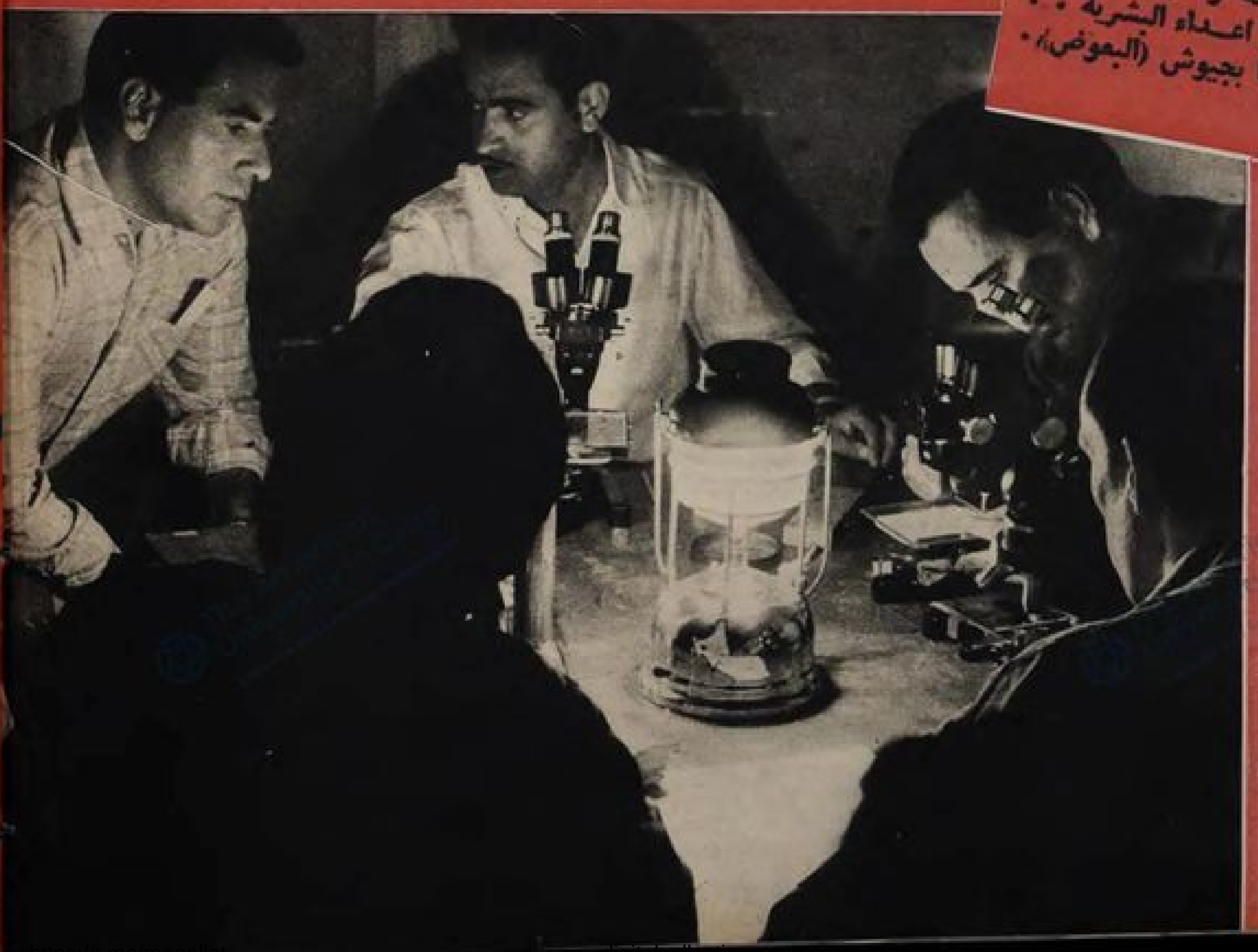

في ايران :

بعثة الصحة العالمية التي ذهبت لمقاومة الملاريا في ايران . والمرض هناك يهدد ١٢ مليون انسان ..

في هذا العام اتفقت دول العالم كلها لا استثناء على ان تشترك في حرب علنية ضد هذا العدو المشترك الرهيب .. الملاريا .

وكانت الجمهورية العربية في مقدمة دول البحر المتوسط التي اشتركت في هذه الحرب .. بافضل صفوته من الاطباء والفنيين والمساعدين .. ولكن العدو الخطير لا تكفيه الطاقة الحكومية .. وواجب كل واحد منا ان يشترك في هذه الحرب ..

الحرب التي يجب أن تنتهي خلال سبعة اعوام من الآن .. لان البعوض ينتج اجيالا تقاوم الد.د.ت وغيره من مبيدات الحشرات ..

وظهرت في ايران والاردن والعراق فعلا انواع من البعوض لا تقتلها شيء الا ان تمسكها بيديك وتقتلها واحتفظوا بها بالطبع في معمل وغير معقول .

ولهذا يجب على كل اعضاء الاتحاد القومي المنتشرين في كل شبر من ارض جمهوريتنا ان يعاونوا في حملة الملاريا العالمية التي بدأت منذ شهور .. كل من يقتل بعوضة واحدة يكون قد قتل وباءا هذا نفسه والمرض . وكل من يعاون في دفع بركة يعيش فيها البعوض يبني حجرا في مستقبل امته ..

وفي الاقليم الشمالي من الجمهورية حملة ناجحة جدا للقضاء على الملاريا هناك ، تشترك فيها الجمهورية العربية مع هيئة الصحة العالمية .. واوشك العدو الرهيب ان يختفي نهائيا من الاقليم الشمالي ..

ولكن في الاقليم الجنوبي لا يزال اكثر من ١٤ مليون انسان يعيشون تحت تهديد مستمر بالاصابة بالملاريا ..

والحملة التي بدأت الآن والتي يشترك فيها ٢٠٠٠ طبيب ومساعد وفني لن يستطيعوا وحدهم القضاء على العدو الرهيب .

كل واحد منا جندي في هذه الحملة .

والاتحاد القومي بفروعه الهائلة ، وتنظيماته المنتشرة والمتشعبة يستطيع ان يخوض هذه الحرب بالملايين الذين يضمهم .. والذين ينتظرون اشارة الانطلاق ليقوموا بدورهم الايجابي في معركة الملاريا .. وهذا البعوض اخطر اعداء البشرية والذي قتل منهم اكثر مما قتلت الحروب كلها .. ولا يزال يموت من البشر كل سنة بسببه خمسة ملايين ونصف مليون انسان !! ويصاب به مائة وخمسون مليون انسان .

ولا تخلو منه الا بعض اجزاء الاتحاد السوفيتي وامريكا .. واما باقي العالم فيقع تحت تهديد العالم المستمر .

اقتل بعوضة واحدة .. تصنع شيئا من اجل بناء مستقبلك .. بعوضة واحدة !! فلماذا لا تقتل الآلاف والآلوف وكل الناس يستطيعون هذا ببساطة وسهولة وبغير انتظار قبل ان يصبح الامر مستحيلا بعد ٧ سنوات من الآن !!

والبعوض الآن يقاوم بعنف ويشن حرب الانسان له .. واصبح في الدنيا الآن ١٩ نوعا من البعوض الناقل للملاريا تقاوم المبيدات الحشرية مثل د.د.ت والديالدرين وغيرها . ونجح البعوض في انجاب ثلاثة انواع تقاوم الآن كل المبيدات الحشرية التي يستعملها الانسان الآن ضده ..

ولحسن الحظ ان امام البشر ٧ سنوات للانتهاء من هذه الحرب اذا تم القضاء نهائيا على البعوض، واما استطاع البعوض في خلال هذه السنوات ان ينجب انواعا منه لا يقتلها اي نوع من مبيدات الحشرات المستعملة الآن تقاومه !

ومن اجل هذا حشدت دول العالم كلها حشودها لهذه الحرب الغريبة .

واشتركت الجمهورية العربية بجيش قوامه ٢٠٠٠ طبيب واخصائي ومساعد لا عمل لهم الا مقاومة بعوض الملاريا .

اكثر دول العالم تحت التهديد

وفي العالم كله ينتشر المرض في ٥٦ دولة وهناك ١٣ دولة فقط في العالم تحدث فيها اصابات قليلة بالمرض بصورة غير منتظمة ، اما باقي العالم فيعيش تحت التهديد الدائم له .

وعندنا هذا المرض كما عند غيرنا من الدول ، والمشكلة هي ان المرض يزداد والبعوض الذي ينقله يجد فرصته الذهبية في زيادة الاراضي المزروعة ، وفي انتشار المياه والري ..

ونحن نبني الآن السد العالي وستزيد اراضينا المزروعة اكثر من مليون فدان ستكسبها من توافر المياه بعد بنائه ، ومن تنمية الموارد المائية في واحاتنا ..

ونحن نستعد لمشروع سد الفرات .. ومشروعات الري الاخرى في الاقليم الشمالي ..

ومنطقة الشرق الاوسط تشهد سلسلة من المشروعات المائية التي ستعلو على

تلي منطقة شرق البحر المتوسط التي يعيش فيها حوالي ٢٠٠ مليون انسان نحو منهم يهدد المرض ١٤٥ مليون انسان ولكن في العام الماضي تحصن ٣٥ مليونا من سكان هذه المنطقة كانوا مهددين بالاصابة بالمرض ..

وستمر الحرب بكل امكانياتها . واوشك النصر الشامل ان يكون حليف القوات المحاربة ضد البعوض في الاقليم الشمالي وفي لبنان وفي العراق .

واحرزت القوات الطبية تقدما ملموسا في كل من ايران والاردن .

ومن اجل هذا اعدت هيئة الصحة العالمية مشروعا جبارا للقضاء على الملاريا في العالم كله ، والامال معقودة على ان يتم هذا خلال العشر السنوات القادمة .

وتجري الآن في سكون وصمت اعنف واقسى حملة عالمية توجه الى الانسانية في البرنامج الدولي لاستئصال الملاريا والذي تتظاهر لرادة ٩٢ أمة وتقوده هيئة الصحة العالمية .

جيش من ٢٠٠٠ طبيب

● وقال الدكتور محمد فخر الدين السبكي مدير ادارة مكافحة الملاريا في الجمهورية العربية انا انشأنا ١٢٠ وحدة صحية في انقطاع الحملة لاستئصال الملاريا ، واننا حشدنا ٢٠٠٠ طبيب ومهندس ومساعد وفني متوطن بهم مكافحة الملاريا دون غيرها ، واننا تمكنا من وقاية خمسة ملايين ونصف مليون من سكان الاقليم الجنوبي من مرض الملاريا .

والمشكلة التي تواجهنا الآن وستحل بعد السد العالي هي الفيضانات العالية

الاطفال ١٢٥ في الالف انخفضت بعد الحد من شوكة المرض الى ٤٠ في الالف ، وانخفضت نسبة الوفيات العامة من ١٧ في الالف الى ٧ في الالف .

● وفي افغانستان يعيش حوالي مليون شخص تحت تهديد المرض وتركوا لذلك اخصب الاراضي فتنعم بلا زراعة وتبلغ خسائرها سنويا ١٠ ملايين جنيه .

● وادى اختفاء الملاريا من سيلان الى توفير ١٥ مليون جنيه كانت تخسرها كل سنة .

● وفي المكسيك كانت الخسائر السنوية ٨٠ مليون جنيه

● وفي سيام ٧ ملايين جنيه ..

وقال خبير الصحة العالمية الدكتور فيسواناثان ان الهند من اكثر بلاد العالم خسائر بالنسبة للملاريا التي تصيبه ٥ ملايين هندي كل سنة ، وتخسر ٢٥٠ مليون جنيه في العام الواحد

ومن اجل هذا ساهمنا بكل قدرتنا وامكانياتنا مع كل الدول في الحرب التي بدأت منذ شهور ضد اخطر اعداء الانسانية ..

اخطر من الصواريخ والقنابل الذرية والهيدروجينية واماننا وقت محدود لايزيد على ٨ سنوات والا اصبحنا عاجزين امام البعوض .. الذي بدأ يحصن نفسه بانتاج انواع منه تقاوم

اسلحتنا من الد. د. ت والديالدرين وغيرها من مبيدات الحشرات وبالفعل بدأت تظهر في العالم انواع منه تقاومه ولا تتأثر بها ..

ولحسن الحظ ان هذه الانواع قليلة العدد والقيمة حتى الآن .

ومكان واحد في العالم هو الآمن من شر هذا العدو هو جبال الهيمالايا اعلى جبال العالم .

والملاريا تنتشر في كاتماندو عاصمة نيبال على سفوح الهيمالايا حتى ارتفاع ٢٠٠٠ متر فوق سطح البحر . واما بعد هذا فان البعوض لا يستطيع الارتفاع ولا الحياة ولا اصابة الناس بالملاريا ، ولكن اين هم الناس الذين يعيشون فوق جبال الهيمالايا ٢٠٠٠ ؟ لا أحد .

صلاح جلال

استعمال الديالدرين في القضاء على البعوض . وقد بدأت انواع منه تقاوم قبل هذا الدواء ..

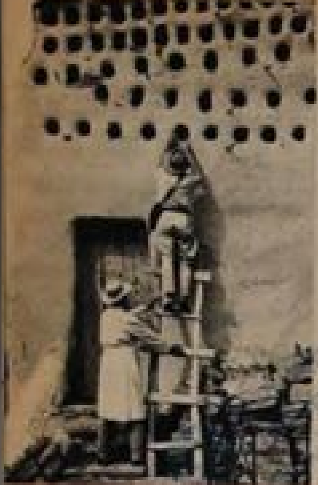

البحث عن البعوض في ابراج الحمام في بيوت حمص من الاقليم الشمالي ، تمهيدا لحملة المقاومة ..

خريطة توضح طرق مكافحة الملاريا في العالم والمناطق التي لا يزال المرض فيها

في الاقليم الشمالي

وفي الاقليم الشمالي حملة ناجحة اوشكت ان تقضي نهائيا على هذا المرض ويقاياه الى غير رجعة ..

وفي القاهرة مركز لاعداد الاخصائيين والفنيين اللازمين لعملية الابادة في المنطقة كلها . وتخرج فيه ٣٦ اخصائيا من ٦ دول في الشرق الاوسط ، ٢١ رئيس وحدة مقاومة من ثلاث دول شرقية أخرى هذا عدا ٤٠ من مكافحي الملاريا من الجمهورية العربية ..

من يصدق ان هذا المرض الرهيب يهدد ١٢٠٠ مليون انسان من سكان العالم . وانه يصيب فعلا ١٥٠ مليون انسان كل سنة !! ويموت بسببه مليون ونصف مليون انسان في العام !!

وان مجموع الذين تقتلهم هذا المرض اللعين من البشر اضعاف الذين قتلتهم كل الحروب التي اشترك في العالم ولايزال هذا المرض العدو الاول للبشرية واعدى اعدائها ، واكثر امراض الانسان تكاليف وخسائر !!

دفع مستوى المنطقة لولا هذا العدو اللعين بكل قطرة ماء تسكبها على الارض لزراعتها وريها ..

ففي الاردن سد اليرموك وفي ايران سد خوزستان وفي اثيوبيا سد كوكو ، وغيرها وغيرها ..

وفي نفس الوقت ظهرت المناعة على نوعين من البعوض الناقل للملاريا وجوادين في العراق وايران والاردن واصبح لا يجدي في مقاومتها الد. د. ت والديالدرين من مبيدات الحشرات .. ويخشى ان تكثر هذه الانواع ، ومن اجل هذا يجب ان تنتهي حرب البعوض في خلال ٨ سنوات من الآن على الاكثر للقضاء عليه نهائيا .

الجمهورية العربية تشترك في الحرب

● ومن اجل هذا حشدت الجمهورية العربية مع باقي دول العالم حشودها من الاطباء والفنيين والمساعدين لتكسب معركة الصحة والرخاء ..

فتغمر مناطق كثيرة بالمياه وتزيد اصابات الملاريا مع زيادة مياه النيل ..

وبعد السد العالي ستكون عندنا اكبر بحيرة في العالم طولها ٥٠٠ كيلو متر ، ولهذا يجب القضاء على بعوض الملاريا تماما قبل الانتهاء من مشروع السد العالي وبحيرته الواسعة .

٥٠ مليون جنيه في السنة

● والحرب التي تقودها هيئة الصحة العالمية ضد الملاريا وتشترك فيها كل دول العالم وتنفق من اجلها ٥٠ مليون جنيه كل سنة . لها قيادة في جنيف يرأسها الدكتور كاندو مدير هيئة الصحة العالمية والدكتور الفراندو مدير قسم مكافحة الملاريا بالهيئة ومعه ٢٢٦ خبيرا دوليا يعملون في ٧٢ دولة ومعهم مئات الآلاف من الفرق ، وملايين الاطنان من الامدادات ..

مئات الملايين يخسرها العالم

● والامثلة كثيرة على شدة الخسائر التي تدفعها دول العالم لهذا العدو المخيف ..

في اليونان كانت الخسائر ٢٥ مليون جنيه في السنة بين تعطيل للعمل ومستشفيات وعقاقير ، وكانت وفيات

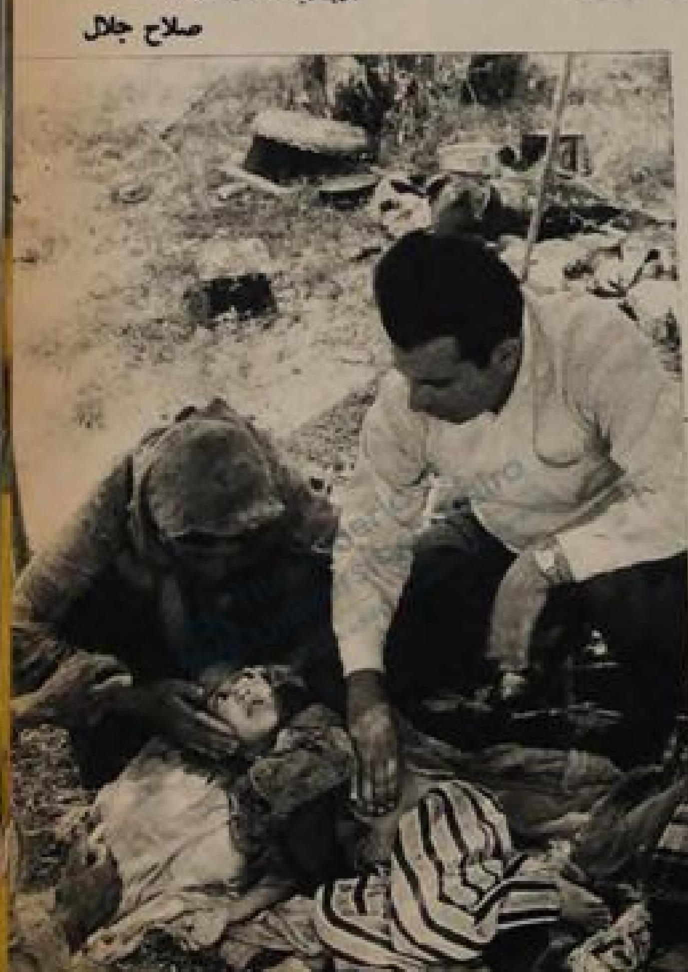

◄ الملاريا اخطر اعداء البشرية هي المسئولة عن نسبة كبيرة من وفيات الاطفال . قد تصل الى ١٥ ٪ .. وهنا طفل مريض بالملاريا في ايران

١٥٠ مليون إنسان يصابون بالملاريا كل سنة ويموت منهم خمسة ملايين ونصف مليون !

حديث من القلب إلى القلب لكل مسلم في العيد الكبير..

الأستاذ الأكبر يتكلم:

هـذا حديث خاص من قلب شيخ الازهر الى قلب كل مسلم فى عيـد الاضحى . ان محمد نصر المحرر « بآخر ساعة » ينقل لك أفكار الشيخ شلتوت عن تعليم البنات فى الازهر وتحضير الارواح بالسلة وتحديد النسل . واسـمعوا راى الاسـتاذ الاكبر . .

أوافق على تحديد النسل بشرط..

العلم فريضة على كل مسلمة وهذا رأيي في تعليم البنات

مركب النقص في مجتمعنا هو سبب بدعة تحضير الأرواح!

أدعوك إلى الخلق والوعي القومي..

فى قاعة شرقية من مبنى ادارة الازهر ، يجلس شيخ الازهر ، والى جوانبه أربعة تليفونات ، احدها خاص لا يعرف رقمه سواه .. والثلاثة الاخرى بها الاتصال بجميع فروع الازهر من الشمال الى الجنوب ..

وقصة حياة الاستاذ الاكبر سلسلة كفاح متصلة الحلقات من أجل بلوغ القمة !

والشيخ محمود شلتوت ، شيخ الازهر ، نشأ فى الاسكندرية ، وتخرج فى معهدها الدينى ، ونال اكبر الدرجات العلمية من الازهر ، وكان الاول دائما ، ثم تقدم برسالة نال بها عضوية جماعة كبار العلماء . وهو فى الثامنة والاربعين .. وكان اصغر العلماء الذين ظفروا بهذه الدرجة سنة ١٩٤١ .. وكل الذين حصلوا عليها قد جاوزوا الخمسين ..

والطول قصة حيـاته انه كان مفتشا ووكيلا لكلية الشريعة لمراقبة الثقافة الاسلامية ، فأستاذا للشريعة والفقه المقارن ، ووكيلا للازهر سنة ١٩٥٧ . فشيخـا له سنة ١٩٥٨ . وانه مثل الازهـر فى المؤتمر الدولى الذى عقد فى لاهاى واستطاع بجهوده أن يجعل المؤتمر يقر أن الشريعة الاسلامية مصدر كامل لتقنين الدولى العام ، وأن جامعة شيلى منحته الدكتوراه الفخرية لما له من فضل فى التوجيه الاسلامى والانسانى الذى ظهرت به كتاباته .

والشيخ الكبير الذى أدخل اللغات فى الازهر، بابه مفتوح للجميع .. استقبل أخيرا عالم الاشعار الصناعية الدكتور بول آرثر ، الاستاذ بجامعة كاليفورنيا ، ونقيب الصحفيين الهولنديين ، ومنذ اسبوع فسح بابه لوثنى قدم من أمريكا ليسأله عن الفرق بين الوثنية والاسلام ، وبعد خروجه أعلن انه سيكون من اكبر دعاة التوحيد فى بلاده ، وانه سـيعود الى الشيخ كل عام للاستزادة من العلم بالله والتوحيد !

تعليم البنات فى الازهر

قلت للاستاذ الاكبر :

— كنتم أول من أدخل اللغات فى الازهر . فهل تفكرون فى فتح أبواب كليات الازهر للطالبات للتخصص فى الشريعة الاسلامية أسوة بالطلاب .

— ان العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة ، والازهر بطبيعته حصن الشريعة الاسلامية واللغة العربية فى العالم ، وهو يمد بهمـا كل طالب ولا يضن بهما على راغب ، لا فرق فى ذلك بين طالب وطالبـة ما دام ذلك لا يؤدى الى شر ولا الى فساد .

والمرأة — وهى قطب الرحى فى مجتمعنا ودعامة الاسرة وقوامها — أولى الناس بهـذا النوع من التعليم ، وقد تعلمت المرأة فى معاهـد الازهر قديما ، فكان منهن من تعلمن فى معاهد طنطا ، وفى الازهر الشريف نفسه . غير أن الظروف الآن ليست مواتية لتعليمها تعليما جامعيا فى الازهر من طريق الاسـتقلال والانفراد لتظفر بهـذا التخصص . ذلك أننا لا نقر الاختلاط الذى يدفع الى الشر المحقق ، فالاختلاط — بوضعه الحالى مع عدم وجود الحصانة الدينيـة المسبقة — اختلاط ضار ، بل هو هادم للمثل والقيم . وما يعرفه كثير من الدعاة اليه من آثار بغيضة أقوى دليل على تلك القضية التى يحس بها المخلصون لدينهم ، المحافظون للمبادئ القائمون على المثل العليا .

ويوم أن تتهيأ الفرصة لاعداد أبنائنا وبناتنا اعدادا يملأ نفوسهم بالاخلاق الفاضلة ، ويخلق فيهم الرقيب الحى — رقابة الضمير الذى يستمد قوته من الرقيب الذى لا ينام ، من الرقيب العالم الذى لا يجهل — يومئذ نأمن الاختلاط الحريص الدقيق . أما والامر كذلك فان انشاء معاهد نظامية الآن للبنات فى الازهر لم يحن بعد وخاصة ان الامكانيات قد لا تتوافر لذلك .

وليس معنى ذلك أننا وقفنا جامدين امام ذلك ولكننا وجهنا السادة الوعاظ الى تنظيم دراسات نسوية فى المساجد ، يشاركهم فى هذا اخوانهم الائمة فى وزارة الاوقاف ، وقد أتى هـذا النظام ، بثمرة طيبة ، فعندنا الآن كثيرات ممن يعرفن أمور دينهن ويدركن اهدافه ومثله وقيمه ، ومن يدرى لعل هؤلاء وأمثالهن يكن نواة لمعهد تتخصص فيه النساء لم يخرجن الى الجيل الجديد من الفتيات مثقفات وموجهات وهكذا نستطيع بذلك أن نسهم فى بناء جيل جديد حر يعرف ما عليه من الحقوق والواجبات .

وأخيرا اننا مؤمنون بضرورة تعليم الفتاة تعليما دينيا ولكننا جادون فى ترقب الفرصة التى تمكن لنا من تحقيق هذه التربية الدينية التى تملأ بها وطننا خيرا ونورا .

وبمناسبة اتجاه الازهر الى ايفاد اكبر عدد من البعوث الموجهة الى العالم العربى قلت لفضيلته :

— الى أى مدى يقوم الازهر بنشر الثقافة الاسلامية فى العالم العربى والاسلامى ؟

فقال :

— لقد خطا الازهر فى هذا المهد خطوات فعالة وثابة ، فتخطى البحار واجتاز الحدود ، ودخل كل بلد اسلامى وغير اسلامى ، واخذ علماؤه الذين يوفـدون منه ينشرون تعاليم الاسلام فيصوغونها فى قالب حبيب الى النفس والقلب والمشاعر ، فألفوا بين القلوب ووحدوا الاهداف والغايات بمختلف اللغات التى امدهم الازهر بها اعدادا كاملا يستطيعون بوساطتها أن يخاطبوا الشعوب بألسنتهم بما أوتوا من ثقافة وحسن توجيه .

معهد الاعداد والتوجيه

ولقد كان لمعهد التوجيه الذى أنشىء حديثا أثره الفعال فى النهوض بالبعثات الازهرية الى العالم الاسلامى ، ففيه تدرس الانجليزية ، والفرنسية ، والالمانية ، والاندونيسية والاردوية والسواحلية . فساهم بقدر كبير فى امكان تحقيق رسالة الازهر التى يشترك فى حملها الى الانسانية علماء يجيدون هذه اللغات التى تعتبر من أكثر لغات العالم تداولا .

هذه بعثة الازهر الى الولايات المتحدة أوقدت بها على التماعات التى تلقاها الازهر من أبناء المسلمين هناك ، والمتعطشين الى المعرفة الحقة لكتاب الله وسنة رسوله — تلك البعثة التى كان لايفادها صدى طيب فى نفوس الجاليات الاسلامية بالولايات المتحدة .

وهذه — أيضا — بعثات الازهر الى آسـيا وافريقيا والعالم العربى لربط بين القلوب ، وتوحيد الاتجاهات ، والاخذ بيـد المسلمين الى الطريق الحق ، وتوصلهم الى القيم الانسانية الكاملة التى تنبع من صميم الدين الحنيف ، كما لتنزع من نفوس الشعوب الاسلامية ما لحقها من آثار المبادئ الهدامة التى كان يحاول الاستعمار جهده ليغرسها بيننا طمعا فى النيل من كيان الاسلام ، وأملا فى نشر مبادئه التى لا تتفق مع المبادئ الاسلامية القويمة ، ولقد نجحت البعثات أيما نجاح فى ذلك ، وعرف العالم مواطن الشر والفساد التى يأتى بها الاستعمار — مخلفا وراءه تضليلا وبهتانا .

ان نهضة الازهر الحديثة لم تقف عند حد . فقد شملت طلاب البعوث الاسلامية الذين يزيدون على أكثر من خمسين جنسية ، فعملت على النهوض بهم بأحدث الاساليب العلمية والطرق التربوية ، كما أقامت لهم أعظم مدينة على الطراز الحديث تكلفت أكثر من مليونى جنيه ، تكفل لهم جميع اسباب الراحة والاستقرار ، وما زالت هـذه المدينة — مدينة البعوث الاسلامية — تستقبل البعوث الوافدة فى أى وقت ويشرف عليها أبناء الازهر البررة يعملون على توفر الاطمئنان بين هؤلاء حتى يعودوا الى بلادهم وقد اكتسبوا علما ومعرفة وليستنقذوا قومهم اذا رجعـوا اليهم ويقودوهم الى الطريق الصحيح — طريق الاسلام المستقيم . فهم رسائل حية بيننا وبين بلادهم وشعوبهم ، يشعرون بعد ذلك بأن الجمهورية العربية المتحدة فى مكان القلب من هذه الشعوب وبها تتجاوب الافكار ويقوى الاتصال ، ويصبح المسلمون جميعا كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى .

تحديد النسل بشرط !

قلت :

ما رأى فضيلتكم فى فكرة تحديد النسل ازاء مشكلة ازدياد السكان ؟

قال :

— اننا نعتقد أن بيانات الخبراء فى مشكلة ازدياد السكان ، ليست قاطعة فى هذا الامر فقد يكشف الزمن عن موارد جديدة لم تكن على بال الانسان من قبل ، وعقيدتنا نحن . أن التفكير فى تحديد النسل بهذا المعنى العالمى العام تفكير تأباه طبيعة الكون المستمرة فى النمو وتأباه حكمة الحكيم الذى خلق فى الانسان والحيوان مادة التوالد والتناسل ، وخلق مقابل ذلك فى الارض وسائر ما خلق قوة الانتاج الدائم المضاعف .

ان المائدة التى أعدها الله لعباده فى ظاهر الارض وباطنها لا يمكن أن تضيق عن حاجتهم وحاجة نسلهم مهما كثروا ومهما عاشوا ، اللهم الا اذا خان الصواب الحكمة الالهية فى تقدير المائدة مع تقدير الآكلين . تعالت حكمة الله عن ذلك علوا كبيرا .

ان تحديد النسل بهذا المعنى العام لا يمكن أن تقصده أمة تريد لنفسها البقاء ، وتعمل جاهدة وبخطوات سريعة فى المشروعات الانتاجية التى بها تنافس الامم الاخرى ، وترد عنها كيد المستعمرين من طريق الانتاج والتنمية الاقتصادية . واذا كان هذا التفكير تأباه طبيعة الحياة وحكمة الحكيم فانا نضيف هنا أن الشريعة الاسـلامية وهى شريعة الحكيم العليم بطبيعة ما خلق لا يمكن الا أن تأباه ، فقد حثت الطبيعة على مبادئه القوة واتساع العمران ، وكثرة الايدى العاملة وحثت على الزواج ، وامتن الله على الناس بنعمة البنين والحفدة كأثر من آثار الزواج ، وطمأن النفوس على الرزق فقال : « والله جعل لكم من أنفسكم أزواجا وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة ، ورزقكم من الطيبات » .

وجاء فى وصايا الرسـول قوله « تناكحوا تناسلوا فانى مباه بكم الامم يوم القيـامة » .

وقوله « سوداء ولود خير من حسناء لا تلد » .

وقوله « من ترك الزواج مخافة العيال فليس منا » .

وقد كان أهل الجاهلية يقتلون أبناءهم مخافة الفقر فنزل قوله تعالى : « ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق نحن نرزقهم واياكم » . والآن فتحديد النسل بهذا المعنى العام ألزم للجميع خروج عن هذه الوصايا ، وسير فى جو الذين حذرهم الله قتل الاولاد خشية الاملاق .

ولا أدرى كيف يقوم الناس بمثل هـذا وما الوسيلة لرقابة الناس فى تنفيذ هذا الالزام .

هناك حالات يجب تحديد النسل فيهـا أو بعبارة أدق يجب تنظيمه ، فالاعتبارات الطبية فى حالات الحمل وحالات ذوى الامراض المتنقلة بالوراثة وحالات الافراد الذين تضعف أعصابهم عن مواجهة المسئوليات الكثيرة ولا يجدون من حكوماتهم او الموسرين من أمتهم ما يقويهم ويعينهم على احتمال هذه المسئوليات .. تنظيم النسل بهذا المعنى لا يجافى الطبيعة ولا يأباه الوعى القومى ولا تمنعه الشريعة ان لم تكن تطلبه وتحث عليه ، فقد حدد القرآن مدة الرضاع بحولين كاملين وحذر الرسول — صلوات الله عليه — أن يرضع الطفل من لبن الحامل ، وهو يقضى باباحة العمل على وقف الحمل مدة الرضاعة .

واذا كانت الشريعة تتطلب كثرة قوية لا هزيلة فهى تعمل على صيانة النـسل من الضعف والهزال وتعمـل على دفع الضرر الذى يلحق الانسان فى حياته .

ومن قاعدة الشريعة : الضرر مرفوع بقـدر الامكان .

ولكن هناك ما يجب أن ننبه اليه وهو موقف بعض الاغنياء الذين يكتفون بولـد أو اثنين ضمانا لرفاهيتهم مدى الحياة كما يقولون ، ان هذا لا يعتبر مبررا فى نظر الشريعة التى جعلت من الميراث سببا لتوزيع الثروة وتفتيتهـا . وانى لاعتبر هذا من الاغنياء فرارا من واجبهم نحو أمتهم فى تربية جيل قوى هم بحكم ثرائهم أعظم قدرة على القيام بتكاليفه وأعبائه فليؤثروا واجب الوطن على رفاهية مزعومة .

اسطورة الارواح

وسألت فضيلته :

تفشى بين الشبـاب والاسر فى هـذا الوقت بدعة تحضير الارواح — فما رأى الدين فى ذلك ؟

فأجاب قائلا :

— لقد ابتلى مجتمعنا بافراد فيهم من مركب النقص ما يدفعهم الى سلوك طرق ملتوية يبغون من ورائها شهرة وذيوع صيت مهما كلفهم الامر ولو كان على حساب وطنهم حتى ولو على حساب الدين ، فمنهم من يحلق بالشباب فى سماء خيالات فاسدة بما ينشر لهم من روايات أو تمثيليات هزيلة تسلب لب الشباب وتضعف عقليتهم وتصرفهم عن النافع من العمل أو التوجه الى المفيد من القول وقد يعرضون لهم قصصا يكمن فى العقل الباطن للشباب ويظل يحاول التنفيذ بالشكل الذى رسمته له القصة الفاسدة الى أن يجد ثغرة ينفذ منها فاذا به شر من الشر وبلاء يسرى فى جسم المجتمع الذى نحرص على بنائه فى عهد هذه النهضة المباركة بناء نظيفا بعيدا من الاثم والعدوان ، بعيدا عن الفساد الهادم والشر المتسلط على ضعاف النفوس وواهنى العقول ، ثم كانت ثالثة الاثافى فكرة شيطانية بحتة عرفت مما قرأت انها سرت بين شبابنا وشاباتنا فى المدارس والمعاهد وفى البيوت والمنتديات فكم من شباب اتجهت به الى الركون والى الخنوع والى التواكل والكسل ، فهذا يبحث عن أسئلة الامتحانات وذاك يبحث عن المال يصل اليه من أقرب طريق ، ثم كم من بيوت هدمت وأسر قوضت فهذه سيدة تتبع — ظنا — حال زوجها وهذه مخطوبة تتبع حال خطيبها والعكس كذلك وسرعان ما تطلق الزوجـة أو تقف أمام المحكمة تشغل الرأى وتشغل المحاكم ، وسرعان ما تفسخ الخطبة كل هذا أو ذاك يؤدى بطبيعته الى الانشغال ، والانصراف عن الانتاج الذى نرجوه والعمل المثمر الذى ينشده المجتمع والاستقبال ما طلبنا من تبعات جسام ومهام عظيمة ، ولكن أولئك الذين يصرفون شبابنا عن كل مفيد انما هم بقايا من عقليات رجعية وافكار مضمحلة ونفوس ضعيفة ، ثم هم أيد للاستعمار الذى أخذ عصاه وارتحل أمام قوتنا ووعينا وسمو تفكيرنا ، ان مثل هذه الاتجاهات تضر بنا وبأمتنا وبقوميتنا فخير لهؤلاء وهؤلاء أن يوجهوا الى الخير لا الى العبث ، والى العمل لا الى الفساد والمجون .

ان الامم الآن تمشى فى ركب الحضارة مسرعة وفى تيارات الانتاج وفى عصر الذرة والصاروخ بسرعة لا تعرف الركود ولا الكسل وما سمعنا ان واحدا من هؤلاء أو هؤلاء تكلف الى روح يستحضرها يسألها قنبلة أو مدفعا أو صاروخا ولا سمعنا

شروط تحديد النسل : الاستاذ الاكبر الشيخ محمود شلتوت شيخ الازهر .. قال انه يوافق على تحديد النسل بشروط منها الاعتبارات الطبية فى حالات الحمل وحالات ذوى الامراض المتنقلة بالوراثة..

لسنا جامدين أمام التطور

من انسان واع يسأل الروح بحثا باية ولابسط على دولة فكيف بنا لعرفنا بعض الشهوات ال العزيل من العمل . ان الحياة حياة جد لا هز وعمل لا كسل وانتاج لا نوم فاتقوا أن الله الى مثل ذلك انما هو داع الى استعاف بل استعمار قضينا عليه واستعمار العقول والا شر وأخطر من استعمار السيف والمدفع تسو

الى بارئكم واستغفروا ربكم . والآن اود ان اعر على القراء حقائق لابد أن تكون أمامهم و نفوسهم ليتبينوا الحق فيتبعوه والباطل فيتجنب .. وليكون الحديث واضحا يجب ان نكشف الحقائق الآتية :

● الروح التي تحدث الناس عنها كثيرا وشغل اذهانهم ما هي ؟ واين تكون قبل دخولها الجس واين تسكن بعد خروجها منه ؟ وهل تظل دائما هنا ؟ وما هي حقيقة تحضير الارواح وه هي صحيح ؟

الروح هي القوة التي تحدث الحياة في الكائنا الحية من نبات وحيوان وانسان ، وقد تستمد ما به حياة الحس والحركة والعقل والنف واضيفت الى الحيوان والانسان .

ولم يرد في الدين نص واضح صريح يش حقيقتها ويحدد وجودها وكانت في نظر ال كغيرها من سائر الموجودات الكونية تركت للعق البشري يبحث عنها ويصيب أو يخطىء ع حد سواء .

هذا ولقد خاض الانسان قديما وحديثا م وغير علمي في البحث عن حقيقتها واثرت متعا فيها وآراء . قال فيها الامام الالوسي بعد ان جملة منها : وبالغ الناس في القول الى ما يز من ألف قول ، ثم قال : والمعول عليه عند المحققين قولان ذكرهما واختار أولهما وهو الروح جسم نوراني علوي حي مخالف بالماهي لهذا الجسم المحسوس ، سار فيه سريان الما الورد لا يقبل التحلل ولا التفرق يفيض ع الجسم الحياة وتوابعها ما دام الجسم صالحا لقبول الفيض وقد أيده ابن القيم ، وقال ا الصواب ولا يصح غيره وعليه دل الكتاب والسـ

الروح بعد مفارقتها الجسد

والعلماء كما اختلفوا في البحث عن حقيـ الروح اختلفوا أيضا في موتها وبقائها و مستقرها بعد مفارقة الابدان . والذي ترشـ اليه الآثار الدينية انها تخرج من بدن الانسـ فيكون الموت ، وانها تبقى ذات ادراك تـ السلام عليها وتعرف من يزور قبر صاحب وتدرك لذة النعيم وألم الجحيم وأن مقرها يختلف بعد مفارقة البدن بتفاوت درجاتها عند الله .

وعلى رغم كل ما جاء فيها فلا تزال حقيقتـ من الغيب الذي لم يكشفه الله للانسان وهي ذلك كثير مما ينتفع الانسان بآثاره دون أن يعرف كنهه وباب البحث عن حقيقتها مفتوح لم يمـ منه نص ديني . هذا ولا حجة للقائلين بحر البحث عنها في قوله تعالى « ويسألونك عن الرو قل الروح من أمر ربي » فقد رجح بعض العلمـ ان المقصود منها في الآية القرآن نفسه وقد سمـ الله روحا « وكذلك أوحينا اليك روحا من أمرنا » وسابق الآية ولاحقها يرشد الى صحة هذا الرأي فليس الذي المسئول عنه هو روح الحياة وحتى ولو كان فليس في الآية اكثر من انها أمر ا وهو لا يمنع البحث عن حقيقتها .

ولقد غلب الوهم على الناس ودرجت طائفة منهم على التلبيس وعلى غرس الاوهام في نفوس الضعفاء ، ضعفاء العقول وضعفاء الايمـ فسيطروا عليهم بألوان مختلفة وتدرجوا معهم في خطوات متتالية فمرة سيطروا عليهم عن طريـ الزار ادخلوا في روعهم أن الجن يلبس الانسـ وأن لهم قدرة على اخراجه فكانت حفلات الساخر الزرية . ومرة أخرى أوهموهم أن لهم قدرة على استخدام الجن في الحب والبغض والزواج والطلا فتفككت الاسر وهزل المجتمع وكان أكثر والتـ الاعتقاد في جلب الخير والشر عن طريق الجـ فكانت الحويطة والندل وخاتم سليمان ممـ شغل اذهانهم وعطل نواحي التفكير عندهم و وافسد عقائدهم فربطوا مستقبلهم بأوهى الاسبـ وأظلم الطرق . ثم استغل كثير من المحتالين جماهير الشعب في السيطرة عليهم بدعوى أ للجن قدرة على اظهار الغيب والاطلاع عليه ا ان الروح قادرة على أن تعود الى عالم الدنيا بعد أن خرجت منه فراحوا يستظهرون سرورها أو مستقبلا مجهولا ثم استخدموه في العلاج وصا للمحتالين مهنة يتعيشون منها والمال يجمعو وبالعقل يعبثون أو الوقت يضيعون ومما ساعد على ذلك كله نشر هذا عن طريق بعض التقمص أو ممن بيدهم جهاز من أجهزة الدعوة كالصحف وغيرها بما ينشرون ويذيعون على الناس من التشكيك واهية وقصص باطلة وحكايات مختلفة ووسائل عجيبة كالسلة وغيرها .

وبذا يفسدون على الناس حياتهم ويصرفونهم عن سنة الله في الكون من حيث العلم والعمل ويصرفونهم عن الجد النافع المفيد .

ولقد جاء الاسلام نفسه فوجد الناس يتقلبون في طبقات من الجهل مكنت في نفوسهم تلك التقاليد التي ساروا بها أسراء الوهم والخيال ، فعني عناية كاملة بالارشاد الى الوسائل التي تقي المجتمع الانساني من ادران الجهل وخبث الوهم .

ومن هنا حارب الجهل وتتبعه في كل وكر من اوكاره وفي كل لون من الوانه .

قلت :

— وبماذا تنصحون الناس ؟

قال :

— بالدعوة الى الخلق الكريم .. واحياء الوعي القومي .

محمد نصر

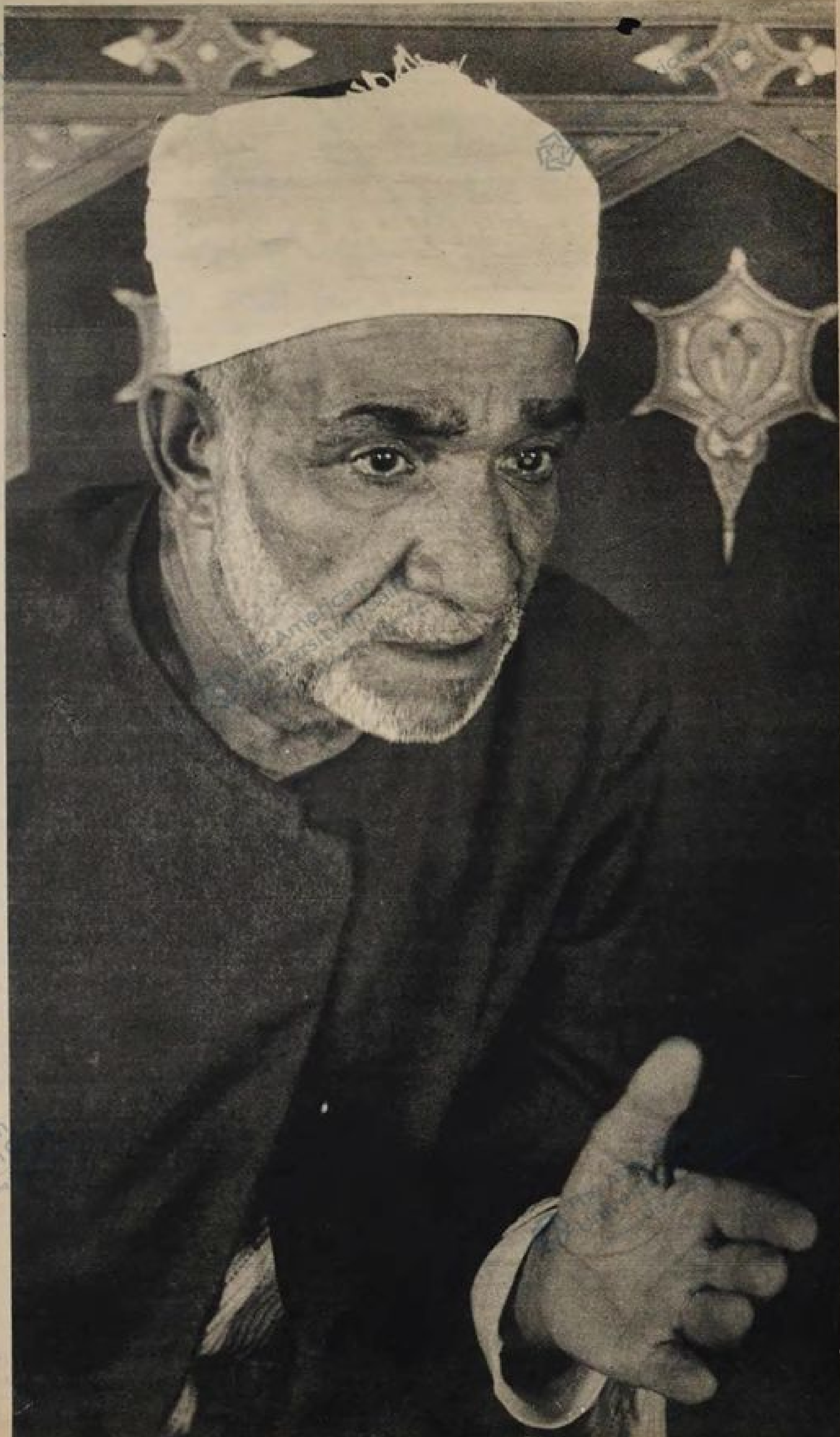

ناس .. وراء الأخبار

عماد حمدي يعمل طباخا في التليفزيون !

● ثريا حسـان .. المخرجة في التليفزيون عرضت على نجم السينما كمال الشناوي ان يلعب في حلقة من حلقات التليفزيون التي تقدمها بعنوان « مع العائلة » على ان يتولى تنسيق الزهور والتابلوهات في البيت . كما عرضت على عماد حمدي ان يظهر في حلقة اخرى وهو يقوم باعداد وجبة اكل كاملة بيده دون ان يستعين بالطباخ .

والمعروف ان كمال الشناوي رسام محترف ، وعماد حمدي متخصص في اعداد كل اطباق المكرونة !

عنب جديد في حجم البرقوق

● المهندس الزراعي سيد مرعي .. وزير الزراعة المركزي .. ابدى اهتماما بابحاث جديدة يزمع قسم الفاكهة في كلية الزراعة بجامعة القاهرة ان يجريها لاستخدام مادة اسمها « الجبرلين » وقد اكتشفتها احدى محطات الابحاث الزراعية في اليابان لرش اشجار العنب حتى يمكن زيادة محصول العنب ومضاعفة حجم حباته ..

وكانت كلية الزراعة بالجيزة قد اتصلت بمركز تجارة اليابان في القاهرة على استيراد جرامين من هذه المادة لاستعمالها كتجربة باستخدامها في مزارع العنب الكلية ، وينتظر ان تصل هذه الكمية المحدودة في خلال الاسبوعين القادمين لتبدأ في تجربتها قبل التوسع في استيراد كميات اخرى منها .

وتقول كل تقارير مركز الابحاث الزراعية في اليابان ان هذه المادة تعمل احيانا على زيادة حجم اصناف كثيرة من الفاكهة والخضر الى ثلاثة اضعاف حجمها العادي ، وبحيث تصبح حبة العنب مثلا في حجم ثمرة البرقوق او المشمش !

الاتحاد القومي هل يقوم بتنظيم تجارة الأدوية ..؟

● الدكتور حسن والي .. سكرتير نقابة الصيادلة في الاقليم الجنوبي .. ورئيس لجنة الاتحاد القومي في ناحية الدقي .. تقدم في الاسبوع الماضي الى سكرتيرية الاتحاد القومي بمشروع كامل يشرح فيه تنظيم بيع الادوية بطريقة تعاونية بحيث يقوم الاتحاد القومي بالاشراف على توزيع الادوية المستوردة والمصنوعة محليا على الصيدليات ومخازن الادوية وتحديد نسبة الربح فيها .. ويقول الدكتور والي ان تنظيم كل خطوات استيراد وانتاج الادوية قبل ان تصل الى الصيدليات ومخازن الادوية يمكن ان يخفض اسعارها بالنسبة التي كانت تذهب ارباحا للمستوردين والموزعين .. وفي الوقت الحاضر تحدد التسعيرة الجبرية نسبة الربح في الادوية بـ ١٦٪ .

وابدى سكرتير نقابة الصيادلة استعداده لوضع الصيدلية التي يمتلكها في شارع الدقي تحت تصرف الاتحاد القومي لتجربة بيع الادوية فيها بطريقة تعاونية وبالاسعار المخفضة .. وفي رايه ان تنظيم تجارة الادوية بطريقة تعاونية سيوجه نشاط عدد كبير من الصيادلة للاهتمام بصناعة الادوية كما انه يمكن ان يرفع من مستوى الصيدلة في بلادنا !

شخصيات وراء الأخبار

● الرئيس احمد عبود .. ذهب الى منطقة اسمها ستكات على شاطىء البحر لقضاء اجازة العيد ..

يقوم الرئيس عبود بزيارة القاهرة اثناء احتفالات ٢٣ يوليو !

● الامير سيف الاسلام اسماعيل .. نائب الامام احمد لدى الجمهورية العربية المتحدة .. قرر ان يقضي اجازة العيد في اليمن .. ويصطحب الامير عند عودته الى القاهرة والدته زوجة المرحوم الامام يحيى !

● اللواء محمد الحريري .. مدير الفيوم .. احيل الى المعاش ابتداء من اول يونيو الجاري .. في يوم ١٢ مايو سافر الى الحجاز لتأدية فريضة الحج ..

امضى اللواء الحريري في خدمة الشرطة ٣٠ سنة ..

● السيد على المؤيد .. مندوب اليمن لدى الجامعة العربية قال في الاسبوع الماضي .. انه يقترح على الامانة العامة ان تسمح للسائحين بزيارة مبناها الجديد كما تفعل الامم المتحدة في نيويورك !

● الفيومي طه مخلوف .. باع هذا العام ثمار مزارع عزبة ابو سيفين التي اشتراها في العام الماضي في الفيوم بمبلغ ٢٠ الف جنيه ..

دفع طه مخلوف مبلغ ٢٥٠ الف جنيه نقدا ثمنا لهذه العزبة منذ عدة اشهر !

سفير لبنان سعيد والسبب مليون جنيه !

● جوزيف ابو خاطر .. سفير لبنان لدى الجمهورية العربية المتحدة .. سعيد هذا الاسبوع بعد ان تم توقيع الاتفاق السياحي بين الجمهورية العربية المتحدة ولبنان للسماح للمواطنين العرب من الاقليم الجنوبي باصطياف هذا العام في لبنان ..

وتقول احصائية طريفة ان عدد المصطافين العرب من الاقليم الجنوبي الذين ذهبوا الى لبنان في سنة ١٩٥٢ لم يتجاوز ٨٤٦٠ مواطنا .. وبلغ عدد هؤلاء المصطافين ١٠٤٥٢ في سنة ١٩٥٤ ، و ١١٧٢٥ في سنة ١٩٥٥ ، و ١٥٠٧٥ في سنة ١٩٥٦ .. ثم انخفض هذا العدد بعد العدوان الثلاثي الاثيم على بورسعيد فبلغ في سنة ١٩٥٩ نحو ٤٧٤٩ مواطنا ..

ويعتقد السفير جوزيف ابو خاطر ان لبنان سيستقبل هذا الصيف نحو ١٠ آلاف مواطن من الاقليم الجنوبي .. وقد تقرر السماح لكل واحد منهم بان يحمل معه ١٠٠ جنيه .

ويعني آخر سيستفيد الاقتصاد اللبناني نحو مليون جنيه هذا الصيف من وراء هذا الاتفاق السياحي الذي عقدته لبنان مع القاهرة !

آخر ساعة

تصفق

لشريف الفار

رئيس فريق الزمالك الذي تسبب باتقانه توزيع الكرة لعمل محسن في فوز نادي الزمالك ببطولة كرة القدم في الاسبوع الماضي .. ونادي الزمالك حصل هذا العام على جميع بطولات مباريات كرة القدم ..

وتصفر

للسناتور توماس كوتشيل

عضو مجلس الشيوخ الامريكي الذي قال ان السفارة السوفيتية في القاهرة تمثل مركزا للتجسس على افريقيا كلها .. ونسي ان مثل هذه التصريحات التي تنم عن عدم الشعور بالمسئولية عن شيء لا يمكن ان تقبله الجمهورية المصرية او تسكت عليه ..

١٠٠ الف جنيه لزيادة انتاج المحاصيل الزراعية

● الدكتور هلال الخطاب .. استاذ المحاصيل المساعد بكلية الزراعة في جامعة القاهرة .. سعيد لان المجلس الاعلى للعلوم قرر تخصيص مبلغ ١٠٠ الف جنيه للابحاث التي يقوم بها قسمه في كلية الزراعة .

والدكتور هلال الخطاب اول عالم اثار مشكلة تخفيض اسعار الاسمدة .. وزيادة انتاج الذرة .. وهو اول من عمل على ادخال زراعة العدس في مديرية الفيوم !

إلغاء ختان البنات في مؤتمر بيروت

● الدكتور عثمان وهبي .. استاذ امراض النساء المساعد في كلية الطب بجامعة القاهرة .. سافر في الاسبوع الماضي الى بيروت للاشتراك في المؤتمر الطبي العربي وهو يحمل معه بحثا مفصلا عن ختان البنات في البلاد العربية .. وفي هذا البحث يقول : ان هذا الختان يؤدي الى انتشار المخدرات ، وانه السبب في كثير من الحالات العصبية والنفسية التي تصاب بها المرأة العربية .. واقترح الدكتور وهبي ان يصدر المؤتمر توصياته الى الدول العربية التي تمارس فيها عملية الختان لاصدار القوانين التي تحرم هذه العملية ، وفرض عقوبات صارمة على كل من يقوم بها او يطلب اجراءها .. على ان تعمل الدول العربية على تنظيم حملات قومية للدعاية ضد الختان والكشف عن اضراره في الصحف والاذاعة والتليفزيون على اوسع نطاق ممكن !

طارت تحويشة العمر كله !

● صوفيا لورين .. انطلقت شلالات الدموع التي ملأت عينيها بسبب مجوهراتها التي فقدتها والتي تقدر بنصف مليون دولار . ولكن صوفيا لورين ذهبت تمثل احد المشاهد الهزلية في فيلمها الجديد في لندن ! وعلى بعد ٢٠ ميلا على ضفاف نهر التيمز عثر رجال سكوتلانديارد على مفتاحين مربوطين بتذكرة سفر تحمل اسم الممثلة الايطالية الحسناء . كان مكتوبا على التذكرتين « صوفيا لورين » « الاتجاه : فيينا » . وقد وجدت التذكرتان في نفس المكان الذي عثر فيه في نفس اليوم على حقيبة مجوهرات جلدية يعتقد انها حقيبة صوفيا . وكان بالحقيبة بروش على شكل اسم صوفيا .

ويقول احد رجال سكوتلانديارد : « يبدو انها حقيبتها تماما وقد توجه احد رجال البوليس الى الاستوديو الآن ليعرضها على مس لورين » . والمجوهرات التي سرقت من صوفيا هي كل المجوعة التي خرجت بها بعد عشر سنوات منذ انتقلت من الساحل الفقيرة في نابولي الى البلاتوهات الفاخرة . وقد سرقت من مسكنها المؤقت في لندن حيث تقيم اثناء تمثيل فيلمها الجديد .. وعلى الرغم من حزنها الشديد فانها تتوجه الى الاستوديو بعد الافطار مباشرة . ومن سخرية القدر ان بعض مناظر الفيلم كوميدية . والاعجب من هذا كله ان صوفيا في احد مناظر الفيلم تسقط في نهر التيمز وتخرج لتلجأ الى متجر للاسماك لتجفف نفسها .

ويقول احد رجال الاستوديو : « ان صوفيا ما زالت في ذهول ولكنها قامت بدورها في هذه المشاهد على ما يرام » وقد شاهد المنتج بير بوف صوفيا اثناء التمثيل وعلق بقوله : « انها تبذل مجهودا جبارا ولكنه مجهود جميل » !

لندن — من زغلول السيد

من ٤٠ سنة

تحقيق صحفي ملون

تصوير شريف ذو الفقار

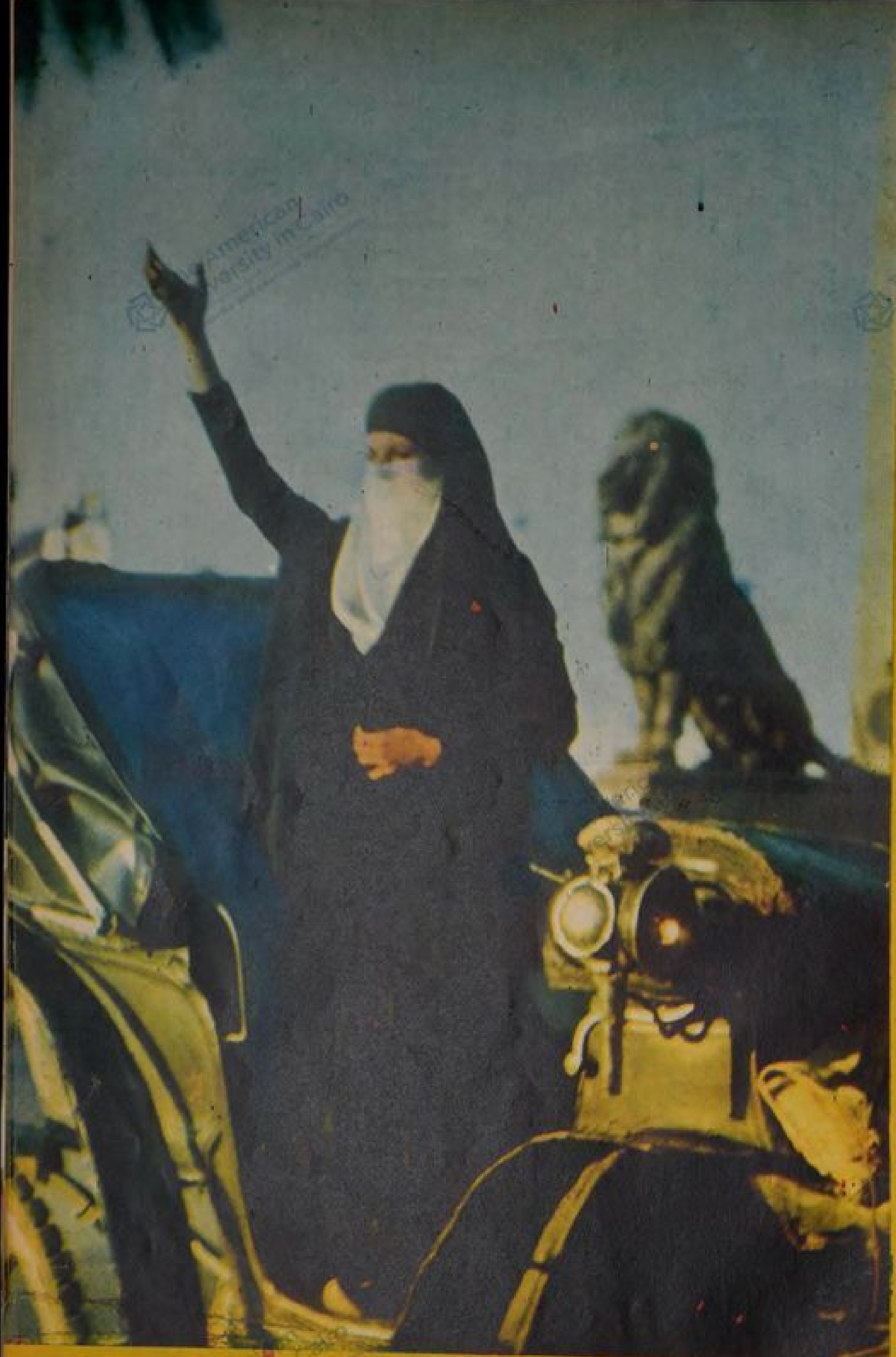

الحبرة : التي ظهرت سنة ١٩١٩ عندما خرجت السيدات لاول مرة ، وقد اختفى جمالهن وراء هذه الحبرات . وكن وقتها يمتزن بالسمنة والجمال المغمور بالكحل .. كما صورتها عصمت عبد السلام ...

! هكذا تطورت المـرأة عندنا .. عقليتها وجمالها وأزياؤها !

انتهى عصر « الشلت » وتطورت المراة العربية فى خلال اربعين سنة وخرجت من وراء الحجاب ودخلت الى ارض العمل؛ كل شىء يتطور فى بلدنا بسرعة خاطفة ونظرة سريعة الى الوراء ايام امهاتنا تكشف لك قصة التطور الكبير . . كما تنقلها اليك حسن شاه ــ المحررة فى آخر ساعة فى هذا التحقيق الصحفى .

الملف الصحفي من قضايا

■ هذا دور "العطارين" في الجمال العربي — قبل ١٩٢٠ !

هل تعرف ملكة جمال الاقليم المصرى سنة ١٩٦٠ ؟

هل تعرف اسمها ، شكلها ، مقاييس جمالها ؟ لابد أن تأتي معي الآن في رحلة الى الماضي تستغرق اربعين عاما كاملة قبل أن أقص لك الاسم..

سوف نستعرض فيها المراحل التى مر بها الجمال المصرى منذ عام ١٩٢٢ حتى الآن ! . . ان كل مرحلة من مراحل تطور جمال المرأة المصرية خلال الاربعين سنة الماضية ، سوف تقودنا خطوة فى الطريق لنجد انفسنا فى النهاية وجها لوجه أمام الملكة الجديدة التى ستتربع فى هذه السنة على عرش الجمال .

ان كل شيء في المرأة المصرية قد تغير . . كل شيء يتعلق بشكلها ، بقوامها ، بطولها ، بعرضها ، بمقاسات صدرها ووسطها وردفيها ، بطريقة تصفيف شعرها ، بطريقة تزين وجهها ، بطريقة ارتدائها واختيارها ملابسها . . حتى حذاء المرأة المصرية قد تغير . لم يتغير شكله فقط وانما تغير مقاسه أيضا ، فبعد أن كان متوسط الحذاء الحريمى بين نمرتى ٣٨ و ٤٠ ، أصبح المتوسط الآن بين نمرتى ٣٦ و ٣٨ ، أى أن قدم المرأة المصرية – وبالمعجب – قد صغر نمرتين كاملتين فى مدى اربعين سنة !

والتطورات التى طرأت على المظهر الخارجى للمرأة المصرية لم تأت هكذا عفوا ، وانما جاءت نتيجة للتطور الذى حدث داخلها على مر السنين

تطور عقليتها وثقافتها وظروف حياتها ، فقبل عام ١٩٢٢ بسنوات قليلة ، وبالتحديد فى عام ١٩١٩ ، وقع أول حدث خطير فى حياة المرأة المصرية هزها هزا عنيفا ، واخرجها من خلف المشربيات التى كانت ترقب العالم الخارجى من خلفها ، ومهد لخلعها الحجاب ولتغيير مقاييس الجمال بالنسبة لها فيما بعد .

كان هذا الحدث هو ثورة ١٩١٩ فخرجت المرأة المصرية لاول مرة من الحريم تشارك الرجل فى صنع الحدث الكبير . وظهرت بجانب الرجل فى المساجد والكنائس وسرادقات الخطابة . وسارت مئات السيدات فى الشوارع يواجهن رصاص الانجليز بشجاعة مذهلة . بعضهن سافرات على الاقدام وبعضهن راكبات الحناطير التى كانت تطوف بهن المدينة وهن يهتفن فى حماسة غريبة . . تحيا الثورة . . تموت ويحيا الوطن .

كان منظر سيداتنا وهن يتظاهرن عجيبا جدا ، وجميلا جدا . فقد كن جميعا يرتدين الحجاب . . الحبرة السوداء والبرقع الابيض .

وانتهت الثورة واغلقت الابواب والنوافذ مرة اخرى على المرأة المصرية . . أسدل الحجاب من جديد على حياتها . . عادت الى النظر من وراء المشربية والجلوس طول النهار على الشلتة فى انتظار الزوج والاولاد . التسلية الوحيدة لهاهى فى ايام الاستقبالات تنقلها العربة الحنطور من بيتها الى بيت صاحبة الدعوة أو المقابلة فتجتمع مع عدد من السيدات فى صالون منزل السيدة الشريفة يتحدثن بيرشفات فناجين القهوة واكواب الشربات أو يتفرجن على احداهن وهى ترقص على دقات الدفوف أو يجتمعن حول عازفة البيانو يستمعن اليها وهى تغنى أشهر أغنيات ذلك الزمن .

الغيبة . . أسمر ملك روحى . . ياحبيبى تعالى بالعجل . .

وكانت منيرة المهدية هى صاحبة هذه الاغنية . . وكانت اعظم مطربات العصر . . أن مجلس الوزراء برئاسة حسين رشدى باشا عقد احدى جلساته فى صالون منزلها سنة ١٩١٤ . . واستمعت منيرة المهدية الى المناقشات والقرارات التى دارت فى تلك الجلسة بين حسين رشدى باشا وعبد الخالق ثروت باشا ومدلى بكن باشا . . وكانت السابقة الاولى والاخيرة فى تاريخ مجالس الوزراء المصرية . . وفى سنة ١٩١٩ وهو عام الثورة كان مسرح منيرة المهدية يقدم المسرحيات والاغانى والاوبريتات الوطنية التى تلهب الحماسة فوجد الناس كما كتبت صحافة تلك الايام « هواء الحرية فى مسرح منيرة المهدية » .

كانت منيرة قمحية اللون ، عيناها واسعتان وحاجباها كهلالين مرسومين . وليس هذا هو المهم . . وانما المهم هو أن قوامها كان هائلا . . كانت سمينة جدا . . صدرها ممتلىء جدا وارادفها بارزة جدا . . كانت بالرغم من أنها فنانة وامرأة سافرة تغنى وتعيش أوساط الرجال ، تمثل جمال المرأة المحجبة التى تقضى عمرها فى كسل لاتفعل شيئا أكثر من التنقل فى بطء وملل بين الشلتة والمشربية !

كانت « السمنة » هى الموضة فى ذلك الوقت . كانت السيدة السمينة هى السيدة الجميلة . كلما زادت سمنتها ، ارتفعت اسهمها فى عالم الجمال خصوصا بين الطبقتين الوسطى والفقيرة .

صورة الماضى : منيرة المهدية ، التى كانت مضرب المثل بجمالها وفتنتها سنة ١٩١٩ ، لقد كان مقياس الجمال يومها الصدر العريض ووزن أشجار الجميز ! ◄

وصورة اخرى : سعاد راشد . . نموذج آخر من نماذج جمال المرأة : أن طريقة وضع مساحيق التجميل فوق وجهها والرميسل فى عينيها تفصح بجمالها الذى من أجله كانت واحدة من أشهر سيدات عصرها . .

وكانت سيدات هاتين الطبقتين يترددن بانتظام على العطارين بحى التربيعة ليشترين مركبات السمنة حتى يحتفظن بقلوب ازواجهن أو يتمكن من ترويج بناتهن النحيفات .

وكان العطار فى ذلك الوقت يقوم بكل المهام التى تقوم بها الآن معاهد التجميل . كان يقدم لكل سيدة أو فتاة مايلزمها لتصبح جميلة حسب

مقاييس الجمال فى تلك الايام . كان يقوم بعمل تركيبات لها اسماء غريبة جدا ومفعولها أغرب . . ان التركيبات التى تسمن الجسم كله كثيرة

جدا ولها اسماء لا أول لهـا ولا آخر . . واسمع معى هذه الاسماء ! . . قرطاس السيحات وقرطاس ابيض وقرطاس بلابيع وقرطاس شيح وابو كبير . . والداوشق وكتع .

أما الزينة أو « الزواق » فكانت من مهمة العطار أيضا . سيدات طبقة الذوات وحدهن لم يعرفن البودرة والاحمر والريميل والكريم والعطور وباقى

مستحضرات التجميل الاوربية . أما باقى البنات والسيدات فكن يستعملن أصنافا أخرى تباع عند العطار ، اصنافا نسمع عنها الآن ونتعجب ، والا

فهل سمعت عن « السبيداج البندقى » أو عن « الحنيفه » أو (الكثيرة البيضاء) أو (الشاورة) أو الكحل الاصفهانى . . أو الفلى الاحمر

ان لم تكن سمعت فهى أسماء لاصناف كانت تستعمل بدلا من البودرة والكريم واحمر الخدود وريميل العيون واحمر الشفاه !

وكانت المرأة المصرية تتفنن فى وضع هذه الاصناف من العطارات على وجهها لتبدو جميلة ، ولكن هذا الجمال لم يكن يراه الا الزوج أو

الصديقات ، أما فى الشارع فلم يكن يبدو للغرباء من خلف البرقع الابيض الا العيون العربية المشهورة بسوادها وحلاوتها .

ولكن الجمال المصرى بكل حرارته وسخونته قدر له أن يرفع الحجاب عن وجهه فى سنة ١٩٢٣ وكان لذلك واقعة مشهورة ، وانا ارك السيدة

سيزا نبراوى ، وهى واحدة من ثلاث سيدات كن بطلات هذه الواقعة وهى الوحيدة الباقية منهن على قيد الحياة ، تروى القصة بنفسها فتقول :

– كنا ثلاث سيدات . . المرحومة الزعيمة هدى هانم شعراوى ، والمرحومة السيدة نبوية

موسى ، وأنا كنا عائدات الى مصر بعد أن حضرنا لاول مرة المؤتمر النسائى الدولى الذى عقد بروما سنة ١٩٢٣ والذى دعى للاشتراك فيه الاتحاد النسائى المصرى لاول مرة ، وكنا قد سافرنا من مصر الى روما محجبات ولما وصلنا الى أوربا لحضور المؤتمر اضطررنا لرفع الحجاب ، وفى

هذا المؤتمر الدولى تحدثت هدى هانم عن مدى التقدم الذى احرزته المرأة المصرية وعن الدور الكبير الذى لعبته فى ثورة ١٩١٩ ، وتحدثت السيدة نبوية موسى وتحدثت انا أيضا ، واستطعنا فى هذا المؤتمر أن نفوز باعجاب واحترام ممثلات باقى الدول ، وفى طريق عودتنا الى القاهرة فكرت

هدى هانم فى أن الوقت قد حان لرفع الحجاب . وبالفعل عندما وصلنا الى محطة القاهرة نزلنا من القطار أمام المستقبلين وقد رفعنا البراقع . كنا فى حالة قلق شديد . كنا نخشى أن تقابل بالاستهجان . ولكن الغريب ان مستقبلينا تحمسوا لمنظرنا وملأ التصفيق والهتاف اسماعنا فى محطة القاهرة . وهكذا خلعت المرأة المصرية الحجاب .

ولكن الحقيقة ان المرأة المصرية لم تخلع الحجاب مرة واحدة . . حتى الزعيمة هدى شعراوى خلعت البرقع ولكنها ظلت تلبس ربطة سوداء اشبه « بالتوربون » فوق رأسها ، وسارت بعض السيدات من بنات طبقة الذوات وقلدن هدى هانم

أما بنات الطبقتين الوسطى والفقيرة ، فقد كانت استجابتهن لدعوة السفور الى سرعة . ولكن سنة ١٩٢٣ كانت فاصلا بين عهدين . . الحجاب والسفور . . اخفاء الجمال ، وابرازه بكل الطرق والوسائل !

وتروى السيدة صالحة افلاطون بنت الذوات ، وصاحبة أتيليه الخياطة المشهور ، ذكرياتها عن تلك الفترة ، وعن مقاييس الجمال فى ذلك الزمن ، وكلها ذكريات تتصل ببنات طبقة الذوات وحدها فتقول : لبست الحبرة والبرقع التصرفقط ، وعلى أيامى وبين بنات طبقتى ، كانت الحبرة تلبس على ألوان كثيرة وليست سوداء فقط . . كنا نلبسها

كحلى وبيج وملون ، وكان قماش الحبرة من الكرونة أو الشانتونج أو الكريب دى شين . . أما البرقع فكان من الحرير دى سوا الابيض الخفيف . . وكلما كان البرقع خفيفا ، كان أجمل وأشيك . وكانت بنات الذوات يتفنن فى لبس طرحة الحبرة . . كل واحدة كانت تلبسها بطريقتها الخاصة . . وعندما خلعت هدى هانم شعراوى

زينب صدقي : عندما احتلت عرش الجمال والتمثيل المسرحي سنة ١٩٢٥ . وكانت زينب صدقي تعتبر من النحيفات في ذلك الوقت

الجمال المصري : الذي عرفت به فاطمة رشدي .. ومن يومها بدأت أكثر سيدات مصر يقلدنها في أزيائها

أول ملكة جمال عربية : كانت شارلوت واصف أول فتاة عربية تتنافس على عرش الجمال ، وتفوز بلقب ملكة جمال العالم بعد اشتراكها سنة ١٩٣٥ في المسابقة التي أقيمت بباريس ...

الحجاب خلعته أنا أيضا . ولبست عدى هانم النوربون الاسود ولبسته أيضا أنا وقريباتي وصديقاتي ، ولكننا غيرنا في لونه وفي شكله . لبسناه على جميع الالوان والاشكال .. كنا نصنعه من قماش مخصوص يشبه الاورجانزا ، اسمه شاش استامبولي ، وكان شكله يشبه القبعة فوق رؤوسنا ، وكانت بنات الذوات يلبسن في ذلك الوقت فساتين شيك جدا معظمها يأتي اليهن من محلات أوربا المشهورة أو تقوم بخياطتها لهن أشهر خياطة في مصر في ذلك الوقت ، وكان اسمها « مدام بزلا » وكانت هناك خياطة مشهورة أيضا اسمها (مدام ريتا) .. ماتت منذ وقت قريب جدا .

وكان الجمال في هذا الوقت هو البياض الشديد فكانت السيدات يبالغن في وضع البودرة والاحمر ، بل ان معظم السيدات كن يضعن البودرة على أجسامهن أيضا وليس على وجوههن فقط ، وهو ما لا يحدث الآن .. كما بدأت موضة الشعر القصير تنتشر بعد أن كان الشعر الطويل هو المطلوب . وأذكر أنني خرجت لاول مرة وعلى رأسي « ربطة » سنة ١٩٢٥ ، وكانت أيامها موضة الفساتين الشارلستون ، وهي تشبه موضة الشوال الى حد كبير .

وهكذا خلعت المرأة المصرية البرقع أولا ، ثم خلعت الحبرة لترتدي الفساتين على آخر موضة .. موضة باريس .. ففي سنة ١٩٢٥ ظهرت في فرنسا رقصة (الشارلستون) كانت الراقصات يقدمن هذه الرقصة وهن في فساتين قصيرة ليس لها خصر وعلى الذيل « شراريب » كثيرة تنزل حتى تغطي الركبة .. وأصبحت هذه الفساتين موضة في باريس ، وانتقلت الموضة من عاصمة الأزياء في العالم الى الدنيا كلها .. وتأثرت المرأة المصرية لاول مرة بعد خلعها الحجاب بالموضة التي انتشرت في أوربا وارتدت هي الأخرى .. الشارلستون .

ومع الشارلستون كانت تلبس قبعة مستديرة تغطي الرأس وتبرز جمال الوجه ، وكان التواليت الثقيل هو طابع تلك الايام .. العيون تكحل والحواجب ترسم وتخطط ، والشفاه يوضع عليها أحمر فاقع جدا ، والبودرة توضع طبقات كثيرة ، وظهرت موضة العقود الطويلة التي تلبس مع الشارلستون .

أما الاحذية فكانت موديلاتها قليلة لا تتعدى خمسة موديلات — هكذا قال لي حامد محمود صاحب محل الاحذية المعروف — وكانت ألوانها عبارة عن الاسود والبني والنحلي .. لم تكن هناك أحذية بيضاء حريمي . وكان ارتفاع الكعب في العادة لا يزيد على ٤ سم . أما الاحذية التي كانت مستوردة من الخارج ، فكان أقصى علو للكعب هو ٧ سم ، وكان متوسط مقاس حذاء المرأة المصرية في ذلك الوقت بين نمرتي ٣٨ ، ٤٠ ، وكان أغلب الاحذية بربلط أو بزرار أو بخلخال .

وبدأت المرأة المصرية ، وهي في فساتينها الاوربية الحديثة ، تهتم بجمال جسمها ورشاقته .. كانت الموضة قد كشفت عن ساقيها حتى الركبة تقريبا وكان الشارلستون — الشوال تقريبا — يبدو أجمل كلما كان جسم السيدة نحيفا ، وبدأ عرش السمنة يهتز ، أصبحت النحافة هي الرغبة ، وبدأت سيدات الطبقات العليا يفكرن من تناول مركبات السمنة .. بل بدأن يفكرن لاول مرة في عمل شيء اسمه .. الرجيم .

وكان لابد أن تظهر ملكات يمثلن الاتجاه الجديد في الجمال .. وكانت التقاليد مازالت تفرض ستارا كثيفا حول سيدات وبنات الأسر المحافظة .. فكان لابد أن تكون الملكات الجديدات من الارتيست ، أو الفنانات . وفي تلك السنة (١٩٢٥) وما بعدها بدأت بعض الممثلات يرتدن الاماكن العامة مع الرجال . فكانت زينب صدقي تجلس في بار الانجلو مع شلة من الصحفيين والادباء ورجال المسرح .. مثل الشيخ عبد العزيز البشري وفكري أباظة وعزيز عيد ويوسف وهبي . وكانت زينب في ذلك الوقت بقوامها الرشيق وبياضها الناصع وشعرها الذهبي المقصوص وثيابها الانيقة تمثل مرحلة جديدة من مراحل تطور الذوق المصري .. كانت زينب صدقي هي ملكة الجمال غير المتوجة في ذلك الزمان . صحيح أن جمالها لم يكن مصريا ، بل كان تركيا ، ولكنه كان نوع الجمال الذي يعجب الرجال والذي تتمناه كل النساء .

ثم ظهرت ملكات جديدات جمالهن مصري مائة في المائة .. ظهرت فاطمة رشدي بسمرتها الجذابة وقاطعيها الترنية وعينيها السوداوين الواسعتين .. وظهرت فردوس حسن بقوامها الجميل وصدرها الذي كان يثير في مصر ضجة تشبه الضجة التي أثارها صدر الممثلة جين راسل في العالم ، ثم ظهرت أمينة رزق بجمالها الهادئ البرئ . وكل واحدة من هؤلاء الممثلات كانت لها

اقلب الصفحة من فضلك

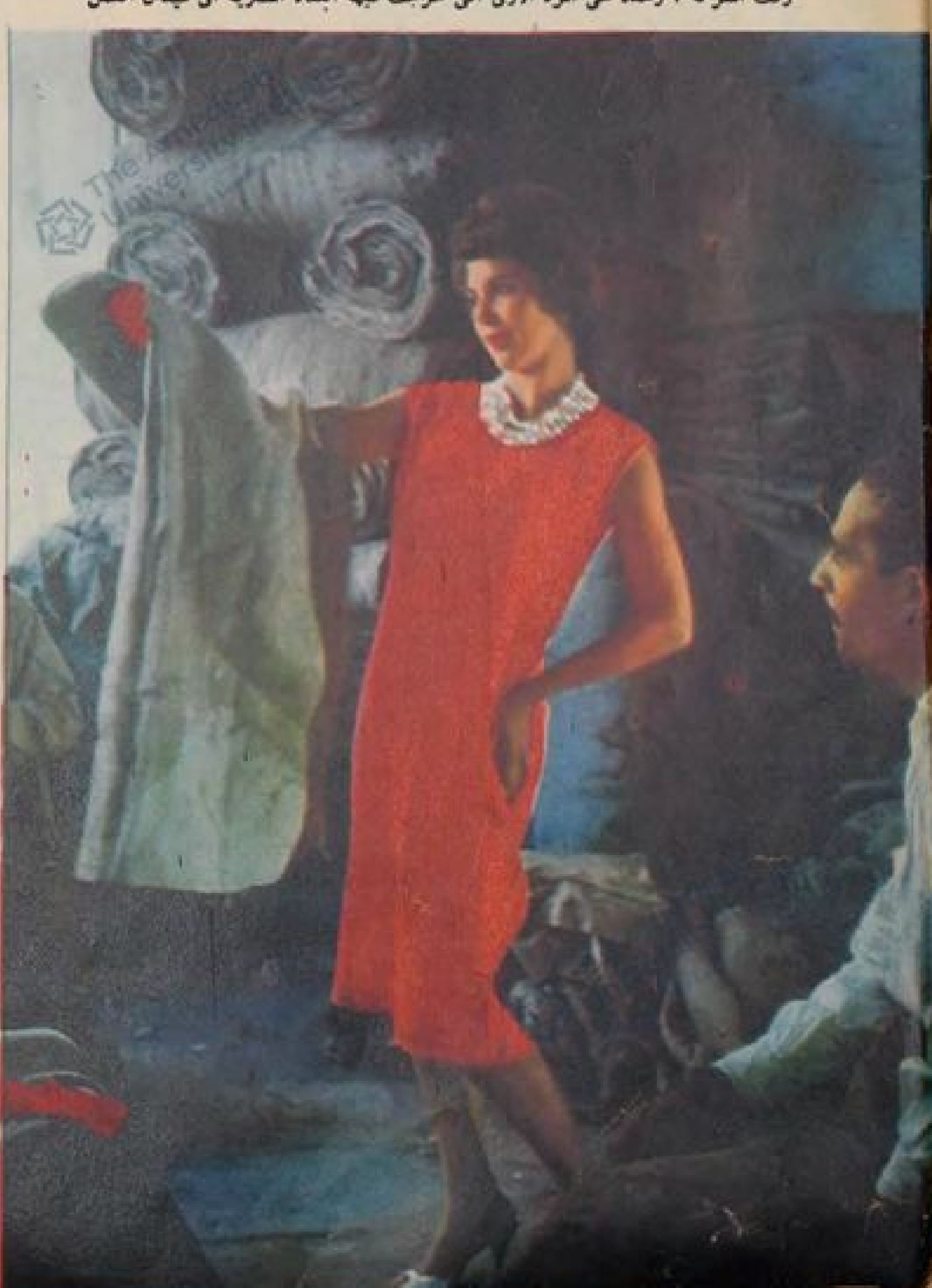

تاير الحرب : الذى نقلته بنات مصر عن التايرات التى ترتديهـا فتيات الحرب وقت المعركة ، وهذه هى المرة الاولى التى خرجت فيها الفتاة المصرية الى ميدان العمل

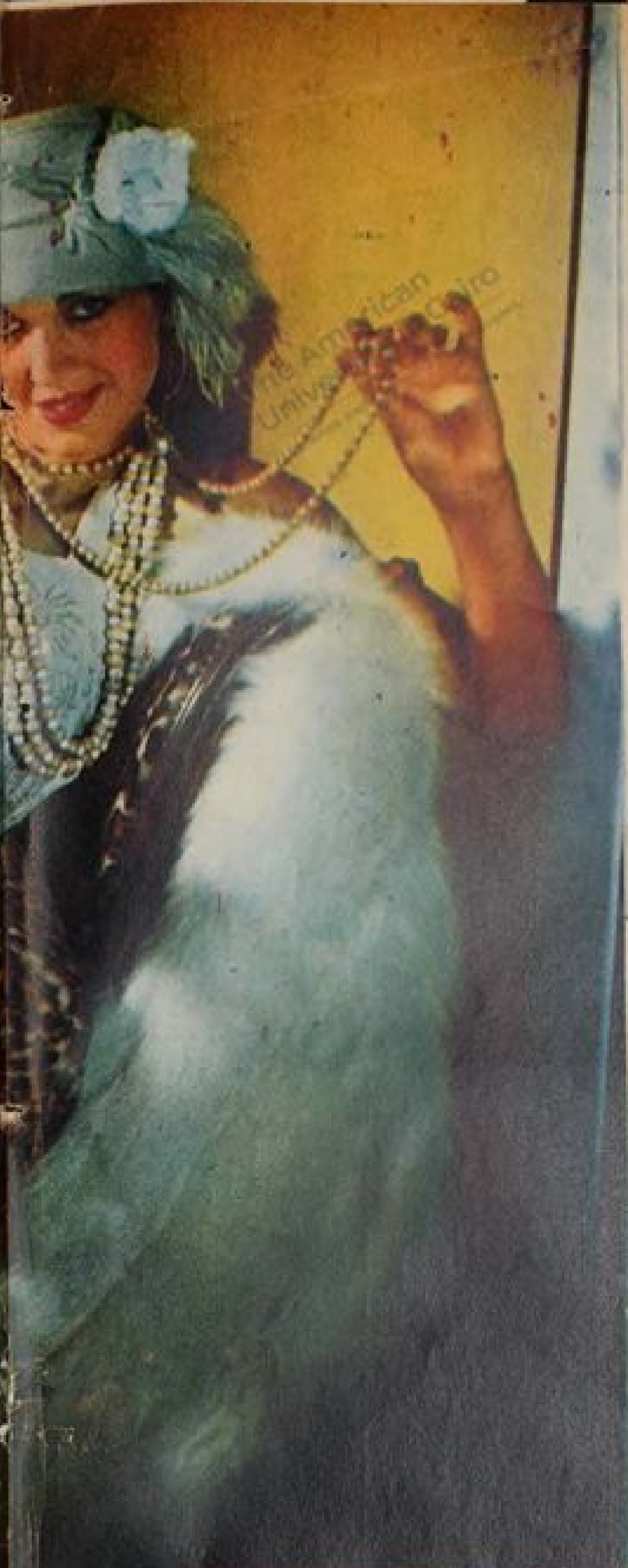

الشارلستون : اسم الرقصـة التى ظهرت فى
عنهن الحجاب لاول مرة بعد سنة ٢٣ والشارلس

من الحجاب إلى الشارلستون إل

هكذا مضت ازياء المراة العربية خلال العشرين سنة
الحجاب ، ثم ظهر تاير الحرب الذى جاء مع ازياء المجن
والامبير ، وفى النهاية حـددت المراة العربية طريقها الى
سنة ١٩٦٠ ان ترتدى المـراة كل ما يناسبهـا

الشوال : وظهر سنة ٥٨ وانتشر جدا ، وهـذه الموضة ترجع للمـاضى ، ولكنه لم يعش طويلا لان النصف الحلو اكتشف انه يخفى مقاييس الجمال !

ـاريس ، ثم نقلتها سيدات مصر عن سيدات باريس عندما رفع
ـتون كالشوال تماماً مع شرقشير فى ذيل الفستان ...

الشوال .. ثم دخلت المصنع !

ـخيرة .. بدأت بموضة الشارلستون التى جاءت من اوربا فى اعقاب
ـات البريطانيات والفرنسيات ، ثم برزت موضة الشوال والنيولوك
ـصنع ولبست ازياء العمل الجديد ، واصبحت الموضة فى
ـن الازياء واصبحت الاناقة فى البساطة ! ....

آخر موضة : السواريه المكشوف والوسط المنخفض الذى رجعت به الموضة الى القرن الثامن عشر ، والى الطراز الهندى القديم ، ويضاف اليه الشعر الاسود الذى يكمل هذه الصورة

من هى ملكة جمال ١٩٦٠ ؟

شلة من الاصدقاء والمعجبين تجلس معهم فى بار الانجلو أو فى الكوزموغراف ، وكل واحدة من هؤلاء كانت تعتبر ملكة من ملكات الاناقة والجمال ، تنقل لنساء مصر عنهن الموضة وموديلات الثياب .

لم يدم بنات الاسر يحطمن سجن التقاليد الذى يعشن فيه ، وقد اختار بعضهن طريق العلم للخروج الى عالم الحرية والنور ، فدخلت سهير القلماوى ونعيمة الايوبى وكوكب حفنى ناصف ، الجامعة فى عام سنة ١٩٢٨ . وبالرغم من أن هذه الدفعة من البنات قد لعبن دورا هاما فى حياة ومستقبل كل البنات فى مصر بأن فتحن الطريق أمام البنت المصرية لتصل الى أقصى مراحل التعليم ولتعمل وتستقل بشخصيتها عن الرجل ، مما كان له أثر كبير فى تطوير عقلية المرأة المصرية ، بحيث أثر ذلك فى مظهرها الخارجى وطريقتها فى اختيار ماتلبسه من ثياب .. بالرغم من هذا، فان واحدة منهن لم تحاول التألق أو أن تبدو كملكة من ملكات الجمال أو الموضة .

ولكن كان هناك تيار آخر من بنات الاسر كان كل همه أن يدخل مجتمع الرجال وأن يتحدث الناس والصحافة عن جماله وأناقته ، وفى تلك الفترة ظهر اسم امينة البارودى لاول مرة .. كان ذلك فى حفلة أقامتها كلية البنات القبطية التى كانت أمينة تدرس فيها ، وفى تلك الحفلة قدمت امينة البارودى امام مجتمع كبير من النساء والرجال رقصة اسبانيولية ، وكان الفستان الذى ارتدته من أجل تلك الرقصة بالغا حد الروعة . كانت تكاليف ذلك الفستان فى تلك الايام لباهظة حد الرخص ، مائة جنيه كاملة ، وكان عمر امينة البارودى اربعة عشر عاما !

ومنذ ذلك التاريخ (حوالى سنة ١٩٣٠) بدأ اسم امينة البارودى يتردد فى كل مكان .. فى الصحف .. فى الصالونات .. فى الاندية .. باعتبارها أجمل وأشيك سيدة فى مصر ، وهكذا انتزعت بنت الذوات عرش الجمال من طبقة الممثلات من الفنانات .

وسار عدد من بنات الذوات وراء امينة البارودى فى نفس الطريق .. بدأن يذهبن الى سباق الخيل .. ويرقصن الشارلستون والكاريوكا ، ويدخن السجائر ، ويذهبن الى النوادى ، ويقدن السيارات ، ويظهرن فى كل مجتمعات الرجال ، ويتبعن الموضة الباريسية بحذافيرها تماما .

ولمعت أسماء أخرى بجانب اسم امينة البارودى ، وبدأت زوزو ماضى تنافس امينة البارودى على عرش الجاذبية والاناقة والجمال ، وظهرت سهير رياض ، وسعاد راشد .

وفى سنة ١٩٣٥ حدثت مفاجأة .. دخلت فتاة صغيرة اسمها شارلوت واصف مسابقة للجمال أقامتها جريدة الريفورم ، وفازت بعرش الجمال فى مصر ، وسافرت الى المسابقة العالمية التى أقيمت تلك السنة فى باريس ، والتى اشتركت فيها ١٨ دولة ، وإذا بالفتاة ذات التقاطيع المصرية الصميمة تفوز بعرش الجمال على العالم كله وكانت مناسبة لكى تتحدث الدنيا كلها عن الجمال المصرى .

ولكن شارلوت واصف اختفت من المجتمع بعد زواجها ، وظل اسم امينة البارودى وزوزو ماضى يلمع سنوات طويلة باعتبارهما أجمل سيدتين ، وان كانت امينة استطاعت أن تتربع وحدها على عرش الاناقة . فاذا قصت امينة البارودى شعرها سارعت نساء مصر بقص شعورهن . واذا عمدت الى اطالته عدن يقلدنها فى اطالة شعورهن .. اذا جعلت حاجبيها رفيعين (كالفتلة) فعلت مثلها كل النساء .. واذا عاد حاجبا امينة الى شكلهما الطبيعى رجعت حواجب نساء مصر طبيعية كما كانت .

وكانت موضة تلك الايام ، كأيامنا هذه ، هى الجسم الرشيق النحيف ، حتى أن مجلة آخر ساعة كتبت فى عام ١٩٣٥ خبرا عن امينة البارودى يقول : ولقد حدث ان اكتشفت السيدة امينة البارودى أن وزنها قد زاد من ٤٩ كيلو جراما الى ٥٢ كيلو جراما فقررت عمل « Cure » علاج نحافة طبقا لاصول الموضة يا ليزة ! .

وجاءت الحرب العالمية الثانية سنة ١٩٣٩ فأحدثت انقلابا فى عالم المرأة فى كل مكان ، وخرجت نساء البلدان المحاربة يعملن فى كل ميدان ويحللن مكان الرجل الذى ذهب الى الحرب .. وتأثرت المرأة المصرية ، برغم بعدها عن ويلات المعارك ، بتلك الظروف .. بدأت تنزل الى ميادين جديدة للعمل ، بعد أن ضربت لها المرأة الاوروبية المثل على قدرة المرأة على القيام بنفس أعمال الرجل .

بدأت البنات المصريات يعملن فى المحال التجارية وفى البنوك والشركات وأقبلن برغبتهن على كليات جديدة فى الجامعة لم يسبق لهن دخولها ، وانتشرت بين البنات موضة « التايبرات » الكاكى .

الجمال الغريب : كانت صورته فى أسمهان . وقد نافست أمينة البارودى وقتا طويلا حوالى سنة ١٩٤٠ فى أناقتها وفتنتها

حواء ادريس : من جميلات مصر اللائى شغلن أنفسهن بقضايا المرأة والخدمات الاجتماعية . امتازت بأنها شقراء ، زرقاء العينين ، تميل الى الجمال التركى الذى احبه المصريون وقتا ما

امينة رزق : من ملكات الفن اللائى كانت سيدات المجتمع مبهورات بهن .. ويحاولن تقليدهن فى كل مظاهرها . وقد أحببن فيها الجمال البرىء الذى يعبر عن الطفولة ...

.. كل فتاة عاملة فى بلدك

والزرقاء التى تشبه تايرات المجندات فى الجيوش الحاربة ، وتغيرت موضة الشعر .. اصبح طويلا ، واصبحت الموضة هى البوكلات العالية فوق الرأس .

وفى تلك الايام ظهرت اسمهان .. لم تكن جميلة طبقا لمقاييس الجمال العادية ، ولكنها كانت امرأة ساحرة .. كانت خليطا من بنت الذوات والفنانة فى آن واحد .. كان جمالهـا غريبا .. وكانت اناقتها مضرب الامثال .. كانت صـديقة امينة البارودى وغريمتها فى نفس الوقت . كانت تنافسها فى الجمال والاناقة ، بل انها تزوجت من احمد سالم ، الزوج السابق لامينة البارودى نفسها .

وانتهت الحرب ، وكما حدث فى الحرب العالمية الاولى انتشرت موضة الشعر القصير بعد انتهاء الحرب مباشرة ، وساعد على انتشار هذه الموضة

فى مصر ان المرأة كانت قد نزلت فى تلك الاثناء الى معظم ميادين العمل والخدمة الاجتماعية وزاد عدد طالبات الجامعة والمدارس زيادة كبيرة .

ومنذ سنة ١٩٤٦ اصبحت مسابقات الجمال فى مصر تتخذ طابعا دوريا ، ففى تلك السنة انتخبت ايفون ماتى ملكة جمال مصر .

وتوالت بعد ايفون ملكات الجمال اللائى انتخبن فى مسابقات رسمية ، ولكن واحدة منهن لم تكن جميلة ، وفى الجملة فهن لم يكن يمثلن الجمال المصرى او الذوق المصرى ، واصبحت مسابقات الجمال فى مصر عبارة عن مهزلة .

ولكن الذوق المصرى كان يبحث فى تلك الاثناء كعادته عن ملكة يتوجها على عرشه دون ان تدخل فى مسابقـة للجمال ، وكانت لالا زكى ، بنت الذوات المعروفة ، هى تلك الملكة المنشودة فى حوالى سنة ١٩٤٨ .

وفى تلك السنة ظهرت فى باريس موضة جديدة « النيولوك » او الفستان الطويل جدا الذى يصل الى كعب القدم تقريبا . وانتشرت الموضة فى مصر بالطبع ، واصبحت كل نساء مصر يلبسن الثياب الطويلة جدا ، الواسعة جدا .

ومضت السنوات تجرى ، والمرأة المصرية تجرى من اجلها ، فى كل مكان ، وفى كل ميـدان .. اصبح عدد بنات الجامعة يعد بالالوف وخريجات الجامعة ايضا اصبحن بالمئات .. لم يعد هناك باب مغلق فى وجه المرأة ولا طريق مسدود . اصبحت

المرأة تشارك الرجل فى كل شىء . فى المكتب .. فى المصنع .. فى النادى .. فى الشارع .. واصبحت معظم النساء يكسبن عيشهن بعرقهن .

واصبح من حق المرأة العاملة ان تهتم بنفسها .. باناقتها اكثر .. ان تدفع من اجـل اناقتها نقودا اكثر .. لم تعد المرأة المصرية تقلد بنات الذوات او الفنانات المصريات .. انها الآن تنقل الموضة من مواسمها الكبرى لورا ومن كبار نجوم السينما العالميـات واسا .. انها تختار لنفسها

ما يناسبها من كيف فى اطار الموضة المعروفة فى العالم كله ، وعندما ظهرت موضة الشوال ارتدت المرأة المصرية الشـوال ، وعندما ظهر الترابيز والبيبى لوك والامبير اسرعت المرأة المصرية تتأنق

فى هذه الموضات . وعندما قصر طول الفستان حتى صار عند الركبة تقريبا . قصرت المرأة المصرية فساتينها . واصبحت كل واحدة تهتم برشاقتها وتحاول ان يقترب جسمها من المقاييس المثالية .

اصبحت النحافة هى الموضة والقدم الصغيرة هى الموضة « صغر مقاس حذاء المرأة المصرية خلال الثلاثين سنة الماضية نمرتين كاملتين كما اكد لى

حامد محمود صاحب مصنع الاحذية ، ولا اعرف تفسيرا لهذه الظاهرة ! »

واصبح التواليت الخفيف هو الموضة والبساطة التامة هى الموضـة . واصبحت اذا سرت فى احد

شوارع القاهرة او الاسكـندرية او بورسعيد او

باقى مدن الاقليم المصرى ، ترى فى الشارع الواحد عشرات من ملكات الجمال والاناقة .. لم تعد هناك

فتاة واحدة بالذات يستطيع الناس كما كان يحدث فى الماضى ان يحصروا فيهـا الجمال والاناقة

والجاذبية ، فقد صارت كل واحدة من بناتنا تهتم بجمالها واناقتها وجاذبيتها .

والآن هـل عرفت من هى ملكة جمال الاقليم الجنوبى سنة ١٩٦٠ ؟

انها زوجتك واختـك وبنتك ، وكل فتاة تراها فى الشارع ! .

حسن شاه

الجمال فى المصنع : لم يعد التجميل مجرد شىء ترفيهى بالنسـبة للمرأة .. انها تراعى كل شىء فى مظهرها واناقتها حتى وهى فى المصنع .. انها تصفف شعرها وتضع المساحيق فوق وجهها وحواء هى حواء . .

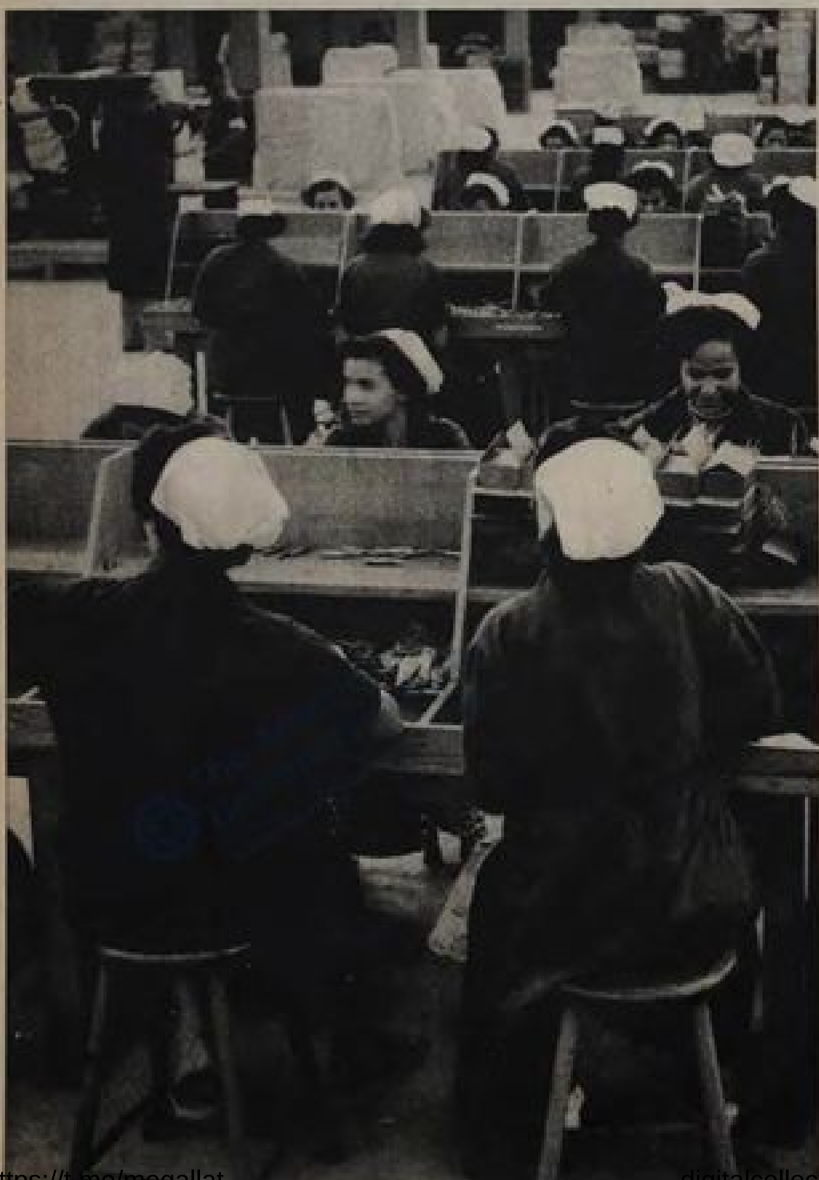

هنا امينة البارودى : هما اللتان رشحتا امينة البارودى بجمـالها المصرى سـنة ١٩٣٥ لتتوج على عرش جمال بنات المجتمع باعتبارها اول واحدة منهن خرجت الى المجتمـع ونشرت صورها على صفحات الجرائد والمجلات ..

.... ٥ سفير خارج الحدود

الدولة ترصد ٦ مليون جنيه من أجلهم

كمال الدين حسين
٦ ملايين جنيه للبعثات

نجيب هاشم
الف فرصة كل سنة للشباب

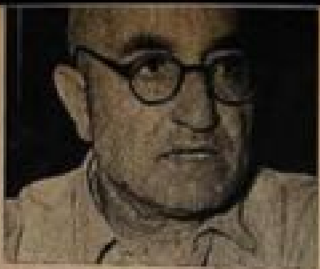

السيد يوسف
الطالب يكلفنا الف جنيه في السنة

الدولة ترصد ستة ملايين جنيه لكي يدرس خمسة الاف طالب عربي في جامعات العالم خلال السنوات الخمس القادمة ..

وهناك الف فرصة تفتح ذراعيها في كل عام امام الف شاب لكي يخرجوا ويدرسوا ويستفيدوا من خبرة الجامعات العالية ودراستها .. !

وبحسبة اخرى بسيطة نجد ان ميزانية البعثات عندنا كانت لاتستطيع ان تقدم للدولة الجديدة في كل عام اكثر من ١٥٠ خبيرا واخصائيا في كل النواحي الصناعية والزراعية والعلمية

من اجل هذا بدأت دراسة واسعة على البعثات واهميتها وتحددت الاجابة على السؤال الهام !

ان القصة تبدأ قبل عام ١٩٥٢ حينما رفض ٥٠ خبيرا مصريا العودة الى بلادهم ، بعد ان انتهت فترات تخصصهم في جامعات امريكا واوربا .. وبينهم اخصائيون في الكيمياء الصناعية والهندسة الكهربائية والسمعيات الكهربائية وتوليد الكهرباء وتوزيع القوى الكهربائية وهندسة البترول واستخراج البترول وهندسة السيارات وهندسة مياه الشرب والهندسة الميكانيكية والآلات الهيدروليكية . وبينهم خبراء في تخطيط المدن وانارة المدن والهندسة الصحية

وغير هذا كثير ممن تخصص فيه المصريون الذين رفضوا ان يعودوا الى بلادهم قبل عام ١٩٥٢ لانهم كانوا يخافون من المستقبل الذي كانت تسير اليه بلادهم قبل عام ١٩٥٢ . ولانهم كانوا يخافون من الفوضى التي كانت تسيطر على مصر

والتي الغت تخصص زملاء لهم في كل هذه العلوم والصناعات ودفعت باخصائي توليد الكهرباء الى ادارة الملاهي بوزارة العدل والقت بخبير انارة المدن في وزارة الشئون الاجتماعية .

ومرت الايام والسنوات . وبعث اكثر من ٥٠ خبيرا واخصائيا عربيا يعملون في امريكا ويعيشون في اوربا .. بعثوا الى الجمهورية العربية المتحدة يطلبون العودة الى بلادهم في الاقليم الجنوبي . وكانوا هم انفسهم الذين رفضوا ان يعودوا الى مصر قبل عام ١٩٥٢ . وبين الذين طلبوا العودة الى الاقليم الجنوبي من الخبراء العرب الذين يشغلون مراكز عالية في امريكا واوربا الآن .. زملاء الدكتور عزيز صدقي وزير الصناعة المركزي والدكتور مصطفى خليل وزير المواصلات التنفيذي للاقليم . وزملاء الدكتور محمد زكي هاشم والدكتور يوسف شوقي مدرس علم طبقات الارض في كلية العلوم .

والدولة تبحث الآن طلبات عودتهم .. ولا بد ان يعودوا ليشغلوا اماكنهم في مصانع الدولة الجديدة وليساهموا في البناء الجديد الذي تقيمه لدولتنا في قلب الشرق الاوسط . والدولة تحتاج اليهم جميعا وبعد غيرهم من الخبراء والاخصائيين حتى يصبح عندنا منهم بعد خمس سنوات فقط .. اكثر من خمسة الاف خبير واخصائي عربي يخططون احتياجاتها ويصونون بناءها الجديد .

ان الشباب العربي لم يطرق ابواب الجامعات في اوربا الا عام ١٨٢٦ عندما اوفد محمد علي باشا الشيخ رفاعة الطهطاوي وعلي مبارك في بعثات دراسية .. وابتداء من عام ١٩١٠ عرفت جامعات العالم الدكتور بهي الدين بركات والدكتور حسن نشأت والدكتور عبد الحميد بدوي القاضي بمحكمة العدل الدولية في لاهاي الآن .. والمرحوم الدكتور كامل مرسي المدير السابق لجامعة القاهرة .. والدكتور عبدالوهاب مورو . وغيرهم طارت بعثاتنا بانتظام الى جامعات اوربا وكانت في حدود ضيقة تنحصر في جامعات بريطانيا وامريكا وفرنسا وسويسرا والمانيا والسويد وايطاليا وايران لدراسة اللغة الفارسية .

والبعثات التي توفدها الجمهورية العربية المتحدة الآن تذهب الى جامعات الاتحاد السوفيتي وامريكا وفرنسا والمانيا وبولندا وتشيكوسلوفاكيا ورومانيا وبلجيكا وهولندا ويوغوسلافيا والنمسا وايطاليا واسبانيا والمجر والصين واليابان والهند وايران ؛

والبعثات التي توفدها الدولة الآن تراعي فيها احتياجات خطتها الصناعية واحتياجات خطة التنمية الاقتصادية للبلاد .. ونسبة البعثات التي توفد للتخصص في فروع الصناعات المختلفة ٧٠ ٪ من كل بعثات الدولة التي تبلغ الف مبعوث الى جامعات العالم كل سنة.

ويعود من جامعات العالم كل سنة ١٥٠ مبعوثا انهوا دراستهم ليمدوا ايديهم بلبنات في بناء الدولة الجديدة. ويبلغ عدد الطلاب العرب في جامعات العالم هذا العام ٦٠٥٣ طالبا منهم واحد في ايران وثلاثة في الهند واثنان في اليابان واثنا عشر طالبا في الصين واكبر عدد منهم ١٩٢٨ طالبا يتعلمون في جامعات المانيا الغربية ، وفي النمسا ١٣٨٢ طالبا عربيا ، و ٦٧٦ طالبا في جامعات امريكا ، و ٦٤٤ طالبا في جامعات بريطانيا ، و١٨٨ طالبا في المجر ، و٢٦٠ طالبا في سويسرا وفي اسبانيا ثمانية طلاب وفي يوغوسلافيا ٨٤ طالبا و ١١٣ طالبا في هولندا وبلجيكا و ٧٣ طالبا في جامعات الدنمارك والسويد والنرويج .

ولم توفد مصر بعثات لدراسات الذرة والبترول الا عام ١٩٥١ .. وفي هذا العام طار الدكتور كمال الدين احمد رفعت لدراسة الذرة ، وذهبت اول بعثة الى امريكا للتخصص في صناعات البترول .. وخرجت من عندنا اول بعثة تتكون من عشرة طلاب لدراسة علوم الفنادق .

والبعثات العلمية عندنا .. بعثات توفدها الدولة على حسابها ، وكل مبعوث فيها يكلف الدولة الف جنيه في كل سنة . وبعثات تشرف عليها الدولة واعضاؤها يدرسون على حسابهم في جامعات العالم .. وبعثات طلاب في اجازات دراسية تراقب عليها الدولة وتدفع خلالها مرتب المبعوث فقط .

وتمنحه اجازة دراسية تحدد مداها . وعدد طلاب البعثات الذين يدرسون على حساب الدولة في جامعات العالم ٨١٥ طالبا .. والذين في اجازات ٧٦٢ طالبا ، والمبعوثون الذين تشرف عليهم الدولة ويتعلمون على حسابهم ٤٤٧٦ طالبا عربيا .

وستوفد الدولة كل سنة الف مبعوث خلال السنوات الخمس القادمة .. ورصدت ٦ ملايين من الجنيهات ليتعلم بها ٥٠٠٠ طالب خلال السنوات الخمس القادمة في جامعات العالم .

وتقسم ادارة البعثات بوزارة التربية والتعليم بعثات هذا العام الدراسي الى اربع مراحل .. او اربعة برامج . والبرنامج الاول منها سافر فيه ١٧٠ طالبا الى الاتحاد السوفيتي لدراسة الطاقة الذرية وهندسة الراديو، وهندسة الطيران . والبرنامج الثاني يضم ٤١٠ مبعوثين للتخصص في مواد مختلفة تدرس في جامعات غير جامعات دول الاتحاد السوفيتي . والبرنامج الثالث فيه ١٤٠ بعثة للمواد الادبية والنظرية . والبرنامج الرابع يضم ١٢٠ مبعوثا آخر يذهبون الى جامعات الاتحاد السوفيتي هذا العام . ويذهب ثلثها الى سائر جامعات العالم ويستفيد من بعثات الدولة ٤٠ ٪ من مجموعها كله .

وستدفع الدولة ٦ ملايين من الجنيهات لتعد الجيش الذي تريده من الخبراء والاخصائيين العرب .. وستعد هذا الجيش خلال السنوات الخمس القادمة .

احمد ماهر

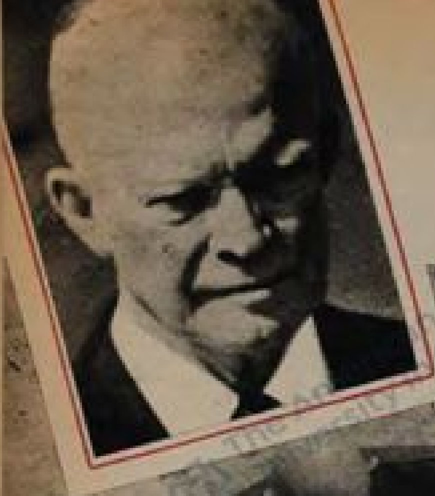

ايزنهاور : صلعته مع صلعة خروشوف في صورة واحدة ..

خروشوف : فكروا في توجيه الدعوة اليه لحضور مؤتمر الصلع ..

يول برينر : صلعته سبب نجاح المؤتمر ..

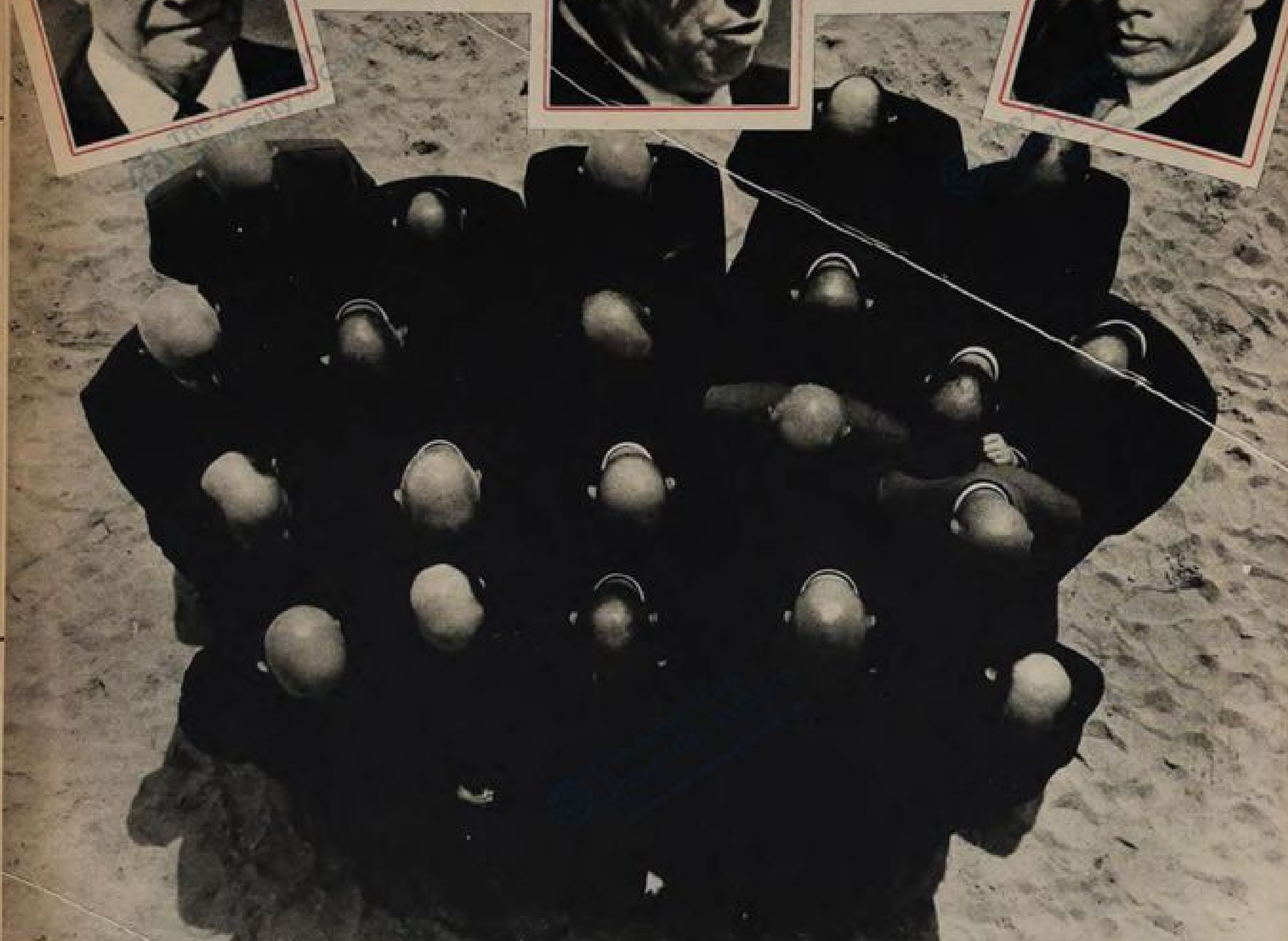

ألمع الصلعات : التى اشترك أصحابها في أول مؤتمر للصلع في العالم ، عقد في لابول بفرنسا واشترك فيه خمسون أصلع يمثلون ست دول ..

أجمل صلعة !

مؤتمر "لابول" الخطير الذى نسيه خروشوف وأيزنهاور

أول مؤتمر عالمي للصلع عقد في بلدة (لابول) بفرنسا . الغرض منه اختيار أجمل صلعة في فرنسا وأجمل صلعة في العالم . ووجهت الدعوة الى ايزنهاور وخروشوف باعتبار ان صلعة كل منهما تحتل مركزا خطيرا في العالم . لم يرد أى منهما على الدعوة . توقع منظمو المؤتمر أن يفاجئهم خروشوف بالحضور أثناء وجوده في باريس للاشتراك في مؤتمر الأقطاب . ولكن خروشوف غادر باريس قبل انعقاد المؤتمر !

وقد عقد المؤتمر بدون (أخطر) صلعتين في العالم ، وحضره خمسون أصلع يمثلون ست دول ، وأقيمت المسابقة بينهم لاختيار صاحب أجمل صلعة في فرنسا وأجمل صلعة في العالم . وكان جميع أعضاء لجنة التحكيم من السيدات الجميلات ، وقد قمن بفحص صلعات المشتركين بالنظارات الكبيرة . وكانت أجمل صلعة هي التي يثبت الفحص الدقيق عدم وجود أي شعرة بها . وكانت هناك أيضا مقاييس أخرى لجمال الصلعات ولكنها كانت سرا لا يعرفه الا سيدات لجنة التحكيم !

وكان المؤتمر قد وجه الدعوة أيضا الى الممثل الأصلع يول برينر . ولم يحضر برينر المؤتمر . وقد أثار ذلك المشتركين وأصابهم بالأسف الشديد . فهاجموا برينر عند افتتاح المؤتمر وهتفوا بسقوطه وسقوط صلعته المزيفة ! وسخروا منه ووصفوه بأنه أصلع مزيف لأنه يحلق شعره كل صباح . وقالوا ان جمال الصلعة أن تكون طبيعية لا صناعية !

ولكن أعضاء المؤتمر اعترفوا برغم هذا ، بأنهم مدينون بالشيء الكثير ليول برينر . ان نجاحه على شاشة السينما خلف كثيرا من عقدهم النفسية . لقد جعل الصلعة مكانة مرموقة في العالم الذي انقلبت فيه الأمور وأصبحت فيه غزارة شعر الرجل من مقاييس جماله ووسامته !

وبعد الفحص اختارت لجنة التحكيم رجل الأعمال الايطالي ليغور لمالديس (٥٠ سنة) ملكا للصلع في العالم ، كما اختير الصراف هنري برالي (٢٧ سنة) ملكا للصلع في فرنسا !

وفي نهاية المؤتمر اتخذ الأعضاء عدة قرارات هامة ، منها اختيار مدينة « سانتاني » الفرنسية مقرا لاتحاد الصلع العالمي . وتقرر أيضا أن يكون رمز الاتحاد « مشطا » . ووقع الاختيار على الحلاق الفرنسي جوجان ليكون رئيسا للاتحاد !

ويقول أحد أعضاء المؤتمر انهم فكروا في توجيه الدعوة الى خروشوف وايزنهاور ، لأن خروشوف كان قد صرح أثناء زيارته للولايات المتحدة بأن أجمل صورة التقطت له هناك ، هي الصورة التي ظهرت فيها صلعته وصلعة الرئيس ايزنهاور فقط . ويقول العضو الأصلع ان هذا التصريح يدل على ان رئيس الوزراء السوفيتي فخور بصلعته !

استخدمت الحكمات في المسابقة النظارات الكبيرة للكشف عن صلعات المتسابقين ..

الفائز الأول يحتضن الكأس ويتلقى قبلة على صلعته الفائزة ..

المشط : هو الشعار الرسمي لمؤتمر الصلع الأول - أمسكه المتسابقون وهم يرتدون الزي الرسمي ووقفوا أمام لجنة الحكمات والمتفرجين ..

لا تخف من الذباب

اذهب إلى رأس البر

٢٠٠ فندق تستعد لاستقبالك هذا الصيف على لسان البحر !

في الجريس : اجمل ما في مصيف راس البر .. الامواج الهادئة التي تكفل للمصيفات رياضة جميلة هي التجديف ..

اختفى عدوك الاول من راس البر هذا الصيف . تم القضاء على جيوش الذباب التي تقلق راحتك في المصيف القابع على اللسان الجميل . مئات الفنادق والآف العشش تستعد لاستقبالك بعد ان هجم الحر على جو القاهرة . ان آخر ساعة تسبقك الى راس البر وتقدم لك الدليل بالارقام واحسب فلوس محفظتك !

على البلاج : ابتسامات ومرح ومشكلة بسبب الشمسية التي اوقعها الهواء على الارض ..

المسافة من القاهرة الى المصيف الحلو « راس البر » ٢٤٠ كيلو مترا ، وهناك ثلاث وسائل للسفر :

القطار ، ويقطع المسافة في ٤ ساعات والاوتوبيس في حوالي ٤ ساعات ونصف ساعة ، والتاكسي في ٣ ساعات او ٣ ساعات ونصف ساعة .

واحسن مواعيد لقطارات دمياط من القاهرة : اكسبريس يقوم الساعة ٨٫٢٥ صباحا من القاهرة ويصل في الساعة الواحدة الا ربعا . واكسبريس الساعة ٩٫٤٥ صباحا ويصل في الساعة الواحدة والربع ، واكسبريس الساعة ٥٫٢٥ مساء ويصل في الساعة ٩٫١٥ مساء .

وثمن التذكرة بالدرجة الاولى ١١٦ قرشا

والثانية ٧٢ قرشا والثالثة ٤٧ قرشا

والقطار يوصلك الى دمياط فقط . وقد اتفقت السكة الحديد مع شركة اوتوبيس على نقل الركاب الى راس البر بنفس التذكرة . والاوتوبيس يقطع المسافة من دمياط لراس البر في ربع ساعة .

والاوتوبيس الذي يوصلك الى راس البر ودمياط محطته عند نفق شبرا . واول اوتوبيس يقوم من القاهرة في الساعة ٦٫١٥ صباحا ، ويصل راس البر الساعة ١١ صباحا . وبعد ذلك يتحرك اوتوبيس كل نصف ساعة من القاهرة الى راس البر . وثمن التذكرة ٥٥ قرشا .

اما اذا كان معك سيارتك الخاصة ، فانت تستطيع ان تقطع المسافة في حوالي ٣ ساعات . وعندما تصل الى راس البر ستقف عند بوابة لتدفع عشرة قروش نظير السماح لسيارتك بالدخول ، وسيقول لك الشرطي انه غير مسموح لسيارتك بالبقاء داخل راس البر اكثر من ١٥ دقيقة . وبعدها تعود السيارة الى الجراج الكبير المعد لذلك خارج المصيف .

النوم على البحر

انت الآن في راس البر . وتريد ان تجد مكانا تبيت فيه . تستطيع ان تؤجر عشة مكونة من ٣ حجرات نوم وصالة كبيرة فيها السفرة ، اما الصالون فهو موضوع في فراندة كبيرة .. وحجرات النوم بها من ٤ الى ٦ اسرة . وايجار العشة يختلف حسب المنطقة وحسب الفرش . واذا كنت تريد ان تؤجر عشة للمدة كلها فانك تستطيع ان تدفع في المنطقة الاولى – بجوار اللسان – من ١٠٠–١٢٠ جنيها في المدة . اما بالشهر فيختلف : شهر يونيو ٤٠ جنيها ويوليو ٦٠ والسطس من ٧٠ – ٨٠ جنيها وسبتمبر من ٤٠ الى ٥٠ جنيها .

واللوكاندات في راس البر كثيرة جدا .. لا يخلو شارع من لوكاندة . وفيها لوكاندات لا تقبل الزبائن الا بالاكل والنوم معا .

لوكاندة الهوم ومارين فؤاد والشاطىء تأخذ منك ١٢٠ قرشا في اليوم للفرد الواحد للاكل والنوم .

ولوكاندة الفوايه واصلان وكورنيل وسيسيل تأخذ جنيها . وهنا مع ذلك نظام النوم فقط الحجرة بسرير واحد

٥٥ قرشا وبسريرين ٩٠ قرشا .
ولكن اغلب اللوكاندات مخصصة للنوم فقط ، مثلا لوكاندة الاتحاد — الفريل — المديرية — الريفييرا — البيومى — فنال السويس .. بها حجرات نوم من سريرين من ٨٠ — ١١٠ قروش . والحجرة مزودة بمطبخ خاص به ثلاجة وحمام خاص . وفى معظم هذه اللوكاندات طباخون يطهون لك الاكل مجانا ويقدمون لك كشف الحساب !

وفى رأس البر حوالى ٢٠٠ لوكاندة ، وسوف تعجب منهما تجد فى لوكاندة الاتحاد طلبة جامعيين يقدمون لك كوب الشاى وينظفون حجرتك ويخاطبونك بكل ادب واحترام .. وستجد هذا فى اغلب اللوكاندات ، وفى الطفطف (اوتوبيس رأس البر) وفى السينما وفى كل مكان .

وكل اللوكاندات تخصم ١٠٪ لمن يقيم اكثر من ١٥ يوما ، و٥٠٪ للاطفال والمربيات . وتضيف ١٥٪ خدمة وبلدية

ماذا تأكل هناك ؟

وكل كازينوهات رأس البر بها مطاعم .. ومع ذلك فهناك مطاعم خاصة : الحلاوى — البيومى — بزوء وهى مطاعم مشهورة بتقديم الاكل الدمياطى : البط الدمياطى والسمك والسمان والكابوريا والجمبرى . وهناك مطاعم حاتى المحلة وصابو . ورطل الكباب لمنه ٢٤ قرشا . والاكل الدمياطى رخيص . وتستطيع ان تأكل اكلة سمك كاملة ولا تدفع اكثر من ٢٠ قرشا . واذا ذهبت الى اى مطعم فاطلب منه سمك بورى او (دنيس) .. وهذا احسن ما يؤكل من السمك فى رأس البر !

واذا لم تكن تحب الذهاب الى المطاعم وتريد ان تشترى الاكل بنفسك فسوف يمر عليك يوميا فى العشة او اللوكاندة بائعو السمك والكابوريا وبائعو الخضار والجبن والزبد والعيش والفاكهة .. كلهم يمرون . كل ما تفعله ان تنادى البائع الذى تريد وتتفرج على ما معه ، ولكن لا تشتر السمك البورى او الدنيس باكثر من ٢٤ — ٢٧ قرشا للاقة) والجمبرى من ٩ — ١٢ قرشا والكابوريا تباع بالقسمة (١٢ واحدة بقرشين او ثلاثة قروش) وهناك نوع من السمك اسمه قاروص من ٢٥ — ٣٠ قرشا للاقة وهو من افخر انواع السمك

اذهب الى الجربى

تستطيع ان تذهب الى (الجربى) .. والذين يذهبون الى الجربى لا ينزلون الماء .. لانه ماء النيل . ولكن الميزة ان النهر هادىء وعليه مراكب شراعية ترسم اللوحة التقليدية للريف المصرى .. وخصوصا ان الضفة المقابلة كلها حقول مزروعة . والجربى له ميزة اخرى .. فهناك كازينوهات ومراجيح ليلعب الاطفال ويمرحوا .. واذا ذهبت الى هناك ، فخذ معك كرة وبضارب وطيارات ورق لاولادك وسنارات لصيد السمك البلطى من النيل . وهناك سيمر عليك بائعو الجيلاتى والترمس والفواكه .. والرجل المشهور عم حسنين الذى يمر ومعه حوالى ٢٠ من ثمار الكانجو ومعه (كازلة) تشترى منه رغيفا وتكتب اسمك وتدفع قرشا او اكثر . ثم تجرى القرعة والفائز يأخذ كل المانجو !

وتستطيع ان تذهب الى الجربى بالاوتوبيس من شارع ٥١ وتدفع قرشين .. واذا كنتم مجموعة فاحسن طريقة ان تذهب الى شاطىء النيل وتؤجر مركبا شراعيا ينقلك فى نزهة نيلية الى الجربى ويعود بك ايضا ولا تدفع اكثر من ١٥ قرشا .

وهناك تستطيع ان تؤجر لنشا من لنشات البلدية (الطيارة) المسافة

شاطىء البحر الى شاطىء النيل ، ويصير طريق النيل من اوله حتى اللسان اشبه بسوق الموسكى مثلا . يتفرج الناس على المراكب الشراعية فى النيل وعلى المحلات التجارية التى تبيع كل شىء يمكن ان يخطر على البال ..

فاذا تعبت من المشى فاجلس عند اى كازينو .. وكل كازينو على النيل (وراس البر) يقدمون فيه الجيلاتى والمرطبات — عليوواليس — الفردوس . كاس الجيلاتى بثلاثة قروش .

وتستطيع ان تؤجر مركبا شراعيا يخرج بك الى النيل فى نزهة ليلية . لا تدفع اكثر من عشرة قروش وتقضى بالمركب اى وقت تشاء .. سيحاول صاحب المركب ان يتشرف معك علاقة ، لتصبح زبونه ، واذا استرحت معه فستجد نفسك تذهب الى الشاطىء وتبحث عنه حتى تلتقطه من بين مئات المراكب الاخرى .

واذا لم تكن تريد الذهاب الى النيل يمكنك ان تذهب الى السينما او احد المسارح او مدينة الملاهى ..

وفى رأس البر ثلاث سينمات : فاتن ورأس البر وروبال . وكلها تعرض فيلمين عرضا مستمرا احدهما عربى . ويتغير البرنامج مرتين اسبوعيا .

ومرة كل ١٥ يوم تقام حفلة فى مسرح احدى هذه السينمات . فرق من القاهرة

ما رأيك : فى هذا الاسبوع فقط ، ظهر على بلاج رأس البر المصطافون والمصطافات ، ان امامك فرصة لتشاركهم فى سعادتهم .. ما رأيك ؟ ..

يبقى الطارخ ، وهى تطلب بكثرة هناك ولذلك يجب ان توصى عليها ، والاقة من البطارخ البلدى يتراوح ثمنها بين ٥ر٣ — ٤ جنيهات .. ومن البطارخ البردويلى ثمنها من ٥ر٢ — ٣ جنيهات .

كيف تقضى يومك ؟

والآن نريد البحث عن احسن وسيلة تقضى بها يومك .. وانا ادلك عليها ، اذهب الى الشاطىء فى الصباح .. تستطيع ان تستأجر شمسية وثلاثة كراسى بعشرة قروش لليوم كله . واذا

اردت اكثر فستدفع قرشين لكل كرسى . اطلب الشمسية من اى كازينو على الشاطىء او من البحارة . واذا كان معك شمسية خاصة .. ستدفع للبلدية جنيها كاملا عن مدة الصيف حتى اذا لم تستعملها غير يوم واحد !

وهذا نظام غريب . فالمعروف فى بقية الشواطىء ان البلدية تعفى المصطافين من ان يدفعوا رسوما عن الاداة كلها او يدفعوا قرشين عن كل يوم . ولكن هذا النظام جعل الناس يتحايلون عليه . فيبيعون رخصتهم بنصف الثمن عندما يغادرون المصيف !

وبلدية رأس البر انشأت مجموعات للاستحمام (دش) على البلاج ، لتأخذ الدش مجانا . وكازينوهات مارين فؤاد والفوايه وكليوباترا يؤجرون الكابينات

بخمسة قروش ويأخذون منك ثلاثة قروش للاحتفاظ بملابسك حتى تخرج من البحر . ويمكنك ان تغير شاطىء البحر بشاطىء النيل .

بثلاثين قرشا . وتستطيع ان تمارس خلف هذا اللنش الصغير هواية الانزلاق على الماء .. واللنش فيه سائقه الخاص طبعا . والبلدية تملك خمس وحدات من هذا اللنش .

وتستطيع ان تتناول غداءك فى الجربى او تعود لتتغدى فى عشتك ولتستريح فترة الظهر .

واحسن شىء يمكن عمله فى العصر هو ما يشغل به الصبية والبنات هو الحصان بندق .. وهو حصان سمير جدا ، بخصصه — مع صاحبه — صاحبه فى الشتاء لجر عربة تفسل ، اما فى الصيف ، فيترك الحصان بندق النقل نهائيا ، ويبدأ فى الترفيه عن الصبيان والصبيات الصغار .. وتستطيع ان تركب بندق وتدفع خمسة قروش فقط او عشرة فى حدود الدقيقة بقرش صاغ

فاذا لم يجد الاولاد بندق فانهم يختصرون المسافة الى اقرب محلاتى . ويؤجرون دراجات يطوفون بها فى الشوارع حتى يقبل الليل . وقد تفنن اصحاب محلات الدراجات فى رأس البر فى جلب زبائنهم ، فعملوا دراجات تشبه الحناطير ولها حصان وسايس ولها مظلة ايضا .. ودراجات تشبه السيارات . وجلبوا كل انواع الدراجات لشخصين وثلاثة ..

ويلعب الاولاد لعبتهم المفضلة هذه حتى يستريح الكبار . ويبدأوا التفكير فى نزهة الليل .

من البحر الى النيل

وبالليل ، تنتقل رأس البر كلها من

تحضر لاحياء حفلات شهرية فى سينما الجندول على لسان رأس البر . وكل الكازينوهات تقيم حفلات الميرفوستة للرقص .. والفوايه به كل يوم فرقة موسيقية ..

وما دمت فى رأس البر فلماذا لا تذهب يوما الى دمياط ؟ تستطيع ان تركب اللنش من الصباح وتقضى ساعة فى النيل وتدفع ٥ قروش للشخص الواحد درجة اولى و٣ قروش درجة ثانية وتصل دمياط فى ساعة . او تركب الاوتوبيس فتصل دمياط بعد ربع ساعة .

وعندما تنزل فى دمياط اذهب الى شارع الكورنيش .. انه اهم شارع فى دمياط ، ادخل محلات الموبيليا وتفرج ، سيهتمون بك ويفرجونك على كل شىء ، وهناك كازينو على النيل ، تستطيع ان تقضى به وقتا حتى يقبل موعد اللنش الذى يعود بك مرة اخرى الى رأس البر

وفى يوم الجمعة ويوم الاحد من كل اسبوع يقيم نادى الصيد حفلة للرماية .. والنادى عند بوابة المصيف ، وتستطيع ان تذهب وتتفرج مجانا على الرماية على الحمام والاطباق ، ويمكنك ان تراهن على النادى يكسب وربما تكسب انت ايضا !

وعلى الضفة الاخرى من رأس البر تقع (عزبة البرج) وبعد العزبة شاطىء بحيرة المنزلة ، واذا كنت من هواة الصيد فبحيرة المنزلة بها سمك الدنيس والقاروص والثوت .. وفى اواخر الصيف يذهب الهواة الى هذه المنطقة لصيد الطيور بالبنادق فى مزارع عزبة البرج .

الطفطف العجيب

ووسيلة المواصلات التى تربط رأس البر كلها هى (الطفطف) .. والمسافات مقسمة كل منطقة بقرش صاغ . واذا اردت سيارة خاصة تنقلك الى اى مكان داخل رأس البر فيمكنك ان تطلب ادارة الطفطف بالتليفون فتصلك سيارة جيب تنقلك النقلة الواحدة بعشرة قروش . وستعجب عندما تلاحظ ان كل الكمسارية والمفتشين من طلبة الجامعة والمدارس الثانوية (الدمايطة) .. انهم لا يحبون اضاعة اجازاتهم فى الصيف هباء ! حتى التلاميذ الصغار يمرون بالحلوى والخردوات على الشاطىء . انهم ناس عمليون جدا .

رجاء مكاوى

الجمال أهم عند المرأة من السعادة!

قامت احدى المجلات النسائية العالمية بدراسة احصائية حول نصيب الجميلات والدميمات من السعادة فى الحياة ، وجاءت النتيجة على غير مايتوقع الجميع ، فقد اتضح ان ٨٥ ٪ من الجميلات شقيات فى حياتهن اى ان ١٥ ٪ منهن فقط هن اللاتى ظفرن بالسعادة ، كما تبين ان ٦٥ ٪ من الدميمات سعيدات فى حياتهن وان ٣٥ ٪ منهن لم يصادفهن الحظ .

وقد عرضنا هذه النتيجة على الاستاذ ابراهيم المصرى فأجاب :

— ان الفتاة الجميلة التى اعتادت اذنها عبارات المديح والاطراء يصيبها الغرور غالبا من كثير من الحقائق حولها فتستصغر شأن الكل وينفر منها الجميع . فى حين ان الدميمة تدرك انها دميمة وتعوض النقص عندها بالعلم والثقافة والعاطفة الرقيقة وبكل مايجعلها محبوبة من الجميع ، وهى ترضى بالقليل وتشعر دائما بالرضا والسعادة والقناعة . ومع ذلك فاننى على ثقة من انه لو خيرت المرأة بين الجمال والشقاء ، او الدمامة والسعادة لاختارت الجمال ، لان الجمال فى نظرها قوة وسلطان ، وقد تشعر به ولكنها تستعيض عن شقائها بلذة هذا السلطان الذى يخضع لها القلوب . وهى تتباطأ كثيرا فى الزواج وتكبر وتطلب المستحيل وتضطر آخر الامر الى الزواج من رجل متوسط ، فاذا تزوجته فانها تكبر عليه ولا بد ان تستعيض عن خيبة املها فى حياتها الزوجية باعجاب الناس بها وتهافت الرجال عليها . والواقع انها فى صميم نفسها ، مهما تظاهرت تشعر انها قوية بجمالها ، غير ان هذا الشعور قد يذهب عليها بعد الزواج وقد يدفعها الى التلاعب من حظها بسلوك مسلك لا يرضى العرف والقانون .

على ان المرأة الجميلة اذا عرفت كيف تضيف الى قوة جمالها سحر الاخلاق اى الرقة والدماثة والتواضع فعندئذ تكون هذه المرأة مثالية حقا يعجب بها الرجال اعجابا عظيما ويزيد اعجابهم بها شعورهم العميق بأن ليس فى وسع اجملهم وأذكاهم أن ينال من كرامتها وشرفها شيئا .

٤ طبيبات فى بيت واحد

كانت امنية الام ان تصبح طبيبة ، ولكن ظروف حياتها حرمتها من ذلك وتزوجت ، فكان زوجها يحمل لقب دكتور فى الكيمياء والطبيعة ، ومع مولد طفلتها الاولى عاودها الحنين لهذه الطب فقررت ان تجعل منها طبيبة ، وجاءت الثانية والثالثة والرابعة ، وفى كل مرة كان الامل يتجدد ، وهكذا استطاعت حرم الدكتور محمد موسى احمد ان تكون اما لاربع طبيبات :

الدكتورة كاميليا طبيبة باطنية بقصر العينى ، وفوقية طالبة بكالوريوس الطب وسميحة فى سنة رابعة طب ونادية بكالوريوس الصيدلة .

وتقول الدكتورة كاميليا : لقد كنت أميل الى الطب من الصغر ، وقد شجعنى والدى على ذلك .

والدكتورة كاميليا عروس فى شهر العسل ، وهى تواصل دراستها مع زوجها الدكتور امين زايد .

والطبيبة الثانية هى الدكتورة فوقية بكالوريوس الطب وتقول فوقية : انها تتمنى أن تتخصص فى الجراحة ، لكى تكون اولى جراحة من السيدات فى الاقليم الجنوبى لان السيدات يتميزن دائما بالدقة وهذه الصفة من اهم مميزات الجراحة .

والدكتورة سميحة هى الوحيدة التى التحقت بكلية الطب ، لا تلبية لرغبة الام فقط ، بل لانها تجد فى ذلك هوايتها ولقد ساعدها وجود اختيها فى نفس الميدان ، وامنيتها أن تسافر الى الخارج لكى تتخصص فى أمراض النساء والولادة .

اما صغرى الاخوات فهى الصيدلية نادية ، واختارت كلية الصيدلة لان علم الكيمياء هوايتها ، فقد كانت عضوا فى جمعية الكيمياء اثناء دراستها الثانوية .

النصف الحلو

الحشمة شرط أساسى .!

السيدة فاطمة عنان رئيسة مكتب النشاط النسائى بالاتحاد القومى ، تؤكد أن الحشمة شرط أساسى فى أعضاء الاتحاد من السيدات ، وعندما دخلت احدى السيدات ترتدى ثوبا لا تتوافر فيه شروط الحشمة ، انتظرت حتى انتهت السيدة من كلامها وبدأت فى تلقينها درسا بليغا فى الحشمة والمظهر الوقور . وبعدها منعت دخول السيدات الى مكتبها الا اذا كن مستوفيات لشروط الحشمة .

دراسات عن المرأة العاملة

الدكتورة طلعت رفاعى بجامعة دمشق : انها تعد بحثا عريضا عن المرأة العاملة فى الاقليم الشمالى .. ومن ظروف التحرر التى بدأت بدخولها ميدان العمل ، وفى هذا البحث ستضع موازنة للمرأة العاملة ، والفرق بينها وبين نساء العالم !

أناقة وبساطة بأقل التكاليف

العالمى « لانجرى » اسبوعية . والسبب فى ذلك رخص ثمنه . فالفستان المصنوع منه لايكلفك الا مبلغا بسيطا . وتقدم لك هنا موديلين تختارى مايناسبك منهما ، ويلاحظ ان تصميم الازياء اصبح يتجه الى البساطة التامة حتى يتناسب المرأة العاملة . والالوان الموضة هذا العام هى الازرق والوردى والبنى والرمادى والنقط .

البنات فى التليفزيون

عادت من المانيا فى الاسبوع الماضى المذيعة امانى ناشد ، بعد قضاء شهرين فى دراسة التليفزيون هناك . وستقدم امانى برنامجا للشباب فى التليفزيون العربى ، وهى الآن تعد تقريرا عاجلا عن رحلتها .

وتقول امانى ان اهم البرامج التى اطلعت على دراستها هناك ، برنامج ركن العائلة ، وتقدمه ٨ محطات ، من الساعة الخامسة الى السادسة من مساء كل يوم ، وهو يعالج مشاكل الاطفال والشباب والمرأة ، وهناك مطبخ كامل مجهز بكل الادوات حتى يقدم منه ركن المرأة طريقة صنع المأكولات المختلفة .

وتنوى امانى ان تعرض فى ركن الشباب كل اسبوع كتابا جديدا يهم الشباب ، وان تقدم الى الجمهور كل شاب يتمتع بموهبة .

وهى تقول ان الشىء الذى أثار دهشتها فى المانيا ، هو زحف المرأة على كل ميادين الاعمال هناك ، وخاصة الاعمال التى كانت مقصورة على الرجل .. فمثلا كل صالونات الحلاقة تديرها نساء ، وكل الاوتوبيسات تعمل فيها كمساريات ، وكذلك المطاعم والفنادق .

موظف يطلق زوجته « مأمورة الضرائب » بسبب انشغالها فى العمل

الزوج يقول لمحكمة الاحوال الشخصية :

زوجتى نسيت حنانها نحو اولادها ومسئولياتها كزوجة وام ! . انها موظفة ، واعتقد ان الوظيفة لا ينبغى ان تنسى المرأة دورها الطبيعى فى الحياة .

طلق موظف كبير زوجته الموظفة ، وطلب من المحكمة ضم اولاده لحضانته ، لان زوجته نسيت حنان الامومة وكرست حياتها لوظيفتها .

قال الزوج للقاضى :

— طلقت زوجتى لانها مأمورة ضرائب .. كرست كل وقتها لعملها .. واهملتنى واهملت اولادى ، انها تخرج فى الصباح الباكر ، وتعود فى المساء منهكة القوى لا تقوى على رعاية اولادها ، لقد نسيت انها ام وربة اسرة ، طلبت منها ان تترك وظيفتها وتتفرغ لزوجها واولادها فرفضت ، هذه الزوجة لا تصلح لحضانة الاولاد ، وخصوصا بعد ان وصلت الى الدرجة الثانية ، لا زالت اعمالها .

لذلك اطلب ضم الاولاد لحضانتى حتى استطيع ان ارعاهم ، واشرف على تربيتهم ..

وتحدثت للمحكمة الزوجة فقالت :

— قبل ان اتزوج طلبت من زوجى ان يتركنى امارس عمل الوالدى ، وهشتمة وانجبت ولدين ، وكنت اتفق كل مرتبى عليه وعليهما ، انى قسمت وقتى بين بيتى وعملى ، ولكن زوجى كان لا يقدر تضحيتى ، وبدأ يبدى معاملتى .. وما زلت له من كافة حقوقى الشرعية ، طلقنى .. وانا كأى موظفة اتصل بعمل فى مواعيد محددة ، واترك ولدى مع والدتى .. انى اطلب الحكم على زوجى بدفع ٢٠ جنيها نفقة لولدى ، وقررت المحكمة احالة الدعوى للتحقيق .

حقيبة أنيقة اصنعيها بنفسك

حقيبة أنيقة اصنعيها بنفسك . وهي لن تكلفك أكثر من خمسين قرشا .. والحقيبة مكونة من حلقتين من الخوص ركب عليهما قطعة من قماش التنجيد المشجر . وقد عرضت بنفس هذا الثمن في الاسبوع الثاني برابطة الاصلاح الاجتماعي . ومن المعروضات الاخرى التي لاقت نجاحا " فساتين للاطفال مطرزة بسعر ٨٠ قرشا للفستان . وعقود جميلة ثمن العقد ٤٥ قرشا

أم لثلاثة أطفال .. ورحالة

من الاقليم السوري .. اسمها عادلة رسلان زوجة المهندس محمود رسلان . هي ام لاربعة والعشرين من عمرها وأم لثلاثة أطفال .. هوايتها القيام بالرحلات وهي تطالب كل زوجة وأم أن تهتم بالرحلات من حين لآخر والبعد عن جو العمل والبيت كل اسبوع مرة على الاقل .

وهي هنا تقدم لك نصائحها اذا اردت القيام برحلة :

– خذي حماما قبل القيام بالرحلة ثم ارتدي ثيابا تناسب جو الرحلة وتناسب طبيعة المكان الذي تودين الذهاب اليه

– يجب أن يكون مكياج وجهك خفيفا وان يكون من النوع الثابت الذي لا يتأثر بالغبار وأن تحتفظي شعرك . بايشارب . أو أن تصففيه بطريقة بسيطة .

– حاولي أن يكون طعامك خفيفا في هذا اليوم . ومن الافضل أن تحملي بعض السندوتشات الصغيرة وأنواع فسح الشهية وبعض الفواكه الطازجة . ولا تنسي « الترموس » الكبير حتى تستطيعي شرب الماء المثلج طول اليوم

– لا تنسي فوطة الايدي الصغيرة وقطعة من الصابون وبعض الاكواب

– يستحسن أن تأخذي معك قطعة من البطانية الصغيرة الحجم حتى تستطيعي الاسترخاء فوقها اذا احتجت لذلك في اثناء النهار

– الراديو « الترانزستور » وبعض المجلات الخفيفة يساعدانك على قطع الوقت

نادي للتخسيس .

انشئ اخيرا الغرب بلد في امريكا « ديربا العراقية » الشرط الوحيد للعضوية هذا النادي هو الا ينقص وزن العضو عن ٧٥ كيلو . وفي نهاية كل شهر تقام حفلة تنتخب فيها ملكة جمال للسانات . ولا يشترط في اختيار الملكة الا ان تكون أول عضو استطاعت ان تتخلص من كمية ضخمة من اللحم والشحم ويكون قد نقص وزنها بمقدار محسوس . واستطاعت أن تحرص على تغذيها وجسمها طبيا ورياضة منبقة . وتتغير الجائزة التي تنالها الملكة من شهر لآخر ولكن في كل مرة تكون الجائزة مغرية

إزالة "الكالو" بحمامات الماء الساخن

للدكتور حسن سيف النصر

العناية بالقدمين مسألة قديمة فرغ الطب من بحثها وفحصها ، والناس ما زالوا الى الآن يعتبرون العناية بالقدم مسألة تافهة .. !

وفي رأيي ان نعطي هذا الموضوع أهمية كحلقة متصلة بالتجميل ، ومن غير المعقول ان نعتني بالشعر والوجه ونترك عضوا هاما كالقدم من غير رعاية أو اهتمام .

عرق القدم :

في الصيف مثلا تنشط الغدد التي تفرز العرق ، فترى القدم وقد كساها نوع رطب واصبحت رائحتها غير مستحبة ، فما هو الحل .. ؟

لابد من غسل القدمين مرتين على الاقل بالماء والصابون العادي وتجفيفهم جيدا ثم وضع بودرة مطهرة كالتلك مثلا أو هذا التركيب :

بودرة حامض بوريك
« اكسيد الزنك
« تالك
كميات متساوية

كالو القدم :

الكالو هو ارتفاع سميك مؤلم تجده دائما على أصابع القدم ، وأحيانا بين الاصابع نفسها ، أو حتى على جانب القدم .

والاحتكاك والضغط المستمر نتيجة لاستعمال الاحذية الضيقة ، هما السبب الاول لهذه الحالة ، فضلا عن ان استعداد الشخص نفسه ، له أيضا أهمية كبيرة . والكالو ، مشكلة تعانيها النساء قبل الرجال لحرصهن الشديد على لبس الاحذية الضيقة المدببة التي تضغط على الاصابع بغير وعي ولا حساب .

العلاج :

١ – الابتعاد قطعا عن الاحذية الضاغطة واستعمال الاصناف المريحة .
٢ – حمامات ساخنة بالماء ثم ازالة الكالو بموسى او سكين حاد .
٣ – وضع شمع على الكالو حتى يحميه من ضغط الحذاء .
٤ – الدهن بهذا التركيب :

حامض السالسيليك	١٫٠٠ جرام
كولوديون	٥٫٠٠ جرام

مس للكالو يوميا .
٥ – الازالة بالجراحة او بالاشعة اكس . وهذه مسألة يتولاها الاخصائي

الصالون .. موضة قديمة

« الثريه » ايل قام بتصميم هذا الديكور « جراجسريان » وهو يؤكد لك ان الف البيت « الاستيل » أصبح لا يتمشى مع عصرنا هذا . وقد قضى « جو » خمس سنوات في امريكا لدراسة الديكور . وهو ينصح كل عروس ان تستغني عن غرفة الصالون لانه غير عملية . والافضل ان تكتفي « بانتريه » انيق تستقبل فيه ضيوفها . فإن الاثاث الحديث يهيئ الراحة ويشعر الضيوف بالالفة وحسن الضيافة . وهذا الصالون الانيق لا يكلفك أكثر من مائة وخمسين جنيها . والاستوديو الفخم الذي يظهر في الصورة يمكن ان يتحول الى سرير اضافي في البيت .

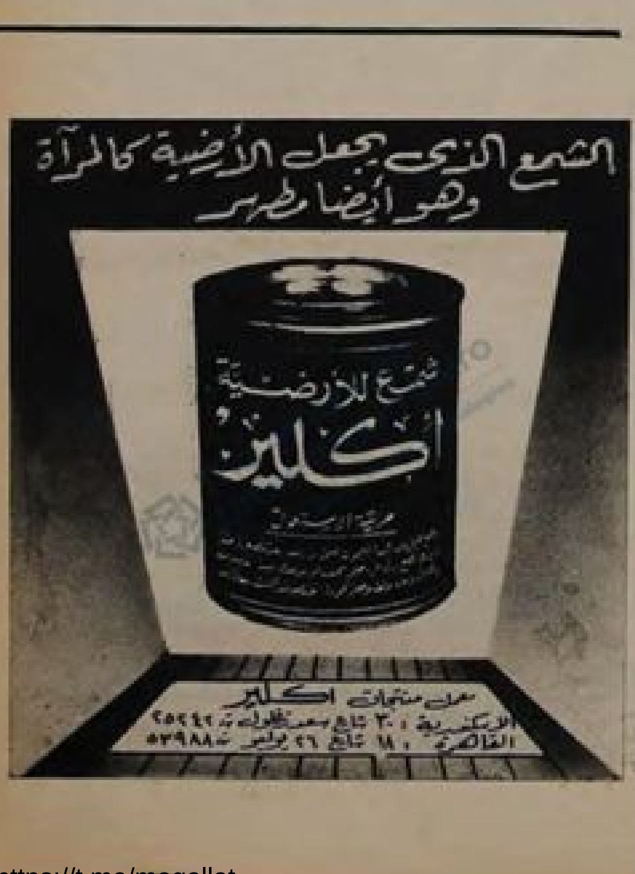

ش . ش !

"مع الاعتذار لـ ب . ب"

ظهرت في القاهرة نجمة جديدة لمنافسة ب.ب ! النجمة العربية الجديدة اسمها ش . ش ! . اسمها الحقيقي ـ بالكامل ـ شويكار شفيق احمد شكرى ان النجمة الجديدة التى لم تخرج من البيضة ، دخلت مسابقة المسرح مع يوسف وهبى وامينة رزق وغيرهما من عمالقة التمثيل ..

فقد طلبت من لجنة الجوائز ان تشاهدها وهى تلعب على مسرح الاوبرا دور البطولة فى مسرحية « حبر على ورق » التى اخرجها محمود السباعي لجماعة انصار التمثيل .

وقالت لي ش. ش. انها لن تدخل مسابقة السينما ، لانها لم تلعب حتى الآن سوى دورين احدهما فى فيلم • من غير امل • لكامل حلمى ، والثانى • حبى الوحيد • لحسن الإمام ، الاول من اخراج حسن رضا والثانى من اخراج كمال الشيخ ..

وقالت ش. ش. ان الدورين لا تستحق عليهما اية جائزة !

وقالت ايضا :

ـ انا احب كبل دور .. ولا اقيس الدور بعدد الصفحات او اللقطات .. وانما اقيسه بما فيه من انفعالات !

قلت لها :

ـ متى تلعبين ادوار البطولة ؟

ـ بعد خمس سنوات !

ـ لماذا ؟

ـ لكى اكون قد اكتسبت الخبرة والتوازن الكافي ..

ـ من الذى قدمك للشاشة ؟

ـ المخرج حسن رضا

ـ ماذا تجيدين من الرياضة ؟

ـ انا بلعب سكواش !

ـ انا ..

ـ هل اشتغلت بالتمثيل من اجل الهواية ام الاحتراف ؟

ـ لكى اشغل وقت الفراغ ــ

دموع المرأة ودموع الرجل

ـ ايهما اصعب على المرأة الضحك ام البكاء ؟

ـ الضحك

ـ والبكاء ؟

ـ سهل جدا !

ـ وبالنسبة للرجل ؟

ـ اكبر مأساة في الدنيا هي دموع الرجل !

ـ ما احسن الافلام هذا الموسم ؟

ـ جعلوني مجرما والمرأة المجهولة وصراع فى النيل

ـ والمخرج الاول ؟

ـ مفيش غير ثلاثة ارجعة !

ـ من هم بالترتيب ؟

ـ صلاح ابو سيف ، كمال الشيخ ، بركات ، عز الدين ذو الفقار

ـ ماذا قدم كمال الشيخ ؟

لم تجب ش.ش. على سؤال .. وانا

ـ وماذا ايضا ؟

ـ واركب خيل بس مش غاويه

ـ ماذا تمثلين الآن ؟

ـ امثل فيلما امام عمر الشريف وكمال الشناوى ونادية لطفى

ـ قبل اشتغالك بالتمثيل كنت معجبة بمن ؟

ـ فاتن وشادية ونعيمة وهبه

ـ والآن ؟

ـ هم برضه !

ـ ما رأيك فى فاتن مثلا ؟

ـ بتديني حاجة جديدة فى كل فيلم تمثله ..

ـ وفى المطربات ؟

ـ ام كلثوم

ـ وبعدها ؟

ـ بخمسين درجة ؟

ـ مين ؟

ـ فايزة احمد

ـ وفى المطربين ؟

ـ عبد الوهاب وعبد الحليم وبس !

لم أرتبك على المسرح

ـ ماذا حدث لك عندظهورك على المسرح لاول مرة ؟

ـ ولا حاجة !

ـ معظم الممثلين يرتبكون فى الليلة الاول ؟

ـ انا لم ارتبك !

ـ ومنظر الجمهور امامك ؟

ـ لم التفت الى الجمهور !

دموع ابنتى

ـ ما الذى يبكيك بسرعة ؟

ـ دموع ابنتى !

ـ وكيف ذلك ؟

ـ لا احتمل دموعها واجدنى اجاريها فى البكاء !

ـ كم يبلغ عمرها ؟

ـ ثلاث سنوات

ـ ما اسمها ؟

ـ منة الله

ـ من الذى اطلق عليها هذا الاسم ؟

اخذت تفكر وتفكر ثم قالت :

ـ محمود ذو الفقار مخرج مش درجة اول ومع ذلك قدم فيلما من الدرجة الاولى هو المرأة المجهولة !

قلت لها :

ـ انا لم اسألك عن محمود ذوالفقار .. انا اسألك عن كمال الشيخ بالذات ؟

ـ ولماذا تسألني عنه بالذات ؟

ـ لانك تحتقليه على حسابى !

ـ ابدا .. انا باقول رأيي صراحة !

ـ عز الدين ذوالفقار وصلاح ابوسيف وبركات كل هؤلاء قدموا افلاما كثيرة رائعة اما كمال الشيخ فلم يقدم سوى فيلم واحد فقط ..

ـ ما هو ؟

ـ حياة او موت !

٣٠٠٠ مليم

قلت لـ ش.ش. :

ـ ما الذى يضايقك فى حياتك الفنية الجديدة ؟

ـ الاخبار غير الصحيحة !

ـ زى ايه ؟

ـ قالوا عنى انى مشغولة ببناء فيلا فى مصر الجديدة بمبلغ ٣٠٠٠ جنيه .. وهذا غير صحيح لانى لا املك ٣ آلاف مليم !

قلت لها :

ـ ٣٠٠٠ مليم يبقوا كام ؟

ـ مش عارفه !

ـ يبقوا ٣ جنيه ؟

ـ يجوز

ـ ثم قالت :

ـ على اى حال شنطتى مافيهاش الثلاثة جنيه دول !

واخيرا ..

ان ش. ش. انطلقت فى شارع الهرم كالصاروخ .. وانا لا استطيع ان اتنبأ بمستقبلها الآن .. فقد تنطلق وتحلق بين النجوم ، وقد تنفجر وتسقط فوق سطح بيتها بمصر الجديدة ..

جليل البنداري

! جليل البنداري يقدم الصاروخ الذى انطلق فى شارع الهرم !

! لم تخرج من البيضة وتنافس أمينة رزق على الجائزة الأولى !

ش . ش :
و شويكار شفيق
النجمة الجديدة التي
م تخرج من البقية
خلت مسابقة
لمسرح لتنافس
مينة رزق .

ب . ب :
او بريجيت باردو
ظهرت لها منافسة
جديدة في القاهرة

تصوير شوقي مصطفى

قصة العدد

الملكة زنوبيا حامية الشرق

بقلم : ابراهيم المصرى

كان ذلك في عام ٢٧٢ للميلاد وفي مدينة «تدمر» السورية العظيمة ، وفي قصر «زنوبيا» ملكة تدمر الذائعة الصيت

وكان الوقت ليلا ، والقمر في ابانه ، وضوؤه الساطع يتدفق من نافذة كبيرة ويغمر بهو القصر .

وكانت زنوبيا ممددة على اريكة مستطيلة ، محتقنة الوجه ، منقبضة التقاطيع ، يقدح الشرر من عينيها السوداوين الساحرتين ، وعبث يدها الرخصة المتشنجة بمروحة ذهبية صغيرة ، وبتجه بصرها المحدد وسمعها المرهف الى « بيلوس » ، تابعها المقرب ورئيس حرسها الخاص .

وكان بيلوس ينظر اليها في تضرع وخشوع ويرتجف . كان يعبدها ولا يجسر حتى على لمس يدها . وكانت هي تعرف انه يحبها ، وانه أخلص أعوانها لها ، وانه من المحال أن يكذب عليها أو يغرر بها ، أو يخون الرسالة المقدسة التي كرست لها نفسها وحياتها . ومع ذلك فقد انحنى ورفع يديه متوسلا مستجديا وهتف : الرحمة لـ « جميلة » يا مولاتي ! .. أنا الذي بصرتك بحقيقة مسلكها . أنا الذي كشفت لك عن خياناتها . ولكن شقيقي «ساري» يحبها الى حد الجنون وفي نيته أن يتزوجها ، وهو لابد أن يموت منتحرا لو حرمته أنت منها . فالشفقة عليها يا مولاتي وعاقبي الرأس فقط . والرأس هو « ماكونيوس » ، هو الخائن ، وهو صنيعة الرومان في بلادنا ! ..

فضمت زنوبيا أهدابها ، وصاحت وهي تتلوى وتهدر :

— الشفقة على جميلة من أجل شقيقك ؟ .. والى فعلا يجب أن أفعل أنا وهي أختي ؟ .. أنا ايضا أشفق عليها من اعماق قلبي بل أحبها كأنها ابنتي . لقد ربيتها بعد وفاة أمي وكنت احس أنها بضعة مني وصغرة من دمي . ولكنها خانتني وخانت شقيقك وبلادها لتحل محلي ، ولتظفر بتاجي ، ولتقترن بماكونيوس ، ولتحمل منه بتأييد أعدائنا الرومان ملكا على تدمر . هذه هي أختي . فكيف تطلب الى أن ارحمها . كيف تطلب الي أن أخون أنا أيضا رسالتي ، وأبقي الافعى بجواري ، واستهدف للكارثة قد تحيق بي في أية لحظة ؟ ..

وارتدت زنوبيا وصوتها يدوي وعيناها تبرقان :

— لا . لن أرحمها ولن أرحم شريكها . كلاهما يسعى لهدم الصرح الشامخ الذي بنيت . كلاهما يسعى لافساد الرسالة المقدسة التي أجاهد لتحقيقها منذ سنين . لقد كان الفرس يطمعون في حكم تدمر وسورية والشرق كله . فحاربهم زوجي المتوفى أودينائوس ، وقهر ملكهم شابور ، وعزز استقلال تدمر وسطع البلاد السورية المجاورة لها . ثم حالف روما التي نزلت على ارادته واعترفت به شريكا مساويا لها في النفوذ على بلاد الشرق كله . ولكن هاهي ذي روما ، روما حليفتنا بالامس وشريكتنا ، تتنكر اليوم لنا ، وتتربص بنا ، وتطمع كالفرس لا في استعمارنا نحن فقط وبسط سلطانها السياسي والاقتصادي علينا ، بل في استعمار جميع شعوب الشرق التي وقع معظمها تحت رحمتها . وبالامس ، بالامس القريب ، بعث الى الامبراطور أورليانوس برسالة اجبت عليها بالرفض القاطع . رسالة طالبة بكلا أن يفرض علي فيها عقد معاهدة جديدة تجعل من بلادي منطقة رومانية وسوقا مملوكة للرومان ، يوجهون سياستها ، ويتحكمون في مرافقها ، ويتصرفون في تجارتها تصرفا يملأ بطونهم ويسوم شعبي شر ضروب الفقر والبؤس والهوان . فالغرب اليوم يهددنا . الغرب يطمع فينا . الغرب واقف لنا بالمرصاد . ورسالتي أنا هي أن أوحد الشرق لمجابهته . أن أجمع كلمة العرب المظلومين ، وأهل الشرق المستعبدين ، وأسر مشاعرهم ، وألهب مراجلهم ، وأقنعهم بأن في الوحدة خلاصهم ، وأزليهم على المستعمر الروماني عند الاقتضاء . فالوحدة الشرقية الشاملة هي ديني ومعتقدي . وما دمت قد استطعت أن أمد نفوذ بلادي من الفرات الى البحر المتوسط ، فسأمضي في تحقيق حلمي ولو غالبت المستحيل . ولقد بدأت بجمع كلمة العرب . فأنا عربية بنت عربي كان أميرا من أمراء العراق . والرومان هم الذين أطلقوا علي اسم زنوبيا . أما اسمي الحقيقي فهو زينب وهو عربي كاسم أختي جميلة . فالعروبة في دمي ، ومصير الشرق كله مرتبط بمصيري . وهاأنذي بعد أن كسبت العرب ، افلحت ايضا في اجتذاب معظم شعوب هذا الشرق المعذب ، ولاسيما الشعب المصري العريق الذي ضاق ذرعا باستعمار الرومان ، والذي رحب بدعوتي ، وآمن برسالتي ، واستقبل جيوشي في أرضه مؤازرة لا طامعة ، ومسالمة لا مقاتلة ، ومتآخية لا غازية ، ومتضامنة مع مصر كلها في وجوب تكوين جبهة شرقية موحدة متماسكة . فتدمر السورية ومصر الفرعونية ، هما طليعة جيش الشرق الموحد ، والقوة العظيمة المرهوبة التي لابد أن تنطلق يوما وتجاهد لخلع نير الرومان ! .. هذه رسالتي يا بيلوس أفضي بها اليك لاول مرة ، بقينا مني انك أنت ستكون في الغد ساعدي ويميني بعد أن غدر بي ماكونيوس واتصل بأعداء الشرق واعداء بلادي . أفما زلت بعد هذا كله تقيم وزنا لاخيك وتشفق عليه من عقاب ينزل بالخائنة جميلة التي يعشقها ؟ .. ان جميلة هي أختي وماكونيوس هو أحد قادة جيشي . ولكني في سبيل رسالتي لن أرحم أختا خائنة وقائدا مجرما ! ..

فحدق اليها بيلوس واندفع بالرغم منه وقال :

— الى تبتك حقا أن تعاقبي ماكونيوس ؟ ..

فغشي الدم وجه زنوبيا ، وصاحت وهي ترتجف :

— نعم . أنا أحبه . ما زلت أحبه . مازلت أحب ذلك المجرم الذي يريد اهلاكي . ولقد كان في نيتي أن أتزوجه وأجعل منه ملكا . ولكني بعد أن خبرته ، وعرفته رجلا فظا غليظا مستبدا ، مولعا بالملذات في شره ، متعمنا على القصر في جنون ، خفت منه على مصير شعبي وبلادي ورسالتي . فاعرضت عنه . فاستشعر هو نفوري . فمال الى أختي التعسة ثم عاهدها على الزواج لو أقدم على الخيانة التي استكشفتها انت ، واستند الى تأييد الرومان وتواطأ مع اختي على الظفر بتاجي بعد قتلي . أجل . انه اليوم ألد أعدائي . ومع ذلك فأنا ما زلت أحبه . مازلت منجذبة اليه بسحر جماله وفتنة رجولته وقوة الشر المتدفقة فيه . ولكني على قدر انجذابي اليه اريد أن أقهر حبي له . أريد ان أكون بعقلي وارادتي ومصلحة الشرق وبلادي أقوى من سلطانه القائم علي . اريد أن أصرع هذا السلطان لاستوثق من نفسي ، واطمئن الى قوتي ، وأحس أني لست امرأة بل بطلة خليقة بأن تملك وتحكم وتكون صاحبة هدف ورسالة ومثل أعلى !

ثارت محيا الضابط الشاب ، وكاد الدمع أن يطفر من عينيه .. فانحنت عليه زنوبيا واطفت بده بأناملها ، وقالت في صوت مفعم بالرقة والحنان :

— أنا أعلم يا بيلوس انك أنت وحدك الذي تحبني . فأحبني ايضا يا صديقي . ودع صدق عواطفك القرون بعظيم اخلاصك ينتشل على مر الزمن في نفسي ، ويطهرني من هواي الفكر الذي يقتلني . ومن يدري فقد يأتي يوم تكون فيه أنت يا بيلوس الوفي حبيبي وزوجي ؟

فانفجرت دموع الشاب ، وأكب على يد مولاته وقبلها . فتركت له يدها لحظة ثم انتزعت وجذبتها وصاحت :

— أما الآن فكف عن هذا الذي لا يليق برجل . لقد نفذت أنت بنفسك خطتي ، ودعوت ماكونيوس لقضاء السهرة الليلة معي . انه الآن في الطريق الى هنا مشوها من حيث لا يدري بأعوانه من رجال الجيش الخونة الذين أرشدتني انت اليهم . وفي اللحظة التي يكون فيها قد غادر منزله ، سيطبق رجالك على داره ويفتشونها وينتزعون منها الوثائق السياسية والخرائط الحربية التي كان في نية ماكونيوس أن يبعث بها الى الرومان . فالخائن سيكون بعد لحظة هنا . أما أختي فستطلع الكل في غد الى مصير كل مصيرها . فاذهب ... اذهب الآن أنت ، واكمن في هذا السرداب الصغير ، ومر بقية رجال الحرس بأن يكمنوا هم ايضا في القبو المجاور لبهو القصر . أريد أن أودع الثقة في قلب ماكونيوس ، وأن يكون القصر خاويا الا مني أنا ، واختي ، ووصيفاتي ، والجرار الضخمة العشر المملوءة بالخمر المعتقة الفاخرة ...

وارسلت زنوبيا قهقهة طويلة مدوية . فارتعد بيلوس وهتف :

— احذري يا مولاتي وانتبهي !

فصرخت وهي ما تفتأ تضحك :

— لا تخف علي .

ورددت وهي تومىء الى موضع السرداب :

— اذهب ... اذهب حالا ...

وما ان هبط بيلوس في جوف السرداب واختفى ، حتى سمع في الخارج وقع حوافر جواد . فنصبت زنوبيا قامتها ، ولمع من عينيها بريق متوحد شائب . فصفقت مرتين . فأقبلت وصيفاتها . فأشارت اليهن باستقبال ضيفها . وعادت هي فتمددت على الاريكة بعد أن حلت شعرها ، وكشفت عن صفحة ونأملت في مرآتها منبت نهديها الناصع حيث تتدلى مروحتها الذهبية الصغيرة الراقصة .

ودخل ماكونيوس ، فرحبت به الوصيفات ، ولم يجردنه من سلاحه كما جرت العادة ، ثم انحنى امامه في احترام بالغ وانحنين . فاتجه هو صوب زينوبيا ، وجثا على الارض ، والقى التحية ، وعمره الحبور بعرس في الليلة المقبلة التي ابتسمت له واسترخت أمامه وتمطت وتماوجت واستحالت الى أنثى .

ولم تمهله زينوبيا ، وبسطت له ذراعيها العطشتين وقالت :

ـ مرحبا بك أيها القائد . أكنت تظن أني أعرضت عنك لأن قلبي قد انصرف الى رجل غيرك ؟ .. تعال . تعال واجلس بجواري ، وتأكد اني لم انتظر فترة الا لامتحن حبك يا حبيبي . أما وقد وثقت اليوم فيك بعد تجربة طويلة امتحنت انا نفسي بأن لا حياة لي الا في قربك يا ماكونيوس ، فالرأي والعقل والقلب مني قد استقرت جميعا على أن اتخذ منك زوجي وحليلي ... لهذا دعوتك الليلة . فتقدم . تقدم وقبلني ... بل تقدم وخذني مرتويا على حبي وسعدي . نحن في القصر وحدنا ، ولولا احترامي لك لكنت تلك الليلة ما تجردت على هذه الصورة من غلائلي ، وما صرفت مختارة جميع أعواني ورجال حرسي ! ...

ومالت اليه وقلبها يتقطع . كانت تحدق في وجهه الأسمر الخمري ، وفي صدره العريض ، وفي عينيه الزرقاوين المتقدتين ، وتقارن بينه وبين بيلوس الأعجف المهزول . فتحس كأن قلبها يعتصر في صدرها ، فتغالب قلبها ، وتغالب حبها ، وتحاول ما استطاعت ان تكبح الرعدة المجنونة المنشبة في صميم احشائها ...

وبهت الرجل ولم يصدق . ولكن الصراع الذي نشب في قلب زينوبيا ، ضاعف جمالها سحرا وحرارة وفتنة ، كما ضاعف صوتها حماسة واشتعالا وقوة . فآمن ماكونيوس بأنها حقا تحبه ، وأنها قد اعتزمت حقا أن تتزوجه . فقارن هو الآخر بينها وبين حبيبته التي اتصل بها عجزا منه ويأسا . فرأى حسن زينوبيا الباهر ، واغراءها الملتهب القاهر ، وسلطانها المرهوب الذي دان له في النهاية وخضع . فاندفع نحوها ، وطوقها بذراعيه ، وقبلها . فأنت المرأة أنينا موجعا . أنين من يتعذب ويرفض ، ويشتهي ويقاوم ، ويحب ويكره ، ويشوق ثم يتيه أن يقاتل ويطعن . ولما اهتاجت حواس ماكونيوس وغلى دمه في عروقه وهم بالمرأة ، تملصت منه زينوبيا فجأة ، ثم وثبت كالفهد المطارد ، ثم صاحت مرفوعة الرأس وعيناها تلمعان :

ـ لا ... الموت أحب الى الساعة مما ينتظرني في غد على يديك ! .. اقتلني . نعم اقتلني ! .. لقد احببتك ووثقت فيك ولم أجردك من سلاحك عندما دخلت الى هنا ، افيكون جزائي منك بعد هذا ان تستمتع الآن بي ، ثم تتزوجني في غد وتقاسمني ملكي ، وانت مضمر في أعماق سريرتك أن تخدعني وتتخذ من حبيبة عشيقة لك ؟ .. لا .. الموت أحب الى . فاقتلني ، أمت بعدها سعيدة قبل ان اشهد خيانتك ومصرع حبي !

فكر عليها ماكونيوس ، وامسك بذراعيها ، وطفق يهزها هزا عنيفا ويقول :

ـ وأنت ؟ .. ألست مضمرة في نفسك ان تقترني بي ثم تتخلي من وليس حرسك بيلوس عشيقا وحبيبا ؟ .. أجيبي ؟ ..

فصرخت زينوبيا :

ـ أبدا .. ان بيلوس منذ الآن ملك يمينك . فمر أحد اعوانك يقتله غدا ، على ان تسلم في الوقت نفسه بموت حبيبة ؟ .. ضحية بضحية . هذا هو شرط العدل والحب والوفاء ؟ ..

فتطلع اليها ماكونيوس مذهولا وتمتم :

ـ ولكن حبيبة اختك .. شقيقتك !! ..

فهتفت زينوبيا :

ـ ان رابطة القلب أقوى من رابطة الدم . وانا لن أكون امرأة وعاشقة اذا سمحت لأختي بالجسد ان تسلبني من احبه بالجسد والقلب والروح ! .. انها هنا .. جاءت لزيارتي وامضت اليوم معي .. انها في حجرتها الخاصة .. ثالث حجرة بعد هذا الدهليز الطويل .. فاحزم امرك يا ماكونيوس ، وادخل عليها الساعة ولم يراجعك !

فارتعد الرجل من قمة رأسه الى أخمص قدميه ، وغمغم :

ـ ولكن في وسعك انت ...

فصاحت زينوبيا وهي تدفعه :

ـ لا . انما اريد أن اختبر قولك انت ، لأستوثق من صدق حبك فأكون بعد ذلك لك ؟ .. سيضمنا مخدعي بعد لحظات . ففكر في نعيمنا وضع ارادتك في قبضتك وتقدم ..

> **صاحت زنوبيا وهي ترتجف : نعم ، انا احبه ما زلت أحب ذلك المجرم الذي يريد اهلاكي**

واحتضنته وقبلته مرة ثانية . فتاه وتصور النشوة الكبرى ، فأسرع وتملص واستل خنجره وانطلق في الدهليز ..

وساد صمت رهيب . واحست زينوبيا كأن نارا تطوقها ، وكأن جزءا حبيبا عزيزا من كيانها يحترق بهذه النار وينتزع منها . فغالبت أيضا نفسها جهدها وتصلبت . ثم عاد ماكونيوس . عاد مترنحا منطرحا ، وقدم اليها الخنجر الدامي ، وارتمى بين ذراعيها ملهوفا وقال :

ـ لابد لي منك الساعة والا فقدت عقلي ! .. اريد ان انسى جريمتي فيك وفي نهر من الخمر اعب فيه وينقذني ! ..

فالتقطت زينوبيا انفاسها وصاحت :

ـ سيكون لك كل شيء . الجسد والخمر . الملكة والتاج . انظر الى هذه الجرار الضخمة العشر . ان فيها خمرا نادرة جلبتها من أينع كروم بلاد اليونان ، ويمكنك بعد لحظة واحدة وانت بين احضاني أن تعب في تلك الخمر الالهية حتى ترتوي . ولكن تجرد من بقية سلاحك أولا ، واخلع عنك هذا الرداء الذي يعوق حركاتك .. سلمني .. بأسلمي .. خذي هذا السلاح ، واحملي الينا كوبين من ذهب ، واغلقي علينا الباب وانتهي ..

وجاءت الوصيفة بالكوبين ، ثم اختطفت السلاح ، وخرجت به وهي ترمق مولاتها بنظرة حالمة وترتجف . وما أن اختفت حتى ضم ماكونيوس زينوبيا في عنف الى صدره . فتقلبت المرأة فترة بين ذراعيه ثم تصلبت . فهتف وهو يقبلها ويتشبث بها :

ـ بالله من ساحرة أخاذة بالألباب . أحبك بقدر الروع الذي ملكني حيال جثة أختك ! .. انت كالفرجانة فيك ليونة النبات وتحجر المعادن ! ..

فلم تجبه زينوبيا على الفور ، بل ارتعشت فجأة اذ سمعت صهيل خيل تقترب . فسألت متلذذة ماكونيوس وعينها تبرق وصوتها يدوي :

ـ وانت .. أنت كالخفاش ، أعمى ، لا تبصر نهارا ولا في ضوء القمر . انما نورك في العرض ! .. فانظر .. انظر الى الحديقة .. انظر الآن يا ماكونيوس واسمع ...

وقفزت الى رحبة البهو الفسيح ، وماكونيوس يتطلع اليها ذاهلا شاردا ، وجذبته من ذراعه ، وادنته من النافذة ، وهتفت تردد :

ـ انظر الآن واسمع ...

فلم يكد يحدق حتى انخلع بدنه وجحظت عيناه وجمد . أبصر منظرا فظيعا . أبصر رفاقه الخونة كلهم وقد جاءوا ملبين دعوة الملكة وعزلا من السلاح كما جرت العادة ، يتساقطون الواحد بعد الآخر وهم يلوذون من الفـ ـهـ ـم بأيديهم واسنانهم وارجلهم صارخين مستغيثين ، ورجال الحرس الذين خرجوا بغتة من القبو المجاور للبهو ، يحدقون بهم ، ويعملون السيف في رقابهم ، ويسدون عليهم مسالك الحديقة التي استحالت الى شبه بركة من الدم تحت ضوء القمر .

وأيقن ماكونيوس من المكيدة . فجن جنونه ، وتحول الى المرأة كالوحش الكاسر ، وصرخ :

ـ الغادرة ! .. الخائنة ! ..

ولكن زينوبيا أفلتت منه ، وعدت الى أقصى البهو ، وصاحت وصوتها الهادر يمج حقدا وبغضا وتشفيا :

الوثائق والخرائط التي كانت في دارك اصبحت في حوزتي ! .. الم تتفق مع التاجر الروماني سيبيون على أن تبعث بها معه الى روما ؟ .. ألم تتقاض منه الثمن أنت واخي واعوانك السبعة أكثر من خمسين ألف قطعة من الذهب الخالص ؟ .. فالخائن الغادر هو أنت . أنت وهم . وخيانتكم أشد هولا وافظع الف مرة من العقاب المدبر الذي انزلته بكم . ذلك لأنكم لم تخونوا بلادكم فحسب ، بل خنتم العرب المضطهدين كلهم ، والشرق المعذب بأسره ، ورسالة الوحدة المقدسة التي كنت أعتقد أيها المجرمون أنكم أنصارها في بلادي ، وانكم حماتها مثلي ، وانها أمانة أجيال الظلم الطويلة في اعناقكم . ولكن الاعناق ضربت ، والرسالة أفلتت ، ولم يبق غيرك أنت أيها الوحش المفترس الذي يقذر ما احببته وعبدته أود الساعة أن انحره وألغ في دمه !

فطاش صواب ماكونيوس ، ورفع قبضته ، وانقض على زينوبيا ، ولكنها أسرعت ودفعته عنها وصرخت :

ـ الي يا بيلوس .. الي يا رجالي .. هاتوا خمرا للقائد الباسل الشريف ! ..

فبرز بيلوس من جوف السرداب وسيفه في يده . وانفجرت الطيـ ـبة الجرار الضخمة العشر التي تحمل الخمر النادرة الرومية ، وانطلق منهـا عشرة رجال كانوا جثما تمردوا فيها ، واندفعوا هم ورئيس الحرس نحو ماكونيوس المروع المتخبط الذي انهالت عليه الطعنات من كل صوب ، بينما كانت زينوبيا تضحك ملء رئتيهـا ، وتضحك ملء فوزها ، وبصرها الثابت الراسخ المندلع يشخص في ألم عجيب وفرح عميق الى الجثمان المشوه الذي كانت تشتهيه وتمرح بالامس فيه روح حبيبها ومعبودها ..

.. ولما شفت غليلها ، مشت الى باب القصر وفتحته ، وبرقت الى الحديقة ، ومضت تتأمل جثث الخونة ، وتحصيها ، وتعينها بأسماء أصحابها . وفجأة قطبت حاجبيها ، وصاحت بالحرس وعيناها تتوهجان سخطا واستنكارا وغضبا :

ـ كانوا سبعة رجال .. فأين سابعهم ؟ .. أين «مكلارت» الكلداني الوسيم الذي هو في نظري أخبثهم وادهاهم جميعا ؟ .. لا أرى أثرا لجثته .. كيف أفلت منكم ؟ .. لابد أن يكون قد فر .. ابحثوا عنه في كل مكان ، وجيئوني به حيا أو ميتا ! ..

ووجم الحرس . ثم ارتموا في ارجاء الحديقة باحثين منقبين ، ولكنهم لم يعثروا على الضابط الكلداني الهارب . فامتطى البعض منهم صهوات جيادهم واندفعوا الى المدينة يبحثون عنه . ووقفت زينوبيا واقفة تتأمل صرعى الخيانة وتأمر برفع اشلائهم ، وبيلوس المحب المفتون يحدق فيها ، واشعة القمر الساطعة تنصب عليها وهي جاثلة ثابتة شامخة ، كأنها الالهة عشتروت العذراء الطاهرة القوية بنفسها !

وانقضت اسابيع طويلة ولم يستطع رجال الحرس والشرطة أن يقفوا على أي أثر للضابط الكلداني الخائن مكلارت . فلم تكترث زينوبيا ، وعكفت بكل قواها على تطهير جيشها . فاستأصلت منه العناصر المشبوهة ، وولت قيادته بنفسها ، واسندت الى بيلوس المنصب الذي يليهـا ، وراحت تنظم الصفوف وتجمع السلاح ، وتعد العدة لحرب فاصلة كانت تتوقعهـا ، وتستثير مقدميها ، وتحس أن الرومان يتهيأون لها .

وكانت على ثقافتها الاغريقية الواسعة ، قد حذقت أيضا فنون الحرب والقتال على يد أساتذة تلقوها من الرومان أنفسهم . فكانت تنظم جيشها نهارا ، وتكب على الخرائط ليلا ، تدرسها ، وتعين المواقع التي يمكن ان يهاجمها العدو منها ، وترشد رجالها اليها ، ولا تفتأ تردد عليهم أن روما تتربص بهم ، وانها لابد أن تفاجئهم باعلان الحرب في يوم قريب .

وبالفعل كانت روما تستعد . وكان الامبراطور أورليانوس الذي بلغه نبأ المكيدة التي أطاحت بماكونيوس وشيعته في تدمر ، والذي أزعجه نزول جيش زينوبيا في مصر متآخيا مع المصريين ، والذي هاله وروعه أن يفلت الشرق من قبضة روما ويصبح ملكا خالصا لأهله ، قد أعد العدة هو الآخر لاسترداد سيطرة الغرب على الشرق ، ومقاتلة حامية الشرق زينوبيا ، وانقاذ امبراطورية الرومان التي كانت قد بدأت تتفكك وتتحلل تحت ضربات الشعوب الاجنبية المستعبدة .

وفي ذات صباح تدفقت جيوش أورليانوس ترحف على الشام كأنها الجراد . فلم تضطرب زينوبيا ولم تتردد ، وبدأت هي بالهجوم ، ونشبت المعركة الاولى بجوار مدينة انطاكية .

وكان جيش تدمر السورية ، هو جيش الشرق كله . كان مؤلفا من سوريين ، ومصريين ، وعراقيين ، وعرب على اختلاف بيئاتهم ومشاربهم مضطهدين تاعسين الذين جمعت بينهم رابطة الالم المشترك وارادة الحرية والخلاص .

وكان كل منهم يقاتل من أجل مجموع لا من أجل افراد ، ومن أجل وطن شرقي كبير لا من أجل وطن اقليمي صغير . فكانت روحهم واحدة ، وعزيمتهم بكرة ، واتحادهم في الامل والهدف والرسالة مضرب الامثال .

واهابت زينوبيا بعبقريتهم ، وقامت بحركة التفاف بارعة حول أحد اجنحة جيش أورليانوس . فأحدثت به فجوة سحيقة وكانت على وشك ان تهزمه ، ولكن القائد الروماني الذي تكبد خسائر لم تكن في حسبانه ، تراجع وطلب النجدة ، ثم سد الفجوة ، ثم كر على جيش الشرق بجحافل جرارة . فنشبت المعركة الثانية بالقرب من مدينة حمص ، حيث قاتل الشرقيون قتال الابطال ، ودافعوا عن الارض شبرا فشبرا ، وزينوبيا في طليعتهم . تقاتل معهم ، وتتلقى الضربات مثلهم ، وتبذل قصاراها في توجيه حركات الجيش وفق مناورة جديدة لم تخطر للقائد الروماني في بال .

وجمعت بعض فرقها وامرتها بأن تقوم بهجوم ساحق في جانب معين من أرض المعركة . فاعتقد الرومان أن جيش العدو قد ركز كله في هـذا الجانب . فحملوا عليه بجمعهم . فاقتحموا قلب جيشهم . فأسرعت زينوبيا وهاجمتهم هجوما مباغتا عنيفا وأوشكت للمرة الثانيـة أن تحرز النصر . ولكن الامبراطور نفسه تدخل في المعركة ، وجلب نجدات أخرى ، ثم ضم صفوفه وهجم .

واحست زينوبيا أن امدادات العدو تتدفق كالسيل وأن ليس في مقدورها هي أن تقاتلها بمثلها . فرأت أن تتراجع ، وترتد الى تدمر ، وتتحصن فيها ، وتظل تقاتل خلف أسوارها حتى تعزز جيشها بقوى جديدة وتتأهب لهجوم ساحق نهائي .

ونشبت المعركة الثالثـة في تدمر نفسها ، ونصب الرومان مجانيقهم ، وشرعوا يضربون أسوار المدينة . فكان رجال جيش الشرق يتسربون من أنفاق خفية وسراديب غير منظورة ، ويهاجمون بغتة خارج الاسوار ، منقضين على الالات المهلكة ، مستبسلين غير هيابين ، يحاولون تدميرها وهم يصيحون ويجأرون ، وينشدون الاناشيـد تستنهض عزائمهم ، وتضاعف حماستهم ، وتلهب في صدورهم جذوة البطولة وروح الايمان والاستشهاد .

واستحالت الحرب الى سلسلة معارك دموية هائلة ، ودام الحصار طويلا ، ونفد الطعام ، ولاح في البلاد شبح الجوع . ومع ذلك فقد كان الشرقيون المحاصرون أثبت جنانا من اعدائهم ، وأصلب ارادة ، وأقوى احتمالا . فحفروا الخنادق في الشوارع ، وأقاموا المتاريس ، وجعلوا من كل بيت حصنا ، ومن كل زقاق مخبأ ، ومن كل فرد جنديا مقاتلا .

وكانوا اذا أبصروا واحدا منهم يتبرم بالقتال ويطلب التسليم يقتلونه شر قتلة ، ثم يلقون بجثته من فوق الاسوار طعاما للرومان . أما زينوبيا فكانت تتنقل بينهم ، وتثيرهم وتحفزهم ، وتقاتل كما هزم كما يقاتلون ، وبيلوس بجوارها ، يدرأ الخطر عنها ، ويود أن يموت هو ولكن بعد أن يكفل لها النصر وينقذها .

وعظمت خسائر الرومان ، وفترت هجماتهم ، ودب اليأس في قلب قائدهم . ففكر في طلب هدنة تعقبها مفاوضة . فأحست زينوبيا ضعفه وتخاذله وأيقنت من النصر بات قاب قوسين منها أو أدنى . ولكن شيئا عجيبا وقع بغتة . شيئا داهما مفزعا مستطيرا لم يكن يتوقعه انسان في تدمر أو يتصوره . تسلل بين صفوف الجيش رجل ملثم ، وقاتل القواد والضباط والجند وهم يقاتلون ، ثم ارتقى على الاسوار ، وقفز منها ، وهبط الى معسكر العدو ، وطفق يلوح بعلم أبيض ، ويتجه بخطى حثيثة صوب خيمة القائد الروماني .

وكان هذا الرجل هو مكلارت . هو الضابط الكلداني الخائن الذي بعد أن أفلت من رجال الحرس والشرطة ، ظل مستخفيا في كوخ أحد الفلاحين في ضاحية قصية من ضواحي المدينة ، كي يبرز في الساعة الفاصلة ، فيتصل بالرومان ، ويعاونهم ، ويتقدمهم ويساومهم على الشرق .

وأبصرته جموع المقاتلين الشرقيين وهو يرفع العلم الابيض ، وبرفقته زينوبيا ورجالها . فهالهم ظهوره المفاجئ في هذه اللحظة ، وأيقنوا من عزمه على ارتكاب خيانة مروعة قد تودي بهم . فاندفعوا كالجوارح ، وهبط معظمهم الاسوار ، وحملوا على العدو حملة صادقة ، مقتحمين صفوفه ، مجندلين فرسانه ، محطمين مجانيقه ، مضرمين النار في ذخائره . ولكن مكلارت كان قد سبقهم . كان قد اسرع وارشد الرومان الى الزاوية الشمالية من الاسوار التي لم يهتم قادة جيش تدمر بتحصينها ثقة منهم أن العدو لن يهجم منها ، نظرا لقربها من مستنقعات كبيرة قد يغرق فيها الجيش كله .

فإلى تلك الزاوية الشمالية مالت حشود الرومان . فأقبل جزء منها في القلب لرد هجمات العرب والشارقة ، وانحرف الجزء الاكبر صوب الشمال ومعه بعض مجانيقه التي لم تحطم ، وطفق وهو غارق في الوحل يضرب السور الضعيف بالاحجار حتى فتح فيه ثغرة كبيرة ، جرمان ماتدفقت جموعه منها ، وتدفقت على المدينة ، واشتبك بعضها في مثل خطف البرق أسوار تدمر .

والتفت زينوبيا مبهوتة ومذعورة وهي تقاتل بجوار بيلوس ، واذا بجحافل الرومان يحدقون بها ، وينقضون عليها ، ويصوبون سيوفهم الى صدرها ، وقائدهم يردعهم عنها زاجرا متوعدا ، ويأمرها هي بالخضوع والتسليم .

وحانت منها التفاتة ، فأبصرت بيلوس وقد جرده الجند من سلاحه ، مغلول اليدين بطوق من حديد . فتاه صوابها ، واختبل عقلها ، وعصب وجدانها بعد خيالها أسيرة مهينة ذليلة يعرضها أعداؤها في شوارع روما مهزلة حية للمتفرجين . فصرخت في الجند صرخة ملكة مزلزلة ، ثم تراجعت ورفعت خنجرها ، وهمت بأن تغمده في صدرها . ولكن القائد الروماني الذي كان يرصدها أسرع واختطف الخنجر منها ، ثم اطبق عليها برجاله ، وساقها الى المعسكر هي وبيلوس .

ومشت زينوبيا مرفوعة الرأس ، وهتاف جيش الشرق وشعب تدمر يدوي حولها : « الموت ولا التسليم ! .. »

فرفعت ذراعها ، ورددت بأعلى صوتها :

ـ الموت ولا التسليم !

وأبت زينوبيا أن تسلم . أبت أن تنزل في روما وتمتهن . لم تستطع أن تموت بضربة الخنجر ، فاعتزمت أن تموت بنار الظمأ ونهش الجوع .. وأضربت عن الطعام والشراب ولم تبتلع وهي في الطريق الى روما بكسرة خبز واحدة أو جرعة ماء . واقتدى بها بيلوس وعف هو أيضا عن كل غذاء . ومع ذلك فقد كان لا يتعذب بالظمأ والجوع قدر عذابه لمحنة بلاده ومحنة المرأة العظيمة التي يمجدها ويعبدها . وكانت خيمتها مجاورة لخيمته . فكان يراها وينحرق . كان يراها زائغة العينين ، غائرة الوجنتين ، صفراء الوجه ، تهزل وتضمر شيئا فشيئا وتستحيل الى هيكل عظمي . فيجن جنونه ، ويلتمس الى الحارس الروماني أن يدعه يذهب اليها . فيأذن له الحارس العارف بمكانته . فيخف الى زينوبيا ، ويجلس عند قدميها ، ويظل يضيع لحظات يعزيها ويخفف عنها وهو لا يجرؤ على أن يذرف دمعة واحدة أمامها ..

وبرح بزينوبيا الظمأ وحرق صدرها ، وانشب الجوع والالم احشاءها ، وعصف بجثمانها كله فاوشك على موت عاجل ينقذها من عار المهانة والاذلال في بلد عدوها . فازداد شحوبا ، وازدادت نحولا ، وباتت اشبه بظل زائل أو روح حائر أو طيف خيال .

وفي ذات ليلة ، وكل من في المعسكر نيام ، ارسلت زينوبيا صرخة متحشرجة مرعبة . ففزع القائد الروماني ، واسرع بنفسه ليطمئن على حياتها . فتحت عينيها في كبر ، ونادت بيلوس . فارسل القائد في طلب زميلها . ثم شرع يلاطفها ، ويتملق بها ، ويقنعها بتناول لقمة خبز وكوب ماء ، ويعدها بأن يعفو عنها ، ولا يعرضها امام الرومان كأسيرة ، بل يصونها ويكرمها ، ويقطعها أرضا خصبة وقصرا منيفا خليقين بها . ولكن زينوبيا صرخت في وجهه والجوع يقطع احشاءها :

ـ ولماذا كنت قد طلبت الموت أيها القائد اذا كان في نيتي ان أبيع نفسي في سوق روما ؟ .. لن تظفروا مني الا بجثتي . لقد قاتلناكم قتال الجبابرة ، ولولا الخيانة لانتصرنا عليكم وكنتم انتم الآن في قبضتي ! ...

وهتفت :

ـ أين بيلوس ؟ ..

ولما رأته اقتحمت نحوه ، وتشبثت بعنقه ، وأوردت وعيناها تتأملان تألق عيون المقاتلين والشهداء :

ـ لقد غدر بي الخائن مكلارت يا بيلوس ، فلم استطع أن اتم رسالتي . ولكني ايقظت جميع شعوب الشرق ، وعلمتهم أن في الوحدة خلاصهم ، وهذا حسبي . فافرح يا بيلوس ولا تحزن . فلابد أن يأتي بعدي من يسطر جهادي . لابد أن يأتي بعدي من هو أقدر مني على تحقيق رسالتي . لابد أن يأتي ويظفر وينتصر ، فيكتب له المجد الخالد بالنصر المبين ! ..

وخارت قواها ، فطوقت بيلوس بذراعيها ، وقبلته اول وآخر قبلة . ثم انكمشت في حضنه ، واستراحت على قلبه ، وصمدت لحنا مستطيلا ، وانطفأت عيناها السوداوين الساحرتين اللامعتين .

وماتت زينوبيا الملكة السورية العظيمة ، جامعة شعوب الشرق وحاميتها . ماتت قبل بيلوس بيومين ، وأصبحت كما أرادت جثة هامدة قبل أن تصل الى روما ..

ابراهيم المصري

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

مستحضرات تجميل

ماء راديوم

لازالة الشيب بدون صبغة
بجميع الاجزاخانات ومحلات الادوية

أوراق مالية

مشترى بالثقة اوبا وبالبرهاصي الجديد والصلب والاسمنت وزنشة المصرية

محمود محمد السويفي
- ميدان التحرير ص ٢ ٧ ٩٤٢
- ٣٥٠٦٠ بالاسكندرية

مدارس ومعاهد

تعلموا الرقص ...

معاهد روبير للرقص

الرئيسي بالقاهرة : ٨ ميدان سليمان باشا ت ٥٦٢٠٤ ، الزمالك : ٢٣ ش حسن صبري ت ٨٠٥٢١٥ ، مصر الجديدة : ٢٤ ش الاهرام ت ٨٦٧٩٧٨
قريبا فرع الاسكندرية
٤٩ ش سعد زغلول بميدان محطة الرمل

لوازم منزلية

شركة البيت الحديث
ل فتحي جورج وشركاه
بأسيوط

تعرض ثلاجة فريجور المشهورة ٦ ١/٢ قدم - موتور امريكاني - نقدا ٨٠ جنيها وتسهيلات كبيرة في الدفع

حرير واصواف

اجمل ازياء الصيف
وارخص واشهر واكبر
محلات شارع ٢٦ يوليو
بممر الكونتننتال
محلات

الصالون الأحمر

سيد عبد الفتاح
حراير - اقطان - مفروشات
ملابس جاهزة للسيدات والرجال والاولاد
فساتين سهرة وتواليت
جهازات عرايس
تشكيلات واسعة موديلات حديثة
خدمة ممتازة

شعارنا : اسعارنا اقل من السوق وبضاعتنا احسن ما في السوق

محلات ريڤييرا

محمد سعيد سكر

١٤ شارع سراى الازبكية
خلف سينما ديانا ت : ٤٣٣٨١
تعرض اكبر تشكيلة
من ملابس الاطفال
والسيدات والرجال
باسعار مغرية جدا
تنفرد بها محلاتنا

كتب جديدة

مكتبة الفنون الدرامية (٧)
عيوب التاليف المسرحي
تاليف وولتر كير
ترجمة : عبد الحليم البشلاوى
مكتبة مصر بالفجالة ٣٠ قرشا

العربي

وفيه العربي الصغير هدية لابنائك
- علم الرجال للدكتور احمد زكي
- نساء مقصورات بقلم بنت الشاطئ
- مع باقي مواد العدد

رئيس التحرير
الدكتور احمد زكي
مع باعة الصحف ١٠ قروش

مطابع مدكور واولاده

للطباعة بالليثوتيب بجميع اللغات كتب مجلات مطبوعات تجارية دفاتر تجارية حسابية
٣٠ عبد الخالق ثروت ت ٥١٥٧١

مستحضرات طبية

اكزيمول

للحكة الشديدة
الاكزيما - التمامل
بالجمعيات التعاونية
للادوية وجميع الصيدليات

اكنول

يستعمل مع ليتوود
الثمن ١٤ قرشا

لعلاج حب الشباب

الاوزامون مخزن الادوية المصري بالقاهرة

مصنوعات جلدية واحذية

حذاء الصيف

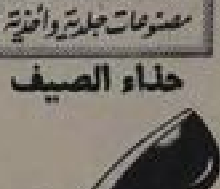

احدث مبتكرات ١٩٦٠
بمحلات احذية

التلت

شارع ٢٦ يوليو
٩٤ ممر الكونتننتال ت ٧٤٢٧٤

للبيع والايجار

مكتب القاهرة العقاري

٦ شارع ٢٦ يوليو ت ٨١٤٣٣٢
عمارة فوت القلوب شقة ٢٠٢

تأجير وتأجير شقق وفيلات لوكس مفروشة وبيع وشراء عقارات بالقاهرة وضواحيها

المكتب العربي تليفون ٤٩٥٥٩
٢٨ شارع سليمان عمارة ابو رجيلة
يعرض شققا مفروشة وخالية

مكتب سمارة للعقارات

سعد محمد احمد

شقق مفروشة بالقاهرة وضواحيها
بيع وشراء فيلات وعمارات
٨٧ ب ش ٢٦ يوليو ت ٤٠٣٣٩٦-٤٢٨٨٤
العنوان التلغرافي : مطار لوكس
فروع : رأس البر ، بورسعيد ، مرسى مطروح ، بعناية احمد الهماني ت ٤٢١٩٩

مواد غذائية

لتتغلب على حرارة الجو
وتحس بالنشاط
والسعادة
اطلب دائما
منتجات سعيد

يوغورت سعيد

تعبأ بطريقة صحية اتوماتيكية
في كوب زجاجي وكيس نايلون
وفي علبة كرتون محكمة الغلق

جبنة سعيد الممتازة
الفنية بالفيتامينات

م . منصور وشركاه
٢٥ شارع النيل ت : ٢٥٠٤٩

سيارات ولوازمها

معرض الشرق للرادياتيرات

ادارة الاخصائي المعروف
الحاج سيد جاد

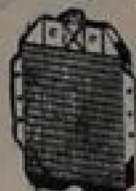

وصلت بكميات محدودة رادياتيرات بونتيك - مارشيدس فورد - فارجو دودج - ورشة فنية لتجديد وضبط وصيانة

جميع رادياتيرات السيارات والجرارات
المعرض : ٧٤ ش احمد بدوي ت ٥١٩١٧
الورشة : ٤٧ ش احمد بدوي (٥١٠٩٣٠ ف)

استشارات

كيف تعرف مستقبلك

اتصلوا بالمتنبي ١٢٥ ش الجيش
يخبركم بما يهمكم معرفته : زواج . تجارة
مشاكل امراض نفسية بالحضور والمراسلة

مستشار الزواج يقدم
الزوج المناسب للزوجة المناسب

٥٠ زيجة ناجحة تمت في عام واحد
اكتب واكتبي الينا صفاتك ورغباتك

شوقي عبد الواحد

بكالوريوس ادارة الاعمال ودراسات سيكولوجية

ص . ب / ٥٠ مصر الجديدة

صيني وفضيات

كل سنة وانتم طيبين
في ظل السلام ..
والحياد الايجابي .. والرخاء

بمحلات الفندور اخوان

اكبر ، واشهر ، وارخص
محلات الصيني في الجمهورية
تقدم نشرة
عيد الاضحى المبارك
على سبيل المثال

مليم قرش	
١٠٤٧	طقم سفرة هدية العيد ٦٢ قطعة بورسلان
٣٨١٫٢	طقم شاي هدية العيد ٤٢ قطعة بورسلان
٦٫٢	صحن للسفرة بورسلان بالوردة
٤٫٢	صحن للسفرة بورسلان بالوردة
٤٫٨	فنجان للقهوة ملون بصحن
٣٫٩	فنجان للقهوة بكتابات بورسلان بالوردة
٥٫٣	فنجان كاكاو بورسلان بالوردة
٣٦٫٩	قارب للفطير بورسلان بالوردة وسط
٤٥٫٢	قارب للفطير بورسلان بالوردة كبير
٢٧٧٥	طقم ملاعق بالفضة المصرية ١٠٠ قطعة
٥٫٥	ملعقة او شوكة للاكل الماني كرومية
١٠	سكينة للسفرة معدن مطلوبة
٧٩	طقم شربات ٧ قطع سادة بللور
١٠٢	طقم شربات ٧ قطع الوان
٢٠	زهرية للورد امريكاني
١٥	شمعدان سيراميك ايطالي
١٥	فرع ورد بالاستيك وارد الخارج جميل
٤٥	لابلوه للحائط رسومات جميلة بالبرواز
٣	طبق للخشاف بالذهب
١١٫٥	زجاجة مياه للثلاجة
٣٥	مجموعة تماثيل فاخرة للزينة
٢٢٩	طقم حلل الاليوم يد خشب ٦ قطع ستوريال
١٦٦	طقم حلل الاليوم الوريه ٦ قطع
٢٤	صينية فرن مستديرة ٢٠ سم الاليوم
٤٤	صينية فرن مستديرة ٣٠ سم الاليوم
٣٨	صينية فرن مستطيلة ٣٠ سم الاليوم
	ساطور للحم يد خشب
	سكينة للمطبخ كبيرة
٨	سكينة للمطبخ صغيرة
١٦	قورمة لتقطيع اللحم (خشب) سميكة
٩٠	مقرمة لحم وارد الخارج
١٥	شواية للحم يد خشب
٣٠	مسامة ثلاث الوان للهياب

مليم قرش	
٣٩	بالتر شمع للسفرة كستور فاخر
٢٢	بالتر شمع للسفرة الستابر لابلون
١٤	علبة للبن والسكر بمحتين مكتوبة
١٢	صينية للقهوة بلاستيك الوان
١٧	علبة ملبس وحلوى بلاستيك كريستال
٤	صحن بلاستيك كريستال للكاسات
٤٫٥	صحن بلاستيك للخشاف كريستال
١٠	منفضة (مهلة) ريش نعام للموبيليا
١٢	منشة ناف للرقائق وارد المجن
٣٥	سبت فواكه بعلاقة بلاستيك الوان
٦٫٥	طفاية سجاير بلاستيك للفناجين كبح للل
٤٣	معلقة للبلاج بلاستيك سطح الوان
٩٥	وابور غاز
٢٢	وابور سبرتو
٥	كنكة للقهوة الالنيوم
٨٫٥	مغرفة الالنيوم للفول
٦٫٥	مغرفة الالنيوم للاكل
٣٦	مصفاه الالنيوم للمكرونة والخضار بثلاثة ارجل
٦٥	قدرة فول بوابور شرايط
٢٣	قدرة فول عاديه
١٣٫٥	صحن بيدين الالنيوم للعسل الابيض
٦	مبشرة للجبن
٨٥٠	وابور بوتاجاز سطح ثلاثة عيون
٢٢٥	فرن للبوتاجاز ولوابور الغاز
٢	مفورة لحشو الكوسة بيد خشب
١٩	براد شاي الالنيوم
٢	قالب للحلو الالنيوم
٦٫٥	فتاحة للعلب بريمة
١٢	صاج لفرن البوتاجاز
٥٩	سرفيس للاكل بشاوى الالنيوم
٥٣٫٥	حلة كبة الالنيوم
٢٨	صحن سكينة بورسلان
١١٠	شيالة للفاكهة والملبس فضية
٣	ثلاث علاقات بشبكات بللور
٤٥	سبت ملبس فضية بوردين كبير
٦	كباية مياه منقوشة هيلتون
٤	كباية مياه قورمة امريكاني
٢	كباية مياه مشتقة

تشكيلة كبيرة من النجف الوودن تصفى باسعار رخيصة جدا فيها تضحية كبيرة بوتاجاز . ثلاجات . مطبخ امريكاني . فضيات

الفروع :

١) ٩ شارع ٢٦ يوليو بالقاهرة
٢) ٣٧ ميرغنى بالموسكي بالقاهرة
٣) ٣٨ شارع الموسكي بالقاهرة
٤) شارع السكة الجديدة بالمنصورة
٥) شارع البحر التجاري بالمنصورة
٦) مخازن بيع الجملة ٢٣٦ شارع بور سعيد تقاطع الازهر
وكلاء : فيارك وسمدون مرخصون

ابتسم من فضلك

مونولوج غذائى !

لم انس فى ليلة العيد ـ كيف انسى ؟ ان آخذ ملعقة محترمة من المانيزيا ، وذلك لكى اعد فى جوفي المحدود للاسف مساحة مناسبة لاستقبال كل الظاهرة التى لولاها لما كان العيد عيدا واعنى بها ـ طبعا ـ الخروف .

ـ على كل حال (قلت لزوجتى شارحا) انا موش ناوى آكل كتير ، بس الاحتياط كويس .

ودارت عجلة الزمن حتى كان ظهر اليوم التالى ـ يوم العيد ـ فالتففنا حول المائدة ـ انا وزوجتنا والولدان ـ لوطلسة لان اقول :

ـ انا موش ح اعمل زى السنة اللى فاتت واكل اكتر من طاقتى ، آه ، دى لحمة مسلوقة ، موش كده ؟ اديني منها ربع حتة بس . الكبد والكلاوى مافيش ...

... واحدة بس تكون مدمسة ، آه ، اوصل المحصة الحمرة تجيب المعدة ، ومافيش ...

... اسال بين الراس ؟ آه ، قربها منى علشان آخد حتة مخ . انا سمعت ان اللى ياكل من حته حبة يستفيد منها ...

... تصوروا ان فيه ناس تاكل فى العيد بانيكيت ؟ طبب الراس دى تتسكر ...

على جنب كده . اللى هناك ده ، اللى مستخبى ورا صحن الكبدة ، لحمة بالبيض ؟

طيب وموش مفرياه منى ليه ؟ موش عارفة ان معظم لحمة وحماية لحاجات خفيفة زى اللحمة بالبيض ؟ ياولاد على مهلك . اديني فرصة آخد نفس ...

انت ايه ... عمرك ما شفت لحمة ؟ ...

... وسكتنا وعم على الحجرة نوع من صمت النفس الذى لا يسمع فيه الا صوت الاسنان وهى تطحن ، والحلق وهو يبلع ...

... اليوم الاربعاء وقد كان هذا الكلام يوم السبت الماضى . تعرفش دكتور كويس ؟

عودة "البورص" ..

نظرت الى سقف حجرة مكتبى فرايت البرص (فاكره ، عه ؟) ورحت افلسف فى الحياة

هذا برص ، وانا انسان .

انى انظر اليه فاتعجب من قدرته على التعلق بالسقف ، وليس بعيدا ان يكون هو فى عجب مماثل من قدرتى ـ من تلك الزاوية نظره ـ على التعلق بالارض .

انه يخشانى ويرفض ان يقترب منى مع انه لو فعل مافكرت فى ايذائه ...

... (فاكره ؟) ...

ولو فعل هذا لاعتذرت له ـ على التأكيد ـ متحا من الغطاء ...

ومع ذلك (الراجع نفسي وفقا للفلسفة الديالكتيكية) اليس من الممكن ان اكون مخطئا فى هذا الموقف النفسى تجاه الابراص ؟ ...

... لم الهم ـ اصدقاءى ـ اقل منى الى حد ما .

عيد بغير آلو !

اصيب تليفون منزل بحالة خرس مفاجىء ، اذ يتصل بنا الناس من الخارج فيسمعهم (هكذا يقولون لى) ويرن رنينا متواصلا ولكنه يعجز كل العجز عن تحويل هذا الرنين الداخل الى رنين خارجى اسمعه انا او غيرى ممن بالمنزل . من هنا يظن الناس انه لا يوجد احد بالمنزل ، ويبداون فى العجب منا .

متصورين الوضع على الوجه التالى :

● اننى اخرج من الساعة السادسة صباحا فاعود الى حل شعرى فى البلد ولا اعود قبل فجر اليوم التالى ...

● ان زوجتى واولادى يتهربون ترسة خروجى ...

ضرورة لهذه لا شك تغرى الناس بمقاطعتنا ...

● ان المصلحة قد عرجت وهى تعرض مستبعد .

● ان تليفونها ـ هى الاخرى ـ قد اصيب بالخرس مثل تليفونى وهو عرضه مستبعد .

● ان الموظف الذى يجلس وراء رقم ١٦ ...

... الامر الذى يجعلنى اقول لمصلحة التليفونات ...

ـ معلش راح ييجى يوم تعرض له فيه تليفون ، وابقى دورى على اللى يرد عليكى آه .

محمد عفيفي

> ### فكرة فنية
>
> بعد ان استمعنا الى الاغنية ، ابطن ، بصوت نجاة وعبد الوهاب موش يصح بقى نستمع اليها بصوت نزار قبانى ؟

عزيزى المحرر

أنت تكتب ونحن ندفع ..

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان . . صاحب الخطاب له الحق فى ان يحذف اسمه عند النشر .. وترسل الخطابات باسم عزيزى المحرر

التراح

فى مواجهة شارع الصحافة الذى توجد به مؤسسة اخبار اليوم ، جدار خلفى لمعهد الموسيقى وجمعية الاسعاف وقد اصبح هذا الجدار مكانا للقاذورات .

وجمعية الشبان المسلمين المرئية من هذا المكان ، كان جدارها الخلفى على هذا النحو فقامت ببناء عدة دكاكين فيه ، وبذلك زال هذا المنظر الكريه . فلماذا لا تحاول ذلك جمعية الاسعاف ومعهد الموسيقى ؟

حسن ع . ا
القاهرة

مجنون !

وقف صديق لى فى احد الشوارع الخالية من المارة ، وراح يتحدث بصوت عال ورأسه متجه الى السماء

... وبدأ يرقص ويتخبط ... التى شهدها ... سيدتان فى الطريق ... ايقنتا انه مجنون ... ولم تعرفا انه كان يتحدث الى ولدا ... من الطابق السادس من احدى العمارات !

محمد يونس عبد العال
الفيوم

تعاون

نحن فريق من الاصدقاء فى (بكالوريوس) هندسة القاهرة ويلى على تخرجنا بضعة اسابيع ، وقد فكرنا فى مشروع تعاونى وهو انه اذا خان الحظ احدنا فى الامتحان الاخير يقوم الذين نجحوا بدفع نفقات دراسته ونفقات معيشته خلال العام .

كريم اليوسف
هندسة القاهرة

قانون الجاذبية !

اخذ الاستاذ يشرح لتلاميذه بعض اسرار الطبيعة ، وكان مما قاله :

ـ يجب ان تعرفوا ان الفضل فى بقائنا على الارض يرجع الى قانون الجاذبية .

ورفع تلميذ صغير اصبعه لوسأل :

ـ ولكن .. اين كنا قبل ان يصدر ذلك القانون ؟

نبيل احمد حلمى
بور سعيد

الزغطة

قد يصاب الانسان بـ (الزغطة) عند تناول الطعام ، واحيانا لا يجد بجواره ماء ، فيتعرض للآلام .. عليك ان تشم قطعة من الخبز الذى امامك ، وعندئذ ستجد (الزغطة) زالت تماما .. جرب !

محمد عبد العزيز قنديل
المنصورة

الصراع العنيف : كانت المباراة النهائية بين اوليمبى الاسكندرية والزمالك هى اعنف مباراة لعبت فى هذا الموسم ، وقد تمثل فيها الصراع الكامل من اجل الكأس !.

(تصوير شـوقى مصطفى)

فلتة : ضاعت الكرة هذه المرة رغم الهجمات العنيفة التى تبادلها الزمالك والاوليمبى

بعد الكأس !

انتهى الصراع بين الأندية وبدأ الاستعداد لدورة روما

لعب الزمالك والاوليمبى فى الاسبوع
الماضى أعنف مباريات الموسم ، بعد ان
استطاع كل منهما أن يصل الى نهاية
الشوط .. وكانت مباراة واحدة هى
الفاصلة .

خرجت من وسط الناس الشائعات
تقول ان أوليمبى الاسكندرية يريد
استعادة الكأس بعد أن فقدها سنوات
طويلة . وبعد أن كان هذا النادى
الاوليمبى يتربع على قمة الكرة يوما ما ،
ووصلت هذه الاشاعة الى أبناء نادى
الزمالك . وكانوا هم أحرص على
الاحتفاظ بما وصلوا اليه من كسب .

لم يكن من المعقول بالنسبة لهم ان
يتعالوا على كل نوادى القاهرة ليأتى
الاوليمبى فينتزع منهم هذا النصر .

وقد تمرن أبناء نادى الزمالك فى الايام
القليلة السابقة كما لم يتمرنوا من قبل ،
وكذلك كان الحال بالنسبة لاوليمبى
الاسكندرية . والتقوا أخيرا وجها لوجه .

ومما يدل على صحة هذا القول ،
تبادل الفريقين فى معظم الوقت . فقد
تبادل الفريقان الاهداف . فسجل على
محسن للزمالك بعد ٤٤ دقيقة . ثم
بدوى للاوليمبى بعد ١٩ دقيقة من
الشوط الثانى ، ثم على محسن فى نفس
هذه اللحظة . وعادل الاوليمبى بعد
٢٣ دقيقة برمية سريعة من أمين رشدى .
ثم سجل خليل هدف الفوز للزمالك بعد
٢٣ دقيقة .

وبذلك فاز الزمالك بكأس مصر لكرة
القدم ، كما فاز ببطولة الدورى العام
هذه السنة أيضا ..

والآن .. شىء واحد يواجه كل
النوادى وكل الفرق .. هو أنه لابد من
اختيار فريق واحد قوى متعاون يدخل
المعسكر الذى يقام فى الاسكندرية يوم
١٥ ابريل ليستطيع ان يقف فى وجه
الفرق الدولية التى ستلاعبه فى الاوليمبياد
فى دورة روما لعام ١٩٦٠ ، وليستطيع
أيضا ان يرفع رأسنا عاليا بعد ان استفدنا
من دروس البرازيل شيئا كثيرا .

وأنا أعتقد ، ولو أن المدة التى
سيمكثها اللاعبون فى المعسكر غير كافية ،
أن كل لاعبى الجمهورية العربية المتحدة
قد اقتنعوا بفكرة واحدة ، هى وجوب
التعاون ، ومحاولة الوصول الى سبيل
للتفاهم حتى يخرج من بينهم فريق
واحد قوى ! ..

أخيرا : هذه هى الكأس التى دار من أجلها أعنف
صراع وقد حملهـا احد أبناء الزمالك - أخيرا !

مجتمع آخر ساعة

فرح الأسبوع في منيل الروضة

تم في الاسبوع الماضي زفاف عائشة علي شريف (١٩ سنة) الى امين عباس الهدى (٢٥ سنة) بمجلس الدولة . تم الزفاف بمنزل العريس المطل على النيل من ناحية منيل الروضة . التقط شريط كامل بالسينما للزفة التي تكونت من اقارب العروسين لوالعروسين ثم صفين من اليمين ومن اليسار من أولاد الاسرة وبناتها ، وقد ارتدوا أزياء متشابهة ، وجر ثلاثة اطفال الطول طرحة (عشرة أمتار) وساروا في مؤخرة الزفة ! .. حضر الفرح ١٠٠٠ مدعو ، ورقصت ثريا سالم وسهر المدعوون حتى الصباح ..

محمد احمد سلسونة ، مدير عام التعليم الاعدادي ، سافر الى الرباط لامر يتعلق بامتحانات الجامعة هناك . سيسافر بعده من الرباط الى سويسرا وفرنسا والمانيا ، لحضور مؤتمرات علمية تتعلق بوزارة التربية والتعليم .

***

قدري محمود ، رئيس لجنة الرحلات بالنادي الاهلي ، سافر اول امس الى غزة والعريش ومعه اربعون عضوا من النادي . اقام محافظ العريش لهم معسكرا خاصا ، وسيقيم اعضاء الرحلة هناك اربعة ايام ..

عاطف النقراشي ، نجل المرحوم السيد محمود فهمي النقراشي ، يعود في يوليو القادم من المانيا ، حيث كان يدرس للحصول على درجة الدكتوراه في الهندسة . سيبقى في الاسكندرية مع السيدة والدته حيث تقيم طوال فترة اجازته التي تمتد شهرا .

احمد مراد وحرمه وعادل طاهر وحرمه ، وصلاح الشاذلي مدير ادارة الكهرباء ، سافروا الى اليونان يوم الجمعة الماضي ـ وهم جميعا اعضاء في جمعية الصداقة المصرية اليونانية ـ ليكونوا في استقبال السيد الرئيس في اليونان ، وسيظلون هناك طوال فترة الزيارة .

بطل الاسكواش يتزوج تلميذته

واخيرا تزوج ابراهيم امين بطل العالم في الاسكواش باكيتة من مديحة ابو الفتوح تلميذته في الاسكواش ، والتي ينتظر ان تحصل على بطولة الجمهورية في هذا العام للانسات . احتفل العروسان بعقد قرانهما في نادي طلعت حرب ، كان نصف المدعوين من الرياضيين ، والنصف الآخر من الاقارب والاصدقاء . في الساعة الحادية عشرة والنصف قطع العروسان كعكة طولها ٧٠ سم ثم اختفيا .. ظل المدعوون يبحثون عنهما دون جدوى .. كان العروسان قد اصطحبا شلة من بينها عادل كامل وزوجته نبيلة عمرو ، وسوسن عمرو ، وسونيا علم ، ومونا توفيق وجلال الديب وتوفيق شفيق وذهبوا الى قاصد خير .. ومكثوا هناك حتى الثالثة صباحا !.

سمعت لك ..

اقامت السفارة الإيطالية بالقاهرة حفلا بمناسبة يوم استقلال الجمهورية الإيطالية ، دعت اليه كل اعضاء الجالية الإيطالية بالقاهرة . كان الحفل (بيتي) زيادة عن اللزوم ، ظهر فيه الاولاد الصغار بالقمصان والبنطلونات القصيرة ..

***

نبيل نصير لاعب الكرة الذي لمع نجمه في الايام الماضية ، سافر الى شبين الكوم لافتتاح ناد جديد بإسمه هناك . انشأ النادي رياضيو شبين الكوم منذ شهر ، ولم يستطع نبيل السفر الا بعد ان انتهى من الدوري وبطولة الكاس

محمد شفيق غربال وحسن جلال العروسي يقيمان يوم السبت القادم حفل شاي تكريما للسيد د. سوتيواندي ، رئيس الموسوعة الاندونيسية والآنسة كريمته . ومولانا حامد علي خان رئيس الموسوعة الباكستانية سيصل المدعوان يوم الجمعة ـ بعد غد .

***

قدمت الجالية الهندية بدمشق ثلاث قطع من البروكار الطبيعي للرئيس نهرو اثناء زيارته الاخيرة للاقليم الشمالي ..

باليه اسمه "الأبيض والأسود"

ماجدة سامى قدمت اكثر من خمسين طالبة من طالبات معهدها فى حفلة خاصة للباليه على مسرح دار الاوبرا . حضر الحفل ثروت عكاشة وزير الثقافة والارشاد . بدأ فى الحادية عشرة صباحا وانتهى فى الساعة الثانية بعد الظهر !

قدمت الفتيات ١٦ رقصة مختلفة ، من اهمها رقصة العرائس ـ موسيقى هـ . براون ، قدمتها ماجدة علام وهالة شكرى وسامية عبد وشهيرة ابراهيم وامال كابش وسهيلة خيرى وماريان مطر ، وتمارا ممدشيان وعايدة مرقص ، ونادية مطاوع .

والرقصة النمساوية من موسيقى بيتهوفن ، وشوبرت ، قدمتها ماجدة باخوم وسامية باخوم وماجدة بلازجى وماري روز شماع وماري لنزدوس وماجدة جبريل ونيفين حمدى ونعيمة كشميرى ومنى الخادم ونللى خاطر وكرستين ماى وماري رين مطر ومرجريت صرافيم ، وسوزان سفرت ونانى توفيق ، وسوزان فوجان ونادرة زمزم والفالس الكبير من موسيقى شوبان ، وكانت بطلتها امينة صلاح لطفى

ومداعبة بريئة من موسيقى موزار قدمتها نلوفر حمدى وماريان حاجوكريس مورايتس .

وقد ظل الناس يصفقون طويلا للراقصات الصغيرات اعجابا بهن ، بينما بقى راغب شكرى يرقب حركاتهن من وراء الكواليس طوال العرض ! . .

أحاديث المجتمع

تقدمها ، عزيزة ثابت

السيدة عزيزة شكرى ، حرم الدكتور احمد حسين سفيرنا السابق فى واشنطون تتعلم الآن اللغة الالمانية ، الدافع الحقيقى أن زوجها يتحدثها بطلاقة ، لانه تلقى علومه العالية فى المانيا ، وله اصدقاء كثيرون من الالمان . فاذا تحدث معهم قالها لا تفهم من حديثهما شيئا . اما الآن وبعد ثلاثة اشهر من الدراسة الجديدة فهى تستطيع ان تشترك فى الحديث . وتقول مدرستها ان تقدمها فى هذه اللغة ممتاز . وذلك راجع الى انها تذاكر دروسها ليلا نهارا .

★ التقيت بسيدة اخرى تستحق التقدير ، وهى زهيرة مفتاح ، كريمة المرحوم السيد محمد امين مفتاح التاجر ، انها مديرة فندق لوتس وتملك نصيبا من اسهم الفندق ، وهو مكون من ٧٠ غرفة ومن اربعة طوابق ومعظم نزلائه من رجال الاعمال الاجانب .

حرم احمد حسين

تقول زهيرة ان اعمال الفنادق تلائم المرأة ، لانها بطبيعتها ربة بيت . اذلت لى ببعض اسرار مهنتها فقالت :

ان ملاءة السرير من اهم الاشياء التى تدل على نظافة ودرجة الفندق ، فلابد ان تكون فى غاية النظافة وان يكون كيها جيدا . ولابد للفندق الصغير ان يمتاز بالمميزات التى تضفى عليه جوا منزليا ، فتتوافر فيه النظافة والترتيب والاناقة والراحة والخدمة الجيدة السريعة . وتقول ان نزلاء الفندق الاجانب يعجبون بالكفاءة المصرية ، لسلمهم وبالمامهم بعدة لغات لدرجة انهم يتصورون انالى بالذات مدارس لهذه المهنة . وبالنسبة لتجربتها الخاصة فى هذا العمل تقول انها كانت فى اول الامر تتصرف كربة بيت وتعامل النزلاء كضيوف ، ولكنها ايقنت ان هذا خطأ ، وان كل زبون يختلف عن الاخر ، ويحبان يعامل النزلاء ، وان تتصرف كمديرة للفندق لا كمضيفة . وترى ان النساء اكثر اهتماما بصغائر الامور من الرجال وهى على العموم تقدم للجميع خدمة ممتازة . ومن هنا لم يكن نجاحها سرا . انها تعطى الناجحين تحب عملها وتجيده .

★ الاستاذ عبد العظيم عبد الحق الملحن المعروف وصاحب الغنية « وحده مايغلبها غلاب » مشغول الآن بوضع لحن جديد بمناسبة عيد الثورة القادم فى ٢٣ يوليو واسم اللحن الجديد « ثورتنا لما بدأناها » وسيغنيها المطرب محمد قنديل . وفى نفس الوقت يقوم بتلحين اغنية « طار الحسون » لوردة الجزائرية واغنية اخرى اسمها « حبى على قلبى » لسعاد محمد .

وعبد العظيم لايطمئن لنجاح الحانه الا عندما يسمع صداها ، وزوجته السيدة زينب حلمى هى التى تقوم بدور الصدى ، انها تؤديها او تعزفها على البيانو ليسمعها عبد العظيم ويتأملها ، وزينب من انسات العائلات وهى مثقفة موسيقيا بمنطقه الجيزة وتشارك زوجها فى حب الموسيقى وتؤمن بتأثيرها فى تثقيف العقلية الى درجة انها اخترعت طريقة لتعليم التلاميذ دروس الجغرافيا والتاريخ بالالحان . واستطاعت بذلك ان تدخل العلم فى رؤوس الصغار ، بينما دخلت هى قلوبهم .

★ سمعنا عن الاسر التى تتبنى الاطفال ، ولكن الجديد ان تتبنى هيئة قرية بجميع سكانها ، وهذا مافعلته الجمعية النسائية لخدمة الريف ، ففى يوم الخميس الماضى اقامت الجمعية حفلا كبيرا بكلية البنات الامريكية لجمع التبرعات فى سبيل التوسع فى مشروعاتها الاجتماعية بقرية أم خنان التى تتبناها ، وقرية مجاورة لها اسمها الشاوات تبعد عن الجيزة بـ ١٦ كيلو . اما الحفل فكان عبارة عن « بزار » مختلفة فيه عرض ازياء ورقصات شعبية ورقصات من مختلف بلاد العالم . واما الخدمة التى تقوم بها هذه الجمعية منذ عشر سنوات فى ام خنان ، فهى تدريب القرويات على النظافة والنظام والتدبير المنزلى . كتعليم الاعمال اليدوية والطهو والتفصيل ، وطريقة الطهى التى توفر الغذاء الكامل . وانشأت بالقرية دار حضانة بها ٦٠ طفلا ومستوصفا اخرى مثلها فى قرية الشاوات ، وتعمل الهيئة ايضا لمحو الامية فى القريتين . وهذا العمل تقوم به ٤٠ سيدة برئاسة السيدة عائشة الهامى عريس ، وتتكون من الاعضاء لجان مختلفة . وترسل كل لجنة ان تزور القريتين مرتين فى الاسبوع لاداء الخدمات اللازمة لها

زينب حلمى حرم عبد العظيم عبد الحق

رفيق سعيد ، مدير التليفزيون ببيروت ، يصل الى القاهرة فى هذا الاسبوع للاشراف على سير العمل فى فيلته الجديدة بالدقى ، ستلحق به السيدة زوجته خلال الاسبوعين القادمين . . رفيق من ابناء الاقليم الشمالى .

★★★

عشرة من موظفى وزارة الخارجية ووزارات اخرى ، يسافرون الى بيروت فى هذا الاسبوع ، حيث يعقد امتحان دبلوم العلوم السياسية لجامعة لندن بالمراسلة .

★★★

محمد ابو الفضل القاضى دعا بعض زملائه لقضاء اجازة العيد فى بلده الاقصر . . سافروا جميعا بالطائرة واشترط ان يدفع كل منهم نصف تكاليف المواصلات من بين المدعوين المهندس صفوت سليم وجلال الشيمى .

★★★

فرقة رضا تعاود نشاطها فى اول اغسطس القادم بالاسكندرية ، وكانت قد توقفت عن العمل لان معظم اعضاء الفرقة طلبة جامعيون وشغلوا بتأدية امتحاناتهم .

★★★

يجرى العمل على قدم وساق فى اعداد الملاعب الجديدة بنادى طلعت حرب الذى يتكلف اربعة الاف جنيه استعدادا للمباراه الدولية لالعاب القوى بين تركيا و ج . ع . م . يومى ٢٥ و ٢٦ يونيو الحالى

★★★

جمعية الشابات المسيحيات تقيم فى هذا الصيف اربعة مخيمات صيفية بالاسكندرية : الاول للمشتغلات بالاعمال والمهن ، والثانى لعاملات المصانع والثالث لفتيات الملاجئ ، والرابع للامهات واطفالهن .

تتدرب مذيعات القسم الاوربى بالتليفزيون على القراءة والالقاء بعد الاختبار الذى اجرى لهن اخيرا ، من بين المذيعات جلوريا رياض وسوفى زروت

★★★

بدأ شريف كامل فى اعداد مكتبة موسيقية خاصة بالتليفزيون ، وستحتوى المكتبة على مجموعة كبيرة من الموسيقى الكلاسيكية والحديثة ، وسينتهى من اعدادها قبل اخر يوليو القادم .

★★★

تلقى الدكتور عمر عزام وزوجته فى نيويورك دعوة من والده السيد عبد الرحمن عزام لزيارة الاسرة فى نيويورك اما طفلته التى تبلغ ستة اشهر من العمر والتى تمكث فى القاهرة مع مربيتها ، فلم توجه اليها الدعوة .

★★★

سهام رؤوف ، مديرة المضيفات بشركة مصر للطيران سافرت الى لندن مع البعثة التى ستتسلم طائرات الكوميت التى اشترتها الشركة

★★★

زينب الغطيط ، الطالبة العربية باحدى الجامعات الامريكية ، حصلت على الماجستير فى علم النفس مع مرتبة الشرف الاولى . زينب مصابة بشلل اطفال ، لهذا دعا الجامعة لاهدائها سيارة صغيرة لتسهيل انتقالها .

★★★

سافرت اليوم بعثة من الهيئة العامة للبترول مكونة من سامى الدراوس والدكتور اكرام يوسف والدكتور عبد العزيز قاسم وعبد المنعم يونس عمارة وعبد الدايم الصاوى ، الى الولايات المتحدة للتعاقد على بعض المشروعات الخاصة بالبترول وزيارة بعض معامل التكرير . تستغرق البعثة ستة اسابيع .

احتفل الاستاذ على بدوان بعيد ميلاد ابنته سهى العاشر ، تهانينا وعقبال مائة سنة

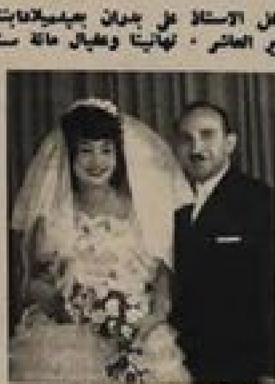

فى نفس الاسبوع الذى حصلت فيه سوسن حلمى عامر على الدكتوراه فى بترول الشرق الاوسط تم زواجها من المهندس محمد نابل ، البيا ، الفرح بنقابة المهندسين . العريس كان يعد رسالة للحصول على الدكتوراه فى القوى الكهربائية وبعد الخطبة غير العريس رأيه وحول موضوع رسالته الى البترول ايضا . .

اختارت مؤسسة اخبار اليوم الاستاذ توفيق الآلى المحامى بالكويت مديرا لها فى الكويت لشئون الدعاية والنشر والاعلان فالتزم الاعمال بسيادته كل هذه الشئون

البنات في الصيف

مشكلة تواجه معظم البنات بعد انتهائهن من الامتحانات . كيف يقضين اجازة الصيف .. كيف يمكن الانتفاع بها على أي وجه من الوجوه .. هذه مجموعة من الافكار تقدمها الدكتورة سهير القلماوي ، والسيدة نفيسة الغمراوي عميدة معهد التربية الرياضية للبنات ..

انجي سامح طالبة بكلية البنات الامريكية للبنات وكريمة الاستاذ كمال سامح الاستاذ بكلية الهندسة ستقضي الاجازة في كتابة القصة القصيرة ورسم التابلوهات ..

حل المشكلة التي تواجه البنات بعد الامتحانات !

ومن رأيي ان مشكلة الفراغ في الصيف تواجه الفتيات فقط ، اما بالنسبة للشبان فتوجد مجالات يستطيعون استغلال كل طاقاتهم فيها .. فالمجال الرياضي مثلا ، ومجال العمل في الورش ، ومجال القيام برحلات على الدراجات ، وفي المعسكرات .. كل هذه المجالات فيها كفاية كاملة لاكبر مجموعة من الفتيان .

وهناك نصيحة اخرى لهاويات الرسم ، ليس عليهن الا ان يشترين بعض اصابع الفحم والورق المخصص لذلك النوع من الرسم ، وانابيب مختلفة الالوان من البوية وزجاجة صغيرة من زيت التربنتينة ، ويستحسن ان تختار المبتدئة فكرة من الطبيعة الصامتة ، يعني فنجان

فوزية راشد الطالبة بمدرسة مصر الجديدة الثانوية ستقضي الاجازة في الفستان حسن التفصيل والخياطة ..

مجيدة شعبان كريمة الاستاذ حسين شعبان الطالبة في كلية الهندسة بجامعة القاهرة . تستعد لدراسة فن التمثيل في اجازة الصيف

اما بالنسبة للبنات ، فان تقاليدنا ما زالت تحول دون خروج البنت الى كل هذه المجالات ، ومن اجل هذا اصطدمت بعدد كبير من البنات واستطلعت آراءهن فيما يفضلن القيام به طوال الاجازة الصيفية ، ووجدت ان الغالبية منهن يفضلن القراءة ، ولكنهن يخطئن الطريق دائما الى النوع الجيد من القراءة .

وسألت الدكتورة سهير القلماوي عن رأيها فقالت :

— ان كتب سير العظماء ، وكتب الرحلات فيها مجال كبير للتسلية والاستفادة ، وهذا النوع من الكتب يشتمل على القصص العلمي الذي يأخذ طابع الرواية الخيالية اذ يتصور الكاتب ما ستكون عليه الدنيا اذا ما نجح العلماء في الاستفادة من الذرة او اذا ما وصل الانسان الى كوكب المريخ او القمر مثلا .

وهذه الكتب موجودة باللغات الاجنبية ، ويمكن لطالباتنا ان يضربن عصفورين بحجر ، فيقرأن لتقوية اللغة الاجنبية ، وفي نفس الوقت يستمتعن بموضوع الكتاب . كما ان هناك الكتب التي تصدرها وزارة الثقافة وغيرها ، وكلها في موضوعات مختلفة .

قهوة بجانب منفضة للسجاير او ما يشبه ذلك .

وبالنسبة للفتيات اللاتي يملكن حديقة او شرفة تتسع لاحواض الزرع ، عليهن ان يشترين بذور الزهور التي يحببنها من محال بيع الزهور ، وفي اكياس البذور دائما وصف كامل لطريقة الزرع والعناية به .

اما الفن المفضل بالنسبة للهاويات ، فتوجد باترونات في جميع المحال التجارية ، فيها شرح دقيق لطرق التفصيل والخياطة .

ومن رأي نفيسة الغمراوي ان تستفيد فتياتنا باهم رياضة في الصيف ، وهي السباحة ، واحسن مواعيدها ، الصباح ، اما التي لا يتهيأ لها القيام بهذه الرياضة فعليها ان تمشي على شاطئ النيل في الصباح الباكر قبل تناول طعام الافطار او بعد الغروب !

واذا انصح الفتيات بدخول المطبخ ، فلن تكون لديهن فرصة لدخوله مثل فرصة الصيف .

وشيء آخر وهو الاهتمام بهواية التطريز التي تملأ البيت بالمفارش والقطع الجميلة الى جانب الفن وراحة الاعصاب التي تعود على الفتاة من وراء هذا العمل .

في سوق الإنتاج بالمحلة الكبرى

مندوب الرئيس في جناح مصانع أمير للجوارب والتريكو التى فاق إنتاجها المصنوع في أوربا ..

زار الدكتور نور الدين طراف مندوب السيد الرئيس جمال عبد الناصر والسيد محمد أبو نصير وزير الشئون البلدية والقروية الجناح الخاص بمصانع أمير للجوارب والتريكو بسوق الانتاج الصناعي والزراعي بالمحلة الكبرى . وقد أبدى السيد مندوب الرئيس اعجابه بانتاج المصانع من جوارب الرجال والسيدات والاولاد ، وذلك لجودتها ومتانتها حتى نالت شهرة فائقة تكاد تنافس بها الانتاج الاوروبي . ويرى في الصورة السيد محمد عز الدين والسيد سعد الاسيوطي وهما يعرضان على مندوب الرئيس ومدير الشئون البلدية منتجات مصانع أمير من الجوارب

وداد فيظي الطالبة بمدرسة امون الخاصة بالزمالك وكريمة سعيد فيظي مدير الدعاية والنشر في بنك مصر تعتني بحديقتها وتزرع فيها انواعا جديدة من الزهور . بجانب ممارسة هوايتها لفن البـــاليه

. شيرين الشواربي كريمة امين الشواربي الاستاذ بكلية الآداب والطالبة في كلية الهندسة تستحق الاجازة في الرسم

شادية في بولاق !

٨ دقائق بالملاية اللف مع عمها وخالتها ..

في ستديوهات التليفزيون التقي نجم السينما رد سكلتون مع اسماعيل القاضي ، الذي درس الاخراج وتدرب على اعمال التليفزيون ..

ستقف شادية بالملاية اللف امام الات تصوير التليفزيون وتغني في « حوش بردق » وحولها عمها وخالتها ، وهما في هذه الاغنية المصورة للتليفزيون حسن فايق وماري منيب . واغنية شادية في « حوش بردق » تقول فيها :

من قالك تسكن في حارتنا تشغلنا .. وتقفل راحتنا
يا تشوف لك حتا .. في حكايتنا يا تعزل وتسيب الحسبارة

وستعيش شادية في الدنيا الجديدة التي تصورها للتليفزيون اياما واياما .. وستعرض عليك اغنية شادية في « حوش بردق » في مدة لا تزيد على ثماني دقائق .

وكل اغنية في التليفزيون لها حكاية وبداية ونهاية ونجوم حول المطربة او المطرب يشتركون معه في خلق الصور التي ستشاهدها على شاشة التليفزيون .

هكذا سيقف عبد الوهاب امامك على شاشة التليفزيون ، وهو يقدم لك من جديد اغنيه « لا مش انا اللي ابكي » ..

ووضع كتاب التليفزيون تصويرا جديدا لاغنية عبد الوهاب « لا مش انا اللي ابكي » كتبوا الاغنية وموسيقاها والصور التي سيعيش فيها عبد الوهاب وهو يقدم هذه الاغنية . سيظهر عبد الوهاب في صالون صغير يعيش فيه مع « بيانو » وآلة عرض وشاشة للعرض وفيلم خاص يعرض عليك بعض صور منه . هي قصة الاغنية وذكريات قصة حب تغنى بعدها اغنيته المشهورة « لا مش انا اللي ابكي » .

وسيواجه عبد الوهاب الكاميرا ليصور هذه الاغنية للتليفزيون .. وكان عبد الوهاب يهرب من الكاميرا خلال السنوات العشر الماضية ، يهرب منها كلما حاولت ان تقترب منه . واستطاع **محمد سالم** ان يقنعه .. وسيعود عبد الوهاب الى الكاميرا وستلتقي به على شاشة التليفزيون

العائدون من امريكا

وبعثة التليفزيون العربي كانت ستقبل في هذا الاسبوع بعثتها التي اوفدتها الى امريكا .. وقد عاد اعضاء البعثة كلهم بعد ان انتهت دراستهم هناك .. وكانت **تماضر توفيق** آخر العائدين . وقابلت منهم **اسماعيل القاضي** الذي كان يدرس الاخراج للتليفزيون في جامعة بوسطن بامريكا . وكان اسماعيل قبل اختياره للبعثة سكرتيرا لادارة السينما بوزارة الارشاد في الاقليم الجنوبي . واسماعيل القاضي عمل في السينما العربية مساعدا اول للاخراج وكاتبا للسيناريو .

وقال لي اسماعيل : لا تظن ان هناك برنامجا للتليفزيون لا يسبق تصويره عدة بروفات وتدريبات ، حتى البرامج السياسية والبرامج التي يحاول من يقدمها ، ان يقنعك انها تجرى الآن امامك وتذاع على الهواء .

وقال لي اسماعيل : ان كل برنامج يشترك في كتابته للتليفزيون ثلاثة كتاب على الاقل ، واحيانا يصل عددهم الى ستة . واي واحد يستطيع ان يقدم فكرة برنامج او فكرة رواية للتليفزيون ، واذا ما وافق المختصون على تصويرها وعرضها في التليفزيون ، ارسل الفكرة او القصة الى الكاتب التليفزيوني ليعيد تفصيلها تفصيلا خاصا له مواصفات خاصة وقواعد تختلف عن الكتابة للسينما او الراديو او المسرح . وانا منبت بغواصة الكتابة للتليفزيون وقد اخترع لها .

بروفات زواج مارجريت

ومحطات التليفزيون الانجليزي اقنعت الاسرة المالكة في بريطانيا بضرورة اجراء البروفات قبل تصوير احتفالات زواج « الاميرة مارجريت » .

لقد وقفت مارجريت وعريسها عشرات المرات امام الات التليفزيون ، وتحركت بحساب وابتسمت بحساب ولبست وخلعت ملابسها مرات ومرات ، وفي كل مرة كانوا يوجهون لها الملاحظات حتى اجادت دورها كما كتبه لها كتاب التليفزيون ، ثم صوروا البرامج وعرضوه على الناس .

والرئيس الامريكي ايزنهاور مستشار خاص للتليفزيون ، اسمه « روبرت مونتجمري » وقد كان نجما سينمائيا ، ثم مخرجا للسينما ، ثم متفرغا لعمليات انتاج واخراج برامج التليفزيون . وايزنهاور قبل ان يقف امام الات التصوير التليفزيوني يعد له مستشاره كل البرنامج . وكل كلمة يقولها ايزنهاور لها حركة ولها تعلق خاص ، وعند نهاية هذه الجملة يخلع « نظارته » وعند بداية الجملة الثالثة يعيد النظارة بيده اليسرى ، وهكذا . ويظل ايزنهاور يتدرب مع مستشاره على الحركات والكلمات في عدة جلسات قبل تصوير البرنامج . ويأتي يوم التصوير ويدخل ايزنهاور الاستوديو ليجلس مونتجمري وراء الكاميرا ثم يبدأ التصوير .

وكل حركة في التليفزيون لها حساب .. وكل كلمة لها طريقة ، وربما الف طريقة . والتليفزيون نفسه اداة اخطر من غيرها بكثير ، لانها تعيش معك في نفس البيت وفي نفس الحجرة وتنقل لك العالم كله معها .

والممثلون العرب الذين عادوا من امريكا قالوا لي ان الصهيونية ادركت قيمة التليفزيون في امريكا فمدت يدها اليه وراحت تستغله في الدعوة لها . ويتقدم الصهيونيون في التليفزيون الامريكي لشهر نجوم السينما امثال « ادوارد · ج · روبنسون » وجيف شاندلر » و « اليزابث تايلور » ليتحدثوا عن اسرائيل احاديث سياسية مربحة . والنجوم الذين لا يخضعون للصهيونية هناك لن يعرفوا الطريق الى الشهرة فيخطر عليهم الى الخضوع ، ويذهب بهم ذلك الى حد التدين باليهودية .

وقال لي اسماعيل القاضي : في حفل توزيع جوائز الاوسكار اعلن النقاد الاحرار الذين لم يخضعوا للصهيونية ان فيلم « بن هور » الذي يحصل على الجائزة لا يستحقها ، وانما تمنح له تحت ضغط الصهيونية ووقف مخرج الفيلم وليم ويلر يقول وهو يتسلم الجائزة من الممثل « هيو جريفيث » الذي قام بدور « عربي » في فيلم « بن هور » . وقف ويلر يقول :

— ان الجمهورية العربية قد منعت الشعب العربي من مشاهدة هذا الفيلم .

وبعده بيوم قال الممثل الكوميدي « ردسكلتون » للممثلين العرب :

— لا يحدثوني عن ناصر . فأنا اعلم ان عدد المدارس التي بناها وفتحها للشعب في سنوات قليلة ، يساوي اضعاف ما كان خلال اكثر من سبعين سنة مضت من حياة شعبكم . وهذه وحدها تكفيه ليكون زعيما .

و « ردسكلتون » من اشهر نجوم التليفزيون الامريكي ، فضلا عن شهرته السينمائية .

وانتهت اجازة العيد ، وينطلق العائدون من امريكا ليعدوا برامجهم للتليفزيون العربي .. وكلها جديدة .. وكلها ممتعة .. وستجرى اول تجربة لتصوير نشرة الاخبار التي ستعرض عليك في التليفزيون خلال هذا الاسبوع ، وسيبدأ تصوير كل البرامج التي ستعرض عليك في ٢٣ يوليو .. سيبدأ تصويرها يوم ١٥ الحالي في ستوديو التليفزيون بالمبنى الجديد للاذاعة والتليفزيون العربي .

عبد الوهاب .. يعود للشاشة

محمد سالم .. الشيات للتليفزيون

شادية .. في حوش بردق

يوميات آخر ساعة

يكتبها : محمد عفيفي

كلمة إلى الرجل المخضوض !

لست ادرى لماذا تطرق الى اذهان بعض الناس اننا ـ نحن الصحفيين ـ قد خسرنا شيئا بسبب قانون تنظيم الصحافة ، فى حين انه كان يجب ان يكون واضحا لهم اننا ـ فى الوقت الذى لم نخسر فيه اى شىء ـ قد حصلنا على اكثر من ربح اكيد .

فاذا تناولنا الصحفيين من فوق ـ بادئين باى رئيس تحرير ـ لرأيناه يتنهد فى ارتياح وقد انزاح من كاهله ذلك العبء الثقيل ، عبء احراق اعصابه فى اختراع الحملات التى تهدف الى الاثارة المفتعلة ، وبدأ يفكر فى هدوء فى معالجة الموضوعات الجدية

التى كان يتمنى طول حياته ان يعالجها ويمنعه من ذلك خوفه من هبوط نسبة التوزيع ، وبالتالى هبوط ايراد الاعلانات ، وبالتالى فصله من الجريدة واستحضار رئيس تحرير آخر !

فاذا خرجنا من مكتب رئيس التحرير الى قسم الاخبار بالجريدة لوجدنا حالة مماثلة من الانتعاش النفسى ، اذ ادرك المخبر انه لن يحتاج بعد اليوم الى استراق السمع وراء ابواب مخادع الراقصات

لكى يعرف آخر مغامراتهن ، ولن يحتاج الى التفتيش فى سلال مهملات بنات الذوات لكى يعرف آخر ما مزقن من الرسائل المعطرة ، ولن يضطر الى ان يجلس ليخترع عددا من الاخبار الوهمية التى يكمل بها قائمة الاخبار الصغيرة ، تلك الاخبار

التى اخذت تصل بنا السخف الى درجة اننى ـ انا نفسى ـ سخفتها فى عدد سابق من آخر ساعة ، متخيلا اليوم الذى افتح فيه الجريدة لكى اقرأ فيها على سبيل المثال :

● رن بالامس جرس التليفون فى منزل المطربة صباح فرفعت السماعة وقالت الو !

● كمال الطويل شوهد بالامس جالسا فى هيلتون وقد وضع ساقه اليمنى على ساقه اليسرى !

● عبد الحليم حافظ ، اوى بالامس الى الفراش فتثاءب ثم نام !

نعم ، لاشك ان كل صحفى كانت تضطره الظروف الى ان يكتب مثل هذا الكلام ، سوف يسره جدا ان يجلس ليكتب كلاما اكثر تحقيقا لكرامته الصحفية .

وكذلك الحال بالنسبة للكاتب الذى كان يشعر بما يشبه الغثيان عندما يضطر الى ان يتجاهل خطر الحرب الذرية لكى يكتب عن خطر انحلال بريجيت باردو ، ويتناسى اجتماع خروشوف بايزنهاور لكى يكتب عن اجتماع مارلين مونرو بزوجها آرثر ميللر !

الرجل المخفوض

فاذا فرضنا جدلا ان هناك صحفيا لايوافق على تنظيم الصحافة ، فهذا بسبب ان فى كل مهنة ـ وكل بلد ـ فئة من الناس اسميها بالفئة المخضوضة دائما ، تلك الفئة التى تفزع عند كل جديد ، وتفضل لو يبقى كل شىء على حاله حتى ولو كان هذا الحال مائلا .

اذا تصادف وجود هذا الصحفى المخضوض فانا واثق من ان الايام سوف تثبت له خطأ منطقه ، وان تنظيم الصحافة كان فى مصلحته ومصلحة الصحافة ، تماما كما كان الحال فى كل مرة حدث فيها من ناحية الرجل المخضوض نوع من التشكك فى النتائج الطيبة للاعمال الجريئة

الحكيمة التى تقوم عليها سياسة الرئيس عبد الناصر ، واليك عنها من الامثلة :

هرم الملكية !

فى سنة ١٩٥٢ وما قبلها كان الرجل المخضوض ينظر الى النظام الملكى فى مصر كأنه هرم رابع لا يمكن ازالته ولا بالديناميت ، وكان يضحك فى سخرية من كل فكرة تشير الى احتمال ظهور

البطل الذى يحقق هذه المعجزة ، وفى نفس الوقت كان هذا البطل موجودا ، وكان يعمل فى صمت ومثابرة على تحقيق المعجزة ، تلك المعجزة التى اتت اكلها فى يوم ٢٣ يوليو ، واطاحت بالملك وعرشه ونحن فى اجازة الصيف ، نبلبط فى ماء البحر وننظر من بعيد الى الاشجار التى تحيط بسراى

المنتزه ، متحسرين على اننا لا نستطيع ان نذهب لنبلبط هناك !

هكذا كان الرجل العادى مخطئا فى تقدير النتائج الطيبة للاعمال الجريئة الحكيمة التى تقوم عليها سياسة عبد الناصر ، حتى من قبل ان يظهر عبد الناصر ، وهكذا رأى بعينه هرم الملكية ينقض وهو يتفجر .

الهرم البريطانى

وكان فى مصر هرم رهيب آخر بناه الانجليز ، وارتفع بجهاد الاحزاب مدة سبعين سنة فى زحزحته الى ابعد من قناة السويس ، وكنت اذا قلت للرجل المخضوض ان هذا الهرم سوف ينسف كما نسف اخوه من قبله ، نفخ فى سخرية من جديد وقال لك يا عم خليها على الله ! فما هى الا ثلاث سنوات حتى استيقظ ذلك الرجل من نوم العوق لكى يسمع فى نشرة الاخبار ان الانجليز خارجون من القناة ، الامر الذى لم يصدقه حتى رآهم بعينه وهم خارجون ، بل انه كاد يكذب عينيه فيما يرى ، لانه كان ـ بصفته رجلا

مخضوضا ـ يفتقر الى القوة التى تجعله يتخيل النتائج الطيبة للاعمال الجريئة التى تقوم عليها سياسة عبد الناصر !

والقناة ..

فاذا انتقلنا الى قناة السويس نفسها ، فلعلك تعرف الفكرة التى كانت سائدة فى نفس الرجل المخضوض عنها ، وهى انه ليس له فيها اكثر من شرف حفرها واعدائها لخواجة دليسبس ! ولكن عبد الناصر كانت له فيها فكرة اخرى ، تلك الفكرة التى اعلنها فى سنة ١٩٥٦ لترج عشرين عاصمة

كبرى ، الامر الذى اثبت انه حتى فى العواصم الاجنبية لم يكن قد وجد العدد الكافى من الزعماء السياسيين الذين يستطيعون التكهن بالنتائج الحاسمة للاعمال الجريئة التى تقوم عليها سياسة عبد الناصر !

ثم العدوان ...

وما كادت الدول الاستعمارية تتحدث عن التدويل وتبدأ فى تحريك الاساطيل والتلويح بالطائرات ، حتى سايت ركب الرجل المخضوض وقال فى نفسه : آه ! ها نحن سنعاقب على تأميمنا للقناة ! وما كاد ـ بعد العدوان ـ يسمع صوت ازيز الطائرات وصفارات الانذار حتى تأكدت عنده هذه الفكرة

وبينما كان هذا الرجل جالسا وقد وضع يده على خده يفكر فى المصائب التى تنتظره من اعدائه ، كان الشعب كله ثابتا لاتهزه القنابل ولا تفزعه الطائرات ، وعلى رأس هذا الشعب رجل يعمل بجد لكى يحول هزيمتنا الى نصر وهزيمتهم الى هزيمة ، تلك الهزيمة التى لم يصدقها الرجل المخضوض حتى رآها بعينه مرسومة على ظهور الجيوش المنسحبة من بورسعيد !

وقال انتونى ايدن لسلوين لويد الى جامايكا تقديرا له على اكتشافه رأس الرجاء الصالح للمرة الثانية ! وفى ترقب تدحرج مولية من فوق كرسى الوزارة ، وفى انتظار جلوس مستر جيرى متوجعا ، وبجانبه جولدا مايير تضمد جراحه وتقول له سد يا بن !

فاذا كان بيننا ـ نحن الصحفيين ـ رجل تعود على ان يفرق بين الصحافة والاثارة ، ويخشى ان يزول تأثيرها الوضع الجديد للصحافة ، فانى التفت اليه قائلا : لا تخف ! لقد اثبتت حكومة الثورة وعلى رأسها جمال عبد الناصر فى كل مرة انها تعرف خيرك اكثر مما تعرف خير نفسك ، فحاول ان ترتفع بذهنك الى المستوى الذى يمكنك من تخيل النتائج الطيبة للاعمال الجريئة الحكيمة التى تعود على الشعب كله بالخير وتحقيق الاشتراكية الديمقراطية التعاونية .

محمد عفيفي

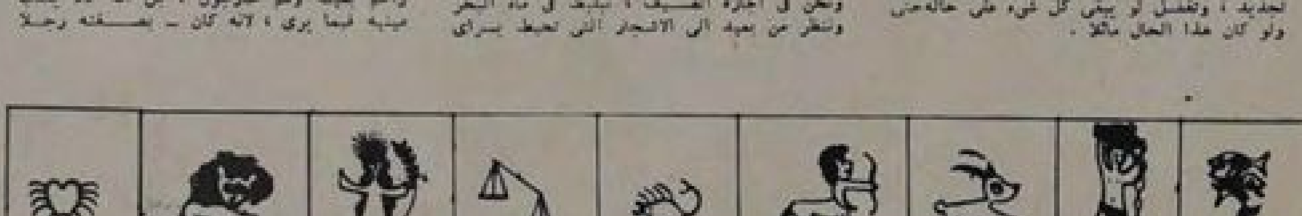

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
اخبار هامة جدا فى الطريق اليك منتصف الاسبوع ، وعمل تقوم به فى نهاية الاسبوع . السعداء مواليد ١١ فبراير

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
تحسن فى احوالك المالية ، وتصادفك بعض العقبات فى مسالة عاطفية . السعداء مواليد ٢٠ مارس

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
تحمل قبل ان تبدأ فى تنفيذ مشاريعك ، ستصلك رسالة فى النصف الاول من هذا الاسبوع . السعداء مواليد ٣ ابريل

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
لن تبدأ فى معاملة الذين حولك فى العمل ، حب فى الطريق الى الشباب . السعداء مواليد ١٦ مايو

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :
تحسن فى علاقاتك العاطفية ، ورسالة بها اخبار هامة خاصة بالمستقبل . السعداء مواليد ٧ يونية

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية :
تحقق بعض امالك التى تحلم بها ، وفرصة تتاح لك فى العمل . السعداء مواليد ١٧ يولية

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس :
مفاجأة فى الطريق اليك سيكون لها اثر فى حياتك ، رحلة فى نهاية الاسبوع . السعداء مواليد ١٣ اغسطس

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
اكثر مجهودك هذا الاسبوع فى المسائل المالية ، سفر متوقع للشباب . السعداء مواليد ٢٠ سبتمبر

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
خبر تسمعه فى نهاية الاسبوع ويكون لك سارا ، السعداء مواليد ١٢ اكتوبر

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
يساعدك صديق فى الحصول على شىء خاص بمستقبلك ، سفر فى منتصف الاسبوع . السعداء مواليد ٢ نوفمبر

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
انك فى حيرة فى مسالة مالية تنحل فى الايام القادمة . السعداء مواليد ١٧ ديسمبر

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
انك قلق بسبب العمل ، رسالة فى الطريق او نقود . السعداء مواليد ٦ يناير

بارليمنت
سيجارة رجال الأعمال
Parliament
RECESSED FILTER
CIGARETTES
عصر جديد فى تاريخ التدخين
التدخين بلا خوف
شهدت أكبر معامل
التحاليل فى أمريكا أن
فلتر بارليمنت هو أعظم
حصن ضد أخطار التدخين
سر عظمة فلتر بارليمنت هو فراغ ¼ البوصة فيه
الوكيل العام بالمملكة العربية السعودية
يوسف محمد الطويل
المركز الرئيسى : جدة
ص . ب : ٣٧٧
برقيا : الطويل
ت : ٣٧٨٣

آخر ساعة
العدد ١٢٣٨ ـ ١٥ يونية ١٩٦٠
AKHER SAA - No. 1238 - 15 Juin 1960
٤٠ مليما

الناصر في اليونان ويوغوسلافيا

آخر ساعة تسجل بالصور رحلة رسول السلام عبر البحر المتوسط (ص ٣٥)

لحظة اللقاء
بين تيتو وناصر

هذا الشعب اليونانى الشجاع

بقلم : احمد الصاوى محمد

نزلت فى ميناء « بيريه » اكثر من مرة وكنت لا اكاد اسمع نفسى حتى اتلقى تحية عربية سليمة ، تحييهم فيها سلام ! فان الذين يعرفون العربية فى ميناء بيريه اكثر ممن يعرفون اليونانية !.

وكنت تجد المعاونة الصادقة من الذين عاشوا فى بلادنا ، واحبوها واصبحوا حالمين بها وهم فى بعد عنها اشد مما كانوا وهم يعيشون فيها !

ولم تكن الحرب العالمية الاخيرة قد غيرت بعد وجه بيريه ووجه اثينا .. فقد تغديت فى عاصمة اليونان فى مطعم شعبى هائل يسع مئات الاشخاص فى وقت واحد ، ومع ذلك كان غاية فى النظافة ، وسرعة الخدمة ، وجودة الطعام ، ورخص الاسعار ، اقل انى اكلت يومئذ بثمانى عشر قرشا غداء لا تستطيع تناوله الآن باقل من جنيه او اكثر . لكن تلك كانت الايام الخالية !..

وبدات معرفتى باصالة الشعب اليونانى فى بلادى لا فى بلاده . ابتداء فى اقليم مصر ، من القاهرة الى الاقصر ، اى فى الصعيد .

فرفع لوز

لقد حدث ان نادى السيارات فى رودس اقام تجربة منهكة للدعاية لسيارة فيات الصغيرة ، وكان الطليان قد ابتكروها فى تلك الايام ، وفى عام ١٩٣٢ على ما اذكر . فرادوا ان يكون السباق فى بلادنا ، من القاهرة الى الاقصر . واختير سفرى من جريدة « الاهرام » . وكنت مجرد مشاهد لا اشترك فى ركوب السيارات الجديدة الصغيرة التى استعد لركوبها شبان مغامرون . وكنا نحو عشرين سيارة . منها سبع او ثمانى سيارات فيات « الباليلا » ، والباقى سيارات كبيرة قديمة . وكان نصيبى . وكان اميرالى بالطبع الركوب فى سيارة كبيرة قديمة !.. فقد كانت الباليلا تبدو يومئذ مثل « فرفع لوز » التخاطف الخاطف !

وكان معنا سيدات من الاسرالايطالية الراقية ومن كبارموظفى « الفرفسية » الايطالية ومندوبى شركة فيات القادمين من ايطاليا واعضاء اندية السيارات فى روما وميلانو وجنوا ورودس .. وفيهم بالطبع فتيات فاتنات لم يكن يهمهن السباق الرهيب فى صعيد مصر بقدر ما كان يهمهن الزواج من مستشار « الفرفسية » الايطالية او احد مهندسى شركة فيات او ممولها !.

من الجيزه الى الاقصر

ومن عجب انى اكتشفت صعيد بلادى على يد شركة اجنبية !.. فقد اتاحت لى هذه الفرصة ان ارى على مهل الوجه والقرى الممتدة من الجيزة الى الاقصر ..

وكان القصد كما قلت هو الدعاية للسيارة الصغيرة « الباليلا » .. ولقد ركبها شياطين اندفعوا امامنا بتهور وجنون ، فما لبثنا ان رأينا الشاب الفتى القوى المغرور فى الدقاعة ولقد انقلبت به السيارة التى كانطلقة فى حفرة مزروعة من حفر الريف عهدنا التى لا اول لها ولا آخر ، وكل حفرة اعمق من الاخرى !. فتوقف الموكب جزعا ، وقام الاطباء الذين معنا بتضميد سريع لجراحه ، ثم تقررت عودته الى القاهرة لانه مصاب بتهتك اوكسر فى العظام يتطلب الجبر .

وتساقط فى الطريق اكثر من واحد . وتحطمت اكثر من سيارة .. لكن ليس هنا مجال وصف تلك الرحلة الشاقة التى حالت الاعلانات يومئذ دون تفصيلاتها وانما اردت ان اقول انى قد اكتشفت صفحة رائعة من كفاح اليونانيين فى بلادنا

لقد كنا نهب فى طرق تتصاعد اتربتها الى درجة تحجب ما امامنا لان كل سيارة قبلنا تثير وراءها عاصفة كالتى يثيرها شهر امشير فتملأ عيوننا وحلوقنا بالتراب .. وعندما يشتد بنا العطش ، لا نلبث فى وسط الزوابع كالضباب ان نجد واحة صغيرة كالجنة فى الصحراء ..

الاوبرج الصغيرة

تلك هى « الاوبرج » الصغيرة التى اقامها يونانى شجاع من ذلك الشعب المكافح القوى الموهوب الصبور الدؤوب ، الذى هجر بلاده وشواطىء بحاره ليعيش هنا فى وسط شعب غريب عنه ، فلا يلبث ان يصبح صديق كل فرد فيه ، ثم يتقدم على شراء قطعة ارض صغيرة ، يبنى فوقها بضع غرف لنفسه واهله ، ويؤجر البعض الآخر للمسافرين والغرباء ، ويجعل من القاعة الفسيحة مطعما ومقهى ، ويطبخ فيه صنفا واحدا كل يوم : هذا روستو بالبطاطس ، او فراخ بالبامية او مكرونة باللحم المفروم ، الى جانب ما هو اهم من ذلك كله ، الا وهو الثلج .. الماء الذى لا تجده يومئذ فى اى مكان الا عنده . فالقطار الذى يصل فى الساعة كذا يحمل اليه لوحا او لوحين من الثلج .. وهذه نعمة كبرى لا يعرفها الا الذين حرموا منها فى ريف مصر .

وهو لا ينسى ابدا ان يغرس من اليوم الاول شجرة من اشجار البنسيانا ذات الظل الظليل ، والخضرة التى تشرح الصدر ، والزهور الحمراء فى شهرى مايو ويونية التى تملأ القلب بهجة ، ومن تحت يجلس رواد المقهى يلعبون الطاولة ويشربون وياكلون ..

وحدث عن حسن المعاملة ، ورقة الوفادة ، ودماثة العشرة ، حتى ان اليونانيين يتكلمون اللغة الصعيدية بلهجتها الاصيلة !.

وكانت تلك الفنادق ــ المطاعم ــ المقاهى ــ هى الجنة التى لم يعرف كيف يصنعها اهل البلاد انفسهم ، وكانوا مدينين بها للذين جاءوا من اليونان ..

ومن هذه الطبقة العاملة الكادحة ــ الى اكبر تجار القطن فى بلادنا ــ مثل مسيو زربينى ، الى سلفاجو صاحب الاعمال الكبيرة فى الاسكندرية ، الى بباكى فى منشئات البحار ، الى كوتزيكا صاحب مصانع الدخان والسجائر والذى حدثنى عن فضله وكرمه ومساهمته فى اعمال البر والخير السيد حسين صبحى مدير عام بلدية الاسكندرية حديثا عجبا ، الى جناكليس فى زراعات الكروم التى اعادت ذكرى البطالسة وعمرت الصحراء القفرة واحالتها الى بساتين مثمرة .. الى كوتسكا بمصانعه المشهورة ومستشفاه الشهير .. الى الطونيادس الذى اهدى الى الاسكندرية قصر الضيافة الذى يشرفها ويخلد ذكراه ابنا بارا للمدينة التى احبها واكرمته .. وكيف ننسى من هذا كله سكلاريدس الذى دافعت يوما عن بلده التى كانت فى حاجة الى معاش وابوها الرجل الذى ملأ خزائن بلادنا بالملايين ..

وحدث عن الموقف العظيم الذى وقفه اليونان من ازمة السويس ، او كما قال الرئيس جمال عبد الناصر فى خطابه الى جلالة ملكهم ، انه كان اكبر ما مس مشاعرنا ..

هذه لمحة من لمحات ذلك الشعب الوفى الكريم الباسل الذى استقبل رئيس دولتنا استقبالا قلبيا حافلا جديرا بالاعجاب والتقدير .

احمد الصاوى محمد

ابراهيم المصرى يجيب على مشكلتك

لا تيأسى من زوجك !

تبين لى بعد بضعة اشهر من زواجى ، ان زوجى رجل عصبى المزاج ، سريع الغضب ، قاس ومستبد . ولكن الغريب فيه انه لايكاد يظلمنى ويسىء معاملتى بالسب والاهانة ، حتى يقبل على مستغفرا ويبكى ، ثم ينسى بعد ايام انه قد اذنب واستغفرنى فيعود الى الاذى وتعذيبى . فانا اعلم ان قلبه طيب ولكنى اريد ان ابدل من اخلاقه لاعيش . فكيف يمكننى ان اصلحه واعلمه وانا امرأة لم اتلق ثقافة عالية تؤهلنى لمعالجته والتأثير فيه ؟..

الحائرة : ى . بالقاهرة

ليست العبرة فى ان تكون المرأة مثقفة لتستطيع ان تهذب اخلاق الرجل . بل العبرة كل العبرة فى ان تظل امرأة ، وأن تعرف كيف تسمو فى الوانها الاصيلة لطيفة الحس ، ونبيلة القلب ، والمرأة الصبر ، غزيرة الشعور بما يكمن فيها من قوى الحب والحنان والتضحية . فبهذه القوى المعنوية وحدها يمكنك ان تهذبى اخلاق زوجك بالتدريج ، على شرط أن تفهمى جوهر نفسه وتنفذى الى لباب شخصيته . والواقع ان زوجك ليس رجلا طيب القلب فقط ، بل رجل يحس انه انسان وأن له ضميرا ، والدليل على ذلك انه يشعر بتهوره ، ويشعر بنقصه ، ويشعر بعجزه عن ضبط اخلاقه واعصابه ، فيتألم ويندم ولا يجد غضاضة فى أن يستغفر ويبكى . فهو اذن ضعيف لا شرير . وكل رجل ضعيف يتطلب بضعفه ، ويعترف بذنبه ، ويندم ويستغفر ، ويتواضع ولا يستكبر ، هو مخلوق فيه جذوة من الخير متقدة ، ولابد ان يتطور ويتهذب لو عرفت المرأة كيف تأخذه ، برقة الطبع ، وحنان القلب ، وحلاوة اللسان ، فاستمسكى بهذه الخصال ياسيدتى ولا تيأسى . ان زوجك يحبك ، ولو انه كان يكرهك او ينفر منك لما استغفرك متهما نفسه ومن اخلاقه ، ولا استرضاك بعد الاساءة واستغفرك . فاشفقى عليه انت ايضا ، واغمريه برفقك وعطفك ، يذوب كل نقص فيه تحت نار حبك وسماحتك . ثم افهمى بعد هذا ان الرجل مهما كان قاسيا فهو يتمنى من اعماق قلبه لو استطاع ان يجد امرأة افضل منه نفسا واكرم طبعا وخلقا ، فى مقدورها أن تحاسبه بدل ان تكايده ، وان تهديه بدلا من ان تعانده ، وان ترشده بدل أن تتمرد عليه ، وان تأخذه بالحب والحنان ليستريح ويطرح عنه قميصها حمل مرارته . هذه مهمتك ياسيدتى . وفى وسعك أن تؤديها على خير وجه ، لا بذكاء الثقافة والعلم ، بل بذكاء الانوثة المشرقة اى ذكاء الروح والعاطفة والقلب .

اجابات سريعة

الى : ن . ا . بدمشق :

اطرد هذه الخادمة حالا والا هدمت بيتك بيدك

الى : ا . ع . بالقاهرة :

ركز جهودك فى المذاكرة ، ومتى نجحت تسترد اعتبارك الى نفسك وتتخلص من العقدة النفسية التى تعذبك

الى : س . ش الغطب :

اعرض نفسك على اخصائى فى الامراض التناسلية

الى : م . م . بلبنان :

صارحيه بكل شىء واياك ان تصلى حياتك بحياته قبل ان تمتحنيه طويلا وتقيديه بوعد امام اهلك بعد ان تصارحيهم هم ايضا بمأساة زواجك .

الى : ل . و . و . بالقاهرة :

انها تحب زوجها ، فلماذا تسىء اليها والا اهدرت كرامتك

آخرساعة

مجلة اسبوعية مصورة تصدر عن « مؤسسة اخبار اليوم » ــ اسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤
رئيس التحرير احمد الصاوى محمد ــ مدير التحرير على امين

الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادى ج. ع. م. ودول اتحاد البريد العربى ٢ جنيه مصرى او ١٨ ليرة سورية ــ و باقى بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية . الادارة والتحرير التليفون ٧٧٧٧٧ ــ الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة التليفون ٧٧٨٦٠ ــ التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة التليفون ٢٩٧٤٤

تحقيق خاص

تصوير

حسن دياب

■ آخر ساعة وراء

الرئيس جمال

فى اليونان

ويوغوسلافيا

اللقاء بين الرئيس والملك : الرئيس جمال عبد الناصر فى حديث ودى مع الملك بول ملك اليونان فى الحفل الذى اقيم فى القصر الملكى باليونان لتحية الرئيس . .

جئت صديقاً لكم . .

■ عبد الناصر يذيع فى أثينا أسرار رحلة السلام

أقلب الصفحة من فضلك

لقاء مع التاريخ : من أعلى مكان بالاكروبول وقف السيد الرئيس جمال عبد الناصر فوق المرتفع الشاهق الذى يشرف على مدينة أثينا ذات التاريخ القديم والحضارة الاغريقية . . .

لماذا عبر عبد الناصر البحر المتوسط إلى شعب اليونان ؟

ماهو معنى زيارة الرئيس جمال عبد الناصر لليونان ويوغوسلافيا

ماهو المغزى الكبير لرحلة رئيس الجمهورية العربية المتحدة عبر البحر المتوسط ؟

الذى لا شك فيه أنها رحلة من أجل السلام وتقوية روابط الصداقة التى تحكم مابين شعب اليونان والشعب العربى منذ الحضارات القديمة ..

والذى لا شك فيه أيضا أنها رحلة من أجل التعاون المستمر بين شعوب الحياد الايجابى للوقوف فى وجه الخطر الاكبر، وهذا هو نفس الشىء الذى تعبر عنه أسس الصداقة بين الشعب اليوغوسلافى والشعب العربى طوال السنين الاخيرة !

فتحت اليونان أبوابها لزعيم السلام جمال عبد الناصر وقابلته بالهتاف والورود والمحبة ، وتزاحم الآلاف لمقابلته فى بريه وأثينا وعلى مشارف الاكروبول !

وكان اللقاء العظيم فى حد ذاته تعبيرا صادقا عن معنى رحلة عبد الناصر الى اليونان

لقد ذهب اليهم صديقا يحمل المحبة والتعاون والاخاء

الرئيس وملك اليونان : الرئيس جمال عبد الناصر والملك بول فى سيارة مكشوفة عند حضورهما العرض العسكرى الذى أقامه الجيش اليونانى لتحية الرئيس

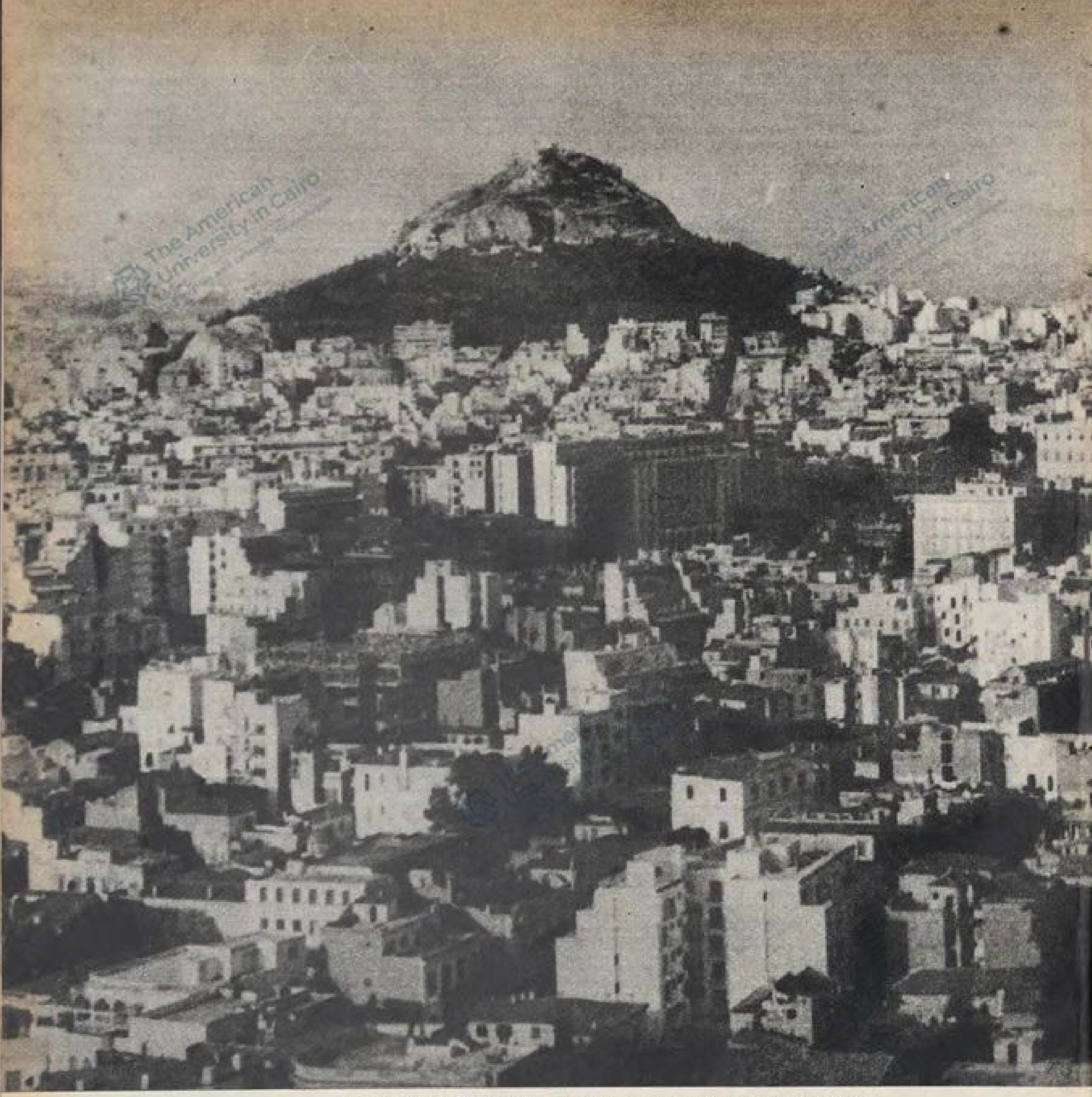

حرس الشرف : الذى اصطف لتحية الرئيس عبد الناصر عند زيارته لقبر الجندى المجهول باليونان ..

اقلب الصفحة من فضلك

فى القصر الملكى: الملكة فردريكا والرئيس جمال عبد الناصر فى طريقهما الى قاعة الطعام لتناول العشاء الذى اقيم فى القصر الملكى وحضره افراد الاسرة المالكة تحية للسيد الرئيس ..

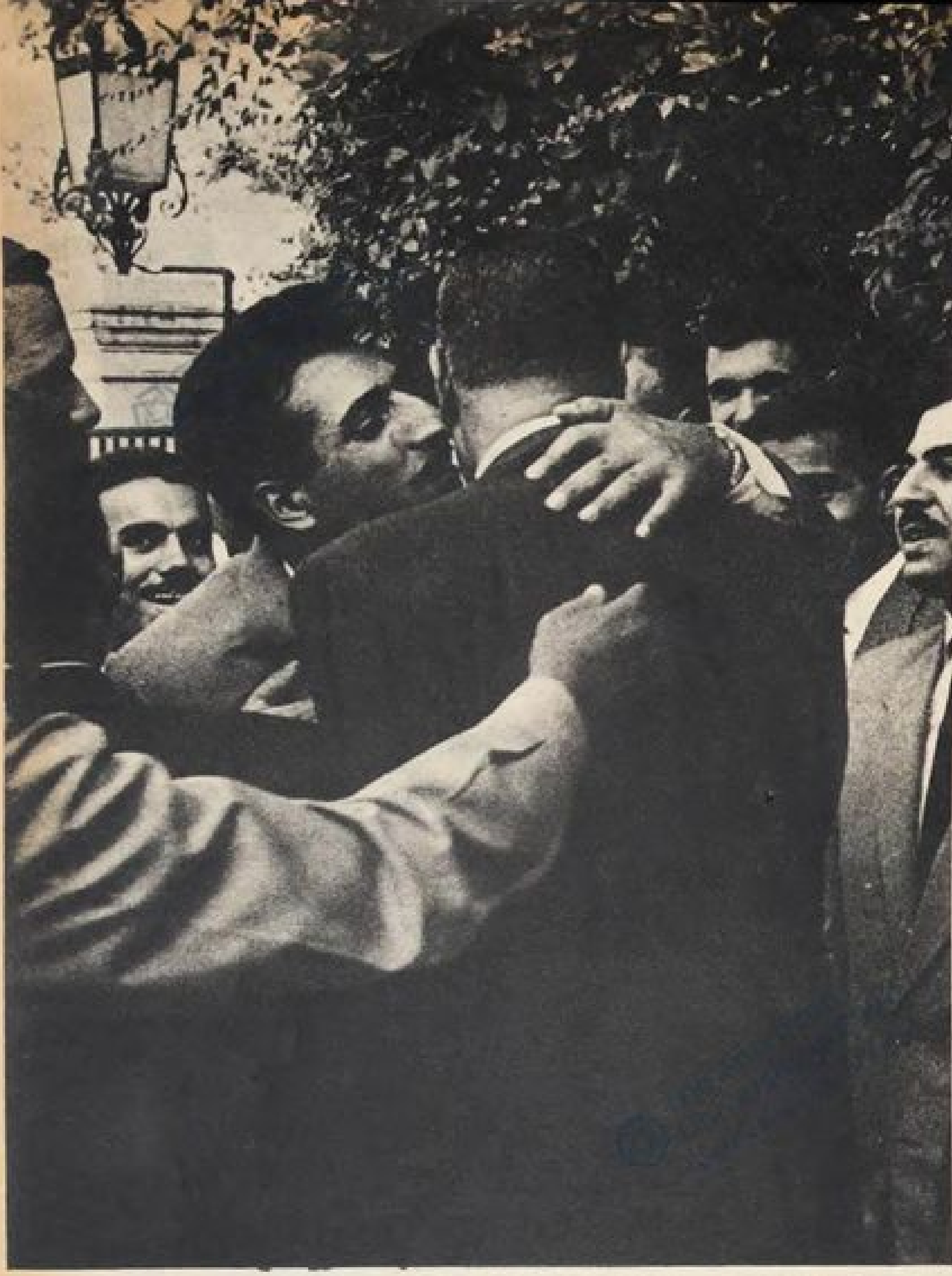

شعب اليونان الصديق يهتف من قلبه : "حمد لله على السلامة"

ذهب اليوم صحفيا من بلد قطعتين فيه حالة قدرها ٨٠ ألفا من شعب اليونان وتدمع مع أهله وتحس بمشاعرهم وتشاركهم في آمالهم والامهم

لقد ذهب عبد الناصر الى شعب اليونان رمزا للسلام بين شعوب الارض .

وكان الإجتماع الاخير بينه وبين رئيس الوزراء كارامانليس واضح المعالم صادق التعبير وقال عنه أفيروف وزير خارجية اليونان :

- أن المباحثات تناولت كل المسائل التي تهم البلدين
- أنها أدت الى ايجاد حلول مرضية لتلك المسائل
- أنها شملت الجالية اليونانية والعلاقات الاقتصادية والتجارية والثقافية

وعاش عبد الناصر طوال أيامه في اليونان في استقبالات شعبية رائعة تصل الى ذروة استقبالات دمشق وحلب وسمع بأذنيه الشعب الصديق وهو يهتف له باليونانية (زيتو ناصر) وبالعربية (الله أكبر .. حمد لله على السلامة) ، وشعر رئيس الجمهورية العربية المتحدة بمدى المحبة التي تربط بيننا وبين الشعب المواجه لنا على الناحية الاخرى من البحر المتوسط .

وقال لحوالي ١٠٠ صحفي يوناني وأجنبي اجتمعوا حوله في أثينا بطريقته الصريحة الواضحة :

من شعب اليونان للرئيس : قبلة من الآلاف القبل التي تلقاها الرئيس جمال عبد الناصر من المواطنين اليونانيين عند زيارته لاثينا وكانت لقطة سجلتها عدسة «آخر ساعة»

في انتظار الموكب : قبل مرور موكب الرئيس بساعات ، كانت الجماهير تقف في الشوارع في انتظار مرور الموكب لتحية الرئيس عند مرور سيارته من أمامهم .. !

اقلب الصفحة من فضلك

اللقاء الثالث بين رسول السلام وشعب السلام فى يوغوسلافيا ..

ان شعبنا العربي لاينسى موقف الشعب اليوناني نحوه في القضايا الكبيرة مثل ازمة الرئتين وقضية السويس " واني انقل الى هذا الشعب العريق اطيب التمنيات من شعب الجمهورية العربية في كفاحه من أجل التقدم والرقي !

لقد جئت اليوم لزيارة شعب اليونان ولم اجئ لزيارة حلف شمال الاطلنطي او اي حلف آخر .

انني ازور الشعب الصديق واعبر له عن الروح التي تربط بين بلدينا ولكن سياستنا سوف تبقى دائما هي عدم التحالف او الانحياز !

انني لا اريد قيام كتلة دولية ثالثة من دول الحياد لان ذلك سيجعل العالم مقسما الى ثلاث كتل بدلا من كتلتين وهو امر يزيد من حدة التوتر العالمي ولا يعمل للتقارب ولكننا نؤمن بعدم الانحياز بعيدا عن التكتلات حتى يعيش العالم دون خوف او قلق من الحرب !

ومضى عبد الناصر بعد ذلك الى جزيرة بريوني لكي يلتقي بالشعب اليوغوسلافي الصديق ..

لقد عاش عبد الناصر في قلب الآلاف هناك منذ اللحظة الاولى التي وصل فيها وشهد الاستقبالات الرائعة في بريوني وبلغراد .

وهذه هي المرة الثالثة التي يزور فيها الرئيس جمال عبد الناصر يوغوسلافيا ، ولكنها ذات أهمية خاصة ، خصوصا بعد الاحداث الاخيرة التي مرت بالعالم وهددت السلام نتيجة لفشل مؤتمر الاقطاب .

وقد بحث الرئيسان عبد الناصر وتيتو في اجتماعاتهما ظروف هذه الازمة وتطوراتها والدور الذي يمكن ان تقوم به دول الحياد لتخفيف حدة التوتر الدولي .

وهذه المباحثات استكمال واسع النطاق للرسائل المتبادلة بين تيتو وعبد الناصر خلال زيارة نهرو للقاهرة وتأكيد لمعاني السلام الذي يمثله عبد الناصر في جميع رحلاته

الرئيس يتحدث : الرئيس جمال عبد الناصر يتحدث في المؤتمر الصحفي الذي عقد في قصر الضيافة بأثينا وحضره ١٠٠ صحفي من ممثلي الصحافة اليونانية ووكالات الانباء العالمية .. وأجاب فيه الرئيس بصراحة عن اربعة وعشرين سؤالا ..

عمال الترسانة يحيون الرئيس : عند زيارة الرئيس للترسانة البحرية قرب اثينا ، وبعد ان طاف الرئيس بكل انحاء الترسانة ترك مئات العمال اعمالهم وخرجوا لتوديع الرئيس

تحية الزعيم ناصر : عندما تجمع مئات العمال في الترسانة البحرية قرب اثينا لتحية الزعيم ناصر الذى امضى الساعات مصهوفف الرئيس عبد الناصر لرد تحيـــــة العمال .

في الترسانة البحرية : من بين الاماكن التي زارها الرئيس اثناء رحلته باليـــونان ، الترسانة البحرية القائمة قرب اثينا . وقد اشاد الرئيس بتقدم صناعة السفن باليـــونان .

رجال الدين والاطفال : لامكان للتجول شوارع اثينا عند زيارة الرئيس جمال عبد الناصر لها ، حتى الاطفال ورجال الدين خرجوا للقاء الرئيس وتحيته . .

كلنا عرب : المشير عبد الحكيم عامر وسط الطلبة اللبنانيين الذين جاءوا لتحيته .. قال لهم المشير .. اننا نرحب بزيارة اى عربي للجمهورية العربية المتحدة فكلنا عرب .. وانتهى اللقاء بالهتاف للقومية العربية ..

مهمة عامر في دمشق

ماذا دار في اجتماعات المجلس التنفيذي؟

في الاقليم السوري ، سؤالان يترددان دائما ، مرتبطان بالمشير عبد الحكيم عامر نائب رئيس الجمهورية ارتباطا مباشرا .. فاذا ما سافر المشير الى القاهرة طرح السؤال الاول : « متى يعود ؟ » واذا ما عاد المشير الى دمشق ، طرح السؤال الثاني : « هل سيبقى في هذه المرة طويلا »

والواقع ، ان الاقليم الشمالي يرتبط بالمشير عبد الحكيم عامر ارتباطا نفسيا وقلبيا وثيقا . فمنذ كلف المشير بسلطات رئيس الجمهورية ، وهو منصرف الى معالجة شئون الاقليم السوري معالجة موضوعية ايجابية ، تقوم على أسس ثلاثة :

١ — مصلحة الشعب قبل أية مصلحة اخرى .

٢ — ايجاد الانسجام بين مختلف الوزارات التنفيذية ليكون عمل هذه الوزارات مستوفيا كل الشروط المؤدية الى الاصلاح .

٣ — العمل بدقة وسرعة على تحقيق المشروعات الحيوية التي من شأنها زيادة الدخل العام ، وتفادي الاضرار التي تنجم عن حبس الامطار ورداءة المواسم الزراعية .

وهذه الاسس التي رسم خطوطها الرئيس جمال عبد الناصر وجدت في شخص نائب رئيس الجمهورية افضل من يستطيع مراقبة تنفيذها بجلد عجيب وبفهم عميق ، وبحكمة بالغة ، ونظام دقيق مستوحى من طبيعة الرجل الذي يعتمد على الارقام ويضعها دون الخيال .

وفي كل مرة جاء فيها المشير عبد الحكيم عامر الى دمشق حدث فعلا ما يلي :

● ظهرت آثار الانتعاش في الاسواق .

● ازداد نشاط الدوائر الرسمية ، وكان العمل شبه مستمر في كل مكان .

● كثرت المشروعات المقترحة ، ووجد الناس استجابة فردية لشكاواهم وحلولا سريعة لمشاكلهم .

● اقترنت الاجتماعات الرسمية بنتائج حاسمة ، وصدرت سلسلة من القرارات الاصلاحية .

نشاط في الشمال

وفي هذه المرة :

لم يكد المشير عبد الحكيم عامر يصل الى عاصمة الاقليم الشمالي ، حتى بدأ النشاط في كل مكان .

فعلى الصعيد الرسمي ، عقد المجلس التنفيذي برياسة نائب رئيس الجمهورية ، سلسلة من الاجتماعات للبحث في شئون الوزارتين العلاجية والانمائية ، وكثيرا ما كانت هذه الاجتماعات تعقد في الصباح وفي المساء ، وتتخللها اجتماعات اللجان المختصة . وتغرق هذه اللجان في دراسة المشروعات الانمائية وتوفر ما تحتاج اليه هذه المشروعات واختصار المدد المقررة لها .

وفي الوقت نفسه انصرفت الوزارات التنفيذية الى اعداد تقاريرها عن ميزانياتها ، وعن حاجاتها ورفعت هذه التقارير الى نائب رئيس الجمهورية وطرحت على بساط البحث في اجتماعات المجلس التنفيذي لتأمين التناسق فيما بينها ولوضعها بشكلها النهائي تمهيدا لاقرارها ..

وبين هذه الاجتماعات وتلك كانت هنالك دراسات من نوع آخر تدرس وتنفذ ، وكل هذه الدراسات كانت تستهدف انعاش المواطن العادي وتحسين سبل معيشته ، فصدرت سلسلة من القرارات تقضي بتخفيض عدة تعريفات جمركية ، واتخذت عدة تدابير من شأنها مساعدة المناطق المتضررة من انحباس الامطار .

وبمناسبة الامطار ، استطيع ان اقول ان الموسم الزراعي في المناطق الشمالية هذه السنة موسم جيد نسبيا ، وانه افضل من موسم السنة الماضية . والاقليم الشمالي يجمد اول ما يجمد في تموينه بالحبوب ، وفي تصديره لها على المناطق الشمالية ، وهذا معناه أن انحباس الامطار في بعض المناطق الجنوبية لم يكن له سوى اثر محلي يتناول المنطقة نفسها .. اما بالنسبة للاقليم كله فقد بات تموينه مؤكدا . ويرجح بعض المزارعين أن يكون هنالك فائض للتصدير وان لم يكن الفائض كبيرا .

وعلى الصعيد الدبلوماسي ، اقترن وصول المشير عبد الحكيم عامر الى الاقليم السوري بزيارة البندت جواهر لال نهرو . وقد بدا نهرو في هذه الزيارة سعيدا جدا . فقد استقبل في دمشق بمظاهرات شعبية متعددة ، وكان موضع حفاوة بالغة ، وقد كان في استقباله الى جانب المشير عبد الحكيم عامر المواطن السوري الاول الرئيس شكري القوتلي ، وأبدى اعجابه بالتاريخ العريق الذي يطوي الاقليم السوري عليه جناحيه سواء أثناء تطوافه بين آثار تدمر ، أو أثناء زيارته لضريح صلاح الدين الايوبي .

اجتماعات الاتحاد القومي

وعلى الصعيد الشعبي ، كان المشير عبد الحكيم عامر يعمل دون انقطاع . كان يعمل في الليل وفي النهار .. كان اذا انتهى اجتماع مجلس الوزراء في الواحدة صباحا عاد الى بيته وراح يدرس طلبات الشعب ، ثم يصدر تعليماته بتحقيق مايجب تحقيقه منها .

ثم اجتمع مع رؤساء مكاتب الاتحاد القومي في مختلف محافظات الاقليم ، وتحدث اليهم طويلا ودعاهم لكي يظلوا على اتصال دائم بجهاز الدولة وطلب اليهم أن يكونوا على صلة تامة بالسياسة العامة ، وقال لهم ان كل سؤال يوجهونه سيظفرون بجواب ، ولن يكون الجواب غامضا ، وأكد لهم أن الدولة تعمل في وضح النهار ، وانها تكره سياسة الظلام ، وليس لدى الدولة اسرار فيما عدا ما يتعلق بالشئون العسكرية وبأمن الشعب .

وقد وجه رؤساء مكاتب الاتحاد القومي الى المشير عبد الحكيم عامر أسئلة كثيرة .. وكان كثير من الاسئلة يتعلق بما يشغل الاذهان بعض الناس ، وأجاب المشير عن هذه الاسئلة بصراحة وبوضوح تامين .

وكان المشير في كل أحاديثه يضغط على مبدأ هام ، هو كيف نسمو بالقومية العربية ، والاكثر انه قال مرة ، ولاعضاء الاتحاد القومي انفسهم ان القومية العربية لكي تعيش وتنطلق وتتطور ، يجب أن ترتكز على مقومات صحيحة .

والذي يدرس هذا الرأي الذي يبديه المشير عامر ، فيما يتعلق بالقومية العربية ، يجده منطبقا على سياسة الدولة بصورة عامة .

فنحن لا نعيش على العاطفة ، ولا على الخيال ولا على الاوهام .. وانما نبني كياننا .. نبني كيان الجمهورية العربية المتحدة على مقومات صحيحة .. المقومات نفسها التي قامت عليها القومية العربية ، والمقومات نفسها التي ستكون مثلا نقيا صافيا للكيان العربي كله ، والمقومات نفسها التي يرتكز عليها اليوم بناء المجتمع الاشتراكي الديمقراطي التعاوني .

ولعل من أهم هذه المقومات الا يكون هنالك فارق بين مواطن وآخر الا بما يبذله المواطن من جهد ، وبما يؤدي من خدمات .. والا يكون هنالك فارق بين عربي وآخر ..

ومثل هذا الكلام قاله المشير عبد الحكيم عامر لوفد الطلاب اللبنانيين الذي جاء الى دمشق يشكر نائب رئيس الجمهورية على الزيارة التي أتاحها لابناء لبنان للتعرف على الاقليم الجنوبي من الجمهورية العربية المتحدة . لقد قال لهم المشير يومها : « اننا نرحب بزيارة أي عربي للجمهورية العربية المتحدة . فنحن كلنا عرب . عرب بالعادات ، وعرب بالتقاليد ، وعرب باللغة وعرب بالشعور ، وعرب بالدم » .

وقد أثارت هذه الكلمات حماسة الطلاب اللبنانيين ، وحركت دماء العروبة في شرايينهم فانطلقوا يهتفون على الموت في سبيل العروبة .

وكانت هذه الظاهرة على بساطتها دليلا ساطعا على أن القومية العربية لم تعد فكرة ، ولا حلما ، وانما هي اليوم واقع .. وهي واقع متين ، لان أساسه مبني على مقومات صحيحة صادقة .

واخيرا ، وليس آخرا .. أعتقد أن من حق الاقليم السوري أن يتساءل كلما سافر المشير عبد الحكيم عامر الى القاهرة : « متى يعود ؟ ».. وأن يتساءل كلما عاد الى دمشق : « هل سيبقى في هذه المرة طويلا ؟ » .

ان شعب الاقليم الشمالي يرى في نائب رئيس الجمهورية صورة رئيس الجمهورية .. انه يرى فيه الرجل الذي يحقق رسالة جمال عبد الناصر بصدق واخلاص وأمانة .

نشأت التغلبي

اجتماعات مستمرة : اجتماعات المجلس التنفيذي مستمرة برئاسة المشير عبد الحكيم عامر وفي كل اجتماع تدرس عشرات المشاكل والمقترحات وتتخذ القرارات السريعة بعد دراسة وافية . وهذه صورة احد اجتماعات المجلس التنفيذي وفيها يقدم السيد عبد الحميد السراج بعض التقارير الهامة الى المجتمعين ..

أثر المؤسسات المصرفية اليونانية فى تنمية الإقتصاد اليونانى

تطورت الحياة الاقتصادية فى اليونان بكيفية تلفت الانظار فى هذه الايام الاخيرة . وقد ارتفع الدخل القومى . ان نسبة هذه الزيادة فى المدة ما بين ١٩٥٥ و ١٩٥٩ كانت ٦ ٪ وبالرغم من العجز الذى سجل فى سنة ١٩٥٨ بسبب انقطاع الايرادات الزراعيــة فقد لوحظ ان سنة ١٩٥٩ كانت مثمرة للغاية .

ان الاســتقرار النقدى قد استمر طوال الاربعـة الاعوام الماضية وقد اظهر الجمهور ثقة بالنقد الوطنى بان اودع بالبنوك فى سنة ١٩٥٩ اموالا تزيد بمقدار ٣٢ ٠/٠ وتبلغ قيمتها اربعة اضعاف ما كانت عليه منذ أربع سنوات .

السابقة لعام ١٩٥٧ من الميزانية الحكومية بل وقد ظهر فائض ايراد استعمل لتمويل الاشغال المتعلقة بالمنافع العامة

تمويل المشاريع العامة

اما فيما يتعلق بنظام تمويل مشاريع المنافع العامة فقد لوحظ تقدم كبير من حيث قيمة القروض،

تطور الملاحة

ويجب ان تشير الى التطور الهام الذى تم فى نطاق الملاحة التجارية والسياحة فان الاستقرار المالى فى البلاد والثقة التى نتجت عنه قد شجعا أصحاب السفن بأن يضعوا سـفنهم تحت لواء

فاصبحت ٤٢ مليون دولار فى ١٩٥٩ . وانه من المنتظر أن تبقى شئون اليونان الماليـة مستقرة تماما فى السنوات المقبلة .

مشروعات السنوات الخمس

وفى سنة ١٩٥٩ أعلنت الحكومة

والسياحة والتعليم . ومن المتوقع ان يترتب على تنفيــذ هــذه المشروعات زيادة معــدل الدخل الشخصى الى ٣٨٠ دولارا بخلاف توفير العمل لاشخاص يبلغ عددهم ٢٣٥٠٠٠ . وسيتحســن ميزان المدفوعات الخارجية بمقدار ٢٠٠ مليون سنويا .

• ودائع البنوك هى إحدى المقومات الأساسية فى تدعيم التطور الاقتصادى للبلاد .. ٣٤٠٠ ألف سائح زاروا اليونان عام ١٩٥٩

صناديق التوفير

وقد لوحظ زيادة عدد المودعين حيث بلغ ١٢٥٠٠٠ شخص فى سنة ١٩٥٩ ، وزادت السلفيات المصرفية بمقدار الضعف فى بحر الاربعة الاعوام الاخيرة بحيث أصبح من الممكن تغطيــة احتياجات المؤسسات الانتاجية بواســطة هذه السلفيات . أما القــروض قصيرة الاجل فقيمتها ٦٥ ٠/٠ من مجموع الســلفيات المصرفية وقدرها ٢٥٠٤ ملايين دراخمة . ان هــذا التطور الذى يســمح باستعمال مدخرات الشعب يعتبر تقدما حقيقيا تم بفضل انشاء صناديق التوفير فى السنوات الاخيرة . كل ذلك يدل على ان النظام المصرفى فى اليونان أصبح فى مركز قــوى وانه فى امكانه تلبية احتياجات التطور الاقتصادى فى البلاد

لقد تم تطهير الشئون المالية العامة فنتج عن هذا الاجراء تغطية العجــز الناتج عن العمليــات

ومــن حيــث كيفيــة صرف المقررات . ان المصروفات العامة المقصود منها اســتثمار رؤوس الاموال ، قد زادت بمقدار ٥٠ ٠/٠ فى بحر السنوات الاربع الاخيرة واذا اضفنا الى هذه المبالغ مجموع ماتصرفه المؤســسات العــامة على هذا النحو نجد ان مجموع رؤوس الاموال المخصصة لهــذا الغرض تحت الاشراف الحكومى تبلغ ٥٩٩ مليون دراخمة اى ٢٠٠ مليون دولار بزيادة قدرها ٨٠ ٠/٠ عما كانت عليه سنة ١٩٥٧ . وبالرغم من زيادة هــذه المخصصات بالقدر المشار اليه فلم يلاحظ اى رد فعل سيىء على مكانة العملة

ان ميزان المدفوعات الخارجية الخاصة باليونان فى حالة جيدة ، فقد زاد الاحتيــاطى من العملات الاجنبية فى سنة ١٩٥٩ بمقدار ٤٦ مليون بالرغم من أن اليونان قد دفعت فى نفس الســــنة ١٥ مليون دولار قيمـــة اكتتابها فى صنــدوق النقد الدولى

اليــونان وبذا زاد عدد الســفن اليونانيـــة زيادة كبيرة جدا فى السنوات الخمس الاخيرة ، فقــد كان عددها ٤٨٦ وحدة حمولتها مليون وثلاثمــــائة الف طن فى ١٩٥٥ فاصــبحت ٨٩٠ وحدة حمولتهــا ثلاثة ملايين وتسعمائة الف طن فى ابريل الماضى ، واذا اضفنا اليها الســفن اليونانيــة الموضوعة تحت أعلام دول أخرى يصبح مجموع حمولة سفن الملاحة التجارية اليونانيـــة ثلاثة عشر مليون طن ، اى ان اليونان تعتبر ثالث دولة فى هــذا المضمار فى العالم .

... والسياحة

اما من حيث السياحة فالتقدم كبير . ان عدد الســـياح الذين زاروا اليـــونان قد بلغ عشرة أضعاف ماكان عليه . ان عددهم لم يزد عن ٣٣٠٠٠ فى ١٩٥٠ ، وقد أصبح ٣٤٠٠٠٠ فى ١٩٥٩ . وقــد زادت الايرادات تبـــاعا

اليونانية عن مشروعات السنوات الخمس . ان هذه المشروعات التى ســتنفذ مابين ١٩٦٠ و ١٩٦٤ تتطلب تخصــيص رؤوس اموال واردة من الجهات العامة والخاصة بمقدار ٦ ٠/٠ من مجموع الايراد الوطنى الســنوى ، وهذا القدر ليس بكبير . ان مجمــوع المقرر لهذه المشروعات يبلغ ١١٠ بلايين دراخمة أى ٣٫٧ بليون دولار . والمنظور الحصول على هــذا المبلغ بالكيفية الآتية : ٩٢ بليون دراخمة أى ٣٫١ بليــون دولار من اموال الوطن و ١٨ بليون دراخمــة أى ٦٠٠ مليون دولار من الخـــارج ومعظمها من البنك الدولى . أما المبالغ التى ســـتخصص لهذه المشروعــات من اموال الوطن . فستساهم فيها الحكومة بمقدار ٣٥٫٥ بليون دراخمــة والاهالى بالبـــاقى وقدره ٧٤٫٥ بليون دراخمة .

ومن ضمن مشروعات السنوات الخمس مايخص الصناعة والزراعة

مشروعات تم تنفيذها

هذه هى أول مرة تتعهد فيهــا حكومة يونانية بتنفيــذ برنامج يرمى الى التطور الاقتصــادى ، ففى ١٩٥٩ بدأ انتاج معمل تكرير البترول ومناجم بتوليمــايس وترسانات سكارامنجا . وقد تم تشــغيل محطة بتوليمــايس الهيدروليكية الكهربائية . وابتدأ العمل فى تشييد مصــنع السماد الآزوتى . وسيبنى مصنع للسكر فى الصــيف المقبل . ولابد من ذكر المؤسسات المتوسطة والصغيرة لما لها من أهمية .

.. وبعد ! .

ان تنفيــذ برنامج مشروعات السنوات الخمس سيكون له اثر طيب فى تطور اليونان من الجهة الاقتصــادية وسيمكن البلاد من متابعة تقدمها وتثبيت ماليتها بزيادة انتاجها

شركة مصر للطيران

الشركة العربية المتحدة للطيران

الرائدة الأولى فى الشرق العربى
والآن الرائدة الاولى فى عصر النفاثات

الاقتصاد فى الوقت = اقتصاد فى المال

- السرعة ١٤ كيلومترا فى الدقيقة.
- سرعة الطائرة النفاثة تعادل ضعف سرعة الطائرات الأخرى تقريبا.
- ٤ محركات نفاثة إنتاج مصانع رولز رويس.
- مقصورة الطائرة مكيفة الضغط والهواء خالية تماما من الاهتزازات.
- يمكنك السفر بإحدى الدرجتين الأولى الفاخرة أو السياحية المريحة.
- تمتع بالضيافة العربية على النفاثات.

كوميت ٤ سى النفاثة

أحدث وأسرع الطائرات النفاثة بين الشرق العربى واوروبا

شركة مصر للطيران أولى الشركات العربية التى تستخدم النفاثات
تضع خبرة ٣٠ عاما فى خدمتك

للاستعلامات وحجز الأماكن يرجى الاتصال بمكاتب السياحة أو شركة مصر للطيران:
مكتب القاهرة: ميدان الأوبرا تليفون ٧٤٦١٤ — مكتب فندق النيل هيلتون تليفون ٨١٤٣٢٠
مكتب سليمان باشا: ٩ شارع سليمان باشا القاهرة ت ٢٧٥٨٩ ٢٩٤٥٠ — مكتب مصر الجديدة: ٢٢ شارع ابراهيم اللقانى تليفون ٦٥٣٠٥
المركز الرئيسى: ٦ شارع الشواربى القاهرة تليفون ٧٤١٣٩ ٧٤٨٣٦ ٤٩٠٩٤/٤٩٢٢٨ ٤٩٢٢٠

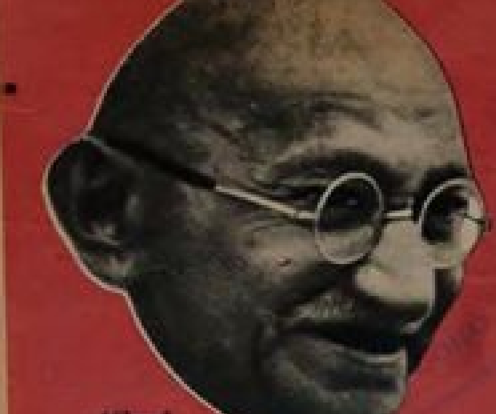

غــاندى

جمال جورسيل

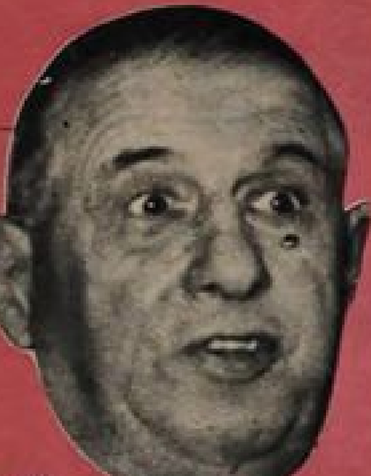

شارل ديجول

الدوس هكسلى

لوى ماسينيون

قوة الأفكار .. وقوة الأسلحة

فى كوريا .. فى تركيا .. فى فرنسا .. فى اليابان .. الى آخره !
بلاد كثيرة .. احتدم فيها الصراع فجأة بين الحاكمين والمحكومين ... وكان لهــذا الصراع أشكال كثيرة مختلفة الى حد بعيد ! وهذا فى حد ذاته دليل على أن المشــاكل العالية كامنة أيضا ، فى داخل البلاد المختلفة لا فى خارجها .. أى فى العلاقات الداخلية للمجتمعات الانسانية .. لا فى العلاقات الخارجية وحدها ! ..

بعض البلاد ثار فيها الطلبة .. وبعضها تحرك فيها الجيش .. وبعضها الآخر بدأت لأول مرة حركات العصيان المدنى والمقاومة السلبية !

الكاتب والمفكر العالمى « الدوس هكسلى » له كتاب صغير اسمه « السلام والعلم والحرية » .. يبحث فيه تطور أشكال الصراع بين الحاكمين والمحكومين ، يقول أن التقدم العلمى قد زود الحكام بأدوات قوية ساحقة لم تتيسر لأى حاكم فى القرون الماضية .. وان هذا التقدم العلمى يكاد يجعل نجاح أى ثورة شعبية .. أمرا مستحيلا ! فحتى القرن الماضى ، كانت الجيوش لا تملك من أسلحة سوى البنادق والخيول .. وهى أشياء يمكن أن يحصل عليها أى شعب اذا أراد أن يثور . كان يكفى المواطنين أن يتحصنوا وراء المتاريس القوية ويتسلحوا بالبنادق القديمة والخيول لكى يقاوموا ويثبتوا .. ويطيروا أمتن العروش .. أما الآن ، فكيف يمكن أن يصمد الشعب أمام الأسلحة الحديثة .. من دبابات وغير دبابات !.

ويستنتج « هكسلى » من ذلك : ان تقدم العلم ضد الحرية ! لأن الحرية الشخصية قديما كانت تستند الى ضعف الحكام .. والى أن الكثرة ولو كانت عزلاء تستطيع أن تهزم القلة ذات السلاح البسيط ، كما قهر أهل باريس حرس لويس السادس عشر المدجج بالبنادق والحراب ! !

هم الأقوى ، فمعنى ذلك أن ما يؤثر فى البشر هو الغالب فى النهاية !.. وما يؤثر فى البشر هو : الوعى .. والعدل .. والعقيدة !

واعود الى الجزء الثانى من نبوءة الدوس هكسلى .. لأنها تتحقق بطريقة غريبة .. وفى فرنسا دون جميع البلاد ..

ان الجيش فى فرنسا لم تنقصه الانتصارات اليمينية . هذا الجيش الذى اقترن تاريخه بالغزو والفتح والاستعمار وكبت الحركات التحريرية فى البلاد الأخرى .. هذا الجيش ما زال أسير هذا التاريخ .. يحاول أن يكسب ارادة زائفة بالحرب فى الجزائر ، وبالتهديد بالاستيلاء على الحكم ، لحساب الحرب أيضا ، فى باريس !

وفى الأسابيع الأخيرة ، بدأت باريس وبعض المدن الفرنسية الأخرى ترى مشهدا غريبا ..

بضعة آلاف من الناس ، يتجمعون فى مكان من الأماكن البارزة فى قلب المدينة .. ويجلسون .. صامتين .. يعطلون حركة المرور .. ويعلنون بمجرد وجودهم هكذا عن الاحتجاج ..

ويأتى البوليس .. ويفشل فى اقناعهم بالتفرق .. فيحملهم حملا ويجرهم جرا الى سياراته .. ويضعهم فى سجون أقسام البوليس ليلة أو بعض ليلة .. ثم يطلق سراحهم ، والمتجمهرون ! ان الذين يشتركون فى هذه « المقاومة السلبية » خليط عجيب .. فيهم أساتذة جامعيون وصحفيون وأدباء بارزون .. فيهم

بقلم : احمد بهاء الدين

لا توجد حرب عالمية ! والناس لم تعد تصدق ان خناقات امريكا والاتحاد السوفيتى يمكن ان تتحول الى حرب حقيقية ! واخــذوا يقراون التهـديدات المتبادلة على انها « روتين » عادى ! ولكن هناك حروبا داخلية كثيرة شــهدها العــالم خــلال هذا الشــهر ! . .

ادن ماذا ؟ كيف يحرر أى شعب نفسه من حكم مكروه ؟

يقول هكسلى : انه لا يوجد الا اختراع هائل يقاوم كل هذه الاختراعات الحربية .. وهو اختراع ابتكره رجل هندى اسمه غاندى .. ذلك هو : العصيان المدنى والمقاومة السلبية !

ونظر هكسلى الى المستقبل وقال : ان الشعب الألمانى مثلا اذا أراد أن يغير نظامه فلن يكون أمامه سوى العصيان المدنى ! لأن الثورة الشعبية المسلحة أصبحت مستحيلة !

تذكرت هذا الكلام الذى ساقه الدوس هكسلى منذ سنوات .. وأنا أقرأ خلال هذا الشهر قصة الأحداث التى توالت وما زالت تتوالى فى كوريا واليابان وتركيا وفرنسا ..

لقد خاب رأى هكسلى فى أشياء .. وأصاب فى أشياء أخرى !. وأبدأ بالجزء الذى خاب !.

صحيح أن أى ثورة شعبية لا تستطيع اليوم أن تصمد وتنجح أمام القوة الحديثة للجيوش ! فالصدور العارية قد تستطيع أن تصمد للبندقية ولكنها لا تستطيع أن تصمد للدبابة ! ولكن هكسلى نسى أن يفهم شيئا هاما جدا هو : الجيوش نفسها !

ان الجيش ليس جهازا ميكانيكيا فقط .. ولكنه أولا وقبل كل شىء : جهاز بشرى ! !

صحيح أن الدبابات والمدافع مهمة .. ولكن الأكثر أهمية منها الذين يستخدمون الدبابات والمدافع !

وقد ثبت – لهذا – أن أى حاكم لا يستطيع أن يقود أى جيش فى أى اتجاه .. كما يوجه الانسان آلة ميكانيكية . وأن الحاكم اذا لم تكن له جذور فى الشعب فمن المستحيل – مع الزمن – أن تكون له جذور فى الجيش !..

والأدلة من حولنــا أكثر وأوضــح من أن تكون فى حاجة الى ذكرها .. وكلها تدل على أن الجيش الذى ظن الحاكم الظالم أنه أداة مسخرة فى يده ، لم يلبث أن تحرك فى اتجاه التيار الشعبى الساحق !

وآخر هذه الأدلة .. ما حدث فى تركيا هذا الشهر !

لقد كان مندريس مغرورا بقوته .. وكان دائم السخرية والاستهزاء بمظاهرات الطلبة .. وكان لا يفتأ يردد : انه لن يكون رئيس وزراء سابقا أبدا . وكان أساس اعتقاده هذا كله طبعا هو الأوامر التى يصدرها الى الجيش ليضرب لحسابه الخصوم ويكبت الثورة ، ولكن الجيش – كجهاز بشرى قبل أن يكون مجرد جهاز ميكانيكى – كان ينبض بشعور الرأى العام المتزايد ضد مندريس .. وبدت مقدمات هذا بالضباط الذين خرجوا .. ثم بطلبة الكلية الحربية الذين تظاهروا ضده .. فلما لم تقطع هذه النذر .. تحرك الجيش وأطاح بحكم مندريس .. فى سهولة بالغة !

ان مستقبل هذا الانقلاب العسكرى .. واتجاهاته .. والاحتمالات الكثيرة المنتظرة وغير المنتظرة .. كل هذه أسئلة هامة ، ولكن لا تهمنا كثيرا فى هذا الموضوع بالذات . ان المهم هنا هو تقرير تلك الحقيقة الهامة وهى : أن الأدوات الصماء الحديثة ما زالت أضعف من البشر .. لأن البشر هم الذين يستخدمونها .. هم الذين يبتون فيها القضية . واذا كان البشر

نسى وعمال ونساء وطالبات فى السوربون .. فيهم أعضاء الأحزاب الشيوعية والاشتراكية ، وأحد سكرتيرى الحزب الاشتراكى الموحد ، وناس من الساخطين على جميع الأحزاب !.. وهم ينظمون هذه الحركة كبداية لحركة شاملة من هذا النوع احتجاجا على استمرار الحرب فى الجزائر .. ومطالبة بالدخول فى مفاوضات مباشرة مع حكومة الجزائر !..

وقد قالت الأنباء : أن من بين الذين احتشدوا ، وتعرضوا للجر والشد والسجن من البوليس .. الأستاذ المستشرق « ماسينيون » .. أستاذ السوربون الذى يزيد عمره على السبعين .. وصاحب الاسم المعروف فى القاهرة جيدا .. ان الأستاذ ماسينيون من الذين زاروا الهند وعرفوا بغاندى وفتنوا به .. ومن ذلك الوقت وهو يتكلم مع تلاميذه فى باريس عن العصيان المدنى والمقاومة السلبية وأنهما أسلحة الشعوب فى هذا العصر الحديث . وقد اهتز الأستاذ ماسينيون حين سمع أن الحركة قد بدأت .. فأسرع بشيخوخته وجلاله ومرضه الى هناك .. وجلس مع الجالسين .. ودخل السجن فى أحد أقسام البوليس مع العمال والطالبات والصحفيين !

وفى فرنسا الآن حركات كثيرة تلتقى من حيث لا تشعر حول فكرة العصيان المدنى والمقاومة السلبية ..

الحركة التى قام بها العمال حين نامو على قضبان السكة الحديد لمنع قطارات الأسلحة والجنود الذاهبة الى جبهة القتال ، خلال حرب الهند الصينية ..

حركة مساعدة المجندين الفرنسيين على الفرار من الخدمة العسكرية والتسلل الى الخارج الى أن تنتهى مدة تجنيدهم . وقد هرب فى خلال هذه السنة وحدها خمسة آلاف شاب فرنسى .. كطريقة للخروج من أزمة الضمير التى تواجههم .. حين يرسلونهم الى ساحة الحرب .. وهم لا يؤمنون بعدالة هذه الحرب وحركات الاضراب عن العمل ..

ثم هذه الحركة .. حركة التجمع الصامت فى قلب باريس !.

ان فكرة العصيان المدنى أو المقاومة السلبية .. فكرة تطورت فى الهند على يد غاندى وتلاميذه حتى أصبحت نظرية علمية مدروسة . والفكرة لها تطبيقات كثيرة تتلخص فى : رفض التعاون مع الحكومة .. وعصيان أوامرها .. ولكن دون استخدام العنف كما تريد سلطات الدولة أن تقوم هى بالاعتداء ، لكى تنكشف صفتها المعادية للشعب ..

والافريقيون فى جنوب أفريقيا عندما مزقوا « جوازات المرور » التى يشترط الملونون عليهم أن يحملوها .. وذهبوا الى أقسام البوليس وسلموا أنفسهم للسجن لتقطيعهم الملونين .. كانوا يمارسون العصيان المدنى ..

والزنوج فى أمريكا الآن يطبقون تكتيكات المقاومة السلبية فى المناطق التى تسود فيها التفرقة العنصرية ..

وها هى مظاهر كثيرة فى فرنسا تتجه الى استخدام هذا السلاح .. لمحاولة قهر القوى الغاشمة الهائلة التى تملكها الدولة ..

والمستقبل كفيل بأن يكشف لنا الى أى حد سيتطور هذا السلاح !.

احمد بهاء الدين

احطر جلسات المؤتمر الطبي العربي كانت عن التخطيط الصحي

■ لماذا منعت وزارة الصحة إعانتها المالية للمؤتمر الطبي؟

■ طبيب القرية الأولوية في البعثات وسيتقاضى ٥٠ جنيها في الشهر..

■ العلاج بالفسيخ والثلج ولحم الجمال في رأي كبار الأطباء العرب

عاشت بيروت اغرب اسبوع في حياتها ، وعشت معها في هذه الايام السبعة المثيرة .. الانتخابات اشتدت وارتفعت درجة حرارة المعركة

والف طبيب عربي مع اسرهم في المؤتمر الطبي العربي الثامن والعشرين ، واحدى عشرة ملكة جمال من انحاء الدنيا ، وعلى راسهم ملكة جمال العالم .. وحار الناس وحارت الصحف والصحفيون في الجري وراء الاحداث الثلاثة المثيرة المتناقضة التي اجتمعت في بيروت في اسبوع واحد هو اسبوع العيد ..

تحقيق يكتبه من بيروت : صلاح جلال

بيروت حائرة بين الأطباء العرب وملكات

.. الجو في لبنان ، في الاسبوع الماضي ، كان حائرا — تماما — كالناس الذين هناك ..

عندما وصلنا كانت العواصف الرهيبة تجتاح كل لبنان ، وعلى الاخص بيروت ، وبعد يوم واحد اصبح الجو باردا كايام الشتاء ، وقبل ان نغادر بيروت ، في نهاية الاسبوع كان الجو خانقا والرطوبة زائدة تضيق بها النفس ..

واما الحيارى — وانا منهم — فكانوا يلهثون لمتابعة اخبار المعركة الانتخابية الحامية التي يشترك فيها كل الناس بلا استثناء ، ولو على الاقل بالتعليقات والشائعات ..

وكانوا يلهثون ليتابعوا اخبار ملكات الجمال الاحدى عشرة ، ومعهن ملكة جمال العالم في العام الماضي .. وقد جئن لانتخاب ملكة جمال العالم لسنة ١٩٦٠ ولانتخاب ملكة جمال لبنان

وكانوا يلهثون وراء الف طبيب وطبيبة واسرهم وفدوا من كل البلاد العربية للاشتراك في المؤتمر الطبي العربي الثامن والعشرين .

اما انتخابات لبنان ، فيكفي فيها ان نعلم انه في يوم واحد تنازل عن الترشيح ٢٢ مرشحا من منطقة انتخابات واحدة ، وفي لبنان ثلاث مناطق جرى الانتخاب في احداها في يوم الاحد الماضي وسيجري في الباقي يومي الاحد القادمين .

ويكفي ان نعلم ان ثمن نشر السطر الواحد من الاعلان الانتخابي في الصحف اللبنانية ، اصبح ١٠ ليرات ، اي اكثر من جنيه ونصف جنيه ، في حين ان ثمن السطر من الاعلانات العادية ليرة ونصف ليرة ، اي حوالي عشرين قرشا ! ويكفي ان تعلم ان في لبنان عشرين جريدة يومية مطلوب من كل مرشح ان يعلن في عشر منها على الاقل !

وفي انتخابات لبنان ٣ مرشحات للمجلس النيابي واغرب مرشحة فيهن هي زينب حاج من منطقة جزين ، والغريب فيها انها ملكة جمال الاصطياف ، وانتخبت ملكة للجمال في العام الماضي فقط !

اما الاطباء والطبيبات الالف مع زوجاتهم وازواجهن واطفالهم فقد عشت بينهم اسبوعا غريبا ..

ورأيت لاول مرة مجتمع الاطباء بعيدا عن عياداتهم ومستشفياتهم ، واكتشفت انهم اصحاب نكتة اكثر من فئات كثيرة عندنا ، واكتشفت ان الاطباء من اكثر الناس خبرة في الاناقة واختيار الالوان والاذواق ..

وكنت اعتقد ان الحديث كله سيدور بينهم عن الطب والمرضى ، حتى في اوقات فراغهم بين جلسات المؤتمر ، ولكني لاحظت غير هذا ..

الدكتور سليمان عزمي رئيس المؤتمر كان كله نشاط رغم كبر سنه

الدكتور محفوظ عبد العال قدم بحثين عن الربو ومرض التعلبة

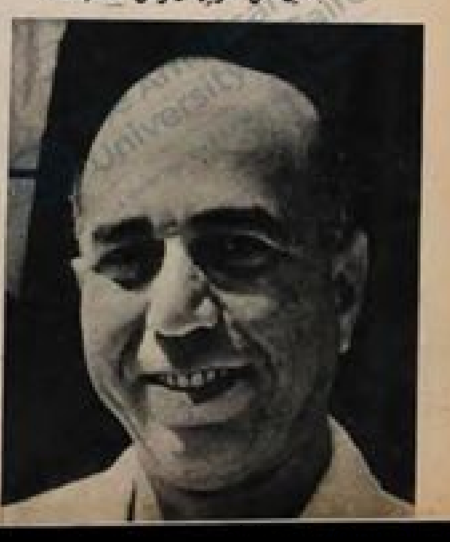

● وصحيح ان بعضهم كان لاينسى انه في عمله كطبيب ، حتى وهو يأكل ، فمثلا في حفلة العشاء التي اقامتها الجمعية الطبية المصرية لاعضاء المؤتمر في كازينو لبنان بمناسبة اختتام اعماله ، جلس على احدى الموائد الدكاترة محمد صادق فودة ورياض فوزي وفؤاد الحفناوي وزوجاتهم ..

ونسي الدكتور رياض فوزي نفسه ، وبدأ يعدل طرف الشوكة التي امامه لانه كان ملتويا بعض الشيء ، وجرب السكين في قطعة خبز امامه وفعل هذا بطريقة لاشعورية كانه داخل الى عملية جراحية من عملياته المشهورة ..

راى الطب في العلاج بالفسيخ !

● وفي احدى الليالي ، في قاعة فندق بريستول جلس الدكتور سليمان عزمي ، رئيس المؤتمر والدكتور يوسف برادة والدكتور صادق فودة والدكتور احمد عبد العزيز اسماعيل ، وكان الكلام عن الاسعار في لبنان والجو .. ثم انقلب الحديث فجأة الى الطب والجراحة .

وبدأ الدكتور سليمان عزمي في رواية ذكرياته منذ خمسين عاما ، وكيف ان احد ابناء البلد كان من مرضاه وعالجه من مرض مزمن وشفي منه ، ولكن معدته ظلت تؤلمه لكثرة ما مر بها من ادوية ارهقتها ، وذات مرة كان الدكتور عزمي في حي السيدة زينب ، وقابله ابن البلد وقال له : يادكتور تعافيت من المرض الكبير ، وانحرج من شوية لعب في المعدة ، لقد شفتني وصفة بلدية ، وهي اكلة فسيخ ..

وعقب الدكتور سليمان عزمي بان ابن البلد معه حق ، لان الفسيخ مادة سهلة الهضم وتحتوي على مواد غذائية غنية ، به كمية كبيرة من الملح كان يحتاج اليها المريض ، واخرج الدكتور عزمي من جيبه (مطواة) اشتراها من ايطاليا بجنيهين منذ عشرين سنة ، وذكر انها لاتفارق جيبه لان فيها ٥ فوائد في اسلحتها الخمسة ، وسمعت درسا لشبابنا من الدكتور عزمي عندما قال انه عاش وهو

طبيب صغير في سيرة سبعة الشهر القلابة كثيرا جدا في حياته الطبية والحسابية والثقافية ، وهذا كان من عشرات السنين ، ايام كانت سيرة منسية ومهملة تماما ، لكم من اطبائنا الشبان على استعداد للذهاب الى سيرة بعد ان تطورت الى احسن ، والقيام بما قام به شيخ الاطباء سليمان عزمي من عشرات السنين ؟

اولاد نجيب محفوظ بالتوليد

● وحدث شيء طريف في نفس الجلسة ، وفي نفس الفندق فقد سمعت سيدة من الاقليم الشمالي بوجود الدكتور صادق فودة ضمن اطباء المؤتمر ، فحضرت اليه مع زوجها وشقيقها في الفندق ، وقام بتوقيع الكشف الطبي عليها في احدى غرف الفندق ، وكتب لها العلاج ، ورفض ان يتقاضى اجرا على هذا

والدكتور فودة هو ابن شقيقة المرحوم الدكتور احمد شفيق ، وكانت المحاضرة التذكارية في هذا المؤتمر لتحية ذكراه ، فقد تعودت الجمعية الطبية المصرية في كل المؤتمرات الطبية العربية ان تحيي ذكرى طبيب عربي راحل .. والطريف ان صاحب المحاضرة التذكارية هو الدكتور نجيب محفوظ الحائز على جائزة الدولة التقديرية ، ولما لم يستطع الحضور بنفسه الى بيروت اناب عنه في القائها الدكتور صادق فودة ، والمهم في الموضوع ان الدكتور نجيب محفوظ هو الذي قام بعملية ولادة الدكتور صادق فودة نفسه ، وهو ايضا الذي قام بعملية ولادة زوجة الدكتور صادق فودة ! فالدكتور وزوجته ولدا على يدي نجيب محفوظ ، وعاش حتى يلقي محاضرة نيابة عنه وهو حي .. متعه الله بالصحة والسعادة .

● وقابلت في المؤتمر الدكتورة عليه النجدي وكان زملاؤها يهنئونها ، وعرفت السبب .. فقد حصلت على الدكتوراه في الطب الشرعي ، وتعتبر اول دكتورة في الطب الشرعي .. وهي زوجة وام لاربعة : ولدين وبنتين ، وزوجها طبيب يدرس في بعثة في بريطانيا ..

واعتقد ان هذه الاسرة الرائعة ، وهذه الام التي لم يشغلها اولادها عن العلم ومواصلة الابحاث حصلت على الدكتوراه ..

وقالت لي الدكتورة عليه انها ادت الامتحان في مشرحة زينهم وفي اقسام الشرطة ، وعلمت بنجاحها قبل حضورها الى المؤتمر بيومين اثنين ، والعجيب في هذه الام انها رفضت الاقامة في فندق فاخر حتى توفر النقود اللازمة لشراء الهدايا لاطفالها الاربعة الذين تركتهم في العيد لتشترك في المؤتمر الطبي العربي .

احنوا رؤوسكم معي لهذه الام ولكل الموجودات لتحت في بيت طبيب ، وادعوا لها بالسعادة ..

في البلاد العربية كلها واشترك فيها الدكتور رياض فوزي ومصطفى الديواني وسعيد عبده وعبد المحسن سليمان وفرج رزق حسن ومندوبو تونس والسعودية والسودان ولبنان

الجمال والانتخابات!

ذاكرة الدكتور سليمان عزمي

● وسمعت مناقشة طريفة بين الدكتور سليمان عزمي والدكتور يوسف براده والدكتور احمد عبد العزيز اسماعيل ، عن حقن الاوكسجين في الدم ..

وقال الدكتور عزمي انه يذكر انه راى حالات حقن اوكسجين في الدم في جمعية الاسعاف من سنوات طويلة ، ورد بعض الاطباء بان هذا مستحيل ، لان المريض يموت فورا ، ولكن الدكتور احمد عبد العزيز اسماعيل ايد الدكتور عزمي ، وقال انه في جامعة هوبكنز بامريكا نجحت تجارب على الكلاب بالاوكسجين في الدم ، بنسبة سنتيمتر واحد من الاوكسجين لكل كيلو جرام من وزن الكلب ..

وقد نجحت تجارب مماثلة اجريت في وحدة الميتابوليزم بكلية طب قصر العيني على الانسان ، بنسبة سنتيمتر لكل كيلو جرام من وزن جسم الانسان ، على شرط ان يدخل الاوكسجين ببطء وانتظام شديد ، ولا يوقفه عائق في اي لحظة من لحظات دخوله ..

واعجبتني ذاكرة الدكتور عزمي وسعة اطلاع الدكتور احمد عبد العزيز اسماعيل ، ولا عجب فقد ورث الذكاء من والده الدكتور عبد العزيز اسماعيل الذي كان علما من اعلام الطب العربي ..

اغرب اسرة طبية في اسبانيا

● وقابلني الدكتور جورج حنا الذي طار من اسبانيا الى بيروت ليشترك في المؤتمر ، وكان في اسبانيا لاجراء عملية جراحية في عينه الانتخابي الشهير بمستشفى هناك ، مستشفى براكير الذي انشاته اسرة براكير .. الجد طبيب عيون ، والابن طبيب عيون ، والحفيد طبيب عيون ، وهذا الاخير هو الذي اجرى العملية للدكتور جورج حنا ، وكان معه الدكاترة عبد المحسن سليمان ومحمود عطية ومود والحفيد يعتبر المرجع من يجرى عملية الكتاراكت في التاسع في العالم ، ويجرى في اليوم الواحد بين ٧ و ١٠ عمليات

طبيب القرية ايراده ٥٠ جنيها في الشهر

● وسمعت من الدكتورين رياض فوزي واحمد حافظ موسى عن مشروع طبيب القرية عند الكلام على التخطيط الطبي في الجمهورية العربية ..

وسيكون لطبيب القرية الاولوية في السفر في بعثات علمية الى الخارج ، وسترسل له في مكان عمله في القرية آخر الابحاث الطبية والمراجع والمجلات العلمية مجانا ، وستعرف له مكافآت تشجيعية اذا اثبت حماسة واخلاصا في العمل .

وفوق كل هذا سيمنح طبيب القرية مرتبا ثابتا وبدل تفرغ وجزءا من دخل الوحدة القروية التي يعمل فيها ، ولن يقل دخله في الشهر الواحد عن خمسين جنيها ، فضلا عن السكن المجاني .

وطبيب القرية سيشترك في حكمها وحل مشاكلها تحقيقا لرغبة الشبان الذين يتهافتون على المناصب في القاهرة والاسكندرية وحدهما ، حتى ولو كان ايراده الشهري خمسة عشر جنيها في الشهر ..

ان المشروع الذي ذكره الدكتوران رياض فوزي واحمد حافظ موسى ستجتذب الاطباء فور تخرجهم ليعملوا اطباء قرية عدة اعوام بهذه الامكانيات والتسهيلات والتشجيعات ، يعد انقلابا في تاريخنا الطبي كله .

دور الاتحاد القومي

● والاتحاد القومي سيلعب دورا خطيرا في نجاح فكرة عدد الجيش الطبي ، فلجان الاتحاد القومي في كل قرية ستقدم مجانا المنزل الذي سيسكنه الطبيب والمنزل الذي ستقام فيه الوحدة القروية ، بينما تتكفل الدولة بالباقي كمرتب الطبيب ومرتب المساعد والادوية ، والبعثات التي سيسافر فيها طبيب القرية المتفوق والمكافآت والجوائز والكتب والمجلات التي سترسل لاطباء القرى .

هذا عدا موسم محاضرات طبية دراسية تنظم لاطباء القرى كل عام للاطلاع على احدث ما وصل اليه الطب ..

● وسمعت من الدكتور عبد الوهاب البرلسي ، استاذ الجراحة بكلية طب جامعة عين شمس ، خلاصة بحوثه الجديدة عن العلاج الجديد لضغط الدم المستخرج من جذور نبات الرولفيا .. وهي نبات منتشر في الحدائق العامة عندنا وفي كل مكان .. واثبتت التجارب نجاح هذا الدواء بشكل مدهش .. وطريقة اخرى لعلاج البلهارسيا باستخدام حقن الطرطير مع اقراص الميراسيل في وقت واحد ، ويعد ان هذه الطريقة انجح واسلم من استخدام كل واحد منهما على حدة ، لان لكل منهما منفردة اضرارا وتأثيرات سيئة ، اما الاثنان معا فلا ضرر لهما .

كشف النظارة في دقيقة !

● وسمعت من الدكتور خالد عبادة خلاصة بحثه عن الطريقة الجديدة لسرعة قياس العين قبل عمل النظارات ، وكانت الطريقة القديمة المتبعة تتطلب الذهاب الى الطبيب عدة مرات ، وفي كل مرة يوضع الاتروبين كنقط في العين .. اما الطريقة الجديدة فلا تتطلب اكثر من النظر في جهاز خاص اخترع حديثا ، ويعرف الطبيب في الحال مقياس العين والنظارة التي تحتاج اليها ..

● وسمعت من الاستاذ الدكتور سعيد عبده .. خبير حبنة الصحة العالمية خلاصة خبرته الطويلة في التخطيط الصحي ، وكيف ان ميزانية الحكومات العربية وحدها لن تكفي للقيام بالمشروعات الصحية التي تلزمها ، ولذلك يجب على الدول العربية التعاون مع الهيئات العالمية لتبادل الفوائد والخدمات

وطالب الدكتور سعيد عبده بوجود مجلس اعلى للتخطيط الصحي تكون مهمته التنسيق بين الخدمات منعا من التكرار ، ولكي تقدم الخدمات الطبية على اسس علمية ، وقال الدكتور سعيد عبده « ان السماء لاتمطر صحة » ويجب رفع مستوى المشتغلين في الحقل الصحي ، وان نعمل في ميدان الوقاية والعلاج في وقت واحد ، وان نحتاط لما يحدث من مشاكل في اعقاب التطور الاقتصادي الهائل الذي يحدث في البلاد العربية الآن ..

كفر الجهمي وبني مجنون

● وفي الحفل الاسبوعي مع الاطباء سمعت ان قرية كان يعمل فيها طبيب عربي في الاقليم الجنوبي للجمهورية اسمها كفر الجهمي ، واصر الفلاحون على تغيير اسمها في عهد الثورة ، وتحققت رغبتهم واصبح اسمها « كفر النعيم » وقرية كان اسمها

المقلوبة تتغير الى المقبولة ، والعجيب ان الانتاج في هاتين القريتين زاد بعد ان تغير اسمهما .. وقال الدكتور رياض فوزي ان بعض مرضاه كانوا من قرية اسمها بني مجنون ، ولكنهم غيروا اسمها الى بني صالح ، ورفع هذا من روحهم المعنوية ومستواهم الصحي ..

● وبعد كل هذا التقدم الرائع في الابحاث الطبية العربية ، وهذه الجهود المضنية التي قاموا بها في معاملهم ومستشفياتهم ليقدموا هذه الحصيلة الطبية .. وبعد نجاح المؤتمرات الطبية العربية الثمانية والعشرين التي عقدت في ٢٨ عاما والتي جمع آخرها هنا ، رأس وفود تونس الدكتور محمود الحاج والسعودية ، الدكتور انور هاشم ، والسودان الدكتور محجوب حمزه ، والكويت الدكتور عبد الرازق العدواني ، ولبنان الدكتور فؤاد غصن ، واشترك فيه الف طبيب عربي .. بعد كل هذا اسمع خبرا غريبا جدا ، وهو ان وزارة الصحة في الاقليم الجنوبي كانت تعين الجمعية الطبية المصرية التي تنظم هذه المؤتمرات وتعد لها وتشرف عليها ، كانت وزارة الصحة تقدم للجمعية ٥٠٠ جنيه كل عام .. وفي هذا العام بالذات توقفت وزارة الصحة اعانتها للجمعية الخاصة بالمؤتمر الطبي العربي !!

وهذا اجراء غريب وارى رفع الاعانة الى خمسة الاف جنيه على الاقل ..

صلاح جلال

طائرات خاصة كان كل ركابها من الاطباء وزوجاتهم ويبدو الدكتوران احمد عبد العزيز اسماعيل و صادق فوده وحرمه

اشتركت في المؤتمر الطبي ٢٨ طبيبة عربية من الجمهورية العربية

أول تفاصيل عن

المدينة نصر

التى تتكلف

٧ مليون جنيه

المدينة الجديدة : التخطيط الكامل لمدينة نصر .. كل جزء فيها وضعه الخبراء والمهندسون بعد دراسة واعية بحيث تصبح المدينة الجديدة نموذجية فى كل شىء ..

مدينة جديدة فى قلب القاهرة !

هذه هى المدينة الجديدة (نصر) . مكانها فى قلب القاهرة ومساحتها ثلاثة الاف فدان وتكاليفها سبعة ملايين جنيه . المدينة الجديدة ستحل ازمة المساكن التى تخنق القاهرة وسوف تطبق نظرية اشتراكية الفيلا فيها المشروع الكبير بدأ العمل فيه منذ ايام

هذا هو الحل العملى لأزمة المواصلات فى العاصمة

فى الاسبوع الماضى اجتمع مجلس ادارة مؤسسة مدينة نصر برئاسة السيد محمد ابو نصير ، وزير الشئون البلدية والقروية وفى هذا الاجتماع وافق المجلس على تكاليف المدينة سبعة ملايين جنيه وسيبدأ العمل فيها فورا ، على ان ينتهى فى اول العام القادم .. وتنتهى تماما فى سنة ١٩٦٦ .. والمدينة الجديدة مساحتها ثلاثة الاف فدان ، وفى قلبها ستقام الاحتفالات القادمة للثورة .. وهى تمتد من شارع الخليفة المأمون شمالا الى حدود مصر الجديدة شرقا وتبدأ من ميدان ٢٦ يوليو لتصل الى الجبل الاحمر ، وكان امر المدينة موضع دراسة المهندسين والفنيين ورجال التخطيط خلال السنوات الخمس الماضية

دراسات فى لجان التخطيط

وجد المسئولون عن تخطيط مدينة القاهرة ان كل مدن العالم الكبرى تقوم بمحاولات لاعادة التخطيط فيها وانشاء احياء جديدة كاملة ..

فى لندن مثلا مشروع يسمونه Greater London

وفى مدينة اسلو اتخذت حكومة التخطيط ابتلى مساحات تكفى التوسع فى المدينة فى الاعوام الثلاثة القادمة !

وفى ستوكهولم وزيوريخ وموسكو وميلانو مشروعات ضخمة للتخطيط والبناء

وكانت القاهرة فعلا فى حاجة ماسة الى مشروع شامل لاعادة تخطيطها ، ففيها يعيش الآن ثلاثة ملايين نسمة ، وتخطيطها الذى تم ايام الخديو اسماعيل ، كان على اساس ان تستوعب ٣٥٠ الف نسمة فقط !

ولم تكن القاهرة ايامها سوى مدينة صغيرة تمتد من سفح المقطم والقلعة وتنتهى عند ميدان العتبة الخضراء ، وكانت اشجار النخيل تملأ ميدان رمسيس !

ومنطقة عابدين كلها كانت بركة كبيرة!

والزيادة الضخمة فى سكانها لم تقابلها زيادة مماثلة فى المبانى والمستشفيات والمنشآت والمرافق العامة .. وبعد دراسات عديدة وجد الفنيون فى تخطيط المدن ان افضل حل لهذه المشكلة هو بناء مدينة نصر الجديدة ..

المنطقة الاولمبية

وبدأت اللجان الفنية البحث عن مكان المدينة الجديدة .. واستقر الرأى على ان افضل مكان لها هو منطقة العباسية .

وقد روعى فى تخطيط هذه المدينة ان تجمع بين المركزية واللامركزية . نظرا للظروف والعوامل الخاصة بتكوينها .. فهى تعتبر مدينة كاملة مستقلة التكوين .

وقد تم تقسيمها الى عدة اقسام ! المنطقة الاولمبية ، وتبلغ مساحتها ٤٠٥٠ فدانا ، وفى مركزها استاد القاهرة الرئيسى الذى وضع تصميمه ليسع ٨٥٠٠٠ متفرج ، وقد خططت المنطقة الاولمبية لتضم مختلف الملاعب المكشوفة والمغطاة والمدرجات وممرات السباق ومبانى ادارة الملاعب ومساكن الرياضيين والاستاد به اماكن لانتظار السيارات

محمد ابو نصير

السيد الوزير يبدأ العمل فورا فى تخطيط مدينة نصر

عبد اللطيف البغدادى

الرئيس الاعلى للجنة التخطيط المدينة الجديدة تحل مشاكل العاصمة

والاوتوبيسات اللازمة والتى قدر عددها بأربعة آلاف سيارة و ٢٥٠ اوتوبيس .

وقد روعى فى تخطيط الشوارع بالمدينة ان تكون شوارع المنطقة الرياضية والاستاد منفصلة تماما عن شوارع المناطق الاخرى .

وفى ايام الاحتفالات لن تتأثر المواصلات فى المدينة . نتيجة لزيادة عدد الذاهبين اليها ..

ويجرى العمل فى الاستاد الاوليمبى حاليا لاحتفالات الدورة القادمة ويقوم بالعمل ٥٠٠ مهندس . وسيخصص فيه الرياضيون غدانا لالعاب كرة القدم وحدها ..

وفى الملعب الرئيسى اربعة انفاق يمكن من طريقها خروج ٨٠ الف متفرج فى ١٢ دقيقة .

والاستاد له مدخل غربى واجهته طولها ١٢٠ مترا . وهذه الواجهة مخصصة لبيع الصحف والتحف والهدايا . بها مكاتب الصحفيين ووكالات الانباء والانباء

مهندسو التخطيط عمل نفق ارضى يربط بين المنطقتين ..

وسيكون للمنطقة الجامعية كلها مدخل كبير يؤدى الى ميدان داخل تطل عليه جميع الكليات . وفى هذا الميدان اماكن لانتظار السيارات الخاصة بكل الكلية ومحطة رئيسية للاوتوبيسات .

وفى تخطيط المنطقة الجامعية توجد مساحة ضخمة للمكتبة العامة ومنطقة المعامل والابحاث .. وتبلغ مساحة المنطقة الجامعية ٣٦٠ الف متر مربع

اول سينما للسيارات

وفى مدينة نصر سيتم بناء اول سينما للسيارات فى الجمهورية العربية المتحدة .. وفى الشرق الاوسط ايضا .. وستقام فى المنطقة السياحية .

وقد وقع الاختيار على المنطقة الجبلية التى تقع جنوب الاستاد لبناء المنطقة السياحية ..

وفى هذه المنطقة سيتم بناء قرية سياحية لها طابع جبلى خاص ويتوسطها فندق سياحى كبير وكازينو ملحق به

مساحتها ثلاثة آلاف فدان من شارع الخليفة الى مصر الجديدة

المنطقة الأوليمبية تشغل ٤٠٥٠ فدانا فى المدينة

والتليفزيون فقد تم بناؤها فى الدور الثالث من المبنى الرئيسى ..

وقد خصص المدخل الشمالى للجمهور

اما المدخل الجنوبى . فقد خصص لخروج الفرق الاستعراضية من ارض الملعب ..

السوق الدولية

والجزء الثانى من المدينة هو السوق الدولية ..

وقد روعى فى وضع تصميم هذه السوق ان تكون على اتصال مباشر بالمدينة الاوليمبية .

وتبلغ مساحة المنطقة الرئيسية بالسوق ٦٢٠٠٠٠ متر مربع . وهى تضم منطقة المتاحف والمعارض والمنطقة التجارية والادارية ..

وستقام فى هذه السوق معارض دولية وموسمية بصفة دائمة . ويقع خلفها بركة عرض مائى تحيط بها قاعات العرض خاصة بالفنون والعلوم ..

وقد اقترح بعض المهندسين الالمانيين جديد للاستعلامات السياحية . بالاضافة للعرض السينمائى ومتحفا ومعرضا وستنشأ متاحف جديدة فى منطقة السوق . بالاضافة الى متحف السكة الحديد ومتحف التاريخ الطبيعى ومتحف الحضارة .

وهذه المنطقة تعتبر جزءا مكملا لمدينة عين شمس الجامعية . الا يفصلها عنها سوى شارع الخليفة المأمون . ومن ثم ستقام فيها الكليات والمبانى الجديدة الخاصة بجامعة عين شمس . ولهذا رأى

سيد كريم

المخطط سكان الحكم الاشتراكية التعاونية التى نسير عليها ..

وسينما السيارات الجديدة تسع ٣٠٠ سيارة و ٥٠٠ مقعد

اما المناطق السكنية فتبلغ مساحتها خمسة ملايين ونصف مليون متر مربع !

وقد تم تقسيم هذه المنطقة الى ١٠ خلايا سكنية يتراوح عدد سكان كل منها مابين ٤ الاف وستة الاف ساكن . ومن الممكن ان تتجمع بعض الوحدات العمارية لتكون خلية واحدة مجمعة يصل عدد سكانها الى اثنى عشر الفا من السكان .. ولكل خلية مدرسة ابتدائية وروضة اطفال

وقد روعى فى التصميم الا يزيد عدد طلبة المدرسة الابتدائية على ٥٠٠ طالب والا يزيد عدد طلبة رياض الاطفال على ٢٥٠ طفلا .

ولكل مجموعة من الخلايا نقطة بوليس ومركز ادارى ونقطة اسعاف .

وقد روعى فى بناء هذه الخلايا ان تحقق فعلا مبادئنا فى خلق مجتمع اشتراكى ديمقراطى تعاونى ...

اشتراكية الفيلا

يقول المهندس الدكتور سيد كريم : اننا سنحاول فى مبانى المدينة ان نطبق نظرية جديدة هى اشتراكية الفيلا .. ويقتضى هذه النظرية سيتم بناء خمس فيلات فى عمارة واحدة ..

وفى هذه العمارة سيكون لكل فيلا نظام مستقل . ولهذه الفيلات كلها مجتمعة . حديقة كبيرة . ولكل عمارة مدرسة صغيرة .

وفى هذا الاسبوع صرح المهندس عبد الحميد ابو العطا بان اسعار بيع الاراضى للمدينة لن تزيد على اسعار بيع الاراضى فى الجمعيات التعاونية وقال انه تقرر عقد مؤتمر اسكانى بالقاهرة خلال هذا الشهر لدراسة احتياجات الجمعيات المختلفة من اراضى المدينة .

وقال مدير المؤسسة انه لن يكون هناك نظام معين للبناء وان هذه المسألة متروكة لتصرف صاحب الارض نفسه ..

وقد طلب مدير المؤسسة من جميع الهيئات والوزارات التى طلبت ارضا فى المدينة . ان توافى المؤسسة ببيانات تفصيلية عن مشروعاتها خلال السنوات العشر القادمة . وذلك للاستعانة بها فى التوزيع .

اخيرا :

هذه هى قصة المدينة الجديدة التى ستبنيها فى قلب العاصمة .. والتى ستخفف الى حد كبير من الازدحام السكانى فى القاهرة . والتى سيتم تكوينها على احدث النظم العالمية . وبعد ايام قليلة سيبدأ العمل فى المشروع الكبير .

سعيد نعمة الله

الفيف كبير من المواطنين الذين توافدوا لاستقبال الطائرة .. انه يوم العيد .. عيد دخولنا عصر النفاثات ..

أكبر نصر فى عالم الطيران المدنى تحققه

شركة مصر للطيران

طائرات كوميت ٤ سى النفاثة تنضم إلى اسطول طائرات شركة مصر للطيران لتفتح صفحة جديدة فى تاريخ الشركة الكبير

شهد مطار القاهرة الدولى يوم الجمعة الماضى ، اروع احتفال اقيم به اخيرا .. لقد اقيم هذا الاحتفال بمناسبة وصول اول طائرة نفاثة كوميت ٤ سى لشركة مصر الطيران .. ان دخول الشركة عصر النفاثات ، يعكس تطورنا وتقدمنا فى ميدان الطيران المدنى .

وتعتبر هذه الطائرة الجبارة اولى الطائرات النفاثة التى تعاقدت شركة مصر الطيران على استيرادها ، وسوف تصل الثانية قريبا ، وبذلك سجلت شركة مصر الطيران نصر جديدا ضمته الى سجل انتصاراتها السابقة .

وصول اول طائرة

فى الساعة السادسة وعشرين دقيقة من مساء يوم الجمعة الماضى ، هبطت ارض مطار القاهرة الدولى ، اول طائرة نفاثة كوميت سى ٤ تابعة لشركة مصر للطيران .. وبعد ان استقرت الطائرة الجبارة على ارض المطار ، فتح بابها ونزل منها قائدها الكابتن محمد حلمى شمس والاستاذ محمد فؤاد رافت نائب المدير العام التجارى للشركة والكابتن حسين توفيق نائب المدير العام الفنى ، وتقدم اليهم الفريق محمد صدقى محمود القائد العام للقوات الجوية ورئيس مجلس ادارة شركة مصر الطيران مهنئا بالفتح الجديد .

كان بمقابلته على رأس كبار المسئولين عن الطيران المدنى . وفى مقدمتهم السيد حسن محمود عضو مجلس الادارة المنتدب للشركة والمهندس محمد سليمان الحكيم مدير الطيران المدنى ، والسيد صدقى الليجى المدير العام للشركة وكبار موظفيها ، والمسئولون عن شركات السياحة العالمية والطيران والسيد رشاد مراد مدير السياحة وكبار الصحفيين .

وصعد الفريق صدقى محمود وكبار المستقبلين الى الطائرة الجبارة ، فتفقدوها ولمسوا قوة تلك الطائرة التى تعتبر من انجح الطائرات النفاثة التى ظهرت فى العالم .

حفلة شاى

وتوجه بعد ذلك الجميع الى قاعة الاستقبال فى المطار حيث اقيمت حفلة شاى بمناسبة هذه الظاهرة الجوية العربية التى اضافت الى اسطولنا الجوى قوة جديدة ، واخذ الجميع يتبادلون عبارات التهانى بهذه الخطوة الجريئة التى خطتها شركة مصر الطيران .

ما كادت الطائرة تفتح بابها حتى اندفع المستقبلون يهنئون قائدها وملاحيه بسلامة الوصول وبالطائرة الجديدة

فى حفل الاستقبال الذى اقامته شركة مصر للطيران بمناسبة وصول اول طائرة « كوميت » فى قاعة الاستقبال بمطار القاهرة الدولى ..

تصريح الفريق صدقى محمود

وتحدث الفريق محمد صدقى محمود فقال : « ان استخدام شركة مصر الطيران الطائرات النفاثة يعنى فتح خطوط جوية جديدة لكى تعمل عليها هذه الطائرات . كما يعنى تقوية حركة التطور السريع فى ميدان النقل الجوى وتنشيط الحركة الاقتصادية والسياحية فى الجمهورية العربية المتحدة » ..

وتمنى الفريق صدقى محمود الشركة العربية دوام التقدم والازدهار فى ميدان الطيران العالمى .

رقم قياسى

وتحدث قائد الطائرة عن الرحلة فقال : « لقد سجلت الطائرة رقما قياسيا فى الطيران . فقطعت المسافة بين لندن والقاهرة فى ٤ ساعات و١٧ دقيقة .. وقد اخترنا هذا الطراز من الطائرات ، بعد ان اجرينا عليها فى لندن تجارب عديدة تاكدنا انها اصلح الطائرات للعمل على خطوطنا . »

خمس رحلات

ان الطائرة النفاثة الجديدة سوف تقوم بخمس رحلات اسبوعيا الى لندن ، ورحلتين الى كل من جدة والكويت والخرطوم .

وسوف تتسلم الشركة الطائرة الثانية خلال اسبوعين . والثالثة فى القريب العاجل .

ان شركة مصر الطيران رائدة الطيران العربى منذ انشائه حتى دخوله فى عصر النفاثات ؛ وباستخدامها الطائرات الجديدة تساهم مساهمة فعالة فى رفع اسم الشركات العربية كلها فى المجال الدولى ؛ كما تساهم فى دعم النواحى الاقتصادية والفنية والعلمية والدبلوماسية فى الجمهورية العربية المتحدة ، وتقوى علاقاتها بسائر الدول الاجنبية .

وبعد ..

ان شركة مصر الطيران هى اول شركة طيران تم انشاؤها فى منطقة الشرق العربى ، وبذلك تعتبر رائدة الطيران فى هذا المجال الدولى ، كما ان خبرتها الطويلة التى تقترب من ٣٠ عاما تؤهلها اليوم لكى تتقدم شركات المنطقة .. فى عصر النفاثات .

الفتوة : التربية العسكرية .. او الفتوة .. اصبحت مادة اساسية تتعلمها بناتنا في كل مراحل التعليم . انها جزء من تطوير تعليم بناتنا ..

آخر تجربة لتعليم البنات

▪ هكذا تطور تعليم أمهات المستقبل في المدارس !

ابنتك اصبحت خبيرة في اصلاح الساعات واخصائية في الراديو والأجهزة الالكترونية . كل اعمال النجارة والحدادة تؤديها بسهولة . في امكانها الآن أن تعيد تفصيل بدلتك القديمة الى بدلة آخر موضة . والسبب هو التطوير الجديد لتعليم البنات الذى تعده وزارة التربية والتعليم .. ان محمد تبارك يذيع في هذا التحقيق الصحفي اول تفاصيل عن تطوير تعليم البنات في بلادنا ..

دراسات جديدة : دراسة الاجهزة الالكترونية واصلاح الساعات من بين المواد الدراسية الجديدة في برنامج تعليم البنات

تجربة جديدة في تعليم البنات بدأتها وزارة التربية والتعليم في الاقليم الجنوبي . طالبات المدارس الثانوية يتعلمن الى جانب المواد الدراسية العادية اكثر من مهنة وحرفة وهواية . اصلاح الساعات ودراسة الاجهزة الالكترونية والنسيج والآلة الكاتبة . والتدبير المنزلي الموجه اصبح من المواد التى تدرسها طالبات المدارس الثانوية ! المواد الدراسية الجديدة لن تمنع الطالبات عن تأدية الامتحانات في آخر العام الدراسي . انها جزء متمم لدراستهن ، والحصص المخصصة لنشاطهن الاجتماعي هي نفسها الحصص التي خصصت لدراسة المواد التى تقرر تدريسها

التجربة الجديدة خرجت الى الوجود وبدأ تنفيذها في مدرسة العباسية الثانوية بالقاهرة . وعشرات الخبراء في انتظار نتائج المشروع الجديد قبل تعميمه في كل المدارس الثانوية والذى يشرف عليه المهندس علي شعيب وكيل وزارة التربية والتعليم .

لن تكون التجربة الجديدة هي كل التطورات التي ستحدث في تعليم البنات . . ان وزارة التربية والتعليم المركزية والمسئولين عن تعليم البنات في الجمهورية العربية المتحدة يوالون اجتماعاتهم لوضع تخطيط جديد وشامل لتعليم البنات .. الهدف الذى تعمل اللجنة على تحقيقه هو ان يتمشى تعليم البنات مع مجتمعنا الجديد ويتطور معه .

قال الدكتور احمد خليفة بركات مدير البحوث الفنية بوزارة التربية والتعليم :

ـ ان التعليم عموما لم يعد يؤدى الى الوظيفة .. انه اعداد للحياة العامة .. وتعليم البنات يحتاج الى اعادة دراسته على اسس جديدة وخصوصا ان مناهج الدراسة للبنين والبنات موحدة في معظم المراحل الدراسية !

والتقطت السيدة كريمة السعيد المسئولة الاولى عن تعليم البنات رأى الدكتور احمد خليفة بركات وقالت :

ـ في خلال الاسابيع القليلة القادمة ستنتهي اللجنة الفنية من وضع الخطوط الجديدة لتعليم البنات ! ..

وفي نفس الوقت ترك الدكتور عبد العزيز القوصي المستشار السابق لوزارة التربية والتعليم قبل ان يتسلم منصبه الجديد بهيئة اليونسكو .. عشرات من محاضر الجلسات التى عقدها مع رجال التربية لوضع خطة جديدة لتعليم البنات ..

قال لي الدكتور احمد خليفة بركات مدير البحوث الفنية بوزارة التربية والتعليم :

ـ ان المناهج الدراسية مبنية على اساس انتقال الطالب من مرحلة الى المرحلة التى تليها في حين ان واقع الامر ان كل مرحلة من مراحل التعليم تعتبر منتهية في ذاتها .. فمثلا في المرحلة الابتدائية لا يصل منها الا حوالى ٢٥ ٪ من التلاميذ ، والذين ينتقلون من المرحلة الاعدادية الى المرحلة الثانوية ٥٠ ٪ فقط من طلبة المدارس الاعدادية لذلك يجب ان تعد برامج التعليم على اساس انها تخرج كل مرحلة منها للحياة مباشرة

وكذلك الحال بالنسبة لتعليم الفتاة فيجب ان نضع في اعتبارنا ما تصادفه الفتاة في مستقبل حياتها الاجتماعي ..

قلت للدكتور احمد خليفة :

● وما هي المواد التى يجب ادخالها ضمن برنامج تعليم البنات الجديد ؟

فقال :

ـ يجب ان يكون فيه دراسات تطبيقية في ادارة المنزل والعلاقات الاسرية والعاملة الزوجية والاقتصاد المنزلي بجانب الثقافة العامة المرتبطة بالوعى القومى .

لقب افندى للخريجة

وعلى الرغم من ان تعليم البنات لا يزال حتى الآن متشابها في معظم مراحله الدراسية لتعليم البنين ، فانه خلال القرن الاخير قد مر بمراحل طويلة ومتقلبة ابتداء من العهد الذى كانت تمنح فيه الطالبة المستجدة عشرة قروش شهريا .. وتصل الى خمسة وثلاثين قرشا في سنوات دراستها الاخيرة .. حتى الفترة التى كانت تمنح فيها الطالبة لقب (افندى) بمجرد تخرجها في المدرسة ، وعند زواجها تمنح لقب الهانم لان .. وهي نفس الرتبة التى كان يحصل عليها خريجو مدرسة الطب .. ولم تكن مهمة الدولة تقف عند هذا الحد بل انها كانت تختار للخريجات الازواج المناسبين لهن من بين الاطباء .. وبمجرد صدور الامر العالى بالموافقة على الزواج كانت تتسلم الخريجة خمسة اكياس ذهب لتنفق على زواجها !! ثم ظهرت مدرسة القربية التى افتتحتها وزارة الاوقاف في عام ١٨٧٣ وكان الغرض منها اعداد التلميذات لمجرد الخدمة المنزلية .. وفي عام ١٩١٦ وجدت اول مدرسة اولية للبنات كان المطلوب منها اعداد الطالبات اعدادا نسويا يفهمن في شئونهن الخاصة وكانت مدة الدراسة فيها اربع سنوات

وتطورت نظم التعليم ووضعت مراحل دراسية ثابتة تبدأ بالمرحلة الاولية ثم المرحلة الابتدائية .. فالمرحلة الثانوية تمهيدا لدخول الجامعة .. وكانت نظم الدراسة للبنات هي نفسها النظم التى وضعت للبنين مع فارق بسيط .. هو اختلاف مدة الدراسة الثانوية فكانت ٦ سنوات للبنات وخمسا للبنين نظرا للمواد الاضافية التى تتلقاها الفتاة في التدبير المنزلي والحياة العامة .. ثم الغى الفارق في مراحل الدراسة واصبحت الفتاة مساوية للفتى في كل مراحل تعليمه ..

وفي عام ١٩٤٧ شهدت مصر تجربة جديدة في تعليم البنات عندما حولت وزارة المعارف العمومية بعض مدارس التربية النسوية الى مدارس تكميلية تدرس فيها الفتاة بدلا من دراستها الثانوية المواد الزراعية والصناعية التى

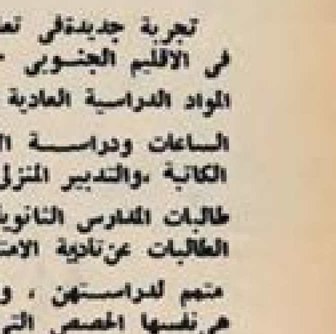

الدكتور عبد العزيز القوصي .. ناقش البرنامج الجديد

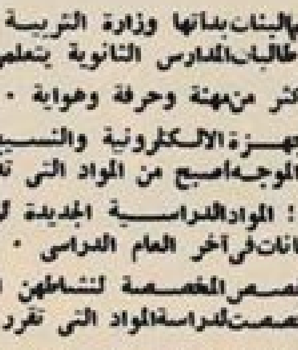

كريمة السعيد .. مفاجآت في تعليم البنات

زينب محرز .. ابحاث عن تطور ثقافة البنات

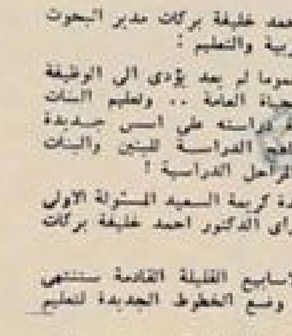

خليفة بركات .. التعليم لا يؤدى الى الوظيفة

■ كيف تحول زوجتك البدلة القديمة إلى بدلة جديدة

■ ١١٦٦٦ فتاة خرجت من مدارس البنات فى العام الأخير

تهدف الى تعليم الفتاة تربية الدواجن وصناعة الألبان والصناعات الزراعية وكل ما تطلبه البيئة التى ستعيش فيها الخريجة فى مستقبل حياتها .. وفشلت التجربة لعدم اقبال الفتيات على هذا النوع من التدريس !

ومنذ سنوات قليلة عادت نفس الفكرة الى اذهان التربويين وفكروا فى اعادتها ولكن بعد تطويرها لتصبح متمشية مع افكارنا وتقاليدنا . واصبح لدينا نوع جديد من المدارس الاعدادية الفنية المشتركة يضم اقساما للتجارة واقساما اخرى للصناعة واقساما ثالثة للزراعة .. وتلتحق فيها الفتيات لدراسة نفس المناهج الدراسية التى يدرسها الطالب .. واصبح عدد البنات اللواتى التحقن بهذه المدارس ٥٦ تلميذة فى الوقت الذى يتعلم فيه فى نفس هذا النوع من المدارس ٥٤٧ طالبا ..

وفى نفس الفترة التى ظهر فيها هذا النوع من المدارس لتعليم البنات ظهر نوع آخر من المدارس الاعدادية المتخصصة فى فرع فنى واحد من كل فروع التعليم التى تدرس فى المدارس الاعدادية الفنية المشتركة .. فظهرت مدرسة اعدادية تجارية ونسبة اقبال الفتيات على هذا النوع من المدارس تفوق اقبال الطلبة .. فعدد طالبات الاعدادى التجارى ٥٥٨٦ طالبة بينما عدد الطلبة ١٢٠ طالبا !

وهذه حقيقة تؤكدها سجلات وزارة التربية والتعليم عن تعداد الطلبة فى العام الدراسى الاخير !

كل هذه الانواع من مدارس البنات بالاضافة الى مدارس التربية النسوية المتخصصة فى تدريس التدبير المنزلى .

واخذ رأى رجال الازهر الذين ابدوا الفكرة ولم يعارضها احد ..

وفجأة ظهرت مشكلة اعاقت تنفيذ المشروع وخروجه الى الوجود ..

● من الذى سيدرس للطالبات ؟

وكانت الاجابة :

– لا بد من مدرسات ..

ودار البحث عن مدرسات يصلحن لهذه المهمة .. ووافقت اكثر من واحدة فى مقدمتهن الدكتورة عائشة عبد الرحمن التى حاضرت فى الازهر وسط الطلبة مما أثار النقاد والمعارضين !

وحتى الآن لا تزال فكرة غزو الفتاة للتعليم الازهرى قيد البحث .

وبين وقت وآخر يظهر من يحركها من مكانها ولكن الفكرة لم تخرج من الغرف والمناقشات الى عالم الحقيقة ؟ !

حقائق فى اعتبارنا

والآن .. ماذا بقى ؟

حقيقة ان تعليم الفتاة يحتاج الى اعادة الدراسة على اسس جديدة وخصوصا ان مناهج الدراسة للبنين والبنات لا تزال موحدة فى معظمها ..

فهل يكفى ويقنع التطور الجديد الذى يتم الآن ؟ أم ان تطوير مجتمعنا يحتاج الى الفكر اكثر جرأة وتنفيذ أسرع ؟

فى ورشة النجارة حركة ونشاط وعمل دائم .. قال الخبراء : الفتاة ستنجح فى هذه التجربة بصورة رائعة وشيقة ..

◀ الحياة العملية : المنشار بين الانامل الرقيقة ليحيل الواح الخشب الى قطع اثاث تصلح فى حياتنا العـ

فى ورشة الحدادة عشرات الفتيات انهمكن فى عملهن الجديد مستغلات احدث اجهزة الحدادة ..

ومدارس المعلمات التى تخرج مدرسات لمراحل التعليم المختلفة .

ولقد خرجت المدارس الثانوية للبنات آلاف الطالبات فى عامها الاخير حتى اصبح لدينا الآن ١١٦٦٦ طالبة فى جامعاتنا بينما عدد الطلبة فى نفس هذه الجامعات ٧١٤٧٥ طالبا .

ويقول الفنيون بوزارة التربية والتعليم :

– ان عدد الفتيات اللواتى سيتخرجن فى المدارس الثانوية ليلتحقن بالجامعات سيتضاعف خلال السنوات القليلة القادمة .

لهذا لم تدخل الفتاة الازهر !

ولن تكون هذه المراحل الدراسية هى كل ميادين التعليم التى تستعد المرأة لغزوها .. ان فكرة دخول المرأة الازهر لمواصلة تعليمها فيه ما زالت تبحث بعد ان ابدى رجال الدين موافقتهم على تعليم الفتاة فى الازهر ..

والفكرة بدأت من المؤتمر الاسلامى .. عندما ارسلت الدول الاسلامية فى كل انحاء العالم تطلب مبعوثات للتدريس فيها .. وارسل المؤتمر الاسلامى اعتذاره من عدم وجود مبعوثات ولكنه فى نفس الوقت بدأ يدرس فكرة التحاق الفتاة بالازهر لتغزو ميدانا جديدا فى التعليم .

ان عدد تلميذاتنا فى التعليم عموما طبقا لآخر احصاء قامت به وزارة التربية والتعليم يقنعنا ان عددهن ضخم ولا يستهان به ، انه ١١٢٠٥٩٩ تلميذة فى الوقت الذى يبلغ فيه عدد الطلبة ٢٠٥٢٦٥٤ تلميذا ومعنى هذا ان التطوير سيفيد عددا غير قليل من طالباتنا .

قالت لى السيدة زينب محرز الوظفة بمركز الوثائق التربوية والمتخصصة فى دراسة تطور نظم تعليم البنات . قالت وهى تتذكر كل الحقائق التى اكتشفتها فى ابحاثها :

– مطلوب ان نضع فى اعتبارنا اكثر من حقيقة من تطور تعليم البنات أهمها :

● **يجب التغلب على التقاليد الباقية** بين الذين لا يميلون بطبيعتهم الى عدم التشجيع بناتهم على التعليم .

● **انشاء نوع جديد من المدارس الاعدادية للبنات** الى جانب المدارس الاعدادية الفنية الموجودة حاليا والتى تضم ١٩١٩ طالبة لتخرج طالبات من اقسامها الزراعية والصناعية .

كلمة اخيرة ..

ان مجتمعنا يتطور .. والمرأة جزء كبير من هذا المجتمع واذا كانت وزارة التربية والتعليم تضع فى اعتبارها هذا التطور ، فيجب الا يقل تطور تعليم الفتاة عن تطور مجتمعنا نفسه ويسير معه بنفس السرعة .

محمد تبارك

ناس ..

معهد للرقص بالقاهرة يتكلف ½ مليون دولار!

● احمد شكري .. موسيقار من الاقليم السوري حقق نجاحا منقطع النظير في الولايات المتحدة .. انه من اسرة كانت تعيش في حيفا في فلسطين المحتلة واخرجها من فلسطين . وكان والده يمتلك معهدا للموسيقى . وفي هذا المعهد تعلم احمد شكري الرقص الاسباني وسنة ١٩٣٦ واخذ يطوف انحاء العالم قبل ان يستقر به المقام في الولايات المتحدة .. وفي امريكا انشأ الموسيقار العربي اكبر معهد فريد اسمه الرقص يمثل الشهود والمستطاع بعد كفاح متواصل ان يحصل من هذا المعهد على الميدالية البرونزية التي تهدى لكل من يتعلم الرقص .. ثم حصل بعدها على الميدالية الفضية وتسلم لكل من يستطيع مستوى يمكنه من تعليم الاخرين ثم الميدالية الذهبية وهي لا تهدى الا لمن اصبح راقصا عالميا .. ويعين احمد شكري في الوقت الحاضر في نيويورك حيث يعمل مديرا لفرع معاهد الرقص الذي أسسه .. وفي الاسبوع الماضي بعث احمد شكري رسالة الى جماعة من اصدقائه في القاهرة يقول فيها انه يزمع زيارة القاهرة لمراقبة مشروع انشاء معهد للرقص يتكلف نحو نصف مليون دولار ..

وراء الأخبار

برقية غيرت رأى مدير السكك الحديدية!

الهندس محمد عفيفي مدير هيئة السكك الحديدية .. ينتظر نتيجة تجربة تجرى لأول مرة في العالم على قضبان سكك حديد فلوريدا بالولايات المتحدة . اذا نجحت التجربة فسيطبقونها على جميع خطوط السكك الحديدية عندنا

والتجربة التي ينتظرها مدير السكك الحديد يمكن ان تؤدي الى الاستغناء عن جميع الالواح الخشبية المستعملة في ربط القضبان .. والاستعاضة عنها بفلنكات من الاسمنت المسلح .. التجارب المبدئية تؤكد نجاح الاسمنت في القيام بكل مهام فلنكات الخشب وبطريقة احسن وفي نفس الوقت يتحمل ثلاثة اضعاف مدة تحمل الفلنكات الخشبية . وبهذه الطريقة يمكن توفير نحو ١٠٠ الف جنيه سنويا وهو فرق صيانة واستهلاك الخشب .. وكانت عدة شركات هندسية كبيرة في المانيا واليابان وامريكا قد عرضت القيام بهذه العملية على ان يقام مصنع في ضواحي القاهرة لانتاج هذه الفلنكات ولكن حدث قبل ان يقتنع مدير هيئة السكك الحديدية بتطبيق نظامات هذه العروض ان جاءته برقية عاجلة من فلوريدا تقول ان احدى شركات السكك الحديدية بفلوريدا تقوم الآن بتركيبات نهائية لاستبدال فلنكات الخشب بالاسمنت المسلح . وستعلن هذه الشركة نتيجة تجاربها خلال ٦٠ يوما . وقرر المهندس عفيفي تأجيل فتح هذه المظاريف حتى يعلن نجاح هذه التجربة نهائيا .. وبعدها تقوم بتنفيذها في بلادنا لثاني مرة في العالم

بعثة من المكسيك لدراسة الاصلاح الزراعي

★ المهندس سيد مرعي .. وزير الزراعة المركزي .. تلقى تقريرا من المهندس سعد محرس الذي مثل الاصلاح الزراعي في بعثة الصداقة العربية في بلاد امريكا اللاتينية .. قال سعد محرس في هذا التقرير ان المسئولين في كل البلاد التي زارتها البعثة أبدوا اهتماما بالغا بنجاح الجمهورية العربية المتحدة في مشروعات الاصلاح الزراعي .. وتمثل هذا الاهتمام في الرغبة التي ابداها بعض رؤساء جمهوريات بلاد امريكا اللاتينية لتزويدهم ببيانات ومعلومات وافية عن مشروعات الاصلاح الزراعي في بلادنا . وقرر المهندس سيد مرعي الاستعداد من الآن لاستقبال عدة بعثات زراعية تصل من بلاد امريكا اللاتينية وواحدة من هذه البعثات من المكسيك ورئيسها الدكتور انطونيو دياز ويطلبون منه في بلاده اسم الاب الروحي لقوانين الاصلاح الزراعي .

القاهرة تصبح مركزا عالميا لجراحة المخ

● الدكتور اوليفر كرونا .. الجراح عالمي تخصص في العمليات الجراحية في المخ .. ابرق الى القاهرة يقول انه سيصل في يوم اول اكتوبر القادم ليبدأ عمله في المستشفى الفرنساوي في ناحية العباسية وهو المستشفى الذي وضع تحت تصرفه لتحويله الى مركز عالمي لجراحة المخ في الشرق الاوسط . وبعد عدة اسابيع وصلت الى القاهرة الاجهزة التي تحتاجها لاعداد المستشفى لعملياته الجراحية ويقدر ثمنها بنحو ٨٥ الف جنيه . ومن بين هذه الاجهزة جهاز فريد في نوعه في العالم واسمه (الالكترو انسفلوجرام) .. وهو جهاز للتخدير الوضعي في الجمجمة . ويستخدمه الجراح في عمل فتحة موضعية في الجمجمة ثم يمد بداخلها اسلاكا معدنية تعمل في الكشف عن البؤرة المصابة في المخ قبل اجراء العملية .

وينتظر ان يصل الجراح العالمي في المستشفى الفرنساوي ستة اشهر في كل سنة لمدة خمس سنوات . وقد تم الاتفاق معه على ان تكون جميع عملياته الجراحية في القاهرة بالمجان وبدون مقابل على ان يخصص جناحا لا يضم اكثر من عشرة اسرة سيتقاضى الدكتور كرونا اجورا من مرضاها .. وسيقوم بنفسه بتحديد اجر كل عملية بحيث لا تزيد على الاجور المحددة لعملياته في السويد وهي تتراوح بين ٢٥٠ و٥٠٠ جنيه للعملية الواحدة . وسيصطحب الجراح العالمي معه الى القاهرة ثلاثة من مساعديه وست ممرضات كن يعملن معه في السويد وعلى رأسهم رئيسة ممرضاته واسمها سستر ماتجيلد وتقول رسالة جاءت من السويد ان الدكتور كرونا وضع القيام برحلة حول العالم في اوائل شهر يوليو القادم بعد ان اعتزل منصب استاذ جراحة الاعصاب في جامعة السويد واستقال من مستشفى السرافيمر المستشفى (الملكة) الذي كان يجري فيه عملياته الجراحية في ضواحي مدينة استوكهولم عاصمة السويد . وبعد هذه الرحلة سيصطحب زوجته الى القاهرة ليبدأ عمله في تحويل المستشفى الفرنساوي الى مركز عالمي لجراحة المخ ..

قماش بروكار لزوجات رؤساء جمهوريات امريكا

★ حسين ذو الفقار صبري .. نائب وزير الخارجية .. عندما كان على رأس بعثة الصداقة العربية التي زارت دول امريكا اللاتينية حمل الى كل واحد من رؤساء الجمهوريات التي زارتها الجمهورية العربية المتحدة تماثيل تحمل شعارها ثلاثة تماثيل هدية من الرئيس جمال عبد الناصر ..

والعقيد نائب وزير الخارجية الى زوجة كل رئيس جمهورية قطعة قماش من نوع البروكار الذي ينتجه الاقليم السوري فضلا عن هدايا اخرى من المفارش الاقليمية

آخر ساعة

تصفق

للجنرال جورسيل

قائد الانقلاب العسكري في تركيا بسبب القرار الذي اتخذته حكومته باذاعة صلاة الجمعة في راديو انقرة لاول مرة في تاريخ الجمهورية التركية .

وتصفر

لدافيد بن جوريون

رئيس وزراء اسرائيل ولكل عصاباته الصهيونية بسبب عملية القرصنة التي اتبعتها في خطف الزعيم النازي ايخمان من الارجنتين وهي العملية التي اعتبرتها حكومة الارجنتين عدوانا صارخا على كرامتها وحقوقها في السيادة على بلادها ..

اسرائيل تخطف ايخمان من الارجنتين وتخفيه في هذا السجن ..

● ايخمان ، الزعيم النازي السابق اثار ازمة دولية كبرى في الايام الاخيرة . كان ايخمان رئيس القسم اليهودي في الجستابو في عهد النازي ، واشرف على تنفيذ المشروع الذي وضعه هتلر وسماه (الحل النهائي للمسألة اليهودية) والذي كانت نتيجته ابادة ستة ملايين من اليهود الاوربيين في معسكرات الاعتقال . كان ايخمان اول من استخدم الثلاجات السامة لقتل اليهود بالجملة ثم عمل من ذلك الى استخدام الميدات الحشرية (انها الارخص) . وبعد نهاية الحرب العالمية الثانية هرب ايخمان من المانيا وظل مختفيا ١٥ سنة وهو يجوب مختلف الدول في اوروبا وآسيا وافريقيا وامريكا تحت اسماء مستعارة ، هربا من مطارديه . واخيرا استقر في الارجنتين ، حيث يوجد عدد كبير من الالمان الذين ساعدوه على الاختفاء وعملوا على حمايته . وطوال تلك المدة كلها كان اعداؤه من مختلف الطبقات الاجتماعية ، لا يكفون عن البحث عنه ، وكان الشعور عامة في البحث عنها ، جواسيس اسرائيل ، وقد عثروا عليه في الارجنتين ، وقاموا بخطفه واركبوه طائرة اسرائيلية الى البرازيل ومنها الى اسرائيل . وتجرى اسرائيل معه الآن تحقيقا ينتظر ان يستمر الى آخر العام الحالي ، ثم تقدمه الى المحاكمة في اول العام القادم . ستكون محاكمته حدثا عالميا ضخما ، لانها ستكشف كثيرا من خفايا العهد النازي واسرار الحرب العالمية الثانية

وقد احتجت الارجنتين احتجاجا شديدا لدى اسرائيل ، واعتبرت ان اختطاف ايخمان يعد انتهاكا لسيادة الارجنتين ، وطالبت باعادته اليها ومعاقبة المسئولين عن اختطافه ، واعلنت انه في حالة عدم اجابة طلبها فانها سترفع الامر الى الامم المتحدة ، كما استدعت سفيرها في اسرائيل .. وتصر اسرائيل من جانبها على انها لن تسلم ايخمان بأي حال من الاحوال .

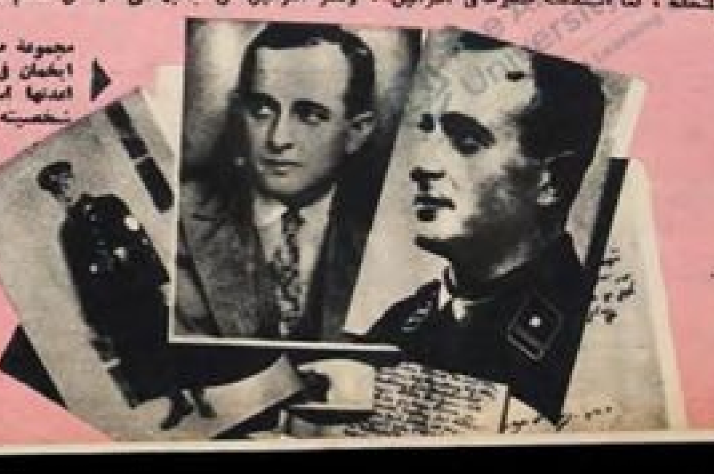

مجموعة من صور الزعيم النازي ايخمان في عهد هتلر .. وقد اعدتها اسرائيل كوثائق تثبت شخصيته امام المحاكمة ...

شخصيات وراء الأخبار

● المهندس محمود يونس .. رئيس هيئة قناة السويس .. تعاقد مع احدى شركات الاعلان الكبرى على ان تتولى الشركة الاعلان عن صلاحية قناة السويس نظير نسبة مئوية من الارباح . والمقصود بهذا المشروع على اساس ان كل باخرة تمر في قناة السويس تبقى في القناة من ١٥ - ٢٠ ساعة ، وانه من الممكن جدا استغلال هذه الفترة في الاعلان عن البضائع والشركات العربية والعالمية . وقد يستطيعوا الاعلانات يستعدون للسفر للتعاقد مع شركات الطيران والملاحة الكبرى في عواصم العالم للحصول على عقود اعلان طويلة الاجل .. طلبت بعض الشركات ان تكتب اعلاناتها بالفوسفور الذي يرى في الظلام بدون اضاءة

★ المهندس سمير حلمي .. سعيد للغاية بسبب نجاح التجارب التي اجريت طوال الشهر الماضي لانتاج السماد في مصنع السماد في اسوان . انتاج المصنع يتزايد في كل يوم مع تشغيل الوحدات التي تم تركيبها . ورفع الانتاج الى ٢٤٠ طنا في اليوم في اقل من شهر . وتقرر تسليم كل انتاج المصنع الى بنك التسليف الزراعي ليتولى توزيع الاسمدة بمعرفته !

★ السفير سيف اليزل خليفة .. سفير الجمهورية العربية المتحدة في الموطوم ورئيس البعثة العربية التي كلفت بالسفر الى شرق افريقيا لتهنئة الصومال بمناسبة اعلان استقلاله .. قرر ان يحمل معه مجموعة من المصاحف الذهبية ليهديها الى زعماء المسلمين في الصومال .

★ الدكتور عبد المنعم الشرقي .. مدير حدائق الحيوان بالجيزة .. امر بوضع الواح ثلج في مياه الشرب التي تقدم للفيلة بحدائق الحيوان اثناء موجة الحر التي اجتاحت القاهرة في الاسبوع الماضي

في حدائق الحيوانات في لندن يقدمون ، الايس كريم ، للفيلة اثناء موجات الحر

الحياة فوق
بحيرات بلادنا
تحقيق صحفي
بالألوان

دنيا البحيرات : بالقرب من الشاطئ، تنطلق جماعات الصيادين على مراكبهم في رحلة الرزق والصبر والعرق .. ان الصياد يؤمن بالخير وكل شيء في حياته يعتمد على الحظ.

(تصوير احمد سالم)

صيد السمك : لعبة الحظ فوق البحار الصغيرة !

كيف تمضي الحياة حول البحار الصغيرة في بلادنا ؟ . ان محمد عبد الحميد - المحرر « بآخر ساعة » - قطع ١٥٠٠ كيلو متر حول البحيرات في بلادك ليكتب لك هذا التحقيق عن الحياة فوق الماء الازرق الشفاف . عن الناس الذين حوله . عن الرجل الذي يأكل لقمة العيش وهي مربوطة بخيط رفيع مشدود الى ... سمكة ! .

التتمة الصفحة من رحلتي

ثمرة الكفاح : عندما تلقى الشباك فى الماء وتبدأ عملية الشد تملأ وجه الصياد تعبيرات الامل ، واذا ظهر السمك فى الشبكة تشعر به أسعد انسان .. انه يعيش من اجل هذه اللحظات ..

مراكب مربوط : من اجمل ما شاهدته الاكواخ الكبيرة الراقدة بجانب الشاطىء . فى داخل هذه الاكواخ تصنع مراكب الصيد على اختلاف احجامها . والمركب فى مربوط يتكلف حوالى ٤٠ جنيها من النوع الصغير ..

الفتاة هناك : الفتاة فى البحيرات تظل مشغولة طول النهار فى صنع غزل الشباك . ومن الغريب انك اذا تكلمت معها ستترى أن يديها تعملان بسرعة فى الشباك . وفمها يتكلم تجاهك ...

قرية مريوط : ان هذه القرية التي يعيش فيها الصيادون في مريوط حديثة البناء والتكوين . وهي مشيدة بطرق روية ، وأهل مريوط من الصيادين يطالبون ببناء مساكن شعبية لهم . وفي كل شارع تجد مسجدا صغيرا ..

الصلاة للسماء في كل وقت .. حتى يظهر السمك !

لم استطع في هذه الرحلة التي قطعت فيها اكثر من الف وخمسمائة كيلو متر حول شواطئ بحيراتنا ، معرفة الدخل الحقيقي لأي صياد .

فهو يجيبك الله حديثه الصادق بأنها مسألة أرزاق .. « النهارده كتير وبكره قليل ، والبحر ليس له ميزان ، والمكتوب لازم تلقطه الشبكة » .

انه ايمان عميق بالله لم ألاحظ يعيش داخل نفوسهم . والصياد كما شاهدته وسمعته يهتم بصلاته قبل طعامه . انها الشيء الوحيد الذي تذوب فيه آلامه وطول صبره .

المعلم الكبير

والصياد يخرج الى البحيرة في جماعات بحيث لا تقل الجماعة عن عشرين رجلا وولدا . والمراكب في البحيرات ليست بحجم واحد . ففي بحيرة ادكو ومريوط خفيفة الوزن ، انسيابية الشكل ، وعمقها لا يزيد على ٤٠ سنتيمترا . والسبب يرجع الى عدم عمق البحيرتين . فأعمق جزء فيهما لا يزيد على متر ونصف متر . والمراكب ثلاثة انواع — الدرجة الثالثة وهذه يركبها رجلان وولد . ومراكب درجة ثانية وهذه يركبها اربعة رجال وولدان .

وبحيرة ادكو يعمل فيها حوالي ١٧٥٠ صيادا منهم ٦٠٠ صياد على مراكب صغيرة و ٢٠٠ على مراكب متوسطة و ٣٠٠ على مراكب الصيد الكبيرة ، والباقي يعمل بطرق اخرى .. ومن اغرب طرق الصيد هناك طريقة الصيد بالقدم . وهي أن يسير الصياد بقدمه حوالي كيلو متر من الشاطئ الى داخل البحيرة في أي اتجاه . ويعمل جهده أن يضغط بقدمه على أرض البحيرة حتى تترك آثارا واسعة تشبه الحفرة . وعندما يعود من هذه المسافة الى الشاطئ مرة اخرى سوف يجد اذا ساعده الحظ سمكة في كل حفرة .

وأهل ادكو من الصيادين عندهم كفاية ذاتية الى حد ٨٠ ٪ بالنسبة للمصنوعات القطنية المحلية . فيوجد بهما حوالي ٨٠٠ نول يدوي ويومية العامل فيها ١٠ قروش .

ويقول الشيخ عرجلي شيخ الصيادين بادكو :

— كان عدد الانوال قبل عام ١٩٤٠ يبلغ ٤٠٠٠ نول يدوي . ولكن كثرة المصانع الحديثة جعلت الصياد يقبل على انتاجها وبذلك قل عدد الانوال على مرور الايام . ويشكو شيخ الصيادين من ان الموظفين بقسم السواحل كانوا يسكنون بادكو لان الادارة كانت بها . والآن نقلوا الادارة الى المعدية رقم ٥ ، بالرغم من أن عدد الصيادين هناك قليل . ونحن نطالب برجوعها الى ادكو لان الصياد يجد مشقة في الوصول الى هناك .

وادكو بها جمعية تعاونية انشئت لصالح الصيادين ، ومهمتها امداد الصياد بكل ما يلزمه من الشباك وخلافه . وكذلك نظير أن تشتري منه الجمعية السمك الذي يصطاده . ولكن الجمعية لم تستطع أن تقوم تماما بكل واجباتها . وليس ذلك تقصيرا منها ، وانما لأن هذه الجمعية لا تستطيع أن تبيع ما تشتريه من سمك في الاسواق الخارجية . ولعدم وجود امكانيات نقل سريعة تمكنها من توصيله الى حلقات السمك بسرعة .

ان جميع البحيرات — ادكو ومريوط والبرلس وقارون بالفيوم والمنزلة — تتبع طريقة واحدة في بيع السمك . ان طريقة بيع السمك لا تعتمد على حرية الصياد في البيع . فسوق السمك في كل بحيرة يملكه — أو بمعنى آخر يسيطر عليه بضعة رجال فقط . ويطلق على كل منهم اسم — المعلم — ولكل معلم حلقة . ولكل عدد من الصيادين له معلم يتعامل معه . ان ٩٥ ٪ من الصيادين لا يقبضون ثمن السمك كاملا . وانما يأخذ كل منهم من المعلم ما يكفيه هو وأولاده فقط لاجل قوت اليوم ، والباقي الحساب يخصم من رأس المال او الحساب الجاري الموجود للصياد لدى المعلم . انها طريقة من طرق الاحتكار المقنعة . فالمعلم يسيطر على الصياد باعطائه مبلغا كبيرا .. اي مبلغ يطلبه وقد يصل الى خمسين جنيها . وتبعا لذلك لا بد أن يسدد الصياد الثمن .

العودة : متى عاد الصياد الى الشاطئ، جذب مركبه بعيدا عن الماء . وحمل كل الرزق الذي جادت به السماء . وقبل أن يغادر مركبه الى حلقة بيع السمك لا ينسى أن يغسل المركب وينظفه حتى تراه يلمع في ضوء الشمس .

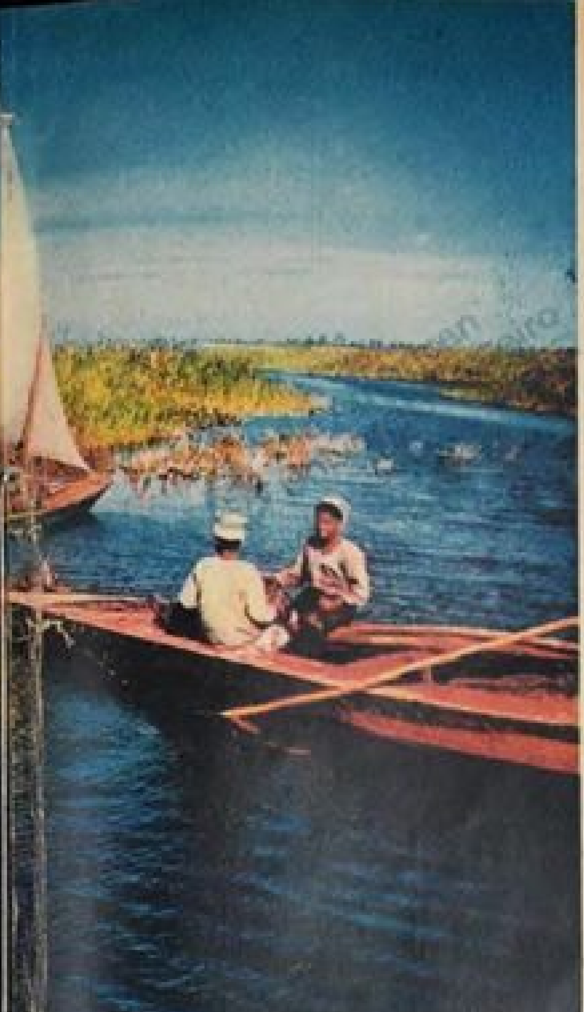

الزوجة المثالية فى بلادنا هى زوجة الصياد!

وهذا الثمن هو السمك الذى يجمعه فى الحلقة بعد أن يوزن .

وهناك لون آخر من الاحتكار غريب فى نوعه ، شاذ فى مظهره . ويكثر هـذا اللون فى بحيرة المنزلة . ففى وسط البحيرة تكثر بعض الجزر الصغيرة أو الكبيرة . وتحول هذه الجزر بأى بعض أفراد لايزيد عددهم على العشرة أو أقل .

ويقيمون سدودا حول هـذه الجزر لمسافات بعيدة . وممنوع على أى صياد أن يدخل هذه المنطقة والا تلفت شباكه وأصبح فى خبر كان . وبمرور الايام تجف هذه الاجزاء المحاطة بالسدود ، وبعدها تبدأ عملية اصطياد كميات السمك التى تحصى بآلاف الاقات .

ساعات مع الحظ

واذا اردت ان ترى أجمـل منظر يمكن أن تشاهده عين ، فحاول أن تكون هناك على شاطىء احدى البحيرات عندما تنطلق المراكب داخل البحيرة . فكأننى كل شىء وأنت تراهم يوغلون فى المياه الهادئة . والصياح الذى كان يملأ

الشاطىء ، يصبح أغاناً حالمة ترعاها السماء والماء الذى ينشدون تحته الحياة . وأحلى ساعات الصيد تلك التى يقضيها الصيادون فى الليل داخل « العربشة » وهى عبارة من كشك من الخشب يجلسون فيه بعد أن يرموا بالشباك فى الماء . وبعدها يجلس حسن وحسين وطوطى يتكلمون عن الدنيا والزمان والاحلام ، والنهارده مثل أمبارح ، والبنت الحلوة التى نفسه تعيش معاه فى بيت واحد . هكذا يجلسون ويقضون الوقت .. وعندما تحين الساعة يقفز الجميع الى المراكب ويعيشون ساعات مع الحظ الذى يجلب لهم الخير . بعضهم يرجع عند الفجر .. والبعض الاخر لا يعود .. ان عليه أن ينتظر ويواصـل الكفاح حتى تمتلىء شباكه .. ويعود .. وهو يغنى أو يضحك من أعماقه لانه سـوف يشترى ـ الشبكة الحلوة المسكر ـ لزوجته وأولاده .

وأحمد الحلوانى يذكر صياد ابن صياد .. يقول : « ان المياه جزء من حياتى . وأنا صابر على بختى » .

قلت له : « ازى الحال دلوقتى ؟ » .

أجاب : « الحال رضا ، والواحد عايش بالصبر ما انقدرش اقول لا ، ابدا » .

قلت له : « كم تتكلف الشبكة التى تصطاد بها ؟ » .

أجاب : الشبكة تتكلف حوالى ٣ جنيهات . وكل مركب لازم يكون فيهـا ست شبكات على الاقل . والشبكة الواحدة حوالى ٣٠ بكرة غزل والبكرة تسـاوى ٢٢ قرشا وزمان كانت بثلاثة قروش » .

قلت له : « كم تدفع ضرائب على مركبك ؟ » .

أجاب : « الصياد يدفع ٦ جنيهات فى السنة على المركب درجة ثالثة و ٨ جنيهات على المركب درجة ثانية » .

حياة زوجة الصياد

ورحـلة المركب فى بحيرتى قارون والمنزلة تستغرق مدة أطول فقد يبيت الصياد فى البحيرة ليلتين . وفى هذه الرحلة يحمل معه ـ الزوادة ـ وهى حلة أشبه بالقدر الكبيرة مصنوعة من النحاس .. وهذه القدر تملأ بالارز ويوضع فيها السمك كما هو . وما أحلى أكل هذه الوجبة فى فصل الشتاء ، عندما لايحس الصياد بالحرارة ، وهو يفرغ الارز على مقدمة المركب ويتكوم الصيادون حول الطعام ولا يتركون حتى ولا حبة أرز على السطح .

والصياد فى الواقع لا يهتم بمنزله بقـدر ما يهتم بالحجيرة التى ينام فيها . فهى بالنسبة له مقدسة . وعلى السرير الاسود ذى الاربعة الاعمدة يعلق معظم ملابسـه وحاجاته .. وباقى المنزل يمتلىء بالشباك وبكر الغزل .

وبجـانب السرير وفى صندوق خشبى لا يزيد ارتفاعه على المتر ترقد الاكواب والاطباق وأكياس السكر والشاى .

مجتمع اشتراكى تعاونى : ان الصيادين فى حقيقة الامر مجتمع اشـتراكى تعاونى . فالصياد لا يسـتطيع ان يفعل شيئا بمفرده .. وفى بحيرة ادكو يلف الصيادون الاعشاب بالشـباك . وتبـدأ عملية ازالتها باليـد ..

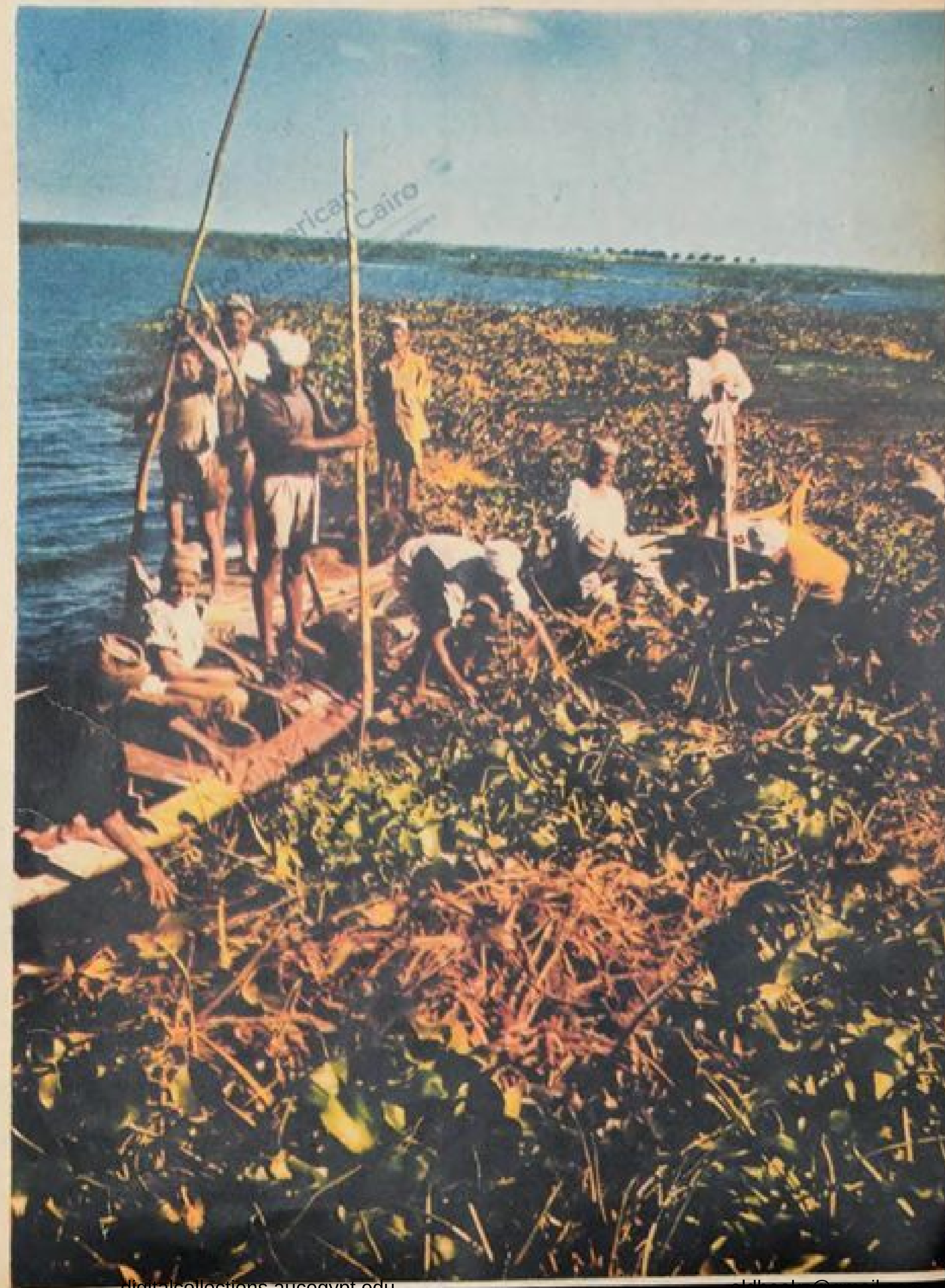

رحلات الصيد : بحيرتا ادكو ومريوط تعيش...
وتنطلق جماعات الصيادين على نوع خاص من ال...

الاب والابن : ان الطفل بالنسبة للصياد هو ...
ماتشاهده ، الاب حينما يعلم وله طريقة جذب...

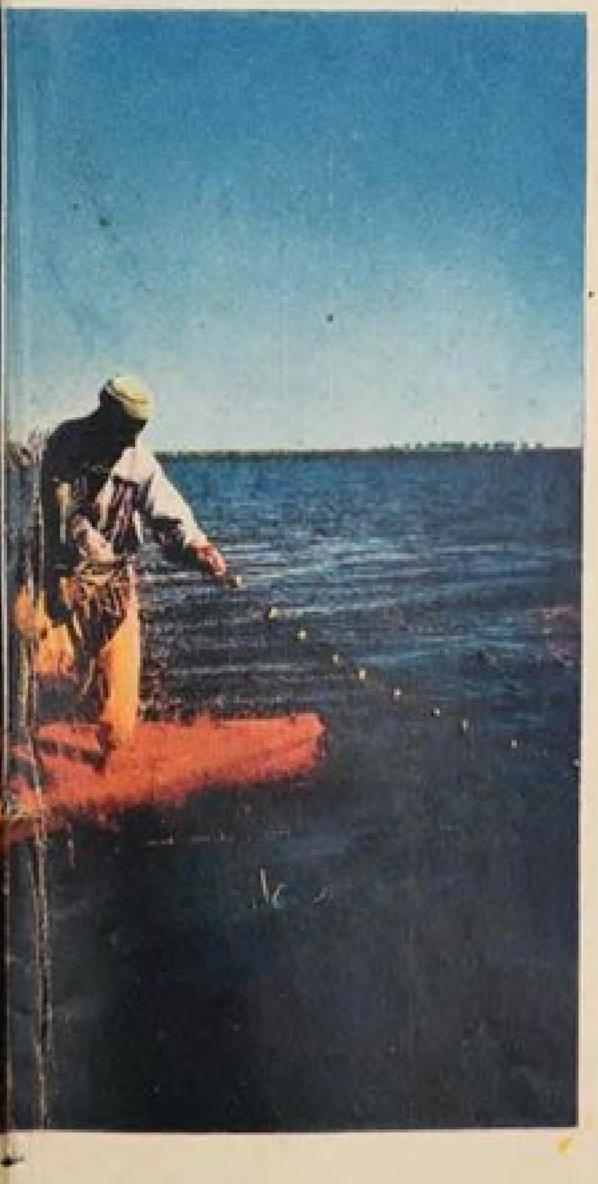

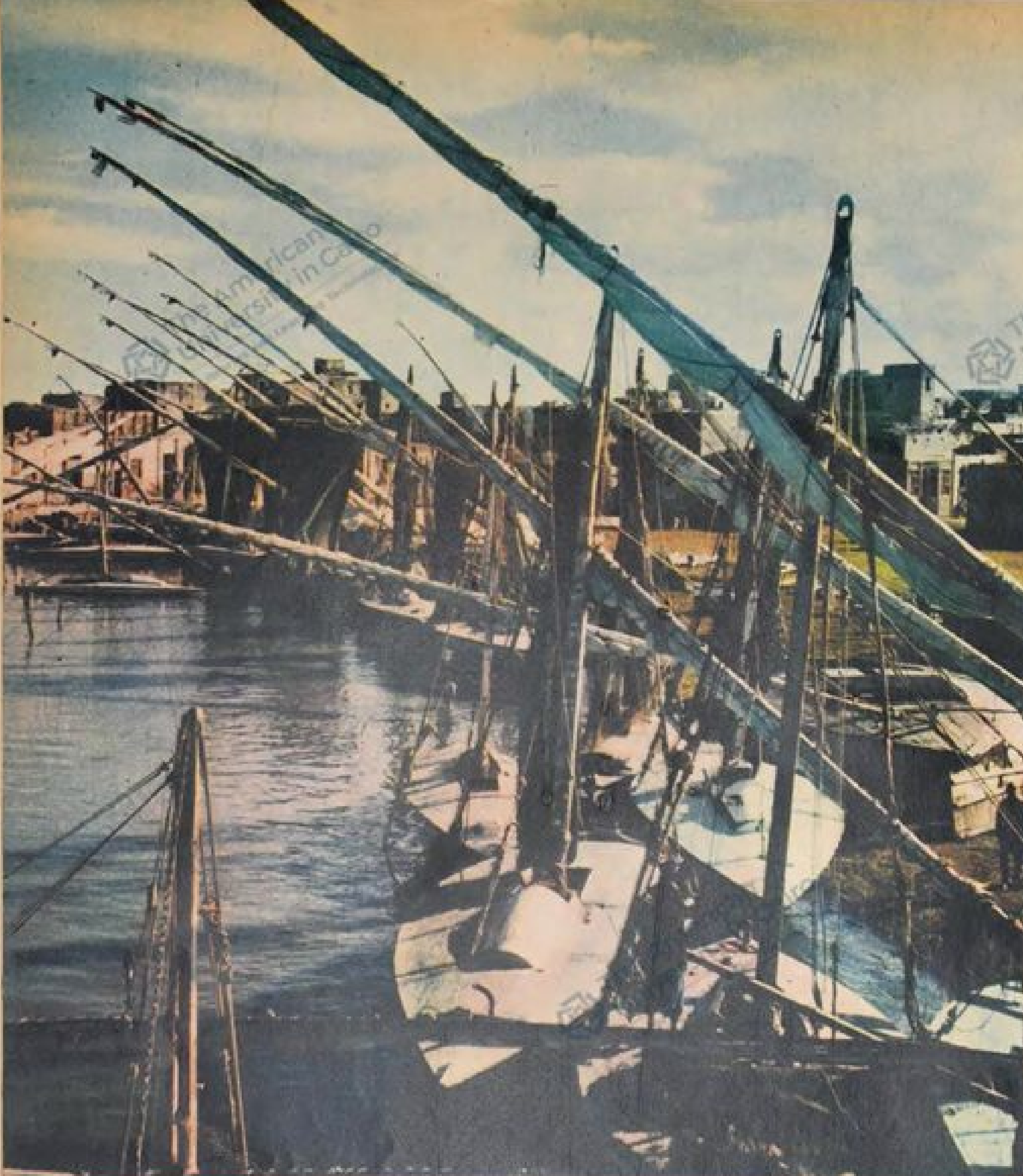

بحيرة المنزلة : فى بحيرة المنزلة يكبر المركب عن البحيرات الاخرى . وشكله تماما كالسمكة . ان عدد الصيادين هناك يصل الى حوالى ٩٠ الف صياد .

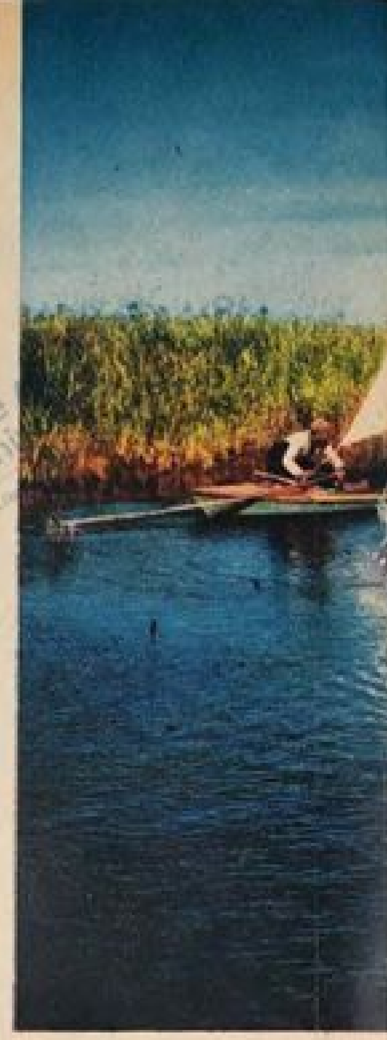

ا كذلك أنواع كثيرة من الطيور
ـــراكب لصيد الطيور ..

ماله بعد المركب ومن أجمل
ماك وتخليص السمك منها .

وأهم ملاحظته على زوجة الصياد هو الطاعة العمياء لزوجها ، فهى تعمل كل جهدها لراحته وتسليته ، فاذا عاد من البحيرة خلع ملابسه واستبدل بها أخرى نظيفة. أنها لاتطالبه بالكثير ما دام هو غير قادر . ومتى تجمعت فى يده عدة جنيهات لاتؤخر لها طلبا . يتركها تختار . ان كل أمنيتها أن تشترى غطاء للرأس وجلبابا أنيقا وزوجا من الاحذية ، ومتى عاد الصياد الى منزله فلا بد أن يحجز لنفسه بضع أنات من السمك ، وتتناول زوجته السمك والشربة والعدس مع السلطة وأم الخلول التى يكثر لونها من الليمون والشطة .

ومتى كبر ابن الصياد أو ابنته فعليه أن يستعد ليوم الزفاف . وهذه الليلة بالذات يقضيها العريس بين الاصحاب والاهل وهو يرتدى الجبة الحرير فى الصيف أو الصوف فى الشتاء . ولا بد من أن يحضر بعض العوالم الرقص ، واحد الرجال ليقول المواويل .

والصياد فى البحيرات يحمل أرق وأنبل قلب بين الناس . فهو أحب شيء يكل شيء حتى حياته فى سبيل حبه . والتضحية من شيمة أهل هذه المناطق .

وعلى شواطىء البحيرات فى ادكو ومريوط والمنزلة سمعت قصصا أخرى . قصة الفتاة التى تركت كل شيء والقت بنفسها فى البحر عندما مات الحبيب . وقصة الرجل الصياد الذى أصيب بالشلل عندما ماتت حبيبته . وقصصا أخرى من السعادة والحب عندما يجمع بين الحبيبين .

ماذا يريد الصيادون ؟

والحياة حول البحيرات لا تحمل فقط الحب والايمان والصلاة والقناعة . ولكنها فوق ذلك تحمل الذين يعيشون ويرغبون فى الاصلاح . ولقد كانت جميع رغباتهم تنصب على قانون مصلحة السواحل . وهذا القانون يرجع عمره الى سنة ١٩٠٤ ، وهو يحتاج الى بعض التعديل السريع . فمثلا توزع المخالفة على صاحب المركب بسلوم مصادرة الشباك أولا اذا كانت غير قانونية ـ بمعنى أن فتحاتها ضيقة . ثم مصادرة المركب . وليس للصياد بعد ذلك أن يعارض فى أمر المخالفة . فالذى يصادر هو الذى يصدر الحكم . صحيح أن مصلحة خفر السواحل تهمها المحافظة على الثروة السمكية ، ولكن بطريقة تحفظ حق الصياد الذى يجد نفسه فجأة بلا شيء !

ان بحيرة ادكو بالذات مليئة بالاعشاب التى تسد وسط البحيرة وبالغاب الطويل . فلا اقل من أن تساهم المصلحة فى ازالته حتى لا تنقطع الارزاق .

يقول عامر عامر بلال صياد من ادكو :
ـ التاريخ سالك تعاونية نظيفة، وأن تساهم الدولة وتشجع على قيام الجمعيات التعاونية التى تعمل لصالحنا بحيث لانحس بالسيطرة من أحد.

ويقول محمد الجداوى من ادكو :

ـ أهم حاجة انهم يسقطوا علينا الضرائب بتاعة المراكب . يعنى الجمعيات التعاونية لازم تدينا كل حاجة زى السكر والشاى والاكل .. والسمك اللى نجيبه يسد كل اللى علينا .

ويقول شيخ صيادى المطرية ببحيرة المنزلة محمد أبو النور جبيشى :

ـ ان العسكرى اذا وقع المخالفة لايستطيع الصياد أن يستأنفها بالمرة . وتشل حركة الصياد حتى يباع مركبه بالمزاد العلنى لتحصيل المخالفة. وهذا عيب فى القانون يجب أن يعدل لصالح الصياد . وهذا أهم واجب على الاتحاد القومى. ثم يجب أن تقام للصيادين جمعيات لبناء المساكن الشعبية .

تعدد الزوجات عند الصيادين

شيء آخر اذكره .. ان معظم الصيادين على الشواطىء يحبون تعدد الزوجات . وهذه الظاهرة حاولت أن أجد عليها جوابا . ان الصياد يحب دائما أن يكون عنده أطفال .

وكلما زاد عددهم على حسب قولهم ، أصبح له ـ ظهر ـ فى الدنيا واسم يخلده فى الآخرة . وهذا العدد من الاولاد يغنى عن تأجير الشبان الذين يصاحبون الصياد على مراكب الفرجة

اقلب الصفحة من فضلك

لحظة الوصول : على شاطىء بحيرة قارون وعند كل مرسى لمراكب الصيد . تجد الصياد يقوم بعملية وزن السمك بطريقته الخاصة في مركبه حتى يتأكد من الوزن . وبعيداً عن المركب تقف الزوجة مع أولادها لترى زوجها وهو عائد مع لقمة العيش . . .

أيام زمان .. كان السمك طعام الفقراء فقط !

نهاية الرحلة : تنتهي رحلة الصيادين بأحمال السمك التي تقترب من الشاطىء مع الصيادين . .

سوق الصيادين : عندما ينزل الصياد ويبيع السمك يذهب الى السوق وهناك يشتري كل مايحتاج اليه من ملابس وطعام وشاي

التالية . ويصبح كل المحصول من السمك من نصيبه هو وأولاده .

وهناك سبب آخر .. ان عمل الزوجة لا يقتصر فقط على طهي الطعام . وانما هي في أوقات فراغها مع بناتها تقوم بعمل الشباك والغزل المنزل . واذا كان هناك فائض فانها تقوم ببيعه لبعض الصيادين . ومعظم الزوجات يقمن باعداد ملابس أزواجهن بأيديهن بدون استعمال « الماكينة » .

وعندما سألت محمد عبد العال حوالة – ٤٥ سنة – صياد بمريوط :

« كيف تستطيع الانفاق على أولادك الثمانية وزوجاتك ؟ » أجاب : « أنا أتزوج بهذه الطريقة حتى لا يمسني شيطان الغواية .. كل هني الآن لبيتي وعيالي . وربنا هو الرزاق .. يعني هو ربنا يخلقنا ويسيبنا .. مش معقول . والحمد لله ربنا سائرها وماشيه ! » .

وفي كل قرية للصيادين تجد أكثر من مسجد . وهذه الظاهرة تكثر في المطرية على شاطىء المنزلة . ففي كل أربعة شوارع مسجد . وبحيرة المنزلة تقع على شواطئها ثلاثة مدن كبيرة – بورسعيد ودمياط والمطرية . وبها ٨ بواغيز أشهرها الجميل والبلاطة ومعظم هذه البواغيز مغلقة .

والصيادون على بحيرة المنزله لهم شهرة لا بأس بها في الذهاب الى أولياء الله الصالحين . ومنهم في بلدة المطرية الشيخة ناعسة .. سيدة في الثلاثين من عمرها توفي عنها حبيبها فوهبت نفسها لله لا تأخذ من أحد أي أجر . ومجلسها ٩٩ ٪ منه صيادون ونساء صيادين .

هي آخر الأمر .. ان دور الاتحاد القومي هذه المناطق كبير فان الصيادين يشكلون ٨٥ ٪ من معظم السكان في القرى والمدن التي يقيمون بها . والمطلوب أن توجه كل المشروعات الخيرية للنهوض بهم وخصوصاً المساكن الشعبية والمجاري والمياه والنور .

وبعد . . .

هل تصدق أن انتاج بحيراتنا من السمك يصل الآن الى حوالي ٥٠ ألف طن في اليوم . وان هذا الرقم كان يزداد الى اضعافه منذ عشرات السنين . وان لكل بحيرة طابعا خاصا من حيث نظام الصيد وشكل المراكب . وان أعرق الحضارات وأقدمها بدأت على ضفاف بحيرات بلدنا .

ان الحياة على ضفاف بحيراتنا الآن تختلف من بحيرة لأخرى . وأهمها جميعها الوقت الذي يستغرقه الصيد في ماء البحيرة . ففي بحيرة ادكو ومريوط مثلا لا تستغرق عملية الصيد أكثر من ١٢ ساعة . بينما تزيد في بحيرتي المنزلة وقارون لتصل الى يوم كامل داخل الماء . والسبب يرجع الى أن المراكب في ادكو ومريوط صغيرة لا يحتاج الى شراع ، بعكس الحال في المنزلة وقارون . والطريف أن المراكب في المنزلة يبنى على شكل سمكة . وفي قارون يمتاز بالعمق والارتفاع .

وتكاليف انشاء المركب في ادكو تصل الى حوالي ٤٠ جنيها . وفي قارون تصل الى ٨٠ جنيها أو ١٠٠ جنيه . أما في المنزلة فالمراكب كبيرة والتكاليف معها تصل من ٢٠٠ جنيه الى ٢٥٠ جنيها وقد تزيد .

وعلى ضفاف بحيرة مريوط يعيش ١٢ ألف نسمة وادكو ٦٠ ألف نسمة وقارون حوالي ٨٠ ألف نسمة . أما بحيرة المنزلة فمساحتها حوالي ٧٥٠ ألف فدان والمستغل للصيد منها حوالي ٢٠٠ ألف فدان فقط . ويعمل بالمنزلة حوالي عشرة آلاف صياد على شواطئها .

وتمتاز بحيرة قارون بأن نسبة تعدد الزوجات فيها قليلة جدا .

وأكثر بحيرة بها نسبة كبيرة من أنواع السمك هي بحيرة المنزلة . فيها يكثر البوري والحنافة والقاروص والقراميط والسهيلي والبلطي والبياض والدنيس وسمك موسى والجمبري .

أما ادكو فتشتهر بسمك السردين وبحيرة قارون تشتهر بسمك البلطي والبوري والطوباري وهذان النوعان الأخيران مستجدان في البحيرة .

وعلى شاطىء البرلس مصيفان هما البرلس والخاشعة . وفي هذه البحيرة يكثر صيد السمان بشكل كبير ..

● ومن الطرف مايحكى من قصص السمك منذ آلاف السنين . ان بحيرة المنزلة أيام الملكة القديمة لم يكن السمك فيها من الأطعمة التي يتناولها الأشراف بعكس طبقات الشعب . ويقال أنه لما غزا « بيانخي » ملك النوبيا أمراء الدلتا لم يقبل أن يدخل هؤلاء الأمراء في حضرته لأنهم من أكلة السمك . وبذلك يتمتعون حرمة مقدسة لدى الملك .. واستثنى منهم الأمير – ناملوط – وقيل أنه نظيف ونقي لأنه لا يأكل السمك .

● ومن الأسماء القديمة للبحيرات . أن مريوط كان اسمها – ماريا أو مريوطس . وقارون موريس . والمنزلة تنيس . وان المؤرخين يقولون أن بحيرتي البرلس والمنزلة كانتا مهد الحضارات . وان مريوط كانت تشتهر بصنع النبيذ الذي كان يصدر الى بلاد العالم خصوصا اليونان وتركيا وسوريا ! . .

محمد عبد الحميد

عملية البيع : من المناظر المألوفة بين الصياد والمعلم طريقة الحديث والنقاش . المعلم سلط الايمان والصياد صامت لا يتكلم . ان المعلم يطمع دائما في خفض السعر . . . وبعد ذلك تحمل العربات السمك الى عواصم المديريات . . .

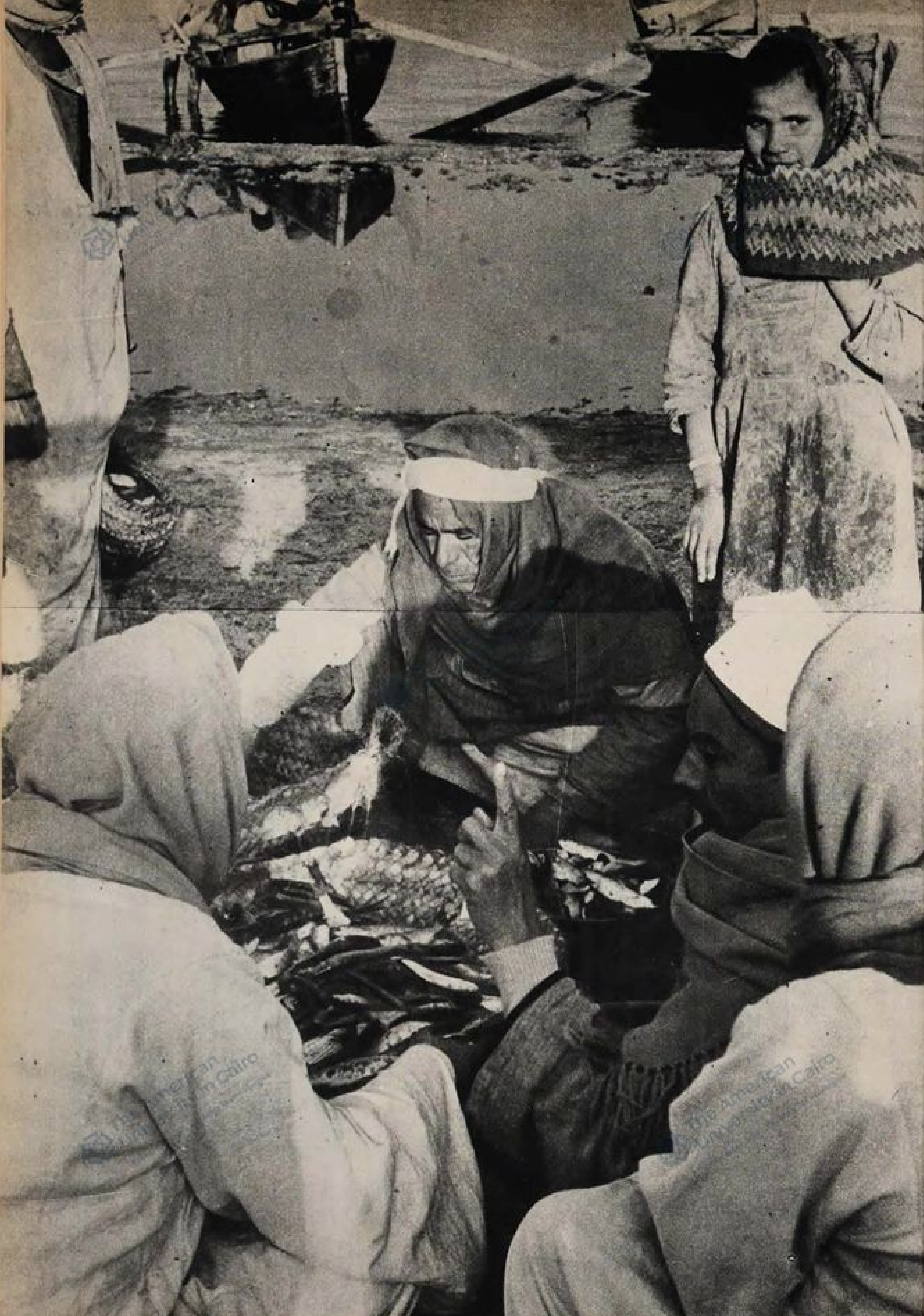

ألف رأى ورأى .. فى المرأة !

النصف الحلو

قامت محررة المرأة فى صحيفة « ديلى ميرور » البريطانية بسؤال أكثر الرجال خبرة فى شئون المرأة عن رأيهم فى النصف الحلو وكانت هذه هى اجاباتهم التى تحلل نفسية المرأة تحليلا علميا طريفا ..

المرأة تفضل السينما

● **قال توماس دوايل المحرر المتخصص فى الكتابة عن المرأة ، والذى تقرأ له أكثر من ٩ ملايين قارئة فى جميع انحاء العالم :**

— المرأة لا يمكنها أن تعيش وحيدة .. اذا رأيت أى سيدة وهى تدخل المطعم وحدها تجد علامات القلق وعدم السعادة مرتسمة على وجهها ، أما الرجل فلا يشعر بالضيق اذا كان بمفرده ! وخير أنيس للمرأة فى وحدتها الاستقرارية ، هو الصحف والمجلات التى تعطيها الامان وتلهيها العون !.

والموضوعات المفضلة لدى المرأة ، هى أسرار النجوم والمشاهير والكتاب ، والقصص الخيالية التى تنتهى بنهاية سعيدة ، ولا ينبغى أن تقدم لها المجلة اطلاقا قصص الأزواج الهاربين والحكايات الكئيبة التى تدور حول الطلاق !

وكذلك فان المرأة تفضل مشاهدة السينما عن قراءة الكتب ، فهى تتذوق الأفلام وتعيش فى جوها ، ثم تعود الى منزلها حيث تستغرق فى وحدتها وتستعيد ما شاهدته وتفكر فيه تفكيرا عميقا .

المرأة تحب الشراء

● **وقال فريدريك ستارك ، احد كبار أصحاب بيوت الأزياء فى بريطانيا :**

— المرأة كالتاجر الذى يملك دائما الحجة القوية لاقناع عميله بشراء السلعة تلو الاخرى . فالمرأة لديها دائما الحجة على ضرورة شراء الأشياء المختلفة ، واذا استمع الرجل اليها على طول الخط فسيؤدى ذلك به الى الافلاس !

المرأة تحب التغيير

● **ويقول رينى ، الحلاق الفرنسى الذى صفف شعر الاميرة مارجريت يوم زفافها :**

— المرأة تحب أن تعطيها الثقة فى نفسها ، فاذا أمكنك أن تشعرها بشخصيتها ، فانها تشعر بسعادة قصوى ، والمرأة تعشق التغيير .. انها تريد دائما أن تغير مما كانت عليه من قبل ، ولذلك فان جميع عميلاتى يطلبن تغيير تسريحة شعرهن كلما دخلن الصالون !

تفضل أن تكون محاطة بالاصدقاء

● **ويقول انتونى ديرفيل ، الذى يقدم ركن المرأة فى محطة الاذاعة البريطانية ويستمع اليه يوميا أكثر من مليونين ونصف مليون سيدة .**

— المرأة تحب أن تكون محاطة دائما بأصدقاء .. كما تحب أن تستمع الى الاصوات الجميلة وتشعر أن مغنيها المفضلين هم اصدقاؤها الشخصيون .

تحب الاشياء التى لا تملكها

● **ويقول هاردى أميز ، ترزى الأسرة البريطانية المالكة :**

— المرأة مجنونة بالتغيير وتحب دائما الأشياء التى لا تملكها !

***

هذه هى آراء أكثر الرجال خبرة فى شئون المرأة فى العالم الغربى .. فما هو رأى الرجال الذين يقابلونها عندنا .. لقد ذهبنا نسأل أشهرهم وكانت هذه هى اجاباتهم .

المرأة مخلوق اجتماعي

● **قال الاستاذ ابراهيم المصرى :**

— المرأة مخلوق اجتماعى قبل كل شىء ، فهى اذا أحبت رجلا تنظر أول ما تنظر الى مكانته لكى ترفع به رأسها فى المجتمع ، فاذا أحبته وكان خاملا بذلت المستحيل لتشجعه على العمل والكفاح كى يبرز ويصل ويتألق نجمه فى المجتمع حتى يتألق نجمها . فالمرأة طاغية ، وكل من لا يتزوج قد يعيش سعيدا ولكنه يعيش فى سعادة الخاملين ، ينقصه الحافز الذى يلهبه ويبرز قواه ، وقد يجعل منه فى النهاية رجلا عظيما . ولكن المهم أن تكون المرأة حافزا فى الخير لا فى الشر ، وأن تكون حافزا بالعقل السليم لا بمجرد الطمع الاعمى الذى قد يحطم زوجها فى النهاية .

المرأة تحب التقليد

● **وقال بيير كلوفاس مصمم الازياء المعروف :**

— تبدأ المرأة فى التقليد من سن السادسة عشرة .. فهى تقلد أمها أو صديقتها أو زميلتها دون أن تفرق بين ما يناسبها ، وما لا يناسبها . وفى الشتاء الماضى أصبحت كل الفتيات تسخترواحدة بالجاكيت الوهر والجوب البلبيسيه وحقائب اليد الكبيرة والتسريحة تسرح دبيا .

المرأة احسن وزيرة مالية

● **وقال الاستاذ احمد شكرى الذى يقدم الكثير من البرامج فى ركن ربات البيوت :**

— أهم صفتين تتمتع بهما المرأة هما الحنان والحب .. هاتان الصفتان تنبعثان من طبيعتها التى خصها بها الله وفى رأيى أن المرأة أحسن وزيرة مالية فى الدنيا . فلا يمكن لأى رجل أن يتصرف فى ميزانية بيته كما تتصرف المرأة .

سن ١٦ وسن ٤٠

● **وقال سقراط الكوافير المشهور :**

— المرأة تمتاز بالاحساس المرهف وتذوق الموضة . والفتاة فى سن السادسة عشرة تحب التغيير مثلها مثل المرأة اذا بلغت الاربعين من عمرها . كلتاهما لاتثبت على تسريحة شعر واحدة أكثر من أسبوعين ، ثم تطلب من الكوافير تغييرها .

خطيبك لن يتزوج إلا بأمر الطبيب !

نظام جديد للاسرة يضمن السعادة لكل افرادها يضعه الآن مكتب الاسرة بالاتحاد القومى .. النظام الجديد تم وضعه بعد دراسة شاملة لمشاكل الاسرة فى كل مراحلها . النظام الجديد لن يسمح بزواج الشاب الا بعد الفحص الطبى .. وبعد الزواج ستكون مهمة لجنة الاسرة فتح دوسيه لكل طفل يضم تقارير كاملة عن صحته وحالاته النفسية للرجوع اليها وقت اللزوم .. سيقوم المكتب برعاية الاطفال فى حالة عجز عائلاتهم أو حالة الوفاة .. ومن بين النظم التى يزال مكتب الاسرة بالاتحاد القومى دراستها الآن مشكلة تعدد الزوجات . من رأى أعضاء اللجنة الا يتم الطلاق الا بعد بحث حالة الاسرة وظروف الزوج حتى لاتصبح كلمة الطلاق مجرد شىء عائل فى حياة الزوج يهدد به الزوجة عندما يريد .

فريجيدير وبوتاجاز وسخان

مؤخر صداق ونفقة دكتورة

هل يمكن ان تقبض الزوجة مؤخر صداقها ونفقتها فريجيدير وبوتاجاز مطبخ وسخانا ، بدلا من النقود !؟ هذا هو الموضوع الذى تبحثه محكمة الجيزة للاحوال الشخصية .

طلبت دكتورة من محكمة الجيزة للاحوال الشخصية الحكم على زوجها الطبيب ومدير معهد أبحاث ، الحكم عليه بأن يدفع لها مؤخر صداقها ونفقتها .

قالت الطالبة :

— طلقنى زوجى سنة ٥٩ بعد أن كان يرغمنى على أن أساعده فى أبحاثه واسهر الليالى حتى فقدت صحتى ، ومع ذلك لم يحسن معاملتى واخيرا طلقنى وتنكر لى .. رفض أن يسلمنى حقوقى الشرعية .. ان زوجى ثرى ، دخله الشهرى ١٠٠ جنيه .

وقال الزوج :

— لقد سلمت زوجتى كل حقوقها الشرعية

ان هذه الدعوى كيدية لا يقصد بها الا التشهير والاساءة الى سمعتى ... ان زوجتى كتبت اقرارا بخط يدها تعترف فيه بأنها تسلمت ثلاجة امريكية وسخانا وبوتاجاز بدلا من نفقتها ومؤخر صداقها .

وقدم الزوج للمحكمة الاقرار الذى كتبته الزوجة ، ولكن الزوجة انكرت الاقرار ، وأخبرت المحكمة انها أرغمت على التوقيع

قررت المحكمة برئاسة السيد عبد الله وسكرتيرية احمد ابراهيم احالة الدعوى للتحقيق .

---

٤ نصائح صيف من أحلى البنات !

شهيرة سرى ، طالبة فى السنة الثالثة بكلية الآداب قسم اللغة الفرنسية ، أمنيتها أن تلتحق بجامعة « السوربون » بعد حصولها على شهادة الليسانس حتى تنال الدكتوراه فى الأدب الفرنسى .

وشهيرة لها عدة هوايات منها السباحة ورقص الباليه ولعب الكرة .

وقد انتخبت فى العام الماضى ملكة جمال البلاجات فى الاسكندرية . وهى هنا تقدم لك بعض ما يهمك من البلاج :

— قبل أن تسبحى فى منطقة ، عليك بدراسة تلك المنطقة مثل عمق المياه وخلو المكان من الصخور والاخطار

— لا تنزلى المياه وأنت منهكة القوى

— يجب أن يكون مكياج وجهك طبيعيا ، فليس من الذوق أو الاناقة أن تكثرى من المساحيق وأنت على شاطىء البحر

— ثياب البحر يجب أن تكون بسيطة ومريحة وتناسب جو الشاطىء

تايور أنيق للفتاة العاملة

• تاييور ، من الباتى القطن المخطط وهو يصلح لبعد الظهر وحفلات الشاى . وتستطيعين ارتداء الجوب فى الصباح مع بلوزة ، بسيطة من غير الجاكيت ، اذا كان الجو حارا . ويمكنك صنع هذا التاييور ، بأقل التكاليف وهو عمل وأنيق والخرموضة ..

أحسن الممرضات .. بنت السفير !

علية البنداري ، ابنة سفير مصر السابق فى الاتحاد السوفيتى ، تخرجت هذا العام فى معهد التمريض ، وكان ترتيبها الاول ، وحاول عدد من المستشفيات الخاصة الزامها بالعمل ، وبلغ المرتب الذى عرض عليها ٥٠ جنيها ، ولكنها رفضت وهى الآن تفكر فى السفر الى امريكا لاستكمال دراستها فى التمريض.

"الحنة" .. آخر وصفة طبية لقدمك !

للدكتور حسن سيف النصر

الامراض الفطرية :

ميكروب منتشر جدا فى الطبقة القرنية وغير موجود بكثرة فى الطبقة الكامنة وهو ما يسمونه عادة « القدم الرياضية » وسبب هذا الميكروب هو أن استعمال الجورب والحذاء لمدة طويلة يمنع الجلد من أن يتنفس . فيتراكم عليه العرق فتضعف مناعة الجلد ويصاب بالميكروب الفطرى .

العلاج :

١ – تعريض القدم للهواء والشمس كثيرا .. والبعد عن استعمال الجورب والحذاء لمدة طويلة .
٢ – غسل القدم بالماء والصابون بعد كل جهد او عرق او انساخ .
٣ – الاشتباه فى حمامات السباحة ، والبعد ، ما امكن ، عن المشى على البلاج حافى القدمين لمدة طويلة .
٤ – مس بصبغة اليود مرتين يوميا .
٥ – بودرة مطهرة ومعقمة .
٦ – مس ميركروكروم مرتين يوميا .

حساسية القدم :

من السهل أن تلتهب القدم نتيجة لاستعمال احذية جديدة مصبوغة بصبغات تلهب القدم .. فاذا التهبت القدم عند استعمال حذاء او صندل او شبشب جديد ، فالمفروض ان تستغنى عن كل هذا ، مهما ارتفع ثمنه . والسبب التالى جوارب النايلون .. فانها قد تحدث التهابا وورما وتشققا بالقدمين نتيجة الحساسية التى يسببها النايلون ، فيجب ان تنتبهى للانواع التى تعودنا عليها .

حناء القدم

عرف المصريون الحناء قبل غيرهم ، وخضبوا ايديهم واقدامهم بلونها الاصفر الذهبى للتجميل ولفت الانظار ، ان نتائج حاسمة .. والحناء تطهر لا ضرر منها البتة .. بل اللاحظ فعلا انها تشفى الجلد من الميكروبات ، وتجفف العرق ، وتعالج الميكروبات.

واستعملها الناس بعد أن يئسوا من الفطرية بحضارة فائقة ، كأى تركيب علاج الطبيب فى امراض القدم ، فأدى فن جديد .

السيدة مى عويس تقوم بتلوين « البارافان » الذى صنعته بنفسها

١٠٠ جنيه مكسب لك !

السيدة مى عويس تؤكد أنه لم يعد الفراغ مشكلة فى حياتها ، بعد ان استطاعت التغلب عليه بهوايات مفيدة تعود عليها بالفائدة ، وهى هنا تقدم لك طريقة عمل بارافان يابانى من صنع يديها .. وكانت قد اعجبت به وهو معروض فى واجهة احد المحلات التجارية ، ولما حاولت شراءه طلب منها صاحب المحل ١٢٠ جنيها ، فقررت أن تقوم بتنفيذه بنفسها .. وهذه هى طريقة التنفيذ التى استطاعت بها أن تحصل على بارافان انيق لم يكلفها سوى عشرة جنيهات بدلا من ١٢٠ جنيها :

– اطلبى من النجار أن يصنع لك هيكل البارافان من الخشب الابيض الرخيص .
– احضرى قماشا من الحرير الخفيف لونه سادة ، ثم قومى بقصه مرتين طبقا لهيكل البارافان ، مرة للامام ومرة للخلف .
– استعملى مجموعة كبيرة من دبابيس الرسم الصغيرة وقومى بتثبيت القماش على الهيكل بواسطتها .
– ارسمى بنقطة من القلم المنظر الذى ترغبين فى الحصول عليه ، وبعدها قومى بتلوين هذا التصميم وتشبعه بالوان القماش المسماة بألوان (الدكة) .
– لتجميل الرسم حاولى أن تعلقى بعض الخرزات الملونة مكان العيون والاقراط والخواتم .

وهكذا تحصلين على بارافان جميل لم يكلفك سوى القليل ، وتستطيعين ان تجملى به بيتك وتقضى على اوقات الفراغ فى حياتك .

أخبار الغد فى الموضة

تنبأ خبراء الازياء فى هوليوود بأن قواعد الاناقة التى ستسود الفساتين فى هذا العام هى :

- فتحة الصدر الضيقة .
- الاكمام الطويلة الضيقة .
- حزام الوسط على شكل شريط عريض .
- الجونلة تكون على شكل طبقات او كرانيش .

فكرة حريمى تتحول إلى مشروع كبير !

فى استطاعة كل سيدة ، ان تحقق نجاح هذا المشروع . اذا ثابرت واجتهدت وغالبت عوامل اليأس والفشل .

ان فوزية توفيق وابلينزكى ، تخرجتا فى معهد الفنون الطرزية العالى ، ولم تكن هناك مناصب خالية ، ففكرتا فى انشاء معهد لتعليم التفصيل ، وعملتا كالنحل وتجاهدان حتى كان أول معهد تعترف به وزارة التربية .

ولكن كيف بدأ الكفاح فى سبيل انشاء هذا المعهد ؟

تقول الآنسة فوزية توفيق :

– عندما تخرجنا من معهد الفنون الطرزية العالى ، لم نجد امامنا وظائف نشغلها ، وكان يتحتم علينا ان نعمل فى خدمة الدولة خمس سنوات .

وزارنا السيد كمال الدين حسين وزير التربية ، ونحن على ابواب التخرج ، وقال لنا : انه لا توجد وظائف خالية . وان كل واحدة منكن فى استطاعتها ان تبدأ بمشروع صغير يشغل وقت فراغها ، ويدر عليها ربحا ، والوزارة لن تتوانى عن معاونة اى مشروع من هذا القبيل .

واقترحت على زميلتى ابلين زكى تشجيعها على ان نبدأ فى انشاء معهد للتفصيل ، وكان علينا أن نستأجر مكانا لهذا ، ولم نكن نملك سوى ستة جنيهات ، وقد وجدنا مكانا اجره الشهرى اثنا عشر جنيها ، فاستأجرناه لمدة نصف شهر !

وحملت كل منا من منزلها بعض الاثاث ، وبدأنا عملنا ، وعاونتنا فى ذلك مدرستنا صفية حمدى . ولما عرفت ذلك السيدة ناظرة مدرستنا ساعدتنا كثيرا وجعلت وزارة التربية تعترف بالمعهد .

واقبل الطالبات على المعهد ، وقد تخرج فيه حتى الآن حوالى ٢٠٠ طالبة فى مدى سنتين ونصف سنة ، وتضاعف دخلنا حتى أصبح يفوق أى مرتب كان يمكن أن نحصل عليه من أى منصب حكومى ، فكل واحدة منا يصل دخلها غالبا الى ٧٠ أو مائة جنيه فى الشهر

أنا تلميذ الخوف!

تحقيق يكتبه **جليل البنداري**

طلع المخرج حلمي حليم بنظرية جديدة هي الاستغناء عن النجوم الذين يمثلون ادوار الشر ، من امثال فريد شوقي ومحمود المليجي ونجمة ابراهيم .. ولقد اخرج حلمي حليم ـ الذي بدا حياته ناقدا للافلام ـ ثلاثة افلام هي « أيامنا الحلوة » و « القلب له احكام » و « حكاية حب » لم يشترك فيها ممثل واحد من ممثلي ادوار الرعب .. وقال لي حلمي حليم :

ـ ان الانسان الشرير اراه في محنة ! .. فالشرير ليس شريرا بطبيعته ، وانما وراءه ظروف قاسية هي التي دفعته الى هذا الطريق !

انه ضحية دائما فلماذا نقسو عليه ونعامله كما لو كان خليفة للشيطان على الارض ؟

وقال حلمي حليم :

ـ انني قبل ان اقول اخراج اي فيلم من افلامي ، اتصور ابنتي وهي جالسة في صفوف المتفرجين ، فاستبعد قصص الجنس والجريمة كما استبعد النكت النابية حتى لا تخدش حياء ابنتي !

قلت له :

ـ هل انت مخرج المثل العليا ؟

قال على الفور :

ـ عليك نور .. انا بتاع المثل العليا !

من اين تؤكل الكتف

وحلمي حليم فنان ذكي وخبيث .. امضى عشر سنوات من عمره في القراءة ، وعشر سنوات اخرى في مراقبة المخرجين والممثلين وكتاب السيناريو وكان في ذلك الوقت يعمل مديرا لانتاج اكبر مؤسسة لصناعة السينما وهي ستوديو مصر .. وعندما وصل الى الاربعين بدا يفكر في الاخراج !

وحلمي حليم يعرف من اين تؤكل الكتف ، وقد استطاع بدهائه ان يقنع فاتن حمامة وعبدالحليم حافظ وعمر الشريف بان في استطاعته ان يقدمهم جميعا في فيلم واحد يستولي به على النقود التي يبعثرها المتفرجون في الافلام الاجنبية !

واقتنع الثلاثة واستسلموا للمخرج الناشئ كما يستسلمون للنوم المغناطيسي ! .. وعرض فيلم « ايامنا الحلوة » ، واستطاع ان يحقق ايرادات محترمة .. وارتفعت اسهم الرجل الذي امضى عمره يتسكع على مقاهي الفن ينقد هذا ويقوم بعملية « ترقيع » السيناريو ذاك ! .. واصبح حلمي حليم فجأة مخرجا يقف في الصف الاول مع عز الدين ذو الفقار وصلاح ابوسيف !

وانت تستطيع من افلام عز الدين ذو الفقار ان تقول ان هذا المخرج ينتمي لمدرسة يوسف وهبي بتطور !

وتستطيع ان تقول عن صلاح ابو سيف انه ينتمي لمدرسة كمال سليم بتطور !

ولكنك لا تستطيع ان تتبين المدرسة التي ينتمي اليها حلمي حليم في افلامه !

قلت له :

ـ الى اية مدرسة انت تنتمي ؟

قال حلمي حليم :

ـ انا تلميذ الخوف !

ـ الخوف من ايه ؟

الخوف من الله !

والخوف من الجوع !

والخوف من فقدان ثقة الناس !

والخوف من السجن !

ثم قال :

ـ ان الفيلم يتكلف حوالي ٣٠ الف جنيه .. واقل غلطة قد تؤدي بي الى التقصير في التزاماتي .. فاتعرض للجوع والسجن وفقدان ثقة الناس !

الارنب والسلحفاة

قلت له :

ـ ولكنك تمثل ببطء .. فانت تخرج افلامك بطريقة السلحفاة .. فمنذ حكاية حب لم اشاهد لك فيلما آخر ؟

ـ نسيت ان تقول لك انني ابحث لعبة السلحفاة !

ـ فكيف تعيش بين الارانب اذن ؟

ـ ان هوليوود نفسها تقسم افلاما سريعة كالارانب وهي افلام الغرب ورعاة البقر والجريمة .. كما تقدم افلاما ضخمة تخرجها في سنتين وثلاث سنوات بطريقة السلحفاة .. وهذه الافلام الاخيرة تحتاج لجهود ثلاثة افلام .. وتغلات ثلاثة افلام ، ولكنها هي الشهيرة تدر ايرادات خمسة افلام من افلام الارانب !

الجمهور يختار قصص افلامي

ـ من الذي يختار لك قصص افلامك ؟

ـ الجمهور !

ـ اي نوع من الجمهور ؟

ـ جمهور السينما العربية من العائلات .. والعائلات لا تقبل على افلام الجريمة او الجنس .. ولهذا فانا اقدم لها الافلام العاطفية التي تنطوي على عاطفة سامية او احساس نبيل .. وليس معنى هذا ان افلام الجريمة والجنس تخسر .. فقد تكسب وتدر ايرادات كبيرة ولكنها لا تستطيع ان تقاوم الافلام العاطفية !

قلت لحلمي حليم :

ـ ما الشيء الجديد الذي قدمته للسينما ؟

ـ المعروض ان الفيلم التراجيدي الذي ينطوي على المأساة هو الذي يحس فيه المتفرج بالحزن والآلام طول الوقت .. وقد مزجت الكوميديا بالمأساة المضيفة وقدمتها في فيلم واحد مثل « ايامنا الحلوة » ومثل « حكاية حب » ! .. وهذا اسلوب جديد في السيناريو والاخراج !

ـ من احسن ممثل في الطريق ؟

ـ كل انسان اذا رسم له دوره بدقة يستطيع ان يكون احسن ممثل في العالم !

ثم قال :

ـ انا لم اخرج شيئا لفريد الاطرش ولا استطيع الحكم عليه الآن كممثل . ولكني اخرجت فيلما لعبد الحليم حافظ واستطيع الحكم عليه بانه ممثل ممتاز !

ـ هل تعتقد انه سينال جائزة احسن ممثل عن دوره في حكاية حب ؟

ـ لو ان اللجنة تحكم على التمثيل بمفهومه الحديث وتضع في اعتبارها انه نجم سينما وليس ممثلا مسرحيا فانها لن تتردد في اعطائه الجائزة الاولى !

ـ ومن من الممثلات ترشحها للجائزة الاولى ؟

ـ لا واحدة في هذا الموسم !

ـ وفي الموسم القادم ؟

ـ فاتن في « دعاء الكروان » ، وماجدة في فيلم « من اجل حبي » .

عسكر وحرامية

ـ وفيلم جميلة ؟

ـ لا اظن انه يستحق الجائزة الاولى !

ـ من اية ناحية ؟

ـ من الناحية الفنية طبعا !

ـ هذا فيلم هادف ..

ـ لا !

ـ امال يبقى ايه ؟

ـ يبقى عسكر وحرامية !

ـ هذا الراي سيجعل ماجدة تمزق شعر راسها !

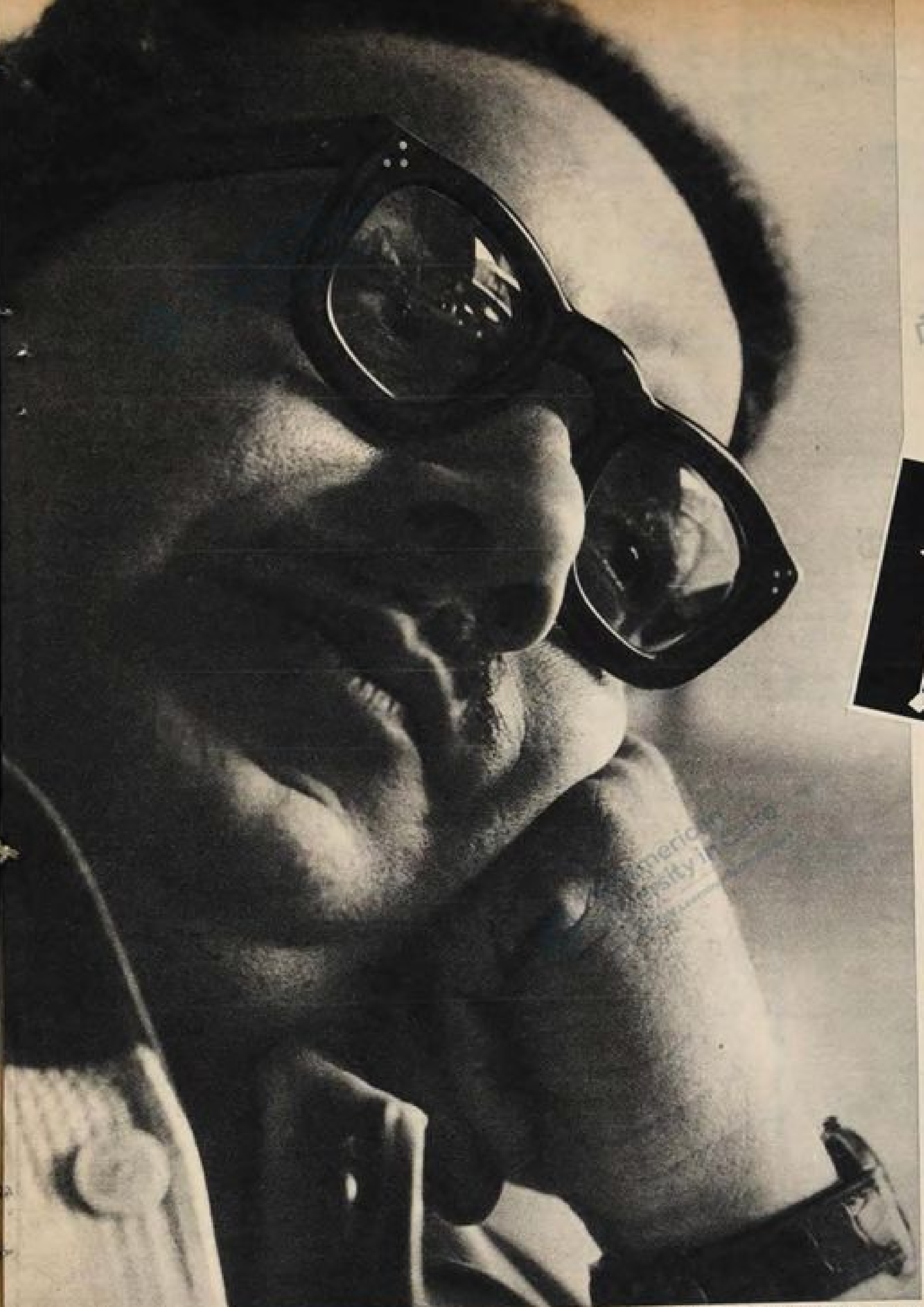

بعد الاربعين : المخرج حلمي حليم .. فنان ذكي وخبيث امضى عشر سنوات من عمره في القراءة وعشر سنوات اخرى في مراقبة المخرجين والممثلين وعندما وصل

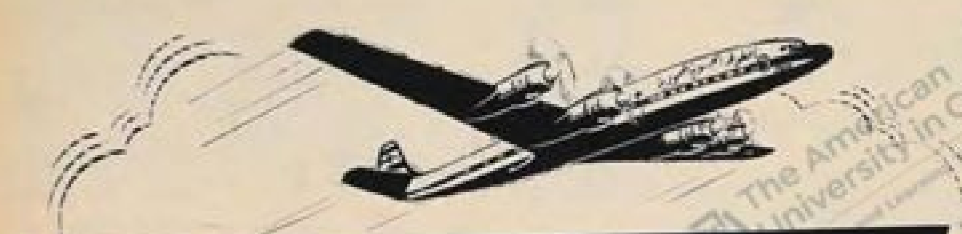

— أنا أقول رأيى بصراحة !
— **لعلك متحامل عليها !**
— بالعكس .. انا اقدرها جدا كممثلة .. ولكن تقديرى لهـا لا يمنعنى من ابداء رأيى فى عمل من أعمالها !
ثم سألنى بانفعال .
— هما عاوزين يقولوا ايه ؟
— **فى ايه ؟**
— فى جميلة ؟
— **جميلة رمز بسيط لكفاح الشعب العربى ضد الظلم والطغيان والاستعمار .**
— لم أفهم هذا !
— **أمال فهمت ايه ؟**
— لا أنا ولا الجمهـــور فهمنا هما عاوزين يقولوا ايه !
قلت :
— **وما الذى تأخذه على هذا الفيلم ؟**
— انا أرفض ان نصور كفاح جميلة فى فيلم . ان هذه أخس قصة يمكن أن نقدمها فى هذه المناسبة !
— **أتعتقد ذلك ؟**
— لماذا !
— **لان جميلة قطعة نابضة من حياتنا ..**
— ان كل ما وصل الينا عن جميلة هو ما نشر عن محاكمتها .. ولكن المطاردات واسلوب روبين هود فى فيلم وطنى كهذا تهبط بمستوى القضية ، كما تهبط بمستوى كفاح الشعوب ضد الاستعمار والظلم .. ان مثل هذه القضايا الكبرى والموضوعات المثالية يجب ان تخرج على مستوى جدى ورفيع لا أن تعالج على طريقة رعاة البقر !

ثم سكت حلمى حليم قليلا حتى هدأت اعصابه من الانفعال وسألنى :
— **لماذا تدافع عن ماجدة ؟**
قلت :
— **أولا : لانها غائبة ولم تحضر هذه المناقشة .. وثانيا : لانها قدمت عملا رائعا وجريئا وكان يمكن أن تتعرض للافلاس كفريد شوقى فى بورسعيد !**

السينما صناعة المخرج

قلت لحلمى حليم :
— **هل يستطيع الممثل ان يحمل وحده فيلما على كتفيه ؟**
— لا
— **لماذا ؟**
— لان السينما صناعة المخرج !
— **والممثل ؟**
— يستطيع ان يحمل المسرحية .. ان المسرح هو صناعة الممثل !
— **اذا كانت السينما صناعة المخرج فلماذا تعتمد على الاسماء الكبيرة فى افلامك ؟**
— لاننى كمنتج افكر واعتمد فى التسويق على شركات التوزيع .. وهذه الشركات لا تدفع الا للافلام الكبيرة المضمونة !
— **لماذا لا تقوم باكتشافات جديدة ؟**
— انا افكر فعلا فى تقديم شخصيتين غريبتين !
— **من هما ؟**
— أحمد رجب الصحفى وريتا عارضة الازياء !
— **ما هو الدور الذى ترسمه لاحمد رجب ؟**
— ما رأيك انت ؟
— **تمثال اللام الحمر !**

***

— **من هى نجمة السينما الاولى ؟**
— فاتن حمامة
— **ثم من ؟**
— صباح فى الخارج وشادية وماجدة فى الداخل !
— **على اى مستوى ؟**
— على مستوى واحد !
— **من هى نجمة المسرح الاولى ؟**
— سناء جميل !
— **هل تعلم انها يونانية ؟**
— هذا ليس عيبا عليها .. فاليونانيون هم أصل التمثيل فى العالم من ايام الاغريق !

***

قلت لحلمى حليم :
— **من هو فتى السينما الاول ؟**
قال :
— عبد الحليم فى الاقليم الجنوبى وفريد فى الاقليم الشمالى !

جليل البندارى

...ال الاربعين بدا يفكر فى الاخراج ..

تصوير
خميس عبد اللطيف

فاتن حمامة .. مرشحة للجائزة الاولى هذا العام   ماجدة .. فيلمها لا يستحق الجائزة الاولى .. !   ريتا .. عارضة الازياء .. يستعد حلمى حليم لتقديمها فى السينما

اليونان في صور وسطور

العائلة المالكة اليونانية .. ان الملك بول يعتبر رب عائلة نموذجيا . فهو يقضي معظم اوقات فراغه يشارك اولاده في حل مشاكلهم . وهو يكرس وقته وجهده في العمل من اجل الخير . اما جلالة الملكة فهي كثيرا ما تمنح موظفي القصر عطلة اسبوعية وتتولى شئون المطبخ بنفسها حيث تعد طعام الاسرة . فهي مغرمة بذلك

البحرية والجيش اليوناني .. لقد اشتهر الجندي اليوناني في الحرب الاخيرة بقوة احتماله على تحمل الصعاب

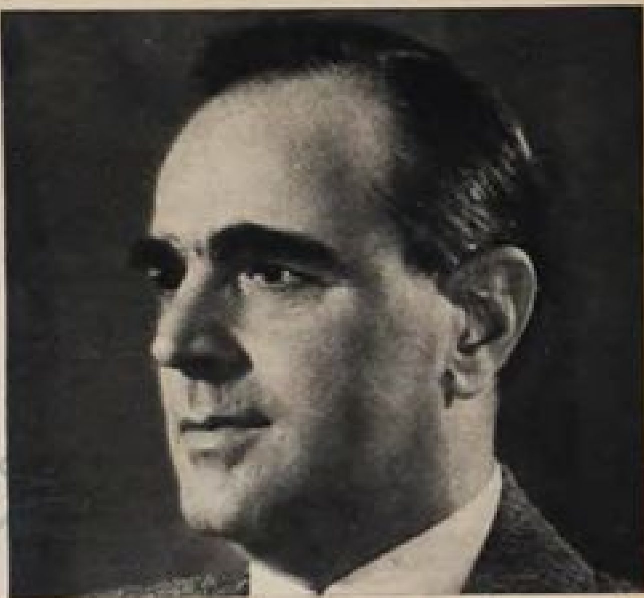

رئيس الوزراء كرامنليس .. سوف يتم ، اكتوبر القادم ، سنوات كرئيس للوزارة — ومن حظه انه يحدث لثاني مرة في تاريخ البرلمان اليوناني ان تستمر وزارة طوال هذه المدة في الحكم

منظر من الجو لبيريه ويبدو انه من اكبر موانئ البحر المتوسط

تقليد جديد بدأته اليونان اخيرا ، وهو اقامة المسرحيات التي تمثل تاريخهم القديم بين الآثار الاغريقية القديمة . وهذه احدى الفرق المسرحية تقدم احدى المسرحيات الاغريقية في الهواء الطلق

لا تنقطع المهرجانات والحفلات الشعبية الراقصة في مدن اليونان وقراها .. ان الشعب اليوناني من الشعوب التي تحب الغناء والرقص وخصوصا الشعبي منها . وهذه صورة لمهرجان تشترك فيه الفتيات والفتيان بملابسهم التقليدية الوطنية

البارثنون الاثر الاغريقي الخالد الذي يعتز به الشعب اليوناني ويعتبره من [illegible] الخالدة

اشتراك اليونان فى تنمية الصناعة بالسودان

السيد وزير خارجية اليونان افانجيلوس افيروف والى يمينه السيد جال ثيودوراكوبولوس صاحب الشركة السودانية (ساتى) ثم السيد كريستوفر كالسيلى مدير عام شركة « بيرايكى - باترايكى » . والى يساره السيد ستاتوليس استراتوس نائب رئيس مجلس ادارة شركة « بيرايكى باترايكى » والسيد فريس كالسيلى عضو مجلس ادارة شركة « بيرايكى - باترايكى » .

انشئت شركة ثيودوراكو بولوس ، ليمتد (ساتى) بالخرطوم منذ ثلاثة أعوام وأقرها القانون السودانى كشركة استثمار أجنبية ، أما غايتها فانشاء وحدة نسيج فى السودان لصناعة المنتجات القطنية اللازمة لاحتياجات السوق المحلى .

وقد طلبت الشركة الجديدة من شركة « بيرايكى - باترايكى لصناعة المنسوجات القطنية ، دراسة الموضوعات الفنية الاقتصادية الخاصة بالمشروع بما فيها التخطيط والاشراف والتنظيم الفنى للمشروع ، كذا تدريب العدد الكافى من الموظفين الفنيين واعداد الادارة الفنية للمصنع فى مدى عشر سنوات .

وقد أتمت شركة « بيرايكى - باترايكى » الدراسات اللازمة منذ فترة من الوقت ، واشتركت فيها شركة لوكوود جرنيس ، المستشارون المتخصصون فى صناعة نسج القطن وقدمتها لصندوق قروض التنمية لاقرارها فاقرها .

وبعد ذلك قامت شركة « بيرايكى - باترايكى » بفحص العطاءات الكثيرة التى قدمت لها لانشاء المصنع وتوريد الآلات وأوصت باعطاء المقاولة لاتحاد مكون من الشركة الكهربائية الانجليزية ليمتد وشركة أولاد بلات ، وماربلز وريدجواى وبارتنرز .

ويجدر بنا أن نشير الى أن العطاءات التى قبلت قدمت من أوربا الغربية (بما فيها اليونان) وأمريكا . كما نظر أيضا فى عطاءات شركات النسيج ذات الخبرة الطويلة ، ومن الطريف أن نلاحظ أن المقاولين العموميين الذين حصلوا على عقد تركيب أجهزة تكييف الهواء قد عهدوا بالعملية الى مقاول يونانى من اثينا .

وسيقوم المصنع بانتاج منسوجات قطنية على الطراز الامريكى من القطن السودانى طويل التيلة . وسيكون العمال والموظفون من الوطنيين فى الغالب باستثناء كبار الفنيين الذين سيعينون من اليونانيين على الاقل خلال السنوات الاولى من ادارة المصنع الى أن يتدرب الفنيون السودانيون تدريبا كافيا على العمل ثم يتولونه بأنفسهم .

وسيتكون المصنع من مصنع غزل به ٥٥٫٠٠٠ مغزل ، ومصنع نسيج به ١٦٨٠ نولا فضلا عن مصنع التبييض والصباغة والتجهيز .. وسيكون انتاج مصنعى الغزل والنسيج ٧٠ مليون ياردة فى العام ويمثل هذا الرقم ٦٠ ٪ من المنسوجات التى يستوردها السودان كل عام

استثمار رأس المال فى اليونان

القى البروفيسور ستراتس ج . اندرياديس خطابا يوم ٢٦ فبراير ١٩٦٠ أثناء مأدبة غداء اليمت بنادى بروجلار وحضرها نائب رئيس وزراء اليونان وكثير من كبار الشخصيات قال فيه :

اننا نعيش فى عصر يستلزم اعادة تنظيم واعادة ملاءمة مختلف فروع الاقتصاد بالعالم فضلا عن جميع جوانب المجتمع العصرى .

ولهذا فان اليونان تسعى الى تذوق ثمار التقدم المعاصر فى التوسع الاقتصادى ، ولهذا فان الحكومة اليونانية تبذل كل جهد مستطاع لتشجيع تقدم البلاد الاقتصادى بحيث يصل يوما الى مستوى الدول التى تتمتع باقتصاديات اكثر تقدما

ولقد قابلت فى رحلتى الاخيرة للولايات المتحدة وبعض الدول الاوربية كثيرا من الرجال البارزين فى عالم الاقتصاد والمصارف ، وانتهزت كل فرصة أتيحت لى لاوضح لهم اقتناعى بأن اليونان ـ كوحدة اقتصادية ـ تهيىء فرصا عظيمة للاستثمار سواء لليونانيين انفسهم او للاجانب ويطيب لى ان أقول ان الاستجابة لوجهة نظرى كانت مرضية

اظن انه لامأخذ على ان قلت ان اليونان بلغت الآن النقطة التى لم يعد عندها مايبرر أن تبسط يدها فى طلب المعونة بغير ان يكون لديها ماتقدمه مقابل ذلك . فاذا مدت يدها فانما تفعل ذلك لتعرض تعاونا اقتصاديا مثمرا بين الند والند .

وهذا هو مانفعله لانه من الضرورى لها أن تسرع خطى تقدمها الاقتصادى حتى تستطيع ان تحقق مستوى معيشة معقولا لابنائها .

وهنا يجدر بنا أن نذكر ان شبه جزيرة البلقان التى تبلغ مساحتها حوالى عشر مساحة الولايات المتحدة وتعدادها حوالى خمسين مليون نسمة تنقسم الى خمس دول مختلفة . وتشغل اليونان سدس هذه المنطقة .

وقبل الحرب كان لدى اليونان أعلى نسبة من الانتاج الصناعى ، وعلاوة على ذلك فان اليونان وحدها هى الدولة ذات النظام الديمقراطى والاقتصادى والاجتماعى الشبيه بذلك السائد فى دول غرب أوربا

وليس فى استطاعة اليونان

الأدب وسيلة من وسائل تقارب الشعوب

بقلم يني خازيني

من الصعب ان يحكم الانسان على ادب وطنه ، فهو يميل اليه بطبعه لانه بلغته ويصور حياة شعبه ، فهل يمكن ان يكون لنفس التأثير على الاجنبى ، انما نعتبره حقيقة قد ينظر اليه غيرنا من زاوية أخرى فيراه مخالفا للواقع ، لذلك فان نقل أى عمل ادبى الى لغة أجنبية لا يخلو من مجازفة ، والمقصود هنا الاعمال الادبية التى لا تعتبر عالمية ومثال ذلك الادب اليونانى الحديث اما الاعمال الادبية العالمية الكبيرة فان تأثيرها على الناس فى مختلف البلاد قد تقرر وهم يعجبون بها لما نالت من نجاح ولان شهرة مؤلفيها قد اصبحت حقيقة واقعة . .

وحتى ينتشر الكتب الذى ليست له صفة العالمية أن يكسر قيوده ويخرج من عزلته الإيكى ... عن ... التى تسمح له بالخروج من حدوده بل لابد من الجهاد والقتال فى جهتين ، أى فى بلده نفسها وخارجها . واحسن مثل لذلك الادب اليونانى الذى جاهد مع نفسه جهادا مريرا زمنا طويلا .

الادب اليونانى الحديث

ولكن هذه الجهة لم يكن عديم الجدوى فقد تسلح بخبرة ثمينة واكسبه الجهاد خبرة يعتز بها لقوته . ويجدد المسافة التى تفصله عن الاداب الاخرى . وحين نقول الجماهير تستطيع ... الطبيعى للاحتفاظ بكل ما هو يونانى خالص أى ما يعبر عن خلقنا الاصيل وتراثنا الوطنى فالادب اليونانى فى اوائل عصره الحديث فيه امثلة لهذا النوع ، مثل « الثالثة » لباباذيامندى و « باتوتا » لكوندبلاكى وجميع قصص لكسيونوالو وهذه الاعمال تحافظ على هذه القيم ولكن لم يعد فى الحاجة الى مثل هذه الشعب لايحقق رسالة الادب كما يفهمها عصرنا الحاضر .

عصر السرعة

وليس معنى ذلك أن ننكر انفسنا وكياننا بل بالعكس المطلوب هو التعبير الصادق عن كياننا وتوجيه الاضواء الى خفايا حياتنا لتظهر جمالها ونبيلها .

المطلوب أن نقيم ادبا يساهم فى الحركة الفكرية العالمية . هذه الوثبة ضرورية لاننا ندرك أن العالم يتجه بسرعة نحو وحدة فكرية غير منقسمة .

ان هذا العصر هو عصر السرعة . هذه السرعة الفائقة تقلب جميع اوضاع الحياة فلم تعد هناك مسافات أو فواصل للصوت فاصبحت الشعوب متقاربة بصورة لم يكن يتصورها أحد قبل الحرب الاخيرة . ورغما عن الخلافات السياسية والاجتماعية . فان الروح الانسانية تتحد بقوة لايمكن

بعضها . ان الحاجة الى هذه الاتحاد والتفاهم المتبادل تتخذ شكل حب حقيقى . واعتقد كبير فى أن الازمة التى تسود العالم اليوم ستنكسر حدتها شيئا فشيئا حتى تتلاشى تحت الحاح هذه الحاجة الروحية وهى التفاهم المتبادل بين الشعوب .

والكتب اليونانى لن يتأخر لان العالم بدا يكتشفه بعد الحرب الاخيرة وهناك تشجيع كبير للفضل من نيكولا كازانتزاكيس الذى ترجمت مؤلفاته الى أكثر من عشرين لغة . ثم هناك ادباء آخرون مثل ايليا فنيزى وستراتس ميريفيل قد نالوا شهرة عالمية . كما أن الشاعر ك . ب . كفافيس الذى عاش بالاسكندرية يعد من رواد الشعر اليونانى الحديث قد ذاع صيته فى العالم . وجدير بالذكر ايضا الاديب جورج فيوتوكاس الذى الف . ورحلة فى أمريكا . وقد نشر باللغة العربية وهو الكتاب اليونانى الوحيد الذى قرأه العرب بلغتهم الى جانب قصة الاديب كوستا تسيتجاراكاكى المقيم بالاقليم المصرى

ولا شك ان هذه الحركة الطيبة ـ التى نرجو لها ان تنمو وان تكون متبادلة بين الادبين العربى واليونانى ـ سيكون لها اثر كبير فى توثيق الصلات بين الشعبين الصديقين

معهد الدراسات اليونانية بالاسكندرية

ان الروابط بين أى بلدين تقوم على المصالح فقط لا تقوى على مقاومة الزمن بل تتلاشى بسهولة . اما الشيء الوحيد الذى يبقى دائما وتنمو جذوره انما هو الطابع الروحى الذى تتعاون به الشعوب وتتقارب به ويوحد نظرتها الى الحياة كما يوحد رسالتها الانسانية .

ومعهد الدراسات اليونانية الذى بدأ نشاطه فى شهر مارس عام ١٩٦٠ لم يكن وليد الساعة فقد بدأ الاعداد والتنظيم حين تيسر بعض رجال مصر الرسميين وغير الرسميين من تحمسهم من هم تهيئة الفرصة لشباب الجمهورية العربية المتحدة لتعلم اللغة اليونانية وكان هذا مطلبا عزيزا من اصدقائنا المصريين . ومن اليونانيين المقيمين فى الاقليم الجنوبى الذين يرون ضرورة توطيد الصلات وتوثيقها بين اليونانيين والعرب فى الجمهورية العربية المتحدة .

ومعهد الدراسات يعمل على تحقيق هذا المطلب ولاسيما ان هذه الصلات الوثيقة ليست حديثة العهد بل ترجع الى اجيال عديدة .

السيد
يني خازيني

للبروفيسور

ستراتس ج اندريادس

ان تتخلف عن ركب التقدم ولكنها لا تستطيع أن تحرز هذا التقدم الا بتشجيع الاستثمار سواء أكان من جانب اليونانيين او من جانب الاجانب

ولقد اتخذت الحكومة اليونانية سلسلة من الاجراءات وهناك خطط أخرى في دور الاعداد غايتها ضمان توسع الاقتصاد القومي اليوناني

ولقد خفف استقرار النقد والاسعار بالاضافة الى ارتفاع الودائع في المصارف ارتفاعا كبيرا من مشكلة تمويل الاقتصاد وبالاخص في نواحيه قصيرة الاجل ولكن تمويل رأس المال الثابت طويل الامد يستلزم الاستعانة الى حد ما بالمدخرات القومية على أن تكملها أموال أجنبية ومعونة مالية دولية

ان الاقتصاد اليوناني يهيئ فرصا للاستثمار المربح في المشروعات الصناعية بما فيها تنمية الموارد المعدنية بالدولة ، والسياحة وغيرها

ونحن نرحب باستثمار رأس المال طويل الاجل لانه القنطرة التي تمكننا من عبور نهر التقدم الاقتصادي

ولا ينحصر نشاط المعهد على تعليم اللغة اليونانية فقط ، بل هو يعمل أيضا على تدريس الآثار اليونانيـــة القديمـة ،

وخصوصا الاكتشافات الحديثة التي تقوم بالاشراف عليها مصلحة الآثار اليونانية في مختلف انحاء اليونان ، لما لتلك الآثار

القديمة من أهمية بالغة في تطور الادب العالمي القديم

رحلات ثقافية

كما ان نشاط المعهد يتعدى الى تبادل الرحلات الثقافية بين البلدين الشقيقين ، ففي يوليو القادم ستقوم جماعة مؤلفة من عشرين من طلبة الاقليم الجنوبي برحلة ثقافية الى بلاد اليونان ، يستضيفهم فيها احد المعاهد العلمية اليونانية .

ان القائمين على ادارة معهد الدراسات اليونانية ، سعداء لأن هذا المعهد قام في وقت احيا فيه امجاد الشعب العربي ، وانه

يستطيع أن يشترك ولو بنصيب ضئيل في النهضة العلمية وفي تقوية الروابط الاخوية بين الشعبين العربي واليوناني .

ان المعهد يعتمد على رغبة الشباب العربي كما يعتمد على تعضيد رجال الجامعة ورجال العلم بالاسكندرية الذين يعملون جميعا في بناء النهضة العلمية الحديثة

سافروا إلى اليونان
وجزرها الساحرة

على طائرات الخطوط الجوية الأولمبية
أو بواسطة شركة السياحة الأولمبية

لايمكنك أن تستمتع
بأجازة أجمل من هذه ..
تبدأ أجازتك ساعة
ركوبك الطائرة أو الباخرة
طعام لذيذ - راحة وخدمة
"أولمبيك"
لامثيل لها

تفضل واستعلم عن رحلات
الخطوط الجوية الأولمبية
وشركة السياحة الأولمبية
من مكاتبهما في مدينتك

هرمس : مستخرج من حفريات بيرايوس الجديدة

اثينا : الحفريات الجديدة في بيرايوس

اكتشافات أثرية حديثة في اليونان

في وسط الضوضاء والحركة المتزايدة الناشئة عن الاقامة الأدبية الجديدة العامة والخاصة التي يجري انتظامها الآن في اليونان ، يستمر العمال في الكشف عن آثار هامة .

لعل أثر الاكتشاف الكبير الذي تم في الصيف الماضي وأسفر عن العثور على التماثيل الأثرية الكلاسيكية اليونانية التي لا تقدر بثمن والمصنوعة من الرخام والبرونز تحت أحد شوارع بيرايوس أضف ذلك الى رؤية نصف قرن من النقوش البارزة على الرخام النادر في ضاحية كاليثيا بأثينا .

وبينما كان العمال يعبدون طريقا جديدا بالبولدوزر بحي سيميدروستكلا بجزيرة كريت ، فاجأهم حركة سمعي قرذين الألواح الأثرية المحفورة وعليها رسوم لنقش محاربين ونساء وتتويج ملكة ..

وبينما كانت أعمال الحفر تجري بمعبد ارتيميس في قرابيون على ساحل اتيكا تحت اشراف مستر ا . بابادمتريو مدير الآثار ، عثر على عشرة رؤوس من الرخام لـ Bear Maidens يتولين خدمة الهة ، ولوحة عليها صورة جميلة بارزة لارتيميس علاوة على مادة كتابية غنية هامة جدا للقرنين الرابع والخامس قبل الميلاد .

كذلك أسفرت أعمال الحفر التي تجري تحت اشراف مصلحة الآثار في اليونان عن العثور على تمثال يوناني رائع لابولو ارتفاعه ٦٠ سم ، في حالة جيدة ، مركب على قاعدة من الحجر موجودة في منزل قديم بحفريات مدينة الاسكندر الأكبر بسلا بمقدونيا .

وفي جزيرة ديلوس ، يستمر م . لوروا من مدرسة الآثار الفرنسية في أعمال الحفر لتحديد قطاع المدينة شمال معبد فيلوس ، وقد استطاع ان يكشف عن منازل ومبان بسيطة ترجع الى القرنين الثاني والأول قبل الميلاد .

وفي جزيرة تاسوس توسع مدرسة الآثار الفرنسية بتوجيه الأستاذ ف . سالفيا ومستر ب . برناره المنطقة التي سيجرى الحفر بها في ليمناس التي كانت تشغلها العاصمة القديمة ، وستجرى أعمال الحفر هذا العام في ايوانسيون لشرقة الاكروبوليس .

وفي تساليا بالقرب من بحيرة كارلا ، عثر على بقايا أكبر مستعمرة معروفة في سيينا ، وقد أعلن الاستاذ ميلوز من جامعة هيدلبرج ان اعمال الحفر ستستمر على أمل العثور على أشياء هامة تلقى ضوءا جديدا على حضارة تساليا القديمة .

شابة : مستخرجة من حفريات بيرايوس الجديدة

الجالية اليونانية فى الجمهورية العربية المتحدة

- أول قنصل لليونان عين عام ١٨٣٣ بالاسكندرية
- نشاط أفراد الجالية اليونانية فى الميادين التجارية والصناعية والمالية والزراعية .

يرجع التعاون بين الاقليم الجنوبي من الجمهورية العربية المتحدة واليونانيين الى آلاف السنين ، وقد سجلت هذا التعاون وخلدته ، تلك الاستكشافات الاثرية التى نعثر عليها الآن بين آثار الاقليم الجنوبي والاستكشافات الاثرية فى مختلف ارجاء اليونان

فلو اننا رجعنا الى الوراء بعجلة الزمن آلاف السنين ، اى الى عهود البطالسة لذكرنا لهم مساهمتهم فى حضارة وادى النيل فى تلك الحقبة من التاريخ القديم .

بداية الهجرة

ولقد تجددت هجرة اليونانيين الى الاقليم الجنوبي عندما نشبت حرب الاستقلال عام ١٨٢١ ، تلك الحرب التى خاض غمارها الشعب اليونانى الابى للتخلص من نير الاستعمار التركي فى ذلك الوقت . فعلى اثر المذابح المروعة التى قامت بها الجيوش التركية فى جزر بحر ايجا وقبرص وفى البلوبونيز ، نزح كثيرون من سكان هذه المناطق لائذين بالاقليم الجنوبي ، فاستقبلهم الشعب المصرى العطوف راثيا لنكبتهم مكرما وفادتهم .

ولما استقر بهم المقام ، لم يجد هؤلاء المهاجرون ما يردون به الجميل الا أن يبذلوا لها كل ما أوتوا من جهود ومواهب وامكانيات ، فساهموا مساهمة فعالة فى تنمية البلاد وشاركوا اهلها فى مساعيهم فى سبيل التقدم والازدهار .

تنظيم الجالية اليونانية

وازداد نمو الجالية اليونانية على مر الايام ، واتسعت دائرة اعمالها ، فانشئت نواة لتنظيم اعمالها فى مختلف الميادين الصناعية والتجارية والادبية .

فى عام ١٨٣٣ عين اول قنصل لليونان فى مدينة الاسكندرية ، ثم مالبث ان أصبح لليونان عدد من وكلاء القناصل فى داخلية البلاد .

وفى عام ١٨٤٣ انشئت اول جمعية للجالية اليونانية فى الاسكندرية فى ٢٥ ابريل ١٨٤٣

الميدان الزراعى

وفى اواخر القرن الماضى ، بدات الجالية اليونانية تخطو خطوات فسيحة فى طريق الازدهار .

وعندما نشبت الحرب الاهلية الامريكية فى ذلك الوقت ، بدات صادرات امريكا الى الخارج من القطن تقل لدرجة الانعدام ، وازداد الاقبال على استيراد قطن الجمهورية العربية المتحدة .

وهنا بدأ اليونانيون يهتمون بالزراعة ، ورحل عدد منهم الى المناطق الزراعية فى داخل البلاد لممارسة زراعة القطن هناك ، وتكونت عدة جاليات يونانية فى المنصورة عام ١٨٦٠ وبورسعيد عام ١٨٦٥ ، وطنطا عام ١٨٧٠ ، وشبين الكوم عام ١٨٧٠ ، والمنيا عام ١٨٧٦ ، والمحلة الكبرى عام ١٨٨٠ .

وفى عام ١٨٨٣ بلغ عدد اليونانيين فى الاقليم الجنوبى حوالى ٣٧ الفا ، وارتفع عددهم حتى أصبح عام ١٩٥٦ ما يقرب من ٨٥ الفا .

التمثيل السياسى

وجدير بالذكر ان التمثيل السياسى بين مصر واليونان ، ظل حتى عام ١٩٥٠ بدرجة وزير مفوض ، وفى ذلك العام رفعت الدولتان تمثيلهما الى درجة سفارة .

نشاط تجارى ومالى وصناعى

وقد ساهم اليونانيون فى اقتصاد الاقليم الجنوبى ، وقد اقتضت هذه المساهمة جهودا شاقة واعمالا متواصلة لكى تصل الى النتائج الطيبة التى وصلت اليها تلك المساهمة وخصوصا فى ميدان الصناعات .

ونذكر من هذه الصناعات . الصناعة التى انشاها نستور جناكليس عام ١٨٦٤ ، وصناعة الكحول التى أنشاها كوتسكا .

وامتد نشاطهم الى الميدان السياحى ، فقد اقام نيجوفتش فندقين سياحيين هما فندق شبرد والكونتننتال .

وكان لهم نشاط آخر فى دنيا المال والاعمال المصرفية ، ومنها بنك « الانجلو اجيشيان » (باركليز فيما بعد واليوم بنك الاسكندرية) وساهموا فى انشاء البنك الاهلى المصرى . الى جانب البنوك اليونانية ومنها يونيان بنك ، والبنك الاهلى اليونانى ، وبنك اثينا ، والبنك التجارى .

أما نشاطهم فى الميدان التجارى فهو معروف لدى الجميع وكذلك الميدان الزراعى .

التاريخ يعيد نفسه

واليوم . . وتحت رعاية الرئيس جمال عبد الناصر بطل العروبة ، تمضى الجالية اليونانية قدما ، وهى واثقة مطمئنة فى مواصلة جهودها للمساهمة فى التقدم الاقتصادى للبلاد العربية .

وها هو ذا التاريخ يعيد نفسه . . فكما اخلص اسلاف اليونانيين لابناء الاقليم الجنوبى الذين فتحوا لهم ابواب بلادهم على مصراعيها فى وقت محنتهم ، نرى احفادهم يخلصون للجمهورية العربية المتحدة

ويؤازرونها فى كل مواقفها ولن ننسى لهم موقفهم منا فى ازمة قناة السويس والاعتداء الغاشم علينا . . ان هذا الموقف الكريم لخير شاهد على تجاوب شعبى الجمهورية العربية المتحدة واليونان ، وتآزرهما فى جميع الاوقات .

مصر اول دولة صنعت السجاير فى العالم

ان اول دولة ظهرت فيها السجاير لاول مرة فى العالم هى مصر . ففى خلال حملة نابليون على مصر الفرنسيون قنبلة على خيام معسكر المحاربين المصريين فشرت فيها دمرت : النراجيل . التى كانوا يستعملونها فى تدخين التبغ . واستاء الجنود غرمائهم من التدخين لهذا السبب . ولكن واحدا من بينهم خطر على باله ان يحشو اوراق البردى تبغا وهى اوراق كانوا يلفونها غلافا لبسادوة المراجيش . فظهرت بهذا العمل اول سيجارة ملفوفة باليد فى العالم .

وقد قلده زملاؤه وبذلك انتشرت السجاير الملفوفة بالورق فى العسكر المصرى ثم انتقلت الى الجنود الفرنسيين .

وفيما بعد انشأ بعض اخواننا اليونانيين بعض مصانع الدخان فى مصر واستعملوا نفس طريقة الجندى المصرى القديم وهى لف السجاير باليد . ان السجاير المصرية تتمتع الى اليوم بشهرة عالية عن جدارة واستحقاق والفضل فى ذلك يرجع لجندى مصرى

ابتسم من فضلك

خواطر حيوانية

ابدؤها بتوجيه اللوم الى الشخص الذى يشتغل معى فى هذه المجلة - وانا لا اعرفه - والذى حشر نفسه بين سطورها فى الاسبوع الماضى لكى يحول كلمة البرص الى كلمة البورص ، تلك الكلمة التى احتج عليها للاسباب الآتية :

اولا : البورص فيما اعرف جريدة لا كائن حى ..

ثانيا : مالها كلمة البرص ؟ فاربو ذلك الشخص - أيا كان - ان يكف عن التدخل فيما بينى وبين أبراصى، ويتركنى اتهجى اسمها كما يحلو لى - ولها فيما اعتقد .

وانتقل من ذلك الشخص الى البرص نفسه (أى بورص أى !) وكيف علمنى خلال هذا الاسبوع من أمر نفسه ما لم اكن اعلم . وذلك انه - هذا الحيوان الصغير الضعيف - يعرف يتحاقق هو كمان !

اذ وقعت عينى اليه بالصدفة فرأيته يهز ذيله بهيئة لا اذكر اننى لاحظتها من قبل ، أحيانا هزات بطيئة كذيل القط وهو غاضب ، وأحيانا هزات سريعة فى شكل ذبذبات عنيفة ، مع جحوظ شديد فى عينيه نحو شىء ما بحثت عنه حتى رأيته ، واذا به برص آخر يعالج ذيله الخاص بنفس الطريقة .

وفجأة انقض البرص الاول على البرص الثانى وعضه عضة شديدة لم أميز تفصيلاتها بالطبع لبعد سقف الحجرة الذى هو عليه من ارضها التى انا عليها ، ولكنى استنتجتها - العضة - من الصرخة التى انبعثت من البرص المعضوض وسمعتها بأذنى بالرغم من وجود المسافة سالفة الذكر ، الامر الذى يدل على قوة تلك

وتكررت هذه العملية عدة مرات حتى لاذ البرص الاخير بالفرار فى جحر ما وراء شيش النافذة .. فهل كان يخطر لك - بذمتك - ان الابراص هى الاخرى تميل الى القتال وتجيده أيضا ؟

انا شخصيا لم اكن اعرف . ولذلك حزننى هذه الواقعة الى التقشف كعادتى المرذولة ، متأسفا على هذا الحال التى تجعل من هذا الكوكب الذى نعيش عليه غابة دموية كبيرة .

ان من الحيوانات ما لا تكون حياته الا على حياة غيره كالكواسر والجوارح وسائر آكلة اللحوم ، ومنها ما لا تقوم حياته على أكل اللحوم ومع ذلك فهو لا يقل عنها شراسة ورغبة فى القتال ، كالثور أو الغوريلا أو الديك الانجليزى بل انى رأيت معركة عنيفة بين خروفين من خرفان العيد ، كما رأيت منذ أيام - على شجرة قريبة - عصفورا صغيرا يمسك بتلابيب عصفور آخر ويمسح به الارض - أعنى الشجرة - مسحا ، واخيرا يأتى هذا الوغد التافه - البرص - فيرينى أنه هو الآخر له فى القتال ، مثله فى ذلك مثل سائر سكان الغابة الكبيرة التى تؤلفها الكوكب ، وعلى رأسهم الحيوان الآخر الذى بلغ من عبقريته فى سفك الدماء أن اخترع كل ما نعرف من أدوات القتل بالجملة .

انها حالة محزنة بغير شك ، وصورة قاتمة لا أرى فيها بصيصا من الامل الا ما يلمع فى عينى الكائن الوحيد الذى لا اذكر قط اننى رأيته يتشاجر مع أخيه ، ذلك الكائن الذى نسخر منه ونلصق اسمه بالرجل الذى نريد أن نحقره ، واعنى به الحمار ..

نعم انه يضرب بالحوز أحيانا ، ويعض فى مداعبة صاحبه أحيانا ، ولكنها فورات مؤقتة على سبيل المقاومة السلبية التى تستلزمها ظروف الحياة ، تلك الفورات التى سرعان ما تنمحى وتعود الصفاء الى نفسه الهادئة الحكيمة حيث يجلس تحت شجرة ظليلة ليجتر طعامه ويسخر من الحيوانات المتعاركة حوله فى غابة الحياة .

أفليس غريبا ان يكون أقرب الحيوانات الى السلام هو الحمار ؟ لم أرى الحمير تتقاتل مع الاخرى وانا لا أعلم ، الامر الذى يجعل كل هذا الكلام ضربا من اللغو .. وهذا غريب !

خطاب خاص
الى
عزيزى نزار قبانى ..
تحية طيبة وبعد - بدلا من قولك :

- **ليقول لى انى رقيقة دربه .. لو كنت قلت :**
- **ليقول لى انى حبيبة قلبه .. موش يمكن كان يبقى احسن ؟**

ملحوظة : انا اذكر لك فى كلمة بطل ، زنديه ، وسلوطيك بهما بمجرد عثورى عليها وهذا للعلم .

السياسة العارية

صدر الحكم فى باريس على اندريه لوتروكيه رئيس الجمعية الوطنية السابق بالسجن لمدة عام مع وقف التنفيذ ، وذلك لاشتراكه فى حفلات ماجنة ترقص فيها فتيات فى سن المراهقة وهن عاريات .

وازاء هذه الفضيحة التى رجت المجتمع الفرنسى ، يشيعون ان الجنرال ديجول سوف يصدر امرا صارما الى جميع السياسيين الفرنسيين بان يمتنعوا نهائيا عن مطالبة اى فتاة بالرقص عارية الا بعد التأكد من بلوغها سن الرشد .

رحلة غامضة ..

مازال الغموض - حتى كتابة هذه السطور - يحيط بالرحلة التى يزمع الرئيس الامريكى ايزنهاور أن يقوم بها الى اليابان ، اذ يشك المراقبون فى امكان احتمال صحة ايزنهاور للبال الارق الذى تنتظره هناك بسبب طبول الطلاب اليابانيين ، كما يشكون فى امكان احتمال اعصابه لكل هذا الاستقبال السيىء وهو لم ينقلب بعد على آثار ارتطامه بخروشوف فى باريس منذ اسابيع ، وحتى اذا غامر ايزنهاور بصحته واعصابه وقام بالرحلة فان احدا لا يمكنه ان يتكهن بنتائجها السياسية ، وذلك بعكس نتائجها الاقتصادية التى يعرفها الجميع او على الاقل يعرفون منها النتائج القريبة العاجلة ، وتتلخص فى اضطرار حكومة اليابان - مؤقتا - الى العدول عن سياسة الاكتفاء الذاتى بالنسبة لبعض السلع ، وسماحها باستيراد تلك السلع التى ستختفى من الاسواق المحلية فترة من الزمن بسبب زيارة الرئيس الامريكى ، ونعنى بها الطماطم وبيض الدجاج .

الارملة والثكلى

طفلة شرعية اصابتنا منذ ايام ، اذ اردنا ان نكشف عن جهل زوجتنا باللغة العربية لوطئة الضحك عليها ، وذلك باننا قلنا لها سائلين :

- تعرفى ايه الفرق بين الارملة والثكلى ؟

فتكركت فى الامر حينا ثم اجابتنا بهذا الجواب الذى دل على انها تعرف الفرق بين الصفتين ، وتعرف كيف توجهه الينا فى شكل الطفلة سالفة الذكر اذ قالت :

- الفرق بين الارملة والثكلى هو ان الارملة هى اللى جوزها مات .. والثكلى هى اللى زعلانة بحق وحقيق! كوسة ، عه ؟

لا تلغوها ..

قرأت فى الاخبار أن هناك اقتراحا بالغاء الحفلات الصباحية فى دور السينما فى يومى الجمعة والاحد ، وذلك لان تلك الحفلات تغرى الطلبة بالزويغ من المدارس .

وانا اعترف بأن من الطلبة من يزوغون ويرتادون الحفلات الصباحية ، ولكنى اعرف - والجميع يعرفون - ان المستفيدين الاصليين من تلك الحفلات هم السيدات والبنات والاطفال وأرباب العائلات الذين لا تسمح لهم ظروفهم المنزلية أو الصحية بالخروج من المنزل ليلا . أضف الى ذلك الاعتبارات الاقتصادية حيث ان ثمن التذكرة فى حفلات الصباح يهبط الى النصف تقريبا ، فلماذا نعكر مزاج كل هذه الفئات فى سبيل حماية عدد من الفتيان الفاسدين الذين يتركون المدرسة ويذهبون الى السينما ؟

أليس الافضل أن تصدر التعليمات الى دور السينما بمنع دخول الطلبة فى غير يومى الجمعة والاحد ، تماما كما تمنعهم من دخول الافلام المحظورة على اكثر من ١٦ سنة ؟ والا فليست الحفلات الصباحية يعنى ؟ ان من الطلبة من يزوغون ويذهبون الى الحدائق ، ومنهم من يجلسون فى المقاهى والكازينوهات ، ومنهم من يتسكعون فى الطرقات ، فلماذا لا تغلق الحدائق والمقاهى وتمنع المرور فى الشوارع طوال الصباح ؟

وفى آخر يجرى فى الموضوع : أليس غريبا الا نفكر فى حماية الطلبة من الزويغ من المدارس ، الا بعد أن انتهى العام الدراسى واغلقت المدارس ؟

محمد عفيفى

عزيزى المحرر

انت تكتب ونحن ندفع ..

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان . . صاحب الخطاب له الحق فى أن يحذف اسمه عند النشر .. وترسل الخطابات باسم عزيزى المحرر

اقتراح

يستفيد الغرب جميعا من الجهود التى تبذلها الجمهورية العربية المتحدة فى الاوساط العالمية .. دعاية للقضايا العربية ومحاربة الصهيونية .. فماذا لو وجهنا قسطا من هذه الجهود بين الشراء لوة الطوطوى الدولية وهم من أجناس مختلفة ، فانهم خليقون ان ينقلوا عنا الى بلادهم الصورة الصادقة لنهضتنا العربية الكبرى

فؤاد رجب السراج
غزة

لا تيأس !

هذه حقائق تؤكد لك ان لا موجب لليأس ، مهما عانيت من شطط وضيق :

١ - ألف (شوبان) اروع مقطوعاته الموسيقية الخالدة فى الوقت الذى كان المرض قد حطم فيه جسمه وحل مقاومته بقضونه (الجلسة المتحركة) .

٢ - لم يتعلم هيجسون يوما على انه لم يفلس فى الفوسة سوى ! سنوات

٣ - لم يكن باستير طبيبا ، ولم يحتقد ذلك وانه لم يمنعه من أن يواصل بحوثه التى اعتبرت فتحا جديدا فى عالم الطب .

٤ - أنتج ميشيل انجلو أجمل لوحاته بعد سن الثمانين .

٥ - كان مدرس الرياضة يصف (اينشتين) بأنه غبى .

٦ - كان ابراهام لنكولن وهنرى فورد يعدان نفسيهما من الفاشلين حتى بلغا سن الاربعين !

النوابد نجيب
بنها

خاص !

فى كثير من محطات السكة الحديد بالاقليم الجنوبى تقرأ هذه العلامة (مرحاض خاص بركاب الدرجة الاولى والثانية) .

أى ان ركاب الدرجة الثالثة ليس لهم الحق فى دخول هذا المرحاض اليس من الواجب رفع مثل هذه اللافتات للجميع سواء .

س. ل
رمل الاسكندرية

الى سفارة الهند

ردا على رسالتكم الخاصة بموضوع « اسرائيل » فاننا نفيد ان الواقعة التى اشرتم اليها حدثت بين القنصل الاسرائيلى فى بومباى ورئيس وزراء نيبال ، وان التغيير الذى حدث فى كلمة (سفير) خطأ مطبعى غير مقصود

قنبلة لم تنفجر !

فى الحرب العالمية الثانية ألقت القوات الجوية الالمانية القنابل على مدينة لندن ، ومن بينها قنبلة لم تنفجر ، ولما فحصت هذه القنبلة عرفوا انها صنعت حديثا فأيقنوا ان المانيا ليس لديها قنابل كثيرة وكان الحجم الحلفاء عليها وهزموها .. ترى لو انفجرت هذه القنبلة ماذا كان يحدث الآن ؟

احمد عبد السيد - شارع جوهر

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

صورة الأسبوع

الوزير فى الامتحان

امتحانات شهادة الثانوية العامة بدأت يوم السبت الماضي .. وفي لحظة واحدة جلس طلبة وطالبات الإقليم الجنوبي للإجابة على أوراق الأسئلة التي وزعت عليهم .. وقبل مرور عشر دقائق على بداية الامتحانات كان السيد احمد نجيب هاشم وزير التربية والتعليم في الإقليم الجنوبي يطوف على اللجان للاطمئنان بنفسه على دقة سير الامتحانات فيها .. أول لجنة زارها الوزير في جولته مدرسة السنية للبنات بالسيدة زينب .. ووقف الوزير بين صفوف الطالبات وهن يؤدين الامتحان .. وتسعمين دقائق ثم مضى في جولته على بقية اللجان .. وقبل أن يغادر الوزير أول لجنة زارها في جولته سجلت له آخر ساعة هذه الصورة .

(تصوير جمال يوسف)

ملكة جمال أوربا ركبت الطائرة لأول مرة

الشوكة التي دخلت في قدم ملكة جمال الدنمارك تسبب أزمة

آخر ساعة في مسابقة ملكة جمال لبنان وأوربا

بيروت : من صلاح جلال :

ملكات جمال ١٦ دولة في اوربا شغلن كل الناس في لبنان برغم اشتداد معركة انتخابات مجلس النواب اللبناني .. وكان المفروض ان يكون عدد ملكات الجمال ١٧ ولكن ملكة جمال تركيا منعتها ظروف الانقلاب في بلادها ، وقرار حظر السفر الى الخارج ..

وكنت في بيروت لحضور المؤتمر الطبي العربي ، وبالمصادفة علمت مع ملكات الجمال ، وسمعت ما قاله أهل لبنان وتعليقاتهم . ورأيت المظاهرات في مطار بيروت وفي سوق الطويلة وفي حمام الاكسلسيور . وفي كازينو لبنان في منطقة المعاملتين ولم يكن لصحف بيروت العشرين شاغل الا انتخابات ملكة جمال لبنان ، وملكة جمال اوربا .

وضاعت اخبار المؤتمر الطبي العربي بين انتخابات البرلمان وانتخابات ملكات الجمال ..

ازداد عدد الصحفيين والمصورين بشكل مثير ، فقد انتحل اكثر شباب لبنان صفة الصحفيين وصفة المصورين .. وازدحموا حول ملكات الجمال

وقد اجمع كثيرون قبل أن يبدأ الانتخابات لملكة جمال اوربا على ترشيح ملكة جمال ايطاليا . وهى عارضة ازياء وعمرها ١٦ سنة وجمالها من النوع الهادىء الذي يمتاز به وسط ايطاليا ، ووالدها سائق سيارة .. وعندما حضرت الى بيروت بالطائرة كانت هذه أول مرة في حياتها تركب الطائرة .

وقبل الانتخابات بثلاثة ايام حدثت مشكلة لملكة جمال الدنمارك ، فقد كانت تستعرض جسمها مع باقي ملكات الجمال في حمام سباحة الاكسلسيور وفي حديقة الحمام دخلت شوكة في قدمها ، وصرخت وازدحم حولها عشرات من الشبان اللبنانيين يتطوعون لنزع الشوكة من قدمها ، وجاء طبيب لتطهير القدم المصابة حتى لا تصاب بالتسمم ، وكادت ملكة الدنمارك تعتذر من عدم الاشتراك في المسابقة لولا انها شفيت من اصابتها ..

وعندما علمت ملكة جمال ايطاليا ، والفائزة بلقب ملكة جمال اوربا ، بوجود الفنى فرانك سيناترا في بيروت وانه سيقضى يوم السبت في الكاف دى روا (كهف الملك) اسرعت الى هناك بصحبة سكرتيرها الصحفى ، وراقصت فرانك سيناترا ، والتقطت لها عدة صور ، ورفض السكرتير الصحفى ان يعطى الصور لاحد قبل نشرها في ايطاليا .

وقد اشتركت ملكات الجمال الست عشرة في اختيار ملكة جمال لبنان وملكة اناقة لبنان ، وجائزة ملكة جمال لبنان هي تذكرة سفر بالطائرة الى نيويورك ومنها الى ميامى للاشتراك في مسابقة ملكة جمال العالم . وستزور ملكة جمال لبنان زوجة ايزنهاور في البيت الابيض زيارة رسمية ، وتزور مقر الامم المتحدة زيارة رسمية وتتسلم نقدا عشرة آلاف دولار .

اما ملكة الاناقة لبنان فجائزتها تذكرة سفر الى نيويورك ومنها الى لونج بيتش في كاليفورنيا للاشتراك في مسابقة الجمال الدولية وجائزتها ٢٥ الف دولار .

وقد تكونت لجنة من الصحفيين اللبنانيين : سمير شاهين ورضى السعداوى وفؤاد مطر وياسر هوارى لانتخاب ملكات التوام ، والعيون ، والشعر ، من بين ملكات جمال العالم . وقد تقدم كثيرون للانضمام الى اللجنة ، قبل أن ينتهى عملها بسفر ملكات جمال الست عشرة دولة .

والطريف ان ملكة جمال فرنسا بريجيت دى لاتورى وعمرها ١٧ عاما تلقت في يوم واحد ، وهى في كازينو لبنان سبعة عروض للزواج ، اثنين منهما من اصحاب الملايين ، ورفضتها جميعا .

وكانت أجمل الثلاثات من ملكات جمال العالم لسنة ١٩٦٠ السويد والمانيا وسويسرا .. أما ملكة جمال انجلترا فلا يقل عمرها عن ٢٥ عاما وان كانت هى تقول ان عمرها ١٦ عاما فقط

وتركت بيروت وهى لا تزال تتحدث عن ملكات الجمال ، ولبنان والاناقة .

ازدحم كازينو لبنان عن اخره وبيعت التذاكر في السوق السوداء لمشاهدة هذا المنظر لملكات جمال دول اوروبا في طابور ..

ملكات جمال دول اوروبا تحت المنصة بملابس الازياء البنطلونات وترين الفرق الزحلاوى والكل الكبه النية زيارة زحله ..

ملكة جمال ايطاليا انتخبت ملكة جمال اوروبا من بين ١٦ ملكة ، والسبب هو جمالها الهادىء ، وشعرها الاسود وملامحها الشرقية واسمها انا رانالى وعمرها ١٨ سنة . وقد تنبأ كثيرون بفوزها بالكاس . وقد ركبت الطائرة لأول مرة في حياتها وهى في طريقها الى بيروت . وحضرمعها سكرتيرها الصحفى

تصوير رجاء العادلى

ملكة جمال السويد كانت اكثر الملكات الست عشرة حيوية ونشاطا ، وقد تلقت اكثر من عشرين عرضا للزواج من شبان وشيوخ ايطاليين وعرب مختلفين رفضتها كلها ..

ملكات جمال ١٦ دولة في اوروبا بملابسهن الوطنية في استعراض اليوم في كازينو لبنان والثانية من اليمين هي ملكة جمال ايطاليا التي فازت بلقب ملكة جمال اوروبا

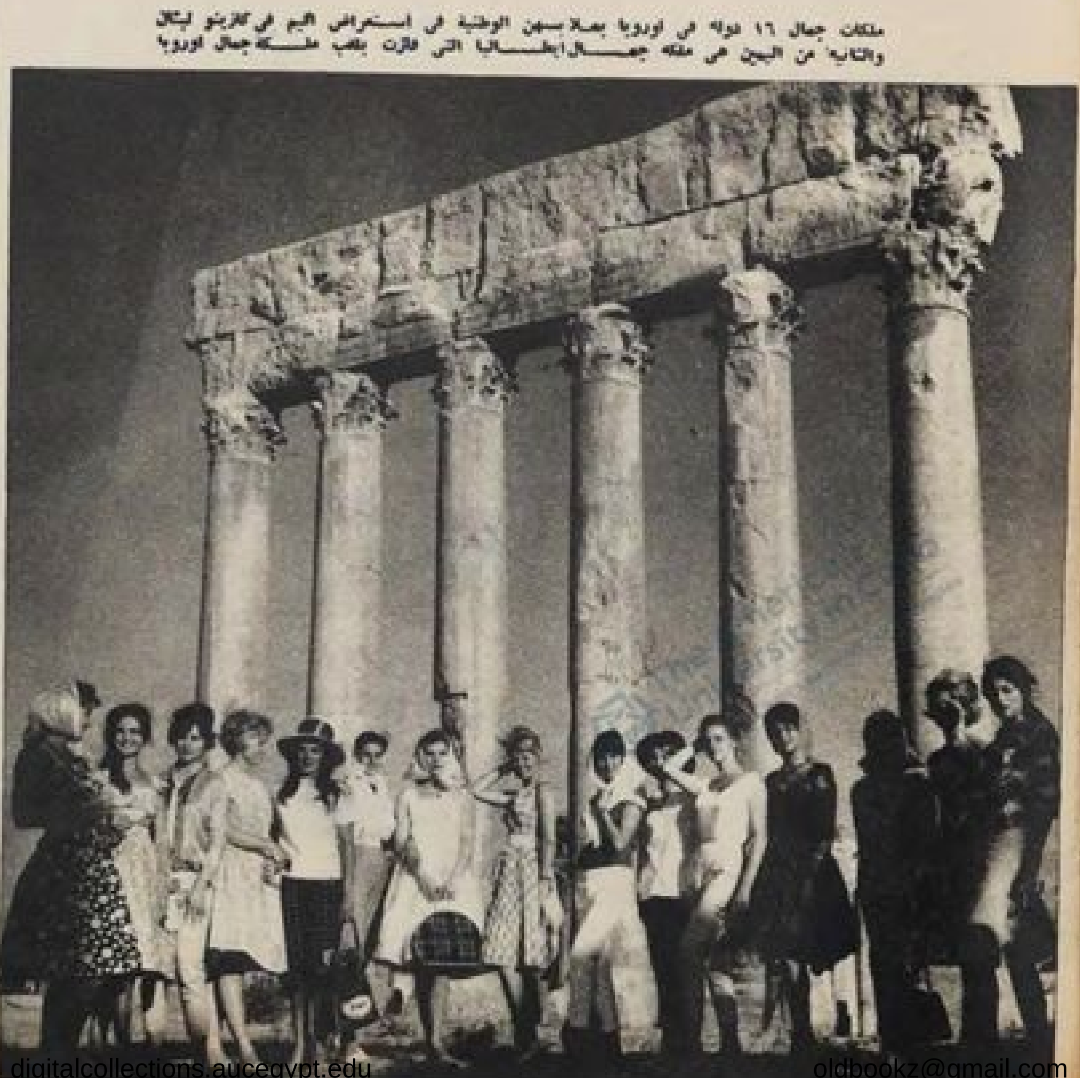

سمعت لك..

** الدكتور حلمى أبو العلا النجمى يحتفظ بلوحتين فى صالون منزله من رسم ليلى عزت ، ثمن اللوحتين ١٢٠ جنيها . اللوحة الاولى اسمها نزهة ، والثانية اسمها - رقص الجبل - اشتراهما الدكتور حلمى من معرضها الاخير .

** عز الدين حمودة الاستاذ بكلية الفنون الجميلة ، يقوم الآن برسم لوحة بالحجم الطبيعى بالزيت للسيدة زينب سعيد ، حرم المهندس محمد سليم .. يتم رسم اللوحة فى ثلاثين ساعة

** الدكتورة عطية هيكل ، قريبة المرحوم الدكتور محمد حسين هيكل ، عينت بالادارة الثقافية لوزارة التربية والتعليم .. الدكتورة عطية كانت تعمل من قبل معيدة بمدرسة الالسن فى قسم اللغة الاسبانية .

** راوية اباظة تمت خطبتها الى محمود كامل الملحق بوزارة الخارجية سيتم الزفاف بعد شهرين ، يسافر بعدها العروسان الى دمشق ، حيث المقر الجديد لعمل الزوج .

** اطمأن حسن صبحى ، مدير عام بلدية الاسكندرية ، على النتيجة الاشعة على قصبة الصدرى ، بعد الحادث الذى وقع له اثناء مباراة الكرة الاخيرة بين الاولمبى والزمالك ، بسبب سقوط الجمهور عليه ..

** اقام مستر لانج ، المستشار التجارى لحكومة المانيا الشرقية ، حفل استقبال بفندق سميراميس آخر ايام العيد ، لتوديع مستر لتشو الملحق التجارى بمكتب المانيا الشرقية ، ولتقديم مستر زيلر ، الملحق الجديد ، لاعضاء السلك الدبلوماسى

أحاديث

* عبد الفتاح سليمان مدير ادارة النشر بمصلحة الاستعلامات سابقا واستاذ الفنون التطبيقية حاليا ، استطاع ان يجعل من فن التصوير الفوتوغرافى والسينمائى عمله الاصلى وهوايته .

حصل من باريس على عدة شهادات منها دبلوم الفن الفوتوغرافى ودبلوم الفن السينمائى ثم اوسلته وزارة التربية والتعليم لدراسة الفنون الفوتوغرافية والسينمائية فى فرنسا باحد معاهدها الكبيرة . ومن ضمن الافلام التى صورها فيلم ناطق عن تاريخ حياة دودة القطن وفيلم عن تاريخ حياة النحل وطرق تربيته وهذه الافلام بالحجم الصغير او غير الكبير اى بالكلمة الفرنسية ميكروسكوبيك اما عن القطن المصرى فقد صور فيلما يروى قصته ولاقى نجاحا ملحوظا فى مؤتمر القطن الدولى الذى عقد بالقاهرة سنة ١٩٣٧ . اما حبه لصناعة الخزف فقد جعله يقدم فيلما عن الخزف لجميع عصوره حتى يومنا هذا

ويقول عبد الفتاح سليمان ان الافلام الاكثر اهمية هى التى اصورها عن الطب وعن العمليات الجراحية وكلها بالالوان.

اول يونانية فى التليفزيون العربى

* هيلين باسكاليس ، ابنة عميد الجالية اليونانية فى الاقليم المصرى ، وهى تتكلم اللغة العربية بطلاقة ، ستكون اول يونانية تشاهدها فى التليفزيون العربى يوم ٢٣ يوليو فى فيلم مرح قصير ..

وهيلين عملية جدا فى حياتها ، فهى صاحبة محل ازياء صغير لعرض فيه فساتين آخر موضة وبلوزات ، ومن رايها ان ملابس الشتاء القادمة ستكون الوانها

سوزى جاد الله كريمة مصطفى جاد الله ، تم زفافها فى هذا الاسبوع الى المهندس رؤوف محمد فايق الموظف بالكويت ، ونجل المستشار محمد فايق . العروس فى السابعة عشرة من عمرها .. فستان الفرح من الدانتيل جيبور المرصع باللؤلؤ .. اقيم حفل الزفاف بمنزل العروس بجاردن سيتى ..

عقد قران هناء راغب (١٧ سنة) كريمة المستشار) عبد الفتاح راغب الى شريف الجمال (٢٧ سنة) بالمؤسسة الاقتصادية . حضر الحفل ٢٠٠ مدعو معظمهم من اهل العروسين .. وغنى عبد الحليم حافظ ومحرم فؤاد وجمال وطروب وانشدت الحفلة حتى الخامسة صباحا

** اللواء سليمان عزت ، قائد البحرية ورئيس ادارة نادي اليخت ، يواظب على حضور مسابقات اليخوت التي تقام داخل الميناء الشرقية تمهيدا للمسابقة النهائية التي ستقام في اخر موسم الصيف ..

** اعضاء السفارة الهندية في القاهرة يتلقون الآن دروسا في اللغة العربية .. خصص اعضاء السفارة ساعة من وقتهم كل صباح ليتلقوا دروسهم في اللغة الجديدة ..

** حسن النباوي يسافر في هذا الاسبوع الى نيويورك لينضم الى وفد الجمهورية العربية المتحدة الدائم هناك . حسن كان يعمل من قبل قنصلا في مدينة الكاب ..

** عصمت هانم محسن والبحرية امضت اجازة العيد في عزبتها بشبراريس مع اسر بعض ضباط البحرية الذين دعتهم لقضاء العيد معها ومشاركتها في اكل الخروف المشوي على الطريقة العربية بحديقة منزلها .

** الدكتور سليمان عزمي وصل في اول هذا الاسبوع الى الاسكندرية قادما من بيروت ، بعد حضوره مؤتمر الطب العربي ، ولاول مرة تتخلف السيدة حرمه عن استقباله في الميناء بسبب مرضها .

** قرينة الدكتور سميح ، عضو الهيئة الطبية العالمية بالاسكندرية ألقت محاضرة في نادي خريجات الجامعة عن نشاط المرأة في الهند .. استعانت في محاضرتها بعرض بعض الصور بالفانوس السحري .. حضر المحاضرة اكثر من سبعين مدعوة من بينهن ايفا سيدهم ، رئيسة النادي وقرينة يوسف حماد ..

** فرقة ابو الغيط يشاهدها الجمهور السكندري لاول مرة في حفلة جمعية دار الولادة التي ترأسها السيدة نائلة قطري بكازينو سان استفانو خلال الاسابيع القادمة .

عقد قران

احتفل في الاسبوع الماضي بعقد قران نانا كريمة الدكتور احمد ثابت مواق على الاستاذ محمد وجدي قنديل الصحفي المعروف وسهرت اسرة الصحافة مع عبد الحليم حافظ وصباح وفرقة احمد فؤاد حسن حتى الفجر ..

** عقد قران بهية جعفر ، كريمة عبد الرحمن جعفر من اعيان الاسكندرية الى حسان درويش من اعيان كفر الشيخ في هذا الاسبوع .

** رزق شريف كامل مدير البرنامج الاوروبي بالتليفزيون بمولود هذا الاسبوع اسماه احمد .

** سنية عنان ، رئيسة جمعية التحرير للخدمة الاجتماعية بمصر الجديدة اضطرت الى طبع تذاكر حفل الجمعية السنوي للمرة الثانية ، نفدت تذاكر الطبعة الاولى ، وعندها الغيت لهذا طبعت في المرة الثانية خمسمائة تذكرة .

** اقام الملحق التجاري التشيكي بالاسكندرية حفل استقبال بدار القنصلية بمناسبة وصول السفير التشيكي وحرمه .

** نقل حسن عفيفي نجل السيد حافظ عفيفي من فرع البنك التجاري بالقاهرة الى فرع الاسكندرية حيث تقيم خطيبته صافيناز قرافلي ، كريمة محمد قرافلي .

** تسافر السيدة عطية حرم الدكتور محمد عبده عباس عميد كلية الطب بجامعة الاسكندرية الى بريطانيا لاجراء جراحة دقيقة في القلب سيجري لها العملية طبيب في القلب سبق أن اجرى ٧٠٠ عملية ناجحة

المجتمع

تقدمه عزيزة ثابت

فاتحة وان اللون الموف سيختفي لانه لا يلائم الشباب !

وهيلين قبل ان تفتح هذا المحل ، كانت تعمل في وظيفة مديرة انتاج في السينما ، وتركت هذا العمل لانه شاق ومرهق ، فقد كانت تعمل فيه مدة ١٦ ساعة متواصلة في اليوم ، الامر الذي جعلها تفقد ٦ كيلو جرامات من وزنها !

الامل الوحيد لبطلة الشيش

* امتثال عبد السلام ، بطلة الجامعات عام ١٩٥٦ في الشيش ، التي تعمل الآن في ادارة الحسابات بشركة طيران ليرة ، املها الوحيد في هذا الصيف ان تحصل على تذكرة سفر من الشركة لقضاء اجازتها في اوربا .

وهي تعتقد ان عملها يجعلها حرة مستقلة ، ولكنها في الوقت نفسه تؤكد ان زوجها لو طلب منها ترك العمل ستترك فورا ..

* فهمي عمر ، مذيع الاذاعة والتليفزيون يعد برنامجا خاصا عن الصيف ، وهو ينوي القيام في الاسبوع القادم بجولة في مصايفنا كلها .. وسيدرس حالة هذه المصايف ، واستعداداتها ، وشكاوى الجمهور منها ، وسيقدم لنا من هذه الدراسة برنامجا عن (مباهج الصيف) ..

ولا يشغل بال فهمي الا تفكيره فيما اذا كانت عروسه الدكتورة سميحة عمران التي تزوجها من ثلاثة اشهر ، ستستطيع مرافقته في جولته ، فانها تعمل طبيبة بمعامل وزارة الصحة بالقسم البكتريولوجي وهي تقول (اذا لم اصاحبه في هذه الجولة ، فانني امل ان اسافر معه الى روما في دورة الالعاب الاولمبية في الصيف القادم)

وسيخرج فهمي عمر برنامجا عن الرياضة يقدمه في التليفزيون مرة كل اسبوع .

والدكتورة سميحة مولعة بمباريات كرة القدم ، وهي من انصار نادي الزمالك ولنادر بشخصية حدادة ولها ابحاث علمية حديثة ..

وقد سألتها عن البرنامج العلمي الذي تشرع تقديمه للتليفزيون مرة كل اسبوع اقترحت ان يكون هناك برنامج يوضح الانواع المختلفة للميكروبات ، وكيف نقضي عليها ونحمي انفسنا منها .

ءلين باسكاليس

امتثال عبد السلام

الدكتورة سميحة عمران

ذكريات .. صورة من صور الفيلم في التليفزيون يخرجها محمد سالم ..

نجوم السينما العرب الذين ستلتقي بهم على شاشة التليفزيون سيتحدثون اليك باللغتين الانجليزية والفرنسية .. سترى وتسمع لبنى عبد العزيز ورشدى اباظه وعمر الشريف يتكلمون بلغات اجنبية في البرنامج الاجنبي الذى سيقدمه لك التليفزيون العربي .

التليفزيون العربي يبدأ ارسال برامجه الاجنبية باللغتين الانجليزية والفرنسية في ٢٣ يوليو القادم وتمتد ثلاث ساعات يوميا .

والبرنامج الاجنبي في التليفزيون العربي سيعتمد على الافلام التي صورت للتليفزيون والتي جاءتنا من محطات التليفزيون في العالم وبعض هذه الافلام لم تعرضه محطات التليفزيون العالمية ولن تعرضه الا بعد عرضه عندنا . وسيقدم البرنامج الاجنبي مواد اخرى يعدها شريف كامل وينعكس بها على شاشة التليفزيون صور النشاط الفنى الاجنبي الذى يجرى في القاهرة . وستعرض الكاميرا لتنقل لك عروضات الفرق العالمية التي تقدم فنها على مسرح الاوبرا وستقدم لك رقصات فرق الباليه وروايات الفرق المسرحية التي تزور بلادنا . وسيجلس نجوم السينما مع شريف كامل امام عدسة التليفزيون في برنامج بعنوان برنامج « جرب حظك » الذى يقدمه طاهر أبو زيد في الاذاعة وسيسأل شريف بالانجليزية وتجيب لبنى عبد العزيز بالانجليزية ايضا . وسيلتقى شريف كامل في هذا البرنامج بكل نجوم السينما العرب الذين يجيدون اللغات الاجنبية .

وسيعرض البرنامج الاجنبي نشرة الاخبار نفسها التي ستعرض في البرنامج العربي وسيضيف اليها بعض الاخبار العالمية . ويعمل مع شريف كامل في البرنامج الاجنبي « محمد شرابي » الذى نقل الى التليفزيون من اذاعة الاسكندرية .

وسيعين البرنامج الاجنبي أول دفعة من المذيعات وعددهن خمس بنات اختارتهن هيئة التليفزيون بعد الامتحان الذى عقدته أخيرا . وسيجرى ارسال البرنامج الاجنبي من محطة لمحطة الارسال للبرامج العربية وسيكون ارسال البرنامجين في فترة واحدة وتستطيع ببساطة أن تنتقل بين البرنامجين ولم تحدد بعد الساعة التي يبدأ فيها ارسال برامج التليفزيون العربية منها أو الاجنبية .

وشريف كامل كان نجما من نجوم البرامج الاجنبية في الاذاعة العربية ثم من نجوم التليفزيون اللبناني في بيروت وجاء الى القاهرة ليساهم في اخراج الخطوات الاولى للتليفزيون العربي من القاهرة . وسيقدم شريف في البرنامج العربي صورا من سهرات القاهرة كل اسبوع مرة في برنامج مدته نصف ساعة .

وسيقدم البرنامج العربي الملحن **محمد الوجى** والحانه في برنامج خاص . والوجى يبحث عن اصوات جديدة تدق الحانه في برنامجه الجديد للتليفزيون .

وعرفت الوجوه الجديدة الطريق الى مكاتب مخرجي التليفزيون وذهبت تبحث عنهم عن فرص الشهرة والنجاح على شاشة التليفزيون .

وستقف **نجاة الصغيرة** هذا الاسبوع في ستديوهات الاذاعة لتسجل أول اغنياتها للتليفزيون ثم تصورها مع المخرج محمد سالم . والاغنية لنجاة كتبها عبد الرحمن محمد وتقول فيها نجاة :

تليفونك ليه مشغول	**بتكلم مين على طول**
بتكلم مين باحبيبي كتير	**بتكلم مين وفايتنى اغير**
دنا كل ما اطلب الاول	**تليفونك ليه مشغول**

وفي ستديوهات التليفزيون يحضر عايدين لعيش المطربة **مها صبري** مع الملحن حسين جنيد والمخرج روبح سابق في تمرينات مستمرة على اسكتش « حسن الصياد » الذى كتبه للتليفزيون ابراهيم رجب . وظهرت **فايده كامل** في ادارة التليفزيون تحمل موسيقى وكلمات اغنيتها التي سترددها لاعلانه على شاشة التليفزيون في ٢٣ يوليو القادم .. وموسيقى اغنية فايده كامل من وضع شقيقها عبد الرحمن الخطيب . وبدأ محررو الاخبار للتليفزيون يتلقون محاضرات من اساتذة أخبار التليفزيون وقدم أول محاضرة في اخبار التليفزيون المخرج محمود شريف .

وانضم الى هيئة التليفزيون . الكاتب **وليم باسيلى** والكاتبة **امينة الصاوى** . وكتب وليم باسيلى اول حلقات برنامج « البالو الابيض » وسيقدم « شهادة » مع محمد فوزى . وتكتب امينة الصاوى برنامجا آخر بطلته **صباح** .

وسينقل لك التليفزيون افتتاح ستاد القاهرة في ٢٣ يوليو القادم واستعراضات الجيش في عيد الثورة الثامن . وفي بداية الموسم القادم ستشاهد مباريات الاهلي والزمالك وانت تجلس امام شاشة التليفزيون وستعيش مع نجوم الاوبرا والباليه الذين يزورون بلادك .

وتتبادل محطة التليفزيون العربي برامجها مع محطات التليفزيون العالمية .. وجاءت محطات التليفزيون العالمية تبعث الينا بأحدث برامجها وآخر ما وصل اليه مهندسو الديكور عندها من تصميمات جديدة لنأخذ منها ما يصلح لنا . وفي هيئة التليفزيون الآن ادارة كاملة تضم مجموعة من الشباب العربي الذى درس فن الديكور في امريكا وايطاليا مهمتهم ان يعدوا لكل صورة ستشاهدها الجو الذى يعيش فيه ابطالها .

التليفزيون يذيع بالانجليزية والفرنسية أيضا

نجاة الصغيرة تسألك : تليفونك ليه مشغول ..؟

نجاة الصغيرة .. اغنية تليفونك

مها صبري .. اسكتش الصياد

شريف كامل .. البرنامج الاجنبي

احدث ديكورات برامج التليفزيون في المحطات العالمية ترسل لمحطة التليفزيون العربي لياخذ منها مخرجو البرامج في التليفزيون المصرى ما يلائم برامجهم

يوميات آخر ساعة

يكتبها : محمد عفيفي

أحلام الكتاب

سؤال نسبى الخطورة اثار فى سهرة مع بعض الاصدقاء من الكتاب وهو :

● اذا كان لابد أن تكون كاتبا سواكفمن تختار ان تكون ؟

قال نجيب محفوظ بدون تردد :

ـ تولستوى .

موقى غريبة ـ قلنا له ـ حيث أن الرجل الذى كتب الثلاثية بين القصرين ! جدير به أن يتمنى رؤية اسمه على « الحرب والسلام » . أضف الى هذا نزعة التصوف التى أصابت تولستوى فى أواخر عمره حتى اغراه بأن يوزع اراضيه الزراعية على الفلاحين ، تلك النزعة التى بدأت تداعب نجيب محفوظ فى العهد الاخير وتغريه هو الآخر بأن يوزع ارضه على الفلاحين فلا يمنعه من ذلك الا سبب واحد هو انه ليس عنده أرض !

قلنا له :

ـ تولستوى وهب أرباحه من كتبه للجمعيات الخيرية ، وأنت كمان تقدر تعمل كده .

فقال لنا ان الجمعيات الخيرية اذا عرفت أرباحه من كتبه فسوف تجد أنه من المستحقين لحصة من خيراتها ! وأضاف أن فكرته عن التصوف تجعله يفرق بين التصوف والتسول ، وأنه لا يجد مانعا من أن يحتفظ المتصوف بمبلغ من المال يتيح له فرصة الأكل الى درجة التخمة الا أن التخمة بالنسبة لبعض الامزجة التصوفية هو أقرب طريق الى الكشف الروحى !

وانتقل السؤال الى مؤلف الخالدون وسليم الاكبر عادل كامل ، فقال انه ـ بعد التلكؤ عند كافكا وسومرست موم ـ يفضل أن يكون بول سارتر ، ذلك التقرير الذى لم يتسع لنا الفرصة لاستكشاف أسبابه ، بحيث لا أدرى الى الآن ان كان مرجعه حب عادل كامل للذباب أو الابدى القذرة أو سيمون دى بوفوار !

وجاء دور الدكتور مصطفى محمود فقال : انه يتمنى أن يكون الكاتب الروسى تشيكوف ، وذلك بسبب ما يشيع فى كل كتاباته من احساس الحزن العميق الذى يجتذب الدكتور ويجعله يتمنى لو كان صاحب كل ذلك الحزن ! والواقع أن الدكتور مصطفى لا يصلح أن يكون تشيكوف فحسب ، بل يصلح أن يكون احدى شخصيات تشيكوف ! وانى لأتخيله مسترخيا فى ركن من احدى القصص وقد احتضن العود بين يديه وراح يترنم فى صوت حزين بأغنية ولهانة ، عيناه سارحتان خلال النافذة المفتوحة الى شجرة سنوبر جافة ، فى مكترث بالبنت ناتاشا التى تقول له وعيناها مغرورقتان بالدموع :

ـ لوم التقى بتى .. الأكل برد وسخنته لربع مرات يامصطفوشكا !

وانتقل السؤال الى الكاتب الاذاعى ايهاب الازهرى فقال أنه لو لم يكن ايهاب الازهرى لتمنى أن يكون جى دى موباسان ! فاذا أردت أن تعرف الاسباب فما عليك الا أن تراجع تاريخ الكاتب المذكور ، لا سيما فى الاوقات التى لايكون مشتغلا فيها بكتابة القصص !

وانتقلت الكلمة الى الشاعر الرسام صلاح جاهين فقال : انه لا يختار بديلا الرسام همينجواى ، والسبب بسيط مجرد من كل انواع الفلسفة وهو : ان عند المذكور طائرة خاصة ! حلم متواضع كما ترى ، ولكنه يثير التساؤل من حيث امكان عودته بالفائدة على صلاح جاهين ، وذلك بسبب أن الطائرة الخاصة كما تعلم تكون صغيرة الحجم لوحدها .. فهل اذا ركب صلاح طائرة من ذلك النوع ـ تطير ؟؟

احلام خاصة

واخيرا انتقل السؤال الى انا ، ذلك السؤال الذى مر على أكثر من أسبوعين وانا أحاول الاجابة عليه بدون فائدة .

من البديهى أن ذهنى قد اتجه فى أول الامر الى آرثر ميللر ، وتخيلت نفسى أعود كل ليلة من الخارج فأجد مارلين مونرو قد جهزت لى العشاء ، ولكننى عدت فاستبعدت هذا الاختيار بوصفه لونا من الراهقة الذهنية ، والا فلماذا لا اتمنى أن أكون ذلك الواد الهلفوت زوج بريجيت باردو ، والمذكورة ـ كما سمعت ـ تطبخ أحسن من مارلين مونرو !

وهكذا تحولت فى عملية الاختيار الى اعتبارات أكثر جدية وقلت لنفسى : ليه ياواد ماتبقاش نجيب محفوظ نفسه ! هل تكره أن تكون مؤلف زقاق المدق وقصر الشوق !

واعجبتنى هذه الفكرة وكدت استقر عندها ، لولا أن ذكرت انى لكى اكتب كتابات نجيب محفوظ يجب أن أتصف بكل صفات نجيب محفوظ ، ولذلك نفيت الفكرة سريعا ! فهل يخطفك أن أدخن سيجارة واحدة كل ساعة زمنية كاملة ، وأن أحبس نفسى فى البيت ولا أسهر الا مرة واحدة فى الاسبوع ، وأن آكل كل ليلة خميس دستة كبيبة شامى ، وأعود وأنا مروح على بياع الحلاس علشان أحلى بكاسالا ، تلك التصمات التى اسمع صوت نجيب يختمها بقوله :

ـ واتسهر مع نفسك كل جمعة ! !

لمن أكون أنت ؟

انى لا أمانع فى أن أكون مؤلف عودة الروح وأهل الكهف ، ولكن كيف تطيب لى الحياة وأنا أشعر بتلك الآلام الحادة كلما اضطررت الى أن أطلب للصديق من دول واحد قهوة ؟

فلأترك النطاق المحلى اذن وأطير الى العالم الخارجى من جديد ، حيث تقابلنى شخصية يسرنى جدا أن أكونها وهى شخصية برناردشو ..

نعم ، لا شك أننى سأكون فى منتهى السعادة حين أجد نفسى جالسا فى لندن ولا وظيفة لى الا شتم الانجليز ! لا شك أنه يسرنى جدا أن أقضى حياتى فى كتابة المسرحيات التى تدعو الى الاشتراكية فى مجتمع يحيا على عرق العمال فى مناجم الفحم ، وأن أربح من مسرحياتى مايجعله برناردشو ، بحيث تأتى اللحظة التى يريدون فيها أن يمنحونى جائزة نوبل فأرفضها بإباء وشمم تماما ما قاله شو :

ـ ان اسخف عملية الفلا هى أن تنتظر حتى يخرج الغريق الى الشاطىء ثم تلقى له بعجلة النجاة !

عبقرية ضخمة ، وشخصية فذة ، ولكن الحلو ما يكملش ! فكيف احتمل الحياة بلحية برنارد شو ؟ انها لحية لطيفة الشكل حقا ، ولكن ما ذنبى اذا كان عندى نوع من الخوف من كافة اصناف اللحى ! حقا انى أستطيع أن أحلقها بعد الاكل لكى أزيل منها ما علق بهيا من الملوخية والدمعة ، ولكننى لاأعتقد انى بمثل تلك اللحية سأجد الجرأة على تقبيل اى امرأة ، تلك الحياة الاقطيلية التى اذا وافقت عليها أنا .. ذنبهم ايه الستات ؟؟

وهكذا أعود الى الحيرة من جديد ، تلك الحيرة التى أصل منها فى النهاية الى هذه الامنية العملية وهى أن أكون على ايه ! عارف ليه ؟ .. علشان ما اكتبش يوميات آخر ساعة !

فكرة بلدية

ونهبط من عالم الاحلام الى عالم الواقع ، والى طريق الجيزة الذى بدأت البلدية برفع قضبان الترام منه بعد أن استقرت فيه خطوط الترولى باس .

والى أمر فى هذا الشارع مرتين فى اليوم على الاقل ، وأرى عشرات من العمال منهمكين فى عمليات الحفر وخلافه ، تلك العمليات التى حاولت أن ادرك الهدف الذى ترمى اليه دون أن اصل الى نتيجة مؤكدة .

فى البداية خيل الى انهم سيزيلون القضبان والارصفة المحيطة بها لكى يوسعوا الطريق ويحولوه من حارتين متوازيتين الى طريق ذى اتجاهين ، مثل شارع الاهرام مثلا . ولكننى بعد أن رأيت من الامارات ما أوحى الى بانهم سيحولون المساحة التى كانت تحتلها القضبان الى حديقة تحتل نفس المساحة ، تلك الفكرة التى أدعو من صميم قلبى بأن تكون فكرة خاطئة .

فانا فى بعض الاحيان اضطر ـ بسبب ضيق الطريق ـ الى أن أكون ساكنا خلف لورى بطىء من ميدان الجيزة الى كوبرى الجلاء ، تلك المسافة التى أعتقد انها أطول نوعا مما يناسب عمرا يسمونه بعصر السرعة .

فهل تتفضل البلدية بأن تولى هذه الملاحظة بعض الاهتمام ، وبأن تصدقنى اذا قلت لها أن سائق السيارة ـ أية سيارة ـ يفضل أن يسوق سيارته فى شارع غير ذى زهر ، من أن يسوقها فى حارة تتضوع شذى وعطرا .

محمد عفيفى

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
أسبوع حافل بالمفاجآت . تحسن فى العلاقات العاطفية بالنسبة للشباب فقط . السعداء مواليد ٢٧ فبراير .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
تحسن فى علاقاتك مع أصدقائك وأقاربك . ستقوم برحلة فى نهاية الاسبوع . السعداء مواليد ٨ مارس .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
تصادفك بعض العقبات فى مسألة عاطفية . لن ليثبا فى تصرفاتك . خبر سار فى الطريق اليك . السعداء مواليد ٤ ابريل .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
أسبوع ملائم لتحقيق اقتراحاتك . تأتيك رسالة فى منتصف الاسبوع . السعداء مواليد ٢٠ مايو .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه :
سوء تفاهم سيفسد علاقتك مع أحد المقربين اليك . أسبوع حافل بالنشاط . السعداء مواليد ١٨ يونيه .

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه :
الحظ يلازمك فى هذا الاسبوع ، وربما تحصل على ثروة كبيرة . السعداء مواليد ٦ يوليه .

من ٢٢ يوليه الى ٢١ أغسطس :
ستساعد صديقا فى محنة يمر بها . أخبار سارة فى الطريق اليك . السعداء مواليد ٩ أغسطس .

من ٢٢ أغسطس الى ٢١ سبتمبر :
تحسن فى أحوالك المالية ، ورحلة فى نهاية الاسبوع . السعداء مواليد ٤ سبتمبر .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
لتحقق بعض آمالك . لا تسرع فى الحكم على الآخرين . السعداء مواليد ٢٣ اكتوبر .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
أسبوع مناسب للعمل . توفيق فى التغلب على مشاكل الاسرة . السعداء مواليد ١٢ نوفمبر .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
مسئولية تقع على عاتقك فى هذا الاسبوع . نجاح فى عملك ومفاجأة سارة لك من قريب . السعداء مواليد ٦ ديسمبر .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
أسبوع متقلب وحافل بالمفاجآت . فرصة تكتسب فيها صداقة جديدة . السعداء مواليد ٢٢ يناير .

ممتعة مع سيجارة : بارليمنت
عصر جديد فى عالم التدخين
التدخين بلا خوف
سر عظمة فلتر بارليمنت
هو فراغ ربع البوصة فيه
شهدت أكبر معامل التحليل
فى أمريكا أن فلتر بارليمنت هو
أعظم حصن ضد أخطار التدخين
UNITED STATES TESTING CO. INC.
Parliament
RECESSED FILTER
CIGARETTES
الوكيل العام بالمملكة العربية السعودية
يوسف محمد الطويل
المركز الرئيسى : جدة ص . ب ٣٧٧ - برقيا : الطويل ت ٣٧٨٣

آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٣٣٩ – ٢٢ يونية ١٩٦٠

AKHER SAA - No. 1339 - 22 Juin 1960

اطلب الملحق الخاص مع هذا العدد
آخر لحظة
المؤتمر العام للاتحاد القومي

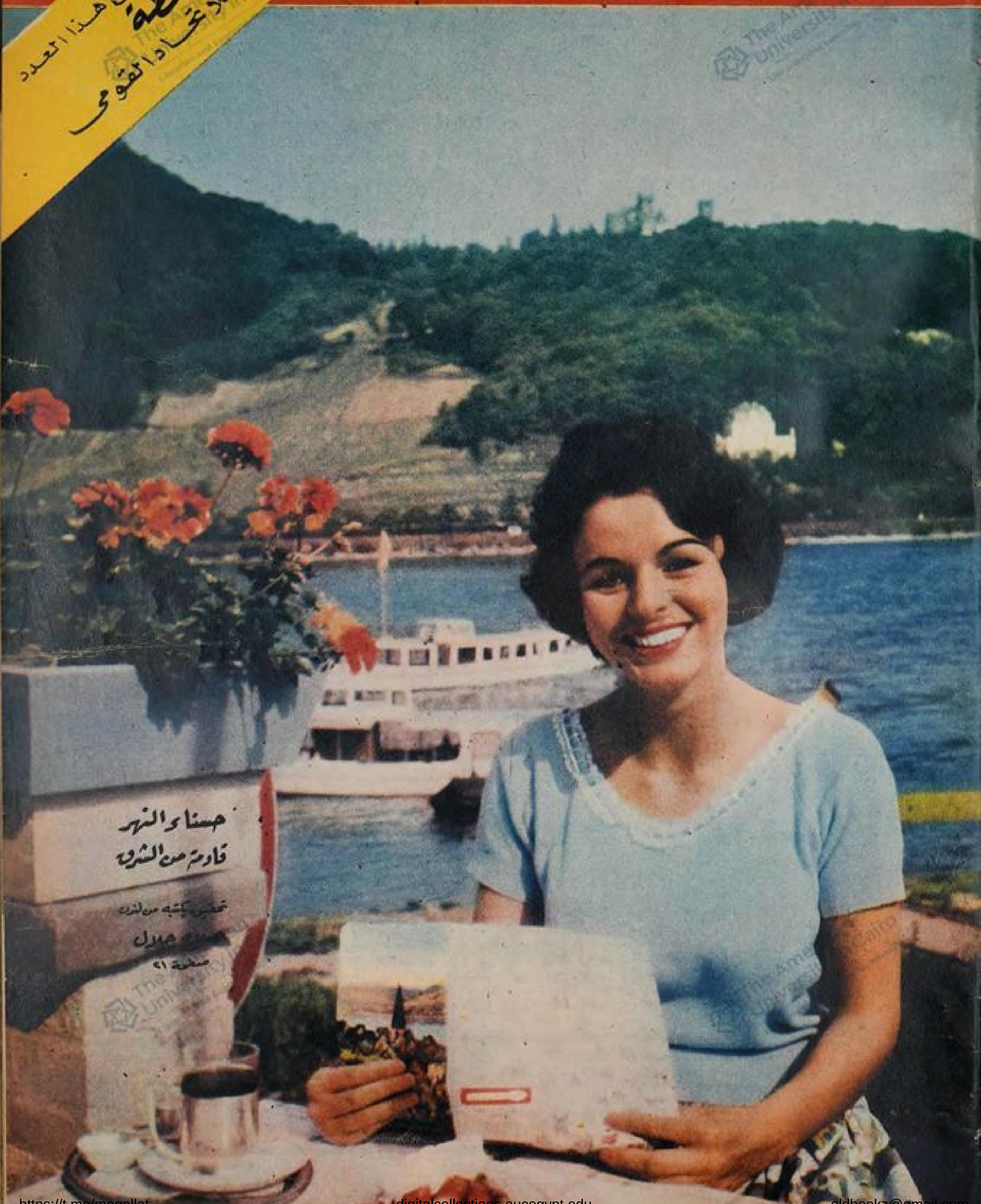

على هامش رحلة الرئيس

بقلم : احمد الصاوى محمد

احدثت رحلة الرئيس جمال عبد الناصر الى اليونان أثرها البعيد المدى فى العلاقات الطيبة التى تربط البلدين برباط وثيق من الزمان بعيد.

وقد تسابقت اليونانيون على تحية رئيس الجمهورية العربية المتحدة على نحو لم تعرفه تلك البلاد التى رأت مولد الديموقراطية .. فقد أسعدهم ان يعرفوا فى الرئيس انسانا ديموقراطيا

على ذكاء لماح وسرعة خاطر وشعور انسانى عميق مع البساطة والطيبة الاصيلة . ومن جلالة ملك اليونان المشهور بدماثته ورقته وحب الشعب اياه لتفانيه فى محبة شعبه ، الى العامل فى الترسانة البحرية الى الصبية الصغيرة التى تقدم الزهور للرئيس فى لباسها الوطنية بابتسامة تخلب القلوب ، لقد شعر الرئيس بأنه فعلا فى بلاده بين قومه ، وكان البيان المشترك ميثاقا يختم بالطابع الرسمى هذا الولاء الشعبى الجميل.

وكان مؤتمر اثينا الصحفى الذى عقده الرئيس للصحفيين الذين اجتمعوا من كل البلدان ، من الإمارات التاريخية . فقد تحدث فيه الرئيس بصراحة تامة عن خطوط سياسته الكبرى والاهداف التى رسمها للجمهورية العربية المتحدة فى وسط طوفان الحرب الباردة والتكتلات والانحيازات والمعسكرات المتنمرة بحرب عوان لا تبقى ولا تذر .

وكان من ابرز ما لفت الصحفيين تنويه الرئيس بأننا لا نريد بين امتنا صراعا فى المصالح ولا نريد ونحن فى أمس الحاجة الى البناء والتعمير ان ندخل فى احقاد شخصية تتجه الى الهدم ولا تبدى نفعا فى البلاد .. ان مجال العمل السياسى مفتوح للشعب كله على آخر مدى من طريق انتخابات الاتحاد القومى ، ونحن بهذا نوحد كل الجهود القومية لصالح بلادنا ولا مجال لتدخل أو لنفوذ من الخارج على احد .

اجتماع بريونى

ثم التقى فى بريونى الرئيس جمال عبد الناصر والرئيس جوسيب تيتو ، وكلاهما قطب من اقطاب السلام العالمى ، وكلاهما زعيم من زعماء الحياد الايجابى .

وهذا الاجتماع يعود بالذاكرة الى اجتماع فى ذات المكان ضم الاقطاب الثلاثة عبد الناصر وجواهر لال نهرو وتيتو . ولاشك ان نهرو وان كان غائبا عن هذا الاجتماع فهو حاضر فيه بروحه لما تبادله والرئيس جمال من وجهات النظر ومن الاتفاق التام على المبادىء السامية التى تجمع البلدين حكومة وشعبا .

وسيكون اجتماع بريونى دعوة سامية الى السلام ، وهو ما فشل فيه مؤتمر الاقطاب فى باريس والقمة بمجرد اجتماعه ، والعالم بأسره فى حاجة الى سماع هذه الدعوة من الزعيمين العربى واليوغوسلافى فى وقت توترت فيه الاعصاب واندفع المعسكران الغربى والشرقى الى التهديد بالاسلحة الذرية التى تحول الارض الطيبة الى جحيم ولو ان اولئك الاقطاب الكبار كانوا قد اصغوا الى صوت الزعماء الاحرار ، جمال ونهرو وتيتو ، لعملوا على نزع السلاح ووقف بحوث الذريات والاندفاع الاهوج الى تسوية الخلافات بالحديد والنار بدلا من تدعيم السلام واذاعة الامن والرفاهية والرخاء .

خطف ايخمان ومحاكمته والقانون الدولى

ارتكبت اسرائيل جريمة خطف ايخمان لمحاكمته، معتدية بذلك على الارجنتين ، البلاد التى آوته .

وهى بمحاكمته لا تستند الى قانون فالرجل لم يرتكب قط جريمة ما فى اسرائيل ، ولا ضد احد رعاياها الصهيونيين ، ولا على الارض المغتصبة فى فلسطين .

ويعد الاستاذ ريمون دى لابراديل من اكبر اساتذة القانون الدولى . وقد سبق له ان ترافع فى عدة قضايا بسبب جرائم الحرب . وقد سئل رأيه فى تصرفات اسرائيل فأفتى بأنها معتدية على القانون الدولى بخطف ايخمان ثم بمحاكمته .

ومما قاله ان الجرائم المعزوة الى ايخمان لها صفة خاصة ، فهى جرائم ضد الانسانية وجرائم حرب .

والاجراءات التى اتخذها الحلفاء لمحاكمة قادة الحرب قد تمت طبقا لاتفاق لندن المعقود فى ٨ اغسطس ١٩٤٥ واعلان موسكو الصادر فى ٣٠ اكتوبر ١٩٤٣ .

والمبدأ المقرر فى هذا او ذاك هو ان يحاكم مجرمو الحرب فى البلاد التى ارتكبوا فيها جرائمهم

والاتفاق لندن المذكور قد اعلنه الحلفاء بعد ما تلقوا فى ٨ مايو ١٩٤٥ سلطات السيادة الالمانية من الاميرال دونتز رئيس حكومة الرايخ ـ بعد هتلر ـ وذلك بالاستسلام دون قيد او شرط .

وصدر من محكمة نورمبرج فى ٣٠ سبتمبر واول اكتوبر ١٩٤٦ الحكم فى قضايا كبار مجرمى الحرب مشيرا الى مصدر القانون الذى يستند اليه الحلفاء ونوه بأن استسلام المانيا الى هذه الحكومات ـ الحليفة ـ قد جعل من حق هذه الحكومات ان تطبق القانون فى الاراضى المحتلة .

وما من نص دولى على الاطلاق يعطى حكومة اسرائيل او يخول لها ان تحاكم احد الرعايا الاجانب عنها مهما نسب اليه من جرائم ضد الانسانية او جرائم حرب ارتكبها خارج ارضها ـ المغتصبة ـ .

وحكومة اسرائيل حرة فى حدود ارضها ان تصدر القانون الخاص الذى يروق لها وتطبقه على رعاياها . لكن مثل هذا القانون يعد افتئاتا على مبادىء القانون العامة وعلى القاعدة الدولية فى الاختصاص المقرر فى الجرائم ذات الطابع الدولى خاصة ، فى جوهرها ، لا سيما وهى قد ارتكبت فى المانيا فى عهد كان القانون الالمانى يعدها مشروعة ، فهى ليست جرائم الا فى نظر القانون الدولى .

وانكار اسرائيل هذا القانون قد يترتب عليه تبرير احتجاج الارجنتين واعتراضها على ما فعلته اسرائيل من خطف وشروع فى المحاكمة ، وكان كل ما يمكن ان تطلب من الارجنتين بالطرق المشروعة هو ان تخرج المجرم من ارضها .

هذا ، وقد استردت المانيا سيادتها . ولديها محاكم تحقق وتحاكم وتحكم مطبقة فى هذا القانون الالمانى والقانون الدولى معا . وقد اصدرت السلطات القضائية الالمانية ، ممثلة فى شخص النائب العام فى فرانكفورت ، منذ وقت طويل امرا بالقبض على ايخمان بتهمة ارتكاب جرائم الحرب .

والاختصاص الوحيد الموجود حاليا لمحاكمة ايخمان يرجع الى المحاكم الالمانية دون سواها .

والظاهر ان اسرائيل لا تقدر بصفة جدية هذه الحقيقة التشريعية التى ذكرناها ، وهذا بالرغم من انه لا توجد علاقات دبلوماسية بين « بون » و « تل ابيب » .

واخيرا عرض الاستاذ الكبير لابراديل الى جريمة خطف ايخمان ورآها مسألة شائنة يرثى لها وأنها سطو على أرض اجنبية من الصهيونيين الذين ينتسبون الى بلاد اخرى . وهو اعتداء حقيقى على السيادة الوطنية وخرق صريح للقانون الدولى العام .

وحكومة اسرائيل تعرف وهن حججها فيما ارتكبت من الوجهة القانونية وهى لذلك تسأل فى مذكراتها الدبلوماسية حكومة الارجنتين ان تقدر البواعث ـ التاريخية والادبية ! ـ التى دفعتها الى ذلك العمل .

ومهما كان ما شعر به اهل اسرائيل من الرضا والارتياح لخطف ايخمان وانتظار محاكمته فلا ينبغى ان يعزب عن البال ان مبادىء القانون يجب ان تحترم وانه ما من سياسة تخطها الحكومات افضل من تلك التى تقضى بالخضوع للقانون الدولى ولمبادىء القانون العام المقررة ..

ريتشارد نيكسون المرشح المنتظر !

عاد ريتشارد نيكسون نائب رئيس جمهورية الولايات المتحدة الامريكية الى مسرحنا ليمثل فصلا جديدا يكون ملهاة اليهود ومغنما للصهيونية !.

ومنذ خمس سنوات قام نيكسون برحلة الى قلب افريقيا وخطب ، وتعرض فيها لمياه النيل وقال ان تصريف هذه المياه مسألة تهم الدول عامة وامريكا خاصة !.

وقد رددنا عليه يومئذ متسائلين عن التوكيل الشرعى الذى يحمله ليقحم نفسه فيما لا شأن له به وهو شىء لا يهم غير سكان الوادى السعيد . وقد اثبتت الايام لريتشارد نيكسون عجزه وعجز محاولة الاصطياد فى الماء العكر ، وان اهل الوادى اخوة يستحيل على اجنبى دخيل ان يفرق بينهم او يفرق !.

المهم ، ان نيكسون قد عاد يتملق اليهود ويتقرب اليهم ويقدم الزلفى والقرابين على نحو رسالة وجهها الى منظمة يهودية يطمئنها فيها الى ان الولايات المتحدة مسئولة عن الغى فى الملاحة من حرية الملاحة فى قناة السويس لجميع الدول على السواء بما فيها طبعا اسرائيل .. وان الولايات المتحدة زعيمة بمواصلة الضغط مواصل الوصول فعلا الى مبدأ هذه الحرية !. وان التفرقة العنصرية والدينية التى تطبق فى المملكة العربية السعودية بحرمان اليهود الامريكان من الاستخدام فى القواعد الامريكية بتلك المملكة يؤدى الى تدمير القيم الانسانية !.

وقد رد السيد عبد القادر حاتم نائب وزير شئون رياسة الجمهورية على ذلك الخطاب ودمغ نائب ايزنهاور بأنه وهو يخوض معركة الانتخابات الامريكية انما يحاول استجداء اصوات الصهيونية فى امريكا متجاهلا ان ابشع جريمة فى تاريخ البشرية هى تشريد مليون عربى بعد طردهم من بلادهم واغتصاب بيوتهم واملاكهم واموالهم .

وقد سبق لبلادنا ان اعلنت مرارا انها لن تسمح بمرور السفن الاسرائيلية فى قناة السويس لأن هذه المسألة جزء من مشكلة عرب فلسطين ، وليس لاسرائيل ان تحتقر قرارات الامم المتحدة عاما وتحترمها اعواما !.

وليست بلادنا بالتى تخضع للضغط او التهديد بالحصار الاقتصادى ، او الحرمان المادى من اى نوع كان .

وليست جمهوريتنا او المملكة السعودية بالبلاد التى تتبع سياسة التفرقة العنصرية والدينية وصحفهم ومجلاتهم الصادرة فى نيويورك تطفح بحوادث وصور التعصب المروع من الشمال الى الجنوب ضد مواطنيهم الزنوج متخذة من « ليتل روك » نقطة الانطلاق !.

وبعد ما سدد خروشوف طوربيده المشهور الى سفينة انتخاب ريتشارد نيكسون واصابها واغرقها باعتباره الرجل عدو السلام الاول فى الولايات المتحدة ، راح الغريق يلوذ بقطعة من الخشب تطرحها السويس ، هى اصوات الصهيونية لتعصمه من الغرق . وهو حتما من الغرقى !.

احمد الصاوى محمد

ابراهيم المصرى يجيب على مشكلاتك

احذروا الدعاية المغرضة

طالعت فى كتاب لمؤرخ اجنبى مشهور ان الشرق الاسلامى نزاع بطبيعته الى التفكير الدينى والتأمل الخيالى والتواكل القدرى ، وانه لفرط ماتمكنت منه نزعة الايمان بالقوى العلوية والاستخفاف بسلطان العقل البشرى ، أصبح من المستحيل عليه ان يساهم مساهمة فعالة فى تقدم الافكار الحرة والعلوم المادية التجريبية التى هى الآن قاعدة الحضارة . فهل هذا صحيح ؟ ..

ن . ى . ١٠ جامعى بالقاهرة

هـذه يا بنى دعايات مغرضة تروج لها طائفة من المؤرخين الاجانب انصار الاستعمار . والواقع ان الاسلام تفجر من نفس النبع الذى تفجرت منه المسيحية اى من نبع البحر المتوسط . فنزعته الدينية ليست تجريدية خيالية كمزاج الاسيويين القدماء من هنود وصينيين . بل هى اقرب مايكون الى المزاج العقلى العملى الافريقى الذى نبع هو ايضا من البحر المتوسط . وكان العامل الرئيسى فى خلق التمدن الحديث . فالحضارة الاسلامية استمدت قواها من الاغريق الصليبيين لا من عقائد وثقافة الاسيويين القدماء النازعين الى الخيال . وليس شك فى ان جهود ارشميدس واقليدس ومن جاء بعدهما من الاغريق هى التى استمد منها العرب فى مختلف بحوثهم الرياضية . اما ابوقليطس وبطليموس فهما اللذان اهتدى بهما علماء الاسلام فى شتى البحوث الخاصة بالفلك والجغرافيا . وحتى فن العمارة الاسلامية فقد استوحاه المسلمون من اثينا وروما وبيزنطة ، بالاضافة الى مؤثرات تافهة تطرقت اليهم من الفن الاسيوى . اما الثقافة الاسلامية نفسها فكان يهيمن عليها فى العصر الوسيط عقل الاسطو الاغريقى .

ولولا ابن سينا وابن رشد وهما من تلامذة هذا الفيلسوف ، لما عرفت شعوب الغرب قيمة عبقرية ارسطو . فالشرق الاسلامى هو الذى حمل بعد الاغارقة مشعل الثقافة الحرة والعلوم العقلية العملية التجريبية وسلمه الى الغرب . فنحن اذن لسنا فى عقيدتنا خياليين او جامدين او متعصبين . وليس فى ديننا ولا فى مزاجنا ولا فى روح ثقافتنا ما يمنع العقل من التفكير الحر ، او ما يحول بينه وبين معالجة اى علم . فالاجتهاد مشروع عندنا . والتسامح من تقاليدنا . والبحث العلمى قطع فى الماضى اشواطا بعيدة بفضل نبوغ وحرية مفكرينا وعلمائنا . اما تأخرنا فيرجع الى سببين : سياسة الاستعمار التى ضربت رواقا كثيفا من الجهل على عقولنا ، وسياسة الاقطاعيين من رجالنا الذين نسوا او تناسوا الهم منا . فاستبعدت بهم شهوة المال وشهوة الحكم . فحالفوا المستعمر الاجنبى علينا . هذه هى الحقيقة يا بنى . فتثقف ما استطعت وتعلق ، واحذر الدعايات المغرضة والا تورطت فى تزييف تاريخ بلادك ومجد امتك .

آخر ساعة

مجلة اسبوعية مصورة تصدر عن « مؤسسة اخبار اليوم » ـ أسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤
رئيس التحرير احمد الصاوى محمد ـ مدير التحرير على امين

الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادى ج.م ٤ م. ودول اتحاد البريد العربى ٢ جنيه مصرى او ١٨ ليرة سورية ... وفى بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية . الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ ـ الاعلانات شركة الاعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ ـ التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٢٩٧٤٤

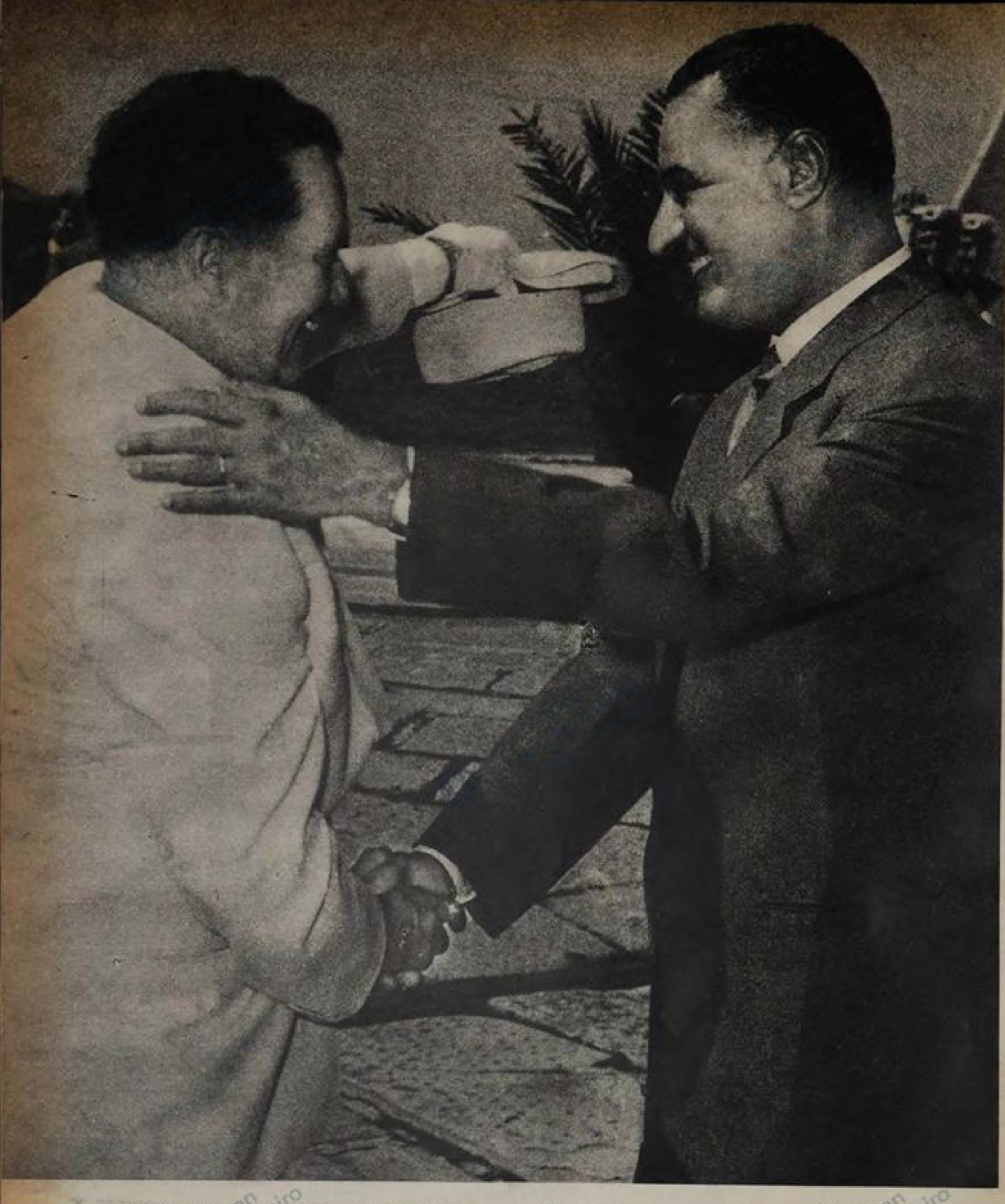

لحظة الوداع : بعد نهاية زيارة الرئيس جمال عبد الناصر ليوغوسلافيا وحلول موعد عودته للقاهرة وقف الرئيس تيتو يشد على يد الرئيس مودعا الى لقاء آخر .

تحقيق خاص لآخر ساعة من يوغوسلافيا

أسرار مباحثات بريونى

وجهة نظر عبد الناصر وتيتو فى سياسة الحياد

اقلب الصفحة من فضلك

السفير الهندى أبلغ الرئيسين موافقة نهرو

موكب الرئيسين : فى سيارة مكشوفة سار موكب الرئيسين يشق طريقه بصعوبة وسط الجماهير التى احتشدت لتحية الرئيسين وهما فى طريقهما لزيارة مصنع التوربينات .

رسمت مباحثات الرئيسين عبد الناصر وتيتو فى بريونى الخطوط العريضة لسياسة الحياد

ووضعت الصورة الكاملة للطريق الذى تسير فيه الشعوب الواقفة على الحياد بين صراع الكتلتين العالميتين .

وكانت وجهة نظر الرئيسين العربى واليوغوسلافى :

عدم عقد مؤتمر لأقطاب الحياد فى الوقت الحاضر .

وكان السبب المباشر لذلك :

ان عقد هذا المؤتمر الآن لن يحقق الهدف منه ولكن اذا تدهور الموقف الدولى مرة أخرى فانهما يبادران بالدعوة الى عقده على الفور .

وكانت هذه هى نفس وجهة النظر التى وافق عليها الرئيس الهندى نهرو خلال فترة وجوده فى القاهرة واجتماعه مع الرئيس عبد الناصر

ووقتها تم ابلاغ وجهة النظر لأقطاب الحياد الايجابى الى الرئيس اليوغوسلافى تيتو عن طريق الرسائل المتبادلة بين القاهرة وبلغراد .

وتم الاتفاق بين عبد الناصر ونهرو على استكمال هذه المباحثات الجارية من أجل السلام

فى بريونى مع تيتو تم ابلاغ نهرو بالقرار النهائى لأقطاب الحياد .

والمفهوم ان السفير الهندى فى بلغراد حمل

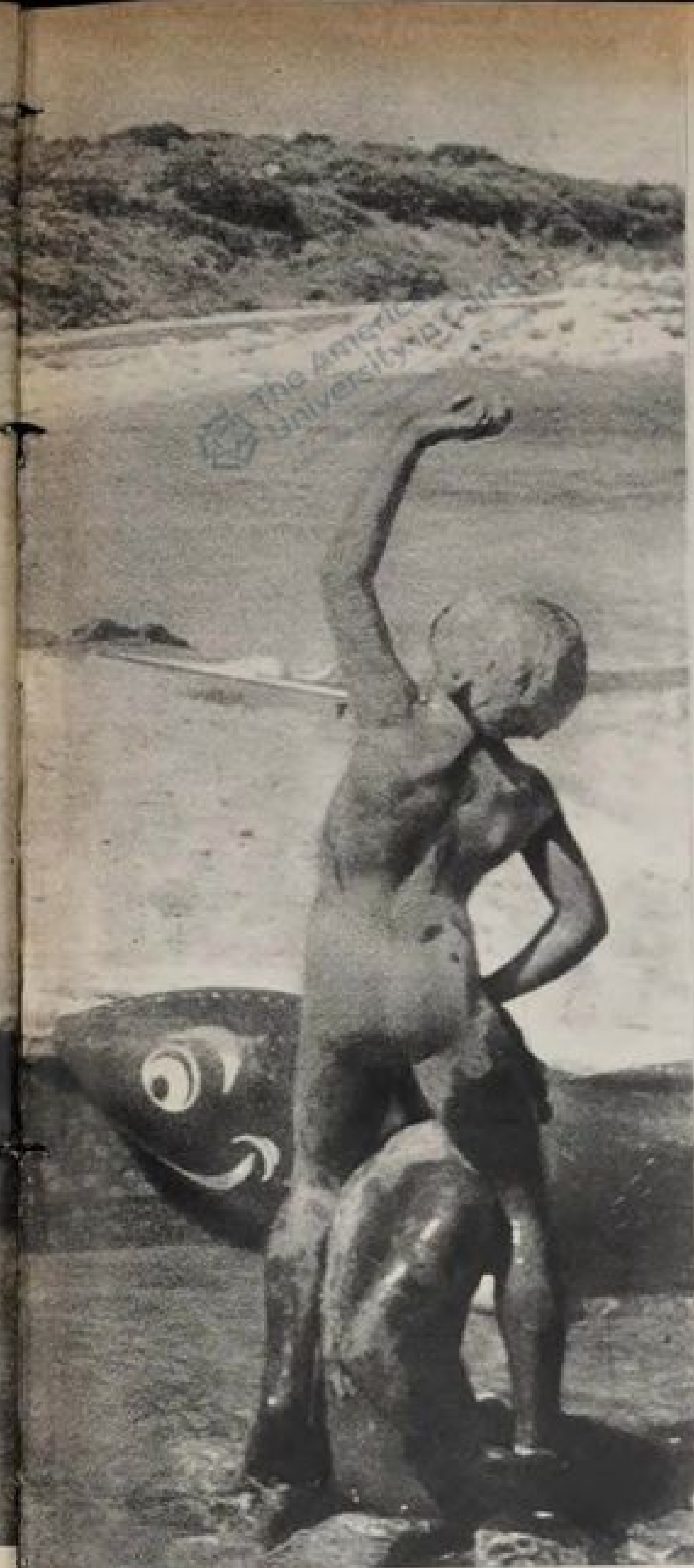

فى كورداتيا : الرئيس جمال عبدالناصر يداعب طفلا على شاطىء احدى البحيرات عند زيارته لكورداتيا وقيامه بجولة قصيرة مع الرئيس تيتو .

محادثات ناصر تيتو : فى جزيرة ناجيا بريونى تمت محادثات ناصر – تيتو .. بحث الرئيسان الموقف الدولى بعد فشل مؤتمر الاقطاب ومشكلة نزع السلاح .. وامكان زيادة المبادلات التجارية بين البلدين ..

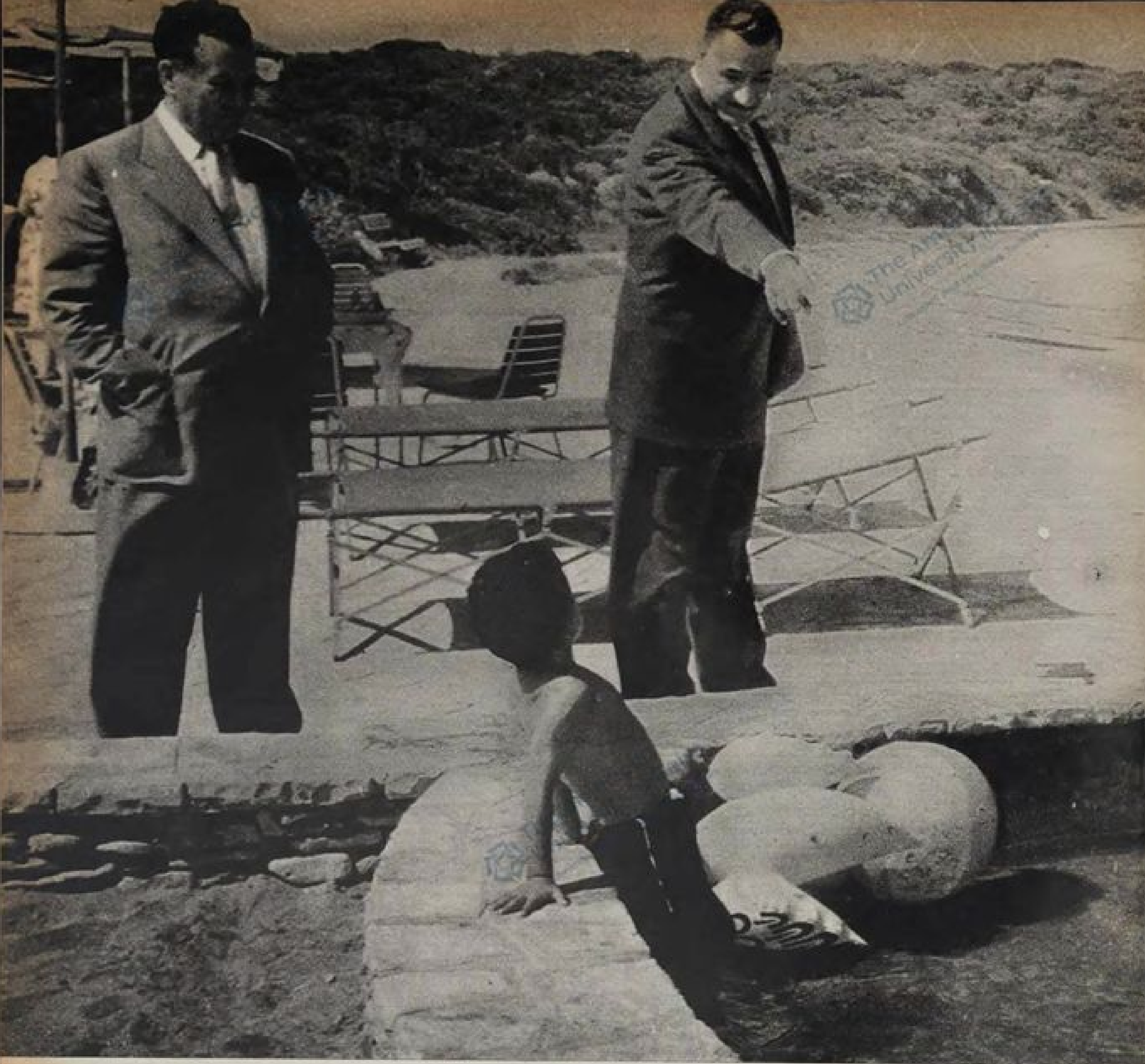

في مصنع التوربينات : من بين الاماكن التي زارها الرئيس عبد الناصر في يوغسلافيا مصنع التوربينات بكارلفتش.. وبعد نهاية الزيارة خرج عمال المصنع لتوديع الرئيسين .

اقلب الصفحة من فضلك

تحية للرئيس : فتيات الحركة الكشفية فى يوغسلافيا احتفلن بزيارة الرئيس عبد الناصر ليوغسلافيا وخرجن فى احتفال رسمى لتحية الرئيس وتقديم باقات الورد للضيف الكبير ..

الشعب يهتف فى جميع مدن يوغوسلافيا

رسالة خاصة من الرئيس الهندى نهرو الى الرئيسين عبد الناصر وتيتو عند بدء اجتماعات بريونى وكانت تؤيد وجهة النظر الاخيرة لسياسة الحياد الايجابى .

والشىء الذى يمكن ان يقال بالاضافة الى نتيجة مباحثات عبد الناصر ـ تيتو :

انها جاءت ايضا تأكيدا لمتانة علاقات الصداقة التى تربط ما بين الشعبين العربى واليوغوسلافى كما انها اوضحت مدى التشابه الواحد بين وجهات نظر البلدين تجاه عدد كبير من المشاكل الدولية .

وخارج نطاق المباحثات السياسية عاشت مدن يوغوسلافيا ـ من اول بلغراد الى ليوبليانا وزغرب ـ فى الاستقبالات الرائعة للرئيس عبد الناصر وشهدت امواج البحر الادرياتى الحب الكبير الذى احاط به اهالى الجزيرة الهادئة موكب الرئيس العربى وكانت الهتافات لا تنقطع فى كل مكان « تيتو ـ ناصر »

على طول الطريق : الالاف من الشعب اليوغوسلافى احتشدت على طول الطريق المؤدى الى بريونى لتحية الرئيسين اللذين كانا يبادلان افراد الشعب التحية بالتلويح المستمر لهما ..

حديث ودى : بين الرئيسين عبد الناصر وتيتو تناقشا فيه فى اكثر من مشكلة عالمية والدور الذى يمكن ان تقوم به دول الحياد الايجابى من اجل السلام العالمى ..

لرسول السلام

قلعة كرادبا : انتهز الرئيس جمال عبد الناصر فرصة وجوده بيوغسلافيا وقام بزيارة بعض الأماكن الأثرية من بينها قلعة كرادبا التي زارها الرئيسان عبد الناصر وتيتو وبعض المرافقين .

حقيقة فؤاد محرم من خلال خطاباته!

حياة الجاسوس الخاصة تذيعها آخر ساعة..

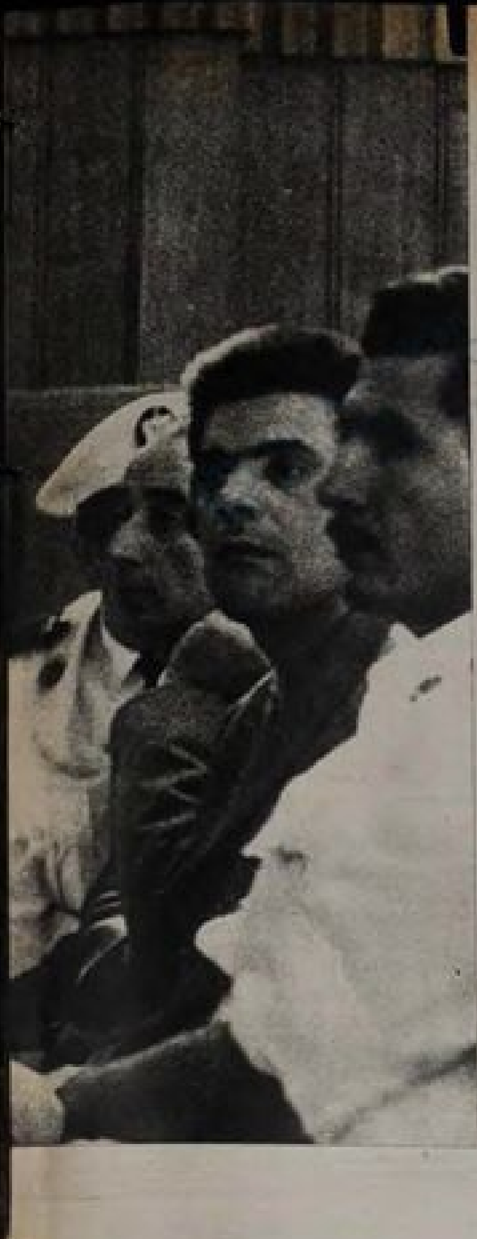

كتب فؤاد لارلين بانه سيترك جنسيته ويهرب الى امريكا سنة ١٩٥٥ قائلا :

« . . حبيبتي .. تعلمين انى طالب بمدرسة الطيران ..

لقد عزمت على مغادرة مصر فى ظرف شهر . سأترك جنسيتى واطير الى الولايات المتحدة لاكون بجانبك واعمل بسلاح الطيران .. هل يمكن ذلك .. اسألى لى بسرعة . انى استطيع ان اقول بتواضع انى اطير ٢٢ ساعة بمفردى .

أنا عمرى ٢٢ سنة وملم بالانجليزية والفرنسية والالمانية . اود ان اكتب لك القصة كلها ولكنها طويلة ..

وفى ١٢ ابريل سنة ١٩٥٥ ارسلت (ارلين) الرد لفؤاد .. وهذا نص خطابها :

عزيزى فؤاد :

« ارجو ان تسامحنى لعدم الاجابة على خطابك حيث لم استلمه فى غيابى ، ولذو وصل الى متأخرا . اعلم انك تعانى متاعب ولست سعيدا ، ارجو ان اتمكن من مساعدتك بأى طريقة ، ولكنى لا استطيع ان اتقدم فى الولايات المتحدة دون ان يكون معك تصريح بالدخول « فيزا » كما ارسلت لك لم يصرح لك بالهجرة .. ولدينا كثير من الانظمة والقوانين للاجانب ، وليس هنا طرق للرشوة كما هو الحال فى الشرق .. يجب ان تتوجه الى السفارة الامريكية او القنصل بالقاهرة ، وتحرر الاستمارة اللازمة . سأساعدك فى ايجاد العمل بسهولة وفورا . وستكون فرصة لو سافرت الى امريكا الجنوبية ، ومن هناك امشل لدخول الولايات المتحدة ، ويمكن عمل أى شىء فى امريكا الجنوبية ، ولكن للاسف لا استطيع ان اجد لك عملا هناك .

وسأسأل فى ذلك بعض الناس . ارسل لى مؤهلاتك واستعدادك واتصل ببعض سفارات امريكا الجنوبية بالطبع فى امريكا الجنوبية كالطقس فى افريقيا .. فؤاد .. لم كتبت عندما وصلت الى المنزل .. انك رقيق جدا .. »

امضاء
(ارلين)

ويبدو ان فؤاد فشل فى السفر الى امريكا .. وعاد يفكر فى صديقته السويسرية .. كيف يسافر اليها .. كيف يحصل عليها ، وفى اسرة تمت الصفقة ، واتصل بعضو النظمة الاسرائيلية وقبض النقود ، وحصل على تذكرة مجانية فرح بها ، لانه سيعود الى جنيف . سيخطب جبريل التى راسلها والتى ارتبط معها قلبه سنة ١٩٥٤ . لقد حضرت الى القاهرة واقامت معه فى شقة المعادى ، ولكنها

المتهم فؤاد محرم مع خطيبته السويسرية .. انها واحدة من عشرات النسوة اللواتى ظهرن فى حياته ..

> فؤاد محرم الآن بين يدى كبير الاطباء الشرعيين . . سيفحص عقله ويقول كلمته ! . المستشار كامل البهناوى فى انتظار جواب كبير الاطباء الشرعيين
>
> ان خطابات فؤاد محرم الى خطيبته السويسرية (جبريل) وعشيقته الايطالية (مارسيل) وحبيبته الامريكية (ارلين) تروى اسرار حياته

اكتشفت انه لايغار عليها .. كان يسمح لاصدقائه بمجالسة النساء امامها فى شقة المعادى .. تركته لانه لايغار عليها وعادت الى سويسرا ، واتفقا على ان تقابله كلما سافر الى جنيف فى اجازته لمقابلة اعضاء المنظمة ، وكانت ترسل له خطاباتها الحارة .

ان آخر خطاب ارسلته له كان يوم ١٩٥٩/٧/٢ . كتبت له الفتاة التى باع وطنه من اجلها هذا الخطاب الساخن :

« حبيبى فؤاد .

تسلمت خطابك امس مساء ، انى اسرع للرد ، انا سعيدة لانى علمت انك تتمتع بصحة جيدة ، وسعيد فى عملك . فرحت لاخبارك السعيدة ، لكن ياحبيبى لا ترهق نفسك اكثر من اللازم ، ولا تهتم كثيرا .. اريد ياحبيبى بشوق خاص الا تنسانى فى تفنى وحبى لك . انى احبك .. وساحبك الى الابد .. اشتاق كثيرا لرؤيتك .

حبيبى ..

الصيف انيل .. الايام الحارة المضيئة ، وحرارة الشمس .. كم اود ان اراك ، ولكون هنا بجانبى فى اللحظة اللذيذة .. متى سنحصل على الاجازة لنذهب الى البحر ونسير متكاسلين لتمضية النهار ، ولتلفحنا الشمس ونصبح جلدنا فيصبح كالشوكولاته .. اعرف انك تحب الشوكولاته .. كم سنكون سعداء .. !

انى اسبح هذه الايام كثيرا فى خيال .. الصور تلمس بين احضانك او اتركه معك ، لاعتقد انى مجنونة . كل هذا الامر انى عاشقة .. انت هو من اعشق .. فى انتظار اللحظة التى ارى فيها نفسى بين ذراعيك والتهم الشوكولاته ..

ورب .. كم يمر الوقت بطيئا .. الشهر ان الدقائق ساعات والساعات ايام .. والايام ابدية . تعال سريعا ، ولو ان الاجازة ستكون قصيرة ، وسننفصل مدة طويلة .. ولكن على الامل سنشعر ببعض السعادة .

اختم خطابى ياحبيبى بتقبيلك من قلبى ..

حبيبتك

(جبريل)

ولكن هل كان قلب فؤاد يعرف الحب حقيقة . ومن كان يحب ؟ .. انه ، كما يبدو من الاوراق ، زير نساء يعرف فتاة فى كل بلد .. لقد كان يقول امام المحكمة مفتخرا وبلا حياء : انا دون جوان اعرف فى كل بلد واحدة .. وضبط لديه عدة شرائط تسجيل ، وفى احدها حديث لسيدة ، وآخر لامرأة تبكى . وفى التحقيق يوجد ٤٠ خطابا مضبوطا ، منها خطابات خطيبته ، وفتاة من روما اسمها مارسيل كانت تعلم جاسوسيته ، واليك خطاباتها المضبوطة . لتعرف هل تحب هؤلاء الفتيات مجنونا او عاقلا .. او شاذا .

كتبت له مارسيل فى ١٩٥٦/١٠/٢١ من روما ، وفى هذا الخطاب يظهر ان صديقته المتعلقة تعتمد على الغش .

« صديقى العزيز :

انى اود قبل كل شىء ان اعتذر من عدم الكتابة اليك حتى هذا اليوم ، ولكنى كما تعلم كنت قد اجلت تأدية بعض الامتحانات الى اكتوبر ..

والحمد لله انتهيت .. الامتحان كان صعبا ، وكنت قد اعددت موضوعا معينا فى الامتحان ، ولكن فى اللحظة الاخيرة اخبرت ان هناك اشياء اخرى لابد من دراستها ، وهى تقع فى بضع مئات من الصفحات .. تصور !

واعود فاكرر انى اجتزت الامتحان والحمد لله بل ان الشفهى القادم .. ! كان حسنا جدا ، وانت لاتجهل انى فى الامتحانات الشفهية اتفوق دائما .. ! هكذا ، وقد انقضت فترة الاجازات فبدأت السنة الدراسية ، وامامى سنة واحدة ، وبعدها الدكتوراه . ان هذا سيكون شيئا عظيما اليس كذلك ؟

لقد بدأ الشتاء هنا ، ولا يمكن الخروج بدون معطف ، انه فصل غير ظريف .. انى لا احب الشتاء ، فقد انتهى زمن حمامات الشمس والبحر .. وانا الآن ان نفكر فى الالعاب الرياضية الشتوية ارجو الا اكون مشغولة كثيرا فى هذه السنة ، وبعدها اتمتع بالحرية .. كيف الحال عندكم ؟ .

وما هو الجديد فى الامور ؟ وما هو الشىء الطيب فيه ، وحتى ان كنت لا اكتب اليكم فاكتبوا انى بقدر ماتستطيعون ، واختم خطابى فى هذه المرة عند هذا الحد .

تحياتى .

(مارسيل — روما)

وارسل اليها فؤاد هدية فى عيد ميلادها . فكتبت له فى ١٩٥٦/١٠/٢٩ :

« صديقى فؤاد

اشكرك على ظرفك وعلى تمنياتك العزيزة التى وصلت الى فى نفس ليلة عيد ميلادى ، اشكرك كثيرا لظرفك . ان الانسان يتقدم فى السن .. وربما سنودع الشباب ، ولابد من التفكير فى المستقبل ، فما رايك ؟ .

بالنسبة لعيد ميلادى لم يكن هناك شىء غير طبيعى . حضر بعض الرفاق واستمعنا الى الموسيقى وشربنا .. ورغم هذه البساطة نجحت الحفلة نجاحا معقولا ، فعندما تكون المعنويات حسنة يسير كل شىء جيدا . تسلمت هدايا جميلة للشباب تقريبا .. ان الناس تهدى الهدايا . وفيما عدا ذلك لاشىء جديد . اننا نستعد لسنة دراسية جديدة ، وانا اخشى ان تكون سنة قاسية ، ولحسن الحظ فان النهاية تقترب ، واملى ان ينتهى كل شىء على مايرام .

اختم خطابى عند هذا الحد . وارجو ان اعطى اخبارك قريبا تحياتى القلبية ..

مارسيل

.. وبعد ! ..

هذه هى حقيقة فؤاد محرم من خلال خطاباته !

مصطفى سنان

مناقشة ودية : بعد انتهاء احدى الجلسات التى تكلم فيها على نور الدين ممثل الاتهام ورئيس نيابة امن الدولة طلب منه المتهم فؤاد محرم دقائق من وقته ليتكلم معه ووافق ممثل الاتهام ودار بينهما حديث طويل ..

كيف نعاملهم : المتهم موس .. احس رئيس المحكمة المستشار البهنساوى بما يعانيه من الحر فامر باحضار مروحة كهربائية ووضعها بالقرب منه للتخفيف عنه ..

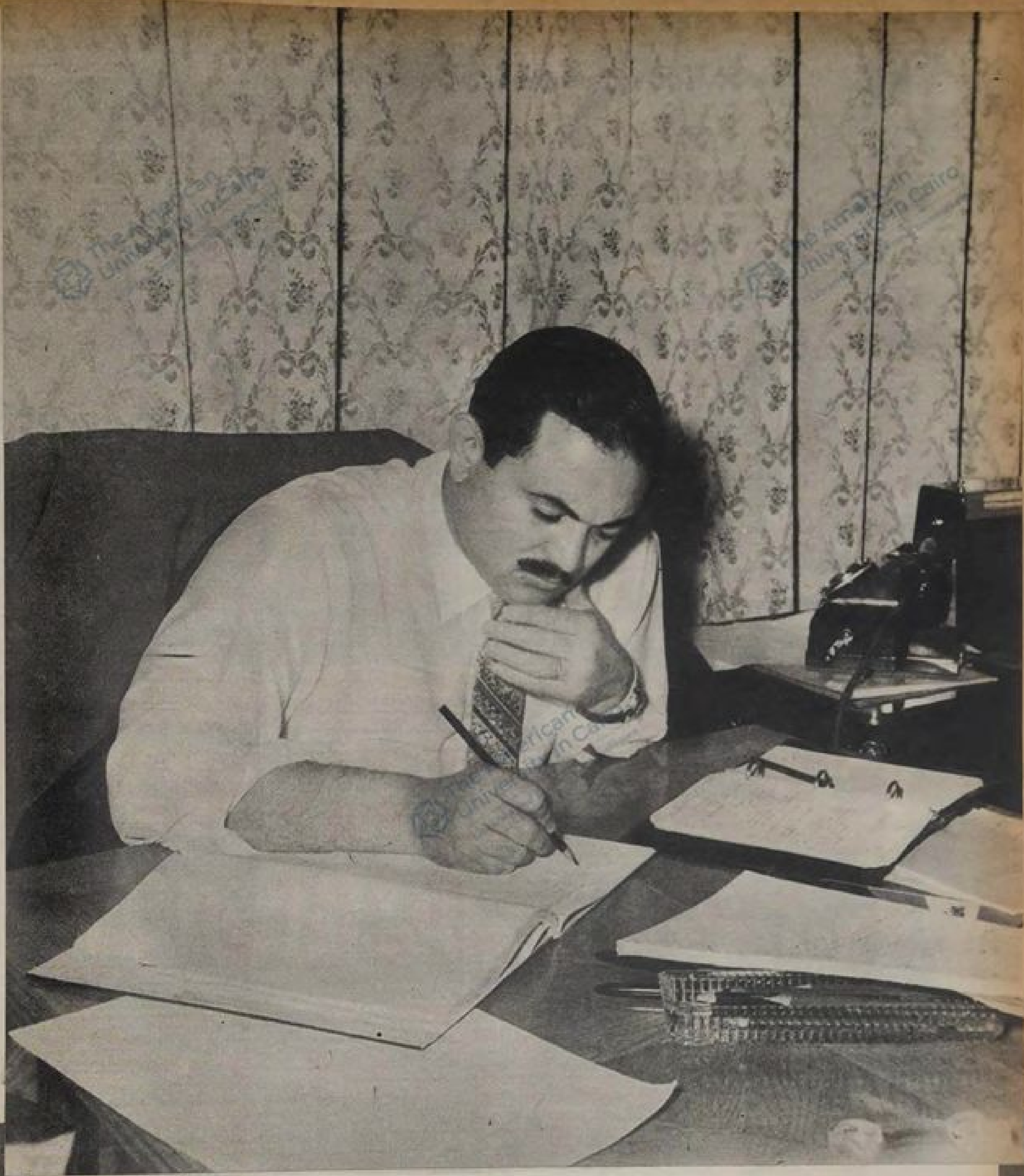

صورة الأسبوع

قبل المؤتمر العام

كان كمال الدين حسين - المشرف العام على الاتحاد القومى - كالديناموا الذى لا يتوقف طوال الايام السابقة للمؤتمر العام .. وكان يراجع كل الترتيبات بنفسه ويشرف على الاستعدادات دقيقة بدقيقة وظلت الاضواء ساهرة فى مكتبه طوال الليل .. وكانت الابتسامة لا تفارقه لحظة واحدة بالرغم من المجهود الشاق الذى يبذله .. وهكذا ظلت جميع اللجان فى الاتحاد القومى تعمل بنفس الروح وذات النشاط من أجل مؤتمر الشعب .

(تصوير محمد رشوان)

انتصر الشعب فى اليابان ..

كيشى يتراجع ويلغى زيارة أيزنهاور

ماهي حقيقة الموقف في اليابان ؟ ماأسرار الظروف التي أدت الى الغاء زيارة ايزنهاور؟ ان المراقبين السياسيين يقولون ان عملاق آسيا الصناعي يقف الآن في مفترق الطرق . انهم يتوقعون ان تتحول اليابان الى سياسة الحياد . ومعنى هذا أن يتغير الموقف العالمي كله .

رجال البوليس يحاولون دفع الطلبة الثائرين ومنعهم من اقتحام مبنى البرلمان الياباني . لقد كان البرلمان هو هدف مظاهرات الطلبة الذين احرقوا ٢٠ سيارة للبوليس كانت تقف امام المبنى ..

رجال البوليس الياباني يبعدون بالقوة احد النواب الاشتراكيين من امام المنصة في جلسة ١٩ مايو التي صدق فيها المجلس على معاهدة الامن الامريكية اليابانية . لقد جلس النواب الاشتراكيون في هذه الجلسة في ممرات البرلمان

المظاهرات الضخمة التي تضم الالوف من الطلبه والعمال وانصار الحزب الاشتراكي تجتاح طوكيو . ان المتظاهرين يحملون لافتات يطالبون فيها بالغاء زيارة ايزنهاور واستقالة كيشي والغاء المعاهدة الامريكية اليابانية ..

تقدم الطلبة من منزل كيشي واستعانوا بالحبال لهدم بوابة المنزل واستطاعوا دخول فنائه وحبسوا كيشي بضع ساعات

آخر ساعة تطير إلى طوكيو وتسجل الأزمة الخطيرة

ان المعركة التي تدور الآن في اليابان والتي أدت الى الغاء زيارة ايزنهاور تعكس صراعا هائلا بين تيارين رئيسيين . تيار يريد أن يحتفظ باليابان موالية للغرب ومرتبطة بالولايات المتحدة بالمواثيق العسكرية . والتيار الآخر يرى أن تتخلى اليابان عن هذه السياسة وتنتهج سياسة بعيدة عن الأحلاف العسكرية . ويعتقد المراقبون السياسيون أن هذا التيار قد يتطور الى المطالبة باتباع سياسة الحياد وهي السياسة التي رسخت معالمها في عدد كبير من الدول الافريقية والاسيوية

اشتركت الطالبات اليابانيات جنبا الى جنب مع الطلبة في المظاهرات التي قامت ضد زيارة ايزنهاور لليابان . لقد كان بين القتلى في معركة البرلمان اليابانى طالبة

وكان من الطبيعى أن يتركز الصراع بين التيارين حول معاهدة الأمن الامريكية اليابانية . فهذه المعاهدة هى التى تربط اليابان بأحد طرفى الحرب الباردة وهو الغرب . وتفسح أراضيها للقواعد العسكرية الامريكية التى قد تستخدم في أى حرب ضد المعسكر الشرقى وتعرض الاراضى اليابانية لضربات انتقامية

والشعب اليابانى ما زال يذكر أهوال الحرب العالمية الثانية . ومازال يذكر أنه الشعب الوحيد الذى احترق بنيران القنابل الذرية في هذه الحرب . وهو لا يريد أن يتعرض مرة أخرى لهذه المأساة . لهذا كان من الطبيعى أن يظهر في اليابان الاتجاه الذى يعارض معاهدة الأمن الامريكية اليابانية ويطالب بتصفية القواعد الامريكية وابتعاد اليابان عن سياسة الارتباط بمواثيق عسكرية بأى من كتلتى الحرب الباردة .

وكان الجانب الأكبر من الشعب اليابانى يؤيد هذا الاتجاه . بل ان كيشى رئيس الوزراء المقال نفسه صرح عند توليه رئاسة الوزارة بأن معاهدة الأمن الامريكية اليابانية يجب أن تلغى . ولكن كيشى أصبح بعد توليه الوزارة من أشد أنصار هذه المعاهدة وأصبح الذين يحملون لواء معارضتها هم الاشتراكيين ومنظمات الطلبة والعمال .

ورغم أن تيار الحياد لم يتبلور بعد بشكل واضح في اليابان ، فان أغلبية المراقبين السياسيين يرون أن التطورات المقبلة ستؤدى على الأرجح الى أن تتحول الدعوة الى الغاء معاهدة الأمن الامريكية اليابانية الى دعوة صريحة تطالب باتباع سياسة الحياد في الحرب الباردة بشكل عام .

ولم تكن الولايات المتحدة تستطيع أن تقبل هذا الاتجاه ببساطة ، فاليابان ركن هام من أركان الدفاع عن الولايات المتحدة نفسها وعنصر أساسى في الاستراتيجية الامريكية .

ان الولايات المتحدة تتخذ من اليابان خط الدفاع الأول عنها في منطقة الباسفيك . والجزر اليابانية بحكم موقعها الذى يواجه الساحل الشرقى لآسيا تهيىء للولايات المتحدة القواعد الجوية الامامية سواء لأغراض الدفاع عن امريكا أو الهجوم على الصين والاتحاد السوفيتى في حالة نشوب أى حرب . .

والموانىء اليابانية الكبيرة ذات المياه العميقة توفر للاسطول الامريكى السابع قواعد حربية ومراكز اساسية واعمال الصيانة في قلب منطقة الباسفيك .

والغاء معاهدة الامن الامريكية اليابانية وتصفية القواعد الامريكية في اليابان سيكونان خسارة جسيمة بالنسبة للولايات المتحدة . ان ذلك يعنى أن يتراجع خط الدفاع عن الولايات المتحدة في الباسفيك الى الولايات المتحدة نفسها . ويعنى أن تنتقل قاعدة الاسطول السابع ومراكز الاصلاحات الفنية من وسط الباسفيك الى ميناء بيرل هاربر في هاواى .

هذا الى أن احتمال تطور التيار المعادى للمعاهدة الى تيار يدعو الى حياد اليابان يجعل الدوائر الامريكية تشعر بقلق بالغ لرد الفعل الذى يمكن أن يحدث نتيجة لهذا في منطقة جنوب شرق آسيا . ففى هذه المنطقة توجد دول كثيرة موالية لامريكا . وتحول اليابان الى سياسة الحياد سيؤدى بلا شك الى خلق تيارات مماثلة في هذه الدول .

لهذا سعت الولايات المتحدة قبل أن تنتهى معاهدة الأمن الامريكية اليابانية السابقة الى ايجاد أنصار لهذه المعاهدة ليتم تجديدها . وقد وجدت أقوى نصير في كيشى بعد أن أصبح رئيسا للوزراء وعلى كيشى اعتمدت الولايات المتحدة في تجديد المعاهدة مرة أخرى .

وكان التجديد هو الفرصة التى أدت الى خروج الصراع بين أنصارها ومعارضيها الى مرحلة العنف . وكان كيشى يعلم وهو يوقع المعاهدة الجديدة انه سيلقى معارضة عنيفة من جانب الاشتراكيين ولكنه وقعها برغم هذا واستطاع أن يحصل على التصديق مجلس النواب عليها بأصوات حزبه فقط في ١٩ مايو حتى تصبح سارية المفعول في ١٩ يونيو وهو اليوم الذى كان مقررا ان يصل فيه ايزنهاور الى طوكيو فتكون خير هدية للرئيس الامريكى .

ورد الحزب الاشتراكى على ذلك بتنظيم مظاهرات عنيفة ضد كيشى وضد المعاهدة وانضم اليه اتحاد الطلبة واتحاد نقابات العمال . وكان من المتوقع وسط هذا التوتر أن يلغى ايزنهاور زيارته . ولكن الرئيس الامريكى الذى لم يتخلص بعد من الحرج الذى أصابه بسبب حادث طائرة التجسس فوق الاتحاد السوفيتى أعلن أن الزيارة لن تلغى . وأعلن الاشتراكيون اليابانيون أن اصرار ايزنهاور هذا يعد تدخلا في شئون اليابان لانه معناه ان الرئيس الامريكى يساند كيشى . وهكذا تحولت الحرب القائمة ضد معاهدة الأمن الامريكية اليابانية الى حرب ضد زيارة ايزنهاور أيضا . وأعلن كيشى ان الزيارة ستتم رغم كل شيء حتى نشبت المعركة بين البوليس والطلبة أمام البرلمان وقتل فيها ثلاثة من الطلبة وأصيب أكثر من ٦٠٠ من الجانبين . وعندئذ فقط اتخذ كيشى الخطوة التى أصر ألا يتخذها وهى طلب الغاء زيارة ايزنهاور

ولكن الاشتراكيين وزعماء المنظمات اليسارية اعلنوا ان الغاء زيارة ايزنهاور يعد نصرا جزئيا فقط وأنهم سيواصلون حربهم حتى تلغى معاهدة الأمن الامريكية اليابانية . والشيء المؤكد أن كيشى سيستقيل من رئاسة الوزارة قريبا بعد ان تلقت هيبة حكومته ضربة قوية بالغاء زيارة ايزنهاور . واستقالة حكومة كيشى الموالية لامريكا ستجعل مستقبل العلاقات بين الولايات المتحدة واليابان غامضا وقد يدفع هذا باليابان الى السياسة التى تخشاها امريكا وهى الحياد .

رجال البوليس اليابانى يضعون أيديهم على رؤوسهم ويتراجعون بسرعة بعد أن انهمرت عليهم أحجار الطلبة المتظاهرين أمام منزل كيشى رئيس الوزراء . .

محمد وجدى قنديل يكتب

من الملفات السرية

لماذا قرر الإنجليز الجلاء؟

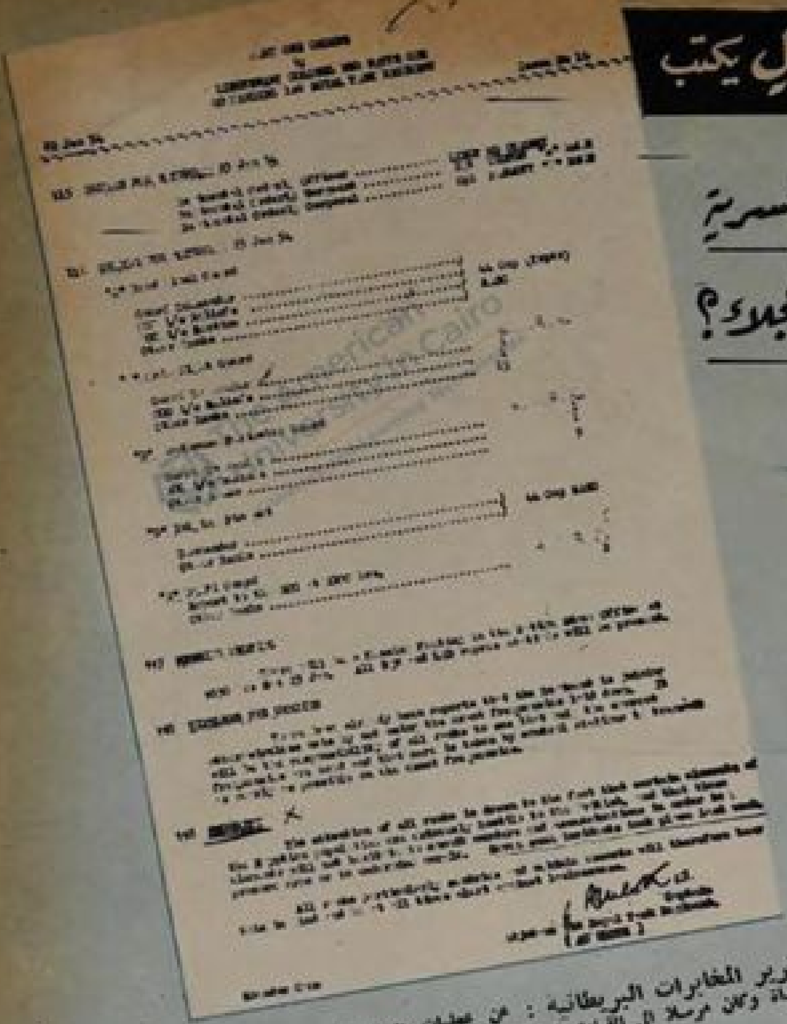

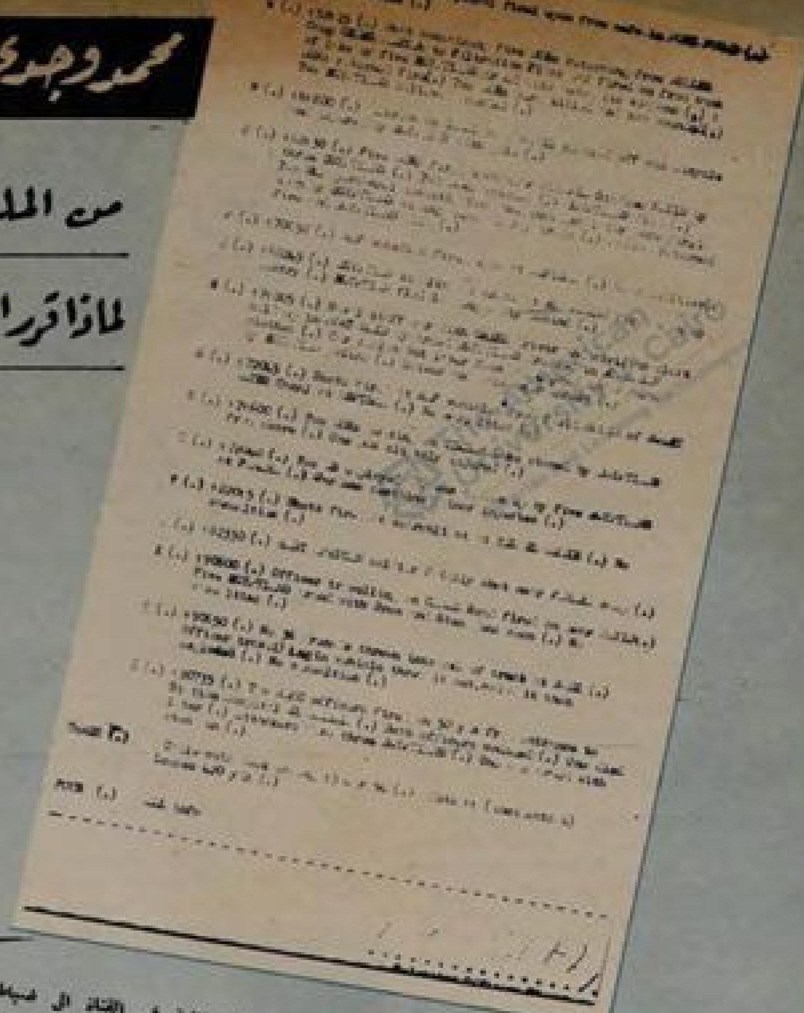

صورة تقرير خطير : من قائد الدبابات البريطانية فى القناة الى ضباطه وقع فى ايدى المخابرات المصرية - وقتها - وكشف التعليمات السرية

تقرير المخابرات البريطانية : عن عمليات الفدائيين فى معسكرات القناة وكان مرسلا الى القيادة العامة البريطانية ووصل الى مخابراتنا ..

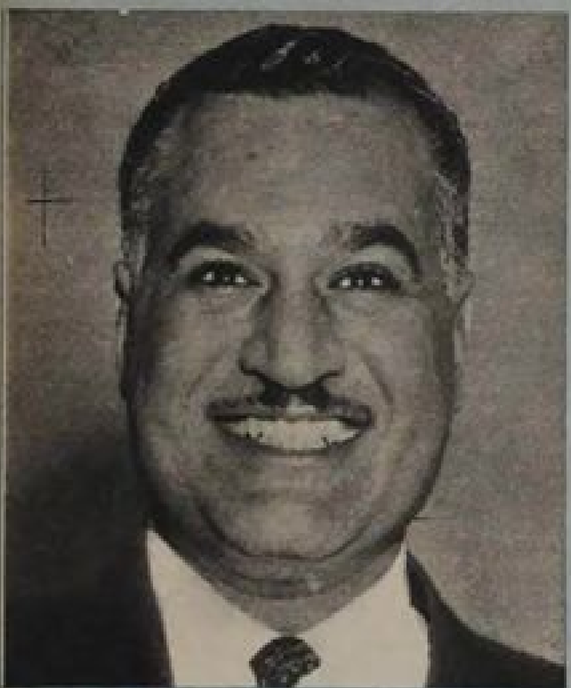

الخطة الكبرى : رسمها الرئيس جمال عبد الناصر بنفسه وكانت السبب المباشر فى تحقيق الجلاء عن قاعدة القناة ..

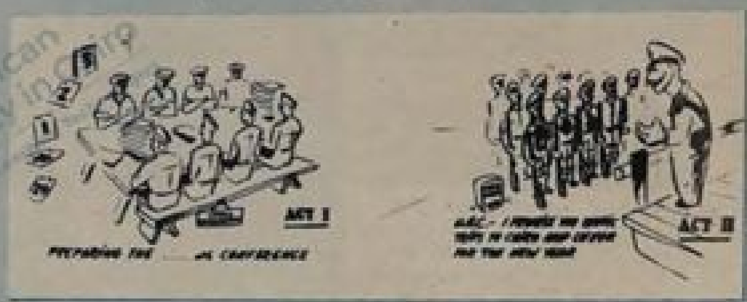

الحرب الباردة : اعلنتها المخابرات على الجنود البريطانيين عن طريق المنشورات والاذاعة السرية الخاصة الموجهة الى معسكرات القناة والاستيلاء على الخطابات الصادرة والواردة الى الجنود والضباط ..

عملية خطيرة فى القنال !

■ كيف خُطف الجواسيس من قلب المعسكرات البريطانية ؟

■ كيف حصلت مخابراتنا على تقارير المخابرات البريطانية ؟

تطل براسها تلك العملية الخطيرة التى حدثت شمال الاسماعيلية ذات يوم !
ومن واقع الخطة الكبيرة لمخابراتنا فى القناة
تبرز الايام المجيدة التى سبقت جلاء ثمانين الف جندى بريطانى عن قاعدة قناة السويس !

وهذه العملية ذاتها ترسم بنفس التصوير الواقعى معالم الدور الخفى الذى حمله الفدائيون ورجال المخابرات على اكتافهم طول الشهور السابقة لجلاء الاستعمار البريطانى عن ارضنا..

وفى اعتقادى ان هذه المقدمة لابد منها قبل ان نمضى الى باقى التفاصيل المثيرة فى اغوار التاريخ القريب لكى ندرك قدر الثمن الذى قدمته الثورة للحصول على الجلاء ولتحقيق الامل للملايين !

اقلب الصفحة من فضلك

الخطة الكبيرة التي وضعها جمال عبد الناصر لتحقيق الجلاء ..

كان هناك نشاط صامت يجرى في « فرع بريطانيا » بالمخابرات في أواخر مارس ١٩٥٤

وكانت الصحف الصادرة في القاهرة لا تخبر أسوارها قبل الفجر — دائما — وكانت المهمة التي اختارها رجال فرع بريطانيا في هذه المرة بالذات أقرب ما تكون الى مغامرات السينما وأوهام الخيال ..

وشهد مساء يوم معين ثلاث سيارات تمرق على طريق الاسماعيلية القادم من القاهرة وكانت اثنتان من سيارات البوليس الحربي والثالثة سيارة فورد حمراء تحمل رقم ملاكي القاهرة ..!

ولاح الكيلو ٢٤ على مدى البصر

ونظر سائق السيارة الحمراء الى قرص الشمس وهو يكاد يختفي وراء الأفق وتحجب أشعته جذوع الشجر ثم التفت بسرعة خلفه وقطع الصمت المطبق على جو السيارة وقال :

وصلنا الاسماعيلية في الوقت المناسب بالضبط !

ودقق أحد الرجلين الجالسين في المقعد الخلفي النظر فيما حوله وفي أكشاك التفتيش التي تعترض الطريق وقال لنجاة :

— هدئ السرعة لاننا لن نستطيع دخول المدينة قبل ظلال الغروب والمطلوب الا نثير حولنا أية حركة أو أقل انتباه !

وبعد دقائق كانت أستار الظلام زحفت على مداخل الاسماعيلية والقافلة تقترب في نفس الوقت من غابة « أبو رحم » في أقصى الشمال من المدينة ثم انقسمت القافلة الى قسمين ..

سيارتا البوليس الحربي اتجهتا مباشرة الى الغابة وابتلعتهما أشجارها في صمت عند نقطة معينة .

أما السيارة الحمراء فانطلقت مباشرة الى شوارع قلب المدينة وأخذت تلف وتدور وكأنها تبحث عن شيء مطلوب

ومضت ثلاث ساعات على هذه الحال ثم توقفت السيارة أمام بار صغير قرب كازينو عادي في الاسماعيلية واطفأت أنوارها وأسدلها مرتين وبعد لحظات فتح الباب الزجاجي وخرج الجرسون من البار واقترب من السيارة ومال على النافذة الخلفية وهمس : الاثنان في الداخل مع جورج وبيل !

وكما جاء بسرعة اختفى بنفس السرعة في قلب البار .

معركة مع المخابرات البريطانية

ونظر الرجل الثاني الى الرجل الثالث وقال له :

— يظهر اننا داخلون في معركة مع ضباط المخابرات البريطانية على الفور !

وكان جورج وبيل من معاوني قائد الجناح « موندي » مدير مخابرات الطيران البريطاني في الشرق الأوسط .

وكان الرجلان الجالسان في المقعد الخلفي للسيارة الفورد الحمراء من ضباط المخابرات المصرية — في ذلك الوقت — وكانت العملية المرسومة لهما هي خطف حسن تفري وصديقه الجالسين في البار مع رجال المخابرات البريطانية !

وبقي الرجلان الضابطان يراقبان الباب من خلال النافذة الأمامية للسيارة الحمراء حتى اقتربت الساعة من الحادية عشرة مساء وشاع الصمت وساد الهدوء جميع شوارع الاسماعيلية وتركزت العيون على ذلك الباب الزجاجي

وبعد دقيقة .. واثنان .. ثلاث .. أربع .. خمس .. عشر ..

وخرج الاربعة وركبوا السيارة الفانجارد السوداء واختفوا في الظلام

وفي لمح البصر كانت السيارة الحمراء تتبعها عن قرب ولم يشعر ركاب السيارة السوداء بأن هناك من يتبع خطاهم وزادت سرعتهم وبدأت الرحلة الجريئة في المطاردة وصاح واحد من الضابطين المصريين في السائق :

ضيق الخناق عليهم ، واسبقهم واقطع عليهم الطريق !

وفجأة انحرفت السيارة البريطانية الى طريق القناة

واتجهت بأقصى سرعتها في اتجاه السويس حتى تفلت من المطاردة في منطقة المعسكرات البريطانية

وكان لابد أن يلحق رجال السيارة الحمراء بالرجال الاربعة قبل أن يدخلوا هذه المنطقة ويطلبوا النجدة من البوليس الحربي البريطاني وزادت سرعة السيارة الحمراء حتى أصبح محيطها — بالكاد — يلامس الارض

ولحقت بالسيارة السوداء وتخطتها وسبقتها ثم قطعت عليها الطريق بأمتار وانحرفت سيارة المخابرات البريطانية ناحية اليمين ، ودخلت في الرمال وقبل أن يفيق الرجال الاربعة من هول المفاجأة وجدوا أنفسهم محاصرين بالمسدسات والبنادق السريعة من ضباطنا ..!

لم تستغرق العملية كلها أكثر من ثوان معدودة

كان الشخصان المطلوبان — حسن تفري وصديقه — بمعنا في السيارة الحمراء وهي تنطلق بأقصى سرعتها الى غابة « أبو رحم » وانتشت الاشجار عن سيارة البوليس الحربي وتلقف رجالها الجاسوسين الخطرين ووضعوهما في السجن المتحرك — وهذا هو اسم السيارة الكبيرة — ولم تضيع السيارة الحمراء دقيقة أخرى واتجهت مرة ثانية الى قلب الاسماعيلية وقصدت الى أحد المقاهي الاجنبية وفي لحظة عين كان صاحبها الارمني يجلس بين الضابطين في السيارة الحمراء وهي تنطلق الى الهدف الرابع ..

ودخلت في شارع مظلم ثم في حارة ضيقة ونزل أحد الضباط ودق الباب وانفتح النور وجاء صوت من الداخل : من ؟

وفتح الجاسوس الرابع واطل برأسه ولم يستطع أن يغلق الباب مرة ثانية

وفي الساعة الثانية صباحا كانت نفس القافلة تعود على طريق القاهرة القادم من الاسماعيلية وقد زاد عددها هذه المرة أربعة جواسيس !

لماذا تمت العملية الجريئة ؟

وكانت هناك أسرار كثيرة تدفع الى بدء هذه العملية الجريئة لمخابراتنا

وكان أهمها أن قيادة الفدائيين في القناة اكتشفت بعد فترة قصيرة من بداية نشاطها أن جميع خططها وتجهيزاتها معروفة أولا بأول لدى القيادة البريطانية

وفوجئت أيضا بأن رجالها أصبحوا مطاردين من المخابرات البريطانية وعملائها من الجواسيس والخونة وعلى الفور أوقفت جميع العمليات والغيت كل الخطط وبدأ البحث عن منافذ تسرب الأسرار واتضحت في النهاية حقيقة رهيبة لم تكن تخطر على بال أحد ..!

لقد اتضح لمخابراتنا أن المخابرات البريطانية نشرت جهازاً كاملا — أكثر مما يتصور عقل — من العملاء المصريين والاجانب في أرجاء منطقة القناة وبثت عيونها على كل التحركات بل ان بعضهم كان يشغل وظائف حكومية في بورسعيد والاسماعيلية..!

وكان هؤلاء العملاء يعملون باطمئنان كامل تحت حماية الاحتلال البريطاني للمنطقة

وكانت وجهة نظرهم أن الحكومات السابقة لم تجرؤ على محاسبتهم أو فتح فمها في وجوههم على الرغم من شهرتهم في جميع مدن المنطقة وعلى الرغم من أن بعضهم كان يتفاخر بصداقاته للبريطانيين وخدماته لهم !

ومن يومها لم تطفأ الاضواء في مكاتب فرع بريطانيا بمخابراتنا

وبدأ وضع الخطط للقضاء على هؤلاء الخونة قبل ممارسة أي نشاط جديد للفدائيين في المعسكرات البريطانية .

خطة التطهير من الخونة

وتوجيه الوطنيين من الخونة بنقلهم — بلا مقدمات — الى مناطق بعيدة عن القناة وجاء دور الباقين بعد ذلك واستطاعت مخابراتنا في فترة قصيرة أن تجمع كل البيانات عنهم وتحصرهم في نطاق واحد : من هم ؟ طريقة عملهم ؟ أماكن اقامتهم وارددهم ؟

واستقر الرأي أخيرا على خطفهم من قلب أماكن نشاطهم .

وكانت الدفعة الاولى مكونة من أربعة بينهم حسن تفري — الذي حكم عليه بالأشغال الشاقة المؤبدة أمام محكمة الثورة —

وتكهرب الجو بعد ذلك في الاسماعيلية وكان رجال المخابرات البريطانية قد أبلغوا البوليس الحربي البريطاني بما حدث وانتشرت سياراته على الفور وسدت جميع منافذ المدينة وبدأت عملية تفتيش واسعة النطاق ولكن بلا جدوى وصدرت أوامر القيادة البريطانية في الفجر الى جميع نقط التفتيش على طول الطريق بالقبض على راكبي السيارة الفورد الحمراء .

وفي نفس الوقت كانت السيارة الفورد تدخل القاهرة على رأس القافلة وتتجه الى السجن الحربي !

وكانت هذه العملية كافية لكي يوقن رجال المخابرات البريطانية أن مخابراتنا نزلت الميدان بطريقة ايجابية

وأن رجالها بدأوا يمارسون نشاطا جريئا ومن لون جديد ، في الاسماعيلية وبورسعيد والسويس ضد العملاء والخونة

وعقد اجتماع عاجل في مكتب قائد الجناح (موندي) الذي كان مسئولا عن نشاط الجواسيس لاتخاذ الاجراءات اللازمة لحمايتهم من عمليات الخطف وكان محور الاجتماع كله يدور حول رجل واحد له أهمية خاصة بالنسبة للقيادة البريطانية وكان اسمه « محمود صبري كتع » !

وكانت العملية الثانية لمخابراتنا أيضا هي : خطف محمود صبري كتع بالرغم من الحراسة الضايقة حوله

وكانت العملية تكتنفها صعوبات خطيرة فهو يقيم مثلا داخل المعسكرات البريطانية ولا يذهب الا نادرا الى مدن القناة وفي مهام خاصة وتحت حراسة مشددة كما أن الكثيرين كانوا يرهبونه ويخشون بطشه وانتقامه !

ولكن كل تلك العوامل لم تستطع أن تقف حائلا أمام تنفيذ العملية الخطيرة رقم (٢)

ووضعت الخطة على أساس استدراج صبري كتع خارج المعسكرات البريطانية بواسطة أحد أصدقائه الذين تعاونوا معه من قبل واتفق الاثنان على قضاء سهرة حمراء في بيت احدى الراقصات في الاسماعيلية

وبالرغم من الصداقة الوثيقة التي تربط كتع وصديقه فانه لم يطمئن اليه تماما واصطحب معه في السيارة جورج وبيل اللذين حضرا عملية خطف حسن تفري وانطلق الى الاسماعيلية ..!

كمين على طريق القناة

كانت مخابراتنا أعدت كمينا عند بوابة شركة قناة السويس على طريق القناة قرب المدينة

وكان به ضابطان من ضباط المخابرات وبعض جنود البوليس الحربي وكان كل شيء معدا بحيث تتم العملية في ثوان خاطفة ..

واقتربت الساعة من منتصف الليل ولاحت أضواء سيارة قادمة من بعد وهمس أحد الضابطين : اغلقوا البوابة بسرعة ! وكانت بداخلها سيارة صبري كتع وتوقفت أمام البوابة ونزل سائقها لكي يكتشف حقيقة ما يجرى

وفي لمح البصر كان رجال الكمين يحاصرونها من كل اتجاه بالبنادق السريعة والمدافع الرشاشة وطلب الضابطان من صبري كتع النزول من السيارة وتلته وبيل وسمع رجال المخابرات البريطانية على عدم تسليمه

وقال جورج : ان لدينا تعليمات صريحة من القيادة البريطانية نفسها بالمحافظة عليه حتى ولو أدى الامر الى استخدام القوة !

ونظر ضابط المخابرات الى جورج وبيل وقال : الآن .. أمامكما دقيقة واحدة مهلة لتسليم هذا الخائن والا سوف اضطر الى القبض عليه بالعنف !

ونظر الضابط في ساعته .. ..

ومرت الثواني أمام عيونه وتشاور جورج وبيل في الموقف القاسي،

واستسلم الاثنان للأمر الواقع وهز جورج رأسه وأدار ظهره وانسحب من السيارة ومعه زميله بيل وبقي صبري وحيدا بين أيدي الفدائيين وانتهت العملية بلا طلقة رصاص واحدة !

وتتابعت بعد ذلك العمليات الجريئة لتطهير أرض المعركة من الخونة والعملاء

وفي يوم معين وقع تقرير خطير من تقارير مكتب الامن الداخلي البريطاني بمعسكر الاسماعيلية في أيدي رجال مخابراتنا وكان صاحب التقرير الفريد موس ويعمل مع السلطات البريطانية في فايد وكان يكشف الاعمال الجارية في ادارة الابحاث للقوات المسلحة المصرية وتجارب الاسلحة الجديدة وبعثات الضباط المهندسين المسافرة للخارج وفي نهاية التقرير قال « ان هناك اثنين عاوناه في الحصول على هذه المعلومات وهما بولس مكسيموس وعزت راغب » !

وعرفت مخابراتنا حقيقة اللغز على الفور فقد كان الاول يعمل في الارشيف والثاني في مكتب الرسم بادارة الابحاث العسكرية ..

وبدأت عملية مراقبة دقيقة للثلاثة الخونة ولم حصر نشاطهم في دائرة واحدة وفي النهاية وقع في أيدي مخابراتنا صورة من التصميم السري لأحد الالغام الجديدة التي تجرى صناعتها في ادارة الابحاث ..!

وعرفت المخابرات أن الاصل ما زال مع الفريد موس وكانت فرصة ذهبية للقبض على الثلاثة في وقت واحد — الفريد في فايد وبولس وعزت في القاهرة — وبالفعل هبط الفريد وهو يستعد للسفر الى القاهرة لكي يعيد الوثيقة السرية الى بولس وعزت وضبطت الوثيقة ذاتها في جيبه !

وكانت نتيجة هذه العملية أن القيادة البريطانية اصيبت بذعر كامل

والغت مكتب الامن الداخلي في الاسماعيلية واستبدلته مكتبا آخر في فايد واصدرت أوامرها الى العملاء والجواسيس بألا يحملوا معهم أية وثائق أو مستندات أو أوامر مكتوبة وكل ما عليهم أن ينقلوا أية معلومات يحصلون عليها شفويا الى ضباط المخابرات البريطانية .. !

تفاصيل الخطة الكبيرة

ولكن عمليات الفدائيين من رجال مخابراتنا لم تتوقف ..

لقد وضعوا أمامهم هدفا واحدا وكانت وسائل تحقيق هذا الهدف :

● الحصول على معلومات عن الجيش البريطاني في قاعدة القناة (تشكيله — عدده — تسليحه — تنظيمه — تحركاته — تقارير مخابراته ...) وكذا الوقوف على تنظيم الحركة للقوات البريطانية في منطقة الشرق الاوسط .

● منع البريطانيين من الحصول على أي معلومات عن الفدائيين والقوات المسلحة .

● مراقبة نشاط المخابرات البريطانية وكشف أساليبها وعملائها .

● القيام بأعمال مختلفة داخل المعسكرات (خطف ، نسف ، سلب معدات) ... لازعاج القوات .

● شن حرب سيكولوجية على افراد القوات البريطانية عن طريق الاشاعات والمنشورات والاذاعة من محطة خاصة .

بدأ هؤلاء الضباط يعملون ولم يهدأ لهم بال ولم يستقر لهم حال واخذوا يطوفون بأرجاء المنطقة يوما بعد يوم وليلة تلو اخرى .

واتجه تفكيرهم أولا الى تقسيم المنطقة الى قطاعات وذلك تمهيدا للتنظيم الدقيق الذي يؤدي الى الهدف المطلوب وكانت هذه القطاعات :

١ — منطقة بورسعيد والبلاح ورئاستها في بورسعيد .

٢ — منطقة الاسماعيلية والقرش وأبو صوير ورئاستها الاسماعيلية .

٣ — منطقة فايد وفناره وجنيفة ورئاستها في فايد

٤ — منطقة التل الكبير والقصاصين ورئاستها في الزقازيق

٥ — منطقة السويس وميناء الادبية ورئاستها في السويس

وبسرعة تكونت شبكات واسعة داخل المعسكرات اشترك فيها العمال والوطنيون مصريون وأجانب ولكل منهم واجب يؤديه .. الذي يكتشف تقريرا مما رآه عينه وسمعته أذنه داخل المعسكرات والذي يحصل على أي أوراق يوصلها الى المختصين والذي يراقب نشاط المخابرات البريطانية ويبلغ عنها أولا بأول وآخرون يحصلون على الأوراق الهامة ثم تطبع صورة منها وتعاد الى مكانها سليمة كاملة وهكذا

وبالمناسبة يجب أن نكشف هذا السر : ان المخابرات المصرية كانت تحصل بصفة مستمرة على صورة من تقارير المخابرات البريطانية التي تصدر أسبوعيا وتوزع بصفة سرية على الضباط البريطانيين فقط لقراءتها رغم التنبيه الشديد الذي أصدرته القيادة

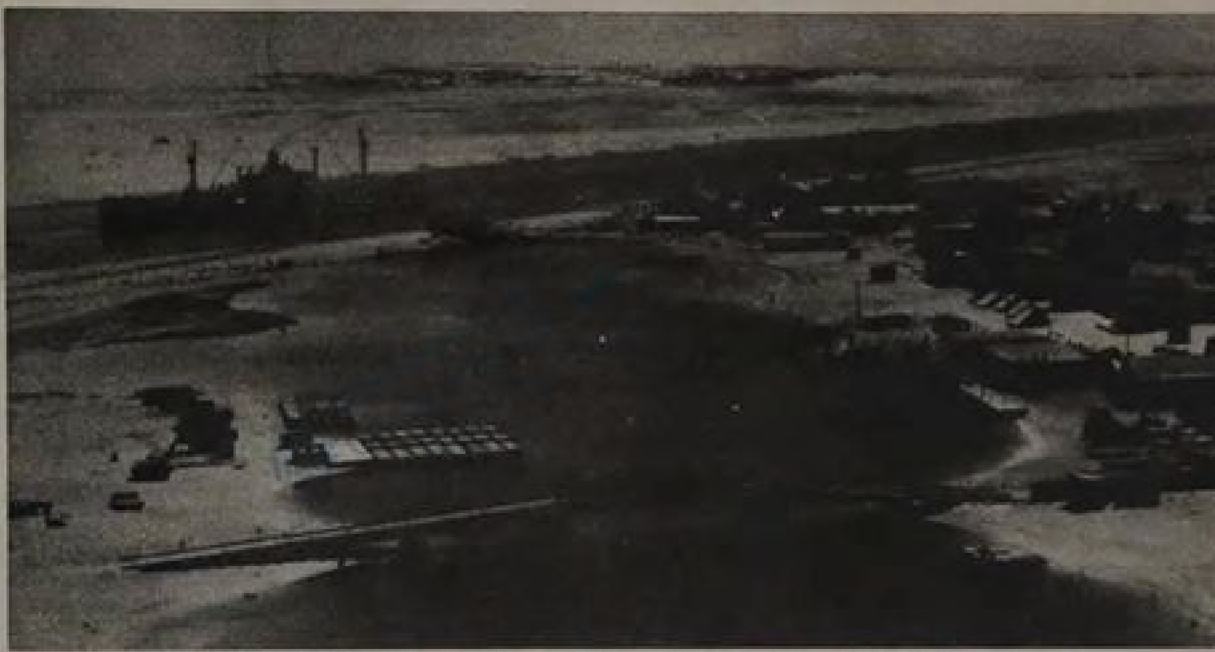

صورة من الجو : لاحد المعسكرات البريطانية في منطقة البحيرات الزاحفت عليها المخابرات واستعان بها الفدائيون في عملياتهم وكانت هناك صور اخرى لجميع المعسكرات في القاعدة ومحتوياتها ..

البريطانية الى وحداتها وضباطها ورغم اتخاذ الاحتياطات اللازمة من جانب الرئاسات المختلفة .

تحذير سرى من القيادة :

وخذوا نموذجا لذلك التقرير السرى الذى صدر فى يونيه سنة ١٩٥٤ ويقول بالحرف الواحد :

« تؤكد الدلائل باستمرار على الاهتمام الذى تبديه مخابرات الجيش المصرى للحصول على اية وثائق قد تكون ذات أقل منفعة لهم وقد حدثت واقعة خطيرة فى مركز القيادة بالمنطقة فقد ضاع عدد من الوثائق السرية الهامة ان لم يكن قد فقد وقد تأكدت خطورة هذه الواقعة التى لايمكن نشر تفاصيلها باستمرار تحذير لجميع الذين يتسلمون مثل هذه الوثائق وذلك طلبا للحرص الفعال على سلامة هذه الوثائق . وقد صدرت التعليمات الى قسم الامن بالقيام بتحقيق فى جميع الفروع بمركز قيادة القوات البريطانية وذلك لمساعدة رؤساء الفروع على تأكيد سلامة مكاتبهم . كما اوصى بشدة بأنه يجب على جميع تكوين مركز القيادة والحرص دعوة العمال منهم كل ما يلائمه وذلك للمساعدة بتحقيقات متتالية فى انحاء مناطقهم ويكمن الخطر الرئيسى فى العسكريين بتداول هذه المستندات وحرصهم على افراد وحتى تلك الوثائق التى من اجلها عين هذا الموظف او الوظيفة » .

ولم تكتف القيادة البريطانية بهذا التحذير فى الاسبوع التالى اضطرت الى الاشارة الى هذا الموضوع فى تقرير المخابرات البريطانية الاسبوعى وجاء فى البند ٩ من التقرير الصادر فى ١٢ – ٦ – ١٩٥٤ تحت عنوان « سلامة الوثائق » ما يمكن تلخيصه فى الآتى :

« ان المخابرات المصرية مازالت تبدى نشاطا فى الحصول على اى اوراق من داخل المعسكرات وقد ثبت انها تحصل على الاوراق السرية والمستندات الهامة وتصورها بالفوتوستات ثم تعيدها بالتالى » .

ومن العجيب ان يذيل التقرير بملحوظة تؤكد ان هذا التقرير سرى ويجب الا يقرأه احد غير المختصين ومن العجيب ايضا ان تحصل المخابرات المصرية على هذا التقرير بالذات !

وقد امتد نشاط المخابرات المصرية – وقتها – الى كل مكان داخل الجيش البريطانى حتى انها قامت بمراقبة تليفونات قيادة الجيش البريطانى ووحداته وضباطه سواء داخل المنطقة او خارج المنطقة وكان هذا من الاسلحة الفعالة التى كشفت كثيرا من خطط الانجليز ونواياهم واتصالهم وعملائهم ونشاطهم فى مختلف الميادين

وعن الاستيلاء على كميات كبيرة من خطابات الجنود (سواء الواردة او الصادرة) عن طريق التسلل الى المطارات ومكاتب البريد وبفحص هذه الخطابات امكن الوقوف على حالة الجنود المعنوية واظهار تذمرهم لذويهم فى انجلترا من الحالة القائمة بالقناة

حتى ان بعض الجنود كان يرسل لذويه صورا من المنشورات التى كانت تلقيها المخابرات المصرية داخل المعسكرات

وامكن ايضا الحصول على معلومات عن تحركات الوحدات البريطانية فى ارجاء القناة !

وكانت هذه الخطابات ترسم صورة ناطقة للحالة المعنوية السيئة التى وصل اليها الرأى العام فى بريطانيا فاذكر انه قد ارسلت زوجة احد الجنود الى خطابا شديدا تهدده بالانفصال وتتهمه بالخيانة والتقصير وعدم الاهتمام بها وباولادها لانه لم يصلها منه خطابات منذ مدة طويلة كما ارسلت والدة احد الجنود الى قائد وحدته تسأله عما اذا كان ابنها لايزال حيا وهل قتله الفدائيون المصريون وترجو من القائد ان يطمئنها على ابنها الوحيد . وحدثنا البعض ان احد الجنود بسرقة نقود من زميله وقد دافع عن نفسه بانه اضطر الى ذلك لانه لم يرسل عدة خطابات الى اهله فى انجلترا يطلب منهم نقودا ولكن مضت مدة طويلة لم يصله شئ .. كل هذا كان نتيجة لاستيلاء مخابراتنا على خطابات الجنود والضباط البريطانيين اولا باول !

رجال وراء الستار

وقد يقفز الى الخواطر علامات استفهام كثيرة تحاول اكتشاف حقيقة الضباط الذين قاموا بهذه المهمة الكبيرة :

من هم ؟ كيف وضعوا نظام المقاومة وعمليات الفدائيين ؟ كيف حصلوا على المعلومات والوثائق من قلب القيادة البريطانية ؟ كيف كونوا تلك الشبكات المترامية الاطراف داخل المعسكرات ؟

والجواب عليها جميعا ..

ان الطريق كان شاقا وطويلا :

وان الضباط الفدائيين تركوا مكاتبهم فى القاهرة واشتركوا بانفسهم فى هذه الشبكات ..

وغامروا بحياتهم سواء فى العمليات الانتحارية او للحصول على المعلومات السرية واقتضى الامر ان يتلقوا اعدادا خاصا قبلها فى النسف والتدمير وحرب العصابات ثم ذهبوا الى ارض القناة تحت اسماء مستعارة ومهن جديدة !

القيادة البريطانية تغير مكاتبها بعد عملية الاسماعيلية !

من هم الضباط الذين نفذوا خطط الفدائيين ؟

هكذا مضت عملية المراقبة

ورغم صدور الاوامر المتعددة للضباط والجنود بان يتحفظوا ويختصروا فى مكالماتهم ولا يخوضوا فى الموضوعات السرية او الهامة !

فقد استطاعت المخابرات المصرية ان تحصل على كثير من المعلومات المفيدة التى اوضحتها فى اعتبارها وبنت عليها خططها وعملها وهناك امثلة كثيرة :

● كان احد ضباط المخابرات البريطانية فى معسكر التل الكبير يتصل يوميا باحد المحال فى مدينة الاسماعيلية ويطلب شخصا معينا ويتحدث معه ويسأله عن الاخبار والمعلومات عن المصريين ورغم انه يناديه باسم مستعار ، فقد امكن اكتشافه وعلى اثر ذلك امكن التقاط جميع المكالمات بين قيادة الجيش البريطانى والسفارة البريطانية بالقاهرة والتى تؤكد اهمية هذا الشخص بالنسبة لهم !

● كان الفدائيون ينوون القيام بهجوم على احد المعسكرات ليلا بمنطقة فايد ويبدو ان البريطانيين شعروا بذلك بوساطة عملائهم فاتصلت القيادة بمعسكرات منطقة فايد لتشديد الحراسة على البوابات والاسوار وضرورة القبض على الفدائيين ونتيجة لالتقاط هذه المكالمات صدرت الاوامر الى الفدائيين بتأجيل هجومهم الى ميعاد آخر . كما امكن استنتاج اسم الخائن الذى اوصل هذه المعلومات الى البريطانيين

● هناك مكالمات كثيرة بين بعض العساكر فى معسكرات مختلفة فى المنطقة يمكن منها استنتاج مدى ما وصلت اليه الروح المعنوية الى درجة سيئة فلو مثلا جندى بالتل الكبير يتحدث مع آخر فى بورسعيد ويشكو له سوء الحالة وعدم التصريح لهم بالخروج ، وفى آخر المكالمة يرجو ان يصل الانجليز والمصريون الى اتفاقية يعودون بعدها الى وطنهم ومن طريق ذلك امكن توجيه حرب الاعصاب !

● كان احد الفدائيين ينوى الذهاب من الاسماعيلية الى السويس فى احدى الليالى لاجراء استكشاف فى بعض المعسكرات هناك ووصل الخبر الى البريطانيين فاصدروا اوامرهم بالتليفون الى جميع نقط الحراسة بطريق الاسماعيلية – السويس للقبض على هذا الفدائى وذكرت لهم اوصافه وبعد التقاط هذه المكالمات صدر الامر للفدائى بعدم السفر هذه الليلة وبذلك ضاعت الفرصة امام البريطانيين !

وهناك امثلة لهذا النوع من النشاط الذى كشف كثيرا من اعمال البريطانيين وعملائهم ونشاط مخابراتهم وامكن تلافى كثير من الحوادث والاعتداءات الموجهة ضد الوطنيين .. !

وهناك نوع آخر من انواع النشاط لايمكن تجاهله

وكان على فرع بريطانيا فى المخابرات يقع عبؤها كله ان يجمع المعلومات من المتطوعين ومكتب القناة ايا كانت هذه المعلومات (اوامر ، خرائط ، مسودات تقارير ....) يفحصها ويراجعها ويرسلها الى المختصين ومعها استنتاجاته واقتراحاته وكان عليه ان ينظم عمليات القتل والخطف والقاء المنشورات وتحديد الزمان والمكان لكل عملية !

وفى كلمة واحدة سيطرت المخابرات على منطقة القناة تنظم حوادث الاعتداءات اذا شاءت او توقف اى نشاط اذا ارادت

لتمثل كانها رجل واحد ويد واحدة وطوت هذه السياسة تحت اجنحتها جميع الهيئات فى المنطقة وارتكزت فيها جميع الاعمال الوطنية

وكانت المخابرات هى المحرك الحقيقى لهم جميعا تحل مشاكلهم وتفصل بينهم وترسم الخطوط الصحيحة لسياستهم !

وكانت هذه الاعمال وتلك التنظيمات مفاجأة للبريطانيين واخذوا يفكرون فى مصدرها وكثرت تكهناتهم وبعثوا الى الخبراء الانكاى هم الذين ينظمون حركة المقاومة وانه لايمكن ان يقوم المصريون بهذه المظاهر من النظام والتعاون والوحدة والتضحية !

والشئ الغريب ان وثيقة الناس البريطانى اصدرت منشورا فى ٢٧ – ١٠ – ١٩٥٣ تقول فيه انه ثبت لديها ان هناك بعض ضباط الجيش المصرى يعملون كموظفين وعمال فى الجيش البريطانى !

وكان الضباط يعقدون اجتماعات دورية يحضرها ضباط المناطق وضباط مكتب القناة وضباط الفرع يتناقشون فيما قاموا به من نشاط ويقررون الخطة المستقبلة وكانت الخطط تقرر باجماع الاراء ليقوم كل جزء بتنفيذ المهمة الخاصة به !

.. وبعد

هذا واحد على الف من الاسرار الحقيقية للجلاء الضاربة فى اعماق التاريخ القريب

وهذا جزء بسيط من الخطة الكبيرة التى وضعها جمال عبد الناصر فى رأسه وهو يعلن الجلاء :

« على الاستعمار ان يحمل عصاه على كتفه ويرحل او يدافع عن بقائه حتى الموت » .

.. ورحل الاستعمار وتحقق الجلاء !

محمد وجدى قنديل

رحيل الاستعمار : فى صباح ١٨ يونيو ١٩٥٦ حينما خرجت اخر سفينة بريطانية تحمل اخر جندى بريطانى من ارض قناة السويس وجاء الجلاء الاول نتيجة للخطة السرية التى خواها تاريخ الثورة ..

جنودنا فى القاعدة : بعد اربع سنوات واصبحوا وحدهم يحرسون القناة وكان مرسلا الى القيادة العسكرية جندى بريطانى بطائراتهم ودباباتهم ومدمراتهم يعيشون فيها تحت رحمة الفدائيين قبل ان يرحلوا الى الابد ..

سخا : القرية الصغيرة التي اكد علماء الآثار وجود مدينة رومانية كاملة تحتها ..

هذه القرية تحتها مدينة كاملة !

■ "سخا" تعيش فى الأسطورة الرومانية التى كشفتها مصلحة الآثار

■ ماذا يقول خبراء الآثار عن الكنز الذهبى

■ المفاجأة التى ينتظرها الفلاحون بعد أيام ..!

■ ألف جنيه تبرع بها مهندس ميكانيكى من أجل الكنز

هل هناك مدينة رومانية كاملة تختفي تحت القرية الصغيرة في (سخا) ؟ هل هناك حقيقة كنز من الذهب يعيش من الاف السنين تحت مبانى الفلاحين وبيوتهم ؟ أن مصلحة الآثار تعيش هذه الايام بكل خبرائها فى القرية الصغيرة قرب سخا . وتحاول أن تكشف غوامض اللغز القديم الذى برز فجأة تحت ضربة فاس وظهر فوق الارض !

عاش محمد تبارك المحرر باخر ساعة يوما كاملا فى قرية الاساطير الرومانية ليكتب هذا التحقيق .

ان الصلات الاثرية التى تصادف عمال الحفر تزداد يوما بعد الآخر ... الفازات الملونة والاوانى الفخارية القديمة خرج منها عشرات من جوف الارض سليمة وفى حالة جيدة .. مبان كاملة تحت الارض تظهر شيئا فشيئا .. علماء الآثار الذين يشرفون على عملية التنقيب الجديدة يتوقعون العثور على مبان رومانية قديمة لمدينة كاملة ..

أحدث مفاجأة ظهرت للدكتور عبد المحسن الخشاب المشرف على حفريات منطقة سخا .. مهندس ميكانيكى فى وزارة الزراعة قدم ألف جنيه قابلة للزيادة نظير أن تسمح له مصلحة الآثار بالتنقيب عن الآثار فى مكان معين من سخا ..

قال المهندس .. انه واثق ان المكان الذى سيحفره سيعثر فيه على سبائك ذهبية كاملة ، ومجلدات تاريخية خطيرة لم يسمع عن تفاصيلها المؤرخون حتى الآن !

رفض المهندس الميكانيكى ان يحدد بالضبط المكان الذى سينقب فيه عن الكنز المنتظر الا بعد ان تمنحه مصلحة الآثار ضمانا لعدم ادعاء غيره انه مكتشف الكنز التاريخى الذى سيدفع كل تكاليف البحث عنه ..

خبراء مصلحة الآثار الذين انتقلوا الى سخا ليبحثوا فى منطقة الآثار الجديدة يقترحون فكرة .. انتقال الاهالى الى قرية نموذجية وهدم المبانى لتظهر بقية الآثار الرومانية التى تأكدوا من وجودها بعد أبحاثهم الاخيرة المتوالية مؤكدين ان الآثار التى ستظهر اهم بكثير من المبانى القديمة القائمة الآن .

الصدفة .. هى السبب !

الاكتشافات الاخيرة تمت بطريق الصدفة .. كان عمال البناء يحفرون فى احد جوانب ورشة صيانة الآلات الزراعية بعد ان تقرر توسيعها وقبل ان يصل العمال فى حفرهم الى العمق المطلوب لبناء الاساس اصطدمت معاولهم ببناء قديم تحت الارض - حاولوا بعد أنه تحفروا بالقرب منه ، اكتشفوا اثر من تجويف فى عمق الارض .. وعندما تأكد مندوب مصلحة الآثار الذى كان يلازم عمال البناء فى حفرهم انه امام منطقة اثرية جديدة اسرع بالاتصال بمصلحة الآثار التى ارسلت اثنين من الاخصائيين احدهما الدكتور عبد المحسن الخشاب والثانى الدكتور محمد الصاوى وتمت عملية الحفر .. ظهرت قطع النقود الاثرية الرومانية القديمة .. والفازات الفخارية الملونة وبالتدريج بدأت تظهر معالم بناء حمام كبير غرفة وردهاته والمواقد التى كانت تشتعل لتسخين المياه .. اوانى العطور والزيوت وكاهن العصر الرومانى

.. وتحمس خبراء مصلحة الآثار وعمال الحفر فبدأوا يعملون بسرعة اكثر فبدا كل شيء فى الحمام القديم اكثر وضوحا .. واتضحت الآثار حتى وصلت الى جدار بعض المنازل القديمة .. وصاح الدكتور عبد المحسن الخشاب وهو يتفقد الحمامات والمبنى الذى بدا يظهر :

- انها مدينة رومانية كاملة !

واستطرد الدكتور الخشاب العالم وبدأ يروى قصة المدينة الرومانية القديمة فقال :

- ان سخا بنيت فوق مرتفع شاهق كان من قبل مقاطعة رومانية كبيرة يعيش فيها الالف من الرومانيين بالقرب من عاصمتهم الاسكندرية فى القرن الثالث قبل الميلاد بعد أن غالت دولة العاصمة السابقة طيبة .. وكان مثل هذه المقاطعات مالوفا امرها فى التاريخ اذانها هبات كان يمنحها الامبراطور لجنوده المرتزقة يعيشون فيها ويفلحون ارضها فى اوقات السلم . وفى اوقات الحروب يجمع الامبراطور كل جنوده .. وبعد انتهاء معاركه الحربية يعودون الى مقاطعاتهم المنتشرة حول العاصمة لاستئناف حياتهم العادية ..

ويروى الدكتور الخشاب بقية قصته فيقول :

- ولما كانت سخا بعض هذه المقاطعات وبنيا فوقها قرية صغيرة فيجب ازالة منازلها ونقل السكان الى قرية نموذجية جديدة من القرى التى بدأنا فى انشائها .... وبدأنا فى الحفر لتظهر كل معالم المدينة الرومانية القديمة التى اثق فى وجودها كل الثقة

✱ هل تعتقد ان الآثار التى لم نعثر عليها حتى الآن تعتبر من الناحية الاثرية ذات قيمة كبيرة ؟

قال الدكتور الخشاب :

طبعا .. من غير شك !

✱ وما اهمية حمام رومانى كبير ؟

الحمام واحد من اهم المراجع التاريخية لما كانت عليه الدولة الرومانية القديمة فقد كانت تقام المكتبات والحدائق ويظل البخور . حتى ان الامبراطور نفسه كان يقيم فى الحمام طوال النهار يلعب مع محظياته الالعاب المسلية ولا يعود الى القصر لينظر فى شئون دولته الا فى المساء - وقد ثار بعض دعاة الفضيلة فى الدولة الرومانية وطالبوا بضرورة منع الاختلاط فى الحمامات الا للازواج فقط .

وبحثت عن احدث مفاجأة ظهرت لخبراء الآثار فى سخا .. سألت عن منزل المهندس عمر محمد يوسف الذى طلب من المختصين أن يسمحوا له بالحفر فى مكان ما نظير أن يدفع لهم الف جنيه قابلة للزيادة لتكاليف الحفر .. والتقيت به فى منزله الذى يملكه . انه فى السادسة والاربعين من عمره متزوج وله ستة اولاد يتكلم ببطء وبعد تفكير طويل . ومصير القاهرة يعمل مهندسا ميكانيكيا فى وزارة الزراعة بكفر الشيخ . قلت له :

✱ من أين ستدفع الالف جنيه التى عرضتها على مهندسى الآثار فقال وكأنه يتكلم مع شخص آخر غيرى .

- انا مستور وعندى ٦ فدادين ملك وبيوت بعضها فى كفر الشيخ وبعضها فى القاهرة وفوق كده انا موظف فى الدرجة الخامسة .. وعدت اقول له ..

✱ واين ستحفر ؟ فقال :

- لا .. ده سر لن اذيعه الا بعد ان تمنحنى مصلحة الآثار تصريحا رسميا للبحث وفى اليوم انا سابحث عن الكنز الذى ساخرج منه سبائك وتماثيل ذهبية ومجلدات تاريخية هامة فى احد المبانى الحكومية التى يسهل نقل موظفيها فى مكان آخر ..

✱ وهل انت واثق من انك ستعثر على الكنز والمراجع التاريخية ؟

- بكل تأكيد ..

✱ والسبب ..

- قال لى الأهالى

✱ الا يحتمل ان يكون كلاما ؟

- لقد قال من قبل بعض الاهالى عن اشياء مدفونة فى جوف الارض وعندما حفروا فى المكان الذى حدده لهم عثروا عليها

✱ هل ستتحمل وحدك دفع نفقات الحفر ؟

- لى شريك آخر وهو مهندس زميل يرفض ذكر اسمه لاننا نقامر ويكفى ان اعلن اسمى وحدى خوفا من المفاجآت .

✱ ما هى المدة التى تعتقد انها لازمة لتنقب خلالها عن الكنز ؟

واحدة : من الاوانى الفخارية التى عثر عليها سليمة بين انقاض المدينة الرومانية المدفونة .. ان كل ما يعثر عليه ينقل الى مصلحة الآثار ..

اول اثر : الدكتور عبد المحسن الخشاب المشرف على حفريات سخا يقف فوق اول اثر ظهر للمدينة الرومانية القديمة

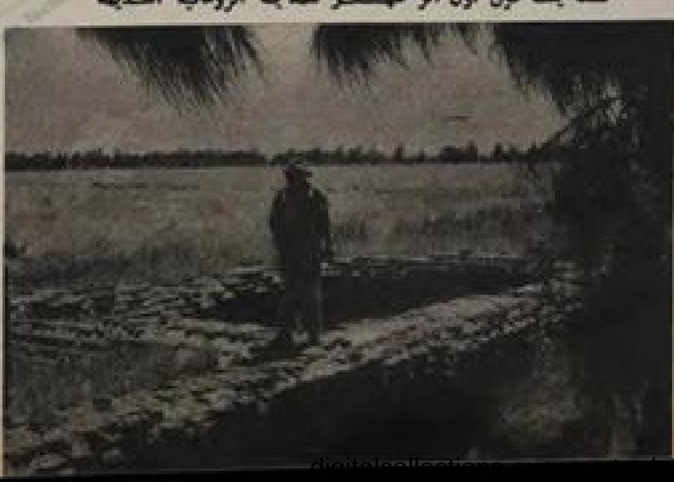

باحث عن الكنز : المهندس الميكانيكى عمر محمد يوسف على استعداد لتقديم الف جنيه لمصلحة الآثار لتسمح له بالبحث عن الكنز الذى يعرف مكان وجوده ..

الكثر من مترين واصف وبعدها ساطار
— اسمع .. انا لي احفر في الارض عن الكنز ؟

وتطلت حديثي مع المهندس عمر محمد يوسف للدكتور عبد المحسن الخشاب المشرف على حفريات سخا فقال لي :

— الشيء المؤكد ان اي مكان في سخا تنقب تحت الارض فيه ستعثر على شيء اثري .. اما وجود كنز وسلاسل ذهبية ومراجع تاريخية في مكان معين تحت قرية فامر لا يستطيع احد ان يقطع به ؟

* المهندس عمر يريد قبل السماح بالحفر ضمانا لعدم ادعاء غيره الاختصاص بالكنز الذي سيكتشف مع المراجع التاريخية ..

— في حالة موافقة المصلحة ستطلب الموافقة ضمانا لعدم ادعاء غيره الاختصاص بالكشف ..

الذهب في الطواقي

وتركت المهندس عمر والدكتور الخشاب والفلاحين الجدد لاسمع الاهالي وهم يتحدثون عن الاثار وعن الذهب الذي عثروا عليه منذ سنوات طويلة .. وعن قصص واساطير يلقنها الاجداد للاحفاد عن سخا وارض سخا والكنوز المدفونة فيها .

قال لي حنا برسوم خفير الاثار الذي يعمل منذ اكثر من ربع قرن في حراسة آثار المدينة القديمة .. قال وهو يعدل بمطويته فوق كتفه ..

— في عام ١٩٣٧ كان احد الاهالي يصلح الارض بفاسه قبيل موعد صلاة الجمعة عندما عثر في الارض على كنز ملء بالذهب وصاح مناديا الاهالي الذين تجمعوا حوله واخذوا يعبثون بالذهب في جوف الارض بالقطائف .. واذا تصادف ان مر عليهم رجل غريب وطلب منهم ما اطعمه الله ملأ له احدهم (طاقيته) ذهبا طالبا منه ان يسير في حال سبيله

ويطيل عم برسوم قصته وهو يتنهد واضطررت بحكم عملي ان ابلغ المسئولين .. وحضر رجال الحكومة ليجمعوا النقود الذهبية من الاهالي ... وبقي رجل واحد لم يستطع رجال البوليس معرفة المكان الذي اخفى فيه الذهب .. وسمع تجار الاثار عنه فاسرعوا بالحضور الى سخا لمقابلته وفي الليل تسللوا الى .. تسلموا منه كل قطع العملة الذهبية وسلموه الف جنيه .. وفي الصباح حاول الرجل التصرف في النقود التي تسلمها

فاكتشف انها ليست الا معاول المانية من مخلفات الحرب العالمية الاولى ..

ليس الكنز وحده

ان الكنز القديم ليس هو وحده كل الاكتشافات التي عثر عليها من قبل في سخا .. لقد تم بعد ذلك وبمعرفة رجال مصلحة الآثار اكتشاف مبان اثرية قديمة في جوف الارض وكلها تحدد حدود المدينة الرومانية القديمة ..

* ففي عام ١٩٤٤ عثر المهندس الاثري نجيب فرج بالمهندس الدلتا على حمام روماني قديم والمعابد الملاصقة له والتي كان يقام فيها الطقوس الدينية في هذا العصر ..

* وبعد شهور استطاع الدكتور الخشاب العثور في — كوم خبيز — على اكبر حمام روماني قديم .. كانت كل مبانيه كاملة وحجراته وصالاته باقية .. الفرن الحربي كانت لاتزال محتفظة ببقايا وقودها .. المواسير الفخارية التي كانوا يطلقون عليها — تجولا ماماتيا — والتي كانت تنقل المياه الساخنة وترفع درجة حرارة بعض غرف الحمامات كانت لاتزال في اماكنها .. وبمرور السنين زال جزء من الحمام بعد ان حتمت الضرورة رصف طريق جديد قسم الحمام الروماني الى قسمين فصلهما الطريق .. ولا يزال اثر الحمام باقيا حتى اليوم ..

وبعد — ان قرية سخا التي يؤكد علماء الاثار وجود مدينة رومانية كاملة تحتها .. والآثار التي يتوالى ظهورها دقيقة بدقيقة ظاهرة الرية جديرة بالدراسة والتفكير في رأي رجال الاثار الذين يطالبون بنقل القرية القديمة الى قرية نموذجية لاظهار المدينة كاملة

وما يطلبه المهندس عمر محمد يوسف من اجل السماح له بالتنقيب عن كنز وسبائك ذهبية ومستندات تاريخية هامة وهو يعرض الف جنيه كاملة تكاليف البحث والتنقيب ظاهرة يجب التفكير فيها

ان البحث عن الآثار والتنقيب عنها شيء هام في حياتنا والاثار في بلادنا لا شك اننا يجب ان نولي الاهتمام بها .. فهل التضحية بقرية ستنقلها الى قرية نموذجية لتظهر مدينة رومانية كاملة تساوي نقل القرية القديمة الى القرية النموذجية ؟

محمد تبارك

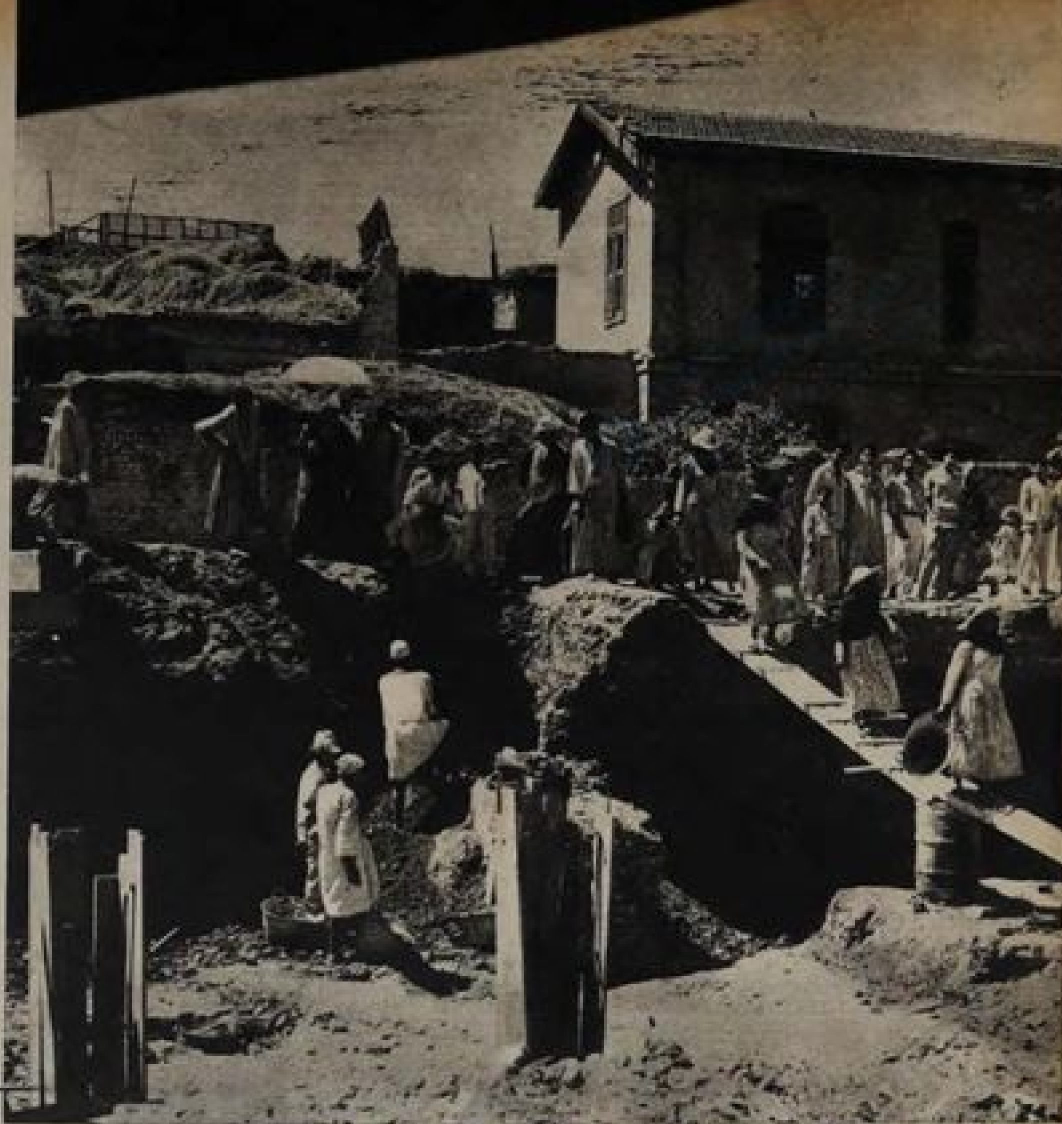

الآثار الجديدة : هنا .. وفي هذا المكان وبعد ان بدأ المقاولون في توسيع ورشة صيانة الالات الزراعية تم اكتشاف الآثار الرومانية القديمة .. ان العمل مستمر لاكتشاف مزيد من الآثار ..

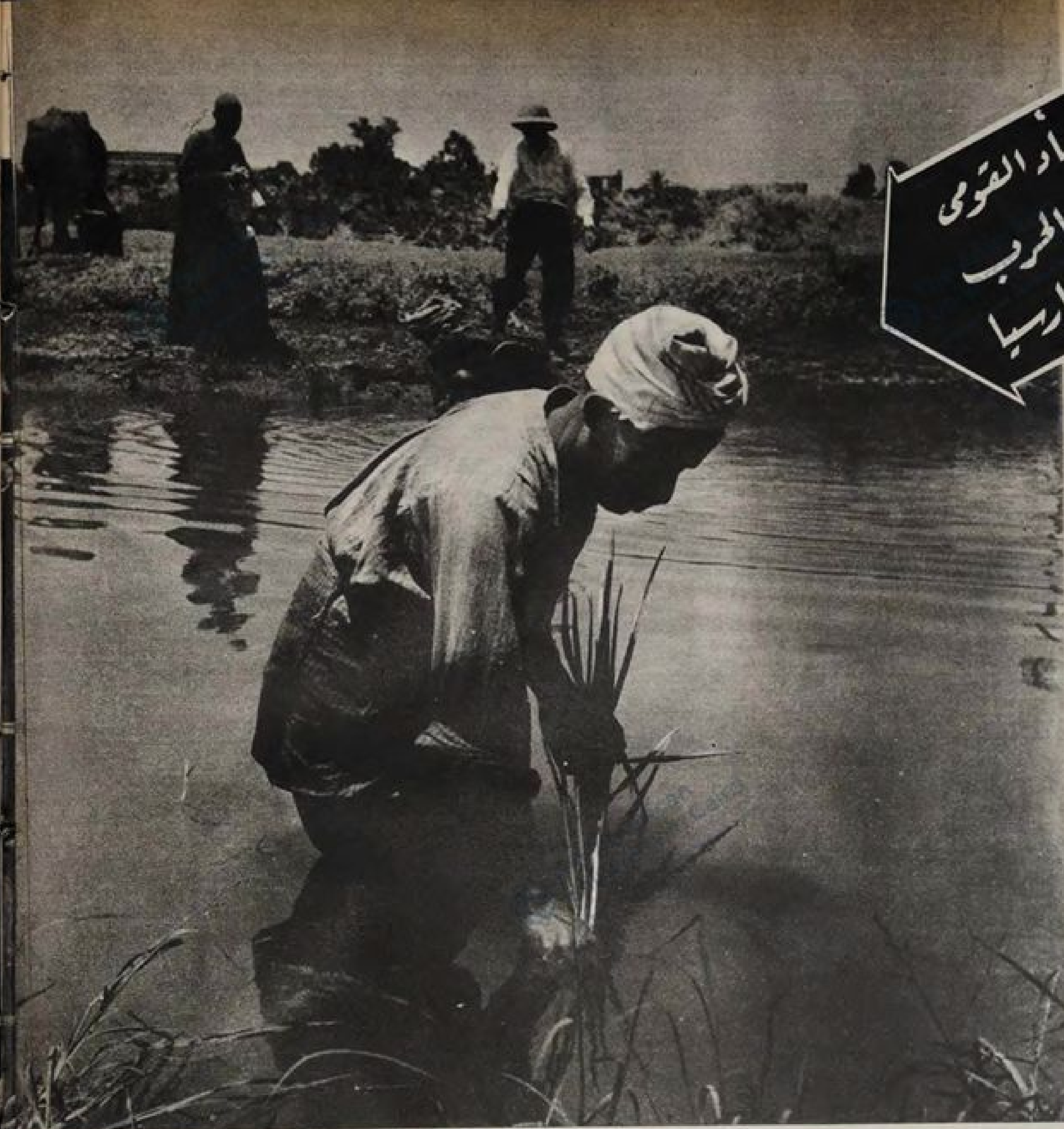

الاتحاد القومي يعلن الحرب على البلهارسيا

[…]سبب : قال الخبراء […] ان من اهم […]سباب اصابة الفلاح […]ى بلادنا بمرض […]البلهارسيا نزوله […]وسط المياه الراكدة […]ومن اجل هذا تقام […]تجارب للكشف عن […]القواقع وتحليلها..

جهود هائلة : ان الاخصائيين الآن لهم دور المختصون بالمرور على القنوات والترع لتطهيرها

إنقاذ ١٧ مليون فلاح

حصلت آخر ساعة على التفاصيل الكاملة لمشروع البلهارسيا الذى ينقذ ١٧ مليون فلاح من المرض !وهذا المشروع سيكون من المشروعات الكبرى التي سيعنى بتنفيذها الاتحاد القومي . ان الاتحاد القومي الآن يحقق ديموقراطية اشتراكية حقيقية ومن حق أى مواطن ان يرسل لمكتب المقترحات بالاتحاد القومي اى اقتراح منظم ليجد طريقه للتنفيذ اذا كان صالحا ! ان مشروع البلهارسيا سوف يحقق آمالا كبيرة لسبعة عشر مليون فلاح

ان مشروع البلهارسيا واحد من مئات الاقتراحات التي تصل يوميا الى الاتحاد القومي ، وتأخذ طريقها الى مكتب كمال الدين حسين المشرف على الاتحاد القومي . وكثير من هذه المشروعات التي حولت الى مكتب الاقتراحات الذى يرأسه احمد شهيب . وقد قال :

— ان الاتحاد القومي يحقق المعنى الحقيقي للديموقراطية التي جاء بها النظام الاشتراكي التعاوني . وهذا ! لم يكن حق الاقتراح الا للنائب على أساس انهم يحتلون مقاعد البرلمان . والآن من حق أى مواطن يعمل فى أى مهنة فى أى مكان من الجمهورية أن يقترح المشروع الذى يراه ويؤمن به . ودور مكتب الاقتراحات هو تنفيذ هذا المشروع بعد دراسته وميزانيته اذا كان مفيدا !

آخر ساعة تسأل بصراحة

س : كيف تقرر اللجنة مدى صلاحية الاقتراح ؟

ج : عن طريق اللجان الفنية التي تشكل لهذا الغرض من الاخصائيين الذين يطلب ندبهم الاتحاد .

س : هل هذه اللجان موجودة بصفة مستمرة بالاتحاد ؟

ج : يقوم المكتب باختيار وتشكيل اللجان الفنية مع الاستعانة بالهيئات والمصالح الحكومية والشعبية التي ترشح اخصائييها وفنييها . ويشترك هؤلاء الفنيون بالمكتب .

والآن نحكى قصة مشروع البلهارسيا ..

بدأت هذه القصة حينما عرض على السيد كمال الدين حسين المشرف على تنظيم الاتحاد القومي اقتراح بضرورة العمل على علاج جميع المواطنين من البلهارسيا .

واقتنع السيد المشرف بهذا الاقتراح .

وعلى الفور .. امسك بقلمه الاحمر وكتب بالحرف الواحد « شهيب — يمكن البدء فورا فى تنفيذ مشروع كامل فى هذا الموضوع » .

وفى ساعات كان قلم رئيس لجنة المقترحات يسجل أسماء اللجنة التي سوف تبحث هذا المشروع . وتكونت من الدكتور نجيب عياد — والدكتور احمد حافظ موسى — والدكتور مصطفى فوزى — والدكتور حلمى عبد الشافى — والدكتور على فؤاد .

ان عمل هذه اللجنة استغرق ما يقرب من اربعة اشهر بين البحث والدراسة لمشكلة مرض البلهارسيا فى بلدنا .

ووصلوا الى ان البلهارسيا تشكل خطورة واضحة المعالم والنتائج على حركة الانتاج العامة فى بلدنا . لذلك فان يحتم الحصر بطريقة كلية فى كيفية القضاء على هذا المرض بشكل اكيد وحاسم ، بل واعداد حملة للقضاء عليه تماما .

والآن ما هى الحقائق التي وصلوا اليها ؟ وما هى الخطوط العريضة لهذا المشروع الكبير ؟

فعال في تنوير الرأى العام عن هذا المرض . ويقوم من هذه القواقع التى تصيب جسم الانسان بالهزال ..

البلهارسيا ومعركة الانتاج

قال الخبراء ان مرض البلهارسيا يسبب نقصا في انتاج الاقليم الجنوبي للجمهورية العربية ، تقدر بما يساوى من ٨٠ - ١٠٠ مليون جنيه سنويا . ويقدر نسبة قدرة المصاب بالبلهارسيا على العمل بما يوازى ٥٠٪ الى ٧٥٪ من قدرة الشخص السليم . وظهر من الاحصائيات ان حوالى ٦٠٪ من سكان الاقليم الجنوبي مصابون بهذا المرض الخطير .

ويقول أول مشروع تخطيطى عن وسائل مكافحته :

* علاج المرضى المصابين بالبلهارسيا لمنع تسرب العدوى منهم الى مجارى النيل ، وذلك بواسطة انشاء وحدات علاجية ، مع اختيار أنجع الوسائل العلاجية اللازمة .
* الدعاية والتثقيف الصحى اللازم للوقاية من العدوى ومنع الماء من التلوث .
* مكافحة القواقع بشتى الطرق .
* تحسين البيئة الصحية بالقرية .
* تدريب العاملين في طرق العلاج والمكافحة .
* اجراء بحوث مستمرة لتغيير الوسائل المتبعة .

والسؤال الآن : **ما هى الطريقة العملية التى ترس بها المكتب هذه المشاكل وطريقة العلاج السليمة ؟؟**

انشاء وحدات في كل قرية

من الدراسات التى قام بها المكتب ثبت ان مصدر العدوى في بلدنا مقصور على الانسان وهذا يستلزم علاجا اجباريا بالمركبات التى ثبت نجاحها في علاج هذا المرض . وبناء عليه فسوف تساهم هذه الوحدات في العلاج :

* ١٢٧ وحدة تابعة لقسم علاج الامراض المتوطنة .
* ١٢٥ وحدة تابعة لقسم علاج الامراض المتوطنة أيضا وسوف يصل عددها الى ١٦٨ وحدة في القريب العاجل .
* ٢٦٢ مجموعة صحية تابعة للادارة العامة للصحة القروية .
* ٢٥٠ وحدة مجمعة .
* ١٥٤ مركزا اجتماعيا تابعا لوزارة الشئون الاجتماعية .
* وفى ميزانية وزارة الصحة لعام ٦٠ - ١٩٦١ أدرجت المبالغ اللازمة لانشاء ١٢٥ وحدة في القرى التى يصل تعدادها الى ٥٠٠٠ نسمة .

أما القرى الباقية .. **فسوف يقوم الاتحاد القومى باعداد منزل ليكون مقرا لوحدة قروية صحية تقوم بجميع الخدمات مع ايجاد مسكن للطبيب . وتشرف وزارة الصحة فنيا وتتحمل مرتب الطبيب ، ومساعد العمل** مع تزويد الوحدة بأدوات العمل والجراحة البسيطة ، ويتكلف ذلك حوالى ٨٠٠ جنيه في السنة الاولى ، ٧٠٠ جنيه في كل من السنين التالية لكل وحدة .

أما في القرى ذات التعداد القليل فتتعاون المجالس القروية للخدمات العامة والصحية والمرافق العامة بالاتحاد القومى بالقرى التى يكون مجموع سكانها ٥٠٠٠ نسمة في انشاء وحدة بقرية تتوسط المنطقة . أو تعمل وحدة فرعية في كل قرية يزورها الطبيب ومساعد العمل . ويتحمل الاتحاد القومى تكاليف مقر الوحدة ومسكن الطبيب وخلافه في حدود ٥٠٠ جنيه للسنة الاولى و ٢٠٠ جنيه للسنين التالية .

وسوف تباع الادوية الجاهزة بسعر التكلفة وسوف تكون مصاريف العلاج والكشف رمزية . وسوف يعمل كل طبيب بالريف لمدة عامين .

دور الشعب في المشروع

وبجانب هذا الاجراء السابق .. سوف يكون هناك اجراء آخر مكمل للمشروع انه خاص بالدعاية وهذا يستلزم :

* انشاء جمعيات صحية بمدارس القرية .. مع أفلام ونشرات صحية .
* اعداد مكبرات صوت في الاماكن العامة بالقرية ، واذاعتها وقت الغروب عندما يعود القرويون من مزارعهم .
* القاء الخطب بالمساجد والكنائس بعد الصلاة .
* تشجيع الاهالى على المساهمة في القضاء على هذا المرض الفتاك .
* اقامة حفلات سينمائية أو مسرحية مع ندوات عامة بالقرية .
* انشاء جريدة حائط تعلق في الاماكن العامة تكثر فيها المقالات وفوائد مكافحة البلهارسيا .

ويستطرد أول مشروع تخطيطى كامل لمكافحة البلهارسيا فيقول :

ولما كان مشروع تحويل ٧٠٠ ألف فدان في الوجه القبلى من رى حياض الى رى مستديم سيؤدى حتما الى ارتفاع نسبة الاصابة بالبلهارسيا في تلك المناطق . فيجب أن يشمل المشروع تنفيذ التوصيات المتبادلة بين وزارتى الصحة والاشغال في هذا الشأن .

عينات في المعمل : عندما ترسل العينات الى المعامل يقوم خبراء الآن بدراستها وتحليلها للقيام بعمل التركيبات التى يمكن بواسطتها تفادى انتشار هذا المرض بين الناس ..

أما باقى مناطق القطر فتدعم خدمات المكافحة فيها ، بحيث لا تزيد مساحة منطقة المكافحة عن ٥٠٠٠ فدان ، ولن يزيد مجموع أطوال قنوات الرى والصرف فيها عن ٢٠٠ - ٣٠٠ كيلو متر . وأن يعمل في كل منها ملاحظ ورئيس فرقة على يسير تنظيمها على محض وعلاج المجارى المصابة بالقواقع . سيساهم الاتحاد القومى في تغطية المجارى الملوثة في حدود ٥٠٠ متر حول القرية .

على أن توفر أيضا الوسائل اللازمة للاشراف الفنى على المكافحة على أساس ملاحظ صحى لكل مجموعة تشمل أربع مناطق مكافحة وتفتيش مركز لكل ٥ مجموعات ، والتفتيش رئيسى لكل منطقة مكافحة في حدود (٥٠٠ر١٠٠٠) ألف فدان . هذا مع اقامة حواجز ميكانيكية على مآخذ الترع بعد علاجها بالمبيدات لمنع وصول الحشائش المحملة بالقواقع .

وسوف يشمل هذا المشروع لأول مرة :

* بناء قرى جديدة بحيث تبعد عن مجارى المياه بنصف كيلو متر .
* اعداد أماكن للاستحمام وغسل الملابس .
* تكرير المياه صحيين من بين الاهالى .
* استكمال المرافق بالقرى الجديدة والحالية وبذلك تنتهى الخطوط العريضة لاكبر مشروع ينقذ ١٧ مليونا من أهل بلدنا .

معامل متنقلة : ولاتمام هذا العمل الكبير بسرعة يتحرك الفنى المختص وهو يحمل معه معمله الصغير ليتنقل حتى يمكنه القيام بعمله سريعا ..

البترول يتدفق فى منطقة رحمى قبل يوم ٢٣ يوليو ..

● المهندس على والى .. المدير العام للشركة العربية للبترول التى تعمل فى البحث عن البترول فى منطقة رحمى فى شمال منطقة رأس غارب ، لقد أمضى ثمانية أيام فى منطقة رحمى يراقب عملية حفر البئر الجديدة بواسطة الحفارة الروسية الجديدة . كان يريد أن يطمئن على « بريمة » الحفر وهى تتوغل فى قلب الأرض فى منطقة الـ ٣٠٠ متر الأولى .. انها أدق مراحل العمل .. ومنذ يومين وصلت « البريمة » الى عمق ٢٨٠ مترا ، ومع تحليل عينات التربة التى تخرج من الأرض لمعت عينا المهندس على والى .. انها تتفق مع كل التقارير الجيولوجية التى عملت فى منطقة رحمى قبل بدء عملية الحفر فيها وهى تقارير تقول ان هذه المنطقة تشبه فى تكوينها الجيولوجى منطقة الغور التى تعتبر من أغنى مناطق البترول فى المملكة العربية السعودية . وسأل المهندس على والى فيقول لك .. ان أول بشائر البترول لا يمكن التأكد منها الا بعد وصول البريمة الى عمق يتراوح بين ٨٠٠ و ١٠٠٠ متر . وقبل أن يعود الى القاهرة اتفق مع المهندس محمود الدفراوى المهندس العربى الذى يشرف على أعمال الحفر على أن تستمر عمليات الحفر ليل نهار بمعدل ٥٠ الى ٦٠ مترا فى كل يوم حتى يمكن أن يعلن عن تباشير البترول قبل يوم ٢٣ يوليو القادم

إطلاق اسم "أبو الهول" على برتقالنا قبل تصديره

★ المهندس الزراعى محمد عبد القادر فتحى .. اقترح على الهيئة العامة لتنمية الصادرات اطلاق اسم « برتقال ابو الهول » على شحنات البرتقال التى يتم تصديرها من الجمهورية العربية المتحدة (الاقليم الجنوبى) الى الاسواق الخارجية حتى يمكن تمييز برتقالنا من البرتقال الذى تصدره اسرائيل وبعض البلاد الاخرى لتنافس برتقالنا فى هذه الاسواق الخارجية .. وفى الفترة من أوائل شهر ديسمبر حتى نهاية شهر ابريل الماضى قامت الجمهورية العربية بتصدير نحو ٦٠ ألف طن من البرتقال الى الاسواق الاوربية وقد تم شحن كل هذه الكميات الضخمة من البرتقال فى صناديق الصفت عليها رسومات جميلة ترمز الى الاسم المقترح لبرتقالنا المصدر .. وهو اسم « برتقال ابو الهول » .. وسأل المهندس محمد عبد القادر فتحى ليقول لك ان كميات البرتقال التى يمكن تصديرها سنويا من الاقليم الجنوبى .. تتراوح بين ٥٧ و ٦٠ الف طن ولكن بقيت المشكلة ان نسبة كبيرة فى البرتقال الناتج فى بلادنا لا تصلح للتصدير .. وقد بنيا انشئت محطة ضخمة لتعبئة البرتقال ، وهذه المحطة يمكنها تعبئة نحو ١٥٠٠ صندوق فى كل يوم .. ولكن ارتفاع نسبة البرتقال غير الصالح للتصدير بين كميات البرتقال التى تصل اليها لتعبئتها فى الصناديق ، خفضت طاقة محطة التعبئة بحيث قدرت قدرتها فى الموسم الاخير بنحو ٦٠٠ صندوق فقط فى اليوم!

ألمانيا تأكل القثاء "الأتا" بدلاً من الخيار ..

● محمد عباس زكى .. المدير العام لهيئة تنمية الصادرات .. المشغول فى هذه الايام بدراسة عدة تقارير تجمعت على مكتبه عن الاسواق الجديدة التى يمكن ان تجد فيها الجمهورية العربية المتحدة رواجا لمنتجاتها الزراعية القابلة للتصدير .. ووجد من هذه التقارير يروى كيف حدث ان شحنات من القثاء الى « الاتا » ، رواجا كبيرا فى اسواق الخضراوات الغربية . انها أول مرة تقوم فيها الجمهورية العربية المتحدة بتصدير القثاء الى اسواق اوربا . وفى الفترة من اول يناير حتى اخر مارس الماضى تم تصدير ١١٢٩ كيلو جراما منها الى الخارج . ومن هذه الكمية نحو ٨١٠ كيلو جرامات صدرت الى النمسا .. وفى الاسابيع القليلة الماضية تلقى المصدرون العرب عدة طلبات لشحن كميات من « القثاء » الى اسواق هامبورج وميونيخ فى المانيا الغربية وتبين ان الالمان يستسيغون طعم القثاء ويطلقون عليها اسم Tata الى تاتا .. وهم يفضلون اكلها على الخيار ويقولون عنها انها غنية جدا بالفيتامينات ..

آخر ساعة

تصفق

لعباس العقاد

الكاتب الكبير بمناسبة فوزه بجائزة الدولة فى الاداب هذا العام .. ولكل الذين حصلوا معه على جوائز ادبية وعلمية تقديرا لجهودهم فى رفع شأن الاداب والعلوم والفنون فى الجمهورية العربية المتحدة ..

وتصفر

للجنرال ديجول

رئيس جمهورية فرنسا الذى لم يكف عن فرنسا فى التآمر مع اسرائيل .. العدوان الاثم على بور سعيد وعقد معاهدة بن جوريون الغالية لتزويد اسرائيل بالطائرات النفاثة من نوع الميراج ..

أول مخرج سينمائى سودانى فى مهرجان السينما فى برلين

★ المخرج المصور السودانى جاد الله .. أول سينمائى فى السودان وصل فى القاهرة فى طريقه الى برلين ليقدم أول فيلمين قصيرين تشترك بهما السودان فى مهرجان برلين السينمائى . انها أول مرة تشترك فيها السودان فى مهرجانات السينما العالمية بهذين الفيلمين ، واحدهما اسمه « السودان الحديث » والثانى اسمه « ثمار النيل » . وجاد الله درس السينما فى انجلترا وتدرب فى ستديو مصر وينتظر ان يطير بعد مهرجان برلين الى يوغوسلافيا لتصوير فيلم سينمائى عن زيارة الرئيس السودانى عبود ليوغوسلافيا والتى تبدأ فى ٩ يوليو القادم وتستمر تسعة ايام يطير بعدها الرئيس عبود الى القاهرة . وفى اغسطس القادم سيطير جاد الله الى امريكا فى بعثة مدتها ٦ شهور لدراسة التليفزيون والدراسة مشروع لانشاء أول ستديو سينمائى فى الخرطوم .

مفروشات شقة كاملة هدية للامبراطور

● الرئيس احمد عبود .. رئيس المجلس الاعلى للقوات المسلحة فى السودان .. اهدى باسم حكومة السودان الى امبراطور اثيوبيا مفروشات شقة كاملة مكونة من حجرة نوم وحجرة صالون وحجرة للاكل وانتريه .. وكل هذه المفروشات مصنوعة محليا فى السودان من خشب الوجنا ومطعمة بسن الفيل والابنوس . وكان امبراطور اثيوبيا اثناء زيارته الاخيرة للخرطوم قد ابدى اعجابه بصناعة خشب الوجنا فى السودان وعرض شراء مفروشات شقة كاملة مصنوعة من هذا الخشب ، ولكن حكومة السودان قررت اهداءها اليه ، وقد قامت طائرة اثيوبية خاصة بنقل المفروشات المصنوعة من الخشب السودانى الى اديس ابابا !

يتنازل عن مكافأته للمجلس الأعلى للآداب

● الاستاذ محمد فتحى .. المستشار الثقافى للجمهورية العربية المتحدة فى المانيا الغربية .. ارسل فى الاسبوع الماضى كتابا الى المجلس الاعلى للاداب والفنون يعتذر فيه من عدم قبول المكافأة الشهرية التى يصرفها المجلس لاعضائه بحجة انه لم يعد عضوا عاملا تؤدى أعمالا يستحق منها هذه المكافآت .. وأرفق محمد فتحى مع هذه الرسالة شيكا يتضمن كل المكافآت التى صرفت له منذ تعيينه مستشارا ثقافيا فى المانيا .. وقدرها ٥٠ جنيها عن كل شهر !

شخصيات وراء الأخبار

★ المهندس سيد مرعى .. قرر أن تكون قرية دنشواى من أول قرية فى الجمهورية العربية يطبق فيها مشروع ناصر لتوزيع الملكية وتطبيق نظام الدورة الزراعية . والمقرر أن يحتفل بتوزيع الملكية فى يوم ٢٣ يوليو هذا العام ..

★ الجنرال صدقى أولاى .. وزير المواصلات فى حكومة الثورة فى تركيا . كان ملحقا عسكريا لتركيا فى القاهرة منذ عدة سنوات .. وآخر منصب له هو مدير الكلية الحربية التركية قبل الثورة ..

★ حسين ذو الفقار صبرى .. نائب وزير الخارجية .. عندما كان فى أوروجواى أثناء رحلة بعثة الصداقة العربية فى دول امريكا اللاتينية .. طلب عرض فيلم جميلة بين الافلام العربية التى عرضت فى أسبوع الفيلم المصرى فى أوروجواى ..

وعرف السفير الفرنسى فى أوروجواى .. ثار واحتج ثم هدد بقطع علاقات فرنسا مع أوروجواى اذا عرض فيلم جميلة !

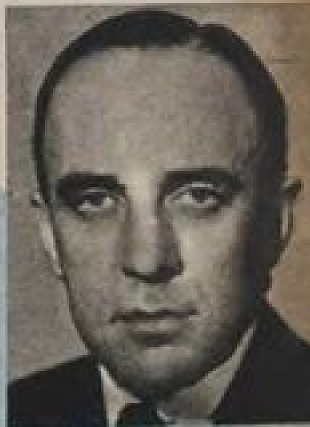

السفير ماكارثر .. مناقشة بينه وبين زعيم المعارضة

خناقة بين السفير الأمريكى وزعيم المعارضة فى اليابان !

● دوجلاس ماكارثر .. سفير الولايات المتحدة فى اليابان لقد حاول الى آخر دقيقة ان يحول دون تأجيل زيارة الرئيس ايزنهاور لليابان .. كان على اتفاق تام مع كيشى رئيس وزراء اليابان على ان الحكومة اليابانية يمكنها أن توفر الحماية للرئيس الامريكى ايزنهاور . وفى الاسبوع الماضى كشفت مجلة يابانية اسمها « سانداى مانيتشى » سرا خطيرا وراء قرار حكومة اليابان لتأجيل زيارة الرئيس الامريكى . قالت ان مستر اسانوما رئيس الحزب الاشتراكى وهو حزب المعارضة فى اليابان ذهب الى السفير الامريكى فى مكتبه وقدم اليه رسالة ليبعث بها الى الرئيس ايزنهاور ينصحه فيها بتأجيل زيارته لليابان وثار السفير الامريكى فى وجه زعيم المعارضة واخذ يضرب مكتبه بقبضة يده وهو يقول : ليس من حقك تقديم هذه الرسالة الى الرئيس ايزنهاور لان حكومة كيشى هى التى وجهت اليه الدعوة واحتدمت المناقشة بين الاثنين حتى ان الحزب الاشتراكى اصدر بيانا بعد انصراف زعيم المعارضة اتهم فيه السفير الامريكى بانه قد تناسى كل قواعد الدبلوماسية وانه كان يقفز من فوق كرسيه ويضرب مكتبه بقبضة يده اثناء حديثه وقد احمرت عيناه حتى أصبحتا كالدم .. وتقول المجلة اليابانية ان الحديث دار هكذا بين الاثنين :

السفير الامريكى : انت قلت مرة فى بكين .. ومرة عندما توليت رئاسة الحزب الاشتراكى ان الامريكان الرأسماليين هم الد أعداء الشعبين اليابانى والصينى ..

زعيم المعارضة : الذى قلته بالضبط ان هناك عوامل استعمارية فى السياسة الامريكية ..

السفير الامريكى : أتصور ان محاولاتك منع زيارة الرئيس ايزنهاور لها ارتباط بخروشوف الذى سحب به دعوته للرئيس الامريكى لزيارة موسكو . ولذلك أنا أتهمك بانك وراء المظاهرات .

زعيم المعارضة : انت مش فاهم الموقف .. أنا فى رسالتى الى الرئيس ايزنهاور أتمنى ان تسمع حكومته لصوت شعب اليابان بدلا من ان تتحداه ولا تسمع الا لما تقوله حكومة كيشى وحدها ..

السفير الامريكى : انا اعتقد ان الحكومة كانت حازمة فى مواجهة الموقف .

زعيم المعارضة : لا .. الحكومة خانها التوفيق فى معالجة الموقف ..

واستمرت المناقشة هكذا لمدة ساعة واضطرت حكومة كيشى الآن لسحب دعوتها للرئيس ايزنهاور !

مقابلة لم تتم بين الرئيس ايزنهاور وكيشى رئيس وزراء اليابان الذى ثار الشعب ليدفعه للاستقالة ..

علم امريكا الذى يرتفع دائما الى جانب علم اليابان

نهر المتاعب

هربت فيه أساطيل بريطانيا من أسطول إسبانيا !

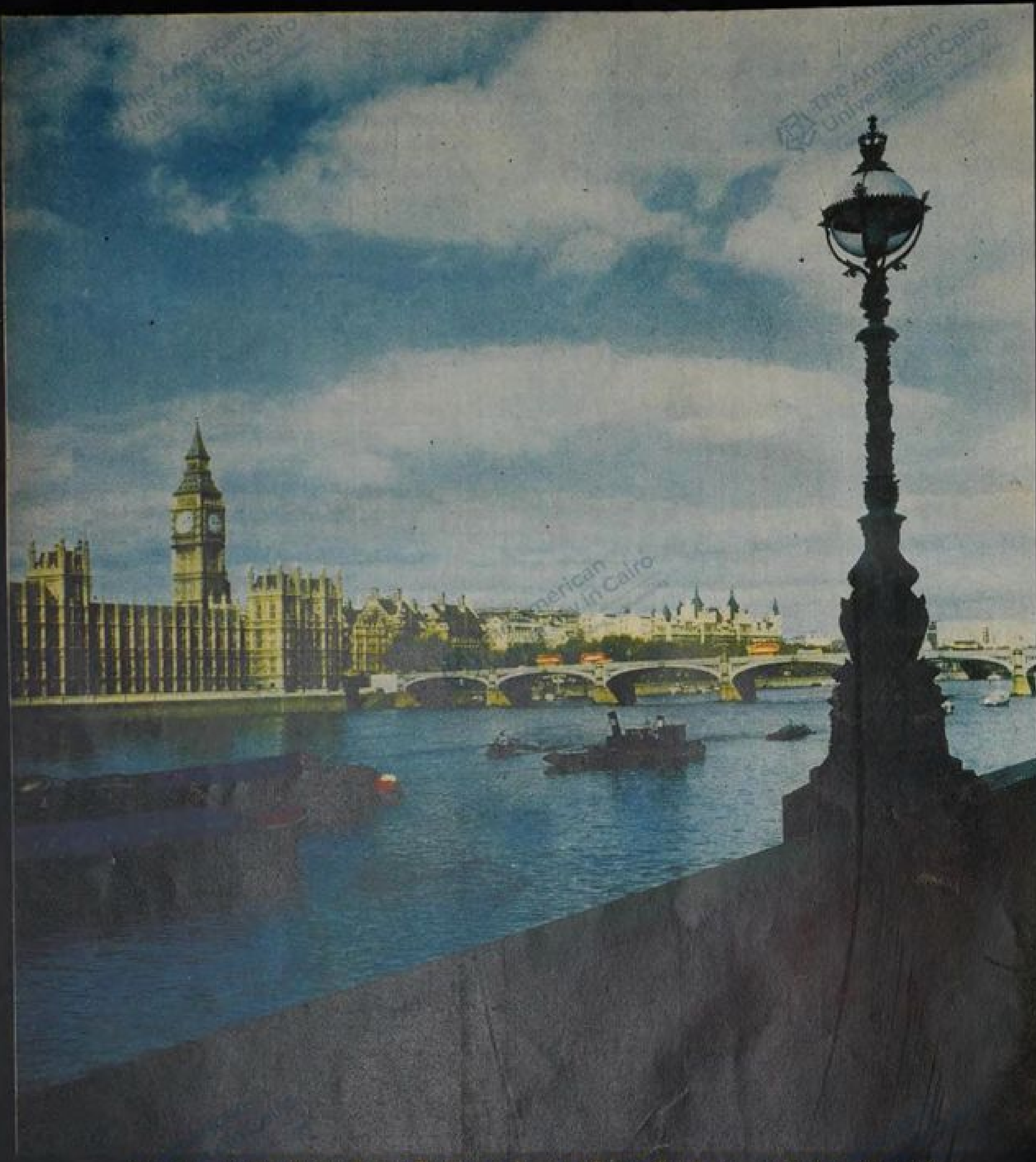

ساعة بج بن تشرف على النهر وصوتها هو الضجة الوحيدة وسط هدوء لندن العجيب . وكل مبانى المدينة الضخمة تطل على الماء .

نهر المتاعب لكل الدنيا هو نهر التيميز الذى يخترق قلب انجلترا وتقع عليه لندن عاصمة بريطانيا . . منه خرجت قوات الغزو والعدوان لتقيم امبراطورية كانت لا تغرب عنها الشمس ، واليه كانت تعود قوافل السلب والنهب حاملة خيرات المستعمرات . . عاش صلاح جلال المحرر « بآخر ساعة » على النهر اسبوعين من منبعه الى مصبه ، ليروى قصة الشمس التى غربت عن النهر . . . وعن الامبراطورية . . .

اقلب الصفحة من فضلك

النورس : الطائر الابيض المزعج يملأ نهر التيمز ويزاحم السفن والبحارة ، وقد حرمت مدينة لندن صيده او الاساءة اليه .

لا تشرب من ماء التيمس !

وهكذا التحقيق عن التايمز في سلسلة تحقيقات انهار العالم .. والتحقيق القادم عن نهر الفرات .

الشريان الرهيب في قلب انجلترا ، الذي انطلقت منه الاساطيل البريطانية للغزو والعدوان عندما كان للبريطانيين سلطان وصولجان . والذي اختبأت فيه سفنهم المدحورة هربا من الارمادا الاسبانية .

وركب فيه يوليوس قيصر ، وهو في طريقه الى قلب بلادهم ، وفي الايام الاخيرة عثروا في قاعه على اسلحة رومانية من اثر الغزاة الذين اذاقوهم الهوان .

نهر التيمز الذي كان يسمع العالم الاعلام المختلفة التي ارتفعت فوق عشرات المستعمرات وعادت اكثر هذه الاعلام مهلهلة ممزقة . بعد ان غربت الشمس عن امبراطوريتهم .. والاعلام البالية في الطريق الى التيمس وابناء التيمس وعاصمتهم لندن التي تطل عليه وتعيش حوله ..

والغريب في هذا النهر ان منبعه يلوه فاتر كطباعهم ، ولم استدل ان هذه الكومة من الحشائش والصخور هي منبع ، ولو لترعة صغيرة ، فكيف بالنهر الرئيسي في بريطانيا كلها .. انه ينبع في قلب الحشائش لتلبس الماء الذي يخرج من باطن الارض وتجمع سبع عيون ليبدأ النهر المتفرع من تلال كوتسوالد . وعند منبع النهر شجرة حفروا فوقها كما يحفر المحبون على الاشجار .. حفروا حرف T وسيستمر النهر الهزيل في طريقه كالترعة الصغيرة الى لندن ، ومنها الى بحر الشمال ليصب فيه .. وطوله كله حوالي ٣٢٠ كيلو مترا ، ونهر نيلنا طوله ٧٠٠٠ كيلو متر !

ويتسع النهر بالتدريج ويصبح صالحا للملاحة بعد لندنه الاول ..

وتدخله من بحر الشمال الى ميناء لندن ٥٠ الف سفينة في العام الواحد ، وتنقل منه واليه ٦٠ مليون طن من البضائع .. ونوع البضائع التي كانت تأتي الى ميناء لندن وتخرج منه ، يعطي صورة واضحة من التطور السياسي الذي كان للامبراطورية قبل ان تغرب عنها الشمس ..

خيرات المستعمرات انتهت

كانت اغلب البضائع الوفيرة من خيرات المستعمرات في انحاء العالم ، تأتي لهم ليتاجروا فيها ويربحوا من ورائها الملايين ..

القطن من مصر والهند ، والتوابل والعطور والبن والشاي من الشرق ..

والعاج واخشاب الموجني والمطاط من آسيا ، والحرير من الهند ، والخامات المعدنية من افريقيا ، واللؤلؤ من الخليج العربي ، وغيرها ، وغيرها .. ثم تناقصت هذه الانواع بدرجة كبيرة ، لان اكثر الدول المستعمرة استقلت ، وبدأت في تصنيع خاماتها ، او بيعها في اسواق العالم بلا تفضيل الا للاحسن سعرا والاسهل شروطا ..

ويمر بميناء لندن ربع مليون راكب عن طريق نهر التيمز .. وفي الحرب الاخيرة تحطمت كل ارصفة الميناء ، والآن اصبح فيه ٥٥ ميلا من الارصفة التي تستقبل كل انواع السفن ، حتى ناقلات المحيطات ..

وعلى النهر ٤٨ كوبريا تفتح كلها باليد ، وليس فيها كوبري واحد اوتوماتيكي ، وبسبب كثرة الاكوبرية على النهر ، صار الجزء الصالح للملاحة قصير .. سببها ان الاراضي التي يمر بها تختلف اختلافا كبيرا من حيث ارتفاعها وانخفاضها ، وعدم انتظام مجراه ، وتطل على النهر ، غير لندن ، مدينة اوكسفورد المشهورة بجامعتها ويسمونها أجمل مدن بريطانيا ..

مسلة كليوباترا المسروقة

● وتطل عليه في لندن .. ساعة بج بن .. ومسلة كليوباترا التي سلبوها من عندنا ، وهي اخت مسلتنا الاخرى الموجودة في نيويورك ..

وهناك أيضا تمثال مصغر لابي الهول سرقوه هو الآخر من عندنا . ويطل على النهر البرلمان الانجليزي وبرج لندن الذي يحتفظون فيه بجواهر التاج ، واكثرها منتصب من المستعمرات السابقة للامبراطورية السابقة !

والغرب كبارى نهر التيمز هو كوبري برج لندن ، وعمره ٦٦ سنة ، وطوله ٣٠٠ متر ، وارتفاعه ٨٠ مترا ، وهو يسمح لاضخم السفن بالمرور ، وعلى طرفيه برجان أثريان غريبا الشكل ..

وغير هذه الكوبري المميز للتيمز ، توجد كبارى ووترلو ووستمنستر والبرت وشيلسيا ولامث وكوبري لندن .

والطريف ان النهر بعد منبعه بقليل يسير كالجدول الصغير ، ولوحة في هذه المنطقة كوبري من الحجر ارتفاعه متر واحد ، والفتحة التي تحته لا يزيد قطرها على نصف متر ولا تسمح بمرور انسان من داخلها ، ثم بعد مسافة يبدأ النهر في الاتساع ، حتى يمر باوكسفورد ومنها الى لندن .. وعند منبع النهر كانت هناك مجموعة من الاشجار ، ولكن مراقبي الشاطئ سبع منها متناثرة ، وقال لي : هذه هي شجرات نهر التيمز ، وهي موجودة منذ وجد النهر ، وعلى هذا فهو ينبع من ٧ عيون وفوقها ٧ اشجار !! هكذا يعتقدون في نهرهم الهزيل ..

وفي أيام الآحاد رأيت تزاحم الانجليز على ضفاف التيمز ، وهم ينظرون الى مياهه القليلة الجليلة في تقديس واحترام . والانجليز حريصون جدا على عدم تلويث مياه النهر ويعتبرون هذا جريمة وطنية ، برغم انها من الناحية القانونية ، خطأ يستحق العقوبة بنص القانون .. وهو المصدر الوحيد الذي يعيشون منه ويعتمدون عليه في الشرب .

جزيرة للكلاب في وسط النهر !!

● ولقد لفت نظري اخيرا ان احدى الجزر الموجودة في وسط النهر ، قام بتأجيرها احد الانجليز لتربية الكلاب نظير ٣٠٠ جنيه في السنة ، ومع احترامهم وتقديرهم للكلاب فان الرأي العام ثار عليه وطالب بطرده من الجزيرة ، حتى لا يلوث ماء النهر بفضلات الكلاب فالامر معروض امام القضاء !!

ونهر التيمز شهد تتويج ملوك وخلع ملوك واعدام ملوك آخرين ، وشهد الغزاة من كل نوع ولون ..

ويقولون ان هذا النهر كان متصلا بنهر الراين عندما كانت انجلترا جزءا من اوربا ، ولم تكن جزيرة ، ثم جاءت الزلازل وفصلتها عن اوربا فاصبحت جزيرة تحيط بها المياه من كل الجهات وانفصل نهر الراين الى جزءين .. بقي الجزء الاكبر في اوربا ، والجزء الاصغر في انجلترا ..

واكبر رقم قياسي للسفن التي دخلت النهر من بحر الشمال وخرجت منه ، كان ٨٤ الف سفينة ، وسلطات ميناء لندن لا تسمح لاي سفينة ان تسير بسرعة اكثر من ١٠ كيلو مترات في الساعة داخل النهر ..

وهناك لجنتان لادارة شئون الملاحة في النهر ، ومسئولة نظافة المياه والشرب ، والسياحة ، وصيد الاسماك .. لجنة المحافظة على النهر ، ولجنة

هواية ـ الحفر في الطين على ضفاف التيمز وهذه ديانا التي عثرت على هذه الحربة القديمة من عهد الملكتين آن وفكتوريا ..

استغلوا : من كل شبر من مياه النهر فاقاموا الجزر الصناعية ، ونوادي اليخوت والتجديف وانتشرت على طول النهر حمامات السباحة وملاعب التنس والجولف ولم يترك الانجليز مكانا على ضفتي النهر من غير استغلاله فمتى نفعل هذا بنيلنا العظيم ؟ !

السفن الضخمة : من عابرات المحيط تدخل الى نهر التيمز وترسو على ارصفة ميناء لندن ، وتصل بريطانيا بكل انحاء العالم وباقي النهر يستعمل في النقل الداخلي ، ويبدو بجوار السفينة الضخمة احدى ناقلات الفحم الداخلية . . . .

حتى السيارات : ينقلونها بواسطة النهر للتوفير في النفقات ولتخفيف الضغط عن السكك الحديدية والطرق البرية ، واكثر ما تصدره بريطانيا وتستورده يأتي عن طريق نهر التيمز . . .

اقلب الصفحة من فضلك

جزيرة الكلاب في وسط النهر تثير أز

ميناء لندن ، واللجنة الاولى من ٣٨ عضوا يقومون كل صيف برحلة تفتيشية في النهر حتى تيدنجتون ، وهي المنطقة التي يمكن السير فيها ، لان ثلثي طول النهر فقط هو الصالح للملاحة ..

وتعد لجنة المحافظة على التيمز لتكتب تقريرا مفصلا بملاحظاتها وأقل صحف بريطانيا تكتب عن هذه الملاحظات حتى الصيف الذي يليه ، وتشكل عشرات اللجان لبحثها ، ويشتغل بها البرلمان الانجليزى وكل الناس ..

ان شدة اهتمام الانجليز بنهر التيمز ، وهمتهم الزائدة في رعايته ، والمحافظة عليه ، تدعوان للعجب الممزوج بالغيظ ، لان نهرهم لا يساوى كل هذه الضجة .. ولكنهم الانجليز !!

وكعادة الانجليز في المحافظة على القديم ، لا تزال على نهر التيمز ٥ معديات تنقل الناس من أحد الشاطئين الى الآخر ، مع أن نظام المعديات غير موجود في أي نهر من أنهار العالم ، واستبدلت بها الكبارى ..

والمعديات موجودة فقط في الترع الصغيرة والقنوات .

ومعديات نهر التيمز عمرها ٥٠ سنة ، ولا تزال تعمل بالفحم .. وأخيرا جدا حولوا بعضها ليعمل بالديزل !!

وأسماء المعديات الخمس ، هي كاترين وايديث وروز ومينى وليسا ..

● وقد قامت في الايام الاخيرة زوبعة في الرأى العام ، سببها الرأى الذى أعلنه الدكتور بورجيس ، المستشار العلمى لمجلس بلدى لندن ، وقال فيه ان الاستحمام في مياه التيمز خطر لان المياه ملوثة ، وطالب الناس بتحليل المياه في مناطق كثيرة واعلان نتائج التحليل ، وان تتخذ لجنة المحافظة على النهر ، ورئيسها السير جوكتين جراى ، تدابير وقائية لمنع تلويث مياه النهر ، وفي نفس الوقت أعلن الدكتور برود مور أن شرب ماء النهر ، حتى بعد تكريره ، يضر المعدة !

وقامت ضجة اخرى عندما نشرت احدى الصحف خبر مشروع بناء حمام سباحة على أحدى ضفاف النهر ومتصل به ، ويتكلف المشروع نصف مليون جنيه ، ويعارض أكثر الناس في انتقاع أى مسافة من النهر أو استغلال مياهه لغير الشرب والملاحة والسياحة .. وان كانت الحكومة الانجليزية قد انشأت فيه نافذة بحرية تكلفت ٣٠٠ الف جنيه ..

● وأغرب مشروع سمعت به وأنا في لندن ، وضع للاستفادة من جزء كبير من النهر غير صالح للملاحة قرب لندن ، ويتلخص المشروع في بناء جراج ضخم فوق النهر ، بين كوبرى فوكسهول وكوبرى بلاكفراير ، ويسع هذا الجراج عشرة آلاف سيارة ، ويتكلف المشروع ٤ ملايين جنيه .. ولا يزال هذا المشروع موضع دراسة ومناقشة في كل الدوائر والاوساط ، ومشروع آخر على النهر سمعت به وهو مشروع مطار مائى يتكلف ٢ر٢ مليون جنيه ، وتستعمله طائرات الهليكوبتر .. ولم يدخل مرحلة التنفيذ بعد .

البجعات الملكية

● والنهر الباهت الهزيل ليس فيه من الجمال الا شيء واحد هو البجع الابيض المنتشر فيه من منبعه الى مصبه ..

وتقوم جمعيات الرفق بالحيوان برعاية البجع الذى يصاب بالتسمم نتيجة لتلوث مياه النهر بالزيت والقار وبقايا شحنات السفن التي تستخدمه ..

وفي منطقة لندن يسمى هذا الجزء من نهر التيمز باسم بحيرة لندن ، وفيها ٩٦٠ بجعة هي ملك خاص لملكة بريطانيا ، وكل ما يحرره النهر من البجع يعد بجعا ملكيا .

ويقال في أحد الاحاجيز : ان الاسرة المالكة هي التى استوردت البجع منذ التاريخ القديم ، والبجع الحالى من سلالة ما استورده البيت الملكى ، ولهذا فهو حرات حرمى للملكة ..

وفي مواسم خاصة يقوم رجال القصر الملكى بأخذ « الجيل الجديد » من البجع لتقليم أجنحته حتى لا يطير الى ارتفاع يجعله يصطدم بعشرات من أسلاك التليفزيون والراديو والتليفون ..

موسم صيد الخشب من الماء

● وشيء طريف في نهر التيمز .. هو موسم صيد الخشب من النهر !!

اجمل واشهر كبارى نهر التيمز هو كوبرى البرج وعمره ٦٦ سنة ويرتفع ٥٠ مترا وتسمح فتحته بمرور السفن القادمة من انحاء العالم . .

كوبرى وستمنستر ، والبرلمان الانجليزى وساعة بج بن من اشهر معالم لندن التى تطل على النهر ، وفى اثناء الحرب تهدمت ولم يبق منها شىء .

الصورة التقليدية للحرس الملكى التى كانت تجمع السياح ، واخيرا حجزوهم فى الداخل لمنع مضايقات الناس التى كانت تصل الى اللمس باليد . . .

برج لندن الذى يضم جواهر التاج يطل على النهر ونقف على الشاطىء سفينة رحلات كبيرة تقوم برحلات سياحية لزيارة معالم لندن

ـة !

فان ميناء لندن تدخله مئات السفن التى تحمل الاخشاب الى بريطانيا ، ويتساقط بعض هذا الخشب فى النهر . .

وهذه الاخشاب لا تصل الا فى موسم معين كل عام ، من يونية حتى اكتوبر . . وقد تخصص بعض البحارة الانجليز ، وخصوصا تجار البحر ، فى صيد هذا الخشب وبيعه ، وهو يعتبر غنيمة بحر . . ويربح الواحد منهم فى موسم صيد الخشب ه جنيهات كل يوم ، كما قال لى واحد منهم ، ولكنه بالطبع لا يعمل كل يوم . .

اما الاسماك فانها متوافرة ويكثر الصيد فيها لذلك ، لان اسماك بحر الشمال تلجأ الى النهر هربا من اشتداد العواصف ، وانخفاض درجة الحرارة . . وفى النهر سمك السلمون الذى هو نتاج الفصائل الاولى التى بداوا فى وضعها فى النهر منذ ٦٠ عاما . . وكانوا فى لندن يتحدثون عن مشروع كوروليس التيمز ، وكيف انه لايزال حبرا على ورق ، وانهم لا يزالون يحلمون به . .

اقلب الصفحة من فضلك

الاحتفالات والاستعراضات : لها نصيب كبير فى مياه النهر ، وآخرها كان استعراض لتاريخ بريطانيا كله فى مواكب طويلة امتدت فوق الماء ٦ كيلو مترات ، ووقفت الملكة وزوجها يشاهدان قصة أول رحلة بحرية قام بها السير فرانسيس دريك

أغرب جراج للسيارات فوق المياه!

وقلت لهم أننا فى القاهرة أكملنا مشروع كورنيش النيل . وكانت الحديقة الوحيدة هى حديقة سفارتكم فى القاهرة .. وليست الحديقة كلها ، ولكن جزء منها !! والآن أصبح النيل كورنيش من القناطر الخيرية حتى حلوان .

● وأما كيف يستفيدون من النهر فى السياحة والاصطياف وقضاء عطلات نهاية الاسبوع ، فهذا فوق الوصف . وليس له مثيل الا فى نهر الراين فى المانيا وهولندا وسويسرا وفى نهر السين فى باريس ..

فان فى النهر ٤٠ الف تاكسى مائى اليختة سريعة مجهزة ، هذا غير مئات من سفن الرحلات التى تحمل الئات من الركاب يرقصون ويسمعون الموسيقى ويقضون أوقاتا سعيدة ..

وهذه السفن كثيرة ، لدرجة أن هيئة المحافظة على النهر والملاحة ميناء لندن تتلقى عشرات الشكاوى من شدة الازدحام فى النهر .. والطالب بوضع شرطة مرور فى النهر !!

وفعلا أصبح فى نهر التيمز ادارة للمرور بلانشات وميكروفونات واعلام واشارات مختلفة لتنظيم الازدحام فى النهر الباهت القاتم ..

والشهر المهرجانات ، وأهم الاحتفالات يحتفل الانجليز لاقامتها صفحة النهر ذاته ، ويجلس المتفرجون على الشاطىء !!

وسباق القوارب بين كمبريدج واوكسفورد حدث هام بالنسبة للانجليز كلهم ، يجرى كل سنة فوق التيمز .. وعشرات من نوادى اليخوت تنتشر على ضفة النهر الصغير !!

رجال الدين من كل العالم يباركون ماء التيمز

● وآخر خبر سمعته ، ان هناك طلبا مقدما لاسقف اوكسفورد للموافقة على مباركة نهر التيمز ، كما يبارك الالمان نهر الراين ، وعندما يوافق الاسقف سيحضر اساقفة ارثوذكس من كل العالم ، وبعضهم سيحضر من الاتحاد السوفيتى وسيشتركون فى احتفال شعبى يوم ٢٢ يناير لمباركة النهر عند كوبرى والنجفورد ، حيث عبر وليام الفاتح النهر منذ حوالى ٩٠٠ سنة !!

وقرأت ، وأنا فى لندن ، ان أربعة أفلام قصيرة ملونة مختلفة قد تم اخراجها عن نهر التيمز لتعرض فى كل العالم ، دعاية للنهر وتخليدا لاسمه وتقديرا له .. وقرأت آخر اصدرته لجنة المحافظة على النهر ، وهو اقامة تمثال عند منبعه فى تلال كوتسوولد .. وسيكون التمثال (للأب التيمز) ..

كل هذا من نهرهم الذى طوله ٣٣٠ كيلو مترا وطول نهر نيلنا العظيم اكثر من ٧٠٠٠ كيلو متر تماما لمنا لاستغلاله والاستفادة منه .. للسياحة والنقل والصيد والترفيه عن الناس ..

أين نوادى النيل !
ومهرجانات النيل !
وموانى النيل !
واوتوبيسات النيل !
ورحلات النيل !

صلاح جلال

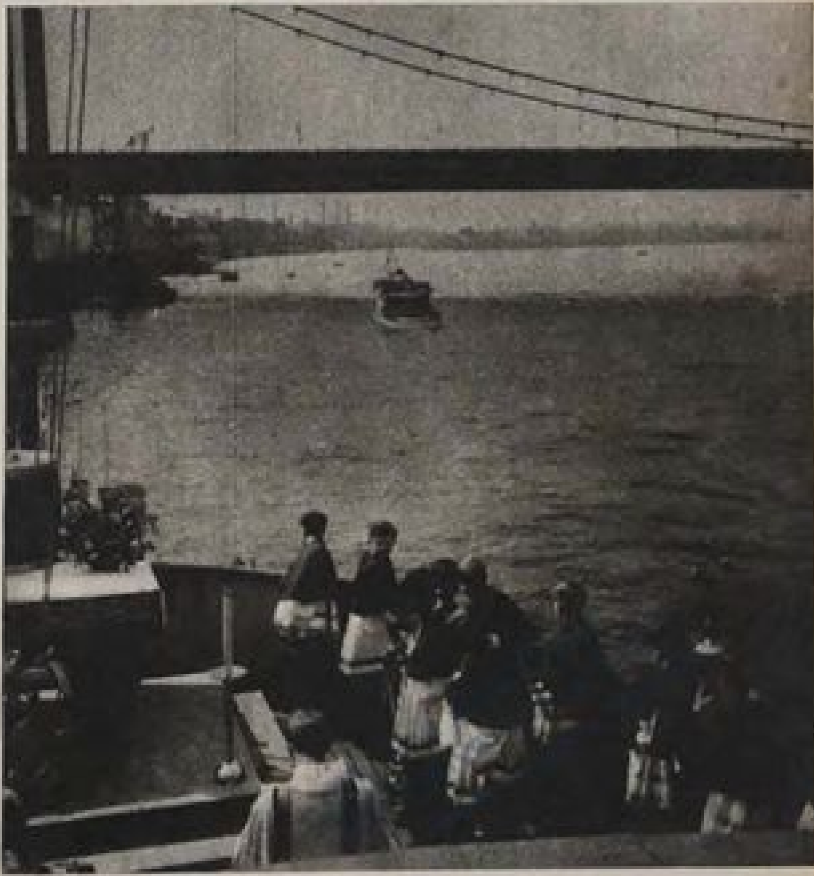

الماء المقدس : وجهت الجمعية المشرفة على شئون نهر التيمز الدعوة لرجال الدين من كل انحاء العالم للاحتفال بتقديس الماء ومنحه البركة ، وسيتكرر هذا الاحتفال مرة كل عام .

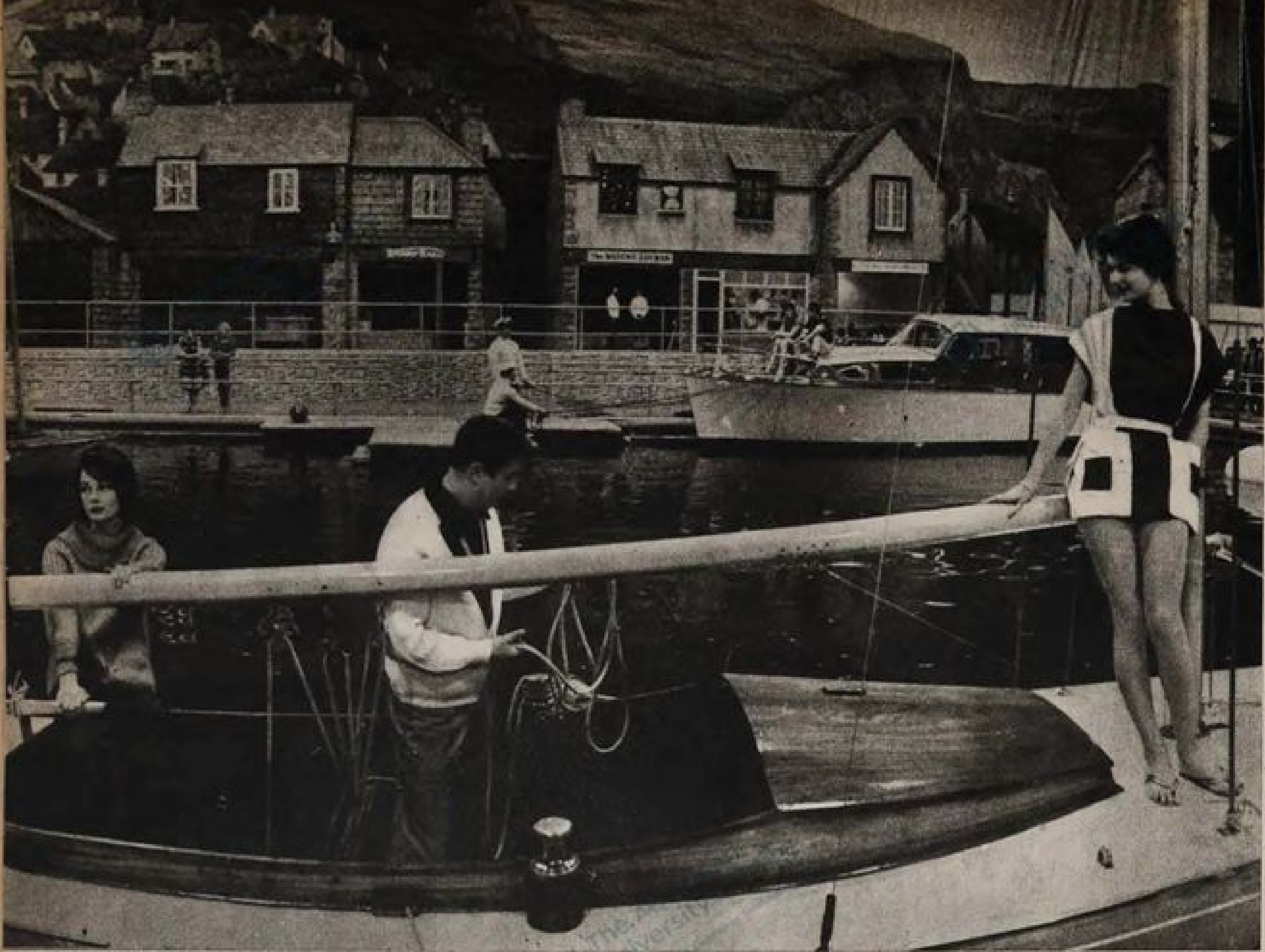

نوادي اليخوت : تنتشر بكثرة على ضفاف نهر التيمز وهي ليست كلها للارستقراطيين ، بل ان بينها نوادي بسيطة لطلاب الجامعات والمدارس ، ونوادي العمال والموظفين ، والنوادي مجهزة بالقوارب الشراعية والبخارية ، يشجعون صناعتها وتصديرها .

البجع الابيض : المنظر الجميل الوحيد الذي يخفف من الشعور بالضيق والانقباض بسبب الضباب المستمر والدخان الاسود الذي يغطي النهر ، وبسبب قذارة الماء وازدحامه بالسفن والضجيج

السباق المشهور : بين جامعتي اكسفورد وكمبردج في التجديف والذي يحرص الانجليز على متابعته كل سنة ويعتبر من اهم الاحداث الرياضية التي تشغل بالهم وتثير اهتمامهم . .

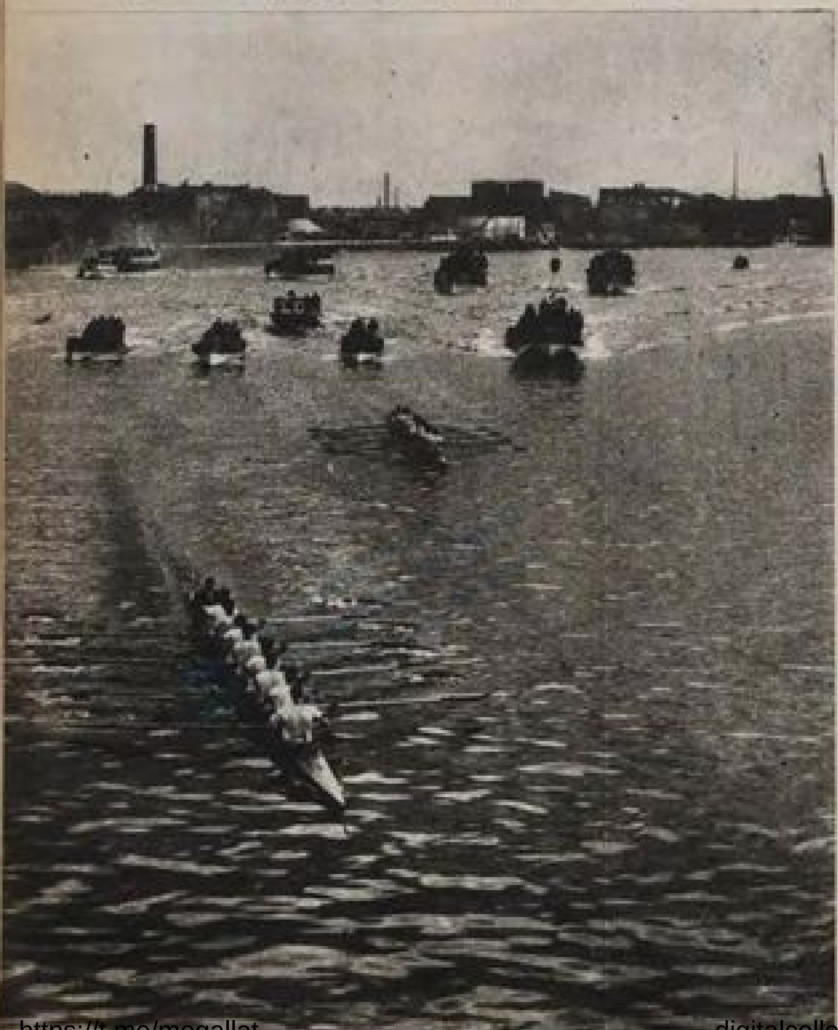

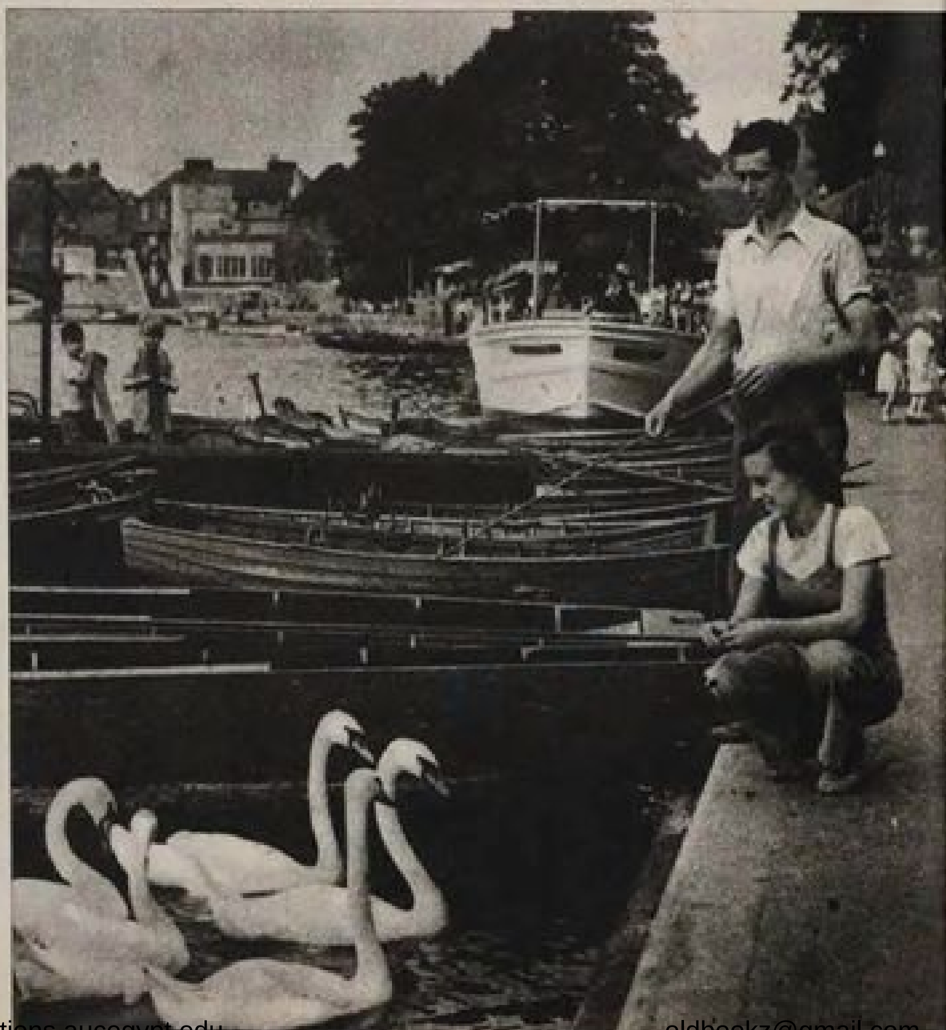

تجاهلى الرجل

تفوزين بقلبه

ما نوع الرجل الذى ترغبين فى الوصول الى قلبه ؟

هل هو من النوع الاجتماعى ؟ ام المغرور الشديد الثقة بنفسه ؟ .. ام الخجول ؟ .. ام المبالغ فى الاناقة ؟ ان الوصول الى قلب كل واحد منهم يختلف عن الآخر فمثلا :

الرجل الاجتماعى : انه يعشق الحفلات ويعرف اسماء احدث الاسطوانات . اذا اردت الوصول الى قلبه فكونى مرحة .. واحرصى على الاناقة . ولا تهملى جمالك .

رجل الاعمال : انه رجل العلم والعمل فهو يواصل الليل بالنهار بالعمل او القراءة . ولكى تصلى الى قلبه احرصى على الا تظهرى بمظهر المرأة المستهترة .. وجهى اليه بعض الاسئلة التى تكشف عن ذكائك . اصغى اليه دائما فان اكثر ما يسعده هو ان يبدو امامك عالما بكل شئ .

الرجل المغرور : انه شديد الثقة بنفسه وهو فى غير حاجة الى احد . يعتقد ان الجميع اقل منه كفاءة ووسامة فاذا اردت ان تكسبيه فلا تبالى به . اتركيه وشأنه ولا تشعريه باهتمامك به .

الرجل الخجول : انه يحب العزلة ويكره المجتمعات فحاولى ان تبثى الثقة فى نفسه وتحدثى له بحماسة . اجعليه يثق فيك ويعرض عليك كل شئ من متاعبه وآماله . اظهرى عطفك له فى كل مناسبة ولن يمضى وقت طويل حتى يطلب يدك .

الرجل الانيق : انه يبالغ فى الاناقة ويميل عادة الى ان يجذب اليه انظار النساء جميعا مع عدم التفرقة بين الجميلة او القبيحة . وليس اسهل من الوصول الى قلب مثل هذا الرجل . عليك ان تستعرضى ذوقك فى اختيار ملابسك . لا تعطى اى شئ جديد يرتديه . واحرصى على ان تكونى بسيطة فى كل شئ وطبيعية فى كل تصرفاتك .

النصف الحلو

أميمة أول مديرة فندق فى بلادنا

اميمة بهجت تستعد الآن للسفر الى سويسرا للدراسة فى ادارة الفنادق فى احدى الجامعات هناك .. ثم تقضى فترة فى التمرين العملى بفنادق سويسرا العالمية ، حتى تستطيع ان تأتى الى القاهرة للعمل فى فنادقها ، واملها ان تصبح مديرة لفندق فى المستقبل .. اميمة درست اللغة الالمانية بمدرسة الالسن فضلا عن اللغة الفرنسية التى اتقنتها بعد ان تخرجت من مدرسة « الديليفراند » ، وهى واثقة من ضرورة اتقان اللغات للنجاح فى هذه المهنة المربحة .. واميمة سمراء فى الثامنة عشرة من عمرها ، كانت تعمل سكرتيرة لوالدها رجل الاعمال احمد بهجت ، وهى رياضية تجيد السباحة ولعب التنس وتؤكد ان ادارة الفنادق هى مهنة تلائم طبيعة المرأة ويمكنها ان تحقق منها مكسبا ماديا محترما ..

مشيرة لطفى عمرها ١٢ سنة

رشاقتك من برامج التليفزيون

من اهم البرامج التى ستقدم فى التليفزيون برنامج الالعاب الرياضية ، لدلاوى على التمرين مع التليفزيون ولا تجعلى هذه الفرصة تفوتك لانك تستطيعين بواسطة هذه التمرينات ان تكتسبى الرشاقة والقوام الجميل وانت تزين امامك فى الشاشة الحركة التى يجب ان تؤديها

وقد بدأت ادارة رعاية الشباب اختيار الفريق الذى سيقدم هذا البرنامج من بطلات الجمهورية للجمباز ، وتم اختيار اثنين من طالبات المدارس الاولى نجدان خليفة عمرها ١٤ سنة والثانية مشيرة لطفى وعمرها ١٢ سنة وكل منهما تمتاز بليونة الجسم ورشاقة الحركات .. وتقوم بتقديم البرنامج السيدة ميرفت يوسف

كيف فازت سميرة وتيريز فى مهرجان المضيفات العالمى ؟

تريز فسيجى وسميرة توفيق اللتان اشتركتا فى ايطاليا بمناسبة مهرجان المضيفات العالمى .

للمرة الثانية تثبت مضيفات الطيران عندنا كفاءتهن على نطاق عالى ويفزن بالجائزة الاولى على ٣٠ مضيفة جوية يمثلن ١٧ دولة اجنبية فى مهرجان السماء الزرقاء الذى اقيم اخيرا فى نادى برادينو بايطاليا واشرفت عليه مصلحة السياحة الايطالية .

ان تريز فسيجى وسميرة توفيق اللتين مثلتا الجمهورية العربية فى المهرجان اثبتتا للعالم ان المرأة العربية جادة فعلا فى اصرارها على ان تتفوق بمستواها الثقافى والعلمى على ارقى نساء العالم .

وسميرة توفيق تعمل بشركة مصر للطيران منذ تخرجت فى كلية الآداب سنة ٥٦ ولذلك فهى تقول ان المعلومات والثقافة التى اكتسبتها من عملها تساوى اضعاف اضعاف ما قرأته فى الكتب فالسفر يحول الخبرة النظرية الى خبرة عملية محسوسة ليس من السهل نسيانها .

والسفر بالنسبة لسميرة يعتبر هوايتها الاولى وقد زارت من الشرق كله تقريبا قبل ان تعمل بشركة الطيران اما هوايتها الثانية التى تمارسها فى كل وقت فهى القراءة وهى تعتبرها استكمالا لدراستها وعملها ، لان مهنة مضيفة الطيران الدعاية لبلدها وهى بدون قراءة لا تستطيع ان تقوم برسالتها كاملة . وترجو سميرة من مصلحة السياحة ان تنظم فى القاهرة مهرجانا للطيران يشبه مهرجان روما تقوم فيه باطلاع مندوبى المهرجان على نواحى التقدم فى جمهوريتنا فهذه وسيلة ناجحة تماما للدعاية لبلدنا .

اما تريز فسيجى فتضيف الى الثقافة صفات اخرى تعتقد انها مهمة جدا لكل مضيفة طيران وهى دراسة اللغات ، المظهر اللائق ، الصبر ، قوة الشخصية وحسن التصرف ومزيد من قوة الاعصاب بالنسبة لمضيفة الطيران النفاثة .

وتقول تريز ان كل هذه الصفات تتعلمها خريجات المدارس الثانوية الايطالية فى المركز الايطالى للثقافة السياحية وتستغرق الدراسة فيه ٤ سنوات : ثلاث منها لدراسة اللغات وسنة واحدة لدراسة فن الضيافة ولا تتكلف اكثر من ٥ جنيهات فقط شهريا للطالبة الواحدة ، وتعتقد تريز ان هذه فكرة اخرى جديدة ، وتتمنى ان يأتى اليوم الذى نرى فيه عندنا مثل هذه المدرسة .

وقد حازت المضيفة الاسكندنافية رغم عدم فوزها فى المهرجان اعجاب منافساتها لانها تجمع كل صفات المضيفة المثالية وتتقن ٧ لغات غير لغتها الاصلية .

وتواصل تريز الآن رحلاتها الطائرة فخورا بالكأس التى كسبتها لبلدها . اما سميرة فتعد برنامجا خاصا للدعاية الجمهورية ستنفذه عندما تسافر الى ايطاليا مرة اخرى فى يوليو القادم بناء على الدعوة التى وجهتها اليها مصلحة السياحة الايطالية .

جلست حرم الدكتور عبد العزيز سامى بجانب التابلوه الذى نال جائزة البينال وهو من رسم سعد كامل

الأبريق ولمبة الجاز موضة الموسم

البيوت الانيقة فى القاهرة بدأ يغزوها الفن الشعبى ، فالابريق والنقد النحاس والشيشة ولمبة الجاز ، بدأت تحتل مكان الصدارة فى الصالونات بدل اللوحات والتماثيل والتحف الاجنبية !

والفن الشعبى لم يقتصر زحفه على البيوت فقط ، ولكن بدأ يزحف على اذاننا ايضا !

فاغانينا التى تتكلم عن العطارين والشيخ ريحان ، طغت على الاغانى الاوربية ، ولاقى نجاحا كبيرا فى الخارج ..

وكذلك الرسم .. فالفنانون الذين حصلوا على جوائز فى هذا العام ، كانت كل اعمالهم شعبية ، وتدور حول رموز للطالع والحسد والشجاعة وابو زيد الهلالى والسفرة عزيزة !

فمثلا الفنان سعد كامل تخصص فى صناعة الكليم والرسم الشعبى على الاقمشة ، وحصل على جائزة «البينالى» الاولى فى هذا العام ..

وكذلك المثال احمد حشمت الذى لاقى تماثيله الخزفية رواجا كبيرا بسبب شعبيتها !

والديكور الحديث الذى يمثل شعبيتنا لن يكلفك كثيرا ولكنه يضفى على بيتك جوا مريحا جميلا .

ساميه حرم الدكتور اسماعيل الزينى كل ديكورات بيتها من الفن الشعبى ..

الدكتورة ليلى شكرى الخماش مديرة البحوث الاجتماعية تفضل الفن الشعبى السورى

طلقها لأنها سبب ثرائه !

طالبت زوجة مقاول كبير بنفقتها ونفقة ابنتها الطالبة بكلية الآداب . قالت ان الزوج دخله الشهرى الف جنيه ولكنه هجرها بعد ان تاجر بأموالها واثرى على حسابها

قالت الزوجة للقاضى :

– انى من اسرة كبيرة تزوجت سنة ١٩٣٧ .. وعشت مع زوجى ٢٣ سنة تعاونت معه بأموالى ليتاجر فيها حتى اصبح من كبار الاثرياء .. انجبت ابنتى الوحيدة وهى طالبة بكلية الآداب .. كان زوجى مثال الاب الكريم اشترى لابنته الوحيدة سيارة لتنقلاتها الخاصة .. كنا نسكن قصرا كبيرا ونعيش عيشة كلها بذخ ورخاء .

الى ان تعرف زوجى بامرأة تصغرنى فى السن .. سيطرت على حياته ، جعلته ينسى زوجته وابنته الوحيدة فأهملنا وامتنع من الانفاق علينا . ثم طلقنى وذهب الى الزوجة الجديدة .

وسأل القاضى الزوج فقال :

– طلقت زوجتى لانها عنيدة فى مبلغ اربعة الاف جنيه امتنعت من ردها .. انها تطمع فى اموالى .. !!

زوجتى عجوز لايهمها شيء فى الحياة غير النقود .

ان ابنتى ما زلت انفق عليها بدليل انها تذهب الى الكلية فى سيارتها الخاصة . اما زوجتى فعليها ان تسدد ما اخذته اذا ارادت ان ادفع لها النفقة .

قررت المحكمة تأجيل الدعوى للتحرى عن دخل الزوج .

التعويض فى حالة الطلاق التعسفى

تتابع سيدات الاقليمين بشغف كبير نشاط مكتب الاسرة بالاتحاد القومى وترجو بعضهن الاهتمام بمشكلة المطلقة ، فالنفقة وحدها لا تكفى اذا كان الطلاق تعسفيا ، فيجب على الزوج ان يعوض مطلقته بمعاش لمدى الحياة او مبلغ مناسب يكفل لها حياة كريمة بقية عمرها .. والحجة فى ذلك ان المؤسسة او الشركة تدفع للموظف تعويضا فى حالة الفصل التعسفى وبالاولى ان يكون هذا الحق للزوجة التى تضيع شبابها وحياتها وصحتها لزوجها وبيتها . وبهذه الطريقة لايصبح الطلاق سيفا مسلطا على راس الزوجة . فالزوج سيفكر الف مرة قبل ان ينطق بهذه الكلمة

السيدة لبس الترقية من الاقليم الشمالى

جددى أثاث منزلك بالأكسجين

السيدة لبس الترقية من الاقليم الشمالى ، تقدم لك من خبرة اشياء تتعلق ببيتك ، وتستطيعين بواسطتها ان تصلحى ما تلف من اثاث وادوات منزلك او حقيبتك او ثوبك :

– اذا احمر قماش فستانك من الراتنكس ، ففى امكانك ازالة هذا الاثر باستعمال ماء الاوكسجين ، مع اضافة بعض نقطات النوشادر . ثم اغسلى المكان

– لاصلاح تشققات خشب الاثاث اذيبى بمزج ١٢٥ جراما من الشمع السائل مع ٥٠ جراما من مادة صمغية . اضيفى اليها لونا احمر . دلكى الخليط ثم املئى به التشققات .

– لازالة بقع الشمع من مفرش مصنوع من الحرير الصناعى ، ضعى ورقة فوق البقعة ومررى عليها مكواة ساخنة . واذا تبقى اثر فنظفيه بماء الاوكسجين

– لتلميع حقيبة يد من الجلد دلكى الحقيبة بقطعة قماش مبللة بالماء . ثم جففيها بقماش نظيف ، ضعى على الحقيبة طبقة من الكريم الابيض الخاص بالبشرة ، او خليطا من بعض نقطات زيت الكتان

ليلى فوزى تمثل وصيفة القصر!

تحقيق يكتبه:
جليل البنداري

وصفت ليلى فوزى الاتحاد القومى بالسد العالى البشرى ، الذى نحمى به انتصاراتنا .. وقالت :

ـ اذا كان السد العالى سيروى الاراضى المحرومة ، فان الاتحاد القومى سيخلق المجتمع الجديد الذى لن يكون فيه جائع او محروم ..

وقالت ليلى فوزى ان الحياة مع مذيع جعلتها تستمع الى نشرات الاخبار بانتظام كما تستمع الى التعليقات السياسية التى يقرأها زوجها جلال معوض ولم تكن تقرأ فى الصحف الا اخبار الفن فقط ! وانها كانت ـ زمان ـ تفرش رفوف المطبخ بالصحف اليومية قبل ان تقرأها .. فاصبحت تقرؤها بانتظام وقبل ان تتناول الافطار !

وليلى فوزى تستطيع الآن ان تتحدث اليك فى كل موضوع سواء اكان متعلقا بالفن ام الرياضة ام السياسة .. ابتداء من الغاء زيارة ايزنهاور لليابان حتى تفاصيل قضية يا مصطفى يا مصطفى !

وقالت ليلى فوزى انها تستمع الى مباريات كرة القدم بانتظام، ولاتشاهدها لانها تكره الزحام !

وعندما سألتها عن النادى الذى تشجعه اجابت على الفور :

ـ الزمالك !

ـ لماذا ؟

ـ علشان جلال زملكاوى !

ـ من هم نجوم الزمالك الذين تفضليهم ؟

الفرق بين السد والاتحاد القومي

ليلى فوزى .. تحدثت عن الفرق بين السد العالى والاتحاد القومى .. قالت ان السد سيروى الاراضى المجاورة .. والاتحاد القومى سيخلق المجتمع الجديد

الاتحاد القومي .. سد عال من البشر ..

من هم نجوم الكرة ونجوم الصحافة ؟

— عصام . علاء . يكن . رأفت . وفاني . تحمي . سمير قطب . نبيل نصير

— فاضل ثلاثة ؟

— تأخذهم من الاهلي !

— من هم ؟

— عادل هيكل ورفعت الفناجيلي وشالبع سليم

اخبار الصفحة الاولى ثم اليوميات

— متى تقرئين الصحف ؟

— في الصباح الباكر

— ماذا تقرئين فيها ؟

— أخبار الصفحة الاولى الداخلية والخارجية طبعا

— وبعد ذلك ؟

— يوميات الكتاب !

— من هم الكتاب الذين تفضلينهم على غيرهم ؟

— التابعي . كامل الشناوي . احمد بهاء الدين

— واقدر كاتب سياسي ؟

— محمد حسنين هيكل

— والباب الثابت الذي تقرئينه باستمرار ؟

— فكرة

— ماذا تقرئين بالليل ؟

— الكتب

— أي نوع من الكتب ؟

— القصص العاطفية

— ما هي احسن قصة عاطفية قرأت في هذا الموسم ؟

— لا تطفيء الشمس

— فاتن فعلا !

— ومن اخف النجوم دما ؟

— شادية واسماعيل يس !

— واجمل صوت في الممثلات ؟

— مديحة نجيب

لم سالتني لماذا لم تسألني عن المذيعين ؟

— لانني اعلم اجابتك !

— هل تفضلين الاستماع لنشرة الاخبار من جلال معوض او اغنية لعبد الحليم حافظ ؟

— اسمع ده شوية وده شوية !

الاغاني العاطفية

— لو خيرت بين نجاة الصغيرة وصباح وفايزة فمن التي تفضلينها ؟

— نجاة

— في أية اغنية ؟

— أيظن

— من احسن ملحن للاغاني العاطفية ؟

— كمال الطويل

— واحسن الحانه ؟

— في يوم في شهر في سنة

— ما اجمل اغنية وطنية في رأيك ؟

— الله . نفسك وبانا . لهيسمي سلطان

— وما رأي زوجك ؟

— زوجي يفضل حكاية شعب لعبد الحليم حافظ !

اللحظة الرهيبة

— ما رأيك في اللقطة الاولى ؟

— أنا اسميها اللحظة الرهيبة !

وانا احب اغنية نفسك وبانا ..

زوجي يفضل حكاية شعب

— وفي الافلام ؟

— افضل الآسي

— ما اكبر مأساة رأيتها على الشاشة ؟

— مأساة السيدة الزنجية في فيلم لاتابريتر

— واكبر مأساة عربية ؟

— حكاية حب !

— هل توافقين على تصوير حياة انسان مشهور على الشاشة ؟

— اذا كان فيها ما يفيد الناس !

— هل من حقك كممثلة الاعتراض على لقطة اتفق عليها المؤلف والمخرج ؟

— طبعا اذا لم احس بها !

— من اهدا المخرجين اعصابا ؟

— بركات وكمال الشيخ وحلمي حليم

— ومن اكثرهم عصبية ؟

— عز الدين ذو الفقار ونيازي مصطفى !

اشكر الناس

— هل يوجد ممثلة اجمل منك ؟

— [illegible] جميلة !

— كل الناس !

— اشكرك !

— هذا رأي الناس وليس رأيي !

— انني اسحب شكري لك واقدمه للناس !

— اين الاجابة على سؤالي ؟

— فاتن حمامة

— واشيك نجمة ؟

— فاتن برضه !

ثم فكرت قليلا وقالت :

— لماذا ؟

— لانها ادق واصعب لحظة في حياة النجوم !

— ما اول شرط لنجاح النجمة ؟

— أن تكون موهوبة !

— كيف تعرفين الموهبة ؟

— الموهبة تبدو من أول نظرة !

— من هي النجمة الناشئة التي توسمين فيها الموهبة ؟

— سعاد حسني

— اين رأيتها لاول مرة ؟

— في حسن ونعيمة ثم في البنات والصيف

— والمخرج الجديد الذي تتوقعين له النجاح ؟

— ألبير نجيب

امبراطورة بلا تاج

قلت لليل فوزي :

— ماذا تعلمين عن شخصية وصيفة القصر الاول ؟

— لماذا تسألني عن هذه السيدة بالذات ؟

— لانك ستلعبين دورها ..

— انا لا تهمني شخصية السالفة معرفة وانما تهمني شخصية الدور الذي العبه !

— ما الفرق بين كليوباترة والسلطنة الوصيفة ؟

قالت ليل فوزي :

— الاولى كانت امبراطورة متوجة والثانية كانت امبراطورة بلا تاج ..

جليل البنداري

وزارة الصحة تضاعف جهودها في موسم الحج لتوفر الراحة للحجاج

- وزير الصحة يسهر على راحة المرضى بالمستشفيات
- حملات تفتيشية على الأسواق للتأكد من نظافة المأكولات والمشروبات
- مراكز صحية ومراكز للإسعاف على طول الطريق بين جدة والمدينة للسهر على راحة الحجاج

بقلم الدكتور حسن نصيف
مدير عام وزارة الصحة

في موسم الحج من كل عام ، يفد الى الاراضي الحجازية مئات الآلاف من اخواننا المسلمين ، الذين جاءوا من مشارق الارض ومغاربها ليؤدوا فريضة الحج .. وليقفوا بين يدى الله خاشعين خاضعين ، مبتهلين اليه ، داعين ان يغفر لهم ذنوبهم ، وان يسدد خطاهم ، ويحقق امانيهم ، وان يسود السلام جميع انحاء العالم ، حتى يعيشوا فى هدوء وطمانينة وسلام

الدكتور حسن نصيف مدير عام وزارة الصحة ووقف بجانبه الاستاذ صالح جمال الحريرى مدير ادارة الثقافة الصحية والاستاذ محمد خزبك وكيل الادارة يراجعون احدى النشرات الصحية

احد المغاطس التى اعدتها وزارة الصحة لعلاج الحاج من ضربة الشمس وصب الماء المثلج على جسمه

مدينة الحجاج الجديدة لركاب الطائرات بجدة وتتوافر فيها جميع اسباب الراحة لاقامة الحجاج

احدى الوحدات الطبية بالمدينة المنورة وبها جهاز حديث للاشعة

مشروع السنوات الخمس لوزارة الصحة السعودية

بقلم الدكتور رشاد فرعون وزير الصحة

يقع على عاتق وزارة الصحة السعودية مسئوليات وواجبات ضخمة ومزدوجة .. الاولى هي رفع المستوى الصحي بين المواطنين في البلاد السعودية .. والثانية توفير الخدمات الصحية لاخواننا الحجاج الذين يفدون كل عام الى بيت الله الحرام . وتقديم وسائل الوقاية والعلاج لهم .

وكان من المشروعات الضخمة التي اعدتها الوزارة لتحقيق هدفها الانساني .. مشروع السنوات الخمس ..

الخطوط الاساسية للمشروع

ان اشارة سريعة الى الخطوط الاساسية التي رسمتها وزارة الصحة لمشروعها ، يتبين اهميته والرغبة للنهوض بالنواحي الصحية ، ان من اسسه :

- توفير وسائل العلاج والوقاية لجميع الافراد في المدن والقرى والهجر والبسائر ، وفي منازل البدو الرحل .
- تأسيس المستشفيات والمستوصفات الصحية الثابتة والمتنقلة في جميع انحاء المملكة حسب الحاجة .
- تكوين الوحدات الطبية السيارة ووحدات المكافحة السيارة ، لتوصيل وسائل العلاج والوقاية لاهل البادية وسكان القرى النائية .
- التعاون مع الوزارات والدوائر المختلفة الاخرى ذات الصلة لتنفيذ المشروعات الصحية ، وكذلك التعاون مع المنظمات الدولية .
- توفير الخدمات الصحية للحجاج ولوفود الزوار وضمان جميع الاسباب التي تكفل لهم الصحة والسلامة .
- تطبيق نظام اللامركزية بحيث تمكن كل منطقة من توفير جميع ما تحتاجه من موظفين وتجهيزات ولوازم اخرى للمراكز المرتبطة بها .
- رفع المستوى الصحي بين افراد الشعب عن طريق تهيئة موظفين صحيين من اهل البلاد ، وتدريبهم على طرق العلاج والوقاية الوافية ، وذلك بافتتاح مدارس التمريض ، وارسال البعوث للخارج ، وادخال المناهج الصحية الاساسية على برامج التعليم في مختلف المدارس بالتعاون مع وزارة المعارف .

قضت على الصعوبات

وبالرغم من الصعوبات والمشكلات التي تعترض وزارة الصحة ، مثل اتساع رقعة البلاد ، وقسوة المناخ ، وقلة الامكانيات الفنية ، فقد استطاعت ان تقضي على هذه المشاكل والعقبات وان تمضي في عملها الانساني النبيل ، بخطى وئيدة ثابتة ، معتمدة على ايمانها بالله .

انشاء المستشفيات والمصحات

وقد حشدت الحكومة امكانياتها الفنية والمادية لتحقيق برنامج صحي واسع النطاق ، لتوزيع المياه النظيفة على المدن حتى تضمن سلامة صحتهم .

كما انشأت في العامين الماضيين سبعة عشر مستشفى يبلغ عدد اسرتها الفين، كما انشأت مصحتين لمعالجة الامراض الصدرية يتسعان لالف سرير ، كما افتتحت عددا كبيرا من المراكز الصحية الثابتة ، وزادت من عدد الوحدات الصحية السيارة المجهزة بكافة وسائل العلاج الجراحي والاسعافي ، التي تجوب القرى والهجر ، تعالج المرضى في كل كوخ وكل بيت تحت رعاية نخبة من رجال الطب الممتازين .

.. واخواننا الحجاج

هذا هو بعض ما حققته وزارة الصحة لرفع المستوى الصحي بين المواطنين .

اما بالنسبة للواجب الاخر ، وهو واجبها نحو اخواننا حجاج بيت الله الحرام فتضحيات لهم جميع وسائل الراحة والاسعاف والعلاج على طول طريق الحج ، كما انشأت في مدينة جدة احدث محجر صحي في العالم .

مستشفى الرياض

ومستشفى الرياض من المنشآت التي تعتز بها وزارة الصحة من حيث الوسائل المادية والفنية التي تفي بحاجات المرضى، وتساعد الاطباء والاخصائيين على مباشرة عملهم الانساني النبيل خير قيام .

ويقع مستشفى الرياض في الجهة الشرقية من مدينة « الرياض » على مساحة ٨٥٠٠٠ متر مربع - ويتألف من خمسة ادوار ، صممت وفقا لاحدث النظريات العالمية في هندسة المباني الصحية ، ويحيط به من جميع الجهات نطاق فسيح من الارض خصصت لتكون حديقة غناء يتمتع بها المرضى ..

ويتسع المستشفى لخمسمائة سرير ، بالاضافة الى ما يحتاج اليه من الشعب والاقسام سواء منها الطبية والفنية والادارية ، بما في ذلك سكن الاطباء والمرضين والمرضات ورجال الادارة وغيرهم من صغار الموظفين والخدم .

تقسيم الادوار

وقد خصص الدور الارضي للعيادات الخارجية لتكون قريبة للمرضى الذين يقصدون المستشفى للفحص والاستشارات الطبية .

اما الدوران الاول والثاني فقد خصصا لقاعات مرضى الدرجتين الثالثة والثانية والشعبة الجراحية وغرف العمليات .

وخصص الدوران الثالث والرابع لمرضى الدرجتين الاولى والممتازة .

ويشتمل قسم العيادات الخارجية بالاضافة الى قسمي الادارة والاستعلامات على الشعب التالية :

- شعبة الامراض الباطنية .
- شعبة الامراض الداخلية .
- شعبة امراض الانف والاذن والحنجرة .
- شعبة طب الاسنان
- شعبة امراض العيون ..
- شعبة التحاليل الطبية .
- شعبة العلاج بالكهرباء .
- شعبة الاشعة .
- شعبة الصيدلة .

وجميع هذه الاقسام مزودة باحدث الاجهزة والالات واكملها .

مجهز بتكييف الهواء

وقد هيأت وزارة الصحة في المستشفى جوا صالحا للعمل ، بحيث يتمكن الاطباء ان يقوموا بعملهم خير قيام ، فجهزت المستشفى بتكييف الهواء ، كما اتخذت جميع التدابير الفنية والادارية ليكون المستشفى اداة صالحة يقدمها الاطباء في خدمة المرضى ..

اطباء اكفاء

هذا من ناحية الوسائل المادية المتوافرة في المستشفى ، اما من ناحية ادارته والانتفاع به من الناحية الطبية فان الوزارة قد عهدت بادارته الى نخبة ممتازة من رجالها ، وحشدت له العدد الكافي من خيرة الاخصائيين والاطباء وسائر من يلزمهم من المساعدين الصحيين وغيرهم ..

ان موسم الحج ، هو الفترة التي ننتظرها كل عام بفارغ من الصبر ، لنلتقي باخواننا في الدين لنؤدي حقا علينا لهم ، فنرحب بهم ونساهم في خدمتهم وتوفير راحتهم ، حتى يشعروا انهم في وطنهم وديارهم .

بعض الواجب

ووزارة الصحة التي يقع عليها العبء الاكبر من المسئولية نرجو ان تكون قد ادت بعض الواجب لاخواننا الحجاج ، بعد ان قام وزير الصحة بنفسه ، بالسهر على راحة المرضى في المستشفيات

وبعد ان جندت الوزارة جميع امكانياتها الفنية والمادية للعمل على راحتهم ، وتوفير اسباب الطمأنينة على صحتهم وسلامتهم

حملات تفتيشية

وبمجرد ان بدأ موسم الحج ، قامت هيئة التفتيش الصحي الحكومي على منازل الحجاج بنشاط ملحوظ . فحرصت على عدم ازدحام الغرف ، وعلى ان تكون مستوفية لجميع الشروط الصحية من حيث التهوية ونظافة اواني الطعام والشراب ونظافة دورات المياه .

كما قامت حملات تفتيشية على الاسواق التأكد من نظافة المأكولات والمشروبات ، وضاعفت فرق مكافحة الذباب التابعة لوزارة الصحة نشاطها للقضاء على الذباب الذي يلوث الطعام وينقل الجراثيم .

المستشفيات والمستوصفات

كذلك المستشفيات والمستوصفات ضاعفت جهودها وجندت جميع امكانياتها للقيام بعملها الانساني النبيل .. فمستشفى جياد قرب الحرم ومستشفيات الملك والولادة ، ومستوصفات حارة الباب ، والمسفلة والمعابدة والشامية . استعدت استعدادا تاما لعلاج جميع الامراض مجانا . ومستشفيات جياد والولادة ، فتحت ليلا ونهارا في خدمة الجميع

وفي جدة استعدت مستشفيات الولادة والعيون والمستشفى العام ومستوصف مدينة الحجاج ، للعمل باستمرار ، وفي المدينة قام المستشفى العام ومستوصفات باب السلام برسالتهما خير قيام

وعلى طول الطريق بين جدة والمدينة ، استعدت المراكز الصحية ومراكز الاسعاف المجهزة بالادوية والثلج لمواجهة الطوارىء .

المراكز الموسمية

ومنذ اليوم السابع من شهر ذي الحجة ، استعدت المراكز الموسمية في كل من عرفات ومنى والطرق الموصلة بينهما لمواجهة الطوارىء ، واسعاف المرضى والمصابين بضربة الشمس والحر ، وعلاج الامراض العادية واجراء الجراحات العاجلة .

وهي مزودة بالاطباء وفرق التمريض الكاملة .. وتشمل هذه المراكز الموسمية خمسة عشر مركزا تقريبا في كل من عرفات ومنى ، والطرق الموصلة بينهما . كما تشمل مستشفى عرفات ومستشفى منى ، المعد اعدادا خاصا لعلاج ضربة الشمس .

مستشفى منى

ومستشفى منى يعتبر من المستشفيات العالمية لعلاج ضربة الشمس ، وقد انشىء عام ١٣٧١ هـ الموافق عام ١٩٥٢ م ولا يستخدم الا فترة ايام الحج ثم يغلق باقي العام ، وهو يتسع لحوالي مائتي سرير ..

البقية ص ٣٦

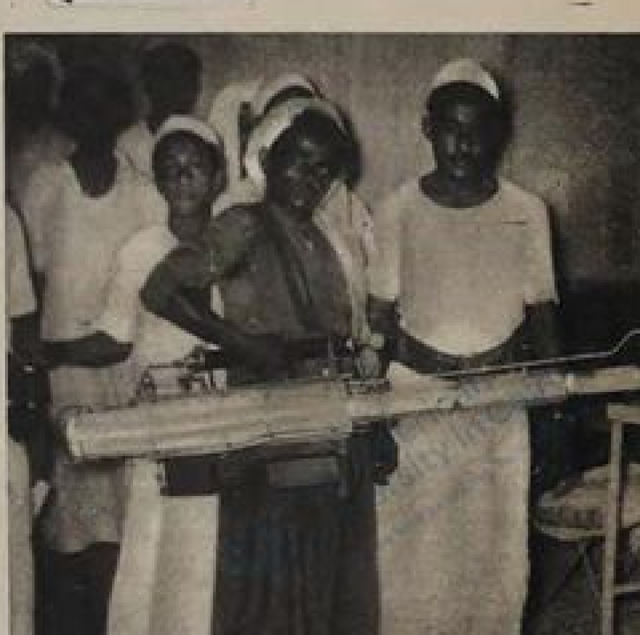

بعض فرق مكافحة الملاريا التابعة للوزارة تقوم بعملية التبخير في اثناء موسم الحج

مؤسسة النصر للتجارة والصناعة بالمملكة العربية السعودية

الوكلاء الوحيدون بالشرق الأوسط

لشركة "كينورث" للسيارات الثقيلة وشركة "ايدل" للجرارات الثقيلة بأمريكا.. تساهم فى النهوض بالصناعة والتجارة

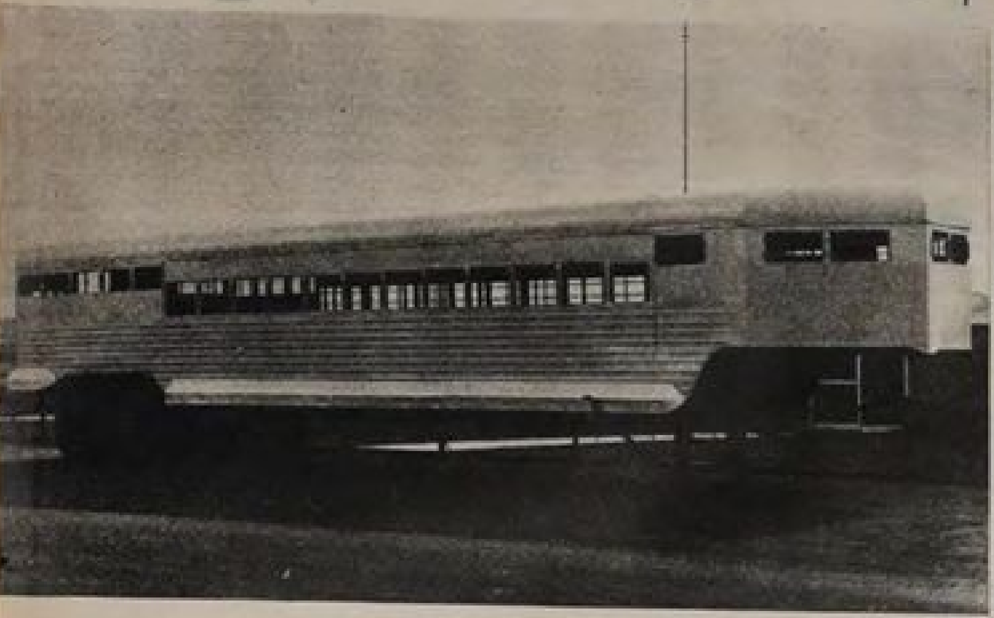

جرار من جرارات ـ ايدل ـ حمولة ١٢٠ راكبا

احدى جرارات ـ ايدل ـ حمولة ١٥٠ طنا .. ان ضخامة الجرار تبدو واضحة بمقارنة ارتفاع عجلته بأفراد المصنع بأمريكا الذين وقفوا بجانبه .

زرت مؤسسة النصر للتجارة والصناعة بالرياض .. انها من أضخم المؤسسات الصناعية والتجارية التى تساهم فى دفع عجلة التطور فى البلاد . انها الوكلاء الوحيدون لشركة (كيمورث) الامريكية للسيارات الثقيلة ، وشركة (ايدل) الامريكية للجرارات الثقيلة

لقد وفرت مؤسسة النصر للتجارة والصناعة أحدث الوسائل للمصالح والمصانع والشركات للقيام بعملها خير قيام .. ان سيارات كينورث وجرارات ايدل العالمية .. صممت لجميع الاغراض الصناعية والحربية .. لحمل وجر الحمولات الثقيلة التى تبدأ من ٦ طن حتى ٢٠٠ طن. انها تمتاز بتصميمها الفنى الرائع للعمل فى الطرق الصحراوية الوعرة ، والطرق الاخرى المعبدة ..

دراسة وتجارب ..

ان خبراء الشركتين ، قاموا بدراسات عميقة مستفيضة لطبيعة الطرق المختلفة . وبعد تجارب عديدة .. وضعوا تصميمات هذه السيارات والجرارات لتلائم كل مكان ..

ان الشركات والمصانع تفضل دائما أن تستخدم سيارات كينورث وجرارات ايدل ، وذلك لمتانتها وقوة احتمالها ، وتوافر قطع الغيار

لقد صدرت **مؤسسة النصر للتجارة والصناعة** حتى الآن عددا ضخما منها للوزارات والمصالح والمصانع والشركات .. ان شركة آرامكو وحدها لديها الآن أكثر من ١٠٠ سيارة وجرار من هذا النوع. وذلك عدا العدد الضخم الموجود لدى المصانع والشركات فى بلاد الشرق الاوسط ..

مباحثات مستمرة ..

ان مؤسسة النصر للتجارة والصناعة فى مباحثات واتفاقيات مستمرة لتصدير الجرارات والسيارات الى المصانع والمؤسسات

ان الاستاذ عدنان خاشقجى رئيس مجلس ادارة المؤسسة ، والاستاذ محمود شلبى مدير المؤسسة ومستر وودن مندوب شركة ايدل ، ومستر ايزون مندوب شركة كينورث الامريكية كانوا فى القاهرة هذا الاسبوع وذلك لاجراء مباحثات مع المسئولين بالشركات لتصدير السيارات والجرارات اليهم .. انهم بمجرد انتهائهم من عقد صفقة معينة ، يجدون عروضا أخرى من كبرى المؤسسات والمصانع ..

وهذا يرجع الى الثقة التى تتمتع بها المؤسسة بين جميع العملاء، وتفضيلهم الدائم لسيارات كينورث وجرارات ايدل العالمية

توكيلات اخرى ..

وبالاضافة الى ان مؤسسة النصر للتجارة والصناعة هم الوكلاء الوحيدون لشركة كينورث وشركة ايدل العالميتين ، بالشرق الاوسط ، فانهم وكلاء لشركة ماكينات ديزل وموتورات « بير مستر » ووستر هاوس الانجليزية فى المملكة العربية السعودية ، وذلك عدا توكيلات أخرى لشركات اوروبية وامريكية عالمية

تدعيم الاقتصاد ..

ان المؤسسة تساهم بنصيب كبير فى تدعيم الاقتصاد فى المملكة الشقيقة. انها من مؤسسى وأحد أعضاء مجلس ادارة شركة النصر لصناعة الجبس (ش.م.س) والشركة الاهلية للجبس (ش . م . س) . هذا الى جانب نشاطها فى كثير من المشروعات الصناعية والتجارية الاخرى .

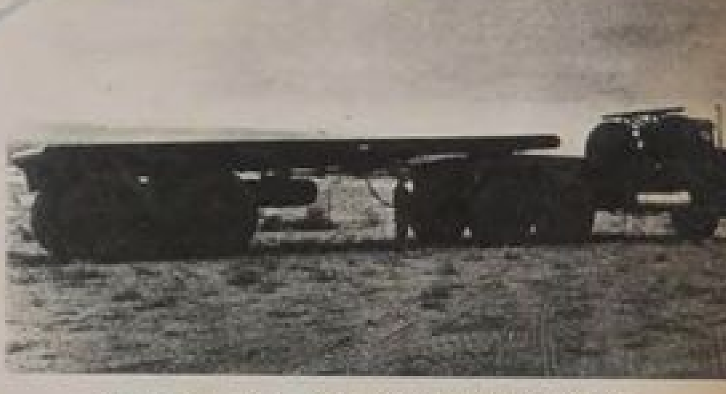

سيارة كينورث موديل ٩٨٤ وخلفها جرار ـ ايدل ـ حمولة ٥٠ طنا ..

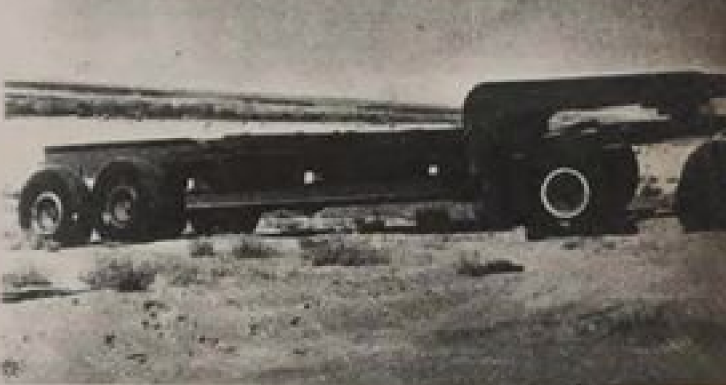

▲ جرار ـ ايدل ـ حمولة ٤٠ طنا

▼ احد تنكات ـ ايدل ـ سعة ٦٠٠٠ جالون انه يستخدم فى نقل المحروقات ..

من اليمين الاستاذ عدنان محمد خاشقجي رئيس مجلس ادارة مؤسسة النصر للتجارة والصناعة ، ومستر وودن مندوب شركة ايمل للجرارات الامريكية ، ومستر ايزون مندوب شركة كينورث للسيارات الامريكية والاستاذ محمود شلبي مدير مؤسسة النصر للتجارة والصناعة اثناء وجودهم في المملكة العربية السعودية ..

سيارة كينورث موديل ٨٥٢ لسحب ٥٠ طنا

سيارة كينورث موديل ٨١٨ لسحب ٨٠ طنا

سيارة كينورث موديل ٩٥٢ لسحب ٦٥ طنا

احدى سيارات النجدة كينورث ..

أسطول من السيارات كينورث موجود باحد مخازن الشركة بجده .

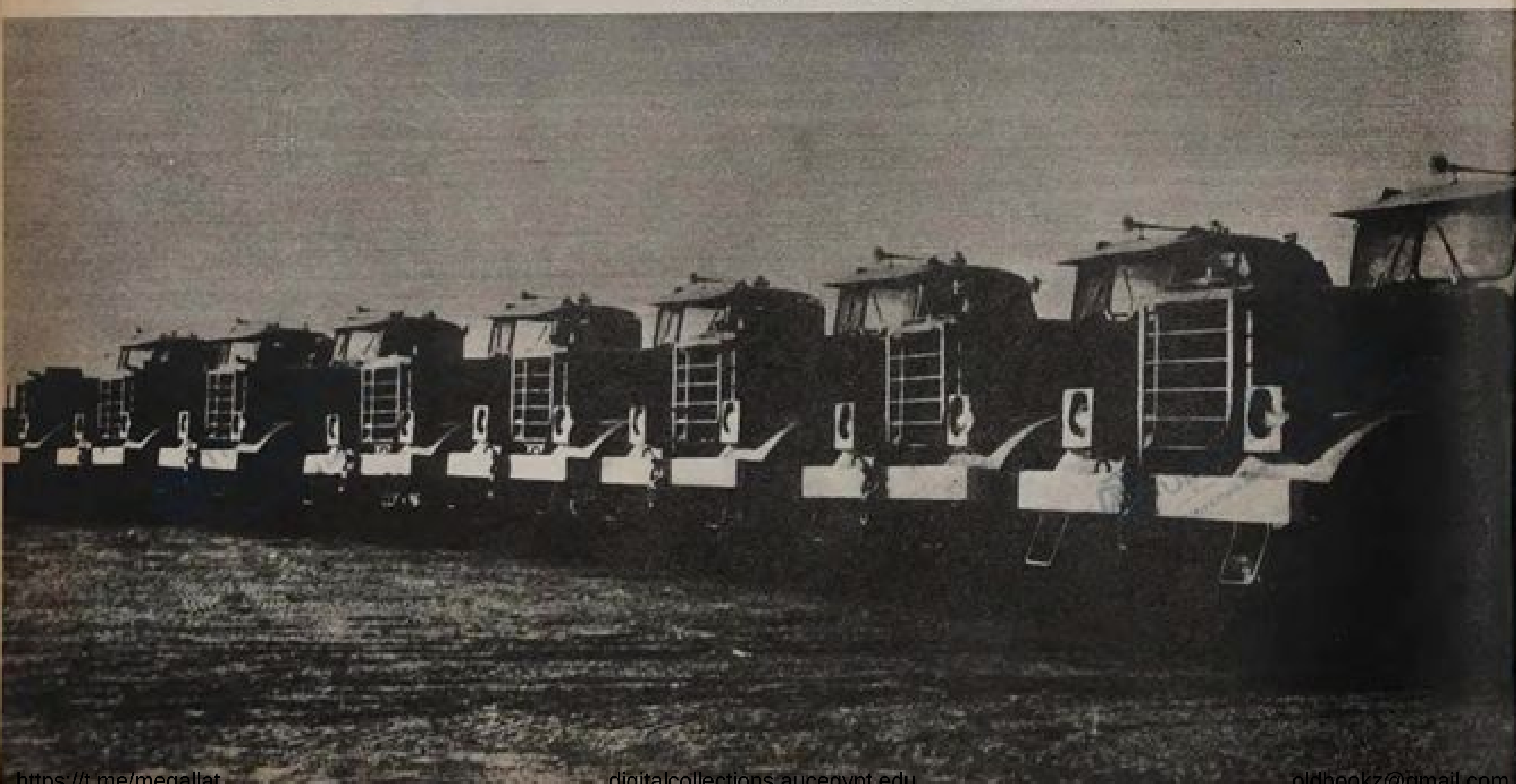

المستشفيات مزودة بجميع الادوات الطبية اللازمة
وهذا قسم امراض العيون في مستشفى الطائف

بنك الدم في مستشفى جدة .. ان بنوك
الدم منتشرة في جميع المستشفيات السعودية

مستشفى الملك سعود بالرياض وهو من احدث المستشفيات بالشرق الاوسط

وجميع غرفه مجهزة بتكييف الهواء المركزي ، وبه غرفة عمليات تستعمل للجراحات الطارئة والحوادث والكسور .. وهي مكيفة الهواء ايضا ، وفي المستشفى قاعتان كبيرتان في كل منهما حوالي ثلاثين مغطسا لاسعاف المرضى المصابين بضربة الشمس ، مزودين بالمياه المثلجة وقد خصصت احدى القاعتين للرجال والاخرى للنساء .

وفي المستشفى غرف للعيادات الخارجية وصيدلية كاملة ، وفي الطابق العلوي توجد مساكن الاطباء ومساكن الممرضات وديوان الصحة .

ويعمل بمستشفى « منى » خلال ايام الحج حوالي اربعين طبيبا ، واكثر من ثمانين قابلة وممرضة وتمورجية وعدد كبير من الموظفين الاداريين والفنيين .

اجراءات عاجلة ودقيقة

ويسير العمل في المستشفى طبق نظام دقيق ييسر الاسعاف السريع للمريض ، وفي نفس الوقت يحفظ شخصيته من الضياع ، وأماناته من العبث .

ويقوم الطبيب بفحص المريض « الحاج » بمجرد وصوله الى المستشفى ، ويكون غالبا في حالة اغماء من ضربة الشمس . ثم يقوم بتثبيت قطعة معدنية في يده ، تحمل رقما ، وخلال لحظات معدودة يكون في طريقه الى غرفة المغاطس ، يرافقه موظف يحمل تذكرة المريض ، وعليها نفس الرقم الموضوع على يد المريض لتكملة البيانات اللازمة وتسجيل امانات المريض بحضور لجنة خاصة .. بينما يكون المريض داخل المغطس ، تحت اشراف الطبيب ، ثم يعود ليسلم التذكرة لموظف آخر لتسجيل هذه البيانات في دفتر خاص .

ملحقات

وفي مستشفى منى .. محطة كهربائية قوتها حوالي ٢٠٠ كيلو وات في الساعة ، تقوم بتزويد وحدات المستشفى بالطاقة الكهربائية اللازمة .

كما يوجد بها غرفة خاصة لتخزين الثلج لاستعماله وقت الحاجة لعلاج المرضى .

وبعد ..

فهذه لمحة سريعة عن الجهود التي تبذلها وزارة الصحة . من اجل رفع المستوى الصحي بالمملكة العربية السعودية ، ومن اجل خدمة اخواننا الحجاج الذين يفدون من كل فج عميق ليؤدوا فريضة الحج .. ووجوههم نحو الله والدين .

وفقنا الله الى ما فيه الخير لامة العرب والاسلام .

طبيب الحج .. قلل من نسبة المرضى

قامت وزارة الصحة بالمملكة العربية الشقيقة بمجهود مشكور ، لخدمة اخواننا المسلمين .. وقد كانت لتوجيهات وارشادات الدكتور حسن نصيف مدير عام وزارة الصحة التي اعدها الى الحجاج في مؤلف خاص تحت عنوان ((طبيب الحاج)) . الاثر البالغ في قلة المرضى هذا العام ، وفيما يلي موجز للارشادات التي كتبها الدكتور حسن نصيف في كتيبه ، في اسلوب سهل بليغ .

• ايها الحاج .. مرحبا بك في بلادك وبين اهلك وعشيرتك . ونرجو ان تتأكد ان الدولة ساهرة على خدمتك .

ان هذه بعض الارشادات الصحية . نرجو ان تحققها .. حرصا على سلامتك .

• في المنزل : ساهم في نظافة البيت بنظافتك وحرصك وحسن مراقبتك ..

وفي السوق : احرص على اختيار ماكولاتك ومشروباتك من الاماكن النظيفة وتجنب الباعة القذرين ، وسقاة زمزم الذين لا يحرصون على اتباع قواعد النظافة .

• واحرص على شرب المياه المثلجة بكثرة ، وخذ كل صباح مقدار ملعقة شاي واحدة من ملح الطعام العادي ..

وتجنب المواد الحريفة كالفلفل والمخللات وتجنب الاكثار من النشويات كالارز والخبز الابيض . وتجنب الاكثار من المواد الدهنية .

• اتباعك لهذه النصائح يقلل من فرص اصابتك بضربة الشمس والحر .

وبعد ان ذكر الدكتور نصيف كيفية الوقاية من ضربة الشمس وعلاجها ، كتب يقول :

• وفي عرفات : ليس هناك داع ديني للصعود على نفس جبل عرفات ، لاتحمل نفسك مشقة الصعود على الجبل والتعرض لضربة الشمس . يكفي الوقوف في اي مكان فيه ..

• وخذ معك زادك لهذا اليوم (في عرفات) من الاطعمة الخفيفة كيلا تضطر للخروج في الشمس الى الاسواق واحذر الاطعمة المحفوظة الفاسدة ..

• واذا احسست بأعراض المرض ، فالتجأ الى مستشفى عرفات المركزي .. ان به جميع الاستعدادات اللازمة لاجراء الاسعافات في الحالات الطارئة ..

• وفي عرفات ايضا .. ثلاثة مراكز احدها عند مسجد نمرة ، والآخر عند مظلة ادارة الحج ، والثالث عند البراق اسفل جبل عرفات . وسيارات الاسعاف الخاصة بجمعية الاسعاف الطبي لاتنقطع من التجول بين الخيام لتفقد الحالة الصحية .

• وفي المزدلفة : اعتقد انه من الحكمة ان تنال قسطا وافرا من الراحة بعد عناء الايام السابقة ، وفي الطريق الى المزدلفة .. ستجد عددا من المراكز الصحية على استعداد لتادية خدماتها وفي المزدلفة نفسها مركزان كبيران ..

• وفي منى : خير لك ان تذبح (الضحية) في ساعات الصباح المبكر او قرب الغروب . واياك والذهاب عند الظهيرة كيلا تصاب بضربة الشمس .

وهناك مستشفى كبير وخمسة مراكز فرعية في كل من بحر الكبش ، والجمرة الصغرى ، وسوق العرب ، والمجزر ، وخلف القصر الملكي .

وسيارات الاسعاف التابعة لوزارة الصحة ولجمعية الاسعاف الطبي ، لاتنقطع عن التجول في منى لتلبية طلباتك

كندا دراي

المشروب الذي قضى على مشاكل الحر

الدنيا حر ..

هذه العبارة ، تسمعها الآن في كل مكان ، ومن كل فرد ، وقد بدت علامات الضيق والانفعال على صاحبها ، بعدما حل فصل الصيف بحره اللافح ، فحول نشاط الناس وحيويتهم ، الى كسل وخمول ،

ولكن .. لا تفكر .. ولا تحمل همك .. فان «كندا دراي» سوف تقضي على مشاكل الحر وشكاياته ، انها ستحول الضيق الى سعادة ، والكسل والخمول ، الى نشاط وحركة .

و «كندا دراي» هذه .. ليست اسم جهاز لتكييف ، أو اسم مروحة .. انها اسم نوع ممتاز من المرطبات ، كان يتمتع به فئات معينة ، وطبقات خاصة ، وافراد الجاليات والبعثات الاجنبية في المملكة العربية السعودية فقط ، وكانت كل تستورد من هذا النوع من المرطبات عدة آلاف من الصناديق سنويا ، وتباع بأسعار مرتفعة جدا .

ولكن .. وفي ظل ارشاد الدول السعودي واتاحة الفرصة له الى ان يتمتع بمثل هذا النوع من المرطبات ، فقد تكونت شركة مساهمة سعودية مالكين القالة ، وحصلت على امتياز خاص لتعبئة كافة مشروبات «كندا دراي» .. ووصيت الشركة بشركة المرطبات العربية ش . م . س .

لكل ذوق مايشتهي

والشعار «كندا دراي» حر ، لكل ذوق ما يشتهي ، انها تقوم بانتاج عشرين صنفا من المرطبات حتى تتيح لكل فرد ان يختار الصنف الذي يميل اليه ويشتهيه ... وقد اختارت شركة المرطبات العربية ستة أصناف ، لتقدمها تدريجيا ، ولا شك ان كل فرد سيجد من هذه المجموعة ما يلائم ذوقه ، وهذه المجموعة هي : البرتقالة هاف سبوت (مستخرج من الليمون) - جنجر ايل (مستخرج من الزنجبيل) - سايدر (من التفاح) - كريم صودا (خلاصة طعم الفانيلا) - تونك واتر (منعش ويحتوي على مفعول الكينا) - عنب - كولا - صودا واتر .

مستوى عال .. وثمن معتدل

وبالرغم من أن مرطبات «كندا دراي» تمتاز بالمستوى العالي من الجودة التي لا مثيل لها ، من حيث الطعم وتركيباتها ، فانها تباع بثمن معتدل لا تقدم الى الجمهور بالسعر العادي للمرطبات العادية ، بالرغم من الفرق الكبير في مستوى الجودة .. وحجم الزجاجة ذي الشكل الانيق الجذاب .

ماكينات حديثة اوتوماتيكية

وتتبع شركة المرطبات احدث الوسائل في انتاجها .. ان مصانعها المنشأة محاذية لشارع المطار ، مزودة بأحدث ما توصل اليه العلم من آلات التعبئة العصرية الحديثة ، مضافا اليها الات لتكرير المياه وتصفيتها ، وآلات التعقيم ، ولعل شركة كندا دراي هي الشركة الوحيدة التي تعقم مشروباتها على طريقة باستور مراعاة للنواحي الصحية ...

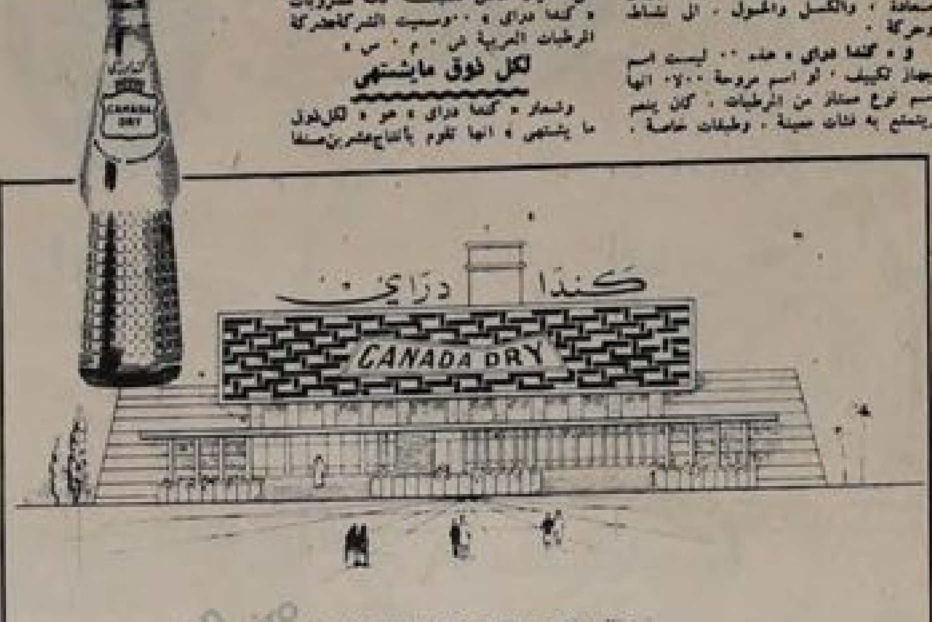

منظر خارجي لمصانع كندا دراي في السعودية

قصة كندا دراي

بعد سنين طويلة من الاختبارات التي اجراها العالم الكندي جون مكلفلن ، توصل عام ١٩٠٦ الى طريقة استخراج خلاصة الجنجر (الزنجبيل) من خلايا جذور الزنجبيل الميكروسكوبية السريعة التبخر .

ثم اشترت امتياز هذا الاكتشاف شركة امريكية وادخلته الى الولايات سنة ١٩٢٢ محتفظة بسر صناعته ، وسميت شركة (كندا دراي جنجرايل) للدلالة على انه الشراب الاصيل المكتشف في كندا ، وتمييزا له من انتاج بعض المنافسين الذين فشلوا في تقليده .

ولما اقبل الجمهور الامريكي على هذا الشراب اقبالا منقطع النظير ، رأت الشركة ان تضيف الى منتجاتها نحو عشرين صنفا آخر ، وكان (الجنجرايل) واحدا منها .

فاختصر الاسم الى الجزء الاول وهو (كندا دراي) .

واصبحت منتجات شركة كندا دراي الدولية تعبأ في ٩٢ بلدا في مئات المصانع التي شيدت بامتيازات خاصة.

لا يبتسم من فضلك

روستو .. ونيكوتين

تصادف بالامس ان كان لساني متدليا من فمي حيث وقفت امام المرآة ، فاصارحك القول بانني ما كدت أراه حتى رثيت لنفسي رثاء شديدا دفعني الى ان اطالبك بمشاركتي اياه الرثاء لا لساني

الاصل في اللسان كما اعرف أن يكون من حيث اللون ضاربا الى اللون البمبي أو الوردي ، ولذلك يطلب مني الطبيب أن أخرج له لساني ، تلك العملية التي كثر ما تشق له نفسه بسبب ما فيها من الاستخفاف القبيح بالدكتور ، كما تتيح له فرصة التعرف على نوع سحني من لون لساني توطئة لكتابة الدواء .. حقا انه في الغالب يكتب الدواء الغلط ، ولكن هذا لا ينفي انه قد اكتشف من لون لساني انني - ان شاء الله العدو - مريض وفي حاجة الى الدواء .

المهم انني ما كدت أرى لساني حتى ادركت بغير دكتور انني مريض ، أو انه هو - لساني - المريض على الاقل ، اذ رأيته ضاربا الى اللون البيج الغامق تتخلله خطوط بعضها أبيض وبعضها أصفر ، وبين تلك الخطوط مساحات بنية اللون بعضها ضارب الى السواد ، كأنني لا أنظر الى لسان وانما الى لوحة من الفن التشكيلي وسمها فنان متشائم ليعبر بها عن نقمة الوجود .

انني - اذن - مريض ، وربما انني لا اشعر باية أعراض مرضية كارتفاع الحرارة أو وجع في البطن أو دوار أو ايجوره ، فلابد أنه مرض خبيث مستتر في حنايا خلاياي يستجمع قوته شيئا فشيئا وينتظر الفرصة المناسبة لكي يضرب ضربته القاضية التي تطيح بي ، تماما كالأفة التي يأكل النمل ارجلها من الداخل وهي واقفة بحيث لا يلزمها الا دفعة بسيطة لكي تتهاوى على الارض كتلة من نشارة الخشب .

نعم - قلت لنفسي - انني انتحر انتحارا بطيئا ، بأكل السمن البلدي التي تتسرب الى جوفي مع الطعام المتواصل ، ذلك السمن الذي قال لي احد الاطباء - دون ان أخرج له لساني - انه يفعل بالكبد ما يفعله النمل بالرجل الآكلة ، اذ يكلفه بأن يبذل خمسة اضعاف الجهد الذي كان يبذله لو اكلت الطعام بغير سمن ، أي انني في سبيل لذة الشبع اقتل نفسي ببطء ، بالسمن والتقلية والتوابل والخبز الخلل ، دعك من الدهن الذي يحيط باللحم الضاني خصوصا عندما يكون روستو .

ويبدو انني اخاف من أن يعجز الطعام وحده من قتلي في الوقت المناسب ، ولذلك استعنت بالنيكوتين والقطران (أحد المادتين السوداء في لساني) - هاتين المادتين اللتين تفعلان برئتي ما يفعله هباب بوابير الجاز بسقف المطبخ ، ذلك الهباب الذي يتكاثر في الشعب حتى يملأها ويسدها وليس من فرشاة تصل اليها لكي تنظفها ، دعك من انه يالهباب يتسرب الى الدم عن طريق الاوكسيجين ، كما انه يتسرب الى المعدة عن طريق اللسان ، بحيث لا احتاج الى اكثر من سنوات قليلة لكي يمتلئ جسمي كله بالهباب ، وبحيث انك لو قلبتني لوجدتني حيدا أسود

فلماذا افعل هذا بنفسي ؟ لماذا - باقول لك لماذا - اريد ان اقتل نفسي ، عه ؟ لماذا لا آكل الخضار نيئا او مسلوقا ، واللحم مشويا لا روستو ، واقلع عن التدخين لكي اعيش مائة عام ؟؟

الجواب على هذا السؤال قديم ومبتذل ، ولكن يظهر انه ليس من جواب سواه ؟ ما فائدة الحياة مائة عام من الحرمان المستمر ؟ ما فائدة مائة عام بغير النيكوتين والروستو وما قد يضاف اليهما - حسب بعض الامزجة - من السبرتو ؟

انه جواب غير منطقي ولكنه مقنع ، مقنع لي على الاقل ، الا انه لو كانت المسألة مسألة روستو فقط لهان الامر ، ولكن اين الكبد والكلاوي الغارقة في السمن السميك بسبب ما ساح فيه من الحلويات ؟ أين الحمام المحشي بالارز المشبع بالبصل والفلفل والذي تضغط عليه - الحمام - بيدك فيسيل السمن منه ويلوث مفرش المائدة ؟ أين صحن البامية الخضراء الذي تعلوه طبقة من السمن كأنه بحيرة صافية ، وكأن قرون البامية تحته اسماك واقفة في انتظار من يصيدها ؟ بل اين صحن العدس الاحمر برسوم التقلية ومعه بصلة حامية تسيل لها الدموع ، أو صحن شوربة العدس الذي تلقي فيه بلقمة العيش المحمر والمحمص - قبل أن تلتقطها - بمنظر تلك الفواكه التي تنتشر على سطحه سابحة فالقات الاثنية سالفة الذكر ؟

فاذا انتهيت من الغداء فكيف تريد مني ان انام دون ان ادخن سيجارة او اثنين واملأ جسمي بالنيكوتين الذي يحقق التوازن بينه وبين الطعام ؟ أم تراك تريد ان تحرمني من النوم بعد الغداء ايضا ، مخافة ان تتعطل عملية الهضم ؟

اذا كان هذا ما تفكر فيه فاسمح لي ان اقول لك هع ! كل انت خضارة المسلوق وبطاطسك المقلي ، واجلس ساعة بعد الغداء لكي تهضمه بدون ان تحييه بسيجارة ، ودعني انا غارقا في بحيرة يخنني الخضراء العميقة تروتها لاحيا من الزمن ، في نعمة خيارة مخللة ارشها وبصلة حامية ادلعها ، بأصابع بنية اللون من اثر النيكوتين والقطران ؟ فاذا مت فبلك فأنت لاحق بي لا محالة اذ تقول روحك لروحي - بعد فوات الاوان طبعا - ليتني اكلت وشربت ودخنت يوم كانت لي معدة يزعجها الروستو ورئة يعيبها النيكوتين ؟

> **خطاب خاص**
> **الى**
> **عزيزي نزار قباني :**
> **تحية وبعد ، وعدتك في العدد الماضي بان ابحث لك عن كلمة بدلا من كلمة (بلدية) ...**
> **وبما انني قد فشلت فشلا تاما في العثور على تلك الكلمة ، فارجوك ان تكف عن الانتظار وتعود لمواصلة اعمالك العادية ، ومعذرة**

فلسفة بلدية

اذا كنت تذكر ما حدثتك عنه في الاسبوع الماضي عن الشيء الجاري عمله في شارع الجيزة والذي صارحتك عن الشك الذي يساورني في امره من حيث انه حديقة او غير حديقة - اذا كنت تذكر ذلك فاعلم انه طلع - ذلك الشيء - حديقة فعلا - حديقة في وسط الشارع عرضها يوازي عرض كل من اتجاهي المرور ، اي انها تحتل ثلث مساحة الشارع ان لم تزد عن ذلك الثلث

لقد كانت لي دائما فلسفتي الخاصة بالشوارع ، وهي انها قد صنعت - الشوارع لا فلسفتي - لكي تسير فيها السيارات والاوتوبيسات ، وتسير بجانب بعضها لا خلف بعضها اذا امكن ، ولكن يبدو ان البلدية فلسفة مختلفة ، وانها تعتقد ان الشوارع قد صنعت لكي تحيط بالحدائق وتحميها من مخاطر مجهولة وانه كلما شاق الشارع واتسعت الحديقة كان افضل ، بحيث انه لو امكن صنع شارع لا يسع الا الاوتوبيس - بحيث تحك عجلاته في رصيف الجنينة - لكان هذا هو الشارع المثالي

ويبدو ان هذه فلسفة طارئة على البلدية ، لان الشوارع التي انشأتها من قبل كانت كلها شوارع فسيحة ، وعلى رأسها شارع الاهرام وشارع الكورنيش وقد فكرت في السبب الذي من اجله طرأت على البلدية هذه الفلسفة الجديدة فلم اظفر بنتيجة مقنعة ، وبما ان البلدية - بدون شك - تفهم في هذه الامور اكثر فلابد ان لها غرضا حكيما اعجز انا الجاهل بهذه الامور عن ادراكه

ولكنني سأدركه لا محالة في السنوات القبلة ، مرة من المرات وانا اقود سيارتي بسرعة عشرين كيلو خلف احد لوريات البلدية اللاهية لزراعة حديقة اخرى وسط شارع آخر

كيف تنادى بائع الصحف؟

اردت ان انادي بائع الصحف حيث جلست على القهوة ، وكان بعيدا عني والقهوة مزدحمة بالناس الذين يتكلمون ويلعبون الطاولة ، بحيث انني لو صحت به قائلا يا بتاع الجرايد ، على بلغة عالية ولو صرخت باعلى صوتي ، خصوصا أن صوتي (تيتور خفيف) ، لا ما لا يصل اليه على ذلك البعد حتى لو كانت القهوة خالية من الناس

بناء عليه قلت له من بعيد :

- بست !

فالتفت نحوي على الفور ، واقبل نحوي وجهه امارات من الغيظ الذي استنتجت منه انه تشاجر مع زوجته هذا الصباح قبل ان يخرج - وبانتهائه من عملية تسليم الجريدة الي نظر خارج النافذة التي كنت اجلس بجانبها وقال :

- بست !

وتريث حينا عاد يقول :

- بست !

فنظرت الى حيث ينظر لكي ارى الشخص الذي يناديه ، فادهشني انه لا يوجد هناك اي نوع من الاشخاص ، وقبل ان اسأله عن السبب في قيامه بهذا العمل السخيف - مناداة شخص لا وجود له - حتى ولو كان قد تشاجر مع زوجته في الصباح ، كان قد تحرك مبتعدا عني وهو يدق الارض بقدميه بقوة فيها معنى من الانتصار الذي لا يمكن ان يبرره مجرد نجاحه في بيع جريدة لي

منذ ذلك بدأت افهم الامر ، كيف انه انتقم مني لانني ناديته قائلا (بست) ، ولذلك فقد وقف بجانبي يقلدني في طريقة ندائي ، لكي يعرفني ويكسفني ويذلني ، ولذلك انصرف عني وهو منتفخ بشعور الانتصار .

انه حر طبعا في ان يعتبر كلمة (بست) نوعا من الشتيمة ، وفي ان يثور لكرامته التي جرحت بسبب هذا الاعتقاد ، ولكن كيف كان يريدني ان الفت نظره الي في الظروف التي سلف ذكرها ؟ هل كان يفضل ان اتركه يذهب دون ان يلتفت الي وبذلك تضيع علي قراءة الجريدة ويضيع عليه ثمنها ؟ واذا كان هذا البائع يمثل وجهة نظر سائر بائعي الصحف ، فما هي الطريقة التي ينبغي للرجل المحترم ان ينادي بها بائع الصحف ؟

انه ليس من حقي ان اصفق له لكي لا احدث ارتباكا بين الجرسونات ، وليس من حقه هو ان يكلفني بان اغادر مكاني وانتقل اليه لكي اشتري منه الجريدة ، فكيف اناديه اذا كانت الظروف تبطل فائدة صيحة يا بتاع الجرايد ؟

عندي فكرة اعرضها الى كافة بائعي الصحف ، وهي انني سأحمل في جيبي زمارة صغيرة استخدمها في لفت انظارهم فارجوهم كلما كان الواحد منهم مارا بالقهوة وسمع شيئا يقول (توت) ان يتفضل بالاتجاه الى مصدر الصوت وفي يده مجلة (آخر ساعة) وقرش صاغ بقية الثمن ، عه ؟

محمد عفيفي

عزيزي المحرر

أنت تكتب ونحن ندفع

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان . صاحب الخطاب له الحق في أن يحذف اسمه عند النشر .. وترسل الخطابات باسم عزيزي المحرر

اسرائيل !

هل تعلم لماذا سميت اسرائيل بهذا الاسم ؟ ان كلمة (اسرائيل) كما جاء في التوراة عبرية ، تؤلف من مقطعين . احدهما (اسرا) ومعناها (مصارع) والثانية (ئيل) ومعناها الله !

فاسرائيل هي (مصارع الله) ! الا ترى انها اسم على مسمى ؟

ليلى يانوب عبده
شبرا

انا !

لا يوجد ما هو ابشع من كلمة (انا) الا فيما يستعمله القصة ، التي تتغلب فيها الانانية الى ايثار وبذل وفداء .

كان (ابن المقفع) يسير مع (عبد الحميد الكاتب) في الطريق ، وجاء أحد رجال الشرطة وكان يريد اعتقال عبد الحميد الكاتب ، وسأل رجل الشرطة الاديبين العظيمين :

- ايكما عبد الحميد الكاتب :

واجاب الاثنان في صوت واحد

- أنا !

مصطفى عبد الرازق نوفل
جاردن سيتي

القومية العربية

يدرس طلبة الثانوية العامة كتابا عن (القومية العربية) للدكتور ابراهيم نعمي جمعة ، ويدرسون كذلك في احد الكتب الادبية خطابا للرئيس جمال عبد الناصر ، ألقاه بمناسبة احتفال الجامعة بعيدها الخمسين .

فلماذا لا تدرس معاني القومية العربية على لسان معلنها الرئيس جمال عبد الناصر ، وذلك في كتاب يؤلف من خطبه الكثيرة التي يلقيها في جميع المناسبات ؟

محسن محمد عبده
مصر الجديدة

العنكبوت

ذكر احد العلماء انه وزن عدة عناكب قبل الطعام وبعده . ووجد أن ما ظهر له من الفرق في وزنها لو كان في انسان لوجب - لكي يبلغ هذه الزيادة - أن يأكل لورين كاملين و ١٢ خروفا و ١٢ خنزيرا و ٤ براميل من السمك وكل هذا خلال اربع وعشرين ساعة !

محمد فريد عبد العزيز الطاروطي
الظاهر - القاهرة

سر الزوجة !

صاح رئيس الكتب في مرؤوسيه غاضبا :

- هذه ثالث مرة تطلب فيها اجازة بسبب حالة ولادة في مدى شهر واحد ..

أليست زوجتك سيدة كسائر السيدات ؟

وقال الموظف :

- كلا يا سيدي .. انها (مولدة) !

ابراهيم علي عبد الله
بولاق

▌نجاة المطربة الوحيدة التي عبرت عن أفكاري

▌الرجل في الشرق مازال يمتلك مفتاح باب الحريم

▌الشاعر الدبلوماسي يرد على الاتهامات !

▌أنا أدافع عن المرأة ومشاكلها الحديثة

حصلت « آخر ساعة » على اعترافات نزار قباني . قال رأيه الصريح في المرأة : انا ادافع عنها وعن مشاكلها الحديثة . ان الديبلوماسي الشاعر الذي كتب اغنية (ايظن) يروي قصتها ويقول : ان كوليت ليست بطلتها

اعترافات نزار قباني ..

▌الرجل القادم من الصين يقول : كوليت ليست بطلتي !

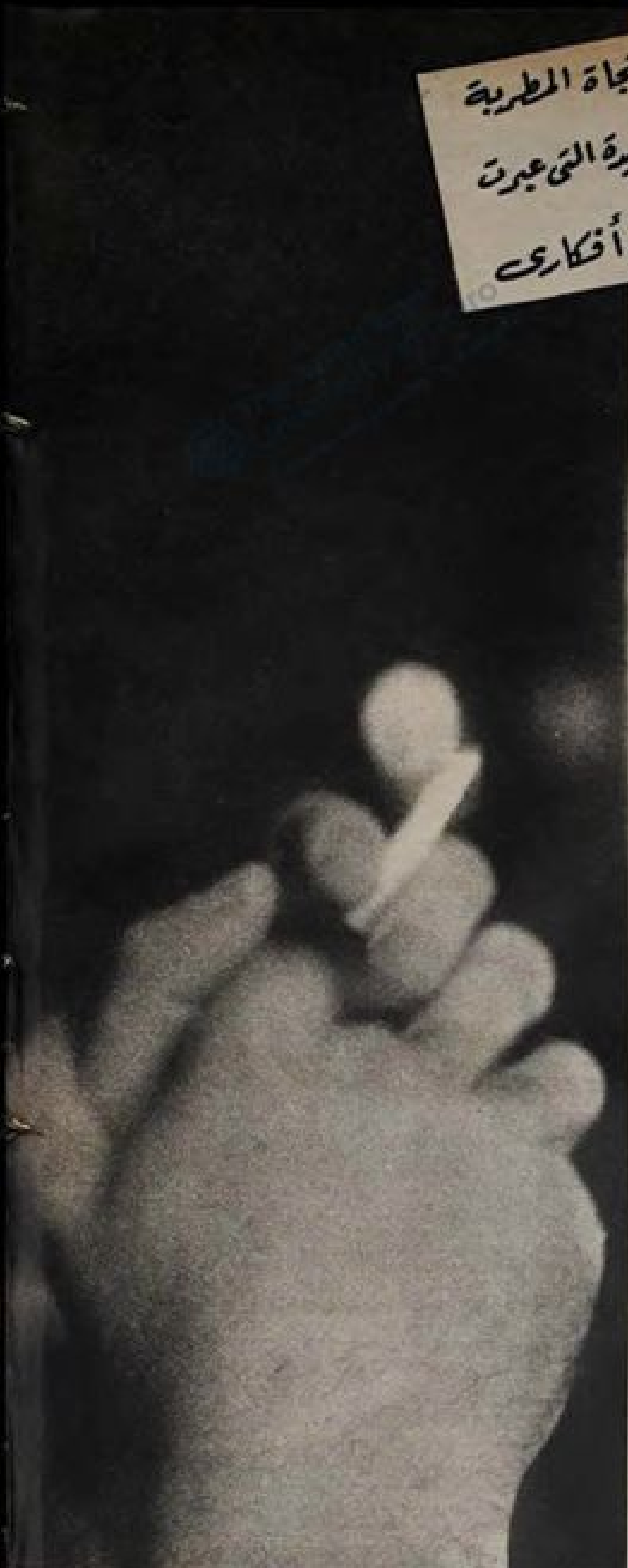

زحمت نظراتي بعد ..

« فتسللت قامته المديدة .. وتوقفت قريبة عند ثغرة .. ثم راحت تبتلني في عينيه .. وبحثت فيهما عن شيء .. عن أي شيء .. »

وابتسمت وانا اتامل نزار قباني شاعر المرأة الذي كان يقف امامي في تلك اللحظة فان تلك الكلمات التي دارت برأسي وانا اراه لاول مرة كانت هي نفس الكلمات التي بدأت بها « كوليت سهيل » كتابها أيام معه وهي تصف بطل قصتها « زياد » الذي قال عنه الناس والنقاد انه هو بعينه نزار قباني !

قال في فتور دون أن تتحرك عضلة واحدة من قسمات وجهه التي تعبر عن القوة والقسوة كأنها منحوتة من الصخر : كيف كنت تتصورينني اذن ؟

لم ارد . فقد كانت الاجابة هي : كنت اتصورك نحيلا رقيقا كأشعارك .

قال كأنه قرأ افكاري : ان اشعاري فيها رقة المرأة .

قلت وانا اضحك لابعد شيئا من الكآبة التي لفتنا : وهل تكتب عن المرأة دائما لان اشعارك في مثل رقتها ؟

لم يضحك وحتى لم يبتسم وقال وذلك الحزن الغريب يطل من عينيه : انا اكتب عن المرأة دائما لان الجمال الانثوي في نظري يستمد معناه من صلتنا بمن نحب . فمثلا القمر وحده وبمعزل عن حبيباتنا ومواعيدنا دائرة باردة فارغة ليس لها أي قيمة جمالية . ان طوق الياسمين لا يأخذ معناه الا من جيد الحبيبة التي تلبسه والعطر المخزون في الآنية يفقد شذاه اذا لم يرتبط في ذهننا بالعنق الجميل الذي كان يفوح منه ذات يوم .

قلت وانا احاول ان يبدو في صوتي شيء من القسوة . دائما تذكر حواس المرأة .. انت تتكلم الآن عن عنق المرأة الجميل .. وفي اشعارك تتكلم عن النهد والعيون والسيقان .. انت تتكلم عن المرأة .. لانك وانت الشاعر الذي تتخصص في الكتابة عنها تنظر اليها باعتبارها شكلا ووردية .. وسيقانا وشفاه .. ونهودا للاثارة .. ووصفات للاثارة .. انت تكتب عن المرأة من الناحية الحسية .. وتنسى انسانيتها .. تنسى مشاكلها .. انت في رأيي لست شاعر المرأة لانك لا تعبر عنها .. والاصدق من ذلك ان يقال انك شاعر الرجل .

قال وقد التمعت عيناه في قسوة حتى بدتا في صلابة حجر الزمرد الازرق .

ـ كلامك يدلني على انك لم تقرئي كل اشعاري قطعا .. قطعا لم تقرئي ديواني « قصائد من نزار قباني » .. لو رجعت الى هذا الديوان لوجدتني ادافع عن المرأة العاصرة .. ادافع عن قضيتها .. التحدث عن مشاكلها .. لقد سجلت في قصيدة « حبلى » مثلا قضية المرأة الشهيدة في كل زمان ومكان . المرأة التي يتخلى عنها عاشقها بضعة ونذالة . وفي قصيدة « رسالة من امرأة حاقدة » صورت حالة امرأة تكتب رسالة الى صديقها بعد أن ذهبت لزيارته فمنعها من الدخول لان عنده صديقة جديدة تزوره . وفي قصيدة « شئون صغيرة » عبرت بكل صدق واخلاص عن الاشياء الرفيعة جدا التي لا تشعر بها الا امرأة تحب وانا اعتبر ان شعري قد مر بمرحلتين .. الاولى عندما كنت شابا صغيرا . كنت احاول في هذه المرحلة ان اركز على الزوايا الجميلة في المرأة . واقدم هذه الزوايا بشكل لوحات شعرية .. والمرحلة الثانية ظهرت في ديواني « قصائد من نزار قباني » فقد انتقلت في هذا الديوان الى المرحلة الانسانية حيث بدأت التعامل مع الانسان من الداخل ومع المرأة بشكل خاص كانسان تمتد ظروفه وبيئته من ان يجهر عن نفسه بجرأة وشجاعة .

قلت محاولة اثارته حتى يستمر في الدفاع عن موقف شعره من المرأة : ولكن هذه القصائد التي تتحدث عنها قليلة بالنسبة الى ذلك العدد الهائل من قصائدك التي تتحدث فيها عن المرأة باعتبارها حيوانا جميلا لا اكثر

كوليت خوري

نجاة الصغيرة

اشار بيده في ملل وقال : سوف اقول لك شيئا لم أكن أحب أن اذكره .. انا الآن في سبيل اصدار مجموعة شعرية ذات موضوع خاص تحت عنوان « يوميات امرأة لامبالية » هذه اليوميات تتناول بالتفصيل جميع المشاكل التي تمزق المرأة في شرقنا وتبقى مدفونة وراء النوافذ والابواب . وقد كنت في هذه المجموعة صريحا الى درجة مذهلة .. لقد صورت فيها قلق الخلجات والافكار التي تطوف برأس المرأة .. ثورتها احيانا على ابيها واخيها والحب الناس الهم .. ثورتها على الناس .. على التقاليد .. على القدر .

قلت للشاعر المرأة : انت تعتقد اذن ان المرأة الشرقية مظلومة ؟

قال : انا اعتقد ان الرجل في الشرق لا يزال يملك مفتاح باب الحريم . وانا اتمنى ان ارى اليوم الذي ينتقل فيه هذا المفتاح من يد الرجل الى يد المرأة بحيث تصبح سيادة كل من الجنسين متساوية . والى أن نصل الى هذا اليوم فقد اخذت على عاتقي التعبير عن مشاكل المرأة ما دام المجتمع لا يسامح حتى الآن مع أية ادبية تعبر عن نفسها بشكل صريح وتقول كلمة المرأة بكل حرارة والمرد .

انتهزتها فرصة فقلت وكلماتي تتحسس طريقها في بطء الى اذنيه :

ـ وكوليت سهيل في رأيك .. الم تقل كلمة المرأة في كتابها ايام معه ؟

قال دون ان تطرف عيناه . كوليت استطاعت فعلا ان تقول كلمة المرأة ولكنها دفعت الثمن وتعرضت لكثير من التجريح .

وقد كنت انتظر دائما الاديبة التي تستطيع أن تعبر عن اشكال جيلها وقلقه ومأساته بدون خوف . ولهذا فان كتاب كوليت في نظري هو خطوة جريئة في طريق الوصول الى ادب نسائي لا يتملق ولا يعرف الزيف

شجعتني صراحته فقلت وانا احاول النظر الى عينيه : طبعا سمعت ما يقال من أنك بطل قصة ايام معه وان كوليت نفسها هي البطلة .. هل هذا صحيح ؟

جاءني صوته منفعلا وهو يقول : هذا السؤال طرح علي مرارا وانا استغرب جدا اننا ما زلنا في الشرق نحاول أن نربط بين الآثار الفنية وبين اشخاص ماديين ولا يستطيع ذهننا أن يجرد الاشياء ويعيش الاثر الفني كأثر فني بدون ربطه باسم معين وهذا في رأيي ضعف في تفكيرنا وهو نوع من التفكير البدائي لان البدائيين يحاولون دائما أن يربطوا كل شيء بسبب مادي يقتنعون به ..

قلت وانا احدق في وجهه في جراءة لاول مرة : بدأت تستعمل دبلوماسيتك .. فهذا الذي قلته ليس اجابة على سؤالي وانما هو تهرب من الاجابة بطريقة دبلوماسية .

قال في تحد : هل تستطيعين أن تدليني على سبب واحد يجعلك انت مثلا تعتقدين انني بطل قصة ايام معه ؟

قلت : مثلا لك نفس صفات بطل القصة الشكلية . فانت طويل القامة ولون عينيك في زرقة السماء .

قال في ترفع وبرود : وهل انا وحدي الذي يمتلك هذه الصفات الشكلية في الاقليم الشمالي كله ؟

اكملت قائلة : ولك نفس الصفات المعنوية ايضا فانت فنان .

قاطعني في غيظ .. بطل القصة كان موسيقيا .. وانا لا اعرف اي شيء عن الموسيقى ..

سرني غيظه فضحكت وقلت . الموسيقى كانت في القصة رمزا للشعر .

قال في انتصار : أرأيت انك ترمزين مرة .. ولا ترمزين مرة اخرى .. هذه طريقة غير سليمة في التفكير ..

قلت وقد ازددت جرأة : وقصيدة ايظن ؟

قال : ما لها هي الاخرى ؟

قلت : هل صحيح انك انت بطلها ؟

قال : لا .. لست البطل .

قلت : اذن فقصة القصيدة غير واقعية ؟

قال : انا لا اكتب الا على اساس واقعي . انا اعيش تجاربي بلحمها ودمها واعصابها واحاول ان اطرحها بكل حرارتها بشكل كلمات ولم اتعود في حياتي أن ابني قصورا في اسبانيا او ان انسج احرفي من الفراغ .

قلت . اذن فقصة الفوتوغرافية ؟

قال . نعم .. ولكنني لست البطل .. وانما هي قصة سمعتها من بطلتها فتأثرت بها وكتبتها في قصيدة ارسلت بها الى نجاة الصغيرة .

قلت : ولماذا الى نجاة الصغيرة بالذات ؟

قال : لان نجاة هي المطربة الوحيدة التي كانت تستطيع أن تعبر عن الفكرة التي كانت تعيش في ذهني .

فشخصية البطلة فيها ملامح من نجاة . ملامح الانوثة والرقة والضعف لذلك كان غناء نجاة لهذه القصيدة تجسيدا للفكرة الحقيقية كما عاشت في خيالي .

عدت احاوره قائلة : وبطلة القصيدة .. هل هي كوليت ؟

عاد البرود الى عينيه وقال : لا .. ليست هي كوليت .

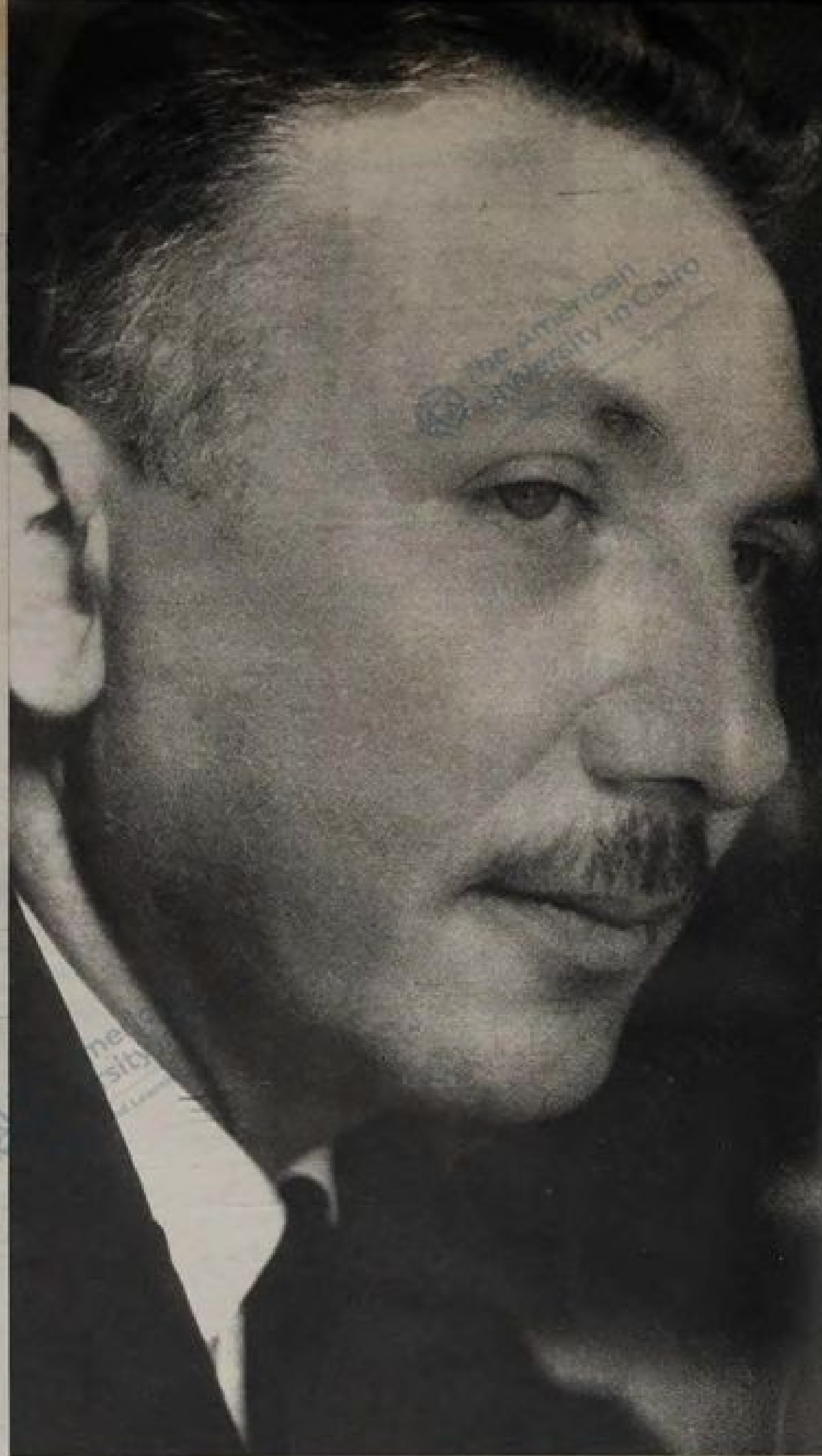

قلت : هل كنت تتوقع لهذه القصيدة يوم كتبتها كل هذا النجاح ؟

قال : لم أكن أتوقع لها أن تشق دربها بين الجماهير بمثل هذا الشكل الكاسح . فالقصيدة واللحن بدون شك فيهما تصعيد من مستوى الأغنية العربية كما عرفناها وتقبل الجماهير وتذوقها لهذا العمل الفني دليل على أن الوجدان الفني للجمهور العربي راق جدا وأن المسئولية في هبوط مستوى الأغنية هي مسئولية المؤلف أولا وأخيرا لأن الجمهور كما اتضح الآن يملك من الحساسية والتفتح فوق ما نتصور .

قلت : هل تقاضيت أجرا من هذه القصيدة ؟

قال : لا .. كانت القصيدة هدية مني لنجاة ..

قلت : هل تنوي بعد نجاح هذه القصيدة أن تكتب قصائد غنائية أخرى ؟

قال : نعم .. وبالفعل لدى بعض القصائد كتبتها للغناء وأنا بهذا أدخل باب الشعر الغنائي لأول مرة في حياتي بعد أن كنت أكتب الشعر لوجه الشعر فقط .

قلت : وهل ستختار المغنين الذين سوف يؤدون هذه القصائد كما فعلت مع نجاة ؟

قال : لا .. لن أختارهم . وإنما أنا أعرف أن هناك قصيدة سوف يغنيها الموسيقار محمد عبد الوهاب .

قلت : وماذا تقول هذه القصيدة ؟

قال : هذا سر .. سوف يعرفه الناس عندما يغنيها عبد الوهاب .

قلت للشاعر الدبلوماسي : كيف استطعت أن توفق بين حياة الفنان بكل تحررها وانطلاقها وبين حياة الدبلوماسي بكل تحفظها وقيودها ؟

قال : أنا في دبلوماسيتي مرتبط بسياسة معينة وبوطن وبقومية ، وأنا في حدود هذه المفاهيم منسجم مع ما يتطلبه عملي . أما حين يكون الموضوع متعلقا بمعتقداتي الفنية فلا أرتبط إلا بحريتي وحدها وهي [illegible] سلوكي ونفسي . فالفنان الأصيل هو الذي يرسم الحرف على الورق بدون خوف وبدون تملق .. فالزيف في الفن هو شر ما يبتلى به الفن .

قلت للشاعر الذي تفوح من أشعاره رائحة المرأة : ما هو الحب في رأيك ؟

قال : الحب عبارة عن تجاذب بين مخلوقين يتطلعان إلى الاندماج الكامل ذهنيا وجسديا .

قلت : أنت إذن لا تؤمن بالحب العذري ؟

قال : لا أومن بشيء اسمه الحب الأفلاطوني . هذا الحب يوجد في الكتب فقط . وفي رأيي أن موقف الناس الذين يحاربون الحب موقف مشوه ، فنحن نتقبل بدون مناقشة سقوط المطر وهبوب الرياح وثورة البحر وتفتح الزهر وانفجار البراكين ، ولكننا نرفض تقارب إنسانين وتجاذبهما ، ونقف في وجه جدول الحياة المتدفق ونفرض أنفسنا مشرعين على طبيعة تكره الحدود والقيود .

قلت : هل تؤمن حقا بهذا الكلام ؟

قال : أومن أن المرأة يجب أن تمنح الثقافة والرعاية والتوجيه الضروري . وبعد ذلك يجب أن نترك لها الحرية في مصيرها لتتصرف فيه كما تشاء .

قلت : إن آراءك هي عكس آراء بطل « أيام معه » .

أطلت ابتسامة شاحبة من عينيه ، وقال : ألم أقل لك ؟

أكملت في سرعة : وأعرف الآن أيضا أنك لست بطل قصيدة الموقة .

قال في دهشة : كيف عرفت ؟

قلت : أنت تحمل تجارب وأحزان رجل بلغ من العمر مائة عام . لقد محا القلق براءة الأطفال في عينيك !

حسن شاه

◀ المحكوم عليه بالاعدام في لحظة توبة وابتهال

◀ تفكير دائم في تعدي الحواجز .. ليصل الى الغاية

◀ طفل .. جلست وحيداً تول مكان بعيد عن الاقارب

امل .. كل ما اطلبه وكفنسان فقسط ▼

أنا القاتل : يدى تلوثت بالدماء الحمراء التي لا يزال لونها يطاردني في كل ما تقع عيناي عليه .. وبعد لحظات سأقابل ر

القاهرة تشهد أول مسرحية بدون صوت!

- فتاة واحدة اشتركت في التجربة الجديدة
- خبراء وزارة الإرشاد يشهدون "الطيف"!

• يالهي امنحني القوة لاتحمل خطة تنفيذ الحلم •

تصوير احمد يوسف

فتاة واحدة ومجموعة من الشبان تتراوح اعمارهم بين ٢٠ و ٢٥ سنة لمعهم برج يعقوبيان على مسرح نادي الجالية الارمنية في أول تشكيلة صامتة في القاهرة . وهذا النوع من التمثيل الصامت او " pantomime " الذي يرجع تاريخه الى عشرات القرون أيام الاغريق والرومان يقدمونه على مسارح روما القديمة يلقى نجاحا كبيرا هنا في القاهرة وفي كل البلاد الغربية لانه يعتمد على الذكاء وسرعة الفهم – يعني تلهمها وهبة طائرة وهذه المسألة متوافرة فينا جميعا .

• وقد دعا يعقوبيان مجموعة من رجال وزارة الثقافة والارشاد الى هذا البرنامج الذي اطلق عليه « فانتازم » ومعناها « طيف » وقد اعتمد برنامجه على موسيقى سترافنسكي وجوهان شتراوس وماكس بروخ كما قرئت أشعار شيكسبير وماك سوينس والآخرين وقدمت قطعة تمثل حيرة الانسان في أسلوب طريقة في الحياة الصعبة .

بقي أن نقول ان الفتاة الوحيدة التي قامت بالتمثيل هي عايدة جارجوجيسيان وهي المشرفة على نادي الارمن الخاص . تشرف على كل صغيرة وكبيرة فيه . على المكتبة الملحقة وعلى معرض النحت ومعرض التصوير الفوتوغرافي وغيرها ..

اما الاولاد فكانوا كلهم من الموظفين التابعين ليعقوبيان

كمال الطويل يودع « العزوبية »

اخيرا ، ودع كمال الطويل حياة العزوبيه ، ودخل الى عالم الازواج يوم الخميس الماضي . ولكنه حاول قدر جهده كتمان الخبر ، واقامة حفل صغير بمنزل اسرة العروس الفنان محمود عزت ، بولا ، وتقول « بولا » انها لن تغار على كمال من البيانو والعود في بيتهما الجديد بل انها تعجب جدا بالالحان التي سمعتها وبالذات « بتلوموني ليه » و « جواب » . والعروسان ينتظران الآن خطابا من احدى الشركات لدعوتهما للسفر الى الخارج . واهم الاسباب التي تدفع كمال الى السفر الآن هو حرصه على تسجيل السلام الجمهوري ..

سمعت لك

* منى سلام حرم أحمد صلاح الدين سلامة المستشار التجاري في سفارة الجمهورية العربية المتحدة في براغ سافرت هذا الاسبوع للتلحق بزوجها هناك .. صحبت منى في رحلتها شقيقتها ماجدة التي قررت قضاء الصيف معها .

* عاد من برن حسن العطار السكرتير الثالث للسفارة العربية هناك .. بعد اسبوعين يسافر حسن الى كينشاسا بعد نقله للعمل هناك .

* سهير أبو الضبط كريمة الدكتور محمد أبو الضبط عقد قرانها على عصام رشيد رئيس حسابات البنك الزراعي بليبيا .. سافر العريس الى طرابلس بعد عقد القران وسيعود بعد ثلاثة أشهر ليصحب زوجته للاقامة معه هناك .

* حليم عاصم أهدى شجرتين من نوع اليوكالبتوس الى نادي الجزيرة زرعتا عند مدخل المطعم بالنادي .. أهداهما عاصم للنادي بعد ان زرع هذا النوع في حديقته ونجحتا في جو القاهرة .. ثمن الشجرة خمسة جنيهات .

* باكينام نور حرم حازم محمود سكرتير أول بوزارة الخارجية صنعت بيديها اربعين فستانا سلمتها للجمعية الطفولة باعتبارها عضوا في الجمعية التي ستتولى توزيع الفساتين على مستحقيها .

* المستر ويتر مدير مركز الامم المتحدة للاعلام بالشرق الاوسط غادر القاهرة هذا الاسبوع لقضاء اجازته في بلاده .. المرتاح .. يقوم على تصريف اعمال المستر ويتر طوال فترة غيابه .

* يوسف غليونجي نجل بطرس غليونجي المحامي ، عاد الى القاهرة قادما من سويسرا حيث يعمل للحصول على الدكتوراه في الصيدلة .. عاد لزيارة خطيبته التي تقيم في القاهرة .

* وصل الى القاهرة عادل شفيق جبر السكرتير الاول بسفارة الجمهورية العربية المتحدة باثينا .. تأخر عادل في تنفيذ امر نقله الى القاهرة بمناسبة زيارة الرئيس اليونان .

* آمال الطويجي تم عقد قرانها على عمر شراوة نجل عبد العزيز شراوة المحامي يوم الخميس الماضي .. قرر الزوجان قضاء شهر العسل في الاسكندرية

فاتن كريمة المهندس حسن كامل احتفل بعيد ميلادها الثالث .. مبروك ..

أحاديث المجتمع

قابلت هذا الاسبوع المخرج والمنتج السينمائي حسن رمزي بعد انتخابه عضوا في الاتحاد العربي عن نقابة المهن السينمائية .. ان من رأيه ان السينما يجب ان تكون في حجرة الدولة ، كما انه من الضروري ان يكون للفيلم هدف ثقافي او اجتماعي او تاريخي . وهو يطالب بزيادة اشراف وزارة الارشاد على السينما خاصة في مراجعة السيناريو . كما ينادي بتقوية الانتاج والارتفاع بمستوى المنتج الى حد معين .

ومن رأيه ايضا ان الممثلين الذين يعملون في السينما المصرية قد وصلوا بالفعل الى مستوى عالي ، ولكن المشكلة انهم دائما يمثلون في اكثر من فيلم في وقت واحد . وكذلك كتاب السيناريو ، فهم يقومون بكتابة اكثر من ١٥ سيناريو مرة واحدة ، بينما يجب الا يشتغل كاتب السيناريو نفسه باكثر من ثلاثة سيناريوهات في السنة .

وقال لي حسن رمزي المشغول هذه الايام بانتاج فيلمين جديدين هما مائة ساعة في الوحل الذي كتب حواره يوسف السباعي وهو يوضح كفاح الشعب ضد الاعتداء الغاشم ، والدواء الابيض وهو فيلم ثقافي واجتماعي .

* وقابلت مجموعة من الفتيات العاملات في شركات الطيران ، كل واحدة منهن تستطيع ان تتمتع بتذكرة واحدة للقيام برحلة الى اوروبا .

وكريستيان فارس احدى هؤلاء العاملات ، تنتظر شهر سبتمبر بفارغ الصبر لانها ستقضي اجازتها في كاليفورنيا وشيكاغو وقد اتفقت مع ابنة عمها المتزوجة من احد الامريكيين على استضافتها هناك .

وتقول كريستيان ، ان عملنا يحتم علينا ان نصل الى مستوى علمي مرتفع ، فانا اقرأ كل اسبوع كتابا جديدا ، وهناك هواية اخرى هي تجليد الكتب ، لان هذا التجليد يعلم الصبر والدقة ويقضي على وقت الفراغ .

وجيجي جابرييل موظفة اخرى بشركة للطيران ، ستقضي رحلتها في شهر عسل في الخارج ، وقد اتفقت مع زوجها اليوناني على الذهاب الى ميونيخ واسبانيا وجزر اليونان . وليست هذه اول رحلة ، فقد قامت في العام الماضي بزيارة

نجمة فجر .. من باكستان

تم عقد قران الآنسة ريتيه نخلة على الدكتور ميشيل بطرس حلاج ، وقد قام بمراسيم عقد القران سيادة المطران اليشع زكي

يحتفل السيد عادل يوسف غدا « الخميس » بعيد ميلاد طفله ايمان الثاني ، عقبال مائة سنة

★ سافر الدكتور عزيز صدقي وزير الصناعة ومحمد أحمد سليم مدير الشركة العامة للبترول في البحث التابع للشركة لتفقد مناطق البترول بساحل البحر الاحمر، صاحبهما في هذه الرحلة بعض اعضاء الهيئة العامة للبترول .

★ انتقلت شلة مكونة من المهندس جلال سامي وحرمه وحسن رمضان والمهندس الديكور وحرمه والمهندس محمد البهنساوي ويحيى الدين بسيوني السكرتير الثالث بالخارجية الى منزل الدكتور أحمد الديب مدير شركة الصناعات الكيماوية .. بعد الحفلة الساهرة التي أقيمت في نادي المعادي في الاسبوع الماضي حيث أكملوا السهرة الى الصباح وتناولوا طعام الافطار معه .

★ عاد حليم بدوي السكرتير الاول بادارة المعاهدات بوزارة الخارجية من الاقليم السوري بعد انتهاء مدة انتدابه التي دامت ثلاثة شهور .

★ خديجة – كريمة الدكتور كمال عبد النبي السفير السابق بطرس – اجريت لها عملية الزائدة الدودية بمستشفى مجدي .. كتب لها والدها حفلة البقية بمناسبة شفائها .. من بين الهدايا التي قدمت لخديجة في الحفل ساري هندي أنيق قدمته لها مسز نهرو حرم السفير الهندي .

★ احتفل زملاء الطالبة بكلية التجارة عقد قرانها على دكتور حلمي نصر المدرس بالكلية .. سيتم الزفاف في الصيف القادم .

تقدمها: عزيزة ثابت

حسن رمزي

البرازيليوراث البلد العجيب (برازيليا) حيث تعرفت الى المهندس اوسكار نايمير الذي رأس مجموعة المهندسين الذين بنوا (برازيليا) وقال لها اوسكار ان فكرة بناء هذه البلد قررت منذ مائة عام . وترك لبنائها اربعة الاف جيل حرج منذ سنة ١٨٨٦ الى ان امر الرئيس كوبيتشيك ببنائها سنة ١٩٥٦ واجريت مسابقة عالمية فاز بها لوسيو كوستا . وتعداد برازيليا مائة الف نسمة قد يصل الى ٥٠٠ الف ، وتمتاز بشوارعها العريضة ولذلك اطلقت عليها اسماء بالكيلومترات بدل الاسماء العادية

يخدم الشعب ويخدم نفسه . ويجب الا يغالي في صنع التماثيل فلا يصنع تمثالا ثمنه مائة جنيه ، وانما يصنع مائة تمثال ثمن الواحد جنيه

★ وصلت من أثينا سيدة باكستانية مكافحة بعد أن اشتركت في الاجتماع الدولي السابع عشر لكشافة البنات ممثلة رئيسة اربع واربعين دولة من بينها الجمهورية العربية المتحدة التي نابت عنها بهية عبد النبي ونفيسة الغمراوي ومحاسن علوي .

ونجيبة قمر وهذا هو اسمها ، هي رئيسة كشافة البنات بباكستان وقد فازت هذا العام بالكأس الفضية جزاء لها على ما قدمت من عناية وخدمات للكشافات بالكواير والجدي في شرق باكستان .

وتقول السيدة نجيبة ان هذا الاجتماع الدولي الذي يقام كل ثلاث سنوات يشبه تماما اجتماع الامم المتحدة لانه يسهل على الامم الاعضاء التعرف الى بعضهم البعض والعمل على التعاون بالتغاضي عن الديانة واللون

وعندما زارت السيدة نجيبة بنات الكشافة بالاقليم الجنوبي سألتها عن عادات الزواج في باكستان وتحدثت اليها لتسهيل مراسلتهن لبعض فتيات الباكستان .

يجدر ان اقول ان السيدة نجيبة متزوجة ولها ثلاثة اولاد ذكور اعضاء كشافة جميعا وانها رغم مشاغلها في البيت لم تتوان عن رياستها لجمعية السيدات المتطوعات التي كونتها بنفسها عندما اجتاح شرق الباكستان الفيضان العظيم سنة ١٩٥٤ !

هوجيت جبريال

★ والتقيت بالفنان فتحي محمود المثال . كان مشغولا بالانتهاء من مشروعه عن الجندي المجهول الذي سيقام ببورسعيد . وتمثال فتحي يروي كفاح الشعب ويسجل تاريخ الحوادث والثورات من الديموقراطية

وقد ربح فتحي حتى الآن ١٨ جائزة أول في فن النحت كما انه صنع كثيرا من التماثيل المعروفة .. ويرى فتحي محمود انه لابد من تقريب وجهات النظر بين الشعب وبين هذا النوع من الفن كما نشأ شركة الخزف والفيشاني التي يجعل الهدف منها ، الفن للملايين ، وهو يرى ايضا ان الفنان لابد من ان

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

أوراق مالية

نشتري بالنقد فورا وبالبريد اسهم الحديد والصلب والاسمنت وبنك الجمهورية

محمود محمد السويفي

• ميدان التحرير ص. ب ٦٤٢ ت ٢٠٠٦٠ الاسكندرية

للبيع والايجار

المكتب العربي ت ٤٩٥٥٩

٢٨ شارع سليمان عمارة بورجيلة يعرض باسعار مغرية – شقق مفروشة وخالية بالقاهرة وضواحيها ويقوم ببيع وشراء العقارات

مكتب عمارة للعقارات

١ ش ٢٦ يوليو بالقاهرة ت ٤٧٨٧٦

عمارة قوت القلوب شقة ١١ ج

يعرض للايجار شقة ٤ غرف مكاتب بموقع هام بالبلد مفروشة بالتكاليف والتليفون او خالية ويؤجر ويستأجر شقق وفيلات مفروشة ويبيع وشراء عقارات

مكتب القاهرة العقاري

سعد محمد احمد

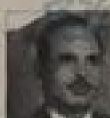

شقق مفروشة بالقاهرة وضواحيها بيع وشراء فيلات وعمارات

٨٩ ش ٢٦ يوليو ت ٤٠٠٢٢٩-٢٨٨٤

العنوان التلغرافي : مكار اوفيس

فرع بيروت : راس بيروت شارع الحمراء بناية احمد العيتاني ت ٢٢١٩٩

حرير وأصواف

المتيم للأقمشة

عنوان الجودة – رمز الذوق والذوق الرفيع

حرير – اصواف

اقطان – مفروشات

ملابس داخلية

وملابس جاهزة

٢٣ ش كامل صدقي (الفجالة) و ١٦٨ ش التحرير بالقرب من ميدان الدقي اسعارها في رخصها لا نظير لها

كتب جديدة

نظام الحكم في الولايات المتحدة الامريكية

تأليف : ارنست جريفيث

ترجمة : الدكتور عبد العزيز نصر

مرجع علمي تحليلي للتكوين والاحزاب والكونجرس في الولايات المتحدة مع باعة الصحف ٤٠ قرشا

مطابع

مدكور وأولاده

للطباعة باللينوتيب بجميع اللغات كتب مجلات مطبوعات تجارية دفاتر تجارية حسابية

٣٠ عبدالخالق ثروت ت ٥١٥٧١٥

مستحضرات طبية

اكزيمول

للحكة الشديدة

الاكزيما – التعامل بالجمعيات التعاونية للادوية وجميع الصيدليات

اكنول

يستعمل مساء للنور الثمن ١٤ قرشا

لعلاج حب الشباب

الموزعون مخزن الادوية المصري بالقاهرة

رحلات

مكتب كمال ناشد

سياحة – سفريات – رحلات حسوم القطر

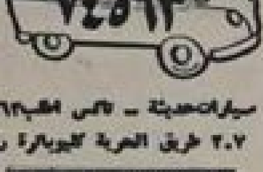

سيارات حديثة – تاكسي الطلب ٧٤٥٦٣

٢٠٧ طريق الحرية كليوباترة رمل

سيارات ولوازمها

معرض الشرق للرادياتيرات

ادارة الاخصائي المعروف الحاج سيد جاد

وصلت بكميات محدودة رادياتيرات بوتنج – مرسيدس فورد – فارجو دودج – ورشة فنية لتجديد ولحام وصيانة

جميع رادياتيرات السيارات والجرارات

المعرض : ٧٤ ش احمديسوي ت ٥١٩١٧

الورشة : ٤٧ شارع احمد بدوي

استشارات

الزواج والصيف

اذا قررت الزواج تستطيع بجائزتك ان تستفيد من الاصطيافات الواسعة بالعطلات

لتختار انسب شريكة لحياتك ابدا كثيرون يشعرون بالراحة والطمأنينة حين يعهدون الينا بمهمة تزويج بناتهم

جميع الطبقات

تستمع هذا التقليد الجديد لانه اكثر طريق للزواج السعيد

اكتبوا الينا صفاتكم ورغباتكم السرية تامة والنتائج سريعة

سمسار الزواج – خريج جامعة الاسكندرية

شوقي عبد الواحد

ص.ب / ٥٠ مصر الجديدة

عمارات واراضي للبناء

مئات سبقوك في تامين مستقبلهم

بالتقسيط

حقق لنفسك ولاسرتك الامان بشراء قطعة ارض

الثمن زهيد، الموقع فريد

خلف مدينة التعاون بالهرم

موقع ممتاز – هدوء شامل

مواصلات سهلة – وسط راق

اسعارنا تناسب الجميع دون ارهاق لميزانيتك

ادفع ١/٤ مقدما

الباقي على ٥٠ شهرا

أو

١٨ شهرا متساويا

بدون مقدم

انتهز الفرصة ..

واقصد فورا الى

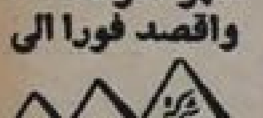

عكاشة نقودي واخويه

١٩ ميدان السيدة زينب

٣٧٣ شارع الهرم امام التوريج

تليفون ٢٣٤١٤ و ٨٩٦٠١٩

لمعاينة الارض على الطبيعة بسيارات الشركة مجانا

مدير عام

عكاشة نقودي

السيد عبد القادر حاتم والسيد عبد الحميد يونس وخبراء التليفزيون العرب يشاهدون اول حلقة من تمثيلية هروب على جهاز التليفزيون

● هروب .. اول تمثيلية ستشاهدها على شاشة التليفزيون كتبها محمد جمال الدين رفعت ويخرجها محمود السباع ويستغرق عرضها ٩٠ دقيقة .. اعدت في ٦ اسابيع واشترك في اعدادها لك ٦٠ خبيرا واخصائيا ، ويقوم بادوارها زهرة العلا ، وعمر الحريرى ..

١/٢ ساعة لطفلك كل يوم!

٦٠ خبيرا أعدوا لك هذه التمثيلية

زهرة العلا وعمر الحريرى ٩٠ دقيقة امامك في التليفزيون

سيعيش طفلك مع « ابلة سميحة » والتليفزيون نصف ساعة كل يوم .. وبعدها سيقوم ليذهب الى فراشه .. سعيدا سعادة لا حد لها ..

التليفزيون يهتم جدا بالاطفال ويعطيهم الكثير من وقته .. ويوم الجمعة يعطيهم ساعة كاملة تبدأ في السابعة والربع مساء . والبرنامج اليومي للاطفال يبدأ في السابعة والربع وينتهي في الثامنة الا ربعا .

قلت لابلة سميحة :

ـ ماذا عندك للاطفال ؟

قالت : حاجات كثيرة جدا .. كلها ترضيهم وتسعدهم .. وكلها ترضيني وتسعدني .

وسكتت ابلة سميحة ثم عادت تقول: تصور .. ان عندى برامج لشهر كامل للاطفال قبل بداية التليفزيون في ٢٢ يوليو القادم . وبدأت فعلا اصور بعضها على افلام ويخرجها للتليفزيون زميلى عادل صبرى وقد درس هذا الفن الجديد في امريكا وقضى بجامعتها اربع سنوات .

وبدأت ابلة سميحة تقول ما عندها لاطفالك .

قالت : عندى لهم افلام كارتون (ميكى ماوس) وافلام العرائس وبعضها جاءنا من المانيا الشرقية ومن انجلترا ومن تشيكوسلوفاكيا . وسأقدم لهم افلاما عن السيرك وبعض هذه الافلام سيصحبها شرح فيه توجيه وتعليم لهم وبعضها ستصاحبه موسيقى فقط ..

وهذا هو الشكل منها والجمهور الصغار . وسأقدم لهم افلام شارلى شابلن الصامتة القديمة وفيها الكوميديا يضحك الصغار ويرضيهم . وهذه كلها برامج من الخارج .

ومن عندنا .. من فننا وبيئتنا سنقدم بنات مدرسة الاورمان النموذجية راقصات توقيعية .. وكل البنات في هذه الراقصات لا تزيد سنهن عن ٩ سنوات ودربتهن السيدة عزيزة مجدى المديرة المساعدة لرعاية الشباب . وعند بداية الموسم الدراسي القادم سأبحث عن فرق جديدة من الاطفال في المدارس لاقدمها للتليفزيون في « ركن الطفل » . واخترت من المدارس بعض الموسيقيين الصغار الذين لا تزيد سنهم عن ١٢ سنة وكونوا معا فرقة موسيقية من الاطفال ستقدم موسيقاها في « ركن الطفل » وسيقدم « ركن الطفل » لاصدقائه الصغار الفنية في ٣ دقائق مع رسوم الكارتون .

وقالت ابلة سميحة : والتمثيليات في ركن الطفل ابطالها من النجوم الصغار في فرق التمثيل بالمدارس وبعضها ابطاله من العرائس التي اصبح لها فرقة خاصة بالتليفزيون . وسيعرض الحاوى العابه على الصغار وسيعلمهم العاب التسلية وسيرون لهم البلياتشو حكايات وسيسمعون من الاراجوز أساطير .

وعندى لهم ايضا « حكايات ماما » وهذه ترويها للصغار كواكب السينما الكبار اللاتي تراهن على الشاشة دائما في ادوار « الام » .

قلت : والمتفرجون الصغار ما دورهم ؟

قالت : سيقدم منهم احد اصحاب الهوايات ليلتقى بزملائه على شاشة التليفزيون وسيكتشف الركن عن الموهوبين منهم ويتولى تدريبهم وتقديمهم وسيكونون معا ناديا للاطفال يحتفلون فيه باعياد ميلادهم وستفرح عليهم وهم يأكلون التورتة ويشربون الشاى ويتبادلون التهاني .

وسأقدم لهم دروسا في صناعات خفيفة في حدود امكانياتهم تعلمهم كيف يصنعون « الفلكة » ويرتبون مكتباتهم ويشغلون اوقات فراغهم .

كل هذا ستقدمه سميحة عبد الرحمن الشرقاوى على « ركن الطفل » في التليفزيون لاطفالك الصغار ، وستطل « ابلة سميحة » كل يوم على صغارك في خلال شاشة العرض وتلتقى بالصغار في السابعة والربع من كل يوم .

ابلة سميحة .. عندها الكثير لاطفالك في التليفزيون ....

آخر أخبار التليفزيون

ستشاهد برامج التليفزيون العربي في السابعة من مساء ٢٢ يوليه القادم . ستبدأ بدلا في السابعة الا خمس دقائق تضغط على زرار امامك في الجهاز وسترى اول صورة يقدمها لك التليفزيون العربي الصور عبارة عن خطوط بالطول والعرض تختفي وراءها الشعار الدولى للتليفزيون العربي .. وستمد يدك مرة اخرى الى مفتاح دائرى كمفتاح تغيير المحطات في الراديو لتضبط الصورة على شاشة العرض التليفزيوني في جهازك .. وعملية ضبط الصورة سيرشدك لها خبراء التليفزيون قبل بداية ارساله وستسمع موسيقى خفيفة تصاحب الخطوط الطويلة والعريضة التي تلتقي على شاشة العرض في جهازك وتنتهي الموسيقى بعد لحظات تكون انت خلالها قد وصلت بالمفتاح الذى بين اصابعك الى الصورة الواضحة للشعار الدولى للتليفزيون . وتكون الخطوط الطويلة والعريضة قد اختفت من شاشة العرض . وفي السابعة تماما يبدأ الاحتفال بتقديم اول برامج التليفزيون العربي من القاهرة ومن دمشق .

* عبد الرحمن صدقي مستشار التليفزيون انتهى من تكوين فرقة للباليه وفرقة موسيقية وفرقة العرائس وكلها فرق خاصة بالتليفزيون تشترك في برامجه العربية والاجنبية .

* تفكر هيئة التليفزيون في تكوين اول ستوديو لافلام الكارتون (ميكى ماوس)

* طلب والت ديزنى ٢٠٠ جنيه عن كل عرض لفيلم من افلامه التي يقدمها لمحطات التليفزيون العالمية واستغنت هيئة التليفزيون العربي عن افلامه

* شركة A. B. C للتليفزيون الامريكي اختارت المخرج محمد سالم ليعد لها برامج للعرض في امريكا هذه البرامج كلها عن فنوننا الشعبية .

* لن تزيد مدة اى برنامج في التليفزيون عن ٣٠ دقيقة الا برنامج الاطفال الذى يستمر لمدة ساعة يوم الجمعة فقط ويسرى عليه امر البرامج الاخرى في بقية ايام الاسبوع .

* الاغنيات التي سجلت وقدمتها الاذاعة للتليفزيون .. اتفقت هيئة الاذاعة مع هيئة التليفزيون على الا تستغل اذاعتها مواد الاخرى .

* شريف كامل مخرج البرامج الاجنبية في التليفزيون العربي .. استقبل اول مولود له من ايام . اختار شريف للمولود اسم « احمد » .

* محمد عبد الوهاب سجل هذا الاسبوع اول اغنياته للتليفزيون في ستوديو مصر . الاغنية كتبها حسين السيد وتذاع في اول ايام عيد الثورة الثامن .

* اغنية « الاب » التي تغنيها فايزة احمد قدمتها للتليفزيون . وهذه اول اغنيات فايزة للتليفزيون

* نبيل بدر نجم الراديو سيقدم برنامجا للتليفزيون اسمه « اى سؤال » . سيدعو نبيل الخبراء في كل ناحية من نواحي حياتنا ويجعلهم يلتقون بالجمهور في ستوديو التليفزيون ليردوا على اسئلة الناس . وستجرى المباريات بين الجمهور والخبراء . وتقدم الجوائز للفائزين .

* اغنية رامى ـ صحوة الشرق ـ التي كتبها لتقدمها ام كلثوم في التليفزيون تبحث عن صوت غير صوت ام كلثوم ليقدمها للتليفزيون . ام كلثوم لن تغنيها

* ينتهي اول ستوديو للتليفزيون في مبنى الاذاعة الجديد في اول يوليو وبعدها يبدأ تصوير البرامج الجديدة للتليفزيون .. وبعض هذه البرامج قد صور على افلام سينما واعد للعرض على شاشة التليفزيون .

صيف بلا مايوه !

يوميات آخر ساعة

يكتبها : محمد عفيفي

بمراجعة دقيقة لميزانيتي الخاصة ، ما بين الايرادات والمصروفات ، والحقوق والالتزامات ، والوارد والصادر ، مع الفشل في العثور على اى ارقام في باب الاحتياطي ، وجدتني اقول لنفسي وقد انبعثت مني شهقة الحسرة السفلى :

— ياخسارة ياواد .. يظهر انك موش ح تصيف في اسكندرية السنة دي .

لن تقف — ياواد — على شارع الكورنيش ورياح البحر الابيض المتوسط تداعب حواجبك والتي بخصلات منها على جبينك ، ولن تتمدد على الرمال تحت الشمسية وفي يدك قرطاس من اللب الابيض تقزقزه في سرحان صيفي لذيذ ، ولن تجلس في الصف الامامي من قهوة ايليت ، متحاشيا احتكاك شعلة سيجارتك بما يمر امامك من الفساتين ، ولن تسير في شارع سعد زغلول متسائلا عن السبب الذي من اجله كانت بنات الاسكندرية اجمل من بنات القاهرة ، ولا في شارع صفية زغلول حيث تتوقف عند الرجل بتاع الفل الغالي وتشتري منه عقدين كل منهما بشلن ، ولن تمارس متعة ارتقاء مرتفعات شوارع رشدي وستانلي متطلعا على اللحظة التي تطالعك فيها زرقة البحر من فوق الاسفلت الاسود ، ولن تجلس في « بترو » لتأكل السمك في بنطلون مبلول لان تحته مايوها مبلولا ، ولن تقف في محطة الرمل مستمتعا بشراء آخر ساعة في يوم الثلاثاء بدلا من الاربعاء ، ولن ولن ولن ..

اشياء كثيرة ستضيع على هذا الصيف وتكاد تلقي بي في حال من الحسرة المريرة ، لولا انني اتذكر ان لكل شيء ناحيته الجميلة وناحيته القبيحة ، وانني وان كنت سافقد كل هذه المتع ، فسوف اتخلص في الوقت نفسه من عدد كبير من المنغصات التي تصادفني في الصيف ، والتي تضعني طوال موسم الصيف في حالات نفسية اليمة تتراوح بين الزلزلة الصادية والحزن الجارف العميق ، واليك تفصيل ذلك ..

عاوز من ده !

لست ادري ما السبب في ذلك الطمع الذي يعتريني كلما وجدت نفسي في الاسكندرية ، اذ اتحول فجأة من ذلك الرجل الراضي القنوع الذي تعرفه الى طفل مجنون لا يبرح يصرخ قائلا :

— عاوز من ده ! عاوز من ده !

« ده » قد يكون قصرا من القصور المطلة على البحر ، لا انظر اليه رابضا هناك فاقول في غيظ :

— اشمعنى الراجل ده عنده بيت كبير كده وانا لأ !

واسأل عن صاحبه واعرف انه الخواجه فلان فارجع اقول :

— اشمعنى الخواجة ده يبقى عنده بيت كبير كده وانا لأ !

ويتحول غيظي الى زلزلة ، وطبعا تتحول الزلزلة الى حزن جارف عميق يخيم على كل شيء .

و « ده » قد يكون سيارة فاخرة من السيارات التي تمر علي في القاهرة فلا اعيرها اي التفات ، وقد يكون كابينة في موقع استراتيجي جميل على بلاج ستانلي ، وقد يكون كرسيا مريحا لا املك مثله من كراسي البلاج ، وقد يكون (وهذه داهية لوحدها) خواجاية حسناء ، وقد يكون لقمة خضراء تذود الشمس عن احدى البلكونات ، وقد يكون طائرة من الاوراق الملونة في نهاية خيط يمسكه صبي ، وقد يكون اي شيء من الاشياء التي لا املك مثلها في اللحظة الحاضرة ، فاذا يومي كله سلسلة من الحسرات الانفعالية المتلاحقة ، واذا بي اتمنى رجل في مايوه مبلول !

مصيف بدون رقص ؟

وفي الاسكندرية تصيبني نزوات يندر ان تصيبني في القاهرة ، كالنزوة التي تجعلني اريد ان ارقص . ولما كنت لا اعرف الرقص فان ذلك يسبب لي شعورا مؤلما بالنقص ، ذلك الشعور الذي يدهمني بمجرد ان اسمع نغمة تانجو منبعثة من نافذة مرقص على البحر ، اذ اسمع في داخلي صوتا ساخرا يقول :

ا — هيا ! مالك لي يابن آدم وانت ما بتعرفش ترقص ! مالك لي الفندق ببدلة وغسارة وانت ما تعرفش الفرق بين الرومبا والسامبا والها تشا تشا ! ياشي روح جتك البلا ...

فسالم انتهال على من فرارا نفسي لاسرع بالابتعاد عن نافذة المرقص ، مطاطئ الرأس من الخزي والعار ، ونغمات التانجو تتسابق على نسمات البحر وكأنها تقول لي :

— العبيط اهه ! العبيط اهه !

فاعود الى حجرتي بالفندق لاجلس حزينا اتمنى لو ان الزمن الذي لم يجعلني اتعلم الرقص ، واتذكر في غيظ متزايد كيف ضيعت فرصة تعلمه في تلك الليلة منذ سنوات طويلة ، اذ عرضت على سيدة بريطانية ان تعلمني اياه ، فما كدت احتويها بين ذراعي حتى تلوت في عزيزل السياسة وتخيلت نفسي ممسكا بقطعة من الامبراطورية البريطانية التي كانت تحتلنا وتذلنا ، فاذا بي اقرب الى العراك مني الى الرقص ، الامر الذي جعل البريطانية المذكورة تسرع بالابتعاد عني ، قائلة ان اسلوبي في الرقص له عندهم في لندن — حتى في الوقت الحاضر — اسم آخر !

اين تغرب الشمس ؟

عند غروب الشمس — وانا الرجل الشاعري الذي تعرفه — يضايقني في الاسكندرية ويثير في نفسي حزنا جارفا عميقا .. اذ انظر الى الشمس التي تغرق في البحر عند الافق البعيد فتدور بيني وبين نفسي هذه المحاورة :

— الشمس يا واد موش بتغرب في الغرب ؟

— آه .

— والخريطة موش بتقول ان اسكندرية في الشمال ؟

— آه .

— طيب ازاي ابقى باصص للشمال والشمس بتغرب قدامي !

لابد اذن ان هناك خلافا بين الخريطة والواقع ، ولابد ان الاسكندرية ملووحة نوعا من حيث لا ادري ، الامر الذي يجعل لزاما علي كلما وقفت ارقب الغروب ان اقول لنفسي :

— طول يا سيدي : انت موش باصص للشمال .. لا . انت باصص للغرب . يعني لو مشيت من هنا على طول موش ح توصل اوروبا . لا ح توصل امريكا . ح توصل برقة . مفهوم !

واحاول ان اعرف اين اوروبا فافشل في ذلك ، بل افشل في معرفة اين لبنان ، الامر الذي يقضي على بهجة الغروب ويلقي بي في حال من الحزن الجارف الذي هو آخر ما يناسب رجلا حضر الى الاسكندرية للاصطياف .

واين الخشبة ؟

وشيء آخر يثير في نفسي دلائل الحزن كلما وجدتني في الاسكندرية ، وهو تلك الخشبة التي يقف عليها المصطاف في البحر وقد امسك بيديه حبلا مربوطا الى لنش سريع يمخر به عباب البحر ، اذ اقول لنفسي :

— اشمعنى الراجل ده راكب الخشبة دي وانا لأ !..

وتلح علي هذه الفكرة بحيث يثبت في ذهني انني لست مصطافا على الاطلاق ، وان لذة الاصطياف لا يمكن ان تتم الا اذا وجد المصطاف نفسه فوق تلك الخشبة مرة في اليوم على الاقل ، ذلك المشروع الذي لا يمكنني ان احققه بالطبع حيث انني اذا وجدت الخشبة والحبل .. منين اجيب اللنش !

.. وخشبة اخرى !

وهذه الخشبة تذكرني بخشبة ثانية تقضي على هي الاخرى متعة الاصطياف ، واعني بها تلك الخشبة التي ينام المصطاف فوقها عند البراميل البعيدة ، ويترك نفسه لاحدى الموجات الكبيرة فاذا بها تحمله كالصاروخ نحو الشاطئ بدون اي جهد ايجابي من ناحيته .

اكثر من مرة استعرت تلك الخشبة من زملائي في الاصطياف ، واخذتها الى البراميل حيث استلقيت عليها منتظرا وصول الموجة التي تحملني الى الشاطئ ، فلم يخرج الامر قط عن احد فرضين :

١ — الا تصل تلك الموجة ابدا ، احيانا لمدة نصف ساعة .

٢ — ان تصل وتتجاهل وجودي اصلا ، حاملة كل زملائي من اصحاب الاخشاب الا انا .

وفي كل من الحالين اضطر الى ان اعود الى الشاطئ سباحة ، حاملا الخشبة على ظهري بدلا من ان تحملني هي على ظهرها ، وهناك استلقي لاهثا من التعب وقد تدلى لساني ، لاعنا ابو الخشبة وابو الزمن الذي ارسلني الى الاسكندرية اصلا .

فاذا اضفنا الى ذلك مراسير الاسكندرية (المرسار اوتية ونصف) ، والارصفة المشروخ ... بجانبها في الايام الزوجية من الشهر وسائر المنغصات التي حدثتك عنها في الصيف الماضي ، الا ترى انني كسبت كثيرا بعجزي عن السفر هذا العام ، وان الفلس قد يكون في بعض الاحوال نعمة من اكبر النعم !

محمد عفيفي

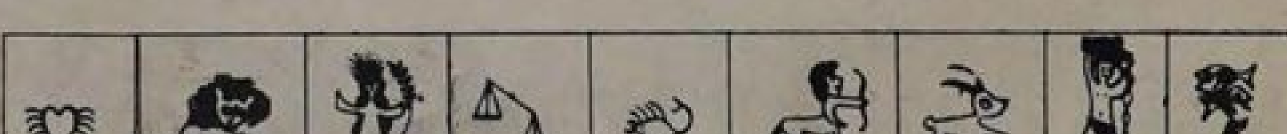

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
رأى سديد خاص بالعمل ، يسديه اليك شخص ، سفر للشباب ، السعداء مواليد ٦ فبراير .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
شيء تفقده ليس هاما ، ولكن ستقلق على فقده ، وامامك نزهة مع بعض الاصدقاء ، السعداء هم مواليد ٢ مارس .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
نبأ سعيد في محيط الاسرة في منتصف الاسبوع ، علاقات الاسرة في هدوء ، السعداء مواليد ١٦ ابريل .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
علاقات يثيرها شخص قريب ولكنها ستمر على خير ، السعداء مواليد ٢٠ مايو .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :
تقدم في جميع النواحي ، رسالة او هدية تصلك في نهاية الاسبوع ، السعداء مواليد ١١ يونية

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية :
اجتماع عائلي هام بخصوص مسألة عاطفية خير تسمعه تسر له ، السعداء مواليد ١٢ يولية

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس :
تقود تصل اليمض في الايام القادمة لكن منتظرا ، اخبار عن شخص في سفر ، السعداء مواليد ٤ اغسطس

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
رسالة هامة من شخص عزيز ، ستفقد من كلام زميل لك في العمل ، السعداء مواليد ٦ سبتمبر

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
تقود في طريقها اليك ، عمل جديد تقوم به ، سفر غير متوقع ، السعداء مواليد ١٤ اكتوبر

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
انك قلق في مسائل كثيرة ، حاول ان تكون هادئا في كل ما تسمعه ، السعداء مواليد ٧ نوفمبر

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
اسبوع تشيع فيه السعادة ، انباء جديدة طيبة ولكنها غير مثيرة ، السعداء مواليد ١٥ ديسمبر

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
امامك مشكلات كثيرة يجب حلها هذا الاسبوع وسالة في الطريق ، السعداء مواليد ١٧ يناير

سيجارة الطبقات الراقية
بارليمنت
Parliament
RECESSED FILTER
CIGARETTES
عصر جديد فى عالم التدخين
التدخين بلا خوف
UNITED STATES TESTING CO. INC.
شهدت أكبر معامل التحليل فى أمريكا أن فلتر
بارليمنت هو أعظم حصن ضد أخطار التدخين
سر عظمة فلتر بارليمنت هو فراغ ربع البوصة فيه
جميع السجاير فى العالم ستقلد بارليمنت
يوسف محمد الطويل
ص . ب ٣٧٧
برقيا الطويل ت ٣٧٨٢
المركز الرئيسى : جده